لابن منظور

٦

من ه إلى ى

دار المعارف

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيلة بفهارس مفصلة

٦

دار المعارف

تولى تحقيق لسان العرب نخبة من
العاملين بدار المعارف هم الأساتذة

عبد الله على الكبير

محمد أحمد حسب الله

هاشم محمد الشاذلى

باب الميم

الْمِيمُ مِنَ الْحُرُوفِ الشَّفَوِيَّةِ وَمِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يُسَمِّي الْمِيمَ مُطْبَقَةً ، لأَنَّهُ يُطْبَقُ إِذَا نُطِقَ بِهَا .

• مأج • أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَأْجُ الْمَاءُ الْمِلْحُ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّكَ كَالْقَرِيحَةِ عَامَ تُمْهَى
شَرُوبُ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَأْجا

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ مَاجا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، لأَنَّ الْقَصِيدَةَ مُرْدَفَةٌ بِأَلِفٍ ، وَقَبْلَهُ :

نَبِيثُ فَلَمْ أُطِقْ رَدًّا لِشِعْرِي
كَمَا لَا يَشْعَبُ الصَّنَعُ الزُّجاجا

وَالْقَرِيحَة : أَوَّلُ مَا يُسْتَنْبَطُ مِنَ الْبِئْرِ . وَأَمِيهَتِ الْبِئْرُ إِذَا أَنْبَطَ الْحافِرُ فِيها الْمَاءَ . ابْنُ سِيدَهْ : مَأَجَ يَمْأَجُ مُؤُوجَةً ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَرْضٍ هِجانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى
عَذاةٍ نَأَتْ عَنْها الْمُؤُوجَةُ وَالْبَحْرُ[1]

وَفِي التَّهْذِيبِ : مَوَّجَ يَمُوجُ مُؤُوجَةً ، فَهُوَ مَأْجٌ . وَالْمَأْجُ : الأَحْمَقُ الْمُضْطَرِبُ كَأَنَّ فِيهِ ضَوَى .

• مأد • الْمَأْدُ مِنَ النَّباتِ : اللَّيِّنُ النَّاعِمُ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : قِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ : أَصِبْ لَنا مَوْضِعاً ، فَقالَ رائِدُهُمْ : وَجَدْتُ مَكاناً ثَأْداً مَأْداً . وَمَأْدُ الشَّبابِ : نَعْمَتُهُ . وَمَأَدَ الْعُودُ يَمْأَدُ مَأْداً إِذَا امْتَلأَ مِنَ الرِّيِّ فِي أَوَّلِ مَا يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْعُودِ ، فَلا يَزالُ مائِداً ما كانَ رَطْباً . وَالْمَأْدُ مِنَ النَّباتِ : مَا اهْتَزَّ وَتَرَوَّى ، يُقالُ : نَباتٌ مَأْدٌ . وَقَدْ مَأَدَ يَمْأَدُ ، فَهُوَ مَأْدٌ . وَأَمْأَدَهُ الرِّيُّ وَالرَّبِيعُ وَنَحْوُهُ ، وَذٰلِكَ إِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَيُقالُ لِلْجارِيَةِ التَّارَّةِ : إِنَّها لَمَأْدَةُ الشَّبابِ ، وَهِيَ يَمْئُودٌ وَيَمْئُودَةٌ . وَامْتَأَدَ فُلانٌ خَيْراً أَيْ كَسَبَهُ . وَيُقالُ لِلْغُصْنِ إِذَا كانَ نَاعِماً يَهْتَزُّ : هُوَ يَمْأَدُ مَأْداً حَسَناً . وَمَأَدَ النَّباتُ وَالشَّجَرُ يَمْأَدُ مَأْداً : اهْتَزَّ وَتَرَوَّى وَجَرَى فِيهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : تَنَعَّمَ وَلانَ ، وَقَدْ أَمْأَدَهُ الرِّيُّ . وَغُصْنٌ مَأْدٌ وَيَمْئُودٌ أَيْ نَاعِمٌ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ وَالأُنْثَى مَأْدَةٌ وَيَمْئُودَةٌ شابَّةٌ نَاعِمَةٌ ، وَقِيلَ : الْمَأْدُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

مَأْدُ الشَّبابِ عَيْشَها الْمُخْرَفِجا

غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

وَالْمَأْدُ : النَّزُّ الَّذِي يَظْهَرُ فِي الأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَنْبُعَ ، شَامِيَّةٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَمَا كَانَ لِمَأْدُهُ مِنْ بَحْرٍ

فَسَّرَهُ فَقالَ : تَمَأْدُهُ تَأْخُذُهُ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ .

وَيَمْئُودُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ سَحِيلَهُ فِي كُلِّ فَجْرٍ
عَلَى أَحْساءِ يَمْئُودٍ دُعاءُ

وَيَمْئُودُ : بِئْرٌ ؛ قَالَ الشَّمَّاخُ :

غَدَوْنَ لَها صُعْرَ الْخُدُودِ كَمَا غَدَتْ
عَلَى مَاءِ يَمْئُودَ الدِّلاءُ النَّوَاهِزُ

الْجَوْهَرِيُّ : وَيَمْئُودُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّمَّاخُ :

فَظَلَّتْ بِيَمْئُودٍ كَأَنَّ عُيُونَها
إِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَدْنُو رَكِيٌّ نَواكِزُ ؟

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي قَوْلِ الشَّمَّاخِ :

عَلَى مَاءِ يَمْئُودَ الدِّلاءُ النَّوَاهِزُ

قَالَ : جَعَلَهُ اسْماً لِلْبِئْرِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الْمَوْضِعَ وَتَرَكَ صَرْفَهُ لأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْبُقْعَةَ أَوِ الشَّبَكَةَ ؛ قَالَ : أَعْنِي بِالشَّبَكَةِ الآبارَ الْمُتَقارِبَةَ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ .

• مأر • الْمِئَرَةُ ، بِالْهَمْزِ : الذَّحْلُ وَالْعَداوَةُ ، وَجَمْعُها مِئَرٌ . وَمَأَرَ عَلَيْهِ وَامْتَأَرَ :

(١) قوله : «عذاة» بالغين المعجمة والدال المهملة وبنصب الآخر خطأ صوابه «عَذاةٍ» بالعين المهملة والذال المعجمة وبالجرّ. والعذاة الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت . . . وقد ذكر البيت صواباً في مادة «عذاة» . [عبد الله]

اَحْتَقَدَ عَداوَتَهُ . وَمَأَرَ بَيْنَهُمْ يَمْأَرُ مَأْراً ، وَمَاءَرَ بَيْنَهُمْ مُماءَرَةً وَمِئاراً : أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ وَأَغْرَى وَعادَى . وَماءَرْتُهُ مُماءَرَةً ، عَلَى فاعَلْتُهُ ، وَامْتَأَرَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ ، أَى احْتَقَدَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَئِرٌ وَمِئَّرٌ : مُفْسِدٌ بَيْنَ النَّاسِ .

وَتَماءَرُوا : تَفاخَرُوا . وَماءَرَهُ مُماءَرَةً : فاخَرَهُ . وَماءَرَهُ فى فِعْلِهِ : ساواهُ ؛ قالَ :

دَعَتْ ساقَ حُرٍّ فانْتَحَى مِثْلَ صَوْتِها
يُماثِرُها فى فِعْلِهِ وَتُماثِرُهْ

وَتَماءَرا : تَساوَيا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

تَماءَرْتُمُ فى العِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمُ
كَما أَهْلَكَ الغارُ النِّساءَ الضَّرائِرا

وَأَمْرٌ مَئِرٌ وَمَئِيرٌ : شَديدٌ . يُقالُ : هُمْ فى أَمْرٍ مَئِرٍ ، أَىْ شَديدٍ .

وَمَأَرَ السِّقاءَ مَأْراً : وَسَّعَهُ .

• مأس • المَأْسُ الَّذِى لايَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ ، وَلايَقْبَلُ قَوْلَهُ . وَيُقالُ : رَجُلٌ ماسٌ بِوَزْنِ مالٍ ، أَىْ خَفِيفٌ طَيَّاشٌ ، وَسَنَذْكُرُهُ أَيْضاً فى مَوَسَ ، وَقَدْ مَسَأَ وَمَأَسَ(1) بَيْنَهُمْ يَمْأَسُ مَأْساً وَمَأَساً : أَفْسَدَ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

أَسَوْتُ دِماءً حاوَلَ القَوْمُ سَفْكَها
وَلايَعْدَمُ الآسُونَ فى الغَىِّ مائِسا

أَبو زَيْدٍ : مَأَسْتُ بَيْنَ القَوْمِ وَأَرَشْتُ ، وَأَرَثْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَرَجُلٌ مائِسٌ وَمَئُوسٌ وَمِمْأَسٌ وَمِمْآسٌ : نَمَّامٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالفَسادِ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَمَأَّسٌ ، مِثْلُ فَعَّالٍ بِتَشْدِيدِ الهَمْزَةِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَفى حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : جاءَ الهُدْهُدُ بِالماسِ ، فَأَلْقاهُ عَلَى الزُّجاجَةِ فَفَلَقَها ؛ الماسُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُثْقَبُ بِهِ الجَوْهَرُ وَيُقْطَعُ وَيُنْقَشُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَظُنُّ الهَمْزَةَ وَاللَّامَ فِيهِ أَصْلِيَّتَيْنِ مِثْلَهُما فى إِلْياسَ ، قالَ : وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، فَإِنْ كانَ كَذلِكَ فَبابُهُ الهَمْزُ ، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ الأَلْماسُ ، قالَ : وَإِنْ كانَتا لِلتَّعْرِيفِ فَهَذا مَوْضِعُهُ .

• مأش • اللَّيْثُ : مَأَشَ المَطَرُ الأَرْضَ إِذا سَحَاها ، وَأَنْشَدَ :

وَقُلْتُ يَوْمَ المَطَرِ المَئِيشِ :
أَآبِلِى جَبَلَةُ أَوْ مُحِيشِى ؟

• مأص • المَأْصُ : الإِبِلُ البِيضُ ، واحِدَتُها مَأْصَةٌ ، وَالإِسْكانُ فى كُلِّ ذلِكَ لُغَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى أَنَّهُ المَحْفُوظُ عَنْ يَعْقُوبَ .

• مأق • المَأْقَةُ : الحِقْدُ . وَالمَأْقَةُ وَالمَأْقُ ، مَهْمُوزٌ : مايَأْخُذُ الصَّبِىَّ بَعْدَ البُكاءِ ؛ مَئِقَ يَمْأَقُ مَأْقاً ، فَهُوَ مَئِقٌ ، وامْتَأَقَ مِثْلُهُ . وَالمَأَقَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِبْهُ الفُواقِ يَأْخُذُ الإِنْسانَ عِنْدَ البُكاءِ وَالنَّشِيجِ كَأَنَّهُ نَفَسٌ يَقْلَعُهُ مِنْ صَدْرِهِ ؛ وَرَوَى ابْنُ القَطَّاعِ المَأَقَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الغَيْظِ وَالغَضَبِ ، وَشاهِدُ المَأْقَةِ ، بِسُكُونِ الهَمْزَةِ ، قَوْلُ النَّابِغَةِ الجَعْدِىِّ :

وَخَصْمَىْ ضِرارٍ ذَوَىْ مَأْقَةٍ
مَتَى يَدْنُ رِسْلُهُما يُشْغَبِ

فَمَأْقَةٌ عَلَى هذا وَمَأَقَةٌ مِثْلُ رَحْمَةٍ وَرَحَمَةٍ ؛ وَأَمَّا التَّأَقَةُ ، وَهِىَ شِدَّةُ الغَضَبِ ، فَذَكَرَ أَبو عَمْرٍو أَنَّها بِالتَّحْرِيكِ .

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : مَئِقَتِ المَرْأَةُ مَأْقَةً إِذا أَخَذَها شِبْهُ الفُواقِ عِنْدَ البُكاءِ قَبْلَ أَنْ تَبْكِىَ . وَمَئِقَ الرَّجُلُ : كادَ يَبْكِى مِنْ شِدَّةِ الغَيْظِ أَوْ بَكَى ؛ وَقِيلَ : بَكَى وَاحْتَدَّ .

وَأَمْأَقَ إِمْآقاً : دَخَلَ فى المَأْقِ كَما تَقُولُ أَكْأَبَ دَخَلَ فى الكَآبَةِ . وَامْتَأَقَ إِلَيْهِ بِالبُكاءِ : أَجْهَشَ إِلَيْهِ بِهِ . الأَصْمَعِىُّ : امْتَأَقَ غَضَبُهُ امْتِئاقاً إِذا اشْتَدَّ . وَقَدِمَ فُلانٌ عَلَيْنا فامْتَأَقْنا إِلَيْهِ ، وَهُوَ شِبْهُ التَّباكِى إِلَيْهِ لِطُولِ الغَيْبَةِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : المَأْقُ شِدَّةُ البُكاءِ . وَقالَتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا تُؤَبِّنُ وَلَدَها : ما أَبَتُّهُ مَئِقاً ، أَىْ باكِياً ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

كَأَنَّما عَوْلَتُها بَعْدَ التَّأَقْ
عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بَعْدَ المَأَقْ

اللَّيْثُ : المُؤْقُ مِنَ الأَرْضِ وَالجَمْعُ الأَمْآقُ : النَّواحِى الغامِضَةُ مِنْ أَطْرافِها ؛ وَأَنْشَدَ :

تَقْضِى إِلَى نازِحَةِ الأَمْآقِ

وَقالَ غَيْرُهُ : المَأْقَةُ الأَنَفَةُ وَشِدَّةُ الغَضَبِ وَالحَمِيَّةُ .

وَالإِمْآقُ : نَكْثُ العَهْدِ مِنَ الأَنَفَةِ . وَفى كِتابِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، لِبَعْضِ الوُفُودِ مِنَ اليَمانِيِّينَ : ما لَمْ تُضْمِرُوا الإِماقَ ، وَتَأْكُلُوا الرِّماقَ ؛ تَرَكَ الهَمْزَ مِنَ الإِمْآقِ لِيُوازِنَ بِهِ الرِّماقَ ، يَقُولُ : لَكُمُ الوَفاءُ بِما كَتَبْتُ لَكُمْ مالَمْ تَأْتُوا بِالمَأْقَةِ فَتَغْدِرُوا وَتَنْكُثُوا وَتَقْطَعُوا رِباقَ العَهْدِ الَّذِى فى أَعْناقِكُمْ ؛ وَفى الصِّحاحِ : يَعْنِى الغَيْظَ وَالبُكاءَ مِمَّا يَلْزَمُكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَأَطْلَقَهُ عَلَى النَّكْثِ وَالغَدْرِ ، لأَنَّهُما مِنْ نَتائِجِ الأَنَفَةِ وَالحَمِيَّةِ أَنْ تَسْمَعُوا وَتُطِيعُوا ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وَأَوْجَهُ مِنْ هذا أَنْ يَكُونَ الإِماقُ مَصْدَرَ أَماقَ وَهُوَ أَفْعَلَ مِنَ المُوقِ بِمَعْنَى الحُمْقِ ؛ وَالمُرادُ إِضْمارُ الكُفْرِ وَالعَمَلُ عَلَى تَرْكِ الاسْتِبْصارِ فى دِينِ اللهِ تَعالَى .

أَبو زَيْدٍ : مَأَقَ الطَّعامُ وَالحُمْقُ إِذا رَخُصَ ؛ وَفى المَثَلِ : أَنْتَ تَئِقٌ وَأَنا مَئِقٌ ، فَكَيْفَ نَتَّفِقُ ؟ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فى تَرْجَمَةِ تَأَقَ ، وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فى سُوءِ الاتِّفاقِ وَالمُعاشَرَةِ .

وَمُؤْقُ العَيْنِ وَمُوقُها وَمُؤْقِيها وَمَأْقِيها : مُؤَخَّرُها ، وَقِيلَ مُقَدَّمُها ، وَجَمْعُ المُؤْقِ وَالمُوقِ وَالمَأْقِ آماقٌ ، وَجَمْعُ المُؤْقِى وَالمَأْقِى مَآقٍ عَلَى القِياسِ ، وَفى وَزْنِ هذِهِ الكَلِمَةِ وَتَصارِيفِها وَضُرُوبِ جَمْعِها تَعْلِيلٌ دَقِيقٌ . وَمُوقِئُ العَيْنِ وَماقِئُها : مُؤَخَّرُها وَقِيلَ مُقَدَّمُها .

أَبو الهَيْثَمِ : فى حَرْفِ العَيْنِ الَّذِى يَلِى الأَنْفَ لُغاتٌ خَمْسٌ : مُؤْقٌ وَمَأْقٌ ،

(1) قوله : « ومأس بينهم » كمنع وفرح ، كما فى القاموس .

مَهْمُوزانِ ، وَيُجْمَعانِ أَمآقاً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ :

فـارَقْتُ لَـيْـلَى ضَـلَّـةً
فَـنَـدِمْـتُ عِـنْـدَ فِـراقِـها
فَـالْـعَـيْـنُ تُـذْرِى دَمْـعَـها
كَـالـدُّرِّ مِـنْ أَمْـآقِـها

وَقَدْ يُتْرَكُ هَمْزُها فَيُقالُ مُوقٌ وَماقٌ ، وَيُجْمَعانِ أَمْواقاً إِلاَّ فى لُغَةِ مَنْ قَلَبَ فَقالَ آماقٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْخَنْساء :

تَرَى آماقَها الدَّهْرَ تَدْمَعُ

وَيُقالُ : مُؤْقٍ ، عَلَى مُفْعِلٍ ، فى وَزْنِ مُؤْبٍ ، وَيُجْمَعُ هٰذا مَآقِى ، وَأَنْشَدَ لِحَسَّانَ :

مابالُ عَيْنِكَ لاتَنامُ كَأَنَّما
كُحِلَتْ مَآقِيها بِكُحْلِ الإِثْمِدِ ؟

وَقالَ آخَرُ :

وَالْخَيْلُ تَطْعَنُ شَزْراً فى مَآقِيها

وَقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

كَأَنَّما عَيْناهُ فى وَقْبَىْ حَجَرْ
بَيْنَ مَآقٍ لَمْ تُخَرَّقْ بِالإِبَرْ

وَقالَ مُعَقِّرٌ فى مُفْرَدِهِ :

وَمَأْقِى عَيْنِها حَلِقٌ نَطُوفُ

وَقالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِىُّ فى تَثْنِيَتِهِ :

أَتَحْسِبُها تُصَوَّبُ مَأْقِيَيْها ؟
هَلَبْتُكَ وَالسَّماءِ وَما بَناها

وَيُرْوَى :

أَتَزْعُمُها يُصَوَّبُ مَاقِياها

وَيُقالُ : هٰذا ماقِى العَيْنِ عَلَى مِثالِ قاضِى البَلْدَةِ ، وَيُهْمَزُ فَيُقالُ مَأْقِى ، وَلَيْسَ لِهٰذا نَظِيرٌ فى كَلامِ العَرَبِ فِيما قالَ نُصَيْرٌ النَّحْوِىُّ ، لأَنَّ أَلِفَ كُلِّ فاعِلٍ مِنْ بَناتِ الأَرْبَعَةِ مِثْلُ داعٍ وَقاضٍ ورامٍ وَعالٍ لايُهْمَزُ ، وَحَكَى الهَمْزَ فى مَأْقِى خاصَّةً الفَرَّاءُ فى بابِ مَفْعَلٍ : ما كانَ مِنْ ذَواتِ الياءِ وَالواوِ مِنْ دَعَوْتُ وَقَضَيْتُ فَالمَفْعَلُ فِيهِ مَفْتُوحٌ ، اسْماً كانَ أَوْ مَصْدَراً ، إِلاَّ المَأْقِى مِنَ العَيْنِ ، فَإِنَّ العَرَبَ كَسَرَتْ هٰذا الحَرْفَ ، قالَ : وَرُوِىَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ فى مَأْوَى الإِبِلِ مَأْوِى ، فَهٰذانِ نادِرانِ لايُقاسُ عَلَيْهِما. اللِّحْيانِىُّ : القَلْبُ فى مَأْقٍ فِيمَنْ لُغَتُهُ مَأْقٌ وَمُؤْقٌ أُمْقُ العَيْنِ ، وَالجَمْعُ آماقٌ ، وَهِىَ فى الأَصْلِ أَمْآقٌ فَقُلِبَتْ ، فَلَمَّا وَحَّدُوا قالُوا أُمْقٌ لأَنَّهُمْ وَجَدُوهُ فى الجَمْعِ كَذٰلِكَ ، قالَ : وَمَنْ قالَ مَأْقِى جَعَلَهُ مَواقِى ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ اصْطِفاقَ المَأْقِيَيْنِ بِطَرْفِها
نَثِيرُ جُمانٍ أَخْطَأَ السِّلْكَ ناظِمُهْ

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَمْسَحُ المَأْقِيَيْنِ ، وَهِىَ تَثْنِيَةُ المَأْقِى ، وَقالَ الشَّاعِرُ :

فَظَلَّ خَلِيلِى مُسْتَكِيناً كَأَنَّهُ
قَذًى فى مَواقِى مُقْلَتَيْهِ يُقَلْقِلُ

جَمْعُ ماقٍ ، وَقالَتِ الخَنْساءُ فى مُفْرَدِهِ :

ماإِنْ يَجِفُّ لَها مِنْ عَبْرَةٍ ماقِى

وَقالَ اللَّيْثُ : مُؤْقُ العَيْنِ مُؤْخِرُها وَمَأْقُها مُقْدِمُها ، رَواهُ عَنْ أَبِى الدُّقَيْشِ. قالَ : وَرُوِىَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَنَّهُ كانَ يَكْتَحِلُ مِنْ قِبَلِ مُؤْقِهِ مَرَّةً ، وَمِنْ قِبَلِ مَأْقِهِ مَرَّةً ، يَعْنِى مُقَدَّمَ العَيْنِ وَمُؤَخَّرَها. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَهْلُ اللُّغَةِ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ المُؤْقَ وَالمَأْقَ حَرْفُ العَيْنِ الَّذِى يَلِى الأَنْفَ ، وَأَنَّ الَّذِى يَلِى الصُّدْغَ يُقالُ لَهُ اللَّحاظُ ، وَالحَدِيثُ الَّذِى اسْتَشْهَدَ بِهِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ.

الجَوْهَرِىُّ : مُؤْقُ العَيْنِ طَرَفُها مِمَّا يَلِى الأَنْفَ ، وَلَحاظُها طَرَفُها الَّذِى يَلِى الأُذُنَ ، وَالجَمْعُ آماقٌ وَأَمْآقٌ أَيْضاً مِثْلُ آبارٍ وَأَبْآرٍ. وَمَأْقِى العَيْنِ : لُغَةٌ فى مُؤْقِ العَيْنِ ، وَهُوَ فَعْلِى وَلَيْسَ بِمَفْعِلٍ ، لأَنَّ المِيمَ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ ، وَإِنَّما زِيدَ فى آخِرِهِ الياءُ لِلإِلْحاقِ ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ نَظِيراً يُلْحِقُونَهُ بِهِ ، لأَنَّ فَعْلِى بِكَسْرِ اللامِ نادِرٌ لا أُخْتَ لَها ، فَأُلْحِقَ بِمَفْعِلٍ ، وَلِهٰذا جَمَعُوهُ عَلَى مَآقٍ عَلَى التَّوَهُّمِ ، كَما جَمَعُوا مَسِيلَ الماءِ أَمْسِلَةً وَمُسْلاناً ، وَجَمَعُوا المَصِيرَ مُصْراناً ، تَشْبِيهاً لَهُما بِفَعِيلٍ عَلَى التَّوَهُّمِ.

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لَيْسَ فى ذَواتِ الأَرْبَعَةِ مَفْعِلٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، إِلاَّ حَرْفانِ : مَأْقِى العَيْنِ وَمَأْوِى الإِبِلِ ، قالَ الفَرَّاءُ : سَمِعْتُهُما ، وَالكَلامُ كُلُّهُ مَفْعَلٌ ، بِالفَتْحِ ، نَحْوُ رَمَيْتُهُ مَرْمًى ، وَدَعَوْتُهُ مَدْعًى ، وَغَزَوْتُهُ مَغْزًى ، قالَ : وَظاهِرُ هٰذا القَوْلِ ، إِنْ لَمْ يُتَأَوَّلْ عَلَى ماذَكَرْناهُ ، غَلَطٌ ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِهِ : وَإِنَّما زِيدَ فى آخِرِهِ الياءُ لِلإِلْحاقِ ، قالَ : الياءُ فى مَأْقِى العَيْنِ زائِدَةٌ لِغَيْرِ إِلْحاقٍ ، كَزِيادَةِ الواوِ فى عَرْقُوَةٍ وَتَرْقُوَةٍ ، وَجَمْعُها مَآقٍ عَلَى فَعالٍ كَعَراقٍ وَتَراقٍ ، وَلا حاجَةَ إِلَى تَشْبِيهِ مَأْقِى العَيْنِ بِمَفْعِلٍ فى جَمْعِهِ كَما ذَكَرَ فى قَوْلِهِ ، فَلِهٰذا جَمَعُوهُ عَلَى مَآقٍ عَلَى التَّوَهُّمِ لِما قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ ، فَيَكُونُ مَآقٍ بِمَنْزِلَةِ عَراقٍ جَمْعِ عَرْقُوَةٍ ، وَكَما أَنَّ الياءَ فى عَرْقِى لَيْسَتْ لِلإِلْحاقِ كَذٰلِكَ الياءُ فى مَأْقِى لَيْسَتْ لِلإِلْحاقِ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الياءُ فى مَأْقِى بَدَلاً مِنْ واوٍ بِمَنْزِلَةِ عَرْقِى ، وَالأَصْلُ عَرْقُوٌ ، فَانْقَلَبَتِ الواوُ ياءً لِتَطَرُّفِها وَانْضِمامِ ماقَبْلَها ؛ وَقالَ أَبُو عَلِىٍّ : قُلِبَتْ ياءً لَمَّا بُنِيَتِ الكَلِمَةُ عَلَى التَّذْكِيرِ. وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ أَيْضاً بَعْدَما حَكاهُ الجَوْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : إِنَّهُ لَيْسَ فى ذَواتِ الأَرْبَعَةِ مَفْعِلٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، إِلاَّ حَرْفانِ : مَأْقِى العَيْنِ وَمَأْوِى الإِبِلِ ، قالَ : هٰذا وَهَمٌ مِنَ ابْنِ السِّكِّيتِ لأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ كَوْنُ المِيمِ أَصْلاً فى قَوْلِهِمْ مُؤْقٌ ، فَيَكُونُ وَزْنُها فَعْلِى عَلَى ماتَقَدَّمَ ، وَنَظِيرُ مَأْقِى مَعْدِى فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ مَعَدَ أَىْ أَبْعَدَ وَوَزْنُهُ فَعْلِى. وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ فى المُؤْقِ مُؤْقٍ وَمَأْقٍ ، وَتَثْبُتُ الياءُ فِيهِما مَعَ الإِضافَةِ وَالأَلِفِ وَاللاَّمِ. قالَ أَبُو عَلِىٍّ : وَأَمَّا مُؤْقِى فَالياءُ فِيهِ لِلإِلْحاقِ بِبُرْثُنٍ ، وَأَصْلُهُ مُؤْقُوٌ بِزِيادَةِ الواوِ لِلإِلْحاقِ كَعُنْصُوَةٍ ، إِلاَّ أَنَّها قُلِبَتْ كَما قُلِبَتْ فى أَدْلٍ ، وَأَمَّا مَأْقِى العَيْنِ فَوَزْنُهُ فَعْلِى ، زِيدَتِ الياءُ فِيهِ لِغَيْرِ إِلْحاقٍ كَما زِيدَتِ الواوُ فى تَرْقُوَةٍ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الياءُ فِيهِ مُنْقَلِبَةً عَنِ الواوِ فَتَكُونَ لِلإِلْحاقِ بِالواوِ ، فَيَكُونُ وَزْنُهُ فى الأَصْلِ فَعْلُوَ كَتَرْقُوٍ ،

إلاّ أنّ الواوَ قُلِبَتْ ياءً لَمّا بُنِيَتِ الكَلِمةُ عَلَى التَّذْكِيرِ ، انْقَضَى كلامُ أبي عَليٍّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَماقٍ عَلَى فاعِلٍ جَمْعُهُ مَواقٍ وَتَثْنِيَتُهُ ماقِيانِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

يامَنْ لِعَيْنٍ لَمْ تَذُقْ تَغْمِيضَا
وَماقِيَيْنِ اكْتَحَلا مَضِيضَا

قالَ أَبُو عَلِيٍّ : مَنْ قالَ ماقٍ فَالأَصْلُ مائِقٌ وَوَزْنُهُ فالِعٌ ، وَكَذٰلِكَ جَمْعُهُ مَواقٍ وَوَزْنُهُ فَوالِعُ ، فَأُخِّرَتِ الهَمْزَةُ وَقُلِبَتْ ياءً ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ ما حُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ قَوْماً يُحَقِّقُونَ الهَمْزَةَ فَيَقُولُونَ مائِقُ العَيْنِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ مُوقٌ وَأَمْواقٌ وَمُوقٌ أَيْضاً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَجَمْعُهُ مَواقٍ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ مُوقِي وَجَمْعُهُ مَواقِي ، وَأُمْقٌ وَجَمْعُهُ آماقٌ ؛ قالَ الشَّيْخُ : وَيُقالُ أُمْقٌ مَقْلُوبٌ ، وَأَصْلُهُ مُوقٌ وَآماقٌ عَلَى القَلْبِ مِنْ أَمْآقٍ ، قالَ : فَهٰذِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ لَفْظَةً عَلَى هٰذا التَّرْتِيبِ : مُوقٌ ، وَماقٌ ، وَمُوقٍ ، وَمأْقٍ ، وَماقٍ ، وَمائِقٌ وَمُوقٌ ، وَماقٌ ، وَمُوقٍ ، وَمُوقِي وَأُمْقٌ .

• مأل • رَجُلٌ مَأْلٌ وَمَئِلٌ : ضَخْمٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ تارٌّ ، وَالأُنْثَى مَأْلَةٌ وَمَئِلَةٌ ، وَقَدْ مَأَلَ يَمْأَلُ : كَمَلاً وَضَخُمَ ؛ التَّهْذِيبُ : وَقَدْ مَئِلْتَ تَمْأَلُ وَمَؤُلْتَ تَمْؤُلُ . وَجاءَهُ أَمْرٌ ما مَأَلَ لَهُ مَأْلاً ، وَمامَأَلَ مَأْلَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، أَيْ لَمْ يَسْتَعِدَّ لَهُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ ؛ وَقالَ يَعْقُوبُ : ماتَهَيَّأَ لَهُ .

وَمَوْءَلَةُ : اسْمُ رَجُلٍ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ هٰذا البابِ ، وَهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ مَفْعَلٌ شاذٌّ ، وَتَعْلِيلُهُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• مأمأ • المَأْمَأَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ الشّاةِ أَوِ الظَّبْيِ إِذا وَصَلَتْ صَوْتَها .

• مأن • المَأْنُ وَالمَأْنَةُ : الطِّفْطِفَةُ ، وَالجَمْعُ مَأَناتٌ[1] وَمُؤُونٌ أَيْضاً ، عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبُدُورٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِذا ماكُنْتِ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي
مِنَ المَأْناتِ أَوْ قِطَعِ السَّنامِ

وَقِيلَ : هِيَ شَحْمَةٌ لازِقَةٌ بِالصِّفاقِ مِنْ باطِنِهِ مُطِيفَةٌ كُلَّهُ ، وَقِيلَ : هِيَ السُّرَّةُ وَما حَوْلَها ، وَقِيلَ : هِيَ لَحْمَةٌ تَحْتَ السُّرَّةِ إِلَى العانَةِ ، وَقِيلَ : المَأْنَةُ مِنَ الفَرَسِ السُّرَّةُ وَما حَوْلَها ، وَمِنَ البَقَرِ الطِّفْطِفَةُ . وَالمَأْنَةُ : شَحْمَةُ قَصِّ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ باطِنُ الكِرْكِرَةِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : المَأْنَةُ تَحْتَ الكِرْكِرَةِ ، كَذا قالَ تَحْتَ الكِرْكِرَةِ وَلَمْ يَقُلْ ماتَحْتَ ، وَالجَمْعُ مَأْناتٌ وَمُؤُونٌ ، وَأَنْشَدَ :

يُشَبِّهْنَ السَّفِينَ وَهُنَّ بُخْتٌ
عِراضاتُ الأَباهِرِ وَالمُؤُونِ

وَمَأَنَهُ يَمْأَنُهُ مَأْناً : أَصابَ مَأْنَتَهُ ، وَهُوَ مابَيْنَ سُرَّتِهِ وَعانَتِهِ وَشُرْسُوفِهِ . وَقِيلَ : مَأْنَةُ الصَّدْرِ لَحْمَةٌ سَمِينَةٌ أَسْفَلَ الصَّدْرِ كَأَنَّها لَحْمَةٌ فَضْلٌ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ مَأْنَةُ الطِّفْطِفَةِ .

وَجاءَهُ أَمْرٌ ما مَأَنَ لَهُ ، أَيْ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ . وَما مَأَنَ مَأْنَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، أَيْ ماشَعَرَ بِهِ . وَأَتانِي أَمْرٌ ما مَأَنْتُ مَأْنَهُ ، وَما مَأَلْتُ مَأْلَهُ ، وَلا شَأَنْتُ شَأْنَهُ ، أَيْ ماتَهَيَّأْتُ لَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وَزَعَمَ أَنَّ اللّامَ مُبْدَلَةٌ مِنَ النُّونِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : أَتانِي ذٰلِكَ وَمامَأَنْتُ مَأْنَهُ ، أَيْ ماعَلِمْتُ عِلْمَهُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : ماانْتَبَهْتُ لَهُ ، وَلا شَعَرْتُ بِهِ ، وَلا تَهَيَّأْتُ لَهُ وَلا أَعْدَدْتُ أُهْبَتَهُ وَلا احْتَفَلْتُ بِهِ ؛ وَيُقالُ مِنْ ذٰلِكَ : وَلا هُؤْتُ هَوْأَهُ ، وَلا رَبَأْتُ رَبْأَهُ . وَيُقالُ : هُوَ يَمْأَنُهُ أَيْ يَعْلَمُهُ . الفَرّاءُ : أَتانِي وَما مَأَنْتُ مَأْنَهُ أَيْ لَمْ أَكْتَرِثْ لَهُ ، وَقِيلَ : مِنْ غَيْرِ أَنْ تَهَيَّأْتُ لَهُ وَلا أَعْدَدْتُ ، وَلا عَمِلْتُ فِيهِ ؛ وَقالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ سُلَيْمٍ : أَيْ ماعَلِمْتُ بِذٰلِكَ .

وَالتَّمْئِنَةُ : الإِعْلامُ . وَالمَئِنَّةُ : العَلامَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الأَزْهَرِيُّ : المِيمُ فِي مَئِنَّةٍ زائِدَةٌ ، لأَنَّ وَزْنَها مَفْعِلَةٌ ، وَأَمّا المِيمُ فِي تَمْئِنَةٍ فَأَصْلٌ ، لأَنَّها مِنْ مَأَنْتُ أَيْ تَهَيَّأْتُ ، فَعَلَى هٰذا تَكُونُ التَّمْئِنَةُ التَّهْيِئَةَ . وَقالَ أَبُو زَيْد : هٰذا أَمْرٌ مامَأَنْتُ لَهُ ، أَيْ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ . أَبُو سَعِيدٍ : امْأَنْ مَأْنَكَ ، أَيِ اعْمَلْ ماتُحْسِنُ . وَيُقالُ : أَنا أَمْأَنُهُ أَيْ أُحْسِنُهُ ، وَكَذٰلِكَ اشْأَنْ شَأْنَكَ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا ماعَلِمْتُ الأَمْرَ أَقْرَرْتُ عِلْمَهُ
وَلاأَدَّعِي مالَسْتُ أَمْأَنُهُ جَهْلا
كَفَى بِامْرِئٍ يَوْماً يَقُولُ بِعِلْمِهِ
وَيَسْكُتُ عَمّا لَيْسَ يَعْلَمُهُ فَضْلا

الأَصْمَعِيُّ : ماأَنْتُ فِي هٰذا الأَمْرِ عَلَى وَزْنِ ماعَنْتُ ، أَيْ رَوَأْتُ .

وَالمَؤُونَةُ : القُوتُ . مَأَنَ القَوْمَ وَمانَهُمْ : قامَ عَلَيْهِمْ ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِيِّ :

رُوَيْدَ عَلِيّاً جُدَّ ماثَدْيُ أُمِّهِمْ
إِلَيْنا وَلٰكِنْ وُدُّهُمْ مُتَمائِنُ

مَعْناهُ قَدِيمٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جاءَنِي الأَمْرُ وَما مَأَنْتُ فِيهِ مَأْنَةً ، أَيْ ماطَلَبْتُهُ وَلا أَطَلْتُ التَّعَبَ فِيهِ ، وَالْتِقاؤُهُما إِذاً فِي مَعْنَى الطُّولِ وَالبُعْدِ ، وَهٰذا مَعْنَى القِدَمِ ، وَقَدْ رُوِيَ مُتَمايِنُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَهُوَ حِينَئِذٍ مِنَ المَيْنِ ، وَهُوَ الكَذِبُ ، وَيُرْوَى مُتَيامِنُ أَيْ مائِلٌ إِلَى اليَمَنِ . الفَرّاءُ : أَتانِي وَما مَأَنْتُ مَأْنَهُ ، أَيْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَهَيَّأْتُ وَلا أَعْدَدْتُ وَلا عَمِلْتُ فِيهِ ، وَنَحْوِ ذٰلِكَ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، وَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المَؤُونَةَ فِي الأَصْلِ مَهْمُوزَةٌ ؛ وَقِيلَ : المَؤُونَةُ فَعُولَةٌ مِنْ مُنْتُهُ أَمُونُهُ مَوْناً ، وَهَمْزَةُ مَؤُونَةٍ لانْضِمامِ واوِها ، قالَ : وَهٰذا حَسَنٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : المائِنَةُ اسْمُ ما يُمَوَّنُ ، أَيْ يُتَكَلَّفُ مِنَ المَؤُونَةِ . الجَوْهَرِيُّ : المَؤُونَةُ تُهْمَزُ وَلا تُهْمَزُ ، وَهِيَ فَعُولَةٌ ؛ وَقالَ الفَرّاءُ : هِيَ مَفْعُلَةٌ مِنَ الأَيْنِ ، وَهُوَ التَّعَبُ وَالشِّدَّةُ . وَيُقالُ : هِيَ مَفْعُلَةٌ مِنَ الأَوْنِ وَهُوَ الخُرْجُ وَالعِدْلُ ، لأَنَّها ثِقْلٌ عَلَى الإِنْسانِ ، قالَ

(١) قوله : «مأنات» بسكون الهمزة = خطأ صوابه مأَنات ، كما فى الصحاح ، فالثلاثى الصحيح العين المفتوح الفاء إذا جُمِع مؤنثاً فُتحت عينه فى الجمع وجوباً ، ما لم يكن معتل اللام كظبية أو شبه الصفة كأهل فيجوز التسكين والإتباع .
[عبد الله]

الخليلُ : وَلَوْ كانَتْ مَفْعُلَةً لَكانَتْ مَئِينَةً مِثْلَ مَعِيشَةٍ ؛ قالَ : وَعِنْدَ الأَخْفَشِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَفْعُلَةً.

وَمَأَنْتُ القَوْمَ أَمْأَنُهُمْ مَأْناً إِذا احْتَمَلْتَ مَؤُونَتَهُمْ ، وَمَنْ تَرَكَ الهَمْزَ قالَ مُنْتُهُمْ أَمُونُهُمْ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : إِنْ جَعَلْتَ المَؤُونَةَ مِنْ مانَهُمْ يَمُونُهُمْ لَمْ تَهْمِزْ ، وَإِنْ جَعَلْتَها مِنْ مَأَنْتُ هَمَزْتَها ؛ قالَ : وَالَّذِي نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ مِنْ مَذْهَبِ الفَرَّاءِ أَنَّ مَؤُونَةً مِنَ الأَيْنِ ، وَهُوَ التَّعَبُ وَالشِّدَّةُ ، صَحِيحٌ ، إِلَّا أَنَّهُ أَسْقَطَ تَمامَ الكَلامِ ، وَتَمامُهُ والمَعْنَى أَنَّهُ عَظِيمُ التَّعَبِ في الإِنْفاقِ عَلَى مَنْ يَعُولُ ؛ وَقَوْلُهُ : وَيُقالُ هِيَ مَفْعُلَةٌ مِنَ الأَوْنِ ، وهُوَ الخُرْجُ وَالعِدْلُ ، هُوَ قَوْلُ المازِنِيّ إِلَّا أَنَّهُ غَيَّرَ بَعْضَ الكَلامِ ، فَأَمَّا الَّذِي غَيَّرَهُ فَهُوَ قَوْلُهُ : إِنَّ الأَوْنَ الخُرْجُ ، وَلَيْسَ هُوَ الخُرْجَ ، وَإِنَّما قالَ : وَالأَوْنانِ جانِبا الخُرْجِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لأَنَّ أَوْنَ الخُرْجِ جانِبُهُ وَلَيْسَ إِيَّاهُ ، وَكَذا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً في فَصْلِ أَوَنَ ، وَقالَ المازِنِيُّ : لأَنَّها ثِقْلٌ عَلَى الإِنْسانِ ، يَعْنِي المَؤُونَةَ ، فَغَيَّرَهُ الجَوْهَرِيُّ فَقالَ : لأَنَّهُ فَذَكَّرَ الضَّمِيرَ وَأَعادَهُ عَلَى الخُرْجِ ، وَأَمَّا الَّذِي أَسْقَطَهُ فَهُوَ قَوْلُهُ بَعْدَهُ : وَيُقالُ لِلأَتانِ إِذا أَقْرَبَتْ وَعَظُمَ بَطْنُها : قَدْ أَوَّنَتْ ، وَإِذا أَكَلَ الإِنْسانُ وَامْتَلأَ بَطْنُهُ وَانْتَفَخَتْ خاصِرَتاهُ قِيلَ : أَوَّنَ تَأْوِيناً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

سِرًّا وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ العُقُقْ

انْقَضَى كَلامُ المازِنِيّ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَأَمَّا قَوْلُ الجَوْهَرِيّ : قالَ الخَلِيلُ لَوْ كانَ مَفْعُلَةً لَكانَ مَئِينَةً ، قالَ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ لَوْ كانَ مَفْعُلَةً مِنَ الأَيْنِ دُونَ الأَوْنِ ، لأَنَّ قِياسَها مِنَ الأَيْنِ مَئِينَةٌ وَمِنَ الأَوْنِ مَؤُونَةٌ ، وَعَلَى قِياسِ مَذْهَبِ الأَخْفَشِ أَنَّ مَفْعُلَةً مِنَ الأَيْنِ مَؤُونَةٌ ، خِلافُ قَوْلِ الخَلِيلِ ، وَأَصْلُها عَلَى مَذْهَبِ الأَخْفَشِ مَأْيُنَةٌ ، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الياءِ إِلَى الهَمْزَةِ فَصارَتْ مَؤُيْنَةً ، فَانْقَلَبَتِ الياءُ واواً لِسُكُونِها وَانْضِمامِ ما قَبْلَها ، قالَ : وَهَذا مَذْهَبُ الأَخْفَشِ.

وَإِنَّهُ لَمَئِنَّةٌ مِنْ كَذا أَيْ خَلِيقٌ. وَمَأَنْتُ فُلاناً تَمْئِنَةً[1] أَيْ أَعْلَمْتُهُ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلْمَرَّارِ الفَقْعَسِيّ :

فَتَهامَسُوا شَيْئاً فَقالُوا عَرِّسُوا
مِنْ غَيْرِ تَمْئِنَةٍ لِغَيْرِ مُعَرَّسِ

أَيْ مِنْ غَيْرِ تَعْرِيفٍ ، وَلا هُوَ في مَوْضِعِ التَّعْرِيسِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي في شِعْرِ المَرَّارِ فَتَناءَسُوا ، أَيْ تَكَلَّمُوا ، مِنَ النَّسِيمِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ؛ قالَ : وَكَذا رَواهُ ابْنُ حَبِيب وَفَسَّرَ ابْنُ حَبِيبٍ التَّمْئِنَةَ بِالطُّمَأْنِينَةِ ، يَقُولُ : عَرِّسُوا بِغَيْرِ مَوْضِعِ طُمَأْنِينَةٍ ، وَقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعِلَةً مِنَ المَئِنَّةِ الَّتِي هِيَ المَوْضِعُ المَخْلَقُ لِلنُّزُولِ ، أَيْ في غَيْرِ مَوْضِعِ تَعْرِيسٍ وَلا عَلامَةٍ تَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ : تَمْئِنَةٌ تَهْيِئَةٌ وَلا فِكْرٌ وَلانَظَرٌ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ هُوَ تَفْعِلَةٌ مِنَ المَؤُونَةِ الَّتِي هِيَ القُوتُ ، وَعَلَى ذَلِكَ اسْتَشْهَدَ بِالقُوتِ ، وَقَدْ ذَكَرْنا أَنَّهُ مَفْعِلَةٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذا ثُلاثِيٌّ.

وَالمَئِنَّةُ : العَلامَةُ. وَفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ طُولَ الصَّلاةِ وَقِصَرَ الخُطْبَةِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ أَيْ أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ فِقْهُ الرَّجُلِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَكُلُّ شَيْءٍ دَلَّ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مَئِنَّةٌ لَهُ كَالمَخْلَقَةِ وَالمَجْدَرَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَحَقِيقَتُها أَنَّها مَفْعِلَةٌ مِنْ مَعْنَى إِنَّ الَّتِي لِلتَّحْقِيقِ وَالتَّأْكِيدِ ، غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ مِنْ لَفْظِها ، لأَنَّ الحُرُوفَ لايُشْتَقُّ مِنْها ، وَإِنَّما ضُمِّنَتْ حُرُوفَها دَلالَةً عَلَى أَنَّ مَعْناها فِيها ، قالَ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّها اشْتُقَّتْ مِنْ لَفْظِها بَعْدَما جُعِلَتِ اسْماً لَكانَ قَوْلاً ؛ قالَ : وَمِنْ أَغْرَبِ ما قِيلَ فِيها أَنَّ الهَمْزَةَ بَدَلٌ مِنْ ظاءِ المَظِنَّةِ ، وَالمِيمُ في ذَلِكَ كُلِّهِ زائِدَةٌ. قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ هَذا ، فَقُلْتُ مَئِنَّةٌ أَيْ عَلامَةٌ لِذَلِكَ وَخَلِيقٌ لِذَلِكَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ اكْتِحالاً بِالنَّقِيِّ الأَبْلَجِ
وَنَظَراً في الحاجِبِ المُزَجَّجِ
مَئِنَّةٌ مِنَ الفِعالِ الأَعْوَجِ

قالَ : وَهَذا الحَرْفُ هَكَذا يُرْوَى في الحَدِيثِ وَالشِّعْرِ بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، قالَ : وَحَقُّهُ عِنْدِي أَنْ يُقالَ مَئِينَةٌ مِثالُ مَعِينَةٍ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، لأَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَصْلُ هَذا الحَرْفِ مِنْ غَيْرِ هَذا البابِ ، فَيَكُونَ مَئِنَّةٌ مَفْعِلَةً مِنْ « إِنَّ » المَكْسُورَةِ المُشَدَّدَةِ ، كَما يُقالُ : هُوَ مَعْساةٌ مِنْ كَذا ، أَيْ مَجْدَرَةٌ وَمَظِنَّةٌ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ مِنْ عَسَى ، وَكانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَئِنَّةٌ ، بِالتَّاءِ ، أَيْ مَخْلَقَةٌ لِذَلِكَ وَمَجْدَرَةٌ وَمَحْراةٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَهُوَ مَفْعِلَةٌ مِنْ أَنَّهُ يَؤُنُّهُ أَنًّا ، إِذا غَلَبَهُ بِالحُجَّةِ ، وَجَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ المِيمَ فِيهِ أَصْلِيَّةً ، وَهِيَ مِيمُ مَفْعِلَةٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : المَئِنَّةُ ، عَلَى قَوْلِ الأَزْهَرِيّ ، كانَ يَجِبُ أَنْ تُذْكَرَ في فَصْلِ أَنَنَ ، وَكَذا قالَ أَبُو عَلِيٍّ في التَّذْكِرَةِ ، وَفَسَّرَهُ في الرَّجَزِ الَّذِي أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ :

إِنَّ اكْتِحالاً بِالنَّقِيِّ الأَبْلَجِ

قالَ : وَالنَّقِيُّ الثَّغْرُ ، ومَئِنَّةٌ مَخْلَقَةٌ ، وَقَوْلُهُ مِنَ الفِعالِ الأَعْوَجِ ، أَيْ هُوَ حَرامٌ لايَنْبَغِي.

وَالمِئْآنُ : الخَشَبَةُ في رَأْسِها حَدِيدَةٌ تُثارُ بِها الأَرْضُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الأَعْرابِيّ).

• مأى • مَأَيْتُ في الشَّيْءِ أَمْأَى مَأْياً : بالَغْتُ. وَمَأَى الشَّجَرُ مَأْياً : طَلَعَ ، وَقِيلَ : أَوْرَقَ. وَمَأَوْتُ الجِلْدَ وَالدَّلْوَ وَالسِّقاءَ مَأْواً ، وَمَأَيْتُ السِّقاءَ مَأْياً ، إِذا وَسَّعْتَهُ وَمَدَدْتَهُ حَتَّى يَتَّسِعَ. وَتَمَأَّى الجِلْدُ يَتَمَأَّى تَمَئِّياً تَوَسَّعَ ، وَتَمَأَّتِ الدَّلْوُ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : تَمَئِّيها امْتِدادُها ، وَكَذَلِكَ الوِعاءُ ، تَقُولُ : تَمَأَّى السِّقاءُ وَالجِلْدُ فَهُوَ يَتَمَأَّى تَمَئِّياً وَتَمَؤُّواً ، إِذا مَدَدْتَهُ فَاتَّسَعَ ، وَهُوَ تَفَعَّلَ ؛ وَقالَ :

(١) قوله : « ومأنت فلاناً تمئنة » كذا بضبط الأصل مأنت بالتخفيف ، ومثله ضبط في نسخة من الصحاح بشكل القلم ، وعليه فتمئنة مصدر جار على غير فعله.

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بِالحُلَّبِ
أَوْ بِأَعالِى السَّلَمِ المُضَرَّبِ
بُلَّتْ بِكَفَّىْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ
إِذا اتَّقَتْكَ بِالنَّفِىِّ الأَشْهَبِ
فَلا تُقَعْسِرْها وَلٰكِنْ صَوِّبِ

وَقالَ اللَّيْثُ: المَأْىُ النَّمِيمَةُ بَيْنَ القَوْمِ. مَأَيْتُ بَيْنَ القَوْمِ: أَفْسَدْتُ. وَقالَ اللَّيْثُ: مَأَوْتُ بَيْنَهُمْ إِذا ضَرَبْتَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ، وَمَأَيْتُ إِذا دَبَبْتَ بَيْنَهُمْ بِالنَّمِيمَةِ، وَأَنْشَدَ:

وَمَأَى بَيْنَهُمْ أَخُو لَكَراتٍ
لَمْ يَزَلْ ذا نَمِيمَةٍ مَأْمَا

وَامْرَأَةٌ مَأْءَةٌ: نَمَّامَةٌ مِثْلُ مَعّاءَةٍ، وَمُسْتَقْبَلُهُ يَمْأَى. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَمَأَى بَيْنَ القَوْمِ مَأْياً أَفْسَدَ وَنَمَّ. الجَوْهَرِيُّ: مَأَى ما بَيْنَهُمْ مَأْياً أَىْ أَفْسَدَ، قالَ العَجّاجُ:

وَيَتَّقُونَ مِنْ مَأَى فى الدَّحْسِ
بِالمَأْسِ يَرْقَى فَوْقَ كُلِّ مَأْسِ

وَالدَّحْسُ وَالمَأْسُ: الفَسادُ. وَقَدْ تَمَأَّى ما بَيْنَهُمْ أَىْ فَسَدَ. وَتَمَأَّى فِيهِمُ الشَّرُّ: فَشا وَاتَّسَعَ. وامْرَأَةٌ ماءَةٌ، عَلَى مِثْلِ ماعَةٍ: نَمّامَةٌ، مَقْلُوبٌ، وَقِياسُهُ مَآةٌ عَلَى مِثالِ مَعاةٍ.

وَماءَ السِّنَّوْرُ يَمُوءُ مُواءً[1] وَمَأَتِ السِّنَّوْرُ كَذٰلِكَ إِذا صاحَتْ، مِثْلُ أَمَتْ تَأْمُو أُماءً، وَقالَ غَيْرُهُ: ماءَ السِّنَّوْرُ يَمُوءُ كَمَأَى. أَبُو عَمْرٍو: أَمْوَى إِذا صاحَ صِياحَ السِّنَّوْرِ.

والمائَةُ: عَدَدٌ مَعْرُوفٌ، وَهِىَ مِنَ الأَسْماءِ المَوْصُوفِ بِها، حَكَى سِيبَوَيْهِ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مائَةٍ إِبِلُهُ، قالَ: وَالرَّفْعُ الوَجْهُ، وَالجَمْعُ مِئاتٌ وَمِئُونَ عَلَى وَزْنِ مِعُونَ، وَمِئٌ مِثالُ مِعٍ، وَأَنْكَرَ سِيبَوَيْهِ هٰذِهِ الأَخِيرَةَ، قالَ: لأَنَّ بَناتِ الحَرْفَيْنِ لا يُفْعَلُ بِها كَذا، يَعْنِى أَنَّهُمْ لا يَجْمَعُونَ عَلَيْها ما قَدْ ذَهَبَ مِنْها فى الإِفْرادِ ثُمَّ حُذِفَتِ الهاءُ فى الجَمْعِ، لأَنَّ ذٰلِكَ إِجْحافٌ فى الاسْمِ، وَإِنَّما هُوَ عِنْدَ أَبِى عَلِىٍّ المِئِىُّ.

الجَوْهَرِىُّ فى المائَةِ مِنَ العَدَدِ: أَصْلُها مِئًى مِثْلُ مِعًى، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الياءِ، وَإِذا جَمَعْتَ بِالواوِ وَالنُّونِ قُلْتَ مِئُونَ، بِكَسْرِ المِيمِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مُؤُونَ، بِالضَّمِّ؛ قالَ الأَخْفَشُ: وَلَوْ قُلْتَ مِئاتٌ مِثْلُ مِعاتٍ لَكانَ جائِزاً، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: أَصْلُها مِئْىٌ. قالَ أَبُو الحَسَنِ: سَمِعْتُ مِئْياً فى مَعْنَى مائَةٍ عَنِ العَرَبِ، وَرَأَيْتُ هُنا حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشّاطِبِىِّ اللُّغَوِىِّ رَحِمَهُ اللّٰهُ قالَ: أَصْلُها مِئْيَةٌ، قالَ أَبُو الحَسَنِ: سَمِعْتُ مِئْيَةً فى مَعْنَى مائَةٍ، قالَ: كَذا حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ فى التَّصْرِيفِ، قالَ: وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ مائَةُ دِرْهَمٍ، يُشِمُّونَ شَيْئاً مِنَ الرَّفْعِ فى الدّالِ وَلا يُبَيِّنُونَ، وَذٰلِكَ الإِخْفاءُ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: يُرِيدُ مائَةَ دِرْهَمٍ بِإِدْغامِ التّاءِ فى الدّالِ مِنْ دِرْهَمٍ وَيَبْقَى الإِشْمامُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعالَى: «ما لَكَ لا تَأْمَنّا»، وَقَوْلِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ تَفْخَرُ بِأَخْوالِها مِنَ اليَمَنِ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ إِنَّهُ لِلْعامِرِيَّةِ:

حَيْدَةُ خالِى وَلَقِيطٌ وَعَلِى
وَحاتِمُ الطّائِىُّ وَهّابُ المِئِى
وَلَمْ يَكُنْ كَخالِكَ العَبْدِ الدَّعِى
يَأْكُلُ أَزْمانَ الهُزالِ وَالسِّنِى
هَناتِ عَيْرٍ مَيِّتٍ غَيْرِ ذَكِى

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَرادَ المِئِىَّ فَخَفَّفَ كَما قالَ الآخَرُ:

أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بِاللّٰهِ العَلِى
إِنَّ مَطاياكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِى

وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُزَرِّدٍ:

وَما زَوَّدُونِى غَيْرَ سَحْقِ عَباءَةٍ
وَخَمْسِمِئٍ مِنْها قَسِىٌّ وَزائِفُ[2]

قالَ الجَوْهَرِىُّ: هُما عِنْدَ الأَخْفَشِ مَحْذُوفانِ مُرَخَّمانِ. وَحَكَى عَنْ يُونُسَ: أَنَّهُ جَمْعٌ بِطَرْحِ الهاءِ، مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ، قالَ: وَهٰذا غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ، لأَنَّهُ لَوْ أَرادَ ذٰلِكَ لَقالَ مِئًى مِثْلُ مِعًى، كَما قالُوا فى جَمْعِ لِثَةٍ لِثًى، وَفى جَمْعِ ثُبَةٍ ثُبًا.

وَقالَ فى المُحْكَمِ فى بَيْتِ مُزَرِّدٍ: أَرادَ مِئِىٌّ فُعُولٍ كَحَلِيٍّ وَحُلِىٍّ فَخَفَّفَ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مِئِينَ فَيَحْذِفَ النُّونَ، لَوْ أَرادَ ذٰلِكَ لَكانَ مِئِى بِياءٍ، وَأَمّا فى غَيْرِ مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ فَهِىَ مِنْ خَمْسِمِئٍ جَمْعُ مائَةٍ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ، قالَ: وَهٰذا لَيْسَ بِقَوِىٍّ، لأَنَّهُ لا يُقالُ خَمْسُ تَمْرٍ، يُرادُ بِهِ خَمْسُ تَمَراتٍ، وَأَيْضاً فَإِنَّ بَناتِ الحَرْفَيْنِ لا تُجْمَعُ هٰذا الجَمْعَ، أَعْنِى الجَمْعَ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلّا بِالهاءِ، وَقَوْلُهُ:

ما كانَ حامِلُكُمْ مِنّا وَرافِدُكُمْ
وَحامِلُ المِينَ بَعْدَ المِينَ وَالأَلْفِ[3]

إِنَّما أَرادَ المِئِينَ فَحَذَفَ الهَمْزَةَ، وَأَرادَ الآلافَ فَحَذَفَ ضَرُورَةً.

وَحَكَى أَبُو الحَسَنِ: رَأَيْتُ مِئْياً فى مَعْنَى مائَةٍ، حَكاهُ ابْنُ جِنِّى، قالَ: وَهٰذِهِ دَلالَةٌ قاطِعَةٌ عَلَى كَوْنِ اللّامِ ياءً، قالَ: وَرَأَيْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ قَدْ ذَهَبَ إِلَى ذٰلِكَ فَقالَ فى بَعْضِ أَمالِيهِ: إِنَّ أَصْلَ مائَةٍ مِئْيَةٌ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لأَبِى عَلِىٍّ فَتَعَجَّبَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ يَنْظُرُ مِنْ هٰذِهِ الصِّناعَةِ فى مِثْلِهِ، وَقالُوا ثَلاثُمائَةٍ فَأَضافُوا أَدْنَى العَدَدِ إِلَى الواحِدِ لِدَلالَتِهِ عَلَى الجَمْعِ كَما قالَ:

فى حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينا

وَقَدْ يُقالُ ثَلاثُ مِئاتٍ وَمِئِينَ، وَالإِفْرادُ أَكْثَرُ عَلَى شُذُوذِهِ، وَالإِضافَةُ إِلَى مائَةٍ فى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ وَيُونُسَ جَمِيعاً فِيمَنْ رَدَّ اللّامَ: مِئَوِىٌّ كَمِعَوِىٍّ، وَوَجْهُ ذٰلِكَ أَنَّ مائَةً أَصْلُها عِنْدَ الجَماعَةِ مِئْيَةٌ ساكِنَةُ العَيْنِ، فَلَمّا حُذِفَتِ اللّامُ تَخْفِيفاً جاوَرَتِ العَيْنُ تاءَ التَّأْنِيثِ فَانْفَتَحَتْ عَلَى العادَةِ وَالعُرْفِ فَقِيلَ مائَةٌ، فَإِذا رَدَدْتَ اللّامَ فَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ أَنْ تُقِرَّ العَيْنَ بِحالِها مُتَحَرِّكَةً، وَقَدْ كانَتْ قَبْلَ الرَّدِّ

(١) قوله: «وماء السنور يموء مواء» كذا فى الأصل، وهو من المهموز، وعبارة القاموس: مؤاء بهمزتين.

(٢) قوله: «وعباءة» فى الصحاح: عباءة

(٣) قوله: «ما كان حاملكم إلخ» تقدم فى ألف: وكان.

مَفْتُوحَةً فَتَقلِبُ لَهَا اللَّامُ أَلِفاً فَيَصِيرُ تَقْدِيرُهَا مِثَى كَمِثَى ، فَإِذَا أَضَفْتَ إِلَيْهَا أَبْدَلْتَ الأَلِفَ واواً فَقُلْتَ مِئَوِيٌّ كَمِثَوِيٍّ ؛ وَأَمَّا مَذْهَبُ يُونُسَ فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا نَسَبَ إِلَى فَعِلَةٍ أَوْ فِعْلَةٍ مِمَّا لامُهُ ياءٌ أَجْرَاهُ مُجْرَى ما أَصْلُهُ فَعْلَةٌ أَوْ فِعْلَةٌ ، فَيَقُولُونَ فى الإِضافَةِ إِلَى ظَبْيَةٍ ظَبْيِيٌّ ، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ العَرَبِ فى النِّسْبَةِ إِلَى بِطْيَةٍ بِطْوِيٌّ وَإِلَى زِنْيَةٍ زِنْوِيٌّ ، فَقِياسُ هٰذا أَنْ تَجْرِيَ مِائَةٌ ، وَإِنْ كانَتْ فِعَلَةً ، مَجْرَى فِعْلَةٍ ، فَتَقُولُ فِيها مِئْوِيٌّ ، فَيَتَّفِقُ اللَّفْظانِ مِنْ أَصْلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

الجَوْهَرِيُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ يُقالُ ثَلاثُمِائَةٍ ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولُوا مِئِينَ أَوْ مِئَاتٍ كَما تَقُولُ ثَلاثَةُ آلافٍ ، لأَنَّ ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلَى العَشَرَةِ يَكُونُ جَماعَةً ، نَحْوُ ثَلاثَةِ رِجالٍ وَعَشَرَةِ رِجالٍ ، وَلٰكِنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِأَحَدَ عَشَرَ وَثَلاثَةَ عَشَرَ ؛ وَمَنْ قالَ مِئِينٌ وَرَفَعَ النُّونَ بِالتَّنْوِينِ فَفِي تَقْدِيرِهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما فِعْلِينٌ مِثْلُ غِسْلِينٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الأَخْفَشِ وَهُوَ شاذٌّ ، وَالآخَرُ فِعِيلٌ ، كَسَرُوا لِكَسْرَةِ ما بَعْدَهُ وَأَصْلُهُ مِئْيٌ وَمِئِيٌّ مِثالُ جِعِيٍّ وَعُصِيٍّ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الياءِ نُوناً .

وَأَمْأَى القَوْمُ : صارُوا مِائَةً وَأَمْأَيْتُهُمْ أَنا ، وَإِذا أَتْمَمْتَ القَوْمَ بِنَفْسِكَ مِائَةً فَقَدْ مَأَيْتَهُمْ ، وَهُمْ مَمْئِيُّونَ ، وَأَمْأَوْا هُمْ فَهُمْ مُمْئُونَ ، وَإِنْ أَتْمَمْتَهُمْ بِغَيْرِكَ فَقَدْ أَمْأَيْتَهُمْ ، وَهُمْ مُمْأَوْنَ . الكِسائِيُّ : كانَ القَوْمُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَأَمْأَيْتُهُمْ ، بِالأَلِفِ ، مِثْلُ أَآلَفْتُهُمْ ، وَكَذٰلِكَ فى الأَلْفِ آلَفْتُهُمْ ، وَكَذٰلِكَ إِذا صارُوا هُمْ كَذٰلِكَ قُلْتَ : قَدْ أَمْأَوْا وَآلَفُوا ، إِذا صارُوا مِائَةً أَوْ أَلْفاً . الجَوْهَرِيُّ : وَأَمْأَيْتُها لَكَ جَعَلْتُها مِائَةً .

وَأَمْأَتِ الدَّراهِمُ وَالإِبِلُ وَالغَنَمُ وَسائِرُ الأَنْواعِ : صارَتْ مِائَةً ، وَأَمْأَيْتُها مِائَةً .
وَشارَطْتُهُ مُماءَاةً أَىْ عَلَى مِائَةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، كَقَوْلِكَ شارَطْتُهُ مُؤالَفَةً .
التَّهْذِيبُ : قالَ اللَّيْثُ المِائَةُ حُذِفَتْ مِنْ آخِرِها واوٌ ، وَقِيلَ : حَرْفُ لِينٍ لا يُدْرَى أَواوٌ هُوَ أَوْ ياءٌ ، وَأَصْلُ مِائَةٍ عَلَى وَزْنِ مِعْيَةٍ ، فَحُوِّلَتْ حَرَكَةُ الياءِ إِلَى الهَمْزَةِ ، وَجَمْعُها مِئَياتٌ عَلَى وَزْنِ مِعَياتٍ ، وَقالَ فى الجَمْعِ : وَلَوْ قُلْتَ مِئاتٌ بِوَزْنِ مِعاتٍ لَجازَ .
وَالمَأْوَةُ : أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ ، وَالجَمْعُ مَأْوٌ .

• مأد • مَأْيِدُ : بَلَدٌ مِنَ السَّراةِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَمانِيَةٍ أَحْيا لَها مَظَّ مَأْيِدٍ
وَآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ

وَيُرْوَى أَرْمِيَةٍ ؛ وَقَدْ رُوِىَ هٰذا البَيْتُ مَظَّ مائِدٍ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

• متا • مَتاهُ بِالعَصا : ضَرَبَهُ بِها . وَمَتَا الحَبْلَ يَمْتُوهُ مَتْواً : مَدَّهُ ، لُغَةٌ فى مَتَّهُ .

• متت • اللَّيْثُ : مَتَّى اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ .
وَالمَتُّ كالمَدِّ ، إِلَّا أَنَّ المَتَّ يُوصَلُ بِقَرابَةٍ وَدالَّةٍ يُمَتُّ بِها ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ كُنْتَ فى بَكْرٍ تَمُتُّ خُؤُولَةً
فَأَنا المُقابَلُ فى ذُرَى الأَعْمامِ

وَالمَاتَّةُ : الحُرْمَةُ وَالوَسِيلَةُ ، وَجَمْعُها مَوَاتُّ . يُقالُ : فُلانٌ يَمُتُّ إِلَيْكَ بِقَرابَةٍ . وَالمَوَاتُّ : الوَسائِلُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : مَتَّ إِلَيْهِ بِالشَّىْءِ يَمُتُّ مَتّاً : تَوَسَّلَ ، فَهُوَ ماتٌّ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

نَمُتُّ بِأَرْحامٍ إِلَيْكَ وَشِيجَةٍ
وَلا قُرْبَ بِالأَرْحامِ ما لَمْ تُقَرَّبِ

وَالمَتاتُ : ما مُتَّ بِهِ .
وَمَتَّهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ المَتاتَ .
ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَتْمَتَ الرَّجُلُ إِذا تَقَرَّبَ بِمَوَدَّةٍ أَوْ قَرابَةٍ .
قالَ النَّضْرُ : مَتَتُّ إِلَيْهِ بِرَحِمٍ ، أَىْ مَدَدْتُ إِلَيْهِ وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ؛ وَبَيْنَنا رَحِمٌ ماتَّةٌ أَىْ قَرِيبَةٌ .
وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لا يَمُتَّانِ إِلَى اللهِ بِحَبْلٍ ، وَلا يَمُدَّانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ ؛ المَتُّ : التَّوَسُّلُ وَالتَّوَصُّلُ بِحُرْمَةٍ أَوْ قَرابَةٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ .
وَمَتَّ فى السَّيْرِ : كَمَدَّ . وَالمَتُّ : المَدُّ ، مَدُّ الحَبْلِ وَغَيْرِهِ . يُقالُ : مَتَّ وَمَطَّ ، وَقَطَلَ[1] وَمَغَطَ ، وَشَبَحَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَمَتَّ الشَّىْءَ مَتّاً : مَدَّهُ .
وَتَمَتَّى فى الحَبْلِ : اعْتَمَدَ فِيهِ لِيَقْطَعَهُ أَوْ يَمُدَّهُ . وَتَمَتَّى : لُغَةٌ كَتَمَطَّى فى بَعْضِ اللُّغاتِ ، وَأَصْلُهُما جَمِيعاً تَمَتَّتَ ، فَكَرِهُوا تَضْعِيفَهُ ، فَأُبْدِلَتْ إِحْدَى التَّاءَيْنِ ياءً ، كَما قالُوا : تَظَنَّى ، وَأَصْلُهُ تَظَنَّنَ ، غَيْرَ أَنَّهُ سُمِعَ تَظَنَّنَ ، وَلَمْ يُسْمَعْ تَمَتَّتَ فى الحَبْلِ .
وَمَتٌّ : اسْمٌ .
وَمَتَّى : أَبُو يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، سُرْيانِىٌّ ؛ وَقِيلَ : إِنَّما سُمِّىَ مَتَّى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ فى مادَّةِ مَتَثَ ؛ الأَزْهَرِىُّ : يُونُسُ بْنُ مَتَّى نَبِىٌّ ، كانَ أَبُوهُ يُسَمَّى مَتَّى ، عَلَى فَعْلَى ، فُعِلَ ذٰلِكَ لأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فى كَلامِهِمْ فى إِجْراءِ الاسْمِ بَعْدَ فَتْحِهِ عَلَى بِناءِ مَتَّى ، حَمَلُوا الياءَ عَلَى الفَتْحَةِ الَّتِى قَبْلَها ، فَجَعَلُوها أَلِفاً ، كَما يَقُولُونَ : مِنْ غَنِيتُ غَنَى ، وَمِنْ تَغَنَّيْتُ تَغَنَّى ؛ وَهِىَ بِلُغَةِ السُّرْيانِيَّةِ مَتَّى ، وَأَنْشَدَ أَبُو حاتِمٍ قَوْلَ مُزاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الأَطْلالَ : مَتَّى عُهُودُها ؟
وَهَلْ تَنْطِقَنْ بَيْداءُ قَفْرٌ صَعِيدُها ؟

قالَ أَبُو حاتِمٍ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ عَنْ مَتَّى فى هٰذا البَيْتِ ، فَقالَ : لا أَدْرِى ! وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : ثَقَّلَها كَما تُثَقَّلُ رُبَّ وَتُخَفَّفُ ، وَهِىَ مَتَى خَفِيفَةً فَثَقَّلَها ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ : وَإِنْ كانَ يُرِيدُ مَصْدَرَ مَتَتُّ مَتّاً أَىْ طَوِيلاً أَوْ بَعِيداً عُهُودُها بِالنّاسِ ، فَلا أَدْرِى .
وَالمَتُّ : النَّزْعُ عَلَى غَيْرِ بَكَرَةٍ .

• متث • مَتَّى أَبُو يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، سُرْيانِيَّةٌ ، تُخْبِرُ بِذٰلِكَ أَبُو العَلاءِ ، قالَ

(١) قوله : «وقطل» كذا بالأصل والتهذيب ، ولعله محرف عن معط ، بالميم والعين المهملة .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَعْرُوفُ مَتَّى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• متج • أَبُو السَّمَيْدَعِ : سِرْنَا عُقْبَةً مَتُوجاً ، أَىْ بَعِيدَةً ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مُدْرِكاً وَمُبْتَكِراً الْجَعْفَرِيَّيْنِ يَقُولَانِ : سِرْنَا عُقْبَةً مَتُوجاً ، وَمَتُوحاً ، وَمَتُوخاً ، أَىْ بَعِيدَةً ، فَإِذَا هِىَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ.

• متح • الْمَتْحُ : جَذْبُكَ رِشَاءَ الدَّلْوِ تَمُدُّ بِيَدٍ وَتَأْخُذُ بِيَدٍ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ ، مَتَحَ الدَّلْوَ يَمْتَحُهَا مَتْحاً وَمَتَحَ بِهَا. وَقِيلَ : الْمَتْحُ كَالنَّزْعِ غَيْرَ أَنَّ الْمَتْحَ بِالْقَامَةِ ، وَهِىَ الْبَكَرَةُ ، قَالَ :

وَلَوْلَا أَبُو الشَّقْرَاءِ مَا زَالَ مَاتِحٌ
يُعَالِجُ خَطَّافَهُ بِإِحْدَى الْجَرَائِرِ

وَقِيلَ : الْمَاتِحُ الْمُسْتَقِى ، وَالْمَائِحُ : الَّذِى يَمْلَأُ الدَّلْوَ مِنْ أَسْفَلِ الْبِئْرِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ أَبْصَرُ مِنَ الْمَاتِحِ بِاسْتِ الْمَائِحِ ، تَعْنِى أَنَّ الْمَاتِحَ فَوْقَ الْمَائِحِ ، فَالْمَاتِحُ يَرَى الْمَائِحَ وَيَرَى اسْتَهُ. وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَاتِحٌ ، وَرِجَالٌ مُتَّاحٌ ، وَبَعِيرٌ مَاتِحٌ ، وَجِمَالٌ مَوَاتِحُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

نِهَامُ الرَّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ[1]

الْجَوْهَرِىُّ : الْمَاتِحُ الْمُسْتَقِى ، وَكَذَلِكَ الْمَتُوحُ. يُقَالُ : مَتَحَ الْمَاءَ يَمْتَحُهُ مَتْحاً إِذَا نَزَعَهُ ، وَفِى حَدِيثِ جَرِيرٍ : مَا يُقَامُ مَاتِحُهَا. الْمَاتِحُ الْمُسْتَقِى مِنْ أَعْلَى الْبِئْرِ ، أَرَادَ أَنَّ مَاءَهَا جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَيْسَ يُقَامُ بِهَا مَاتِحٌ ، لِأَنَّ الْمَاتِحَ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ عَلَى الْآبَارِ لِيَسْتَقِىَ. وَتَقُولُ : مَتَحَ الدَّلْوَ يَمْتَحُهَا مَتْحاً إِذَا جَذَبَهَا مُسْتَقِياً بِهَا. وَمَاحَهَا يَمِيحُهَا إِذَا مَلَأَهَا. وَبِئْرٌ مَتُوحٌ : يُمْتَحُ مِنْهَا عَلَى الْبَكَرَةِ ، وَقِيلَ : قَرِيبَةُ الْمَنْزَعِ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى يُمَدُّ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ عَلَى الْبَكَرَةِ نَزْعاً ، وَالْجَمْعُ مُتُحٌ.

وَالْإِبِلُ تَتَمَتَّحُ فِى سَيْرِهَا : تُرَاوِحُ أَيْدِيَهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لِأَيْدِى الْمَهَارَى خَلْفَهَا مُتَمَتَّحُ

وَبَيْنَنَا فَرْسَخٌ مَتْحاً أَىْ مَدّاً. وَفَرْسَخٌ مَاتِحٌ وَمَتَّاحٌ : مُمْتَدٌّ ، وَفِى الْأَزْهَرِىِّ : مَدَّادٌ. وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ السَّفَرِ الَّذِى تُقْصَرُ فِيهِ الصَّلَاةُ فَقَالَ : لَا تُقْصَرُ إِلَّا فِى يَوْمٍ مَتَّاحٍ إِلَى اللَّيْلِ ، أَرَادَ : لَا تُقْصَرُ الصَّلَاةُ إِلَّا فِى مَسِيرَةِ يَوْمٍ يَمْتَدُّ فِيهِ السَّيْرُ إِلَى الْمَسَاءِ بِلَا وَتِيرَةٍ وَلَا نُزُولٍ.

الْأَصْمَعِىُّ : يُقَالُ مَتَحَ النَّهَارُ وَمَتَحَ اللَّيْلُ إِذَا طَالَا. وَيَوْمٌ مَتَّاحٌ : طَوِيلٌ تَامٌّ. يُقَالُ ذَلِكَ لِنَهَارِ الصَّيْفِ وَلَيْلِ الشِّتَاءِ. وَمَتَحَ النَّهَارُ إِذَا طَالَ وَامْتَدَّ ، وَكَذَلِكَ أَمْتَحَ ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ. وَقَوْلُهُمْ : سِرْنَا عُقْبَةً مَتُوحاً أَىْ بَعِيدَةً. الْجَوْهَرِىُّ : وَمَتَحَ النَّهَارُ لُغَةٌ فِى مَتَعَ إِذَا ارْتَفَعَ. وَلَيْلٌ مَتَّاحٌ أَىْ طَوِيلٌ. وَمَتَحَ بِسَلْحِهِ وَمَتَخَ بِهِ : رَمَى بِهِ. وَمَتَحَ بِهَا : ضَرَطَ. وَمَتَحَ الْخَمْسِينَ : قَارَبَهَا ، وَبِالتَّاءِ أَعْلَى.

وَمَتَحَهُ عِشْرِينَ سَوْطاً (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِىِّ) : ضَرَبَهُ. أَبُو سَعِيدٍ : الْمَتْحُ الْقَطْعُ ، يُقَالُ : مَتَحَ الشَّىْءَ وَمَتَخَهُ إِذَا قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ. وَفِى حَدِيثِ أُبَىٍّ : فَلَمْ أَرَ الرِّجَالَ مَتَحَتْ أَعْنَاقَهَا إِلَى شَىْءٍ مُتُوحَهَا إِلَيْهِ ، أَىْ مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا نَحْوَهُ ، وَقَوْلُهُ : مُتُوحَهَا مَصْدَرٌ غَيْرُ جَارٍ عَلَى فِعْلِهِ ، أَوْ يَكُونُ كَالشُّكُورِ وَالْكُفُورِ. الْأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ تَمَحَ : رَوَى أَبُو تُرَابٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : امْتَمَخْتُ الشَّىْءَ ، وَامْتَخَخْتُهُ ، وَانْتَزَعْتُهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

وَيُقَالُ لِلْجَرَادِ إِذَا ثَبَّتَ أَذْنَابَهُ لِيَبِيضَ : مَتَحَ وَأَمْتَحَ وَمَتَّحَ ، وَبَنَّ وَأَبَنَّ وَبَنَّنَ ، وَقَلَّزَ وَأَقْلَزَ وَقَلَّزَ. الْأَزْهَرِىُّ : وَمَتَخَ الْجَرَادُ ، بِالْخَاءِ : مِثْلُ مَتَحَ.

• متخ • مَتَخَ الشَّىْءَ يَمْتَخُهُ وَيَمْتِخُهُ مَتْخاً : انْتَزَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ. وَمَتَخَ بِالدَّلْوِ : جَبَذَهَا. وَالْمَتْخُ : الِارْتِفَاعُ ، مَتَخْتُهُ : رَفَعْتُهُ. وَمَتَخَ : رَفَعَ.

وَمَتَخَ الْمَرْأَةَ يَمْتَخُهَا مَتْخاً : نَكَحَهَا. وَمَتَخَ الْجَرَادُ إِذَا رَزَّ ذَنَبَهُ فِى الْأَرْضِ. وَمَتَخَتِ الْجَرَادَةُ : غَرَزَتْ ذَنَبَهَا لِتَبِيضَ.

وَمَتَخَ الْخَمْسِينَ : قَارَبَهَا ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• متد • ابْنُ دُرَيْدٍ : مَتَدَ بِالْمَكَانِ يَمْتُدُ ، فَهُوَ مَاتِدٌ إِذَا أَقَامَ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِهِ.

• معد • مَعَدَ بِالْمَكَانِ يَمْعَدُ مُعُوداً : أَقَامَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِى مَا صِحَّتُهُ.

• متر • مَتَرَهُ مَتْراً : قَطَعَهُ. وَرَأَيْتُهُ يَتَمَاتَرُ أَىْ يَتَجَاذَبُ ، وَتَمَاتَرَتِ النَّارُ عِنْدَ الْقَدْحِ كَذَلِكَ. قَالَ اللَّيْثُ : وَالنَّارُ إِذَا قُدِحَتْ رَأَيْتَهَا تَمَاتَرُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

وَالْمَتْرُ : السَّلْحُ إِذَا رَمَى بِهِ. وَمَتَرَ بِسَلْحِهِ إِذَا رَمَى بِهِ مِثْلُ مَتَحَ. وَالْمَتْرُ : الْمَدُّ. وَمَتَرَ الْحَبْلَ يَمْتُرُهُ : مَدَّهُ. وَامْتَتَرَ هُوَ : امْتَدَّ ؛ قَالَ : وَرُبَّمَا كُنِىَ بِهِ عَنِ الْجِمَاعِ. وَالْمَتْرُ : لُغَةٌ فِى الْبَتْرِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ.

• متز • ابْنُ دُرَيْدٍ : مَتَزَ فُلَانٌ بِسَلْحِهِ إِذَا رَمَى بِهِ ؛ قَالَ : وَمَتَسَ بِهِ مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهَا لِغَيْرِهِ.

• متس • الْمَتْسُ : لُغَةٌ فِى الْمَطْسِ. مَتَسَ الْعَذِرَةَ مَتْساً : لُغَةٌ فِى مَطَسَ. وَمَتَسَهُ يَمْتِسُهُ مَتْساً : أَرَادَهُ لِيَنْتَزِعَهُ.

• متش • ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمَتْشُ تَفْرِيقُكَ الشَّىْءَ بِأَصَابِعِكَ. وَمَتَشَ الشَّىْءَ يَمْتِشُهُ

(١) قوله : «أنكرتها» بالراء كذا فى الطبعات جميعها ، والصواب «أنكزتها» بالزاى ، كما فى مادتى «ذمم» و«نكز». والبيت لذى الرمة يصف إبلاً غارت عيونها ، وصدره :

على حِمْيَرِيَّاتٍ كأنّ عيونها

[عبد الله]

مَتْشاً : جَمَعَهُ. وَمَتَشَ النَّاقَةَ : حَلَبَها بِأَصابِعِهِ حَلْباً ضَعِيفاً.

وَالمَتَشُ : سُوءُ البَصَرِ. ومَتِشَتْ عَيْنُهُ مَتَشاً : كَمَدِشَتْ ، وَرَجُلٌ أَمْتَشُ وَامْرَأَةٌ مَتْشاءُ.

• متع • مَتَعَ النَّبِيذُ يَمْتَعُ مُتُوعاً : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ. وَنَبِيذٌ ماتِعٌ أَىْ شَدِيدُ الحُمْرَةِ. وَمَتَعَ الحَبْلُ : اشْتَدَّ. وَحَبْلٌ ماتِعٌ : جَيِّدُ الفَتْلِ. وَيُقالُ لِلْجَبَلِ الطَّوِيلِ : ماتِعٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ وَالدَّجّالِ : يُسَخَّرُ مَعَهُ جَبَلٌ ماتِعٌ خِلاطُهُ ثَرِيدٌ ، أَىْ طَوِيلٌ شاهِقٌ.

وَمَتَعَ الرَّجُلُ وَمَتُعَ : جادَ وَظَرُفَ ، وَقِيلَ : كُلُّ ما جادَ فَقَدْ مَتُعَ ، وَهُوَ ماتِعٌ. وَالماتِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : البالِغُ فى الجَوْدَةِ ، الغايَةُ فى بابِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

خُذْهُ فَقَدْ أُعْطِيتَهُ جَيِّداً
قَدْ أُحْكِمَتْ صَنْعَتُهُ ماتِعاً

وَقَدْ ذَكَرَ اللهُ تَعالَى المَتاعَ وَالتَّمَتُّعَ وَالاسْتِمْتاعَ وَالتَّمْتِيعَ فى مَواضِعَ مِنْ كِتابِهِ ، وَمَعانِيها وَإِنِ اخْتَلَفَتْ راجِعَةٌ إِلَى أَصْلٍ واحِدٍ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَأَمّا المَتاعُ فى الأَصْلِ فَكُلُّ شَيْءٍ يُنْتَفَعُ بِهِ وَيُتَبَلَّغُ بِهِ وَيُتَزَوَّدُ ، وَالفَناءُ يَأْتِى عَلَيْهِ فى الدُّنْيا.

وَالمُتْعَةُ وَالمِتْعَةُ : العُمْرَةُ إِلَى الحَجِّ ، وَقَدْ تَمَتَّعَ وَاسْتَمْتَعَ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : «فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ» ؛ وَصُورَةُ المُسْتَمْتِعِ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ أَنْ يُحْرِمَ بِالعُمْرَةِ فى أَشْهُرِ الحَجِّ ، فَإِذا أَحْرَمَ بِالعُمْرَةِ بَعْدَ إِهْلالِهِ شَوّالاً فَقَدْ صارَ مُتَمَتِّعاً بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ ، وَسُمِّىَ مُتَمَتِّعاً بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ لأَنَّهُ إِذا قَدِمَ مَكَّةَ وَطافَ بِالبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفا وَالمَرْوَةِ حَلَّ مِنْ عُمْرَتِهِ وَحَلَقَ رَأْسَهُ ، وَذَبَحَ نُسُكَهُ الواجِبَ عَلَيْهِ لِتَمَتُّعِهِ ، وَحَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ كانَ حَرُمَ عَلَيْهِ فى إِحْرامِهِ مِنَ النِّساءِ وَالطِّيبِ ، ثُمَّ يُنْشِئُ بَعْدَ ذٰلِكَ إِحْراماً جَدِيداً لِلْحَجِّ وَقْتَ نُهُوضِهِ إِلَى مِنًى أَوْ قَبْلَ ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِبَ عَلَيْهِ الرُّجُوعُ إِلَى المِيقاتِ الَّذِى أَنْشَأَ مِنْهُ عُمْرَتَهُ ، فَذٰلِكَ تَمَتُّعُهُ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ ، أَىِ انْتِفاعُهُ وَتَبَلُّغُهُ بِما انْتَفَعَ بِهِ مِنْ حِلاقٍ وَطِيبٍ وَتَنَظُّفٍ وَقَضاءِ تَفَثٍ وَإِلْمامٍ بِأَهْلِهِ ، إِنْ كانَتْ مَعَهُ ، وَكُلُّ هٰذِهِ الأَشْياءِ كانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَيْهِ فَأُبِيحَ لَهُ أَنْ يَحِلَّ وَيَنْتَفِعَ بِإِحْلالِ هٰذِهِ الأَشْياءِ كُلِّها مَعَ ما سَقَطَ عَنْهُ مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى المِيقاتِ وَالإِحْرامِ مِنْهُ بِالحَجِّ ، فَيَكُونُ قَدْ تَمَتَّعَ بِالعُمْرَةِ فى أَيّامِ الحَجِّ ، أَىِ انْتَفَعَ ، لأَنَّهُمْ كانُوا لا يَرَوْنَ العُمْرَةَ فى أَشْهُرِ الحَجِّ فَأَجازَها الإِسْلامُ ، وَمِنْ هٰهُنا قالَ الشّافِعِىُّ : إِنَّ المُتَمَتِّعَ أَخَفُّ حالاً مِنَ القارِنِ فافْهَمْهُ ، وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ : مَنِ اعْتَمَرَ فى أَشْهُرِ الحَجِّ فى شَوّالٍ أَوْ ذِى القَعْدَةِ أَوْ ذِى الحِجَّةِ ، قَبْلَ الحَجِّ فَقَدِ اسْتَمْتَعَ.

وَالمُتْعَةُ : التَّمَتُّعُ بِالمَرْأَةِ لا تُرِيدُ إِدامَتَها لِنَفْسِكَ ، وَمُتْعَةُ التَّزْوِيجِ بِمَكَّةَ مِنْهُ ، وَأَمّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فى سُورَةِ النِّساءِ بِعَقِبِ ما حَرَّمَ مِنَ النِّساءِ فَقالَ : «وَأُحِلَّ لَكُمْ ما وَراءَ ذٰلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ - أَىْ عاقِدِينَ التَّزْوِيجَ الحَلالَ غَيْرَ زُناةٍ - فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً» فَإِنَّ الزَّجّاجَ ذَكَرَ أَنَّ هٰذِهِ آيَةٌ غَلِطَ فِيها قَوْمٌ غَلَطاً عَظِيماً لِجَهْلِهِمْ بِاللُّغَةِ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى قَوْلِهِ : «فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» مِنَ المُتْعَةِ الَّتِى قَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ العِلْمِ أَنَّها حَرامٌ ، وَإِنَّما مَعْنَى فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ، فَما نَكَحْتُمْ مِنْهُنَّ عَلَى الشَّرِيطَةِ الَّتِى جَرَى فى الآيَةِ أَنَّهُ الإِحْصانُ «أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوالِكُمْ مُحْصِنِينَ» أَىْ عاقِدِينَ التَّزْوِيجَ أَىْ فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ عَلَى عَقْدِ التَّزْوِيجِ الَّذِى جَرَى ذِكْرُهُ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ، أَىْ مُهُورَهُنَّ ، فَإِنِ اسْتَمْتَعَ بِالدُّخُولِ بِها آتَى المَهْرَ تامّاً ، وَإِنِ اسْتَمْتَعَ بِعَقْدِ النِّكاحِ آتَى نِصْفَ المَهْرِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : المَتاعُ فى اللُّغَةِ كُلُّ ما انْتُفِعَ بِهِ فَهُوَ مَتاعٌ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ» ، لَيْسَ بِمَعْنَى زَوِّدُوهُنَّ المُتَعَ ، إِنَّما مَعْناهُ أَعْطُوهُنَّ ما يَسْتَمْتِعْنَ ؛ وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالمَعْرُوفِ» ، قالَ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ الَّتِى هِىَ الشَّرْطُ فى التَّمَتُّعِ الَّذِى يَفْعَلُهُ الرّافِضَةُ ، فَقَدْ أَخْطَأَ خَطَأً عَظِيماً ، لأَنَّ الآيَةَ واضِحَةٌ بَيِّنَةٌ ؛ قالَ : فَإِنِ احْتَجَّ مُحْتَجٌّ مِنَ الرَّوافِضِ بِما يُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ كانَ يَراها حَلالاً ، وَأَنَّهُ كانَ يَقْرَؤُها : «فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى» ، فالثّابِتُ عِنْدَنا أَنَّ ابْنَ عَبّاسٍ كانَ يَراها حَلالاً ، ثُمَّ لَمّا وَقَفَ عَلَى نَهْىِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، رَجَعَ عَنْ إِحْلالِها ؛ قالَ عَطاءٌ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبّاسٍ يَقُولُ ما كانَتِ المُتْعَةُ إِلّا رَحْمَةً رَحِمَ اللهُ بِها أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، فَلَوْلا نَهْيُهُ عَنْها ما احْتاجَ إِلَى الزِّنَى أَحَدٌ إِلّا شَفًى وَاللهِ ، لَكَأَنِّى أَسْمَعُ قَوْلَهُ : إِلّا شَفًى ؛ عَطاءٌ القائِلُ ، قالَ عَطاءٌ : فَهِىَ الَّتِى فى سُورَةِ النِّساءِ «فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» إِلَى كَذا وَكَذا مِنَ الأَجَلِ عَلَى كَذا وَكَذا شَيْئاً مُسَمًّى ، فَإِنْ بَدا لَهُما أَنْ يَتَراضَيا بَعْدَ الأَجَلِ وَإِنْ تَفَرَّقا فَنَعَمْ وَلَيْسَ بِنِكاحٍ[1] ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الَّذِى يُبَيِّنُ أَنَّ ابْنَ عَبّاسٍ صَحَّ لَهُ نَهْىُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، عَنِ المُتْعَةِ الشَّرْطِيَّةِ وَأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ إِحْلالِها إِلَى تَحْرِيمِها ؛ وَقَوْلُهُ ؛ إِلّا شَفًى أَىْ إِلّا أَنْ يُشْفِىَ ، أَىْ يُشْرِفَ عَلَى الزِّنَى وَلا يُواقِعَهُ ، أَقامَ الاسْمَ وَهُوَ الشَّفَى مُقامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِىِّ ، وَهُوَ الإِشْفاءُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ شَفاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «عَلَى شَفا جُرُفٍ هارٍ» ، وَأَشْفَى عَلَى الهَلاكِ إِذا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّما بَيَّنْتُ هٰذا البَيانَ لِئَلّا يَغُرَّ بَعْضُ الرّافِضَةِ غِرّاً مِنَ المُسْلِمِينَ ، فَيُحِلَّ لَهُ ما حَرَّمَهُ اللهُ عَزَّ

---

(١) قوله : «فإن بدالهما . . .» إلى قوله : «قال الأزهرى . . .» هكذا فى الطبعات جميعها. وعبارة الأزهرى : «فإن بدالهما أن يتراضيا بعد الأجل فنعم ، وإن تفرقا فنعم ، وليس بنكاح». [عبد الله]

وجل على لسان رسوله، ﷺ، فإن النهي عن المتعة الشرطية صح من جهات لو لم يكن فيه غير ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وتنهيه ابن عباس عنها لكان كافياً، وهي المتعة كانت يتمتع بها إلى أمد معلوم، وقد كان مباحاً في أول الإسلام ثم حرم، وهو الآن جائز عند الشيعة.

ومتع النهار يمتع متوعاً: ارتفع وبلغ غاية ارتفاعه قبل الزوال؛ ومنه قول الشاعر:

وأدركنا بها حكم بن عمرو
وقد متع النهار بنا فزالا

وقيل: ارتفع وطال؛ وأنشد ابن بري قول سويد بن أبي كاهل:

يمتع الآل على أعلامها
وعلى البيد إذا اليوم متع

ومتعت الضحى متوعاً ترجلت وبلغت الغاية، وذلك إلى أول الضحى. وفي حديث ابن عباس: أنه كان يفتي الناس حتى إذا متع الضحى وسئم؛ متع النهار: طال وامتد وتعالى؛ ومنه حديث مالك ابن أوس: بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار إذا رسول عمر، رضي الله عنه، فانطلقت إليه. ومتع السراب متوعاً: ارتفع في أول النهار؛ وقول جرير:

ومنا غداة الروع فتيان نجدة
إذا متعت بعد الأكف الأشاجع

أي ارتفعت من قولك متع النهار والآل، ورواه ابن الأعرابي منعت، ولم يفسره، وقيل قوله إذا متعت، أي إذا احمرت الأكف والأشاجع من الدم.

ومتعة المرأة: ما وصلت به بعد الطلاق، وقد متعها. قال الأزهري: وأما قوله تعالى: «وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين»، وقال في موضع آخر: «لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف حقاً على المحسنين»، [فقد] قال الأزهري: وهذا التمتيع الذي ذكره الله عز وجل للمطلقات على وجهين: أحدهما واجب لا يسعه تركه، والآخر غير واجب يستحب له فعله؛ فالواجب للمطلقة التي لم يكن زوجها حين تزوجها سمى لها صداقاً، ولم يكن دخل بها حتى طلقها، فعليه أن يمتعها بما عز وهان من متاع ينفعها به من ثوب يلبسها إياه، أو خادم يخدمها، أو دراهم أو طعام، وهو غير موقت لأن الله عز وجل لم يحصره بوقت، وإنما أمر بتمتيعها فقط، وقد قال: «على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف». وأما المتعة التي ليست بواجبة، وهي مستحبة من جهة الإحسان والمحافظة على العهد، فأن يتزوج الرجل امرأة ويسمي لها صداقاً ثم يطلقها قبل دخوله بها أو بعده، فيستحب له أن يمتعها بمتعة سوى نصف المهر الذي وجب عليه لها، إن لم يكن دخل بها، أو المهر الواجب عليه كله، إن كان دخل بها، فيمتعها بمتعة ينفعها بها، وهي غير واجبة عليه، ولكنه استحباب ليدخل في جملة المحسنين أو المتقين؛ والعرب تسمي ذلك كله متعة ومتاعاً وتحميماً وحماً. وفي الحديث: أن عبد الرحمن طلق امرأة فمتع بوليدة، أي أعطاها أمة، هو من هذا الذي يستحب للمطلق أن يعطي امرأته عند طلاقها شيئاً يهبها إياه.

ورجل ماتع: طويل.

وأمتع بالشيء وتمتع به واستمتع: دام له ما يستمده منه. وفي التنزيل: «واستمتعتم بها»؛ قال أبو ذؤيب:

منايا يقربن الحتوف من اهلها
جهاراً ويستمتعن بالأنس الجبل

يريد أن الناس كلهم متعة للمنايا، والأنس كالإنس والجبل الكثير. ومتعه الله وأمتعه بكذا: أبقاه ليستمتع به. يقال: أمتع الله فلاناً بفلان إمتاعاً أي أبقاه ليستمتع به فيما يحب من الانتفاع به والسرور بمكانه، وأمتعه الله بكذا ومتعه بمعنى. وفي التنزيل: «وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً إلى أجل مسمى»؛ فمعناه أي يبقكم بقاء في عافية إلى وقت وفاتكم، ولا يستأصلكم بالعذاب كما استأصل القرى الذين كفروا. ومتع الله فلاناً وأمتعه إذا أبقاه وأنسأه إلى أن ينتهي شبابه؛ ومنه قول لبيد يصف نخلاً نابتاً على الماء حتى طال طواله إلى السماء فقال:

سحق يمتعها الصفا وسريه
عم نواعم بينهن كروم

والصفا والسري: نهران متخلجان من نهر محلم الذي بالبحرين يسقي نخيل هجر كلها.

وقوله تعالى: «متاعاً إلى الحول غير إخراج»، أراد متعوهن تمتيعاً فوضع متاعاً موضع تمتيع، ولذلك عداه بإلى، قال الأزهري: هذه الآية منسوخة بقوله: «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً»؛ فمقام الحول منسوخ باعتداد أربعة أشهر وعشر، والوصية لهن منسوخة بما بين الله من ميراثها في آية المواريث، وقرئ: وصية لأزواجهم، ووصيةٌ، بالرفع والنصب، فمن نصب فعلى المصدر الذي أريد به الفعل، كأنه قال ليوصوا لهن وصية، ومن رفع فعلى إضمار فعليهم وصية لأزواجهم، ونصب قوله متاعاً على المصدر أيضاً، أراد متعوهن متاعاً، والمتاع والمتعة اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقي وهو التمتيع، أي انفعوهن بما توصون به لهن من صلة تقوتهن إلى الحول.

وقوله تعالى: «أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون»، قال ثعلب: معناه أطلنا أعمارهم ثم جاءهم الموت.

وَالماتِعُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمَتَعَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ البَيْتَ المُقَدَّمَ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ :

إلى خَيْرِ دِينٍ سُنَّةٍ قَدْ عَلِمْتُهُ
وَمِيزانُهُ فِي سُورَةِ المَجْدِ ماتِعُ

أَىْ راجِحٌ زائِدٌ.

وَأَمْتَعَهُ بِالشَّيْءِ وَمَتَّعَهُ : مَلَّاهُ إِيَّاهُ. وَأَمْتَعْتُ بِالشَّيْءِ أَىْ تَمَتَّعْتُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ تَمَتَّعْتُ بِأَهْلِي وَمالِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

خَلِيلَيْنِ مِنْ شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجاوَرا
قَلِيلاً وَكانا بِالتَّفَرُّقِ أَمْتَعا[1]

أَمْتَعا هٰهُنا : تَمَتَّعا ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ المَتاعُ ، وَهُوَ فِي تَفْسِيرِ الأَصْمَعِيِّ مُتَعَدٍّ بِمَعْنَى مَتَّعَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلرَّاعِي :

وَلٰكِنَّا أَجْتَنَى وَأَمْتَعَ جِدَّهُ
بِفَرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ

أَىْ تَمَتَّعَ جِدُّهُ بِفَرْقٍ مِنَ الغَنَمِ ، وَخالَفَ الأَصْمَعِيُّ أَبا زَيْدٍ وَأَبا عَمْرٍو فِي البَيْتِ الأَوَّلِ ، وَرَواهُ : وَكانا لِلتَّفَرُّقِ أَمْتَعا ، بِاللَّامِ ، يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يُفارِقُ صاحِبَهُ إِلَّا أَمْتَعَهُ بِشَيْءٍ يَذْكُرُهُ بِهِ ، فَكانَ ما أَمْتَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ هٰذَيْنِ صاحِبَهُ أَنْ فارَقَهُ ، أَىْ كانا مُتَجاوِرَيْنِ فِي المَرْبَعِ ، فَلَمَّا انْقَضَى الرَّبِيعُ تَفَرَّقا ، وَرُوِيَ البَيْتُ الثَّانِي : وَأَمْتَعَ جِدَّهُ ، بِالنَّصْبِ ، أَىْ أَمْتَعَ اللهُ جِدَّهُ.

وَقالَ الكِسائِيُّ : ما أَنا أُمْتِعُ بِالعافِيَةِ فِي مَعْنَى مُتِّعَ وَتَمَتَّعَ. وَقَوْلُ اللهِ تَعالَى : «فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاقِكُمْ» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : اسْتَمْتَعُوا يَقُولُ رَضُوا بِنَصِيبِهِمْ فِي الدُّنْيا مِنْ أَنْصِبائِهِمْ فِي الآخِرَةِ ، وَفَعَلْتُمْ أَنْتُمْ كَما فَعَلُوا.

وَيُقالُ : أَمْتَعْتُ عَنْ فُلانٍ أَىِ اسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ.

وَالمُتْعَةُ وَالمِتْعَةُ وَالمَتْعَةُ أَيْضاً : البُلْغَةُ ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ : ابْغِنِي مُتْعَةً أَعِيشُ بِها ، أَىِ ابْغِ لِي شَيْئاً آكُلُهُ ، أَوْ زاداً أَتَزَوَّدُهُ ، أَوْ قُوتاً أَقْتاتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ صائِداً :

مِنْ آلِ نَبْهانَ يَبْغِي صَحْبَهُ مُتَعا

أَىْ يَبْغِي لِأَصْحابِهِ صَيْداً يَعِيشُونَ بِهِ ، وَالمُتَعُ جَمْعُ مُتْعَةٍ. قالَ اللَّيْثُ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مِتْعَةٌ ، وَجَمْعُها مِتَعٌ ، وَقِيلَ : المُتْعَةُ الزَّادُ القَلِيلُ ، وَجَمْعُها مُتَعٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «يا قَوْمِ إِنَّما هٰذِهِ الحَياةُ الدُّنْيا مَتاعٌ» ؛ أَىْ بُلْغَةٌ يُتَبَلَّغُ بِها لا بَقاءَ لَها. وَيُقالُ : لا يُمْتِعُنِي هٰذا الثَّوْبُ ، أَىْ لا يَبْقَى لِي ؛ وَمِنْهُ يُقالُ : أَمْتَعَ اللهُ بِكَ. أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ : فَأُمَتِّعُهُ ، أَىْ أُؤَخِّرُهُ ؛ وَمِنْهُ يُقالُ : أَمْتَعَكَ اللهُ بِطُولِ العُمُرِ ، وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ يَهْجُو امْرَأَةً :

لَوْ جُمِعَ الثُّلاثُ وَالرُّباعُ
وَحِنْطَةُ الأَرْضِ الَّتِي تُباعُ
لَمْ تَرَهُ إِلَّا هُوَ المَتاعُ

فَإِنَّهُ هَجا امْرَأَةً. وَالثُّلاثُ وَالرُّباعُ : أَحَدُهُما كَيْلٌ مَعْلُومٌ ، وَالآخَرُ وَزْنٌ مَعْلُومٌ ؛ يَقُولُ : لَوْ جُمِعَ لَها ما يُكالُ أَوْ يُوزَنُ لَمْ تَرَهُ المَرْأَةُ إِلَّا مُتْعَةً قَلِيلَةً. قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ما هٰذِهِ الحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعٌ» ، وَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيها مَتاعٌ لَكُمْ» ؛ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ عَنَى بُيُوتَ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ الخاناتِ وَالفَنادِقَ الَّتِي تَنْزِلُها السَّابِلَةُ وَلا يُقِيمُونَ فِيها إِلَّا مُقامَ ظاعِنٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ عَنَى بِها الخَراباتِ الَّتِي يَدْخُلُها أَبْناءُ السَّبِيلِ لِلانْتِقاضِ مِنْ بَوْلٍ أَوْ خَلاءٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فِيها مَتاعٌ لَكُمْ» ، أَىْ مَنْفَعَةٌ لَكُمْ تَقْضُونَ فِيها حَوائِجَكُمْ مُسْتَتِرِينَ عَنِ الأَبْصارِ وَرُؤْيَةِ النَّاسِ ، فَذٰلِكَ المَتاعُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ.

وَقالَ ابْنُ المُظَفَّرِ : المَتاعُ مِنْ أَمْتِعَةِ البَيْتِ ما يَسْتَمْتِعُ بِهِ الإِنْسانُ فِي حَوائِجِهِ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ ، قالَ : وَالدُّنْيا مَتاعُ الغُرُورِ ، يَقُولُ : إِنَّما العَيْشُ مَتاعُ أَيَّامٍ ثُمَّ يَزُولُ ، أَىْ بَقاءُ أَيَّامٍ. وَالمَتاعُ : السِّلْعَةُ وَالمَتاعُ أَيْضاً : المَنْفَعَةُ وَما تَمَتَّعْتَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : قالُوا يا رَسُولَ اللهِ لَوْلا مَتَّعْتَنا بِهِ ، أَىْ تَرَكْتَنا نَتَمَتَّعُ بِهِ. وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ المَدِينَةَ وَرَخَّصَ فِي مَتاعِ النَّاضِحِ ، أَرادَ أَداةَ البَعِيرِ الَّتِي تُؤْخَذُ مِنَ الشَّجَرِ فَسَمَّاها مَتاعاً. وَالمَتاعُ : كُلُّ ما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيا قَلِيلِها وَكَثِيرِها.

وَمَتَعَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ يَمْتَعُ مَتْعاً. يُقالُ : لَئِنِ اشْتَرَيْتَ هٰذا الغُلامَ لَتَمْتَعَنَّ مِنْهُ بِغُلامٍ صالِحٍ ، أَىْ لَتَذْهَبَنَّ بِهِ ، قالَ المُشَعَّثُ :

تَمَتَّعْ يا مُشَعَّثُ إِنَّ شَيْئاً
سَبَقْتَ بِهِ المَماتَ هُوَ المَتاعُ

وَبِهٰذا البَيْتِ سُمِّيَ مُشَعَّثاً. وَالمَتاعُ : المالُ وَالأَثاثُ ، وَالجَمْعُ أَمْتِعَةٌ ، وَأَماتِعُ جَمْعُ الجَمْعِ ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَماتِيعَ ، فَهُوَ مِنْ بابِ أَقاطِيعَ. وَمَتاعُ المَرْأَةِ : هَنُها.

وَالمَتْعُ وَالمُتَعُ : الكَيْدُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، وَالأُولَى أَعْلَى ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ مَتْعِ أَعْداءٍ وَحَوْضٍ تَهْدِمُهْ

وَماتِعٌ : اسْمٌ.

• معك • فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً» ؛ قَرَأَ أَبُو رَجاءٍ العُطارِدِيُّ : «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكاً» ، عَلَى فُعْلٍ ، رَواهُ الأَعْمَشُ عَنْهُ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : واحِدَةُ المُتْكِ مُتْكَةٌ مِثْلُ بُسْرٍ وَبُسْرَةٍ وَهُوَ الأُتْرُجُّ ، وَكَذا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَرَوَى أَبُو رَوْقٍ عَنِ الضَّحَّاكِ : «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكاً» ، قالَ : بَزْماوَرْدَ[2]. ابْنُ سِيدَهْ : المُتْكُ الأُتْرُجُّ ، وَقِيلَ الزُّماوَرْدُ. قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُ المُتْكِ الزُّماوَرْدُ. قالَ الفَرَّاءُ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ ثِقاتِ أَهْلِ البَصْرَةِ أَنَّهُ الزُّماوَرْدُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الأُتْرُجُّ ، حَكاهُ الأَخْفَشُ ،

(١) قوله : «خليلين» الذي في التهذيب والصحاح وشرح القاموس خليطين.

(٢) قوله : «بزماورد» في القاموس : الزماورد ، بالضم ، طعام من البيض واللحم معرب ، والعامة يقولون بزماورد.

وَقالَ غَيْرُهُ : المَتْكُ وَالبَتْكُ القَطْعُ ، وَسُمِّيَتِ الأُتْرُجَّةُ مُتْكاً لأَنَّها تُقْطَعُ. ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَتْكُ وَالمُتْكُ أَنْفُ الذُّبابِ ، وَقِيلَ ذَكَرُهُ. وَالمَتْكُ وَالمُتْكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُ الزُّبِّ. وَالمُتْكُ مِنَ الإِنْسانِ : عِرْقٌ أَسْفَلَ الكَمَرَةِ ، وَقِيلَ : بَلِ الجِلْدَةُ مِنَ الإِحْلِيلِ إِلَى باطِنِ الحُوقِ وَهُوَ العِرْقُ الَّذِي فِي باطِنِ الذَّكَرِ عِنْدَ أَسْفَلِ حُوقِهِ ، وَهُوَ الَّذِي إِذا خُتِنَ الصَّبِيُّ لَمْ يَكَدْ يَبْرَأُ سَرِيعاً ، قالَ : وَأَرَى أَنَّ كُراعاً حَكَى فِيهِ المَتْكَ. غَيْرُهُ : وَالمُتْكُ مِنَ الإِنْسانِ وَتَرَةٌ أَمامَ الإِحْلِيلِ. وَالمُتْكُ : عِرْقٌ فِي غُرْمُولِ الرَّجُلِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : زَعَمُوا أَنَّهُ مَخْرَجُ المَنِيِّ. وَالمُتْكُ وَالمُتْكُ مِنَ المَرْأَةِ : عِرْقُ البَظْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما تُبْقِيهِ الخاتِنَةُ. وَامْرَأَةٌ مَتْكاءُ : بَظْراءُ ، وَقِيلَ : المَتْكاءُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي لَمْ تُخْفَضْ ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ فِي السَّبِّ : يا ابْنَ المَتْكاءِ أَيْ عَظِيمَةِ ذٰلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ العاصِ : أَنَّهُ كانَ فِي سَفَرٍ ، فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِالغِناءِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَرَأَ القُرْآنَ فَتَفَرَّقُوا فَقالَ : يا بَنِي المَتْكاءِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَقِيلَ : أَرادَ يا بَنِي البَظْراءِ ، وَقِيلَ : هِيَ المُفْضاةُ ، وَقِيلَ : الَّتِي لا تُمْسِكُ البَوْلَ. وَالمِتْكُ ، بِكَسْرِ المِيمِ وَسُكُونِ التَّاءِ : نَباتٌ تُجْمَدُ عُصارَتُهُ.

• متل • مَتَلَ الشَّيْءَ مَتْلاً : زَعْزَعَهُ أَوْ حَرَّكَهُ.

• متن • المَتْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : ما صَلُبَ ظَهْرُهُ ، وَالجَمْعُ مُتُونٌ وَمِتانٌ ، قالَ الحارِثُ ابْنُ حِلِّزَةَ :

أَنَّى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
وَالقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتانَ السَّجْسَجِ

أَرادَ مِتانَ السَّجاسِجِ فَوَضَعَ الواحِدَ مَوْضِعَ الجَمْعِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَتْنَ السَّجْسَجِ فَجَمَعَ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ مَتْناً. وَمَتْنُ كُلِّ شَيْءٍ : ما ظَهَرَ مِنْهُ. وَمَتْنُ المَزادَةِ : وَجْهُها البارِزُ. وَالمَتْنُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَوَى ، وَقِيلَ : ما ارْتَفَعَ وَصَلُبَ ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ. أَبُو عَمْرٍو : المُتُونُ جَوانِبُ الأَرْضِ فِي إِشْرافٍ. وَيُقالُ : مَتْنُ الأَرْضِ جَلَدُها.

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : طَرَّقُوا بَيْنَهُمْ تَطْرِيقاً وَمَتَّنُوا بَيْنَهُمْ تَمْتِيناً ، وَالتَّمْتِينُ : أَنْ يَجْعَلُوا بَيْنَ الطَّرائِقِ مَتْناً مِنْ شَعَرٍ ، واحِدُها مِتانٌ. وَمَتَّنُوا بَيْنَهُمْ : جَعَلُوا بَيْنَ الطَّرائِقِ مَتْناً مِنْ شَعَرٍ لِئَلَّا تَخْرِقَهُ أَطْرافُ الأَعْمِدَةِ. وَالمِتْنُ وَالمِتانُ : ما بَيْنَ كُلِّ عَمُودَيْنِ ، وَالجَمْعُ مُتُنٌ وَالتُّمْتُونُ وَالتِّمْتِينُ وَالتِّمْتانُ : الخَيْطُ[1] الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الفُسْطاطُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : التِّمْتِينُ ، عَلَى وَزْنِ تَفْعِيلٍ ، خُيُوطٌ تُشَدُّ بِها أَوْصالُ الخِيامِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّمْتِينُ تَضْرِيبُ المَظَالِّ وَالفَساطِيطِ بِالخُيُوطِ. يُقالُ : مَتِّنْها تَمْتِيناً. وَيُقالُ : مَتِّنْ خِباءَكَ تَمْتِيناً ، أَيْ أَجِدْ مَدَّ أَطْنابِهِ ، قالَ : وَهٰذا غَيْرُ مَعْنَى الأَوَّلِ.

وَقالَ الجَرْمازِيُّ : التَّمْتِينُ أَنْ تَقُولَ لِمَنْ سابَقَكَ تَقَدَّمْنِي إِلَى مَوْضِعِ كَذا وَكَذا ، ثُمَّ أَلْحَقُكَ ، فَذٰلِكَ التَّمْتِينُ. يُقالُ : مَتَّنَ فُلانٌ لِفُلانٍ كَذا وَكَذا ذِراعاً ثُمَّ لَحِقَهُ. وَالمَتْنُ : الظَّهْرُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَالجَمْعُ مُتُونٌ ، وَقِيلَ : المَتْنُ وَالمَتْنَةُ لُغَتانِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، لَحْمَتانِ مَعْصُوبَتانِ بَيْنَهُما صُلْبُ الظَّهْرِ مَغْلُوَّتانِ بِعَقَبٍ. الجَوْهَرِيُّ : مَتْنا الظَّهْرِ مُكْتَنِفا الصُّلْبِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمالٍ مِنْ عَصَبٍ وَلَحْمٍ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَقِيلَ : المَتْنانِ وَالمَتْنَتانِ جَنْبَتا الظَّهْرِ ، وَجَمْعُهُما مُتُونٌ ، فَمَتْنٌ وَمُتُونٌ كَظَهْرٍ وَظُهُورٍ ، وَمَتْنَةٌ وَمُتُونٌ كَمَأْنَةٍ وَمُؤُونٍ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الفَرَسَ فِي لُغَةِ مَنْ قالَ مَتْنَةٌ :

لَها مَتْنَتانِ خَظاتا كَما
أَكَبَّ عَلَى ساعِدَيْهِ النَّمِرْ

وَمَتَنَهُ مَتْناً : ضَرَبَ مَتْنَهُ. التَّهْذِيبُ : مَتَنْتُ الرَّجُلَ مَتْناً إِذا ضَرَبْتَهُ ، وَمَتَنَهُ مَتْناً إِذا مَدَّهُ ، وَمَتَنَ بِهِ مَتْناً إِذا مَضَى بِهِ يَوْمَهُ أَجْمَعَ ، وَهُوَ يَمْتُنُ بِهِ. وَمَتْنُ الرُّمْحِ وَالسَّهْمِ : وَسَطُها ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ السَّهْمِ ما دُونَ الزَّافِرَةِ إِلَى وَسَطِهِ ، وَقِيلَ : ما دُونَ الرِّيشِ إِلَى وَسَطِهِ. وَالمَتْنُ : الوَتَرُ. وَمَتَنَهُ بِالسَّوْطِ مَتْناً : ضَرَبَهُ بِهِ أَيَّ مَوْضِعٍ كانَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : ضَرَبَهُ بِهِ ضَرْباً شَدِيداً. وَجِلْدٌ لَهُ مَتْنٌ ، أَيْ صَلابَةٌ وَأَكْلٌ وَقُوَّةٌ. وَرَجُلٌ مَتْنٌ : قَوِيٌّ صُلْبٌ. وَوَتَرٌ مَتِينٌ : شَدِيدٌ. وَشَيْءٌ مَتِينٌ : صُلْبٌ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ اللّٰهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو القُوَّةِ المَتِينُ» ، مَعْناهُ ذُو الاقْتِدارِ وَالشِّدَّةِ ، القِراءَةُ بِالرَّفْعِ ، وَالمَتِينُ صِفَةٌ لِقَوْلِهِ ذُو القُوَّةِ ، وَهُوَ اللّٰهُ تَبارَكَ وَتَقَدَّسَ ، وَمَعْنَى ذُو القُوَّةِ المَتِينُ ذُو الاقْتِدارِ الشَّدِيدِ ، وَالمَتِينُ فِي صِفَةِ اللّٰهِ القَوِيُّ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ القَوِيُّ الشَّدِيدُ الَّذِي لا يَلْحَقُهُ فِي أَفْعالِهِ مَشَقَّةٌ وَلا كُلْفَةٌ وَلا تَعَبٌ ، وَالمَتانَةُ : الشِّدَّةُ وَالقُوَّةُ ، فَهُوَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بالِغُ القُدْرَةِ تامُّها قَوِيٌّ ، وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهُ شَدِيدُ القُوَّةِ مَتِينٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقُرِئَ المَتِينِ بِالخَفْضِ عَلَى النَّعْتِ لِلْقُوَّةِ ، لأَنَّ تَأْنِيثَ القُوَّةِ كَتَأْنِيثِ المَوْعِظَةِ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ» ، أَيْ وَعْظٌ. وَالقُوَّةُ : الاقْتِدارُ. وَالمَتِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : القَوِيُّ. وَمَتُنَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، مَتانَةً ، فَهُوَ مَتِينٌ أَيْ صُلْبٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ مَتُنَ مَتانَةً وَمَتَّنَهُ هُوَ.

وَالمُماتَنَةُ : المُباعَدَةُ فِي الغايَةِ. وَسَيْرٌ مُماتِنٌ : بَعِيدٌ. وَسارَ سَيْراً مُماتِناً أَيْ بَعِيداً ، وَفِي الصِّحاحِ أَيْ شَدِيداً. وَمَتَنَ بِهِ مَتْناً : سارَ بِهِ يَوْمَهُ أَجْمَعَ. وَفِي الحَدِيثِ : مَتَنَ بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذا ، أَيْ سارَ بِهِمْ يَوْمَهُ أَجْمَعَ. وَمَتَنَ فِي الأَرْضِ إِذا ذَهَبَ.

وَتَمْتِينُ القَوْسِ بِالعَقَبِ وَالسِّقاءِ بِالرُّبِّ : شَدُّهُ وَإِصْلاحُهُ بِذٰلِكَ. وَمَتَنَ أُنْثَيَيِ الدَّابَّةِ

(١) قوله : «والتمتان الخيط» ضبطه المجد بكسر التاء والصاغاني بفتحها.

وَالشَّاةِ يَمْتُنُها مَتْناً: شَقَّ الصَّفَنَ عَنْهَا فَسَلَّهَا بِعُرُوقِها، وَخَصَّ أَبو عُبَيْدٍ بِهِ التَّيْسَ. الجَوْهَرِيُّ: وَمَتَنْتُ الكَبْشَ شَقَقْتُ صَفْنَهُ وَاسْتَخْرَجْتُ بَيْضَتَهُ بِعُرُوقِها. أَبو زَيْدٍ: إِذا شَقَقْتَ الصَّفَنَ، وَهُوَ جِلْدَةُ الخُصْيَتَيْنِ، فَأَخْرَجْتَهُما بِعُرُوقِهِما فَذَلِكَ المَتْنُ، وَهُوَ مَمْتُونٌ، وَرَوَاهُ شَمِرٌ الصَّفْنَ، وَرَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ الصَّفَنَ. وَالمَتْنُ: أَنْ تَرُضَّ خُصْيَتَا الكَبْشِ حَتَّى تَسْتَرْخِيا.

وَماتَنَ الرَّجُلَ: فَعَلَ بِهِ مِثْلَ ما يَفْعَلُ بِهِ، وَهِيَ المُطاوَلَةُ وَالمُماطَلَةُ. وَماتَنَهُ: ماطَلَهُ. الأُمَوِيُّ: مَتَنْتُهُ بِالأَمْرِ مَتْناً، بِالتَّاءِ، أَيْ مَتَكْتُهُ بِهِ مَتًّا؛ قالَ شَمِرٌ: لَمْ أَسْمَعْ مَتَنْتُهُ بِهذا المَعْنَى لِغَيْرِ الأُمَوِيِّ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ: أَظُنُّهُ مَتَنْتُه مَتْناً، بِالثَّاءِ لا بِالتَّاءِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّيْءِ المَتِينِ، وَهُوَ القَوِيُّ الشَّدِيدُ، وَمِنَ المُماتَنَةِ فِي السَّيْرِ. وَيُقالُ: ماتَنَ فُلانٌ فُلاناً إِذا عارَضَهُ فِي جَدَلٍ أَوْ خُصُومَةٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالمُماتَنَةُ وَالمِتانُ هُوَ أَنْ تُبارِيَهُ فِي الجَرْيِ وَالعَطِيَّةِ؛ وَقالَ الطِّرِمّاحُ:

أَبَوْا لِمَقالِهِمْ إِلاَّ انْبِعاقاً
وَمِثْلُ ذَوِي العُلالَةِ وَالمِتانِ

وَمَتَنَ بِالمَكانِ مُتُوناً: أَقامَ. وَمَتَنَ المَرْأَةَ: نَكَحَها، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• مته • مَتَهَ الدَّلْوَ يَمْتَهُها مَتْهاً: مَتَحَها. وَالمَتْهُ وَالتَّمَتُّهُ: الأَخْذُ فِي الغَوايَةِ وَالباطِلِ. وَالتَّمَتُّهُ: التَّحَمُّقُ وَالاخْتِيالُ، وَقِيلَ: هُوَ أَلاَّ يَدْرِيَ أَيْنَ يَقْصِدُ وَيَذْهَبُ، وَقِيلَ: هُوَ التَّمَدُّحُ وَالتَّفَخُّرُ، وَكُلُّ مُبالَغَةٍ فِي شَيْءٍ تَمَتُّهٌ، وَقِيلَ: التَّمَتُّهُ أَصْلُهُ التَّمَدُّهُ، وَهُوَ التَّمَدُّحُ. وَقَدْ تَمَتَّهَ إِذا تَمَدَّحَ بِما لَيْسَ فِيهِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

تَمَتَّهِي ما شِئْتِ أَنْ تَمَتَّهِي
فَلَسْتِ مِنْ هَوْلِي وَلا ما أَشْتَهِي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: التَّمَتُّهُ مِثْلُ التَّمَتُّعِ وَهُوَ المُبالَغَةُ فِي الشَّيْءِ. وَتَماتَهَ: تَطاوَلَ. الأَزْهَرِيُّ: المَتْهُ التَّمَتُّهُ فِي البِطالَةِ وَالغَوايَةِ وَالمُجُونِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

بِالحَقِّ وَالباطِلِ وَالتَّمَتُّهِ(1)

وَقالَ المُفَضَّلُ: التَّمَتُّهُ طَلَبُ الثَّناءِ بِما لَيْسَ فِيهِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالتَّمَتُّهُ التَّباعُدُ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: كانَ يُقالُ التَّمَتُّهُ يُزْرِي بِالأَوْلِياءِ، وَلا يَحْمَدُهُ ذَوُو العُقُولِ.

• متا • مَتَوْتُ فِي الأَرْضِ كَمَطَوْتُ. وَمَتَوْتُ الحَبْلَ وَغَيْرَهُ مَتْواً وَمَتَيْتُهُ: مَدَدْتُهُ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فَأَتَتْهُ الوَحْشُ وارِدَةً
فَتَمَتَّى النَّزْعَ مِنْ يَسَرِهْ

فَكَأَنَّهُ فِي الأَصْلِ فَتَمَتَّتَ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى التَّاءاتِ ياءً، وَالأَصْلُ فِيهِ مَتَّ بِمَعْنَى مَطَّ وَمَدَّ بِالدَّالِ. وَالتَّمَتِّي فِي نَزْعِ القَوْسِ: مَدُّ الصُّلْبِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَمْتَى الرَّجُلُ إِذا امْتَدَّ رِزْقُهُ وَكَثُرَ، وَيُقالُ: أَمْتَى إِذا طالَ عُمْرُهُ، وَأَمْتَى إِذا مَشَى مِشْيَةً قَبِيحَةً، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• متى • مَتَى: كَلِمَةُ اسْتِفْهامٍ عَنْ وَقْتِ أَمْرٍ، وَهُوَ اسْمٌ مُغْنٍ عَنِ الكَلامِ الكَثِيرِ المُتَناهِي فِي البُعْدِ وَالطُّولِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذا قُلْتَ مَتَى تَقُومُ أَغْناكَ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ الأَزْمِنَةِ عَلَى بُعْدِها، وَمَتَى بِمَعْنَى فِي، يُقالُ: وَضَعْتُهُ مَتَى كُمِّي، أَيْ فِي كُمِّي، وَمَتَى بِمَعْنَى مِنْ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

أَخِيلَ بَرْقاً مَتَى حابٍ لَهُ زَجَلٌ
إِذا يَفْتُرُ مِنْ تَوَماضِهِ حَلَجا(2)

وَقَضَى ابْنُ سِيدَهْ عَلَيْها بِالياءِ، قالَ: لأَنَّ بَعْضَهُمْ حَكَى الإِمالَةَ فِيهِ مَعَ أَنَّ أَلِفَها لامٌ؛ قالَ: وَانْقِلابُ الأَلِفِ عَنِ الياءِ لاماً أَكْثَرُ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: مَتَى ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ، وَهُوَ سُؤالٌ عَنْ زَمانٍ وَيُجازَى بِهِ. الأَصْمَعِيُّ: مَتَى فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مِنْ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

أَيْ مِنْ لُجَجٍ؛ قالَ: وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى وَسَطٍ. وَسَمِعَ أَبُو زَيْدٍ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: وَضَعْتُهُ مَتَى كُمِّي، أَيْ فِي وَسَطِ كُمِّي، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ أَيْضاً، وَقالَ: أَرادَ وَسَطَ لُجَجٍ.

التَّهْذِيبُ: مَتَى مِنْ حُرُوفِ المَعانِي وَلَها وُجُوهٌ شَتَّى: أَحَدُها أَنَّهُ سُؤالٌ عَنْ وَقْتِ فِعْلٍ، فُعِلَ أَوْ يُفْعَلُ، كَقَوْلِكَ مَتَى فَعَلْتَ وَمَتَى تَفْعَلُ؟ أَيْ فِي أَيِّ وَقْتٍ، وَالعَرَبُ تُجازِي بِها كَما تُجازِي بِأَيٍّ فَتَجْزِمُ الفِعْلَيْنِ، تَقُولُ مَتَى تَأْتِنِي آتِكَ، وَكَذَلِكَ إِذا أَدْخَلْتَ عَلَيْها ما كَقَوْلِكَ مَتَى ما يَأْتِنِي أَخُوكَ أُرْضِهِ، وَتَجِيءُ مَتَى بِمَعْنَى الاسْتِنْكارِ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا حَكَى عَنْكَ فِعْلاً تُنْكِرُهُ مَتَى كانَ هذا عَلَى مَعْنَى الإِنْكارِ وَالنَّفْيِ، أَيْ ما كانَ هذا؛ وَقالَ جَرِيرٌ:

مَتَى كانَ حُكْمُ اللهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ

وَقالَ الفَرَّاءُ: مَتَى يَقَعُ عَلَى الوَقْتِ، إِذا قُلْتَ مَتَى دَخَلْتِ الدَّارَ فَأَنْتِ طالِقٌ أَيْ أَيَّ وَقْتٍ دَخَلْتِ الدَّارَ، وَكُلَّما تَقَعُ عَلَى الفِعْلِ إِذا قُلْتَ كُلَّما دَخَلْتِ الدَّارَ، فَمَعْناهُ كُلَّ دَخْلَةٍ دَخَلْتِها، هذا فِي كِتابِ الجَزاءِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ صَحِيحٌ. وَمَتَى يَقَعُ لِلْوَقْتِ المُبْهَمِ. وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: مَتَى حَرْفُ اسْتِفْهامٍ يُكْتَبُ بِالياءِ، قالَ الفَرَّاءُ: وَيَجُوزُ أَنْ تُكْتَبَ بِالأَلِفِ لأَنَّها لا تُعْرَفُ فِعْلاً، قالَ: وَمَتَى بِمَعْنَى مِنْ، وَأَنْشَدَ:

إِذا أَقُولُ صَحا قَلْبِي أُتِيحَ لَهُ
سُكْرٌ مَتَى قَهْوَةٍ سارَتْ إِلَى الرَّاسِ

---

(1) قوله: «بالحق إلخ» صدره: عن التصابي وعن التمته.

(2) قوله: «أخيل برقاً إلخ» كذا في الأصل مضبوطاً، لما وقع في حلج: أخيل، مضارع أخال، ليس على ما ينبغي. ووقع ضبط حلجا بفتح اللام، والذي في المحكم كسرها: حلج يحلج حلجاً بوزن تعب فيقال حلج السحاب بالكسر يحلج بالفتح حلجاً بفتحتين.

أَىْ مِنْ قَهْوَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَتَى مَا تَنْكِرُوهَا تَعْرِفُوهَا
مَتَى أَقْطَارِهَا عَلَقٌ نَفِيثُ

أَرادَ مِنْ أَقْطارِها نَفِيثٌ أَىْ مَنْفُوخٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مَتَى عَهْدُنَا بِطِعانِ الْكُمَا
ةِ وَالْمَجْدِ وَالْحَمْدِ وَالسُّودَدِ

[فَإِنَّهُ] يَقُولُ : مَتَى لَمْ يَكُنْ كَذٰلِكَ ، يَقُولُ : تَرَوْنَ أَنَّا لا نُحْسِنُ طَعْنَ الْكُماةِ وَعَهْدُنَا بِهِ قَرِيبٌ ، ثُمَّ قالَ :

وَبَنْىِ الْقِبابِ وَمَلْءِ الْجِفا
نِ وَالنَّارِ وَالْحَطَبِ الْمُوقَدِ

• متث • مَتَثَ الْعَظْمُ مَتْثاً : سالَ ما فِيهِ مِنَ الْوَدَكِ ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ الضِّبابِىَّ يَقُولُ : مَتَثَ الْجُرْحَ وَمَتَّهُ ، أَىْ أَنْفَذَ عَنْهُ غَثِيثَتَهُ ، وَمَتَثَ شارِبَهُ إِذا أَطْعَمَهُ شَيْئاً دَسِماً . ابْنُ سِيدَهْ : مَتَثَ شارِبَهُ يَمْتُثُهُ مَتْثاً : أَصابَهُ الدَّسَمُ فَرَأَيْتَ لَهُ وَبِيصاً . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ . أَحْسَبُ أَنَّ مَتَثَ وَنَثَّ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُ نَثَّ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : مَتَثَ شارِبَهُ يَمْتُثُهُ مَتْثاً إِذا أَصابَهُ دَسَمٌ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ ، وَيُرَى أَثَرُ الدَّسَمِ عَلَيْهِ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ واقِعاً يَقُولُ : مَتَثَ الْجُرْحَ وَنَثَّهُ إِذا دَهَنَهُ ، وَقالَ ذٰلِكَ عَرامٌ .

وَمَتَثَ السِّقاءُ وَالزِّقُّ يَمْتُثُ ، وَتَمَلَّثَ : رَشَحَ ؛ وَقِيلَ : نَضَحَ مِنْ مَدْهُونٍ لَهُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَلا يُقالُ فِيهِ : نَضَحَ . وَمَتَثَ الرَّجُلُ يَمْتُثُ : عَرِقَ مِنْ سِمَنٍ . وَرُوِىَ فِى حَدِيثِ عُمَرَ : يَمْتُثُ مَتْثَ الْحَمِيتِ . وَمَتَثَ الْحَمِيتُ : رَشَحَ ، وَهِىَ الْمَتَّاثَةُ . وَجاءَ يَمْتُثُ إِذا جاءَ سَمِيناً يُرَى عَلَى سَحْنَتِهِ وَجِلْدِهِ مِثْلُ الدُّهْنِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَقُولُ كُلَيْبٌ حِينَ مَتَّتْ جُلُودُها
وَأَخْصَبَ مِنْ مَرُّوتِها كُلُّ جانِبِ

وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ يَسْأَلُهُ قالَ : هَلَكْتُ ! قالَ : أَهَلَكْتَ وَأَنْتَ تَمُتُّ مَتْثَ الْحَمِيتِ ؟ أَىْ تَرْشَحُ مِنَ السِّمَنِ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ . وَنَبَتٌ مَتَّاثٌ : نَدٍ ؛ قالَ :

أَرْعَلَ مَجَّاجَ النَّدَى مَتَّاثا

وَمَتَثَ يَدَهُ وَأَصابِعَهُ بِالْمِنْدِيلِ أَوْ بِالْحَشِيشِ وَنَحْوِهِ مَتْثاً : مَسَحَها ، لُغَةٌ فِى مَشَّ ؛ وَفِى حَدِيثِ أَنَسٍ : كانَ لَهُ مِنْدِيلٌ يَمْتُثُ بِهِ لِلهِ إِذا تَوَضَّأَ ، أَىْ يَمْسَحُ بِهِ أَثَرَ الماءِ وَيُنَشِّفُهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ ما مَسَحْتَهُ فَقَدْ مَتَثْتَهُ مَتْثاً ، وَكَذٰلِكَ مَشَشْتَهُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

نَمُثُّ بِأَعْرافِ الْجِيادِ أَكُفَّنا
إِذا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِواءٍ مُضَهَّبِ

وَرَواهُ غَيْرُهُ : نَمُشُّ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوباً عَنْ نَمَتُّ .

وَمَثْمَثُوهُ ، كَكَمْكَمُوهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَمَثْمَثَ الرَّجُلُ إِذا أَشْبَعَ الْفَتِيلَةَ مِنَ الدُّهْنِ ، وَيُقالُ : مَثْوِلُوا بِنا ساعَةً ، وَتَمَرْكَمُوا بِنا ساعَةً ، وَتَوَقَّفُوا ساعَةً ، أَىْ رَوِّحُوا بِنا قَلِيلاً . وَالْمَثْمَثَةُ : التَّخْلِيطُ ، يُقالُ : مَثْمَثَ أَمْرَهُمْ إِذا خَلَطَهُ . وَمَثْمَثَهُ أَيْضاً : مِثْلُ مَرْمَرَهُ (عَنِ الأَصْمَعِىِّ) . يُقالُ : أَخَذَهُ فَمَثْمَثَهُ وَمَرْمَرَهُ إِذا حَرَّكَهُ ، وَأَلَحَّ بِهِ وَأَخَذَهُ ، قالَ الشّاعِرُ :

ثُمَّ اسْتَمَتَّتْ فَزْعَةً اسْتِحْثاثا
نَكْثَتْ حِبْثَ مَثْمَثَتْ الرِّثاثا

قالَ : يَقُولُ انْتَكَثَتْ أَمْرُهُ ، وَالأَفْعَى تُخَلِّطُ الْمَعْنَى ، فَأَرادَ أَنَّهُ أَصابَ أَمْراً مُخَلَّطاً .

وَالْمِثْماثُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمَصْدَرُ ، وَبِالْفَتْحِ الاِسْمُ .

• مثج • مَثَجَ بِالشَّىْءِ : غَذَّى بِهِ ، وَبِذٰلِكَ فَسَّرَ السُّكَّرِىُّ قَوْلَ الأَعْلَمِ :

وَالْحِنْظِلِىُّ الْحِظِلِىُّ يُمْـ
ـثَجُ بِالْمَعِيسَةِ وَالرَّغائِبْ

وَقِيلَ : يُمْثَجُ يُخْلَطُ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ مَثَجَ الْبِئْرَ إِذا نَزَحَها .

• مثد • مَثَدَ بَيْنَ الْحِجارَةِ يَمْثُدُ : اسْتَقَرَّ بِها وَنَظَرَ بِعَيْنِهِ مِنْ خِلالِها إِلَى الْعَدُوِّ يَرْبَأُ لِلْقَوْمِ عَلَى عُلُوِّ الْحالِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ما مَثَدَتْ بُوصانُ إِلاَّ لِعَمِّها
بِحَبْلٍ سَلِيمٍ فِى الْوَغَى كَيْفَ تَصْنَعُ

قالَ : وَفَسَّرَهُ بِما ذَكَرْناهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْماثِدُ الْغَيْدانُ وَهُوَ اللاَّبِدُ وَالْمُخْتَبِى وَالشَّيْفَةُ وَالرَّبِيئَةُ .

• مثط • الْمَثْطُ : غَمْزُكَ الشَّىْءَ بِيَدِكَ عَلَى الأَرْضِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبْتٍ .

• مثع • الْمَثْعُ : مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ لِلنِّساءِ ، مَثَعَتِ الْمَرْأَةُ تَمْثَعُ مَثْعاً وَتَمْثَعُ وَمَثِعَتْ ، كِلاهُما : مَشَتْ مِشْيَةً قَبِيحَةً ، وَضَبُعٌ مَثْعاءُ ٥
كَذٰلِكَ ، قالَ الْمَعْنِىُّ :

كَالضَّبُعِ الْمَثْعاءِ عَنَّاها السُّدُمْ
تَحْفِرُهُ مِنْ جانِبٍ وَيَنْهَدِمْ

الْمَثْعاءُ : الضَّبُعُ الْمُنْتِنَةُ .

• مثل • مِثْلٌ : كَلِمَةُ تَسْوِيَةٍ . يُقالُ : هٰذا مِثْلُهُ وَمَثَلُهُ ، كَما يُقالُ شِبْهُهُ وَشَبَهُهُ بِمَعْنًى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْمُماثَلَةِ وَالْمُساواةِ أَنَّ الْمُساواةَ تَكُونُ بَيْنَ الْمُخْتَلِفَيْنِ فِى الْجِنْسِ وَالْمُتَّفِقَيْنِ ، لأَنَّ التَّساوِىَ هُوَ التَّكافُؤُ فِى الْمِقْدارِ لا يَزِيدُ وَلا يَنْقُصُ ، وَأَمَّا الْمُماثَلَةُ فَلا تَكُونُ إِلاَّ فِى الْمُتَّفِقَيْنِ ، تَقُولُ : نَحْوُهُ كَنَحْوِهِ وَفِقْهُهُ كَفِقْهِهِ وَلَوْنُهُ كَلَوْنِهِ ، وَطَعْمُهُ كَطَعْمِهِ ، فَإِذا قِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ عَلَى الإِطْلاقِ فَمَعْناهُ أَنَّهُ يَسُدُّ مَسَدَّهُ ، وَإِذا قِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ فِى كَذا فَهُوَ مُساوٍ لَهُ فِى جِهَةٍ دُونَ جِهَةٍ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ مُثَيْلُ هٰذا ، وَهُمْ أُمَيْثالُهُمْ ، يُرِيدُونَ أَنَّ الْمُشَبَّهَ بِهِ حَقِيرٌ كَما أَنَّ هٰذا حَقِيرٌ . وَالْمِثْلُ : الشِّبْهُ . يُقالُ : مِثْلٌ وَمَثَلٌ ، وَشِبْهٌ وَشَبَهٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَوَرَبِّ السَّماءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ » جَعَلَ مِثْلَ وَما اسْماً واحِداً فَبَنَى الأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ ، وَهُما جَمِيعاً عِنْدَهُمْ فِى مَوْضِعِ

رَفْعٍ لِكَوْنِهِما صِفَةً لِحَقٍّ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَما مَوْضِعُ أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ؟ قِيلَ : هُوَ جَرٌّ بِإِضافَةِ مِثْلَ ما إِلَيْهِ ، فَإِنْ قُلْتَ : أَلا تَعْلَمُ أَنَّ ما عَلَى بِنائِها لِأَنَّها عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِي مِنْهُما حَرْفُ لِينٍ ، فَكَيْفَ تَجُوزُ إِضافَةُ المَبْنِيِّ ؟ قِيلَ : لَيْسَ المُضافُ ما وَحْدَها إِنَّما المُضافُ الإِسْمُ المَضْمُومُ إِلَيْهِ ما ، فَلَمْ تَعْدُ ما هٰذِهِ أَنْ تَكُونَ كَتاءِ التَّأْنِيثِ فِي نَحْوِ جارِيَةِ زَيْدٍ ، أَوْ كَالأَلِفِ وَالنُّونِ فِي سِرْحانِ عَمْرٍو ، أَوْ كَياءِ الإِضافَةِ فِي بَصْرِيِّ القَوْمِ ، أَوْ كَأَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي صَحْراءِ زَمٍّ ، أَوْ كَالأَلِفِ وَاللَّامِ فِي قَوْلِهِ :

في هالِكاتِ الحائِرِ المُتَوَّو

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » ؛ أَرادَ لَيْسَ مِثْلَهُ لا يَكُونُ إِلَّا ذٰلِكَ ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَقُلْ هٰذا أَثْبَتَ لَهُ مِثْلاً ، تَعالَى اللهُ عَنْ ذٰلِكَ ، وَنَظِيرُهُ ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كَالمَقَقْ

أَيْ مَقَقٌ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : إِنْ قالَ قائِلٌ وَهَلْ لِلْإِيمانِ مِثْلٌ هُوَ غَيْرُ الإِيمانِ ؟ قِيلَ لَهُ : المَعْنَى واضِحٌ بَيِّنٌ ، وَتَأْوِيلُهُ إِنْ أَتَوْا بِتَصْدِيقٍ مِثْلِ تَصْدِيقِكُمْ فِي إِيمانِكُمْ بِالأَنْبِياءِ وَتَصْدِيقِكُمْ كَتَوْحِيدِكُمْ (١) فَقَدِ اهْتَدَوْا ، أَيْ قَدْ صارُوا مُسْلِمِينَ مِثْلَكُمْ . وَفِي حَدِيثِ المِقْدامِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : أَلا إِنِّي أُوتِيتُ الكِتابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مِنَ التَّأْوِيلِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ أُوتِيَ مِنَ الوَحْيِ الباطِنِ غَيْرِ المَتْلُوِّ مِثْلَ ما أُعْطِيَ مِنَ الظَّاهِرِ المَتْلُوِّ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ أُوتِيَ الكِتابَ وَحْياً ، وَأُوتِيَ مِنَ البَيانِ مِثْلَهُ ، أَيْ أُذِنَ لَهُ أَنْ يُبَيِّنَ ما فِي الكِتابِ ، فَيَعُمَّ وَيَخُصَّ ، وَيَزِيدَ وَيَنْقُصَ ، فَيَكُونَ فِي وُجُوبِ العَمَلِ بِهِ وَلُزُومِ قَبُولِهِ كَالظَّاهِرِ المَتْلُوِّ مِنَ القُرْآنِ . وَفِي حَدِيثِ المِقْدادِ : قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ ، أَيْ تَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ إِذا قَتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ وَتَلَفَّظَ بِالشَّهادَةِ ، كَما كانَ هُوَ قَبْلَ التَّلَفُّظِ بِالكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، لا أَنَّهُ يَصِيرُ كافِراً بِقَتْلِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّكَ مِثْلُهُ فِي إِباحَةِ الدَّمِ ، لِأَنَّ الكافِرَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ مُباحُ الدَّمِ ، فَإِنْ قَتَلَهُ أَحَدٌ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ كانَ مُباحَ الدَّمِ بِحَقِّ القِصاصِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ صاحِبِ النِّسْعَةِ : إِنْ قَتَلَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جاءَ فِي رِوايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الرَّجُلَ قالَ : وَاللهِ ما أَرَدْتُ قَتْلَهُ ، فَمَعْناهُ أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ قَتْلُهُ إِيَّاهُ وَأَنَّهُ ظالِمٌ لَهُ ، فَإِنْ صَدَقَ هُوَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّهُ لَمْ يُرِدْ قَتْلَهُ ، ثُمَّ قَتَلْتَهُ قِصاصاً كُنْتَ ظالِماً مِثْلَهُ لِأَنَّهُ يَكُونُ قَدْ قَتَلَهُ خَطَأً . وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : أَمَّا العَبَّاسُ فَإِنَّها عَلَيْهِ وَمِثْلُها مَعَها ؛ قِيلَ : إِنَّهُ كانَ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَنْهُ عامَيْنِ فَلِذٰلِكَ قالَ وَمِثْلُها مَعَها ، وَتَأْخِيرُ الصَّدَقَةِ جائِزٌ لِلْإِمامِ إِذا كانَ بِصاحِبِها حاجَةٌ إِلَيْها ، وَفِي رِوايَةٍ قالَ : فَإِنَّها عَلَيَّ وَمِثْلُها مَعَها ؛ قِيلَ : إِنَّهُ كانَ اسْتَسْلَفَ مِنْهُ صَدَقَةَ عامَيْنِ ، فَلِذٰلِكَ قالَ عَلَيَّ . وَفِي حَدِيثِ السَّرِقَةِ : فَعَلَيْهِ غَرامَةُ مِثْلَيْهِ ؛ هٰذا عَلَى سَبِيلِ الوَعِيدِ وَالتَّغْلِيظِ لا الوُجُوبِ لِيَنْتَهِيَ فاعِلُهُ عَنْهُ ، وَإِلَّا فَلا واجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرُ مِنْ مِثْلِهِ ، وَقِيلَ : كانَ فِي صَدْرِ الإِسْلامِ تَقَعُ العُقُوباتُ فِي الأَمْوالِ ، ثُمَّ نُسِخَ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : فِي ضالَّةِ الإِبِلِ غَرامَتُها وَمِثْلُها مَعَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَحادِيثُ كَثِيرَةٌ نَحْوُهُ سَبِيلُها هٰذا السَّبِيلُ مِنَ الوَعِيدِ ، وَقَدْ كانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَحْكُمُ بِهِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَحْمَدُ ، وَخالَفَهُ عامَّةُ الفُقَهاءِ .

وَالمِثالُ : وَالمَثِيلُ : كَالمِثْلِ ، وَالجَمْعُ أَمْثالٌ ، وَهُما يَتَماثَلانِ ، وَقَوْلُهُمْ : فُلانٌ مُسْتَرادٌ لِمِثْلِهِ وَفُلانَةُ مُسْتَرادَةٌ لِمِثْلِها ، أَيْ مِثْلُهُ يُطْلَبُ وَيُشَحُّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ مُسْتَرادٌ مِثْلُهُ أَوْ مِثْلُها ، وَاللَّامُ زائِدَةٌ . وَالمَثَلُ : الحَدِيثُ نَفْسُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلِلّٰهِ المَثَلُ الأَعْلَى » ؛ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ قَوْلُ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ اللهَ أَمَرَ بِالتَّوْحِيدِ ، وَنَفَى كُلَّ إِلٰهٍ سِواهُ ، وَهِيَ الأَمْثالُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ وَامْتَثَلَهُ وَتَمَثَّلَ بِهِ وَتَمَثَّلَهُ ، قالَ جَرِيرٌ :

وَالتَّغْلَبِيُّ إِذا تَنَحْنَحَ لِلْقِرَى
حَكَّ اسْتَهُ وَتَمَثَّلَ الأَمْثالا

عَلَى أَنَّ هٰذا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ تَمَثَّلَ بِالأَمْثالِ ثُمَّ حَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَامْتَثَلَ القَوْمَ وَعِنْدَ القَوْمِ مَثَلاً حَسَناً ، وَتَمَثَّلَ إِذا أَنْشَدَ بَيْتاً ثُمَّ آخَرَ ثُمَّ آخَرَ ، وَهِيَ الأُمْثُولَةُ ، وَتَمَثَّلَ بِهٰذا البَيْتِ وَهٰذا البَيْتَ بِمَعْنًى .

وَالمَثَلُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُضْرَبُ لِشَيْءٍ مَثَلاً فَيُجْعَلُ مِثْلَهُ ، وَفِي الصِّحاحِ : ما يُضْرَبُ بِهِ مِنَ الأَمْثالِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَمَثَلُ الشَّيْءِ أَيْضاً صِفَتُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَوْلُهُ عَزَّ مِنْ قائِلٍ : « مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ » ؛ قالَ اللَّيْثُ : مَثَلُها هُوَ الخَبَرُ عَنْها ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ صِفَةُ الجَنَّةِ ، وَرَدَّ ذٰلِكَ أَبُو عَلِيٍّ ، لِأَنَّ المَثَلَ الصِّفَةَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي كَلامِ العَرَبِ ، وَإِنَّما مَعْناهُ التَّمْثِيلُ . قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ : سَمِعْتُ مُقاتِلاً صاحِبَ التَّفْسِيرِ يَسْأَلُ أَبا عَمْرِو بْنَ العَلاءِ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَثَلُ الجَنَّةِ » : ما مَثَلُها ؟ فَقالَ : فِيها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، قالَ : ما مَثَلُها ؟ فَسَكَتَ أَبُو عَمْرٍو ، قالَ : فَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنْها فَقالَ : مَثَلُها صِفَتُها ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ : وَمِثْلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ » ، أَيْ صِفَتُهُمْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَنَحْوُ ذٰلِكَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَمَّا جَوابُ أَبِي عَمْرٍو لِمُقاتِلٍ حِينَ سَأَلَهُ ما مَثَلُها فَقالَ فِيها : « أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ » ، ثُمَّ تَكْرِيرُهُ السُّؤالَ ما مَثَلُها وَسُكُوتُ أَبِي عَمْرٍو عَنْهُ ، فَإِنَّ أَبا عَمْرٍو أَجابَهُ جَواباً مُقْنِعاً ، وَلَمَّا رَأَى نَبْوَةَ فَهْمِ مُقاتِلٍ سَكَتَ عَنْهُ لِما وَقَفَ [عَلَيْهِ] مِنْ غِلَظِ فَهْمِهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعالَى : « مَثَلُ الجَنَّةِ » تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ تَعالَى :

(١) قوله : « وتصديقكم كتوحيدكم » هكذا في الأصل ، ولعله وتوحيد كتوحيدكم .

«إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ» ، وَصَفَ تِلْكَ الجَنَّاتِ فَقَالَ : مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي وَصَفْتُهَا ، وَذٰلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ : «ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ» ، أَيْ ذٰلِكَ صِفَةُ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، وَأَصْحَابِهِ فِي التَّوْرَاةِ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ صِفَتَهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِلنَّحْوِيِّينَ فِي قَوْلِهِ : «مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ» قَوْلٌ آخَرُ قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الثُّمَالِيُّ فِي كِتَابِ المُقْتَضَبِ ، قَالَ : التَّقْدِيرُ فِيمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ مَثَلُ الجَنَّةِ ، ثُمَّ فِيهَا وَفِيهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ صِفَةُ الجَنَّةِ فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ مَثَلَ لَا يُوضَعُ فِي مَوْضِعِ صِفَةٍ ، إِنَّمَا يُقَالُ صِفَةُ زَيْدٍ إِنَّهُ ظَرِيفٌ وَإِنَّهُ عَاقِلٌ . وَيُقَالُ : مَثَلُ زَيْدٍ مَثَلُ فُلَانٍ ، إِنَّمَا المَثَلُ مَأْخُوذٌ مِنَ المِثَالِ وَالحَذْوِ ، وَالصِّفَةُ تَحْلِيَةٌ وَنَعْتٌ .

وَيُقَالُ : تَمَثَّلَ فُلَانٌ ضَرَبَ مَثَلًا ، وَتَمَثَّلَ بِالشَّيْءِ ضَرَبَهُ مَثَلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ» ؛ وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ عَبَدُوا مِنْ دُونِ اللهِ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَمَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ حُجَّةً ، فَأَعْلَمَ اللهُ الجَوَابَ مِمَّا جَعَلُوهُ لَهُ مَثَلًا وَنِدًّا ، فَقَالَ : «إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا» ؛ يَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ هٰذِهِ الأَصْنَامُ أَنْدَادًا وَأَمْثَالًا لِلهِ ، وَهِيَ لَا تَخْلُقُ أَضْعَفَ شَيْءٍ مِمَّا خَلَقَ اللهُ ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ لَهُ ، وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ الضَّعِيفُ شَيْئًا لَمْ يُخَلِّصُوا المَسْلُوبَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالمَطْلُوبُ» .

وَقَدْ يَكُونُ المَثَلُ بِمَعْنَى العِبْرَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ» ؛ فَمَعْنَى السَّلَفِ أَنَّا جَعَلْنَاهُمْ مُتَقَدِّمِينَ يَتَّعِظُ بِهِمُ الغَابِرُونَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَمَثَلًا أَيْ عِبْرَةً يَعْتَبِرُ بِهَا المُتَأَخِّرُونَ .

وَيَكُونُ المَثَلُ بِمَعْنَى الآيَةِ ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ» ؛ أَيْ آيَةً تَدُلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ» ؛ فَقَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ خَاصَمَتِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُمْ : «إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ» ، قَالُوا : قَدْ رَضِينَا أَنْ تَكُونَ آلِهَتُنَا بِمَنْزِلَةِ عِيسَى وَالمَلَائِكَةِ الَّذِينَ عُبِدُوا مِنْ دُونِ اللهِ ، فَهٰذَا مَعْنَى ضَرْبِ المَثَلِ بِعِيسَى .

وَالمِثَالُ : المِقْدَارُ وَهُوَ مِنَ الشَّبَهِ ، وَالمَثَلُ : مَا جُعِلَ مِثَالًا ، أَيْ مِقْدَارًا لِغَيْرِهِ يُحْذَى عَلَيْهِ ، وَالجَمْعُ المُثُلُ وَثَلَاثَةُ أَمْثِلَةٍ ؛ وَمِنْهُ أَمْثِلَةُ الأَفْعَالِ وَالأَسْمَاءِ فِي بَابِ التَّصْرِيفِ . وَالمِثَالُ : القَالَبُ الَّذِي يُقَدَّرُ عَلَى مِثْلِهِ . أَبُو حَنِيفَةَ : المِثَالُ قَالَبٌ يُدْخَلُ عَيْنُ النَّصْلِ فِي خَرْقٍ فِي وَسَطِهِ ثُمَّ يُطْرَقُ غِرَارَاهُ حَتَّى يَنْبَسِطَا ، وَالجَمْعُ أَمْثِلَةٌ .

وَتَمَاثَلَ العَلِيلُ : قَارَبَ البُرْءَ فَصَارَ أَشْبَهَ بِالصَّحِيحِ مِنَ العَلِيلِ المَنْهُوكِ ، وَقِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُمْ تَمَاثَلَ المَرِيضُ مِنَ المُثُولِ وَالانْتِصَابِ ، كَأَنَّهُ هَمَّ بِالنُّهُوضِ وَالانْتِصَابِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمَا : فَحَنَتْ لَهُ قِسِيَّهَا ، وَامْتَثَلُوهُ غَرَضًا ، أَيْ نَصَبُوهُ هَدَفًا لِسِهَامِ مَلَامِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ المُثْلَةِ .

وَيُقَالُ : المَرِيضُ اليَوْمَ أَمْثَلُ ، أَيْ أَحْسَنُ مُثُولًا وَانْتِصَابًا ، ثُمَّ جُعِلَ صِفَةً لِلْإِقْبَالِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمُ المَرِيضُ اليَوْمَ أَمْثَلُ أَيْ أَحْسَنُ حَالًا مِنْ حَالَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَمْثَلُ قَوْمِهِ أَيْ أَفْضَلُ قَوْمِهِ . الجَوْهَرِيُّ : فُلَانٌ أَمْثَلُ بَنِي فُلَانٍ أَيْ أَدْنَاهُمْ لِلْخَيْرِ . وَهٰؤُلَاءِ أَمَاثِلُ القَوْمِ أَيْ خِيَارُهُمْ . وَقَدْ مَثُلَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، مَثَالَةً أَيْ صَارَ فَاضِلًا . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : المَثَالَةُ حُسْنُ الحَالِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : زَادَكَ اللهُ رَعَالَةً كُلَّمَا ازْدَدْتَ مَثَالَةً ، وَالرَّعَالَةُ : الحُمْقُ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى كُلَّمَا ازْدَدْتَ مَثَالَةً زَادَكَ اللهُ رَعَالَةً .

وَالأَمْثَلُ : الأَفْضَلُ ، وَهُوَ مِنْ أَمَاثِلِهِمْ وَذَوِي مَثَالَتِهِمْ . يُقَالُ : فُلَانٌ أَمْثَلُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَفْضَلُ مِنْهُ ، قَالَ الإِيَادِيُّ : وَسُئِلَ أَبُو الهَيْثَمِ عَنْ مَالِكٍ قَالَ لِرَجُلٍ : انْعَتْ بِقَوْمِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ قَوْمِي مُثُلٌ ؛ قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ سَادَاتٌ لَيْسَ فَوْقَهُمْ أَحَدٌ .

وَالطَّرِيقَةُ المُثْلَى : الَّتِي هِيَ أَشْبَهُ بِالحَقِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً» ؛ مَعْنَاهُ أَعْدَلُهُمْ وَأَشْبَهُهُمْ بِأَهْلِ الحَقِّ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : «أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً» أَعْلَمُهُمْ عِنْدَ نَفْسِهِ بِمَا يَقُولُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ فِرْعَوْنَ أَنَّهُ قَالَ : «وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى» ؛ قَالَ الأَخْفَشُ : المُثْلَى تَأْنِيثُ الأَمْثَلِ كَالقُصْوَى تَأْنِيثُ الأَقْصَى ، وَقَالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى الأَمْثَلِ ذُو الفَضْلِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ هُوَ أَمْثَلُ قَوْمِهِ ؛ وَقَالَ الفَرَّاءُ : المُثْلَى فِي هٰذِهِ الآيَةِ بِمَنْزِلَةِ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى ، وَهُوَ نَعْتٌ لِلطَّرِيقَةِ ، وَهُمُ الرِّجَالُ الأَشْرَافُ ، جُعِلَتِ المُثْلَى مُؤَنَّثَةً لِتَأْنِيثِ الطَّرِيقَةِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : قَالَ الخَلِيلُ يُقَالُ هٰذَا عَبْدُ اللهِ مِثْلَكَ وَهٰذَا رَجُلٌ مِثْلُكَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ أَخُوكَ الَّذِي رَأَيْتَهُ بِالأَمْسِ ، وَلَا يَكُونُ ذٰلِكَ فِي مَثَلٍ .

وَالمَثِيلُ : الفَاضِلُ ، وَإِذَا قِيلَ مَنْ أَمْثَلُكُمْ ؟ قُلْتَ : كُلُّنَا مَثِيلٌ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) ، قَالَ : وَإِذَا قِيلَ مَنْ أَفْضَلُكُمْ ؟ قُلْتَ فَاضِلٌ ، أَيْ أَنَّكَ لَا تَقُولُ كُلُّنَا فَضِيلٌ كَمَا تَقُولُ كُلُّنَا مَثِيلٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ ، أَيِ الأَشْرَفُ فَالأَشْرَفُ وَالأَعْلَى فَالأَعْلَى فِي الرُّتْبَةِ وَالمَنْزِلَةِ . يُقَالُ : هٰذَا أَمْثَلُ مِنْ هٰذَا ، أَيْ أَفْضَلُ وَأَدْنَى إِلَى الخَيْرِ . وَأَمَاثِلُ النَّاسِ : خِيَارُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ التَّرَاوِيحِ : قَالَ عُمَرُ لَوْ جَمَعْتُ هٰؤُلَاءِ عَلَى قَارِئٍ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلَ ، أَيْ أَوْلَى وَأَصْوَبَ .

وفي الحديث: أَنه قال بعد وقعة بدر: لو كان أَبو طالب حيًّا لرأَى سيوفنا قد بسأَت بالمياثل؛ قال الزمخشري: معناه اعتادت واستأْنست بالأَماثل.

ومائل الشيءَ: شابهه.

والتمثال: الصورة، والجمع التماثيل.

ومثّل له الشيءَ: صوّره حتى كأَنه ينظر إليه.

وامتثله هو: تصوّره. والمثال: معروف، والجمع أَمثلة ومُثُل. ومثّلت له كذا تمثيلاً إذا صوّرت له مثاله بكتابة وغيرها.

وفي الحديث: أَشد الناس عذاباً مُمَثِّل من المُمَثِّلين، أَي مصوِّر. يقال: مثَّلت، بالتثقيل والتخفيف، إذا صوّرت مثالاً.

والتمثال: الاسم منه، وظل كل شيء تمثاله. ومثّل الشيءَ بالشيءِ: سوّاه وشبّهه به، وجعله مثله، وعلى مثاله. ومنه الحديث: رأَيت الجنة والنار مُمَثَّلتين في قبلة الجدار، أَي مصوّرتين، أَو مثالهما؛ ومنه الحديث: لا تُمَثِّلوا بنامية الله، أَي لا تشبّهوا بخلقه وتصوّروا مثل تصويره؛ وقيل: هو من المُثْلة. والتِّمثال: اسم للشيء المصنوع مشبّهاً بخلق من خلق الله، وجمعه التماثيل، وأَصله من مثّلت الشيءَ بالشيءِ إذا قدّرته على قدره، ويكون تمثيل الشيءِ بالشيءِ تشبيهاً به، واسم ذلك المُمَثَّل تِمثال.

وأَما التَّمثال، بفتح التاء، فهو مصدر مثّلت تمثيلاً وتَمثالاً.

ويقال: امتثلت مثال فلان احتذيت حذوه وسلكت طريقته. ابن سيده: وامتثل طريقته تبعها فلم يعدها.

ومثَل الشيءُ يمثُل مثولاً ومثُل: قام منتصباً، ومثَل بين يديه مثولاً أَي انتصب قائماً؛ ومنه قيل لمنارة المسرجة ماثلة. وفي الحديث: من سرّه أَن يمثُل له الناس قياماً فليتبوّأْ مقعده من النار، أَي يقوموا له قياماً وهو جالس، يقال: مثَل الرجل يمثُل مثولاً إذا انتصب قائماً، وإنما نُهي عنه لأَنه من زيّ الأَعاجم، ولأَن الباعث عليه الكبر وإذلال الناس؛ ومنه الحديث: فقام النبي، ﷺ، مُمْثِلاً؛ يروى بكسر الثاء وفتحها، أَي منتصباً قائماً؛ قال ابن الأَثير: هكذا شُرح، قال: وفيه نظر من جهة التصريف، وفي رواية: فمَثَل قائماً.

والماثل: القائم. والماثل: اللاطئ بالأَرض. ومَثَل: لطئ بالأَرض، وهو من الأَضداد؛ قال زهير:

تحمّل منها أَهلها وخلت لها
رسوم فمنها مستبين وماثل

والمستبين: الأَطلال. والماثل: الرسوم؛ وقال زهير أَيضاً في الماثل المنتصب:

يظل بها الحرباء للشمس ماثلاً
على الجذل إلا أَنه لا يكبِّر

وقول لبيد:

ثم أَصدرناهما في وارد
صادر وهم صُواه كالمَثَل

فسره المفسر فقال: المَثَل الماثل؛ قال ابن سيده: ووجهه عندي أَنه وضع المَثَل موضع المثول، وأَراد كذي المَثَل فحذف المضاف وأَقام المضاف إليه مقامه، ويجوز أَن يكون المُثَّل جمع ماثل ككاتب وكُتَّب وخادم وخَدَم، وموضع الكاف الزيادة، كما قال رؤبة:

لواحق الأَقراب فيها كالمَقَقْ

أَي فيها مَقَق.

ومثَل يمثُل: زال عن موضعه؛ قال أَبو خراش الهذلي:

يقرّبه النهض النجيج لما يرى
فمنه بدوّ مرة ومثول

أَبو عمرو: كان فلان عندنا ثم مثَل، أَي ذهب.

والماثل: الدارس، وقد مثَل مثولاً.

وامتثل أَمره أَي احتذاه؛ قال ذو الرمة يصف الحمار والأُتن:

رباع لها مذ أَورق العود عنده
خُماشات ذحل ما يراد امتثالها

ومثَل بالرجل يمثُل مثلاً ومُثْلة (الأَخيرة عن ابن الأَعرابي)، ومثّل، كلاهما: نكّل به، وهي المَثُلة والمُثْلة. وقوله تعالى: «وقد خلت من قبلهم المَثُلات»؛ قال الزجاج: الضمة فيها عوض من الحذف، وردّ ذلك أَبو علي وقال: هو من باب شاة لَجْبة وشياه لَجَبات.

الجوهري: المَثُلة، بفتح الميم وضم الثاء، العقوبة، والجمع المَثُلات.

التهذيب: وقوله تعالى: «ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المَثُلات»؛ يقول: يستعجلونك بالعذاب الذي لم أُعاجلهم به، وقد علموا ما نزل من عقوبتنا بالأُمم الخالية فلم يعتبروا بهم؛ والعرب تقول للعقوبة: مَثُلة ومُثْلة، فمن قال مَثُلة جمعها على مَثُلات، ومن قال مُثْلة جمعها على مُثُلات ومُثَلات ومُثْلات، بإسكان الثاء، يقول: يستعجلونك بالعذاب أَي يطلبون العذاب في قولهم: «فأَمطر علينا حجارة من السماء»، وقد تقدّم من العذاب ما هو مَثُلة وما فيه نكال لهم لو اتعظوا؛ وكأَن المَثْل مأْخوذ من المَثَل، لأَنه إذا شنَّع في عقوبته جعله مَثَلاً وعَلَماً.

ويقال: امتثل فلان من القوم، وهؤلاء مُثُل القوم وأَماثلهم، يكون جمع أَمثال، ويكون جمع الأَمثل.

وفي الحديث: نهى رسول الله، ﷺ، أَن يُمَثَّل بالدواب وأَن تؤكل الممثول بها، وهو أَن تُنصب فتُرمى، أَو تُقطع أَطرافها وهي حيّة. وفي الحديث: أَنه نهى عن المُثْلة. يقال: مَثَلت بالحيوان أَمثُل به مثلاً، إذا قطعت أَطرافه وشوّهت به، ومثَلت بالقتيل إذا جدعت أَنفه وأُذنه أَو مذاكيره أَو شيئاً من أَطرافه، والاسم المُثْلة، فأَما مثّل، بالتشديد، فهو للمبالغة. ومثَل بالقتيل: جدعه. وأَمثله: جعله مُثْلة.

وفي الحديث: من مثّل بالشعر فليس له

عند الله خلاق يوم القيامة ، مثلة الشعر : حلقه من الخدود ، وقيل : نتفه أو تغييره بالسواد ؛ وروى عن طاوس أنه قال : جعله الله طهرة ، فجعله نكالا .

وأمثل الرجل : قتله بقود . وامتثل منه : اقتص ؛ قال :

إن قدرنا يوما على عامر
نمتثل منه أو ندعه لكم

وتمثل منه : كامتثل . يقال : امتثلت من فلان امتثالا ، أي اقتصصت منه ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف الحمار والأتن :

ربا شياتٌ نُحلئ ما يراد امتثالها

أي ما يراد أن يقتص منها ، هي أذل من ذلك أو هي أعز عليه من ذلك . ويقول الرجل للحاكم : أمثلني من فلان وأقصني ، وأقدني ، أي أقصني منه ، وقد أمثله الحاكم منه . قال أبو زيد : والمثال القصاص ، قال : يقال أمثله إمثالا وأقصه إقصاصا بمعنى ، والاسم المثال والقصاص . وفي حديث سويد بن مقرن : قال ابنه معاوية لطمت مولى لنا ، فدعاه أبي ودعاني ، ثم قال امثل منه ، وفي رواية : امتثل ، فعفا ، أي اقتص منه . يقال : أمثل السلطان فلانا إذا أقاده .

وقالوا : مثل ماثل أي جهد جاهد (عن ابن الأعرابي) ؛ وأنشد :

من لا يضع بالرملة المعاولا
يلق من القامة مثلا ماثلا
وإن تشكى الأين والقلائلا

عنى بالقلائل الشدائد .

والمثال : الفراش ، وجمعه مثل ، وإن شئت خففت . وفي الحديث : أنه دخل على سعد وفي البيت مثال رث ، أي فراش خلق . وفي الحديث عن جرير عن مغيرة عن أم موسى أم ولد الحسين بن علي قالت : زوج علي بن أبي طالب شابين ، وابنى منهما ، فاشترى لكل واحد منهما مثالين ؛ قال جرير : قلت لمغيرة : ما مثالان ؟ قال : نمطان ، والنمط ما يفترش من مفارش الصوف الملونة ؛ وقوله : وفي البيت مثال رث أي فراش خلق ؛ قال الأعشى :

بكل طوال الساعدين كأنما
يرى بسرى الليل المثال الممهدا

وفي حديث عكرمة : أن رجلا من أهل الجنة كان مستلقيا على مثله ؛ هي جمع مثال وهو الفراش .

والمثال : حجر قد نقر في وجهه نقر على خلقة السمة سواء ، فيجعل فيه طرف العمود أو المملول المضهب ، فلا يزالون يحثون منه بأرفق ما يكون حتى يدخل المثال فيه فيكون مثله .

والأمثال : أرضون ذات جبال يشبه بعضها بعضا ، ولذلك سميت أمثالا ، وهي من البصرة على ليلتين .

والمثل : موضع[1] ؛ قال مالك ابن الريب :

ألا ليت شعري ! هل تغيرت الرحى
رحى المثل أو أمست بفلج كما هيا ؟

• متن • المثانة : مستقر البول وموضعه من الرجل والمرأة معروفة . ومتن ، بالكسر ، متنا ، فهو متن وأمتن ، والأنثى متناء : اشتكى مثانته ، ومتن متنا ، فهو ممتون ومتين كذلك . وفي حديث عمار بن ياسر : أنه صلى في تبان فقال إني ممثون ، قال الكسائي وغيره : الممثون الذي يشتكي مثانته ، وهي العضو الذي يجتمع فيه البول داخل الجوف ؛ يقال منه : رجل متن وممثون ، فإذا كان لا يمسك بوله فهو أمتن . ومتن الرجل ، بالكسر ، فهو أمتن بين المتن ، إذا كان لا يستمسك بوله . قال ابن بري : يقال في فعله متن ومتن ، فمن قال متن فالاسم منه متن ، ومن قال متن فالاسم منه ممثون . ابن سيده : المتن وجع المثانة ، وهو أيضا ألا يستمسك البول فيها . أبو زيد : الأمتن الذي لا يستمسك بوله في مثانته ، والمرأة متناء ، ممدود . ابن الأعرابي : يقال لمهبل المرأة المحمل والمستودع وهو المثانة أيضا ؛ وأنشد :

وحاملة محمولة مستكنة
لها كل حافر في البلاد وناعل

يعني المثانة التي هي المستودع . قال الأزهري : هذا لفظه ، قال : والمثانة عند عوام الناس موضع البول ، وهي عنده موضع الولد من الأنثى . والمتن : الذي يحبس بوله . وقالت امرأة من العرب لزوجها : إنك لمتن خبيث ، قيل لها : وما المتن ؟ قالت : الذي يجامع عند السحر عند اجتماع البول في مثانته ، قال : والأمتن مثل المتن في حبس البول .

أبو بكر الأنباري : المتناء ، بالمد ، المرأة إذا اشتكت مثانتها .

ومتنه يمتنه بالضم[2] ، متنا ومتونا : أصاب مثانته .

الأزهري : ومتنه بالأمر متنا غته به غتا ؛ قال شمر : لم أسمع متنته بهذا المعنى لغير الأموي ، قال الأزهري : أظنه متنته متنا ، بالتاء لا بالثاء ، مأخوذ من المتين ، وقد تقدم في ترجمة متن ، والله أعلم .

• مجج • مج الشراب والشيء من فيه يمجه مجا ومج به : رماه ؛ قال ربيعة بن الجحدر الهذلي :

وطعنة خلس قد طعنت مرشة
يمج بها عرق من الجوف قالس

أراد يمج بدمها ، وخص بعضهم به الماء ؛ قال الشاعر :

ويشرب بردا الماء وهو بلاؤه
وإن ما سقوه الماء مج وغرغرا

(١) قوله : «والمثل موضع» هكذا ضبط في الأصل ، ومثله في ياقوت بضبط العبارة ، ولكن في القاموس ضبط بالضم .

(٢) قوله : «ومتنه يمتنه بالضم» نقل الصاغاني عن أبي عبيد الكسر أيضاً .

هَذا يَصِفُ رَجُلاً بِهِ الكَلَبُ ، وَالكَلِبُ إِذا نَظَرَ إِلى الماءِ تَخَيَّلَ لَهُ فِيهِ ما يَكْرَهُهُ فَلَمْ يَشْرَبْهُ . وَمَجَّ بِرِيقِهِ يَمُجُّهُ إِذا لَفَظَهُ .

وَانْمَجَّتْ نُقْطَةٌ مِنَ القَلَمِ : تَرَشَّشَتْ .

وَشَيْخٌ ماجٌّ : يَمُجُّ رِيقَهُ وَلا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ مِنْ كِبَرِهِ .

وَما بَقِيَ فِي الإِناءِ إِلاَّ مَجَّةٌ أَي قَدْرُ ما يُمَجُّ . وَالمُجاجُ : ما مَجَجْتَهُ مِنْ فِيكَ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَخَذَ مِنَ الدَّلْوِ حُسْوَةَ ماءٍ ، فَمَجَّها فِي بِئْرٍ فَفاضَتْ بِالماءِ الرَّواءِ . شَمِرٌ : مَجَّ الماءَ مِنَ الفَمِ صَبَّهُ مِنْ فِيهِ قَرِيباً أَوْ بَعِيداً ، وَقَدْ مَجَّهُ ، وَكَذٰلِكَ إِذا مَجَّ لُعابَهُ ، وَقِيلَ : لا يَكُونُ مَجّاً حَتَّى يُباعِدَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ فِي المَضْمَضَةِ لِلصّائِمِ : لا يَمُجُّهُ وَلٰكِنْ يَشْرَبُهُ ، فَإِنَّ أَوَّلَهُ خَيْرُهُ ، أَرادَ المَضْمَضَةَ عِنْدَ الإِفْطارِ أَي لا يُلْقِيهِ مِنْ فِيهِ فَيَذْهَبَ خُلُوفُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : فَمَجَّهُ فِي فِيهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ : عَقَلْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مَجَّةً مَجَّها فِي بِئْرٍ لَنا . وَالأَرْضُ إِذا كانَتْ رَيّا مِنَ النَّدَى ، فَهِيَ تَمُجُّ الماءَ مَجّاً .

وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : الأُذُنُ مَجّاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمْضَةٌ ، مَعْناهُ أَنَّ لِلنَّفْسِ شَهْوَةً فِي اسْتِماعِ العِلْمِ ، وَالأُذُنُ لا تَعِي ما تَسْمَعُ ، وَلٰكِنَّها تُلْقِيهِ نِسْياناً ، كَما يُمَجُّ الشَّيْءُ مِنَ الفَمِ .

وَالمُجاجَةُ : الرِّيقُ الَّذِي تَمُجُّهُ مِنْ فِيكَ . وَمُجاجَةُ الشَّيْءِ : عُصارَتُهُ . وَمُجاجُ الجَرادِ : لُعابُهُ . وَمُجاجُ فَمِ الجارِيَةِ : رِيقُها . وَمُجاجُ العِنَبِ : ما سالَ مِنْ عَصِيرِهِ . وَيُقالُ لِما سالَ مِنْ أَفْواهِ النَّبِيِّ : مُجاجٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَماءٍ قَدِيمٍ عَهْدُهُ وَكَأَنَّهُ
مُجاجُ الدَّبَى لاقَتْ بِهاجِرَةٍ دَبَى[(١)]

(١) قوله : « وماء قديم إلخ » كذا بالأصل مضبوطاً وقوله : « وفي رواية إلخ » كذا فيه أيضاً .

وَفِي رِوايَةٍ : لاقَتْ بِهِ جِرَّةً دَبَى . وَمُجاجُ النَّحْلِ : عَسَلُها ، وَقَدْ مَجَّتْهُ تَمُجُّهُ ؛ قالَ :

وَلا ما تَمُجُّ النَّحْلُ مِنْ مُتَمَنِّعٍ
فَقَدْ ذُقْتُهُ مُسْتَطْرَفاً وَصَفا لِيا

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يَأْكُلُ القِثّاءَ بِالمُجاجِ أَي بِالعَسَلِ ، لأَنَّ النَّحْلَ تَمُجُّهُ . الرِّياشِيُّ : المَجاجُ العُرْجُونُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُقابِلُ لَفَّتْ عَلَى المَجاجِ

قالَ : القابِلُ الفَسِيلُ ؛ قالَ : هٰكَذا قَرَأْتُ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، قالَ : وَلا أَدْرِي أَهُوَ صَحِيحٌ أَمْ لا ؟

وَيُقالُ لِلْمَطَرِ : مُجاجُ المُزْنِ ، وَلِلْعَسَلِ : مُجاجُ النَّحْلِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَمُجاجُ المُزْنِ مَطَرُهُ .

وَالماجُّ مِنَ النّاسِ وَالإِبِلِ : الَّذِي لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْسِكَ رِيقَهُ مِنَ الكِبَرِ . وَالماجُّ : الأَحْمَقُ الَّذِي يَسِيلُ لُعابُهُ ؛ يُقالُ : أَحْمَقُ ماجٌّ لِلَّذِي يَسِيلُ لُعابُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الأَحْمَقُ مَعَ هَرَمٍ ، وَجَمْعُ الماجِّ مِنَ الإِبِلِ مَجَجَةٌ ، وَجَمْعُ الماجِّ مِنَ النّاسِ ماجُّونَ (كِلاهُما عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَالأُنْثَى مِنْهُما بِالهاءِ . وَالماجُّ : البَعِيرُ الَّذِي قَدْ أَسَنَّ وَسالَ لُعابُهُ . وَالماجُّ : النّاقَةُ الَّتِي تَكْبَرُ حَتَّى تَمُجَّ الماءَ مِنْ حَلْقِها .

أَبُو عَمْرٍو : المَجْمَجُ بُلُوغُ العِنَبِ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تَبِعِ العِنَبَ حَتَّى يَظْهَرَ مَجَجُهُ أَي بُلُوغُهُ . مَجَجَ العِنَبُ يُمَجِّجُ[(٢)] إِذا طابَ وَصارَ حُلْواً . وَفِي حَدِيثِ الخُدْرِيِّ : لا يَصْلُحُ السَّلَفُ فِي العِنَبِ وَالزَّيْتُونِ وَأَشْباهِ ذٰلِكَ حَتَّى يُمَجِّجَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجّالِ : يُعَقِّلُ الكَرْمُ ثُمَّ يُكَحِّبُ ثُمَّ يُمَجِّجُ .

(٢) قوله : « مجج العنب يمجج » هذا الضبط وجد بنسخة من النهاية يظن بها الصحة ، ومقتضى ضبط القاموس المجج ، بفتحتين ، أن يكون فعله من باب تعب وقوله : « والمجاج حب » ضبط في الأصل مجاج ، بضم الميم .

وَالمَجَجُ : اسْتِرْخاءُ الشِّدْقَيْنِ نَحْوَ ما يَعْرِضُ لِلشَّيْخِ إِذا هَرِمَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى فِي الكَعْبَةِ صُورَةَ إِبْراهِيمَ ، فَقالَ : مُرُوا المُجّاجَ يُمَجْمِجُونَ عَلَيْهِ ؛ المُجّاجُ جَمْعُ ماجٍّ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الهَرِمُ الَّذِي يَمُجُّ رِيقَهُ وَلا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ .

وَالمَجْمَجَةُ : تَغْيِيرُ الكِتابِ وَإِفْسادُهُ عَمّا كُتِبَ . وَفِي بَعْضِ الكُتُبِ : مُرُوا المَجّاجَ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، أَي مُرُوا الكاتِبَ يُسَوِّدُهُ ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّ قَلَمَهُ يَمُجُّ المِدادَ .

وَالمَجُّ وَالمُجاجُ : حَبٌّ كالعَدَسِ إِلاَّ أَنَّهُ أَشَدُّ اسْتِدارَةً مِنْهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذِهِ الحَبَّةُ الَّتِي يُقالُ لَها الماشُ ، وَالعَرَبُ تُسَمِّيهِ الخُلَّرَ وَالزِّنَّ . أَبُو حَنِيفَةَ : المَجَّةُ حَمْضَةٌ تُشْبِهُ الطَّحْماءَ غَيْرَ أَنَّها أَلْطَفُ وَأَصْغَرُ .

وَالمَجُّ : سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ العَرَبِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الكَلْبِيِّ . وَالمَجُّ : فَرْخُ الحَمامِ كالمَجِّ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا ذٰلِكَ وَلا أَعْرِفُ صِحَّتَهُ .

وَأَمَجَّ الفَرَسُ : جَرَى جَرْياً شَدِيداً ؛ قالَ :

كَأَنَّما يَسْتَضْرِمانِ العَرْفَجا
فَوْقَ الجَلاذِيِّ إِذا ما أَمْجَجا

أَرادَ : أَمَجَّ ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا بَدَأَ الفَرَسُ يَعْدُو قَبْلَ أَنْ يَضْطَرِمَ جَرْيُهُ ، قِيلَ : أَمَجَّ إِمْجاجاً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَجْمَجُ السُّكارَى ، وَالمُجُجُ : النَّحْلُ .

وَأَمَجَّ الرَّجُلُ إِذا ذَهَبَ فِي البِلادِ . وَأَمَجَّ إِلى بَلَدِ كَذا : انْطَلَقَ .

وَمَجْمَجَ الكِتابَ : خَلَّطَهُ وَأَفْسَدَهُ . اللَّيْثُ : المَجْمَجَةُ تَخْلِيطُ الكِتابِ وَإِفْسادُهُ بِالقَلَمِ . وَمَجْمَجْتُ الكِتابَ إِذا تَبَّجْتَهُ وَلَمْ تُبَيِّنِ الحُرُوفَ . وَمَجْمَجَ الرَّجُلُ فِي خَبَرِهِ : لَمْ يُبَيِّنْهُ .

وَلَحْمٌ مُمَجْمَجٌ : كَثِيرٌ . وَكَفَلٌ مُتَمَجْمِجٌ : رَجْراجٌ[(٣)] إِذا كانَ يَرْتَجُّ مِنْ

(٣) قوله : « وكفل متمجمج : رجراج »

النَّعمةِ ، وأنشد :

وكَفَلٍ رَيَّانَ قَدْ تَمَجْمَجا

ويُقال للرَّجُلِ إذا كانَ مُسترخِياً رِهِلاً : مَجْماجٌ ؛ قالَ أبو وجزةَ :

طالَتْ عليهِنَّ طُولاً غيرَ مَجْماجِ

ورَجُلٌ مَجْماجٌ كَبَجْباجٍ : كثيرُ اللَّحمِ خَليطُهُ . وقالَ شُجاعٌ السُّلَمِيُّ : مَجْمَجَ بِي وبَجْبَجَ إذا ذَهَبَ بِكَ في الكَلامِ مَذْهَباً على غيرِ الاستقامةِ ورَدَّكَ من حالٍ إلى حالٍ . ابنُ الأعرابيِّ : مَجَّ وبَجَّ ، بمعنًى واحدٍ .

• مجح • التَّمَجُّحُ والتَّبَجُّحُ ، بالميمِ والباءِ : البَذَخُ والفَخْرُ ؛ وهو يَتَمَجَّحُ ويَتَبَجَّحُ . ومَجَحَ يَمْجَحُ مَجْحاً : كَبَجَحَ .

ورَجُلٌ مَجّاحٌ بَجّاحٌ بِما لا يَمْلِكُ ، يَمانِيَةٌ . ومَجَحَ مَجْحاً(1) ومَجَحاً : تَكَبَّرَ ، والدَّلْوَ في البِئرِ : خَضْخَضَها كذلِكَ .

• مجد • المَجْدُ : المُروءَةُ والسَّخاءُ . والمَجْدُ : الكَرَمُ والشَّرَفُ . ابنُ سيدَه : المَجْدُ نَيْلُ الشَّرَفِ ، وقيلَ : لا يَكُونُ إلاَّ بالآباءِ ، وقيلَ : المَجْدُ كَرَمُ الآباءِ خاصَّةً ، وقيلَ : المَجْدُ الأَخْذُ مِنَ الشَّرَفِ والسُّؤْدَدِ ما يَكْفِي ؛ وقد مَجَدَ يَمْجُدُ مَجْداً ، فهو ماجِدٌ . ومَجُدَ ، بالضمِّ ، مَجادَةً ، فهو مَجِيدٌ ، وتَمَجَّدَ . والمَجْدُ : كَرَمُ فِعالِهِ .

وأَمْجَدَهُ ومَجَّدَهُ كِلاهُما : عَظَّمَهُ وأَثْنَى عَلَيْهِ .

وتَماجَدَ القَوْمُ فِيما بَيْنَهُمْ : ذَكَرُوا مَجْدَهُمْ .

وماجَدَهُ مِجاداً : عارَضَهُ بالمَجْدِ . وماجَدْتُهُ فَمَجَدْتُهُ أَمْجُدُهُ ، أي غَلَبْتُهُ بالمَجْدِ . قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : الشَّرَفُ والمَجْدُ يَكُونانِ بالآباءِ . يُقالُ : رَجُلٌ شَرِيفٌ ماجِدٌ ، لَهُ آباءٌ مُتَقَدِّمُونَ في الشَّرَفِ ؛ قالَ : والحَسَبُ والكَرَمُ يَكُونانِ في الرَّجُلِ وإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آباءٌ لَهُمْ شَرَفٌ .

والتَّمْجِيدُ : أَنْ يُنْسَبَ الرَّجُلُ إلى المَجْدِ .

ورَجُلٌ ماجِدٌ : مِفْضالٌ كَثِيرُ الخَيْرِ شَرِيفٌ .

والمَجِيدُ ، فَعِيلٌ ، مِنْهُ لِلْمُبالَغَةِ ، وقيلَ : هُوَ الكَرِيمُ المِفْضالُ ، وقيلَ : إذا قارَنَ شَرَفُ الذّاتِ حُسْنَ الفِعالِ سُمِّيَ مَجْداً ، وفَعِيلٌ أَبْلَغُ مِنْ فاعِلٍ فكأَنَّهُ يَجْمَعُ مَعْنَى الجَلِيلِ والوَهّابِ والكَرِيمِ . والمَجِيدُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ عزَّ وجلَّ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « ذُو العَرْشِ المَجِيدُ » . وفي أسماءِ اللهِ تعالى : الماجِدُ . والمَجْدُ في كَلامِ العَرَبِ : الشَّرَفُ الواسِعُ . التَّهْذِيبُ : اللهُ تعالى هُوَ المَجِيدُ تَمَجَّدَ بِفِعالِهِ ومَجَّدَهُ خَلْقُهُ لِعَظَمَتِهِ . وقَوْلُهُ تعالى : « ذُو العَرْشِ المَجِيدِ » ؛ قالَ الفَرّاءُ : خَفَضَهُ يَحْيَى وأَصْحابُهُ كَما قالَ [تعالى] : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ » فَوَصَفَ القُرْآنَ بالمَجادَةِ . وقيلَ يُقْرَأُ : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ » والقِراءَةُ قُرْآنٌ مَجِيدٌ . ومَنْ قَرَأَ : قُرْآنُ مَجِيدٍ ، فالمَعْنَى بَلْ هُوَ قُرْآنُ رَبٍّ مَجِيدٍ . ابنُ الأعرابيِّ : قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، المَجِيدُ الرَّفِيعُ . قالَ أبو إسحٰقَ : مَعْنَى المَجِيدِ الكَرِيمُ ، فَمَنْ خَفَضَ المَجِيدَ فَمِنْ صِفَةِ العَرْشِ ، ومَنْ رَفَعَ فَمِنْ صِفَةِ ذُو . وقَوْلُهُ تعالى : « قٓ والقُرْآنِ المَجِيدِ » يُرِيدُ بالمَجِيدِ الرَّفِيعَ العالِيَ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : ناوِلِينِي المَجِيدَ أَي المُصْحَفَ ؛ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ تعالى : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ » .

وفي حَدِيثِ قِراءَةِ الفاتِحَةِ : مَجَّدَنِي عَبْدِي أَي شَرَّفَنِي وعَظَّمَنِي .

وكانَ سَعْدُ بنُ عُبادَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ هَبْ لِي حَمْداً ومَجْداً ، لا مَجْدَ إلاَّ بِفِعالٍ ولا فِعالَ إلاَّ بِمالٍ ، اللَّهُمَّ لا يُصْلِحُنِي ولا أَصْلُحُ إلاَّ عَلَيْهِ(2) . ابنُ شُمَيْلٍ : الماجِدُ الحَسَنُ الخُلُقِ السَّمْحُ . ورَجُلٌ ماجِدٌ ومَجِيدٌ إذا كانَ كَرِيماً مِعْطاءً . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَمّا نَحْنُ بَنُو هاشِمٍ فَأَنْجادٌ أَمْجادٌ ، أَي أَشْرافٌ كِرامٌ ، جَمْعُ مَجِيدٍ أَو ماجِدٍ كَأَشْهادٍ في شَهِيدٍ أَو شاهِدٍ .

ومَجَدَتِ الإِبِلُ تَمْجُدُ مُجُوداً ، وهِيَ مَواجِدُ ومُجُدٌ ومُجَّدٌ ، وأَمْجَدَتْ : نالَتْ مِنَ الكَلإِ قَرِيباً مِنَ الشِّبَعِ ، وعُرِفَ ذلِكَ في أَجْسامِها ، ومَجَّدْتُها أَنا تَمْجِيداً وأَمْجَدَها راعِيها ، وقد أَمْجَدَ القَوْمُ إِبِلَهُمْ ، وذلِكَ في أَوَّلِ الرَّبِيعِ . وأَمّا أَبو زَيْدٍ فقالَ : أَمْجَدَ الإِبِلَ مَلأَ بُطُونَها عَلَفاً وأَشْبَعَها ، ولا يَفْعَلُ لَها هِيَ في ذلِكَ ، فإِنْ أَرْعاها في أَرْضٍ مُكْلِئَةٍ فَرَعَتْ وشَبِعَتْ . قالَ : مَجَدَتْ تَمْجُدُ مَجْداً ومُجُوداً ولا يَفْعَلُ لَكَ في هذا ، وأَمّا أَبو عُبَيْدٍ فَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ أَهْلَ العالِيَةِ يَقُولُونَ مَجَدَ النّاقَةَ مُخَفَّفاً إذا عَلَفَها مِلْءَ بُطُونِها ، وأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ مَجَّدَها تَمْجِيداً ، مُشَدَّداً ، إذا عَلَفَها نِصْفَ بُطُونِها .

ابنُ الأعرابيِّ : مَجَدَتِ الإِبِلُ إذا وَقَعَتْ في مَرْعًى كَثِيرٍ واسِعٍ ، وأَمْجَدَها الرّاعِي وأَمْجَدْتُها أَنا . وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : إذا شَبِعَتِ الغَنَمُ مَجَدَتِ الإِبِلُ تَمْجُدُ ، والمَجْدُ نَحْوٌ مِنْ نِصْفِ الشِّبَعِ ، وقالَ أَبو حَيَّةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

ولَيْسَتْ بِماجِدَةٍ لِلطَّعامِ ولا الشَّرابِ

أَي لَيْسَتْ بِكَثِيرَةِ الطَّعامِ ولا الشَّرابِ . الأَصْمَعِيُّ : أَمْجَدْتُ الدّابَّةَ عَلَفاً أَكْثَرْتُ لَها ذلِكَ . ويُقالُ : أَمْجَدَ فُلانٌ عَطاءَهُ ومَجَّدَهُ إذا كَثَّرَهُ ، وقالَ عَدِيٌّ :

فاشْتَرانِي واصْطَفانِي نِعْمَةً

مَجَّدَ الوَزْنَ وأَعْطانِي الثَّمَنْ

وفي المَثَلِ : في كُلِّ شَجَرٍ نارٌ ، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفارُ ، اسْتَمْجَدَ

— إلخ » كذا بالأصل ، وعبارة القاموس : وكَفَل مجمج كمسلسل مرتج ، وقد تمجمج .

(1) قوله : « ومجح مجحاً إلخ » من بابي منع وفرح كما صرح به شارح القاموس .

(2) قوله : « اللهم لا يصلحني ولا أصلح إلخ » كذا بالأصل .

استفضل ، أي استكثرا من النار كأنهما أخذا من النار ما هو حسبهما فصلُحا للاقتداح بها ، ويقال : لأنهما يسرعان الورى فشبها بمن يكثر من العطاء طلباً للمجد . ويقال : أمجدنا فلانٌ قِرًى إذا أتى ما كفى وفضل .

ومَجْدٌ ومُجَيْدٌ وماجِدٌ : أسماء .

ومَجْدُ بنتُ تيمِ بنِ غالبِ بنِ فِهرٍ : هي أم كِلابٍ وكعبٍ وعامرٍ وكُليبٍ بني ربيعةَ ابنِ عامرِ بنِ صعصعةَ ، وذكرها لبيدٌ فقال يفتخر بها :

سَقَى قومي بني مَجْدٍ وأسقَى
نُمَيراً والقبائلَ من هلالِ

وبنو مَجْدٍ : بنو ربيعةَ بنِ عامرِ ابنِ صعصعةَ ، ومَجْدٌ : اسمُ أمِّهم هذه التي فخر بها لبيدٌ في شعره .

• مجر • المَجْرُ : ما في بطونِ الحواملِ من الإبلِ والغنمِ ؛ والمَجْرُ : أن يُشترى ما في بطونها ، وقيل : هو أن يُشترى البعيرُ بما في بطنِ الناقةِ ، وقد أمجرَ في البيعِ وماجرَ مُماجرةً ومِجاراً . الجوهري : والمَجْرُ أن يُباعَ الشيءُ بما في بطنِ هذه الناقةِ . وفي الحديث : أنه نهى عن المَجْرِ أي عن بيعِ المَجْرِ ، وهو ما في البطونِ كنهيه عن الملاقيحِ ، ويجوز أن يكونَ سُمي بيعُ المَجْرِ مَجْراً اتساعاً ومجازاً ، وكان من بياعاتِ الجاهليةِ . وقال أبو زيد : المَجْرُ أن يُباعَ البعيرُ أو غيرُه بما في بطنِ الناقةِ ، يقال منه : أمجرتُ في البيعِ إمجاراً وماجرتُ مُماجرةً ، ولا يقال لما في البطنِ مَجْرٌ إلا إذا أثقلتِ الحاملُ ، فالمَجْرُ اسمٌ للحملِ الذي في بطنِ الناقةِ ، وحملُ الذي في بطنها : حَبَلُ الحَبَلةِ .

ومَجِرَ من الماءِ واللبنِ مَجَراً ، فهو مَجِرٌ : تملأ ولم يروَ ، وزعم يعقوبُ أن ميمه بدلٌ من نونِ نَجِرَ ، وزعم اللحياني أن ميمه بدلٌ من باءِ بَجِرَ . ويقال : مَجِرَ ونَجِرَ إذا عطش فأكثر من الشربِ فلم يروَ ، لأنهم يبدلون الميمَ من النونِ ، مثلُ نَخَجتُ الدلوَ ومَخَجتُ . ومَجِرتِ الشاةُ مَجَراً وأمجرتْ وهي مُمْجِرٌ إذا عَظُم ولدُها في بطنها فهزلتْ وثقلتْ ولم تطِقِ القيامَ حتى تُقامَ ؛ قال :

تَعْوِي كِلابُ الحيِّ من عُوائها
وتَحْمِلُ المُمْجِرَ في كِسائها

فإذا كان ذلك عادةً لها فهي مِمْجارٌ .

والإمجارُ في النوقِ مثلُه في الشاءِ (عن ابنِ الأعرابي) غيره : والمَجَرُ ، بالتحريك ، الاسمُ من قولك أمجرتِ الشاةُ ، فهي مُمْجِرٌ ، وهو أن يَعظُمَ ما في بطنها من الحملِ وتكونَ مهزولةً لا تقدرُ على النهوضِ . ويقال : شاةٌ مَجْرةٌ ، بالتسكين (عن يعقوب) ومنه قيل للجيشِ العظيمِ مَجْرٌ لِثقلِه وضخمِه .

والمَجَرُ : انتفاخُ البطنِ من حَبَلٍ أو حَبَنٍ ؛ يقال : مَجِرَ بطنُها وأمجرَ ، فهي مَجِرةٌ ومُمْجِرٌ . والإمجارُ : أن تلقحَ الناقةُ والشاةُ فتمرضَ أو تجدبَ فلا تقدرَ أن تمشيَ وربما شُقَّ بطنُها فأُخرِجَ ما فيه ليُروَه .

والمَجَرُ : أن يعظُمَ بطنُ الشاةِ الحاملِ فتهزلَ ؛ يقال : شاةٌ مُمْجِرٌ وغنمٌ مَماجِرُ . قال الأزهري : وقد صحَّ أن بطنَ النعجةِ المَجْرُ[1] ... شيءٌ على حِدَةٍ وأنه يدخلُ في البيوعِ الفاسدةِ ، وأن المَجَرَ شيءٌ آخرُ ، وهو انتفاخُ بطنِ النعجةِ إذا هزلتْ .

وفي حديثِ الخليلِ ، عليه السلامُ : فيلتفتُ إلى أبيه وقد مسخه اللهُ ضِبعاناً أمجرَ ؛ الأمجرُ : العظيمُ البطنِ المهزولُ الجسمِ .

ابنُ شُميلٍ : المُمْجِرُ الشاةُ التي يصيبها مرضٌ أو هُزالٌ وتعسُرُ عليها الولادةُ . قال : وأما المَجْرُ فهو بيعُ ما في بطنها . وناقةٌ مُمْجِرٌ إذا جازتْ وقتَها في النتاجِ ؛ وأنشد :

وقتَجُوها بعدَ طولِ إمجارِ

وأنشدَ شمرٌ لبعضِ الأعرابِ :

أمجرتَ إرباً بيعِ غالِ
مُحرَّمٍ عليك لا حلالِ
أعطيتَ كَبْداً وارِمَ الطِّحالِ
بالمقتويّاتِ وبالفِصالِ
وعاجلاً بآجلِ السَّحالِ
في حَلَقِ الأرحامِ ذي الأقفالِ
حتى يُتعجِّنَ من النِّبالِ
ثمت يُقطِّمنَ على إمهالِ
والمَجْرُ بيعُ اللحمِ بالأحبالِ
لحومِ جُزْرٍ غثةٍ هِزالِ
قطائمِ الأخثامِ والآبالِ
البِينَ بالضِّمارِ ذي الآجالِ
والشِّفُّ بالناقصِ لا تُبالي

والمِجارُ : القِتالُ ، والأعرفُ الهِجارُ . وجيشٌ مَجْرٌ : كثيرٌ جداً . الأصمعي : المَجْرُ ، بالتسكين ، الجيشُ العظيمُ المُجتمِعُ .

وما له مَجْرٌ ، أي ما له عقلٌ .

وجعلَ ابنُ قتيبةَ تفسيرَ نهيِه عن المَجْرِ غلطاً ، وذهبَ بالمَجْرِ إلى الولدِ يعظُمُ في بطنِ الشاةِ ، قال الأزهري : والصوابُ ما فسر أبو زيدٍ . أبو عبيدةَ : المَجْرُ ما في بطنِ الناقةِ ، قال : والثاني حَبَلُ الحَبَلةِ ، والثالثُ الغَميسُ ؛ قال أبو العباسِ : وأبو عبيدةَ ثقةٌ . وقال القتيبي : هو المَجَرُ ، بفتحِ الجيمِ ؛ قال ابنُ الأثيرِ : وقد أُخِذَ عليه لأن المَجَرَ داءٌ في الشاءِ وهو أن يعظُمَ بطنُ الشاةِ الحاملِ فتهزلَ وربما رمتْ بولدِها ، وقد مَجِرتْ وأمجرتْ . وفي الحديثِ : كلُّ مَجْرٍ حرامٌ ؛ قال :

(١) كذا بياض بالأصل المنقول من مسودة المؤلف . ولعل المحذوف منه هو أن يعظم ويقطع وأن المجر ، يعني بالسكون .

(وعبارة الأزهري : فقد صح أن المجْر - بسكون الجيم - شيء على حدته ، وأنه يدخل في البيوع الفاسدة ، وأن المجَر شيء آخر ، وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت) ومنه يتبين أنه لانقص في العبارة .

[عبد الله]

ألم تك مجراً لا تحل لمسلم
نهاه أمير المصر عنه وعامله ؟

ابن الأعرابي : المجر الولد الذي في بطن الحامل . والمجر : الربا . والمجر : القمار . والمحاقلة والمزابنة يقال لها : مجر . قال الأزهري : فهؤلاء الأئمة أجمعوا في تفسير المجر ، بسكون الجيم ، على شيء واحد إلا ما زاد ابن الأعرابي على أنه وافقهم على أن المجر ما في بطن الحامل وزاد عليهم أن المجر الربا . وأما المجر فإن المنذري أخبر عن أبي العباس أنه أنشده :

أبقى لنا الله وتقوير المجر

قال : والتقوير أن يسقط[1] فيذهب .

الجوهري : وسئل ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال : مال صدق قرية لا حمى[2] بها إذا أفلتت من مجرتيها ، يعني من المجر في الدهر الشديد [وهو الهزال] ، ومن النشر وهو أن تنتشر بالليل فتأتي عليها السباع ، فسماهما مجرتين كما يقال القمران والعمران ، وفي نسخة بندار : حزتيها[3] . وفي حديث أبي هريرة : الحسنة بعشر أمثالها والصوم لي وأنا أجزي به ، يذر طعامه وشرابه مجراي أي من أجلي ، وأصله من جراي ، فحذف النون وخفف الكلمة ، قال ابن الأثير : وكثيراً ما يرد هكذا في حديث أبي هريرة .

• مجس • المجوسية : نحلة ، والمجوسي منسوب إليها ، والجمع المجوس . قال أبو علي النحوي : المجوس واليهود إنما عرف على حد يهودي ويهود ومجوسي ومجوس ، ولولا ذلك لم يجز دخول الألف واللام عليهما لأنهما معرفتان مؤنثان فجريا في كلامهم مجرى القبيلتين ولم يجعلا كالحيين في باب الصرف ؛ وأنشد :

أحار أريك برقاً هب وهناً
كنار مجوس تستعر استعارا

قال ابن بري : صدر البيت لامرئ القيس وعجزه للتوءم اليشكري ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : كان امرؤ القيس معناً عريضاً ينازع كل من قال إنه شاعر ، فنازع التوءم اليشكري[4] فقال له : إن كنت شاعراً فملط أنصاف ما أقول وأجزها ، فقال : نعم ، فقال امرؤ القيس :

أصاح أريك برقاً هب وهناً

فقال التوءم :

كنار مجوس تستعر استعارا

فقال امرؤ القيس :

أرقت له ونام أبو شريح

فقال التوءم :

إذا ما قلت قد هدأ استطارا

فقال امرؤ القيس :

كأن هزيزه بوراء غيب

فقال التوءم :

عشار وله لاقت عشارا

فقال امرؤ القيس :

فلما أن علا كنفي أضاخ

فقال التوءم :

وهت أعجاز ريقه فحارا

فقال امرؤ القيس :

فلم يترك بذات السر ظبياً

فقال التوءم :

ولم يترك بجلهتها حمارا

ومثل ما فعل امرؤ القيس بالتوءم فعل عبيد بن الأبرص بامرئ القيس ، فقال له عبيد : كيف معرفتك بالأوابد ؟ فقال امرؤ القيس : ألق ما أحببت ، فقال عبيد :

ما حية ميتة أحيت بميتها
درداء ما أنبتت ناباً وأضراسا ؟

فقال امرؤ القيس :

تلك الشعيرة تسقى في سنابلها
فأخرجت بعد طول المكث أكداسا

فقال عبيد :

ما السود والبيض والأسماء واحدة
لا يستطيع لهن الناس تمساسا ؟

فقال امرؤ القيس :

تلك السحاب إذا الرحمن أنشأها
روى بها من محول الأرض أنفاسا

ثم لم يزالا على ذلك حتى كملا ستة عشر بيتاً .

تفسير الأبيات الرائية : قوله هب وهناً ، الوهن : بعد هدء من الليل . وبريقاً : تصغيره تصغير التعظيم كقولهم دويهية يريد أنه عظيم بدلالة قوله :

كنار مجوس تستعر استعارا

وخص نار المجوس لأنهم يعبدونها . وقوله : أرقت له أي سهرت من أجله مرتقباً له لأعلم أين مصاب مائه . واستطار : انتشر . وهزيزه : صوت رعده . وقوله : بوراء غيب أي بحيث أسمعه ولا أراه . وقوله : عشار وله أي فاقدة أولادها فهي تكثر الحنين ولا سيما إذا رأت عشاراً مثلها فإنه يزداد حنينها ، شبه صوت الرعد بأصوات هذه العشار من النوق . وأضاخ : اسم موضع ، وكنفاه : جانباه . وقوله : وهت أعجاز ريقه أي استرخت أعجاز هذا السحاب ، وهي مآخيره ، كما تسيل القربة الخلق إذا استرخت . وريق المطر : أوله .

(١) قوله : « يسقط » أي حملها لغير تمام .

(٢) قوله : « حمى » كذا ضبط بنسخة خط من الصحاح يظن بها الصحة ، ويحتمل كسر الحاء وفتح الميم .

(٣) قوله : « حزتيها » بالحاء المهملة والزاي ، في الصحاح : جرتيها ، بالجيم والراء . وبندار هو بندار بن عبد الحميد المعروف بابن لزة أخذ عن القاسم بن سلام ، وكان المبرد يلازمه .

[عبد الله]

(٤) قوله : « فنازع التوءم اليشكري » عبارة ياقوت : أتى امرؤ القيس قتادة بن التوءم اليشكري وأخويه الحارث وأبا شريح ، فقال امرؤ القيس يا حار أجز :

أحار ترى بريقاً هب وهناً

إلى آخر ما قال ، وأورد الأبيات بوجه آخر ، فراجعه إن شئت ، وعليه يظهر قول المؤلف الآتي قريباً ، وبريقاً تصغيره تصغير العظيم .

وذاتُ السرِّ : موضعٌ كثيرُ الظباء والحُمُرِ ، فلم يبقَ هذا المطرُ ظبياً به ولا حماراً إلاَّ وهو هاربٌ أو غريقٌ . والجَلْهَةُ : ما استقبلك من الوادي إذا وافيتَه . ابنُ سيده : المَجُوسُ جيلٌ معروفٌ جمعٌ ، واحدُهم مَجُوسِيٌّ ؛ غيرُه : وهو معرَّبٌ أصلُه مِنْج كُوشْ ، وكان رجلاً صغيرَ الأذنين كان أوَّلَ من دانَ بدينِ المَجُوسِ ودعا الناسَ إليه ، فعرَّبته العربُ فقالت : مَجُوسُ وَنَزَلَ القرآنُ به ، والعربُ ربَّما تركتْ صرفَ مَجُوسَ إذا شُبِّه بقبيلةٍ من القبائلِ ، وذلك أنَّه اجتمعَ فيه العُجْمةُ والتأنيثُ ، ومنه قولُه :

كنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ استِعارَا

وفي الحديثِ : كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطْرةِ حتَّى يكونَ أبواه يُمَجِّسانِه ، أي يُعلِّمانِه دينَ المَجُوسيَّةِ . وفي الحديثِ : القَدَريَّةُ مَجُوسُ هذه الأُمَّةِ ، قيل : إنَّما جعلَهم مَجُوساً لمُضاهاةِ مذهبِهم مذهبَ المَجُوسِ في قولِهم بالأصلينِ : وهما النورُ والظُّلمةُ ، يزعمون أنَّ الخيرَ من فعلِ النورِ ، وأنَّ الشرَّ من فعلِ الظُّلمةِ ، وكذا القَدَريَّةُ يُضيفون الخيرَ إلى اللهِ والشرَّ إلى الإنسانِ والشيطانِ ، واللهُ تعالى خالقُهما معاً لا يكونُ شيءٌ منهما إلاَّ بمشيئتِه تعالى وتقدَّس ، فهما مُضافانِ إليه خَلْقاً وإيجاداً ، وإلى الفاعلين لهما عَمَلاً واكتساباً . ابنُ سيده : ومَجُوسُ اسمٌ للقبيلةِ ، وأنشدَ أيضاً :

كنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ استِعارا

قالَ : وإنَّما قالوا المَجُوسَ على إرادةِ المَجُوسيِّين ، وقد تَمَجَّسَ الرجلُ وتَمَجَّسوا : صاروا مَجُوساً . ومَجَّسوا أولادَهم : صيَّروهم كذلك ، ومَجَّسَه غيرُه .

• مجشن • ذكرَ ابنُ سيده في الرُّباعيِّ ما صورتُه : الماجِشُونَ اسمُ رجلٍ (حكاه ثعلب) . وابنُ الماجِشُونَ : الفقيهُ المعروفُ منه ، واللهُ أعلمُ .

• مجع • المَجْعُ والتَّمَجُّعُ : أكلُ التمرِ اليابسِ . ومَجَعَ يَمْجَعُ مَجْعاً وتَمَجَّعَ : أكلَ التمرَ باللبنِ معاً ، وقيل : هو أن يأكلَ التمرَ ويشربَ عليه اللبنَ . يُقالُ : هو لا يزالُ يتمجَّعُ ، وهو أن يحسوَ حَسْوةً من اللبنِ ويلقمَ عليها تمرةً ، وذلك المَجِيعُ عند العربِ ، وربَّما أُلقيَ التمرُ في اللبنِ حتَّى يتشرَّبه فيُؤكَلُ التمرُ وتبقى المُجاعةُ . وفي حديثِ بعضِهم : دخلتُ على رجلٍ وهو يتمجَّعُ من ذلك ، وقيل : المَجِيعُ التمرُ يُعجَنُ باللبنِ وهو ضربٌ من الطعامِ ؛ وقال :

إنَّ في دارِنا ثلاثَ حَبالَى

فوددْنا أنْ لو وضَعْنَ جميعا

جارتي ثمَّ هِرَّتي ثمَّ شاتي

فإذا ما وضَعْنَ كُنَّ ربيعا

جارتي للخَبيصِ والهِرُّ للفا

رِ وشاتي إذا اشتهَيْنا مَجيعا

كأنَّه قال : وشاتي للمَجِيعِ إذا اشتهَيناه .

والمُجاعةُ : فُضالةُ المَجِيعِ : ورجلٌ مَجَّاعٌ ومَجَّاعةٌ ومُجاعةٌ إذا كان يحبُّ المَجِيعَ ، وهو كثيرُ التمجُّعِ .

وتماجعَ الرجلانِ : تماجنا وترافثا . ومَجِعَ الرجلُ ، بالكسرِ ، يَمْجَعُ مَجاعةً إذا تماجنَ .

والمِجْعُ والمِجْعةُ والمُجْعةُ ، مثالُ الهُمَزةِ : الرجلُ الأحمقُ الذي إذا جلسَ لم يكدْ يبرحُ مكانَه ، والأُنثى مِجْعةٌ . قالَ ابنُ سيده : وأرى أنَّه حكى فيه المِجَعةَ . قالَ ابنُ برِّي : المِجْعُ الجاهلُ ، وقيلَ : الماجِنُ .

ويُقالُ : مَجُعَ مَجاعةً ، بالضمِّ ، مثلُ قَبُحَ قَباحةً . وفي حديثِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ : أنَّه دخلَ على سُليمانَ بنِ عبدِ الملكِ فمازحَه بكلمةٍ فقالَ : إيَّايَ وكلامَ المِجَعةِ ، واحدُهم مِجْعٌ مثلُ قِرَدةٍ وقِرْدٍ ؛ قالَ الزمخشريُّ : لو رُوِيَ بالسكونِ لكانَ المرادُ إيَّايَ وكلامَ المرأةِ الغَزِلةِ ، ويُروى إيَّايَ وكلامَ المَجاعةِ أي التصريحَ بالرَّفَثِ . يُقالُ : في نساءِ بني فلانٍ مَجاعةٌ أي يُصرِّحْنَ بالرَّفَثِ الذي يُكنَّى عنه ، وقولُه إيَّايَ يقولُ احذَروني وجنِّبوني وتنحَّوا عنِّي .

وامرأةٌ مَجِعةٌ : قليلةُ الحَياءِ مثالُ جَلِعةٍ في الوزنِ والمعنى (عن يعقوبَ) . والمَجِعةُ : المتكلِّمةُ بالفُحْشِ ، والاسمُ المَجاعةُ ، والمِجْعُ والمَجِيعُ : الداعرُ ، وهو يَجمعُ نساءً يُجالسُهنَّ ويتحدَّثُ إليهنَّ .

ومَجَّاعٌ : اسمٌ .

• مجل • مَجِلَتْ يدُه ، بالكسرِ ، ومَجَلَتْ تَمْجَلُ وتَمْجُلُ مَجْلاً ومَجَلاً ومُجُولاً لغتانِ : نَفِطَتْ من العملِ فمرِنَتْ وصلُبتْ وثخُنَ جِلدُها وتعجَّرَ وظهرَ فيها ما يُشبهُ البَثْرَ من العملِ بالأشياءِ الصُّلبةِ الخشِنةِ ؛ وفي حديثِ فاطمةَ : أنَّها شكتْ إلى عليٍّ ، عليهما السلامُ ، مَجْلَ يديها من الطَّحْنِ ؛ وفي حديثِ حُذيفةَ : فيظَلُّ أثرُها مثلَ أثرِ المَجْلِ . وأمجلَها العملُ ، وكذلك الحافرُ إذا نكبتْه الحجارةُ فرهصتْه ثمَّ برِئَ فصلُبَ واشتدَّ ؛ وأنشدَ لرؤبةَ :

رَهْصاً ماجِلا[1]

والمَجْلُ : أثرُ العملِ في الكفِّ يُعالجُ بها الإنسانُ الشيءَ حتَّى يغلُظَ جِلدُها ؛ وأنشدَ غيرُه :

قد مَجِلَتْ كفَّاهُ بعدَ لِينِ

وهَمَّتا بالصَّبْرِ والمُرونِ

وفي الحديثِ : أنَّ جبريلَ نقرَ رأسَ رجلٍ من المُسْتهزِئين فتمجَّلَ رأسُه قيحاً ودماً أي امتلأَ ، وقيلَ : المَجْلُ أن يكونَ بين الجِلدِ واللحمِ ماءٌ . والمَجْلةُ : قِشرةٌ رقيقةٌ يجتمعُ فيها ماءٌ من أثرِ العملِ ، والجمعُ مَجْلٌ ومِجالٌ . والمَجْلُ : أن يُصيبَ الجِلدَ نارٌ أو مشقَّةٌ فيتنفَّطَ ويمتلئَ ماءً . والرَّهْصُ

---

[1] تمامه كما في ديوان رؤبة :

إذا كلن بالأخفاف رهصاً ماجلا .

[عبد الله]

الماجل: الذي فيه ماء فإذا نزع خرج منه الماء، ومن هذا قيل لمستنقع الماء ماجل؛ هكذا رواه ثعلب عن ابن الأعرابي، بكسر الجيم غير مهموز، وأما أبو عبيد فإنه روى عن أبي عمرو المأجل، بفتح الجيم وهمزة قبلها، قال: وهو مثل الجيئة، وجمعه مآجل؛ وقال رؤبة:

وأنكف الوغلان والمآجلا

وفي حديث أبي وائل[1]: كنا نتماقل في ماجل أو صهريج؛ الماجل: الماء الكثير المجتمع؛ قال ابن الأثير: قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم غير مهموز، وقال الأزهري: هو بالفتح والهمز، وقيل: إن ميمه زائدة، وهو من باب أجل، وقيل: هو معرب، والتماقل: التغاوص في الماء. وجاءت الإبل كأنها المجل من الري أي ممتلئة رواء كامتلاء المجل، وكذلك أعظم ما يكون من ريها.

والمجل: النفاق من العصبة التي في أسفل عرقوب الفرس، وهو من حادث عيوب الخيل.

• مجلق • التهذيب في الرباعي: أبو تراب يقال للمنجنيق منجليق، وقد تقدم.

• مجن • مجن الشيء يمجن مجونا إذا صلب وغلظ، ومنه اشتقاق الماجن لصلابة وجهه وقلة استحيائه. والمجن: الترس منه، على ما ذهب إليه سيبويه من أن وزنه فعل، وقد ذكر في ترجمة جنن، وورد ذكر المجن والمجان في الحديث، وهو الترس والترسة، والميم زائدة لأنه من الجنة السترة.

التهذيب: الماجن والماجنة معروفان، والمجانة ألا يبالي ما صنع وما قيل له؛ وفي حديث عائشة تمثلت بشعر لبيد:

يتحدثون مخانة وملاذة

المخانة: مصدر من الخيانة، والميم زائدة، قال: وذكره أبو موسى في الجيم من المجون، فتكون الميم أصلية، والله أعلم.

والماجن عند العرب: الذي يرتكب المقابح المردية والفضائح المخزية، ولا يمضه عذل عاذله ولا تقريع من يقرعه. والمجن: خلط الجد بالهزل. يقال: قد مجنت فاسكت، وكذلك المسن هو المجون أيضا، وقد مسن. والمجون: ألا يبالي الإنسان بما صنع. ابن سيده: الماجن من الرجال الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له كأنه من غلظ الوجه والصلابة؛ قال ابن دريد: أحسبه دخيلا، والجمع مجان.

مجن، بالفتح، يمجن مجونا ومجانة ومجنا (حكى الأخيرة سيبويه) قال: وقالوا المجن كما قالوا الشغل، وهو ماجن. قال الأزهري: سمعت أعرابيا يقول لخادم له كان يعذله كثيرا وهو لا يرجع إلى قوله: أراك قد مجنت على الكلام؛ أراد أنه مرن عليه لا يعبأ به، ومثله مرد على الكلام. وفي التنزيل العزيز: «مردوا على النفاق».

الليث: المجان عطية الشيء بلا منة ولا ثمن؛ قال أبو العباس: سمعت ابن الأعرابي يقول المجان، عند العرب، الباطل. وقالوا: ماء مجان. قال الأزهري: العرب تقول تمر مجان وماء مجان، يريدون أنه كثير كاف، قال: واستطعمني أعرابي تمرا فأطعمته كتلة واعتذرت إليه من قلته، فقال: هذا والله مجان أي كثير كاف. وقولهم: أخذه مجانا أي بلا بدل، وهو فعال لأنه ينصرف.

ومجنة: على أميال من مكة؛ قال ابن جني: يحتمل أن يكون من مجن وأن يكون من جن، وهو الأسبق، وقد ذكر ذلك في ترجمة جنن أيضا، وفي حديث بلال:

وهل أردن يوما مياه مجنة؟
وهل يبدون لي شامة وطفيل؟

قال ابن الأثير: مجنة موضع بأسفل مكة على أميال، وكان يقام بها للعرب سوق، قال: وبعضهم يكسر ميمها، والفتح أكثر، وهي زائدة.

والمماجن من النوق: التي ينزو عليها غير واحد من الفحولة فلا تكاد تلقح.

وطريق ممجن، أي ممدود.

والميجنة: الوقفة، تذكر في وجن، إن شاء الله عز وجل.

• مجنق • المنجنيق والمنجنيق، بفتح الميم وكسرها، والمنجنوق: القذاف التي ترمى بها الحجارة، دخيل أعجمي معرب، وأصلها بالفارسية: من جي نيك، أي ما أجودني، وهي مؤنثة؛ قال زفر ابن الحارث:

لقد تركتني منجنيق ابن بحدل
أحيد عن العصفور حين يطير

وتقديرهما منفعيل لقولهم: كنا نجنق مرة ونرشق أخرى. قال الفراء: والجمع منجنيقات؛ وقال سيبويه: هي فنعليل الميم من نفس الكلمة أصلية لقولهم في الجمع مجانيق، وفي التصغير مجينيق، ولأنها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في أول الاسم، وهذا لا يكون في الأسماء ولا الصفات التي ليست على الأفعال المزيدة، ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعيا والزيادات لا تلحق بنات الأربعة أولا إلا الأسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج، ومنهم من قال إن الميم والنون زائدتان لقولهم جنق يجنق إذا رمى. التهذيب في الرباعي: أبو تراب منجليق ويقال جنقوا المجانيق ومجنقوها، وفي حديث الحجاج: أنه

(١) قوله: «أبي وائل» في النهاية لابن الأثير «ابن وائل». [عبد الله]

نَصَبَ عَلَى البَيْتِ مَنْجَنِيقاً وَوَكَّلَ بِهَا جَانِقِينَ، فَقَالَ أَحَدُ الجَانِقِينَ عِنْدَ رَمْيِهِ:

خَطَّارَةٌ كَالجَمَلِ الفَنِيقِ
أَعْدَدْتُهَا لِلْمَسْجِدِ العَتِيقِ

الجَانِقُ: الَّذِي يُدِيرُ المَنْجَنِيقَ وَيَرْمِي عَلَيْهَا.

• محت • عَرَبِيٌّ مَحْتٌ بَحْتٌ أَيْ خَالِصٌ. وَيَوْمٌ مَحْتٌ: شَدِيدُ الحَرِّ، مِثْلُ حَمْتٍ. وَلَيْلَةٌ مَحْتَةٌ، وَقَدْ مَحُتَا. وَالمَحْتُ: العَاقِلُ اللَّبِيبُ، وَقِيلَ: المُجْتَمِعُ القَلْبِ الذَّكِيُّ، وَجَمْعُهُ مُحُوتٌ، وَمَحَاتَى، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ مَحِيتاً، كَمَا قَالُوا سَمْحٌ وَسَمْحَاء.

وَالمَحْتُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

• محث • مَحَثَ الشَّيْءَ: كَحَثَهُ.

• محج • مَحَجَ الأَدِيمَ يَمْحَجُهُ مَحْجاً: دَلَكَهُ لِيَمْرُنَ. وَالمَحْجُ: مَسْحُ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَنَالَ المَسْحُ جِلْدَ الشَّيْءِ لِشِدَّةِ مَسْحِكَ، وَنَحْوُ ذَلِكَ. وَالرِّيحُ تَمْحَجُ الأَرْضَ مَحْجاً: تَذْهَبُ بِالتُّرَابِ حَتَّى تَتَنَاوَلَ مِنْ أَرُومَةِ العَجَاجِ، قَالَ العَجَّاجُ:

وَمَحْجُ أَرْوَاحٍ يُبَارِينَ الصَّبَا
أَغْبَرَيْنَ مَعْرُوفَ الدِّيَارِ التَّرِبَا

وَيُرْوَى التَّوْرَبَا، وَكِلَاهُمَا التُّرَابُ.

وَمَحَجَ المَرْأَةَ يَمْحَجُهَا مَحْجاً نَكَحَهَا، وَكَذَلِكَ مَخَجَهَا. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: اخْتَصَمَ شَيْخَانِ غَنَوِيٌّ وَبَاهِلِيٌّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: الكَاذِبُ مَحَجَ أُمَّهُ، فَقَالَ الآخَرُ: انْظُرُوا مَا قَالَ لِي: الكَاذِبُ مَحَجَ أُمَّهُ أَيْ نَاكَ أُمَّهُ، فَقَالَ لَهُ الغَنَوِيُّ: كَذَبَ! مَا قُلْتُ لَهُ هَكَذَا، وَلَكِنِّي قُلْتُ: مَلَجَ أُمَّهُ أَيْ رَضَعَهَا. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: المَحَّاجُ الكَذَّابُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَحَّاجٌ إِذَا كَثُرَ التَّجَنِّي

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: مَحَّاجٌ، عِنْدَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، لَهُ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا الجِمَاعُ، وَالآخَرُ الكَذِبُ.

وَمَحَجَ مَحْجاً: أَسْرَعَ. وَمَحَجَ العُودَ مَحْجاً: قَشَرَهُ. وَمَحَجَ الدَّلْوَ مَحْجاً: خَضْخَضَهَا كَمَخَجَهَا (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) قَالَ:

قَدْ صَبَحَتْ قَلَمَّساً هَمُوما
يَزِيدُهَا مَحْجُ الدِّلَا جُمُوما

وَيُرْوَى: مَخْجُ الدِّلَا، وَهِيَ أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ.

وَمَاحَجَهُ: مَاطَلَهُ.

وَمَحَجَ اللَّبَنَ وَمَخَجَهُ إِذَا مَخَضَهُ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَمِحَاجٌ وَمَحَاجٍ: اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ خَيْلِ العَرَبِ؛ قَالَ:

أَقْدِمْ مَحَاجِ إِنَّهُ يَوْمُ نُكُرْ
مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَحْمِي وَيَكُرّْ

وَمَحَاجٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ: أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلاً
وَمَحَاجاً فَلَا أُحِبُّ مَحَاجَا

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ يَكُونُ مَحَاجٌ مَفْعَلاً كَالمَقَالِ وَالمَقَامِ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا البَابِ.

وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ: المَحَجَّةُ جَادَّةُ الطَّرِيقِ، مَفْعَلَةٌ مِنَ الحَجِّ القَصْدِ، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ، وَجَمْعُهَا المَحَاجُّ، بِتَشْدِيدِ الجِيمِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الجَوْرِ وَتُرِكَتْ مَحَاجُّ السُّنَنِ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ.

• محح • المَحُّ: الثَّوْبُ الخَلَقُ البَالِي. مَحَّ يَمِحُّ وَيَمَحُّ مُحُوحاً وَمَحَحاً وَأَمَحَّ يُمِحُّ إِذَا أَخْلَقَ، وَكَذَلِكَ الدَّارُ إِذَا عَفَتْ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلَا يَا قَتْلُ قَدْ خَلُقَ الجَدِيدُ
وَحُبُّكِ مَا يَمِحُّ وَمَا يَبِيدُ

وَثَوْبٌ مَاحٌّ. وَفِي الحَدِيثِ: فَلَنْ تَأْتِيَكَ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضَتْ، وَلَا كِتَابُ زُخْرُفٍ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ وَمَحَّ لَوْنُهُ؛ مَحَّ الكِتَابُ وَأَمَحَّ أَيْ دَرَسَ. وَثَوْبٌ مَحٌّ: خَلَقٌ. وَفِي حَدِيثِ المُتْعَةِ[1]. وَثَوْبِي مَحٌّ أَيْ خَلَقٌ بَالٍ.

(١) قوله: «المتعة» في النهاية «المتعة» وتراها الصواب. [عبد الله]

وَمُحُّ كُلِّ شَيْءٍ: خَالِصُهُ. وَالمُحُّ وَالمُحَّةُ: صُفْرَةُ البَيْضِ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ فَصَّ البَيْضَةِ لِأَنَّ المُحَّ جَوْهَرٌ وَالصُّفْرَةَ عَرَضٌ، وَلَا يُعَبَّرُ بِالعَرَضِ عَنِ الجَوْهَرِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ العَرَبُ قَدْ سَمَّتْ مُحَّ البَيْضَةِ صُفْرَةً، قَالَ: وَهَذَا مَا لَا أَعْرِفُهُ وَإِنْ كَانَتِ العَامَّةُ قَدْ أُولِعَتْ بِذَلِكَ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِعَبْدِ اللهِ ابْنِ الزِّبَعْرَى:

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ
فَالمُحُّ خَالِصُهَا لِعَبْدِ مَنَافِ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: مَنْ رَوَى خَالِصَةً، بِالتَّاءِ، فَهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ كَالعَاقِبَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ»، فَذِكْرَى فَاعِلَةٌ بِخَالِصَةٍ، تَقْدِيرُهُ بِأَنْ خَلَصَتْ لَهُمْ ذِكْرَى الدَّارِ، وَقَدْ قُرِئَ بِالإِضَافَةِ، وَهِيَ فِي القِرَاءَتَيْنِ مَصْدَرٌ؛ وَمَنْ رَوَى خَالِصُهُ بِالهَاءِ فَلَا إِشْكَالَ فِيهِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: مُحُّ البَيْضِ مَا فِي جَوْفِهِ مِنْ أَصْفَرَ وَأَبْيَضَ، كُلُّهُ مُحٌّ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: المُحَّةُ الصَّفْرَاءُ، وَالغِرْقِئُ البَيَاضُ الَّذِي يُؤْكَلُ. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِبَيَاضِ البَيْضِ الَّذِي يُؤْكَلُ الآحُ، وَلِصُفْرَتِهَا المَاحُ.

وَالمُحَاحُ: الجُوعُ.

وَرَجُلٌ مَحَّاحٌ: كَذَّابٌ يُرْضِي النَّاسَ بِالقَوْلِ دُونَ الفِعْلِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: يُرْضِي النَّاسَ بِكَلَامِهِ وَلَا فِعْلَ لَهُ وَهُوَ الكَذُوبُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُكَ أَثَرَهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُمْ رَوَوْا هَذِهِ الكَلِمَةَ عَنْ أَبِي الخَطَّابِ الأَخْفَشِ؛ وَيُقَالُ: مَحَّ الكَذَّابُ يَمَحُّ مَحَاحَةً.

وَرَجُلٌ مَحْمَحٌ وَمُحَامِحٌ[2]: خَفِيفٌ

(٢) قوله: «ومحامح» الذي في القاموس: المحمح والمحماح أي بفتح فسكون فيهما، لكن الشارح أقر ماهنا، فيكون ثلاث لغات، وزاد المجد أيضاً: الماح كسحاب الأرض القليلة الحمض. والأمح: السمين، كالأبح. وتمحمح: تبحبح، وتمحمحت المرأة دنا وضعها.

نَذْلٌ ، وَقِيلَ : ضَيِّقٌ بَخِيلٌ . قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : وَزَعَمَ الكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ : إِذَا قِيلَ لَنَا أَبَقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنَا : مَحْمَاحِ أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ .

الأَزْهَرِيُّ : مَحْمَحَ الرَّجُلُ إِذَا أَخْلَصَ مَوَدَّتَهُ .

• محر • اللَّيْثُ : المَحَارَةُ دَابَّةٌ فِي الصَّدَفَيْنِ ، قَالَ : وَيُسَمَّى بَاطِنُ الأُذُنِ مَحَارَةً ، قَالَ : وَرُبَّمَا قَالُوا لَهَا[1] مَحَارَةٌ بِالدَّابَّةِ وَالصَّدَفَيْنِ . وَرُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ : المَحَارَةُ الصَّدَفَةُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ هَذَا الحَرْفَ أَعْنِي المَحَارَةَ فِي بَابِ حَارَ يَحُورُ ، فَدَلَّ ذٰلِكَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ وَأَنَّ المِيمَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، قَالَ : وَخَالَفَهُمُ اللَّيْثُ فَوَضَعَ المَحَارَةَ فِي بَابِ مَحَرَ ، قَالَ : وَلَا نَعْرِفُ مَحَرَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ .

• محز • المَحْزُ : النِّكَاحُ . مَحَزَ المَرْأَةَ مَحْزاً : نَكَحَهَا ، وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

مَحَزَ الفَرَزْدَقُ أُمَّهُ مِنْ شَاعِرِ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ :

رُبَّ فَتَاةٍ مِنْ بَنِي العِنَازِ
حَيَّاكَةٍ ذَاتِ هَنٍ كِنَازِ
ذِي عَقْدَتَيْنِ مُكْتَنِزٍ نَازِي
تَأْشَنُ لِلْقُبْلَةِ وَالمِحَازِ[2]

أَرَادَ بِالمِحَازِ : النَّيْكَ وَالجِمَاعَ .

وَالمَلْحُوزُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّيَاحِينِ وَيُقَالُ لَهُ : مَرْوٌ مَلْحُوزِيٌّ . وَفِي الحَدِيثِ : فَلَمْ نَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَغْنَا مَلْحُوزَنَا ؛ قِيلَ : هُوَ مَوْضِعُهُمُ الَّذِي أَرَادُوهُ ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ المَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ العَدُوِّ ، وَفِيهِ أَسَامِيهِمْ وَمَكَاتِبُهُمْ : مَلْحُوزاً ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ حُزْتُ الشَّيْءَ أَحُوزُهُ ، وَتَكُونُ المِيمُ زَائِدَةً . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَالَ الأَزْهَرِيُّ لَوْ كَانَ مِنْهُ لَقِيلَ مَحَازَنَا وَمَحُوزَنَا ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ بِلُغَةٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ .

• محس • ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الأَمْحَسُ الدَّبَّاغُ الحَاذِقُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : المَحْسُ وَالمَعْسُ دَلْكُ الجِلْدِ وَدِبَاغُهُ ، أُبْدِلَتِ العَيْنُ حَاءً .

• محش • مَحَشَ الرَّجُلَ : خَدَشَهُ . وَمَحَشَهُ الحَدَّادُ يَمْحَشُهُ مَحْشاً : سَحَجَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَرَّ بِي جَمَلٌ فَمَحَشَنِي مَحْشاً ، وَذٰلِكَ إِذَا سَحَجَ جِلْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُخَهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقُولُونَ مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فَمَحَشَتْنِي أَيْ سَحَجَتْنِي ، وَقَالَ الكِلَابِيُّ : أَقُولُ مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فَمَشَقَتْنِي . وَالمَحْشُ : تَنَاوُلٌ مِنْ لَهَبٍ يُحْرِقُ الجِلْدَ وَيُبْدِي العَظْمَ فَيُشَيِّطُ أَعَالِيَهُ وَلَا يُنْضِجُهُ . وَامْتَحَشَ الخُبْزُ : احْتَرَقَ . وَمَحَشَتْهُ النَّارُ وَامْتَحَشَتْهُ : أَحْرَقَتْهُ ، وَكَذٰلِكَ الحَرُّ . وَأَمْحَشَهُ الحَرُّ : أَحْرَقَهُ . وَخُبْزٌ مُمَاحِشٌ : مُحْتَرِقٌ ، وَكَذٰلِكَ الشِّوَاءُ . وَسَنَةٌ مُمْحِشَةٌ وَمَحُوشٌ : مُحْرِقَةٌ بِجَدْبِهَا . وَعَلَيْهِ سَنَةٌ أَمْحَشَتْ كُلَّ شَيْءٍ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً . وَالمُحَاشُ ، بِالضَّمِّ : المُحْتَرِقُ . وَامْتَحَشَ فُلَانٌ غَضَباً ، وَامْتَحَشَ : احْتَرَقَ . وَامْتَحَشَ القَمَرُ : ذَهَبَ ، (حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالمِحَاشُ ، بِالكَسْرِ : القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قَبَائِلَ يُحَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الحِلْفِ عِنْدَ النَّارِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

جَمِّعْ مِحَاشَكَ يَا يَزِيدُ فَإِنَّنِي
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَمِيمَا

وَقِيلَ : يَعْنِي صِرْمَةَ وَسَهْماً وَمَالِكاً بَنِي مُرَّةَ ابْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ وَضَبَّةَ بْنِ سَعْدٍ ، لِأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا بِالنَّارِ ، فَسُمُّوا المِحَاشَ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ جَمِّعْ مِحَاشَكَ : سَبَّ قَبَائِلَ فَصَيَّرَهُمْ كَالشَّيْءِ الَّذِي أَحْرَقَتْهُ النَّارُ . يُقَالُ : مَحَشَتْهُ النَّارُ وَامْتَحَشَتْهُ ، أَيْ أَحْرَقَتْهُ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مِنْ حَرٍّ كَادَ أَنْ يَمْحَشَ عِمَامَتِي . قَالَ : وَكَانُوا يُوقِدُونَ نَاراً لَدَى الحِلْفِ لِيَكُونَ أَوْكَدَ .

وَيُقَالُ : مَا أَعْطَانِي إِلَّا مِحْشَىً خِنَاقَ قَمِلٍ وَإِلَّا مِحْشاً خِنَاقَ قَمِلٍ ، فَأَمَّا المِحْشَى فَهُوَ ثَوْبٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الثِّيَابِ وَيُحْتَشَى بِهِ ، وَأَمَّا مِحْشاً فَهُوَ الَّذِي يَمْحَشُ البَدَنَ بِكَثْرَةِ وَسَخِهِ وَإِخْلَاقِهِ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتَحَشُوا وَصَارُوا حُمَماً ، مَعْنَاهُ قَدِ احْتَرَقُوا وَصَارُوا فَحْماً . وَالمَحْشُ : احْتِرَاقُ الجِلْدِ وَظُهُورُ العَظْمِ ، وَيُرْوَى : امْتُحِشُوا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَالمَحْشُ : إِحْرَاقُ النَّارِ الجِلْدَ . وَمَحَشْتُ جِلْدَهُ أَيْ أَحْرَقْتُهُ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَمْحَشْتُهُ بِالنَّارِ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) . وَالامْتِحَاشُ : الاحْتِرَاقُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَتَوَضَّأُ مِنْ طَعَامٍ أَجِدُهُ حَلَالاً ، لِأَنَّهُ مَحَشَتْهُ النَّارُ ! قَالَهُ مُنْكِراً عَلَى مَنْ يُوجِبُ الوُضُوءَ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ .

وَمِحَاشُ الرَّجُلِ : الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالمَحَاشُ ، بِفَتْحِ المِيمِ : المَتَاعُ وَالأَثَاثُ .

وَالمِحَاشُ : بَطْنَانِ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ، مَحَشُوا بَعِيراً عَلَى النَّارِ اشْتَوَوْهُ ، وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فَأَكَلُوهُ .

• محص • مَحَصَ الظَّبْيُ فِي عَدْوِهِ يَمْحَصُ مَحْصاً : أَسْرَعَ وَعَدَا عَدْواً شَدِيداً ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَادِيَةٍ تُلْقِي الثِّيَابَ كَأَنَّهَا
تُيُوسُ ظِبَاءٍ مَحْصُهَا وَانْبِتَارُهَا

وَكَذٰلِكَ امْتَحَصَ ، قَالَ :

وَهُنَّ يَمْتَحِصْنَ امْتِحَاصَ الأَظْبِ

جَاءَ بِالمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ الفِعْلِ لِأَنَّ مَحَصَ وَامْتَحَصَ وَاحِدٌ .

(١) قوله : « وربما قالوا لها إلخ » كذا بالأصل.

(٢) قوله : « ذي عقدتين » تثنية عقد ، بالتحريك ، والذي تقدم في كنز ذي عضدين.

وَمَحَصَ فى الأَرْضِ مَحْصاً : ذَهَبَ. وَمَحَصَ بِها مَحْصاً : ضَرَطَ.

وَالمَحَصُ : شِدَّةُ الخَلْقِ. وَالمَمْحُوصُ وَالمَحْصُ وَالمَحِيصُ وَالمُمَحَّصُ : الشَّدِيدُ الخَلْقِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ.

وَفَرَسٌ مَحْصٌ بَيِّنُ المَحَصِ : قَلِيلُ لَحْمِ القَوائِمِ ، قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ :

مَحْصُ الشَّوَى مُعْتَلِجُ النَّسا خاظِى المَطا
سَحْلٌ يُرَجِّعُ حَلْقُها التَّنهاقا

وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الفَرَسِ أَنْ تُمَحَّصَ قَوائِمُهُ ، أَى تَخَلَّصَ مِنَ الرَّهَلِ ، يُقالُ مِنْهُ : فَرَسٌ مَمْحُوصُ القَوائِمِ ، إِذا خَلَصَ مِنَ الرَّهَلِ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فى صِفاتِ الخَيْلِ المُمَحَّصُ وَالمَحْصُ ، فَأَمَّا المُمَحَّصُ فَالشَّدِيدُ الخَلْقِ ، وَالأُنْثَى مُمَحَّصَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُمَحَّصُ الخَلْقِ وَأَىٌ فُرافِصُه
كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرُهُ مُصامِصُه

قالَ : وَالمُمَحَّصُ وَالفُرافِصَةُ سَواءٌ. قالَ : وَالمَحْصُ بِمَنْزِلَةِ المُمَحَّصِ ، وَالجَمْعُ مِحاصٌ وَمِحاصاتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَحْصُ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوائِمُهْ

قالَ : وَمَعْنَى مَحْصُ الشَّوَى قَلِيلُ اللَّحْمِ إِذا قُلْتَ مَحِصَ كَذا ، وَأَنْشَدَ :

مَحْصُ المُعَذَّرِ أَشْرَفَتْ حَجَباتُهُ
يَنْضُو السَّوابِقَ زاهِقٌ قَرِدُ

وَقالَ غَيْرُهُ : المَمْحُوصُ السَّنانُ المَجْلُوُّ ؛ وَقالَ أُسامَةُ الهُذَلِىُّ :

أَشْفَوْا بِمَمْحُوصِ القِطاعِ فُؤادَهُ

وَالقِطاعُ : النِّصالُ ، يَصِفُ عَيْراً رُمِىَ بِالنِّصالِ حَتَّى رَقَّ فُؤادُهُ مِنَ الفَزَعِ.

وَحَبْلٌ مَحِصٌ وَمَحِيصٌ : أَمْلَسُ أَجْرَدُ لَيْسَ لَهُ زِئْبِرٌ. وَمَحِصَ الحَبْلُ يَمْحَصُ مَحَصاً إِذا ذَهَبَ وَبَرُهُ حَتَّى يَمْلَصَ. وَحَبْلٌ مَحِصٌ وَمَلِصٌ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَيُقالُ لِلزِّمامِ الجَيِّدِ الفَتْلِ : مَحِصٌ وَمَحْصٌ فى الشِّعْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَحْصٍ كَساقِ السَّوْذَقانِىِّ نازَعَتْ
بِكَفَّىَّ جَثْلاءُ البُغامِ خَفُوقُ

أَرادَ مَحِيصٍ فَخَفَّفَهُ وَهُوَ الزِّمامُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ. قالَ : وَالخَفُوقُ الَّتِى يَخْفِقُ مِشْفَراها إِذا عَدَتْ.

وَالمَحِيصُ : الشَّدِيدُ الفَتْلِ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ حِماراً :

وَأَصْدَرَها بادِى النَّواجِذِ قارِحٌ
أَقَبُّ كَكُرِّ الأَنْدَرِىِّ مَحِيصُ

وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّى هٰذا البَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى المَحِيصِ المَفْتُولِ الجِسْمِ.

أَبُو مَنْصُورٍ : مَحَصْتُ العَقَبَ مِنَ الشَّحْمِ إِذا نَقَّيْتَهُ مِنْهُ لِتُفْرِدَهُ وَتَراً. وَمَحَصَ بِهِ الأَرْضَ مَحْصاً : ضَرَبَ. وَالمَحْصُ : خُلُوصُ الشَّىْءِ. وَمَحَصَ الشَّىْءَ يَمْحَصُهُ مَحْصاً وَمَحَّصَهُ : خَلَّصَهُ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ[1] يَصِفُ فَرَساً :

شَدِيدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَمْحُوصُ الشَّوَى
كالكَرِّ لا شَخْتٌ وَلا فِيهِ لَوَى

أَرادَ بِاللَّوَى العِوَجَ.

وَفى التَّنْزِيلِ : «وَلِيُمَحِّصَ ما فى قُلُوبِكُمْ» ، وَفِيهِ : «وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا» ؛ أَى يُخَلِّصَهُمْ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : يَعْنِى يُمَحِّصَ الذُّنُوبَ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ يَزِدِ الفَرَّاءُ عَلَى هٰذا ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : جَعَلَ اللهُ الأَيَّامَ دُوَلاً بَيْنَ النَّاسِ ، لِيُمَحِّصَ المُؤْمِنِينَ بِما يَقَعُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَتْلٍ أَوْ أَلَمٍ أَوْ ذَهابِ مالٍ ، قالَ : وَيَمْحَقَ الكافِرِينَ ، أَى يَسْتَأْصِلَهُمْ.

وَالمَحْصُ فى اللُّغَةِ : التَّخْلِيصُ وَالتَّنْقِيَةُ. وَفى حَدِيثِ الكُسُوفِ : فَرَغَ مِنَ الصَّلاةِ وَقَدْ أَمْحَصَتِ الشَّمْسُ ، أَى ظَهَرَتْ مِنَ الكُسُوفِ وَانْجَلَتْ ، وَيُرْوَى : امَّحَصَتْ ، عَلَى المُطاوَعَةِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ فى الرُّباعِىِّ ، وَأَصْلُ المَحْصِ التَّخْلِيصُ. وَمَحَصْتُ الذَّهَبَ بِالنَّارِ إِذا خَلَّصْتَهُ مِمَّا يَشُوبُهُ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقالَ : يُمْحَصُ النَّاسُ فِيها كَما يُمْحَصُ ذَهَبُ المَعْدِنِ ، أَى يُخَلَّصُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَما يُخَلَّصُ ذَهَبُ المَعْدِنِ مِنَ التُّرابِ ، وَقِيلَ : يُخْتَبَرُونَ كَما يُخْتَبَرُ الذَّهَبُ لِتُعْرَفَ جَوْدَتُهُ مِنْ رَداءَتِهِ.

وَالمُمَحَّصُ : الَّذِى مُحِّصَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ؛ (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ ، إِنَّما المُمَحَّصُ الذَّنْبُ. وَتَمْحِيصُ الذُّنُوبِ : تَطْهِيرُها أَيْضاً. وَتَأْوِيلُ قَوْلِ النَّاسِ مَحِّصْ عَنَّا ذُنُوبَنا أَى أَذْهِبْ ما تَعَلَّقَ بِنا مِنَ الذُّنُوبِ. قالَ فَمَعْنَى قَوْلِهِ : «وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا» ، أَى يُخَلِّصَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ. وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : «وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا» ، أَى يُطَهِّرَهُمْ ، قالَ : وَمَعْنَى التَّمْحِيصِ النَّقْصُ. يُقالُ : مَحَّصَ اللهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ أَى نَقَّصَها فَسَمَّى اللهُ ما أَصابَ المُسْلِمِينَ مِنْ بَلاءٍ تَمْحِيصاً ، لِأَنَّهُ يَنْقُصُ بِهِ ذُنُوبَهُمْ ، وَسَمَّاهُ اللهُ مِنَ الكافِرِينَ مَحْقاً.

وَالأَمْحَصُ : الَّذِى يَقْبَلُ اعْتِذارَ الصادِقِ وَالكاذِبِ.. وَمُحِصَتْ عَنِ الرَّجُلِ يَدُهُ أَوْ غَيْرُها إِذا كانَ بِها وَرَمٌ فَأَخَذَ فى النُّقْصانِ وَالذَّهابِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذِهِ عَنْ أَبِى زَيْدٍ ، وَإِنَّما المَعْرُوفُ مِنْ هٰذا حَمَصَ الجُرْحُ. وَالتَّمْحِيصُ : الاخْتِبارُ وَالابْتِلاءُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

رَأَيْتُ فُضَيْلاً كانَ شَيْئاً مُلَفَّفاً
فَكَشَّفَهُ التَّمْحِيصُ حَتَّى بَدا لِيا

وَمَحَصَ اللهُ ما بِكَ وَمَحَّصَهُ : أَذْهَبَهُ. الجَوْهَرِىُّ : مَحَصَ المَذْبُوحُ بِرِجْلِهِ مِثْلُ دَحَصَ.

• محض • المَحْضُ : اللَّبَنُ الخالِصُ بِلا رَغْوَةٍ. وَلَبَنٌ مَحْضٌ : خالِصٌ لَمْ يُخالِطْهُ ماءٌ ، حُلْواً كانَ أَوْ حامِضاً ، وَلا يُسَمَّى اللَّبَنُ مَحْضاً إِلَّا إِذا كانَ كَذٰلِكَ. وَرَجُلٌ ماحِضٌ أَى ذُو مَحْضٍ كَقَوْلِكَ تامِرٌ وَلابِنٌ. وَمَحَضَ

(١) الرجز للعجاج وليس لرؤبة. والبيتان فى صفحة ٧٣ من ديوان العجاج.

[عبد الله]

الرجلَ وأمحضه : سقاه لبناً محضاً لا ماء فيه . وامتحض هو : شرب المحض ، وقد امتحضه شاربه ؛ ومنه قول الراجز :

امتحضا وسقّياني ضيحا
فقد كفيتُ صاحبي الميحا

ورجل مَحِضٌ وماحِضٌ : يشتهي المحض ، كلاهما على النسب .

وفي حديث عمر : لما طُعِن شرب لبناً فخرج محضاً ، أي خالصاً على جهته لم يختلط بشيء . وفي الحديث : بارك لهم في محضها ومخضها ، أي الخالص والممخوض . وفي حديث الزكاة : فاعمد إلى شاة ممتلئة شحماً ومحضاً ، أي سمينة كثيرة اللبن ، وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقاً .

والمحض من كل شيء : الخالص . الأزهري : كل شيء خلص حتى لا يشوبه شيء يخالطه ، فهو محض . وفي حديث الوسوسة : ذلك محض الإيمان ، أي خالصه وصريحه ، وقد قدمنا شرح هذا الحديث وأتينا بمعناه في ترجمة صرح . ورجل ممحوض الضريبة أي مخلَّص . قال الأزهري : كلام العرب رجل ممحوص الضريبة ، بالصاد ، إذا كان منقحاً مهذباً .

وعربي محض : خالص النسب . ورجل ممحوض الحسب : محض خالص . ورجل محض الحسب : خالصه ، والجمع محاض ؛ قال :

تجد قوماً ذوي حسب وحال
كراماً حيثما حسبوا محاضا

والأنثى بالهاء ، وفضة محضة ومحض وممحوضة كذلك ؛ قال سيبويه : فإذا قلت عليه الفضة محضاً قلته بالنصب اعتماداً على المصدر . ابن سيده : وقالوا هذا عربي محض ومحضاً ، الرفع على الصفة ، والنصب على المصدر ، والصفة أكثر ، لأنه من اسم ما قبله . الأزهري : وقال غير واحد هو عربي محض ، وامرأة عربية محضة ومحض ، ونحت ونحتة ، وقلب وقلبة ، الذكر والأنثى والجمع سواء ، وإن شئت ثنيت وجمعت . وقد محض ، بالضم ، محوضة أي صار محضاً في حسبه . وأمحضه الود وأمحضه له : أخلصه . وأمحضه الحديث والنصيحة إمحاضاً : صدقه ، وهو من الإخلاص ؛ قال الشاعر :

قل للغواني : أما فيكن فاتكة
تعلو اللئيم بضرب فيه إمحاض ؟

وكل شيء أمحضته[1] ، فقد أخلصته . وأمحضت له النصح إذا أخلصته . وقيل : محضتك نصحي ، بغير ألف ، ومحضتك مودتي . الجوهري : ومحضته الود وأمحضته ؛ قال ابن بري في قوله محضته الود وأمحضته : لم يعرف الأصمعي أمحضته الود ، قال : وعرفه أبو زيد .

والأمحوضة : النصيحة الخالصة .

• محط • المحط : شبيه بالمخط ، محط الوتر والعقب يمحطه محطاً : أمر عليه الأصابع ليصلحه . وامتحط سيفه : سله . وامتحط الرمح : انتزعه . الأزهري : المحط كما يمحط البازي ريشه ، أي ينقيه . يقال : امتحط البازي . ويقال : محطت الوتر ، وهو أن تمر عليه الأصابع لتصلحه ، وكذلك تمحيط العقب تخليصه . وقال النضر : المماحطة شدة سياق الجمل الناقة إذا استاقها ليضربها ، يقال : ساقها وماحطها محاطاً شديداً حتى ضرب بها الأرض .

• محق • المحق : النقصان وذهاب البركة . وشيء ماحق : ذاهب . وقد محق وامّحق وامتحق ، ومحقه ، وأمحقه : لغة ، وأباها الأصمعي . قال الأزهري : تقول محقه الله فامّحق وامتحق أي ، ذهب خيره وبركته ؛ وأنشد لرؤبة :

يا لال يا بن الأنجم الأطلاق
لسن بنحسات ولا أمحاق

قال أبو زيد : محقه الله وأمحقه ، وأبى الأصمعي إلا محقه . وتمحق الشيء وامتحق . وشيء محيق : ممحوق ؛ قال المفضل النكري يصف رمحاً عليه سنان من حديد أو قرن :

يقلب صعدة جرداء فيها
نقيع السم أو قرن محيق

ونصل محيق أي مرقق محدد ، وهو فعيل من محقه . وقرن محيق إذا دلك فذهب حده وملس . ومن المحق الخفي أن تلد الإبل الذكور ولا تلد الإناث ، لأن فيه انقطاع النسل وذهاب اللبن ؛ ومن المحق الخفي النخل المقارب . ابن سيده : المحق النخل المقارب بينه في الغرس ؛ وكل شيء أبطلته حتى لا يبقى منه شيء ، فقد محقته . وقد امتحق ، أي بطل ، محقه يمحقه محقاً ، أي أبطله ومحاه . قال الله تعالى : يمحق الله الربا ويربي الصدقات ؛ أي يستأصل الله الربا فيذهب ريعه وبركته . ابن الأعرابي : المحق أن يذهب الشيء كله حتى لا يرى منه شيء . الجوهري : محقه الله أي أذهب بركته ، وأمحقه لغة فيه رديئة .

وفي حديث البيع : الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة . وفي حديث آخر : فإنه ينفق ثم يمحق ، المحق : النقص والمحو والإبطال ، وقد محقه يمحقه ، وممحقة مفعلة منه ، أي مظنة له ومحراة به . ومنه الحديث : ما محق الإسلام شيء ما محق الشح ، وقد تكرر في الحديث .

ابن سيده : المحاق والمحاق آخر الشهر إذا امّحق الهلال فلم ير ؛ قال :

أتوني بها قبل المحاق بليلة
فكان محاقاً كله ذلك الشهر

وأنشد الأزهري :

[1] قوله : « وكل شيء أمحضته إلخ » عبارة الجوهري : وكل شيء أخلصته فقد أمحضته .

يزداد حتى إذا ما تم أعقبه
كر الجديدين نقصا ثم ينمحق

وقال ابن الأعرابي : سمي المحاق محاقا لأنه طلع مع الشمس فمحقته ، فلم يره أحد ، قال : والمحاق أيضا أن يستتر القمر ليلتين فلا يرى غدوة ولا عشية ، ويقال لثلاث ليال من الشهر ثلاث محاق . وامتحاق القمر : احتراقه ، وهو أن يطلع قبل طلوع الشمس فلا يرى ، يفعل ذلك ليلتين من آخر الشهر .

الأزهري : اختلف أهل العربية في الليالي المحاق ، فمنهم من جعلها الثلاث التي هي آخر الشهر ، وفيها السرار ، وإلى هذا ذهب أبو عبيد وابن الأعرابي ، ومنهم من جعلها ليلة خمس وست وسبع وعشرين ، لأن القمر يطلع ، وهذا قول الأصمعي وابن شميل ، وإليه ذهب أبو الهيثم والمبرد والرياشي ؛ قال الأزهري : وهو أصح القولين عندي ؛ قال : ويقال محاق القمر ومحاقه ومحاقه .

ومحق فلان بفلان تمحيقا : وذلك أن العرب في الجاهلية إذا كان يوم المحاق من الشهر بدر الرجل إلى ماء الرجل إذا غاب عنه ، فينزل عليه ، ويسقي به ماله ، فلا يزال قيم الماء ذلك الشهر وربه حتى ينسلخ ، فإذا انسلخ كان ربه الأول أحق به ، وكانت العرب تدعو ذلك المحيق .

أبو عمرو : الإمحاق أن يهلك المال أو الشيء كمحاق الهلال ، ومحق الرجل وامحق : قارب الموت ، من ذلك ؛ قال سبرة بن عمرو الأسدي يهجو خالد بن قيس :

أبوك الذي يكوي أنوف عنوقه
بأظفاره حتى أنس وأمحقا

أنس الشيء : بلغ غاية الجهد ، وهو تيبسه أي بقية نفسه .

وماحق الصيف : شدته . ومحقه الحر أي أحرقه . ويقال : جاء في ماحق الصيف ، أي في شدة حره . ويوم ماحق بين المحق : شديد الحر ، أي أنه يمحق كل شيء ويحرقه ؛ قال ساعدة الهذلي يصف الحمر :

ظلت صوافن بالأرزان صادية
في ماحق من نهار الصيف ، محتدم

• محك • المحك : المشارة والمنازعة في الكلام . والمحك : التمادي في اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك . والمماحكة : الملاجة ، وقد محك يمحك ومحك محكا ومحكا ، فهو ماحك ومحك وأمحكه ، غيره ؛ وقول غيلان :

كل أخر محك وغرا

إنما أراد الذي يلج في عدوه وسيره . وتماحك البيعان والخصمان : تلاجا ؛ قال الفرزدق :

يابن المراغة والهجاء إذا التقت
أعناقه وتماحك الخصمان

ورجل محك ومماحك ومحكان إذا كان لجوجا عسر الخلق . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لا تضيق به الأمور ولا تمحكه الخصوم ؛ المحك : اللجاج ، وفي النوادر : رجل متمحك ورجل مستمحك ومتلاحك في الغضب ، وقد أمحك والكد ، يكون ذلك في الغضب وفي البخل .

وابن محكان التيمي السعدي : من شعرائهم .

• محل • المحل : الشدة . والمحل : الجوع الشديد وإن لم يكن جدب . والمحل : نقيض الخصب ، وجمعه محول وأمحال . الأزهري : المحول والقحوط احتباس المطر . وأرض محل وقحط : لم يصبها المطر في حينه . الجوهري : المحل الجدب وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلإ ، غيره قال : وربما جمع المحل أمحالا ؛ وأنشد :

لا يبرمون إذا ما الأفق جلله
برد الشتاء من الأمحال كالأدم

ابن السكيت : أمحل البلد ، فهو ماحل ، ولم يقولوا ممحل ، قال : وربما جاء في الشعر ؛ قال حسان بن ثابت :

إما ترى رأسي تغير لونه
شمطا فأصبح كالثغام الممحل

فلقد يراني الموعدي وكأنني
في قصر دومة أو سواء الهيكل

ابن سيده : أرض محلة ومحل ومحول ، وفي التهذيب : ومحولة أيضا ، بالهاء ، لا مرعى بها ولا كلأ ؛ قال ابن سيده : وأرى أبا حنيفة قد حكى أرض محول ، بضم الميم ، وأرضون محل ؛ ومحلة ومحول ، وأرض ممحلة وممحل (الأخيرة على النسب) الأزهري : وأرض ممحال ؛ قال الأخطل :

وبيداء ممحال كأن نعامها
بأرجائها القصوى أباعر همل

وفي الحديث : أما مررت بوادي أهلك محلا أي جدبا ، والمحل في الأصل : انقطاع المطر . وأمحلت الأرض والقوم وأمحل البلد ، فهو ماحل على غير قياس ، ورجل محل : لا ينتفع به . وأمحل المطر أي احتبس ، وأمحلنا نحن ، وإذا احتبس القطر حتى يمضي زمان الوسمي كانت الأرض محولا حتى يصيبها المطر . ويقال : قد أمحلنا منذ ثلاث سنين ؛ قال ابن سيده : وقد حكي محلت الأرض ومحلت . وأمحل القوم : أجدبوا ، وأمحل الزمان ، وزمان ماحل ؛ قال الشاعر :

والقائل القول الذي مثله
يمرع منه الزمن الماحل

الجوهري : بلد ماحل وزمان ماحل وأرض محل وأرض محول ، كما قالوا بلد سبسب وبلد سباسب وأرض جدبة وأرض جدوب ، يريدون بالواحد الجمع ، وقد أمحلت .

وَالمَحْلُ : الغُبارُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالمُمَاحِلُ مِنَ الرِّجالِ : الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنا أُحاحَهُ
غَداتَئِذٍ ذِي جَرْدَةٍ مُتَماحِلِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ صِفَةِ أَشْعَثَ ، وَالبَوْشِيُّ : الكَثِيرُ البَوْشِ وَالعِيالِ ، وَأُحاحُهُ : مايَجِدُهُ في صَدْرِهِ مِنْ غَمْرٍ وَغَيْظٍ ، أَىْ شَفَيْنا مايَجِدُهُ مِنْ غَمْرِ العِيالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ :

يَطْوِى الحَيازِيمَ عَلَى أُحاحِ

وَالجَرْدَةُ : بُرْدَةٌ خَلَقٌ .

وَالمُتَماحِلُ : الطَّوِيلُ . وَفي حَدِيثِ عَلَيٍّ : إِنَّ مِنْ وَرائِكُمْ أُمُوراً مُتَماحِلَةً أَىْ فِتَناً طَوِيلَةَ المُدَّةِ تَطُولُ أَيَّامُها وَيَعْظُمُ خَطَرُها وَيَشْتَدُّ كَلَبُها ، وَقِيلَ : يَطُولُ أَمْرُها . وَسَبْسَبٌ مُتَماحِلٌ أَىْ بَعِيدُ مابَيْنَ الطَّرَفَيْنِ . وَفَلاةٌ مُتَماحِلَةٌ : بَعِيدَةُ الأَطْرافِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي وَجْزَةَ :

كَأَنَّ حَرِيقاً ثاوِياً في إِهابِهِ
هُوِيُّهُما بِالسَّبْسَبِ المُتَماحِلِ

وَقالَ آخَرُ :

بَعِيدٌ مِنَ الحادِى إِذا ماتَدَفَّقَتْ
بَناتُ الصُّوَى في السَّبْسَبِ المُتَماحِلِ

وَقالَ مُزَرِّدٌ :

هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ

وَناقَةٌ مُتَماحِلَةٌ : طَوِيلَةٌ مُضْطَرِبَةُ الخَلْقِ أَيْضاً . وَبَعِيرٌ مُتَماحِلٌ : طَوِيلٌ بَعِيدُ مابَيْنَ الطَّرَفَيْنِ مُسانِدُ الخَلْقِ مُرْتَفِعُهُ . وَالمَحْلُ : البُعْدُ . وَمَكانٌ مُتَماحِلٌ : مُتَباعِدٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مِنَ المُسْبَطِرّاتِ الجِيادِ طِمِرَّةٌ
لَجُوجٌ هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ

أَىْ هَواها أَنْ تَجِدَ مُتَّسَعاً بَعِيدَ مابَيْنَ الطَّرَفَيْنِ تَفْتُو بِهِ(١) . وَتَماحَلَتْ بِهِمُ الدّارُ : تَباعَدَتْ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَأُعْرِضُ إِنِّي عَنْ هَواكُنَّ مُعْرِضٌ
تَماحَلَ غِيطانٌ بِكُنَّ وَبِيدُ

دَعا عَلَيْهِنَّ حِينَ سَلا عَنْهُنَّ بِكِبَرٍ أَوْ شُغْلٍ أَوْ تَباعُدٍ .

(١) قوله : « تفتو » في التهذيب : تعدو فيه ، بالعين المهملة . [عبد الله]

وَمَحَلَ لِفُلانٍ حَقَّهُ : تَكَلَّفَهُ لَهُ .

وَالمُمَحَّلُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِى قَدْ أَخَذَ طَعْماً مِنَ الحُمُوضَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى حُقِنَ ثُمَّ لَمْ يُتْرَكْ يَأْخُذُ الطَّعْمَ حَتَّى شُرِبَ ، وَأَنْشَدَ :

ماذُقْتُ ثُفْلاً مُنْذُ عامٍ أَوَّلِ
إِلَّا مِنَ القارِصِ وَالمُمَحَّلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الرَّجَزُ لأَبِي النَّجْمِ يَصِفُ راعِياً جَلْداً ، وَصَوابُهُ : ماذاقَ ثُفْلاً ، وَقَبْلَهُ :

صُلْبُ العَصا جافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ
يَحْلِفُ بِاللهِ سِوَى التَّحَلُّلِ

وَالثُّفْلُ : طَعامُ أَهْلِ القُرَى مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَنَحْوِها . الأَصْمَعِيُّ : إِذا حُقِنَ اللَّبَنُ في السِّقاءِ وَذَهَبَتْ عَنْهُ حَلاوَةُ الحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ المُمَحَّلُ .

وَيُقالُ : مَعَ فُلانٍ مُمَحَّلَةٌ أَىْ شَكْوَةٌ يُمَحَّلُ فِيها اللَّبَنُ ، وَهُوَ المُمَحَّلُ . الجَوْهَرِيُّ : وَالمُمَحَّلُ ، بِفَتْحِ الحاءِ مُشَدَّدَةً ، اللَّبَنُ الَّذِى ذَهَبَتْ مِنْهُ حَلاوَةُ الحَلَبِ وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلاً .

وَتَمَحَّلَ الدَّراهِمَ : انْتَقَدَها .

وَالمِحالُ : الكَيْدُ وَرَوْمُ الأَمْرِ بِالحِيَلِ . وَمَحِلَ بِهِ يَمْحَلُ(٢) مَحْلاً : كادَهُ بِسِعايَةٍ إِلَى السُّلْطانِ . قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ ابْنَ يَحْيَى يَقُولُ : المِحالُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ مَحَلَ فُلانٌ بِفُلانٍ أَىْ سَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطانِ وَعَرَّضَهُ لأَمْرٍ يُهْلِكُهُ ، فَهُوَ ماحِلٌ وَمَحُولٌ ، وَالماحِلُ : السّاعِي ، يُقالُ : مَحَلْتُ بِفُلانٍ أَمْحَلُ إِذا سَعَيْتَ بِهِ إِلَى ذِي سُلْطانٍ حَتَّى تُوقِعَهُ في وَرْطَةٍ وَوَشَيْتَ بِهِ .

(٢) قوله : « ومحل به يمحل إلخ » عبارة القاموس : ومحل به مثلثة الحاء محلاً ومحالاً : كاده بسعاية إلى السلطان .

الأَزْهَرِيُّ : وَأَمّا قَوْلُ النّاسِ تَمَحَّلْتُ مالاً بِغَرِيمِي فَإِنَّ بَعْضَ النّاسِ ظَنَّ أَنَّهُ بِمَعْنَى احْتَلْتُ وَقَدَّرَ أَنَّهُ مِنَ المَحالَةِ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الحِيلَةِ ، ثُمَّ وَجَّهُوا المِيمَ فِيها وِجْهَةَ المِيمِ الأَصْلِيَّةِ فَقِيلَ : تَمَحَّلْتُ ، كَما قالُوا مَكانٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الكَوْنِ ، ثُمَّ قالُوا تَمَكَّنْتُ مِنْ فُلانٍ وَمَكَّنْتُ فُلاناً مِنْ كَذا وَكَذا ، قالَ : وَلَيْسَ التَّمَحُّلُ عِنْدِي ماذَهَبَ إِلَيْهِ في شَيْءٍ ، وَلٰكِنَّهُ مِنَ المَحْلِ وَهُوَ السَّعْيُ ، كَأَنَّهُ يَسْعَى في طَلَبِهِ وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ .

وَالمَحْلُ : السِّعايَةُ مِنْ ناصِحٍ وَغَيْرِ ناصِحٍ . وَالمَحْلُ : المَكْرُ وَالكَيْدُ . وَالمِحالُ : المَكْرُ بِالحَقِّ . وَفُلانٌ يُماحِلُ عَنِ الإِسْلامِ أَىْ يُماكِرُ وَيُدافِعُ . وَالمِحالُ : الغَضَبُ . وَالمِحالُ : التَّدْبِيرُ . وَالمُماحَلَةُ : المُماكَرَةُ وَالمُكايَدَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « شَدِيدُ المِحالِ » ، وَقالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ بْنُ هاشِمٍ :

لايَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُمْ
وَمِحالُهُمْ عَدْواً مِحالَكْ

أَىْ كَيْدَكَ وَقُوَّتَكَ ، وَقالَ الأَعْشَى :

فَرْعُ نَبْعٍ يَهْتَزُّ في غُصُنِ المَجْـ
ـدِ غَزِيرُ النَّدَى شَدِيدُ المِحالِ(٣)

أَىْ شَدِيدُ المَكْرِ ، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَبْسٍ بَيْنَ أَقْوامٍ فَكُلٌّ
أَعَدَّ لَهُ الشَّغازِبَ وَالمِحالا

وَفي حَدِيثِ الشَّفاعَةِ : إِنَّ إِبْراهِيمَ يَقُولُ لَسْتُ هُناكُمْ أَنا الَّذِى كَذَبْتُ ثَلاثَ كَذَباتٍ ، قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَاللهِ مافِيها كَذْبَةٌ إِلَّا وَهُوَ يُماحِلُ بِها عَنِ الإِسْلامِ أَىْ يُدافِعُ وَيُجادِلُ ، مِنَ المِحالِ ، بِالكَسْرِ ، وَهُوَ الكَيْدُ ، وَقِيلَ : المَكْرُ ،

(٣) قوله : « في غصن المجد » هكذا ضبط في الأصل بضمتين .

وقيلَ: القوّةُ والشِّدّةُ، والميمُ أصليّةٌ. ورجلٌ مَحِلٌ أى ذو كيْدٍ. وتَمحَّلَ أى احتالَ، فهو متمحِّلٌ. يُقالُ: تمحَّلْ لى خيرًا أى اطلبْهُ.

الأزهرىّ: والمِحالُ مُماحَلَةُ الإنسانِ، وهى مُناكَرَتُهُ إيّاهُ، يُنكِرُ الّذى قالَهُ. ومَحَلَ فُلانٌ بصاحِبِهِ ومَحَلَ بِهِ إذا بَهَتَهُ وقالَ: إنّهُ قالَ شيئًا لم يَقُلْهُ.

وماحَلَهُ مُماحَلَةً ومِحالًا: قاواهُ حتّى يتبيّنَ أيُّهما أشدُّ. والمَحْلُ فى اللُّغةِ: الشِّدّةُ، وقولُهُ تعالَى: «وهُوَ شديدُ المِحالِ»؛ قيلَ: معناهُ شديدُ القُدرةِ والعَذابِ، وقيلَ: شديدُ القُوّةِ والعَذابِ؛ قالَ ثعلبٌ: أصلُهُ أن يَسعَى بالرَّجُلِ ثُمَّ يَنتقِلَ إلى الهَلَكَةِ. وفى الحديثِ عن ابنِ مَسعودٍ: إنَّ هذا القرآنَ شافِعٌ مُشَفَّعٌ وماحِلٌ مُصَدَّقٌ؛ قالَ أبو عُبيدٍ: جعلَهُ يَمحَلُ بصاحِبِهِ إذا لم يَتَّبِعْ ما فيهِ أو إذا هو ضَيَّعَهُ؛ قالَ ابنُ الأثيرِ: أى خَصْمٌ مُجادِلٌ مُصَدَّقٌ، وقيلَ: ساعٍ مُصَدَّقٌ، مِن قولِهِم مَحَلَ بفُلانٍ إذا سَعَى بِهِ إلى السُّلطانِ، يعنى أنَّ مَن اتَّبعَهُ وعَمِلَ بما فيهِ فإنّهُ شافِعٌ لهُ مقبولُ الشَّفاعةِ ومُصَدَّقٌ عليهِ فيما يُرفَعُ مِن مَساوِيهِ إذا تَرَكَ العَمَلَ بِهِ. وفى حديثِ الدُّعاءِ: لا يَنقُضُ عَهْدَهُم عن شِيَةِ ماحِلٍ، أى عن وَشْىِ واشٍ وسِعايةِ ساعٍ، ويُروَى: سَنَةِ ماحِلٍ، بالنُّونِ والسِّينِ المُهمَلةِ. وقالَ ابنُ الأعرابىّ: مَحَلَ بِهِ كادَهُ، ولم يُبيِّنْ أعِنْدَ السُّلطانِ كادَهُ أم عِندَ غيرِهِ، وأنشدَ:

مَصادُ بنَ كَعْبٍ والخُطوبُ كثيرةٌ
أَلَمْ تَرَ أنَّ اللهَ يَمْحَلُ بالأَلْفِ؟

وفى الدُّعاءِ: ولا تَجعلْهُ ماحِلًا مُصَدَّقًا.

والمِحالُ مِنَ اللهِ: العِقابُ، وبِهِ فَسَّرَ بعضُهُم قولَهُ تعالَى: «وهُوَ شديدُ المِحالِ»، وهو مِنَ النّاسِ المُعاداةُ. وماحَلَهُ مُماحَلَةً ومِحالًا: عاداهُ، وروَى الأزهرىُّ عن سُفيانَ الثَّورىّ فى قولِهِ تعالَى: «وهُوَ شديدُ المِحالِ» قالَ: شديدُ الانتقامِ، وروَى عن قَتادةَ: شديدُ الحِيلةِ، وروَى عن ابنِ جُرَيْجٍ: أى شديدُ الحَوْلِ، قالَ: وقالَ أبو عُبيدٍ أراهُ أرادَ المَحالَ، بفتحِ الميمِ، كأنّهُ قرأَهُ كذلكَ، ولذلكَ فسَّرَهُ الحَوْلَ، قالَ: والمِحالُ الكيدُ والمكرُ، قالَ عَدِىٌّ:

مَحَلُوا مَحْلَهُمْ بِصَرْعَتِنا العا
مَ فقد أَوْقَعُوا الرَّحَى بالثِّفالِ

قالَ: مَكَرُوا وسَعَوْا. والمِحالُ، بكسرِ الميمِ: المُماكَرَةُ، وقالَ القُتَيْبىُّ: شديدُ المِحالِ أى شديدُ الكيدِ والمكرِ، قالَ: وأصلُ المِحالِ الحِيلةُ، وأنشدَ قولَ ذى الرُّمّةِ:

أَعَدَّ لهُ الشَّغازِبَ والمِحالا

قالَ ابنُ عرفةَ: المِحالُ الجِدالُ، ماحَلَ أى جادَلَ، قالَ أبو منصورٍ: قولُ القُتَيْبىّ فى قولِهِ عزّ وجلّ: «وهُوَ شديدُ المِحالِ» أى الحِيلةِ غلطٌ فاحشٌ، وكأنّهُ توهَّمَ أنَّ ميمَ المِحالِ ميمُ مِفْعَلٍ وأنّها زائدةٌ، وليسَ كما توهَّمَهُ لأنَّ مِفْعَلًا إذا كانَ مِن بناتِ الثَّلاثةِ فإنّهُ يَجىءُ بإظهارِ الواوِ والياءِ، مِثْلُ المِزْوَدِ والمِحْوَلِ والمِحْوَرِ والمِعْيَرِ والمِزْيَلِ والمِجْوَلِ وما شاكلَها، قالَ: وإذا رأيتَ الحرفَ على مِثالِ فِعالٍ أوّلُهُ ميمٌ مكسورةٌ فهى أصليّةٌ مِثْلُ مِيمِ مِهادٍ ومِلاكٍ ومِراسٍ ومِحالٍ وما أشبهَها، وقالَ الفرّاءُ فى كتابِ المَصادرِ: المِحالُ المُماحَلَةُ يُقالُ فى فَعَلْتُ: مَحَلْتُ أَمْحَلُ مَحْلًا، قالَ: وأمّا المَحالةُ فهى مَفْعَلةٌ مِنَ الحِيلةِ، قالَ أبو منصورٍ: وهذا كلُّهُ صحيحٌ كما قالَهُ، قالَ الأزهرىّ: وقرأَ الأعرجُ: «وهُوَ شديدُ المَحالِ»، بفتحِ الميمِ، قالَ: وتفسيرُهُ عن ابنِ عبّاسٍ يدلُّ على الفتحِ لأنّهُ قالَ: المعنَى وهو شديدُ الحَوْلِ، وقالَ اللِّحيانىّ عن الكِسائىّ: يُقالُ مَحَلَنى يا فُلانُ أى قَوِّنى، قالَ أبو منصورٍ: وقولُهُ شديدُ المِحالِ أى شديدُ القُوّةِ.

والمَحالةُ: الفَقارةُ. ابنُ سيده: والمَحالةُ الفِقْرةُ مِن فَقارِ البعيرِ، وجمعُهُ مَحالٌ، وجمعُ المَحالِ مُحُلٌ، أنشدَ ابنُ الأعرابىّ:

كأنَّ حيثُ تلتقى منهُ المُحُلْ
مِن قُطْرَيْهِ وَعِلانِ ووَعِلْ

يعنى قرونَ وَعِلَيْنِ ووَعِلٍ، شبَّهَ ضُلوعَهُ فى اشتباكِها بقرونِ الأوعالِ؛ الأزهرىّ: وأمّا قولُ جَنْدَلٍ الطُّهَوِىّ:

عُوجٌ تَساندْنَ إلى مُمَحَّلِ

فإنّهُ أرادَ موضعَ مَحالِ الظَّهرِ، جعلَ الميمَ لمّا لزمتِ المَحالةَ، وهى الفَقارةُ مِن فَقارِ الظَّهرِ، كالأصليّةِ.

والمَحِلُ: الّذى قد طُرِدَ حتّى أعيا؛ قالَ العجّاجُ:

تَمْشِى كَمَشْىِ المَحِلِ المَبْهُورِ

وفى النَّوادرِ: رأيتُ فُلانًا مُتَماحِلًا وماحِلًا وناحِلًا إذا تغيَّرَ بدنُهُ.

والمَحالُ: ضَرْبٌ مِنَ الحَلْىِ يُصاغُ مُفَقَّرًا أى مُحَزَّزًا على تَفقيرِ وَسَطِ الجَرادِ؛ قالَ:

مَحالٌ كأجْوازِ الجَرادِ ولُؤْلُؤٌ
مِنَ القَلَقِىِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ

والمَحالةُ: الّتى يَستقى عليها الطَّيّانونَ، سُمِّيَتْ بفَقارةِ البعيرِ، فَعالةٌ أو هى مَفْعَلةٌ لتَحَوُّلِها فى دَورانِها. والمَحالةُ والمَحالُ أيضًا: البَكَرةُ العظيمةُ الّتى تَستقى بها الإبلُ، قالَ حُمَيدٌ الأرقطُ:

يَرِدْنَ واللَّيلُ مُرِمٌّ طائرُهْ
مُرْخًى رِواقاهُ هُجودٌ سامِرُهْ
وِرْدَ المَحالِ قَلِقَتْ مَحاوِرُهْ

والمَحالةُ: البَكَرةُ، هى مَفْعَلةٌ لا فَعالةٌ بدليلِ جَمعِها على مَحاوِلَ، وإنّما سُمِّيَتْ مَحالةً لأنّها تدورُ فتنتقلُ مِن حالةٍ إلى حالةٍ، وكذلكَ المَحالةُ لفِقْرةِ الظَّهرِ، هى أيضًا مَفْعَلةٌ لا فَعالةٌ، منقولةٌ مِنَ المَحالةِ الّتى هى البَكَرةُ، قالَ ابنُ برّى: فحقُّ هذا أن يُذكَرَ فى حول. غيرُهُ: المَحالةُ البَكَرةُ العظيمةُ الّتى تكونُ للسّانيةِ. وفى الحديثِ: حَرَمْتُ

شَجَرِ المَدِينَةِ إِلاَّ مَسَدَ مَحالَةٍ ؛ هِيَ البَكَرَةُ العَظِيمَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْها ، وكَثِيراً ما تَسْتَعْمِلُها السَّفَّارَةُ عَلَى البِئارِ العَمِيقَةِ .

وقَوْلُهُمْ : لا مَحالَةَ يُوضَعُ مَوْضِعَ لابُدَّ ، وَلا حِيلَةَ ، مَفْعَلَةٌ أَيْضاً مِنَ الحَوْلِ والقُوَّةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

أَيْقَنْتُ أَنِّي لامُحا لَةَ حَيْثُ صارَ القَوْمُ صائِرْ

أَيْ لاحِيلَةَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحَوْلِ القُوَّةِ أَوِ الحَرَكَةِ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْهُما ، وأَكْثَرُ ماتُسْتَعْمَلُ لا مَحالَةَ بِمَعْنَى اليَقِينِ والحَقِيقَةِ أَوْ بِمَعْنَى لابُدَّ ، والمِيمُ زائِدَةٌ .

وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : إِنْ حَوَّلْناها عَنْكَ بِمِحْوَلٍ ؛ المِحْوَلُ ، بِالكَسْرِ : آلَةُ التَّحْوِيلِ ، وَيُرْوَى بِالفَتْحِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ ، والمِيمُ زائِدَةٌ .

• محن • المِحْنَةُ : الخِبْرَةُ ، وَقَدِ امْتَحَنَهُ . وامْتَحَنَ القَوْلَ : نَظَرَ فِيهِ وَدَبَّرَهُ . التَّهْذِيبُ : إِنَّ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ ، وَكانَ مِنْ أَصْحابِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : القَتْلَى ثَلاثَةٌ ، رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى إِذا لَقِيَ العَدُوَّ قاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ المُمْتَحَنُ فِي جَنَّةِ اللهِ تَحْتَ عَرْشِهِ(١) لايَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلاَّ بِدَرَجَةِ النُّبُوَّةِ ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ فَذَلِكَ الشَّهِيدُ المُمْتَحَنُ هُوَ المُصَفَّى المُهَذَّبُ المُخَلَّصُ مِنْ مَحَنْتُ الفِضَّةَ إِذا صَفَّيْتَها وَخَلَّصْتَها بِالنَّارِ . وَرُوِيَ عَنْ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ» ، قالَ : خَلَّصَ اللهُ قُلُوبَهُمْ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ صَفَّاها وَهَذَّبَها ، وَقالَ غَيْرُهُ : المُمْتَحَنُ المُوَطَّأُ المُذَلَّلُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى» شَرَحَ اللهُ قُلُوبَهُمْ ، كَأَنَّ مَعْناهُ وَسَّعَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى .

وَمَحَنَهُ وامْتَحَنَهُ : بِمَنْزِلَةِ خَبَرْتُهُ واخْتَبَرْتُهُ وَبَلَوْتُهُ وابْتَلَيْتُهُ . وَأَصْلُ المَحْنِ : الضَّرْبُ بِالسَّوْطِ . وامْتَحَنْتُ الذَّهَبَ والفِضَّةَ إِذا أَذَبْتَهُما لِتَخْتَبِرَهُما حَتَّى خَلَّصْتَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ ، والاسْمُ المِحْنَةُ .

والمَحْنُ : العَطِيَّةُ . وأَتَيْتُ فُلاناً فَما مَحَنَنِي شَيْئاً أَيْ ما أَعْطانِي .

والمِحْنَةُ : واحِدَةُ المِحَنِ الَّتِي يُمْتَحَنُ بِها الإِنْسانُ مِنْ بَلِيَّةٍ ، نَسْتَجِيرُ بِكَرَمِ اللهِ مِنْها . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : المِحْنَةُ بِدْعَةٌ ، هِيَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطانُ الرَّجُلَ فَيَمْتَحِنَهُ وَيَقُولَ : فَعَلْتَ كَذا وَفَعَلْتَ كَذا ، فَلا يَزالُ بِهِ حَتَّى يَقُولَ مالَمْ يَفْعَلْهُ أَوْ مالا يَجُوزُ قَوْلُهُ ، يَعْنِي أَنَّ هذا القَوْلَ بِدْعَةٌ ؛ وَقَوْلُ مُلَيْحٍ الهُذَلِيِّ :

وَحُبُّ لَيْلَى وَلاتَخْشَى مَحُونَتَهُ صَدْعٌ لِنَفْسِكَ مِمَّا لَيْسَ يَنْتَقِدُ

قالَ ابْنُ جِنِّي : مَحُونَتُهُ عارُهُ وَتَباعَتُهُ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ المِحْنَةِ لأَنَّ العارَ مِنْ أَشَدِّ المِحَنِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةً مِنَ الحَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ العارَ كالقَتْلِ أَوْ أَشَدُّ . اللَّيْثُ : المِحْنَةُ مَعْنَى الكَلامِ الَّذِي يُمْتَحَنُ بِهِ لِيُعْرَفَ بِكَلامِهِ ضَمِيرُ قَلْبِهِ ، تَقُولُ امْتَحَنْتُهُ ، وامْتَحَنْتُ الكَلِمَةَ أَيْ نَظَرْتُ إِلَى مايَصِيرُ إِلَيْهِ صَيُّورُها .

والمَحْنُ : النِّكاحُ الشَّدِيدُ . يُقالُ : مَحَنَها وَمَخَنَها وَمَسَحَها إِذا نَكَحَها .

وَمَحَنَهُ عِشْرِينَ سَوْطاً : ضَرَبَهُ . وَمَحَنَ السَّوْطَ : لَيَّنَهُ . المُفَضَّلُ : مَحَنْتُ الثَّوْبَ مَحْناً إِذا لَبِسْتَهُ حَتَّى تُخْلِقَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَحَنَهُ بِالقِدِّ والعَذْبِ وَهُوَ التَّلْيِينُ بِالطَّرْقِ ، والمُمْتَحَنُ والمُمَحَّصُ واحِدٌ . أَبُو سَعِيدٍ : مَحَنْتُ الأَدِيمَ مَحْناً إِذا مَدَدْتَهُ حَتَّى تُوَسِّعَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَحْنُ اللَّيِّنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَمَحَنْتُ البِئْرَ مَحْناً إِذا أَخْرَجْتَ تُرابَها وَطِينَها . الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ : يُقالُ مَحَتَهُ وَمَحَتَّهُ ، بِالحاءِ والحاءِ ، وَمَحَجَهُ وَنَقَجَهُ وَنَقَحَهُ وَجَلَهَهُ وَجَحَشَهُ وَمَشَنَهُ وَعَرَمَهُ وَحَسَفَهُ وَحَسَلَهُ وَخَسَلَهُ وَلَتَحَهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى قَشَرَهُ . وَجِلْدٌ مُمْتَحَنٌ : مَقْشُورٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• محا • مَحا الشَّيْءَ يَمْحُوهُ وَيَمْحاهُ مَحْواً وَمَحْياً : أَذْهَبَ أَثَرَهُ . الأَزْهَرِيُّ : المَحْوُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَذْهَبُ أَثَرُهُ ، تَقُولُ : أَنا أَمْحُوهُ وَأَمْحاهُ ، وَطَيِّئٌ تَقُولُ مَحَيْتُهُ مَحْياً وَمَحْواً . وامَّحَى الشَّيْءُ يَمَّحِي امِّحاءً ، افْتَعَلَ ، وَكَذَلِكَ امْتَحَى إِذا ذَهَبَ أَثَرُهُ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمُ امْتَحَى ، والأَجْوَدُ امَّحَى ، والأَصْلُ فِيهِ انْمَحَى ، وَأَمَّا امْتَحَى فَلُغَةٌ رَدِيئَةٌ . وَمَحا لَوْحَهُ يَمْحُوهُ مَحْواً وَيَمْحِيهِ مَحْياً ، فَهُوَ مَمْحُوٌّ وَمَمْحِيٌّ ، صارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ماقَبْلَها فَأُدْغِمَتْ فِي الياءِ الَّتِي هِيَ لامُ الفِعْلِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

كَما رَأَيْتَ الوَرَقَ المَمْحِيَّا

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَامْتَحَى لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ .

والماحِي : مِنْ أَسْماءِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مَحا اللهُ بِهِ الكُفْرَ وَآثارَهُ ، وَقِيلَ : لأَنَّهُ يَمْحُو الكُفْرَ وَيُعَفِّي آثارَهُ بِإِذْنِ اللهِ .

والمَحْوُ : السَّوادُ الَّذِي فِي القَمَرِ كَأَنَّ ذَلِكَ كانَ نَيِّراً فَمُحِيَ .

والمَحْوَةُ : المَطْرَةُ تَمْحُو الجَدْبَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ مَحْوَةً واحِدَةً إِذا تَغَطَّى وَجْهُها بِالماءِ حَتَّى كَأَنَّها مُحِيَتْ . وَتَرَكْتُ الأَرْضَ مَحْوَةً واحِدَةً إِذا طَبَّقَها المَطَرُ ، وَفِي المُحْكَمِ : إِذا جِيدَتْ كُلُّها ، كانَتْ فِيها غُدْرانٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ . أَبُو زَيْدٍ : تَرَكَتِ السَّماءُ الأَرْضَ مَحْوَةً واحِدَةً إِذا طَبَّقَها المَطَرُ .

وَمَحْوَةُ : الدَّبُورُ لأَنَّها تَمْحُو السَّحابَ مَعْرِفَةٌ فَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ الأَعْلامَ أَكْثَرُ وُقُوعِها فِي كَلامِهِمْ إِنَّما هُوَ عَلَى الأَعْيانِ المَرْئِيَّاتِ ، فالرِّيحُ إِنْ لَمْ تَكُنْ مَرْئِيَّةً فَإِنَّها عَلَى كُلِّ حالٍ جِسْمٌ ، أَلا تَرَى أَنَّها تُصادِمُ الأَجْرامَ ، وَكُلُّ ماصادَمَ الجِرْمَ جِرْمٌ لامَحالَةَ ، فَإِنْ قِيلَ : وَلِمَ قَلَّتِ الأَعْلامُ فِي المَعانِي وَكَثُرَتْ فِي

(١) قوله : «فى جنة الله تحت عرشه» الذى فى نسخه التهذيب : فى خيمة الله .

الأعيانِ نحو زيدٍ وجعفرٍ وجميعِ ما علِّق عليه علَمٌ وهو شخص؟ قيل: لأنّ الأعيانَ أظهر للحاسّةِ وأبدى إلى المشاهدةِ، فكانت أشبه بالعَلَميّةِ مما لا يُرى ولا يُشاهَدُ حِسّاً، وإنما يُعلَم تأمّلاً واستدلالاً، وليست من معلوم الضرورة للمشاهدة، وقيل: مَحْوَةُ اسم للدَّبور لأنها تمحو الأثر، وقال الشاعر:

سَحابات مَحَتْهنّ الدَّبورُ

وقيل: هي الشَّمالُ. قال الأصمعي وغيره: من أسماء الشَّمالِ مَحْوَةُ، غير مصروفةٍ. قال ابن السكّيت: هبّت مَحْوَةُ اسم الشَّمال، معرفةٌ، وأنشد:

قد بكَرَتْ مَحْوَةُ بالعَجاجِ
فَدَمَّرَتْ بَقِيّةَ الرَّجاجِ

وقيل: هي الجَنوبُ، وقال غيره: سمّيت الشَّمالُ مَحْوَةَ لأنها تمحو السَّحابَ وتذهب بها، ومَحْوَةُ: ريحُ الشَّمالِ لأنها تذهب بالسَّحاب، وهي معرفةٌ لا تنصرفُ ولا تدخلها ألفٌ ولام، قال ابن برّي: أنكر علي بن حمزة اختصاصَ مَحْوَةَ بالشَّمالِ لكونها تقشع السَّحابَ وتذهب به، قال: وهذا موجود في الجَنوب، وأنشد للأعشى:

ثُمّ فاءوا على الكريهةِ والصَّبـ
ـرِ كما تقشعُ الجَنوبُ الجَهاما

ومَحْو: اسم موضع بغير ألفٍ ولام. وفي المحكم: والمَحْو اسم بلد، قالت الخنساء:

لِتَجْرِ الحَوادثُ بَعْدَ الفَتى الـ
ـمُغادَرِ بالمَحْوِ أذلالَها

والأذلالُ: جمع ذِلٍّ، وهي المسالكُ والطُّرُقُ. يقال: أمور الله تجري على أذلالِها أي على مَجاريها وطُرُقها.

والمِمْحاةُ: خِرقةٌ يُزالُ بها المنيّ ونحوه.

• مخج • مَخَجَ المرأةَ يَمْخَجُها مَخْجاً: نكحَها. ومَخَجَ بالدَّلو وغيرها مَخْجاً، ومَخَجَها: خضخضَها، وقيل: جذَبَ بها ونَهَزَها حتى تمتلئ، قال:

قد صَبَحَتْ قَلَمَّساً هَمُوما
يَزيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمُوما

وكذلك تمخَّجَها وتَماخجَها.

قال أبو عبيد: تمخَّجتُ الماءَ إذا حرّكتَه، قال:

صالي الجِمامِ لم تَمَخَّجْهُ الدِّلا

أي لم تَمْخَضْه[1] الدِّلاء. الأصمعي: مَخَجَ البئرَ ومَخَضَها، بمعنى واحد. ومَخَجَ البئرَ يمخَجُها مَخْجاً: ألحّ عليها في الترَّبِ، وبه فسّر ابن الأعرابي قوله:

يَزيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمُوما

وأنشد يعقوب:

تَرى الغُلامَ اليافِعَ الحَزَوَّرا
يَمْخَجُ بالدَّلوِ وقد تَقَشَّرا

• مخخ • المُخّ: نِقْيُ العَظْمِ، وفي التهذيب: نِقْيُ عِظامِ القَصَبِ، وقال ابن دريد: المُخّ ما أُخرِجَ من عَظْمٍ، والجمع مِخَخَةٌ ومِخاخٌ، والمُخّةُ: الطائفة منه، وإذا قلت مُخّةٌ فجمعها المُخّ. وتقول العرب: هو أسمحُ من مُخّ الوَبَرِ، أي أسهلُ، وقالوا: انمَرَجَ انمِراجَ المُخّةِ، وانقصَفَ انقِصافَ البَرْوَقةِ، فانمرج، يذكر في موضعه. وانقصف: انكسر بنصفين. وفي حديث أمّ معبد في روايةٍ: فجاء يسوق أعنُزاً عِجافاً مِخاخُهُنّ قليل، المِخاخ جمع مُخّ، مثل حِبابٍ وحُبّ، وكِمامٍ وكُمّ، وإنما لم يقل قليلة لأنه أراد أنّ مِخاخَهُنّ شيءٌ قليل.

وتمخّخَ العَظْمَ وامتخّه وتمكّكه ومخمخَه: أخرجَ مُخّه. والمُخاخةُ: ما تمصّص منه. وعَظْمٌ مُخيخٌ: ذو مُخّ، وشاةٌ مُخيخةٌ، وناقةٌ مُخيخةٌ، أنشد ابن الأعرابي:

باتَ يُماشي قُلُصاً مَخائِخا

وأمخَّ العَظْمُ: صارَ فيه مُخّ، وفي المثل: شرّ ما يُجيئك إلى مُخّةِ عُرْقوبٍ.

وأمخّتِ الدابّةُ والشاةُ: سمِنَتْ. وأمخّتِ الإبلُ أيضاً: سمِنَتْ، وقيل: هو أوّلُ السِّمَنِ في الإقبالِ، وآخرُ الشَّحْمِ في الهُزالِ. وفي المثل: بين المُمِخّةِ والعجفاء.

وأمخَّ العُودُ: ابتلّ وجرى فيه الماءُ، وأصلُ ذلك في العَظْمِ. وأمخَّ حَبُّ الزرعِ: جرى فيه الدقيق، وأصل ذلك للعَظْم.

والمُخّ: الدِّماغُ، قال:

فلا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّروقُ نِعالَنا
ولا نَنْتَقي المُخَّ الذي في الجَماجِمِ

ويروى السَّرُوَّ، وهو فَعُولٌ من السَّرْوِ، وَصَفَ بهذا قوماً فذكر أنّهم لا يلبَسونَ من النِّعالِ إلاّ المدبوغةَ، والكلبُ لا يأكلها، ولا يستخرجون ما في الجماجم لأنّ العرب تُعيِّرُ بأكل الدِّماغ، كأنّه عندهم شَرَهٌ ونَهَمٌ.

ومُخُّ العينِ: شَحْمتُها، وأكثرُ ما يُستعمَلُ في الشِّعر. التهذيب: وشحمُ العين قد سُمّيَ مُخّاً، قال الراجز:

ما دامَ مُخٌّ في سُلامَى أو عَيْن

ومُخّ كلِّ شيء: خالصُه. وغيره يقال: هذا من نُخِّ قلبي، ونُخاعةِ قلبي، ومن مُخّةِ قلبي، ومن مُخّ قلبي، أي من صافيه. وفي الحديث: الدُّعاءُ مُخّ العبادة؛ مُخّ الشيء: خالصُه، وإنما كانَ مُخّاً لأمرين: أحدُهُما أنّه امتثال أمر الله تعالى حيث قال: ادعوني، فهو محضُ العبادة وخالصُها، الثاني أنّه إذا رأى نجاحَ الأمورِ من الله قطعَ أمَلَه عن سواه، ودعاه لحاجته وحدَه، وهذا هو أصلُ العبادة، ولأنّ الغرضَ من العبادةِ الثوابُ عليها، وهو المطلوبُ بالدعاء.

وأمرٌ مُمِخّ إذا كانَ طائلاً من الأمور. وإبلٌ مَخائِخُ إذا كانت خِياراً. أبو زيد:

---

(1) قوله: «تمخضه» بتثليث الخاء من المضارع كما في القاموس.

جاءَتْهُ مُخَّةٌ مِنَ النَّاسِ، أَي نُخْبَتُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو:

أَمْسَى حَبِيبٌ كَالفَرِيجِ رَائِخَا
يَقُولُ: هٰذَا الشَّرُّ لَيْسَ بِالِخَا
بَاتَ يُمَاشِي قُلُصاً مَخَالِخَا
وَنَسْجَةً فَرِيجٌ إِذَا وَلَّتْ فَالفَرَجُ وَرِكَاهَا.
وَالرَّائِخُ: المُسْتَرْخِي.
وَالمُخُّ: فَرَسُ الغُرَابِ بنِ سالِمٍ.

• مخر • مَخَرَتِ السَّفِينَةُ تَمْخَرُ وَتَمْخُرُ مَخْراً وَمُخُوراً: جَرَتْ تَشُقُّ الماءَ مَعَ صَوْتٍ، وَقِيلَ: استَقْبَلَتِ الرِّيحَ في جَرْيَتِها، فَهِيَ ماخِرَةٌ. وَمَخَرَتِ السَّفِينَةُ مَخْراً إِذا استَقْبَلَتْ بِها الرِّيحَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَتَرَى الفُلْكَ فِيهِ مَواخِرَ» يَعْنِي جَوارِيَ، وَقِيلَ: المَواخِرُ الَّتِي تَراها مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً بِرِيحٍ واحِدَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَسْمَعُ صَوْتَ جَرْيِها، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَشُقُّ الماءَ، وَقالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «مَواخِرَ» هُوَ صَوْتُ جَرْيِ الفُلْكِ بِالرِّياحِ، يُقالُ: مَخَرَتْ تَمْخَرُ وَتَمْخُرُ، وَقِيلَ: مَواخِرَ جَوارِيَ. وَالماخِرُ: الَّذِي يَشُقُّ الماءَ إِذا سَبَحَ، قالَ أَحْمَدُ ابنُ يَحْيَى: الماخِرَةُ السَّفِينَةُ الَّتِي تَمْخَرُ الماءَ، تَدْفَعُهُ بِصَدْرِها؛ وَأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ:

مُقَدَّماتِ أَيْدِيَ المَواخِرِ

يَصِفُ نِساءً يَتَصافَحْنَ وَيَسْعَيْنَ بِأَيْدِيهِنَّ كَأَنَّهُنَّ يَسْبَحْنَ.

أَبو الهَيْثَمِ: مَخْرُ السَّفِينَةِ شَقُّها الماءَ بِصَدْرِها. وَفِي الحَدِيثِ: لَتَمْخُرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَباحاً، أَرادَ أَنَّها تَدْخُلُ الشَّامَ وَتَخُوضُهُ، وَتَجُوسُ خِلالَهُ، وَتَتَمَكَّنُ فِيهِ، فَشَبَّهَهُ بِمَخْرِ السَّفِينَةِ البَحْرَ.

وَامْتَخَرَ الفَرَسُ الرِّيحَ وَاسْتَمْخَرَها: قابَلَها بِأَنْفِهِ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لِنَفْسِهِ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الذِّئْبَ:

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إِذا لَمْ يَسْمَعِ
بِمِثْلِ مِقْراعِ الصَّفا المُوَقَّعِ

وَفِي الحَدِيثِ: إِذا أَرادَ أَحَدُكُمُ البَوْلَ فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ، أَي فَلْيَنْظُرْ مِنْ أَيْنَ مَجْراها فَلا يَسْتَقْبِلْها، كَيْ لا تَرُدَّ عَلَيْهِ البَوْلَ، وَتُرَشِّشَ عَلَيْهِ بَوْلَهُ، وَلٰكِنْ يَسْتَدْبِرُها.

وَالمَخْرُ فِي الأَصْلِ: الشَّقُّ. مَخَرَتِ السَّفِينَةُ الماءَ: شَقَّتْهُ بِصَدْرِها وَجَرَتْ. وَمَخَرَ الأَرْضَ إِذا شَقَّها لِلزِّراعَةِ. وَقالَ ابنُ شُمَيْلٍ فِي حَدِيثِ سُراقَةَ: إِذا أَتَيْتُمُ الغائِطَ فَاسْتَمْخِرُوا الرِّيحَ، يَقُولُ: اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ البَوْلِ، لِأَنَّهُ إِذا وَلَّاها ظَهْرَهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسارِهِ، فَكَأَنَّهُ قَدْ شَقَّها بِهِ.

وَفِي حَدِيثِ الحارِثِ بنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ السَّائِبِ قالَ لِنافِعِ بنِ جُبَيْرٍ: مِنْ أَيْنَ؟ قالَ: خَرَجْتُ أَتَمَخَّرُ الرِّيحَ، كَأَنَّهُ أَرادَ أَسْتَنْشِقُها. وَفِي النَّوادِرِ: تَمَخَّرَتِ الإِبِلُ الرِّيحَ إِذا استَقْبَلَتْها وَاسْتَنْشَتْها، وَكَذٰلِكَ تَمَخَّرَتِ الكَلَأَ إِذا استَقْبَلَتْهُ.

وَمَخَرْتُ الأَرْضَ أَي أَرْسَلْتُ فِيها الماءَ. وَمَخَرَ الأَرْضَ مَخْراً: أَرْسَلَ فِي الصَّيْفِ فِيها الماءَ لِتَجُودَ، فَهِيَ مَمْخُورَةٌ. وَمَخَرَتِ الأَرْضُ: جادَتْ وَطابَتْ مِنْ ذٰلِكَ الماءِ. وَامْتَخَرَ الشَّيْءَ: اخْتارَهُ. وَامْتَخَرْتُ القَوْمَ أَي انْتَقَيْتُ خِيارَهُمْ وَنُخْبَتَهُمْ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

مِنْ نُخْبَةِ النَّاسِ الَّتِي كانَ امْتَخَرْ

وَهٰذا مِخَرَةُ المالِ أَي خِيارُهُ. وَالمِخَرَةُ وَالمُخَرَةُ، بِكَسْرِ المِيمِ وَضَمِّها: ما اخْتَرْتَهُ، وَالكَسْرُ أَعْلَى. وَمَخَرَ البَيْتَ يَمْخَرُهُ مَخْراً: أَخَذَ خِيارَ مَتاعِهِ فَذَهَبَ بِهِ. وَمَخَرَ الغَزْرُ النَّاقَةَ يَمْخَرُها مَخْراً إِذا كانَتْ غَزِيرَةً، فَأَكْثَرَ حَلْبَها وَجَهَدَها ذٰلِكَ وَأَهْزَلَها. وَامْتَخَرَ العَظْمَ: اسْتَخْرَجَ مُخَّهُ؛ قالَ العَجَّاجُ:

مِنْ مُخَّةِ النَّاسِ الَّتِي كانَ امْتَخَرْ

وَالمُمْخُورُ وَاليَمْخُورُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ، الضَّمُّ عَلَى الإِتْباعِ، وَهُوَ مِنَ الجِمالِ الطَّوِيلُ العُنُقِ. وَعُنُقٌ يَمْخُورٌ: طَوِيلٌ. وَجَمَلٌ يَمْخُورُ العُنُقِ، أَي طَوِيلُهُ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ جَمَلاً:

فِي شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ
حابِي الحُيُودِ فارِضِ الحُنْجُورِ

وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: مَخَرَ الذِّئْبُ الشَّاةَ إِذا شَقَّ بَطْنَها.

وَالماخُورُ: بَيْتُ الرِّيبَةِ، وَهُوَ أَيْضاً الرَّجُلُ الَّذِي يَلِي ذٰلِكَ البَيْتَ وَيَقُودُ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ زِيادٍ حِينَ قَدِمَ البَصْرَةَ أَمِيراً عَلَيْها: ما هٰذِهِ المَواخِيرُ؟ الشَّرابُ عَلَيْهِ حَرامٌ حَتَّى تُسَوَّى بِالأَرْضِ هَدْماً وَإِحْراقاً؛ هِيَ جَمْعُ ماخُورٍ، وَهُوَ مَجْلِسُ الرِّيبَةِ وَمَجْمَعُ أَهْلِ الفِسْقِ وَالفَسادِ، وَبُيُوتُ الخَمَّارِينَ، وَهُوَ تَعْرِيبُ مَيْ خُور، وَقِيلَ: هُوَ عَرَبِيٌّ لِتَرَدُّدِ النَّاسِ إِلَيْهِ، مِنْ مَخْرِ السَّفِينَةِ الماءَ.

وَبَناتُ مَخْرٍ: سَحائِبُ يَأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ، مُنْتَصِباتٌ رِقاقٌ بِيضٌ حِسانٌ وَهُنَّ بَناتُ المَخْرِ؛ قالَ طَرَفَةُ:

كَبَناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ كَما
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ

وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْها عَلَى حِيالِها: بَناتُ مَخْرٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

كَأَنَّ بَناتِ المَخْرِ فِي كُرْزِ قَنْبَرٍ
مَواسِقُ تَحْلُوهُنَّ بِالغَوْرِ شَمْأَلُ

إِنَّما عَنَى بِبَناتِ المَخْرِ النَّجْمَ، شَبَّهَهُ فِي كُرْزِ هٰذا العَبْدِ بِهٰذا الضَّرْبِ مِنَ السَّحابِ؛ قالَ أَبو عَلِيٍّ: كانَ أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ السَّرِيِّ يَشْتَقُّ هٰذا مِنَ البُخارِ، فَهٰذا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ المِيمَ فِي مَخْرٍ بَدَلٌ مِنَ الباءِ فِي بَخْرٍ؛ قالَ: وَلَوْ ذَهَبَ ذاهِبٌ إِلَى أَنَّ المِيمَ فِي مَخْرٍ أَصْلٌ أَيْضاً غَيْرُ مُبْدَلَةٍ، عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ: «وَتَرَى الفُلْكَ فِيهِ مَواخِرَ»، وَذٰلِكَ أَنَّ السَّحابَ كَأَنَّها تَمْخَرُ البَحْرَ لِأَنَّها فِيما تَذْهَبُ إِلَيْهِ عَنْهُ تَنْشَأُ وَمِنْهُ تَبْدَأُ — لَكانَ مُصِيباً غَيْرَ مُبْعِدٍ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

• مخرق • المُمَخْرَقُ : المُمَوَّهُ ، وَهِيَ المَخْرَقَةُ ، مَأْخُوذَةٌ مِنْ مَخارِيقِ الصِّبْيانِ .

• مخش • التَّمَخُّشُ : كَثْرَةُ الحَرَكَةِ ، يَمانِيَةٌ . وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ في هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : كانَ ، ﷺ ، مِخَشّاً ؛ قالَ : هُوَ الَّذِي يُخالِطُ النَّاسَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ وَيَتَحَدَّثُ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ .

• مخض • مَخِضَتِ المَرْأَةُ مَخاضاً وَمِخاضاً ، وَهِيَ ماخِضٌ ، وَمُخِضَتْ ، وَأَنْكَرَها ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَإِنَّهُ قالَ : يُقالُ مَخِضَتِ المَرْأَةُ ، وَلا يُقالُ مُخِضَتْ ، وَيُقالُ : مَخَضْتُ لَبَنَها . الجَوْهَرِيُّ : مَخِضَتِ النَّاقَةُ ، بِالكَسْرِ ، تَمْخَضُ مَخاضاً ، مِثْلُ سَمِعَ يَسْمَعُ سَماعاً ، وَمَخَضَتْ : أَخَذَها الطَّلْقُ ، وَكَذٰلِكَ غَيْرُها مِنَ البَهائِمِ . وَالمَخاضُ : وَجَعُ الوِلادَةِ . وَكُلُّ حامِلٍ ضَرَبَها الطَّلْقُ ، فَهِيَ ماخِضٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَجاءَها المَخاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ » ؛ المَخاضُ وَجَعُ الوِلادَةِ ، وَهُوَ الطَّلْقُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَابْنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ ماخِضٌ وَمَخُوضٌ ، هِيَ الَّتِي ضَرَبَها المَخاضُ ، وَقَدْ مَخِضَتْ تَمْخَضُ مَخاضاً ، وَإِنَّها لَتَمَخَّضُ بِوَلَدِها ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الوَلَدُ في بَطْنِها حَتَّى تُنْتَجَ فَتَمْتَخِضَ . يُقالُ : مَخِضَتْ وَمُخِضَتْ وَتَمَخَّضَتْ وَامْتَخَضَتْ . وَقِيلَ : الماخِضُ مِنَ النِّساءِ وَالإِبِلِ وَالشَّاءِ المُقْرِبُ ، وَالجَمْعُ مَواخِضُ وَمُخَّضٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَسَدٍ فَوْقَ مَحالٍ نُغَّضِ
تَنَقُّضُ إِنْقاضَ النِّياجِ المُخَّضِ

وَأَنْشَدَ :

مَخَضْتِ بِها لَيْلَةً كُلَّها
فَجِئْتِ بِها مُؤْيِداً خَنْفَقِيقا[1]

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ناقَةٌ ماخِضٌ ، وَشاةٌ ماخِضٌ ، وَامْرَأَةٌ ماخِضٌ إِذا دَنا وِلادُها وَقَدْ أَخَذَها الطَّلْقُ وَالمَخاضُ وَالمِخاضُ . نُصَيْرٌ : إِذا أَرادَتِ النَّاقَةُ أَنْ تَضَعَ قِيلَ مَخِضَتْ ، وَعامَّةُ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ وَأَسَدٍ يَقُولُونَ مِخِضَتْ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَيَفْعَلُونَ ذٰلِكَ في كُلِّ حَرْفٍ كانَ قَبْلَ أَحَدِ حُرُوفِ الحَلْقِ في فِعِلْتُ وَفَعِيلٌ ، يَقُولُونَ بِعِيرٌ وَزِئِيرٌ وَشِهِيقٌ ، وَنِهِلَتِ الإِبِلُ ، وَسِخِرْتُ مِنْهُ .

وَأَمْخَضَ الرَّجُلُ : مَخِضَتْ إِبِلُهُ . قالَتِ ابْنَةُ الخُسِّ الإِيادِيِّ لِأَبِيها : مَخِضَتِ الفَلانِيَّةُ ، لِناقَةِ أَبِيها ، قالَ : وَما عِلْمُكِ ؟ قالَتْ : الصَّلا راجٍ ، وَالطَّرْفُ لاجٍ ، وَتَمْشِي وَتَفاجُّ ، قالَ : أَمْخَضْتِ يا بِنْتِي فاعْقِلِي ؛ راجٍ : يَرْتَجُّ . وَلاجٍ : يَلِجُّ في سُرْعَةِ الطَّرْفِ . وَتَفاجُّ : تُباعِدُ ما بَيْنَ رِجْلَيْها .

وَالمَخاضُ : الحَوامِلُ مِنَ النُّوقِ ، وَفي المُحْكَمِ : الَّتِي أَوْلادُها في بُطُونِها ، واحِدَتُها خَلِفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَلا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَصِيلِ إِذا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ وَدَخَلَ في الثَّانِيَةِ : ابْنُ مَخاضٍ ، وَالأُنْثَى ابْنَةُ مَخاضٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما سُمِّيَتِ الحَوامِلُ مَخاضاً تَفاؤُلاً بِأَنَّها تَصِيرُ إِلَى ذٰلِكَ وَتَسْتَمْخِضُ بِوَلَدِها إِذا نُتِجَتْ . أَبُو زَيْدٍ : إِذا أَرَدْتَ الحَوامِلَ مِنَ الإِبِلِ قُلْتَ نُوقٌ مَخاضٌ ، واحِدَتُها خَلِفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَما قالُوا لِواحِدَةِ النِّساءِ امْرَأَةٌ ، وَلِواحِدَةِ الإِبِلِ ناقَةٌ أَوْ بَعِيرٌ .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا حَمَلَتِ الفَحْلَ عَلَى النَّاقَةِ فَلَقِحَتْ ، فَهِيَ خَلِفَةٌ ، وَجَمْعُها مَخاضٌ ، وَوَلَدُها إِذا اسْتَكْمَلَ سَنَةً مِنْ يَوْمِ وُلِدَ وَدُخُولِ السَّنَةِ الأُخْرَى ابْنُ مَخاضٍ ، لِأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ بِالمَخاضِ مِنَ الإِبِلِ ، وَهِيَ الحَوامِلُ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : المَخاضُ العِشارُ يَعْنِي الَّتِي أَتَى عَلَيْها مِنْ حَمْلِها عَشَرَةُ أَشْهُرٍ ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ أَجِدْ ذٰلِكَ إِلَّا لَهُ ، أَعْنِي أَنْ يُعَبِّرَ عَنِ المَخاضِ بِالعِشارِ . وَيُقالُ لِلْفَصِيلِ إِذا لَقِحَتْ أُمُّهُ : ابْنُ مَخاضٍ ؛ وَالأُنْثَى بِنْتُ مَخاضٍ ، وَجَمْعُها بَناتُ مَخاضٍ ، لا تُثَنَّى مَخاضٌ وَلا تُجْمَعُ ، لِأَنَّهُمْ إِنَّما يُرِيدُونَ أَنَّها مُضافَةٌ إِلَى هٰذِهِ السِّنِّ الواحِدَةِ ، وَتُدْخِلُهُ الأَلِفُ وَاللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ ، فَيُقالُ ابْنُ المَخاضِ وَبِنْتُ المَخاضِ ؛ قالَ جَرِيرٌ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّي لِلْفَرَزْدَقِ في أَمالِيهِ :

وَجَدْنا نَهْشَلاً فَضَلَتْ فُقَيْماً
كَفَضْلِ ابْنِ المَخاضِ عَلَى الفَصِيلِ

وَإِنَّما سُمُّوا بِذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ فُصِلُوا عَنْ أُمَّهاتِهِمْ وَأُلْحِقَتْ بِالمَخاضِ ، سَواءٌ لَقِحَتْ أَوْ لَمْ تَلْقَحْ . وَفي حَدِيثِ الزَّكاةِ : في خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ بِنْتُ مَخاضٍ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : المَخاضُ اسْمٌ لِلنُّوقِ الحَوامِلِ ، وَبِنْتُ المَخاضِ وَابْنُ المَخاضِ : ما دَخَلَ في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، لِأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ بِالمَخاضِ ، أَيِ الحَوامِلِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حامِلاً ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي حَمَلَتْ أُمُّهُ أَوْ حَمَلَتِ الإِبِلُ الَّتِي فِيها أُمُّهُ وَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِيَ ، وَهٰذا هُوَ مَعْنَى ابْنِ مَخاضٍ وَبِنْتِ مَخاضٍ ، لِأَنَّ الواحِدَ لا يَكُونُ ابْنَ نُوقٍ وَإِنَّما يَكُونُ ابْنَ ناقَةٍ واحِدَةٍ ، وَالمُرادُ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْها أُمُّها في وَقْتٍ ما ، وَقَدْ حَمَلَتِ النُّوقُ الَّتِي وَضَعْنَ مَعَ أُمِّها ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّها حامِلاً ، فَنَسَبَها إِلَى الجَماعَةِ بِحُكْمِ مُجاوَرَتِها أُمَّها ، وَإِنَّما سُمِّيَ ابْنَ مَخاضٍ في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، لِأَنَّ العَرَبَ إِنَّما كانَتْ تَحْمِلُ الفُحُولَ عَلَى الإِناثِ بَعْدَ وَضْعِها بِسَنَةٍ ، لِيَشْتَدَّ وَلَدُها ، فَهِيَ تَحْمِلُ في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَتَمْخَضُ ، فَيَكُونُ وَلَدُها ابْنَ مَخاضٍ .

وَفي حَدِيثِ الزَّكاةِ أَيْضاً : فاعْمِدْ إِلَى شاةٍ مُمْتَلِئَةٍ مَخاضاً وَشَحْماً ، أَيْ نِتاجاً ، وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ المَخاضَ الَّذِي هُوَ دُنُوُّ الوِلادَةِ ، أَيْ أَنَّها امْتَلَأَتْ حَمْلاً وَسِمَناً . وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : دَعِ الماخِضَ

(١) كذا ذكر البيت هنا وفي التهذيب بتاء الخاطبة ، وذكر في مادة «خفق» بتاء الخاطب ، ونسب إلى شبيم بن خويلد . وله أكثر من رواية ، = في مادة «خفق» كلّ البيان والتبين والصحاح . [عبد الله]

وَالرُّبَى ، هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا الْمَخَاضُ لِتَضَعَ .
وَالْمَخَاضُ : الطَّلْقُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . يُقَالُ : مَخِضَتِ الشَّاةُ مَخْضاً وَمِخَاضاً وَمَخَاضاً إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً زَارَتْ أَهْلَهَا فَمَخِضَتْ عِنْدَهُمْ ، أَيْ تَحَرَّكَ الْوَلَدُ عِنْدَهُمْ فِي بَطْنِهَا لِلْوِلَادَةِ ، فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ابْنُ مَخَاضٍ نَكِرَةٌ فَإِذَا أَرَدْتَ تَعْرِيفَهُ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي الْجَمْعِ إِلَّا بَنَاتُ مَخَاضٍ وَبَنَاتُ لَبُونٍ وَبَنَاتُ آوَى .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَخَاضُ الْإِبِلُ حِينَ يُرْسَلُ فِيهَا الْفَحْلُ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ حَتَّى يَهْدِرَ ، لَا وَاحِدَ لَهَا ، قَالَ : هٰكَذَا وُجِدَ حَتَّى يَهْدِرَ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : حَتَّى يَهْدَرَ ، أَيْ يَنْقَطِعَ عَنِ الضِّرَابِ ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ .

وَمَخَضَ اللَّبَنَ يَمْخُضُهُ وَيَمْخَضُهُ وَيَمْخِضُهُ مَخْضاً ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، فَهُوَ مَمْخُوضٌ وَمَخِيضٌ : أَخَذَ زُبْدَهُ ، وَقَدْ تَمَخَّضَ . وَالْمَخِيضُ وَالْمَمْخُوضُ : الَّذِي قَدْ مُخِضَ وَأُخِذَ زُبْدُهُ . وَأَمْخَضَ اللَّبَنُ أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يُمْخَضَ .

وَالْمِمْخَضَةُ : الْإِرْبِيجُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

لَقَدْ تَمَخَّضَ فِي قَلْبِي مَوَدَّتُهَا
كَمَا تَمَخَّضَ فِي إِرْبِيجِهِ اللَّبَنُ

وَالْمِمْخَضُ : السِّقَاءُ وَهُوَ الْإِمْخَاضُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَخْضُ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، فَالْبَعِيرُ يَمْخَضُ بِشِقْشِقَتِهِ ، وَأَنْشَدَ :

يَجْمَعْنَ زَأْراً وَهَدِيراً مَخْضاً[1]

وَالسَّحَابُ يَمْخَضُ بِمَائِهِ وَيَتَمَخَّضُ ، وَالدَّهْرُ يَتَمَخَّضُ بِالْفِتْنَةِ ، قَالَ :

وَمَازَالَتِ الدُّنْيَا تَخُونُ نَعِيمَهَا
وَتُصْبِحُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ تَمَخَّضُ

وَيُقَالُ لِلدُّنْيَا : إِنَّهَا تَتَمَخَّضُ بِفِتْنَةٍ مُنْكَرَةٍ . وَتَمَخَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمِ سَوْءٍ ، إِذَا كَانَ صَبَاحُهَا صَبَاحَ سَوْءٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ ، وَكَذٰلِكَ تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ وَغَيْرُهَا ، قَالَ :

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

عَلَى أَنَّ هٰذَا قَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَخَاضِ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى هٰذَا الْبَيْتِ أَنَّ الْمَنِيَّةَ تَهَيَّأَتْ لِأَنْ تَلِدَ لَهُ الْمَوْتَ ، يَعْنِي النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ أَوْ كِسْرَى .

وَالْإِمْخَاضُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْمِرْعَى حَتَّى صَارَ وِقْرَ بَعِيرٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَمَاخِيضِ . يُقَالُ : هٰذَا إِحْلَابٌ مِنْ لَبَنٍ ، وَإِمْخَاضٌ مِنْ لَبَنٍ ، وَهِيَ الْأَحَالِيبُ وَالْأَمَاخِيضُ ، وَقِيلَ : الْإِمْخَاضُ اللَّبَنُ مَا دَامَ فِي الْمِمْخَضِ .

وَالْمُسْتَمْخِضُ : الْبَطِيءُ الرَّوْبِ مِنَ اللَّبَنِ ، فَإِذَا اسْتَمْخَضَ لَمْ يَكَدْ يَرُوبُ ، وَإِذَا رَابَ ثُمَّ مَخَضَهُ فَعَادَ مَخْضاً فَهُوَ الْمُسْتَمْخِضُ ، وَذٰلِكَ أَطْيَبُ أَلْبَانِ الْغَنَمِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَقَدِ اسْتَمْخَضَ لَبَنُكَ ، أَيْ لَا يَكَادُ يَرُوبُ ، وَإِذَا اسْتَمْخَضَ اللَّبَنُ لَمْ يَكَدْ يَخْرُجُ زُبْدُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ اللَّبَنِ لِأَنَّ زُبْدَهُ اسْتُهْلِكَ فِيهِ . وَاسْتَمْخَضَ اللَّبَنُ أَيْضاً إِذَا أَبْطَأَ أَخْذُهُ الطَّعْمَ بَعْدَ حَقْنِهِ فِي السِّقَاءِ . اللَّيْثُ : الْمَخْضُ تَحْرِيكُكَ الْمِمْخَضَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ الْمَخِيضُ ، الَّذِي قَدْ أُخِذَتْ زُبْدَتُهُ . وَتَمَخَّضَ اللَّبَنُ وَامْتَخَضَ أَيْ تَحَرَّكَ فِي الْمِمْخَضَةِ ، وَكَذٰلِكَ الْوَلَدُ إِذَا تَحَرَّكَ فِي بَطْنِ الْحَامِلِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ مُرَّةَ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرٍو لَا تَلُومِي
وَأَبْقِي . إِنَّمَا ذَا النَّاسُ هَامُ
أَجِدَّكِ هَلْ رَأَيْتِ أَبَا قُبَيْسٍ
أَطَالَ حَيَاتَهُ النَّعَمُ الرُّكَامُ ؟
وَكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتُسِمَ اللِّحَامُ
تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

فَجَعَلَ قَوْلَهُ تَمَخَّضَتْ جَنُوبُ مَنَابَ قَوْلِهِ لَقِحَتْ بِوَلَدٍ لِأَنَّهَا مَا تَمَخَّضَتْ بِالْوَلَدِ إِلَّا وَقَدْ لَقِحَتْ . وَقَوْلُهُ أَنَى أَيْ حَانَ وِلَادُهُ لِتَمَامِ أَيَّامِ الْحَمْلِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ : أَلَا يَا أُمَّ قَيْسٍ ، وَهِيَ زَوْجَتُهُ ، وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ ، فَعَقَرَ لَهُ نَاقَةً فَلَامَتْهُ ، فَقَالَ هٰذَا الشِّعْرَ ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَا فِي حَاشِيَةٍ مِنْ نُسَخِ أَمَالِي ابْنِ بَرِّي أَنَّهُ عَقَرَ لَهُ نَاقَتَيْنِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْقَصِيدَةِ :

أَفِي نَابَيْنِ نَالَهُمَا إِسَافُ
تَأَوَّهُ طَلَّتِي مَا إِنْ تَنَامُ ؟

وَمَخَضْتُ بِالدَّلْوِ إِذَا نَهَزْتَ بِهَا فِي الْبِئْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنَا قَلَيْذَماً هَمُوما
يَزِيدُهَا مَخْضُ الدِّلَا جُمُوما

وَيُرْوَى : مَخْجُ الدِّلَا . وَيُقَالُ : مَخَضْتُ الْبِئْرَ بِالدَّلْوِ إِذَا أَكْثَرْتَ النَّزْعَ مِنْهَا بِدِلَائِكَ وَحَرَّكْتَهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَتُمْخَضَنْ جَوْفَكِ بِالدُّلِيِّ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مُرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ تُمْخَضُ مَخْضاً ، أَيْ تُحَرَّكُ تَحْرِيكاً سَرِيعاً .

وَالْمَخِيضُ : مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ . ابْنُ بُزُرْجَ : تَقُولُ الْعَرَبُ فِي أُدْعِيَّةٍ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا : صَبَّ اللهُ عَلَيْكَ أُمَّ حُبَيْنٍ مَاخِضاً ، تَعْنِي اللَّيْلَ .

• مخط • مَخَطَهُ يَمْخُطُهُ مَخْطاً أَيْ نَزَعَهُ وَمَدَّهُ . يُقَالُ : مَخَطَ فِي الْقَوْسِ . وَمَخَطَ السَّهْمُ يَمْخُطُ وَيَمْخِطُ مُخُوطاً : نَفَذَ ، وَأَمْخَطَهُ هُوَ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَمْخَطَهُ مِنَ الرَّمِيَّةِ إِذَا أَنْفَذَهُ . وَمَخَطَ السَّهْمُ أَيْ مَرَقَ . وَأَمْخَطْتُ السَّهْمَ : أَنْفَذْتُهُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : امْتَخَطَ مَا فِي يَدِهِ نَزَعَهُ وَاخْتَلَسَهُ .

وَالْمَخْطُ : السَّيَلَانُ وَالْخُرُوجُ . وَفَحْلٌ

---

(١) قوله : « يجمعن » كذا في الأصل ، والذي في شرح القاموس : يجمن ، قاله يصف القروم .

مِخْطُ ضِرابِهِ : يَأْخُذُ رِجْلَ النَّاقَةِ وَيَضْرِبُ بِها الأَرْضَ فَيَغْسِلُها ضِراباً ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُ بِكَثْرَةِ ضِرابِهِ يَسْتَخْرِجُ ما فِي رَحِمِ النَّاقَةِ مِنْ ماءٍ وَغَيْرِهِ.

وَالمُخاطُ : ما يَسِيلُ مِنَ الأَنْفِ. وَالمُخاطُ مِنَ الأَنْفِ كَاللُّعابِ مِنَ الفَمِ ، وَالجَمْعُ أَمْخِطَةٌ لا غَيْرُ.

وَمَخَطْتُ الصَّبِيَّ مَخْطاً وَمَخَطَهُ يَمْخُطُهُ مَخْطاً وَقَدْ مَخَطَهُ مِنْ أَنْفِهِ أَيْ رَمَى بِهِ. وَامْتَخَطَ هُوَ وَتَمَخَّطَ امْتِخاطاً أَيِ اسْتَنْثَرَ. وَمَخَطَهُ بِيَدِهِ : ضَرَبَهُ.

وَالماخِطُ : الَّذِي يَنْزِعُ الجِلْدَةَ الرَّقِيقَةَ عَنْ وَجْهِ الحُوارِ. وَيُقالُ : هٰذِهِ ناقَةٌ إِنَّما مَخَطَها بَنُو فُلانٍ ، أَيْ نُتِجَتْ عِنْدَهُمْ ، وَأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ الحُوارَ إِذا فارَقَ النَّاقَةَ مَسَحَ النَّاتِجُ عَنْهُ غِرْسَهُ وَما عَلَى أَنْفِهِ مِنَ السَّابِياءِ ، فَذٰلِكَ المَخْطُ ، ثُمَّ قِيلَ لِلنَّاتِجِ ماخِطٌ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَانْمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرانَةٍ حَرَجٍ
مَهْرِيَّةٍ مَخَطَتْها غِرْسَها العِيدُ[1]

العِيدُ : قَوْمٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ النَّجائِبُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَخْطُ شِبْهُ الوَلَدِ بِأَبِيهِ ، تَقُولُ العَرَبُ : كَأَنَّما مَخَطَهُ مَخْطاً. وَيُقالُ لِلسِّهامِ الَّتِي تَتَراءَى فِي عَيْنِ الشَّمْسِ لِلنَّاظِرِ فِي الهَواءِ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ : مُخاطُ الشَّيْطانِ ، وَيُقالُ لَهُ لُعابُ الشَّمْسِ وَرِيقُ الشَّمْسِ ، كُلُّ ذٰلِكَ سُمِعَ عَنِ العَرَبِ.

وَمَخَطَ فِي الأَرْضِ مَخْطاً إِذا مَضَى فِيها سَرِيعاً. وَيُقالُ : بَرْدٌ مَخْطٌ وَوَخْطٌ شَدِيدٌ ، وَسَيْرٌ مَخْطٌ وَوَخْطٌ : سَرِيعٌ شَدِيدٌ ؛ وَقالَ :

قَدْ رابَنا مِنْ سَيْرِنا تَمَخُّطُهْ
أَصْبَحَ قَدْ زايَلَهُ تَمَخُّطُهْ[2]

قِيلَ : تَمَخُّطُهُ اضْطِرابُهُ فِي مَشْيِهِ يَسْقُطُ مَرَّةً وَيَتَحامَلُ أُخْرَى.

وَالمَخْطُ : اسْتِلالُ السَّيْفِ. وَامْتَخَطَ سَيْفَهُ : سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ. وَامْتَخَطَ رُمْحَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ : انْتَزَعَهُ. وَامْتَخَطَ الشَّيْءَ : اخْتَطَفَهُ.

وَالمَخِطُ : السَّيِّدُ الكَرِيمُ ، وَالجَمْعُ مَخِطُونَ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَإِنَّ أَدْواءَ الرِّجالِ المُخَّطِ
مَكانُها مِنْ شَمْتٍ وَغَبْطِ

كَسَّرَهُ عَلَى تَوَهُّمِ فاعِلٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَرَأَيْتُ فِي شِعْرِ رُؤْبَةَ :

وَإِنَّ أَدْواءَ الرِّجالِ النُّخَّطِ

بِالنُّونِ. قالَ : وَلا أَعْرِفُ المُخَّطَ فِي تَفْسِيرِهِ.

وَالمُخاطَةُ : شَجَرَةٌ تَحْمِلُ ثَمَراً حُلْواً لَزِجاً يُؤْكَلُ.

• مخق • مَخَقَتْ عَيْنُهُ : كَبَخِقَتْ.

• مخل • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَاخِلُ المارِبُ ، وَكَذٰلِكَ الماخِلُ والمالِغُ.

• مخن • المَخْنُ وَالمَخِنُ وَالمِخَنُّ ، كُلُّهُ : الطَّوِيلُ ؛ قالَ :

لَمَّا رَآهُ جَسْرَباً مِخَنّا
أَقْصَرَ عَنْ حَسْناءَ وَارْمَعَنّا

وَقَدْ مَخَنَ مَخْناً وَمُخُوناً. اللَّيْثُ : رَجُلٌ مَخْنٌ وَامْرَأَةٌ مَخْنَةٌ إِلَى القِصَرِ ما هُوَ ، وَفِيهِ زَهْوٌ وَخِفَّةٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ما عَلِمْتُ أَحَداً قالَ فِي المَخْنِ إِنَّهُ إِلَى القِصَرِ ما هُوَ غَيْرُ اللَّيْثِ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ فِي بابِ الطِّوالِ مِنَ النَّاسِ : وَمِنْهُمُ المَخْنُ وَاليَمْخُورُ وَالمُماجِلُ. وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : المَخْنُ الطُّولُ ، وَالمَخْنُ أَيْضاً البُكاءُ ، وَالمَخْنُ نَزْحُ البِئْرِ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

قَدْ أَمَرَ القاضِي بِأَمْرٍ عَدْلِ
أَنْ تَمْخَنُوها بِثَمانِي أَدْلِ

وَالمِخَنَّةُ : الفِناءُ ؛ قالَ :

وَوَطِئْتَ مُمْتَلِياً مِخَنَّتَنا
وَالغَدْرُ مِنْكَ عَلامَةُ العَبْدِ

وَمَخَنَ المَرْأَةَ مَخْناً : نَكَحَها. وَالمَخْنُ : النَّزْعُ مِنَ البِئْرِ. وَمَخَنَ الشَّيْءَ مَخْناً : كَمَخَجَهُ ؛ قالَ :

قَدْ أَمَرَ القاضِي بِأَمْرٍ عَدْلِ
أَنْ تَمْخَنُوها بِثَمانِي أَدْلِ

وَمَخَنَ الأَدِيمَ : قَشَرَهُ ، وَفِي المُحْكَمِ : مَخَنَ الأَدِيمَ وَالسَّوْطَ دَلَكَهُ وَمَرَنَهُ ، وَالحاءُ المُهْمَلَةُ فِيهِ لُغَةٌ. وَطَرِيقٌ مُمَخَّنٌ : وُطِئَ حَتَّى سَهُلَ ؛ وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ :

يَتَحَدَّثُونَ مَخانَةً وَمَلاذَةً

قالَ : المَخانَةُ مَصْدَرٌ مِنَ الخِيانَةِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، قالَ : وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الجِيمِ مِنَ المُجُونِ ، فَتَكُونُ المِيمُ أَصْلِيَّةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• محا • التَّهْذِيبُ عَنِ ابْنِ بُزُرْجَ فِي نَوادِرِهِ : تَمَخَّيْتُ إِلَيْهِ أَيِ اعْتَذَرْتُ ، وَيُقالُ : امْتَخَيْتُ إِلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

قالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِهْ
وَلَمْ تُراقِبْ مَأْثَماً فَتَمْخَهْ
مِنْ عُلُمٍ شَيْخٍ آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ
أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أَفْرُخِهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ :

ما بالُ شَيْخِي آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ
أَزْعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهْ

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : امْتَخَى مِنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ

(١) قوله : «وانم» هو بالواو في الأصل والأساس ، وأنشده شارح القاموس بالفاء جواب إذا في البيت قبله.

(٢) قوله : «من سيرنا» وقوله «تمخطه» كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس عن الصاغاني من شيخنا : «تمخطه» بالباء.

امَّخاهُ إِذا خرَجَ مِنْهُ تأَثُّماً ، وَالأَصلُ انْمَخَى . الجوهري : تَمَخَّيْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَامَّخَيْتُ مِنْهُ إِذا تبرَّأْتَ مِنْهُ وَتحرَّجْتَ .

• مدج • اللَّيْثُ : مُدَّجٌ سَمَكَةٌ بَحرِيَّةٌ ، قالَ : وَأَحْسَبُهُ مُعرَّباً ، وَأَنْشَدَ أَبو الهَيْثَمِ في المُدَّجِ :

يُغْني أَبا عَرْوَةَ عَنْ حانُوتِها
عَنْ مُدَّجِ السُّوقِ وَأَتْرُوتِها

وَقالَ : مُدَّجٌ سَمَكٌ اسْمُهُ متور[1] . وَأَتْرُوتِها : يُرِيدُ عَتْرُوتِها .

وَفي الحَدِيثِ ذِكْرُ مُدَّجِجٍ ، هُوَ بِضَمِّ المِيمِ وَتَشْدِيدِ الجِيمِ المَكْسُورَةِ ، وادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ لَهُ ذِكْرٌ في حَدِيثِ الهِجْرَةِ .

• مدح • المَدْحُ : نَقِيضُ الهِجاءِ ، وَهُوَ حُسْنُ الثَّناءِ ؛ يُقالُ : مَدَحْتُهُ مِدْحَةً واحِدَةً ، وَمَدَحَهُ يَمْدَحُهُ مَدْحاً وَمِدْحَةً ؛ هٰذا قَوْلُ بَعْضِهِمْ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ المَدْحَ المَصْدَرُ ، وَالمِدْحَةَ الاسْمُ ، وَالجَمْعُ مِدَحٌ ، وَهُوَ المَدِيحُ وَالجَمْعُ المَدائِحُ وَالأَمادِيحُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَنَظِيرُهُ حَدِيثٌ وَأَحادِيثُ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

لَوْ كانَ مِدْحَةُ حَيٍّ مُنْشِراً أَحَداً
أَحْيا أَباكُنَّ يا لَيْلَى الأَمادِيحُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ ما رَواهُ الأَصْمَعِيُّ ، وَهُوَ :

لَوْ أَنَّ مِدْحَةَ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أَحَداً
أَحْيا أَبُوَّتَكَ الشُّمَّ الأَمادِيحُ

وَأَنْشَرَتْ أَحْسَنُ مِنْ مُنْشِراً ، لِأَنَّهُ ذَكَّرَ المُؤَنَّثَ ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ مُنْشِرَةً فَهُوَ ضَرُورَةٌ مِنْ هٰذا الوَجْهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَحْيا أَبُوَّتَكَ فَإِنَّهُ يُخاطِبُ بِهِ رَجُلاً مِنْ أَهْلِهِ يَرْثِيهِ كانَ قُتِلَ بِالصَّفْقاءِ ؛ وَقَبْلَهُ بِأَبْياتٍ :

أَلْفَيْتَهُ لا يَذُمُّ القِرْنُ شَوْكَتَهُ
وَلا يُخالِطُهُ في البَأْسِ تَسْمِيحُ

وَالتَّسْمِيحُ : الهُرُوبُ . وَالبَأْسُ : بَأْسُ الحَرْبِ .

وَالمَدائِحُ : جَمْعُ المَدِيحِ مِنَ الشِّعْرِ الَّذِي مُدِحَ بِهِ ، كالمِدْحَةِ وَالأُمْدُوحَةِ ؛ وَرَجُلٌ مادِحٌ مِنْ قَوْمٍ مُدَّحٍ وَمَدِيحٌ مَمْدُوحٌ . وَتَمَدَّحَ الرَّجُلُ : تَكَلَّفَ أَنْ يُمْدَحَ . وَرَجُلٌ مُمَدَّحٌ أَيْ مَمْدُوحٌ جِدّاً ، وَمُدِّحَ لِلْمُثَنَّى لا غَيْرُ . وَمَدَحَ الشّاعِرُ وَامْتَدَحَ .

وَتَمَدَّحَ الرَّجُلُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ : تَشَبَّعَ وَافْتَخَرَ . وَيُقالُ : فُلانٌ يَتَمَدَّحُ إِذا كانَ يُقَرِّظُ نَفْسَهُ وَيُثْنِي عَلَيْها .

وَالمَمادِحُ : ضِدُّ المَقابِحِ .

وَامْتَدَحَتِ الأَرْضُ وَتَمَدَّحَتْ : اتَّسَعَتْ ، أُراهُ عَلَى البَدَلِ مِنْ تَنَدَّحَتْ وَانْتَدَحَتْ .

وَامْتَدَحَ بَطْنُهُ : لُغَةٌ في انْتَدَحَ أَيِ اتَّسَعَ . وَتَمَدَّحَتْ خَواصِرُ الماشِيَةِ : اتَّسَعَتْ شِبَعاً مِثْلُ تَنَدَّحَتْ ؛ قالَ الرّاعِي يَصِفُ فَرَساً :

فَلَمّا سَقَيْناها العَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَواصِرُها وَازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُها

يُرْوَى بِالدّالِ وَالذّالِ جَمِيعاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشِّعْرُ لِلرّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً ، وَهِيَ أُمُّ خَنْزَرِ ابْنِ أَرْقَمَ ، وَكانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَنْزَرٍ هِجاءٌ ، فَهَجاهُ بِكَوْنِ أُمِّهِ تَطْرُقُهُ وَتَطْلُبُ مِنْهُ القِرَى ، وَلَيْسَ يَصِفُ فَرَساً كَما ذُكِرَ ، لِأَنَّ شِعْرَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ طَرَقَتْهُ امْرَأَةٌ تَطْلُبُ ضِيافَتَهُ ، وَلِذٰلِكَ قالَ قَبْلَهُ :

فَلَمّا عَرَفْنا أَنَّها أُمُّ خَنْزَرٍ
جَفاها مَوالِيها وَخابَ مُفِيدُها

رَفَعْنا لَها ناراً تُثَقَّبُ لِلْقِرَى
وَلِقْحَةَ أَضْيافٍ طَوِيلاً رُكُودُها

وَلَمّا قَضَتْ مِنْ ذِي الإِناءِ لُبانَةً
أَرادَتْ إِلَيْنا حاجَةً لا نُرِيدُها

وَالعَكِيسُ : لَبَنٌ يُخْلَطُ بِمَرَقٍ .

• مدخ • المَدْخُ : العَظَمَةُ . وَرَجُلٌ مادِخٌ وَمَدِيخٌ : عَظِيمٌ عَزِيزٌ ؛ وَرُوِيَ بَيْتُ ساعِدَةَ ابْنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيِّ :

مُتَمادِخٌ كُلُّهُمْ إِذا ما نُوكِرُوا
يُتَّقَوا كَما يُتَّقَى الطَّلِيُّ الأَجْرَبُ

وَمُتَمادِخٌ وَمِدْيَخٌ : كَمادِخٍ .

وَتَمَدَّخَتِ النّاقَةُ : تَلَوَّتْ وَتَعَكَّسَتْ في سَيْرِها . وَتَمَدَّخَتِ الإِبِلُ : سَمِنَتْ . وَتَمَدَّخَتِ الإِبِلُ تَقاعَسَتْ في سَيْرِها ، وَبِالذّالِ مُعْجَمَةً أَيْضاً .

وَالتَّمادُخُ : البَغْيُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمادَخَ بِالحِمَى جَهْلاً عَلَيْنا
فَمَهْلاً بِالقَنانِ[2] تُمادِخِينا

وَقالَ الزَّفَيانُ :

فَلا تَرَى في أَمْرِنا انْفِساخا
مِنْ عَقْدِ الحَيِّ وَلا امْتِداخا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَدْخُ المَعُونَةُ التّامَّةُ .

وَقَدْ مَدَخَهُ يَمْدَخُهُ مَدْخاً وَمادَخَهُ يُمادِخُهُ إِذا عاوَنَهُ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

• مدد • المَدُّ : الجَذْبُ وَالمَطْلُ . مَدَّهُ يَمُدُّهُ مَدّاً وَمَدَّ بِهِ فامْتَدَّ وَمَدَّدَهُ فَتَمَدَّدَ ، وَتَمَدَّدْناهُ بَيْنَنا : مَدَدْناهُ . وَفُلانٌ يُمادُّ فُلاناً ، أَيْ يُماطِلُهُ وَيُجاذِبُهُ .

وَالتَّمَدُّدُ : كَتَمَدُّدِ السِّقاءِ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَبْقَى فِيهِ سَعَةُ المَدِّ .

وَالمادَّةُ : الزِّيادَةُ المُتَّصِلَةُ .

وَمَدَّهُ في غَيِّهِ ، أَيْ أَمْهَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ . وَمادَدْتُ الرَّجُلَ مُمادَّةً وَمِداداً : مَدَدْتُهُ وَمَدَّنِي ؛ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَيَمُدُّهُمْ في طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ» ؛

---

(١) قوله : « مدّج سمك اسمه متور » كذا بالأصل . وعبارة القاموس : مدّج كقُبّر ، سمكة بحرية وتسمى اللشق اهـ . وشكل فيه مشق بشد الشين .

(٢) قوله : « القَنان » بقاف مفتوحة بعدها نون كسحاب ، في الطبعات جميعها « القيان » ، والصواب ما أثبتناه . والقنان موضع .

مَعْنَاهُ يُمْهِلُهُمْ. وَطُغْيَانُهُمْ: غُلُوُّهُمْ فِي كُفْرِهِمْ.

وَشَيْءٌ مَدِيدٌ: مَمْدُودٌ. وَرَجُلٌ مَدِيدُ الْجِسْمِ: طَوِيلٌ، وَأَصْلُهُ فِي الْقِيَامِ؛ سِيبَوَيْهِ، وَالْجَمْعُ مُدُدٌ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلَ، وَالْأُنْثَى مَدِيدَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ: قَالَ لِبَعْضِ عُمَّالِهِ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مَدِيدَةً، أَيْ طَوِيلَةً. وَرَجُلٌ مَدِيدُ الْقَامَةِ: طَوِيلُ الْقَامَةِ. وَطِرَافٌ مُمَدَّدٌ أَيْ مَمْدُودٌ بِالْأَطْنَابِ، وَشُدِّدَ لِلْمُبَالَغَةِ.

وَتَمَدَّدَ الرَّجُلُ أَيْ تَمَطَّى.

وَالْمَدِيدُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَرُوضِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِامْتِدَادِ أَسْبَابِهِ وَأَوْتَادِهِ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: سُمِّيَ مَدِيدًا لِأَنَّهُ امْتَدَّ سَبَبَاهُ فَصَارَ سَبَبٌ فِي أَوَّلِهِ، وَسَبَبٌ بَعْدَ الْوَتِدِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ»؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: مَعْنَاهُ فِي عَمَدٍ طِوَالٍ.

وَمَدَّ الْحَرْفَ يَمُدُّهُ مَدًّا: طَوَّلَهُ.

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: مَدَّ اللهُ الْأَرْضَ يَمُدُّهَا مَدًّا بَسَطَهَا وَسَوَّاهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ»؛ وَفِيهِ: «وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا». وَيُقَالُ: مَدَدْتُ الْأَرْضَ مَدًّا إِذَا زِدْتَ فِيهَا تُرَابًا أَوْ سَمَادًا مِنْ غَيْرِهَا، لِيَكُونَ أَعْمَرَ لَهَا وَأَكْثَرَ رَيْعًا لِزَرْعِهَا، وَكَذَلِكَ الرِّمَالُ، وَالسَّمَادُ مِدَادٌ لَهَا؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

رَأَتْ كَمَرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ فَتَّحَتْ
أَحَالِيلَهَا لَمَّا اتْمَأَدَّتْ جُذُورُهَا

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: اتْمَأَدَّتْ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ تَمَادَتْ فَسَكَّنَ التَّاءَ وَاجْتَلَبَ لِلسَّاكِنِ أَلِفَ الْوَصْلِ، كَمَا قَالُوا: ادَّكَرَ وَادَّارَأْتُمْ فِيهَا، وَهَمَزَ الْأَلِفَ الزَّائِدَةَ كَمَا هَمَزَ بَعْضُهُمْ أَلِفَ دَابَّةٍ فَقَالَ دَأَبَّةٌ.

وَمَدَّ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ: طَمَحَ بِهِ إِلَيْهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ». وَأَمَدَّ لَهُ فِي الْأَجَلِ: أَنْسَأَهُ فِيهِ.

وَمَدَّهُ فِي الْغَيِّ وَالضَّلَالِ يَمُدُّهُ مَدًّا وَمَدَّ لَهُ: أَمْلَى لَهُ وَتَرَكَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ»، أَيْ يُمْلِي وَيُلِجُّهُمْ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ مَدَّ اللهُ لَهُ فِي الْعَذَابِ مَدًّا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا». قَالَ: وَأَمَدَّهُ فِي الْغَيِّ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ»؛ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ يَمُدُّونَهُمْ، وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ «يُمِدُّونَهُمْ».

وَالْمَدُّ: كَثْرَةُ الْمَاءِ أَيَّامَ الْمُدُودِ، وَجَمْعُهُ مُدُودٌ؛ وَقَدْ مَدَّ الْمَاءُ يَمُدُّ مَدًّا، وَامْتَدَّ، وَمَدَّهُ غَيْرُهُ وَأَمَدَّهُ. قَالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّ شَيْءٍ مَدَّهُ غَيْرُهُ، فَهُوَ بِأَلِفٍ؛ يُقَالُ: مَدَّ الْبَحْرُ، وَامْتَدَّ الْحَبْلُ؛ قَالَ اللَّيْثُ: هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمَدُّ مَدُّ النَّهَرِ. وَالْمَدُّ: مَدُّ الْحَبْلِ. وَالْمَدُّ: أَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي غَيِّهِ. وَيُقَالُ: وَادِي كَذَا يَمُدُّ فِي نَهَرِ كَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ. وَيُقَالُ مِنْهُ: قَلَّ مَاءُ رَكِيَّتِنَا فَمَدَّتْهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَهِيَ تَمُدُّهَا مَدًّا. وَالْمَدُّ: السَّيْلُ. يُقَالُ: مَدَّ النَّهَرُ وَمَدَّهُ نَهَرٌ آخَرُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّهُ أَتِيُّ
غِبَّ سَمَاءٍ فَهْوَ رَقْرَاقِيُّ

وَمَدَّ النَّهْرَ النَّهْرُ إِذَا جَرَى فِيهِ. قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ دَخَلَ فِيهِ مِثْلُهُ فَكَثَّرَهُ: مَدَّهُ يَمُدُّهُ مَدًّا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ»، أَيْ يَزِيدُ فِيهِ مَاءٌ مِنْ خَلْفِهِ تَجُرُّهُ إِلَيْهِ وَتُكَثِّرُهُ.

وَمَادَّةُ الشَّيْءِ: مَا يَمُدُّهُ، دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ: يَنْبَعِثُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِدَادُهُمَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، أَيْ يَمُدُّهُمَا أَنْهَارُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: وَأَمُدُّهَا خَوَاصِرَ، أَيْ أَوْسَعُهَا وَأَتَمُّهَا. وَالْمَادَّةُ: كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مَدَدًا لِغَيْرِهِ. وَيُقَالُ: دَعْ فِي الضَّرْعِ مَادَّةَ اللَّبَنِ، فَالْمَتْرُوكُ فِي الضَّرْعِ هُوَ الدَّاعِيَةُ، وَمَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ الْمَادَّةُ، وَالْأَعْرَابُ مَادَّةُ الْإِسْلَامِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ»؛ قَالَ: تَكُونُ مِدَادًا كَالْمِدَادِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ. وَالشَّيْءُ إِذَا مَدَّ الشَّيْءَ فَكَانَ زِيَادَةً فِيهِ، فَهُوَ يَمُدُّهُ؛ تَقُولُ: دِجْلَةُ تَمُدُّ تَيَّارَنَا وَأَنْهَارَنَا، وَاللهُ يَمُدُّنَا بِهَا. وَتَقُولُ: قَدْ أَمْدَدْتُكَ بِأَلْفٍ فَمُدَّ. وَلَا يُقَاسُ عَلَى هَذَا كُلُّ مَا وَرَدَ.

وَمَدَدْنَا الْقَوْمَ: صِرْنَا لَهُمْ أَنْصَارًا وَمَدَدًا وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِغَيْرِنَا. وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: أَمَدَّ الْأَمِيرُ جُنْدَهُ بِالْخَيْلِ وَالرِّجَالِ وَأَعَانَهُمْ، وَأَمَدَّهُمْ بِمَالٍ كَثِيرٍ وَأَغْنَاهُمْ. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَعْطَاهُمْ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ».

وَالْمَدَدُ: مَا مَدَّهُمْ بِهِ أَوْ أَمَدَّهُمْ؛ سِيبَوَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَمْدَادٌ، قَالَ: وَلَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ.

وَاسْتَمَدَّهُ: طَلَبَ مِنْهُ مَدَدًا. وَالْمَدَدُ: الْعَسَاكِرُ الَّتِي تَلْحَقُ بِالْمَغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ. وَالْإِمْدَادُ: أَنْ يُرْسِلَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مَدَدًا، تَقُولُ: أَمْدَدْنَا فُلَانًا بِجَيْشٍ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: «أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ». وَقَالَ فِي الْمَالِ: «أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ» هَكَذَا قُرِئَ نُمِدُّهُمْ، بِضَمِّ النُّونِ. وَقَالَ: «وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ»، فَالْمَدَدُ مَا أَمْدَدْتَ بِهِ قَوْمَكَ فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ أَعْوَانٍ. وَفِي حَدِيثِ أُوَيْسٍ: كَانَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إِذَا أَتَى أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ الْأَمْدَادُ: جَمْعُ مَدَدٍ وَهُمُ الْأَعْوَانُ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ كَانُوا يَمُدُّونَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجِهَادِ. وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ: خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ، وَرَافَقَنِي مَدَدِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ؛ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَدَدِ. وَقَالَ يُونُسُ: مَا كَانَ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّكَ تَقُولُ أَمْدَدْتُهُ، وَمَا كَانَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ مَدَدْتُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: هُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ

ومادة الإسلام ، أى الذين يعينونهم ، ويكثرون جيوشهم ، ويتقوى بزكاة أموالهم . وكل ما أعنت به قوماً فى حرب أو غيره ، فهو مادة لهم . وفى حديث الرمى : منبله والممد به ، أى الذى يقوم عند الرامى فيناوله سهماً بعد سهم ، أو يرد عليه النبل من الهدف . يقال : أمده يمده ، فهو ممد . وفى حديث على ، كرم الله وجهه : قائل كلمة الزور والذى يمد بحبلها فى الإثم سواء ؛ مثل قائلها بالمائح الذى يملأ الدلو فى أسفل البئر ، وحاكيها بالماتح الذى يجذب الحبل على رأس البئر ويمده ، ولهذا يقال : الراوية أحد الكاذبين .

والمداد : النقس . والمداد : الذى يكتب به وهو مما تقدم . قال شمر : كل شىء امتلأ وارتفع فقد مد ، وأمددته أنا . ومد النهار إذا ارتفع . ومد الدواة وأمدها : زاد فى مائها ونقسها ، ومدها وأمدها : جعل فيها مداداً ، وكذلك مد القلم وأمده . واستمد من الدواة : أخذ منها مداداً ؛ والمد : الاستمداد منها ، وقيل : هو أن يستمد منها مدة واحدة ؛ قال ابن الأنبارى : سمى المداد مداداً لإمداده الكاتب ، من قولهم أمددت الجيش بمدد ؛ قال الأخطل :

رأوا بارقات بالأكف كأنها
مصابيح سرج أوقدت بمداد

أى بزيت يمدها .

وأمد الجرح يمد إمداداً : صارت فيه مدة ؛ وأمددت الرجل مدة . ويقال : مدنى يا غلام مدة من الدواة ، وإن قلت : أمددنى مدة ، كان جائزاً ، وخرج على مجرى المدد بها والزيادة . والمدة أيضاً : اسم ما استمددت به من المداد على القلم . والمدة ، بالفتح : الواحدة من قولك مددت الشىء . والمدة ، بالكسر : ما يجتمع فى الجرح من القيح . وأمددت الرجل إذا أعطيته مدة بقلم ؛ وأمددت الجيش بمدد . والاستمداد : طلب المدد . قال أبو زيد : مددنا القوم أى صرنا مدداً لهم ، وأمددناهم بغيرنا ، وأمددناهم بفاكهة . وأمد العرفج إذا جرى الماء فى عوده . ومده مداداً وأمده : أعطاه ؛ وقول الشاعر :

نمد لهم بالماء من غير هونه
ولكن إذا ما ضاق أمر يوسع

يعنى تزيد الماء ليكثر المرقة .

ويقال : سبحان الله مداد السموات ومداد كلماته ومددها ، أى مثل عددها وكثرتها ؛ وقيل : قدر ما يوازيها فى الكثرة عيار كيل أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير ؛ قال ابن الأثير : وهذا تمثيل يراد به التقدير ، لأن الكلام لا يدخل فى الكيل والوزن ، وإنما يدخل فى العدد .

والمداد : مصدر كالمدد . يقال : مددت الشىء مداً ومداداً ، وهو ما يكثر به ويزاد . وفى الحديث : إن المؤذن يغفر له مد صوته ؛ المد : القدر ، يريد به قدر الذنوب ، أى يغفر له ذلك إلى منتهى مد صوته ، وهو تمثيل لسعة المغفرة كالقول الآخر : « ولو لقيتنى بقراب الأرض[1] خطايا لقيتك بها مغفرة » ؛ ويروى مدى صوته وهو مذكور فى موضعه . وبنوا بيوتهم على مداد واحد ، أى على طريقة واحدة . ويقال : جاء هذا على مداد واحد أى على مثال واحد ؛ وقال جندل :

لم أقو فيهن ولم أساند
على مداد وروى واحد

والأبدة ، والواحدة أبدة : الوساك فى جانبى الثوب إذا ابتدئ بعمله .

وأمد عود العرفج والصليان والطريفة : مطر فلان .

والمدة : الغاية من الزمان والمكان . ويقال : لهذه الأمة مدة ، أى غاية فى بقائها . ويقال : مد الله فى عمرك ، أى جعل لعمرك مدة طويلة . ومد فى عمره : نسى .

ومد النهار : ارتفاعه . يقال جئتك مد النهار ، وفى مد الظهار ، وكذلك مد الضحى ، يضعون المصدر فى كل ذلك موضع الظرف .

وامتد النهار : تنفس . وامتد يوم السير : طال . ومد فى السير : مضى .

والمديد : ما يخلط به سويق أو سمسم أو دقيق أو شعير جش ؛ قال ابن الأعرابى : هو الذى ليس بحار ، ثم يسقاه البعير والدابة ، أو يضفره ، وقيل : المديد العلف ، وقد مده به يمده مداً . أبو زيد : مددت الإبل أمدها مداً ، وهو أن تسقيها الماء بالبزر أو الدقيق أو السمسم . وقال فى موضع آخر : المديد شعير يجش ثم يبل فيضفر البعير . ويقال : هناك قطعة من الأرض قدر مد البصر ، أى مدى البصر . ومددت الإبل وأمددتها بمعنى ، وهو أن تنثر لها على الماء شيئاً من الدقيق ونحوه فتسقيها ، والاسم المديد .

والمدان والإمدان : الماء الملح ؛ وقيل : الماء الملح الشديد الملوحة ؛ وقيل : مياه السباخ ؛ قال : وهو إفعلان ، بكسر الهمزة ؛ قال زيد الخيل ، وقيل هو لأبى الطمحان .

فأصبحن قد أقهين عنى كما أبت
حياض الإمدان الظباء القوامح

والإمدان أيضاً : النز . وقيل : هو الإمدان ، بتشديد الميم وتخفيف الدال .

والمد : ضرب من المكاييل ، وهو ربع صاع ، وهو قدر مد النبى ، ﷺ ،

(١) قوله : « بقراب الأرض » بهامش نسخة من النهاية يوثق بها : يجوز فيه ضم القاف وكسرها ، فمن ضمه جعله بمنزلة قريب ، يقال قريب وقراب ، كما يقال كثير وكثار ، ومن كسر جعله مصدراً من قولك قاربت الشىء مقاربة وقراباً ، فيكون معناه مثل ما يقارب الأرض .

والصاع : خمسة أرطال ، قال :

لم يغذها مد ولا نصيف
ولا تميرات ولا تعجيف

والجمع أمداد ومدد ومداد كثيرة ومددة ؛ قال :

كأنما يبردن بالغبوق
كيل مداد من فحا مدقوق

الجوهري : المد ، بالضم ، مكيال ، وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز والشافعي ، ورطلان عند أهل العراق وأبي حنيفة ، والصاع أربعة أمداد . وفي حديث فضل الصحابة : ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه ؛ والمد ، في الأصل : ربع صاع وإنما قدره به لأنه أقل ما كانوا يتصدقون به في العادة . قال ابن الأثير : ويروى بفتح الميم ، وهو الغاية ؛ وقيل : إن أصل المد مقدر بأن يمد الرجل يديه فيملأ كفيه طعاماً .

ومدة من الزمان : برهة منه . وفي الحديث : المدة التي ماد فيها أبا سفيان ؛ المدة : طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير ، وماد فيها أي أطالها ، وهي فاعل من المد ؛ وفي الحديث : إن شاءوا ماددناهم .

ولعبة للصبيان تسمى : مداد قيس ؛ التهذيب : ومداد قيس لعبة لهم . التهذيب في ترجمة دمم : دملم إذا عذب عذاباً شديداً ، ومدمد إذا هرب .

ومد : رجل من دارم ؛ قال خالد بن علقمة الدارمي يهجو خنشوش بن مد : **

جزى الله خنشوش بن مد ملامة
إذا زين الفحشاء للناس موقها

* مدر * المدر : قطع الطين اليابس ، وقيل : الطين العلك الذي لا رمل فيه ؛ واحدته مدرة ؛ فأما قولهم الحجارة والمدارة فعلى الإتباع ، ولا يتكلم به وحده مكسراً على فعالة ، هذا معنى قول أبي رياش .

وامتدر المدر : أخذه . ومدر المكان يمدره مدراً ومدره : طانه ، ومكان مدير : ممدور . والمدر للحوض : أن تسد خصاص حجارته بالمدر ؛ وقيل : هو كالقرمدة ، إلا أن القرمدة بالجص والمدر بالطين . التهذيب : والمدر تطيينك وجه الحوض بالطين الحر لئلا ينشف . الجوهري : والمدرة ، بالفتح ، الموضع الذي يؤخذ منه المدر ، فتمدر به الحياض أي يسد خصاص ما بين حجارتها . ومدرت الحوض أمدره أي أصلحته بالمدر . وفي حديث جابر : فانطلق هو وجبار بن صخر فنزعا في الحوض سجلاً أو سجلين ، ثم مدراه ، أي طيناه وأصلحاه بالمدر ، وهو الطين المتماسك ، لئلا يخرج منه الماء ؛ ومنه حديث عمر وطلحة في الإحرام : إنما هو مدر أي مصبوغ بالمدر .

والممدرة والممدرة ، الأخيرة نادرة : موضع فيه طين حر يستعد للملك ؛ فأما قوله :

يأيها الساقي تعجل بسحر
وافرغ الدلو على غير مدر

قال ابن سيده : أراد بقوله على غير مدر ، أي على غير إصلاح للحوض ؛ يقول : قد أتتك عطاشاً فلا تنتظر إصلاح الحوض وأن يمتلئ فصب على رءوسها دلواً دلواً ؛ قال : وقال مرة أخرى لا تصبه على مدر ، وهو القلاع ، فيذوب ويذهب الماء ، قال : والأول أبين .

ومدرة الرجل : بيته .

وبنو مدراء : أهل الحضر . وقول عامر للنبي ، ﷺ ، لنا الوبر ، ولكم المدر ؛ إنما عنى به المدن أو الحضر ، لأن مبانيها إنما هي بالمدر ، وعنى بالوبر الأخبية ، لأن أبنية البادية بالوبر .

والمدر : ضخم البطن . ورجل أمدر : عظيم البطن والجنبين متتربهما ، والأنثى مدراء . وضبع مدراء : عظيمة البطن .

وضبعان أمدر : على بطنه لمع من سلحه . ورجل أمدر بين المدر إذا كان منتفخ الجنبين . وفي حديث إبراهيم النبي ، ﷺ ، أنه يأتيه أبوه يوم القيامة ، فيسأله أن يشفع له ، فيلتفت إليه ، فإذا هو بضبعان أمدر ، فيقول : ما أنت بأبي ! قال أبو عبيد : الأمدر المنتفخ الجنبين العظيم البطن ؛ قال الراعي يصف إبلاً لها قيم :

وقيم أمدر الجنبين منخرق
عنه العباءة قوام على الهمل

قوله أمدر الجنبين أي عظيمهما . ويقال : الأمدر الذي قد ترب جنباه من المدر ، يذهب به إلى التراب ، أي أصاب جسده التراب . قال أبو عبيد : وقال بعضهم الأمدر الكثير الرجيع الذي لا يقدر على حبسه ؛ قال : ويستقيم أن يكون المعنيان جميعاً في ذلك الضبعان . ابن شميل : المدراء من الضباع التي لصق بها بولها . ومديرت الضبع إذا سلحت . الجوهري : الأمدر من الضباع الذي في جسده لمع من سلحه ، ويقال لون له . والأمدر : الخاري في ثيابه ؛ قال مالك بن الريب :

إن أك مضروباً إلى ثوب آلفو
من القوم أمسى وهو أمدر جانبه

ومادر ؛ وفي المثل : ألأم من مادر ، هو جد بني هلال بن عامر ، وفي الصحاح : هو رجل من هلال بن عامر بن صعصعة ، لأنه سقى إبله فبقي في أسفل الحوض ماء قليل ، فسلح فيه ، ومدر به حوضه بخلاً أن يشرب من فضله ؛ قال ابن بري : هذا هلال جد لمحمد بن حرب الهلالي ، صاحب شرطة البصرة ، وكانت بنو هلال عيرت بني فزارة بأكل أير الحمار ، ولما سمعت فزارة بقول الكميت بن ثعلبة :

نشدتك يا فزار وأنت شيخ
إذا خيرت تخطئ في الخيار
أصيحانية أدمت بسمن
أحب إليك أم أير الحمار؟

بَكَى أَيْرُ الحِمارِ وَخُصْيَتاهُ
أَحَبُّ إِلَى فَزارَةَ مِنْ فَزارِ

قالَتْ بَنُو فَزارَةَ : أَلَيْسَ مِنْكُمْ يابَنِي هِلالٍ مَنْ قَرَى فِي حَوْضِهِ فَسَقَى إِبِلَهُ ، فَلَمَّا رَوِيَتْ سَلَحَ فِيهِ وَمَدَرَهُ بُخْلاً أَنْ يُشْرَبَ مِنْهُ فَضْلُهُ ؟ وَكانُوا جَعَلُوا حَكَماً بَيْنَهُمْ أَنَسَ بْنَ مُدْرِكٍ ، فَقَضَى عَلَى بَنِي هِلالٍ بِعِظَمِ الْخِزْيِ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ رَمَوْا بَنِي فَزارَةَ بِخِزْيٍ آخَرَ ، وَهُوَ إِتْيانُ الإِبِلِ ؛ وَلِهٰذا يَقُولُ سالِمُ بْنُ دارَةَ :

لاتَأْمَنَنَّ فَزارِيّاً خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى قَلُوصِكَ وَاكْتُبْها بِأَسْيارِ

لاتَأْمَنَنْهُ وَلا تَأْمَنْ بَوائِقَهُ
بَعْدَ الَّذِي امْتَلَّ أَيْرَ العَيْرِ فِي النّارِ

فَقالَ الشّاعِرُ :

لَقَدْ جَلَّلَتْ خِزْياً هِلالَ بْنَ عامِرٍ
بَنِي عامِرٍ طُرّاً بِسَلْحَةِ مادِرِ

فَأُفٍّ لَكُمْ ! لاتَذْكُرُوا الفَخْرَ بَعْدَها
بَنِي عامِرٍ أَنْتُمْ شِرارُ المَعاشِرِ

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ أَمْدَرُ وَهُوَ الَّذِي لايَتَمَسَّحُ بِالماءِ وَلا بِالحَجَرِ.

وَالمَدَرِيَّةُ : رِماحٌ كانَتْ تُرَكَّبُ فِيها القُرُونُ المُحَدَّدَةُ مَكانَ الأَسِنَّةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ البَقَرَةَ وَالكِلابَ :

فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَها مَدَرِيَّةٌ
كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّها وَتَمامُها

يَعْنِي القُرُونَ.

وَمَدْرَى : مَوْضِعٌ (١) وَثَنِيَّةُ مِدْرانَ : مِنْ مَساجِدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بَيْنَ المَدِينَةِ وَتَبُوكَ . وَقالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ هانِئٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ خالِدَ بْنَ كُلْثُومٍ يَرْوِي بَيْتَ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

وَلاتُبْقِي خُمُورَ الأَمْدَرِينا

بِالمِيمِ ، وَقالَ : الأَمْدَرُ الأَكْلَفُ ، وَالعَرَبُ تُسَمِّي القَرْيَةَ المَبْنِيَّةَ بِالطِّينِ وَاللَّبِنِ المَدَرَةَ ، وَكَذٰلِكَ المَدِينَةُ الضَّخْمَةُ يُقالُ لَها المَدَرَةُ ؛

وَفِي الصِّحاحِ : وَالعَرَبُ تُسَمِّي القَرْيَةَ المَدَرَةَ ؛ قالَ الرّاجِزُ يَصِفُ رَجُلاً مُجْتَهِداً فِي رَعْيِ الإِبِلِ يَقُومُ لِوِرْدِها مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لاهْتِمامِهِ بِها :

شَدَّ عَلَى أَمْرِ الوُرُودِ مِئْزَرَهْ
لَيْلاً وَماناداى أَذِينُ المَدَرَهْ

وَالأَذِينُ هٰهُنا : المُؤَذِّنُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ المَشاعِرِ مَشْعَراً
أَوْ تَسْمَعُونَ لَدَى الصَّلاةِ أَذِينا ؟

وَمَدَرُ : قَرْيَةٌ بِاليَمَنِ ، وَمِنْهُ فُلانٌ المَدَرِيُّ . وَفِي الحَدِيثِ : أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي أَهْلُ الوَبَرِ وَالمَدَرِ ، يُرِيدُ بِأَهْلِ المَدَرِ أَهْلَ القُرَى وَالأَمْصارِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَمَا إِنَّ العُمْرَةَ مِنْ مَدَرِكُمْ ، أَيْ مِنْ بَلَدِكُمْ . وَمَدَرَةُ الرَّجُلِ : بَلْدَتُهُ ؛ يَقُولُ : مَنْ أَرادَ العُمْرَةَ ابْتَدَأَ لَها سَفَراً جَدِيداً مِنْ مَنْزِلِهِ غَيْرَ سَفَرِ الحَجِّ ، وَهٰذا عَلَى الفَضِيلَةِ لا الوُجُوبِ .

• ملس • مَلَسَ الأَدِيمَ يَمْلُسُهُ مَلْساً : دَلَكَهُ .

• مدش • المَدَشُ : رِقَّةٌ فِي اليَدِ وَاسْتِرْخاءٌ وَانْتِشارٌ مَعَ قِلَّةِ لَحْمٍ ، مَدِشَتْ يَدُهُ مَدَشاً وَهُوَ أَمْدَشُ . وَفِي لَحْمِهِ مَدْشَةٌ ، أَيْ قِلَّةٌ . يُقالُ : يَدٌ مَدْشاءُ وَناقَةٌ مَدْشاءُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : وَإِنَّهُ لأَمْدَشُ الأَصابِعِ ، وَهُوَ المُنْتَشِرُ الأَصابِعِ الرَّخْوُ القَصَبَةِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : ناقَةٌ مَدْشاءُ اليَدَيْنِ سَرِيعَةٌ أَوْبِهِما فِي حُسْنِ سَيْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتارِكَةِ الجُولَيْنِ خاشِعَةِ الصُّوَى
قَطَعْتُ بِمَدْشاءِ الذِّراعَيْنِ ساهِمِ

وَقالَ آخَرُ :

يَجْمَعْنَ مَدْشاءَ اليَدَيْنِ قُلْقُلا

الصِّحاحُ : المَدَشُ رَخاوَةُ عَصَبِ اليَدِ وَقِلَّةُ لَحْمِها . وَرَجُلٌ أَمْدَشُ اليَدِ ، وَقَدْ مَدِشَ ، وَامْرَأَةٌ مَدْشاءُ اليَدِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَدْشاءُ مِنَ النِّساءِ خاصَّةً الَّتِي لا لَحْمَ عَلَى يَدَيْها (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ، وَجَمَلٌ أَمْدَشُ مِنْهُ وَالمَدَشُ : قِلَّةُ لَحْمِ ثَدْيِ المَرْأَةِ (عَنْ كُراعٍ) . وَمَدَشَ مِنَ الطَّعامِ مَدْشاً : أَكَلَ مِنْهُ قَلِيلاً وَمَدَشَ لَهُ مِنَ العَطاءِ يَمْدُشُ : قَلَّلَ . التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ مامَدَشْتُ بِهِ مَدْشاً وَمُدُوشاً ، وَما مَدَشَنِي شَيْئاً ، وَلا أَمْدَشَنِي ، وَما مَدَشْتُهُ شَيْئاً ، وَلا مَدَشْتُهُ شَيْئاً ، أَيْ ما أَعْطانِي وَلا أَعْطَيْتُهُ ، قالَ : وَهٰذا مِنَ النَّوادِرِ . وَمَدِشَتْ عَيْنُهُ مَدَشاً وَهِيَ مَدْشاءُ : أَظْلَمَتْ مِنْ جُوعٍ أَوْ حَرِّ شَمْسٍ . وَالمَدَشُ : تَشَقُّقٌ فِي الرِّجْلِ . وَالمَدَشُ فِي الخَيْلِ : اصْطِكاكُ بَواطِنِ الرُّسْغَيْنِ مِنْ شِدَّةِ الفَدَعِ وَهُوَ مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خِلْقَةً ، وَالفَدَعُ الْتِواءُ الرُّسْغِ مِنْ عَرْضِهِ الوَحْشِيِّ . وَرَجُلٌ مَدِشٌ : أَخْرَقُ كَهَدِشٍ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) . وَالمَدَشُ : الحُمْقُ . وَما بِهِ مَدْشَةٌ أَيْ مَرَضٌ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوابِ .

• مدح • مِيدُوحٌ : فَرَسُ عَبْدِ الحارِثِ بْنِ ضِرارٍ الضَّبِّيِّ .

• مدق • مَدَقَ الصَّخْرَةَ يَمْدُقُها مَدْقاً : كَسَرَها . وَمَيْدَقٌ : اسْمٌ .

• مدقس • المِدَقْسُ : لُغَةٌ فِي الدِّمَقْسِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

• مدل • المِدْلُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : الخَفِيُّ الشَّخْصِ ، القَلِيلُ الجِسْمِ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ المَدْلُ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، لِلْخَسِيسِ مِنَ الرِّجالِ ، وَالمِذْلُ ، بِالذّالِ وَالدّالِ وَكَسْرِ المِيمِ فِيها . وَالمِدْلُ : اللَّبَنُ الخاثِرُ . وَمَدَكٌ : قَيْلٌ مِنْ حِمْيَرٍ . وَتَمَدَّلَ بِالمِنْدِيلِ : لُغَةٌ فِي تَنَدَّلَ .

• مدن • مَدَنَ بِالمَكانِ : أَقامَ بِهِ ؛ فِعْلٌ مُماتٌ ، وَمِنْهُ المَدِينَةُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى مَدائِنَ ، بِالهَمْزِ ، وَمُدْنٍ وَمُدُنٍ

(١) قوله : «مدرى موضع» في ياقوت : مدرى ، بفتح أوله وثانيه والقصر : جبل بنعمان قرب مكة . ومدرى ، بالفتح ثم السكون : موضع .

بالتخفيف والتثقيل، وفيه قول آخر: أنه مفعلة من دنت، أي ملكت، قال ابن بري: لو كانت الميم في مدينة زائدة لم يجز جمعها على مدن. وفلان مدّن المدائن: كما يقال مصّر الأمصار. قال: وسئل أبو علي الفسوي عن همزة مدائن فقال: فيه قولان، من جعله فعيلة من قولك مدن بالمكان، أي أقام به همزه، ومن جعله مفعلة من قولك دين، أي ملك، لم يهمزه كما لا يهمز معايش. والمدينة: الحصن يبنى في أصطمة الأرض، مشتق من ذلك. وكل أرض يبنى بها حصن في أصطمتها فهي مدينة، والنسبة إليها مديني، والجمع مدائن ومدن. قال ابن سيده: ومن هنا حكم أبو الحسن فيما حكاه الفارسي أن مدينة فعيلة. الفراء وغيره: المدينة فعيلة، تهمز في الفعائل، لأن الياء زائدة، ولا تهمز ياء المعايش لأن الياء أصلية.

والمدينة: اسم مدينة سيدنا رسول الله، ﷺ، خاصة، غلبت عليها تفخيما لها، شرفها الله وصانها؛ وإذا نسبت إلى المدينة فالرجل والثوب مدني، والطير ونحوه مديني، لا يقال غير ذلك. قال سيبويه: فأما قولهم مدائني فإنهم جعلوا هذا البناء اسماً للبلد، وحمامة مدينية وجارية مدينية.

ويقال للرجل العالم بالأمر الفطن: هو ابن بجدتها، وابن مدينتها، وابن بلدتها، وابن بعثطها، وابن سرسورها؛ قال الأخطل:

ربت وربا في كرمها ابن مدينة
يظل على مسحاته يتركل

ابن مدينة أي العالم بأمرها.

ويقال للأمة: مدينة، أي مملوكة، والميم ميم مفعول؛ وذكر الأحول أنه يقال للأمة ابن مدينة، وأنشد بيت الأخطل، قال: وكذلك قال ابن الأعرابي ابن مدينة ابن أمة؛ قال ابن خالويه: يقال للعبد مدين، وللأمة مدينة، وقد فسر قوله تعالى: «إنا لمدينون»؛ أي مملوكون بعد الموت، والذي قاله أهل التفسير لمجزيون.

ومدن الرجل إذا أتى المدينة. قال أبو منصور: هذا يدل على أن الميم أصلية. قال: وقال بعض من لا يوثق بعلمه مدن بالمكان أي أقام به قال: ولا أدري ما صحته، وإذا نسبت إلى مدينة الرسول، عليه الصلاة والسلام، قلت مدني، وإلى مدينة المنصور مديني، وإلى مدائن كسرى مدائني، للفرق بين النسب لئلا يختلط.

ومدين: اسم أعجمي، وإن اشتققته من العربية فالياء زائدة، وقد يكون مفعلاً وهو أظهر. ومدين: اسم قرية شعيب، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، والنسب إليها مديني.

والمدان: صنم. وبنو المدان: بطن، على أن الميم في المدان قد تكون زائدة. وفي الحديث ذكر مدان، بفتح الميم، له ذكر في غزوة زيد بن حارثة بني جذام، ويقال له فيفاء مدان؛ قال: وهو واد في بلاد قضاعة.

• مده • مدهه يمدهه مدهاً: مثل مدحه، والجمع المدّه؛ قال رؤبة:

لله در الغانيات المدّه
سبّحن واسترجعن من تألّهي

وقيل: المده في نعت الهيئة والجمال، والمدح في كل شيء. وقال الخليل بن أحمد: مدهته في وجهه، ومدحته إذا كان غائباً، وقيل: المده والمدح واحد؛ وقيل: الهاء في كل ذلك بدل من الحاء. والماده: المادح. والتمدّه: التمدّح. الأزهري: المده يضارع المدح. وفلان يتمدّه بما ليس فيه وتمدحه: كأنه يطلب بذلك مدحه؛ أنشد ابن الأعرابي:

تمدّهي ماشئت أن تمدّهي
فلست من هوى ولا ما أشتهي

• مدى • أمدى الرجل إذا أسنّ؛ قال أبو منصور: هو من مدى الغاية. ومدى الأجل: منتهاه. والمدى: الغاية؛ قال رؤبة:

مشتبه متيه تيهاؤه
إذا المدى لم يدر ما ميداؤه

وقال ابن الأعرابي: الميداء مفعال من المدى، وهو الغاية والقدر. ويقال: ما أدري ما ميداء هذا الأمر، يعني قدره وغايته وهذا بميداء أرض كذا إذا كان بحذائها؛ يقول: إذا سار لم يدر أما مضى أكثر أم ما بقي. قال أبو منصور: قول ابن الأعرابي الميداء مفعال من المدى غلط، لأن الميم أصلية، وهو فيعال من المدى، كأنه مصدر مادى ميداء، على لغة من يقول قاتلت قيتالاً. وفي الحديث: أن النبي، ﷺ، كتب ليهود تيماء: أن لهم الذمة، وعليهم الجزية بلا عداء، النهار مدى، والليل سدى، أي ذلك لهم أبداً ما دام الليل والنهار، يقال: لا أفعله مدى الدهر أي طوله، والسدى: المخلّى؛ وكتب خالد بن سعيد: المدى الغاية، أي ذلك لهم أبداً ما كان النهار، والليل سدى أي مخلّى، أرادما ترك الليل والنهار على حالهما، وذلك أبداً إلى يوم القيامة.

ويقال: قطعة أرض قدر مدى البصر، وقدر مد البصر أيضاً؛ عن يعقوب. وفي الحديث: المؤذن يغفر له مدى صوته؛ المدى: الغاية أي يستكمل مغفرة الله إذا استنفد وسعه في رفع صوته، فيبلغ الغاية في المغفرة إذا بلغ الغاية في الصوت، قيل: هو تمثيل، أي أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو قدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله له؛ وهو بنى مدى البصر، ولا يقال مد البصر.

وفلان أمدى العرب أي أبعدهم غاية في الغزو (عن الهجري)؛ قال عقيل لقوله،

وَإِذا صَحَّ ماحكاهُ فَهُوَ مِنْ بابِ لُحَنَكِ الشَّانِّينَ.

وَيُقالُ: تَمادَى فُلانٌ فى غَيِّهِ إِذا لَجَّ فِيهِ، وَأَطالَ مَدَى غَيِّهِ، أَى غايَتَهُ. وَفى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ: فَلَمْ يَزَلْ ذٰلِكَ يَتَمادَى بِى، أَىْ يَتَطاوَلُ وَيَتَأَخَّرُ، وَهُوَ يَتَفاعَلُ مِنَ المَدَى. وَفى الحَدِيثِ الآخَرِ: لَوْ تَمادَى بِى الشَّهْرُ لَواصَلْتُ.

وَأَمْدَى الرَّجُلُ إِذا سُقِىَ لَبَناً فَأَكْثَرَ.

وَالمُدْيَةُ وَالمِدْيَةُ: الشَّفْرَةُ، وَالجَمْعُ مِدًى وَمُدًى وَمُدْياتٌ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ مُدْيَةٌ، فَإِذا جَمَعُوا كَسَرُوا، وَآخَرُونَ يَقُولُونَ مِدْيَةٌ، فَإِذا جَمَعُوا ضَمُّوا، قالَ: وَهٰذا مُطَّرِدٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ لِلتَّحَوُّلِ كُلٌّ واحِدَةٍ مِنْهُما عَلَى الأُخْرَى. وَالمَدْيَةُ، بِفَتْحِ المِيمِ، لُغَةٌ فِيها ثالِثَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). قالَ الفارِسِىُّ: قالَ أَبُو إِسْحٰقَ سُمِّيَتْ مُدْيَةً لأَنَّ بِها انْقِضاءَ المَدَى، قالَ: وَلا يُعْجِبُنِى. وَفى الحَدِيثِ: قُلْتُ يارَسُولَ اللهِ، إِنَّا لاقُو العَدُوِّ غَداً وَلَيْسَتْ مَعَنا مُدًى، هِىَ جَمْعُ مُدْيَةٍ، وَهِىَ السِّكِّينُ وَالشَّفْرَةُ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ: وَلا تَفُلُّوا المُدَى بِالاخْتِلافِ بَيْنَكُمْ، أَرادَ لاتَخْتَلِفُوا، فَتَقَعَ الفِتْنَةُ بَيْنَكُمْ فَيَنْثَلِمَ حَدُّكُمْ، فاسْتَعارَهُ لِذٰلِكَ.

وَمَدْيَةُ القَوْسِ[1]: كَبِدُها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وَأَنْشَدَ:

أَرْمِى وَإِحْدَى سِيَتَيْها مَدْيَهْ
إِنْ لَمْ تُصِبْ قَلْباً أَصابَتْ كُلْيَهْ

وَالمَدِىُّ، عَلَى فَعِيلٍ: الحَوْضُ الَّذِى لَيْسَتْ لَهُ نَصائِبُ، وَهِىَ حِجارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَهُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِذا أُمِيلَ فى المَدِىِّ فاضا

(١) قوله: «ومدية القوس إلى قوله فى الشاهد وإحدى سيتيها مدية» ضبط فى الأصل بفتح الميم من مدية فى الموضعين، وتبعه شارح القاموس فقال: والمدية، بالفتح، كبد القوس، وأنشد البيت. وعبارة الصاغانى فى التكملة: والمدية بالضم كبد القوس؛ وأنشد البيت.

وَقالَ الرَّاعِى يَصِفُ ماءً وَرَدَهُ:

أَثَرْتُ مَدِيَّهُ وَأَثَرْتُ عَنْهُ
سَواكِنَ قَدْ تَبَوَّأْنَ الحُصُونا

وَالجَمْعُ أَمْدِيَةٌ. وَالمَدِىُّ أَيْضاً: جَدْوَلٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ ماهُرِيقَ مِنْ ماءِ البِئْرِ.

وَالمَدِىُّ وَالمُدْىُ: ماسالَ[2] مِنْ فُرُوغِ الدَّلْوِ يُسَمَّى مَدِيّاً مادامَ يَمُدُّ، فَإِذا اسْتَقَرَّ وَأَنْتَنَ فَهُوَ غَرَبٌ.

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: المَدِىُّ لِلْماءِ الَّذِى يَسِيلُ مِنَ الحَوْضِ وَيَخْبُثُ فَلا يُقْرَبُ.

وَالمُدْىُ: مِنَ المَكايِيلِ مَعْرُوفٌ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: هُوَ مِكْيالٌ ضَخْمٌ لأَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ مِصْرَ، وَالجَمْعُ أَمْداءٌ. التَّهْذِيبُ: وَالمُدْىُ مِكْيالٌ يَأْخُذُ جَرِيباً. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّ عَلِيّاً، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، أَجْرَى لِلنَّاسِ المُدْيَيْنِ وَالقِسْطَيْنِ، فالمُدْيانِ الجَرِيبانِ، وَالقِسْطانِ قِسْطانِ مِنْ زَيْتٍ، كُلَّ يَرْزُقُها النَّاسَ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ يُرِيدُ مُدْيَيْنِ مِنَ الطَّعامِ وَقِسْطَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ، وَالقِسْطُ نِصْفُ صاعٍ. الجَوْهَرِىُّ: المُدْىُ القَفِيزُ الشَّامِىُّ وَهُوَ غَيْرُ المُدِّ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: المُدْىُ مِكْيالٌ لأَهْلِ الشَّامِ يُقالُ لَهُ الجَرِيبُ، يَسَعُ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ رِطْلاً، وَالقَفِيزُ ثَمانِيَةُ مَكاكِيكَ، وَالمَكُّوكُ صاعٌ وَنِصْفٌ. وَفى الحَدِيثِ: البُرُّ بِالبُرِّ مُدْىٌ بِمُدْىٍ، أَى مِكْيالٌ بِمِكْيالٍ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالمُدْىُ مِكْيالٌ لأَهْلِ الشَّامِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكُّوكاً، وَالمَكُّوكُ صاعٌ وَنِصْفٌ وَقِيلَ: أَكْثَرُ مِنْ ذٰلِكَ.

• ملدح • المَلْدَحُ: الْتِواءٌ فى الفَخِذَيْنِ إِذا مَشَى انْسَحَجَتْ إِحْداهُما بِالأُخْرَى.

وَمَلِدَحَ الرَّجُلُ يَمْلَدَحُ مَلْدَحاً إِذا اصْطَكَّتْ فَخِذاهُ وَالْتَوَتا حَتَّى تَسَحَّجا وَمَلِدَحَتْ فَخِذاهُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

(٢) قوله: «والمدىّ والمدى ما سال إلخ» كذا فى الأصل مضبوطاً.

إِنَّكَ لَوْ صاحَبْتَنا مَلِدَحْتَ
وَحَكَّكَ الحِنْوانِ فَانْفَشَحْتَ

الأَصْمَعِىُّ: إِذا اصْطَكَّتْ أَلْيَتا الرَّجُلِ حَتَّى تَتَسَحَّجا قِيلَ: مَشِقَ مَشَقاً، قالَ: وَإِذا اصْطَكَّتْ فَخِذاهُ قِيلَ: مَلِدَحَ يَمْلَدَحُ مَلْدَحاً. وَرَجُلٌ أَمْلَدَحُ بَيِّنُ المَلْدَحِ، وَقَدْ مَلِدَحَ: لِلَّذِى تَصْطَكُّ فَخِذاهُ إِذا مَشَى؛ قالَ الأَعْشَى:

فَهُمْ سُودٌ قِصارٌ سَعْيُهُمْ
كالخُصَى أُشْعِلَ فِيهِنَّ المَلْدَحْ

وَالَّذِى فى شِعْرِهِ أُشْعِلَ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، وَفَسَّرَ المَلْدَحَ بِأَنَّهُ الحِكَّةُ فى الأَفْخاذِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ جُزْءٌ مِنَ السَّحَجِ. وَفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: قالَ وَهُوَ بِمَكَّةَ: لَوْ شِئْتُ لأَخَذْتُ سِبْتِىَّ فَمَشَيْتُ بِهِما ثُمَّ لَمْ أَمْلَدِحْ حَتَّى أَطَأَ المَكانَ الَّذِى تَخْرُجُ مِنْهُ الدَّابَّةُ، قالَ: المَلْدَحُ أَنْ تَصْطَكَّ الفَخِذانِ مِنَ المَاشِى، وَأَكْثَرُ ما يَعْرِضُ لِلسَّمِينِ مِنَ الرِّجالِ، وَكانَ ابْنُ عَمْرٍو كَذٰلِكَ. يُقالُ: مَلِدَحَ يَمْلَدَحُ مَلْدَحاً، وَأَرادَ قُرْبَ المَوْضِعِ الَّذِى تَخْرُجُ مِنْهُ، وَقِيلَ: المَلْدَحُ احْتِراقُ مابَيْنَ الرَّفْغَيْنِ وَالأَلْيَتَيْنِ.

وَمَلِدَحَتِ الضَّأْنُ مَلْدَحاً: عَرِقَتْ أَرْفاغُها. وَمَلِدَحَتْ خُصْيَةُ التَّيْسِ مَلْدَحاً إِذا احْتَكَّتْ بِشَىْءٍ فَتَشَقَّقَتْ مِنْهُ، وَقِيلَ: المَلْدَحُ أَنْ يَحْتَكَّ الشَّىْءُ بِالشَّىْءِ فَيَتَشَقَّقَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُرَى ذٰلِكَ فى الحَيَوانِ خاصَّةً.

وَتَمَلْدَحَتْ خاصِرَتُهُ: انْتَفَخَتْ؛ قالَ الرَّاعِى:

فَلَمَّا سَقَيْناها العَكِيسَ تَمَلْدَحَتْ
خَواصِرُها، وَازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُها

وَالتَّمَلْدُحُ: التَّمَدُّدُ، يُقالُ: شَرِبَ حَتَّى تَمَلْدَحَتْ خاصِرَتُهُ، أَىِ انْتَفَخَتْ مِنَ الرِّىِّ.

• ملحج • مَلْحَجٌ مِثالُ مَسْجِدٍ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ اليَمَنِ، وَهُوَ مَلْحَجُ بْنُ يُحابِرَ بْنِ مالِكِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلانَ بْنِ سَبَأٍ، قالَ سِيبَوَيْهِ: المِيمُ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ.

• ملدخ • المَلْدَخُ ، بسكونِ الدالِ : صَمْغٌ يظهرُ في جلّنارِ المَظّ ، وهو رمانُ البرّ ، عن أبي حنيفةَ ، ويكثرُ حتى يتملّخه الناسُ . وتملّخه الناسُ : امتصوه (عنه أيضاً) ؛ قال الدينوري : يمتصُّ الإنسانُ حتى يمتلئ وتجرسه النحلُ .

وتملّخت الناقةُ في مشيها : تقاعست كتملّخت[1] .

• ملذ • في الحديث ذِكْرُ المَلَاذ ، وهو بفتح الميم : وادٍ بين سَلْعٍ وخندقِ المدينةِ الذي حفره النبي ﷺ ، في غزوةِ الخندقِ .

ملذ : رجلٌ مَلَّاذٌ : صيّاحٌ كثيرُ الكلامِ (حكاه اللحياني عن أبي ظبية) ، والأنثى بالهاء ، وعنه أيضاً : رجلٌ مَلَّاذٌ وطوّاط إذا كان صيّاحاً ، وكذلك بربار فجفاج بجباج عجعاج .

وملَذَ إذا كذب والملّاذ والملاذ : الكذّابُ .

وقال أبو زيد : مَلَذانيّ ، وهو الظريفُ المختالُ ، وهو الملّاذُ .

ابن بُزُرْج : يقالُ ما رأيته مذ عامِ الأولِ ، وقال العوام : مذ عامٍ أوّلَ ، وقال أبو هلال : مذ عاماً أوّلَ ، وقال الآخر : مذ عامُ أوّلُ ، ومذ عامُ الأولِ ، وقال نجاد : مذ عامٍ أوّلَ ، وقال غيره : لم أره مذ يومانِ ، ولم أره مذ يومينِ ، يرفع بمذ ويخفض بمذ ، وسنذكره في منذ .

• ملذر • مَذِرت البيضةُ مَذَراً إذا خرقت ، فهي مَذِرةٌ : فسدت ، وأمذرتها الدجاجةُ . وإذا مذرت : البيضةُ فهي الثيطةُ . وامرأةٌ مذرةٌ قذرةٌ : رائحتها كرائحةِ البيضةِ المذرةِ . وفي الحديث : شرُّ النساءِ المذرةُ الوذرةُ ؛ المذرُ : الفسادُ ، وقد مذرت تمذرُ ، فهي مذرةٌ ؛ ومنه : مذرت البيضةُ أي فسدت .

والتمذّرُ : خبثُ النفسِ . ومذرت نفسهُ ومعدتهُ مذراً وتمذّرت : خبثت وفسدت ؛ قال شوّالُ بن نعيم :

فتمذّرت نفسي لذاك ولم أزل
مذلاً نهاري كلّه حتى الأصل

ويقال : رأيت بيضةً مذرةً فمذرت لذلك نفسي أي خبثت .

وذهب القومُ شذرَ مذرَ ، وشِذرَ مِذرَ ، أي متفرقين . ويقال : تفرقت إبله شذرَ مذرَ ، وشِذرَ مِذرَ ، إذا تفرقت في كل وجهٍ ، ومذرَ إتباعٌ .

ورجلٌ هذرٌ مذرٌ : إتباعٌ .

والأمذرُ : الذي يكثرُ الاختلافَ إلى الخلاءِ . قال شمر : قال شيخ من بني ضبة : الممذقرُ من اللبن يمسّه الماءُ فيتمذّرُ ، قلت : وكيف يتمذّرُ ؟ فقال : يمذّره الماءُ فيتفرّقُ ؛ قال : ويتمذّرُ يتفرّقُ ؛ قال : ومنه قوله : تفرّق القومُ شذرَ مذرَ .

• ملذع • مذع يمذع مذعاً : أخبر ببعضِ الأمرِ ثم كتمه ، وقيل : قطعه وأخذ في غيرِه . ورجلٌ مذّاعٌ : متملّقٌ كذّابٌ لا يفي ولا يحفظُ أحداً بظهرِ الغيبِ . وقد مذع إذا كذب . ومذع فلانٌ بيميناً إذا حلف . والمذّاعُ أيضاً : الذي لا يكتم سرّاً .

ومِذْعى : خمرٌ بالحزيزِ حزيزِ رامةَ ، مؤنثٌ مقصورٌ ؛ قال جرير :

سمت لك منها حاجةٌ بين ثهمدٍ
ومِذْعى وأعناقُ المطيِّ خواضعُ

والمذعُ : سيلانُ المزادةِ . والمذعُ : السيلانُ من العيونِ التي تكونُ في شعفاتِ الجبالِ . ومذع ببولِهِ أي رمى بهِ .

وقال الأزهري في ترجمة بذع : البذعُ قطرُ حبّ الماءِ ، قال : وهو المذعُ أيضاً ، يقالُ بذع ومذع إذا قطر .

• ملذق • المذيقُ : اللبنُ الممزوجُ بالماءِ . مذق اللبنَ يمذقه مذقاً ، فهو ممذوقٌ ومذيقٌ ومذقٌ : خلطه ، الأخيرة على النسبِ ، والمذقةُ الطائفةُ منه . ومذقه ومذق له : سقاه المذقةَ ، ومنه قيل : فلانٌ يمذق الودَّ إذا لم يخلصه ، وهو المذقُ أيضاً ، وأنشد :

يشربه مذقاً ويسقي عيالَه
سجاجاً كأقرابِ الثعالبِ أورقا

وفي الحديث : بارك لكم في مذقها ومحضها ؛ المذقُ : المزجُ والخلطُ . وفي حديث كعبٍ وسلمةَ : ومذقةٍ كطرّةِ الخنيفِ ؛ المذقةُ : الشربةُ من اللبنِ الممذوقِ ، شبهها بحاشيةِ الخنيفِ وهو رديءُ الكتانِ لتغيرِ لونها وذهابهِ بالمزجِ . والمماذقةُ في الودِّ : ضدُّ المخالصةِ . ومذق الودَّ : لم يخلصه . ورجلٌ مذاقٌ : كذوبٌ . ورجلٌ مذقٌ ومذّاقٌ ومماذقٌ بيّنُ المذاقِ : ملولٌ ، وفي الصحاح : غيرُ مخلصٍ ، وهو المذاقُ ؛ قال :

ولا مواخاتك بالمذاقِ .

ابن بُزُرْج : قالت امرأةٌ من العربِ امذق ، فقالت لها الأخرى : لمَ لا تقولين امتذق ؟ فقال الآخر : والله إني لأحبُّ أن تكونَ ذملقيّةَ اللسانِ ، أي فصيحةَ اللسانِ .

وأبو مذقةَ : الذئبُ ، لأنَّ لونه يشبه لونَ المذقِ ، ولذلك قال :

جاءوا بضيحٍ هل رأيتَ الذئبَ قطّ ؟
شبّه لونَ الضيحِ ، وهو اللبنُ المخلوطُ ، بلونِ الذئبِ .

• ملذقر • امذقرّ اللبنُ واذمقرّ : تقطّع وتفلّق ، والثانية أعرفُ ، وكذلك الدمُ ؛ وقيل : الممذقرُّ المختلطُ . ابن شميل : الممذقرُّ اللبنُ الذي تفلّق شيئاً فإذا مخض استوى . ولبنٌ ممذقرٌّ إذا تقطّع حمضاً . غيره : الممذقرُّ اللبنُ المتقطّعُ . يقالُ : امذقرّ الرائبُ امذقراراً إذا انقطع وصار اللبنُ

(١) قوله : «كتملخت» هو بالدال والخاء في نسخة المؤلف . وقال في شرح القاموس «كتملحت» ، بالدال والحاء المهملة .

ناحِيَةً وَالماءُ ناحِيَةً. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبّابٍ: أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَهُ الخَوارِجُ بِالنَّهْرَوانِ سالَ دَمُهُ فِي النَّهْرِ، فَما امْذَقَرَّ دَمُهُ بِالماءِ وَما اخْتَلَطَ، قالَ الرّاوِي: فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي كَأَنَّهُ شِراكٌ أَحْمَرُ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْناهُ أَنَّهُ ما اخْتَلَطَ وَلا امْتَزَجَ بِالماءِ، وَقالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: سالَ فِي الماءِ مُسْتَطِيلاً، قالَ: وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: قالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعْناهُ أَنَّهُ امْتَزَجَ بِالماءِ، وَقالَ شَمِرٌ: الامْذِقْرارُ أَنْ يَجْتَمِعَ الدَّمُ ثُمَّ يَتَقَطَّعَ قِطَعاً وَلا يَخْتَلِطَ بِالماءِ، يَقُولُ: فَلَمْ يَكُنْ كَذٰلِكَ، وَلٰكِنَّهُ سالَ وَامْتَزَجَ بِالماءِ، وَقالَ أَبُو النَّضْرِ هاشِمُ بْنُ القاسِمِ: مَعْنَى قَوْلِهِ فَما امْذَقَرَّ دَمُهُ أَيْ لَمْ يَتَفَرَّقْ فِي الماءِ وَلا اخْتَلَطَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالأَوَّلُ هُوَ الصَّوابُ، قالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ: رَأَيْتُ دَمَهُ مِثْلَ الشِّراكِ فِي الماءِ، وَفِي النِّهايَةِ فِي سِياقِ الحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِهِ كَالطَّرِيقَةِ الواحِدَةِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِهِ، وَلِذٰلِكَ شَبَّهَهُ بِالشِّراكِ الأَحْمَرِ، وَهُوَ سَيْرٌ مِنْ سُيُورِ النَّعْلِ، قالَ: وَقَدْ ذَكَرَ المُبَرِّدُ هٰذا الحَدِيثَ فِي الكامِلِ، قالَ: فَأَخَذُوهُ وَقَرَّبُوهُ إِلَى شاطِئِ النَّهْرِ فَذَبَحُوهُ، فامْذَقَرَّ دَمُهُ، أَيْ جَرَى مُسْتَطِيلاً مُتَفَرِّقاً، قالَ: هٰكَذا رَواهُ بِغَيْرِ حَرْفِ النَّفْيِ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ فَما ابْذَقَرَّ دَمُهُ، وَهِيَ لُغَةٌ، مَعْناهُ ما تَفَرَّقَ وَلا تَمَذَّرَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: تَفَرَّقَ القَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ، قالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى ما قُلْناهُ ما رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: إِذا انْقَطَعَ اللَّبَنُ فَصارَ اللَّبَنُ ناحِيَةً وَالماءُ ناحِيَةً فَهُوَ مُمْذَقِرٌّ.

• مذل • المَذَلُ: الضَّجَرُ وَالقَلَقُ، مَذِلَ مَذَلاً فَهُوَ مَذِلٌ، وَالأُنْثَى مَذِلَةٌ. وَالمَذِلُ: الباذِلُ لِما عِنْدَهُ مِنْ مالٍ أَوْ سِرٍّ، وَكَذٰلِكَ إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى ضَبْطِ نَفْسِهِ. وَمَذِلَ بِسِرِّهِ[1]، بِالكَسْرِ، مَذَلاً وَمِذالاً، فَهُوَ مَذِلٌ وَمَذِيلٌ، وَمَذَلَ يَمْذُلُ، كِلاهُما: قَلِقَ لِسِرِّهِ فَأَفْشاهُ.

وَرُوِيَ فِي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: المِذالُ مِنَ النِّفاقِ، هُوَ أَنْ يَقْلَقَ الرَّجُلُ عَنْ فِراشِهِ الَّذِي يُضاجِعُ عَلَيْهِ حَلِيلَتَهُ، وَيَتَحَوَّلَ عَنْهُ لِيَفْتَرِشَهُ غَيْرُهُ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: المِذاءُ، مَمْدُودٌ، فَأَمّا المِذالُ، بِاللّامِ، فَإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ قالَ: أَصْلُهُ أَنْ يَمْذَلَ الرَّجُلُ بِسِرِّهِ أَيْ يَقْلَقَ، وَفِيهِ لُغَتانِ: مَذِلَ يَمْذَلُ مَذَلاً، وَمَذَلَ يَمْذُلُ، بِالضَّمِّ، مَذْلاً أَيْ قَلِقْتَ بِهِ وَضَجِرْتَ حَتَّى أَفْشَيْتَهُ وَكَذٰلِكَ المَذَلُ، بِالتَّحْرِيكِ. وَمَذِلْتُ مِنْ كَلامِهِ: قَلِقْتُ. وَكُلُّ مَنْ قَلِقَ بِسِرِّهِ حَتَّى يُذِيعَهُ، أَوْ بِمَضْجَعِهِ حَتَّى يَتَحَوَّلَ عَنْهُ، أَوْ بِمالِهِ حَتَّى يُنْفِقَهُ، فَقَدْ مَذِلَ؛ وَقالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

وَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التِّجارِ مُرَجَّلاً
مَذِلاً بِمالِي لَيِّناً أَجْيادِي

وَقالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ:

فَلا تَمْذُلْ بِسِرِّكَ كُلُّ سِرٍّ
إِذا ما جاوَزَ الاثْنَيْنِ فاشِي

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فَالمِذالُ فِي الحَدِيثِ أَنْ يَقْلَقَ بِفِراشِهِ كَما قُلْنا، وَأَمّا المِذاءُ، بِالمَدِّ، فَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المِمْذِلُ الكَثِيرُ عَذَرِ الرَّجُلِ. وَالمِمْذَلُ: القَوّادُ عَلَى أَهْلِهِ. وَالمِمْذَلُ: الَّذِي يَقْلَقُ بِسِرِّهِ.

وَمَذِلَتْ نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ مَذَلاً وَمَذَلَتْ مَذالَةً: طابَتْ وَسَمَحَتْ. وَرَجُلٌ مَذِلُ النَّفْسِ وَالكَفِّ وَاليَدِ: سَمْحٌ. وَمَذَلَ بِمالِهِ وَمَذِلَ: سَمَحَ، وَكَذٰلِكَ مَذِلَ بِنَفْسِهِ وَعِرْضِهِ؛ قالَ:

مَذِلٌ بِمُهْجَتِهِ إِذا ما كَذَّبَتْ
خَوْفَ المَنِيَّةِ أَنْفُسُ الأَنْجادِ

وَقالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ القَيْسِ تُوَطِّئُ ابْنَها:

وَعِرْضَكَ لا تَمْذُلْ بِعِرْضِكَ إِنَّما
وَجَدْتُ مُضِيعَ العِرْضِ تُلْحَى طَبائِعُهْ

وَمَذِلَ عَلَى فِراشِهِ مَذَلاً، فَهُوَ مَذِلٌ، وَمَذُلَ مَذالَةً، فَهُوَ مَذِيلٌ، كِلاهُما: لَمْ يَسْتَقِرَّ عَلَيْهِ مِنْ ضَعْفٍ وَمَرَضٍ. وَرِجالٌ مَذْلَى: لا يَطْمَئِنُّونَ، جاءُوا بِهِ عَلَى فَعْلَى لِأَنَّهُ قَلَقٌ، وَيَدُلُّ عَلَى عامَّةِ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي هٰذا الضَّرْبِ مِنَ الجَمْعِ[2].

وَالمَذِيلُ: المَرِيضُ الَّذِي لا يَتَقارُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ قالَ الرّاعِي:

ما بالُ دَفِّكَ بِالفِراشِ مَذِيلا؟
أَقَذًى بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلا؟

وَالمَذِلُ وَالماذِلُ: الَّذِي تَطِيبُ نَفْسُهُ عَنِ الشَّيْءِ يَتْرُكُهُ وَيَسْتَرْخِي عَنْهُ.

وَالمُذْلَةُ: النُّكْتَةُ فِي الصَّخْرَةِ وَنَواةِ التَّمْرِ.

وَمَذِلَتْ رِجْلُهُ مَذَلاً وَمَذْلاً وَامْذَلَّتْ: خَدِرَتْ، وَامْذالَّتِ امْذِيلالاً. وَكُلُّ خَدَرٍ أَوْ فَتْرَةٍ مَذَلٌ وَامْذِلالٌ؛ وَقَوْلُهُ:

وَإِنْ مَذِلَتْ رِجْلِي دَعَوْتُكِ أَشْتَفِي
بِذِكْراكِ مِنْ مَذْلٍ بِها فَيَهُونُ

إِمّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ مَذَلَ فَسَكَّنَ لِلضَّرُورَةِ، وَإِمّا أَنْ تَكُونَ لُغَةً.

وَقالَ الكِسائِيُّ: مَذِلْتُ مِنْ كَلامِكَ وَمَضِضْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَرَجُلٌ مِذْلٌ أَيْ صَغِيرُ الجُثَّةِ، مِثْلُ مِدْلٍ وَحَكَى، ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ سِيبَوَيْهِ: رَجُلٌ مَذْلٌ وَمَذِيلٌ، وَفَرِجٌ وَفَرِيجٌ، وَطَبٌّ وَطَبِيبٌ[3].

وَالامْذِلالُ: الاسْتِرْخاءُ وَالفُتُورُ، وَالمَذَلُ مِثْلُهُ. وَرَجُلٌ مِذْلٌ: خَفِيُّ الجِسْمِ وَالشَّخْصِ قَلِيلُ اللَّحْمِ، وَالدّالُ لُغَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالمَذِيلُ: الحَدِيدُ الَّذِي يُسَمَّى بِالفارِسِيَّةِ نَرْمْ آهَنْ.

• مذن • النِّهايَةُ فِي حَدِيثِ رافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ: كُنّا نُكْرِي الأَرْضَ بِما عَلَى الماذِياناتِ وَالسَّواقِي، قالَ: هِيَ جَمْعُ ماذِيانٍ، وَهُوَ النَّهْرُ الكَبِيرُ، قالَ: وَلَيْسَتْ

(١) قوله: «ومذل بسره إلخ» عبارة القاموس: ومذل بسره كنصر وعلم وكرم.

(٢) قوله: «من الجمع» هكذا في الأصل.

(٣) قوله: «وطب وطبيب» هكذا في الأصل.

بِمَرِيئةٍ ، وَهِيَ سَواوِيةٌ وَتكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ مُفْرَداً وَمَجْمُوعاً ، وَاللهُ أَعلمُ .

• ملى • المَذْيُ ، بِالتَّسكِينِ : ما يَخرجُ عِنْدَ المُلاعَبَةِ وَالتَّقبيلِ ، وَفِيهِ الوُضُوءُ . مَذَى الرَّجُلُ وَالفَحلُ ، بِالفَتحِ ، مَذْياً وَأَمْذَى ، بِالأَلِفِ ، مِثلُهُ ، وَهُوَ أَرَقُّ ما يَكُونُ مِنَ النُّطفَةِ ، وَالاِسمُ المَذْيُ وَالمَذِيُّ ، وَالتَّخفِيفُ أَعلَى . التَّهذِيبُ : وَهُوَ المَذْيُ وَالمَذِيُّ مِثلُ العَمَى . وَيُقالُ : مَذَى وَأَمْذَى وَمَذَّى ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَفْصَحُها . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيهِ السَّلامُ : كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً ، فاستَحيَيتُ أَنْ أَسأَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَأَمَرتُ المِقدادَ فَسَأَلَهُ ، فَقالَ فِيهِ الوُضُوءُ ؛ مَذَّاءٌ أَي كَثِيرُ المَذْيِ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : المَذْيُ ، بِسُكُونِ الذَّالِ مُخَفَّفُ الياءِ ، البَلَلُ اللَّزِجُ الَّذِي يَخرُجُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ مُلاعَبَةِ النِّساءِ ، وَلا يَجِبُ فِيهِ الغُسلُ ، وَهُوَ نَجِسٌ يَجِبُ غَسلُهُ وَيَنقُضُ الوُضُوءَ ، وَالمَذَّاءُ فَعَّالٌ لِلمُبالَغَةِ فِي كَثرَةِ المَذْيِ ، مِن مَذَى يَمذِي لا مِن أَمْذَى ، وَهُوَ الَّذِي يَكثُرُ مَذْيُهُ . الأُمَوِيُّ : هُوَ المَذِيُّ ، مُشَدَّدٌ ، وَبَعضٌ يُخَفِّفُ . وَحَكَى الجَوهَرِيُّ عَنِ الأَصمَعِيِّ : المَذِيُّ وَالوَدِيُّ وَالمَنِيُّ مُشَدَّداتٌ . وَقالَ أَبُو عُبَيدَةَ : المَنِيُّ وَحدَهُ مُشَدَّدٌ ، وَالمَذْيُ وَالوَدْيُ مُخَفَّفانِ ، وَالمَذْيُ أَرَقُّ ما يَكُونُ مِنَ النُّطفَةِ . وَقالَ عَلِيُّ بنُ حَمزَةَ : المَذِيُّ ، مُشَدَّدٌ ، اسمُ الماءِ ، وَالتَّخفِيفُ مَصدَرُ مَذَى . يُقالُ : كُلُّ ذَكَرٍ يَمذِي وَكُلُّ أُنثَى تَقذِي ، وَأَنشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِلأَخطَلِ :

تَمذِي إِذا سَخَنَتْ فِي قُبْلِ أَذْرُعِها
وَتَزْدَرِيهِمْ إِذا ما بَلَّها المَطَرُ

وَالمَذْيُ : الماءُ الَّذِي يَخرُجُ مِن صُنْبُورِ الحَوضِ . ابنُ بَرِّيٍّ : المَذِيُّ أَيضاً مَسِيلُ الماءِ مِنَ الحَوضِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

لَمّا رَآها تَرْشُفُ المَذِيّا
ضَجَّ السَّيفُ وَاشتَكَى الوَنِيّا

وَالمَذِيَّةُ : أُمُّ بَعضِ شُعَراءِ العَرَبِ يُعَيَّرُ بِها . وَأَمْذَى شَرابَهُ : زادَ فِي مِزاجِهِ حَتَّى رَقَّ جِدّاً . وَمَذَيتُ فَرَسِي وَأَمْذَيتُهُ وَمَذَّيتُهُ : أَرسَلتُهُ يَرعَى .

وَالمِذاءُ : أَنْ تَجمَعَ بَينَ رِجالٍ وَنِساءٍ وَتَترُكَهُم يُلاعِبُ بَعضُهُم بَعضاً . وَالمِذاءُ : المُماذاةُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : الغَيرَةُ مِنَ الإِيمانِ ، وَالمِذاءُ مِنَ النِّفاقِ[1] ؛ وَهُوَ الجَمعُ بَينَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ لِلزِّنَى ، سُمِّيَ مِذاءً لِأَنَّ بَعضَهُم يُماذِي بَعضاً مِذاءً . قالَ أَبُو عُبَيدٍ : المِذاءُ أَنْ يُدخِلَ الرَّجُلُ الرِّجالَ عَلَى أَهلِهِ ، ثُمَّ يُخَلِّيَهُم يُماذِي بَعضُهُم بَعضاً ، وَهُوَ مَأخُوذٌ مِنَ المَذْيِ ، يَعنِي يَجمَعُ بَينَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ، ثُمَّ يُخَلِّيهِم يُماذِي بَعضُهُم بَعضاً مِذاءً . ابنُ الأَعرابِيِّ : أَمْذَى الرَّجُلُ وَماذَى إِذا قادَ عَلَى أَهلِهِ ، مَأخُوذٌ مِنَ المَذْيِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِن أَمذَيتُ فَرَسِي وَمَذَّيتُهُ إِذا أَرسَلتُهُ يَرعَى ، وَأَمْذَى إِذا أَشهَدَ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ فِيما جاءَ فِي الحَدِيثِ : هُوَ المَذاءُ ، بِفَتحِ المِيمِ ، كَأَنَّهُ مِنَ اللِّينِ وَالرَّخاوَةِ ، مِن أَمذَيتُ الشَّرابَ إِذا أَكثَرتَ مِزاجَهُ فَذَهَبَت شِدَّتُهُ وَحِدَّتُهُ ، وَيُروَى المِذالُ ، بِاللّامِ ، وَهُوَ مَذكُورٌ فِي مَوضِعِهِ .

وَالمَذاءُ : الدِّياثَةُ ، وَالدَّيُّوثُ : الَّذِي يُدَيِّثُ نَفسَهُ عَلَى أَهلِهِ فَلا يُبالِي ما يَنالُ مِنهُم ، يُقالُ : داثَ يَدِيثُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ ، يُقالُ : إِنَّهُ لَدَيُّوثٌ بَيِّنُ المَذاءِ ، قالَ : وَلَيسَ مِنَ المَذْيِ الَّذِي يَخرُجُ مِنَ الذَّكَرِ عِندَ الشَّهوَةِ . قالَ أَبُو مَنصُورٍ : كَأَنَّهُ مِن مَذَيتُ فَرَسِي . ابنُ الأَنبارِيِّ : الوَدْيُ الَّذِي يَخرُجُ مِن ذَكَرِ الرَّجُلِ بَعدَ البَولِ إِذا كانَ قَد جامَعَ قَبلَ ذٰلِكَ أَو نَظَرَ ، يُقالُ : وَدَى يَدِي وَأَودَى يُودِي ، وَالأَوَّلُ أَجوَدُ . وَالمَذْيُ : ما يَخرُجُ مِن ذَكَرِ الرَّجُلِ عِنْدَ النَّظَرِ . يُقالُ : مَذَى يَمذِي وَأَمْذَى يُمذِي ، وَالأَوَّلُ أَجوَدُ .

(١) قوله : « والمذاء من النفاق إلخ » كذا هو في الأصل مضبوطاً بالكسر كالصحاح ، وفي القاموس : والمذاء كسماء ، وكذلك ضبط في التكملة مصرحاً بالفتح ، وقد روي بالوجهين في الحديث .

وَالماذِيُّ : العَسَلُ الأَبيَضُ . وَالماذِيَّةُ : الخَمرَةُ السَّهلَةُ السَّلِسَةُ ، شُبِّهَت بِالعَسَلِ ، وَيُقالُ : سُمِّيَت ماذِيَّةً لِلِينِها . يُقالُ : عَسَلٌ ماذِيٌّ إِذا كانَ لَيِّناً ، وَسُمِّيَتِ الخَمرُ سُخامِيَّةً لِلِينِها أَيضاً . وَيُقالُ : شَعَرٌ سُخامٌ إِذا كانَ لَيِّناً . الأَصمَعِيُّ : الماذِيَّةُ السَّهلَةُ اللَّيِّنَةُ ، وَتُسَمَّى الخَمرُ ماذِيَّةً لِسُهُولَتِها فِي الحَلقِ .

وَالمِذَى : المَرايا ، واحِدَتُها مِذْيَةٌ ، وَتُجمَعُ مَذْياً وَمَذَياتٍ وَمِذًى وَمِذاءً ؛ وَقالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ فِي المِذْيَةِ فَجَعَلَها عَلَى فَعِيلَةٍ :

وَبَياضُ وَجهِكَ لَم تَحُلْ أَسرارُهُ
مِثلُ المَذِيَّةِ أَو كَشَنْفِ الأَنضُرِ[2]

قالَ فِي تَفسِيرِ المَذِيَّةِ : المِرآةُ ، وَيُروَى : مِثلُ الوَذِيلَةِ . وَأَمْذَى الرَّجُلُ إِذا تَجَرَ فِي المِذاءِ ، وَهِيَ المَرايا . وَالمَذِيَّةُ : المِرآةُ المَجلُوَّةُ . وَالماذِيَّةُ مِنَ الدُّرُوعِ : البَيضاءُ . وَدِرعٌ ماذِيَّةٌ : سَهلَةٌ لَيِّنَةٌ ، وَقِيلَ : بَيضاءُ . وَالماذِيُّ : السِّلاحُ كُلُّهُ مِنَ الحَدِيدِ . قالَ ابنُ شُمَيلٍ وَأَبُو خَيرَةَ : الماذِيُّ الحَدِيدُ كُلُّهُ : الدِّرعُ وَالمِغفَرُ وَالسِّلاحُ أَجمَعُ ، ما كانَ مِن حَدِيدٍ فَهُوَ ماذِيٌّ ؛ قالَ عَنتَرَةُ :

يَمشُونَ وَالماذِيُّ فَوقَ رُؤُوسِهِم
يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ النَّجمِ

وَيُقالُ : الماذِيُّ خالِصُ الحَدِيدِ وَجَيِّدُهُ . قالَ ابنُ سِيدَهْ : وَقَضَينا عَلَى ما لَم تَظهَر باؤُهُ مِن هٰذا البابِ بِالياءِ لِكَونِها لاماً مَعَ عَدَمِ م ذ و ، وَاللهُ أَعلَمُ .

• مرأ • المُرُوءَةُ : كَمالُ الرُّجُولِيَّةِ . مَرُؤَ الرَّجُلُ يَمرُؤُ مُرُوءَةً ، فَهُوَ مَرِيءٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَتَمَرَّأَ ، عَلَى تَفَعَّلَ : صارَ ذا مُرُوءَةٍ . وَتَمَرَّأَ : تَكَلَّفَ المُرُوءَةَ . وَتَمَرَّأَ بِنا أَي طَلَبَ بِإِكرامِنا اسمَ المُرُوءَةِ . وَفُلانٌ يَتَمَرَّأُ

(٢) قوله : « كشنف الأنضر » في التكملة : ويروى كشنف الأنضر ، أي كلون الذهب .

بِنا أَى يَطْلُبُ المُرُوءَةَ بِنَقْصِنا أَو عَيْبِنا .

والمُرُوءَةُ : الإِنسانِيَّةُ ، وَلَكَ أَنْ تُشَدِّدَ . الفَرَّاءُ : يُقالُ مِنَ المُرُوءَةِ مَرُؤَ الرَّجُلُ يَمْرُؤُ مُرُوءَةً ، وَمَرُؤَ الطَّعامُ يَمْرُؤُ مَراءَةً ، وَلَيْسَ بَيْنَهُما فَرْقٌ إِلَّا اخْتِلافُ المَصْدَرَيْنِ . وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ إِلَى أَبِى مُوسَى : خُذِ النَّاسَ بِالعَرَبِيَّةِ ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِى العَقْلِ ، وَيُثْبِتُ المُرُوءَةَ . وَقِيلَ لِلأَحْنَفِ : ما المُرُوءَةُ ؟ فَقالَ : العِفَّةُ وَالحِرْفَةُ . وَسُئِلَ آخَرُ عَنِ المُرُوءَةِ ، فَقالَ : المُرُوءَةُ أَلَّا تَفْعَلَ فِى السِّرِّ أَمْراً وَأَنْتَ تَسْتَحْيِى أَنْ تَفْعَلَهُ جَهْراً .

وَطَعامٌ مَرِيءٌ هَنِيءٌ : حَمِيدُ المَغَبَّةِ بَيِّنُ المَرْأَةِ ، عَلَى مِثالِ تَمْرَةٍ .

وَقَدْ مَرُؤَ الطَّعامُ ، وَمَرَأَ : صارَ مَرِيئاً ، وَكَذٰلِكَ مَرِئَ الطَّعامُ ، كَما تَقُولُ فَقُهَ وَفَقِهَ ، بِضَمِّ القافِ وَكَسْرِها ، وَاسْتَمْرَأَهُ .

وَفِى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : اسْقِنا غَيْثاً مَرِيئاً مَرِيعاً . يُقالُ : مَرَأَنِى الطَّعامُ وَأَمْرَأَنِى إِذا لَمْ يَثْقُلْ عَلَى المَعِدَةِ وَانْحَدَرَ عَنْها طَيِّباً . وَفِى حَدِيثِ الشُّرْبِ : فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ . وَقالُوا : هَنَأَنِى الطَّعامُ[1] وَمَرَأَنِى ، وَهَنَأَنِى وَمَرَأَنِى ، عَلَى الإِتْباعِ ، إِذا أَتْبَعُوها هَنَأَنِى قالُوا مَرَأَنِى ، فَإِذا أَفْرَدُوهُ عَنْ هَنَأَنِى قالُوا أَمْرَأَنِى ، وَلا يُقالُ أَهْنَأَنِى .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ أَمْرَأَنِى الطَّعامُ إِمْراءً ، وَهُوَ طَعامٌ مُمْرِئٌ ، وَمَرِئْتُ الطَّعامَ ، بِالكَسْرِ : اسْتَمْرَأْتُهُ . وَما كانَ مَرِيئاً وَلَقَدْ مَرُؤَ . وَهٰذا يُمْرِئُ الطَّعامَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما كانَ الطَّعامُ مَرِيئاً وَلَقَدْ مَرَأَ ، وَما كانَ الرَّجُلُ مَرِيئاً وَلَقَدْ مَرُؤَ .

وَقالَ شَمِرٌ عَنْ أَصْحابِهِ : يُقالُ مَرِئَ لِى هٰذا الطَّعامُ مَراءَةً أَى اسْتَمْرَأْتُهُ ، وَهَنِئَ هٰذا الطَّعامُ ، وَأَكَلْنا مِنْ هٰذا الطَّعامِ حَتَّى هَنِئْنا مِنْهُ ، أَى شَبِعْنا ، وَمَرِئْتُ الطَّعامَ وَاسْتَمْرَأْتُهُ ، وَقَلَّما يَمْرَأُ لَكَ الطَّعامُ . وَيُقالُ : مالَكَ لا تَمْرَأُ ، أَى مالَكَ لا تَطْعَمُ ، وَقَدْ مَرَأْتُ أَى طَعِمْتُ . وَالمَرْءُ : الإِطْعامُ عَلَى بِناءِ دارٍ أَو تَزْوِيجٍ .

وَكَلأٌ مَرِيءٌ : غَيْرُ وَخِيمٍ . وَمَرُؤَتِ الأَرْضُ مَراءَةً ، فَهِىَ مَرِيئَةٌ : حَسُنَ هَواؤُها .

وَالمَرِيءُ : مَجْرَى الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، وَهُوَ رَأْسُ المَعِدَةِ وَالكَرِشِ اللَّاصِقُ بِالحُلْقُومِ الَّذِى يَجْرِى فِيهِ الطَّعامُ وَالشَّرابُ وَيَدْخُلُ فِيهِ ، وَالجَمْعُ : أَمْرِئَةٌ وَمُرُؤٌ ، مَهْمُوزَةٌ بِوَزْنِ مُرُعٍ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّجْرُ ما لَصِقَ بِالحُلْقُومِ ، وَالمَرِيءُ ، بِالهَمْزِ غَيْرُ مُشَدَّدٍ .

وَفِى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : يَأْتِينا فِى مِثْلِ مَرِيءِ نَعامٍ[2] . المَرِيءُ : مَجْرَى الطَّعامِ وَالشَّرابِ مِنَ الحَلْقِ ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لِضِيقِ العَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعامِ ، وَإِنَّما خَصَّ النَّعامَ لِدِقَّةِ عُنُقِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضِيقِ مَرِيئِهِ . وَأَصْلُ المَرِيءِ : رَأْسُ المَعِدَةِ المُتَّصِلُ بِالحُلْقُومِ ، وَبِهِ يَكُونُ اسْتِمْراءُ الطَّعامِ . وَتَقُولُ : هُوَ مَرِيءُ الجَزُورِ وَالشَّاةِ لِلْمُتَّصِلِ بِالحُلْقُومِ الَّذِى يَجْرِى فِيهِ الطَّعامُ وَالشَّرابُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَأَنِى أَبُو بَكْرٍ الإِيادِىُّ : المَرِىءُ لِأَبِى عُبَيْدٍ ، فَهَمَزَهُ بِلا تَشْدِيدٍ . قالَ : وَأَقْرَأَنِى المُنْذِرِىُّ : المَرِىُّ لِأَبِى الهَيْثَمِ ، فَلَمْ يَهْمِزْهُ وَشَدَّدَ الياءَ .

وَالمَرْءُ : الإِنْسانُ . تَقُولُ : هٰذا مَرْءٌ ، وَكَذٰلِكَ فِى النَّصْبِ وَالخَفْضِ تَفْتَحُ المِيمَ ، هٰذا هُوَ القِياسُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّ المِيمَ فِى الرَّفْعِ ، وَيَفْتَحُها فِى النَّصْبِ ، وَيَكْسِرُها فِى الخَفْضِ ، يُتْبِعُها الهَمْزَ عَلَى حَدِّ ما يُتْبِعُونَ الرَّاءَ إِيَّاها إِذا أَدْخَلُوا أَلِفَ الوَصْلِ فَقالُوا امْرُؤٌ . وَقَوْلُ أَبِى خِراشٍ :

جَمَعْتَ أُمُوراً يُنْفِذُ المِرْءَ بَعْضُها
مِنَ الحِلْمِ وَالمَعْرُوفِ وَالحَسَبِ الضَّخْمْ

هٰكَذا رَواهُ السُّكَّرِىُّ بِكَسْرِ المِيمِ ، وَزَعَمَ أَنَّ ذٰلِكَ لُغَةُ هُذَيْلٍ . وَهُما مَرْءانِ صالِحانِ ، وَلا يُكَسَّرُ هٰذا الاسْمُ وَلا يُجْمَعُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَلا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ ، لا يُقالُ أَمْراءٌ وَلا أَمْرُؤٌ وَلا مَرْءُونَ وَلا أَمارِئُ . وَقَدْ وَرَدَ فِى حَدِيثِ الحَسَنِ : أَحْسِنُوا مَلَأَكُمْ أَيُّها المَرْءُونَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ المَرْءِ ، وَهُوَ الرَّجُلُ . وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ لِطائِفَةٍ رَآهُمْ : أَيْنَ يُرِيدُ المَرْءُونَ ؟ وَقَدْ أَنَّثُوا فَقالُوا : مَرْأَةٌ ، وَخَفَّفُوا التَّخْفِيفَ القِياسِىَّ فَقالُوا : مَرَةٌ ، بِتَرْكِ الهَمْزِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهٰذا مُطَّرِدٌ . وَقالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَدْ قالُوا : مَراةٌ ، وَذٰلِكَ قَلِيلٌ ، وَنَظِيرُهُ كَماةٌ . قالَ الفارِسِىُّ : وَلَيْسَ بِمُطَّرِدٍ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا حَرَكَةَ الهَمْزَةِ عَلَى الرَّاءِ ، فَبَقِىَ مَرَأَةٌ ، ثُمَّ خُفِّفَ عَلَى هٰذا اللَّفْظِ . وَأَلْحَقُوا أَلِفَ الوَصْلِ فِى المُؤَنَّثِ أَيْضاً ، فَقالُوا : امْرَأَةٌ ، فَإِذا عَرَّفُوها قالُوا : المَرْأَةُ . وَقَدْ حَكَى أَبُو عَلِىٍّ : الامْرَأَةُ . اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ تَأْنِيثُ امْرِئٍ . وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الأَلِفُ فِى امْرَأَةٍ وَامْرِئٍ أَلِفُ وَصْلٍ . قالَ : وَلِلْعَرَبِ فِى المَرْأَةِ ثَلاثُ لُغاتٍ ، يُقالُ : هِىَ امْرَأَتُهُ ، وَهِىَ مَرْأَتُهُ ، وَهِىَ مَرَتُهُ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنَّهُ يُقالُ لِلْمَرْأَةِ إِنَّها لَامْرُؤُ صِدْقٍ كَالرَّجُلِ ، قالَ : وَهٰذا نادِرٌ .

وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا تَزَوَّجَ فاطِمَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : قالَ لَهُ يَهُودِىٌّ ، أَرادَ أَنْ يَبْتاعَ مِنْهُ ثِياباً ، لَقَدْ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً ، يُرِيدُ امْرَأَةً كامِلَةً ، كَما يُقالُ فُلانٌ رَجُلٌ ، أَى كامِلٌ فِى الرِّجالِ .

وَفِى الحَدِيثِ : يَقْتُلُونَ كَلْبَ المُرَيْئَةِ ، هِىَ تَصْغِيرُ المَرْأَةِ .

وَفِى الصِّحاحِ : إِنْ جِئْتَ بِأَلِفِ الوَصْلِ كانَ فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : فَتْحُ الرَّاءِ عَلَى كُلِّ حالٍ ، حَكاها الفَرَّاءُ ، وَضَمُّها عَلَى كُلِّ حالٍ ، وَإِعْرابُها عَلَى كُلِّ حالٍ ، تَقُولُ : هٰذا امْرُؤٌ وَرَأَيْتُ امْرَأً وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، مُعْرَباً مِنْ مَكانَيْنِ ، وَلا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَفِى

(١) قوله : « هنئنى الطعام إلخ » كذا رسم فى النسخ وشرح القاموس أيضاً.

(٢) قوله : « يأتينا فى مثل مرىء إلخ » كذا بالنسخ ، وهو لفظ النهاية ، والذى فى الأساس : يأتينا فى مثل مرىء النعامة.

التهذيب : في النصب تقول : هذا امرؤ ، ورأيت امرأً ، ومررت بامرئ ، وفي الرفع تقول : هذا امرؤ ، ورأيت امرأً ، ومررت بامرئ ، وتقول : هذه امرأة ، مفتوحة الراء على كل حال . قال الكسائي والفراء : امرؤ معرب من الراء والهمزة ، وإنما أعرب من مكانين ، والإعراب الواحد يكفي من الإعرابين ، أن آخره همزة ، والهمزة ، قد تترك في كثير من الكلام ، فكرهوا أن يفتحوا الراء ويتركوا الهمزة ، فيقولون : امرو ، فتكون الراء مفتوحة والواو ساكنة ، فلا يكون ، في الكلمة ، علامة للرفع ، فعربوه من الراء ليكونوا ، إذا تركوا الهمزة ، آمنين من سقوط الإعراب . قال الفراء : ومن العرب من يعربه من الهمز وحده ويدع الراء مفتوحة ، فيقول : قام امرؤ ، وضربت امرأً ، ومررت بامرئ ، وأنشد :

بأبي امرؤ والشام بيني وبينه
أتتني ببشرى برده ورسائله

وقال آخر :

أنت امرؤ من خيار الناس قد علموا
يعطي الجزيل ويعطى الحمد بالثمن

هكذا أنشده بأبي ، بإسكان الباء . الثانية وفتح الباء . والبصريون ينشدونه بني امرؤ .

قال أبو بكر : فإذا أسقطت العرب من امرئ الألف فلها في تعريبه مذهبان : أحدهما التعريب من مكانين ، والآخر التعريب من مكان واحد ، فإذا عربوه من مكانين قالوا : قام مرء وضربت مرءا ومررت بمرء ، ومنهم من يقول : قام مرء وضربت مرءا ومررت بمرء . قال : ونزل القرآن بتعريبه من مكان واحد . قال الله تعالى : «يحول بين المرء وقلبه» ، على فتح الميم .

الجوهري : المرء : الرجل ، تقول : هذا مرء صالح ، ومررت بمرء صالح ورأيت مرءا صالحا . قال : وضم الميم لغة ، تقول : هذا مرء ورأيت مرءا ومررت بمرء ، وتقول : هذا مرء ، ورأيت مرءا ومررت بمرء ، معربا من مكانين . قال : وإن صغرت أسقطت ألف الوصل فقلت : مريء ومريئة ، وربما سموا الذئب امرأً ، وذكر يونس أن قول الشاعر :

وأنت امرؤ تعدو على كل غرة
فتخطئ فيها مرة وتصيب

يعني به الذئب . وقالت امرأة من العرب : أنا امرؤ لا أخبر السر .

والنسبة إلى امرئ مرئي ، بفتح الراء ، ومنه المرئي الشاعر . وكذلك النسبة إلى امرئ القيس ، وإن شئت امرئي . وامرؤ القيس من أسمائهم ، وقد غلب على القبيلة ، والإضافة إليه امرئي ، وهو من القسم الذي وقعت فيه الإضافة إلى الأول دون الثاني ، لأن امرأً لم يضف إلى اسم علم في كلامهم إلا في قولهم امرؤ القيس . وأما الذين قالوا : مرئي ، فكأنهم أضافوا إلى مرء ، فكان قياسه على ذلك مرئي ، ولكنه نادر معدول النسب . قال ذو الرمة :

إذا المرئي شب له بنات
عقدن برأسه إبة وعارا

والمرآة : مصدر الشيء المرئي .

التهذيب : وجمع المرآة مراء ، بوزن مراع . قال : والعوام يقولون في جمع المرآة مرايا . قال : وهو خطأ .

ومرأة : قرية . قال ذو الرمة :

فلما دخلنا جوف مرأة غلقت
دساكر لم ترفع لخير ظلالها

وقد قيل : هي قرية هشام المرئي .

وأما قوله في الحديث : لا يتمرأى أحدكم في الدنيا ، أي لا ينظر فيها ، وهو يتمفعل من الرؤية ، والميم زائدة . وفي رواية : لا يتمرأ أحدكم بالدنيا ، من الشيء المريء .

• مرب • مأرب : بلاد الأزد التي أخرجهم منها سيل العرم ، وقد تكررت في الحديث ؛ قال ابن الأثير : وهي مدينة باليمن ، كانت بها بلقيس .

• مرت • المرت : مفازة لا نبات فيها . أرض مرت ، ومكان مرت : قفر لا نبات فيه ؛ وقيل : الأرض التي لا نبت فيها ؛ وقيل : المرت الذي ليس به قليل ولا كثير ؛ وقيل : هو الذي لا يجف ثراه ، ولا ينبت مرعاه . وقيل : المرت الأرض التي لا كلأ بها وإن مطرت ، والجمع أمرات ومروت ؛ قال خطام المجاشعي :

ومهمهين قذفين مرتين
ظهراهما مثل ظهور الترسين
جبتهما بالنعت لا بالنعتين

والاسم : المروتة . وحكى بعضهم : أرض مروت كمرت ؛ قال كثير :

وقحم سيرنا من قور حسمى
مروت الرعي ضاحية الظلال

هكذا رواه أبو سعيد السكري بالفتح ، وغيره يرويه مروت الرعي ، بالضم ؛ وقيل أيضا : أرض ممروتة ؛ قال ابن هرمة :

كم قد طوين إليك من ممروتة
ومناقل موصولة بمناقل

وأرض مرت ومروت ، فإن مطرت في الشتاء فإنها لا يقال لها مرت ، لأن بها حينئذ رصدا ، والرصد الرجاء لها ، كما ترجى الحاملة ، ويقال : أرض مرصدة ، وهي قد مطرت ، وهي ترجى لأن تنبت ؛ قال رؤبة :

مرت يناصي خرقها مروت

وقول ذي الرمة :

يطرحن بالمارق الأغفال
كل جنين لثق السربال
حي الشهيق ميت الأوصال
مرت الحجاجين من الإعجال

يصف إبلا أجهضت أولادها قبل نبات الوبر عليها ، يقول : لم ينبت شعر حجاجيه ؛ قال أبو منصور : كأن الناه مبدلة من

المَرْتِ. وَرَجُلٌ مَرْتُ الحاجِبِ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَى حاجِبِهِ شَعَرٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:

مَرْتِ الحَواجِبِ مِنَ الإِعْجالِ

وَالمَرُّوتُ: بَلَدٌ لِباهِلَةَ، وَعَزاهُ الفَرَزْدَقُ وَالبَعِيثُ إِلى كُلَيْبٍ، فَقالَ الفَرَزْدَقُ:

تَقُولُ كُلَيْبٌ حِينَ مَثَّتْ جُلُودُها
وَأَخْصَبَ مِنْ مَرُّوتِها كُلُّ جانِبِ

وَقالَ البَعِيثُ:

أَلَنْ أَخْصَبَتْ مِعْزَى عَطِيَّةَ وَارْتَعَتْ
تِلاعاً مِنَ المَرُّوتِ أَحْوَى جَمِيمُها

إِلى أَبْياتٍ كَثِيرَةٍ نَسَبَا فِيها المَرُّوتَ إِلى كُلَيْبٍ. الصِّحاحُ: المَرُّوتُ، بِالتَّشْدِيدِ، اسْمُ وادٍ، قالَ أَوْسٌ:

وَما خَلِيجٌ مِنَ المَرُّوتِ ذُو شُعَبٍ
يَرْمِي الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلْحِ وَالضَّالِ

وَمِنْهُ: يَوْمُ المَرُّوتِ، بَيْنَ بَنِي قُشَيْرٍ وَتَمِيمٍ.

وَمَرَتَ الخُبْزَ فِي الماءِ: كَمَرَدَهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ)؛ وَفِي المُصَنَّفِ: مَرَثَهُ، بِالثّاءِ. وَالمَرْمَرِيتُ: الدّاهِيَةُ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ التّاءَ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ.

• مرتك • المَرْتَكُ: فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[1].

• مرث • مَرَثَ بِهِ الأَرْضَ وَمَرَّثَها: ضَرَبَها بِهِ؛ هٰذِهِ رِوايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَرِوايَةُ الفَرّاءِ: مَرَنَ، بِالنُّونِ. وَمَرَثَ الشَّيْءَ فِي الماءِ يَمْرُثُهُ وَيَمْرِثُهُ مَرْثاً: أَنْقَعَهُ فِيهِ. وَمَرَثَ الشَّيْءَ يَمْرُثُهُ مَرْثاً، حَتَّى صارَ مِثْلَ الحَساءِ، ثُمَّ تَحَسّاهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ مُرِدَ، فَقَدْ مُرِثَ. الأَصْمَعِيُّ فِي بابِ المُبْتَلِّ: مَرَثَ فُلانٌ الخُبْزَ فِي الماءِ وَمَرَدَهُ، قالَ: هٰكَذا رَواهُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَمِرٍ، بِالثّاءِ وَالدّالِ. الجَوْهَرِيُّ: مَرَثَ التَّمْرَ بِالماءِ يَمْرُثُهُ مَرْثاً: لُغَةٌ فِي مَرَسَهُ، إِذا ماثَهُ وَدافَهُ، وَرُبَّما قِيلَ: مَرَدَهُ. وَالمَرْثُ: المَرْسُ. وَمَرَثَ الشَّيْءَ: نالَهُ بِغَمْزٍ وَنَحْوِهِ. وَالمَرْثُ: مَرْسُكَ الشَّيْءَ تَمْرُثُهُ فِي ماءٍ وَغَيْرِهِ حَتَّى يَتَفَرَّقَ فِيهِ. وَمَرَّثَهُ تَمْرِيثاً إِذا فَتَّهُ؛ وَأَنْشَدَ:

قَراطِفُ اليُمْنَةِ لَمْ تُمَرَّثِ

وَمَرَثَ السَّخْلَةَ وَمَرَّثَها: نالَها بِسَهَكٍ فَلَمْ تَرْأَمْها أُمُّها لِذٰلِكَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَرْثُ المَصُّ، قالَ: وَالمَرْثَةُ مَصَّةُ الصَّبِيِّ لِثَدْيِ أُمِّهِ مَصَّةً واحِدَةً، وَقَدْ مَرَثَ يَمْرُثُ مَرْثاً إِذا مَصَّ. وَمَرَثَ الصَّبِيُّ إِصْبَعَهُ إِذا لاكَها؛ قالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ:

فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّى كَأَنَّ عَمِيدَهُمْ
فِي المَهْدِ يَمْرُثُ وَدْعَتَيْهِ مُرَضَّعُ

وَمَرَثَ الصَّبِيُّ يَمْرُثُ إِذا عَضَّ بِدُرْدُرِهِ.

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قالَ لابْنِهِ: لا تُخاصِمِ الخَوارِجَ بِالقُرْآنِ، خاصِمْهُمْ بِالسُّنَّةِ؛ قالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَخاصَمْتُهُمْ بِها فَكَأَنَّهُمْ صِبْيانٌ يَمْرُثُونَ سُخُبَهُمْ، أَيْ يَعَضُّونَها وَيَمَصُّونَها. وَالسُّخُبُ: قَلائِدُ الخَرَزِ؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ بُهِتُوا وَعَجَزُوا عَنِ الجَوابِ.

وَمَرَثَ الوَدْعَ يَمْرُثُهُ وَيَمْرِثُهُ مَرْثاً: مَصَّهُ. وَفِي المَثَلِ: أَلا تَمَرَّثِي الوَدْعَ وَالوَدَعَ؟ إِذا عامَلَكَ فَطَمِعَ فِيكَ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلأَحْمَقِ.

وَرَجُلٌ مِمْرَثٌ: صَبُورٌ عَلَى الخِصامِ، وَالجَمْعُ مَمارِثُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَرْثُ الحِلْمُ. وَرَجُلٌ مِمْرَثٌ: حَلِيمٌ وَقُورٌ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، أَتَى السِّقايَةَ وَقالَ: اسْقُونِي، فَقالَ العَبّاسُ: إِنَّهُمْ قَدْ مَرَثُوهُ وَأَفْسَدُوهُ. قالَ شَمِرٌ: مَرَثُوهُ أَيْ وَضَرُوهُ وَوَسَّخُوهُ بِإِدْخالِ أَيْدِيهِمُ الوَضِرَةِ؛ قالَ وَمَرَثَهُ وَوَضَرَهُ واحِدٌ. قالَ وَقالَ ابْنُ جُمَيْلٍ الكِلابِيُّ: يُقالُ لِلصَّبِيِّ إِذا أَخَذَ وَلَدَ الشّاةِ لا تَمْرُثْهُ بِيَدِكَ فَلا تَرْأَمَهُ أُمُّهُ، أَيْ لا تُوَضِّرْهُ بِلَطْخِ يَدِكَ؛ وَذٰلِكَ أَنَّ أُمَّهُ إِذا شَمَّتْ رائِحَةَ الوَضَرِ نَفَرَتْ مِنْهُ. وَقالَ المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ يُقالُ أَدْرِكْ عَناقَكَ لا يَمْرُثُوها، قالَ: وَالتَّمْرِيثُ أَنْ يَمْسَحَها القَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ وَفِيها غَمَرٌ، فَلا تَرْأَمُها أُمُّها مِنْ رِيحِ الغَمَرِ.

• مرج • المَرْجُ: الفَضاءُ؛ وَقِيلَ: المَرْجُ أَرْضٌ ذاتُ كَلَإٍ تَرْعَى فِيها الدَّوابُّ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: أَرْضٌ واسِعَةٌ فِيها نَبْتٌ كَثِيرٌ تَمْرُجُ فِيها الدَّوابُّ، وَالجَمْعُ مُرُوجٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

رَعَى بِها مَرْجَ رَبِيعٍ مَمْرَجَا

وَفِي الصِّحاحِ: المَرْجُ المَوْضِعُ الَّذِي تَرْعَى فِيهِ الدَّوابُّ. وَمَرَجَ الدّابَّةَ يَمْرُجُها إِذا أَرْسَلَها تَرْعَى فِي المَرْجِ. وَأَمْرَجَها: تَرَكَها تَذْهَبُ حَيْثُ شاءَتْ؛ وَقالَ القُتَيْبِيُّ: مَرَجَ دابَّتَهُ خَلّاها، وَأَمْرَجَها: رَعاها.

وَإِبِلٌ مَرَجٌ إِذا كانَتْ لا راعِيَ لَها وَهِيَ تَرْعَى. وَدابَّةٌ مَرَجٌ، لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ؛ وَأَنْشَدَ:

فِي رَبْرَبٍ مَرَجٍ ذَواتِ صَياصِي

وَفِي الحَدِيثِ وَذَكَرَ خَيْلَ المُرابِطِ، فَقالَ: طَوَّلَ لَها فِي مَرْجٍ؛ المَرْجُ: الأَرْضُ الواسِعَةُ ذاتُ نَباتٍ كَثِيرٍ تَمْرُجُ فِيها الدَّوابُّ أَيْ تُخَلَّى تَسْرَحُ مُخْتَلِطَةً حَيْثُ شاءَتْ.

وَالمَرَجُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَرِجَ الخاتَمُ فِي إِصْبَعِي، وَفِي المُحْكَمِ: فِي يَدِي، مَرَجاً أَيْ قَلِقَ، وَمَرَجَ، وَالكَسْرُ أَعْلَى مِثْلُ جَرِجَ؛ وَمَرِجَ السَّهْمُ، كَذٰلِكَ. وَأَمْرَجَهُ الدَّمُ إِذا أَقْلَقَهُ حَتَّى يَسْقُطَ.

وَسَهْمٌ مَرِيجٌ: قَلِقٌ. وَالمَرِيجُ: المُلْتَوِي الأَعْوَجُ.

وَمَرِجَ الأَمْرُ مَرَجاً، فَهُوَ مارِجٌ وَمَرِيجٌ: الْتَبَسَ وَاخْتَلَطَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ»؛ يَقُولُ: فِي ضَلالٍ؛ وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: فِي أَمْرٍ مُخْتَلِفٍ مُلْتَبِسٍ عَلَيْهِمْ، يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ، ﷺ، مَرَّةً ساحِرٌ، وَمَرَّةً شاعِرٌ، وَمَرَّةً مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ، وَهٰذا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ مَرِيجٍ: مُلْتَبِسٍ عَلَيْهِمْ. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذا مَرِجَ الدِّينُ، فَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ؟ وَاخْتَلَفَ

(١) قوله: «المرتك فارسي معرّب»، هكذا في الأصل غير مفسّر. وفي القاموس: المرتك: المُرْدَاسَنْج. وأراد الآنك، أي الرصاص، أسوده أو أبيضه.

الأَخْوانِ ، وَحُرِّقَ البَيْتُ العَتِيقُ ؟ وَفي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ قالَ لِعَبْدِ اللهِ : كَيْفَ أَنْتَ إِذا بَقِيتَ في حُثالَةٍ مِنَ النَّاسِ ، قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَماناتُهُمْ ؟ أَي اخْتَلَطَتْ ، وَمَعْنى قَوْلِهِ مَرِجَ الدِّينُ : اضْطَرَبَ وَالْتَبَسَ المَخْرَجُ فِيهِ ، وَكَذٰلِكَ مَرَجُ العُهُودِ : اضْطِرابُها وَقِلَّةُ الوَفاءِ بِها ، وَأَصْلُ المَرَجِ القَلَقُ . وَأَمْرٌ مَرِيجٌ أَيْ مُخْتَلِطٌ . وَغُصْنٌ مَرِيجٌ : مُلْتَوٍ مُشْتَبِكٌ ، قَدِ الْتَبَسَتْ شَناغِيبُهُ ، قالَ الهُذَلِيُّ :

فَجالَتْ فالْتَمَسْتُ بِهِ حَشاها
فَخَرَّ كَأَنَّهُ غُصْنٌ مَرِيجُ

وَفي التَّهْذِيبِ : خُوطٌ مَرِيجٌ أَيْ غُصْنٌ لَهُ شُعَبٌ قِصارٌ قَدِ الْتَبَسَتْ .

وَمَرَجَ أَمْرَهُ يَمْرُجُهُ : ضَيَّعَهُ . وَرَجُلٌ مِمْراجٌ : يَمْرُجُ أُمُورَهُ وَلا يُحْكِمُها .

وَمَرِجَ العَهْدُ وَالأَمانَةُ وَالدِّينُ : فَسَدَ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

مَرِجَ الدِّينُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ

وَأَمْرَجَ عَهْدَهُ : لَمْ يَفِ بِهِ . وَمَرِجَ النَّاسُ : اخْتَلَطُوا . وَمَرِجَتْ أَماناتُ النَّاسِ : فَسَدَتْ . وَمَرِجَ الدِّينُ وَالأَمْرُ : اخْتَلَطَ وَاضْطَرَبَ ؛ وَمِنْهُ الهَرْجُ وَالمَرْجُ . وَيُقالُ : إِنَّما يُسَكَّنُ المَرْجُ لِأَجْلِ الهَرْجِ ، ازْدِواجاً لِلْكَلامِ .

وَالمَرَجُ : الفِتْنَةُ المُشْكِلَةُ . وَالمَرَجُ : الفَسادُ . وَفي الحَدِيثِ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذا مَرِجَ الدِّينُ ؟ أَيْ فَسَدَ وَقَلِقَتْ أَسْبابُهُ . وَالمَرْجُ الخَلْطُ . وَمَرَجَ اللهُ البَحْرَيْنِ العَذْبَ وَالمِلْحَ : خَلَطَهُما حَتَّى الْتَقَيا .

الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ » ، يَقُولُ : أَرْسَلَهُما ثُمَّ يَلْتَقِيانِ بَعْدُ ، وَقِيلَ : خَلَّاهُما ثُمَّ جَعَلَهُما لا يَلْتَبِسُ ذا بِذا ، قالَ : وَهُوَ كَلامٌ لا يَقُولُهُ إِلَّا أَهْلُ تِهامَةَ ، وَأَمَّا النَّحْوِيُّونَ فَيَقُولُونَ أَمْرَجْتُهُ وَأَمْرَجَ دابَّتَهُ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : مَرَجَ خَلَطَ ، يَعْنِي البَحْرَ المِلْحَ وَالبَحْرَ العَذْبَ ، وَمَعْنى لا يَبْغِيانِ أَيْ لا يَبْغِي المِلْحُ عَلَى العَذْبِ فَيَخْتَلِطُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَرْجُ الإِجْراءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى : « مَرَجَ البَحْرَيْنِ » أَيْ أَجْراهُما ؛ قالَ الأَخْفَشُ : وَيَقُولُ قَوْمٌ : أَمْرَجَ البَحْرَيْنِ مِثْلُ مَرَجَ البَحْرَيْنِ ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ ، بِمَعْنىً .

وَالمارِجُ : الخِلْطُ . وَالمارِجُ : الشُّعْلَةُ السَّاطِعَةُ ذاتُ اللَّهَبِ الشَّدِيدِ . وَقَوْلُهُ تَعالى : « وَخَلَقَ الجانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ » ؛ قِيلَ : مَعْناهُ الخِلْطُ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ الشُّعْلَةُ ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ بابِ الكاهِلِ وَالغارِبِ ؛ وَقِيلَ : المارِجُ اللَّهَبُ المُخْتَلِطُ بِسَوادِ النَّارِ ؛ الفَرَّاءُ : المارِجُ هٰهُنا نارٌ دُونَ الحِجابِ مِنْها هٰذِهِ الصَّواعِقُ وَيُرَى جِلْدُ السَّماءِ مِنْها ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ مارِجٍ مِنْ خِلْطٍ مِنْ نارٍ . الجَوْهَرِيُّ : مارِجٌ مِنْ نارٍ ، نارٌ لا دُخانَ لَها خُلِقَ مِنْها الجانُّ . وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ : خُلِقَتِ المَلائِكَةُ مِنْ نُورٍ ، وَخُلِقَ الجانُّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ ؛ مارِجُ النَّارِ : لَهَبُها المُخْتَلِطُ بِسَوادِها . وَرَجُلٌ مَرَّاجٌ : يَزِيدُ في الحَدِيثِ ؛ وَقَدْ مَرَجَ الكَذِبَ يَمْرُجُهُ مَرْجاً .

وَأَمْرَجَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُمْرِجٌ إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها بَعْدَما صارَ غِرْساً وَدَماً ، وَفي المُحْكَمِ : إِذا أَلْقَتْ ماءَ الفَحْلِ بَعْدَما يَكُونُ غِرْساً وَدَماً ، وَناقَةٌ مِمْراجٌ إِذا كانَ ذٰلِكَ عادَتَها .

وَمَرَجَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ مَرْجاً : نَكَحَها . رَوَى ذٰلِكَ أَبُو العَلاءِ يَرْفَعُهُ إِلى قُطْرُبٍ ، وَالمَعْرُوفُ هَرَجَها يَهْرُجُها .

وَالمَرْجانُ : اللُّؤْلُؤُ الصِّغارُ أَوْ نَحْوُهُ ، واحِدَتُهُ مَرْجانَةٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ . لا أَدْرِي أَرُباعِيٌّ هُوَ أَمْ ثُلاثِيٌّ ، وَأَوْرَدَهُ في رُباعِيِّ الجِيمِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : المَرْجانُ البُسَّذُ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالَّذِي عَلَيْهِ الجُمْهُورُ أَنَّهُ صِغارُ اللُّؤْلُؤِ ، كَما ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ بْنِ حُجْرٍ :

أَذُودُ القَوافِيَ عَنِّي ذِيادا
ذِيادَ غُلامٍ جَرِيٍّ جِيادا[1]

فَأَعْزِلُ مَرْجانَها جانِباً
وَآخُذُ مِنْ دُرِّها المُسْتَجادا

وَيُقالُ : إِنَّ هٰذا الشِّعْرَ لِامْرِئِ القَيْسِ بْنِ حُجْرٍ المَعْرُوفِ بِالذَّائِدِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المَرْجانُ بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ تَرْتَفِعُ قِيسَ الذِّراعِ ، لَها أَغْصانٌ حُمْرٌ وَوَرَقٌ مُدَوَّرٌ عَرِيضٌ كَثِيفٌ جِدّاً رَطْبٌ رَوٍ ، وَهِيَ مَلْبَنَةٌ ، وَالواحِدُ كَالواحِدِ .

وَمَرْجُ الخُطَباءِ : مَوْضِعٌ بِخُراسانَ . وَمَرْجُ راهِطٍ بِالشَّامِ ، وَمِنْهُ يَوْمُ المَرْجِ لِمَرْوانَ بْنِ الحَكَمِ عَلَى الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ الفِهْرِيِّ . وَمَرْجُ القَلَعَةِ ، بِفَتْحِ اللَّامِ : مَنْزِلٌ بِالبادِيَةِ .

وَمَرْجَةُ وَالأَمْراجُ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ :

وَأَذْعَرَ كَلَّاباً يَقُودُ كِلابَهُ
وَمَرْجَةُ لَمَّا أَقْتَبِسْها بِمَقْنَبِ

وَقالَ أَبُو العِيالِ الهُذَلِيُّ :

إِنَّا لَقِينا بَعْدَكُمْ بِدِيارِنا
مِنْ جانِبِ الأَمْراجِ يَوْماً يُسْأَلُ

أَرادَ يُسْأَلُ عَنْهُ .

• مرجس • ابْنُ الفَرَجِ : المُرْجاسُ[2] حَجَرٌ يُرْمَى بِهِ في البِئْرِ لِيُطَيَّبَ ماؤُها وَتُفْتَحَ عُيُونُها ، وَأَنْشَدَ :

إِذا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِي
رَمْيَكَ بِالمُرْجاسِ في قَعْرِ الطَّوِي

قالَ : وَوَجَدْتُ هٰذا في أَشْعارِ الأَزْدِ :

بِالمِرْجاسِ في قَعْرِ الطَّوِي

وَالشِّعْرُ لِسَعْدِ بْنِ المُنْتَخِرِ البارِقِيِّ رَواهُ المُؤَرِّجُ .

---

(١) قوله : « جرى جيادا » كذا بالأصل . والذي في مادة « ذود » من القاموس غوى جراداً . ورواية الديوان : جرى جوادا .

(٢) قوله : « المرجاس » هو بالكسر قاله شارح القاموس ، وعبارته مع المتن في برجس : والبرجاس ، بالضم ، والعامة تكسره .

• مرجل • اللَّيْثُ : المَراجِلُ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَبْصَرْتُ سَلْمَى بَيْنَ بُرْدَىْ مَراجِلٍ
وَأَخْباشِ عَصْبٍ مِنْ مُهَلْهَلَةِ اليَمَنْ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِشاعِرٍ :

يُسائِلْنَ مَنْ هٰذا الصَّرِيعُ الَّذِى تَرَى؟
وَيَنْظُرْنَ خَلْساً مِنْ خِلالِ المَراجِلِ

وَثَوْبٌ مُمَرْجَلٌ : عَلَى صَنْعَةِ المَراجِلِ مِنَ البُرُودِ . وَفِى الحَدِيثِ : وَعَلَيْها ثِيابٌ مَراجِلُ ، يُرْوَى بِالجِيمِ وَالحاءِ ، فَالجِيمُ مَعْناهُ أَنَّ عَلَيْها نُقُوشاً تِمْثالَ الرِّجالِ ، وَالحاءُ مَعْناهُ أَنَّ عَلَيْها صُوَرَ الرِّحالِ وَهِىَ الإِبِلُ بِأَكْوارِها . وَمِنْهُ : ثَوْبٌ مُرَحَّلٌ ، وَالرِّوايَتانِ مَعاً مِنْ بابِ الرّاءِ ، وَالمِيمُ فِيهِما زائِدَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضاً فِى مَوْضِعِهِ . وَفِى الحَدِيثِ : فَبَعَثَ مَعَهُما بِبُرْدٍ مَراجِلَ ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ ، قالَ : وَهٰذا التَّفْسِيرُ[1] يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ المِيمُ أَصْلِيَّةً . وَالمُمَرْجَلُ : ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الوَشْىِ ؛ قالَ العَجّاجُ :

بِشِيَةٍ كَشِيَةِ المُمَرْجَلِ

قالَ الجَوْهَرِىُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ مَراجِلُ مِيمُها مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ وَهِىَ ثِيابُ الوَشْىِ .

وَفِى الحَدِيثِ : وَلِصَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ المِرْجَلِ ؛ هُوَ ، بِالكَسْرِ : الإِناءُ الَّذِى يُغْلَى فِيهِ الماءُ ، وَسَواءٌ كانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ حِجارَةٍ أَوْ خَزَفٍ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، قِيلَ : لِأَنَّهُ إِذا نُصِبَ كَأَنَّهُ أُقِيمَ عَلَى أَرْجُلٍ . قالَ ابْنُ بَرِّى : وَالمِرْجَلُ المِشْطُ ، مِيمُهُ زائِدَةٌ لِأَنَّهُ يُرَجَّلُ بِهِ الشَّعَرُ ، قالَ الشّاعِرُ :

مَراجِلُنا مِنْ عَظْمِ فِيلٍ وَلَمْ تَكُنْ
مَراجِلُ قَوْمِى مِنْ جَدِيدِ القَوائِمِ

• مرجن • التَّهْذِيبُ فِى الرُّباعِىِّ : فِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «يَخْرُجُ مِنْهُما اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ» ؛ قالَ المُفَسِّرُونَ : المَرْجانُ صِغارُ اللُّؤْلُؤِ ، وَاللُّؤْلُؤُ اسْمٌ جامِعٌ لِلْحَبِّ الَّذِى يَخْرُجُ مِنَ الصَّدَفَةِ ، وَالمَرْجانُ أَشَدُّ بَياضاً ، وَلِذٰلِكَ خَصَّ الياقُوتَ وَالمَرْجانَ فَشَبَّهَ الحُورَ العِينَ بِها . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : اخْتَلَفُوا فِى المَرْجانِ فَقالَ بَعْضُهُمْ هُوَ البُسَّذُ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرُ يُقالُ إِنَّ الجِنَّ تُلْقِيهِ فِى البَحْرِ ، وَبَيْتُ الأَخْطَلِ حُجَّةٌ لِلْقَوْلِ الأَوَّلِ :

كَأَنَّما القَطْرُ مَرْجانٌ تُساقِطُهُ
إِذا عَلا الرَّوْقَ وَالمَتْنَيْنِ وَالكَفَلا

• مرح • المَرَحُ : شِدَّةُ الفَرَحِ وَالنَّشاطِ حَتَّى يُجاوِزَ قَدْرَهُ ، وَقَدْ أَمْرَحَهُ غَيْرُهُ ، وَالاِسْمُ المِراحُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَقِيلَ : المَرَحُ التَّبَخْتُرُ وَالاِخْتِيالُ . وَفِى التَّنْزِيلِ : «وَلا تَمْشِ فِى الأَرْضِ مَرَحاً» أَىْ مُتَبَخْتِراً مُخْتالاً ، وَقِيلَ : المَرَحُ الأَشَرُ وَالبَطَرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «بِما كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِى الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ وَبِما كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ» .

وَقَدْ مَرِحَ مَرَحاً وَمِراحاً ، وَرَجُلٌ مَرِحٌ مِنْ قَوْمٍ مَرْحَى وَمَراحَى ، وَمِرِّيحٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِثْلُ سِكِّيرٍ ، مِنْ قَوْمٍ مِرِّيحِينَ ، وَلا يُكَسَّرُ ، وَمَرِحَ بِالكَسْرِ ، مَرَحاً : نَشِطَ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ : زَعَمَ ابْنُ النّابِغَةِ أَنِّى تِلْعابَةٌ تِمْراحَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنَ المَرَحِ ، وَهُوَ النَّشاطُ وَالخِفَّةُ ، وَالتّاءُ زائِدَةٌ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ ، وَأَتَى بِهِ فِى حَرْفِ التّاءِ حَمْلاً عَلَى ظاهِرِ لَفْظِهِ .

وَفَرَسٌ مَرُوحٌ وَمَمْرَحٌ وَمِمْراحٌ : نَشِيطٌ ، وَقَدْ أَمْرَحَهُ الكَلأُ . وَناقَةٌ مِمْراحٌ وَمَرُوحٌ : كَذٰلِكَ ؛ قالَ :

تَطْوِى الفَلا بِمَرُوحٍ لَحْمُها زِيَمْ

وَقالَ الأَعْشَى يَصِفُ ناقَةً :

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرُّو
مِىِّ تَفْرِى الهَجِيرَ بِالإِرْقالِ

ابْنُ سِيدَهْ : المَرُوحُ الخَمْرُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّها تَمْرَحُ فِى الإِناءِ ؛ قالَ عُمارَةُ :

مِنْ عُقارٍ عِنْدَ المِزاجِ مَرُوحِ

وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

مُصَفَّقَةً مُصَفّاةً عُقارٌ
شَآمِيَةً إِذا جُلِيَتْ مَرُوحُ

أَىْ لَها مِراحٌ فِى الرَّأْسِ وَسَوْرَةٌ يَمْرَحُ مَنْ يَشْرَبُها .

وَقَوْسٌ مَرُوحٌ : يَمْرَحُ رامُوها عَجَباً إِذا قَلَّبُوها ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَمْرَحُ فِى إِرْسالِها السَّهْمَ ؛ تَقُولُ العَرَبُ : طَرُوحٌ مَرُوحٌ تُعْجِلُ الظَّبْىَ أَنْ يَرُوحَ ؛ الجَوْهَرِىُّ : قَوْسٌ مَرُوحٌ كَأَنَّ بِها مَرَحاً مِنْ حُسْنِ إِرْسالِها السَّهْمَ .

وَمَرْحَى : كَلِمَةٌ تُقالُ لِلرّامِى إِذا أَصابَ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَقُولُ وَالجَبَلُ مَفْقُودٌ بِمِسْحَلِهِ
مَرْحَى لَهُ إِنْ يَفُتْنا مِسْحَهُ يَطِرِ

أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ : إِذا رَمَى الرَّجُلُ فَأَصابَ قِيلَ : مَرْحَى لَهُ ! وَهُوَ تَعَجُّبٌ مِنْ جَوْدَةِ رَمْيِهِ ؛ وَقالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ :

يُصِيبُ القَنِيصَ وَصِدْقاً يَقُو
لُ مَرْحَى وَأَيْحَى إِذا ما يُوالِى

مَرْحَى وَأَيْحَى : كَلِمَةُ التَّعَجُّبِ فِيهِ الزَّجْرُ ، وَإِذا أَخْطَأَ قِيلَ لَهُ : بَرْحَى !

وَمَرِحَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ مَرَحاً : أَخْرَجَتْهُ .

وَأَرْضٌ مِمْراحٌ إِذا كانَتْ سَرِيعَةَ النَّباتِ حِينَ يُصِيبُها المَطَرُ ؛ الأَصْمَعِىُّ : المِمْراحُ مِنَ الأَرْضِ الَّتِى حالَتْ سَنَةً فَلَمْ تَمْرَحْ بِنَباتِها .

وَمَرَحَ الزَّرْعُ يَمْرَحُ : خَرَجَ سُنْبُلُهُ .

وَمَرِحَتِ العَيْنُ مَرَحاناً : اشْتَدَّ سَيَلانُها ؛ قالَ :

كَأَنَّ قَذًى فِى العَيْنِ قَدْ مَرِحَتْ بِهِ
وَما حاجَةُ الأُخْرَى إِلَى المَرَحانِ

وَقِيلَ : مَرِحَتْ مَرَحاناً ضَعُفَتْ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : هٰذا البَيْتُ يُنْسَبُ إِلَى النّابِغَةِ الجَعْدِىِّ ، وَقَبْلَهُ :

تَواهَسَ أَصْحابِى حَدِيثاً فَهِمْتُهُ
خَفِيّاً وَأَعْضادُ المَطِىِّ عَوالِى

التَّواهُسُ : التَّسارُرُ ، أَرادَ أَنَّ أَصْحابَهُ تَسارُّوا بِحَدِيثِ حَرْبِهِ . وَالعَوالِى هُنا :

(١) قوله : «وقال : وهذا التفسير» فى النهاية : قال الأزهرى : وهذا..

العَوامِلُ. وَقَدْ قِيلَ فِي مَرِحَتِ العَيْنُ إِنَّهَا بِمَعْنَى أَسْبَلَتِ الدَّمْعَ، وَكَذَلِكَ السَّحابُ إِذا أَسْبَلَ المَطَرَ، وَالمَعْنَى: أَنَّهُ لَمَّا بَكَى إِلْمَتْ عَيْنُهُ، فَصارَتْ كَأَنَّها قَلِيبَةٌ، وَلَمَّا أَدامَ البُكاءَ قَلِيَتِ الأُخْرَى؛ وَهَذا كَقَوْلِ الآخَرِ:

بَكَتْ عَيْنِي اليُمْنَى فَلَمَّا زَجَرْتُها
عَنِ الجَهْلِ بَعْدَ الحِلْمِ أَسْبَلَتا مَعا

وَقالَ شَمِرٌ: المَرِحُ خُرُوجُ الدَّمْعِ إِذا كَثُرَ؛ وَقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

مَرِحٌ وَبْلُهُ يَسُحُّ سُيُوبَ الْـ
ـماءِ سَحّاً كَأَنَّهُ مَنْحُورُ

وَعَيْنٌ مِمْراحٌ: سَرِيعَةُ البُكاءِ. وَمَرِحَتْ عَيْنُهُ مَرَحاناً: فَسَدَتْ وَهاجَتْ. وَعَيْنٌ مِمْراحٌ: غَزِيرَةُ الدَّمْعِ.

وَمَرَّحَ الطَّعامَ: نَقَّاهُ مِنَ الغَبَا[1] بِالمَحاوِقِ أَي المَكانِسِ.

وَمَرَّحَ جِلْدَهُ: دَهَنَهُ؛ قالَ:

سَرَتْ فِي رَعِيلٍ ذِي أَداوَى مُنَوَّطٍ
بِلَبّاتِها مَدْبُوغَةٍ لَمْ تُمَرَّحِ[2]

قَوْلُهُ: سَرَتْ يَعْنِي قَطاةً. فِي رَعِيلٍ أَي فِي جَماعَةٍ قَطاً. ذِي أَداوَى يَعْنِي حَواصِلَها. مُنَوَّطَةٍ: مُعَلَّقَةٍ. بِلَبّاتِها يَعْنِي مَواضِعَ المَنْحَرِ؛ وَقِيلَ: التَّمْرِيحُ أَنْ تُؤْخَذَ المَزادَةُ أَوَّلَ ما تُخْرَزُ فَتُمْلأَ ماءً حَتَّى تَبْتَلَّ خُرُوزُها وَتَنْتَفِخَ، وَالاسْمُ المَرَحُ، وَقَدْ مَرِحَتْ مَرَحاناً. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَمَزادَةٌ مَرِحَةٌ لا تُمْسِكُ الماءَ. وَيُقالُ: قَدْ ذَهَبَ مَرَحُ المَزادَةِ إِذا انْسَدَّتْ عُيُونُها وَلَمْ يَسِلْ مِنْها شَيْءٌ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّمْرِيحُ تَطْيِيبُ القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ بِإِذْخِرٍ أَوْ شِيحٍ، فَإِذا طُيِّبَتْ بِطِينٍ فَهُوَ التَّشْرِيبُ، وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ تَمْرِيحَ المَزادَةِ أَنْ تَمْلأَها ماءً حَتَّى تَبْتَلَّ خُرُوزُها وَيَكْثُرَ سَيَلانُها قَبْلَ انْتِفاخِها، فَذَلِكَ مَرَحُها. وَمَرَّحْتُ القِرْبَةَ: شَرَّبْتُها، وَهُوَ أَنْ تَمْلأَها ماءً لِتَنْسَدَّ عُيُونُ الخُرَزِ.

وَالمِراحُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ:

تَرَكْنا بِالمِراحِ وَذِي سُحَيْمٍ
أَبا حَسّانَ فِي قَوْمٍ مَنافِي[3]

وَمَرْحَيا: زَجْرٌ عَنِ السِّيرافِيِّ. وَمَرْحَى[4] ناقَةٌ بِعَيْنِها عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

ما بالُ مَرْحَى قَدْ أَمْسَتْ وَهِيَ ساكِنَةٌ
باتَتْ تَشَكَّى إِلَيَّ الأَيْنَ وَالنَّجَدا

• مرخ • مَرَخَهُ بِالدُّهْنِ يَمْرُخُهُ[5] مَرْخاً وَمَرَّخَهُ تَمْرِيخاً: دَهَنَهُ. وَتَمَرَّخَ بِهِ: ادَّهَنَ. وَرَجُلٌ مَرِخٌ وَمَرِيخٌ: كَثِيرُ الادِّهانِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَرْخُ المِزاحُ؛ وَرُوِيَ عَنْ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كانَ عِنْدَها يَوْماً وَكانَ مُنْبَسِطاً فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَطَّبَ وَتَشَزَّنَ لَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ عادَ النَّبِيُّ، ﷺ، إِلَى انْبِساطِهِ الأَوَّلِ، قالَتْ: فَقُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ كُنْتَ مُنْبَسِطاً فَلَمَّا جاءَ عُمَرُ انْقَبَضْتَ، قالَتْ فَقالَ لِي: يا عائِشَةُ إِنَّ عُمَرَ لَيْسَ مِمَّنْ يُمْرَخُ مَعَهُ أَي يُمْزَحُ؛ وَرُوِيَ عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ: كانَتِ امْرَأَةٌ تُغَنِّي عِنْدَ عائِشَةَ بِالدُّفِّ فَلَمّا دَخَلَ عُمَرُ جَعَلَتِ الدُّفَّ تَحْتَ رِجْلِها، وَأُمِرَتِ المَرْأَةُ فَخَرَجَتْ، فَلَمّا دَخَلَ عُمَرُ قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: هَلْ لَكَ يا بْنَ الخَطّابِ فِي ابْنَةِ أَخِيكَ فَعَلَتْ كَذا وَكَذا؟ فَقالَ عُمَرُ: يا عائِشَةُ، فَقالَ: دَعْ عَنْكَ ابْنَةَ أَخِيكَ. فَلَمّا خَرَجَ عُمَرُ قالَتْ عائِشَةُ: أَكانَ اليَوْمَ حَلالاً فَلَمّا دَخَلَ عُمَرُ كانَ حَراماً؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: لَيْسَ كُلُّ النّاسِ مَرْخاً عَلَيْهِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هَكَذا رَواهُ عَفّانُ مَرَّخاً، بِتَشْدِيدِ الخاءِ، يُمَرَّخُ مَعَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ مَرَخْتُ الرَّجُلَ بِالدُّهْنِ إِذا دَهَنْتَهُ بِهِ ثُمَّ دَلَكْتَهُ. وَأَمْرَخْتُ العَجِينَ إِذا أَكْثَرْتَ ماءَهُ، أَرادَ لَيْسَ مِمَّنْ يُسْتَلانُ جانِبُهُ.

وَالمَرْخُ: مِنْ شَجَرِ النّارِ، مَعْرُوفٌ. وَالمَرْخُ: شَجَرٌ كَثِيرُ الوَرْيِ سَرِيعُهُ. وَفِي المَثَلِ: فِي كُلِّ شَجَرٍ نارٌ، وَاسْتَمْجَدَ المَرْخُ وَالعَفارُ، أَي ذَهَبا بِكَثْرَةِ ذَلِكَ[6]. وَاسْتَمْجَدَ: اسْتَفْضَلَ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَعْناهُ القَدْحُ عَلَى الهُوَيْنا فَإِنَّ ذَلِكَ مُجْزِئٌ إِذا كانَ زِنادُهُ مَرْخاً؛ وَقِيلَ: العَفارُ الزَّنْدُ، وَهُوَ الأَعْلَى، وَالمَرْخُ: الزَّنْدَةُ، وَهُوَ الأَسْفَلُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

إِذا المَرْخُ لَمْ يُورِ تَحْتَ العَفارِ
وَضُنَّ بِقِدْرٍ فَلَمْ تُعْقِبِ

وَقالَ أَعْرابِيٌّ: شَجَرٌ مَرِيخٌ وَمَرِخٌ وَقَطِفٌ، وَهُوَ الرَّقِيقُ اللَّيِّنُ. وَقالُوا: أَرْخِ يَدَيْكَ وَاسْتَرْخِ إِنَّ الزِّنادَ مِنْ مَرْخٍ؛ يُقالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الكَرِيمِ الَّذِي لا يَحْتاجُ أَنْ تُكَدَّهُ أَوْ تُلِحَّ عَلَيْهِ، فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِذَلِكَ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: المَرْخُ مِنَ العِضاهِ وَهُوَ يَفْرِشُ وَيَطُولُ فِي السَّماءِ حَتَّى يُسْتَظَلَّ فِيهِ؛ وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَلا شَوْكٌ، وَعِيدانُهُ سَلِبَةٌ وَقُضْبانُهُ دِقاقٌ، وَيَنْبُتُ فِي شِعْبٍ وَفِي خَشَبٍ، وَمِنْهُ يَكُونُ الزِّنادُ الَّذِي يُقْتَدَحُ بِهِ؛

(١) قوله: «نقاه من الغبا» عبارة القاموس وشرحه: والتمريح تنقية الطعام من الغفا. هكذا في سائر النسخ. وفي بعض الأمهات من الغبا اهـ. ولم نجد للعفا بالعين المهملة والفاء ولا للغبا بالغين المعجمة والباء الموحدة معنى يناسب هنا، ولعله الغفا بالغين المعجمة والفاء، شيء كالزؤان أو التبن كما نص عليه المجد وغيره.

(٢) قوله: «لم يمرح» بالحاء المهملة كذا في الطبعات جميعها وفي أساس البلاغة. والصواب كما في ديوان الطرماح: لم تمرخ، بالخاء المعجمة.

[عبد الله]

(٣) قوله: «تركنا بالمراح..» قاله مرة بن عبد الله اللحياني، كما في ياقوت.

[عبد الله]

(٤) قوله: «ومرحى ناقة..» في القاموس: ومرحى اسم ناقة عبد الله بن الزبير، كأمير، الشاعر.

[عبد الله]

(٥) قوله: «يمرخه» هو في خط المؤلف بضم الراء، وقال في القاموس ومرخ كمنع.

(٦) قوله: «أي ذهبا بكثرة ذلك» كذا في الطبعات جميعها، ولا معنى له هنا، والصواب كما في المحكم: «ذهبا بكثرة ذلك»، أي لا يفضلها شيء فيه.

[عبد الله]

واحِدتُه مَرْخَةٌ ؛ وقولُ أبي جُنْدُبٍ :

فَلا تَحْسَبَنْ جارِي لَدَى ظِلِّ مَرْخَةٍ
وَلا تَحْسِبَنْهُ نَقْعَ قاعٍ بِقَرْقَرِ

خَصَّ المَرْخَةَ لأَنَّها قَلِيلةُ الوَرَقِ سَخِيفَةُ الظِّلِّ. وفي النَّوادِرِ : عُودٌ مَرِيخٌ ومَرِيخٌ طَوِيلٌ لَيِّنٌ ؛ وَالمِرِّيخُ : السَّهْمُ الَّذِي يُغالَى بِهِ ؛ وَالمِرِّيخُ : سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعُ قُذَذٍ يُقْتَدَرُ بِهِ الغِلاءُ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

أَرِقْتُ لَهُ في القَوْمِ وَالصُّبْحُ ساطِعٌ
كَما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَهُ الغالِي

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : وَصَفَ رَفِيقاً مَعَهُ في السَّفَرِ غَلَبَهُ النُّعاسُ فَأَذِنَ لَهُ في النَّوْمِ ، وَمَعْنَى شَمَّرَهُ أَيْ أَرْسَلَهُ ، وَالغالِي الَّذِي يَغْلُو بِهِ أَيْ يَنْظُرُ كَمْ مَدَى ذَهابِهِ ؛ وَقالَ الشّاعِرُ :

أَوْ كَمِرِّيخٍ عَلَى شِرْيانَةٍ

أَيْ عَلَى قَوْسِ شِرْيانَةٍ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، عَنْ أَبِي زِيادٍ : المِرِّيخُ سَهْمٌ يَصْنَعُهُ آلُ المِخْفَقِ[1] وَأَكْثَرُ ما يُغْلُونَ بِهِ لإِجْراءِ الخَيْلِ إِذا اسْتَبَقُوا ؛ وَقَوْلُ عَمْرٍو ذِي الكَلْبِ :

يالَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ وَالأَمْرُ عَمَمْ
ما فَعَلَ اليَوْمَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ؟
صَبَّ لَها في الرِّيحِ مِرِّيخٌ أَشَمْ

إِنَّما يُرِيدُ ذِئْباً فَكَنَى عَنْهُ بِالمِرِّيخِ المُحَدَّدِ ، مَثَّلَهُ بِهِ في سُرْعَتِهِ وَمَضائِهِ ، أَلا تَراهُ يَقُولُ بَعْدَ هٰذا :

فَاجْتالَ مِنْها لَجْبَةً ذاتَ هَزَمْ

اجْتالَ : اخْتارَ ، فَدَلَّ ذٰلِكَ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ الذِّئْبَ لأَنَّ السَّهْمَ لا يَخْتارُ.

وَالمِرِّيخُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ ، عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ. أَبُو عُبَيْدَةَ : المِرِّيخُ وَالمِرِّيجُ ، بِالخاءِ وَالجِيمِ جَمِيعاً ، القَرْنُ وَيُجْمَعانِ أَمْرِخَةً وَأَمْرِجَةً ؛ وَقالَ أَبُو تُرابٍ : سَأَلْتُ أَبا سَعِيدٍ عَنِ المِرِّيخِ وَالمِرِّيجِ فَلَمْ يَعْرِفْهُما ، وَعَرَفَ غَيْرُهُ المِرِّيخَ وَالمِرِّيجَ : كَوْكَبٌ مِنَ الخُنَّسِ في السَّماءِ الخامِسَةِ وَهُوَ بَهْرامُ ؛ قالَ :

فَعِنْدَ ذاكَ يَطْلُعُ المِرِّيخُ
بِالصُّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ زَخِيخُ
مِنْ شُعْلَةٍ ساعَدَها النَّفِيخُ

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : ما كانَ مِنْ أَسْماءِ الدَّرارِي فِيهِ أَلِفٌ وَلامٌ ، قَدْ يَجِيءُ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ ، كَقَوْلِكَ مِرِّيخٌ في المِرِّيخِ ، إِلا أَنَّكَ تَنْوِي فِيهِ الأَلِفَ وَاللّامَ.

وَأَمْرَخَ العَجِينَ إِمْراخاً : أَكْثَرَ ماءَهُ حَتَّى رَقَّ . وَمَرِخَ العَرْفَجُ مَرَخاً ، فَهُوَ مَرِخٌ : طابَ وَرَقَّ وَطالَتْ عِيدانُهُ.

وَالمَرِخُ : العَرْفَجُ الَّذِي تَظُنُّهُ يابِساً فَإِذا كَسَرْتَهُ وَجَدْتَ جَوْفَهُ رَطْباً.

وَالمَرْخَةُ : لُغَةٌ في الرُّمْخَةِ ، وَهِيَ البَلَحَةُ. وَالمِرِّيخُ : المَرْداسَنْجُ.

وَذُو المَرُوخِ : مَوْضِعٌ . وَفي الحَدِيثِ ذِكْرُ ذِي مُراخٍ ، هُوَ بِضَمِّ المِيمِ ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مُزْدَلِفَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَيُقالُ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ.

وَمارِخَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَفي أَمْثالِهِمْ : هٰذا خِباءُ مارِخَةَ[2] ؛ قالَ : مارِخَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ كانَتْ تَقْضَخُ ثُمَّ عُوِّقَ عَلَيْها وَهِيَ تَنْبِشُ قَبْراً.

• مرخد • امْرَخَدَّ الشَّيْءُ : اسْتَرْخَى.

• مرد • المارِدُ : العاتِي .

مَرُدَ عَلَى الأَمْرِ ، بِالضَّمِّ ، يَمْرُدُ مُرُوداً وَمَرادَةً ، فَهُوَ مارِدٌ وَمَرِيدٌ ، وَتَمَرَّدَ : أَقْبَلَ وَعَتا ، وَتَأْوِيلُ المُرُودِ أَنْ يَبْلُغَ الغايَةَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ جُمْلَةِ ما عَلَيْهِ ذٰلِكَ الصِّنْفُ.

وَالمَرِيدُ : الشَّدِيدُ المَرادَةِ مِثْلُ الخِمِّيرِ وَالسِّكِّيرِ . وَفي حَدِيثِ العِرْباضِ : وَكانَ صاحِبُ خَيْبَرَ رَجُلاً مارِداً مُنْكَراً ؛ المارِدُ مِنَ الرِّجالِ : العاتِي الشَّدِيدُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَدَةِ الجِنِّ وَالشَّياطِينِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رَمَضانَ : وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّياطِينِ ، جَمْعُ مارِدٍ.

وَالمُرُودُ عَلَى الشَّيْءِ : المُرُونُ عَلَيْهِ . وَمَرَدَ عَلَى الكَلامِ أَيْ مَرَنَ عَلَيْهِ لا يَعْبَأُ بِهِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَمِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ» ؛ قالَ الفَرّاءُ : يُرِيدُ مَرَنُوا عَلَيْهِ وَجَرَوْا كَقَوْلِكَ تَمَرَّدُوا.

وَقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : المَرْدُ التَّطاوُلُ بِالكِبْرِ وَالمَعاصِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : [تَعالَى] : «مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ» أَيْ تَطاوَلُوا.

وَالمَرادَةُ : مَصْدَرُ المارِدِ.

وَالمَرِيدُ : مِنْ شَياطِينِ الإِنْسِ وَالجِنِّ . وَقَدْ تَمَرَّدَ عَلَيْنا أَيْ عَتا . وَمَرَدَ عَلَى الشَّرِّ وَتَمَرَّدَ ، أَيْ عَتا وَطَغَى . وَالمَرِيدُ : الخَبِيثُ المُتَمَرِّدُ الشِّرِّيرُ . وَشَيْطانٌ مارِدٌ وَمَرِيدٌ واحِدٌ . قالَ ابنُ سِيدَهْ : وَالمَرِيدُ يَكُونُ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَجَمِيعِ الحَيَوانِ ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَ ذٰلِكَ في النَّواتِئِ فَقالُوا : تَمَرَّدَ هٰذا البِناءُ ، أَيْ جاوَزَ حَدَّ مِثْلِهِ ، وَجَمْعُ المارِدِ مَرَدَةٌ ، وَجَمْعُ المَرِيدِ مُرَداءُ ، وَقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

مُسْنِفاتٍ كَأَنَّهُنَّ قَنا الهِنْ
دِ وَنَسَّى الوَجِيفُ شَغْبَ المُرُودِ[3]

قالَ : الشَّغْبُ المَرَحُ . وَالمُرُودُ وَالمارِدُ : الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ نَشاطاً ؛ يَقُولُ : نَسَّى الوَجِيفُ المارِدَ شَغْبَهُ.

ابنُ الأَعْرابِيِّ : المَرْدُ نَقاءُ الخَدَّيْنِ مِنَ الشَّعَرِ وَنَقاءُ الغُصْنِ مِنَ الوَرَقِ . وَالأَمْرَدُ : الشّابُّ الَّذِي بَلَغَ خُرُوجَ لِحْيَتِهِ وَطَرَّ شارِبُهُ

(١) قوله : «آل المخفق» في المحكم : إلى المخفقة.

[عبد الله]

(٢) قوله : «هذا خباء مارخة» بخاء معجمة مكسورة ثم باء موحدة ، وقوله كانت تقضخ بقاف ثم ضاد معجمة كذا في نسخة المؤلف. والذي في القاموس مع الشرح : ومارخة اسم امرأة كانت تكحل ، ثم وجدوها تنبش قبراً ، فقيل هذا حباء مارخة ، فذهبت مثلا إلخ. وتكحل بتقديم الحاء المعجمة على القاف من الكحل ، وهو الحياء ، وقوله هذا حباء إلخ ، بالحاء المهملة ثم المثناة التحتية.

(٣) قوله : «مسنفات» في الصحاح : أسنف الفرس تقدم الخيل ، فإذا جمعت في الشعر مسنفة ، بكسر ، فهي من هذا ، وهي الفرس تتقدم الخيل في سيرها ، وإذا جمعت مسنفة ، بفتح النون ، فهي الناقة من السناف ، أي شد عليها ذلك.

ولم تبد لحيته. ومرد مرداً ومرودة وتمرد: بقي زماناً ثم التحى بعد ذلك وخرج وجهه. وفي حديث معاوية: تمردت عشرين سنة، وجمعت عشرين، ونتفت عشرين، وخضبت عشرين، وأنا ابن ثمانين، أي مكثت أمرد عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية عشرين سنة.

ورملة مرداء: متسطحة لا تنبت، والجمع مراد، غلبت الصفة غلبة الأسماء.

والمراوي: رمال بهجر معروفة، واحدتها مرداء، قال ابن سيده: وأراها سميت بذلك لقلة نباتها، قال الراعي:

فليتك حال البحر دونك كله

ومن بالمراوي من فصيح وأعجما

الأصمعي: أرض مرداء، وجمعها مراو، وهي رمال منبطحة لا ينبت فيها، ومنها قيل للغلام أمرد.

ومرداء هجر: رملة دونها لا تنبت شيئاً، قال الراجز:

هلا سألتم يوم مرداء هجر

وأنشد الأزهري بيت الراعي:

ومن بالمراوي من فصيح وأعجما

وقال: المراوي جمع مرداء هجر، وقال: جاء به ابن السكيت. وامرأة مرداء: لا إسب لها، وهي شعرتها. وفي الحديث: أهل الجنة جرد مرد. وشجرة مرداء: لا ورق عليها، وغصن أمرد كذلك.

وقال أبو حنيفة: شجرة مرداء ذهب ورقها أجمع. والمرد: التمليس. ومردت الشيء ومردته: لينته وصقلته. وغلام أمرد بين المرد، بالتحريك، ولا يقال جارية مرداء. ويقال: تمرد فلان زماناً ثم خرج وجهه وذلك أن يبقى أمرد حيناً. ويقال: شجرة مرداء ولا يقال غصن أمرد. وقال الكسائي: شجرة مرداء وغصن أمرد لا ورق عليها. وفرس أمرد: لا شعر على ثنته.

والتمريد: التمليس والتسوية والتطيين. قال أبو عبيد: الممرد بناء طويل، قال أبو منصور: ومنه قوله تعالى: «صرح ممرد من قوارير»؛ وقيل: الممرد المملس. وتمريد البناء: تمليسه. وتمريد الغصن: تجريده من الورق. وبناء ممرد: مطول.

والمارد: المرتفع.

والتمراد: بيت صغير يجعل في بيت الحمام لمبيضه، فإذا جعلت نسقاً بعضها فوق بعض فهي التماريد، وقد مردها صاحبها تمريداً وتمراداً، والتمراد الاسم، بكسر التاء.

ومرد الشيء: لينه. الصحاح: والمراد، بالفتح، العنق. والمرد: الثريد. ومرد الخبز والتمر في الماء يمرده مرداً، أي ماثه حتى يلين؛ وفي المحكم: أنقعه وهو المريد؛ قال النابغة:

ولما أبى أن ينقص القود لحمه

نزعنا المريد والمريد ليضمرا

والمريد: التمر ينقع في اللبن حتى يلين. الأصمعي: مرذ فلان الخبز في الماء أيضاً، بالذال المعجمة، ومرثه.

الأصمعي: مرثت خبزه في الماء ومردته إذا لينته وفتته فيه. ويقال لكل شيء دلك حتى استرخى: مريد. ويقال للتمر يلقى في اللبن حتى يلين ثم يمرد باليد: مريد. ومرذ الطعام، بالذال، إذا ماثه حتى يلين؛ قال أبو منصور: والصواب مرث الخبز ومرده، بالدال، إلا أن أبا عبيد جاء به في المؤلف مرث فلان الخبز ومرذه، بالثاء والذال، ولم يعبره شمر؛ قال: وعندي أنهما لغتان. قال أبو تراب: سمعت الخصيبي يقول: مرده وهرده إذا قطعه وهرط عرضه وهرده؛ ومرد الصبي ثدي أمه مرداً.

والمرد: الغض من ثمر الأراك، وقيل: هو النضيج منه، وقيل: المرد هنوات منه حمر ضخمة؛ أنشد أبو حنيفة:

كنانية أوتاد أطناب بيتها

أراك إذا صافت به المرد شقحا

واحدته مردة. التهذيب: البرير ثمر الأراك، فالغض منه المرد والنضيج الكباث. والمرد: السوق الشديد.

والمردي: خشبة يدفع بها الملاح السفينة، والمرد: دفعها بالمردي، والفعل يمرد.

ومارد: حصن دومة الجندل؛ المحكم: ومارد حصن معروف غزاه بعض الملوك فامتنع عليه، فقالوا في المثل: تمرد مارد وعز الأبلق، وهما حصنان بالشام؛ وفي التهذيب: وهما حصنان في بلاد العرب غزتهما الزباء، قال المفضل: كانت الزباء سارت إلى مارد حصن دومة الجندل وإلى الأبلق، وهو حصن تيماء، فامتنعا عليها فقالت هذا المثل، وصار مثلاً لكل عزيز ممتنع.

وفي الحديث ذكر مريد، وهو بضم الميم مصغراً: أطم من آطام المدينة. وفي الحديث ذكر مردان، بفتح الميم وسكون الراء، وهي ثنية بطريق تبوك، وبها مسجد للنبي، ﷺ.

ومراد: أبو قبيلة من اليمن، وهو مراد ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وكان اسمه يحابر فتمرد فسمي مراداً، وهو فعال على هذا القول؛ وفي التهذيب: ومراد حي هو اليوم في اليمن، وقيل: إن نسبهم في الأصل من نزار؛ وقول أبي ذويب:

كسيف المرادي لا ناكلاً

جباناً ولا حيدرياً قميما

قيل: أراد سيف عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي، رضوان الله عليه، وقيل: أراد كأنه سيف يمان في مضائه فلم يستقم له الوزن، فقال كسيف المرادي.

وماردون وماردين: موضع، وفي النصب والخفض ماردين.

• مردقش • المردقوش: المرزنجوش. غيره: المردقوش الزعفران؛ وأنشد ابن السكيت قول ابن مقبل:

يَعْلُونَ بِالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضاحِيَةً
عَلَى سَعَابِيبِ ماءِ الضّالَةِ اللَّجِنِ

وَقالَ أَبو الهَيْثَمِ : المَرْدَقُوشُ مُعَرَّبٌ مَعْناهُ اللَّيِّنُ الأُذُنِ ، وَهَذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ : ماءِ الضّالَةِ اللَّجِزِ ، بِالزّايِ ، قالَ : وَمَنْ خَفَضَ الوَرْدَ جَعَلَهُ مِنْ نَعْتِهِ . وَاللَّجِزُ : اللَّزِجُ . وَقالَ ابْنُ بَرّي : صَوابُهُ أَنْ يُنْشَدَ اللَّجِنِ ، بِالنُّونِ ، كَما ذَكَرَهُ غَيْرُهُ .

• مرذ • الأَصْمَعِيُّ : حَلَوْتُ وَحَنَوْتُ ، وَهُوَ القِيامُ عَلَى أَطْرافِ الأَصابِعِ . قالَ : وَمَرَثَ فُلانٌ الخُبْزَ فِي الماءِ وَمَرَذَهُ إِذا ماثَهُ ، وَرَواهُ الإِيادِيُّ مَرَذَهُ ، بِالذّالِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ مَرَدَهُ ، بِالدّالِ ، وَرُوِيَ بَيْتُ النّابِغَةِ :

فَلَمّا أَبَى أَنْ يَنْقُصَ القَوْدُ لَحْمَهُ
نَزَعْنا المَرِيدَ وَالمَدِيدَ لِيَضْمُرا

وَيُقالُ : امْرُذِ الثَّرِيدَ فَتَّفْتُهُ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنَ ثُمَّ تَمِيثُهُ وَتَحَسّاهُ .

• مرر • مَرَّ عَلَيْهِ وَبِهِ يَمُرُّ مَرّاً أَيِ اجْتازَ . وَمَرَّ يَمُرُّ مَرّاً وَمُرُوراً : ذَهَبَ ، وَاسْتَمَرَّ مِثْلُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَرَّ يَمُرُّ مَرّاً وَمُرُوراً جاءَ وَذَهَبَ ، وَمَرَّ بِهِ وَمَرَّهُ : جازَ عَلَيْهِ ؛ وَهَذا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمّا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمّا حُذِفَ فِيهِ الحَرْفُ فَأُوصِلَ الفِعْلُ ؛ وَعَلَى هَذَيْنِ الوَجْهَيْنِ يُحْمَلُ بَيْتُ جَرِيرٍ :

تَمُرُّونَ الدِّيارَ وَلَمْ تَعُوجُوا
كَلامُكُمُ عَلَيَّ إِذاً حَرامُ !

وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما الرِّوايَةُ :

مَرَرْتُمْ بِالدِّيارِ وَلَمْ تَعُوجُوا

فَدَلَّ هَذا عَلَى أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ تَعَدِّيهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ . وَأَمّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : مَرَّ زَيْداً فِي مَعْنَى مَرَّ بِهِ ، لا عَلَى الحَذْفِ ، وَلَكِنْ عَلَى التَّعَدِّي الصَّحِيحِ ، أَلا تَرَى أَنَّ ابْنَ جِنّي قالَ : لا تَقُولُ مَرَرْتُ زَيْداً فِي لُغَةٍ مَشْهُورَةٍ إِلّا فِي شَيْءٍ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ؟ قالَ : وَلَمْ يَرْوِهِ أَصْحابُنا .

وَامْتَرَّ بِهِ وَعَلَيْهِ : كَمَرَّ . وَفِي خَبَرِ يَوْمِ غَبِيطِ المَدَرَةِ : فَامْتَرُّوا عَلَى بَنِي مالِكٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَمّا تَغَشّاها حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ » ؛ أَي اسْتَمَرَّتْ بِهِ يَعْنِي المَنِيَّ ، قِيلَ : قَعَدَتْ وَقامَتْ فَلَمْ يُثْقِلْها . وَأَمَرَّهُ عَلَى الجِسْرِ : سَلَكَهُ فِيهِ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : أَمْرَرْتُ فُلاناً عَلَى الجِسْرِ أُمِرُّهُ إِمْراراً إِذا سَلَكْتَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ المَرَّةُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَلا قُلْ لِتَيّا قَبْلَ مَرَّتِها اسْلَمِي
تَحِيَّةَ مُشْتاقٍ إِلَيْها مُسَلِّمِ

وَأَمَرَّهُ بِهِ : جَعَلَهُ يَمُرُّهُ . وَمارَّهُ : مَرَّ مَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الوَحْيِ : إِذا نَزَلَ سَمِعَتِ المَلائِكَةُ صَوْتَ مِرارِ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفا أَيْ صَوْتَ انْجِرارِها وَاطِّرادِها عَلَى الصَّخْرِ . وَأَصْلُ المِرارِ : الفَتْلُ لِأَنَّهُ يُمَرُّ[1] أَيْ يُفْتَلُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَإِمْرارِ الحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ الجَدِيدِ ؛ أَمْرَرْتُ الشَّيْءَ أُمِرُّهُ إِمْراراً إِذا جَعَلْتَهُ يَمُرُّ أَيْ يَذْهَبُ ، يُرِيدُ كَجَرِّ الحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ ؛ قالَ : وَرُبَّما رُوِيَ الحَدِيثُ الأَوَّلُ : صَوْتَ إِمْرارِ السِّلْسِلَةِ .

وَاسْتَمَرَّ الشَّيْءُ : مَضَى عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ . وَاسْتَمَرَّ بِالشَّيْءِ : قَوِيَ عَلَى حَمْلِهِ . وَيُقالُ : اسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ أَيِ اسْتَحْكَمَ عَزْمُهُ . وَقالَ الكِلابِيُّونَ : حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ ، أَيْ مَرَّتْ وَلَمْ يَعْرِفُوا . فَمَرَّتْ بِهِ ؛ قالَ الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ فَمَرَّتْ بِهِ : مَعْناهُ اسْتَمَرَّتْ بِهِ قَعَدَتْ وَقامَتْ لَمْ يُثْقِلْها ، فَلَمّا أَثْقَلَتْ أَيْ دَنا وِلادُها . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اسْتَقامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فَسادٍ قَدِ اسْتَمَرَّ ، قالَ : وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَرْجَى الغِلْمانِ الَّذِي يَبْدَأُ بِحُمْقٍ ثُمَّ يَسْتَمِرُّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

يا خَيْرُ إِنّي قَدْ جَعَلْتُ أَسْتَمِرُّ
أَرْفَعُ مِنْ بُرْدَيَّ ما كُنْتُ أَجُرُّ

[1] قوله : « لأنه يمر » كذا بالأصل بدون مرجع للضمير ، ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف بعد قوله على الصخر ، والمرار الحبل .

وَقالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ قَدِ انْقادَتْ طُرْقَتُهُ ، فَهُوَ مُسْتَمِرٌّ . الجَوْهَرِيُّ : المَرَّةُ واحِدَةُ المَرِّ وَالمِرارِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لا بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دارٍ تَخَوَّنَها
مَرّاً سَحابٌ وَمَرّاً بارِحٌ تَرِبُ

يُقالُ : فُلانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ الأَمْرَ ذاتَ المِرارِ أَيْ يَصْنَعُهُ مِراراً وَيَدَعُهُ مِراراً . وَالمَمَرُّ : مَوْضِعُ المُرُورِ وَالمَصْدَرُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَرَّةُ الفَعْلَةُ الواحِدَةُ ، وَالجَمْعُ مَرٌّ وَمِرارٌ وَمِرَرٌ وَمُرُورٌ ؛ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وَيُصَدِّقُهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَنَكَّرْتَ بَعْدِي أَمْ أَصابَكَ حادِثٌ
مِنَ الدَّهْرِ أَمْ مَرَّتْ عَلَيْكَ مُرُورُ ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَذَهَبَ السُّكَّرِيُّ إِلَى أَنَّ مُرُوراً مَصْدَرٌ وَلا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونَ كَما ذَكَرَ ، وَإِنْ كانَ قَدْ أَنَّثَ الفِعْلَ ، وَذَلِكَ أَنَّ المَصْدَرَ يُفِيدُ الكَثْرَةَ وَالجِنْسِيَّةَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ » ؛ قالَ : يُعَذَّبُونَ بِالإِيثاقِ وَالقَتْلِ ، وَقِيلَ : بِالقَتْلِ وَعَذابِ القَبْرِ ، وَقَدْ تَكُونُ التَّثْنِيَةُ هُنا فِي مَعْنَى الجَمْعِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « ثُمَّ ارْجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ » ؛ أَيْ كَرّاتٍ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا » ؛ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ هَؤُلاءِ طائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الكِتابِ كانُوا يَأْخُذُونَ بِهِ وَيَنْتَهُونَ إِلَيْهِ وَيَقِفُونَ عِنْدَهُ ، وَكانُوا يَحْكُمُونَ بِحُكْمِ اللهِ بِالكِتابِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ ، فَلَمّا بُعِثَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَتَلا عَلَيْهِمُ القُرْآنَ ، قالُوا : آمَنّا بِهِ ، أَيْ صَدَّقْنا بِهِ ، إِنَّهُ الحَقُّ مِنْ رَبِّنا ، وَذَلِكَ أَنَّ ذِكْرَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، كانَ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ ، فَلَمْ يُعانِدُوا ، وَآمَنُوا وَصَدَّقُوا فَأَثْنَى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِمْ خَيْراً ، وَيُعْطَوْنَ أَجْرَهُمْ بِالإِيمانِ بِالكِتابِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، وَبِإِيمانِهِمْ بِمُحَمَّدٍ ، ﷺ .

وَلَقِيَهُ ذاتَ مَرَّةٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُسْتَعْمَلُ ذاتَ مَرَّةٍ إِلّا ظَرْفاً . وَلَقِيَهُ ذاتَ المِرارِ ، أَيْ مِراراً كَثِيرَةً . وَجِئْتُهُ مَرّاً

أَو مَرَّتَيْنِ، يُرِيدُ مَرَّةً أَو مَرَّتَيْنِ.
ابنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ فُلانٌ يَصْنَعُ ذلِكَ تاراتٍ، ويَصْنَعُ ذلِكَ تِيَراً، ويَصْنَعُ ذلِكَ ذاتَ المِرارِ، مَعْنَى ذلِكَ كُلِّهِ: يَصْنَعُهُ مِراراً ويَدَعُهُ مِراراً.

والمَرارَةُ: ضِدُّ الحَلاوَةِ، والمُرُّ نَقِيضُ الحُلْوِ، مَرَّ الشَّيْءُ يَمَرُّ، وقالَ ثَعْلَبٌ: يَمُرُّ مَرارَةً، بالفَتْحِ، وأَنْشَدَ:

لَئِنْ مَرَّ في كِرْمانَ لَيْلِي لَطالَما
حَلا بَيْنَ شَطَّيْ بابِلٍ فالمُضَيَّحِ

وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ:

لِتَأْكُلَنِي فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمِي
فَأَذْرَقَ مِنْ حِلارِي أَو أَتاعا

وأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ: فَأَذْرَقَ، ومَعْناها: سَلَحَ. وأَتاعَ أَي قاءَ. وأَمَرَّ كَمَرَّ، قالَ ثَعْلَبٌ:

تُمِرُّ عَلَيْنا الأَرْضُ مِنْ أَنْ نَرَى بِها
أَنِيساً ويَحْلَوْلِي لَنا البَلَدُ القَفْرُ

عَدَّاهُ بِعَلَى لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَضِيقُ، قالَ: ولَمْ يَعْرِفِ الكِسائِيُّ مَرَّ اللَّحْمُ بِغَيْرِ أَلِفٍ، وأَنْشَدَ البَيْتَ:

لِيَمْضَغَنِي العِدَى فَأَمَرَّ لَحْمِي
فَأَشْفِقَ مِنْ حِلارِي أَو أَتاعا

قالَ: ويَدُلُّكَ عَلَى مَرَّ، بِغَيْرِ أَلِفٍ، البَيْتُ الَّذِي قَبْلَهُ:

أَلا تِلْكَ الثَّعالِبُ قَدْ تَوالَتْ
عَلَيَّ وحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعا
لِتَأْكُلَنِي فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمِي

ابنُ الأَعْرابِيِّ: مَرَّ الطَّعامُ يَمَرُّ فَهُوَ مُرٌّ، وأَمَرَّهُ غَيْرُهُ ومَرَّهُ، ومَرَّ يَمُرُّ مِنَ المُرُورِ. ويُقالُ: لَقَدْ مَرِرْتَ مِنَ المُرَّةِ أَمَرُّ مَرًّا ومَرَّةً، وهِيَ الاسْمُ، وهذا أَمَرُّ مِنْ كَذا، قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ: صُغْراها مُرّاها.

والأَمَرَّانِ: الفَقْرُ والهَرَمُ، وقَوْلُ خالِدِ ابنِ زُهَيْرٍ الهُذَلِيِّ:

فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ خَدْعُها حِينَ أَزْمَعَتْ
صَرِيمَتَها والنَّفْسُ مُرٌّ ضَمِيرُها

إِنَّما أَرادَ: ونَفْسُها خَبِيثَةٌ كارِهَةٌ فاسْتَعارَ لَها المَرارَةَ، وشَيْءٌ مُرٌّ والجَمْعُ أَمْرارٌ. والمُرَّةُ: شَجَرَةٌ أَو بَقْلَةٌ، وجَمْعُها مُرٌّ وأَمْرارٌ، قالَ ابنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّ أَمْراراً جَمْعُ مُرٍّ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: المُرَّةُ بَقْلَةٌ تَفْتَرِشُ عَلَى الأَرْضِ، لَها وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الهِنْدِبا أَو أَعْرَضُ، ولَها نَوْرَةٌ صُفَيْراءُ وأُرُومَةٌ بَيْضاءُ، وتُقْلَعُ مَعَ أُرُومَتِها فَتُغْسَلُ ثُمَّ تُؤْكَلُ بالخَلِّ والخُبْزِ، وفِيها عُلَيْقِمَةٌ يَسِيرَةٌ؛ التَّهْذِيبُ: وقِيلَ هذِهِ البَقْلَةُ مِنْ أَمْرارِ البُقُولِ، والمُرُّ الواحِدُ. والمُرارَةُ أَيْضاً: بَقْلَةٌ مُرَّةٌ، وجَمْعُها مُرارٌ.

والمُرارُ: شَجَرٌ مُرٌّ، ومِنْهُ بَنُو آكِلِ المُرارِ قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ، وقِيلَ: المُرارُ حَمْضٌ، وقِيلَ: المُرارُ شَجَرٌ إِذا أَكَلَتْهُ الإِبِلُ قَلَصَتْ عَنْهُ مَشافِرُها، واحِدَتُها مُرارَةٌ، وهُوَ المُرارُ، بِضَمِّ المِيمِ.

وآكِلُ المُرارِ مَعْرُوفٌ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَخْبَرَنِي ابنُ الكَلْبِيِّ أَنَّ حُجْراً إِنَّما سُمِّيَ آكِلَ المُرارِ أَنَّ ابْنَةً كانَتْ لَهُ سَباها مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ سَلِيحٍ يُقالُ لَهُ ابنُ هَبُولَةَ، فَقالَتْ لَهُ ابْنَةُ حُجْرٍ: كَأَنَّكَ بِأَبِي قَدْ جاءَ كَأَنَّهُ جَمَلٌ آكِلُ المُرارِ، يَعْنِي كاشِراً عَنْ أَنْيابِهِ، فَسُمِّيَ بِذلِكَ، وقِيلَ: إِنَّهُ كانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحابِهِ فِي سَفَرٍ فَأَصابَهُمُ الجُوعُ، فَأَمَّا هُوَ فَأَكَلَ مِنَ المُرارِ حَتَّى شَبِعَ ونَجا، وأَمَّا أَصْحابُهُ فَلَمْ يُطِيقُوا ذلِكَ حَتَّى هَلَكَ أَكْثَرُهُمْ فَفَضَلَ عَلَيْهِمْ بِصَبْرِهِ عَلَى أَكْلِهِ المُرارَ.

وذُو المُرارِ: أَرْضٌ، قالَ: ولَعَلَّها كَثِيرَةُ هذا النَّباتِ فَسُمِّيَتْ بِذلِكَ، قالَ الرَّاعِي:

مِنْ ذِي المُرارِ الَّذِي تُلْقِي حَوالِبُهُ
بَطْنَ الكُلابِ سَنِيحاً حَيْثُ يَنْدَفِقُ

الفَرَّاءُ: فِي الطَّعامِ زُؤانٌ ومُرَيْراءُ ورُعَيْداءُ، وكُلُّهُ ما يُرْمَى بِهِ ويُخْرَجُ مِنْهُ.

والمُرُّ: دَواءٌ، والجَمْعُ أَمْرارٌ، قالَ الأَعْشَى يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ:

رَعَى الرَّوْضَ والوَسْمِيَّ حَتَّى كَأَنَّما
يَرَى بِيَبِيسِ الدَّوِّ أَمْرارَ عَلْقَمِ

يَصِفُ أَنَّهُ رَعَى نَباتَ الوَسْمِيِّ لِطِيبِهِ وحَلاوَتِهِ، يَقُولُ: صارَ اليَبِيسُ عِنْدَهُ لِكَراهَتِهِ إِيَّاهُ بَعْدَ فِقْدانِهِ الرُّطْبَ وحِينَ عَطِشَ بِمَنْزِلَةِ العَلْقَمِ.

وفِي قِصَّةِ مَوْلِدِ المَسِيحِ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ: خَرَجَ قَوْمٌ مَعَهُمُ المُرُّ، قالُوا نَجْبُرُ بِهِ الكَسِيرَ والجُرْحَ؛ المُرُّ: دَواءٌ كالصَّبِرِ، سُمِّيَ بِهِ لِمَرارَتِهِ.

وفُلانٌ ما يُمِرُّ وما يُحْلِي، أَيْ ما يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ. ويُقالُ: شَتَمَنِي فُلانٌ فَما أَمْرَرْتُ وما أَحْلَيْتُ، أَيْ ما قُلْتُ مُرَّةً ولا حُلْوَةً. وقَوْلُهُمْ: ما أَمَرَّ فُلانٌ وما أَحْلَى، أَيْ ما قالَ مُرًّا ولا حُلْواً، وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ:

وأَلْقَى بِكَفَّيْهِ الفَتِيُّ اسْتِكانَةً
مِنَ الجُوعِ ضَعْفاً ما يُمِرُّ وما يُحْلِي

أَيْ ما يَنْطِقُ بِخَيْرٍ ولا شَرٍّ مِنَ الجُوعِ والضَّعْفِ. وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: ما أَمَرَّ وما أَحْلَى، أَيْ ما أَتَى بِكَلِمَةٍ ولا فَعْلَةٍ مُرَّةٍ ولا حُلْوَةٍ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ مَرَّةً مُرًّا ومَرَّةً حُلْواً قُلْتَ: أَمَرُّ وأَحْلُو وأَمُرُّ وأَحْلُو. وعَيْشٌ مُرٌّ، عَلَى المَثَلِ، كَما قالُوا حُلْوٌ.

ولَقِيتُ مِنْهُ الأَمَرِّينَ والبُرَحِينَ والأَقْوَرِينَ، أَي الشَّرَّ والأَمْرَ العَظِيمَ. وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: لَقِيتُ مِنْهُ الأَمَرَّيْنِ، عَلَى التَّثْنِيَةِ، ولَقِيتُ مِنْهُ المُرَّيَيْنِ كَأَنَّها تَثْنِيَةُ الحالَةِ المُرَّى. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جاءَتْ هذِهِ الحُرُوفُ عَلَى لَفْظِ الجَماعَةِ، بِالنُّونِ، عَنِ العَرَبِ، وهِيَ الدَّواهِي، كَما قالُوا مَرَقَةٌ مَرِقِينَ (1).

وأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ، ﷺ: ماذا فِي الأَمَرَّيْنِ مِنَ الشِّفاءِ، فَإِنَّهُ مُثَنًّى وهُما الثُّفَّاءُ والصَّبِرُ، والمَرارَةُ فِي الصَّبِرِ دُونَ الثُّفَّاءِ، فَغَلَّبَهُ عَلَيْهِ، والصَّبِرُ هُوَ الدَّواءُ المَعْرُوفُ، والثُّفَّاءُ هُوَ الخَرْدَلُ، قالَ: وإِنَّما قالَ الأَمَرَّيْنِ، والمُرُّ أَحَدُهُما، لأَنَّهُ جَعَلَ الحُرُوفَةَ والحِدَّةَ الَّتِي فِي الخَرْدَلِ بِمَنْزِلَةِ المَرارَةِ وقَدْ يُغَلِّبُونَ أَحَدَ القَرِينَيْنِ عَلَى الآخَرِ فَيَذْكُرُونَهُما بِلَفْظٍ واحِدٍ، وتَأْنِيثُ الأَمَرِّ المُرَّى وتَثْنِيَتُها

(1) قوله: «مرقة مرقين» كذا بالأصل.

المريانِ ؛ ومنه حديث ابن مسعودٍ ، رضي اللهُ عنهُ ، في الوَصِيَّةِ : هُما المُرّيانِ : الإِمساكُ في الحَياةِ والتَّبذيرُ عندَ المَماتِ ؛ قالَ أَبو عُبَيدٍ : مَعْناهُ هُما الخَصْلَتانِ المُرَّتانِ ، نَسَبَهُما إِلى المَرارَةِ لِما فِيهِما مِن مَرارَةِ المَأْثَمِ . وَقالَ ابنُ الأَثِيرِ : المُرّيانِ تَثْنِيَةُ مُرّى ، مِثْلُ صُغْرى وَكُبْرى وَصُغْرَيانِ وَكُبْرَيانِ ، فَهِي فُعْلى مِنَ المَرارَةِ ، تَأْنِيثُ الأَمَرِّ كالجُلّى وَالأَجَلِّ ، أَي الخَصْلَتانِ المُفَضَّلَتانِ في المَرارَةِ عَلى سائِرِ الخِصالِ المُرَّةِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ شَحِيحاً بِمالِهِ ما دامَ حَيّاً صَحِيحاً ، وَأَنْ يُبَذِّرَهُ فِيما لا يُجْدِي عَلَيْهِ مِنَ الوَصايا المَبْنِيَّةِ عَلى هَوَى النَّفْسِ عِنْدَ مُشارَفَةِ المَوْتِ .

وَالمَرارَةُ : هَنَةٌ لازِقَةٌ بِالكَبِدِ ، وَهِيَ الَّتِي تُمْرِئُ الطَّعامَ تَكُونُ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ إِلاَّ النَّعامَ وَالإِبِلَ فَإِنَّها لا مَرارَةَ لَها .

وَالمارُورَةُ وَالمُرَيْراءُ : حَبٌّ أَسْوَدُ يَكُونُ فِي الطَّعامِ يُمَرُّ مِنْهُ وَهُوَ كالدَّنْقَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ . وَقَدْ أَمَرَّ : صارَ فِيهِ المُرَيْراءُ . وَيُقالُ : قَدْ أَمَرَّ هذا الطَّعامُ في فَمِي أَيْ صارَ فِيهِ مُرّاً ، وَكَذلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَصِيرُ مُرّاً ، وَالمَرارَةُ الاسْمُ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : مَرَّ الطَّعامُ يَمَرُّ مَرارَةً ، وَبَعْضُهُمْ : يَمِرُّ ، وَلَقَدْ مَرِرْتَ يا طَعامُ وَأَنْتَ تَمَرُّ ، وَمَنْ قالَ تَمِرُّ قالَ مَرَرْتَ يا طَعامُ وَأَنْتَ تَمِرُّ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

لَئِنْ مُرَّ في كِرْمانَ لَيْلى لَرُبَّما
حَلا بَيْنَ شَطَّيْ بابِلٍ فَالمُضَيَّحِ

وَالمَرارَةُ : الَّتِي فِيها المِرَّةُ ، وَالمِرَّةُ : إِحْدَى الطَّبائِعِ الأَرْبَعِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمِرَّةُ مِزاجٌ مِنْ أَمْزِجَةِ البَدَنِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَقَدْ مُرِرْتُ بِهِ عَلى صِيغَةِ فِعْلِ المَفْعُولِ أَمَرُّ مَرّاً وَمَرَّةً . وَقالَ مَرَّةً : المَرُّ المَصْدَرُ ، وَالمَرَّةُ الاسْمُ كَما تَقُولُ حُمِمْتُ حُمَّى ، وَالحُمَّى الاسْمُ .

وَالمَمْرُورُ : الَّذِي غَلَبَتْ عَلَيْهِ المِرَّةُ ، وَالمِرَّةُ القُوَّةُ وَشِدَّةُ العَقْلِ أَيْضاً . وَرَجُلٌ مَرِيرٌ أَيْ قَوِيٌّ ذُو مِرَّةٍ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ ؛ المِرَّةُ : القُوَّةُ وَالشِّدَّةُ ، وَالسَّوِيُّ : الصَّحِيحُ الأَعْضاءِ .

وَالمَرِيرُ وَالمَرِيرَةُ : العَزِيمَةُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَلا أَنْثَنِي مِنْ طِيرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ
إِذا الأَخْطَبُ الدّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرْصَرا

وَالمِرَّةُ : قُوَّةُ الخَلْقِ وَشِدَّتُهُ ، وَالجَمْعُ مِرَرٌ ، وَأَمْرارٌ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ قالَ :

قَطَعْتُ إِلى مَعْرُوفِها مُنْكَراتِها
بِأَمْرارِ فَتْلاءِ الذِّراعَيْنِ شَوْدَحِ

وَمِرَّةُ الحَبْلِ : طاقَتُهُ ، وَهِيَ المَرِيرَةُ ، وَقِيلَ : المَرِيرَةُ الحَبْلُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبْلٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ ، وَقَدْ أَمْرَرْتُهُ . وَالمُمَرُّ : الحَبْلُ الَّذِي أُجِيدَ فَتْلُهُ ، وَيُقالُ المِرارُ وَالمَرُّ . وَكُلُّ مَفْتُولٍ مُمَرٌّ ، وَكُلُّ قُوَّةٍ مِنْ قُوَى الحَبْلِ مِرَّةٌ ، وَجَمْعُها مِرَرٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَصابَهُ فِي سَيْرِهِ المِرارُ أَيِ الحَبْلُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هكَذا فُسِّرَ ، وَإِنَّما الحَبْلُ المَرُّ ، وَلَعَلَّهُ جَمْعُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي ذِكْرِ الحَياةِ : إِنَّ اللهَ جَعَلَ المَوْتَ قاطِعاً لِمَرائِرِ أَقْرانِها ؛ المَرائِرُ : الحِبالُ المَفْتُولَةُ عَلى أَكْثَرَ مِنْ طاقٍ ، واحِدُها مَرِيرٌ وَمَرِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتِي ؛ يُقالُ : اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتُهُ عَلى كَذا إِذا اسْتَحْكَمَ أَمْرُهُ عَلَيْهِ وَقَوِيَتْ شَكِيمَتُهُ فِيهِ وَأَلِفَهُ وَاعْتادَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ فَتْلِ الحَبْلِ . وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : سُحِلَتْ مَرِيرَتُهُ ، أَيْ جُعِلَ حَبْلُهُ المُبْرَمُ سَحِيلاً ، يَعْنِي رِخْواً ضَعِيفاً . وَالمَرُّ ، بِفَتْحِ المِيمِ : الحَبْلُ ؛ قالَ :

زَوْجُكِ يا ذاتَ الثَّنايا الغُرِّ
وَالرَّبَلاتِ وَالجَبِينِ الحُرِّ
أَعْيا فَنُطْناهُ مَناطَ الجَرِّ
ثُمَّ شَدَدْنا فَوْقَهُ بِمَرِّ
بَيْنَ خَشاشَيْ بازِلٍ جِوَرِّ(١)

الرَّبَلاتُ : جَمْعُ رَبَلَةٍ وَهِيَ باطِنُ الفَخِذِ . وَالجَرُّ هٰهُنا : الزَّبِيلُ .

وَأَمْرَرْتُ الحَبْلَ أُمِرُّهُ ، فَهُوَ مُمَرٌّ ، إِذا شَدَدْتَ فَتْلَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ» ، أَيْ مُحْكَمٌ قَوِيٌّ ، وَقِيلَ مُسْتَمِرٌّ أَيْ مُرٌّ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ سَيَذْهَبُ وَيَبْطُلُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَهُ مِنْ مَرَّ يَمُرُّ إِذا ذَهَبَ . وَقالَ الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالى : «فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ» ، أَيْ دائِمٍ ، وَقِيلَ أَيْ دائِمِ الشُّؤْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ القَوِيُّ فِي نُحُوسَتِهِ ، وَقِيلَ : مُسْتَمِرٌّ أَيْ مُرٌّ ، وَقِيلَ : مُسْتَمِرٌّ نافِذٌ ماضٍ فِيما أُمِرَ بِهِ وَسُخِّرَ لَهُ . وَيُقالُ : مَرَّ الشَّيْءُ وَاسْتَمَرَّ وَأَمَرَّ مِنَ المَرارَةِ . وَقَوْلُهُ تَعالى : «وَالسّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ» ، أَيْ أَشَدُّ مَرارَةً ؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الأَخْطَلِ :

إِذا المِئُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلا

وَصَفَ رَجُلاً يَتَحَمَّلُ الحَمالاتِ وَالدِّياتِ فَيَقُولُ : إِذا اسْتُوثِقَ مِنْهُ بِأَنْ يَحْمِلَ المِئِينَ مِنَ الإِبِلِ دِياتٍ فَأُمِرَّتْ فَوْقَ ظَهْرِهِ ، أَيْ شُدَّتْ بِالمِرارِ وَهُوَ الحَبْلُ ، كَما يُشَدُّ عَلى ظَهْرِ البَعِيرِ حِمْلُهُ ، حَمَلَها وَأَدّاها ؛ وَمَعْنى قَوْلِهِ حَمَلا أَيْ ضَمِنَ أَداءَ ما حَمَلَ وَكَفَلَ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالمَرِيرُ مِنَ الحِبالِ ما لَطُفَ وَطالَ وَاشْتَدَّ فَتْلُهُ ، وَالجَمْعُ المَرائِرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما زالَ فُلانٌ يُمِرُّ فُلاناً وَيُمارُّهُ أَيْ يُعالِجُهُ وَيَتَلَوَّى عَلَيْهِ لِيَصْرَعَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ يُمارُّهُ أَيْ يَتَلَوَّى عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَذٰلِكَ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ
خَشُوفٌ إِذا ما الحَرْبُ طالَ مِرارُها

---

(١) قوله : «بين خشاشى .. إلخ» كذا = بالأصل ، ولا يلائم ما قبله من جهة المعنى ، ولذا ساق الأبيات في ج و ر على غير هذا الوجه فقال بعد قوله أعيا . .

حتّى علتْ بازلٍ جُوَرّ
ثم شددنا فوقه بمرّ

قال : والجور الصلب الشديد ، وبعير جورٌ أي ضخم ، وأنشد بين خشاشى .. إلخ .

فسره الأصمعي فقال : مِرارُها مداورتها ومعالجتها .

وسأل أبو الأسود الدؤلي غلاماً عن أبيه فقال : ما فعلت امرأة أبيك ؟ قال : كانت تساره وتجاره وتزاره وتهاره وتماره ، أي تلتوي عليه وتخالفه ، وهو من فتل الحبل . وهو يمار البعير أي يريده ليصرعه . قال أبو الهيثم : ماررت الرجل ممارة ومراراً إذا عالجته لتصرعه ، وأراد ذلك منك أيضاً . قال : والممر الذي يدعى للبكرة الصعبة ليمرها قبل الرائض . قال : والممر الذي يتعقل[1] البكرة الصعبة فيستمكن من ذنبها ، ثم يوتد قدميه في الأرض كي لا تجره إذا أرادت الإفلات ، وأمرها بذنبها أي صرفها شقا لشق حتى يذللها بذلك فإذا ذلت بالإمرار أرسلها إلى الرائض .

وفلان أمر عقداً من فلان ، أي أحكم أمراً منه وأوفى ذمة .

وإنه لذو مرة أي عقل وأصالة وإحكام ، وهو على المثل . والمرة : القوة ، وجمعها المرر . قال الله عز وجل : «ذو مرة فاستوى» ، وقيل في قوله «ذو مرة» : هو جبريل خلقه الله تعالى قويا ذا مرة شديدة ؛ وقال الفراء : ذو مرة من نعت قوله تعالى : «علمه شديد القوى ذو مرة» ؛ قال ابن السكيت : المرة القوة ، قال : وأصل المرة إحكام الفتل . يقال : أمر الحبل إمراراً . ويقال : استمرت مريرة الرجل إذا قويت شكيمته .

والمريرة : عزة النفس . والمرير ، بغير هاء : الأرض التي لا شيء فيها ، وجمعها مرائر . وقربة ممرورة : مملوءة .

والمر : المسحاة ، وقيل : مقبضها ، وكذلك هو من المحراث . والأمر : المصارين يجتمع فيها الفرث ، جاء اسماً للجمع كالأعم الذي هو الجماعة ، قال :

(١) قوله : «يتعقل» في القاموس : يعقل .

ولا تهدي الأمر وما يليه
ولا تهدن معروق العظام

قال ابن بري : صواب إنشاد هذا البيت ولا ، بالواو ، تهدي ، بالياء ، لأنه يخاطب امرأته بدليل قوله ولا تهدن ، ولو كان لمذكر لقال : ولا تهدين ، وأورده الجوهري فلا تهد بالفاء ، وقبل البيت :

إذا ما كنت مهدية فأهدي
من المأنات أو قطع السنام

يأمرها بمكارم الأخلاق ، أي لا تهدي من الجزور إلا أطايبه . والعرق : العظم الذي عليه اللحم ، فإذا أكل لحمه قيل له معروق . والمأنة : الطفطفة . وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، كره من الشاء سبعاً : الدم والمرار والحياء والغدة والذكر والأنثيين والمثانة ؛ قال القتيبي : أراد المحدث أن يقول الأمر فقال المرار ، والأمر المصارين . قال ابن الأثير : المرار جمع المرارة ، وهي التي في جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مر ، قيل : هي لكل حيوان إلا الجمل . قال : وقول القتيبي ليس بشيء . وفي حديث ابن عمر : أنه جرح إصبعه فألقمها مرارة ، وكان يتوضأ عليها .

ومرمر إذا غضب ، ورمرم إذا أصلح شأنه . ابن السكيت : المريرة من الحبال ما لطف وطال واشتد فتله ، وهي المرائر . واستمر مريره إذا قوي بعد ضعف .

وفي حديث شريح : ادعى رجل ديناً على ميت فأراد بنوه أن يحلفوا على علمهم ، فقال شريح : لتركبن منه مرارة الذقن ، أي لتحلفن ما له شيء ، لا على العلم ، فيركبون من ذلك ما يمر في أفواههم وألسنتهم التي بين أذقانهم .

ومران شنوءة : موضع باليمن ؛ (عن ابن الأعرابي) . ومران ومر الظهران وبطن مر : مواضع بالحجاز ؛ قال أبو ذؤيب :

أصبح من أم عمرو بطن مر فأجـ
ـزاع الرجيع فذو سدر فأملاح
وحشاً سوى أن فراط السباع بها
كأنها من تبغي الناس أطلاح

ويروى : بطن مر ، فوزن «رن فأج» على هذا فاعلن . وقوله رفأج ، فعلن ، وهو فرع مستعمل ، والأول أصل مرفوض . وبطن مر : موضع ، وهو من مكة ، شرفها الله تعالى ، على مرحلة .

وتمرمر الرجل[2] : مار .

والمرمر : الرخام ، وفي الحديث : كأن هناك مرمرة ؛ هي واحدة المرمر ، وهو نوع من الرخام صلب ؛ وقال الأعشى :

كدمية صور محرابها
بمذهب في مرمر مائر

وقال الراجز :

مرمارة مثل النقا المرمور

والمرمر : ضرب من تقطيع ثياب النساء . وامرأة مرمورة ومرمارة : ترتج عند القيام . قال أبو منصور : معنى ترتج وتمرمر واحد ، أي ترعد من رطوبتها ، وقيل : المرمارة الجارية الناعمة الرجراجة ، وكذلك المرمورة . والتمرمر : الاهتزاز . وجسم مرمار ومرمور ومرامر : ناعم .

ومرمار : من أسماء الداهية ؛ قال :

قد علمت سلمة بالغميس
ليلة مرمار ومرمريس

والمرمار : الرمان الكثير الماء الذي لا شحم له .

ومرار ومرة ومران : أسماء . وأبو مرة : كنية إبليس . ومريرة والمريرة : موضع ؛ قال :

كأدماء هزت جيدها في أراكة
تعاطى كباثاً من مريرة أسودا

وقال :

(٢) قوله : «وتمرمر الرجل إلخ» في القاموس وتمرمر الرمل .

وتَشْرَبُ أَسْآرَ الحِياضِ تَسُوفُهُ
وَلَوْ وَرَدَتْ ماءَ المُرَيْرَةِ آجِما

أَرادَ آجِنًا ، فَأَبْدَلَ .

وبَطْنُ مَرٍّ : مَوْضِعٌ .

والأَمْرارُ : مِياهٌ مَعْرُوفَةٌ فى دِيارِ بَنى فَزارَةَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ يُخاطِبُ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ آيَةً ؟
وَمِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الإِنْذارِ
لا أَعْرِفَنَّكَ عارِضاً لِرِماحِنا
فى جُفِّ تَغْلِبَ وارِدِى الأَمْرارِ

فَهِىَ مِياهٌ بِالبادِيَةِ مُرَّةٌ . قالَ ابنُ بَرِّى : وَرَواهُ أَبو عُبَيْدَةَ : فى جُفِّ ثَعْلَبَ ، يَعْنى ثَعْلَبَةَ ابنَ سَعْدِ بنِ ذُبْيانَ ، وَجَعَلَهُمْ جُفًّا لِكَثْرَتِهِمْ . يُقالُ لِلْحَىِّ الكَثِيرِ العَدَدِ : جُفٌّ ، مِثْلُ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ وَتَمِيمٍ وَأَسَدٍ ، وَلا يُقالُ لِمَنْ دُونَ ذٰلِكَ جُفٌّ . وأَصْلُ الجُفِّ : وِعاءُ الطَّلْعِ فاسْتَعارَهُ لِلْكَثْرَةِ ، لِكَثْرَةِ ما حَوَى الجُفُّ مِن حَبِّ الطَّلْعِ ، وَمَنْ رَواهُ : فى جُفِّ تَغْلِبَ ، أَرادَ أَخْوالَ عَمْرِو بنِ هِنْدٍ ، وَكانَتْ لَهُ كَتِيبَتانِ مِنْ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ يُقالُ لإِحْداهُما دَوْسَرٌ وَالأُخْرَى الشَّهْباءُ ؛ وَقَوْلُهُ : عارِضاً لِرِماحِنا ، أَىْ لا تُمَكِّنُها مِنْ عُرْضِكَ ؛ يُقالُ : أَعْرَضَ لِى فُلانٌ ، أَىْ أَمْكَنَنى مِنْ عُرْضِهِ حَتَّى رَأَيْتُهُ . وَالأَمْرارُ : مِياهٌ مُرَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، مِنْها عُراعِرٌ وَكُتَيْبٌ وَالعُرَيْمَةُ .

وَالمُرِّىُّ : الَّذِى يُؤْتَدَمُ بِهِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى المَرارَةِ ، وَالعامَّةُ تُخَفِّفُهُ ، قالَ : وَأَنْشَدَ أَبو الغَوْثِ :

وَأُمُّ مَثْواىَ لُباخِيَّةٌ
وَعِنْدَها المُرِّىُّ وَالكامَخُ

وَفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ ذِكْرُ المُرِّىِّ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَعَلَيْهِ الكَلِمَةُ فى التَّهْذِيبِ فى النَّاقِصِ .

وَمُرامِرٌ اسْمُ رَجُلٍ . قالَ شَرْقِىُّ ابنُ القُطامِىِّ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ خَطَّنا هٰذا رِجالٌ مِنْ طَيِّئٍ مِنْهُمْ مُرامِرُ بنُ مُرَّةَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَعَلَّمْتُ باجادٍ وَآلَ مُرامِرٍ
وَسَوَّدْتُ أَثْوابِى وَلَسْتُ بِكاتِبِ

قالَ : وَإِنَّما قالَ وَآلَ مُرامِرٍ لأَنَّهُ كانَ قَدْ سَمَّى كُلَّ واحِدٍ مِنْ أَوْلادِهِ بِكَلِمَةٍ مِنْ أَبْجَدَ[1] وَهِىَ ثَمانِيَةٌ . قالَ ابنُ بَرِّى : الَّذِى ذَكَرَهُ ابنُ النَّحَّاسِ وَغَيْرُهُ عَنِ المَدائِنِىِّ أَنَّهُ مُرامِرُ بنُ مَرْوَةَ ، قالَ المَدائِنِىُّ : بَلَغَنا أَنَّ أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ بِالعَرَبِيَّةِ مُرامِرُ بنُ مَرْوَةَ مِنْ أَهْلِ الأَنْبارِ ، وَيُقالُ مِنْ أَهْلِ الحِيرَةِ ، قالَ : وَقالَ سَمُرَةُ بنُ جُنْدَبٍ : نَظَرْتُ فى كِتابِ العَرَبِيَّةِ فَإِذا هُوَ قَدْ مَرَّ بِالأَنْبارِ قَبْلَ أَنْ يَمُرَّ بِالحِيرَةِ . وَيُقالُ إِنَّهُ سُئِلَ المُهاجِرُونَ : مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتُمُ الخَطَّ ؟ فَقالُوا : مِنَ الحِيرَةِ ؛ وَسُئِلَ أَهْلُ الحِيرَةِ : مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتُمُ الخَطَّ ؟ فَقالُوا : مِنَ الأَنْبارِ .

وَالمُرّانُ : شَجَرُ الرِّماحِ ، يُذْكَرُ فى بابِ النُّونِ[2] لأَنَّهُ فُعّالٌ .

وَمُرٌّ : أَبُو تَمِيمٍ ، وَهُوَ مُرُّ بنُ أُدِّ بنِ طابِخَةَ بنِ إِلْياسَ بنِ مُضَرَ .

وَمُرَّةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ مُرَّةُ ابنُ كَعْبِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهْرِ بنِ مالِكِ ابنِ النَّضْرِ .

وَمُرَّةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ ، وَهُوَ مُرَّةُ بنُ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ .

مُرامِراتٌ : حُرُوفُ هِجاءٍ قَدِيمٍ لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّاسِ مِنْهُ شَىْءٌ ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لَهُمْ وَذَلْ وَذَلْ ، يَمْرُرُ مُرَّةً وَيَلُوكُها ، يَمْرُرُ أَصْلُهُ يَمُرُّ ، أَىْ يَدْحُوها عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

وَيُقالُ : رَمَى بَنُو فُلانٍ المُرَّتَيْنِ[3] وَهُما الأَلاءُ وَالشِّيحُ .

وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ ثَنِيَّةِ المُرارِ المَشْهُورُ فِيها ضَمُّ المِيمِ ، وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُها ، وَهِىَ عِنْدَ الحُدَيْبِيَةِ ؛ وَفِيهِ ذِكْرُ بَطْنِ مَرٍّ وَمَرِّ الظَّهْرانِ ، وَهُما بِفَتْحِ المِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ .

الجَوْهَرِىُّ : وَقَوْلُهُ لَتَجِدَنَّ فُلاناً أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ ، بِفَتْحِ المِيمِ الثَّانِيَةِ ، أَىْ أَنَّهُ قَوِىٌّ فى الخُصُومَةِ لا يَسْأَمُ المِراسَ ، وَأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ :

إِذا تَخازَرْتُ وَما بِى مِنْ خَزَرْ
ثُمَّ كَسَرْتُ العَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَرْ
وَجَدْتَنِى أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرّْ
أَحْمِلُ ما حُمِّلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرّْ

قالَ ابنُ بَرِّى : هٰذا الرَّجَزُ يُرْوَى لِعَمْرِو ابنِ العاصِ ، قالَ : وَهُوَ المَشْهُورُ ؛ وَيُقالُ : إِنَّهُ لأَرْطاةَ بنِ سُهَيَّةَ تَمَثَّلَ بِهِ عَمْرٌو ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ .

• مرز • مَرَزَهُ يَمْرُزُهُ مَرْزاً : قَرَصَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ دُونَ القَرْصِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَخْذٌ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ ، قَلِيلاً كانَ أَوْ كَثِيراً ، وَقِيلَ : مَرَزْتُهُ أَمْرُزُهُ إِذا قَرَصْتَهُ قَرْصاً رَفِيقاً لَيْسَ بِالأَظْفارِ ، فَإِذا أَوْجَعَ المَرْزُ فَهُوَ حِينَئِذٍ قَرْصٌ عِنْدَ أَبِى عُبَيْدٍ . وَمَرَزَ الصَّبِىُّ ثَدْىَ أُمِّهِ مَرْزاً : عَصَرَهُ بِأَصابِعِهِ فى رَضاعِهِ ، وَرُبَّما سُمِّىَ الثَّدْىُ المِرازَ لِذٰلِكَ .

وَالمِرْزَةُ : القِطْعَةُ مِنَ العَجِينِ ، مَرَزَها يَمْرُزُها مَرْزاً : قَطَعَها . وَيُقالُ : امْرُزْ لِى مِنْ هٰذا العَجِينِ مِرْزَةً أَىِ اقْطَعْ لِى مِنْهُ قِطْعَةً . وَامْتَرَزَ مِنْ مالِهِ مِرْزَةً وَمَرْزَةً : نالَ مِنْهُ ، وَكَذٰلِكَ امْتَرَزَ مِنْ عِرْضِهِ وَامْتَرَزَهُ . وَعِرْضٌ مَرِيزٌ : مَنِيلٌ مِنْهُ . ابنُ الأَعْرابِىِّ : عِرْضٌ مَرِيزٌ وَمُمْتَرَزٌ مِنْهُ أَىْ قَدْ نِيلَ مِنْهُ .

وَالمَرْزُ : العَيْبُ وَالشَّيْنُ . وَالمَرْزُ :

(١) قوله : « من أبجد » فى الصحاح : من أبى جاد .
[عبد الله]

(٢) قوله : « فى باب النون » أى فى مادة « مرن » .
[عبد الله]

(٣) فى القاموس : المريان بالياء التحتية بعد الراء بدل التاء المثناة .

الضرب باليد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلي عليه، فمرزه حذيفة أي قرصه بأصابعه لئلا يصلي عليه، كأنه أراد أن يكفه عن الصلاة عليه لأن الميت كان منافقاً عنده، وكان حذيفة يعرف المنافقين.

ومارز الرجل: كمارسه (عن اللحياني). والمرز: الحباس الذي يحبس الماء، فارسي معرب (عن أبي حنيفة)، والجمع مروز.

• مرزبان • في الحديث: أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم، قال: هو بضم الزاي أحد مرازبة الفرس، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك، وهو معرب.

• مرزجش • المرزجوش: نبت وزنه فعللول بوزن عضرفوط، والمرزنجوش لغة فيه.

• مرس • المرس والمراس: الممارسة وشدة العلاج. مرس مرساً، فهو مرس، ومارس ممارسة ومراساً. ويقال: إنه لمرس بين المرس إذا كان شديد المراس. ويقال: هم على مرس واحد، بكسر الراء، وذلك إذا استوت أخلاقهم. ورجل مرس: شديد العلاج بين المرس. وفي حديث عيفان: أما بنو فلان فحسك أمراس؛ جمع مرس، بكسر الراء، وهو الشديد الذي مارس الأمور وجربها؛ ومنه حديث وحشي في مقتل حمزة، رضي الله عنه: فطلع علي رجل حذر مرس، أي شديد مجرب للحروب. والمرس في غير هذا: الدلك.

والتمرس: شدة الالتواء والعلوق. وفي الحديث: أن من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة؛ القتيبي: يتمرس بدينه أي يتلعب به ويعبث به، كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها، وقيل: تمرس البعير بالشجرة تحككه بها من جربه وأكاله، وتمرس الرجل[1] بدينه أن يمارس الفتن ويشادها ويخرج على إمامه فيضر بدينه ولا ينفعه غلوه فيه، كما أن الأجرب من الإبل إذا تحكك بالشجرة أدمته ولم تبرئه من جربه.

ويقال: ما بفلان متمرس إذا نعت بالجلد والشدة حتى لا يقاومه من مارسه.

وقال أبو زيد: يقال للرجل اللئيم لا ينظر إلى صاحبه ولا يعطي خيراً: إنما ينظر إلى وجه أمرس أملس لا خير فيه، ولا يتمرس به أحد لأنه صلب لا يستغل منه شيء.

وتمرس بالشيء: ضربه؛ قال:

تمرس بي من جهله وأنا الرقم[2]

وامترس الشجعان في القتال وامترس به أي احتك به وتمرس به. وامترس الخطباء وامترست الألسن في الخصومة: تلاججت وأخذ بعضها بعضاً؛ قال أبو ذؤيب يصف صائداً وأن حمر الوحش قربت منه بمنزلة من يحتك بالشيء فقال:

فنكرنه فنفرن وامترست به
هوجاء هادية وهاد جرشع

وفحل مراس: شديد المراس.

والمرسة: الحبل لتمرس الأيدي به، والجمع مرس، وأمراس جمع الجمع، وقد يكون المرس للواحد. والمرسة أيضاً: حبل الكلب؛ قال طرفة:

لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدد
تكون أربته في آخر المرس

والجمع كالجمع؛ قال:

يودع بالأمراس كل عملس
من المطعمات اللحم غير الشواحن

والمرس: مصدر مرس الحبل يمرس مرساً، وهو أن يقع في أحد جانبي البكرة بين الخطاف والبكرة. وأمرسه: أعاده إلى مجراه. يقال: أمرس حبلك أي أعده إلى مجراه؛ قال:

بئس مقام الشيخ أمرس أمرس
إما على قعو وإما اقعنسس

أراد مقام يقال فيه أمرس؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وقد جعلت بين التصرف قامتي
وحسن القرى مما تقول تمرس

لم يفسر معناه، قال غيره: ضرب هذا مثلاً، أي قد زلت بكرتي عن القوام، فهي تمرس بين القعو والدلو. والمرس أيضاً: مصدر قولك مرست البكرة تمرس مرساً. وبكرة مروس إذا كان من عادتها أن يمرس حبلها أي ينشب بينها وبين القعو؛ وأنشد:

درنا ودارت بكرة نخيس
لا ضيقة المجرى ولا مروس

وقد يكون الإمراس إزالة الرشاء عن مجراه فيكون بمعنيين متضادين. قال الجوهري: وإذا أنشبت الحبل بين البكرة والقعو قلت: أمرسته، قال: وهو من الأضداد (عن يعقوب)؛ قال الكميت:

ستأتيكم بمترعة دهاقاً
حيالكم التي لا تمرسونا

أي لا تنشبونها إلى البكرة والقعو.

ومرس الدواء والخبز في الماء يمرسه مرساً: أنقعه.

ابن السكيت: المرس مصدر مرس التمر يمرسه ومرثه يمرثه إذا دلكه في الماء حتى يتماث فيه. ويقال للثريد: المريث لأن الخبز يماث ومرست التمر وغيره في الماء إذا أنقعته ومرثته بيدك.

ومرس الصبي إصبعه يمرسه: لغة في مرثه أو لغة. ومرست يدي بالمنديل أي

(١) قوله: «وتمرس الرجل إلخ» عبارة النهاية: وقيل أراد أن يمارس الفتن إلخ.

(٢) قوله: «تمرس بي .. إلخ» صدره كما في مادة «رقم»:

• وللحمق مريض عليه غضاضة

مسحت ، وتمرس به . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنت أمرسه بالماء أي أدلكه وأديفه ، وقد يطلق على الملاعبة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : زعم أني كنت أعافس وأمارس أي ألاعب النساء .

والمرس : السير الدائم . وبيننا وبين الماء وبيننا وبين مكان كذا ليلة مراسة : لا وتيرة فيها ، وهي الليلة الدائبة البعيدة .

وقالوا : أعرس أمرس[1] ، فبالغوا به كما يقولون : شحيح بحيح ، ورواه ابن الأعرابي .

ومريس : من بلدان الصعيد .

والمريسية ، الريح الجنوب التي تأتي من قبل مريس . قال أبو حنيفة : ومريس أدنى بلاد النوبة التي تلي أرض أسوان ، هكذا حكاه مصروفاً .

والمرمريس : الأملس ، ذكره أبو عبيدة في باب فعلليل ، ومنه قولهم في صفة فرس : والكفل المرمريس ، قال الأزهري : أخذ المرمريس من المرمر وهو الرخام الأملس وكسعه بالسين تأكيداً .

والمرمريس : الأرض التي لا تنبت .

والمرمريس : الداهية والدردبيس ، قال : وهو فعفعيل ، بتكرير الفاء والعين ، فيقال : داهية مرمريس أي شديدة . قال محمد ابن السري : هي من المراسة .

والمرمريس : الداهي من الرجال ، وتحقيره مريريس إشعاراً بالثلاثية ، قال سيبويه : كأنهم حقروا مراساً . قال ابن سيده : وقال مرمريت فلا أدري لغة أم لثغة . قال : وقال ابن جني ليس من البعيد أن تكون التاء بدلاً من السين كما أبدلت منها في ست ، وفيما أنشده أبو زيد من قول الشاعر :

يا قاتل الله بني السعلات
عمرو بن يربوع شرار النات
غير أعفاء ولا أكيات

فأبدل السين تاء ، فإن قلت فإنا نجد لمرمريت أصلاً نختاره إليه ، وهو المرت ، قيل : هذا هو الذي دعانا إلى أنه يجوز أن تكون التاء في مرمريت بدلاً من السين في مرمريس ، ولولا أن معنا أمراناً لقلنا إن التاء فيه بدل من السين البتة كما قلنا ذلك في ست والنات وأكيات .

والمراس : داء يأخذ الإبل وهو أهون أدوائها ولا يكون في غيرها (عن الهجري) .

وبنو مريس وبنو ممارس : بطنان .

الجوهري عن يعقوب : المارستان ، بفتح الراء ، دار المرضى ، وهو معرب .

• مرش • المرش : شبه القرص من الجلد بأطراف الأظافير . ويقال : قد ألطف مرشاً وخرشاً ، والخرش أشد . الصحاح : المرش كالخدش . قال ابن السكيت : أصابه مرش ، وهي المروش والخروش والخدوش . وفي حديث غزوة حنين : فعدلت به ناقته إلى شجرات فمرشن ظهره أي خدشته أغصانها وأثرت في ظهره وأصل المرش الحك بأطراف الأظفار . ابن سيده : المرش شق الجلد بأطراف الأظافير ، قال : وهو أضعف من الخدش ، مرشه يمرشه مرشاً ، والمروش : الخدوش . ومرش وجهه إذا خدشه . وفي حديث أبي موسى : إذا حك أحدكم فرجه وهو في الصلاة فليمرشه من وراء الثوب . قال الحرابي : المرش بأطراف الأظافير .

ومرش الماء يمرش : سال . والمرش : أرض إذا وقع عليها المطر رأيتها كلها تسيل . ابن سيده : والمرش أرض يمرش الماء من وجهها في مواضع لا يبلغ أن يخد حفر السيل ، والجمع أمراش . وقال أبو حنيفة : الأمراش مسايل لا تجرح الأرض ولا تخد ، فيما تجيء من أرض مستوية تتبع ما توطأ من الأرض في غير خد ، وقد يجيء المرش من بعد ويجيء من قريب . والأمراش : مسايل الماء تسقي السلقان . والمرش : الأرض التي مرش المطر وجهها . ويقال : انتهينا إلى مرش من الأمراش اسم للأرض مع الماء وبعد الماء إذا أثر فيه . النضر : المرس والمرش أسفل الجبل وحضيضه يسيل منه الماء فيذيب ديباً ولا يحفر وجمعه أمراس وأمراش ، قال : وسمعت أبا محجن الضبابي يقول : رأيت مرشاً من السيل ، وهو الماء الذي يجرح وجه الأرض جرحاً يسيراً .

ويقال : عند فلان مراشة ومراطة أي حق صغير .

ومرشه يمرشه مرشاً : تناوله بأطراف أصابعه شبيهاً بالقرص ، وامترش الشيء : جمعه . والإنسان يمترش الشيء بعد الشيء من ههنا أي يجمعه ويكسبه .

وامترشت الشيء إذا اختلسته .

ابن الأعرابي : الأمرش الرجل الكثير الشر ، يقال : مرشه إذا آذاه . قال : والأرمش الحسن الخلق ، والأمشر النشيط ، والأرشم الشره . والامتراش : الانتزاع ، يقال : امترشت الشيء من يده انتزعته ، ويقال : هو يمترش لعياله أي يكتسب ويقترف .

ورجل مراش : كساب .

• مرص • المرص للثدي ونحوه : كالغمز بالأصابع . مرص الثدي مرصاً : غمزه بأصابعه . والمرس : الشيء يمرس في الماء حتى يتميث فيه .

والمروص والدروص : الناقة السريعة .

• مرض • المريض : معروف . والمرض : السقم نقيض الصحة ، يكون للإنسان والبعير ، وهو اسم للجنس . قال سيبويه :

(1) قوله : «أعرس أمرس» هكذا بالأصل . وفي شرح القاموس في مادة عرس : وفيه هنا أمرس أملس .

المَرَضُ مِنَ المَصادِرِ المَجْمُوعَةِ كالشُّغْلِ وَالعَقْلِ، قالُوا أَمْراضٌ وَأَشْغالٌ وَعُقُولٌ. وَمَرِضَ فُلانٌ مَرَضاً وَمَرْضاً، فَهُوَ مارِضٌ وَمَرِضٌ وَمَرِيضٌ، وَالأُنْثَى مَرِيضَةٌ؛ وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِسَلامَةَ بْنِ عُبادَةَ الجَعْدِيِّ شاهِداً عَلَى مارِضٍ:

يُرِيننا ذا اليَسَرِ القَوارِضِ
لَيْسَ بِمَهْزُولٍ وَلا بِمارِضِ

وَقَدْ أَمْرَضَهُ اللهُ. وَيُقالُ: أَتَيْتُ فُلاناً فَأَمْرَضْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ مَرِيضاً. وَالمِمْراضُ: الرَّجُلُ المِسْقامُ، وَالتَّمارُضُ: أَنْ يُرِيَ مِنْ نَفْسِهِ المَرَضَ وَلَيْسَ بِهِ.

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: حُدْ فُلاناً فَإِنَّهُ مَرِيضٌ، وَلا تَأْكُلْ هٰذا الطَّعامَ فَإِنَّكَ مارِضٌ إِنْ أَكَلْتَهُ، أَيْ تَمْرَضُ، وَالجَمْعُ مَرْضَى وَمَراضَى وَمِراضٌ؛ قالَ جَرِيرٌ:

وَفِي المِراضِ لَنا شَجْوٌ وَتَعْذِيبُ

قالَ سِيبَوَيْهِ: أَمْرَضَ الرَّجُلَ جَعَلَهُ مَرِيضاً، وَمَرَّضَهُ تَمْرِيضاً قامَ عَلَيْهِ وَوَلِيَهُ فِي مَرَضِهِ وَداواهُ لِيَزُولَ مَرَضُهُ، جاءَتْ فَعَّلْتُ هُنا لِلسَّلْبِ وَإِنْ كانَتْ فِي أَكْثَرِ الأَمْرِ إِنَّما تَكُونُ لِلإِثْباتِ. وَقالَ غَيْرُهُ: التَّمْرِيضُ حُسْنُ القِيامِ عَلَى المَرِيضِ: وَأَمْرَضَ القَوْمُ إِذا مَرِضَتْ إِبِلُهُمْ، فَهُمْ مُمْرِضُونَ. وَفِي الحَدِيثِ: لا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ؛ المُمْرِضُ الَّذِي لَهُ إِبِلٌ مَرْضَى فَنَهَى أَنْ يَسْقِيَ المُمْرِضُ إِبِلَهُ مَعَ إِبِلِ المُصِحِّ، لا لِأَجْلِ العَدْوَى، وَلٰكِنْ لِأَنَّ الصِّحاحَ رُبَّما عَرَضَ لَها مَرَضٌ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ صاحِبِها أَنَّ ذٰلِكَ مِنْ قِبَلِ العَدْوَى فَيَفْتِنُهُ وَيُشَكِّكُهُ، فَأَمَرَ بِاجْتِنابِهِ وَالبُعْدِ عَنْهُ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ مِنْ قِبَلِ الماءِ وَالمَرْعَى تَسْتَوْبِلُهُ الماشِيَةُ فَتَمْرَضُ، فَإِذا شارَكَها فِي ذٰلِكَ غَيْرُها أَصابَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ الدَّاءِ، فَكانُوا بِجَهْلِهِمْ يُسَمُّونَهُ عَدْوَى، وَإِنَّما هُوَ فِعْلُ اللهِ تَعالَى.

وَأَمْرَضَ الرَّجُلُ إِذا وَقَعَ فِي مالِهِ العاهَةُ. وَفِي حَدِيثِ تَقاضِي الثِّمارِ يَقُولُ: أَصابَها مُراضٌ؛ هُوَ، بِالضَّمِّ، داءٌ يَقَعُ فِي الثَّمَرَةِ فَتَهْلِكُ.

وَالتَّمْرِيضُ فِي الأَمْرِ: التَّضْجِيعُ فِيهِ. وَتَمْرِيضُ الأُمُورِ: تَوْهِينُها وَأَلّا تُحْكِمَها.

وَرِيحٌ مَرِيضَةٌ: ضَعِيفَةُ الهُبُوبِ. وَيُقالُ لِلشَّمْسِ إِذا لَمْ تَكُنْ مُنْجَلِيَةً صافِيَةً حَسَنَةً: مَرِيضَةٌ. وَكُلُّ ما ضَعُفَ، فَقَدْ مَرِضَ. وَلَيْلَةٌ مَرِيضَةٌ إِذا تَغَيَّمَتِ السَّماءُ فَلا يَكُونُ فِيها ضَوْءٌ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ[1]:

وَلَيْلَةٍ مَرِضَتْ مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ
فَلا يُضِيءُ لَها نَجْمٌ وَلا قَمَرُ

وَرَأْيٌ مَرِيضٌ: فِيهِ انْحِرافٌ عَنِ الصَّوابِ، وَفَسَّرَ ثَعْلَبٌ بَيْتَ أَبِي حَيَّةَ فَقالَ: وَلَيْلَةٍ مَرِضَتْ أَظْلَمَتْ وَنَقَصَ نُورُها. وَلَيْلَةٌ مَرِيضَةٌ: مُظْلِمَةٌ لا تُرَى فِيها كَواكِبُها؛ قالَ الرّاعِي:

وَطَخْياءَ مِنْ لَيْلِ التَّمامِ مَرِيضَةٍ
أَجَنَّ السَّماءَ نَجْمُها فَهْوَ ماصِحُ

وَقَوْلُ الشّاعِرِ:

رَأَيْتُ أَبا الوَلِيدِ غَداةَ جَمْعٍ
بِهِ شَيْبٌ وَما فَقَدَ الشَّبابا
وَلٰكِنْ تَحْتَ ذاكَ الشَّيْبِ حَزْمٌ
إِذا ما ظَنَّ أَمْرَضَ أَوْ أَصابا

أَمْرَضَ أَيْ قارَبَ الصَّوابَ فِي الرَّأْيِ وَإِنْ لَمْ يُصِبْ كُلَّ الصَّوابِ.

وَالمَرَضُ وَالمَرْضُ: الشَّكُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ»؛ أَيْ شَكٌّ وَنِفاقٌ وَضَعْفُ يَقِينٍ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْناهُ شَكٌّ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «فَزادَهُمُ اللهُ مَرَضاً»، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: فِيهِ جَوابانِ، أَيْ بِكُفْرِهِمْ كَما قالَ تَعالَى: «بَلْ طَبَعَ اللهُ عَلَيْها بِكُفْرِهِمْ». وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: فَزادَهُمُ اللهُ مَرَضاً بِما أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ القُرْآنِ فَشَكُّوا فِيهِ كَما شَكُّوا فِي الَّذِي قَبْلَهُ، قالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَإِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هٰذِهِ إِيماناً فَأَمّا الَّذِينَ آمَنُوا»؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍو «فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ» فَقالَ: مَرَضٌ يا غُلامُ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: يُقالُ المَرَضُ وَالسَّقَمُ فِي البَدَنِ وَالدِّينِ جَمِيعاً كَما يُقالُ الصِّحَّةُ فِي البَدَنِ وَالدِّينِ جَمِيعاً؛ وَالمَرَضُ فِي القَلْبِ يَصْلُحُ لِكُلِّ ما خَرَجَ بِهِ الإِنْسانُ عَنِ الصِّحَّةِ فِي الدِّينِ. وَيُقالُ: قَلْبٌ مَرِيضٌ مِنَ العَداوَةِ، وَهُوَ النِّفاقُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَصْلُ المَرَضِ النُّقْصانُ، وَهُوَ بَدَنٌ مَرِيضٌ ناقِصُ القُوَّةِ، وَقَلْبٌ مَرِيضٌ ناقِصُ الدِّينِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ: هُمْ شِفاءُ أَمْراضِنا، أَيْ يَأْخُذُونَ بِثَأْرِنا كَأَنَّهُمْ يَشْفُونَ مَرَضَ القُلُوبِ لا مَرَضَ الأَجْسامِ.

وَمَرَّضَ فُلانٌ فِي حاجَتِي إِذا نَقَصَتْ حَرَكَتُهُ فِيها. وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً قالَ: المَرَضُ إِظْلامُ الطَّبِيعَةِ وَاضْطِرابُها بَعْدَ صَفائِها وَاعْتِدالِها، قالَ: وَالمَرَضُ الظُّلْمَةُ.

وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ: المَرَضُ فِي القَلْبِ فُتُورٌ عَنِ الحَقِّ، وَفِي الأَبْدانِ فُتُورُ الأَعْضاءِ، وَفِي العَيْنِ فُتُورُ النَّظَرِ. وَعَيْنٌ مَرِيضَةٌ: فِيها فُتُورٌ؛ وَمِنْهُ: «فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ»؛ أَيْ فُتُورٌ عَمّا أُمِرَ بِهِ وَنُهِيَ عَنْهُ، وَيُقالُ ظُلْمَةٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ:

تَوائِمُ أَشْباهٌ بِأَرْضٍ مَرِيضَةٍ
يَلُذْنَ بِخَذْرافِ المِتانِ وَبِالقَرْبِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى مُمْرِضَةٍ، عَنَى بِذٰلِكَ فَسادَ هَوائِها، وَقَدْ تَكُونُ مَرِيضَةٌ هُنا بِمَعْنَى فَقْرٍ، وَقِيلَ: مَرِيضَةٌ ساكِنَةُ الرِّيحِ شَدِيدَةُ الحَرِّ.

وَالمَراضانِ: وادِيانِ مُلْتَقاهُما واحِدٌ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: المَراضانِ وَالمَرايِضُ مَواضِعُ فِي دِيارِ تَمِيمٍ بَيْنَ كاظِمَةَ وَالنَّقِيرَةِ فِيها أَحْساءٌ، وَلَيْسَتْ مِنَ المَرَضِ وَبابِهِ فِي شَيْءٍ وَلٰكِنَّها مَأْخُوذَةٌ مِنَ اسْتِراضَةِ الماءِ، وَهُوَ اسْتِنْقاعُهُ فِيها، وَالرَّوْضَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنْها.

---

(١) قوله: «أبو حيّة» بالياء المثناة التحتية في الطبعات جميعها «أبو حبّة» بالباء الموحدة. والصواب ما أثبتناه. وهو أبو حيّة النميري. [عبد الله]

قالَ : وَيُقالُ أَرْضٌ مَرِيضَةٌ إِذا ضاقَتْ بِأَهْلِها ، وَأَرْضٌ مَرِيضَةٌ إِذا كَثُرَ بِها الهَرْجُ وَالفِتَنُ وَالقَتْلُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تَرَى الأَرْضَ مِنَّا بِالفَضاءِ مَرِيضَةً
مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَيْشٍ عَرَمْرَمِ

• مرط • المَرْطُ : نَتْفُ الشَّعَرِ وَالرِّيشِ وَالصُّوفِ عَنِ الجَسَدِ . مَرَطَ شَعَرَهُ يَمْرُطُهُ مَرْطاً فَانْمَرَطَ : نَتَفَهُ ، وَمَرَّطَهُ فَتَمَرَّطَ ، وَالمُراطَةُ : ما سَقَطَ مِنْهُ إِذا نُتِفَ ، وَخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِالمُراطَةِ ما مُرِطَ مِنَ الإِبْطِ أَي نُتِفَ . وَالأَمْرَطُ : الخَفِيفُ شَعَرِ الجَسَدِ وَالحاجِبَيْنِ وَالعَيْنَيْنِ مِنَ العَمَشِ ، وَالجَمْعُ مُرْطٌ عَلَى القِياسِ ، وَمِرَطَةٌ نادِرٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ اسْماً لِلْجَمْعِ ، وَقَدْ مَرِطَ مَرَطاً . وَرَجُلٌ أَمْرَطُ وَامْرَأَةٌ مَرْطاءُ الحاجِبَيْنِ ، لا يُسْتَغْنَى عَنْ ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ ، وَرَجُلٌ أَمْعَطُ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ حاجِبانِ ، وَامْرَأَةٌ نَمْصاءُ ، يُسْتَغْنَى في الأَنْمَصِ وَالنَّمْصاءِ عَنْ ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ . وَرَجُلٌ أَمْرَطُ : لا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ وَصَدْرِهِ إِلَّا قَلِيلٌ ، فَإِذا ذَهَبَ كُلُّهُ فَهُوَ أَمْلَطُ ؛ وَرَجُلٌ أَمْرَطُ بَيِّنُ المَرَطِ : وَهُوَ الَّذِي قَدْ خَفَّ عارِضاهُ مِنَ الشَّعَرِ ، وَتَمَرَّطَ شَعَرُهُ أَي تَحاتَّ . وَذِئْبٌ أَمْرَطُ : مُتَنَتِّفُ الشَّعَرِ .

وَالأَمْرَطُ : اللِّصُّ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذِّئْبِ . وَتَمَرَّطَ الذِّئْبُ إِذا سَقَطَ شَعَرُهُ وَبَقِيَ عَلَيْهِ شَعَرٌ قَلِيلٌ ، فَهُوَ أَمْرَطُ .

وَسَهْمٌ أَمْرَطُ وَأَمْلَطُ : قَدْ سَقَطَ عَنْهُ قُذَذُهُ . وَسَهْمٌ مُرُطٌ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ قُذَذٌ . الأَصْمَعِيُّ : المَمْرُوطُ اللِّصُّ وَمِثْلُهُ الأَمْرَطُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ الذِّئْبُ يَتَمَرَّطُ مِنْ شَعَرِهِ وَهُوَ حِينَئِذٍ أَخْبَثُ ما يَكُونُ . وَسَهْمٌ أَمْرَطُ وَمَرِيطٌ وَمِراطٌ وَمُرُطٌ : لا رِيشَ عَلَيْهِ ؛ قالَ الأَسَدِيُّ يَصِفُ السَّهْمَ ، وَنُسِبَ في بَعْضِ النُّسَخِ لِلَبِيدٍ :

مُرُطُ القِذاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلا التَّعْقِيبُ

وَيَجُوزُ فِيهِ تَسْكِينُ الرَّاءِ فَيَكُونُ جَمْعَ أَمْرَطَ ، وَإِنَّما صَحَّ أَنْ يُوصَفَ بِهِ الواحِدُ لِما بَعْدَهُ مِنَ الجَمْعِ كَما قالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنَّ الَّتِي هامَ الفُؤادُ بِذِكْرِها
رَقُودٌ عَنِ الفَحْشاءِ خُرْسُ الجَبائِرِ

واحِدَةُ الجَبائِرِ : جِبارَةٌ وَجَبِيرَةٌ ، وَهِيَ السِّوارُ هَهُنا . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : البَيْتُ المَنْسُوبُ لِلأَسَدِيِّ مُرُطُ القِذاذِ هُوَ لِنافِعِ بْنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِيِّ ، وَيُقالُ لِنافِعِ بْنِ لَقِيطٍ الأَسَدِيِّ ، وَأَنْشَدَهُ أَبُو القاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ عَنْ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ عَنْ ثَعْلَبٍ لِنُوَيْفِعِ بْنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِيِّ يَصِفُ الشَّيْبَ وَكِبَرَهُ في قَصِيدَةٍ لَهُ وَهِيَ :

بانَتْ لِطِيَّتِها الغَداةَ جَنُوبُ
وَطَرِبْتَ إِنَّكَ ماعَلِمْتُ طَرُوبُ
وَلَقَدْ تُجاوِرُنا فَتَهْجُرُ بَيْتَنا
حَتَّى تُفارِقَ أَوْ يُقالَ مُرِيبُ
وَزِيارَةُ البَيْتِ الَّذِي لاتَبْتَغِي
فِيهِ سِواهُ حَدِيثُهُنَّ مَعِيبُ
وَلَقَدْ يَحِلُّ بِيَ الشَّبابُ إِلَى الصِّبا
حِيناً فَأَحْكَمَ رَأْيِيَ التَّجْرِيبُ
وَلَقَدْ تُوَسِّدُنِي الفَتاةُ يَمِينَها
وَشِمالَها البَهْنانَةُ الرُّعْبُوبُ
نُفُجُ الحَقِيبَةِ لاتَرَى لِكُعُوبِها
حَدّاً وَلَيْسَ لِساقِها ظُنْبُوبُ
عَظُمَتْ رَوادِفُها وَأُكْمِلَ خَلْقُها
وَالوالِدانِ نَجِيبَةٌ وَنَجِيبُ
لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِي أَثْقالَهُ
وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبابِيَ المَسْلُوبُ
قالَتْ كَبِرْتَ وَكُلُّ صاحِبِ لَذَّةٍ
لِبِلًى يَعُودُ وَذَلِكَ التَّتْبِيبُ
هَلْ لِي مِنَ الكِبَرِ المُبِينِ طَبِيبُ
فَأَعُودَ غِرّاً وَالشَّبابُ عَجِيبُ
ذَهَبَتْ لِداتِي وَالشَّبابُ فَلَيْسَ لِي
فِيمَنْ تَرَيْنَ مِنَ الأَنامِ ضَرِيبُ
وَإِذا السُّنُونَ دَأَبْنَ في طَلَبِ الفَتَى
لَحِقَ السُّنُونَ وَأُدْرِكَ المَطْلُوبُ
فَاذْهَبْ إِلَيْكَ فَلَيْسَ يَعْلَمُ عالِمٌ
مِنْ أَيْنَ يَجْمَعُ حَظَّهُ المَكْتُوبُ
يَسْعَى الفَتَى لِيَنالَ أَفْضَلَ سَعْيِهِ
هَيْهاتَ ذاكَ وَدُونَ ذاكَ خُطُوبُ
يَسْعَى وَيَأْمُلُ وَالمَنِيَّةُ خَلْفَهُ
تُوفِي الإِكامَ لَهُ عَلَيْهِ رَقِيبُ
لا المَوْتُ مُحْتَقِرُ الصَّغِيرِ فَعادِلٌ
عَنْهُ وَلا كِبَرُ الكَبِيرِ مَهِيبُ
وَلَئِنْ كَبِرْتُ لَقَدْ عُمِرْتُ كَأَنَّنِي
غُصْنٌ تُفَيِّئُهُ الرِّياحُ رَطِيبُ
وَكَذاكَ حَقّاً مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ
كَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ
حَتَّى يَعُودَ مِنَ البِلَى وَكَأَنَّهُ
في الكَفِّ أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصُوبُ
مُرُطُ القِذاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلا التَّعْقِيبُ
ذَهَبَتْ شَعُوبُ بِأَهْلِهِ وَبِمالِهِ
إِنَّ المَنايا لِلرِّجالِ شَعُوبُ
وَالمَرْءُ مِنْ رَيْبِ الزَّمانِ كَأَنَّهُ
عُودٌ تَداوَلَهُ الرِّعاءُ رَكُوبُ
غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بِها
حَتَّى يُصابَ سَوادُهُ المَنْصُوبُ

وَجَمْعُ المُرُطِ السَّهْمِ أَمْراطٌ وَمِراطٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

صُبَّ عَلَى شاءِ أَبِي رِياطِ
ذُؤالَةٌ كَالأَقْدُحِ المِراطِ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَهُنَّ أَمْثالُ السُّرَى الأَمْراطِ

وَالسُّرَى هَهُنا : جَمْعُ سُرْوَةٍ مِنَ السِّهامِ ؛ وَقالَ الهُذَلِيُّ :

إِلَّا عَوابِسَ كَالمِراطِ مُعِيدَةً
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

وَشَرْحُ هَذا البَيْتِ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ .

وَتَمَرَّطَ السَّهْمُ : خَلا مِنَ الرِّيشِ . وَفي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ : فَامَّرَطَ قُذَذُ السَّهْمِ أَي سَقَطَ رِيشُهُ . وَتَمَرَّطَتْ أَوْبارُ الإِبِلِ : تَطايَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ .

وَأَمْرَطَ الثَّمَرُ : حانَ لَهُ أَنْ يَمْرُطَ . وَأَمْرَطَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها ، وَهِيَ مُمْرِطٌ : أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَمامٍ وَلا شَعَرَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ كانَ ذَلِكَ لَها

عادةً فهي مِمْراطٌ.

وأمرطتِ النخلةُ وهي مُمْرِطٌ: سقطَ بُسْرُها غضًّا تشبيهاً بالشَّعَرِ، فإن كانَ ذلكَ عادتَها فهي مِمْراطٌ أيضاً.

والمِرْطاوانِ والمُرَيْطاوانِ: ما جرى من الشفةِ السُّفْلى والسَّبَلةِ فوقَ ذلكَ مما يلى الأنفَ والمُرَيْطاوانِ في بعضِ اللغاتِ: ما اكْتَنَفَ العَنْفَقَةَ من جانبيها، والمُرَيْطاوانِ: مابينَ السُّرَّةِ والعانةِ، وقيلَ هو ما خفَّ شعرُهُ مما بينَ السرةِ والعانةِ، وقيلَ: هما جانبا عانةِ الرَّجُلِ اللَّذانِ لاشعرَ عليهما، ومنه قيلَ: شجرةٌ مرطاءُ إذا لم يكنْ عليها ورقٌ، وقيلَ: هي جلدةٌ رقيقةٌ بينَ السرةِ والعانةِ يميناً وشمالاً حيثُ تمرَّطَ الشعرُ إلى الرُّفْغَيْنِ، وهي تُمَدُّ وتُقْصَرُ، وقيلَ: المُرَيْطاوانِ عِرْقانِ في مَراقِّ البطنِ عليها يعتمدُ الصائحُ، ومنه قولُ عمرَ، رضي اللهُ عنه، لِلْمُؤَذِّنِ أبي محذورةَ، رضي اللهُ عنه، حين سمعَ أذانَهُ ورفعَ صوتَهُ: لقد خشيتُ[1] أن تنشقَّ مُرَيْطاؤُكَ، ولايُتكلَّمُ بها إلاَّ مُصَغَّرَةً تصغيرَ مَرْطاءَ، وهي المَلْساءُ التي لاشعرَ عليها، وقد تُقْصَرُ. وقالَ الأصمعيُّ: المُرَيْطاءُ، ممدودةٌ: هي مابينَ السرةِ إلى العانةِ، وكانَ الأحمرُ يقولُ هي مقصورةٌ.

والمُرَيْطاءُ: الإبطُ، قالَ الشاعرُ:

كأنَّ عُروقَ مُرَيْطائِها
إذا نَقَسَتِ الدَّرْعَ عنها الحِيالُ[2]

والمُرَيْطاءُ: الرُّباطُ. قالَ الحسينُ بنُ عيَّاشٍ: سمعتُ أعرابياً يصيحُ فقلتُ: مالكَ؟ قالَ إنَّ مُرَيْطاى لدبى[3]؛ حكى هاتينِ الأخيرتينِ الهرويُّ في الغريبينِ.

(١) قوله: «ولقد خشيت» كذا بالأصل، والذى في النهاية: أما خشيت.

(٢) قوله: «نقست» كذا هو في الأصل، وشرح القاموس باللام، ولعله بالنون، كأنه يشبه عروق إبط امرأة بالحبال إذا نزعت قميصها.

(٣) قوله: «لدبى» كذا بالأصل على هذه الصورة.

والمَرِيطُ من الفرسِ: ما بينَ التَّنُّوَّةِ وأمِّ القِرْدانِ من باطنِ الرُّسْغِ، مكبَّرٌ لم يُصغَّرْ.

ومرطتْ بهِ أمُّهُ تمرُطُ مرطاً: ولدتْهُ.

ومَرَطَ يَمْرُطُ مَرْطاً ومُروطاً: أسرعَ، والاسمُ المَرَطى. وفرسٌ مَرَطى: سريعٌ، وكذلكَ الناقةُ. وقالَ الليثُ: المُروطُ سرعةُ المشيِ والعَدْوِ. ويُقالُ للخيلِ: هنَّ يَمْرُطْنَ مُروطاً. وروى أبو ترابٍ عن مُدْرِكٍ الجعفريِّ: مرطَ فلانٌ فلاناً وهَرَدَهُ إذا آذاهُ.

والمَرَطى: ضربٌ من العَدْوِ، قالَ الأصمعيُّ: هو فوقَ التقريبِ ودونَ الإهذابِ، وقالَ يصفُ فرساً:

تقريبُها المَرَطى والشدُّ إرواقُ

وأنشدَ ابنُ بريّ لطُفَيْلٍ الغَنَويِّ:

تقريبُها المَرَطى والجوزُ مُعْتدِلٌ
كأنَّها سُبَدٌ بالماءِ مغسولُ[4]

والمِمْرَطَةُ: السريعةُ من النوقِ، والجمعُ ممارِطُ، وأنشدَ أبو عمرٍو للسُّبَيْرِيِّ:

قَوْداءُ تهدى قُلُصاً مَمارِطا
يَشْذَخْنَ بالليلِ الشُّجاعَ الخابطا

الشُّجاعُ: الحيَّةُ الذكرُ، والخابطُ: النائمُ، والمِرْطُ: كِساءٌ من خَزٍّ أو صوفٍ أو كتَّانٍ، وقيلَ: هو الثوبُ الأخضرُ، وجمعُهُ مُروطٌ. وفي الحديثِ: أنَّهُ، ﷺ، كانَ يُصلِّى في مُروطِ نسائِهِ، أى أكسيتهنَّ، الواحدُ مِرْطٌ يكونُ من صوفٍ، وربَّما كانَ من خزٍّ أو غيرِهِ يُتَّزَرُ بهِ. وفي الحديثِ: أنَّ النبيَّ، ﷺ، كانَ يُغلِّسُ بالفجرِ فينصرفُ النساءُ متلفِّعاتٍ بمروطهنَّ مايُعْرَفْنَ من الغَلَسِ، وقالَ الحكمُ الخُضْرِيُّ:

تساهمَ ثوباها ففى الدِّرْعِ رَأْدَةٌ
وفي المِرْطِ لَفَّاوانِ رِدْفُهُما عَبْلُ

قولُهُ تساهمَ أى تقارعَ. والمِرْطُ: كلُّ ثوبٍ غيرِ مخيطٍ. ويُقالُ للفالوذِ المِرْطراطُ والسِّرِطْراطُ، واللهُ أعلمُ.

(٤) قوله: «تقريبها إلخ» أورده في مادة سبد بتذكير الضميرين، وهو كذلك في الصحاح.

• مرطل • مَرْطَلَهُ في الطينِ: لَطَخَهُ. ومَرْطَلَ الرجلُ ثوبَهُ بالطينِ إذا لطخَهُ، ومَرْطَلَ عِرْضَهُ كذلكَ، قالَ صخرُ بنُ عُمَيْرةَ:

ممغوثةٌ أعراضُهمْ مُمَرْطَلَهْ
كما تُلاثُ في الهِناءِ الثُّمَلَهْ

ومَرْطَلَهُ المطرُ: بلَّهُ. ومرطلَ العملَ: أدامَهُ.

• مرع • المَرْعُ: الكلأُ، والجمعُ أمْرُعٌ وأمراعٌ مثلُ يمنٍ وأيمنٍ وأيمانٍ، قالَ أبو ذؤيبٍ يعنى عضَّ السنينَ المجدبةِ:

أكلَ الجميمَ وطاوعَتْهُ سَمْحَجٌ
مثلُ القناةِ وأزعلتْهُ الأمْرُعُ

ذكرَ الجوهريُّ في هذا الفصلِ: المَرِيعُ الخصيبُ، والجمعُ أمْرُعٌ وأمراعٌ، قالَ ابنُ بريّ: لا يصحُّ أن يُجمعَ مريعٌ على أمْرُعٍ، لأنَّ فعيلاً لا يُجمعُ على أفعُلٍ إلاَّ إذا كانَ مؤنَّثاً نحو يمينٍ وأيمنٍ، وأمَّا أمْرُعٌ في بيتِ أبي ذؤيبٍ فهو جمعُ مَرْعٍ، وهو الكلأُ، قالَ أعرابيٌّ: أتتْ علينا أعوامٌ أمْرُعٌ إذا كانتْ خصبةً.

ومَرُعَ المكانُ والوادى مرعاً ومَراعةً ومَرِعَ مرعاً وأمرعَ، كلُّهُ: أخصبَ وأكلأَ، وقيلَ لم يأتِ مَرُعَ، ويجوزُ مَرِعَ. ومَرِعَ الرجلُ إذا وقعَ في خصبٍ، ومرعَ إذا تنعَّمَ. ومكانٌ مَرِعٌ ومَرِيعٌ: خصيبٌ مُمْرِعٌ ناجعٌ، قالَ الأعشى:

سَلِسٌ مُقَلَّدُهُ أَسِيـ
ـلٌ خَدُّهُ مَرِعٌ جَنابُهْ

وأمرعَ القومُ: أصابوا الكلأَ فأخصبوا. وفي المثلِ: أمرعتَ فانزلْ، وأنشدَ ابنُ بريّ:

بما شئتَ من خزٍّ وأمرعتَ فانزلِ

ويُقالُ للقومِ مُمْرِعونَ إذا كانتْ مواشيهم في خصبٍ.

وأرضٌ أُمْرُوعةٌ أى خصيبةٌ. ابنُ شميلٍ: المُمْرِعَةُ الأرضُ المعشبةُ المكلئةُ.

وقد أمرعت الأرض إذا شبع غنمها ؛ وأمرعت إذا أكلأت في الشجر والبقل ، ولا يزال يقال لها مُمْرِعة مادامت مكلئة من الربيع واليبيس . وأمرعت الأرض إذا أعشبت . وغيث مريع وممراع : تمرع عنه الأرض . وفي حديث الاستسقاء : أن النبي ﷺ ، دعا فقال : اللهم اسقنا غيثاً مريئاً مريعاً مربعاً ؛ المريع : ذو المراعة والخصب . يقال : أمرع الوادي إذا أخصب ؛ قال ابن مقبل :

وغيث مريع لم يجدع نباته

أي لم ينقطع عنه المطر فيجدع كما يجدع الصبي إذا لم يرو من اللبن ، فيسوء غذاؤه ويهزل . ومماريع الأرض : مكارمها ؛ قال : أعني بمكاريها التي هي جمع مكرمة ، حكاه أبو حنيفة ولم يذكر لها واحداً . ورجل مريع الجناب : كثير الخير ، على المثل . وأمرعت الأرض : شبع مالها كله ؛ قال :

أمرعت الأرض لو ان مالا
لو أن نوقاً لك أو جمالا
أو ثلة من غنم إمّالا

والمرع : طير صغار لا يظهر إلا في المطر شبيه بالدراجة ، واحدته مرعة مثل همزة[1] ، مثل رطب ورطبة ؛ قال سيبويه : ليس المرع تكسير مرعة ، إنما هو من باب تمرة وتمر لأن فعلة لا تكسر لقلتها في كلامهم ، ألا تراهم قالوا : هذا المرع ؟ فذكروا فلو كان كالغرف لأنثوا . ابن الأعرابي : المرعة طائر طويل ، وجمعها مرع ؛ وأنشد لمليح :

سقى جارتي سعدى وسعدى ورهطها
وحيث التقى شرق بسعدى ومغرب
بذي هيدب أيما الربى تحت ودقه
فتروى وأيما كل واد فيرعب

له مرع يخرجن من تحت ودقه
من الماء جون ريشها يتصبب

قال أبو عمرو : المرعة طائر أبيض حسن اللون طيب الطعم في قدر السماني . وفي حديث ابن عباس : أنه سئل عن السلوى فقال : هي المرعة ؛ قال ابن الأثير : هو طائر أبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السماني ، قال : إنه يقع في المطر من السماء .

ومارعة : ملك في الدهر الأول . وبنو مارعة : بطن يقال لهم الموارع . ومروع : أرض ؛ قال رؤبة :

في جوفه أجنى من جفافي مروعا

وأمرع رأسه بدهن أي أكثر منه وأوسعه ؛ يقال : أمرع رأسك وامرعه أي أكثر منه ؛ قال رؤبة :

كغصن بان عوده سرعرع
كأن ورداً من دهان يمرع
لوني ولو هبت عقيم تسفع

يقول كأن لونه يطلى بالدهن لصفائه . ابن الأعرابي : أمرع المكان لا غير . ومرع رأسه بالدهن إذا مسحه .

• مرغ • المرغ : المخاط ، وقيل اللعاب ؛ قال الجوهري :

دونك بوغاء تراب الدقعر
فاصفقيه فالك أي صقعر
ذلك خير من حطام الرقعر
وإن ترى كفك ذات نقعر
شقيتها بالنقش بعد المرغ

والمرغ : الريق ، وقيل : المرغ لعاب الشاء ، وهو في الإنسان مستعار كقولهم أحمق مايجأى مرغه أي لا يستر لعابه ، وجأيت الشيء أي سترته ، وعم به بعضهم ، وقصره ابن الأعرابي على الإنسان فقال : المرغ للإنسان ، والروال غير مهموز للخيل ، واللغام للإبل . وأمرغ أي سال لعابه . وأمرغ : نام فسال مرغه من تلجيتي فيه . وتمرغ إذا رشه من فيه ؛ قال الكميت يعاتب قريشاً :

فلم أرغ مما كان بيني وبينها
ولم أتمرغ أن تجني غضوبها

قوله فلم أرغ من رغاء البعير . والأمرغ : الذي يسيل مرغه .

والمرغة : الروضة . والعرب تقول . تمرغنا أي تنزهنا . والمرغ : الروضة الكثيرة النبات ، وقد تمرغ المال إذا أطال الرعي فيها . وقال أبو عمرو : مرغ العير في العشب إذا أقام فيه يرعى ؛ وأنشد لربعي الدبيري :

إني رأيت العير في العشب مرغ
فجئت أمشي مستطاراً في الرزغ

ويقال : تمرغت على فلان أي تلبثت وتمكثت .

وأمرغ إذا أكثر الكلام في غير صواب . والمرغ : الإشباع بالدهن . ورجل أمرغ وشعر مرغ : ذو قبول للدهن . والمتمرغ : الذي يصنع نفسه بالادهان والترلق .

وأمرغ العجين : أكثر ماءه حتى رق ، لغة في أمرعه فلم يقدر أن ييبسه .

ومرغ عرضه : دنس ، وأمرغه هو ومرغه : دنسه ، والمجاوز من فعله الإمراغ . ومرغه في التراب تمريغاً فتمرغ أي معكه فتمعك ، ومارغه ، كلاهما : ألزقه به ، والاسم المراغة ، والموضع متمرغ ومراغ ومراغة . وفي صفة الجنة : مراغ دوابها المسك ، أي الموضع الذي يتمرغ فيه من ترابها . والتمرغ : التقلب في التراب . وفي حديث عمار : أجنبنا في سفر وليس عندنا ماء فتمرغنا في التراب ؛ ظن أن الجنب يحتاج أن يوصل التراب إلى جميع جسده كالماء . ومراغة الإبل : متمرغها . والمرغ : العصير الذي يجتمع فيه بعر الشاة .

والمراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقب الأخطل أم جرير[2] فسماه ابن المراغة ، أي يتمرغ

(١) قوله : «مثل همزة» زاد في القاموس : وغرفة . وكذا ضبطه ابن الأثير بهما في حديث ابن عباس الآتي .

(٢) قوله : «وبذلك لقب الأخطل أم»

عليها الرِّجالُ ، وقيلَ : لأَنَّ كُلَيْباً كانَتْ أَصْحابَ حُمُرٍ .

والمَرْغُ : أَكْلُ السَّائِمَةِ العُشْبَ . ومَرَغَتِ السَّائِمَةُ والإِبِلُ العُشْبَ تَمْرَغُهُ مَرْغاً : أَكَلَتْهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . ومَراغُ الإِبِلِ : مُتَمَرَّغُها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَجْتَلُّها كُلُّ سَنامٍ مِجْفَلِ
لَأْياً بِلَأْيٍ في المَراغِ المُسْهَلِ

والمِمْرَغَةُ : البِعى الأَعْوَرُ لأَنَّهُ يُرْمَى بِهِ ، وسُمِّيَ أَعْوَرَ لأَنَّهُ كالكِيسِ لامَنْفَذَ لَهُ .

• مرقن • ذَكَرَ في الرُّباعِيِّ مِنْ حَرْفِ الرَّاءِ : المَرْقُونُ السَّاكِنُ بَعْدَ النِّفارِ .

• مرق • المَرَقُ الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ : مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ مَرَقَةٌ ، والمَرَقَةُ أَخَصُّ مِنْهُ . ومَرَقَ القِدْرَ يَمْرُقُها ويَمْرِقُها مَرْقاً وأَمْرَقَها يُمْرِقُها إِمْراقاً : أَكْثَرَ مَرَقَها . الفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ أَطْعَمَنا فُلانٌ مَرَقَةً مَرَقَيْنِ[1] ؛ يُرِيدُ اللَّحْمَ إِذا طُبِخَ ثُمَّ ، طُبِخَ لَحْمٌ آخَرُ بِذَلِكَ الماءِ ، وكَذا قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

ومَرِقَتِ البَيْضَةُ مَرَقاً ومَذِرَتْ مَذَراً إِذا فَسَدَتْ فَصارَتْ ماءً . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ مِنَ البَيْضِ ما يَكُونُ مارِقاً ، أَيْ فاسِداً . وقَدْ مَرِقَتِ البَيْضَةُ إِذا فَسَدَتْ .

ومَرَقَ الصُّوفَ والشَّعَرَ يَمْرُقُهُ مَرْقاً : نَتَفَهُ . والمُراقَةُ ، بِالضَّمِّ : ما انْتُتِفَ مِنْهُما ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ما يُنْتَتَفُ مِنَ الجِلْدِ المَعْطُونِ إِذا دُفِنَ لِيَسْتَرْخِيَ ، ورُبَّما قِيلَ لِما تَنْتِفُهُ مِنَ الكَلإِ القَلِيلِ لِبَعِيرِكَ مُراقَةٌ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : وكَذَلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ ، والشَّيْءُ يَفْنَى مِنْهُ فَيَبْقَى مِنْهُ الشَّيْءُ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ بِنْتاً لي عَرُوساً تَمَرَّقَ شَعَرُها ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ : مَرِضَتْ فَامَّرَقَ شَعَرُها . يُقالُ : مَرَقَ شَعَرُهُ وتَمَرَّقَ وامَّرَقَ إِذا انْتَثَرَ وتَساقَطَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . والمُرْقَةُ : الصُّوفَةُ أَوَّلَ ما تُنْتَتَفُ ، وقِيلَ : هُوَ ما يَبْقَى في الجِلْدِ مِنَ اللَّحْمِ إِذا سُلِخَ ، وقِيلَ : هُوَ الجِلْدُ إِذا دُبِغَ .

والمَرْقُ ، بِالتَّسْكِينِ : الإِهابُ المُنْتِنُ . تَقُولُ مَرَقْتُ الإِهابَ أَيْ نَتَفْتُ عَنِ الجِلْدِ المَعْطُونِ صُوفَهُ . وأَمْرَقَ الجِلْدُ أَيْ حانَ لَهُ أَنْ يُنْتَفَ . ويُقالُ : أَنْتَنُ مِنْ مُرْقاتِ الغَنَمِ ، الواحِدَةُ مُرْقَةٌ ؛ وقالَ الحارِثُ بْنُ خالِدٍ :

ساكِناتُ العَقِيقِ أَشْهَى إِلى القَلْـ
ـبِ مِنَ السَّاكِناتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّخْنَ بِالمِسْـ
ـكِ ضِياعاً كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَرْقُ صُوفُ العِجافِ والمَرْضَى . وأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنَ البَيْتِ الأَخِيرِ مِنْ قَوْلِهِ : كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقٍ ، فَسَّرَهُ هُوَ بِأَنَّهُ جَمْعُ المَرْقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ صُوفِ المَهازِيلِ والمَرْضَى ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَعْنِي بِهِ الصُّوفَ أَوَّلَ ما يُنْتَفُ ، لأَنَّهُ حِينَئِذٍ مُنْتِنٌ . تَقُولُ العَرَبُ : أَنْتَنُ مِنْ مُرْقاتِ الغَنَمِ ، فَيَكُونُ المَرْقُ عَلَى هذا واحِداً لاجَمْعَ مَرْقَةٍ ، ويَكُونُ مِنَ المُذَكَّرِ المَجْمُوعِ بِالهاءِ ، وقَدْ يَكُونُ يَعْنِي بِهِ الجِلْدَ الَّذِي يُعْطَنُ لِيَسْتَرْخِيَ .

وأَمْرَقَ الشَّعَرُ : حانَ لَهُ أَنْ يُمْرَقَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَرْقُ الطَّعْنُ بِالعَجَلَةِ .

والمَرْقُ : الذِّئابُ المُمْعِطَةُ . والمَرْقُ : الصُّوفُ المُنْفَشُ . يُقالُ : أَعْطِني مُرْقَةً أَيْ صُوفَةً . والمَرْقُ : الإِهابُ الَّذِي عُطِنَ في الدِّباغِ وتُرِكَ حَتَّى أَنْتَنَ وامَّرَطَ عَنْهُ صُوفُهُ ؛ ومَرَقْتُ الإِهابَ مَرْقاً فَامَّرَقَ امِّراقاً ، والمُراقَةُ والمُراطَةُ : ما سَقَطَ مِنَ الشَّعَرِ .

والمُراقَةُ مِنَ النَّباتِ : ما يُشْبِعُ المالَ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الكَلأُ الضَّعِيفُ القَلِيلُ .

ومَرِقَتِ النَّخْلَةُ وأَمْرَقَتْ ، وهِيَ مُمْرِقٌ : سَقَطَ حَمْلُها بَعْدَما كَبِرَ ، والاسْمُ المَرَقُ .

ومَرَقَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَمْرُقُ مَرْقاً ومُرُوقاً : خَرَجَ مِنَ الجانِبِ الآخَرِ . وفي الحَدِيثِ وذَكَرَ الخَوارِجَ : يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، أَيْ يَجُوزُونَهُ ويَخْرِقُونَهُ ويَتَعَدَّوْنَهُ ، كَما يَخْرِقُ السَّهْمُ المَرْمِيُّ بِهِ ويَخْرُجُ مِنْهُ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أُمِرْتُ بِقِتالِ المارِقِينَ ، يَعْنِي الخَوارِجَ ، وأَمْرَقْتُ السَّهْمَ إِمْراقاً ، ومِنْهُ سُمِّيَتِ الخَوارِجُ مارِقَةً ، وقَدْ أَمْرَقَهُ هُوَ . والمُرُوقُ : الخُرُوجُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ مَدْخَلِهِ . والمارِقَةُ : الَّذِينَ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ لِغُلُوِّهِمْ فِيهِ . والمُرُوقُ : سُرْعَةُ الخُرُوجِ مِنَ الشَّيْءِ ، مَرَقَ الرَّجُلُ مِنْ دِينِهِ ومَرَقَ مِنْ بَيْتِهِ ؛ وقِيلَ : المُرُوقُ أَنْ يَنْفُذَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ فَيَخْرُجَ طَرَفُهُ مِنَ الجانِبِ الآخَرِ وسائِرُهُ في جَوْفِها . والامْتِراقُ : سُرْعَةُ المَرْقِ .

وامْتَرَقَ وامَّرَقَ الوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، وامْتَرَقَتِ الحَمامَةُ مِنْ وَكْرِها : خَرَجَتْ .

ومَرَقَ في الأَرْضِ مُرُوقاً : ذَهَبَ .

ومَرَقَ الطَّائِرُ مَرْقاً : ذَرَقَ .

والمَرْقُ والمَرَقُ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبي حَنِيفَةَ عَنِ الأَعْرابِ) : سَفا السُّنْبُلِ ، والجَمْعُ أَمْراقٌ .

والتَّمْرِيقُ : الغِناءُ ، وقِيلَ : هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِهِ ؛ قالَ :

ذَهَبَتْ مَعَدٌّ بِالعَلاءِ ونَهْشَلٌ
مِنْ بَيْنِ تالٍ قُبْحَهُ ومُمَرِّقِ

والمَرْقُ ، بِالسُّكُونِ : غِناءُ الإِماءِ والسَّفِلَةِ ، وهُوَ اسْمٌ . والمُمَرِّقُ أَيْضاً مِنَ الغِناءِ : الَّذِي تُغَنِّيهِ السَّفِلَةُ والإِماءُ . ويُقالُ لِلْمُغَنِّي تَشْبِيهُ المُمَرِّقِ ، وقَدْ مَرَّقَ يُمَرِّقُ تَمْرِيقاً إِذا غَنَّى . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَرَّقَ

— جرير» في القاموس : «قائلها الفرزدق لا الأخطل ، ووَهِمَ الجوهري» .

[عبد الله]

(١) قوله : «مَرَقَيْنِ» في الطبعات جميعها «مرقين» بصيغة التثنية ، والصواب ما أثبتناه عن التهذيب . وفي مادة «علا» من اللسان : «أطعمنا مرقة مَرَقِين» وأنشد :

قد رَوِيَتْ إلا دُهَيْلِمِينا

قال : «جمع بالنون لأنه أراد العدد الذي لا يحد آخره» .

[عبد الله]

بالغناء ؛ وأنشد :

ألى كل عام أنت مهدى قصيدة
يمرق مدحور بها فالنهابل ؟
فإن كنت فاتتك العلا يا بن ديسق
فدعها ولكن لا تفتك الأسافل !

قال ابن برى : قال ابن خالويه ليس أحد فسر التمريق إلا أبو عمرو الزاهد ، قال : هو غناء السفلة والساسة ، والنصب غناء الركبان . وفى الحديث ذكر الممرق ، هو المغنى .

واهتلب السيف من غمده وامترقه واخترطه وامتقه إذا استله .

ويقال للذى يبدى عورته : أمرق يمرق . وامرق الرجل : بدت عورته .

وقولهم فى المثل : رويد الغزو ينمرق ، وأصله أن امرأة كانت تغزو فحبلت ، فذكر لها الغزو ، فقالت : رويد الغزو ينمرق أى أمهلوا الغزو حتى يخرج الولد ، قال ابن برى : وقال المفضل هى رقاش الكنانية ، وجمع المارق مراق ؛ قال حميد الأرقط :

ما فتئت مراق أهل المصرين
سقط عمان ولصوص الجفين

وقال أبو حنيفة : المسرق اللحم الذى فيه سمن قليل .

ومرق حب العنب يمرق مروقاً : انتثر من ريح أو غيره (عنه عن أبى حنيفة) .

والمرق[1] : حب العصفر ، وفى التهذيب : شحم العصفر ، وبعضهم يقول هى عربية محضة ، وبعض يقول ليست بعربية . قال ابن سيده : المرق حب العصفر ، قال : وقال سيبويه حكاه

(١) قوله : «والمرق» هكذا ضبطه الصاغانى بضم فكسر الراء المشددة وكذلك مجد الدين فى مرأ ، حيث قال : ليس فى الكلام فعل ، يعنى بضم فكسر إلا درىء ومرق . ولما ضبطه هنا كقبيط ، بضم ففتح ، فناقض لما تقدم له فى مرأ . أفاده شارح القاموس .

أبو الخطاب عن العرب ، قال أبو العباس : هو أعجمى وقد غلط أبو العباس لأن سيبويه يحكيه عن العرب ، فكيف يكون عجمياً ؟ وثوب ممرق : صبغ بالمريق ؛ وتمرق الثوب : قبل ذلك ؛ وأنشد الباهلى :

يا ليتنى لك مئزر متمرق
بالزعفران لبسته أياما !

قوله متمرق : مصبوغ بالعصفر ، وقال بالزعفران ضرورة ، وكان حقه أن يقول بالعصفر .

ورجل ممراق : دخال فى الأمور .

والمارق الظلم : النافذ فى كل شىء لا يعوج فيه .

ومرقا الأنف : حرفاه . قال ثعلب : كذا رواه ابن الأعرابى بالتخفيف ، والصواب عنده مرقا الأنف .

وفى الحديث ذكر مرق ، بفتح الميم والراء ، وقد تسكن ، بئر مرق بالمدينة لها ذكر فى حديث أول الهجرة .

والمرق أيضاً : آفة تصيب الزرع .

وفى الحديث : أنه اطلى حتى بلغ المراق ؛ هو ، بتشديد القاف ، مارق من أسفل البطن ولان لا واحد له ، وميمه زائدة ، وقد تقدم فى الراء .

• مرن • مرن يمرن مرانة ومرونة : وهو لين فى صلابة . ومرنته : ألنته وصلبته . ومرن الشىء يمرن مروناً إذا استمر ، وهو لين فى صلابة . ومرنت يد فلان على العمل ، أى صلبت واستمرت .

والمرانة : اللين . والتمرين : التليين . ومرن الشىء يمرن مروناً إذا لان مثل جرن . ورمح مارن : صلب لين ، وكذلك الثوب .

والمران ، بالضم وهو فعال : الرماح الصلبة اللدنة ، واحدتها مرانة . وقال أبو عبيد : المران نبات الرماح . قال ابن سيده : ولا أدرى ما عنى به المصدر أم الجوهر النابت . ابن الأعرابى : سمى جماعة القنا المران للينه ، ولذلك يقال قناة لدنة .

ورجل ممرن الوجه : أسيله . ومرن وجه الرجل على هذا الأمر . وإنه لممرن الوجه ، أى صلب الوجه ؛ قال رؤبة :

لزاز خصم معك ممرن

قال ابن برى : صوابه معك ، بالكاف . يقال : رجل معك ، أى مماطل ؛ وبعده :

أليس ملوى الملاوى مثفن

والمصدر المرونة .

ومرد فلان على الكلام ومرن إذا استمر فلم ينجع فيه . ومرن على الشىء يمرن مروناً ومرانة : تعوده واستمر عليه . ابن سيده : مرن على كذا يمرن مرونة ومروناً درب ؛ قال :

قد أكتبت يداك بعد لين[2]
وبعد دهن البان والمضنون
وهمتا بالصبر والمرون

ومرنه عليه فتمرن : دربه فتدرب . ولا أدرى أى من مرن الجلد هو ، أى أى الورى هو .

والمرن : الأديم المليّن المدلوك . ومرنت الجلد أمرنه مرناً ومرنته تمريناً ، وقد مرن الجلد ، أى لان . وامرنت الرجل بالقول حتى مرن ، أى لان . وقد مرنوه ، أى لينوه .

والمرن : ضرب من الثياب ؛ قال ابن الأعرابى : هى ثياب قوهية ؛ وأنشد للنمر :

عقيلات الشخوص وهن خوص
كأن جلودهن ثياب مرن

وقال الجوهرى : المرن الفراء فى قول النمر :

كأن جلودهن ثياب مرن

ومرن به الأرض مرناً ومرنها : ضربها به .

(٢) فى الصحاح : «بعد اللين» .

وما زالَ ذلكَ مَرِنَكَ ، أَيْ دأْبَكَ . قالَ أَبو عبيدٍ : يُقالُ ما زالَ ذلكَ دِينَكَ ودأْبَكَ ومَرِنَكَ ودَيْدَنَكَ ، أَيْ عادَتَكَ . والقومُ على مَرِنٍ واحِدٍ : على خُلُقٍ مُسْتوٍ ، واستوتْ أَخلاقُهم . قالَ ابنُ جِنِّي : الْمَرِنُ مَصْدَرٌ كالْحَلِفِ وَالْكَذِبِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ مَرَنَ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذا أَلِفَهُ فَدَرِبَ فِيهِ ولانَ لَهُ ، وإِذا قالَ لأَضْرِبَنَّ فُلاناً ولأَقْتُلَنَّهُ ، قُلْتَ أَنْتَ : أَوْ مَرِناً ما أُخرى ، أَيْ عَسَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ ما تَقُولُ أَوْ يَكُونَ أَجْرَأَ لَهُ عَلَيْكَ .

الجوهريُّ : وَالْمَرِنُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، الْحالُ وَالْخُلُقُ . يُقالُ : ما زالَ ذلكَ مَرِنِي ، أَيْ حالِي .

وَالْمارِنُ : الأَنْفُ ، وقِيلَ : طَرَفُهُ ، وقِيلَ : الْمارِنُ ما لانَ مِنَ الأَنْفِ ، وقِيلَ : ما لانَ مِنَ الأَنْفِ مُنْحَدِراً عَنِ الْعَظْمِ وفَضَلَ عَنِ الْقَصَبَةِ ، وما لانَ مِنَ الرُّمْحِ ؛ قالَ حُمَيْدٌ يذْكُرُ ناقَةً :

هاتِيكَ تَحْمِلُنِي وأَبْيَضَ صارِماً
ومُذَرَّباً في مارِنٍ مَخْمُوسِ

ومَرْنا الأَنْفِ : جانِباهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَمْ يُنْسِمْ مَرْنَيْهِ خِشاشُ الزَّمِّ

أَرادَ زَمَّ الْخِشاشِ فَقَلَبَ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خِشاشُ ذِي الزَّمِّ فَحَذَفَ . وفي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : في الْمارِنِ الدِّيَةُ ؛ الْمارِنُ مِنَ الأَنْفِ : ما دُونَ الْقَصَبَةِ . وَالْمارِنانِ : الْمَنْخِرانِ .

ومارَنَتِ النَّاقَةُ مُمارَنَةً ومِراناً وهِيَ مُمارِنٌ : ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّها قَدْ لَقِحَتْ وَلَمْ يَكُنْ بِها لِقاحٌ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي يُكْثِرُ الْفَحْلُ ضِرابَها ثُمَّ لا تَلْقَحُ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا تَلْقَحُ حَتَّى يُكَرِّرَ عَلَيْها الْفَحْلُ . وناقَةٌ مِمْرانٌ إِذا كانَتْ لا تَلْقَحُ . ومَرَنَ الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَمْرُنُها مَرْناً : دَهَنَ أَسْفَلَ خُفِّها بِدُهْنٍ مِنْ حَفًى بِهِ .

والتَّمْرِينُ : أَنْ يَحْفَى الدَّابَّةُ فَيَرِقَّ حافِرُهُ ، فَتَدْهَنَهُ بِدُهْنٍ أَوْ تَطْلِيَهُ بِأَخْثاءِ الْبَقَرِ وهِيَ حارَّةٌ ؛ وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ باطِنَ مَنْسِمِ الْبَعِيرِ :

قَرَحْنا بِرَى كُلِّ أَيْدِيها
سَرِيعاً تَخَدَّمَ بَعْدَ الْمُرُونِ

وقالَ أَبو الْهَيْثَمِ : الْمَرْنُ الْعَمَلُ بِما يَمْرُنُها ، وهُوَ أَنْ يَدْهَنَ خُفَّها بِالْوَدَكِ . وقالَ ابنُ حَبِيبٍ : الْمَرْنُ الْحَفاءُ ، وجَمْعُهُ أَمْرانٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

رَفَعْتُ مائِرَةَ الدُّفُوفِ أَمَلَّها
طُولُ الْوَجِيفِ عَلَى وَجَى الأَمْرانِ

وناقَةٌ مُمارِنٌ : ذَلُولٌ مَرْكُوبَةٌ . قالَ الجوهريُّ : وَالْمُمارِنُ مِنَ النُّوقِ مِثْلُ الْماجِنِ . يُقالُ : مارَنَتِ النَّاقَةُ إِذا ضُرِبَتْ فَلَمْ تَلْقَحْ . وَالْمَرْنُ : عَصَبٌ باطِنَ الْعَضُدَيْنِ مِنَ الْبَعِيرِ ، وجَمْعُهُ أَمْرانٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبو عبيدٍ قَوْلَ الْجَعْدِيِّ :

فَأَدَلَّ الْعَيْرُ حَتَّى خِلْتُهُ
قَفِصَ الأَمْرانِ يَعْدُو في شَكَلْ

قالَ صَحْبِي إِذْ رَأَوْهُ مُقْبِلاً :
ما تَراهُ شَأْنُهُ ؟ قُلْتُ : أَدَلّْ

قالَ : أَدَلَّ مِنَ الإِدْلالِ ، وأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِطَلْقِ ابْنِ عَدِيٍّ :

نَهْدُ التَّلِيلِ سالِمُ الأَمْرانِ

الجوهريُّ : أَمْرانُ الذِّراعِ عَصَبٌ يَكُونُ فِيها ؛ وقَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ :

يا دارَ سَلْمَى خَلاءً لا أُكَلِّفُها
إِلَّا الْمَرانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينا

قالَ الْفارِسِيُّ : الْمَرانَةُ اسْمُ ناقَةٍ ، وهُوَ أَجْوَدُ ما فُسِّرَ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : هِيَ هَضْبَةٌ مِنْ هَضَباتِ بَنِي عَجْلانَ ، يُرِيدُ لا أُكَلِّفُها أَنْ تَبْرَحَ ذلِكَ الْمَكانَ وتَذْهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمَرانَةُ اسْمُ ناقَةٍ كانَتْ هادِيَةً بِالطَّرِيقِ ، وقالَ : الدِّينُ الْعَهْدُ وَالأَمْرُ الَّذِي كانَتْ تَعْهَدُهُ . ويُقالُ : الْمَرانَةُ السُّكُونُ الَّذِي مَرَنَتْ عَلَيْهِ الدَّارُ ، وقِيلَ : الْمَرانَةُ مَعْرِفَتُها ؛ قالَ الجوهريُّ : أَرادَ الْمُرُونَ وَالْعادَةَ ، أَيْ بِكَثْرَةِ وُقُوفِي وسَلامِي عَلَيْها يَعْرِفُ طاعَتِي لَها .

ومَرَّانُ شَنُوءَةَ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وبَنُو مَرِينا : الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَقالَ :

فَلَوْ في يَوْمِ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا
ولكِنْ في دِيارِ بَنِي مَرِينا

هُمْ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ مِنَ الْعُبَّادِ[1] ، ولَيْسَ مَرِينا بِكَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ .

وأَبو مَرِينا : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ .

ومَرِينَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الزَّارِيُّ :

تَعاطَى كَباثاً مِنْ مَرِينَةَ أَسْوَدا

وَالْمَرانَةُ : مَوْضِعٌ لِبَنِي عُقَيْلٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

لِمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنَهُ أُثالُ
فَشَرْجَةُ فَالْمَرانَةُ فَالْحِيالُ[2]

وهُوَ في الصِّحاحِ مَرانَةُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ . ابنُ الأَعرابيِّ : يَوْمٌ مَرْنٍ إِذا كانَ ذا كُسُوءٍ وخَطَرٍ ، ويَوْمُ مَرْنٍ إِذا كانَ ذا فِرارٍ مِنَ الْعَدُوِّ .

ومَرَّانُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وبِهِ قَبْرُ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

إِنِّي إِذا الشَّاعِرُ الْمَغْرُورُ حَرَّبَنِي
جارٌ لِقَبْرٍ عَلَى مَرَّانَ مَرْمُوسِ

أَيْ أَذُبُّ عَنْهُ الشُّعَراءَ . وقَوْلُهُ حَرَّبَنِي أَغْضَبَنِي ؛ يَقُولُ : تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ : جارِيَ الَّذِي أَعْتَزُّ بِهِ ، فَتَمِيمٌ كُلُّها تَحْمِينِي فَلا أُبالِي بِمَنْ يُغْضِبُنِي مِنَ الشُّعَراءِ لِمَفْخَرِي بِتَمِيمٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْمَنْصُورِ :

قَبْرٌ مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَّانِ

فَإِنَّما يَعْنِي قَبْرَ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ ، قالَ

(١) قوله : « العُبّاد » بضم العين وتشديد الباء خطأ صوابه العِبَاد بكسر العين وتخفيف الباء ، كما جاء في مادة « عبد » من اللسان والتهذيب . [عبد الله]

(٢) قوله : « فشرجة فالحيال » كذا بالأصل ، وهو ما صوّبه المجد تبعاً للصاغاني ، وقال الرواية : فالحِبال بكسر المهملة وبالباء الموحدة ، وشرجة بالشين المعجمة والجيم . وقول الجوهري : والحِبال أرض لبني تغلب صحيح ، والكلام في رواية البيت عن التكملة .

خَلَّادٌ الأَرْقَطُ : حَدَّثَنِى زَمِيلُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ قالَ سَمِعْتُهُ فى اللَّيْلَةِ الَّتى ماتَ فِيها يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَعْرِضْ لِى أَمْرانِ قَطُّ أَحَدُهُما لَكَ فِيهِ رِضاً وَالآخَرُ لِى فِيهِ هَوًى إِلَّا قَدَّمْتُ رِضاكَ عَلَى هَوايَ ، فاغْفِرْ لِى ؛ ومرَّ أَبُو جَعْفَرٍ المَنْصُورُ عَلَى قَبْرِهِ بِمَرَّان ، وهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى أَمْيالٍ مِنْ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ البَصْرَةِ ، فَقالَ :

صَلَّى الإِلٰهُ عَلَيْكَ مِنْ مُتَوَسِّدٍ
قَبْراً مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَّانِ
قَبْراً تَضَمَّنَ مُؤْمِناً مُتَخَشِّعاً
عَبَدَ الإِلٰهَ ودانَ بِالْقُرْآنِ
فَإِذا الرِّجالُ تَنازَعُوا فى شُبْهَةٍ
فَصَلَ الْخِطابَ بِحِكْمَةٍ وبَيانِ
فَلَوَ انَّ هٰذا الدَّهْرَ أَبْقَى مُؤْمِناً
أَبْقَى لَنا عَمْراً أَبا عُثْمانِ

قالَ : ويُرْوَى :

صَلَّى الإِلٰهُ عَلَى شَخْصٍ تَضَمَّنَهُ
قَبْرٌ مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَّانِ

• مرنب • قالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ مَرَنَ : قَرَأْتُ فى كِتابِ اللَّيْثِ ، فى هٰذا البابِ : المِرْنَبُ جُرَذٌ فى عِظَمِ اليَرْبُوعِ ، قَصِيرُ الذَّنَبِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا خَطَأٌ ، والصَّوابُ الفِرْنِبُ ، بِالْفاءِ مَكْسُورَةً ، وهُوَ الفَأْرُ ، ومَنْ قالَ مِرْنَبٌ ، فَقَدْ صَحَّفَ .

• مره • المَرَهُ : ضِدُّ الكُحْلِ . وَالمَرْهَةُ : البَياضُ الَّذِى لا يُخالِطُهُ غَيْرُهُ ، وإِنَّما قِيلَ لِلْعَيْنِ الَّتى لَيْسَ فِيها كُحْلٌ مَرْهاءُ لِهٰذا المَعْنَى . مَرِهَتْ عَيْنُهُ تَمْرَهُ مَرَهاً إِذا فَسَدَتْ لِتَرْكِ الكُحْلِ . وهِىَ عَيْنٌ مَرْهاءُ : خَلَتْ مِنَ الكُحْلِ . وامْرَأَةٌ مَرْهاءُ : لا تَتَعَهَّدُ عَيْنَيْها بِالْكُحْلِ ، والرَّجُلُ أَمْرَهُ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ المَرْهاءَ ؛ هِىَ الَّتى لا تَكْتَحِلُ .

وَالمَرَهُ : مَرَضٌ فى العَيْنِ لِتَرْكِ الكُحْلِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : خُمْصُ البُطُونِ مِنَ الصِّيامِ ، مُرْهُ العُيُونِ مِنَ البُكاءِ ؛ هُوَ جَمْعُ الأَمْرَهِ .

وَسَرابٌ أَمْرَهُ ، أَىْ أَبْيَضُ لَيْسَ فِيهِ شَىْءٌ مِنَ السَّوادِ ؛ قالَ :

عَلَيْهِ رَقْراقُ السَّرابِ الأَمْرَهِ

الأَزْهَرِىُّ : المَرَهُ وَالمُرْهَةُ بَياضٌ تَكْرَهُهُ عَيْنُ النّاظِرِ ، وعَيْنٌ مَرْهاءُ .

وَالمَرْهاءُ مِنَ النِّعاجِ : الَّتى لَيْسَ بِها شِيَةٌ ، وهِىَ نَعْجَةٌ يَقَقَةٌ . وَالمَرْهاءُ : القَلِيلَةُ الشَّجَرِ ، سَهْلَةً كانَتْ أَوْ حَزْنَةً .

وَالمَرْهَةُ : حُفَيْرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيها ماءُ السَّماءِ .

وبَنُو مَرْهَةَ : بَطْنٌ ، وكَذٰلِكَ بَنُو مُرَيْهَةَ .

ومَرْهانُ : اسْمٌ .

• مرهم • اللَّيْثُ : هُوَ أَلْيَنُ ما يَكُونُ مِنَ الدَّواءِ الَّذِى يُضَمَّدُ بِهِ الجُرْحُ ، يُقالُ : مَرْهَمْتُ الجُرْحَ .

• مرا • المَرْوُ : حِجارَةٌ بِيضٌ بَرّاقَةٌ تَكُونُ فِيها النّارُ ، وتُقْدَحُ مِنْها النّارُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

الواهِبُ الأُدْمَ كالْمَرْوِ الصِّلابِ إِذا
ما حارَدَ الخُورُ وَاجْتُثَّ المَجالِيحُ[1]

واحِدَتُها مَرْوَةٌ ، وبِها سُمِّيَتِ المَرْوَةُ بِمَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى . ابْنُ شُمَيْلٍ : المَرْوُ حَجَرٌ أَبْيَضُ رَقِيقٌ يُجْعَلُ مِنْها المَطارُ[2] ، يُذْبَحُ بِها ، يَكُونُ المَرْوُ مِنْها كَأَنَّهُ البَرَدُ ، ولا يَكُونُ أَسْوَدَ ولا أَحْمَرَ ، وقَدْ يُقْدَحُ بِالْحَجَرِ الأَحْمَرِ فَلا يُسَمَّى مَرْواً ، قالَ : وتَكُونُ المَرْوَةُ مِثْلَ جُمْعِ الإِنْسانِ وأَعْظَمَ وأَصْغَرَ . قالَ شَمِرٌ : وسَأَلْتُ عَنْها أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِى أَسَدٍ فَقالَ : هِىَ هٰذِهِ القَدّاحاتُ الَّتى يَخْرُجُ مِنْها النّارُ . وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : المَرْوَةُ الحَجَرُ الأَبْيَضُ الهَشُّ يَكُونُ فِيهِ النّارُ . أَبُو حَنِيفَةَ : المَرْوُ أَصْلَبُ الحِجارَةِ ، وزَعَمَ أَنَّ النَّعامَ تَبْتَلِعُهُ ، وذَكَرَ أَنَّ بَعْضَ المُلُوكِ عَجِبَ مِنْ ذٰلِكَ ودَفَعَهُ حَتَّى أَشْهَدَهُ إِيّاهُ المُدَّعِى .

وفى الحَدِيثِ : قالَ لَهُ عَدِىُّ ابْنُ حاتِمٍ : إِذا أَصابَ أَحَدُنا صَيْداً ولَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ ، أَيَذْبَحُ بِالْمَرْوَةِ وشِقَّةِ العَصا ؟ المَرْوَةُ : حَجَرٌ أَبْيَضُ بَرّاقٌ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتى يُقْدَحُ مِنْها النّارُ ، ومَرْوَةُ المَسْعَى الَّتى تُذْكَرُ مَعَ الصَّفا ، وهِىَ أَحَدُ رَأْسَيْهِ اللَّذَيْنِ يَنْتَهِى السَّعْىُ إِلَيْهِما ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ ، وَالمُرادُ فى الذَّبْحِ جِنْسُ الأَحْجارِ لا المَرْوَةُ نَفْسُها . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : إِذا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِى قَدْ وَضَعَ مَرْوَتَهُ عَلَى مَنْكِبِى فَإِذا هُوَ عَلِىٌّ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ .

وفى الحَدِيثِ : أَنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لَقِيَهُ عِنْدَ أَحْجارِ المِراءِ ؛ قِيلَ : هِىَ بِكَسْرِ المِيمِ قُباءُ ، فَأَمّا المُراءُ ، بِضَمِّ المِيمِ ، فَهُوَ داءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ .

وَالمَرْوَةُ : جَبَلُ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «إِنَّ الصَّفا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ» .

والمَرْوُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَالمَرْوُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّياحِينِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وآسٌ وخِيرِىٌّ ومَرْوٌ وسَمْسَقٌ
إِذا كانَ هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما

ويُرْوَى : وسَوْسَنٌ ، وسَمْسَقٌ هُوَ المَرْزَجُوشُ ، وهِنْزَمْنٌ : عِيدٌ لَهُمْ . وَالمُخَشَّمُ : السَّكْرانُ .

ومَرْوُ : مَدِينَةٌ بِفارِسَ ، النَّسَبُ إِلَيْها مَرْوِىٌّ ومَرَوِىٌّ ومَرْوَزِىٌّ (الأَخِيرَتانِ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ) وقالَ الجَوْهَرِىُّ : النِّسْبَةُ إِلَيْها مَرْوَزِىٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَالثَّوْبُ مَرْوِىٌّ عَلَى القِياسِ .

ومَرْوانُ : اسْمُ رَجُلٍ . ومَرْوانُ : جَبَلٌ .

---

(١) قوله : «الواهب الأدم» وقع البيت فى مادة جلح (ص ٦٥١) محرفاً ، والصواب ما هنا .

(٢) قوله : «المطار» بالطاء المهملة خطأ صوابه المظارّ بالظاء المعجمة ، كما فى التهذيب وفى مادة «ظرر» من اللسان . والمَظَرَّة فلقة من الظرّان يقطع بها .

[عبد الله]

قال ابن دريد : أحسب ذلك .

والمرورات : الأرض أو المفازة التي لا شيء فيها ، وهي فعوعلة ، والجمع المرورى والمروريات والمراري . قال ابن سيده : والجمع مرورى ، قال سيبويه : هو بمنزلة صمحمح ، وليس بمنزلة عثوثل ، لأن باب صمحمح أكثر من باب عثوثل . قال ابن بري : مروراة عند سيبويه فعلعلة ، قال في باب ما تقلب فيه الواو ياء نحو أغزيت وغازيت : وأما المروراة فبمنزلة الشجوجاة ، وهما بمنزلة صمحمح ، ولا تجعلها على عثوثل ، لأن فعلعلا أكثر .

ومروراة : اسم أرض بعينها ، قال أبو حية النميري :

وما مغزل تحنو لأكحل أينعت
لها بمروراة الشروج الدوافع

التهذيب : المروراة الأرض التي لا يهتدى فيها إلا الخريت . وقال الأصمعي : المروراة قفر مستو ، ويجمع مرورات ومراري .

والمري : مسح ضرع الناقة لتدر . مرى الناقة مريا : مسح ضرعها للدرة ، والاسم المرية ، وأمرت هي در لبنها ، وهي المرية والمرية ، والضم أعلى . سيبويه : وقالوا حلبتها مرية ، لا تريد فعلا ولكنك تريد نحوا من الدرة . الكسائي : المري الناقة التي تدر على من يمسح ضروعها ، وقيل : هي الناقة الكثيرة اللبن ، وقد أمرت ، وجمعها مرايا .

ابن الأنباري : في قولهم مارى فلان فلانا معناه قد استخرج ما عنده من الكلام والحجة ، مأخوذ من قولهم مريت الناقة إذا مسحت ضرعها لتدر . أبو زيد : المري الناقة تحلب على غير ولد ، ولا تكون مريا ومعها ولدها ، وهو غير مهموز ، وجمعها مرايا .

وفي حديث عدي بن حاتم ، رضي الله عنه : أن النبي ، ﷺ ، قال له : امر الدم بما شئت ، من رواه أمره فمعناه سيله وأجره واستخرجه بما شئت ، يريد الذبح وهو مذكور في مور ، ومن رواه امره ، أي سيله واستخرجه ، فمن مريت الناقة إذا مسحت ضرعها لتدر ، وروى ابن الأعرابي : مرى الدم وأمراه إذا استخرجه ، قال ابن الأثير ، ويروى : أمر الدم من مار يمور ، إذا جرى ، وأماره غيره ، قال : وقال الخطابي : أصحاب الحديث يروونه مشدد الراء وهو غلط ، وقد جاء في سنن أبي داود والنسائي أمرر ، براءين مظهرتين ، ومعناه اجعل الدم يمر ، أي يذهب ، قال : فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد أدغم ، قال : وليس بغلط ، قال : ومن الأول حديث عاتكة :

مروا بالسيوف المرهفات دماءهم

أي استخرجوها واستدروها .

ابن سيده : مرى الشيء وامتراه استخرجه . والريح تمري السحاب وتمتريه : تستخرجه وتستدره . ومرته الريح السحاب إذا أنزلت منه المطر . وناقة مري : غزيرة اللبن (حكاه سيبويه) ، وهو عنده بمعنى فاعلة ولا فعل لها ، وقيل : هي التي ليس لها ولد فهي تدر بالمري على يد الحالب ، وقد أمرت وهي ممر .

والممري : التي جمعت ماء الفحل في رحمها .

وفي حديث نضلة بن عمرو : أنه لقي النبي ، ﷺ ، بمريين ، هي تثنية مري ، بوزن صبي ، ويروى : مريتين ، تثنية مرية ، والمري والمرية : الناقة الغزيرة الدر ، من المري ، ووزنها فعيل أو فعول .

وفي حديث الأحنف : وساق معه ناقة مريا .

ومرية الفرس : ما استخرج من جريه فدر لذلك عرقه ، وقد مراه مريا . ومرى الفرس مريا إذا جعل يمسح الأرض بيده أو رجله ويجرها من كسر أو ظلع . التهذيب : ويقال مرى الفرس والناقة إذا قام أحدهما على ثلاث ثم بحث الأرض باليد الأخرى ، وكذلك الناقة ، وأنشد :

إذا حط عنها الرحل ألقت برأسها
إلى شذب العيدان أو صفنت تمري

الجوهري : مريت الفرس إذا استخرجت ما عنده من الجري بسوط أو غيره ، والاسم المرية ، بالكسر ، وقد يضم . ومرى الفرس بيديه إذا حركهما على الأرض كالعابث .

ومراه حقه أي جحده ، وأنشد ابن بري :

ماخلف منك يا أسماء فاعترفي
معنة البيت تمري نعمة البعل

أي تجحدها ، وقال عرفطة بن عبد الله الأسدي :

أكل عشاء من أميمة طائف
كذي الدين لايمري ولاهو عارف؟

أي لا يجحد ولا يعترف .

وماريت الرجل أماريه مراء إذا جادلته .

والمرية والمرية : الشك والجدل ، بالكسر والضم ، وقرئ بهما قوله عز وجل : «فلا تك في مرية منه» ، قال ثعلب : هما لغتان ، قال : وأما مرية الناقة فليس فيه إلا الكسر ، والضم غلط . قال ابن بري : يعني مسح الضرع لتدر الناقة ، قال : وقال ابن دريد : مرية الناقة ، بالضم ، وهي اللغة العالية ، وأنشد :

شاملا تمشي المبيس على المر
ء كرها بالصرف ذي الطلاء

شبه[1] بناقة قد شملت بذنبها ، أي رفعته ، والصرف : صبغ أحمر ، والطلاء : الدم .

والامتراء في الشيء : الشك فيه ، وكذلك التماري . والمراء : المماراة والجدل ، والمراء أيضا : من الامتراء والشك . وفي التنزيل العزيز : «فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا» ، قال : وأصله في اللغة الجدال ، وأن يستخرج الرجل من مناظره

(١) قوله : «شبه» أي الشاعر الحرباء بناقة الخ كما يؤخذ من مادة ش م ذ .

كلاماً ومعانيَ الخصومة وغيرها من مريت الشاة إذا حلبتها واستخرجت لبنها ، وقد ماراه مماراة ومراء . وامترى فيه وتمارى : شك ، قال سيبويه : وهذا من الأفعال التي تكون للواحد . وقوله في صفة سيدنا رسول الله ، ﷺ : لا يُشاري ولا يُماري ؛ يُشاري : يستشري بالشر ، ولا يُماري : لا يدافع عن الحق ولا يردد الكلام . وقوله عز وجل : «أفتمارونه على ما يرى» ، وقرئ : أفتمرونه على ما يرى ، فمن قرأ أفتمارونه فمعناه أفتجادلونه في أنه رأى الله عز وجل بقلبه ، وأنه رأى الكبرى من آياته ، قال الفراء : وهي قراءة العوام ، ومن قرأ أفتمرونه فمعناه أفتجحدونه ، وقال المبرد في قوله [تعالى] : «أفتمرونه على ما يرى» ، أي تدفعونه عما يرى ، قال : وعلى في موضع عن . وماريت الرجل ومارزته إذا خالفته وتلويت عليه ، وهو مأخوذ من مِرار الفتل ومِرار السلسلة تلوي حلقها إذا جرت على الصفا . وفي الحديث : سمعت الملائكة مثل مِرار السلسلة على الصفا . وفي حديث الأسود[1] : أنه سأل عن رجل فقال ما فعل الذي كانت امرأته تشاره وتماريه ؟ وروي عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : لا تماروا في القرآن فإن مراء فيه كفر ؛ المراء : الجدال . والتماري والمماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة ، ويقال للمناظرة مماراة لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب اللبن من الضرع ، قال أبو عبيد : ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل ، ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ ، وهو أن يقرأ الرجل على حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه ، وقد أنزلهما الله عز وجل كليهما ، وكلاهما منزل مقروء به ، يعلم ذلك بحديث سيدنا رسول الله ، ﷺ : نزل القرآن على سبعة أحرف ، فإذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك قد أخرجه إلى الكفر ، لأنه نفى حرفاً أنزله الله على نبيه ، ﷺ ، قال ابن الأثير : والتنكير في المراء إيذاناً بأن شيئاً منه كفر فضلاً عما زاد عليه ، قال : وقيل إنما جاء هذا في الجدال والمراء في الآيات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني ، على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأهواء والآراء ، دون ما تضمنته من الأحكام وأبواب الحلال والحرام ، فإن ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء ، رضي الله عنهم أجمعين ، وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز . الليث : المرية الشك ، ومنه الامتراء والتماري في القرآن ، يقال : تمارى يتمارى تمارياً ، وامترى امتراء إذا شك . وقال الفراء في قوله عز وجل : «فبأي آلاء ربك تتمارى» ، يقول : بأي نعمة ربك تكذب أنها ليست منه ، وكذلك قوله عز وجل : «فتماروا بالنذر» ، وقال الزجاج : والمعنى أيها الإنسان بأي نعمة ربك التي تدلك على أنه واحد تتشكك .

الأصمعي : القطاة المارية ، بتشديد الياء ، هي الملساء المكتنزة اللحم . وقال أبو عمرو : القطاة المارية ، بالتخفيف ، وهي اللؤلؤية اللون . ابن سيده : المارية بتشديد الياء ، من القطا الملساء . وامرأة مارية : بيضاء براقة . قال الأصمعي : لا أعلم أحداً أتى بهذه اللفظة إلا ابن أحمر ، ولها أخوات مذكورة في مواضعها .

والمريء : رأس المعدة والكرش اللازق بالحلقوم ، ومنه يدخل الطعام في البطن ، قال أبو منصور : أقرأني أبو بكر الإيادي المريء لأبي عبيد فهمزه ولا تشديد ، قال : وأقرأنيه المنذري المري لأبي الهيثم فلم يهمزه وشدد الياء .

والماري : ولد البقرة الأبيض الأملس . والممرية من البقر : التي لها ولد ماري ، أي براق . والمارية : البراقة اللون . والمارية : البقرة الوحشية ، أنشد أبو زيد لابن أحمر :

مارية لؤلؤان اللون أوردها
طل وبنس عنها فرقد خصر[2]

وقال الجعدي :

كممرية فرد من الوحش حرة
أنامت بذي الدنين بالصيف جؤذرا

ابن الأعرابي : المارية بتشديد الياء . ابن بزرج : الماري الثوب الخلق ؛ وأنشد :

لولا ابنة الخلق الماري

ويقال : مراه مائة سوط ومراه مائة درهم إذا نقده إياها .

ومارية : اسم امرأة ، وهي مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عوف ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ، وابنها الحارث الأعرج الذي عناه حسان بقوله :

أولاد جفنة حول قبر أبيهم
قبر ابن مارية الكريم المفضل

وقال ابن بري : هي مارية بنت الأرقم ابن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو ، وهو مزيقياء بن عامر ، وهو ماء السماء ابن حارثة ، وهو الغطريف بن امرئ القيس ، وهو البطريق بن ثعلبة ، وهو البهلول بن مازن ، وهو الشداخ ، وإليه جماع نسب غسان بن الأزد ، وهي القبيلة المشهورة ، فأما العنقاء فهو ثعلبة بن عمرو مزيقياء . وفي المثل : خذه ولو بقرطي مارية ، يضرب ذلك مثلاً في الشيء يؤمر بأخذه على كل حال ، وكان في قرطيها مائتا دينار .

والمري : معروف ، قال أبو منصور :

(١) قوله : «وفي حديث الأسود» كذا في الأصل ، ولم نجده إلا في مادة مرر من النهاية بلفظ تماره وتشاره .

(٢) قوله : «أوردها» كذا بالأصل هنا ، وتقدم في ب ن س آودها وكذلك هو في المحكم .

لا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ دَخِيلٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : واشْتَقَّهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنَ الْمَرِيءِ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هٰذا الْبابِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مرر ، وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُناكَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَرِيءُ الطَّعامُ[1] الْخَفِيفُ ، وَالْمَرِي الرَّجُلُ الْمَقْبُولُ فِي خَلْقِهِ وخُلُقِهِ .

التَّهْذِيبُ : وجَمْعُ الْمِرْآةِ مَراءٍ مِثْلُ مَراعٍ ، وَالْعَوامُّ يَقُولُونَ فِي جَمْعِها مَرايا ، وهُوَ خَطَأٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• مزج • الْمَزْجُ : خَلْطُ الْمِزاجِ بِالشَّيْءِ . ومَزَجَ الشَّرابَ : خَلَطَهُ بِغَيْرِهِ . ومِزاجُ الشَّرابِ : ما يُمْزَجُ بِهِ .

ومَزَجَ الشَّيْءَ يَمْزُجُهُ مَزْجاً فامْتَزَجَ : خَلَطَهُ . وشَرابٌ مَزَجٌ : مَمْزُوجٌ .

وكُلُّ نَوْعَيْنِ امْتَزَجا ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لِصاحِبِهِ مِزْجٌ ومِزاجٌ .

ومِزاجُ الْبَدَنِ : ما أُسِّسَ عَلَيْهِ مِنَ المِرَّةِ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : ومِزاجُ الْجِسْمِ ما أُسِّسَ عَلَيْهِ الْبَدَنُ مِنَ الدَّمِ وَالْمِرَّتَيْنِ وَالْبَلْغَمِ .

والمِزْجُ وَالْمَزْجُ : الْعَسَلُ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : الشَّهْدُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَجاءَ بِمِزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَ مِزْجاً لأَنَّهُ مِزاجُ كُلِّ شَرابٍ حُلْوٍ طَيِّبٍ بِهِ ، وسَمَّى أَبُو ذُؤَيْبٍ الْماءَ الَّذِي تُمْزَجُ بِهِ الْخَمْرُ مِزْجاً ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الْخَمْرِ وَالْماءِ يُمازِجُ صاحِبَهُ ، فَقالَ :

بِمِزْجٍ مِنَ الْعَذْبِ عَذْبِ السَّراةِ
يُزَعْزِعُهُ الرِّيحُ بَعْدَ الْمَطَرْ

ومَزَّجَ السُّنْبُلُ وَالْعِنَبُ : اصْفَرَّ بَعْدَ الْخُضْرَةِ ، وفي التَّهْذِيبِ : لَوَّنَ مِنْ خُضْرَةٍ إِلَى صُفْرَةٍ .

ورَجُلٌ مَزَّاجٌ ومُمْتَزِجٌ : لا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ ، إِنَّما هُوَ ذُو أَخْلاقٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُخَلِّطُ الْكَذَّابُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ لِمُدْرِجِ الرِّيحِ :

إِنِّي وَجَدْتُ إِخاءَ كُلِّ مُمَزَّجٍ
مَلِقٍ يَعُودُ إِلَى الْمَخافَةِ والقِلَى

وَالْمَوْزَجُ اللَّوْزُ الْمُرُّ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ الْمَنْجُ .

وَالْمَوْزَجُ : الْخُفُّ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ مَوازِجَةٌ ، أَلْحَقُوا الْهاءَ لِلْعُجْمَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰكَذا وُجِدَ أَكْثَرُ هٰذا الضَّرْبِ الأَعْجَمِيِّ مُكَسَّراً بِالْهاءِ ، فِيما زَعَمَ سِيبَوَيْهِ ، وَالْمَوْزَجُ مُعَرَّبٌ وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ مُوزَهْ ، وَالْجَمْعُ الْمَوازِجَةُ مِثْلُ الْجَوْرَبِ وَالْجَوارِبَةِ ، وَالْهاءُ لِلْعُجْمَةِ ، وإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَها ؛ وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً نَزَعَتْ خُفَّها أَوْ مَوْزَجَها فَسَقَتْ بِهِ كَلْباً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يَسْأَلُ السَّائِلُ ، فَيُقالُ : مَزِّجُوهُ ، أَيْ أَعْطُوهُ شَيْئاً ، وأَنْشَدَ :

وأَعْتَقَ الْمٰلهَ القَراحَ وأَنْطوى
إِذا الْمٰلهُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذا طَعْمِ[2]

وقَوْلُ الْبُرَيْقِ الْهُذَلِيِّ :

أَلَمْ تَسَلْ عَنْ لَيْلَى وقَدْ ذَهَبَ الدَّهْرُ
وَقَدْ أَوْحَشَتْ مِنْها الْمَوازِجُ وَالْحَضْرُ ؟[3]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَظُنُّ الْمَوازِجَ مَوْضِعاً ، وكَذٰلِكَ الْحَضْرُ .

• مزح • الْمَزْحُ : الدُّعابَةُ ، وفي الْمُحْكَمِ : الْمَزْحُ نَقِيضُ الْجِدِّ ، مَزَحَ يَمْزَحُ مَزْحاً ومِزاحاً ومُزاحاً ومَزاحَةً[4] وَقَدْ مازَحَهُ مُمازَحَةً ومِزاحاً والاسْمُ الْمُزاحُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمُزاحَةُ أَيْضاً .

وأُرَى أَبا حَنِيفَةَ حَكَى : أَمْزَحَ كَرْمُكَ ، بِقَطْعِ الأَلِفِ ، بِمَعْنَى عَرِّشْهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمِزاحُ ، بِالْكَسْرِ : مَصْدَرُ مازَحَهُ . وهُما يَتَمازَحانِ .

الأَزْهَرِيُّ : الْمُزَّحُ مِنَ الرِّجالِ الْخارِجُونَ مِنْ طَبْعِ الثُّقَلاءِ ، الْمُتَمَيِّزُونَ مِنْ طَبْعِ الْبُغَضاءِ .

• مزد • ما وجَدْنا لَها الْعامَ مَزْدَةً كَمَصْدَقٍ أَيْ لَمْ نَجِدْ لَها بَرْداً ، أُبْدِلَ الزَّايُ مِنَ الصَّادِ .

• مزر • الْمِزْرُ : الأَصْلُ : وَالْمِزْرُ : نَبِيذُ الشَّعِيرِ وَالْحِنْطَةِ وَالْحُبُوبِ ، وقِيلَ : نَبِيذُ الذُّرَةِ خاصَّةً . غَيْرُهُ : الْمِزْرُ ضَرْبٌ مِنَ الأَشْرِبَةِ . وذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَدْ فَسَّرَ الأَنْبِذَةَ فَقالَ : الْبِتْعُ نَبِيذُ الْعَسَلِ ، وَالْجِعَةُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ ، وَالْمِزْرُ مِنَ الذُّرَةِ ، وَالسَّكَرُ مِنَ التَّمْرِ ، وَالْخَمْرُ مِنَ الْعِنَبِ ، وأَمَّا السُّكُرْكَةُ ، بِتَسْكِينِ الرَّاءِ ، فَخَمْرُ الْحَبَشِ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ : هِيَ مِنَ الذُّرَةِ ، ويُقالُ لَها السُّقُرْقَعُ أَيْضاً ، كَأَنَّهُ مُعَرَّبُ سُكُرْكَةٍ ، وهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ .

وَالْمَزْرُ وَالتَّمَزُّرُ : التَّرَوُّقُ وَالشُّرْبُ الْقَلِيلُ ، وقِيلَ : الشُّرْبُ بِمَرَّةٍ ، قالَ : وَالْمِزْرُ الأَحْمَقُ . وَالْمَزْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَسْوُ لِلتَّذَوُّقِ . يُقالُ : تَمَزَّرْتُ الشَّرابَ إِذا شَرِبْتَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً ، وأَنْشَدَ الأُمَوِيُّ يَصِفُ خَمْراً :

تَكُونُ بَعْدَ الْحَسْوِ وَالتَّمَزُّرِ
فِي فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ

وَالتَّمَزُّرُ : شُرْبُ الشَّرابِ قَلِيلاً قَلِيلاً ، بِالرَّاءِ ، ومِثْلُهُ التَّمَزُّزُ وهُوَ أَقَلُّ مِنَ التَّمَزُّرِ ؛

---

(١) قوله : « المريء الطعام » كذا بالأصل مهموزاً ، وليس هو من هذا الباب . وقوله : « المري الرجل » كذا في الأصل بلا ضبط ، ولعله بوزن ما قبله .

(٢) قوله : « وأعتق الملّه إلخ » كذا بالأصل ، ولا شاهد فيه كما لا يخفى .

(٣) قوله : « أوحشت إلخ » في معجم ياقوت :

أقفرت منها الموازج فالحضر

(٤) قوله : « ومزاحة » بفتح الميم كما ضبطه = المجد ، وضمها الفيومي . نقل شارح القاموس : إن المزاح المباسطة إلى الغير على جهة التلطف والاستعطاف دون أذية ، حتى يخرج الاستهزاء والسخرية ، وقد قال الأئمة : الإكثار منه والخروج عن الحد مخلّ بالمروءة والوقار ، والتنزه عنه بالمرة والتقبّض مُخلّ بالسنة .

وفي حديث أبي العالية: اشْرَبِ النَّبِيذَ ولا تُمَزِّرْ، أي اشْرَبْهُ لِتَسْكِينِ العَطَشِ كما تَشْرَبُ الماءَ ولا تَشْرَبْهُ لِلتَّلَذُّذِ مرة بعد أُخرى كما يَصْنَعُ شارِبُ الخَمْرِ إلى أن يَسْكَرَ. قال ثعلب: مِمَّا وَجَدْنا عن النبي، ﷺ: اشْرَبُوا ولا تَمَزَّرُوا، أي لا تُدِيرُوه بينكم قليلاً قليلاً، ولكن اشْرَبُوهُ في طَلَقٍ واحدٍ كما يُشْرَبُ الماءُ، أو اتْرُكُوهُ ولا تَشْرَبُوه شَرْبَةً بعد شَرْبَةٍ. وفي الحديث: المَزْرَةُ الواحِدَةُ تُحَرِّمُ، أي المَصَّةُ الواحِدَةُ. قال: والمَزْرُ والتَّمَزُّرُ التَّذَوُّقُ شيئاً بعد شيء، قال ابن الأثير: وهذا بخلاف المروي في قوله: لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ ولا المَصَّتانِ، قال: ولعله \لا تُحَرِّمُ/ فحرَّفه الرُّواةُ.

ومَزَرَ السِّقاءَ مَزْراً: مَلأَهُ (عن كراع). ابن الأعرابي: مَزَّرَ قِرْبَتَهُ تَمْزِيراً مَلأَها فلم يَتْرُكْ فيها أَمْتاً؛ وأنشد شمر:

فَشَرِبَ القَوْمُ وأَبْقَوْا سُؤْرا
ومَزَّرُوا وِطابَها تَمْزِيرا

والمَزِيرُ: الشَّدِيدُ القَلْبِ القَوِيُّ النافِذُ بَيِّنُ المَزارَةِ، وقد مَزُرَ، بالضم، مَزارَةً وفلانٌ أَمْزَرُ مِنْهُ؛ قال العباس بن مِرْداسٍ:

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ
وفي أَثْوابِهِ رَجُلٌ مَزِيرُ

ويروى: أَسَدٌ مَزِيرُ؛ والجمع أَمازِرُ مثل أَفِيلٍ وأَفائِلَ؛ وأنشد الأخفش:

إِلَيْكِ ابْنَةَ الأَغْيارِ خافِي بَسالَةَ الـ
ـرِّجالِ وأَصْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ
ولا تَذْهَبَنْ عَيْناكِ في كُلِّ شَرْمَحٍ
طُوالٍ فإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ

قال: يريد أَقاصِرَهُمْ وأَمازِرَهُمْ، كما يقال فلانٌ أَخْبَثُ الناسِ وأَفْسَقُه، وهي خير جارِيَةٍ وأَفْضَلُه. وكُلُّ تَمْرٍ اسْتَحْكَمَ، فقد مَزُرَ يَمْزُرُ مَزارَةً. والمَزِيرُ: الظَّرِيفُ (قاله الفراء)؛ وأنشد:

فلا تَذْهَبَنْ عَيْناكِ في كُلِّ شَرْمَحٍ
طُوالٍ فإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ

أراد: أَمازِرَ ما ذَكَرْنا، وهم جمع الأَمْزَرِ.

• مزز • المِزُّ، بالكسر: القَدْرُ. والمِزُّ: الفَضْلُ، والمَعْنَيانِ مُقْتَرِبانِ. وشيءٌ مِزٌّ ومَزِيزٌ وأَمَزُّ، أي فاضِلٌ. وقد مَزَّ يَمَزُّ مَزازَةً ومَزَّزَهُ: رأَى له فَضْلاً أو قَدْراً. ومَزَّزَه بذلك الأَمْرِ: فَضَّلَهُ؛ قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

لَكانَ أُسْوَةَ حَجَّاجٍ وإِخْوَتِهِ
في جُهْدِنا ولَهُ شَفٌّ وتَمْزِيزُ

كأَنه قال: وتَفْضِلَةٌ على حجاج وإِخوته، وهم بنو المتنخل. ويقال: هذا شيءٌ له مِزٌّ على هذا، أي فَضْلٌ.

وهذا أَمَزُّ من هذا أي أَفْضَلُ. وهذا له على مِزٌّ، أي فَضْلٌ. وفي حديث النخعي: إذا كانَ المالُ ذا مِزٍّ فَفَرِّقْهُ في الأَصنافِ الثمانِيَةِ، وإذا كان قَلِيلاً فأَعْطِهِ صِنْفاً واحِداً، أي إذا كان ذا فَضْلٍ وكَثْرَةٍ. وقد مَزَّ مَزازَةً، فهو مَزِيزٌ إذا كَثُرَ. وما بَقِيَ في الإِناء إِلاَّ مِزَّةٌ أي قليل. والمِزُّ اسم الشيء المَزِيزِ، والفِعْلُ مَزَّ يَمَزُّ، وهو الذي يَقَعُ مَوْقِعاً في بَلاغَتِهِ وكَثْرَتِهِ وجَوْدَتِهِ.

الليث: المُزُّ من الرُّمَّانِ ما كانَ طَعْمُهُ بَيْنَ حُمُوضَةٍ وحَلاوَةٍ، والمُزُّ بَيْنَ الحامِضِ والحُلْوِ، وشَرابٌ مُزٌّ بين الحُلْوِ والحامِضِ.

والمُزُّ والمُزَّةُ والمُزَّاءُ: الخَمْرُ اللَّذِيذَةُ الطَّعْمِ، سُمِّيَتْ بذلك لِلَذْعِها اللِّسانَ، وقيل: اللَّذِيذَةُ المَقْطَعِ (عن ابن الأعرابي). قال الفارسي: المُزَّاءُ على تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ، والمُزَّاءُ اسم لها، ولو كانَ نَعْتاً لَقِيلَ مَزَّاءُ، بالفتح. وقال اللحياني: أهل الشام يقولون هذه خَمْرَةٌ مُزَّةٌ، وقال أبو حنيفة: المُزَّةُ والمُزَّاءُ الخَمْرُ التي تَلْذَعُ اللِّسانَ ولَيْسَتْ بالحامِضَةِ، قال الأخطل يعيب قوماً:

بِئْسَ الصُّحاةُ! وبِئْسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ!
إذا جَرَتْ فِيهِمُ المُزَّاءُ والسَّكَرُ

وقال ابن هرمة في جُنَيْدِ بن عبد الرحمن المُرِّي:

لا تَحْسَبَنَّ الحَرْبَ نَوْمَ الضُّحَى
وشُرْبَكَ المُزَّاءَ بالبارِدِ

فلما بلغه ذلك قال: كَذَبَ عَلَيَّ! واللهِ ما شربتها قَطُّ، المُزَّاءُ: من أسماء الخَمْرِ يكون فُعَّالاً من المَزِيَّةِ وهي الفَضِيلَةُ، تكون من أَمْزَيْتُ فلاناً على فلانٍ، أي فَضَّلْتُهُ.

أبو عبيد: المُزَّاءُ ضَرْبٌ من الشرابِ يُسْكِرُ، بالضم، قال الجوهري: وهي فُعَلاءُ، بفتح العين، فأُدْغِمَ لأَنَّ فُعَلاءَ ليس من أَبنيتهم. ويقال: هو فُعَّالٌ من المهموز؛ قال: وليس بالوجه لأَن الاشتقاق ليس يدل على الهمز كما دَلَّ في القُرَّاءِ والسُّلاَّءِ؛ قال ابن بري في قول الجوهري، وهو فُعَلاءُ فأُدْغِمَ، قال: هذا سَهْوٌ لأَنه لو كانت الهمزة للتأْنيث لامتنع الاسم من الصرف عند الإِدغام كما امتنع قبل الإِدغام، وإِنما مُزَّاءٌ فُعْلالٌ من المِزِّ، وهو الفَضْلُ: والهمز فيه للإِلحاق، فهو بمنزلة قُوباءٍ في كونه على وزن فُعْلالٍ، قال: ويجوز أَن يكون مُزَّاءٌ فُعَّالاً من المَزِيَّةِ، والمعنى فيهما واحد، لأَنه يقال: هو أَمْزَى مِنْهُ وأَمَزُّ مِنْهُ، أي أَفْضَلُ.

وفي الحديث: أَخْشَى أَن تكونَ المُزَّاءَ التي نُهِيَتْ عنها عبدُ القيس، وهي فُعَلاءُ من المَزازَةِ أو فُعَّالٌ من المِزِّ الفَضْلِ. وفي حديث أَنس، رضي الله عنه: أَلا إِنَّ المُزَّاتِ حرام، يعني الخُمُورَ، وهي جمع مُزَّةِ الخمرِ التي فيها حُمُوضَةٌ، ويقال لها المُزَّاءُ، بالمد أَيضاً، وقيل: هي من خَلْطِ البُسْرِ والتَّمْرِ، وقال بعضهم: المُزَّةُ الخَمْرَةُ التي فيها مَزازَةٌ، وهو طَعْمٌ بين الحَلاوَةِ والحُمُوضَةِ؛ وأنشد:

مُزَّةٌ قَبْلَ مَزْجِها فإِذا ما
مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمُها مَنْ يَذُوقُ

وحكى أبو زيد عن الكِلابِيِّينَ: شَرابُكُمْ مُزٌّ وقد مَزَّ شَرابُكُمْ أَقْبَحَ المَزازَةِ والمُزُوزَةِ، وذلك إذا اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ. وقال أبو سعيد: المَزَّةُ، بفتح الميم، الخَمْرُ؛ وأنشد للأعشى:

نازعتهم قضب الريحان متكئاً
وقهوة مزة راووقها خضل

قال : ولا يقال مِزة ، بالكسر ، وقال حسان :

كأن فاها قهوة مزة
حديثة العهد بفض الختام

الجوهري : المزة الخمر التي فيها طعم حموضة ولا خير فيها.

أبو عمرو : التمزز شرب الشراب قليلاً قليلاً ، وهو أقل من التمزر ، وقيل هو مثله.

وفي حديث أبي العالية : اشرب النبيذ ولا تمزز ؛ هكذا روي مرة بزايين ، ومرة بزاي وراء ، وقد تقدم.

ومزه يمزه مزاً ، أي مصه. والمزة : المرة الواحدة. وفي الحديث : لا تحرم المزة ولا المزتان ، يعني في الرضاع. والتمزز : أكل المز وشربه. والمزة : المصة منه. والمزة : مثل المصة من الرضاع. وروي عن طاووس أنه قال : المزة الواحدة تحرم. وفي حديث المغيرة : فترضعها جارتها المزة والمزتين ، أي المصة والمصتين. وتمززت الشيء : تمصصته.

والمزمزة والبزبزة : التحريك الشديد. وقد مزمزه إذا حركه وأقبل به وأدبر ، وقال ابن مسعود ، رضي الله عنه ، في سكران أتي به : ترتروه ومزمزوه ، أي حركوه ليستنكه ، ومزمزوه هو أن يحرك تحريكاً عنيفاً لعله يفيق من سكره ويصحو.

ومزمز إذا تعتع إنساناً.

• مزع • المزع : شدة السير ؛ قال النابغة :

والخيل تمزع غرباً في أعنتها
كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

مزع البعير في عدوه يمزع مزعاً : أسرع في عدوه ، وكذلك الفرس والظبي ، وقيل : المزع العدو الخفيف ، وقيل : هو أول العدو وآخر المشي. ويقال للظبي إذا عدا : مزع وقزع ، وفرس ممزع ؛ قال طفيل :

وكل طموح الطرف شقاء شطبة
مقربة كبداء جرداء ممزع

والمزعي : النمام ، وقد يكون السيار بالليل. والقنافذ تمزع بالليل مزعاً إذا سعت فأسرعت ، وأنشد الرياشي لعبدة بن الطبيب يضرب مثلاً للنمام :

قوم إذا دمس الظلام عليهم
حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

ابن الأعرابي : القنفذ يقال لها المزاع.

ومزع القطن يمزعه مزعاً : نفشه. ومزعت المرأة القطن بيدها إذا زبدته وقطعته ثم ألفته فجودته بذلك. والمزعة : القطعة من القطن والريش واللحم ونحوها. والمزعة ، بالكسر ، من الريش والقطن مثل المزقة من الخرق ، وجمعها مزع ؛ ومنه قول الشاعر يصف ظليماً :

مزع يطيره أزف خذوم

أي سريع.

ومزاعة الشيء : سقاطته.

ومزع اللحم فتمزع : فرقه فتفرق. وفي حديث جابر : فقال لهم تمزعوه فأوفاهم الذي لهم ، أي تقاسموه وفرقوه بينكم. والتمزيع : التفريق. يقال : مزع فلان أمره تمزيعاً إذا فرقه. والمزعة : بقية الدسم.

وتمزع غيظاً : تقطع. وفي الحديث[1] : أنه غضب غضباً شديداً حتى تخيل لي أن أنفه يتمزع من شدة غضبه ، أي يتقطع ويتشقق غضباً. قال أبو عبيد : ليس يتمزع بشيء ولكني أحسبه يترمع ، وهو أن تراه كأنه يرعد من الغضب ، ولم ينكر أبو عبيد أن يكون التمزع بمعنى التقطع وإنما استبعد المعنى.

والمزعة ، بالضم : قطعة لحم ؛ يقال : ما عليه مزعة لحم ، أي ما عليه حزة لحم ، وكذلك ما في وجهه لحادة لحم. أبو عبيد في باب الفقر : ما عليه مزعة لحم. وفي الحديث : لا تزال المسألة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم ، أي قطعة يسيرة من اللحم. أبو عمرو : ما ذقت مزعة لحم ولا حذفة ، ولا حلية ولا لحبة ولا حرباءة ، ولا يربوعة ولا ملاكاً ، ولا ملوكاً بمعنى واحد. ومزع اللحم تمزيعاً : قطعه ؛ قال غيهب :

وذلك في ذات الإله وإن يشأ
يبارك على أوصال شلو ممزع

وما في الإناء مزعة من الماء ، أي جرعة.

• مزغ • قال ابن بري : التمزغ التوثب ؛ قال رؤبة :

بالوثب في السوات والتمزغ

• مزق • المزق : شق الثياب ونحوها. مزقه يمزقه مزقاً ومزقه فانمزق تمزيقاً وتمزق : خرقه ؛ ومنه قول العجاج :

بمحجبات يتقين البهر
كأنما يمزقن باللحم الحور

والحور : جلود حمر ، والبهر : الأوساط.

وفي حديث كتابه إلى كسرى : لما مزقه دعا عليهم أن يمزقوا كل ممزق ، التمزيق التخريق والتقطيع وأراد بتمزيقهم تفرقهم وزوال ملكهم وقطع دابرهم.

والمزقة : القطعة من الثوب. وثوب مزيق ومزق ، الأخيرة على النسب. وحكى اللحياني : ثوب أمزاق ومزق. ويقال : ثوب مزيق ممزوق متمزق وممزق ، وسحاب مزق على التشبيه كما قالوا كسف.

والمزق : القطع من الثوب الممزوق ، والقطعة منها مزقة. الليث : يقال صار الثوب مزقاً أي قطعاً ، قال : ولا يكادون يقولون مزقة للقطعة الواحدة ، وكذلك مزق

(١) قوله : « وفي الحديث : أنه غضب .. » كذا بالأصل ، وعبارة النهاية في مادة مزع : وفي حديث معاذ : استب رجلان ، فغضب أحدهما غضباً شديداً حتى خيل إلي أن .. إلخ . وفي مادة « رمع » نحوه.

السَّحابِ قِطَعُهُ.

وَمَزَّقَ العِرْضَ: شَتَمَهُ. وَمَزَقَ عِرْضَهُ يَمْزِقُهُ مَزْقاً: كَهَرَدَهُ.

وَناقَةٌ مِزاقٌ، بِكَسْرِ المِيمِ، وَمُزاقٌ (عَنْ يَعْقُوبَ): سَرِيعَةٌ جِدًّا يَكادُ يَتَمَزَّقُ عَنْها جِلْدُها مِنْ نَجائِها، وَزادَ فِي التَّهْذِيبِ: ناقَةٌ شَوْشاةٌ مِزاقٌ: سَرِيعَةٌ، قالَ اللَّيْثُ: سُمِّيَتْ مِزاقاً لِأَنَّ جِلْدَها يَكادُ يَتَمَزَّقُ عَنْها مِنْ سُرْعَتِها، وَأَنْشَدَ:

فَجاءَ بِشَوْشاةٍ مِزاقٍ تَرَى بِها
نُدُوباً مِنَ الأَنْساعِ فَذًّا وَتَوْءَما

وَقالَ غَيْرُهُ: فَرَسٌ مِزاقٌ سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَناخُوا كُلَّ شافِنَةٍ مِزاقٍ
بَراها القَوْدُ وَاكْتَسَتِ اقْوِرارا

وَفِي النَّوادِرِ: مازَقْتُ فُلاناً وَنازَقْتُهُ مُنازَقَةً أَيْ سابَقْتُهُ فِي العَدْوِ.

وَمُزَيْقِياءُ: لَقَبُ عَمْرِو بْنِ عامِرِ بْنِ مالِكٍ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ اليَمَنِ جَدُّ الأَنْصارِ، قِيلَ: إِنَّهُ كانَ يُمَزِّقُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً فَيَخْلَعُها عَلَى أَصْحابِهِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّتَيْنِ فَيُمَزِّقُهُما بِالعَشِيِّ وَيَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِيهِما وَيَأْنَفُ أَنْ يَلْبَسَهُما أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ كانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ ثَوْباً، فَإِذا أَمْسَى مَزَّقَهُ وَوَهَبَهُ، وَقالَ:

أَنا ابْنُ مُزَيْقِيا عَمْرٍو وَجَدِّي
أَبُوهُ عامِرٌ ماءُ السَّماءِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ طائِراً مَزَقَ عَلَيْهِ أَيْ ذَرَقَ وَرَمَى بِسَلْحِهِ عَلَيْهِ، مَزَقَ الطَّائِرُ بِسَلْحِهِ يَمْزُقُ وَيَمْزِقُ مَزْقاً: رَمَى بِذَرْقِهِ. وَالمَزَقَةُ: طائِرٌ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ.

وَالمُمَزِّقُ: لَقَبُ شاعِرٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ، بِكَسْرِ الزَّايِ وَكانَ الفَرَّاءُ يَفْتَحُها، وَإِنَّما لُقِّبَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ:

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَحَكَى المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ عَنْ أَحْمَدَ اللُّغَوِيِّ أَنَّ المُمَزَّقَ العَبْدِيَّ سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ:

فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمانِ أَنَّ ابْنَ أُخْتِهِ
عَلَى العَيْنِ يَعْتادُ الصَّفا وَيُمَزَّقُ

وَمَعْنَى يُمَزَّقُ يُغَنِّي. قالَ: وَهٰذا يُقَوِّي قَوْلَ الجَوْهَرِيِّ فِي كَسْرِ الزَّايِ فِي المُمَزِّقِ، إِلَّا أَنَّ المَعْرُوفَ فِي هٰذا البَيْتِ يُمَرَّقُ، بِالرَّاءِ. وَالتَّمْرِيقُ، بِالرَّاءِ: الغِناءُ فَلا حُجَّةَ فِيهِ عَلَى هٰذا لِأَنَّ الزَّايَ فِيهِ تَصْحِيفٌ، وَقالَ الآمِدِيُّ: المُمَزَّقُ، بِالفَتْحِ، هُوَ شَأْسُ ابْنُ نَهارٍ العَبْدِيُّ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ:

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ

وَأَمَّا المُمَزِّقُ، بِكَسْرِ الزَّايِ، فَهُوَ المُمَزِّقُ الحَضْرَمِيُّ، وَهُوَ مُتَأَخِّرٌ، وَكانَ وَلَدُهُ يُقالُ لَهُ المُخَرِّقُ لِقَوْلِهِ:

أَنا المُخَرِّقُ أَعْراضَ اللِّئامِ كَما
كانَ المُمَزِّقُ أَعْراضَ اللِّئامِ أَبِي

وَهَجا المُمَزَّقَ أَبُو الشَّمَقْمَقِ فَقالَ:

كُنْتَ المُمَزَّقَ مَرَّةً
فَاليَوْمَ قَدْ صِرْتَ المُمَزَّقْ
لَمَّا جَرَيْتَ مَعَ الضَّلالِ
غَرِقْتَ فِي بَحْرٍ الشَّمَقْمَقْ

وَالمُمَزَّقُ أَيْضاً: مَصْدَرٌ كَالتَّمْزِيقِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَمَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ».

• مزن • المَزْنُ: الإِسْراعُ[1] فِي طَلَبِ الحاجَةِ. مَزَنَ يَمْزُنُ مَزْناً وَمُزُوناً وَتَمَزَّنَ: مَضَى لِوَجْهِهِ وَذَهَبَ. وَيُقالُ: هٰذا يَوْمُ مَزْنٍ إِذا كانَ يَوْمَ فِرارٍ مِنَ العَدُوِّ. التَّهْذِيبُ: تُطْلَبُ التَّمَزُّنُ التَّظَرُّفُ، وَأَنْشَدَ:

بَعْدَ قِيادِ العَزَبِ الجَمُوحِ
فِي الجَهْلِ وَالتَّمَزُّنِ الرَّبِيحِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: التَّمَزُّنُ عِنْدِي هٰهُنا تَفَعُّلٌ مِنْ مَزَنَ فِي الأَرْضِ إِذا ذَهَبَ فِيها، كَما يُقالُ فُلانٌ شاطِرٌ وَفُلانٌ عَيَّارٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

وَكُنَّ بَعْدَ الضَّرْحِ وَالتَّمَزُّنِ
يَنْقَعْنَ بِالعَذْبِ مُشاشَ السِّنْسِنِ

قالَ: هُوَ مِنَ المُزُونِ وَهُوَ البُعْدُ.

وَتَمَزَّنَ عَلَى أَصْحابِهِ: تَفَضَّلَ وَأَظْهَرَ أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ، وَقِيلَ: التَّمَزُّنُ أَنْ تَرَى لِنَفْسِكَ فَضْلاً عَلَى غَيْرِكَ وَلَسْتَ هُناكَ، قالَ رَكَّاضٌ الدُّبَيْرِيُّ:

يا عُرْوَ إِنْ تَكْذِبْ عَلَيَّ تَمَزُّناً
بِما لَمْ يَكُنْ فَاكْذِبْ فَلَسْتُ بِكاذِبِ

قالَ المُبَرِّدُ: مَزَّنْتُ الرَّجُلَ[2] تَمْزِيناً إِذا قَرَّظْتَهُ مِنْ وَرائِهِ عِنْدَ خَلِيفَةٍ أَوْ والٍ. وَمَزَنَهُ مَزْناً: مَدَحَهُ.

وَالمُزْنُ: السَّحابُ عامَّةً، وَقِيلَ: السَّحابُ ذُو الماءِ، واحِدَتُهُ مُزْنَةٌ، وَقِيلَ: المُزْنَةُ السَّحابَةُ البَيْضاءُ، وَالجَمْعُ مُزْنٌ، وَالبَرَدُ حَبُّ المُزْنِ، وَتَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ المُزْنِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: المُزْنُ وَهُوَ الغَيْمُ وَالسَّحابُ، واحِدَتُهُ مُزْنَةٌ، وَمُزَيْنَةُ تَصْغِيرُ مُزْنَةٍ، وَهِيَ السَّحابَةُ البَيْضاءُ، قالَ: وَيَكُونُ تَصْغِيرَ مَزْنٍ. يُقالُ: مَزَنَ فِي الأَرْضِ مَزْنَةً واحِدَةً أَيْ سارَ عُقْبَةً واحِدَةً، وَما أَحْسَنَ مُزْنَتَهُ، وَهُوَ الاِسْمُ مِثْلُ حَسْوَةٍ وَحَسْوَةٍ. وَالمُزْنَةُ: المَطْرَةُ، قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مُزْنَةً
وَعُفْرُ الظِّباءِ فِي الكِناسِ تَقَمَّعُ؟

وَابْنُ مُزْنَةَ الهِلالُ (حَكَى ذٰلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَمْرِو بْنِ قَمِيئَةَ:

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِها جانِحاً
فَسِيطٌ لَدَى الأُفْقِ مِنْ خِنْصِرِ

وَمُزْنٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وَالمازِنُ: بَيْضُ النَّمْلِ، وَأَنْشَدَ:

---

(١) قوله: «المزن الإسراع .. إلخ» زاد الصاغاني: ومزن مزوناً إذا أضاء وجهه، ومزن القربة ومزّنها – مخففاً ومثقلاً – ملأها. وقال الفراء: يقال: مازال على هذا المزن – بالتحريك – يعني الطريقة والحال، وليس بتصحيف المرن – بالراء – كتبه.

(٢) قوله: «قال المبرد: مزنت الرجل .. إلخ» وقال غيره: مزّنت الرجل تمزيناً فضلته. قاله في التكملة.

وترى الذين على مراسيهم
يوم الهياج كمازن الجثل

ومازن ومزينة : حيان ، وقيل : مازن أبو قبيلة من تميم ، وهو مازن بن مالك ابن عمرو بن تميم ، ومازن في بنى صعصعة ابن معاوية ، ومازن في بنى شيبان. وقولهم : ماز رأسك والسيف ، إنما هو ترخيم مازن اسم رجل ، لأنه لو كان صفة لم يجز ترخيمه ، وكان قد قتله بجير وقال له هذا القول ، ثم كثر استعمالهم له فقالوه لكل من أرادوا قتله يريدون به مد عنقك. ومزون : اسم من أسماء عمان بالفارسية ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فأصبح العبد المزوني حجر

الجوهري : كانت العرب تسمى عمان المزون ؛ قال الكميت :

فأما الأزد أزد أبي سعيد
فأكره أن أسميها المزونا

قال الجوهري : وهو أبو سعيد المهلب المزوني أي أكره أن أنسبه إلى المزون ، وهي أرض عمان ، يقول : هم من مضر. وقال أبو عبيدة : يعنى بالمزون الملاحين ، وكان أردشير بابكان[1] جعل الأزد ملاحين بشحر عمان قبل الإسلام بستمائة سنة. قال ابن برى : أزد أبي سعيد هم أزد عمان ، وهم رهط المهلب بن أبي صفرة.

والمزون : قرية من قرى عمان يسكنها اليهود والملاحون ليس بها غيرهم ، وكانت الفرس يسمون عمان المزون فقال الكميت : إن أزد عمان يكرهون أن يسموا المزون وأنا أكره ذلك أيضا ؛ وقال جرير :

وأطفأت نيران المزون وأهلها
وقد حاولوها فتنة أن تسعرا

قال أبو منصور الجواليقى : المزون ، بفتح الميم ، لعمان ولا تقل المزون ، بضم الميم ، قال : وكذا وجدته في شعر البعيث

ابن عمرو بن مرة بن ودد بن زيد بن مرة اليشكرى يهجو المهلب بن أبي صفرة لما قدم خراسان :

تبدلت المنابر من قريش
مزونيا بفقحته الصليب
فأصبح قافلا كرم ومجد
وأصبح قادما كليب وحوب
فلا تعجب ! لكل زمان سوء
رجال والنوائب قد تنوب

قال : وظاهر كلام أبي عبيدة في هذا الفصل أنها المزون ، بضم الميم ، لأنه جعل المزون الملاحين في أصل التسمية.

ومزينة : قبيلة من مضر ، وهو مزينة ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، والنسبة إليهم مزنى. وقال ابن برى عند قول الجوهرى مزينة قبيلة من مضر ، قال : مزينة بنت كلب بن وبرة ، وهي أم عثمان وأوس ابن عمرو بن أد بن طابخة.

• مزه • المزح والمزه واحد. مزه مزها : كمزح ، قال :

في در الغانيات المزه

ورواه الأصمعي بالدال. الأزهري : يقال مازحه ومازهه.

• مزا • مزا مزوا : تكبر. والمزو والمزى والمزية في كل شيء : التمام والكمال. وتمازى القوم : تفاضلوا. وأمزيته عليه : فضلته (عن ابن الأعرابي) ، وأباها ثعلب. والمزية : الفضيلة. يقال : له عليه مزية ، قال : ولا يبنى منه فعل.

ابن الأعرابي : يقال له عندي قفية ومزية إذا كانت له منزلة ليست لغيره. ويقال : أقفيته ، ولا يقال أمزيته.

وفي نوادر الأعراب : يقال هذا مرب حبل حارق قد وقعت على مزاياها ، أي على مواقيها التى يتصب عليها متقدم ومتأخر. ويقال : لفلان على فلان مازية ، أي فضل ، وكان فلان عنى مازية العام وقاصية وكالية وزاكية.

وقعد فلان عنى مازيا ومتمازيا أي مخالفا بعيدا.

والمزية : الطعام يخص به الرجل ؛ عن ثعلب.

• مسأ • مسأ يمسأ مسئا ومسوءا : مجن ، والماسي : الماجن. ومسء الطريق : وسطه. ومسأ مسئا : مرن على الشيء. ومسأ : أبطأ. ومسأ بينهم مسئا ومسوءا : حرش.

أبو عبيد عن الأصمعي : الماس ، خفيف غير مهموز ، وهو الذي لا يلتفت إلى موعظة أحد ، ولا يقبل قوله. يقال : رجل ماس ، وما أمساه. قال أبو منصور : كأنه مقلوب ، كما قالوا هار وهائر وهاير. قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون الماس في الأصل ماسيا ، وهو مهموز في الأصل.

• مسطر • من المعرب : المستطار ، وهو العسل المعتصر بالأيدي إذا كان يسيرا ، وإن كان كثيرا فبالأرجل ، ومنه قول الحجاج في كتابه إلى بعض عماله بفارس : أن ابعث إلى بعسل من عسل خلار ، من النحل الأبكار ، من المستطار الذي لم تمسه نار.

• مستق • روى عن عمر ، رضى الله عنه ، أنه كان يصلى ويداه في مستقة ، وفي رواية : صلى بالناس ويداه في مستقة ، قال أبو عبيد : المساتق فراء طوال الأكمام ، واحدتها مستقة ، قال : وأصلها بالفارسية مشته فعرب. قال شمر : يقال مستقة ومستقة ، وروى عن أنس أن ملك الروم أهدى إلى رسول الله ، ﷺ ، مستقة من سندس فلبسها رسول الله ، ﷺ ، فكأنى أنظر إلى يديها تذبذبان ، فبعث بها إلى جعفر وقال : ابعث بها إلى أخيك النجاشي ؛ هي

(١) قوله : « أردشير بابكان » هكذا بالأصل والصحاح ، والذى في ياقوت : أردشير بن بابك.

بضم التاء وفتحها فرو طويل الكمين ، وقوله من سندس يشبه أنها كانت مكفوفة بالسندس ، وهو الرفيع من الحرير والديباج لأن نفس الفرو لا يكون سندساً ، وجمعها مساتق . وفي الحديث : أنه كان يلبس البرانس والمساتق ويصلي فيها ؛ وأنشد شمر :

إذا لبست مساتقها غني
فيا ويح المساتق ما لقينا !

ابن الأعرابي : هو فرو طويل الكم ، وكذلك قال الأصمعي وابن شميل في الجبة الواسعة .

• مسح • المسح : القول الحسن من الرجل ، وهو في ذلك يخدعك ، تقول : مسحه بالمعروف ، أي بالمعروف من القول وليس معه إعطاء ، وإذا جاء إعطاء ذهب المسح ، وكذلك مسحه .

والمسح : إمرارك يدك على الشيء السائل أو المتلطخ ، تريد إذهابه بذلك كمسحك رأسك من الماء وجبينك من الرشح ، مسحه يمسحه مسحاً ومسحه ، وتمسح منه وبه . وفي حديث فرس المرابط : أن علفه وروثه ومسحاً عنه في ميزانه ؛ يريد مسح التراب عنه وتنظيف جلده . وقوله تعالى : «وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين» ؛ فسره ثعلب فقال : نزل القرآن بالمسح والسنة بالغسل ؛ وقال بعض أهل اللغة : من خفض وأرجلكم فهو على الجوار ؛ وقال أبو إسحق النحوي : الخفض على الجوار لا يجوز في كتاب الله عز وجل ، وإنما يجوز ذلك في ضرورة الشعر ، ولكن المسح على هذه القراءة كالغسل ، ومما يدل على أنه غسل أن المسح على الرجل لو كان مسحاً كمسح الرأس ، لم يجز تحديده إلى الكعبين كما جاز التحديد في اليدين إلى المرافق ؛ قال الله عز وجل : «فامسحوا برءوسكم» ، بغير تحديد في القرآن ؛ وكذلك في التيمم : «فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه» ، من غير تحديد ، فهذا كله يوجب غسل الرجلين . وأما من قرأ : وأرجلكم ، فهو على وجهين : أحدهما أن فيه تقديماً وتأخيراً كأنه قال : فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق ، وأرجلكم إلى الكعبين ، وامسحوا برءوسكم فقدم وأخر ليكون الوضوء ولاء شيئاً بعد شيء ، وفيه قول آخر : كأنه أراد : واغسلوا أرجلكم إلى الكعبين ، لأن قوله إلى الكعبين قد دل على ذلك كما وصفنا ، وينسق بالغسل كما قال الشاعر :

يا ليت زوجك قد غدا
متقلداً سيفاً ورمحا !

المعنى : متقلداً سيفاً وحاملاً رمحاً .

وفي الحديث : أنه تمسح وصلى أي توضأ . قال ابن الأثير : يقال للرجل إذا توضأ قد تمسح ، والمسح يكون مسحاً باليد وغسلاً . وفي الحديث : لما مسحنا البيت أحللنا أي طفنا به ، لأن من طاف بالبيت مسح الركن ، فصار اسماً للطواف .

وفلان يتمسح بثوبه ، أي يمر ثوبه على الأبدان فيتقرب به إلى الله . وفلان يتمسح به لفضله وعبادته كأنه يتقرب إلى الله بالدنو منه .

وتماسح القوم إذا تبايعوا فتصافقوا .

وفي حديث الدعاء للمريض : مسح الله عنك ما بك أي أذهب . والمسح : احتراق باطن الركبة من خشونة الثوب ؛ وقيل : هو أن يمس باطن إحدى الفخذين باطن الأخرى فيحدث لذلك مشق وتشقق ، وقد مسح . قال أبو زيد : إذا كانت إحدى ركبتي الرجل تصيب الأخرى قيل : مشق مشقاً ومسح ، بالكسر ، مسحاً .

وامرأة مسحاء رسحاء ، والاسم المسح ؛ والماسح من الضاغط إذا مسح المرفق الإبط من غير أن يعركه عركاً شديداً ، وإذا أصاب المرفق طرف كركرة البعير فأدماه قيل : به حاز ، وإن لم يدمه قيل : به ماسح .

والأمسح : الأرسح ؛ وقوم مسح رسح ؛ وقال الأخطل :

دسم العمائم مسح لا لحوم لهم
إذا أحسوا بشخص نابئ أسدوا

وفي حديث اللعان : أن النبي ، ﷺ ، قال في ولد الملاعنة : إن جاءت به ممسوح الأليتين ؛ قال شمر : هو الذي لزقت أليتاه بالعظم ولم تعظما ؛ رجل أمسح وامرأة مسحاء وهي الرسحاء .

وخصي ممسوح إذا سلتت مذاكيره .

والمسح أيضاً : نقص وقصر في ذنب العقاب .

وعضد ممسوحة : قليلة اللحم . ورجل أمسح القدم ، والمرأة مسحاء إذا كانت قدمه مستوية لا أخمص لها .

وفي صفة النبي ، ﷺ : مسيح القدمين ، أراد أنهما ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق ، إذا أصابهما الماء نبا عنهما .

وامرأة مسحاء الثدي إذا لم يكن لثديها حجم .

ورجل ممسوح الوجه ومسيح : ليس على أحد شقي وجهه عين ولا حاجب . والمسيح الدجال منه على هذه الصفة ؛ وقيل : سمي بذلك لأنه ممسوح العين . الأزهري : المسيح الأعور ، وبه سمي الدجال ، ونحو ذلك قال أبو عبيد .

ومسح في الأرض يمسح مسوحاً : ذهب ، والصاد لغة ، وهو مذكور في موضعه .

ومسحت الإبل الأرض يومها دأباً أي سارت فيها سيراً شديداً .

والمسيح : الصديق وبه سمي عيسى ، عليه السلام ؛ قال الأزهري : وروي عن أبي الهيثم أن المسيح الصديق ؛ قال

أَبو بكرٍ : وَالنَّحْوِيُّونَ لا يَعْرِفُونَ هذا ، قالَ : وَلَعَلَّ هذا كانَ يُسْتَعْمَلُ فى بَعْضِ الأَزْمانِ فَدَرَسَ فِيما دَرَسَ مِنَ الكَلامِ ، قالَ : وَقالَ الكِسائِيُّ : قَدْ دَرَسَ مِنْ كَلامِ العَرَبِ كَثِيرٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِما ، قِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصِدْقِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كانَ سائِحاً فى الأَرْضِ لا يَسْتَقِرُّ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كانَ يَمْسَحُ بِيَدِهِ عَلَى العَلِيلِ وَالأَكْمَهِ وَالأَبْرَصِ فَيُبْرِئُهُ بِإِذْنِ اللهِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أُعْرِبَ اسْمُ المَسِيحِ فى القُرْآنِ عَلَى مَسِيحٍ ، وَهُوَ فى التَّوْراةِ مَشِيحا ، فَعُرِّبَ وَغُيِّرَ كَما قِيلَ مُوسَى وَأَصْلُهُ مُوشَى ، وَأَنْشَدَ :

إِذا المَسِيحُ يَقْتُلُ المَسِيحا

يَعْنِى عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ يَقْتُلُ الدَّجَّالَ بِنَيْزَكِهِ ، وَقالَ شَمِرٌ : سُمِّيَ عِيسَى المَسِيحَ لِأَنَّهُ مُسِحَ بِالبَرَكَةِ ، وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : سُمِّيَ مَسِيحاً لِأَنَّهُ كانَ يَمْسَحُ الأَرْضَ أَىْ يَقْطَعُها . وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كانَ لا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذا عاهَةٍ إِلَّا بَرَأَ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ مَسِيحاً لِأَنَّهُ كانَ أَمْسَحَ الرِّجْلِ لَيْسَ لِرِجْلِهِ أَخْمَصُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ مَسِيحاً لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَمْسُوحاً بِالدُّهْنِ ، وَقَوْلُ اللهِ تَعالَى : «بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ المَسِيحُ» ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمَّى اللهُ ابْتِداءَ أَمْرِهِ كَلِمَةً لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْها الكَلِمَةَ ، ثُمَّ كَوَّنَ الكَلِمَةَ بَشَراً ، وَمَعْنَى الكَلِمَةِ مَعْنَى الوَلَدِ ، وَالمَعْنَى : يُبَشِّرُكِ بِوَلَدٍ اسْمُهُ المَسِيحُ .

وَالمَسِيحُ : الكَذَّابُ الدَّجَّالُ ، وَسُمِّيَ الدَّجَّالُ مَسِيحاً لِأَنَّ عَيْنَهُ مَمْسُوحَةٌ عَنْ أَنْ يُبْصِرَ بِها ، وَسُمِّيَ عِيسَى مَسِيحاً اسْمٌ خَصَّهُ اللهُ بِهِ ، وَلِمَسْحِ زَكَرِيَّا إِيَّاهُ ؛ وَرُوِىَ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : المَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ الصِّدِّيقُ ، وَضِدُّ الصِّدِّيقِ المَسِيحُ الدَّجَّالُ أَىِ الضِّلِّيلُ الكَذَّابُ . خَلَقَ اللهُ المَسِيحَيْنِ : أَحَدُهُما ضِدُّ الآخَرِ ، فَكانَ المَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَيُحْيِى المَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ ، وَكَذَلِكَ الدَّجَّالُ يُحْيِى المَيِّتَ وَيُمِيتُ الحَىَّ وَيُنْشِئُ السَّحابَ وَيُنْبِتُ النَّباتَ بِإِذْنِ اللهِ ، فَهُما مَسِيحانِ : مَسِيحُ الهُدَى وَمَسِيحُ الضَّلالَةِ ، قالَ المُنْذِرِىُّ : فَقُلْتُ لَهُ بَلَغَنِى أَنَّ عِيسَى إِنَّما سُمِّيَ مَسِيحاً لِأَنَّهُ مُسِحَ بِالبَرَكَةِ ، وَسُمِّيَ الدَّجَّالُ مَسِيحاً لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ العَيْنِ ، فَأَنْكَرَهُ ، وَقالَ : إِنَّما المَسِيحُ ضِدُّ المَسِيحِ ؛ يُقالُ : مَسَحَهُ اللهُ أَىْ خَلَقَهُ خَلْقاً مُبارَكاً حَسَناً ، وَمَسَحَهُ اللهُ أَىْ خَلَقَهُ خَلْقاً قَبِيحاً مَلْعُوناً . وَالمَسِيحُ : الكَذَّابُ ؛ ماسِحٌ وَمِسِّيحٌ وَمِمْسَحٌ وَتِمْسَحٌ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّى إِذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ

ذُو نَخْوَةٍ أَوْ جَدَلٌ بَلَنْدَحُ

أَوْ كَيْذُبانٌ مَلَذانٌ مِمْسَحُ

وَفى الحَدِيثِ : أَمَّا مَسِيحُ الضَّلالَةِ فَكَذا ، فَدَلَّ هذا الحَدِيثُ عَلَى أَنَّ عِيسَى مَسِيحُ الهُدَى وَأَنَّ الدَّجَّالَ مَسِيحُ الضَّلالَةِ .

وَرَوَى بَعْضُ المُحَدِّثِينَ : المِسِّيحُ ، بِكَسْرِ المِيمِ وَالتَّشْدِيدِ ، فى الدَّجَّالِ بِوَزْنِ سِكِّيتٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : إِنَّهُ الَّذِى مُسِحَ خَلْقُهُ أَىْ شُوِّهَ ، قالَ : وَلَيْسَ بِشَىْءٍ . وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَرانِى اللهُ رَجُلاً عِنْدَ الكَعْبَةِ آدَمَ كَأَحْسَنِ مَنْ رَأَيْتُ ، فَقِيلَ لِى : هُوَ المَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ، قالَ : وَإِذا أَنا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أَعْوَرِ العَيْنِ اليُمْنَى كَأَنَّها عِنَبَةٌ طافِيَةٌ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ : المَسِيحُ الدَّجَّالُ ، عَلَى فِعِّيلٍ .

وَالأَمْسَحُ مِنَ الأَرْضِ : المُسْتَوِى ، وَالجَمْعُ الأَماسِحُ ، وَقالَ اللَّيْثُ : الأَمْسَحُ مِنَ المَفاوِزِ كَالأَمْلَسِ ، وَجَمْعُ المَسْحاءِ مِنَ الأَرْضِ مَساحِى ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : المَسْحاءُ أَرْضٌ حَمْراءُ ، وَالوَحْفاءُ السَّوْداءُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَسْحاءُ الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ ذاتُ الحَصَى الصِّغارِ لا نَباتَ فِيها ، وَالجَمْعُ مِساحٌ وَمَساحِى[1] ، غَلَبَ فَكُسِّرَ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ ، وَمَكانٌ أَمْسَحُ . قالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ مَرَرْتُ بِخَرِيقٍ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ مَسْحاوَيْنِ ؛ وَالخَرِيقُ : الأَرْضُ الَّتِى تَوَسَّطَها النَّباتُ ؛ وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : المَسْحاءُ قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَوِيَةٌ جَرْداءُ كَثِيرَةُ الحَصَى لَيْسَ فِيها شَجَرٌ وَلا تُنْبِتُ ، غَلِيظَةٌ جَلَدٌ تَضْرِبُ إِلَى الصَّلابَةِ ، مِثْلُ صَرْحَةِ المِرْبَدِ لَيْسَتْ بِقُفٍّ وَلا سُهُولَةٍ ؛ وَمَكانٌ أَمْسَحُ .

وَالمَسِيحُ : الكَثِيرُ الجِماعِ وَكَذَلِكَ الماسِحُ .

وَالمِساحَةُ : ذَرْعُ الأَرْضِ ، يُقالُ : مَسَحَ يَمْسَحُ مَسْحاً .

وَمَسَحَ الأَرْضَ مِساحَةً أَىْ ذَرَعَها .

وَمَسَحَ المَرْأَةَ يَمْسَحُها مَسْحاً وَمَتَنَها مَتْناً : نَكَحَها .

وَمَسَحَ عُنُقَهُ وَبِها يَمْسَحُ مَسْحاً : ضَرَبَها ، وَقِيلَ : قَطَعَها ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : «رُدُّوها عَلَىَّ فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالأَعْناقِ» ، يُفَسَّرُ بِهِما جَمِيعاً . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : قالَ قُطْرُبٌ يَمْسَحُها يُبَرِّكُ عَلَيْها ، فَأَنْكَرَهُ أَبُو العَبَّاسِ وَقالَ : لَيْسَ بِشَىْءٍ ، قِيلَ لَهُ : فَإِيشْ هُوَ عِنْدَكَ[2] ؟ فَقالَ : قالَ الفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ : يَضْرِبُ أَعْناقَها وَسُوقَها لِأَنَّها كانَتْ سَبَبَ ذَنْبِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَنَحْوَ ذَلِكَ قالَ الزَّجَّاجُ وَقالَ : لَمْ يَضْرِبْ سُوقَها وَلا أَعْناقَها إِلَّا وَقَدْ أَباحَ اللهُ لَهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لا يَجْعَلُ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ بِذَنْبٍ عَظِيمٍ ؛ قالَ : وَقالَ قَوْمٌ إِنَّهُ مَسَحَ أَعْناقَها وَسُوقَها بِالماءِ بِيَدِهِ ، قالَ : وَهذا لَيْسَ يُشْبِهُ شَغْلَها إِيَّاهُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ ، وَإِنَّما قالَ

(١) قوله : «والجمع مساح ومساحى» كذا بالأصل مضبوطاً ، ومقتضى قوله غلب فكسر إلخ – يكون جمعه على مساحى ومساحَى ، بفتح الحاء وكسرها ، كما قال ابن مالك وبالفعالى والفعالَى جمعا صحراء والعذراء إلخ .

(٢) قوله : «فإيش» هكذا فى الطبعات جميعها وصوابه «فأيش» ، ومعناه : أىّ شىء ؟ والحذف لكثرة الاستعمال ، كما حذفوا فى قولهم : وَيْلُ لأُمّه فقالوا : وَيْلُمّه .

[عبد الله]

ذلك قوم لأن قتلها كان عندهم منكراً، وما أباحه الله فليس بمنكر، وجائز أن يبيح ذلك لسليمان، عليه السلام، في وقته ويحظره في هذا الوقت؛ قال ابن الأثير: وفي حديث سليمان، عليه السلام: «فطفق مسحاً بالسوق والأعناق»؛ قيل: ضرب أعناقها وعرقبها. يقال: مسحه بالسيف أي ضربه. ومسحه بالسيف: قطعه؛ وقال ذو الرمة:

ومستامة تستام وهي رخيصة
تباع بساحات الأيادي وتمسح

مستامة: يعني أرضاً تسوم بها الإبل. وتباع: تمد فيها أبواعها وأيديها. وتمسح: تقطع.

والماسح: القتال؛ يقال: مسحهم أي قتلهم.

والماسحة: الماشطة.

والتماسح: التصادق.

والمماسحة: الملاينة في القول والمعاشرة والقلوب غير صافية.

والتمسح: الذي يلاينك بالقول وهو يغشك. والتمسح والتمساح من الرجال: المارد الخبيث؛ وقيل: الكذاب الذي لا يصدق أثره يكذبك من حيث جاء؛ وقال اللحياني: هو الكذاب فعم به. والتمساح: الكذب؛ أنشد ابن الأعرابي:

قد غلب الناس بنو الطماح
بالإفك والتكذاب والتمساح

والتمسح والتمساح: خلق على شكل السلحفاة إلا أنه ضخم قوي طويل، يكون بنيل مصر وبعض أنهار السند؛ وقال الجوهري: يكون في الماء.

والمسيحة: الذؤابة؛ وقيل: هي ما ترك من الشعر فلم يعالج بدهن ولا بشيء؛ وقيل: المسيحة من رأس الإنسان ما بين الأذن والحاجب يتصعد حتى يكون دون اليافوخ؛ وقيل: هو ما وقعت عليه يد الرجل إلى أذنه من جوانب شعره؛ قال:

مسائح فودي رأسه مسبغلة
جرى بمسك دارين الأحم خلالها

وقيل: المسائح موضع يد الماسح.

الأزهري عن الأصمعي: المسائح الشعر؛ وقال شمر: هي ما مسحت من شعرك في خدك ورأسك. وفي حديث عمار: أنه دخل عليه وهو يرجل مسائح من شعره؛ قيل: هي الذوائب وشعر جانبي الرأس.

والمسائح: القسي الجياد، واحدتها مسيحة؛ قال أبو الهيثم التغلبي:

لها مسائح زور في مراكضها
لين وليس بها وهن ولا رقق

قال ابن بري: صواب إنشاده لنا مسائح أي لنا قسي. وزور: جمع زوراء وهي المائلة. ومراكضها: يريد بركضيها وجا جانباها من يمين الوتر ويساره. والوهن والرقق: الضعف.

والمسح: البلاس. والمسح: الكساء من الشعر والجمع القليل أمساح؛ قال أبو ذؤيب:

ثم شربن بنبط والجمال كأن
الرشح منهن بالآباط أمساح

والكثير مسوح.

وعليه مسحة من جمال أي شيء منه؛ قال ذو الرمة:

على وجه مي مسحة من ملاحة
وتحت الثياب الخزي لو كان باديا

وفي الحديث عن إسمعيل بن قيس قال: سمعت جريراً يقول: ما رآني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي؛ قال: ويطلع عليكم رجل من خيار ذي يمن على وجهه مسحة ملك. وهكذا الحديث في النهاية لابن الأثير: يطلع عليكم من هذا الفج رجل من خير ذي يمن عليه مسحة ملك؛ فطلع جرير بن عبد الله. يقال: على وجهه مسحة ملك ومسحة جمال أي أثر ظاهر منه. قال شمر: العرب تقول هذا رجل عليه مسحة جمال ومسحة عتق وكرم، ولا يقال ذلك إلا في المدح؛ قال: ولا يقال عليه مسحة قبح. وقد مسح بالعتق والكرم مسحاً؛ قال الكميت:

خوادم أكفاء عليهن مسحة
من العتق أبداها بنان ومحجر

وقال الأخطل يمدح رجلاً من ولد العباس كان يقال له المذهب:

لذ تقبله النعيم كأنما
مسحت ترائبه بماء مذهب

الأزهري: العرب تقول به مسحة من هزال وبه مسحة من سمن وجمال.

والشيء الممسوح: القبيح المشؤوم المغير عن خلقته. الأزهري: ومسحت الناقة ومسحتها أي هزلتها وأدبرتها.

والمسيح: المنديل الأخشن.

والمسيح: الذراع. والمسيح والمسيحة: القطعة من الفضة. والدرهم الأطلس مسيح.

ويقال: امتسحت السيف من غمده إذا استللته؛ وقال سلمة بن الخرشب يصف فرساً:

تعادى من قوائمها ثلاث
بتحجيل وواحدة بهيم
كأن مسيحتي ورق عليها
نمت قرطيهما أذن خذيم

قال ابن السكيت: يقول كأنما ألبست صفيحة فضة من حسن لونها وبريقها؛ قال: وقوله نمت قرطيهما أي نمت القرطين اللذين من المسيحتين أي رفعتهما، وأراد أن الفضة مما يتخذ للحلي وذلك أصفى لها. وأذن خذيم أي مثقوبة؛ وأنشد لعبد الله بن سلمة في مثله:

تعلى عليه مسائح من فضة
وترى حباب الماء غير يبيس

أراد صفاء شعرته وقصرها؛ يقول: إذا عرق

فهو هكذا وترى الله أول ما يبلو من عرقه.

والمسيح: العرق؛ قال لبيد:

فراش المسيح كالجمان المثقب

الأزهري: سمي العرق مسيحاً لأنه يمسح إذا صب؛ قال الراجز:

يا ريها وقد بدا مسيحي
وابتل ثوباي من النضيح

والأمسح: الذئب الأزل. والأمسح: الأعور الأبخق لا تكون عينه بلورة. والأمسح: السيار في سياحته. والأمسح: الكذاب. وفي حديث أبي بكر: أغر عليهم غارة مسحاء؛ هو فعلاء من مسحهم يمسحهم إذا مر بهم مرا خفيفاً لا يقيم فيه عندهم.

أبو سعيد في بعض الأخبار: نرجو النصر على من خالفنا ومسحة النقمة على من سعى؛ مسحتها: آيتها وحليتها؛ وقيل: معناه أن أعناقهم تمسح أي تقطع.

وفي الحديث: تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة؛ أراد به التيمم، وقيل: أراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حائل، ويكون هذا أمر تأديب واستحباب لا وجوب. وفي حديث ابن عباس: إذا كان الغلام يتيماً فامسحوا رأسه من أعلاه إلى مقدمه، وإذا كان له أب فامسحوا من مقدمه إلى قفاه؛ وقال: قال أبو موسى هكذا وجدته مكتوباً، قال: ولا أعرف الحديث ولا معناه.

وفي حديث خيبر: فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم؛ المساحي: جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد، والميم زائدة، لأنه من السحو الكشف والإزالة، والله أعلم.

• مسخ • المسخ: تحويل صورة إلى صورة أقبح منها؛ وفي التهذيب: تحويل خلق إلى صورة أخرى؛ مسخه الله قرداً يمسخه وهو مسخ ومسيخ، وكذلك المشوه الخلق. وفي حديث ابن عباس: الجان مسيخ الجن كما مسخت القردة من بني إسرائيل؛ الجان: الحيات الدقاق. ومسيخ: فعيل بمعنى مفعول من المسخ، وهو قلب الخلقة من شيء إلى شيء؛ ومنه حديث الضباب: إن أمة من الأمم مسخت وأخشى أن تكون منها. والمسيخ من الناس: الذي لا ملاحة له، ومن اللحم الذي لا طعم له، ومن الطعام الذي لا ملح له ولا لون ولا طعم؛ وقال مدرك القيسي: هو المليخ أيضاً، ومن الفاكهة ما لا طعم له، وقد مسخ مساخة، وربما خصوا به ما بين الحلاوة والمرارة؛ قال الأشعر الرقبان، وهو أسدي جاهلي، يخاطب رجلاً اسمه رضوان:

بحسبك في القوم أن يعلموا
بأنك فيهم غني مضر
وقد علم المعشر الطارقوك
بأنك للضيف جوع وقر
إذا ما انتدى القوم لم تأتهم
كأنك قد ولدتك الحمر
مسيخ مليخ كلحم الحوار
فلا أنت حلو ولا أنت مر

وقد مسخ كذا طعمه أي أذهبه. وفي المثل: هو أمسخ من لحم الحوار أي لا طعم له.

أبو عبيد: مسخت الناقة أمسخها مسخاً إذا هزلتها وأدبرتها من التعب والاستعمال؛ قال الكميت يصف ناقة:

لم يقتعدها المعجلون ولم
يمسخ مطاها الوسوق والقتب

قال: ومسحت، بالحاء، إذا هزلتها؛ يقال بالخاء والحاء. وأمسخ الورم: انحل. وفرس ممسوخ: قليل لحم الكفل؛ ويكره في الفرس انمساخ حماته أي ضموره. وامرأة ممسوخة: رسحاء، والحاء أعلى.

وامسخت العضد: قل لحمها، والاسم المسخ.

وماسخة: رجل من الأزد؛ والماسخية: القسي، منسوبة إليه لأنه أول من عملها؛ قال الشاعر:

كقوس الماسخي أرن فيها
من الشرعي مربوع متين

والماسخي: القواس؛ وقال أبو حنيفة: زعموا أن ماسخة رجل من أزد السراة كان قواساً؛ قال ابن الكلبي: هو أول من عمل القسي من العرب. قال: والقواسون والنبالون من أهل السراة كثير لكثرة الشجر بالسراة؛ قالوا: فلما كثرت النسبة إليه وتقادم ذلك قيل لكل قواس ماسخي، وفي تسمية كل قواس ماسخياً قال الشماخ في وصف ناقته:

عنس مذكرة كأن ضلوعها
أطر حناها الماسخي بيثرب

والماسخيات: القسي، منسوبة إلى ماسخة؛ قال الشماخ بن ضرار:

فقربت مبراة تخال ضلوعها
من الماسخيات القسي الموترا

أراد بالمبراة ناقة في أنفها برة.

• مسد • المسد، بالتحريك: الليف. ابن سيده: المسد حبل من ليف أو خوص أو شعر أو وبر أو صوف أو جلود الإبل أو جلود أو من أي شيء كان؛ وأنشد:

يا مسد الخوص تعوذ مني
إن تك لدنا ليناً فإني[1]
ما شئت من أشمط مقسئن

قال: وقد يكون من جلود الإبل أو من أوبارها؛ وأنشد الأصمعي لعمارة بن طارق، وقال أبو عبيد: هو لعقبة الهجيمي:

فاعجل بغرب مثل غرب طارق
ومسد أمر من أيانق
ليس بأنياب ولا حقائق

يقول: اعجل بدلو مثل دلو طارق ومسد

(١) قوله: «إن تك» في الصحاح: إن كنت.

[عبد الله]

فُتِلَ مِنْ أَيانِقَ ، وَأَيانِقُ : جَمْعُ أَيْنُقٍ ، وَأَيْنُقٌ جَمْعُ ناقَةٍ ، وَالأَنْيابُ جَمْعُ نابٍ ، وَهِيَ الهَرِمَةُ ، وَالحَقائِقُ جَمْعُ حِقَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي دَخَلَتْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وَلَيْسَ جِلْدُها بِالقَوِيِّ ؛ يُرِيدُ لَيْسَ جِلْدُها مِنَ الصَّغِيرِ وَلا الكَبِيرِ بَلْ هُوَ مِنْ جِلْدِ ثَنِيَّةٍ أَوْ رَباعِيَةٍ أَوْ سَدِيسٍ أَوْ بازِلٍ ، وَخَصَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ الحَبْلَ مِنَ اللِّيفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الحَبْلُ المَضْفُورُ المُحْكَمُ الفَتْلِ مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ .

وَقالَ الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فِي جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ» ؛ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّها سِلْسِلَةٌ طُولُها سَبْعُونَ ذِراعاً يُسْلَكُ بِها فِي النّارِ ، وَالجَمْعُ أَمْسادٌ وَمِسادٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : هِيَ السِّلْسِلَةُ الَّتِي ذَكَرَها اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي كِتابِهِ فَقالَ : «ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً» يَعْنِي ، جَلَّ اسْمُهُ ، أَنَّ امْرَأَةَ أَبِي لَهَبٍ تُسْلَكُ فِي سِلْسِلَةٍ طُولُها سَبْعُونَ ذِراعاً . «حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ» ؛ أَيْ حَبْلٌ مُسِدَ أَيْ مُسِدَ ، أَيْ فُتِلَ فَلُوِيَ أَيْ أَنَّها تُسْلَكُ فِي النّارِ ، أَيْ فِي سِلْسِلَةٍ مَمْسُودٍ . الزَّجّاجُ : المَسَدُ فِي اللُّغَةِ الحَبْلُ إِذا كانَ مِنْ لِيفِ المُقْلِ وَقَدْ يُقالُ لِغَيْرِهِ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : المَسْدُ مَصْدَرُ مَسَدَ الحَبْلَ يَمْسُدُهُ مَسْداً ، بِالسُّكُونِ ، إِذا أَجادَ فَتْلَهُ ، وَقِيلَ : حَبْلٌ مَسَدٌ أَيْ مَمْسُودٌ قَدْ مُسِدَ أَيْ أُجِيدَ فَتْلُهُ مَسْداً ، فَالمَسْدُ المَصْدَرُ ، وَالمَسَدُ بِمَنْزِلَةِ المَمْسُودِ ، كَما تَقُولُ نَفَضْتُ الشَّجَرَ نَفْضاً ، وَما نُفِضَ فَهُوَ نَفَضٌ ، وَدَلَّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ» ، أَنَّ السِّلْسِلَةَ الَّتِي ذَكَرَها اللهُ فُتِلَتْ مِنَ الحَدِيدِ فَتْلاً مُحْكَماً ، كَأَنَّهُ قِيلَ فِي جِيدِها حَبْلٌ حَدِيدٌ قَدْ لُوِيَ لَيّاً شَدِيداً ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَقْـرِبُـهـا لِـشَـرْوَةٍ أَعْوَجِيُّ
سَرَنْداةً لَهـا مَسَدٌ مُغارُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : أَيْ لَها ظَهْرٌ مُلْمَجٌ كَالمَسَدِ المُغارِ أَيِ الشَّدِيدِ الفَتْلِ . وَمَسَدَ الحَبْلَ يَمْسُدُهُ مَسْداً : فَتَلَهُ .

وَجارِيَةٌ مَمْسُودَةٌ : مَطْوِيَّةٌ مَمْشُوقَةٌ .

وَامْرَأَةٌ مَمْسُودَةُ الخَلْقِ إِذا كانَتْ مُلْتَفَّةَ الخَلْقِ لَيْسَ فِي خَلْقِها اضْطِرابٌ . وَرَجُلٌ مَمْسُودٌ إِذا كانَ مَجْدُولَ الخَلْقِ . وَجارِيَةٌ مَمْسُودَةٌ إِذا كانَتْ حَسَنَةً طَيَّ الخَلْقِ . وَجارِيَةٌ حَسَنَةُ المَسْدِ وَالعَصْبِ وَالجَدْلِ وَالأَرْمِ ، وَهِيَ مَمْسُودَةٌ وَمَعْصُوبَةٌ وَمَجْدُولَةٌ وَمَأْرُومَةٌ .

وَبَطْنٌ مَمْسُودٌ : لَيِّنٌ لَطِيفٌ مُسْتَوٍ لا قَبَحَ فِيهِ ، وَقَدْ مُسِدَ مَسْداً .

وَساقٌ مَسْداءُ : مُسْتَوِيَةٌ حَسَنَةٌ .

وَالمَسَدُ : المِحْوَرُ إِذا كانَ مِنْ حَدِيدٍ .

وَفِي الحَدِيثِ : حَرَّمْتُ شَجَرَ المَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ مَحالَةٍ ؛ المَسَدُ : الحَبْلُ المَمْسُودُ ، أَيِ المَفْتُولُ مِنْ نَباتٍ أَوْ لِحاءِ شَجَرَةٍ[1] ؛ وَقِيلَ : المَسَدُ مِرْوَدُ البَكَرَةِ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَذِنَ فِي قَطْعِ المَسَدِ وَالقائِمَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : أَنَّهُ كادَ[2] رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لِيَمْنَعَ أَنْ يُقْطَعَ المَسَدُ . وَالمَسَدُ : اللِّيفُ أَيْضاً ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : «فِي جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ» فِي قَوْلٍ .

وَمَسَدَ يَمْسُدُ مَسْداً : أَدْأَبَ السَّيْرَ فِي اللَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُكابِدُ اللَّيْلَ عَلَيْها مَسْدا

وَالمَسْدُ : إِدْآبُ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ الدّائِمُ ، لَيْلاً كانَ أَوْ نَهاراً ؛ وَقَوْلُ العَبْدِيِّ يَذْكُرُ ناقَةً شَبَّهَها بِثَوْرٍ وَحْشِيٍّ :

كَأَنَّها أَسْفَعُ ذُو جِدَّةٍ
يَمْسُدُهُ القَفْرُ وَلَيْلٌ سَدِي
كَأَنَّما يَنْظُرُ فِي بُرْقُعٍ
مِنْ تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ

قَوْلُهُ : يَمْسُدُهُ يَعْنِي الثَّوْرَ أَيْ يَطْوِيهِ لَيْلٌ . سَدِي أَيْ نَدِيٌّ وَلا يَزالُ البَقْلُ فِي نامٍ ما سَقَطَ النَّدَى عَلَيْهِ ، أَرادَ أَنَّهُ يَأْكُلُ البَقْلَ فَيُجْزِئُهُ عَنِ الماءِ فَيَطْوِيهِ عَنْ ذٰلِكَ ، وَشَبَّهَ السُّفْعَةَ الَّتِي فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِبُرْقُعٍ . وَجَعَلَ اللَّيْلَ الدّائِبَ مَسْداً لِأَنَّهُ يَمْسُدُ خَلْقَ مَنْ يَدْأَبُ فَيَطْوِيهِ وَيُضْمِرُهُ .

وَالمِسادُ ، عَلَى فِعالٍ : لُغَةٌ فِي المِسابِ ، وَهُوَ نِحْيُ السَّمْنِ وَسِقاءُ العَسَلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَجاءَ بِها ما شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ ...

هَنَّأَنا فِي عاتِقٍ مَعَهُ مِسادٌ
فَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسَداً بِشِيقٍ

وَالمَالَقَةُ : خَرِيطَةٌ يَتَقَلَّدُها المُشْتارُ لِيَجْعَلَ فِيها العَسَلَ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : المَسادُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الزِّقُّ الأَسْوَدُ . وَفِي النَّوادِرِ : فُلانٌ أَحْسَنُ مِسادَ شِعْرٍ مِنْ فُلانٍ ، يُرِيدُ أَحْسَنَ قِوامَ شِعْرٍ مِنْ فُلانٍ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهْ .
جادَتْ بِمَطْحُونٍ لَها لا تَأْجِمُهْ
تَطْبُخُهُ ضُرُوعُها وَتَأْدِمُهْ

يَصِفُ راعِياً جادَتْ لَهُ الإِبِلُ بِاللَّبَنِ ، وَهُوَ الَّذِي طَبَخَتْهُ ضُرُوعُها ، وَقَوْلُهُ بِمَطْحُونٍ ، أَيْ بِلَبَنٍ لا يَحْتاجُ إِلَى طَحْنٍ كَما يَحْتاجُ إِلَى ذٰلِكَ فِي الحَبِّ ، وَالضُّرُوعُ هِيَ الَّتِي طَبَخَتْهُ ، وَقَوْلُهُ لا تَأْجِمُهُ أَيْ لا تَكْرَهُهُ ، وَتَأْدِمُهُ ، تَخْلِطُهُ بِأُدْمٍ ، وَأَرادَ بِالأُدْمِ ما فِيهِ مِنَ الدَّسَمِ ، وَقَوْلُهُ يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ أَيِ اللَّبَنُ يَشُدُّ لَحْمَهُ وَيُقَوِّيهِ ؛ يَقُولُ : إِنَّ البَقْلَ يُقَوِّي ظَهْرَ هٰذا الحِمارِ وَيَشُدُّهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَلَيْسَ يَصِفُ حِماراً كَما زَعَمَ الجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ قالَ : إِنَّ البَقْلَ يُقَوِّي ظَهْرَ هٰذا الحِمارِ وَيَشُدُّهُ .

• مسر • مَسَرَ الشَّيْءَ يَمْسُرُهُ مَسْراً : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ ضِيقٍ ؛ وَالمَسْرُ فِعْلُ الماسِرِ . وَمَسَرَ النّاسَ يَمْسُرُهُمْ مَسْراً : غَمَزَ بِهِمْ . وَيُقالُ : هُوَ يَمْسُرُ النّاسَ أَيْ يُغْرِيهِمْ . وَمَسَرْتُ بِهِ وَمَحَلْتُ بِهِ أَيْ سَعَيْتُ بِهِ . وَالماسِرُ : السّاعِي .

---

(١) قوله : «أو لحاء شجرة» كذا بالأصل ، والذي في نسخة من النهاية يظن بها الصحة : لحاء شجر ونحوه .

(٢) قوله : «أنه كاد إلخ» في نسخة النهاية التي بيدنا إذ كان يمنع بحذف الضمير ، ويدون بدل الدال ، وعليها فاللام لام الجحود والفعل بعدها منصوب .

• مسس • مَسِسْتُه، بالكسر، أَمَسُّه مَسّاً ومَسِيساً: لَمَسْتُه، هذه اللغة الفصيحة، ومَسَسْتُه، بالفتح، أَمُسُّه، بالضم، لغة، وقال سيبويه: وقالوا مِسْتُ، حذفوا فألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفْتُ، وهذا النحو شاذ، قال: والأَصل في هذا عربي كثير، قال: وأَما الذين قالوا مَسْتُ فشبهوها بلَسْتُ. الجوهري: وربما قالوا مِسْتُ الشيءَ، يحذفون منه السين الأُولى ويحوّلون كسرتها إلى الميم. وفي حديث أَبي هريرة: لو رأَيت الوُعُول تَجْرُشُ ما بين لابَتَيْها ما مِسْتُها، هكذا رُوي، وهي لغة في مَسِسْتُها، ومنهم من لا يحوّل كسرة السين إلى الميم بل يترك الميم على حالها مفتوحة، وهو مثل قوله تعالى: «فظَلْتُم تَفَكَّهُون» يُكسر ويفتح، وأَصله فظَلِلْتُم وهو من شواذ التخفيف، وأَنشد الأَخفش لابن مَغْراء:

مِسْنا السماءَ فنِلْناها وطاوَلَهُم
حتى رأَوْا أُحُداً يَهْوِي وثَهْلانا

وأَمْسَسْتُه الشيءَ فمَسَّه. والمَسِيسُ: المَسُّ، وكذلك المِسِّيسَى مثل الخِصِّيصَى. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ولم يَجِدْ مَسّاً من النَّصَب؛ هو أَوَّل ما يُحَسُّ به من التعب.

والمَسُّ: مَسُّكَ الشيءَ بيدك. قال الله تعالى: «وإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ من قبل أَن تُماسُّوهُنَّ»، وقُرِئ: «من قبل أَن تَمَسُّوهُنَّ»؛ قال أَحمد بن يحيى: اختار بعضهم ما لم تَمَسُّوهن، وقال: لأَنا وجدنا هذا الحرف في غير موضع من الكتاب بغير أَلف: «يَمْسَسْني بَشَر»، فكل شيء من هذا الكتاب، فهو فعل الرجل في باب الغِشْيان.

وفي حديث فتح خيبر: فمَسَّه بعَذاب، أَي عاقبه.

وفي حديث أَبي قتادة والمِيضَأَة: فأَتيته بها فقال: مَسُّوا منها أَي خذوا منها الماء وتوضأُوا.

ويقال: مَسِسْتُ الشيءَ أَمَسُّه مَسّاً إِذا لَمَسْتَه بيدك، ثم استُعِير للأَخذ والضرب لأَنهما باليد، واستعير للجماع لأَنه لَمْسٌ، وللجُنُون كأَنَّ الجِنَّ مَسَّتْه؛ يقال: به مَسٌّ من جُنُون.

وقوله تعالى: «ولم يَمْسَسْني بَشَر» أَي لم يَمْسَسْني على جهة تَزَوُّج «ولم أَكُ بَغِيّاً» أَي ولا قُرِبْتُ على غير حَدِّ التزويج.

وماسَّ الشيءُ الشيءَ مُماسَّةً ومِساساً: لَقِيَه بذاته. وتَماسَّ الجِرْمانِ: مَسَّ أَحدُهما الآخر. وحكى ابن جني: أَمَسَّه إِياه فعدّاه إِلى مفعولين كما ترى، وخص بعض أَهل اللغة: فرس مُمَسٌّ بتحجيل، أَراد مُمَسٌّ تحجيلاً واعتقد زيادة الباء كزيادتها في قراءة من قرأَ: «يُذْهِبُ بالأَبصار»، «وتُنْبِتُ بالدُّهْن»؛ من تذكرة أَبي علي.

ورَحِمٌ ماسَّةٌ ومَمَاسَّةٌ أَي قرابة قريبة. وحاجة ماسَّةٌ أَي مُهِمَّة، وقد مَسَّت إِليه الحاجةُ. ووجَدَ مَسَّ الحُمَّى أَي رَسَّها وبَدْأَها قبل أَن تأْخذه وتظهر، وقد مَسَّته مَوَاسُّ الخَبَل. والمَسُّ: الجُنُون. ورجل مَمْسُوس: به مَسٌّ من الجنون. ومَمْسُوس الرجلُ إِذا تَخَبَّطَ. وفي التنزيل العزيز: «كالذي يَتَخَبَّطُه الشيطانُ من المَسِّ»؛ المَسُّ: الجنون، قال أَبو عمرو: المَأْسُوس[1] والمَمْسُوس والمُدَلَّس كله المجنون.

وماء مَسُوس: تناولته الأَيدي، فهو على هذا في معنى مفعول كأَنه مُسَّ حين تُنُووِلَ باليد، وقيل: هو الذي إِذا مَسَّ الغُلَّة ذهب بها، قال ذو الإِصبع العدواني:

لو كُنْتَ ماءً كُنْتَ لا
عَذْبَ المَذاقِ ولا مَسُوسا
مِلْحاً بَعِيدَ القَعْرِ قَدْ
فَلَّتْ حِجارَتُه الفُؤُوسا

فهو على هذا فَعُولٌ في معنى فاعل. قال شمر: سُئِل أَعرابي عن رَكِيَّة فقال: ماؤُها الشِّفاءُ المَسُوس الذي يَمَسُّ الغُلَّة فيَشْفِيها. والمَسُوس: الماء العَذْب الصافي. ابن الأَعرابي: كلُّ ما شَفَى الغَلِيلَ، فهو مَسُوس، لأَنه يَمُسُّ الغُلَّة. الجوهري: المَسُوس من الماء الذي بين العَذْب والمِلْح. ورِيقَةٌ مَسُوس (عن ابن الأَعرابي): تَذْهَب بالعَطَش؛ وأَنشد:

يا حَبَّذا رِيقَتُكِ المَسُوسُ
إِذْ أَنْتِ خَوْدٌ بادِنٌ شَمُوسُ

وقال أَبو حنيفة: كلأٌ مَسُوس نامٍ في الراعية ناجِعٌ فيها. والمَسُوس: التِّرْياق؛ قال كثيِّر:

فقَدْ أَصْبَحَ الرَّاضُونَ إِذْ أَنْتُمُ بها
مَسُوسَ البِلادِ يَشْتَكُونَ وَبالَها

وماء مَسُوس: زُعاق يُحْرِق كلَّ شيء بملوحته، وكذلك الجمع.

ومَسَّ المرأَة وماسَّها: أَتاها. ولا مَساسَ أَي لا تَمَسَّني. ولا مِساسَ أَي لا مُماسَّةَ، وقد قُرِئَ بهما. ورُوِيَ عن الفراء: إِنه لحَسَنُ المَسِّ.

والمَسِيسُ: جماع الرجل المرأَة. وفي التنزيل العزيز: «إِنَّ لك في الحياة أَن تقول لا مِساس»؛ قُرِئَ لا مَساسَ، بفتح السين، منصوباً على التبرئة، قال: ويجوز لا مَساسِ، مبني على الكسر، وهي نَفْيُ قولك مَساسِ فهو نفي ذلك، وبُنِيَت مَساسِ على الكسر وأَصلها الفتح، لمكان الأَلف فاختير الكسر لالتقاء الساكنين. الجوهري: أَما قول العرب لا مَساسِ مثل قَطامِ فإِنما بُنِيَ على الكسر لأَنه معدول عن المصدر وهو المَسُّ، وقوله لا مِساسَ لا تُخالِطُ أَحداً، حُرِّمَ مخالطة السامِرِيِّ عقوبة له، ومعناه أَي لا أَمَسُّ ولا أُمَسُّ، ويُكْنَى بالمَساسِ عن الجماع.

والمُماسَّةُ: كِناية عن المباضعة، وكذلك التَّماسُّ، قال تعالى: «من قبل أَن

(1) قوله: «المأسوس» هكذا في الأصل، وفي شرح القاموس بالهمز. وقوله المدلس هكذا بالأصل، وفي شرح القاموس والمألوس.

بَتَاساً . وَفي الحَدِيثِ : فَأَصَبْتُ مِنْها ما دُونَ أَنْ أَمَسَّها ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُجامِعْها .

وَفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ؛ وَصَفَتْهُ بِلِينِ الجانِبِ وَحُسْنِ الخُلُقِ . قالَ اللَّيْثُ : لا مِساسَ لا مُماسَّةَ أَيْ لا يَمَسُّ بَعْضُنا بَعْضاً .

وَأَمَسَّهُ شَكْوَى أَيْ شَكا إِلَيْهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الأَمْسُ لُعْبَةٌ لَهُمْ يُسَمُّونَها المَسَّةَ وَالضَّبَطَةَ . غَيْرُهُ : وَالطَّرِيدَةُ لُعْبَةٌ تُسَمِّيها العامَّةُ المَسَّةَ وَالضَّبَطَةَ ، فَإِذا وَقَعَتْ يَدُ اللاَّعِبِ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى بَدَنِهِ : رَأْسِهِ أَوْ كَتِفِهِ فَهِيَ المَسَّةُ ، فَإِذا وَقَعَتْ عَلَى رِجْلِهِ فَهِيَ الأَمْسُ .

وَالمِسُّ : النُّحاسُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لا .

وَالمَسْمَسَةُ وَالمَسْماسُ : اخْتِلاطُ الأَمْرِ وَاشْتِباهُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ في مَسْماسِ
فَاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ الماسِي

خَفَّفَ سِينَ الماسِي كَما يُخَفِّفُونَها في قَوْلِهِمْ مَسْتُ الشَّيْءَ أَيْ مَسِسْتُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا غَلَطٌ ، الماسِي هُوَ الَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ في حَياءِ الأُنْثَى لِاسْتِخْراجِ الجَنِينِ إِذا نَشِبَ ؛ يُقالُ : مَسَيْتُها أَمْسِيها مَسْياً ؛ رَوَى ذٰلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، وَلَيْسَ المَسْيُ مِنَ المَسِّ في شَيْءٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَحَسْنَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ

أَرادَ أَحْسَسْنَ ، فَحَذَفَ إِحْدَى السِّينَيْنِ ، فَافْهَمْ .

• مسط • أَبُو زَيْدٍ : المَسْطُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ في حَياءِ النَّاقَةِ فَيَسْتَخْرِجَ وَثْرَها ، وَهُوَ ماءُ الفَحْلِ يَجْتَمِعُ في رَحِمِها ، وَذٰلِكَ إِذا كَثُرَ ضِرابُها وَلَمْ تَلْقَحْ . وَمَسَطَ النَّاقَةَ وَالفَرَسَ يَمْسُطُها مَسْطاً : أَدْخَلَ يَدَهُ في رَحِمِها وَاسْتَخْرَجَ ماءَها ؛ وَقِيلَ : اسْتَخْرَجَ وَثْرَها وَهُوَ ماءُ الفَحْلِ الَّذِي تَلْقَحُ مِنْهُ ، وَالمَسِيطَةُ : ما يُخْرَجُ مِنْهُ . قالَ اللَّيْثُ : إِذا نَزا عَلَى الفَرَسِ الكَرِيمَةِ حِصانٌ لَئِيمٌ أَدْخَلَ صاحِبُها يَدَهُ فَخَرَطَ ماءَهُ مِنْ رَحِمِها . يُقالُ : مَسَطَها وَمَصَتَها وَمَساها ؛ قالَ : وَكَأَنَّهُمْ عاقَبُوا بَيْنَ الطَّاءِ وَالتَّاءِ في المَسْطِ وَالمَصْتِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَحْلٌ مَسِيطٌ وَمَلِيخٌ وَدَهِينٌ إِذا لَمْ يُلْقِحْ .

وَالمَسِيطَةُ وَالمَسِيطُ : الماءُ الكَثِيرُ الَّذِي يَبْقَى في الحَوْضِ ، وَالمَطِيطَةُ نَحْوٌ مِنْها . وَالمَسِيطُ ، بِغَيْرِ هاءٍ : الطِّينُ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَعْرابِيٍّ في الطِّينِ فَقالَ : هٰذا المَسِيطُ ، يَعْنِي الطِّينَ . وَالمَسِيطَةُ : البِئْرُ العَذْبَةُ يَسِيلُ إِلَيْها ماءُ البِئْرِ الآجِنَةِ فَيُفْسِدُها .

وَماسِطٌ : اسْمُ مَوْيِهٍ مِلْحٍ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ ماءٍ مِلْحٍ يَمْسُطُ البُطُونَ ، فَهُوَ ماسِطٌ . أَبُو زَيْدٍ : الضَّغِيطُ الرَّكِيَّةُ تَكُونُ إِلَى جَنْبِها رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَحْمَأُ وَتَنْدَفِنُ فَيُنْتِنُ ماؤُها وَيَسِيلُ ماؤُها إِلَى ماءِ العَذْبَةِ فَيُفْسِدُهُ ، فَتِلْكَ الضَّغِيطُ وَالمَسِيطُ ، وَأَنْشَدَ :

يَشْرَبْنَ ماءَ الآجِنِ الضَّغِيطِ
وَلا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ

وَالمَسِيطَةُ وَالمَسِيطُ : الماءُ الكَثِيرُ يَبْقَى في الحَوْضِ ، وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ ماءَ الأَجْنِ وَالضَّغِيطِ

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : المَسِيطَةُ الماءُ يَجْرِي بَيْنَ الحَوْضِ وَالبِئْرِ فَيُنْتِنُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلاطِحَتْهُ حَمْأَةٌ مَطائِطُ
يَمُدُّها مِنْ رَجْرَجٍ مَسائِطُ

قالَ أَبُو الغَمْرِ : إِذا سالَ الوادِي بِسَيْلٍ صَغِيرٍ فَهِيَ مَسِيطَةٌ ، وَأَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ مُسَيِّطَةٌ . وَيُقالُ : مَسَطْتُ المِعَى إِذا خَرَطْتَ ما فِيها بِإِصْبَعِكَ لِيَخْرُجَ ما فِيها .

وَماسِطٌ : ماءٌ مِلْحٌ إِذا شَرِبَتْهُ الإِبِلُ مَسَطَ بُطُونَها .

وَمَسَطَ الثَّوْبَ يَمْسُطُهُ مَسْطاً : بَلَّهُ ثُمَّ حَرَّكَهُ لِيَسْتَخْرِجَ ماءَهُ .

وَفَحْلٌ مَسِيطٌ : لا يُلْقِحُ (عَلَيهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَالمَلِيطُ : شَجَرٌ صَيْفِي تَرْعاهُ الإِبِلُ فَيَمْسُطُ ما في بُطُونِها فَيَخْرُطُها ، أَيْ يُخْرِجُهُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

يا ثَلْطَ حامِضَةٍ تَرَوَّحَ أَهْلُها
مِنْ واسِطٍ وَتَنَدَّتِ القُلاَّما

وَقَدْ رُوِيَ هٰذا البَيْتُ :

يا ثَلْطَ حامِضَةٍ تَرَبَّعَ ماسِطاً
مِنْ ماسِطٍ وَتَرَبَّعَ القُلاَّما

• مسع • الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِرِيحِ الشَّمالِ مِسْعٌ وَنِسْعٌ ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ ، وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُوَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ لا لِلْمُتَنَخِّلِ :

قَدْ حالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
مِسْعٌ لَها بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ

قَوْلُهُ مُؤَوِّبَةٌ : أَيْ رِيحٌ تَجِيءُ مَعَ اللَّيْلِ[1] .

وَالمَسْعَى مِنَ الرِّجالِ : الكَثِيرُ السَّيْرِ القَوِيُّ عَلَيْهِ .

• مسك • المَسْكُ ، بِالفَتْحِ وَسُكُونِ السِّينِ : الجِلْدُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جِلْدَ السَّخْلَةِ ، قالَ : ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صارَ كُلُّ جِلْدٍ مَسْكاً ، وَالجَمْعُ مُسْكٌ وَمُسُوكٌ ؛ قالَ سَلامَةُ ابْنُ جَنْدَلٍ :

فَاقْنَيْ لَعَلَّكِ أَنْ تَحْظَيْ وَتَحْتَلِبِي
في سَحْبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضَّأْنِ مَنْجُوبِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنا في مَسْكِكَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذا وَكَذا . وَفي حَدِيثِ خَيْبَرَ : أَيْنَ مَسْكُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ ، كانَ فِيهِ ذَخِيرَةٌ مِنْ صامِتٍ وَحَلْيٍ قُوِّمَتْ بِعَشَرَةِ آلافِ دِينارٍ ، كانَتْ أَوَّلاً في مَسْكِ حَمَلٍ ثُمَّ مَسْكِ ثَوْرٍ ثُمَّ مَسْكِ جَمَلٍ . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما كانَ عَلَى فِراشِي إِلاَّ مَسْكُ كَبْشٍ ، أَيْ جِلْدُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالعَرَبُ تَقُولُ نَحْنُ في مُسُوكِ الثَّعالِبِ إِذا كانُوا خائِفِينَ ، وَأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

(١) عبارة القاموس : ريح مُؤَوِّبة تهبّ النهار كله . [عبد الله]

فَيَوْماً تَرانا فى مُسُوكِ جِيادِنا

وَيَوْماً تَرانا فى مُسُوكِ الثَّعالِبِ

قالَ : فى مُسُوكِ جِيادِنا مَعْناهُ أَنَّا أُسِرْنا فَكُتِّفْنا فى قُدُودٍ مِنْ مُسُوكِ خُيُولِنا المَذْبُوحَةِ ، وَقِيلَ فى مُسُوكِ جِيادِنا ، أَىْ عَلَى مُسُوكِ جِيادِنا أَىْ تَرانا فُرْساناً نُغِيرُ عَلَى أَعْدائِنا ثُمَّ يَوْماً تَرانا خائِفِينَ. وَفى المَثَلِ : لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوْءِ ، عَنْ عَرْفِ السَّوْءِ أَىْ لا يَعْدَمُ رائِحَةً خَبِيثَةً ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ اللَّئِيمِ يَكْتُمُ لُؤْمَهُ جُهْدَهُ فَيَظْهَرُ فى أَفْعالِهِ.

وَالمَسَكُ : الذَّبْلُ. وَالمَسَكُ : الأَسْوِرَةُ وَالخَلاخِيلُ مِنَ الذَّبْلِ وَالقُرُونِ وَالعاجِ ، واحِدَتُهُ مَسَكَةٌ. الجَوْهَرِىُّ : المَسَكُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَبْلٍ أَوْ عاجٍ ، قالَ جَرِيرٌ :

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِىَّ جَوْناً بِكُوعِها

لَها مَسَكاً مِنْ غَيْرِ عاجٍ وَلا ذَبْلِ

وَفى حَدِيثِ أَبِى عَمْرٍو النَّخَعِىِّ : رَأَيْتُ النُّعْمانَ بْنَ المُنْذِرِ وَعَلَيْهِ قُرْطانِ وَدُمْلُجانِ وَمَسَكَتانِ ، وَحَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : شَىْءٌ ذَفِيفٌ يُرْبَطُ بِهِ المَسَكُ. وَفى حَدِيثِ بَدْرٍ : قالَ ابْنُ عَوْفٍ ، وَمَعَهُ أُمَيَّةُ ابْنُ خَلَفٍ : فَأَحاطَ بِنا الأَنْصارُ حَتَّى جَعَلُونا فى مِثْلِ المَسَكَةِ ، أَىْ جَعَلُونا فى حَلْقَةٍ كالسِّوارِ وَأَحْدَقُوا بِنا ؛ وَاسْتَعارَهُ أَبُو وَجْزَةَ فَجَعَلَ ما تُدْخِلُ فِيهِ الأُتُنُ أَرْجُلَها مِنَ الماءِ مَسَكاً فَقالَ :

حَتَّى سَلَكْنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فى مَسَكٍ

مِنْ نَسْلِ جَوَّابَةِ الآفاقِ مِهْداجِ

التَّهْذِيبُ : المَسَكُ الذَّبْلُ مِنَ العاجِ كَهَيْئَةِ السِّوارِ تَجْعَلُهُ المَرْأَةُ فى يَدَيْها فَذَلِكَ المَسَكُ ، وَالذَّبْلُ القُرُونُ ، فَإِنْ كانَ مِنْ عاجٍ فَهُوَ مَسَكٌ وَعاجٌ وَوَقْفٌ ، وَإِذا كانَ مِنْ ذَبْلٍ فَهُوَ مَسَكٌ لا غَيْرُ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : المَسَكُ مِثْلُ الأَسْوِرَةِ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عاجٍ ، قالَ جَرِيرٌ :

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِىَّ جَوْناً بِكُوعِها

لَها مَسَكاً مِنْ غَيْرِ عاجٍ وَلا ذَبْلِ

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى عَلَى عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، مَسَكَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ؛ المَسَكَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السِّوارُ مِنَ الذَّبْلِ ، وَهِىَ قُرُونُ الأَوْعالِ ، وَقِيلَ : جُلُودُ دابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ ، وَالجَمْعُ مَسَكٌ.

اللَّيْثُ : المِسْكُ مَعْرُوفٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ مَحْضٍ.

ابْنُ سِيدَهْ : وَالمِسْكُ ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ مُذَكَّرٌ وَقَدْ أَنَّثَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ ، واحِدَتُهُ مِسْكَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَأَصْلُهُ مِسِكٌ مُحَرَّكَةٌ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَأَمَّا قَوْلُ جِرانِ العَوْدِ :

لَقَدْ عاجَلَتْنِى بِالسِّبابِ وَثَوْبُها

جَدِيدٌ وَمِنْ أَرْدانِها المِسْكُ تَنْفَحُ

فَإِنَّما أَنَّثَهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِيحِ المِسْكِ. وَثَوْبٌ مُمَسَّكٌ : مَصْبُوغٌ بِهِ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

إِنْ تُشْفَ نَفْسِى مِنْ ذُباباتِ الحَسَكْ

أَحْرِ بِها أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ المِسِكْ[1]

فَإِنَّهُ عَلَى إِرادَةِ الوَقْفِ كَما قالَ :

شُرْبَ النَّبِيذِ وَاعْتِقالاً بِالرِّجِلْ

وَرَواهُ الأَصْمَعِىُّ :

أَحْرِ بِها أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ المِسْكْ

وَقالَ : هُوَ جَمْعُ مِسْكَةٍ. وَدَواةٌ مُمَسَّكَةٌ : فِيها مِسْكٌ :

أَبُو العَبَّاسِ فى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى الحَيْضِ : خُذِى فِرْصَةً فَتَمَسَّكِى بِها ، وَفى رِوايَةٍ : خُذِى فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَيَّبِى بِها ؛ الفِرْصَةُ : القِطْعَةُ ، يُرِيدُ قِطْعَةً مِنَ المِسْكِ ، وَفى رِوايَةٍ أُخْرَى : خُذِى فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ فَتَطَيَّبِى بِها ، قالَ بَعْضُهُمْ : تَمَسَّكِى تَطَيَّبِى مِنَ المِسْكِ ، وَقالَتْ طائِفَةٌ : هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِاليَدِ ، وَقِيلَ : مُمَسَّكَةٌ أَىْ مُتَحَمَّلَةٌ ، يَعْنِى تَحْتَشِينَها مَسَكَةً ، وَأَصْلُ الفِرْصَةِ فى الأَصْلِ القِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالقُطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : المُمَسَّكَةُ الخَلَقُ الَّتِى أُمْسِكَتْ كَثِيراً ، قالَ : كَأَنَّهُ أَرادَ أَلَّا يُسْتَعْمَلَ الجَدِيدُ مِنَ القُطْنِ وَالصُّوفِ لِلارْتِفاقِ بِهِ فى الغَزْلِ وَنَحْوِهِ ، وَلِأَنَّ الخَلَقَ أَصْلَحُ لِذَلِكَ وَأَوْفَقُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهَذِهِ الأَقْوالُ أَكْثَرُها مُتَكَلَّفَةٌ وَالَّذِى عَلَيْهِ الفُقَهاءُ أَنَّ الحائِضَ عِنْدَ الاغْتِسالِ مِنَ الحَيْضِ يُسْتَحَبُّ لَها أَنْ تَأْخُذَ شَيْئاً يَسِيراً مِنَ المِسْكِ تَتَطَيَّبُ بِهِ ، أَوْ فِرْصَةً مُطَيَّبَةً مِنَ المِسْكِ.

وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : المِسْكُ مِنَ الطِّيبِ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، قالَ : وَكانَتِ العَرَبُ تُسَمِّيهِ المَشْمُومَ. وَمِسْكُ البَرِّ : نَبْتٌ أَطْيَبُ مِنَ الخُزامَى وَنَباتُها نَباتُ القَفْعاءِ ، وَلَها زَهْرَةٌ مِثْلُ زَهْرَةِ المَرْوِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَقالَ مَرَّةً : هُوَ نَباتٌ مِثْلُ العُسْلُجِ سَواءٌ.

وَمَسَكَ بِالشَّىْءِ وَأَمْسَكَ بِهِ وَتَمَسَّكَ وَتَماسَكَ وَاسْتَمْسَكَ وَمَسَّكَ ، كُلُّهُ : احْتَبَسَ. وَفى التَّنْزِيلِ : «وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالكِتابِ» ؛ قالَ خالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَكُنْ مَعْقِلاً فى قَوْمِكَ ابْنَ عُوَيْمِرٍ

وَمَسِّكْ بِأَسْبابٍ أَضاعَ رِعاتُها

التَّهْذِيبُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالكِتابِ» ؛ يُسَكِّنُونَ المِيمَ وَسائِرُ القُرَّاءِ يُمَسِّكُونَ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلا تُمَسِّكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ» ، فَإِنَّ أَبا عَمْرٍو وَابْنَ عامِرٍ وَيَعْقُوبَ الحَضْرَمِىَّ قَرَءُوا «وَلا تُمَسِّكُوا» بِتَشْدِيدِها وَخَفَّفَها الباقُونَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالكِتابِ» ؛ أَىْ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَحْكُمُونَ بِما فِيهِ. الجَوْهَرِىُّ : أَمْسَكْتُ بِالشَّىْءِ وَتَمَسَّكْتُ بِهِ وَاسْتَمْسَكْتُ بِهِ وَامْتَسَكْتُ كُلُّهُ بِمَعْنَى اعْتَصَمْتُ ، وَكَذَلِكَ مَسَّكْتُ بِهِ تَمْسِيكاً ، وَقُرِئَ : «وَلا تُمَسِّكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ». وَفى التَّنْزِيلِ : «فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى» ؛ وَقالَ زُهَيْرٌ :

بِأَىِّ حَبْلِ جِوارٍ كُنْتُ أَمْتَسِكُ

وَلِى فِيهِ مُسْكَةٌ ، أَىْ ما أَتَمَسَّكُ بِهِ. وَالتَّمَسُّكُ : اسْتِمْساكُكَ بِالشَّىْءِ ، وَتَقُولُ

(١) قوله : «أحره» فى الديوان «أجزه» بالجيم والزاى. ولم يقترن جواب الشرط بالفاء شذوذاً. [عبد الله]

أَيْضاً : اسْتَمْسَكْتُ بِهِ ؛ قالَ العَبَّاسُ :

صَبَحْتُ بِها القَوْمَ حَتَّى امْتَسَكْـ
ـتُ بِالأَرْضِ أَعْدِلُها أَنْ تَمِيلا

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا يُمْسِكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ فَإِنِّي لا أُحِلُّ إِلَّا ما أَحَلَّ اللهُ وَلا أُحَرِّمُ إِلَّا ما حَرَّمَ اللهُ ؛ قالَ الشَّافِعِيُّ : مَعْناهُ - إِنْ صَحَّ - أَنَّ اللهَ تَعالَى أَحَلَّ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، أَشْياءَ حَظَرَها عَلَى غَيْرِهِ مِنْ عَدَدِ النِّساءِ ، وَالمَوْهُوبَةِ ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْياءَ خَفَّفَها عَنْ غَيْرِهِ فَقالَ : لا يُمْسِكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ ، يَعْنِي بِما خُصِصْتُ بِهِ دُونَهُمْ فَإِنَّ نِكاحِي أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ لا يَحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوهُ ، لِأَنَّهُ انْتَهَى بِهِمْ إِلَى أَرْبَعٍ ، وَلا يَجِبُ عَلَيْهِمْ ما وَجَبَ عَلَيَّ مِنْ تَخْيِيرِ نِسائِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِفَرْضٍ عَلَيْهِمْ.

وَأَمْسَكْتُ عَنِ الكَلامِ أَيْ سَكَتُّ.

وَما تَماسَكَ أَنْ قالَ ذٰلِكَ ، أَيْ ما تَمالَكَ.

وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ مَسَكَ مِنْ هٰذا الفَيْءِ بِشَيْءٍ أَيْ أَمْسَكَ.

وَالمُسْكُ وَالمُسْكَةُ : ما يُمْسِكُ الأَبْدانَ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، وَقِيلَ : ما يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنْهُما ، وَتَقُولُ : أَمْسَكَ يُمْسِكُ إِمْساكاً.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هالَةَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : بادِنٌ مُتَماسِكٌ ، أَرادَ أَنَّهُ مَعَ بَدانَتِهِ مُتَماسِكُ اللَّحْمِ لَيْسَ بِمُسْتَرْخِيهِ وَلا مُنْفَضِجِهِ ، أَيْ أَنَّهُ مُعْتَدِلُ الخَلْقِ كَأَنَّ أَعْضاءَهُ يُمْسِكُ بَعْضُها بَعْضاً. وَرَجُلٌ ذُو مُسْكَةٍ وَمُسْكٍ ، أَيْ رَأْيٍ وَعَقْلٍ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ. وَفُلانٌ لا مُسْكَةَ لَهُ ، أَيْ لا عَقْلَ لَهُ. وَيُقالُ : ما بِفُلانٍ مُسْكَةٌ أَيْ ما بِهِ قُوَّةٌ وَلا عَقْلٌ. وَيُقالُ : فِيهِ مُسْكَةٌ مِنْ خَيْرٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَقِيَّةٌ.

وَأَمْسَكَ الشَّيْءَ : حَبَسَهُ. وَالمَسَكُ وَالمَساكُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُمْسِكُ الماءَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وَرَجُلٌ مَسِيكٌ وَمُسَكَةٌ أَيْ بَخِيلٌ. وَالمِسِّيكُ : البَخِيلُ ، وَكَذٰلِكَ المُسُكُ ، بِضَمِّ المِيمِ وَالسِّينِ ، وَفِي حَدِيثِ هِنْدٍ بِنْتِ عُتْبَةَ : أَنَّ أَبا سُفْيانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ ، أَيْ بَخِيلٌ يُمْسِكُ ما فِي يَدَيْهِ لا يُعْطِيهِ أَحَداً ، وَهُوَ مِثْلُ البَخِيلِ وَزْناً وَمَعْنًى. وَقالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ مِسِّيكٌ ، بِالكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، بِوَزْنِ الخِمِّيرِ وَالسِّكِّيرِ ، أَيْ شَدِيدُ الإِمْساكِ لِمالِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ ، قالَ : وَقِيلَ المَسِيكُ البَخِيلُ إِلَّا أَنَّ المَحْفُوظَ الأَوَّلُ ، وَرَجُلٌ مُسَكَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، أَيْ بَخِيلٌ ؛ وَيُقالُ : هُوَ الَّذِي لا يَعْلَقُ بِشَيْءٍ فَيَتَخَلَّصَ مِنْهُ وَلا يُنازِلُهُ مُنازِلٌ فَيُفْلِتَ ، وَالجَمْعُ مُسَكٌ ، بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ فِيهِما ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : التَّفْسِيرُ الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ ، وَهٰذا البِناءُ أَعْنِي مُسَكَةً يَخْتَصُّ بِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّيْءُ ، مِثْلُ الضُّحَكَةِ وَالهُمَزَةِ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ قالَ لَهُ ابْنُ عَرادَةَ : أَمَّا هٰذا الحَيُّ مِنْ بَلْحَرِثِ ابْنِ كَعْبٍ فَحَسَكٌ أَمْراسٌ ، وَمُسُكٌ أَحْماسٌ ، تَتَلَظَّى المَنايا فِي رِماحِهِمْ ؛ فَوَصَفَهُمْ بِالقُوَّةِ وَالمَنَعَةِ ، وَأَنَّهُمْ لِمَنْ رامَهُمْ كَالشَّوْكِ الحادِّ الصُّلْبِ ، وَهُوَ الحَسَكُ ، وَإِذا نازَلُوا أَحَداً لَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَتَخَلَّصْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ حِلِّزَةَ :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ سَراةَ قَوْمِي
مَساكَى لا يَثُوبُ لَهُمْ زَعِيمُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَساكَى فِي بَيْتِهِ اسْماً لِجَمْعِ مَسِيكٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَوَهَّمَ فِي الواحِدِ مَسْكانَ ، فَيَكُونَ مِنْ بابِ سَكارَى وَحَيارَى.

وَفِيهِ مُسْكَةٌ وَمُسُكَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَمَساكٌ وَمِساكٌ وَمَساكَةٌ وَإِمْساكٌ : كُلُّ ذٰلِكَ مِنَ البُخْلِ وَالتَّمَسُّكِ بِما لَدَيْهِ ضَنّاً بِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : المِساكُ الاسْمُ مِنَ الإِمْساكِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

عَيِيتَ مَكْرُمَةَ المِساكِ وَفارَقَتْ
ما شَفَّها صَلَفٌ وَلا إِقْتارُ

وَالعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ ، أَيْ شُجاعٌ كَأَنَّهُ حَسَكٌ فِي حَلْقِ عَدُوِّهِ.

وَيُقالُ : بَيْنَنا ماسِكَةُ رَحِمٍ كَقَوْلِكَ ماسَّةُ رَحِمٍ وَواشِجَةُ رَحِمٍ.

وَفَرَسٌ مُمْسَكُ الأَيامِنِ مُطْلَقُ الأَياسِرِ : مُحَجَّلُ الرِّجْلِ وَاليَدِ مِنَ الشِّقِّ الأَيْمَنِ ، وَهُمْ يَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ كانَ مُحَجَّلَ الرِّجْلِ وَاليَدِ مِنَ الشِّقِّ الأَيْسَرِ قالُوا : هُوَ مُمْسَكُ الأَياسِرِ مُطْلَقُ الأَيامِنِ ، وَهُمْ يَسْتَحِبُّونَ ذٰلِكَ. وَكُلُّ قائِمَةٍ فِيها بَياضٌ فَهِيَ مُمْسَكَةٌ لِأَنَّها أُمْسِكَتْ بِالبَياضِ ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الإِمْساكَ أَلَّا يَكُونَ فِي القائِمَةِ بَياضٌ. التَّهْذِيبُ : وَالمُطْلَقُ كُلُّ قائِمَةٍ لَيْسَ بِها وَضَحٌ ، قالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ البَياضَ إِطْلاقاً ، وَالَّذِي لا بَياضَ فِيهِ إِمْساكاً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَجانِبٌ أُطْلِقَ بِالبَياضِ
وَجانِبٌ أُمْسِكَ لا بَياضُ

قالَ : وَفِيهِ مِنَ الاخْتِلافِ عَلَى القَلْبِ كَما وَصَفَ فِي الإِمْساكِ.

وَالمَسَكَةُ وَالماسِكَةُ : قِشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ أَوِ المُهْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالسَّلَى يَكُونانِ فِيها. وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الماسِكَةُ الجِلْدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ وَعَلَى أَطْرافِ يَدَيْهِ ، فَإِذا خَرَجَ الوَلَدُ مِنَ الماسِكَةِ وَالسَّلَى فَهُوَ بَقِيرٌ ، وَإِذا خَرَجَ الوَلَدُ بِلا ماسِكَةٍ وَلا سَلًى فَهُوَ السَّلِيلُ.

وَبَلَغَ مَسَكَةَ البِئْرِ وَمُسْكَتَها إِذا حَفَرَ فَبَلَغَ مَكاناً صُلْباً. ابْنُ شُمَيْلٍ : المَسَكُ الواحِدَةُ مَسَكَةٌ وَهُوَ أَنْ تَحْفِرَ البِئْرَ فَتَبْلُغَ المَوْضِعَ الَّذِي لا يَحْتاجُ أَنْ يُطْوَى فَيُقالُ : قَدْ بَلَغُوا مَسَكَةً صُلْبَةً ، وَإِنَّ بِئارَ بَنِي فُلانٍ فِي مَسَكٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

اللهُ أَرْواكَ وَحَدُّ الجَبَّارْ
تَرَسُّمُ الشَّيْخِ وَضَرْبُ المِنْقارْ
فِي مَسَكٍ لا مُجْبِلٍ وَلا هارْ

الجَوْهَرِيُّ : المُسْكَةُ مِنَ البِئْرِ الصُّلْبَةُ الَّتِي لا تَحْتاجُ إِلَى طَيٍّ.

وَمَسَكَ بِالنَّارِ : فَحَصَ لَها فِي الأَرْضِ ثُمَّ غَطَّاها بِالرَّمادِ وَالبَعَرِ وَدَفَنَها. أَبُو زَيْدٍ : مَسَّكْتُ بِالنَّارِ تَمْسِيكاً وَثَقَّبْتُ بِها تَثْقِيباً ،

وَذَلِكَ إذا فَحَصْتَ لَها فى الأَرْضِ ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَيْها بَعْراً أَوْ خَشَباً ، أَوْ دَفَنْتَها فى التُّرابِ.

وَالمُسْكانُ : العُرْبانُ ، وَيُجْمَعُ مَساكِينَ ، وَيُقالُ : أَعْطِهِ المُسْكانَ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ المُسْكانِ ، هُوَ بِالضَّمِّ بَيْعُ العُرْبانِ وَالعُرْبُونِ ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ السِّلْعَةَ وَيَدْفَعَ إِلَى صاحِبِها شَيْئاً عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَمْضَى البَيْعَ حُسِبَ مِنَ الثَّمَنِ وَإِنْ لَمْ يُمْضِ كانَ لِصاحِبِ السِّلْعَةِ وَلَمْ يَرْتَجِعْهُ المُشْتَرِي ، وَقَدْ ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَرْضُ مَسَكٌ وَطَرائِقُ ، فَمَسَكَةٌ كَذّانَةٌ ، وَمَسَكَةٌ مُشاشَةٌ وَمَسَكَةٌ حِجارَةٌ ، وَمَسَكَةٌ لَيِّنَةٌ ، وَإِنَّما الأَرْضُ طَرائِقُ فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مَسَكَةٌ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَناعِي الَّتِي تُمْسِكُ ماءَ السَّماءِ مَساكٌ وَمَساكَةٌ وَمَساكاتٌ ، كُلُّ ذَلِكَ مَسْمُوعٌ مِنْهُمْ . وَسِقاءٌ مَسِيكٌ : كَثِيرُ الأَخْذِ لِلْماءِ . وَقَدْ مَسُكَ ، بِفَتْحِ السِّينِ ، مَساكَةً (رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . أَبُو زَيْدٍ : المَسِيكُ مِنَ الأَساقِي الَّتِي تَحْبِسُ الماءَ فَلا يَنْضَحُ.

وَأَرْضٌ مَسِيكَةٌ : لا تُنَشِّفُ الماءَ لِصَلابَتِها . وَأَرْضٌ مَساكٌ أَيْضاً.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ مَعَ القَوْمِ يَخُوضُونَ فى الباطِلِ : إِنَّ فِيهِ لَمُسْكَةً عَمّا هُمْ فِيهِ.

وَماسِكٌ : اسْمٌ . وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ مَسْكِنٍ[1] ، هُوَ بِفَتْحِ المِيمِ وَكَسْرِ الكافِ صُقْعٌ بِالعِراقِ قُتِلَ فِيهِ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَمَوْضِعٌ بِدُجَيْلِ الأَهْوازِ حَيْثُ كانَتْ وَقْعَةُ الحَجّاجِ وَابْنِ الأَشْعَثِ.

• مسكن • جاءَ فى الخَبَرِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ المُسْكانِ ، رُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قالَ : المَساكِينُ العَرابِينُ ، واحِدُها مُسْكانٌ . وَالمَساكِينُ : الأَذِلّاءُ المَقْهُورُونَ ، وَإِنْ كانُوا أَغْنِياءَ.

• مسل • المَسِيلُ : السَّيَلانُ ، وَالمَصْلُ : القَطْرُ ، وَيُقالُ لِمَسِيلِ الماءِ مَسَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . المُحْكَمُ : المَسَلُ وَالمَسِيلُ مَجْرَى الماءِ ، وَهُوَ أَيْضاً ماءُ المَطَرِ ، وَقِيلَ : المَسَلُ المَسِيلُ الظّاهِرُ ، وَالجَمْعُ أَمْسِلَةٌ وَمُسُلٌ وَمُسْلانٌ وَمَسايِلُ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مِيمَهُ زائِدَةٌ مِنْ سالَ يَسِيلُ ، وَأَنَّ العَرَبَ غَلِطَتْ فى جَمْعِهِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ الجُمُوعُ عَلَى تَوَهُّمِ ثُبُوتِ المِيمِ أَصْلِيَّةً فى المَسِيلِ كَما جَمَعُوا المَكانَ أَمْكِنَةً ، وَأَصْلُهُ مَفْعَلٌ مِنْ كانَ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ يَصِفُ النَّحْلَ :

مِنْها جَوارِسُ لِلسَّراةِ وَتَخْتَوِي
كَرَباتِ أَمْسِلَةٍ إِذا تَتَصَوَّبُ[2]

تَخْتَوِي : تَأْكُلُ لِلْخَواءِ ، وَالكَرَبُ : ما غَلُظَ مِنْ أُصُولِ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَالأَمْسِلَةُ : جَمْعُ المَسِيلِ وَهُوَ الجَرِيدُ الرَّطْبُ ، وَجَمْعُهُ المُسُلُ . الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً مِنْ بَنِي سَعْدٍ نَشَأَ بِالأَحْساءِ يَقُولُ لِجَرِيدِ النَّخْلِ الرَّطْبِ : المُسُلُ ، وَالواحِدُ مَسِيلٌ.

وَمُسالا الرَّجُلِ : عِطْفاهُ . وَمُسالا الرَّجُلِ : جانِبا لِحْيَتِهِ ، وَهُوَ أَحَدُ الحُرُوفِ الشّاذَّةِ الَّتِي عَزَلَها سِيبَوَيْهِ لِيُفَسِّرَ مَعانِيَها ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ :

إِذا ما تَقَنَّشاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَتَّقِي[3]
مُسالَيْهِ عَنْهُ مِنْ وَراءٍ وَمُقْدَمِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَمُسالاهُ عِطْفاهُ تَجْرِي مَجْرَى جَنْبَيْ فُطَيْمَةَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَسالَةُ طُولُ الوَجْهِ مَعَ حُسْنٍ.

وَمَسُولَى : اسْمُ مَوْضِعٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ لِلْمَرّارِ :

فَأَصْبَحْتُ مَهْمُوماً كَأَنَّ مَطِيَّتِي
بِبَطْنِ مَسُولَى أَوْ بِوَجْرَةَ ظالِعُ

أَيْ طالَ وَقُوفِي حَتَّى كَأَنَّ ناقَتِي ظالِعٌ.

• مسن • أَبُو عَمْرٍو : المَسْنُ المُجُونُ . يُقالُ : مَسَنَ فُلانٌ وَمَجَنَ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالمَسْنُ : الضَّرْبُ بِالسَّوْطِ . مَسَنَهُ بِالسَّوْطِ يَمْسُنُهُ مَسْناً : ضَرَبَهُ . وَسِياطٌ مُسُنٌ ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ ، مِنْهُ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فى الشِّينِ أَيْضاً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَذا رَواهُ اللَّيْثُ وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَصَوابُهُ المَشْنُ بِالشِّينِ ، واحْتَجَّ بِقَوْلِ رُؤْبَةَ :

وَفى أَخادِيدِ السِّياطِ المُسُنِ

فَرَواهُ بِالسِّينِ ، وَالرُّواةُ رَوَوْهُ بِالشِّينِ ، قالَ : وَهُوَ الصَّوابُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . ابْنُ بَرِّيّ : مَسَنَ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ اسْتَلَّهُ ، وَأَيْضاً ضَرَبَهُ حَتَّى يَسْقُطَ.

وَالمَيْسَنانِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ، قالَ أَبُو دُوادٍ :

وَيَصُنَّ الوُجُوهَ فى المَيْسَنانِيِّ
كَما صانَ قَرْنَ شَمْسٍ غَمامُ

وَمَيْسُونُ : اسْمُ امْرَأَةٍ[4] ، وَهِيَ مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلٍ الكَلْبِيَّةُ ، وَهِيَ القائِلَةُ :

لَلُبْسُ عَباءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ
لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الأَرْواحُ فِيهِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرٍ مُنِيفِ
لَكَلْبٌ يَنْبَحُ الأَضْيافَ وَهْناً
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِطٍّ أَلُوفِ

(١) قوله : «ذكر مسك إلخ» كذا بالأصل والنهاية ، وفى ياقوت : إن الموضع الذى قتل به مصعب والذى كانت به وقعة الحجاج مسكن بالنون آخره كمسجد ، وهو المناسب لقول الأصل ، وكسر الكاف وليس فيه ولا فى القاموس مسك.

(٢) قوله : «وتختوى» هكذا فى الأصل ، وأورده فى التكملة بلفظ : تأترى ، ثم قال تأترى تفتعل من الأرى ، والكربات : أماكن ترتفع عن السهل ، وقيل أماكن مرتفعة تصب فى الأودية إلى آخر ما هنا.

(٣) قوله : «تقنشاه» بالقاف والشين المعجمة والشين المشددة بعدها ألف خطأ صوابه «تمشاه» بالنون والعين المهملة ونون بعد الشين ، أى حاولنا إيقاظه وإنعاشه ، كما فى اللسان والصحاح ، مادة ن ع ش . [عبد الله]

(٤) قوله : «وميسون اسم امرأة» أصل الميسون الحسن القد والوجه ، عن أبى عمرو ، قاله فى التكملة.

لأَمْرَدُ مِنْ شَبابِ بَنِى تَمِيمٍ
أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ شَيْخٍ عَفِيفِ[1]

والمَيْسُونُ : فَرَسُ ظُهَيْرِ بْنِ رافِعٍ ، شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْجِ[2] .

• مسا • مَسَوْتُ عَلَى النّاقَةِ ومَسَوْتُ رَحِمَها أَمْسُوها مَسْواً كِلاهُما إِذا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فى حَيائِها فَنَقَّيْتَهُ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْمَسْىُ إِخْراجُ النُّطْفَةِ مِنَ الرَّحِمِ عَلَى ما ذَكَرْناهُ فى مَسَطَ ، يُقالُ : مَساهُ يَمْسِيهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يَسْطُو عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ الْماسِى

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ فاسْطُ عَلَى أُمِّكَ لأَنَّ قَبْلَهُ :

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فى مَسْماسِ[3]

وَالْمَسْماسُ : اخْتِلاطُ الأَمْرِ وَالْتِباسُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُسْتَهِنَّ أَيّامُ الْعُبُورِ وطُولُ ما
خَبَطْنَ الصُّوَى بِالْمُنْعَلاتِ الرَّواعِفِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ مَسَى يَمْسِى مَسْياً إِذا ساءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنٍ . وَمَسا وأَمْسَى وَمَسَّى كُلُّهُ إِذا وَعَدَكَ بِأَمْرٍ ثُمَّ أَبْطَأَ عَنْكَ . ومَسَيْتُ النّاقَةَ إِذا سَطَوْتَ عَلَيْها وأَخْرَجْتَ وَلَدَها .

وَالْمَسْىُ : لُغَةٌ فى الْمَسْوِ ، إِذا مَسَطَ النّاقَةَ ، يُقالُ : مَسَيْتُها ومَسَوْتُها . ومَسَيْتُ النّاقَةَ وَالْفَرَسَ ، ومَسَيْتُ عَلَيْها مَسْياً فِيهِما إِذا سَطَوْتَ عَلَيْها ، وهُوَ إِذا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فى رَحِمِها ، فاسْتَخْرَجْتَ ماءَ الْفَحْلِ وَالْوَلَدِ ؛ وفى مَوْضِعٍ آخَرَ : اسْتِلْئاماً لِلْفَحْلِ كَراهَةَ أَنْ تَحْمِلَ لَهُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ إِذا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فى رَحِمِها فَنَقَّيْتَها لا أَدْرِى أَمِنْ نُطْفَةٍ أَمْ مِنْ غَيْرِ ذٰلِكَ . وكُلُّ اسْتِلالٍ مَسْىٌ .

وَالْمَساءُ : ضِدُّ الصَّباحِ . وَالإِمْساءُ : نَقِيضُ الإِصْباحِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : قالُوا الصَّباحُ وَالْمَساءُ كَما قالُوا الْبَياضُ وَالسَّوادُ . ولَقِيتُهُ صَباحَ مَساءَ : مَبْنِىٌّ ، وصَباحَ مَساءٍ : مُضافٌ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) وَالْجَمْعُ أَمْسِيَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : يَقُولُونَ إِذا تَطَيَّرُوا مِنَ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ مَساءُ اللّٰهِ لا مَساؤُكَ ، وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ . وَالْمَسْىُ وَالْمِسْىُ : كَالْمَساءِ . وَالْمُمْسَى : مِنَ الْمَساءِ كَالْمُصْبَحِ مِنَ الصَّباحِ . وَالْمُمْسَى : كَالْمُصْبَحِ ، وأَمْسَيْنا مُمْسَى ، قالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

الْحَمْدُ لِلّٰهِ مُمْسانا ومُصْبَحَنا
بِالْخَيْرِ صَبَّحَنا رَبِّى وَمَسّانا

وهُما مَصْدَرانِ ومَوْضِعانِ أَيْضاً ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ جارِيَةً .

تُضِىءُ الظَّلامَ بِالْعِشاءِ كَأَنَّها
مَنارَةُ مُمْسَى راهِبٍ مُتَبَتِّلِ

يُرِيدُ صَوْمَعَتَهُ حَيْثُ يُمْسِى فِيها ، وَالاِسْمُ الْمُسْىُ وَالصُّبْحُ ، قالَ الأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِىُّ :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الأُمُورِ سَعَهْ
وَالْمُسْىُ وَالصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَهْ

ويُقالُ : أَتَيْتُهُ لِمُسْىِ خامِسَةٍ ، بِالضَّمِّ ، وَالْكَسْرُ لُغَةٌ . وأَتَيْتُهُ مُسَيّاناً ، وهُوَ تَصْغِيرُ مَساءٍ ؛ وأَتَيْتُهُ أُصْبُوحَةَ كُلِّ يَوْمٍ وأُمْسِيَةَ كُلِّ يَوْمٍ . وأَتَيْتُهُ مُسْىَ أَمْسِ أَىْ أَمْسِ عِنْدَ الْمَساءِ . ابْنُ سِيدَهْ : أَتَيْتُهُ مَساءَ أَمْسِ ومُسْيَهُ ومِسْيَهُ وأُمْسِيَتَهُ ، وجِئْتُهُ مُسَيّاناتٍ كَقَوْلِكَ مُغَيْرِباناتٍ ، نادِرٌ ، ولا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ ظَرْفاً .

وَالْمَساءُ : بَعْدَ الظُّهْرِ إِلَى صَلاةِ الْمَغْرِبِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ . وقَوْلُ النّاسِ كَيْفَ أَمْسَيْتَ ، أَىْ كَيْفَ أَنْتَ فى وَقْتِ الْمَساءِ . ومَسَّيْتُ فُلاناً : قُلْتُ لَهُ كَيْفَ أَمْسَيْتَ . وأَمْسَيْنا نَحْنُ : صِرْنا فى وَقْتِ الْمَساءِ ، وقَوْلُهُ :

حَتَّى إِذا ما أَمْسَجَتْ وأَمْسَجا

إِنَّما أَرادَ حَتَّى إِذا أَمْسَتْ وأَمْسَى ، فَأَبْدَلَ مَكانَ الْياءِ حَرْفاً جَلْداً شَبِيهاً بِها لِتَصِحَّ لَهُ الْقافِيَةُ وَالْوَزْنُ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : وهٰذا أَحَدُ ما يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ما يُدَّعَى مِنْ أَنَّ أَصْلَ رَمَتْ وغَزَتْ رَمَيَتْ وغَزَوَتْ ، وأَعْطَتْ أَعْطَيَتْ وَاسْتَقْصَتْ اسْتَقْصَيَتْ ، وأَمْسَتْ أَمْسَيَتْ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَمّا أَبْدَلَ الْياءَ مِنْ أَمْسَيَتْ جِيماً ، وَالْجِيمُ حَرْفٌ صَحِيحٌ يَحْتَمِلُ الْحَرَكاتِ ، ولا يَلْحَقُهُ الاِنْقِلابُ الَّذِى يَلْحَقُ الْياءَ وَالْواوَ ، صَحَّحَها كَما يَجِبُ فى الْجِيمِ ، ولِذٰلِكَ قالَ أَمْسَجا فَدَلَّ ، عَلَى أَنَّ أَصْلَ غَزا غَزَوَ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : لَقِيتُ مِنْ فُلانٍ التَّماسِى ، أَىِ الدَّواهِى ، لا يُعْرَفُ واحِدُها ؛ وأَنْشَدَ لِمِرْداسٍ :

أُداوِرُها كَيْما تَلِينَ وإِنَّنِى
لأَلْقَى عَلَى الْعِلاّتِ مِنْها التَّماسِيا

ويُقالُ : مَسَيْتُ الشَّىْءَ مَسْياً إِذا انْتَزَعْتَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَكادُ الْمِراحُ الْغَرْبُ يَمْسِى غُرُوضَها
وقَدْ جَرَّدَ الأَكْتافَ مَوْرُ الْمَوارِكِ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَمْسَى فُلانٌ فُلاناً إِذا أَعانَهُ بِشَىْءٍ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : رَكِبَ فُلانٌ مَساءَ الطَّرِيقِ إِذا رَكِبَ وَسَطَ الطَّرِيقِ .

وماسَى فُلانٌ فُلاناً إِذا سَخِرَ مِنْهُ ، وساماهُ إِذا فاخَرَهُ .

ورَجُلٌ ماسٍ ، عَلَى مِثالِ ماشٍ : لا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ ولا يَقْبَلُ قَوْلَهُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ ماسٌ عَلَى مِثالِ مالٍ ، وهُوَ خَطَأٌ .

ويُقالُ : ما أَمْساهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ كَما قالُوا هارٍ وهارٌ وهائِرٌ ، ومِثْلُهُ رَجُلٌ شاكِى السِّلاحِ وشائِكٌ ، قالَ

(١) قوله : «من شيخ عفيف» كذا بالأصل ، ويروى : علج عنيف ، وعجل عليف .

(٢) قوله : «يوم السرج» كذا بالأصل بالجيم ، والذى فى نسخة من التهذيب بالحاء محركاً . ولم نجد ما يؤيد إحداهما .

(٣) قوله : «فى مسماس» ضبط فى الأصل والصحاح هنا وفى مادة م س س بفتح الميم كما ترى ، ونقله الصاغانى هناك عن الجوهرى مضبوطاً بالفتح ، وأنشده هنا بكسر الميم . وعبارة القاموس هناك : والمسماس ، بالكسر ، والمسمسة اختلاط إلخ ولم يتعرض الشارح له .

أَبو مَنْصُورٍ: ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْآسُ فِى الأَصْلِ ماسِياً، وهُوَ مَهْمُوزٌ فِى الأَصْلِ. ويُقالُ: رَجُلٌ ماسٌ، أَىْ خَفِيفٌ، وما أَمْساهُ، أَىْ ما أَخَفَّهُ، واللهُ أَعْلَمُ.

• مشج • الْمَشْجُ وَالْمَشَجُ وَالْمَشِجُ وَالْمَشِيجُ: كُلُّ لَوْنَيْنِ اخْتَلَطا، وقِيلَ: هُوَ ما اخْتَلَطَ مِنْ حُمْرَةٍ وبَياضٍ، وقِيلَ: هُوَ كُلُّ شَيْئَيْنِ مُخْتَلِطَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَمْشاجٌ مِثْلُ يَتِيمٍ وأَيْتامٍ، ومِنْهُ قَوْلُ الهُذَلِىِّ: سِيطَ بِهِ مَشِيجُ. ومَشَجْتُ بَيْنَهُما مَشْجاً: خَلَطْتُ، والشَّىْءُ مَشِيجٌ؛ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْمَشِيجُ اخْتِلاطُ ماءِ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ؛ هٰكَذا عَبَّرَ عَنْهُ بِالْمَصْدَرِ ولَيْسَ بِقَوِىٍّ؛ قالَ: وَالصَّحِيحُ أَنْ يُقالَ: الْمَشِيجُ ماءُ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِماءِ المَرْأَةِ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنّا خَلَقْنا الإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشاجٍ نَبْتَلِيهِ»؛ قالَ الفَرّاءُ: الأَمْشاجُ هِىَ الأَخْلاطُ: ماءُ الرَّجُلِ وماءُ المَرْأَةِ وَالدَّمُ وَالْعَلَقَةُ، ويُقالُ لِلشَّىْءِ مِنْ هٰذا: خِلْطٌ مَشِيجٌ، كَقَوْلِكَ خَلِيطٌ ومَمْشُوجٌ، كَقَوْلِكَ مَخْلُوطٌ مُشِجَتْ بِدَمٍ، وذٰلِكَ الدَّمُ دَمُ الْحَيْضِ. وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الأَمْشاجُ الأَخْلاطُ، يُرِيدُ الأَخْلاطَ النُّطْفَةَ[1] لأَنَّها مُمْتَزِجَةٌ مِنْ أَنْواعٍ، ولِذٰلِكَ يُولَدُ الإِنْسانُ ذا طَبائِعَ مُخْتَلِفَةٍ؛ وقالَ الشَّمّاخُ:

طَوَتْ أَحْشاءَ مُرْتِجَةٍ لِوَقْتٍ
عَلَى مَشَجٍ سُلالَتُهُ مَهِينُ

وقالَ الآخَرُ:

فَهُنَّ يَقْذِفْنَ مِنَ الأَمْشاجِ
مِثْلَ بُرُودِ الْيُمْنَةِ الْمِحْباجِ

وقالَ أَبو إِسْحٰقَ: أَمْشاجٌ أَخْلاطٌ مِنْ مَنِىٍّ ودَمٍ، ثُمَّ يُنْقَلُ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ. ويُقالُ: نُطْفَةٌ أَمْشاجٌ لِماءِ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِماءِ المَرْأَةِ ودَمِها.

وفى الْحَدِيثِ فِى صِفَةِ الْمَوْلُودِ: ثُمَّ يَكُونُ مَشِيجاً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً؛ الْمَشِيجُ: الْمُخْتَلِطُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ مَخْلُوطٍ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: ومَحَطِّ الأَمْشاجِ مِنْ مَسارِبِ الأَصْلابِ؛ يُرِيدُ الْمَنِىَّ الَّذِى يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْجَنِينُ.

وَالأَمْشاجُ: أَخْلاطُ الْكَيْمُوساتِ الأَرْبَعِ، وهِىَ: الْمِرارُ الأَحْمَرُ، وَالْمِرارُ الأَسْوَدُ وَالدَّمُ، وَالْمَنِىُّ؛ أَرادَ بِالْمَشِيجِ اخْتِلاطَ الدَّمِ بِالنُّطْفَةِ، هٰذا أَصْلُهُ؛ وعَنِ الْحَسَنِ فِى قَوْلِهِ تَعالَى: «أَمْشاجٍ»؛ قالَ: نَعَمْ واللهِ إِذا اسْتُحِيلَ مَشَجَ خَلْقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ. ابْنُ سِيدَهْ: وأَمْشاجُ الْبَدَنِ طَبائِعُهُ، واحِدُها مَشْجٌ ومَشَجٌ ومَشِيجٌ (عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ). وعَلَيْهِ أَمْشاجُ غَزُولٍ، أَىْ داخِلَةٌ بَعْضُها فِى بَعْضٍ، يَعْنِى الْبُرُودَ فِيها أَلْوانُ الْغُزُولِ. الأَصْمَعِىُّ: أَمْشاجٌ وأَوْشاجٌ غُزُولٌ داخِلٌ بَعْضُها فِى بَعْضٍ؛ وقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ حَرامٍ الْهُذَلِىِّ:

كَأَنَّ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْها
خِلالَ الرِّيشِ سِيطَ بِهِ مَشِيجُ

ورَواهُ الْمُبَرِّدُ:

كَأَنَّ الْمَتْنَ وَالشَّرْجَيْنِ مِنْهُ
خِلافَ النَّصْلِ سِيطَ بِهِ مَشِيجُ

أَرادَ بِالْمَتْنِ مَتْنَ السَّهْمِ. وَالشَّرْجَيْنِ: حَرْفَىِ الْفُوقِ، وهُوَ فِى الصِّحاحِ: سِيطَ بِهِ الْمَشِيجُ، ورَواهُ أَبو عُبَيْدَةَ:

كَأَنَّ الرِّيشَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْها
خِلالَ النَّصْلِ سِيطَ بِهِ الْمَشِيجُ

• مشر • الْمَشَرَةُ: شِبْهُ خُوصَةٍ تَخْرُجُ فِى الْعِضاهِ وفِى كَثِيرٍ مِنَ الشَّجَرِ أَيّامَ الْخَرِيفِ، لَها وَرَقٌ وأَغْصانٌ رَخْصَةٌ. ويُقالُ: أَمْشَرَتِ الْعِضاهُ إِذا خَرَجَ لَها وَرَقٌ وأَغْصانٌ، وكَذٰلِكَ مَشَّرَتِ الْعِضاهُ تَمْشِيراً. وفِى صِفَةِ مَكَّةَ، شَرَّفَها اللهُ: وأَمْشَرَ سَلَمُها، أَىْ خَرَجَ وَرَقُهُ واكْتَسَى بِهِ. وَالْمَشَرُ: شَىْءٌ كَالْخُوصِ يَخْرُجُ فِى السَّلَمِ وَالطَّلْحِ، واحِدَتُهُ مَشَرَةٌ. وفِى حَدِيثِ أَبِى عُبَيْدٍ: فَأَكَلُوا الْخَبَطَ وهُوَ يَوْمَئِذٍ ذُو مَشَرٍ. وَالْمَشَرَةُ مِنَ الْعُشْبِ: ما لَمْ يَطُلْ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ بْنُ حَكِيمٍ يَصِفُ أُرْوِيَّةً:

لَها تَفِرَاتٌ تَحْتَها وقُصارُها
إِلَى مَشَرَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْمَحاجِنِ

وَالتَّفِرَاتُ: ما تَساقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ. وَالْمَشَرَةُ: ما يَخْتَبِرُهُ الرّاعِى مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ بِمِحْجَنِهِ، يَقُولُ: إِنَّ هٰذِهِ الأُرْوِيَّةَ تَرْعَى مِنْ وَرَقٍ لا يُخْتَبَرُ لَها بِالْمَحاجِنِ، وقُصارُها أَنْ تَأْكُلَ هٰذِهِ الْمَشَرَةَ الَّتِى تَحْتَ الشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ.

وأَرْضٌ ماشِرَةٌ: وهِىَ الَّتِى اهْتَزَّ نَباتُها واسْتَوَتْ ورَوِيَتْ مِنَ الْمَطَرِ، وقالَ بَعْضُهُمْ: أَرْضٌ ناشِرَةٌ بِهٰذا الْمَعْنَى، وقَدْ مَشِرَ الشَّجَرُ ومَشَّرَ وأَمْشَرَ وتَمَشَّرَ. وقِيلَ: التَّمَشُّرُ أَنْ يَكْتَسِىَ الْوَرَقُ خُضْرَةً. وتَمَشَّرَ الشَّجَرُ إِذا أَصابَهُ مَطَرٌ فَخَرَجَتْ رِقَّتُهُ، أَىْ وَرَقُهُ. وتَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذا اكْتَسَى بَعْدَ عُرْىٍ. وامْرَأَةٌ مَشِرَةُ الأَعْضاءِ إِذا كانَتْ رَيّا. وأَمْشَرَتِ الأَرْضُ، أَىْ أَخْرَجَتْ نَباتَها.

وتَمَشَّرَ الرَّجُلُ: اسْتَغْنَى، وفِى الْمُحْكَمِ: رُئِىَ عَلَيْهِ أَثَرُ غِنًى؛ قالَ الشّاعِرُ:

ولَوْ قَدْ أَتانا بُرُّنا ودَقِيقُنا
تَمَشَّرَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْناهُ مُعْدِما

ومَشَّرَهُ هُوَ: أَعْطاهُ وكَساهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وقالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّما هُوَ مَشَرَهُ، بِالتَّخْفِيفِ. وَالْمَشَرَةُ: الْكِسْوَةُ. وتَمَشَّرَ لأَهْلِهِ: اشْتَرَى لَهُمْ مَشَرَةً. وتَمَشَّرَ الْقَوْمُ: لَبِسُوا الثِّيابَ. وَالْمَشَرَةُ: الْوَرَقَةُ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ وتَنْتَشِرَ.

ويُقالُ: أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ، أَىْ مُؤَلَّلَةٌ عَلَيْها مَشْرَةُ الْعِتْقِ، أَىْ نَضارَتُهُ وحُسْنُهُ، وقِيلَ: لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ؛ وقَوْلُهُ:

وأُذُنٌ لَها حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ
كَإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذا ما صَفِرْ

إِنَّما عَنَى أَنَّها دَقِيقَةٌ كَالْوَرَقَةِ قَبْلَ أَنْ تَشَعَّبَ. وحَشْرَةٌ: مُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ،

(١) قوله: «يريد الأخلاط النطفة» عبارة شرح القاموس: يريد النطفة.

وقيل : مشرة إتباع حشرة . قال ابن بري : البيت للنمر بن تولب يصف أذن ناقة ورقتها ولطفها ، شبهها بإعليط المرخ ، وهو الذي يكون فيه الحب ، وعليه مشرة غنى ، أي أثر غنى . وأمشرت الأرض : ظهر نباتها . وما أحسن مشرتها ، بالتحريك ، أي نشرتها ونباتها . وقال أبو عمرة : مشرتها ورقها ، ومشرة الأرض أيضاً ، بالتسكين ، وأنشد :

إلى مشرة لم تعتلق بالمحاجن

وتمشر فلان إذا رؤي عليه آثار الغنى .

والتمشير : حسن نبات الأرض واستواؤه . ومشر الشيء يمشره مشراً : أظهره . والمشارة : الكردة ؛ قال ابن دريد : وليس بالعربي الصحيح . وتمشر لأهله شيئاً : تكسبه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تركتهم كبيرهم كالأصغر
عجزاً عن الحيلة والتمشر

والتمشير : القسمة . ومشر الشيء : قسمه وفرقه ، وخص بعضهم به اللحم ؛ قال :

فقلت لأهلي : مشروا القدر حولكم
وأي زمان قدرنا لم تمشر !

أي لم يقسم ما فيها ، وهذا البيت أورده الجوهري عجزه وأورده ابن سيده بكماله ؛ قال ابن بري : البيت للمرار بن سعيد الفقعسي وهو :

وقلت : أشيعا مشر القدر حولنا
وأي زمان قدرنا لم تمشر !

قال : ومعنى أشيعا أظهرا أنا نقسم ما عندنا من اللحم حتى يقصدنا المستطعمون ويأتينا المسترفدون ، ثم قال : وأي زمان قدرنا لم تمشر ، أي هذا الذي أمرتكما به هو خلق لنا وعادة في الأزمنة على اختلافها ؛ وبعده :

فبتنا بخير في كرامة ضيفنا
وبتنا نودي طعمة غير ميسر

أي بتنا نودي إلى الحي من لحم هذه الناقة من غير قمار ، وخص بعضهم به المقسم من اللحم ، وقيل : الممشر المفرق لكل شيء .

والتمشير : النشاط للجماع (عن ابن الأعرابي) . وفي الحديث : إني إذا أكلت اللحم وجدت في نفسي تمشيراً ، أي نشاطاً للجماع ، وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً . والأمشر : النشيط .

والمشرة : طائر صغير مدبج كأنه ثوب وشي .

ورجل مشر : أقشر شديد الحمرة .

وبنو المشر : بطن من ملحج .

• مشش • مششت الناقة : حلبتها . ومش الناقة يمشها مشاً : حلبها وترك بعض اللبن في الضرع . والمش : الحلب باستقصاء . وامتش ما في الضرع وامتشع إذا حلب جميع ما فيه .

ومش يده يمشها : مسحها بشيء ، وفي المحكم : بالشيء الخشن ، ليذهب به غمرها وينظفها ؛ قال امرؤ القيس :

نمش بأعراف الجياد أكفنا
إذا نحن قمنا عن شواء مضهب

المضهب : الذي لم يكمل نضجه ، يريد أنهم أكلوا الشرائح التي شووها على النار قبل نضجها ، ولم ينحوها إلى أن تنشف فأكلوها وفيها بقية من ماء .

والمشوش : المنديل الذي يمسح يده به . ويقال : امشش مخاطك ، أي امسحه . ويقولون : أعطني مشوشاً أمش به يدي ، يريد منديلاً أو شيئاً يمسح به يده .

والمش : مسح اليدين بالمشوش ، وهو المنديل الخشن . الأصمعي : المش مسح اليد بالشيء الخشن ليقطع الدسم . ومش أذنه يمشها مشاً : مسحها ؛ قالت أخت عمرو :

فإن أنتم لم تثأروا بأخيكم
فمشوا بآذان النعام المصلم

والمش أن تمسح قدحاً بثوبك لتلينه كما تمش الوتر . والمش : المسح . ومش القدح مشاً : مسحه ليلينه . وامتش بيده ، وهو كالاستنجاء .

والمشاش : كل عظم لا مخ فيه يمكنك تتبعه . ومشه مشاً وامتشه وتمششه ومشمشه : مصه ممضوغاً . الليث : مششت المشاش ، أي مصصته ممضوغاً . وتمششت العظم : أكلت مشاشه أو تمككته . وأمش العظم نفسه : صار فيه ما يمش ، وفي التهذيب : وهو أن يمخ حتى يتمشش . أبو عبيد : المشاش رءوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين . وفي صفة النبي ، ﷺ : أنه كان جليل المشاش ، أي عظيم رءوس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين . قال الجوهري : والمشاشة واحدة المشاش ، وهي رءوس العظام اللينة التي يمكن مضغها ؛ ومنه الحديث : ملئ عمار إيماناً إلى مشاشه . والمشاشة : ما أشرف من عظم المنكب .

والمشش : ورم يأخذ في مقدم عظم الوظيف أو باطن الساق في إنسيه ، وقد مششت الدابة ، بإظهار التضعيف نادر ، قال الأحمر : وليس في الكلام مثله ، وقال غيره : ضببت المكان إذا كثر ضبابه ، وألل السقاء إذا خبثت ريحه . الجوهري : ومششت الدابة ، بالكسر ، مششاً وهو شيء يشخص في وظيفها حتى يكون له حجم وليس له صلابة العظم الصحيح ، قال : وهو أحد ما جاء على الأصل .

وامتش الثوب : انتزعه . ومش الشيء يمشه مشاً ومشمشه إذا دافه وأنقعه في ماء حتى يذوب ، ومنه قول بعض العرب يصف عليلاً : ما زلت أمش له الأشفية ، ألده تارة وأوجره أخرى ، فأتى قضاء الله . وفي حديث أم الهيثم : ما زلت أمش الأدوية ، أي أخلطها . وفي حديث مكة ، شرفها الله :

وأمش سلمها ، أي خرج ما يخرج في أطرافه ناعماً رخصاً ؛ قال ابن الأثير : والرواية أمشر بالراء ؛ وقول حسان :

بضرب كإيزاغ المخاض مشاشه

أراد بالمشاش ههنا بول النوق الحوامل .

والمشمشة : السرعة والخفة .

وفلان يمش مال فلان ويمش من ماله إذا أخذ الشيء بعد الشيء . ويقال : فلان يمتش مال فلان ويمتش منه .

والمشاشة : أرض رخوة ، لا تبلغ أن تكون حجراً ، يجتمع فيها ماء السماء ، وفوقها رمل يحجز الشمس عن الماء ، وتمنع المشاشة الماء أن يتغرب في الأرض ، فكلما استقيت منها دلو جمت أخرى . ابن شميل : المشاشة جوف الأرض وإنما الأرض مسك ، فمسكة كذانة ، ومسكة حجارة غليظة ، ومسكة لينة ، وإنما الأرض طرائق ، فكل طريقة مسكة ، والمشاشة هي الطريقة التي هي حجارة خوارة وتراب ، فتلك المشاشة ، وأما مشاشة الركية فجبلها الذي فيه نبطها ، وهو حجر يهمى منه الماء ، أي يرشح ، فهي كمشاشة العظام تتحلب أبداً . يقال : إن مشاش جبلها ليتحلب ، أي يرشح ماء . وقال غيره : المشاشة أرض صلبة تتخذ فيها ركايا يكون من ورائها حاجز ، فإذا ملئت الركية شربت المشاشة الماء ، فكلما استقى منها دلو جم مكانها دلو أخرى . الجوهري : المشاش أرض لينة ؛ قال الراجز :

راسي العروق في المشاش البجباج

ويقال : فلان لين المشاش إذا كان طيب النحيزة عفيفاً من الطمع . الصحاح : وفلان طيب المشاش ، أي كريم النفس ؛ وقول أبي ذؤيب يصف فرساً :

يعثو به نهش المشاش كأنه
صدع سليم رجعه لا يظلع

يعني أنه خفيف النفس والعظام ، أو كنى به عن القوائم ؛ ورجل هش المشاش رخو المغمز ، وهو ذم .

ومشمشوه : تعتعوه (عن ابن الأعرابي) .

ابن الأعرابي : امتش المتغوط وامتشع إذا أزال الأذى عن مقعدته بمدر أو حجر .

والمش : الخصومة . الفراء : النشنشة صوت حركة الدروع ، والمشمشة تفريق القماش .

والمشمش : ضرب من الفاكهة يؤكل ؛ قال ابن دريد : ولا أعرف ما صحته ، وأهل الكوفة يقولون المشمش ، وأهل البصرة مشمش يعني الزردالو ، وأهل الشام يسمون الإجاص مشمشاً .

والمشامش : الصياقلة (عن الهجري) ولم يذكر لهم واحداً ؛ وأنشد :

نفا عنهم الحول اليماني كما نفا
عن الهند أجفان جلتها المشامش

قال : وقيل المشامش خرق تجعل في النورة ثم تجلى بها السيوف .

ومشاش : اسم .

• مشط • مشط شعره يمشطه ويمشطه مشطاً : رجله ، والمشاطة : ما سقط منه عند المشط ، وقد امتشط ، وامتشطت المرأة ومشطتها الماشطة مشطاً . ولمة مشيط ، أي ممشوطة .

والماشطة : التي تحسن المشط ، وحرفتها المشاطة . والمشاطة : الجارية التي تحسن المشاطة ويقال للمتملق : هو دائم المشط ، على المثل .

والمشط والمشط والمشط : ما مشط به ، وهو واحد الأمشاط ، والجمع أمشاط ومشاط ، وأنشد ابن بري لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان :

قد كنت أغنى ذي غنى عنكم كما
أغنى الرجال عن المشاط الأقرع

قال أبو الهيثم : وفي المشط لغة رابعة المشط ، بتشديد الطاء ؛ وأنشد :

قد كنت أحسبني غنياً عنكم
إن الغني عن المشط الأقرع

قال ابن بري : ويقال في أسمائه المشط والمشط والممشط والمكد والمرجل والمسرح والمشقى ، بالقصر ، والمد ، والنحيت والمفرج . وفي حديث سحر النبي ، ﷺ : أنه طب وجعل في مشط ومشاطة ؛ قال ابن الأثير : هو الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط .

والمشطة : ضرب من المشط كالركبة والجلسة ، والمشطة واحدة .

ومن سمات الإبل ضرب يسمى المشط . قال ابن سيده : والمشط سمة من سمات البعير على صورة المشط . قال أبو علي : تكون في الخد والعنق والفخذ ؛ قال سيبويه : أما المشط والدلو والخطاف فإنما يريد أن عليه صورة هذه الأشياء . وبعير ممشوط : سمته المشط . ومشطت الناقة مشطاً ومشطت : صار على جانبيها مثل الأمشاط من الشحم .

ومشط القدم : سلاميات ظهرها ، وهي العظام الرقاق المفترشة فوق القدم دون الأصابع . التهذيب : المشط سلاميات ظهر القدم ؛ يقال : انكسر مشط ظهر قدمه .

ومشط الكتف : اللحم العريض .

والمشط : سبجة فيها أقتاد ، وفي وسطها هراوة يقبض عليها وتسوى بها القصاب ، ويغطى بها الحب ، وقد مشط الأرض[1] .

ورجل ممشوط : فيه طول ودقة . الخليل : الممشوط الطويل الدقيق . وغيره يقول : هو الممشوق .

ومشطت يده تمشط مشطاً : خشنت من عمل ، وقيل : المشط أن يمس الرجل

(1) قوله «ومشط الأرض» كذا في الأصل بدون تفسير .

الشَّوْكَ أَوِ الجِذْعَ فَيَدْخُلَ مِنْهُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ ، وفي بَعْضِ نُسَخِ المُصَنَّفِ : مَشِظَتْ يَدُهُ ، بِالظَّاءِ المُعْجَمَةِ ، لُغَةٌ أَيْضاً ، وسيأْتي ذِكْرُه .

وَالْمُشْطُ : نَبْتٌ صَغِيرٌ يُقالُ لَهُ مُشْطُ الذِّئْبِ لَهُ جِراءٌ مِثْلُ جِراءِ القِثَّاءِ .

• مشظ • مَشِظَ الرَّجُلُ يَمْشَظُ مَشَظاً ، ومَشِظَتْ يَدُهُ أَيْضاً ، إِذا مَسَّ الشَّوْكَ أَوِ الجِذْعَ فَدَخَلَ مِنْهُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ أَوْ شَظِيَّةٌ ، وَقَدْ قِيلَتْ بِالطَّاءِ ، وهُما لُغَتانِ ، وهُوَ المَشَظُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ قَوْلَ سُحَيْمِ ابْنِ وَثِيلٍ الرِّياحِيِّ :

وإِنَّ قَناتَنا مَشِظٌ شَظاها
شَدِيدٌ مَدُّها عُنُقَ القَرِينِ

قَوْلُهُ مَشِظٌ شَظاها مَثَلٌ لامْتِناعِ جانِبِهِ ، أَي لا تَمَسُّ قَناتَنا فَيَنالَكَ مِنْها أَذًى ، وإِنْ قُرِنَ بِها أَحَدٌ مَدَّتْ عُنُقَهُ وجَذَبَتْهُ فَذَلَّ كَأَنَّهُ فِي حَبْلٍ بِجِلْبِهِ ، وقالَ جَرِيرٌ :

بِشاظِ قَناةٍ دَرْوُها لَمْ يُقَوَّمِ

ويُقالُ : قَناةٌ مَشِظَةٌ إِذا كانَتْ جَدِيدَةً صُلْبَةً تَمْشَظُ بِها يَدُ مَنْ تَناوَلَها ، قالَ الشّاعِرُ :

وكُلُّ فَتًى أَبِيِّ هَيْجا شُجاعٍ
عَلَى خَيْفانَةٍ مَشِظٍ شَظاها

وَالْمَشَظُ أَيْضاً : المَشَقُ وهُوَ أَيْضاً تَشَقُّقٌ فِي أُصُولِ الفَخِذَيْنِ ، قالَ غالِبٌ المَعْنِيُّ :

قَدْ رَثَّ مِنْهُ مَشَظٌ فَجَحْجَحا
وكانَ يَضْحَى فِي البُيُوتِ أَزْبَجا

الجَحْجَحَةُ : النُّكُوصُ ، والأَزْبَجُ : الأَشِرُ .

• مشع • المَشْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ كَأَكْلِكَ القِثَّاءَ ، وقَدْ مَشَعَ القِثَّاءَ مَشْعاً ، أَي مَضَغَهُ ، وقِيلَ : المَشْعُ أَكْلُ القِثَّاءِ وغَيْرِهِ مِمَّا لَهُ جَرْسٌ عِنْدَ الأَكْلِ . ويُقالُ : مَشَعْنا القَصْعَةَ ، أَي أَكَلْنا كُلَّ ما فِيها . وَالْمَشْعُ : السَّيْرُ السَّهْلُ .

وَالتَّمَشُّعُ : الاسْتِنْجاءُ . وَالتَّمْشِيعُ : التَّمْسِيحُ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَتَمَشَّعَ بِرَوْثٍ أَوْ عَظْمٍ ، التَّمَشُّعُ : التَّمَسُّحُ فِي الاسْتِنْجاءِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ . وتَمَشَّعَ وامْتَشَعَ إِذا أَزالَ عَنْهُ الأَذَى .

وَمَشَعَ القُطْنَ يَمْشَعُهُ مَشْعاً : نَفَشَهُ بِيَدِهِ ، وَالمِشْعَةُ وَالمَشِيعَةُ : القِطْعَةُ مِنْهُ . وَالمَشْعُ : الكَسْبُ . ومَشَعَ يَمْشَعُ مَشْعاً ومُشُوعاً : كَسَبَ وجَمَعَ . ورَجُلٌ مَشُوعٌ : كَسُوبٌ ، قالَ :

ولَيْسَ بِخَيْرٍ مِنْ أَبِيهِ غَيْرَ أَنَّهُ
إِذا اغْبَرَّ آفاقُ البِلادِ مَشُوعُ

وَمَشَعْتُ الغَنَمَ : حَلَبْتُها . وَامْتَشَعْتُ ما فِي الضَّرْعِ وَامْتَشَقْتُهُ إِذا لَمْ تَدَعْ فِيهِ شَيْئاً ، وكَذٰلِكَ امْتَشَعْتُ ما فِي يَدَيْ فُلانٍ وَامْتَشَقْتُهُ ، إِذا أَخَذْتَ ما فِي يَدِهِ كُلَّهُ . وَامْتَشَعَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَامْتَخَطَهُ إِذا اخْتَطَفَهُ وسَلَّهُ مُسْرِعاً . ويُقالُ : امْتَشِعْ مِنْ فُلانٍ ما مَشَعَ لَكَ ، أَي خُذْ مِنْهُ ما وَجَدْتَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْتَشَعَ الرَّجُلُ ثَوْبَ صاحِبِهِ ، أَي اخْتَلَسَهُ . وثَوْبٌ مَشُوعٌ .

• مشغ • المَشْغُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وقِيلَ : هُوَ كَأَكْلِكَ القِثّاءَةَ .

ومَشَغَ عِرْضَهُ ومَشَقَهُ : عابَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَاحْذَرْ أَقاوِيلَ العُداةِ النُّزَّغِ
عَلَيَّ إِنِّي لَسْتُ بِالْمُزَغْزَغِ
أَغْدُو وعِرْضِي لَيْسَ بِالْمُمَشَّغِ

أَي لَيْسَ بِالمُكَدَّرِ ولا المُلَطَّخِ .

وَالْمِشْغَةُ : طِينٌ يُجْمَعُ ويُغْرَزُ فِيهِ شَوْكٌ ويُتْرَكُ حَتَّى يَجِفَّ ، ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَيْهِ الكَتَّانُ حَتَّى يَتَسَرَّحَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ثَوْبٌ مُمَشَّغٌ مَصْبُوغٌ بِالمِشْغِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ بِالمِشْغِ المِشْقَ ، وهُوَ الطِّينُ الأَحْمَرُ . ورَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ : مَشَغَهُ مِائَةَ سَوْطٍ ومَشَقَهُ إِذا ضَرَبَهُ . أَبُو عَمْرٍو : المِشْغَةُ قِطْعَةُ الثَّوْبِ أَوِ الكِساءِ الخَلَقِ ، وأَنْشَدَ لأَبِي بَدْرٍ السُّلَمِيِّ :

كَأَنَّهُ مِشْغَةُ شَيْخٍ مُلْقاهْ

• مشق • المَشَقَةُ فِي قَوائِمِ الحافِرِ : تَشَحُّجٌ فِي القَوائِمِ وتَسَحُّجٌ . وَمَشِقَ الرَّجُلُ يَمْشَقُ مَشَقاً ، فَهُوَ مَشِقٌ إِذا اصْطَكَّتْ أَلْيَتاهُ حَتَّى تَسَحَّجا ، وكَذٰلِكَ باطِنا الفَخِذَيْنِ . ورَجُلٌ أَمْشَقُ ، وَالمَرْأَةُ مَشْقاءُ ، بَيِّنا المَشَقِ . اللَّيْثُ : إِذا كانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ تُصِيبُ الأُخْرَى فَهُوَ المَشَقُ ، وَهٰذا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ حَكاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . أَبُو زَيْدٍ : مَشِقَ الرَّجُلُ ، بِالكَسْرِ ، إِذا أَصابَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ الأُخْرَى . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَشَقُ فِي ظاهِرِ السّاقِ وبَطْنِها احْتِراقٌ يُصِيبُها مِنَ الثَّوْبِ إِذا كانَ خَشِناً . وَمَشَقَها الثَّوْبُ يَمْشُقُها : أَحْرَقَها ، وَالاسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ المَشَقَةُ ، وقَوْلُ الحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ :

تَغْرَى السِّباعُ سُلَى عَنْهُ تُماشِقُهُ
كَأَنَّهُ بُرْدُ عَصْبٍ فِيهِ تَضْرِيجُ

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : تُماشِقُهُ تُمَزِّقُهُ . وَمَشَقَ الثَّوْبَ : مَزَّقَهُ .

وَتَمَشَّقَ عَنْ فُلانٍ ثَوْبُهُ إِذا تَمَزَّقَ . وَتَمَشَّقَ اللَّيْلُ إِذا وَلَّى . وَتَمَشَّقَ جِلْبابُ اللَّيْلِ إِذا ظَهَرَتْ تَباشِيرُ الصُّبْحِ ، قالَ الرّاجِزُ وَهُوَ مِنْ نَوادِرِ أَبِي عَمْرٍو :

وَقَدْ أَقُودُ النّاجِياتِ الشُّنَّقا
لَيْلاً وَسِجْفُ اللَّيْلِ قَدْ تَمَشَّقا

وَالمَشْقُ : شِدَّةُ الأَكْلِ يَأْخُذُ النَّحْضَةَ فَيَمْشُقُها بِفِيهِ مَشْقاً جَذْباً . ومَشَقَ من الطَّعامِ يَمْشُقُ مَشْقاً : تَناوَلَ مِنْهُ شَيْئاً قَلِيلاً . وَمَشَقَتِ الإِبِلُ فِي الكَلَإِ تَمْشُقُ مَشْقاً : أَكَلَتْ أَطايِبَهُ . وَمَشَقْتُها إِذا أَرْعَيْتَها إِيّاهُ . وَتَماشَقَ القَوْمُ اللَّحْمَ إِذا تَجاذَبُوهُ فَأَكَلُوهُ ، قالَ الرّاعِي :

وَلا يَزالُ لَهُمْ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
لَحْمٌ تَماشَقُهُ الأَيْدِي رَعابِيلُ

وَقالَ الرّاجِزُ يَصِفُ امْرَأَةً يَذُمُّها :

تُماشِقُ الباوِينَ وَالحُضّارا
لَمْ تَعْرِفِ الوَقْفَ وَلا السِّوارا

أَي تُجاذِبُهُم وتَسابُّهُم .

وَرَجُلٌ مَشِيقٌ وَمَمْشُوقٌ : خَفِيفُ اللَّحْمِ ، وَرَجُلٌ مِشْقٌ فِي هٰذَا الْمَعْنَى ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

فَانْقَادَ كُلُّ مُشْذَبٍ مَرِسِ الْقُوَى
لِحَبَالِهِنَّ وَكُلُّ جِلْسٍ شَيْظَمِ

وَفَرَسٌ مَشِيقٌ وَمَمْشُوقٌ ، أَيْ ضَامِرٌ. التَّهْذِيبُ : يُقَالُ فَرَسٌ مَشِيقٌ مَمْشُوقٌ مَمْشُوقٌ ، أَيْ فِيهِ طُولٌ وَقِلَّةُ لَحْمٍ.

وَجَارِيَةٌ مَمْشُوقَةٌ : حَسَنَةُ الْقَوَامِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ.

وَمَشِقَ الْقَدَحُ مَشْقاً : حُوِلَ عَلَيْهِ فِي الْبَرْيِ لِيَدِقَّ. وَالْمَشْقُ : جَذْبُ الشَّيْءِ لِيَمْتَدَّ وَيَطُولَ ، وَالسَّيْرُ يُمْشَقُ حَتَّى يَلِينَ ، وَالْوَتَرُ يُمْشَقُ حَتَّى يَلِينَ وَيَجُوفَ ، كَمَا يَمْشُقُ الْخَيَّاطُ خَيْطَهُ بِخِرْقَتِهِ[1]. وَمَشَقَ الْوَتَرَ : جَذَبَهُ لِيَمْتَدَّ. وَوَتَرٌ مُمَشَّقٌ وَمَمْشُوقٌ : مُمْتَدٌّ. وَامْتَشَقَ الْوَتَرُ : امْتَدَّ وَذَهَبَ مَا انْقَشَرَ مِنْ لَحْمِهِ وَعَصَبِهِ. ابْنُ شُمَيْلٍ : الشِّرْعَةُ أَقَلُّ الْأَوْتَارِ وَأَشَدُّهَا مَشْقاً. وَالْمَشْقُ : أَنْ يُلْحَمَ وَيُقْشَرَ حَتَّى يَسْقُطَ كُلُّ سَقَطٍ مِنْهُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْعَقَبَ يُؤْخَذُ مِنَ الْمَتْنِ وَيُخَالِطُهُ اللَّحْمُ فَيَيْبَسُ ، ثُمَّ يُنْشَطُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهِ إِلَّا أَمْشَاقُ الْعَقَبِ وَقَلْبُهُ ، وَقَدْ هَلَبُوهُ مِنْ أَسَافِلِهِ كُلِّهَا. وَمُشَاقُ الْعَقَبِ : أَجْوَدُهُ ، قَالَ : الْعَقَبُ فِي السَّاقَيْنِ وَفِي الْمَتْنِ ، وَمَا سِوَاهُمَا فَإِنَّمَا هُوَ الْعَصَبُ ، قَالَ : وَالْعِلْبَاءُ عَصَبَةٌ لَا يَكُونُ مِنْهُ وَتَرٌ وَلَا خَيْرَ فِيهِ.

وَقَلَمٌ مَشَّاقٌ : سَرِيعُ الْجَرْيِ فِي الْقِرْطَاسِ. وَمَشَقَ الْخَطَّ يَمْشُقُهُ مَشْقاً : مَدَّهُ ، وَقِيلَ أَسْرَعَ فِيهِ. وَالْمَشْقُ : السُّرْعَةُ فِي الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ وَالْأَكْلِ وَالْكِتَابَةِ ، وَقَدْ مَشَقَ يَمْشُقُ. وَالْمَشْقُ : الطَّعْنُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيّاً :

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً فِي جَوَاشِنِهَا
كَأَنَّهُ الْأَجْرَ فِي الْإِقْبَالِ يَحْتَسِبُ

(١) قوله : «بحرقته» هكذا هو بالأصل. وفي التهذيب بخرقة. وخريقت الثوب : شققته.

وَمَشَقَتِ الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا تَمْشُقُ مَشْقاً : أَسْرَعَتْ ، وَقِيلَ : كُلُّ سُرْعَةٍ مَشْقٌ. الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ يُمَارِسُ عَمَلاً فَيُحِثُّهُ وَيَقُولُ : امْشُقِ امْشُقْ ، أَيْ أَسْرِعْ وَبَادِرْ ، مِثْلُ حَلْبِ الْإِبِلِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَمَشَقَ الْمَرْأَةَ مَشْقاً : نَكَحَهَا. وَمَشَقَهُ مَشْقاً : ضَرَبَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِالسَّوْطِ خَاصَّةً ، وَمَشَقَهُ عِشْرِينَ سَوْطاً (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ مَشَنَهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

إِذَا مَضَتْ فِيهِ السِّيَاطُ الْمُشَّقُ

وَالْمَشْقُ الْمَشْطُ ، وَالْمَشْقُ جَذْبُ الْكَتَّانِ فِي مِمْشَقَةٍ حَتَّى يَخْلُصَ خَالِصُهُ وَتَبْقَى مُشَاقَتُهُ ، وَقَدْ مَشَقَهُ وَامْتَشَقَهُ. وَالْمِشْقَةُ وَالْمُشَاقَةُ مِنَ الْكَتَّانِ وَالْقُطْنِ وَالشَّعَرِ : مَا خَلَصَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا طَارَ وَسَقَطَ عَنِ الْمَشْقِ. وَالْمِشْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُحِرَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ ؛ هِيَ الْمُشَاطَةُ ، وَهِيَ أَيْضاً مَا يَنْقَطِعُ مِنَ الْإِبْرِيسَمِ وَالْكَتَّانِ عِنْدَ تَخْلِيصِهِ وَتَسْرِيحِهِ. وَثَوْبٌ مِشْقٌ وَأَمْشَاقٌ : مُمَشَّقٌ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ). وَالْمِشْقُ : أَخْلَاقُ الثِّيَابِ ، وَاحِدَتُهَا مِشْقَةٌ.

وَفِي الْأُصُولِ مُشَاقَةٌ مِنْ كَلَإٍ أَيْ قَلِيلٌ.

وَالْمَشْقُ وَالْمِشْقُ : الْمَغْرَةُ وَهُوَ صِبْغٌ أَحْمَرُ. وَثَوْبٌ مَمْشُوقٌ وَمُمَشَّقٌ : مَصْبُوغٌ بِالْمَشْقِ. اللَّيْثُ : الْمِشْقُ وَالْمَشْقُ طِينٌ يُصْبَغُ بِهِ الثَّوْبُ ، يُقَالُ : ثَوْبٌ مُمَشَّقٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَبِي وَجْزَةَ :

قَدْ شَفَّهَا خَلَقٌ مِنْهُ وَقَدْ قَفَلَتْ
عَلَى مَلَاحٍ كَلَوْنِ الْمِشْقِ أَمْشَاجِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : رَأَى عَلَى طَلْحَةَ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوغَيْنِ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالَ : إِنَّمَا هُوَ مِشْقٌ ، هُوَ الْمَغْرَةُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كُنَّا نَلْبَسُ الْمُمَشَّقَ فِي الْإِحْرَامِ.

وَامْتَشَقَ فِي الشَّيْءِ : دَخَلَ. وَامْتَشَقَ الشَّيْءَ : اخْتَطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَكَذٰلِكَ اخْتَدَفَهُ وَاخْتَوَاهُ وَاخْتَاتَهُ وَتَخَوَّتَهُ. وَامْتَشَنَهُ وَامْتَشَقَهُ مِنْ يَدِهِ : اخْتَلَسَهُ. وَامْتَشَقَهُ : اقْتَطَعَهُ. وَالْمَشِيقُ مِنَ الثِّيَابِ : اللَّبِيسُ.

وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ مَشَغَ : امْتَشَغْتُ مَا فِي الضَّرْعِ وَامْتَشَقْتُهُ إِذَا لَمْ تَدَعْ فِيهِ شَيْئاً ، وَكَذٰلِكَ امْتَشَغْتُ مَا فِي يَدِ الرَّجُلِ وَامْتَشَقْتُهُ إِذَا أَخَذْتَ مَا فِي يَدِهِ كُلَّهُ.

• مشل • الْمَشَلُ[2] : الْحَلَبُ الْقَلِيلُ. وَالْمِمْشَلُ : الْحَالِبُ الرَّفِيقُ بِالْحَلَبِ. وَمَشَّلَتِ النَّاقَةُ تَمْشِيلاً : أَنْزَلَتْ شَيْئاً قَلِيلاً مِنَ اللَّبَنِ. وَتَمْشِيلُ الدَّرِّ : انْتِشَارُهَا لَا تَجْتَمِعُ فَيَحْلُبُهَا الْحَالِبُ ، وَقَدْ تَمَشَّلَهَا الْحَالِبُ أَوْ فَصِيلُهَا ؛ قَالَ شَمِرٌ : وَلَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ لِابْنِ شُمَيْلٍ لَأَنْكَرْتُهُ. سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ : التَّمْشِيلُ أَنْ تَحْلُبَ وَتُبْقِيَ فِي الضَّرْعِ شَيْئاً ، وَهُوَ التَّفْشِيلُ أَيْضاً.

وَامْتَشَلَ سَيْفَهُ : اخْتَرَطَهُ. ابْنُ السِّكِّيتِ : امْتَشَلَ سَيْفَهُ مِنْ غِمْدِهِ وَامْتَشَقَهُ وَانْتَضَاهُ وَانْتَشَلَهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

وَفَخِذٌ مَاشِلَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ. قَالَ أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ : فَخِذٌ مَاشِلَةٌ بِهٰذَا الْمَعْنَى. وَهُوَ مَمْشُولُ الْفَخِذِ ، أَيْ قَلِيلُ اللَّحْمِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مُشَلَّلٍ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الشِّينِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ الْأُولَى وَفَتْحِهَا ، مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

• مشن • الْمَشْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّرْبِ بِالسِّيَاطِ. يُقَالُ : مَشَنَهُ وَمَتَنَهُ مَشَنَاتٍ ، أَيْ ضَرَبَاتٍ. مَشَنَهُ بِالسَّوْطِ يَمْشُنُهُ مَشْناً : ضَرَبَهُ كَمَشَقَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَشَقْتُهُ عِشْرِينَ سَوْطاً وَمَشَحْتُهُ وَمَشَنْتُهُ ، وَقَالَ :

(٢) قوله : «المشل» هكذا في التهذيب مضبوطاً بالتحريك ، ومقتضى صنيع القاموس وضبط التكملة أنه بالسكون.

زَلَعَتْه ، بالعين ، وَشَلَقَتْه . وَيُقالُ : مَشَنَ ما فى ضَرْعِ النّاقَةِ وَمَشَقَهُ إِذا حَلَبَ .
أَبو تُرابٍ عَنِ الكِلابِيِّ : امْتَشَلْتُ النّاقَةَ وَامْتَشَنْتُها إِذا حَلَبْتَها . وَمَشَّنْتُ النّاقَةَ تَمْشِيناً : دَرَّتْ كارِهَةً .

وَالمَشْنُ : الخَدْشُ . وَمَشَنَنِي الشَّىْءُ : سَحَجَنِي وَخَدَشَنِي ، قالَ العَجّاجُ :

وَفى أَخادِيدِ السِّياطِ المُشْنِ

وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّى لِرُؤْبَةَ ، قالَ وَصَوابُهُ :

وَفى أَخادِيدِ السِّياطِ المُشْنِ
شافٍ لِبَغْىِ الكَلِبِ المُشَيْطَنِ

قالَ : وَالمُشْنُ جَمْعُ ماشِنٍ ، وَالمَشْنُ : القَشْرُ ، يُرِيدُ : وَفى الضَّرْبِ بِالسِّياطِ الَّتى تَخُدُّ الجِلْدَ أَىْ تَجْعَلُ فِيهِ كَالأَخادِيدِ .
وَالكَلِبُ المُشَيْطَنُ : المُتَشَيْطِنُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَشْنُ مَسْحُ اليَدِ بِالشَّىْءِ الخَشِنِ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : كَأَنَّ وَجْهَهُ مُشِنَ بِقَتادَةٍ أَىْ خُدِشَ بِها ، وَذلِكَ فى الكَراهَةِ وَالعُبُوسِ وَالغَضَبِ .
ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَرَّتْ بِى هِرارَةٌ فَمَشَنَتْنِى ، وَأَصابَتْنِى مَشْنَةٌ ، وَهُوَ الشَّىْءُ لَهُ سَعَةٌ وَلا غَوْرَ لَهُ ، فَمِنْهُ ما يَضُّ مِنْهُ دَمٌ ، وَمِنْهُ ما لَمْ يَجْرَحِ الجِلْدَ . يُقالُ مِنْهُ : مَشَنَهُ بِالسَّيْفِ إِذا ضَرَبَهُ فَقَشَرَ الجِلْدَ ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ هَجَرَ يَقُولُ لآخَرَ : مَشِّنِ اللِّيفَ أَىْ مَيِّشْهُ وَانْفُشْهُ لِلتَّلْسِينِ ، وَالتَّلْسِينُ : أَنْ يُسَوِّىَ اللِّيفَ قِطْعَةً قِطْعَةً وَيَضُمَّ بَعْضَها إِلى بَعْضٍ . وَمَشَنَ المَرْأَةَ : نَكَحَها . وَامْرَأَةٌ مِشّانٌ : سَلِيطَةٌ مُشاتِمَةٌ ، قالَ :

وَهَبْتَهُ مِنْ سَلْفَعٍ مِشّانِ
كَلِبَةٍ تَنْبَحُ بِالرُّكْبانِ

أَىْ وَهَبْتَ يا رَبُّ هذا الوَلَدَ مِنَ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَرْضِيَّةٍ . وَالمِشّانُ مِنَ النِّساءِ : السَّلِيطَةُ المُشاتِمَةُ .

وَتَماشَنا جِلْدَ الظَّرِبانِ إِذا اسْتَبّا أَقْبَحَ ما يَكُونُ مِنَ السِّبابِ ، حَتّى كَأَنَّهُما تَنازَعا جِلْدَ الظَّرِبانِ وَتَجاذَباهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

أَبو تُرابٍ : إِنَّ فُلاناً لَيَمْتَشُّ مِنْ فُلانٍ وَيَمْتَشِنُ أَىْ يُصِيبُ مِنْهُ . وَيُقالُ : امْتَشِنْ مِنْهُ ما مَشَنَ لَكَ ، أَىْ خُذْ ما وَجَدْتَ .

وَامْتَشَنَ ثَوْبَهُ : انْتَزَعَهُ . وَامْتَشَنَ سَيْفَهُ : اخْتَرَطَهُ . وَامْتَشَنْتُ الشَّىْءَ : اقْتَطَعْتُهُ وَاخْتَلَسْتُهُ . وَامْتَشَنَ الشَّىْءَ : اخْتَطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَالمُشانُ : نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ . وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ بِسَنَدِهِ عَنْ عُثْمانَ بْنِ عَبْدِ الوَهّابِ الثَّقَفِىِّ قالَ : اخْتَلَفَ أَبِى وَأَبو يُوسُفَ عِنْدَ هارُونَ فَقالَ أَبو يُوسُفَ : أَطْيَبُ الرُّطَبِ المُشانُ ، وَقالَ أَبِى : أَطْيَبُ الرُّطَبِ السُّكَّرُ ، فَقالَ هارُونُ : يُحْضَرانِ ، فَلَمّا حَضَرا تَناوَلَ أَبو يُوسُفَ السُّكَّرَ ، فَقُلْتُ لَهُ : ما هذا ؟ فَقالَ : لَمّا رَأَيْتُ الحَقَّ لَمْ أَصْبِرْ عَنْهُ . وَمِنْ أَمْثالِ أَهْلِ العِراقِ : بِعِلَّةِ الوَرَشانِ تَأْكُلُ الرُّطَبَ المُشانَ ، وَفى الصِّحاحِ : تَأْكُلُ رُطَبَ المُشانِ ، بِالإِضافَةِ ، قالَ : وَلا تَقُلْ تَأْكُلُ الرُّطَبَ المُشانَ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : المُشانُ نَوْعٌ مِنَ الرُّطَبِ إِلى السَّوادِ دَقِيقٌ ، وَهُوَ أَعْجَمِىٌّ ، سَمّاهُ أَهْلُ الكُوفَةِ بِهذا الاسْمِ لأَنَّ الفُرْسَ لَمّا سَمِعَتْ بِأُمِّ جِرْذانَ ، وَهِىَ نَخْلَةٌ كَرِيمَةٌ صَفْراءُ البُسْرِ وَالتَّمْرِ ، وَيُقالُ : إِنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، دَعا لَها مَرَّتَيْنِ ، فَلَمّا جاءَ الفُرْسُ قالُوا : أَيْنَ مُوشانُ ؟ وَالمُوشُ : الجُرَذُ ، يُرِيدُونَ أَيْنَ أُمُّ الجِرْذانِ ، وَسُمِّيَتْ بِذلِكَ لأَنَّ الجِرْذانَ تَأْكُلُ مِنْ رُطَبِها لأَنَّها تَلْقُطُهُ كَثِيراً .

وَالمِشّانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• مشى • المَشْىُ : مَعْرُوفٌ ، مَشَى يَمْشِى مَشْياً ، وَالاسْمُ المِشْيَةُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَتَمَشَّى وَمَشَّى تَمْشِيَةً ، قالَ الحُطَيْئَةُ :

عَفا مُسْحُلانٌ مِنْ سُلَيْمَى فَحامِرُهْ
تَمَشَّى بِهِ ظِلْمانُهُ وَجآذِرُهْ

وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لِلشَّمّاخِ :

وَدَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعامُها
كَمَشْىِ النَّصارَى فى خِفافِ الأَرَنْدَجِ

وَقالَ آخَرُ :

وَلا تَمَشَّى فى فَضاءٍ بُعْداً

قالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

تَمَشَّى بِها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها
كَأَنْ بَطْنُ حُبْلَى ذاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ

وَأَمْشاهُ هُوَ وَمَشّاهُ ، وَتَمَشَّتْ فِيهِ حُمَيّا الكَأْسِ .

وَالمِشْيَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْىِ إِذا مَشَى . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : أَتَيْتُهُ مَشْياً ، جاءُوا بِالمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ ، وَلَيْسَ فى كُلِّ شَىْءٍ يُقالُ ذلِكَ ، إِنَّما يُحْكَى مِنْهُ ما سُمِعَ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ أَنَّ نِساءَ الأَعْرابِ يَقُلْنَ فى الأُخَذِ : أَخَذْتُهُ بِدَبّاءٍ مُمَلَّإٍ مِنَ الماءِ مُعَلَّقٍ بِتِرْشاءٍ ، فَلا يَزالُ فى تِمْشاءٍ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : التِّمْشاءُ المَشْىُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّهُ لا يُسْتَعْمَلُ إِلاّ فى الأُخَذِ .

وَكُلُّ مُسْتَمِرٍّ ماشٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الحَيَوانِ فَيُقالُ : قَدْ مَشَى هذا الأَمْرُ .

وَفى حَدِيثِ القاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فى رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يَحُجَّ ماشِياً فَأَعْيا قالَ : يَمْشِى ما رَكِبَ ، وَيَرْكَبُ ما مَشَى ، أَىْ أَنَّهُ يَنْفُذُ لِوَجْهِهِ ، ثُمَّ يَعُودُ مِنْ قابِلٍ فَيَرْكَبُ إِلى المَوْضِعِ الَّذِى عَجَزَ فِيهِ عَنِ المَشْىِ ثُمَّ يَمْشِى مِنْ ذلِكَ المَوْضِعِ كُلَّ ما رَكِبَ فِيهِ مِنْ طَرِيقِهِ .

وَالمَشّاءُ : الَّذِى يَمْشِى بَيْنَ النّاسِ بِالنَّمِيمَةِ . وَالمُشاةُ : الوُشاةُ .

وَالماشِيَةُ : الإِبِلُ وَالغَنَمُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالجَمْعُ المَواشِى ، اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الإِبِلِ وَالبَقَرِ وَالغَنَمِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الغَنَمِ . وَمَشَتْ مَشاءً : كَثُرَتْ أَوْلادُها . وَيُقالُ : مَشَتْ إِبِلُ بَنِى فُلانٍ تَمْشِى مَشاءً إِذا كَثُرَتْ . وَالمَشاءُ : النَّماءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ الماشِيَةُ . وَكُلُّ ما يَكُونُ سائِمَةً لِلنَّسْلِ وَالقِنْيَةِ مِنْ إِبِلٍ وَشاءٍ وَبَقَرٍ فَهِىَ ماشِيَةٌ . وَأَصْلُ المَشاءِ النَّماءُ وَالكَثْرَةُ

وَالتَّناسُلُ؛ وَقالَ الرّاجِزُ:

مِثْلِي لا يُحْسِنُ قَوْلاً فَعْفَعِ
الشّيْرُ لا يَمْشِي مَعَ الْهَمَلَّعِ
لا تَأْمُرِينِي بِبَناتِ أَسْفَعِ

يَعْنِي الْغَنَمَ. وَأَسْفَعُ: اسْمُ كَبْشٍ. ابْنُ السِّكِّيتِ: الْماشِيَةُ تَكُونُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ. يُقالُ: قَدْ أَمْشَى الرَّجُلُ إِذا كَثُرَتْ ماشِيَتُهُ. وَمَشَتِ الْماشِيَةُ إِذا كَثُرَتْ أَوْلادُها؛ قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

فَكُلُّ قَرِينَةٍ وَمَقَرِّ إِلْفٍ
مُفارِقُهُ إِلى الشَّحَطِ الْقَرِينُ
وَكُلُّ فَتًى وَإِنْ أَثْرَى وَأَمْشَى
سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيا مَنُونُ
وَكُلُّ فَتًى بِما عَمِلَتْ يَداهُ
وَما اجْتَرَحَتْ عَوامِلُهُ رَهِينُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ إِسْمٰعِيلَ أَتَى إِسْحٰقَ، عَلَيْهِما السَّلامُ، فَقالَ لَهُ: إِنّا لَمْ نَرِثْ مِنْ أَبِينا مالاً، وَقَدْ أَثْرَيْتَ وَأَمْشَيْتَ فَأَفِئْ عَلَيَّ مِمّا أَفاءَ اللهُ عَلَيْكَ، فَقالَ: أَلَمْ تَرْضَ أَنِّي لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ حَتَّى تَجِيئَنِي فَتَسْأَلَنِي الْمالَ؟ قَوْلُهُ: أَثْرَيْتَ وَأَمْشَيْتَ أَيْ كَثُرَ ثَراكَ، أَيْ مالُكَ، وَكَثُرَتْ ماشِيَتُكَ، وَقَوْلُهُ: لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ أَيْ لَمْ أَتَّخِذْكَ عَبْداً، قِيلَ: كانُوا يَسْتَعْبِدُونَ أَوْلادَ الإِماءِ، وَكانَتْ أُمُّ إِسْمٰعِيلَ أَمَةً، وَهِيَ هاجَرُ، وَأُمُّ إِسْحٰقَ حُرَّةً، وَهِيَ سارَةُ. وَناقَةٌ ماشِيَةٌ: كَثِيرَةُ الأَوْلادِ. وَالْمَشاءُ: تَناسُلُ الْمالِ وَكَثْرَتُهُ، وَقَدْ أَمْشَى الْقَوْمُ وَامْتَشَوْا؛ قالَ طَرِيحٌ:

فَأَنْتَ غَيْثُهُمُ نَفْعاً وَطَوْدُهُمُ
دَفْعاً إِذا ما مَرادُ الْمُمْتَشِي جَدُبا

وَأَفْشَى الرَّجُلُ وَأَمْشَى وَأَوْشَى، إِذا كَثُرَ مالُهُ، وَهُوَ الْفَشاءُ وَالْمَشاءُ، مَمْدُودٌ. اللَّيْثُ: الْمَشاءُ، مَمْدُودٌ، فِعْلُ الْماشِيَةِ، تَقُولُ: إِنَّ فُلاناً لَذُو مَشاءٍ وَماشِيَةٍ. وَأَمْشَى فُلانٌ: كَثُرَتْ ماشِيَتُهُ؛ وَأَنْشَدَ لِلْحُطَيْئَةِ:

فَيَبْنِي مَجْدَها وَيُقِيمُ فِيها
وَيَمْشِي إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَشاءُ

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يَمْشِي يَكْثُرُ. وَمَشَى عَلَى آلِ فُلانٍ مالٌ: تَناتَجَ وَكَثُرَ. وَمالٌ ذُو مَشاءٍ أَيْ نَماءٍ يَتَناسَلُ. وَامْرَأَةٌ ماشِيَةٌ: كَثِيرَةُ الْوَلَدِ. وَقَدْ مَشَتِ الْمَرْأَةُ تَمْشِي مَشاءً، مَمْدُودٌ، إِذا كَثُرَ وَلَدُها، وَكَذٰلِكَ الْماشِيَةُ إِذا كَثُرَ نَسْلُها، وَقَوْلُ كُثَيِّرٍ:

يَعُجُّ النَّدَى لا يَذْكُرُ السَّيْرَ أَهْلُهُ
وَلا يَرْجِعُ الْماشِي بِهِ وَهُوَ جادِبُ

يَعْنِي بِالْماشِي الَّذِي يَسْتَطْرِقُهُ، التَّفْسِيرُ لِأَبِي حَنِيفَةَ.

وَمَشَى بَطْنُهُ مَشْياً: اسْتَطْلَقَ. وَالْمَشِيُّ وَالْمَشِيَّةُ: اسْمُ الدَّواءِ. وَشَرِبْتُ مَشِيّاً وَمَشُوّاً وَمَشْواً، الأَخِيرَتانِ نادِرَتانِ، فَأَمّا مَشُوٌّ فَإِنَّهُمْ أَبْدَلُوا فِيهِ الْياءَ واواً لِأَنَّهُمْ أَرادُوا بِناءَ فَعُولٍ فَكَرِهُوا أَنْ يَلْتَبِسَ بِفَعِيلٍ، وَأَمّا مَشْوٌ فَإِنَّ مِثْلَ هٰذا إِنَّما يَأْتِي عَلَى فَعُولٍ كَالْقَيُوءِ.

التَّهْذِيبُ: وَالْمَشاءُ، مَمْدُودٌ، وَهُوَ الْمَشُوُّ وَالْمَشِيُّ؛ يُقالُ: شَرِبْتُ مَشُوّاً وَمَشِيّاً وَمَشاءً، أَيِ اسْتِطْلاقَ الْبَطْنِ. وَالْفِعْلُ اسْتَمْشَى إِذا شَرِبَ الْمَشِيَّ، وَالدَّواءُ يُمْشِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أَسْماءَ: قالَ لَها بِمَ تَسْتَمْشِينَ؟ أَيْ بِمَ تُسْهِلِينَ بَطْنَكِ؟ قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْمَشْيَ الَّذِي يَعْرِضُ عِنْدَ شُرْبِ الدَّواءِ إِلى الْمَخْرَجِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: شَرِبْتُ مَشُوّاً وَمَشاءً وَمَشِيّاً، وَهُوَ الدَّواءُ الَّذِي يُسْهِلُ مِثْلُ الْحَسُوِّ وَالْحَساءِ، قالَهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَذَكَرَ الْمَشِيَّ أَيْضاً، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَسُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ شارِبَهُ عَلَى الْمَشْيِ وَالتَّرَدُّدِ إِلى الْخَلاءِ، وَلا تَقُلْ شَرِبْتُ دَواءَ الْمَشْيِ. وَيُقالُ: اسْتَمْشَيْتُ وَأَمْشانِي الدَّواءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ ما تَداوَيْتُمْ بِهِ الْمَشِيُّ. ابْنُ سِيدَهْ: الْمَشْوُ وَالْمَشُوُّ الدَّواءُ الْمُسْهِلُ؛ قالَ:

شَرِبْتُ مَشْواً طَعْمُهُ كَالشَّرْيِ

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالْمَشْيُ خَطَأٌ، قالَ: وَقَدْ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْواوُ عِنْدِي فِي الْمَشْوِ مُعاقِبَةٌ، فَبابُهُ الْياءُ. أَبُو زَيْدٍ: شَرِبْتُ مَشِيّاً فَمَشَيْتُ عَنْهُ مَشْياً كَثِيراً. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الْمَشِيُّ، بِياءٍ مُشَدَّدَةٍ، الدَّواءُ، وَالْمَشْيُ، بِياءٍ واحِدَةٍ: اسْمٌ لِما يَجِيءُ مِنْ شارِبِهِ؛ قالَ الرّاجِزُ:

شَرِبْتُ مُرّاً مِنْ دَواءِ الْمَشْيِ
مِنْ وَجَعٍ بِخاصِرَتِي وَحَقْوِي

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَمْشَى الرَّجُلُ يُمْشِي إِذا أَنْجَى دَواؤُهُ(1)، وَمَشَى يَمْشِي بِالنَّمائِمِ.

وَالْمَشا: نَبْتٌ يُشْبِهُ الْجَزَرَ، واحِدَتُهُ مَشاةٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْمَشا الْجَزَرُ الَّذِي يُؤْكَلُ، وَهُوَ الإِصْطَفْلِينُ.

وَذاتُ الْمَشا: مَوْضِعٌ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

أَجَدُّوا نَجاءً غَيَّبَتْهُمْ عَشِيَّةً
خَمائِلُ مِنْ ذاتِ الْمَشا وَهُجُولُ

• مصت • مَصَتَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ مَصْتاً: نَكَحَها، كَمَصَدَها.

غَيْرُهُ: الْمَصْتُ لُغَةٌ فِي الْمَصْدِ، فَإِذا جَعَلُوا مَكانَ السِّينِ صاداً، جَعَلُوا مَكانَ الطّاءِ تاءً، وَهُوَ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فَيَقْبِضَ عَلَى الرَّحِمِ، فَيَمْصُتَ ما فِيها مَصْتاً. ابْنُ سِيدَهْ: مَصَتَ النّاقَةَ مَصْتاً: قَبَضَ عَلَى رَحِمِها، وَأَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَ ماءَها.

وَالْمَصْتُ: عَرْطُ ما فِي الْمِعَى بِالأَصابِعِ لِإِخْراجِ ما فِيهِ.

• مصح • مَصَحَ الْكِتابُ يَمْصَحُ مُصُوحاً: دَرَسَ أَوْ قارَبَ ذٰلِكَ. وَمَصَحَتِ الدّارُ: عَفَتْ. وَالدّارُ تَمْصَحُ أَيْ تَدْرُسُ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

قِفا نَسْأَلِ الدِّمَنَ الْماصِحَهْ
وَهَلْ هِيَ إِنْ سُئِلَتْ بائِحَهْ؟

وَمَصَحَ الثَّوْبُ: أَخْلَقَ وَدَرَسَ. وَمَصَحَ الضَّرْعُ يَمْصَحُ مُصُوحاً: غَرَزَ وَذَهَبَ لَبَنُهُ. وَمَصَحَ لَبَنُ النّاقَةِ: وَلَّى وَذَهَبَ. وَمَصَحَ بِالشَّيْءِ يَمْصَحُ مَصْحاً وَمُصُوحاً: ذَهَبَ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

... وَالْهَجْرُ بِالأَكْرِ يَمْصَحُ

(1) قوله: «أنجى دواؤه» في القاموس والتكملة: ارتجى دواؤه.

ومَصَحَ لَبَنُ النّاقَةِ ومَصَحَ إِذا وَلَّى مُصُوحاً ومُصُوعاً. ومَصَحَ الشَّيْءُ مُصُوحاً: ذَهَبَ وانْقَطَعَ؛ وقالَ:

قَدْ كادَ مِنْ طُولِ البِلَى أَنْ يَمْصَحا

وقالَ الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً: مَصَحْتُ بِالشَّيْءِ ذَهَبْتُ بِهِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: هٰذا يَدُلُّ عَلَى غَلَطِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ في قَوْلِهِ مَصَحَ اللهُ ما بِكَ، بِالصّادِ، وَوَجْهُ غَلَطِهِ أَنَّ مَصَحَ بِمَعْنَى ذَهَبَ لا يَتَعَدَّى إِلَّا بِالباءِ أَوْ بِالهَمْزَةِ، فَيُقالُ: مَصَحْتُ بِهِ أَوْ أَمْصَحْتُهُ بِمَعْنَى أَذْهَبْتُهُ، قالَ: وَالصَّوابُ في ذٰلِكَ ما رَواهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ، قالَ يُقالُ: مَسَحَ اللهُ ما بِكَ، بِالسِّينِ، أَيْ غَسَلَكَ وَطَهَّرَكَ مِنَ الذُّنُوبِ، وَلَوْ كانَ بِالصّادِ لَقالَ: مَصَحَ اللهُ بِما بِكَ أَوْ أَمْصَحَ اللهُ ما بِكَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَمَصَحَ اللهُ ما بِكَ مَصْحاً وَمَصَّحَهُ: أَذْهَبَهُ.

وَمَصَحَ النَّباتُ: وَلَّى لَوْنُ زَهْرِهِ. وَمَصَحَ الزَّهْرُ يَمْصَحُ مُصُوحاً: وَلَّى لَوْنُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)؛ وَأَنْشَدَ:

يَكْسِينَ رَقْمَ الفارِسِيِّ كَأَنَّهُ
زَهْرٌ تَتابَعَ لَوْنُهُ لَمْ يَمْصَحِ

وَمَصَحَ النَّدَى يَمْصَحُ مُصُوحاً: رَسَخَ في الثَّرَى. وَمَصَحَ الثَّرَى مُصُوحاً إِذا رَسَخَ في الأَرْضِ. وَمَصَحَتْ أَشاعِرُ الفَرَسِ إِذا رَسَخَتْ أُصُولُها؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ:

عَبْلُ الشَّوَى ما صِحَةً أَشاعِرُهْ

مَعْناهُ رَسَخَتْ أُصُولُ الأَشاعِرِ حَتَّى أَمِنَتْ أَنْ تَنْتَتِفَ أَوْ تَتَحَصَّ.

وَالأَمْصَحُ: الظِّلُّ النّاقِصُ[1]. وَمَصَحَ الظِّلُّ مُصُوحاً: قَصُرَ.

وَمَصَحَ في الأَرْضِ مَصْحاً: ذَهَبَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالسِّينُ لُغَةٌ.

• مصخ • المَصْخُ: اجْتِذابُكَ الشَّيْءَ عَنْ جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ. مَصَخَ الشَّيْءَ يَمْصَخُهُ مَصْخاً وامْتَصَخَهُ وتَمَصَّخَهُ: جَذَبَهُ مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ. وامْتَصَخَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ: انْفَصَلَ.

والأُمْصُوخَةُ: أُنْبُوبُ الثُّمامِ. اللَّيْثُ: وَضَرْبٌ مِنَ الثُّمامِ لا وَرَقَ لَهُ إِنَّما هِيَ أَنابِيبُ مُرَكَّبٌ بَعْضُها في بَعْضٍ، كُلُّ أُنْبُوبَةٍ مِنْها أُمْصُوخَةٌ إِذا اجْتَذَبْتَها خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ أُخْرَى، كَأَنَّها عِفاصٌ أُخْرِجَ مِنَ المُكْحُلَةِ، واجْتِذابُهُ المَصْخُ والإِمْصاخُ. وأَمْصَخَ الثُّمامُ: خَرَجَتْ أَماصِيخُهُ، وأَحْجَنَ: خَرَجَتْ حَجَنَتُهُ، وكِلاهُما خُوصُ الثُّمامِ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الأُمْصُوخَةُ والأُمْصُوخُ كِلاهُما ما تَنْزِعُهُ مِنَ النَّصِيِّ مِثْلَ القَضِيبِ، قالَ: والأُمْصُوخَةُ أَيْضاً شَحْمَةُ البَرْدِيِّ البَيْضاءُ، وتَمَصَّخَها: نَزَعَ لُبَّها؛ والأُمْصُوخُ: جُثَّرُ الثُّمامِ بَعْدَ شَهْرَيْنِ. والأُمْصُوخَةُ: خُوصَةُ الثُّمامِ والنَّصِيِّ، والجَمْعُ الأُمْصُوخُ والأَماصِيخُ، ومَصَخْتُها وامْتَصَخْتُها إِذا انْتَزَعْتَها مِنْهُ وأَخْلَفْتَها. وفي الحَدِيثِ: لَوْ ضَرَبَكَ بِأُمْصُوخِ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَكَ؛ الأُمْصُوخُ: خُوصُ الثُّمامِ، وهُوَ أَضْعَفُ ما يَكُونُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ في البادِيَةِ نَباتاً يُقالُ لَهُ المُصّاخُ والثُّدّاءُ، لَهُ قُشُورٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ كُلَّما قَشَرْتَ أُمْصُوخَةً ظَهَرَتْ أُخْرَى، وقُشُورُهُ تُقَوَّى جَيِّداً، وأَهْلُ هَراةَ يُسَمُّونَهُ بِلِزاد.

والمَصُوخَةُ مِنَ الغَنَمِ: المُسْتَرْخِيَةُ أَصْلِ الضَّرْعِ. التَّهْذِيبُ: المَصُوخَةُ مِنَ الغَنَمِ ما كانَ ضَرْعُها مُسْتَرْخِيَ الأَصْلِ، كَما امْتَصَخَتْ ضَرَّتُها فَأَمْصَخَتْ عَنِ البَطْنِ أَيِ انْفَصَلَتْ.

والمَصْخُ: لُغَةٌ في المَسْخِ مُضارِعَةٌ.

• مصد • المَصْدُ والمَزْدُ والمَصادُ: الهَضْبَةُ العالِيَةُ الحَمْراءُ، وقِيلَ: هِيَ أَعْلَى الجَبَلِ، قالَ الشّاعِرُ:

إِذا أَبْرَزَ الرَّوْعُ الكَعابَ فَإِنَّهُمْ
مَصادٌ لِمَنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ ومَعْقِلُ

والجَمْعُ أَمْصِدَةٌ ومِصْدانٌ. الأَصْمَعِيُّ: المِصْدانُ أَعالي الجِبالِ، واحِدُها مَصادٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: مِيمُ مَصادٍ مِيمُ مَفْعَلٍ وجُمِعَ عَلَى مُصْدانٍ كَما قالُوا مَعِيرٌ ومُصْرانٌ، عَلَى تَوَهُّمِ أَنَّ المِيمَ فاءُ الفِعْلِ.

والمَصْدُ: البَرْدُ، وما وَجَدْنا لَها العامَ مَصْدَةً ومَزْدَةً، عَلَى البَدَلِ، تُبْدَلُ الصّادُ زاياً، يَعْنِي البَرْدَ؛ وقالَ كُراعٌ: يَعْنِي شِدَّةَ البَرْدِ وشِدَّةَ الحَرِّ، ضِدٌّ.

وما أَصابَتْنا العامَ مَصْدَةٌ أَيْ مَطْرَةٌ. والمَصْدُ: الرَّعْدُ. والمَصْدُ: المَطَرُ. قالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ: ما لَها مَصْدَةٌ، أَيْ ما لِلأَرْضِ قُرٌّ ولا حَرٌّ.

ومَصَدَ الرِّيقَ: مَصَّهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَصْدُ المَصُّ؛ مَصَدَ جارِيَتَهُ ورَشَفَها ومَصَّها ورَشَفَها بِمَعْنًى واحِدٍ. اللَّيْثُ: المَصْدُ ضَرْبٌ مِنَ الرَّضاعِ، يُقالُ: قَبَّلَها فَمَصَدَها.

والمَصْدُ: الجِماعُ. يُقالُ: مَصَدَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ ومَصَدَها إِذا نَكَحَها؛ وأَنْشَدَ:

فَأَبِيتُ أَعْتَنِقُ الثُّغُورَ وأَتَّقِي
عَنْ مَصْدِها وشِفاؤُها المَصْدُ

قالَ الرِّياشِيُّ: المَصْدُ البَرْدُ، ورَواهُ وأَتَّقِي عَنْ مَصْدِها، أَيْ أَتَّقِي.

• مصر • مَصَرَ الشّاةَ والنّاقَةَ يَمْصُرُها مَصْراً وتَمَصَّرَها: حَلَبَها بِأَطْرافِ الثَّلاثِ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ تَأْخُذَ الضَّرْعَ بِكَفِّكَ وتُصَيِّرَ إِبْهامَكَ فَوْقَ أَصابِعِكَ، وقِيلَ: هُوَ الحَلْبُ بِالإِبْهامِ والسَّبّابَةِ فَقَطْ. اللَّيْثُ: المَصْرُ حَلَبٌ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ والسَّبّابَةِ والوُسْطَى والإِبْهامِ ونَحْوِ ذٰلِكَ. وفي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ قالَ لِحالِبِ ناقَتِهِ: كَيْفَ تَحْلُبُها؟ مَصْراً أَمْ فَطْراً؟ وناقَةٌ مَصُورٌ إِذا كانَ لَبَنُها بَطِيءَ الخُرُوجِ لا يُحْلَبُ إِلَّا مَصْراً.

والتَّمَصُّرُ: حَلْبُ بَقايا اللَّبَنِ في الضَّرْعِ بَعْدَ الدَّرِّ، وصارَ مُسْتَعْمَلاً في تَتَبُّعِ القِلَّةِ،

(١) قوله: «والأمصح الظل الناقص إلخ» وبابه فرح ومنع كما صرح به القاموس.

يقولون : يتمصرونها .

الجوهري قال ابن السكيت : المصر حلب كل ما في الضرع . وفي حديث علي ، عليه السلام : ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها ؛ يريد لا يكثر من أخذ لبنها . وفي حديث الحسن ، عليه السلام : ما لم تمصر أي تحلب ، أراد أن تسرق اللبن .

وناقة ماصر ومصور : بطيئة اللبن ، وكذلك الشاة والبقرة ، وخص بعضهم به المعزى ، وجمعها مصار مثل قلاص ، ومصائر مثل قلائص . والمصر : قلة اللبن . الأصمعي : ناقة مصور وهي التي يتمصر لبنها ، أي يحلب قليلاً قليلاً لأن لبنها بطيء الخروج .

الجوهري : أبو زيد المصور من المعز خاصة دون الضأن ، وهي التي قد غرزت[1] إلا قليلاً ، قال : ومثلها من الضأن الجدود . ويقال : مصرت العنز تمصيراً ، أي صارت مصوراً . ويقال : نعجة ماصر ولجبة وجدود وغروز ، أي قليلة اللبن . وفي حديث زياد : إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مصور لو بلغت إمامه سفك دمه . حكى ابن الأثير : المصور من المعز خاصة وهي التي انقطع لبنها .

والتمصر : القليل من كل شيء ، قال ابن سيده : هذا تعبير أهل اللغة والصحيح التمصر القلة . ومصر عليه العطاء تمصيراً : قلله وفرقه قليلاً قليلاً ومصر الرجل عطيته : قطعها قليلاً قليلاً ، مشتق من ذلك .

ومصر الفرس : استخرج جريه . والمصارة : الموضع الذي تمصر فيه الخيل ، قال : حكاه صاحب العين . والتمصر : التتبع ، وجاءت الإبل إلى الحوض متمصرة وممصورة ، أي متفرقة . وغرة متمصرة : ضاقت من موضع واتسعت من آخر .

(١) غرزت : قل لبنها .

[عبدالله]

والمصر : تقطع الغزل وتمسخه . وقد امصر الغزل إذا تمسخ . والممصرة : كبة الغزل ، وهي المسقرة .

والمصر : الحاجز والحد بين الشيئين ، قال أمية يذكر حكمة الخالق تبارك وتعالى :

وجعل الشمس مصراً لا خفاء به
بين النهار وبين الليل قد فصلا

قال ابن بري : البيت لعدي بن زيد العبادي وهذا البيت أورده الجوهري : وجاعل الشمس مصراً ، والذي في شعره وجعل الشمس كما أوردناه عن ابن سيده وغيره ، وقبله :

والأرض سوى بساطاً ثم قدرها
تحت السماء سواء مثل ما ثقلا

قال : ومعنى ثقل ترفع ، أي جعل الشمس حداً وعلامة بين الليل والنهار ، قال ابن سيده : وقيل هو الحد بين الأرضين ، والجمع مصور . ويقال : اشترى الدار بمصورها أي بحدودها . وأهل مصر يكتبون في شروطهم : اشترى فلان الدار بمصورها ، أي بحدودها ، وكذلك يكتب أهل هجر .

والمصر : الحد في كل شيء ، وقيل : المصر الحد في الأرض خاصة .

الجوهري : مصر هي المدينة المعروفة ، تذكر وتؤنث (عن ابن السراج) . والمصر : واحد الأمصار . والمصر : الكورة ، والجمع أمصار . ومصروا الموضع : جعلوه مصراً . وتمصر المكان : صار مصراً . ومصر : مدينة بعينها ، سميت بذلك لتمصرها ، وقد زعموا أن الذي بناها إنما هو المصر بن نوح ، عليه السلام ، قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك ، وهي تصرف ولا تصرف . قال سيبويه في قوله تعالى : «اهبطوا مصراً» ، قال : بلغنا أنه يريد مصر بعينها . التهذيب في قوله : «اهبطوا مصراً» ، قال أبو إسحق : الأكثر في القراءة إثبات الألف ، قال : وفيه وجهان جائزان ،

يراد بها مصر من الأمصار ، لأنهم كانوا في تيه ، قال : وجائز أن يكون أراد مصر بعينها ، فجعل مصراً اسماً للبلد فصرف لأنه مذكر ، ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها كما قال : «ادخلوا مصر إن شاء الله» ، ولم يصرف لأنه اسم المدينة ، فهو مذكر سمي به مؤنث . وقال الليث : المصر في كلام العرب كل كورة تقام فيها الحدود ويقسم فيها الفيء والصدقات من غير مؤامرة للخليفة . وكان عمر ، رضي الله عنه ، مصر الأمصار منها البصرة والكوفة .

الجوهري : فلان مصر الأمصار ، كما يقال مدن المدن ، وحمر مصار . ومصاري : جمع مصري (عن كراع) ؛ وقوله :

وأدمت خبزي من صيير
من صير مصرين أو البحير

أراد إنما عنى مصر هذه المشهورة فاضطر إليها فجمعها على حد سنين ؛ قال ابن سيده : وإنما قلت إنه أراد مصر لأن هذا الصير قلما يوجد إلا بها ، وليس من مآكل العرب ؛ قال : وقد يجوز أن يكون هذا الشاعر غلط بمصر فقال مصرين ، وذلك لأنه كان بعيداً من الأرياف كمصر ونحوها ، وغلط العرب الأقحاح الجفاة في مثل هذا كثير ، وقد رواه بعضهم من صير مصرين كأنه أراد المصرين فحذف اللام .

والمصران : الكوفة والبصرة ؛ قال ابن الأعرابي : قيل لهما المصران لأن عمر ، رضي الله عنه ، قال : لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم ، مصروها أي صيروها مصراً بين البحر وبيني ، أي حداً .

والمصر : الحاجز بين الشيئين . وفي حديث مواقيت الحج : لما فتح هذان المصران ؛ المصر : البلد ، ويريد بهما الكوفة والبصرة .

والمصر : الطين الأحمر . وثوب ممصر : مصبوغ بالطين الأحمر أو بحمرة

خَفِيفَةٍ. وفي التَّهْذِيبِ: ثَوْبٌ مُمَصَّرٌ مَصْبُوغٌ بِالعِشْرِقِ، وهو نَباتٌ أَحْمَرُ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ تَسْتَعْمِلُهُ العَرائِسُ، وأَنْشَدَ:

مُخْتَلِطاً عِشْرِقُهُ وكُرْكُمُهْ

أَبو عُبَيْدٍ: الثِّيابُ المُمَصَّرَةُ الَّتِي فِيها شَيْءٌ مِنْ صُفْرَةٍ لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ. وقالَ شَمِرٌ: المُمَصَّرُ مِنَ الثِّيابِ ما كانَ مَصْبُوغاً فَغُسِلَ. وقالَ أَبو سَعِيدٍ: التَّمْصِيرُ في الصَّبْغِ أَنْ يَخْرُجَ المَصْبُوغُ مُبَقَّعاً لَمْ يَسْتَحْكِمْ صَبْغُهُ. والتَّمْصِيرُ في الثِّيابِ: أَنْ تَتَمَشَّقَ تَخَرُّقاً مِنْ غَيْرِ بِلًى. وفي حَدِيثِ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ: يَنْزِلُ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ؛ المُمَصَّرَةُ مِنَ الثِّيابِ: الَّتِي فِيها صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَتَى عَلِيٌّ طَلْحَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، وعَلَيْهِ ثَوْبانِ مُمَصَّرانِ.

والمَصِيرُ: المِعَى، وهو فَعِيلٌ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّيْرَ وذَواتِ الخُفِّ والظِّلْفِ، والجَمْعُ أَمْصِرَةٌ ومُصْرانٌ، مِثْلُ رَغِيفٍ ورُغْفانٍ، ومَصارِينُ جَمْعُ الجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ. وقالَ اللَّيْثُ: المَصارِينُ خَطَأٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: المَصارِينُ جَمْعُ المُصْرانِ، جَمَعَتْهُ العَرَبُ كَذٰلِكَ عَلَى تَوَهُّمِ النُّونِ أَنَّها أَصْلِيَّةٌ. وقالَ بَعْضُهُمْ: مَصِيرٌ إِنَّما هو مَفْعِلٌ مِنْ صارَ إِلَيْهِ الطَّعامُ، وإِنَّما قالُوا مُصْرانٌ كَما قالُوا في جَمْعِ مَسِيلِ الماءِ مُسْلانٌ، شَبَّهُوا مَفْعِلاً بِفَعِيلٍ، وكَذٰلِكَ قالُوا قَعُودٌ وقُعْدانٌ، ثُمَّ قَعادِينُ جَمْعُ الجَمْعِ، وكَذٰلِكَ تَوَهَّمُوا المِيمَ في المَصِيرِ أَنَّها أَصْلِيَّةٌ فَجَمَعُوها عَلَى مُصْرانٍ كَما قالُوا لِجَماعَةِ مَصادِ الجَبَلِ مُصْدانٌ.

والمِصْرُ: الوِعاءُ (عَنْ كُراعٍ).

ومِصْرُ: أَحَدُ أَوْلادِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلامُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

التَّهْذِيبُ: والماصِرُ في كَلامِهِمُ الحَبْلُ يُلْقَى في الماءِ لِيَمْنَعَ السُّفُنَ عَنِ السَّيْرِ حَتَّى يُؤَدِّيَ صاحِبُها ما عَلَيْهِ مِنْ حَقِّ السُّلْطانِ، هٰذا في دِجْلَةَ والفُراتِ.

ومُصْرانُ الفَأْرَةِ: ضَرْبٌ مِنْ رَدِيءِ التَّمْرِ.

• مصص • مَصِصْتُ الشَّيْءَ، بِالكَسْرِ، أَمَصُّهُ مَصًّا وامْتَصَصْتُهُ. والتَّمَصُّصُ: المَصُّ في مُهْلَةٍ، وتَمَصَّصْتُهُ: تَرَشَّفْتُهُ مِنْهُ. والمُصاصُ والمُصاصَةُ: ما تَمَصَّصْتَ مِنْهُ. ومَصِصْتُ الرُّمّانَ أَمَصُّهُ، ومَصِصْتُ مِنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ: مِثْلُهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَصَصْتُ الرُّمّانَ أَمُصُّ، والفَصِيحُ الجَيِّدُ مَصِصْتُ، بِالكَسْرِ، أَمَصُّ؛ وأَمْصَصْتُهُ الشَّيْءَ فَمَصَّهُ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَصَّ مِنْها، أَيْ نالَ القَلِيلَ مِنَ الدُّنْيا. يُقالُ: مَصِصْتُ، بِالكَسْرِ، أَمَصُّ مَصًّا.

والمَصُوصُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِي تَمْتَصُّ رَحِمُها الماءَ.

والمَمْصُوصَةُ: المَهْزُولَةُ مِنْ داءٍ يُخامِرُها كَأَنَّها مُصَّتْ.

والمَصّانُ: الحَجّامُ لِأَنَّهُ يَمُصُّ؛ قالَ زِيادٌ الأَعْجَمُ يَهْجُو خالِدَ بْنَ عَتّابِ ابْنِ وَرْقاءَ:

فَإِنْ تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِها
فَما خُتِنَتْ إِلَّا ومَصّانُ قاعِدُ

والأُنْثَى مَصّانَةٌ. ومَصّانٌ ومَصّانَةٌ: شَتْمٌ لِلرَّجُلِ يُعَيَّرُ بِرَضْعِ الغَنَمِ مِنْ أَخْلافِها بِفِيهِ؛ وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: يُقالُ رَجُلٌ مَصّانٌ ومَلْجانٌ ومَكّانٌ، كُلُّ هٰذا مِنَ المَصِّ، يَعْنُونَ أَنَّهُ يَرْضَعُ الغَنَمَ مِنَ اللُّؤْمِ لا يَحْتَلِبُها فَيُسْمَعَ صَوْتُ الحَلْبِ، ولِهٰذا قِيلَ: لَئِيمٌ راضِعٌ. وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: قُلْ يا مَصّانُ، ولِلْأُنْثَى يا مَصّانَةُ، ولا تَقُلْ يا ماصّانُ. ويُقالُ: أَمَصَّ فُلانٌ فُلاناً إِذا شَتَمَهُ بِالمَصّانِ.

وفي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ: لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ ولا المَصَّتانِ ولا الرَّضْعَةُ ولا الرَّضْعَتانِ ولا الإِمْلاجَةُ ولا الإِمْلاجَتانِ.

والمُصاصُ: خالِصُ كُلِّ شَيْءٍ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: شَهادَةً مُمْتَحَناً إِخْلاصُها مُعْتَقَداً مُصاصُها؛ المُصاصُ: خالِصُ كُلِّ شَيْءٍ. ومُصاصُ الشَّيْءِ ومُصاصَتُهُ ومُصامِصُهُ: أَخْلَصُهُ؛ قالَ أَبو دُوادٍ:

بِسَـجُوفٍ بَلَقاً وأَحْـ
ـلى أَرُومٍ وَرْدٌ مُصامِصْ

وفُلانٌ مُصاصُ قَوْمِهِ ومُصاصَتُهُمْ، أَيْ أَخْلَصُهُمْ نَسَباً، وكَذٰلِكَ الاثْنانِ والجَمْعُ والمُؤَنَّثُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

أُولاكَ يَحْمُونَ المُصاصَ المَحْضا

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِحَسّانَ:

طَوِيلُ النِّجادِ رَفِيعُ العِما
دِ مُصاصُ النِّجارِ مِنَ الخَزْرَجِ

ومُصاصُ الشَّيْءِ: سِرُّهُ ومَنْبِتُهُ. اللَّيْثُ: مُصاصُ القَوْمِ أَصْلُ مَنْبِتِهِمْ وأَفْضَلُ سِطَتِهِمْ.

ومَصْمَصَ الإِناءَ والثَّوْبَ: غَسَلَهُما؛ ومَصْمَصَ فاهُ ومَضْمَضَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ؛ وقِيلَ: الفَرْقُ بَيْنَهُما أَنَّ المَصْمَصَةَ بِطَرَفِ اللِّسانِ، وهو دُونَ المَضْمَضَةِ، والمَضْمَضَةُ بِالفَمِ كُلِّهِ، وهٰذا شَبِيهٌ بِالفَرْقِ بَيْنَ القَبْصَةِ والقَبْضَةِ. وفي حَدِيثِ أَبِي قِلابَةَ: أُمِرْنا أَنْ نُمَصْمِصَ مِنَ اللَّبَنِ ولا نُمَضْمِضَ، هو مِنْ ذٰلِكَ. ومَصْمَصَ إِناءَهُ: غَسَلَهُ كَمَضْمَضَهُ؛ (عَنْ يَعْقُوبَ). الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ مَصْمَصَ إِناءَهُ ومَضْمَضَهُ إِذا جَعَلَ فِيهِ الماءَ وحَرَّكَهُ لِيَغْسِلَهُ. ورَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضِ التّابِعِينَ قالَ: كُنّا نَتَوَضَّأُ مِمّا غَيَّرَتِ النّارُ ونُمَصْمِصُ مِنَ اللَّبَنِ ولا نُمَصْمِصُ مِنَ التَّمْرِ. وفي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ: القَتْلُ في سَبِيلِ اللهِ مُمَصْمِصَةٌ؛ المَعْنَى أَنَّ الشَّهادَةَ في سَبِيلِ اللهِ مُطَهِّرَةٌ الشَّهِيدَ مِنْ ذُنُوبِهِ، ماحِيَةٌ خَطاياهُ كَما يُمَصْمِصُ الإِناءَ الماءُ إِذا رُقْرِقَ الماءُ فِيهِ وحُرِّكَ حَتَّى يَطْهُرَ، وأَصْلُهُ مِنَ المَوْصِ، وهو الغَسْلُ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: والَّذِي عِنْدِي في ذِكْرِ الشَّهِيدِ فَتِلْكَ مُمَصْمِصَةٌ أَيْ مُطَهِّرَةٌ غاسِلَةٌ، وقَدْ تُكَرِّرُ العَرَبُ الحَرْفَ وأَصْلُهُ مُعْتَلٌّ، ومِنْهُ تَخَضْخَضَ بَعِيرُهُ، وأَصْلُهُ مِنَ الإِناخَةِ، وتَغَطْغَطَ أَصْلُهُ مِنَ الوَغْطِ،

وتخضخضت الإناء وأصله من الخوض؛ وإنما أنثها والقتل مذكر، لأنه أراد معنى الشهادة، أو أراد خصلة مصمصة، فأقام الصفة مقام الموصوف. أبو سعيد: المصمصة أن تصب الماء في الإناء ثم تحركه من غير أن تنسله بيدك خضخضة ثم تهريقه. قال أبو عبيدة: إذا أخرج لسانه وحركه بيده فقد نصنصه ومصمصه.

والماصة: داء يأخذ الصبي، وهي شعرات تنبت منثنية على سناسن القفا فلا ينجع فيه طعام ولا شراب حتى تنتف من أصولها.

ورجل مصاص: شديد، وقيل: هو المستوي الخلق الأملس وليس بالشجاع.

والمصاص: شجر على نبتة الكولان ينبت في الرمل، واحدته مصاصة. وقال أبو حنيفة: المصاص نبات ينبت عيطاناً دقاقاً غير أن لها ليناً ومتانة ربما خرز بها، فتوخذ فتدق على الفرازيم حتى تلين؛ وقال مرة: هو يبيس الثداء. الأزهري: المصاص نبت له قشور كثيرة يابسة ويقال له المصاخ، وهو الثداء، وهو تقوبة جيدة، وأهل هراة يسمونه ورزاد؛ وفي الصحاح: المصاص نبات، ولم يحله. قال ابن بري: المصاص نبت يعظم حتى تفتل من لحائه الأرشية، ويقال له أيضاً الثداء؛ قال الراجز:

أودى بليلى كل نيار شول
صاحب علقى ومصاص وعبل

والنيار: الرجل القصير الملزز الخلق. والشول: الخفيف في العمل والخدمة، مثل الشلشل.

والنشوص: الناقة العظيمة السنام، والمصوص: القوية. ابن الأعرابي: المصوص الناقة القوية. أبو زيد: المصوصة من النساء المهزولة من داء قد خامرها؛ رواه ابن السكيت عنه.

أبو عبيد: من الخيل الورد المصامص وهو الذي يستقري سراته جلدة سوداء ليست بحالكة، ولونها لون السواد، وهو ورد الجنبين وصفقتي العنق والجران والمراق، ويعلو أوظفته سواد ليس بحالك، والأنثى مصامصة، وقال غيره: كميت مصامص أي خالص الكمتة. قال: والمصامص الخالص من كل شيء. وإنه لمصاوص في قومه إذا كان زاكي الحسب خالصاً فيهم. وفرس ورد مصامص إذا كان خالصاً في ذلك. الليث: فرس مصامص شديد تركيب العظام والمفاصل، وكذلك المصموص؛ وقول أبي دواد:

ولقد ذعرت بنات عمـ
ـم المرشقات لها بصابص
يمشي كمشي نعامتيـ
ـن تتابعان أشق شاخص
يستجوفه بلقاً وأخـ
ـلى لونه ورد مصاوص

أراد: ذعرت البقر فلم يستقم له، فجعلها بنات عم الظباء، وهي المرشقات من الظباء التي تمد أعناقها وتنظر، والبقر قصار الأعناق لا تكون مرشقات، والظباء بنات عم البقر، غير أن البقر لا تكون مرشقات لها بصابص، أي تحرك أذنابها؛ ومنه المثل:

بصبصن إذ حدين بالأذناب

وقوله يمشي كمشي نعامتين، أراد أنه إذا مشى اضطرب فارتفعت عجزه مرة وعنقه مرة، وكذلك النعامتان إذا تتابعتا. والمجوف: الذي بلغ البلق بطنه؛ وأنشد شمر لابن مقبل يصف فرساً:

مصامص ما ذاق يوماً قتا
ولا شعيراً نخراً مرققا
ضمر الصفاقين ممرا كفتا

قال: الكفت ليس بمتجل ولا ذي غواصر.

والمصوص، بفتح الميم: طعام، والعامة تضمه. وفي حديث علي، عليه السلام: أنه كان يأكل مصوصاً بخل خمر؛ هو لحم ينقع في الخل ويطبخ، قال: ويحتمل فتح الميم ويكون فعولاً من المص.

ابن بري: والمصان، بضم الميم، قصب السكر؛ عن ابن خالويه، ويقال له أيضاً: المصاب والمصوب.

والمصيصة: ثغر من ثغور الروم معروفة، بتشديد الصاد الأولى. الجوهري: ومصيصة بلد بالشام ولا تقل مصيصة، بالتشديد.

• **مصطر** • المصطار والمصطارة: الحامض من الخمر؛ قال عدي بن الرقاع:

مصطارة ذهبت في الرأس نشوتها
كأن شاربها مما به لمم

أي كأن شاربها مما به ذو لمم، أو يكون التقدير: كأن شاربها من النوع الذي به لمم، وأوقع ما على من يعقل كما حكاه أبو زيد من قول العرب: سبحان ما يسبح الرعد بحمده، وكما قالت كفار قريش للنبي، ﷺ، حين تلا عليهم: «إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون»، قالوا: فالمسيح معبود فهل هو في جهنم؟ فأوقعوا ما على من يعقل، فأنزل الله تعالى: «إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون». قال: والقياس أن يكون أراد بقوله: وما تعبدون، الأصنام المصنوعة؛ وقال أيضاً فاستعاره للبن:

تقري الضيوف إذا ما أزمة أزمت
مصطار ماشية لم يعد أن ضمرا

قال أبو حنيفة: جعل اللبن بمنزلة الخمر فسماه مصطاراً، يقول: إذا أجدب الناس سقيناهم اللبن الصريف، وهو أحلى اللبن وأطيبه، كما تسقى المصطار. قال أبو حنيفة: إنما أنكر قول من قال إن

المُصْطارَ الحامِضُ ، لأَنَّ الحامِضَ غيرُ مُخْتارٍ وَلا مَمْدُوحٍ ، وَقَدِ اخْتِيرَ المُصْطارُ كَما تَرى مِنْ قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ وَغَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلأَخْطَلِ يَصِفُ الخَمْرَ :

تَدْمَى إِذا طَعَنُوا فِيها بِجائِفَةٍ
فَوْقَ الزُّجاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطارِ[1]

قالُوا : المُصْطارُ الحَدِيثَةُ المُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ المِيمَ فِيها أَصْلِيَّةً ، لأَنَّها كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، وَإِنَّما يَتَكَلَّمُ بِها أَهْلُ الشّامِ ، وَوُجِدَ أَيْضاً فِي أَشْعارِ مَنْ نَشَأَ بِتِلْكَ النّاحِيَةِ .

• مصطك • الأَزْهَرِيُّ فِي الثُّلاثِيِّ : وَأَمّا المَصْطَكَى العِلْكُ الرُّومِيُّ فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَالمِيمُ أَصْلِيَّةٌ وَالحَرْفُ رُباعِيٌّ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : المَصْطَكاءُ ، قالَ وَمِثْلُهُ زَمَكاءُ عَلَى بِناءِ فَعَلاءَ .

• مصع • المَصْعُ : التَّحْرِيكُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَدْوٌ شَدِيدٌ يُحَرِّكُ فِيهِ الذَّنَبَ . وَمَرَّ يَمْصَعُ أَيْ يُسْرِعُ ، مِثْلُ يَمْزَعُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَمْصَعُ فِي قِطْعَةِ طَيْلَسانِ
مَصْعاً كَمَصْعِ ذَكَرِ الوِرْلانِ

وَمَصَعَتِ الدّابَّةُ بِذَنَبِها مَصْعاً : حَرَّكَتْهُ مِنْ غَيْرِ عَدْوٍ ، وَالدّابَّةُ تَمْصَعُ بِذَنَبِها ، قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا بَدا مِنْهُنَّ إِنْقاضُ النُّقَقْ
يَصْبَصْنَ وَاقْشَعْرَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقْ
يَمْصَعْنَ بِالأَذْنابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقْ

اللُّوحُ : العَطَشُ ، وَالإِنْقاضُ : الصَّوْتُ ، وَالنُّقَقُ : الضَّفادِعُ ، جَمْعُ نَقُوقٍ ، وَكانَ حَقُّهُ نُقُقٌ فَفَتَحَ لِتَوالِي الضَّمَّتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : وَالفِتْنَةُ قَدْ مَصَعَتْهُمْ أَيْ حَرَّكَتْهُمْ وَنالَتْ مِنْهُمْ ؛ هُوَ مِنَ المَصْعِ الَّذِي هُوَ الحَرَكَةُ وَالضَّرْبُ . وَالمُماصَعَةُ وَالمِصاعُ : المُجالَدَةُ وَالمُضارَبَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي المَوْقُوذَةِ : إِذا مَصَعَتْ بِذَنَبِها ، أَيْ حَرَّكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ دَمِ الحَيْضِ : فَمَصَعَتْهُ بِظُفُرِها ، أَيْ حَرَّكَتْهُ وَفَرَكَتْهُ . وَمَصَعَ الفَرَسُ يَمْصَعُ مَصْعاً : مَرَّ مَرّاً خَفِيفاً . وَمَصَعَ البَعِيرُ يَمْصَعُ مَصْعاً : أَسْرَعَ . وَمَصَعَ الرَّجُلُ فِي الأَرْضِ يَمْصَعُ مَصْعاً وَامْتَصَعَ إِذا ذَهَبَ فِيها ؛ قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

وَهُنَّ يَمْصَعْنَ امْتِصاعَ الأَظْبِ
مُتَّسِقاتٍ كاتِّساقِ الجُنْبِ

وَمَصَعَ لَبَنُ النّاقَةِ مِنْهُ يَمْصَعُ مُصُوعاً ، الآتِي وَالمَصْدَرُ جَمِيعاً عَنِ اللِّحْيانِيِّ : ذَهَبَ ، فَهِيَ ماصِعَةُ الدَّرِّ . وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَّى وَقَدْ ذَهَبَ ، فَقَدْ مَصَعَ . وَأَمْصَعَ الرَّجُلُ إِذا ذَهَبَ لَبَنُ إِبِلِهِ . وَأَمْصَعَ القَوْمُ : مَصَعَتْ أَلْبانُ إِبِلِهِمْ ، وَمَصَعَتْ إِبِلُهُمْ : ذَهَبَتْ أَلْبانُها ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلْماءِ فَقالَ أَنْشَدَهُ اللِّحْيانِيُّ :

أَصْبَحَ حَوْضاكَ لِمَنْ يَراهُما
مُسَمَّلَيْنِ ماصِعاً ثَراهُما

وَمَصَعَ البَرْدُ أَيْ ذَهَبَ . وَمَصَعَتْ ضَرْعَ النّاقَةِ إِذا ضَرَبَتْهُ بِالماءِ البارِدِ . وَالمَصْعُ : القِلَّةُ . وَمَصَعَ الحَوْضُ بِماءٍ قَلِيلٍ : بَلَّهُ وَنَضَحَهُ . وَمَصَعَ الحَوْضُ إِذا نَشِفَ ماؤُهُ . وَمَصَعَ ماءُ الحَوْضِ إِذا نَشَّفَهُ الحَوْضُ . وَمَصَعَتِ النّاقَةُ هُزالاً[2] ، قالَ : وَكُلُّ مُوَلٍّ ماصِعٌ . وَالمَصْعُ : السَّوْقُ . وَمَصَعَهُ بِالسَّوْطِ : ضَرَبَهُ ضَرَباتٍ قَلِيلَةً ثَلاثاً أَوْ أَرْبَعاً . وَالمَصْعُ : الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ، وَرَجُلٌ مَصِعٌ[3] ؛ وَأَنْشَدَ :

رُبَّ هَيْضَلٍ مَصِعٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ

وَالمُماصَعَةُ : المُقاتَلَةُ وَالمُجالَدَةُ بِالسُّيُوفِ ؛ وَأَنْشَدَ القُطامِيُّ :

تَراهُمْ يَغْمِزُونَ مَنِ اسْتَرَكُّوا
وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ المِصاعا

وَفِي حَدِيثِ ثَقِيفٍ : تَرَكُوا المِصاعَ ، أَيِ الجِلادَ وَالضِّرابَ . وَماصَعَ قِرْنَهُ مُماصَعَةً وَمِصاعاً : جالَدَهُ بِالسَّيْفِ وَنَحْوِهِ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلزِّبْرِقانِ :

يَهْدِي الخَمِيسَ نِجاداً فِي مَطالِعِها
إِمّا المِصاعُ وَإِمّا ضَرْبَةٌ رُغُبُ

وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ يَصِفُ الجَوارِيَ :

إِذا هُنَّ نازَلْنَ أَقْرانَهُنَّ
وَكانَ المِصاعُ بِما فِي الجُوَنْ

يَعْنِي قِتالَ النِّساءِ الرِّجالَ بِما عَلَيْهِنَّ مِنَ الطِّيبِ وَالزِّينَةِ . وَرَجُلٌ مَصِعٌ : مُقاتِلٌ بِالسَّيْفِ ؛ قالَ :

وَوَراءَ الثّارِ مِنِّي ابْنُ أُخْتٍ
مَصِعٌ عُقْدَتُهُ ما تُحَلّ

وَالمَصِعُ : الغُلامُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالمِخْراقِ . وَمَصَعَ البَرْقُ أَيْ أَوْمَضَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَسُئِلَ أَعْرابِيٌّ عَنِ البَرْقِ فَقالَ : مَصْعَةُ مَلَكٍ ، أَيْ يَضْرِبُ السَّحابَةَ ضَرْبَةً فَتَرَى النِّيرانَ . وَفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ : البَرْقُ مَصْعُ مَلَكٍ يَسُوقُ السَّحابَ أَيْ يَضْرِبُ السَّحابَ ضَرْبَةً فَتَرَى البَرْقَ يَلْمَعُ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ فِي اللُّغَةِ التَّحْرِيكُ وَالضَّرْبُ ، فَكَأَنَّ السَّوْطَ يَقَعُ بِهِ لِلسَّحابِ وَتَحْرِيكٌ لَهُ . وَالماصِعُ : البَرّاقُ ، وَقِيلَ المُتَغَيِّرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

فَأَفْرَغْنَ مِنْ ماصِعٍ لَوْنُهُ
عَلَى قُلُصٍ يَتَّقِينَ السِّجالا

هٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَالرِّوايَةُ : فَأَفْرَغْتُ مِنْ ماصِعٍ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

فَأَوْرَدْتُها مَنْهَلاً آجِناً
نُعاجِلُ حِلاًّ[4] بِهِ وَارْتِحالا

(١) فى ديوان الأخطل : غير مسطار ، بالسين ، والمعنى واحد .

(٢) قوله : «ومصعت الناقة هزالاً» كذا بالأصل ، ولعله ومصعت الناقة هزلت أو ولى سمنها ، ونحو ذلك بقرينة ما بعده .

(٣) قوله : «ورجل مصع . . .» كذا بالأصل . وعبارة القاموس : ورجل مصع ككتف ضارب بالسيف أو شديد أو شيخ زحار أو لاعب بالمخراق .

(٤) قوله : « حِلاًّ» بكسر الحاء تحريف صوابه حَلاًّ بفتحها ، وهو النزول والحلول . أما الحِل بالكسر فهو الحلال ضد الحرام .
[عبد الله]

وَيُروى: تُعالِجُ؛ قولُه فأفرغتُ من ماصِعٍ لونُه أي سقيتُها من ماءٍ خالصٍ أبيضَ له لَمَعانٌ كلَمْعِ البرقِ من صفائه، والسِّجالُ: جمعُ سَجْلٍ للدَّلْوِ. وقال الأزهريُّ في ترجمة نصع عند ذكر هذا البيت: وقد قال ذو الرُّمَّةِ ماصِعٍ فجعلَه ماءً قليلاً. وقال شمِرٌ: ماصِعٍ يُريدُ ناصِعٍ، صيَّر النونَ ميماً، قال الأزهريُّ: وقد قال ابنُ مُقْبِلٍ في شعرٍ له آخرَ فجعلَ الماصِعَ كثيراً فقال:

فَبِتْنَ بِمِشْفَرِها وفَضْلِ زِمامِها
في قَضْلَةٍ من ماصِعٍ متكَسِّرِ

والمَصِعُ: الشيخُ الزَّحّارُ. قال الأزهريُّ: ومِن هذا قولُهم قَبَّحَه اللهُ وأُمًّا مَصَعَتْ به! وهو أن تُلْقِيَ المرأةُ ولَدَها بِزَحْرةٍ واحدةٍ وتَرْمِيَه. ومَصَعَ بالشيءِ: رمَى به. ومَصَعَ الطائرُ بِذَرْقِه مَصْعاً: رمَى. وقال الأصمعيُّ: يُقالُ مَصَعَتِ الأُمُّ بِوَلَدِها وأَمْصَعَتْ به، بالأَلِفِ، وأَخْفَقَتْ به، وحطَأَتْ به، وزَكَبَتْ به. ومَصَعَ بِسَلْحِه مَصْعاً: رمَى به مِن فَرَقٍ أو عَجَلةٍ، وقيل: كُلُّ ما رُمِيَ به فقد مُصِعَ به مَصْعاً، وقولُه أنشَدَه ثعلبٌ ولم يُفسِّره:

تَرَى أَثَرَ الحَيّاتِ فيها كأنَّها
مَصايِعُ وِلْدانٍ بِقُضْبانِ إسْحِلِ

قال ابنُ سِيدَه: وعِندِي أنَّها المَرامِي أو المَلاعِبُ أو ما أشبَهَ ذلك.

والمَصُّوعُ: القُرُوقُ.

والمُصْعُ والمُصُعُ: حَمْلُ العَوْسَجِ وثَمَرُه، وهو أحمرُ يُؤكَلُ، الواحدةُ مُصْعةٌ ومُصُعةٌ، يُقالُ: هو أحمرُ كالمُصْعةِ يعني ثَمَرةَ العَوْسَجِ، ومِنهُ ضَرْبٌ أَسْوَدُ لا يُؤكَلُ على أرذلِ العَوْسَجِ وأخبثِه شَوْكاً، قال ابنُ بَرِّيّ: شاهِدُ المُصْعِ قولُ الضَّبِّيّ:

أَكانَ كَرِّي وإِقْدامي بفي جُرَذٍ
بينَ العَواسِجِ أَحْنَى حَوْلَه المُصُعُ؟

والمُصْعةُ والمُصَعةُ مِثالُ الهُمَزةِ: طائرٌ صغيرٌ أخضَرُ يأخُذُه الفَخُّ (الأخيرةُ عن كُراعٍ)؛ ويُروى قولُ الشَّمّاخِ يَصِفُ نَبْعةً:

فَمَظَّعَها شَهْرَيْنِ ماءَ لِحائِها
ويَنْظُرُ فيها أيَّها هُوَ غامِزُ

بالصادِ غيرِ مُعجَمةٍ، يقولُ: تَرَكَ عليها قِشْرَها حتى جَفَّ عليها لِيطُها، وأيَّها منصوبٌ بغامِزٍ، والصحيحُ في الرِّوايةِ فَمَظَّعَها أي شَرَّبَها ماءَ لِحائِها، وهو فِعْلٌ مُتعَدٍّ إلى مفعولَيْنِ كشَرَّبَ.

وفي نوادرِ الأعرابِ: يُقالُ أَنْصَعْتُ له بالحَقِّ وأَمْصَعْتُ وعَجَرْتُ وعَقَّتُ إذا أقَرَّ به وأعطاه عَفْواً.

• مصل • المَصْلُ: معروفٌ. والمُصُولُ: تَمَيُّزُ الماءِ عن الأَقِطِ. واللَّبَنُ إذا عُلِّقَ مَصَلَ ماؤُه فقَطَرَ منه، وبعضُهم يقولُ مَصالةٌ مِثلُ القُطارةِ. المُحكَمُ: مَصَلَ الشيءُ يَمْصُلُ مَصْلاً ومُصُولاً قَطَرَ. ومَصَلَتِ استُه أي قَطَرَتْ. والمَصْلُ والمُصالةُ: ما سالَ مِنَ الأَقِطِ إذا طُبِخَ ثم عُصِرَ. أبو زيدٍ: المَصْلُ ماءُ الأَقِطِ حين يُطبَخُ ثم يُعصَرُ، فعُصارةُ الأَقِطِ هي المَصْلُ. الجوهريُّ: ومَصْلُ الأَقِطِ عَمَلُه، وهو أن تَجعَلَه في وِعاءِ خُوصٍ أو غيرِه حتى يَقْطُرَ ماؤُه، والذي يَسِيلُ منه المُصالةُ، والمُصالةُ: ما قَطَرَ مِنَ الحُبِّ. ومَصَلَ اللَّبَنَ يَمْصُلُه مَصْلاً إذا وَضَعَه في وِعاءِ خُوصٍ أو خِرَقٍ حتى يَقْطُرَ ماؤُه، وإنَّه لَيَحْلُبُ مِنَ النّاقةِ لَبَناً ماصِلاً. وأَمْصَلَ الرّاعي الغَنَمَ إذا حَلَبَها واستَوْعَبَ ما فيها. والمُصُولُ: تَمَيُّزُ الماءِ مِنَ اللَّبَنِ. ولَبَنٌ ماصِلٌ: قليلٌ. وشاةٌ مُمْصِلٌ ومِمْصالٌ: يَتزايَلُ لبنُها في العُلْبةِ قبلَ أن يُحقَنَ.

والمُمْصِلُ مِنَ النِّساءِ: التي تُلْقِي ولَدَها مُضْغةً. وقد أَمْصَلَتِ المرأةُ أي ألقَتْ ولَدَها وهو مُضْغةٌ.

ابنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ قد أَمْصَلْتَ بِضاعةَ أهلِكَ إذا أفسَدْتَها وصَرَفْتَها فيما لا خيرَ فيه، وقد مَصَلَتْ هي.

ابنُ الأعرابيِّ: المِمْصَلُ الذي يُبَذِّرُ مالَه في الفَسادِ. والمِمْصَلُ أيضاً: راووقُ الصَّبّاغِ. وأَمْصَلَ مالَه أي أفسَدَه وصَرَفَه فيما لا خيرَ فيه؛ وقال الكِلابيُّ يُعاتِبُ امرأتَه:

لَعَمْري! لقد أَمْصَلْتِ مالي كُلَّه
وما سُسْتِ مِن شيءٍ فرَبُّكِ ماحِقُهْ

والماصِلةُ: المُضَيِّعةُ لِمتاعِها وشيئِها.

ويُقالُ: أعطَى عَطاءً ماصِلاً أي قليلاً. وإنَّه لَيَحْلُبُ مِنَ النّاقةِ لَبَناً ماصِلاً أي قليلاً.

وقال سُلَيمُ بنُ المُغيرةِ: مَصَلَ فُلانٌ لِفُلانٍ مِن حقِّه إذا خَرَجَ له منه. وقال غيرُه: ما زِلْتُ أُطالِبُه بِحَقِّي حتى مَصَلَ به صاغِراً.

ومَصَلَ الجُرْحُ أي سالَ منه شيءٌ يسيرٌ. وحَكَى ابنُ بَرِّيّ عن ابنِ خالَوَيْهِ: الماصِلُ ما رَقَّ مِنَ الدُّبُوقاءِ، والجَعْمُوسُ ما يَبِسَ منه.

• مصا • أبو عمرٍو: المَصْواءُ مِنَ النِّساءِ التي لا لَحْمَ على فَخِذَيْها. الفرّاءُ: المَصْواءُ الثُّمْرُ؛ وأنشَدَ:

وَيْلٌ جِيتُو السَّرْجِ مِن مَصْوائِهِ

أبو عُبيدةَ والأصمعيُّ: المَصْواءُ الرَّسْحاءُ. والمُصايةُ: القارورةُ الصغيرةُ والحَوْجَلةُ الكبيرةُ.

• مضح • يُقالُ: مَضَحَ الرَّجُلُ عِرْضَ فُلانٍ أو عِرْضَ أخيه يَمْضَحُه مَضْحاً، وأَمْضَحَه، إذا شانَه وعابَه؛ قال الفرزدقُ:

وأَمْضَحْتَ عِرْضِي في الحياةِ وشِنْتَني
وأَوْقَدْتَ لي ناراً بِكُلِّ مَكانِ

قال ابنُ بَرِّيّ: صوابُ إنشادِه: وأَمْضَحْتِ بكسرِ التاءِ، لأنَّه يُخاطِبُ النَّوارَ امرأتَه؛ وقبلَه:

ولو سُئِلَتْ عَنّي النَّوارُ ورَهْطُها
إذاً لم تُوارِ النّاجِذَ الشَّفَتانِ

لَعَمْري لقد رَقَّقْتِني قبلَ رِقَّتي
وأَشْعَلْتِ فِيَّ الشَّيْبَ قبلَ أوانِ

قال الأزهريُّ: وأنشَدَنا أبو عمرٍو في مَضَحَ لِبَكْرِ بنِ زَيْدٍ القُشَيْرِيِّ:

لا تَمْضَحَنْ عِرْضِي فإنِّي ماضِحُ
عِرْضَكَ إنْ شاتَمْتَنِي وقادِحُ
في ساقِ مَنْ شاتَمَنِي وجارِحُ

والقادِحُ : عَيْبٌ يُصِيبُ الشَّجَرَةَ في ساقِها. وساقُ الشَّجَرَةِ : عَمُودُها الَّذِي تَتَفَرَّعُ فِيهِ الأَغْصانُ ، يُرِيدُ : أَنَّهُ يُهْلِكُ مَنْ شاتَمَهُ وَيَفْعَلُ بِهِ ما يُؤَدِّي إِلى عَطَبِهِ كالقادِحِ في الشَّجَرَةِ. وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : مَضَحَتِ الإِبِلُ وَنَضَحَتْ وَرَفَضَتْ إِذا انْتَشَرَتْ. وَمَضَحَتِ الشَّمْسُ وَنَضَحَتْ إِذا انْتَشَرَ شُعاعُها عَلَى الأَرْضِ.

• مضخ • المَضْخُ : لُغَةٌ شَنْعاءُ في الضَّمْخِ.

• مضد • المَضْدُ : لُغَةٌ في ضَمْدِ الرَّأْسِ ، يَمانِيَةٌ. اللَّيْثُ : تَمَضَّدَ وَمَضَدَ إِذا جَمَعَ.

• مضر • مَضَرَ اللَّبَنُ يَمْضُرُ مُضُوراً : حَمُضَ وابْيَضَّ ، وَكَذلِكَ النَّبِيذُ إِذا حَمُضَ. وَمَضَرَ اللَّبَنُ أَيْ صارَ ماضِراً ، وَهُوَ الَّذِي يَحْذِي اللِّسانَ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ.

وَلَبَنٌ مَضِيرٌ : حامِضٌ شَدِيدُ الحُمُوضَةِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ إِنَّ مُضَرَ كانَ مُولَعاً بِشُرْبِهِ فَسُمِّيَ مُضَرَ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مُضَرُ اسْمُ رَجُلٍ قِيلَ سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ كانَ مُولَعاً بِشُرْبِ اللَّبَنِ الماضِرِ ، وَهُوَ مُضَرُ بْنُ نِزارِ بْنِ مَعَدِّ ابْنِ عَدْنانَ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِبَياضِ لَوْنِهِ مِنْ مَضِيرَةِ الطَّبِيخِ.

وَالمَضِيرَةُ : مُرَيْقَةٌ تُطْبَخُ بِلَبَنٍ وَأَشْياءَ ، وَقِيلَ : هِيَ طَبِيخٌ يُتَّخَذُ مِنَ اللَّبَنِ الماضِرِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المَضِيرَةُ عِنْدَ العَرَبِ أَنْ تُطْبَخَ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ البَحْتِ الصَّرِيحِ الَّذِي قَدْ حَذَى اللِّسانَ حَتَّى يَنْضَجَ اللَّحْمُ وَتَخْثُرَ المَضِيرَةُ ، وَرُبَّما خَلَطُوا الحَلِيبَ بِالحَقِينِ ، وَهُوَ حِينَئِذٍ أَطْيَبُ ما يَكُونُ.

وَيُقالُ : فُلانٌ يَتَمَضَّرُ ، أَيْ يَتَعَصَّبُ لِمُضَرَ ، وَنَقَلَ لِي مُتَحَدِّثٌ أَنَّ في الرَّوْضِ الأُنُفِ لِلسُّهَيْلِيِّ قالَ في الحَدِيثِ : لا تَسُبُّوا مُضَرَ وَلا رَبِيعَةَ فَإِنَّهُما كانا مُؤْمِنَيْنِ.

الجَوْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِمُضَرَ الحَمْراءُ ، وَلِرَبِيعَةَ الفَرَسُ ، لأَنَّهُما لَمَّا اقْتَسَما المِيراثَ أُعْطِيَ مُضَرُ الذَّهَبَ ، وَهُوَ يُؤَنَّثُ ، وَأُعْطِيَ رَبِيعَةُ الخَيْلَ. وَيُقالُ : كانَ شِعارُهُمْ في الحَرْبِ العَمائِمَ وَالرَّاياتِ الحُمْرَ ، وَلأَهْلِ اليَمَنِ الصُّفْرَ. وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ العِلْمِ يُفَسِّرُ [بِهِ] قَوْلَ أَبِي تَمَّامٍ يَصِفُ الرَّبِيعَ :

مُحْمَرَّةٌ مُصْفَرَّةٌ فَكَأَنَّها
عُصَبٌ تَيَمَّنُ في الوَغَى وَتَمَضَّرُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَبَنٌ مَضِرٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ عَلَى النَّسَبِ كَنَهِرٍ وَطَعِمٍ ، لأَنَّ فِعْلَهُ إِنَّما هُوَ مَضَرَ ، بِفَتْحِ الضَّادِ لا كَسْرِها ، قالَ : وَقَلَّما يَجِيءُ اسْمُ الفاعِلِ مِنْ هذا عَلَى فَعِلٍ.

وَمُضارَةُ اللَّبَنِ : ما سالَ مِنْهُ. وَالماضِرُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَحْذِي اللِّسانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، وَقَدْ مَضَرَ يَمْضُرُ مُضُوراً ، وَكَذلِكَ النَّبِيذُ. وَفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عائِشَةَ فَقالَ : يُقاتِلُ مَعَها مُضَرُ ، مَضَّرَها اللهُ في النَّارِ ، أَيْ جَعَلَها في النَّارِ ، فاشْتَقَّ لِذلِكَ لَفْظاً مِنِ اسْمِها ؛ يُقالُ : مَضَّرْنا فُلاناً فَتَمَضَّرَ أَيْ صَيَّرْناهُ كَذلِكَ بِأَنْ نَسَبْناهُ إِلَيْها ؛ وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مَضَّرَها جَمَعَها ، كَما يُقالُ جَنَّدَ الجُنُودَ ، وَقِيلَ : مَضَّرَها أَهْلَكَها ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دَمُهُ خِضْراً مِضْراً أَيْ هَدَراً ، وَمِضْرٌ إِتْباعٌ ، وَحَكَى الكِسائِيُّ بِضْراً ، بِالباءِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : نُرَى أَصْلَهُ مِنْ مُضُورِ اللَّبَنِ وَهُوَ قَرْصُهُ اللِّسانَ وَحَذْيُهُ لَهُ ، وَإِنَّما شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ وَالمُبالَغَةِ.

وَالتَّمَضُّرُ : التَّشَبُّهُ بِالمُضَرِيَّةِ. وَفي الحَدِيثِ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، ما لِي مِنْ وَلَدِي؟ قالَ : ما قَدَّمْتَ مِنْهُمْ ، قالَ : فَمَنْ خَلَّفْتُ بَعْدِي؟ قالَ : لَكَ مِنْهُمْ ما لِمُضَرَ مِنْ وَلَدِهِ ، أَيْ أَنَّ مُضَرَ لا أَجْرَ لَهُ فِيمَنْ ماتَ مِنْ وَلَدِهِ اليَوْمَ وَإِنَّما أَجْرُهُ فِيمَنْ ماتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ.

وَخَلِمَ الشَّيْءُ خَضِراً مَضِراً وَخَضْراً مَضْراً ، أَيْ غَضّاً طَرِيّاً. وَالعَرَبُ تَقُولُ : مَضَّرَ اللهُ لَكَ الثَّناءَ أَيْ طَيَّبَهُ. وَتُماضِرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ هذِهِ الأَشْياءِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مِنَ اللَّبَنِ الماضِرِ.

• مضز • ناقَةٌ مَضُوزٌ : مُسِنَّةٌ كَضَمُوزٍ.

• مضض • المَضَضُ : الحُرْقَةُ. مَضَّنِي الهَمُّ وَالحُزْنُ وَالقَوْلُ يَمُضُّنِي مَضّاً وَمَضِيضاً وَأَمَضَّنِي : أَحْرَقَنِي وَشَقَّ عَلَيَّ. وَالهَمُّ يَمُضُّ القَلْبَ أَيْ يُحْرِقُهُ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ[1] :

مَنْ يَتَسَخَّطْ فَالإِلٰهُ راضِي
عَنْكَ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ في مِضاضِ

أَيْ في حُرْقَةٍ. وَمَضِضْتُ مِنْهُ : أَلِمْتُ. وَمَضَّنِي الجُرْحُ وَأَمَضَّنِي إِمْضاضاً : آلَمَنِي وَأَوْجَعَنِي ، وَلَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ مَضَّنِي ، وَقَدَّمَ ثَعْلَبٌ أَمَضَّنِي ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَكانَ مَنْ مَضَى يَقُولُ مَضَّنِي ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَأَمَضَّنِي جِلْدِي فَدَلَكْتُهُ : أَحَكَّنِي ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ مَضَّنِي قَوْلُ حُرَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ :

يا لَلنَّفْسِ صَبْراً عَلَى ما كانَ مِنْ مَضَضٍ
إِذْ لَمْ أَجِدْ لِفُضُولِ القَوْلِ أَقْرانا

قالَ : وَشاهِدُ أَمَضَّنِي قَوْلُ سِنانِ بْنِ مُحَرِّشٍ السَّعْدِيِّ :

وَبِتُّ بِالحِصْنَيْنِ غَيْرَ راضِي
يَمْنَعُ مِنِّي أَرَقِي تَغاضِي
مِنَ الحُلُوِّ صادِقُ الإِمْضاضِ
في العَيْنِ لا يَذْهَبُ بِالتَّرْحاضِ

وَالتَّرْحاضُ : الغَسْلُ. وَالمَضَضُ : وَجَعُ المُصِيبَةِ ، وَقَدْ مَضِضْتَ يا رَجُلُ مِنْهُ ، بِالكَسْرِ ، تَمَضُّ مَضَضاً وَمَضِيضاً وَمَضاضَةً.

وَمَضَّ الكُحْلُ العَيْنَ يَمُضُّها وَيَمَضُّها وَأَمَضَّها : آلَمَها وَأَحْرَقَها. وَكُحْلٌ مَضٌّ :

(١) قوله : «وقال رؤبة من إلخ» كذا بالأصل ، وعبارة القاموس مع شرحه : والمضاض بالكسر ، الحرقة ، قال رؤبة : من يسخط ....

يُوضُ العَيْنَ ، ومَضِيضُهُ حرقته ، وأنشد :

قَدْ ذاقَ أَكْحالاً مِنَ المَضاضِ[1]

وكَحلهُ كُحْلاً مَضًّا إِذا كانَ يُحرِقُ ، وكَحلَهُ بِمِلْمُولٍ مَضٍّ ، أَى حارٍّ.

ومراة مَضَّةٌ : لا تَحتمِلُ شَيئاً يَسوءها كأَنَّ ذٰلكَ يُمِضُّها (عَنِ ابْنِ الأَعرابِيِّ) قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ الأَعرابِيَّةِ حينَ سُئِلَتْ : أَى النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قالَتْ : البَيْضاءُ البَضَّةُ ، الخَفِرَةُ المَضَّةُ. التَّهذيبُ : المَضَّةُ الَّتى تُولِمُها الكَلِمَةُ ، أَوِ الشَّىءُ اليَسيرُ وتُوذِيها.

أَبو عبيدة : مَضَّنى الأَمرُ وأَمَضَّنى ، وقالَ : أَمَضَّنى كَلامُ تَميمٍ. ويُقالُ : أَمَضَّنى هٰذا الأَمرُ ، ومَضِضْتُ لَهُ ، أَى بَلَغَتْ مِنّهُ المَشَقَّةُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

فالقَىْ وشرُّ القَوْلِ ما أَمَضّا

ومُضاضٌ : اسْمُ رَجُلٍ.

وإِذا أَقَرَّ الرَّجلُ بِحَقٍّ قِيلَ : مِضْ يا هٰذا ، أَى قَدْ أَقْرَرْتَ ، وإِنَّ فى مِضْ وبِضْ لَمَطْمَعاً ، وأَصْلُ ذٰلكَ أَنْ يَسأَلَ الرَّجلُ الرَّجُلَ الحاجَةَ فيُعوِّجَ شَفَتَهُ ، فكأَنَّهُ يُطْمِعُهُ فيها. اللَّيْثُ : المِضُّ أَنْ يَقُولَ الإِنسانُ بِطَرَفِ لِسانِهِ شِبْهَ لا ، وهُوَ هِيجٌ بالفارِسِيَّةِ ؛ وأَنشدَ :

سَأَلْتُها الوَصْلَ فَقالَتْ : مِضِّ

وحَرَّكَتْ لِى رَأْسَها بِالنَّغْضِ[2]

النَّغضُ : التَّحرِيكُ. قالَ الفَرّاءُ : مِضْ كَقَوْلِ القائِلِ يَقُولُها بِأَضْراسِهِ فَيُقالُ : ما عَلِمَكَ أَهلُكَ إِلاَّ مِضٍ ومِضِ ، وبَعْضُهُم يَقُولُ إِلاَّ مِضًّا بِوُقُوعِ الفِعْلِ عَلَيْها. الفَرّاءُ : ما عَلَّمَكَ أَهلُكَ مِنَ الكَلامِ إِلاَّ مِضًّا ومِضاً ومِضًّا ومِضاً. الجَوْهَرِىُّ : مِضٍّ ، بِكَسْرِ المِيمِ والضّادِ ، كَلِمَةٌ تُستَعمَلُ بِمَعنَى لا ، وهِىَ مَعَ ذٰلكَ كَلِمَةٌ مُطْمِعَةٌ فى الإِجابَةِ.

أَبو زَيْدٍ : كَثُرَتِ المَضائِضُ بَيْنَ النّاسِ ، أَىِ الشَّرُّ ، وأَنشدَ :

وقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الأَعَمِّ المَضائِضُ

ومَضْمَضَ إِناءَهُ ومَضْمَضَهُ إِذا حَرَّكَهُ ، وقِيلَ : إِذا غَسَلَهُ ، وتَمَضْمَضَ فى وُضُوئِهِ. والمَضْمَضَةُ : تَحْرِيكُ الماءِ فى الفَمِ. ومَضْمَضَ الماءَ فى فِيهِ : حَرَّكَهُ ، وتَمَضْمَضَ بِهِ.

اللَّيْثُ : المَصُّ مَصِيصُ الماءِ كَما تَمتَصُّهُ. ويُقالُ : لا تَمُصَّ مَصِيصَ العَنْزِ ، ويُقالُ : ارْشُفْ ولا تَمُصَّ إِذا شَرِبْتَ. ومَصَّتِ العَنْزُ تَمَصُّ فى شُرْبِها مَصِيصاً إِذا شَرِبَتْ وعَصَرَتْ شَفَتَيْها. وفى الحَدِيثِ : ولَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضْمَضُ عَراقِيبَ النّاسِ ، أَى يَمَصُّ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ مَصِصْتُ أَمَصُّ مِثْلُ مَصِصْتُ أَمَصُّ.

ومَضْمَضَ النُّعاسُ فى عَيْنِهِ : دَبَّ ، وتَمَضْمَضَتْ بِهِ العَيْنُ ، وتَمَضْمَضَ النُّعاسُ فى عَيْنِهِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

وصاحِبٍ نَبَّهْتُهُ لِيَنْهَضا

إِذا الكَرَى فى عَيْنِهِ تَمَضْمَضا

ومَضْمَضَ : نامَ نَوْماً طَوِيلاً. والمَضْماضُ : النَّوْمُ. وما مَضْمَضْتُ عَيْنِى بِنَوْمٍ ، أَىْ ما نامَتْ. وما مَضْمَضْتُ عَيْنى بِنَوْمٍ ، أَىْ ما نِمْتُ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : ولا تَذُوقُ النَّوْمَ إِلاَّ غِراراً ومَضْمَضَةً ، لَمّا جَعَلَ لِلنَّوْمِ ذَوْقاً أَمَرَهُمْ أَلاَّ يَنالُوا مِنْهُ إِلاَّ بِأَلْسِنَتِهِمْ ولا يُسِيغُوهُ ، فَشَبَّهَهُ بِالمَضْمَضَةِ بِالماءِ وإِلْقائِهِ مِنَ الفَمِ مِنْ غَيْرِ ابْتِلاعٍ.

وتَمَضْمَضَ الكَلْبُ فى أَثَرِهِ : هَرَّ. وفى حَدِيثِ الحَسَنِ : خَبَاثِ ، كُلَّ عِيدانِكِ قَدْ مَضِضْنا ، فوَجَدْنا عاقِبَتَهُ مُرًّا ؛ خَبَاثِ بِوَزْنِ قَطامِ أَىْ يا خَبِيثَةُ يُرِيدُ الدُّنْيا ، يَعْنِى جَرَّبْناكِ واخْتَبَرْناكِ ، فوَجَدْناكِ مُرَّةَ العاقِبَةِ.

والمِضْماضُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ :

يَتْرُكْنَ كُلَّ هَوْجَلٍ نَغّاضِ

فَرْداً وكُلَّ مِيضَرٍ مِضْماضِ

ابْنُ الأَعرابِىِّ : مَضْمَضَ إِذا شَرِبَ المُضاضَ ، وهُوَ الماءُ الَّذِى لا يُطاقُ مُلُوحَةً ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ مُضاضاً ، وضِدُّهُ مِنَ المِياهِ القَطِيعُ ، وهُوَ الصّافِى الزُّلالُ.

وقالَ بَعْضُ بَنِى كِلابٍ فِيما رَوَى أَبو تُرابٍ : تَماضَّ القَوْمُ وتَماصُّوا ، إِذا تَلاحَوْا وعَضَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِأَلْسِنَتِهِمْ.

• مضع • مَضَعَهُ يَمْضَعُهُ مَضْعاً : تَناوَلَ عِرْضَهُ. والمُمْضِعُ : المُطْعِمُ لِلصَّيْدِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنشدَ :

رَمَتْنِى مَىٌّ بِالهَوَى رَمْىَ مُمْضِعٍ

مِنَ الوَحْشِ لَوْطٍ لَمْ تَعُقْهُ الأَوانِسُ

• مضغ • مَضَغَ يَمْضَغُ ويَمْضُغُ مَضْغاً : لاكَ. وأَمْضَغَهُ الشَّىءَ ومَضَّغَهُ : أَلاكَهُ إِيّاهُ ، قالَ :

أُمْضِغُ مَنْ شاحَنَ عُوداً مُرّا

شاحَنَ : عادَى ؛ وقالَ :

هاعٍ يُمَضِّغُنِى ويُصْبِحُ سادِراً

سَلِكاً بِلَحْمِى ذِئْبُهُ لا يَشْبَعُ

ومَضَغَ الطَّعامَ يَمْضَغُهُ مَضْغاً.

والمَضاغُ ، بِالفَتْحِ : ما يُمْضَغُ ، وفى التَّهْذِيبِ : كُلُّ طَعامٍ يُمْضَغُ. وماذُقْتُ مَضاغاً ولا لَواكاً ، أَى ما ذُقْتُ ما يُمْضَغُ. ويُقالُ : ما عِنْدَنا مَضاغٌ ، وهٰذِهِ كِسْرَةٌ لَيِّنَةُ المَضاغِ. وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَكَلَ حَشَفَةً مِنْ تَمَراتِهِ ، وقالَ : فَكانَتْ أَعْجَبَهُنَّ إِلَىَّ ، لأَنَّها شَدَّتْ فى مَضاغِى ، المَضاغُ ، بِالفَتْحِ : الطَّعامُ يُمْضَغُ ، وقِيلَ : هُوَ المَضْغُ نَفْسُهُ. يُقالُ : لُقْمَةٌ لَيِّنَةُ المَضاغِ وشَدِيدَةُ المَضاغِ ، أَرادَ أَنَّها كانَ فِيها قُوَّةٌ عِنْدَ مَضْغِها.

وكَلأٌ مَضِيغٌ : قَدْ بَلَغَ أَنْ تَمْضَغَهُ الرّاعِيَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى فَقْعَسٍ فى صِفَةِ الكَلَإِ : خَضِيعٌ مَضِيغٌ ، ضافٍ رَبِعٌ ، أَرادَ

(١) قوله : «قد ذاق إلخ» فى شرح القاموس : والمضاض كسحاب الاحتراق ، قال رؤبة : قد ذاق إلخ.

(٢) قوله : «سألتها الوصل» كذا بالأصل ، والذى فى الصحاح وشرح القاموس : سألت هل وصل ؟

مَضِيغٌ فَحوَّلَ الْعَيْنَ حَيْناً لِما قَبْلَهُ مِنْ خَضِيعٍ ولِمَا بَعْدَهُ مِنْ رَيْعٍ.

وَالْمُضَاغَةُ، بِالضَّمِّ: مَا مُضِغَ.

وَالْمُضَاغَةُ: ما يَبْقَى فى الْفَمِ مِنْ آخِرِ ما مَضَغْتَهُ.

وَالْمَوَاضِغُ: الأَضْراسُ لِمَضْغِها، صِفَةٌ غالِبَةٌ.

وَالْمَاضِغانِ وَالْمَاضِغَتانِ وَالْمَضِيغَتانِ: الْحَنَكانِ لِمَضْغِهِما الْمَأْكُولَ، وقِيلَ: هُما رُوذَا الْحَنَكَيْنِ (1) لِذلِكَ، وقِيلَ: هُما عِرْقانِ فى اللَّحْيَيْنِ، وقِيلَ: هُما أَصْلا اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ مَنْبِتِ الأَضْراسِ بِحِيالِهِ، وقِيلَ: هُما ما شَخَصَ عِنْدَ الْمَضْغِ.

وَالْمَضِيغَةُ: كُلُّ عَصَبَةٍ ذاتِ لَحْمٍ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِمَّا يُمْضَغُ، وإِمَّا أَنْ تُشْبِهَ بِذلِكَ إِنْ كانَ مِمَّا لا يُؤْكَلُ. وَالْمَضِيغَةُ: لَحْمُ باطِنِ الْعَضُدِ، لِذلِكَ أَيْضاً. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: كُلُّ لَحْمٍ عَلَى عَظْمٍ مَضِيغَةٌ، وَالْجَمْعُ مَضِيغٌ ومَضائِغُ. وقالَ اللَّيْثُ: كُلُّ لَحْمَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَها وبَيْنَ غَيْرِها عِرْقٌ فَهِيَ مَضِيغَةٌ، قالَ: وَاللَّهْزِمَةُ مَضِيغَةٌ، وَالْعَضَلَةُ مَضِيغَةٌ. وَالْمَضائِغُ مِنْ وَظِيفَيِ الْفَرَسِ: رُءُوسُ الشَّظاتَيْنِ (2) لأَنَّ آكِلَها مِنَ الْوَحْشِ يَمْضَغُها، وقَدْ تَكُونُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَما تَقَدَّمَ لِمَكانِ الْمَضْغِ أَيْضاً. وَالْمَضِيغَةُ: ما يُلَى وشُدَّ عَلَى طَرَفِ سِيَةِ الْقَوْسِ مِنَ الْعَقَبِ، لأَنَّهُ يُمْضَغُ، وقِيلَ: هِيَ الْعَقَبَةُ الَّتِي عَلَى طَرَفِ السِّيَةِ.

الأَصْمَعِيُّ: الْمَضائِغُ الْعَقَباتُ اللَّواتِي عَلَى طَرَفِ السِّيَتَيْنِ.

وَالْمُضْغَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ لِمَكانِ الْمَضْغِ أَيْضاً. التَّهْذِيبُ: الْمُضْغَةُ قِطْعَةُ لَحْمٍ، وقِيلَ: تَكُونُ الْمُضْغَةُ غَيْرَ اللَّحْمِ. يُقالُ: أَطْيَبُ مُضْغَةٍ أَكَلَها النَّاسُ صَيْحانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ. وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الْمُضْغَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرُ ما يُلْقِي الإِنْسانُ فى فِيهِ، ومِنْهُ قِيلَ: فى الإِنْسانِ مُضْغَتانِ إِذا صَلَحَتا صَلَحَ الْبَدَنُ: الْقَلْبُ وَاللِّسانُ، وَالْجَمْعُ مُضَغٌ، وقَلْبُ الإِنْسانِ مُضْغَةٌ مِنْ جَسَدِهِ. التَّهْذِيبُ: إِذا صارَتِ الْعَلَقَةُ الَّتِي خُلِقَ مِنْها الإِنْسانُ لَحْمَةً فَهِيَ مُضْغَةٌ. وفى الْحَدِيثِ: إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فى بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً نُطْفَةً، ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْماً عَلَقَةً، ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْماً مُضْغَةً، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ إِلَيْهِ الْمَلَكَ. وفى الْحَدِيثِ: إِنَّ فى ابْنِ آدَمَ مُضْغَةً إِذا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، يَعْنِى الْقَلْبَ لأَنَّهُ قِطْعَةُ لَحْمٍ مِنَ الْجَسَدِ.

وَالْمَضَّاغَةُ: الأَحْمَقُ.

وَالْمُضَغُ مِنَ الْجِراحِ: صِغارُها، وقَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّا لا نَتَعاقَلُ الْمُضَغَ بَيْنَنا، أَرادَ الْجِراحاتِ، وَالْمُضَغُ جَمْعُ مُضْغَةٍ، وهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرَ ما يُمْضَغُ، وسَمَّاها مُضَغاً عَلَى التَّشْبِيهِ بِمُضْغَةِ الإِنْسانِ فى خَلْقِهِ، يَذْهَبُ بِذلِكَ إِلَى تَصْغِيرِها وتَقْلِيلِها. وَالْمُضَغُ: ما لَيْسَ لَهُ أَرْشٌ مُقَدَّرٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْجِراحِ وَالشِّجاجِ، شُبِّهَتْ بِمُضْغَةِ الْخَلْقِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ، وبِالْمُضْغَةِ الْواحِدَةِ شُبِّهَتِ اللُّقْمَةُ تُمْضَغُ، وقِيلَ: شَبَّهَها بِالْمُضْغَةِ مِنَ اللَّحْمِ لِقِلَّتِها فى جَنْبِ ما عَظُمَ مِنَ الْجِناياتِ. وقالَ أَحْمَدُ لإِسْحٰقَ: ما الَّذِى لا تَعْقِلُ الْعاقِلَةُ؟ قالَ: ما دُونَ الثُّلُثِ، وقالَ ابْنُ راهَوَيْهِ: لا تَعْقِلُ الْعاقِلَةُ ما دُونَ الْمُوضِحَةِ إِنَّما فِيها حُكُومَةٌ، وتَحْمِلُ الْعاقِلَةُ الْمُوضِحَةَ فَما فَوْقَها، وقالا مَعاً: لا تَعْقِلُ الْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ مَعَ الْعاقِلَةِ.

وَأَمْضَغَ التَّمْرُ: حانَ أَنْ يُمْضَغَ. وتَمْرٌ ذُو مَضْغَةٍ: صُلْبٌ مَتِينٌ يُمْضَغُ كَثِيراً. ومَجاهُ هِجاءً ذا مَضْغَةٍ: يَصِفُهُ بِالْجَوْدَةِ وَالصَّلابَةِ كَالتَّمْرِ ذِى الْمَضْغَةِ. وإِنَّهُ لَذُو مُضْغَةٍ إِذا كانَ مِنْ سُوءِ اللَّحْمِ. ومُضَغُ الأُمُورِ: صِغارُها، وكِلاهُما مِنَ الْمَضْغِ.

وماضَغَهُ الْقِتالَ وَالْخُصُومَةَ: طاوَلَهُ إِيَّاهُما.

• مضى • مَضَى الشَّىْءُ يَمْضِى مُضِيًّا ومَضاءً ومُضُوًّا: خَلا وذَهَبَ (الأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ). ومَضَى فى الأَمْرِ وعَلَى الأَمْرِ مُضُوًّا، وأَمْرٌ مَمْضُوٌّ عَلَيْهِ، نادِرٌ جِىءَ بِهِ فى بابِ فُعُولٍ بِفَتْحِ الْفاءِ. ومَضَى بِسَبِيلِهِ: ماتَ. ومَضَى فى الأَمْرِ مَضاءً: نَفَذَ. وأَمْضَى الأَمْرَ: أَنْفَذَهُ. وأَمْضَيْتُ الأَمْرَ: أَنْفَذْتُهُ. وفى الْحَدِيثِ: لَيْسَ لَكَ مِنْ مالِكَ إِلَّا ما تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ، أَىْ أَنْفَذْتَ فِيهِ عَطاءَكَ ولَمْ تَتَوَقَّفْ فِيهِ. ومَضَى السَّيْفُ مَضاءً: قَطَعَ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ: وقَوْلُ جَرِيرٍ:

فَيَوْماً يُجارِينَ الْهَوَى غَيْرَ ماضِىٍ
ويَوْماً تَرَى مِنْهُنَّ غُولٌ تَغَوَّلُ

قالَ: فَإِنَّما رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ، لأَنَّهُ يَجُوزُ فى الشِّعْرِ أَنْ يُجْرَى الْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ مُجْرَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ لأَنَّهُ الأَصْلُ، قالَ ابْنُ بَرِّى: ويُرْوَى يُجارِينَ، بِالرَّاءِ، ومُجاراتُهُنَّ الْهَوَى يَعْنِى بِالسِّبْتُونِ، أَىْ يُجارِينَ الْهَوَى بِالسِّبْتُونِ ولا يَمْضِينَهُ؛ قالَ: ويُرْوَى غَيْرَ ما صِباً، أَىْ مِنْ غَيْرِ صِباً مِنْهُنَّ إِلَىَّ؛ وقالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: الصَّحِيحُ غَيْرَ ما صِباً، قالَ: وقَدْ صَحَّفَهُ جَماعَةٌ.

ومَضَيْتُ عَلَى الأَمْرِ مُضِيًّا ومَضَوْتُ عَلَى الأَمْرِ مَضْوًا ومُضُوًّا مِثْلُ الْوَقْدِ وَالصُّعُودِ، وهذا أَمْرٌ مَمْضُوٌّ عَلَيْهِ، وَالتَّمَضِّى تَفَعُّلٌ مِنْهُ، قالَ:

أَصْبَحَ جِيرانُكَ بَعْدَ الْخَفْضِ
يُهْدِى السَّلامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ

---

(1) قوله: «روذا الحنكين» كذا بالأصل، ولعلها رؤدا اللحيين بالهمز، فى مادة رأد من اللسان، والرأد والرؤد أيضا رأد اللحى، وهو أصل اللحى الناتئ تحت الأذن، وقيل أصل الأضراس فى اللحى، وقيل الرأدان طرفا اللحيين الدقيقان اللذان فى أعلاهما.

(2) قوله: «الشظاتين» كذا بالأصل، والذى فى القاموس: الشظى عظم لازق بالركبة أو بالذراع أو بالوظيف أو عصب صغار فيه.

وقرّبوا لِلْبَيْنِ والتَّمَضِّي
جَوْلَ مَخاضٍ كالرَّدَى المُنْقَضِّ

الجَوْلُ : ثلاثونَ مِنَ الإِبِلِ.

وَالمُضَواءُ : التَّقدُّمُ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

فَإِذا خُنَسْنَ مَضَى عَلَى مُضَوائِهِ
وإذا لَحِقْنَ بِهِ أَصَبْنَ طِعانا

وذَكَرَ أَبو عُبَيْدٍ مُضَواءً في بابِ فُعَلاءَ وأَنْشَدَ البَيْتَ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُها مُضَياءُ فَأَبْدَلُوهُ إِبْدالاً شاذًّا ، أَرادُوا أَنْ يُعَوِّضُوا الواوَ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الياءِ عَلَيْها. ومَضَى وتَمَضَّى : تَقَدَّمَ ؛ قالَ عَمْرُو بنُ شاسٍ :

تَمَضَّتْ إِلَيْنا لَمْ يَرِبْ عَيْنَها القَذَى
بِكَثْرَةِ نِيرانٍ وظَلْماءَ حِنْدِسِ

يُقالُ : مَضَيْتُ بِالمَكانِ ومَضَيْتُ عَلَيْهِ. ويُقالُ : مَضَيْتُ بِيعِي [1] أَجَزْتُهُ.

وَالمَضاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ المَضاءُ ابنُ أَبِي نُخَيْلَةَ يَقُولُ فِيهِ أَبُوهُ :

يا رَبِّ مَنْ عابَ المَضاءَ أَبَدا
فَاحْرِمْهُ أَمْثالَ المَضاءِ وَلَدا

وَالفَرَسُ يُكَنَّى أَبا المَضاءِ.

• مطأ • ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ الباهِلِيِّينَ تَقُولُ : مَطَا الرَّجُلُ المَرْأَةَ ومَطَأَها ، بِالهَمْزِ ، أَىْ وَطِئَها. قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وشَطَأَها ، بِالشِّينِ ، بِهٰذا المَعْنَى لُغَةٌ.

• مطح • المَطْحُ : الضَّرْبُ بِاليَدِ ، ورُبَّما كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكاحِ. ومَطَحَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ إِذا نَكَحَها. قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الضَّرْبُ بِاليَدِ مَبْسُوطَةً ، فَهُوَ البَطْحُ ، قالَ : وما أَعْرِفُ المَطْحَ ، بِالمِيمِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الباءُ أُبْدِلَتْ مِيماً.

• مطخ • مَطَخَ عِرْضَهُ يَمْطَخُهُ مَطْخاً : دَنَّسَهُ. وَالمَطْخُ : اللَّعْقُ. ومَطَخَ الشَّيْءَ يَمْطَخُهُ مَطْخاً : لَعِقَهُ ؛ ومِنْ أَمْثالِ العَرَبِ : أَحْمَقُ مِمَّنْ يَمْطَخُ الماءَ ، وأَحْمَقُ يَمْطَخُ الماءَ : لا يُحْسِنُ أَنْ يَشْرَبَهُ مِنْ حُمْقِهِ ولٰكِنْ يَلْعَقُهُ ؛ وأَنْشَدَ شِمْرٌ :

وأَحْمَقُ مِمَّنْ يَمْطَخُ الماءَ قالَ لِي :
دَعِ الخَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نُقاخٍ مُبَرَّدِ

ويُرْوَى : يَنْطَخُ ، ويُرْوَى : مِمَّنْ يَلْعَقُ الماءَ.

ومَطَخَ بِالدَّلْوِ : جَذَبَ. وَالمَطْخُ : مَتْخُ الماءِ بِالدَّلْوِ مِنَ البِئْرِ ، وقَدْ مَطَخْتُ مَطْخاً ؛ وأَنْشَدَ :

أَما ورَبِّ الرّاقِصاتِ الزُّمَّخِ
يَزُرْنَ بَيْتَ اللهِ عِنْدَ المَصْرَخِ
لَيَمْطَخَنْ بِالرِّشا المُمَطِّخِ

وَاللَّطْخُ وَالمَطْخُ : ما يَبْقَى في الحَوْضِ وَالغَدِيرِ مِنَ الماءِ الَّذِي فِيهِ الدَّعامِيصُ لا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ. ومَطْخُ الفَرَسِ : تَتَرُّعُهُ وقَدْ مَطَخَ يَمْطَخُ (عَنِ الهَجَرِيِّ).

ويُقالُ لِلْكَذّابِ : مَطْخٍ مَطْخٍ [2] ، أَىْ قَوْلُكَ باطِلٌ ومَيْنٌ ؛ وَالمَطّاخُ : الفاحِشُ البَذِيُّ.

• مطر • المَطَرُ : الماءُ المُنْسَكِبُ مِنَ السَّحابِ. وَالمَطَرُ : ماءُ السَّحابِ ، وَالجَمْعُ أَمْطارٌ. ومَطَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّيَ بِهِ مِنْ حَيْثُ سُمِّيَ غَيْثاً ؛ قالَ :

لامَتْكَ بِنْتُ مَطَرِ
ما أَنْتَ وَابْنَةَ مَطَرْ

وَالمَطْرُ : فِعْلُ المَطَرِ ، وأَكْثَرُ ما يَجِيءُ في الشِّعْرِ ، وهُوَ فِيهِ أَحْسَنُ ، وَالمَطْرَةُ : الواحِدَةُ.

ومَطَرَتْهُمُ السَّماءُ تَمْطُرُهُمْ مَطْراً وأَمْطَرَتْهُمْ : أَصابَتْهُمْ بِالمَطَرِ ، وهُوَ أَقْبَحُهُما ؛ ومَطَرَتِ السَّماءُ ، وأَمْطَرَها اللهُ ، وقَدْ مُطِرْنا. وناسٌ يَقُولُونَ : مَطَرَتِ السَّماءُ وأَمْطَرَتْ بِمَعْنًى. وأَمْطَرَهُمُ اللهُ ، مَطَراً أَوْ عَذاباً. ابنُ سِيدَهْ : أَمْطَرَهُمُ اللهُ في العَذابِ خاصَّةً كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وأَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَساءَ مَطَرُ المُنْذَرِينَ» ، وقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «وأَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ حِجارَةً مِنْ سِجِّيلٍ» ؛ جَعَلَ الحِجارَةَ كَالمَطَرِ لِنُزُولِها مِنَ السَّماءِ.

ويَوْمٌ مُمْطِرٌ وماطِرٌ ومَطِرٌ : ذُو مَطَرٍ (الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ). ويَوْمٌ مَطِيرٌ : ماطِرٌ. ومَكانٌ مَمْطُورٌ ومَطِيرٌ : أَصابَهُ مَطَرٌ. ووادٍ مَطِيرٌ : مَمْطُورٌ. ووادٍ مَطِرٌ ، بِغَيْرِ باءٍ ، إِذا كانَ مَمْطُوراً ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

فَوادٍ خِطاءٌ ووادٍ مَطِرْ

وأَرْضٌ مَطِيرٌ ومَطِيرَةٌ كَذٰلِكَ ؛ وقَوْلُهُ :

يُصَعِّدُ في الأَحْناءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ
أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزْجِفٌ مُتَماطِرُ

قالَ أَبو حَنِيفَةَ : المُتَماطِرُ الَّذِي يَمْطُرُ ساعَةً ويَكُفُّ أُخْرَى. ابنُ شُمَيْلٍ : مِنْ دُعاءِ صِبْيانِ العَرَبِ إِذا رَأَوْا حالاً لِلْمَطَرِ : مُطَيْرِى.

وَالمِمْطَرُ وَالمِمْطَرَةُ : ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ يُلْبَسُ في المَطَرِ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ المَطَرِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَاسْتَمْطَرَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ : لَبِسَهُ في المَطَرِ. وَاسْتَمْطَرَ الرَّجُلُ ، أَىِ اسْتَكَنَّ مِنَ المَطَرِ. قالُوا : وإِنَّما سُمِّيَ المِمْطَرُ لِأَنَّهُ يَسْتَظِلُّ بِهِ الرَّجُلُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَكُلَّ يَوْمٍ خَلَقِى كَالمِمْطَرِ
اليَوْمَ أَضْحَى وغَداً أَظَلِّل

وَاسْتَمْطَرَ لِلسِّياطِ : صَبَرَ عَلَيْها. وَالاسْتِمْطارُ : الاسْتِسْقاءُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

اسْتَمْطَرُوا مِنْ قُرَيْشٍ كُلَّ مُنْخَدِعٍ

أَىْ سَلُوهُ أَنْ يُمْطِيَ كَالمَطَرِ مَثَلاً.

ومَكانٌ مُسْتَمْطِرٌ : مُحْتاجٌ إِلَى المَطَرِ وإِنْ لَمْ يُمْطَرْ ؛ قالَ خُفافُ بنُ نُدْبَةَ :

لَمْ يَكْسُ مِنْ وَرَقٍ مُسْتَمْطِرٍ عُودا

ويُقالُ : نَزَلَ فُلانٌ بِالمُسْتَمْطِرِ ، أَىْ في بَرازٍ مِنَ الأَرْضِ مُنْكَشِفٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

---

(١) قوله : «ويقال مضيت بيعى إلخ» كذا بالأصل. وعبارة التهذيب : ويقال أمضيت بيعى ومضيت على بيعى أى إلخ.

(٢) قوله : «مطخ مطخ» في نسخة المؤلف بفتح الميم وسكون الطاء ، وفي القاموس مِطِخ مِطِخ بكسرتين أى وسكون الخاء.

وَيَحِلُّ أَحْيَاءٌ وَرَاءَ بُيُوتِنَا
حَذَرَ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمْطَرِ

ويُقالُ : أَرادَ بِالْمُسْتَمْطَرِ مَهْوَى الْعاداتِ ومُخْتَرَقَها .

ويُقال : لا تَسْتَمْطِرِ الْخَيْلَ ، أَىْ لا تَعَرَّضْ لَها .

الفَرَّاءُ : إِنَّ تِلْكَ الفَعْلَةَ مِنْ فُلانٍ مَطِرَةٌ ، أَىْ عادَةٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ(١) . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما زالَ عَلَى مَطِرَةٍ واحِدَةٍ ، ومَطِرَةٍ واحِدَةٍ ومَطَرٍ واحِدٍ ، إِذا كانَ عَلَى رَأْىٍ واحِدٍ لا يُفارِقُهُ . وتِلْكَ مِنْهُ مَطْرَةٌ أَى عادَةٌ .

ورَجُلٌ مُسْتَمْطِرٌ : طالِبٌ لِلْخَيْرِ ، وقالَ اللَّيْثُ : طالِبُ خَيْرٍ مِنْ إِنْسانٍ . ومَطَرَنِى بِخَيْرٍ : أَصابَنِى . وما أَنا مِنْ حاجَتِى عِنْدَكَ بِمُسْتَمْطِرٍ ، أَىْ لا أَطْمَعُ مِنْكَ فِيها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

ورَجُلٌ مُسْتَمْطَرٌ إِذا كانَ مُخَيِّلاً لِلْخَيْرِ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وصاحِبٍ قُلْتُ لَهُ صالِحٍ
إِنَّكَ لِلْخَيْرِ لَمُسْتَمْطَرُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ إِنَّكَ صالٍ(٢) بِهِ . قالَ أَبُو الْحَسَنِ : وتَلْخِيصُ ذٰلِكَ أَنَّكَ لِلْخَيْرِ مُسْتَمْطَرٌ ، أَىْ مَطْمَعٌ .

ومَزَرَ قِرْبَتَهُ ومَطَرَها إِذا مَلَأَها .

وحَكَى عَنْ مُبْتَكِرٍ الكِلابِىِّ : كَلَّمْتُ فُلاناً فَأَمْطَرَ وَاسْتَمْطَرَ ، إِذا أَطْرَقَ . وقالَ غَيْرُهُ : أَمْطَرَ الرَّجُلُ عَرِقَ جَبِينُهُ ، وَاسْتَمْطَرَ سَكَتَ . يُقالُ : مالَكَ مُسْتَمْطِراً ، أَىْ ساكِتاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَطْرَةُ الْقِرْبَةُ ، مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ .

ومَطَرَتِ الطَّيْرُ وَتَمَطَّرَتْ : أَسْرَعَتْ فى هُوِيِّها . وتَمَطَّرَتِ الْخَيْلُ : ذَهَبَتْ مُسْرِعَةً . وجاءَتْ مُتَمَطِّرَةً ، أَىْ جاءَتْ مُسْرِعَةً يَسْبِقُ بَعْضُها بَعْضاً ، قالَ :

مِنَ الْمُتَمَطِّراتِ بِجانِبَيْها
إِذا ما بَلَّ مَحْزِمَها الْحَمِيمُ

قالَ ثَعْلَبٌ : أَرادَ أَنَّها(٣) . . . مِنْ نَشاطِها إِذا عَرِقَتِ الْخَيْلُ ، وقالَ رُؤْبَةُ :

والطَّيْرُ تَهْوِى فى السَّماءِ مُطَّرا

وفى شِعْرِ حَسَّانَ :

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ
يُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّساءُ

يُقالُ : تَمَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ إِذا جَرَى وأَسْرَعَ .

وَالْمُتَمَطِّرُ : فَرَسٌ لِبَنِى سَدُوسٍ صِفَةٌ غالِبَةٌ .

ومَطَرَ فى الأَرْضِ مُطُوراً : ذَهَبَ ، وتَمَطَّرَ بِهٰذا الْمَعْنَى ، قالَ الشّاعِرُ :

كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدَرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ

تَمَطَّرَ : أَسْرَعَ فى عَدْوِهِ ، وقِيلَ : تَمَطَّرَ بَرَزَ لِلْمَطَرِ وبَرْدِهِ . ومَرَّ الْفَرَسُ يَمْطُرُ مَطْراً ومُطُوراً أَىْ أَسْرَعَ ، وَالتَّمَطُّرُ مِثْلُهُ ، قالَ لَبِيدٌ يَرْثِى قَيْسَ بْنَ جَزْءٍ فى قَتْلَى هَوازِنَ :

أَتَتْهُ الْمَنايا فَوْقَ جَرْداءَ شَطْبَةٍ
تَدُفُّ دَفِيفَ الطّائِرِ الْمُتَمَطِّرِ

وراكِبُهُ مُتَمَطِّرٌ أَيْضاً .

وذَهَبَ ثَوْبِى وبَعِيرِى فَلا أَدْرِى مَنْ مَطَرَ بِهِما ، أَىْ أَخَذَهُما .

ومَطْرَةُ الْحَوْضِ : وسَطُهُ .

والْمُطْرُ : مِسْبُولُ الذُّرَةِ .

ورَجُلٌ مَمْطُورٌ إِذا كانَ كَثِيرَ السِّواكِ طَيِّبَ النَّكْهَةِ . وامْرَأَةٌ مَطِرَةٌ : كَثِيرَةُ السِّواكِ عَطِرَةٌ طَيِّبَةُ الْجِرْمِ ، وإِنْ لَمْ تَطَيَّبْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَيْرُ النِّساءِ الْخَفِرَةُ الْعَطِرَةُ الْمَطِرَةُ ، وشَرُّهُنَّ الْمَذِرَةُ الْوَذِرَةُ الْقَذِرَةُ ، تَعْنِى بِالْوَذِرَةِ الْغَلِيظَةَ الشَّفَتَيْنِ ، أَوِ الَّتِى رِيحُها رِيحُ الْوَذْرِ وهُوَ اللَّحْمُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْعَطِرَةُ الْمَطِرَةُ هِىَ الَّتِى تَتَنَظَّفُ بِالْماءِ ، أُخِذَ مِنْ لَفْظِ الْمَطَرِ كَأَنَّها مُطِرَتْ فَهِىَ مَطِرَةٌ ، أَىْ صارَتْ مَمْطُورَةً مَغْسُولَةً .

ومُطارٌ ومَطارٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وفَتْحِها : مَوْضِعٌ ، قالَ :

حَتَّى إِذا كانَ عَلَى مُطارِ
يُسْراهُ وَالْيُمْنَى عَلَى الثَّرْثارِ
قالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبا : قَرْقارِ

قالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ : الرِّوايَةُ مُطار ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُطار مُفْعَلاً ومَطارٌ مَفْعَلاً ، وهُوَ أَسْبَقُ . التَّهْذِيبُ : وَمَطارِ مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْناءِ وَالصَّمّانِ .

وَالْماطِرُونَ : مَوْضِعٌ آخَرُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

ولَـهـا بِـالْمَاطِـرُونَ إِذا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِى جَمَعا

وأَبُو مَطَرٍ : مِنْ كُناهُمْ ، قالَ :

إِذا الرِّكابُ عَرَفَتْ أَبا مَطَرْ
مَشَتْ رُوَيْداً وأَسَفَّتْ فى الشَّجَرْ

يَقُولُ : إِنَّ هٰذا حادٍ ضَعِيفُ السَّوْقِ لِلإِبِلِ ، فَإِذا أَحَسَّتْ بِهِ تَرَفَّقَتْ فى الْمَشْىِ وأَخَذَتْ فى الرَّعْىِ ، وعَدَّى أَسَفَّتْ بِفى لأَنَّهُ فى مَعْنَى دَخَلَتْ ، وقالَ :

أَتَطْلُبُ مَنْ أُسُودُ بِيشَةَ دُونَهُ
أَبُو مَطَرٍ وعامِرٌ وأَبُو سَعْدِ ؟

• مطرن • الْماطِرُونُ وَالْماطِرُونَ : مَوْضِعٌ ، قالَ الأَخْطَلُ :

ولَـهـا بِـالْمَاطِـرُونِ إِذا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِى جَمَعا

قالَ ابْنُ جِنِّى : لَيْسَتِ النُّونُ فِيهِ بِزِيادَةٍ لأَنَّها تُعْرَبُ .

• مطز • الْمَطْزُ : كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ كَالْمَصْدَرِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

• مطس • مَطَسَ الْعَذِرَةَ يَمْطِسُها مَطْساً : رَماها بِمَرَّةٍ . وَالْمَطْسُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ كَاللَّطْمِ . وَمَطَسَهُ بِيَدِهِ يَمْطِسُهُ مَطْساً : ضَرَبَهُ .

• مطط • مَطَّ بِالدَّلْوِ مَطًّا : جَذَبَ (عَنِ

---

(١) قوله : « بكسر الطاء » فى القاموس : المطرة بالفتح وككلمة وقفل العادة .

(٢) قوله : « صال » هكذا فى الأصل ، وربما كانت من صلى بالأمر إذا قاسى شدته .

(٣) كذا بياض بالأصل .

اللِّحْيانِيُّ). ومَطَّ الشَّيْءَ يَمُطُّهُ مَطًّا: مَدَّهُ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وذِكْرِ الطِّلاءِ: فأَدْخَلَ فيهِ إِصْبَعَهُ ثُمَّ رَفَعَها فتَبِعَها يَتَمَطَّطُ، أَي يَتَمَدَّدُ، أَرادَ أَنَّهُ كانَ ثَخِيناً. وفي حَدِيثِ سَعْدٍ: ولا تَمُطُّوا بآمِينَ، أَي لا تَمُدُّوا. ومَطَّ أَنامِلَهُ: مَدَّها كأَنَّهُ يُخاطِبُ بِها. ومَطَّ حاجِبَهُ مَطًّا: مَدَّهُ في تَكَلُّمِهِ. ومَطَّ حاجِبَيْهِ، أَي مَدَّهُما وتَكَبَّرَ. والمَطُّ: سَعَةُ الخَطْوِ، وقَدْ مَطَّ يَمُطُّ. ومَطَّ خَطَّهُ وخَطْوَهُ: مَدَّهُ ووَسَّعَهُ. ومَطَّ الطّائِرُ جَناحَيْهِ: مَدَّهُما. وتَكَلَّمَ فمَطَّ حاجِبَيْهِ، أَي مَدَّهُما.

والمَطْمَطَةُ: مَدُّ الكَلامِ وتَطْوِيلُهُ. ومَطَّ شِدْقَهُ: مَدَّ في كَلامِهِ، وهُوَ المَطْطُ. التَّهْذِيبُ: ومَطْمَطَ إِذا تَوانَى في خَطِّهِ وكَلامِهِ.

والمَطِيطَةُ: الماءُ الكَدِرُ الخاثِرُ يَبْقَى في الحَوْضِ، فَهُوَ يَتَمَطَّطُ، أَي يَتَلَزَّجُ ويَمْتَدُّ، وقِيلَ: هِيَ الرَّدْغَةُ، وجَمْعُهُ مَطائِطُ، قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

عَبْطَ النِّهالِ سَمَلَ المَطائِطِ

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: المَطِيطَةُ الماءُ فيهِ الطِّينُ يَتَمَطَّطُ، أَي يَتَلَزَّجُ ويَمْتَدُّ. وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: إِنّا نَأْكُلُ الخَطائِطَ، ونَرِدُ المَطائِطَ، هِيَ الماءُ المُخْتَلِطُ بالطِّينِ، واحِدَتُهُ مَطِيطَةٌ، وقِيلَ: هِيَ البَقِيَّةُ مِنَ الماءِ الكَدِرِ يَبْقَى في أَسْفَلِ الحَوْضِ. وصَلاً مُطاطٌ ومِطاطٌ ومُطائِطٌ: مُمْتَدٌّ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ إِذا ما نَضَبا

بَكْرَةَ شِيزَى ومُطاطاً سَلْهَبا

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِها صَلا البَعِيرِ وأَنْ يَعْنِيَ بِها البَعِيرَ.

والمَطائِطُ: مَواضِعُ حَفْرِ قَوائِمِ الدَّوابِّ في الأَرْضِ تَجْتَمِعُ فِيها الرَّداغُ، وأَنْشَدَ:

فلَمْ يَبْقَ إِلّا نُطْفَةٌ مِنْ مَطِيطَةٍ

مِنَ الأَرْضِ فاسْتَصْفَيْتُها بالجَحافِلِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المُطُطُ الطِّوالُ مِنْ جَمِيعِ الحَيَوانِ. وتَمَطَّطَ أَي تَمَدَّدَ.

والتَّمَطِّي: التَّمَدُّدُ، وهُوَ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ، وأَصْلُهُ التَّمَطُّطُ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ المَطْوِ، فإِنْ كانَ ذٰلِكَ فلَيْسَ هٰذا بابَهُ. والمُطَيْطَى، مَقْصُورٌ، (عَنْ كُراعٍ) والمُطَيْطاءُ، كُلُّ ذٰلِكَ: مِشْيَةُ التَّبَخْتُرِ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى»، هُوَ التَّبَخْتُرُ، قالَ الفَرّاءُ: أَي يَتَبَخْتَرُ لأَنَّ الظَّهْرَ هُوَ المَطا فيَلْوِي ظَهْرَهُ تَبَخْتُراً، قالَ: ونَزَلَتْ في أَبِي جَهْلٍ.

وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: إِذا مَشَتْ أُمَّتِي المُطَيْطاءَ وخَدَمَتْهُمْ فارِسُ والرُّومُ كانَ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ. قالَ الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ: المُطَيْطَى، بالمَدِّ والقَصْرِ، التَّبَخْتُرُ ومَدُّ اليَدَيْنِ في المَشْيِ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَنْ ذَهَبَ بالتَّمَطِّي إِلَى المَطِيطِ فإِنَّهُ يَذْهَبُ بِهِ مَذْهَبَ تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ وتَقَضَّيْتُ مِنَ التَّقَضُّضِ، وكَذٰلِكَ التَّمَطِّي يُرِيدُ التَّمَطُّطَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: والمَطُّ والمَطْوُ والمَدُّ واحِدٌ. الصِّحاحُ: المُطَيْطاءُ، بِضَمِّ المِيمِ مَمْدُودٌ، التَّبَخْتُرُ ومَدُّ اليَدَيْنِ في المَشْيِ.

ويُقالُ: مَطَوْتُ ومَطَطْتُ بِمَعْنَى مَدَدْتُ وهِيَ مِنَ المُصَغَّراتِ الَّتِي لَمْ يُسْتَعْمَلْ لَها مُكَبَّرٌ.

وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلالٍ وقَدْ مُطِيَ بِهِ في الشَّمْسِ يُعَذَّبُ، أَي مُدَّ وبُطِحَ في الشَّمْسِ.

وفي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: وتَرَكَتِ المَطِيَّ هاراً، المَطِيُّ جَمْعُ مَطِيَّةٍ وهِيَ النّاقَةُ الَّتِي يُرْكَبُ مَطاها، أَي ظَهْرُها، ويُقالُ يُمْطَى بِها في السَّيْرِ، أَي يُمَدُّ، واللهُ أَعْلَمُ.

• مطع • المَطْعُ: ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ بِأَدْنَى الفَمِ والتَّناوُلُ في الأَكْلِ بالثَّنايا وما يَلِيها مِنْ مُقَدَّمِ الأَسْنانِ. يُقالُ: هُوَ ماطِعٌ ناطِعٌ بِمَعْنًى واحِدٍ، وهُوَ القَضْمُ.

ومَطَعَ في الأَرْضِ مَطْعاً ومُطُوعاً: ذَهَبَ فلَمْ يُوجَدْ:

• معطق • التَّمَطُّقُ والتَّلَمُّظُ: التَّذَوُّقُ والتَّصْوِيتُ باللِّسانِ والغارِ الأَعْلَى، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِرُؤْبَةَ:

إِذا أَرَدْنا دُسْمَةً تَنَفَّقا

بِناجِشاتِ المَوْتِ إِذْ تَمَطَّقا

وقِيلَ: هُوَ إِلْصاقُ اللِّسانِ بالغارِ الأَعْلَى فيُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ، وذٰلِكَ عِنْدَ اسْتِطابَةِ الشَّيْءِ، قالَ حُرَيْثُ بْنُ عَنّابٍ يَهْجُو بَنِي ثُعَلَ:

وبائِنَةٌ قُلْفٌ كَأَنَّ خَطِيبَهُمْ

سَراةَ الضُّحَى في سَلْحِهِ يَتَمَطَّقُ

أَي يَسْلَحُهُ. وقَدْ يُقالُ في التَّلَمُّظِ: إِنَّهُ تَحْرِيكُ اللِّسانِ في الفَمِ بَعْدَ الأَكْلِ، كَأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ بَقِيَّةً مِنَ الطَّعامِ بَيْنَ أَسْنانِهِ. والتَّمَطُّقُ بالشَّفَتَيْنِ: أَنْ يَضُمَّ إِحْداهُما بالأُخْرَى مَعَ صَوْتٍ يَكُونُ مِنْهُما، وأَنْشَدَ:

تَراهُ إِذا ما ذاقَها يَتَمَطَّقُ

وتَمَطَّقَتِ القَوْسُ: تَصَدَّعَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

والمَطَقُ: داءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ فلا تَحْمِلُ.

• معطل • المَطْلُ: التَّسْوِيفُ والمُدافَعَةُ بالعِدَةِ والدَّيْنِ ولَيّانُهُ، مَطَلَهُ حَقَّهُ وبِهِ يَمْطُلُهُ مَطْلاً وامْتَطَلَهُ وماطَلَهُ بِهِ مُماطَلَةً ومِطالاً، ورَجُلٌ مَطُولٌ ومَطّالٌ. وفي الحَدِيثِ: مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ. والمَطْلُ: المَدُّ، مَطَلَ الحَبْلَ وغَيْرَهُ يَمْطُلُهُ مَطْلاً فامْطَلَّ، أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ الرُّجّازِ:

كَأَنَّ صاباً آلَ حَتَّى امْطَلّا

والمَطْلُ: مَدُّ المَطّالِ حَدِيدَةَ البَيْضَةِ الَّتِي تُذابُ لِلسُّيُوفِ ثُمَّ تُحْمَى وتُضْرَبُ وتُمَدُّ وتُرَبَّعُ. ومَطَلَ الحَدِيدَةَ يَمْطُلُها مَطْلاً: ضَرَبَها ومَدَّها وسَبَكَها وأَدارَها ثُمَّ طَبَعَها فصاغَها بَيْضَةً، وهِيَ المَطِيلَةُ، وكَذٰلِكَ الحَدِيدَةُ تُذابُ لِلسُّيُوفِ ثُمَّ تُحْمَى وتُضْرَبُ وتُمَدُّ وتُرَبَّعُ ثُمَّ تُطْبَعُ بَعْدَ المَطْلِ فتُجْعَلُ صَفِيحَةً. الصِّحاحُ: مَطَلْتُ الحَدِيدَةَ

أَمْطُلُها مَطْلاً إِذا ضَرَبْتَها ومَدَدْتها لِتَطُولَ؛ وَالْمَطَّالُ: صانِعُ ذٰلِكَ، وحِرْفَتُهُ الْمِطالَةُ. يُقالُ: مَطَلَها الْمَطَّالُ ثُمَّ طَبَعَها بَعْدَ الْمَطْلِ. وَالْمَطِيلَةُ: اسْمُ الْحَدِيدَةِ الَّتِي تُمْطَلُ مِنَ الْبَيْضَةِ ومِنَ الزِّنْدَةِ.

وَالْمَطْلُ: الطُّولُ. وَالْمَمْطُولُ: الْمَضْرُوبُ طُولاً، قالَ أَبو مَنْصُورٍ: أَرادَ الْحَدِيدَ أَوِ السَّيْفَ الَّذِي ضُرِبَ طُولاً، كما قالَ اللَّيْثُ: وكُلُّ مَمْدُودٍ مَمْطُولٌ، وَالْمَطْلُ فِي الْحَقِّ وَالدَّيْنِ مَأْخُوذٌ مِنْهُ، وهُوَ تَطْوِيلُ الْعِدَةِ الَّتِي يَضْرِبُها الْغَرِيمُ لِلطَّالِبِ، يُقالُ: مَطَلَهُ وماطَلَهُ بِحَقِّهِ.

واسْمٌ مَمْطُولٌ: طالَ بِإِضافَةٍ أَوْ صِلَةٍ، اسْتَعْمَلَهُ سِيبَوَيْهِ فِيما طالَ مِنَ الأَسْماءِ: كَعِشْرِينَ رَجُلاً، وخَيْراً مِنْكَ، إِذا سُمِّيَ بِها رَجُلٌ.

وَالْمَطَلَةُ: لُغَةٌ فِي الطَّمَلَةِ، وهِيَ بَقِيَّةُ الْماءِ الْكَدِرِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ، وقَدْ تَقَدَّمَ، وقِيلَ: مَطَلَتُهُ طِينَتُهُ وكَدَرُهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَسَطُ الْحَوْضِ مَطَلَتُهُ ومِسْحانُهُ، قالَ: ومَطَلَتُهُ طِينَتُهُ ومَسِيطَتُهُ ومَطِيطَتُهُ. وَامْتَطَلَ النَّباتُ: الْتَفَّ وتَداخَلَ.

وماطِلٌ: فَحْلٌ مِنْ كِرامِ فُحُولِ الإِبِلِ إِلَيْهِ تُنْسَبُ الإِبِلُ الْماطِلِيَّةُ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ:

كَفَحِيلِ الْهِجانِ الْماطِلِيِّ الْمُرَقَّلِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ:

سِهامٌ نَجَتْ مِنْها الْمَهارَى وغُودِرَتْ

أَراحِيبُها وَالْماطِلِيُّ الْهَمَلَّعُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْمِمْطَلُ اللِّصُّ. والمِمْطَلُ: مِيقَعَةُ الْحَدَّادِ.

• معلن • مَعْلانُ: مَوْضِعٌ، وأَنْشَدَ كُراعٌ:

كما عادَ الزَّمانُ عَلَى مِطانِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولَمْ يُفَسِّرْهُ.

• معطه • مَعَطَ فِي الأَرْضِ يَمْعَطُهُ مَعْطُوماً: ذَهَبَ.

• معطا • الْمَطْوُ: الْجِدُّ وَالنَّجاءُ فِي السَّيْرِ، وقَدْ مَطا مَطْواً، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى يَكِلَّ غَرِيمُهُمْ

وحَتَّى الْجِيادُ ما يُقَدْنَ بِأَرْسانِ[1]

ومَطا إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، وأَصْلُ الْمَطْوِ الْمَدُّ فِي هٰذا.

ومَطا إِذا تَمَطَّى. ومَطا الشَّيْءَ مَطْواً: مَدَّهُ. ومَطا بِالْقَوْمِ مَطْواً: مَدَّ بِهِمْ. وتَمَطَّى الرَّجُلُ: تَمَدَّدَ. وَالتَّمَطِّي: التَّبَخْتُرُ ومَدُّ الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ، ويُقالُ التَّمَطِّي مَأْخُوذٌ مِنَ الْمُطَيْطَةِ وهُوَ الْماءُ الْخاثِرُ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ لأَنَّهُ يَتَمَطَّطُ، أَيْ يَتَمَدَّدُ، وهُوَ مِثْلُ تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ، وتَقَضَّيْتُ مِنَ التَّقَضُّضِ، وَالْمُطَواءُ مِنَ التَّمَطِّي عَلَى وَزْنِ الْغُلَواءِ، وذَكَرَ ابْنُ بَرِّيّ الْمَطا التَّمَطِّي، قالَ ذَرْوَةُ بْنُ جُحْفَةَ الصُّمُوتِيُّ:

شَتَمْتَها إِذْ كَرِهَتْ شَتِيمِي

فَهْيَ تَمَطَّى كَمَطا الْمَحْمُومِ

وإِذا تَمَطَّى عَلَى الْحُمَّى فَذٰلِكَ الْمُطَواءُ، وقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْمُطَيْطاءِ وهُوَ الْخُيَلاءُ وَالتَّبَخْتُرُ. وفِي الْحَدِيثِ: إِذا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطا، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، هِيَ مِشْيَةٌ فِيها تَبَخْتُرٌ ومَدُّ الْيَدَيْنِ. ويُقالُ: مَطَوْتُ ومَطَطْتُ بِمَعْنَى مَدَدْتُ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وهِيَ مِنَ الْمُصَغَّراتِ الَّتِي لَمْ يُسْتَعْمَلْ لَها مُكَبَّرٌ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى»؛ أَيْ يَتَبَخْتَرُ، يَكُونُ مِنَ الْمَطِّ وَالْمَطْوِ، وهُما الْمَدُّ، ويُقالُ: مَطَوْتُ بِالْقَوْمِ مَطْواً إِذا مَدَدْتَ بِهِمْ فِي السَّيْرِ. وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلالٍ وقَدْ مُطِيَ فِي الشَّمْسِ يُعَذَّبُ، فَاشْتَراهُ وأَعْتَقَهُ؛ مَعْنَى مُطِيَ أَيْ مُدَّ وبُطِحَ فِي الشَّمْسِ. وكُلُّ شَيْءٍ مَدَدْتَهُ فَقَدْ مَطَوْتَهُ؛ ومِنْهُ الْمَطْوُ فِي السَّيْرِ. ومَطا الرَّجُلُ يَمْطُو إِذا

(١) قوله: «غريمهم» كذا في الأصل. وعبارة القاموس: الغرى كغنى الحسن منا ومن غيرنا، وبعد هذا فالذي في الديوان: حتى تكل مطيهم.

سارَ سَيْراً حَسَناً، قالَ رُؤْبَةُ:

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ

بِنا حَراجِيجُ الْمَطِيِّ النُّفَّهِ

تَمَطَّتْ بِنا، أَيْ سارَتْ بِنا سَيْراً طَوِيلاً مَمْدُوداً، ويُرْوَى:

بِنا حَراجِيجُ الْمَهارِي النُّفَّهِ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي النِّفاسِ

فَلَيْسَ بِيَتْنٍ ولا تَوْأَمِ

فَسَّرَهُ فَقالَ: يُرِيدُ أَنَّها زادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حَتَّى نَضَّجَتْهُ وجَرَتْ حَمْلَهُ، وقالَ الآخَرُ:

تَمَطَّتْ بِهِ بَيْضاءُ فَرْعٌ نَجِيبَةٌ

هِجانٌ وبَعْضُ الْوالِداتِ غَرامُ

وتَمَتَّى: كَتَمَطَّى عَلَى الْبَدَلِ، وقِيلَ لأَعْرابِيٍّ: ما هٰذا الأَثَرُ بِوَجْهِكَ؟ فَقالَ: مِنْ شِدَّةِ التَّمَتِّي فِي السُّجُودِ.

وتَمَطَّى النَّهارُ: امْتَدَّ وطالَ، وقِيلَ: كُلُّ ما امْتَدَّ وطالَ فَقَدْ تَمَطَّى. وتَمَطَّى بِهِمُ السَّفَرُ: امْتَدَّ وطالَ، وتَمَطَّى بِكَ الْعَهْدُ كَذٰلِكَ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْمُطَواءُ. وَالْمَطاةُ وَالْمَطا أَيْضاً: التَّمَطِّي (عَنِ الزَّجَّاجِيِّ) حَكاهُ فِي الْجُمَلِ قَرَنَهُ بِالْمَطا الَّذِي هُوَ الظَّهْرُ. وَالْمَطِيَّةُ مِنَ الدَّوابِّ الَّتِي تَمُطُّ فِي سَيْرِها، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَطْوِ، أَيِ الْمَدِّ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْمَطِيَّةُ مِنَ الدَّوابِّ الَّتِي تَمْطُو فِي سَيْرِها، وجَمْعُها مَطايا ومَطِيٌّ؛ ومِنْ أَبْياتِ الْكِتابِ:

مَتَى أَنامُ لا يُؤَرِّقْنِي الْكَرِي

لَيْلاً ولا أَسْمَعُ أَجْراسَ الْمَطِي

قالَ سِيبَوَيْهِ: أَرادَ لا يُؤَرِّقُنِي الْكَرِيُّ، فَاحْتاجَ فَأَشَمَّ السّاكِنَ الضَّمَّةَ، وإِنَّما قالَ سِيبَوَيْهِ ذٰلِكَ لأَنَّ بَعْدَهُ ولا أَسْمَعُ، وهُوَ فِعْلٌ مَرْفُوعٌ، فَحُكْمُ الأَوَّلِ الَّذِي عُطِفَ عَلَيْهِ هٰذا الْفِعْلُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً، لٰكِنْ لَمّا لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يُخَلِّصَ الْحَرَكَةَ فِي يُؤَرِّقْنِي أَشَمَّها وحُمِلَ أَسْمَعُ عَلَيْهِ، لأَنَّهُ إِنْ كانَتِ الْحَرَكَةُ مُشَمَّةً فَإِنَّها فِي نِيَّةِ الإِشْباعِ، وإِنَّما قُلْنا فِي الإِشْمامِ هُنا إِنَّهُ ضَرُورَةٌ لأَنَّهُ لَوْ قالَ لا يُؤَرِّقْنِي فَأَشْبَعَ

لَخرجَ مِنَ الرَّجَزِ إِلى الكامِلِ ، ومُحالٌ أَنْ يُجمَعَ بينَ عَروضَينِ مُختَلِفَينِ ، وأَنْشَدَ الأَخفَشُ :

أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللهِ العَلِى
إِنَّ مَطاياكَ لَمِنْ خَيرِ المَطِى ؟

جَعَلَ الَّتى فى مَوضِعِ ياءِ فَعِيلٍ الثّانِيَةَ ، وأَلْقَى المُتَحَرِّكَةَ لَمّا احتاجَ إِلى إِلقائِها ، وقد قالَ قومٌ : إِنَّما أَلقَى الزّائِدَةَ ، وذلِكَ لَيسَ بِحَسَنٍ ، لأَنَّهُ مُستَخِفٌّ لِلأَوَّلِ ، وإِنَّما يَرتَدِعُ عِندَ الثّانِيَةِ ، فَلَمّا جاءَ لَفظٌ لا يَكُونُ مَعَ الأَوَّلِ تَرَكَهُ كما يَقِفُ علَى الثَّقِيلِ بِالخَفِيفِ ، قالَ ابنُ جِنِّى : ذَهَبَ الأَخفَشُ فى العَلِى والمَطِى إِلى حَذفِ الحَرفِ الأَخيرِ الَّذِى هو لامٌ وتَبقِيَةِ ياءِ فَعِيلٍ ، وإِنْ كانَت زائِدَةً ، كما ذَهَبَ فى نَحوِ مَقُولٍ ومَبِيعٍ إِلى حَذفِ العَينِ وإِقرارِ واوِ مَفعُولٍ ، وإِنْ كانَت زائِدَةً ، إِلّا أَنَّ جِهَةَ الحَذفِ هُنا وهُناكَ مُختَلِفَتانِ ، لأَنَّ المَحذُوفَ مِنَ المَطِىِّ والعَلِىِّ الحَرفُ الآخِرُ ، والمَحذُوفُ فى مَقُولٍ لِعِلَّةٍ لَيسَت بِعِلَّةِ الحَذفِ فى المَطِىِّ والعَلِىِّ ، والَّذِى رَآهُ فى المَطِىِّ حَسَنٌ لأَنَّكَ لا تَتَناكَرُ الياءَ الأُولَى إِذا كانَ الوَزنُ قابِلاً لَها وهِىَ مُكَمِّلَةٌ لَهُ ، أَلا تَرَى أَنَّها بِإِزاءِ نُونِ مُستَفعِلُنْ ؟ وإِنَّما استَغنَى الوَزنُ عَنِ الثّانِيَةِ فَإِيّاها فَاحذِفْ ، ورَواهُ قُطرُبٌ : أَنَّ مَطاياكَ ، بِفَتحِ أَنَّ مَعَ اللّامِ ، وهٰذا طَرِيفٌ ، والوَجهُ الصَّحِيحُ كَسرُ إِنَّ لِتَزُولَ الضَّرُورَةُ ، إِلّا أَنّا سَمِعناها مَفتُوحَةَ الهَمزَةِ .

وقد مَطَتْ مَطواً . وامتَطاها : اتَّخَذَها مَطِيَّةً . وامتَطاها وأَمطاها : جَعَلَها مَطِيَّتَهُ .

والمَطِيَّةُ : النّاقَةُ الَّتى يُركَبُ مَطاها . والمَطِيَّةُ : البَعِيرُ يُمتَطَى ظَهرُهُ ، وجَمعُهُ المَطايا ، يَقَعُ علَى الذَّكَرِ والأُنثَى . الجَوهَرِىُّ : المَطِيَّةُ واحِدَةُ المَطِىِّ والمَطايا ، والمَطِىُّ واحِدٌ وجَمعٌ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، والمَطايا فَعالَى ، وأَصلُهُ فَعائِلُ إِلّا أَنَّهُ فُعِلَ بِهِ ما فُعِلَ بِخَطايا . قالَ أَبُو الهَيثَمِ : المَطِيَّةُ تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ، وأَنشَدَ أَبُو زَيدٍ لِرَبِيعَةَ ابنِ مَقرُومٍ الضَّبِّىِّ جاهِلِى :

ومَطِيَّةٍ مَلَثَ الظَّلامِ بَعَثتُهُ
يَشكُو الكَلالَ إِلَىَّ دامِى الأَظلَلِ

قالَ أَبُو زَيدٍ : يُقالُ مِنهُ امتَطَيتُها ، أَى اتَّخَذتُها مَطِيَّةً . وقالَ الأُمَوِىُّ : امتَطَيناها ، أَى جَعَلناها مَطايانا .

وفى حَدِيثِ خُزَيمَةَ : تَرَكَتِ المُخَّ رارًا والمَطِىَّ هارًا ؛ المَطِىُّ : جَمعُ مَطِيَّةٍ وهِىَ النّاقَةُ الَّتى يُركَبُ مَطاها أَى ظَهرُها ، ويُقالُ : يُمطَى بِها فى السَّيرِ ، أَى يُمَدُّ ؛ والهارُ : السّاقِطُ الضَّعِيفُ .

والمَطا ، مَقصُورٌ : الظَّهرُ لامتِدادِهِ ، وقِيلَ : هو حَبلُ المَتنِ مِن عَصَبٍ أَو عَقَبٍ أَو لَحمٍ ، والجَمعُ أَمطاءٌ . والمَطوُ : جَرِيدَةٌ تُشَقُّ بِشِقَّينِ ويُحزَمُ بِها القَتُّ مِنَ الزَّرعِ ، وذلِكَ لامتِدادِها . والمَطوُ : الشِّمراخُ ، بِلُغَةِ بَلحارِثِ بنِ كَعبٍ ، وكَذٰلِكَ المَطِيَّةُ ، والجَمعُ مِطاءٌ ، والمَطا ، مَقصُورٌ : لُغَةٌ فِيهِ (عَنِ ابنِ الأَعرابِىِّ) . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المَطوُ والمِطوُ ، بِالكَسرِ ، عِذقُ النَّخلَةِ ، والجَمعُ مِطاءٌ مِثلُ جَروٍ وجِراءٍ ؛ قالَ ابنُ بَرِّى : شاهِدُ الجَمعِ قَولُ الرّاجِزِ :

تَخَلَّدَ عَن كَوافِرِ المِطاءِ

والمَطوُ والمِطوُ جَمِيعًا : الكُباسَةُ والعاسِى ، وأَنشَدَ أَبُو زِيادٍ :

وهَتَفُوا وصَرَّحُوا يا أَجلَحْ
وكانَ هَمِّى كُلَّ مُطوٍ أَملَحْ

كَذا أَنشَدَهُ مُطوٍ ، بِالضَّمِّ ، وهٰذا الرَّجَزُ أَورَدَهُ الشَّيخُ مُحَمَّدُ بنُ بَرِّى مُستَشهِدًا بِهِ علَى المِطوِ ، بِالكَسرِ ، وأَورَدَهُ بِالكَسرِ ، ورَأَيتُ حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشّاطِبِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ : قالَ عَلِىُّ بنُ حَمزَةَ البَصرِىُّ وقد جاءَ عَن أَبِى زِيادٍ الكِلابِىِّ فِيهِ الضَّمُّ .

ومَطا الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ الرُّطَبَ مِنَ الكُباسَةِ .

والمِطوُ : سَبَلُ الذُّرَةِ .

والأَمطِىُّ : الَّذِى يُعمَلُ مِنهُ العِلكُ ، واللُّبايَةُ شَجَرُ الأَمطِىِّ . ومِطوُ الشَّىءِ : نَظِيرُهُ وصاحِبُهُ ؛ وقالَ :

نادَيتُ مِطوِى وقد مالَ النَّهارُ بِهِمْ
وعَبرَةُ العَينِ جارٍ دَمعُها سَجِمُ

ومَطا إِذا صاحَبَ صَدِيقًا . ومِطوُ الرَّجُلِ : صَدِيقُهُ وصاحِبُهُ ونَظِيرُهُ ، سَروِيَّةٌ ، وقِيلَ : مِطوُهُ صاحِبُهُ فى السَّفَرِ لأَنَّهُ كانَ إِذا قُويِسَ بِهِ فَقَد مَدَّ مَعَهُ ؛ قالَ يَصِفُ سَحابًا ، وقالَ ابنُ بَرِّى : هو لِرَجُلٍ مِن أَزدِ السَّراةِ يَصِفُ بَرقًا ، وذَكَرَ الأَصبَهانِىُّ أَنَّهُ لِيَعلَى ابنِ الأَحوَلِ :

فَظَلْتُ لَدَى البَيتِ الحَرامِ أُخِيلُهُ
ومِطوايَ مُشتاقانِ لَهُ أَرِقانِ

أَى صاحِباىَ ، ومَعنَى أُخِيلُهُ أَنظُرُ إِلى مَخِيلَتِهِ ، والهاءُ عائِدَةٌ علَى البَرقِ فى بَيتٍ قَبلَهُ ، وهُو :

أَرِقتُ لِبَرقٍ دُونَهُ شَرَوانِ
يَمانٍ وأَهوَى البَرقَ كُلَّ يَمانِ

والمَطا أَيضًا : لُغَةٌ فِيهِ ، والجَمعُ أَمطاءٌ ومَطِىٌّ (الأَخِيرَةُ اسمٌ لِلجَمعِ) قالَ أَبُو ذُؤَيبٍ :

لَقَد لاقَ المَطِىَّ بِنَجدِ عُفرٍ
حَدِيثٌ إِنْ عَجِبتَ لَهُ عَجِيبُ

والأَمطِىُّ : صَمغٌ يُؤكَلُ ، سُمِّىَ بِهِ لامتِدادِهِ ، وقِيلَ : هو ضَربٌ مِن نَباتِ الرَّملِ يَمتَدُّ ويَنفَرِشُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأَمطِىُّ شَجَرٌ يَنبُتُ فى الرَّملِ قُضبانًا ، ولَهُ عِلكٌ يُمضَغُ ؛ قالَ العَجّاجُ ووَصَفَ ثَورَ وَحشٍ :

وبِالفِرِنداد لَهُ أَمطِىُّ

وكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ المَدِّ لأَنَّ العِلكَ يَمتَدُّ .

• مظظ • ماظَّهُ مُماظَّةً ومِظاظًا : خاصَمَهُ وشاتَمَهُ وشارَّهُ ونازَعَهُ ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلّا مُقابَلَةً مِنهُما ؛ قالَ رُؤبَةُ :

لأَوائِها والأَزْلَ والمِظاظا

وفى حَدِيثِ أَبِى بَكرٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِابنِهِ عَبدِ الرَّحمٰنِ وهُوَ يُماظُّ جارًا لَهُ ، فَقالَ أَبُو بَكرٍ : لا تُماظَّ جارَكَ فَإِنَّهُ يَبقَى ويَذهَبُ

النَّاسُ ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الْمُماطَّةُ الْمُخاصَمَةُ والْمُشاقَّةُ وَالْمُشارَّةُ وشِدَّةُ الْمُنازَعَةِ مَعَ طُولِ اللُّزُومِ ، يُقالُ : ماطَطْتُهُ أُماطُّهُ مِطاطاً ومُماطَّةً ، أَبو عَمْرٍو : أَمَطَّ إِذا شَتَمَ ، وَأَبَطَّ إِذا سَمِنَ ، وفِيهِ مَطاطَةٌ ، أَىْ شِدَّةُ خُلُقٍ ، وتَماطَّ الْقَوْمُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

جافٍ دَلَنْظَى جَرِكٌ مُغايِظُ
أَهْوَجُ إِلاَّ أَنَّــهُ مُماطِــظُ

وأَمَطَّ الْعُودُ الرَّطْبُ إِذا تَوَقَّعَ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوتُهُ فَعَرَضَهُ لِلْمَلِكِ .

وَالْمَظُّ : رُمَّانُ الْبَرِّ أَوْ شَجَرُهُ ، وهُوَ يَنُورُ ولا يَعْقِدُ وتَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَجُودُ عَسَلُها عَلَيْهِ . وفى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ وبَنِى إِسْرائِيلَ : وجَعَلَ رُمَّانَهُمُ الْمَظَّ ، هُوَ الرُّمَّانُ الْبَرِّىُّ لا يُنْتَفَعُ بِحَمْلِهِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : مَنابِتُ الْمَظِّ الْجِبالُ وهُوَ يَنُورُ نَوْراً كَثِيراً ولا يُرَبِّى ولٰكِنْ جُلَّنارُهُ كَثِيرُ الْعَسَلِ ، وأَنْشَدَ أَبو الْهَيْثَمِ لِبَحْضِ طَيِّئٍ :

ولا تَقْنَطْ إِذا جَلَّتْ عِظامٌ
عَلَيْكَ مِنَ الْحَوادِثِ أَنْ تُمَظَّا
وسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِذاتِ لَوْثٍ
تَبُوصُ الْحادِيَيْنِ إِذا أَلَظَّا
كَأَنَّ بِنَحْرِها وبِمِشْفَرَيْها
ومَخْلِجِ أَنْفِها راءً ومَظَّا
جَرَى نَسْءٌ عَلَى حَسَنٍ عَلَيْها
فارَ خَصِيلُها حَتَّى تَشَظَّى[1]

أَلَظَّ أَىْ لَجَّ : قالَ : والرَّاءُ زَبَدُ الْبَحْرِ ، وَالْمَظُّ دَمُ الأَخَوَيْنِ ، وهُوَ دَمُ الْغَزالِ وعُصارَةُ عُرُوقِ الأَرْطَى ، وهِىَ حُمْرٌ ، وَالأَرْطاةُ خَضْراءُ فَإِذا أَكَلَتْها الإِبِلُ احْمَرَّتْ مَشافِرُها ، وقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً :

فَجاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الضَّحْكُ إِلاَّ أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ
يَمانِيَةٍ أَحْيا لَها مَظَّ مَأْبِدٍ
وآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ

(١) قوله : « فار » كذا بالأصل وهو يحتمل أن يكون بارز أو باد بمعنى هلك أو مار.

قالَ ابْنُ بَرِّى : صَوابُهُ مَأْبِدٍ ، بِالْباءِ ، ومَنْ هَمَزَهُ فَقَدْ صَحَّفَهُ . وآلُ قَراسٍ : جِبالٌ بِالسَّراةِ . وأَسْقِيَةٌ : جَمْعُ سَقِىٍّ ، وهِىَ السَّحابَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ . ويُرْوَى : صَوْبُ أَرْمِيَةٍ جَمْعُ رَمِىٍّ ، وهِىَ السَّحابَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ أَيْضاً .

ومَظَّةُ : لَقَبُ سُفْيانَ بْنِ سَلْهَمِ ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

• مظع • مَظَعَ الْوَتَرَ يَمْظَعُهُ مَظْعاً ومَظَّعَهُ تَمْظِيعاً : مَلَّسَهُ ويَبَّسَهُ ، وقِيلَ : ولَأَنَهُ ، وكَذٰلِكَ الْخَشَبَةُ ، وقِيلَ : كُلُّ ما أَلانَهُ ومَلَّسَهُ ، فَقَدْ مَظَعَهُ . ومَظَعَتِ الرِّيحُ الْخَشَبَةَ : اسْتَخْرَجَتْ نُدُوَّتَها . ومَظَّعْتُ الْخَشَبَةَ إِذا قَطَعْتَها رَطْبَةً ثُمَّ وَضَعْتَها بِلِحائِها فِى الشَّمْسِ حَتَّى تَتَشَرَّبَ ماءَها ويُتْرَكُ لِحاؤُها عَلَيْها لِئَلاَّ تَتَصَدَّعَ وتَتَشَقَّقَ ، قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ يَصِفُ رَجُلاً قَطَعَ شَجَرَةً يَتَّخِذُ مِنْها قَوْساً :

فَمَظَّعَها حَوْلَيْنِ ماءَ لِحائِها
تُعالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وتُنْزَلُ

الْعَرِيشُ : الْبَيْتُ ، يَقُولُ تُرْفَعُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وتُنْزَلُ بِالنَّهارِ ، لِئَلاَّ تُصِيبَها الشَّمْسُ فَتَنْفَطِرَ .

والتَّمْظِيعُ : شُرْبُ الْقَضِيبِ ماءَ اللِّحاءِ تَتْرُكُهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَشَرَّبَهُ فَيَكُونَ أَصْلَبَ لَهُ ، وقَدْ مَظَّعَهُ الْماءَ ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَلَمَّا نَجا مِنْ ذٰلِكَ الْكَرْبِ لَمْ يَزَلْ
يُمَظِّعُها ماءَ اللِّحاءِ لِتَذْبُلا

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا رَوَّى بِالدَّسَمِ الثَّرِيدَ : قَدْ رَوَّغَهُ ومَرَّغَهُ ومَظَّعَهُ ومَرْطَلَهُ وسَغْبَلَهُ وسَغْسَغَهُ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : مَظَّعَ الْقَوْسَ وَالسَّهْمَ شَرَّبَهُما ، وقالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ قَوْساً :

فَمَظَّعَها شَهْرَيْنِ ماءَ لِحائِها
ويَنْظُرُ فِيها أَيُّها هُوَ غامِزُ

وَالْمَظْعُ فِعْلٌ مُماتٌ ، ومِنْهُ اشْتِقاقُ مَظَّعْتُ الْعُودَ إِذا تَرَكْتَهُ فِى لِحائِهِ لِيَشْرَبَ ماءَهُ .

ومَظَّعَ فُلانٌ الإِهابَ إِذا سَقاهُ الدُّهْنَ حَتَّى يَشْرَبَهُ . وتَمَظَّعَ ما عِنْدَهُ : تَلَحَّسَهُ كُلَّهُ .

وفُلانٌ يَتَمَظَّعُ الظِّلَّ ، أَىْ يَتَتَبَّعُهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

والْمُظْعَةُ : بَقِيَّةٌ مِنَ الْكَلإِ .

• معت • مَعَتَ الأَدِيمَ يَمْعَتُهُ مَعْتاً : دَلَكَهُ ، وهُوَ نَحْوٌ مِنَ الدَّلْكِ .

• معج • الْمَعْجُ : سُرْعَةُ الْمَرِّ . ورِيحٌ مَعُوجٌ : سَرِيعَةُ الْمَرِّ ، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

تُكَرْكِرُهُ نَجْدِيَّةٌ وتَمُدُّهُ
مُسَفْسِفَةٌ فَوْقَ التُّرابِ مَعُوجُ

ومَعَجَ السَّيْلُ يَمْعَجُ : أَسْرَعَ ، وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

مُسْتَأْرِضاً بَيْنَ أَعْلَى اللَّيْثِ أَيْمَنُهُ
إِلَى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعِجاً[2]

إِنَّما هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَىْ ذُو مَعْجٍ .

ومَعَجَ فِى الْجَرْىِ يَمْعَجُ مَعْجاً : تَفَنَّنَ .

وقِيلَ : الْمَعْجُ أَنْ يَعْتَمِدَ الْفَرَسُ عَلَى إِحْدَى عُضادَتَىِ الْعِنانِ ، مَرَّةً فِى الشِّقِّ الأَيْمَنِ ، ومَرَّةً فِى الشِّقِّ الأَيْسَرِ . وفَرَسٌ مِمْعَجٌ : كَثِيرُ الْمَعْجِ .

وحِمارٌ مَعّاجٌ ومَعُوجٌ : يَسْتَنُّ فِى عَدْوِهِ يَمِيناً وشِمالاً . ومَعَجَتِ النَّاقَةُ مَعْجاً : سارَتْ سَيْراً سَهْلاً ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مِنَ الْمُنْطِياتِ الْمَوْكِبَ الْمَعْجَ بَعْدَما
يُرَى فِى فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

أَىْ تَسِيرُ هٰذا السَّيْرَ الشَّدِيدَ بَعْدَما تَغُورُ عَيْناها مِنَ الإِعْياءِ وَالتَّعَبِ .

ومَعَجَ فِى سَيْرِهِ إِذا سارَ فِى كُلِّ وَجْهٍ ، وذٰلِكَ مِنَ النَّشاطِ ، قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْعِيرَ :

غَمْرَ الأَجارِىِّ مِسَحّاً مِمْعَجا

ومَرَّ يَمْعَجُ أَىْ مَرَّ مَرّاً سَهْلاً . وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : فَمَعَجَ الْبَحْرُ مَعْجَةً تَفَرَّقَ لَها

(٢) قوله : « بين أعلى » كذا بالأصل هنا. وفى معجم ياقوت : بين بطن ، وكذا فى غير موضع من هذا الكتاب .

السُّفُنُ ، أَىْ ماجَ وَاضْطَرَبَ . وَالْمَعْجُ : هُبُوبُ الرِّيحِ فى لِينٍ . وَالرِّيحُ تَمْعَجُ فى النَّباتِ : تَقْلِبُه يَمِيناً وَشِمالاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوْ نَفْحَةٌ مِنْ أَعالِى حَنْوَةٍ مَعَجَتْ
فِيها الصَّبا مَوْهِناً وَالرَّوْضُ مَرْهُومُ

وَمَعَجَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ يَمْعَجُها إِذا نَكَحَها . وَمَعَجَ الْمُلْمُولُ فى الْمُكْحُلَةِ إِذا حَرَّكَهُ فِيها . وَمَعَجَ الْفَصِيلُ ضَرْعَ أُمِّهِ يَمْعَجُهُ مَعْجاً : لَهَزَهُ وَقَلَّبَ فاهُ فى نَواحِيهِ لِيَتَمَكَّنَ فى الرَّضاعِ ؛ قالَ عُقْبَةُ بْنُ غَزْوانَ : فَعَلَ ذٰلِكَ فى مَعْجَةِ شَبابِهِ وَعُلْوَةِ شَبابِهِ ، وَعُنْفُوانِهِ ؛ وَقالَ غَيْرُه : فى مَوْجَةِ شَبابِهِ ، بِمَعْناهُ .

• معد • الْمَعْدُ الضَّخْمُ . وَشَىْءٌ مَعْدٌ : غَلِيظٌ . وَتَمَعْدَدَ : غَلُظَ وَسَمِنَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ :

رَبَيْتُهُ حَتَّى إِذا تَمَعْدَدا

وَالْمَعِدَةُ وَالْمِعْدَةُ : مَوْضِعُ الطَّعامِ قَبْلَ أَنْ يَنْحَدِرَ إِلَى الأَمْعاءِ ، وَقالَ اللَّيْثُ : الَّتِى تَسْتَوْعِبُ الطَّعامَ مِنَ الإِنْسانِ . وَيُقالُ : الْمَعِدَةُ لِلإِنْسانِ بِمَنْزِلَةِ الْكَرِشِ لِكُلِّ مُجْتَرٍّ ؛ وَفى الْمُحْكَمِ : بِمَنْزِلَةِ الْكَرِشِ لِذَواتِ الأَظْلافِ وَالأَخْلافِ ، وَالْجَمْعُ مِعَدٌ وَمِعْدٌ ، تُوُهِّمَتْ فِيهِ فِعْلَةٌ . وَأَمَّا ابْنُ جِنِّى فَقالَ فى جَمْعِ مَعِدَةٍ : مِعَدٌ ، قالَ : وَكانَ الْقِياسُ أَنْ يَقُولُوا مَعِدٌ كَما قالُوا فى جَمْعِ نَبِقَةٍ نَبِقٌ ، وَفى جَمْعِ كَلِمَةٍ كَلِمٌ ، فَلَمْ يَقُولُوا ذٰلِكَ وَعَدَلُوا عَنْهُ إِلَى أَنْ فَتَحُوا الْمَكْسُورَ وَكَسَرُوا الْمَفْتُوحَ . قالَ : وَقَدْ عَلِمْنا أَنَّ مِنْ شَرْطِ الْجَمْعِ بِخَلْعِ الهاءِ الأَيْسَرِ مِنْ صِيغَةِ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكاتِ شَيْءٌ ، وَلا يُزادَ عَلَى طَرْحِ الهاءِ نَحْوُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَنَخْلَةٍ وَنَخْلٍ ، فَلَوْلا أَنَّ الْكَسْرَةَ وَالْفَتْحَةَ عِنْدَهُمْ تَجْرِيانِ كَالشَّىْءِ الْواحِدِ لَما قالُوا مِعَدٌ وَنِقَمٌ فى جَمْعِ مَعِدَةٍ وَنَقِمَةٍ ، وَقِياسُهُ نَقِمٌ وَمَعِدٌ ، وَلٰكِنَّهُمْ فَعَلُوا هٰذا لِقُرْبِ الْحالَيْنِ عَلَيْهِمْ ، وَلِيُعْلِمُوا رَأْيَهُمْ فى ذٰلِكَ فَيُؤْنِسُوا بِهِ وَيُوَطِّئُوا بِمَكانِهِ لِما وَراءَهُ .

وَمُعِدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَمْعُودٌ : ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ فَلَمْ يَسْتَمْرِئْ ما يَأْكُلُهُ . وَمَعَدَهُ : أَصابَ مَعِدَتَهُ .

وَالْمَعْدُ : الْبَقْلُ الرَّخْصُ . وَالْمَعْدُ : الْغَضُّ مِنَ الثِّمارِ . وَالْمَعْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَبِ . وَرُطَبَةٌ مَعْدَةٌ وَمُتَمَعِّدَةٌ : طَرِيَّةٌ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَبُسْرٌ تَمْدٌ مَعْدٌ أَىْ رَخْصٌ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هُوَ إِتْباعٌ لا يُفْرَدُ .

وَالْمَعْدُ : الْفَسادُ .

وَمَعَدَ الدَّلْوَ مَعْداً وَمَعَدَ بِها وَامْتَعَدَها : نَزَعَها وَأَخْرَجَها مِنَ الْبِئْرِ ، وَقِيلَ : جَذَبَها . وَالْمَعْدُ : الْجَذْبُ ، مَعَدْتُ الشَّىْءَ : جَذَبْتُهُ بِسُرْعَةٍ .

وَذِئْبٌ مِمْعَدٌ وَماعِدٌ إِذا كانَ يَجْذِبُ الْعَدْوَ جَذْباً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ صائِداً شَبَّهَهُ فى سُرْعَتِهِ بِالذِّئْبِ :

كَأَنَّما أَطْمارُهُ إِذا عَدا
جُلِّلْنَ سِرْحانَ فَلاةٍ مِمْعَدا

وَنَزْعٌ مَعْدٌ : يُمَدُّ فِيهِ بِالْبَكَرَةِ ؛ قالَ أَحْمَدُ بْنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِىُّ[1] :

يا سَعْدُ يا بْنَ عُمَرٍ يا سَعْدُ
هَلْ يَرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ
وَساقِيانِ سَبِطٌ وَجَعْدُ ؟

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نَزْعٌ مَعْدٌ سَرِيعٌ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ : شَدِيدٌ ، وَكَأَنَّهُ نَزْعٌ مِنْ أَسْفَلِ قَعْرِ الرَّكِيَّةِ ؛ وَجَعَلَ أَحَدَ السّاقِيَيْنِ جَعْداً وَالآخَرَ سَبِطاً ، لِأَنَّ الْجَعْدَ مِنْهُما أَسْوَدُ زِنْجِىٌّ وَالسَّبِطُ رُومِىٌّ ، وَإِذا كانا هٰكَذا لَمْ يَشْتَغِلا بِالْحَدِيثِ عَنْ ضَيْعَتِهِما[2] .

(١) قوله : «أحمد بن جندل» هكذا فى الطبعات كلها وفى المحكم والتهذيب والتاج ، وهو خطأ صوابه «أحمر» بالراء . وإذا كانت العرب قد سمّت محمداً قبل النبىّ ﷺ ، فإن اسم «أحمد» لم يعرف قبله . وأحمر بن جندل هو أخو سلامة بن جندل . [عبد الله]

(٢) قوله : «ضيعتهما» فى التهذيب «صنعتهما» ولعلها الصواب . [عبد الله]

وَامْتَعَدَ سَيْفَهُ مِنْ غِمْدِهِ : اسْتَلَّهُ وَاخْتَرَطَهُ . وَمَعَدَ الرُّمْحَ مَعْداً وَامْتَعَدَهُ : انْتَزَعَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ ، وَهُوَ مِنَ الاجْتِذابِ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : مَرَّ بِرُمْحٍ وَهُوَ مَرْكُوزٌ فَامْتَعَدَهُ ثُمَّ حَمَلَ : اقْتَلَعَهُ . وَمَعَدَ الشَّىْءَ مَعْداً وَامْتَعَدَهُ : اخْتَطَفَهُ فَذَهَبَ بِهِ ، وَقِيلَ : اخْتَلَسَهُ ؛ قالَ :

أَخْشَى عَلَيْها طَيِّئاً وَأَسَدا
وَخارِبَيْنِ خَرَبا فَمَعَدا
لا يَحْسَبانِ اللّٰهَ إِلّا رَقَدا

أَىِ اخْتَلَساها وَاخْتَطَفاها .

وَمَعَدَ فى الأَرْضِ يَمْعَدُ مَعْداً وَمُعُوداً إِذا ذَهَبَ ؛ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالْمُتَمَعْدِدُ : الْبَعِيدُ . وَتَمَعْدَدَ : تَباعَدَ ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

قِفا إِنَّها أَمْسَتْ قِفاراً وَمَنْ بِها
وَإِنْ كانَ مِنْ ذِى وُدِّنا قَدْ تَمَعْدَدا

أَىْ تَباعَدَ . قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ الْمُتَمَعْدِدُ الْبَعِيدُ لا أَعْلَمُهُ إِلّا مِنْ مَعَدَ فى الأَرْضِ إِذا ذَهَبَ فِيها ، ثُمَّ صَيَّرَهُ تَفَعْلَلَ مِنْهُ .

وَبَعِيرٌ مَعْدٌ أَىْ سَرِيعٌ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

لَمّا رَأَيْتُ الظُّعْنَ شالَتْ تُحْتَدَى
أَتْبَعْتُهُنَّ أَرْحَبِيّاً مَعْدا

وَمَعَدَ بِخُصْيَيْهِ مَعْداً : ذَهَبَ بِهِما ، وَقِيلَ : مَلَخَهُما . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَخَذَ فُلانٌ بِخُصْيَىْ فُلانٍ فَمَعَدَهُما وَمَعَدَ بِهِما ، أَىْ مَدَّهُما وَاجْتَبَذَهُما .

وَالْمَعَدُّ ، بِتَشْدِيدِ الدّالِ : اللَّحْمُ الَّذِى تَحْتَ الْكَتِفِ أَوْ أَسْفَلَ مِنْها قَلِيلاً ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ لَحْمِ الْجَنْبِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ فى مَثَلٍ يَضْرِبُونَهُ : قَدْ يَأْكُلُ الْمَعَدِّىُّ أَكْلَ السَّوْءِ ، قالَ : هُوَ فى الاشْتِقاقِ يَخْرُجُ عَلَى مَفْعَلٍ ، وَيَخْرُجُ عَلَى فَعَلٍّ عَلَى مِثالِ عَلَدٍّ ، وَلَمْ يُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ . وَالْمَعَدّانِ : الْجَنْبانِ مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هُما مَوْضِعُ رِجْلَىِ الرّاكِبِ مِنَ الْفَرَسِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أُقَيْفِدُ حَفَّادٌ عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ
كَسَاهَا مَعَدَّيْهِ مُقَاتَلَةُ الدَّهْرِ

أَخْبَرَ أَنَّهُ يُقَاتِلُ الدَّهْرَ مِنْ لُؤْمِهِ ؛ هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : المَعَدُّ الجَنْبُ فَأَفْرَدَهُ.

وَالمَعَدَّانِ مِنَ الفَرَسِ : ما بَيْنَ رُكُوسِ كَتِفَيْهِ إِلَى مُؤَخَّرِ مَتْنِهِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

فَإِمَّا زالَ سَرْجِي عَنْ مَعَدٍّ
وَأَجْدِرْ بِالحَوادِثِ أَنْ تَكُونا

يَقُولُ : إِنْ زالَ عَنْكِ سَرْجِي لَبِنْتِ بِطَلاقٍ أَوْ بِمَوْتٍ فَلا تَتَزَوَّجِي هٰذا المَطْرُوقَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَلا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذا ما
سَرَى فِي القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينا

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَعْناهُ إِنْ عَرِيَ فَرَسِي مِنْ سَرْجِي وَمِتُّ :

فَبَكِّي يا غَنِيُّ بِأَرْيَحِيٍّ
مِنَ الفِتْيانِ لا يُمْسِي بَطِينا

وَقِيلَ : المَعَدَّانِ مِنَ الفَرَسِ ما بَيْنَ أَسْفَلِ الكَتِفِ إِلَى مُنْقَطَعِ الأَضْلاعِ ، وَهُما اللَّحْمُ الغَلِيظُ المُجْتَمِعُ خَلْفَ كَتِفَيْهِ ، وَيُسْتَحَبُّ تَوَهُّمُهُما لأَنَّ ذٰلِكَ المَوْضِعَ إِذا ضاقَ ضَغَطَ القَلْبَ فَغَمَّهُ. وَالمَعَدُّ : مَوْضِعُ عَقِبِ الفارِسِ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ مَوْضِعُ رِجْلِ الفارِسِ مِنَ الدَّابَّةِ ، فَلَمْ يَخُصَّ عَقِباً مِنْ غَيْرِها ، وَمِنَ الرَّجُلِ مِثْلُهُ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ فِي المَعَدِّ مِنَ الإِنْسانِ :

وَكَأَنَّا تَحْتَ المَعَدِّ ضَئِيلَةٌ
يَبْغِي رُكادَكَ سَمُّها وَسُماعُها

يَعْنِي الحَيَّةَ. وَالمَعْدُ وَالمَغْدُ ، بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ : النَّتْفُ. وَالمَعَدُّ : عِرْقٌ فِي مَنْسِجِ الفَرَسِ. وَالمَعِدُ : البَطْنُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَبْرَأْتَ مِنِّي بَرَصاً بِجِلْدِي
مِنْ بَعْدِ ما طَعَنْتَ فِي مَعَدِّي

وَمَعَدٌّ : حَيٌّ سُمِّيَ بِأَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ ، وَهُوَ مِمَّا لا يُقالُ فِيهِ مِنْ بَنِي فُلانٍ ، وَما كانَ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ فَالتَّذْكِيرُ فِيهِ أَغْلَبُ ، وَقَدْ يَكُونُ اسْماً لِلْقَبِيلَةِ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وَلَسْنا إِذا عُدَّ الحَصَى بِأَقَلِّهِ
وَإِنَّ مَعَدَّ اليَوْمَ مُودٍ ذَلِيلُها

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ مَعَدِّيٌّ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ : تَسْمَعُ بِالمُعَيْدِيِّ لا أَنْ تَراهُ ، فَمُخَفَّفٌ عَنِ القِياسِ اللاَّزِمِ فِي هٰذا الضَّرْبِ ، وَلِهٰذا النَّادِرِ فِي حَدِّ التَّحْقِيرِ ذُكِرَتِ الإِضافَةُ(1) إِلَيْهِ مُكَبَّراً وَإِلاَّ فَمَعَدِّيٌّ عَلَى القِياسِ ؛ وَقِيلَ فِيهِ : أَنْ تَسْمَعَ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَراهُ وَقِيلَ فِيهِ : تَسْمَعُ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَراهُ ؛ وَقِيلَ : المُخْتارُ الأَوَّلُ. قالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لأَنْ تَسْمَعَ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَراهُ ؛ وَكانَ الكِسائِيُّ يَرَى التَّشْدِيدَ فِي الدَّالِ فَيَقُولُ : بِالمُعَيْدِّيِّ ، وَيَقُولُ إِنَّما هُوَ تَصْغِيرُ رَجُلٍ مَنْسُوبٍ إِلَى مَعَدٍّ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ خَبَرُهُ خَيْرٌ مِنْ مَرْآتِهِ ؛ وَكانَ غَيْرُ الكِسائِيِّ يُخَفِّفُ الدَّالَ وَيُشَدِّدُ ياءَ النِّسْبَةِ ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ تَصْغِيرُ مَعَدِّيٍّ إِلاَّ أَنَّهُ إِذا اجْتَمَعَتْ تَشْدِيدَةُ الحَرْفِ وَتَشْدِيدَةُ ياءِ النِّسْبَةِ خُفِّفَتْ ياءُ النِّسْبَةِ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمُ
سَنُّ المُعَيْدِيِّ فِي رَعْيٍ وَتَعْزِيبِ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ صِيتٌ وَذِكْرٌ ، فَإِذا رَأَيْتَهُ ازْدَرَيْتَ مَرْآتَهُ ، وَكانَ تَأْوِيلُهُ تَأْوِيلَ أَمْرٍ ، كَأَنَّهُ قالَ : اسْمَعْ بِهِ وَلا تَرَهُ.

وَالتَّمَعْدُدُ : الصَّبْرُ عَلَى عَيْشِ مَعَدٍّ ، وَقِيلَ : التَّمَعْدُدُ التَّقَشُّفُ ، مُرْتَجَلٌ غَيْرُ مُشْتَقٍّ. وَتَمَعْدَدَ : صارَ فِي مَعَدٍّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اخْشَوْشِنُوا وَتَمَعْدَدُوا ؛ هٰكَذا رُوِيَ مِنْ كَلامِ عُمَرَ ، وَقَدْ رَفَعَهُ الطَّبَرانِيُّ فِي المُعْجَمِ عَنْ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ قَوْلانِ ، يُقالُ : هُوَ مِنَ الغِلَظِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْغُلامِ إِذا شَبَّ وَغَلُظَ : قَدْ تَمَعْدَدَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذا تَمَعْدَدا

وَيُقالُ : تَمَعْدَدُوا تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعَدِّ ابْنِ عَدْنانَ ، وَكانُوا أَهْلَ قَشَفٍ وَغِلَظٍ فِي المَعاشِ ؛ يَقُولُ : فَكُونُوا مِثْلَهُمْ وَدَعُوا التَّنَعُّمَ وَزِيَّ العَجَمِ ؛ وَهٰكَذا هُوَ فِي حَدِيثِهِ الآخَرِ : عَلَيْكُمْ بِاللِّبْسَةِ المَعَدِّيَّةِ ، أَيْ خُشُونَةِ اللِّباسِ. وَقالَ اللَّيْثُ : التَّمَعْدُدُ الصَّبْرُ عَلَى عَيْشِ مَعَدٍّ فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ. قالَ : وَإِذا ذَكَرْتَ أَنَّ قَوْماً تَحَوَّلُوا عَنْ مَعَدٍّ إِلَى اليَمَنِ ثُمَّ رَجَعُوا قُلْتَ : تَمَعْدَدُوا.

وَمَعْدِيٌّ وَمَعْدانُ : اسْمانِ.

وَمَعْدِيكَرِبَ : اسْمٌ مُرَكَّبٌ ، مِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ إِعْرابَهُ فِي آخِرِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُضِيفُ مَعْدِي إِلَى كَرِبَ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : مَعْدِيكَرِبَ لِمَنْ رَكَّبَهُ وَلَمْ يُضِفْ صَدْرَهُ إِلَى عَجُزِهِ يُكْتَبُ مُتَّصِلاً ، فَإِذا كانَ ، يُكْتَبُ كَذٰلِكَ مَعَ كَوْنِهِ اسْماً ، وَمِنْ حُكْمِ الأَسْماءِ أَنْ تُفْرَدَ وَلا تُوصَلَ بِغَيْرِها لِقُوَّتِها وَتَمَكُّنِها فِي الوَضْعِ ، فَالفِعْلُ فِي قَلَّما وَطالَما لاتِّصالِهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ المَواضِعِ بِما بَعْدَهُ نَحْوَ ضَرَبْتُ وَضَرَبْنا وَقَتَلُونَ ، وَهُما يَقُومانِ ، وَهُمْ يَفْعَلُونَ ، وَأَنْتِ تَذْهَبِينَ ، وَنَحْوَ ذٰلِكَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ اتِّصالِ الفِعْلِ بِفاعِلِهِ ، أُنْسِيَ بِجَوازِ عَلْقِهِ بِما وُصِلَ بِهِ فِي طالَما وَقَلَّما ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : المُلْحَى المُتَّهَمُ فِي نَسَبِهِ ، قالَ : كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ اللُّحُوقِ فِي النَّسَبِ ، وَلَيْسَتِ المِيمُ بِأَصْلِيَّةٍ.

•معر• مَعِرَ الظُّفُرُ يَمْعَرُ مَعَراً ، فَهُوَ مَعِرٌ : نَصَلَ مِنْ شَيْءٍ أَصابَهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَتَصُكُّ المَرْوَ لَمَّا هَجَّرَتْ
بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دامِي الأَظَلّْ

وَالمَعَرُ : سُقُوطُ الشَّعَرِ. وَمَعِرَ الشَّعَرُ وَالرِّيشُ مَعَراً ، فَهُوَ مَعِرٌ ، وَأَمْعَرَ : قَلَّ. وَمَعِرَتِ النَّاصِيَةُ مَعَراً وَهِيَ مَعْراءُ : ذَهَبَ شَعَرُها كُلُّهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ناصِيَةَ الفَرَسِ. وَتَمَعَّرَ رَأْسُهُ إِذا

(1) قوله «ذكرت الإضافة إلخ» كذا بالأصل.

تَمَعَّطَ . وتَمَعَّرَ شَعْرُه : تَساقَطَ . وشَعَرٌ أَمْعَرُ : مُتَساقِطٌ . وخُفٌّ مَعِرٌ : لا شَعَرَ عَلَيْهِ . وأَمْعَرَ : ذَهَبَ شَعْرُه أَوْ وَبَرُه . والأَمْعَرُ مِنَ الحافِرِ : الشَّعَرُ الَّذِي يَسْبُغُ عَلَيْهِ مِنْ مُقَدَّمِ الرُّسْغِ لأَنَّهُ مُتَهَيِّئٌ لِذٰلِكَ ، فَإِذا ذَهَبَ ذٰلِكَ الشَّعَرُ قِيلَ : مَعِرَ الحافِرُ مَعَراً ، وَكَذٰلِكَ الرَّأْسُ وَالذَّنَبُ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذا تَقَلَّفَتِ الرَّهْصَةُ مِنْ ظاهِرٍ فَذٰلِكَ المَعَرُ ، وَمَعِرَتْ مَعَراً . وجَمَلٌ مَعِرٌ وخُفٌّ مَعِرٌ : لا شَعَرَ عَلَيْهِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الزَّعِرُ وَالمَعِرُ القَلِيلُ الشَّعَرِ .

وأَرْضٌ مَعِرَةٌ إِذا انْجَرَدَ نَبْتُها . وأَرْضٌ مَعِرَةٌ : قَلِيلَةُ النَّباتِ . وأَمْعَرَتِ الأَرْضُ : لَمْ يَكُ فِيها نَباتٌ . وأَمْعَرَتِ المَواشِي الأَرْضَ إِذا رَعَتْ شَجَرَها فَلَمْ تَدَعْ شَيْئاً يُرْعَى ؛ وَقالَ الباهِلِيُّ في قَوْلِ هِشامٍ أَخِي ذِي الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذا أَمْعَرُوا صَفْقَيْ مَباءَتِهِمْ
وَجَرَّدَ الخَطْبُ أَثْباجَ الجَراثِيمِ

قالَ : أَمْعَرُوهُ أَكَلُوهُ .

وأَمْعَرَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ . وأَمْعَرَ القَوْمُ إِذا أَجْدَبُوا . وَفي الحَدِيثِ : ما أَمْعَرَ حَجّاجٌ قَطُّ ، أَيْ ما افْتَقَرَ حَتَّى لا يَبْقَى عِنْدَهُ شَيْءٌ ، وَالحَجّاجُ : المُداوِمُ لِلْحَجِّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَعَرِ الرَّأْسِ ، وَهُوَ قِلَّةُ شَعَرِهِ . وَقَدْ مَعِرَ الرَّجُلُ ، بِالكَسْرِ ، فَهُوَ مَعِرٌ . وَالأَمْعَرُ : القَلِيلُ الشَّعَرِ وَالمَكانُ القَلِيلُ النَّباتِ ، وَالمَعْنَى ما افْتَقَرَ مَنْ يَحُجُّ . وَيُقالُ : أَمْعَرَ الرَّجُلُ وَمَعَرَ وَمَعِرَ إِذا أَفْنَى زادَهُ . وَوَرَدَ رُؤْبَةُ ماءً لِعُكْلٍ ، وَعَلَيْهِ فَتِيَّةٌ تَسْقِي صِرْمَةً لأَبِيها ، فَأَعْجَبَ بِها فَخَطَبَها ، فَقالَتْ : أَرَى سِنّاً فَهَلْ مِنْ مالٍ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ ، قالَتْ : فَهَلْ مِنْ وَرِقٍ ؟ قالَ : لا . قالَتْ : يا لَعُكْلٍ ! أَكِبَراً وَإِمْعاراً ؟ فَقالَ رُؤْبَةُ :

لَمّا ازْدَرَتْ نَقْدِي وَقَلَّتْ إِبْلِي
تَأَلَّقَتْ وَاتَّصَلَتْ بِعُكْلِ
خِطْبَى وَهَزَّتْ رَأْسَها تَسْتَبْلِي
تَسْأَلُني عَنِ السِّنِينَ كَمْ لِي ؟

وَأَمْعَرَهُ غَيْرُهُ : سَلَبَهُ مالَهُ فَأَفْقَرَهُ ؛ قالَ دُرَيْدٌ

ابْنُ الصِّمَّةِ :

جَزَيْتُ عِياضاً كُفْرَهُ وَفُجُورَهُ
وَأَمْعَرْتُهُ مِنَ المُلْفَجِ الأَدْمَرِ

وَرَجُلٌ مَعِرٌ : بَخِيلٌ قَلِيلُ الخَيْرِ ، وَهُوَ أَيْضاً القَلِيلُ اللَّحْمِ . وَالمَعِرُ : الكَثِيرُ اللَّمْسِ لِلأَرْضِ .

وَغَضِبَ فُلانٌ فَتَمَعَّرَ لَوْنُهُ وَوَجْهُهُ : تَغَيَّرَ وَعَلَتْهُ صُفْرَةٌ . وَفي الحَدِيثِ : فَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ أَيْ تَغَيَّرَ ، وَأَصْلُهُ قِلَّةُ النَّضارَةِ وَعَدَمُ إِشْراقِ اللَّوْنِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَكانٌ أَمْعَرُ ، وَهُوَ الجَدْبُ الَّذِي لا خِصْبَ فِيهِ . وَمَعَّرَ وَجْهَهُ : غَيَّرَهُ . وَالمُتَمَعِّرُ : المُتَقَطِّبُ غَضَباً لِلّٰهِ تَعالَى ؛ وَأَوْرَدَ ابْنُ الأَثِيرِ في هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ قَوْلَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعَرَّةِ الجَيْشِ ! وَقالَ : المَعَرَّةُ الأَذَى ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، وَذَكَرْناهُ نَحْنُ في مَوْضِعِهِ .

• معز • الماعِزُ : ذُو الشَّعَرِ مِنَ الغَنَمِ خِلافُ الضَّأْنِ ، وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ ، وَهِيَ العَنْزُ ، وَالأُنْثَى ماعِزَةٌ وَمِعْزاةٌ ، وَالجَمْعُ مَعْزٌ وَمَعَزٌ وَمَواعِزُ وَمَعِيزٌ ، مِثْلُ الضَّئِينِ ، وَمِعازٌ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

فَصَلَّيْنا بِهِمْ وَسَعَى سِوانا
إِلَى البَقَرِ المُسَيَّبِ وَالمِعازِ

وَكَذٰلِكَ أُمْعُوزٌ وَمِعْزَى ، وَمِعْزَى : أَلِفُهُ مُلْحِقَةٌ لَهُ بِبِناءِ هِجْرَعٍ وَكُلُّ ذٰلِكَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ مِعْزًى فِيمَنْ نَوَّنَ ، فَدَلَّ ذٰلِكَ عَلَى أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ لا يُنَوِّنُ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِعْزَى تُصْرَفُ إِذا شُبِّهَتْ بِمِفْعَلٍ وَهِيَ فِعْلَى ، وَلا تُصْرَفُ إِذا حُمِلَتْ عَلَى فِعْلَى وَهُوَ الوَجْهُ عِنْدَهُ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ فِعْلَى لا يُصْرَفُ ؛ قالَ :

أَغارَ عَلَى مِعْزايَ لَمْ يَدْرِ أَنَّنِي
وَصَفْراءَ مِنْها عَبْلَةَ الصَّفَواتِ

أَرادَ لَمْ يَدْرِ أَنِّي مَعَ صَفْراءَ ، وَهٰذا مِنْ بابِهِ : كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ ، وَأَنْتَ وَشَأْنُكَ ؛

[وَعَنَى بِالصَّفْراءِ : قَوْساً غَلِيظَةً جَناها مِنَ الصَّفَواتِ ، مُصْفَرَّةً مِنَ القِدَمِ ، وَهٰذا][1] كَما قِيلَ لِلْمُحْمَرَّةِ مِنْها عاتِكَةٌ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : مِعْزًى مُنَوَّنٌ مَصْرُوفٌ ، لأَنَّ الأَلِفَ لِلإِلْحاقِ لا لِلتَّأْنِيثِ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِدِرْهَمٍ عَلَى فِعْلًى ، لأَنَّ الأَلِفَ المُلْحِقَةَ تَجْرِي مَجْرَى ما هُوَ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ مُعَيْزٍ وَأُرَيْطٍ في تَصْغِيرِ مِعْزًى وَأَرْطًى في قَوْلِ مَنْ نَوَّنَ ، فَكَسَرُوا ما بَعْدَ ياءِ التَّصْغِيرِ كَما قالُوا دُرَيْهِمٌ ، وَلَوْ كانَتْ لِلتَّأْنِيثِ لَمْ يَقْلِبُوا الأَلِفَ ياءً كَما لَمْ يَقْلِبُوها في تَصْغِيرِ حُبْلَى وَأُخْرَى .

وَقالَ الفَرّاءُ : المِعْزَى مُؤَنَّثَةٌ وَبَعْضُهُمْ ذَكَّرَها .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : أَنَّ الذِّفْرَى أَكْثَرُ العَرَبِ لا يُنَوِّنُها وَبَعْضُهُمْ يُنَوِّنُ ، قالَ : وَالمِعْزَى كُلُّهُمْ يُنَوِّنُونَها في النَّكِرَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : المِيمُ في مِعْزَى أَصْلِيَّةٌ ، وَمَنْ صَرَفَ دُنْيا شَبَّهَها بِفُعْلَلٍ ، وَالأَصْلُ أَلّا تُصْرَفَ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : لا آتِيكَ مِعْزَى الفِزْرِ أَيْ أَبَداً ؛ مَوْضِعُ مِعْزَى الفِزْرِ نَصْبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، وَأَقامَهُ مُقامَ الدَّهْرِ ، وَهٰذا مِنْهُمُ اتِّساعٌ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ أَبُو طَيْبَةَ إِنَّما يُذْكَرُ مِعْزَى الفِزْرِ بِالفُرْقَةِ ، فَيُقالُ : لا يَجْتَمِعُ ذاكَ حَتَّى تَجْتَمِعَ مِعْزَى الفِزْرِ ، وَقالَ : الفِزْرُ رَجُلٌ كانَ لَهُ بَنُونَ يَرْعَوْنَ مِعْزاهُ فَتَواكَلُوا يَوْماً ، أَيْ أَبَوْا أَنْ يُسَرِّحُوها ، قالَ : فَساقَها فَأَخْرَجَها ثُمَّ قالَ : هِيَ النُّهَيْبَى وَالنُّهَيْبَى ! أَيْ لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْها أَكْثَرَ مِنْ واحِدَةٍ .

وَالماعِزُ : جِلْدُ المَعَزِ ، قالَ : الشَّمّاخُ :

وَبُرْدانِ مِنْ خالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَماً
عَلَى ذاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ القَدِّ ماعِزُ

قَوْلُهُ عَلَى ذاكَ أَيْ مَعَ ذاكَ .

وَالمَعّازُ : صاحِبُ مِعْزًى ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ يَصِفُ إِبِلاً بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ

(١) مابين المربعين ساقط من الأصل . والعبارة بتمامها من المحكم . [عبدالله]

وَيُفَضِّلُها عَلَى الغَنَمِ فى شِدَّةِ الزَّمانِ.

يَكِلْنَ كَيْلاً لَيْسَ بِالمَمْحُوقِ
إِذْ رَضِيَ المَعّازُ بِاللَّمُوقِ

قالَ الأَصْمَعِىُّ: قُلْتُ لأَبِى عَمْرِو بْنِ العَلاءِ: مِعْزَى مِنَ المَعَزِ؟ قالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَذِفْرَى مِنَ الذَّفَرِ؟ فَقالَ: نَعَمْ. وأَمْعَزَ القَوْمُ: كَثُرَ مَعَزُهُمْ.

وَالأَمْعُوزُ: جَماعَةُ التُّيُوسِ مِنَ الظِّباءِ خاصَّةً، وَقِيلَ: الأَمْعُوزُ الثَّلاثُونَ مِنَ الظِّباءِ إِلَى ما بَلَغَتْ، وَقِيلَ: هُوَ القَطِيعُ مِنْها، وَقِيلَ: هُوَ ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: هِىَ الجَماعَةُ مِنَ الأَوْعالِ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ: الأَمْعُوزُ جَماعَةُ الأَيايِلِ مِنَ الأَوْعالِ، وَالماعِزُ مِنَ الظِّباءِ خِلافُ الضَّائِنِ لأَنَّهُما نَوْعانِ.

وَالأَمْعَزُ وَالمَعْزاءُ: الأَرْضُ الحَزْنَةُ الغَلِيظَةُ ذاتُ الحِجارَةِ، وَالجَمْعُ الأَماعِزُ وَالمُعْزُ، فَمَنْ قالَ أَماعِزُ فَلأَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الاسْمُ، وَمَنْ قالَ مُعْزٌ فَعَلَى تَوَهُّمِ الصِّفَةِ؛ قالَ طَرَفَةُ:

جَمادٌ بِها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها
بَناتِ المَخاضِ وَالصَّلاقِمَةَ الحُمْرا

وَالمَعْزاءُ كالأَمْعَزِ، وَجَمْعُها مَعْزاوَاتٌ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى المُصَنَّفِ: الأَمْعَزُ وَالمَعْزاءُ المَكانُ الكَثِيرُ الحَصَى الصُّلْبُ، حَكَى ذٰلِكَ فى بابِ الأَرْضِ الغَلِيظَةِ، وَقالَ فى بابِ فَعْلاءَ: المَعْزاءُ الحَصَى الصِّغارُ، فَعَبَّرَ عَنِ الواحِدِ الَّذِى هُوَ المَعْزاءُ بِالحَصَى الَّذِى هُوَ الجَمْعُ؛ وَأَرْضٌ مَعْزاءُ بَيِّنَةُ المَعَزِ. وَأَمْعَزَ القَوْمُ: صارُوا فى الأَمْعَزِ. وَقالَ الأَصْمَعِىُّ: عِظامُ الرَّمْلِ ضَوائِنُهُ، وَلِطافُهُ مَواعِزُهُ. وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: المَعْزاءُ الصَّحْراءُ فِيها إِشْرافٌ وَغِلَظٌ، وَهُوَ طِينٌ وَحَصًى مُخْتَلِطانِ، غَيْرَ أَنَّها أَرْضٌ صُلْبَةٌ غَلِيظَةُ المَوْطِئِ وَإِشْرافُها قَلِيلٌ لَئِيمٌ، تَقُودُ أَدْنَى مِنَ الدَّعْوَةِ[1]، وَهِىَ مَعِزَةٌ

مِنَ النَّباتِ.

وَالمَعَزُ: الصَّلابَةُ مِنَ الأَرْضِ. وَرَجُلٌ مَعِزٌ وَماعِزٌ وَمُسْتَمْعِزٌ: جادٌّ فى أَمْرِهِ. وَرَجُلٌ ماعِزٌ وَمَعِزٌ: مَعْصُوبٌ شَدِيدُ الخَلْقِ. وَما أَمْعَزَهُ مِنْ رَجُلٍ أَىْ ما أَشَدَّهُ وَأَصْلَبَهُ؛ وَقالَ اللَّيْثُ: الرَّجُلُ الماعِزُ الشَّدِيدُ عَصَبِ الخَلْقِ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ: تَمَعْزَزُوا وَاخْشَوْشِنُوا؛ هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ، أَىْ كُونُوا أَشِدّاءَ صُبُراً، مِنَ المَعَزِ وَهُوَ الشِّدَّةُ، وَإِنْ جُعِلَ مِنَ العِزِّ، كانَتِ المِيمُ زائِدَةً مِثْلَها فى تَمَدْرَعَ وَتَمَسْكَنَ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: رَجُلٌ ماعِزٌ إِذا كانَ حازِماً مانِعاً ما وَراءَهُ شَهْماً، وَرَجُلٌ ضائِنٌ إِذا كانَ ضَعِيفاً أَحْمَقَ، وَقِيلَ ضائِنٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: المَعْزِىُّ البَخِيلُ الَّذِى يَجْمَعُ وَيَمْنَعُ، وَما أَمْعَزَ رَأْيَهُ إِذا كانَ صُلْبَ الرَّأْىِ. وَماعِزٌ: اسْمُ رَجُلٍ، قالَ:

وَيْحَكَ يا عَلْقَمَةُ بْنَ ماعِزِ
هَلْ لَكَ فى اللَّوَاقِحِ الحَرائِزِ؟

وَأَبُو ماعِزٍ: كُنْيَةُ رَجُلٍ.

وَبَنُو ماعِزٍ: بَطْنٌ.

• معس • مَعَسَ فى الحَرْبِ: حَمَلَ. وَرَجُلٌ مَعّاسٌ وَمِمْعَسٌ: مِقْدامٌ. وَمَعَسَ الأَدِيمَ: لَيَّنَهُ فى الدِّباغِ. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، مَرَّ عَلَى أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَهِىَ تَمْعَسُ إِهاباً لَها، وَفى رِوايَةٍ: مَنِيئَةً لَها، أَىْ تَدْبُغُ. وَأَصْلُ المَعْسِ: المَعْكُ وَالدَّلْكُ لِلْجِلْدِ بَعْدَ إِدْخالِهِ فى الدِّباغِ. وَمَعَسَهُ مَعْساً: دَلَكَهُ دَلْكاً شَدِيداً، قالَ فى وَصْفِ السَّيْلِ وَالمَطَرِ:

حَتَّى إِذا ما الغَيْثُ قالَ رَجْسا
يَمْعَسُ بِالماءِ الجِواءَ مَعْسا
وَغَرِقَ الصَّمّانُ ماءً قَلْسا

أَرادَ بِقَوْلِهِ: قالَ رَجْساً أَىْ يُصَوِّتُ بِشِدَّةٍ وَقُوَّةٍ. وَقالَتِ السَّماءُ إِذا أَمْطَرَتْ مَطَراً يُسْمَعُ صَوْتُهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ صَوْتَ الرَّعْدِ الَّذِى فى سَحابِ هٰذا المَطَرِ. وَالصَّمّانُ: مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ. وَالقَلْسُ: الَّذِى مَلأَ المَوْضِعَ حَتَّى فاضَ. وَالجِواءُ: مِثْلُ السَّحْبَلِ، وَهُوَ الوادِى الواسِعُ. قالَ الأَصْمَعِىُّ: بَعَثَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ بِنْتاً لَها إِلَى جارَتِها أَنِ ابْعَثِى إِلَىَّ بِنَفْسٍ أَوْ نَفْسَيْنِ مِنَ الدِّباغِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيئَتِى فَإِنِّى أَفِدَةٌ؛ وَالمَنِيئَةُ: المَدْبَغَةُ، وَالنَّفْسُ: قَدْرُ ما يُدْبَغُ بِهِ مِنْ وَرَقِ القَرَظِ وَالأَرْطَى، وَمَنِيئَةٌ مَعُوسٌ إِذا حُرِّكَتْ فى الدِّباغِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

يَخْرُجُ بَيْنَ النّابِ وَالضُّرُوسِ
حَمْراءَ كالمَنِيئَةِ المَعُوسِ

يَعْنِى بِالحَمْراءِ الشِّقْشِقَةَ، شَبَّهَها بِالمَنِيئَةِ المُحَرَّكَةِ فى الدِّباغِ. وَالمَعْسُ: الحَرَكَةُ. وَامْتَعَسَ: تَحَرَّكَ، قالَ:

وَصاحِبٍ يَمْتَعِسُ امْتِعاسا

وَمَعَسَ المَرْأَةَ مَعْساً: نَكَحَها.

وَامْتَعَسَ العَرْفَجُ إِذا امْتَلأَتْ أَجْوافُهُ مِنْ حُجَنِهِ حَتَّى تَسْوَدَّ[2].

• معش • ابْنُ الأَعْرابِىِّ: المَعْشُ، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ، الدَّلْكُ الرَّفِيقُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَهُوَ المَعْسُ، بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً. يُقالُ: مَعَشَ إِهابَهُ مَعْشاً، وَكَأَنَّ المَعْشَ أَهْوَنُ مِنَ المَعْسِ.

• معص • مَعِصَ مَعَصاً، فَهُوَ مَعِصٌ، وَتَمَعَّصَ: وَهُوَ فِيهِ الخَجَلُ. وَمَعِصَتْ قَدَمُهُ مَعَصاً: الْتَوَتْ مِنْ كَثْرَةِ المَشْىِ، وَقِيلَ: المَعَصُ وَجَعٌ يُصِيبُها كالحَفا. قالَ أَبُو عَمْرٍو: المَعَصُ، بِالتَّحْرِيكِ، الْتِواءٌ فى عَصَبِ الرِّجْلِ، كَأَنَّهُ يَقْصُرُ عَصَبُهُ فَتَعْرَجُ قَدَمُهُ ثُمَّ يُسَوِّيهِ بِيَدِهِ، وَقَدْ مَعِصَ فُلانٌ، بِالكَسْرِ، يَمْعَصُ مَعَصاً. وَمِنْهُ الحَدِيثُ: شَكا عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ إِلَى عُمَرَ، رَحِمَهُ اللّٰهُ، المَعَصَ فَقالَ: كَذَبَ عَلَيْكَ العَسَلُ، أَىْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ المَشْىِ، وَهُوَ مِنْ عَسَلانِ

(١) قوله: «من الدعوة» كذا بالأصل. وليس فى القاموس إلا الرَّعْلة، بكسر الراء وسكون العين، أرض ذات حجارة تمنع اللؤمة.

(٢) قوله: «حتى تسود» هكذا بالأصل وفى شرح القاموس حتى لاتسود.

الذئب. ومعص الرجل معصاً: شكا رجليه من كثرة المشي، وبه معص. والمعص: أن يتلوى العصب من باطن فينتفخ مع وجع شديد. والمعص في الإبل: خدر في أرساغ يديها وأرجلها؛ قال حميد بن ثور:

عملس خائر العينين عارية
منه الظنابيب لم يغمز بها معصا

والمعص أيضاً: نقصان في الرسغ، والمعص والعقد والبدل واحد. وقال الليث: المعص شبه الخلج وهو داء في الرجل. والمعص والمأس: بيض الإبل وكرامها. والمعص: الذي يقتني المعص من الإبل وهي البيض؛ وأنشد:

أنت وهبت هجمة جرجورا
سوداً وبيضاً معصاً خبورا

قال الأزهري: وغير ابن الأعرابي يقول هي المغص، بالغين، البيض من الإبل. قال: وهما لغتان.

وفي بطن الرجل معص ومغص، وقد معص ومغص وتمعص بطني وتمغص أي أوجعني.

وبنو معيص: بطن من قريش. وبنو ماعص: بطين من العرب، وليس بثبت:

• معض • معض من ذلك الأمر، يمعض معضاً ومعضاً وامتعض منه: غضب وشق عليه وأوجعه؛ وفي التهذيب: معض من شيء سمعه؛ قال رؤبة:

ذا معض لولا ترده المعضا

وفي حديث سعد: لما قتل رستم بالقادسية بعث إلى الناس خالد بن عرفطة، وهو ابن أخته، فامتعض الناس امتعاضاً شديداً، أي شق عليهم وعظم.

وفي حديث ابن سيرين: تستأمر اليتيمة، فإن معضت لم تنكح، أي شق عليها؛ وفي حديث سراقة: تمعضت الفرس، قال أبو موسى: هكذا روي في المعجم، ولعله من هذا، وفي نسخة: تمهضت. قال ابن الأثير: ولو كان بالصاد المهملة من المعص، وهو التواء الرجل، لكان وجهاً.

وقال ثعلب: معض معضاً غضب، وكلام العرب امتعض، أراد كلام العرب المشهور، وأمعضه إمعاضاً ومعضه تمعيضاً: أنزل به ذلك. وأمعضني الأمر: أوجعني.

وبنو ماعض: قوم درجوا في الدهر الأول.

وقال أبو عمرو: المماعضة من الإبل التي ترفع ذنبها عند نتاجها.

• معط • معط الشيء يمعطه معطاً: مده. وفي حديث أبي إسحق: إن فلاناً وتر قوسه ثم معط فيها أي مد يديه بها، والمعط، بالعين والغين: المد، وطويل ممعط منه كأنه مد. قال الأزهري: المعروف في الطول الممغط، بالغين المعجمة، وكذلك رواه أبو عبيد عن الأصمعي، قال: ولم أسمع ممعطاً بهذا المعنى لغير الليث إلا بإقرائه في كتاب الاعتقاب لأبي تراب، قال: سمعت أبا زيد وفلان بن عبد الله التميمي يقولان: رجل ممعط وممغط أي طويل، قال الأزهري: ولا أبعد أن يكونا لغتين، كما قالوا لعنك ولغنك، بمعنى لعلك، والمغص والمعص من الإبل البيض، وسروع وسروغ للقضبان الرخصة.

والمعط: الجذب.

ومعط السيف وامتعطه: سله. وامتعط رمحه: انتزعه، ومعط شعره وجلده معطاً، فهو أمعط. يقال: رجل أمعط أمرط لا شعر له على جسده بين المعط ومعط.

وتمعط وامعط، وهو افعل[1]: تمرط وسقط من داء يعرض له. ويقال: امعط الحبل وغيره أي انجرد. ومعطه يمعطه معطاً: نتفه. وتمعطت أوبار الإبل: تطايرت وتفرقت، ومن أسماء السوءة المعطاء والشعراء والدفواء. وذئب أمعط: قليل الشعر وهو الذي تساقط عنه شعره، وقيل: هو الطويل على وجه الأرض. ويقال: معط الذئب ولا يقال موعط شعره، والأنثى معطاء. وفي الحديث: قالت له عائشة لو أخذت ذات الذنب منا بذنبها، قال: إذن أدعها كأنها شاة معطاء، هي التي سقط صوفها. ولص أمعط على التمثيل بذلك: يشبه بالذئب الأمعط لخبثه. ولصوص معط، ورجل أمعط: سنوط. وأرض معطاء: لا نبت بها. وأبو معطة: الذئب لتمعط شعره، علم معرفة، وإن لم يخص الواحد من جنسه، وكذلك أسامة وذؤالة وثعالة وأبو جعدة.

والمعط: ضرب من النكاح. ومعطها معطاً: نكحها. ومعطني بحقي: مطلني.

والتمعط في حضر الفرس: أن يمد ضبعيه حتى لا يجد مزيداً، ويخبس رجليه حتى لا يجد مزيداً للحاق، ويكون ذلك منه في غير الاختلاط يملخ بيديه ويضرح برجليه في اجتماعها كالسابح. وفي حديث حكيم بن معاوية: فأعرض عنه فقام متمعطاً، أي متسخطاً متغضباً. قال ابن الأثير: يجوز أن يكون بالعين والغين.

وماعط ومعيط: اسمان. وبنو معيط: حي من قريش معروفون. ومعيط: موضع. وأمعط: اسم أرض؛ قال الراعي:

يخرجن بالليل من نقع له عرف
بقاع أمعط بين السهل والصير

• معع • المع: الذوبان. والمعمعة: صوت الحريق في القصب ونحوه، وقيل: هو حكاية صوت لهب النار إذا شبت بالضرام؛ ومنه قول امرئ القيس:

كمعمعة السعف الموقد

وقال كعب بن مالك:

(١) قوله «افعل» كذا في الأصل والقاموس بالتاء، وفي الصحاح انفعل بالنون.

مَنْ سَرْهِ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُهُ
بَعْضاً كَمَعْمَعَةِ الأَباءِ المُحْرَقِ

وَالمَعْمَعَةُ: صَوْتُ الشُّجْعاءِ فِي الحَرْبِ، وَقَدْ مَعْمَعُوا؛ قالَ العَجّاجُ:

وَمَعْمَعَتْ فِي وَعَكٍ وَمَعْمَعا

وَيُقالُ لِلْحَرْبِ مَعْمَعَةٌ، وَلَهُ مَعْنَيانِ: أَحَدُهُما صَوْتُ المُقاتِلَةِ، وَالآخَرُ اسْتِعارُ نارِها. وَفِي حَدِيثٍ: لا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمايُلُ وَالتَّمايُزُ وَالمَعامِعُ؛ المَعامِعُ شِدَّةُ الحَرْبِ، وَالجِدُّ فِي القِتالِ، وَهَيْجُ الفِتَنِ، وَالْتِهابُ نِيرانِها، وَالأَصْلُ فِيهِ مَعْمَعَةُ النّارِ، وَهِيَ سُرْعَةُ تَلَهُّبِها، وَمِثْلُهُ مَعْمَعَةُ الحَرِّ، وَهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: الآنَ حَمِيَ الوَطِيسُ. وَالمَعْمَعَةُ: شِدَّةُ الحَرِّ؛ قالَ لَبِيدٌ:

إِذا القَلاةُ أَوْحَشَتْ فِي المَعْمَعَه

وَالمَعْمَعانُ كَالمَعْمَعَةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ الحَرِّ. وَلَيْلَةٌ مَعْمَعانَةٌ وَمَعْمَعانِيَّةٌ: شَدِيدَةُ الحَرِّ، وَكَذٰلِكَ اليَوْمُ مَعْمَعانِيٌّ وَمَعْمَعانٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: كانَ يَتَتَبَّعُ اليَوْمَ المَعْمَعانِيَّ فَيَصُومُهُ أَيِ الشَّدِيدَ الحَرِّ. وَفِي حَدِيثِ ثابِتٍ قالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: إِنَّهُ لَيَظَلُّ فِي اليَوْمِ المَعْمَعانِيِّ البَعِيدِ ما بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ يُراوِحُ ما بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ. وَيَوْمٌ مَعْماعٌ كَمَعْمَعانِيٍّ؛ قالَ:

يَوْمٌ مِنَ الجَوْزاءِ مَعْماعٌ شَمِسْ

وَمَعْمَعَ القَوْمُ أَيْ سارُوا فِي شِدَّةِ الحَرِّ. وَالمَعْمَعُ: المَرْأَةُ الَّتِي أَمْرُها مُجْمَعٌ، لا تُعْطِي أَحَداً مِنْ مالِها شَيْئاً. وَفِي حَدِيثِ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ: النِّساءُ أَرْبَعٌ، فَمِنْهُنَّ مَعْمَعٌ، لَها شَيْئُها أَجْمَعُ؛ هِيَ المُسْتَبِدَّةُ بِمالِها عَنْ زَوْجِها لا تُواسِيهِ مِنْهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا فُسِّرَ.

وَالمَعْمَعِيُّ: الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ مَنْ غَلَبَ. وَيُقالُ: مَعْمَعَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يَحْصُلْ عَلَى مَذْهَبٍ، كَأَنَّهُ يَقُولُ لِكُلٍّ أَنا مَعَكَ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمِثْلِهِ: رَجُلٌ إِمَّعٌ وَإِمَّعَةٌ.

وَالمَعْمَعَةُ: الدِّمَشْقَةُ وَهُوَ عَمَلٌ فِي عَجَلٍ.

وَامْرَأَةٌ مَعْمَعٌ: ذَكِيَّةٌ مُتَوَقِّدَةٌ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ.

وَمَعَ، بِتَحْرِيكِ العَيْنِ: كَلِمَةٌ تَضُمُّ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ وَهِيَ اسْمٌ مَعْناهُ الصُّحْبَةُ وَأَصْلُها مَعاً، وَذَكَرَها الأَزْهَرِيُّ فِي المُعْتَلِّ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ: الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَعَ اسْمٌ حَرَكَةُ آخِرِهِ مَعَ تَحَرُّكِ ما قَبْلَهُ، وَقَدْ يُسَكَّنُ وَيُنَوَّنُ، تَقُولُ: جاؤُوا مَعاً. الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ مَعاً: وَقالَ اللَّيْثُ كُنّا مَعاً مَعْناهُ كُنّا جَمِيعاً. وَقالَ الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «إِنّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ»؛ نُصِبَ مَعَكُمْ كَنَصْبِ الظُّرُوفِ، تَقُولُ: أَنا مَعَكُمْ وَأَنا خَلْفَكُمْ، مَعْناهُ أَنا مُسْتَقِرٌّ مَعَكُمْ وَأَنا مُسْتَقِرٌّ خَلْفَكُمْ. وَقالَ تَعالَى: «إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ»؛ أَيْ ناصِرُهُمْ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنا»؛ أَيِ اللهُ ناصِرُنا، وَقَوْلُهُ: «وَكُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ»، مَعْناهُ كُونُوا صادِقِينَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً»، مَعْناهُ بَعْدَ العُسْرِ يُسْرٌ؛ وَقِيلَ: إِنَّ بِمَعْناها مَعَ بِسُكُونِ العَيْنِ غَيْرَ أَنَّ مَعَ المُتَحَرِّكَةَ تَكُونُ اسْماً وَحَرْفاً وَمَعْ السّاكِنَةَ العَيْنِ حَرْفٌ لا غَيْرُ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

وَرِيشِي مِنْكُمُ وَهَوايَ مَعْكُمْ
وَإِنْ كانَتْ زِيارَتُكُمْ لِماما

وَحَكَى الكِسائِيُّ عَنْ رَبِيعَةَ وَغَنْمٍ أَنَّهُمْ يُسَكِّنُونَ العَيْنَ مِنْ مَعَ فَيَقُولُونَ مَعْكُمْ وَمَعْنا، قالَ: فَإِذا جاءَتِ الأَلِفُ وَاللّامُ وَأَلِفُ الوَصْلِ اخْتَلَفُوا فِيها، فَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ العَيْنَ وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُها، فَيَقُولُونَ مَعَ القَوْمِ، وَمَعَ ابْنِكَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعِ القَوْمِ وَمَعِ ابْنِكَ، أَمّا مَنْ فَتَحَ العَيْنَ مَعَ الأَلِفِ وَاللّامِ فَإِنَّهُ بَناهُ عَلَى قَوْلِكَ كُنّا مَعاً وَنَحْنُ مَعاً، فَلَمّا جَعَلَها حَرْفاً، وَأَخْرَجَها مِنَ الاسْمِ، حَذَفَ الأَلِفَ وَتَرَكَ العَيْنَ عَلَى فَتْحِها، فَقالَ: مَعَ القَوْمِ وَمَعَ ابْنِكَ، قالَ: وَهُوَ كَلامُ عامَّةِ العَرَبِ، يَعْنِي فَتْحَ العَيْنِ مَعَ الأَلِفِ وَاللّامِ وَمَعَ أَلِفِ الوَصْلِ، قالَ: وَأَمّا مَنْ سَكَّنَ فَقالَ مَعْكُمْ ثُمَّ كَسَرَ عِنْدَ أَلِفِ الوَصْلِ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ الأَدَواتِ، مِثْلُ هَلْ وَبَلْ وَقَدْ وَكَمْ، فَقالَ: مَعِ القَوْمِ كَقَوْلِكَ: كَمِ القَوْمُ وَبَلِ القَوْمُ، وَقَدْ يُنَوَّنُ فَيُقالُ جاؤُونِي مَعاً؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: مَعاً تُسْتَعْمَلُ لِلاثْنَيْنِ فَصاعِداً، يُقالُ: هُمْ مَعاً قِيامٌ وَهُنَّ مَعاً قِيامٌ؛ قالَ أُسامَةُ بْنُ الحارِثِ الهُذَلِيُّ:

فَسامُوا الهُدانَةَ مِنْ قُرْبِهِ
وَهُنَّ مَعاً قِيامٌ كَالشُّجُوبِ

وَالهُدانَةُ: المُوادَعَةُ؛ وَقالَ آخَرُ:

لا تَرْتَجِي حِينَ تُلاقِي الذّائِدا
أَسَبْعَةً لاقَتْ مَعاً أَمْ واحِدا؟

وَإِذا أَكْثَرَ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِ مَعَ قِيلَ: هُوَ يُمَعْمِعُ مَعْمَعَةً. قالَ: وَوَرِهَمْ مَعْمَعِيٌّ كُتِبَ عَلَيْهِ مَعَ مَعَ؛ وَقَوْلُهُ:

تَغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ فِي فُؤادِي
فَبادِيهِ مَعَ الخافِي يَسِيرُ

أَرادَ فَبادِيهِ مَضْمُوماً إِلَى خافِيهِ يَسِيرُ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ لَمّا وَصَفَ الحُبَّ بِالتَّغَلْغُلِ إِنَّما ذٰلِكَ وَصْفٌ يَخُصُّ الجَواهِرَ لا الأَحْداثَ، أَلا تَرَى أَنَّ المُتَغَلْغِلَ فِي الشَّيْءِ لابُدَّ أَنْ يَتَجاوَزَ مَكاناً إِلَى آخَرَ؟ وَذٰلِكَ تَفْرِيغُ مَكانٍ وَشَغْلُ مَكانٍ، وَهٰذِهِ أَوْصافٌ تَخُصُّ فِي الحَقِيقَةِ الأَعْيانَ لا الأَحْداثَ، فَأَمّا التَّشْبِيهُ فَلِأَنَّهُ شَبَّهَ ما لا يَنْتَقِلُ وَلا يَزُولُ بِما يَنْتَقِلُ وَيَزُولُ، وَأَمّا المُبالَغَةُ وَالتَّوْكِيدُ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ عَنْ ضَعْفِ العَرَضِيَّةِ إِلَى قُوَّةِ الجَوْهَرِيَّةِ.

وَجِئْتُ مِنْ مَعِهِمْ أَيْ مِنْ عِنْدِهِمْ.

• **معق** • المَعْقُ وَالمُعُقُ: كَالعُمْقِ، بِئْرٌ مَعِيقَةٌ كَعَمِيقَةٍ، وَقَدْ مَعُقَتْ مَعاقَةً وَأَمْعَقْتُها، وَأَعْمَقْتُها وَإِنَّها لَبَعِيدَةُ العُمْقِ وَالمُعْقِ، وَفَجٌّ مَعِيقٌ، وَقَلَّما يَقُولُونَهُ، إِنَّما المَعْرُوفُ عَمِيقٌ، وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عِنْدَ ذِكْرِ قَوْلِهِ تَعالَى: «يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ»، عَنِ الفَرّاءِ قالَ: لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ عَمِيقٌ

وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ مَعِيق ، وَقَدْ مَعُقَ مَعْقاً وَمَعاقَةً ، قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّها وَهْىَ تَهادَى فى الرِّفَقْ
مِنْ جَذْبِها ، شِيراقُ شَدٍّ ذِى مَعَقْ

أَىْ بُعْدٍ فى الأَرْضِ ، وَالشِّيراقُ : شِدَّةُ تَباعُدِ القَوائِمِ ، وَالمَعْقُ : بُعْدُ أَجْوافِ الأَرْضِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ يَقُودُ المَعْقَ الأَيّامَ ، يُقالُ : عَلَوْنا مُعُوقاً مِنَ الأَرْضِ مُنْكَرَةً وَعَلَوْنا أَرْضاً مَعْقاً ، وَأَمَّا المَعِيقُ فالشَّدِيدُ الدُّخُولِ فى جَوْفِ الأَرْضِ . يُقالُ : حائِطٌ مَعِيقٌ .
وَالمَعْقُ : الأَرْضُ الَّتى لا نَباتَ فِيها .
وَالأَمْعاقُ وَالأَماعِقُ وَالأَماعِيقُ : أَطْرافُ المَفازَةِ البَعِيدَةِ .
وَالمَعِيقَةُ : الصُّغَيْرَةُ الفَرْجِ . وَالمَعِيقَةُ أَيْضاً : الدَّقِيقَةُ الوَرِكَيْنِ ، وَقِيلَ : هِىَ المَعِيقَةُ كالحِقِيلَةِ .
وَتَمَعَّقَ عَلَيْنا : ساءَ خُلُقُهُ . وَحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : المَقْعُ وَالمَعْقُ الشُّرْبُ الشَّدِيدُ . وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : المَعْقُ قَلْبُ العُمْقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَإِنْ هَمَى مِنْ بَعْدِ مَعْقٍ مَعْقا
عَرَفْتَ مِنْ ضَرْبِ الحَرِيرِ عِتْقا

أَىْ مِنْ بَعْدٍ بُعْداً . قالَ : وَقَدْ تُحَرَّكُ مِثْلَ نَهْرٍ وَنَهَرٍ .

• معك • المَعْكُ : الدَّلْكُ ، مَعَكَهُ فى التُّرابِ يَمْعَكُهُ مَعْكاً دَلَكَهُ ، وَمَعَّكَهُ تَمْعِيكاً : مَرَّغَهُ فِيهِ . وَالتَّمَعُّكُ : التَّقَلُّبُ فِيهِ . وَفى الحَدِيثِ : فَتَمَعَّكَ فِيهِ أَىْ تَمَرَّغَ فى تُرابِهِ ، قالَ زُهَيْرٌ :

فَارْدُدْ يَساراً وَلا تَعْنُفْ عَلَيْهِ وَلا
تَمْعَكْ بِعِرْضِكَ إِنَّ الغادِرَ المَعِكُ

وَمَعَكْتُ الأَدِيمَ أَمْعَكُهُ مَعْكاً إِذا دَلَكْتَهُ دَلْكاً شَدِيداً ، وَمَعَكَهُ بِالحَرْبِ وَالقِتالِ وَالخُصُومَةِ : لَواهُ . وَرَجُلٌ مَعِكٌ : شَدِيدُ الخُصُومَةِ . وَمَعَكَهُ دَيْنَهُ مَعْكاً وَماعَكَهُ : لَواهُ . وَرَجُلٌ مَعِكٌ وَمِمْعَكٌ وَمُماعِكٌ : مَطُولٌ . وَالمَعْكُ : المِطالُ وَاللَّىُّ بِالدَّيْنِ ، يُقالُ : مَعَكَهُ بِدَيْنِهِ يَمْعَكُهُ مَعْكاً إِذا مَطَلَهُ وَدافَعَهُ ، وَماعَكَهُ وَدالَكَهُ : ماطَلَهُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لَوْ كانَ المَعْكُ رَجُلاً لَكانَ رَجُلَ سَوْءٍ .
وَفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : المَعْكُ طَرَفٌ مِنَ الظُّلْمِ .
وَالحِمارُ يَتَمَعَّكُ وَيَتَمَرَّغُ فى التُّرابِ .
وَالمَعْكاءُ : الإِبِلُ الغِلاظُ السِّمانُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلنّابِغَةِ :

الواهِبُ المِائَةِ المَعْكاءِ زَيَّنَها
سَعْدانُ تُوضِحَ فى أَوْبارِها اللِّبَدِ

وَالمَعِكُ : الأَحْمَقُ ، وَقَدْ مَعُكَ مَعاكَةً ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَطالَ وَحَتّالِى ماعِكاً ذا مَعاكَةٍ
لَعَمْرِى ! لَقَدْ أَوْدَى وَما خِلْتُهُ يُودِى

وَمَعَكْتُ الرَّجُلَ أَمْعَكُهُ إِذا ذَلَّلْتَهُ وَأَعْنَتَّهُ .
وَإِبِلٌ مَعْكَى : كَثِيرَةٌ .
وَوَقَعُوا فى مَعْكُوكاءَ أَىْ فى غُبارٍ وَجَلَبَةٍ وَشَرٍّ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلُولاءَ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ فى البَدَلِ كَأَنَّ مِيمَ مَعْكُوكاءَ بَدَلٌ مِنْ باءِ بَعْكُوكاءَ أَوْ بِضِدِّ ذَلِكَ .

• معل • مَعَلَ الحِمارَ وَغَيْرَهُ يَمْعَلُهُ مَعْلاً : اسْتَلَّ خُصْيَيْهِ . وَالمَعْلُ : الاخْتِلاسُ بِعَجَلَةٍ فى الحَرْبِ . وَمَعَلَ الشَّىْءَ يَمْعَلُهُ : اخْتَطَفَهُ . وَمَعَلَهُ مَعْلاً : اخْتَطَفَهُ ، وَقَوْلُهُ :

إِنِّى إِذا ما الأَمْرُ كانَ مَعْلا
وَأَوْخَفَتْ أَيْدِى الرِّجالِ الغِسْلا
لَمْ تُلْفِنِى دارِجَةً وَوَغْلا

يَعْنِى إِذا كانَ الأَمْرُ اخْتِلاساً ، وَقَوْلُهُ :

وَأَوْخَفَتْ أَيْدِى الرِّجالِ الغِسْلا

أَىْ قَلَّبُوا أَيْدِيَهُمْ فى الخُصُومَةِ كَأَنَّهُمْ يَضْرِبُونَ الخِطْمِىَّ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كانَتِ العَرَبُ إِذا تَواقَفَتْ لِلْحَرْبِ تَفاخَرَتْ قَبْلَ الوَقْعَةِ فَتَرْفَعُ أَيْدِيَها وَتُشِيرُ بِها فَتَقُولُ : فَعَلَ أَبِى كَذا وَكَذا ، وَقامَ بِأَمْرِ كَذا وَكَذا ، فَشَبَّهَتْ أَيْدِيَهُمْ بِالأَيْدِى الَّتى تُوخِفُ الخِطْمِىَّ ، وَهُوَ الغِسْلُ ، وَالدارِجَةُ وَالوَغْلُ الخَسِيسُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : امْتَعَلَ فُلانٌ إِذا دارَكَ الطِّعانَ فى اخْتِلاسٍ وَسُرْعَةٍ .
وَمَعَلَهُ عَنْ حاجَتِهِ وَأَمْعَلَهُ : أَعْجَلَهُ وَأَزْعَجَهُ . وَالمَعْلُ : مَدُّ الرَّجُلِ الحُوارَ مِنْ حَياءِ النّاقَةِ يُعَجِّلُهُ بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِخْراجُهُ بِعَجَلَةٍ . وَمَعَلَ أَمْرَهُ يَمْعَلُهُ مَعْلاً : عَجَّلَهُ قَبْلَ أَصْحابِهِ وَلَمْ يَتَّئِدْ . وَمَعَلَ أَمْرَهُ مَعْلاً أَيْضاً : أَفْسَدَهُ بِإِعْجالِهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ وَمَعَلْتَ أَمْرَكَ أَىْ عَجَّلْتَهُ وَقَطَعْتَهُ وَأَفْسَدْتَهُ ، قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ القُلاخِ :

إِنِّى إِذا ما الأَمْرُ كانَ مَعْلا
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِ شَرٍّ وَغْلا
وَكانَ ذُو العِلْمِ أَشَدَّ جَهْلا
مِنَ الجَهُولِ لَمْ تَجِدْنِى وَغْلا
وَلَمْ أَكُنْ دارِجَةً وَتَغْلا

وَالمَعْلُ : سَيْرُ النَّجاءِ . وَالمَعْلُ : السُّرْعَةُ فى السَّيْرِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ ابْنِ العَمْياءِ :

لَقَدْ أَجُوبُ البَلَدَ القِرْواحا
المَرْمَرِيسَ النّائِىَ الصَّحْصاحا
بِالقَوْمِ لا مُرَفِّهِى وَلا مِيحاحا
إِنْ يَنْزِلُوا لا يَرْقُبُوا الإِصْباحا
وَإِنْ يَسِيرُوا يَمْعَلُوا الرَّواحا

أَىْ يُعَجِّلُوا وَيُسْرِعُوا . وَمَعَلَ السَّيْرَ يَمْعَلُهُ مَعْلاً : أَسْرَعَ . وَغُلامٌ مَعِلٌ أَىْ خَفِيفٌ .
وَمَعَلَ رِكابَهُ يَمْعَلُها : قَطَعَ بَعْضَها مِنْ بَعْضٍ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . يُقالُ : لا تَمْعَلُوا رِكابَكُمْ أَىْ لا تَقْطَعُوا بَعْضَها مِنْ بَعْضٍ .
وَمَعَلَ الخَشَبَةَ مَعْلاً : شَقَّها .
وَما لَكَ مِنْهُ مَعْلٌ أَىْ بُدٌّ .
وَالمِعْوَلُ : مِيمُهُ زائِدَةٌ ، وَقَدْ مَضَى فى عول .

• معن • مَعَنَ الفَرَسُ وَنَحْوُهُ يَمْعَنُ مَعْناً وَأَمْعَنَ ، كِلاهُما : تَباعَدَ عادِياً . وَفى الحَدِيثِ : أَمْعَنْتُمْ فى كَذا ، أَىْ بالَغْتُمْ .

وأمعنوا في بلد العدو وفي الطلب أي جدّوا وأبعدوا. وأمعن الرجل: هرب وتباعد؛ قال عنترة:

ومدجّج كره الكماة نزاله
لا ممعن هرباً ولا مستسلم

والماعون: الطاعة. يقال: ضرب الناقة حتى أعطت ماعونها وانقادت.

والمعن: الإقرار بالحق، قال أنس لمصعب بن الزبير: أنشدك الله في وصية رسول الله، ﷺ، فنزل عن فراشه، وقعد على بساطه وتمعّن عليه وقال: أمر رسول الله، ﷺ، على الرأس والعين، تمعّن أي تصاغر وتذلل انقياداً، من قولهم أمعن بحقي إذا أذعن واعترف؛ وقال الزمخشري: هو من المعان المكان؛ يقال: موضع كذا معان من فلان أي نزل عن دسته وتمكن على بساطه تواضعاً. ويروى: تمعّك عليه أي تقلّب وتمرّغ. وحكى الأخفش عن أعرابي فصيح: لو قد نزلنا لصنعت بناقتك صنيعاً تعطيك الماعون، أي تنقاد لك وتطيعك. وأمعن بحقي: ذهب.

وأمعن لي به: أقرّ بعد جحد. والمعن: الجحود والكفر للنعم. والمعن: الذل. والمعن: الشيء السهل الهين. والمعن: السهل اليسير؛ قال النمر ابن تولب:

ولا ضيّعته فألام فيه
فإنّ ضياع مالك غير معن

أي غير يسير ولا سهل. وقال ابن الأعرابي: غير حزم ولا كيس، من قوله أمعن لي بحقي، أي أقرّ به وانقاد، وليس بقوي.

وفي التنزيل العزيز: «ويمنعون الماعون»؛ روي عن علي، رضوان الله عليه، أنه قال: الماعون الزكاة. وقال الفراء: سمعت بعض العرب يقول: الماعون هو الماء بعينه؛ قال: وأنشدني فيه:

يمجّ صبيره الماعون صبّا

قال الزجاج: من جعل الماعون الزكاة فهو فاعول من المعن، وهو الشيء القليل فسمّيت الزكاة ماعوناً بالشيء القليل، لأنه يؤخذ من المال ربع عشره، وهو قليل من كثير.

والمعن والماعون: المعروف كله ليسره وسهولته لدينا بافتراض الله تعالى إياه علينا. قال ابن سيده: والماعون الطاعة والزكاة، وعليه العمل، وهو من السهولة والقلّة لأنها جزء من كل؛ قال الراعي:

قوم على التنزيل لما يمنعوا
ماعونهم ويبدّلوا التنزيلا[1]

والماعون: أسقاط البيت كالدلو والفأس والقدر والقصعة، وهو منه أيضاً لأنه لا يكرث معطيه ولا يعنّي كاسبه. وقال ثعلب: الماعون ما يستعار من قدوم وسفرة وشفرة. وفي الحديث: وحسن مواساتهم بالماعون، قال: هو اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس وغيرهما مما جرت العادة بعاريته؛ قال الأعشى:

بأجود منه بماعونه
إذا ما سماؤهم لم تغم

ومن الناس من يقول: الماعون أصله معونة، والألف عوض من الهاء. والماعون: المطر، لأنه يأتي من رحمة الله عفواً بغير علاج، كما تعالج الآبار ونحوها من فرض المشارب؛ وأنشد أيضاً:

أقول لصاحبي بيراق نجد
تبصّر هل ترى برقاً أراه؟
يمجّ صبيره الماعون مجّا
إذا نسم من الهيف اعتراه

وزهر ممعون: ممطور أخذ من ذلك. ابن الأعرابي: روض ممعون يسقى بالماء الجاري؛ وقال عدي بن زيد العبادي:

وذي تناوير ممعون له صبح
يغذو أوابد قد أفلين أمهارا

وقول الحلّي:

يضربن أو يعطين بالماعون

فسّره بعضهم فقال: الماعون ما يمنعنه منه وهو يطلبه منهن فكأنه ضد. والماعون في الجاهلية: المنفعة والعطية، وفي الإسلام: الطاعة والزكاة والصدقة الواجبة، وكله من السهولة والتيسر. قال أبو حنيفة: المعن والماعون كل ما انتفعت به؛ قال ابن سيده: وأراه ما انتفع به مما يأتي عفواً. وقوله تعالى: «وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين»؛ قال الفراء: ذات قرار أرض منبسطة، ومعين: الماء الظاهر الجاري؛ قال: ولك أن تجعل المعين مفعولاً من العيون، ولك أن تجعله فعيلاً من الماعون يكون أصله المعن. والماعون: الفاعول؛ وقال عبيد:

واهية أو معين ممعن
أو هضبة دونها لهوب[2]

والمعن والمعين: الماء السائل، وقيل: الجاري على وجه الأرض، وقيل: الماء العذب الغزير، وكل ذلك من السهولة. والمعن: الماء الظاهر، والجمع معن ومعنات، ومياه معنان. وماء معين أي جار؛ ويقال: هو مفعول من عنت الماء إذا استنبطته. وكلأ ممعون: جرى فيه الماء. والمعنات والمعنان: المسايل والجوانب، من السهولة أيضاً. والمعنان: مجاري الماء في الوادي. ومعن الوادي[3]: كثر فيه الماء

(١) قوله: «على التنزيل» كذا بالأصل، والذي في المحكم والتهذيب على الإسلام، وفي التهذيب وحده بدل ويبدلوا التنزيلا، ويبدلوا تبديلا.

(٢) قوله: «واهية ... البيت» هو هكذا بهذا الضبط في التهذيب إلا أن فيه: دونها الهبوب بدل لهوب.

(٣) قوله: «معن الوادي» بابه منع. «ومعن الماء ومعن» بابه كرم ومنع. «ومعن الموضع والنبت» بابه فرح.

فَسَهُلَ مُتَناوَلُهُ. ومَعَنَ الماءُ ومَعُنَ يَمْعَنُ مُعُوناً وأَمْعَنَ: سَهُلَ وسالَ، وقِيلَ: جَرَى، وأَمْعَنَهُ هُوَ. ومَعِينُ المَوْضِعِ والنَّبْتِ: رِوَىً مِنَ الماءِ؛ قالَ تَمِيمُ بنُ مُقْبِلٍ:

يَمُجُّ بَراعِيمٌ مِنْ عَضْرَسٍ
تَراوَحَهُ القَطْرُ حَتَّى مَعَنْ

أَبو زَيْدٍ: أَمْعَنَتِ الأَرْضُ ومُعِنَتْ إِذا رُوِيَتْ، وقَدْ مَعَنَها المَطَرُ إِذا تَتابَعَ عَلَيْها فَأَرْواها.

وفي هٰذا الأَمْرِ مَعْنَةٌ، أَيْ إِصْلاحٌ ومَرَمَّةٌ. ومَعَنَها يَمْعَنُها مَعْناً: نَكَحَها.

والمَعْنُ: الأَدِيمُ. والمَعْنُ: الجِلْدُ الأَحْمَرُ يُجْعَلُ عَلَى الأَسْفاطِ؛ قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

بِلاحِبٍ كَمَقَدِّ المَعْنِ وَعَّسَهُ
أَيْدِي المَراسِيلِ في رَوْحاتِهِ خُنُفا

ويُقالُ لِلَّذِي لا مالَ لَهُ: ما لَهُ سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ، أَيْ قَلِيلٌ ولا كَثِيرٌ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: مَعْناهُ ما لَهُ شَيْءٌ ولا قَوْمٌ. وقالَ ابنُ بَرِّيّ: قالَ القالِي السَّعْنُ الكَثِيرُ، والمَعْنُ القَلِيلُ، قالَ: وبِذٰلِكَ فَسَّرَ ما لَهُ سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ. قالَ اللَّيْثُ: المَعْنُ المَعْرُوفُ، والسَّعْنُ الوَدَكُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: والمَعْنُ القَلِيلُ، والمَعْنُ الكَثِيرُ، والمَعْنُ القَصِيرُ، والمَعْنُ الطَّوِيلُ. والمَعْنُ: القَلِيلُ المالِ، والمَعْنُ: الكَثِيرُ المالِ. وأَمْعَنَ الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ مالُهُ، وأَمْعَنَ إِذا قَلَّ مالُهُ. وحَكَى ابنُ بَرِّيّ عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ: ماءٌ مَعْنٌ ومَعِينٌ، وقَدْ مَعُنَ، فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المِيمَ أَصْلٌ ووَزْنُهُ فَعِيلٌ، وعِنْدَ الفَرّاءِ وَزْنُهُ مَفْعُولٌ في الأَصْلِ كَمَبِيعٍ. وحَكَى الهَرَوِيُّ في فَصْلِ عين عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قالَ: عانَ الماءُ يَعِينُ إِذا جَرَى ظاهِراً؛ وأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ:

حَبَسُوا المَطِيَّ عَلَى قَدِيمٍ عَهْدُهُ
طامٍ يَعِينُ وغائِرٍ مَسْدُومِ

والمَعانُ: المَباءَةُ والمَنْزِلُ. ومَعانُ القَوْمِ: مَنْزِلُهُمْ. يُقالُ: الكُوفَةُ مَعانٌ مِنّا، أَيْ مَنْزِلٌ مِنّا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: المِيمُ مِنْ مَعانٍ مِيمُ مَفْعَلٍ.

ومَعانُ: مَوْضِعٌ بِالشّامِ. ومَعِينٌ: اسْمُ مَدِينَةٍ بِاليَمَنِ. قالَ ابنُ سِيدَهْ: ومَعِينٌ مَوْضِعٌ؛ قالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يَكْرِبَ:

دَعانا مِنْ بَراقِشَ أَوْ مَعِينٍ
فَأَسْمَعَ واتْلَأَبَّ بِنا مَلِيعُ

وقَدْ يَكُونُ مَعِينٌ هُنا مَفْعُولاً مِنْ عِنْتُهُ.

وبَنُو مَعْنٍ: بَطْنٌ. ومَعْنٌ: فَرَسُ الخَمْخامِ بنِ جَمَلَةَ. ورَجُلٌ مَعْنٌ في حاجَتِهِ، وقَوْلُهُمْ: حَدِّثْ عَنْ مَعْنٍ ولا حَرَجَ، هُوَ مَعْنُ بنُ زائِدَةَ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ زائِدَةَ بنِ مَطَرِ بنِ شَرِيكِ بنِ عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ، وهُوَ عَمُّ يَزِيدَ بنِ مَزْيَدِ ابنِ زائِدَةَ الشَّيْبانِيِّ، وكانَ مَعْنٌ أَجْوَدَ العَرَبِ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: قالَ الجَوْهَرِيُّ هُوَ مَعْنُ بنُ زائِدَةَ بنِ مَطَرِ بنِ شَرِيكٍ، قالَ: وصَوابُهُ مَعْنُ بنُ زائِدَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ زائِدَةَ ابنِ مَطَرِ بنِ شَرِيكٍ، ونُسْخَةُ الصِّحاحِ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْها كانَتْ كَما ذَكَرَهُ ابنُ بَرِّيّ مِنَ الصَّوابِ، فَإِمّا أَنْ تَكُونَ النُّسْخَةُ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْها صُحِّحَتْ مِنَ الأَمالِي، وإِمّا أَنْ يَكُونَ الشَّيْخُ ابنُ بَرِّيّ نَقَلَ مِنْ نُسْخَةٍ سَقَطَ مِنْها جَدّانِ.

وفي الحَدِيثِ ذِكْرُ بِئْرِ مَعُونَةَ، بِفَتْحِ المِيمِ وضَمِّ العَيْنِ، في أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ فِيما بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ، وأَمّا بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ فَمَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ.

• معى • ابنُ سِيدَهْ: المَعَى والمِعَى مِنْ أَعْفاجِ البَطْنِ، مُذَكَّرٌ، قالَ: وروَى التَّأْنِيثَ فِيهِ مَنْ لا يُوثَقُ بِهِ، والجَمْعُ الأَمْعاءُ؛ وقَوْلُ القُطامِيِّ:

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ
حَوالِبَ غُرَّزاً ومِعًى جِياعا

أَقامَ الواحِدَ مُقامَ الجَمْعِ كَما قالَ تَعالَى: «نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً». قالَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرّاءِ: والمِعَى أَكْثَرُ الكَلامِ عَلَى تَذْكِيرِهِ، يُقالُ: هٰذا مِعًى وثَلاثَةُ أَمْعاءٍ، ورُبَّما ذَهَبُوا بِهِ إِلَى التَّأْنِيثِ كَأَنَّهُ واحِدٌ دَلَّ عَلَى الجَمْعِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ القُطامِيِّ: ومِعًى جِياعاً. وقالَ اللَّيْثُ: واحِدُ الأَمْعاءِ يُقالُ مِعًى ومِعَيانِ وأَمْعاءٌ، وهُوَ المَصارِينُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهُوَ جَمِيعُ ما في البَطْنِ مِمّا يَتَرَدَّدُ فِيهِ مِنَ الحَوايا كُلِّها.

وفي الحَدِيثِ: المُؤْمِنُ يَأْكُلُ في مِعًى واحِدٍ والكافِرُ يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أَمْعاءٍ، وهُوَ مَثَلٌ لِأَنَّ المُؤْمِنَ لا يَأْكُلُ إِلّا مِنَ الحَلالِ ويَتَوَقَّى الحَرامَ والشُّبْهَةَ، والكافِرُ لا يُبالِي ما أَكَلَ، ومِنْ أَيْنَ أَكَلَ، وكَيْفَ أَكَلَ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَى ذٰلِكَ لِتَسْمِيَةِ المُؤْمِنِ عِنْدَ طَعامِهِ فَتَكُونُ فِيهِ البَرَكَةُ، والكافِرُ لا يَفْعَلُ ذٰلِكَ، وقِيلَ: إِنَّهُ خاصٌّ بِرَجُلٍ كانَ يُكْثِرُ الأَكْلَ قَبْلَ إِسْلامِهِ، فَلَمّا أَسْلَمَ نَقَصَ أَكْلُهُ، ويُرْوَى أَهْلُ مِصْرَ أَنَّهُ أَبُو بَصْرَةَ الغِفارِيُّ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لا نَعْلَمُ لِلْحَدِيثِ وَجْهاً غَيْرَهُ لِأَنّا نَرَى مِنَ المُسْلِمِينَ مَنْ يَكْثُرُ أَكْلُهُ، ومِنَ الكافِرِينَ مَنْ يَقِلُّ أَكْلُهُ، وحَدِيثُ النَّبِيِّ، ﷺ، لا خُلْفَ لَهُ، فَلِهٰذا وُجِّهَ هٰذا الوَجْهُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وفِيهِ وَجْهٌ ثالِثٌ أَحْسَبُهُ الصَّوابَ الَّذِي لا يَجُوزُ غَيْرُهُ، وهُوَ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ، ﷺ: المُؤْمِنُ يَأْكُلُ في مِعًى واحِدٍ، والكافِرُ يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أَمْعاءٍ، مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِلْمُؤْمِنِ وزُهْدِهِ في الدُّنْيا، وقَناعَتِهِ بِالبُلْغَةِ مِنَ العَيْشِ، وما أُوتِيَ مِنَ الكِفايَةِ، ولِلْكافِرِ واتِّساعِ رَغْبَتِهِ في الدُّنْيا، وحِرْصِهِ عَلَى جَمْعِ حُطامِها ومَنْعِها مِنْ حُقُوقِها مَعَ ما وَصَفَ اللهُ تَعالَى بِهِ الكافِرَ مِنْ حِرْصِهِ عَلَى الحَياةِ، ورُكُونِهِ إِلَى الدُّنْيا واغْتِرارِهِ بِزُخْرُفِها، فَالزُّهْدُ في الدُّنْيا مَحْمُودٌ، لِأَنَّهُ مِنْ أَخْلاقِ المُؤْمِنِينَ، والحِرْصُ عَلَيْها وجَمْعُ عَرَضِها مَذْمُومٌ، لِأَنَّهُ مِنْ أَخْلاقِ الكُفّارِ، ولِهٰذا قِيلَ: الرُّغْبُ شُؤْمٌ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ صاحِبَهُ عَلَى اقْتِحامِ النّارِ، ولَيْسَ مَعْناهُ كَثْرَةَ الأَكْلِ دُونَ اتِّساعِ الرَّغْبَةِ في الدُّنْيا والحِرْصِ عَلَى جَمْعِها، فَالمُرادُ مِنَ الحَدِيثِ في مَثَلِ الكافِرِ

اسْتِكْثارُهُ مِنَ الدُّنْيا ، وَالزِّيادَةُ عَلَى الشِّبَعِ فِي الأَكْلِ داخِلٌ فِيهِ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ زُهْدُهُ فِي الدُّنْيا وَقِلَّةُ اكْتِراثِهِ بِأَثاثِها ، وَاسْتِعْدادُهُ لِلْمَوْتِ ، وقِيلَ : هُوَ تَخْصِيصٌ لِلْمُؤْمِنِ ، وَتَحامِي ما يَجُرُّهُ الشِّبَعُ مِنَ الْقَسْوَةِ وطاعَةِ الشَّهْوَةِ ، وَوَصْفُ الْكافِرِ بِكَثْرَةِ الأَكْلِ إِغْلاظٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَتَأْكِيدٌ لِما رُسِمَ لَهُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ حِكايَةً عَنِ الْفَرّاءِ : جاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى واحِدٍ ، قالَ : ومِعًى واحِدٌ أَعْجَبُ إِلَيَّ .

ومِعَى الْفَأْرِ : ضَرْبٌ مِنْ رَدِيءِ تَمْرِ الْحِجازِ . وَالْمِعَى مِنْ مَذانِبِ الأَرْضِ : كُلُّ مِذْنَبٍ بِالْحَضِيضِ يُناصِي مِذْنَباً بِالسَّنَدِ ، وَالَّذِي فِي السَّنَدِ هُوَ الصُّلْبُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ بِالصَّمّانِ فِي قِيعانِها مَساكاتٍ لِلْماءِ وإِخاذاتٍ مُتَحَوِّيَةً تُسَمَّى الأَمْعاءَ وتُسَمَّى الْحَوايا ، وهِيَ شِبْهُ الْغُدْرانِ ، غَيْرَ أَنَّها مُضايَقَةٌ لا عَرْضَ لَها ، ورُبَّما ذَهَبَتْ فِي الْقاعِ غَلْوَةً . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَمْعاءُ ما لانَ مِنَ الأَرْضِ وَانْخَفَضَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يَحْبُو إِلَى أَصْلابِهِ أَمْعاؤُهُ

قالَ : والأَصْلابُ ما صَلُبَ مِنَ الأَرْضِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : ويَحْبُو أَيْ يَسِيلُ ، وأَصْلابُهُ ، وَسَطُهُ ، وأَمْعاؤُهُ أَطْرافُهُ . وحَكَى ابْنُ سِيدَهْ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : الْمِعَى سَهْلٌ بَيْنَ صُلْبَيْنِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِصُلْبِ الْمِعَى أَوْ بِرْقَةِ الثَّوْرِ لَمْ يَدَعْ
لَها جِدَّةً جَوْلُ الصَّبا وَالْجَنائِبِ(١)

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمِعَى غَيْرُ مَمْدُودٍ الْواحِدَةُ أَظُنُّ مِعاةً : سَهْلَةٌ بَيْنَ صُلْبَيْنِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُراقِبُ بَيْنَ الصُّلْبِ مِنْ جانِبِ الْمِعَى
مِعَى واحِفٍ شَمْساً بَطِيئاً نُزُولُها(٢)

وقِيلَ : الْمِعَى مَسِيلُ الْماءِ بَيْنَ الْحِرارِ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الأَمْعاءُ مَسايِلُ صِغارٌ .

وَالْمِعَى : اسْمُ مَكانٍ أَوْ رَمْلٍ ، قالَ الْعَجّاجُ :

وخِلْتُ أَنْقاءَ الْمِعَى رَبْرَبا

وقالُوا : جاءَا مَعاً وجاءُوا مَعاً ، أَيْ جَمِيعاً . قالَ أَبُو الْحَسَنِ : مَعاً عَلَى هَذا اسْمٌ وأَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ كَرَحًى ، لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ فِي هذا الْمَوْضِعِ عَنِ الْياءِ أَكْثَرُ مِنِ انْقِلابِها عَنِ الْواوِ ، وهُوَ قَوْلُ يُونُسَ ، وعَلَى هذا يُسَلَّمُ قَوْلُ حَكِيمِ بْنِ مُعَيَّةَ التَّمِيمِيِّ مِنَ الإِكْفاءِ وهُوَ :

إِنْ شِئْتِ يا سَمْراءُ أَشْرَفْنا مَعا
دَعا كِلانا رَبَّهُ فَأَسْمَعا
بِالْخَيْرِ خَيْراتٍ وإِنْ شَرّاً فَأَى
ولا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلاّ أَنْ تَأَى

قالَ لُقْمانُ بْنُ أَوْسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مالِكِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ :

إِنْ شِئْتِ أَشْرَفْنا كِلانا فَدَعا
اللهَ جَهْداً رَبَّهُ فَأَسْمَعا
بِالْخَيْرِ خَيْراتٍ وإِنْ شَرٌّ فَأَى
ولا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلاّ أَنْ تَأَى

وذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ فَأَجابَها :

قَطَّعَكَ اللهُ الْجَلِيلُ قِطَعَا
فَوْقَ الثُّمامِ قِصَداً مُوَضَّعا
تَاللهِ ما صَدَّيْتَ إِلاّ أَرْبَعا
جَمَعْتُ فِيهِ مَهْرَ بِنْتِي أَجْمَعا

وَالْمَعْوُ : الرُّطَبُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وأَنْشَدَ :

تُعَلَّلُ بِالنَّهِيدَةِ حِينَ تُمْسِي
وبِالْمَعْوِ الْمُكَمَّمِ وَالْقَمِيمِ

النَّهِيدَةُ : الزُّبْدَةُ ، وقِيلَ : الْمَعْوُ الَّذِي عَمَّهُ الإِرْطابُ ، وقِيلَ : هُوَ التَّمْرُ الَّذِي أَدْرَكَ كُلُّهُ ، واحِدَتُهُ مَعْوَةٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ قِياسٌ وَلَمْ أَسْمَعْهُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَرْطَبَ النَّخْلُ كُلُّهُ فَذَلِكَ الْمَعْوُ ، وَقَدْ أَمْعَتِ النَّخْلَةُ وأَمْعَى النَّخْلُ .

وفِي الْحَدِيثِ : رَأَى عُثْمانُ رَجُلاً يَقْطَعُ سَمُرَةً فَقالَ : أَلَسْتَ تَرْعَى مَعْوَتَها ، أَيْ ثَمَرَتَها إِذا أَدْرَكَتْ ، شَبَّهَها بِالْمَعْوِ وهُوَ الْبُسْرُ إِذا أَرْطَبَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يا بِشْرُ يا بِشْرُ أَلاَ أَنْتَ الْوَلِي
إِنْ مُتُّ فَادْفِنِّي بِدارِ الزَّيْنَبِي
فِي رُطَبٍ مَعْوٍ وبِطِّيخٍ طَرِي

وَالْمَعْوَةُ : الرُّطَبَةُ إِذا دَخَلَها بَعْضُ الْيُبْسِ .

الأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَوْمِ إِذا أَخْصَبُوا وصَلَحَتْ حالُهُمْ هُمْ فِي مِثْلِ الْمِعَى وَالْكَرِشِ ، قالَ الشّاعِرُ :

يا أَيُّهَذا النّائِمُ الْمُفْتَرِشْ
لَسْتَ عَلَى شَيْءٍ فَقُمْ وَانْكَمِشْ
لَسْتَ كَقَوْمٍ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ
فَأَصْبَحُوا مِثْلَ الْمِعَى وَالْكَرِشْ

وتَمَعَّى الشَّرُّ : فَشا .

وَالْمُعاءُ ، مَمْدُودٌ : أَصْواتُ السَّنانِيرِ . يُقالُ : مَعا يَمْعُو ومَغا يَمْغُو ، لُغَتانِ أَحَدُهُما يَقْرُبُ مِنَ الآخَرِ وهُوَ أَرْفَعُ مِنَ الصُّغا .

وَالْماعِي : اللَّيِّنُ مِنَ الطَّعامِ .

• معث • الْمَعْثُ : الْيابِسُ الشُّجاعُ فِي الْحَرْبِ وَالْمَعْرَكَةِ . وَالْمَعْثُ : الْعَرْكُ فِي الْمُصارَعَةِ . ومَعَثَ(٣) الدَّواءَ فِي الْماءِ يَمْعَثُهُ مَعْثاً : مَرَثَهُ . وَالْمَعْثُ : اللَّطْخُ .

ومَعَثَ عِرْضَهُ بِالشَّتْمِ ، ومَعَثَ عِرْضَهُ يَمْعَثُهُ مَعْثاً : لَطَخَهُ ، قالَ صَخْرُ بْنُ عُمَيْرٍ :

مَمْغُوثَةً أَعْراضُهُمْ مُمَرْطَلَهْ
كَما تُلاثُ بِالْهِناءِ الثَّمَلَهْ

مَمْغُوثَةٌ أَيْ مُذَلَّلَةٌ ، وصَوابُهُ مَمْغُوثَةً ، بِالنَّصْبِ ، وقَبْلَهُ :

فَهَلْ عَلِمْتَ فُحْشاءَ جَهِلَهْ

(١) قوله : « جول » هو رواية المحكم ، وفي معجم ياقوت : نسج .

(٢) قوله : « بين الصلب إلخ » كذا في الأصل والتهذيب ، والذي في التكملة :
تراقب بين الصلب والقضب والمعى
معى واحف شمساً بطيئاً نزولها

(٣) قوله : « ومعث » ظاهر صنيع القاموس أنه من باب كتب ، لكن ضبط المضارع في أصل اللسان يقتضي أنه من باب منع ، وهو القياس .

وَالْمُمَرْطَلَةُ : الْمُلَطَّخَةُ بِالْعَيْبِ . وَالثُّمْلَةُ : خِرْقَةٌ تُغْمَسُ فِي الْهِنَاءِ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا مِغَاثٌ ، أَيْ لِحَاءٌ وَحِكَاكٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : مَغَثُوا عِرْضَ فُلَانٍ أَيْ شَانُوهُ وَمَضَغُوهُ[1] .

وَمَغَثَ الشَّيْءَ يَمْغَثُهُ مَغْثًا : دَلَكَهُ وَمَرَسَهُ .

وَرَجُلٌ مَغِثٌ وَمُمَاغِثٌ : مَارِسٌ مُصَارِعٌ شَدِيدُ الْعِلَاجِ . وَرَجُلٌ مُمَاغِثٌ إِذَا كَانَ يُلَاحِي النَّاسَ وَيُلَادُّهُمْ .

وَمَغَثَ الْمَطَرُ الْكَلَأَ يَمْغَثُهُ مَغْثًا ، فَهُوَ مَمْغُوثٌ وَمَغِيثٌ : أَصَابَهُ الْمَطَرُ فَغَسَلَهُ ، فَغَيَّرَ طَعْمَهُ وَلَوْنَهُ بِصُفْرَةٍ وَنَحْوِهِ وَصَرَعَهُ .

وَمَغَثَهُمْ بِشَرٍّ مَغْثًا : نَالَهُمْ . وَمَغَثُوا فُلَانًا إِذَا ضَرَبُوهُ ضَرْبًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ كَأَنَّهُمْ قَتَلُوهُ .

وَالْمَغْثُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الشَّرُّ ، وَأَنْشَدَ :

تَوَلَّيَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلِمْنَا
إِذَا مَا كَانَ مَغْثٌ أَوْ لِحَاءُ

مَعْنَاهُ : إِذَا مَا كَانَ شَرٌّ أَوْ مُلَاحَاةٌ .

وَرَجُلٌ مَغِيثٌ وَمَغِثٌ : شِرِّيرٌ ، عَلَى النَّسَبِ .

وَمَغْثُ الْحُمَّى : تَوْصِيمُهَا . وَرَجُلٌ مَمْغُوثٌ : مَحْمُومٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَدْ مُغِثَ إِذَا حُمَّ . وَفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ : فَمَغَثَتْهُمُ الْحُمَّى ، أَيْ أَصَابَتْهُمْ وَأَنْهَكَتْهُمْ . وَأَصْلُ الْمَغْثِ : الْمَرْسُ وَالدَّلْكُ بِالْأَصَابِعِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّ أُمَّ عَيَّاشٍ قَالَتْ : كُنْتُ أَمْغَثُ لَهُ الزَّبِيبَ غُدْوَةً ، فَيَشْرَبُهُ عَشِيَّةً ، وَأَمْغَثُهُ عَشِيَّةً فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : اسْقُونَا ، يَعْنِي مِنْ سِقَايَتِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا شَرَابٌ قَدْ مُغِثَ وَمُرِثَ ، أَيْ نَالَتْهُ الْأَيْدِي وَخَالَطَتْهُ .

سَلَمَةُ : مَغَثَهُ وَغَتَّهُ وَمَصَحَهُ وَغَطَّطَهُ : بِمَعْنَى غَرَّقَهُ ، وَكَذٰلِكَ قَمَسَهُ .

وَالْمُغَاثُ : أَهْوَنُ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) قَالَ قَرْوَةُ : سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُ فِيهَا وَيَشْرَبُ ثُمَّ يَبْرَأُ .

وَمَاغِثٌ : لَقَبُ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ .

• مغج • مَغَجَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ يَمْغَجُهَا مَغْجًا : لَهَزَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : عَنْ أَبِي عَمْرٍو : مَغَجَ إِذَا عَدَا ، وَمَغَجَ إِذَا سَارَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مَغَجَ لِغَيْرِهِ .

• مغد • الْإِمْغَادُ : إِرْضَاعُ الْفَصِيلِ وَغَيْرِهِ . وَتَقُولُ الْمَرْأَةُ : أَمْغَدْتُ هٰذَا الصَّبِيَّ فَمَغَدَنِي ، أَيْ رَضَعَنِي . وَيُقَالُ : وَجَدْتُ صَرَبَةً فَمَغَدْتُ جَوْفَهَا ، أَيْ مَصْمَصْتُهُ[2] لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فِي جَوْفِ الصَّرَبَةِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ الْغِرَاءُ وَالدِّبْسُ . وَالصَّرَبَةُ : صَمْغُ الطَّلْحِ وَتُسَمَّى الصَّرَبَةُ مَغْدًا ، وَكَذٰلِكَ صَمْغُ سِدْرِ الْبَادِيَةِ ؛ قَالَ جَزْءُ بْنُ الْحَارِثِ :

وَأَنْتُمْ كَمَغْدِ السِّدْرِ يَنْظُرُ نَحْوَهُ
وَلَا يُجْتَنَى إِلَّا بِفَأْسٍ وَمِحْجَنِ

أَبُو سَعِيدٍ : الْمَغْدُ صَمْغٌ يَخْرُجُ مِنَ السِّدْرِ . قَالَ : وَمَغْدٌ ثَمَرٌ يُشْبِهُ الْخِيَارَ يُؤْكَلُ ، وَهُوَ طَيِّبٌ .

وَمَغَدَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ يَمْغَدُهَا مَغْدًا : لَهَزَهَا وَرَضَعَهَا ، وَكَذٰلِكَ السَّخْلَةُ . وَهُوَ يَمْغَدُ الضَّرْعَ مَغْدًا ، أَيْ يَتَنَاوَلُهُ . وَبَعِيرٌ مَغْدُ الْجِسْمِ : تَارٌّ لَحِيمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالْمَعْدِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَمَغَدَ مَغْدًا وَمَغِدَ مَغَدًا : كِلَاهُمَا امْتَلَأَ وَسَمِنَ . وَمَغَدَ فُلَانًا عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمْغَدُهُ مَغْدًا إِذَا غَذَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : مَغَدَ الرَّجُلُ وَالنَّبَاتُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا طَالَ ، وَمَغَدَ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ يَمْغَدُ مَغْدًا . وَشَابٌّ مَغْدٌ : نَاعِمٌ . وَالْمَغْدُ : النَّاعِمُ ، قَالَ إِيَاسٌ النُّجَيْرِيُّ :

حَتَّى رَأَيْتُ الْعَزَبَ السَّمَغْدَا
وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَغْدَا

وَالسَّمَغْدُ[3] : الطَّوِيلُ . وَعَيْشٌ مَغْدٌ : نَاعِمٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَغَدَ الرَّجُلَ عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمْغَدُهُ مَغْدًا ، أَيْ غَذَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ ؛ وَقَالَ النَّضْرُ : مَغَدَهُ الشَّبَابُ وَذٰلِكَ حِينَ اسْتَقَامَ فِيهِ الشَّبَابُ وَلَمْ يَتَنَاهَ شَبَابُهُ كُلُّهُ ، وَإِنَّهُ لَفِي مَغْدِ الشَّبَابِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرَاهُ فِي مَغْدِ الشَّبَابِ الْمُسْلَجِ

وَالْمَغْدُ : النَّتْفُ . وَمَغَدَ امْتَلَأَ شَبَابًا . وَمَغَدَ شَعَرَهُ يَمْغَدُهُ مَغْدًا : نَتَفَهُ . وَالْمَغْدُ فِي الْغُرَّةِ : أَنْ يَنْتِفَ مَوْضِعَهَا حَتَّى يَشْمَطَ ؛ قَالَ :

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الْـ
ـوَتِيرَةِ لَمْ تَكُنْ مَغْدَا

وَأَرَاهُ وَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ .

وَالْمَغْدَةُ فِي غُرَّةِ الْفَرَسِ كَأَنَّهَا وَارِمَةٌ ، لِأَنَّ الشَّعَرَ يُنْتَفُ لِيَنْبُتَ أَبْيَضَ . الْوَتِيرَةُ : الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ ، أَخْبَرَ أَنَّ غُرَّتَهَا جِبِلَّةٌ لَمْ تَحْدُثْ عَنْ عِلَاجِ نَتْفٍ . وَالْمَغْدُ فِي النَّاصِيَةِ : كَالْحَرَقِ .

وَمَغَدَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ يَمْغَدُهَا إِذَا نَكَحَهَا .

وَالْمَغْدُ وَالْمَغَدُ : الْبَاذَنْجَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَبِيهٌ بِهِ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ الْعِضَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللُّفَّاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللُّفَّاحُ الْبَرِّيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ جَنَى التَّنْضُبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَغْدُ شَجَرٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ أَرَقُّ مِنَ الْكَرْمِ ، وَوَرَقُهُ طِوَالٌ دِقَاقٌ نَاعِمَةٌ وَيُخْرِجُ جِرَاءً مِثْلَ جِرَاءِ الْمَوْزِ إِلَّا أَنَّهَا أَرَقُّ قِشْرًا وَأَكْثَرُ مَاءً ، وَهِيَ حُلْوَةٌ لَا تُقَشَّرُ ، وَلَهَا حَبٌّ كَحَبِّ التُّفَّاحِ وَالنَّاسُ يَتَنَابُونَهُ وَيَتَزَلَّوْنَ عَلَيْهِ

(١) قوله : « ومضغوه » في الصحاح : ومغصوه ، والمغص — بالغين المعجمة بعدها صاد مهملة : الطعن .

(٢) قوله : « مصمصته » من باب قتل ، ومن باب تعب لغة ، ومنهم من يقتصر على الأخيرة قاله في المصباح .

(٣) قوله : « والسمغد » هو بهذا الضبط هنا ، ويؤيده صريح القاموس في س م غ د قال سمغد كحضجر ، وقال شارحه عقب قوله والسمغد كحضجر الطويل الشديد الأركان والأحمق والمتكبر ، هكذا في النسخ ، والصواب فيه سمغدٌ كقرشبٍ كما هو بخط الصاغاني .

فَيَأْكُلُونَهُ ، وَيَبْدَأُ أَخْضَرَ ، ثُمَّ يَصْفَرُّ ، ثُمَّ يَحْمَرُّ إِذَا انْتَهَى ، قَالَ رَاجِزٌ مِنْ بَنِي سُواءَةَ :

نَحْنُ بَنُو سُواءَةَ بْنِ عَامِرِ
أَهْلُ اللِّثَى وَالْمَغْدِ وَالْمَغافِرِ

واحِدَتُهُ مَغْدَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ أَسْمَعْ مَغَدَةً ، قالَ : وعَسَى أَنْ يَكُونَ الْمَغَدُ ، بِالْفَتْحِ ، اسْماً لِجَمْعِ مَغْدَةٍ ، بِالإِسْكانِ ، فَيَكُونَ كَحَلَقَةٍ وحَلَقٍ وفَلَكَةٍ وفَلَكٍ .

وأَمْغَدَ الرَّجُلُ إِمْغاداً إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الشُّرْبِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَمْغَدَ الرَّجُلُ أَطالَ الشُّرْبَ .

ومَغْدانُ : لُغَةٌ فِي بَغْدانَ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنْ كانَ بَدَلاً فالْكَلِمَةُ رُباعِيَّةٌ .

• مغدن • مَغْدانُ : اسْمٌ لِبَغْدادَ مَدِينَةِ السَّلامِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها وَالاخْتِلافُ فِي اسْمِها فِي حَرْفِ الدَّالِ ، فِي تَرْجَمَةِ بَغْدَدَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• مغر • الْمَغْرَةُ وَالْمَغَرَةُ : طِينٌ أَحْمَرُ يُصْبَغُ بِهِ . وثَوْبٌ مُمَغَّرٌ : مَصْبُوغٌ بِالْمَغْرَةِ . وبُسْرٌ مُمَغَّرٌ : لَوْنُهُ كَلَوْنِ الْمَغْرَةِ : وَالأَمْغَرُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي عَلَى لَوْنِ الْمَغْرَةِ . وَالْمَغْرُ وَالْمُغْرَةُ : لَوْنٌ إِلَى الْحُمْرَةِ . وفَرَسٌ أَمْغَرُ : مِنَ الْمُغْرَةِ ، ومِنْ شِياتِ الْخَيْلِ أَشْقَرُ أَمْغَرُ ، وقِيلَ : الأَمْغَرُ الَّذِي لَيْسَ بِناصِعِ الْحُمْرَةِ ، وَلَيْسَتْ إِلَى الصُّفْرَةِ ، وحُمْرَتُهُ كَلَوْنِ الْمَغْرَةِ ، ولَوْنُ عُرْفِهِ وناصِيَتِهِ وأُذُنَيْهِ كَلَوْنِ الصُّهْبَةِ لَيْسَ فِيها مِنَ الْبَياضِ شَيْءٌ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِناصِعِ الْحُمْرَةِ ، وهُوَ نَحْوٌ مِنَ الأَشْقَرِ ، وشُقْرَتُهُ تَعْلُوها مُغْرَةٌ ، أَيْ كُدْرَةٌ ، وَالأَشْقَرُ الأَقْهَبُ دُونَ الأَشْقَرِ فِي الْحُمْرَةِ وفَوْقَ الأَفْصَحِ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَأَمْغَرُ أَمْكَرُ ، أَيْ أَحْمَرُ . وَالْمَكْرُ : الْمَغْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الأَمْغَرُ مِنَ الْخَيْلِ نَحْوٌ مِنَ الأَشْقَرِ ، وهُوَ الَّذِي شُقْرَتُهُ تَعْلُوها مُغْرَةٌ ، أَيْ كُدْرَةٌ .

وفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : فَرَمَوْا بِنِبالِهِمْ فَخَرَّتْ عَلَيْهِمْ مُتَمَغِّرَةً دَماً ، أَيْ مُحْمَرَّةً بِالدَّمِ .

وصَقْرٌ أَمْغَرُ : لَيْسَ بِناصِعِ الْحُمْرَةِ . وَالأَمْغَرُ : الأَحْمَرُ الشَّعَرِ وَالْجِلْدِ عَلَى لَوْنِ الْمَغْرَةِ . وَالأَمْغَرُ : الَّذِي فِي وَجْهِهِ حُمْرَةٌ وبَياضٌ صافٍ ، وقِيلَ : الْمُغْرُ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِالْخالِصَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرابِيّاً قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَرَآهُ مَعَ أَصْحابِهِ فَقالَ : أَيُّكُمُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ فَقالُوا : هُوَ الأَمْغَرُ الْمُرْتَفِقُ ، أَرادُوا بِالأَمْغَرِ الأَبْيَضَ الْوَجْهِ ، وكَذٰلِكَ الأَحْمَرُ هُوَ الأَبْيَضُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْناهُ هُوَ الأَحْمَرُ الْمُتَّكِئُ عَلَى مِرْفَقِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَغْرَةِ ، وهُوَ هٰذا الْمَدَرُ الأَحْمَرُ الَّذِي يُصْبَغُ بِهِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِالأَمْغَرِ الأَبْيَضَ ، لأَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الأَبْيَضَ أَحْمَرَ . ولَبَنٌ مَغِيرٌ : أَحْمَرُ يُخالِطُهُ دَمٌ .

وأَمْغَرَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَأَنْغَرَتْ وهِيَ مُمْغِرٌ : احْمَرَّ لَبَنُها ولَمْ تُخْرِطْ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي لَبَنِها شُكْلَةُ مِنْ دَمٍ ، أَيْ حُمْرَةٌ وَاخْتِلاطٌ ، وقِيلَ : أَمْغَرَتْ إِذا حُلِبَتْ فَخَرَجَ مَعَ لَبَنِها دَمٌ مِنْ داءٍ بِها ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ لَها عادَةً فَهِيَ مِمْغارٌ . ونَخْلَةٌ مِمْغارٌ : حَمْراءُ التَّمْرِ .

ومَغَرَ فُلانٌ فِي الْبِلادِ إِذا ذَهَبَ وأَسْرَعَ . ومَغَرَ بِهِ بَعِيرُهُ يَمْغَرُ : أَسْرَعَ ، ورَأَيْتُهُ يَمْغَرُ بِهِ بَعِيرُهُ . ومَغَرَتْ فِي الأَرْضِ مَغْرَةٌ مِنْ مَطَرٍ : هِيَ مَطْرَةٌ صالِحَةٌ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَغْرَةُ الْمَطْرَةُ الْخَفِيفَةُ . ومَغْرَةُ الصَّيْفِ ومَغَرَتُهُ : شِدَّةُ حَرِّهِ .

وأَوْسُ بْنُ مَغْراءَ : أَحَدُ شُعَراءِ مُضَرَ . وقَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِجَرِيرٍ : يا جَرِيرُ مَغِّرْ لَنا ، أَيْ أَنْشِدْ لَنا قَوْلَ ابْنِ مَغْراءَ ، وَالْمَغْراءُ تَأْنِيثُ الأَمْغَرِ .

ومَغْرانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

وماغِرَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ورَأَيْتُ فِي بِلادِ بَنِي سَعْدٍ رَكِيَّةً تُعْرَفُ بِماكِنِها ، وكانَ يُقالُ لَهُ الأَمْغَرُ ، وبِحِذائِها رَكِيَّةٌ أُخْرَى يُقالُ لَها الْحَمارَّةُ ، وهُما شَرُوبٌ .

وفِي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أُمَيْغِرَ سَبِطاً فَهُوَ لِزَوْجِها ، هُوَ تَصْغِيرُ الأَمْغَرِ .

• مغس • الْمَغْسُ : لُغَةٌ فِي الْمَغْصِ ، وهُوَ وَجَعٌ وتَقْطِيعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ ، وقَدْ مَغَسَنِي بَطْنِي . ومَغَسَهُ بِالرُّمْحِ مَغْساً : طَعَنَهُ .

وَامْغَسَّ رَأْسُهُ بِصِنْفَيْنِ مِنْ بَياضٍ وسَوادٍ : اخْتَلَطَ ، وبَطْنٌ مَغُوسٌ .

• مغص • الْمَغْصُ : الطَّعْنُ . وَالْمَغْصُ وَالْمَغَصُ : تَقْطِيعٌ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ وَالْمِعَى ووَجَعٌ فِيهِ وَالْعامَّةُ تَقُولُهُ بِالتَّحْرِيكِ ، وقَدْ مُغِصَ فَهُوَ مَمْغُوصٌ ، وقِيلَ : الْمَغْصُ غِلَظٌ فِي الْمِعَى . وفِي النَّوادِرِ : تَمَغَّصَ بَطْنِي وتَمَعَّصَ ، أَيْ أَوْجَعَنِي . ابْنُ السِّكِّيتِ : فِي بَطْنِهِ مَغْسٌ ومَغْصٌ ، ولا يُقالُ مَغَسٌ ولا مَغَصٌ ، وإِنِّي لأَجِدُ فِي بَطْنِي مَغْساً ومَغْصاً .

وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فُلاناً وَجَدَ مَغْصاً ، بِالتَّسْكِينِ . وفِي بَطْنِ الرَّجُلِ مَغْصٌ ومَعَصٌ ، وقَدْ مَغِصَ ومَعِصَ وتَمَعَّصَ بَطْنِي وتَمَغَّسَ ، أَيْ أَوْجَعَنِي . وفُلانٌ مَغِصٌ مِنَ الْمَغْصِ يُوصَفُ بِالأَذَى .

وَالْمَغَصُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ : الْخالِصَةُ الْبَياضِ ، وقِيلَ : الْبِيضُ فَقَطْ ، وهِيَ خِيارُ الإِبِلِ ، واحِدَتُهُ مَغَصَةٌ ، وَالإِسْكانُ لُغَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى أَنَّهُ مَحْفُوظٌ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَالْجَمْعُ أَمْغاصٌ ، وقِيلَ : الْمَغَصُ وَالْمَغْصُ خِيارُ الإِبِلِ ، واحِدٌ لا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : إِبِلٌ أَمْغاصٌ إِذا كانَتْ خِياراً لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ، قالَ الرَّاجِزُ :

أَنْتُمْ وَهَبْتُمْ مائَةً جُرْجُورا
أُدْماً وحُمْراً مَغَصاً خُبُورا(١)

(١) روى هذا البيت في مادة معص : =

التهذيب : وأما المغص محرك الغين فهي البيض من الإبل التي فارقت الكرم ، الواحدة مغصة . قال ابن الأعرابي : وهي المعص أيضاً ، بالعين ، والماص وكل منها مذكور في موضعه .

• مغط • المغط : مد الشيء يستطيله ، وخص بعضهم به مد الشيء اللين كالمصران ونحوها ، مغطه يمغطه مغطاً فامغط وامتغط .

والممغط : الطويل ليس بالبائن الطول ، وقيل : الطويل مطلقاً كأنه مد مدا من طوله . ووصف علي ، عليه السلام ، النبي ، ﷺ ، فقال : لم يكن بالطويل الممغط ولا القصير المتردد ، يقول : لم يكن بالطويل البائن ، ولكنه كان ربعة . الأصمعي : الممغط ، بتشديد الميم الثانية ، المتناهي الطول . وامغط النهار امغاطاً : طال وامتد .

ومغط في القوس يمغط[1] مغطاً مثل مخط : نزع فيها بسهم أو بغيره . ومغط الرجل القوس مغطاً إذا مدها بالوتر . وقال ابن شميل : شد ما مغط في قوسه ، إذا أغرق في نزع الوتر ومده ليبعد السهم . ومغطت الحبل وغيره إذا مددته ، وأصله منمغط ، والنون للمطاوعة فقلبت ميماً وأدغمت في الميم ، ويقال بالعين المهملة بمعناه .

والمغط : مد البعير يديه في السير ؛ قال :

مغطاً يمدخضن الآباط

وقد تمغط ، وكذلك في عدو الفرس أن يمد ضبعيه . قال أبو عبيد : فرس متمغط والأنثى متمغطة . والتمغط : أن يمد ضبعيه حتى لا يجد مزيداً في جريه ويحتشي رجليه في بطنه حتى لا يجد مزيداً للإلحاق ثم يكون ذلك منه في غير اختلاط ، يسبح بيديه ويضرح برجليه في اجتماع . وقال مرة : التمغط أن يمد قوائمه ويتمطى في جريه . وامتغط النهار ، أي ارتفع .

وسقط البيت عليه فتمغط فمات ، أي قتله الغبار ، قال ابن دريد : وليس بمستعمل .

• مغل • المغل : وجع البطن من ترابه . مغلت الدابة ، بالكسر ، والناقة تمغل مغلاً ، فهي مغلة ، ومغلت : أكلت التراب مع البقل فأخذها لذلك وجع في بطنها ، والاسم المغلة ، ويكوى صاحب المغلة ثلاث لذعات بالميسم خلف السرة ، وبها مغلة شديدة .

ابن الأعرابي : الممغل الذي يولع بأكل التراب فيلتقي منه ، أي يسلح . وقوله في الحديث : صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ، ويذهب بمغلة الصدر ، أي بغله وفساده ، من المغل وهو داء يأخذ الغنم في بطونها ، ويروى : بمغلة الصدر ، بالتشديد ، من الغل الحقد .

وأمغل القوم : مغلت إبلهم وشاؤهم ، وهو داء . يقال : مغلت تمغل . قال : والإمغال في الشاء ليس في الإبل ، وهو مثل الكشاف في الإبل أن تحمل كل عام .

والمغل والمغل : اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي حامل ، وقد مغلت به وأمغلته ، وهي ممغل .

والإمغال : وجع يصيب الشاة في بطنها ، فكلما حملت ولداً ألقته ، وقيل : الإمغال في الشاة أن تحمل في السنة الواحدة مرتين ، وقد أمغلت وهي ممغل ؛ وقيل : هو أن تنتج سنوات متتابعة ، والمغلة : النعجة والعنز التي تنتج في عام مرتين ، والجمع مغال . وأمغلت غنم فلان إذا كانت تلك حالها . وقال ابن الأعرابي : الإمغال ألا تراح الإبل ولا غيرها سنة ، وهو مما يفسدها . والممغل من النساء : التي تلد كل سنة وتحمل قبل فطام الصبي ؛ قال القطامي :

يضاء مخطوطة المتنين بهكنة

ريا الروادف لم تمغل بأولاد

يقول : لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويوهن لحمها ؛ وقال أبو النجم يصف عيراً :

عنى بخوصاه إلى مزالها

ليست كعين الشمس في أمغالها

أراد بمزالها زوال الشمس . والمغل : الرمص ، وجمعه أمغال .

ومغلت عينه إذا فسدت .

ومغل فلان يمغل مغلاً ومغالة : وشى ، وخص بعضهم به الوشاية عند السلطان ، يقال : أمغل بي فلان عند السلطان ، أي وشى بي إليه . ومغل فلان بفلان عند فلان إذا وقع فيه ، يمغل مغلاً ، وإنه لصاحب مغالة ؛ ومنه قول لبيد :

يتأكلون مغالة وملاذة

ويعاب قائلهم وإن لم يشغب

والميم في المغالة والملاذة أصلية من مغل وملذ .

والممغل : الأرض الكثيرة الغملى ، وهو النبت الكثير .

• مغمغ • المغمغة : الاختلاط ، قال رؤبة :

ما منك خلط الخلق الممغمغ

فانقع بسجل من ندى مبلغ

وتمغمغ المال إذا جرى فيه السمن . ومغمغ اللحم : لم يحكم مضغه . ومغمغ الكلام : لم يبينه .

والمغمغة : أن ترد الإبل الماء كلما شاءت (عن ابن الأعرابي) والذي حكاه

—أت وهبت يدل أتم وهبّ ، وهجمة يدل مائة وصوماً يدل أصماً .

(١) قوله : « يمغط » كذا ضبط في الأصل ، ومقتضى إطلاق المجد أنه من باب كتب .

أَبو عُبَيْدٍ الزَّغْزَغَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . ومَخْمَغَ طَعامَهُ : أَكْثَرَ أُدْمَهُ ، وَالْمَعْرُوفُ صَغْصَغَ . أَبو عَمْرٍو : إِذا رَوَّى الثَّرِيدَ دَسَماً قِيلَ مَخْمَخَهُ وَرَوَّغَهُ وَسَغْسَغَهُ وَصَغْصَغَهُ .

• مغن • بِئْرُ مَغُونَةَ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وأَمَّا بِئْرُ مَعُونَةَ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ آنِفاً ، واللهُ أَعْلَمُ .

• مغا • مَغَا السِّنَّوْرُ مَغْواً ومُغُوّاً ومُغَاءً : صاحَ . الأَزْهَرِيُّ : مَعَا السِّنَّوْرُ يَمْعُو ومَغَا يَمْغُو ، لُونانِ أَحَدُهُمَا يَقْرُبُ مِنَ الآخَرِ ، وهُوَ أَرْفَعُ مِنَ الصَّوْتِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : مَغَوْتُ أَمْغُو ومَغَيْتُ أَمْغِي بِمَعْنَى نَغَيْتُ .

• مقج • رَجُلٌ مَقَاجَةٌ مَقَاجَةٌ : أَحْمَقُ مائِقٌ . وفي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : أَعْطَانِي الشَّرَاةُ فَرَأَيْتُ مُساوِراً قَدِ ارْبَدَّ وَجْهُهُ ، ثُمَّ أَوْمأَ بِالْقَضِيبِ إِلَى دَجاجَةٍ كانَتْ تَبَحْتَرُ[1] بَيْنَ يَدَيْهِ ، وقالَ : تَسَمَّعِي يا دَجاجَةُ ، تَعَجَّبِي يا دَجاجَةُ ، ضَلَّ عَلِيٌّ وَاهْتَدَى مَقَاجَةٌ . وقَدْ مَقَجَ ومَقِجَ إِذا حَمُقَ ، حَكَى ذٰلِكَ الْهَرَوِيُّ في الْغَرِيبَيْنِ .

• مقت • الْمُقِيتُ : الْحافِظُ . الأَزْهَرِيُّ : الْمُقِيتُ ، الْمِيمُ فِيهِ مَضْمُومَةٌ ولَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وهُوَ في الْمُعْتَلَّاتِ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْمَقْتُ أَشَدُّ الإِبْغاضِ . مَقُتَ مَقاتَةً ، ومَقَتَهُ مَقْتاً : أَبْغَضَهُ ، فَهُوَ مَمْقُوتٌ ومَقِيتٌ ، ومَقَّتَهُ ؛ قالَ :

ومَنْ يُكْثِرِ التَّسْآلَ ، يا حُرُّ لا يَزَلْ
يُمَقَّتُ في عَيْنِ الصَّدِيقِ ويَصْفَعُ

وما أَمْقَتَهُ عِنْدِي وأَمْقَتَنِي لَهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ هُوَ عَلَى مَعْنَيَيْنِ : إِذا قُلْتَ ما أَمْقَتَهُ عِنْدِي ، فَإِنَّما تُخْبِرُ أَنَّهُ مَمْقُوتٌ ، وإِذا قُلْتَ ما أَمْقَتَنِي لَهُ ، فَإِنَّما تُخْبِرُ أَنَّكَ ماقِتٌ .

وقالَ قَتادَةُ في قَوْلِهِ تَعالَى : «لَمَقْتُ اللهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ» ، قالَ : يَقُولُ لَمَقْتُ اللهِ إِيَّاكُمْ حِينَ دُعِيتُمْ إِلَى الإِيمانِ فَلَمْ تُؤْمِنُوا ، أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ حِينَ رَأَيْتُمُ الْعَذابَ . قالَ اللَّيْثُ : الْمَقْتُ بُغْضٌ عَنْ أَمْرٍ قَبِيحٍ رَكِبَهُ ، فَهُوَ مَقِيتٌ ، وقَدْ مَقُتَ إِلَى النَّاسِ مَقاتَةً . الزَّجَّاجُ في قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَمَقْتاً وَساءَ سَبِيلاً» ؛ قالَ : الْمَقْتُ أَشَدُّ الْبُغْضِ . الْمَعْنَى : أَنَّهُمْ أُعْلِمُوا أَنَّ ذٰلِكَ في الْجاهِلِيَّةِ كانَ يُقالُ لَهُ مَقْتٌ ، وكانَ الْمَوْلُودُ عَلَيْهِ يُقالُ لَهُ الْمَقْتِيُّ ، فَأُعْلِمُوا أَنَّ هٰذا الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِكاحِ امْرَأَةِ الأَبِ لَمْ يَزَلْ مُنْكَراً في قُلُوبِهِمْ ، مَمْقُوتاً عِنْدَهُمْ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْمَقْتِيُّ الَّذِي يَتَزَوَّجُ امْرَأَةَ أَبِيهِ ، وهُوَ مِنْ فِعْلِ الْجاهِلِيَّةِ ، وتَزْوِيجُ الْمَقْتِ فِعْلُ ذٰلِكَ .

وفي الْحَدِيثِ : لَمْ يُصِبْنا عَيْبٌ مِنْ عُيُوبِ الْجاهِلِيَّةِ في نِكاحِها ومَقْتِها ؛ الْمَقْتُ ، في الأَصْلِ : أَشَدُّ الْبُغْضِ ، ونِكاحُ الْمَقْتِ : أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةَ أَبِيهِ إِذا طَلَّقَها أَوْ ماتَ عَنْها ، وكانَ يُفْعَلُ في الْجاهِلِيَّةِ ، وحَرَّمَهُ الإِسْلامُ .

• مقد • مَقَدٌ : مِنْ قُرَى الْبَثَنِيَّةِ . وَالْمَقَدِيَّةُ ، خَفِيفَةُ الدَّالِ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ مِنْ عَمَلِ الأُرْدُنِّ ، وَالشَّرابُ مَنْسُوبٌ إِلَيْها . غَيْرُهُ : الْمَقَدِيُّ ، مُخَفَّفُ الدَّالِ : شَرابٌ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ يُتَّخَذُ مِنَ الْعَسَلِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

عَـلِّـلِ الْـقَـوْمَ قَـلِـيلاً
بِـابْـنِ بِـنْـتِ الْـفـارِسِـيَّـهْ
إِنَّهُمْ قَدْ عاقَرُوا الْيَوْ
مَ شَـرابـاً مَـقَـدِيَّـهْ

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

مَقَدِيّاً أَحَلَّهُ اللهُ لِلنَّا
سِ شَراباً وما تَحِلُّ الشَّمُولُ

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ قالَ : رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَشْرَبُ الطِّلاءَ الْمَقَدِيَّ الأَصْفَرَ ، كانَ يَرْزُقُهُ إِيَّاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ، وكانَ في ضِيافَتِهِ يَرْزُقُهُ الطِّلاءَ وأَرْطالاً مِنْ لَحْمٍ . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبا عُبَيْدٍ يَرْوِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَقَدِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرابِ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ؛ قالَ : والصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ الدَّالَ مُشَدَّدَةٌ ؛ قالَ : وسَمِعْتُ رَجاءَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ الْمَقَدِّيُّ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، الطِّلاءُ الْمُنَصَّفُ مُشَبَّهٌ بِما قُدَّ بِنِصْفَيْنِ ؛ قالَ : ويُصَدِّقُهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

وهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبّاً
وهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شُرْبِ الْمَقَدّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنْشَدَ بِغَيْرِ ياءٍ ، قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْمَقَدِّيَّ فَحَذَفَ الْياءَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وجَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ الْمَقَدِيَّ مُخَفَّفاً ، وهُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وقَدْ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُ مُشَدَّدَ الدَّالِ ، رَواهُ ابْنُ الأَنْبارِيِّ ، واسْتَشْهَدَ عَلَى صِحَّتِهِ بِبَيْتِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ ، حَكَى ذٰلِكَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وأَنَّ الْمَقَدِّيَّ مَنْسُوبٌ إِلَى مَقَدٍّ ، وهِيَ قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ في الْجَبَلِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْغَوْرِ ، وقالَ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ : هُوَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ لا غَيْرُ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَقَدٍ ، قالَ : وإِنَّما شَدَّدَهُ عَمْرُو ابْنُ مَعْدِيكَرِبَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قالَ : وكانَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ في تَشْدِيدِ الدَّالِ أَنَّهُ لِلضَّرُورَةِ وهُوَ :

فَظَلَلْتُ كَأَنِّي شارِبٌ لَعِبَتْ بِهِ
عُقارٌ ثَوَتْ في سِجْنِها حِجَجاً تِسْعَا
مُقَدِّيَّةٌ صَهْباءُ باكَرْتُ شُرْبَها
إِذا ما أَرادُوا أَنْ يَرُوحُوا بِها صَرْعَى

قالَ : والَّذِي يَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ أَنَّها مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَقَدٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، قَوْلُ الأَحْوَصِ :

(١) قوله : «تبحتر» في النهاية «تَبَحْثَرُ» وبحثر الشيء : بحثه وبدّده ، كبعثره . [عبد الله]

كَأَنَّ مُدَامَةً مِمَّا

حَوَى الْحَانُوتُ مِنْ مَقَدِ

يُصَفَّقُ صَفْوُهَا بِالْمِسْـ

ـكِ وَالْكَافُورِ وَالشَّهَدِ

قالَ : وكَذٰلِكَ قَوْلُ الْعَرْجِيِّ :

كَأَنَّ عُقَاراً قَرْقَفاً مَقَدِيَّةً

أَتَى بَيْتَهَا خَبٌّ مِنَ التَّجْرِ خَادِعُ

وكَذٰلِكَ قَوْلُ الآخَرِ :

مَقَدِيًّا أَحَلَّهُ اللهُ لِلنَّا ... سِ ...

قالَ : زَعَمَ قائِلُ هٰذا الْبَيْتِ أَنَّ الْمَقَدِيَّةَ شَرابٌ مِنَ الْعَسَلِ كانَتِ الْخُلَفاءُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ تَشْرَبُهُ .

والْمَقَدِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ .

• مقر • الْمَقْرُ : دَقُّ الْعُنُقِ . مَقَرَ عُنُقَهُ يَمْقُرُها مَقْراً إِذا دَقَّها وضَرَبَها بِالْعَصا حَتَّى تَكَسَّرَ الْعَظْمُ ، وَالْجِلْدُ صَحِيحٌ .

وَالْمَقْرُ : إِنْقاعُ السَّمَكِ الْمالِحِ فِي الْماءِ . ومَقَرَ السَّمَكَةَ الْمالِحَةَ مَقْراً : أَنْقَعَها فِي الْخَلِّ . وكُلُّ ما أُنْقِعَ ، فَقَدْ مُقِرَ ، وسَمَكٌ مَمْقُورٌ . الأَزْهَرِيُّ : الْمَمْقُورُ مِنَ السَّمَكِ هُوَ الَّذِي يُنْقَعُ فِي الْخَلِّ وَالْمِلْحِ فَيَصِيرُ صِباغاً بارِداً يُؤْتَدَمُ بِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَمَكٌ مَمْقُورٌ أَيْ حامِضٌ . ويُقالُ : سَمَكٌ مَلِيحٌ ومَمْلُوحٌ ، ومالِحٌ لُغَةٌ أَيْضاً . الْجَوْهَرِيُّ : سَمَكٌ مَمْقُورٌ يُمْقَرُ فِي ماءٍ ومِلْحٍ ، ولا تَقُلْ مَنْقُورٌ .

وشَيْءٌ مُمْقِرٌ ومَقِرٌ : بَيِّنُ الْمَقَرِ حامِضٌ ، وقِيلَ : الْمَقِرُ وَالْمَقْرُ وَالْمُمْقِرُ الْمُرُّ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ نَباتٌ يَنْبُتُ وَرَقاً فِي غَيْرِ أَفْنانٍ . وأَمْقَرَ الشَّرابَ : مَرَّرَهُ . أَبُو زَيْدٍ : الْمُرُّ والْمُمْقِرُ اللَّبَنُ الْحامِضُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ ، وقَدْ أَمْقَرَ إِمْقاراً . أَبُو مالِكٍ : الْمُرُّ الْقَلِيلُ الْحُمُوضَةِ ، وهُوَ أَطْيَبُ مايَكُونُ ، وَالْمُمْقِرُ : الشَّدِيدُ الْمَرارَةِ ، وَالْمَقِرُ : شَبِيهٌ بِالصَّبِرِ ولَيْسَ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّبِرُ نَفْسُهُ ، ورُبَّما سُكِّنَ ، قالَ الرَّاجِزُ :

أَمَرُّ مِنْ صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُظُظْ

وصَوابُ إِنْشادِهِ أَمَرَّ ، بِالنَّصْبِ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إِذا عُصِرَ لَفَظْ

يَصِفُ حَيَّةً ، واخْتِلافُ الأَلْفاظِ فِي حُظُظٍ كُلٌّ مِنْها مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وقِيلَ : الْمَقِرُ السَّمُّ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَقِرُ شَجَرٌ مُرٌّ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَمْقَرَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ مُمْقِرٌ إِذا كانَ مُرًّا . ويُقالُ لِلصَّبِرِ : الْمَقِرُ ، قالَ لَبِيدٌ :

مُمْقِرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدائِهِ

وعَلَى الأَدْنَيْنَ حُلْوٌ كَالْعَسَلْ

ومَقِرَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَمْقَرُ مَقَراً أَيْ صارَ مُرًّا ، فَهُوَ شَيْءٌ مَقِرٌ . وفِي حَدِيثِ لُقْمانَ : أَكَلْتُ الْمَقِرَ ، وأَكَلْتُ[1] عَلَى ذٰلِكَ الصَّبِرَ ، الْمَقِرُ : الصَّبِرُ وصَبَّرَ عَلَى أَكْلِهِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ وَالْمَقِرِ .

ورَجُلٌ مُمْقَرُّ النَّسا ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : ناتِئُ الْعِرْقِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

نَكَحْتَ أُمامَةَ عِلْجاً تَرْعِيَّةً

مُتَشَقِّقَ الرِّجْلَيْنِ مُمْقَرَّ النَّسا

اللَّيْثُ : الْمُمْقِرُ مِنَ الرَّكايا الْقَلِيلَةُ الْماءِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وصَوابُهُ الْمُنْقِرُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْقافِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• مقس • مَقِسَتْ نَفْسُهُ ، بِالْكَسْرِ ، مَقَساً وتَمَقَّسَتْ : غَثَتْ ، وقِيلَ : تَقَزَّزَتْ وكَرِهَتْ ، وهُوَ نَحْوُ ذٰلِكَ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : صادَ أَعْرابِيٌّ هامَةً فَأَكَلَها فَقالَ : ما هٰذا ؟ فَقِيلَ : سُمانَى ، فَمَقِسَتْ نَفْسُهُ فَقالَ :

نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سُمانَى الأَقْبُرِ

أَبُو عَمْرٍو : مَقِسَتْ نَفْسِي مِنْ أَمْرٍ كَذا تَمْقَسُ ، فَهِيَ مامِسَةٌ إِذا أَنِفَتْ ، وقالَ مَرَّةً : خَبُثَتْ ، وهِيَ بِمَعْنَى لَقِسَتْ .

وَالْمَقْسُ : الْجَوْبُ وَالْخَرْقُ . ومَقَسَ فِي الأَرْضِ مَقْساً : ذَهَبَ فِيها . أَبُو سَعِيدٍ : مَقَسْتُهُ فِي الْماءِ مَقْساً ، وَقَمَسْتُهُ قَمْساً ، إِذا غَطَطْتَهُ فِيهِ غَطًّا .

وفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ زَيْدٍ وعاصِمُ بْنُ عُمَرَ يَتَماقَسانِ فِي الْبَحْرِ ، أَيْ يَتَغاوَصانِ . يُقالُ : مَقَسْتُهُ وقَمَسْتُهُ عَلَى الْقَلْبِ إِذا غَطَطْتَهُ فِي الْماءِ . وامْرَأَةٌ مَقَّاسَةٌ : طَوَّافَةٌ .

ومِقَّاسٌ وَالْمِقَّاسُ ، كِلاهُما : اسْمُ رَجُلٍ .

• مقط • مَقَطَ عُنُقَهُ يَمْقُطُها ويَمْقِطُها مَقْطاً : كَسَرَها . ومَقَطْتُ عُنُقَهُ بِالْعَصا ومَقَرْتُهُ إِذا ضَرَبْتَهُ بِها حَتَّى يَتَكَسَّرَ عَظْمُ الْعُنُقِ ، وَالْجِلْدُ صَحِيحٌ . وَمَقَطَ الرَّجُلَ يَمْقُطُهُ مَقْطاً : غاظَهُ ، وقِيلَ : مَلأَهُ غَيْظاً . وفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزامٍ[2] : فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقامَ مُتَمَقِّطاً ، أَيْ مُتَغَيِّظاً ، يُقالُ : مَقَطْتُ صاحِبِي مَقْطاً وهُوَ أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي الْغَيْظِ ، ويُرْوَى بِالْعَيْنِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَامْتَقَطَ فُلانٌ عَيْنَيْنِ مِثْلَ جَمْرَتَيْنِ ، أَيِ اسْتَخْرَجَهُما ، قالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهُذَلِيُّ :

أَيْنَ الْفَتَى أُسامَةُ بْنُ لُعْطِ ؟

هَلَّا تَقُومُ أَنْتَ أَوْ ذُو الإِبْطِ ؟

لَوْ أَنَّهُ ذُو عِزَّةٍ ومَقْطِ

لَمَنَعَ الْجِيرانَ بَعْضَ الْهَمْطِ

قِيلَ : الْمَقْطُ الضَّرْبُ ، يُقالُ : مَقَطَهُ بِالسَّوْطِ . قِيلَ : وَالْمَقْطُ الشِّدَّةُ ، وهُوَ مائِطٌ شَدِيدٌ ، والْهَمْطُ : الظُّلْمُ . وَمَقَطَ الرَّجُلَ مَقْطاً ومَقَطَ بِهِ : صَرَعَهُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) .

ومَقَطَ الْكُرَةَ يَمْقُطُها مَقْطاً : ضَرَبَ بِها الأَرْضَ ثُمَّ أَخَذَها . وَالْمَقْطُ : الضَّرْبُ بِالْحَبْلِ الصَّغِيرِ الْمُغارِ . وَالْمِقاطُ : حَبْلٌ صَغِيرٌ يَكادُ يَقُومُ مِنْ شِدَّةِ فَتْلِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الصُّبْحَ :

(١) قوله : «وأكلت على ذلك ..» في النهاية : «وأطلت على ذلك ..» بالطاء بدل الكاف ، ولعله الصواب. [عبد الله]

(٢) قوله : «حكيم بن حزام» الذي تقدم : حكيم بن معاوية ، والمصنف تابع للنهاية في الحلين.

مِنَ الْيَاضِ مُدَّ بِالْمِقاطِ

وقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ أَيًّا كانَ ، والْجَمْعُ مُقُطٌ مِثْلُ كِتابٍ وكُتُبٍ . ومَقَطَه يَمْقُطُه مَقْطاً : شَدَّهُ بِالْمِقاطِ ، والْمِقاطُ حَبْلٌ مِثْلُ الْقِماطِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَدِمَ مَكَّةَ فَقالَ : مَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ الْمَقامِ ؟ وكانَ السَّيْلُ احْتَمَلَهُ مِنْ مَكانِهِ ، فَقالَ الْمُطَّلِبُ ابْنُ أَبي وَداعَةَ : قَدْ كُنْتُ قَدَّرْتُهُ وذَرَعْتُهُ بِمِقاطٍ عِنْدِي ، الْمِقاطُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَبْلُ الصَّغِيرُ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ .

وَالْمَقّاطُ : الْحامِلُ مِنْ قَرْيَةٍ إلى قَرْيَةٍ أُخْرَى .

وَمَقَطَ الطّائِرُ الأُنْثَى يَمْقُطُها مَقْطاً : كَقَمَطَها .

والماقِطُ وَالْمَقّاطُ : أَجِيرُ الْكَرِيِّ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُكْتَرِي مِنْ مَنْزِلٍ إلى آخَرَ . وَالماقِطُ : مَوْلَى الْمَوْلَى ، وتَقُولُ الْعَرَبُ : فُلانٌ ساقِطُ بْنُ ماقِطِ بْنِ لاقِطٍ ، تَتَسابُّ بِذٰلِكَ ، فَالسّاقِطُ عَبْدُ الْماقِطِ ، وَالْماقِطُ عَبْدُ اللّاقِطِ ، وَاللّاقِطُ عَبْدٌ مُعْتَقٌ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَقَلْتُهُ مِنْ كِتابٍ مِنْ غَيْرِ سَماعٍ . وَالْماقِطُ : الضّارِبُ بِالْحَصَى الْمُتَكَهِّنُ الْحازِي .

وَالْماقِطُ مِنَ الإِبِلِ : مِثْلُ الرّازِمِ ، وقَدْ مَقَطَ يَمْقُطُ مُقُوطاً أَيْ هَزُلَ هُزالاً شَدِيداً . الْفَرّاءُ : الْماقِطُ الْبَعِيرُ الَّذِي لا يَتَحَرَّكُ هُزالاً .

• مقع • الْمَقْعُ : أَشَدُّ الشُّرْبِ . ومَقَعَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ يَمْقَعُها مَقْعاً وامْتَقَعَها : رَضَعَها بِشِدَّةٍ ، وهُوَ أَنْ يَشْرَبَ ما في ضَرْعِها . وَامْتَقَعَ الْفَصِيلُ ما في ضَرْعِ أُمِّهِ إذا شَرِبَ ما فِيهِ أَجْمَعَ ، وكَذٰلِكَ امْتَقَّهُ وَامْتَكَّهُ .

ومُقِعَ فُلانٌ بِسَوْءَةٍ مَقْعاً : رُمِيَ بِها . ويُقالُ : مَقَعْتُهُ بِشَرٍّ ولَقَعْتُهُ مَعْناهُ إذا رَمَيْتَهُ بِهِ .

ويُقالُ : امْتُقِعَ لَوْنُهُ إذا تَغَيَّرَ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَزَعٍ ، وكَذٰلِكَ انْتُقِعَ ، بِالنُّونِ ، وَابْتُقِعَ ، بِالْباءِ ، وَالْمِيمُ أَجْوَدُ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَ امْتُقِعَ بَدَلٌ مِنْ نُونِ انْتُقِعَ .

• مقمط • الْقُمْقُوطَةُ وَالْمُقْمُوطَةُ ، كِلْتاهُما : دُوَيْبَّةُ ماءٍ .

• مقق • الْمَقَقُ : الطُّولُ عامَّةً ، وقِيلَ : هُوَ الطُّولُ الْفاحِشُ في دِقَّةٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كَالْمَقَقْ

أَرادَ فِيها الْمَقَقُ ، فَزادَ الْكافَ كَما قالَ تَعالَى : «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» رَجُلٌ أَمَقُّ وامْرَأَةٌ مَقّاءُ ، وقِيلَ : الْمَقّاءُ الطَّوِيلَةُ الرُّفْغَيْنِ الرُّخْوَتُهُما الطَّوِيلَةُ الإِسْكَتَيْنِ ، الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الرُّفْغَيْنِ ، وقِيلَ : هِيَ الرَّقِيقَةُ الْفَخِذَيْنِ الْمَعِيقَةُ الرُّفْغَيْنِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَقّاءُ مِنَ الْخَيْلِ الْواسِعَةُ الأَرْفاغِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : غَزا أَعْرابِيٌّ مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ فَقُتِلُوا ، فَجاءَ ثَلاثُ جَوارٍ إلى مُهَلْهِلٍ يَسْأَلْنَهُ عَنْ آبائِهِنَّ ، فَقالَ لِلأُولَى : صِفِي لِي فَرَسَ أَبِيكِ ، فَقالَتْ : كانَ أَبِي عَلَى شَقّاءَ مَقّاءَ طَوِيلَةِ الأَنْقاءِ ، تَمَطَّقُ أُنْثَياها بِالْعَرَقِ تَمَطُّقَ الشَّيْخِ بِالْمَرَقِ ، قالَ : نَجا أَبُوكِ ، قالَ : أُنْثَياها رَبَلَتا فَخِذَيْها ، وَالْمَقّاءُ : الْواسِعَةُ الأَرْفاغِ ، وأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الرّاعِي يَصِفُ ناقَةً :

مَقّاءُ مُنْفَتِقُ الإِبْطَيْنِ ماهِرَةٌ
بِالسَّوْمِ ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ

قالَ النَّضْرُ : فَخِذٌ مَقّاءُ وهِيَ الْمَعْرُوقَةُ الْعارِيَةُ مِنَ اللَّحْمِ الطَّوِيلَةُ . ووَجْهٌ أَمَقُّ : طَوِيلٌ كَوَجْهِ الْجَرادَةِ . وفَرَسٌ أَمَقُّ : بَعِيدُ ما بَيْنَ الْفُرُوجِ طَوِيلٌ بَيِّنُ الْمَقَقِ .

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ أَرادَ الْمُفاخَرَةَ بِالأَوْلادِ فَعَلَيْهِ بِالْمُقِّ مِنَ النِّساءِ ، أَيِ الطِّوالِ . يُقالُ : رَجُلٌ أَمَقُّ وامْرَأَةٌ مَقّاءُ .

وخَرْقٌ أَمَقُّ : بَعِيدُ الأَرْجاءِ . ومَفازَةٌ مَقّاءُ : بَعِيدَةُ ما بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ ، وكُلُّ تَباعُدٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مَقَقٌ ، والصَّفَقَةُ كَالصَّفَقِ . وحِصْنٌ أَمَقُّ : واسِعٌ ؛ قالَ :

ولي مُسْمِعانِ وزَمّارَةٌ
وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقْ

قالَ ثَعْلَبٌ : الْمُسْمِعانِ الْقَيْدانِ قُيِّدَ بِهِما ، وَالزَّمّارَةُ : السّاجُورُ ، وهٰذا رَجُلٌ كانَ مَحْبُوساً في سِجْنٍ شُيِّدَ بِناؤُهُ ، وهُوَ مُقَيَّدٌ مَغْلُولٌ فِيهِ .

وَامْتَقَّ الْفَصِيلُ ما في ضَرْعِ أُمِّهِ وَامْتَكَّهُ وتَمَقَّقَهُ : شَرِبَ كُلَّ ما فِيهِ امْتِقاقاً وَامْتِكاكاً ، وكَذٰلِكَ الصَّبِيُّ إذا امْتَصَّ جَمِيعَ ما في ثَدْيِ أُمِّهِ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ قافَها بَدَلٌ مِنْ كافِ امْتَكَّ . وتَمَقَّقْتُ الشَّرابَ وتَمَزَّزْتُهُ : شَرِبْتُهُ قَلِيلاً قَلِيلاً شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَقْمَقَةُ شُرْبُ النَّبِيذِ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَالْمَقَقَةُ : الْجِداءُ الرُّضَّعُ . وَالْمَقَقَةُ : الْجُهّالُ . وأَصابَهُ جُرْحٌ فَما تَمَقَّقَهُ ، أَيْ لَمْ يَضُرَّهُ ولَمْ يُبالِهِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَقُّ الشَّقُّ . ومَقَقْتُ الشَّيْءَ أَمُقُّهُ مَقّاً : فَتَحْتُهُ . ومَقَقْتُ الطَّلْعَةَ : شَقَقْتُها لِلإِبارِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَقَّقَ الرَّجُلُ عَلَى عِيالِهِ إذا ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فَقْراً أَوْ بُخْلاً ، وكَذٰلِكَ أَوَّقَ وفَوَّقَ . وقالَ : زَقَّ الطّائِرُ فَرْخَهُ ومَقَّهُ وغَرَّهُ ومَجَّهُ .

والْمُقامِقُ : الْمُتَكَلِّمُ بِأَقْصَى حَلْقِهِ ، وتَقْلِيبُهُ مُقاقِلٌ بِتَكْرِيرِ الْقافِ ، ولا يُقالُ مُقاقِيٌ .

ويُقالُ : فِيهِ مَقْمَقَةٌ ولَقّاعاتٌ ، وَالْمَقْمَقَةُ حِكايَةُ صَوْتٍ أَوْ كَلامٍ .

ومَقْمَقَ الْحُوارُ خِلْفَ أُمِّهِ : مَصَّهُ مَصّاً شَدِيداً .

• مقل • الْمُقْلَةُ : شَحْمَةُ الْعَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ السَّوادَ وَالْبَياضَ ، وقِيلَ : هِيَ سَوادُها وبَياضُها الَّذِي يَدُورُ كُلُّهُ في الْعَيْنِ ، وقِيلَ : هِيَ الْحَدَقَةُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ وقِيلَ : هِيَ الْعَيْنُ كُلُّها ، وإنَّما سُمِّيَتْ مُقْلَةً لأَنَّها تَرْمِي بِالنَّظَرِ .

وَالْمَقْلُ : الرَّمْيُ . وَالْحَدَقَةُ : السَّوادُ

دون البياض ، قال ابن سيده : وأعرف ذلك في الإنسان ، وقد يستعمل ذلك في الناقة ، أنشد ثعلب :

من المُعْطِيات الموكب المعج بعدما
يرى في فروع المقلتين نضوب

وقال أبو دواد : سمعت بالقراف[1] يقولون : سخّن جبينك بالمقلة ، شبه عين الشمس بالمقلة.

والمقل : النظر. ومقله بعينه يمقله مقلاً : نظر إليه ؛ قال القطامي :

ولقد يروع قلوبهن تكلمي
ويروعني مقل الصوار المرشق

ويروى : مقل ، ومقل أحسن لقوله تكلمي.

ويقال : ما مقلته عيني منذ اليوم. وحكى اللحياني : ما مقلت عيني مثله مقلاً ، أي ما أبصرت ولا نظرت ، وهو فعلت من المقلة. وفي حديث ابن مسعود وسئل عن مسح الحصى في الصلاة فقال مرة : وتركها خير من مائة ناقة لمقلة ؛ قال أبو عبيد. المقلة هي العين ، يقول : تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد ، قال : وقال الأوزاعي ولا يريد أنه يقتنيها ؛ وفي حديث ابن عمر : خير من مائة ناقة كلها أسود المقلة ، أي كل واحد منها أسود العين.

والمقلة ، بالفتح : حصاة القسم توضع في الإناء ليعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم ، وذلك عند قلة الماء في المفاوز ، وفي المحكم : توضع في الإناء إذا عدموا الماء في السفر ، ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة ، فيعطاها كل رجل منهم ؛ قال يزيد بن طعمة الخطمي ، وخطمة من الأنصار بنو عبد الله بن مالك ابن أوس :

قذفوا سيدهم في ورطة
قذفك المقلة وسط المعترك

(١) القراف : نهر بين واسط والبصرة. [عبد الله]

ومقل المقلة : ألقاها في الإناء وصب عليها ما يغمرها من الماء. وحكى ابن بري عن أبي حمزة : يقال مقلة ومقلة ، شبهت بمقلة العين ، لأنها في وسط بياض العين ، وأنشد بيت الخطمي. وفي حديث علي : لم يبق منها إلا جرعة كجرعة المقلة ؛ هي بالفتح حصاة القسم ، وهي بالضم واحدة المقل الثمر المعروف ، وهي لصغرها لا تسع إلا الشيء اليسير من الماء.

ومقله في الماء يمقله مقلاً : غمسه وغطه. ومقل الشيء في الشيء يمقله مقلاً : غمسه. وفي الحديث : إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه ، فإن في أحد جناحيه سماً وفي الآخر شفاء ، وإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء ؛ قال أبو عبيدة : قوله فامقلوه يعني فاغمسوه في الطعام أو الشراب ليخرج الشفاء كما أخرج الداء. والمقل : الغمس. ويقال للرجلين إذا تغاطا في الماء : هما يتماقلان ، والمقل في غير هذا النظر.

وتماقلوا في الماء : تغاطوا. وفي حديث عبد الرحمن وعاصم : يتماقلان في البحر ، ويروى : يتماقسان. ومقل في الماء يمقل مقلاً : غاص. ويروى أن ابن لقمان الحكيم سأل أباه لقمان فقال : أرأيت الحبة التي تكون في مقل البحر ، أي في مغاص البحر ، فأعلمه أن الله يعلم الحبة حيث هي ، يعلمها بعلمه ويستخرجها بلطفه ، وقوله في مقل البحر ، أراد في موضع المغاص من البحر.

والمقل : أن يخاف الرجل على الفصيل من شربه اللبن فيسقيه في كفه قليلاً قليلاً ، قال شمر : قال بعضهم لا يعرف المقل الغمس ، ولكن المقل أن يمقل الفصيل الماء إذا آذاه حر اللبن فيوجر الماء فيكون دواء. والرجل يمرض فلا يسمع شيئاً فيقال : امقلوه الماء واللبن أو شيئاً من الدواء ، فهذا المقل الصحيح. وقال أبو عبيد : إذا لم يرضع الفصيل أخذ لسانه ثم صب الماء في حلقه ، وهو المقل ، وقد مقلته مقلاً ، قال : وربما خرج على لسانه قروح فلا يقدر على الرضاع حتى يمقل ؛ وأنشد :

إذا استحر فامقلوه مقلا
في الحلق واللهاة صبوا الرسلا

والمقل : ضرب من الرضاع ؛ وأنشد في وصف الثدي :

كثدي كعاب لم يمرث بالمقل

قال الليث : نصب الثاء على طلب النون ، قال الأزهري : وكأن المقل مقلوب من الملق وهو الرضاع. ومقل البئر : أسفلها.

والمقل : الكندر الذي تدخن به اليهود ويجعل في الدواء.

والمقل : حمل الدوم ، واحدته مقلة والدوم شجرة تشبه النخلة في حالاتها. قال أبو حنيفة : المقل الصمغ الذي يسمى الكور ، وهو من الأدوية.

• مقه • المقه : كالمهق. امرأة مقهاء ، وسراب أمقه كذلك ، قال رؤبة :

كأن رقراق السراب الأمقه
يستن في ريعانه المريه

وأنشد الأزهري لرؤبة :

في القيض من ذاك البعيد الأمقه

وهو الذي لا خضراء فيه ، ورواه أبو عمرو : الأقمه ، قال : وهو البعيد ، وهذا البيت أورده الجوهري : بالهيض من ذاك البعيد. قال ابن بري : صوابه بالقيض ، يريد القفر. والأمقه مثل الأمره ، وهو الأبيض ، وأراد به القفر الذي لا نبات فيه. الجوهري : المقه مثل المره. الأزهري : المهق والمقه بياض في زرقة ، وامرأة مقهاء. قال : وبعضهم يقول المقه أشدها بياضاً. وفلاة مقهاء ، ونيف أمقه ، إذا ابيض من السراب ؛ قال ذو الرمة :

إذا خفقت بأمقه صحصحان
رءوس القوم واعتنقوا الرحالا

قالَ ابنُ بَرّيّ: قالَ نِفْطَوَيْهِ الأَمْقَهُ هُنا الأَرْضُ الشَّديدَةُ البَياضِ الَّتي لا نَباتَ بِها، وَالأَمْقَهُ المَكانُ الَّذي اشْتَدَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ حَتّى كُرِهَ النَّظَرُ إِلى أَرْضِهِ، وقالَ ذلِكَ في قَوْلِ ذي الرُّمَّةِ:

إِذا خَفَقَتْ بِأَمْقَهَ صَحْصَحانِ

قالَ: وَالمَقْهاءُ الكَريهَةُ المَنْظَرِ، لأَنْ يَكُونَ المَكانُ أَمْقَهَ إِلاّ أَنَّها بِالنَّهارِ، ولكِنَّ ذا الرُّمَّةِ قالَهُ في سَيْرِ اللَّيْلِ، قالَ: وقيلَ المَقَهُ حُمْرَةٌ في غُبْرَةٍ. ابنُ الأَعْرابِيِّ: الأَمْقَهُ الأَبْيَضُ القَبيحُ البَياضِ، وهُوَ الأَمْهَقُ.

وَالمَقْهاءُ مِنَ النِّساءِ: الَّتي تَرى جُفُونَ عَيْنَيْها ومَآقِيَها مُحْمَرَّةً مَعَ قِلَّةِ شَعَرِ الحاجِبَيْنِ. وَالمَرْهاءُ: المَقْهاءُ، قالَ أَبو عَمْرٍو: هِيَ القَبيحَةُ البَياضِ يُشْبِهُ بَياضُها بَياضَ الجِصِّ، وفي الحَديثِ: المِقَةُ مِنَ اللهِ، وَالصِّيتُ مِنَ السَّماءِ، المِقَةُ: المَحَبَّةُ، وقَدْ وَمِقَ، وسَنَذْكُرُهُ في مَوْضِعِهِ. وقالَ النَّضْرُ: المَقْهاءُ الأَرْضُ الَّتي قَد اغْبَرَّتْ مُتُونُها وآباطُها وبِراقُها بِيضٌ، وَالمَقَهُ غُبْرَةٌ إِلى البَياضِ، وفي نَيِّتِها قِلَّةٌ بَيِّنَةُ المَقَهِ. وَالأَمْقَهُ مِنَ الرِّجالِ: الأَحْمَرُ أَشْفارِ العَيْنِ، وقَدْ مَقِهَ مَقَهاً.

وَالأَمْقَهُ مِنَ النّاسِ: الَّذي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَدْري أَيْنَ يَتَوَجَّهُ.

• مقا • مَقا الفَصيلُ أُمَّهُ مَقْواً: رَضِعَها رَضْعاً شَديداً.

ومَقَوْتُ الشَّيْءَ مَقْواً: جَلَوْتُهُ، ومَقَيْتُ لُغَةٌ. ومَقَوْتُ السَّيْفَ: جَلَوْتُهُ. وكَذا المِرْآةَ وَالطَّسْتَ، حَتّى قالُوا مَقا أَسْنانَهُ، ومَقْوُ الطَّسْتِ جِلاؤُهُ، ومَقَوْتُهُ أَيْضاً: غَسَلْتُهُ. وفي حَديثِ عائِشَةَ وذَكَرَتْ عُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، فَقالَتْ: مَقَوْتُمُوهُ مَقْوَ الطَّسْتِ، ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ، أَرادَتْ أَنَّهُمْ عَتَبُوهُ عَلى أَشْياءَ فَأَعْتَبَهُمْ وأَزالَ شَكْواهُمْ، وخَرَجَ نَقِيّاً مِنَ العَتْبِ، ثُمَّ قَتَلُوهُ بَعْدَ ذلِكَ. ابنُ سِيدَهْ: مَقَى الطَّسْتَ وَالمِرْآةَ وغَيْرَهُما مَقْياً جَلاها ويَمْقيها، ومَقَوْتُ أَسْناني ونَقَيْتُها. وقالُوا: امْقُهْ مِقْيَتَكَ مالَكَ[1] وامْقُهْ مَقْوَكَ مالَكَ ومَقاوَتَكَ مالَكَ، أَيْ صُنْهُ صِيانَتَكَ مالَكَ.

وَالمُقْيَةُ: المَأْقُ (عَنْ كُراعٍ) واللهُ أَعْلَمُ.

• مكا • المَكْوُ: جُحْرُ الثَّعْلَبِ وَالأَرْنَبِ. وقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ جُحْرُ الضَّبِّ. قالَ الطِّرِمّاحُ:

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْءِ وَحْشِيَّةٍ
قيضَ في مُنْتَثَلٍ أَوْ هَيامْ

عَنى بِالوَحْشِيَّةِ هُنا الضَّبَّةَ، لأَنَّهُ لا يَبيضُ الثَّعْلَبُ وَلا الأَرْنَبُ إِنَّما تَبيضُ الضَّبَّةُ. وقيضَ: حُفِرَ وشُقَّ، ومَنْ رَواهُ مِنْ مَكْنِ وَحْشِيَّةٍ، وهُوَ البَيْضُ، فَقيضَ عِنْدَهُ كُسِرَ قَيْضُهُ فَأُخْرِجَ ما فيهِ. وَالمُنْتَثَلُ ما يُخْرَجُ مِنْهُ مِنَ التُّرابِ. وَالهَيامُ: التُّرابُ الَّذي لا يَتَماسَكُ أَنْ يَسيلَ مِنَ اليَدِ.

• مكت • مَكَتَ بِالمَكانِ: أَقامَ، كَمَكَدَ، الأَزْهَرِيُّ في آخِرِ تَرْجَمَةِ مَكَتَ. ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ اسْتَمْكَتَ المِدُّ فافْقَحْهُ، وَالمِدُّ: البَثْرَةُ، وَاسْتِمْكاتُها: أَنْ تَمْتَلِئَ قَيْحاً، وفَقْحُها: شَقُّها وكَسْرُها.

• مكث • المُكْثُ: الأَناةُ وَاللُّبْثُ وَالانْتِظارُ، مَكَثَ يَمْكُثُ، ومَكُثَ مَكْثاً ومُكْثاً ومُكُوثاً ومَكاثاً ومَكاثَةً ومِكِّيثَى (عَنْ كُراعٍ وَاللِّحْيانِيِّ) يُمَدُّ ويُقْصَرُ. وتَمَكَّثَ: مَكَثَ.

وَالمَكيثُ: الرَّزينُ الَّذي لا يَعْجَلُ في أَمْرِهِ، وهُمُ المُكَثاءُ وَالمَكيثُونَ، ورَجُلٌ مَكيثٌ، أَيْ رَزينٌ، قالَ أَبو المُثَلَّمِ يُعاتِبُ صَخْراً:

أَنَسْلَ بَني شِعارَةَ مَنْ لِصَخْرٍ؟
فَإِنّي عَنْ تَفَقُّرِكُمْ مَكيثُ

قَوْلُهُ: تَفَقُّرِكُمْ، أَيْ عَنْ أَنْ أَقْفِيَ آثارَكُمْ، ويُرْوى عَنْ تَفَقُّرِكُمْ، أَيْ أَنْ أَعْمَلَ بِكُمْ فاقِرَةً.

وَالماكِثُ: المُنْتَظِرُ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكيثاً في الرَّزانَةِ. وقَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: «فَمَكُثَ غَيْرَ بَعيدٍ»؛ قالَ الفَرّاءُ: قَرَأَها النّاسُ بِالضَّمِّ، وقَرَأَها عاصِمٌ بِالفَتْحِ: فَمَكَثَ، ومَعْنى غَيْرَ بَعيدٍ، أَيْ غَيْرَ طَويلٍ، مِنَ الإِقامَةِ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: اللُّغَةُ العالِيَةُ مَكُثَ، وهُوَ نادِرٌ، ومَكَثَ جائِزَةٌ وهُوَ القِياسُ. قالَ: وتَمَكَّثَ إِذا انْتَظَرَ أَمْراً وأَقامَ عَلَيْهِ، فَهُوَ مُتَمَكِّثٌ مُنْتَظِرٌ. وتَمَكَّثَ: تَلَبَّثَ.

وَالمُكْثُ: الإِقامَةُ مَعَ الانْتِظارِ وَالتَّلَبُّثِ في المَكانِ، وَالاسْمُ المُكْثُ وَالمِكْثُ، بِضَمِّ الميمِ وكَسْرِها. وَالمِكِّيثَى مِثْلُ الخِصّيصَى: المُكْثُ.

وسارَ الرَّجُلُ مُتَمَكِّثاً أَيْ مُتَلَوِّماً. وفي الحَديثِ: أَنَّهُ تَوَضَّأَ وُضُوءاً مَكيثاً، أَيْ بَطيئاً مُتَأَنِّياً غَيْرَ مُسْتَعْجِلٍ.

ورَجُلٌ مَكيثٌ: ماكِثٌ. وَالمَكيثُ أَيْضاً: المُقيمُ الثّابِتُ، قالَ كُثَيِّرٌ:

وعَرَّسَ بِالسُّكْرانِ يَوْمَيْنِ وارْتَكَى
يَجُرُّ كَما جَرَّ المَكيثُ المُسافِرُ

• مكد • مَكَدَ بِالمَكانِ يَمْكُدُ مُكُوداً: أَقامَ بِهِ، وكَذلِكَ نَكَمَ بِهِ مِثْلُهُ، ورَكَدَ رُكُوداً. وماءٌ ماكِدٌ: دائِمٌ، قالَ:

وماكِدٍ تَمادُّهُ مِنْ بَحْرِهِ
يَضْفُو ويُبْدي تارَةً عَنْ قَعْرِهِ

تَمادُّهُ: تَأْخُذُهُ في ذلِكَ الوَقْتِ. ويَضْفُو: يَفيضُ ويُبْدي تارَةً عَنْ قَعْرِهِ، أَيْ يُبْدي لَكَ قَعْرَهُ مِنْ صَفائِهِ. اللَّيْثُ: مَكَدَتِ النّاقَةُ إِذا نَقَصَ لَبَنُها مِنْ طُولِ العَهْدِ، وأَنْشَدَ:

قَدْ حارَدَ الخُورُ وما تُحارِدُ
حَتّى الجِلادُ دَرُّهُنَّ ماكِدُ

(١) قوله: «مقيتك مالك» ضبط في الأصل مقيتك بالكسر كما ترى، وفي المحكم أيضاً والتكملة بخط الصاغاني نصه بالكسر، وقال السيد المرتضى بفتح الميم وسكون القاف، وكأنه اتكل على إطلاق المجد، وقلده المصححون الأول فضبطوه بالفتح.

وناقةٌ مَكُودٌ ومَكْداءُ إذا ثَبَتَ غُزْرُها ولم يَنْقُصْ، مِثْلُ نَكْداءَ. وناقةٌ ماكِدَةٌ ومَكُودٌ: دائِمَةُ الغُزْرِ، والجَمْعُ مُكُدٌ، وإبِلٌ مَكائِدُ، وأنشَدَ:

إنْ سَرَّكَ الغُزْرُ المَكُودُ الدّائِمُ
فاعْمِدْ بِرَاعِيسَ أبُوها الرّاهِمُ

وناقَةٌ بِرْعِيسٌ إذا كانَتْ غَزِيرَةً. قالَ أبُو مَنْصُورٍ: وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ لا ما قالَهُ اللَّيْثُ، وإنَّما اعتَبَرَ اللَّيْثُ قَوْلَ الشّاعِرِ:

حَتَّى الجِلادُ دَرُّهُنَّ ماكِدُ

فَظَنَّ أنَّهُ بِمَعْنَى النّاقِصِ، وهُوَ غَلَطٌ، والمَعْنَى حَتَّى الجِلادُ اللَّواتِي دَرُّهُنَّ ماكِدٌ، أيْ دائِمٌ قَدْ حارَدْنَ أيضاً. والجِلادُ: أدْسَمُ الإبِلِ لَبَناً فَلَيْسَتْ فِي الغَزارَةِ كالخُورِ ولٰكِنَّها دائِمَةُ الدَّرِّ، واحِدَتُها جَلْدَةٌ، والخُورُ فِي ألْبانِهِنَّ رِقَّةٌ مَعَ الكَثْرَةِ، وقَوْلُ السُّلَمِيِّ: ما دَرُّها بِماكِدٍ، أيْ ما لَبَنُها بِدائِمٍ، ومِثْلُ هٰذا التَّفْسِيرِ الخَطَإ الَّذِي فَسَّرَهُ اللَّيْثُ فِي مَكَدَتِ النّاقَةُ مِمّا يَجِبُ عَلَى ذَوِي المَعْرِفَةِ تَنْبِيهُ طَلَبَةِ هٰذا الشَّأْنِ لَهُ، لِئَلّا يَتَعَثَّرَ فِيهِ مَنْ لا يَحْفَظُ اللُّغَةَ تَقْلِيداً. اللَّيْثُ: وبِئْرٌ ماكِدَةٌ ومَكُودٌ: دائِمَةٌ لا تَنْقَطِعُ مادَّتُها. ورَكِيَّةٌ ماكِدَةٌ إذا ثَبَتَ ماؤُها لا يَنْقُصُ عَلَى قَرْنٍ واحِدٍ لا يَتَغَيَّرُ، والقَرْنُ قَرْنُ القامَةِ. ووِدٌّ ماكِدٌ: لا يَنْقَطِعُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ، ومِنْهُ قَوْلُ أبِي صُرَدٍ لِعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ، وقَدْ وَقَعَ فِي سُهْمَتِهِ عَجُوزٌ مِنْ سَبْيِ هَوازِنَ، أخَذَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ مِنْهُمْ عَجُوزاً، فَلَمّا رَدَّ رَسُولُ اللّٰهِ، ﷺ، السَّبايا أبَى عُيَيْنَةُ أنْ يَرُدَّها، فَقالَ لَهُ أبُو صُرَدٍ: خُذْها إلَيْكَ فَوَاللّٰهِ ما فُوها بِبارِدٍ، ولا ثَدْيُها بِناهِدٍ، ولا دَرُّها بِماكِدٍ، ولا بَطْنُها بِوالِدٍ، ولا شَعَرُها بِوارِدٍ، ولا الطّالِبُ لَها بِواجِدٍ.

وشاةٌ مَكُودٌ وناقَةٌ مَكُودٌ: قَلِيلَةُ اللَّبَنِ، وهُوَ مِنَ الأضْدادِ، وقَدْ مَكَدَتْ تَمْكُدُ مُكُوداً.

ودَرٌّ ماكِدٌ: بَكِيءٌ.

• مكر • اللَّيْثُ: المَكْرُ احْتِيالٌ فِي خُفْيَةٍ، قالَ: وسَمِعْنا أنَّ الكَيْدَ فِي الحُرُوبِ حَلالٌ، والمَكْرَ فِي كُلِّ حَلالٍ حَرامٌ. قالَ اللّٰهُ تَعالَى: «ومَكَرُوا مَكْراً ومَكَرْنا مَكْراً وهُمْ لا يَشْعُرُونَ». قالَ أهْلُ العِلْمِ بِالتَّأْوِيلِ: المَكْرُ مِنَ اللّٰهِ تَعالَى جَزاءٌ سُمِّيَ بِاسْمِ مَكْرِ المُجازَى، كَما قالَ تَعالَى: «وجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها»، فالثّانِيَةُ لَيْسَتْ بِسَيِّئَةٍ فِي الحَقِيقَةِ، ولٰكِنَّها سُمِّيَتْ سَيِّئَةً لازْدِواجِ الكَلامِ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فاعْتَدُوا عَلَيْهِ»، فالأوَّلُ ظُلْمٌ والثّانِي لَيْسَ بِظُلْمٍ ولٰكِنَّهُ سُمِّيَ بِاسْمِ الذَّنْبِ لِيُعْلَمَ أنَّهُ عِقابٌ عَلَيْهِ وجَزاءٌ بِهِ، ويَجْرِي مَجْرَى هٰذا القَوْلِ قَوْلُهُ تَعالَى: «يُخادِعُونَ اللّٰهَ وهُوَ خادِعُهُمْ» و «اللّٰهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ»، مِمّا جاءَ فِي كِتابِ اللّٰهِ عَزَّ وجَلَّ. ابْنُ سِيدَهْ: المَكْرُ الخَدِيعَةُ والاحْتِيالُ، مَكَرَ يَمْكُرُ مَكْراً ومَكَرَ بِهِ. وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: اللَّهُمَّ امْكُرْ لِي، ولا تَمْكُرْ بِي؛ قالَ ابْنُ الأثِيرِ: مَكْرُ اللّٰهِ إيقاعُ بَلائِهِ بِأعْدائِهِ دُونَ أوْلِيائِهِ، وقِيلَ: هُوَ اسْتِدْراجُ العَبْدِ بِالطّاعاتِ فَيَتَوَهَّمُ أنَّها مَقْبُولَةٌ وهِيَ مَرْدُودَةٌ، المَعْنَى: ألْحِقْ مَكْرَكَ بِأعْدائِي لا بِي. وأصْلُ المَكْرِ الخِداعُ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي مَسْجِدِ الكُوفَةِ: جانِبُهُ الأيْسَرُ مَكْرٌ، قِيلَ: كانَتِ السُّوقُ إلَى جانِبِهِ الأيْسَرِ وفِيها يَقَعُ المَكْرُ والخِداعُ.

ورَجُلٌ مَكّارٌ ومَكُورٌ: ماكِرٌ.

التَّهْذِيبُ: رَجُلٌ مَكُورَى نَعْتٌ لِلرَّجُلِ، يُقالُ: هُوَ القَصِيرُ اللَّئِيمُ الخِلْقَةِ. ويُقالُ فِي الشَّتِيمَةِ: ابْنُ مَكُورَى، وهُوَ فِي هٰذا القَوْلِ نَعْتٌ كَأنَّها تُوصَفُ بِزِنْيَةٍ؛ قالَ أبُو مَنْصُورٍ: هٰذا حَرْفٌ لا أحْفَظُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، فَلا أدْرِي أعَرَبِيٌّ هُوَ أمْ أعْجَمِيٌّ. والمَكُورَى: اللَّئِيمُ (عَنْ أبِي العَمَيْثَلِ الأعْرابِيِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أُنْكِرُ أنْ يَكُونَ مِنَ المَكْرِ الَّذِي هُوَ الخَدِيعَةُ.

والمَكْرُ: المَغْرَةُ. وثَوْبٌ مُمَكَّرٌ ومُمْتَكِرٌ: مَصْبُوغٌ بِالمَكْرِ، وقَدْ مَكَّرَهُ فامْتَكَرَ، أيْ خَضَبَهُ فاخْتَضَبَ، قالَ القُطامِيُّ:

بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الأبْطالُ مِنْهُ
وتَمْتَكِرُ اللِّحَى مِنْهُ امْتِكارا

أيْ تَخْتَضِبُ، شَبَّهَ حُمْرَةَ الدَّمِ بِالمَغْرَةِ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الَّذِي فِي شِعْرِ القُطامِيِّ تَنْمَسُ الأبْطالُ مِنْهُ، أيْ تَتَرَنَّحُ كَما يَتَرَنَّحُ النّاعِسُ. ويُقالُ لِلأسَدِ: كَأنَّهُ مُكِّيَ بِالمَكْرِ، أيْ طُلِيَ بِالمَغْرَةِ.

والمَكْرُ: سَقْيُ الأرْضِ، يُقالُ: امْكُرُوا الأرْضَ فَإنَّها صُلْبَةٌ، ثُمَّ احْرُثُوها، يُرِيدُ اسْقُوها. والمَكْرَةُ: السَّقْيَةُ لِلزَّرْعِ. يُقالُ: مَرَرْتُ بِزَرْعٍ مَمْكُورٍ، أيْ مَسْقِيٍّ. ومَكَرَ أرْضَهُ يَمْكُرُها مَكْراً: سَقاها.

والمَكْرُ: نَبْتٌ. والمَكْرَةُ: نَبْتَةٌ غَبْراءُ مَلْبَحاءُ إلَى الغُبْرَةِ تَنْبُتُ قَصَداً، كَأنَّ فِيها حَمْضاً حِينَ تُمْضَغُ، تَنْبُتُ فِي السَّهْلِ والرَّمْلِ لَها وَرَقٌ ولَيْسَ لَها زَهْرٌ، وجَمْعُها مَكْرٌ ومُكُورٌ، وقَدْ يَقَعُ المُكُورُ عَلَى ضُرُوبٍ مِنَ الشَّجَرِ كالرُّغْلِ ونَحْوِهِ، قالَ العَجّاجُ:

يَسْتَنُّ فِي عَلْقَى وفِي مُكُورِ

قالَ: وإنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لازْوِئِها ونُجُومِ السُّقُرِ فِيها، وأوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ:

فَحَطَّ فِي عَلْقَى وفِي مُكُورِ

الواحِدُ مَكْرٌ، وقالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ بَكْرَةً[1]:

تَعاطَى فِراخَ المَكْرِ طَوْراً وتارَةً
تُثِيرُ رَخاماها وتَعْلَقُ ضالَها

فِراخُ المَكْرِ ثَمَرُهُ. والمَكْرُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ، الواحِدَةُ مَكْرَةٌ، وأمّا مُكُورُ الأغْصانِ فَهِيَ شَجَرَةٌ عَلَى حِدَةٍ، وضُرُوبُ الشَّجَرِ تُسَمَّى المُكُورَ، مِثْلُ الرُّغْلِ ونَحْوِهِ.

والمَكْرَةُ: شَجَرَةٌ، وجَمْعُها مُكُورٌ.

والمَكْرَةُ: السّاقُ الغَلِيظَةُ الحَسْناءُ.

(١) قوله: «بكرة» بالكاف كذا في الأصل وشرح القاموس. وفي الصحاح «بقرة» بالقاف.

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَكْرُ حُسْنُ خَدالَةِ السَّاقَيْنِ . وامْرَأَةٌ مَمْكُورَةٌ : مُسْتَدِيرَةُ السَّاقَيْنِ ، وقِيلَ : هِيَ الْمُدْمَجَةُ الْخَلْقِ الشَّدِيدَةُ الْبَضْعَةِ ، وقِيلَ : الْمَمْكُورَةُ الْمَطْوِيَّةُ الْخَلْقِ . يُقالُ : امْرَأَةٌ مَمْكُورَةُ السَّاقَيْنِ ، أَىْ خَدْلاءُ . وقالَ غَيْرُهُ : مَمْكُورَةٌ مُرْتَوِيَةُ السَّاقِ خَدْلَةٌ ، شُبِّهَتْ بِالْمَكْرِ مِنَ النَّباتِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَكْرَةُ الرُّطَبَةُ الْفاسِدَةُ . وَالْمَكْرَةُ : التَّدْبِيرُ وَالْحِيلَةُ فِى الْحَرْبِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَكْرَةُ الرُّطَبَةُ الَّتِى قَدْ أَرْطَبَتْ كُلُّها ، وهِىَ مَعَ ذٰلِكَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضِمْ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وَالْمَكْرَةُ أَيْضاً : الْبُسْرَةُ الْمُرْطِبَةُ ولا حَلاوَةَ لَها .

ونَخْلَة مِمْكارٌ : يَكْثُرُ ذٰلِكَ مِنْ بُسْرِها .

• مكس • الْمَكْسُ : الْجِبايَةُ ، مَكَسَهُ يَمْكِسُهُ مَكْساً ومَكَسْتُهُ أَمْكِسُهُ مَكْساً . وَالْمَكْسُ : دَراهِمُ كانَتْ تُؤْخَذُ مِنْ بائِعِ السِّلَعِ فِى الأَسْواقِ فِى الْجاهِلِيَّةِ . وَالْماكِسُ : الْعَشَّارُ . ويُقالُ لِلْعَشَّارِ : صاحِبُ مَكْسٍ . وَالْمَكْسُ : ما يَأْخُذُهُ الْعَشَّارُ . يُقالُ : مَكَسَ ، فَهُوَ ماكِسٌ ، إِذا أَخَذَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَكْسُ دِرْهَمٌ كانَ يَأْخُذُهُ الْمُصَدِّقُ بَعْدَ فَراغِهِ . وفِى الْحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ صاحِبُ مَكْسٍ الْجَنَّةَ ، الْمَكْسُ : الضَّرِيبَةُ الَّتِى يَأْخُذُها الْماكِسُ وأَصْلُهُ الْجِبايَةُ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ قالَ لأَنَسٍ : تَسْتَعْمِلُنِى ، [عَلَى الْمَكْسِ] أَىْ عَلَى عُشُورِ النَّاسِ فَأُماكِسُهُمْ ويُماكِسُونِى ، قِيلَ : مَعْناهُ تَسْتَعْمِلُنِى عَلَى ما يَنْقُصُ دِينِى لِما يَخافُ مِنَ الزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ فِى الأَخْذِ وَالتَّرْكِ . وفِى حَدِيثِ جابِرٍ قالَ لَهُ : أَتُرَى إِنَّما ماكَسْتُكَ لآخُذَ جَمَلَكَ ، الْمُماكَسَةُ فِى الْبَيْعِ : انْتِقاصُ الثَّمَنِ وَاسْتِحْطاطُهُ ، وَالْمُنابَذَةُ بَيْنَ الْمُتَبايِعَيْنِ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لا بَأْسَ بِالْمُماكَسَةِ فِى الْبَيْعِ .

وَالْمَكْسُ : النَّقْصُ . وَالْمَكْسُ : انْتِقاصُ الثَّمَنِ فِى الْبِياعَةِ ، ومِنْهُ أُخِذَ الْمَكَّاسُ لأَنَّهُ يَسْتَنْقِصُهُ ، قالَ جابِرُ بْنُ حُنَىٍّ التَّغْلَبِىُّ :

أَفِى كُلِّ أَسْواقِ الْعِراقِ إِتاوَةٌ
وفِى كُلِّ ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ ؟
أَلا يَنْتَهِى عَنَّا مُلُوكٌ وتَتَّقِى
مَحارِمَنا لا يَبُؤِ الدَّمُ بِالدَّمِ ؟
تَعاطَى الْمُلُوكُ السِّلْمَ ما قَصَدُوا بِنا
ولَيْسَ عَلَيْنا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمِ

الإِتاوَةُ : الْخَراجُ . وَالْمَكْسُ : ما يَأْخُذُهُ الْعَشَّارُ ، يَقُولُ : كُلُّ مَنْ باعَ شَيْئاً أُخِذَ مِنْهُ الْخَراجُ أَوِ الْعُشْرُ وهٰذا مِمَّا آنَفُ مِنْهُ ؛ يَقُولُ : أَلا يَنْتَهِى عَنَّا مُلُوكٌ ، أَىْ لِيَنْتَهِ عَنَّا مُلُوكٌ فَإِنَّهُمْ إِذا انْتَهَوْا لَمْ يُؤْدَمْ بِدَمٍ ولَمْ يُقْتَلْ واحِدٌ بِآخَرَ ، فَهُوَ مَجْزُومٌ عَلَى جَوابِ قَوْلِهِ أَلا يَنْتَهِى لأَنَّهُ فِى مَعْنَى الأَمْرِ ، وَالْبَوْءُ : الْقَوَدُ . وقَوْلُهُ ما قَصَدُوا بِنا ، أَىْ ما رَكِبُوا بِنا قَصْداً . وقَدْ قِيلَ فِى الإِتاوَةِ : إِنَّها الرِّشْوَةُ ، وقِيلَ : كُلُّ ما أُخِذَ بِكُرْهٍ أَوْ قُسِمَ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْجِبايَةِ وغَيْرِها إِتاوَةٌ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرِّشْوَةَ عَلَى الْماءِ ، وجَمْعُها أَتَى نادِرٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَتْوَةٍ . وفِى قَوْلِهِ مَكْسُ دِرْهَمٍ ، أَىْ نُقْصانُ دِرْهَمٍ بَعْدَ وُجُوبِهِ . ومَكَسَ فِى الْبَيْعِ يَمْكِسُ ، بِالْكَسْرِ ، مَكْساً ومَكَسَ الشَّىْءَ : نَقَصَ . ومَكِسَ الرَّجُلُ : نُقِصَ فِى بَيْعٍ ونَحْوِهِ .

وتَماكَسَ الْبَيِّعانِ : تَشاحَّا . وماكَسَ الرَّجُلَ مُماكَسَةً ومِكاساً : شاكَسَهُ . ومِنْ دُونِ ذٰلِكَ مِكاسٌ ومِكاسٌ : وهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِناصِيَتِهِ ويَأْخُذَ بِناصِيَتِكَ .

وماكِسِينُ وماكِسُونُ : مَوْضِعٌ ، وهِىَ قَرْيَةٌ عَلَى شاطِئِ الْفُراتِ ، وفِى النَّصْبِ وَالْخَفْضِ ماكِسِينَ .

• مكك • مَكَّ الْفَصِيلُ ما فِى ضَرْعِ أُمِّهِ يَمُكُّهُ مَكًّا وَامْتَكَّهُ وتَمَكَّكَهُ ومَكْمَكَهُ : امْتَصَّ جَمِيعَ ما فِيهِ وشَرِبَهُ كُلَّهُ ، وكَذٰلِكَ الصَّبِىُّ إِذا اسْتَقْصَى ثَدْىَ أُمِّهِ بِالْمَصِّ . وقالَ ابْنُ جِنِّى : أَمَّا ما حَكاهُ الأَصْمَعِىُّ مِنْ قَوْلِهِمُ امْتَكَّ الْفَصِيلُ ما فِى ضَرْعِ أُمِّهِ ، وتَمَكَّكَ وَامْتَقَّ ، وتَمَقَّقَ ، فَالأَظْهَرُ فِيهِ أَنْ تَكُونَ الْقافُ بَدَلاً مِنَ الْكافِ .

ومَكَّ الْعَظْمَ مَكًّا وَامْتَكَّهُ وتَمَكَّكَهُ وتَمَكْمَكَهُ : امْتَصَّ ما فِيهِ مِنَ الْمُخِّ ، واسْمُ ذٰلِكَ الشَّىْءِ الْمُكاكَةُ وَالْمُكاكُ .

التَّهْذِيبُ : مَكَكْتُ الْمُخَّ مَكًّا وتَمَكَّكْتُهُ وتَمَخْمَخْتُهُ وتَمَخَّيْتُهُ إِذا اسْتَخْرَجْتَ مُخَّهُ فَأَكَلْتَهُ . ومَكَكْتُ الشَّىْءَ : مَصَصْتُهُ . ورَجُلٌ مَكَّانٌ : مِثْلُ مَصَّانَ ومَلْجانَ ، وهُوَ الَّذِى يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنْ لُؤْمِهِ ولا يَحْلُبُ . وَالْمَكُّ : مَصُّ الثَّدْىِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ اللَّئِيمِ يَرْضَعُ الشَّاةَ مِنْ لُؤْمِهِ : مَكَّانٌ ومَلْجانٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ قَبَّحَ اللهُ اسْتَ مَكَّانَ ، وذٰلِكَ إِذا أَخْطَأَ إِنْسانٌ أَوْ فَعَلَ فِعْلاً قَبِيحاً يُدْعَى بِهٰذا .

وَالْمَكُّ : الازْدِحامُ كَالْبَكِّ . ومَكَّهُ يَمُكُّهُ مَكًّا : أَهْلَكَهُ .

ومَكَّةُ : مَعْرُوفَةٌ ، الْبَلَدُ الْحَرامُ ، قِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِقِلَّةِ مائِها ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ كانُوا يَمْتَكُّونَ الْماءَ فِيها ، أَىْ يَسْتَخْرِجُونَهُ ، وقِيلَ : سُمِّيَتْ مَكَّةَ لأَنَّها كانَتْ تَمُكُّ مَنْ ظَلَمَ فِيها وأَلْحَدَ ، أَىْ تُهْلِكُهُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يا مَكَّةُ الْفاجِرَ مُكِّى مَكَّا
ولا تَمُكِّى مَذْحِجاً وعَكَّا

وقالَ يَعْقُوبُ : مَكَّةُ الْحَرَمُ كُلُّهُ ، فَأَمَّا بَكَّةُ فَهُوَ ما بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ (حَكاهُ فِى الْبَدَلِ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى كَيْفَ هٰذا لأَنَّهُ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ مَكَّةَ وبَيْنَ بَكَّةَ فِى الْمَعْنَى ، وبَيَّنَ أَنَّ مَعْنَى الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ سَواءٌ .

وتَمَكَّكَ عَلَى الْغَرِيمِ : أَلَحَّ عَلَيْهِ فِى اقْتِضاءِ الدَّيْنِ وغَيْرِهِ . وفِى الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : لا تَمَكَّكُوا عَلَى غُرَمائِكُمْ ، يَقُولُ لا تُلِحُّوا عَلَيْهِمْ إِلْحاحاً يَضُرُّ بِمَعايِشِهِمْ ، ولا تَأْخُذُوهُمْ عَلَى عُسْرَةٍ ، وارْفُقُوا بِهِمْ فِى الاقْتِضاءِ وَالأَخْذِ ، وأَنْظِرُوهُمْ إِلَى مَيْسَرَةٍ ولا تَسْتَقْصُوا ، وأَصْلُهُ

مَأْخُوذٌ مِنْ مَكَّ الْفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ وامتَكَّهُ إِذا لَمْ يُبْقِ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ شَيْئاً إِلاَّ مَصَّهُ. قالَ الْأَزْهَرِىُّ: سَمِعْتُ كِلابِيًّا يَقُولُ لِرَجُلٍ عَنَّتْهُ: قَدْ مَكَكْتَ رُوحِى، أَرادَ أَنَّهُ أَحْرَجَهُ بِلَجاجِهِ فِيما أَشْكاهُ.

وَالْمَكْمَكَةُ: التَّلَحْوُجُ فى الْمَشْىِ.

وَالْمَكُّوكُ: طاسٌ يُشْرَبُ بِهِ، وفى الْمُحْكَمِ: طاسٌ يُشْرَبُ فِيهِ أَعْلاهُ ضَيِّقٌ وَوَسَطُهُ واسِعٌ. وَالْمَكُّوكُ: مِكْيالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْعِراقِ، وَالْجَمْعُ مَكاكِيكُ ومَكاكِىُّ، عَلَى الْبَدَلِ كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ، وهُوَ صاعٌ ونِصْفٌ، وهُوَ ثَلاثُ كَيْلَجاتٍ، وَالْكَيْلَجَةُ مَنًا وسَبْعَةُ أَثْمانِ مَنًا، وَالْمَنا رِطْلانِ، والرِّطْلُ اثْنَتا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً، وَالْأُوقِيَّةُ إِسْتارٌ وثُلُثا إِسْتارٍ، وَالْإِسْتارُ أَرْبَعَةُ مَثاقِيلَ ونِصْفٌ، وَالْمِثْقالُ دِرْهَمٌ وثَلاثَةُ أَسْباعِ دِرْهَمٍ، والدِّرْهَمُ سِتَّةُ دَوانِيقَ، وَالدَّانِقُ قِيراطانِ، وَالْقِيراطُ طَسُّوجانِ، وَالطَّسُّوجُ حَبَّتانِ، والحَبَّةُ سُدُسُ ثُمْنِ دِرْهَمٍ، وهُوَ جُزْءٌ مِنْ ثَمانِيَةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنْ دِرْهَمٍ؛ زادَ ابْنُ بَرِّى: الْكُرُّ سِتُّونَ قَفِيزاً وَالْقَفِيزُ ثَمانِيَةُ مَكاكِيكَ، وَالْمَكُّوكُ صاعٌ ونِصْفٌ، وهُوَ ثَلاثُ كَيْلَجاتٍ، وفى حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، كانَ يَتَوَضَّأُ بِمَكُّوكٍ، ويَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكاكِيكَ، وفى رِوايَةٍ: بِخَمْسَةِ مَكاكِىَّ، أَرادَ بِالْمَكُّوكِ الْمُدَّ، وقِيلَ الصَّاعَ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ جاءَ فى حَدِيثٍ آخَرَ مُفَسَّراً بِالْمُدِّ. وَالْمَكاكِىُّ: جَمْعُ مَكُّوكٍ عَلَى إِبْدالِ الْياءِ مِنَ الْكافِ الْأَخِيرَةِ، قالَ: وَالْمَكُّوكُ اسْمٌ لِلْمِكْيالِ، قالَ: ويَخْتَلِفُ مِقْدارُهُ بِاخْتِلافِ اصْطِلاحِ النَّاسِ عَلَيْهِ فى الْبِلادِ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعالَى]: «صُواعَ الْمَلِكِ»، قالَ: كَهَيْئَةِ الْمَكُّوكِ، وكانَ لِلْعَبَّاسِ مِثْلُهُ فى الْجاهِلِيَّةِ يَشْرَبُ بِهِ. وضَرَبَ مَكُّوكَ رَأْسِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وامْرَأَةٌ مُكاكَةٌ ومُتَمَكْمِكَةٌ: كَكَمْكامَةٍ، ورَجُلٌ مُكاكٌ كَذلِكَ، الْأَزْهَرِىُّ فى هذِهِ التَّرْجَمَةِ: وَالْمُكَّاءُ طائِرٌ، وجَمْعُهُ مَكاكِىُّ، قالَ: ولَيْسَ الْمُكَّاءُ مِنَ الْمُضاعَفِ ولكِنَّهُ مِنَ الْمُعْتَلِّ بِالْواوِ مِنْ مَكا يَمْكُو إِذا صَفَرَ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فى مَوْضِعِهِ إِنْ شاءَ اللهُ.

• مكل • الْمَكَلَةُ وَالْمُكْلَةُ: جَمَّةُ الْبِئْرِ، وقِيلَ: أَوَّلُ ما يُسْتَقَى مِنْ جَمَّتِها. وَالْمُكْلَةُ: الشَّىْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْماءِ يَبْقَى فى الْبِئْرِ أَوِ الْإِناءِ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدادِ، وقَدْ مَكَلَتِ الرَّكِيَّةُ تَمْكُلُ مُكُولاً، فَهُوَ مَكُولٌ فِيهِما، وَالْجَمْعُ مُكُلٌ. وحَكَى ابْنُ الْأَعْرابِىِّ: قَلِيبٌ مُكُلٌ كَعُطُلٍ، ومَكُولٌ كَنَكُودٍ، ومُمْكِلَةٌ ومَمْكُولَةٌ كُلُّ ذلِكَ الَّتِى قَدْ نُزِحَ ماؤُها، وقِيلَ: الْمَكُولُ مِنَ الْآبارِ الَّتِى يَقِلُّ ماؤُها فَتُسْتَجَمُّ حَتَّى يَجْتَمِعَ الْماءُ فى أَسْفَلِها، وَاسْمُ ذلِكَ الْماءِ الْمُكْلَةُ.

وَالْمَكْلُ: اجْتِماعُ الْماءِ فى الْبِئْرِ. اللَّيْثُ: مَكَلَتِ الْبِئْرُ إِذا اجْتَمَعَ الْماءُ فى وَسَطِها وكَثُرَ، وبِئْرٌ مَكُولٌ وجَمَّةٌ مَكُولٌ. ابْنُ الْأَعْرابِىِّ: الْمُمْكِلُ الْغَدِيرُ الْقَلِيلُ الْماءِ. الْجَوْهَرِىُّ: مَكَلَتِ الْبِئْرُ أَى قَلَّ ماؤُها واجْتَمَعَ فى وَسَطِها، وقِيلَ: إِذا اجْتَمَعَ فِيها قَلِيلاً قَلِيلاً إِلَى وَقْتِ النَّزْحِ الثَّانِى فَاسْمُ ذلِكَ مَكْلَةٌ ومُكْلَةٌ. يُقالُ: أَعْطِنِى مُكْلَةَ رَكِيَّتِكَ أَىْ جَمَّةَ رَكِيَّتِكَ، والْبِئْرُ مَكُولٌ، وَالْجَمْعُ مُكُلٌ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاحِ:

صَحَوْتُ عَنِ الصِّبا وَاللَّهْوُ غُولُ
وَنَفْسُ الْمَرْءِ آوِنَةً مَكُولُ

أَىْ قَلِيلَةُ الْخَيْرِ مِثْلُ الْبِئْرِ الْمَكُولِ.

وَالْمُكْلِىُّ: اللَّئِيمُ (عَنْ أَبِى الْعَمَيْثَلِ الْأَعْرابِىِّ).

• مكن • الْمَكْنُ وَالْمَكِنُ: بَيْضُ الضَّبَّةِ وَالْجَرادَةِ ونَحْوِهِما؛ قالَ أَبُو الْهِنْدِىِّ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ:

وَمَكْنُ الضِّبابِ طَعامُ الْعُرَيْبِ
وَلا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُ الْعَجَمْ

واحِدَتُهُ مَكْنَةٌ وَمَكِنَةٌ، بِكَسْرِ الْكافِ. وَقَدْ مَكِنَتِ الضَّبَّةُ وَهِىَ مَكُونٌ وَأَمْكَنَتْ وَهِىَ مُمْكِنٌ، إِذا جَمَعَتِ الْبَيْضَ فى جَوْفِها، وَالْجَرادَةُ مِثْلُها. الْكِسائِىُّ: أَمْكَنَتِ الضَّبَّةُ جَمَعَتْ بَيْضَها فى بَطْنِها، فَهِىَ مَكُونٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِرَجُلٍ مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ:

أَرادَ رَفِيقِى أَنْ أَصِيدَهُ ضَبَّةً (٢)
مَكُوناً وَمِنْ خَيْرِ الضِّبابِ مَكُونُها

وَفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ: لَقَدْ كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، يُهْدَى لِأَحَدِنا الضَّبَّةُ الْمَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُهْدَى إِلَيْهِ دَجاجَةٌ سَمِينَةٌ؛ الْمَكُونُ: الَّتِى جَمَعَتِ الْمَكْنَ، وَهُوَ بَيْضُها. يُقالُ: ضَبَّةٌ مَكُونٌ وَضَبٌّ مَكُونٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِى رَجاءٍ: أَيُّما أَحَبُّ إِلَيْكَ ضَبٌّ مَكُونٌ أَوْ كَذا وَكَذا؟ وَقِيلَ: الضَّبَّةُ الْمَكُونُ الَّتِى عَلَى بَيْضِها. وَيُقالُ: ضِبابٌ مِكانٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وَقالَ: تَعَلَّمْ أَنَّها صَفَرِيَّةٌ
مِكانٌ بِما فِيها الدَّبَى وجَنادِبُهْ

الْجَوْهَرِىُّ: الْمَكِنَةُ، بِكَسْرِ الْكافِ، واحِدَةُ الْمَكِنِ وَالْمَكِناتِ. وَقَوْلُهُ، ﷺ: أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِناتِها وَمَكُناتِها، بِالضَّمِّ؛ قِيلَ: يَعْنِى بَيْضَها، عَلَى أَنَّهُ مُسْتَعارٌ لَها مِنَ الضَّبَّةِ، لِأَنَّ الْمَكْنَ لَيْسَ لِلطَّيْرِ، وَقِيلَ: عَنَى مَواضِعَ الطَّيْرِ. وَالْمَكِناتُ فى الْأَصْلِ: بَيْضُ الضِّبابِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَأَلْتُ عِدَّةً مِنَ الْأَعْرابِ عَنْ مَكِناتِها، فَقالُوا: لا نَعْرِفُ لِلطَّيْرِ مَكِناتٍ، وَإِنَّما هِىَ وُكُناتٌ، وَإِنَّما الْمَكِناتُ بَيْضُ الضِّبابِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَجائِزٌ فى كَلامِ الْعَرَبِ أَنْ يُسْتَعارَ مَكْنُ الضِّبابِ فَيُجْعَلَ لِلطَّيْرِ تَشْبِيهاً بِذلِكَ، كَما قالُوا مَشافِرُ الْحَبَشِ، وَإِنَّما الْمَشافِرُ لِلْإِبِلِ؛ وَكَقَوْلِ زُهَيْرٍ يَصِفُ الْأَسَدَ:

لَدَى أَسَدٍ شاكِى السِّلاحِ مُقَذَّفٍ
لَهُ لِبَدٌ أَظْفارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

وَإِنَّما لَهُ الْمَخالِبُ؛ قالَ: وَقِيلَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِناتِها، يُرِيدُ عَلَى

(١) قوله: «أن أصيده ضبة» لعل الصواب: أن أصيد ضبة.

أَمْكِنَتِها ، وَمَعْناهُ الطَّيْرُ الَّتِي يُزْجَرُ بِها ؛ يَقُولُ : لا تَزْجُرُوا الطَّيْرَ وَلا تَلْتَفِتُوا إِلَيْها ، أَقِرُّوها عَلَى مَواضِعِها الَّتِي جَعَلَها اللهُ لَها ، أَيْ لا تَضُرُّ وَلا تَنْفَعُ ، وَلا تَعْدُوا ذٰلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَقالَ شَمِرٌ : الصَّحِيحُ فِي قَوْلِهِ عَلَى مَكِناتِها أَنَّها جَمْعُ المَكِنَةِ ، وَالمَكِنَةُ التَّمَكُّنُ . تَقُولُ العَرَبُ : إِنَّ بَنِي فُلانٍ لَذَوُو مَكِنَةٍ مِنَ السُّلْطانِ ، أَيْ تَمَكُّنٍ ، فَيَقُولُ : أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى كُلِّ مَكِنَةٍ تَرَوْنَها عَلَيْها ، وَدَعُوا التَّطَيُّرَ مِنْها ، وَهِيَ مِثْلُ التَّبِعَةِ مِنَ التَّتَبُّعِ ، وَالطَّلِبَةِ مِنَ التَّطَلُّبِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَيُقالُ النَّاسُ عَلَى مَكِناتِهِمْ ، أَيْ عَلَى اسْتِقامَتِهِمْ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ فِي شَرْحِ هٰذا الحَدِيثِ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرادَ بِهِ عَلَى أَمْكِنَتِها ، أَيْ عَلَى مَواضِعِها الَّتِي جَعَلَها اللهُ تَعالَى لَها ؛ قالَ : لا يَصِحُّ أَنْ يُقالَ فِي المَكِنَةِ إِنَّهُ المَكانُ إِلَّا عَلَى التَّوَسُّعِ ، لِأَنَّ المَكِنَةَ إِنَّما هِيَ بِمَعْنَى التَّمَكُّنِ ، مِثْلُ الطَّلِبَةِ بِمَعْنَى التَّطَلُّبِ وَالتَّبِعَةِ بِمَعْنَى التَّتَبُّعِ . يُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَذُو مَكِنَةٍ مِنَ السُّلْطانِ ، فَسُمِّيَ مَوْضِعُ الطَّيْرِ مَكِنَةً لِتَمَكُّنِهِ فِيهِ ؛ يَقُولُ : دَعُوا الطَّيْرَ عَلَى أَمْكِنَتِها وَلا تَطَيَّرُوا بِها ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَيُرْوَى مُكُناتِها جَمْعُ مُكُنٍ ، وَمُكُنٌ جَمْعُ مَكانٍ ، كَصُعُداتٍ فِي صُعُدٍ ، وَحُمُراتٍ فِي حُمُرٍ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ يُونُسَ قالَ : قالَ لَنا الشَّافِعِيُّ فِي تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيثِ قالَ كانَ الرَّجُلُ فِي الجاهِلِيَّةِ إِذا أَرادَ الحاجَةَ أَتَى الطَّيْرَ ساقِطاً أَوْ فِي وَكْرِهِ فَنَفَّرَهُ ، فَإِنْ أَخَذَ ذاتَ اليَمِينِ مَضَى لِحاجَتِهِ ، وَإِنْ أَخَذَ ذاتَ الشِّمالِ رَجَعَ ، فَنَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالقَوْلُ فِي مَعْنَى الحَدِيثِ ما قالَهُ الشَّافِعِيُّ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَإِلَيْهِ كانَ يَذْهَبُ ابْنُ عُيَيْنَةَ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّاسُ عَلَى سَكِناتِهِمْ وَنَزِلاتِهِمْ وَمَكِناتِهِمْ ، وَكُلُّ ذِي رِيشٍ وَكُلُّ أَجْرَدَ يَبِيضُ ، وَما سِواهُما يَلِدُ ، وَذُو الرِّيشِ كُلُّ طائِرٍ ، وَالأَجْرَدُ مِثْلُ الحَيَّاتِ وَالأَوْزاغِ وَغَيْرِها مِمَّا لا شَعَرَ عَلَيْهِ مِنَ الحَشَراتِ .

وَالمَكانَةُ : التُّؤَدَةُ ، وَقَدْ تَمَكَّنَ . وَمَرَّ عَلَى مَكِينَتِهِ أَيْ عَلَى تُؤَدَتِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ امْشِ عَلَى مَكِينَتِكَ وَمَكانَتِكَ وَهِينَتِكَ . قالَ قُطْرُبٌ : يُقالُ فُلانٌ يَعْمَلُ عَلَى مَكِينَتِهِ ، أَيْ عَلَى اتِّئادِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «اعْمَلُوا عَلَى مَكانَتِكُمْ» ؛ أَيْ عَلَى حِيالِكُمْ وَناحِيَتِكُمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أَيْ عَلَى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ مُسْتَمْكِنُونَ .

الفَرَّاءُ : لِي فِي قَلْبِهِ مَكانَةٌ وَمَوْقِعَةٌ وَمَحِلَّةٌ . أَبُو زَيْدٍ : فُلانٌ مَكِينٌ عِنْدَ فُلانٍ بَيِّنُ المَكانَةِ ، يَعْنِي المَنْزِلَةَ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ ما أَمْكَنَهُ عِنْدَ الأَمِيرِ شاذٌّ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَدْ جاءَ مَكُنَ يَمْكُنُ ؛ قالَ القُلاخُ :

حَيْثُ تَثَنَّى الماءُ فِيهِ فَمَكُنْ

قال : فَعَلَى هٰذا يَكُونُ ما أَمْكَنَهُ عَلَى القِياسِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَكانَةُ المَنْزِلَةُ عِنْدَ المَلِكِ . وَالجَمْعُ مَكاناتٌ ، وَلا يُجْمَعُ جَمْعَ التَّكْسِيرِ ، وَقَدْ مَكُنَ مَكانَةً فَهُوَ مَكِينٌ ، وَالجَمْعُ مُكَناءُ . وَتَمَكَّنَ كَمَكُنَ .

وَالمُتَمَكِّنُ مِنَ الأَسْماءِ : ما قَبِلَ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالجَرَّ لَفْظاً ، كَقَوْلِكَ زَيْدٌ وَزَيْداً وَزَيْدٍ ، وَكَذٰلِكَ غَيْرُ المُنْصَرِفِ كَأَحْمَدَ وَأَسْلَمَ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَمَعْنَى قَوْلِ النَّحْوِيِّينَ فِي الاسْمِ إِنَّهُ مُتَمَكِّنٌ أَيْ أَنَّهُ مُعْرَبٌ كَعُمَرَ وَإِبْراهِيمَ ، فَإِذا انْصَرَفَ مَعَ ذٰلِكَ فَهُوَ المُتَمَكِّنُ الأَمْكَنُ كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَغَيْرُ المُتَمَكِّنِ هُوَ المَبْنِيُّ كَكَيْفَ وَأَيْنَ ، قالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي الظَّرْفِ إِنَّهُ مُتَمَكِّنٌ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ مَرَّةً ظَرْفاً وَمَرَّةً اسْماً ، كَقَوْلِكَ : جَلَسْتُ خَلْفَكَ ، فَتَنْصِبُ ، وَمَجْلِسِي خَلْفُكَ ، فَتَرْفَعُ فِي مَوْضِعٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً ، وَغَيْرُ المُتَمَكِّنِ هُوَ الَّذِي لا يُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً إِلَّا ظَرْفاً ، كَقَوْلِكَ : لَقِيتُهُ صَباحاً وَمَوْعِدُكَ صَباحاً ، فَتَنْصِبُ فِيهِما وَلا يَجُوزُ الرَّفْعُ إِذا أَرَدْتَ صَباحَ يَوْمٍ بِعَيْنِهِ ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ لِعِلَّةٍ تُوجِبُ الفَرْقَ بَيْنَهُما أَكْثَرَ مِنِ اسْتِعْمالِ العَرَبِ لَها كَذٰلِكَ ، وَإِنَّما يُؤْخَذُ سَماعاً عَنْهُمْ ، وَهِيَ صَباحٌ وَذُو صَباحٍ ، وَمَساءٌ وَذُو مَساءٍ ، وَعَشِيَّةٌ وَعِشاءٌ ، وَضُحًى وَضَحْوَةٌ ، وَسَحَرٌ وَبُكَرٌ وَبُكْرَةٌ وَعَتَمَةٌ ، وَذاتُ مَرَّةٍ ، وَذاتُ يَوْمٍ ، وَلَيْلٌ وَنَهارٌ وَبُعَيْداتُ بَيْنٍ ؛ هٰذا إِذا عَنَيْتَ بِهٰذِهِ الأَوْقاتِ يَوْماً بِعَيْنِهِ ، فَأَمَّا إِذا كانَتْ نَكِرَةً أَوْ أَدْخَلْتَ عَلَيْها الأَلِفَ وَاللَّامَ تَكَلَّمْتَ بِها رَفْعاً وَنَصْباً وَجَرّاً ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَخْبَرَنا بِذٰلِكَ يُونُسُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : كُلُّ ما عُرِّفَ مِنَ الظُّرُوفِ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ فَإِنَّهُ يَلْزَمُ الظَّرْفِيَّةَ ، لِأَنَّهُ ضُمِّنَ ما لَيْسَ لَهُ فِي أَصْلِ وَضْعِهِ ، فَلِهٰذا لَمْ يَجُزْ : سِيرَ عَلَيْهِ سَحَرُ ، لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ ، فَإِنْ نَكَّرْتَهُ فَقُلْتَ سِيرَ عَلَيْهِ سَحَرٌ ، جازَ ، وَكَذٰلِكَ إِنْ عَرَّفْتَهُ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ فَقُلْتَ : سِيرَ عَلَيْهِ السَّحَرُ ، جازَ . وَأَمَّا غُدْوَةٌ وَبُكْرَةٌ فَتَعْرِيفُهُما تَعْرِيفُ العَلَمِيَّةِ ، فَيَجُوزُ رَفْعُهُما كَقَوْلِكَ : سِيرَ عَلَيْهِ غُدْوَةُ وَبُكْرَةُ ، فَأَمَّا ذُو صَباحٍ وَذاتُ مَرَّةٍ وَقَبْلُ وَبَعْدُ فَلَيْسَتْ فِي الأَصْلِ مِنْ أَسْماءِ الزَّمانِ ، وَإِنَّما جُعِلَتِ اسْماً لَهُ عَلَى تَوَسُّعٍ وَتَقْدِيرِ حَذْفٍ .

أَبُو مَنْصُورٍ : المَكانُ وَالمَكانَةُ واحِدٌ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : مَكانٌ فِي أَصْلِ تَقْدِيرِ الفِعْلِ مَفْعَلٌ ، لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ لِكَيْنُونَةِ الشَّيْءِ فِيهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ أَجْرَوْهُ فِي التَّصْرِيفِ مُجْرَى فَعالٍ ، فَقالُوا : مَكَّنَّا لَهُ وَقَدْ تَمَكَّنَ ، وَلَيْسَ هٰذا بِأَعْجَبَ مِنْ تَمَسْكَنَ مِنَ المَسْكَنِ ، قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ المَكانَ مَفْعَلٌ أَنَّ العَرَبَ لا تَقُولُ فِي مَعْنَى هُوَ مِنِّي مَكانَ كَذا وَكَذا إِلَّا مَفْعَلَ كَذا وَكَذا ، بِالنَّصْبِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَكانُ المَوْضِعُ ، وَالجَمْعُ أَمْكِنَةٌ كَقَذالٍ وَأَقْذِلَةٍ ، وَأَماكِنُ جَمْعُ الجَمْعِ . قالَ ثَعْلَبٌ : يَبْطُلُ أَنْ يَكُونَ مَكانٌ فَعالاً لِأَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : كُنْ مَكانَكَ ، وَقُمْ مَكانَكَ ، وَاقْعُدْ مَقْعَدَكَ ، فَقَدْ دَلَّ هٰذا عَلَى

أنه مصدر من كان أو موضع منه ؛ قال : وإنما جمع أمكنة فعاملوا الميم الزائدة معاملة الأصلية ، لأن العرب تشبه الحرف بالحرف ، كما قالوا منارة ومنائر فشبهوها بفعالة وهي مفعلة من النور وكان حكمه مناور ، وكما قيل مسيل وأمسلة ومسل ومسلان وإنما مسيل مفعل من السيل ، فكان ينبغي ألا يتجاوز فيه مسايل ، لكنهم جعلوا الميم الزائدة في حكم الأصلية ، فصار مفعل في حكم فعيل ، فكسر تكسيره.

وتمكن بالمكان وتمكنه : على حذف الوسيط ، وأنشد سيبويه :

لما تمكن دنياهم أطاعهم
في أي نحو يميلوا دينه يمل

قال : وقد يكون[1] تمكن دنياهم على أن الفعل للدنيا ، فحذف التاء لأنه تأنيث غير حقيقي.

وقالوا : مكانك ! تحذره شيئا من خلفه.

الجوهري : مكنه الله من الشيء وأمكنه منه بمعنى. وفلان لا يمكنه النهوض أي لا يقدر عليه. ابن سيده : وتمكن من الشيء واستمكن ظفر ، والاسم من كل ذلك المكانة ، قال أبو منصور : ويقال أمكنني الأمر ، يمكنني ، فهو ممكن ، ولا يقال أنا أمكنه بمعنى أستطيعه ؛ ويقال : لا يمكنك الصعود إلى هذا الجبل ، ولا يقال أنت تمكن الصعود إليه.

وأبو مكين : رجل.

والمكنان ، بالفتح والتسكين : نبت ينبت على هيئة ورق الهندباء ، بعض ورقه فوق بعض ، وهو كثيف وزهرته صفراء ، ومنبته القنان ، ولا صيور له ، وهو أبطأ عشب الربيع ، وذلك لمكان لينه ، وهو عشب ليس من البقل ، وقال أبو حنيفة : المكنان من العشب ورقه صفراء وهو لين كله ، وهو من خير العشب إذا أكلته الماشية غزرت عليه ، فكثرت ألبانها وخثرت ، واحدته مكنانة. قال أبو منصور : المكنان من بقول الربيع ؛ قال ذو الرمة :

وبالروض مكنان كأن حديقه
زرابي وشتها أكف الصوانع

وأمكن المكان : أنبت المكنان ؛ وقال ابن الأعرابي في قول الشاعر رواه أبو العباس عنه :

ومجر منتحر الطلي تناوحت
فيه الظباء ببطن واد ممكن

قال : ممكن ينبت المكنان ، وهو نبت من أحرار البقول ؛ قال الشاعر يصف ثورا أنشده ابن بري :

حتى غدا خرما طأى فرائصه
يرعى شقائق من مرعى ومكنان[2]

وأنشد ابن بري لأبي وجزة يصف حمارا :

تحسر الماء عنه واستجن به
إلفان جنا من المكنان والقطب

جماديين حسوما لا يعاينه
وحي من الناس في أهل ولا غرب

وقال الراجز :

وأنت إن سرحتها في مكنان
وجدتها نعم غبوق الكسلان

مكا : المكاء ، مخفف : الصفير. مكا الإنسان يمكو مكوا ومكاء : صفر بفيه. قال بعضهم : هو أن يجمع بين أصابع يديه ثم يدخلها في فيه ثم يصفر فيها. وفي التنزيل العزيز : «وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية». ابن السكيت : المكاء الصفير ، قال : والأصوات مضمومة إلا النداء والغناء ؛ وأنشد أبو الهيثم لحسان :

صلاتهم التصدي والمكاء

الليث : كانوا يطوفون بالبيت عراة يصفرون بأفواههم ويصفقون بأيديهم.

ومكت استه تمكو مكاء : نفخت ، ولا يكون ذلك إلا وهي مكشوفة مفتوحة ، وخص بعضهم به است الدابة. والمكوة : الاست ، سميت بذلك لصفيرها ؛ وقول عنترة يصف رجلا طعنه :

تمكو فريصته كشدق الأعلم

يعني طعنة تنفح بالدم. ويقال للمطعون إذا نفخت فاها[3] : مكت تمكو.

والمكاء ، بالضم والتشديد : طائر في ضرب القنبرة إلا أن في جناحيه بلقا ، سمي بذلك لأنه يجمع يديه ثم يصفر فيهما صفيرا حسنا ؛ قال :

إذا غرد المكاء في غير روضة
فويل لأهل الشاء والحمرات

التهذيب : والمكاء طائر يألف الريف ، وجمعه المكاكي ، وهو فعال من مكا إذا صفر.

والمكو والمكا ، بالفتح مقصور : جحر الثعلب والأرنب ونحوهما ، وقيل : مجثمهما ؛ وقال الطرماح :

كم به من مكء وحشية

وأنشد ابن بري :

وكم دون بيتك من مهمه
ومن حنش جاحر في مكا

قال ابن سيده : وقد يهمز ، والجمع أمكاء ، وثنى مكا مكوان ؛ قال الشاعر :

بنى مكوين ثلما بعد صيدن

وقد يكون المكو للطائر والحية.

أبو عمرو : تمكى الغلام إذا تطهر للصلاة ، وكذلك تطهر وتكرع ؛ وأنشد لعنترة الطائي :

إنك والجور على سبيل
كالمتمكي بدم القتيل

يريد كالمتوضئ والمتمسح. أبو عبيدة :

(١) قوله : «قال وقد يكون إلخ» ضمير قال لابن سيده ، لأن هذه عبارته في المحكم.

(٢) قوله : «طأى فرائصه» هكذا في الأصل بهذا الضبط ، ولعله طيا فرائصه بمعنى مطوية.

(٣) قوله : «نفخت فاها» كذا ضبط في التهذيب.

تَمَكَّى الفَرَسُ تَمَكِّياً إِذا ابْتَلَّ بِالعَرَقِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالقُودُ بَعْدَ القَوْدِ قَدْ تَمَكَّيْنْ

أَى ضَمَرْنَ لِما سالَ مِنْ عَرَقِهِنْ .

وَتَمَكَّى الفَرَسُ إِذا حَكَّ عَيْنَهُ بِرُكْبَتِهِ .

وَيُقالُ : مَكِيَتْ يَدُهُ تَمْكَى مَكاً شَدِيداً إِذا غَلُظَتْ ، وَفى الصِّحاحِ : أَى مَجِلَتْ مِنَ العَمَلِ ، قالَ يَعْقُوبُ : سَمِعْتُها مِنَ الكِلابِىِّ .

الجَوْهَرِىُّ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : مِيكائِيلُ اسْمٌ ، يُقالُ هُوَ مِيكا أُضِيفَ إِلَى إِيلَ ، وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ مِيكائِينُ ، بِالنُّونِ لُغَةٌ ، قالَ الأَخْفَشُ : يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ ، قالَ : وَيُقالُ مِيكالُ ، وَهُوَ لُغَةٌ ، وَقالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ :

وَيَوْمَ بَدْرٍ لَقِيناكُمْ لَنا مَدَدٌ

فَيَرْفَعُ النَّصْرَ مِيكالٌ وَجِبْرِيلُ

• ملأ • مَلأَ الشَّىْءَ يَمْلَؤُهُ مَلْأً ، فَهُوَ مَمْلُوءٌ ، وَمَلَأَهُ فامْتَلأَ ، وَتَمَلَّأَ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ المِلْأَةِ أَىِ المَلْءِ ، لا التَّمَلُّؤِ .

وَإِناءٌ مَلْآنُ ، وَالأُنْثَى مَلْأَى وَمَلْآنَةٌ ، وَالجَمْعُ مِلاءٌ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ : إِناءٌ مَلاً . أَبُو حاتِمٍ يُقالُ : حُبٌّ مَلْآنُ ، وَقِرْبَةٌ مَلْأَى ، وَحِبابٌ مِلاءٌ . قالَ : وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ الهَمْزَةَ ، فَقُلْتَ فى المُذَكَّرِ مَلانُ ، وَفى المُؤَنَّثِ مَلاً . وَدَلْوٌ مَلاً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

حَبَّذا دَلْوُكَ إِذْ جاءَتْ مَلا

أَرادَ مَلْأَى . وَيُقالُ : مَلَأْتُهُ مَلْأً ، بِوَزْنِ مَلْعاً ، فَإِنْ خَفَّفْتَ قُلْتَ : مَلاً ، وَأَنْشَدَ شِعْرٌ فى مَلاً ، غَيْرِ مَهْمُوزٍ ، بِمَعْنَى مَلْءٍ :

وَكائِنْ ما تَرَى مِنْ مُهَوِّنٍ

مَلا عَيْنٍ وَأَكْبِدَةٍ وَقُورِ

أَرادَ مَلْءَ عَيْنٍ ، فَخَفَّفَ الهَمْزَةَ .

وَقَدِ امْتَلأَ الإِناءُ امْتِلاءً ، وَامْتَلأَ وَتَمَلَّأَ ، بِمَعْنًى .

وَالمِلْءُ ، بِالكَسْرِ : اسْمُ ما يَأْخُذُهُ الإِناءُ إِذا امْتَلأَ . يُقالُ : أَعْطِى مِلْأَهُ وَمِلْأَيْهِ وَثَلاثَةَ أَمْلائِهِ .

وَكُوزٌ مَلْآنُ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ : مَلاً ماءً .

وَفى دُعاءِ الصَّلاةِ : لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ . هٰذا تَمْثِيلٌ ، لِأَنَّ الكَلامَ لا يَسَعُ الأَماكِنَ ، وَالمُرادُ بِهِ كَثْرَةُ العَدَدِ . يَقُولُ : لَوْ قُدِّرَ أَنْ تَكُونَ كَلِماتُ الحَمْدِ أَجْساماً لَبَلَغَتْ مِنْ كَثْرَتِها أَنْ تَمْلأَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المُرادُ بِهِ تَفْخِيمَ شَأْنِ كَلِمَةِ الحَمْدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرادَ بِهِ أَجْرُها وَثَوابُها . وَمِنْهُ حَدِيثُ إِسْلامِ أَبِى ذَرٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لَنا كَلِمَةً تَمْلأُ الفَمَ ، أَىْ أَنَّها عَظِيمَةٌ شَنِيعَةٌ ، لا يَجُوزُ أَنْ تُحْكَى وَتُقالَ ، فَكَأَنَّ الفَمَ مَلْآنُ بِها لا يَقْدِرُ عَلَى النُّطْقِ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : امْلَئُوا أَفْواهَكُمْ مِنَ القُرْآنِ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مِلْءُ كِسائِها ، وَغَيْظُ جارَتِها ، أَرادَتْ أَنَّها سَمِينَةٌ ، فَإِذا تَغَطَّتْ بِكِسائِها مَلَأَتْهُ .

وَفى حَدِيثِ عِمْرانَ وَمَزادَةِ الماءِ : إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنا أَنَّها أَشَدُّ مِلْأَةً مِنْها حِينَ ابْتُدِئَ فِيها ، أَىْ أَشَدُّ امْتِلاءً .

يُقالُ مَلَأْتُ الإِناءَ أَمْلَؤُهُ مَلْأً ، وَالمِلْءُ الاسْمُ ، وَالمِلْأَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

وَالمُلْأَةُ ، بِالضَّمِّ مِثالُ المُتْعَةِ ، وَالمُلاءَةُ وَالمُلاءُ : الزُّكامُ يُصِيبُ مِنَ امْتِلاءِ المَعِدَةِ . وَقَدْ مَلُؤَ ، فَهُوَ مَلِىءٌ ، وَمُلِئَ فُلانٌ ، وَأَمْلأَهُ اللهُ إِمْلاءً ، أَىْ أَزْكَمَهُ ، فَهُوَ مَمْلُوءٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، يُحْمَلُ عَلَى مُلِئَ .

وَالمِلْءُ : الكِظَّةُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ . اللَّيْثُ : المُلْأَةُ ثِقَلٌ يَأْخُذُ فى الرَّأْسِ كالزُّكامِ مِنَ امْتِلاءِ المَعِدَةِ . وَقَدْ تَمَلَّأَ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ تَمَلُّؤاً ، وَتَمَلَّأَ غَيْظاً . ابْنُ السِّكِّيتِ : تَمَلَّأْتُ مِنَ الطَّعامِ تَمَلُّؤاً ، وَقَدْ تَمَلَّيْتُ العَيْشَ تَمَلِّياً إِذا عِشْتَ مَلِيّاً ، أَىْ طَوِيلاً .

وَالمُلْأَةُ : رَهَلٌ يُصِيبُ البَعِيرَ مِنْ طُولِ الحَبْسِ بَعْدَ السَّيْرِ .

وَمَلأَ فى قَوْسِهِ : غَرَّقَ النُّشّابَةَ وَالسَّهْمَ .

وَأَمْلَأْتُ النَّزْعَ فى القَوْسِ إِذا شَدَدْتَ النَّزْعَ فِيها . التَّهْذِيبُ ، يُقالُ : أَمْلأَ فُلانٌ فى قَوْسِهِ إِذا أَغْرَقَ فى النَّزْعِ ، وَمَلأَ فُلانٌ فُرُوجَ فَرَسِهِ إِذا حَمَلَهُ عَلَى أَشَدِّ الحُضْرِ . وَرَجُلٌ مَلِىءٌ ، مَهْمُوزٌ : كَثِيرُ المالِ ، بَيِّنُ المَلاءِ ، يا هٰذا ، وَالجَمْعُ مِلاءٌ ، وَأَمْلِئاءُ ، بِهَمْزَتَيْنِ ، وَمُلَآءُ ، (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِىِّ وَحْدَهُ) ، وَلِذٰلِكَ أَتَى بِها آخِراً .

وَقَدْ مَلُؤَ الرَّجُلُ يَمْلُؤُ مَلاءَةً ، فَهُوَ مَلِىءٌ : صارَ مَلِيئاً أَىْ ثِقَةً ، فَهُوَ غَنِىٌّ مَلِىءٌ بَيِّنُ المَلاءِ وَالمَلاءَةِ ، مَمْدُودانِ . وَفى حَدِيثِ الدَّيْنِ : إِذا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِىءٍ فَلْيَتْبَعْ . المَلِىءُ ، بِالهَمْزِ : الثِّقَةُ الغَنِىُّ ، وَقَدْ أُولِعَ فِيهِ النّاسُ بِتَرْكِ الهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الياءِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لا مَلِىءَ وَاللهِ بِإِصْدارِ ما وَرَدَ عَلَيْهِ .

وَاسْتَمْلأَ فى الدَّيْنِ : جَعَلَ دَيْنَهُ فى مَلاءٍ .

وَهٰذا الأَمْرُ أَمْلأُ بِكَ أَىْ أَمْلَكُ .

وَالمَلأُ : الرُّؤَساءُ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ مِلاءٌ بِما يُحْتاجُ إِلَيْهِ . وَالمَلأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الجَماعَةُ ، وَقِيلَ أَشْرافُ القَوْمِ وَوُجُوهُهُمْ وَرُؤَساؤُهُمْ وَمُقَدَّمُوهُمْ ، الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وَفى الحَدِيثِ : هَلْ تَدْرِى فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى ؟ يُرِيدُ المَلائِكَةَ المُقَرَّبِينَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «أَلَمْ تَرَ إِلَى المَلإِ» . وَفِيهِ أَيْضاً : «وَقالَ المَلأُ» . وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، سَمِعَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ وَقَدْ رَجَعُوا مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ يَقُولُ : ما قَتَلْنا إِلَّا عَجائِزَ صُلْعاً ، فَقالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أُولٰئِكَ المَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ حَضَرْتَ فِعالَهُمْ لاحْتَقَرْتَ فِعْلَكَ ، أَىْ أَشْرافُ قُرَيْشٍ ، وَالجَمْعُ أَمْلاءٌ . أَبُو الحَسَنِ : لَيْسَ المَلأُ مِنْ بابِ رَهْطٍ ، وَإِنْ كانا اسْمَيْنِ لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ رَهْطاً لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالمَلأُ وَإِنْ كانَ لَمْ يُكَسَّرْ مالِئٌ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ مالِئاً مِنْ لَفْظِهِ . حَكَى أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى : رَجُلٌ مالِئٌ جَلِيلٌ يَمْلأُ العَيْنَ بِجُهْرَتِهِ ، فَهُوَ كَغَرِيبٍ وَغُرَبٍ . وَشابٌّ مالِئُ العَيْنِ إِذا كانَ فَخْماً حَسَناً . قالَ الرّاجِزُ :

بِهَجْمَةٍ تَمْلأُ عَيْنَ الحاسِدِ

ويقال : فلان أملأ لعيني من فلان ، أي أتم في كل شيء منظراً وحسناً . وهو رجل مالي العين إذا أعجبك حسنه وبهجته .

وحكى : ملأه على الأمر يملؤه ومالأه[1] ، وكذلك الملأ إنما هم القوم ذوو الشارة والتجمع للإدارة ، ففارق باب رهط لذلك ، والملأ على هذا صفة غالبة .

وقد مالأته على الأمر ممالأة : ساعدته عليه وشايعته .

وتمالأنا عليه : اجتمعنا ، وتمالئوا عليه : اجتمعوا عليه ، وقول الشاعر :

وتحدثوا ملأ لتصبح أمنا
عذراء لا كهل ولا مولود

أي تشاوروا وتحدثوا متمالئين على ذلك ليقتلونا أجمعين ، فتصبح أمنا كالعذراء التي لا ولد لها .

قال أبو عبيد : يقال للقوم إذا تتابعوا برأيهم على أمر قد تمالئوا عليه . ابن الأعرابي : مالأه إذا عاونه ، ومالأه إذا صححه أشباهه . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : والله ما قتلت عثمان ، ولا مالأت على قتله ، أي ما ساعدت ولا عاونت . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه قتل سبعة نفر برجل قتلوه غيلة ، وقال : لو تمالأ عليه أهل صنعاء لأقدتهم به . وفي رواية : لقتلتهم . يقول : لو تضافروا عليه وتعاونوا وتساعدوا .

والملأ ، مهموز مقصور : الخلق . وفي التهذيب : الخلق المليء بما يحتاج إليه . وما أحسن ملأ بني فلان أي أخلاقهم وعشرتهم . قال الجهني :

تنادوا يالبهثة إذ رأونا
فقلنا : أحسني ملأ جهينا

أي أحسني أخلاقاً يا جهينة ، والجمع أملاء . ويقال : أراد أحسني ممالأة ، أي معاونة ، من قولك مالأت فلانا أي عاونته وظاهرته . والملأ في كلام العرب : الخلق ، يقال : أحسنوا أملاءكم ، أي أحسنوا أخلاقكم .

وفي حديث أبي قتادة ، رضي الله عنه : أن النبي ، ﷺ ، لما تكابوا على الماء في تلك الغزاة لعطش نالهم ؛ وفي طريق : لما ازدحم الناس على الميضأة ، قال لهم رسول الله ، ﷺ : أحسنوا الملأ ، فكلكم سيروى . قال ابن الأثير : وأكثر قراء الحديث يقرءونها أحسنوا المِلْء ، بكسر الميم وسكون اللام من ملء الإناء ، قال : وليس بشيء . وفي الحديث أنه قال لأصحابه حين ضربوا الأعرابي الذي بال في المسجد : أحسنوا أملاءكم ، أي أخلاقكم . وفي غريب أبي عبيدة : ملأ أي غلبة[2] . وفي حديث الحسن أنهم ازدحموا عليه ، فقال : أحسنوا أملاءكم أيها المرءون .

والملأ : الطمع والظن ، (عن ابن الأعرابي) ، وبه فسر قوله وتحدثوا ملأ ... البيت الذي تقدم ، وبه فسر أيضاً قوله :

فقلنا أحسني ملأ جهينا

أي أحسني ظناً .

والملاءة ، بالضم والمد ، الريطة ، وهي الملحفة ، والجمع ملاء . وفي حديث الاستسقاء : فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين تطوى . الملاء ، بالضم والمد : جمع ملاءة ، وهي الإزار والريطة .

وقال بعضهم : إن الجمع ملأ ، بغير مد ، والواحد ممدود ، والأول أثبت . شبه تفرق الغيم واجتماع بعضه إلى بعض في أطراف السماء بالإزار إذا جمعت أطرافه وطوي . ومنه حديث قيلة : وعليه أسمال مليتين ، هو تصغير ملاءة ، مثناة مخففة الهمز ، وقول أبي خراش :

كأن الملاء المحض خلف ذراعه
صراحيه والآخني المتحم

عني بالمحض هنا الغبار الخالص ، شبهه بالملاء من الثياب .

• ملبس • الملنبس : البئر الكثيرة الماء كالقلنبس والقلمس ؛ عكلية (حكاها كراع) .

• ملت • ابن سيده : ملته يملته ملتاً ، كمتله أي زعزعه أو حركه . قال الأزهري : لا أحفظ لأحد من الأئمة في ملت شيئاً ؛ وقد قال ابن دريد في كتابه : ملت الشيء ملتاً ، ومتله متلاً ، إذا زعزعته وحركته ؛ قال : ولا أدري ما صحته .

• ملث : الملث : أن يعد الرجل الرجل عدة لا يريد أن يفي بها .

ابن سيده : ملثه يملثه ملثاً : وعده عدة كأنه يرده عنها ، وليس ينوي له وفاء . وملثه بكلام طيب به نفسه ولا وفاء له ، وملذه يملذه ملذاً .

والملث : اختلاط الظلمة ، وقيل : هو بعد السدف . وأتيته ملث الظلام ، وملس الظلام وعند ملثه أي حين اختلط الظلام ، ولم يشتد السواد جداً حتى تقول : أخوك أم الذئب ؟ وذلك عند صلاة المغرب وبعدها ، وأنشد لجندل بن المثنى الطهوي :

ومنهل من الأنيس نائي
دوايته برجم أبلاء

(١) قوله : «وحكى ملأه على الأمر إلخ» كذا في النسخ والمحكم بدون تعرض لمعنى ذلك ، وفي القاموس وملأه على الأمر ساعده كمالأه .

(٢) قوله : «ملأ أي غلبة» كذا هو في غير نسخة من النهاية .

إِذا انْغَمَسْنَ مَلَثَ الإِمْساءِ

وَيُسْتَعْمَلُ ظَرْفاً واسْماً غَيْرَ ظَرْفٍ. أَبو زَيْدٍ: مَلَثُ الظَّلامِ اخْتِلاطُ الضَّوْءِ بِالظُّلْمَةِ، وَهُوَ عِنْدَ العِشاءِ وَعِنْدَ طُلُوعِ الفَجْرِ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَلَثَةُ وَالمَلْثُ أَوَّلُ سَوادِ المَغْرِبِ، إِذا اشْتَدَّ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ العِشاءِ الأَخِيرَةِ، فَهُوَ المَلَسُ، فَلا يُمَيَّزُ هٰذا مِنْ هٰذا لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ المَلَثُ في المَلَسِ، وَمِثْلُهُ اخْتَلَطَ الخاثِرُ بِالزُّبادِ.

وَالمِلاثُ: المُلاعَبَةُ؛ قالَ:

تُضْحِكُ ذاتُ الطَّوْقِ وَالرِّعاثِ

مِنْ عَزَبٍ لَيْسَ بِذِي مِلاثِ

كَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِكَسْرِ المِيمِ.

• ملج • مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلُجُها مَلْجاً وَمَلِجَها إِذا رَضَعَها، وَأَمْلَجَتْهُ هِيَ.

وَقِيلَ: المَلْجُ تَناوُلُ الشَّيْءِ؛ وَفي الصِّحاحِ: تَناوُلُ الثَّدْيِ بِأَدْنَى الفَمِ.

وَرَجُلٌ مَلْجانُ مَصّانٌ: يَرْضَعُ الإِبِلَ وَالغَنَمَ مِنْ ضُرُوعِها وَلا يَحْلُبُها لِئَلَّا يُسْمَعَ، وَذٰلِكَ مِنْ لُؤْمِهِ. وَامْتَلَجَ الفَصِيلُ ما في الضَّرْعِ: امْتَصَّهُ.

وَالإِمْلاجُ: الإِرْضاعُ. وَفي الحَدِيثِ: لا تُحَرِّمُ الإِمْلاجَةُ وَلا الإِمْلاجَتانِ، يَعْنِي أَنْ تُمِصَّهُ هِيَ لَبَنَها، وَفي النِّهايَةِ: لا تُحَرِّمُ المَلْجَةُ وَالمَلْجَتانِ، قالَ: المَلْجُ المَصُّ، وَالمَلْجَةُ المَرَّةُ، وَالإِمْلاجَةُ المَرَّةُ أَيْضاً مِنْ أَمْلَجَتْهُ أُمُّهُ، أَيْ أَرْضَعَتْهُ، يَعْنِي أَنَّ المَصَّةَ وَالمَصَّتَيْنِ لا يُحَرِّمانِ ما يُحَرِّمُهُ الرَّضاعُ الكامِلُ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: فَجَعَلَ مالِكُ ابْنُ سِنانٍ يَمْلَجُ الدَّمَ بِفِيهِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، ثُمَّ ازْدَرَدَهُ، أَيْ مَصَّهُ، ثُمَّ ابْتَلَعَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، قالَ لِعَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوانَ يَوْمَ قَتْلِهِ: أُذَكِّرُكَ مَلْجَ فُلانَةَ، يَعْنِي امْرَأَةً كانَتْ أَرْضَعَتْهُما.

وَالمَلِيجُ: الرَّضِيعُ. وَالمَلِيجُ: الجَلِيلُ مِنَ النّاسِ أَيْضاً.

وَمَلَجَ المَرْأَةَ: نَكَحَها كَلَمَجَها.

وَالمُلْجُ: السُّمْرُ مِنَ النّاسِ؛ وَفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: أَسْوَدُ أَمْلَجُ، وَهُوَ اللَّوْسُ.

وَالأَمْلَجُ: الأَصْفَرُ الَّذِي لَيْسَ بِأَسْوَدَ وَلا أَبْيَضَ، وَهُوَ بَيْنَهُما؛ يُقالُ: وَلَدَتْ فُلانَةُ غُلاماً فَجاءَتْ بِهِ أَمْلَجَ، أَيْ أَصْفَرَ لا أَبْيَضَ وَلا أَسْوَدَ.

وَالأَمْلَجُ: ضَرْبٌ مِنَ العَقاقِيرِ سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِلَوْنِهِ.

أَبو زَيْدٍ: وَالمَلْجُ نَوَى المُقْلِ، وَجَمْعُهُ أَمْلاجٌ؛ غَيْرُهُ: وَالمَلْجُ نَواةُ المُقْلَةِ. وَمَلَجَ الرَّجُلُ إِذا لاكَ المَلْجَ.

وَالأُمْلُوجُ: نَوَى المُقْلِ مِثْلُ المَلْجِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَشْكُونَ القَحْطَ، وَفي نُسْخَةٍ: وَفْدٌ مِنَ اليَمَنِ، فَقالَ قائِلُهُمْ: سَقَطَ الأُمْلُوجُ، وَماتَ العُسْلُوجُ؛ وَقِيلَ: الأُمْلُوجُ وَرَقٌ مِنْ أَوْراقِ الشَّجَرِ كالعِيدانِ، لَيْسَ بِعَرِيضٍ كَوَرَقِ الطَّرْفاءِ وَالسَّرْوِ وَالجَمْعُ الأَمالِيجُ؛ حَكاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ.

وَالأُمْلُوجُ: الغُصْنُ النّاعِمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ العِرْقُ مِنْ عُرُوقِ الشَّجَرِ يُغْمَسُ في الثَّرَى لِيَلِينَ؛ وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ وَرَقُهُ كالعِيدانِ. وَفي رِوايَةٍ: سَقَطَ الأُمْلُوجُ مِنَ البِكارَةِ، هُوَ جَمْعُ بَكْرٍ، وَهُوَ الفَتِيُّ السَّمِينُ مِنَ الإِبِلِ، أَيْ سَقَطَ عَنْها ما عَلاها مِنَ السِّمَنِ بِرَعْيِ الأُمْلُوجِ، فَسَمَّى السِّمَنَ نَفْسَهُ أُمْلُوجاً عَلَى سَبِيلِ الاسْتِعارَةِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

وَالمَلْجُ: الجِداءُ الرُّضَّعُ.

وَالمالَجُ: الَّذِي يُطَيَّنُ بِهِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

• ملح • المِلْحُ: ما يُطَيَّبُ بِهِ الطَّعامُ، يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ، وَالتَّأْنِيثُ فِيهِ أَكْثَرُ.

وَقَدْ مَلَحَ القِدْرَ[1] يَمْلِحُها وَيَمْلَحُها مَلْحاً وَأَمْلَحَها: جَعَلَ فِيها مِلْحاً بِقَدَرٍ. وَمَلَّحَها تَمْلِيحاً: أَكْثَرَ مِلْحَها فَأَفْسَدَها، وَالتَّمْلِيحُ مِثْلُهُ. وَفي الحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ تَعالَى ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيا مَثَلاً وَإِنْ مَلَحَهُ، أَيْ أَلْقَى فِيهِ المِلْحَ بِقَدْرِ الإِصْلاحِ. ابْنُ سِيدَهْ عَنْ سِيبَوَيْهِ: مَلَحْتُهُ وَمَلَّحْتُهُ وَأَمْلَحْتُهُ بِمَعْنًى، وَمَلَحَ اللَّحْمَ وَالجِلْدَ يَمْلَحُهُ مَلْحاً، كَذٰلِكَ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

تُشْلِي الرَّمُوحَ وَهِيَ الرَّمُوحُ

حَرْفٌ كَأَنَّ غُبْرَها مَمْلُوحُ

وَقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

يَسْعَوْنَ في عَرْضِ الصَّحْراءِ فائِرُهُ

كَأَنَّهُ سَبِطُ الأَهْدابِ مَمْلُوحُ

يَعْنِي البَحْرَ، شَبَّهَ السَّرابَ بِهِ. وَتَقُولُ: مَلَحْتُ الشَّيْءَ وَمَلَّحْتُهُ، فَهُوَ مَمْلُوحٌ مُمَلَّحٌ مَلِيحٌ.

وَالمِلْحُ وَالمَلِيحُ خِلافُ العَذْبِ مِنَ الماءِ، وَالجَمْعُ مِلَحَةٌ وَمِلاحٌ وَأَمْلاحٌ وَمِلَحٌ؛ وَقَدْ يُقالُ: أَمْواهٌ مِلْحٌ وَرَكِيَّةٌ مِلْحَةٌ، وَماءٌ مِلْحٌ، وَلا يُقالُ مالِحٌ إِلَّا في لُغَةٍ رَدِيئَةٍ. وَقَدْ مَلُحَ مُلُوحَةً وَمَلاحَةً، وَمَلَحَ يَمْلَحُ مُلُوحاً، بِفَتْحِ اللّامِ فِيهِما (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، فَإِنْ كانَ الماءُ عَذْباً ثُمَّ مَلُحَ قالَ: أَمْلَحَ؛ وَبَقْلَةٌ مالِحَةٌ. وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ماءٌ مالِحٌ كَمِلْحٍ، وَإِذا وَصَفْتَ الشَّيْءَ بِما فِيهِ مِنَ المُلُوحَةِ قُلْتَ: سَمَكٌ مالِحٌ وَبَقْلَةٌ مالِحَةٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَفي حَدِيثِ عُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَأَنا أَشْرَبُ ماءَ المِلْحِ، أَيِ الشَّدِيدَ المُلُوحَةِ. الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي العَبّاسِ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الأَعْرابِيِّ قالَ: ماءٌ أُجاجٌ، وَقُعاعٌ، وَزُعاقٌ، وَحُراقٌ؛ وَماءٌ يَفْقَأُ عَيْنَ الطّائِرِ، وَهُوَ الماءُ المالِحُ؛ قالَ وَأَنْشَدَنا:

بِحَرْكَ عَذْبُ الماءِ ما أَعَقَّهُ

رَبُّكَ وَالمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهُ

أَرادَ: ما أَقَعَّهُ مِنَ القُعاعِ، وَهُوَ الماءُ المِلْحُ فَقَلَبَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: قالَ يُونُسُ: لَمْ أَسْمَعْ.

(١) قوله: «وقد ملح القدر إلخ» بابه منع وضرب، وأما ملح الماء فبابه كرم ومنع ونصر، كما في القاموس.

أحداً من العرب يقول ماء مالح ، ويقال سمك مالح ، وأحسن منهما : سمك مليح ومملوح ، قال الجوهري : ولا يقال مالح ، قال : وقال أبو الدقيش : يقال ماء مالح وملح ، قال أبو منصور : هذا – وإن وجد في كلام العرب قليلاً – لغة لا تنكر ، قال ابن بري : قد جاء المالح في أشعار الفصحاء كقول الأغلب العجلي يصف أتناً وحماراً :

تخاله من كربهن كالحا
وافتر ضاباً ونشوقاً مالحا

وقال غسان السليطي :

وبيض غذاهن الحليب ولم يكن
غذاهن نيتان من البحر مالح
أحب إلينا من أناس بقرية
يموجون موج البحر والبحر جامح

وقال عمر بن أبي ربيعة :

ولو تفلت في البحر والبحر مالح
لأصبح ماء البحر من ريقها عذبا !

قال ابن بري : وجدت هذا البيت المنسوب إلى عمر بن أبي ربيعة في شعر أبي عيينة محمد بن أبي صفرة في قصيدة أولها :

تجنى علينا أهل مكتومة الذنبا
وكانوا لنا سلماً فصاروا لنا حربا

وقال أبو زياد الكلابي :

صبحن قوا والحمام واقع
وماء قو مالح وناقع

وقال جرير :

إلى المهلب جد الله دابرهم[1]
أمسوا رماداً فلا أصل ولا طرف
كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلاً
ثم اشتووا كنعداً من مالح جدفوا

قال وقال ابن الأعرابي : يقال شيء مالح كما يقال حامض ، قال ابن بري : وقال أبو الجراح : الحمض المالح من الشجر . قال ابن بري : ووجه جواز هذا من جهة العربية أن يكون على النسب ، مثل قولهم ماء دافق ، أي ذو دفق ، وكذلك ماء مالح ، أي ذو ملح ، وكما يقال رجل تارس ، أي ذو ترس ، ودارع أي ذو درع ، قال : ولا يكون هذا جارياً على الفعل ، ابن سيده : وسمك مالح ومليح ومملوح ومملح ، وكره بعضهم مليحاً ومالحاً ، ولم يرببت عذافر حجة ، وهو قوله :

لو شاء ربي لم أكن كريا
ولم أسق لشعفر المطيا
بصرية تزوجت بصريا
يطعمها المالح والطريا

وقد عارض هذا الشاعر رجل من حنيفة فقال :

أكريت عرقاً ماجداً سريا
ذا زوجة كان بها حفيا
يطعمها المالح والطريا

وأملح القوم : وردوا ماء ملحاً . وأملح الإبل : سقاها ماء ملحاً . وأملحت هي : وردت ماء ملحاً . وتملح الرجل : تزود الملح أو تجر به ؛ قال ابن مقبل يصف سحاباً :

ترى كل واد سال فيه كأنما
أناخ عليه راكب متملح

والملاحة : منبت الملح كالبقالة لمنبت البقل .

والمملحة : ما يجعل فيه الملح .

والملاح : صاحب الملح ؛ حكاه ابن الأعرابي وأنشد :

حتى ترى الحجرات كل عشية
ما حولها كمعرس الملاح

ويروى الحجرات . والملاح : النوتي ؛ وفي التهذيب : صاحب السفينة لملازمته الماء الملح ، وهو أيضاً الذي يتعهد فوهة النهر ليصلحه وأصله من ذلك ، وحرفته الملاحة والملاحية ؛ وأنشد الأزهري للأعشى :

تكافأ ملاحها وسطها
من الخوف كوثلها يلتزم

ابن الأعرابي : الملاح الريح التي تجري بها السفينة ، وبه سمي الملاح ملاحاً ، وقال غيره : سمي السفان ملاحاً لمعالجته الماء الملح بإجراء السفن فيه ؛ ويقال للرجل الحديد : ملحه على ركبتيه ؛ قال مسكين الدارمي :

لا تلمها إنها من نسوة
ملحها موضوعة فوق الركب

قال ابن سيده : أنث ، فإما أن يكون جمع ملحة ، وإما أن يكون التأنيث في الملح لغة ، وقال الأزهري : اختلف الناس في هذا البيت فقال الأصمعي : هذه زنجية والملح شحمها هنا ، وسمن الزنج في أفخاذها ، وقال شمر : الشحم يسمى ملحاً ، وقال ابن الأعرابي في قوله :

ملحها موضوعة فوق الركب

قال : هذه قليلة الوفاء ، والملح هنا بمعنى الملح . يقال : فلان ملحه على ركبتيه إذا كان قليل الوفاء . قال : والعرب تحلف بالملح والماء تعظيماً لهما .

وملح الماشية ملحاً وملحها : أطعمها سبخة الملح ، وهو ملح وتراب ، والملح أكثر ، وذلك إذا لم يقدر على الحمض فأطعمها هذا مكانه .

والملاحة : عشبة من الحموض ذات قضب وورق منبتها القفاف ، وهي مالحة الطعم ناجعة في المال ، والجمع ملاح . الأزهري عن الليث : الملاح من الحمض ؛ وأنشد :

يخبطن ملاحاً كذاوي القرمل

قال أبو منصور : الملاح من بقول الرياض ، الواحدة ملاحة ، وهي بقلة غضة فيها ملوحة ، منابتها القيعان ؛ وحكى ابن الأعرابي عن أبي المجيب[2] الربعي

(١) قوله : «إلى المهلب» في ديوان جرير والكامل : «آل المهلب» . ولعله الصواب . [عبد الله]

(٢) قوله : «المجيب» في الطبعات جميعها

فى وَصْفِهِ رَوْضَةً : رأيتُها تَنْدَى مِن بَهْمَى وَصُوفانَةٍ وَيَنَمَةٍ وَمُلَّاحَةٍ وَنَهَقَةٍ.

وَالمُلَّاحُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : مِنْ نَباتِ الحَمْضِ ؛ وَفى حَدِيثِ ظَبْيانَ : يَأْكُلُونَ مُلَّاحَها وَيَرْعَوْنَ سِراحَها ؛ المُلَّاحُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ، وَالسِّراحُ : جَمْعُ سَرْحٍ ، وَهُوَ الشَّجَرُ ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المُلَّاحُ حَمْضَةٌ مِثْلُ القُلَّامِ فِيهِ حُمْرَةٌ يُؤْكَلُ مَعَ اللَّبَنِ يُتَنَقَّلُ بِهِ ، وَلَهُ حَبٌّ يُجْمَعُ كَما يُجْمَعُ القَثُّ وَيُخْبَزُ فَيُؤْكَلُ ، قالَ : وَأَحْسِبُهُ سُمِّىَ مُلَّاحاً لِلَّوْنِ لا لِلطَّعْمِ ، وَقالَ مَرَّةً : المُلَّاحُ عُنْقُودُ الكَباثِ مِنَ الأَراكِ سُمِّىَ بِهِ لِطَعْمِهِ ، كَأَنَّ فِيهِ مِنْ حَرَازَتِهِ مِلْحاً ، وَيُقالُ : نَبْتٌ مِلْحٌ وَمالِحٌ لِلْحَمْضِ . وَقَلِيبٌ مَلِيحٌ ، أَىْ ماؤُهُ مِلْحٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ يَصِفُ جُمَلاً :

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ حَجْلاً
هَدُوجاً بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلاحِ

وَالمِلْحُ : الحُسْنُ مِنَ المَلاحَةِ . وَقَدْ مَلُحَ يَمْلُحُ مُلُوحَةً وَمَلاحَةً وَمِلْحاً أَىْ حَسُنَ ، فَهُوَ مَلِيحٌ وَمُلاحٌ وَمُلَّاحٌ . وَالمُلَّاحُ أَمْلَحُ مِنَ المَلِيحِ ، قالَ :

تَمْشِى بِجَهْمٍ حَسَنٍ مُلَّاحِ
أُجِمَّ حَتَّى هَمَّ بِالصِّياحِ

يَعْنِى فَرْجَها ، وَهٰذا المِثالُ لَمَّا أَرادُوا المُبالَغَةَ ، قالُوا : فُعَّالٌ فَزادُوا فى لَفْظِهِ لِزِيادَةِ مَعْناهُ ، وَجَمْعُ المَلِيحِ مِلاحٌ ، وَجَمْعُ مُلاحٍ وَمُلَّاحٍ مُلاحُونَ وَمُلَّاحُونَ ، وَالأُنْثَى مَلِيحَةٌ . وَاسْتَمْلَحَهُ : عَدَّهُ مَلِيحاً ؛ وَقِيلَ : جَمْعُ المَلِيحِ مِلاحٌ وَأَمْلاحٌ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو) ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرافٍ.

وَفى حَدِيثِ جُوَيْرِيَةَ : وَكانَتِ امْرَأَةً مُلَاحَةً أَىْ شَدِيدَةَ المَلاحَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ . وَفى كِتابِ الزَّمَخْشَرِىِّ : وَكانَتِ امْرَأَةً مُلاحَةً ، أَىْ ذاتَ مَلاحَةٍ ، وَفُعالٌ مُبالَغَةٌ فى فَعِيلٍ مِثْلُ كَرِيمٍ وَكُرامٍ وَكَبِيرٍ وَكُبارٍ ، وَفُعَّالٌ مُشَدَّداً أَبْلَغُ مِنْهُ . التَّهْذِيبُ : وَالمُلَّاحُ أَمْلَحُ مِنَ المَلِيحِ . وَقالُوا : ما أُمَيْلِحَهُ ، فَصَغَّرُوا الفِعْلَ وَهُمْ يُرِيدُونَ الصِّفَةَ حَتَّى كَأَنَّهُمْ قالُوا مُلَيِّحٌ ، وَلَمْ يُصَغِّرُوا مِنَ الفِعْلِ غَيْرَهُ وَغَيْرَ قَوْلِهِمْ ما أُحَيْسِنَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلاناً عَطَوْنَ لَنا
مِنْ هٰؤُلَيّاءِ بَيْنَ الضَّالِ وَالسَّمُرِ

وَالمُلْحَةُ وَالمُلْحَةُ : الكَلِمَةُ المَلِيحَةُ.

وَأَمْلَحَ : جاءَ بِكَلِمَةٍ مَلِيحَةٍ . اللَّيْثُ : أَمْلَحْتَ يا فُلانُ بِمَعْنَيَيْنِ أَىْ جِئْتَ بِكَلِمَةٍ مَلِيحَةٍ ، وَأَكْثَرْتَ مِلْحَ القِدْرِ.

وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ لَها امْرَأَةٌ : أَزُمُّ جَمَلِى ، هَلْ عَلَىَّ جُناحٌ ؟ قالَتْ : لا ، فَلَمَّا خَرَجَتْ قالُوا لَها : إِنَّها تَعْنِى زَوْجَها ، قالَتْ : رُدُّوها عَلَىَّ ، مُلْحَةٌ فى النَّارِ اغْسِلُوا عَنِّى أَثَرَها بِالماءِ وَالسِّدْرِ ؛ المُلْحَةُ : الكَلِمَةُ المَلِيحَةُ ، وَقِيلَ : القَبِيحَةُ . وَقَوْلُها : اغْسِلُوا عَنِّى أَثَرَها تَعْنِى الكَلِمَةَ الَّتِى أَذِنَتْ لَها بِها ، رُدُّوها لِأُعْلِمَها أَنَّهُ لا يَجُوزُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الكَلامُ الجَيِّدُ مَلَّحْتُ القِدْرَ إِذا أَكْثَرْتَ مِلْحَها ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَمَلَّحَ الشَّاعِرُ إِذا أَتَى بِشَىْءٍ مَلِيحٍ . وَالمُلْحَةُ ، بِالضَّمِّ : واحِدَةُ المُلَحِ مِنَ الأَحادِيثِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : بُلِّغْتُ بِالعِلْمِ وَنِلْتُ بِالمُلَحِ ؛ وَالمُلَحُ : المُلَحُ مِنَ الأَخْبارِ ، بِفَتْحِ المِيمِ . وَالمِلْحُ : العِلْمُ . وَالمِلْحُ : العُلَماءُ.

وَأَمْلِحْنِى بِنَفْسِكَ : زَيِّنِّى ؛ التَّهْذِيبُ : سَأَلَ رَجُلٌ آخَرَ فَقالَ : أُحِبُّ أَنْ تُمْلِحَنِى عِنْدَ فُلانٍ بِنَفْسِكَ ، أَىْ تُزَيِّنَنِى وَتُطْرِيَنِى.

الأَصْمَعِىُّ : الأَمْلَحُ الأَبْلَقُ بِسَوادٍ وَبَياضٍ.

وَالمُلْحَةُ مِنَ الأَلْوانِ : بَياضٌ تَشُوبُهُ شَعَراتٌ سُودٌ . وَالصِّفَةُ أَمْلَحُ وَالأُنْثَى مَلْحاءُ . وَكُلُّ شَعَرٍ وَصُوفٍ وَنَحْوِهِ كانَ فِيهِ بَياضٌ وَسَوادٌ : فَهُوَ أَمْلَحُ ، وَكَبْشٌ أَمْلَحُ : بَيِّنُ المُلْحَةِ وَالمَلَحِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أُتِىَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُما ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ؛ قالَ الكِسائِىُّ وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُما : الأَمْلَحُ الَّذِى فِيهِ بَياضٌ وَسَوادٌ وَيَكُونُ البَياضُ أَكْثَرَ.

وَقَدْ امْلَحَّ الكَبْشُ امْلِحاحاً : صارَ أَمْلَحَ ؛ وَفى الحَدِيثِ : يُؤْتَى بِالمَوْتِ فى صُورَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ ؛ وَيُقالُ : كَبْشٌ أَمْلَحُ إِذا كانَ شَعَرُهُ خَلِيساً . قالَ أَبُو ذُبْيانَ ابْنُ الرَّعْبَلِ : أَبْغَضُ الشُّيُوخِ إِلَىَّ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ الحَسُوُّ الفَسُوُّ.

وَفى حَدِيثِ خَبَّابٍ : لٰكِنْ حَمْزَةُ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمِرَةٌ مَلْحاءُ ، أَىْ بُرْدَةٌ فِيها خُطُوطٌ سُودٌ وَبِيضٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ ابْنِ خالِدٍ[2] : خَرَجْتُ فى بُرْدَيْنِ وَأَنا مُسْبِلُهُما ، فَالْتَفَتُّ فَإِذا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنَّما هِىَ مَلْحاءُ ، قالَ : وَإِنْ كانَتْ مَلْحاءَ ، أَما لَكَ فِىَّ أُسْوَةٌ ؟

وَالمَلْحاءُ مِنَ النِّعاجِ : الشَّمْطاءُ تَكُونُ سَوْداءَ تَتَخَلَّلُها شَعَرَةٌ بَيْضاءُ . وَالأَمْلَحُ مِنَ الشَّعَرِ نَحْوُ الأَصْبَحِ ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ الأَمْلَحَ الأَبْيَضَ النَّقِىَّ البَياضِ ، وَقِيلَ : المُلْحَةُ بَياضٌ إِلَى الحُمْرَةِ ما هُوَ كَلَوْنِ الظَّبْىِ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الأَبْيَضُ الَّذِى لَيْسَ بِخالِصٍ فِيهِ عُفْرَةٌ.

وَرَجُلٌ أَمْلَحُ اللِّحْيَةِ إِذا كانَ يَعْلُو شَعَرَ لِحْيَتِهِ بَياضٌ مِنْ خِلْقَةٍ ، لَيْسَ مِنْ شَيْبٍ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ شَيْبٍ وَلِذٰلِكَ وُصِفَ الشَّيْبُ بِالمُلْحَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثْوُبا
حَتَّى اكْتَسَى الشَّيْبُ قِناعاً أَشْهَبا
أَمْلَحَ لا لَذًّا وَلا مُحَبَّبا

= «والنجيب» ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن الأزهري وغيره.

[عبد الله]

(٢) قوله : «ومنه حديث عبيد بن خالد إلخ» نصه كما بهامش النهاية : كنت رجلا شابًّا بالمدينة فخرجت فى بردين وأنا مسبلهما ، فطعننى رجل من خلفى ، إما بأصبعه وإما بقضيب كان معه ؛ فالتفت إلخ.

وَقِيلَ : هوَ الَّذِى بَياضُهُ غالِبٌ لِسَوادِهِ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ هٰذا البَيْتَ .

وَالمُلْحَةُ وَالمَلَحُ : فى جَمِيعِ شَعَرِ الجَسَدِ مِنَ الإِنْسانِ وَكُلُّ شَىْءٍ بَياضٌ يَعْلُو السَّوادَ . وَالمُلْحَةُ : أَشَدُّ الزُّرْقِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى البَياضِ ، وَقَدْ مَلِحَ مَلَحاً وَامْلَحَّ ، وَأَمْلَحَ ، الأَزْهَرِىُّ : الزُّرْقَةُ إِذا اشْتَدَّتْ حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى البَياضِ قِيلَ : هُوَ أَمْلَحُ العَيْنِ ، وَمِنْهُ كَتِيبَةٌ مَلْحاءُ ، وَقالَ حَسَّانُ بْنُ رَبِيعَةَ الطَّائِىُّ :

وَإِنَّا نَضْرِبُ المَلْحاءَ حَتَّى
تُوَلِّىَ وَالسُّيُوفُ لَنا شُهُودُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : المَشْهُورُ مِنَ الرِّوايَةِ : وَأَنَّا نَضْرِبُ المَلْحاءَ ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ ، وَقَبْلَهُ :

لَقَدْ عَلِمَ القَبائِلُ أَنَّ قَوْمِى
ذَوُو حَدٍّ إِذا لُبِسَ الحَدِيدُ

قالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى تُوَلِّىَ أَىْ حَتَّى تَمُرَّ مُوَلِّيَةً ، يَعْنِى كَتِيبَةَ أَعْدائِهِ ، وَجَعَلَ تَفْلِيلَ السُّيُوفِ شاهِداً عَلَى مُقارَعَةِ الكَتائِبِ ، وَيُرْوَى : لَها شُهُودُ ، فَمَنْ رَوَى لَنا شُهُودٌ فَإِنَّهُ جَعَلَ فُلُولَها شُهُوداً لَهُمْ بِالمُقارَعَةِ ، وَمَنْ رَوَى لَها أَرادَ أَنَّ السُّيُوفَ شُهُودٌ عَلَى مُقارَعَتِها ، وَذٰلِكَ تَفْلِيلُها . وَمِلْحانُ : جُمادَى الآخِرَةُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لابْيِضاضِهِ بِالثَّلْجِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

إِذا أَمْسَتِ الآفاقُ حُمْراً جُنُوبُها
لِشَيْبانَ أَوْ مِلْحانَ وَالْيَوْمُ أَشْهَبُ

شَيْبانُ : جُمادَى الأُولَى وَقِيلَ : كانُونُ الأَوَّلُ . وَمِلْحانُ : كانُونُ الثَّانِى ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِبَياضِ الثَّلْجِ . الأَزْهَرِىُّ : عَمْرُو بْنُ أَبِى عَمْرٍو : شِيبانُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، وَمِلْحانُ مِنَ الأَيَّامِ إِذا ابْيَضَّتِ الأَرْضُ مِنَ الجَلِيتِ وَالصَّقِيعِ . الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ لِبَعْضِ شُهُورِ الشِّتاءِ مِلْحانُ لِبَياضِ ثَلْجِهِ .

وَالمُلَّاحِىُّ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ : ضَرْبٌ مِنَ العِنَبِ أَبْيَضُ فى حَبِّهِ طُولٌ ، وَهُوَ مِنَ المُلْحَةِ ؛ وَقالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ الأَسْلَتِ :

وَقَدْ لاحَ فى الصُّبْحِ الثُّرَيَّا كَما تَرَى
كَعُنْقُودِ مُلَّاحِيَّةٍ حِينَ نَوَّرا

ابْنُ سِيدَهْ : عِنَبٌ مُلاحِىٌّ أَبْيَضُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَمِنْ تَعاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غاطِيَةٌ
يُعْصَرُ مِنْها مُلاحِىٌّ وَغِرْبِيبُ

قالَ : وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ مُلَّاحِىٌّ ، وَهِىَ قَلِيلَةٌ . وَقالَ مَرَّةً : إِنَّما نَسَبَهُ إِلَى المُلَّاحِ ، وَإِنَّما المُلَّاحُ فى الطَّعْمِ ، وَالمُلاحِىُّ مِنَ الأَراكِ الَّذِى فِيهِ بَياضٌ وَشُهْبَةٌ وَحُمْرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُزاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

فَما أُمُّ أَحْوَى الطُّرَّتَيْنِ خَلا لَها
بِقُرَّى مُلاحِىٌّ مِنَ المَرْدِ ناطِفُ

وَالمُلاحِىُّ : تِينٌ صِغارٌ أَمْلَحُ صادِقُ الحَلاوَةِ ، وَيُزَبَّبُ .

وَامْلاحَّ النَّخْلُ : تَلَوَّنَ بُسْرُهُ بِحُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ .

وَشَجَرَةٌ مَلْحاءُ : سَقَطَ وَرَقُها وَبَقِيَتْ عِيدانُها خُضْراً .

وَالمَلْحاءُ مِنَ البَعِيرِ : الفِقَرُ الَّتِى عَلَيْها السَّنامُ ، وَيُقالُ : هِىَ ما بَيْنَ السَّنامِ إِلَى العَجُزِ ؛ وَقِيلَ : المَلْحاءُ لَحْمٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ مِنَ الكاهِلِ إِلَى العَجُزِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

مَوْصُولَةُ المَلْحاءِ فى مُسْتَعْظَمِ
وَكاهِلٍ مِنْ نَحْضِهِ مُلَكَّمِ

وَالمَلْحاءُ : ما انْحَدَرَ عَنِ الكاهِلِ إِلَى الصُّلْبِ ؛ وَقَوْلُهُ :

رَفَعُوا رايَةَ الضِّرابِ وَمَرُّوا
لا يُبالُونَ فارِسَ المَلْحاءِ

يَعْنِى بِفارِسِ المَلْحاءِ ما عَلَى السَّنامِ مِنَ الشَّحْمِ . التَّهْذِيبُ : وَالمَلْحاءُ وَسَطُ الظَّهْرِ بَيْنَ الكاهِلِ وَالعَجُزِ ، وَهِىَ مِنَ البَعِيرِ ما تَحْتَ السَّنامِ ؛ قالَ : وَفى المَلْحاءِ سِتُّ مَحالاتٍ وَالجَمْعُ مَلْحاواتٌ .

الفَرَّاءُ : المَلِيحُ الحَلِيمُ وَالرَّاسِبُ وَالرَّزِيبُ الحَلِيمُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِلاحُ المِخْلاةُ . وَجاءَ فى الحَدِيثِ : أَنَّ المُخْتارَ لَمَّا قَتَلَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فى مِلاحٍ وَعَلَّقَهُ ؛ المِلاحُ : المِخْلاةُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ سِنانُ الرُّمْحِ ، قالَ : وَالمِلاحُ السُّتْرَةُ . وَالمِلاحُ : الرُّمْحُ . وَالمِلاحُ : أَنْ تَهُبَّ الجَنُوبُ بَعْدَ الشَّمالِ .

وَيُقالُ : أَصَبْنا مُلْحَةً مِنَ الرَّبِيعِ ، أَىْ شَيْئاً يَسِيراً مِنْهُ . وَأَصابَ المالُ مُلْحَةً مِنَ الرَّبِيعِ : لَمْ يَسْتَمْكِنْ مِنْهُ فَنالَ مِنْهُ شَيْئاً يَسِيراً .

وَالمِلْحُ : السِّمَنُ القَلِيلُ . وَأَمْلَحَ البَعِيرُ إِذا حَمَلَ الشَّحْمَ ، وَمُلِحَ ، فَهُوَ مَمْلُوحٌ إِذا سَمِنَ . وَيُقالُ : كانَ رَبِيعُنا مَمْلُوحاً ، وَكَذٰلِكَ إِذا أَلْبَنَ القَوْمُ وَأَسْمَنُوا . وَمَلَّحَتِ النَّاقَةُ ، فَهِىَ مُمَلِّحٌ : سَمِنَتْ قَلِيلاً ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الوَرْدِ :

أَقَمْنا بِها حِيناً وَأَكْثَرُ زادِنا
بَقِيَّةُ لَحْمٍ مِنْ جَزُورٍ مُمَلِّحِ

وَجَزُورٌ مُمَلِّحٌ : فِيها بَقِيَّةٌ مِنْ سِمَنٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَرَدَّ جازِرُهُمْ حَرْفاً مُصَهَّرَةً
فى الرَّأْسِ مِنْها وَفى الرِّجْلَيْنِ تَمْلِيحُ

أَىْ سِمَنٌ ، يَقُولُ : لا شَحْمَ لَها إِلَّا فى عَيْنِها وَسُلاماها ، كَما قالَ :

ما دامَ مُخٌّ فى سُلامَى أَوْ عَيْنْ

قالَ : أَوَّلُ ما يَبْدَأُ السِّمَنُ فى اللِّسانِ وَالكَرِشِ ، وَآخِرُ ما يَبْقَى فى السُّلامَى وَالعَيْنِ .

وَتَمَلَّحَتِ الإِبِلُ : كَمَلَّحَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْ تَحَلَّمَتْ أَىْ سَمِنَتْ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَرَى لِلْقَلْبِ هُنا وَجْهاً ، قالَ : وَأَرَى مَلَحَتِ النَّاقَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، لُغَةً فى مَلَّحَتْ . وَتَمَلَّحَتِ الضِّبابُ : كَتَحَلَّمَتْ ، أَىْ سَمِنَتْ .

وَمَلَحَ القِدْرَ : جَعَلَ فِيها شَيْئاً مِنْ شَحْمٍ . التَّهْذِيبُ ، عَنْ أَبِى عَمْرٍو : أَمْلَحْتُ القِدْرَ ، بِالأَلِفِ ، إِذا جَعَلْتَ فِيها شَيْئاً مِنْ شَحْمٍ .

وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : الصادِقُ يُعْطَى ثَلاثَ خِصالٍ : المُلْحَةَ وَالمَهابَةَ وَالمَحَبَّةَ ؛ المُلْحَةُ ، بِالضَّمِّ : البَرَكَةُ . يُقالُ : كانَ رَبِيثُنا مَمْلُوحاً فِيهِ ، أَى مُخْصِباً مُبارَكاً ، وَهِيَ مِنْ مَلَّحَتِ الماشِيَةُ إِذا ظَهَرَ فِيها السِّمَنُ مِنَ الرَّبِيعِ ، وَالمِلْحُ : البَرَكَةُ ، يُقالُ : لا يُبارِكُ اللهُ فِيهِ وَلا يُمَلِّحُ ، قالَهُ ابْنُ الأَنْبارِيِّ . وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : مَلَحَ اللهُ فِيهِ ، فَهُوَ مَمْلُوحٌ فِيهِ أَى مُبارَكٌ لَهُ فى عَيْشِهِ وَمالِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِالمُلْحَةِ البَرَكَةَ . وَإِذا دُعِىَ عَلَيْهِ قِيلَ : لا مَلَحَ اللهُ فِيهِ ، وَلا بارَكَ فِيهِ ! وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ فى قَوْلِهِ : الصّادِقُ يُعْطَى المُلْحَةَ ، قالَ : أُراهُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَمَلَّحَتِ الإِبِلُ سَمِنَتْ ، فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ الفَضْلَ وَالزِّيادَةَ . وَفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ[1] : عَناقٌ قَدْ أُجِيدَ تَمْلِيحُها وَأُحْكِمَ نُضْجُها ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : التَّمْلِيحُ هُهُنا السَّمْطُ ، وَهُوَ أَخْذُ شَعَرِها وَصُوفِها بِالماءِ ؛ وَقِيلَ : تَمْلِيحُها تَسْمِينُها مِنَ الجَزُورِ المُمَلَّحِ وَهُوَ السَّمِينُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ : ذُكِرَتْ لَهُ التَّوْراةُ[2] فَقالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِى كَجِلْدِ الشّاةِ المَمْلُوحَةِ ؟ يُقالُ : مَلَحْتُ الشّاةَ وَمَلَّحْتُها إِذا سَمَطْتَها .

وَالمِلْحُ : الرَّضاعُ ؛ قالَ أَبُو الطَّمَحانِ وَكانَتْ لَهُ إِبِلٌ يَسْقِى قَوْماً مِنْ أَلْبانِها ثُمَّ أَغارُوا عَلَيْها فَأَخَذُوها :

وَإِنِّى لَأَرْجُو مِلْحَها فى بُطُونِكُمْ
وَما بَسَطَتْ مِنْ جِلْدِ أَشْعَثَ أَغْبَرا

وَذلِكَ أَنَّهُ كانَ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَأَخَذُوا إِبِلَهُ فَقالَ : أَرْجُو أَنْ تَرْعَوْا ما شَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبانِ هٰذِهِ الإِبِلِ ، وَما بَسَطَتْ مِنْ جُلُودِ قَوْمٍ كَأَنَّ جُلُودَهُمْ قَدْ يَبِسَتْ فَسَمِنُوا مِنْها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : صَوابُهُ أَغْبَرِ بِالخَفْضِ ، وَالقَصِيدَةُ مَخْفُوضَةُ الرَّوِىِّ ، وَأَوَّلُها :

أَلا حَنَّتِ المِرْقالُ وَاشْتاقَ رَبُّها ؟
تَذَكَّرُ أَرْماماً وَأَذْكُرُ مَعْشَرِى

قالَ : يَقُولُ إِنِّى لَأَرْجُو أَنْ يَأْخُذَكُمُ اللهُ بِحُرْمَةِ صاحِبِها وَغَدْرِكُمْ بِهِ ، وَكانُوا اسْتاقُوا لَهُ نَعَماً كانَ يَسْقِيهِمْ لَبَنَها ؛ وَرَأَيْتُ فى بَعْضِ حَواشِى نُسَخِ الصِّحاحِ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِىِّ أَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ فى نَوادِرِهِ :

وَما بَسَطَتْ مِنْ جِلْدِ أَشْعَثَ مُقْتِرِ

الجَوْهَرِىُّ : وَالمَلْحُ ، بِالفَتْحِ ، مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَلَحْنا لِفُلانٍ مَلْحاً أَرْضَعْناهُ ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

لا يُبْعِدُ اللهُ رَبُّ العِبا
دِ وَالمِلْحُ ما وَلَدَتْ خالِدَهْ

يَعْنِى بِالمِلْحِ الرَّضاعَ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : المِلْحُ فى قَوْلِ أَبِى الطَّمَحانِ الحُرْمَةُ وَالذِّمامُ . وَيُقالُ : بَيْنَ فُلانٍ وَفُلانٍ مِلْحٌ وَمِلْحَةٌ إِذا كانَ بَيْنَهُما حُرْمَةٌ ، فَقالَ : أَرْجُو أَنْ يَأْخُذَكُمُ اللهُ بِحُرْمَةِ صاحِبِها وَغَدْرِكُمْ بِها . قالَ أَبُو العَبّاسِ : العَرَبُ تُعَظِّمُ أَمْرَ المِلْحِ وَالنّارِ وَالرَّمادِ .

الأَزْهَرِىُّ : وَقَوْلُهُمْ مِلْحُ فُلانٍ عَلَى رُكْبَتِهِ فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ مُضَيِّعٌ لِحَقِّ الرَّضاعِ غَيْرُ حافِظٍ لَهُ ، فَأَدْنَى شَىْءٍ يُنْسِيهِ ذِمامَهُ ، كَما أَنَّ الَّذِى يَضَعُ المِلْحَ عَلَى رُكْبَتِهِ أَدْنَى شَىْءٍ يُبَدِّدُهُ ؛ وَالقَوْلُ الآخَرُ أَنَّهُ سَيِّئُ الخُلُقِ يَغْضَبُ مِنْ أَدْنَى شَىْءٍ كَما أَنَّ المِلْحَ عَلَى الرُّكْبَةِ يَتَبَدَّدُ مِنْ أَدْنَى شَىْءٍ . وَيُرْوَى قَوْلُهُ : وَالمِلْحِ ما وَلَدَتْ خالِدَهْ ، بِكَسْرِ الحاءِ ، عَطَفَهُ عَلَى قَوْلِهِ لا يُبْعِدُ اللهُ وَجَعَلَ الواوَ واوَ القَسَمِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِلْحُ اللَّبَنُ . ابْنُ سِيدَهْ : مَلَحَ رَضَعَ . الأَزْهَرِىُّ يُقالُ : مَلَحَ يَمْلَحُ وَيَمْلُحُ إِذا رَضَعَ ، وَمَلَحَ الماءُ وَمَلُحَ يَمْلُحُ مَلاحَةً .

وَالمِلاحُ : المُراضَعَةُ ؛ اللَّيْثُ : المِلاحُ الرَّضاعُ ، وَفى حَدِيثِ وَفْدِ هَوازِنَ : أَنَّهُمْ كَلَّمُوا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فى سَبْىِ عَشائِرِهِمْ فَقالَ خَطِيبُهُمْ : إِنّا لَوْ كُنّا مَلَحْنا لِلْحارِثِ ابْنِ أَبِى شِمْرٍ ، أَوْ لِلنُّعْمانِ ابْنِ المُنْذِرِ ، ثُمَّ نَزَلَ مَنْزِلَكَ هٰذا مِنّا لَحَفِظَ ذٰلِكَ لَنا ، وَأَنْتَ خَيْرُ المَكْفُولِينَ ، فاحْفَظْ ذٰلِكَ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : فى قَوْلِهِ مَلَحْنا أَى أَرْضَعْنا لَهُما ، وَإِنَّما قالَ الهَوازِنِىُّ ذٰلِكَ لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، كانَ مُسْتَرْضَعاً فِيهِمْ ، أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ .

وَالمُمالَحَةُ : المُراضَعَةُ وَالمُواكَلَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّى : قالَ أَبُو القاسِمِ الزَّجّاجِىُّ لا يَصِحُّ أَنْ يُقالَ تَمالَحَ الرَّجُلانِ إِذا رَضَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، هٰذا مُحالٌ لا يَكُونُ ، وَإِنَّما المِلْحُ رَضاعُ الصَّبِىِّ المَرْأَةَ ، وَهٰذا ما لا تَصِحُّ فِيهِ المُفاعَلَةُ فالمُمالَحَةُ لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ كَلامِ العَرَبِ ، قالَ : وَلا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى المُواكَلَةِ وَيَكُونَ مَأْخُوذاً مِنَ المِلْحِ ، لِأَنَّ الطَّعامَ لا يَخْلُو مِنَ المِلْحِ ، وَوَجْهُ فَسادِ هٰذا القَوْلِ أَنَّ المُفاعَلَةَ إِنَّما تَكُونُ مَأْخُوذَةً مِنْ مَصْدَرٍ ، مِثْلُ المُضارَبَةِ وَالمُقاتَلَةِ ، وَلا تَكُونُ مَأْخُوذَةً مِنَ الأَسْماءِ غَيْرِ المَصادِرِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لا يَحْسُنُ أَنْ يُقالَ فى الاثْنَيْنِ إِذا أَكَلا خُبْزاً بَيْنَهُما مُخابَزَةٌ ، وَلا إِذا أَكَلا لَحْماً بَيْنَهُما مُلاحَمَةٌ ؟ وَفى الحَدِيثِ : لا تُحَرِّمُ المَلْحَةُ وَالمَلْحَتانِ أَى الرَّضْعَةُ وَالرَّضْعَتانِ ، فَأَمّا بِالجِيمِ ، فَهُوَ المَصَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ . وَالمَلْحُ ، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ : الرَّضْعُ .

وَالمَلَحُ : داءٌ وَصَيَبٌ فى رِجْلِ الدّابَّةِ ، وَقَدْ مَلِحَ مَلَحاً ، فَهُوَ أَمْلَحُ . وَالمَلَحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَرَمٌ فى عُرْقُوبِ الفَرَسِ دُونَ الجَرَذِ ، فَإِذا اشْتَدَّ ، فَهُوَ الجَرَذُ .

وَالمَلَحُ : سُرْعَةُ[3] خَفَقانِ الطّائِرِ

(١) قوله : «وفى حديث عمرو بن حريث إلخ» صدره كما بهامش النهاية ، قال عبد الملك لعمرو بن حريث : أى الطعام أكلت أحب إليك ؟ قال : عناق قد أجيد إلخ .

(٢) قوله : «التوراة» فى النهاية «النُّورَة» . وفى المصباح : «النورة بضم النون : حجر الكلس ، ثم غلبت على أخلاط تضاف إلى الكلس من زرنيخ وغيره . وتستعمل لإزالة الشعر» .

[عبد الله]

(٣) قوله : «والملح سرعة إلخ» يقال ملح–

بِجَناحَيْهِ ، قالَ :

مَلْحَ الصُّقُورِ تَحْتَ دَجْنٍ مُغْيِنِ

قالَ أَبو حاتِمٍ : قُلْتُ لِلأَصْمَعِيِّ أَتَراهُ مَقْلُوباً مِنَ اللَّمْحِ ؟ قالَ : لا ، إِنَّما يُقالُ لَمَحَ الكَوْكَبُ ، وَلا يُقالُ مَلَحَ ، فَلَوْ كانَ مَقْلُوباً لَجازَ أَنْ يُقالَ مَلَحَ .

وَالأَمْلاحُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ ابْنُ العَبْدِ :

عَفا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْـ
ـبُ فَالأَمْلاحُ فَالغَمْرُ

وَهذِهِ كُلُّها أَسْماءُ أَماكِنَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَمُلَيْحٌ ، وَالمُلَيْحُ ، وَمُلَيْحَةُ ، وَأَمْلاحٌ ، وَمَلَحٌ ، وَالأُمَيْلِحُ ، وَالأَمْلَحانِ ، وَذاتُ مِلْحٍ : كُلُّها مَواضِعُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

كَأَنَّ سَلِيطاً في جَواشِنِها الحَصَى
إِذا حَلَّ بَيْنَ الأَمْلَحَيْنِ وَقِيرُها

قَوْلُهُ في جَواشِنِها الحَصَى أَيْ كَأَنَّ أَنْهاراً في صُدُورِهِمْ ، وَقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُمْ غِلاظٌ كَأَنَّ في قُلُوبِهِمْ حَجَراً ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

بِمُرْتَجِزٍ داني الرَّبابِ كَأَنَّهُ
عَلَى ذاتِ مِلْحٍ ، مُقْسِمٌ ما يَرِيمُها

وَبَنُو مُلَيْحٍ : بَطْنٌ ، وَبَنُو مِلْحانَ كَذلِكَ .

وَالأُمَيْلِحُ : مَوْضِعٌ في بِلادِ هُذَيْلٍ كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ :

لا يُبْعِدُ اللهُ مِنَّا مَعْشَراً شَهِدُوا
يَوْمَ الأُمَيْلِحِ لا غابُوا وَلا جَرَحُوا

يَقُولُ : لَمْ يَغِيبُوا فَنَكْفِي أَنْ يُؤْسَرُوا أَوْ يُقْتَلُوا ، وَلا جَرَحُوا ، أَيْ وَلا قاتَلُوا إِذْ كانُوا مَعَنا .

وَيُقالُ لِلنَّدَى الَّذِي يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى البَقْلِ : أَمْلَحُ ، لِبَياضِهِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلاً :

أَقامَتْ بِهِ حَدَّ الرَّبِيعِ وَجارُها
أَخُو سَلْوَةٍ مَسَّى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحُ

يَعْنِي النَّدَى ، يَقُولُ : أَقامَتْ بِذلِكَ المَوْضِعِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، فَما دامَ النَّدَى فَهُوَ في سَلْوَةٍ مِنَ العَيْشِ ، وَإِنَّما قالَ مَسَّى بِهِ لأَنَّهُ يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ ، أَرادَ بِجارِها نَدَى اللَّيْلِ يُجِيرُها مِنَ العَطَشِ .

وَالمَلْحاءُ وَالشَّهْباءُ : كَتِيبَتانِ كانَتا لأَهْلِ جَفْنَةَ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالمَلْحاءُ كَتِيبَةٌ كانَتْ لآلِ المُنْذِرِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ الأَسَدِيُّ :

يُفَلِّقْنَ رَأْسَ الكَوْكَبِ الفَخْمِ بَعْدَما
تَدُورُ رَحَى المَلْحاءِ في الأَمْرِ ذِي البَزْلِ

وَالكَوْكَبُ : الرَّئِيسُ المُقَدَّمُ . وَالبَزْلُ : الشِّدَّةُ .

وَمَلْحَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمَلْحَةُ الجَرْمِيُّ : شاعِرٌ مِنْ شُعَرائِهِمْ . وَمُلَيْحٌ ، مُصَغَّراً : حَيٌّ مِنْ خُزاعَةَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ مُلَحِيٌّ مِثالُ هُذَلِيٍّ .

التَّهْذِيبُ : وَالمِلاحُ أَنْ تَشْتَكِيَ النَّاقَةُ حَياءَها فَتُوخَذَ خِرْقَةٌ وَيُطْلَى عَلَيْها دَواءٌ ثُمَّ تُلْزَقُ عَلَى الحَياءِ فَيَبْرَأُ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : تَقُولُ العَرَبُ لِلَّذِي يَخْلِطُ كَذِباً بِصِدْقٍ : هُوَ يَخْضِفُ جِلاءَهُ ، وَهُوَ يَرْتَقِي إِذا خَلَطَ كَذِباً بِحَقٍّ ، وَيَمْتَلِحُ مِثْلَهُ ، فَإِذا قالُوا فُلانٌ يَمْتَلِحُ ، فَهُوَ الَّذِي لا يُخْلِصُ الصِّدْقَ ، وَإِذا قالُوا عِنْدَ فُلانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ ، فَهُوَ الصَّدُوقُ الَّذِي لا يَكْذِبُ ، وَإِذا قالُوا إِنَّ فُلاناً يَمْتَذِقُ ، فَهُوَ الكَذُوبُ .

• ملخ • المَلْخُ : قَبْضُكَ عَلَى عَضَلَةٍ عَضّاً وَجَذْباً ، يُقالُ : امْتَلَخَ الكَلْبُ عَضَلَتَهُ وَامْتَلَخَ يَدَهُ مِنْ يَدِ القابِضِ عَلَيْهِ .

وَمَلَخَ الشَّيْءَ يَمْلَخُهُ مَلْخاً وَامْتَلَخَهُ : اجْتَذَبَهُ في اسْتِلالٍ ، يَكُونُ ذلِكَ قَبْضاً وَعَضّاً .

وَامْتَلَخَ اللِّجامَ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ : انْتَزَعَهُ ، وَامْتَلَخَ الرُّطَبَةَ مِنْ قِشْرِها وَاللَّحْمَةَ عَنْ عَظْمِها ، كَذلِكَ . وَامْتَلَخْتُ الشَّيْءَ إِذا سَلَلْتَهُ رُوَيْداً . وَفي حَدِيثِ أَبِي رافِعٍ : ناوِلْنِي الذِّراعَ فَامْتَلَخْتُ الذِّراعَ ، أَيْ اسْتَخْرَجْتُها . وَالخافِلُ : الهارِبُ ، وَكَذلِكَ المانِلُ وَالمالِخُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ يَقُولُ مَلَخَ فُلانٌ إِذا هَرَبَ . وَعَبْدٌ مُلاخٌ[1] إِذا كانَ كَثِيرَ الإِباقِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَلْخُ الفِرارُ ، وَالمَلْخُ : التَّكَبُّرُ ، وَالمَلْخُ : رِيحُ الطَّعامِ .

وَرَجُلٌ مُمْتَلَخُ العَقْلِ : ذاهِبُهُ مُسْتَلَبُهُ .

وَامْتَلَخَ عَيْنَهُ : اقْتَلَعَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَمَلَخَتِ العُقابُ عَيْنَهُ وَامْتَلَخَتْها إِذا انْتَزَعَتْها . وَمَلَخَ في الأَرْضِ : ذَهَبَ فِيها .

وَالمَلْخُ : أَنْ يَمُرَّ مَرّاً سَرِيعاً . وَقالَ ابْنُ هانِئٍ : المَلْخُ مَدُّ الضَّبْعَيْنِ في الحُضْرِ عَلَى حالاتِهِ كُلِّها ، مُحْسِناً أَوْ مُسِيئاً .

وَالمَلْخُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : المَلْخُ كُلُّ سَيْرٍ سَهْلٍ ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّدِيدَ . مَلَخَ يَمْلَخُ وَمَلَخَ القَوْمُ مَلْخَةً صالِحَةً ، إِذا أَبْعَدُوا في الأَرْضِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الحِمارَ :

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيخِ مَلَّاخُ المَلَقْ[2]

وَالمَلَقُ : ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ .

وَامْتَلَخْتُ السَّيْفَ انْتَضَيْتُهُ ؛ وَقِيلَ : انْتَضَيْتُهُ مُسْرِعاً مِنْ مَشْعَرِ . وَامْتَلَخَ فُلانٌ ضِرْسَهُ أَيْ نَزَعَهُ .

وَالمَلْخُ وَالمَلَخُ : التَّثَنِّي وَالتَّكَسُّرُ .

وَالمِلاخُ وَالمُمالَخَةُ : المُمالَقَةُ . وَالمَلَّاخُ : المَلَّاقُ ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ هُنا بَيْتَ رُؤْبَةَ يَصِفُ الحِمارَ :

مُقْتَدِرُ التَّجْلِيخِ مَلَّاخُ المَلَقْ

وَقَدْ مالَخَهُ وَهُوَ يَمْلَخُ بِالباطِلِ مَلْخاً أَيْ يَتَلَعَّبُ وَيَلِجُ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : فُلانٌ يَمْلَخُ في الباطِلِ

(١) قوله : « وعبد ملاخ » بضم الميم وتخفيف اللام ، وفي القاموس مع الشرح : وعبد ملاخ ككتان .

(٢) قوله : « التجليخ » بالخاء المعجمة في آخره كذا في الطبعات جميعها وفي التهذيب والصحاح والتاج ، وهو تحريف صوابه التجليح بالحاء المهملة ، كما جاء في مادة « ملق » من اللسان . والتجليح : السير الشديد .

[عبد الله]

—الطائر كمنع كثرت سرعة خفقانه ، كما في القاموس .

مَلْخاً يَتَرَدَّدُ فِيهِ ويُكْثِرُ ؛ وَقَالَ شَمِرٌ : يَمْلَخُ فِي البَاطِلِ هُوَ التَّثَنِّي وَالتَّكَسُّرُ ؛ وَقِيلَ : يَمْلَخُ فِي البَاطِلِ أَيْ يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعاً سَهْلاً ؛ وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : يَمْلَخُ فِي البَاطِلِ مَلْخاً ، أَيْ يَمُرُّ فِيهِ مَرًّا سَهْلاً . وَمالَخَها إِذا مالَقَها وَلاعَبَها . وَمَلَخَ الفَرَسُ وَغَيْرُهُ : لَعِبَ . وَمَلَخَ المَرْأَةَ مَلْخاً ، وَهُوَ مِنْ شِدَّةِ الرَّطْمِ . وَمَلَخَ الضِّبْعانُ الضَّبُعَ مَلْخاً : نَزا عَلَيْها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَالحافِرُ نَزْواً . وَمَلَخَ الفَحْلُ يَمْلَخُ مَلْخاً وَمُلوخاً وَمَلاخَةً وَهُوَ مَلِيخٌ : جَفَرَ عَنِ الضِّرابِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا ضَرَبَ الفَحْلُ النّاقَةَ فَلَمْ يُلْقِحْها ، فَهُوَ مَلِيخٌ . وَالمَلِيخُ : البَطِيءُ الإِلْقاحِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يُلْقِحُ الضَّبْعَى[1] ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يُلْقِحُ أَصْلاً وَإِنْ ضَرَبَ ، وَالجَمْعُ أَمْلِخَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ مَلِيخٌ وَنَزُورٌ وَصَلُودٌ إِذا كانَ بَطِيءَ الإِلْقاحِ ، وَجَمْعُهُ مُلُخٌ . وَالمَلِيخُ : الضَّعِيفُ .

وَالمَلِيخُ : الَّذِي لا طَعْمَ لَهُ مِثْلُ المَسِيخِ ، وَقَدْ مَلُخَ ، بِالضَّمِّ ، مَلاخَةً . وَخَصَّ بَعْضُهُمْ الحُوارَ الَّذِي يُنْحَرُ حِينَ يَقَعُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَلا يُوجَدُ لَهُ طَعْمٌ ، وَفِيهِ مَلاخَةٌ . وَالمَلِيخُ : الفاسِدُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ طَعامٍ فاسِدٍ مَلِيخٌ ؛ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ؛ وَقالَ مَرَّةً : هُوَ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لا تَشْتَهِي أَنْ تَراهُ عَيْنُكَ ، فَلا تُجالِسُهُ وَلا تَسْمَعُ أُذُنُكَ حَدِيثَهُ . وَالمَلِيخُ : اللَّبَنُ الَّذِي لا يَنْسَلُّ مِنَ اليَدِ .

وَمَلَخَ التَّيْسُ يَمْلَخُ مَلْخاً : شَرِبَ بَوْلَهُ .

• ملد • المَلَدُ : الشَّبابُ وَنَعْمَتُهُ . وَالمَلَدُ : مَصْدَرُ الشّابِّ الأَمْلَدِ ، وَهُوَ الأَمْلَدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَعْدَ التَّصابِي وَالشَّبابِ الأَمْلَدِ

وَالمَلَدُ : الشَّبابُ النّاعِمُ ، وَجَمْعُهُ أَمْلادٌ ؛

(١) قوله : « الضبعى » كذا في نسخة المؤلف .

وَهُوَ الأَمْلَدُ وَالأُمْلُدُ وَالأُمْلُودُ وَالإِمْلِيدُ وَالأُمْلُدانُ وَالأُمْلُدانِيُّ .

وَرَجُلٌ أُمْلُودٌ . وَامْرَأَةٌ أُمْلُودٌ وَأُمْلُودَةٌ وَأُمْلُدانِيَّةٌ وَمَلَدانِيَّةٌ وَمَلْداءُ : ناعِمَةٌ . وَالأُمْلُودُ مِنَ النِّساءِ : النّاعِمَةُ المُسْتَوِيَةُ القامَةِ ؛ وَقالَ شَبانَةُ الأَعْرابِيُّ : غُلامٌ أُمْلُودٌ وَأُفْلُودٌ إِذا كانَ تامّاً مُحْتَلِماً شَطْباً ؛ وَقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

فَإِذا ما اللَّبُونُ شَقَّتْ رَمادَ النّـ
ـارِ قَفْراً بِالسَّمْلَقِ الإِمْلِيدِ

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الإِمْلِيدُ مِنَ الصَّحارَى الإِمْلِيسُ ، واحِدٌ ، وَهُوَ الَّذِي لا شَيْءَ فِيهِ . وَشابٌّ أَمْلَدُ وَجارِيَةٌ مَلْداءُ بَيِّنا المَلَدِ . وَتَمْلِيدُ الأَدِيمِ : تَمْرِينُهُ .

وَالمَلَدانُ : اهْتِزازُ الغُصْنِ وَنَعْمَتُهُ . وَغُصْنٌ أُمْلُودٌ وَإِمْلِيدٌ : ناعِمٌ ؛ وَقَدْ مَلَّدَهُ الرِّيُّ تَمْلِيداً . قالَ ابْنُ جِنِّي : هَمْزَةُ أُمْلُودٍ وَإِمْلِيدٍ مُلْحَقَةٌ بِبِناءِ عُسْلُوجٍ وَقِطْمِيرٍ بِدَلِيلِ ما انْضافَ إِلَيْها مِنْ زِيادَةِ الواوِ وَالياءِ مَعَها .

• ملذ • مَلَذَهُ يَمْلُذُهُ مَلْذاً : أَرْضاهُ بِكَلامٍ لَطِيفٍ وَأَسْمَعَهُ ما يَسُرُّ وَلا فِعْلَ لَهُ مَعَهُ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الذّالُ فِيها بَدَلٌ مِنَ الثّاءِ .

وَرَجُلٌ مَلّاذٌ وَمِلْوَذٌ وَمَلَذانٌ وَمَلَذانِيٌّ : يَصْنَعُ كَذُوبٌ لا يَصِحُّ وُدُّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الكَذّابُ الَّذِي لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جاءَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعاذِ
تَسْلِيمَ مَلّاذٍ عَلَى مَلّاذِ

وَالمَلْثُ : مِثْلُ المَلْذِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِنِّي إِذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ
ذُو نَخْوَةٍ أَوْ جَدِلٌ بَلَنْدَحُ
أَوْ كَيْذُبانٌ مَلَذانٌ مِمْسَحُ

وَالمِمْسَحُ : الكَذّابُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ وَتَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ :

مُتَحَدِّثُونَ مَخانَةً وَمَلاذَةً
وَيُعابُ قائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

المَلاذَةُ : مَصْدَرُ مَلَذَهُ مَلْذاً وَمَلاذَةً . وَالمِلْوَذُ : الَّذِي لا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ ، وَأَصْلُ المَلْذِ السُّرْعَةُ فِي المَجِيءِ وَالذَّهابِ . الجَوْهَرِيُّ : المَلّاذُ المُطَّرِدُ الكَذّابُ ، لَهُ كَلامٌ وَلَيْسَ لَهُ فِعالٌ .

وَمَلَذَهُ بِالرُّمْحِ مَلْذاً : طَعَنَهُ . وَالمَلْذُ فِي عَدْوِ الفَرَسِ : مَدُّ ضَبْعَيْهِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ حِماراً وَأُتُنَهُ :

إِذا مَلَذَ التَّقْرِيبَ حاكَيْنَ مَلْذَهُ
وَإِنْ هُوَ مِنْهُ آلَ أَلْنَ إِلَى النَّقَلْ

وَمَلَذَ الفَرَسُ يَمْلُذُ مَلْذاً ، وَهُوَ أَنْ يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيداً لِلَّحاقِ وَيَحْبِسَ رِجْلَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيداً لِلَّحاقِ فِي غَيْرِ اخْتِلاطٍ .

وَذِئْبٌ مَلّاذٌ : خَفِيٌّ خَفِيفٌ .

وَالمَلَذانُ : الَّذِي يُظْهِرُ النُّصْحَ وَيُضْمِرُ غَيْرَهُ .

• ملز • مَلَزَ الشَّيْءُ عَنِّي مَلْزاً وَامَّلَزَ وَمَلَّزَ : ذَهَبَ . وَتَمَلَّزَ مِنَ الأَمْرِ تَمَلُّزاً وَتَمَلَّسَ تَمَلُّساً : خَرَجَ مِنْهُ . وَامَّلَزَ مِنَ الأَمْرِ وَامَّلَسَ إِذا انْفَلَتَ . وَقَدْ مَلَّزْتُهُ وَمَلَّسْتُهُ إِذا فَعَلْتَ بِهِ ذٰلِكَ تَمْلِيزاً فَتَمَلَّزَ . وَما كِدْتُ أَتَمَلَّصُ مِنْ فُلانٍ وَلا أَتَمَلَّزُ مِنْهُ أَيْ أَتَخَلَّصُ[2] .

• ملس • المَلَسُ وَالمَلاسَةُ وَالمُلُوسَةُ : ضِدُّ الخُشُونَةِ . وَالمُلُوسَةُ : مَصْدَرُ الأَمْلَسِ . مَلُسَ مَلاسَةً[3] ، وَامْلاسَّ الشَّيْءُ امْلِيساساً ، وَهُوَ أَمْلَسُ وَمَلِيسٌ ؛ قالَ عَبِيدُ ابْنُ الأَبْرَصِ :

صَدْقٌ مِنَ الهِنْدِيِّ أُلْبِسَ جُنَّةً
لَحِقَتْ بِكَعْبٍ كَالنَّواةِ مَلِيسِ

وَيُقالُ لِلْخَمْرِ : مَلْساءُ إِذا كانَتْ سَلِسَةً فِي الحَلْقِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

بِالقَهْوَةِ المَلْساءِ مِنْ جِرْيالِها

(٢) زاد في القاموس : الملز كَكَتِف : الخَفيف من الرجال ، وكَكَتّان : اللعب . ومنه الملزى أى الملسى .

(٣) قوله : « ملس ملاسة » الفعل كنصر وكرم وتعب ، كما يؤخذ من القاموس .

وملّسه غيره تمليساً فتملّس وامّلس، وهو انفعل فأدغم، وانملس من الأمر إذا أفلت منه، وملّسته أنا. وقوس ملساء: لا شق فيها لأنها إذا لم يكن فيها شق فهي ملساء. وفي المثل: هان على الأملس ما لاقى الدَّبِر؛ والأملس: الصحيح الظهر هٰهنا. والدَّبِر: الذي قد دبِر ظهره.

ورجل مَلَسَى: لا يثبت على العهد كما لا يثبت الأملس. وفي المثل: المَلَسَى لا عُهدة له، يُضرب مثلاً للذي لا يوثق بوفائه وأمانته، قال الأزهري: والمعنى، والله أعلم، ذو المَلَسَى لا عهدة له. ويقال في البيع: مَلَسَى لا عُهدة، أي قد انملس من الأمر لا له ولا عليه. ويقال: أبيعك المَلَسَى لا عُهدة، أي تتملّس وتنفلت فلا ترجع إليّ، وقيل: المَلَسَى أن يبيع الرجل الشيء ولا يضمن عُهدته، قال الراجز:

لمّا رأيت العام عاماً أعبسا
وما ربيع مالنا بالمَلَسَى

وذو المَلَسَى: مثل السّلّال والخارِبِ يسرق المتاع فيبيعه بدون ثمنه، ويملّس من فوره فيستخفي، فإن جاء المستحِق ووجد ماله في يد الذي اشتراه أخذه وبطل الثمن الذي فاز به اللص، ولا يقدر أن يرجع به عليه. وقال الأحمر من أمثالهم في كراهة المعايب: المَلَسَى لا عُهدة له، أي أنه خرج من الأمر سالماً وانقضى عنه لا له ولا عليه، والأصل في المَلَسَى ما تقدّم.

وقال شمر: والأماليس الأرض التي ليس بها شجر ولا يبيس ولا كلأ ولا نبات، ولا يكون فيه وحش، والواحد إمليس، وكأنه إفعيل من الملاسة، أي أن الأرض ملساء لا شيء بها، وقال أبو زبيد فسمّاها مَلِيساً:

فإياكم وهذا العِرق واسموا
لموماة مآخذها مليس

والمَلْس: المكان المستوي، والجمع أملاس، وأماليس جمع الجمع، قال الحطيئة:

وإن لم يكن إلا الأماليس أصبحت
لها حلق ضرّاتها شكرات

والكثير مُلُوس. وأرض مَلْس ومَلَسَى ومَلْساء وإمليس: لا تنبت. وسنة ملساء وجمعها أمالس وأماليس، على غير قياس: جدبة.

ويقال: ملّست الأرض تمليساً إذا أجريت عليها المِملَقة بعد إثارتها. والمِلاّسة، بتشديد اللام: التي تسوّى بها الأرض.

ورمّان إمليس وإمليسيّ: حلو طيب لا عجم له كأنه منسوب إليه.

وضربه على مَلْساء متنه ومَلِيسائه، أي حيث استوى وترلّق.

والمُلَيساء: نصف النهار. وقال رجل من العرب لرجل: أكره أن تزورني في المُليساء، قال: لم؟ قال: لأنه يفوت الغداء ولم يهيأ العشاء. والصُّحَيلاء: موضع، والقُمَيصاء: نجم.

أبو عمرو: المُلَيساء شهر صفر. وقال الأصمعي: المُلَيساء شهر بين الصفرية والشتاء، وهو وقت تنقطع فيه المِيرة. ابن سيده: والمُلَيساء الشهر الذي تنقطع فيه المِيرة؛ قال:

أفينا تسوم الساهرية بعدما
بدا لك من شهر المُليساء كوكب؟

يقول: أتعرض علينا الطيب في هذا الوقت ولا ميرة؟

والمَلْس: سلّ الخُصيتين. ومَلَس الخُصية يملُسها مَلْساً: استلّها بعروقها. قال الليث: خصيّ مملوس. وملَست الكبش أملُسه إذا سللت خُصييه بعروقهما. ويقال: صبيّ مملوس.

وملَست الناقة تملُس مَلْساً: أسرعت، وقيل: المَلْس السير السهل والشديد، فهو من الأضداد. والمَلْس: السوق الشديد؛ قال الراجز:

عهدي بأظعان الكتوم تُملَس

ويقال: ملَست بالإبل أملُس بها مَلْساً إذا سقتها سوقاً في خفية؛ قال الراجز:

مَلْساً بذود الحَلَسيّ مَلْساً

ابن الأعرابي: المَلْس ضرب من السير الرفيق.

والمَلْس: اللين من كل شيء. قال: والملاسة لين الملموس. أبو زيد: الملموس من الإبل المِعناق التي تراها أول الإبل في المرعى والمورد وكل مسير. ويقال: خِمس أملس إذا كان متعباً شديداً، وقال المرّار:

يسير بها القوم خِمساً أملسا

وملَس الرجل يملُس مَلْساً إذا ذهب ذهاباً سريعاً؛ وأنشد:

تملُس فيه الريح كل مَملَس

وفي الحديث: أنه بعث رجلاً إلى الجن فقال له: سِر ثلاثاً مَلْساً، أي سِر سيراً سريعاً.

والمَلْس: الخفة والإسراع والسوق الشديد. وقد املّس في سيره إذا أسرع، وحقيقة الحديث: سر ثلاث ليال ذات مَلْس، أو سر ثلاثاً سيراً مَلْساً، أو أنه ضرب من السير فنصبه على المصدر.

وتملّس من الأمر: تخلّص. وملَس الشيء يملُس مَلْساً وامّلس: انخنس سريعاً. وامّلس بصره: اختُطِف. وناقة ملوس ومَلَسَى، مثال سَمَجَى وجَمَزَى: سريعة تمر مرّاً سريعاً؛ قال ابن أحمر:

مَلَسَى يمانية وشيخ هِمّة
متقطّع دون اليماني المُصعِد

أي تملُس وتمضي لا يعلق بها شيء من سرعتها. ومَلْس الظلام: اختلاطه، وقيل: هو بعد المَلْث. وأتيته مَلْس الظلام ومَلْث الظلام، وذلك حين يختلط الليل بالأرض ويختلط الظلام، يستعمل ظرفاً وغير ظرف. وروي عن ابن الأعرابي: اختلط المَلْس بالمَلْث، والمَلْث أول سواد

الْمَغْرِبِ فَإِذَا اشْتَدَّ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْأَخِيرَةِ ، فَهُوَ الْمَلَسُ بِالْمَلْثِ ، ولا يَتَمَيَّزُ هٰذَا مِنْ هٰذَا لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَلْثُ فِي الْمِلْسِ .

وَالْمِلْسُ : حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَى بَابِ الرَّدْهَةِ ، وهُوَ بَيْتٌ يُبْنَى لِلْأَسَدِ تُجْعَلُ لُحْمَتُهُ فِي مُؤَخَّرِهِ ، فَإِذَا دَخَلَ فَأَخَذَهَا وَقَعَ هٰذَا الْحَجَرُ فَسَدَّ الْبَابَ .

وتَمَلَّسَ مِنَ الشَّرَابِ : صَحَا (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• ملش • مَلَشَ الشَّيْءَ يَمْلُشُهُ وَيَمْلِشُهُ مَلْشاً : فَتَّشَهُ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ فِيهِ شَيْئاً .

• ملص • أَمْلَصَتِ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ ، وهِيَ مُمْلِصٌ : رَمَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ ، وَالْجَمْعُ مَمَالِيصُ ، بِالْيَاءِ ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ عَادَةً لَهَا فَهِيَ مِمْلَاصٌ ، وَالْوَلَدُ مُمْلَصٌ وَمَلِيصٌ . وَالْمَلَصُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الزَّلَقُ . وَأَمْلَصَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِهَا أَيْ أَسْقَطَتْ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، سَأَلَ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ الْجَنِينَ ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : قَضَى فِيهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِغُرَّةٍ ، أَرَادَ بِالْمَرْأَةِ الْحَامِلِ تُضْرَبُ فَتُمْلِصُ جَنِينَهَا ، أَيْ تُزْلِقُهُ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ . وكُلُّ مَا زَلِقَ مِنَ الْيَدِ أَوْ غَيْرِهَا ، فَقَدْ مَلِصَ مَلَصاً ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حَبْلَ الدَّلْوِ :

فَرَّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصاً
كَذَنَبِ الذِّئْبِ يُعَدِّي هَبِصَا

ويُرْوَى : يُعَدِّي الْقَبِصَا ، يَعْنِي رَطْباً يَزْلَقُ مِنَ الْيَدِ ، فَإِذَا فَعَلْتَ أَنْتَ ذٰلِكَ قُلْتَ : أَمْلَصْتُهُ إِمْلَاصاً وَأَمْلَصْتُهُ أَنَا . ورِشَاءٌ مَلِصٌ إِذَا كَانَتِ الْكَفُّ تَزْلَقُ عَنْهُ ولا تَسْتَمْكِنُ مِنَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ . ومَلِصَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ يَدِي مَلَصاً ، فَهُوَ أَمْلَصُ ومَلِصٌ وَمَلِيصٌ ، وَامَّلَصَ وتَمَلَّصَ : زَلَّ انْسِلَالاً لِمَلَاسَتِهِ ، وخَصَّ اللِّحْيَانِيُّ بِهِ الرِّشَاءَ وَالْعِنَانَ وَالْحَبْلَ ، قَالَ : وَانْمَلَصَ الشَّيْءُ أَفْلَتَ ، وتُدْغَمُ النُّونُ فِي الْمِيمِ . وسَمَكَةٌ مَلِصَةٌ : تَزِلُّ عَنِ الْيَدِ لِمَلَاسَتِهَا . وَانْمَلَصَ مِنِّي الْأَمْرُ وامَّلَصَ إِذَا أَفْلَتَ ، وقَدْ مَلَّصْتُهُ ومَلَّصْتُهُ . وتَمَلَّصَ الرِّشَاءُ مِنْ يَدِي وتَمَلَّصَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ . وقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا قَبَضْتَ عَلَى شَيْءٍ فَانْفَلَتَ مِنْ يَدِكَ قُلْتَ انْمَلَصَ مِنْ يَدِي انْمِلَاصاً وَانْمَلَخَ ، بِالْخَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّهَا الْوَهَّاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بِالْمِلَاصِ

قَالَ : الْوَهَّاصُ ، بِالْوَاوِ ، الشَّدِيدُ . وَالْمِلَاصُ : الصَّفَا الْأَبْيَضُ . وَالْمِيظَبُ : الظُّرَرُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَلِصَةُ وَالزَّلِخَةُ الْأَطُومُ مِنَ السَّمَكِ .

وَالتَّمَلُّصُ : التَّخَلُّصُ . يُقَالُ : مَا كِدْتُ أَتَمَلَّصُ مِنْ فُلَانٍ . وسَيْرٌ إِمْلِيصٌ ، أَيْ سَرِيعٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

فَمَا لَهُمْ بِالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ
غَيْرَ نَجَاءِ الْقَرَبِ الْإِمْلِيصِ

وجَارِيَةٌ ذَاتُ هِيَاصٍ وَمِلَاصٍ .

ومَلَّصٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

فَمَا زَالَ يَسْقِي بَطْنَ مَلَّصٍ وَعَرْعَرًا
وَأَرْضَهُمَا حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُهَا

أَيْ حَتَّى انْخَفَضَ مَا كَانَ مِنْهَا مُرْتَفِعاً .

وبَنُو مُلَيْصٍ : بَطْنٌ .

• ملط • الْمِلْطُ : الْخَبِيثُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لا يُدْفَعُ إِلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا أَلْمَأَ عَلَيْهِ وذَهَبَ بِهِ سَرَقاً وَاسْتِحْلَالاً ، وجَمْعُهُ أَمْلَاطٌ ومُلُوطٌ ، وقَدْ مَلَطَ مُلُوطاً ، يُقَالُ : هٰذَا مِلْطٌ مِنَ الْمُلُوطِ .

وَالْمَلَّاطُ : الَّذِي يَمْلُطُ بِالطِّينِ ، يُقَالُ : مَلَطْتُ مَلْطاً . ومَلَطَ الْحَائِطَ مَلْطاً ومَلَّطَهُ : طَلَاهُ . وَالْمِلَاطُ : الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافَيِ الْبِنَاءِ ويُمْلَطُ بِهِ الْحَائِطُ ، وفي صِفَةِ الْجَنَّةِ : ومِلَاطُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، ويُمَلَّطُ بِهِ الْحَائِطُ ، أَيْ يُخْلَطُ . وفي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْإِبِلَ يُمَالِطُهَا الْأَجْرَبُ ، أَيْ يُخَالِطُهَا .

وَالْمِلَاطَانِ : جَانِبَا السَّنَامِ مِمَّا يَلِي مُقَدَّمَهُ . وَالْمِلَاطَانِ : الْجَنْبَانِ ، سُمِّيَا بِذٰلِكَ لِأَنَّهُمَا قَدْ مُلِطَ اللَّحْمُ عَنْهُمَا مَلْطاً ، أَيْ نُزِعَ ، ويُجْمَعُ مُلُطاً . وَالْمِلَاطَانِ : الْكَتِفَانِ ، وقِيلَ : الْمِلَاطُ وَابْنُ الْمِلَاطِ الْكَتِفُ بِالْمَنْكِبِ وَالْعَضُدِ وَالْمِرْفَقِ . وقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمِلَاطُ الْمِرْفَقُ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ شَيْئاً ، وَأَنْشَدَ :

يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَلِسِ الْمِلَاطِ

وَالْجَمْعُ مُلُطٌ ، الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِ طَهْمَانَ السَّعْدِيِّ :

وجَوْنٍ أَعَانَتْهُ الضُّلُوعُ بِزَفْرَةٍ
إِلَى مُلُطٍ بَانَتْ وبَانَ خَصِيلُهَا

قَالَ : إِلَى مُلُطٍ أَيْ مَعَ مُلُطٍ ، يَقُولُ : بَانَ مِرْفَقَاهَا مِنْ جَنْبِهَا فَلَيْسَ بِهَا حَازٌّ ولا نَاكِتٌ ، وقِيلَ لِلْعَضُدِ مِلَاطٌ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِاسْمِ الْجَنْبِ ، وَالْمُلُطُ : جَمْعُ مِلَاطٍ لِلْعَضُدِ وَالْكَتِفِ . التَّهْذِيبُ : وَابْنَا مِلَاطٍ الْعَضُدَانِ ، وفي الصِّحَاحِ : ابْنَا مِلَاطٍ عَضُدَا الْبَعِيرِ لِأَنَّهُمَا يَلِيَانِ الْجَنْبَيْنِ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ بَعِيراً :

كِلَا مِلَاطَيْهِ إِذَا تَعَطَّفَا
بَانَا فَمَا رَاعَى بِرَاعٍ أَجْوَفَا

قَالَ : وَالْمِلَاطَانِ هٰهُنَا الْعَضُدَانِ لِأَنَّهُمَا الْإِبْرَانِ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

هَوْجَاءُ فِيهَا مَيَلٌ غَيْرُ حَرَدْ
تُقَطِّعُ الْعِيسَ إِذَا طَالَ النَّجُدْ
كِلَا مِلَاطَيْهَا عَنِ الزَّوْرِ أَبَدْ

قَالَ النَّضْرُ : الْمِلَاطَانِ مَا عَنْ يَمِينِ الْكِرْكِرَةِ وشِمَالِهَا .

وابْنَا مِلَاطَيِ الْبَعِيرِ : هُمَا الْعَضُدَانِ ، وقِيلَ ابْنَا مِلَاطَيِ الْبَعِيرِ كَتِفَاهُ ، وَابْنَا مِلَاطٍ : الْعَضُدَانِ وَالْكَتِفَانِ ، الْوَاحِدُ ابْنُ مِلَاطٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِعُيَيْنَةَ بْنِ مِرْدَاسٍ :

تَرَى ابْنَيْ مِلَاطَيْهَا إِذَا هِيَ أَرْقَلَتْ
أُمِرَّا فَبَانَا عَنْ مُشَاشِ الْمُزَوَّرِ

الْمُزَوَّرُ : مَوْضِعُ الزَّوْرِ . وقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

ابنا مِلاطٍ العَضُدانِ ، والمِلاطانِ الإِبْطانِ ، وقالَ أَنشدَني الكِلابِيُّ :

لَقَدْ أَيِمَتْ ما أَيِمَتْ ثُمَّ إِنَّهُ
أُتِيحَ لَها رِخْوُ المِلاطَيْنِ قارِسُ

القارِس : البارِدُ ، يَعْني شَيْخاً وزَوْجَتَه ؛ وأَنشدَ لجُحَيْشِ بنِ سالِمٍ :

أَظُنُّ السِّربَ سِربَ بَنِي رُمَيْحٍ
سَتُذْعِرُهُ شَماشِمَةٌ سِياطُ
ويُصْبِحُ صاحِبُ الضَّرّاتِ مُوسَى
جَنِيباً حَلْوَ مائِرَةِ المِلاطِ(١)

وابْنُ المِلاطِ : الهِلالُ (حكَى عَنْ ثَعلَبٍ) . وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : يُقالُ لِلْهِلالِ ابنُ مِلاطٍ .

وفُلانٌ مِلْطٌ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : المِلْطُ الَّذِي لا يُعْرَفُ لَهُ نَسَبٌ ولا أَبٌ مِنْ قَوْلِكَ أَمْلَطَ رِيشُ الطّائِرِ إِذا سَقَطَ عَنْهُ . ويُقالُ غُلامٌ مِلْطٌ خِلْطٌ ، وهُوَ المُخْتَلِطُ النَّسَبِ .

والمِلاطُ : الجَنْبُ ؛ وأَنشدَ الأَصْمَعِيُّ :

مِلاطٌ تَرَى الذِّئْبانَ فِيهِ كَأَنَّهُ
مَطِينٌ بِثَأْطٍ قَدْ أُمِيرَ بِشَيّانِ

الثَّأْطُ : الحَمْأَةُ الرَّقِيقَةُ . والذِّئْبانُ : الوَبَرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى المَنْكِبَيْنِ . وأُمِيرَ : خُلِطَ . والشَّيّانُ : دَمُ الأَخَوَيْنِ ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ : وهٰذا البَيْتُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يُقالُ لِلْمَنْكِبِ والكَتِفِ أَيْضاً مِلاطٌ ولِلْعَضُدَيْنِ ابْنا مِلاطٍ ؛ قالَ وقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ :

ساقٍ سَقاها لَيْسَ كابْنِ دَقْلِ
يُقَحِّمُ القامَةَ بَعْدَ المَطْلِ
بِمَنْكِبٍ وابْنِ مِلاطٍ جَدْلِ

والمِلْطَى مِنَ الشِّجاجِ : السِّمْحاقُ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وقِيلَ المِلْطاةُ ، بالهاءِ ، قالَ : فَإِذا كانَتْ عَلَى هٰذا فَهِيَ فِي التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةٌ ، وتَفْسِيرُ الحَدِيثِ الَّذِي جاءَ : يُقْضَى فِي المِلْطَى بِدَمِها ، مَعْناهُ أَنَّهُ حِينَ يُشَجُّ صاحِبُها يُؤْخَذُ مِقْدارُها تِلْكَ السّاعَةَ ، ثُمَّ يُقْضَى فِيها بِالقِصاصِ أَوِ الأَرْشِ ،

(١) فى هذا البيت إقواء .

ولا يُنْظَرُ إِلَى ما يَحْدُثُ فِيها بَعْدَ ذٰلِكَ مِنْ زِيادَةٍ أَو نُقْصانٍ ، وهٰذا قَوْلُ بَعْضِ العُلَماءِ ولَيْسَ هُوَ قَوْلَ أَهْلِ العِراقِ ، قالَ الواقِدِيُّ : المِلْطَى مَقْصُورٌ ، ويُقالُ المِلْطاةُ ، بالهاءِ ، هِيَ القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ ولَحْمِهِ . وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ شَجَّهُ حَتَّى رَأَيْتُ المِلْطَى ، وشَجَّةٌ مِلْطَى مَقْصُورٌ . اللَّيْثُ : تَقْدِيرُ المِلْطاءِ أَنَّهُ مَمْدُودٌ مُذَكَّرٌ وهُوَ بِوَزْنِ الحِرْباءِ . شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ الشِّجاجَ فَلَمّا ذَكَرَ الباضِعَةَ قالَ : ثُمَّ المُلْطِئَةُ ، وهِيَ تَخْرِقُ اللَّحْمَ حَتَّى تَدْنُوَ مِنَ العَظْمِ . وقالَ غَيْرُهُ : يَقُولُ المِلْطَى ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وقَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المِيمَ مِنَ المِلْطَى مِيمُ مِفْعَلٍ ، وأَنَّها لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، كَأَنَّها مِنْ لَطَيْتُ بِالشَّيْءِ إِذا لَصِقْتَ بِهِ . قالَ ابنُ بَرِّيّ : أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ مِنْ هٰذا الفَصْلِ المِلْطَى ، وهِيَ المِلْطاةُ أَيْضاً ، وهِيَ شَجَّةٌ بَيْنَها وبَيْنَ العَظْمِ قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ ، قالَ : وذَكَرَها فِي لَطَى . وفِي حَدِيثِ الشِّجاجِ : فِي المِلْطَى نِصْفُ دِيَةِ المُوضِحَةِ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : المِلْطَى ، بِالقَصْرِ ، والمِلْطاةُ القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ ولَحْمِهِ ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِحَ ، وقِيلَ المِيمُ زائِدَةٌ ، وقِيلَ أَصْلِيَّةٌ والأَلِفُ لِلإِلْحاقِ كالَّذِي فِي مِعْزَى ، والمِلْطاةُ كالعِزْهاةِ ، وهُوَ أَشْبَهُ . قالَ : وأَهْلُ الحِجازِ يُسَمُّونَها السِّمْحاقَ . وقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : يُقْضَى فِي المِلْطَى بِدَمِها ، قَوْلُهُ بِدَمِها فِي مَوْضِعِ الحالِ ولا يَتَعَلَّقُ بِيُقْضَى ، ولٰكِنْ بِعامِلٍ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قِيلَ : يُقْضَى فِيها مُلْتَبِسَةً بِدَمِها حالَ شَجِّها وسَيَلانِهِ .

وفِي كِتابِ أَبِي مُوسَى فِي ذِكْرِ الشِّجاجِ : المِلْطاطُ وهِيَ السِّمْحاقُ ، قالَ : والأَصْلُ فِيهِ مِنْ مِلْطاطِ البَعِيرِ وهُوَ حَرْفٌ فِي وَسَطِ رَأْسِهِ . والمِلْطاطُ : أَعْلَى حَرْفِ الجَبَلِ وصَحْنُ الدّارِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : هٰذا المِلْطاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ المُؤْمِنِينَ ، هُوَ ساحِلُ البَحْرِ ؛ قالَ

ابنُ الأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ فِي اللّامِ وجَعَلَ مِيمَهُ زائِدَةً ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، قالَ : وذَكَرَهُ أَبو مُوسَى فِي المِيمِ وجَعَلَ مِيمَهُ أَصْلِيَّةً . ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَأَمَرْتُهُمْ بِلُزُومِ هٰذا المِلْطاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي ، يُرِيدُ بِهِ شاطِئَ الفُراتِ .

والأَمْلَطُ : الَّذِي لا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ ولا رَأْسِهِ ولا لِحْيَتِهِ ، وقَدْ مَلِطَ مَلَطاً ومُلْطَةً . ومَلَطَ شَعَرَهُ مَلْطاً : حَلَقَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) اللَّيْثُ : الأَمْلَطُ الرَّجُلُ الَّذِي لا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ إِلاَّ الرَّأْسَ واللِّحْيَةَ ، وكانَ الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ أَمْلَطَ ، أَيْ لا شَعَرَ عَلَى بَدَنِهِ إِلاَّ فِي رَأْسِهِ ، ورَجُلٌ أَمْلَطُ بَيِّنُ المَلَطِ وهُوَ مِثْلُ الأَمْرَطِ ، قالَ الشّاعِرُ :

طَبِيخُ نُحازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ
دَقِيقُ العِظامِ سَيِّئُ القِشْمِ أَمْلَطُ

يَقُولُ : كانَتْ أُمُّهُ بِهِ حامِلَةً وبِها نُحازٌ ، أَيْ سُعالٌ أَوْ جُدَرِيٌّ فَجاءَتْ بِهِ ضاوِياً . والقِشْمُ : اللَّحْمُ . وأَمْلَطَتِ النّاقَةُ جَنِينَها وهِيَ مُمْلِطَةٌ : أَلْقَتْهُ ولا شَعَرَ عَلَيْهِ ، والجَمْعُ مَمالِيطُ ، بالياءِ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ لَها عادَةً فَهِيَ مِمْلاطٌ ، والجَنِينُ مَلِيطٌ . والمَلِيطُ : السَّخْلَةُ . والمَلِيطُ : الجَدْيُ أَوَّلَ ما تَضَعُهُ العَنْزُ ، وكَذٰلِكَ مِنَ الضَّأْنِ . ومَلَّطَتْهُ أُمُّهُ تَمْلِيطاً : وَلَدَتْهُ لِغَيْرِ تَمامٍ . وسَهْمٌ أَمْلَطُ ومَلِيطٌ : لا رِيشَ عَلَيْهِ ، مِثْلُ أَمْرَطَ ، وأَنشدَ يَعْقُوبُ :

ولَوْ دَعا ناصِرَهُ لَقِيطا
لَذاقَ جَشْباً لَمْ يَكُنْ مَلِيطا

لَقِيطٌ : بَدَلٌ مِنْ ناصِرٍ . وتَمَلَّطَ السَّهْمُ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ رِيشٌ .

ومَلْطِيَةُ : بَلَدٌ .

ويُقالُ : مالَطَ فُلانٌ فُلاناً إِذا قالَ هٰذا نِصْفَ بَيْتٍ وأَتَمَّهُ الآخَرُ بَيْتاً . يُقالُ : مَلَّطَ لَهُ تَمْلِيطاً .

والمِلْطَى : الأَرْضُ(٢) السَّهْلَةُ . قالَ

(٢) قوله : « والملطى الأرض » الملطى مرسوم فى الأصل بالياء ، وعلى صحته يكون =

أَبو عَلِيٍّ : يَحْتَمِلُ وَزْنُها أَنْ يَكُونَ مِفْعالاً وأَنْ يَكُونَ فِعْلاءَ ، ويُقالُ : بِعْتُهُ المَلَسَى وَالمَلَطَى وهُوَ البَيْعُ بِلا عُهْدَةٍ . ويُقالُ : مَضَى فُلانٌ إِلَى مَوْضِعِ كَذا فَيُقالُ جَعَلَهُ اللهُ مَلَطَى لا عُهْدَةَ ، أَى لا رَجْعَةَ . وَالمَلَطَى مِثْلُ المَرَطَى : مِنَ العَدْوِ .

وَالمُتَمَلِّطَةُ : مَقْعَدُ الاشْيامِ ، وَالاشْيامُ : رَئِيسُ الرَّكائِبِ .

• ملظ • المِلْوَظُ : عَصاً يُضْرَبُ بِها أَوْ سَوْطٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ثُمَّتَ أَعْلَى رَأْسَهُ المِلْوَظّا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما حَمَلْتُهُ عَلَى فِعْوَلٍ دُونَ مِفْعَلٍ لِأَنَّ فى الكَلامِ فِعْوَلاً ولَيْسَ فِيهِ مِفْعَلٌ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِلْوَظٌ مِفْعَلاً ثُمَّ يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالتَّشْدِيدِ فَيُقالُ مِلْوَظّ ، ثُمَّ إِنَّ الشَّاعِرَ احْتاجَ فَأَجْراهُ فى الوَصْلِ مُجْراهُ فى الوَقْفِ فَقالَ المِلْوَظّا كَقَوْلِهِ :

بِبازِلٍ وَجْناءَ أَوْ عَيْهَلِّ

أَرادَ أَوْ عَيْهَلٍ ، فَوَقَفَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ خالِدّ ، ثُمَّ أَجْراهُ فى الوَصْلِ مُجْراهُ فى الوَقْفِ ، وعَلَى أَىِّ الوَجْهَيْنِ وَجَّهْتَهُ فَإِنَّهُ لا يُعْرَفُ اشْتِقاقُهُ .

• ملع • المَلْعُ : الذَّهابُ فى الأَرْضِ ، وقِيلَ الطَّلَبُ ، وقِيلَ السُّرْعَةُ وَالخِفَّةُ ، وقِيلَ شِدَّةُ السَّيْرِ ، وقِيلَ العَدْوُ الشَّدِيدُ ، وقِيلَ فَوْقَ المَشْيِ دُونَ الخَبَبِ ، وقِيلَ هُوَ السَّيْرُ السَّرِيعُ الخَفِيفُ ، مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعاً ومَلَعاناً . وفى الحَدِيثِ : كُنْتُ أَسِيرُ المَلْعَ وَالخَبَبَ وَالوَضْعَ ، المَلْعُ : السَّيْرُ الخَفِيفُ السَّرِيعُ دُونَ الخَبَبِ ، وَالوَضْعُ فَوْقَهُ . أَبو عُبَيْدٍ : المَلْعُ سُرْعَةُ سَيْرِ النَّاقَةِ ، وقَدْ مَلَعَتْ وَانْمَلَعَتْ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

قُلْ المَرافِقِ تَخْلُوها فَتَنْمَلِعُ

وجَمَلٌ مَلُوعٌ ومَيْلَعٌ : سَرِيعٌ ، وَالأُنْثَى مَلُوعٌ ومَيْلَعٌ ، ومِيلاعٌ نادِرٌ فِيمَنْ جَعَلَهُ فِيعالاً ، وذٰلِكَ لاخْتِصاصِ المَصْدَرِ بِهٰذا البِناءِ . الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ ناقَةٌ مَيْلَعٌ مَيْلَقٌ سَرِيعَةٌ . قالَ : ولا يُقالُ جَمَلٌ مَيْلَعٌ . وَالمَيْلَعُ : النَّاقَةُ الخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ ، وما أَسْرَعَ مَلْعَها فى الأَرْضِ وهُوَ سُرْعَةُ عَنَقِها ، وأَنْشَدَ :

جاءَتْ بِهِ مَيْلَعَةٌ طِمِرَّةٌ

وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

وتَهْفُو بِهادٍ لَها مَيْلَعٍ

كَما أَقْحَمَ القادِسَ الأَرْدَمُونا

قالَ : المَيْلَعُ المُضْطَرِبُ هٰهُنا وهٰهُنا . وَالمَيْلَعُ : الخَفِيفُ . وَالقادِسُ : السَّفِينَةُ . وَالأَرْدَمُ : المَلَّاحُ .

وعُقابٌ مَلاعٍ مُضافٌ ، وعُقابٌ مَلاعٌ[1] ومِلاعٌ ومَلُوعٌ : خَفِيفَةُ الضَّرْبِ وَالاخْتِطافِ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بِلَبُونِهِ

عُقابُ مَلاعٍ لا عُقابُ القَواعِلِ

مَعْناهُ أَنَّ العُقابَ كُلَّما عَلَتْ فى الجَبَلِ كانَ أَسْرَعَ لِانْقِضاضِها ، يَقُولُ : فَهِيَ عُقابُ مَلاعٍ أَىْ تَهْوِى مِنْ عُلُوٍّ ، ولَيْسَتْ بِعُقابِ القَواعِلِ ، وهِيَ الجِبالُ القِصارُ ، وقِيلَ : اشْتِقاقُهُ مِنَ المَلْعِ الَّذِى هُوَ العَدْوُ الشَّدِيدُ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عُقابُ مَلاعٍ تَصِيدُ الجِرْذانَ وحَشَراتِ الأَرْضِ .

وَالمَلِيعُ : الأَرْضُ الواسِعَةُ ، وقِيلَ : الَّتِى لا نَباتَ فِيها ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

ولا مَحالَةَ مِنْ قَبْرٍ بِمَحْنِيَةٍ

أَوْ فى مَلِيعٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ وَضَّاحِ

وكَذٰلِكَ المَلاعُ وَالمَيْلَعُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الفَلاةُ الواسِعَةُ يُحْتاجُ فِيها إِلَى المَلْعِ الَّذِى هُوَ السُّرْعَةُ ، ولَيْسَ هٰذا بِقَوِىٍّ . وَالمَلِيعُ : الفَسِيحُ الواسِعُ مِنَ الأَرْضِ البَعِيدُ المُسْتَوِى ، وإِنَّما سُمِّيَ مَلِيعاً لِمَلْعِ الإِبِلِ فِيهِ وهُوَ ذَهابُها .

وَالمَلِيعُ : الفَضاءُ الواسِعُ ، وقَوْلُ عَمْرِو ابْنِ مَعْدِ يكَرِبَ :

فَأَسْمَعَ وَاتْلَأَبَّ بِنا مَلِيعُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَلِيعُ هٰهُنا الفَلاةَ ، وأَنْ يَكُونَ مَلِيعٌ مَوْضِعاً بِعَيْنِهِ . وَالمَيْلَعُ : الطَّرِيقُ الَّذِى لَهُ سَنَدانِ مَدَّ البَصَرِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : المَلِيعُ كَهَيْئَةِ السِّكَّةِ ذاهِبٌ فى الأَرْضِ ضَيِّقٌ قَعْرُهُ أَقَلُّ مِنْ قامَةٍ ، ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَنْقَطِعَ ثُمَّ يَضْمَحِلَّ ، إِنَّما يَكُونُ فِيما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ فى الصَّحارِى ومُتُونِ الأَرْضِ ، يَقُودُ المَلِيعُ الغَلْوَتَيْنِ أَوْ أَقَلَّ ، وَالجَماعَةُ مُلُعٌ .

ومَيْلَعٌ : اسْمُ كَلْبَةٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَالشَّدُّ يُدْنِى لاحِقاً وهِبْلَعا

وصاحِبَ الحَرْجِ ويُدْنِى مَيْلَعا

ومَلِيعٌ : هَضْبَةٌ بِعَيْنِها ، قالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِىُّ :

رَأَيْتُ ودُونَها هَضَباتُ سَلْمَى

حُمُولَ الحَىِّ عالِيَةً مَلِيعا

قالَ : مَلِيعٌ مَدَى البَصَرِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ .

ومَلاعِ : مَوْضِعٌ . وَالمَلِيعُ وَالمَلاعُ : المَفازَةُ الَّتِى لا نَباتَ بِها . ومِنْ أَمْثالِهِمْ قَوْلُهُمْ : أَوْدَتْ بِهِ عُقابُ مَلاعٍ ، قالَ بَعْضُهُمْ : مَلاعٌ مُضافٌ ، ويُقالُ : مَلاعٌ مِنْ نَعْتِ العُقابِ أُضِيفَتْ إِلَى نَعْتِها ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : يُقالُ ذٰلِكَ فى الواحِدِ وَالجَمْعِ وهُوَ شَبِيهٌ بِقَوْلِهِمْ : طارَتْ بِهِ العَنْقاءُ ، وحَلَّقَتْ بِهِ عَنْقاءُ مُغْرِبٍ ، قالَ أَبو الهَيْثَمِ : عُقابُ مَلاعٍ وهُوَ العُقَيْبُ الَّذِى يَصِيدُ الجِرْذانَ يُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ مُوشْ خُوارْ ، قالَ : ومِنْ أَمْثالِهِمْ ، لَأَنْتَ أَخَفُّ يَداً مِنْ عُقَيْبِ مَلاعٍ يا فَتَى ، مَنْصُوبٌ ، قالَ : وهُوَ عُقابٌ تَأْخُذُ العَصافِيرَ وَالجِرْذانَ ولا تَأْخُذُ أَكْبَرَ مِنْها .

وَالمَيْلَعُ : السَّرِيعُ ، قالَ الحُسَيْنُ ابْنُ مُطَيْرٍ الأَسَدِىُّ يَصِفُ فَرَساً :

مَيْلَعُ التَّقْرِيبِ يَعْبُوبٌ إِذا

بادَرَ الجَوْنَةَ وَاحْمَرَّ الأُفُقْ

— مقصوراً ، ويوافقه قول شارح القاموس : هى بالكسر مقصورة .

(١) قوله : «وعقاب ملاع» يستفاد من مجموع كلامى القاموس وياقوت أن فى ملاع ثلاثة أوجه : البناء على الكسر كقطام ، والإعراب مصروفاً كسحاب ، والمنع من الصرف وهو أقلها .

ابن الأعرابي : يقال ملع الفصيل أمه وملق أمه إذا رضعها.

• ملع • الملغ ، بالكسر : المتملق ، وقيل الشاطر ، وقيل الأحمق الذي يتكلم بالفحش ، وقيل الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له ، والجمع أملاغ.

وملغ في كلامه وتملغ : تحمق. وكلام ملغ وأملغ : لا خير فيه. والملغ : الأحمق الوقس اللفظ ؛ قال رؤبة :

أوهى أديماً حلماً لم يدبغ
والملغ يلكى بالكلام الأملغ

التهذيب في هذا المكان : وقال رؤبة :

يمارس الأغصان بالتملغ [1]

هو تفعل منه. ويقال : ملغ متملغ ، وقالوا : يلغ ملغ ، فبلغ أحمق بالغ في حمقه أو بالغ ما يريد مع حمقه ، وملغ إتباع ، وقيل إنه يفرد فلا يكون إتباعاً ، وأورد بيت رؤبة : والملغ يلكى ، وقال : فدل أنه ليس بإتباع ؛ قال ابن بري : وقال رؤبة في الملغ أيضاً :

فهو آلى وأطال ذبى
غوية الملغ بقول خب

• ملق • الملق : الود واللطف الشديد ، وأصله التليين ، وقيل : الملق شدة لطف الود ، وقيل : الترفق والمداراة ، والمعنيان متقاربان ، ملق ملقاً وتملق ، وتملقه وتملق له تملقاً وتملاقاً أي تودد إليه وتلطف له ؛ قال الشاعر :

ثلاثة أحباب : فحب علاقة
وحب تملاق ، وحب هو القتل

وفي الحديث : ليس من خلق المؤمن الملق ؛ هو بالتحريك الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي. وقد ملق ، بالكسر ، يملق ملقاً.

ورجل ملق : يعطي بلسانه ما ليس في قلبه ؛ ومنه قول المتنخل :

أروى بجن العهد سلمى ولا
ينصبك عهد الملق الحول

قوله : بجن العهد أي سقاها الله بحدثان العهد لأنه يثبت ويدوم ، وجن الشباب : أوله ، وقوله : ولا ينصبك عهد الملق ، أي من كان ملقاً ذا حول ، فصرمك ، فلا ينصبك صرمه ؛ ورجل ملق وملاق ، وقيل : الملاق الذي لا يصدق وده. والملق أيضاً : الذي يعدك ويخلفك فلا يفي ، ويتزين بما ليس عنده.

أبو عمرو : الملق اللين من الحيوان والكلام والصخور. والملق : الدعاء والتضرع ؛ قال :

لاهم رب البيت والمشرق
إياك أدعو فتقبل ملقي

يعني دعائي وتضرعي. ويقال : إنه لملاق متملق ذو ملق ، ولا يقال منه فعل يفعل إلا على يتملق ، والملق من التملق ، وأصله من التليين. ويقال للصفاة الملساء اللينة ملقة ، وجمعها ملقات ؛ وقال الراجز :

وحوقل ساعده قد املق

أي لان.

خالد بن كلثوم : الملق من الخيل الذي لا يوثق بجريه ، أخذ من ملق الإنسان الذي لا يصدق في مودته ؛ قال الجعدي :

ولا ملق ينزو ويندر روثه
أحاد إذا فاس اللجام تصلصلا

أبو عبيد : فرس ملق ، والأنثى ملقة والمصدر الملق ، وهو ألطف الحضر وأسرعه ، وأنشد بيت الجعدي أيضاً.

وملق الشيء : ملسه. وانملق الشيء واملق ، بالإدغام ، أي صار أملس ؛ قال الراجز :

وحوقل ساعده قد انملق
يقول : قطباً ونعماً إن سلق

قوله انملق يعني انسحج من حمل الأثقال. وانملق مني أي أفلت. والملق : الصخور اللينة المتزلقة من الجبل ، واحدتها ملقة ، وقيل : هي الآكام المفترشة. والملقة : الصفاة الملساء ؛ قال صخر الغي الهذلي :

ولا عصماً أوابد في صخور
كسين على فراسنها خداما

أتيح لها أقيدر ذو حشيف
إذا سامت على الملقات ساما

والإملاق : الافتقار. قال الله تعالى : «ولا تقتلوا أولادكم من إملاق». وفي حديث فاطمة بنت قيس : أما معاوية فرجل أملق من المال ، أي فقير منه ، قد نفد ماله. يقال : أملق الرجل ، فهو مملق ، وأصل الإملاق الإنفاق. يقال : أملق ما معه إملاقاً ، وملقه ملقاً ، إذا أخرجه من يده ولم يحبسه ، والفقر تابع لذلك ، فاستعملوا لفظ السبب في موضع المسبب حتى صار به أشهر. وفي حديث عائشة : ويريش مملقها ، أي يغني فقيرها. والإملاق : كثرة إنفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة ، وقد أملق ، وأملقه الله ، وقيل : المملق الذي لا شيء له. وفي الحديث : أن امرأة سألت ابن عباس : أأنفق من مالي ما شئت ؟ قال : نعم ، أملقي من مالك ما شئت ! قال الله تعالى : «خشية إملاق» معناه خشية الفقر والحاجة.

ابن شميل : إنه لمملق أي مفسد. والإملاق : الإفساد ؛ قال شمر : أملق لازم ومتعد. يقال : أملق الرجل ، فهو مملق ، إذا افتقر فهذا لازم ، وأملق الدهر ما بيديه ؛ ومنه قول أوس :

ولما رأيت العدم قيد نائلي
وأملق ما عندي خطوب تنبل

وأملقته الخطوب أي أفقرته. ويقال :

(1) قوله : «يمارس الأغصان» كذا بالأصل ، وبهامشه صوابه الأعضال اهـ. أي جمع العضل ، بكسر فسكون : الرجل الداهية والشديد القبيح كما في القاموس.

أَمْلَقَ مالِي خُطُوبُ الدَّهْرِ، أَيْ أَذْهَبَهُ.

وَمَلَقَ الأَدِيمَ يَمْلُقُهُ مَلْقاً إِذا دَلَكَهُ حَتَّى يَلِينَ. وَيُقالُ: مَلَقْتُ جِلْدَهُ إِذا دَلَكْتَهُ حَتَّى يَمْلاسَّ؛ قالَ:

رَأَتْ غُلاماً جِلْدُهُ لَمْ يُمْلَقِ
بِماءِ حَمّامٍ وَلَمْ يُخَلَّقِ

يَعْنِي وَلَمْ يُمَلَّسْ مِنَ الخَلَقِ وَهُوَ المَلاسَةُ.

وَمَلَقَ الثَّوْبَ وَالإِناءَ يَمْلُقُهُ مَلْقاً: غَسَلَهُ.

وَالمَلْقُ: الرَّضْعُ. وَمَلَقَ الجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلُقُها مَلْقاً: رَضَعَها، وَكَذٰلِكَ الفَصِيلُ وَالصَّبِيُّ، وَقُرِئَ عَلَى المُنْذِرِيِّ: مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلُقُها، قالَ: وَأَحْسَبُ مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلُقُها إِذا رَضَعَها لُغَةً. وَمَلَقَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ وَمَلَجَها إِذا نَكَحَها، كَما يَمْلُقُ الجَدْيُ أُمَّهُ إِذا رَضَعَها. وَفِي حَدِيثِ عَبِيدَةَ السَّلْمانِيِّ: أَنَّ ابْنَ سِيرِينَ قالَ لَهُ ما يُوجِبُ الجَنابَةَ؟ قالَ: الرَّفُّ وَالاِسْتِمْلاقُ، الرَّفُّ المَصُّ، وَالاِسْتِمْلاقُ الرَّضْعُ، وَهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنْهُ، وَكَنَى بِهِ عَنِ الجِماعِ، لِأَنَّ المَرْأَةَ تَرْتَضِعُ ماءَ الرَّجُلِ، مِنْ مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّهُ إِذا رَضَعَها، وَأَرادَ أَنَّ الَّذِي يُوجِبُ الغُسْلَ امْتِصاصُ المَرْأَةِ ماءَ الرَّجُلِ إِذا خالَطَها كَما يَرْضَعُ الرَّضِيعُ إِذا لَقِمَ حَلَمَةَ الثَّدْيِ.

وَمَلَقَ عَيْنَهُ يَمْلُقُها مَلْقاً: ضَرَبَها. وَمَلَقَهُ بِالسَّوْطِ وَالعَصا يَمْلُقُهُ مَلْقاً: ضَرَبَهُ. وَيُقالُ: مَلَقَهُ مَلَقاتٍ إِذا ضَرَبَهُ. وَالمَلْقُ: ضَرْبُ الحِمارِ بِحَوافِرِهِ الأَرْضَ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً:

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلّاخُ المَلَقْ
يَرْمِي الجَلامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقّ

أَرادَ المَلْقَ فَثَقَّلَهُ، يَقُولُ: لَيْسَ حافِرُ هٰذا الحِمارِ بِثَقِيلِ الوَقْعِ عَلَى الأَرْضِ. وَالمَلَقُ: ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ: مَلّاخُ المَلَقْ، وَقالَ: الواحِدَةُ مَلَقَةٌ. وَالمَلْقُ: مِثْلُ المَلْخِ وَهُوَ السَّيْرُ الشَّدِيدُ. وَالمَيْلَقُ: السَّرِيعُ، قالَ الزَّفَيانُ:

ناجٍ مُلِحٌّ فِي الخَبارِ مَيْلَقُ
كَأَنَّهُ سُوذانِقٌ أَوْ نِقْنِقُ

وَالمَلْقُ: المَحْوُ مِثْلُ اللَّمْقِ. وَمَلَقَ الأَدِيمَ: غَسَلَهُ. وَالمَلْقُ: الحُضْرُ الشَّدِيدُ. وَالمَلْقُ: المَرُّ الخَفِيفُ. يُقالُ: مَرَّ يَمْلُقُ الأَرْضَ مَلْقاً. وَرَجُلٌ مَلِقٌ: ضَعِيفٌ. وَالمالَقُ: الخَشَبَةُ العَرِيضَةُ الَّتِي تُشَدُّ بِالحِبالِ إِلَى الثَّوْرَيْنِ، فَيَقُومُ عَلَيْها الرَّجُلُ، وَيَجُرُّها الثَّوْرانِ فَيُعَفِّي آثارَ اللُّومَةِ وَالسِّنِّ، وَقَدْ مَلَّقُوا أَرْضَهُمْ يُمَلِّقُونَها تَمْلِيقاً إِذا فَعَلُوا ذٰلِكَ بِها؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: مَلَّقُوا وَمَلَّسُوا واحِدٌ، وَهِيَ تَمْلِيسُ الأَرْضِ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ المالَقَ عَرَبِيّاً؛ وَقِيلَ: المالَقُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الحارِثُ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: المِمْلَقَةُ خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يَجُرُّها الثِّيرانُ. اللَّيْثُ: المالَقُ الَّذِي يُمَلَّسُ الحارِثُ بِهِ الأَرْضَ المُثارَةَ. أَبُو سَعِيدٍ: يُقالُ لِمالَجِ الطَّيّانِ مالَقٌ وَمِمْلَقٌ.

وَيُقالُ: وَلَدَتِ النّاقَةُ فَخَرَجَ الجَنِينُ مَلِيقاً مِنْ بَطْنِها، أَيْ لا شَعَرَ عَلَيْهِ. وَالمَلَقُ: المَلُوسَةُ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: الجَنِينُ مَلِيطٌ، بِالطّاءِ، بِهٰذا المَعْنَى.

• ملك • اللَّيْثُ: المَلِكُ هُوَ اللهُ، تَعالَى وَتَقَدَّسَ، مَلِكُ المُلُوكِ لَهُ المُلْكُ، وَهُوَ مالِكُ يَوْمِ الدِّينِ وَهُوَ مَلِيكُ الخَلْقِ أَيْ رَبُّهُمْ وَمالِكُهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ»، قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عامِرٍ وَحَمْزَةُ: «مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ»، بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَقَرَأَ عاصِمٌ وَالكِسائِيُّ وَيَعْقُوبُ «مالِكِ» بِأَلِفٍ، وَرَوَى عَبْدُ الوارِثِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: «مَلْكِ يَوْمِ الدِّينِ»، ساكِنَةَ اللّامِ، وَهٰذا مِنَ اخْتِلاسِ أَبِي عَمْرٍو، وَرَوَى المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي العَبّاسِ أَنَّهُ اخْتارَ «مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ»، وَقالَ: كُلُّ مَنْ يَمْلِكُ فَهُوَ مالِكٌ، لِأَنَّهُ بِتَأْوِيلِ الفِعْلِ مالِكُ الدَّراهِمِ، وَمالِكُ الثَّوْبِ، وَمالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، يَمْلِكُ إِقامَةَ يَوْمِ الدِّينِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «مالِكَ المُلْكِ»، قالَ: وَأَمّا مَلِكُ النّاسِ وَسَيِّدُ النّاسِ وَرَبُّ النّاسِ فَإِنَّهُ أَرادَ أَفْضَلَ مِنْ هٰؤُلاءِ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ يَمْلِكُ هٰؤُلاءِ، وَقَدْ قالَ تَعالَى: «مالِكَ المُلْكِ»؛ أَلا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَ مالِكاً لِكُلِّ شَيْءٍ فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى الفِعْلِ؛ ذَكَرَ هٰذا بِعَقِبِ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ وَاخْتارَهُ.

وَالمُلْكُ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ كَالسُّلْطانِ، وَمُلْكُ اللهِ تَعالَى وَمَلَكُوتُهُ: سُلْطانُهُ وَعَظَمَتُهُ. وَلِفُلانٍ مَلَكُوتُ العِراقِ، أَيْ عِزُّهُ وَسُلْطانُهُ وَمُلْكُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَالمَلَكُوتُ مِنَ المُلْكِ كَالرَّهَبُوتِ مِنَ الرَّهْبَةِ، وَيُقالُ لِلْمَلَكُوتِ مَلْكُوَةٌ، يُقالُ: لَهُ مَلَكُوتُ العِراقِ وَمَلْكُوَةُ العِراقِ أَيْضاً، مِثالُ التَّرْقُوَةِ، وَهُوَ المُلْكُ وَالعِزُّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ: هٰذا مُلْكُ هٰذِهِ الأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ؛ يُرْوَى بِضَمِّ المِيمِ وَسُكُونِ اللّامِ وَبِفَتْحِها وَكَسْرِ اللّامِ وَفِي الحَدِيثِ: هَلْ كانَ فِي آبائِهِ مَنْ مَلَكَ؟ يُرْوَى بِفَتْحِ المِيمَيْنِ وَاللّامِ وَبِكَسْرِ المِيمِ الأُولَى وَكَسْرِ اللّامِ.

وَالمَلْكُ وَالمَلِكُ وَالمَلِيكُ وَالمالِكُ: ذُو المُلْكِ. وَمَلْكٌ وَمَلِكٌ، مِثالُ فَخْذٍ وَفَخِذٍ، كَأَنَّ المَلْكَ مُخَفَّفٌ مِنْ مَلِكٍ وَالمَلِكُ مَقْصُورٌ مِنْ مالِكٍ، أَوْ مَلِيكٍ، وَجَمْعُ المَلْكِ مُلُوكٌ، وَجَمْعُ المَلِكِ أَمْلاكٌ، وَجَمْعُ المَلِيكِ مُلَكاءُ، وَجَمْعُ المالِكِ مُلَّكٌ وَمُلّاكٌ، وَالأُمْلُوكُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَرَجُلٌ مَلِكٌ وَثَلاثَةُ أَمْلاكٍ إِلَى العَشَرَةِ، وَالكَثِيرُ مُلُوكٌ، وَالاِسْمُ المُلْكُ، وَالمَوْضِعُ مَمْلَكَةٌ.

وَتَمَلَّكَهُ أَيْ مَلَكَهُ قَهْراً. وَمَلَّكَ القَوْمُ فُلاناً عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْلَكُوهُ: صَيَّرُوهُ مَلِكاً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَيُقالُ: مَلَّكَهُ المالَ وَالمُلْكَ، فَهُوَ مُمَلَّكٌ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ فِي خالِ هِشامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ:

وَما مِثْلُهُ فِي النّاسِ إِلّا مُمَلَّكاً
أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقارِبُهْ

يَقُولُ: ما مِثْلُهُ فِي النّاسِ حَيٌّ يُقارِبُهُ إِلّا مُمَلَّكٌ أَبُو أُمِّ ذٰلِكَ المُمَلَّكِ أَبُوهُ؛ وَنَصَبَ

مُمَلَّكاً لِأَنَّهُ اسْتِثْناءٌ مُقَدَّمٌ، وَخالُ هِشامٍ هُوَ إِبْراهِيمُ بْنُ إِسْماعِيلَ المَخْزُومِيُّ.

وَقالَ بَعْضُهُمْ: المَلِكُ وَالمَلِيكُ لِلّهِ وَغَيْرِهِ، وَالمَلْكُ لِغَيْرِ اللّهِ. وَالمَلِكُ مِنْ مُلُوكِ الأَرْضِ، وَيُقالُ لَهُ مَلْكٌ، بِالتَّخْفِيفِ، وَالجَمْعُ مُلُوكٌ وَأَمْلاكٌ.

وَالمَلْكُ: ما مَلَكَتِ اليَدُ مِنْ مالٍ وَخَوَلٍ.

وَالمَلَكَةُ: مُلْكُكَ. وَالمَمْلَكَةُ: سُلْطانُ المَلِكِ فِي رَعِيَّتِهِ. وَيُقالُ: طالَتْ مَمْلَكَتُهُ، وَساءَتْ مَمْلَكَتُهُ، وَحَسُنَتْ مَمْلَكَتُهُ، وَعَظُمَ مُلْكُهُ وَكَثُرَ مُلْكُهُ.

أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ» مَعْناهُ تَنْزِيهُ اللّهِ عَنْ أَنْ يُوصَفَ بِغَيْرِ القُدْرَةِ، قالَ: وَقَوْلُهُ تَعالَى: «مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ» أَيِ القُدْرَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ «وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» أَيْ يُحْكِمُكُمْ بَعْدَ مَرْجِعِكُمْ. وَيُقالُ: ما لِفُلانٍ مَوْلًى مِلاكٌ دُونَ اللّهِ، أَيْ لَمْ يَمْلِكْهُ إِلاَّ اللّهُ تَعالَى.

ابْنُ سِيدَهْ: المَلْكُ وَالمُلْكُ وَالمِلْكُ احْتِواءُ الشَّيْءِ وَالقُدْرَةُ عَلَى الاسْتِبْدادِ بِهِ، مَلَكَهُ يَمْلِكُهُ مَلْكاً وَمِلْكاً وَمُلْكاً وَتَمَلَّكاً، الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ، لَمْ يَحْكِها غَيْرُهُ. وَمَلَكَةً وَمَمْلَكَةً وَمَمْلُكَةً وَمَمْلِكَةً: كَذٰلِكَ. وَمالَهُ مَلْكٌ وَمِلْكٌ وَمُلْكٌ وَمَلَكٌ، أَيْ شَيْءٌ يَمْلِكُهُ، كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ اللِّحْيانِيِّ، وَحَكَى عَنِ الكِسائِيِّ: ارْحَمُوا هٰذا الشَّيْخَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُلْكٌ وَلا بَصَرٌ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ، بِهٰذا فَسَّرَهُ اللِّحْيانِيُّ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ خَطَأٌ، وَحَكاهُ الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً وَقالَ: لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ يَمْلِكُهُ.

وَأَمْلَكَهُ الشَّيْءَ وَمَلَّكَهُ إِيّاهُ تَمْلِيكاً جَعَلَهُ مِلْكاً لَهُ يَمْلِكُهُ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: مَلَّكَ ذا أَمْرٍ أَمْرَهُ، كَقَوْلِكَ مَلَّكَ المالَ رَبَّهُ وَإِنْ كانَ أَحْمَقَ، قالَ هٰذا نَصُّ قَوْلِهِ: وَلِي فِي هٰذا الوادِي مَلْكٌ وَمِلْكٌ وَمُلْكٌ وَمَلَكٌ، يَعْنِي مَرْعًى وَمَشْرَباً وَمالاً وَغَيْرَ ذٰلِكَ مِمّا تَمْلِكُهُ، وَقِيلَ: هِيَ البِئْرُ تَحْفِرُها وَتَنْفَرِدُ بِها. وَجاءَ فِي التَّهْذِيبِ بِصُورَةِ النَّفْيِ: حَكَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ مالَهُ مَلْكٌ وَلا نَفْرٌ، بِالرّاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَلا مِلْكٌ وَلا مُلْكٌ وَلا مَلَكٌ، يُرِيدُ بِئْراً وَماءً أَيْ ما لَهُ ماءٌ. ابْنُ بُزُرْجَ: مِياهُنا مُلُوكُنا. وَماتَ فُلانٌ عَنْ مُلُوكٍ كَثِيرَةٍ، وَقالُوا: الماءُ مَلَكُ أَمْرٍ، أَيْ إِذا كانَ مَعَ القَوْمِ ماءٌ مَلَكُوا أَمْرَهُمْ، أَيْ يَقُومُ بِهِ الأَمْرُ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلاّ صَلاصِلُ لا تُلْوَى عَلَى حَسَبِ

أَيْ يُقْسَمُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ لا يُؤْثَرُ بِهِ أَحَدٌ. الأُمَوِيُّ: وَمِنْ أَمْثالِهِمْ: الماءُ مَلَكُ أَمْرٍ، أَيْ أَنَّ الماءَ مِلاكُ الأَشْياءِ، يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي بِهِ كَمالُ الأَمْرِ. وَقالَ ثَعْلَبٌ: يُقالُ لَيْسَ لَهُمْ مِلْكٌ وَلا مَلْكٌ وَلا مَلَكٌ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ماءٌ. وَمَلَكَنا الماءُ: أَرْوانا فَقَوِينا عَلَى مَلَكِ أَمْرِنا.

وَهٰذا مِلْكُ يَمِينِي وَمَلْكُها وَمُلْكُها أَيْ ما أَمْلِكُهُ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَالفَتْحُ أَفْصَحُ. وَفِي الحَدِيثِ: كانَ آخِرُ كَلامِهِ الصَّلاةَ وَما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ، يُرِيدُ الإِحْسانَ إِلَى الرَّقِيقِ، وَالتَّخْفِيفَ عَنْهُمْ، وَقِيلَ: أَرادَ حُقُوقَ الزَّكاةِ وَإِخْراجَها مِنَ الأَمْوالِ الَّتِي تَمْلِكُها الأَيْدِي، كَأَنَّهُ عَلِمَ بِما يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ، وَإِنْكارِهِمْ وُجُوبَ الزَّكاةِ وَامْتِناعِهِمْ مِنْ أَدائِها إِلَى القائِمِ بَعْدَهُ، فَقَطَعَ حُجَّتَهُمْ بِأَنْ جَعَلَ آخِرَ كَلامِهِ الوَصِيَّةَ بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ، فَعَقَلَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، هٰذا المَعْنَى حِينَ قالَ: لَأُقاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاةِ وَالزَّكاةِ. وَأَعْطانِي مِنْ مَلْكِهِ وَمِلْكِهِ، عَنْ ثَعْلَبٍ، أَيْ مِمّا يَقْدِرُ عَلَيْهِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: المِلْكُ ما مُلِكَ. يُقالُ: هٰذا مِلْكُ يَدِي وَمَلْكُ يَدِي، وَما لِأَحَدٍ فِي هٰذا مِلْكٌ غَيْرِي وَمَلْكٌ، وَقَوْلُهُمْ: ما فِي مِلْكِهِ شَيْءٌ وَمَلْكِهِ شَيْءٌ، أَيْ لا يَمْلِكُ شَيْئاً. وَفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ ما فِي مَلَكِهِ شَيْءٌ، بِالتَّحْرِيكِ، (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وَمَلَكَ الوَلِيُّ المَرْأَةَ يَمْلِكُهُ وَمِلْكُهُ، حَظْرُهُ إِيّاها وَمِلْكُهُ لَها.

وَالمَمْلُوكُ: العَبْدُ. وَيُقالُ: هُوَ عَبْدُ مَمْلَكَةٍ وَمَمْلُكَةٍ وَمَمْلِكَةٍ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، إِذا مُلِكَ وَلَمْ يُمْلَكْ أَبَواهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الَّذِي سُبِيَ وَلَمْ يُمْلَكْ أَبَواهُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَنَحْنُ عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ لا قِنٌّ، أَيْ أَنّا سُبِينا وَلَمْ نُمْلَكْ قَبْلُ. وَيُقالُ: هُمْ عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ، وَهُوَ أَنْ يُغْلَبَ عَلَيْهِمْ وَيُسْتَعْبَدُوا وَهُمْ أَحْرارٌ. وَالعَبْدُ القِنُّ: الَّذِي مُلِكَ هُوَ وَأَبَواهُ، وَيُقالُ: القِنُّ المُشْتَرَى.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ الأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ خاصَمَ أَهْلَ نَجْرانَ إِلَى عُمَرَ فِي رِقابِهِمْ، وَكانَ قَدِ اسْتَعْبَدَهُمْ فِي الجاهِلِيَّةِ، فَلَمّا أَسْلَمُوا أَبَوْا عَلَيْهِ، فَقالُوا: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنّا إِنَّما كُنّا عَبِيدَ مَمْلَكَةٍ، وَلَمْ نَكُنْ عَبِيدَ قِنٍّ؛ المَمْلَكَةُ، بِضَمِّ اللاّمِ وَفَتْحِها، أَنْ يُغْلَبَ عَلَيْهِمْ فَيُسْتَعْبَدَهُمْ، وَهُمْ فِي الأَصْلِ أَحْرارٌ. وَقالَ مَمْلَكَتُهُمُ النّاسُ وَمَمْلِكَتُهُمْ إِيّاهُمْ، أَيْ مِلْكُهُمْ إِيّاهُمْ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ، لِأَنَّ مَفْعِلاً وَمَفْعِلَةً قَلَّما يَكُونانِ مَصْدَراً. وَطالَ مِلْكُهُ وَمَلْكُهُ وَمَلَكَتُهُ وَمَلَكَتُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، أَيْ رِقُّهُ. وَيُقالُ: إِنَّهُ حَسَنُ المَلَكَةِ وَالمِلْكِ (عَنْهُ أَيْضاً). وَأَقَرَّ بِالمَلَكَةِ وَالمُلُوكَةِ أَيِ المِلْكِ. وَفِي الحَدِيثِ: لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّئُ المَلَكَةِ، مُتَحَرِّكَةً، أَيِ الَّذِي يُسِيءُ صُحْبَةَ المَمالِيكِ. وَيُقالُ: فُلانٌ حَسَنُ المَلَكَةِ إِذا كانَ حَسَنَ الصُّنْعِ إِلَى مَمالِيكِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: حُسْنُ المَلَكَةِ نَماءٌ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وَمُلُوكُ النَّحْلِ: يَعاسِيبُها الَّتِي يَزْعُمُونَ أَنَّها تَقُودُها، عَلَى التَّشْبِيهِ، واحِدُها مَلِيكٌ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ:

وَما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِي مَلِيكُها
إِلَى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ وَنازِلِ

يُرِيدُ يَعْسُوبَها، وَيَعْسُوبُ النَّحْلِ أَمِيرُهُ.

وَالمَمْلَكَةُ وَالمَمْلُكَةُ: سُلْطانُ المَلِكِ وَعَبِيدُهُ، وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

بَنَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكَ أَطْنابَها
كَأْسٌ رَنَوْناةٌ وَطِرْفٌ طِمِرّ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْمُلْكُ هُنا الكَأْسُ، وَالطِّرْفُ الطِّمِرُّ، وَلِذٰلِكَ رَفَعَ الْمُلْكَ وَالكَأْسَ مَعاً بِجَعْلِ الكَأْسِ بَدَلاً مِنَ الْمُلْكِ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

بَنَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكَ أَطْنابَها

فَنَصَبَ الْمُلْكَ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الحالِ، كَأَنَّهُ قالَ مُمَلَّكاً وَلَيْسَ بِحالٍ، وَلِذٰلِكَ ثَبَتَتْ فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ، وَهٰذا كَقَوْلِهِ: فَأَرْسَلَها العِراكَ، أَىْ مُعْتَرِكَةً وَكَأْسٌ حِينَئِذٍ رَفْعٌ بِبَنَّتْ، وَرَواهُ ثَعْلَبٌ بَنَتْ عَلَيْهِ المُلْكَ، مُخَفَّفَ النُّونِ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ مَدَّتْ عَلَيْهِ المُلْكَ، وَكُلُّ هٰذا مِنَ المِلْكِ لِأَنَّ المُلْكَ مِلْكٌ، وَإِنَّما ضَمُّوا المِيمَ تَفْخِيماً لَهُ.

وَمَلَّكَ النَّبْعَةَ: صَلَّبَها، وَذٰلِكَ إِذا يَبَّسَها فِى الشَّمْسِ مَعَ قِشْرِها.

وَتَمالَكَ عَنِ الشَّىْءِ: مَلَكَ نَفْسَهُ. وَفِى الحَدِيثِ: امْلِكْ عَلَيْكَ لِسانَكَ، أَىْ لا تُجْرِهِ إِلَّا بِما يَكُونُ لَكَ لا عَلَيْكَ.

وَلَيْسَ لَهُ مِلاكٌ أَىْ لا يَتَمالَكُ. وَما تَمالَكَ أَنْ قالَ ذٰلِكَ أَىْ ما تَماسَكَ وَلا يَتَماسَكُ. وَما تَمالَكَ فُلانٌ أَنْ وَقَعَ فِى كَذا إِذا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْبِسَ نَفْسَهُ، قالَ الشَّاعِرُ:

فَلا تَمالَكَ عَنْ أَرْضٍ لَها عَمَدُوا

وَيُقالُ: نَفْسِى لا تُمالِكُنِى لِأَنْ أَفْعَلَ كَذا، أَىْ لا تُطاوِعُنِى. وَفُلانٌ ما لَهُ مَلاكٌ، بِالفَتْحِ، أَىْ تَماسُكٌ. وَفِى حَدِيثِ آدَمَ: فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلْقٌ لا يَتَمالَكُ أَىْ لا يَتَماسَكُ. وَإِذا وُصِفَ الإِنْسانُ بِالخِفَّةِ وَالطَّيْشِ قِيلَ: إِنَّهُ لا يَتَمالَكُ.

وَمِلاكُ الأَمْرِ وَمَلاكُهُ: قِوامُهُ الَّذِى يُمْلَكُ بِهِ وَصَلاحُهُ. وَفِى التَّهْذِيبِ: وَمِلاكُ الأَمْرِ الَّذِى يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، وَمِلاكُ الأَمْرِ وَمِلاكُهُ مايَقُومُ بِهِ. وَفِى الحَدِيثِ: مِلاكُ الدِّينِ الوَرَعُ؛ المِلاكُ، بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ: قِوامُ الشَّىْءِ وَنِظامُهُ وَمايُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِيهِ، وَقالُوا: لأَذْهَبَنَّ، فَإِمَّا هُلْكاً وَإِما مُلْكاً وَمَلْكاً وَمِلْكاً أَىْ إِمَّا أَنْ أَهْلِكَ وَإِمَّا أَنْ أَمْلِكَ.

وَالإِمْلاكُ: التَّزْوِيجُ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَزَوَّجَ: قَدْ مَلَكَ فُلانٌ يَمْلِكُ مَلْكاً وَمُلْكاً وَمِلْكاً. وَشَهِدْنا إِمْلاكَ فُلانٍ وَمِلاكَهُ وَمَلاكَهُ (الأَخِيرَتانِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) أَىْ عَقْدَهُ مَعَ امْرَأَتِهِ. وَأَمْلَكَهُ إِيَّاها حَتَّى مَلَكَها يَمْلِكُها مُلْكاً وَمَلْكاً وَمِلْكاً: زَوَّجَهُ إِيَّاها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ). وَأُمْلِكَ فُلانٌ يُمْلَكُ إِمْلاكاً إِذا زُوِّجَ (عَنْهُ أَيْضاً). وَقَدْ أَمْلَكْنا فُلاناً فُلانَةَ إِذا زَوَّجْناهُ إِيَّاها، وَجِئْنا مِنْ إِمْلاكِهِ، وَلا تَقُلْ مِنْ مِلاكِهِ.

وَفِى الحَدِيثِ: مَنْ شَهِدَ مِلاكَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، نَقَلَ ابْنُ الأَثِيرِ: المِلاكُ وَالإِمْلاكُ التَّزْوِيجُ وَعَقْدُ النِّكاحِ. وَقالَ الجَوْهَرِىُّ: لا يُقالُ مِلاكٌ وَلا يُقالُ مَلَكَ بِها[1]. وَلا أُمْلِكَ بِها. وَمَلَكْتُ المَرْأَةَ أَىْ تَزَوَّجْتُها. وَأُمْلِكَتْ فُلانَةُ أَمْرَها: طُلِّقَتْ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ)، وَقِيلَ: جُعِلَ أَمْرُ طَلاقِها بِيَدِها. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مُلِّكَتْ فُلانَةُ أَمْرَها، بِالتَّشْدِيدِ، أَكْثَرُ مِنْ أُمْلِكَتْ؛ وَالقَلْبُ مِلاكُ الجَسَدِ.

وَمَلَكَ العَجِينَ يَمْلِكُهُ مَلْكاً وَأَمْلَكَهُ: عَجَنَهُ فَأَنْعَمَ عَجْنَهُ وَأَجادَهُ. وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ: أَمْلِكُوا العَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ، أَىِ الزِّيادَتَيْنِ، أَرادَ أَنَّ خُبْزَهُ يَزِيدُ بِما يَحْتَمِلُهُ مِنَ الماءِ لِجَوْدَةِ العَجْنِ. وَمَلَكَ العَجِينَ يَمْلِكُهُ مَلْكاً: قَوِىَ عَلَيْهِ. الجَوْهَرِىُّ: وَمَلَكْتُ العَجِينَ أَمْلِكُهُ مَلْكاً، بِالفَتْحِ، إِذا شَدَدْتَ عَجْنَهُ، قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ يَصِفُ طَعْنَةً:

مَلَكْتُ بِها كَفِّى فَأَنْهَرْتُ فَتْقَها
يَرَى قائِمٌ مِنْ دُونِها ما وَراءَها

يَعْنِى شَدَدْتُ بِالطَّعْنَةِ. وَيُقالُ: عَجَنَتِ المَرْأَةُ فَأَمْلَكَتْ إِذا بَلَغَتْ مِلاكَهُ وَأَجادَتْ عَجْنَهُ حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بَعْضاً، وَقَدْ مَلَكَتْهُ تَمْلِكُهُ مَلْكاً إِذا أَنْعَمَتْ عَجْنَهُ، وَقالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً:

فَمَلَّكَ بِاللِّيطِ الَّذِى تَحْتَ قِشْرِها
كَغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلِ

قالَ: مَلَّكَ كَما تُمَلِّكُ المَرْأَةُ العَجِينَ تَشُدُّ عَجْنَهُ، أَىْ تَرَكَ مِنَ القِشْرِ شَيْئاً تَتَمالَكُ القَوْسُ بِهِ يُكِنُّها، لِئَلَّا يَبْدُوَ قَلْبُ القَوْسِ فَيَتَشَقَّقَ، وَهُمْ يَجْعَلُونَ عَلَيْها عَقَباً إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْها قِشْرٌ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ تَمْثِيلُهُ إِيَّاهُ بِالقَيْضِ لِلْغِرْقِئِ، الفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ: يُقالُ لِلْعَجِينِ إِذا كانَ مُتَماسِكاً مَتِيناً مَمْلُوكٌ وَمُمْلَكٌ وَمُمَلَّكٌ، وَيُرْوَى فَمَتَّنَ لَكَ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشَّمَّاخِ يَصِفُ نَبْعَةً:

فَمَصَّعَها شَهْرَيْنِ ماءَ لِحائِها
وَيَنْظُرُ مِنْها أَيَّها هُوَ غامِزُ

وَالتَّمْصِيعُ: أَنْ يَتْرُكَ عَلَيْها قِشْرَها حَتَّى يَجِفَّ عَلَيْها لِيطُها وَذٰلِكَ أَصْلَبُ لَها، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: وَيُرْوَى فَمَظَّعَها، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى قِشْرُها عَلَيْها حَتَّى يَجِفَّ.

وَمَلَكَ الخِشْفُ أُمَّهُ إِذا قَوِىَ وَقَدَرَ أَنْ يَتْبَعَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وَناقَةٌ مِلاكُ الإِبِلِ إِذا كانَتْ تَتْبَعُها، عَنْهُ أَيْضاً. وَمَلْكُ الطَّرِيقِ وَمِلْكُهُ وَمُلْكُهُ: وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ، وَقِيلَ حَدُّهُ، عَنِ اللِّحْيانِىِّ. وَمَلْكُ الوادِى وَمِلْكُهُ وَمُلْكُهُ: وَسَطُهُ وَحَدُّهُ (عَنْهُ أَيْضاً). وَيُقالُ: خَلِّ عَنْ مِلْكِ الطَّرِيقِ وَمَلْكِ الوادِى وَمِلْكِهِ وَمُلْكِهِ، أَىْ حَدِّهِ وَوَسَطِهِ. وَيُقالُ: الْزَمْ مَلْكَ الطَّرِيقِ أَىْ وَسَطَهُ، قالَ الطِّرِمَّاحُ:

إِذا ماالْتَحَتْ أُمَّ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْ
رَثِيمَ الحَصَى عَنْ مَلْكِها المُتَوَضِّحِ.

---

(١) قوله: «ولا يقال ملك بها إلخ» نقل شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب أن عليه أكثر أهل اللغة حتى كاد أن يكون إجماعاً منهم، ويجعلوه من اللحن القبيح، ولكن جوزه صاحب المصباح والنووى عاطفاً على تصحيح كلام الفقهاء.

وَفِى حَدِيثِ أَنَسٍ : البَصْرَةُ إِحْدَى المُؤْتَفِكاتِ ، فانْزِلْ فى ضَواحِيها ، وَإِيَّاكَ وَالمَمْلَكَةَ ؛ قالَ شَمِرٌ : أَرادَ بِالمَمْلَكَةِ وَسَطَها . وَمَلْكُ الطَّرِيقِ وَمَمْلَكَتُهُ : مُعْظَمُهُ وَوَسَطُهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَقامَتْ عَلَى مَلْكِ الطَّرِيقِ فَمَلْكُهُ
لَها وَلِمَنْكُوبِ المَطايا جَوانِبُهْ

وَمُلُكُ الدّابَّةِ ، بِضَمِّ المِيمِ وَاللّامِ : قَوائِمُهُ وَهادِيهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعَلَيْهِ أُوجِهُ ما حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ مِنْ قَوْلِ الأَعْرابِيِّ : ارْحَمُوا هٰذا الشَّيْخَ الَّذِى لَيْسَ لَهُ مُلُكٌ وَلا بَصَرٌ أَىْ يَدانِ وَلا رِجْلانِ وَلا بَصَرٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوائِمِ الدّابَّةِ ، فاسْتَعارَهُ الشَّيْخُ لِنَفْسِهِ . أَبو عُبَيْدٍ : جاءَنا تَقُودُهُ مُلُكُهُ يَعْنِى قَوائِمَهُ وَهادِيَهُ ، وَقَوائِمُ كُلِّ دابَّةٍ مُلُكُهُ ، ذَكَرَهُ عَنِ الكِسائِيِّ فى كِتابِ الخَيْلِ ، وَقالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ، يَعْنِى المُلُكَ بِمَعْنَى القَوائِمِ .

وَالمُلَيْكَةُ : الصَّحِيفَةُ .

وَالأَمْلُوكُ : قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ مِنْ حِمْيَرَ ، وَفى التَّهْذِيبِ : مَقاوِلُ مِنْ حِمْيَرَ كَتَبَ إِلَيْهِمُ النَّبِىُّ ، ﷺ : إِلَى أَمْلُوكِ رَدْمانَ ، وَرَدْمانُ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وَالأَمْلُوكُ : دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فى الرَّمْلِ تُشْبِهُ العَظاءَةَ .

وَمُلَيْكٌ وَمُلَيْكَةُ وَمالِكٌ وَمُوَيْلِكٌ وَمَمْلَكٌ وَمِلْكانُ ، كُلُّها : أَسْماءٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرَأَيْتُ فى بَعْضِ الأَشْعارِ مالِكَ المَوْتِ فى مَلَكِ المَوْتِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

غَدا مالِكٌ يَبْغِى نِسائِى كَأَنَّما
نِسائِى لِسَهْمَىْ مالِكٍ غَرَضانِ

قالَ : وَهٰذا عِنْدِى خَطَأٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جُفاةِ الأَعْرابِ وَجُهّالِهِمْ لِأَنَّ مَلَكَ المَوْتِ مُخَفَّفٌ عَنْ مَلْأَكٍ . اللَّيْثُ : المَلَكُ واحِدُ المَلائِكَةِ إِنَّما هُوَ تَخْفِيفُ المَلْأَكِ ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى حَذْفِ هَمْزِهِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الأَلُوكِ ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ فى المُعْتَلِّ .

وَالمَلَكُ مِنَ المَلائِكَةِ : واحِدٌ وَجَمْعٌ ؛ قالَ الكِسائِىُّ : أَصْلُهُ مَأْلَكٌ بِتَقْدِيمِ الهَمْزَةِ مِنَ الأَلُوكِ ، وَهِىَ الرِّسالَةُ ، ثُمَّ قُلِبَتْ وَقُدِّمَتِ اللّامُ فَقِيلَ مَلْأَكٌ ، وَأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ جاهِلِىٍّ يَمْدَحُ بَعْضَ المُلُوكِ ، قِيلَ هُوَ النُّعْمانُ ، وَقالَ ابْنُ السِّيرافِىِّ هُوَ لِأَبِى وَجْزَةَ يَمْدَحُ بِهِ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ :

فَلَسْتَ لِإِنْسِىٍّ وَلٰكِنْ لِمَلْأَكٍ
تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ

ثُمَّ تُرِكَتْ هَمْزَتُهُ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ فَقِيلَ مَلَكٌ ، فَلَمّا جَمَعُوهُ رَدُّوها إِلَيْهِ فَقالُوا مَلائِكَةٌ وَمَلائِكُ أَيْضاً ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

وَكَأَنَّ بِرْقِعَ وَالمَلائِكَ حَوْلَهُ
سَدِرٌ تَواكَلَهُ القَوائِمُ أَجْرَبُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ أَجْرَدُ بِالدّالِ لِأَنَّ القَصِيدَةَ دالِيَّةٌ ، وَقَبْلَهُ :

فَأَتَمَّ سِتّاً فاسْتَوَتْ أَطْباقُها
وَأَتَى بِسابِعَةٍ فَأَنَّى تُورَدُ

وَفِيها يَقُولُ فى صِفَةِ الهِلالِ :

لانَقْصَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ خَبِيئَهُ
قَمَرٌ وَساهُورٌ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ

وَفى الحَدِيثِ : لا تَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلا صُورَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ المَلائِكَةَ السَّيّاحِينَ غَيْرَ الحَفَظَةِ وَالحاضِرِينَ عِنْدَ المَوْتِ . وَفى الحَدِيثِ : لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ المَلِكِ ، يُرِيدُ اللهَ تَعالَى ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللّامِ ، يَعْنِى جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَنُزُولَهُ بِالوَحْىِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : مَلْأَكٌ مَقْلُوبٌ مِنْ مَأْلَكٍ ، وَمَأْلَكٌ وَزْنُهُ مَفْعَلٌ فى الأَصْلِ مِنَ الأَلُوكِ ، قالَ : وَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ أَلَكَ لا فى فَصْلِ مَلَكَ .

وَمالِكٌ الحَزِينُ : اسْمُ طائِرٍ مِنْ طَيْرِ الماءِ .

وَالمالِكانِ : مالِكُ بْنُ زَيْدٍ وَمالِكُ ابْنُ حَنْظَلَةَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَبُو مالِكٍ كُنْيَةُ الكِبَرِ وَالسِّنِّ ، كُنِىَ بِهِ لِأَنَّهُ مَلَكَهُ وَغَلَبَهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَبا مالِكٍ إِنَّ الغَوانِى هَجَرْنَنِى
أَبا مالِكٍ إِنِّى أَظُنُّكَ دائِيا

وَيُقالُ لِلْهَرَمِ أَبُو مالِكٍ ؛ وَقالَ آخَرُ :

بِئْسَ قَرِينُ اليَفَنِ الهالِكِ
أُمُّ عُبَيْدٍ وَأَبُو مالِكِ

وَأَبُو مالِكٍ : كُنْيَةُ الجُوعِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَبُو مالِكٍ يَعْتادُنا فى الظَّهائِرِ
يَجِىءُ فَيُلْقِى رَحْلَهُ عِنْدَ عامِرِ

وَمِلْكانُ : جَبَلٌ بِالطّائِفِ . وَحَكَى ابْنُ الأَنْبارِىِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُيُوخِهِ قالَ : كُلُّ ما فى العَرَبِ مِلْكانُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، إِلَّا مَلْكانَ بْنَ حَزْمِ بْنِ زَبّانَ فَإِنَّهُ بِفَتْحِها .

وَمالِكٌ : اسْمُ رَمْلٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَعَمْرُكَ ! إِنِّى يَوْمَ جَرْعاءِ مالِكٍ
لَذُو عَبْرَةٍ كَلّاً تَفِيضُ وَتَخْنُقُ

• ملل • المَلَلُ : المَلالُ ، وَهُوَ أَنْ تَمَلَّ شَيْئاً وَتُعْرِضَ عَنْهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَأَقْسِمُ ما بِى مِنْ جَفاءٍ وَلا مَلَلْ

وَرَجُلٌ مَلَّةٌ إِذا كانَ يَمَلُّ إِخْوانَهُ سَرِيعاً . مَلِلْتُ الشَّىْءَ مَلَّةً وَمَلَلاً وَمَلالاً وَمَلالَةً : بَرِمْتُ بِهِ ، وَاسْتَمْلَلْتُهُ : كَمَلِلْتُهُ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

إِنّا فَهَرِيقا الدَّمْعَ بِالمَنْزِلِ الدَّرْسِ
وَلا تَسْتَمِلّا أَنْ يَطُولَ بِهِ حَبْسِى

وَهٰذا كَما قالُوا عَلَتِ النّارَ وَاسْتَعْلَتْ وَعَلا قِرْنَهُ وَاسْتَعْلاهُ ؛ وَقالَ الشّاعِرُ :

لا يَسْتَمِلُّ وَلا يَكْرَى مُجالِسُها
وَلا يَمَلُّ مِنَ النَّجْوَى مُناجِيها

وَأَمَلَّنِى وَأَمَلَّ عَلَىَّ : أَبْرَمَنِى . يُقالُ : أَدَلَّ فَأَمَلَّ . وَقالُوا : لا أَمْلاهُ ، أَىْ لا أَمَلُّهُ ، وَهٰذا عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ وَالَّذِى فَعَلُوهُ فى هٰذا وَنَحْوِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ لا(1) . . . لا أَفْعَلُ ؛ وَإِنْشادُهُمْ :

مِنْ مَآثِرِ جِلْداهِ(2)

(1) هكذا بياض فى الأصل .
(2) قوله : «من مآثر حداه» قبله كما فى مادة حدد :

لَمْ يَكُنْ وَاجِباً فَيَجِبُ هٰذا ، وَإِنَّما غَيَّر اسْتِحْساناً ، فَساغَ ذٰلِكَ فِيهِ.

الجَوْهَرِيُّ : مَلِلْتُ الشَّيْءَ ، بِالكَسْرِ ، وَمَلِلْتُ مِنْهُ أَيْضاً ، إِذا سَئِمْتَهُ ، وَرَجُلٌ مَلٌّ وَمَلُولٌ وَمَلُولَةٌ وَمالُولَةٌ وَمَلَّالَةٌ وَذُو مَلَّةٍ ، قالَ :

إِنَّكِ وَاللّٰهِ لَـذُو مَـلَّـةٍ
يُطْرِفُكِ الأَدْنَى عَنِ الأَبْعَدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشِّعْرُ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَصَوابُ إِنْشادِهِ : عَنِ الأَقْدَمِ ، وَبَعْدَهُ :

قُلْتُ لَها : بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ
فِي الوَصْلِ يا هِنْدُ لِكَيْ تَصْرِمِي

وَفِي الحَدِيثِ : اكْلَفُوا مِنَ العَمَلِ ما تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللّٰهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ؛ مَعْناهُ أَنَّ اللّٰهَ لا يَمَلُّ أَبَداً ، مَلِلْتُمْ أَوْ لَمْ تَمَلُّوا ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ : حَتَّى يَشِيبَ الغُرابُ ، وَيَبْيَضَّ القارُ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ اللّٰهَ لا يَطَّرِحُكُمْ حَتَّى تَتْرُكُوا العَمَلَ وَتَزْهَدُوا فِي الرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فَسَمَّى الفِعْلَيْنِ مَلَلاً وَكِلاهُما لَيْسَ بِمَلَلٍ كَعادَةِ العَرَبِ فِي وَضْعِ الفِعْلِ مَوْضِعَ الفِعْلِ إِذا وافَقَ مَعْناهُ نَحْوَ قَوْلِهِمْ :

ثُمَّ أَضْحَوْا لَعِبَ الدَّهْرُ بِهِمْ
وَكَذاكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرِّجالِ

فَجَعَلَ إِهْلاكَهُ إِيَّاهُمْ لَعِباً ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ اللّٰهَ لا يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَهُ حَتَّى تَمَلُّوا سُؤالَهُ ، فَسَمَّى فِعْلَ اللّٰهِ مَلَلاً عَلَى طَرِيقِ الازْدِواجِ فِي الكَلامِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها» ، وَقَوْلِهِ : «فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ» ؛ وَهٰذا بابٌ واسِعٌ فِي العَرَبِيَّةِ ، كَثِيرٌ فِي القُرْآنِ.

وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَأَلَّفَ اللّٰهُ السَّحابَ وَمَلَّتْنا ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ لِمُسْلِمٍ ، قِيلَ : هِيَ مِنَ المَلَّةِ ، أَيْ كَثَّرَ مَطَرُها حَتَّى مَلِلْناها ، وَقِيلَ : هِيَ مَلَتْنا ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الامْتِلاءِ ، فَخَفَّفَ الهَمْزَةَ ، وَمَعْناهُ أَوْسَعَتْنا سَقْياً وَرِيّاً.

وَفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : مَلِيلَةُ الإِرْغاءِ أَيْ مَمْلُولَةُ الصَّوْتِ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، يَصِفُها بِكَثْرَةِ الكَلامِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ حَتَّى تُمِلَّ السّامِعِينَ ، وَالأُنْثَى مَلُولٌ وَمَلُولَةٌ ، فَمَلُولٌ عَلَى القِياسِ وَمَلُولَةٌ عَلَى الفِعْلِ.

وَالمَلَّةُ : الرَّمادُ الحارُّ وَالجَمْرُ. وَيُقالُ : أَكَلْنا خُبْزَ مَلَّةٍ ، وَلا يُقالُ أَكَلْنا مَلَّةً. وَمَلَّ الشَّيْءَ فِي الجَمْرِ يَمُلُّهُ مَلًّا ، فَهُوَ مَمْلُولٌ وَمَلِيلٌ : أَدْخَلَهُ[1]. يُقالُ : مَلَلْتُ الخُبْزَةَ فِي المَلَّةِ مَلًّا وَأَمْلَلْتُها إِذا عَمِلْتَها فِي المَلَّةِ ، فَهِيَ مَمْلُولَةٌ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ مَشْوِيٍّ فِي المَلَّةِ مِنْ قَرِيسٍ وَغَيْرِهِ. وَيُقالُ : هٰذا خُبْزُ مَلَّةٍ ، وَلا يُقالُ لِلْخُبْزِ مَلَّةٌ ، إِنَّما المَلَّةُ الرَّمادُ الحارُّ وَالخُبْزُ يُسَمَّى المَلِيلَ وَالمَمْلُولَ ، وَكَذٰلِكَ اللَّحْمُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كَالقَرَنْبَى
إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصا المَلِيلِ

وَفِي الحَدِيثِ : قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمّا افْتَتَحْنا خَيْبَرَ إِذا أُناسٌ مِنْ يَهُودَ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْزَةٍ يَمُلُّونَها ، أَيْ يَجْعَلُونَها فِي المَلَّةِ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رِجْلٌ مِنْ جَرادٍ ، فَأَخَذَ جَرادَتَيْنِ فَمَلَّهُما أَيْ شَواهُما بِالمَلَّةِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ ضاحِيَهُ بِالنّارِ مَمْلُولُ

أَيْ كَأَنَّ ما ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ مَشْوِيٌّ بِالمَلَّةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ. وَيُقالُ : أَطْعَمَنا خُبْزَ مَلَّةٍ وَأَطْعَمَنا خُبْزَةً مَلِيلاً ، وَلا يُقالُ أَطْعَمَنا مَلَّةً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

لاأَشْتُمُ الضَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ
أَباتَكَ اللّٰهُ فِي أَبْياتِ عَمّارِ

أَباتَكَ اللّٰهُ فِي أَبْياتِ مُعْتَنِزٍ
عَنِ المَكارِمِ لا عَفٍّ وَلا قارِي
جَلْدِ النَّدَى زاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ
كَأَنَّما ضَيْفُهُ فِي مَلَّةِ النّارِ

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المَلَّةُ الحُفْرَةُ نَفْسُها.

وَفِي الحَدِيثِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ لِي قَراباتٍ أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونَنِي ، وَأُعْطِيهِمْ وَيَكْفُرُونَنِي ! فَقالَ لَهُ : إِنَّما تُسِفُّهُمُ المَلَّ ؛ المَلُّ وَالمَلَّةُ : الرَّمادُ الحارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فِيهِ الخُبْزُ لِيَنْضَجَ ، أَرادَ إِنَّما تَجْعَلُ المَلَّةَ لَهُمْ سَفُوفاً يَسْتَفُّونَهُ ، يَعْنِي أَنَّ عَطاءَكَ إِيّاهُمْ حَرامٌ عَلَيْهِمْ وَنارٌ فِي بُطُونِهِمْ.

وَيُقالُ : بِهِ مَلِيلَةٌ وَمُلالٌ ، وَذٰلِكَ حَرارَةٌ يَجِدُها ، وَأَصْلُهُ مِنَ المَلَّةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ يَتَمَلْمَلُ عَلَى فِراشِهِ وَيَتَمَلَّلُ إِذا لَمْ يَسْتَقِرَّ مِنَ الوَجَعِ كَأَنَّهُ عَلَى مَلَّةٍ.

وَيُقالُ : رَجُلٌ مَلِيلٌ لِلَّذِي أَحْرَقَتْهُ الشَّمْسُ ؛ وَقَوْلُ المَرّارِ :

عَلَى صَرْماءَ فِيها أَصْرَماها
وَخِرِّيتُ الفَلاةِ بِها مَلِيلُ

قَوْلُهُ : وَخِرِّيتُ الفَلاةِ بِها مَلِيلٌ أَيْ أَضْحَتْهُ الشَّمْسُ فَلَفَحَتْهُ فَكَأَنَّهُ مَمْلُولٌ فِي المَلَّةِ.

الجَوْهَرِيُّ : وَالمَلِيلَةُ حَرارَةٌ يَجِدُها الرَّجُلُ وَهِيَ حُمَّى فِي العَظْمِ. وَفِي المَثَلِ : ذَهَبَتِ البُلَيْلَةُ بِالمَلِيلَةِ. وَالبُلَيْلَةُ : الصِّحَّةُ مِنْ أَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ أَيْ صَحَّ. وَفِي الحَدِيثِ : لا تَزالُ المَلِيلَةُ وَالصُّداعُ بِالعَبْدِ ؛ المَلِيلَةُ : حَرارَةُ الحُمَّى وَتَوَهُّجُها ، وَقِيلَ : هِيَ الحُمَّى الَّتِي تَكُونُ فِي العِظامِ. وَالمَلِيلُ : المَحْضَأُ.

وَمَلَّ القَوْسَ وَالسَّهْمَ وَالرُّمْحَ فِي النّارِ : عالَجَها بِهِ[2] ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : وَالمَلِيلَةُ وَالمُلالُ : الحَرُّ الكامِنُ. وَرَجُلٌ مَمْلُولٌ وَمَلِيلٌ : بِهِ مَلِيلَةٌ. وَالمَلَّةُ وَالمُلالُ : عَرَقُ الحُمَّى ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : مُلِلْتُ مَلًّا وَالاسْمُ المَلِيلَةُ كَحُمِمْتُ حُمًّى ، وَالاسْمُ الحُمَّى.

وَالمُلالُ : وَجَعُ الظَّهْرِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

داوِ بِها ظَهْرَكَ مِنْ مُلالِهِ
مِنْ خَرَزاتٍ فِيهِ وَانْخِزالِهِ
كَما يُداوَى العُرُّ مِنْ إِكالِهِ

= يالك من تمر ومن شيشاء
ينشب في المسعل واللهاء
أنشب من مآشر حداء

(١) قوله : «أدخله» يعني «فيه» فلفظ فيه إما ساقط من قلم الناسخ أو اختصار من المؤلف.

(٢) قوله : «عالجها به» هكذا في الأصل ، ولعله : عالجها بها.

وَالمُلالُ : التَّقَلُّبُ مِنَ المَرَضِ أَوِ الغَمِّ ؛ قالَ :

وَهَمٌّ تَأْخُذُ النَّجَواءُ مِنْهُ
يُعَدُّ بِصالِبٍ أَوْ بِالمُلالِ[1]

وَالفعلُ مِنْ ذٰلِكَ مَلَّ. وَتَمَلَّلَ الرَّجلُ وَتَمَلْمَلَ : تَقَلَّبَ ، أَصْلُهُ تَمَلَّلَ فَقُلِبَ بِالتَّضعيفِ. ومَلَّلْتُهُ أَنا : قَلَّبْتُهُ. وَتَمَلَّلَ اللَّحْمُ عَلَى النَّارِ : اضْطَرَبَ.

شَمِرٌ : إِذا نَبا بِالرَّجُلِ مَضْجَعُهُ مِنْ غَمٍّ أَو وَصَبٍ قِيلَ : قَدْ تَمَلْمَلَ ، وَهُوَ تَقَلُّبُهُ عَلَى فِراشِهِ ، قالَ : وَتَمَلْمُلُهُ وَهُوَ جالِسٌ أَنْ يَتَوَكَّأَ مَرَّةً عَلَى هٰذا الشِّقِّ ، وَمَرَّةً عَلَى ذاكَ ، وَمَرَّةً يَجْثُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ. وَأَتاهُ خَبَرٌ فَمَلْمَلَهُ ، وَالحِرْباءُ تَتَمَلْمَلُ مِنَ الحَرِّ : تَصْعَدُ رَأْسَ الشَّجَرَةِ مَرَّةً وَتَبْطُنُ فِيها مَرَّةً وَتَظْهَرُ فِيها أُخْرَى.

أَبو زَيْدٍ : أَمَلَّ فُلانٌ إِذا شَقَّ عَلَيْهِ وَأَكْثَرَ فِي الطَّلَبِ. يُقالُ : أَمْلَلْتَ عَلَيَّ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بِالسَّبُعانِ
أَمَلَّ عَلَيْها بِالبِلَى المَلَوانِ

وَقالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ أَمَلَّ عَلَيْها بِالبِلَى : أَلَحَّ عَلَيْها ، وَقالَ غَيْرُهُ : أَلَحَّ عَلَيْها حَتَّى أَثَّرَ فِيها.

وَبَعِيرٌ مُمَلٌّ : أَكْثِرَ رُكُوبُهُ حَتَّى أَدْبَرَ ظَهْرُهُ ؛ قالَ العَجّاجُ فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِحاجَتِهِ إِلَيْهِ يَصِفُ ناقَةً :

حَرْفٌ كَقَوْسِ الشَّوْحَطِ المُعَطَّلِ
لا تَحْفِلُ السَّوْطَ وَلا قَوْلَ حَلِ
تَشْكُو الوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ
مِنْ طُولِ إِمْلالٍ وَظَهْرٍ مُمْلَلِ

أَرادَ تَشْكُو النّاقَةُ وَجَى أَظَلَّيْها ، وَهُما باطِنا مَنْسِمَيْها ، وَتَشْكُو ظَهْرَها الَّذِي أَمَلَّهُ الرُّكُوبُ ، أَى أَدْبَرَهُ وَجَزَّ وَبَرَهُ وَهَزَلَهُ.

وَطَرِيقٌ مَلِيلٌ وَمُمَلٌّ : قَدْ سُلِكَ فِيهِ حَتَّى صارَ مَعْلَماً ، وَقالَ أَبو دُوادٍ :

رَفَعْناها ذَمِيلاً فِي
مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْبِ

وَطَرِيقٌ مُمَلٌّ أَى لَحْبٌ مَسْلُوكٌ.

وَأَمَلَّ الشَّيْءَ : قالَهُ فَكُتِبَ. وَأَمْلاهُ : كَأَمَلَّهُ ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ. وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالعَدْلِ» ؛ وَهٰذا مِنْ أَمَلَّ ، وَفِي التَّنْزِيلِ أَيْضاً : «فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً» ؛ وَهٰذا مِنْ أَمْلَى. وَحَكَى أَبو زَيْدٍ : أَنا أُمْلِلُ عَلَيْهِ الكِتابَ ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ. وَقالَ الفَرّاءُ : أَمْلَلْتُ لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ وَبَنِي أَسَدٍ ، وَأَمْلَيْتُ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ وَقَيْسٍ. يُقالُ : أَمَلَّ عَلَيْهِ شَيْئاً يَكْتُبُهُ وَأَمْلَى عَلَيْهِ ، وَنَزَلَ القُرْآنُ العَزِيزُ بِاللُّغَتَيْنِ مَعاً. وَيُقالُ : أَمْلَلْتُ عَلَيْهِ الكِتابَ وَأَمْلَيْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ «لا يَسْتَوِي القاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ». يُقالُ : أَمْلَلْتُ الكِتابَ وَأَمْلَيْتُهُ ، إِذا أَلْقَيْتَهُ عَلَى الكاتِبِ لِيَكْتُبَهُ.

وَمَلَّ الثَّوْبَ مَلًّا : دَرَزَهُ (عَنْ كُراعٍ). التَّهْذِيبُ : مَلَّ ثَوْبَهُ يَمُلُّهُ إِذا خاطَهُ الخِياطَةَ الأُولَى قَبْلَ الكَفِّ ؛ يُقالُ مِنْهُ : مَلَلْتُ الثَّوْبَ بِالفَتْحِ.

وَالمِلَّةُ : الشَّرِيعَةُ وَالدِّينُ. وَفِي الحَدِيثِ : لا يَتَوارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ ؛ المِلَّةُ : الدِّينُ كَمِلَّةِ الإِسْلامِ وَالنَّصْرانِيَّةِ وَاليَهُودِيَّةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مُعْظَمُ الدِّينِ ، وَجُمْلَةُ ما يَجِيءُ بِهِ الرُّسُلُ. وَتَمَلَّلَ وَامْتَلَّ : دَخَلَ فِي المِلَّةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ» ؛ قالَ أَبو إِسْحٰقَ : المِلَّةُ فِي اللُّغَةِ سُنَّتُهُمْ وَطَرِيقُهُمْ ، وَمِنْ هٰذا أُخِذَ المَلَّةُ أَى المَوْضِعُ الَّذِي يُخْتَبَزُ فِيهِ لِأَنَّهُ يُؤَثِّرُ فِي مَكانِها كَما يُؤَثَّرُ فِي الطَّرِيقِ ، قالَ : وَكَلامُ العَرَبِ إِذا اتَّفَقَ لَفْظُهُ فَأَكْثَرُهُ مُشْتَقٌّ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَمِمّا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ قَوْلُهُمْ : [طَرِيقٌ] مُمَلٌّ أَى مَسْلُوكٌ مَعْلُومٌ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ الرّاجِزِ :

كَأَنَّهُ فِي مِلَّةٍ مَمْلُولُ

قالَ : المَمْلُولُ مِنَ المِلَّةِ ، أَرادَ كَأَنَّهُ مِثالٌ مُمَثَّلٌ مِمّا يُعْبَدُ فِي مِلَلِ المُشْرِكِينَ.

أَبو الهَيْثَمِ : المِلَّةُ الدِّيَةُ ، وَالمِلَلُ الدِّياتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

غَنائِمُ الفِتْيانِ فِي يَوْمِ الوَهَلْ
وَمِنْ عَطايا الرُّؤَساءِ فِي المِلَلْ[2]

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : لَيْسَ عَلَى عَرَبِيٍّ مِلْكٌ ، وَلَسْنا بِنازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئاً أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلٰكِنّا نُقَوِّمُهُمْ[3] كَما نُقَوِّمُ أَرْشَ الدِّياتِ وَنَذْرَ الجِراحِ ، وَجَعَلَ لِكُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ خَمْساً مِنَ الإِبِلِ يَضْمَنُها عَشائِرُهُمْ ، أَوْ يَضْمَنُونَها لِلَّذِينَ مَلَكُوهُمْ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الأَزْهَرِيُّ كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَطَئُونَ الإِماءَ وَيَلِدْنَ لَهُمْ ، فَكانُوا يُنْسَبُونَ إِلَى آبائِهِمْ ، وَهُمْ عَرَبٌ ، فَرَأَى عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبائِهِمْ فَيَعْتِقُونَ ، وَيَأْخُذَ مِنْ آبائِهِمْ لِمَوالِيهِمْ عَنْ كُلِّ وَلَدٍ خَمْساً مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : أَرادَ مَنْ سُبِيَ مِنَ العَرَبِ فِي الجاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الإِسْلامُ ، وَهُوَ عِنْدَ مَنْ سَباهُ ، أَنْ يَرُدَّهُ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ قِيمَتُهُ لِمَنْ سَباهُ خَمْساً مِنَ الإِبِلِ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّ أَمَةً أَتَتْ طَيِّئاً فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّها حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ ، فَجَعَلَ فِي

---

(١) قوله : «النجواء» بالجيم في مادة «نجا» قال : قال ابن بري : «صوابه النحواء» بحاء غير معجمة ، وهي الرعدة ». وقوله «يعد» في مادة نجا و «لما» أيضا «يُمَلُّ». ونراه الصواب وفي رواية المهلبي : يُمَكُّ بصالب.

[عبد الله]

(٢) قوله : «غنائم الفتيان إلخ» في هامش النهاية مانصه : قال وأنشدني أبو المكارم :

غنائم الفتيان أيام الوهل ومن عطايا الرؤساء والملل

يريد إبلاً بعضها غنيمة ، وبعضها صلة ، وبعضها من ديات.

(٣) قوله : «ولكنا نقومهم إلخ» هكذا في الأصل ، وعبارة النهاية ولكنا نقومهم الملة على آبائهم خمساً من الإبل ، الملة الدية وجمعها ملل ؛ قال الأزهري إلى آخر ما هنا ، وقال الصاغاني بعد أن ذكر الحديث كما في النهاية قال الأزهري أراد إنما نقومهم كما نقوم إلى آخر ما هنا ، وضبط النذر والجراح بهذا الضبط فني عبارة الأصل سقط ظاهر.

وَلِدِها المِلَّةَ ، أَى يَفْتِكُّهُم أَبُوهُمْ مِنْ مَوالى أُمِّهِمْ ، وَكانَ عُثْمانُ يُعْطِى مكانَ كُلِّ رأْسٍ رأْسَيْنِ ، وغَيْرُهُ يُعْطِى مكانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْساً ، وآخَرُونَ يُعْطُونَ قِيمَتَهُ بالِغَةً ما بَلَغَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَلَّ يَمِلُّ ، بِالكَسْرِ كَسْرِ المِيمِ ، إِذا أَخَذَ المِلَّةَ ، وَأَنْشَدَ :

جاءَتْ بِهِ مُرَمَّداً ما مُلَّا
ما فِيَّ آلٌ خَمَّ حِينَ أَلَّى

قَوْلُهُ : ما مُلَّا ما جُحِدَ ، وَقَوْلُهُ : ما فِيَّ آلٌ ، ما : صِلَةٌ ، وَالآلُ : شَخْصُهُ ، وخَمَّ : تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَقَوْلُهُ : أَلَّى أَى أَبْطَأَ ، وَمُلَّ أَى أُنْضِجَ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : مَرَّ فُلانٌ يَمْتَلُّ امْتِلالاً إِذا مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً . المُحْكَمُ : مَلَّ يَمُلُّ مَلّاً ، وامْتَلَّ ، وتَمَلَّلَ : أَسْرَعَ . وَقالَ مُصْعَبٌ : امْتَلَّ وَاسْتَلَّ وَانْمَلَّ وَانْسَلَّ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَحِمارٌ مُلامِلٌ : سَرِيعٌ ، وَهِيَ المَلْمَلَةُ . وَيُقالُ : ناقَةٌ مَلْمَلَى عَلَى فَعْلَلَى إِذا كانَتْ سَرِيعَةً ، وَأَنْشَدَ :

يا ناقَتا ما لَكِ تَدْأَلِينا
أَلَمْ تَكُونِى مَلْمَلَى دَفُونا ؟[1]

وَالمُلْمُولُ : المِكْحالُ . الجَوْهَرِيُّ : المُلْمُولُ الَّذِى يُكْتَحَلُ بِهِ ؛ وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : هُوَ المُلْمُولُ الَّذِى يُكْحَلُ وَتُسْبَرُ بِهِ الجِراحُ ، وَلا يُقالُ المِيلُ ، إِنَّما المِيلُ القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ .

وَمُلْمُولُ البَعِيرِ وَالثَّعْلَبِ : قَضِيبُهُ ؛ وَحَكَى سِيبَوَيْهِ مالٌ ، وَجَمْعُهُ مُلّانٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

وَفِى حَدِيثِ أَبِى صَيَّدٍ : أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الجِسْرِ ، فَضَرَبَ مَلْمَلَةَ الفِيلِ ، يَعْنِى خُرْطُومَهُ .

وَمَلَلٌ : مَوْضِعٌ فِى طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ فِى طَرِيقِ البادِيَةِ . وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ : أَصْبَحَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِمَلَلٍ ، ثُمَّ راحَ وَتَعَشَّى بِسَرِفٍ ، مَلَلٌ ، بِوَزْنِ جَبَلٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةَ عَشَرَ مِيلاً بِالمَدِينَةِ[2] . وَمُلالٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

رَمَى قَلْبَهُ البَرْقُ المُلالِيُّ رَمْيَةً
بِذِكْرِ الحِمَى وَهْناً فَباتَ يَهِيمُ

• مله • رَجُلٌ مَلِهٌ وَمُمْتَلَهٌ : ذاهِبُ العَقْلِ[3] وَسَلِيهٌ مَلِيهٌ : لا طَعْمَ لَهُ ، كَقَوْلِهِمْ مَلِيخٌ مَلِيخٌ ، وَقِيلَ : مَلِيهٌ إِتْباعٌ ؛ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) .

• ملهم • التَّهْذِيبُ فِى الرُّباعِيِّ : مَلْهَمُ قَرْيَةٌ بِاليَمامَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هِيَ لِبَنِى يَشْكُرَ وَأَخْلاطٍ مِنْ بَكْرٍ وائِلٍ .

وَالمِلْهَمُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ .

الجَوْهَرِيُّ فِى تَرْجَمَةِ لهم : وَمَلْهَمُ ، بِالفَتْحِ ، مَوْضِعٌ وَهِيَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ ؛ قالَ جَرِيرٌ وَشَبَّهَ ما عَلَى الهَوادِجِ مِنَ الرَّقْمِ بِالبُسْرِ اليانِعِ لِحُمْرَتِهِ وَصُفْرَتِهِ :

كَأَنَّ حُمُولَ الحَيِّ زُلْنَ بِيانِعٍ[4]
مِنَ الوارِدِ البَطْحاءَ مِنْ نَخْلِ مَلْهَما

وَيَوْمُ مَلْهَمٍ : حَرْبٌ لِبَنِى تَمِيمٍ وَحَنِيفَةَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَمَلْهَمُ أَرْضٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

يَظَلُّ نِساءُ الحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ
يَقُلْنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرارَةِ مَلْهَما

وَمَلْهَمُ وَقُرانُ : قَرْيَتانِ مِنْ قُرَى اليَمامَةِ مَعْرُوفَتانِ .

• ملا • المِلاوَةُ وَالمُلاوَةُ وَالمَلاوَةُ وَالمَلا وَالمَلِيُّ ، كُلُّهُ : مُدَّةُ العَيْشِ . وَقَدْ تَمَلَّى العَيْشَ ، وَمَلِيَهُ ، وَأَمْلاهُ اللهُ إِيّاهُ ، وَمَلّاهُ ، وَأَمْلَى اللهُ لَهُ : أَمْهَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ . وَفِى الحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ لَيُمْلِى لِلظّالِمِ ؛ الإِمْلاءُ : الإِمْهالُ وَالتَّأْخِيرُ وَإِطالَةُ العُمُرِ .

وَتَمَلَّى إِخْوانَهُ : مُتِّعَ بِهِمْ . يُقالُ : مَلّاكَ اللهُ حَبِيبَكَ أَى مَتَّعَكَ بِهِ ، وَأَعاشَكَ مَعَهُ طَوِيلاً ؛ قالَ التَّمِيمِىُّ فِى يَزِيدَ بْنِ مَزْيَدٍ الشَّيْبانِيِّ :

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُمَلّاكَ حِقْبَةً
فَحالَ قَضاءُ اللهِ دُونَ رَجائِيا
أَلا فَلْيَمُتْ مَنْ شاءَ بَعْدَكَ إِنَّما
عَلَيْكَ مِنَ الأَقْدارِ كانَ حِذارِيا

وَتَمَلَّيْتُ عُمُرِى : اسْتَمْتَعْتُ بِهِ . وَيُقالُ لِمَنْ لَبِسَ الجَدِيدَ : أَبْلَيْتَ جَدِيداً ، وَتَمَلَّيْتَ حَبِيباً أَى عِشْتَ مَعَهُ مِلاوَةً مِنْ دَهْرِكَ وَتَمَتَّعْتَ بِهِ .

وَأَمْلَى لِلْبَعِيرِ فِى القَيْدِ : أَرْخَى وَوَسَّعَ فِيهِ . وَأَمْلَى لَهُ فِى غَيِّهِ : أَطالَ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «إِنَّما نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً» ؛ اشْتِقاقُهُ مِنَ المُلاوَةِ ، وَهِيَ المُدَّةُ مِنَ الزَّمانِ ، وَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : الْبَسْ جَدِيداً وَتَمَلَّ حَبِيباً ، أَى لِتَطُلْ أَيّامُكَ مَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَوَدُّ لَوَ انِّى تَمَلَّيْتُ عُمْرَهُ
بِمالِىَ مِنْ مالٍ طَرِيفٍ وَتالِدِ

أَى طالَتْ أَيّامِى مَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى ! هَلْ تَرُودَنَّ ناقَتِى
بِحَزْمِ الرُّقاشِ مِنْ مَتالٍ حَوامِلِ ؟
هُنالِكَ لا أُمْلِى لَها القَيْدَ بِالضُّحَى
وَلَسْتُ إِذا راحَتْ عَلَىَّ بِحافِلِ

أَى لا أُطِيلُ لَها القَيْدَ لِأَنَّها صارَتْ إِلَى أُلّافِها فَتَقِرُّ وَتَسْكُنُ ، أَخَذَ الإِمْلاءَ مِنَ المَلا ، وَهُوَ ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ .

وَمَرَّ مَلِىٌّ مِنَ اللَّيْلِ وَمَلاً : وَهُوَ ما بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ قِطْعَةٌ مِنْهُ لَمْ تُحَدَّ ، وَالجَمْعُ أَمْلاءٌ ، وَتَكَرَّرَ فِى الحَدِيثِ : وَمَرَّ عَلَيْهِ مَلاً مِنَ الدَّهْرِ أَى قِطْعَةٌ . وَالمَلِىُّ : الهَوِىُّ مِنَ الدَّهْرِ . يُقالُ :

(١) قوله : «دفونا» هكذا فى الأصل ، وفى التكملة : ذقونا ، بالذال والقاف .

(٢) قوله : «سبعة عشر ميلاً بالمدينة» الذى فى ياقوت : ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة .

(٣) قوله : «ممتله ذاهب العقل» ضبط فى الأصل والتكملة والمحكم بفتح اللام وضبط فى القاموس بكسرها .

(٤) رواية الديوان : كأنَّ جمالَ الحىِّ سُرِّبْنَ يانعاً .

[عبد الله]

أَقامَ مَلِيًّا مِنَ الدَّهْرِ. وَمَضَى مَلِيٌّ مِنَ النَّهارِ، أَىْ ساعَةٌ طَوِيلَةٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ: تَمَلَّأْتُ مِنَ الطَّعامِ تَمَلُّؤًا. وَقَدْ تَمَلَّيْتُ العَيْشَ تَمَلِّيًا، إِذا عِشْتَ مَلِيًّا أَىْ طَوِيلاً. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَاهْجُرْنِى مَلِيًّا»؛ قالَ الفَرَّاءُ: أَىْ طَوِيلاً.

وَالمَلَوانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهارُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

نَهارٌ وَلَيْلٌ دائِمٌ مَلَواهُما
عَلَى كُلِّ حالِ المَرْءِ يَخْتَلِفانِ

وَقِيلَ: المَلَوانِ طَرَفا النَّهارِ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَلا يا دِيارَ الحَىِّ بِالسَّبُعانِ
أَمَلَّ عَلَيْها بِالبِلَى المَلَوانِ

واحِدُهُما مَلاً، مَقْصُورٌ. وَيُقالُ: لا أَفْعَلُهُ ما اخْتَلَفَ المَلَوانِ.

وَأَقامَ عِنْدَهُ مَلْوَةً مِنَ الدَّهْرِ وَمُلْوَةً وَمِلْوَةً وَمَلاوَةً وَمُلاوَةً وَمِلاوَةً، أَىْ حِيناً وَبُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ.

اللَّيْثُ: إِنَّهُ لَفِى مَلاوَةٍ مِنْ عَيْشٍ، أَىْ قَدْ أُمْلِىَ لَهُ، وَاللهُ يُمْلِى مَنْ يَشاءُ فَيُؤَجِّلُهُ فى الخَفْضِ وَالسَّعَةِ وَالأَمْنِ؛ قالَ العَجَّاجُ:

مُلاوَةً مُلِّيتُها كَأَنِّى
ضارِبُ صَنْجٍ نَشْوَةٍ مُغَنِّى

الأَصْمَعِىُّ: أَمْلَى عَلَيْهِ الزَّمَنُ أَىْ طالَ عَلَيْهِ، وَأَمْلَى لَهُ، أَىْ طَوَّلَ لَهُ وَأَمْهَلَهُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: المُلَّى الرَّمادُ الحارُّ، وَالمُلَّى الزَّمانُ[1] مِنَ الدَّهْرِ.

وَالإِمْلاءُ وَالإِمْلالُ عَلَى الكاتِبِ واحِدٌ. وَأَمْلَيْتُ الكِتابَ أُمْلِى وَأَمْلَلْتُهُ أُمِلُّهُ لُغَتانِ جَيِّدَتانِ جاءَ بِهِما القُرْآنُ. وَاسْتَمْلَيْتُهُ الكِتابَ: سَأَلْتُهُ أَنْ يُمْلِيَهُ عَلَىَّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَالمَلاةُ: فَلاةٌ ذاتُ حَرٍّ، وَالجَمْعُ مَلاً؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

وَلٰكِنَّنِى أُرْوِى مِنَ الخَمْرِ هامَتِى
وَأَنْضُو المَلا بِالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ

وَهُوَ الَّذِى تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وَقَلَّ، وَقِيلَ: المَلا واحِدٌ وَهُوَ الفَلاةُ.

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ مَلاً: وَأَمَّا المَلا المُتَّسِعُ مِنَ الأَرْضِ فَغَيْرُ مَهْمُوزٍ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ وَالياءِ وَالبَصْرِيُّونَ يَكْتُبُونَهُ بِالأَلِفِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلا غَنِّيانِى وَارْفَعا الصَّوْتَ بِالمَلا
فَإِنَّ المَلا عِنْدِى يَزِيدُ المَدَى بُعْدا

الجَوْهَرِىُّ: المَلا، مَقْصُورٌ، الصَّحْراءُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى المَلا المُتَّسِعِ مِنَ الأَرْضِ لِبِشْرٍ:

عَطَفْنا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ المَلا
بِشَهْباءَ لا يَمْشِى الضَّراءَ رَقِيبُها

وَالمَلا: مَوْضِعٌ، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ قَيْسِ ابْنِ ذَرِيحٍ:

تَبْكِى عَلَى لُبْنَى وَأَنْتَ تَرَكْتَها
وَكُنْتَ عَلَيْها بِالمَلا أَنْتَ أَقْدَرُ

وَمَلا الرَّجُلُ يَمْلُو: عَدا؛ وَمِنْهُ حِكايَةُ الهُذَلِىِّ: فَرَأَيْتُ الَّذِى ثَمَّ يَمْلُو، أَىِ الَّذِى نَجا بِلَمائِهِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَضَيْنا عَلَى مَجْهُولِ هٰذا البابِ بِالواوِ لِوُجُودِ م ل و وَعَدَمِ م ل ى.

وَيُقالُ: مَلا البَعِيرُ يَمْلُو مَلْواً أَىْ سارَ سَيْراً شَدِيداً؛ وَقالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ:

فَأَلْقَوْا عَلَيْهِنَّ السِّياطَ فَشَمَّرَتْ
سَعالَى عَلَيْها المَيْسُ تَمْلُو وَتَقْذِفُ

• ممس • مامُوسَةُ: مِنْ أَسْماءِ النَّارِ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَطايَحَ الطَّلُّ عَنْ أَرْدانِها صُعُداً
كَما تَطايَحَ عَنْ مامُوسَةَ الشَّرَرُ

قِيلَ: أَرادَ بِمامُوسَةَ النَّارَ، وَقِيلَ: هِىَ النَّارُ بِالرُّومِيَّةِ، وَجَعَلَها مَعْرِفَةً غَيْرَ مُنْصَرِفَةٍ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: عَنْ مانُوسَةَ الشَّرَرُ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: المانُوسَةُ النَّارُ.

• منأ • المَنِيئَةُ، عَلَى فَعِيلَةٍ: الجِلْدُ أَوَّلَ ما يُدْبَغُ، ثُمَّ هُوَ أَفِيقٌ ثُمَّ أَدِيمٌ. مَنَأَهُ يَمْنَؤُهُ مَنْأً إِذا أَنْقَعَهُ فى الدِّباغِ. قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ:

إِذا أَنْتَ باكَرْتَ المَنِيئَةَ باكَرَتْ
مَداكاً لَها مِنْ زَعْفَرانٍ وَإِثْمِدا

وَمَنَأْتُهُ: وَافَقْتُهُ عَلَى مِثْلِ فَعَلْتُهُ.

وَالمَنِيئَةُ، عِنْدَ الفارِسِىِّ، مَفْعِلَةٌ مِنَ اللَّحْمِ النِّىءِ، أَنْبَأَ بِذٰلِكَ عَنْهُ أَبُو العَلاءِ، وَمَنْأً تَأْبَى ذٰلِكَ. وَالمَنِيئَةُ: المَدْبَغَةُ. وَالمَنِيئَةُ: الجِلْدُ ما كانَ فى الدِّباغِ.

وَبَعَثَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ بِنْتاً لَها إِلَى جارَتِها فَقالَتْ: تَقُولُ لَكِ أُمِّى أَعْطِينِى نَفْساً أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيئَتِى، فَإِنِّى أَفِدَةٌ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: وَآدِمَةٌ فى المَنِيئَةِ، أَىْ فى الدِّباغِ. وَيُقالُ لِلْجِلْدِ ما دامَ فى الدِّباغِ: مَنِيئَةٌ. وَفى حَدِيثِ أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: وَهِىَ تَمْعَسُ مَنِيئَةً لَها.

وَالمَمْنَأَةُ: الأَرْضُ السَّوْداءُ، تُهْمَزُ وَلا تُهْمَزُ.

وَالمَنِيَّةُ، مِنَ المَوْتِ، مُعْتَلٌّ.

• منج • المَنْجُ: إِعْرابُ المَنْكِ، وَهُوَ دَخِيلٌ فى العَرَبِيَّةِ، وَهُوَ حَبٌّ إِذا أُكِلَ أَسْكَرَ آكِلَهُ وَخَيَّرَ عَقْلَهُ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ اللَّوْزُ الصِّغارُ، وَقالَ مَرَّةً: المَنْجُ شَجَرٌ لا وَرَقَ لَهُ، نَباتُهُ قُضْبانٌ خُضْرٌ فى خُضْرَةِ البَقْلِ، سُلُبٌ عارِيَةٌ يُتَّخَذُ مِنْها السِّلالُ.

• منجنون • المَنْجَنُونُ: الدُّولابُ الَّتِى يُسْتَقَى عَلَيْها. ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ: المَنْجَنُونُ أَداةُ السَّانِيَةِ الَّتِى تَدُورُ، جَعَلَها مُؤَنَّثَةً؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِىٍّ:

كَأَنَّ عَيْنَىَّ وَقَدْ بانُونِى
غَرْبانِ فى مَنْحاةِ مَنْجَنُونِ

وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ. قالَ سِيبَوَيْهِ: المَنْجَنُونُ بِمَنْزِلَةِ عَرْطَلِيلٍ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ خُماسِىٌّ، وَأَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ فَنْعَلُولٌ، وَأَنَّ النُّونَ لا تُزادُ ثانِيَةً إِلَّا بِثَبَتٍ. قالَ اللِّحْيانِىُّ: المَنْجَنُونُ الَّتِى تَدُورُ مُؤَنَّثَةٌ، وَقِيلَ: المَنْجَنُونُ البَكَرَةُ؛ قالَ

(١) قوله: «الملى الرماد والملى الزمان» كذا ضبطا بالفتح فى الأصل.

ابْنُ السِّكِّيتِ : هِيَ المَحالَةُ يُسْنَى عَلَيْها ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ عَلَى فَعْلَلُولٍ ، وَالمِيمُ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ لِما ذُكِرَ فِي مَنْجَنِيقٍ ، لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى مَناجِينَ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِعُمارَةَ بْنِ طارِقٍ :

اعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طارِقِ
وَمَنْجَنُونٍ كالأَتانِ الفارِقِ
مِنْ أَثْلِ ذاتِ العَرْضِ وَالمَضايِقِ

وَيُرْوَى : وَمَنْجَنِينٌ ، وَهُما بِمَعْنًى ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْمُتَلَمِّسِ فِي تَأْنِيثِ المَنْجَنُونِ :

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبِيثَتْ زُرُوعُهُ
وَعادَتْ عَلَيْهِ المَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ

وَقالَ ابْنُ مُفَرِّغٍ :

وَإِذا المَنْجَنُونُ بِاللَّيْلِ حَنَّتْ
حَنَّ قَلْبُ المُتَيَّمِ المَحْزُونِ

قالَ : وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ وَالمِيمُ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ لِما قُلْناهُ فِي مَنْجَنِيقٍ ، لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى مَناجِينَ يَحْتاجُ إِلَى بَيانٍ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَمْعِ مَضْرُوبٍ مَضارِيبُ ؟ فَلَيْسَ ثَباتُ المِيمِ فِي مَضارِيبَ مِمّا يَكُونُها أَصْلاً فِي مَضْرُوبٍ ، قالَ : وَإِنَّما اعْتَبَرَ النَّحْوِيُّونَ صِحَّةَ كَوْنِ المِيمِ فِيها أَصْلاً بِقَوْلِهِمْ مَناجِينُ ، لأَنَّ مَناجِينَ يَشْهَدُ بِصِحَّةِ كَوْنِ النُّونِ أَصْلاً ، بِخِلافِ النُّونِ فِي قَوْلِهِمْ مَنْجَنِيقٌ ، فَإِنَّها زائِدَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مَجانِيقُ ، وَإِذا ثَبَتَ أَنَّ النُّونَ فِي مَنْجَنُونٍ أَصْلٌ ثَبَتَ أَنَّ الاسْمَ رُباعِيٌّ ، وَإِذا ثَبَتَ أَنَّهُ رُباعِيٌّ ثَبَتَ أَنَّ المِيمَ أَصْلٌ ، وَاسْتَحالَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ زائِدَةٌ مِنْ أَوَّلِهِ ، لأَنَّ الأَسْماءَ الرُّباعِيَّةَ لا تَدْخُلُها الزِّيادَةُ مِنْ أَوَّلِها ، إِلاّ أَنْ تَكُونَ مِنَ الأَسْماءِ الجارِيَةِ عَلَى أَفْعالِها ، نَحْوُ مُدَحْرِجٍ وَمُقَرْطِسٍ ، وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي جَنَنَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي مَنْجَنَ لأَنَّهُ رُباعِيٌّ ، مِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ وَنُونُهُ الَّتِي تَلِي المِيمَ ، قالَ : وَوَزْنُهُ فَعْلَلُولٌ مِثْلُ عَضْرَفُوطٍ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، الأَزْهَرِيُّ : وَأَمّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ :

ثَمِلٌ رَمَتْهُ المَنْجَنُونُ بِسَهْمِها
وَرَمَى بِسَهْمِ جَرِيمَةٍ لَمْ يَصْطَدِ

فَإِنَّ أَبا الفَضْلِ حَدَّثَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا سَعِيدٍ يَقُولُ هُوَ الدَّهْرُ ، قالَ أَبُو الفَضْلِ : هُوَ الدُّولابُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْها ، وَقِيلَ : هِيَ المَنْجَنِينُ أَيْضاً ، وَهِيَ أُنْثَى ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُمارَةَ ابْنِ طارِقٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• منح • مَنَحَهُ الشّاةَ وَالنّاقَةَ يَمْنَحُهُ وَيَمْنِحُهُ : أَعارَهُ إِيّاها ؛ الفَرّاءُ : مَنَحْتُهُ أَمْنَحُهُ وَأَمْنِحُهُ فِي بابِ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : مَنَحَهُ النّاقَةَ جَعَلَ لَهُ وَبَرَها وَوَلَدَها وَلَبَنَها ، وَهِيَ المِنْحَةُ وَالمَنِيحَةُ . قالَ : وَلا تَكُونُ المَنِيحَةُ إِلاّ المُعارَةَ لِلَّبَنِ خاصَّةً ، وَالمِنْحَةُ : مَنْفَعَتُهُ إِيّاهُ بِما يَمْنَحُهُ . وَمَنَحَهُ : أَعْطاهُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالمَنِيحَةُ مِنْحَةُ اللَّبَنِ كالنّاقَةِ أَوِ الشّاةِ تُعْطِيها غَيْرَكَ يَحْتَلِبُها ثُمَّ يَرُدُّها عَلَيْكَ .

وَفِي الحَدِيثِ : هَلْ مِنْ أَحَدٍ يَمْنَحُ مِنْ إِبِلِهِ ناقَةً أَهْلَ بَيْتٍ لا دَرَّ لَهُمْ ؟ وَفِي الحَدِيثِ : وَيَرْعَى عَلَيْهِما مِنْحَةً مِنْ لَبَنٍ ، أَيْ غَنَماً[1] فِيها لَبَنٌ ، وَقَدْ تَقَعُ المِنْحَةُ عَلَى الهِبَةِ مُطْلَقاً ، لا قَرْضاً وَلا عارِيَةً . وَفِي الحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ المَنِيحَةُ ، تَغْدُو بِعِشاءٍ وَتَرُوحُ بِعِشاءٍ[2] . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ

(١) الحديث في الأصل : يرعى عليها منحةً . . أي غنم ، عليهما بضمير المثنى ، ومنحة بالنصب ، وغنم بالرفع وفي النهاية : يرعى عليها منحةً . . أي غنم عليها بضمير المفردة ، ومنحة وغنم بالرفع وفي كلتا الروايتين كلام . والصواب ماأثبتناه من أن الضمير في عليها للمفرد ونصب المفسر بعد أي .
[عبد الله]

(٢) قوله : « تغدو بعشاء وتروح بعشاء » بكسر العين وبالشين المعجمة هكذا في الطبعات جميعها ، وفي النهاية بِعِساء ، بالسين المهملة قال الخطابي قال الحميديّ العساء العسّ ولم أسمعه إلا في هذا الحديث ، والحميديّ من أهل اللسان . وقال الزمخشري : العساء والعساس جمع عسّ .
[عبد الله]

مَنَحَهُ المُشْرِكُونَ أَرْضاً فَلا أَرْضَ لَهُ ، لأَنَّ مَنْ أَعارَهُ مُشْرِكٌ أَرْضاً لِيَزْرَعَها فَإِنَّ خَراجَها عَلَى صاحِبِها المُشْرِكِ ، لا يُسْقِطُ الخَراجَ عَنْهُ مِنْحَتُهُ إِيّاها[3] المُسْلِمَ ، وَلا يَكُونُ عَلَى المُسْلِمِ خَراجُها ، وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ تَقْصِدُ بِهِ قَصْدَ شَيْءٍ فَقَدْ مَنَحْتَهُ إِيّاهُ كَما تَمْنَحُ المَرْأَةُ وَجْهَها المِرْآةَ ، كَقَوْلِ سُوَيْدِ بْنِ كُراعٍ :

تَمْنَحُ المِرْآةَ وَجْهاً واضِحاً
مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّحْوِ ارْتَفَعْ[4]

قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ تُعْطِي مِنْ حُسْنِها لِلْمِرْآةِ ، هٰكَذا عَدّاهُ بِاللّامِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَحْسَنُ أَنْ يَقُولَ تُعْطِي مِنْ حُسْنِها المِرْآةَ . وَأَمْنَحَتِ النّاقَةُ دَنا نِتاجُها ، فَهِيَ مُمْنِحٌ ، وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ وَقالَ : قالَ شَمِرٌ لا أَعْرِفُ أَمْنَحَتْ بِهٰذا المَعْنَى ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا صَحِيحٌ بِهٰذا المَعْنَى وَلا يَضُرُّهُ إِنْكارُ شَمِرٍ إِيّاهُ .

وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ وَرِقٍ أَوْ مَنَحَ لَبَناً كانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ ، وَفِي النِّهايَةِ لابْنِ الأَثِيرِ : كانَ لَهُ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ ؛ قالَ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ : مِنْحَةُ الوَرِقِ القَرْضُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المِنْحَةُ عِنْدَ العَرَبِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ المالَ هِبَةً أَوْ صِلَةً ، فَيَكُونَ لَهُ ، وَأَمّا المِنْحَةُ الأُخْرَى فَأَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخاهُ ناقَةً أَوْ شاةً يَحْلُبُها زَماناً وَأَيّاماً ثُمَّ يَرُدُّها ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ فِي الحَدِيثِ الآخَرِ : المِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ ، وَالعارِيَةُ مُؤَدّاةٌ . وَالمِنْحَةُ أَيْضاً تَكُونُ فِي الأَرْضِ

(٣) قوله : « منحته إياها » في الأصل « منحتها إياها » والصواب ماذكرناه .
[عبد الله]

(٤) قوله : « كما تمنح المرأة وجهها المرآة ... تمنح المرآة وجهاً . . تعطي من حسنها للمرآة » هكذا في الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه : تمنح المرأة وجهها المرآة ، وتمنح المرآة وجهاً ، وتعطي من حسنها المرآة ، بالمد كما أثبتناه ثم إن البيت ليس لسويد ابن كراع ، وإنما هو لسويد بن أبي كاهل اليشكري وهو في المفضليات .
[عبد الله]

يَمْنَحُ الرَّجُلُ آخَرَ أَرْضاً لِيَزْرَعَها ، وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، ﷺ : مَنْ كانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْها ، أَوْ يَمْنَحْها أَخاهُ أَى يَدْفَعُها إِلَيْهِ حَتَّى يَزْرَعَها ، فَإِذا رَفَعَ زَرْعَها رَدَّها إِلَى صاحِبِها.

ورَجُلٌ مَنَّاحٌ فَيَّاحٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الْعَطايا.

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وآكُلُ فَأَتَمَنَّحُ ، أَىْ أُطْعِمُ غَيْرِى ، وهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الْمَنْحِ الْعَطِيَّةِ.

قالَ : وَالأَصْلُ فى الْمَنِيحَةِ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ لَبَنَ شاتِهِ أَوْ ناقَتِهِ لآخَرَ سَنَةً ، ثُمَّ جُعِلَتْ كُلُّ عَطِيَّةٍ مَنِيحَةً. الْجَوْهَرِىُّ : الْمَنْحُ : الْعَطاءُ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ : لِلْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَسْماءٍ تَضَعُها مَواضِعَ الْعارِيَةِ : الْمَنِيحَةُ وَالْعَرِيَّةُ وَالإِفْقارُ وَالإِخْبالُ.

وَاسْتَمْنَحَهُ : طَلَبَ مِنْحَتَهُ ، أَىِ اسْتَرْفَدَهُ.

وَالْمَنِيحُ : الْقِدْحُ الْمُسْتَعارُ ، وقِيلَ : هُوَ الثَّامِنُ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ ، وقِيلَ : الْمَنِيحُ مِنْها الَّذِى لا نَصِيبَ لَهُ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الثَّالِثُ مِنَ الْقِداحِ الْغُفْلِ الَّتِى لَيْسَتْ لَها فُرُوضٌ ولا أَنْصِباءُ ولا عَلَيْها غُرْمٌ ، وإِنَّما يُثَقَّلُ بِها الْقِداحُ كَراهِيَةَ التُّهَمَةِ ، اللِّحْيانِىُّ : الْمَنِيحُ أَحَدُ الْقِداحِ الأَرْبَعَةِ الَّتِى لَيْسَ لَها غُنْمٌ ولا غُرْمٌ : أَوَّلُها الْمُصَدَّرُ ، ثُمَّ الْمُضَعَّفُ ثُمَّ الْمَنِيحُ ، ثُمَّ السَّفِيحُ. قالَ : وَالْمَنِيحُ أَيْضاً قِدْحٌ مِنْ أَقْداحِ الْمَيْسِرِ يُوثَقُ بِفَوْزِهِ فَيُسْتَعارُ ، يُتَيَمَّنُ بِفَوْزِهِ. وَالْمَنِيحُ الأَوَّلُ : مِنْ لَغْوِ الْقِداحِ ، وهُوَ اسْمٌ لَهُ ، وَالْمَنِيحُ الثَّانِى الْمُسْتَعارُ ، وأَمَّا حَدِيثُ جابِرٍ : كُنْتُ مَنِيحَ أَصْحابِى يَوْمَ بَدْرٍ ، فَمَعْناهُ أَنِّى لَمْ أَكُنْ مِمَّنْ يُضْرَبُ لَهُ بِسَهْمٍ مَعَ الْمُجاهِدِينَ لِصِغَرِى ، فَكُنْتُ بِمَنْزِلَةِ السَّهْمِ اللَّغْوِ الَّذِى لا فَوْزَ لَهُ ولا خُسْرَ عَلَيْهِ ؛ وقَدْ ذَكَرَ ابْنُ مُقْبِلٍ الْقِدْحَ الْمُسْتَعارَ الَّذِى يُتَبَرَّكُ بِفَوْزِهِ :

إِذا امْتَنَحَتْهُ مِنْ مَعَدٍّ عِصابَةٌ
غَدا رَبُّهُ قَبْلَ الْمُفِيضِينَ يَقْدَحُ

يَقُولُ : إِذا اسْتَعارُوا هٰذا الْقِدْحَ غَدا صاحِبُهُ يَقْدَحُ النَّارَ لِثِقَتِهِ بِفَوْزِهِ ، وهٰذا هُوَ الْمَنِيحُ الْمُسْتَعارُ ، وأَمَّا قَوْلُهُ :

فَمَهْلاً يا قُضاعُ فَلا تَكُونِى
مَنِيحاً فى قِداحِ يَدَىْ مُجِيلِ

فَإِنَّهُ أَرادَ بِالْمَنِيحِ الَّذِى لا غُنْمَ لَهُ ولا غُرْمَ عَلَيْهِ. قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمَنِيحُ سَهْمٌ مِنْ سِهامِ الْمَيْسِرِ مِمَّا لا نَصِيبَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُمْنَحَ صاحِبُهُ شَيْئاً.

وَالْمَنُوحُ وَالْمانِحُ مِنَ النُّوقِ مِثْلُ الْمُجالِحِ : وهِىَ الَّتِى تَدِرُّ فى الشِّتاءِ بَعْدَما تَذْهَبُ أَلْبانُ الإِبِلِ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وقَدْ مانَحَتْ مِناحاً ومُمانَحَةً ، وكَذٰلِكَ مانَحَتِ الْعَيْنُ ، إِذا سالَتْ دُمُوعُها فَلَمْ تَنْقَطِعْ. وَالْمانِحُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِى لا يَنْقَطِعُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمانِحُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِى يَبْقَى لَبَنُها بَعْدَما تَذْهَبُ أَلْبانُ الإِبِلِ.

وقَدْ سَمَّتْ مانِحاً ومَنَّاحاً ومَنِيحاً ، قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَهْجُو طَيِّئاً :

ونَحْنُ قَتَلْنا بِالْمَنِيحِ أَخاكُمُ
وَكِيعاً ولا يُوفَى مِنَ الْفَرَسِ الْبَغْلُ

أَدْخَلَ الأَلِفَ واللَّامَ فى الْمَنِيحِ وإِنْ كانَ عَلَماً لأَنَّ أَصْلَهُ الصِّفَةُ ، والْمَنِيحُ هُنا : رَجُلٌ مِنْ بَنِى أَسَدٍ مِنْ بَنِى مالِكٍ.

والْمَنِيحُ : فَرَسُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ.

والْمَنِيحَةُ : فَرَسُ دِثارِ بْنِ فَقْعَسٍ الأَسَدِىِّ.

• منتدد • التَّهْذِيبُ : مَنْتَدَدٌ[1] اسْمُ مَوْضِعٍ ، ذَكَرَهُ تَمِيمُ بْنُ أَبِى مُقْبِلٍ[2] فَقالَ :

عَفَا الدَّارَ مِنْ دَهْماءَ بَعْدَ إِقامَةٍ
عَجاجٌ بِخَلْفَىْ مَنْتَدٍ مُتَناوِحُ

خَلْفاها : ناحِيَتاها مِنْ قَوْلِهِمْ فَأْسٌ لَها خَلْفانِ.

ومَنْتَدٌ : مَوْضِعٌ.

• مندل • قالَ الْمُبَرِّدُ : الْمَنْدَلُ الْعُودُ الرَّطْبُ ، وهُوَ الْمَنْدَلِىُّ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ عِنْدِى رُباعِىٌّ لأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ ، قالَ : لا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ هُوَ أَوْ مُعَرَّبٌ.

• منذ • قالَ اللَّيْثُ : مُنْذُ النُّونُ والذَّالُ فِيها أَصْلِيَّانِ ، وقِيلَ : إِنَّ بِناءَ مُنْذُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ «مِنْ إِذْ» ، وكَذٰلِكَ مَعْناها مِنَ الزَّمانِ إِذا قُلْتَ مُنْذُ كانَ ، مَعْناهُ «مِنْ إِذْ» كانَ ذٰلِكَ.

ومُنْذُ ومُذْ : مِنْ حُرُوفِ الْمَعانِى. ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ ما رَأَيْتُهُ مُذْ عامِ الأَوَّلِ ، وقالَ الْعَوَّامُ : مُذْ عامٍ أَوَّلَ ، وقالَ أَبو هِلالٍ : مُذْ عاماً أَوَّلَ ، وقالَ الآخَرُ : مُذْ عامٌ أَوَّلُ ومُذْ عامُ الأَوَّلِ ، وقالَ نَجادٌ : مُذْ عامِ أَوَّلَ ، وقالَ غَيْرُهُ : لَمْ أَرَهُ مُذْ يَوْمانِ ، ولَمْ أَرَهُ مُنْذُ يَوْمَيْنِ ، يَرْفَعُ بِمُذْ ويَخْفِضُ بِمُنْذُ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فى مَذَذَ. ابْنُ سِيدَهْ : مُنْذُ تَحْدِيدُ غايَةٍ زَمانِيَّةٍ ، النُّونُ فِيها أَصْلِيَّةٌ ، رُفِعَتْ عَلَى تَوَهُّمِ الْغايَةِ ؛ قِيلَ : وأَصْلُها «مِنْ إِذْ» وقَدْ تُحْذَفُ النُّونُ فى لُغَةٍ ، ولَمَّا كَثُرَتْ فى الْكَلامِ طُرِحَتْ هَمْزَتُها ، وجُعِلَتْ كَلِمَةً واحِدَةً ، ومُذْ مَحْذُوفَةٌ مِنْها تَحْدِيدُ غايَةٍ زَمانِيَّةٍ أَيْضاً. وقَوْلُهُمْ : ما رَأَيْتُهُ مُذُ الْيَوْمِ ، حَرَّكُوها لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، ولَمْ يَكْسِرُوها لٰكِنَّهُمْ ضَمُّوها ، لأَنَّ أَصْلَها الضَّمُّ فى مُنْذُ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : لٰكِنَّهُ الأَصْلُ الأَقْرَبُ ، أَلا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ حالِ هٰذِهِ الذَّالِ أَنْ تَكُونَ ساكِنَةً ؟ وإِنَّما ضُمَّتْ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ إِتْباعاً لِضَمَّةِ الْمِيمِ ، فَهٰذا عَلَى الْحَقِيقَةِ هُوَ الأَصْلُ الأَوَّلُ ، قالَ : فَأَمَّا ضَمُّ ذالِ مُنْذُ فَإِنَّما هُوَ فى الرُّتْبَةِ بَعْدَ سُكُونِها الأَوَّلِ

---

(١) قوله : «منتدد» قال ياقوت بالفتح ثم السكون مفتح الدال ، وضبط فى القاموس وشرحه بضم الميم.

(٢) قوله : «تميم بن أبى مقبل» كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس وكذا فى معجم ياقوت ابن أُبَىّ بن مقبل.

المقدر ، ويدلك على أن حركتها إنما هي لالتقاء الساكنين ، أنه لما زال التقاؤهما سكنت الذال ، فضم الذال إذاً في قولهم مذ اليوم ومذ الليلة ، إنما هو رد إلى الأصل الأقرب الذي هو منذ دون الأصل ، إلا أبعد الذي هو سكون الذال في منذ قبل أن تحرك فيما بعد ؛ وقد اختلفت العرب في مذ ومنذ : فبعضهم يخفض بمذ ما مضى وما لم يمض ، وبعضهم يرفع بمنذ ما مضى وما لم يمض . والكلام أن يخفض بمذ ما لم يمض ويرفع ما مضى ، ويخفض بمنذ ما لم يمض وما مضى ، وهو المجتمع عليه ، وقد أجمعت العرب على ضم الذال من منذ إذا كان بعدها متحرك أو ساكن ، كقولك لم أره منذ يوم ومنذ اليوم ، وعلى إسكان مذ إذا كان بعدها متحرك ، وتحريكها بالضم والكسر إذا كانت بعدها ألف وصل ، ومثله الأزهري فقال : كقولك لم أره مذ يومان ، ولم أره مذ اليوم .

وسئل بعض العرب . لم خفضوا بمنذ ورفعوا بمذ ؟ فقال : لأن منذ كانت في الأصل من إذ كان كذا وكذا ، وكثر استعمالها في الكلام فحذفت الهمزة وضمت الميم ، وخفضوا بها على علة الأصل ، قال : وأما مذ فإنهم لما حذفوا منها النون ذهبت الآلة الخافضة ، وضموا الميم منها ليكون أمتن لها ، ورفعوا بها ما مضى مع سكون الذال ليفرقوا بها بين ما مضى وبين ما لم يمض .

الجوهري : منذ مبني على الضم ، ومذ مبني على السكون ، وكل واحد منهما يصلح أن يكون حرف جر فتجر ما بعدهما وتجريهما مجرى في ، ولا تدخلهما حينئذ إلا على زمان أنت فيه ، فتقول : ما رأيته منذ الليلة ، ويصلح أن يكونا اسمين ، فترفع ما بعدهما على التاريخ أو على التوقيت ، وتقول في التاريخ : ما رأيته مذ يوم الجمعة ، وتقول في التوقيت : ما رأيته مذ سنة ، أي أمد ذلك سنة ، ولا يقع هنا إلا نكرة ، فلا تقول مذ سنة كذا ، وإنما تقول مذ سنة .

وقال سيبويه : منذ للزمان نظيره من للمكان ، وناس يقولون إن منذ في الأصل كلمتان «من إذ» جعلتا واحدة ، قال : وهذا القول لا دليل على صحته .

ابن سيده : قال اللحياني : وبنو عبيد من غني يحركون الذال من منذ عند المتحرك والساكن ، ويرفعون ما بعدها فيقولون : مذ اليوم ، وبعضهم يكسر عند الساكن فيقول مذ اليوم . قال : وليس بالوجه . قال بعض النحويين : ووجه جواز هذا عندي على ضعفه أنه شبه ذال مذ بدال قد ولام هل فكسرها حين احتاج إلى ذلك كما كسر لام هل ودال قد .

وحكي عن بني سليم : ما رأيته منذ سبت ، بكسر الميم ورفع ما بعده . وحكي عن عكل : مذ يومان ، بطرح النون وكسر الميم وضم الذال . وقال : بنو ضبة والرباب يخفضون بمذ كل شيء . قال سيبويه : أما مذ فيكون ابتداء غاية الأيام والأحيان كما كانت من فيما ذكرت لك ، ولا تدخل واحدة منهما على صاحبتها ، وذلك قولك : ما لقيته مذ يوم الجمعة إلى اليوم ، ومذ غدوة إلى الساعة ، وما لقيته مذ اليوم إلى ساعتك هذه ، فجعلت اليوم أول غايتك وأجريت في بابها كما جرت من حيث قلت : من مكان كذا إلى مكان كذا ، وتقول : ما رأيته مذ يومين فجعلته غاية كما قلت : أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى ، هذا كله قول سيبويه .

قال ابن جني : قد تحذف النون من الأسماء عيناً في قولهم مذ وأصله منذ ، ولو صغرت مذ اسم رجل لقلت منيذ ، فرددت النون المحذوفة ليصح لك وزن فعيل . التهذيب : وفي مذ ومنذ لغات شاذة تكلم بها الخطيئة من أحياء العرب فلا يعبأ بها ، وإن جمهور العرب على ما بين في صدر الترجمة .

وقال الفراء في مذ ومنذ : هما حرفان مبنيان من حرفين من «من» ومن «ذو» التي بمعنى الذي في لغة طيئ ، فإذا خفض بها أجريتا مجرى من ، وإذا رفع بها ما بعدهما بإضمار كان في الصلة ، كأنه قال من الذي هو يومان ، قال : وغلبوا الخفض في منذ لظهور النون .

• منس • ابن الأعرابي : المنس النشاط . والمنسة : المسنة من كل شيء .

• منع • المنع : أن تحول بين الرجل وبين الشيء الذي يريده ، وهو خلاف الإعطاء ، ويقال : هو تحجير الشيء ، منعه يمنعه منعاً ، ومنعه فامتنع منه وتمنع .

ورجل منوع ومانع ومناع : ضنين ممسك . وفي التنزيل : «مناع للخير» ، وفيه : «وإذا مسه الخير منوعاً» .

ومنيع : لا يخلص إليه في قوم منعاء ، والاسم المنعة والمنعة والمنعة .

ابن الأعرابي : رجل منوع يمنع غيره ، ورجل منع يمنع نفسه ، قال : والمنيع أيضاً الممتنع ، والمنوع الذي منع غيره ؛ قال عمرو بن معد يكرب :

بَرَانِي حُبُّ مَنْ لا أَسْتَطِيعُ ... وَمَنْ هُوَ لِلَّذِي أَهْوَى مَنُوعُ

والمانع : من صفات الله تعالى له معنيان : أحدهما ما روي عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ، فكأنه عز وجل يعطي من استحق العطاء ويمنع من لم يستحق إلا المنع ، ويعطي من يشاء ، ويمنع من يشاء ، وهو العادل في جميع ذلك ، والمعنى الثاني من تفسير المانع : أنه تبارك وتعالى يمنع أهل دينه ، أي يحوطهم وينصرهم ، وقيل : يمنع من يريد من خلقه ما يريد ، ويعطيه ما يريد ، ومن هذا يقال

فُلانٌ في مَنَعَةٍ ، أَيْ في قَوْمٍ يَحْمُونَهُ ويَمْنَعُونَهُ ، وهٰذا المَعْنَى في صِفَةِ اللهِ جَلَّ جَلالُهُ بالِغٌ ، إِذْ لا مَنَعَةَ لِمَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ اللهُ ، ولا يَمْتَنِعُ مَنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ لَهُ مانِعاً.

وفي الحَدِيثِ : اللّٰهُمَّ مَنْ مَنَعْتَ مَمْنُوعٌ ، أَيْ مَنْ حَرَمْتَهُ فَهُوَ مَحْرُومٌ ، لا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الأُمَّهاتِ ومَنْعٍ وهاتِ ، أَيْ عَنْ مَنْعِ ما عَلَيْهِ إِعْطاؤُهُ ، وطَلَبِ ما لَيْسَ لَهُ . وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ النَّجِيرَمِيّ[1] : مَنَعَةٌ جَمْعُ مانِعٍ . وفي الحَدِيثِ : سَيَعُوذُ بِهٰذا البَيْتِ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ ، أَيْ قُوَّةٌ تَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُهُمْ بِسُوءٍ ، وقَدْ تُفْتَحُ النُّونُ ، وقِيلَ : هِيَ بِالفَتْحِ جَمْعُ مانِعٍ ، مِثْلُ كافِرٍ وكَفَرَةٍ .

ومانَعْتُهُ الشَّيْءَ مُمانَعَةً ، ومَنُعَ الشَّيْءُ مَناعَةً ، فَهُوَ مَنِيعٌ : اعْتَزَّ وتَعَسَّرَ . وفُلانٌ في عِزٍّ ومَنَعَةٍ ، بِالتَّحْرِيكِ وقَدْ يُسَكَّنُ ، يُقالُ : المَنَعَةُ جَمْعٌ كَما قَدَّمْنا ، أَيْ هُوَ في عِزٍّ ومَنْ يَمْنَعُهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ ، وقَدْ تَمَنَّعَ .

وامْرَأَةٌ مَنِيعَةٌ مُتَمَنِّعَةٌ : لا تُؤاتَى عَلَى فاحِشَةٍ ، وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ ، وقَدْ مَنُعَتْ مَناعَةً ، وكَذٰلِكَ حِصْنٌ مَنِيعٌ ، وقَدْ مَنُعَ ، بِالضَّمِّ ، مَناعَةً إِذا لَمْ يُرَمْ .

وناقَةٌ مانِعٌ : مَنَعَتْ لَبَنَها ، عَلَى النَّسَبِ ، قالَ أُسامَةُ الهُذَلِيُّ :

كَأَنِّي أُصادِيها عَلَى غُبْرِ مانِعٍ
مُقَلِّصَةٍ قَدْ أَهْجَرَتْها فُحُولُها

ومَناعِ : بِمَعْنَى امْنَعْ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وزَعَمَ الكِسائِيُّ أَنَّ بَنِي أَسَدٍ يَفْتَحُونَ مَناعَها ودَراكَها وما كانَ مِنْ هٰذا الجِنْسِ ، وَالكَسْرُ أَعْرَفُ .

وقَوْسٌ مَنْعَةٌ : مُمْتَنِعَةٌ مُتَأَبِّيَةٌ شاقَّةٌ ، قالَ عَمْرُو بْنُ بَرّاءَ :

ارْمِ سَلاماً وأَبا الغَرّافِ
وعاصِماً عَنْ مَنْعَةٍ قَذّافِ

(١) قوله : «النجيرمي» حكى ياقوت في معجمه فتح الجيم وكسرها مع فتح الراء .

وَالمُتَمَنِّعَتانِ : البَكْرَةُ وَالعَناقُ يَتَمَنَّعانِ عَلَى السَّنَةِ لِقَتالِهِما ، ولِأَنَّهُما يَشْبَعانِ قَبْلَ الجِلَّةِ ، وهُما المُقاتِلَتانِ الزَّمانَ عَلَى أَنْفُسِهِما .

ورَجُلٌ مَنِيعٌ : قَوِيُّ البَدَنِ شَدِيدُهُ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : لا مَنْعَ عَنْ ذاكَ ، قالَ : وَالتَّأْوِيلُ حَقّاً أَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ[2] .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَنْعُ أَكّالُ المَنُوعِ ، وهِيَ السَّرَطاناتُ ، واحِدُها مَنْعٌ .

ومانِعٌ ومَنِيعٌ ومُنَيْعٌ ومَنّاعٌ : أَسْماءٌ .

ومَناعِ : هَضْبَةٌ في جَبَلِ طَيِّئٍ .

وَالمَناعَةُ : اسْمُ بَلَدٍ ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

أَرَى الدَّهْرَ لا يَبْقَى عَلَى حَدَثانِهِ
أَبُودٌ بِأَطْرافِ المَناعَةِ جَلْعَدُ[3]

قالَ ابْنُ جِنِّي : المَناعَةُ تَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ تَكُونَ فَعالَةً مِنْ مَنَعَ ، والآخَرُ أَنْ تَكُونَ مَفْعَلَةً مِنْ قَوْلِهِمْ جائِعٌ نائِعٌ ، وأَصْلُها مَنْوَعَةٌ فَجَرَتْ مَجْرَى مَقامَةٍ وأَصْلُها مَقْوَمَةٌ .

• منن • مَنَّهُ يَمُنُّهُ مَنّاً : قَطَعَهُ . وَالمَنِينُ : الحَبْلُ الضَّعِيفُ . وحَبْلٌ مَنِينٌ : مَقْطُوعٌ ، وفي التَّهْذِيبِ : حَبْلٌ مَنِينٌ إِذا أَخْلَقَ وتَقَطَّعَ ، وَالجَمْعُ أَمِنَّةٌ ومُنُنٌ . وكُلُّ حَبْلٍ نُزِحَ بِهِ أَوْ مُتِحَ مَنِينٌ ، ولا يُقالُ لِلرِّشاءِ مِنَ الجِلْدِ مَنِينٌ . وَالمَنِينُ : الغُبارُ ، وقِيلَ : الغُبارُ الضَّعِيفُ المُنْقَطِعُ ، ويُقالُ لِلثَّوْبِ الخَلَقِ .

وَالمَنُّ : الإِعْياءُ وَالفَتْرَةُ . ومَنَنْتُ النّاقَةَ : حَسَرْتُها . ومَنَّ النّاقَةَ يَمُنُّها مَنّاً ومَنَّنَها ومَنَّنَ بِها : هَزَلَها مِنَ السَّفَرِ ، وقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ في الإِنْسانِ . وفي الخَبَرِ : أَنَّ أَبا كَبِيرٍ غَزا مَعَ تَأَبَّطَ شَرّاً ، فَمَنَّنَ بِهِ ثَلاثَ لَيالٍ أَيْ

(٢) قوله : «حقا إنك إن فعلت .. إلخ» كذا في الأصل وشرح القاموس ، ولعل (إن) زائدة من قلم الناسخ ، والأصل : حقاً أنك فعلت .

(٣) قوله : «بأطراف المناعة» تقدم في مادة أبد إنشاده بأطراف الطعاد . وأبود بفتح الهمزة لا بضمها كما ذكر في أبد .

أَجْهَدَهُ وأَتْعَبَهُ . وَالمُنَّةُ ، بِالضَّمِّ : القُوَّةُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قُوَّةَ القَلْبِ . يُقالُ : هُوَ ضَعِيفُ المُنَّةِ ، ويُقالُ : هُوَ طَوِيلُ الأُمَّةِ ، حَسَنُ السُّنَّةِ قَوِيُّ المُنَّةِ ؛ الأُمَّةُ : القامَةُ ، وَالسُّنَّةُ : الوَجْهُ ، وَالمُنَّةُ : القُوَّةُ . ورَجُلٌ مَنِينٌ ، أَيْ ضَعِيفٌ ، كَأَنَّ الدَّهْرَ مَنَّهُ ، أَيْ ذَهَبَ بِمُنَّتِهِ ، أَيْ بِقُوَّتِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَنَّهُ السَّيْرُ أَحْمَقُ

أَيْ أَضْعَفَهُ السَّيْرُ .

وَالمَنِينُ : القَوِيُّ . وَالمَنِينُ : الضَّعِيفُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) مِنَ الأَضْدادِ ؛ وأَنْشَدَ :

يا رِيَّها إِنْ سَلِمَتْ يَمِينِي
وَسَلِمَ السّاقِي الَّذِي يَلِينِي
ولَمْ تَخُنِّي عُقَدُ المَنِينِ

ومَنَّهُ السَّيْرُ يَمُنُّهُ مَنّاً : أَضْعَفَهُ وأَعْياهُ . ومَنَّهُ يَمُنُّهُ مَنّاً : نَقَصَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : المَمْنُونُ الضَّعِيفُ ، وَالمَمْنُونُ القَوِيُّ . وقالَ ثَعْلَبٌ : المَنِينُ الحَبْلُ القَوِيُّ ، وأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الأَسَدِيِّ :

إِذا قَرَنْتَ أَرْبَعاً بِأَرْبَعِ
إِلَى اثْنَتَيْنِ في مَنِينٍ شَرْجَعِ

أَيْ أَرْبَعَ آذانٍ بِأَرْبَعِ وَذَماتٍ ، وَالاِثْنَتانِ عَرْقُوَتا الدَّلْوِ . وَالمَنِينُ : الحَبْلُ القَوِيُّ الَّذِي لَهُ مُنَّةٌ . وَالمَنِينُ أَيْضاً : الضَّعِيفُ ، وشَرْجَعٌ : طَوِيلٌ .

وَالمَنُونُ : المَوْتُ ، لِأَنَّهُ يَمُنُّ كُلَّ شَيْءٍ يُضْعِفُهُ ويَنْقُصُهُ ويَقْطَعُهُ ، وقِيلَ : المَنُونُ الدَّهْرُ ، وجَعَلَهُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ جَمْعاً فَقالَ :

مَنْ رَأَيْتَ المَنُونَ عَزَّيْنَ أَمْ مَنْ
ذا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضامَ خَفِيرُ

وهُوَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، فَمَنْ أَنَّثَ حَمَلَ عَلَى المَنِيَّةِ ، ومَنْ ذَكَّرَ حَمَلَ عَلَى المَوْتِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ
وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ رُوِيَ ورَيْبِها ، حَمْلاً

عَلَى الْمَنِيَّةِ ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّأْنِيثُ راجِعاً إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِيَّةِ وَالْكَثْرَةِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الدّاهِيَةَ تُوصَفُ بِالْعُمُومِ وَالْكَثْرَةِ وَالانْتِشارِ ، قالَ الْفارِسِيُّ : إِنَّما ذَكَّرَهُ لأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِ . التَّهْذِيبُ : مَنْ ذَكَّرَ الْمَنُونَ أَرادَ بِهِ الدَّهْرَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ أَيْضاً :

أَمِنَ الْمَنُونِ ورَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَعْشَى :

أَأَنْ رَأَتْ رَجُلاً أَعْشَى أَضَرَّ بِهِ
رَيْبُ الْمَنُونِ ودَهْرٌ مُتْبِلٌ خَبِلُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ الشَّرْقِيُّ ابْنُ الْقُطامِيِّ : الْمَنايا الأَحْداثُ ، وَالْحِمامُ الأَجَلُ ، وَالْحَتْفُ الْقَدَرُ ، وَالْمَنُونُ الزَّمانُ . قالَ أَبُو الْعَبّاسِ : وَالْمَنُونُ يُحْمَلُ مَعْناهُ عَلَى الْمَنايا فَيُعَبَّرُ بِها عَنِ الْجَمْعِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونَ عَزَّيْنَ . . .

أَرادَ الْمَنايا فَلِذٰلِكَ جَمَعَ الْفِعْلَ . وَالْمَنُونُ : الْمَنِيَّةُ لأَنَّها تَقْطَعُ الْمَدَدَ وتَنْقُصُ الْعَدَدَ . قالَ الْفَرّاءُ : وَالْمَنُونُ مُؤَنَّثَةٌ ، وتَكُونُ واحِدَةً وجَمْعاً . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْمَنُونُ الدَّهْرُ ، وهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعالَى : «نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ» ، أَيْ حَوادِثَ الدَّهْرِ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَمِنَ الْمَنُونِ ورَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ

قالَ : أَيْ مِنَ الدَّهْرِ ورَيْبِهِ ، ويَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُهُ :

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

فَأَمّا مَنْ قالَ : ورَيْبِها فَإِنَّهُ أَنَّثَ عَلَى مَعْنَى الدُّهُورِ ، ورَدَّهُ عَلَى عُمُومِ الْجِنْسِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا» ، وكَقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِداقَها

وكَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّماءِ فَسَوّاهُنَّ» ، وكَقَوْلِ الْهُذَلِيِّ :

تَراها الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رَأْساً

قالَ : ويَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمَنُونَ يُرادُ بِها الدُّهُورُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وعِشْتِ تَعِيشِينَ إِنَّ الْمَنُو
نَ كانَ الْمَعايِشُ فِيها خِساسا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ الْمَنُونَ هُنا بِالزَّمانِ وأَرادَ بِهِ الأَزْمِنَةَ ، قالَ : ويَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ الْبَيْتِ :

فَحِيناً أُصادِفُ غِرّاتِها
وحِيناً أُصادِفُ فِيها شِماسا

أَيْ أُصادِفُ فِي هٰذِهِ الأَزْمِنَةِ ، قالَ : ومِثْلُهُ ما أَنْشَدَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَمِّهِ الأَصْمَعِيِّ :

غَلامٌ وَغًى تَقَحَّمَها فَأَبْلَى
فَخانَ بَلاءَهُ الدَّهْرُ الْخَئُونُ
فَإِنَّ عَلَى الْفَتَى الإِقْدامَ فِيها
ولَيْسَ عَلَيْهِ ما جَنَتِ الْمَنُونُ

قالَ : وَالْمَنُونُ يُرِيدُ بِها الدُّهُورَ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ :

فَخانَ بَلاءَهُ الدَّهْرُ الْخَئُونُ

قالَ : ومِنْ هٰذا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ الأَنْصارِيِّ :

أَنَسِيتُمُ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمُ
ولَقَدْ أَلَظَّ وأَكَّدَ الأَيْمانا
أَلاّ تَزالُوا ما تَغَرَّدَ طائِرٌ
أُخْرَى الْمَنُونِ مَوالِياً إِخْوانا

أَيْ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ، قالَ : وأَمّا قَوْلُ النّابِغَةِ :

وكُلُّ فَتًى وإِنْ أَمْشَى وأَثْرَى
سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيا الْمَنُونُ

قالَ : فَالظّاهِرُ أَنَّهُ الْمَنِيَّةُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ قَوْلُ أَبِي طالِبٍ :

أَيُّ شَيْءٍ دَهاكَ أَوْ غالَ مَرْعا
كَ وهَلْ أَقْدَمَتْ عَلَيْكَ الْمَنُونُ ؟

قالَ : الْمَنُونُ هُنا الْمَنِيَّةُ لا غَيْرُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ حَسّانَ :

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تَمامُ

وكَذٰلِكَ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

لَقُوا أُمَّ اللُّهَيْمِ فَجَهَّزَتْهُمْ
غَشُومَ الْوِرْدِ نَكْنِيها الْمَنُونا

أُمُّ اللُّهَيْمِ : اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، وَالْمَنُونُ هُنا : الْمَنِيَّةُ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوادٍ :

سُلِّطَ الْمَوْتُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمْ
فَهُمُ فِي صَدَى الْمَقابِرِ هامُ

ومَنَّ عَلَيْهِ يَمُنُّ مَنّاً : أَحْسَنَ وأَنْعَمَ ، وَالاسْمُ الْمِنَّةُ . ومَنَّ عَلَيْهِ وامْتَنَّ وتَمَنَّنَ : قَرَّعَهُ بِمِنَّةٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَعْطاكَ يا زَيْدُ الَّذِي يُعْطِي النِّعَمْ
مِنْ غَيْرِ ما تَمَنُّنٍ ولا عَدَمْ
بَوائِكاً لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْغَنَمْ

وفِي الْمَثَلِ : كَمَنِّ الْغَيْثِ عَلَى الْعَرْفَجَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّها سَرِيعَةُ الانْتِفاعِ بِالْغَيْثِ ، فَإِذا أَصابَها يابِسَةً اخْضَرَّتْ ، يَقُولُ : أَتَمُنُّ عَلَيَّ كَمَنِّ الْغَيْثِ عَلَى الْعَرْفَجَةِ ؟ وقالُوا : مَنْ خَيْرُهُ يَمُنُّهُ مَنّاً فَعَلُوهُ ، قالَ :

كَأَنِّي إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِي
مَنَنْتُ عَلَى مُقَطَّعَةِ النِّياطِ

ومَنَّ يَمُنُّ مَنّاً : اعْتَقَدَ عَلَيْهِ مَنّاً وحَسَبَهُ عَلَيْهِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وإِنَّ لَكَ لأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ» ، جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : غَيْرَ مَحْسُوبٍ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَيْ لا يَمُنُّ اللهُ عَلَيْهِمْ[1] بِهِ فاخِراً أَوْ مُعَظِّماً كَما يَفْعَلُ بُخَلاءُ الْمُنْعِمِينَ ، وقِيلَ : غَيْرَ مَقْطُوعٍ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبْلٌ مَنِينٌ إِذا انْقَطَعَ وخَلَقَ ، وقِيلَ : أَيْ لا يُمَنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنُّ الْقَطْعُ ، ويُقالُ النَّقْصُ ، قالَ لَبِيدٌ :

غُبْساً كَواسِبَ لا يُمَنُّ طَعامُها

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وهٰذا الشِّعْرُ فِي نُسْخَةِ ابْنِ الْقَطّاعِ مِنَ الصِّحاحِ :

حَتَّى إِذا يَئِسَ الرُّماةُ وأَرْسَلُوا
غُضُفاً دَواجِنَ قافِلاً أَعْصامُها

غُبْساً كَواسِبَ لا يُمَنُّ طَعامُها

قالَ : وهُوَ غَلَطٌ ، وإِنَّما هُوَ فِي نُسْخَةِ الْجَوْهَرِيِّ عَجُزُ الْبَيْتِ لا غَيْرُ ، قالَ : وكَمَّلَهُ

---

(١) قوله : «أي لا يمن الله عليهم إلخ» المناسب فيه وفيما بعده : عليك بكاف الخطاب ، وكأنه انتقال نظر من تفسير آية : «وإنَّ لكَ لأجراً» إلى تفسير آية : «لَهُمْ أجر غير ممنون» .

ابنُ القطَّاعِ بِصَدْرِ بيتٍ لَيسَ هذا عَجُزَهُ ، وإنَّما عجزه :

حتّى إذا يَئِسَ الرُّماةُ وأَرسَلُوا
غُضُفاً دَواجِنَ قافِلاً أَعصامُها

قالَ : وأمّا صَدرُ البيتِ الَّذِي ذَكَرَهُ الجَوهَرِيُّ فهو قولُهُ :

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنازَعَ شِلْوَهُ
غُبْسٌ كَواسِبُ لا يُمَنُّ طَعامُها

قالَ : وهٰكذا هو في شِعْرِ لَبِيدٍ ، وإنَّما غَلِطَ الجَوهَرِيُّ في تَصيِيرِ قولِهِ غُبساً ، واللهُ أعلَمُ .

والمِنِّينَى : مِنَ المَنِّ الَّذِي هو اعْتِقادُ المَنِّ عَلَى الرَّجُلِ . وقالَ أبو عُبَيدٍ في بعضِ النُّسَخِ : المِنِّينَى مِنَ المَنِّ والامْتِنانِ .

ورَجُلٌ مَنُونَةٌ ومَنُونٌ : كَثِيرُ الامْتِنانِ (الأخِيرةُ عَنِ اللِّحيانِيِّ) . وقالَ أبو بكرٍ في قولِهِ تعالَى : «مَنَّ اللهُ علَينا» ، يَحتَمِلُ المَنُّ تأوِيلَينِ : أَحَدُهُما إحسانُ المُحسِنِ غيرَ مُعتَدٍّ بالإحسانِ ، يُقالُ لَحِقَتْ فُلاناً مِن فُلانٍ مِنَّةٌ إذا لَحِقَتْهُ نِعمَةٌ باستِنقاذٍ مِن قَتلٍ أو ما أشبَهَهُ ، والثّانِي مَنَّ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ إذا عَظَّمَ الإحسانَ وفَخَرَ بِهِ ، وأبدَأَ فيهِ وأعادَ حتّى يُفسِدَهُ ويُبَغِّضَهُ ، فالأوّلُ حَسَنٌ ، والثّانِي قَبِيحٌ .

وفي أسماءِ اللهِ تعالَى : الحَنّانُ المَنّانُ ، أي الَّذِي يُنعِمُ غيرَ فاخِرٍ بالإنعامِ ، وأنشدَ :

إنَّ الَّذِينَ يَسُوغُ في أَحلاقِهِمْ
زادٌ يُمَنُّ عَلَيهِمُ لَلِئامُ

وقالَ في مَوضِعٍ آخَرَ في شَرحِ المَنّانِ ، قالَ : مَعناهُ المُعطِي ابتِداءً ، وللهِ المِنَّةُ عَلَى عِبادِهِ ، ولا مِنَّةَ لأَحَدٍ مِنهُم علَيهِ ، تَعالَى اللهُ عُلُوّاً كَبِيراً . وقالَ ابنُ الأثِيرِ : هو المُنعِمُ المُعطِي ، مِنَ المَنِّ في كلامِهِم بمَعنَى الإحسانِ إلَى مَن لا يَستَثِيبُهُ ولا يَطلُبُ الجَزاءَ علَيهِ . والمَنّانُ : مِن أبنِيَةِ المُبالَغَةِ كالسَّفّاكِ والوَهّابِ ، والمِنِّينَى مِنهُ كالخِصِّيصَى ؛ وأنشدَ ابنُ بَرِّيّ لِلقُطامِيِّ :

وما دَهْرِي بِمِنِّينَى ولٰكِنْ
جَزَتْكُم يا بَنِي جُشَمَ الجَوازِي

ومَنَّ علَيهِ مِنَّةً ، أي امتَنَّ علَيهِ . يُقالُ : المِنَّةُ تَهدِمُ الصَّنِيعةَ .

وفي الحَدِيثِ : ما أَحَدٌ أَمَنَّ علَينا مِن ابنِ أبِي قُحافَةَ ، أي ما أحَدٌ أجوَدَ بمالِهِ وذاتِ يَدِهِ ، وقَدْ تَكَرَّرَ في الحَدِيثِ . وقولُهُ عَزَّ وجَلَّ : «لا تُبطِلُوا صَدَقاتِكُم بالمَنِّ والأذَى» ؛ المَنُّ هٰهُنا : أن تَمُنَّ بما أعطَيتَ وتَعتَدَّ بِهِ كأنَّكَ إنَّما تَقصِدُ بِهِ الاعتِدادَ ، والأذَى : أن تُوَبِّخَ المُعطَى ، فأعلَمَ اللهُ أنَّ المَنَّ والأذَى يُبطِلانِ الصَّدَقَةَ . وقولُهُ عَزَّ وجَلَّ : «ولا تَمْنُنْ تَستَكثِرُ» ، أي لا تُعطِ شَيئاً مُقَدَّراً لِتَأخُذَ بَدَلَهُ ما هو أكثَرُ مِنهُ . وفي الحَدِيثِ : ثَلاثَةٌ يَشنَؤُهُمُ اللهُ ، مِنهُمُ البَخِيلُ المَنّانُ . وقَدْ يَقَعُ المَنّانُ عَلَى الَّذِي لا يُعطِي شَيئاً إلّا مَنَّهُ واعتَدَّ بِهِ عَلَى مَن أعطاهُ ، وهو مَذمُومٌ ، لأنَّ المِنَّةَ تُفسِدُ الصَّنِيعةَ .

والمَنُونُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تُزَوَّجُ لِمالِها فَهِيَ أبَداً تَمُنُّ عَلَى زَوجِها . والمَنّانَةُ : كالمَنُونِ . وقالَ بَعضُ العَرَبِ : لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنّانَةً ولا مَنّانَةً .

الجَوهَرِيُّ : المَنُّ كالطَّرَنْجَبِينِ . وفي الحَدِيثِ : الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ وماؤُها شِفاءٌ لِلعَينِ . ابنُ سِيدَهْ : المَنُّ طَلٌّ يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ ، وقِيلَ : هو شِبهُ العَسَلِ كانَ يَنزِلُ عَلَى بَنِي إسرائِيلَ . وفي التَّنزِيلِ العَزِيزِ : «وأنزَلْنا علَيهِمُ المَنَّ والسَّلوَى» ، قالَ اللَّيثُ : المَنُّ كانَ يَسقُطُ عَلَى بَنِي إسرائِيلَ مِنَ السَّماءِ إذْ هُمْ في التِّيهِ ، وكانَ كالعَسَلِ الحامِسِ حَلاوَةً . وقالَ الزَّجّاجُ : جُملَةُ المَنِّ في اللُّغَةِ ما يَمُنُّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ مِمّا لا تَعَبَ فيهِ ولا نَصَبَ ، قالَ : وأهلُ التَّفسِيرِ يَقُولُونَ إنَّ المَنَّ شَيءٌ كانَ يَسقُطُ عَلَى الشَّجَرِ حُلْوٌ يُشرَبُ ، ويُقالُ : إنَّهُ التَّرَنْجَبِينُ ، وقِيلَ في قولِهِ ﷺ ، الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ : إنَّما شَبَّهَها بالمَنِّ الَّذِي كانَ يَسقُطُ عَلَى بَنِي إسرائِيلَ ، لأنَّهُ كانَ يَنزِلُ علَيهِم مِنَ السَّماءِ عَفْواً بِلا عِلاجٍ ، إنَّما يُصبِحُونَ وهو بأفنِيَتِهِم فَيَتَناوَلُونَهُ ، وكذٰلِكَ

الكَمْأَةُ لا مَؤُونَةَ فيها بِبَذْرٍ ولا سَقْيٍ ، وقِيلَ : أي هي مِمّا مَنَّ اللهُ بِهِ عَلَى عِبادِهِ . قالَ أبو مَنصُورٍ : فالمَنُّ الَّذِي يَسقُطُ مِنَ السَّماءِ ، والمَنُّ الاعتِدادُ ، والمَنُّ العَطاءُ ، والمَنُّ القَطعُ ، والمِنَّةُ العَطِيَّةُ ، والمِنَّةُ الاعتِدادُ ، والمَنُّ لُغَةٌ في المَنا الَّذِي يُوزَنُ بِهِ . الجَوهَرِيُّ : والمَنُّ المَنا ، وهو رِطلانِ ، والجَمعُ أمنانٌ ، وجَمعُ المَنا أمناءٌ . ابنُ سِيدَهْ : المَنُّ كَيلٌ أو مِيزانٌ ، والجَمعُ أمنانٌ .

والمُمَنُّ : الَّذِي لَمْ يَدَّعِهِ أبٌ .

والمِنَّةُ : القُنفُذُ . التَّهذِيبُ : والمِنَّةُ العَنكَبُوتُ ، ويُقالُ لَهُ مَنُونَةٌ . قالَ ابنُ بَرِّيّ : والمَنُّ أيضاً الفَترَةُ ، قالَ :

قَدْ يَنشَطُ الفِتيانُ بَعدَ المَنِّ

التَّهذِيبُ عَنِ الكِسائِيِّ قالَ : «مَنْ» تَكُونُ اسماً ، وتَكُونُ جَحداً ، وتَكُونُ استِفهاماً ، وتَكُونُ شَرطاً ، وتَكُونُ مَعرِفَةً ، وتَكُونُ نَكِرَةً ، وتَكُونُ لِلواحِدِ والاثنَينِ والجَمعِ ، وتَكُونُ خُصُوصاً ، وتَكُونُ لِلإنسِ والمَلائِكَةِ والجِنِّ ، وتَكُونُ لِلبَهائِمِ إذا خَلَطتَها بِغَيرِها ؛ وأنشدَ الفَرّاءُ فِيمَن جَعَلَها اسماً هٰذا البَيتَ :

فَضَلُوا الأنامَ ومَنْ بَرا عُبدانَهُمْ
وبَنَوا بِمَكَّةَ زَمزَماً وحَطِيما

قالَ : مَوضِعُ مَنْ خَفضٌ ، لأنَّهُ قَسَمٌ ، كأنَّهُ قالَ : فَضَلَ بَنُو هاشِمٍ سائِرَ النّاسِ واللهِ الَّذِي بَرا عُبدانَهُم . قالَ أبو مَنصُورٍ : وهٰذِهِ الوُجُوهُ الَّتِي ذَكَرَها الكِسائِيُّ في تَفسِيرِ مَنْ مَوجُودَةٌ في الكِتابِ ؛ أمّا الاسمُ المَعرِفَةُ فَكَقَولِكَ : والسَّماءِ ومَنْ بَناها ، مَعناهُ والَّذِي بَناها ، والجَحدُ كَقَولِهِ [تعالَى] : «ومَنْ يَقنَطُ مِن رَحمَةِ رَبِّهِ إلّا الضّالُّونَ» ، المَعنَى لا يَقنَطُ . والاستِفهامُ كَثِيرٌ ، وهو كَقَولِكَ : مَنْ تَعنِي بِما تَقُولُ ؟ والشَّرطُ كَقَولِهِ [تعالَى] : «مَنْ يَعمَلْ مِثقالَ ذَرَّةٍ خَيراً يَرَهُ» ، فهٰذا شَرطٌ ، وهو عامٌّ . ومَنْ لِلجَماعَةِ كَقَولِهِ تعالَى : «ومَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِأنفُسِهِم يَمهَدُونَ» ؛

وكقوله : «ومن الشياطين من يغوصون له» . وأما في الواحد فكقوله تعالى : «ومنهم من يستمع إليك» ، فوحد ، والاثنين كقوله :

تعال فإن عاهدتني لا تخونني
نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

قال الفراء : ثنى يصطحبان وهو فعل لمن ، لأنه نواه ونفسه . وقال [تعالى] في جمع النساء : «ومن يقنت منكن لله ورسوله» .
الجوهري : من اسم لمن يصلح أن يخاطب ، وهو مبهم غير متمكن ، وهو في اللفظ واحد ويكون في معنى الجماعة ؛ قال الأعشى :

لسنا كمن حلت إياد دارها
تكريت تنظر حبها أن يحصدا

فأنث فعل من لأنه حمله على المعنى لا على اللفظ ، قال : والبيت رديء ، لأنه أبدل من قبل أن يتم الاسم ، قال : ولها أربعة مواضع : الاستفهام نحو من عندك ؟ والخبر نحو رأيت من عندك ، والجزاء نحو من يكرمني أكرمه ، وتكون نكرة نحو مررت بمن محسن ، أي بإنسان محسن ؛ قال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري :

وكفى بنا فضلا على من غيرنا
حب النبي محمد إيانا

خفض غير على الإتباع لمن ، ويجوز فيه الرفع على أن تجعل من صلة بإضمار هو ، وتحكى بها الأعلام والكنى والنكرات في لغة أهل الحجاز إذا قال رأيت زيدا قلت من زيدا ، وإذا قال رأيت رجلا قلت : منا ، لأنه نكرة ، وإن قال جاءني رجل قلت منو ، وإن قال مررت برجل قلت مني ، وإن قال جاءني رجلان قلت منان ، وإن قال مررت برجلين قلت منين ، بتسكين النون فيهما ؛ وكذلك في الجمع إن قال جاءني رجال قلت منون ، ومنين في النصب والجر ؛ ولا يحكى بها غير ذلك ، لو قال : رأيت الرجل قلت من الرجل ، بالرفع ، لأنه ليس بعلم ، وإن قال مررت بالأمير قلت من الأمير ، وإن قال رأيت ابن أخيك قلت من ابن أخيك ، بالرفع لا غير ، قال : وكذلك إن أدخلت حرف العطف على من رفعت لا غير ، قلت فمن زيد ، ومن زيد ، وإن وصلت حذفت الزيادات قلت من يا هذا ، قال : وقد جاءت الزيادة في الشعر في حال الوصل ، قال الشاعر :

أتوا ناري فقلت : منون أنتم ؟
فقالوا : الجن ! قلت : عموا ظلاما !

وتقول في المرأة : منه ومنتان ومنات ، كله بالتسكين ، وإن وصلت قلت منة يا هذا ومنات يا هؤلاء . قال ابن بري : قال الجوهري وإن وصلت قلت منة يا هذا ، بالتنوين ، ومنات ؛ قال : صوابه وإن وصلت قلت من يا هذا في المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث ، وإن قال : رأيت رجلا وحمارا ، قلت من وأيا ، حذفت الزيادة من الأول لأنك وصلته ، وإن قال مررت بحمار ورجل قلت أي ومني ، فقس عليه ، قال : وغير أهل الحجاز لا يرون الحكاية في شيء منه ، ويرفعون المعرفة بعد من ، اسما كان أو كنية أو غير ذلك . قال الجوهري : والناس اليوم في ذلك على لغة أهل الحجاز ؛ قال : وإذا جعلت من اسما متمكنا شددته لأنه على حرفين كقول خطام المجاشعي :

فرحلوها رحلة فيها رعن
حتى أنخناها إلى من ومن

أي أبركناها إلى رجل وأي رجل ، يريد بذلك تعظيم شأنه ، وإذا سميت بمن لم تشدد فقلت : هذا من ، ومررت بمن . قال ابن بري : وإذا سألت الرجل عن نسبه قلت المني ، وإن سألته عن بلده قلت الهني ؛ وفي حديث سطيح :

يا فاصل الخطة أعيت من ومن

قال ابن الأثير : هذا كما يقال أعيا هذا الأمر فلانا وفلانا عند المبالغة والتعظيم ، أي أعيت كل من جل قدره فحذف ، يعني أن ذلك مما تقصر العبارة عنه لعظمه كما حذفوها من قولهم : بعد اللتيا والتي ، استعظاما لشأن المخلوق .
وقوله في الحديث : من غشنا فليس منا ، أي ليس على سيرتنا ومذهبنا والتمسك بسنتنا ، كما يقول الرجل أنا منك وإليك ، يريد المتابعة والموافقة ؛ ومنه الحديث : ليس منا من حلق وخرق وصلق ، وقد تكرر أمثاله في الحديث بهذا المعنى ، وذهب بعضهم إلى أنه أراد به النفي عن دين الإسلام ، ولا يصح .
قال ابن سيده : من اسم بمعنى الذي ، وتكون للشرط ، وهو اسم مغن عن الكلام الكثير المتناهي في البعاد والطول ، وذلك أنك إذا قلت : من يقم أقم معه ، كفاك ذلك من جميع الناس ، ولولا هو لاحتجت أن تقول إن يقم زيد أو عمرو أو جعفر أو قاسم ونحو ذلك ، ثم تقف حسيرا مبهورا ولما تجد إلى غرضك سبيلا ، فإذا قلت : من عندك أغناك ذلك عن ذكر الناس ، وتكون للاستفهام المحض ، وتثنى وتجمع في الحكاية كقولك : منان ومنون ومنتان ومنات ، فإذا وصلت فهو في جميع ذلك مفرد مذكر ؛ وأما قول شمر بن الحارث الضبي :

أتوا ناري فقلت : منون ؟ قالوا :
سراة الجن ! قلت : عموا ظلاما !

قال : فمن رواه هكذا فإنه أجرى الوصل مجرى الوقف ، فإن قلت فإنه في الوقف إنما يكون منون ساكن النون ، وأنت في البيت قد حركته ، فهو إذا ليس على نية الوصل ولا على نية الوقف ؟ فالجواب أنه لما أجراه في الوصل على حده في الوقف ، فأثبت الواو والنون ، التقيا ساكنين ، فاضطر حينئذ إلى أن حرك النون لالتقاء الساكنين لإقامة الوزن ، فهذه الحركة إذا إنما هي حركة مستحدثة لم تكن في الوقف ، وإنما اضطر

إليها للوصل ، قال : فأما من رواه منون أنتم فأمره مشكل ، وذلك أنه شبه من بأى فقال منون أنتم على قوله أيون أنتم ، وكما جعل أحدهما عن الآخر هنا كذلك جمع بينهما فى أن جرّد من الاستفهام كل واحد منهما ، ألا ترى أن حكاية يونس عنهم ضرب مَن منًا كقولك ضرب رجل رجلاً ؟ فنظير هذا فى التجريد له من معنى الاستفهام ما أنشدناه من قول الآخر :

إلى وأصحابى بأى وأينما

فجعل أيا اسماً للجهة ، فلما اجتمع فيها التعريف والتأنيث منعها الصرف ، وإن شئت قلت كان تقديره منون كالقول الأول ، ثم قال أنتم ، أى أنتم المقصودون بهذا الاستثبات ، كقول عدى :

أرواح مودِّع أم بكور
أنت فانظر لأى حال تصير

إذا أردت أنت الهالك ، وكذلك أراد لأى ذينك .

وقولهم فى جواب من قال رأيت زيداً المنىّ يا هذا ، فالمنىّ صفة غير مفيدة ، وإنما معناه الإضافة إلى مَن ، لا يخص بذلك قبيلة معروفة ، كما أن مَن لا يخص عيناً ، وكذلك تقول المنيان والمنيون والمنية والمنيتان والمنيات ، فإذا وصلت أفردت على ما بيّنه سيبويه ، قال : وتكون للاستفهام الذى فيه معنى التعجب نحو ما حكاه سيبويه من قول العرب : سبحان الله من هو وما هو ، وأما قوله :

جادت بكفّى كان من أرمى البشر

فقد روى من أرمى البشر ، بفتح ميم مَن ، أى بكفى من هو أرمى البشر ، و« كان » على هذا زائدة ، ولو لم تكن فيه هذه الرواية لما جاز القياس عليه لفروده وشذوذه عما عليه عقد هذا الموضع ، ألا تراك لا تقول مررت بوجهه حسن ولا نظرت إلى غلامه سعيد ؟ قال : هذا قول ابن جنى ، وروايتنا كان من أرمى البشر ، أى بكفى رجل كان .

الفراء : تكون من ابتداء غاية ، وتكون بعضاً ، وتكون صلة ، قال الله عز وجل : « وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة » ، أى ما يعزب عن علمه وزن ذرة ، [وأنشد] لذاية الأحنف فيه :

والله لولا حنف برجله
ما كان فى فتيانكم من مثله

قال : « من » صلة ههنا ، قال : والعرب تدخل من على جميع المحال إلا على اللام والباء ، وتدخل من على عن ولا تدخل عن عليها ، لأن عن اسم ومن من الحروف ، قال القطامى :

من عن يمين الحيا نظرة قبل

قال أبو عبيد : والعرب تضع من موضع مذ ، يقال : ما رأيته من سنة ، أى مذ سنة ، قال زهير :

لمن الديار بقنة الحجر
أقوين من حجج ومن دهر ؟

أى مذ حجج . الجوهرى : تقول العرب ما رأيته من سنة ، أى مذ سنة . وفى التنزيل العزيز : « أسس على التقوى من أول يوم » ، قال : وتكون من بمعنى على كقوله تعالى : « ونصرناه من القوم » ، أى على القوم ، قال ابن برى : يقال نصرته من فلان ، أى منعته منه ، لأن الناصر لك مانع عدوك ، فلما كان نصرته بمعنى منعته جاز أن يتعدى بمن ، ومثله قوله تعالى : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره » ، فعدى الفعل بعن حملاً على معنى يخرجون عن أمره ، لأن المخالفة خروج عن الطاعة ، وتكون من بمعنى البدل كقول الله تعالى : « ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة » ، معناه : ولو نشاء لجعلنا بدلكم ، وتكون بمعنى اللام الزائدة كقوله :

أمن آل ليلى عرفت الديارا

أراد ألآل ليلى عرفت الديارا .

ومن ، بالكسر : حرف خافض لابتداء الغاية فى الأماكن ، وذلك قولك من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا ، وخرجت من بغداد إلى الكوفة ، وتقول إذا كتبت : من فلان إلى فلان ، فهذه الأسماء التى هى سوى الأماكن بمنزلتها ، وتكون أيضاً للتبعيض ، تقول : هذا من الثوب ، وهذا الدرهم من الدراهم ، وهذا منهم ، كأنك قلت بعضه أو بعضهم ، وتكون للجنس كقوله تعالى : « فإن طبن لكم عن شىء منه نفساً » . فإن قيل : كيف يجوز أن يقبل الرجل المهر كله وإنما قال منه ؟ فالجواب فى ذلك أن من هنا للجنس كما قال تعالى : « فاجتنبوا الرجس من الأوثان » ، ولم نؤمر باجتناب بعض الأوثان ، ولكن المعنى فاجتنبوا الرجس الذى هو وثن ، وكلوا الشىء الذى هو مهر ، وكذلك قوله عز وجل : « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيماً » .

قال : وقد تدخل فى موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيماً ، ولكنها توكيد بمنزلة ما إلا أنها تجر لأنها حرف إضافة ، وذلك قولك : ما أتانى من رجل ، وما رأيت من أحد ، لو أخرجت من كان الكلام مستقيماً ، ولكنه أكد بمن ، لأن هذا موضع تبعيض ، فأراد أنه لم يأته بعض الرجال ، وكذلك : ويحه من رجل ! إنما أراد أن يجعل التعجب من بعض ، وكذلك : لى ملؤه من عسل ، وهو أفضل من زيد ، إنما أراد أن يفضله على بعض ولا يعم ، وكذلك إذا قلت أخزى الله الكاذب منى ومنك ، إلا أن هذا وقولك أفضل منك لا يستغنى عن من فيهما ، لأنها توصل الأمر إلى ما بعدها .

قال الجوهرى : وقد تدخل من توكيداً لغواً ، قال : قال الأخفش ومنه قوله تعالى : « وترى الملائكة حافين من حول العرش » ، وقال : « ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه » ، إنما أدخل من توكيداً كما تقول رأيت زيداً نفسه .

وقال ابنُ برّيّ في استشهاده بقوله تعالى : «فاجتنبوا الرِّجسَ مِنَ الأوثانِ» ، قال : مِنْ لِلبيانِ والتفسيرِ ، وليست زائدةً لِلتوكيدِ ، لأنّه لا يجوزُ إسقاطُها بخلافِ وَيْحَهُ مِن رجلٍ .

قال الجوهريّ : وقد تكونُ مِنْ لِلبيانِ والتفسيرِ كقولِكَ للهِ دَرُّكَ مِن رجلٍ ، فتكونُ مِنْ مُفسِّرةً لِلاسمِ المَكْنيّ في قولِكَ دَرُّكَ وتَرجمةً عنه .

وقولُه تعالى : «ويُنزِّلُ مِنَ السّماء مِنْ جِبالٍ فيها مِنْ بَرَدٍ» ، فالأُولى لابتداءِ الغايةِ ، والثانيةُ لِلتبعيضِ ، والثالثةُ لِلبيانِ .

ابنُ سِيدَهْ : قال سيبويهِ : وأمّا قولُكَ رأيتُه مِنْ ذلكَ الموضعِ فإنّكَ جعلتَه غايةَ رؤيتِكَ كما جعلتَه غايةً حيثُ أردتَ الابتداءَ والمُنتهى . قال اللِّحيانيّ : فإذا لقِيَتِ النونُ أَلِفَ الوصلِ فمنهم مَن يَخفِضُ النونَ ، فيقولُ مِنِ القومِ ومِنِ ابنِكَ . وحكى عن طَيِّئٍ وكَلْبٍ : اطلُبوا مِنِ الرحمنِ ، وبعضُهم يَفتحُ النونَ عندَ اللامِ وألفِ الوصلِ فيقولُ مِنَ القومِ ومِنَ ابنِكَ ، قال : وأُراهم إنّما ذهبوا في فتحِها إلى الأصلِ لأنّ أصلَها إنّما هو مِنَا ، فلمّا جُعِلَتْ أداةً حُذِفَتِ الألِفُ وبَقِيَتِ النونُ مفتوحةً ، قال : وهي في قُضاعةَ ، وأنشدَ الكِسائيّ عن بعضِ قُضاعةَ :

بَذَلْنا مارِنَ الخَطِّيِّ فيهِمْ
وكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسامِ
مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشمسِ حتّى
أغاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ الظَّلامِ

قال ابنُ جِنّي : قال الكِسائيّ : أرادَ مِنْ ، وأصلُها عندهم مِنَا ، واحتاجَ إليها فأظهرَها على الصِّحّةِ هنا . قال ابنُ جِنّي : يَحتمِلُ عندي أنْ يكونَ مِنَا فِعْلاً مِنْ مَنَى يَمْنِي إذا قَدَّرَ كقولِه :

حتّى تُلاقي الّذي يَمْني لكَ المانِي

أي يُقدِّرُ لكَ المُقدِّرُ ، فكأنّه تقديرُ ذلكَ الوقتِ ومُوازَنَتُه ، أي مِن أوّلِ النهارِ لا يَزيدُ ولا يَنْقُصُ .

قال سيبويهِ : قالوا مِنَ اللهِ ومِنَ الرسولِ ومِنَ المؤمنينَ فَفَتحوا ، وشَبَّهوها بأَيْنَ وكَيْفَ ، يعني أنّه قد كانَ حُكمُها أنْ تُكسَرَ لالتقاءِ الساكنَيْنِ ، لكنْ فَتحوا لِما ذُكِرَ ، قال : وزعموا أنّ ناساً يقولونَ مِنِ اللهِ فيكسِرونَه ويُجرونَه على القياسِ ، يعني أنّ الأصلَ في كُلّ ذلكَ أنْ تُكسَرَ لالتقاءِ الساكنَيْنِ ؛ قال : وقد اختلفَتِ العربُ في مِنْ إذا كانَ بعدَها أَلِفُ وَصْلٍ غيرَ الألِفِ واللامِ ، فكسرَه قومٌ على القياسِ ، وهي أكثرُ في كلامِهم وهي الجيّدةُ ، ولم يكسِروا في ألِفِ اللامِ لأنّها مع ألِفِ اللامِ أكثرُ ، إذِ الألِفُ واللامُ كثيرةٌ في الكلامِ تدخُلُ في كُلِّ اسمٍ نكرةٍ ، فَفَتحوا استخفافاً ، فصارَ مِنِ اللهِ بمنزلةِ الشاذِّ ، وكذلكَ قولُكَ مِنِ ابنِكَ ومِنِ امرِئٍ ، قال : وقد فَتَحَ قومٌ فُصَحاءُ فقالوا مِنَ ابنِكَ فأجرَوْها مُجرى قولِكَ مِنَ المسلمينَ ؛ قال أبو إسحق : ويجوزُ حذفُ النونِ مِن مِنْ وعَنْ عندَ الألِفِ واللامِ لالتقاءِ الساكنَيْنِ ، وحذفُها مِن مِنْ أكثرُ مِن حذفِها مِن عَنْ لأنّ دُخولَ مِنْ في الكلامِ أكثرُ مِن دُخولِ عَنْ ؛ وأنشدَ :

أَبْلِغْ أبا دَخْتَنُوسَ مَأْلُكَةً
غيرَ الّذي قَدْ يُقالُ مِ الكَذِبِ

قال ابنُ برّيّ : أبو دَخْتَنُوسَ لَقِيطُ بنُ زُرارةَ ودَخْتَنُوسُ بِنتُه .

ابنُ الأعرابيّ : يُقالُ مِنَ الآنَ ومِ الآنَ ، يَحذِفونَ ؛ وأنشدَ :

أَلا أَبْلِغْ بَنِي عَوْفٍ رَسولاً
فَمَا مِ الآنَ في الطَّيْرِ اعْتِذارُ

يقولُ لا أَتطيَّرُ بالطِّيَرَةِ ، أنا أُفارِقُكُمْ على كُلِّ حالٍ .

وقولُهم في القَسَمِ : مِن رَبِّي ما فعلتُ ، فَمِنْ حرفُ جرٍّ وُضِعَتْ مَوْضِعَ الباءِ هَهُنا ، لأنّ حروفَ الجرِّ يَنوبُ بعضُها عن بعضٍ إذا لم يَلتبِسِ المعنى .

• مني • المَنَى ، بالياء : القَدَرُ ؛ قال الشاعرُ :

دَرَيْتُ وَلا أَدْرِي مَنَى الحَدَثانِ

مَناهُ اللهُ يَمْنِيهِ : قَدَّرَه . ويُقالُ : مَنَى اللهُ لكَ ما يَسُرُّكَ أي قَدَّرَ اللهُ لكَ ما يَسُرُّكَ ؛ وقولُ صَخْرِ الغَيّ :

لَعَمْرُ أبي عَمْرٍو لَقَدْ ساقَهُ المَنَى
إلى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بالأَهاضِبِ

أي ساقَهُ القَدَرُ .

والمَنَى والمَنِيّةُ : الموتُ ، لأنّه قُدِّرَ علينا . وقد مَنَى اللهُ له الموتَ يَمْنِي ، ومُنِيَ له أي قُدِّرَ ؛ قال أبو قِلابةَ الهُذَليّ :

ولا تَقولَنْ لِشَيْءٍ سَوْفَ أفعَلُه
حتّى تُلاقِيَ ما يَمْنِي لكَ المانِي

وفي التهذيبِ :

حتّى تَبيَّنَ ما يَمْني لكَ المانِي

أي ما يُقدِّرُ لكَ القادِرُ ؛ وأوردَ الجوهريّ عَجُزَ بيتِه :

حتّى تُلاقِيَ ما يَمْنِي لكَ المانِي

وقال ابنُ برّيّ فيه : الشعرُ لِسُوَيْدِ بنِ عامرٍ المُصطَلِقيّ وهو :

لا تَأْمَنِ الموتَ في حِلٍّ وَلا حَرَمٍ
إنّ المَنايا تُوافي كُلَّ إنسانِ
واسْلُكْ طَرِيقَكَ فيها غَيْرَ مُحتَشِمٍ
حتّى تُلاقِيَ ما يَمْنِي لكَ المانِي

وفي الحديثِ : أنّ مُنشِداً أنشدَ النبيَّ ، ﷺ :

لا تَأْمَنَنَّ وإنْ أَمْسَيْتَ في حَرَمٍ
حتّى تُلاقِيَ ما يَمْنِي لكَ المانِي
فالخَيْرُ والشَّرُّ مَقْرونانِ في قَرَنٍ
بِكُلِّ ذلكَ يأتيكَ الجَدِيدانِ

فقالَ النبيُّ ، ﷺ : لو أدركَ هذا الإسلامَ ! معناه حتّى تُلاقِيَ ما يُقدِّرُ لكَ المُقدِّرُ وهو اللهُ عزّ وجلّ . يُقالُ : مَنَى اللهُ عليكَ خيراً يَمْني مَنْياً ، وبه سُمِّيَتِ المَنِيّةُ ، وهي الموتُ ، وجمعُها المَنايا ، لأنّها مُقدَّرةٌ بوقتٍ مخصوصٍ ؛ وقال آخرُ :

مَنَتْ لَكَ أَنْ تُلاقِيَنِي المَنايا
أُحادَ أُحادَ في الشَّهْرِ الحَلالِ

أَي قَدَّرَتْ لَكَ الأَقْدارُ. وَقالَ الشَّرْقِيُّ ابْنُ القُطامِيِّ: المَنايا الأَحْداثُ، وَالحِمامُ الأَجَلُ، وَالحَتْفُ القَدَرُ، وَالمَنُونُ الزَّمانُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: المَنِيَّةُ قَدَرُ المَوْتِ، أَلا تَرَى إِلى قَوْلِ أَبي ذُؤَيْبٍ:

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأَهْلِها
جِهاراً وَيَسْتَمْتِعْنَ بِالأَنَسِ الجِبْلِ

فَجَعَلَ المَنايا تُقَرِّبُ المَوْتَ، وَلَمْ يَجْعَلْها المَوْتَ.

وَامْتَنَيْتُ الشَّيْءَ: اخْتَلَقْتُهُ.

وَمُنِيتُ بِكَذا وَكَذا: ابْتُلِيتُ بِهِ. وَمَناهُ اللهُ بِحُبِّها يَمْنِيهِ وَيَمْنُوهُ، أَي ابْتَلاهُ بِحُبِّها مَنْياً وَمَنْواً. وَيُقالُ: مُنِيَ بِبَلِيَّةٍ أَي ابْتُلِيَ بِها، كَأَنَّما قُدِّرَتْ لَهُ وَقُدِّرَ لَها. الجَوْهَرِيُّ: مَنَوْتُهُ وَمَنَيْتُهُ إِذا ابْتَلَيْتَهُ، وَمُنِينا لَهُ وُفِّقْنا.

وَدارِي مَنَى دارِكَ أَي إِزاءَها وَقُبالَتَها.

وَدارِي بِمَنَى دارِهِ أَي بِحِذائِها؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَأَنْشَدَ ابْنُ خالَوَيْهِ:

تَنَصَّبَتِ القِلاصُ إِلى حَكِيمٍ
خَوارِجَ مِنْ تَبالَةَ أَوْ مَناها
فَما رَجَعَتْ بِخائِبَةٍ رِكابٌ
حَكِيمُ بْنُ المُسَيَّبِ مُنْتَهاها

وَفي الحَدِيثِ: البَيْتُ المَعْمُورُ مَنَى مَكَّةَ، أَي بِحِذائِها في السَّماءِ. وفي حَدِيثِ مُجاهِدٍ: إِنَّ الحَرَمَ حَرَمٌ مَناهُ مِنَ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَالأَرَضِينَ السَّبْعِ، أَي حِذاءَهُ وَقَصْدَهُ. وَالمَنَى: القَصْدُ؛ وَقَوْلُ الأَخْطَلِ:

أَمْسَتْ مَناها بِأَرْضٍ ما يُبَلِّغُها
بِصاحِبِ الهَمِّ إِلاَّ الجَسْرَةُ الأُجُدُ

قِيلَ: أَرادَ قَصْدَها، وَأَنَّثَ عَلى قَوْلِكَ ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصابِعِهِ، وَإِنْ شِئْتَ أَضْمَرْتَ في أَمْسَتْ كَما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ:

إِذا ما المَرْءُ كانَ أَبُوهُ عَبْسٌ
فَحَسْبُكَ ما تُرِيدُ إِلى الكَلامِ

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الأَخْطَلَ أَرادَ مَنازِلَها فَحَذَفَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ؛ التَّهْذِيبُ: وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ:

دَرَسَ المَنا بِمُتالِعٍ فَأَبانِ

قِيلَ: إِنَّهُ أَرادَ بِالمَنا المَنازِلَ فَرَخَّمَها كَما قالَ العَجَّاجُ:

قَواطِناً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الحَمَا

أَرادَ الحَمامَ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُ دَرَسَ المَنا أَرادَ المَنازِلَ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ [عَجُزَ] الكَلِمَةِ اكْتِفاءً بِالصَّدْرِ، وَهُوَ ضَرُورَةٌ قَبِيحَةٌ.

وَالمَنِيُّ، مُشَدَّدٌ: ماءُ الرَّجُلِ، وَالمَذْيُ وَالوَدْيُ مُخَفَّفانِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلأَخْطَلِ يَهْجُو جَرِيراً:

مَنِيُّ العَبْدِ عَبْدِ أَبي سُواجٍ
أَحَقُّ مِنَ المُدامَةِ أَنْ تَعِيبا

قالَ: وَقَدْ جاءَ أَيْضاً مُخَفَّفاً في الشِّعْرِ؛ قالَ رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ:

أَتَحْلِفُ لا تَذُوقُ لَنا طَعاماً
وَتَشْرَبُ مَنْيَ عَبْدِ أَبي سُواجِ؟

وَجَمْعُهُ مُنْيٌ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّي)، وَأَنْشَدَ:

أَسْلَمْتُمُوها فَباتَتْ غَيْرَ طاهِرَةٍ
مُنْيُ الرِّجالِ عَلى الفَخْذَيْنِ كالمُومِ

وَقَدْ مَنَيْتُ مَنْياً وَأَمْنَيْتُ. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى»؛ وَقُرِئَ بِالتَّاءِ عَلى النُّطْفَةِ، وَبِالياءِ عَلى المَنِيِّ. يُقالُ: مَنَى الرَّجُلُ وَأَمْنَى مِنَ المَنِيِّ بِمَعْنًى، وَاسْتَمْنَى أَي اسْتَدْعَى خُرُوجَ المَنِيِّ.

وَمَنَى اللهُ الشَّيْءَ: قَدَّرَهُ، وَبِهِ سُمِّيَتْ مِنًى، وَمِنًى بِمَكَّةَ، يُصْرَفُ وَلا يُصْرَفُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِما يُمْنَى فِيها مِنَ الدِّماءِ، أَي يُراقُ، وَقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَنَى اللهُ عَلَيْهِ المَوْتَ، أَي قَدَّرَهُ، لأَنَّ الهَدْيَ يُنْحَرُ هُنالِكَ. وَامْتَنَى القَوْمُ وَأَمْنَوْا أَتَوْا مِنًى؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: سُمِّيَ مِنًى لأَنَّ الكَبْشَ مُنِيَ بِهِ، أَي ذُبِحَ، وَقالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: أُخِذَ مِنَ المَنايا. يُونُسُ: امْتَنَى القَوْمُ إِذا نَزَلُوا مِنًى. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَمْنَى القَوْمُ إِذا نَزَلُوا مِنًى.

الجَوْهَرِيُّ: مِنًى، مَقْصُورٌ، مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ، قالَ: وَهُوَ مُذَكَّرٌ، يُصْرَفُ. وَمِنًى: مَوْضِعٌ آخَرُ بِنَجْدٍ؛ قِيلَ إِيَّاهُ عَنَى لَبِيدٌ بِقَوْلِهِ:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها
بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

وَالمُنَى، بِضَمِّ المِيمِ: جَمْعُ المُنْيَةِ، وَهُوَ ما يَتَمَنَّى الرَّجُلُ.

وَالمَنْوَةُ: الأُمْنِيَّةُ في بَعْضِ اللُّغاتِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُراهُمْ غَيَّرُوا الآخِرَ بِالإِبْدالِ كَما غَيَّرُوا الأَوَّلَ بِالفَتْحِ. وَكَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ إِلى الحَجَّاجِ: يا ابْنَ المُتَمَنِّيَةِ، أَرادَ أُمَّهُ، وَهِيَ الفُرَيْعَةُ بِنْتُ هَمَّامٍ، وَهِيَ القائِلَةُ:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلى خَمْرٍ فَأَشْرَبَها
أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ؟

وَكانَ نَصْرٌ رَجُلاً جَمِيلاً مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَفْتَتِنُ بِهِ النِّساءُ فَحَلَقَ عُمَرُ رَأْسَهُ وَنَفاهُ إِلى البَصْرَةِ، فَهَذا كانَ تَمَنِّيَها الَّذِي سَمَّاها بِهِ عَبْدُ المَلِكِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ لِلْحَجَّاجِ: إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ مَنْ لا أُمَّ لَهُ يا ابْنَ المُتَمَنِّيَةِ.

وَالأُمْنِيَّةُ: أُفْعُولَةٌ، وَجَمْعُها الأَمانِيُّ، وَقالَ اللَّيْثُ: رُبَّما طَرَحُوا الأَلِفَ فَقالُوا مُنْيَةٌ عَلى فُعْلَةٍ (١)؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذا لَحْنٌ عِنْدَ الفُصَحاءِ، إِنَّما يُقالُ مُنْيَةٌ عَلى فُعْلَةٍ وَجَمْعُها مُنًى، وَيُقالُ أُمْنِيَّةٌ عَلى أُفْعُولَةٍ وَالجَمْعُ أَمانِيُّ، مُشَدَّدَةُ الياءِ، وَأَمانٍ مُخَفَّفَةٌ، كَما يُقالُ أَثافٍ وَأَثافِيُّ، وَأَضاحٍ وَأَضاحِيُّ، لِجَمْعِ الأُثْفِيَّةِ وَالأُضْحِيَّةِ.

أَبُو العَبَّاسِ: أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى التَّمَنِّي حَدِيثُ النَّفْسِ بِما يَكُونُ وَبِما لا يَكُونُ، قالَ: وَالتَّمَنِّي السُّؤالُ لِلرَّبِّ في الحَوائِجِ. وَفي الحَدِيثِ: إِذا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكْثِرْ، فَإِنَّما يَسْأَلُ رَبَّهُ، وَفي رِوايَةٍ: فَلْيُكْثِرْ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: التَّمَنِّي تَشَهِّي حُصُولِ الأَمْرِ المَرْغُوبِ فِيهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ بِما يَكُونُ وَما

(١) قوله: «فقالوا منية على فعلة» كذا بالأصل وشرح القاموس، ولعله على فعولة حتى يظهر ردّ أبي منصور عليه.

لا يكون ، والمتمنى إذا سأل الله حوائجه وفضله فليكثر ، فإن فضل الله كثير ، وخزائنه واسعة . أبو بكر : تمنيت الشيء أى قدرته وأحببت أن يصير إلى من المنى وهو القدر . الجوهري : تقول تمنيت الشيء ومنيت غيري تمنية . وتمنى الشيء : أراده ، ومناه إياه وبه ، وهي المنية والمنية والأمنية .

وتمنى الكتاب : قرأه وكتبه . وفي التنزيل العزيز : «إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته» ، أى قرأ وتلا فألقى في تلاوته ما ليس فيه ، قال في مرثية عثمان ، رضي الله عنه :

تمنى كتاب الله أول ليله
وآخره لاقى حمام المقادر[1]

والتمني : التلاوة . وتمنى إذا تلا القرآن ؛ وقال آخر :

تمنى كتاب الله آخر ليله
تمني داود الزبور على رسل

أى تلا كتاب الله مترسلا فيه ، كما تلا داود الزبور مترسلا فيه . قال أبو منصور : والتلاوة سميت أمنية لأن تالي القرآن إذا مر بآية رحمة تمناها ، وإذا مر بآية عذاب تمنى أن يوقاه . وفي التنزيل العزيز : «ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني» ؛ قال أبو إسحق : معناه الكتاب إلا تلاوة ، وقيل : إلا أماني إلا أكاذيب ، والعرب تقول : أنت إنما تمتني هذا القول ، أى تختلقه ، قال : ويجوز أن يكون أماني نسب إلى أن القائل إذا قال ما لا يعلمه فكأنه إنما يتمناه ، وهذا مستعمل في كلام الناس ، يقولون للذي يقول ما لا حقيقة له وهو يحبه : هذا منى وهذه أمنية . وفي حديث الحسن : ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال أى ليس هو بالقول الذي تظهره بلسانك فقط ، ولكن يجب أن تتبعه معرفة القلب ، وقيل : هو من التمني القراءة والتلاوة . يقال : تمنى إذا قرأ .

والتمني : الكذب . وفلان يتمنى الأحاديث أى يفتعلها ، وهو مقلوب من المين ، وهو الكذب . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : ما تغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمرا في جاهلية ولا إسلام ، وفي رواية : ما تمنيت منذ أسلمت ، أى ما كذبت . والتمني : الكذب ، تفعل من منى يمني إذا قدر ، لأن الكاذب يقدر في نفسه الحديث ثم يقوله ، ويقال للأحاديث التي تتمنى الأماني ، واحدتها أمنية ، وفي قصيد كعب :

فلا يغرنك ما منت وما وعدت
إن الأماني والأحلام تضليل !

وتمنى : كذب ووضع حديثا لا أصل له . وتمنى الحديث : اخترعه . وقال رجل لابن دأب وهو يحدث : أهذا شيء رويته[2] أم شيء تمنيته ؟ معناه افتعلته واختلقته ولا أصل له . ويقول الرجل : والله ما تمنيت هذا الكلام ولا اختلقته .

وقال الجوهري : منية الناقة الأيام التي يتعرف فيها ألاقح هي أم لا ، وهي ما بين ضراب الفحل إياها وبين خمس عشرة ليلة ، وهي الأيام التي يستبرأ فيها لقاحها من حيالها . ابن سيده : المنية والمنية أيام الناقة التي لم يستبن فيها لقاحها من حيالها ، ويقال للناقة في أول ما تضرب : هي في منيتها ، وذلك ما لم يعلموا أبها حمل أم لا ، ومنية البكر التي لم تحمل قبل ذلك عشر ليال ، ومنية الثني وهو البطن الثاني خمس عشرة ليلة ، قيل : وهي منتهى الأيام ، فإذا مضت عرف ألاقح هي أم غير لاقح ، وقد استمنيتها . قال ابن الأعرابي : البكر من الإبل تستمنى بعد أربع عشرة وإحدى وعشرين ، والمسنة بعد سبعة أيام ، قال : والاستمناء أن يأتي صاحبها فيضرب بيده على صلاها وينقر بها ، فإن اكتارت بذنبها أو عقدت رأسها وجمعت بين قطريها علم أنها لاقح ، وقال في قول الشاعر :

قامت تريك لقاحا بعد سابعة
والعين شاحية والقلب مستور

قال : مستور إذا لقحت ذهب نشاطها .

كأنها بصلاها وهي عاقدة
كور خمار على عذراء معجور

قال شمر : وقال ابن شميل منية القلاص والجلة سواء عشر ليال . وروى عن بعضهم أنه قال : تمتني القلاص لسبع ليال إلا أن تكون قلوص عسراء الشولان طويلة المنية ، فتمتني عشرا وخمس عشرة ، والمنية التي هي للبكر سبع ، وثلاث للقلاص وللجلة عشر ليال . وقال أبو الهيثم يرد على من قال تمتني القلاص لسبع : إنه خطأ ، إنما هو تمتني القلاص ، لا يجوز أن يقال امتنيت الناقة أمتنيها ، فهي ممتناة ، قال : وقرى على نصير ، وأنا حاضر ، يقال : أمنت الناقة فهي تمنى إمناء ، فهي ممنية وممن ، وامتنت ، فهي ممتنية إذا كانت في منيتها ، على أن الفعل لها دون راعيها ، وقد امتنى للفحل ، قال : وأنشد في ذلك لذي الرمة يصف بيضة :

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها
إذا ما رأتنا زيل منا زويلها
نتوج ولم تقرف لما يمتنى له
إذا نتجت ماتت وحي سليلها

ورواه هو وغيره من الرواة : لما يمتنى ، بالياء ، ولو كان كما روى شمر لكانت الرواية لما تمتني له ، وقوله : لم تقرف لم تدان لما يمتنى له ، أى ينتظر إذا ضربت ألاقح أم لا ، أى لم تحمل الحمل الذي يمتنى له ؛ وأنشد نصير لذي الرمة أيضا :

وحتى استبان الفحل بعد امتنائها
من الصيف ما اللاتي لقحن وحولها

فلم يقل بعد امتنائه ، فيكون الفعل له إنما

(١) قوله : «أول ليله وآخره» كذا بالأصل ، والذي في نسخ النهاية : أول ليلة وآخرها .

(٢) قوله : «رويته» في النهاية «رويته» .

[عبد الله]

قالَ بَعْدَ امْتِنائِها هِيَ. وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: قالَ الفَرّاءُ مَنِيَّةُ النّاقَةِ وَمِنْيَةُ النّاقَةِ الأَيّامُ الَّتِي يُسْتَبْرَأُ فِيها لَقاحُها مِنْ حِيالِها، وَيُقالُ: النّاقَةُ فِي مِنْيَتِها. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: المَنِيَّةُ اضْطِرابُ الماءِ وَامْتِخاضُهُ فِي الرَّحِمِ قَبْلَ أَنْ يَتَغَيَّرَ فَيَصِيرَ مَشِيجاً، وَقَوْلُهُ: لَمْ تُقْرِفْ لِما يُمْتَنَى لَهُ، يَصِفُ البَيْضَةَ أَنَّها لَمْ تُقْرِفْ أَيْ لَمْ تُجامَعْ، لِما يُمْتَنَى لَهُ فَيُحْتاجَ إِلَى مَعْرِفَةِ مِنْيَتِها، وَقالَ الجَوْهَرِيُّ: يَقُولُ هِيَ حامِلٌ بِالفَرْخِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقارِفَها فَحْلٌ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الَّذِي فِي شِعْرِهِ:

تَتُوجُ وَلَمْ تُقْرِفْ لِما يُمْتَنَى لَهُ

بِكَسْرِ الرّاءِ، يُقالُ: أَقْرَفَ الأَمْرَ إِذا داناهُ، أَيْ لَمْ تُقْرِفْ هٰذِهِ البَيْضَةُ لِما لَهُ مُنْيَةٌ، أَيْ هٰذِهِ البَيْضَةُ حَمَلَتْ بِالفَرْخِ مِنْ جِهَةِ غَيْرِ جِهَةِ حَمْلِ النّاقَةِ، قالَ: وَالَّذِي رَواهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً صَحِيحٌ، أَيْ لَمْ تُقْرَفْ بِفَحْلٍ يُمْتَنَى لَهُ، أَيْ لَمْ يُقارِفْها فَحْلٌ.

وَالمُنْوَةُ[1]: كالمُنْيَةِ، قُلِبَتِ الياءُ واواً لِلضَّمَّةِ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدٍ يَصِفُ النَّخْلَ:

تَنادَوْا بِجِدٍّ وَاشْمَعَلَّتْ رِعاؤُها
لِعِشْرِينَ يَوْماً مِنْ مُنُوَّتِها تَمْضِي

فَجَعَلَ المُنْوَةَ لِلنَّخْلِ ذَهاباً إِلَى التَّشْبِيهِ لَها بِالإِبِلِ، وَأَرادَ لِعِشْرِينَ يَوْماً مِنْ مُنُوَّتِها مَضَتْ فَوَضَعَ تَفْعَلُ مَوْضِعَ فَعَلَتْ، وَهُوَ واسِعٌ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فَقالَ: اعْلَمْ أَنَّ أَفْعَلَ قَدْ يَقَعُ مَوْقِعَ فَعَلْتُ، وَأَنْشَدَ:

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي
فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنِينِي

أَرادَ: وَلَقَدْ مَرَرْتُ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: مُنْيَةُ الحِجْرِ عِشْرُونَ يَوْماً تُعْتَبَرُ بِالفَحْلِ، فَإِنْ مَنَعَتْ فَقَدْ وَسَقَتْ. وَمَنَيْتُ الرَّجُلَ مَنْياً وَمَنَوْتُهُ مَنْواً أَيِ اخْتَبَرْتُهُ، وَمُنِيتُ بِهِ مَنْياً بُلِيتُ، وَمُنِيتُ بِهِ مَنْواً بُلِيتُ، وَمانَيْتُهُ جازَيْتُهُ.

(١) قوله: «والمنوة» ضبطت في غير موضع من الأصل بالضم، وقال في شرح القاموس: هي بفتح الميم.

وَيُقالُ: لَأُمْنِيَنَّكَ مِناوَتَكَ، أَيْ لَأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ. وَمانَيْتُهُ مُماناةً: كافَأْتُهُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ. وَمانَيْتُكَ: كافَأْتُكَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِسَبْرَةَ بْنِ عَمْرٍو:

نُمانِي بِها أَكْفاءَنا وَنُهِينُها
وَنَشْرَبُ فِي أَثْمانِها وَنُقامِرُ

وَقالَ آخَرُ:

أُمانِي بِهِ الأَكْفاءَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَأَقْضِي فُرُوضَ الصّالِحِينَ وَأَقْرِي

وَمانَيْتُهُ: لَزِمْتُهُ. وَمانَيْتُهُ: انْتَظَرْتُهُ وَطاوَلْتُهُ. وَالمُماناةُ: المُطاوَلَةُ. وَالمُماناةُ: الانْتِظارُ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

عَلَّقْتُها قَبْلَ انْصِباحِ لَوْنِي
وَجُبْتُ لُمّاعاً بَعِيدَ البَوْنِ
مِنْ أَجْلِها بِفِتْيَةٍ مانَوْنِي

أَيِ انْتَظَرُونِي حَتَّى أُدْرِكَ بُغْيَتِي. وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: هٰذا الرَّجَزُ بِمَعْنَى المُطاوَلَةِ أَيْضاً لا بِمَعْنَى الانْتِظارِ كَما ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ لِغَيْلانَ بْنِ حُرَيْثٍ:

فَإِنْ لا يَكُنْ فِيها هُرارٌ فَإِنَّنِي
بِسِلٍّ يُمانِيها إِلَى الحَوْلِ خائِفُ

وَالهُرارُ: داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ تَسْلَحُ عَنْهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَبِي صُخَيْرَةَ:

إِيّاكَ فِي أَمْرِكَ وَالمُهاواهْ
وَكَثْرَةَ التَّسْوِيفِ وَالمُماناهْ

وَالمُهاواةُ: المُلاجَّةُ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: أَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو:

صُلْبِ عَصاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهَمِ
لَيْسَ يُمانِي عُقَبَ التَّجَشُّمِ.

قالَ: يُقالُ مانَيْتُكَ مُذُ اليَوْمِ أَيِ انْتَظَرْتُكَ. وَقالَ سَعِيدٌ: المَناوَةُ المُجازاةُ. يُقالُ: لَأَمْنُوَنَّكَ مِناوَتَكَ وَلَأَقْنُوَنَّكَ قِناوَتَكَ.

وَتَمَنٌّ: بَلَدٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

كَأَنَّ دُمُوعَ العَيْنِ لَمّا تَحَلَّلَتْ
مَخارِمَ بِيضاً مِنْ تَمَنٍّ جِمالُها
قَبَلْنَ غُرُوباً مِنْ سُمَيْحَةَ أَتْرَعَتْ
بِهِنَّ السَّوانِي فَاسْتَدارَ مَحالُها

وَالمُماناةُ: قِلَّةُ الغَيْرَةِ عَلَى الحُرَمِ. وَالمُماناةُ: المُداراةُ. وَالمُماناةُ: المُعاقَبَةُ فِي الرُّكُوبِ. وَالمُماناةُ: المُكافَأَةُ. وَيُقالُ لِلدَّيُّوثِ: المُماذِلُ وَالمُمانِي وَالمُماذِي.

وَالمَنا: الكَيْلُ أَوِ المِيزانُ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ، بِفَتْحِ المِيمِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالأَلِفِ، وَالمِكْيالُ الَّذِي يَكِيلُونَ بِهِ السَّمْنَ وَغَيْرَهُ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الحَدِيدِ أَوْزاناً، وَتَثْنِيَتُهُ مَنَوانِ وَمَنَيانِ، وَالأَوَّلُ أَعْلَى، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُرَى الياءَ مُعاقِبَةً لِطَلَبِ الخِفَّةِ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنَ المَنِّ، وَالجَمْعُ أَمْناءٌ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ هُوَ مَنٌّ وَمَنّانٌ وَأَمْنانٌ.

وَهُوَ مِنِّي بِمَنَى مِيلٍ أَيْ بِقَدْرِ مِيلٍ.

قالَ: وَمَناةُ صَخْرَةٌ، وَفِي الصِّحاحِ: صَنَمٌ كانَ لِهُذَيْلٍ وَخُزاعَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، يَعْبُدُونَها مِنْ دُونِ اللّٰهِ، مِنْ قَوْلِكَ مَنَوْتُ الشَّيْءَ، وَقِيلَ: مَناةُ اسْمُ صَنَمٍ كانَ لِأَهْلِ الجاهِلِيَّةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَمَناةَ الثّالِثَةَ الأُخْرَى» وَالهاءُ لِلتَّأْنِيثِ وَيُسْكَتُ عَلَيْها بِالتّاءِ، وَهُوَ لُغَةٌ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها مَنَوِيٌّ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُمْ كانُوا يُهِلُّونَ لِمَناةَ، هُوَ هٰذا الصَّنَمُ المَذْكُورُ.

وَعَبْدُ مَناةَ: ابْنُ أُدِّ بْنِ طابِخَةَ. وَزَيْدُ مَناةَ: ابْنُ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، قالَ هَوْبَرٌ الحارِثِيُّ:

أَلا هَلْ أَتَى التَّيْمَ بْنَ عَبْدِ مَناءَةٍ
عَلَى الشِّنْءِ فِيما بَيْنَنا ابْنُ تَمِيمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: قالَ الوَزِيرُ مَنْ قالَ زَيْدُ مَناهْ بِالهاءِ فَقَدْ أَخْطَأَ، قالَ: وَقَدْ غَلِطَ الطّائِيُّ فِي قَوْلِهِ:

إِحْدَى بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَناهْ
بَيْنَ الكَثِيبِ الفَرْدِ فَالأَمْواهْ

وَمَنِ احْتَجَّ لَهُ قالَ: إِنَّما قالَ مَناةٍ وَلَمْ يُرِدِ التَّصْرِيعَ.

• مهج • المُهْجَةُ: دَمُ القَلْبِ، وَلا بَقاءَ لِلنَّفْسِ بَعْدَما تُراقُ مُهْجَتُها، وَقِيلَ: المُهْجَةُ الدَّمُ، وَحُكِيَ عَنْ أَعْرابِيٍّ أَنَّهُ قالَ: دَفَنْتُ

مُهْجَتَهُ(١) أَىْ دَمَهُ ، وَيُقَالُ : خَرَجَتْ مُهْجَتُهُ أَى رُوحُهُ . وَقِيلَ : المُهْجَةُ خالِصُ النَّفْسِ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

يَكْوِى بِها مُهَجَ النُّفُوسِ كَأَنَّما
يَسْقِيهِمُ بِالبابِلِىِّ المُسْكِرِ

الأَزْهَرِىُّ : بَذَلْتُ لَهُ مُهْجَتِى ، أَىْ بَذَلْتُ لَهُ نَفْسِى وَخالِصَ ما أَقْدِرُ عَلَيْهِ . وَمُهْجَةُ كُلِّ شَىْءٍ : خالِصُهُ . وَالماهِجُ وَالأُمْهُوجُ وَالأُمْهُجانُ : كُلُّهُ اللَّبَنُ الخالِصُ مِنَ الماءِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ :

وَعَرَّضُوا المَجْلِسَ مَحْضاً ماهِجا

وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الرَّقِيقُ ما لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ . وَلَبَنٌ أُمْهُجانٌ إِذا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ وَخَلَصَ وَلَمْ يَخْثُرْ . وَلَبَنٌ ماهِجٌ إِذا رَقَّ ، وَلَبَنٌ أُمْهُوجٌ مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ مُهْجَةُ نَفْسِهِ : خالِصُ دَمِهِ . وَشَحْمٌ أُمْهُجٌ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ رَقِيقٌ . ابْنُ سِيدَهْ : شَحْمٌ أُمْهُجٌ نِىءٌ ، وَهُوَ مِنَ الأَمْثِلَةِ الَّتِى لَمْ يَذْكُرْها سِيبَوَيْهِ . قالَ ابْنُ جِنِّى : قَدْ حُظِرَ فى الصِّفَةِ أُفْعُلٌ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَحْذُوفاً مِنْ أُمْهُوجٍ كَأُسْكُوبٍ ، قالَ : وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِى عَلِىٍّ عَنِ الفَرَّاءِ : لَبَنٌ أُمْهُوجٌ ، فَيَكُونُ أُمْهُجٌ هٰذا مَقْصُوراً ، هٰذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّى .

أَبُو عَمْرٍو : مَهَجَ إِذا حَسُنَ وَجْهُهُ بَعْدَ عِلَّةٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُمْهُوجٌ وَأُمْهُجانٌ نِىءٌ كَأُمْهُجٍ .

• مهد • مَهَدَ لِنَفْسِهِ يَمْهَدُ مَهْداً : كَسَبَ وَعَمِلَ . وَالمِهادُ : الفِراشُ . وَقَدْ مَهَدْتُ الفِراشَ مَهْداً : بَسَطْتُهُ وَوَطَّأْتُهُ . يُقالُ لِلْفِراشِ : مِهادٌ لِوَثارَتِهِ . وَفى التَّنْزِيلِ : « لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ » وَالجَمْعُ أَمْهِدَةٌ وَمُهُدٌ . الأَزْهَرِىُّ : المِهادُ أَجْمَعُ مِنَ المَهْدِ كالأَرْضِ جَعَلَها اللهُ مِهاداً لِلْعِبادِ ، وَأَصْلُ المَهْدِ التَّوْثِيرُ ، يُقالُ : مَهَدْتُ لِنَفْسِى وَمَهَّدْتُ أَىْ جَعَلْتُ لَها مَكاناً وَطِيئاً سَهْلاً . وَمَهَدَ لِنَفْسِهِ خَيْراً وَامْتَهَدَهُ : هَيَّأَهُ وَتَوَطَّأَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ » أَىْ يُوَطِّئُونَ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَامْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ

وَالمَهْدُ : مَهْدُ الصَّبِىِّ . وَمَهْدُ الصَّبِىِّ : مَوْضِعُهُ الَّذِى يُهَيَّأُ لَهُ وَيُوَطَّأُ لِيَنامَ فِيهِ . وَفى التَّنْزِيلِ : « مَنْ كانَ فى المَهْدِ صَبِيًّا » ، وَالجَمْعُ مُهُودٌ . وَسَهْدٌ مَهْدٌ : حَسَنٌ ، إِتْباعٌ .

وَتَمْهِيدُ الأُمُورِ : تَسْوِيَتُها وَإِصْلاحُها . وَتَمْهِيدُ العُذْرِ : قَبُولُهُ وَبَسْطُهُ . وَامْتِهادُ السَّنامِ : انْبِساطُهُ وَارْتِفاعُهُ . وَالتَّمَهُّدُ : التَّمَكُّنُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ما امْتَهَدَ فُلانٌ عِنْدِى يَداً إِذا لَمْ يُولِكَ نِعْمَةً وَلا مَعْرُوفاً . وَرَوَى ابْنُ هانِئٍ عَنْهُ : يُقالُ ما امْتَهَدَ فُلانٌ عِنْدِى مَهْدَ ذاكَ ، بِفَتْحِ المِيمِ وَسُكُونِ الهاءِ ، يَقُولُها يَطْلُبُ إِلَيْهِ المَعْرُوفَ بِلا يَدٍ سَلَفَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُها أَيْضاً لِلْمُسِىءِ إِلَيْهِ حِينَ يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ أَوْ يَطْلُبُ لَهُ إِلَيْهِ .

وَالمَهِيدُ : الزُّبْدُ الخالِصُ ، وَقِيلَ : هِىَ أَزْكاهُ عِنْدَ الإِذابَةِ ، وَأَقَلُّهُ لَبَناً .

وَالمُهْدُ : النَّشْزُ مِنَ الأَرْضِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ أَباكَ مُطْلَقٌ مِنْ جَهْدِ
إِنْ أَنْتَ كَثَّرْتَ قُتُورَ المُهْدِ

النَّضْرُ : المُهْدَةُ مِنَ الأَرْضِ ما انْخَفَضَ فى سُهُولَةٍ وَاسْتِواءٍ .

وَمَهْدَدُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى مِيمِ مَهْدَدَ أَنَّها أَصْلٌ لِأَنَّها لَوْ كانَتْ زائِدَةً لَمْ تَكُنِ الكَلِمَةُ مَفْكُوكَةً ، وَكانَتْ مُدْغَمَةً كَمَسَدٍّ وَمَرَدٍّ ، وَهُوَ فَعْلَلٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : المِيمُ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ وَلَوْ كانَتْ زائِدَةً لَأُدْغِمَ الحَرْفُ ، مِثْلُ مَفَرٍّ وَمَرَدٍّ فَثَبَتَ أَنَّ الدالَ مُلْحِقَةٌ وَالمُلْحَقُ لا يُدْغَمُ

• مهر • المَهْرُ : الصَّداقُ ، وَالجَمْعُ مُهُورٌ ، وَقَدْ مَهَرَ المَرْأَةَ يَمْهَرُها وَيَمْهُرُها مَهْراً وَأَمْهَرَها . وَفى حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ : وَأَمْهَرَها النَّجاشِىُّ مِنْ عِنْدِهِ ؛ ساقَ لَها مَهْرَها ، وَهُوَ الصَّداقُ . وَفى المَثَلِ : أَحْمَقُ مِنَ المَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْها ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلأَحْمَقِ البالِغِ فى الحُمْقِ الغايَةَ ، وَذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْها قالَتْ : لا أُطِيعُكَ أَوْ تُعْطِيَنِى مَهْرِى ! فَنَزَعَ إِحْدَى خَدَمَتَيْها مِنْ رِجْلِها وَدَفَعَها إِلَيْها ، فَرَضِيَتْ بِذٰلِكَ لِحُمْقِها ؛ وَقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

إِذا مُهِرَتْ صُلْباً قَلِيلاً عِراقُهُ
تَقُولُ : أَلا أَدَّيْتَنِى فَتُقَرِّبِ

وَقالَ آخَرُ :

أُخِذْنَ اغْتِصاباً خِطْبَةً عَجْرَفِيَّةً
وَأُمْهِرْنَ أَرْماحاً مِنَ الخَطِّ ذُبَّلا

وَقالَ بَعْضُهُمْ : مَهَرْتُها ، فَهِىَ مَمْهُورَةٌ ، أَعْطَيْتُها مَهْراً . وَأَمْهَرْتُها : زَوَّجْتُها غَيْرِى عَلَى مَهْرٍ . وَالمَهِيرَةُ : الغالِيَةُ المَهْرِ .

وَالمَهارَةُ : الحِذْقُ فى الشَّىْءِ . وَالماهِرُ : الحاذِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ ، وَأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بِهِ السّابِحُ المُجِيدُ ، وَالجَمْعُ مَهَرَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ فِيهِ تَفْضِيلَ عامِرٍ عَلَى عَلْقَمَةَ ابْنِ عُلاثَةَ :

إِنَّ الَّذِى فِيهِ تَمارَيْتُما
بُيِّنَ لِلسّامِعِ وَالنّاظِرِ
ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الَّذِى
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ
مِثْلَ الفُراتِىِّ إِذا ما طَما
يَقْذِفُ بِالبُوصِىِّ وَالماهِرِ

قالَ . الجُدُّ البِئْرُ ، وَالظَّنُونُ : الَّتى لا يُوثَقُ بِمائِها ، وَالفُراتِىُّ : الماءُ المَنْسُوبُ إِلَى الفُراتِ ، وَطَما : ارْتَفَعَ ، وَالبُوصِىُّ : المَلّاحُ ، وَالماهِرُ : السّابِحُ . وَيُقالُ : مَهَرْتُ

(١) قوله : « دفنت مهجته » قال فى شرح القاموس بعد حكاية الأعرابى نقلاً عن الصحاح : هكذا فى النسخ ووجدت فى هامشه أنه تصحيف ، والذى ذكره ابن قتيبة وغيره فى هذا دفقت مهجته بالفاء والقاف قلت : مثله فى نسخ الأساس ، وهو مجاز .

بهذا الأمر أمهر به مهارة ، أى صرت به حاذقاً . قال ابن سيده : وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر مهراً ومهوراً ومهارة ومِهارة .

وقالوا : لم تفعل به المِهَرة ، ولم تعطه المهرة ، وذلك إذا عالجت شيئاً فلم ترفق به ولم تحسن عمله ، وكذلك إن غذّى إنساناً أو أدبه فلم يحسن . أبو زيد : لم تعط هذا الأمر المهرة أى لم تأته من قبل وجهه . ويقال أيضاً : لم تأت إلى هذا البناء المهرة أى لم تأته من قبل وجهه ولم تبنه على ما كان ينبغي : وفى الحديث : مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة ، الماهر : الحاذق بالقراءة ، والسفرة : الملائكة .

الأزهرى : والمُهْر ولد الرمكة والفرس ، والأنثى مُهْرة ، والجمع مهر ومهرات ، قال الربيع بن زياد العبسى يحرض قومه فى طلب دم مالك بن زهير العبسى ، وكانت فزارة قتلته لما قتل حذيفة ابن بدر الفزارى :

أفبعد مقتل مالك بن زهير

ترجو النساء عواقب الأطهار ؟

ما إن أرى فى قتله لذوى الحجا

إلا المطى تشد بالأكوار

ومجنبات ما يذقن عذوفاً

يقذفن بالمهرات والأمهار[1]

المجنبات : الخيل تجنب إلى الإبل . ابن سيده : المهر ولد الفرس أول ما ينتج من الخيل والحمر الأهلية وغيرها ، والجمع القليل أمهار ، قال عدى بن زيد :

وذى تناوير ممعون له صبح

يغذو أوابد قد أفلين أمهارا

يعنى بالأمهار ههنا أولاد الوحش ، والكثير مهار ومهارة ، قال :

كأن عرقاً من مهارة تغلب

بأيدى الرجال الدافنين ابن عتاب

وقد قر حرب هارباً وابن عامر

ومن كان يرجو أن يئوب فلا آب

قال ابن سيده : هكذا روته الرواة بإسكان الباء ووزن تمتتاب ، ووزن فلا آب مفاعيل ، والأنثى مهرة ، قال الأزهرى : ومنه قولهم لا يعدم شقى مهيراً . يقول : من الشقاء معالجة المهارة . وفرس ممهر : ذات مهر .

وأم أمهار : اسم قارة ، وفى التهذيب : هضبة ، وقال ابن جبلة : أم أمهار أكم حمر بأعلى الصمان ، ولعلها شبهت بالأمهار من الخيل ، فسميت بذلك ، قال الراعى :

مرت على أم أمهار مشمرة

تهوى بها طرق أوساطها زور

وأما قول أبى زبيد فى صفة الأسد :

أقبل يردى كما يردى الحصان إلى

مستصرخ أربه منه بتمهير

أربه : ذى إربة أى حاجة . وقوله بتمهير أى بطلب مهراً . ويقال للخرزة : المهرة ، قال : وما أراه عربياً .

والمهار : عود غليظ يجعل فى أنف البختى .

والمُهَر : مفاصل متلاحكة فى الصدر ، وقيل : هى غراضيف الضلوع ، واحدتها مهرة ، قال أبو حاتم : وأراها بالفارسية ، أراد فصوص الصدر أو عرز الصدر فى الزور ، أنشد ابن الأعرابى لمشاغب :

عن مهرة الزور وعن رحاها

وأنشد أيضاً :

جاف اليدين عن مشاش المهر

الفراء : تحت القلب عظيم يقال له المهر والزر ، وهو قوام القلب . وقال الجوهرى فى تفسير قوله مشاش المهر : يقال هو عظم فى زور الفرس .

ومهرة بن حيدان : أبو قبيلة ، وهم حى عظيم ، وإبل مهرية منسوبة إليهم ، والجمع مهارى ومهار ومهارى ، مخففة الياء ، قال رؤبة :

به تمطت غول كل ميله

بنا حراجيج المهارى النفه

وأمهر الناقة : جعلها مهرية . والمهرية : ضرب من الحنطة ، قال أبو حنيفة : وهى حمراء ، وكذلك سفاها ، وهى عظيمة السنبل غليظة القصب مربعة .

وماهر ومهير : اسمان .

ومهور : موضع ، قال ابن سيده : وإنما حملناه على فعول دون مفعل من هار يهور لأنه لو كان مفعلاً منه كان معتلاً ولا يحمل على مكرره ، لأن ذلك شاذ للعلمية .

ونهر مهران : نهر بالسند ، وليس بعربى .

الجوهرى : المهيرة الحرة ، والمهائر الحرائر ، وهى ضد السرارى .

• مهش • المتمهشة من النساء : التى تحلق وجهها بالموسى . وفى الحديث : أنه ، ﷺ ، لعن من النساء المتمهشة .

الأزهرى : روى بعضهم أنه قال محشته النار ومهشته إذا أحرقته ، وقد امتحش وامتهش . وقال القتيبى : لا أعرف المتمهشة إلا أن تكون الهاء مبدلة من الحاء . يقال : مر بى جمل عليه حمله فمحمحنى ، إذا سحج جلده من غير أن يسلخه .

• مهصل • حمار مهصل : غليظ كبهصل ، قال ابن سيده : وأرى الميم بدلاً .

• مهع • فى التهذيب خاصة : المهع ، الميم قبل الهاء : تلون الوجه من عارض فادح ، وأما المهيع فهو مفعل من هاع يهيع ، والميم ليست بأصلية .

• مهق • المهق والمهقة : بياض فى زرقة ، وقيل : المهق والمهقة شدة البياض ،

(١) قوله : « عذوفاً » كذا أورده المؤلف هنا ، وأورده فى حذف بمهملتين وهاء تأنيث .

وقيل: هما بياض الإنسان حتى يقبح جداً، وهو بياض سمج لا يخالطه صفرة ولا حمرة، لكن كلون الجص ونحوه؛ ورجل أمهق وامرأة مهقاء. وفي صفة سيدنا رسول الله، ﷺ: أنه كان أزهر، ولم يكن بالأبيض الأمهق؛ أبو عبيد: الأمهق الأبيض الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة، وليس بنير، ولكن كلون الجص أو نحوه، يقول: فليس هو كذلك بل إنه كان نير البياض، ﷺ، الأزهري: المهق والمقه بياض في زرقة، قال: وبعضهم يقول المقه أشدها بياضاً. الجوهري: المهق في قول رؤبة خضرة الماء، قال ابن بري يعني قوله:

حتى إذا كرعن في الحوم المهق

وشراب أمهق: لونه لون الأمهق من الرجال. والمهق كالمره، وامرأة مهقاء: تنفي عيناها الكحل ولا ينقى بياض جلدها (عن ابن الأعرابي) وقيل: هو إذا كانت كريهة البياض غير كحلاء العينين. أبو زيد: الأمقه والأمره معاً الأحمر أشفار العينين الجوهري: وعين مهقاء.

وتمهقت الشراب إذا شربته ساعة بعد ساعة، ومنه قولهم: ظل يتمهق شكوته، وقال الأصمعي: هو يتمهق الشراب تمهقاً إذا شربه النهار أجمع. وقال أبو عمرو: أنت تمهق الماء تمهقاً إذا شربه النهار أجمع ساعة بعد ساعة، قال: ويقال ذلك في شرب اللبن، وأنشد قول الكميت:

تمهق أخلاف المعيشة بينهم
رضاع وأخلاف المعيشة حفل

والمهيق: الأرض البعيدة، قال أبو دواد:

له أثر في الأرض لحب كأنه
نبيث مساح من لحاء مهيق

قالوا: أراد باللحاء ما قشر من وجه الأرض.

• مهك • مهكة الشباب ومهكته: نفخته وامتلاؤه وارتواؤه وماؤه. يقال: شاب ممهك، ومهكته، بالضم، أعلى. والممهك أيضاً: الطويل.

ومهك الشيء يمهكه مهكاً ومهكه: سحقه فبالغ. ويقال: مهكت الشيء إذا ملسته، قال النابغة:

إلى الملك النعمان حين لقيته
وقد مهكت أصلابها والجناجن

قال: مهكت ملست. ومهكت السهم: ملسته.

• مهل • المهل والمهل والمهلة، كله: السكينة والتؤدة والرفق. وأمهله: أنظره ورفق به ولم يعجل عليه. ومهله تمهيلاً: أجله. والاستمهال: الاستنظار. وتمهل في عمله: اتأد. وكل ترفق تمهل.

وزق مهلاً: ركب الذنوب والخطايا فمهل ولم يعجل.

ومهلت الغنم إذا رعت بالليل أو بالنهار على مهلها.

والمهل: اسم يجمع معدنيات الجواهر. والمهل: ما ذاب من صفر أو حديد، وهكذا فسر في التنزيل، والله أعلم.

والمهل والمهلة: ضرب من القطران مائي رقيق يشبه الزيت، وهو يضرب إلى الصفرة من مهاوته، وهو دسم تدهن به الإبل في الشتاء، قال: والقطران الخاثر لا يهنأ به، وقيل: هو دردي الزيت، وقيل: هو العكر المغلى، وقيل: هو رقيق الزيت، وقيل: هو عامته؛ وأنشد ابن بري للأفوه الأودي:

وكأنما أصلابهم مهنوءة
بالمهل من نتن الكلوم إذا جرى

شبه الدم حين يبس بدردي الزيت. وقوله عز وجل: «يغاثوا بماء كالمهل»؛ يقال: هو النحاس المذاب. وقال أبو عمرو: المهل دردي الزيت، قال: والمهل أيضاً القيح والصديد:

ومهلت البعير إذا طليته بالخضخاض فهو ممهول، قال أبو وجزة[1]:

صافي الأديم هجان غير مذبحه
كأنه بدم المكنان ممهول

وقال الزجاج في قوله عز وجل: «يوم تكون السماء كالمهل»، قال: المهل دردي الزيت، قال الأزهري: ومثله قوله [تعالى]: «فكانت وردة كالدهان»[2]، قال أبو إسحق: كالدهان، أي تتلون كما يتلون الدهان المختلفة، ودليل ذلك قوله تعالى: «يوم تكون السماء كالمهل»؛ كالزيت الذي قد أغلي. وسئل ابن مسعود عن قوله تعالى: «كالمهل يشوي الوجوه»؛ فدعا بفضة فأذابها فجعلت تميع وتلون، فقال: هذا من أشبه ما أنتم راؤون بالمهل، قال أبو عبيد: أراد تأويل هذه الآية. وقال الأصمعي: حدثني رجل، قال، وكان فصيحاً: إن أبا بكر، رضي الله عنه، أوصى في مرضه فقال: ادفنوني في ثوبي هذين، فإنهما للمهل والتراب، بفتح الميم، وقال بعضهم: المهلة، بكسر الميم، وقالت العامرية: المهل عندنا السم. والمهل: الصديد والدم يخرج فيما زعم يونس. والمهل: النحاس الذائب، وأنشد:

وتطعم من سديف اللحم شيزى
إذا ما الماء كالمهل القريس

وقال الفراء في قوله تعالى: «وكانت الجبال كثيباً مهيلاً» الكثيب الرمل، والمهيل الذي يحرك أسفله فينهال عليه من أعلاه، والمهيل من باب المعتل.

والمهل: ما يتحات عن الخبزة من

(١) قوله: «قال أبو وجزة» في التهذيب زيادة لفظ: يصف ثوراً.

(٢) قوله: «فكانت وردة كالدهان» في الأزهري زيادة جمع الدهن.

الرَّمادِ ونَحْوِهِ إِذا أُخْرِجَتْ مِنَ المَلَّةِ. قالَ أَبو حَنِيفَةَ: المُهْلُ بَقِيَّةُ جَمْرٍ في الرَّمادِ تَبِينُه إِذا حَرَّكْتَه. ابْنُ شُمَيْلٍ: المُهْلُ عِنْدَهُم المَلَّةُ إِذا حَمِيَتْ جِدًّا رَأَيْتَها تَمَوَّجُ. والمُهْلُ والمُهْلُ والمُهْلَةُ: صَدِيدُ المَيِّتِ. وفي الحَدِيثِ عَنْ أَبي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَوْصَى في مَرَضِهِ فَقالَ: ادْفِنُونِي في ثَوْبَيَّ هٰذَيْنِ، فَإِنَّما هُما لِلْمُهْلِ والتُّرابِ؛ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: المُهْلُ في هٰذا الحَدِيثِ الصَّدِيدُ والقَيْحُ، قالَ: والمُهْلُ في غَيْرِ هٰذا كُلُّ فِلِزٍّ أُذِيبَ، قالَ: والفِلِزُّ جَواهِرُ الأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ، وقالَ أَبو عَمْرٍو: المُهْلُ في شَيْئَيْنِ، هُوَ في حَدِيثِ أَبي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، القَيْحُ والصَّدِيدُ، وفي غَيْرِهِ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ، لَمْ يُعْرَفْ مِنْهُ إِلَّا هٰذا، وقَدْ قَدَّمْنا أَنَّهُ رُوِيَ في حَدِيثِ أَبي بَكْرٍ المُهْلَةُ والمِهْلَةُ، بِضَمِّ المِيمِ[1] وكَسْرِها، وهِيَ ثَلاثَتُها القَيْحُ والصَّدِيدُ الَّذِي يَذُوبُ فَيَسِيلُ مِنَ الجَسَدِ، ومِنْهُ قِيلَ لِلنُّحاسِ الذَّائِبِ مُهْلٌ.

والمَهَلُ والتَّمَهُّلُ: التَّقَدُّمُ. وتَمَهَّلَ في الأَمْرِ: تَقَدَّمَ فِيهِ. والمُتْمَهِلُ والمُتْمَئِلُّ، الهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الهاءِ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ المُعْتَدِلُ، وقِيلَ: الطَّوِيلُ المُنْتَصِبُ. أَبو عُبَيْدٍ: التَّمَهُّلُ التَّقَدُّمُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الماهِلُ السَّرِيعُ، وهُوَ المُتَقَدِّمُ. وفُلانٌ ذُو مَهَلٍ أَي ذُو تَقَدُّمٍ في الخَيْرِ، ولا يُقالُ في الشَّرِّ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَمْ فِيهِمُ مِنْ أَشَمِّ الأَنْفِ ذِي مَهَلٍ
يَأْبَى الظُّلامَةَ مِنْهُ الضَّيْغَمُ الضَّارِي

أَي تَقَدُّمٍ في الشَّرَفِ والفَضْلِ. وقالَ أَبو سَعِيدٍ: يُقالُ أَخَذَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ المُهْلَةَ، إِذا تَقَدَّمَهُ في سِنٍّ أَو أَدَبٍ، ويُقالُ: خُذِ المُهْلَةَ في أَمْرِكَ أَي خُذِ العُدَّةَ؛ وقالَ في قَوْلِ الأَعْشَى:

إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيما أَتَوْا مَهَلُ

قالَ: أَرادَ المَعْرِفَةَ المُتَقَدِّمَةَ بِالمَوْضِعِ.

(١) قوله: «بضم الميم» لم يتقدم له ذلك.

ويُقالُ: مَهَلُ الرَّجُلِ: أَسْلافُهُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوهُ، يُقالُ: قَدْ تَقَدَّمَ مَهَلُكَ قَبْلَكَ، ورَحِمَ اللهُ مَهَلَكَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، أَنَّهُ لَمَّا لَقِيَ الشُّراةَ قالَ لِأَصْحابِهِ: أَقِلُّوا البِطْنَةَ وأَعْذِبُوا، وإِذا سِرْتُمْ إِلَى العَدُوِّ فَمَهْلًا مَهْلًا، أَي رِفْقًا رِفْقًا، وإِذا وَقَعَتِ العَيْنُ عَلَى العَيْنِ فَمَهَلًا مَهَلًا، أَي تَقَدُّمًا تَقَدُّمًا، السَّاكِنُ الرِّفْقُ، والمُتَحَرِّكُ التَّقَدُّمُ، أَي إِذا سِرْتُمْ فَتَأَنَّوْا، وإِذا لَقِيتُمْ فاحْمِلُوا. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: المَهَلُ، بِالتَّحْرِيكِ، التُّؤَدَةُ والتَّباطُؤُ، والاسْمُ المُهْلَةُ. وفُلانٌ ذُو مَهَلٍ، بِالتَّحْرِيكِ، أَي ذُو تَقَدُّمٍ في الخَيْرِ، ولا يُقالُ في الشَّرِّ. يُقالُ: مَهَّلْتُهُ وأَمْهَلْتُهُ، أَي سَكَّنْتُهُ وأَخَّرْتُهُ. ومِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ: ما يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهَلَهُ، أَي ما يَبْلُغُ إِسْراعُهُمْ إِبْطاءَهُ؛ وقَوْلُ أُسامَةَ ابْنِ الحارِثِ الهُذَلِيِّ:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمْهَلْتُ في نَهْيِ خالِدٍ
عَنِ الشَّامِ إِمَّا يَعْصِيَنَّكَ خالِدُ

أَمْهَلْتُ: بالَغْتُ، يَقُولُ: إِنْ عَصانِي فَقَدْ بالَغْتُ في نَهْيِهِ.

الجَوْهَرِيُّ: اتْمَهَلَّ اتْمِهْلالًا أَي اعْتَدَلَ وانْتَصَبَ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

وعُنُقٌ كالجِذْعِ مُتْمَهِلُّ

أَي مُنْتَصِبٌ؛ وقالَ القُحَيْفُ:

إِذا ما الضِّباعُ الجِلَّةُ التَجَمْتَهُمْ
نَما النِّيُّ في أَصْلابِها فاتْمَهَلَّتِ

وقالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

لُباخِيَةٌ عَجْزاءُ جَمٌّ عِظامُها
نَمَتْ في نَعِيمٍ واتْمَهَلَّ بِها الجِسْمُ

وقالَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ:

في مَكانٍ لَيْسَ فِيهِ بَرَمٌ
وفِراشٍ مُتَعالٍ مُتْمَهِلّ

وقالَ حَبِيبُ بْنُ المَرّ قالَ السَّبْنِيُّ:

لَقَدْ زَوَّجَ المِرْدادُ بَيْضاءَ طَفْلَةً
لَعُوبًا تُناغِيهِ إِذا ما اتْمَهَلَّتِ[2]

(٢) قوله: «المرداد» هكذا في الأصل.

وقالَ عُقْبَةُ بْنُ مُكَدَّمٍ:

في تَلِيلٍ كَأَنَّهُ جِذْعُ نَخْلٍ
مُتْمَهِلٍّ مُشَذَّبِ الأَكْرابِ

والاتْمِهْلالُ أَيْضًا: سُكُونٌ وفُتُورٌ.

وقَوْلُهُمْ: مَهْلًا يا رَجُلُ، وكَذٰلِكَ لِلاثْنَيْنِ والجَمْعِ والمُؤَنَّثِ، وهِيَ مُوَحَّدَةٌ بِمَعْنَى أَمْهِلْ، فَإِذا قِيلَ لَكَ مَهْلًا، قُلْتَ لا مَهْلَ واللهِ، ولا تَقُلْ لا مَهْلًا واللهِ، وتَقُولُ: ما مَهْلٌ واللهِ بِمُغْنِيَةٍ عَنْكَ شَيْئًا؛ قالَ الكُمَيْتُ:

أَقُولُ لَهُ إِذا ما جاءَ مَهْلًا
وما مَهْلٌ بِواعِظَةِ الجَهُولِ

وهٰذا البَيْتُ[3] أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ:

أَقُولُ لَهُ إِذْ جاءَ مَهْلًا
وما مَهْلٌ بِواعِظَةِ الجَهُولِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: هٰذا البَيْتُ نَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ، وصَدْرُهُ لِجامِعِ بْنِ مُرْخِيَةَ الكِلابِيِّ، وهُوَ مُغَيَّرٌ ناقِصٌ جُزْءًا، وعَجُزُهُ لِلْكُمَيْتِ ووَزْنُهُما مُخْتَلِفٌ: الصَّدْرُ مِنَ الطَّوِيلِ والعَجُزُ مِنَ الوافِرِ؛ وبَيْتُ جامِعٍ:

أَقُولُ لَهُ: مَهْلًا ولا مَهْلَ عِنْدَهُ
ولا عِنْدَ جارِي دَمْعِهِ المُتَهَلِّلِ

وأَمَّا بَيْتُ الكُمَيْتِ فَهُوَ:

وكُنَّا يا قُضاعُ لَكُمْ فَمَهْلًا
وما مَهْلٌ بِواعِظَةِ الجَهُولِ

فَعَلَى هٰذا يَكُونُ البَيْتُ مِنَ الوافِرِ مَوْزُونًا، وقالَ اللَّيْثُ: المَهْلُ السَّكِينَةُ والوَقارُ، تَقُولُ: مَهْلًا يا فُلانُ أَي رِفْقًا وسُكُونًا لا تَعْجَلْ ويَجُوزُ لَكَ كَذٰلِكَ ويَجُوزُ التَّثْقِيلُ؛ وأَنْشَدَ:

فَيا بْنَ آدَمَ ما أَعْدَدْتَ في مَهَلٍ؟
للهِ دَرُّكَ ما تَأْتِي وما تَذَرُ!

وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَمَهِّلِ الكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ»، فَجاءَ بِاللُّغَتَيْنِ أَي أَنْظِرْهُمْ.

(٣) قوله: «وهذا البيت إلخ» الذي في نسخ الصحاح الخط والطبع التي بأيدينا كما أورده سابقاً، وكذا هو في الصاغاني عن الجوهري، فلعل ما وقع لابن بري نسخة فيها سقم.

• مهم • النِّهايَةُ لابْنِ الأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَزْرَقُ مَهْمُ النَّابِ صَرَّارُ الأُذُنْ

قَالَ أَيْ حَدِيدُ النَّابِ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذَا رُوِيَ ، قَالَ وَأَظُنُّهُ مَهْوُ النَّابِ ، بِالْوَاوِ يُقَالُ : سَيْفٌ مَهْوٌ أَيْ حَدِيدٌ مَاضٍ ، قَالَ : وَأَوْرَدَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَزْرَقُ مُمْهَى النَّابِ ، وَقَالَ : المُمْهَى المُحَدَّدُ ، مِنْ أَمْهَيْتُ الحَدِيدَةَ إِذَا حَدَّدْتَها ، شَبَّهَ بَعِيرَهُ بِالنَّمِرِ ، لِزُرْقَةِ عَيْنَيْهِ وَسُرْعَةِ سَيْرِهِ.

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو : مَهْمَا تُجَشِّمْنِي تَجَشَّمْتُ ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَهْمَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا تَقُولُ : مَهْمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ ، قِيلَ إِنَّ أَصْلَهَا مَامَا ، فَقُلِبَتِ الأَلِفُ الأُولَى هاءً ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ.

• مهن • المَهْنَةُ وَالمِهْنَةُ وَالمَهَنَةُ وَالمَهِنَةُ كُلُّهُ : الحِذْقُ بِالخِدْمَةِ وَالعَمَلِ وَنَحْوِهِ ، وَأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ الكَسْرَ. وَقَدْ مَهَنَ يَمْهَنُ مَهْناً[1] إِذَا عَمِلَ فِي صَنْعَتِهِ. مَهَنَهُمْ يَمْهَنُهُمْ وَيَمْهُنُهُمْ مَهْناً وَمَهْنَةً وَمِهْنَةً أَيْ خَدَمَهُمْ.

وَالمَاهِنُ : العَبْدُ ، وَفِي الصِّحاحِ : الخادِمُ ، وَالأُنْثَى مَاهِنَةٌ. وَفِي الحَدِيثِ : مَا عَلَى أَحَدِكُمْ لَوِ اشْتَرَى ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ جُمُعَتِهِ سِوَى ثَوْبَيْ مَهْنَتِهِ ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ بِذْلَتِهِ وَخِدْمَتِهِ ، وَالرِّوَايَةُ بِفَتْحِ المِيمِ ، وَقَدْ تُكْسَرُ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَهُوَ عِنْدَ الأَثْبَاتِ خَطَأٌ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ : المَهْنَةُ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، هِيَ الخِدْمَةُ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مِهْنَةٌ بِالكَسْرِ ، قَالَ : وَكَانَ القِيَاسُ لَوْ قِيلَ مِثْلُ جِلْسَةٍ وَخِدْمَةٍ ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ عَلَى فَعْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَأَمْهَنَهُ : أَضْعَفَهُ. وَمَهَنَ الإِبِلَ يَمْهَنُهَا مَهْناً وَمَهْنَةً : حَلَبَهَا عِنْدَ الصَّدَرِ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَقُلْتُ لِمَاهِنَيَّ : أَلَا احْلُبَاهَا
فَقَامَا يَحْلُبَانِ وَيَمْرِيَانِ

وَأَمَةٌ حَسَنَةُ المِهْنَةِ وَالمَهْنَةِ أَيِ الحَلْبِ.

وَيُقَالُ : خَرْقَاءُ لَا تُحْسِنُ المِهْنَةَ ، أَيْ لَا تُحْسِنُ الخِدْمَةَ. قَالَ الكِسَائِيُّ : المَهْنَةُ الخِدْمَةُ. وَمَهَنَهُمْ أَيْ خَدَمَهُمْ ، وَأَنْكَرَ أَبُو زَيْدٍ المِهْنَةَ ، بِالكَسْرِ ، وَفَتَحَ المِيمَ. وَامْتَهَنْتُ الشَّيْءَ : ابْتَذَلْتُهُ. وَيُقَالُ : هُوَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، وَهِيَ الخِدْمَةُ وَالابْتِذَالُ. قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : هُوَ فِي مَهِنَةِ أَهْلِهِ ، فَتَحَ المِيمَ وَكَسَرَ الهاءَ ، وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ : المَهْنَةُ ، بِتَسْكِينِ الهاءِ ؛ وَقَالَ الأَعْشَى يَصِفُ فَرَساً :

فَلَأْيًا بِلَأْيٍ حَمَلْنَا الغُلا
مَ كَرْهاً فَأَرْسَلَهُ فَامْتَهَنْ

أَيْ أَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ مِنَ العَدْوِ وَابْتَذَلَهُ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : أَكْرَهُ أَنْ أَجْمَعَ عَلَى مَاهِنِي مَهْنَتَيْنِ ؛ المَاهِنُ : الخادِمُ ، أَيْ أَجْمَعَ عَلَى خادِمِي عَمَلَيْنِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ كَالخَبْزِ وَالطَّحْنِ مَثَلاً. وَيُقَالُ : امْتَهَنُونِي ، أَيِ ابْتَذَلُونِي فِي الخِدْمَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : كَانَ النَّاسُ مُهَّانَ أَنْفُسِهِمْ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَانَ النَّاسُ مَهَنَةَ أَنْفُسِهِمْ ، هُمَا جَمْعُ مَاهِنٍ كَكَاتِبٍ وَكُتَّابٍ وَكَتَبَةٍ. وَقَالَ أَبُو مُوسَى فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : هُوَ مِهَانٌ ، بِكَسْرِ المِيمِ وَالتَّخْفِيفِ ، كَصَائِمٍ وَصِيَامٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَيَجُوزُ مُهَّانَ أَنْفُسِهِمْ قِيَاساً.

وَمَهَنَ الرَّجُلُ مِهْنَتَهُ وَمَهْنَتَهُ : فَرَغَ مِنْ ضَيْعَتِهِ. وَكُلُّ عَمَلٍ فِي الضَّيْعَةِ مِهْنَةٌ. وَامْتَهَنَهُ : اسْتَعْمَلَهُ لِلْمِهْنَةِ. وَامْتَهَنَ هُوَ : قَبِلَ ذٰلِكَ. وَامْتَهَنَ نَفْسَهُ : ابْتَذَلَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَصَاحِبُ الدُّنْيَا عُبَيْدٌ مُمْتَهَنْ

أَيْ مُسْتَخْدَمٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ المُسَيَّبِ : السَّهْلُ يُوطَأُ وَيُمْتَهَنُ ، أَيْ يُدَاسُ وَيُبْتَذَلُ ، مِنَ المِهْنَةِ الخِدْمَةِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ الحِرْمِيُّ : إِذَا عَجَزَ الرَّجُلُ قُلْنَا هُوَ يَطْلُغُ المِهْنَةَ ، قَالَ : وَالطَّلْغَانُ أَنْ يَعْيَا الرَّجُلُ ثُمَّ يَحْمِلَ عَلَى الإِعْيَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ التَّلَغُّبُ. وَقَامَتِ المَرْأَةُ بِمَهْنَةِ بَيْتِهَا أَيْ بِإِصْلَاحِهِ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ. وَمَا مَهْنَتُكَ هٰهُنَا وَمِهْنَتُكَ وَمَهَنَتُكَ وَمَهِنَتُكَ ، أَيْ عَمَلُكَ.

وَالمَهِينُ مِنَ الرِّجالِ : الضَّعِيفُ. وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : لَيْسَ بِالجَافِي وَلَا المَهِينِ ؛ يُرْوَى بِفَتْحِ المِيمِ وَضَمِّهَا ، فَالضَّمُّ مِنَ الإِهَانَةِ ، أَيْ لَا يُهِينُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ ، فَتَكُونُ المِيمُ زَائِدَةً وَالفَتْحُ مِنَ المَهَانَةِ الحَقَارَةِ وَالصِّغَرِ فَتَكُونُ المِيمُ أَصْلِيَّةً وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ» ؛ قَالَ الفَرَّاءُ : المَهِينُ هٰهُنَا الفَاجِرُ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحٰقَ : هُوَ فَعِيلٌ مِنَ المَهَانَةِ وَهِيَ القِلَّةُ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ هٰهُنَا القِلَّةُ فِي الرَّأْيِ وَالتَّمْيِيزِ. وَرَجُلٌ مَهِينٌ مِنْ قَوْمٍ مُهَنَاءَ أَيْ ضَعِيفٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «خُلِقَ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ» أَيْ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ ضَعِيفٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ» ؛ وَالجَمْعُ مُهَنَاءُ ، وَقَدْ مَهُنَ مَهَانَةً. قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : المَهِينُ فِعْلُهُ مَهُنَ بِضَمِّ الهاءِ ، وَالمَصْدَرُ المَهَانَةُ.

وَفَحْلٌ مَهِينٌ : لَا يُلْقِحُ مِنْ مَائِهِ ، يَكُونُ فِي الإِبِلِ وَالغَنَمِ ؛ وَالفَحْلُ كَالفَحْلِ.

• مهه • مَهُهْتُ : لِنْتُ. وَمَهَّ الإِبِلَ : رَفَقَ بِهَا. وَسَيْرٌ مَهَهٌ وَمَهَاهٌ : رَفِيقٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ مَهَهٌ وَمَهَاهٌ وَمَهَاهَةٌ مَا النِّسَاءَ وَذِكْرَهُنَّ ، أَيْ كُلُّ شَيْءٍ يَسِيرٌ حَسَنٌ إِلَّا النِّسَاءَ ، أَيْ إِلَّا ذِكْرَ النِّسَاءِ ، فَنَصَبَ عَلَى هٰذَا ، وَالهاءُ مِنْ مَهَهٍ وَمَهَاهٍ أَصْلِيَّةٌ ثَابِتَةٌ كَالهاءِ مِنْ مِيَاهٍ وَشِفَاهٍ ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ كُلُّ شَيْءٍ قَصْدٌ إِلَّا النِّسَاءَ ، قَالَ : وَقِيلَ كُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ إِلَّا النِّسَاءَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الأَجْنَاسِ : مَا النِّسَاءَ وَذِكْرَهُنَّ ، أَيْ دَعِ النِّسَاءَ وَذِكْرَهُنَّ.

وَالمَهَاهُ : الطَّرَاوَةُ وَالحُسْنُ ، قَالَ :

كَفَى حَزَناً أَنْ لَا مَهَاهَ لِعَيْشِنَا
وَلَا عَمَلٌ يَرْضَى بِهِ اللّٰهُ صَالِحُ

وَعَلَيْهِ الهاءُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِالكَلَامِ لَمْ تَصِرْ

(١) قوله : «وقد مهن يمهن» بابه منع وقتل ، لازماً ومتعدياً ، كما في القاموس والمصباح.

تاه ، وَإِنَّما تَصغِيرُ تاه إِذا أَرَدْتَ بِالمَهاةِ البَقَرَةَ. وَفِي المَثَلِ : كُلُّ شَيْءٍ مَهَهٌ ما النِّساءَ وَذِكْرَهُنَّ ، أَيْ أَنَّ الرَّجُلَ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَأْتِيَ ذِكْرُ حُرَمِهِ ، فَيَمْتَعِضُ حِينَئِذٍ ، فَلا يَحْتَمِلُهُ ؛ وَقَوْلُهُ مَهَهٌ أَيْ يَسِيرٌ وَمَهاهٌ أَيْ حَسَنٌ ، وَنَصَبَ النِّساءَ عَلَى الاسْتِثْناءِ أَيْ ماخَلا النِّساءَ ، وَإِنَّما أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ فِي مَهَهٍ فَرْقاً بَيْنَ فَعَلٍ وَفَعْلٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الرِّوايَةُ بِخِلافِهِ خَلا ، وَهُوَ يُرِيدُها ، قالَ وَهُوَ ظاهِرُ كَلامِ الجَوْهَرِيِّ . وَرُوِيَ : كُلُّ شَيْءٍ مَهَهٌ إِلَّا حَدِيثَ النِّساءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المَهَهُ وَالمَهاهُ الشَّيْءُ الحَقِيرُ اليَسِيرُ ، وَقِيلَ : المَهاهُ النَّضارَةُ وَالحُسْنُ ، فَعَلَى الأَوَّلِ أَرادَ كُلُّ شَيْءٍ يَهُونُ وَيُطَّرَحُ إِلَّا ذِكْرَ النِّساءِ ، وَعَلَى الثّانِي يَكُونُ الأَمْرُ بِعَكْسِهِ أَيْ أَنَّ كُلَّ ذِكْرٍ وَحَدِيثٍ حَسَنٌ إِلَّا ذِكْرَ النِّساءِ . وَفِي حَدِيثِ طَلاقِ ابْنِ عُمَرَ : قُلْتُ فَمَهْ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ ، أَيْ فَماذا ، لِلاسْتِفْهامِ ، فَأَبْدَلَ الأَلِفَ هاءً لِلْوَقْفِ وَالسَّكْتِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : ثُمَّ مَهْ .

وَلَيْسَ بِعَيْشِنا مَهَهٌ وَمَهاهٌ أَيْ حُسْنٌ ؛ قالَ عِمْرانُ بْنُ حِطّانَ :

فَلَيْسَ لِعَيْشِنا هَذا مَهاهُ
وَلَيْسَتْ دارُنا هاتا بِدارِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ مَهاةٌ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الماءِ ، قالَ : وَوَزْنُهُ فَلَعَةٌ تَقْدِيرُهُ مَهْوَةٌ ، فَلَمّا تَحَرَّكَتِ الواوُ قُلِبَتْ أَلِفاً ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

ثُمَّ أَمْهاهُ عَلَى حَجَرِهِ

قالَ : وَقالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

فَإِذا وَذَلِكَ لا مَهاهَ لِذِكْرِهِ
وَالدَّهْرُ يُعْقِبُ صالِحاً بِفَسادِ

ابْنُ بُزُرْج : يُقالُ ما فِي ذَلِكَ الأَمْرِ مَهَهٌ ، وَهُوَ الرَّجاءُ . وَيُقالُ : مَهِهْتُ مِنْهُ مَهَهاً . وَيُقالُ : ماكانَ لَكَ عِنْدَ ضَرْبِكَ فُلاناً مَهَهٌ وَلا رَوِيَّةٌ . وَالمَهْمَهُ : المَفازَةُ البَعِيدَةُ ، وَالجَمْعُ المَهامِهُ . وَالمَهْمَهُ : الخَرْقُ الأَمْلَسُ الواسِعُ . اللَّيْثُ : المَهْمَهُ الفَلاةُ بِعَيْنِها لا ماءَ بِها وَلا أَنِيسَ . وَأَرْضٌ مَهامِهُ : بَعِيدَةٌ . وَيُقالُ : المَهْمَهُ البَلْدَةُ المُقْفِرَةُ ، وَيُقالُ مَهْمَهَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي تِيهِ مَهْمَهَةٍ كَأَنَّ صُوِيَّها
أَيْدِي مُخالِعَةٍ تَكُفُّ وَتَنْهَدُ

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : وَمَهْمَهٍ ظُلْمانٍ ، المَهْمَهُ : المَفازَةُ وَالبَرِّيَّةُ القَفْرُ ، وَجَمْعُها مَهامِهُ .

وَمَهْ : زَجْرٌ وَنَهْيٌ . وَمَهْ : كَلِمَةٌ بُنِيَتْ عَلَى السُّكُونِ ، وَهُوَ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الفِعْلُ ، مَعْناهُ اكْفُفْ لِأَنَّهُ زَجْرٌ ، فَإِنْ وَصَلْتَ نَوَّنْتَ قُلْتَ مَهٍ مَهْ ، وَكَذَلِكَ صَهْ ، فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ صَهٍ صَهْ . وَفِي الحَدِيثِ : فَقالَتِ الرَّحِمُ مَهْ هَذا مَقامُ العائِذِ بِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ زَجْرٌ مَصْرُوفٌ إِلَى المُسْتَعاذِ مِنْهُ ، وَهُوَ القاطِعُ ، لا إِلَى المُسْتَعاذِ بِهِ ، تَبارَكَ وَتَعالَى ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ مَهْ ، وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ بِمَعْنَى اسْكُتْ . وَمَهْمَهَ بِالرَّجُلِ : زَجَرَهُ قالَ لَهُ مَهْ . وَمَهْ : كَلِمَةُ زَجْرٍ . قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَمّا قَوْلُهُمْ مَهٍ إِذا نُوِّنَتْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ ازْدِجاراً ، وَإِذا لَمْ تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الازْدِجارَ ، فَصارَ التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ عَلَمَ التَّعْرِيفِ .

وَمَهْيَمْ : كَلِمَةٌ مَعْناها ما وَراءَكَ .

وَمَهْما : حَرْفُ شَرْطٍ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أَرادُوا ما ما ، فَكَرِهُوا أَنْ يُعِيدُوا لَفْظاً واحِداً ، فَأَبْدَلُوا هاءً مِنَ الأَلِفِ الَّتِي يَكُونُ فِي الأَوَّلِ لِيَخْتَلِطَ اللَّفْظُ ، فَما الأُولَى هِيَ ما الجَزاءِ ، وَما الثّانِيَةُ هِيَ الَّتِي تُزادُ تَأْكِيداً لِلْجَزاءِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ حُرُوفِ الجَزاءِ إِلَّا وَما تُزادُ فِيهِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «فَإِمّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الحَرْبِ» ؛ الأَصْلُ إِنْ تَثْقَفْهُمْ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : جائِزٌ أَنْ تَكُونَ مَهْ بِمَعْنَى الكَفِّ ، كَما تَقُولُ مَهْ أَيِ اكْفُفْ ، وَتَكُونُ ما الثّانِيَةُ لِلشَّرْطِ وَالجَزاءِ كَأَنَّهُمْ قالُوا اكْفُفْ ما تَأْتِنا بِهِ مِنْ آيَةٍ ، قالَ : وَالقَوْلُ الأَوَّلُ هُوَ القَوْلُ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ فِي مَهْما : قالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى مَهْ كُفَّ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ مُجازِياً وَشارِطاً ، فَقالَ مايَكُنْ مِنَ الأَمْرِ فَإِنِّي فاعِلٌ ، فَمَهْ فِي قَوْلِهِ مُنْقَطِعٌ مِنْ ما ، وَقالَ آخَرُونَ فِي مَهْما يَكُنْ : مايَكُنْ فَأَرادُوا أَنْ يَزِيدُوا عَلَى ما الَّتِي هِيَ حَرْفُ الشَّرْطِ ما لِلتَّوْكِيدِ ، كَما زادُوا عَلَى إِنْ ما ، قالَ اللهُ تَعالَى : «فَإِمّا نَذْهَبَنَّ بِكَ» ، فَزادَ ما لِلتَّوْكِيدِ ، وَكَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا ما ما لِاتِّفاقِ اللَّفْظَيْنِ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ أَلِفِها هاءً لِيَخْتَلِفَ اللَّفْظانِ فَقالُوا مَهْما ، قالَ : وَكَذَلِكَ مَهْمَنْ ، أَصْلُهُ مَنْ مَنْ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

أَماوِيَّ مَهْمَنْ يَسْتَمِعْ فِي صَدِيقِهِ
أَقاوِيلَ هَذا النّاسِ ماوِيَّ يَنْدَمِ

وَرَوَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ :

مَهْما لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْما لِيَهْ
أَوْدَى بِنَعْلَيَّ وَسِرْبالِيَهْ

قالَ : مَهْما لِي وَمالِي واحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو : مَهْما تُجَشِّمْنِي تَجَشَّمْتُ ؛ مَهْما حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجازَى بِها ، تَقُولُ مَهْما تَفْعَلْ أَفْعَلْ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَهْ كَإِذْ ضُمَّتْ إِلَيْها ما ، قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : ما فِي قَوْلِهِمْ مَهْما ، زائِدَةٌ وَهِيَ لازِمَةٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : مَهْمَهْتُهُ فَتَمَهْمَهَ أَيْ كَفَفْتُهُ فَكَفَّ .

• مها • المَهْوُ مِنَ السُّيُوفِ : الرَّقِيقُ ؛ قالَ صَخْرُ الغَيِّ :

وَصارِمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ
أَبْيَضَ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبَدُ

وَقِيلَ : هُوَ الكَثِيرُ الفِرِنْدِ ، وَأُراهُ قَلْعٌ مَقْلُوبٌ مِنْ لَفْظِ ماءٍ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيّ : وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أُرِقَّ حَتَّى صارَ كالماءِ . وَثَوْبٌ مَهْوٌ : رَقِيقٌ ، شُبِّهَ بِالماءِ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي عَطاءٍ :

قَمِيصٌ مِنَ القُوهِيِّ مَهْوٌ بَنائِقُهْ

وَيُرْوَى : زَهْوٌ وَرَخْصٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ سَواءٌ . الفَرّاءُ : الأَمْهاءُ السُّيُوفُ الحادَّةُ . وَمَهْوُ النَّصْلِ : ماؤُهُ . وَالمَهْوُ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ

الكَثيرُ الماء ، وَقَدْ مَهُوَ يَمْهُو مَهاوَةً وأَمْهيتُه أَنا .

وَالمُهاةُ ، بِضَمِّ المِيمِ : ماءُ الفَحْلِ فى رَحِمِ النّاقَةِ ، مَقْلُوبٌ أَيْضاً ، وَالجَمْعُ مُهًى ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فى بابِ ما لا يُفارِقُ واحِدَهُ إلاّ بِالهاء وَلَيْسَ عِنْدَهُ بِتَكْسِيرٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما حَمَلَهُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُ سَمِعَ العَرَبَ تَقُولُ فى جَمْعِهِ هُوَ المُها ، فَلَوْ كانَ مُكَسَّراً لَمْ يَسُغْ فِيهِ التَّذْكِيرُ ، وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ حُكاةٌ وَحُكًى وَطُلاةٌ وَطُلًى ، فَإِنَّهُمْ قالُوا هُوَ الحُكَى وَهُوَ الطُّلَى ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ رُطَبَةٌ وَرُطَبٌ وَعُشَرَةٌ وَعُشَرٌ . أَبو زَيْدٍ : المُهَى ماءُ الفَحْلِ ، وَهُوَ المُهْيَةُ .

وَقَدْ أَمْهَى إِذا أَنْزَلَ الماءَ عِنْدَ الضِّرابِ . وَأَمْهَى السَّمْنَ : أَكْثَرَ ماءَهُ ، وَأَمْهَى القِدْرَ إِذا أَكْثَرَ ماءَها ، وَأَمْهَى الشَّرابَ : أَكْثَرَ ماءَهُ ، وَقَدْ مَهُوَ هُوَ مَهاوَةً فَهُوَ مَهْوٌ ، وَأَمْهَى الحَدِيدَةَ : سَقاها الماءَ وَأَحَدَّها ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

راشَهُ مِنْ رِيشِ ناهِضَةٍ
ثُمَّ أَمْهاهُ عَلَى حَجَرِهْ

وَأَمْهَى النَّصْلَ عَلَى السِّنانِ إِذا أَحَدَّهُ وَرَقَّقَهُ . وَالمَهْيُ : تَرْقِيقُ الشَّفْرَةِ ، وَقَدْ مَهاها يَمْهِيها .

وَأَمْهَى الفَرَسَ : طَوَّلَ رَسَنَهُ ، وَالاسْمُ المَهْيُ عَلَى المُعاقَبَةِ . وَمَها الشَّىْءَ يَمْهاهُ وَيَمْهِيهِ مَهْياً مُعاقَبَةً أَيْضاً : مَوَّهَهُ . وَحَفَرَ البِئْرَ حَتَّى أَمْهَى ، أَىْ بَلَغَ الماءَ ، لُغَةٌ فى أَماهَ عَلَى القَلْبِ ، وَحَفَرْنا حَتَّى أَمْهَيْنا . أَبو عُبَيْدٍ : حَفَرْتُ البِئْرَ حَتَّى أَمْهَتُ وَأَمْوَهْتُ ، وَإِنْ شِئْتَ حَتَّى أَمْهَيْتُ ، وَهِىَ أَبْعَدُ اللُّغاتِ كُلِّها إِذا انْتَهَيْتَ إِلَى الماءِ ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّكَ كالقَرِيحَةِ عامَ تُمْهَى
شَرُوبَ الماءِ ثُمَّ تَعُودُ ماجاً

ابْنُ بَزُرْجَ فى حَفْرِ البِئْرِ : أَمْهَى وَأَماهَ ، وَمَهَتِ العَيْنُ تَمْهُو ، وَأَنْشَدَ :

تَقُولُ أُمامَةُ عِنْدَ الفِرا
قِ وَالعَيْنُ تَمْهُو عَلَى المَحْجِرِ

قالَ : وَأَمْهَيْتُها أَسَلْتُ دَمْعَها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَمْهَى إِذا بَلَغَ مِنْ حاجَتِهِ ما أَرادَ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَبْلُغَ الماءَ إِذا حَفَرَ بِئْراً . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، أَنَّهُ قالَ لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِى سُفْيانَ وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ فَأَحْسَنَ : أَمْهَيْتَ يا أَبا الوَلِيدِ ، أَمْهَيْتَ أَىْ بالَغْتَ فى الثَّناءِ وَاسْتَقْصَيْتَ ، مِنْ أَمْهَى حافِرُ البِئْرِ إِذا اسْتَقْصَى فى الحَفْرِ وَبَلَغَ الماءَ .

وَأَمْهَى الفَرَسَ إِمْهاءً : أَجْراهُ لِيَعْرَقَ . أَبو زَيْدٍ : أَمْهَيْتُ الفَرَسَ أَرْخَيْتُ لَهُ مِنْ عِنانِهِ ، وَمِثْلُهُ أَمْلَتُ بِهِ يَدِى إِمالَةً ، إِذا أَرْخَى لَهُ مِنْ عِنانِهِ . وَاسْتَمْهَيْتُ الفَرَسَ إِذا اسْتَخْرَجْتَ ما عِنْدَهُ مِنَ الجَرْىِ قالَ عَدِىٌّ :

ثُمَّ يَسْتَجِيبُونَ لِلدّاعِى وَيُكْرِهُهُمْ
حَدُّ الخَمِيسِ وَيَسْتَمْهُونَ فى البُهَمِ

وَالمَهْوُ : شِدَّةُ الجَرْىِ . وَأَمْهَى الحَبْلَ : أَرْخاهُ . وَأَمْهَى فى الأَمْرِ حَبْلاً طَوِيلاً عَلَى المَثَلِ . اللَّيْثُ : المَهْىُ إِرْخاءُ[1] الحَبْلِ وَنَحْوِهِ ، وَأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

لَكالطِّوَلِ المُمْهَى وَثِنْياهُ فى اليَدِ

الأُمَوِىُّ : أَمْهَيْتُ إِذا عَدَوْتَ ، وَأَمْهَيْتُ الفَرَسَ إِذا أَجْرَيْتَهُ وَأَحْمَيْتَهُ . وَأَمْهَيْتُ السَّيْفَ : أَحْدَدْتُهُ .

وَالمَهاةُ : الشَّمْسُ ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

ثُمَّ يَجْلُوا الظَّلامَ رَبٌّ رَحِيمٌ
بِمَهاةٍ شُعاعُها مَنْشُورُ

وَاسْتَشْهَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى هٰذا المَكانِ بِبَيْتٍ نَسَبَهُ إِلَى أَبِى الصَّلْتِ الثَّقَفِىِّ :

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ قَدِيرٌ
بِمَهاةٍ لَها صَفاءٌ وَنُورُ

وَيُقالُ لِلْكَواكِبِ : مَهاً ، قالَ أُمَيَّةُ :

رَسَخَ المَها فِيها فَأَصْبَحَ لَوْنُها
فى الوارِساتِ كَأَنَّهُنَّ الإِثْمِدُ

وَفى النَّوادِرِ : المَهْوُ البَرَدُ . وَالمَهْوُ : حَصًى أَبْيَضُ يُقالُ لَهُ بُصاقُ القَمَرِ .

(1) قوله : « المهى إرخاء إلخ » هكذا فى الأصل والتهذيب .

وَالمَهْوُ : اللُّؤْلُؤُ ، وَيُقالُ لِلثَّغْرِ النَّقِىِّ إِذا ابْيَضَّ وَكَثُرَ ماؤُهُ : مَهاً ، قالَ الأَعْشَى :

وَمَهاً تَرِفُّ غُرُوبُهُ
يَشْفِى المُتَيَّمَ ذا الحَرارَهْ

وَالمَهاةُ : الحِجارَةُ[2] البِيضُ الَّتِى تَبْرُقُ ، وَهِىَ البَلُّورُ . وَالمَهاةُ : البِلَّوْرَةُ الَّتِى تَبِصُّ لِشِدَّةِ بَياضِها ، وَقِيلَ : هِىَ الدُّرَّةُ ، وَالجَمْعُ مَهاً وَمَهَواتٌ وَمَهَياتٌ ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلأَعْشَى :

وَتَبْسِمُ عَنْ مَهاً شَبِمٍ غَرِىٍّ
إِذا تُعْطِى المُقَبِّلَ يَسْتَزِيدُ

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْضِعَ الشَّيْطانِ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فِيما يَرَى النّائِمُ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهًّى ، يُرَى داخِلُهُ مِنْ خارِجِهِ ، المَها : البَلُّورُ ، وَرَأَى الشَّيْطانَ فى صُورَةِ ضِفْدَعٍ لَهُ خُرْطُومٌ كَخُرْطُومِ البَعُوضَةِ قَدْ أَدْخَلَهُ فى مَنْكِبِهِ الأَيْسَرِ ، فَإِذا ذَكَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَنَسَ . وَكُلُّ شَىْءٍ صُفِّىَ فَأُشْبِهَ المَها فَهُوَ مُمَهًّى .

وَالمَهاةُ : بَقَرَةُ الوَحْشِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِبَياضِها عَلَى التَّشْبِيهِ بِالبِلَّوْرَةِ وَالدُّرَّةِ ، فَإِذا شُبِّهَتِ المَرْأَةُ بِالمَهاةِ فى البَياضِ فَإِنَّما يُعْنَى بِها البِلَّوْرَةُ أَوِ الدُّرَّةُ ، فَإِذا شُبِّهَتْ بِها فى العَيْنَيْنِ فَإِنَّما يُعْنَى بِها البَقَرَةُ ، وَالجَمْعُ مَهاً وَمَهَواتٌ ، وَقَدْ مَهَتْ تَمْهُو مَهاً فى بَياضِها . وَناقَةٌ مِمْهاةٌ : رَقِيقَةُ اللَّبَنِ . وَنُطْفَةٌ مَهْوَةٌ : رَقِيقَةٌ . وَسَلَحَ سَلْحاً مَهْواً أَىْ رَقِيقاً . وَالمَهاةُ ، بِالمَدِّ : عَيْبٌ أَوْ أَوَدٌ يَكُونُ فى القِدْحِ ، قالَ :

يُقِيمُ مَهاءَهُنَّ بِإِصْبَعَيْهِ

وَمَهَوْتُ الشَّىْءَ مَهْواً : مِثْلُ مَهَيْتُهُ مَهْياً . وَالمَهْوَةُ مِنَ التَّمْرِ . كالمَعْوَةِ (عَنِ السِّيرافِىِّ) ، وَالجَمْعُ مَهْوٌ .

وَبَنُو مَهْوٍ : بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ . أَبو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فى بابِ العِلَلِ : إِنَّهُ لَأَعْيَبُ مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ صَفْقَةً ، قالَ : وَهُمْ

(2) قوله : « والمهاة الحجارة » هى عبارة التهذيب .

حي من عبد القيس كانت لهم في المثل قصة يسمج ذكرها.

والمهمى: اسم موضع، قال بشر بن أبي خازم:

وباتت ليلة وأديم ليل
على المهمى يجز لها الثغام

• مهم • في الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، رأى على عبد الرحمن بن عوف وضرا من صفرة فقال: مهيم؟ قال: قد تزوجت امرأة من الأنصار على نواة من ذهب، فقال: أولم ولو بشاة؛ أبو عبيد: قوله مهيم كلمة يمانية معناها ما أمرك وما هذا الذي أرى بك؟ ونحو هذا من الكلام؛ قال الأزهري: ولا أعلم على وزن مهيم كلمة غير مريم. الجوهري: مهيم كلمة يستفهم بها، معناها ما حالك وما شأنك. وفي حديث الدجال: فأخذ بلجفتي الباب فقال: مهيم، أي ما أمركم وشأنكم؟ وفي حديث لقيط: فيستوي جالسا فيقول رب، مهيم.

• ما • حرف نفي وتكون بمعنى الذي، وتكون بمعنى الشرط، وتكون عبارة عن جميع أنواع النكرة، وتكون موضوعة موضع من، وتكون بمعنى الاستفهام، وتبدل من الألف الهاء فيقال مه؛ قال الراجز:

قد وردت من أمكنه
من ههنا ومن هنه
إن لم أروها فمه

قال ابن جني: يحتمل مه هنا وجهين: أحدهما أن تكون فمه زجرا منه، أي فاكفف عني ولست أهلا للعتاب، أو فمه يا إنسان، يخاطب نفسه ويزجرها، وتكون للتعجب، وتكون زائدة كافة وغير كافة، والكافة قولهم إنما زيد منطلق، وغير الكافة إنما زيدا منطلق، تريد إن زيدا منطلق. وفي التنزيل العزيز: «فبما نقضهم ميثاقهم»، و«عما قليل ليصبحن نادمين»، و«مما خطيئاتهم أغرقوا»؛ قال اللحياني: ما مؤنثة، وإن ذكرت جاز؛ فأما قول أبي النجم:

الله نجاك بكفي مسلمت
من بعدما وبعدما وبعدمت
صارت نفوس القوم عند الغلصمت
وكادت الحرة أن تدعى أمت

فإنه أراد وبعد ما، فأبدل الألف هاء كما قال الراجز:

من ههنا ومن هنه

فلما صارت في التقدير وبعدمه أشبهت الهاء ههنا هاء التأنيث في نحو مسلمة وطلحة، وأصل تلك إنما هو التاء، فشبه الهاء في وبعدمه بهاء التأنيث، فوقف عليها بالتاء كما يقف على ما أصله التاء بالتاء في مسلمت والغلصمت، فهذا قياسه، كما قال أبو وجزة:

العاطفونة حين ما من عاطف
والمفضلون يدا إذا ما أنعموا[1]

أراد: العاطفون، ثم شبه هاء الوقف بهاء التأنيث التي أصلها التاء فوقف بالتاء، كما يقف على هاء التأنيث بالتاء. وحكى ثعلب وغيره: مويت ماء حسنة، بالمد، لمكان الفتحة من ما، وكذلك لائي عملتها، وزاد الألف في ما لأنه قد جعلها اسما، والاسم لا يكون على حرفين وضعا، واختار الألف من حروف المد واللين لمكان الفتحة، قال: وإذا نسبت إلى ما قلت موى وقصيدة ماوية وموية: قافيتها ما. وحكى الكسائي عن الرؤاسي: هذه قصيدة مائية، وماوية، ولائية، ولاوية، ويائية، وياوية، قال: وهذا أقيس.

الجوهري: ما حرف يتصرف على تسعة أوجه: الاستفهام، نحو ما عندك؟ قال ابن بري: ما يسأل بها عما لا يعقل، وعن صفات من يعقل، يقول: ما عبد الله؟ فتقول: أحمق أو عاقل، قال الجوهري: والخبر، نحو رأيت ما عندك، وهو بمعنى الذي، والجزاء، نحو ما يفعل أفعل، وتكون تعجبا، نحو ما أحسن زيدا، وتكون مع الفعل في تأويل المصدر، نحو بلغني ما صنعت، أي صنيعك، وتكون نكرة يلزمها النعت، نحو مررت بما معجب لك، أي بشيء معجب لك، وتكون زائدة كافة عن العمل، نحو إنما زيد منطلق، وغير كافة نحو قوله تعالى: «فبما رحمة من الله لنت لهم»، وتكون نفيا، نحو ما خرج زيد، وما زيد خارجا، فإن جعلتها حرف نفي لم تعملها في لغة أهل نجد، لأنها دوارة، وهو القياس، وأعملتها في لغة أهل الحجاز تشبيها بليس، تقول: ما زيد خارجا، وما هذا بشرا، وتجيء محذوفة منها الألف إذا ضممت إليها حرفا، نحو: لم وبم وعم يتساءلون؛ قال ابن بري: صوابه أن يقول: وتجيء ما الاستفهامية محذوفة إذا ضممت إليها حرفا جارا.

التهذيب: إنما قال النحويون أصلها (ما) منعت إن من العمل، ومعنى إنما إثبات لما يذكر بعدها ونفي لما سواه، كقوله: وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي، المعنى ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا أو من هو مثلي والله أعلم.

التهذيب: قال أهل العربية ما إذا كانت اسما فهي لغير المميزين من الإنس والجن، ومن تكون للمميزين، ومن العرب من يستعمل «ما» في موضع «من»، من ذلك قوله عز وجل: «ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف»، التقدير لا تنكحوا من نكح آباؤكم، وكذلك قوله: «فانكحوا ما طاب لكم من النساء»، معناه من طاب لكم، وروى سلمة عن الفراء: قال الكسائي تكون ما اسما، وتكون جحدا، وتكون استفهاما، وتكون شرطا، وتكون تعجبا،

(1) قوله: «والمفضلون» في مادة ع ط ف: والمنعمون.

وَتَكُونُ صِلَةً ، وَتَكُونُ مَصْدَرًا .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : وَقَدْ تَأْتِي مَا تَمْنَعُ العامِلَ عَمَلَهُ ، وهُوَ كَقَوْلِكَ : كَأَنَّمَا وَجْهُكَ القَمَرُ ، وَإِنَّمَا زَيْدٌ صَدِيقُنَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا » ؛ رُبَّ وُضِعَتْ لِلأَسْماءِ ، فَلَمَّا أُدْخِلَ فِيها ما جُعِلَتْ لِلْفِعْلِ ، وَقَدْ تُوصَلُ ما بِرُبَّ وَرُبَّتَ فَتَكُونُ صِلَةً كَقَوْلِهِ :

مَاوِيَّ يَا رُبَّتَمَا غَارَةٍ
شَعْواءَ كَاللَّذْعَةِ بِالمِيسَمِ

يُرِيدُ يارُبَّتَ غارَةٍ ، وَتَجِيءُ ما صِلَةً يُرِيدُ بِها التَّوْكِيدَ ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ » ؛ المَعْنَى فَبِنَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ ، وَتَجِيءُ مَصْدَرًا كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ » أَيْ فَاصْدَعْ بِالأَمْرِ ، وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ما أَغْنَى عَنْهُ مالُهُ وَما كَسَبَ » ؛ أَيْ وَكَسْبُهُ .

وما التَّعَجُّبِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ » .

وَالاسْتِفْهامُ بِما كَقَوْلِكَ : ماقَوْلُكَ فِي كَذا ؟ وَالاسْتِفْهامُ بِما مِنَ اللهِ لِعِبادِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ : هُوَ لِلْمُؤْمِنِ تَقْرِيرٌ وَلِلْكافِرِ تَقْرِيعٌ وَتَوْبِيخٌ ، فَالتَّقْرِيرُ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى : « وَما تِلْكَ بِيَمِينِكَ يامُوسَى قالَ هِيَ عَصايَ » ، قَرَّرَهُ اللهُ أَنَّها عَصًا كَراهَةَ أَنْ يَخافَها إِذا حَوَّلَها حَيَّةً ، وَالشَّرْطُ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مايَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ » ، وَالجَحْدُ كَقَوْلِهِ : « مافَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ » .

وَتَجِيءُ ما بِمَعْنَى أَيّ ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ « ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا مالَوْنُها » ، المَعْنَى يُبَيِّنُ لَنا أَيُّ شَيْءٍ لَوْنُها ، وَما فِي هٰذا المَوْضِعِ رَفْعٌ ، لأَنَّها ابْتِداءٌ وَمُرافِعُها قَوْلُهُ لَوْنُها ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْماءُ الحُسْنَى » وَصَلَ الجَزاءَ بِما ، فَإِذا كانَ اسْتِفْهامًا لَمْ يُوصَلْ بِما ، وَإِنَّما يُوصَلُ إِذا كانَ جَزاءً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَ حَسَّانَ :

إِنْ يَكُنْ غَثَّ مِنْ رَقاشٍ حَدِيثٌ
فَبِما يَأْكُلُ الحَدِيثُ السَّمِينا

قالَ : فَبِما أَيْ رُبَّما . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلامِهِمْ قَدْ جاءَ فِي شِعْرِ الأَعْشَى وَغَيْرِهِ . وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ » قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ عَنْ قَلِيلٍ ، وَما تَوْكِيدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَى عَنْ شَيْءٍ ، قَلِيلٍ وَعَنْ وَقْتٍ قَلِيلٍ ، فَيَصِيرُ ما اسْمًا غَيْرَ تَوْكِيدٍ ، قالَ . وَمِثْلُهُ « مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِساءَةِ خَطاياهُمْ وَمِنْ أَعْمالِ خَطاياهُمْ ، فَنَحْكُمُ عَلَى ما مِنْ هٰذِهِ الجِهَةِ بِالخَفْضِ ، وَنَحْمِلُ الخَطايا عَلَى إِعْرابِها ، وَجَعَلْنا ما مَعْرِفَةً لإِتْباعِنا المَعْرِفَةَ إِيَّاها أَوْلَى وَأَشْبَهُ ، وَكَذٰلِكَ « فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ » مَعْناهُ فَبِنَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ ، وَما تَوْكِيدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّأْوِيلُ فَبِإِساءَتِهِمْ نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ .

وَالماءُ ، المِيمُ مُمالَةٌ وَالأَلِفُ مَمْدُودَةٌ : حِكايَةُ أَصْواتِ الشَّاءِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لاَيَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا ماتَخَوَّنَهُ
داعٍ يُنادِيهِ بِاسْمِ الماءِ مَبْغُومُ

وَماهْ : حِكايَةُ صَوْتِ الشَّاةِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ . وَحَكَى الكِسائِيُّ : بانَتِ الشَّاةُ لَيْلَتَها . ما ما وَماهْ ماهْ[1] ، وَهُوَ حِكايَةُ صَوْتِها .

وَزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّ مَهْما ماضُمَّتْ إِلَيْها ما لَغْوًا ، وَأَبْدَلُوا الأَلِفَ هاءً . وَقالَ سِيبَوَيْهِ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كَإِذْ ضُمَّ إِلَيْها ما ؛ وَقَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ :

إِمَّا تَرَيْ رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
شَمَطًا فَأَصْبَحَ كَالثَّغامِ المُخْلِسِ[2]

(١) قوله : « ما ما وماه ماه » يعني بالإمالة فيها .

(٢) قوله : « المخلس » أي المختلط صغيره بكبيره ، يريد اختلاط الشعر الأبيض بالأسود ، وتقدم إنشاد بيت حسان في ثغم للمحل بدل المخلس .

يَعْنِي إِنْ تَرَيْ رَأْسِي ، وَيَدْخُلُ بَعْدَها النُّونُ الخَفِيفَةُ وَالثَّقِيلَةُ كَقَوْلِكَ : إِمَّا تَقُومَنَّ أَقُمْ وَتَقُومًا ، وَلَوْ حَذَفْتَ مَا لَمْ تَقُلْ إِلَّا إِنْ تَقُلْ أَقُمْ وَلَمْ تُنَوِّنْ ، وَتَكُونُ إِمَّا فِي مَعْنَى المُجازاةِ لأَنَّهُ إِنْ قَدْ زِيدَ عَلَيْها ما ، وَكَذٰلِكَ مَهْما فِيها مَعْنَى الجَزاءِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَهٰذا مُكَرَّرٌ يَعْنِي قَوْلَهُ إِمَّا فِي مَعْنَى المُجازاةِ وَمَهْما .

وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : أَنْشُدُكَ بِاللهِ لَمَّا فَعَلْتَ كَذا أَيْ إِلَّا فَعَلْتَهُ ، وَتُخَفَّفُ المِيمُ وَتَكُونُ ما زائِدَةً ، وَقُرِئَ بِها قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَا عَلَيْها حافِظٌ » أَيْ ما كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْها حافِظٌ ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَيْها حافِظٌ .

• موأ • ماءَ السِّنَّوْرُ يَمُوءُ مُوَاءً[3] كَمَاءَى . قالَ اللِّحْيانِيُّ : ماءَتِ الهِرَّةُ تَمُوءُ مِثْلُ ماعَتْ تَمُوعُ ، وَهُوَ الضُّغاءُ ، إِذا صاحَتْ . وَقالَ : هِرَّةٌ مُوءٌ ، عَلَى مُعْوٍ ، وَصَوْتُها المُواءُ ، عَلَى فُعالٍ .

أَبُو عَمْرٍو : أَمْوَأَ السِّنَّوْرُ إِذا صاحَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ المائِيَّةُ ، بِوَزْنِ الماعِيَةِ ، وَالمائِيَةُ ، بِوَزْنِ الماعِيَةِ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلسِّنَّوْرِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• موبذ • فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى المُوبَذانِ ؛ المُوبَذانُ لِلْمَجُوسِ : كَقاضِي القُضاةِ لِلْمُسْلِمِينَ . وَالمُوبَذُ : القاضِي .

• موت • الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : المَوْتُ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ تَعالَى . غَيْرُهُ : المَوْتُ وَالمَوَتانُ ضِدُّ الحَياةِ . وَالمُواتُ ، بِالضَّمِّ : المَوْتُ . ماتَ يَمُوتُ مَوْتًا ، وَيَماتُ ، الأَخِيرَةُ طائِيَّةٌ ؛ قالَ :

(٣) قوله : « يموء مواء » الذي في المحكم والتكملة مواء أي بزنة غراب ، وهو القياس في الأصوات .

بُنَىَّ يا سَيِّدَةَ البَناتِ
عِيشِى ولايُؤْمَنْ أَنْ تَماتِى[1]

وقالُوا : مِتَّ تَمُوتُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : ولا نَظِيرَ لَها مِنَ الْمُعْتَلِّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : اعْتَلَّتْ مِنْ فَعِلَ يَفْعُلُ ، وَلَمْ تُحَوَّلْ كَما يُحَوَّلُ ، قالَ : وَنَظِيرُها مِنَ الصَّحِيحِ فَضِلَ يَفْضُلُ ، وَلَمْ يَجِئْ عَلَى ما كَثُرَ وَاطَّرَدَ فى فَعِلَ . قالَ كُراعٌ : ماتَ يَمُوتُ ، وَالأَصْلُ فِيهِ مَوِتَ ، بِالْكَسْرِ ، يَمُوتُ ، وَنَظِيرُهُ : دِمْتَ تَدُومُ إِنَّما هُوَ دَوِمَ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْمِيتَةُ .

وَرَجُلٌ مَيِّتٌ ومَيْتٌ ، وقِيلَ : الْمَيْتُ الَّذِى ماتَ ، وَالْمَيِّتُ وَالْمائِتُ : الَّذِى لَمْ يَمُتْ بَعْدُ . وحَكَى الْجَوْهَرِىُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : يُقالُ لِمَنْ لَمْ يَمُتْ إِنَّهُ مائِتٌ عَنْ قَلِيلٍ ، ومَيِّتٌ ، ولا يَقُولُونَ لِمَنْ ماتَ : هٰذا مائِتٌ . قِيلَ : وهٰذا خَطَأٌ ، وإِنَّما مَيِّتٌ يَصْلُحُ لِما قَدْ ماتَ ، ولِما سَيَمُوتُ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» ؛ وجَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ عَدِىُّ بْنُ الرَّعْلاءِ ، فَقالَ :

لَيْسَ مَنْ ماتَ فَاسْتَراحَ بِمَيْتٍ
إِنَّما الْمَيْتُ مَيِّتُ الأَحْياءِ
إِنَّما الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ ذَلِيلًا
كاسِفاً بالُهُ قَلِيلَ الرَّجاءِ
فَأُناسٌ يُمَصَّصُونَ ثِماداً
وأُناسٌ حُلُوقُهُمْ فى الْماءِ

فَجَعَلَ الْمَيْتَ كالْمَيِّتِ .

وقَوْمٌ مَوْتَى وأَمْواتٌ ومَيِّتُونَ ومَيْتُونَ .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : كانَ بابُهُ الْجَمْعَ بِالْواوِ والنُّونِ ، لأَنَّ الْهاءَ تَدْخُلُ فى أُنْثاهُ كَثِيراً ، لٰكِنَّ فَيْعِلاً لَمَّا طابَقَ فاعِلاً فى الْعِدَّةِ وَالْحَرَكَةِ والسُّكُونِ ، كَسَّرُوهُ عَلَى ما قَدْ يُكَسَّرُ عَلَيْهِ فاعِلٌ كَشاهِدٍ وأَشْهادٍ . وَالْقَوْلُ فى مَيْتٍ كالْقَوْلِ فى مَيِّتٍ ، لأَنَّهُ مُخَفَّفٌ مِنْهُ ، والأُنْثَى مَيْتَةٌ ومَيِّتَةٌ ومَيْتٌ ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَافَقَ الْمُذَكَّرَ ، كَما وافَقَهُ فى بَعْضِ ما مَضَى ، قالَ : كَأَنَّهُ كُسِّرَ مَيْتٌ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : قالَ مَيْتاً لأَنَّ مَعْنَى الْبَلْدَةِ وَالْبَلَدِ واحِدٌ ، وقَدْ أَماتَهُ اللهُ .

التَّهْذِيبُ : قالَ أَهْلُ التَّصْرِيفِ مَيِّتٌ ، كانَ تَصْحِيحُهُ مَيْوِتٌ عَلَى فَيْعِلٍ ، ثُمَّ أَدْغَمُوا الْواوَ فى الْياءِ ، قالَ : فَرُدَّ عَلَيْهِمْ وقِيلَ إِنْ كانَ كَما قُلْتُمْ ، فَيَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ مَيِّتٌ عَلَى فَعِّلٍ ، فَقالُوا : قَدْ عَلِمْنا أَنَّ قِياسَهُ هٰذا ، ولٰكِنَّا تَرَكْنا فِيهِ الْقِياسَ مَخافَةَ الاشْتِباهِ ، فَرَدَدْناهُ إِلَى لَفْظِ فَيْعِلٍ ، لأَنَّ مَيِّتاً عَلَى لَفْظِ فَيْعِلٍ . وقالَ آخَرُونَ : إِنَّما كانَ فى الأَصْلِ مَوِيتٌ ، مِثْلُ سَيِّدٍ سَوِيدٌ ، فَأَدْغَمْنا الْياءَ فى الْواوِ ، ونَقَلْناهُ فَقُلْنا مَيِّتٌ . وقالَ بَعْضُهُمْ : قِيلَ مَيِّتٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا مَيِّتٌ ، لأَنَّ أَبْنِيَةَ ذَواتِ الْعِلَّةِ تُخالِفُ أَبْنِيَةَ السَّالِمِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : الْمَيْتُ الْمَيِّتُ بِالتَّشْدِيدِ ، إِلَّا أَنَّهُ يُخَفَّفُ ، يُقالُ : مَيْتٌ وَمَيِّتٌ ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ ، ويَسْتَوِى فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، قالَ تَعالَى : «لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً» ، وَلَمْ يَقُلْ مَيْتَةً ، وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وما هُوَ بِمَيِّتٍ» إِنَّما مَعْناهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَسْبابُ الْمَوْتِ ، إِذْ لَوْ جاءَهُ الْمَوْتُ نَفْسُهُ لَماتَ بِهِ لا مَحالَةَ .

ومَوْتٌ مائِتٌ ، كَقَوْلِكَ لَيْلٌ لائِلٌ ، يُؤْخَذُ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ما يُؤَكَّدُ بِهِ .

وفى الْحَدِيثِ : كانَ شِعارُنا يا مَنْصُورُ : أَمِتْ أَمِتْ ، هُوَ أَمْرٌ بِالْمَوْتِ ، وَالْمُرادُ بِهِ التَّفاؤُلُ بِالنَّصْرِ بَعْدَ الأَمْرِ بِالإِماتَةِ ، مَعَ حُصُولِ الْغَرَضِ لِلشِّعارِ ، فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا هٰذِهِ الْكَلِمَةَ عَلامَةً يَتَعارَفُونَ بِها لأَجْلِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ؛ وفى حَدِيثِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ : مَنْ أَكَلَهُما فَلْيُمِتْهُما طَبْخاً ، أَىْ فَلْيُبالِغْ فى طَبْخِهِما لِتَذْهَبَ حِدَّتُهُما ورائِحَتُهُما .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : إِنْ قالَ قائِلٌ كَيْفَ يَنْهاهُمْ عَنِ الْمَوْتِ ، وَهُمْ إِنَّما يُماتُونَ ؟ قِيلَ : إِنَّما وَقَعَ هٰذا عَلَى سَعَةِ الْكَلامِ ، وما تُكْثِرُ الْعَرَبُ اسْتِعْمالَهُ ؛ قالَ : وَالْمَعْنَى الْزَمُوا الإِسْلامَ ، فَإِذا أَدْرَكَكُمُ الْمَوْتُ صادَفَكُمْ مُسْلِمِينَ .

وَالْمِيتَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَوْتِ . غَيْرُهُ : وَالْمِيتَةُ الْحالُ مِنْ أَحْوالِ الْمَوْتِ ، كالْجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ ، يُقالُ : ماتَ فُلانٌ مِيتَةً حَسَنَةً ؛ وفى حَدِيثِ الْفِتَنِ : فَقَدْ ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً ، هِىَ ، بِالْكَسْرِ ، حالَةُ الْمَوْتِ ، أَىْ كَما يَمُوتُ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلالِ وَالْفُرْقَةِ ، وجَمْعُها مِيَتٌ .

أَبُو عَمْرٍو : ماتَ الرَّجُلُ وهَمَدَ وهَوَّمَ إِذا نامَ .

وَالْمَيْتَةُ : ما لَمْ تُدْرَكْ تَذْكِيَتُهُ .

وَالْمَوْتُ : السُّكُونُ . وكُلُّ ما سَكَنَ ، فَقَدْ ماتَ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وماتَتِ النَّارُ مَوْتاً : بَرَدَ رَمادُها ، فَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْجَمْرِ شَىْءٌ . وماتَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ : باخَ . وماتَتِ الرِّيحُ : رَكَدَتْ وسَكَنَتْ ؛ قالَ :

إِنِّى لأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ
فَأَسْكُنَ الْيَوْمَ وَأَسْتَرِيحُ

ويُرْوَى : فَأَقْعُدَ الْيَوْمَ . والْقَصُوا بِها فَقالُوا : حَيِيتْ .

وماتَتِ الْخَمْرُ : سَكَنَ غَلَيانُها (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وماتَ الْماءُ بِهٰذا الْمَكانِ إِذا نَشَّفَتْهُ الأَرْضُ ، وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ .

وفى حَدِيثِ دُعاءِ الانْتِباهِ : الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى أَحْيانا بَعْدَما أَماتَنا ، وإِلَيْهِ النُّشُورُ . سَمَّى النَّوْمَ مَوْتاً لأَنَّهُ يَزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ وَالْحَرَكَةُ ، تَمْثِيلاً وتَشْبِيهاً ، لا تَحْقِيقاً . وقِيلَ : الْمَوْتُ فى كَلامِ الْعَرَبِ يُطْلَقُ عَلَى السُّكُونِ ؛ يُقالُ : ماتَتِ الرِّيحُ ، أَىْ سَكَنَتْ . قالَ : وَالْمَوْتُ يَقَعُ عَلَى أَنْواعٍ بِحَسَبِ أَنْواعِ الْحَياةِ : فَمِنْها ما هُوَ بِإِزاءِ الْقُوَّةِ النَّامِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فى الْحَيَوانِ وَالنَّباتِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها» ؛ ومِنْها زَوالُ الْقُوَّةِ الْحِسِّيَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «يا لَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هٰذا» ؛ ومِنْها زَوالُ الْقُوَّةِ

(١) قوله : «بنى يا سيدة إلخ» الذى فى الصحاح بنيتى سيدة إلخ . ولا تأمن إلخ .

العاقِلَةِ ، وهِيَ الْجَهالَةُ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «أَوَمَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ» ، «وإِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى» ؛ ومِنْها الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ الْمُكَدِّرُ لِلْحَياةِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَما هُوَ بِمَيِّتٍ» ؛ ومِنْها الْمَنامُ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها» ؛ وقَدْ قِيلَ : الْمَنامُ الْمَوْتُ الْخَفِيفُ ، وَالْمَوْتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ ؛ وقَدْ يُسْتَعارُ الْمَوْتُ لِلأَحْوالِ الشَّاقَّةِ : كَالْفَقْرِ وَالذُّلِّ وَالسُّؤالِ وَالْهَرَمِ وَالْمَعْصِيَةِ ، وغَيْرِ ذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَوَّلُ مَنْ ماتَ إِبْلِيسُ ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَصَى .

وفي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ هامانَ قَدْ ماتَ ، فَلَقِيَهُ فَسَأَلَ رَبَّهُ ، فَقالَ لَهُ : أَما تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرْتُهُ فَقَدْ أَمَتُّهُ ؟ وقَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي الْحَدِيثِ : اللَّبَنُ لا يَمُوتُ ؛ أَرادَ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذا رَضَعَ امْرَأَةً مَيِّتَةً ، حَرُمَ عَلَيْهِ مِنْ وَلَدِها وقَرابَتِها ما يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ لَوْ كانَتْ حَيَّةً وقَدْ رَضِعَها ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ إِذا فُصِلَ اللَّبَنُ مِنَ الثَّدْيِ ، وأُسْقِيَهُ الصَّبِيُّ ، فَإِنَّهُ يَحْرُمُ بِهِ ما يَحْرُمُ بِالرَّضاعِ ، ولا يَبْطُلُ عَمَلُهُ بِمُفارَقَةِ الثَّدْيِ ، فَإِنَّ كُلَّ ما انْفَصَلَ مِنَ الْحَيِّ مَيِّتٌ ، إِلَّا اللَّبَنَ وَالشَّعَرَ وَالصُّوفَ ، لِضَرُورَةِ الاسْتِعْمالِ .

وفي حَدِيثِ الْبَحْرِ : الْحِلُّ مَيْتَتُهُ ، هُوَ بِالْفَتْحِ ، اسْمُ ما ماتَ فِيهِ مِنْ حَيَوانِهِ ، ولا تُكْسَرُ الْمِيمُ .

وَالْمُواتُ وَالْمُوتانُ وَالْمَوَتانُ : كُلُّهُ الْمَوْتُ ، يَقَعُ فِي الْمالِ وَالْماشِيَةِ . الْفَرَّاءُ : وَقَعَ فِي الْمالِ مُوتانٌ ومُواتٌ ، وهُوَ الْمَوْتُ . وفي الْحَدِيثِ : يَكُونُ فِي النَّاسِ مُوتانٌ كَقُعاصِ الْغَنَمِ . الْمُوتانُ ، بِوَزْنِ الْبُطْلانِ : الْمَوْتُ الْكَثِيرُ الْوُقُوعِ .

وأَماتَهُ اللهُ ، ومَوَّتَهُ ، شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَعُرْوَةُ ماتَ مَوْتاً مُسْتَرِيحاً
فَهأَنَذا أُمَوَّتُ كُلَّ يَوْمِ

ومَوَّتَتِ الدَّوابُّ : كَثُرَ فِيها الْمَوْتُ .

وأَماتَ الرَّجُلُ : ماتَ وَلَدُهُ ؛ وفي الصِّحاحِ : إِذا ماتَ لَهُ ابْنٌ أَو بَنُونَ .

وَامْرَأَةٌ مُمِيتٌ ومُمِيتَةٌ : ماتَ وَلَدُها أَو بَعْلُها ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ إِذا ماتَ وَلَدُها ، وَالْجَمْعُ مَماوِيتُ . وَالْمَوَتانُ مِنَ الأَرْضِ : ما لَمْ يُسْتَخْرَجْ ولا اعْتُمِرَ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وأَرْضٌ مَيْتَةٌ ومَواتٌ ، مِنْ ذٰلِكَ . وفي الْحَدِيثِ : مَوَتانُ الأَرْضِ للهِ ولِرَسُولِهِ ، فَمَنْ أَحْيا مِنْها شَيْئاً فَهُوَ لَهُ .

الْمَواتُ مِنَ الأَرْضِ : مِثْلُ الْمَوَتانِ يَعْنِي مَواتَها الَّذِي لَيْسَ مِلْكاً لأَحَدٍ ، وفِيهِ لُغَتانِ : سُكُونُ الْواوِ ، وفَتْحُها مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ ؛ وَالْمَوَتانُ : ضِدُّ الْحَيَوانِ . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ أَحْيا مَواتاً فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ؛ الْمَواتُ : الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ ولَمْ تُعْمَرْ ، ولا جَرَى عَلَيْها مِلْكُ أَحَدٍ ؛ وإِحْياؤُها مُباشَرَةُ عِمارَتِها ، وتَأْثِيرُ شَيْءٍ فِيها . ويُقالُ : اشْتَرِ الْمَوَتانَ ، ولا تَشْتَرِ الْحَيَوانَ ؛ أَي اشْتَرِ الأَرَضِينَ وَالدُّورَ ، ولا تَشْتَرِ الرَّقِيقَ وَالدَّوابَّ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الْمَوَتانُ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي لَمْ تُحْيَ بَعْدُ .

ورَجُلٌ يَبِيعُ الْمَوَتانَ : وهُوَ الَّذِي يَبِيعُ الْمَتاعَ وكُلَّ شَيْءٍ غَيْرَ ذِي رُوحٍ ، وما كانَ ذا رُوحٍ فَهُوَ الْحَيَوانُ . وَالْمَواتُ ، بِالْفَتْحِ : ما لا رُوحَ فِيهِ . وَالْمَواتُ أَيْضاً : الأَرْضُ الَّتِي لا مالِكَ لَها مِنَ الآدَمِيِّينَ ، ولا يَنْتَفِعُ بِها أَحَدٌ .

ورَجُلٌ مَوَتانُ الْفُؤادِ : غَيْرُ ذَكِيٍّ ولا فَهِمٍ ، كَأَنَّ حَرارَةَ فَهْمِهِ بَرَدَتْ فَماتَتْ ، وَالأُنْثَى مَوَتانَةُ الْفُؤادِ . وقَوْلُهُمْ : ما أَمْوَتَهُ ! إِنَّما يُرادُ بِهِ ما أَمْوَتَ قَلْبَهُ لأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ لا يَتَزَيَّدُ ، لا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ .

وَالْمُوتَةُ ، بِالضَّمِّ : جِنْسٌ مِنَ الْجُنُونِ وَالصَّرْعِ يَعْتَرِي الإِنْسانَ ، فَإِذا أَفاقَ ، عادَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ كَالنَّائِمِ وَالسَّكْرانِ .

وَالْمُوتَةُ : الْغَشْيُ . وَالْمُوتَةُ : الْجُنُونُ ، لأَنَّهُ يَحْدُثُ عَنْهُ سُكُوتٌ كَالْمَوْتِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ وهَمْزِهِ ونَفْثِهِ ونَفْخِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : ما هَمْزُهُ ؟ قالَ : الْمُوتَةُ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الْمُوتَةُ الْجُنُونُ ، يُسَمَّى هَمْزاً ، لأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ النَّخْسِ وَالْغَمْزِ ، وكُلُّ شَيْءٍ دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمَزْتَهُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُوتَةُ الَّذِي يُصْرَعُ مِنَ الْجُنُونِ أَو غَيْرِهِ ثُمَّ يُفِيقُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْمُوتَةُ شِبْهُ الْغَشْيَةِ .

وماتَ الرَّجُلُ إِذا خَضَعَ لِلْحَقِّ .

وَاسْتَماتَ الرَّجُلُ إِذا طابَ نَفْساً بِالْمَوْتِ .

وَالْمُسْتَمِيتُ : الَّذِي يَتَجانُّ ولَيْسَ بِمَجْنُونٍ . وَالْمُسْتَمِيتُ : الَّذِي يَتَخاشَعُ ويَتَواضَعُ لِهٰذا حَتَّى يُطْعِمَهُ ، ولِهٰذا حَتَّى يُطْعِمَهُ ، فَإِذا شَبِعَ كَفَرَ النِّعْمَةَ .

ويُقالُ : ضَرَبْتُهُ فَتَماوَتَ ، إِذا أَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ ، وهُوَ حَيٌّ .

وَالْمُتَماوِتُ : مِنْ صِفَةِ النَّاسِكِ الْمُرائِي ؛ وقالَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبارَكِ يَقُولُ : الْمُتَماوِتُونَ الْمُراءُونَ .

ويُقالُ : اسْتَمِيتُوا صَيْدَكُمْ ، أَي انْظُرُوا أَماتَ أَمْ لا ؟ وذٰلِكَ إِذا أُصِيبَ فَشُكَّ فِي مَوْتِهِ . وقالَ ابْنُ الْمُبارَكِ : الْمُسْتَمِيتُ الَّذِي يُرِي مِنْ نَفْسِهِ السُّكُونَ وَالْخَيْرَ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ .

وفي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ : لَمْ يَكُنْ أَصْحابُ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، مُتَحَزِّقِينَ ولا مُتَماوِتِينَ . يُقالُ : تَماوَتَ الرَّجُلُ إِذا أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ التَّخافُتَ وَالتَّضاعُفَ ، مِنَ الْعِبادَةِ وَالزُّهْدِ وَالصَّوْمِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : رَأَى رَجُلاً مُطَأْطِئاً رَأْسَهُ فَقالَ : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، فَإِنَّ الإِسْلامَ لَيْسَ بِمَرِيضٍ ؛ ورَأَى رَجُلاً مُتَماوِتاً ، فَقالَ : لا تُمِتْ عَلَيْنا دِينَنا ، أَماتَكَ اللهُ ! وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : نَظَرَتْ إِلَى رَجُلٍ كادَ يَمُوتُ تَخافُتاً ، فَقالَتْ : ما لِهٰذا ؟ قِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْقُرَّاءِ ، فَقالَتْ : كانَ عُمَرُ سَيِّدَ الْقُرَّاءِ ، وكانَ إِذا مَشَى أَسْرَعَ ، وإِذا قالَ أَسْمَعَ ، وإِذا ضَرَبَ أَوْجَعَ .

وَالْمُسْتَمِيتُ: الشُّجاعُ الطّالِبُ لِلْمَوْتِ، عَلى حَدِّ ما يَجِيءُ عَلَيْهِ بَعْضُ هٰذا النَّحْوِ.

وَاسْتَماتَ الرَّجُلُ: ذَهَبَ في طَلَبِ الشَّيْءِ كُلَّ مَذْهَبٍ؛ قالَ:

وَإِذْ لَمْ أُعَطِّلْ قَوْسَ وُدِّي وَلَمْ أُضِعْ
سِهامَ الصِّبا لِلْمُسْتَمِيتِ الْعَفَنْجَجِ

يَعْني الَّذي قَدِ اسْتَماتَ في طَلَبِ الصِّبا وَاللَّهْوِ وَالنِّساءِ، كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

وَقالَ اسْتَماتَ الشَّيْءُ في اللِّينِ وَالصَّلابَةِ: ذَهَبَ فِيهِما كُلَّ مَذْهَبٍ؛ قالَ:

قامَتْ تُرِيكَ بَشَراً مَكْنُونا
كَفِرْقِئِ الْبَيْضِ اسْتَماتَ لِينا

أَيْ ذَهَبَ في اللِّينِ كُلَّ مَذْهَبٍ.

وَالْمُسْتَمِيتُ لِلأَمْرِ: الْمُسْتَرْسِلُ لَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَزَبَدُ الْبَحْرِ لَهُ كَتِيتُ
وَاللَّيْلُ فَوْقَ الْماءِ مُسْتَمِيتُ

وَيُقالُ: اسْتَماتَ الثَّوْبُ وَنامَ إِذا بَلِيَ.

وَالْمُسْتَمِيتُ: الْمُسْتَقْتِلُ الَّذي لا يُبالي، في الْحَرْبِ، الْمَوْتَ. وَفي حَدِيثِ بَدْرٍ: أَرَى الْقَوْمَ مُسْتَمِيتِينَ، أَيْ مُسْتَقْتِلِينَ، وَهُمُ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ عَلى الْمَوْتِ.

وَالاسْتِماتُ: السِّمَنُ بَعْدَ الْهُزالِ (عَنْهُ أَيْضاً)؛ وَأَنْشَدَ:

أَرَى إِبِلِي بَعْدَ اسْتِماتٍ وَرَتْعَةٍ
تُصِيبُ بِسَجْعٍ آخِرَ اللَّيْلِ نِيبُها

جاءَ بِهِ عَلى حَذْفِ الْهاءِ مَعَ الإِعْلالِ، كَقَوْلِهِ تَعالى: «وَإِقامَ الصَّلاةِ».

وَمُؤْتَةُ، بِالْهَمْزِ: اسْمُ أَرْضٍ، وَقُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبي طالِبٍ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ، بِمَوْضِعٍ يُقالُ لَهُ مُؤْتَةُ، مِنْ بِلادِ الشّامِ. وَفي الْحَدِيثِ: غَزْوَةُ مُؤْتَةَ، بِالْهَمْزِ. وَشَيْءٌ مَوْمُوتٌ: مَعْرُوفٌ، وَقَدْ ذُكِرَ في تَرْجَمَةِ أَمَتَ.

• موث • ابْنُ السِّكِّيتِ: ماثَ الشَّيْءَ يَمُوثُهُ مَوْثاً: مَرَسَهُ. وَيَمِيثُهُ، لُغَةٌ، إِذا دافَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: مُثْتُ الشَّيْءَ في الْماءِ أَمُوثُهُ مَوْثاً وَمَوَثاناً إِذا دُفْتَهُ فَانْماثَ هُوَ فِيهِ انْمِياثاً، وَالْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ وَيائِيَّةٌ، وَها نَحْنُ [أُولاءِ] نَذْكُرُها.

• موج • الْمَوْجُ: ما ارْتَفَعَ مِنَ الْماءِ فَوْقَ الْماءِ، وَالْفِعْلُ ماجَ الْمَوْجُ، وَالْجَمْعُ أَمْواجٌ؛ وَقَدْ ماجَ الْبَحْرُ يَمُوجُ مَوْجاً وَمَوَجاناً وَمُؤُوجاً، وَتَمَوَّجَ: اضْطَرَبَتْ أَمْواجُهُ. وَمَوْجُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَوَجانُهُ: اضْطِرابُهُ.

وَالْمُوُوجُ: مُوُوجُ الدّاهِصَةِ. وَمُوُوجُ السِّلْعَةِ: تَمُورُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ماجَ يَمُوجُ إِذا اضْطَرَبَ وَتَحَيَّرَ. وَرَجُلٌ مَوُوجٌ: مائِجٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَكُلُّ صاحٍ ثَمِلاً مَوُوجا

وَالنّاسُ يَمُوجُونَ، وَماجَ النّاسُ: دَخَلَ بَعْضُهُمْ في بَعْضٍ. وَماجَ أَمْرُهُمْ: مَرِجَ. وَفَرَسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ إِتْباعٌ[1] أَيْ جَوادٌ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْقَصَبِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذي يَتَثَنَّى فَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ.

• موخ • اللَّيْثُ: ماخَ يَمِيخُ مَيْخاً وَتَمَيَّخَ تَمَيُّخاً، وَهُوَ التَّبَخْتُرُ في الأَمْرِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا غَلَطٌ وَالصَّوابُ ماحَ يَمِيحُ، بِالْحاءِ، إِذا تَبَخْتَرَ، وَقَدْ ذُكِرَ في مَيَحَ وَأَمّا ماخَ فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى رَوَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ: الْماخُ سُكُونُ اللَّهَبِ، ذَكَرَهُ في بابِ الْخاءِ، وَقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: ماخَ الْغَضَبُ وَغَيْرُهُ إِذا سَكَنَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْمِيمُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْباءِ، يُقالُ: باخَ حَرُّ اللَّهَبِ وَماخَ إِذا سَكَنَ وَفَتَرَ حَرُّهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• مود • مادَ إِذا كَذَبَ.

وَالْماذُ: الْحَسَنُ الْخُلُقِ الْفَكِهُ النَّفْسِ الطَّيِّبُ الْكَلامِ.

قالَ: وَالْماذُ، بِالذّالِ، الذّاهِبُ وَالْجائي في خِفَّةٍ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْماذِيُّ الْعَسَلُ الأَبْيَضُ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِيُّ:

وَمَلاهٍ قَدْ تَلَهَّيْتُ بِها
وَقَصَرْتُ الْيَوْمَ في بَيْتِ عِذارْ
في سَماعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ
وَحَدِيثٍ مِثْلِ ماذِيٍّ مُشارْ

مُشارٌ: مِنْ أَشَرْتُ الْعَسَلَ إِذا جَنَيْتَهُ. يُقالُ: شُرْتُ الْعَسَلَ وَأَشَرْتُهُ، وَشُرْتُ أَكْثَرُ. وَالْماذِيَّةُ: الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ. وَالْماذِيَّةُ: الْخَمْرُ.

• مور • مارَ الشَّيْءُ يَمُورُ مَوْراً: تَرَهْيَأَ، أَيْ تَحَرَّكَ وَجاءَ وَذَهَبَ، كَما تَتَكَفَّأُ النَّخْلَةُ الْعَيْدانَةُ، وَفي الْمُحْكَمِ: تَرَدَّدَ في عَرْضٍ[2]؛ وَالتَّمَوُّرُ مِثْلُهُ.

وَالْمَوْرُ: الطَّرِيقُ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

تُبارِي عِتاقاً ناجِياتٍ وَأَتْبَعَتْ
وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

تُبارِي: تُعارِضُ. وَالْعِتاقُ: النُّوقُ الْكِرامُ. وَالنّاجِياتُ: السَّرِيعاتُ. وَالْوَظِيفُ: عَظْمُ السّاقِ. وَالْمُعَبَّدُ: الْمُذَلَّلُ. وَفي الْمُحْكَمِ: الْمَوْرُ الطَّرِيقُ الْمَوْطُوءُ الْمُسْتَوِي. وَالْمَوْرُ: الْمَوْجُ. وَالْمَوْرُ: السُّرْعَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَشْيُهُنَّ بِالْحَبِيبِ مَوْرُ[3]

---

(١) قوله: «غوج موج إتباع» سبق في مادة غوج: وفرس غوج موج، غوج جواد، وموج إتباع.

(٢) قوله: «وتردد في عَرْض» بفتح العين تحريف صوابه «عُرْض» بالضم؛ فالعَرْض بالفتح خلاف الطول، ولامعنى له هنا. والعُرْض بالضم الجانب والناحية، وعُرْض النهر: وسطه.

وستأتي هذه الكلمة بعد سطور: «والبعير يمور عضداه إذا ترددا في عرض جنبه» والصواب عُرْض، كما أثبتناه.

[عبد الله]

(٣) قوله: «ومشيهن بالحبيب مور» صوابه «بالخبيب» مصدر الخَبِّ، وهو القامص =

وَمارَتِ النَّاقَةُ فى سَيْرِها مَوْراً : ماجَتْ وَتَرَدَّدَتْ ، وَناقَةٌ مَوَّارَةُ اليَدِ ، وَفى المُحْكَمِ : مَوَّارَةٌ سَهْلَةُ السَّيْرِ سَرِيعَةٌ ، قالَ عنترةُ :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٌ
تَطِسُ الإِكامَ بِذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ [١]

وَكَذَلِكَ الفَرَسُ .

التَّهْذِيبُ : المُورُ جَمْعُ ناقَةٍ مائِرٍ وَمائِرَةٍ ، إِذا كانَتْ نَشِيطَةً فى سَيْرِها فَتْلاءَ فى عَضُدِها . وَالبَعِيرُ يَمُورُ عَضُداهُ إِذا تَرَدَّدا فى عَرْضِ جَنْبِهِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى ظَهْرِ مَوَّارِ المِلاطِ حِصانِ

وَمارَ : جَرَى . وَمارَ يَمُورُ مَوْراً إِذا جَعَلَ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ وَيَتَرَدَّدُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً وَتَسِيرُ الجِبالُ سَيْراً » ، قالَ فى الصِّحاحِ : تَمُوجُ مَوْجاً ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَفَّأُ ، وَالأَخْفَشُ مِثْلُهُ ، وَأَنْشَدَ الأَعْشَى :

كَأَنَّ مِشْيَتَها مِنْ بَيْتِ جارَتِها
مَوْرُ السَّحابَةِ لا رَيْثٌ وَلا عَجَلُ [٢]

الأَصْمَعِىُّ : سايَرَهُ مُسايَرَةً ، وَمايَرَهُ مُمايَرَةً ، وَهُوَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ ما يَفْعَلُ ، وَأَنْشَدَ :

يُمايِرُها فى جَرْيِهِ وَتُمايِرُهْ

أَىْ تُبارِيهِ .

وَالمُماراةُ : المُعارَضَةُ . وَمارَ الشَّىْءُ مَوْراً : اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ (حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَقَوْلُهُمْ : لا أَدْرِى أَغارَ أَمْ مارَ ، أَىْ أَتَى غَوْراً أَمْ دارَ فَرَجَعَ إِلَى نَجْدٍ .

وَسَهْمٌ مائِرٌ خَفِيفٌ نافِذٌ داخِلٌ فى الأَجْسامِ ، قالَ أَبُو عامِرٍ الكِلابِىُّ :

لَقَدْ عَلِمَ الذِّئْبُ الَّذِى كانَ عادِياً
عَلَى النَّاسِ ، أَنِّى مائِرُ السَّهْمِ نازِعُ

وَمَشْىٌ مَوْرٌ : لَيِّنٌ . وَالمَوْرُ : تُرابٌ . وَالمَوْرُ : أَنْ تَمُورَ بِهِ الرِّيحُ .

وَالمُورُ ، بِالضَّمِّ : الغُبارُ بِالرِّيحِ .

وَالمُورُ : الغُبارُ المُتَرَدِّدُ ، وَقِيلَ : التُّرابُ تُثِيرُهُ الرِّيحُ ، وَقَدْ مارَ مَوْراً وَأَمارَتْهُ الرِّيحُ ، وَرِيحٌ مَوَّارَةٌ ، وَأَرْياحٌ مُورٌ ؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ : ما أَدْرِى أَغارَ أَمْ مارَ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وَفَسَّرَهُ فَقالَ : غارَ أَتَى الغَوْرَ ، وَمارَ أَتَى نَجْداً .

وَقَطاةٌ مارِيَّةٌ : مَلْساءُ . وَامْرَأَةٌ مارِيَّةٌ : بَيْضاءُ بَرَّاقَةٌ ، كَأَنَّ اليَدَ تَمُورُ عَلَيْها ، أَىْ تَذْهَبُ وَتَجِىءُ ، وَقَدْ تَكُونُ المارِيَّةُ فاعُولَةً مِنَ المَرْىِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالمُورُ : الدَّوَرانُ . وَالمَوْرُ : مَصْدَرُ مُرْتُ الصُّوفَ مَوْراً إِذا نَتَفْتَهُ ، وَهِىَ المُوارَةُ وَالمُراطَةُ . وَمُرْتُ الوَبَرَ فانْمارَ : نَتَفْتُهُ فانْتَتَفَ .

وَالمُوارَةُ : نَسِيلُ الحِمارِ ، وَقَدْ تَمَوَّرَ عَنْهُ نَسِيلُهُ ، أَىْ سَقَطَ . وَانْمارَتْ عَقِيقَةُ الحِمارِ إِذا سَقَطَتْ عَنْهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وَالمُورَةُ وَالمُوارَةُ : ما نَسَلَ مِنْ عَقِيقَةِ الجَحْشِ وَصُوفِ الشَّاةِ ، حَيَّةً كانَتْ أَوْ مَيِّتَةً ، قالَ :

أَوَيْتُ لِعَشْوَةٍ فى رَأْسِ نِيقٍ
وَمُورَةِ نَعْجَةٍ ماتَتْ هُزالا

قالَ : وَكَذَلِكَ الشَّىْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّىْءِ وَالشَّىْءُ يَفْنَى فَيَبْقَى مِنْهُ الشَّىْءُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَقَعَ عَنِ الحِمارِ مُوارَتُهُ وَهُوَ ما وَقَعَ مِنْ نُسالِهِ .

وَمارَ الدَّمْعُ وَالدَّمُ : سالَ . وَفى الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ هُرْمُزَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَثَلُ المُنْفِقِ وَالبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِما جُبَّتانِ مِنْ لَدُنْ تَراقِيهِما إِلَى أَيْدِيهِما ، فَأَمَّا المُنْفِقُ فَإِذا أَنْفَقَ مارَتْ عَلَيْهِ ، وَسَبَغَتْ حَتَّى تَبْلُغَ قَدَمَيْهِ ، وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ ، وَأَمَّا البَخِيلُ فَإِذا أَرادَ أَنْ يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَها وَلَزِمَتْهُ ، فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُوسِعَها وَلا تَتَّسِعُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ مارَتْ أَىْ سالَتْ وَتَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ وَذَهَبَتْ وَجاءَتْ ، يَعْنِى نَفَقَتَهُ ؛ وَابْنُ هُرْمُزَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ هُرْمُزَ الأَعْرَجُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : يُطْلَقُ عِقالُ الحَرْبِ بِكَتائِبَ تَمُورُ كَرِجْلِ الجَرادِ ، أَىْ تَتَرَدَّدُ وَتَضْطَرِبُ لِكَثْرَتِها . وَفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : لَمَّا نُفِخَ فى آدَمَ الرُّوحُ مارَ فى رَأْسِهِ فَعَطَسَ ، أَىْ دارَ وَتَرَدَّدَ . وَفى حَدِيثِ قُسٍّ : وَنُجُومٌ تَمُورُ ، أَىْ تَذْهَبُ وَتَجِىءُ ، وَفى حَدِيثِهِ أَيْضاً : فَتَرَكَتِ المَوْرَ وَأَخَذَتْ فى الجَبَلِ ؛ المَوْرُ ، بِالفَتْحِ : الطَّرِيقُ ، سُمِّىَ بِالمَصْدَرِ لأَنَّهُ يُجاءُ فِيهِ وَيُذْهَبُ ، وَالطَّعْنَةُ تَمُورُ إِذا مالَتْ يَمِيناً وَشِمالاً ، وَالدِّماءُ تَمُورُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ إِذا انْصَبَّتْ فَتَرَدَّدَتْ . وَفى حَدِيثِ عَدِىِّ بْنِ حاتِمٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ لَهُ : أَمِرِ الدَّمَ بِما شِئْتَ ، قالَ شَمِرٌ : مَنْ رَواهُ أَمِرْهُ فَمَعْناهُ سَيِّلْهُ وَأَجْرِهِ ؛ يُقالُ : مارَ الدَّمُ يَمُورُ مَوْراً إِذا جَرَى وَسالَ ، وَأَمَرْتُهُ أَنا ، وَأَنْشَدَ :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْدا
ةٌ أَمارَتْ بِالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ

وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : امْرِ الدَّمَ بِما شِئْتَ ، أَىْ سَيِّلْهُ وَاسْتَخْرِجْهُ ، مِنْ مَرَيْتُ النَّاقَةَ إِذا مَسَحْتَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ . الجَوْهَرِىُّ : مارَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ يَمُورُ مَوْراً وَأَمارَهُ غَيْرُهُ ؛ قالَ جَرِيرُ بْنُ الخَطَفَى :

نَلَسْنا أَبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بِالقَنا
وَمارَ دَمٌ مِنْ جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ

أَبُو مَنْدُوسَةَ : هُوَ مُرَّةُ بْنُ سُفْيانَ ابْنِ مُجاشِعٍ ، وَمُجاشِعٌ قَبِيلَةُ الفَرَزْدَقِ ، وَكانَ أَبُو مَنْدُوسَةَ قَتَلَهُ بَنُو يَرْبُوعٍ يَوْمَ الكُلابِ الأَوَّلِ . وَجارُ بَيْبَةَ : هُوَ الصِّمَّةُ بْنُ الحارِثِ الجُشَمِىُّ ، قَتَلَهُ ثَعْلَبَةُ اليَرْبُوعِىُّ ، وَكانَ فى جِوارِ الحارِثِ بْنِ بَيْبَةَ بْنِ قُرْطِ بْنِ سُفْيانَ ابْنِ مُجاشِعٍ . وَمَعْنَى نَلَسْناهُ : طَعَنّاهُ . وَالنَّاقِعُ : المُرْوِى . وَفى حَدِيثِ سَعِيدِ ابْنِ المُسَيَّبِ : سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ نَحَرُوهُ بِعُودٍ ،

= من الأرض ، ويروى البيت فى مادة «زور» : ومشين بالكثيب مور كما تهادى الفتيات الزُّوَّر .

[عبد الله]

(١) فى معلقة عنترة : زيافة وبعدٌ خطفٌ ، فى مكان موّارة وذات خف .

(٢) فى قصيدة الأعشى : مَرّ السحابة .

فقال : إن كان مار موراً فكلوه ، وإن ترد فلا . والمائرات : الدماء في قول رشيد ابن رميض ، بالضاد والصاد معجمة وغير معجمة ، العنزي :

حلفت بمائرات حول عوض
وأنصاب تركن لدى السعير

وعوض والسعير : صنمان .

ومارسرجس : موضع ، وهو مذكور أيضاً في موضعه . الجوهري : مارسرجس من أسماء العجم ، وهما اسمان جعلا واحداً ، قال الأخطل :

لما رأونا والصليب طالعا
ومارسرجيس وموتاً ناقعا
خلوا لنا زاذان[1] والمزارعا
وحنطة طيساً وكرماً يانعا
كأنما كانوا غراباً واقعا

إلا أنه أشبع الكسرة لإقامة الوزن فتولدت منها الياء .

ومور : موضع . وفي حديث ليلى : انتهينا إلى الشعيثة فوجدنا سفينة قد جاءت من مور ؛ قيل : هو اسم موضع سمي به لمور الماء فيه أي جريانه .

• موز • الليث : إذا أراد الرجل أن يضرب عنق آخر فيقول : أخرج رأسك ، فقد أخطأ ، حتى يقول ماز رأسك ، أو يقول : ماز ويسكت ، معناه مد رأسك ؛ قال الأزهري : لا أعرف ماز رأسك بهذا المعنى إلا أن يكون بمعنى ماز فأخر الياء فقال : ماز ، وسقطت الياء في الأمر[2] .

والموز : معروف ، والواحدة موزة . قال أبو حنيفة : الموزة تنبت نبات البردي ، ولها ورقة طويلة عريضة ، تكون ثلاثة أذرع في ذراعين وترتفع قامة ، ولا تزال فراخها تنبت حولها ، كل واحد منها أصغر من صاحبه ، فإذا أجرت قطعت الأم من أصلها وأطلع فرخها الذي كان لحق بها فيصير أماً ، وتبقى البواقي فراخاً ولا تزال هكذا ، ولذلك قال أشعب لابنه فيما رواه الأصمعي : لم لا تكون مثلي ؟ فقال : مثلي كمثل الموزة لا تصلح حتى تموت أمها ، وبائعه : مواز .

• موس • رجل ماس مثل مال : خفيف طياش ، لا يلتفت إلى موعظة أحد ، ولا يقبل قوله ، كذلك حكى أبو عبيد ، قال : وما أمساه ، قال : وهذا لا يوافق ماساً لأن حرف العلة في قولهم ماس عين ، وفي قولهم : ما أمساه لام ، والصحيح أنه ماس على مثال ماش ، وعلى هذا يصح ما أمساه .

والموس : لغة في المسي ، وهو أن يدخل الراعي يده في رحم الناقة أو الرمكة يمسط ماء الفحل من رحمها استلاماً للفحل كراهية أن تحمل له ؛ قال الأزهري : لم أسمع الموس بمعنى المسي لغير الليث .

وميسون فيعول من مسن ، أو فعلون من ماس .

والموسى : من آلة الحديد فيمن جعلها فعلى ، ومن جعلها من أوسيت ، أي حلقت ، فهو من باب وسى ؛ قال الليث : الموس تأسيس اسم الموسى الذي يحلق به ، قال الأزهري : جعل الليث موسى فعلى من الموس ، وجعل الميم أصلية ولا يجوز تنوينه على قياسه . ابن السكيت : تقول هذه موسى جيدة ، وهي فعلى (عن الكسائي) ؛ قال : وقال الأموي : هو مذكر لا غير ، هذا موسى كما ترى ، وهو مفعل من أوسيت رأسه إذا حلقته بالموسى ؛ قال يعقوب : وأنشد الفراء في تأنيث الموسى :

فإن تكن الموسى جرت فوق بظرها
فما ختنت إلا ومصان قاعد

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب أن يقتلوا من جرت عليه المواسي ، أي من نبتت عانته ، لأن المواسي إنما تجري على من أنبت ، أراد من بلغ الحلم من الكفار .

وموسى اسم النبي ، صلوات الله على محمد نبينا وعليه وسلم ، عربي معرب ، وهو مو أي ماء ، وسا أي شجر ، لأن التابوت الذي كان فيه وجد بين الماء والشجر فسمي به ، وقيل : هو بالعبرانية موسى ، ومعناه الجذب ، لأنه جذب من الماء ؛ قال الليث : واشتقاقه من الماء والساج فالمو ماء ، وسا شجر[3] لحال التابوت في الماء ؛ قال أبو عمرو : سأل مبرمان أبا العباس عن موسى وصرفه ، فقال : إن جعلته فعلى لم تصرفه ، وإن جعلته مفعلاً من أوسيته صرفته .

• موش • ابن الأثير : في الحديث كان للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، درع تسمى ذات المواشي ؛ قال : هكذا أخرجه أبو موسى في مسند ابن عباس من الطوالات وقال : لا أعرف صحة لفظه ؛ قال : وإنما يذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ .

• موص • الموص : الغسل . ماصه يموصه موصاً : غسله . ومصت الشيء : غسلته ؛ ومنه حديث عائشة في عثمان ، رضي الله عنها : مصتموه كما يماص الثوب ، ثم عدوتم عليه فقتلتموه ؛ تقول : خرج نقياً مما كان فيه ، يعني استعتابهم إياه وإعتابه إياهم فيما عتبوا عليه ، والموص : الغسل بالأصابع ، أرادت أنهم استتابوه عما نقموا

(١) قوله : «زاذان» هو بالزاي كذا في الأصل وفي ياقوت . وفي الصحاح راذان بالراء ، وهو اسم موضع .

(٢) زاد في القاموس : ابن الأعرابي : أصله أن رجلا أراد قتل رجل اسمه مازن فقال : ماز رأسك والسيف ، ترخيم مازن فصار مستعملاً وتكلمت به الفصحاء .

(٣) قوله : «وسا شجر» مثله في القاموس ، ونقل شارحه عن ابن الجواليقي أنه بالشين المعجمة .

مِنْهُ ، فَلَمَّا أَعْطَاهُمْ ما طَلَبُوا قَتَلُوهُ . اللَّيْثُ : المَوْصُ غَسْلُ الثَّوْبِ غَسْلاً لَيِّناً يَجْعَلُ فى فِيهِ ماءً ثُمَّ يَصُبُّهُ عَلَى الثَّوْبِ وَهُوَ آخِذُهُ بَيْنَ إِبْهامَيْهِ يَغْسِلُهُ وَيَمُوصُهُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هاصَهُ وَماصَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَمَوَّصَ ثَوْبَهُ إِذا غَسَلَهُ فَأَنْقاهُ .

وَالمُواصَةُ : الغُسالَةُ ، وَقِيلَ : المُواصَةُ غُسالَةُ الثِّيابِ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : مُواصَةُ الإِناءِ ، وَهُوَ ما غُسِلَ بِهِ أَوْ مِنْهُ . يُقالُ : ما يَسْقِيهِ إِلَّا مُواصَةَ الإِناءِ .

وَماصَ فاهُ بِالسِّواكِ يَمُوصُهُ مَوْصاً : سَنَّهُ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَوْصُ التِّبْنُ . وَمَوَّصَ التِّبْنَ إِذا جَعَلَ تِجارَتَهُ فى المَوْصِ التِّبْنِ .

• موع • ماعَ الفِضَّةُ وَالصُّفْرُ فى النّارِ : ذابَ .

• موغ • ماغَتِ السِّنَّوْرَةُ تَمُوغُ مُواغاً وَمَوْغاً : مِثْلُ ماءَتْ .

• موق • المائِقُ : الهالِكُ حُمْقاً وَغَباوَةً . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالجَمْعُ مَوْقَى ، مِثْلُ حَمْقَى وَنَوْكَى ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ شَىْءٌ أُصِيبُوا بِهِ فى عُقُولِهِمْ فَأُجْرِىَ مُجْرَى هَلْكَى ، وَقَدْ ماقَ يَمُوقُ مَوْقاً وَمُوقاً وَمُؤُوقاً وَمَواقَةً وَاسْتَماقَ .

وَالمُوقُ : حُمْقٌ فى غَباوَةٍ . يُقالُ : أَحْمَقُ مائِقٌ ، وَالنَّعْتُ مائِقٌ وَمائِقَةٌ . الكِسائِىُّ : هُوَ مائِقٌ وَدائِقٌ ، وَقَدْ ماقَ وَداقَ يَمُوقُ وَيَدُوقُ مَواقَةً وَدَواقَةً وَمُؤُوقاً وَدُؤُوقاً . قالَ أَبُو بَكْرٍ : فى قَوْلِهِمْ فُلانٌ مائِقٌ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قالَ قَوْمٌ المائِقُ السَّيِّئُ الخُلُقِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَنْتَ تَئِقٌ وَأَنا مَئِقٌ ، أَىْ أَنْتَ مُمْتَلِئٌ غَضَباً وَأَنا سَيِّئُ الخُلُقِ فَلا نَتَّفِقُ ، وَقِيلَ : المائِقُ الأَحْمَقُ لَيْسَ لَهُ مَعْنًى غَيْرُهُ ، وَقالَ قَوْمٌ : المائِقُ السَّرِيعُ البُكاءِ القَلِيلُ الحَزْمِ وَالثَّباتِ مِنْ قَوْلِهِمْ ما أَباتَتْهُ مَئِقاً ، أَىْ ما أَباتَتْهُ باكِياً .

وَالمَوْقُ ، بِالفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ ماقَ البَيْعُ يَمُوقُ ، أَىْ رَخُصَ . وَماقَ البَيْعُ : كَسَدَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالمُوقانُ وَالمُوقُ : الَّذِى يُلْبَسُ فَوْقَ الخُفِّ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْباً فى يَوْمٍ حارٍّ فَنَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِها فَسَقَتْهُ فَغُفِرَ لَها ؛ المُوقُ : الخُفُّ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى مُوقَيْهِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَمَّا قَدِمَ الشَّأْمَ عَرَضَتْ لَهُ مَخاضَةٌ ، فَنَزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ وَنَزَعَ مُوقَيْهِ وَخاضَ الماءَ . وَفى المُحْكَمِ : وَالمُوقُ ضَرْبٌ مِنَ الخِفافِ ، وَالجَمْعُ أَمْواقٌ ، عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ ؛ قالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ :

فَتَرَى النِّعاجَ بِها تَمَشَّى خِلْفَةً
مَشْىَ العِبادِيِّينَ فى الأَمْواقِ

وَمُوقُ العَيْنِ وَماقُها : لُغَةٌ فى المُوقِ وَالمَأْقِ ، وَجَمْعُهُما جَمِيعاً أَمْواقٌ إِلَّا فى لُغَةِ مَنْ قَلَبَ فَقالَ آماقٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَكْتَحِلُ مَرَّةً مِنْ مُوقِهِ وَمَرَّةً مِنْ ماقِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ ذَلِكَ مُسْتَوْفًى فى تَرْجَمَةِ مَأَقَ . وَالمُوقُ : الغُبارُ . وَالمُوقُ أَيْضاً : النَّمْلُ ذُو الأَجْنِحَةِ .

• مول • المالُ : مَعْرُوفٌ ، ما مَلَكْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الأَشْياءِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : مِنْ شاذِّ الإِمالَةِ قَوْلُهُمْ مالٌ ، أَمالُوها لِشَبَهِ أَلِفِها بِأَلِفِ غَزا ، قالَ : وَالأَعْرَفُ أَلَّا يُمالَ لِأَنَّهُ لا عِلَّةَ هُناكَ تُوجِبُ الإِمالَةَ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ المالَ يُؤَنَّثُ ، وَأَنْشَدَ لِحَسَّانَ :

المالُ تُزْرِى بِأَقْوامٍ ذَوِى حَسَبٍ
وَقَدْ تُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ المالُ

وَالجَمْعُ أَمْوالٌ . وَفى الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ إِضاعَةِ المالِ ؛ قِيلَ : أَرادَ بِهِ الحَيَوانَ أَىْ يُحْسَنُ إِلَيْهِ وَلا يُهْمَلُ ، وَقِيلَ : إِضاعَتُهُ إِنْفاقُهُ فى الحَرامِ وَالمَعاصِى وَما لا يُحِبُّهُ اللهُ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ التَّبْذِيرَ وَالإِسْرافَ وَإِنْ كانَ فى حَلالٍ مُباحٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المالُ فى الأَصْلِ ما يُمْلَكُ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ ما يُقْتَنَى وَيُمْلَكُ مِنَ الأَعْيانِ ، وَأَكْثَرُ ما يُطْلَقُ المالُ عِنْدَ العَرَبِ عَلَى الإِبِلِ ، لِأَنَّها كانَتْ أَكْثَرَ أَمْوالِهِمْ .

وَمِلْتَ بَعْدَنا تَمالُ وَمُلْتَ وَتَمَوَّلْتَ ، كُلُّهُ : كَثُرَ مالُكَ . وَيُقالُ : تَمَوَّلَ فُلانٌ مالاً إِذا اتَّخَذَ قِنْيَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ مالاً ، وَغَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مالاً ، وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ .

وَمالَ الرَّجُلُ يَمُولُ وَيَمالُ مَوْلاً وَمُؤُولاً إِذا صارَ ذا مالٍ ، وَتَصْغِيرُهُ مُوَيْلٌ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ مُوَيِّلٌ ، بِتَشْدِيدِ الياءِ ، وَهُوَ رَجُلٌ مالٌ ، وَتَمَوَّلَ مِثْلُهُ ، وَمَوَّلَهُ غَيْرُهُ . وَفى الحَدِيثِ : ما جاءَكَ مِنْهُ ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ عَلَيْهِ ، فَخُذْهُ وَتَمَوَّلْهُ ، أَىِ اجْعَلْهُ لَكَ مالاً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ المالِ عَلَى اخْتِلافِ مُسَمَّياتِهِ فى الحَدِيثِ ، وَيُفَرَّقُ فِيها بِالقَرائِنِ .

وَرَجُلٌ مالٌ : ذُو مالٍ ، وَقِيلَ : كَثِيرُ المالِ كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ نَفْسَهُ مالاً ، وَحَقِيقَتُهُ ذُو مالٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِذا كانَ مالاً كانَ مالاً مُرَزَّأً
وَنالَ نَداهُ كُلُّ دانٍ وَجانِبِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ مالٌ إِمّا أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَإِمّا أَنْ يَكُونَ فَعَلاً مِنْ قَوْمٍ مالَةٍ وَمالِينَ ، وَامْرَأَةٌ مالَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ مالَةٍ وَمالاتٍ . وَما أَمْوَلَهُ أَىْ ما أَكْثَرَ مالَهُ . قالَ ابْنُ جِنِّى : وَحَكَى الفَرّاءُ عَنِ العَرَبِ رَجُلٌ مَوِلٌ إِذا كانَ كَثِيرَ المالِ ، وَأَصْلُها مَوِلٌ بِوَزْنِ فَرِقٍ وَحَذِرٍ ، ثُمَّ انْقَلَبَتِ الواوُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها فَصارَتْ مالاً ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَتَوْا بِالكَسْرَةِ الَّتِى كانَتْ فى واوِ مَوِلٍ فَحَرَّكُوا بِها الأَلِفَ فى مالٍ فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةً فَقالُوا مَئِلٌ . وَفى حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : قالَتْ لَهُ أُمُّهُ وَاللهِ لا أَلْبَسُ خِماراً وَلا أَسْتَظِلُّ أَبَداً ، وَلا آكُلُ وَلا أَشْرَبُ ، حَتَّى تَدَعَ ما أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكانَتِ امْرَأَةً مَيِّلَةً ، أَىْ ذاتَ مالٍ . يُقالُ : مالَ يَمالُ

وَيَمُولُ فَهُوَ مالٌ وَمَيِّلٌ ، عَلَى فَعْلٍ وَفَيْعِلٍ ، قالَ : وَالقِياسُ مائِلٌ . وَفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ : كانَ رَجُلاً شَرِيفاً شاعِراً مَيِّلاً ، أَيْ ذا مالٍ .

وَمَلْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ المالَ . وَمالُ أَهْلِ البادِيَةِ : النَّعَمُ .

وَالمُولَةُ : العَنْكَبُوتُ ؛ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ العَنْكَبُوتُ وَالمُولَةُ وَالشَّبَثُ وَالمِنَنَةُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ المُولَ العَنْكَبُوتُ ، الواحِدَةُ مُولَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

حاوِلَةٌ دَلْوَكَ لا مَحْمُولَهْ

مَلْأَى مِنَ الماءِ كَعَيْنِ المُولَهْ

قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ عَنْ ثِقَةٍ .

وَمُوَيْلٌ : مِنْ أَسْماءِ رَجَبٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراها عادِيَّةً .

• موم • المَوْماةُ : المَفازَةُ الواسِعَةُ المَلْساءُ ، وَقِيلَ : هِيَ الفَلاةُ الَّتِي لا ماءَ بِها ، وَلا أَنِيسَ بِها ؛ قالَ : وَهِيَ جِماعُ أَسْماءِ الفَلَواتِ ، يُقالُ : عَلَوْنا مَوْماةً ، وَأَرْضٌ مَوْماةٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هِيَ[1] ... وَلا يَجْعَلُها بِمَنْزِلَةِ تَمَسْكَنَ ، لِأَنَّ ما جاءَ هٰكَذا وَالأَوَّلُ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ هُوَ الكَلامُ الكَثِيرُ ، يَعْنِي نَحْوَ الشَّوْشاةِ وَالدَّوْداةِ ، وَالجَمْعُ مَوامٍ ، وَحَكاها ابْنُ جِنِّي مَيامٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذٰلِكَ أَنَّها مُعاقَبَةٌ لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا طَلَبَ الخِفَّةِ .

التَّهْذِيبُ : وَالمَوامِي الجَماعَةُ ، وَالمَوامِي مِثْلُ السَّباسِبِ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ المَوْماءُ وَالمَوْماةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الهَوْمَةُ وَالهَوْماةُ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الفَلَواتِ . وَقالَ المُبَرِّدُ : يُقالُ لَها المَوْماةُ وَالبَوْباةُ ، بِالباءِ وَالمِيمِ .

وَالمُومُ : الحُمَّى مَعَ البِرْسامِ ، وَقِيلَ : المُومُ البِرْسامُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : مِيمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَمُومٌ . وَرَجُلٌ مَمُومٌ ، وَقَدْ مِيمَ يُمامُ مَوْماً وَمُوماً ، مِنَ المُومِ ، وَلا يَكُونُ يَمُومُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، مِثْلُ بُرْسِمَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ صائِداً :

إِذا تَوَجَّسَ رِكْزاً مِنْ سَنابِكِها

أَوْكانَ صاحِبَ أَرْضٍ أَوْبِهِ المُومُ

فَالأَرْضُ : الزُّكامُ ، وَالمُومُ : البِرْسامُ ، وَالمُومُ : الجُدَرِيُّ الكَثِيرُ المُتَراكِبُ . وَقالَ اللَّيْثُ : قِيلَ المُومُ أَشَدُّ الجُدَرِيِّ ، يَكُونُ صاحِبَ أَرْضٍ أَوْبِهِ المُومُ ، وَمَعْناهُ أَنَّ الصَّيَّادَ يُذْهِبُ نَفْسَهُ إِلَى السَّماءِ وَيَفْغَرُ إِلَيْها أَبَداً لِئَلَّا يَجِدَ الوَحْشُ نَفَسَهُ فَيَنْفِرَ ، وَشَبَّهَهُ بِالمُبَرْسَمِ أَوِ المَزْكُومِ لِأَنَّ البِرْسامَ مَفْغَرٌ ، وَالزُّكامَ مَفْغَرٌ . وَالمُومُ ، بِالفارِسِيَّةِ : الجُدَرِيُّ الَّذِي يَكُونُ كُلُّهُ قَرْحَةً واحِدَةً ، وَقِيلَ هُوَ بِالعَرَبِيَّةِ . ابْنُ بَرِّي : المُومُ الحُمَّى ؛ قالَ مَلِيحٌ الهُذَلِيُّ :

بِهِ مِنْ هَوالِكِ اليَوْمَ قَدْ تَعْلَمِينَهُ

جَوًى مِثْلُ مُومِ الرِّبْعِ يَبْرِي وَيَلْمَحُ

وَفِي حَدِيثِ العُرَنِيِّينَ : وَقَدْ وَقَعَ بِالمَدِينَةِ المُومُ ، هُوَ البِرْسامُ مَعَ الحُمَّى ، وَقِيلَ : هُوَ بَثْرٌ أَصْغَرُ مِنَ الجُدَرِيِّ . وَالمُومُ : الشَّمْعُ ، مُعَرَّبٌ ، واحِدَتُهُ مُومَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُهُ فارِسِيٌّ . وَفِي صِفَةِ الجَنَّةِ : « وَأَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى » مِنْ مُومِ العَسَلِ ، المُومُ : الشَّمْعُ ، مُعَرَّبٌ .

وَالمِيمُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلاً وَبَدَلاً وَزائِداً ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنَّها عَيْنُها مِنْها وَقَدْ ضَمَرَتْ

وَضَمَّها السَّيْرُ فِي بَعْضِ الأَضا مِيمُ

قِيلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ المِيمَ ؟ قالَ : وَاللهِ ما أَعْرِفُها ، إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ إِلَى البادِيَةِ فَكَتَبَ رَجُلٌ حَرْفاً ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقالَ هٰذا المِيمُ ، فَشَبَّهْتُ بِهِ عَيْنَ النّاقَةِ . وَقَدْ مَوَّمَها : عَمِلَها .

قالَ الخَلِيلُ : المِيمُ حَرْفُ هِجاءٍ مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ ، لَوْ قُصِرَتْ فِي اضْطِرارِ الشِّعْرِ جازَ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

تَخالُ مِنْهُ الأَرْسُمَ الرَّوامِسا

كافاً وَمِيمَيْنِ وَسِيناً طامِسا

وَزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّهُ رَأَى يَمانِيًّا سُئِلَ عَنْ هِجائِهِ فَقالَ : بابا مِمْ مِمْ ، قالَ : وَأَصابَ الحِكايَةَ عَلَى اللَّفْظِ ، وَلٰكِنَّ الَّذِينَ مَدُّوا أَحْسَنُوا الحِكايَةَ بِالمَدِّ ، قالَ : وَالمِيمانِ هُما بِمَنْزِلَةِ النُّونَيْنِ مِنَ الجَلَمَيْنِ . قالَ : وَكانَ الخَلِيلُ يُسَمِّي المِيمَ مُطْبَقَةً ، لِأَنَّكَ إِذا تَكَلَّمْتَ بِها أَطْبَقْتَ ، قالَ : وَالمِيمُ مِنَ الحُرُوفِ الصِّحاحِ السِّتَّةِ المُذْلَقَةِ هِيَ الَّتِي فِي حَيِّزَيْنِ : حَيِّزُ الفاءِ ، وَالآخَرُ حَيِّزُ اللّامِ ، وَجَعَلَها فِي التَّأْلِيفِ الحَرْفَ الثّالِثَ لِلْفاءِ وَالباءِ ، وَهِيَ آخِرُ الحُرُوفِ مِنَ الحَيِّزِ الأَوَّلِ ، قالَ : وَهٰذا الحَيِّزُ شَفَوِيٌّ .

النِّهايَةُ لِابْنِ الأَثِيرِ : وَفِي كِتابِهِ لِوائِلِ ابْنِ حُجْرٍ : مَنْ زَنَى مِمْ بِكْرٍ ، وَمَنْ زَنَى مِمْ ثَيِّبٍ ، أَيْ مِنْ بِكْرٍ ، وَمِنْ ثَيِّبٍ ، فَقَلَبَ النُّونَ مِيماً ، أَمّا مَعَ بِكْرٍ فَلِأَنَّ النُّونَ إِذا سَكَنَتْ قَبْلَ الباءِ فَإِنَّها تُقْلَبُ مِيماً فِي النُّطْقِ نَحْوَ عَنْبَرٍ وَشَنْباءَ ، وَأَمّا مَعَ غَيْرِ الباءِ فَإِنَّها لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، كَما يُبْدِلُونَ المِيمَ مِنْ لامِ التَّعْرِيفِ .

وَمامَةُ : اسْمٌ ، وَمِنْهُ كَعْبُ بْنُ مامَةَ الإِيادِيُّ ؛ قالَ :

أَرْضٌ تَخَيَّرَها لِطِيبِ مَقِيلِها

كَعْبُ بْنُ مامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوادِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَضَيْنا عَلَى أَلِفِ مامَةَ أَنَّها واوٌ لِكَوْنِها عَيْناً ، وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ عَنْ أَبِي العَبّاسِ : مامَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَمْرٌ مُوامٌّ : كَذا حَكاهُ بِالتَّخْفِيفِ ، قالَ : وَهُوَ عِنْدَهُ فُعالٌ ، قالَ : فَإِذا صَحَّتْ هٰذِهِ الحِكايَةُ لَمْ يُحْتَجْ إِلَى الاسْتِدْلالِ عَلَى مادَّةِ الكَلِمَةِ . وَمامَةُ : اسْمُ أُمِّ عَمْرِو بْنِ مامَةَ .

• مومى • الجَوْهَرِيُّ : المَوْماةُ واحِدَةُ المَوامِي ، وَهِيَ المَفاوِزُ . وَقالَ ابْنُ السَّرّاجِ : المَوْماةُ أَصْلُهُ مَوْمَوَةٌ ، عَلَى

(1) كذا بياض بالأصل . ولعل الناقص : بمنزلة فعللة .

تَمَلُّقٍ، وَهُوَ مُضَاعَفٌ قُلِبَتْ واوُهُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها.

• مون • مانَهُ يَمُونُهُ مَوْناً إِذا احْتَمَلَ مَؤُونَتَهُ وَقامَ بِكِفايَتِهِ، فَهُوَ رَجُلٌ مَمُونٌ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ). وَمانَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ يَمُونُهُمْ مَوْناً وَمَؤُونَةً: كَفاهُمْ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ وَعالَهُمْ. وَمِنْ فُلانٌ يُمانُ، فَهُوَ مَمُونٌ، وَالاسْمُ المائِنَةُ وَالمَوُونَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى الأَصْلِ، وَمَنْ قالَ مَئُونٌ قالَ مَئُونَةٌ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّمُونُ كَثْرَةُ النَّفَقَةِ عَلَى العِيالِ، وَالتَّوَمُّنُ كَثْرَةُ الأَوْلادِ. وَالمانُ: الكَكُ وَهُوَ السِّنُّ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُراهُ فارِسِيّاً، وَكَذلِكَ تَفْسِيرُهُ فارِسِيٌّ أَيْضاً، كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قالَ: وَأَلِفُهُ واوٌ لأَنَّها عَيْنٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مانَ إِذا شَقَّ الأَرْضَ لِلزَّرْعِ.

وَماوانُ وَذُو ماوانَ: مَوْضِعٌ، وَقَدْ قِيلَ ماوانُ مِنَ الماءِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَدْرِي كَيْفَ هذا. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ماوانُ اسْمُ مَوْضِعٍ، قالَ الرَّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ مِنْ ماوانَ ماءً مُرّا

قالَ: وَوَزْنُهُ فاعالٌ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يُهْمَزَ، لأَنَّهُ كانَ يَلْزَمُهُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ مَفْعالاً إِنْ جَعَلْتَ المِيمَ زائِدَةً، أَوْ فَعْوالاً إِنْ جَعَلْتَ الواوَ زائِدَةً، قالَ: وَكِلاهُما لَيْسَ مِنْ أَوْزانِ كَلامِ العَرَبِ، وَكَذلِكَ المانُ السِّكَّةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِها غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

• موه • الماءُ وَالماهُ وَالماءَةُ: مَعْرُوفٌ. ابْنُ سِيدَهْ: وَحَكَى بَعْضُهُمْ اسْقِنِي ما، مَقْصُورٌ، عَلَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ نَفَى أَنْ يَكُونَ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُما التَّنْوِينُ، وَهَمْزَةُ ماءٍ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ هاءٍ بِدَلالَةِ ضُرُوبِ تَصارِيفِهِ، عَلَى ما أَذْكُرُهُ الآنَ مِنْ جَمْعِهِ وَتَصْغِيرِهِ، فَإِنَّ تَصْغِيرَهُ مُوَيْهٌ، وَجَمْعُ الماءِ أَمْواهٌ وَمِياهٌ، وَحَكَى ابْنُ جِنِّي فِي جَمْعِهِ أَمْواءٌ، قالَ أَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ:

وَبَلْدَةٍ قالِصَةٍ أَمْواؤُها
تَسْتَنُّ فِي رَأْدِ الضُّحَى أَفْياؤُها
كَأَنَّما قَدْ رُفِعَتْ سَماؤُها

أَيْ مَطَرُها. وَأَصْلُ الماءِ ماهٌ، وَالواحِدَةُ ماهَةٌ وَماءَةٌ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: الماءُ الَّذِي يُشْرَبُ، وَالهَمْزَةُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الهاءِ، وَفِي مَوْضِعِ اللامِ، وَأَصْلُهُ مَوَهٌ، بِالتَّحْرِيكِ، لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَمْواهٍ فِي القِلَّةِ وَمِياهٍ فِي الكَثْرَةِ، مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجْمالٍ وَجِمالٍ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الهاءُ، لأَنَّ تَصْغِيرَهُ مُوَيْهٌ، وَإِذا أَنَّثْتَهُ قُلْتَ ماءَةٌ مِثْلُ ماعَةٍ.

وَفِي الحَدِيثِ: كانَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ، يَغْتَسِلُ عِنْدَ مُوَيْهٍ، هُوَ تَصْغِيرُ ماءٍ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَصْلُ الماءِ مَوَهٌ. وَقالَ اللَّيْثُ: الماءُ مَدَّتُهُ فِي الأَصْلِ زِيادَةٌ، وَإِنَّما هِيَ خَلَفٌ مِنْ هاءٍ مَحْذُوفَةٍ، وَبَيانُ ذلِكَ أَنَّ تَصْغِيرَهُ مُوَيْهٌ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ ماءَةٌ كَبَنِي تَمِيمٍ، يَعْنُونَ الرَّكِيَّةَ بِمائِها، فَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيها مَمْدُودَةً ماءَةً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَلَيْهِ ماةٌ مَقْصُورَةٌ، وَماءٌ كَثِيرٌ عَلَى قِياسِ شاةٍ وَشاءٍ. وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَصْلُ الماءِ ماهٌ بِوَزْنِ قاهٍ، فَثَقُلَتِ الهاءُ مَعَ السَّاكِنِ قَبْلَها فَقَلَبُوا الهاءَ مَدَّةً، فَقالُوا ماءٌ كَما تَرَى، قالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الأَصْلَ فِيهِ الهاءُ قَوْلُهُمْ أَماهَ فُلانٌ رَكِيَّتَهُ، وَقَدْ ماهَتِ الرَّكِيَّةُ، وَهذِهِ مُوَيْهَةٌ عَذْبَةٌ، وَيُجْمَعُ مِياهاً. وَقالَ الفَرَّاءُ: يُوقَفُ عَلَى المَمْدُودِ بِالقَصْرِ وَالمَدِّ شَرِبْتُ ماءً، قالَ: وَكانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلاثُ أَلِفاتٍ، قالَ: وَسَمِعْتُ هؤُلاءِ يَقُولُونَ شَرِبْتُ مَيْ يا هذا، وَهذِهِ بَيْ يا هذا، وَهذِهِ بَ حَسَنَةٌ، فَشَبَّهُوا المَمْدُودَ بِالمَقْصُورِ وَالمَقْصُورَ بِالمَمْدُودِ، وَأَنْشَدَ:

يا رُبَّ هَيْجا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَهْ

فَقَصَرَ، وَهُوَ مَمْدُودٌ، وَشَبَّهَهُ بِالمَقْصُورِ، وَسَمَّى ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الدَّمَ ماءَ اللَّحْمِ، فَقالَ يَهْجُو امْرَأَةً:

شَرُوبٌ لِماءِ اللَّحْمِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُنْزِلُ الدَّرَّ تَحْلُبِ

وَقِيلَ: عَنَى بِهِ المَرَقَ تَحْسُوهُ دُونَ عِيالِها، وَأَرادَ: وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَحْلُبُ لَها حَلَبَتْ هِيَ، وَحَلَبُ النِّساءِ عارٌ عِنْدَ العَرَبِ، وَالنَّسَبُ إِلَى الماءِ مائِيٌّ، وَماوِيٌّ فِي قَوْلِ مَنْ يَقُولُ عَطاوِيٌّ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالنِّسْبَةُ إِلَى الماءِ ماهِيٌّ. الكِسائِيُّ: بِئْرٌ ماهَةٌ وَمَيِّهَةٌ، أَيْ كَثِيرَةُ الماءِ. وَالماوِيَّةُ: المِرْآةُ صِفَةٌ غالِبَةٌ، كَأَنَّها مَنْسُوبَةٌ إِلَى الماءِ لِصَفائِها حَتَّى كَأَنَّ الماءَ يَجْرِي فِيها، مَنْسُوبَةٌ إِلَى ذلِكَ، وَالجَمْعُ ماوِيٌّ، قالَ:

تَرَى فِي سَنا الماوِيِّ بِالعَصْرِ وَالضُّحَى
عَلَى غَفَلاتِ الزَّيْنِ وَالمُتَجَمَّلِ

وَالماوِيَّةُ: البَقَرَةُ لِبَياضِها.

وَماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَماهُ وَتَمُوهُ وَتَمِيهُ مَوْهاً وَمَيْهاً وَمُؤُوهاً وَماهَةً وَمِيهَةً، فَهِيَ مَيِّهَةٌ وَماهَةٌ: ظَهَرَ ماؤُها وَكَثُرَ، وَلَفْظَةُ تَمِيهُ تَأْتِي بَعْدَ هذا فِي الياءِ هُناكَ مِنْ بابِ باعَ يَبِيعُ، وَهُوَ هُنا مِنْ بابِ حَسِبَ يَحْسِبُ كَطاحَ يَطِيحُ وَتاهَ يَتِيهُ، فِي قَوْلِ الخَلِيلِ، وَقَدْ أَماهَتْها مادَّتُها وَماهَتْها. وَحَفَرَ البِئْرَ حَتَّى أَماهَ وَأَمْوَهَ، أَيْ بَلَغَ الماءَ. وَأَماهَ الحافِرُ، أَيْ أَنْبَطَ الماءَ. وَمَوَّهَ المَوْضِعُ: صارَ فِيهِ الماءُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَمِيمِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ دارُ أَهْلِها
إِذا مَوَّهَ الصَّمّانُ مِنْ سَبَلِ القَطْرِ

وَقِيلَ: مَوَّهَ الصَّمّانُ صارَ مُمَوَّهاً بِالبَقْلِ. وَيُقالُ: تَمَوَّهَ ثَمَرُ النَّخْلِ وَالعِنَبِ إِذا امْتَلأَ ماءً وَتَهَيَّأَ لِلنُّضْجِ. أَبُو سَعِيدٍ: شَجَرٌ مُوهِيٌّ إِذا كانَ مَسْقَوِيّاً، وَشَجَرٌ جَزَوِيٌّ يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ وَلا يُسْقَى. وَمَوَّهَ فُلانٌ حَوْضَهُ تَمْوِيهاً إِذا جَعَلَ فِيهِ الماءَ. وَمَوَّهَ السَّحابُ الوَقائِعَ. وَرَجُلٌ ماهُ الفُؤادِ وَماهِي الفُؤادِ: جَبانٌ كَأَنَّ قَلْبَهُ فِي ماءٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

إِنَّكَ يا جَهْضَمُ ماهِي القَلْبِ

قال: كذا بخطه، والأصل ماهُ القلبِ لأنه من مهت. ورجل ماهٌ أي كثير ماء القلب، كقولك رجل مالٌ؛ وقال:

إنك يا جهضم ماه القلبِ
ضخمٌ عريضٌ مجرئشُ الجنبِ

ماه القلب: بليد، والمجرئش: المنتفخ الجنبين.

وأماهت الأرض: كثر ماؤها وظهر فيها النز. وماهت السفينة تماه وتموه وأماهت: دخل فيها الماء؛ ويقال: أماهت السفينة بمعنى ماهت؛ اللحياني: ويقال اموهني اسقني. ومهت الرجل وميهته، بضم الميم وكسرها: سقيته الماء. وموه القدر: أكثر ماءها. وأماه الرجل والسكين وغيرهما: سقاه الماء، وذلك حين تسنه به. وأمهت الدواة: صببت فيها الماء. ابن بزرج: موهت السماء أسالت ماء كثيرا. وماهت البئر وأماهت في كثرة مائها، وهي تماه وتموه إذا كثر ماؤها. ويقولون في حفر البئر: أمهى وأماه؛ قال ابن بري: وقول امرئ القيس:

ثم أمهاه على حجره

هو مقلوب من أماهه، ووزنه أفلعه. والمها: الحجر، مقلوب أيضا، وكذلك المهاماه الفحل في رحم الناقة. وأماه الفحل إذا ألقى ماءه في رحم الأنثى.

وموه الشيء: طلاه بذهب أو بفضة وما تحت ذلك شبه أو نحاس أو حديد، ومنه التمويه وهو التلبيس، ومنه قيل للمخادع: مموه. وقد موه فلان باطله، إذا زينه وأراه في صورة الحق. ابن الأعرابي: المية طلاء السيف وغيره بماء الذهب، وأنشد في نعت فرس:

كأنه مية به ماء الذهب

الليث: الموهة لون الماء. يقال: ما أحسن موهة وجهه. قال ابن بري: يقال وجه مموه، أي مزين بماء الشباب؛ قال رؤبة:

لما رأتني خلق المموه

والموهة: ترقرق الماء في وجه المرأة الشابة. وموهة الشباب: حسنه وصفاؤه. ويقال: عليه موهة من حسن ومواهة وموهة إذا مزحه. وتموه الآل للسمن إذا جرى في لحومه الربيع. وتموه العنب إذا جرى فيه الينع وحسن لونه. وكلام عليه موهة، أي حسن وحلاوة، وفلان موهة أهل بيته. ابن سيده: وثوب الماء القرس الذي يكون على المولود؛ قال الراعي:

تشق الطير ثوب الماء عنه
بعيد حياته إلا الوتينا

وماه الشيء بالشيء موها: خلطه (عن كراع).

وموه عليه الخبر إذا أخبره بخلاف ما سأله عنه. وحكى اللحياني عن الأسدي: آهة وماهة، قال: الآهة الحصبة، والماهة الجدري.

وماه: موضع، يذكر ويؤنث. ابن سيده: وماه مدينة لا تتصرف لمكان العجمة. وماه دينار: مدينة أيضا، وهي من الأسماء المركبة. ابن الأعرابي: الماه قصب البلد؛ قال: ومنه ضرب هذا الدينار بماه البصرة وماه فارس؛ الأزهري: كأنه معرب.

والماهان: الدينور ونهاوند، أحدهما ماه الكوفة، والآخر ماه البصرة. وفي حديث الحسن: كان أصحاب رسول الله ﷺ، يشترون السمن المائي؛ قال ابن الأثير: هو منسوب إلى مواضع تسمى ماه يعمل بها؛ قال: ومنه قولهم ماه البصرة وماه الكوفة، وهو اسم للأماكن المضافة إلى كل واحدة منهما، فقلب الهاء في النسب همزة أو ياء؛ قال: وليست اللفظة عربية.

وماويه: ماء لبني العنبر ببطن فلج؛ أنشد ابن الأعرابي:

وردن على ماويه بالأمس نسوة
وهن على أزواجهن ربوض

وماوية: اسم امرأة؛ قال طرفة:

لا يكن حبك داء قاتلا
ليس هذا منك ماوي بحر

قال: وتصغيرها مويه؛ قال حاتم طيئ يخاطب ماوية وهي امرأته:

فضارته موى ولم تضرني
ولم يعرق موى لها جبيني

يعني الكلمة العوراء.

وماهان: اسم. قال ابن سيده: قال ابن جني لو كان ماهان عربيا فكان من لفظ هوم أو هيم، لكان لعفان، ولو كان من لفظ الوهم لكان لفعان، ولو كان من لفظ همى لكان علفان، ولو وجد في الكلام تركيب و م هـ لكان ماهان من لفظه لكان مثاله عفلان، ولو كان من لفظ النهم لكان لاعالا، ولو كان من لفظ المهيمن لكان عافالا، ولو كان في الكلام تركيب م ن هـ لكان ماهان منه لكان فالاعا، ولو كان ن م هـ لكان عالافا.

وماء السماء: لقب عامر بن حارثة الأزدي، وهو أبو عمرو مزيقيا الذي خرج من اليمن لما أحس بسيل العرم، فسمي بذلك، لأنه كان إذا أجدب قومه مانهم حتى يأتيهم الخصب، فقالوا: هو ماء السماء، لأنه خلف منه، وقيل لولده: بنو ماء السماء، وهم ملوك الشام؛ قال بعض الأنصار:

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدي
أبوه عامر ماء السماء

وماء السماء أيضا: لقب أم المنذر ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن ربيعة ابن نصر اللخمي، وهي ابنة عوف ابن جشم من النمر بن قاسط، وسميت بذلك لجمالها، وقيل لولدها بنو ماء السماء، وهم ملوك العراق؛ قال زهير:

ولازمت الملوك من آل نصر
وبعدهم بني ماء السماء

وفي حديث أبي هريرة: أمكم هاجر

يأتي ماء السماء ، يريد العرب ، لأنهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان ، وألف الماء منقلبة عن واو.

وحكى الكسائي : باتت الشاء ليلتها ماءْ ماءْ وماهْ ماهْ ، وهو حكاية صوتها.

• موا • الماوية : المرآة ، كأنها نسبت إلى الماء لصفائها وأن الصور ترى فيها كما ترى في الماء الصافي ، والميم أصلية فيها ، وقيل : الماوية حجر البلور ، وثلاث ماويات ، ولو تكلف منه فعل لقيل مُموّاة ؛ قال ابن سيده : والجمع ماوٍ[1] ناورة ؛ حكمه ماوٍ ، وحكى ابن الأعرابي في جمعه ماوِيّ ، وأنشد :

ترى في سنى الماوي بالعصر والضحى
على غفلات الزين والمتجمّل
وجوهاً لو ان المدلجين اعتشوا بها
صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

وقد يكون الماوي لغة في الماوية . قال أبو منصور : ماوية كانت في الأصل مائية ، فقلبت المدة واواً فقيل ماوية ، كما يقال رجل شاوي.

وماوية : اسم امرأة ، وهو من أسماء النساء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ماويَ يا ربتما غارة
شعواء كاللذعة بالميسم

أراد يا ماوية فرخّم . قال الأزهري : رأيت في البادية على جادّة البصرة إلى مكة منهلة بين حفر أبي موسى وينسوعة يقال لها ماوية.

• ميب • الميبة : شيء من الأدوية ، فارسي.

• ميت • داري بميتاء داره ، أي بحذائها . ويقال : لم أدر ما ميتاء الطريق وميداؤه ، أي لم أدر ما قدْر جانبيه وبعده ؛ وأنشد :

إذا اضطمّ ميتاء الطريق عليهما
مضت قدماً موج الجبال زهوق

ويروى ميداء الطريق . والزهوق : المتقدمة من النوق.

وفي حديث أبي ثعلبة الخشني : أنه استفتى رسول الله ، ﷺ ، في اللقطة ، قال : ما وجدت في طريق ميتاء فعرّفه سنة . قال شمر : ميتاء الطريق وميداؤه محجّته واحد ، وهو ظاهره المسلوك . وقال النبي ، ﷺ ، لابنه إبراهيم وهو يجود بنفسه : لولا أنه طريق ميتاء لحزنا عليك أكثر مما حزنا ؛ أراد أنه طريق مسلوك ، وهو مفعال من الإتيان ، فإن قلت طريق مأتيّ ، فهو مفعول من أتيته.

• ميث • ماث الشيء ميثاً : مرسه . وماث الملح في الماء : أذابه ، وكذلك الطين ، وقد انماث . الليث : ماث يميث ميثاً : أذاب الملح في الماء حتى انماث انمياثاً . وكل شيء مرسته في الماء فذاب فيه ، من زعفران وتمر وزبيب وأقط ، فقد مثته وميّثته . وأماث الرجل[2] لنفسه أقطاً إذا مرسه في الماء وشربه ؛ وقال رؤبة :

فقلت إذ أعيا امتياثاً مائث
وطحن الألبان والعبائث

يقول : لو أعياه[3] المريس من التمر والأقط فلم يجد شيئاً يمتاثه ويشرب ماءه ، فيتبلغ به لقلة الشيء وعوز المأكول.

ابن السكيت : ماث الشيء يموثه ويميثه ، لغة ، إذا دافه . الجوهري : مِثت الشيء في الماء أميثه لغة في مثته إذا دفته فيه . وفي حديث أبي أسيد : فلما فرغ من الطعام أماثته فسقته إياه ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي أماثته ، والمعروف ماثته . وفي حديث علي : اللهم مِث قلوبهم ، كما يماث الملح في الماء.

والميثاء : الأرض اللينة من غير رمل ، وكذلك الدمثة ؛ وفي الصحاح : الميثاء الأرض السهلة ، والجمع ميث ، مثل هيفاء وهيف.

وتميثت الأرض إذا مطرت فلانت وبردت.

والميثاء : الرملة السهلة والرابية العظيمة.

والميثاء : التلعة التي تعظم حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثيه.

وميث الرجل : ذلّله . وميّثه : ليّنه ؛ وأنشد لمتمم :

وذو الهم تعديه صريمة أمره
إذا لم تميّثه الرقى وتُعاوِل

وميّثه الدهر : حنكه وذلّله.

والاميثاث : الرفاهية وطيب العيش.

أبو عمرو : يقال للخِرَقِ البِيضِ : المستميث.

وميثاء : اسم امرأة ؛ قال الأخطل :

لميثاء دار قد تعفّت طلولها
عفتها نفيضات الصبا فمسيلها

• ميج • التهذيب : ابن الأعرابي : ماج في الأمر إذا دار فيه . قال : والميج الاختلاط.

• ميح • ماح في مشيته يميح ميحاً وميحوحة : تبختر ، وهو ضرب حسن من المشي في رهوجة حسنة ، وهو مشي كمشي البطة ؛ وامرأة مياحة ؛ قال :

مياحة تميح مشياً رهوجا

والميح : مشي البطة ؛ قال :

صادفتك بالأنس وبالتَّمْيِيحِ

التهذيب : البطة مشيها الميح ؛ قال رؤبة :

(1) قوله : « والجمع ماوٍ إلخ » كذا بالأصل مضبوطاً.

(2) قوله : « وأماث الرجل إلخ » صوابه وامتاث . كذا بهامش الأصل بخط السيد مرتضى والعهدة عليه في ذلك . وقوله إذا مرسه إلخ لعل صوابه مرسه في الماء وشربه كما هو ظاهر.

(3) قوله : « لو أعياه إلخ » الشاهد في البيت إذ أعيا فلعله سبق القلم.

مِنْ كُلِّ مَيَّاحٍ تَرَاهُ هَيْكَلا
أَرْجَلَ خِنْذِيذٍ وَحِينٍ أَرْجَلا

وتمايَحَ السَّكْرانُ والغُصْنُ : تَمايَلَ ، وماحَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ : أَمالَتْها ؛ قال المَرّارُ الأَسَدِيُّ :

كَما ماحَتْ مُزَعْزِعَةٌ بِغِيلٍ
يَكادُ بِبَعْضِهِ بَعْضٌ يَحِيلُ

وتَمَيَّحَ الغُصْنُ : تَمَيَّلَ يَمِيناً وشِمالاً .

والمَيْحُ : أَنْ يَدْخُلَ البِئْرَ فَيَمْلأَ الدَّلْوَ ، وذٰلِكَ إِذا قَلَّ ماؤُها ؛ ورَجُلٌ مائِحٌ مِنْ قَوْمٍ ماحَةٍ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : المَيْحُ في الاسْتِقاءِ أَنْ يَنْزِلَ الرَّجُلُ إِلى قَرارِ البِئْرِ إِذا قَلَّ ماؤُها ، فَيَمْلأَ الدَّلْوَ بِيَدِهِ يَمِيحُ فِيها بِيَدِهِ ، ويَمِيحُ أَصْحابَهُ ، والجَمْعُ ماحَةٌ ؛ وفي حَدِيثِ جابِرٍ : أَنَّهُمْ وَرَدُوا بِئْراً ذَمَّةً ، أَي قَلِيلاً ماؤُها ، قال : فَنَزَلْنا فِيها سِتَّةٌ ماحَةٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ :

يا أَيُّها المائِحُ دَلْوِي دُونَكا
إِنِّي رَأَيْتُ النّاسَ يَحْمَدُونَكا

والعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ أَبْصَرُ مِنَ المائِحِ بِاسْتِ الماتِحِ ، تَعْنِي أَنَّ الماتِحَ فَوْقَ المائِحِ ، فالمائِحُ يَرَى الماتِحَ ويَرَى اسْتَهُ ، وقَدْ ماحَ أَصْحابَهُ يَمِيحُهُمْ ؛ وقَوْلُ صَخْرِ الغَيِّ :

كَأَنَّ بَوانِيَهُ بِالمَلا
سَفائِنُ أَعْجَمَ مايَحْنَ رِيفا

قال السُّكَّرِيُّ : مايَحْنَ امْتَحْنَ ، أَي حَمَلْنَ مِنَ الرِّيفِ ، هٰذا تَفْسِيرُهُ .

ومَاحَهُ مَيْحاً : أَعْطاهُ . والمَيْحُ يَجْرِي مَجْرَى المَنْفَعَةِ . وكُلُّ مَنْ أَعْطَى مَعْرُوفاً ، فَقَدْ ماحَ . ومِحْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ واسْتَمَحْتُهُ : سَأَلْتُهُ العَطاءَ . ومِحْتُهُ عِنْدَ السُّلْطانِ : شَفَعْتُ لَهُ . واسْتَمَحْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَشْفَعَ لِي عِنْدَهُ . والامْتِياحُ : مِثْلُ المَيْحِ . والسّائِلُ : مُمْتاحٌ ومُسْتَمِيحٌ ، والمَسْؤُولُ : مُسْتَماحٌ .

ويُقالُ : امْتاحَ فُلانٌ فُلاناً إِذا أَتاهُ يَطْلُبُ فَضْلَهُ ، فَهُوَ مُمْتاحٌ ؛ وفي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، فَقالَتْ : وامْتاحَ مِنَ المَهْواةِ ، أَي اسْتَقَى ؛ هُوَ افْتَعَلَ مِنَ المَيْحِ العَطاءِ . وامْتاحَتِ الشَّمْسُ ذِفْرَى البَعِيرِ إِذا اسْتَدَرَّتْ عَرَقَهُ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ ناقَةً ومُعَطِّرَها(1) :

إِذا امْتاحَ حَرُّ الشَّمْسِ ذِفْراهُ أَسْهَلَتْ
بِأَصْفَرَ مِنْها قاطِراً كُلَّ مَقْطَرِ

الهاءُ في ذِفْراهُ لِلْمُعَطِّرِ ؛ وقَوْلُ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

ولي مائِحٌ لَمْ يُورِدِ الماءَ قَبْلَهُ
مُعَلًّى وأَشْطانُ الدِّلاءِ كَثِيرُ

إِنَّما عَنَى بِالمائِحِ لِسانَهُ لأَنَّهُ يَمِيحُ مِنْ قَلْبِهِ ، وعَنَى بِالماءِ الكَلامَ ، وأَشْطانُ الدِّلاءِ أَي أَسْبابُ الكَلامِ كَثِيرٌ لَدَيْهِ غَيْرُ مُتَعَذِّرٍ عَلَيْهِ ، وإِنَّما يَصِفُ خُصُوماً خاصَمَهُمْ فَغَلَبَهُمْ أَو قاوَمَهُمْ . والمَيْحُ : المَنْفَعَةُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ماحَ إِذا اسْتاكَ ، وماحَ إِذا تَبَخْتَرَ ، وماحَ إِذا أَفْضَلَ ؛ وماحَ فاهُ بِالسِّواكِ يَمِيحُهُ مَيْحاً : شاصَهُ وسَوَّكَهُ ؛ قالَ :

يَمِيحُ بِعُودِ الضَّرْوِ إِحْرِيضَ ثَغْرِهِ
جَلا ظَلْمَهُ مِنْ دُونِ أَنْ يَتَهَمَّما

وقِيلَ : هُوَ اسْتِخْراجُ الرِّيقِ بِالسِّواكِ ؛ وقَوْلُ الرّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً .

وعَلَّتْ الكَرَى بَعْلَى الضُّحَى بَعْدَ هَجْعَةٍ
لَهُ مِنْ عُرُوقِ المُسْتَظِلَّةِ مائِحُ

يَعْنِي بِالمائِحِ السِّواكَ لأَنَّهُ يَمِيحُ الرِّيقَ ، كَما يَمِيحُ الَّذِي يَنْزِلُ في القَلِيبِ فَيَغْرِفُ الماءَ في الدَّلْوِ ، وعَنَى بِالمُسْتَظِلَّةِ الأَراكَةَ .

ومَيّاحٌ : اسْمٌ . ومَيّاحٌ : اسْمُ فَرَسِ عُقْبَةَ ابْنِ سالِمٍ .

• ميد • مادَ الشَّيْءُ يَمِيدُ : زاغَ وزَكا ؛ ومِدْتُهُ وأَمَدْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ . وامْتادَهُ : طَلَبَ أَنْ يَمِيدَهُ . ومادَ أَهْلَهُ إِذا مارَهُمْ ومارَهُمْ . ومادَ إِذا تَجِرَ ، ومادَ : أَفْضَلَ . والمائِدَةُ : الطَّعامُ نَفْسُهُ وإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنالِكَ خِوانٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : هِيَ نَفْسُ الخِوانِ ؛ قالَ الفارِسِيُّ : لا تُسَمَّى مائِدَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْها طَعامٌ وإِلَّا فَهِيَ خِوانٌ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ» ؛ المائِدَةُ في المَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، ولَفْظُها فاعِلَةٌ ، وهِيَ مِثْلُ عِيشَةٍ راضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ ؛ وقِيلَ : إِنَّ المائِدَةَ مِنَ العَطاءِ .

والمُمْتادُ : المَطْلُوبُ مِنْهُ العَطاءُ مُفْتَعَلٌ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

تُهْدِي رُؤُوسُ المُتْرَفِينَ الأَنْداد
إِلى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ المُمْتاد

أَي المُتَفَضِّلِ عَلَى النّاسِ ، وهُوَ المُسْتَعْطَى المَسْؤُولُ ؛ ومِنْهُ المائِدَةُ ، وهِيَ خِوانٌ عَلَيْهِ طَعامٌ . ومادَ زَيْدٌ عَمْراً إِذا أَعْطاهُ . وقالَ أَبو إِسْحٰقَ : الأَصْلُ عِنْدِي في مائِدَةٍ أَنَّها فاعِلَةٌ مِنْ مادَ يَمِيدُ إِذا تَحَرَّكَ فَكَأَنَّها تَمِيدُ بِما عَلَيْها ، أَي تَتَحَرَّكُ ؛ وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَتِ المائِدَةُ لأَنَّها مِيدَ بِها صاحِبُها ، أَي أُعْطِيَها وتُفُضِّلَ عَلَيْهِ بِها . والعَرَبُ تَقُولُ : مادَنِي فُلانٌ يَمِيدُنِي إِذا أَحْسَنَ إِلَيَّ ؛ وقالَ الجَرْمِيُّ : يُقالُ مائِدَةٌ ومَيْدَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

ومَيْدَةٌ كَثِيرَةُ الأَلْوانِ
تُصْنَعُ لِلإِخْوانِ والجِيرانِ

وما دَهُمْ يَمِيدُهُمْ إِذا زادَهُمْ(2) وإِنَّما سُمِّيَتِ المائِدَةُ مائِدَةً لأَنَّهُ يُزادُ عَلَيْها .

والمائِدَةُ : الدّائِرَةُ مِنَ الأَرْضِ .

ومادَ الشَّيْءُ يَمِيدُ مَيْداً : تَحَرَّكَ ومالَ . وفي الحَدِيثِ : لَمّا خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَأَرْساها بِالجِبالِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : دَحا اللهُ الأَرْضَ مِنْ تَحْتِها فَمادَتْ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَسَكَنَتْ مِنَ

(1) قوله : «ومعطّرها» بفتح الطاء المشددة ، في الطبعات جميعها للمطّر بكسرها وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه ، فالمطّر اسم الفاعل ، والمطّر اسم المفعول وموضع العطار من الناقة ، والمطار بالكسر ما سال من اللجام على خدّ الفرس . [عبد الله]

(2) قوله : «إذا زادهم» في القاموس زارهم .

الْمَيَدانِ بِرُسُوبِ الْجِبالِ ، وهُوَ بِفَتْحِ الْياءِ ، مَصْدَرُ مادَ يَمِيدُ. وفي حَدِيثٍ أَيْضاً يَذُمُّ الدُّنْيا : فَهِيَ الْحَيُودُ الْمَيُودُ ، فَعُولٌ مِنْهُ.

ومادَ السَّرابُ : اضْطَرَبَ. ومادَ مَيْداً : تَمايَلَ. ومادَ يَمِيدُ إِذا تَثَنَّى وتَبَخْتَرَ. ومادَتِ الأَغْصانُ : تَمايَلَتْ. وغُصْنٌ مائِدٌ ومَيّادٌ : مائِلٌ. والْمَيْدُ : ما يُصِيبُ مِنَ الْحَيْرَةِ عَنِ السُّكْرِ أَوِ الْغَثَيانِ أَوْ رُكُوبِ الْبَحْرِ ، وقَدْ مادَ ، فَهُوَ مائِدٌ ، مِنْ قَوْمٍ مَيْدَى كَرائِبٍ ورَوْبَى. أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمائِدُ الَّذِي يَرْكَبُ الْبَحْرَ فَتَغْثِي نَفْسُهُ مِنْ نَتْنِ ماءِ الْبَحْرِ حَتَّى يُدارَ بِهِ ، ويَكادُ يُغْشَى عَلَيْهِ فَيُقالُ : مادَ بِهِ الْبَحْرُ يَمِيدُ بِهِ مَيْداً. وقالَ أَبُو الْعَبّاسِ في قَوْلِهِ تَعالَى : «أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ» ، فَقالَ : تَحَرَّكَ بِكُمْ وتَزَلْزَلَ. قالَ الْفَرّاءُ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : الْمَيْدَى الَّذِينَ أَصابَهُمُ الْمَيْدُ مِنَ الدُّوارِ.

وفي حَدِيثِ أُمِّ حَرامٍ : الْمائِدُ في الْبَحْرِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ ؛ هُوَ الَّذِي يُدارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ واضْطِرابِ السَّفِينَةِ بِالأَمْواجِ.

الأَزْهَرِيُّ : ومِنَ الْمَقْلُوبِ الْمَوائِدُ والْمَآوِدُ الدَّواهِي.

ومادَتِ الْحَنْظَلَةُ تَمِيدُ : أَصابَها نَدًى أَوْ بَلَلٌ فَتَغَيَّرَتْ ، وكَذٰلِكَ الثَّمَرُ.

وفَعَلَهُ مَيْدَ ذٰلِكَ ، أَيْ مِنْ أَجْلِهِ ، ولَمْ يُسْمَعْ مِنْ مَيْدَى ذٰلِكَ.

ومَيْدَ : بِمَعْنَى غَيْرٍ أَيْضاً ، وقِيلَ : هِيَ بِمَعْنَى عَلَى ، كَما تَقَدَّمَ في بَيْدَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعَسَى مِيمُهُ أَنْ تَكُونَ بَدَلاً مِنْ باءِ بَيْدَ ، لأَنَّها أَشْهَرُ.

وفي تَرْجَمَةِ مَأَدَ يُقالُ لِلْجارِيَةِ النّاعِمَةِ : إِنَّها لَمَأْدَةُ الشَّبابِ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

مادُ الشَّبابِ عَيْشُها الْمُخَرْفَجا

غَيْرَ مَهْمُوزٍ.

ومِيداءُ الطَّرِيقِ : سَمْتُهُ. وبَنَوْا بُيُوتَهُمْ عَلَى مِيداءٍ واحِدٍ ، أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا ارْتَمَى لَمْ يَدْرِ ما مِيداؤُهُ

ويُقالُ : لَمْ أَدْرِ ما مِيداءُ ذٰلِكَ أَيْ لَمْ أَدْرِ ما مَبْلَغُهُ وقِياسُهُ ، وكَذٰلِكَ مِيتاؤُهُ ، أَيْ لَمْ أَدْرِ ما قَدْرُ جانِبَيْهِ وبُعْدِهِ ، وأَنْشَدَ :

إِذا اضْطَمَّ مِيداءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِما

مَضَتْ قُدُماً مَوْجُ الْجِبالِ زَهُوقُ

ويُرْوَى مِيتاءُ الطَّرِيقِ. والزَّهُوقُ : الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ النُّوقِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما حَمَلْنا مِيداءَ وقَضَيْنا بِأَنَّها ياءٌ عَلَى ظاهِرِ اللَّفْظِ مَعَ عَدَمِ «م ود».

ودارِي بِمَيْدَى دارِهِ ، مَفْتُوحُ الْمِيمِ مَقْصُورٌ ، أَيْ بِحِذائِها (عَنْ يَعْقُوبَ).

ومَيّادَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ. وابْنُ مَيّادَةَ : شاعِرٌ ، وزَعَمُوا أَنَّهُ كانَ يَضْرِبُ خُصْرَى أُمِّهِ ويَقُولُ :

اعْرَنْزِمِي مَيّادَ لِلْقَوافِي

والْمَيْدانُ : واحِدُ الْمَيادِينِ ؛ وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

..... وصَـــــــادَفَتْ

نَعِماً ومَيْداناً مِنَ الْعَيْشِ أَخْضَرا

يَعْنِي بِهِ ناعِماً. ومادَهُمْ يَمِيدُهُمْ : لُغَةٌ في مارَهُمْ مِنَ الْمِيرَةِ ، والْمُمْتادُ مُفْتَعَلٌ ، مِنْهُ ، ومائِدٌ في شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

يَمانِيَةٌ أَحْيا لَها مَظَّ مائِدٍ

وآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ[1]

اسْمُ جَبَلٍ. والْمَظُّ : رُمّانُ الْبَرِّ. وقَراسٌ : جَبَلٌ بارِدٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَرَسِ ، وهُوَ الْبَرْدُ. وآلُهُ : ما حَوْلَهُ ، وهِيَ أَجْبُلٌ بارِدَةٌ. والأَرْمِيَةُ : جَمْعُ رَمِيٍّ ، وهِيَ السَّحابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرِ ، ويُرْوَى : صَوْبُ أَسْقِيَةٍ ، جَمْعُ سَقِيٍّ ، وهِيَ بِمَعْنَى أَرْمِيَةٍ. قالَ ابْنُ بَرِّي : صَوابُ إِنْشادِهِ مابِدٌ ، بِالْباءِ الْمُعْجَمَةِ بِواحِدَةٍ ، وقَدْ ذُكِرَ في مَبَدَ.

ومَيْدَ : لُغَةٌ في بَيْدَ بِمَعْنَى غَيْرٍ ، وقِيلَ : مَعْناها عَلَى أَنَّ ؛ وفي الْحَدِيثِ : أَنا أَفْصَحُ الْعَرَبِ مَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ ونَشَأْتُ في بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، وفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ أَجْلِ أَنِّي. وفي الْحَدِيثِ : نَحْنُ الآخِرُونَ السّابِقُونَ مَيْدَ أَنّا أُوتِينا الْكِتابَ مِنْ بَعْدِهِمْ.

• ميذ • اللَّيْثُ : الْمِيذُ جِيلٌ مِنَ الْهِنْدِ بِمَنْزِلَةِ التُّرْكِ يَغْزُونَ الْمُسْلِمِينَ في الْبَحْرِ.

• مير • الْمِيرَةُ : الطَّعامُ يَمْتارُهُ الإِنْسانُ. ابْنُ سِيدَهْ : الْمِيرَةُ جَلَبُ الطَّعامِ ، وفي التَّهْذِيبِ : جَلَبُ الطَّعامِ لِلْبَيْعِ ، وهُمْ يَمْتارُونَ لأَنْفُسِهِمْ ويَمِيرُونَ غَيْرَهُمْ مَيْراً ، وقَدْ مارَ عِيالَهُ وأَهْلَهُ يَمِيرُهُمْ مَيْراً وامْتارَ لَهُمْ.

والْمَيّارُ : جالِبُ الْمِيرَةِ. والْمِيارُ : جَلَّابَةٌ لَيْسَ بِجَمْعِ مَيّارٍ إِنَّما هُوَ جَمْعُ مائِرٍ. الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ مارَهُ يَمُورُهُ إِذا أَتاهُ بِمِيرَةٍ أَيْ بِطَعامٍ ، ومِنْهُ يُقالُ : ما عِنْدَهُ خَيْرٌ ولا مَيْرٌ ، والامْتِيارُ مِثْلُهُ ، وجَمْعُ الْمائِرِ مِيارٌ مِثْلُ كُفّارٍ ، ومِيارَةٌ مِثْلُ رِجالَةٍ ، يُقالُ : نَحْنُ نَنْتَظِرُ مِيارَتَنا ومِيارَنا. ويُقالُ لِلرُّفْقَةِ الَّتِي تَنْهَضُ مِنَ الْبادِيَةِ إِلَى الْقُرَى لِتَمْتارَ : مِيارَةٌ.

وفي الْحَدِيثِ : والْحَمُولَةُ الْمائِرَةُ لَهُمْ لاغِيَةٌ ، يَعْنِي الإِبِلَ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْها الْمِيرَةُ وهِيَ الطَّعامُ ونَحْوُهُ مِمّا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ ، لا يُؤْخَذُ مِنْها زَكاةٌ لأَنَّها عَوامِلُ. ويُقالُ مارَهُمْ يَمِيرُهُمْ إِذا أَعْطاهُمُ الْمِيرَةَ.

وتَمايَرَ ما بَيْنَهُمْ : فَسَدَ كَتَمايَرَ. وأَمارَ أَوْداجَهُ : قَطَعَها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عَلَى أَنَّ أَلِفَ أَمارَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً مِنْ واوٍ لأَنَّها عَيْنٌ. وأَمارَ الشَّيْءَ : أَذابَهُ.

وأَمارَ الزَّعْفَرانَ : صَبَّ فِيهِ الْماءَ ثُمَّ دافَهُ ؛ قالَ الشَّمّاخُ يَصِفُ قَوْساً :

كَأَنَّ عَلَيْها زَعْفَراناً تُمِيرُهُ

خَوازِنُ عَطّارٍ يَمانٍ كَوانِزُ

ويُرْوَى : يَمانٌ ، عَلَى الصِّفَةِ لِلْخَوازِنِ.

ومِرْتُ الدَّواءَ : دُفْتُهُ. ومِرْتُ الصُّوفَ مَيْراً : نَفَشْتُهُ. والْمُوارَةُ : ما سَقَطَ مِنْهُ ، وواوُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ لِلضَّمَّةِ الَّتِي قَبْلَها.

ومَيّارٌ : فَرَسُ قُرْطِ بْنِ التَّوْءَمِ.

---

(١) قوله : «مائد» هو بهمزة بعد الألف ، وقراس بضم القاف وفتحها ، كما في معجم ياقوت ، والقصر أجله على الشعر.

• ميز • المَيْزُ : التمييزُ بين الأشياء . تقولُ : مِزْتُ بعضَه من بعضٍ فأنا أَمِيزُه مَيْزاً ، وقد أَمازَ بعضَه من بعضٍ ، ومِزْتُ الشيءَ أَمِيزُه مَيْزاً : عَزَلْتُه وفَرَزْتُه ، وكذلك مَيَّزْتُه تمييزاً فانْمازَ . ابنُ سيده : مازَ الشيءَ مَيْزاً ومَيَّزَه : فَصَلَ بعضَه من بعضٍ . وفي التنزيلِ العزيزِ : «حتى يَمِيزَ الخَبِيثَ من الطَّيِّبِ» ، قُرِئَ : يَمِيزَ من مازَ يَمِيزُ ، وقُرِئَ : يُمَيِّزَ من مَيَّزَ يُمَيِّزُ ، وقد تَمَيَّزَ وامَّازَ واسْتَمازَ كُلُّه بمعنًى ، إلا أَنَّهم إذا قالوا مَيَّزْتُه فلم يَتَمَيَّزْ لم يتكلَّموا بها جميعاً إلا على هاتين الصيغتين ، كما أَنهم إذا قالوا زِلْتُه فلم يَتَزَيَّلْ لم يتكلّموا به إلا على هاتين الصيغتين ، لا يقولون مِزْتُه فلم يَتَمَيَّزْ ، ولا زَيَّلْتُه فلم يَتَزيَّلْ ؛ وهذا قولُ اللحياني .

وتَمَيَّزَ القومُ وامْتازُوا : صارُوا في ناحيةٍ . وفي التنزيلِ العزيزِ : «وامْتازُوا اليومَ أَيُّها المُجْرِمُونَ» ، أَي تَمَيَّزُوا ، وقيل : أَي انْفَرِدُوا عن المؤمنين . واسْتَمازَ عن الشيءِ : تباعَدَ منه ، وهو من ذلك . وفي حديثِ إبراهيمَ النَّخَعِيِّ : اسْتَمازَ رجلٌ عن رجلٍ به بلاءٌ فابْتُلِيَ به ، أَي انْفَصَلَ عنه وتباعَدَ ، وهو اسْتَفْعَلَ من المَيْزِ . ابنُ الأَعرابيِّ : مازَ الرجلُ إذا انتقلَ من مكانٍ إلى مكانٍ . ويقالُ : امْتازَ القومُ إذا تَنَحَّى عِصابةٌ منهم ناحيةً ، وكذلك اسْتَمازَ ؛ قال الأَخطلُ :

فإِنْ تَغَيَّرْها قُرَيْشٌ بِمُلْكِها
يَكُنْ عن قُرَيْشٍ مُسْتَمازٌ ومَرْحَلُ

ويقالُ : امْتازَ القومُ إذا تَمَيَّزَ بعضُهم من بعضٍ . وفي الحديثِ : لا تَهْلِكُ أُمَّتِي حتى يكونَ بينهم التمايُلُ والتمايُزُ ، أَي يتحزّبون أَحزاباً ، ويتميَّزُ بعضُهم من بعضٍ ، ويقعُ التنازُعُ .

يقالُ : مِزْتُ الشيءَ من الشيءِ إذا فَرَّقْتَ بينهما فانْمازَ وامْتازَ ، ومَيَّزْتُه فتَمَيَّزَ ؛ ومنه الحديثُ : مَنْ مازَ أَذًى فالحسنةُ بعشرِ أَمثالِها ، أَي نَحَّاه وأَزالَه ؛ ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ : أَنه كان إذا صَلَّى يَمْتازُ عن مُصَلّاه فيَرْكَعُ ، أَي يتحوَّلُ عن مَقامِه الذي صَلَّى فيه .

وتَمَيَّزَ من الغَيْظِ : تَقَطَّعَ . وفي التنزيلِ العزيزِ : «تَكادُ تَمَيَّزُ من الغَيْظِ» .

• ميس • المَيْسُ : التبختُر ، ماسَ يَمِيسُ مَيْساً ومَيَسَاناً : تبختَرَ واخْتالَ . وغُصْنٌ مَيَّاسٌ : مائلٌ . وقال الليثُ : المَيْسُ ضَرْبٌ من المَيَسانِ في تبخترٍ وتهادٍ ، كما تَمِيسُ العَرُوسُ والجَمَلُ ، وربما ماسَ بهَوْدَجِه في مَشْيِه ، فهو يَمِيسُ مَيَسَاناً ، وتَمَيَّسَ مثلُه ؛ قال الشاعر :

وإِنِّي لَمِنْ قُنّائها حِينَ أَعْتَرِي
وأَمْشِي بها نَحْوَ الوَغَى أَتَمَيَّسُ

ورجلٌ مَيَّاسٌ ، وجاريةٌ مَيَّاسةٌ إذا كانا يتبخْتَرانِ في مِشْيتِهما . وفي حديثِ أَبي الدَّرْداءِ : تَدْخُلُ قَيْساً وتَخْرُجُ مَيْساً ؛ ماسَ يَمِيسُ مَيْساً إذا تبخترَ في مَشْيِه وتَثَنَّى .

وامرأةٌ مُومِسٌ ومُومِسةٌ : فاجِرةٌ جِهاراً ؛ قال ابنُ سيده : وإِنَّما اخْتَرْتُ وَضْعَه في مَيَسَ بالياءِ ، وخالَفْتُ تَرْتِيبَ اللغويِّين في ذلك لأَنها صِيغةُ فاعلٍ ، قال : ولم أَجِدْ لها فِعْلاً البتةَ يَجُوزُ أَن يكونَ هذا الاسمُ عليه إلا أَن يكونَ من قولهم أَماسَتْ جِلْدَها ، كما قالوا : فيها خَرِيعٌ ، من التَّخَرُّعِ ، وهو التَّثَنِّي ، قال : فكان يجب على هذا مُمِيسٌ ومُمِيسةٌ لكنَّهم قلبوا موضعَ العينِ إلى الفاءِ فكأَنَّه أَيْمَسَتْ ، ثم صِيغَ اسمُ الفاعلِ على هذا ، وقد يكونُ مفعولاً من قولهم أَوْمَسَ العِنَبُ إذا لانَ ، قال : وهو مذكورٌ في الواوِ ، قال ابنُ جِنِّي : وربما سَمَّوُا الإِماءَ اللواتي لِلْخِدْمةِ مُومِساتٍ .

والمَيْسُونُ : المَيّاسةُ من النساءِ ، وهي المُخْتالةُ ، قال : وهذا البِناءُ على هذا الاشتقاقِ غيرُ معلومٍ ، وهو من المُثُلِ التي لم يَحْكِها سيبويه كزَيْتُونٍ ، وحكاه كُراعٌ في بابِ فَيْعُولٍ واشْتَقَّه من المَيْسِ ، قال : ولا أَدري كيف ذلك لأَنه لا ينبغي كونُه فَيْعُولاً وكونُه مُشْتَقّاً من المَيْسِ . ومَيْسُونُ : اسمُ امرأةٍ ، منه ؛ قال الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ :

إِذْ أَحَلَّ العَلاةَ قُبَّةَ مَيْسُو
نَ فأَدْنَى دِيارِها العَوْصاءُ

وقد تقدَّمَ في ترجمةِ مسن ، فهو على هذا فَيْعُولٌ صحيحٌ ، قال : وبابُ مَيَسَ أَولى به لِما جاءَ من قولهم مَيْسُونُ تَمِيسُ في مِشْيَتِها .

ابنُ الأَعرابيِّ : مَيْسانُ كوكبٌ يكونُ بين المَعَرَّةِ والمَجَرَّةِ . أَبو عمرو : المَياسِينُ النجومُ الزاهِرةُ . قال : والمَيْسُونُ من الغِلْمانِ الحَسَنُ الوجهِ والحَسَنُ القَدِّ . قال أَبو منصور : أَمّا مَيْسانُ اسمُ الكوكبِ ، فهو فَعْلانُ ، من ماسَ يَمِيسُ إذا تبخترَ .

والمَيْسُ : شجرٌ تُعْمَلُ منه الرِّحالُ ؛ قال الراجزُ :

وشُعْبَتا مَيْسٍ بَراها إِسْكافْ

قال أَبو حنيفة : المَيْسُ شجرٌ عِظامٌ شَبِيهٌ في نَباتِه ووَرَقِه بالغَرَبِ ، وإذا كان شابّاً فهو أَبْيَضُ الجَوْفِ ، فإِذا تقادَمَ اسْوَدَّ فصارَ كالآبِنُوسِ ، ويَغْلُظُ حتى تُتَّخَذَ منه الموائِدُ الواسِعةُ وتُتَّخَذَ منه الرِّحالُ ؛ قال العجّاجُ ووَصَفَ المَطايا :

يَنْتَقْنَ بالقَوْمِ من التَّزَعُّلِ
مَيْسَ عُمانَ ورِحالَ الإِسْحِلِ

قال ابنُ سيده : وأَخبرني أَعرابيٌّ أَنه رآه بالطائفِ ، قال : وإِليه يُنْسَبُ الزَّبِيبُ الذي يُسَمَّى المَيْسَ . والمَيْسُ أَيضاً : ضَرْبٌ من الكَرْمِ يَنْهَضُ على ساقٍ بعضَ النُّهوضِ ، لم يَتَفَرَّعْ كُلُّه (عن أَبي حنيفة) . وفي حديثِ طَهْفةَ : بأَكْوارِ المَيْسِ ، هو شجرٌ صُلْبٌ تُعْمَلُ منه أَكْوارُ الإِبلِ ورِحالُها . والمَيْسُ أَيضاً : الخَشَبةُ الطويلةُ التي بين الثَّوْرَيْنِ ؛ قال : هذه عن أَبي حنيفة .

ومَيّاسٌ : فرسُ شَقِيقِ بنِ جَزْءٍ .

ومَيْسانُ : ليلةُ أَربعَ عشْرةَ . ومَيْسانُ : بلدٌ من كُوَرِ دِجْلةَ أَو كُورةٌ بسَوادِ العِراقِ ، النَّسَبُ إِليه مَيْسانِيٌّ ومَيْسَنانِيٌّ ، الأَخيرةُ

نادرةٌ ؛ وقال العجّاجُ :

خَوْدٌ تَخالُ رَيْطَها المُدَقْمَسا
ومَيْسَنانِيّاً لَها مُمَيَّسا

يَعْنِي ثِياباً تُنْسَجُ بِمَيْسانَ . مُمَيَّسٌ : مُذَيَّلٌ لَهُ ذَيْلٌ ؛ وقولُ العَبْدِ :

وما قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مَيْسَنا
نَ مُعْجِبَةٌ نَظَراً واتِّصافا

إنَّما أرادَ مَيْسانَ فاضْطُرَّ فَزادَ النُّونَ .

النَّضْرُ : يُسَمَّى الوَشْبُ المَيْسَ ، شَجَرةٌ مَنُورَةٌ تَكُونُ عِنْدَنا يَبْلُغُ فِيها البَعُوضُ ، وقِيلَ : المَيْسُ شَجَرةٌ ، وهو مِنْ أجْوَدِ الشَّجَرِ وأَصْلَبِهِ وأَصْلَحِهِ لِصَنْعَةِ الرِّحالِ ، ومِنْها تُتَّخَذُ رِحالُ الشّامِ ، فَلَمّا كَثُرَ ذٰلِكَ قالَتِ العَرَبُ : المَيْسُ الرَّحْلُ .

وفي النَّوادِرِ : ماسَ اللهُ فِيهِمِ المَرَضَ يَمِيسُهُ وأَماسَهُ ، فَهُوَ يُمِيسُهُ ، ويَمِسُه ويَمُتُّه ، أَيْ كَثَّرَهُ فِيهِمْ .

• ميسن • التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ : المَيْسُوسَنُ شَرابٌ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : رَأَى في بَيْتِهِ المَيْسُوسَنَ فَقالَ أَخْرِجُوهُ فَإنَّهُ رِجْسٌ ؛ هُوَ شَرابٌ تَجْعَلُهُ النِّساءُ في شُعُورِهِنَّ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ في أَسَنَ مِنْ ثُلاثِيِّ المُعْتَلِّ ، وَعادَ أَخْرَجَهُ في الرُّباعِيِّ .

• ميش • ماشَ القُطْنَ يَمِيشُهُ مَيْشاً : زَبَّدَهُ بَعْدَ الحَلْجِ . والمَيْشُ : أَنْ تَمِيشَ المَرْأَةُ القُطْنَ بِيَدِها إذا زَبَّدَتْهُ بَعْدَ الحَلْجِ . وَالمَيْشُ : خَلْطُ الصُّوفِ بِالشَّعَرِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

عاذِلَ قَدْ أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ
إلَيَّ سِرّاً فاطْرُقِي ومِيشِي

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَيِ اخْلِطِي ما شِئْتِ مِنَ القَوْلِ . قالَ : المَيْشُ خَلْطُ الشَّعَرِ بِالصُّوفِ ؛ كَذٰلِكَ فَسَّرَهُ الأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الأَعْرابِيِّ وَغَيْرُهُما .

وَيُقالُ : ماشَ فُلانٌ إذا خَلَطَ الكَذِبَ بِالصِّدْقِ . الكِسائِيُّ : إذا أَخْبَرَ الرَّجُلُ بِبَعْضِ الخَبَرِ وَكَتَمَ بَعْضَهُ قِيلَ مَذَعَ وَماشَ .

وَماشَ يَمِيشُ مَيْشاً إذا خَلَطَ اللَّبَنَ الحُلْوَ بِالحامِضِ ، وَخَلَطَ الصُّوفَ بِالوَبَرِ ، أَوْ خَلَطَ الجِدَّ بِالهَزْلِ . وَماشَ كَرْمَهُ يَمُوشُهُ مَوْشاً إذا طَلَبَ باقِيَ قُطُوفِهِ .

وَمِشْتُ النّاقَةَ أَمِيشُها ، وَماشَ النّاقَةَ مَيْشاً : حَلَبَ نِصْفَ ما في ضَرْعِها ، فَإذا جاوَزَ النِّصْفَ فَلَيْسَ بِمَيْشٍ . وَالمَيْشُ : حَلْبُ نِصْفِ ما في الضَّرْعِ . وَالمَيْشُ : خَلْطُ لَبَنِ الضَّأْنِ بِلَبَنِ الماعِزِ . وَمِشْتُ الخَبَرَ أَيْ خَلَطْتُ ، قالَ الكِسائِيُّ : أَخْبَرْتُ بِبَعْضِ الخَبَرِ وَكَتَمْتُ بَعْضاً . وَماشَ لِي مِنْ خَبَرِهِ مَيْشاً وَهُوَ مِثْلُ المَصْعِ [1] . وَماشَ الشَّيْءَ مَيْشاً : خَلَطَهُ .

وَالماشُ : قُماشُ البَيْتِ ، وَهِيَ الأَوْقابُ وَالأَوْخابُ وَالقُرى ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْ هٰذا قَوْلُهُمُ الماشُ خَيْرٌ مِنْ لاشٍ ، أَيْ ما كانَ في البَيْتِ مِنْ قُماشٍ لا قِيمَةَ لَهُ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ فارِغٍ لا شَيْءَ فِيهِ ، فَخُفِّفَ لاشٍ لازْدِواجِ ماشٍ . الجَوْهَرِيُّ : الماشُ حَبٌّ وَهُوَ مُعَرَّبٌ أَوْ مُوَلَّدٌ . وَمَعاشٌ ماشٍ وَخاشٌ ماشٍ ، جَمِيعاً : قُماشُ النّاسِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ أَلِفَ ماشٍ ياءٌ لا واوٌ لِوُجُودِ م ي ش وَعَدَمِ م و ش .

• ميط • ماطَ عَنِّي مَيْطاً وَمَيَطاناً وَأَماطَ : تَنَحَّى وَبَعُدَ وَذَهَبَ . وَفي حَدِيثِ العَقَبَةِ : مِطْ عَنّا يا سَعْدُ ، أَيِ ابْعُدْ . وَمِطْتُ عَنْهُ وَأَمَطْتُ إذا تَنَحَّيْتَ عَنْهُ ، وَكَذٰلِكَ مِطْتُ غَيْرِي وَأَمَطْتُهُ ، أَيْ نَحَّيْتُهُ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : مِطْتُ أَنا وَأَمَطْتُ غَيْرِي ، وَمِنْهُ إماطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ . وَفي حَدِيثِ الإيمانِ : أَدْناها إماطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، أَيْ تَنْحِيَتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَكْلِ : فَلْيُمِطْ ما بِها مِنْ أَذًى . وَفي حَدِيثِ العَقِيقَةِ : أَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى . وَالمَيْطُ وَالمِياطُ : الدَّفْعُ وَالزَّجْرُ . وَيُقالُ : القَوْمُ في هِياطٍ وَمِياطٍ .

وَماطَهُ عَنِّي وَأَماطَهُ : نَحّاهُ وَدَفَعَهُ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : مِطْتُ بِهِ وَأَمَطْتُهُ عَلَى حُكْمِ ما تَتَعَدَّى إلَيْهِ الأَفْعالُ غَيْرُ المُتَعَدِّيَةِ بِوَسِيطٍ النَّقْلِ في الغالِبِ . وَأَماطَ اللهُ عَنْكَ الأَذَى أَيْ نَحّاهُ . وَمِطْ وَأَمِطْ عَنِّي الأَذَى إماطَةً لا يَكُونُ غَيْرَهُ . وَفي الحَدِيثِ : أَمِطْ عَنّا يَدَكَ ، أَيْ نَحِّها .

وَفي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَما ماطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَفي حَدِيثِ خَيْبَرَ : أَنَّهُ أَخَذَ الرّايَةَ فَهَزَّها ثُمَّ قالَ : مَنْ يَأْخُذُها بِحَقِّها ؟ فَجاءَ فُلانٌ فَقالَ : أَنا ، فَقالَ : أَمِطْ ، ثُمَّ جاءَ آخَرُ فَقالَ : أَمِطْ ، أَيْ تَنَحَّ وَاذْهَبْ . وَماطَ الأَذَى مَيْطاً وَأَماطَهُ : نَحّاهُ وَدَفَعَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الفُؤادِ
وَوَصّالِ حَبْلٍ وَكَنّادِها

أَنَّثَ لأَنَّهُ حَمَلَ الحَبْلَ عَلَى الوُصْلَةِ ؛ وَيُرْوَى :

وَصُولِ حِبالٍ وَكَنّادِها

وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَوَصْلَ حِبالٍ وَكَنّادِها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ خَطَأٌ إلّا أَنْ يَضَعَ وَصْلَ مَوْضِعَ واصِلٍ ؛ وَيُرْوَى :

وَوَصْلِ كَرِيمٍ وَكَنّادِها

الأَصْمَعِيُّ : مِطْتُ أَنا وَأَمَطْتُ غَيْرِي ، قالَ : وَمَنْ قالَ بِخِلافِهِ فَهُوَ باطِلٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِطْ عَنِّي وَأَمِطْ عَنِّي بِمَعْنًى ، قالَ : وَرَوَى بَيْتَ الأَعْشَى : أَمِيطِي تَمِيطِي ، بِجَعْلِ أَماطَ وَماطَ بِمَعْنًى ، وَالباءُ زائِدَةٌ وَلَيْسَتْ لِلتَّعْدِيَةِ . وَيُقالُ : أَمِطْ عَنِّي أَيِ اذْهَبْ عَنِّي وَاعْدِلْ ، وَقَدْ أَماطَ الرَّجُلُ إماطَةً . وَماطَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ . وَماطَ بِهِ : ذَهَبَ بِهِ . وَأَماطَهُ : أَذْهَبَهُ ؛ وَقالَ أَوْسٌ :

فَمِيطِي بِمَيّاطٍ وَإنْ شِئْتِ فانْعِمِي
صَباحاً وَرُدِّي بَيْنَنا الوَصْلَ وَاسْلَمِي

(١) قوله : مثل المصع كذا في الأصل .

وَتَمايَطَ القَوْمُ : تَباعَدُوا وَفَسَدَ ما بَيْنَهُمْ. الفَرّاءُ : تَهايَطَ القَوْمُ تَهايُطاً إِذا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، وَتَمايَطُوا تَمايُطاً إِذا تَباعَدُوا.

وَقالَ أَبُو طالِبِ بْنُ سَلَمَةَ : قَوْلُهُمْ ما زِلْنا بِالهِياطِ وَالمِياطِ ، قالَ الفَرّاءُ : الهِياطُ أَشَدُّ السَّوْقِ في الوِرْدِ ، وَالمِياطُ أَشَدُّ السَّوْقِ في الصَّدَرِ ، وَمَعْنَى ذٰلِكَ بِالمَجِيءِ وَالذَّهابِ. اللِّحْيانِيُّ : الهِياطُ الإِقْبالُ ، وَالمِياطُ الإِدْبارُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الهِياطُ اجْتِماعُ النّاسِ لِلصُّلْحِ ، وَالمِياطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذٰلِكَ ، وَقالَ اللَّيْثُ : الهِياطُ المُزاوَلَةُ ، وَالمِياطُ المَيْلُ. وَيُقالُ : أَرادُوا بِالهِياطِ الجَلَبَةَ وَالصَّخَبَ ، وَبِالمِياطِ التَّباعُدَ وَالتَّنَحِّيَ وَالمَيْلَ.

وَماطَ عَلَيَّ في حُكْمِهِ يَمِيطُ مَيْطاً : جارَ. وَما عِنْدَهُ مَيْطٌ أَيْ شَيْءٌ ، وَما رَجَعَ مِنْ مَتاعِهِ بِمَيْطٍ. وَأَمْرٌ ذُو مَيْطٍ : شَدِيدٌ. وَامْتَلَأَ حَتَّى ما يَجِدُ مَيْطاً ، أَيْ مَزِيداً ؛ عَنْ كُراعٍ.

وَالمَيّاطُ : اللَّعّابُ البَطّالُ. وَفي حَدِيثِ أَبِي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ : لَوْ كانَ عُمَرُ مِيزاناً ما كانَ فِيهِ مَيْطُ شَعَرَةٍ أَيْ مَيْلُ شَعَرَةٍ ، وَفي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ :

وَقَدْ كانُوا بِبَلْدَتِهِمْ ثِقالاً
كَما ثَقُلَتْ بِمَيْطانَ الصُّخُورُ

هُوَ بِكَسْرِ المِيمِ[1] مَوْضِعٌ في بِلادِ بَنِي مُزَيْنَةَ بِالحِجازِ.

• ميع • ماعَ الماءُ وَالدَّمُ وَالسَّرابُ وَنَحْوُهُ يَمِيعُ مَيْعاً : جَرَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ جَرْياً مُنْبَسِطاً في هِينَةٍ ، وَأَماعَهُ إِماعَةً وَإِماعاً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّهُ ذُو لِبَدٍ دَلَهْمَسُ
بِساعِدَيْهِ جَسَدٌ مُوَرَّسُ
مِنَ الدِّماءِ مائِعٌ وَيَبِسُ

وَالمَيْعُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ ماعَ السَّمْنُ يَمِيعُ أَيْ ذابَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ في سَمْنٍ ، فَقالَ : إِنْ كانَ مائِعاً فَأَرِقْهُ ، وَإِنْ كانَ جامِساً فَأَلْقِ ما حَوْلَهُ ؛ قَوْلُهُ إِنْ كانَ مائِعاً ، أَيْ ذائِباً ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ المَيْعَةُ ، لِأَنَّها سائِلَةٌ ، وَقالَ عَطاءٌ في تَفْسِيرِ الوَيْلِ : الوَيْلُ وادٍ في جَهَنَّمَ لَوْ سُيِّرَتْ فِيهِ الجِبالُ لَماعَتْ مِنْ حَرِّهِ ، أَيْ ذابَتْ وَسالَتْ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ذٰلِكَ. وَفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ سُئِلَ عَنِ المُهْلِ : فَأَذابَ فِضَّةً ، فَجَعَلَتْ تَمِيعُ وَتَلَوَّنُ فَقالَ : هٰذا مِنْ أَشْبَهِ ما أَنْتُمْ راءُونَ بِالمُهْلِ. وَفي حَدِيثِ المَدِينَةِ : لا يُرِيدُها أَحَدٌ بِكَيْدٍ إِلّا انْماعَ كَما يَنْماعُ المِلْحُ في الماءِ ، أَيْ يَذُوبُ وَيَجْرِي. وَفي حَدِيثِ جَرِيرٍ : ماؤُنا يَمِيعُ وَجَنابُنا مَرِيعٌ. وَماعَ الشَّيْءُ وَالصُّفْرُ وَالفِضَّةُ يَمِيعُ وَتَمَيَّعَ : ذابَ وَسالَ.

وَمَيْعَةُ الحُضْرِ وَالشَّبابِ وَالسُّكْرِ وَالنَّهارِ وَجَرْيِ الفَرَسِ : أَوَّلُهُ وَأَنْشَطُهُ ، وَقِيلَ : مَيْعَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ. وَالمَيْعَةُ : سَيَلانُ الشَّيْءِ المَصْبُوبِ. وَالمَيْعَةُ وَالمائِعَةُ : ضَرْبٌ مِنَ العِطْرِ. وَالمَيْعَةُ : صَمْغٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرٍ بِبِلادِ الرُّومِ يُؤْخَذُ فَيُطْبَخُ ، فَما صَفا مِنْهُ فَهُوَ المَيْعَةُ السّائِلَةُ ، وَما بَقِيَ مِنْهُ شِبْهَ الثَّجِيرِ فَهُوَ المَيْعَةُ اليابِسَةُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِعِلْقِ الهَيْقِ مَيْعَةٌ لِسَيَلانِهِ ، وَقالَ رُؤْبَةُ :

وَالقَيْظُ يُغْشِيها لُعاباً مائِعا
فَاتَّجَ لَفّافٌ بِها المَعامِعا

اتَّجَ : تَوَهَّجَ ، وَاللَّفّافُ : القَيْظُ يَلُفُّ الحَرَّ أَيْ يَجْمَعُهُ ، وَمَعْمَعَةُ الحَرِّ : الْتِهابُهُ.

وَيُقالُ لِناصِيَةِ الفَرَسِ إِذا طالَتْ وَسالَتْ : مائِعَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيٍّ :

يُهَزْهِزُ غُصْناً ذا ذَوائِبَ مائِعا

أَرادَ بِالغُصْنِ النّاصِيَةَ.

• ميكائيل • مِيكائِيلُ وَمِيكائِينُ : مِنْ أَسْماءِ المَلائِكَةِ.

• ميكاين • مِيكائِينُ وَمِيكائِيلُ : مِنْ أَسْماءِ المَلائِكَةِ.

• ميل • المَيْلُ : العُدُولُ إِلَى الشَّيْءِ وَالإِقْبالُ عَلَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ المَيَلانُ. وَمالَ الشَّيْءُ يَمِيلُ مَيْلاً وَمَمالاً وَمَمِيلاً وَتَمْيالاً (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمّا رَأَيْتُ أَنَّنِي راعِي مالْ
حَلَقْتُ رَأْسِي وَتَرَكْتُ التَّمْيالْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعَلَيْهِ الصِّيغَةُ مَوْضُوعَةٌ بِالأَغْلَبِ لِتَكْثِيرِ المَصْدَرِ ، كَما أَنَّ فَعَّلْتُ بِالأَغْلَبِ مَوْضُوعَةٌ لِتَكْثِيرِ الفِعْلِ.

وَالمَيَلُ : مَصْدَرُ الأَمْيَلِ. يُقالُ : مالَ الشَّيْءُ يَمِيلُ مَمالاً وَمَمِيلاً ، وَقالَ مَعابٍ وَمَعِيبٍ في الاسْمِ وَالمَصْدَرِ. وَمالَ عَنِ الحَقِّ ، وَمالَ عَلَيْهِ في الظُّلْمِ ، وَأَمالَ الشَّيْءَ فَمالَ ، وَرَجُلٌ مائِلٌ مِنْ قَوْمٍ مُيَّلٍ وَمالَةٍ. يُقالُ : إِنَّهُمْ لَمالَةٌ إِلَى الحَقِّ ، وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

فَدَاهُ ظُهْرُهُ نُجُدٌ عَلَيْهِ
ضَبابٌ تَنْتَحِيهِ الرِّيحُ مِيلُ[2]

قِيلَ : ضَبابٌ مِيلٌ مَعَ الرِّيحِ يَتَكَفَّأُ. قالَ ابْنُ جِنِّي : القَوْلُ في مِيلٍ ، أَنَّهُ إِنْ كانَ جَمْعاً فَإِنَّهُ أَجْراهُ عَلَى الضَّبابِ ، وَإِنْ كانَ واحِداً مِنْ حَيْثُ كانَ كَثِيراً فَقَدْ ذَهَبَ بِالجَمْعِ إِلَى الكَثْرَةِ كَما قالَ الحُطَيْئَةُ :

فَنُوارُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زاهِرُهْ

قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِيلٌ واحِداً كَنِقْضٍ وَنِضْوٍ وَبِرْطٍ ، وَقَدْ أَمالَهُ إِلَيْهِ وَمَيَّلَهُ.

وَاسْتَمالَ الرَّجُلَ : مِنَ المَيْلِ إِلَى الشَّيْءِ. وَفي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ قالَ لِأَنَسٍ : عَجِلَتِ الدُّنْيا وَغُيِّبَتِ الآخِرَةُ ، أَما وَاللهِ لَوْ عايَنُوها ما عَدَلُوا وَلا مَيَّلُوا ؛ قالَ شِمْرٌ : قَوْلُهُ ما مَيَّلُوا لَمْ يَشُكُّوا وَلَمْ يَتَرَدَّدُوا.

تَقُولُ العَرَبُ : إِنِّي لَأُمَيِّلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الأَمْرَيْنِ ، وَأُمايِلُ بَيْنَهُما أَيَّهُما أَرْكَبُ ،

(١) قوله : « بكسر الميم » هو في القاموس والنهاية أيضاً وضبطه ياقوت بفتحها.

(٢) قوله : « فداه ظهره نجد » هكذا في الأصل.

وأُمايِطُ بينَهُما ، وإنّي لأُمَيِّلُ وأُمايِلُ بينَهُما أيُّهما أفضَلُ ، وقالَ عِمرانُ بنُ حِطّانَ :

لمّا رأَوْا مَخْرَجاً مِنْ كُفْرِ قَوْمِهِمُ
مَضَوْا فَما مَيَّلُوا فيهِ وما عَدَلُوا

ما مَيَّلُوا أي لَمْ يَشُكُّوا . وإذا مَيَّلَ بينَ هذا وهذا فهو شاكٌّ ، وقَوْلُهُ ما عَدَلُوا كما تقولُ ما عَدَلْتُ بِهِ أحَداً ، وقيلَ : ما عَدَلُوا أي ما ساوَوْا بِها شَيْئاً .

وتَمايَلَ في مِشْيَتِهِ تَمايُلاً ، واسْتَمالَهُ واسْتَمالَ بِقَلْبِهِ .

والتَّمْييلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : كالتَّرْجيحِ بينَهُما . وفي حَديثِ أبي ذَرٍّ : دَخَلَ عليهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إليهِ طَعاماً فيهِ قِلَّةٌ فَمَيَّلَ فيهِ لِقِلَّتِهِ ، فقالَ أبو ذَرٍّ : إنّما أخافُ كَثْرَتَهُ ولَمْ أخَفْ قِلَّتَهُ ، مَيَّلَ أي تَرَدَّدَ هَلْ يأكُلُ أو يَتْرُكُ ، تقولُ العَرَبُ : إنّي لأُمَيِّلُ بينَ ذَيْنِكَ الأمْرَيْنِ وأُمايِلُ بينَهُما أيُّهُما آتي .

والمَيْلاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الاعْتِمامِ ، حكى ثَعْلَبٌ : هو يَعْتَمُّ المَيْلاءَ ، أي يُميلُ العِمامَةَ .

وفي حَديثِ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قالَ : صِنْفانِ مِنْ أهْلِ النّارِ لَمْ أرَهُما بَعْدُ ، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِياطٌ كأَذْنابِ البَقَرِ يَضْرِبُونَ النّاسَ بِها ، ونِساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ مائِلاتٌ مُمِيلاتٌ ، رُءُوسُهُنَّ كأَسْنِمَةِ البُخْتِ المائِلَةِ ، لا يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ ، ولا يَجِدْنَ ريحَها ، وإنَّ ريحَها لَتُوجَدُ مِنْ كذا وكذا[1] ؛ يقولُ : يَمِلْنَ بالخُيَلاءِ ويُصْبِينَ قُلوبَ الرِّجالِ ، وقيلَ : مائِلاتٌ الخِمْرَةِ كما قالَ الآخَرُ :

مائِلَةِ الخِمْرَةِ والكَلامِ

وقيلَ : المائِلاتُ المُتَبَرِّجاتُ ، وقيلَ : مائِلاتُ الرُّءوسِ إلى الرِّجالِ . والمِشْطَةُ المَيْلاءُ : مَعْروفَةٌ ، وقَدْ كَرِهَها بَعْضُهُمْ لِلنِّساءِ ، قالَ ابنُ الأثيرِ : المائِلاتُ الزّائِغاتُ عَنْ طاعَةِ اللهِ وما يَلْزَمُهُنَّ حِفْظُهُ ، ومُمِيلاتٌ يُعَلِّمْنَ غَيْرَهُنَّ الدُّخُولَ في مِثْلِ فِعْلِهِنَّ ، وقيلَ : مائِلاتٌ مُتَبَخْتِراتٌ في المَشْيِ ، مُمِيلاتٌ لِأَكْتافِهِنَّ وأعْطافِهِنَّ ، وقيلَ : مائِلاتٌ يَمْتَشِطْنَ المِشْطَةَ المَيْلاءَ وهي مِشْطَةُ البَغايا ، وقَدْ جاءَ كَراهَتُها في الحَديثِ . والمُمِيلاتُ : اللَّواتي يُمَشِّطْنَ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ المِشْطَةَ . وفي حَديثِ ابنِ عَبّاسٍ : قالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ إنّي أمْتَشِطُ المَيْلاءَ ، فقالَ عِكْرِمَةُ : رأسُكِ تَبَعٌ لِقَلْبِكِ ، فإنِ اسْتَقامَ قَلْبُكِ اسْتَقامَ رأسُكِ ، وإنْ مالَ قَلْبُكِ مالَ رأسُكِ .

ومالَتِ الشَّمْسُ مُيُولاً : ضَيَّفَتْ لِلْغُروبِ ، وقيلَ : مالَتْ زالَتْ عَنِ الكَبِدِ .

والمَيْلُ : في الحادِثِ ، والمَيَلُ ، بالتَّحْريكِ : في الخِلْقَةِ والبِناءِ . تقولُ : رَجُلٌ أمْيَلُ العاتِقِ ، في عُنُقِهِ مَيَلٌ ، وتقولُ في الحائِطِ مَيْلٌ ، وكذلِكَ السَّنامُ ، وقَدْ مَيِلَ يَمْيَلُ مَيَلاً فهو أمْيَلُ . أبو زَيْدٍ : مَيِلَ الحائِطُ يَمْيَلُ ، ومَيِلَ سَنامُ البَعيرِ مَيَلاً ، ومالَ الحائِطُ مَيْلاً ، قالَ : ومالَ الحائِطُ يَميلُ مَيْلاً . وقالَ ابنُ السِّكّيتِ : فُلانٌ مَيْلٌ علَيْنا والحائِطُ مَيَلٌ ، بِتَحْريكِ الياءِ .

وفي الحَديثِ : لا تَهْلِكُ أُمَّتي حَتّى يَكُونَ بينَهُمُ التَّمايُلُ والتَّمايُزُ أي لا يَكُونُ لَهُمْ سُلْطانٌ يَكُفُّ النّاسَ عَنِ التَّظالُمِ ، فَيَميلُ بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ بالأذى والحَيْفِ .

والمَيْلاءُ مِنَ الإبِلِ : المائِلَةُ السَّنامِ .

ولأُمِيلَنَّ مَيْلَكَ ، وفيهِ مَيْلٌ علَيْنا .

والأمْيَلُ ، على أفْعَلَ : الّذي يَميلُ على السَّرْجِ في جانِبٍ ولا يَسْتَوي عليهِ ، وقيلَ : هو الّذي لا سَيْفَ مَعَهُ ، وقيلَ : هو الّذي لا رُمْحَ مَعَهُ ، وقيلَ : هو الّذي لا تُرْسَ مَعَهُ ، وقيلَ : هو الجَبانُ[2] ، وجَمْعُهُ مِيلٌ ، قالَ الأعْشى :

... لا مِيلٌ ولا عُزْلُ[3]

ابنُ السِّكّيتِ : الأمْيَلُ الّذي لا سَيْفَ مَعَهُ ، والأكْشَفُ الّذي لا تُرْسَ مَعَهُ ، قالَ : والأمْيَلُ عِنْدَ الرُّواةِ الّذي لا يَثْبُتُ على ظُهورِ الخَيْلِ ، إنّما يَميلُ عَنِ السَّرْجِ في جانِبٍ ، فإذا كانَ يَثْبُتُ على الدّابَّةِ قيلَ فارِسٌ ، وإنْ لَمْ يَثْبُتْ قيلَ كِفْلٌ ، قالَ جَريرٌ :

لَمْ يَرْكَبُوا الخَيْلَ إلّا بَعْدَما هَرِمُوا
فَهُمْ ثِقالٌ على أكْتافِها مِيلُ

وفي قَصيدِ كَعْبٍ :

إذا تَوَقَّدَتِ الحِزّانُ والمِيلُ

وقيلَ : هي جَمْعُ أمْيَلَ ، وهو الكَسِلُ الّذي لا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ والفُرُوسِيَّةَ ، وفي قَصيدَتِهِ أيضاً :

عِنْدَ اللِّقاءِ ولا مِيلٌ مَعازِيلُ

والمَيْلاءُ : عَقِدَةٌ[4] مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةٌ ، زادَ الأزْهَرِيُّ : مُعْتَزِلَةٌ ، قالَ ذو الرُّمَّةِ :

مَيْلاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصِيَةٍ
أبْعارُهُنَّ على أهْدافِها كُثَبُ

قالَ أبو مَنْصورٍ : لا أعْرِفُ المَيْلاءَ في صِفَةِ الرِّمالِ ، قالَ : ولَمْ أسْمَعْهُ مِنَ العَرَبِ ، قالَ : وأمّا الأمْيَلُ فَمَعْروفٌ ، قالَ : وأحْسَبُ اللَّيْثَ أرادَ قَوْلَ ذي الرُّمَّةِ :

مَيْلاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصِيَةٍ

إنّما أرادَ بالمَيْلاءِ هٰهُنا أرْطاةً ، قالَ : ولَها جِهَتانِ مَعْنَيانِ : أحَدُهُما أنَّهُ أرادَ أنَّ فيها اعْوِجاجاً ، والثّاني أنَّهُ أرادَ بالمَيْلاءِ أنَّها مُتَنَحِّيَةٌ مُتَباعِدَةٌ مِنْ مَعْدِنِ بَقَرِ الوَحْشِ ،

---

(١) قوله : « لتوجد من كذا وكذا » عبارة الصاغاني لتوجد من مسيرة كذا وكذا .

(٢) قوله : « الجبان » كذا هو في القاموس أيضاً ، والذي بخط الصاغاني : الجبار ، بتشديد الباء وراء (عن الليث) .

(٣) قوله : « وقال الأعشى إلخ » عبارته = في مادة عور قال الأعشى :

غير ميل ولا عواوير في الهيـ
ـجا ولا عزل ولا أكفال

البيت في ديوان الأعشى :

هم الفوارس يوم العين ضاحية
جنبي فطيمة لاميل ولا عزل

[عبد الله]

(٤) قوله : « عقدة » بفتح العين وكسر القاف في الطبعات جميعها « عُقْدة » بضم فسكون والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

قالَ : وَجَمْعُ الأَمْيلِ مِنَ الرَّمْلِ مِيلٌ ، وَمِيلاء مَوْضِعُهُ خَفْضٌ لِأَنَّهُ مِن نَعْتِ أَرْطاةٍ في قَوْلِهِ :

فَباتَ ضَيْفاً إِلَى أَرْطاةِ مُرْتَكِمٍ
مِنَ الكَثِيبِ لَها دِفْءٌ وَمُحْتَجَبُ

الجَوْهَرِيُّ : المَيْلاءُ مِنَ الرَّمْلِ العُقْدَةُ الضَّخْمَةُ ، وَالشَّجَرَةُ الكَثِيرَةُ الفُرُوعِ أَيْضاً.

وَأَلِفُ الإِمالَةِ : هِيَ الَّتِي تَجِدُها بَيْنَ الأَلِفِ وَالياءِ ، نَحْوَ قَوْلِكَ في عالِمٍ وَخاتِمٍ عالِم وَخاتِم.

وَمالَ بِنا الطَّرِيقُ : قَصَدَها.

وَمايَلَنا المَلِكُ فَما يَلْناهُ ، أَيْ أَغارَ عَلَيْنا فَأَغَرْنا عَلَيْهِ.

وَالمِيلُ مِنَ الأَرْضِ : قَدْرُ مُنْتَهَى مَدِّ البَصَرِ ، وَالجَمْعُ أَمْيالٌ وَمُيُولٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

سَيَأْتِي أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ
صِمادٌ مِنَ الصَّوّانِ مُرْتٌ مُيُولُها
تَنائِي تَسَمِّيهِ إِلَيْكَ وَيَنْتَحِي
صُهابِيَّةُ الأَلْوانِ باقٍ ذَمِيلُها

وَقِيلَ لِلأَعْلامِ المَبْنِيَّةِ في طَرِيقِ مَكَّةَ أَمْيالٌ ، لِأَنَّها بُنِيَتْ عَلَى مَقادِيرِ مَدَى البَصَرِ مِنَ المِيلِ إِلَى المِيلِ ، وَكُلُّ ثَلاثَةِ أَمْيالٍ مِنْها فَرْسَخٌ.

وَالمِيلُ : مَنارٌ يُبْنَى لِلْمُسافِرِ في أَنْشازِ الأَرْضِ وَأَشْرافِها ، وَقِيلَ : مَسافَةٌ مِنَ الأَرْضِ مُتَراخِيَةٌ لَيْسَ لَها حَدٌّ مَعْلُومٌ.

وَالمِيلُ : المُلْمُولُ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ.

الأَصْمَعِيُّ : قَوْلُ العامَّةِ المِيلُ لِما تُكْحَلُ بِهِ العَيْنُ خَطَأٌ ، إِنَّما هُوَ المُلْمُلُ ، وَهُوَ الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ البَصَرُ. وَيُقالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي يُكْتَبُ بِها في أَلْواحِ الدَّفْتَرِ مُلْمُولٌ ، وَلا يُقالُ مِيلٌ إِلَّا لِلْمِيلِ مِنْ أَمْيالِ الطَّرِيقِ.

الجَوْهَرِيُّ : مِيلُ الكُحْلِ وَمِيلُ الجِراحَةِ وَمِيلُ الطَّرِيقِ ، وَالفَرْسَخُ ثَلاثَةُ أَمْيالٍ ، وَجَمْعُهُ أَمْيالٌ وَأَمْيُلٌ ، وَجَمْعُهُ أَمْيالٌ وَأَمْيُلٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَبِي النَّجْمِ :

حَتَّى إِذا الآلُ جَرَى بِالأَمْيُلِ
وَفارَقَ الجِزَّةَ ذُو التَّأَبُّلِ

وَفي حَدِيثِ القِيامَةِ : فَتَدْنُو الشَّمْسُ حِينَ تَكُونُ قَدْرَ مِيلٍ[1] ، قِيلَ : أَرادَ المِيلَ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ ، وَقِيلَ : أَرادَ ثُلُثَ الفَرْسَخِ ، وَقِيلَ : المِيلُ القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ ما بَيْنَ العَلَمَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَدُّ البَصَرِ.

وَأَمالَ الرَّجُلُ : رَعَى الخَلَّةَ ، قالَ لَبِيدٌ :

وَما يَدْرِي عُبَيْدُ بَنِي أُقَيْشٍ
أَيُوضِعُ بِالحَمائِلِ أَمْ يُمِيلُ ؟

أَوْضَعَ حَوَّلَ إِبِلَهُ إِلَى الحَمْضِ.

وَالاِسْتِمالَةُ : الاكْتِيالُ بِالكَفَّيْنِ وَالذِّراعَيْنِ ، وَفي المُحْكَمِ : اسْتَمالَ الرَّجُلُ كالَ بِاليَدَيْنِ وَبِالذِّراعَيْنِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

قالَتْ لَهُ سَوْداءُ مِثْلُ الغُولِ :
مالَكَ لا تَغْدُو فَتَسْتَمِيلِ ؟

وَقَوْلُ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : وَكانَتْ امْرَأَةً مَيَّلَةً ، قَدْ تَقَدَّمَ في تَرْجَمَةِ مول ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ.

• مين • المَيْنُ : الكَذِبُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

فَقَدَّدَتِ الأَدِيمَ لِراهِشَيْهِ
وَأَلْفَى قَوْلَها كَذِباً وَمَيْنا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِثْلُ قَوْلِهِ كَذِباً وَمَيْناً قَوْلُ الأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ :

وَفِينا لِلْقِرَى نارٌ يُرَى عِنْـ
ـدَها لِلضَّيْفِ رُحْبٌ وَسَعَهْ

وَالرُّحْبُ وَالسَّعَةُ واحِدٌ ، وَكَقَوْلِ لَبِيدٍ :

فَأَصْبَحَ طاوِياً حَرِصاً خَمِيصاً
كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقالِ[2]

وَقالَ المُمَزِّقُ العَبْدِيُّ :

وَهُنَّ عَلَى الرَّجائِزِ واكِناتٌ
طَوِيلاتُ الذَّوائِبِ وَالقُرُونِ

وَالذَّوائِبُ وَالقُرُونُ واحِدٌ. وَمِثْلُهُ في القُرْآنِ العَزِيزِ : «عَبَسَ وَبَسَرَ» ، وَفِيهِ : «لا تَرَى فِيها عِوَجاً وَلا أَمْتاً» ، وَفِيهِ : «فِجاجاً سُبُلاً» ، وَفِيهِ : «غَرابِيبُ سُودٌ» ، وَقَوْلُهُ : «فَلا يَخافُ ظُلْماً وَلا هَضْماً» ، وَجَمْعُ المَيْنِ مُيُونٌ.

وَمانَ يَمِينُ مَيْناً : كَذَبَ ، فَهُوَ مائِنٌ أَيْ كاذِبٌ. وَرَجُلٌ مَيُونٌ وَمَيّانٌ : كَذّابٌ. وَوُدُّ فُلانٍ مُتَمايِنٌ ، وَفُلانٌ مُمايِنُ الوُدِّ إِذا كانَ غَيْرَ صادِقِ الخُلُقِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

رُوَيْدَ عَلِيّاً جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهِمْ
إِلَيْنا وَلٰكِنْ وُدُّهُمْ مُتَمايِنُ

وَيُرْوَى مُتَيامِنُ أَيْ مائِلٌ إِلَى اليَمَنِ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ ، في ذَمِّ الدُّنْيا : هِيَ الجامِحَةُ الحَرُونُ وَالمائِنَةُ الخَئُونُ.

وَفي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : خَرَجْتُ مُرابِطاً لَيْلَةَ مَحْرَسِي إِلَى المِيناءِ ، هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي تُرْفَأُ فِيهِ السُّفُنُ ، أَيْ تُجْمَعُ وَتُرْبَطُ ؛ قِيلَ : هُوَ مِفْعالٌ مِنَ الوَنَى الفُتُورِ ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ فِيهِ هُبُوبُها ، وَقَدْ يُقْصَرُ فَيَكُونُ عَلَى مِفْعَلٍ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ.

• ميه • ماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمِيهُ مَيْهاً وَماهَةً وَمِيهَةً : كَثُرَ ماؤُها ، وَمِهْتُها أَنا. وَمِهْتُ الرَّجُلَ : سَقَيْتُهُ ماءً ، وَبَعْضُ هٰذا مُتَّجِهٌ عَلَى الواوِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ. المُؤَرِّجُ : مَيَّهْتُ السَّيْفَ تَمْيِيهاً إِذا وَضَعْتَهُ في الشَّمْسِ حَتَّى ذَهَبَ ماؤُهُ.

• ميا • مَيَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَمَيٌّ أَيْضاً ، وَقِيلَ : مَيَّةُ مِنْ أَسْماءِ القِرْدَةِ ، وَبِها سُمِّيَتِ المَرْأَةُ. اللَّيْثُ : مَيَّةُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ : زَعَمُوا أَنَّ القِرْدَةَ الأُنْثَى تُسَمَّى مَيَّةَ ، وَيُقالُ مِنَّهْ. وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : المَيَّةُ القِرْدَةُ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ). وَأَمّا قَوْلُهُمْ مَيٌّ فَفِي الشِّعْرِ خاصَّةً ، فَإِمّا أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ في أَصْلِهِ هٰكَذا ، وَإِمّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ أَمالَ.

ابْنُ حَنْظَلٍ : وَالمايِيَّةُ حِنْطَةٌ بَيْضاءُ إِلَى الصُّفْرَةِ وَحَبُّها دُونَ حَبِّ البِرْتِنْجانِيَّةِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

---

(١) قوله : «فتدنو الشمس حين تكون.. الخ» في النهاية : «حتى تكون» ولعله الصواب. [عبد الله]

(٢) قوله : «حرصاً» بالحاء المهملة تحريف صوابه خرصاً بالخاء المعجمة والخرص جوع مع برد ، ورجل خرص : جائع مقرور كما في مادة «خرص». [عبد الله]

باب النون

النُّونُ مِنَ الحُرُوفِ المَجْهُورَةِ ، وَمِنَ الحُرُوفِ الذُّلْقِ ، وَالرَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ فِي حَيِّزٍ واحِدٍ .

• نأت • نَأَتَ يَنْئِتُ ويَنْأَتُ نَأْتًا ونَئِيتًا[1] ، وأَنَّ يَئِنُّ أَنِينًا ، بِمَعْنًى واحِدٍ ، غَيْرَ أَنَّ النَّئِيتَ أَجْهَرُ مِنَ الأَنِينِ . ونَأَتَ إِذا أَنَّ ، مِثْلُ نَهَتَ . ورَجُلٌ نَأَّتٌ : مِثْلُ نَهَّاتٍ . ونَأَتَ نَأْتًا : سَعَى سَعْيًا بَطِيئًا .

• نأث • نَأَثَ يَنْأَثُ نَأْثًا : أَبْطَأَ ، وسَيْرٌ مِنْأَثٌ : بَطِيءٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَاعْتَزَلُوا بَعْدَ الفِرارِ المِنْأَثِ

• نأج • نائِجاتُ الهامِ : صَوائِحُها .
والنَّئِيجُ : الصَّوْتُ .

وَنَأَجَ البُومُ يَنْأَجُ نَأْجًا : صاحَ وكَأَنَّهُ الإِنْسانُ ، وهُوَ أَحْزَنُ ما يَكُونُ مِنَ الدُّعاءِ وأَضْرَعُهُ وأَخْشَعُهُ . ورَجُلٌ نَأَّجٌ : رَفِيعُ الصَّوْتِ . ونَأَجَ الثَّوْرُ يَنْأَجُ ويَنْئِجُ نَأْجًا ونُؤُوجًا : صاحَ وثَوْرٌ نَأَّجٌ : كَثِيرُ النَّأْجِ .

والنَّأْجُ وَالنَّئِيجُ : السُّرْعَةُ . والنَّأَّجُ : السَّرِيعُ . ورِيحٌ نَؤُوجٌ : شَدِيدَةُ المَرِّ . ورَجُلٌ نَأَّجٌ إِذا تَضَرَّعَ فِي دُعائِهِ . ونَأَجَ إِلَى اللهِ يَنْأَجُ أَيْ تَضَرَّعَ فِي الدُّعاءِ ؛ وأَنْشَدَ :

ولا يَغُرَّنْكَ قَوْلُ النُّؤَّجِ
الخالِجِينَ القَوْلَ كُلَّ مَخْلَجِ

وقالَ العَجَّاجُ فِي الهامِ :

وَاتَّخَذَتْهُ النّائِجاتُ مَنْأَجا

والنَّائِجاتُ : الرِّياحُ الشَّدِيدَةُ الهُبُوبِ .

وفِي الحَدِيثِ ادْعُ رَبَّكَ بِأَنْأَجِ ما تَقْدِرُ عَلَيْهِ ؛ أَيْ بِأَبْلَغِ ما يَكُونُ مِنَ الدُّعاءِ وَأَضْرَعِ . ونَأَجَتِ الرِّيحُ تَنْأَجُ نَئِيجًا : تَحَرَّكَتْ ، فَهِيَ نَؤُوجٌ ، ولَها نَئِيجٌ ، أَيْ مَرٌّ سَرِيعٌ مَعَ صَوْتٍ ، وتَقُولُ مِنْهُ : نَئِجَ القَوْمُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وتَنْأَجُ الرُّكْبانُ كُلَّ مَنْأَجِ
بِهِ نَئِيجَ كُلِّ رِيحٍ سَيْهَجِ

ونَأَجَتِ الرِّيحُ المَوْضِعَ : مَرَّتْ عَلَيْهِ مَرًّا شَدِيدًا ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

إِلَّا عَوائِدَ أَشْباهًا بَقِينَ عَلَى
رَيْبِ الحَوادِثِ فِي مَرْكُوِّ جِذْمَتِهِ[2]

وَنَأَجَ فِي الأَرْضِ يَنْأَجُ نُؤُوجًا إِذا ذَهَبَ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : ونَأَجَ الخَيْرُ أَيْ ذَهَبَ فِي الأَرْضِ . ونَأَجَ الأَمْرَ : أَخَّرَهُ ، ونَأَجَتِ الإِبِلُ فِي سَيْرِها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

قَدْ عَلِمَ الأَحْماءُ وَالأَزاوِجْ
أَنْ لَيْسَ مِنْهُنَّ حَدِيثٌ مُنْأَجْ

قالَ : المُنْأَجُ المَعْطُوفُ .

• نأجل • اللَّيْثُ : النَّأْجِيلُ الجَوْزُ الهِنْدِيُّ ؛ قالَ : وعامَّةُ أَهْلِ العِراقِ لا يَهْمِزُونَهُ ، وهُوَ مَهْمُوزٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ دَخِيلٌ[3] ، واللهُ أَعْلَمُ .

• نأد • النَّأْدُ وَالنَّآدَى : الدَّاهِيَةُ . وداهِيَةٌ نَأْدٌ ونَؤُودٌ ونَآدَى ، عَلَى فَعالَى ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

فَإِيّاكُمْ وداهِيَةً نَآدَى
أَظَلَّتْكُمْ بِعارِضِها المُخِيلِ

نَعَتَ بِهِ الدَّاهِيَةَ وَقَدْ يَكُونُ بَدَلًا ، وهِيَ النَّآدَى (عَنْ كُراعٍ) . وقَدْ نَأَدَتْهُمُ الدَّواهِي نَأْدًا ؛ وأَنْشَدَ :

أَتانِي أَنَّ داهِيَةً نَآدًا
أَتاكَ بِها عَلَى شَحَطٍ مُبِينُ

(١) قوله : « ونئيتا » خطأ صوابه نئيتاً ، على فعيل قياساً ، لأنه دال على الصوت كالأنين . [عبد الله]

(٢) قوله : « إلا عوائد إلخ » كذا بالأصل ، ولا شاهد فيه .

(٣) قوله : « وهو دخيل » عبارة الأزهري : وهو معرب دخيل .

قال أبو منصور : ورواها غير الليث أن داهية تآدى على فعالى كما رواه أبو عبيد.

وفي حديث عمر والمرأة العجوز : أجاءتني التآئد إلى استيشاء[1] الأباعد ؛ التآئد : الدواهي ، جمع تآدى. والتأد والتؤد : الداهية ، يريد أنه اضطرتها الدواهي إلى مسألة الأباعد.

• تأل • التئيل : الداهية ، والله أعلم.

• تأر • تأرت تائرة في الناس : هاجت هائجة ، قال : ويقال تارت بغير همز ، قال ابن سيده ، وأراه بدلاً.

والتؤر : دخان الشحم. والتؤر : اليلنج (عن ابن الأعرابي).

• تأرجل • التأرجيل ، بالهمز : لغة في التارجيل ، وقد ذكر.

• تأش • التناؤش ، بالهمز : التأخر والتباعد. ابن سيده : تأش الشيء أخره والتأش هو تأخر وتباعد.

والتيش : الحركة في إبطاء. وجاء تيشاً أي بطيئاً ، أنشد يعقوب لنهشل بن حري :

ومولى عصاني واستبد برأيه
كما لم يطع بالبقتين قصير
فلما رأى ما غب أمري وأمره
وناءت بأعجاز الأمور صدور
تمنى تيشاً أن يكون أطاعني
ويحدث من بعد الأمور أمور[2]

قوله : تمنى تيشاً ، أي تمنى في الأخير وبعد الفوت أن لو أطاعني ، وقد حدثت أمور لا يستدرك بها ما فات ، أي أطاعني في وقت لا تنفعه فيه الطاعة.

ويقال : فعله تيشاً ، أي أخيراً ، واتبعه تيشاً إذا تأخر عنه ثم اتبعه على عجلة شفقة أن يفوته. والتيش أيضاً : البعيد (عن ثعلب).

والتناؤش : الأخذ من بعد ، مهموز (عن ثعلب) قال : فإن كان عن قريب فهو التناوش ، بغير همز. وفي التنزيل العزيز : «وأنى لهم التناؤش» ؛ قرئ بالهمز وغير الهمز ، وقال الزجاج : من همز فعلى وجهين : أحدهما أن يكون من التيش الذي هو الحركة في إبطاء ، والآخر أن يكون من النوش الذي هو التناول ، فأبدل من الواو همزة لمكان الضمة. التهذيب : ويجوز همز التناوش وهي من نشت لانضمام الواو ، مثل قوله [تعالى] : «وإذا الرسل أقتت» ؛ قال ابن بري : ومعنى الآية أنهم تناولوا الشيء من بعد ، وقد كان تناوله منهم قريباً في الحياة الدنيا ، فآمنوا حيث لا ينفعهم إيمانهم ، لأنه لا ينفع نفساً إيمانها في الآخرة ، قال : وقد يجوز أن يكون من التأش ، وهو الطلب ، أي كيف يطلبون ما بعد وفات بعد أن كان قريباً ممكناً ؟ والأول هو الوجه.

وقد تأشت الأمر أتأشه تأشاً : أخرته فتأتأش.

وتأش الشيء يتأشه تأشاً : باعده. وتأشه يتأشه : أخذه في بطش. وتأشه الله تأشاً كتمشه ، أي أحياه ورفعه ؛ قال ابن سيده : والسابق إلي أنه بدل.

وانتأشه الله ، أي انترعه.

• تأط • ابن بزرج : تأط بالحمل تأطاً وتيطاً إذا زفر به.

• تأطل • التأطيل : الداهية الشنعاء ؛ رواه أبو عبيد عن الأصمعي. ورجل يتأطل : داو.

• تأف • أبو عمرو : تئف يتأف إذا أكل وتصلع في الشرب. ابن سيده : تئف الشيء تأفاً وتأفاً أكله ، وقيل : هو أكل خيار الشيء وأوله. وتئفت الراعية المرعى : أكلته. وزعم أبو حنيفة أنه على تأخير الهمزة ، قال : وليس هذا بقوي وتئف من الشراب تأفاً وتأفاً : روي. وقال أبو عمرو : تئف في الشرب إذا ارتوى. الجوهري : تئفت من الطعام أتأف تأفاً إذا أكلت منه.

• تأل • التألان : ضرب من المشي كأنه ينهض برأسه إلى فوق. تأل يتأل تألاً وتئيلاً وتألاناً : مشى ونهض برأسه يحركه إلى فوق مثل الذي يعدو وعليه حمل ينهض به ، وقد صحف الليث التألان فقال : الثألان ، قال الأزهري : وهذا تصحيف فاحش. وتأل الفرس يتأل تألاً ، فهو تؤول : اختال في مشيته ، وضبع تؤول كذلك ؛ قال ساعدة بن جؤية :

لها عقتان قد ثليا ورأس
كرأس العود شهربة تؤول[3]

وتأل أن يفعل أي بقي.

• تأم • التأمة ، بالتسكين : الصوت. تأم الرجل يتئم ويتأم تئيماً ، وهو كالأنين ، وقيل : هو كالزحير ، وقيل : هو الصوت الضعيف الخفي أيا كان. وتأم الأسد يتئم تئيماً : وهو دون الزئير ، وسمعت تئيم الأسد. قال ابن الأعرابي : تأم الظبي يتئم وأصله في الأسد ، وأنشد :

(١) قوله : «استيشاء» في الطبعات جميعها «استثناء» ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن النهاية وعن اللسان في مادة «وشي».
[عبد الله]

(٢) قوله : «ويحدث من بعد... إلخ» في الصحاح : «وقد حدثت بعد...».

(٣) قوله : «كرأس العود» بضم العين كذا في الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه «العود» بفتح العين ، أي الجمل المسن.
[عبد الله]

أَلا إِنَّ سَلْمَى مُغْزِلٌ بِجِبالِها
تُراعِي غَزالاً بِالضُّحَى غَيْرَ تَوْأَمِ
مَتَى تَسْتَثِرْهُ مِنْ مَنامٍ يَنامُهُ
لِتُرْضِعَهُ يَنْأَمْ إِلَيْها وَيَبْغَمِ

وَالنَّئِيمُ: صَوْتُ البُومِ، قالَ الشَّاعِرُ:

إِلَّا نَئِيمَ البُومِ وَالضُّوَعا

وَيُقالُ: أَسْكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ، مَهْمُوزَةٌ مُخَفَّفَةُ المِيمِ، وَهُوَ مِنَ النَّئِيمِ الصَّوْتِ الضَّعِيفِ أَي نَغْمَتَهُ وَصَوْتَهُ. وَيُقالُ: نامَّتَهُ، بِتَشْدِيدِ المِيمِ، فَيُجْعَلُ مِنَ المُضاعَفِ، وَهُوَ ما يَنِمُّ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَتِهِ يُنْمَى بِذلِكَ عَلَى الإِنْسانِ.

وَالنَّئِيمُ: صَوْتٌ فِيهِ ضَعْفٌ كالأَنِينِ. يُقالُ: نَأَمَ يَنْئِمُ. وَالنَّأْمَةُ وَالنَّئِيمُ: صَوْتُ القَوْسِ؛ قالَ أَوْسٌ:

إِذا ما تَعاطَوْها سَمِعْتَ لِصَوْتِها
إِذا أَنْبَضُوا فِيها نَئِيماً وَأَزْمَلا

وَنَأَمَتِ القَوْسُ نَئِيماً؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَسَماعِ مُدْجِنَةٍ تُعَلِّلُنا
حَتَّى نَئُوبَ تَنَؤُّمَ العُجْمِ

رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: تَنَؤُّمَ، مَهْمُوزٌ، عَلَى أَنَّهُ مِنَ النَّئِيمِ، وَقالَ: يُرِيدُ صِياحَ الدِّيَكَةِ كَأَنَّهُ قالَ: وَقْتَ تَنَؤُّمِ العُجْمِ، وَإِنَّما سَمَّى الدِّيَكَةَ عُجْماً لأَنَّ كُلَّ حَيَوانٍ غَيْرِ الإِنْسانِ أَعْجَمُ، وَرَواهُ غَيْرُهُ: تَناوُمَ العُجْمِ، فالعُجْمُ عَلَى هذِهِ الرِّوايَةِ مُلُوكُ العَجَمِ، وَالتَّناوُمُ: مِنَ النَّوْمِ، وَذلِكَ أَنَّ مُلُوكَ العَجَمِ كانَتْ تَناوَمُ عَلَى اللَّهْوِ، وَجاءَ بِالمَصْدَرِ عَلَى هذِهِ الرِّوايَةِ فِي البَيْتِ عَلَى غَيْرِ الفِعْلِ.

وَالنَّأْمَةُ: الحَرَكَةُ.

• نأس • النَّأْمُوسُ، يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ: قُتْرَةُ الصائِدِ.

• نأل • النَّأَلانُ: مَشْيُ المُقَيَّدِ، وَقَدْ نَأَلَ.

• نأنأ • النَّأْنَأَةُ: العَجْزُ وَالضَّعْفُ. وَرَوَى عِكْرِمَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: طُوبَى لِمَنْ ماتَ فِي النَّأْنَأَةِ، مَهْمُوزَةٌ يَعْنِي أَوَّلَ الإِسْلامِ قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَكْثُرَ أَهْلُهُ وَناصِرُهُ وَالدَّاخِلُونَ فِيهِ، فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ ضَعِيفٌ.

وَنَأْنَأْتُ فِي الرَّأْيِ إِذا خَلَّطْتَ فِيهِ تَخْلِيطاً وَلَمْ تُبْرِمْهُ. وَقَدْ تَنَأْنَأَ وَنَأْنَأَ فِي رَأْيِهِ نَأْنَأَةً وَمُنَأْنَأَةً: ضَعُفَ فِيهِ وَلَمْ يُبْرِمْهُ. قالَ عَبْدُ هِنْدِ ابْنُ زَيْدٍ التَّغْلِبِيُّ، جاهِلِيٌّ:

فَلا أَسْمَعَنْ مِنْكُمْ بِأَمْرٍ مُنَأْنَإٍ
ضَعِيفٍ وَلا تَسْمَعْ بِهِ هامَتِي بَعْدِي
فَإِنَّ السِّنانَ يَرْكَبُ المَرْءُ حَدَّهُ
مِنَ الخِزْيِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الأَسَدِ الوَرْدِ

وَتَنَأْنَأَ: ضَعُفَ وَاسْتَرْخَى.

وَرَجُلٌ نَأْنَأٌ وَنَأْنَاءٌ، بِالمَدِّ وَالقَصْرِ: عاجِزٌ جَبانٌ ضَعِيفٌ. قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَمْدَحُ سَعْدَ بْنَ الضِّبابِ الإِيادِيَّ:

لَعَمْرُكَ ما سَعْدٌ بِخُلَّةِ آثِمٍ
وَلا نَأْنَإٍ عِنْدَ الحِفاظِ وَلا حَصِرْ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ ذلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لِسُلَيْمانَ بْنِ صُرَدٍ، وَكانَ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُ يَوْمَ الجَمَلِ ثُمَّ أَتاهُ، فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تَنَأْنَأْتَ وَتَراخَيْتَ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ صُنْعَ اللهِ؟ قَوْلُهُ: تَنَأْنَأْتَ يُرِيدُ ضَعُفْتَ وَاسْتَرْخَيْتَ.

الأُمَوِيُّ: نَأْنَأْتُ الرَّجُلَ نَأْنَأَةً إِذا نَهْنَهْتَهُ عَمَّا يُرِيدُ وَكَفَفْتَهُ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنِّي حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ ضَعُفَ عَمَّا أَرادَ وَتَراخَى.

وَرَجُلٌ نَأْناءٌ: يُكْثِرُ تَقْلِيبَ حَدَقَتَيْهِ، وَالمَعْرُوفُ رَأْرَاءٌ.

• نأى • النَّأْيُ: البُعْدُ. نَأَى يَنْأَى: بَعُدَ، بِوَزْنِ نَعَى يَنْعَى. وَنَأَوْتُ: بَعُدْتُ، لُغَةٌ فِي نَأَيْتُ. وَالنَّأْيُ: المُفارَقَةُ؛ وَقَوْلُ الحُطَيْئَةِ:

وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِها النَّأْيُ وَالبُعْدُ

إِنَّما أَرادَ المُفارَقَةَ، وَلَوْ أَرادَ البُعْدَ لَما جَمَعَ بَيْنَهُما. نَأَى عَنْهُ، وَناءَ وَنَآهُ يَنْآهُ نَأْياً وَانْتَأَى، وَأَنْأَيْتُهُ أَنا فانْتَأَى: أَبْعَدْتُهُ فَبَعُدَ. الجَوْهَرِيُّ: أَنْأَيْتُهُ وَنَأَيْتُ عَنْهُ نَأْياً بِمَعْنًى أَي بَعُدْتُ. وَتَناءَوْا: تَباعَدُوا. وَالمُنْتَأَى: المَوْضِعُ البَعِيدُ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

فَإِنَّكَ كاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي
وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأَى عَنْكَ واسِعُ

الكِسائِيُّ: ناءَيْتُ عَنْكَ الشَّرَّ، عَلَى فاعَلْتُ، أَي دافَعْتُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَطْفَأْتَ نِيرانَ الحُرُوبِ وَقَدْ عَلَتْ
وَناءَيْتَ عَنْهُمْ حَرْبَهُمْ فَتَقَرَّبُوا

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَكَبَّرَ وَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ: نَأَى بِجانِبِهِ، وَمَعْناهُ أَنَّهُ نَأَى جانِبَهُ مِنْ وَراءٍ، أَي نَحّاهُ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَإِذا أَنْعَمْنا عَلَى الإِنْسانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجانِبِهِ»؛ أَي أَنْأَى جانِبَهُ عَنْ خالِقِهِ مُتَعالِياً مُعْرِضاً عَنْ عِبادَتِهِ وَدُعائِهِ، وَقِيلَ: نَأَى بِجانِبِهِ أَي تَباعَدَ عَنِ القَبُولِ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَقَرَأَ ابْنُ عامِرٍ ناءَ بِجانِبِهِ، عَلَى القَلْبِ، وَأَنْشَدَ:

أَقُولُ وَقَدْ ناءَتْ بِها غُرْبَةُ النَّوَى
نَوًى خَيْتَعُورٌ لا تَشِطُّ دِيارُكِ

قالَ المُنْذِرِيُّ: أَنْشَدَنِي المُبَرِّدُ:

أَعاذِلُ إِنْ يُصْبِحْ صَدايَ بِقَفْرَةٍ
بَعِيداً نَآنِي زائِرِي وَقَرِيبِي

قالَ المُبَرِّدُ: قَوْلُهُ نَآنِي فِيهِ وَجْهانِ: أَحَدُهُما أَنَّهُ بِمَعْنَى أَبْعَدَنِي، كَقَوْلِكَ زِدْتُهُ فَزادَ وَنَقَصْتُهُ فَنَقَصَ، وَالوَجْهُ الآخَرُ فِي نَآنِي أَنَّهُ بِمَعْنَى نَأَى عَنِّي، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهذا القَوْلُ هُوَ المَعْرُوفُ الصَّحِيحُ. وَقَدْ قالَ اللَّيْثُ: نَأَيْتُ الدَّمْعَ عَنْ خَدِّي بِإِصْبَعِي نَأْياً؛ وَأَنْشَدَ:

إِذا ما التَقَيْنا سالَ مِنْ عَبَراتِنا
شَآبِيبُ يُنْأَى سَيْلُها بِالأَصابِعِ

قالَ: وَالانْتِياءُ بِوَزْنِ الانْتِعاءِ افْتِعالٌ مِنَ النَّأْيِ.

وَالعَرَبُ تَقُولُ: نَأَى فُلانٌ عَنِّي يَنْأَى إِذا بَعُدَ، وَناءَ عَنِّي بِوَزْنِ باعَ، عَلَى القَلْبِ، وَمِثْلُهُ رَآنِي فُلانٌ بِوَزْنِ رَعانِي، وَراءَنِي بِوَزْنِ

راعى ، ومِنْهُمْ مَنْ يُحِيلُ أوَّلَهُ فَيَقُولُ نآى ورآى .

والنُّؤْيُ والنُّؤْيُ والنَّأْيُ والنُّؤَى ، بِفَتْحِ الهمزةِ عَلَى مِثالِ النُّهَى (الأَخيرةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : الحَفِيرُ حَوْلَ الخِباءِ أو الخَيْمَةِ يَدْفَعُ عَنْها السَّيْلَ يَمِيناً وَشِمالاً وَيُبْعِدُهُ ، قالَ :

وَمُوقَدٌ فِيَّةٍ وَنُؤْيٍ رَمادِ
وأَشْذابُ الخِيامِ وَقَدْ بَلِينا

وَقالَ :

عَلَيْها مُوقَدٌ وَنُؤْيٌ رَمادِ

والجَمْعُ أَنْآءٌ ، ثُمَّ يُقَدِّمُونَ الهَمْزَةَ فَيَقُولُونَ آناءٌ ، عَلَى القَلْبِ ، مِثْلُ أَبْآرٍ وَآبارٍ ، وَنُؤِيٌّ عَلَى فُعُولٍ وَنِئِيٌّ تَتْبَعُ الكَسْرَةُ الكَسْرَةَ . التَّهْذِيبُ : النُّؤْيُ الحاجِزُ حَوْلَ الخَيْمَةِ ، وَفِي الصِّحاحِ : النُّؤْيُ حُفَيْرَةٌ حَوْلَ الخِباءِ لِئَلَّا يَدْخُلَهُ ماءُ المَطَرِ . وأَنْأَيْتُ الخِباءَ : عَمِلْتُ لَهُ نُؤْياً . وَنَأَيْتُ النُّؤْيَ أَنْآهُ وَأَنْأَيْتُهُ : عَمِلْتُهُ . وانْتَأَى نُؤْياً : اتَّخَذَهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَأَيْتُ نُؤْياً ، وَأَنْشَدَ الخَلِيلُ :

شَآبِيبُ يُنْأَى سَيْلُها بالأَصابِعِ

قالَ : وَكَذَلِكَ انْتَأَيْتُ نُؤْياً ، وَالمُنْتَأَى مِثْلُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ذَكَرْتُ فاهْتاجَ السَّقامُ المُضْمَرُ
مَيّاً وَهاجَتْكَ الرُّسُومُ الدُّثَّرُ
آرِيُّها وَالمُنْتَأَى المُدَعْثَرُ

وَتَقُولُ إِذا أَمَرْتَ مِنْهُ : نَ نُؤْيَكَ أَيْ أَصْلِحْهُ ، فَإِذا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ نَهْ ، مِثْلُ رَ زَيْداً ، فَإِذا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ رَهْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هذا إِنَّما يَصِحُّ إِذا قَدَّرْتَ فِعْلَهُ نَأَيْتُهُ أَنْآهُ فَيَكُونُ المُسْتَقْبَلُ يَنْأَى ، ثُمَّ تُخَفَّفُ الهَمْزَةُ عَلَى حَدِّ يَرَى ؛ فَتَقُولُ نَ نُؤْيَكَ ، كَما تَقُولُ رَ زَيْداً ، وَيُقالُ انْأَ نُؤْيَكَ ، كَقَوْلِكَ انْعَ نَعْيَكَ إِذا أَمَرْتَهُ أَنْ يُسَوِّيَ حَوْلَ خِبائِهِ نُؤْياً مُطِيفاً بِهِ كالطَّوْقِ يَصْرِفُ عَنْهُ ماءَ المَطَرِ . وَالنَّهِيرُ الَّذِي دُونَ النُّؤْيِ : هُوَ الأَتِيُّ ، وَمَنْ تَرَكَ الهَمْزَ فِيهِ قالَ نَ ، نُؤْيَكَ ، وَلِلاثْنَيْنِ نَيا نُؤْيَكُما ، وَلِلجَماعَةِ نَوْا نُؤْيَكُمْ ، وَيُجْمَعُ نُؤْيُ الخِباءِ نُؤًى ، عَلَى فُعَلٍ ، وَقَدْ تَنَأَّيْتُ نُؤْياً ، وَالمُنْتَأَى : مَوْضِعُهُ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

مُنْتَأًى كالقَرْوِ رَهْنَ انْثِلامِ

وَمَنْ قالَ النُّؤْيُ الأَتِيُّ الَّذِي هُوَ دُونَ الحاجِزِ فَقَدْ غَلِطَ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

وَنُؤْيٌ كَجِذْمِ الحَوْضِ أَثْلَمُ خاشِعُ

فَإِنَّما يَثْلَمُ الحاجِزُ لا الأَتِيُّ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَسُفْعٌ عَلَى آسٍ وَنُؤْيٌ مُعَثْلَبُ

وَالمُعَثْلَبُ : المَهْدُومُ ، وَلا يَنْهَدِمُ إِلّا ما كانَ شاخِصاً . وَالمُنْتَأَى : لُغَةٌ فِي نُؤْيِ الدّارِ ، وَكَذَلِكَ النِّئْيُ مِثْلُ نِعْيٍ ، وَيُجْمَعُ النُّؤْيُ نُؤْياناً بِوَزْنِ نُعْياناً وَأَنْآءٌ .

• نبأ • النَّبَأُ : الخَبَرُ ، وَالجَمْعُ أَنْباءٌ ، وَإِنَّ لِفُلانٍ نَبَأً أَيْ خَبَراً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « عَمَّ يَتَساءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ العَظِيمِ » . قِيلَ عَنِ القُرْآنِ ، وَقِيلَ عَنِ البَعْثِ ، وَقِيلَ عَنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم . وَقَدْ أَنْبَأَهُ إِيّاهُ وَبِهِ ، وَكَذَلِكَ نَبَّأَهُ ، مُتَعَدِّيَةٌ بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ، أَيْ أَخْبَرَ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : أَنا أَنْبُؤُكَ ، عَلَى الإِتْباعِ . وَقَوْلُهُ :

إِلَى هِنْدٍ مَتَى تَسَلِ تُنْبَى

أَبْدَلَ هَمْزَةَ تُنْبَأُ إِبْدالاً صَحِيحاً حَتَّى صارَتِ الهَمْزَةُ حَرْفَ عِلَّةٍ ، فَقَوْلُهُ تُنْبَى كَقَوْلِهِ تُقْضَى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالبَيْتُ هَكَذا وُجِدَ ، وَهُوَ لا مَحالَةَ ناقِصٌ .

وَاسْتَنْبَأَ النَّبَأَ : بَحَثَ عَنْهُ .

وَنابَأْتُ الرَّجُلَ وَنابَأَنِي : أَنْبَأْتُهُ وَأَنْبَأَنِي . قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو قَوْماً :

زُرْقُ العُيُونِ إِذا جاوَرْتَهُمْ سَرَقُوا
ما يَسْرِقُ العَبْدُ أَوْ نابَأْتَهُمْ كَذَبُوا

وَقِيلَ : نابَأْتَهُمْ : تَرَكْتَ جِوارَهُمْ وَتَباعَدْتَ عَنْهُمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنْباءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لا يَتَساءَلُونَ » . قالَ الفَرّاءُ : يَقُولُ القائِلُ قالَ اللهُ تَعالَى : « وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ » ، كَيْفَ قالَ هَهُنا : « فَهُمْ لا يَتَساءَلُونَ » ؟ قالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : إِنَّهُ يَقُولُ عَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الحُجَجُ يَوْمَئِذٍ ، فَسَكَتُوا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَهُمْ لا يَتَساءَلُونَ » . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمَّى الحُجَجَ أَنْباءً ، وَهِيَ جَمْعُ النَّبَإِ ، لِأَنَّ الحُجَجَ أَنْباءٌ عَنِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالنَّبِيءُ : المُخْبِرُ عَنِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مَكِّيَّةٌ لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْهُ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ مِثْلُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ ، وَأَلِيمٍ بِمَعْنَى مُؤْلِمٍ . وَفِي النِّهايَةِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ لِلْمُبالَغَةِ مِنَ النَّبَإِ الخَبَرِ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللهِ ، أَيْ أَخْبَرَ . قالَ : وَيَجُوزُ فِيهِ تَحْقِيقُ الهَمْزِ وَتَخْفِيفُهُ . يُقالُ نَبَأَ وَنَبَّأَ وَأَنْبَأَ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ العَرَبِ إِلّا وَيَقُولُ تَنَبَّأَ مُسَيْلِمَةُ ، بِالهَمْزِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا الهَمْزَ فِي النَّبِيِّ كَما تَرَكُوهُ فِي الذُّرِّيَّةِ وَالبَرِيَّةِ وَالخابِيَةِ ، إِلّا أَهْلَ مَكَّةَ ، فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُونَ هذِهِ الأَحْرُفَ وَلا يَهْمِزُونَ غَيْرَها ، وَيُخالِفُونَ العَرَبَ فِي ذَلِكَ . قالَ : وَالهَمْزُ فِي النَّبِيءِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، يَعْنِي لِقِلَّةِ اسْتِعْمالِها ، لا لِأَنَّ القِياسَ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ . أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَدْ قِيلَ يا نَبِيءَ اللهِ ، فَقالَ لَهُ : لا تَنْبِرْ بِاسْمِي ، فَإِنَّما أَنا نَبِيُّ اللهِ . وَفِي رِوايَةٍ : فَقالَ لَسْتُ بِنَبِيءِ اللهِ وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللهِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنْكَرَ الهَمْزَ فِي اسْمِهِ فَرَدَّهُ عَلَى قائِلِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ بِما سَمّاهُ ، فَأَشْفَقَ أَنْ يُمْسِكَ عَلَى ذَلِكَ ، وَفِيهِ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّرْعِ ، فَيَكُونُ بِالإِمْساكِ عَنْهُ مُبِيحَ مَحْظُورٍ أَوْ حاظِرَ مُباحٍ . وَالجَمْعُ : أَنْبِئاءُ وَنُبَآءُ . قالَ العَبّاسُ بْنُ مِرْداسٍ :

يا خاتِمَ النُّبَآءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ
بِالخَيْرِ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُداكا
إِنَّ الإِلهَ ثَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً
فِي خَلْقِهِ وَمُحَمَّداً سَمّاكا

قالَ الجَوْهَرِيُّ : يُجْمَعُ أَنْبِياءَ ، لِأَنَّ الهَمْزَ

لَمَّا أُبْدِلَ وَأُلْزِمَ الإِبْدالَ جُمِعَ جَمْعَ ما أَصْلُ لامِهِ حَرْفُ العِلَّةِ كَعِيدٍ وأَعْيادٍ، عَلى ما نَذْكُرُه فى المُعتلّ. قالَ الفَرَّاءُ: النَّبِىُّ: هُوَ مَنْ أَنْبَأَ عَنِ اللهِ، فَتُرِكَ هَمْزُهُ. قالَ: وإِنْ أُخِذَ مِنَ النَّبْوَةِ والنَّباوَةِ، وَهِىَ الارْتِفاعُ عَنِ الأَرْضِ، أَى أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَى سائِرِ الخَلْقِ، فَأَصْلُهُ غَيْرُ الهَمْزِ. وَقالَ الزَّجَّاجُ: القِراءَةُ المُجْمَعُ عَلَيْها، فى النَّبِيِّينَ والأَنْبِياءِ، طَرْحُ الهَمْزِ، وَقَدْ هَمَزَ جَماعَةٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ جَمِيعَ ما فى القُرآنِ مِنْ هَذا. وَاشْتِقاقُهُ مِنْ نَبَأَ وأَنْبَأَ أَى أَخْبَرَ. قالَ: وَالأَجْوَدُ تَرْكُ الهَمْزِ، وَسيأْتِى فى المُعتلّ.

وَمِنْ غَيْرِ المَهْمُوزِ، حَدِيثُ البَراءِ. قُلْتُ: وَرَسُولِكَ الَّذِى أَرْسَلْتَ، فَرَدَّ عَلَىَّ وَقالَ: وَنَبِيِّكَ الَّذِى أَرْسَلْتَ. قالَ ابنُ الأَثِيرِ: إِنَّمَا رَدَّ عَلَيْهِ لِيَخْتَلِفَ اللَّفْظانِ، وَيَجْمَعَ لَهُ الثَّناءَ بَيْنَ مَعْنَى النُّبُوَّةِ وَالرِّسالَةِ، وَيَكُونَ تَعْدِيداً لِلنِّعْمَةِ فى الحالَيْنِ، وَتَعْظِيماً لِلمِنَّةِ عَلَى الوَجْهَيْنِ. وَالرَّسُولُ أَخَصُّ مِنَ النَّبِىِّ، لأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِىٌّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِىٍّ رَسُولاً.

وَيُقالُ: تَنَبَّى الكَذَّابُ إِذا ادَّعَى النُّبُوَّةَ. وَتَنَبَّى كَما تَنَبَّى مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ وَغَيْرُهُ مِنَ الدَّجَّالِينَ المُتَنَبِّينَ.

وَتَصْغِيرُ النَّبِىءِ: نُبَيِّىءٌ، مِثالُ نُبَيِّعٍ. وَتَصْغِيرُ النُّبُوءَةِ: نُبَيِّئَةٌ، مِثالُ نُبَيِّعَةٍ. قالَ ابنُ بَرِّى: ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ فى تَصْغِيرِ النَّبِىءِ نُبَيِّىءٌ بِالهَمْزِ عَلَى القَطْعِ بِذَلِكَ. قالَ: وَلَيْسَ الأَمْرُ كَما ذَكَرَ، لِأَنَّ سِيبَوَيْهِ قالَ: مَنْ جَمَعَ نَبِيًّا عَلَى نُبَآءَ قالَ فى تَصْغِيرِهِ نُبَيِّىءٌ، بِالهَمْزِ، وَمَنْ جَمَعَ نَبِيًّا عَلَى أَنْبِياءَ قالَ فى تَصْغِيرِهِ نُبَيٌّ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. يُرِيدُ: مَنْ لَزِمَ الهَمْزَ فى الجَمْعِ لَزِمَهُ فى التَّصْغِيرِ، وَمَنْ تَرَكَ الهَمْزَ فى الجَمْعِ تَرَكَهُ فى التَّصْغِيرِ. وَقِيلَ: النَّبِىُّ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّباوَةِ، وَهِىَ الشَّىْءُ المُرْتَفِعُ. وَتَقُولُ العَرَبُ فى التَّصْغِيرِ: كانَتْ نُبَيِّئَةُ مُسَيْلِمَةَ نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ. قالَ ابنُ بَرِّى: الَّذِى ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ: كانَتْ نُبُوَّةُ مُسَيْلِمَةَ نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ، فَذَكَرَ الأَوَّلَ غَيْرَ مُصَغَّرٍ وَلا مَهْمُوزٍ لِيُبَيِّنَ أَنَّهُمْ قَدْ هَمَزُوهُ فى التَّصْغِيرِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْمُوزاً فى التَّكْبِيرِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ». فَقَدَّمَهُ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، عَلَى نُوحٍ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، فى أَخْذِ المِيثاقِ، فَإِنَّما ذَلِكَ لأَنَّ الواوَ مَعْناها الاجْتِماعُ، وَلَيْسَ فِيها دَلِيلٌ أَنَّ المَذْكُورَ أَوَّلاً لا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ التَّأْخِيرَ، فالمَعْنَى عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ اللُّغَةِ: وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْراهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَمِنْكَ. وَجاءَ فى التَّفْسِيرِ: إِنِّى خُلِقْتُ قَبْلَ الأَنْبِياءِ وَبُعِثْتُ بَعْدَهُمْ. فَعَلَى هَذا لا تَقْدِيمَ وَلا تَأْخِيرَ فى الكَلامِ، وَهُوَ عَلَى نَسَقِهِ. وَأَخْذُ المِيثاقِ حِينَ أُخْرِجُوا مِنْ صُلْبِ آدَمَ كالذَّرِّ، وَهِىَ النُّبُوءَةُ.

وَتَنَبَّأَ الرَّجُلُ: ادَّعَى النُّبُوءَةَ.

وَرَمَى فَأَنْبَأَ أَى لَمْ يَشْرِمْ وَلَمْ يَخْدِشْ.

وَنَبَأْتُ عَلَى القَوْمِ أَنْبَأُ نَبْأً إِذا طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ. وَيُقالُ نَبَأْتُ مِنَ الأَرْضِ إِلى أَرْضٍ أُخْرَى إِذا خَرَجْتَ مِنْها إِلَيْها. وَنَبَأَ مِنْ بَلَدٍ كَذا يَنْبَأُ نَبْأً وَنُبُوءاً: طَرَأَ.

وَالنَّابِئُ: الثَّوْرُ الَّذِى يَنْبَأُ مِنْ أَرْضٍ إِلى أَرْضٍ، أَى يَخْرُجُ. قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً:

وَلَهُ النَّعْجَةُ المَرِىُّ تُجاهَ الرَّكْـ

ـبِ عِدْلاً بِالنَّابِئِ المِخْراقِ

أَرادَ بِالنَّابِئِ: الثَّوْرَ خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ، يُقالُ: نَبَأَ وَطَرَأَ وَنَشِطَ إِذا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ. وَنَبَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلى أَرْضٍ إِذا خَرَجْتَ مِنْها إِلى أُخْرَى. وَسَيْلٌ نابِئٌ: جاءَ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ. وَرَجُلٌ نابِئٌ. كَذَلِكَ قالَ الأَخْطَلُ:

أَلا فَاسْقِيانِى وَانْفِيا عَنِّىَ القَذَى

فَلَيْسَ القَذَى بِالعُودِ يَسْقُطُ فى الخَمْرِ

وَلَيْسَ قَذاها بِالَّذِى قَدْ يَرِيبُها

وَلا بِذُبابٍ نَزْعُهُ أَيْسَرُ الأَمْرِ[1]

وَلَكِنْ قَذاها كُلُّ أَشْعَثَ نابِئٍ

أَتَتْنا بِهِ الأَقْدارُ مِنْ حَيْثُ لا نَدْرِى

وَيُرْوَى: قَذاها، بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ. قالَ: وَصَوابُهُ بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ. وَمِنْ هُنا قالَ الأَعْرابِىُّ لَهُ، ﷺ، يا نَبِىءَ اللهِ، فَهَمَزَ، أَى يا مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلى المَدِينَةِ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الهَمْزَ، لأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ.

وَنَبَأَ عَلَيْهِمْ يَنْبَأُ نَبْأً وَنُبُوءاً: هَجَمَ وَطَلَعَ، وَكَذَلِكَ نَبَهَ وَنَبَعَ، كِلاهُما عَلَى البَدَلِ. وَنَبَأَتْ بِهِ الأَرْضُ: جاءَتْ بِهِ. قالَ حَنَشُ بْنُ مالِكٍ:

فَنَفْسَكَ أَحْرِزْ فَإِنَّ الحُتُو

فَ يَنْبَأْنَ بِالمَرْءِ فى كُلِّ وادْ

وَنَبَأَ نَبْأً وَنُبُوءاً: ارْتَفَعَ.

وَالنَّبْأَةُ: النَّشْزُ، وَالنَّبِىءُ: الطَّرِيقُ الواضِحُ. وَالنَّبْأَةُ: صَوْتُ الكِلابِ، وَقِيلَ هِىَ الجَرْسُ أَيًّا كانَ. وَقَدْ نَبَأَ نَبْأً. وَالنَّبْأَةُ: الصَّوْتُ الخَفِىُّ. قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ

بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ ما فى سَمْعِهِ كَذِبُ

الرِّكْزُ: الصَّوْتُ. وَالمُقْفِرُ: أَخُو القَفْرَةِ، يُرِيدُ الصَّائِدَ. وَالنَّدُسُ: الفَطِنُ. التَّهْذِيبُ: النَّبْأَةُ: الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ. قالَ الشَّاعِرُ:

آنَسَتْ نَبْأَةً وَأَفْزَعَها القَنَّا

صُ عَصْراً وَقَدْ دَنا الإِمْساءُ

أَرادَ صاحِبَ نَبْأَةٍ.

• نبب • نَبَّ التَّيْسُ يَنِبُّ نَبًّا وَنَبِيباً وَنُباباً. وَنَبْنَبَ: صاحَ عِنْدَ الهِياجِ. وَقالَ عُمَرُ لِوَفْدِ أَهْلِ الكُوفَةِ، حِينَ شَكَوْا سَعْداً: لِيُكَلِّمْنِى بَعْضُكُمْ، وَلا تَنِبُّوا عِنْدِى نَبِيبَ التُّيُوسِ، أَى تَصِيحُوا.

وَنَبْنَبَ الرَّجُلُ إِذا هَذَى عِنْدَ الجِماعِ. وَفى حَدِيثِ الحُدُودِ: يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ، إِذا غَزا النَّاسُ، فَيَنِبُّ كَنَبِيبِ التَّيْسِ، النَّبِيبُ: صَوْتُ التَّيْسِ عِنْدَ السِّفادِ. وَفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ، فَإِذا هُوَ يَرَى

(١) «وليس قذاها إلخ» سبق هذا الشعر فى ق ذ ى على غير هذا الوجه.

التَّيْسَ ثَلَبَ أَو تَيَبَ على الغَنَمِ.

وتَبْنَبَ إِذا طَوَّلَ عَمَلَه وحَسَّنَه.

ونَبَّ عَتُودُ فُلانٍ إِذا تَكَبَّرَ ؛ قال الفَرَزْدَقُ :

وكُنَّا إِذا الجَبَّارُ نَبَّ عَتُودُه
ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الأَنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

اللَّيْثُ : الأُنْبُوبُ والأُنْبُوبَةُ : ما بَيْنَ العُقْدَتَيْنِ في القَصَبِ والقَنَاةِ ، وهي أُفْعُولَةٌ ، والجمعُ أُنْبُوبٌ وأَنَابِيبُ . ابْنُ سِيدَه : أُنْبُوبُ القَصَبَةِ والرُّمْحِ : كَعْبُهَا . ونَبِيَّتُ العِجْلَةِ ، وهي بَقْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مَعَ الأَرْضِ : صارَتْ لَها أَنَابِيبُ ، أَي كُعُوبٌ ، وأُنْبُوبُ النَّبَاتِ ، كَذَلِكَ . وأَنَابِيبُ الرِّئَةِ : مَخارِجُ النَّفَسِ مِنْها ، على التَّشْبِيهِ بِذلكَ ، وقولُه أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

أَصْهَبُ هَدَّارٌ لِكُلِّ أَرْكَبِ
بِغَيْلَةٍ تَسَلُّ بَيْنَ الأُنْبُبِ

يَجوزُ أَنْ يَعْنِيَ بالأُنْبُبِ أَنَابِيبَ الرِّئَةِ ، كأَنَّه حَذَفَ زَوائِدَ أُنْبُوبٍ ، فقال نَبٌّ ، ثُمَّ كَسَّرَه على أُنْبٍ ، ثُمَّ أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، وكُلُّ ذلكَ لِلضَّرُورَةِ . ولو قال : بَيْنَ الأَنْبُبِ ، فَفَتَحَ الهَمْزَةَ ، لَكانَ جائِزاً ولَوَجَّهْنَاه على أَنَّه أَرادَ الأُنْبُوبَ ، فَحَذَفَ ، وَلَساغَ لَهُ أَنْ يَقُولَ : بَيْنَ الأُنْبُبِ ، وإِنْ كانَ بَيْنَ يَقْتَضِي أَكْثَرَ مِن واحِدٍ ، لأَنَّه أَرادَ الجِنْسَ ، فَكأَنَّه قال : بَيْنَ الأَنَابِيبِ.

وأُنْبُوبُ القَرْنِ : ما فَوْقَ العُقَدِ إِلى الطَّرَفِ ، وأَنْشَدَ :

بِسَلْبِ أُنْبُوبِهِ مِدْرَى

والأُنْبُوبُ : السَّطْرُ مِنَ الشَّجَرِ.

وأُنْبُوبُ الجَبَلِ : طَرِيقَةٌ فِيهِ ، هُذَلِيَّةٌ ، قالَ مالِكُ بْنُ خالِدٍ الخُنَاعِيُّ[1] :

في رَأْسِ شاهِقَةٍ أُنْبُوبُها خَصِرٌ
دُونَ السَّماءِ لَها في الجَوِّ قُرْنَاسُ

الأُنْبُوبُ : طَرِيقَةٌ نادِرَةٌ في الجَبَلِ . وخَصِرٌ : بارِدٌ . وقُرْنَاسٌ : أَنْفٌ مُحَدَّدٌ مِنَ الجَبَلِ . ويُقالُ لأَشْرافِ الأَرْضِ إِذا كانَتْ رِقاقاً مُرْتَفِعَةً : أَنَابِيبُ ؛ وقالَ العَجَّاجُ يَصِفُ وُرُودَ العَيْرِ الماءَ :

بِكُلِّ أُنْبُوبٍ لَهُ امْتِثالُ

وقالَ ذو الرُّمَّةِ :

إِذا احْتَضَرَ الأَعْلامُ بالآلِ وَالْتَقَتْ
أَنَابِيبُ تُنْبَى بالعُيُونِ العَوارِفِ[2]

أَي تُنْكِرُها حِينَ كانَتْ تَعْرِفُها . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ الْزَمِ الأُنْبُوبَ ، وهُوَ الطَّرِيقُ ، والْزَمِ المَنْحَرَ ، وهُوَ القَصْدُ.

• نبت • النَّبْتُ : النَّباتُ . اللَّيْثُ : كُلُّ ما أَنْبَتَ اللهُ في الأَرْضِ ، فَهُوَ نَبْتٌ ، والنَّباتُ فِعْلُهُ ، ويَجْرِي مَجْرَى اسْمِهِ . يُقالُ : أَنْبَتَ اللهُ النَّباتَ إِنْباتاً ، ونَحْوَ ذلكَ قالَ الفَرَّاءُ : إِنَّ النَّباتَ اسْمٌ يَقُومُ مَقامَ المَصْدَرِ . قالَ اللهُ تعالى : «وأَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً» ابْنُ سِيدَه : نَبَتَ الشَّيْءُ يَنْبُتُ نَبْتاً ونَباتاً ، وتَنَبَّتَ ؛ قالَ :

مَنْ كانَ أَشْرَكَ في تَفَرُّقِ فالِجٍ
فَلَبُونُهُ جَرِبَتْ مَعاً وأَغَدَّتِ
إِلَّا كَناشِرَةَ الَّذِي ضَيَّعْتُمُ
كالغُصْنِ في غُلَوائِهِ المُتَنَبِّتِ

وقِيلَ : المُتَنَبِّتُ هُنا المُتَأَصِّلُ . وقولُه إِلَّا كَناشِرَةَ : أَرادَ إِلَّا ناشِرَةَ ، فَزادَ الكافَ ، كَما قالَ رُؤْبَةُ :

لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ

أَرادَ فِيها المَقَقُ ، وهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ . واخْتارَ بَعْضُهُمْ : أَنْبَتَ بِمَعْنَى نَبَتَ ، وأَنْكَرَه الأَصْمَعِيُّ ، وأَجازَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، واحْتَجَّ بِقَوْلِ زُهَيْرٍ : حَتَّى إِذا أَنْبَتَ البَقْلُ ، أَي نَبَتَ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْناءَ تَنْبُتُ بالدُّهْنِ» ؛ قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو الحَضْرَمِيُّ تُنْبِتُ ، بالضَّمِّ في التاءِ ، وكَسْرِ الباءِ ؛ وقَرَأَ نافِعٌ وعاصِمٌ وحَمْزَةُ والكِسائِيُّ وابنُ عامِرٍ تَنْبُتُ ، بِفَتْحِ التاءِ ؛ وقالَ الفَرَّاءُ : هُما لُغَتانِ نَبَتَتِ الأَرْضُ ، وأَنْبَتَتْ ؛ قالَ ابنُ سِيدَه : أَمَّا تُنْبِتُ فَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلى أَنَّ مَعْناهُ تُنْبِتُ الدُّهْنَ ، أَي شَجَرَ الدُّهْنِ أَو حَبَّ الدُّهْنِ ، وأَنَّ الباءَ فِيهِ زائِدَةٌ ؛ وكَذلِكَ قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ

قالُوا : أَرادَ شَرِبَتْ ماءَ الدُّحْرُضَيْنِ . قالَ : وهذا عِنْدَ حُذَّاقِ أَصْحابِنا على غَيْرِ وَجْهِ الزِّيادَةِ ، وإِنَّما تَأْوِيلُهُ ، واللهُ أَعْلَمُ ، تُنْبِتُ ما تُنْبِتُهُ والدُّهْنُ فِيها ، كَما تَقُولُ : خَرَجَ زَيْدٌ بِثِيابِهِ ، أَي وثِيابُهُ عَلَيْهِ ، ورَكِبَ الأَمِيرُ بِسَيْفِهِ ، أَي وسَيْفُهُ مَعَهُ ؛ كَما أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

ومُسْتَنَّةٍ كاسْتِنانِ الخَرُو
فِ قَدْ قَطَعَ الحَبْلَ بالمِرْوَدِ

أَي قَطَعَ الحَبْلَ ومِرْوَدُهُ فِيهِ ؛ ونَحْوُ هذا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحَمِيرَ :

يَعْثُرْنَ في حَدِّ الظُّباتِ كَأَنَّما
كُسِيَتْ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الأَذْرُعُ

أَي يَعْثُرْنَ وهُنَّ مَعَ ذلكَ قَدْ تَثَنَّيْنَ في حَدِّ الظُّباتِ ، وكَذلِكَ قَوْلُه : شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ ، إِنَّما الباءُ في مَعْنَى في ، كَما تَقُولُ : شَرِبْتُ بالبَصْرَةِ وبالكُوفَةِ ، أَي في البَصْرَةِ وفي الكُوفَةِ ، أَي شَرِبَتْ وهِيَ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ ، كَما تَقُولُ : وَرَدْنا صَدْءاءَ ، ووافَيْنا شَحاةَ ، ونَزَلْنا بِواقِصَةَ.

ونَبَتَ البَقْلُ ، وأَنْبَتَ ، بِمَعْنًى ؛ وأَنْشَدَ

---

(١) قوله : «الخناعي» بالنون كما في التكملة ، ووقع في شرح القاموس الخزاعي بالزاي ، تقليداً لبعض نسخ محرفة . ونسخة التكملة التي بأيدينا بلغت من الصحة الغاية ، وعليها خط مؤلفها ، والمجد والشارح نفسه.

(٢) قوله : «وقال ذو الرمة إذا احتضرت الخ» وصدره كما في التكملة :

صَفَتْ الفَلاةُ تَهالَكُ الرِّيحُ بَيْنَها
كَلالاً وجِنَّانُ الهُوَيلِ السَّوالِفِ

أي البلاد الفلاة . وجنّان ، بكسر أوله وتشديد ثانيه . والهويل كهجف أي الشياطين الهجام ، والسالف ، اسم فاعل ، التي قد تقدم .

لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ
وَنَالَ كِرَامَ النَّاسِ فِي الْحَجْرَةِ الْأَكْلُ
رَأَيْتَ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
قَطِيناً لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ

أَيْ نَبَتَ. يَعْنِي بِالشَّهْبَاءِ : الْبَيْضَاءَ، مِنَ الْجَدْبِ، لِأَنَّهَا تَبْيَضُّ بِالثَّلْجِ أَوْ عَدَمِ النَّبَاتِ. وَالْحَجْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَحْجُرُ النَّاسَ فِي بُيُوتِهِمْ، فَيَنْحَرُونَ كَرَائِمَ إِبِلِهِمْ لِيَأْكُلُوهَا. وَالْقَطِينُ : الْحَشَمُ وَسُكَّانُ الدَّارِ. وَأَجْحَفَتْ : أَضَرَّتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ.

قَالَ : وَنَبَتَ وَأَنْبَتَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتْ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : أَنْبَتَ اللَّهُ الْبَقْلَ وَالصَّبِيَّ نَبَاتاً. قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً» ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى أَنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً، أَيْ جَعَلَ نَشْوَهَا نَشْواً حَسَناً، وَجَاءَ نَبَاتاً عَلَى لَفْظِ نَبَتَ، عَلَى مَعْنَى نَبَتَتْ نَبَاتاً حَسَناً. ابْنُ سِيدَهْ : وَأَنْبَتَهُ اللَّهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً»، جَاءَ الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ وَزْنِ الْفِعْلِ، وَلَهُ نَظَائِرُ.

وَالْمَنْبِتُ : مَوْضِعُ النَّبَاتِ، وَهُوَ أَحَدُ مَا شَذَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ، وَقِيَاسُهُ الْمَنْبَتُ. وَقَدْ قِيلَ : حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : مَا أَنْبَتَ هَذِهِ الْأَرْضَ ! فَتَعَجَّبَ مِنْهُ، بِطَرْحِ الزَّائِدِ. وَالْمَنْبِتُ : الْأَصْلُ.

وَالنِّبْتَةُ : شَكْلُ النَّبَاتِ وَحَالَتُهُ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْهَا. وَالنَّبْتَةُ : الْوَاحِدَةُ مِنَ النَّبَاتِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) فَقَالَ : الْعَقِيفَاءُ نَبْتَةٌ، وَوَرَقُهَا مِثْلُ وَرَقِ السَّذَابِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِنَّا قَدَّمْنَاهَا لِئَلَّا يَحْتَاجَ إِلَى تَكْرِيرِ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ كُلِّ نَبْتَةٍ، أَرَادَ عِنْدَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ النَّبْتِ.

وَنَبَّتَ فُلَانٌ الْحَبَّ، وَفِي الْمُحْكَمِ : نَبَّتَ الزَّرْعَ وَالشَّجَرَ تَنْبِيتاً إِذَا غَرَسَهُ وَزَرَعَهُ. وَنَبَّتَ الشَّجَرَ تَنْبِيتاً : غَرَسَهُ.

وَالنَّابِتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الطَّرِيُّ حِينَ يَنْبُتُ صَغِيراً، وَمَا أَحْسَنَ نَابِتَةَ بَنِي فُلَانٍ ! أَيْ مَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ. وَنَبَتَتْ لَهُمْ نَابِتَةٌ إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشْءٌ صِغَارٌ. وَإِنَّ بَنِي فُلَانٍ لَنَابِتَةُ شَرٍّ. وَالنَّوَابِتُ مِنَ الْأَحْدَاثِ : الْأَغْمَارُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ، ﷺ، فَقَالَ : نُوَيْبِتَةٌ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، نُوَيْبِتَةُ خَيْرٍ، أَوْ نُوَيْبِتَةُ شَرٍّ ؟ النُّوَيْبِتَةُ : تَصْغِيرُ نَابِتَةٍ ؛ يُقَالُ : نَبَتَتْ لَهُمْ نَابِتَةٌ، أَيْ نَشَأَ فِيهِمْ صِغَارٌ لَحِقُوا الْكِبَارَ، وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدَدِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ بِبَابِهِ : لَا تَتَكَلَّمُوا بِحَوَائِجِكُمْ، فَقَالَ : لَوْلَا عَزْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ دَافَّةً دَفَّتْ، وَأَنَّ نَابِتَةً لَحِقَتْ.

وَأَنْبَتَ الْغُلَامُ : رَاهَقَ، وَاسْتَبَانَ شَعَرُ عَانَتِهِ وَنَبَتَ. وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ : فَكُلُّ مَنْ أَنْبَتَ مِنْهُمْ قُتِلَ ؛ أَرَادَ نَبَاتَ شَعَرِ الْعَانَةِ، فَجَعَلَهُ عَلَامَةً لِلْبُلُوغِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ، إِلَّا فِي أَهْلِ الشِّرْكِ، لِأَنَّهُ لَا يُوقَفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ، وَلَا يُمْكِنُ الرُّجُوعُ إِلَى أَقْوَالِهِمْ، لِلتُّهَمَةِ فِي دَفْعِ الْقَتْلِ، وَأَدَاءِ الْجِزْيَةِ. وَقَالَ أَحْمَدُ : الْإِنْبَاتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تُقَامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ أَنْبَتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَيُحْكَى مِثْلُهُ عَنْ مَالِكٍ.

وَنَبَّتَ الْجَارِيَةَ : غَذَّاهَا، وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا، رَجَاءَ فَضْلِ رِبْحِهَا. وَنَبَّتَ الصَّبِيَّ تَنْبِيتاً : رَبَّاهُ. يُقَالُ : نَبِّتْ أَجَلَكَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ.

وَالتَّنْبِيتُ : أَوَّلُ خُرُوجِ النَّبَاتِ. وَالتَّنْبِيتُ أَيْضاً : مَا نَبَتَ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَكِبَارِهِ ؛ قَالَ :

بَيْدَاءُ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا تَنْبِيتُ

وَالتَّنْبِيتُ : لُغَةٌ فِي التَّبْنِيتِ، وَهُوَ قَطْعُ السَّنَامِ. وَالتَّنْبِيتُ : مَا شُذِّبَ عَلَى النَّخْلَةِ مِنْ شَوْكِهَا وَسَعَفِهَا، لِلتَّخْفِيفِ عَنْهَا، عَزَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى عِيسَى بْنِ عُمَرَ.

وَالنَّبَائِتُ : أَعْضَادُ الْقُلْبَانِ، وَاحِدَتُهَا نَبِيتَةٌ.

وَالْيَنْبُوتُ : شَجَرُ الْخَشْخَاشِ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ، لَهَا أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ، وَثَمَرَتُهَا جِرْوٌ، أَيْ مُدَوَّرَةٌ، وَتُدْعَى : نُعْمَانَ الْغَافِرِ، وَاحِدَتُهَا يَنْبُوتَةٌ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْيَنْبُوتُ ضَرْبَانِ : أَحَدُهُمَا هَذَا الشَّوْكُ الْقِصَارُ الَّذِي يُسَمَّى الْخُرُوبَ، لَهُ ثَمَرَةٌ كَأَنَّهَا تُفَّاحَةٌ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرُ، وَهِيَ عَقُولٌ لِلْبَطْنِ يُتَدَاوَى بِهَا ؛ قَالَ : وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّابِغَةُ، فَقَالَ :

يَمُدُّهُ كُلُّ وَادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ
فِيهِ حُطَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَضَدِ

وَالضَّرْبُ الْآخَرُ شَجَرٌ عِظَامٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ رَبِيعَةَ قَالَ : تَكُونُ الْيَنْبُوتَةُ مِثْلَ شَجَرَةِ التُّفَّاحِ الْعَظِيمَةِ، وَوَرَقُهَا أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ التُّفَّاحِ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الزُّعْرُورِ، شَدِيدَةُ السَّوَادِ، شَدِيدَةُ الْحَلَاوَةِ، وَلَهَا عَجَمٌ يُوضَعُ فِي الْمَوَازِينِ.

وَالنَّبِيتُ : أَبُو حَيٍّ، وَفِي الصِّحَاحِ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. وَنُبَاتَةُ، وَنَبْتٌ، وَنَابِتٌ : أَسْمَاءٌ.

اللِّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ خَبِيتٌ نَبِيتٌ إِذَا كَانَ خَسِيساً فَقِيراً، وَكَذَلِكَ شَيْءٌ خَبِيتٌ نَبِيتٌ.

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ النِّبْتَةِ، أَيِ الْحَالَةِ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْهَا ؛ وَإِنَّهُ لَفِي مَنْبِتِ صِدْقٍ، أَيْ فِي أَصْلِ صِدْقٍ، جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَالْقِيَاسُ مَنْبَتٌ، لِأَنَّهُ مِنْ نَبَتَ يَنْبُتُ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ أَحْرُفٌ مَعْدُودَةٌ جَاءَتْ بِالْكَسْرِ، مِنْهَا : الْمَسْجِدُ، وَالْمَطْلِعُ، وَالْمَشْرِقُ، وَالْمَغْرِبُ، وَالْمَسْكِنُ، وَالْمَنْسِكُ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ نَبْتٍ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ وَأَهْلُ نَبْتٍ، أَيْ نَحْنُ فِي الشَّرَفِ نِهَايَةٌ، وَفِي النَّبْتِ نِهَايَةٌ، أَيْ يَنْبُتُ الْمَالُ عَلَى أَيْدِينَا، فَأَسْلَمُوا.

وَنُبَاتَى : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ

ابنُ جُوَيَّةَ :

فَالسِّدْرُ مُخْتَلِجٌ فَنُودِرَ طَافِياً
ما بَيْنَ عَيْنَ إلى نَبَاتَى الأَثْأَبِ

ويُرْوَى : نَباةَ كَحَصاةٍ (عَنْ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ).

• نبث • نَبَثَ التُّرابَ يَنْبِثُهُ نَبْثاً ، فَهُوَ مَنْبُوثٌ ونَبِيثٌ : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ بِئْرٍ أَوْ نَهْرٍ ، وهِيَ النَّبِيثَةُ وَالنَّبِيثُ وَالنَّبَثُ ، وجَمْعُ النَّبَثِ : أَنْباثٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

حَتَّى إِذَا وَقَمْنَ كَالأَنْباثِ
غَيْرَ خَفِيفاتٍ ولا غِراثِ

وَقَمْنَ : اطْمَأْنَنَّ بِالأَرْضِ بَعْدَ الرِّيِّ.

الجَوْهَرِيُّ : نَبَثَ يَنْبُثُ مِثْلُ نَبَشَ يَنْبُشُ : وهُوَ الحَفْرُ بِالْيَدِ.

وَالنَّبِيثَةُ : تُرابُ البِئْرِ وَالنَّهْرِ ، قالَ الشَّاعِرُ أَبُو دُلامَةَ :

إِنْ النَّاسُ غَطَّوْنِي تَغَطَّيْتُ عَنْهُمُ
وإِنْ بَحَثُونِي كانَ فِيهِمْ مَباحِثُ
وإِنْ نَبَثُوا بِئْرِي نَبَثْتُ بِئارَهُمْ
فَسَوْفَ تَرَى ماذا تَرُدُّ النَّبائِثُ

أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ ثَلَّةُ البِئْرِ ونَبِيثَتُها ، وهُوَ ما يُسْتَخْرَجُ مِنْ تُرابِ البِئْرِ إِذا حُفِرَتْ ، وقَدْ نُبِثَتْ نَبْثاً. وذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ فِي خُطْبَةِ كِتابِهِ مِمَّا قَصَدَ بِهِ الوَضْعَ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ القاسِمِ ابْنِ سَلَّامٍ ، فِي اسْتِشْهادِهِ بِقَوْلِ الهُذَلِيِّ :

لَحَقَّ بَنِي شِعارَةَ أَنْ يَقُولُوا
لِصَخْرِ الغَيِّ : ماذا تَسْتَبِيثُ؟

عَلَى النَّبِيثَةِ الَّتِي هِيَ كُناسَةُ البِئْرِ ، وقالَ : هَيْهاتَ الأَرْوَى مِنَ النَّعامِ الأُرْبِدِ ، وأَيْنَ سُهَيْلٌ مِنَ الفَرْقَدِ؟ وَالنَّبِيثَةُ مِنْ نَبَثَ ، وتَسْتَبِيثُ مِنْ بَوَثَ أَوْ مِنْ بَيَثَ. الجَوْهَرِيُّ : خَبِيثٌ نَبِيثٌ إِتْباعٌ.

وفُلانٌ يَنْبِثُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ ، أَيْ يُظْهِرُها. ونَبَثَتِ الضَّبُعُ التُّرابَ بِقَوائِمِها فِي مَشْيِها : اسْتَثارَتْهُ.

ويُقالُ : ما رَأَيْتُ لَهُ عَيْناً ولا نَبْثاً ، كَقَوْلِكَ : ما رَأَيْتُ لَهُ عَيْناً ولا أَثَراً ، قالَ الرَّاجِزُ :

فَلا تَرَى عَيْناً ولا أَنْباثا
إِلَّا مَعاثَ الذِّئْبِ حِينَ عاثا

فَالأَنْباثُ : جَمْعُ نَبَثٍ ، وهُوَ ما أُثِيرَ وحُفِرَ واسْتُنْبِثَ ، وقالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ عَيْراً وأُتُنَهُ :

يَخِرُّ نَبِيثُها عَنْ حاجِبَيْهِ
فَلَيْسَ لِوَجْهِهِ مِنْها وِقاءُ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نَبِيثُها ما نُبِثَ بِأَيْدِيها ، أَيْ حُفِرَتْ مِنَ التُّرابِ. قالَ : وهُوَ النَّبِيثُ وَالنَّبِيذُ وَالنَّحِيتُ ، كُلُّهُ واحِدٌ. وخَبِيثٌ نَبِيثٌ يَنْبُثُ شَرَّهُ ، أَيْ يَسْتَخْرِجُهُ.

وَالأُنْبُوثَةُ : لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ، يَحْفِرُونَ حَفِيراً ويَدْفِنُونَ فِيهِ شَيْئاً ، فَمَنِ اسْتَخْرَجَهُ فَقَدْ غَلَبَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّبِيثُ ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ البَحْرِ. وفِي حَدِيثِ أَبِي رافِعٍ : أَطْيَبُ طَعامٍ أَكَلْتُ فِي الجاهِلِيَّةِ نَبِيثَةُ سَبُعٍ ، النَّبِيثَةُ : تُرابٌ يُخْرَجُ مِنْ بِئْرٍ أَوْ نَهْرٍ ، فَكَأَنَّهُ أَرادَ لَحْماً دَفَنَهُ السَّبُعُ لِوَقْتِ حاجَتِهِ فِي مَوْضِعٍ ، فاسْتَخْرَجَهُ أَبُو رافِعٍ فَأَكَلَهُ.

• نبج • النَّبَّاجُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ. ورَجُلٌ نَبَّاجٌ. ونَبَّاحٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ ، جافِي الكَلامِ. وقَدْ نَبَجَ يَنْبِجُ نَبِيجاً ، قالَ الشَّاعِرُ :

بِأَسْتاهِ نَبَّاجِينَ شُنْجِ السَّواعِدِ

ويُقالُ أَيْضاً لِلضَّخْمِ الصَّوْتِ مِنَ الكِلابِ : إِنَّهُ لَنَبَّاجٌ ونُباجُ الكَلْبِ ونَبِيجُهُ ونَبْجُهُ ، لُغَةٌ فِي النُّباحِ. وكَلْبٌ نَبَّاجِيٌّ : ضَخْمُ الصَّوْتِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وإِنَّهُ لَشَدِيدُ النُّباجِ والنُّباحِ.

وانْبَجَ الرَّجُلُ إِذا خَلَّطَ فِي كَلامِهِ.

وَالنَّبَّاجُ : المُتَكَلِّمُ بِالحُمْقِ. وَالنَّبَّاجُ : الكَذَّابُ (هٰذِهِ عَنْ كُراعٍ).

وَالنَّبْجُ : ضَرْبٌ مِنَ الضُّرَاطِ.

وَالنَّبَّاجَةُ : الاسْتُ ، يُقالُ : كَذَبَتْ نَبَّاجَتُكَ إِذا حَبَقَ.

وَالنُّباجُ ، بِالضَّمِّ : الرُّدامُ.

ونَبَجَتِ القَبِيجَةُ ، وهُوَ دَخِيلٌ ، إِذا خَرَجَتْ مِنْ جُحْرِها.

قالَ أَبُو تُرابٍ : سَأَلْتُ مُبْتَكِراً عَنِ النُّباجِ ، فَقالَ : لا أَعْرِفُ النُّباجَ إِلَّا الضُّراطَ.

وَالأَنْبِجاتُ ، بِكَسْرِ الباءِ : المُرَبَّياتُ مِنَ الأَدْوِيَةِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : أَظُنُّهُ مُعَرَّباً.

وَالنَّبْجُ : نَباتٌ.

والأَنْبَجُ : حَمْلُ شَجَرٍ بِالهِنْدِ يُرَبَّبُ بِالعَسَلِ عَلَى خِلْقَةِ الخَوْخِ ، مُحَرَّفُ الرَّأْسِ ، يُجْلَبُ إِلَى العِراقِ ، فِي جَوْفِهِ نَواةٌ كَنَواةِ الخَوْخِ ، فَمِنْ ذٰلِكَ اشْتَقُّوا اسْمَ الأَنْبِجاتِ الَّتِي تُرَبَّبُ بِالعَسَلِ مِنَ الأُتْرُجِّ وَالإِهْلِيلَجِ ونَحْوِهِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرُ الأَنْبَجِ كَثِيرٌ بِأَرْضِ العَرَبِ مِنْ نَواحِي عُمانَ ، يُغْرَسُ غَرْساً ، وهُوَ لَوْنانِ : أَحَدُهُما ثَمَرَتُهُ فِي مِثْلِ هَيْئَةِ اللَّوْزِ لا يَزالُ حُلْواً مِنْ أَوَّلِ نَباتِهِ ، وآخَرُ فِي هَيْئَةِ الإِجَّاصِ يَبْدُو حامِضاً ثُمَّ يَحْلُو إِذا أَيْنَعَ ، ولَهُما جَمِيعاً عَجَمَةٌ ورِيحٌ طَيِّبَةٌ ، ويُكْبَسُ الحامِضُ مِنْهُما ، وهُوَ غَضٌّ فِي الجِبابِ حَتَّى يُدْرِكَ فَيَكُونَ كَأَنَّهُ المَوْزُ فِي رائِحَتِهِ وطَعْمِهِ ، ويَعْظُمُ شَجَرُهُ حَتَّى يَكُونَ كَشَجَرِ الجَوْزِ ، ووَرَقُهُ كَوَرَقِهِ ، وإِذا أَدْرَكَ فَالحُلْوُ مِنْهُ أَصْفَرُ وَالمُزُّ مِنْهُ أَحْمَرُ.

أَبُو عَمْرٍو : النَّابِجَةُ وَالنَّبِيجُ كانَ مِنْ أَطْعِمَةِ العَرَبِ فِي زَمَنِ المَجاعَةِ ، يُخاضُ الوَبَرُ بِاللَّبَنِ ويُجْدَحُ ، قالَ الجَعْدِيُّ يَذْكُرُ نِساءً :

تَرَكْنَ بِطالَةً وأَخَذْنَ جِدّاً
وأَلْقَيْنَ المَكاحِلَ لِلنَّبِيجِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِجْدَحُ وَالمِجْدَحُ طَرَفُ المِرْوَدِ ، قالَ المُفَضَّلُ : العَرَبُ تَقُولُ لِلمِخْوَضِ المِجْدَحَ وَالمِزْعَفَ وَالنَّبَّاجَ.

ونَبَجَ إِذا خاضَ سَوِيقاً أَوْ غَيْرَهُ.

ومَنْبِجٌ : مَوْضِعٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : المِيمُ فِي مَنْبِجٍ زائِدَةٌ بِمَنْزِلَةِ الأَلِفِ لأَنَّها إِنَّما كَثُرَتْ مَزِيدَةً أَوَّلاً ، فَمَوْضِعُ زِيادَتِها كَمَوْضِعِ الأَلِفِ ، وكَثْرَتُها كَكَثْرَتِها إِذا كانَتْ أَوَّلاً فِي

الاسم والصفة، فإذا نسبت إليه فتحت الباء، قلت: كساء مَنْبَجانيّ، أخرجوه مخرج مَخْبَرانيّ ومَنْظَرانيّ؛ قال ابن سيده: كساء مَنْبَجانيّ منسوب إليه، على غير قياس.

وعجين أَنْبَجانٌ أي مُدْرِك مُنتفخ[1]، ولم يأت على هذا البناء إلا حرفان: يوم أَرْوَنانٌ[2] وعجين أَنْبَجانٌ؛ قال الجوهري: وهذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة، قال: وسماعي بالجيم عن أبي سعيد وأبي الغوث وغيرهما.

ابن الأعرابي: أَنْبَجَ الرجلُ جلس على النَّبَج، وهي الإِكام العالية؛ وقال أبو عمرو: نَبَجَ إذا قعد على النَّبَجَة، وهي الأَكَمة.

والنُّبُجُ: القَرَاقِر السُّود. النِّباج وهما نِباجان[3]: نِباج ثَيْتَل، ونِباج ابن عامر. الجوهري: والنِّباج قرية بالبادية أحياها عبد الله بن عامر. الأزهري: وفي بلاد العرب نِباجان: أحدهما على طريق البصرة، يقال له نِباج بني عامر وهو بحذاء فَيْد، والنِّباج الآخر نِباج بني سعد بالقَرْيَتَيْن.

وفي الحديث: ائتوني بأَنْبِجانِيَّة أبي جَهْم؛ قال ابن الأثير: المحفوظ بكسر الباء، ويروى بفتحها. يقال: كساء أَنْبِجانيّ، منسوب إلى مَنْبِج المدينة المعروفة، وهي مكسورة الباء، ففتحت في النسب، وأُبدلت الميم همزة، وقيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أَنْبِجان، وهو أشبه لأن الأول فيه تعسف، وهو كساء يتخذ من الصوف وله خَمَل ولا عَلَم له، وهي من أدون الثياب الغليظة، وإنما بعث الخميصة إلى أبي جهم لأنه كان أهدى للنبي، ﷺ، الخميصة ذات الأعلام، فلما شغلته في الصلاة قال: ردوها عليه وائتوني بأنبجانيته، وإنما طلبها لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه؛ قال: والهمزة فيها زائدة في قول.

• نبح • النَّبْح: صوت الكلب، نَبَحَ الكلبُ والظبيُ والتيس والحية يَنْبَح ويَنْبِح نَبْحاً ونَبِيحاً ونُباحاً، بالضم، ونِباحاً، بالكسر، ونُبُوحاً وتَنْباحاً. التهذيب: والظبي يَنْبَح في بعض الأصوات؛ وأنشد لأبي دواد:

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا
ءِ نَبّاحٍ من الشُّعْبِ

رواه الجاحظ نَبّاحٍ من الشَّعْبِ وفسره: يعني من جهة الشعب؛ وأنشد:

ويَنْبَحُ بين الشِّعْبِ نَبْحاً كأَنه
نُباحُ سَلُوقٍ أَبصرت ما يَريبُها

وقال: الظبي إذا أسن ونبتت لقرونه شُعَب نَبَحَ؛ قال أبو منصور: والصواب الشُّعْب جمع الأشعب، وهو الذي انشعب قرناه. الأزهري: التيس عند السِّفاد ينبح والحية تنبح، في بعض أصواتها؛ وأنشد:

يأخذ فيه الحية النبوحا

والنوابح والنُّبُوح: جماعة النابح من الكلاب. أبو عبيدة: النُّباح صوت الأسود ينبح نُباح الجرو. أبو عمرو: النَّبّحة الصيّاحة من الظباء. ابن الأعرابي: النَّبّاح الظبي الكثير الصياح. والنَّبّاح: الهُدْهُد الكثير القَرْقَرة. ويقول الرجل لصاحبه إذا قُضِيَ له عليه:

وكُنْتُ العامَ من كَلْبٍ نَبّاحٍ
وكلب نابح ونبّاح قال:

مالك لا تنبح يا كلب الدوم
قد كنت نبّاحاً فما لك اليوم؟

قال ابن سيده: هؤلاء قوم انتظروا قوماً فانتظروا نُباحَ الكلب ليُنذر بهم. وكلاب نوابح ونُبَّح ونُبُوح. وأَنْبَحَه: جعله ينبح؛ قال عبد بن حبيب الهذلي:

فأَنْبَحْنا الكلابَ فَوَرَّكَتْنا
خِلالَ الدارِ دانيةَ الصُّجُوبِ

وأَنْبَحْتُ الكلبَ واسْتَنْبَحْتُه بمعنى. واسْتَنْبَحَ الكلبَ إذا كان في مَضَلَّة فأَخرج صوته على مثل نُباح الكلب، ليسمعه الكلب فيتوهمه كلباً فينبح فيستدل بنُباحه فيهتدي؛ قال:

قومٌ إذا استنبح الأقوامُ كلبَهُمُ
قالوا لأُمِّهِمُ: بُولي على النارِ[4]

وكلب نَبّاح ونَبّاحيّ: ضخم الصوت (عن اللحياني).

ورجل مَنْبوح: يُضرب له مثل الكلب ويُشَبَّه به؛ ومنه حديث عمّار، رضي الله تعالى عنه، لِمَن تناول من عائشة، رضي الله عنها: اسكت مقبوحاً مشقوحاً منبوحاً، حكاه الهروي في الغريبين.

والمَنْبُوح: المشتوم. يقال: نَبَحَتْني كلابُك، أي لَحِقَتْني شتائمك، وأصله من نُباح الكلب، وهو صياحه.

التهذيب عن شمر: يقال نَبَحَه الكلبُ ونَبَحَتْ عليه [الكلاب][5] ونابَحَه [الكلبُ]؛ قال امرؤ القيس:

وما نَبَحَتْ كلابُك طارقاً مثلي

ويقال في مثل: فلانٌ لا يَعْوِي ولا يَنْبَح؛ يقول: من ضعفه لا يُعْتَدّ به ولا يتكلم بخير ولا شر.

ورجل نُبَاح: شديد الصوت، وقد حكيت بالجيم. وقد نَبَحَ نَبْحاً ونَبِيحاً. ونَبَحَ الهُدْهُدُ يَنْبَحُ نُباحاً: أسَنَّ فغلظ صوته.

والنَّبُوح: أصوات الحيّ؛ قال

---

(١) قوله: «منتفخ» هو في الأصل بالخاء والجيم، وعليه فقط معاً اهـ.

(٢) قوله: «يوم أرونان» في مادة رون من القاموس ويوم أرونان مضافاً ومنعوتاً صعب وسهل ضد. اهـ.

(٣) قوله: «النباج، وهما إلخ» كذا بالأصل ولعله والنباجان نباجان.

(٤) قوله: «إذا استنبح الأقوام» كذا بالأصل، والمشهور: الأضياف.

(٥) الزيادة من التهذيب.

[عبد الله]

الجوهري : والنُّبوحُ ضَجَّةُ الحيِّ وأصواتُ كِلابِهِم ؛ قال أبو ذُؤَيب :

بِأَطْيَبَ مِن مُقَبَّلِها إِذا ما
دَنا العَيُّوقُ واكْتَتَمَ النُّبُوحُ

والنُّبوحُ : الجَماعَةُ الكَثيرَةُ مِنَ النّاسِ ؛ قال الجوهري : ثُمَّ وُضِعَ مَوْضِعَ الكَثْرَةِ والعِزِّ ؛ قال الأَخْطَلُ :

إِنَّ العَرارَةَ والنُّبُوحَ لِدارِمٍ
والعِزَّ عِنْدَ تَكامُلِ الأَحْسابِ

وهذا البيتُ أَورده ابن سيده ؛ وغيره :

إِنَّ العَرارَةَ والنُّبُوحَ لِدارِمٍ
والمُسْتَخِفُّ أَخُوهُمُ الأَثْقالا

وقال ابن بري عن البيت الذي أَورده الجوهري إِنه لِلطِّرِمّاحِ قال : وليس للأَخطل كما ذكره الجوهري ، وصوابُ إِنشادِه والنُّبوحَ لِطَيِّئٍ ، وقبله :

يا أَيُّها الرَّجُلُ المُفاخِرُ طَيِّئاً
أَعْزَبْتَ نَفْسَكَ أَيَّما إِعْزابِ

قال : وأَما بيتُ الأَخطل فهو ما أَورده ابن سيده ، وبعده :

المانِعِينَ الماءَ حتى يَشْرَبُوا
عَفَواتِهِ ويُقَسِّمُوه سِجالا

مَدَحَ الأَخطلُ بني دارمٍ بكَثْرَةِ عَدَدِهِم وحَمْلِهِمُ الأُمورَ الثِّقالَ التي يَعْجِزُ غيرُهم عن حَمْلِها ؛ ويروى المُسْتَخِفُّ ، بالرفع والنصب ، فمن نصبه عطفه على اسم إِنَّ ، وأَخُوهُم خبرُ إِنَّ ، والأَثقالَ مفعولٌ بالمُسْتَخِفّ ، تقديرُه : إِنَّ المستخفَّ الأَثقالَ أَخوهم ، ففصل بين الصلة والموصول بخبر إِنَّ للضرورة ، وقد يجوز أَن يَنْتَصِبَ بإِضمار فعلٍ دلَّ عليه المستخفّ تقديره إِن الذي استخفَّ الأَثقالَ أَخوهم ، ويجوز أَن يرتفع أَخوهم بالمستخف والأَثقالَ منصوبةٌ به ، ويكون العائدُ على الأَلف واللام الضميرَ الذي أُضيف إِليه الأَخ ، ويكون الخبرُ محذوفاً تقديره إِن الذي استخفَّ أَخوهم الأَثقالَ هم ، فحُذِفَ الخبرُ لِدلالة الكلام عليه ؛ وأَما من رفع المستخفُّ فإِنه رفعه بالعطف على موضع إِنَّ ، ويكون الكلامُ في رفع الأَخ من الوجهين المذكورين كالكلام فيمن نصب المستخفَّ .

والنَّبّاحُ : صَدَفٌ بِيضٌ صِغارٌ ، وفي التهذيب : مَناقِفُ يُجاءُ بها من مكة تُجعل في القلائد والوُشُح ، ويُدفَع بها العَيْنُ ، الواحدةُ نَبّاحةٌ .

والنَّوابِحُ : موضعٌ ؛ قال مَعْنُ ابن أَوْسٍ :

إِذا هي حَلَّتْ كَرْبَلاءَ فَلَعْلَعاً
فَجَوْزَ العُذَيْبِ دُونَها فالنَّوابِحا

• نبخ • رجلٌ نابِخَةٌ : جَبّارٌ ؛ قال ساعِدَةُ الهُذَلِيُّ :

تُخْشَى عليه مِنَ الأَمْلاكِ نابِخَةٌ
مِنَ النَّوابِخِ مِثْلُ الحادِرِ الرَّزِمِ

ويروى نابِجَةٌ[1] مِنَ النَّوابِجِ مِنَ النَّبَجَةِ ، وهي الرّابِيَةُ ؛ قال ابن بري : صوابُ إِنشادِه بالياء لأَن فيه ضميراً يعود على ابن جُعْشُم في بيتٍ قبله وهو :

يَهْدِي ابنَ جُعْشُمَ الأَنْباءَ نَحْوَهُمُ
لا مُنْتَأًى عَنْ حِياضِ المَوْتِ والحُمَمِ

ابنُ جُعْشُمٍ هذا : هو سُراقَةُ بنُ مالكِ ابنِ جُعْشُمٍ من بني مُدْلِجٍ . والحُمَمُ جمعُ حُمَّةٍ ، وهي القَدَرُ . والحادِرُ : الغَليظُ وأَراد به الأَسَدَ . والرَّزِمُ : الذي قد رَزَمَ بمكانِه .

ورجلٌ أَنْبَخُ إِذا كان جافِياً .

ونَبَخَ العَجِينُ يَنْبَخُ نُبوخاً : انتفخ واخْتَمَرَ ؛ وعَجينٌ أَنْبَخانٌ وأَنْبَخانِيٌّ : مُنْتَفِخٌ مُخْتَمِرٌ ؛ وقيل : هو الفاسِدُ الحامِضُ . وأَنْبَخَ : عَجَنَ عَجيناً أَنْبَخانِيّاً ، وهو المُسْتَرْخِي ؛ وخُبْزٌ أَنْبَخانِيَّةٌ كأَنَّها كُورُ الزَّنابيرِ ؛ وقيل : خُبْزَةٌ أَنْبَخانِيَّةٌ ؛ وقيل : الأَنْبَخانُ العَجِينُ النّابِخُ يعني الفاسِدَ الحامِضَ .

أَبو مالكٍ : ثَرِيدٌ أَنْبَخانِيٌّ إِذا كان له بُخارٌ وسُخُونَةٌ ؛ وقال غيره : ثَرِيدٌ أَنْبَخانِيٌّ إِذا سُوِّيَ مِنَ الكَعْكِ والزَّيْتِ فانْتَفَخَ حِينَ صُبَّ عليه الماءُ واسْتَرْخَى ؛ وفي حديث عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ : خُبْزَةٌ أَنْبَخانِيَّةٌ ، أَي لَيِّنَةٌ هَشَّةٌ . يقال : نَبَخَ العَجِينُ يَنْبَخُ إِذا اخْتَمَرَ . وعَجِينٌ أَنْبَخانٌ : لَيِّنٌ مُخْتَمِرٌ ، وقيل : حامِضٌ ، والهمزةُ زائدةٌ . والنَّبْخُ : ما تَقَطَّعَ مِنَ اليَدِ عن العَمَلِ فخرج عليه فيه قَرْحٌ مُمْتَلِئٌ ماءً ، فإِذا تَفَقَّأَ أَو يَبِسَ مَجِلَتِ اليَدُ فَصَلُبَتْ على العَمَلِ ، وكذلك مِنَ الجُدَرِيِّ ؛ وقيل : هو الجُدَرِيُّ ؛ وقيل : هو جُدَرِيُّ الغَنَمِ ، وقيل : النَّبْخُ الجُدَرِيُّ وكُلُّ ما يَتَقَطَّعُ ويَمْتَلِئُ ماءً ؛ قال كعب ابن زهير :

تَحَطَّمَ عَنْها قَيْضُها عَنْ خَراطِمٍ
وعَنْ حَدَقٍ كالنَّبْخِ لَمْ تَتَفَتَّقِ

يصفُ حَدَقَةَ الرَّأْلِ أَو حَدَقَةَ فَرْخِ القَطا ، الواحدةُ مِن كُلِّ ذلك نَبْخَةٌ ؛ قال ابن بري : البيتُ لِزُهَيْرِ بنِ أَبي سُلْمَى يصفُ فِراخَ النَّعامِ وقد تَحَطَّمَ عنها بَيْضُها وظَهَرَتْ خَراطِيمُها وظَهَرَتْ أَعْيُنُها كالنَّبْخِ وهي غيرُ مُتَفَتِّحَةٍ ؛ وقيل : النَّبْخُ ، بسكون الباء : الجُدَرِيُّ ؛ والنَّبَخُ ، بفتح الباء : ما نَفِطَ مِنَ اليَدِ عن العَمَلِ ؛ والنَّبْخُ : آثارُ النّارِ في الجَسَدِ .

والنَّبْخَةُ والنُّبْخَةُ : بَرْدِيٌّ يُجْعَلُ بين كُلِّ لَوْحَيْنِ مِن أَلْواحِ السَّفِينَةِ ؛ الفتحُ عن كُراعٍ .

ابن الأَعرابي : أَنْبَخَ الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ النَّبْخَ ، وهو أَصلُ البَرْدِيِّ يُؤْكَلُ في القَحْطِ ، ويقال لِلكِبْرِيتِ التي تُثْقَبُ بها النّارُ : النَّبْخَةُ والنَّبَخَةُ والنُّبْخَةُ كالنُّكْتَةِ .

وتُرابٌ أَنْبَخُ : أَكْدَرُ اللَّوْنِ كثيرٌ .

والنَّبْخاءُ : الأَكَمَةُ أَو الأَرْضُ

---

(١) قوله : « نابجة إلخ » كذا في الأصل ، وهو المناسب لقوله من النبجة إلخ . وفي الصحاح ويروى بالخاء من البوائح اهـ وهو الأول ، فإِنه قال في القاموس : والنابخة النامية . قال شارحه والصواب أنه البابخة ، وقد تقدم في الموحدة فإِني لم أجده في الأمهات .

المرتفعة ؛ ومنه قول ابنة الخس حين قيل لها : ما أحسن شيء ؟ فقالت : غادية في إثر سارية ، في نبخاء قاوية ؛ وإنما اختارت النبخاء لأن المعروف أن النبات في الموضع المشرف أحسن . وقد قيل : في نفخاء رابية ، أي ليس فيها رمل ولا حجارة ، وسيأتي ذكره . وروى اللحياني : في ميثاء رابية ، والميثاء : الأرض السهلة اللينة .

والنبخ : زرع في أرض نبخاء ، وهي الرخوة ، والنبخاء من الأرض : المكان الرخو ، وليس من الرمل وهو من جلد الأرض ذي الحجارة .

• نبد • النهاية لابن الأثير في حديث عمر : جاءته جارية بسويق ، فجعل إذا حركته ثار له قشار ، وإذا تركته نبد ، أي سكن وركد ، قاله الزمخشري .

• نبذ • النبذ : طرحك الشيء من يدك أمامك أو وراءك . نبذت الشيء أنبذه نبذاً إذا ألقيته من يدك ، ونبذته ، شدد للكثرة . ونبذت الشيء أيضاً إذا رميته وأبعدته ؛ ومنه الحديث : فنبذ خاتمه ، فنبذ الناس خواتيمهم ، أي ألقاه من يده . وكل طرح : نبذ ، نبذه ينبذه نبذاً .

والنبيذ : معروف ، واحد الأنبذة . والنبيذ : الشيء المنبوذ . والنبيذ : ما نبذ من عصير ونحوه .

وقد نبذ النبيذ وأنبذه وانتبذه ونبذه ، ونبذت نبيذاً إذا تخذته ، والعامة تقول أنبذت . وفي الحديث : انبذوا وانتبذوا . وحكى اللحياني : نبذ تمراً جعله نبيذاً ، وحكى أيضاً : أنبذ فلان تمراً ، قال : وهي قليلة وإنما سمي نبيذاً لأن الذي يتخذه يأخذ تمراً أو زبيباً فينبذه في وعاء أو سقاء عليه الماء ، ويتركه حتى يفور فيصير مسكراً . والنبذ : الطرح ، وهو ما لم يسكر حلال فإذا أسكر حرم . وقد تكرر في الحديث ذكر النبيذ ، وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك .

يقال : نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً ، فصرف من مفعول إلى فعيل . وانتبذته : اتخذته نبيذاً ، سواء كان مسكراً أو غير مسكر فإنه يقال له نبيذ ويقال للخمر المعتصرة من العنب : نبيذ ، كما يقال للنبيذ خمر .

ونبذ الكتاب وراء ظهره : ألقاه . وفي التنزيل : « فنبذوه وراء ظهورهم » ؛ وكذلك نبذ إليه القول .

والمنبوذ : ولد الزنى لأنه ينبذ على الطريق ، وهم المنابذة ، والأنثى منبوذة ونبيذة ، وهم المنبوذون لأنهم يطرحون . قال أبو منصور : المنبوذ الذي تنبذه والدته في الطريق حين تلده فيلتقطه رجل من المسلمين ، ويقوم بأمره ، وسواء حملته أمه من زنى أو نكاح لا يجوز أن يقال له ولد الزنى لما أمكن في نسبه من الثبات .

والنبيذة والمنبوذة : التي لا تؤكل من الهزال ، شاة كانت أو غيرها ، وذلك لأنها تنبذ . ويقال للشاة المهزولة التي يهملها أهلها : نبيذة . ويقال لما ينبت من تراب الحفرة : نبيثة ونبيذة ، والجمع النبائث والنبائذ . وجلس نبذة ونبذة أي ناحية .

وانتبذ عن قومه : تنحى . وانتبذ فلان إلى ناحية ، أي تنحى ناحية ؛ قال الله تعالى في قصة مريم : « فانتبذت من أهلها مكاناً شرقياً » . والمنتبذ : المتنحي ناحية ؛ قال لبيد :

يجتاب أصلاً قالصاً متنبذاً
بعجوب أنقاء يميل هيامها[1]

(١) قوله : « متنبذاً » هكذا بالأصل الذي بأيدينا ، وهو كذلك في عدة من نسخ الصحاح المعتمدة في مواضع منه ، وهو لا يناسب المستشهد عليه ، وهو قوله : والمنتبذ المتنحي إلخ ، فلعله محرف عن المنتبذ ، وهو كذلك في شرح القاموس .

وانتبذ فلان أي ذهب ناحية . وفي الحديث : أنه مر بقبر منتبذ عن القبور ، أي منفرد بعيد عنها . وفي حديث آخر : انتهى إلى قبر منبوذ فصلى عليه ؛ يروى بتنوين القبر وبالإضافة ، فمع التنوين هو بمعنى الأول ، ومع الإضافة يكون المنبوذ اللقيط ، أي بقبر إنسان منبوذ رمته أمه على الطريق . وفي حديث الدجال : تلده أمه وهي منبوذة في قبرها أي ملقاة .

والمنابذة والانتباذ : تحيز كل واحد من الفريقين في الحرب . وقد ، نابذهم الحرب ونبذ إليهم على سواء ينبذ ، أي نابذهم الحرب . وفي التنزيل : « فانبذ إليهم على سواء » ؛ قال اللحياني : على سواء أي على الحق والعدل . ونابذه الحرب : كاشفه . والمنابذة : انتباذ الفريقين للحرب ، تقول : نابذناهم الحرب ، ونبذنا إليهم الحرب على سواء . قال أبو منصور : المنابذة أن يكون بين فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال ، ثم أرادا نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذي تهادنا عليه ؛ ومنه قوله تعالى : « وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء » ؛ المعنى : إن كان بينك وبين قوم هدنة فخفت منهم نقضاً للعهد فلا تبادر إلى النقض حتى تلقي إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم ، فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب مستوين .

وفي حديث سلمان : وإن أبيتم نابذناكم على سواء ، أي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستو في العلم بالمنابذة منا ومنكم ، بأن نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به إخباراً مكشوفاً . والنبذ : يكون بالفعل والقول في الأجسام والمعاني ؛ ومنه نبذ العهد إذا نقضه وألقاه إلى من كان بينه وبينه .

والمنابذة في التجر : أن يقول الرجل لصاحبه : انبذ إلي الثوب أو غيره من

المتاع، أو أنبذه إليك فقد وجب البيع بكذا وكذا. وقال اللحياني: المنابذة أن ترمي إليه بالثوب، ويرمي إليك بمثله؛ والمنابذة أيضاً: أن ترمي إليك بحصاة؛ عنه أيضاً. وفي الحديث: أن النبي، ﷺ، نهى عن المنابذة في البيع والملامسة؛ قال أبو عبيد: المنابذة أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إلي الثوب أو غيره من المتاع، أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا. قال: ويقال إنما هي أن تقول: إذا نبذت الحصاة إليك فقد وجب البيع؛ ومما يحققه الحديث الآخر: أنه نهى عن بيع الحصاة، فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح.

ونبيذة البئر: نبيثها، وزعم يعقوب أن الذال بدل من الثاء.

والنبذ: الشيء القليل، والجمع أنباذ. ويقال: في هذا العذق نبذ قليل من الرطب وتمر قليل، وهو أن يرطب في الخطيئة[1] بعد الخطيئة. ويقال: ذهب ماله وبقي نبذ منه ونبذة، أي شيء يسير، وبأرض كذا نبذ من ماله ومن كلإ. وفي رأسه نبذ من شيب. وأصاب الأرض نبذ من مطر، أي شيء يسير. وفي حديث أنس: إنما كان البياض في عنفقته وفي الرأس نبذ، أي يسير من شيب؛ يعني به النبي، ﷺ. وفي حديث أم عطية: نبذة قسط وأظفار، أي قطعة منه. ورأيت في العذق نبذاً من خضرة وفي اللحية نبذاً من شيب، أي قليلاً، وكذلك القليل من الناس والكلإ.

والمنبذة: الوسادة المتكأ عليها (عليه عن اللحياني).

وفي حديث عدي بن حاتم: أن النبي، ﷺ، أمر له لما أتاه بمنبذة

(١) قوله: «أن يرطب في الخطيئة» أي أن يقع إرطابه، أي العذق، في الجماعة القاعة من شماريخه أو بلحه، فإن الخطيئة القليل من كل شيء.

وقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه؛ وسميت الوسادة منبذة لأنها تنبذ بالأرض، أي تطرح للجلوس عليها؛ ومنه الحديث: فأمر بالستر أن يقطع، ويجعل له منه وسادتان منبوذتان.

ونبذ العرق ينبذ نبذاً: ضرب، لغة في نبض، وفي الصحاح: ينبذ نبذاناً لغة في نبض، والله أعلم.

• نبر • النبر بالكلام: الهمز. قال: وكل شيء رفع شيئاً، فقد نبره. والنبر: مصدر نبر الحرف ينبره نبراً همزه. وفي الحديث: قال رجل للنبي، ﷺ: يا نبيء الله، فقال: لا تنبر باسمي، أي لا تهمز، وفي رواية: فقال إنا معشر قريش لا ننبر؛ والنبر: همز الحرف، ولم تكن قريش تهمز في كلامها. ولما حج المهدي قدم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز فأنكر أهل المدينة عليه، وقالوا: تنبر في مسجد رسول الله، ﷺ، بالقرآن.

والمنبور: المهموز. والنبرة: الهمزة. وفي حديث علي، عليه السلام: اطعنوا النبر وانظروا الشزر؛ النبر الخلس، أي اختلسوا الطعن.

ورجل نبار: فصيح الكلام، ونبار بالكلام: فصيح بليغ، وقال اللحياني: رجل نبار صياح. ابن الأنباري: النبر عند العرب ارتفاع الصوت. يقال: نبر الرجل نبرة إذا تكلم بكلمة فيها علو، وأنشد:

إني لأسمع نبرة من قولها
فأكاد أن يغشى علي سرورا

والنبر: صيحة الفزع. ونبرة المغني: رفع صوته عن خفض. ونبر الغلام: ترعرع. والنبرة: وسط النقرة. وكل شيء ارتفع من شيء: نبرة لانتباره.

والنبرة: الورم في الجسد، وقد انتبر ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: إياكم والتخلل بالقصب فإن الفم ينتبر منه، أي يتنفط. وكل مرتفع منتبر. وكل ما رفعته فقد نبرته تنبره نبراً. وانتبر الجرح: ارتفع وورم. الجوهري: نبرت الشيء أنبره نبراً رفعته. وفي حديث حنظلة رافع بن خديج: غير أنه بقي منتبراً أي مرتفعاً في جسده. وانتبرت يده، أي تنفطت. وفي الحديث: إن الجرح ينتبر في رأس الحول، أي يرم.

والمنبر: مرقاة الخاطب، سمي منبراً لارتفاعه وعلوه وانتبر الأمير: ارتفع فوق المنبر.

والنبر: اللقم الضخام (عن ابن الأعرابي) وأنشد:

أعلمت من جنب الثريد نبرا

والنيبر: الجبن، فارسي، ولعل ذلك لضخمه وارتفاعه (حكاه الهروي في الغريبين).

والنيبور: الاست (عن أبي العلاء) قال ابن سيده: وأرى ذلك لانتبار الأليتين وضخمهما.

ونبره بلسانه ينبره نبراً: نال منه. ورجل نبر: قليل الحياء ينبر الناس بلسانه. والنبر: القراد، وقيل: النبر، بالكسر، دويبة شبيهة بالقراد إذا دبت على البعير تورم مدبها، وقيل: النبر دويبة أصغر من القراد تلسع فينتبر موضع لسعها ويرم، وقيل: هو الحرقوص، والجمع نبار وأنبار، قال الراجز وذكر إبلاً سمنت وحملت الشحوم:

كأنها من بدن واستيقار
دبت عليها ذربات الأنبار

يقول: كأنها لسعتها الأنبار فورمت جلودها وحبطت، قال ابن بري: البيت لشبيب بن البرصاء، ويروى عارمات الأنبار، يريد الخبيثات، مأخوذ من العرام، ومن روى ذربات فهو مأخوذ من الذرب وهو الحدة، ويروى كأنها من سمن وإيقار؛ وقوله من بدن واستيقار، هو بمعنى إيقار، يريد أنها قد أوقرت من الشحم، وقد روي أيضاً واستيفار، بالفاء، مأخوذ

مِنَ الشَّيْءِ الْوارِمِ. وفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قالَ: تُقْبَضُ الأَمانَةُ مِنْ قَلْبِ الرَّجُلِ فَيَظَلُّ أَثَرُها كَأَثَرِ جَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ[1] تَراهُ مُنْتَبِراً ولَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ: المُنْتَبِرُ المُتَنَفِّطُ.

والنِّبْرُ: ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ. اللَّيْثُ: النِّبْرُ مِنَ السِّباعِ لَيْسَ بِذِئْبٍ ولا ذِئْبَةٍ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ: لَيْسَ النِّبْرُ مِنْ جِنْسِ السِّباعِ إِنَّما هِيَ دابَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ القُرادِ، قالَ: والَّذِي أَرادَ اللَّيْثُ النِّمْرُ، بِالْمِيمِ؛ قالَ: وأَحْسَبُهُ دَخِيلاً ولَيْسَ مِنْ كَلامِ العَرَبِ، والفُرْسُ تُسَمِّيهِ بَبْرا.

والأَنْبارُ: أَهْراءُ الطَّعامِ، واحِدُها نِبْرٌ، ويُجْمَعُ أَنابِيرَ جَمْعَ الجَمْعِ، ويُسَمَّى الهُرْيُ نِبْراً لأَنَّ الطَّعامَ إِذا صُبَّ في مَوْضِعِهِ انْتَبَرَ، أَي ارْتَفَعَ. وأَنْبارُ الطَّعامِ: أَكْداسُهُ، واحِدُها نِبْرٌ مِثْلُ نِقْسٍ وأَنْقاسٍ. والأَنْبارُ: بَيْتُ التّاجِرِ الَّذِي يُنَضِّدُ فِيهِ مَتاعَهُ. والأَنْبارُ: بَلَدٌ، لَيْسَ في الكَلامِ اسْمٌ مُفْرَدٌ عَلَى مِثالِ الجَمْعِ غَيْرُ الأَنْبارِ والأَبْواءِ والأَبْلاءِ، وإِنْ جاءَ فَإِنَّما يَجِيءُ في أَسْماءِ المَواضِعِ، لأَنَّ شَواذَّها كَثِيرَةٌ، وما سِوَى هٰذِهِ فَإِنَّما يَأْتِي جَمْعاً أَو صِفَةً، كَقَوْلِهِمْ: بُرْمَةٌ أَعْشارٌ وثَوْبٌ أَخْلاقٌ وأَسْمالٌ، وسَراوِيلُ أَسْماطٌ ونَحْوُ ذٰلِكَ.

والأَنْبارُ: مَواضِعُ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ الرِّيفِ والبَرِّ، وفي الصِّحاحِ: وأَنْبارٌ اسْمُ بَلَدٍ.

• نبرس • النِّبْراسُ: المِصْباحُ والسِّراجُ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ثُلاثِيٌّ مُشْتَقٌّ مِنَ البِرْسِ الَّذِي هُوَ القُطْنُ، والنِّبْراسُ: السِّنانُ العَرِيضُ. وابْنُ نِبْراسٍ: رَجُلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

اللهُ يَعْلَمُ لَوْلا أَنَّنِي فَرِقٌ
مِنَ الأَمِيرِ لَعاتَبْتُ ابْنَ نِبْراسِ

• نبز • النَّبَزُ، بِالتَّحْرِيكِ: اللَّقَبُ، الجَمْعُ الأَنْبازُ. والنَّبْزُ بِالتَّسْكِينِ: المَصْدَرُ. تَقُولُ: نَبَزَهُ يَنْبِزُهُ[2] نَبْزاً، أَي لَقَّبَهُ، والاسْمُ النَّبَزُ كالتَّرَبِ. وفُلانٌ يُنَبِّزُ بِالصِّبْيانِ أَي يُلَقِّبُهُمْ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ.

وتَنابَزُوا بِالأَلْقابِ، أَي لَقَّبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. والتَّنابُزُ: التَّداعِي بِالأَلْقابِ، وهُوَ يَكْثُرُ فِيما كانَ ذَمّاً، ومِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّ رَجُلاً كانَ يُنْبَزُ قُرْقُوراً، أَي يُلَقَّبُ بِقُرْقُورٍ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «ولا تَنابَزُوا بِالأَلْقابِ»؛ قالَ ثَعْلَبٌ: كانُوا يَقُولُونَ لِلْيَهُودِيِّ والنَّصْرانِيِّ: يا يَهُودِيُّ ويا نَصْرانِيُّ، فَنَهاهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْ ذٰلِكَ، قالَ: ولَيْسَ هٰذا بِشَيْءٍ. قالَ الزَّجّاجُ: مَعْناهُ لا يَقُولُ المُسْلِمُ لِمَنْ كانَ نَصْرانِيّاً أَو يَهُودِيّاً فَأَسْلَمَ لَقَباً يُعَيِّرُهُ فِيهِ بِأَنَّهُ كانَ نَصْرانِيّاً أَو يَهُودِيّاً، ثُمَّ وَكَّدَهُ فَقالَ: «بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمانِ»، أَي بِئْسَ الاسْمُ أَنْ يَقُولَ لَهُ يا يَهُودِيُّ، وقَدْ آمَنَ، قالَ: وقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ في كُلِّ لَقَبٍ يَكْرَهُهُ الإِنْسانُ، لأَنَّهُ إِنَّما يَجِبُ أَنْ يُخاطِبَ المُؤْمِنُ أَخاهُ بِأَحَبِّ الأَسْماءِ إِلَيْهِ. قالَ الخَلِيلُ: الأَسْماءُ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَسْماءُ نَبَزٍ مِثْلُ زَيْدٍ وعَمْرٍو، وأَسْماءُ عامٍّ مِثْلُ فَرَسٍ ورَجُلٍ ونَحْوِهِ. والنَّبْزُ: كاللَّمْزِ. والنِّبْزُ: قُشُورُ الجِدامِ وهُوَ السَّعَفُ.

• نبس • نَبَسَ يَنْبِسُ نَبْساً: وهُوَ أَقَلُّ الكَلامِ. وما نَبَسَ أَي ما تَحَرَّكَتْ شَفَتاهُ بِشَيْءٍ. وما نَبَسَ بِكَلِمَةٍ، أَي ما تَكَلَّمَ، وما نَبَّسَ أَيْضاً، بِالتَّشْدِيدِ؛ قالَ الرّاجِزُ:

إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صائِدِي فَنَبِّسِ

وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ في صِفَةِ أَهْلِ النّارِ: فَما يَنْبِسُونَ عِنْدَ ذٰلِكَ، ما هُوَ إِلّا الزَّفِيرُ والشَّهِيقُ، أَي ما يَنْطِقُونَ. وأَصْلُ النَّبْسِ: الحَرَكَةُ، ولَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلّا في النَّفْيِ[3]. ورَجُلٌ أَنْبَسُ الوَجْهِ: عابِسُهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النُّبُسُ المُسْرِعُونَ في حَوائِجِهِمْ، والنُّبُسُ النّاطِقُونَ. يُقالُ: ما نَبَسَ ولا رَتَمَ. وقالَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ: فَلَمْ يَنْبِسْ رُوَيَّةَ حِينَ اشْتَدَّتْ السُّرَى؛ ابْنُ عَبْدِ اللهِ: أَي لَمْ يَنْطِقْ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السَّنْبَسُ السَّرِيعُ. وسَنْبَسَ إِذا أَسْرَعَ يُسَنْبِسُ سَنْبَسَةً؛ قالَ: ورَأَتْ أُمُّ سِنْبِسٍ في النَّوْمِ قَبْلَ أَنْ تَلِدَهُ قائِلاً يَقُولُ لَها:

إِذا وَلَدْتِهِ سِنْبِساً فَأَنْبِسِي

أَنْبِسِي أَي أَسْرِعِي. قالَ أَبو عُمَرَ الزّاهِدُ: السِّينُ في أَوَّلِهِ سِنْبِسَ زائِدَةٌ. يُقالُ: نَبَسَ إِذا أَسْرَعَ، قالَ: والسِّينُ مِنْ زَوائِدِ الكَلامِ، قالَ: ونَبَسَ الرَّجُلُ إِذا تَكَلَّمَ فَأَسْرَعَ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَنْبَسَ إِذا سَكَتَ ذُلّاً.

• نبش • نَبَشَ الشَّيْءَ يَنْبُشُهُ نَبْشاً: اسْتَخْرَجَهُ بَعْدَ الدَّفْنِ، ونَبْشُ المَوْتَى: اسْتِخْراجُهُمْ، والنَّبّاشُ: الفاعِلُ لِذٰلِكَ، وحِرْفَتُهُ النِّباشَةُ. والنَّبْشُ: نَبْشُكَ عَنِ المَيْتِ وعَنْ كُلِّ دَفِينٍ. ونَبَشْتُ البَقْلَ والمَيْتَ أَنْبُشُ، بِالضَّمِّ نَبْشاً.

والأُنْبُوشُ، بِغَيْرِ هاءٍ: ما نُبِشَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). والأُنْبُوشُ والأُنْبُوشَةُ: الشَّجَرَةُ يَقْتَلِعُها بِعُرُوقِها وأُصُولِها، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ النَّباتِ.

وأَنابِيشُ العُنْصُلِ: أُصُولُهُ تَحْتَ

---

(١) قوله: «فنفط» في النووي «فنفطت». قال النووي: «ولم يقل نفطت» مع أن الرِّجل مؤنثة، إما أن يكون ذكر نفط إتباعاً للفظ الرِّجل، وإما أن يكون إتباعاً لمعنى الرجل، وهو العضو» (عن هامش النهاية).

[عبد الله]

(٢) قوله: «نبزه ينبزه» بابه ضرب، كما في المصباح. والنبز ككتف: اللئيم في حسبه وخلقه، كما في القاموس.

(٣) قوله: «ولم يستعمل... إلخ» عبارة القاموس وشرحه: «وأكثر ما يستعمل في النفي»؛ إنما قال بالأكثرية وعدل عن قول غيره، ولم يستعمل إلا في النفي، لقول أبي عمر الزاهد: يقال نبس إذا أسرع.

الأَرضِ ، واحِدتُها أُنْبُوشَةٌ . وَالأُنْبُوشُ : أَصلُ البَقْلِ المَنْبُوشِ ، وَالجَمْعُ الأَنابِيشُ ؛ قالَ امرُؤ القَيْسِ :

كأَنَّ سِباعاً فِيهِ غَرْقَى غُدَيَّةً(1)
بِأَرجائِهِ القُصْوَى أَنابِيشُ عُنْصُلِ

أَبُو الهَيْثَمِ : واحِدُ الأَنابِيشِ أُنْبُوشٌ وأُنْبُوشَةٌ وهو ما نَبَشَهُ المَطَرُ ، قالَ : وإِنَّما شَبَّهَ غَرْقَى السِّباعِ بِالأَنابِيشِ لأَنَّ الشَّيْءَ العَظِيمَ يُرَى صَغِيراً مِنْ بَعِيدٍ ، أَلا تَراهُ قالَ بِأَرجائِهِ القُصْوَى ، أَي المُنْتَهَى ؟ شَبَّهَها بَعْدَ ذُبُولِها وَيُبْسِها بِها . وَالأُنْبُوشُ أَيضاً : البُسْرُ المَطْعُونُ فِيهِ بِالشَّوْكِ حَتَّى يَنْضَجَ .

وَالنَّبْشُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ وَرَقُهُ وَرَقَ الصَّنَوْبَرِ وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْ شَجَرِ الصَّنَوْبَرِ وَأَشَدُّ اجْتِماعاً ، لَهُ خَشَبٌ أَحْمَرُ تُعْمَلُ مِنْهُ مَخاصِرُ النَّجائِبِ(2) وَعَكاكِيزُ بِالِها مِنْ عَكاكِيزَ ؛ قالَ ابنُ سِيدَهْ : هَذا كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو تُرابٍ سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُولُ : نَبَشَ الرَّجُلُ فِي الأَمْرِ وَنَتَشَ إِذا استَرْخَى فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صائِدِي فَنَبِّشِ

قالَ : وَيُرْوَى فَنَبِّشِ ، أَي اقْعُدْ .

وَنَبْشَةُ وَنُباشَةُ وَنابِشٌ : أَسماءٌ . وَنُبَيْشَةُ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : أَحَدُ فُرسانِهِمُ المَذْكُورِينَ .

• نبص • نَبَصَ الغُلامُ بِالكَلْبِ وَالطَّائِرِ يَنْبِصُ نَبِيصاً وَنَبَّصَ : ضَمَّ شَفَتَيْهِ ثُمَّ دَعاهُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : نَبَصَ بِالطَّائِرِ وَالصَّيْدِ وَالعُصْفُورِ يَنْبِصُ بِهِ نَبِيصاً صَوَّتَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ نَبَصَ الطَّائِرُ وَالصَّيْدُ وَالعُصْفُورُ يَنْبِصُ نَبِيصاً إِذا صَوَّتَ صَوْتاً ضَعِيفاً . وما سَمِعْتُ لَهُ نَبْصَةً أَيْ كَلِمَةً . وما يَنْبِصُ بِحَرْفٍ أَي ما يَتَكَلَّمُ ، وَالسِّينُ أَعْلَى .

ابنُ الأَعْرابِيِّ : النَّبْصاءُ مِنَ القِياسِ المُصَوِّتَةُ مِنَ النَّبِيصِ ، وَهُوَ صَوْتُ شَفَتَيِ الغُلامِ إِذا أَرادَ تَزْوِيجَ طائِرٍ بِأُنْثاهُ .

• نبض • نَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضاً وَنَبَضاناً : تَحَرَّكَ وَضَرَبَ . وَالنَّابِضُ : العَصَبُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . وَالمَنابِضُ : مَضارِبُ القَلْبِ . وَنَبَضَتِ الأَمْعاءُ تَنْبِضُ : اضْطَرَبَتْ ؛ أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

ثُمَّ بَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرادُها
إِنْ مُتَغَنَّاةً وَإِنْ حاوِيَهْ(3)

أَرادَ إِنْ مُغَنِّيَةً فَاضْطُرَّ فَحَوَّلَهُ إِلَى لَفْظِ المَفْعُولِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذا كَقَوْلِهِمُ النَّاصاةُ فِي النَّاصِيَةِ وَالقاراةُ فِي القارِيَةِ ، يَقْلِبُونَ اليَاءَ أَلِفاً طَلَباً لِلْخِفَّةِ . وَقَوْلُهُ : وإِنْ حاوِيَهْ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، أَي ذاتَ حُداءٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فاعِلاً بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَي مَحْدُوًّا بِها أَوْ مَحْدُوَّةً .

وَالنَّبَضُ : الحَرَكَةُ . وما بِهِ نَبَضٌ ، أَي حَرَكَةٌ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مُتَحَرِّكَ الثَّانِي إِلَّا فِي الجَحْدِ . وَقَوْلُهُمْ : ما بِهِ حَبَضٌ وَلا نَبَضٌ أَي حَراكٌ ، وَوَجَعٌ مُنْبِضٌ .

وَالمِنْبَضُ : كَبِدُ القَوْسِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالمِنْبَضُ : المِنْدَفَةُ . الجَوْهَرِيُّ : المِنْبَضُ المِنْدَفُ مِثْلُ المِحْبَضِ ؛ قالَ الخَلِيلُ : وَقَدْ جاءَ فِي بَعْضِ الشِّعْرِ المَنابِضُ المَنادِفُ .

وَأَنْبَضَ القَوْسَ مِثْلُ أَنْضَبَها : جَذَبَ وَتَرَها لِتُصَوِّتَ . وَأَنْبَضَ بِالوَتَرِ إِذا جَذَبَهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ لِيَرِنَّ . وَأَنْبَضَ الوَتَرَ أَيضاً : جَذَبَهُ بِغَيْرِ سَهْمٍ ثُمَّ أَرْسَلَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) قالَ اللِّحْيانِيُّ : الإِنْباضُ أَنْ تَمُدَّ الوَتَرَ ثُمَّ تُرْسِلَهُ فَتَسْمَعَ لَهُ صَوْتاً . وَفِي المَثَلِ : لا يُعْجِبُكَ الإِنْباضُ قَبْلَ التَّوْتِيرِ ، وَهَذا مَثَلٌ فِي اسْتِعْجالِ الأَمْرِ قَبْلَ بُلُوغِ إِناهُ . وَفِي المَثَلِ : إِنْباضٌ بِغَيْرِ تَوْتِيرٍ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَنْبَضَ فِي قَوْسِهِ وَنَبَضَ أَصاتَها ، وَأَنْشَدَ :

لَئِنْ نَصَبْتَ لِيَ الرَّوْقَيْنِ مُعْتَرِضاً
لأَرْمِيَنَّكَ رَمْياً غَيْرَ تَنْبِيضِ

أَي لا يَكُونُ تَرْمِي تَنْبِيضاً وَتَفْزِيعاً ، يَعْنِي لا يَكُونُ تَوَعُّداً بَلْ إِيقاعاً . وَنَبَضَ الماءُ مِثْلُ نَضَبَ : سالَ . وما يَعْرِفُ لَهُ مَنْبِضٌ عَسَلَةٍ كَمَضْرِبِ عَسَلَةٍ .

• نبط • النَّبَطُ : الماءُ الَّذِي يَنْبُطُ مِنْ قَعْرِ البِئْرِ إِذا حُفِرَتْ ، وَقَدْ نَبَطَ ماؤُها يَنْبِطُ وَيَنْبُطُ نَبْطاً وَنُبُوطاً . وَأَنْبَطْنا الماءَ أَي اسْتَنْبَطْناهُ وَانْتَهَيْنا إِلَيْهِ . ابنُ سِيدَهْ : نَبَطَ الرَّكِيَّةَ نَبْطاً ، وَأَنْبَطَها وَاسْتَنْبَطَها وَنَبَّطَها (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) أَماهَها . وَاسْمُ الماءِ النُّبْطَةُ وَالنَّبَطُ ، وَالجَمْعُ أَنْباطٌ وَنُبُوطٌ . وَنَبَطَ الماءُ يَنْبِطُ وَيَنْبُطُ نُبُوطاً : نَبَعَ ، وَكُلُّ ما أُظْهِرَ ، فَقَدْ أُنْبِطَ .

وَاسْتَنْبَطَهُ وَاسْتَنْبَطَ مِنْهُ عِلْماً وَخَبَراً وَمالاً : اسْتَخْرَجَهُ . وَالاسْتِنْباطُ : الاسْتِخْراجُ . وَاسْتَنْبَطَ الفَقِيهُ إِذا اسْتَخْرَجَ الفِقْهَ الباطِنَ بِاجْتِهادِهِ وَفَهْمِهِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى يَسْتَنْبِطُونَهُ فِي اللُّغَةِ يَسْتَخْرِجُونَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّبَطِ ، وَهُوَ الماءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ البِئْرِ أَوَّلَ ما تُحْفَرُ ، وَيُقالُ مِنْ ذَلِكَ : أَنْبَطَ فِي غَضْراءَ ، أَي اسْتَنْبَطَ الماءَ مِنْ طِينٍ حُرٍّ . وَالنَّبَطُ وَالنِّبْطُ : الماءُ الَّذِي يَنْبُطُ مِنْ قَعْرِ البِئْرِ إِذا حُفِرَتْ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ :

قَرِيبٌ ثَراهُ ما يَنالُ عَدُوُّهُ
لَهُ نَبَطاً عِنْدَ الهَوانِ قَطُوبُ(4)

وَيُرْوَى : قَرِيبٌ نَداهُ . وَيُقالُ لِلرَّكِيَّةِ : هِيَ نَبَطٌ ، إِذا أُمِيهَتْ . وَيُقالُ : فُلانٌ لا يُدْرَكُ لَهُ نَبَطٌ ، أَيْ لا يُعْلَمُ قَدْرُ عِلْمِهِ وَغايَتُهُ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ غَدا مِنْ بَيْتِهِ يَنْبِطُ عِلْماً فَرَشَتْ لَهُ المَلائِكَةُ أَجْنِحَتَها ، أَي يُظْهِرُهُ وَيُفْشِيهِ فِي النَّاسِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَبَطَ

(1) قوله : « غدية » في الصحاح « عشية » .
(2) قوله : « النجائب » في شرح القاموس الجنائب .
(3) قوله : « ثم بدت » تقدم في مادة حرد ثم غدت .
(4) قوله : « عند الهوان » هو هكذا في الصحاح ، والذي في الأساس : آبي الهوان .

الماء ينبط إذا نبع. ومنه الحديث: ورجل ارتبط فرسا ليستبطنها، أي يطلب نسلها ونتاجها، وفي رواية: يستبطنها، أي يطلب ما في بطنها. ابن سيده: فلان لا ينال له نبط، إذا كان داهيا لا يدرك له غور.

والنبط: ما يتحلب من الجبل كأنه عرق يخرج من أعراض الصخر.

أبو عمرو: حفر فأثلج إذا بلغ الطين، فإذا بلغ الماء قيل أنبط، فإذا كثر الماء قيل أماه وأمهى، فإذا بلغ الرمل قيل أسهب. وأنبط الحفار: بلغ الماء.

ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا كان يعد ولا ينجز: فلان قريب الثرى بعيد النبط. وفي حديث بعضهم، وقد سئل عن رجل فقال: ذاك قريب الثرى بعيد النبط، يريد أنه داني الموعد بعيد الإنجاز.

وفلان لا ينال نبطه، إذا وصف بالعز والمنعة حتى لا يجد عدوه سبيلا لأن يتهضمه.

ونبط: واد بعينه؛ قال الهذلي:

أضر به ضاحي فنبطا أسالة
فمر فأعلى حوزها فخصورها

والنبط والنبطة، بالضم: بياض تحت إبط الفرس وبطنه وكل دابة، وربما عرض حتى يغشى البطن والصدر. يقال: فرس أنبط بين النبط، وقيل: الأنبط الذي يكون البياض في أعلى شقي بطنه مما يليه في مجرى الحزام ولا يصعد إلى الجنب، وقيل: هو الذي بطنه بياض، ما كان وأين كان منه، وقيل: هو الأبيض البطن والزفر ما لم يصعد إلى الجنبين؛ قال أبو عبيدة: إذا كان الفرس أبيض البطن والصدر فهو أنبط؛ وقال ذو الرمة يصف الصبح:

وقد لاح للساري الذي كمل السرى
على أخريات الليل فتق مشهر
كمثل الحصان الأنبط البطن قائما
تمايل عنه الجل فاللون أشقر

شبه بياض الصبح طالعا في احمرار الأفق بفرس أشقر قد مال عنه جله، فبان بياض إبطه. وشاة نبطاء: بيضاء الشاكلة. ابن سيده: شاة نبطاء بيضاء الجنبين أو الجنب، وشاة نبطاء موشحة أو نبطاء محورة، فإن كانت بيضاء فهي نبطاء بسواد، وإن كانت سوداء فهي نبطاء ببياض.

والنبيط والنبط كالحبيش والحبش في التقدير: جيل ينزلون السواد، وفي المحكم: ينزلون سواد العراق، وهم الأنباط، والنسب إليهم نبطي، وفي الصحاح: ينزلون بالبطائح بين العراقين. ابن الأعرابي: يقال رجل نباطي، بضم النون[1]، ونباطي، ولا تقل نبطي. وفي الصحاح: رجل نبطي ونباطي ونباط مثل يمني ويماني ويمان، وقد استنبط الرجل. وفي كلام أيوب بن القرية: أهل عمان عرب استنبطوا، وأهل البحرين نبيط استعربوا. ويقال: تنبط فلان إذا انتمى إلى النبط، والنبط إنما سموا نبطا لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: تمعددوا ولا تستنبطوا، أي تشبهوا بمعد ولا تشبهوا بالنبط.

وفي الحديث الآخر: لا تنبطوا في المدائن، أي لا تشبهوا بالنبط في سكناها واتخاذ العقار والملك. وفي حديث ابن عباس: نحن معاشر قريش من النبط، من أهل كوثى ربا، قيل: إن إبراهيم الخليل ولد بها، وكان النبط سكانها؛ ومنه حديث عمرو بن معديكرب: سأله عمر عن سعد بن أبي وقاص، رضي الله عنهم، فقال: أعرابي في حبوته، نبطي في جبوته، أراد أنه في جباية الخراج وعمارة الأرضين كالنبط حذقا بها ومهارة فيها، لأنهم كانوا سكان العراق وأربابها. وفي حديث ابن أبي أوفى: كنا نسلف نبيط أهل الشام، وفي رواية: أنباطا من أنباط الشام. وفي حديث الشعبي: أن رجلا قال لآخر: يا نبطي! فقال: لا حد عليه كلنا نبط، يريد الجوار والدار دون الولادة. وحكى أبو علي: أن النبط واحد يدلالة جمعهم إياه في قولهم أنباط، فأنباط في نبط كأجبال في جبل. والنبيط كالكليب.

وملح الأنباط: هو الكامان المذاب يجعل لزوقا للجرح.

والنبط: الموت. وفي حديث علي: ود السراة المحكمة أن النبط قد أتى علينا كلنا؛ قال ثعلب: النبط الموت.

ووضح النبيط: رملة معروفة بالدهناء، ويقال وضح النبيط. قال الأزهري: وهكذا سماعي منهم. وإنبط: اسم موضع، بوزن إثمد؛ وقال ابن فسوة:

فإن تمنعوا منها حماكم فإنه
مباح لها ما بين إنبط فالكلر

• نبع • نبع الماء ونبع ونبع (عن اللحياني)، ينبع وينبع وينبع (الأخيرة عن اللحياني)، نبعا ونبوعا: تفجر، وقيل: خرج من العين، ولذلك سميت العين ينبوعا؛ قال الأزهري: هو يفعول من نبع الماء إذا جرى من العين، وجمعه ينابيع. وبناحية الحجاز عين ماء يقال لها ينبع، تسقي نخيلا لآل علي بن أبي طالب، رضي الله عنه؛ فأما قول عنترة:

ينباع من ذفرى غضوب جسرة
زيافة مثل الفنيق المقرم

فإنما أراد ينبع فأشبع فتحة الباء للضرورة فنشأت بعدها ألف، فإن سأل سائل فقال: إذا كان ينباع إنما هو إشباع فتحة باء ينبع فما تقول في ينباع هذه اللفظة إذا سميت بها رجلا، أتصرفه معرفة أم لا؟ فالجواب أن سبيله ألا يصرف معرفة، وذلك أنه إن كان أصله ينبع فنقل إلى ينباع فإنه بعد النقل قد أشبه مثالا آخر من الفعل، وهو ينفعل مثل ينقاد ينحاز، فكما أنك لو سميت

(1) قوله: «بضم النون» حكى المجد تثليثها.

رجلاً ينقاد أو ينحاز لما صرفته فكذلك ينباع ، وإن كان قد فقد لفظ ينبع وهو يفعل فقد صار إلى ينباع الذي هو بوزن ينحاز ، فإن قلت : إن ينباع يفعال وينحاز ينفعل ، وأصله ينحوز ، فكيف يجوز أن يشبه ألف يفعال بعين ينفعل ؟ فالجواب أنه إنما شبهناه بها تشبيها لفظيا فساغ لنا ذلك ولم نشبهه تشبيها معنويا فيفسد علينا ذلك ، على أن الأصمعي قد ذهب في ينباع إلى أنه ينفعل ، قال : ويقال انباع الشجاع ينباع انبياعاً إذا تحرك من الصف ماضياً ، فهذا ينفعل لا محالة لأجل ماضيه ومصدره ، لأن انباع لا يكون إلا انفعل ، والانبياع لا يكون إلا انفعالاً ، أنشد الأصمعي :

يطرق حلماً وأناة معاً
ثمت ينباع انبياع الشجاع

وينبوعه : مفجره .

والينبوع : الجدول الكثير الماء ، وكذلك العين ، ومنه قوله تعالى : «حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً» ، والجمع الينابيع ، وقول أبي ذؤيب :

ذكر الورود بها وساقى أمره[1]
سوماً وأقبل حينه يتتبع

والنبع : شجر ، زاد الأزهري : من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . وفي الحديث ذكر النبع ، قيل : كان شجراً يطول ويعلو ، فدعا عليه النبي ، ﷺ ، فقال : لا أطالك الله من عود ! فلم يطل بعد ؛ قال الشماخ :

كأنها وقد براها الإخماس
ودلج الليل وهاد قياس
شرائج النبع براها القواس

قال : وربما اقتدح به ، الواحدة نبعة ؛ قال الأعشى :

ولو رمت في ظلمة قادحاً
حصاة بنبع لأوريت نارا

يعني أنه موفق له حتى لو قدح حصاة بنبع لأورى له ، وذلك ما لا يتأتى لأحد . وجعل النبع مثلاً في قلة النار ، حكاه أبو حنيفة ، وقال مرة : النبع شجر أصفر العود رزينه ثقيله في اليد ، وإذا تقادم احمر ، قال : وكل القسي إذا ضمت إلى قوس النبع كرمتها قوس النبع ، لأنها أجمع القسي للأرز واللين ، يعني بالأرز الشدة ، قال : ولا يكون العود كريماً حتى يكون كذلك ، ومن أغصانه تتخذ السهام ، قال دريد بن الصمة :

وأصفر من قداح النبع فرع
به علمان من عقب وضرس

يقول : إنه بري من فرع الغصن ليس بفلق .

المبرد : النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ، ولكنها تختلف أسماؤها لاختلاف منابتها ، وتكرم على ذلك ، فما كان منها في قلة الجبل فهو النبع ، وما كان في سفحه فهو الشريان ، وما كان في الحضيض فهو الشوحط ، والنبع لا نار فيه ولذلك يضرب به المثل فيقال : لو اقتدح فلان بالنبع لأورى ناراً ، إذا وصف بجودة الرأي والحذق بالأمور ؛ وقال الشاعر يفضل قوس النبع على قوس الشوحط والشريان :

وكيف تخاف القوم أمك هابل
وعندك قوس فارج وجفير
من النبع لا شريانة مستحيلة
ولا شوحط عند اللقاء غرور

والنباعة : الرماعة من رأس الصبي قبل أن تشتد ، فإذا اشتدت فهي اليافوخ .

وينبع : موضع بين مكة والمدينة ؛ قال كثير :

ومر فأروى ينبعاً فجنوبه[2]
وقد جيد منه جيدة فعباثر

ونبايع : اسم مكان أو جبل أو واد في بلاد هذيل ؛ ذكره أبو ذؤيب فقال :

وكأنها بالجزع جزع نبايع
وأولات ذي العرجاء نهب مجمع

ويجمع على نبايعات . قال ابن بري : حكى المفضل فيه الياء قبل النون ، وروى غيره نبايع كما ذهب إليه ابن القطاع .

وينابعا ، مضموم الأول مقصور : مكان ، فإذا فتح أوله مد ، هذا قول كراع ، وحكى غيره فيه المد مع الضم .

ونبايعات : اسم مكان . وينابعات أيضاً ، بضم أوله ، قال أبو بكر : وهو مثال لم يذكره سيبويه ، وأما ابن جني فجعله رباعيا ، وقال : ما أظرف بأبي بكر أن أورده على أنه أحد الفوائت ، ألا يعلم أن سيبويه قال : ويكون على يفاعل نحو اليحامد واليرامع ؟ فأما إلحاق علم التأنيث والجمع به فزائد على المثال غير محتسب به ، وإن رواه راو نبايعات فنبايع تفاعل كتضارب وتقاتل ، قول وجمع ، وكذلك ينابعاوات .

ونوابع البعير : المواضع التي يسيل منها عرقه . قال ابن بري : والنبيع أيضاً العرق ؛ قال المرار :

ترى بلحى جماجمها نبيعا

وذكر الجوهري في هذه الترجمة عن الأصمعي قال : يقال قد انباع فلان علينا بالكلام أي انبعث . وفي المثل : مخرنبق لينباع ، أي ساكت لينبعث ومطرق ليثال . قال الشيخ ابن بري : انباع حقه أن يذكره في فصل بوع لأنه انفعل من باع الفرس يبوع إذا انبسط في جريه ، وقد ذكرناه نحن في موضعه من ترجمة بوع .

والنباعة : الإست ، يقال : كذبت نباعتك إذا ردم ، ويقال بالغين المعجمة أيضاً .

(١) قوله : «وساقى أمره سوماً» بالسين المهملة في الكلمتين ، في الديوان والمحكم وشرح القاموس : «وشاقى أمره شوماً» .. [عبد الله]

(١) قوله : «جيد منه جيدة» بالجيم كذا – في الطبعات جميعها . وفي المحكم ، وفي مادتي «حيد» و «عبثر» من اللسان : «حيد منه حيدة» بالحاء المهملة ، وهو الصواب. [عبد الله]

• نبغ • نَبَغَ الدَّقِيقُ مِنْ خَصَاصِ المُنْخُلِ يَنْبُغُ : خَرَجَ ، وَتَقُولُ : أَنْبَغْتُهُ فَنَبَغَ . وَنَبَغَ الوِعاءُ بِالدَّقِيقِ إِذا كانَ دَقِيقاً فَتَطايَرَ مِنْ خَصاصِهِ ما رَقَّ مِنْهُ . وَنَبَغَ الماءُ وَنَبَعَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَنَبَغَ الرَّجُلُ يَنْبَغُ وَيَنْبُغُ وَيَنْبِغُ نَبْغاً : لَمْ يَكُنْ فِي إِرْثِ الشِّعْرِ ، ثُمَّ قالَ وَأَجادَ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّوابِغُ مِنَ الشُّعَراءِ ، نَحْوُ الجَعْدِيِّ وَالذُّبْيانِيِّ وَغَيْرِهِما ؛ وَقالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ :

أَنابِغَ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلا
وَكُنْتَ صُنَيّاً بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلا[1]

وَنَبَغَ مِنْهُ شاعِرٌ : خَرَجَ . وَنَبَغَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ . وَنَبَغَ فِيهِمُ النِّفاقُ إِذا ظَهَرَ بَعْدَما كانُوا يُخْفُونَهُ مِنْهُ . وَنَبَغَتِ المَزادَةُ إِذا كانَتْ كَتُوماً فَصارَتْ سَرِبَةً .

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ فِي أَبِيها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : غاضَ نَبْغَ النِّفاقِ وَالرِّدَّةِ ، أَيْ نَقَصَهُ وَأَهْلَكَهُ وَأَذْهَبَهُ .

وَالنّابِغَةُ : الشّاعِرُ المَعْرُوفُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِظُهُورِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ زِيادُ بْنُ مُعاوِيَةَ لِقَوْلِهِ :

وَحَلَّتْ فِي بَنِي القَيْنِ بْنِ جَسْرٍ
وَقَدْ نَبَغَتْ لَنا مِنْهُمْ شُئُونُ

وَالهاءُ لِلْمُبالَغَةِ ، وَقَدْ قالُوا نابِغَةٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

وَنابِغَةُ الجَعْدِيُّ بِالرَّمْلِ بَيْتُهُ
عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تُرابٍ مُوَضَّعُ

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَخْرَجَ الأَلِفَ وَاللّامَ وَجَعَلَ كَواسِطَ . التَّهْذِيبُ : وَقِيلَ إِنَّ زِياداً قالَ الشِّعْرَ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ وَنَبَغَ فَسُمِّيَ النّابِغَةَ ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

وَمَهْمَهَةٍ صَخِبٍ هامُها
نَوابِغُها ضَحْوَةً تَضْبَحُ

قِيلَ النَّوابِغُ إِناثُ الثَّعالِبِ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا أَعْرِفُ الشِّعْرَ .

وَيُقالُ : نَبَغَ فُلانٌ بِثَوْبِهِ إِذا خَرَجَ بِطِيبِهِ . وَيُقالُ لِهِبْرِيَةِ الرَّأْسِ : نُبّاغَةٌ[2] وَنُبّاخَةٌ ؛ قالَ : وَقَوْلُ لَيْلَى :

أَنابِغُ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلا

هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَبَغَ فُلانٌ بِثَوْبِهِ إِذا أَظْهَرَ خُلُقَهُ وَتَرَكَ التَّخَلُّقَ ، فَكانَ مَعْناها أَنَّهُ ظَهَرَ لُؤْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تَكْتُمُهُ ، وَلَمْ يَنْفَعْكَ تَخَلُّقُكَ بِغَيْرِ خُلُقِكَ الَّذِي طُبِعْتَ عَلَيْهِ .

وَتَنَبَّغَتْ بَناتُ الأَوْبَرِ إِذا يَبِسَتْ فَخَرَجَ مِنْها مِثْلُ الدَّقِيقِ .

• نبق • النَّبِقُ : ثَمَرُ السِّدْرِ . النَّبِقُ وَالنَّبْقُ وَالنِّبْقُ وَالنَّبِقُ ، مُخَفَّفٌ : حَمْلُ السِّدْرِ ، الواحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ بِالهاءِ . الجَوْهَرِيُّ : نَبِقَةٌ وَنَبِقٌ وَنَبِقاتٌ مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمٍ وَكَلِماتٍ . وَفِي حَدِيثِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى : فَإِذا نَبِقُها أَمْثالُ القِلالِ .

وَنَبَّقَ النَّخْلُ : فَسَدَ وَصارَ تَمْرُهُ صَغِيراً مِثْلَ النَّبِقِ ، وَقِيلَ : نَبَّقَ أَزْهَى . وَنَخْلٌ مُنَبِّقٌ ، بِالفَتْحِ ، وَمُنَبَّقٌ : مُصْطَفٌّ عَلَى سَطْرٍ مُسْتَوٍ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَوٍ مُهَذَّبٍ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَحَدَّثْتُ بِأَنْ زالَتْ بِلَيْلٍ حُمُولُهُمْ
كَنَخْلٍ مِنَ الأَعْراضِ غَيْرِ مُنَبَّقِ

وَيُرْوَى غَيْرَ مُنَبَّقِ . المُفَضَّلُ فِي قَوْلِهِ غَيْرِ مُنَبَّقٍ : غَيْرِ بالِغٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْمُتَلَمِّسِ :

وَالبَيْتُ ذُو الشُّرُفاتِ مِنْ
سِنْدادَ وَالنَّخْلُ المُنَبَّقْ

وَالتَّنْبِيقُ مِثْلُ التَّنْمِيقِ : الكِتابَةُ . وَنَبَّقَ الكِتابَ : سَطَّرَهُ وَكَتَبَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْبَقَ وَنَبَّقَ وَنَبِقَ كُلُّهُ إِذا غَرَسَ أَراكاً واحِداً مِنَ الوادِي[3] .

أَبُو عَمْرٍو : النَّبَقُ دَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنْ لُبِّ جِذْعِ النَّخْلَةِ حُلْوٌ يُقَوَّى بِالصَّقْرِ ، يُنْبَذُ فَيَكُونُ نِهايَةً فِي الجَوْدَةِ ، وَيُقالُ لِنَبِيذِهِ الضَّرِيُّ .

أَبُو زَيْدٍ : إِذا كانَتِ الضَّرْطَةُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ قِيلَ أَنْبَقَ بِها إِنْباقاً ، وَكَذٰلِكَ نَبَّقَ بِها ، أَيْ حَبَقَ حَبْقاً غَيْرَ شَدِيدٍ . يُقالُ : أَنْبَقَ إِذا حَبَقَ بِصَوْتٍ ، وَطَحْرَبَ بِغَيْرِ صَوْتٍ ، وَإِذا عَظُمَ الصَّوْتُ قِيلَ رَدَمَ .

الفَرّاءُ : النَّبّاقُ مَأْخُوذٌ مِنَ النُّباقِ وَهُوَ الحُصاصُ الضَّعِيفُ .

أَبُو زائِدَةَ وَخَرَشٍ : هُوَ يَنْتَبِقُ الكَلامَ انْتِباقاً وَيَنْتَبِطُهُ أَيْ يَسْتَخْرِجُهُ . الجَوْهَرِيُّ : وَيُقالُ انْباقَ عَلَيْنا بِالكَلامِ ، أَيْ انْبَعَثَ مِثْلَ انْباعَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ انْباقَ عَلَيْنا أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ بوق ، كَما ذُكِرَ فِيهِ انْباقَتْ عَلَيْهِمْ بائِقَةُ شَرٍّ .

وَبَنُو أَبِي نَبْقَةَ : بُطَيْنٌ مِنْ بَنِي الحارِثِ .

وَذُو نَبَقٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرّاعِي :

تَبَيَّنْ خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى مِنْ ظَعائِنٍ
بِذِي نَبَقٍ زالَتْ بِهِنَّ الأَباعِرُ

• نبك • النَّبَكَةُ[4] : أَكَمَةٌ مُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ ، وَرُبَّما كانَتْ حَمْراءَ ، وَلا تَخْلُو مِنَ الحِجارَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ فِيها صُعُودٌ وَهُبُوطٌ ، وَالجَمْعُ نَبَكٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَنِباكٌ . الأَزْهَرِيُّ : شَيْءٌ فِيها قِرَاً يَتَخَلَّلُ هِيَ رَوابٍ مِنْ طِينٍ ، واحِدَتُها نَبَكَةٌ . قالَ : وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ النَّبَكَةُ مِثْلُ الفَلْكَةِ غَيْرَ أَنَّ الفَلْكَةَ ، أَعْلاها مُدَوَّرٌ مُجْتَمِعٌ ، وَالنَّبَكَةُ رَأْسُها مُحَدَّدٌ كَأَنَّهُ سِنانُ رُمْحٍ ، وَهُما مُصْطَكّانِ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّبَكُ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

---

(١) قوله : « مجهلا » تقدم في مادة صدد ضبطه بضم الميم تبعاً لما في غير موضع من الصحاح ، ولعل الصواب ماهنا .

(٢) قوله : « نباغه » كذا بالأصل . وعبارة القاموس وشرحه : والنباغ كشدّاد : الهبرية وضبطه الصاغاني كرُمّان .

(٣) قوله : « الوادى » بألف بعد الواو كذا في الطبعات كلها ، وهو خطأ صوابه « الوَدِيّ » = على فعيل ، وهو فسيل النخل وصغاره ، كما في التهذيب ، وفي مادة « ودى » من اللسان . [عبد الله]

(٤) قوله : « النبكة » محرّكة وتسكن كما في القاموس .

تَنْفِى الأَرْضَ بِرِحٍ وُقُحِ
وُرْقٍ تَقُمُّ أَنْبَاكَ الأَكَمْ

قال أبو منصور: والذي سمعته من العرب في النبكة، وشاهدتهم يومئون إليها، كلُّ رابية من روابي الرمال كانت مُسَلَّكة الرأس ومُحَدَّدته. الجوهري: النَّبَاكُ التِّلالُ الصغار. ومكانٌ نابِكٌ أي مرتفع، ومنه قول ذي الرمة:

وَقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِّعَافَ وَغَرَّقَتْ
جَوارِيهِ جُذْعانَ القِضَابِ النَّوابِكِ

ونَبَكٌ ونَبُوكٌ ونُبَاكَةُ: مواضع. وتَبُوكُ: اسمُ موضعٍ، قال ابن سيده: وإنا قضينا على تائه بالزيادة، وإن لم تقض على التاء إذا كانت أولاً بالزيادة إلا بدليل، لأنها لو كانت أصلاً لكان وزن الحرف فَعُولاً، وهذا البناء خارج عن كلامهم إلا ما حكاه سيبويه من قولهم: بنو صَعْفُوق؛ قال رؤبة:

بِشِعْبِ تَبُوكَ وَشِعْبِ المَوْكِبِ

• نبل • النُّبْلُ، بالضم: الذَّكاءُ والنَّجابةُ، وقد نَبُلَ نُبْلاً ونَبالَةً وتَنَبَّلَ، وهو نَبِيلٌ ونَبَلٌ، والأُنْثَى نَبِيلَةٌ، والجمع نِبالٌ، بالكسر، ونَبَلٌ، بالتحريك، ونَبَلَةٌ. والنَّبِيلَةُ: الفضيلة[1]، وأما النَّبالَةُ فهي أعم تجري مجرى النُّبْلِ، وتكون مصدراً للشيء النبيل الجسيم؛ وأنشد:

كَعْثَبُها نَبِيلُ

قال: وهو يعيبها بهذا، قال: والنَّبَلُ في معنى جماعة النبيل، كما أن الأَدَمَ جماعة الأديم، والكَرَمَ قد يجيء جماعة الكريم. وفي بعض القول: رجلٌ نَبْلٌ، وامرأةٌ نَبْلَةٌ، وقومٌ نِبالٌ، وفي المعنى الأول قومٌ نُبَلاءُ. الجوهري: النُّبْلُ والنَّبالَةُ الفضلُ، وامرأةٌ نَبِيلَةٌ في الحُسْنِ بَيِّنَةُ النَّبالَةِ؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة امرأة:

وَلَمْ تَعَلَّقْها عَلَى جَلالَهْ
إِلاَّ لِحُسْنِ الخَلْقِ وَالنَّبالَهْ

وكذلك الناقةُ في حُسْنِ الخَلْقِ. وفرسٌ نَبِيلُ المَحْزِمِ: حَسَنُه مع غِلَظٍ؛ قال عنترة:

وَحَشِيَّتِي سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى
نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ المَحْزِمِ

وكذلك الرجل؛ أنشد ثعلب في صفة رجل:

فَقامَ وَثَّابٌ نَبِيلٌ مَحْزِمُهْ
لَمْ يَلْقَ بُوساً لَحْمُهُ وَلا دَمُهْ

ويقال: ما انْتَبَلَ نَبَلَه إلا بأَخَرَةٍ، ونَبْلَه ونَبالَه كذلك، أي لم يتنبه له، وما بالى به؛ قال يعقوب: وفيها أربع لغات: نَبَلَه ونَبالَه ونُبالَه ونَبالَتَه؛ قال ابن بري: اللغات الأربع التي ذكرها يعقوب إنما هي نَبَلَه ونُبْلَه ونَبالَه ونَبالَتَه لا غير. وأتاني فلانٌ، وأتاني هذا الأمر وما تَبَلْتُ نَبَلَه أَبْلُ، أي ما شعرت به ولا أردته؛ وقال اللحياني: أتاني ذلك الأمر وما انتبلت نَبَلَه ونُبْلَه؛ قال: وهي لغة القناني، ونَبالَه ونَبالَتَه أي ما علمت به؛ قال: وقال بعضهم معناه ما شعرت به ولا تهيأت له، ولا احتفلت أُهبته، يقال ذلك للرجل يغفل عن الأمر في وقته، ثم يتنبه له بعد إدباره. وفي حديث النضر بن كلدة: والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمر ما ابتليتم بتله؛ قال الخطابي: هذا خطأ والصواب ما انتبلتم نَبَلَه، أي ما انتبهتم له، ولم تعلموا علمه، تقول العرب: أنذرتك الأمر فلم تنتبل نَبَلَه، أي ما انتبهت له، والله أعلم.

ابن الأعرابي: النَّبَلَةُ اللُّقْمَةُ الصغيرةُ، وهي المَدَرَةُ الصغيرةُ. الجوهري: والنَّبْلَةُ العَطِيَّةُ. والنَّبَلُ: الكِبارُ؛ قال بشر:

نَبِيلَةُ مَوْضِعِ الحِجْلَيْنِ خَوْدٌ
وَفِي الكَشْحَيْنِ وَالبَطْنِ اضْطِمارُ

والنَّبَلُ أيضاً: الصغار، وهو من الأضداد. والنَّبَلُ: عِظامُ الحجارةِ والمَدَرِ ونحوهما وصغارُها ضِدٌّ، واحدتها نَبَلَةٌ، وقيل: النَّبَلُ العظام والصغار من الحجارة والإبل والناس وغيرهم.

والنَّبَلُ: الحجارة التي يُسْتَنْجَى بها، ومنه الحديث: اتقوا الملاعن وأعدوا النَّبَلَ؛ قال أبو عبيد: وبعضهم يقول النُّبَل؛ قال ابن الأثير: واحدتها نُبْلَة كغُرْفَة وغُرَف، والمحدثون يفتحون النون والباء، كأنه جمع نبيل في التقدير، والنَّبَلُ، بالفتح، في غير هذا الكبار من الإبل والصغار، وهو من الأضداد. ونَبَلَه نَبْلاً: أعطاه إياها يستنجي بها، وتَنَبَّلَ بها: استنجى؛ قال الأصمعي: أُراها هكذا بضم النون وفتح الباء. يقال: نَبِّلْني أحجاراً للاستنجاء أي أعطنيها، ونَبِّلْني عَرْقاً أي أعطنيه. قال أبو عبيد: المحدثون يقولون النَّبَل، بفتح النون؛ قال: ونُراها سميت نُبَلاً لصغرها، وهذا من الأضداد في كلام العرب أن يقال للعظام نَبَلٌ وللصغار نَبَلٌ. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: النُّبَّلُ جمع نابل وهم الحذاق بعمل السلاح. والنُّبَلُ: حجارة الاستنجاء؛ قال: ويقال النُّبْلُ، بضم النون؛ قال محمد بن إسحق بن عيسى: سمعت القاسم ابن معن يقول: إن رجلاً من العرب، توفي فورثه أخوه، فعيره رجل بأنه فرح بموت أخيه لما ورثه، فقال الرجل:

أَأَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرامَ وَأَنْ
أُورَثَ ذَوْداً شَصائِصاً نَبَلا؟
إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِها كَذِباً
جَزْءُ فَلاقَيْتَ مِثْلَها عَجِلا

يقول: أأفرح بصغار الإبل وقد رُزِئتُ بكبار الكرام؟ قال: وبعضهم يرويه نُبَلا، يريد جمع نُبْلَة، وهي العَظِيمة؛ قال ابن بري:

[1] قوله: «ونبل بالتحريك، ونبلة، والنبيلة الفضيلة» هكذا في الأصل المعول عليه مصلحاً بخط السيد مرتضى لتقطيع في الورق، وفي بعض النسخ: ونبل بالتحريك مثل كريم وكرم، الليث: النبل في الفضل، والفضيلة إلى آخر ما هنا.

الشِّعْرُ لِحَضْرَمِيِّ بْنِ عامِرٍ، وَالنَّبَلُ في الشِّعْرِ الصِّغارُ الأَجْسامِ، قالَ: فَتَرى أَنَّ حِجارَةَ الاسْتِنْجاءِ سُمِّيَتْ نَبَلاً لِصِغارِها.

وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ: كُلَّما ناوَلْتَ شَيْئاً وَرَمَيْتَهُ فَهُوَ نَبَلٌ، قالَ: وَفِي هٰذا طَرِيقٌ آخَرُ: يُقالُ ما كانَتْ نَبَلَتُكَ مِنْ فُلانٍ فِيما صَنَعْتَ؟ أَيْ ما كانَ جَزاؤُكَ وَثَوابُكَ مِنْهُ، قالَ: وَأَمّا ما رُوِيَ شَصائِصاً نَبَلا، بِفَتْحِ النُّونِ، فَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّحِيحُ نُبَلا، بِضَمِّ النُّونِ. وَالنُّبَلُ هٰهُنا: عِوَضٌ مِمّا أُصِيبَتْ بِهِ، وَهُوَ مَرْدُودٌ إِلى قَوْلِنا ما كانَتْ نَبَلَتُكَ مِنْ فُلانٍ أَيْ ما كانَ ثَوابُكَ. وَقالَ أَبُو حاتِمٍ فِيما أَلَّفَهُ. مِنَ الأَضْدادِ: يُقالُ ضَبٌّ نَبَلٌ وَهُوَ الضَّخْمُ، وَقالُوا: النَّبَلُ الخَسِيسُ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَنْشَدَ:

أَوْرَثَ ذَوْداً شَصائِصاً نَبَلا

بِفَتْحِ النُّونِ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَمّا الَّذِي في الحَدِيثِ وَأَعِدُّوا النُّبَلَ، فَهُوَ بِضَمِّ النُّونِ، جَمْعُ النُّبْلَةِ، وَهُوَ ما تَناوَلَهُ مِنْ مَدَرٍ أَوْ حَجَرٍ، وَأَمّا النَّبَلُ فَقَدْ جاءَ بِمَعْنَى النَّبِيلِ الجَسِيمِ، وَجاءَ بِمَعْنَى الخَسِيسِ، وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِلرَّجُلِ القَصِيرِ تِنْبَلٌ وَتِنْبالٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ بَيْتَ طَرَفَةَ:

وَهْوَ بِسُبْلِ المُعْضِلاتِ نَبِيلُ[(1)]

فَقالَ: قالَ بَعْضُهُمْ نَبِيلٌ أَيْ عاقِلٌ، وَقِيلَ: حاذِقٌ، وَهُوَ نَبِيلُ الرَّأْيِ أَيْ جَيِّدُهُ، وَقِيلَ: نَبِيلٌ أَيْ رَفِيقٌ بِإِصْلاحِ عِظامِ الأُمُورِ.

وَاسْتَنْبَلَ المالَ: أَخَذَ خِيارَهُ. وَنَبَلَةُ كُلِّ شَيْءٍ: خِيارُهُ، وَالجَمْعُ نَبَلاتٌ مِثْلُ حَجَرَةٍ وَحَجَرات، وَقالَ الكُمَيْتُ:

لَآلِئَ مِنْ نَبَلاتِ الصِّوا

رِ كُحْلَ المَدامِعِ لا تَكْتَحِلْ

أَيْ خِيارِ الصُّوارِ، شَبَّهَ البَقَرَ الوَحْشِيَّ

(١) قوله: «وهو بسبل المعضلات نبيل» هكذا في الأصل بالنون والباء والياء التحتية في الشطر وتفسيره، والذي في شرح القاموس فيهما تبل كشرهم بالمثناة الفوقية والنون والباء، ويشهد له ما يأتي.

بِاللَّآلِئِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

مُقَدِّساً سَطِيحَةً أَوْ أَنْبَلا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: لَمْ يُفَسِّرْهُ إِلَّا أَنِّي أَظُنُّهُ أَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ لِما قَدَّمْتُهُ مِنْ أَنَّ النَّبَلَ الصِّغارُ، أَوْ أَكْبَرَ لِما قَدَّمْتُ مِنْ أَنَّ النَّبَلَ الكِبارُ، وَإِنْ كانَ ذٰلِكَ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ.

وَالتِّنْبالُ وَالتِّنْبالَةُ: القَصِيرُ بَيِّنُ التِّنْبالَةِ، ذَهَبَ ثَعْلَبٌ إِلى أَنَّهُ مِنَ النَّبَلِ، وَجَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ رُباعِيّاً.

وَالنَّبْلُ: السِّهامُ، وَقِيلَ: السِّهامُ العَرَبِيَّةُ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها، فَلا يُقالُ نَبْلَةٌ، وَإِنَّما يُقالُ سَهْمٌ وَنُشّابَةٌ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَقالَ بَعْضُهُمْ واحِدَتُها نَبْلَةٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لا واحِدَ لَها إِلَّا السَّهْمُ، التَّهْذِيبُ: إِذا رَجَعُوا إِلى واحِدِها قِيلَ سَهْمٌ، وَأَنْشَدَ:

لا تَجْعَلَنِّي وَالنِّبالَ بِكَسْرَةٍ[(2)]

وَحَكَى نَبْلٌ وَنُبْلانٌ وَأَنْبالٌ وَنِبالٌ، قالَ الشّاعِرُ:

وَكُنْتُ إِذا رَمَيْتُ ذَوِي سَوادٍ

بِأَنْبالٍ مَرَقْنَ مِنَ السَّوادِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ عَلَى نِبالٍ قَوْلَ أَبِي النَّجْمِ:

وَأَحْسَنَ في الجَعْبَةِ مِنْ نِبالِها

وَقَوْلَ الأَعْشَى:

وَلٰكِنْ حَقُّها هَرْدَ النِّبالِ[(3)]

وَقالَ الفَرّاءُ: النَّبْلُ بِمَنْزِلَةِ الذَّوْدِ. يُقالُ: هٰذِهِ النَّبْلُ، وَتُصَغَّرُ بِطَرْحِ الهاءِ، وَصاحِبُها نابِلٌ. وَرَجُلٌ نابِلٌ: ذُو نَبْلٍ. وَالنّابِلُ: الَّذِي يَعْمَلُ النَّبْلَ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ بِالتَّشْدِيدِ، وَالفِعْلُ النِّبالَةُ: ابْنُ السِّكِّيتِ رَجُلٌ نابِلٌ وَنَبّالٌ إِذا كانَ مَعَهُ نَبْلٌ، فَإِذا كانَ

(٢) قوله: «بكسرة» في الطبعات جميعها «بكسرة»، أي بكاف مفتوحة وراء مكسورة بعدها هاء مكسورة، وما أثبتناه هو الصحيح عن التهذيب.

[عبد الله]

(٣) قوله: «ولكن حقها هرد النبال» هكذا في الأصل مضبوطاً.

يَعْمَلُها قُلْتَ نابِلٌ. وَنابَلْتُهُ فَنَبَلْتُهُ إِذا كُنْتَ أَجْوَدَ نَبْلاً مِنْهُ، قالَ: وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ في النَّبْلِ أَيْضاً، وَتَقُولُ: هٰذا رَجُلٌ مُتَنَبِّلٌ نَبْلَهُ إِذا كانَ مَعَهُ نَبْلٌ. وَتَنَبَّلَ أَيْضاً أَيْ تَكَلَّفَ النَّبْلَ. وَتَنَبَّلَ، أَيْ أَخَذَ الأَنْبَلَ فَالأَنْبَلَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَوْسٍ:

وَأَمْلَقَ ما عِنْدِي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

وَفي المَثَلِ: ثارَ حابِلُهُمْ، عَلى نابِلِهِمْ أَيْ أَوْقَدُوا بَيْنَهُمُ الشَّرَّ.

وَنَبّالٌ، بِالتَّشْدِيدِ: صانِعُ النَّبْلِ، وَيُقالُ أَيْضاً: صاحِبُ النَّبْلِ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وَلَيْسَ بِذِي رُمْحٍ فَيَطْعُنُنِي بِهِ

وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبّالِ

يَعْنِي لَيْسَ بِذِي نَبْلٍ. وَكانَ أَبُو حِزامٍ يَقُولُ: لَيْسَ بِنابِلٍ مِثْلَ لابِنٍ وَتامِرٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: النَّبّالُ، بِالتَّشْدِيدِ، الَّذِي يَعْمَلُ النَّبْلَ، وَالنّابِلُ صاحِبُ النَّبْلِ، هٰذا هُوَ المُسْتَعْمَلُ قالَ الرّاجِزُ:

ما عِلَّتِي وَأَنا جَلْدٌ نابِلُ

وَالقَوْسُ فِيها وَتَرٌ عُنابِلُ

وَنَسَبَ ابْنُ الأَثِيرِ هٰذا القَوْلَ لِعاصِمٍ، وَقالَ: نابِلٌ أَيْ ذُو نَبْلٍ، قالَ: وَرُبَّما جاءَ نَبّالٌ في مَوْضِعِ نابِلٍ، وَنابِلٌ في مَوْضِعِ نَبّالٍ، وَلَيْسَ القِياسَ، قالَ سِيبَوَيْهِ: يَقُولُونَ لِذِي التَّمْرِ وَاللَّبَنِ وَالنَّبْلِ تامِرٌ وَلابِنٌ وَنابِلٌ، وَإِنْ كانَ شَيْءٌ مِنْ هٰذا صَنْعَتَهُ [فَهُوَ] تَمّارٌ وَلَبّانٌ وَنَبّالٌ، ثُمَّ قالَ: وَقَدْ تَقُولُ لِذِي السَّيْفِ سَيّافٌ، وَلِذِي النَّبْلِ نَبّالٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالآخَرِ، وَحِرْفَتُهُ النِّبالَةُ. وَمُتَنَبِّلٌ: حامِلُ نَبْلٍ.

وَنَبَلَهُ بِالنَّبْلِ يَنْبُلُهُ نَبْلاً: رَماهُ بِالنَّبْلِ. وَقَوْمٌ نَبْلٌ: رُماةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَنَبَلَهُ يَنْبُلُهُ نَبْلاً وَأَنْبَلَهُ، كِلاهُما: أَعْطاهُ النَّبْلَ. وَأَنْبَلْتُهُ سَهْماً: أَعْطَيْتُهُ. وَاسْتَنْبَلَهُ: سَأَلَهُ النَّبْلَ. وَنَبِّلْنِي أَيْ هَبْ لِي نِبالاً. وَاسْتَنْبَلَنِي فُلانٌ فَأَنْبَلْتُهُ أَيْ أَعْطَيْتُهُ نَبْلاً، وَفي الصِّحاحِ: اسْتَنْبَلَنِي فَنَبَلْتُهُ أَيْ ناوَلْتُهُ نَبْلاً.

وَنَبَلَ عَلَى القَوْمِ يَنْبُلُ : لَقَطَ لَهُمُ النَّبْلَ ، ثُمَّ دَفَعَها إِلَيْهِمْ لِيَرْمُوا بِها . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : كُنْتُ أَيَّامَ الفِجارِ أَنْبُلُ عَلَى عُمُومَتِي ، وَرُوِيَ : كُنْتُ أَنْبُلُ عَلَى عُمُومَتِي يَوْمَ الفِجارِ ، نَبَّلْتُ الرَّجُلَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذا ناوَلْتَهُ النَّبْلَ لِيَرْمِيَ ، وَكَذٰلِكَ أَنْبَلْتُهُ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ سَعْداً كانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ ، وَالنَّبِيُّ يُنَبِّلُهُ ، وَفِي رِوايَةٍ : وَفَتًى يُنَبِّلُهُ كُلَّما نَفِدَتْ نَبْلُهُ ، وَفِي رِوايَةٍ : يَنْبُلُهُ ، بِفَتْحِ الياءِ وَتَسْكِينِ النُّونِ وَضَمِّ الباءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَهُوَ غَلَطٌ مِنْ نَقَلَةِ الحَدِيثِ ، لِأَنَّ مَعْنَى نَبَلْتُهُ أَنْبُلُهُ إِذا رَمَيْتَهُ بِالنَّبْلِ ، وَقالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ : بَلْ هُوَ صَحِيحٌ ، يَعْنِي يُقالُ نَبَلْتُهُ وَأَنْبَلْتُهُ وَنَبَّلْتُهُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : المُرامِي وَمُنَبِّلُهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالمُنَبِّلِ الَّذِي يَرُدُّ النَّبْلَ عَلَى الرَّامِي مِنَ الهَدَفِ . وَنَبَلَ بِسَهْمٍ واحِدٍ : رَمَى بِهِ . وَرَجُلٌ نابِلٌ : حاذِقٌ بِالنَّبْلِ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : تَنابَلَ فُلانٌ وَفُلانٌ فَنَبَلَهُ فُلانٌ إِذا تَنافَرا أَيُّهُما أَنْبَلُ ، مِنَ النَّبْلِ ، وَأَيُّهُما أَحْذَقُ عَمَلاً .

وَنابَلَنِي فُلانٌ فَنَبَلْتُهُ ، أَيْ كُنْتُ أَجْوَدَ نَبْلاً مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : رَوَى بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ عَنْ رُؤْبَةَ قالَ سَأَلْناهُ عَنْ قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

نَطْعُنُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً
لَفْتَكَ لَأْمَيْنِ عَلَى نابِلِ

فَقالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قالَ : حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي وَكانَتْ فِي بَنِي دارِمٍ فَقالَتْ : سَأَلْتُ امْرَأَ القَيْسِ وَهُوَ يَشْرَبُ طِلاءً مَعَ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ ما مَعْنَى :

كَرِّكَ لَأْمَيْنِ عَلَى نابِلِ

فَقالَ : مَرَرْتُ بِنابِلٍ وَصاحِبُهُ يُناوِلُهُ الرِّيشَ لُؤاماً وَظُهاراً ، فَما رَأَيْتُ أَسْرَعَ مِنْهُ وَلا أَحْسَنَ فَشَبَّهْتُ بِهِ .

التَّهْذِيبُ : النَّابِلُ الَّذِي يَرْمِي بِالنَّبْلِ فِي قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

كَرِّكَ لَأْمَيْنِ عَلَى نابِلِ

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُسَوِّي النِّبالَ . وَهُوَ مِنْ أَنْبَلِ النَّاسِ أَيْ أَعْلَمِهِمْ بِالنَّبْلِ ؛ قالَ :

تَرْصُ أَفْواقَها وَتُقَوِّمُها
أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعا

وَفُلانٌ نابِلٌ أَيْ حاذِقٌ بِما يُمارِسُهُ مِنْ عَمَلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً أَوْ نَبْعَةً :

تَدَلَّى عَلَيْها بِالحِبالِ مُوَثَّقاً
شَدِيدَ الوَصاةِ نابِلٌ وَابْنُ نابِلِ[1]

الجَوْهَرِيُّ : وَالنَّابِلُ الحاذِقُ بِالأَمْرِ . يُقالُ : فُلانٌ نابِلٌ وَابْنُ نابِلٍ أَيْ حاذِقٌ وَابْنُ حاذِقٍ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِذِي الإِصْبَعِ :

تُقَوِّمُ أَفْواقَها وَتَرْصُصُها
أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعا

أَيْ أَعْلَمُهُمْ بِالنَّبْلِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ . وَكُلُّ حاذِقٍ نابِلٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عاسِلاً :

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وَخَيْطَةٍ
شَدِيدُ الوَصاةِ نابِلٌ وَابْنُ نابِلِ

جَعَلَهُ ابْنَ نابِلٍ لِأَنَّهُ أَحْذَقُ لَهُ .

وَأَنْبَلَ النَّاقَةَ : جَعَلَ بِها عِلاطاً جانِبِيَّةً (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَأَصابَتْنِي خُطُوبٌ تَنَبَّلَتْ ما عِنْدِي أَيْ أَفْنَتْ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائِلِي
وَأَمْلَقَ ما عِنْدِي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

تَنَبَّلَتْ ما عِنْدِي : ذَهَبَتْ بِما عِنْدِي . وَتَنَبَّلْتُ : حَمَلْتُ .

وَنَبَلَ الرَّجُلَ بِالطَّعامِ يَنْبُلُهُ : عَلَّلَهُ بِهِ ، وَناوَلَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَنَبَلَ بِهِ يَنْبُلُ : رَفَقَ . وَلَأَنْبُلَنَّكَ بِنَبالَتِكَ ، أَيْ لَأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ .

وَالنَّبْلُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ السَّرِيعُ ، وَقِيلَ : حُسْنُ السَّوْقِ لِلإِبِلِ ، نَبَلَها يَنْبُلُها نَبْلاً فِيهِما . ابْنُ السِّكِّيتِ : نَبَلْتُ الإِبِلَ أَنْبُلُها نَبْلاً ، إِذا سُقْتَها سَوْقاً شَدِيداً . وَنَبَلْتُ الإِبِلَ أَيْ قُمْتُ بِمَصْلَحَتِها ؛ قالَ زُفَرُ بْنُ الخِيارِ المُحارِبِيُّ :

لا تَأْوِيا لِلْعِيسِ وَانْبُلاها
فَإِنَّها ما سَلِمَتْ قُواها
بَعِيدَةُ المُصْبَحِ مِنْ مُمْساها
إِذا الإِكامُ لَمَعَتْ صُواها
لَيْسَ بِها بُطْءٌ وَلا تَراخاها[2]

وَالنَّبْلُ : حُسْنُ السَّوْقِ ، وَالنَّابِلُ : المُحْسِنُ لِلسَّوْقِ .

أَبُو زَيْدٍ[3] : انْبُلْ بِقَوْمِكَ ، أَيِ ارْفُقْ بِقَوْمِكَ ، وَكُلُّ جامِعٍ مَحْشُورٍ ، أَيْ سَيِّدِ جَماعَةٍ يَحْشُرُهُمْ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ ، لَهُ نُبَلٌ أَيْ رِفْقٌ . قالَ : وَالنَّبْلُ الحِذْقُ ، وَالنَّبالَةُ وَالنُّبْلُ فِي الرِّجالِ . وَيُقالُ : تَمْرَةٌ نَبِيلَةٌ وَبَلَحٌ نَبِيلٌ . وَتَنَبَّلَ الرَّجُلُ وَالبَعِيرُ : ماتَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَقُلْتُ لَهُ يا بِاجُمادَةَ إِنْ تَمُتْ
أَدَعْكَ وَلا أَدْفِنْكَ حَتَّى تَنَبَّلِ

وَالنَّبِيلَةُ : الجِيفَةُ . وَالنَّبِيلَةُ : المَيْتَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اتَّبَلَ إِذا ماتَ أَوْ قُتِلَ ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ . وَأَنْبَلَهُ عَرَقاً : أَعْطاهُ إِيَّاهُ .

وَالتِّنْبالُ : القَصِيرُ .

• نبه • النُّبْهُ[4] : القِيامُ وَالانْتِباهُ مِنَ

(١) سيعد هذا البيت بعد قليل برواية مختلفة عما هنا .

(٢) قوله : «لا تأويا إلخ» المشاطير الثلاث الأول أوردها الجوهري ، وفي الصاغاني صواب إنشاده :

لا تأويا للعيس وانبلاها
لبسها بطء ولا ترخاها
فإنها إن سلمت قواها
نائية المرتق عن رجاها
بعيدة المصبح من ممساها
إذا الإكام لمعت صواها

(٣) قوله : «أبو زيد إلخ» عبارة الصاغاني : أبو زيد : يقال انبل بقومك أي ارفق بهم ، قال صخر الغي :

فانبل بقومك إما كنت حاشرهم
وكل جامع حشور له نبل

أي كل سيد جماعة يحشرهم ، أي يجمعهم ا هـ. وضبط لفظ نبل بفتحتين وضمتين ، وكتب عليه لفظ معاً ، وبهذه العبارة يعلم ما في الأصل .

(٤) أهمل المؤلف مادة «انن» بالباء=

النَّوْمِ ، وَقَدْ نَبَّهَهُ وَأَنْبَهَهُ مِنَ النَّوْمِ فَتَنَبَّهَ وَانْتَبَهَ ، وَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ : اسْتَيْقَظَ ، وَالتَّنْبِيهُ مِثْلُهُ ، قَالَ :

أَنَا شَاطِيطُ الَّذِي حُدِّثْتَ بِهْ
مَتَى أُنَبَّهْ لِلْغَدَاءِ أَنْتَبِهْ
ثُمَّ أُنَزِّ حَوْلَهُ وَأَحْتَبِهْ
حَتَّى يُقَالَ سَيِّدٌ وَلَسْتُ بِهْ

وَكَانَ حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ أَتَنَبَّهْ لِأَنَّهُ قَالَ أُنَبَّهْ ، وَمُطَاوِعُ فَعَّلَ إِنَّمَا هُوَ تَفَعَّلَ ، لَكِنْ لَمَّا كَانَ أَنْتَبِهُ فِي مَعْنَى أَتَنَبَّهُ جَاءَ بِالْمُطَاوِعِ عَلَيْهِ ، فَافْهَمْ ، وَقَوْلُهُ ثُمَّ أُنَزِّ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ أَنْتَبِهْ ، احْتَمَلَ الْخَبْنَ فِي قَوْلِهِ زِحَوْلَهُ ، لِأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ الْبَدَوِيَّ لَا يُبَالِي الزِّحَافَ ، وَلَوْ قَالَ زِي حَوْلَهُ لَكَمَلَ الْوَزْنُ وَلَمْ يَكُنْ هُنَالِكَ زِحَافٌ ، إِلَّا أَنَّهُ مِنْ بَابِ الضَّرُورَةِ ، وَلَا يَجُوزُ الْقَطْعُ فِي أُنَزِّي فِي بَابِ السَّعَةِ وَالِاخْتِيَارِ لِأَنَّ بَعْدَهُ مَجْزُومًا وَهُوَ قَوْلُهُ وَأَحْتَبِهْ ، وَمُحَالٌ أَنْ تَقْطَعَ أَحَدَ الْفِعْلَيْنِ ثُمَّ تَرْجِعَ فِي الْفِعْلِ الثَّانِي إِلَى الْعَطْفِ ، لَا يَجُوزُ إِنْ تَأْتِنِي أُكْرِمُكَ وَأُفْضِلْ عَلَيْكَ بِرَفْعِ أُكْرِمُكَ وَجَزْمِ أُفْضِلْ ، فَتَفَهَّمْ .

وَفِي حَدِيثِ الْغَازِي : فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ خَيْرٌ كُلُّهُ ؛ النُّبْهُ : الِانْتِبَاهُ مِنَ النَّوْمِ .

أَبُو زَيْدٍ : نَبِهْتُ لِلْأَمْرِ أَنْبَهُ نَبَهًا فَطِنْتُ ، وَهُوَ الْأَمْرُ تَنْسَاهُ ثُمَّ تَنْتَبِهُ لَهُ .

وَنَبَّهَهُ مِنَ الْغَفْلَةِ فَانْتَبَهَ وَتَنَبَّهَ : أَيْقَظَهُ . وَتَنَبَّهَ عَلَى الْأَمْرِ : شَعَرَ بِهِ . وَهَذَا الْأَمْرُ مَنْبَهَةٌ عَلَى هَذَا أَيْ مُشْعِرٌ بِهِ ، وَمَنْبَهَةٌ ، لَهُ أَيْ مُشْعِرٌ بِقَدْرِهِ وَمُعْلٍ لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ الْمَالُ مَنْبَهَةٌ لِلْكَرِيمِ ، وَيُسْتَغْنَى بِهِ عَنِ اللَّئِيمِ . وَنَبَّهْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ : وَقَّفْتُهُ عَلَيْهِ فَتَنَبَّهَ هُوَ عَلَيْهِ . وَمَا نَبِهَ لَهُ نَبَهًا أَيْ مَا فَطِنَ ، وَالِاسْمُ النُّبْهُ .

وَالنَّبَهُ : الضَّالَّةُ تُوجَدُ عَنْ غَفْلَةٍ لَا عَنْ طَلَبٍ . يُقَالُ : وَجَدْتُ الضَّالَّةَ نَبَهًا عَنْ غَيْرِ طَلَبٍ ، وَأَضْلَلْتُهُ نَبَهًا لَمْ تَعْلَمْ مَتَى ضَلَّ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَضَلُّوهُ نَبَهًا لَا يَدْرُونَ مَتَى ضَلَّ حَتَّى انْتَبَهُوا لَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَبْيًا قَدِ انْحَنَى فِي نَوْمِهِ فَشَبَّهَهُ بِدُمْلُجٍ قَدِ انْفَصَمَ :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهٌ
فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مَفْصُومُ

إِنَّمَا جَعَلَهُ مَفْصُومًا لِتَثَنِّيهِ وَانْحِنَائِهِ إِذَا نَامَ ، وَنَبَهٌ هُنَا بَدَلٌ مِنْ دُمْلُجٍ . وَأَضَلَّهُ نَبَهًا : لَمْ يَدْرِ مَتَى ضَلَّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الْبَيْتُ شَاهِدٌ عَلَى النَّبَهِ الشَّيْءِ الْمَشْهُورِ ، قَالَ : شَبَّهَ وَلَدَ الظَّبْيَةِ حِينَ انْعَطَفَ لَمَّا سَقَتْهُ أُمُّهُ فَرَوِيَ بِدُمْلُجِ فِضَّةٍ نَبَهٍ أَيْ بِدُمْلُجٍ أَبْيَضَ نَقِيٍّ كَمَا كَانَ وَلَدُ الظَّبْيَةِ كَذَلِكَ ، وَقَالَ فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ ، لِأَنَّ مَلْعَبَ الْحَيِّ قَدْ عُدِلَ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَسْلُوكِ ، كَمَا أَنَّ الظَّبْيَةَ قَدْ عَدَلَتْ بِوَلَدِهَا عَنْ طَرِيقِ الصَّيَّادِ ، وَقَوْلُهُ مَفْصُومٌ وَلَمْ يَقُلْ مَقْصُومٌ لِأَنَّ الْفَصْمَ الصَّدْعُ وَالْقَصْمَ الْكَسْرُ وَالتَّبَرِّي ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ الْخِشْفَ لَمَّا جَمَعَ رَأْسَهُ إِلَى فَخِذِهِ وَاسْتَدَارَ كَانَ كَدُمْلُجٍ مَفْصُومٍ أَيْ مَصْدُوعٍ مِنْ غَيْرِ انْفِرَاجٍ .

وَأَنْبَهَ حَاجَتَهُ : نَسِيَهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَسَمِعْتُ مِنْ ثِقَةٍ أَنْبَهْتُ حَاجَتِي نَسِيتُهَا ، فَهِيَ مُنْبَهَةٌ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ ذَهَبَ لَهُمُ الشَّيْءُ لَا يَدْرُونَ مَتَى ذَهَبَ : قَدْ أَنْبَهُوهُ إِنْبَاهًا . وَالنَّبَهُ : الضَّالَّةُ لَا يُدْرَى مَتَى ضَلَّتْ وَأَيْنَ هِيَ . يُقَالُ : فَقَدْتُ الشَّيْءَ نَبَهًا ، أَيْ لَا عِلْمَ لِي كَيْفَ أَضْلَلْتُهُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهٌ

وَضَعَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ فُقِدَ نَبَهًا . وَقَالَ شَمِرٌ : النَّبَهُ الْمَنْسِيُّ الْمُلْقَى السَّاقِطُ الضَّالُّ .

وَشَيْءٌ نَبَهٌ وَنَبِهٌ أَيْ مَشْهُورٌ . وَرَجُلٌ نَبِيهٌ : شَرِيفٌ . وَنَبُهَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ : شَرُفَ وَاشْتَهَرَ نَبَاهَةً فَهُوَ نَبِيهٌ وَنَابِهٌ ، وَهُوَ خِلَافُ الْخَامِلِ . وَنَبَّهْتُهُ أَنَا : رَفَعْتُهُ مِنَ الْخُمُولِ . يُقَالُ : أَشِيدُوا بِالْكُنَى فَإِنَّهَا مَنْبَهَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ مَنْبَهَةٌ لِلْكَرِيمِ أَيْ مَشْرَفَةٌ وَمَعْلَاةٌ مِنَ النَّبَاهَةِ . يُقَالُ : نَبُهَ يَنْبُهُ إِذَا صَارَ نَبِيهًا شَرِيفًا . وَالنَّبَاهَةُ : ضِدُّ الْخُمُولِ ، وَهُوَ نَبِيهٌ . وَقَوْمٌ نَبَهٌ كَالْوَاحِدِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَرَجُلٌ نَبَهٌ وَنَبِيهٌ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا شَرِيفًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ يَمْدَحُ رَجُلًا :

كَامِلٍ يَجْمَعُ آلَاءَ الْفَتَى
نَبِهٍ سَيِّدِ سَادَاتٍ خِضَمّ

وَنَبَّهَ بِاسْمِهِ : جَعَلَهُ مَذْكُورًا . وَإِنَّهُ لَمَنْبُوهُ الِاسْمِ : مَعْرُوفُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَمْرٌ نَابِهٌ : عَظِيمٌ جَلِيلٌ . أَبُو زَيْدٍ : نَبِهْتُ لِلْأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، أَنْبَهُ نَبَهًا وَوَبِهْتُ أَوْبَهُ وَبَهًا ، وَهُوَ الْأَمْرُ تَنْسَاهُ ثُمَّ تَنْتَبِهُ لَهُ . وَنَابِهٌ وَنُبَيْهٌ وَمُنَبِّهٌ : أَسْمَاءٌ .

وَنَبْهَانُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ طَيٍّ ، وَهُوَ نَبْهَانُ ابْنُ عَمْرٍو .

• نبهرج • النَّبَهْرَجُ : كَالْبَهْرَجِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• نبا • نَبَا بَصَرُهُ عَنِ الشَّيْءِ نُبُوًّا وَنُبِيًّا ، قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

لَمَّا نَبَا بِي صَاحِبِي نُبِيَّا

وَنَبْوَةً مَرَّةً وَاحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ مَعَ وَفْدٍ فَنَبَتْ عَيْنَاهُ عَنْهُمْ ، وَوَقَعَتَا عَلَيَّ ؛ يُقَالُ : نَبَا عَنْهُ بَصَرُهُ يَنْبُو ، أَيْ تَجَافَى وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ حَقَرَهُمْ وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِمْ رَأْسًا . وَنَبَا السَّيْفُ عَنِ الضَّرِيبَةِ نَبْوًا وَنَبْوَةً ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ لَا يُرَادُ بِالنَّبْوَةِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ : كَلَّ وَلَمْ يَحِكْ فِيهَا . وَنَبَا حَدُّ السَّيْفِ إِذَا لَمْ يَقْطَعْ .

وَنَبَتْ صُورَتُهُ : قَبُحَتْ فَلَمْ تَقْبَلْهَا الْعَيْنُ . وَنَبَا بِهِ مَنْزِلُهُ : لَمْ يُوَافِقْهُ ، وَكَذَلِكَ فِرَاشُهُ ، قَالَ :

وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ

وَنَبَتْ بِي تِلْكَ الْأَرْضُ أَيْ لَمْ أَجِدْ بِهَا قَرَارًا .

وَنَبَا فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ : لَمْ يَنْقَدْ لَهُ . وَفِي

= الموحدة . وفي القاموس : عنقود مُنَبَّن كمعظم أُكِل بعض ما عليه من الحب .

حديث طلحة : قال لعمر : أنت ولي ما وليت ، لا ننبو في يديك ، أي ننقاد لك ولا نمتنع عما تريد منا . ونبا جنبي عن الفراش : لم يطمئن عليه . التهذيب : نبا الشيء عني ينبو أي تجافى وتباعد . وأنبيته أنا أي دفعته عن نفسي . وفي المثل :

الصدق ينبي عنك لا الوعيد

أي أن الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد . قال أبو عبيد : هو ينبي ، بغير همز ، قال ساعدة بن جؤية :

صب اللهيف لها السبوب بطغية
تنبي العقاب كما يلط المجنب

ويقال : أصله الهمز من الإنباء ، أي أن الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول . ونبا السهم عن الهدف نبوا : قصر . ونبا عن الشيء نبوا ونبوة : زايله ، وإذا لم يستمكن السرج أو الرحل من الظهر قيل نبا ، وأنشد :

قد أنبو يثبو بالحنا القتب

ابن بزرج : أكل الرجل أكلة إن أصبح منها لنابيا ، ولقد نبوت من أكلة أكلتها يقول سمنت منها ، وأكل أكلة ظهر منها ظهرة أي سمن منها .

ونبا بي فلان نبوا إذا جفاني .

ويقال : فلان لا ينبو في يديك إن سألته أي لا يمنعك .

ابن الأعرابي : والنابية القوس التي نبت عن وترها أي تجافت .

والنبوة : الجفوة . والنبوة : الإقامة . والنبوة : الارتفاع . ابن سيده : النبو العلو والارتفاع ، وقد نبا .

والنبوة والنباوة والنبي : ما ارتفع من الأرض . وفي الحديث : فأتي بثلاثة قرصة فوضعت على نبي ، أي على شيء مرتفع من الأرض ، من النباوة والنبوة الشرف المرتفع من الأرض ، ومنه الحديث : لا تصلوا على النبي أي على الأرض المرتفعة المحدودبة .

والنبي : العلم من أعلام الأرض التي يهتدى بها . قال بعضهم : ومنه اشتقاق النبي لأنه أرفع خلق الله ، وذلك لأنه يهتدى به ، وقد تقدم ذكر النبي في الهمز ، وهم أهل بيت النبوة .

ابن السكيت : النبي هو الذي أنبأ عن الله ، فترك همزه ، قال : وإن أخذت النبي من النبوة والنباوة ، وهي الارتفاع من الأرض ، لارتفاع قدره ولأنه شرف على سائر الخلق ، فأصله غير الهمز ، وهو فعيل بمعنى مفعول ، وتصغيره نبي ، والجمع أنبياء ، وأما قول أوس بن حجر يرثي فضالة ابن كلدة الأسدي :

على السيد الصعب لو أنه
يقوم على ذروة الصاقب
لأصبح رتما دقاق الحصى
مكان النبي من الكاثب

قال : النبي المكان المرتفع ، والكاثب : الرمل المجتمع ، وقيل : النبي ما نبا من الحجارة إذا نجلتها الحوافر ، ويقال : الكاثب جبل وحوله روابٍ يقال لها النبي ، الواحد ناب مثل غاز وغزي ، يقول : لو قام فضالة على الصاقب ، وهو جبل ، لذلله وتسهل له حتى يصير كالرمل الذي في الكاثب ، وقال ابن بري : الصحيح في النبي ههنا أنه اسم رمل معروف ، وقيل : الكاثب اسم قنة في الصاقب ، وقيل : يقوم بمعنى يقاوم . وفي حديث أبي سلمة التبوذكي قال : قال أبو هلال قال قتادة : ما كان بالبصرة رجل أعلم من حميد ابن هلال غير أن النباوة أضرت به ، أي طلب الشرف والرياسة وحرمة التقدم في العلم أضر به ، ويروى بالتاء والنون . وقال الكسائي : النبي الطريق ، والأنبياء طرق الهدى . قال أبو معاذ النحوي : سمعت أعرابيا يقول من يدلني على النبي ، أي على الطريق . وقال الزجاج : القراءة المجتمع عليها في النبيين والأنبياء طرح الهمز ، وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا ، واشتقاقه من نبأ وأنبأ أي أخبر ، قال : والأجود ترك الهمز ، لأن الاستعمال يوجب أن ما كان مهموزا من فعيل فجمعه فعلاء ، مثل ظريف وظرفاء ، فإذا كان من ذوات الياء فجمعه أفعلاء نحو غني وأغنياء ونبي وأنبياء ، بغير همز ، فإذا همزت قلت نبيء ونبآء كما تقول في الصحيح ، قال : وقد جاء أفعلاء في الصحيح ، وهو قليل ، قالوا خميس وأخمساء ونصيب وأنصباء ، فيجوز أن يكون نبي من أنبأت مما ترك همزه لكثرة الاستعمال ، ويجوز أن يكون من نبا ينبو إذا ارتفع ، فيكون فعيلا من الرفعة .

وتنبى الكذاب إذا ادعى النبوة وليس بنبي ، كما تنبى مسيلمة الكذاب وغيره من الدجالين المتنبين .

والنباوة والنبي : الرمل .

ونباة ، مقصور : موضع (عن الأخفش) ؛ قال ساعدة بن جؤية :

فالسدر مختلج وغودر طافيا
ما بين عين إلى نباة الأثأب

وروى : نباتي ، وهو مذكور في موضعه .

ونبي : مكان بالشام[1] دون السر ؛ قال القطامي :

لما وردن نبيا واستتب بنا
مسحنفر كخطوط النسخ منسحل

والنبي : موضع بعينه . والنبوان : ماء بعينه ؛ قال :

شرج رواء لكما وزنقب
والنبوان قصب مثقب

يعني بالقصب مخارج ماء العيون ، ومثقب : مفتوح بالماء . والنباوة : موضع بالطائف معروف . وفي الحديث : خطب النبي ، ﷺ ، يوما بالنباوة من الطائف ، والله أعلم .

(١) قوله : « ونبي مكان بالشام » كذا ضبط بالأصل مصغرا ، وفي ياقوت مكبرا ، وأورد الشاهد كذلك ، وفيه أيضا : كخطوط السيح منسحل .

• نتأ • نَتَأَ الشَّىْءُ يَنْتَأُ نَتْأً وَنُتُوءاً : انْتَبَرَ وَانْتَفَخَ . وَكُلُّ ما ارْتَفَعَ مِنْ نَبْتٍ وَغَيْرِهِ ، فَقَدْ نَتَأَ ، وَهُوَ ناتِئٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَدْ وَعَدَتْنِى أُمُّ عَمْرٍو أَنْ تا
تَمْسَحَ رَأْسِى وَتُفَلِّيِنى وا
وَتَمْسَحَ القَنْفاءَ حَتَّى تَنْتا

فَإِنَّهُ أَرادَ حَتَّى تَنْتَأَ . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ خَفَّفَ تَخْفِيفاً قِياسِيًّا ، عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُثْمانَ فى هٰذا النَّحْوِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلَ إِبْدالاً صَحِيحاً ، عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ الأَخْفَشُ . وَكُلُّ ذٰلِكَ لِيُوافِقَ قَوْلَهُ تا مِنْ قَوْلِهِ :

قَدْ وَعَدَتْنِى أُمُّ عَمْرٍو أَنْ تا

وَوا مِنْ قَوْلِهِ :

تَمْسَحَ رَأْسِى وَتُفَلِّيِنى وا

وَلَوْ جَعَلَها بَيْنَ بَيْنَ لَكانَتِ الهَمْزَةُ المُخَفَّفَةُ فى نِيَّةِ المُحَقَّقَةِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ : تَنْتَأْ ، فَكانَ يَكُونُ تانْتَأْ مُسْتَفْعِلُنْ .

وَقَوْلُهُ : رَنْ أَنْ تا : مَفْعُولُنْ . وَلِيِنى وا : مَفْعُولُنْ ، وَمَفْعُولُنْ لا يَجِىءُ مَعَ مُسْتَفْعِلُنْ ، وَقَدْ أَكْفَأَ هٰذا الشَّاعِرُ بَيْنَ التَّاءِ وَالواوِ ، وَأَرادَ أَنْ تَمْسَحَ وَتُفَلِّيِنى وَتَمْسَحَ ، وَهٰذا مِنْ أَقْبَحِ ما جاءَ فى الإِكْفاءِ . وَإِنَّما ذَهَبَ الأَخْفَشُ : أَنَّ الرَّوِىَّ مِنْ تا وَوا التَّاءُ وَالواوُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الأَلِفَ فِيها إِنَّما هِىَ لإِشْباعِ فَتْحَةِ التَّاءِ وَالواوِ ، فَهِىَ مَدٌّ زائِدٌ لإِشْباعِ الحَرَكَةِ الَّتِى قَبْلَها ، فَهِىَ إِذاً كَالأَلِفِ وَالياءِ وَالواوِ فى الجَرَّا وَالأَيامِى وَالخِيامُو .

وَنَتَأَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : ارْتَفَعَ . وَنَتَأَ الشَّىْءُ : خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ ، وَهُوَ النُّتُوءُ .

وَتَنَأَّتِ القَرْحَةُ : وَرِمَتْ . وَنَتَأْتُ عَلَى القَوْمِ : اطَّلَعْتُ عَلَيْهِمْ ، مِثْلُ نَبَأْتُ . وَتَنَأَّتِ الجارِيَةُ : بَلَغَتْ وَارْتَفَعَتْ . وَنَتَأَ عَلَى القَوْمِ نَتْأً : ارْتَفَعَ . وَكُلُّ ما ارْتَفَعَ فَهُوَ ناتِئٌ . وانْتَتَأَ إِذا ارْتَفَعَ[1] . وَأَنْشَدَ أَبُو حازِمٍ :

فَلَمَّا انْتَتَأْتُ لِدُرَيْئِهِمْ
تَزَأَّتْ عَلَيْهِ الوَآىَ أَهْذُوهْ

لِدُرَيْئِهِمْ أَىْ لِعَرِيفِهِمْ . تَزَأَّتْ عَلَيْهِ أَىْ هَيَّجَتْ عَلَيْهِ وَتَرَّحَتْ الوَآىَ ، وَهُوَ السَّيْفُ . أَهْذُوهُ : أَقْطَعُهُ .

وَفى المَثَلِ : تَحْقِرُهُ وَيَنْتَأُ ، أَىْ يَرْتَفِعُ . يُقالُ هٰذا لِلَّذِى لَيْسَ لَهُ شاهِدُ مَنْظَرٍ وَلَهُ باطِنُ مَخْبَرٍ ، أَىْ تَزْدَرِيهِ لِسُكُوتِهِ ، وَهُوَ يُجاوِزُكَ . وَقِيلَ : مَعْناهُ تَسْتَصْغِرُهُ وَيَعْظُمُ . وَقِيلَ : تَحْقِرُهُ وَيَنْتَو ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ .

• نتب • الجَوْهَرِىُّ : نَتَبَ الشَّىْءُ نُتُوباً ، مِثْلُ نَهَدَ ، وَقالَ :

أَشْرَفَ ثَدْياها عَلَى التَّرِيبِ
لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِيكَ فى النُّتُوبِ

• نتت • نَتَّ مَنْخِرُهُ مِنَ الغَضَبِ : انْتَفَخَ . أَبُو تُرابٍ عَنْ عَرَّامٍ : ظَلَّ لِبَطْنِهِ نَتِيتٌ وَنَتِيتٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَنَتَّتَ الرَّجُلُ إِذا تَقَذَّرَ بَعْدَ نَظافَةٍ .

• نتج • النِّتاجُ : اسْمٌ يَجْمَعُ وَضْعَ جَمِيعِ البَهائِمِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ فى النَّاقَةِ وَالفَرَسِ ، وَهُوَ فِيما سِوَى ذٰلِكَ نَتْجٌ ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَقِيلَ : النِّتاجُ فى جَمِيعِ الدَّوابِّ ، وَالوِلادُ فى الغَنَمِ ، وَإِذا وَلِىَ الرَّجُلُ ناقَةً ماخِضاً وَنِتاجَها حَتَّى تَضَعَ ، قِيلَ : نَتَجَها نَتْجاً . يُقالُ : نَتَجْتُ النَّاقَةَ[2] أَنْتِجُها إِذا وَلِيتَ نِتاجَها ، فَأَنا ناتِجٌ ، وَهِىَ مَنْتُوجَةٌ ، وَقالَ ابْنُ حِلِّزَةَ :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبارِها
إِنَّكَ لا تَدْرِى مَنِ النَّاتِجُ

وَقَدْ قالَ الكُمَيْتُ بَيْتاً فِيهِ لَفْظٌ لَيْسَ بِالمُسْتَفِيضِ فى كَلامِ العَرَبِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

لِيَنْتَتِجُوها فِتْنَةً بَعْدَ فِتْنَةٍ

وَالمَعْرُوفُ مِنَ الكَلامِ لِيَنْتِجُوها .

التَّهْذِيبُ عَنِ اللَّيْثِ : لا يُقالُ نُتِجَتِ الشَّاةُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ إِنْسانٌ يَلِى نِتاجَها ، وَلٰكِنْ يُقالُ : نَتَجَ القَوْمُ إِذا وَضَعَتْ إِبِلُهُمْ وَشاؤُهُمْ ، قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَنْتَجَتِ النَّاقَةُ إِذا وَضَعَتْ ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا غَلَطٌ ، لا يُقالُ أَنْتَجَتْ بِمَعْنَى وَضَعَتْ ، وَفى الحَدِيثِ : كَما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعاءَ أَىْ تَلِدُ ، قالَ : يُقالُ نُتِجَتِ النَّاقَةُ إِذا وَلَدَتْ ، فَهِىَ مَنْتُوجَةٌ ، وَأَنْتَجَتْ إِذا حَمَلَتْ ، فَهِىَ نَتُوجٌ ، قالَ : وَلا يُقالُ مُنْتِجٌ . وَنَتَجْتُ النَّاقَةَ أَنْتِجُها إِذا وَلَّدْتَها . وَالنَّاتِجُ لِلإِبِلِ : كَالقابِلَةِ لِلنِّساءِ .

وَفى حَدِيثِ الأَقْرَعِ وَالأَبْرَصِ : فَأُنْتِجَ هٰذانِ ، وَوَلَّدَ هٰذا ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ فى الرِّوايَةِ أُنْتِجَ ، وَإِنَّما يُقالُ نُتِجَ ، فَأَمَّا أَنْتَجَتْ فَمَعْناهُ إِذا حَمَلَتْ وَحانَ نِتاجُها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِى الأَحْوَصِ : هَلْ تُنْتَجُ إِبِلُكَ صِحاحاً آذانُها ؟ أَىْ تُوَلِّدُها وَتَلِى نِتاجَها .

أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَجَتِ الفَرَسُ ، فَهِىَ نَتُوجٌ وَمُنْتِجٌ إِذا دَنا وِلادُها وَعَظُمَ بَطْنُها . وَقالَ يَعْقُوبُ : إِذا ظَهَرَ حَمْلُها ، قالَ : وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ، وَلا يُقالُ مُنْتِجٌ ، قالَ : وَإِذا وَلَدَتِ النَّاقَةُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِها وَلَمْ يَلِ نِتاجَها ، قِيلَ : قَدْ انْتَتَجَتْ ، وَجاءَنِى بِهِ بَعْضُ الشُّعَراءِ فَجَعَلَهُ لِلنَّخْلِ ، فَقالَ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِنْ لَنا مِنْ مالِنا جِمالا
مِنْ خَيْرِ ماتَحْوِى الرِّجالُ مالا
نَحْلُبُها غُزْراً وَلا بِلالا
يُنْتِجْنَ لاعَلاً وَلا نِهالا
يَنْتَتِجْنَ كُلَّ شَتْوَةٍ أَجْمالا

يَقُولُ : هِىَ بَعْلٌ لا تَحْتاجُ إِلَى الماءِ . وَقَدْ نَتَجَها نَتْجاً وَنِتاجاً وَنُتِجَتْ . وَأَمَّا أَحْمَدُ

---

(١) قوله : « انتأ إذا ارتفع إلخ » كذا فى النسخ والتهذيب . وعبارة التكملة : انتأ أى ارتفع ، وانتأ أيضاً انتهى ، وبكليهما فسر قول أبى حازم العكلى : فلما . . إلخ .

(٢) قوله : « نتجت الناقة إلخ » هو من باب ضرب كما فى المصباح . والنتاج ، بالفتح : المصدر ، وبالكسر : الاسم ، كما فى هامش نسخ القاموس نقلاً عن عاصم .

ابْنُ يَحْيَى فَجَعَلَهُ مِنْ بابِهِ ما لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا عَلَى الصِّيغَةِ الْمَوْضُوعَةِ لِلْمَفْعُولِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : نُتِجَتِ النَّاقَةُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، تُنْتَجُ نِتاجاً ، وَقَدْ نَتَجَها أَهْلُها نَتْجاً ، قالَ الْكُمَيْتُ :

وَقالَ الْمُذَمِّرُ لِلنَّاتِجِينَ
مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِيَ الْأَرْجُلُ ؟

وَالنَّتُوجُ مِنَ الْخَيْلِ وَجَمِيعِ الْحافِرِ : الْحامِلُ ، وَقَدْ أَنْتَجَتْ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : نَتَجَتْ ، وَهُوَ قَلِيلٌ .

اللَّيْثُ : النَّتُوجُ الْحامِلُ مِنَ الدَّوابِّ ؛ فَرَسٌ نَتُوجٌ وَأَتانٌ نَتُوجٌ : فِي بَطْنِها وَلَدٌ قَدِ اسْتَبانَ ، وَبِها نِتاجٌ أَيْ حَمْلٌ ، قالَ : وَبَعْضٌ يَقُولُ لِلنَّتُوجِ مِنَ الدَّوابِّ : قَدْ نَتَجَتْ بِمَعْنَى حَمَلَتْ ، وَلَيْسَ بِعامٍّ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : نُتِجَتِ الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ : وَلَدَتْ ، وَأُنْتِجَتْ : دَنا وِلادُها ، كِلاهُما فِعْلُ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَقالَ : لَمْ أَسْمَعْ نَتَجَتْ وَلا أَنْتَجَتْ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الْفاعِلِ ؛ وَقالَ كُراعٌ : نُتِجَتِ الْفَرَسُ ، وَهِيَ نَتُوجٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلامِ فُعِلَ وَهِيَ فَعُولٌ إِلَّا هٰذا ، وَقَوْلُهُمْ : نُفِسَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ نَفُوسٌ ، وَقَوْلُهُمْ : نُتِجَتِ النَّخْلَةُ عَنْ أُمِّها وَهِيَ بَتُولٌ إِذا أُفْرِدَتْ ، وَقالَ مَرَّةً : أُنْتِجَتِ النَّاقَةُ[1] وَهِيَ نَتُوجٌ إِذا وَلَدَتْ ، لَيْسَ فِي الْكَلامِ أَفْعَلَ وَهِيَ فَعُولٌ إِلَّا هٰذا ، وَقَوْلُهُمْ : أَخْلَفَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ خَلُوفٌ إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ ، وَأَعَقَّتِ الْفَرَسُ وَهِيَ عَقُوقٌ إِذا لَمْ تَحْمِلْ ، وَأَشْصَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ شَصُوصٌ إِذا قَلَّ لَبَنُها ؛ وَناقَةٌ نَتِيجٌ : كَنَتُوجٍ (حَكاها كُراعٌ أَيْضاً) .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا نَأَتِ الْجَبْهَةُ نَتَجَ النَّاسُ وَوَلَّدُوا وَاجْتُنِيَ أَوَّلُ الْكَمْأَةِ ، هٰكَذا حَكاهُ نَتَجَ ، بِتَخْفِيفِ التَّاءِ ، يَذْهَبُ فِي ذٰلِكَ إِلَى التَّكْثِيرِ .

وَبِالنَّاقَةِ نِتاجٌ أَيْ حَمْلٌ .

(١) قوله : « أنتجت الناقة » بالبناء للفاعل . وسبق في « نخد » أُنتجت ، بالبناء للمفعول . والصواب ما هنا .

وَأَنْتَجَ الْقَوْمُ : نُتِجَتْ إِبِلُهُمْ وَشاؤُهُمْ .

وَأَنْتَجَتِ النَّاقَةُ : وَضَعَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلِيَها أَحَدٌ . وَالرِّيحُ تَنْتِجُ السَّحابَ : تَمْرِيهِ حَتَّى يَخْرُجَ قَطْرُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّ الْعَجْزَ وَالتَّوانِيَ تَزاوَجا فَأَنْتَجا الْفَقْرَ .

يُونُسُ : يُقالُ لِلشَّاتَيْنِ إِذا كانَتا سِنّاً واحِدَةً : هُما نَتِيجَةٌ ، وَكَذٰلِكَ غَنَمُ فُلانٍ نَتائِجُ ، أَيْ فِي سِنٍّ واحِدَةٍ . وَمَنْتِجُ النَّاقَةِ : حَيْثُ تُنْتَجُ فِيهِ ، وَأَتَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَنْتِجِها ، أَيِ الْوَقْتِ الَّذِي تُنْتَجُ فِيهِ ، وَهُوَ مَفْعِلٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ .

• نتح • النَّتْحُ : الْعَرَقُ ، وَقِيلَ : خُرُوجُ الْعَرَقِ مِنَ الْجِلْدِ وَالنَّسَمِ مِنَ النِّحْيِ وَالنَّدَى مِنَ الثَّرَى ، وَقالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّتْحُ خُرُوجُ الْعَرَقِ مِنْ أُصُولِ الشَّعَرِ وَهُوَ تَحْتَ الْجِلْدِ ؛ نَتَحَ يَنْتِحُ نَتْحاً وَنُتُوحاً . الْجَوْهَرِيُّ : النَّتْحُ الرَّشْحُ ، وَمَناتِحُ الْعَرَقِ مَخارِجُهُ مِنَ الْجِلْدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَوْنٌ كَأَنَّ الْعَرَقَ الْمَنْتُوحا
لَبَّسَهُ الْقَطْرانَ وَالْمُسُوحا

وَنَتَحَهُ الْحَرُّ وَغَيْرُهُ . وَنَتَحَ النِّحْيُ إِذا رَشَحَ بِالسَّمْنِ . وَذِفْرَى الْبَعِيرِ تَنْتِحُ عَرَقاً إِذا سارَ فِي يَوْمٍ صائِفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَقَطَرَ ذِفْراهُ عَرَقاً . وَنَتَحَتِ الْمَزادَةُ تَنْتِحُ نَتْحاً وَنُتُوحاً ، وَكَذٰلِكَ خُرُوجُ الْعَرَقِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَنْتِحُ ذِفْراها بِمِثْلِ الدِّرْياقْ

وَالْمَنْتَحَةُ : الْإِسْتُ .

وَالنُّتُوحُ : صُمُوغُ الْأَشْجارِ وَلا يُقالُ نُتُوعٌ . وَالْإِنْتِياحُ : مِثْلُ النَّتْحِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَعِيراً يَهْدِرُ فِي الشِّقْشِقَةِ :

رَقْشاءَ تَنْتاحُ اللُّغامَ الْمُزْبِدا
دَوَّمَ فِيها رِزَّهُ وَأَرْعَدا

وَالْيَنْتُوحُ : طائِرٌ أَقْرَعُ الرَّأْسِ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو أَيُّوبَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : امْتَتَحْتُ الشَّيْءَ وَانْتَتَحْتُهُ وَانْتَزَعْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• نتخ • النَّتْخُ : النَّزْعُ وَالْقَلْعُ ، نَتَخَ البازِي يَنْتِخُ نَتْخاً : نَسَرَ اللَّحْمَ بِمِنْسَرِهِ ، وَكَذٰلِكَ النَّسْرُ ، وَكَذٰلِكَ الْغُرابُ يَنْتِخُ الدَّبَرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَنْتِخُ أَعْيُنَها الْغِرْبانُ وَالرَّخَمُ

وَالنَّتْخُ : إِزالَةُ الشَّيْءِ عَنْ مَوْضِعِهِ . وَنَتَخَ الضِّرْسَ وَالشَّوْكَةَ يَنْتِخُها : اسْتَخْرَجَها ؛ وَقِيلَ : النَّتْخُ الْإِسْتِخْراجُ عامَّةً .

وَالْمِنْتاخُ : الْمِنْقاشُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَالنَّتْخُ إِخْراجُكَ الشَّوْكَ بِالْمِنْتاخَيْنِ ، وَهُما الْمِنْقاشُ ذُو الطَّرَفَيْنِ .

وَالنَّتْخُ : النَّسْجُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بِساطاً مَنْتُوخاً بِالذَّهَبِ أَيْ مَنْسُوجاً . وَالنَّاتِخُ : النَّاسِجُ .

وَنَتَخْتُهُ : نَتَفْتُهُ . وَنَتَخْتُهُ : نَقَشْتُهُ . وَنَتَخْتُهُ : أَهَنْتُهُ .

وَتَنَتَّخَ بِالْمَكانِ تَنَتُّخاً : كَتَنَخَّ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ : أَنَّهُ آمَنَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ يَهُودَ ، فَتَنَتَّخُوا عَلَى الْإِسْلامِ ، أَيْ ثَبَتُوا وَأَقامُوا ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى التَّاءِ ، أَيْ رَسَخُوا .

• نتر • النَّتْرُ : الْجَذْبُ بِجَفاءٍ ، نَتَرَهُ يَنْتُرُهُ نَتْراً فَانْتَتَرَ . وَاسْتَنْتَرَ الرَّجُلُ مِنْ بَوْلِهِ : اجْتَذَبَهُ وَاسْتَخْرَجَ بَقِيَّتَهُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ الْاسْتِنْجاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذا بالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْتُرْ ذَكَرَهُ ثَلاثَ نَتَراتٍ ، يَعْنِي بَعْدَ الْبَوْلِ ، هُوَ الْجَذْبُ بِقُوَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَّا أَحَدُهُما فَكانَ لا يَسْتَنْتِرُ مِنْ بَوْلِهِ . قالَ الشَّافِعِيُّ فِي الرَّجُلِ يَسْتَبْرِئُ ذَكَرَهُ إِذا بالَ : أَنْ يَنْتُرَهُ نَتْراً مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَأَنَّهُ يَجْتَذِبُهُ اجْتِذاباً . وَفِي النِّهايَةِ : فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَحَدَكُمْ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ ، فَيُقالُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَنْتِرُ عِنْدَ بَوْلِهِ ؛ قالَ : الاسْتِنْتارُ اسْتِفْعالٌ مِنَ النَّتْرِ ، يُرِيدُ الْحِرْصَ عَلَيْهِ وَالْاهْتِمامَ بِهِ ، وَهُوَ بَعْثٌ عَلَى التَّطَهُّرِ بِالْاسْتِبْراءِ مِنَ الْبَوْلِ .

وَنَتَرَ الثَّوْبَ نَتْراً : شَقَّهُ بِأَصابِعِهِ أَوْ

أَضْراسِهِ.

وطَعْنٌ نَتْرٌ: مُبالِغٌ فيه كأَنَّه يَنْتِرُ ما مَرَّ به في المَطْعُونِ؛ قال ابن سيده: وأُراه وُصِفَ بالمَصْدَرِ.

ابنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ: رَمْيٌ سَعْرٌ، وضَرْبٌ هَبْرٌ وطَعْنٌ نَتْرٌ، وهو مِثْلُ الخَلْسِ يَخْتَلِسُها الطَّاعِنُ اخْتِلاساً. ابنُ الأَعْرابِيِّ: النَّتْرَةُ الطَّعْنَةُ النَّافِذَةُ. وفي حديث عليٍّ، كرَّم اللهُ وجْهَهُ، قال لأَصحابِهِ: اطْعَنُوا النَّتْرَ، أَي الخَلْسَ وهو من فِعْلِ الحُذَّاقِ؛ يقالُ: ضَرْبٌ هَبْرٌ وطَعْنٌ نَتْرٌ، ويُروى بالباء بدل التاء.

والنَّتَرُ، بالتَّحْرِيكِ: الفَسادُ والضَّياعُ؛ قالَ العَجَّاجُ:

واعْلَمْ بأَنْ ذا الجَلالِ قد قَدَرْ
في الكُتُبِ الأُولَى التي كانَ سَطَرْ
أَمْرَكَ هذا فاجْتَنِبْ منه النَّتَرْ

والنَّتْرُ: الضَّعْفُ في الأَمْرِ والوَهْنُ، والإِنسانُ يَنْتِرُ في مَشْيِهِ نَتْراً كأَنَّه يَجْذِبُ شيئاً. ونَتَرَ في مِشْيَتِهِ وانْتَتَرَ: اعْتَمَدَ. والنَّواتِرُ: القِسِيُّ المُنْقَطِعَةُ الأَوْتارِ. وقَوْسٌ ناتِرَةٌ: تَقْطَعُ وَتَرَها لِصَلابَتِها؛ قال الشَّمَّاخُ بنُ ضِرارٍ يَصِفُ حِماراً أَوْرَدَ أُتُنَهُ الماءَ فلمَّا رَوِيَتْ ساقَها سَوْقاً عَنِيفاً خَوْفاً من صائدٍ وغيرِهِ:

فَجالَ بها من خِيفَةِ المَوْتِ والِهاً
ويادَرَها الخَلَّاتِ أَيَّ مُبادِرِ
يَدُزُّ القَطا منها ويَضْرِبُ وجْهَهُ
قَطُوفٌ بِرِجْلٍ كالقِسِيِّ النَّواتِرِ

قال ابنُ بَرِّيٍّ: والذي في شِعْرِهِ:

يُضْرِب وجهه
بِمُسْتَطِيفاتٍ كالقِسِيِّ النَّواتِرِ

وقولُه يَدُزُّ: يَدْفَعُ. والقَطا: جَمْعُ قَطاةٍ وهو مَوْضِعُ الرِّدْفِ. والخَلَّاتُ جَمْعُ خَلٍّ وهو الطَّرِيقُ في الرَّمْلِ، كلَّما عَضَّ الحِمارُ أَكْفالَ الأُتُنِ نَفَحَتْهُ بأَرْجُلِها. والقَطُوفُ من الدَّوابِّ: البَطِيءُ السَّيْرِ؛ يُرِيدُ أَنَّ الأُتُنَ لَمَّا رَوِيَتْ من الماءِ وامْتَلأَتْ بُطُونُها منه بَطُؤَ سَيْرُها.

• نتس • نَتَسَهُ يَنْتِسُهُ نَتْساً: نَتَفَهُ.

• نتش • النَّتْشُ: البَياضُ الذي يَظْهَرُ في أَصْلِ الظُّفُرِ. والنَّتْشُ: النَّتْفُ لِلَّحْمِ ونَحْوِهِ. والمِنْتاشُ: المِنْقاشُ. اللَّيْثُ: النَّتْشُ إِخْراجُ الشَّوْكِ بالمِنْتاشِ وهو المِنْقاشُ الذي يُنْتَفُ به الشَّعَرُ، قال: والنَّتْشُ جَذْبُ اللَّحْمِ ونَحْوِهِ قَرْصاً ونَهْشاً. قال أَبو مَنْصُورٍ: والعَرَبُ تقولُ لِلْمِنْقاشِ مِنْتاخٌ ومِنْتاشٌ.

ونَتَشْتُ الشَّيْءَ بالمِنْتاشِ أَي استخرجته.

وانْتَتَشَ النَّباتُ، وذلك حين يُخْرِجُ رُءُوسَه من الأَرْضِ قبل أَنْ يُعْرِقَ، ونَتْشُه: ما يَبْدُو منه. وانْتَتَشَ الحَبُّ: ابْتَلَّ فضَرَبَ نَتْشُهُ في الأَرْضِ بعدما يَبْدُو منه أَوَّلَ ما يَنْبُتُ من أَسْفَلَ وفَوْقَ، وذلك النَّباتُ النَّتْشُ.

ونَتَشَ الجَرادُ الأَرْضَ يَنْتُشُها نَتْشاً: أَكَلَ نَباتَها. ونَتَشَ لأَهْلِهِ يَنْتِشُ نَتْشاً: اكْتَسَبَ لهم واحْتالَ، اللِّحْيانِيُّ: هو يَكْتَنِشُ لِعِيالِهِ ويَنْتِشُ ويَحْرِفُ ويَصْرِفُ.

الفَرَّاءُ: النَّتَّاشُ النَّقَّاشُ والعَيَّارُونَ. وفي حديثِ أَهْلِ البَيْتِ: لا يُحِبُّنا حامِلُ القِيلَةِ ولا النُّتَّاشُ(1)؛ قالَ ثَعْلَبٌ: هم النَّقَّاشُ والعَيَّارُونَ، واحِدُهُمْ ناتِشٌ، والنَّتْشُ والنَّتْفُ واحِدٌ كأَنَّهم انْتُتِشُوا من جُمْلَةِ أَهْلِ الخَيْرِ.

وما نَتَشَ منه شيئاً يَنْتِشُ نَتْشاً أَي ما أَخَذَ.

وما أَخَذَ إِلَّا نَتْشاً أَي قَلِيلاً.

ابنُ شُمَيْلٍ: نَتَشَ الرَّجُلُ بِرِجْلِهِ الحَجَرَ أَو الشَّيْءَ إِذا دَفَعَهُ بِرِجْلِهِ فَنَحَّاهُ نَتْشاً. ونَتَشَهُ بالعَصا نَتَشاتٍ: ضَرَبَهُ.

ونُتَّاشُ النَّاسِ: رُذالُهُم؛ (عن ابنِ الأَعْرابِيِّ) وفي الحَدِيثِ: جاءَ فُلانٌ فأَخَذَ خِيارَها، وجاءَ آخَرُ فأَخَذَ نُتاشَها أَي شِرارَها.

• نتض • نَتَضَ الجِلْدُ نُتُوضاً: خَرَجَ عليه داءٌ كآثارِ القُوباءِ ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرائِقَ. وفي التَّهْذِيبِ: نَتَضَ الحِمارُ نُتُوضاً إِذا خَرَجَ به داءٌ فآثارُ القُوباءِ ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرائِقَ بعضُها من بَعْضٍ. وانْتَتَضَ العُرْجُونُ من الكَمْأَةِ: وهو شيءٌ طَوِيلٌ من الكَمْأَةِ يَتَقَشَّرُ أَعالِيهِ من جِنْسِ الكَمْأَةِ، وهو يَنْتِضُ عن نَفْسِهِ كما تَنْتِضُ الكَمْأَةُ الكَمْأَةَ والسِّنُّ السِّنَّ إِذا خَرَجَتْ فرَفَعَتْهُ عن نَفْسِها، لم يَجِئْ إِلَّا هذا، قال الأَزْهَرِيُّ: هذا صَحِيحٌ ومن العَرَبِ مَسْمُوعٌ: قال: ولم أَجِدْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وقال أَبو زَيْدٍ: في مُعاياةِ العَرَبِ قَوْلُهُمْ ضَأْنٌ بِلِيٌّ تَناتَضَةٌ، تَقْطَعُ رَدْغَةَ الماءِ بِعَتْقٍ وإِرْخاءٍ، قال: يُسَكِّنُونَ الرَّدْغَةَ في عِلْوِ الكَلِمَةِ وحْدَها.

• نتع • نَتَعَ العَرَقُ يَنْتَعُ نَتْعاً ونُتُوعاً: كنَبَعَ إِلَّا أَنَّ نَتَعَ في العَرَقِ أَحْسَنُ، ونَتَعَ الدَّمُ من الجُرْحِ والماءُ من العَيْنِ أَو الحَجَرِ يَنْتَعُ ويَنْتِعُ: خَرَجَ قَلِيلاً قَلِيلاً. ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَنْتَعَ الرَّجُلُ إِذا عَرِقَ عَرَقاً كَثِيراً. وقالَ عائِذُ ابنُ جَبَلَةَ في المُتَلاحِمَةِ من الشِّجاجِ: وهي التي تَشُقُّ الجِلْدَ فتُزِلُهُ يَتْبَعُ اللَّحْمَ ولا يكونُ لِلْمِسْبارِ فيه طَرِيقٌ، قال: والنَّتْعُ أَلَّا يكونَ دُونَهُ شيءٌ من الجِلْدِ يُوارِيهِ، ولا وَراءَهُ عَظْمٌ يَخْرُجُ قد حالَ دُونَ ذلك العَظْمِ فتلك المُتَلاحِمَةُ.

• نتغ • نَتَغَ الرَّجُلَ يَنْتُغُهُ ويَنْتَغُهُ نَتْغاً: عابَهُ. ونَتَغَهُ وانْتَتَغَهُ: عِبْتَهُ وقُلْتَ فيه ما لَيْسَ فيه. ورَجُلٌ مِنْتَغٌ: عَيَّابٌ مُعْتادٌ لِذلِكَ، وقد نَتَغَهُ؛ وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

غَمَزَتْ بِشَخْصٍ تَرِيبُها فَتَصَعَّبَتْ
وسَمِعْتُ خَلْفَ قِرابِها إِنْتاغَها
وكَذاكَ ما هِيَ إِنْ تَراخَى غَمْزُها
شُبِّهَتْ جَعْدَ عُمُوقِها أَصْداغَها

(١) قوله: «النتاش» أي كرمان، هكذا ضبط في الأصل ومتن القاموس. وفي شارح القاموس ما نصه: وقال الفراء: النتاش، أي ككتاب، كما ضبطه الصاغاني النتاش.

وقال ابن دريد: النتغ والقدغ الشدخ. وأنتغ إنتاغاً: ضحك ضحكاً خفياً كضحك المستهزئ؛ وأنشد:

لما رأيت المتبغين أنتغوا

ابن الأعرابي: الإنتاغ أن يخفي ضحكه ويظهر بعضه، قال ابن بري: ونتغ ضحك ضحك المستهزئ.

• نتف • نتفه ينتفه نتفاً، ونتفه فانتتف وتنتف وتناتف، ونتفت الشعور، شدد للكثرة، والنتف: نزع الشعر وما أشبهه. والنتاف والنتافة: ما انتتف وسقط من الشيء المنتوف. ونتافة الإبط: ما نتف منه. والمنتاف: ما نتف به. وحكى عن ثعلب: أنتف الكلأ أمكن أن ينتف. والنتفة: ما تنتفه بأصابعك من نبت أو غيره، والجمع النتف.

ورجل نتفة، مثال همزة: ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه. وكان أبو عبيدة إذا ذكر الأصمعي قال: ذلك رجل نتفة؛ قال أبو منصور: أراد أنه لم يستقص كلام العرب إنما حفظ الوخز والخطيئة منه. قال: وسمعت العرب تقول: هذا رجل منتاف إذا كان غير وساع، يقارب خطوه إذا مشى، والبعير إذا كان كذلك كان غير وطيء.

والنتف: ما يقتلع من الإكليل الذي حوالي الظفر.

• نتق • النتق: الزعزعة والهز والجذب والنفض ونتق الشيء ينتقه وينتقه، بالضم، نتقاً: جذبه واقتلعه. وفي التنزيل: «وإذ نتقنا الجبل فوقهم»؛ أي زعزعناه ورفعناه، وجاء في الخبر: أنه اقتلع من مكانه؛ وقال الشاعر:

قد جربوا أخلاقنا الجلائلا

ونتقوا أحلامنا الأثاقلا

فلم ير الناس لنا معادلا

وقال الفراء في ذلك: رفع الجبل على عسكرهم فرسخاً في فرسخ، ونتقنا: رفعنا. وفرس ناتق إذا كان ينفض راكبه. ونتقت الدابة راكبها وبراكبها تنتق وتنتق نتقاً ونتوقاً إذا زعته وأتعبته حتى يأخذه لذلك ربو؛ قال العجاج:

ينتقن بالقوم من التزعل

ميس عمان ورحال الإسحل

ونتقت الغرب من البئر، أي جذبته بمرة. ونتق السقاء والجراب وغيرهما من الأوعية نتقاً إذا نفضه ليقتلع منه زبدته، وقيل: نفضه حتى يستخرج ما فيه، وقد انتتق هو، وأنتق: فتق جرابه ليصلحه من السوس. وفي الحديث في صفة مكة والكعبة: أقل نتائق الدنيا مدراً، النتائق: جمع نتيقة: فعيلة بمعنى مفعولة من النتق، وهو أن تقلع الشيء فترفعه من مكانه لترمي به، هذا هو الأصل، وأراد بها ههنا البلاد لرفع بنائها وشهرتها في موضعها.

ونتقت الشيء إذا حركته حتى ينفك ما فيه، قال: وكان نتق الجبل أنه قطع منه شيء على قدر عسكر موسى فأظل عليهم، قال لهم موسى: إما أن تقبلوا التوراة، وإما أن يسقط عليكم.

ابن الأعرابي: يقال نتق جرابه إذا صب ما فيه. والناتق: الرافع. والناتق: الفاتق. وقالت أعرابية لأخرى: انتقي جرابك فإنه قد سوس. والناتق: الباسط. يقال: انتق لوطك في القرالة حتى يجف.

ابن الأعرابي: أنتق إذا شال حجر الأشداء، وأنتق عمل مظلة من الشمس، وأنتق إذا بنى داره بناق دار أي حيالها.

وناتق: شهر رمضان، عن الزجاج. وأنتق: صام ناتقاً، وهو شهر رمضان. ابن سيده: وناتق من أسماء رمضان، قال:

وفي ناتق أجلت لدى حومة الوغى

وولت على الأدبار فرسان خثعما

والبعير إذا تزعزع حمله، وفي التهذيب: بحمولة، نتق عرى حباله، وذلك إذ جذبها فاسترخت عقدها وعراها فانتتقت؛ وأنشد:

ينتقن أقتاد النسوع الأطلق

وسمن حتى نتق نتوقاً: وذلك أن يمتلئ جلده شحماً ولحماً. ونتقت الماشية تنتق: سمنت من البقل؛ حكاه أبو حنيفة.

ونتقت المرأة والناقة تنتق نتوقاً، وهي ناتق ومنتاق: كثر ولدها. وفي الحديث: عليكم بالأبكار من النساء، فإنهن أطيب أفواهاً، وأنتق أرحاماً، وأرضى باليسير؛ معناه أنهن أكثر أولاداً. والناتق والمنتاق: الكثيرة الأولاد. ويقال للمرأة ناتق لأنها ترمي بالأولاد رمياً. والنتق: الرمي والنفض. والنتق أيضاً: الرفع؛ ومنه حديث علي، رضوان الله عليه: البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها، أي هو مظل[1] عليها في السماء؛ وقول النابغة:

لم يحرموا حسن الغذاء وأمهم

طفحت عليك بناتق مذكار

يعني بالناتق الرحم، وذكر على معنى الفرج أو العضو. وناقة ناتق إذا أسرعت الحمل، وزند ناتق أي وار. والناتق من الماشية: البطين، الذكر والأنثى في ذلك سواء.

• نتك • النتك: شبيه بالنتف، يمانية، نتك ينتك نتكاً. الليث: النتك جذب الشيء تقبض عليه ثم تكبذه إليك بجفوة. قال أبو منصور: وهو النتر أيضاً. يقال: نتر ذكره ونتكه إذا استبرأ بعدما بال.

• نتل • نتل من بين أصحابه ينتل نتلاً ونتلاناً ونتولاً واستنتل: تقدم. واستنتل القوم على الله إذا تقدموا. والنتل: هو التهيؤ في التقدم. وروي عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، أنه سقى لبناً

(١) قوله: «مظل» بالظاء المعجمة في النهاية «مطل» بالطاء المهملة. وكلاهما صواب.

[عبد الله]

أرتاب به أنه لم يحل له شربه فاستتل يتقيأ ، أي تقدم . واستتل للأمر : استعد له . أبو زيد : استتلت للأمر استتلالا وابرنتيت ابرنتاء ، وابرنلعت ابرنلاعا ، كل هذا إذا استعددت له .

ابن الأعرابي : التتل المتقدم في الخير والشر واتتل إذا سبق ، واستتل من الصف إذا تقدم أصحابه . وفي الحديث : أنه رأى الحسن يلعب ومعه صبية في السكة ، فاستتل رسول الله ، ﷺ ، أمام القوم أي تقدم . وفي الحديث : يمثل القرآن رجلا ، فيؤتى بالرجل كان قد حمله مخالفا له ، فيتتل خصما له ، أي يتقدم ويستعد لخصامه ، وخصما منصوب على الحال . وفي حديث أبي بكر : أن ابنه عبد الرحمن برز يوم بدر مع المشركين ، فتركه الناس لكرامة أبيه ، فتتل أبو بكر ومعه سيفه ، أي تقدم إليه . وفي حديث سعد بن إبراهيم : ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشيء إلا كنا نأتي المجلس فيستتل ويشد ثوبه على صدره ، أي يتقدم .

والتتل : الجذب إلى قدام . أبو عمرو : التتلة البيضة وهي التومصة ، والتتل بيض النعام يدفن في المفاوز بالماء ، والتتل بالتحريك مثله ، وقول الأعشى يصف مفازة :

لا يتنمى لها في القيظ يهبطها
إلا الذين لهم فيها أتوا تتل

قال : زعموا أن العرب كانوا يملئون بيض النعام ماء في الشتاء ويدفنونها في الفلوات البعيدة من الماء ، فإذا سلكوها في القيظ استثاروا البيض وشربوا ما فيها من الماء ، فذلك التتل . قال أبو منصور : أصل التتل التقدم والتهيؤ للقدوم فلما تقدموا في أمر الماء بأن جعلوه في البيض ودفنوه سمي البيض تتلا .

وتتاتل النبت : التف وصار بعضه أطول من بعض ، قال عدي بن الرقاع :

والأصل ينبت فرعه متاتلا
والكف ليس نباتها بسواء

وتاتل ، بفتح التاء : اسم رجل من العرب . وتاتل : فرس ربيعة بن عامر[1] . وتتلة وتتيلة : وهي أم العباس وضرار ابني عبد المطلب إحدى نساء بني النمر بن قاسط ، وهي نتيلة بنت خباب بن كليب بن مالك ابن عمرو[2] بن زيد مناة بن عامر ، وهو الضحيان بن النمر بن قاسط بن ربيعة ، وأما قول أبي النجم :

يطفن حول تتل وزواز

فيقال : هو العبد الضخم ، قال ابن بري ورواه ابن جني :

يطفن حول وتل وزواز

والوزأ : الشديد الخلق القصير السمين . والوزواز : الذي يحرك استه إذا مشى ويلويها .

• تمم • الإتتام : الانفجار بالقبيح والسب . واتتم فلان على فلان بقول سوء ، أي انفجر بالقول القبيح ، كأنه افتعل من تمم ، كما تقول من تل اتتل ، ومن تقى اتتى ، على افتعل ، وأنشد أبو عمرو لمنظور الأسدي :

قد اتتمت علي بقول سوء
بهيصلة لها وجه ذميم

حليلة فاحش وأن بخيل
مزوزكة لها حسب لئيم

يقال : ضئيل بئيل أي قبيح ، والمزوزكة : التي إذا مشت أسرعت وحركت أليتيها ، قال أبو منصور : لا أدري اتتمت ، بالتاء ، أو اتثمت ، بالثاء ، قال : والأقرب أنه من تمم يتمم لأنه أشبه بالصواب ، قال : ولا أعرف واحدا منها ، وقال الأصمعي : امرأة وأنة إذا كانت مقاربة الخلق .

• تتن • التتن : الرائحة الكريهة ، نقيض الفوح ، تتن تتنا وتتن تتانة وأتتن ، فهو متتن ومتتن ومتتن ومتتين . قال ابن جني : أما متتن فهو الأصل ثم يليه متتن ، وأقلها متتن ، قال : فأما من قال إن متتن من قولهم أتتن ، ومتتن من قولهم تتن الشيء فإن ذلك لكنة منه . وقال كراع : تتن فهو متتن ، لم يأت في الكلام فعل فهو مفعل إلا هذا ، قال : وليس ذلك بشيء . قال الجوهري في متتن : كسروا الميم إتباعا للتاء ، لأن مفعلا ليس من الأبنية .

وتتنه غيره تتتينا ، أي جعله متتنا . قال : ويقال قوم متاتين ، قال ضب بن نعرة :

قالت سليمى لا أحب الجعدين
ولا السباط إنهم مناتين

قال : وقد قالوا ما أتتنه . وفي الحديث : ما بال دعوى الجاهلية ؟ دعوها فإنها منتنة ، أي مذمومة في الشرع مجتنبة مكروهة ، كما يجتنب الشيء المتتن ، يريد قولهم : يا لفلان . وفي حديث بدر : لو كان المطعم ابن عدي حيا فكلمني في هؤلاء التتنى لأطلقتهم له ، يعني أسارى بدر ، واحدهم تتن ، كزمن وزمنى ، سماهم تتنى لكفرهم ، كقوله تعالى : « إنما المشركون نجس » . أبو عمرو : يقال تتن اللحم وغيره يتتن وأتتن يتتن ، فمن قال تتن قال متتن ، ومن قال أتتن فهو متتن ، بضم الميم ، وقيل : متتن كان في الأصل متتين ، فحذفوا المدة ، ومثله منخر أصله منخير ، والقياس أن يقال تتن فهو تاتن ، فتركوا طريق الفاعل وبنوا منه نعتا على مفعيل ، ثم حذفوا المدة .

والتيتون : شجر متتن ، عن أبي عبيدة . قال ابن بري : والتيتون شجرة خبيثة

(١) قوله : « فرس ربيعة بن عامر » الذي في القاموس : فرس ربيعة بن مالك .

(٢) قوله : « ابن عمرو إلخ » هكذا في الأصل وشرح القاموس ، وفي التهذيب : ابن عمرو بن عامر ابن زيد ... إلخ . وقوله ابن ربيعة هو في الأصل أيضا ، والذي في التهذيب من ربيعة .

مَيْتَةٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

حَلُّوا الأَجارِعَ مِنْ نَجْدٍ وَمانَزَلُوا
أَرْضاً بِها يَنْبُتُ النَّيْتُونُ وَالسَّلَعُ

قالَ : وَوَزْنُه فَيْعُولٌ .

• نتا • نَتا الشَّيْءُ نَتْواً وَنُتُوًّا : وَرِمَ . وَنَتا عُضْوٌ مِنْ أَعْضائِهِ يَنْتُو نَتْواً ، فَهُوَ ناتٍ إِذا وَرِمَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضاً فِي الْهَمْزِ . اللِّحْيانِيُّ : تَحْقِرُهُ وَيَنْتُو ، أَيْ تَسْتَصْغِرُهُ وَيَعْظُمُ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ تَحْقِرُهُ وَيَنْتَرِي عَلَيْكَ بِالْكَلامِ ، قالَ : يُضْرَبُ هٰذا لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ ظاهِرٌ مَنْظَرٍ وَلَهُ باطِنٌ مَخْبَرٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ ، لأَنَّ هٰذا الْمَثَلَ يُقالُ فِيهِ يَنْتَو وَيَنْتَأُ ، بِهَمْزٍ وَبِغَيْرِ هَمْزٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْتَى إِذا تَأَخَّرَ ، وَأَنْتَى إِذا كَسَرَ أَنْفَ إِنْسانٍ فَوَرِمَهُ ، وَأَنْتَى إِذا وافَقَ شَكْلَهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ التِّنِّ . وَالتَّواتِي : الْمَلَّاحُونَ ، واحِدُهُمْ نُوتِيٌّ .

• نتت • نَتَّ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَ ، وَكَذٰلِكَ الْجُرْحُ . وَلِثَةٌ نَتَّةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ دامِيَةٌ ، وَكَذٰلِكَ الشَّفَةُ .

• نثث • النَّثُّ : نَشْرُ الْحَدِيثِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَشْرُ الْحَدِيثِ الَّذِي كَتْمُهُ أَحَقُّ مِنْ نَشْرِهِ . نَثَّهُ يَنِثُّهُ وَيَنُثُّهُ نَثًّا إِذا أَفْشاهُ ، وَيُرْوَى قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ الأَنْصارِيِّ :

إِذا جاوَزَ الإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ
بِنَثٍّ وَتَكْثِيرِ الْوُشاةِ قَمِينُ

وَرَجُلٌ نَثَّاثٌ وَمِنَثٌّ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

أَبُو عَمْرٍو : النَّثَّاثُ الْمُغْتابُونَ لِلْمُسْلِمِينَ . وَنَثَّ الْعَظْمُ نَثًّا : سالَ وَدَكُهُ . وَنَثَّ يَنِثُّ نَثِيثاً ، وَمَثَّ يَمِثُّ : عَرِقَ مِنْ سِمَنِهِ فَرَأَيْتَ عَلَى سَحْنَتِهِ وَجِلْدِهِ مِثْلَ الدُّهْنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ يَسْأَلُهُ فَقالَ : هَلَكْتُ ، فَقالَ عُمَرُ : اسْكُتْ ! أَهَلَكْتَ وَأَنْتَ تَنِثُّ نَثَّ الْحَمِيتِ ؟ وَيُرْوَى تَمِثُّ الْحَمِيتِ . نَثَّ الزِّقُّ يَنِثُّ ، بِالْكَسْرِ ، نَثِيثاً وَنَثًّا إِذا رَشَحَ بِما فِيهِ مِنَ السَّمْنِ ، أَرادَ : أَتَهْلِكُ وَجَسَدُكَ كَأَنَّهُ يَقْطُرُ دَسَماً ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّثِيثُ أَنْ يَعْرَقَ وَيَرْشَحَ مِنْ عِظَمِهِ وَكَثْرَةِ لَحْمِهِ . وَقالَ غَيْرُهُ : نَثَّ الْحَمِيتُ وَمَثَّ ، بِالنُّونِ وَالْمِيمِ ، إِذا رَشَحَ ما فِيهِ مِنَ السَّمْنِ . يَنِثُّ وَيَمِثُّ نَثًّا وَنَثِيثاً . الأَزْهَرِيُّ : نَتَّنَ إِذا رَعَى النِّتَّ ، وَتَنَتَّتَ إِذا عَرِقَ عَرَقاً كَثِيراً . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَمَّا قَوْلُكَ نَثَّ الْحَدِيثَ يَنُثُّهُ نَثًّا ، فَهُوَ بِضَمِّ النُّونِ لا غَيْرُ ، وَذٰلِكَ إِذا أَذاعَهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لا تَنُثُّ حَدِيثَنا تَنْثِيثاً . النَّثُّ : كالْبَثِّ ، تَقُولُ لا تُفْشِي أَسْرارَنا ، وَلا تُطْلِعُ النَّاسَ عَلَى أَحْوالِنا . وَالتَّنْثِيثُ : مَصْدَرُ نَثَّثَ ، فَأَجْراهُ عَلَى يَنُثُّ ، وَيُرْوَى بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ .

وَالنَّثِيثَةُ : رَشْحُ الزِّقِّ أَوِ السِّقاءِ .

وَالنَّثُّ : الْحائِطُ النَّدِيُّ الْمُسْتَرْخِي . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُرَاهُ فَعْلاً ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي طَبٍّ وَبَرٍّ .

وَكَلامٌ غَثٌّ نَثٌّ : إِتْباعٌ .

• نثج • التَّهْذِيبُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِنْثَجَةُ الإِسْتُ ، سُمِّيَتْ مِنْثَجَةً لأَنَّها تَنْثِجُ ، أَيْ تُخْرِجُ ما فِي الْبَطْنِ . غَيْرُهُ . وَيُقالُ لأَحَدِ الْعِدْلَيْنِ إِذا اسْتَرْخَى : قَدِ اسْتَنْثَجَ ، قالَ هِمْيانُ :

يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَهُ الضَّماعِجا
بِصَفْنَةٍ تَزْقِي هَدِيراً ناثِجا

أَيْ مُسْتَرْخِياً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نثد • النِّهايَةُ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : جاءَتْهُ جارِيَةٌ بِسَوِيقٍ فَجَعَلَ إِذا حَرَّكَتْهُ ثارَ لَهُ قُشارٌ ، وَإِذا تَرَكَتْهُ نَثَدَ . قالَ الْخَطَّابِيُّ : لا أَدْرِي ماهُوَ وَأُراهُ رَثَدَ ، بِالرَّاءِ ، أَي اجْتَمَعَ فِي قَعْرِ الْقَدَحِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَبَطَ ، بِإِبْدالِ الطَّاءِ دالاً لِلْمَخْرَجِ . وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : نَثَدَ أَيْ سَكَنَ وَرَكَدَ ، وَيُرْوَى بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

• نثر • اللَّيْثُ : النَّثْرُ نَثْرُكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ تَرْمِي بِهِ مُتَفَرِّقاً مِثْلَ نَثْرِ الْجَوْزِ وَاللَّوْزِ وَالسُّكَّرِ ، وَكَذٰلِكَ نَثْرُ الْحَبِّ إِذا بُذِرَ ، وَهُوَ النِّثارُ ، وَقَدْ نَثَرَهُ يَنْثُرُهُ وَيَنْثِرُهُ نَثْراً وَنِثاراً ، وَنَثَّرَهُ فَانْتَثَرَ وَتَنَاثَرَ ، وَالنُّثارَةُ : ما تَناثَرَ مِنْهُ ، وَخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ ما يَنْتَثِرُ مِنَ الْمائِدَةِ فَيُؤْكَلُ ، فَيُرْجَى فِيهِ الثَّوابُ .

التَّهْذِيبُ : وَالنُّثارُ فُتاتُ ما يَتَناثَرُ حَوالَي الْخِوانِ مِنَ الْخُبْزِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . الْجَوْهَرِيُّ : النُّثارُ ، بِالضَّمِّ ، ما تَناثَرَ مِنَ الشَّيْءِ ، وَدُرٌّ مُنَثَّرٌ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، وَقِيلَ : نُثارَةُ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَنَحْوِهِما ما انْتَثَرَ مِنْهُ . وَشَيْءٌ نَثَرٌ : مُنْتَثِرٌ ، وَكَذٰلِكَ الْجَمْعُ ، قالَ :

حَدَّ النَّهارِ تُراعِي ثِيرَةً نَثَرا

وَيُقالُ : شَهِدْتُ نِثارَ فُلانٍ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

هِذْرِيانٌ هَذِرٌ هَذَّاءَةٌ
مُوشِكُ السَّقْطَةِ ذُولُبٍّ نَثِرْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرْ نَثِراً ، قالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ مُتَناثِرٌ مُتَساقِطٌ لا يَثْبُتُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ فِي الْقِراءَةِ : هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ ، وَنَثْراً كَنَثْرِ الدَّقَلِ ، أَيْ كَما يَتَساقَطُ الرُّطَبُ الْيابِسُ مِنَ الْعِذْقِ إِذا هُزَّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : يُوافِقُكُمُ الْعَدُوُّ حَلَبَ شاةٍ نَثُورٍ ، هِيَ الْواسِعَةُ الإِحْلِيلِ كَأَنَّها تَنْثُرُ اللَّبَنَ نَثْراً وَتَفْتَحُ سِبِيلَهُ ، وَوِجاءٌ فَنَثَرَ أَمْعاءَهُ . وَتَناثَرَ الْقَوْمُ : مَرِضُوا فَماتُوا .

وَالنَّثُورُ : الْكَثِيرُ الْوَلَدِ ، وَكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ ، وَقَدْ نَثَرَ وَلَداً وَنَثَرَ كَلاماً : أَكْثَرَهُ ، وَقَدْ نَثَرَتْ ذا بَطْنِها وَنَثَرَتْ بَطْنَها .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا خَلا سِنِّي وَنَثَرْتُ لَهُ ذا بَطْنِي ، أَرادَتْ أَنَّها كانَتْ شابَّةً تَلِدُ الأَوْلادَ عِنْدَهُ . وَقِيلَ لامْرَأَةٍ : أَيُّ الْبِقاعِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ ؟ فَقالَتْ : الَّتِي إِنْ غَلَتْ بَكَرَتْ ، وَإِنْ حَمَلَتْ نَثَرَتْ .

وَرَجُلٌ نَثِرٌ بَيِّنُ النَّثَرِ وَمِنْثَرٌ ، كِلاهُما : كَثِيرُ الْكَلامِ ، وَالأُنْثَى نَثِرَةٌ فَقَطْ .

وَالنَّثْرَةُ : الْخَيْشُومُ وَما وَالاهُ .

وشاةٌ ناثِرٌ ونَثُورٌ: تَطْرَحُ من أَنفها كالدُّودِ. والنَّثِيرُ للدوابِّ والإِبل: كالعُطاسِ للناسِ؛ زاد الأَزهري: إِلا أَنه ليس بِعالِبٍ له، ولكنه شيءٌ يفعله هو بأَنفه؛ يقال: نَثَرَ الحِمارُ وهو يَنْثِرُ نَثِيراً. الجوهري: والنَّثْرةُ للدوابِّ شِبْهُ العَطْسةِ، يقال: نَثَرَتِ الشاةُ إِذا طَرَحَتْ من أَنفها الأَذى. قال الأَصمعي: النَّاثِرُ والنَّاثِرُ الشاةُ تَسْعُلُ فَيَنْتَثِرُ من أَنفها شيءٌ. وفي حديث ابن عباس: الجَرادُ نَثْرةُ الحُوتِ، أَي عَطْسَتُه؛ وحديث كعب: إِنما هو نَثْرةُ حُوتٍ، وقد نَثَرَ يَنْثِرُ نَثِيراً؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

لَمَا أَنْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ
عَلاجِيمَ عَيْرِ ابْنَي صُباحٍ نَثِيرُها

وَاسْتَنْثَرَ الإِنسانُ: اسْتَنْشَقَ الماءَ، ثم استخرج ذلك بِنَفَسِ الأَنْفِ. والانْتِثارُ والاسْتِنْثارُ بمعنى: وهو نَثْرُ ما في الأَنف بالنَّفَسِ. وفي الحديث: إِذا استنشقت فانْثِرْ، وفي التهذيب: فانْثُرْ، وقد رُوِيَ: فأَنْثِرْ، بقطع الأَلف، قال: ولا يعرفه أَهل اللغة، وقد وُجِدَ بخطه في حاشية كتابه في الحديث: مَن توضأَ فَلْيَنْثِرْ، بكسر الثاء، يقال: نَثَرَ الجَوْزَ والدُّرَّ يَنْثُرُ، بضم الثاء، ونَثَرَ من أَنفه يَنْثِرُ، بكسر الثاء، لا غير، قال: وهذا صحيح، كذا حفظه علماء اللغة.

ابن الأَعرابي: النَّثْرةُ طَرَفُ الأَنف، ومنه قول النبي ﷺ، في الطهارة: اسْتَنْثِرْ، قال: ومعناه استنشق وحرِّك النثرة. الفراء. نَثَرَ الرجلُ وانْتَثَرَ واسْتَنْثَرَ إِذا حرَّك النثرة في الطهارة قال أَبو منصور: وقد رَوَى هذا الحرفَ عن أَبي عبيد أَنه، قال في حديث النبي ﷺ، إِذا توضأْتَ فأَنْثِرْ، من الإِنثار، إِنما يقال: نَثَرَ يَنْثِرُ وانْتَثَرَ يَنْتَثِرُ، واسْتَنْثَرَ يَسْتَنْثِرُ. وروى أَبو الزِّناد عن الأَعرج عن أَبي هريرة، رضي الله عنه، أَنه قال: إِذا توضأَ أَحدكم فليجعل الماءَ في أَنفه ثم لِيَنْثِرْ؛ قال الأَزهري: هكذا رواه أَهل الضبطِ لأَلفاظ الحديث، قال: وهو الصحيح عندي، وقد فُسِّرَ قوله لِيَنْثِرْ واسْتَنْثِرْ على غير ما فسره الفراء وابن الأَعرابي، قال بعض أَهل العلم: معنى الاستنثار والنثر أَن يستنشق الماءَ ثم يستخرج ما فيه من أَذى أَو مُخاطٍ، قال: ومما يدل على هذا الحديثُ الآخرُ: أَن النبي ﷺ، كان يستنشق ثلاثاً في كل مرة يَسْتَنْثِرُ، فجعل الاستنثار غير الاستنشاق، يقال منه: نَثَرَ يَنْثِرُ، بكسر الثاء.

وفي الحديث: مَن توضأَ فلْيَنْثِرْ، بكسر الثاء، لا غير. والإِنسانُ يَسْتَنْثِرُ إِذا استنشق الماءَ ثم استخرج نَثِيرَه بنَفَسِ الأَنف. ابن الأَثير: نَثَرَ يَنْثِرُ، بالكسر، إِذا امتخط، واستنثر استفعل منه: استنشق الماءَ ثم استخرج ما في الأَنف، وقيل هو من تحريك النثرة، وهي طَرَفُ الأَنف، قال: ويروى فأَنْثِرْ بأَلفٍ مقطوعةٍ، قال: وأَهل اللغة لا يجيزونه والصواب بأَلف الوصل ونَثَرَ السُّكَّرَ يَنْثُرُه، بالضم، قال: وأَما قول ابن الأَعرابي النَّثْرةُ طَرَفُ الأَنف فهو صحيح، وبه سُمِّيَ النجمُ الذي يقال له نَثْرةُ الأَسد كأَنها جُعِلَتْ طَرَفَ أَنفه.

وَالنَّثْرةُ: فُرْجةُ ما بين الشاربين حِيالَ وَتَرةِ الأَنف، وكذلك هي من الأَسد، وقيل: هي أَنفُ الأَسد. والنَّثْرةُ: نجمٌ من نجوم الأَسد ينزلها القمر، قال:

كادَ السِّماكُ بها أَو نَثْرةُ الأَسدِ

التهذيب: النَّثْرةُ كوكبٌ في السماء كأَنه لَطْخُ سحابٍ حِيالَ كوكبين، تسميه العرب نَثْرةَ الأَسد وهي من منازل القمر، قال وهي في علم النجوم من برج السرطان. قال أَبو الهيثم: النثرة أَنف الأَسد ومَنْخِراه، وهي ثلاثة كواكب خفية متقاربة، والطَّرْفُ عينا الأَسد كوكبان، الجبهة أَمامها[1] وهي أَربعة كواكب. الجوهري: النثرة كوكبان بينهما مقدار شبر، وفيهما لَطْخُ بياضٍ كأَنه قِطْعةُ سحابٍ، وهي أَنف الأَسد ينزلها القمر. والعرب تقول: إِذا طلعت النثرة قَنَأَتِ البُسْرةُ، أَي داخَلَ حُمْرتَها سوادٌ، وطلوعُ النثرة على إِثر طلوع الشِّعْرى.

وطَعَنَه فأَنْثَرَه عن فرسه أَي أَلقاه على نَثْرتِه، قال:

إِنَّ عليها فارساً كعَشَرَهْ
إِذا رأَى فارسَ قومٍ أَنْثَرَهْ

قال ثعلب: معناه طعنه فأَخرج نَفَسَه من أَنفه، ويروى رَئِيسَ. الجوهري: ويقال طعنه فأَنْثَرَه، أَي أَرْعَفَه، وأَنشد الراجز:

إِذا رأَى فارسَ قومٍ أَنْثَرَهْ

وَالنَّثْرةُ: الدِّرْعُ السَّلِسةُ المَلْبَسِ، وقيل: هي الدرعُ الواسعةُ. ونَثَرَ دِرْعَه عليه: صَبَّها، ويقال للدرع: نَثْرةٌ ونَثْلةٌ.

قال ابن جني: ينبغي أَن تكون الراء في النثرة بدلاً من اللام لقولهم نَثَلَ عليه دِرْعَه ولم يقولوا نَثَرَها، واللام أَعم تصرفاً، وهي الأَصل؛ يعني أَن باب نثل أَكثر من باب نثر. وقال شمر في كتابه في السلاح: النثرة والنثلة اسم من أَسماء الدرع، قال: وهي المَنْثُورةُ؛ وأَنشد:

وضاعَفَ مِن فوقِها نَثْرةً
تَرُدُّ القَواضِبَ عنها فُلولا

وقال ابن شميل: النَّثْلُ الأَدراعُ، يقال نَثَلَها عليه، ونَثَلَها عنه، أَي خلعها. ونَثَلَها عليه إِذا لبسها. قال الجوهري: يقال نَثَرَ دِرْعَه عنه إِذا أَلقاها عنه، قال: ولا يقال نَثَلَها.

وفي حديث أُم زرع: ويَمِيسُ في حَلَقِ النَّثْرةِ، قال: هي ما لَطُفَ من الدروع، أَي يتبختر في حلق الدرع، وهو ما لَطُفَ منها.

• نثط • النَّثْطُ: خُروجُ النباتِ والكَمْأَةِ من الأَرض. والنَّثْطُ: النباتُ نفسُه حين يَصْدَعُ الأَرضَ ويظهر. والنَّثْطُ: غَمْزُكَ الشيءَ بيدك، وقد نَثَطَه بيده: غَمَزَه، وفي

(١) قوله: «كوكبان، الجبهة أمامها» كذا بالأصل. وعبارة القاموس: الطرف كوكبان يقدمان الجبهة.

الْحَدِيثِ : كَانَتِ الْأَرْضُ تَمُوجُ تَمِيدُ[1] فَوْقَ الْماءِ ، فَنَتَطَها اللهُ بِالْجِبالِ ، فَصارَتْ لَها أَوْتاداً . وفي الْحَدِيثِ أَيْضاً : كانَتِ الْأَرْضُ هِفًّا عَلَى الْماءِ ، فَنَتَطَها اللهُ بِالْجِبالِ ، أَيْ أَثْبَتَها وَثَقَّلَها .

وَالنَّتْطُ : غَمْزُكَ الشَّىْءَ حَتَّى يَثْبُتَ . وَنَتَطَ الشَّىْءُ نُتُوطاً : سَكَنَ ، وَنَتَطْتُهُ : سَكَّنْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : النَّتْطُ التَّثْقِيلُ ؛ وَمِنْهُ خَبَرُ كَعْبٍ : أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا مَدَّ الْأَرْضَ مادَتْ فَنَتَقَها بِالْجِبالِ ، أَيْ شَقَّها فَصارَتْ كَالْأَوْتادِ لَها ، وَنَتَطَها بِالْآكامِ فَصارَتْ كَالْمُثَقِّلاتِ لَها . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : فَرَّقَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ بَيْنَ النَّتْقِ وَالنَّتْطِ ، فَجَعَلَ النَّتْقَ شَقًّا ، وَجَعَلَ النَّتْطَ إِثْقالاً ، قالَ : وَهُما حَرْفانِ غَرِيبانِ ، قالَ : وَلا أَدْرِى أَعَرَبِيَّانِ أَمْ دَخِيلانِ .

• نتع • ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : أَنْتَعَ الرَّجُلُ إِذا قاءَ ، وَأَنْتَعَ إِذا خَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ غالِياً لَهُ . أَبو زَيْدٍ : أَنْتَعَ الْقَىْءَ مِنْ فِيهِ إِنْتاعاً ، وَكَذٰلِكَ الدَّمَ مِنَ الْأَنْفِ . وَأَنْتَعَ الْقَىْءُ وَالدَّمُ : تَبِعَ بَعْضُه بَعْضاً .

• نتل • نَتَلَ الرَّكِيَّةَ يَنْتِلُها نَتْلاً : أَخْرَجَ تُرابَها ، وَاسْمُ التُّرابِ النَّتِيلَةُ وَالنُّتالَةُ . أَبو الْجَرّاحِ : هِىَ ثَلَّةُ الْبِئْرِ وَنَبِيثَتُها . وَالنَّثِيلَةُ : مِثْلُ النَّبِيثَةِ ، وَهُوَ تُرابُ الْبِئْرِ . وَقَدْ نَثَلْتُ الْبِئْرَ نَثْلاً وَانْتَثَلْتُها : اسْتَخْرَجْتُ تُرابَها . وَتَقُولُ : حُفْرَتُكَ نَثَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَىْ مَحْفُورَةٌ . وَنَثَلَ كِنانَتَهُ نَثْلاً : اسْتَخْرَجَ ما فِيها مِنَ النَّبْلِ ، وَكَذٰلِكَ إِذا نَفَضْتَ ما فِى الْجِرابِ مِنَ الزّادِ ؛ وفي حَدِيثِ صُهَيْبٍ : وَانْتَثَلَ ما فى كِنانَتِهِ ، أَىِ اسْتَخْرَجَ ما فِيها مِنَ السِّهامِ . وَتَناثَلَ النّاسُ إِلَيْهِ ، أَىِ انْصَبُّوا . وفي الْحَدِيثِ : أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ فَيُنْتَثَلَ ما فِيها ؟ أَىْ يُسْتَخْرَجَ وَيُؤْخَذَ .

(١) قوله « تموج تميد » كذا فى الأصل ، وهو فى النهاية بدون تموج .

وفي حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : أَما تَرَى حُفْرَتَكَ تُنْثَلُ ، أَىْ يُسْتَخْرَجُ تُرابُها ، يُرِيدُ الْقَبْرَ . وفي حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَأَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَها ، يَعْنِى الْأَمْوالَ وَما فُتِحَ عَلَيْهِمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيا .

وَنَثَلَ الْفَرَسُ يَنْثُلُ ، فَهُوَ مِنْثَلٌ : راثَ ؛ قالَ يَصِفُ بِرْذَوْناً :

قَتِيلٌ عَلَى مَنْ سَاسَهُ غَيْرَ آلَّهُ

مِثَلٌ عَلَى آرِيِّهِ الرَّوْثَ مِنْثَلِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثَلٌ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : أَرادَ الْحافِرَ كَأَنَّهُ دابَّةٌ ذاتُ حافِرٍ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبِغالِ وَالْحَمِيرِ .

وَقَوْلُهُ ثَلَّ وَنَثَلَ أَىْ راثَ . وَالنَّثِيلُ : الرَّوْثُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَعَمْرِى إِنَّ هٰذا لَرُبَّما يُقَوِّى رِوايَةَ مَنْ رَوَى الرَّوْثَ ، بِالنَّصْبِ ؛ قالَ الْأَحْمَرُ : يُقالُ لِكُلِّ حافِرٍ ثَلَّ وَنَثَلَ إِذا راثَ . وفي حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : بَيْنَ نَثِيلِهِ وَمَعْلَفِهِ ، النَّثِيلُ : الرَّوْثُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ دَخَلَ داراً فِيها رَوْثٌ فَقالَ الْأَكْنُسْتُمْ هٰذا النَّثِيلَ ؟ وَكانَ لا يُسَمِّى قَبِيحاً بِقَبِيحٍ . وَنَثَلَ اللَّحْمَ فى الْقِدْرِ يَنْثُلُهُ : وَضَعَهُ فِيها مُقَطَّعاً . وَمَرَةٌ نَثُولٌ : تَفْعَلُ ذٰلِكَ كَثِيراً ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

إِذْ قالَتِ النَّثُولُ لِلْجَمُولِ :

يا ابْنَةَ شَحْمٍ فى الْمَرِىءِ بُولِى

أَىِ ابْشِرِى بِهٰذِهِ الشَّحْمَةِ الْمَجْمُولَةِ الذّائِبَةِ فى حَلْقِكِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا تَفْسِيرٌ ضَعِيفٌ لِأَنَّ الشَّحْمَةَ لا تُسَمَّى جَمُولاً ، إِنَّما الْجَمُولُ الْمُذِيبَةُ لَها ، قالَ : وَأَيْضاً فَإِنَّ هٰذا التَّفْسِيرَ الَّذِى فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ هٰذا الْبَيْتَ إِذا تُؤُمِّلَ كانَ مُسْتَحِيلاً ؛ وَقالَ الْأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً :

مُسامِيَةٌ خَوْصاءُ ذاتُ نَثِيلَةٍ

إِذا كانَ قَيْدامُ الْمَجَرَّةِ أَقْوَدا

قالَ : مُسامِيَةٌ تُسامِى خِطامَها الطَّرِيقَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَذاتُ نَثِيلَةٍ ، أَىْ ذاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ شَلْوٍ ، وَقَيْدامُ الْمَجَرَّةِ : أَوَّلُها وَما تَقَدَّمَ مِنْها ، وَالْأَقْوَدُ : الْمُسْتَطِيلُ .

وَالنَّثْلَةُ : الدِّرْعُ عامَّةً ، وَقِيلَ : هِىَ السّابِغَةُ مِنْها ، وَقِيلَ : هِىَ الْواسِعَةُ مِنْها مِثْلُ النَّثْرَةِ . وَنَثَلَ عَلَيْهِ دِرْعَهُ يَنْثُلُها[2] : صَبَّها . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ قَدْ نَثَلَ دِرْعَهُ ، أَىْ أَلْقاها عَنْهُ ، وَلا يُقالُ نَثَرَها . وفي حَدِيثِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ كانَ يَنْثُلُ دِرْعَهُ إِذا جاءَهُ سَهْمٌ فَوَقَعَ فى نَحْرِهِ ، أَىْ يَصُبُّها عَلَيْهِ وَيَلْبَسُها .

وَالنَّثْلَةُ : النُّقْرَةُ الَّتِى بَيْنَ السَّبَلَتَيْنِ فى وَسَطِ ظاهِرِ الشَّفَةِ الْعُلْيا .

وَناقَةٌ ذاتُ نَثِيلَةٍ ، بِالْهاءِ ، أَىْ ذاتُ لَحْمٍ ، وَقِيلَ : هِىَ ذاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ شَحْمٍ .

وَالْمِنْثَلَةُ : الزَّبِيلُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نثم • لَمْ أَرَ فِيها غَيْرَ ما قالَ أَبو مَنْصُورٍ فى تَرْجَمَةِ نَتَمَ قَبْلَها : لا أَدْرِى انْتَتَمَتْ ، بِالتّاءِ ، أَوِ انْتَثَمَتْ ، بِالثّاءِ ، فى قَوْلِ الشّاعِرِ :

قَدِ انْتَتَمَتْ عَلَىَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ

بُهَيْصِلَةٌ لَها وَجْهٌ دَمِيمُ

قالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَتَمَ يَنْتِمُ لِأَنَّهُ أَشْبَهُ بِالصَّوابِ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ واحِداً مِنْهُما .

• نثن • نَثِنَ اللَّحْمُ نَثَناً وَنَتَناً : تَغَيَّرَ .

• نثا • نَثا الْحَدِيثَ وَالْخَبَرَ نَثْواً : حَدَّثَ بِهِ وَأَشاعَهُ وَأَظْهَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْخَنْساءِ :

قامَ يَنْثُو رَجِيعَ أَخْبارِى

وفي حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : فَجاءَ خالُنا فَنَثا عَلَيْنا الَّذِى قِيلَ لَهُ ، أَىْ أَظْهَرَهُ إِلَيْنا وَحَدَّثَنا بِهِ ؛ وفي حَدِيثِ مازِنٍ :

وَكُلُّكُمْ حِينَ يُنْثَى عَيْبُنا فَطِنُ

وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ : يا مَنْ تُنْثَى عِنْدَهُ بَواطِنُ الْأَخْبارِ . وَالنَّثا : ما أَخْبَرْتَ بِهِ عَنِ

(٢) قوله : « ينثلها » ضبط فى المحكم بضم المثلثة وكذا فى النهاية فى حديث طلحة الآتى ، وصنيع المجد يقتضى أنه من باب ضرب .

الرَّجُلِ مِنْ حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ ، وَنَثَيْتُهُ تَثْوَاثٍ وَتَثَيانٍ ، يُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ النَّثا وَقَبِيحُ النَّثا ، ولا يُشْتَقُّ مِنَ النَّثا فِعْلٌ ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : الَّذِي قالَ إِنَّهُ لا يُشْتَقُّ مِنَ النَّثا فِعْلٌ لَمْ نَعْرِفْهُ . وفي حَدِيثِ ابْنِ أَبي هالَةَ في صِفَةِ مَجْلِسِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : ولا تُنْثَى فَلَتاتُهُ ، أَيْ لا تُشاعُ ولا تُذاعُ ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ لا يُتَحَدَّثُ بِتِلْكَ الفَلَتاتِ ، يُقالُ مِنْهُ : نَثَوْتُ الْحَدِيثَ أَنْثُوهُ نَثْواً ، والاسْمُ مِنْهُ النَّثا ، وقالَ أَحْمَدُ بْنُ جَبَلَةَ فِيما أَخْبَرَ عَنْهُ ابْنُ هاجَكَ : مَعْناهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلَتاتٌ فَتُنْثَى ، قالَ : وَالفَلَتاتُ السَّقَطاتُ وَالزَّلاتُ .

وَنَثا عَلَيْهِ قَوْلاً : أَخْبَرَ بِهِ عَنْهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : نَثا يَنْثُو نَثاً وَنَثْواً كَما قالُوا بَدا يَبْدُو بَداءً وَبَدْواً ، وَنَثَوْتُ الْحَدِيثَ وَنَثَيْتُهُ . وَالنَّثْوَةُ : الْوَقِيعَةُ في النّاسِ . وَالنَّثا في الْكَلامِ يُطْلَقُ عَلَى الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ ، يُقالُ : ما أَقْبَحَ نَثاهُ وما أَحْسَنَ نَثاهُ ! ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ أَنْثَى إِذا قالَ خَيْراً أَوْ شَرّاً ، وَأَنْثَى إِذا اغْتابَ .

وَالنّاثِي : الْمُغْتابُ ، وَقَدْ نَثا يَنْثُو . قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : سَمِعْتُ أَبا الْعَبّاسِ يَقُولُ النَّثا يَكُونُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، يُقالُ : هُوَ يَنْثُو عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ ، ويُكْتَبُ بِالأَلِفِ ، وَأَنْشَدَ :

فاضِلٌ كامِلٌ جَمِيلٌ نَثاهُ
أَرْيَحِيٌّ مُهَذَّبٌ مَنْصُورُ

شَمِرٌ : يُقالُ ما أَقْبَحَ نَثاهُ ، وقالَ : قالَ ذلِكَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . وَيُقالُ : هُمْ يَتَناثَوْنَ الأَخْبارَ أَيْ يُشِيعُونَها وَيَذْكُرُونَها . وَيُقالُ : الْقَوْمُ يَتَناثَوْنَ أَيّامَهُمُ الْماضِيَةَ أَيْ يَذْكُرُونَها . وَتَناثَى الْقَوْمُ قَبائِحَهُمْ ، أَيْ تَذاكَرُوها ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

بِما قَدْ أَرَى لَيْلَى وَلَيْلَى مُقِيمَةٌ
بِهِ في جَمِيعٍ لا تُناثَى جَرائِرُهْ

الْجَوْهَرِيُّ : النَّثا ، مَقْصُورٌ ، مِثْلُ الثَّنا ، إِلَّا أَنَّهُ في الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَالثَّنا في الْخَيْرِ خاصَّةً . وَأَنْثَى الرَّجُلُ إِذا أَنِفَ مِنَ الشَّيْءِ إِنْثاءً . وَنَثا الشَّيْءَ يَنْثُوهُ ، فَهُوَ نَثِيٌّ وَمَنْثِيٌّ : أَعادَهُ .

وَالنَّثِيُّ وَالنَّثَى : ما نَثاهُ الرِّشاءُ مِنَ الْماءِ عِنْدَ الاسْتِقاءِ ، وَلَيْسَ أَحَدُهُما بَدَلاً مِنَ الآخَرِ ، بَلْ هُما أَصْلانِ ، لأَنّا نَجِدُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما أَصْلاً نَرُدُّهُ إِلَيْهِ وَاشْتِقاقاً نَحْمِلُهُ عَلَيْهِ ، فَأَمّا نَثِيٌّ فَفَعِيلٌ مِنْ نَثا الشَّيْءَ يَنْثُوهُ إِذا أَذاعَهُ وَفَرَّقَهُ ، لأَنَّ الرِّشاءَ يُفَرِّقُهُ وَيَنْشُرُهُ ، قالَ : وَلامُ الْفِعْلِ واوٌ لأَنَّها لامُ نَثَوْتُ بِمَنْزِلَةِ سَرِيٍّ وَعَصِيٍّ ، وَالنَّفِيُّ فَعِيلٌ مِنْ نَفَيْتُ لأَنَّ الرِّشاءَ يَنْفِيهِ ، وَلامُهُ ياءٌ بِمَنْزِلَةِ رَمِيٍّ وَعَصِيٍّ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفاءُ بَدَلاً مِنَ الثّاءِ ، وَيُؤْنِسُكَ لِنَحْوِ ذلِكَ إِجْماعُهُمْ في بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَمَرٌّ عَلَى الْقَنانِ مِنْ نَفَيانِهِ
فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ

فَإِنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى الْفاءِ ، قالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا ثَنَيانِهِ .

وَالنَّثاءَةُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّها ياءٌ لأَنَّها لامٌ ، وَلَمْ نَجْعَلْهُ مِنَ الْهَمْزِ لِعَدَمِ ن ث ء ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نجأ • نَجَأَ الشَّيْءَ نَجْأَةً وَانْتَجَأَهُ : أَصابَهُ بِالْعَيْنِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَتَنَجَّأَهُ ، أَيْ تَعَيَّنَهُ .

وَرَجُلٌ نَجِئُ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعِلٍ ، وَنَجِيءُ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَنَجُؤُ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعُلٍ ، وَنَجُوءُ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعُولٍ : شَدِيدُ الإِصابَةِ بِها خَبِيثُ الْعَيْنِ .

وَرُدَّ عَنْكَ نَجْأَةَ هذا الشَّيْءِ ، أَيْ شَهْوَتَكَ إِيّاهُ ، وَذلِكَ إِذا رَأَيْتَ شَيْئاً ، فَاشْتَهَيْتَهُ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ ادْفَعْ عَنْكَ نَجْأَةَ السّائِلِ ، أَيْ أَعْطِهِ شَيْئاً مِمّا تَأْكُلُ لِتَدْفَعَ بِهِ عَنْكَ شِدَّةَ نَظَرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

أَلا بِكَ النَّجْأَةَ يارَدّادْ

الْكِسائِيُّ : نَجَأْتُ الدّابَّةَ وَغَيْرَها : أَصَبْتُها بِعَيْنِي ، وَالاسْمُ النَّجْأَةُ . قالَ : وَأَمّا قَوْلُهُ في الْحَدِيثِ : رُدُّوا نَجْأَةَ السّائِلِ بِاللُّقْمَةِ ، فَقَدْ تَكُونُ الشَّهْوَةَ ، وَقَدْ تَكُونُ الإِصابَةَ بِالْعَيْنِ . وَالنَّجْأَةُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ، أَيْ إِذا سَأَلَكُمْ عَنْ طَعامٍ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَأَعْطُوهُ لِئَلّا يُصِيبَكُمْ بِالْعَيْنِ ، وَرُدُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى طَعامِكُمْ بِلُقْمَةٍ تَدْفَعُونَها إِلَيْهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمَعْنَى : أَعْطِهِ اللُّقْمَةَ لِتَدْفَعَ بِها شِدَّةَ النَّظَرِ إِلَيْكَ . قالَ : وَلَهُ مَعْنَيانِ أَحَدُهُما أَنْ تَقْضِيَ شَهْوَتَهُ ، وَتَرُدَّ عَيْنَهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى طَعامِكَ ، رِفْقاً بِهِ وَرَحْمَةً ، وَالثّانِي أَنْ تَحْذَرَ إِصابَتَهُ نِعْمَتَكَ بِعَيْنِهِ لِفَرْطِ تَحْدِيقِهِ وَحِرْصِهِ .

• نجب • في الْحَدِيثِ : إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَباءَ رُفَقاءَ . ابْنُ الأَثِيرِ : النَّجِيبُ الْفاضِلُ مِنْ كُلِّ حَيَوانٍ ؛ وَقَدْ نَجُبَ يَنْجُبُ نَجابَةً إِذا كانَ فاضِلاً نَفِيساً في نَوْعِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التّاجِرَ النَّجِيبَ ، أَيِ الْفاضِلَ الْكَرِيمَ السَّخِيَّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : الأَنْعامُ مِنْ نَجائِبِ الْقُرْآنِ ، أَوْ نَواجِبِ الْقُرْآنِ ، أَيْ مِنْ أَفاضِلِ سُوَرِهِ . فَالنَّجائِبُ جَمْعُ نَجِيبَةٍ ، تَأْنِيثُ النَّجِيبِ . وَأَمّا النَّواجِبُ ، فَقالَ شَمِرٌ : هِيَ عِتاقُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَجَبْتُهُ إِذا قَشَرْتَ نَجَبَهُ ، وَهُوَ لِحاؤُهُ وَقِشْرُهُ ، وَتَرَكْتَ لُبابَهُ وَخالِصَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّجِيبُ مِنَ الرِّجالِ الْكَرِيمُ الْحَسِيبُ ، وَكَذلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ إِذا كانا كَرِيمَيْنِ عَتِيقَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَنْجابٌ وَنُجَباءُ وَنُجُبٌ .

وَرَجُلٌ نَجِيبٌ ، أَيْ كَرِيمٌ ، بَيِّنُ النَّجابَةِ . وَالنُّجَبَةُ ، مِثالُ الْهُمَزَةِ : النَّجِيبُ . يُقالُ : هُوَ نُجَبَةُ الْقَوْمِ إِذا كانَ النَّجِيبَ مِنْهُمْ .

وَأَنْجَبَ الرَّجُلُ ، أَيْ وَلَدَ نَجِيباً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَنْجَبَ أَزْمانَ وَالِداهُ بِهِ
إِذْ نَجَلاهُ فَنِعْمَ ما نَجَلا

وَالنَّجِيبُ مِنَ الإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ النُّجُبُ وَالنَّجائِبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ في الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّجِيبِ مِنَ الإِبِلِ ، مُفْرَداً وَمَجْمُوعاً ، وَهُوَ

القَوِىُّ مِنها ، الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ، وناقَةٌ نَجِيبٌ ونَجِيبَةٌ .

وقَدْ نَجُبَ يَنْجُبُ نَجابَةً ، وأَنْجَبَ ، وأَنْجَبَتِ الْمرأَةُ ، فَهِىَ مُنْجِبَةٌ ، ومِنْجابٌ : وَلَدَتِ النُّجَباءَ ، ونِسوَةٌ مَناجِيبُ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ .

يُقالُ : أَنْجَبَ الرَّجُلُ وَالمرأَةُ إِذا وَلَدا وَلَداً نَجِيباً ، أَىْ كَرِيماً . وامرَأَةٌ مِنْجابٌ : ذاتُ أَوْلادٍ نُجَباءَ . ابنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْجَبَ الرَّجُلُ جاءَ بِوَلَدٍ نَجِيبٍ ، وأَنْجَبَ : جاءَ بِوَلَدٍ جَبانٍ ، قالَ : فَمَنْ جَعَلَهُ ذَمّاً ، أَخَذَهُ مِنَ النَّجَبِ ، وَهُوَ قِشْرُ الشَّجَرِ .

وَالنَّجابَةُ : مَصْدَرُ النَّجِيبِ مِنَ الرِّجالِ ، وَهُوَ الْكَرِيمُ ذُو الْحَسَبِ إِذا خَرَجَ خُرُوجَ أَبِيهِ فى الْكَرَمِ ؛ وَالْفِعْلُ نَجُبَ يَنْجُبُ نَجابَةً ، وكَذٰلِكَ النَّجابَةُ فى نَجائِبِ الإِبِلِ ، وهِىَ عِتاقُها الَّتِى يُسابَقُ عَلَيْها .

وَالْمُنْتَجَبُ : الْمُخْتارُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وَقَدِ انْتَجَبَ فُلانٌ فُلاناً إِذا اسْتَخْلَصَهُ ، واصْطَفاهُ اخْتِياراً عَلَى غَيْرِهِ .

وَالْمِنْجابُ : الضَّعِيفُ ، وجَمْعُهُ مَناجِيبُ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِىُّ :

بَعَثْتُهُ فى سَوادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِى
إِذْ آثَرَ النَّوْمَ وَالدِّفْءَ الْمَناجِيبُ

وَيُرْوَى الْمَناخِيبُ ، وهِىَ كَالْمَناجِيبِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالْمِنْجابُ مِنَ السِّهامِ : ما بُرِىَ وَأُصْلِحَ وَلَمْ يُرَشْ وَلَمْ يُنَصَّلْ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ . الْجَوْهَرِىُّ : الْمِنْجابُ السَّهْمُ الَّذِى لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ ولا نَصْلٌ .

وإِناءٌ مَنْجُوبٌ : واسِعُ الْجَوْفِ ، وقِيلَ : واسِعُ الْقَعْرِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ بِالْفاءِ أَيْضاً ؛ قالَ ابنُ سِيدَه : وهُوَ الصَّوابُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْباءُ وَالْفاءُ تَعاقَبَتا ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فى نجف أَيْضاً .

وَالنَّجَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : لِحاءُ الشَّجَرِ ؛ وقِيلَ : قِشْرُ عُرُوقِها ؛ وقِيلَ : قِشْرُ ما صَلُبَ مِنْها . ولا يُقالُ لِما لانَ مِنْ قُشُورِ الأَغْصانِ نَجَبٌ ، ولا يُقالُ : قِشْرُ الْعُرُوقِ ، ولٰكِنْ يُقالُ : نَجَبُ الْعُرُوقِ وَالْواحِدَةُ نَجَبَةٌ .

وَالنَّجْبُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ نَجَبْتُ الشَّجَرَةَ أَنْجُبُها وَأَنْجِبُها إِذا أَخَذْتَ قِشْرَةَ ساقِها .

ابنُ سِيدَه : وَنَجَبَهُ يَنْجُبُهُ ، ويَنْجِبُهُ نَجْباً ، وَنَجَّبَهُ تَنْجِيباً ، وَانْتَجَبَهُ : أَخَذَهُ . وذَهَبَ فُلانٌ يَنْتَجِبُ ، أَىْ يَجْمَعُ النَّجَبَ . وفى حَدِيثِ أُبَىٍّ : الْمُؤْمِنُ لا تُصِيبُهُ ذَعْرَةٌ ، ولا عَثْرَةٌ ، ولا نَجْبَةُ نَمْلَةٍ إِلّا بِذَنْبٍ ، أَىْ قَرْصَةُ نَمْلَةٍ ، من نَجَبَ الْعُودَ إِذا قَشَرَهُ ؛ وَالنَّجَبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقِشْرَةُ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى هٰهُنا ، ويُرْوَى بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ ؛ وأَمّا قَوْلُهُ :

يا أَيُّها الزّاعِمُ أَنِّى أَجْتَلِبْ
وأَنَّنِى غَيْرَ عِضاهِى أَنْتَجِبْ

فَمَعْناهُ أَنِّى أَجْتَلِبُ الشِّعْرَ مِن غَيْرِى ، فَكَأَنِّى إِنَّما آخُذُ الْقِشْرَ لأَدْبُغَ بِهِ مِنْ عِضاهِ غَيْرِ عِضاهِى .

الأَزْهَرِىُّ : النَّجَبُ قُشُورُ السِّدْرِ ، يُصْبَغُ بِهِ ، وهُوَ أَحْمَرُ . وسِقاءٌ مَنْجُوبٌ ونَجَبِىٌّ : مَدْبُوغٌ بِالنَّجَبِ ، وهِىَ قُشُورُ سُوقِ الطَّلْحِ ، وَقِيلَ : هِىَ لِحاءُ الشَّجَرِ ، وسِقاءٌ نَجَبِىٌّ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، قالَ أَبُو مِسْحَلٍ : سِقاءٌ مِنْجَبٌ مَدْبُوغٌ بِالنَّجَبِ . قالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا لَيْسَ بِشَىْءٍ ، لأَنَّ مِنْجَباً مِفْعَلٌ ، ومِفْعَلٌ لا يُعَبَّرُ عنه بِمَفْعُولٍ .

وَالْمَنْجُوبُ : الْجِلْدُ الْمَدْبُوغُ بِقُشُورِ سُوقِ الطَّلْحِ .

وَالْمَنْجُوبُ : الْقَدَحُ الواسِعُ .

ومِنْجابٌ وَنَجَبَةُ : اسْمانِ . وَالنَّجَبَةُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ (عَنِ ابنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

فَنَحْنُ فُرْسانٌ غَداةَ النَّجَبَهْ
يَوْمَ يَشُدُّ الْغَنَوِىُّ أَرَبَهْ
عَقْداً بِعَشْرٍ مِائَةٍ لَنْ تُتْعِبَهْ

قالَ : أَسَرُوهُمْ ، فَفَدَوْهُمْ بِأَلْفِ ناقَةٍ .

وَالنَّجْبُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الْقَتّالُ الْكِلابِىُّ[1] :

عَفا النَّجْبُ بَعْدِى فَالْعُرَيْشانِ فَالْبُتْرُ
فَبُرْقُ نِعاجٍ مِنْ أُمَيْمَةَ فَالْحِجْرُ

وَيَوْمُ ذِى نَجَبٍ : يَوْمٌ مِنْ أَيّامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ .

• نجث • نَجَثَ الشَّىْءَ يَنْجُثُهُ نَجْثاً وتَنَجَّثَهُ : اسْتَخْرَجَهُ . وتَنَجَّثَ الأَخْبارَ : بَحَثَها . ورَجُلٌ نَجّاثٌ : بَحّاثٌ عَنِ الأَخْبارِ . الأَصْمَعِىُّ : نَبَثُوا عَنِ الأَمْرِ ونَجَثُوا عَنْهُ وبَحَثُوا ، بِمَعْنًى واحِدٍ . ورَجُلٌ نَجّاثٌ ونَجِثٌ : يَتَتَبَّعُ الأَخْبارَ وَيَسْتَخْرِجُها ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ :

لَيْسَ بِقَسّاسٍ ولا ثَمٍّ نَجِثْ

ويُقالُ : بَلَغَتْ نَجِيثَتُهُ ونَكِيثَتُهُ ، أَىْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ شَمِرٌ :

أَزْمانَ عَنّى قَلْبُكَ الْمُسْتَنْجَثُ
بِمَأْلَفٍ فى جَمْعِكُمْ مُسْتَنْبَثُ[2]

قالَ : وَالْمُسْتَنْجَثُ الْمُسْتَخْرَجُ ؛ يُقالُ : نَجَثَهُ إِذا أَخْرَجَهُ ، وقِيلَ : الْمُسْتَنْجَثُ مِثْلُ الْمُنْتَهَكِ . ونَجِيثَةُ الْخَبَرِ : ما ظَهَرَ مِنْ قَبِيحِهِ .

ونَجِيثُ الْقَوْمِ : سِرُّهُمْ . الْفَرّاءُ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فى إِعْلانِ السِّرِّ وإِبْدائِهِ بَعْدَ كِتْمانِهِ قَوْلُهُمْ : بَدا نَجِيثُ الْقَوْمِ إِذا ظَهَرَ سِرُّهُمُ الَّذِى كانُوا يُخْفُونَهُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : انْجُثُوا لِى ما عِنْدَ الْمُغِيرَةِ فَإِنَّهُ كَتّامَةٌ لِلْحَدِيثِ . النَّجْثُ : الاسْتِخْراجُ ، وكَأَنَّهُ بِالْحَدِيثِ أَخَصُّ وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَلا تُنَجِّثُ عَنْ أَخْبارِنا تَنْجِيثاً . وفى

---

(١) قوله : «قال القتال الكلابى» بعده كما فى ياقوت :

إلى صفرات الملح ليس بجوّها
أنيس ولا ممن يحل بها شفر

شفر كقفل أى أحد . يقال ما بها شفر ولا كتيع كرغيف ولا دبيج كسكين .

(٢) قوله : «عنّى قلبك» فى التهذيب : «عنّى قلبك»

حديثِ هندٍ أنها قالت لأبي سفيان لمّا نزلوا بالأبواء في غزوة أُحُدٍ : لو نَجَثْتُم قبرَ آمنةَ أمِّ محمّدٍ ، أي نَبَشْتُم .

ونَجِيثُ الشَّاءِ : ما بَلَغَ مِنه . ونَجِيثُ البئرِ والحُفرةِ ، ونَجِيثَتُها : ما خَرَجَ مِن ترابِها . وأتانا نَجِيثُ القومِ ، أي أمرُهم الذي كانوا يسيرونه ، قال لَبِيد يذكُرُ بقرةً :

مَتى العَيْنِ منها أن تُراعَ بنجوةٍ
كَقَدْرِ النَّجِيثِ ما يَبُدُّ المُناضِلا

أرادَ : أنَّ البقرةَ قريبةٌ من ولَدِها تُراعيهِ ، كَقَدْرِ ما بينَ الرّامي والهَدَفِ .

والنَّجِيثَةُ : ما أُخرِجَ من ترابِ البئرِ ، مِثلُ النَّبِيثةِ .

وأمرٌ له نَجِيثٌ أي غايةُ سُوءٍ .

والاستِنْجاثُ : التَّصدِّي للشيءِ والإقبالُ عليهِ والوُلوعُ بهِ . واستَنْجَثَ الشيءَ تصدَّى له وأُولِعَ بهِ ، وأقبلَ عليهِ .

والنَّجِيثُ : الهَدَفُ ، وهو تُرابٌ يُجمَعُ ، سُمِّيَ نَجِيثاً لانتصابِهِ واستِقبالِهِ ؛ وقيلَ : النَّجِيثُ تُرابٌ يُستخرَجُ ويُبنَى منه غرضٌ ويُرمَى فيهِ ، وذلكَ أن يُبَثَّ التُّرابُ ، ثُمّ يُكَوَّمَ كَومةً ، ثُمّ يُجعَلَ عليها قِطعةُ شنٍّ فيُرمَى فيها .

ونَجَثَ فلانٌ بني فلانٍ يَنْجُثُهم نَجْثاً : استَغْواهم ، واستغاثَ بهم ؛ ويقالُ : يستغويهم ، بالغين ، يقالُ : خرجَ فلانٌ يَنْجُثُ بني فلانٍ ، أي يستغويهم .

والنَّجْثُ والنُّجُثُ : غِلافُ القلبِ ، وكذلكَ البيتُ للإنسانِ ، والجمعُ منهما : أنجاثٌ ؛ قالَ :

تَنْزُو قلوبُ النّاسِ في أنجاثِها

وانتَجَثَتِ الشّاةُ : سَمِنَتْ ، قالَ كُثَيِّرُ عزّةَ يصِفُ أتاناً :

تَلَقَّطُها تحتَ نَوءِ السِّماكِ
وقد سَمِنَتْ سَوْرةً وانتِجاثا

قالَ : سَورةً أي بسورٍ فيها الشَّحمُ ، فسورةٌ على هذا ، مُنتصِبٌ على المصدرِ ، لأنّ سَمِنَتْ في قوّةِ سارَتْ ، أي تجمّعَ سِمَنُها .

• نجج • نَجَّتِ القَرحةُ تَنِجُّ ، بالكسرِ ، نَجّاً ونَجِيجاً : رَشَحَتْ ؛ وقيلَ : سالَتْ بما فيها . الأصمعيّ : إذا سالَ الجرحُ بما فيهِ ، قيلَ : نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجاً ؛ قالَ القَطِران :

فإن تَكُ قَرحةٌ خَبُثَتْ ونَجَّتْ
فإنَّ اللهَ يفعلُ ما يشاءُ[1]

وهذا البيتُ أوردَهُ الجوهريُّ منسوباً لجريرٍ ، ونبَّهَ عليهِ ابنُ بَرِّيٍّ في أماليهِ أنّهُ للقَطِرانِ ، كما ذكرَهُ ابنُ سيدَه . يُقالُ : خَبُثَتِ القَرحةُ إذا فَسَدَتْ وأفسَدَتْ ما حولَها ؛ يريدُ أنّها ، وإن عَظُمَ فسادُها ، فاللهُ قادرٌ على إبرائِها .

وفي حديثِ الحَجّاجِ : سأحمِلُكَ على صَعْبٍ حَدْباءَ[2] حِدْبارٍ يَنِجُّ ظَهرُها ، أي يسيلُ قَيحاً ، وكذلكَ الأُذُنُ إذا سالَ منها القَيحُ والقَيحُ . وأُذُنٌ نَجّةٌ : رافِضةٌ بما لا يوافِقُها منَ الحديثِ . ويقالُ : جاءَ بأدبرَ يَنِجُّ ظَهرُهُ . ونَجَّ الشيءَ من فيهِ نَجّاً : كَمَجَّهُ .

ونَجْنَجَ في رأيِهِ وتَنَجْنَجَ : اضطرَبَ . وتَنَجْنَجَ لَحمُهُ[3] أي كثُرَ واسترخَى . ونَجْنَجَ أمرَهُ إذا ردَّدَ أمرَهُ ولم يُنفِذْهُ ؛ وقالَ ذو الرُّمّةِ :

حتّى إذا لم يَجِدْ وَغْلاً ونَجْنَجَها
مَخافةَ الرَّمْيِ حتّى كلُّها هِيمُ

والنَّجْنَجةُ : التَّحريكُ والتَّقليبُ . ويقالُ : نَجْنِجْ أمرَكَ فلعلَّكَ تجِدُ إلى الخروجِ سبيلاً .

ونَجْنَجَ إذا هَمَّ بالأمرِ ولم يَعزِمْ عليهِ . اللّيثُ : النَّجْنَجةُ الجَولةُ عندَ الفَزَعةِ ؛ وقالَ العَجّاجُ :

ونَجْنَجَتْ بالخوفِ من تَنَجْنَجا

أبو ترابٍ : قالَ بعضُ غَنِيٍّ : يُقالُ لَجْلَجْتُ اللُّقمةَ ونَجْنَجْتُها إذا حرّكتَها في فيكَ ورَدَّدتَها فلم تَبتلِعْها . شُجاعٌ السُّلَميّ : مَجْمَجَ بي ونَجْنَجَ إذا ذهَبَ بكَ في الكلامِ مذهباً على غيرِ الاستقامةِ ، وردَّكَ من حالٍ إلى حالٍ . ابنُ الأعرابيّ : مَجَّ ونَجَّ ، بمعنًى واحدٍ ؛ وقالَ أوسٌ :

أُحاذِرُ نَجَّ الخيلِ فوقَ سَراتِها
ورَبّاً هُيوراً وَجْهُهُ يَتَمَعَّرُ

نَجَّتْها : أَلقاؤُها زوالَها عن ظُهورِها . ونَجْنَجَ الرَّجُلَ : حرَّكَهُ . ونَجْنَجَهُ عنِ الأمرِ : كَفَّهُ ؛ قالَ :

فنَجْنَجَها عن ماءِ حَلْيَةَ بعدَما
بَدا حاجِبُ الإشراقِ أو كادَ يُشرِقُ

والنَّجْنَجةُ : الحَبسُ عنِ المَرعَى . ونَجْنَجَ إبلَهُ نَجْنَجةً إذا ردَّها عنِ الماءِ . الجوهريّ : نَجْنَجَ إبلَهُ إذا ردَّها على الحوضِ ، وأنشدَ بيتَ ذي الرُّمّةِ :

حتّى إذا لم يَجِدْ وَغْلاً ونَجْنَجَها

والنَّجْنَجةُ : ترويدُ الرّأيِ . ونَجْنَجَتْ عينُهُ غارَتْ . واليَنْجُوجُ والأَنْجُوجُ : العُودُ الذي يُتبخَّرُ بهِ ؛ قالَ أبو دُؤادٍ :

يَكْتَبِينَ الأَنْجُوجَ في كُبّةِ المَشْـ
ـتى وبُلْهٌ أحلامُهُنَّ وِسامُ

وفي حديثِ سَلْمانَ : أُهبِطَ آدمُ منَ الجنّةِ وعليهِ إكليلٌ ، فتَحاتَّ منهُ عُودُ الأَنْجُوجِ ، هو لغةٌ في العُودِ الذي يُتبخَّرُ بهِ ، والمشهورُ فيهِ اليَلَنْجُوجُ ويَلَنْجُوجُ والأَلَنْجُوجُ ، والألِفُ والنّونُ زائدتانِ ؛ وفي الحديثِ : مَجامِرُهُمُ الأَلَنْجُوجُ ؛ قالَ ابنُ الأثيرِ : كأنّهُ يَلَجُ في تَضَوُّعِ رائحتِهِ ، وهو انتشارُها .

• نجح • النُّجْحُ والنَّجاحُ : الظَّفَرُ بالشيءِ . وقد أنجَحَ ، وقد نَجَحَتْ حاجتي[4]

(١) قوله : « يفعل ما يشاء » في الصحاح : « يشفي من يشاء » . [عبد الله]

(٢) قوله : « صعب حدباء » كذا ضبط صعب في الأصل بالتنوين ، وكذا هو بأيدينا من النهاية هنا وفي حدبر .

(٣) قوله : « وتنجنج لحمه إلخ » تبع الجوهري فيه . والذي في القاموس هو غلط ، وإنما هو تبجبج ، بباءين اهـ . وفي شرحه أصل الردّ للهروي في التهذيب .

(٤) قوله : « وقد نجحت حاجتي إلخ » بابه منع كما في القاموس والمصباح .

وأَنْجَحْتَ وأَنْجَحْتُها لَكَ ، وأَنْجَحَها اللهُ تَعالَى : أَسْعَفَنِي بِإِدْراكِها . وأَنْجَحَ الرَّجُلُ : صارَ ذا نُجْحٍ فَهُوَ مُنْجِحٌ مِنْ قَوْمٍ مَناجِحَ ومَناجِيحَ . وقَدْ أَنْجَحْتُ حاجَتَهُ ، إذا قَضَيْتَها لَهُ ، وفي خُطْبَةِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : وأَنْجَحَ إذْ أَكْدَيْتُمْ . يُقالُ نَجَحَ إذا أَصابَ طِلْبَتَهُ ونَجَحَتْ طِلْبَتُهُ وأَنْجَحَتْ ، وما أَفْلَحَ فُلانٌ ولا أَنْجَحَ . وتَنَجَّحْتُ الحاجَةَ واسْتَنْجَحْتُها إذا تَنَجَّزْتَها . ونَجَحَتْ هِيَ ونَجَحَ أَمْرُ فُلانٍ : تَيَسَّرَ وسَهُلَ ، فَهُوَ ناجِحٌ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فِيهِنَّ أُمُّ الصَّبِيِّينَ الَّتِي تَبِلَتْ
قَلْبِي فَلَيْسَ لَها ما عِشْتُ إِنْجاحُ

أَرادَ : فَلَيْسَ لِحُبِّي لَها وسَعْيِي فِيها إِنْجاحٌ ما عِشْتُ .

وسارَ فُلانٌ سَيْراً نَجِيحاً ، أَيْ وَشِيكاً . وسَيْرٌ ناجِحٌ ونَجِيحٌ : وَشِيكٌ ، وكَذلِكَ المَكانُ ؛ قالَ :

يَخْبِطْنَ قَرْباً نَجِيحا

وقالَ لَبِيدٌ :

فَمَضَيْنا فَقَرَيْنا ناجِحا
مُوطِناً نَسْأَلُ عَنْهُ ما فَعَلْ

ونَهْضٌ نَجِيحٌ : مُجِدٌّ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الهُذَلِيُّ :

بِقُرْبِهِ النَّهْضُ النَّجِيحُ لِما يَرَى
وِمِنْهُ بُدُوٌّ تارَةً ومُثُولُ

ورَجُلٌ نَجِيحٌ : مُنْجِحُ الحاجاتِ ؛ قالَ أَوْسٌ :

نَجِيحٌ جَوادٌ أَخُو مَأْقِطٍ
نِقابٌ يُحَدِّثُ بِالغائِبِ

ورَأْيٌ نَجِيحٌ : صَوابٌ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ مَعَ الكاهِنِ : يا جَلِيحْ أَمْرٌ نَجِيحْ ، رَجُلٌ فَصِيحْ ، يَقُولُ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ . ويُقالُ لِلنّائِمِ إذا تَتابَعَتْ عَلَيْهِ رُؤْيا صِدْقٍ : تَناجَحَتْ أَحْلامُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وتَناجَحَتْ عَلَيْهِ أَحْلامُهُ تَتابَعَ صِدْقُها .

ويُقالُ : أَنْجَحَ بِكَ الباطِلُ ، أَيْ غَلَبَكَ الباطِلُ . وكُلُّ شَيْءٍ غَلَبَكَ ، فَقَدْ أَنْجَحَ بِكَ . وإذا غَلَبَهُ ، فَقَدْ أَنْجَحَتْ بِهِ .

والنَّجاحَةُ : الصَّبْرُ . ويُقالُ : ما نَفْسِي عَنْهُ بِنَجِيحَةٍ ، أَيْ بِصابِرَةٍ ؛ وقالَ ابْنُ مَيّادَةَ :

وما هَجْرُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَباعَدَتْ
عَلَيْكَ ولا أَنْ أَحْصَرَتْكَ شُغُولُ
ولا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْها نَجِيحَةً
بِشَيْءٍ ولا ...[1] بَدِيلُ

وقَدْ سَمَّوْا نَجِيحاً ونُجَيْحاً ومُنْجِحاً ونَجاحاً .

• نجخ • النَّجْخُ : نَجْخُ السَّيْلِ ، وهُوَ أَنْ يَنْجَخَ في سَنَدِ الوادِي فَيَخْرِقَهُ في وَسَطِ البَحْرِ ؛ وأَنْشَدَ :

ذُو ناجِخٍ يَضْرِبُ ضَوْحَيْ مَخْرِمِ

وقالَ آخَرُ :

مُغْرَوْرِمٍ يَنْجَخُ في أَمْواجِهِ

قالَ : ونَجِيخُهُ صَوْتُهُ وصَدْمُهُ . وسَيْلٌ ناجِخٌ : شَدِيدُ الجِرْيَةِ يَحْفِرُ الأَرْضَ حَفْراً شَدِيداً . وناجِخَةُ الماءِ ونَجِيخُهُ : صَوْتُهُ . والنّاجِخُ والنَّجُوخُ : البَحْرُ المُصَوِّتُ ؛ قالَ :

أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ النَّجُوخِ الأَخْضَرِ
كَأَنَّنِي في هُوَّةٍ أُحَدَّرُ

وقالَ ثَعْلَبٌ : النّاجِخُ صَوْتُ اضْطِرابِ الماءِ عَلَى السّاحِلِ ، اسْمٌ كالغارِبِ والكاهِلِ .

وتَناجَخَتِ الأَمْواجُ إذا اضْطَرَبَتْ في أُصُولِ الأَجْرافِ حَتَّى تُؤَثِّرَ فِيها .

وأَصْبَحَ ناجِخاً ومُنَجِّخاً إذا خَلَطَ صَوْتَهُ مِنْ زُكامٍ أَوْ سُعالٍ .

وامْرَأَةٌ نَجّاخَةٌ : وهِيَ الرَّشّاحَةُ الَّتِي تَمْسَحُ الإِبْتِلالَ ؛ قالَ : وامْرَأَةٌ نَجّاخَةٌ لِحَيائِها صَوْتٌ عِنْدَ الجِماعِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا تَشْبَعُ مِنَ الجِماعِ . والنَّجْخُ : أَنْ يُسْمَعَ في حَيائِها صَوْتُ دَفْعٍ مِنَ الماءِ إذا جُومِعَتْ . والنَّجْخُ : أَنْ تَلْفَحَ بِالماءِ . ونَجَخاتُ الماءِ : دُفَعُهُ . والنَّجّاخَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي يَتَنَجَّخُ سُرْمُها كانْتِجاخِ بَطْنِ الدّابَّةِ إذا صَوَّتَ . وقالَ بَعْضُ العَرَبِ : مَرَرْنا بِحَيٍّ وقَدْ شَبَّكَتْ نَجَخاتُ السّالِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ ؛ يَعْنِي ما أَنْبَتَ اللهُ عَنْ إِمْطارِ نَوْءِ السّالِ .

ونَجَخَ البَعِيرُ نَجْخاً ، فَهُوَ نَجِخٌ : بَشِمَ ، ويُقْتاسُ مِنْ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ فَيُقالُ : نَجِخَ عَلَى مِثالِ ضَرِبَ . والنَّجْخُ في مَخْضِ السِّقاءِ ، كالنَّخْجِ .

ومَنْجِخٌ ومَنْجَخٌ : جَبَلٌ مِنْ جِبالِ الدَّهْناءِ .

• نجد • النَّجْدُ مِنَ الأَرْضِ : قِفافُها وصَلابَتُها[1] وما غَلُظَ مِنْها وأَشْرَفَ وارْتَفَعَ واسْتَوَى ، والجَمْعُ أَنْجُدٌ وأَنْجادٌ ونِجادٌ ونُجُودٌ ونُجُدٌ ، الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ؛ وأَنْشَدَ :

لَمّا رَأَيْتُ فِجاجَ البِيدِ قَدْ وَضَحَتْ
ولاحَ مِنْ نُجُدٍ عادِيَّةٍ حُصُرُ

وَلا يَكُونُ النِّجادُ إِلاّ قُفّاً أَوْ صَلابَةً مِنَ الأَرْضِ في ارْتِفاعٍ مِثْلِ الجَبَلِ مُعْتَرِضاً بَيْنَ يَدَيْكَ ، يَرُدُّ طَرْفَكَ عَمّا وَراءَهُ . ويُقالُ : اعْلُ هاتِيكَ النِّجادَ وهَذاكَ النِّجادَ ، يُوَحِّدُ ؛ وأَنْشَدَ :

رَمَيْنَ بِالطَّرْفِ النِّجادَ الأَبْعَدا

قالَ : ولَيْسَ بِالشَّدِيدِ الارْتِفاعِ . وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ في زَكاةِ الإِبِلِ : وعَلَى أَكْتافِها أَمْثالُ النَّواجِدِ شَحْماً ؛ هِيَ طَرائِقُ الشَّحْمِ ، واحِدَتُها ناجِدَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لارْتِفاعِها ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

في عانَةٍ بِجَنُوبِ السِّيِّ مَشْرَبُها
غَوْرٌ ومَصْدَرُها عَنْ مائِها نُجُدُ

قالَ الأَخْفَشُ : نُجُدٌ لُغَةُ هُذَيْلٍ خاصَّةً

---

(١) كذا بياض في الأصل وفي التهذيب : « ولا مُلْتَفَتٌ ». وفي الديوان : « ولا أن ترتضي ». وقوله : « شغول » جاء في مادة « مثل » : « شُغولُ » ، وفيه إقواء. [عبد الله]

(١) قوله : « قفافها وصلابتها » كذا في الأصل ومعجم ياقوت أيضاً ، والذي في تقويم البلدان لأبي الفداء قفافها وصلابها .

يُرِيدُونَ نَجْداً. وَيُرْوَى النُّجُدُ، جَمَعَ نَجْداً عَلَى نُجُدٍ، جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ نَجْداً قَالَ هٰذَا إِذَا عَنَى نَجْداً العَلَمَ، وَإِنْ عَنَى نَجْداً مِنَ الأَنْجَادِ فَغُورُ نَجْدٍ أَيْضاً، وَالغَوْرُ هُوَ تِهَامَةُ، وَمَا ارْتَفَعَ عَنْ تِهَامَةَ إِلَى أَرْضِ العِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ، فَهِيَ تَرْعَى بِنَجْدٍ وَتَشْرَبُ بِتِهَامَةَ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

ذَرَانِيَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ
لَعِبْنَ بِنَا شِيباً وَشَيَّبْنَنَا مُرْدَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: طَلَّاعُ أَنْجُدٍ، أَيْ ضَابِطٌ لِلأُمُورِ غَالِبٌ لَهَا، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ أَبِي شِحَاذٍ الضَّبِّيُّ، وَقِيلَ هُوَ لِخَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ الدَّارِمِيِّ:

فَقَدْ يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا القُلُّ، طَلَّاعَ أَنْجُدِ

يَقُولُ: قَدْ يَقْصُرُ الفَقْرُ الفَتَى عَنْ سَجِيَّتِهِ مِنَ السَّخَاءِ، فَلَا يَجِدُ مَا يَسْخُو بِهِ وَلَوْلَا فَقْرُهُ لَسَمَا وَارْتَفَعَ، وَكَذٰلِكَ طَلَّاعُ نِجَادٍ وَطَلَّاعُ النِّجَادِ وَطَلَّاعُ أَنْجِدَةٍ، جَمْعُ نِجَادٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ نَجْدٍ، قَالَ زِيَادُ بْنُ مُنْقِذٍ فِي مَعْنَى أَنْجِدَةٍ بِمَعْنَى أَنْجُدٍ يَصِفُ أَصْحَاباً لَهُ كَانَ يَصْحَبُهُمْ مَسْرُوراً:

كَمْ فِيهِمُ مِنْ فَتًى حُلْوٍ شَمَائِلُهُ
جَمِّ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَخْمَدَ البَرَمُ
غَمْرِ النَّدَى لَا يَبِيتُ الحَقُّ يَثْمُدُهُ
إِلَّا غَدَا وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ
يَغْدُو أَمَامَهُمُ فِي كُلِّ مَرْبَأَةٍ
طَلَّاعِ أَنْجِدَةٍ فِي كَشْحِهِ هَضَمُ

وَمَعْنَى يَثْمُدُهُ: يُلِحُّ عَلَيْهِ فَيُبْرِزُهُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَأَنْجِدَةٌ مِنَ الجُمُوعِ الشَّاذَّةِ، وَمِثْلُهُ نَدًى وَأَنْدِيَةٌ وَرَحًى وَأَرْحِيَةٌ، وَقِيَاسُهَا نِدَاءٌ وَرِحَاءٌ، وَكَذٰلِكَ أَنْجِدَةٌ قِيَاسُهَا نِجَادٌ. وَالمَرْبَأَةُ: المَكَانُ المُرْتَفِعُ يَكُونُ فِيهِ الرَّبِيئَةُ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ جَمْعُ نُجُودٍ جَمْعِ الجَمْعِ، قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَهٰذَا وَهَمٌ مِنَ الجَوْهَرِيِّ وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ جَمْعُ نِجَادٍ لِأَنَّ فِعَالاً يُجْمَعُ أَفْعِلَةً، نَحْوُ حِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ، قَالَ: وَلَا يُجْمَعُ فُعُولٌ عَلَى أَفْعِلَةٍ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ فُلَانٌ طَلَّاعُ أَنْجُدٍ، وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا، إِذَا كَانَ سَامِياً لِمَعَالِي الأُمُورِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي شِحَاذٍ الضَّبِّيِّ:

وَقَدْ كَانَ لَوْلَا القُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

وَالأَنْجُدُ: جَمْعُ النَّجْدِ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الجَبَلِ. وَالنُّجْدُ: مَا خَالَفَ الغَوْرَ وَالجَمْعُ نُجُودٌ.

وَنَجْدٌ مِنْ بِلَادِ العَرَبِ وَمَا كَانَ فَوْقَ العَالِيَةِ، وَالعَالِيَةُ مَا كَانَ فَوْقَ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ تِهَامَةَ إِلَى مَا وَرَاءَ مَكَّةَ، فَمَا كَانَ دُونَ ذٰلِكَ إِلَى أَرْضِ العِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً النَّجْدُ وَالنُّجُدُ، لِأَنَّهُ فِي الأَصْلِ صِفَةٌ، قَالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ:

إِذَا تُرِكَتْ وَحْشِيَّةُ النَّجْدِ لَمْ يَكُنْ
لِعَيْنَيْكَ مِمَّا تَشْكُوَانِ طَبِيبُ

وَرُوِيَ بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فِي عَانَةٍ بِجَنُوبِ السِّيِّ مَشْرَبُهَا
غَوْرٌ وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا النُّجُدُ

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الرِّوَايَةَ: وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نُجُدٌ، وَأَنَّهَا هُذَلِيَّةٌ.

وَأَنْجَدَ فُلَانٌ الدَّعْوَةَ: [أَجَابَهَا].

وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْرَابَ يَقُولُونَ: إِذَا خَلَّفْتَ عَجْلَزاً مُصْعِداً، وَعَجْلَزٌ فَوْقَ القَرْيَتَيْنِ، فَقَدْ أَنْجَدْتَ، فَإِذَا أَنْجَدْتَ عَنْ ثَنَايَا ذَاتِ عِرْقٍ، فَقَدْ أَتْهَمْتَ، فَإِذَا عَرَضَتْ لَكَ الحِرَارُ بِنَجْدٍ، قِيلَ: ذٰلِكَ الحِجَازُ. وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قَالَ: مَا ارْتَفَعَ مِنْ بَطْنِ الرُّمَّةِ، وَالرُّمَّةُ وَادٍ مَعْلُومٌ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى ثَنَايَا ذَاتِ عِرْقٍ. قَالَ: وَسَمِعْتُ البَاهِلِيَّ يَقُولُ: كُلُّ مَا وَرَاءَ الخَنْدَقِ الَّذِي خَنْدَقَهُ كِسْرَى عَلَى سَوَادِ العِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى أَنْ تَمِيلَ إِلَى الحَرَّةِ فَإِذَا مِلْتَ إِلَيْهَا، فَأَنْتَ فِي الحِجَازِ؛ شمر: [النَّجْدُ] إِذَا جَاوَزْتَ عُذَيْباً إِلَى أَنْ تُجَاوِزَ فَيْدَ وَمَا يَلِيهَا.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: نَجْدٌ مَا بَيْنَ العُذَيْبِ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ وَإِلَى اليَمَامَةِ وَإِلَى اليَمَنِ وَإِلَى جَبَلَيْ طَيِّئٍ، وَمِنَ المِرْبَدِ إِلَى وَجْرَةَ، وَذَاتُ عِرْقٍ أَوَّلُ تِهَامَةَ إِلَى البَحْرِ وَجُدَّةَ. وَالمَدِينَةُ: لَا تِهَامِيَّةٌ وَلَا نَجْدِيَّةٌ، وَإِنَّهَا حِجَازٌ فَوْقَ الغَوْرِ وَدُونَ نَجْدٍ، وَإِنَّهَا جَلْسٌ لِارْتِفَاعِهَا عَنِ الغَوْرِ. البَاهِلِيُّ: كُلُّ مَا وَرَاءَ الخَنْدَقِ عَلَى سَوَادِ العِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ، وَالغَوْرُ كُلُّ مَا انْحَدَرَ سَيْلُهُ مَغْرِبِيّاً، وَمَا أَسْفَلَ مِنْهَا مَشْرِقِيّاً فَهُوَ نَجْدٌ، وَتِهَامَةُ مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ، وَمَا وَرَاءَ ذٰلِكَ مِنَ المَغْرِبِ، فَهُوَ غَوْرٌ، وَمَا وَرَاءَ ذٰلِكَ مِنْ مَهَبِّ الجَنُوبِ، فَهُوَ السَّرَاةُ إِلَى تُخُومِ اليَمَنِ.

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ وَبِكَفِّهِ وَضَحٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ، ﷺ: انْظُرْ بَطْنَ وَادٍ لَا مُنْجِدٍ وَلَا مُتْهِمٍ، فَتَمَعَّكْ فِيهِ، فَفَعَلَ فَلَمْ يَزِدْ شَيْئاً حَتَّى مَاتَ؛ قَوْلُهُ لَا مُنْجِدٍ وَلَا مُتْهِمٍ لَمْ يُرِدْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَجْدٍ وَلَا مِنْ تِهَامَةَ، وَلٰكِنَّهُ أَرَادَ حَدّاً بَيْنَهُمَا، فَلَيْسَ ذٰلِكَ المَوْضِعُ مِنْ نَجْدٍ كُلِّهِ وَلَا مِنْ تِهَامَةَ كُلِّهِ، وَلٰكِنَّهُ تِهَامٍ مُنْجِدٌ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَرَادَ مَوْضِعاً ذَا حَدٍّ مِنْ نَجْدٍ وَحَدٍّ مِنْ تِهَامَةَ، فَلَيْسَ كُلُّهُ مِنْ هٰذِهِ وَلَا مِنْ هٰذِهِ.

وَنَجْدٌ: اسْمٌ خَاصٌّ لِمَا دُونَ الحِجَازِ مِمَّا يَلِي العِرَاقَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

إِذَا اسْتَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفَى بَرَّحَتْ بِهِ
عِرَاقِيَّةُ الأَقْيَاظِ نُجْدُ المَرَابِعِ

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: إِنَّمَا أَرَادَ جَمْعَ نَجْدِيٍّ فَحَذَفَ يَاءَ النَّسَبِ فِي الجَمْعِ، كَمَا قَالُوا زِنْجِيٌّ ثُمَّ قَالُوا فِي جَمْعِهِ زِنْجٌ، وَكَذٰلِكَ رُومِيٌّ وَرُومٌ؛ حَكَاهَا الفَارِسِيُّ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَإِذَا أَدْخَلُوا الأَلِفَ وَاللَّامَ قَالُوا النُّجُدُ، قَالَ: وَنُرَى أَنَّهُ جَمْعُ نَجْدٍ، وَالإِنْجَادُ: الأَخْذُ فِي بِلَادِ نَجْدٍ.

وَأَنْجَدَ القَوْمُ: أَتَوْا نَجْداً؛ وَأَنْجَدُوا مِنْ تِهَامَةَ إِلَى نَجْدٍ: ذَهَبُوا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يَا أُمَّ حَزْرَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ
فِي المُنْجِدِينَ وَلَا بِغَوْرِ الغَائِرِ

وَأَنْجَدَ: خَرَجَ إِلَى بِلَادِ نَجْدٍ؛ رَوَاهَا ابْنُ سِيدَهْ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ. الصِّحَاحُ: وَتَقُولُ أَنْجَدْنَا أَيْ أَخَذْنَا فِي بِلَادِ نَجْدٍ. وَفِي المَثَلِ:

أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَناً وَذَلِكَ إِذا عَلا مِنَ الغَوْرِ ، وَحَضَن اسْمُ جَبَلٍ . وَأَنْجَدَ الشيءُ : ارْتَفَعَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعَلَيْهِ وَجَّهَ الفارِسِيّ رِوايَةَ مَنْ رَوَى قَوْلَ الأَعْشَى :

نَبِيٌّ يَرَى ما لا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ
أَغارَ لَعَمْرِي فِي البِلادِ وَأَنْجَدا

فَقالَ : أَغارَ ذَهَبَ فِي الأَرْضِ . وَأَنْجَدَ : ارْتَفَعَ ، قالَ : وَلا يَكُونُ أَنْجَدَ فِي هٰذِهِ الرِّوايَةِ أَخَذَ فِي نَجْدٍ لِأَنَّ الأَخْذَ فِي نَجْدٍ إِنَّما يُعادَلُ بِالأَخْذِ فِي الغَوْرِ ، وَذٰلِكَ لِتَقابُلِهِما ، وَلَيْسَتْ أَغارَ مِنَ الغَوْرِ لِأَنَّ ذٰلِكَ إِنَّما يُقالُ فِيهِ غارَ أَيْ أَتَى الغَوْرَ ، قالَ وَإِنَّما يَكُونُ التَّقابُلُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

فِي المُنْجِدِينَ وَلا بِغَوْرِ الغائِرِ

وَالنَّجُودُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي لا تَبْرُكُ إِلَّا عَلَى مُرْتَفِعٍ مِنَ الأَرْضِ . وَالنَّجْدُ : الطَّرِيقُ المُرْتَفِعُ البَيِّنُ الواضِحُ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

غَداةَ غَدَوْا فَسالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ
وَآخَرُ مِنْهُمْ قاطِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ نُجُودٌ عِدَّةٌ : فَمِنْها نَجْدُ كَبْكَبٍ ، وَنَجْدُ مَرِيعٍ ، وَنَجْدُ خالٍ ؛ قالَ : وَنَجْدُ كَبْكَبٍ طَرِيقٌ بِكَبْكَبٍ وَهُوَ الجَبَلُ الأَحْمَرُ الَّذِي تَجْعَلُهُ فِي ظَهْرِكَ إِذا وَقَفْتَ بِعَرَفَةَ ؛ قالَ وَقَوْلُ الشَّمّاخِ :

أَقُولُ وَأَهْلِي بِالجَنابِ وَأَهْلُها
بِنَجْدَيْنِ لا تَبْعَدْ نَوًى أُمِّ حَشْرَجِ

قالَ بِنَجْدَيْنِ مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ نَجْدا مَرِيعٍ ، وَقالَ : فُلانٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ . قالَ : وَفِي لُغَةِ هُذَيْلٍ وَالحِجازِ مِنْ أَهْلِ النُّجُدِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَهَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ » ؛ أَيْ طَرِيقَ الخَيْرِ وَطَرِيقَ الشَّرِّ ، وَقِيلَ : النَّجْدَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ الواضِحَيْنِ . وَالنَّجْدُ : المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، فالمَعْنَى أَلَمْ نُعَرِّفْهُ طَرِيقَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ بَيِّنَيْنِ كَبَيانِ الطَّرِيقَيْنِ العالِيَيْنِ ؟ وَقِيلَ : النَّجْدَيْنِ الثَّدْيَيْنِ .

وَنَجُدَ الأَمْرُ يَنْجُدُ نُجُوداً ، وَهُوَ نَجْدٌ وَنَاجِدٌ : وَضَحَ وَاسْتَبانَ ؛ وَقالَ أُمَيَّةُ :

تَرَى فِيهِ أَنْباءَ القُرُونِ الَّتِي مَضَتْ
وَأَخْبارَ غَيْبٍ فِي القِيامَةِ تَنْجُدُ

وَنَجَدَ الطَّرِيقُ يَنْجُدُ نُجُوداً : كَذٰلِكَ . وَدَلِيلٌ نَجْدٌ : هادٍ ماهِرٌ . وَأَعْطاهُ الأَرْضَ بِما نَجَدَ مِنْها أَيْ بِما خَرَجَ . وَالنَّجْدُ : ما يُنَضَّدُ بِهِ البَيْتُ مِنَ البُسُطِ وَالوَسائِدِ وَالفُرُشِ ، وَالجَمْعُ نُجُودٌ وَنِجادٌ ؛ وَقِيلَ : ما يُنَجَّدُ بِهِ البَيْتُ مِنَ المَتاعِ أَيْ يُزَيَّنُ ؛ وَقَدْ نَجَّدَ البَيْتَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى كَأَنَّ رِياضَ القُفِّ أَلْبَسَها
مِنْ وَشْيِ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدُ

أَبُو الهَيْثَمِ : النَّجّادُ الَّذِي يُنَجِّدُ البُيُوتَ وَالفُرُشَ وَالبُسُطَ . وَفِي الصِّحاحِ : النَّجّادُ الَّذِي يُعالِجُ الفُرُشَ وَالوِسادَ وَيَخِيطُها . وَالتَّنْجُودُ : هِيَ الثِّيابُ الَّتِي تُنَجَّدُ بِها البُيُوتُ فَتُلْبَسُ حِيطانُها وَتُبْسَطُ . قالَ : وَنَجَّدْتُ البَيْتَ بَسَطْتُهُ بِثِيابٍ مَوْشِيَّةٍ . وَالتَّنْجِيدُ : التَّزْيِينُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ : أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى أُمِّ الدَّرْداءِ بِأَنْجادٍ مِنْ عِنْدِهِ ، الأَنْجادُ جَمْعُ نَجَدٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ مَتاعُ البَيْتِ مِنْ فُرُشٍ وَنَمارِقَ وَسُتُورٍ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَالنَّجُودُ الَّذِي يُعالِجُ النُّجُودَ بِالنَّفْضِ وَالبَسْطِ وَالحَشْوِ وَالتَّنْضِيدِ . وَبَيْتٌ مُنَجَّدٌ إِذا كانَ مُزَيَّناً بِالثِّيابِ وَالفُرُشِ ، وَنُجُودُهُ سُتُورُهُ الَّتِي تُعَلَّقُ عَلَى حِيطانِهِ يُزَيَّنُ بِها . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : زُخْرِفَ وَنُجِّدَ أَيْ زُيِّنَ .

وَقالَ شَمِرٌ : أَغْرَبُ ما جاءَ فِي النُّجُودِ ما جاءَ فِي حَدِيثِ الشُّورَى : وَكانَتِ امْرَأَةً نَجُوداً ؛ يُرِيدُ ذاتَ رَأْيٍ كَأَنَّها الَّتِي تَجْهَدُ رَأْيَها فِي الأُمُورِ . يُقالُ : نَجَدَ نَجْداً أَيْ جَهَدَ جَهْداً .

وَالمَناجِدُ : حَلْيٌ مُكَلَّلٌ بِجَواهِرَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مُزَيَّنٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً تَطُوفُ بِالبَيْتِ عَلَيْها[1] مَناجِدُ مِنْ ذَهَبٍ فَنَهاها عَنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

(١) قوله : « امرأة تطوف بالبيت عليها » في النهاية امرأة شيّرة عليها ، وشيرة ، بشد الياء مكسورة ، أي حسنة الشارة والهيئة .

أَرادَ بِالمَناجِدِ الحَلْيَ المُكَلَّلَ بِالفُصُوصِ وَأَصْلُهُ مِنْ تَنْجِيدِ البَيْتِ ، واحِدُها مِنْجَدٌ وَهِيَ قَلائِدُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَذَهَبٍ أَوْ قَرَنْفُلٍ ، وَيَكُونُ عَرْضُها شِبْراً تَأْخُذُ ما بَيْنَ العُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ الثَّدْيَيْنِ ، سُمِّيَتْ مَناجِدَ لِأَنَّها تَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ نِجادِ السَّيْفِ مِنَ الرَّجُلِ وَهِيَ حَمائِلُهُ .

وَالنَّجُودُ مِنَ الأُتُنِ وَالإِبِلِ : الطَّوِيلَةُ العُنُقِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الأُتُنِ خاصَّةً الَّتِي لا تَحْمِلُ . قالَ شَمِرٌ : هٰذا مُنْكَرٌ ، وَالصَّوابُ ما رُوِيَ فِي الأَجْناسِ عَنْهُ : النَّجُودُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الحُمُرِ . وَرُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أُخِذَتِ النَّجُودُ مِنَ النَّجْدِ ، أَيْ هِيَ مُرْتَفِعَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَقِيلَ : النَّجُودُ المُتَقَدِّمَةُ ، وَيُقالُ لِلنّاقَةِ إِذا كانَتْ ماضِيَةً : نَجُودٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَجُودٍ عائِطٍ

قالَ شَمِرٌ : وَهٰذا التَّفْسِيرُ فِي النَّجُودِ صَحِيحٌ ، وَالَّذِي رُوِيَ فِي بابِ حُمُرِ الوَحْشِ وَهَمٌ . وَالنَّجُودُ مِنَ الإِبِلِ : المِغْزارُ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ . وَناقَةٌ نَجُودٌ وَهِيَ تُناجِدُ الإِبِلَ فَتَغْزُرُهُنَّ .

الصِّحاحُ : وَالنَّجُودُ مِنْ حُمُرِ الوَحْشِ الَّتِي لا تَحْمِلُ ، وَيُقالُ : هِيَ الطَّوِيلَةُ المُشْرِفَةُ ، وَالجَمْعُ نُجُدٌ .

وَناجَدَتِ الإِبِلُ : غَزُرَتْ وَكَثُرَ لَبَنُها ، وَالإِبِلُ حِينَئِذٍ بِكاءٌ غَوازِرُ ، وَعَبَّرَ الفارِسِيُّ عَنْها فَقالَ : هِيَ نَحْوُ المُمانِحِ [illegible] حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ [illegible] وَسَلَّمَ ، فِي حَدِيثِ الزَّكاةِ ، حِينَ ذَكَرَ الإِبِلَ وَوَطْأَها يَوْمَ القِيامَةِ صاحِبَها الَّذِي لَمْ يُؤَدِّ زَكاتَها فَقالَ : إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِها وَرِسْلِها ؛ قالَ : النَّجْدَةُ الشِّدَّةُ ، وَقِيلَ : السِّمَنُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : نَجْدَتُها أَنْ تَكْثُرَ شُحُومُها حَتَّى يَمْنَعَ ذٰلِكَ صاحِبَها أَنْ يَنْحَرَها نَفاسَةً بِها ، فَذٰلِكَ بِمَنْزِلَةِ السِّلاحِ لَها مِنْ رَبِّها تَمْتَنِعُ بِهِ ؛ قالَ : وَرِسْلُها أَلَّا يَكُونَ لَها سِمَنٌ فَيَهُونَ عَلَيْهِ إِعْطاؤُها ، فَهُوَ يُعْطِيها عَلَى رِسْلِهِ أَيْ مُسْتَهِيناً

بها ، وَكَأَنَّ مَعْناه أَنْ يُعْطِيَها عَلَى مَشَقَّةٍ مِنَ النَّفْسِ وَعَلَى طِيبٍ مِنْها ؛ الأَعْرابِيُّ : فى رِسْلِها أَى بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَكَأَنَّ قَوْلَهُ فى نَجْدَتِها مَعْناهُ أَلَّا تَطِيبَ نَفْسُهُ بِإِعْطائِها ، وَيَشْتَدَّ عَلَيْهِ ذٰلِكَ ؛ وَقالَ المَرَّارُ يَصِفُ الإِبِلَ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو :

لَهُمْ إِبِلٌ لامِنْ دِياتٍ وَلَمْ تَكُنْ
مُهُوراً وَلا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ طائِلِ
مُخَيَّسَةٌ فى كُلِّ رِسْلٍ وَنَجْدَةٍ
وَقَدْ عُرِفَتْ أَلْوانُها فى المَعاقِلِ

الرِّسْلُ : الخِصْبُ . وَالنَّجْدَةُ : الشِّدَّةُ . وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ فى قَوْلِهِ : فى نَجْدَتِها ما يَنُوبُ أَهْلَها مِمّا يَشُقُّ عَلَيْهِ مِنَ المَغارِمِ وَالدِّياتِ فَهٰذِهِ نَجْدَةٌ عَلَى صاحِبِها .

والرِّسْلُ : مادُونَ ذٰلِكَ مِنَ النَّجْدَةِ وَهُوَ أَنْ يَعْقِرَ هٰذا وَيَمْنَحَ هٰذا وَما أَشْبَهَهُ دُونَ النَّجْدَةِ ، وَأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ يَصِفُ جارِيَةً :

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْها نَجْدَةً
يالَقَوْمِى لِلشَّبابِ المُسْبَكِرّْ

يَقُولُ : شَقَّ عَلَيْها النَّظَرُ لِنَعْمَتِها فَهِيَ ساجِيَةُ الطَّرْفِ . وَفى الحَدِيثِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : مامِنْ صاحِبِ إِبِلٍ لا يُؤَدِّى حَقَّها فى نَجْدَتِها وَرِسْلِها – وَقَدْ قالَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَجْدَتُها وَرِسْلُها عُسْرُها وَيُسْرُها – إِلَّا بَرَزَ لَها بِقاعٍ قَرْقَرٍ تَطَؤُهُ بِأَخْفافِها ، كُلَّما جازَتْ عَلَيْهِ أُخْراها أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أُولاها ، فى يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النّاسِ ، فَقِيلَ لِأَبِى هُرَيْرَةَ : فَما حَقُّ الإِبِلِ ؟ فَقالَ تُعْطِى الكَرِيمَةَ ، وَتَمْنَحُ الغَزِيرَةَ وَتُفْقِرُ الظَّهْرَ ، وَتُطْرِقُ الفَحْلَ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ هُنا : وَقَدْ رَوَيْتُ هٰذا الحَدِيثَ بِسَنَدِهِ لِتَفْسِيرِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، نَجْدَتَها وَرِسْلَها ، قالَ : وَهُوَ قَرِيبٌ مِمّا فَسَّرَهُ أَبُو سَعِيدٍ ، قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ : انْظُرْ إِلَى مالِ هٰذا الكَلامِ مِنْ عَدَمِ الاحْتِفالِ بِالنُّطْقِ ، وَقِلَّةِ المُبالاةِ بِإِطْلاقِ اللَّفْظِ ، وَهُوَ لَوْ قالَ إِنَّ تَفْسِيرَ أَبِى سَعِيدٍ قَرِيبٌ مِمّا فَسَّرَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ كانَ فِيهِ ما فِيهِ ، وَلاسِيَّما أَنَّ القَوْلَ بِالعَكْسِ ؛ وَقَوْلُ صَخْرِ الغَيِّ :

لَوْ أَنَّ قَوْمِى مِنْ قُرَيْمٍ رَجْلا
لَمَنَعُونِى نَجْدَةً أَوْ رِسْلا

أَىْ لَمَنَعُونِى بِأَمْرٍ شَدِيدٍ أَوْ بِأَمْرٍ هَيِّنٍ .

وَرَجُلٌ نَجِدٌ فى الحاجَةِ إِذا كانَ ناجِياً فِيها سَرِيعاً .

وَالنَّجْدَةُ : الشَّجاعَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَجُدَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَجِدٌ وَنَجُدٌ وَنَجِيدٌ ، وَجَمْعُ نَجِدٍ أَنْجادٌ مِثْلُ يَقِظٍ وَأَيْقاظٍ وَجَمْعُ نَجِيدٍ نُجُدٌ وَنُجَداءُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجِدٌ وَنَجُدٌ وَنَجِيدٌ شُجاعٌ ماضٍ فِيما يَعْجِزُ عَنْهُ غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ البَأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ الإِجابَةِ إِلَى ما دُعِيَ إِلَيْهِ خَيْراً كانَ أَوْ شَرّاً ، وَالجَمْعُ أَنْجادٌ . قالَ : وَلا يَتَوَهَّمَنَّ أَنْجادٌ جَمْعَ نَجِيدٍ كَنَصِيرٍ وَأَنْصارٍ قِياساً عَلَى أَنَّ فَعْلاً وَفِعالاً[1] لا يُكَسَّرانِ لِقِلَّتِهِما فى الصِّفَةِ ، وَإِنَّما قِياسُهُما الواوُ وَالنُّونُ ، فَلاتَحْسَبَنَّ ذٰلِكَ ، لِأَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ نَصَّ عَلَى أَنَّ أَنْجاداً جَمْعُ نَجُدٍ وَنَجِدٍ ، وَقَدْ نَجُدَ نَجادَةً ، وَالاِسْمُ النَّجْدَةُ . وَاسْتَنْجَدَ الرَّجُلُ إِذا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ أَوْ مَرَضٍ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ضَرِيَ بِالرَّجُلِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ : قَدِ اسْتَنْجَدَ عَلَيْهِ .

وَالنَّجْدَةُ أَيْضاً : القِتالُ وَالشِّدَّةُ .

وَالمُناجِدُ : المُقاتِلُ . وَيُقالُ : ناجَدْتُ فُلاناً إِذا بارَزْتَهُ لِقِتالٍ .

وَالمُنَجَّدُ : الَّذِى قَدْ جَرَّبَ الأُمُورَ وَقاسَها فَعَقَلَها ، لُغَةٌ فى المُنَجَّذِ . وَنَجَّدَهُ الدَّهْرُ : عَجَمَهُ وَعَلَّمَهُ ، قالَ : وَالذّالُ المُعْجَمَةُ أَعْلَى . وَرَجُلٌ مُنَجَّدٌ ، بِالدّالِ وَالذّالِ جَمِيعاً ، أَىْ مُجَرَّبٌ قَدْ نَجَّدَهُ الدَّهْرُ إِذا جَرَّبَ وَعَرَفَ وَقَدْ نَجَّدَتْهُ بَعْدِى أُمُورٌ .

وَرَجُلٌ نَجِدٌ : بَيِّنُ النَّجَدِ ، وَهُوَ ، البَأْسُ وَالنُّصْرَةُ وَكَذٰلِكَ النَّجْدَةُ . وَرَجُلٌ نَجِدٌ فى الحاجَةِ إِذا كانَ ناجِحاً فِيها ناجِياً . وَرَجُلٌ ذُو نَجْدَةٍ أَىْ ذُو بَأْسٍ . وَلاقَى فُلانٌ نَجْدَةً أَىْ شِدَّةً . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ قارِئَ القُرْآنِ وَصاحِبَ الصَّدَقَةِ ، فَقالَ رَجُلٌ : يارَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةَ تَكُونُ فى الرَّجُلِ ؟ فَقالَ لَيْسَتْ لَهُما بِعِدْلٍ ؛ النَّجْدَةُ : الشَّجاعَةُ . وَرَجُلٌ نَجُدٌ وَنَجِدٌ أَىْ شَدِيدُ البَأْسِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَمّا بَنُو هاشِمٍ فَأَنْجادٌ أَمْجادٌ أَىْ أَشِدّاءُ شُجْعانٌ ؛ وَقِيلَ : أَنْجادٌ جَمْعُ الجَمْعِ كَأَنَّهُ جَمْعُ نُجُداً عَلَى نِجادٍ ، أَوْ نُجُودٍ ، ثُمَّ نُجُدٍ ، ثُمَّ أَنْجادٍ ، قالَهُ أَبُو مُوسَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولا حاجَةَ إِلَى ذٰلِكَ لِأَنَّ أَفْعالاً فى فَعْلٍ وَفَعِلٍ مُطَّرِدٌ[2] نَحْوُ عَضُدٍ وَأَعْضادٍ ، وَكَتِفٍ وَأَكْتافٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْفانَ : وَأَمّا هٰذا الحَيُّ مِنْ هَمْدانَ فَأَنْجادٌ بُسْلٌ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : مَحاسِنُ الأُمُورِ الَّتِى تَفاضَلَتْ فِيها المُجَداءُ ، وَالنُّجَداءُ ، جَمْعُ مَجِيدٍ وَنَجِيدٍ ، فَالمَجِيدُ الشَّرِيفُ ، وَالنَّجِيدُ الشُّجاعُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . وَاسْتَنْجَدَهُ : فَأَنْجَدَهُ : اسْتَغاثَهُ فَأَغاثَهُ . وَرَجُلٌ مِنْجادٌ : نَصُورٌ (عَلَيْهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَالإِنْجادُ : الإِعانَةُ . وَاسْتَنْجَدَهُ : اسْتَعانَهُ . وَأَنْجَدَهُ : أَعانَهُ وَأَنْجَدَهُ عَلَيْهِ : كَذٰلِكَ أَيْضاً ؛ وَناجَدَهُ مُناجَدَةً : مِثْلُهُ . وَرَجُلٌ مُناجِدٌ أَىْ مُقاتِلٌ . وَرَجُلٌ مِنْجادٌ : مِعْوانٌ . وَأَنْجَدَ فُلانٌ الدَّعْوَةَ : أَجابَها . المُحْكَمُ : وَأَنْجَدَهُ الدَّعْوَةَ أَجابَها[3] . وَاسْتَنْجَدَ فُلانٌ بِفُلانٍ : ضَرِيَ بِهِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ إِيّاهُ .

وَالنَّجَدُ : العَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ

---

(١) قوله : « على أن فعلا وفعالاً » كذا بالأصل بهذا الضبط ، ولعل المناسب على أن فعلاً وفعلاً كرجل وكتف لا يكسران ، أى على أفعال ، وقوله : لقلتهما فى الصفة لعل المناسب لقلته ، أى أفعال ، فى الصفة لأنه إنما يقاس فى الاسم .

(٢) : قوله : « لأن أفعالاً فى فعل وفعل مطرد » فيه أن اطراده فى خصوص الاسم وما هنا من الصفة .

(٣) قوله : « وأنجده الدعوة أجابها » كذا فى الأصل .

غَيْرِهِ ، قالَ النّابِغَةُ :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ المَلّاحُ مُعْتَصِماً
بِالخَيْزُرانَةِ بَعْدَ الأَيْنِ وَالنَّجَدِ

وَقَدْ نَجِدَ يَنْجَدُ وَيَنْجِدُ نَجَداً ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، إِذا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ. وَقَدْ نُجِدَ عَرَقاً ، فَهُوَ مَنْجُودٌ إِذا سالَ. وَالمَنْجُودُ : المَكْرُوبُ. وَقَدْ نُجِدَ نَجْداً ، فَهُوَ مَنْجُودٌ وَنَجِيدٌ ، وَرَجُلٌ نَجِدٌ : عَرِقٌ ؛ فَأَمّا قَوْلُهُ :

إِذا نَضَحَتْ بِالماءِ وَازْدادَ فَوْرُها
نَجا وَهْوَ مَكْرُوبٌ مِنَ الغَمِّ ناجِدُ

فَإِنَّهُ أَشْبَعَ الفَتْحَةَ اضْطِراراً كَقَوْلِهِ :

فَأَنْتَ مِنَ الغَوائِلِ حِينَ تُرْمَى
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتَزاحِ

وَقِيلَ : هُوَ عَلَى فَعِلَ كَعَمِلَ ، فَهُوَ عامِلٌ ؛ وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَنَجِدَ الماءُ الَّذِي تَوَرَّدا

أَيْ سالَ العَرَقُ. وَتَوَرُّدُهُ : تَلَوُّنُهُ. وَيُقالُ نَجِدَ يَنْجَدُ إِذا بَلِدَ وَأَعْيا ، فَهُوَ ناجِدٌ وَمَنْجُودٌ. وَالنَّجْدَةُ : الفَزَعُ وَالهَوْلُ ، وَقَدْ نَجِدَ. وَالمَنْجُودُ : المَكْرُوبُ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَرْثِي ابْنَ أُخْتِهِ وَكانَ ماتَ عَطَشاً فِي طَرِيقِ مَكَّةَ :

صادِياً يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغاثٍ
وَلَقَدْ كانَ عُصْرَةَ المَنْجُودِ

يُرِيدُ المَغْلُوبَ المُعْيا وَالمَنْجُودَ الهالِكَ. وَالنَّجْدَةُ : الثِّقَلُ وَالشِّدَّةُ ، لا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ النَّفْسِ إِنَّما يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ الأَمْرِ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ :

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْها نَجْدَةً

وَنَجَدَ الرَّجُلَ يَنْجُدُهُ نَجْداً : غَلَبَهُ.

وَالنِّجادُ : ما وَقَعَ عَلَى العاتِقِ مِنْ حَمائِلِ السَّيْفِ ، وَفِي الصِّحاحِ : حَمائِلُ السَّيْفِ ، وَلَمْ يُخَصِّصْ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي طَوِيلُ النِّجادِ ؛ النِّجادُ : حَمائِلُ السَّيْفِ ، تُرِيدُ طُولَ قامَتِهِ ، فَإِنَّها إِذا طالَتْ طالَ نِجادُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الكِناياتِ ؛ وَقَوْلُ مُهَلْهِلٍ :

تَنَجَّدَ حِلْفاً آمِناً فَأُمِنْتُهُ
وَإِنَّ جَدِيراً أَنْ يَكُونَ وَيَكْذِبا

تَنَجَّدَ أَيْ حَلَفَ يَمِيناً غَلِيظَةً.

وَأَنْجَدَ الرَّجُلُ : قَرُبَ مِنْ أَهْلِهِ (حَكاها ابْنُ سِيدَهْ عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

وَالنّاجُودُ : الباطِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ إِناءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الخَمْرُ مِنْ باطِيَةٍ أَوْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِها ، وَقِيلَ : هِيَ الكَأْسُ بِعَيْنِها. أَبُو عُبَيْدٍ : النّاجُودُ كُلُّ إِناءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرابُ مِنْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِها. اللَّيْثُ : النّاجُودُ هُوَ الرّاوُوقُ نَفْسُهُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : اجْتَمَعَ شَرْبٌ مِنْ أَهْلِ الأَنْبارِ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ ناجُودُ خَمْرٍ ، أَيْ راوُوقٌ ، وَيُقالُ لِلْخَمْرِ : ناجُودٌ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : النّاجُودُ أَوَّلُ ما يَخْرُجُ مِنَ الخَمْرِ إِذا بُزِلَ عَنْها الدَّنُّ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الأَخْطَلِ :

كَأَنَّما المِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنا
مِمّا تَضَوَّعَ مِنْ ناجُودِها الجارِي

فَاحْتُجَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ عَلْقَمَةَ :

ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ فِي النّاجُودِ يُصْفِقُها
وَلِيدُ أَعْجَمَ بِالكَتّانِ مَلْثُومُ

يُصْفِقُها : يُحَوِّلُها مِنْ إِناءٍ إِلَى إِناءٍ لِتَصْفُوَ. الأَصْمَعِيُّ : النّاجُودُ الدَّمُ. وَالنّاجُودُ : الزَّعْفَرانُ. وَالنّاجُودُ : الخَمْرُ ، وَقِيلَ : الخَمْرُ الجَيِّدُ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَشَّى بَيْنَنا ناجُودُ خَمْرٍ

اللِّحْيانِيُّ : لاقَى فُلانٌ نَجْدَةً أَيْ شِدَّةً ، قالَ : وَلَيْسَ مِنْ شِدَّةِ النَّفْسِ وَلٰكِنَّهُ مِنَ الأَمْرِ الشَّدِيدِ.

وَالنَّجْدُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ الشُّبْرُمَ فِي لَوْنِهِ وَنَبْتِهِ وَشَوْكِهِ. وَالنَّجْدُ : مَكانٌ لا شَجَرَ فِيهِ. وَالمِنْجَدَةُ : عَصاً تُساقُ بِها الدَّوابُّ ، وَتُحَثُّ عَلَى السَّيْرِ وَيُنْفَشُ بِها الصُّوفُ. وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَذِنَ فِي قَطْعِ المِنْجَدَةِ ، يَعْنِي مِنْ شَجَرِ الحَرَمِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وَناجِدٌ وَنَجْدٌ وَنُجَيْدٌ وَمُناجِدٌ وَنَجْدَةُ : أَسْماءٌ.

وَالنَّجَداتُ : قَوْمٌ مِنَ الخَوارِجِ مِنَ الحَرُورِيَّةِ يُنْسَبُونَ إِلَى نَجْدَةَ بْنِ عامِرٍ الحَرُورِيِّ الحَنَفِيِّ ، رَجُلٌ مِنْهُمْ ، يُقالُ : هٰؤُلاءِ النَّجَداتُ. وَالنَّجَدِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ الحَرُورِيَّةِ. وَعاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ : مِنَ القُرّاءِ.

• نجذ • النَّواجِذُ : أَقْصَى الأَضْراسِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ فِي أَقْصَى الأَسْنانِ بَعْدَ الأَرْحاءِ ، وَتُسَمَّى ضِرْسَ الحُلُمِ ، لِأَنَّهُ يَنْبُتُ بَعْدَ البُلُوغِ وَكَمالِ العَقْلِ ؛ وَقِيلَ : النَّواجِذُ الَّتِي تَلِي الأَنْيابَ ، وَقِيلَ : هِيَ الأَضْراسُ كُلُّها نَواجِذُ. وَيُقالُ : ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ إِذا اسْتَغْرَقَ فِيهِ. الجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَكُونُ النَّواجِذُ لِلْفَرَسِ ، وَهِيَ الأَنْيابُ مِنَ الخُفِّ ، وَالسَّوالِغُ مِنَ الظِّلْفِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ يَذْكُرُ إِبِلاً حِدادَ الأَنْيابِ :

يُباكِرْنَ العِضاهَ بِمُقْنَعاتٍ
نَواجِذُهُنَّ كَالحِدَإِ الوَقِيعِ

وَالنَّجْذُ : شِدَّةُ العَضِّ بِالنّاجِذِ ، وَهُوَ السِّنُّ بَيْنَ النّابِ وَالأَضْراسِ. وَقَوْلُ العَرَبِ : بَدَتْ نَواجِذُهُ إِذا أَظْهَرَها غَضَباً أَوْ ضَحِكاً. وَعَضَّ عَلَى ناجِذِهِ : تَحَنَّكَ. وَرَجُلٌ مُنَجَّذٌ : مُجَرَّبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَصابَتْهُ البَلايا (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ مُنَجَّذٌ وَمُنَجِّذٌ الَّذِي جَرَّبَ الأُمُورَ وَعَرَفَها وَأَحْكَمَها ، وَهُوَ المُجَرَّبُ وَالمُجَرِّبُ ؛ قالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :

وَماذا يَدَّرِي الشُّعَراءُ مِنِّي
وَقَدْ جاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينَ ؟
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي
وَنَجَّذَنِي مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ

مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ يَعْنِي مُداوَلَةَ الأُمُورِ وَمُعالَجَتَها. وَيَدَّرِي : يَخْتِلُ.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ : قَدْ عَضَّ عَلَى ناجِذِهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ النّاجِذَ يَطْلُعُ إِذا أَسَنَّ ، وَهُوَ أَقْصَى الأَضْراسِ. وَاخْتَلَفَ النّاسُ فِي النَّواجِذِ فِي الخَبَرِ الَّذِي جاءَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ ضَحِكَ

حتّى بدت نواجذه. وروى عبد خير عن علي، رضي الله عنه: أنّ الملَكين قاعدان على ناجذي العبد يكتبان، يعني سِنّيه الضاحِكَين، وهما اللذان بين الناب والأضراس، وقيل: أراد النابين. قال أبو العبّاس: معنى النواجذ في قول علي، رضي الله عنه، الأنياب، وهو أحسن ما قيل في النواجذ، لأن الخبر أنه ﷺ، كان جُلّ ضحكه تبسّماً. قال ابن الأثير: النواجذ من الأسنان الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك، والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان، والمراد الأوّل، لأنّه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه، كيف وقد جاء في صفة ضحكه، ﷺ جُلّ ضحكه التبسّم؟ وإن أريد بها الأواخر فالوجه فيه أن يريد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك. قال: وهو أقيس القولين لاشتهار النواجذ بأواخر الأسنان؛ ومنه حديث العِرباض: عَضّوا عليها بالنواجذ، أي تمسّكوا بها كما يتمسّك العاض بجميع أضراسه؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: ولن يَلِيَ الناسَ كَقُرَشيّ عضّ على ناجذه أي صبر وتصلّب في الأمور.

والمناجِذُ: الفأر العمي، واحدها جُلَذٌ كما أنّ المخاض من الإبل إنّما واحدها خَلِفة، وربّ شيء هكذا، وقد تقدّم في الجلذ، كذا قال: الفأر، ثم قال: العمي، يذهب في الفأر إلى الجنس.

والأنجذان: ضرب من النبات، همزته زائدة لكثرة ذلك ونونها أصل، وإن لم يكن في الكلام أفعلّ، لكن الألف والنون مستهلكتان للبناء كالهاء، وياء النسب في أسنمة وأيبلِيّ.

• نجر • النَّجْرُ والنِّجارُ والنُّجارُ: الأصلُ والحَسَبُ، ويقال، النَّجْرُ اللونُ، قال الشاعر:

نُجارُ كُلِّ إبلٍ نِجارُها
ونارُ إبلِ العالمين نارُها

هذه إبل مسروقة من آبال شتّى، وفيها من كلّ ضرب ولون وسِمة ضرب. الجوهري: ومن أمثالهم في المخلّط: كُلُّ نِجار إبل نِجارُها، أي فيه من كلّ لونٍ من الأخلاق، وليس له رأي يثبت عليه (عن أبي عبيدة). وفي حديث علي: واختلف النجر، وتشتّت الأمر؛ النّجر: الطبع والأصل. ابن الأعرابي: النّجر شَكْل الإنسان وهيئته، قال الأخطل:

وبيضاء لا نَجْرُ النّجاشيّ نَجْرُها
إذا التهبت منها القلائدُ والنّحرُ

والنَّجر: القَطع، ومنه نَجْرُ النّجار، وقد نَجَر العودَ نَجْراً. التهذيب: الليث: النّجر عمل النجّار ونحته، والنّجر نحت الخشبة، نَجَرها ينجرها نَجْراً: نحتها. ونُجارة العود: ما انتحيت منه عند النّجر. والنّجّار: صاحب النّجر، وحرفته النِّجارة. والنَّجْران: الخشبة التي تدور فيها رِجْل الباب، وأنشد:

صَبَبْتُ الماءَ في النَّجْرانِ صَبّاً
تَرَكْتُ البابَ ليس له صَرِيرُ

ابن الأعرابي يقال لأنف الباب الرّتاج، ولدُرّوندِه النّجران، ولمترسه القُناح والنّجاف؛ وقال ابن دريد: هو الخشبة التي يدور فيها. والنّوْجَر: الخشبة التي تُكرَب بها الأرض، قال ابن دريد: لا أحسبها عربية محضة.

والمَنجور في بعض اللغات: المَحالة التي يُسنى عليها. والنَّجيرة: سقيفة من خشب ليس فيها قصب ولا غيره.

ونجر الرجل ينجره نجراً إذا جمع يده ثم ضربه بالبرجمة الوُسطى. الليث: نجرت فلاناً بيدي، وهو أن تضم من كفّك برجمة الإصبع الوسطى، ثم تضرب بها رأسه، فضربكه النّجر، قال الأزهري: لم أسمعه لغيره، والذي سمعناه نَحَزه إذا دفعه ضرباً؛ وقال ذو الرّمة:

يَنجُرنَ في جانبيها وهي تنسلِبُ

وأصله الدّقّ. ويقال للهاوَن: مِنجار. والنَّجيرة: بين الحَسُوِ وبين العَصيدة؛ قال: ويقال انجُرِي لصِبيانك ورِعائك، ويقال: ماء منجور أي مُسخّن؛ ابن الأعرابي: هي العصيدة، ثم النّجيرة، ثم الحَسُو. والنّجيرة: لبن وطحين يُخلطان، وقيل: هو لبن حليب يُجعل عليه سمن، وقيل: هو ماء وطحين يُطبخ.

ونَجَرتُ الماءَ نَجْراً: أسخنته بالرَّضْفة. والمِنْجَرة: حجر مُحمّى يُسخّن به الماء وذلك الماء نجيرة.

ولأنجرنّ نَجيرتك أي لأجزينّك جزاءك؛ عن ابن الأعرابي. والنَّجَر والنَّجَران: العطش وشدّة الشرب، وقيل: هو أن يمتلئ بطنه من الماء واللبن الحامض ولا يروى من الماء، نَجِر نَجَراً، فهو نَجِر. والنَّجَر: أن تأكل الإبل والغنم بزور الصحراء فلا تروى. والنَّجَر، بالتحريك: عطش يأخذ الإبل فتشرب فلا تروى، وتمرض عنه فتموت، وهي إبل نَجارَى ونَجِرة.

الجوهري: النَّجَر، بالتحريك، عطش يصيب الإبل والغنم عن أكل الحِبّة، فلا تكاد تروى من الماء؛ يقال: نَجِرت الإبل ومَجِرت أيضاً؛ قال أبو محمّد الفقعسي:

حتّى إذا ما اشتدّ لُوبانُ النَّجَرْ
ورشفت ماءَ الإضاءِ والغُدُرْ
ولاحَ للعين سُهَيلٌ بسَحَرْ
كشُعلة القابس ترمي بالشَّرَرْ

يصف إبلاً أصابها عطش شديد. واللُّوبان واللُّواب: شدّة العطش. وسهيل: يجيء في آخر الصيف وإقبال البرد فتغلظ كروشها فلا تُمسك الماء، ولذلك يصيبها العطش الشديد. التهذيب: نَجِر يَنجَر نَجَراً إذا أكثر من شرب الماء ولم يكد يروى. قال

يعقوبُ : وَقَدْ يُصيبُ الإنسانَ[1] ، وَمِنْهُ شَهْرُ ناجِرٍ. وَكُلُّ شَهْرٍ فى صَمِيمِ الحَرِّ ، فاسْمُهُ ناجِرٌ ، لِأَنَّ الإِبِلَ تَنْجَرُ فِيهِ ، أَى يَشْتَدُّ عَطَشُها حَتَّى تَيْبَسَ جُلُودُها . وَصَفَرٌ كانَ فى الجاهِلِيَّةِ يُقالُ لَهُ ناجِرٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صَرَى آجِنٍ يَزْوِى لَهُ المَرْءُ وَجْهَهُ
إِذا ذاقَهُ الظَّمْآنُ فى شَهْرِ ناجِرِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالنَّجْرُ الحَرُّ ، قالَ الشّاعِرُ :

ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّياً هَرَباً
وَأَتَتْكَ وافِدَةُ مِنَ النَّجْرِ

وَشَهْرا ناجِرٍ وَآجِرٍ : أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ الحَرِّ ، وَيَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُما حَزِيرانُ وَتَمُّوزُ ، قالَ : وَهَذا غَلَطٌ إِنَّما هُوَ وَقْتُ طُلُوعِ نَجْمَيْنِ مِنْ نُجُومِ القَيْظِ ، وَأَنْشَدَ حَرَكَةُ الأَسَدِىُّ[2] :

تَبَرَّدُ ماءَ الشَّنِّ فى لَيْلَةِ الصَّبا
وَتَسْقِينِىَ الكُرْكُورَ فى حَرِّ آجِرِ

وَقِيلَ : كُلُّ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الصَّيْفِ ناجِرٌ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

كَنِعاجِ وَجْرَةَ ساقَهُنَّ
إِلى ظِلالِ السِّدْرِ ناجِرْ

وَناجِرٌ : رَجَبٌ ، وَقِيلَ : صَفَرٌ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِأَنَّ المالَ إِذا وَرَدَ شَرِبَ الماءَ حَتَّى يَنْجَرَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

صَبَحْناهُمُ كَأْساً مِنَ المَوْتِ مُرَّةً
بِناجِرَ حَتَّى اشْتَدَّ حَرُّ الوَدائِقِ

وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما هُوَ بِناجَرَ ، بِفَتْحِ الجِيمِ ، وَجَمْعُها نَواجِرُ . المُفَضَّلُ : كانَتِ العَرَبُ تَقُولُ فى الجاهِلِيَّةِ لِلْمُحَرَّمِ مُؤْتَمِرٌ ، وَلِصَفَرٍ ناجِرٌ ، وَلِرَبِيعٍ الأَوَّلِ خَوّانٌ .

وَالنَّجْرُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ مِنْجَرٌ أَى شَدِيدُ السَّوْقِ لِلْإِبِلِ . وَفى حَدِيثِ

(١) قوله : « قال يعقوب : وقد يصيب الإنسان » عبارة يعقوب كما فى الصحاح : وقد يصيب الإنسانَ النَّجَرُ من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء .

(٢) قوله : « حركة الأسدى » فى التهذيب : مُرَكَّرٌ ، وهو مُرَكَّرُ بن الجميح الأسدى .

[عبد الله]

النَّجاشِىِّ : لَمّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ العاصِ وَالوَفْدُ قالَ لَهُمْ : نَجِّرُوا أَى سَوِّقُوا الكَلامَ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : وَالمَشْهُورُ بِالخاءِ ، وَسَيَجِىءُ . وَنَجَرَ الإِبِلَ يَنْجُرُها نَجْراً : ساقَها سَوْقاً شَدِيداً ، قالَ الشَّمّاخُ :

جَوّابُ أَرْضٍ مِنْجَرُ العَشِيّاتِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ جَوّابُ أَرْضٍ ، قالَ : وَالمَعْرُوفُ جَوّابُ لَيْلٍ ، قالَ : وَهُوَ أَشَدُّ بِالمَعْنَى ، لِأَنَّ اللَّيْلَ وَالعَشِىَّ زَمانانِ ، فَأَمّا الأَرْضُ فَلَيْسَتْ بِزَمانٍ .

وَنَجَرَ المَرْأَةَ نَجْراً : نَكَحَها . وَالأَنْجَرُ : مِرْساةُ السَّفِينَةِ ، فارِسِىٌّ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : هُوَ اسْمٌ عِراقِىٌّ ، وَهُوَ خَشَباتٌ يُخالَفُ بَيْنَها وَبَيْنَ رُءُوسِها وَتُشَدُّ أَوْساطُها فى مَوْضِعٍ واحِدٍ ، ثُمَّ يُفْرَغُ بَيْنَها الرَّصاصُ المُذابُ فَتَصِيرُ كَأَنَّها صَخْرَةٌ ، وَرُءُوسُها الخَشَبُ ناتِئَةٌ تُشَدُّ بِها الحِبالُ ، وَتُرْسَلُ فى الماءِ ، فَإِذا رَسَتْ رَسَتِ السَّفِينَةُ فَأَقامَتْ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ يُقالُ : فُلانٌ أَثْقَلُ مِنَ الأَنْجَرِ .

وَالإِنْجارُ : لُغَةٌ فى الإِجّارِ ، وَهُوَ السَّطْحُ ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنْجَرَهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَهُوَ المَقْصِدُ الَّذِى لا يَمِيلُ وَلا يَجُورُ عَنِ الطَّرِيقِ . وَالمِنْجارُ : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ[3] يَلْعَبُونَ بِها ؛ قالَ :

وَالوِرْدُ يَسْعَى بِعُصْمٍ فى رِحالِهِمُ
كَأَنَّهُ لاعِبٌ يَسْعَى بِمِنْجارِ

وَالنَّجِيرُ : حِصْنٌ بِاليَمَنِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَأَبْتَعِثُ العِيسَ المَراسِيلَ تَغْتَلِى
مَسافَةَ ما بَيْنَ النُّجَيْرِ وَصَرْخَدا

وَبَنُو النَّجّارِ : قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ ، وَبَنُو النَّجّارِ : الأَنْصارُ[4] ؛ قالَ حَسّانُ :

(٣) قوله : « المنجار لعبة للصبيان » عبارة القاموس : المنجار لعبة للصبيان ، أو الصواب الميجار ، بالياء .

(٤) قوله : « وبنو النجار الأنصار » عبارة القاموس : وبنو النجار قبيلة من الأنصار .

تَشَدَّدْتُ بَنِى النَّجّارِ أَفْعالَ والِدِى
إِذا العارُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُوارِعُهْ

أَى يُناطِقُهُ ، وَيُرْوَى : يُوازِعُهْ . وَالنَّجِيرَةُ : نَبْتُ شَجَرٍ قَصِيرٌ لا يَطُولُ .

الجَوْهَرِىُّ : نَجْرُ أَرْضُ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، وَنَجْرانُ : بَلَدٌ وَهُوَ مِنَ اليَمَنِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

مِثْلُ القَنافِذِ هَدّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ
نَجْرانَ أَوْ بَلَغَتْ سَوْآتِهِمْ هَجَرُ[*]

قالَ : وَالقافِيَةُ مَرْفُوعَةٌ وَإِنَّما السَّوْءَةُ هِىَ البالِغَةُ إِلّا أَنَّهُ قَلَبَها . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كُفِّنَ فى ثَلاثَةِ أَثْوابٍ نَجْرانِيَّةٍ ؛ هِىَ مَنْسُوبَةٌ إِلى نَجْرانَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الحِجازِ وَالشّامِ وَاليَمَنِ . وَفى الحَدِيثِ : قَدِمَ عَلَيْهِ نَصارَى نَجْرانَ .

• نجز • : نَجِزَ وَنَجَزَ الكَلامُ : انْقَطَعَ . وَنَجَزَ الوَعْدُ يَنْجُزُ نَجْزاً : حَضَرَ ، وَقَدْ يُقالُ : نَجِزَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : كَأَنَّ نَجِزَ فَنِىَ وَانْقَضَى ، وَكَأَنَّ نَجَزَ قَضَى حاجَتَهُ ، وَقَدْ أَنْجَزَ الوَعْدَ ، وَوَعْدٌ ناجِزٌ وَنَجِيزٌ ، وَأَنْجَزَهُ أَنا ، وَنَجَزْتُ بِهِ . وَالْإِنْجازُ : الوَفاءُ بِهِ . وَنَجَزَ هُوَ أَى وَفَى بِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ حَضَرَتِ المائِدَةُ . وَنَجَزَ الحاجَةَ وَأَنْجَزَها : قَضاها . وَأَنْتَ عَلَى نَجَزِ حاجَتِكَ وَنُجْزِها ، بِفَتْحِ النُّونِ وَضَمِّها ، أَى عَلَى شَرَفٍ مِنْ قَضائِها . وَاسْتَنْجَزَ العِدَةَ وَالحاجَةَ وَتَنَجَّزَهُ إِيّاها : سَأَلَهُ إِنْجازَها وَاسْتَنْجَحَها .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا أَبِيعُكَهُ السّاعَةَ ناجِزاً بِناجِزٍ ، أَى مُعَجَّلاً ، انْتَصَبَتِ الصِّفَةُ هُنا كَما انْتَصَبَ الاِسْمُ فى قَوْلِهِمْ : بِعْتُ الشّاءَ شاةً بِدِرْهَمٍ . وَالنّاجِزُ : الحاضِرُ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : ناجِزاً بِناجِزٍ ، كَقَوْلِكَ : يَداً بِيَدٍ وَعاجِلاً بِعاجِلٍ ، وَأَنْشَدَ :

رَكْضَ الشُّمُوسِ ناجِزاً بِناجِزٍ

وَقالَ الشّاعِرُ :

(*) فى ديوان الأخطل : على العيارات هدّاجون.

وَإِذا تُبـاشِرُكَ الـهُـمُو
مُ فَإِنَّهُ كالٍ وَناجِزْ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ :

جَزا الشُّمُوسِ نَاجِزاً بِناجِزِ

أَيْ جَزَيْتَ جَزاءَ سَوْءٍ فَجَزَيْتُ لَكَ مِثْلَهُ ، وَقالَ مَرَّةً : إِنَّما ذٰلِكَ إِذا فَعَلَ شَيْئاً فَفَعَلْتَ مِثْلَهُ ، لا يَقْدِرُ أَنْ يَفُوتَكَ وَلا يَجُوزُكَ فِي كَلامٍ أَوْ فِعْلٍ. وَفِي الحَدِيثِ لا تَبِيعُوا حاضِراً[1] بِناجِزٍ. وَفِي حَدِيثِ الصَّرْفِ : إِلَّا نَاجِزاً بِناجِزٍ ، أَيْ حاضِراً بِحاضِرٍ. وَلَأُنْجِزَنَّكَ نَجِيزَتَكَ أَيْ لَأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ. وَالمُناجَزَةُ فِي القِتالِ : المُبارَزَةُ وَالمُقاتَلَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَبارَزَ الفارِسانِ فَيَتَمارَسا حَتَّى يَقْتُلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، أَوْ يَقْتُلَ أَحَدُهُما ؛ قالَ عَبِيدٌ :

كـالـهُـنْـدُوانِيِّ الـمُـهَـنَّـ
ـدِ هَزَّهُ القِرْنُ المُناجِزْ

وَقالَ الشّاعِرُ :

وَوَقَفْتُ إِذْ جَبُنَ المُشَيْـ
ـيِعُ مَوْقِفَ القِرْنِ المُناجِزْ

قالَ : وَهٰذا عَرُوضٌ مُرَفَّلٌ مِنْ ضَرْبِ الكامِلِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزاءٍ ، مُتَفاعِلُنْ فِي آخِرِهِ حَرْفانِ زائِدانِ ، وَهُوَ مُقَيَّدٌ لا يُطْلَقُ.

وَتَناجَزَ القَوْمُ : تَسافَكُوا دِماءَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَسْرَعُوا فِي ذٰلِكَ. وَتَنَجَّزَ الشَّرابَ : أَلَحَّ فِي شُرْبِهِ (عَلَيْهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَالتَّنَجُّزُ : طَلَبُ شَيْءٍ قَدْ وُعِدْتَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ لِابْنِ السّائِبِ : ثَلاثٌ تَدَعُهُنَّ أَوْ لَأُناجِزَنَّكَ ، أَيْ لَأُقاتِلَنَّكَ وَأُخاصِمَنَّكَ. أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : إِذا أَرَدْتَ المُحاجَزَةَ فَقَبْلَ المُناجَزَةِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الصُّلْحَ بَعْدَ القِتالِ.

وَنَجَزَ وَنَجِزَ الشَّيْءُ : فَنِيَ وَذَهَبَ فَهُوَ ناجِزٌ ؛ قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

(١) قوله : « وفي الحديث لا تبيعوا حاضراً إلخ » لم يذكر هذا الحديث في النهاية.

وَكُنْتَ رَبِيعاً لِلْيَتامَى وَعِصْمَةً
فَمُلْكُ أَبِي قابُوسَ أَضْحَى وَقَدْ نَجِزْ

أَبُو قابُوسَ : كُنْيَةُ لِلنُّعْمانِ بْنِ المُنْذِرِ ، يَقُولُ : كُنْتَ لِلْيَتامَى فِي إِحْسانِكَ إِلَيْهِمْ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ الَّذِي بِهِ عَيْشُ النّاسِ. وَالعِصْمَةُ : ما يَعْتَصِمُ بِهِ الإِنْسانُ مِنَ الهَلاكِ. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هٰذا البَيْتَ نَجَزْ ، بِفَتْحِ الجِيمِ ، وَقالَ : مَعْناهُ فَنِيَ وَذَهَبَ ، وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ بِكَسْرِ الجِيمِ ، وَالأَكْثَرُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَعْنَى البَيْتِ أَيِ انْقَضَى وَقْتُ الضُّحَى ، لِأَنَّهُ ماتَ فِي ذٰلِكَ الوَقْتِ. وَنَجَزَتِ الحاجَةُ إِذا قُضِيَتْ ، وَإِنْجازُكَها : قَضاؤُها. وَنَجَزَ حاجَتَهُ يَنْجُزُها ، بِالضَّمِّ ، نَجْزاً : قَضاها ، وَنَجَزَ الوَعْدُ. وَيُقالُ : أَنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَدَ. ابْنُ السِّكِّيتِ : نَجِزَ فَنِيَ ، وَنَجَزَ قَضَى حاجَتَهُ. قالَ أَبُو المِقْدامِ السُّلَمِيُّ : أَنْجَزَ عَلَيْهِ وَأَوْجَزَ عَلَيْهِ وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ بِمَعْنًى واحِدٍ.

• نجس • : النَّجْسُ وَالنِّجْسُ وَالنَّجَسُ : القَذَرُ مِنَ النّاسِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَذِرْتَهُ. وَنَجِسَ الشَّيْءُ ، بِالكَسْرِ ، يَنْجَسُ نَجَساً ، فَهُوَ نَجِسٌ وَنَجَسٌ ، وَرَجُلٌ نَجِسٌ وَنَجَسٌ ، وَالجَمْعُ أَنْجاسٌ ، وَقِيلَ : النَّجَسُ يَكُونُ لِلْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ وَالمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ ، رَجُلٌ نَجَسٌ وَرَجُلانِ نَجَسٌ وَقَوْمٌ نَجَسٌ. قالَ اللهُ تَعالَى : « إِنَّما المُشْرِكُونَ نَجَسٌ » ؛ فَإِذا كَسَرُوا ثَنَّوْا وَجَمَعُوا وَأَنَّثُوا فَقالُوا أَنْجاسٌ وَنِجْسَةٌ ، وَقالَ الفَرّاءُ : نَجَسٌ لا يُجْمَعُ وَلا يُؤَنَّثُ. وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ : « إِنَّما المُشْرِكُونَ نَجَسٌ » ؛ أَيْ أَنْجاسٌ أَخْباثٌ. وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ إِذا دَخَلَ الخَلاءَ قالَ : اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النِّجْسِ الرِّجْسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : زَعَمَ الفَرّاءُ أَنَّهُمْ إِذا بَدَءُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا الرِّجْسَ فَتَحُوا النُّونَ وَالجِيمَ ، وَإِذا بَدَءُوا بِالرِّجْسِ ثُمَّ أَتْبَعُوهُ بِالنَّجَسِ كَسَرُوا النُّونَ ،

فَهُمْ إِذا قالُوهُ مَعَ الرِّجْسِ أَتْبَعُوهُ إِيّاهُ وَقالُوا : رِجْسٌ نِجْسٌ ، كَسَرُوا لِمَكانِ رِجْسٍ ، وَثَنَّوْا وَجَمَعُوا كَما قالُوا : جاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ ، فَإِذا أَفْرَدُوا قالُوا بِالطَّمِّ فَفَتَحُوا. وَأَنْجَسَهُ غَيْرُهُ وَنَجَّسَهُ بِمَعْنًى ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَكَذٰلِكَ يَعْكِسُونَ فَيَقُولُونَ نِجْسٌ رِجْسٌ فَيَقُولُونَها بِالكَسْرِ لِمَكانِ رِجْسٍ الَّذِي بَعْدَهُ ، فَإِذا أَفْرَدُوهُ قالُوا نَجَسٌ ، وَأَمّا رِجْسٌ مُفْرَداً فَمَكْسُورٌ عَلَى كُلِّ حالٍ ؛ هٰذا عَلَى مَذْهَبِ الفَرّاءِ ، وَهِيَ النَّجاسَةُ ، وَقَدْ أَنْجَسَهُ. وَفِي الحَدِيثِ عَنِ الحَسَنِ فِي رَجُلٍ زَنَى بِامْرَأَةٍ تَزَوَّجَها فَقالَ : هُوَ أَنْجَسَها ، وَهُوَ أَحَقُّ بِها. وَالنَّجِسُ : الدَّنِسُ.

وَداءٌ نَجِسٌ وَناجِسٌ وَنَجِيسٌ وَعَقامٌ : لا يُبْرَأُ مِنْهُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ صاحِبُ الدّاءِ. وَالتَّنْجِيسُ : اتِّخاذُ عُوذَةٍ لِلصَّبِيِّ ، وَقَدْ نَجَّسَ لَهُ وَنَجَّسَهُ : عَوَّذَهُ ؛ قالَ :

وَجارِيَةٍ مَلْبُونَةٍ وَمُنَجِّسٍ
وَطارِقَةٍ فِي طَرْقِها لَمْ تُسَدِّدِ[2]

يَصِفُ أَهْلَ الجاهِلِيَّةِ أَنَّهُمْ كانُوا بَيْنَ مُتَكَهِّنٍ وَحَنّاسٍ وَراقٍ وَمُنَجِّسٍ وَمُتَنَجِّمٍ حَتَّى جاءَ النَّبِيُّ ، ﷺ.

وَالنِّجاسُ : التَّعْوِيذُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، قالَ : كَأَنَّهُ الِاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنَ المَعاذاتِ التَّمِيمَةُ وَالجُلْبَةُ وَالمُنَجِّسَةُ. وَيُقالُ لِلْمُعَوِّذِ : مُنَجِّسٌ ، قالَ ثَعْلَبٌ : قُلْتُ لَهُ : المُعَوِّذُ لِمَ قِيلَ لَهُ مُنَجِّسٌ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّجاسَةِ ؟ فَقالَ : إِنَّ لِلْعَرَبِ أَفْعالاً تُخالِفُ مَعانِيها أَلْفاظَها ، يُقالُ : فُلانٌ يَتَنَجَّسُ إِذا فَعَلَ فِعْلاً يَخْرُجُ بِهِ مِنَ النَّجاسَةِ ، كَما قِيلَ يَتَأَثَّمُ وَيَتَحَرَّجُ وَيَتَحَنَّثُ إِذا فَعَلَ فِعْلاً يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الإِثْمِ وَالحَرَجِ وَالحِنْثِ. الجَوْهَرِيُّ :

(١) البيت لحسان. وقد ذكر في مادة « لبب » ، وفيه ملبوبة بالباء بدل ملبونة بالنون ، وتشدد بالشين المعجمة بدل تسدد بالسين المهملة ، وملبوبة مؤنث ملبوب ، ورجل ملبوب موصوف باللبابة ، أي ذو لبٍّ وعقل. [عبد الله]

والتنجيس شيء كانت العرب تفعله كالعوذة تدفع بها العين ؛ ومنه قول الشاعر :

وعلق أنجاساً على المنجس[1]

الليث : المنجس الذي يعلق عليه عظام أو خرق. ويقال للمعوذ : منجس ، وكان أهل الجاهلية يعلقون على الصبي ومن يخاف عليه عيون الجن الأقذار من خرق المحيض ويقولون : الجن لا تقربها. ابن الأعرابي : النجس المعوذون ، والنجس المياه الجامدة. والمنجس : جليدة توضع على حز الوتر.

• نجش • نجش الحديث ينجشه نجشاً : أذاعه. ونجش الصيد وكل شيء مستور ينجشه نجشاً : استثاره واستخرجه. والنجاشي : المستخرج للشيء (عن أبي عبيد) ، وقال الأخفش : هو النجاشي والناجش الذي يثير الصيد ليمر على الصياد. والناجش : الذي يحوش الصيد. وفي حديث ابن المسيب : لا تطلع الشمس حتى ينجشها ثلثمائة وستون ملكاً ، أي يستثيرها. التهذيب : النجاشي هو الناجش الذي ينجش نجشاً فيستخرجه.

شمر : أصل النجش البحث وهو استخراج الشيء. والنجش : استثارة الشيء ؛ قال رؤبة :

والخسر قول الكذب المنجوش

ابن الأعرابي : منجوش مفتعل مكذوب.

ونجشوا عليه الصيد كما تقول حاشوا. ورجل نجوش ونجاش ومنجش ومنجاش : مثير للصيد. والمنجش والمنجاش : الوقاع في الناس. والنجش والتناجش : الزيادة في السلعة أو المهر ليسمع بذلك فيزاد فيه ، وقد كره ، نجش ينجش نجشاً. وفي الحديث : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن النجش في البيع ، وقال : لا تناجشوا ، هو تفاعل من النجش ؛ قال أبو عبيد : هو أن يزيد الرجل ثمن السلعة ، وهو لا يريد شراءها ، ولكن ليسمعه غيره فيزيد بزيادته ، وهو الذي يروى فيه عن أبي الأوفى[2] : الناجش آكل ربا خائن. أبو سعيد : في التناجش شيء آخر مباح ، وهي المرأة التي تزوجت وطلقت مرة بعد أخرى ، أو السلعة التي اشتريت مرة بعد مرة ثم بيعت. ابن شميل : النجش أن تمدح سلعة غيرك ليبيعها ، أو تذمها لئلا تنفق عنه ؛ رواه ابن أبي الخطاب. الجوهري : النجش أن تزايد في البيع ليقع غيرك ، وليس من حاجتك ، والأصل فيه تنفير الوحش من مكان إلى مكان.

والنجش : السوق الشديد. ورجل نجاش : سواق ؛ قال :

فما لها الليلة من إنفاش

غير السرى وسائق نجاش

ويروى : والسائق النجاش. قال أبو عمرو : النجاش الذي يسوق الركاب والدواب في السوق يستخرج ما عندها من السير.

والنجاشة : سرعة المشي ، نجش ينجش نجشاً. قال أبو عبيد : لا أعرف النجاشة في المشي. ومر فلان ينجش نجشاً أي يسرع. وفي حديث أبي هريرة قال : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب قال فانتجشت منه ؛ قال ابن الأثير : قد اختلف في ضبطها فروي بالجيم والشين المعجمة من النجش الإسراع ، وروي فانخنست واختنست ، بالخاء المعجمة والسين المهملة ، من الخنوس التأخر والاختفاء. يقال : خنس وانخنس واختنس.

ونجش الإبل ينجشها نجشاً : جمعها بعد تفرقة.

والمنجاش : الخيط الذي يجمع بين الأديمين ليس بخرز جيد.

والنجاشي والنجاشي : كلمة للحبش تسمى بها ملوكها ؛ قال ابن قتيبة : هو بالنبطية أصحمة أي عطية. الجوهري : النجاشي ، بالفتح ، اسم ملك الحبشة ، وورد ذكره في الحديث في غير موضع ؛ قال ابن الأثير : والياء مشددة ، قال : وقيل الصواب تخفيفها.

• نجع • النجعة عند العرب : المذهب في طلب الكلإ في موضعه. والبادية تحضر محاضرها عند هيج العشب ونقص الخرف وفناء ماء السماء في الغدران ، فلا يزالون حاضرة ، يشربون الماء العد ، حتى يقع ربيع بالأرض ، خرفيا كان أو شتيا ، فإذا وقع الربيع توزعتهم النجع ، وتتبعوا مساقط الغيث ، يرعون الكلأ والعشب ، إذا أعشبت البلاد ، ويشربون الكرع ، وهو ماء السماء ، فلا يزالون في النجع إلى أن يهيج العشب من عام قابل وتنش الغدران ، فيرجعون إلى محاضرهم على أعداد المياه. والنجعة : طلب الكلإ والعرف ، ويستعار لما سواهما ، فيقال : فلان نجعتي أي أملي على الوصال. وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ليست بدار نجعة. والمنتجع : المنزل في طلب الكلإ ، والمحضر : المرجع إلى المياه. وهؤلاء قوم ناجعة ومنتجعون ، ونجعوا الأرض ينجعونها وانتجعوها. وفي حديث بديل : هذه هوازن تنجعت أرضنا ؛ التنجع والانتجاع والنجعة : طلب الكلإ ومساقط الغيث. وفي المثل : من أجدب انتجع. ويقال : انتجعنا أرضاً نطلب الريف ، وانتجعنا فلاناً إذا أتيناه نطلب معروفه ؛ قال ذو الرمة :

فقلت لصيدح انتجعي بلالا

---

(1) قوله : « وعلق .. إلخ » صدره كما في شرح القاموس :

وكان لدى كاهنان وحارث

(2) قوله : « أبي الأوفى » في التهذيب : « ابن أوفى ».

وَيُقالُ لِلْمُتَنَجِّعِ مُنْتَجِعٌ ، وَجَمْعُهُ مَناجِعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَر :

كانَتْ مَناجِعَها الدَّهْنا وَجانِبُها

وَالقُفَّ مِمّا تَراهُ فِرْقَةً دَرَرا[1]

وَكَذلِكَ نَجَعَتِ الإِبِلُ وَالغَنَمُ المَرْتَعَ وَانْتَجَعَتْهُ ، قالَ :

أَعْطاكَ يازَيْدُ الَّذِي أَعْطَى النِّعَمْ

بَوائِكاً لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ الغَنَمْ[2]

وَاسْتَعْمَلَ عَبِيدُ الانْتِجاعَ فِي الحَرْبِ لأَنَّهُمْ إِنَّما يَذْهَبُونَ فِي ذلِكَ إِلَى الإِغارَةِ وَالنَّهْبِ فَقالَ :

فانْتَجَعْنَ الحارِثَ الأَعْرَجَ فِي

جَحْفَلٍ كاللَّيْلِ خَطّارِ العَوالِي

وَنَجَعَ الطَّعامُ فِي الإِنْسانِ يَنْجَعُ نُجُوعاً : هَنَأَ آكِلَهُ أَوْ تَبَيَّنَتْ تَنْمِيَتُهُ ، وَاسْتَمْرَأَهُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ . وَنَجَعَ فِيهِ الدَّواءُ وَأَنْجَعَ إِذا عَمِلَ ، وَيُقالُ : أَنْجَعَ إِذا نَفَعَ . وَنَجَعَ فِيهِ القَوْلُ وَالخِطابُ وَالوَعْظُ : عَمِلَ فِيهِ وَدَخَلَ وَأَثَّرَ . وَنَجَعَ فِيهِ الدَّواءُ يَنْجَعُ وَيَنْجِعُ وَنَجَعَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَنَجَعَ فِي الدّابَّةِ العَلَفُ ، وَلا يُقالُ أَنْجَعَ .

وَالنَّجُوعُ : المَدِيدُ . وَنَجَعَهُ : سَقاهُ النَّجُوعَ ، وَهُوَ أَنْ يَسْقِيَهُ الماءَ بِالبِزْرِ أَوْ بِالسِّمْسِمِ ، وَقَدْ نَجَعْتُ البَعِيرَ . وَتَقُولُ : هذا طَعامٌ يُنْتَجَعُ عَنْهُ ، وَيُنْجَعُ بِهِ ، وَيُسْتَنْجَعُ بِهِ ، وَيُسْتَرْجَعُ عَنْهُ ، وَذلِكَ إِذا نَفَعَ وَاسْتُمْرِئَ فَيُسْمَنُ عَنْهُ ، وَكَذلِكَ الرَّعْيُ ، وَهُوَ طَعامٌ ناجِعٌ وَمَنْجَعٌ وَغالٍ . وَماءٌ ناجِعٌ وَنَجِيعٌ : مَرِيءٌ ، وَماءٌ نَجِيعٌ كَما يُقالُ نَمِيرٌ . وَأَنْجَعَ الرَّجُلُ إِذا أَفْلَحَ .

وَالنَّجِيعُ : الدَّمُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَمُ الجَوْفِ خاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيُّ مِنْهُ ،

(١) قوله : « فرقة » كذا بالأصل مضبوطاً ، والذى تقدم فى مادة درر : فوقه .

(٢) قوله : « أعطاك إلخ » كذا بالأصل هنا وسبق إنشاده فى مادة بوك :

أعطاك يا زيد الذى يعطى النعم

من غير ما تمنن ولا عدم

بوائكا لم تنتجع مع النعم

وَقِيلَ : ما كانَ إِلَى السَّوادِ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الدَّمُ المَصْبُوبُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

عالَيْنَ رَقْماً فاخِراً لَوْنُهُ

مِنْ عَبْقَرِيٍّ كَنَجِيعِ الذَّبِيحْ

وَنَجُوعُ الصَّبِيِّ : هُوَ اللَّبَنُ . وَنَجَعَ الصَّبِيَّ بِلَبَنِ الشّاةِ إِذا غُذِيَ بِهِ وَسُقِيَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُبَيٍّ : وَسُئِلَ عَنِ النَّبِيذِ فَقالَ : عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي نُجِعْتَ بِهِ ، أَيْ سُقِيتَهُ فِي الصِّغَرِ وَغُذِّيتَ بِهِ . وَالنَّجِيعُ : خَبَطٌ يُضْرَبُ بِالدَّقِيقِ وَبِالماءِ يُوجَرُهُ الجَمَلُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَيْهِ المِقْدادُ بِالسُّقْيا ، وَهُوَ يَنْجَعُ بَكَراتٍ لَهُ دَقِيقاً وَخَبَطاً ، أَيْ يَعْلِفُها ، يُقالُ : نَجَعْتُ الإِبِلَ أَيْ عَلَفْتُها النَّجُوعَ وَالنَّجِيعَ ، وَهُوَ أَنْ يُخْلَطَ العَلَفُ مِنَ الخَبَطِ وَالدَّقِيقِ بِالماءِ ، ثُمَّ تُسْقاهُ الإِبِلُ .

• نجف • النَّجَفَةُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ ، وَالجَمْعُ نَجَفٌ وَنِجافٌ . الجَوْهَرِيُّ : النَّجَفُ النَّجَفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَكانٌ لا يَعْلُوهُ الماءُ ، مُسْتَطِيلٌ مُنْقادٌ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّجَفُ وَالنِّجافُ شَيْءٌ[3] يَكُونُ فِي بَطْنِ الوادِي شَبِيهٌ بِنِجافِ الغَبِيطِ جِدّاً ، وَلَيْسَ بِجِدِّ عَرِيضٍ ، لَهُ طُولٌ مُنْقادٌ مِنْ بَيْنِ مُعْوَجٍّ وَمُسْتَقِيمٍ لا يَعْلُوهُ الماءُ وَقَدْ يَكُونُ فِي بَطْنِ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : النِّجافُ شِعابُ الحَرَّةِ الَّتِي يُسْكَبُ فِيها . يُقالُ : أَصابَنا مَطَرٌ أَسالَ النِّجافَ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّ حَسّانَ ابْنَ ثابِتٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، دَخَلَ عَلَيْها فَأَكْرَمَتْهُ وَنَجَفَتْهُ أَيْ رَفَعَتْ مِنْهُ .

وَالنَّجَفَةُ : شِبْهُ التَّلِّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ العاصِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى مِنْجافِ السَّفِينَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ سُكّانُها الَّذِي تُعَدَّلُ بِهِ ، سُمِّيَ بِهِ لارْتِفاعِهِ .

(٣) قوله : « النجف والنجاف شىء إلخ » كذا بالأصل ، وعبارة ياقوت : والنجفة تكون فى بطن الوادى شبه جدار ليس بعريض له طول إلى آخر ما هنا .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الخَطّابِيُّ لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً أَعْتَمِدُهُ .

وَنَجَفَةُ الكَثِيبِ : إِبْطُهُ ، وَهُوَ آخِرُهُ الَّذِي تُصَفِّقُهُ الرِّياحُ فَتَنْجُفُهُ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ جُرُفٌ مَنْجُوفٌ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَكُونُ فِي أَسافِلِها سُهُولَةٌ تَنْقادُ فِي الأَرْضِ لَها أَوْدِيَةٌ تَنْصَبُّ إِلَى لِينٍ مِنَ الأَرْضِ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : النَّجَفَةُ تَكُونُ فِي بَطْنِ الوادِي شِبْهَ جِدارٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ . وَيُقالُ لإِبْطِ الكَثِيبِ : نَجَفَةُ الكَثِيبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّجَفَةُ المُسَنّاةُ ، وَالنَّجَفُ التَّلُّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالنَّجَفَةُ الَّتِي بِظَهْرِ الكُوفَةِ ، وَهِيَ كالمُسَنّاةِ ، تَمْنَعُ ماءَ السَّيْلِ أَنْ يَعْلُوَ مَنازِلَ الكُوفَةِ وَمَقابِرَها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النِّجافُ هُوَ الدَّرَوَنْدُ وَالنَّجْرانُ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : النِّجافُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الدَّوارَةُ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ البابَ مِنْ أَعْلَى الأُسْكُفَّةِ ، وَالنِّجافُ العَتَبَةُ وَهِيَ أُسْكُفَّةُ البابِ . وَفِي الحَدِيثِ : فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، قَدِّمْنِي إِلَى بابِ الجَنَّةِ فَأَكُونَ تَحْتَ نِجافِ الجَنَّةِ ؛ قِيلَ : هُوَ أُسْكُفَّةُ البابِ ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ دَرَوَنْدُهُ ، يَعْنِي أَعْلاهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالنِّجافُ أَيْضاً شِمالُ الشّاةِ الَّذِي يُعَلَّقُ عَلَى ضَرْعِها . وَقَدْ أَنْجَفَ الرَّجُلُ إِذا شَدَّ عَلَى شاتِهِ النِّجافَ .

وَالنَّجَفُ : قُشُورُ الصِّلِّيانِ . الفَرّاءُ : نِجافُ الإِنْسانِ مِدْرَعَتُهُ . وَقالَ اللَّيْثُ : نِجافُ التَّيْسِ جِلْدٌ يُشَدُّ بَيْنَ بَطْنِهِ وَالقَضِيبِ فَلا يَقْدِرُ عَلَى السِّفادِ ، يُقالُ : تَيْسٌ مَنْجُوفٌ . الجَوْهَرِيُّ : نِجافُ التَّيْسِ أَنْ يُرْبَطَ قَضِيبُهُ إِلَى رِجْلِهِ أَوْ إِلَى ظَهْرِهِ ، وَذلِكَ إِذا أَكْثَرَ الضِّرابَ يُمْنَعُ بِذلِكَ مِنْهُ . وَقالَ أَبُو الغَوْثِ : يُعْصَبُ قَضِيبُهُ فَلا يَقْدِرُ عَلَى السِّفادِ .

وَالنِّجافُ : البابُ وَالغارُ وَنَحْوُهُما . وَغارٌ مَنْجُوفٌ أَيْ مُوَسَّعٌ . وَالمَنْجُوفُ : المَحْفُورُ مِنَ القُبُورِ عَرْضاً غَيْرَ مَضْرُوحٍ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَرْثِي عُثْمانَ بْنَ عَفّانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

يا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كانَ الَّذِي زَعَمُوا
حَقًّا وَماذا يَرُدُّ اليَوْمَ تَلْهِيفِي؟
إِنْ كانَ مَأْوَى وُفُودِ النَّاسِ راحَ بِهِ
رَهْطٌ إِلى جَدَثٍ كالغارِ مَنْجُوفِ

وَقِيلَ : هُوَ المَحْفُورُ أَيَّ حَفْرٍ كانَ . وَقَبْرٌ مَنْجُوفٌ وَغارٌ مَنْجُوفٌ : مُوَسَّعٌ . وَإِناءٌ مَنْجُوفٌ : واسِعُ الأَسْفَلِ ، وَقَدَحٌ مَنْجُوفٌ : واسِعُ الجَوْفِ ؛ وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِمَنْجُوبٍ ، بِالباءِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّما المَنْجُوبُ المَدْبُوغُ بِالنَّجَبِ.

وَنَجَفَ السَّهْمَ يَنْجُفُهُ نَجْفاً : عَرَّضَهُ ، وَكُلُّ ما عُرِّضَ فَقَدْ نُجِفَ.

وَالنَّجِيفُ : النَّصْلُ العَرِيضُ . وَالنَّجِيفُ مِنَ السِّهامِ : العَرِيضُ النَّصْلِ . وَسَهْمٌ نَجِيفٌ : عَرِيضٌ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ العَرِيضُ الواسِعُ الجُرْحِ ، وَالجَمْعُ نُجُفٌ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

نُجُفٌ بَذَلْتُ لَها خَوافِيَ ناهِضٍ
حَشْرِ القَوادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ

اللِّفاعُ : اللِّحافُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ نُجُفٍ لأَنَّ قَبْلَهُ :

بِمَعابِلٍ صُلْعِ الظُّباتِ كَأَنَّها
جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ يُشَبُّ لِمُصْطَلِي

قالَ : وَرَواهُ الأَصْمَعِيُّ وَمَعابِلاً ، بِالنَّصْبِ ، وَكَذلِكَ نُجُفاً ، وَقَوْلُهُ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ أَيْ كَأَنَّ لَوْنَ هذا النَّسْرِ لَوْنُ لِحافٍ أَسْوَدَ . وَنَجَفَ القِدْحَ يَنْجُفُهُ نَجْفاً : بَراهُ.

وَانْتَجَفَ الشَّيْءَ : اسْتَخْرَجَهُ . وَانْتِجافُ الشَّيْءِ : اسْتِخْراجُهُ . يُقالُ : انْتَجَفْتُ إِذا اسْتَخْرَجْتَ أَقْصَى ما فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ . وَانْتَجَفَتِ الرِّيحُ السَّحابَ إِذا اسْتَفْرَغَتْهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ سَحاباً :

مَرَتْهُ الصَّبا وَرَفَتْهُ الجَنُو
بُ وَانْتَجَفَتْهُ الشَّمالُ انْتِجافا

ابْنُ سِيدَهْ : النِّجافُ كِساءٌ يُشَدُّ عَلَى بَطْنِ العَتُودِ لِئَلَّا يَنْزُوَ ، وَعَتُودٌ مَنْجُوفٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلاً . وَالنَّجْفُ : الحَلَبُ الجَيِّدُ حَتَّى يُنْفِضَ الضَّرْعَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ ناقَةً غَزِيرَةً :

تَصُفُّ أَوْ تُرْبِي عَلَى الصَّفُوفِ
إِذا أَتاها الحالِبُ النَّجُوفُ

وَالمِنْجَفُ : الزَّبِيلُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ : وَلا يُقالُ مِنْجَفَةٌ . وَالنَّجَفَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ البَصْرَةِ وَالبَحْرَيْنِ.

• نجل • النَّجْلُ : النَّسْلُ المُحْكَمُ : النَّجْلُ الوَلَدُ ، وَقَدْ نَجَلَ بِهِ أَبُوهُ يَنْجُلُ نَجْلاً وَنَجَلَهُ أَيْ وَلَدَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَنْجَبَ أَيَّامَ والِداهُ بِهِ
إِذْ نَجَلاهُ فَنِعْمَ ما نَجَلا !

قالَ الفارِسِيُّ : مَعْنَى والِداهُ بِهِ كَما تَقُولُ أَنا بِاللهِ وَبِكَ . وَالنَّاجِلُ : الكَرِيمُ النَّجْلِ ، وَأَنْشَدَ البَيْتَ ، وَقالَ : أَنْجَبَ والِداهُ بِهِ إِذْ نَجَلاهُ فِي زَمانِهِ ، وَالكَلامُ مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ . وَالاِنْتِجالُ : اخْتِيارُ النَّجْلِ ؛ قالَ :

وَانْتَجَلُوا مِنْ خَيْرِ فَحْلٍ يُنْتَجَلْ

وَالنَّجْلُ : الوالِدُ أَيْضاً ، ضِدٌّ ؛ حَكَى أَبُو القاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ فِي نَوادِرِهِ . يُقالُ : قَبَّحَ اللهُ ناجِلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : كانَ لَهُ كَلْبَةٌ صائِدَةٌ يَطْلُبُ لَها الفُحُولَةَ ، يَطْلُبُ نَجْلَها ، أَيْ وَلَدَها . وَالنَّجْلُ : الرَّمْيُ بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ نَجَلَ بِهِ وَنَجَلَهُ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ الحَصَى مِنْ خَلْفِها وَأَمامِها
إِذا نَجَلَتْهُ رِجْلُها خَذْفُ أَعْسَرا

وَقَدْ نَجَلَ الشَّيْءَ أَيْ رَمَى بِهِ . وَالنَّاقَةُ تَنْجُلُ الحَصَى مَناسِمُها نَجْلاً ، أَيْ تَرْمِي بِهِ وَتَدْفَعُهُ . وَنَجَلْتُ الرَّجُلَ نَجْلَةً إِذا ضَرَبْتَهُ بِمُقَدَّمِ رِجْلِكَ فَتَدَحْرَجَ . يُقالُ : مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ أَيْ مَنْ شارَّهُمْ شارُّوهُ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ ، أَيْ مَنْ عابَ النَّاسَ عابُوهُ ، وَمَنْ سَبَّهُمْ سَبُّوهُ وَقَطَعَ أَعْراضَهُمْ بِالشَّتْمِ كَما يَقْطَعُ المِنْجَلُ وَالحَشِيشَ ، وَقَدْ صُحِّفَ هذا الحَرْفُ فَقِيلَ فِيهِ : نَحَلَ فُلانٌ فُلاناً إِذا سابَّهُ ، فَهُوَ يَنْحَلُهُ يُسابُّهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

فَقَرَّ ذا وَانْحَلِ النُّعْمانَ قَوْلاً
كَنَحْتِ الفَأْسِ يُنْجِدُ أَوْ يَغُورُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ نَحَلَ فُلانٌ فُلاناً إِذا سابَّهُ باطِلٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ لِنَجَلَ فُلانٌ فُلاناً إِذا قَطَعَهُ بِالغِيبَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَهُ اللَّيْثُ بِالحاءِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

وَالنَّجْلُ وَالفَرْضُ مَعْناهُما القَطْعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلحَدِيدَةِ ذاتِ الأَسْنانِ : مِنْجَلٌ ، وَالمِنْجَلُ ما يُحْصَدُ بِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : وَتُتَّخَذُ السُّيُوفُ مَناجِلَ ، أَرادَ أَنَّ النَّاسَ يَتْرُكُونَ الجِهادَ وَيَشْتَغِلُونَ بِالحَرْثِ وَالزِّراعَةِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ . وَالمِنْجَلُ : المِطْرَدُ ؛ قالَ مَسْعُودُ بْنُ وَكِيعٍ :

قَدْ حَشَّها اللَّيْلُ بِحادٍ مِنْجَلِ

أَيْ مِطْرَدٍ يَنْجُلُها أَيْ يُسْرِعُ بِها . وَالمِنْجَلُ : الَّذِي يُقْضَبُ بِهِ العُودُ مِنَ الشَّجَرِ فَيُنْجَلُ بِهِ ، أَيْ يُرْمَى بِهِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَهذا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الأَوَّلِ ، كانَتْ فِيهِ الهاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لأَسْنانِ الإِبِلِ فَقالَ :

إِذا لَمْ يَكُنْ إِلَّا القَتادُ تَنَزَّعَتْ
مَناجِلُها أَصْلَ القَتادِ المُكالِبِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّجَلُ تَقالُوا الجَصَّ فِي السَّائِلِ ، وَهُوَ مِحْمَلُ الطَّيَّانِينَ ، إِلى البَنَّاءِ.

وَنَجَلَ الشَّيْءَ يَنْجُلُهُ نَجْلاً : شَقَّهُ . وَالمَنْجُولُ مِنَ الجُلُودِ : الَّذِي يُشَقُّ مِنْ عُرْقُوبَيْهِ جَمِيعاً ثُمَّ يُسْلَخُ كَما تَسْلَخُ النَّاسُ اليَوْمَ ؛ قالَ المُخَبَّلُ :

وَأَنْكَحْتُمُ رَهْواً كَأَنَّ عِجانَها
مَشَقُّ إِهابٍ أَوْسَعَ السَّلْخَ ناجِلُهُ

يَعْنِي بِالرَّهْوِ هُنا خُلَيْدَةَ بِنْتَ الزِّبْرِقانِ ، وَلَها حَدِيثٌ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَدْ نَجَلْتُ الإِهابَ ، وَهُوَ إِهابٌ مَنْجُولٌ ؛ اللِّحْيانِيُّ : المَرْجُولُ وَالمَنْجُولُ الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ رِجْلَيْهِ إِلى رَأْسِهِ . أَبُو السَّمَيْدَعِ : المَنْجُولُ الَّذِي يُشَقُّ مِنْ رِجْلِهِ ، إِلى مَذْبَحِهِ ، وَالمَرْجُولُ الَّذِي يُشَقُّ مِنْ رِجْلِهِ ، ثُمَّ يُقْلَبُ إِهابُهُ ،

وَنَجَلَهُ بِالرُّمْحِ يَنْجُلُهُ نَجْلاً : طَعَنَهُ وَأَوْسَعَ شَقَّهُ.

وَطَعْنَةٌ نَجْلاءُ أَىْ واسِعَةٌ بَيِّنَةُ النَّجَلِ. وَسِنانٌ مِنْجَلٌ : واسِعُ الجُرْحِ. وَطَعْنَةٌ نَجْلاءُ : وَاسِعَةٌ. وَبِئْرٌ نَجْلاءُ المَجَمِّ : واسِعَتُهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِنَّ لَها بِئْراً بِشَرْقِىِّ العَلَمْ
واسِعَةَ الشِّقَّةِ نَجْلاءَ المَجَمّ

وَالنَّجَلُ، بِالتَّحْرِيكِ : سَعَةُ شَقِّ العَيْنِ مَعَ حُسْنٍ، نَجِلَ نَجَلاً وَهُوَ أَنْجَلُ، وَالجَمْعُ نُجْلٌ وَنِجالٌ، وَعَيْنٌ نَجْلاءُ، وَالأَسَدُ أَنْجَلُ. وَفِى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : عَيْنَيْنِ نَجْلاوَيْنِ ؛ عَيْنٌ نَجْلاءُ أَىْ واسِعَةٌ. وَسِنانٌ مِنْجَلٌ إِذا كانَ يُوَسِّعُ خَرْقَ الطَّعْنَةِ ؛ وَقالَ أَبو النَّجْمِ :

سِنانُها مِثْلُ القُدَامَى مِنْجَلُ

وَمَزادٌ أَنْجَلُ : واسِعٌ عَرِيضٌ. وَلَيْلٌ أَنْجَلُ : واسِعٌ طَوِيلٌ قَدْ عَلا كُلَّ شَىْءٍ وَأَلْبَسَهُ، وَلَيْلَةٌ نَجْلاءُ.

وَالنَّجْلُ : الماءُ السّائِلُ. وَالنَّجْلُ : الماءُ المُسْتَنْقِعُ، وَالوَلَدُ، وَالنَّزُّ، وَالجَمْعُ الكَثِيرُ مِنَ النّاسِ وَالمَحَجَّةُ الواضِحَةُ، وَسَلْخُ الجِلْدِ مِنْ قَفاهُ. وَالنَّجْلُ أَيْضاً : إِثارَةُ أَخْفافِ الإِبِلِ الكَمْأَةَ وَإِظْهارُها. وَالنَّجْلُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالجَماعَةُ أَيْضاً تَجْتَمِعُ فى الخَيْرِ. وَرُوِىَ عَنْ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها، أَنَّها قالَتْ : قَدِمَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، المَدِينَةَ وَهِىَ أَوْبَأُ أَرْضِ اللهِ، وَكانَ وادِيها يَجْرِى نَجْلاً ؛ أَرادَتْ أَنَّهُ كانَ نَزًّا وَهُوَ الماءُ القَلِيلُ، تَعْنِى وادِىَ المَدِينَةِ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَنْجالٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الحارِثِ بْنِ كَلَدَةَ : قالَ لِعُمَرَ البِلادُ الوَبِئَةُ ذاتُ الأَنْجالِ وَالبَعُوضِ أَىِ النُّزُوزِ وَالبَقِّ.

وَيُقالُ : اسْتَنْجَلَ المَوْضِعُ أَىْ كَثُرَ بِهِ النَّجْلُ وَهُوَ الماءُ يَظْهَرُ مِنَ الأَرْضِ. المُحْكَمُ : النَّجْلُ النَّزُّ الَّذِى يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ وَالوادِى، وَالجَمْعُ نِجالٌ. وَاسْتَنْجَلَتِ الأَرْضُ : كَثُرَتْ فِيها النِّجالُ.

وَاسْتَنْجَلَ النَّزَّ : اسْتَخْرَجَهُ. وَاسْتَنْجَلَ الوادِى إِذا ظَهَرَ نُزُوزُهُ. الأَصْمَعِىُّ : النَّجْلُ ماءٌ يُسْتَنْجَلُ مِنَ الأَرْضِ أَىْ يُسْتَخْرَجُ. أَبو عَمْرٍو : النَّجْلُ الجَمْعُ الكَثِيرُ مِنَ النّاسِ، وَالنَّجْلُ المَحَجَّةُ.

وَيُقالُ لِلْجَمّالِ إِذا كانَ حاذِقاً : مِنْجَلٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرّانَ ناجِيَةٍ
إِذا تَوَقَّدَ فى الدَّيْمُومَةِ الظُّرَرُ

أَىْ تُثِيرُها بِخُفِّها فَتَرْمِى بِها.

وَالنَّجْلُ : مَحْوُ الصَّبِىِّ اللَّوْحَ. يُقالُ : نَجَلَ لَوْحَهُ إِذا مَحاهُ. وَفَحْلٌ ناجِلٌ : وَهُوَ الكَرِيمُ الكَثِيرُ النَّجْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَزَوَّجُوهُ ماجِداً أَعْراقُها
وَاَنْتَجَلُوا مِنْ خَيْرِ فَحْلٍ يُنْتَجَلْ

وَفَرَسٌ ناجِلٌ إِذا كانَ كَرِيمَ النَّجْلِ. أَبو عَمْرٍو : التَّناجُلُ تَنازُعُ النّاسِ بَيْنَهُمْ. وَقَدْ تَناجَلَ القَوْمُ بَيْنَهُمْ إِذا تَنازَعُوا. وَانْتَجَلَ الأَمْرُ انْتِجالاً إِذا اسْتَبانَ وَمَضَى، وَنَجَلْتُ الأَرْضَ نَجْلاً : شَقَقْتُها لِلزِّراعَةِ. وَالإِنْجِيلُ : كِتابُ عِيسَى، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ، فَمَنْ أَنَّثَ أَرادَ الصَّحِيفَةَ، وَمَنْ ذَكَّرَ أَرادَ الكِتابَ. وَفِى صِفَةِ الصَّحابَةِ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ : مَعَهُ قَوْمٌ صُدُورُهُمْ أَناجِيلُهُمْ ؛ هُوَ جَمْعُ إِنْجِيلٍ، وَهُوَ اسْمُ كِتابِ اللهِ المُنَزَّلِ عَلَى عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ، وَهُوَ اسْمٌ عِبْرانِىٌّ أَوْ سُرْيانِىٌّ، وَقِيلَ : هُوَ عَرَبِىٌّ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَقْرَءُونَ كِتابَ اللهِ عَنْ ظَهْرِ قُلُوبِهِمْ وَيَجْمَعُونَهُ فى صُدُورِهِمْ حِفْظاً، وَكانَ أَهْلُ الكِتابِ إِنَّما يَقْرَءُونَ كُتُبَهُمْ فى الصُّحُفِ وَلا يَكادُ أَحَدُهُمْ يَجْمَعُها حِفْظاً إِلاَّ القَلِيلُ ؛ وَفِى رِوايَةٍ : وَأَناجِيلُهُمْ فى صُدُورِهِمْ أَىْ أَنَّ كُتُبَهُمْ مَحْفُوظَةٌ فِيها.

وَالإِنْجِيلُ : مِثْلُ الإِكْلِيلِ وَالإِخْرِيطِ، وَقِيلَ اشْتِقاقُهُ مِنَ النَّجْلِ الَّذِى هُوَ الأَصْلُ، يُقالُ : هُوَ كَرِيمُ النَّجْلِ أَىِ الأَصْلِ وَالطَّبْعِ، وَهُوَ مِنَ الفِعْلِ إِفْعِيلٌ. وَقَرَأَ الحَسَنُ : «وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الأَنْجِيلِ»، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ، وَلَيْسَ هٰذا المِثالُ مِنْ كَلامِ العَرَبِ. قالَ الزَّجّاجُ : وَلِلْقائِلِ أَنْ يَقُولَ هُوَ اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ فَلا يُنْكَرُ أَنْ يَقَعَ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ، لأَنَّ كَثِيراً مِنَ الأَمْثِلَةِ العَجَمِيَّةِ يُخالِفُ الأَمْثِلَةَ العَرَبِيَّةَ، نَحْوُ آجُرٍّ وَإِبْراهِيمَ وَهابِيلَ وَقابِيلَ.

وَالنَّجِيلُ : ضَرْبٌ مِنْ دِقِّ الحَمْضِ مَعْرُوفٌ، وَالجَمْعُ نُجُلٌ. قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ خَيْرُ الحَمْضِ كُلِّهِ وَأَلْيَنُهُ عَلَى السّائِمَةِ. وَأَنْجَلُوا دَوابَّهُمْ : أَرْسَلُوها فى النَّجِيلِ. وَالنَّواجِلُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تَرْعَى النَّجِيلَ، وَهُوَ الهَرْمُ مِنَ الحَمْضِ. وَتَنَجَّلَتِ الأَرْضُ : اخْضَرَّتْ. وَالنَّجِيلُ : ما تَكَسَّرَ مِنْ وَرَقِ الهَرْمِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ ؛ قالَ أَبو خِراشٍ يَصِفُ ماءً آجِناً :

يُقَحِّمْنَ بِالأَيْدِى عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ
لَهُ عَرْمَضٌ مُسْتَأْسِدٌ وَنَجِيلُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِنْجَلُ السّائِقُ الحاذِقُ، وَالمِنْجَلُ الَّذِى يَمْحُو أَلْواحَ الصِّبْيانِ، وَالمِنْجَلُ الزَّرْعُ المُلْتَفُّ المُزْدَجُّ، وَالمِنْجَلُ الرَّجُلُ الكَثِيرُ الأَوْلادِ، وَالمِنْجَلُ البَعِيرُ الَّذِى يَنْجُلُ الكَمْأَةَ بِخُفِّهِ. وَالصَّحْصَحانُ الأَنْجَلُ : هُوَ الواسِعُ. وَنَجَلْتُ الشَّىْءَ أَىِ اسْتَخْرَجْتُهُ. وَمَناجِلُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَجادَ رَهْوَى إِلَى مَناجِلَ
فَالصَّحْراءِ أَمْسَتْ نِعاجُهُ عُصَبا

• نجم • نَجَمَ الشَّىْءُ يَنْجُمُ، بِالضَّمِّ، نُجُوماً : طَلَعَ وَظَهَرَ. وَنَجَمَ النَّباتُ وَالنّابُ وَالقَرْنُ وَالكَوْكَبُ وَغَيْرُ ذٰلِكَ : طَلَعَ. قالَ اللهُ تَعالَى : «وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدانِ». وَفِى الحَدِيثِ : هٰذا إِبّانُ نُجُومِهِ، أَىْ وَقْتُ ظُهُورِهِ، يَعْنِى النَّبِىَّ، ﷺ. يُقالُ : نَجَمَ النَّبْتُ يَنْجُمُ إِذا طَلَعَ. وَكُلُّ ما طَلَعَ وَظَهَرَ فَقَدْ نَجَمَ. وَقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مِنْهُ ما لا يَقُومُ عَلَى ساقٍ، كَما خُصَّ القائِمُ عَلَى السّاقِ مِنْهُ بِالشَّجَرِ. وَفِى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : سِراجٌ مِنَ النّارِ يَظْهَرُ فى أَكْتافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ فى

صُدُورِهِم.

وَالنَّجْمُ مِنَ النَّباتِ: كُلُّ ما نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَنَجَمَ عَلَى غَيْرِ ساقٍ وَتَسَطَّحَ فَلَمْ يَنْهَضْ، وَالشَّجَرُ كُلُّ ما لَهُ ساقٌ، وَمَعْنَى سُجُودِهِما دَوَرانُ الظِّلِّ مَعَهُما. قالَ أَبُو إِسْحَقَ: قَدْ قِيلَ إِنَّ النَّجْمَ يُرادُ بِهِ النُّجُومُ، قالَ: وَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ النَّجْمُ هٰهُنا ما نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَما طَلَعَ مِنْ نُجُومِ السَّماءِ. وَيُقالُ لِكُلِّ ما طَلَعَ: قَدْ نَجَمَ، وَالنَّجِيمُ مِنْهُ الطَّرِيُّ حِينَ نَجَمَ فَنَبَتَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يُصَعِّدْنَ رُقْشاً بَيْنَ عُوجٍ كَأَنَّها
زِجاجُ القَنا مِنْها نَجِيمٌ وَعارِدُ

وَالنُّجُومُ: ما نَجَمَ مِنَ العُرُوقِ أَيّامَ الرَّبِيعِ، تَرَى رُؤُوسَها أَمْثالَ المَسالِّ تَشُقُّ الأَرْضَ شَقّاً.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النَّجْمَةُ شَجَرَةٌ، وَالنَّجْمَةُ الكَلِمَةُ، وَالنَّجْمَةُ نَبْتَةٌ صَغِيرَةٌ، وَجَمْعُها نَجْمٌ، فَما كانَ لَهُ ساقٌ فَهُوَ شَجَرٌ، وَما لَمْ يَكُنْ لَهُ ساقٌ فَهُوَ نَجْمٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: السَّرارِيحُ أَماكِنُ لَيِّنَةٌ تُنْبِتُ النَّجْمَةَ وَالنَّصِيَّ، قالَ: وَالنَّجْمَةُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ مُمْتَدَّةً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. وَقالَ شَمِرٌ: النَّجْمَةُ هٰهُنا، بِالفَتْحِ[1]، قالَ: وَقَدْ رَأَيْتُها فِي البادِيَةِ وَفَسَّرَها غَيْرُ واحِدٍ مِنْهُمْ، وَهِيَ الثَّيِّلَةُ، وَهِيَ شَجَرَةٌ خَضْراءُ كَأَنَّها أَوَّلُ بَذْرِ الحَبِّ حِينَ يَخْرُجُ صِغاراً، قالَ: وَأَمّا النَّجْمَةُ فَهُوَ شَيْءٌ يَنْبُتُ فِي أُصُولِ النَّخْلَةِ، وَفِي الصِّحاحِ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَأَنْشَدَ لِلْحارِثِ بْنِ ظالِمٍ المُرِّيِّ يَهْجُو النُّعْمانَ:

أَخُصْيَيْ حِمارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَةً
أَتُؤْكَلُ جاراتِي وَجارُكَ سالِمُ؟

وَالنَّجْمُ هُنا: نَبْتٌ بِعَيْنِهِ، واحِدُهُ نَجْمَةٌ[2] وَهُوَ الثَّيِّلُ. قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ: الثَّيِّلُ يُقالُ لَهُ النَّجْمُ، الواحِدَةُ نَجْمَةٌ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الثَّيِّلُ وَالنَّجْمَةُ وَالعِكْرِشُ كُلُّهُ شَيْءٌ واحِدٌ. قالَ: وَإِنَّما قالَ ذٰلِكَ لِأَنَّ الحِمارَ إِذا أَرادَ أَنْ يَقْلَعَ النَّجْمَةَ مِنَ الأَرْضِ وَكَدَمَها ارْتَدَّتْ خُصْيَتاهُ إِلَى مُؤَخَّرِهِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: النَّجْمَةُ لَها قَضَبَةٌ تَفْتَرِشُ الأَرْضَ افْتِراشاً. وَقالَ أَبُو نَصْرٍ: الثَّيِّلُ الَّذِي يَنْبُتُ عَلَى شُطُورِ الأَنْهارِ وَجَمْعُهُ نُجُمٌ، وَمِثْلُ البَيْتِ فِي كَوْنِ النَّجْمِ فِيهِ هُوَ الثَّيِّلُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّجْمِ تَنْسُجُهُ
رِيحٌ خَرِيقٌ لِضاحِي مائِهِ حُبُكُ

وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضالَةٍ وَنَجْمَةٍ وَأَثْلَةٍ؛ النَّجْمَةُ: أَخَصُّ مِنَ النَّجْمِ، وَكَأَنَّها واحِدَتُهُ، كَنَبْتَةٍ وَنَبْتٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَالنَّجْمِ إِذا هَوَى»؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ: أَقْسَمَ اللهُ تَعالَى بِالنَّجْمِ، وَجاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الثُّرَيّا، وَكَذٰلِكَ سَمَّتْها العَرَبُ. وَمِنْهُ قَوْلُ ساجِعِهِمْ: طَلَعَ النَّجْمُ غُدَيَّهْ، وَابْتَغَى الرّاعِي شُكَيَّهْ؛ وَقالَ:

فَباتَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ
سَرِيعٍ بِأَيْدِي الآكِلِينَ جُمُودُها

أَرادَ الثُّرَيّا.

قالَ: وَجاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضاً أَنَّ النَّجْمَ نُزُولُ القُرْآنِ نَجْماً بَعْدَ نَجْمٍ، وَكانَ تَنْزِلُ مِنْهُ الآيَةُ وَالآيَتانِ، وَقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: النَّجْمُ بِمَعْنَى النُّجُومِ، وَالنُّجُومُ تَجْمَعُ الكَواكِبَ كُلَّها. ابْنُ سِيدَهْ: وَالنَّجْمُ الكَوْكَبُ، وَقَدْ خَصَّ الثُّرَيّا فَصارَ عَلَماً، وَهُوَ مِنْ بابِ الصَّعِقِ، وَكَذٰلِكَ قالَ سِيبَوَيْهِ فِي تَرْجَمَةِ هٰذا البابِ: هٰذا بابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غالِباً عَلَيْهِ اسْمٌ يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كانَ مِنْ أُمَّتِهِ أَوْ كانَ فِي صِفَتِهِ مِنَ الأَسْماءِ الَّتِي تَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللّامُ، وَتَكُونُ نَكِرَتُهُ الجامِعَةَ لِما ذَكَرْتُ مِنَ المَعانِي، ثُمَّ مَثَّلَ بِالصَّعِقِ وَالنَّجْمِ، وَالجَمْعُ أَنْجُمٌ وَأَنْجامٌ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

وَتَجْتَلِي غُرَّةَ مَجْهُولِها
بِالرَّأْيِ مِنْهُ قَبْلَ أَنْجامِها

وَنُجُومٌ وَنُجُمٌ، وَمِنَ الشّاذِّ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ: «وَعَلاماتٍ وَبِالنُّجُمِ»؛ وَقالَ الرّاجِزُ:

إِنَّ الفَقِيرَ بَيْنَنا قاضٍ حَكَمْ
أَنْ تَرِدَ الماءَ إِذا غابَ النُّجُمْ

وَقالَ الأَخْطَلُ:

كَلَمْعِ أَيْدِي مَثاكِيلٍ مُسَلَّبَةٍ
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدَّهْرِ وَالخُطُبِ

وَذَهَبَ ابْنُ جِنِّي إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ فَعْلاً عَلَى فُعُلٍ ثُمَّ ثَقَّلَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الواوَ تَخْفِيفاً، فَقَدْ قُرِئَ: «وَبِالنُّجُمِ هُمْ يَهْتَدُونَ»؛ قالَ: وَهِيَ قِراءَةُ الحَسَنِ وَهِيَ تَحْتَمِلُ التَّوْجِيهَيْنِ.

وَالنَّجْمُ: الثُّرَيّا، وَهُوَ اسْمٌ لَها عَلَمٌ مِثْلُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو، فَإِذا قالُوا طَلَعَ النَّجْمُ يُرِيدُونَ الثُّرَيّا، وَإِنْ أَخْرَجْتَ مِنْهُ الأَلِفَ وَاللّامَ تَنَكَّرَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ المَرّارِ:

وَيَوْمٌ مِنَ النَّجْمِ مُسْتَوْقِدٌ
يَسُوقُ إِلَى المَوْتِ نُورَ الظُّبا

أَرادَ بِالنَّجْمِ الثُّرَيّا؛ وَقالَ ابْنُ يَعْفُرَ:

وُلِدْتُ بِحادِي النَّجْمِ يَتْلُو قَرِينَهُ
وَبِالقَلْبِ قَلْبِ العَقْرَبِ المُتَوَقِّدِ

وَقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَوَرَدْنَ وَالعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الـ
ـضُّرَباءِ خَلْفَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ

وَقالَ الأَخْطَلُ:

فَهَلّا زَجَرْتَ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِئْتَهُ
بِضِيقَةَ بَيْنَ النَّجْمِ وَالدَّبَرانِ

وَقالَ الرّاعِي:

فَباتَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ
سَرِيعٍ بِأَيْدِي الآكِلِينَ جُمُودُها

قَوْلُهُ: تَعُدُّ النَّجْمَ، يُرِيدُ الثُّرَيّا، لِأَنَّ فِيها سِتَّةَ أَنْجُمٍ ظاهِرَةٍ يَتَخَلَّلُها نُجُومٌ صِغارٌ خَفِيَّةٌ. وَفِي الحَدِيثِ: إِذا طَلَعَ النَّجْمُ ارْتَفَعَتِ العاهَةُ، وَفِي رِوايَةٍ: ما طَلَعَ النَّجْمُ وَفِي الأَرْضِ مِنَ العاهَةِ شَيْءٌ، وَفِي رِوايَةٍ ما طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ وَفِي الأَرْضِ عاهَةٌ

(١) قوله: «بالفتح» هكذا في التهذيب مع ضبطه بالتحريك وعبارة الصاغاني: بفتح الجيم.

(٢) قوله: «واحده نجمة وهو الثيل» تقدم ضبطه عن شمر بالتحريك، وضبط ما ينبت في أصول النخل بالفتح. ونقل الصاغاني عن الدينوري أنه لا فرق بينهما.

إلا رُفعت ، النجم في الأصل : اسم لكل واحد من كواكب السماء ، وهو بالثريا أخص ، فإذا أطلق فإنما يراد به هي ، وهي المرادة في هذا الحديث ، وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح ، وذلك في العشر الأوسط من أيار ، وسقوطها مع الصبح في العشر الأوسط من تشرين الآخر ، والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضاً ووباء وعاهات في الناس والإبل والثمار ، ومدة مغيبها بحيث لا تبصر في الليل نيف وخمسون ليلة ، لأنها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها ، فإذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح ؛ قال الحربي : إنما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز ، لأنها في أيار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار ، وحينئذ تباع ، لأنها قد أمن عليها من العاهة ؛ قال القتيبي : أحسب أن رسول الله ، ﷺ ، أراد عاهة الثمار خاصة.

والمنجم والمتنجم : الذي ينظر في النجوم يحسب مواقيتها وسيرها . قال ابن سيده : فأما قول بعض أهل اللغة : يقوله النجامون ، فأراه مولداً . قال ابن بري : وابن خالويه يقول في كثير من كلامه : وقال النجامون ولا يقول المنجمون ، قال : وهذا يدل على أن فعله ثلاثي.

وتنجم : رعى النجوم من سهر . ونجوم الأشياء : وظائفها . التهذيب : والنجوم وظائف الأشياء ، وكل وظيفة نجم . والنجم : الوقت المضروب ، وبه سمي المنجم . ونجمت المال إذا أديته نجوماً ؛ قال زهير في ديات جعلت نجوماً على العاقلة :

ينجمها قوم لقوم غرامة
ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

وفي حديث سعد : والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة ؛ تنجيم الدين : هو أن يقدر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة ، مشاهرة أو مساناة ، ومنه تنجيم المكاتب ونجوم الكتابة ، وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت حلول ديونها وغيرها ، فتقول إذا طلع النجم : حل عليك مالي ، أي الثريا ، وكذلك باقي المنازل ، فلما جاء الإسلام جعل الله تعالى الأهلة مواقيت لما يحتاجون إليه من معرفة أوقات الحج والصوم ومحل الديون ، وسموها نجوماً اعتباراً بالرسم القديم الذي عرفوه واحتذاء حذو ما ألفوه وكتبوا في ذكور حقوقهم على الناس مؤجلة .

وقوله عز وجل : «فلا أقسم بمواقع النجوم» ، عنى نجوم القرآن ، لأن القرآن أنزل إلى سماء الدنيا جملة واحدة ، ثم أنزل على النبي ، ﷺ ، آية آية ، وكان بين أول ما نزل منه وآخره عشرون سنة . ونجم عليه الدية : قطعها عليه نجماً نجماً ؛ (عن ابن الأعرابي) ؛ وأنشد :

ولا حمالات امرئ منجم

ويقال : جعلت مالي على فلان نجوماً منجمة يؤدي كل نجم في شهر كذا ، وقد جعل فلان ماله على فلان نجوماً معدودة يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نجماً ، وقد نجمها عليه تنجيماً .

ونظر في النجوم : فكر في أمر ينظر كيف يدبره . وقوله عز وجل مخبراً عن إبراهيم ، عليه السلام : «فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم» ؛ قيل : معناه فيما نجم له من الرأي . وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : النجوم جمع نجم وهو ما نجم من كلامهم لما سألوه أن يخرج معهم إلى عيدهم ، ونظر ههنا : تفكر ليدبر حجة فقال : «إني سقيم» ، أي من كفركم . وقال أبو إسحق : إنه قال لقومه وقد رأى نجماً إني سقيم ، أوهمهم أن به طاعوناً فتولوا عنه مدبرين فراراً من عدوى الطاعون . قال الليث : يقال للإنسان إذا تفكر في أمر لينظر كيف يدبره : نظر في النجوم ؛ قال : وهكذا جاء عن الحسن في تفسير هذه الآية ، أي تفكر ما الذي يصرفهم عنه إذا كلفوه الخروج معهم .

والمنجم : الكعب والعرقوب وكل ما نتأ . والمنجم أيضاً : الذي يدق به الوتد .

ويقال : ما نجم لهم منجم مما يطلبون ، أي مخرج . وليس لهذا الأمر نجم ، أي أصل ، وليس لهذا الحديث نجم ، أي ليس له أصل .

والمنجم : الطريق الواضح ؛ قال البعيث :

لها في أقاصي الأرض شأو ومنجم

وقول ابن لجإ :

فصبحت والشمس لما تنجم
أن تبلغ الجدة فوق المنجم

قال : معناه لم ترد أن تبلغ الجدة ، وهي جدة الصبح طريقته الحمراء .

والمنجم : منجم النهار حين ينجم . ونجم الخارجي ، ونجمت ناجمة بموضع كذا ، أي نبعت . وفلان منجم الباطل والضلالة ، أي معدنه .

والمنجمان والمنجمان : عظمان شاخصان في بواطن الكعبين يقبل أحدهما على الآخر إذا صفت القدمان .

ومنجما الرجل : كعباها . والمنجم ، بكسر الميم ، من الميزان : الحديدة المعترضة التي فيها اللسان .

وأنجم المطر : أقلع ، وأنجمت عنه الحمى كذلك ، وكذلك أفصم وأفصى . وأنجمت السماء : أقشعت ، وأنجم البرد ؛ وقال :

أنجمت قرة الشتاء وكانت
قد أقامت بكلبة وقطار

وضربه فما أنجم عنه حتى قتله ، أي ما أقلع ، وقيل : كل ما أقلع فقد أنجم .

والنجام : موضع ؛ قال معقل ابن خويلد :

تَرِيعاً مُحْلِياً مِنْ أَهْلِ لِفْتٍ
لِحَيٍّ بَيْنَ أَثْلَةَ وَالنِّجَامِ

• نجه • النَّجْهُ : اسْتِقْبالُكَ الرَّجُلَ بِما يَكْرَهُ وَرَدُّكَ إِيَّاهُ عَنْ حاجَتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَقْبَحُ الرَّدِّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَيَّاكَ رَبُّكَ أَيُّها الوَجْهُ
ولِغَيْرِكَ البَغْضاءُ وَالنَّجْهُ

نَجَهَهُ يَنْجَهُهُ نَجْهاً وَتَنَجَّهَهُ . اللَّيْثُ : نَجَهْتُ الرَّجُلَ نَجْهاً إِذا اسْتَقْبَلْتَهُ بِما يَنْهَهُهُ وَيَكُفُّهُ عَنْكَ ، فَيَنْقَدِعُ عَنْكَ . وَفِي الحَدِيثِ : بَعْدَما نَجَهَها عُمَرُ أَي بَعْدَما رَدَّها وَانْتَهَرَها . وَالنَّجْهُ : الزَّجْرُ وَالرَّدْعُ . يُقالُ : انْتَجَهْتُ الرَّجُلَ وَتَنَجَّهْتُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَمْكَمْتُهُ بِالرَّجْمِ وَالتَّنَجُّهِ
أَوْ خافَ صَقْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ

وَيُرْوَى : كَفْكَفْتُهُ ، يَقُولُ رَدَدْتُ الخَصْمَ . وَرَجُلٌ ناجِهٌ إِذا دَخَلَ بَلَداً فَكَرِهَهُ . وَنَجَهَ عَلَى القَوْمِ : طَلَعَ . وَفِي النَّوادِرِ : فُلانٌ لا يَنْجَهُهُ وَلا يَهْجَهُهُ وَلا يَهْجَأُ فِيهِ شَيْءٌ وَلا يَنْجَهُهُ شَيْءٌ ، وَلا يَنْجَهُ فِيهِ شَيْءٌ ، وَذٰلِكَ إِذا كانَ رَغِيباً مُسْتَوْبِلاً لا يَشْبَعُ وَلا يَسْمَنُ عَنْ شَيْءٍ .

• نجا • النَّجاءُ : الخَلاصُ مِنَ الشَّيْءِ ، نَجا يَنْجُو نَجْواً وَنَجاءً ، مَمْدُودٌ ، وَنَجاةً ، مَقْصُورٌ ، وَنَجَّى وَاسْتَنْجَى كَنَجا ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَإِلَّا تَنَلْنِي مِنْ يَزِيدَ كَرامَةٌ
أُنَجِّ وَأُصْبِحْ مِنْ قُرَى الشَّامِ خالِيا

وَقالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ :

أَمِ اللَّيْثُ فَاسْتَنْجُوا وَأَيْنَ نَجاؤُكُمْ ؟
فَهٰذا وَرَبِّ الرَّاقِصاتِ المُزَعْفَرُ

وَنَجَوْتُ مِنْ كَذا . وَالصِّدْقُ مَنْجاةٌ . وَأَنْجَيْتُ غَيْرِي وَنَجَّيْتُهُ ، وَقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ تَعالَى : « فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ » ، المَعْنَى نُنَجِّيكَ لا بِفِعْلٍ بَلْ نُهْلِكُكَ ، فَأَضْمَرَ قَوْلَهُ لا بِفِعْلٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُهُ لا بِفِعْلٍ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذا نَجا الإِنْسانُ بِبَدَنِهِ عَلَى الماءِ بِلا فِعْلٍ فَإِنَّهُ هالِكٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ طَفْوَهُ عَلَى الماءِ ، وَإِنَّما يَطْفُو عَلَى الماءِ حَيّاً بِفِعْلِهِ إِذا كانَ حاذِقاً بِالعَوْمِ ، وَنَجّاهُ اللهُ وَأَنْجاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَكَذٰلِكَ نُنْجِي المُؤْمِنِينَ » ، وَأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَكَذٰلِكَ نُجِّي المُؤْمِنِينَ » ، فَلَيْسَ عَلَى إِقامَةِ المَصْدَرِ مَوْضِعَ الفاعِلِ وَنَصْبِ المَفْعُولِ الصَّرِيحِ ، لِأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ أَحَدِ نُونَيْ نُنْجِي ، كَما حُذِفَ ما بَعْدَ حَرْفِ المُضارَعَةِ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « تَذَكَّرُونَ » ، أَيْ تَتَذَكَّرُونَ ، وَيَشْهَدُ بِذٰلِكَ أَيْضاً سُكُونُ لامِ نُجِّي ، وَلَوْ كانَ ماضِياً لانْفَتَحَتِ اللَّامُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ المُثَقِّبِ :

لِمَنْ ظُعُنٌ تَطالَعُ مِنْ صُبَيْبٍ
فَما خَرَجَتْ مِنَ الوادِي لِحِينِ (١)

أَيْ تَتَطالَعُ ، فَحَذَفَ الثَّانِيَةَ عَلَى ما مَضَى ، وَنَجَوْتُ بِهِ وَنَجَوْتُهُ ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِيِّ :

نَجا عامِرٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ وَمِئْزَرا

أَرادَ : إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفٍ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . أَبُو العَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ » ؛ أَيْ نُخَلِّصُكَ مِنَ العَذابِ وَأَهْلَكَ .

وَاسْتَنْجَى مِنْهُ حاجَتَهُ : تَخَلَّصَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَانْتَجَى مَتاعَهُ : تَخَلَّصَهُ وَسَلَبَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَمَعْنَى نَجَوْتُ الشَّيْءَ فِي اللُّغَةِ : خَلَّصْتُهُ وَأَلْقَيْتُهُ .

وَالنَّجْوَةُ وَالنَّجاةُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ فَلَمْ يَعْلُهُ السَّيْلُ ، فَظَنَنْتَهُ نَجاءَكَ ، وَالجَمْعُ نِجاءٌ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ » ، أَيْ نَجْعَلُكَ فَوْقَ نَجْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ فَنُظْهِرُكَ ، أَوْ نُلْقِيكَ عَلَيْها لِتُعْرَفَ ، لِأَنَّهُ قالَ بِبَدَنِكَ وَلَمْ يَقُلْ بِرُوحِكَ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ نُلْقِيكَ عُرْياناً لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ عِبْرَةً . أَبُو زَيْدٍ : وَالنَّجْوَةُ المَكانُ المُرْتَفِعُ الَّذِي تَظُنُّ أَنَّهُ نَجاؤُكَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلْوادِي نَجْوَةٌ ، وَلِلْجَبَلِ نَجْوَةٌ ، فَأَمَّا نَجْوَةُ الوادِي فَسَنَداهُ جَمِيعاً مُسْتَقِيماً وَمُسْتَلْقِياً ، كُلُّ سَنَدٍ نَجْوَةٌ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الأَكَمَةِ ، وَكُلُّ سَنَدٍ مُشْرِفٍ لا يَعْلُوهُ السَّيْلُ فَهُوَ نَجْوَةٌ ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ فِيهِ سَيْلٌ أَبَداً ، وَنَجْوَةُ الجَبَلِ مَنْبِتُ البَقْلِ . وَالنَّجاةُ : هِيَ النَّجْوَةُ مِنَ الأَرْضِ لا يَعْلُوها السَّيْلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصُونُ عِرْضِي أَنْ يُنالَ بِنَجْوَةٍ
إِنَّ البَرِيَّ مِنَ الهَناةِ سَعِيدُ

وَقالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى :

أَلَمْ تَرَيا النُّعْمانَ كانَ بِنَجْوَةٍ
مِنَ الشَّرِّ لَوْ أَنَّ امْرَأً كانَ ناجِيا ؟

وَيُقالُ : نَجَّى فُلانٌ أَرْضَهُ تَنْجِيَةً إِذا كَبَسَها مَخافَةَ الغَرَقِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْجَى عَرِقَ ، وَأَنْجَى إِذا شَلَّحَ ، يُقالُ لِلِّصِّ مُشَلِّحٌ لِأَنَّهُ يُعَرِّي الإِنْسانَ مِنْ ثِيابِهِ . وَأَنْجَى : كَشَفَ الجُلَّ عَنْ ظَهْرِ فَرَسِهِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : المَنْجَى المَوْضِعُ الَّذِي لا يَبْلُغُهُ السَّيْلُ .

وَالنَّجاءُ : السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ نَجا نَجاءً ، مَمْدُودٌ ، وَهُوَ يَنْجُو فِي السُّرْعَةِ نَجاءً ، وَهُوَ ناجٍ : سَرِيعٌ . وَنَجَوْتُ نَجاءً ، أَيْ أَسْرَعْتُ وَسَبَقْتُ . وَقالُوا : النَّجاءَ النَّجاءَ ، وَالنَّجا النَّجا ، فَمَدُّوا وَقَصَرُوا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا أَخَذْتَ النَّهْبَ فَالنَّجا النَّجا

وَقالُوا : النَّجاكَ فَأَدْخَلُوا الكافَ لِلتَّخْصِيصِ بِالخِطابِ ، وَلا مَوْضِعَ لَها مِنَ الإِعْرابِ ، لِأَنَّ الأَلِفَ وَاللَّامَ مُعاقِبَةٌ لِلإِضافَةِ ، فَثَبَتَ أَنَّها كَكافِ ذٰلِكَ وَأَرَيْتَكَ زَيْداً أَبُو مَنْ هُوَ . وَفِي الحَدِيثِ : وَأَنا النَّذِيرُ العُرْيانُ فَالنَّجاءَ

(١) قوله : « صبيب » بنون بعد الصاد هكذا في الأصل والمحكم مضبوطاً وهو تحريف صوابه ، صُبَيْب بياء بعد الصاد ، أو « صُيَيْب » بياء بعد الصاد ، كما في معجم البلدان قال : « وقد روى صَيِيب بالفتح وكسر الياء » وذكر البيت .
[عبد الله]

النَّجاءَ ، أَى انْجُوا بِأَنْفُسِكُمْ ، وهُوَ مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ ، أَى انْجُوا النَّجاءَ. والنَّجاءُ : السُّرْعَةُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّما يَأْخُذُ الذِّئْبُ الْقاصِيَةَ وَالشَّاذَّةَ ، وَالنَّاجِيَةَ ، أَى السَّرِيعَةَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رُوِىَ عَنِ الْحَرْبِىِّ بِالْجِيمِ . وفى الْحَدِيثِ : أَتَوْكَ عَلَى قُلُصٍ نَواجٍ ، أَىْ مُسْرِعاتٍ . ونَاقَةٌ ناجِيَةٌ ونَجاةٌ : سَرِيعَةٌ ، وقِيلَ : تَقْطَعُ الأَرْضَ بِسَيْرِها ، وَلا يُوصَفُ بِذٰلِكَ الْبَعِيرُ. الْجَوْهَرِىُّ : النَّاجِيَةُ وَالنَّجاةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ تَنْجُو بِمَنْ رَكِبَها ، قالَ : وَالْبَعِيرُ ناجٍ ؛ وقالَ :

أَىُّ قَلُوصِ راكِبٍ تَراها
نــاجِــيَــةً وناجِياً أَباها

وَقَوْلُ الأَعْشَى :

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ الْمُكَوْكِبَ وَخْداً
بِنَواجٍ سَرِيعَةِ الإِيغالِ

أَىْ بِقَوائِمَ سِراعٍ .

واسْتَنْجَى ، أَىْ أَسْرَعَ ، وفى الْحَدِيثِ : إِذا سافَرْتُمْ فى الْجَدْبِ فاسْتَنْجُوا ، مَعْناهُ أَسْرِعُوا السَّيْرَ وَانْجُوا . وَيُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا انْهَزَمُوا : قَدِ اسْتَنْجَوْا ، ومِنْهُ قَوْلُ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : أَوَّلُنا إِذا نَجَوْنا ، وآخِرُنا إِذا اسْتَنْجَيْنا ، أَىْ هُوَ حامِيَتُنا إِذا انْهَزَمْنا يَدْفَعُ عَنَّا .

وَالنَّجْوُ : السَّحابُ الَّذِى قَدْ هَراقَ ماءَهُ ثُمَّ مَضَى ، وقِيلَ : هُوَ السَّحابُ أَوَّلَ ما يَنْشَأُ ، وَالْجَمْعُ نِجاءٌ ونُجُوٌّ ، قالَ جَمِيلٌ :

أَلَيْسَ مِنَ الشَّقاءِ وَجِيبُ قَلْبِى
وإِيضاعِى الْهُمُومَ مَعَ النُّجُوِّ
فأَحْزَنُ أَنْ تَكُونَ عَلَى صَدِيقٍ
وأَفْرَحُ أَنْ تَكُونَ عَلَى عَدُوِّ

يَقُولُ : نَحْنُ نَنْتَجِعُ الْغَيْثَ ، فَإِذا كانَتْ عَلَى صَدِيقٍ حَزِنْتُ ، لأَنِّى لا أُصِيبُ ثَمَّ بُثَيْنَةَ ، دَعا لَها بِالسُّقْيا . وأَنْجَتِ السَّحابَةُ : وَلَّتْ . وحُكِىَ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ : أَيْنَ أَنْجَتْكَ السَّماءُ ، أَىْ أَيْنَ أَمْطَرَتْكَ . وأَنْجَيْناها بِمَكانِ كَذا وكَذا ، أَىْ أَمْطَرْناها . وَنَجْوُ السَّبُعِ : جَعْرُهُ .

وَالنَّجْوُ : مايَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ وغائِطٍ ، وقَدْ نَجا الإِنْسانُ وَالْكَلْبُ نَجْواً .

وَالاسْتِنْجاءُ : الاغْتِسالُ بِالْماءِ مِنَ النَّجْوِ ، وَالتَّمَسُّحُ بِالْحِجارَةِ مِنْهُ ، وقالَ كُراعٌ : هُوَ قَطْعُ الأَذَى بِأَيِّهِما كانَ . وَاسْتَنْجَيْتُ بِالْماءِ وَالْحِجارَةِ ، أَىْ تَطَهَّرْتُ بِها . الْكِسائِىُّ : جَلَسْتُ عَلَى الْغائِطِ فَما أَنْجَيْتُ . الزَّجَّاجُ : يُقالُ ما أَنْجَى فُلانٌ شَيْئاً ، وما نَجا مُنْذُ أَيَّامٍ ، أَىْ لَمْ يَأْتِ الْغائِطَ . وَالاسْتِنْجاءُ : التَّنَظُّفُ بِمَدَرٍ أَوْ ماءٍ . وَاسْتَنْجَى أَىْ مَسَحَ مَوْضِعَ النَّجْوِ أَوْ غَسَلَهُ ، ويُقالُ : أَنْجَى أَىْ أَحْدَثَ . وشَرِبَ دَواءً فَما أَنْجاهُ ، أَىْ ما أَقامَهُ . الأَصْمَعِىُّ : أَنْجَى فُلانٌ إِذا جَلَسَ عَلَى الْغائِطِ يَتَغَوَّطُ . ويُقالُ : أَنْجَى الْغائِطُ نَفْسُهُ يَنْجُو ، وفى الصِّحاحِ : نَجا الْغائِطُ نَفْسُهُ . وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَقَلُّ الطَّعامِ نَجْواً اللَّحْمُ ، وَالنَّجْوُ : الْعَذِرَةُ نَفْسُها . وَاسْتَنْجَيْتُ النَّخْلَةَ إِذا الْتَقَطْتَها ، وفى الصِّحاحِ : إِذا لَقَطْتَ رُطَبَها .

وفى حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ : وإِنِّى لَفِى عَذْقٍ أَنْجِى مِنْهُ رُطَباً ، أَىْ أَلْتَقِطُ ، وفى رِوايَةٍ : أَسْتَنْجِى مِنْهُ ، بِمَعْناهُ . وأَنْجَيْتُ قَضِيباً مِنَ الشَّجَرَةِ فَقَطَعْتُهُ ، وَاسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَةَ : قَطَعْتُها مِنْ أَصْلِها . ونَجا غُصُونَ الشَّجَرَةِ نَجْواً واسْتَنْجاها : قَطَعَها . قالَ شَمِرٌ : وأُرَى الاسْتِنْجاءَ فى الْوُضُوءِ مِنْ هٰذا ، لِقَطْعِهِ الْعَذِرَةَ بِالْماءِ ، وأَنْجَيْتُ غَيْرِى . وَاسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَ : قَطَعْتُهُ مِنْ أُصُولِهِ . وأَنْجَيْتُ قَضِيباً مِنَ الشَّجَرِ ، أَىْ قَطَعْتُ .

وشَجَرَةٌ جَيِّدَةُ النَّجا ، أَىِ الْعُودِ . وَالنَّجا : الْعَصا ، وكُلُّهُ مِنَ الْقَطْعِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّجا الْغُصُونُ ، واحِدَتُهُ نَجاةٌ . وفُلانٌ فى أَرْضٍ نَجاةٍ : يَسْتَنْجِى مِنْ شَجَرِها الْعِصِىَّ وَالْقِسِىَّ . وأَنْجِنِى غُصْناً مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ ، أَىِ اقْطَعْ لِى مِنْها غُصْناً . وَالنَّجا : عِيدانُ الْهَوْدَجِ . ونَجَوْتُ الْوَتَرَ واسْتَنْجَيْتُهُ إِذا خَلَّصْتَهُ . وَاسْتَنْجَى الْجازِرُ وَتَرَ الْمَتْنِ : قَطَعَهُ ، قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ :

فَتَبازَتْ فَتَبازَخْتُ لَها
جِلْسَةَ الْجازِرِ يَسْتَنْجِى الْوَتَرْ

ويُرْوَى : جِلْسَةَ الأَعْسَرِ . الْجَوْهَرِىُّ : اسْتَنْجَى الْوَتَرَ ، أَىْ مَدَّ الْقَوْسَ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسَّانَ ، قالَ : وأَصْلُهُ الَّذِى يَتَّخِذُ أَوْتارَ الْقِسِىِّ ، لأَنَّهُ يُخْرِجُ مافى الْمَصارِينِ مِنَ النَّجْوِ .

وفى حَدِيثِ بِئْرِ بُضاعَةَ : تُلْقَى فِيها الْمَحايِضُ وما يُنْجِى النَّاسُ ، أَىْ يُلْقُونَهُ مِنَ الْعَذِرَةِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ مِنْهُ أَنْجَى يُنْجِى إِذا أَلْقَى نَجْوَهُ ، ونَجا وأَنْجَى إِذا قَضَى حاجَتَهُ مِنْهُ . وَالاسْتِنْجاءُ : اسْتِخْراجُ النَّجْوِ مِنَ الْبَطْنِ ، وقِيلَ : هُوَ إِزالَتُهُ عَنْ بَدَنِهِ بِالْغَسْلِ وَالْمَسْحِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ نَجَوْتُ الشَّجَرَةَ وأَنْجَيْتُها إِذا قَطَعْتَها ، كَأَنَّهُ قَطَعَ الأَذَى عَنْ نَفْسِهِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّجْوَةِ ، وهُوَ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُها لِيَجْلِسَ تَحْتَها . ومِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : قِيلَ لَهُ فى مَرَضِهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قالَ : أَجِدُ نَجْوِى أَكْثَرَ مِنْ رُزْئِى ، أَىْ مايَخْرُجُ مِنِّى أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ .

وَالنَّجا ، مَقْصُورٌ : مِنْ قَوْلِكَ نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ عَنْهُ وأَنْجَيْتُهُ إِذا سَلَخْتَهُ . ونَجا جِلْدَ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ نَجْواً ونَجاً وأَنْجاهُ : كَشَطَهُ عَنْهُ . وَالنَّجْوُ وَالنَّجا : اسْمُ الْمَنْجُوِّ ؛ قالَ يُخاطِبُ ضَيْفَيْنِ طَرَقاهُ :

فَقُلْتُ : انْجُوَا عَنْها نَجا الْجِلْدِ إِنَّهُ
سَيُرْضِيكُما مِنْها سَنامٌ وغارِبُهْ

قالَ الْفَرَّاءُ : أَضافَ النَّجا إِلَى الْجِلْدِ لأَنَّ الْعَرَبَ تُضِيفُ الشَّىْءَ إِلَى نَفْسِهِ إِذا اخْتَلَفَ اللَّفْظانِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «حَقُّ الْيَقِينِ» و «لَدارُ الآخِرَةِ» . وَالْجِلْدُ نَجاً ، مَقْصُورٌ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِثْلُهُ لِيَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ :

تُفاوِضُ مَنْ أَطْوِى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ
ومِنْ دُونِ مَنْ صافَيْتَهُ أَنْتَ مُنْطَوِى

قال : ويقوّي قول الفرّاء بعد البيت قولهم : عِرْقُ النَّسا ، وحَبْلُ الوريدِ ، وثابتُ قُطْنَةَ ، وسَعِيدُ كُرْزٍ . وقال علي بن حمزة : يقال نَجَوْتُ جِلْدَ البعير ، ولا يقال سلخته ، وكذلك قال أبو زيد ؛ قال : ولا يقال سلخته إلا في عنقه خاصة دون سائر جسده ، وقال ابن السكيت في آخر كتابه إصلاح المنطق : جلّد جزوره ، ولا يقال سلخه . الزجاجي : النَّجا ما سُلِخَ عن الشاة أو البعير ، والنَّجا أيضاً ما أُلقِيَ عن الرجل من اللباس . التهذيب : يقال نَجَوْتُ الجِلْدَ إذا أَلقيته عن البعير وغيره ، وقيل : أصل هذا كله من النَّجوة ، وهو ما ارتفع من الأرض ، وقيل : إن الاستنجاء من الحدث مأْخوذ من هذا ، لأنه إذا أراد قضاء الحاجة استتر بنَجْوة من الأرض ؛ قال عَبِيدٌ :

فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بِعَقْوَتِهِ
وَالْمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْواحِ

ابن الأعرابي : بيني وبين فلان نَجاوةٌ من الأرض ، أي سعة . الفرّاء : نَجَوْتُ الدَّواءَ شربته ، وقال : إنما كنت أسمع من الدواء ما أَنْجَيْتُه ، ونَجَوْتُ الجِلْدَ وأَنْجَيْتُه . ابن الأعرابي : أَنْجاني الدواءُ أَقْعدني .

ونَجا فلانٌ يَنْجُو إذا أَحْدَثَ ذَنْباً أو غير ذلك . ونَجاه نَجْواً ونَجْوَى : سارّه . والنَّجْوَى والنَّجِيُّ : السِّرُّ . والنَّجْوُ : السِّرُّ بين اثنين ، يقال : نَجَوْتُه نَجْواً ، أي ساررته ، وكذلك ناجيته ، والاسم النَّجْوَى ؛ وقال :

فَبِتُّ أَنْجُو بِها نَفْساً تُكَلِّفُني
ما لا يَهُمُّ بِهِ الْجَثَّامَةُ الْوَرَعُ

وفي التنزيل العزيز : « وإِذْ هم نَجْوَى » ، فجعلهم هم النجوى ، وإنما النجوى فعلهم ، كما تقول قوم رِضاً ، وإنما رِضاً فعلهم . والنَّجِيُّ ، على فعيل : الذي تُسارّه ، والجمع الأَنْجِيَةُ ، قال الأخفش : وقد يكون النَّجِيُّ جماعة مثل الصديق ، قال الله تعالى : « خَلَصُوا نَجِيًّا » . قال الفرّاء : وقد يكون النجِيُّ والنَّجْوَى اسماً ومصدراً . وفي حديث الدعاء : اللهمَّ بمحمدٍ نبيّك وبموسى نَجِيِّك ؛ هو المُناجي المُخاطِبُ للإنسان والمُحدِّثُ له ، وقد تناجيا مُناجاةً وانْتِجاءً . وفي الحديث : لا يتناجَى اثنانِ دونَ الثالث ، وفي رواية : لا يَنْتَجِي اثنانِ دون صاحبهما أي لا يتسارَّان منفردين عنه ، لأن ذلك يسوءه . وفي حديث علي ، كرّم الله وجهه : دعاه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم الطائف فانْتَجاه فقال الناس : لقد طال نَجْواه ! فقال : ما انْتَجَيْتُه ، ولكنَّ الله انْتَجاه ؛ أي أمرني أن أُناجِيَه . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : قيل له ما سمعت من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في النجوى ؟ يريد مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة . وفي حديث الشعبي : إذا عظمت الحلقة فهي بِذاءٌ ونِجاءٌ ، أي مُناجاةٌ ، يعني يكثر فيها ذلك .

والنَّجْوَى والنَّجِيُّ : المُتسارُّون . وفي التنزيل العزيز : « وإذ هم نَجْوَى » ؛ قال : هذا في معنى المصدر ، وإذ هم ذوو نجوى ، والنجوى اسم للمصدر . وقوله تعالى : « ما يكون من نجوى ثلاثة » ؛ يكون على الصفة والإضافة . وناجى الرجلَ مُناجاةً ونِجاءً : سارّه . وانْتَجَى القومُ وتناجَوْا : تسارُّوا ؛ وأنشد ابن بري :

قالَتْ جَوارِي الْحَيِّ لَمَّا جِينا
وهُنَّ يَلْعَبْنَ ويَنْتَجِينا :
ما لِمَطايا الْقَوْمِ قَدْ وَجِينا ؟

والنَّجِيُّ : المُتناجُونَ . وفلانٌ نَجِيُّ فلانٍ أي يُناجِيه دون من سواه . وفي التنزيل العزيز : « فلما استيأسوا منه خَلَصُوا نَجِيًّا » ، أي اعتزلوا متناجين ، والجمع أَنْجِيَةٌ ؛ قال :

وما نَطَقُوا بِأَنْجِيَةِ الْخُصُومِ

وقال سُحَيْمُ بن وَثِيلٍ اليربوعي :

إِنِّي إِذا ما الْقَوْمُ كانُوا أَنْجِيَهْ
وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطِرابَ الْأَرْشِيَهْ
هُناكِ أَوْصِيني ولا تُوصِي بِيَهْ

قال ابن بري : حكى القاضي الجرجاني عن الأصمعي وغيره أنه يصف قوماً أتعبهم السير والسفر ، فرقدوا على ركابهم واضطربوا عليها ، وشدّ بعضهم على ناقته جِدارَ سقوطِه من عليها ، وقيل : إنما ضربه مثلاً لنزول الأمر المهمّ ، وبخطّ علي بن حمزة : هناكِ ، بكسر الكاف ، وبخطّه أيضاً : أَوصيني ولا توصي ، بإثبات الياء ، لأنه يخاطب مؤنثاً ؛ وروي عن أبي العباس أنه يرويه :

واخْتَلَفَ الْقَوْمُ اخْتِلافَ الْأَرْشِيَهْ

قال : وهو الأشهر في الرواية ؛ ويروى أيضاً :

والْتَبَسَ الْقَوْمُ الْتِباسَ الْأَرْشِيَهْ

ورواه الزجاج : واختلف القولُ ؛ وأنشد ابن بري لسُحَيْم أيضاً :

قالَتْ نِساؤُهُمُ والْقَوْمُ أَنْجِيَةٌ
يُعْدَى عَلَيْها كما يُعْدَى عَلَى النَّعَمِ

قال أبو إسحق : نَجِيٌّ لفظ واحد في معنى جميع ، وكذلك قوله تعالى : « وإذ هم نجوى » ؛ ويجوز : قومٌ نَجِيٌّ وقومٌ أَنْجِيَةٌ ، وقومٌ نَجْوَى .

وانْتَجاه إذا اختصّه بمُناجاته . ونَجَوْتُ الرجلَ أَنْجُوه إذا ناجيته . وفي التنزيل العزيز : « لا خير في كثير من نَجْواهم » ؛ قال أبو إسحق : معنى النجوى في الكلام ما ينفرد به الجماعةُ والاثنانِ ، سِرًّا كان أو ظاهراً ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يَخْرُجْنَ مِنْ نَجِيهِ لِلشّاطِي

فسّره فقال : نَجِيهُ هنا صوته ، وإنما يصف حادياً سوّاقاً مصوّتاً . ونَجاه : نَكَهَهُ . ونَجَوْتُ فلاناً إذا استنكهته ؛ قال :

نَجَوْتُ مُجالِداً فَوَجَدْتُ مِنْهُ
كَرِيحِ الْكَلْبِ ماتَ حَدِيثَ عَهْدِ
فَقُلْتُ لَهُ : مَتَى اسْتَحْدَثْتَ هذا ؟
فَقالَ : أَصابَنِي في جَوْفِ مَهْدِي

وروى الفرّاء أن الكسائي أنشده :

أَقُولُ لِصاحِبَيَّ وقَدْ بَدا لِي
مَعالِمُ مِنْهُما وهُما نَجِيًّا

أراد نجيان فحذف النون ؛ قال الفراء : أي هما بموضع نجوى ، فنصب نجيا على مذهب الصفة . وأنجت النخلة فأجنت (حكاه أبو حنيفة) .

واستنجى الناس في كل وجه : أصابوا الرطب ، وقيل : أكلوا الرطب . قال : وقال غير الأصمعي كل اجتناء استنجاء ، يقال : نجوتك إياه ، وأنشد :

ولقد نجوتك أكمؤا وعساقلا
ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

والرواية المعروفة جنيتك ، وهو مذكور في موضعه .

والنجواء : التمطي مثل المطواء ، وقال شبيب بن البرصاء :

وهم تأخذ النجواء منه
يعل بصالب أو بالملال

قال ابن بري : صوابه النحواء ، بحاء غير معجمة ، وهي الرعدة ، قال : وكذلك ذكره ابن السكيت عن أبي عمرو بن العلاء وابن ولاد وأبو عمرو الشيباني وغيره ، والملال : حرارة الحمى التي ليست بصالب ، وقال المهلبي : يروى يمك بصالب .

وناجية : اسم . وبنو ناجية : قبيلة (حكاها سيبويه) .

الجوهري : بنو ناجية قوم من العرب ، والنسبة إليهم ناجي ، حذف منه الهاء والياء ، والله أعلم .

• نحب • النحب والنحيب : رفع الصوت بالبكاء ، وفي المحكم : أشد البكاء . نحب ينحب بالكسر[1] نحيبا ، والانتحاب مثله ، وانتحب انتحابا . وفي حديث ابن عمر لما نعي إليه حجر : غلب عليه النحيب ؛ النحيب : البكاء بصوت طويل ومد . وفي حديث الأسود بن المطلب : هل أحل النحب ؟ أي أحل البكاء . وفي حديث مجاهد : فنحب نحبة هاج ما ثم من البقل . وفي حديث علي : فهل دفعت الأقارب ، ونفعت النواحب ؟ أي البواكي ، جمع ناحبة ؛ وقال ابن مسكان :

زيافة لا تضيع الحي مبركها
إذا نعوها لراعي أهلها انتحبا

ويروى : لما نعوها ؛ ذكر أنه نحر ناقة كريمة عليه ، قد عرف مبركها ، كانت توطى ميارا فتحلب للضيف والصبي .

والنحب : النذر ، تقول منه : نحبت أنحب ، بالضم ؛ قال :

فإني والهجاء لآل لأم
كذات النحب توفي بالنذور

وقد نحب ينحب ، قال :

ياعمرو يا ابن الأكرمين نسبا
قد نحب المجد عليك نحبا

أراد نسبا ، فخفف لمكان نحب ، أي لا يزايلك ، فهو لا يقضي ذلك النذر أبدا . والنحب : الخطر العظيم . وناحبه على الأمر : خاطره ؛ قال جرير :

بطخفة جالدنا الملوك وخيلنا
عشية بسطام جرين على نحب

أي على خطر عظيم . ويقال : على نذر . والنحب : المراهنة والفعل كالفعل[2] . والنحب : الهمة ، والنحب : البرهان . والنحب : الحاجة . والنحب : السعال . الأزهري عن أبي زيد : من أمراض الإبل النحاب ، والقحاب ، والنحاز ، وكل هذا من السعال ، وقد نحب البعير ينحب نحابا إذا أخذه السعال .

أبو عمرو : النحب النوم ، والنحب : صوت البكاء ، والنحب : الطول ، والنحب : السمن ، والنحب : الشدة ، والنحب : القمار ، كلها بتسكين الحاء . وروي عن الرياشي : يوم نحب ، أي طويل . والنحب : الموت . وفي التنزيل العزيز : « فمنهم من قضى نحبه » ؛ وقيل معناه : قتلوا في سبيل الله ، فأدركوا ما تمنوا ، فذلك قضاء النحب . وقال الزجاج والفراء : فمنهم من قضى نحبه ، أي أجله . والنحب : المدة والوقت . يقال قضى فلان نحبه إذا مات . وروى الأزهري عن محمد بن إسحق في قوله [تعالى] : « فمنهم من قضى نحبه » ، قال : فرغ من عمله ، ورجع إلى ربه ؛ هذا لمن استشهد يوم أحد ؛ ومنهم من ينتظر ما وعده الله تعالى من نصره ، أو الشهادة ، على ما مضى عليه أصحابه ؛ وقيل : فمنهم من قضى نحبه ، أي قضى نذره ، كأنه ألزم نفسه أن يموت ، فوفى به .

ويقال : تناحب القوم إذا تواعدوا للقتال أي وقت ، وفي غير القتال أيضا .

وفي الحديث : طلحة ممن قضى نحبه ؛ النحب : النذر ، كأنه ألزم نفسه أن يصدق الأعداء في الحرب ، فوفى به ولم يفسخ ؛ وقيل : هو من النحب الموت ، كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت . وقال الزجاج : النحب النفس (عن أبي عبيدة) . والنحب : السير السريع ، مثل النعب . وسير منحب : سريع ، وكذلك الرجل . ونحب القوم تنحيبا : جدوا في عملهم ؛ قال طفيل :

يزرن ألالا ماينحبن غيره
بكل ملب أشعث الرأس محرم

وسار فلان على نحب إذا سار فأجهد السير ، كأنه خاطر على شيء فجد ؛ قال الشاعر :

ورد القطا منها بخمس نحب

أي دأبت[3] .

(1) قوله : « نحب ينحب ، بالكسر » أي من باب ضرب ، كما في المصباح والمختار والصحاح ، وكذا ضبط في المحكم . وقال في القاموس : النحب أشد البكاء ، وقد نحب كمنع .

(2) قوله : « والفعل كالفعل » أي فعل النحب بمعنى المراهنة كفعل النحب بمعنى الخطر والنذر ، وفعلها كنصر ، وقوله : « والنحب الهمة إلخ » هذه الأربعة من باب ضرب كما في القاموس .

(3) قوله : « أي دأبت » هكذا في —

والتَّنحِيبُ : شِدَّةُ القَرَبِ لِلماءِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وربَّ مَفازَةٍ قَذَفٍ جَمُوحٍ
تَغُولُ مُنَحِّبَ القَرَبِ اغْتِيالا

وَالقَذَفُ : البَرِّيَّةُ الَّتى تَقاذَفُ بِسالِكِها . وتَغُولُ : تُهْلِكُ .

وسِرْنا إِلَيْها ثَلاثَ لَيالٍ مُنَحِّباتٍ ، أَى دائِباتٍ . ونَحَبْنا سَيْرَنا : دَأَبْناه ، ويُقالُ : سارَ سَيْراً مُنَحِّباً ، أَى قاصِداً لا يُرِيدُ غَيْرَه ، كَأَنَّهُ جَعَلَ ذٰلِكَ نَذْراً عَلَى نَفْسِهِ لا يُرِيدُ غَيْرَه ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

يَخِدْنَ بِنا عَرْضَ الفَلاةِ وطُولَها
كَما سارَ عَنْ يُمْنَى يَدَيْهِ المُنَحِّبُ

المُنَحِّبُ : الرَّجُلُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ إِنْ لَمْ أَبْلُغْ مَكانَ كَذا وكَذا ، فَلَكَ يَمِينِى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ فى هٰذا البَيْتِ : أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ وفَسَّرَه ، فَقالَ : هٰذا رَجُلٌ حَلَفَ إِنْ لَمْ أَغْلِبْ قَطَعْتُ يَدِى ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلى مَعْنَى النَّذْرِ ؛ قالَ : وعِنْدِى أَنَّ هٰذا الرَّجُلَ جَرَتْ لَهُ الطَّيْرُ مَيامِينَ ، فَأَخَذَ ذاتَ اليَمِينِ ، عِلْماً مِنْهُ أَنَّ الخَيْرَ فى تِلْكَ النَّاحِيَةِ . قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ كَما سارَ بِيُمْنَى يَدَيْهِ ، أَى يَضْرِبُ بِيُمْنَى يَدَيْهِ بِالسَّوْطِ لِلنَّاقَةِ ؛ التَّهْذِيبُ ، وقالَ لَبِيدٌ :

أَلا تَسْأَلانِ المَرْءَ ماذا يُحاوِلُ :
أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وباطِلُ ؟

يَقُولُ : عَلَيْهِ نَذْرٌ فى طُولِ سَعْيِهِ .

ونَحَبَهُ السَّيْرُ : أَجْهَدَهُ .

ونَاحَبَ الرَّجُلَ : حاكَمَهُ وفاخَرَهُ . ونَاحَبْتُ الرَّجُلَ إِلَى فُلانٍ ، مِثْلُ حاكَمْتُه . وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ أَنَّهُ قالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : هَلْ لَكَ أَنْ أُناحِبَكَ وتَرْفَعَ النَّبِىَّ ، ﷺ ؟ قالَ أَبو عُبَيْدٍ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : نَاحَبْتُ الرَّجُلَ إِذا حاكَمْتَهُ أَوْقاضَيْتَهُ إِلَى رَجُلٍ . قالَ ، وقالَ غَيْرُه : نَاحَبْتُه ، ونافَرْتُه

= الطبعات كلها وفى الصحاح وتاج العروس : « أى دائب » وهو الصواب .
[عبد الله]

مِثْلُه . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : أَرادَ طَلْحَةُ هٰذا المَعْنَى ، كَأَنَّهُ قالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أُنافِرُكَ ، أَى أُفاخِرُكَ وأُحاكِمُكَ ، فَتَعُدُّ فَضائِلَكَ وحَسَبَكَ ، وأَعُدُّ فَضائِلِى ، ولا تَذْكُرْ فى فَضائِلِكَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، وقُرْبَ قَرابَتِكَ مِنْهُ ، فَإِنَّ هٰذا الفَضْلَ مُسَلَّمٌ لَكَ ، فارْفَعْهُ مِنَ الرَّأْسِ ، وأُنافِرُكَ بِما سِواهُ ؛ يَعْنِى أَنَّهُ لا يَقْصُرُ عَنْهُ ، فِيما عَدا ذٰلِكَ مِنَ المَفاخِرِ .

وَالنَّحْبَةُ : القُرْعَةُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لِأَنَّها كَالمُحاكَمَةِ فى الاسْتِهامِ . ومِنْهُ الحَدِيثُ : لَوْ عَلِمَ النَّاسُ ما فى الصَّفِّ الأَوَّلِ ، لاقْتَتَلُوا عَلَيْهِ ، وما تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنُحْبَةٍ ، أَى بِقُرْعَةٍ .

وَالمُناحَبَةُ : المُخاطَرَةُ والمُراهَنَةُ . وفى حَدِيثِ أَبى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى مُناحَبَةِ : « الم غُلِبَتِ الرُّومُ » ؛ أَى مُراهَنَتِهِ لِقُرَيْشٍ ، بَيْنَ الرُّومِ وَالفُرْسِ . ومِنْهُ حَدِيثُ الأَذانِ[1] : اسْتَهَمُوا عَلَيْهِ . قالَ : وأَصْلُهُ مِنَ المُناحَبَةِ ، وهِىَ المُحاكَمَةُ . قالَ : ويُقالُ لِلقِمارِ : النَّحْبُ ، لِأَنَّهُ كَالمُساهَمَةِ .

التَّهْذِيبُ ، أَبو سَعِيدٍ : التَّنَحُّبُ الإِكْبابُ عَلَى الشَّىْءِ لا يُفارِقُهُ ، ويُقالُ : تَنَحَّبَ فُلانٌ عَلَى أَمْرِهِ . قالَ : وقالَ أَعْرابِىٌّ أَصابَتْهُ شَوْكَةٌ ، فَتَنَحَّبَ عَلَيْها يَسْتَخْرِجُها ، أَى أَكَبَّ عَلَيْها ، وكَذٰلِكَ هُوَ فى كُلِّ شَىْءٍ ، هُوَ مُتَنَحِّبٌ فى كَذا ، واللهُ أَعْلَمُ .

• نحت • النَّحْتُ : النَّشْرُ وَالقَشْرُ . وَالنَّحْتُ : نَحْتُ النَّجَّارِ الخَشَبَ . نَحَتَ الخَشَبَةَ وَنَحْوَها يَنْحِتُها ويَنْحَتُها نَحْتاً ، فانْتَحَتَتْ .

وَالنُّحاتَةُ ما نُحِتَ مِنَ الخَشَبِ . ونَحَتَ الجَبَلَ يَنْحِتُه : قَطَعَهُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وتَنْحِتُونَ مِنَ الجِبالِ بُيُوتاً

---

(١) قوله : « ومنه حديث الأذان استهموا عليه إلخ » كذا بالأصل ، ولا شاهد فيه إلا أن يكون سقط منه محل الشاهد ، فحرره ، ولم يذكر فى النهاية ولا فى التهذيب ولا فى المحكم ولا فى غيرها مما بأيدينا من كتب اللغة .

آمِنِينَ » . وَالنَّحائِتُ : آبارٌ مَعْرُوفَةٌ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ لِأَنَّها نُحِتَتْ ، أَى قُطِعَتْ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

قَفْراً بِمُنْدَفَعِ النَّحائِتِ مِنْ
ضَفْوَى أُولاتِ الضَّالِ وَالسِّدْرِ

ويُرْوَى : مِنْ ضَفْوَى . ونَحَتَ السَّفَرُ البَعِيرَ وَالإِنْسانَ : نَقَصَهُ ، وأَرَقَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وجَمَلٌ نَحِيتٌ : انْتَحَتَتْ مَناسِمُهُ ؛ قالَ :

وهُوَ مِنَ الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ

وَالنَّحِيتُ : جِذْمُ شَجَرَةٍ يُنْحَتُ ، فَيُجَوَّفُ كَهَيْئَةِ الحُبِّ لِلنَّحْلِ ، والجَمْعُ نُحُتٌ .

الجَوْهَرِىُّ : نَحَتَهُ يَنْحِتُهُ ، بِالكَسْرِ ، نَحْتاً ، أَى بَراهُ . وَالنُّحاتَةُ : البُرايَةُ .

وَالمِنْحَتُ : ما يُنْحَتُ بِهِ . وَالنَّحِيتُ : الدَّخِيلُ فى القَوْمِ ؛ قالَتِ الخِرْنِقُ أُخْتُ طَرَفَةَ :

الضَّارِبِينَ لَدَى أَعِنَّتِهِمْ
وَالطَّاعِنِينَ وخَيْلُهُمْ تَجْرِى

الخالِطِينَ نَحِيتَهُمْ بِنُضارِهِمْ
وذَوِى الغِنَى مِنْهُمْ بِذِى الفَقْرِ

هٰذا ثَنائِى ما بَقِيتُ لَهُمْ
فَإِذا هَلَكْتُ أَجَنَّنِى قَبْرِى !

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ وَالخالِطِينَ ، بِالواوِ . وَالنُّضارُ : الخالِصُ النَّسَبِ . وأَرادَتْ بِالبَيْتِ الثَّالِثِ أَنَّها قَدْ قامَ عُذْرُها فى تَرْكِها الثَّناءَ عَلَيْهِمْ إِذا ماتَتْ ، فَهٰذا ما وُضِعَ فِيهِ السَّبَبُ مَوْضِعَ المُسَبَّبِ ، لِأَنَّ المَعْنَى : فَإِذا هَلَكْتُ انْقَطَعَ ثَنائِى ، وإِنَّما قالَتْ : أَجَنَّنِى قَبْرِى ، لِأَنَّ مَوْتَها سَبَبُ انْقِطاعِ الثَّناءِ . ويُرْوَى بَيْتُ الاسْتِشْهادِ لِحاتِمٍ طَيِّئٍ ، وهُوَ البَيْتُ الثَّانِى .

وَالحافِرُ النَّحِيتُ : الَّذِى ذَهَبَتْ حُرُوفُهُ .

وَالنَّحِيتَةُ : الطَّبِيعَةُ الَّتِى نُحِتَ عَلَيْها الإِنْسانُ ، أَى قُطِعَ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ الطَّبِيعَةُ وَالأَصْلُ .

وَالكَرَمُ مِنْ نَحْتِهِ ، أَى أَصْلِهِ الَّذِى قُطِعَ مِنْهُ .

أَبو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالنَّحِيتَةِ وَالغَرِيزَةِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وقالَ اللحيانيُّ : الكَرَمُ مِنْ نَحِيتِهِ ونِحاسِهِ ، وقَدْ نُحِتَ عَلَى الكَرَمِ وطُبِعَ عَلَيْهِ.

ونَحَتَهُ بِلِسانِهِ يَنْحِتُهُ ويَنْحَتُهُ نَحْتاً : لامَهُ وشَتَمَهُ.

والنَّحِيتُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

ونَحَتَهُ بِالعَصا ، يَنْحِتُهُ نَحْتاً : ضَرَبَهُ بِها ، ونَحَتَ يَنْحِتُ نَحِيتاً : زَحَرَ. ونَحَتَ المَرْأَةَ يَنْحِتُها : نَكَحَها ، والأَعْرَفُ لَحَتَها.

• نحث • النَّحِيثُ : لُغَةٌ فى النَّحِيتِ (عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى الثّاءَ فِيهِ بَدَلاً مِنَ التّاءِ ، واللهُ أَعْلَمُ.

• نحج • النَّحْجُ : كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ ، والخاءُ لُغَةٌ.

• نحح • النَّحِيحُ : صَوْتٌ يُرَدِّدُهُ الرَّجُلُ فى جَوْفِهِ. وقَدْ نَحَّ يَنِحُّ[1] نَحِيحاً ، ونَحْنَحَ إِذا رَدَّ السّائِلَ رَدّاً قَبِيحاً.

وشَحِيحٌ نَحِيحٌ إِتْباعٌ كَأَنَّهُ إِذا سُئِلَ اعْتَلَّ كَراهَةً لِلْعَطاءِ فَرَدَّدَ نَفَسَهُ لِذٰلِكَ.

والتَّنَحْنُحُ والنَّحْنَحَةُ : كالنَّحِيحِ وهُوَ أَشَدُّ مِنَ السُّعالِ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : النَّحْنَحَةُ التَّنَحْنُحُ وهُوَ أَسْهَلُ مِنَ السُّعالِ وهِىَ عِلَّةُ البَخِيلِ ، وأَنْشَدَ :

يَكادُ مِنْ تَنَحْنُحٍ وأَحِّ

يَحْكِي سُعالَ الشَّرِقِ الأَبَحِّ

والنَّحْنَحَةُ أَيْضاً : صَوْتُ الجَرْعِ مِنَ الحَلْقِ ، يُقالُ مِنْهُ : تَنَحْنَحَ الرَّجُلُ (عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ وأُراها بِالخاءِ ، قالَ : وقالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ النَّحْنَحَةُ أَنْ يُكَرِّرَ قَوْلَ نَحْ نَحْ مُسْتَرْوِحاً ، كَما أَنَّ المَقْرُورَ إِذا تَنَفَّسَ فى أَصابِعِهِ مُسْتَدْفِئاً فَقالَ كَهْ كَهْ اشْتُقَّ مِنْهُ المَصْدَرُ ثُمَّ الفِعْلُ فَقِيلَ : كَهْكَهَ كَهْكَهَةً ، فاشْتَقُّوا مِنَ الصَّوْتِ ، وذَكَرَ ابْنُ بَرِّيّ فى الحَواشِى فى فَصْلِ وَحَبَ :

كَزُّ المُحَيّا أُنُحٍ إِرْزَبُّ

قالَ : الأُنُحُ البَخِيلُ الَّذِى إِذا سُئِلَ تَنَحْنَحَ.

• نحر • النَّحْرُ : الصَّدْرُ. والنُّحُورُ : الصُّدُورُ. ابْنُ سِيدَهْ : نَحْرُ الصَّدْرِ أَعْلاهُ ، وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ القِلادَةِ مِنْهُ ، وهُوَ المَنْحَرُ ، مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ (صَرَّحَ اللِّحيانِيُّ بِذٰلِكَ) ، وجَمْعُهُ نُحُورٌ لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ. ونَحَرَهُ يَنْحَرُهُ نَحْراً : أَصابَ نَحْرَهُ. ونَحَرَ البَعِيرَ يَنْحَرُهُ نَحْراً : طَعَنَهُ فى مَنْحَرِهِ حَيْثُ يَبْدُو الحُلْقُومُ مِنْ أَعْلَى الصَّدْرِ ، وجَمَلٌ نَحِيرٌ فى جِمالٍ نَحْرَى ونُحَراءَ ونَحائِرَ ، وناقَةٌ نَحِيرٌ ونَحِيرَةٌ فى أَنْيُقٍ[2] نَحْرَى ونُحَراءَ ونَحائِرَ.

ويَوْمُ النَّحْرِ : عاشِرُ ذِى الحِجَّةِ ، يَوْمُ الأَضْحَى ، لأَنَّ البُدْنَ تُنْحَرُ فِيهِ. والمَنْحَرُ : المَوْضِعُ الَّذِى يُنْحَرُ فِيهِ الهَدْىُ وغَيْرُهُ.

وتَناحَرَ القَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ وانْتَحَرُوا : تَشاحُّوا عَلَيْهِ فَكادَ بَعْضُهُمْ يَنْحَرُ بَعْضاً مِنْ شِدَّةِ حِرْصِهِمْ ، وتَناحَرُوا فى القِتالِ.

والنّاحِرانِ والنّاحِرَتانِ : عِرْقانِ فى النَّحْرِ ، وفى الصِّحاحِ : النّاحِرانِ عِرْقانِ فى صَدْرِ الفَرَسِ. المُحْكَمُ : والنّاحِرَتانِ ضِلْعانِ مِنْ أَضْلاعِ الزَّوْرِ ، وقِيلَ : هُما الواهِنَتانِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النّاحِرَتانِ التَّرْقُوَتانِ مِنَ النّاسِ والإِبِلِ وغَيْرِهِمْ.

غَيْرُهُ : والجَوانِحُ ما وَقَعَ عَلَيْهِ الكَتِفُ مِنَ الدّابَّةِ والبَعِيرِ ، ومِنَ الإِنْسانِ الدَّأْىُ ، والدَّأْىُ ما كانَ مِنْ قِبَلِ الظَّهْرِ ، وهِىَ سِتٌّ ثَلاثٌ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ، وهِىَ مِنَ الصَّدْرِ الجَوانِحُ لِجُنُوحِها عَلَى القَلْبِ ، وقالَ : الكَتِفُ عَلَى ثَلاثِ أَضْلاعٍ مِنْ جانِبٍ وسِتِّ أَضْلاعٍ مِنْ جانِبٍ ، وهٰذِهِ السِّتُّ يُقالُ لَها الدّأْياتُ. أَبُو زَيْدٍ : الجَوانِحُ أَدْنَى الضُّلُوعِ مِنَ المَنْحَرِ ، وفِيهِنَّ النّاحِراتُ وهِىَ ثَلاثٌ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ، ثُمَّ الدّأْياتُ وهِىَ ثَلاثٌ مِنْ كُلِّ شِقٍّ ، ثُمَّ يَبْقَى بَعْدَ ذٰلِكَ سِتٌّ مِنْ كُلِّ جانِبٍ مُتَّصِلاتٌ بِالشَّراسِيفِ لا يُسَمُّونَها إِلّا الأَضْلاعَ ، ثُمَّ ضِلَعُ الخَلْفِ ، وهِىَ أَواخِرُ الضُّلُوعِ.

ونَحْرُ النَّهارِ : أَوَّلُهُ. وأَتَيْتُهُ فى نَحْرِ النَّهارِ ، أَى أَوَّلِهِ ، وكَذٰلِكَ فى نَحْرِ الظَّهِيرَةِ. وفى حَدِيثِ الهِجْرَةِ : أَتانا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ، هُوَ حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهاها مِنَ الارْتِفاعِ ، كَأَنَّها وَصَلَتْ إِلى النَّحْرِ ، وهُوَ أَعْلَى الصَّدْرِ. وفى حَدِيثِ الإِفْكِ : حَتَّى أَتَيْنا الجَيْشَ فى نَحْرِ الظَّهِيرَةِ. وفى حَدِيثِ وابِصَةَ : أَتانِى ابْنُ مَسْعُودٍ فى نَحْرِ الظَّهِيرَةِ فَقُلْتُ : أَيَّةُ ساعَةِ زِيارَةٍ ! ونُحُورُ الشُّهُورِ : أَوائِلُها ، وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى المَثَلِ.

والنَّحِيرَةُ : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ ، ويُقالُ لآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ نَحِيرَةٌ لأَنَّها تَنْحَرُ الهِلالَ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

فَبادَرَ لَيْلَةَ لامُقْمِرٍ

نَحِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سِرار

---

(١) قوله : « وقد نح ينح » بابه ضرب إذا كان لازماً ، ومن باب قتل إذا كان متعدياً ، كما هى القاعدة فى المضاعف ، زاد فى القاموس وشرحه : ونح الجمل ينحه بالضم نحاً : حثه ، ونحنحه : رده ، والنحاحة كسحابة : الصبر ، وأنا أخشى أن يكون هذا مصحفاً من النجاحة بالجيم ، وقد تقدم ، فإنى لم أر واحداً ذكره ، والنحنحة : السخاء والبخل ضد والنحانحة البخلاء اللئام ، قيل جمعها نحنح كجعفر ، وقيل من الجموع التى لا واحد لها ، وشحيح نحيح إتباع. قال شيخنا : ودعوى الإتباع بناء على أن هذه المادة لم ترد بمعنى البخل ، وأما على ما حكاه المصنف من ورود النحنحة بمعنى البخل فصوبوا أنه تركيد بالمرادف. وما أنا بنحنيح النفس عن كذا كقنفذ : ما أنا بطيب النفس عنه. ونحنح وقنقف بوزن جعفر.

(٢) قوله : « أنيق » ، بتقديم النون على الياء ، كذا فى الطبعات كلها ، وهو تصحيف صوابه «أينق» بتقديم الياء ، جمع ناقة ، أصلها « أنوق » استثقلوا الضمة على الواو فقدموها وقالوا : أونق ، ثم عوضوا عن الواو ياء فقالوا «أينق».

[عبد الله]

أَرادَ لَيْلَةً لا رَجُلٍ مُقْمِرٍ ، وَالسِّرارُ : مَرْدُودٌ عَلَى اللَّيْلَةِ ، وَنَحِيرَةٌ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فاعِلَةٍ ، لأَنَّها تَنْحَرُ الْهِلالَ أَىْ تَسْتَقْبِلُهُ ، وَقِيلَ : النَّحِيرَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ ، لأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِى يَدْخُلُ بَعْدَهُ ، وَقِيلَ : النَّحِيرَةُ لأَنَّها تَنْحَرُ الَّتِى قَبْلَها ، أَىْ تَسْتَقْبِلُها فى نَحْرِها ، وَالْجَمْعُ نَاحِراتٌ وَنَوَاحِرُ ، كَالْوارِدِ ، قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ فِعْلَ الأَمْطارِ بِالدِّيارِ :

وَالْغَيْثُ بِالْمُتَأَلِّقا تِ مِنَ الأَهِلَّةِ فى النَّواحِرِ[1]

وَقالَ : النَّحِيرَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ مَعَ يَوْمِها ، لأَنَّها تَنْحَرُ الَّذِى يَدْخُلُ بَعْدَها أَىْ تَصِيرُ فى نَحْرِهِ ، فَهِىَ نَاحِرَةٌ ، وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْباهِلِىُّ :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ وَاكِفٌ هَمِعٌ
فى لَيْلَةٍ نَحَرَتْ شَعْبانَ أَوْ رَجَبا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ أَوَّلَ الشَّهْرِ ، وَيُقالُ لَهُ نَاحِرٌ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ بَكَّرُوا بِصَلاةِ الضُّحَى ، فَقالَ : نَحَرُوها نَحَرَهُمُ اللهُ ! أَىْ صَلَّوْها فى أَوَّلِ وَقْتِها ، مِنْ نَحْرِ الشَّهْرِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَوْلُهُ نَحَرَهُمُ اللهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعاءً لَهُمْ ، أَىْ بَكَّرَهُمُ اللهُ بِالْخَيْرِ كَما بَكَّرُوا بِالصَّلاةِ فى أَوَّلِ وَقْتِها ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعاءً عَلَيْهِمْ بِالنَّحْرِ وَالذَّبْحِ لأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَها ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

مَرْفُوعَةٌ مِثْلُ نَوْءِ السَّما
كِ وافَقَ غُرَّةَ شَهْرٍ نَحِيرا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرَى نَحِيراً فَعِيلاً بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا صِفَةٌ لِلْغُرَّةِ ؛ قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّحِيرُ لُغَةً فى النَّحِيرَةِ . وَالدّارانِ تَتَناحَرانِ ، أَىْ تَتَقابَلانِ ، وَإِذا اسْتَقْبَلَتْ دارٌ داراً قِيلَ : هٰذِهِ تَنْحَرُ تِلْكَ ؛ وَقالَ الْفَرّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ مَنازِلُهُمْ تَناحَرُ هٰذا بِنَحْرِ هٰذا أَىْ قُبالَتَهُ ؛ قالَ وَأَنْشَدَنِى بَعْضُ بَنِى أَسَدٍ :

أَبا حَكَمٍ هَلْ أَنْتَ عَمُّ مُجالِدٍ
وَسَيِّدُ أَهْلِ الأَبْطَحِ الْمُتَناحِرِ ؟

وَفِى الْحَدِيثِ : حَتَّى تَدْعَقَ الْخُيُولُ فى نَواحِرِ أَرْضِهِمْ ، أَىْ مُقابِلاتِها ؛ يُقالُ : مَنازِلُ بَنِى فُلانٍ تَتَناحَرُ أَىْ تَتَقابَلُ ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

أَوْرَدْتُهُمْ وَصُدُورُ الْعِيسِ مُسْنَفَةٌ
وَالصُّبْحُ بِالْكَوْكَبِ الدُّرِّىِّ مَنْحُورُ

أَىْ مُسْتَقْبَلٌ .

وَنَحَرَ الرَّجُلُ فى الصَّلاةِ يَنْحَرُ : انْتَصَبَ وَنَهَدَ صَدْرُهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ » ؛ قِيلَ : هُوَ وَضْعُ الْيَمِينِ عَلَى الشِّمالِ فى الصَّلاةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراها لُغَةً شَرْعِيَّةً ، وَقِيلَ : مَعْناهُ وَانْحَرِ الْبُدْنَ ، وَقالَ طائِفَةٌ : أُمِرَ بِنَحْرِ النُّسُكِ بَعْدَ الصَّلاةِ ، وَقِيلَ : أُمِرَ بِأَنْ يَنْتَصِبَ بِنَحْرِهِ بِإِزاءِ الْقِبْلَةِ وَأَلّا يَلْتَفِتَ يَمِيناً وَلا شِمالاً ، وَقالَ الْفَرّاءُ : مَعْناهُ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِنَحْرِكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّحْرَةُ انْتِصابُ الرَّجُلِ فى الصَّلاةِ بِإِزاءِ الْمِحْرابِ .

وَالنِّحْرُ وَالنِّحْرِيرُ : الْحاذِقُ الْماهِرُ الْعاقِلُ الْمُجَرِّبُ ، وَقِيلَ : النِّحْرِيرُ الرَّجُلُ الطَّبِنُ الْفَطِنُ الْمُتْقِنُ الْبَصِيرُ فى كُلِّ شَىْءٍ ، وَجَمْعُهُ النَّحارِيرُ . وَفِى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : وُكِّلَتِ الْفِتْنَةُ بِثَلاثَةٍ : بِالْحادِّ النِّحْرِيرِ ، وَهُوَ الْفَطِنُ الْبَصِيرُ بِكُلِّ شَىْءٍ . وَالنَّحْرُ فى اللَّبَّةِ : مِثْلُ الذَّبْحِ فى الْحَلْقِ . وَرَجُلٌ مِنْحارٌ ، وَهُوَ لِلْمُبالَغَةِ : يُوصَفُ بِالْجُودِ . وَمِنْ كَلامِ الْعَرَبِ : إِنَّهُ لَمِنْحارٌ بَوائِكَها أَىْ يَنْحَرُ سِمانَ الإِبِلِ . وَيُقالُ لِلسَّحابِ إِذا انْثَعَرَ بِماءٍ كَثِيرٍ : انْتَحَرَ انْتِحاراً ؛ وَقالَ الرّاعِى :

فَمَرَّ عَلَى مَنازِلِها وَأَلْقَى
بِها الأَثْقالَ وَانْتَحَرَ انْتِحارا

وَقالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ الْغَيْثَ :

عَرِّجْ وَبْلَهُ يَسُحُّ سُيُوبَ الْ
ماءِ سَحّاً كَأَنَّهُ مَنْحُورُ

وَدائِرَةُ النّاحِرِ تَكُونُ فى الْجِرانِ إِلَى أَسْفَلَ مِنْ ذٰلِكَ . وَيُقالُ : انْتَحَرَ الرَّجُلُ أَىْ نَحَرَ نَفْسَهُ . وَفِى الْمَثَلِ : سُرِقَ السّارِقُ فَانْتَحَرَ .

وَبِرْقُ نَحْرِهِ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِىُّ فى نَحَرَ بَيْتاً لِغَيْلانَ بْنِ حُرَيْثٍ شاهِداً عَلَى مَنْخُورٍ لُغَةً فى الأَنْفِ وَهُوَ :

مِنْ لَدُ لَحْيَيْهِ إِلَى مَنْخُورِهِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ كَما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ إِلَى مَنْحُورِهِ ، بِالْحاءِ . وَالْمَنْحُورُ : النَّحْرُ ، وَصَفَ الشّاعِرُ فَرَساً بِطُولِ الْعُنُقِ فَجَعَلَهُ يَسْتَوْجِبُ مِنْ حَبْلِهِ مِقْدارَ باعَيْنِ مِنْ لَحْيَيْهِ إِلَى نَحْرِهِ .

• نحز • النَّحْزُ : كَالنَّخْسِ ، نَحَزَهُ يَنْحَزُهُ نَحْزاً . وَالنَّحْزُ أَيْضاً : الضَّرْبُ وَالدَّفْعُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَفِى حَدِيثِ داوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لَمّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ما كانَ فى وَجْهِهِ نُحازَةٌ ، أَىْ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّحْزِ وَهُوَ الدَّقُّ وَالنَّخْسُ .

وَالْمِنْحازُ : الْهاوَنُ ؛ وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وَالْعِيسُ مِنْ عاسِجٍ أَوْ واسِجٍ خَبَباً
يُنْحَزْنَ مِنْ جانِبَيْها وَهِىَ تَنْسَلِبُ

أَىْ تَضْرِبُ هٰذِهِ الإِبِلُ مِنْ حَوْلِ هٰذِهِ النّاقَةِ لِلَّحاقِ بِها ، وَهِىَ تَسْبِقُهُنَّ وَتَنْسَلِبُ أَمامَهُنَّ ، وَأَرادَ مِنْ عاسِجٍ وَواسِجٍ فَكَرِهَ الْخَبْنَ ، فَوَضَعَ أَوْ مَوْضِعَ الْواوِ . وَقالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَفْسِيرِ هٰذا الْبَيْتِ : مَعْنَى قَوْلِهِ يُنْحَزْنَ مِنْ جانِبَيْها أَىْ يُدْفَعْنَ بِالأَعْقابِ فى مَراكِلِها ، يَعْنِى الرِّكابَ . وَنَحَزَهُ بِرِجْلِهِ أَىْ رَكَلَهُ .

وَالنَّحْزُ : الدَّقُّ بِالْمِنْحازِ وَهُوَ الْهاوَنُ . وَنَحَزَ فى صَدْرِهِ يَنْحَزُ نَحْزاً : ضَرَبَ فِيهِ بِجُمْعِهِ . الْجَوْهَرِىُّ : نَحَزَهُ فى صَدْرِهِ مِثْلُ نَهَزَهُ إِذا ضَرَبَهُ بِالْجُمْعِ . وَالنَّحائِزُ : الإِبِلُ الْمَضْرُوبَةُ ، واحِدَتُها نَحِيزَةٌ . وَالنَّحْزُ : شِبْهُ الدَّقِّ وَالسَّحْقِ ، نَحَزَ يَنْحَزُ نَحْزاً . وَالْمِنْحازُ : الْمِدَقُّ . وَالرّاكِبُ يَنْحَزُ بِصَدْرِهِ واسِطَةَ الرَّحْلِ : يَضْرِبُها ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا نَحَزَ الإِدْلاجُ ثُغْرَةَ نَحْرِهِ
بِهِ أَنَّ مُسْتَرْخِى الْعِمامَةِ ناعِسُ

(١) قوله : « والغيث إلخ » أورده الصحاح فى مادة نحر ، بالواو بدل فى ، فقال : والنواحر .

الأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ اللَّيْثُ المِنْحازُ ما يُدَقُّ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَقَّكَ بِالمِنْحازِ حَبَّ القُلْقُلِ

وَهُوَ مَثَلٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

نَحْزاً بِمِنْحازٍ وَهَرْساً هَرْسا

وَنَحْزُ النَّسِيجَةِ : جَذْبُ الصِّيصَةِ لِيُحْكِمَ اللُّحْمَةَ . وَالنَّحْزُ : مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الواهِنَةُ لَيْسَتْ بِمُلْتَئِمَةٍ ، فَيَعْظُمَ ما والاها مِنْ جِلْدَةِ السُّرَّةِ ، لِوُصُولِهِ ما فِي البَطْنِ إِلَى الجِلْدِ ، فَذٰلِكَ فِي مَوْضِعِ السُّرَّةِ يُدْعَى النَّحْزَ ، وَفِي غَيْرِ ذٰلِكَ المَوْضِعِ مِنَ البَطْنِ يُدْعَى الفَتْقَ .

والنُّحازُ : داءٌ يَأْخُذُ الدَّوابَّ وَالإِبِلَ فِي رِئاتِها ، فَتَسْعُلُ سُعالاً شَدِيداً ، وَقَدْ نَحِزَ وَنُحِزَ يَنْحَزُ وَيَنْحِزُ نَحْزاً ، وَبَعِيرٌ ناحِزٌ وَمَنْحُوزٌ وَنَحِزٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وَبِهِ نُحازٌ ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ مُصَرِّفٍ ، وَهُوَ أَبُو مُزاحِمٍ العُقَيْلِيُّ :

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرادَ الكَيَّ مُعْتَرِضاً

كَيَّ المُطَنِّي مِنَ النُّحْزِ الطَّنِي الطَّحِلا

المُطَنِّي : الَّذِي يُعالِجُ الطَّنَى ، وَهُوَ لُزُوقُ الطِّحالِ بِالجَنْبِ . والطَّنِي : الَّذِي أَصابَهُ الطَّنَى . وَمُعْتَرِضاً : مُقْتَدِراً عَلَى ذٰلِكَ ، وَهٰذا مَثَلٌ ، أَرادَ أَنَّهُ مَنْ تَعَرَّضَ لِي هَجَوْتُهُ ، فَيَكُونُ مِثْلَ الطَّنِي مِنَ الإِبِلِ الَّذِي يُكْوَى لِيَزُولَ طَنَاهُ . وَالطَّحِلُ : الَّذِي يَشْتَكِي طِحالَهُ ، وَناقَةٌ ناحِزٌ وَمَنْحُوزَةٌ وَنَحِزَةٌ وَمَنْحُوزَةٌ ، قالَ :

لَهُ ناقَةٌ مَنْحُوزَةٌ عِنْدَ جَنْبِهِ

وَأُخْرَى لَهُ مَغْلُودَةٌ ما يُثِيرُها

وَقِيلَ : النُّحازُ سُعالُ الإِبِلِ إِذا اشْتَدَّ . الجَوْهَرِيُّ : الأَنْحَزانِ النُّحازُ وَالقَرَحُ ، وَهُما داءانِ يُصِيبانِ الإِبِلَ . وَأَنْحَزَ القَوْمُ : أَصابَ إِبِلَهُمُ النُّحازُ . وَالنُّحَزُ أَيْضاً : السُّعالُ عامَّةً . وَنَحِزَ الرَّجُلُ : سَعَلَ . وَنَحَزَهُ لَهُ ، دَعا عَلَيْهِ . وَالنَّاحِزُ : أَنْ يُصِيبَ المِرْفَقُ كِرْكِرَةَ البَعِيرِ ، فَيُقالُ : بِهِ ناحِزٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعِ النَّاحِزَ فِي بابِ الضَّاغِطِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَأُراهُ أَرادَ الحازَّ فَغَيَّرَهُ .

وَالنُّحازُ وَالنِّحازُ : الأَصْلُ .

وَالنَّحِيزَةُ : الطَّبِيعَةُ . وَالنَّحِيتَةُ وَالنَّحائِزُ : النَّحائِتُ الأَزْهَرِيُّ : نَحِيزَةُ الرَّجُلِ طَبِيعَتُهُ وَتُجْمَعُ عَلَى النَّحائِزِ .

وَالنَّحِيزَةُ : طَرِيقَةٌ مِنَ الرَّمْلِ سَوْداءُ مُمْتَدَّةٌ كَأَنَّها خَطٌّ ، مُسْتَوِيَةٌ مَعَ الأَرْضِ خَشِنَةٌ لا يَكُونُ عَرْضُها ذِراعَيْنِ ، وَإِنَّما هِيَ عَلامَةٌ فِي الأَرْضِ ، وَالجَماعَةُ النَّحائِزُ ، وَإِنَّما هِيَ حِجارَةٌ وَطِينٌ وَالطِّينُ أَيْضاً أَسْوَدُ . وَالنَّحِيزَةُ : الطَّرِيقُ بِعَيْنِهِ شُبِّهَ بِخُطُوطِ الثَّوْبِ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

فَأَقْبَلَها تَعْلُو النِّجادَ عَشِيَّةً

عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحائِزُ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَّاخِ :

عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحائِزُ

فَيُقالُ : النَّحِيزَةُ شَيْءٌ يُنْسَجُ أَعْرَضُ مِنَ الحِزامِ يُخاطُ عَلَى طَرَفِ شُقَّةِ البَيْتِ ، وَقِيلَ : كُلُّ طَرِيقَةٍ نَحِيزَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي يُرْوَى هٰذا البَيْتُ :

وَعارَضَها فِي بَطْنِ ذَرْوَةَ مُصْعِداً

عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحائِزُ

وَأَقْبَلَها ما بَطْنَ ذَرْوَةَ ، أَيْ أَقْبَلَها بَطْنَ ذَرْوَةَ ، وَما لَغْوٌ ، وَذَرْوَةُ : مَوْضِعٌ . وَالمُصْعِدُ : الَّذِي يَأْتِي الوادِيَ مِنْ أَسْفَلِهِ ثُمَّ يَصْعَدُ ، يَصِفُ حِماراً وَأُتُنَهُ ؛ وَبَعْدَهُ :

وَأَصْبَحَ فَوْقَ الحِقْفِ حِقْفِ تَبالَةٍ

لَهُ مَرْكَدٌ فِي مُسْتَوَى الأَرْضِ بارِزُ

الحِقْفُ : الرَّمْلَةُ المُعْوَجَّةُ . وَتَبالَةُ : مَوْضِعٌ . وَالمَرْكَدُ : المَوْضِعُ الَّذِي يَرْكُدُ فِيهِ . وَالنَّحِيزَةُ : المُسَنَّاةُ فِي الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ المُسَنّاةِ فِي الأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ السَّهْلَةُ . وَالنَّحِيزَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَطِيلَةٌ صُلْبَةٌ . وَقالَ أَبُو خَيْرَةَ : النَّحِيزَةُ الجَبَلُ المُنْقادُ فِي الأَرْضِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ النَّحِيزَةِ الطَّرِيقَةُ المُسْتَدِقَّةُ ؛ وَكُلُّ ما قالُوا فِيها فَهُوَ صَحِيحٌ وَلَيْسَ بِاخْتِلافٍ لأَنَّهُ يُشاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضاً . وَيُقالُ : النَّحِيزَةُ مِنَ الأَرْضِ كالطُّبَّةِ مَمْدُودَةٌ فِي بَطْنٍ مِنَ الأَرْضِ نَحْواً مِنْ مِيلٍ أَوْ أَكْثَرَ تَقُودُ الفَراسِخَ وَأَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ : وَرُبَّما جاءَ فِي الأَشْعارِ النَّحائِزُ يُعْنَى بِها طِيَبٌ كالخِرَقِ وَالأَدِيمِ إِذا قُطِعَتْ شُرُكاً طِوالاً . وَالنَّحِيزَةُ : طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخاطُ عَلَى شَفَةِ الشُّقَّةِ مِنْ شُقَقِ الخِباءِ ، وَهِيَ الخَزَقَةُ[1] أَيْضاً . وَالنَّحِيزَةُ مِنَ الشَّعَرِ : هَنَةٌ عَرْضُها شِبْرٌ ، وَعِظَمُهُ ذِراعٌ طَوِيلَةٌ ، يُعَلِّقُونَها عَلَى الهَوْدَجِ يُزَيِّنُونَهُ بِها ، وَرُبَّما رَقَمُوها بِالعِهْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الحِزامِ بَيْضاءُ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّحِيزَةُ النَّسِيجَةُ شِبْهُ الحِزامِ تَكُونُ عَلَى الفَساطِيطِ وَالبُيُوتِ تُنْسَجُ وَحْدَها ، فَكَأَنَّ النَّحائِزَ مِنَ الطُّرُقِ مُشَبَّهَةٌ بِها .

• نحس • : النَّحْسُ : الجَهْدُ وَالضُّرُّ. وَالنَّحْسُ : خِلافُ السَّعْدِ مِنَ النُّجُومِ وَغَيْرِها ؛ وَالجَمْعُ أَنْحُسٌ وَنُحُوسٌ . وَيَوْمٌ نَاحِسٌ وَنَحْسٌ وَنَحِسٌ وَنَحِيسٌ ، مِنْ أَيّامٍ نَواحِسَ وَنَحْساتٍ وَنَحِساتٍ ، مَنْ جَعَلَهُ نَعْتاً ثَقَّلَهُ ، وَمَنْ أَضافَ اليَوْمَ إِلَى النَّحْسِ فَبِالتَّخْفِيفِ لا غَيْرُ . وَيَوْمُ نَحْسٍ وَأَيّامُ نَحْسٍ . وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : « فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي أَيّامٍ نَحْساتٍ » ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ جَمْعُ أَيّامٍ نَحْسَةٍ ، ثُمَّ نَحْساتٌ جَمْعُ الجَمْعِ ، وَقُرِئَتْ : « فِي أَيّامٍ نَحِساتٍ » ، وَهِيَ المَشْؤُوماتُ عَلَيْهِمْ فِي الوَجْهَيْنِ ؛ وَالعَرَبُ تُسَمِّي الرِّيحَ البارِدَةَ إِذا دَبَرَتْ نَحْساً ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فِي يَوْمِ نَحْسٍ » عَلَى الصِّفَةِ ، وَالإِضافَةُ أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ وَقَدْ نَحِسَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ نَحِسٌ أَيْضاً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَبْلِغْ جُذاماً وَلَخْماً أَنَّ إِخْوَتَهُمْ

طَيّاً وَبَهْراءَ قَوْمٌ نَصْرُهُمْ نَحِسُ

وَمِنْهُ قِيلَ : أَيّامٌ نَحِساتٌ .

---

(١) قوله : « الخزقة » تحريف صوابه الترقة ، كما في التهذيب وفي مادة « ترق » من اللسان .

[عبد الله]

والنَّحْسُ : الغُبارُ . يُقالُ : هاجَ النَّحْسُ أَى الغُبارُ ؛ وَقالَ الشّاعِرُ :

إِذا هاجَ نَحْسٌ ذُو عَثانِينَ وَالْتَقَتْ
سَبارِيتُ أَغْفالٍ بِها الآلُ يَمْصَحُ

وَقِيلَ : النَّحْسُ الرِّيحُ ذاتُ الغُبارِ ، وَقِيلَ : الرِّيحُ أَيّاً كانَتْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَفى شَمُولٍ عُرِّضَتْ لِلنَّحْسِ

والنَّحْسُ : شِدَّةُ البَرْدِ (حكاهُ الفارِسِيُّ) ؛ وَأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

كَأَنَّ مُدامَةً عُرِضَتْ لِنَحْسٍ
يُحِيلُ شَفِيفُها الماءَ الزُّلالا

وَفَسَّرَهُ الأَصْمَعِيُّ فَقالَ : لِنَحْسٍ أَى وُضِعَتْ فى رِيحٍ فَبَرَدَتْ . وَشَفِيفُها : بَرْدُها . وَمَعْنَى يُحِيلُ : يَصُبُّ ؛ يَقُولُ : بَرْدُها يَصُبُّ الماءَ فى الحَلْقِ ، وَلَوْلا بَرْدُها لَمْ يُشْرَبِ الماءُ .

والنِّحاسُ وَالنُّحاسُ الطَّبِيعَةُ والأَصْلُ وَالخَلِيقَةُ . وَنِحاسُ الرَّجُلِ وَنُحاسُهُ : سَجِيَّتُهُ وَطَبِيعَتُهُ . يُقالُ : فُلانٌ كَرِيمُ النِّحاسِ والنُّحاسِ أَيْضاً ، بِالضَّمِّ ، أَى كَرِيمُ النِّجارِ ؛ قالَ لَبِيدٌ[1] :

يا أَيُّها السّائِلُ عَنْ نِحاسِى [2]

وَقالَ آخَرُ :

وَكَمْ فِينا إِذا ما المَحْلُ أَبْدَى
نِحاسَ القَوْمِ مِنْ سَمْحٍ هَضُومِ

[قالَ : النِّحاسُ مَبْلَغُ أَصْلِ الشَّىْءِ][3]

وَالنُّحاسُ : ضَرْبٌ مِنَ الصُّفْرِ وَالآنِيَةِ شَدِيدُ الحُمْرَةِ . والنُّحاسُ بِضَمِّ النُّونِ : الدُّخانُ الَّذِى لا لَهَبَ فِيهِ . وَفى التَّنْزِيلِ : « يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَنُحاسٌ » ؛ قالَ الفَرّاءُ : وَقُرِئَ وَنُحاسٍ ، قالَ : النُّحاسُ الدُّخانُ ؛ قالَ الجَعْدِىُّ :

يُضِىءُ كَضَوْءِ سِراجِ السَّلِيـ
ـطِ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نُحاسا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهُوَ قَوْلُ جَمِيعِ المُفَسِّرِينَ . وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : النُّحاسُ الدُّخانُ الَّذِى يَعْلُو وَتَضْعُفُ حَرارَتُهُ وَيَخْلُصُ مِنَ اللَّهَبِ .

ابْنُ بُزُرْجَ : يَقُولُونَ النُّحاسُ ، بِالضَّمِّ ، الصُّفْرُ نَفْسُهُ ، وَالنِّحاسُ ، مَكْسُورٌ ، دُخانُهُ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ لِلدُّخانِ نُحاسٌ .

وَنَحَسَ الأَخْبارَ وَتَنَحَّسَها وَاسْتَنْحَسَها : تَنَدَّسَها وَتَجَسَّسَها ، وَاسْتَنْحَسَ عَنْها : طَلَبَها وَتَتَبَّعَها بِالاسْتِخْبارِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ سِرّاً وَعَلانِيَةً . وَفى حَدِيثِ بَدْرٍ : فَجَعَلَ يَتَنَحَّسُ الأَخْبارَ أَى يَتَتَبَّعُ . وَتَنَحَّسَ النَّصارَى : تَرَكُوا أَكْلَ الحَيَوانِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ ، وَلا أَدْرِى ما أَصْلُهُ .

• نحش • الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً قالَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، قالَ : وَقالَ شَمِرٌ فِيما قَرَأْتُ بِخَطِّهِ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ الشِّقْشِقَةُ وَالنُّحاشَةُ الخُبْزُ المُحْتَرِقُ ، وَكَذٰلِكَ الجِلْفَةُ وَالقِرْفَةُ .

• نحص • : النَّحُوصُ : الأَتانُ الوَحْشِيَّةُ الحائِلُ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

نَحُوصٌ قَدْ تَفَلَّقَ فائِلاها
كَأَنَّ سَراتَها سُبُدٌ دَهِينُ

وَقِيلَ : النَّحُوصُ الَّتِى فى بَطْنِها وَلَدٌ ، وَالجَمْعُ نُحُصٌ وَنَحائِصُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَقْرُو نَحائِصَ أَشْباهاً مُحَمْلَجَةً
وُرْقاً سَماحِيجَ فى أَقْرابِها عَطَبُ

وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ :

وُرْقَ السَّرابِيلِ فى أَلْوانِها خَطَبُ

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : النَّحُوصُ مِنَ الأُتُنِ الَّتِى لا لَبَنَ لَها ، وَقالَ شَمِرٌ : النَّحُوصُ الَّتِى مَنَعَها السِّمَنُ مِنَ الحَمْلِ ، وَيُقالُ : هِىَ الَّتِى لا لَبَنَ بِها وَلا وَلَدَ لَها ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى دَهَمْنا بِشَبُوبٍ وَابِصِ
مُرْتَبِعٍ فى أَرْبَعٍ نَحائِصِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِالشَّبُوبِ الثَّوْرَ ، وَبِالنَّحائِصِ البَقَرَ ، اسْتِعارَةً لَها ، وَإِنَّما أَصْلُهُ فى الأُتُنِ ؛ وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّها بَقَرٌ قَوْلُهُ بَعْدَ هٰذا :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بِالعَصاعِصِ

فَاللُّمُوعُ إِنَّما هُوَ مِنْ شِدَّةِ البَياضِ ، وَشِدَّةُ البَياضِ إِنَّما تَكُونُ فى البَقَرِ الوَحْشِىِّ ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَتِ البَقَرَةُ مَهاةً ، شُبِّهَتْ بِالمَهاةِ الَّتِى هِىَ البِلَّوْرَةُ لِبَياضِها ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِالشَّبُوبِ الحِمارَ اسْتِعارَةً لَهُ ، وَإِنَّما أَصْلُهُ لِلثَّوْرِ ، فَيَكُونُ النَّحائِصُ حِينَئِذٍ هِىَ الأُتُنَ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الثَّوْرَ ، وَهُوَ يَعْنِى بِالنَّحائِصِ الأُتُنَ لأَنَّ الثَّوْرَ لا يُراعِى الأُتُنَ وَلا يُجاوِرُها ، فَإِنْ كانَ فى الإِمْكانِ أَنْ يُراعِىَ الثَّوْرُ الحُمُرَ وَيُجاوِرَهُنَّ فالشَّبُوبُ هُنا الثَّوْرُ ، وَالنَّحائِصُ الأُتُنُ ، وَسَقَطَتِ الاسْتِعارَةُ عَنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ ، وَرُبَّما كانَ فى الأُتُنِ بَياضٌ فَلِذٰلِكَ قالَ :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بِالعَصاعِصِ

وَالنُّحْصُ : أَصْلُ الجَبَلِ . وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَتْلَى أُحُدٍ فَقالَ : يا لَيْتَنِى غُودِرْتُ مَعَ أَصْحابِ نُحْصِ الجَبَلِ ؛ النُّحْصُ ، بِالضَّمِّ : أَصْلُ الجَبَلِ وَسَفْحُهُ ، تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ اسْتُشْهِدَ مَعَهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ ، أَرادَ : يا لَيْتَنِى غُودِرْتُ شَهِيداً مَعَ شُهَداءِ أُحُدٍ . وَأَصْحابُ النُّحْصِ : هُمْ قَتْلَى أُحُدٍ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : أَوْ غَيْرُهُمْ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِنْحاصُ المَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ .

• نحض • : النَّحْضُ : اللَّحْمُ نَفْسُهُ ، وَالقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنْهُ تُسَمَّى نَحْضَةً . وَالمَنْحُوضُ وَالنَّحِيضُ : الَّذِى ذَهَبَ لَحْمُهُ . وَقِيلَ : هُما الكَثِيرا اللَّحْمِ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ ، وَكُلُّ بَضْعَةِ لَحْمٍ لا عَظْمَ فِيها لُغَيْبَةٌ نَحْوَ النَّحْضَةِ وَالهَبْرَةِ وَالوَذْرَةِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : النَّحِيضُ مِنَ الأَضْدادِ يَكُونُ الكَثِيرَ اللَّحْمِ ، وَيَكُونُ القَلِيلَ

(١) البيت : « وكم فينا . . إلخ » للبيد ، وهو فى ديوانه المخطوط بدار الكتب (٦ أدب/١٤٩) . [عبد الله]

(٢) تنسب لرؤبة فى ملحقات ديوانه . ونسبه ابن منظور هنا خطأ للبيد . [عبد الله]

(٣) الزيادة من التهذيب ، وهى ضرورية ليستقيم الكلام ويزول اضطراب العبارة . [عبد الله]

اللَّحْمِ ، كَأَنَّهُ نُحِضَ نَحْضاً . وَقَدْ نَحُضَتْ نَحَاضَةً كَثُرَ لَحْمُهَا وَنَحَضَ لَحْمُهُ يَنْحَضُ نُحُوضاً : نَقَصَ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَنَحَاضَتُهَا كَثْرَةُ لَحْمِهَا ، وَهِيَ مَنْحُوضَةٌ وَنَحِيضٌ نَحَضَ اللَّحْمَ يَنْحَضُهُ وَيَنْحِضُهُ نَحْضاً : قَشَرَهُ . وَنَحَضَ العَظْمَ يَنْحَضُهُ نَحْضاً وَانْتَحَضَهُ : أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَاعْتَرَقَهُ . وَالنَّحْضُ وَالنَّحْضَةُ : اللَّحْمُ المُكْتَنِزُ كَلَحْمِ الفَخِذِ ، قَالَ عَبِيدٌ :

ثُمَّ أَبْرِى نِحَاضَهَا فَتَرَاهَا
ضَامِراً بَعْدَ بُدْنِهَا كَالهِلَالِ

وَقَدْ نَحُضَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَحِيضٌ أَىِ اكْتَنَزَ لَحْمُهُ . وَامْرَأَةٌ نَحِيضَةٌ وَرَجُلٌ نَحِيضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَنُحِضَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَنْحُوضٌ ، أَىْ ذَهَبَ لَحْمُهُ ، وَانْتُحِضَ مِثْلُهُ . وَفِى حَدِيثِ الزَّكَاةِ : فَاعْمِدْ إِلَى شَاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْماً وَنَحْضاً ؛ النَّحْضُ : اللَّحْمُ ، وَفِى قَصِيدِ كَعْبٍ :

عَيْرَانَةٍ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ

أَىْ رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ .

وَنَحَضْتُ السِّنَانَ وَالنَّصْلَ ، فَهُوَ مَنْحُوضٌ وَنَحِيضٌ إِذَا رَقَّقْتَهُ وَأَحْدَدْتَهُ ، وَأَنْشَدَ :

كَمَنْزِعِ الأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَا
بَاشَرَ مَنْحُوضَ السِّنَانِ لَهْذَمَا

وَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الخَدَّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : إِنَّ الجَوْهَرِىَّ قَالَ يَصِفُ الجَنْبَ ، وَالصَّوَابُ يَصِفُ الخَدَّ :

يُبَارِى شَبَاةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ
كَحَدِّ السِّنَانِ الصُّلَّبِىِّ النَّحِيضِ

وَنَحَضْتُ فُلَاناً إِذَا تَلَحَّحْتَ عَلَيْهِ فِى السُّؤَالِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ السُّؤَالُ كَنَحْضِ اللَّحْمِ عَنِ العَظْمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَالَ أَبُو زَيْدٍ نَحَضَ الرَّجُلَ سَأَلَهُ وَلَامَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِسَلَامَةَ ابْنِ عُبَادَةَ الجَعْدِىِّ :

أَعْطَى بِلَا مَنٍّ وَلَا تَقَارُضِ
وَلَا سُؤَالٍ مَعَ نَحْضِ النَّاحِضِ

• نحط • الأَزْهَرِىُّ : النَّحْطَةُ دَاءٌ يُصِيبُ الخَيْلَ وَالإِبِلَ فِى صُدُورِهَا لَا تَكَادُ تَسْلَمُ مِنْهُ . وَالنَّحْطُ : شِبْهُ الزَّفِيرِ . وَقَالَ الجَوْهَرِىُّ : النَّحْطُ الزَّفِيرُ ، وَقَدْ نَحَطَ يَنْحِطُ ، بِالكَسْرِ ، قَالَ أُسَامَةُ الهُذَلِىُّ :

مِنَ المُرْبِعِينَ وَمِنْ آزِلٍ
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَنَحَطَ القَصَّارُ يَنْحِطُ إِذَا ضَرَبَ بِثَوْبِهِ عَلَى الحَجَرِ وَتَنَفَّسَ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَهُ ، قَالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

وَتَنْحِطُ حَصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَحْطَةً
تَقَضَّبُ مِنْهَا أَوْ تَكَادُ ضُلُوعُهَا[1]

ابْنُ سِيدَهْ : النَّحْطُ وَالنَّحِيطُ وَالنُّحَاطُ أَشَدُّ البُكَاءِ ، نَحَطَ يَنْحِطُ نَحْطاً وَنَحِيطاً . وَالنَّحِيطُ أَيْضاً : صَوْتٌ مَعَهُ تَوَجُّعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ شَبِيهٌ بِالسُّعَالِ . وَشَاةٌ نَاحِطٌ : سَعِلَةٌ وَبِهَا نَحْطَةٌ . وَالنَّحِيطُ : الزَّجْرُ عِنْدَ المَسْأَلَةِ . وَالنَّحِيطُ وَالنَّحْطُ : صَوْتُ الحَمْلِ مِنَ الثِّقَلِ وَالإِعْيَاءِ يَكُونُ بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الحَلْقِ ، وَالقِصْلُ كَالقِصْلِ . وَنَحَطَ الرَّجُلُ يَنْحِطُ إِذَا وَقَعَتْ بِهِ القَنَاةُ فَصَوَّتَ مِنْ صَدْرِهِ .

وَالنُّحَاطُ : المُتَكَبِّرُ الَّذِى يَنْحِطُ مِنَ الغَيْظِ ، قَالَ :

وَزَادَ بَغْىَ الأَبْيَضِ النُّحَاطِ

• نحف • النَّحَافَةُ : الهُزَالُ . نَحُفَ الرَّجُلُ نَحَافَةً ، فَهُوَ نَحِيفٌ : قَضِيفٌ ضَرْبٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ
وَتَحْتَ ثِيَابِهِ رَجُلٌ مَرِيرٌ

عَاقِلٌ[2] . وَأَنْحَفَهُ غَيْرُهُ . وَرَجُلٌ نَحِفٌ وَنَحِيفٌ : دَقِيقٌ مِنَ الأَصْلِ لَيْسَ مِنَ الهُزَالِ ، وَالجَمْعُ نُحَفَاءُ وَنِحَافٌ ، وَقَدْ

(١) البيت النابغة ، وفى ديوانه : تقضقض بدل تقضب .

(٢) قوله : « عاقل » تفسير اللفظة مرير فى البيت .

نَحُفَ وَنَحِفَ . وَالنَّحِيفُ : اسْمُ فَرَسِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ .

• نحل • النَّحْلُ : ذُبَابُ العَسَلِ ، وَاحِدَتُهُ نَحْلَةٌ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالصُّرَدِ وَالهُدْهُدِ ؛ وَرُوِىَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِىِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْ قَتْلِهِنَّ لِأَنَّهُنَّ لَا يُؤْذِينَ النَّاسَ ، وَهِىَ أَقَلُّ الطُّيُورِ وَالدَّوَابِّ ضَرَراً عَلَى النَّاسِ ، لَيْسَ هِىَ مِثْلَ مَا يَتَأَذَّى النَّاسُ بِهِ مِنَ الطُّيُورِ : الغُرَابِ وَغَيْرِهِ ، قِيلَ لَهُ : فَالنَّمْلَةُ إِذَا عَضَّتْ تُقْتَلُ ؟ قَالَ : إِذَا عَضَّتْهُ الذَّرَّةُ تُقْتَلُ ؟ قَالَ : النَّمْلَةُ لَا تَعَضُّ ، إِنَّمَا يَعَضُّ الذَّرُّ ، قِيلَ لَهُ : إِذَا آذَتْكَ فَاقْتُلْهَا . وَالنَّحْلُ : دَبْرُ العَسَلِ ، الوَاحِدَةُ نَحْلَةٌ . وَقَالَ أَبُو إِسْحٰقَ الزَّجَّاجُ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ » جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ سُمِّىَ نَحْلاً لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، نَحَلَ النَّاسَ العَسَلَ الَّذِى يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ : النَّحْلُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَقَدْ أَنَّثَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : « أَنِ اتَّخِذِى مِنَ الجِبَالِ بُيُوتاً » ، وَمَنْ ذَكَّرَ النَّحْلَ فَلِأَنَّ لَفْظَهُ مُذَكَّرٌ ، وَمَنْ أَنَّثَهُ فَلِأَنَّهُ جَمْعُ نَحْلَةٍ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ ، المَشْهُورُ فِى الرِّوَايَةِ بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، وَهِىَ وَاحِدَةُ النَّخْلِ ، وَرُوِىَ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ ، يُرِيدُ نَحْلَةَ العَسَلِ ، وَوَجْهُ المُشَابَهَةِ بَيْنَهُمَا حِذْقُ النَّحْلِ وَفِطْنَتُهُ وَقِلَّةُ أَذَاهُ وَحَقَارَتُهُ ، وَمَنْفَعَتُهُ وَقُنُوعُهُ ، وَسَعْيُهُ فِى اللَّيْلِ ، وَتَنَزُّهُهُ عَنِ الأَقْذَارِ ، وَطِيبُ أَكْلِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ غَيْرِهِ ، وَنُحُولُهُ وَطَاعَتُهُ لِأَمِيرِهِ ؛ وَإِنَّ لِلنَّحْلِ آفَاتٍ تَقْطَعُهُ عَنْ عَمَلِهِ ، مِنْهَا : الظُّلْمَةُ وَالغَيْمُ وَالرِّيحُ وَالدُّخَانُ وَالمَاءُ وَالنَّارُ ، وَكَذَلِكَ المُؤْمِنُ لَهُ آفَاتٌ تُفَتِّرُهُ عَنْ عَمَلِهِ : ظُلْمَةُ الغَفْلَةِ ، وَغَيْمُ الشَّكِّ ، وَرِيحُ الفِتْنَةِ ، وَدُخَانُ الحَرَامِ ، وَمَاءُ السَّعَةِ ، وَنَارُ الهَوَى .

الجَوْهَرِىُّ : النَّحْلُ وَالنَّحْلَةُ الدَّبْرُ ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، حَتَّى تَقُولَ يَعْسُوبٌ .

وَالنَّحِلُ : النَّاحِلُ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَهَاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلاً قِتَالُهَا

ونَحِلَ جِسْمُهُ وَنَحَلَ يَنْحَلُ وَيَنْحُلُ نُحُولاً ، فَهُوَ نَاحِلٌ : ذَهَبَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ ، وَالفَتْحُ أَفْصَحُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَكُنْتُ كَعَظْمِ العَاجِمَاتِ اكْتَنَفْنَهُ
بِأَطْرَافِهَا حَتَّى اسْتَدَقَّ نُحُولُهَا

إِنَّمَا أَرَادَ نَاحِلَهَا ، فَوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الاسْمِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ نَاحِلٍ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ طَائِفَةٍ مِنَ العَظْمِ نَاحِلاً ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فُعُولٍ ، كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ ؛ وَرَجُلٌ نَحِيلٌ مِنْ قَوْمٍ نَحْلَى وَنَاحِلٌ ، وَالأُنْثَى نَاحِلَةٌ ، وَنِسَاءٌ نَوَاحِلُ وَرِجَالٌ نُحُلٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : لَمْ تَعِبْهُ نُحْلَةٌ أَيْ دِقَّةٌ وَهُزَالٌ . وَالنُّحْلُ الاسْمُ ، قَالَ القُتَيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِالنُّحْلِ فِي غَيْرِ هٰذَا المَوْضِعِ إِلَّا فِي العَطِيَّةِ .

وَالنُّحُولُ : الهُزَالُ ، وَأَنْحَلَهُ الهَمُّ ؛ وَجَمَلٌ نَاحِلٌ : مَهْزُولٌ دَقِيقٌ . وَجَمَلٌ نَاحِلٌ رَقِيقٌ ؛ وَالنَّوَاحِلُ السُّيُوفُ الَّتِي رَقَّتْ ظُبَاهَا مِنْ كَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ . وَسَيْفٌ نَاحِلٌ : رَقِيقٌ ، عَلَى المَثَلِ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَيُّ أَنَّا وَبَيْنَنَا
مَهَاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلاً قِتَالُهَا

هُوَ جَمْعُ نَاحِلٍ ، جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا نَاحِلاً ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ عِنْدِي اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ فَاعِلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعْلٍ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هٰذَا البَيْتِ .

الأَزْهَرِيُّ : السَّيْفُ النَّاحِلُ الَّذِي فِيهِ فُلُولٌ فَيُسَنُّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى يَرِقَّ وَيَذْهَبَ أَثَرُ فُلُولِهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ إِذَا ضُرِبَ بِهِ فَصَمَّمَ انْفَلَّ فَيَنْحِي القَيْنُ عَلَيْهِ بِالمَدَاوِسِ وَالصَّقْلِ حَتَّى تَذْهَبَ فُلُولُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

مَضَارِبُهَا مِنْ طُولِ مَا ضَرَبُوا بِهَا
وَمِنْ عَضِّ هَامِ الدَّارِعِينَ نَوَاحِلُ

وَقَمَرٌ نَاحِلٌ إِذَا دَقَّ وَاسْتَقْوَسَ .

وَنَحْلَةُ : فَرَسُ سُبَيْعِ بْنِ الخَطِيمِ .

وَالنُّحْلُ ، بِالضَّمِّ : إِعْطَاؤُكَ الإِنْسَانَ شَيْئاً بِلَا اسْتِعَاضَةٍ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ أَنْوَاعِ العَطَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ المُعْطَى ، وَقَدْ أَنْحَلَهُ مَالاً وَنَحَلَهُ إِيَّاهُ ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ هٰذِهِ الأَخِيرَةَ .

وَنُحْلُ المَرْأَةِ : مَهْرُهَا ، وَالاسْمُ النِّحْلَةُ ، تَقُولُ : أَعْطَيْتُهَا مَهْرَهَا نِحْلَةً ، بِالكَسْرِ ، إِذَا لَمْ تُرِدْ مِنْهَا عِوَضاً . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً» ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ هٰذَا القَوْلِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : فَرِيضَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دِيَانَةً ، كَمَا تَقُولُ فُلَانٌ يَنْتَحِلُ كَذَا وَكَذَا أَيْ يَدِينُ بِهِ ، وَقِيلَ : نِحْلَةً أَيْ دِيناً وَتَدَيُّناً ، وَقِيلَ : أَرَادَ هِبَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ نِحْلَةٌ مِنَ اللهِ لَهُنَّ أَنْ جَعَلَ عَلَى الرَّجُلِ الصَّدَاقَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى المَرْأَةِ شَيْئاً مِنَ الغُرْمِ ، فَتِلْكَ نِحْلَةٌ مِنَ اللهِ لِلنِّسَاءِ . وَنَحَلْتُ الرَّجُلَ وَالمَرْأَةَ إِذَا وَهَبْتَ لَهُ نِحْلَةً وَنُحْلاً ، وَمِثْلُ نِحْلَةٍ وَنِحَلٍ حِكْمَةٌ وَحِكَمٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالصَّدَاقُ فَرْضٌ ، لِأَنَّ أَهْلَ الجَاهِلِيَّةِ كَانُوا لَا يُعْطُونَ النِّسَاءَ مِنْ مُهُورِهِنَّ شَيْئاً ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى : «وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً» هِبَةً مِنَ اللهِ لِلنِّسَاءِ فَرِيضَةً لَهُنَّ عَلَى الأَزْوَاجِ ، كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ إِذَا زَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ اسْتَعْجَلَ لِنَفْسِهِ جُعْلاً يُسَمَّى الحُلْوَانَ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ ذٰلِكَ الشَّيْءَ الَّذِي يَأْخُذُهُ النَّافِجَةَ ، كَانُوا يَقُولُونَ بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي النَّافِجَةِ ، فَجَعَلَ اللهُ الصَّدُقَةَ لِلنِّسَاءِ فَأَبْطَلَ فِعْلَهُمْ .

الجَوْهَرِيُّ : النُّحْلُ ، بِالضَّمِّ ، مَصْدَرُ قَوْلِكَ نَحَلْتُهُ مِنَ العَطِيَّةِ . أَنْحَلُهُ نُحْلاً ، بِالضَّمِّ ؛ وَالنِّحْلَةُ ، بِالكَسْرِ : العَطِيَّةُ . وَالنُّحْلَى : العَطِيَّةُ ، عَلَى فُعْلَى . وَنَحَلْتُ المَرْأَةَ مَهْرَهَا عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْ غَيْرِ مُطَالَبَةٍ أَنْحَلُهَا ، وَيُقَالُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ عِوَضاً ، يُقَالُ : أَعْطَاهَا مَهْرَهَا نِحْلَةً ، بِالكَسْرِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ التَّسْمِيَةُ أَنْ يَقُولَ نَحَلْتُهَا كَذَا وَكَذَا ، وَيَحُدَّ الصَّدَاقَ وَيُبَيِّنَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَداً مِنْ نُحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ ؛ النُّحْلُ : العَطِيَّةُ وَالهِبَةُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ عِوَضٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي العَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ مَالُ اللهِ نُحْلاً : أَرَادَ يَصِيرُ الفَيْءُ عَطَاءً مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ ، عَلَى الإِيثَارِ وَالتَّخْصِيصِ . المُحْكَمُ : وَأَنْحَلَ وَلَدَهُ مَالاً وَنَحَلَهُ خَصَّهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَالنُّحْلُ وَالنُّحْلَانُ اسْمُ ذٰلِكَ الشَّيْءِ المُعْطَى .

وَالنِّحْلَةُ : الدَّعْوَى . وَانْتَحَلَ فُلَانٌ شِعْرَ فُلَانٍ أَوْ قَوْلَ فُلَانٍ إِذَا ادَّعَاهُ أَنَّهُ قَائِلُهُ . وَتَنَحَّلَهُ : ادَّعَاهُ وَهُوَ لِغَيْرِهِ . وَفِي الخَبَرِ : أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَعُبَيْدَ اللهِ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ دَخَلَا عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ المَدِينَةِ ، فَجَرَى بَيْنَهُمُ الحَدِيثُ حَتَّى قَالَ عُرْوَةُ فِي شَيْءٍ جَرَى مِنْ ذِكْرِ عَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ مَا أَحْبَبْتُ أَحَداً حُبِّي عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، لَا أَعْنِي رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، وَلَا أَبَوَيَّ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنَّكُمْ لَتَنْتَحِلُونَ عَائِشَةَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ انْتِحَالَ مَنْ لَا يَرَى لِأَحَدٍ مَعَهُ فِيهَا نَصِيباً ؛ فَاسْتَعَارَهُ لَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَلَمْ أَتَنَحَّلِ الأَشْعَارَ فِيهَا
وَلَمْ تُعْجِزْنِيَ المِدَحُ الجِيَادُ

وَنَحَلَهُ القَوْلَ يَنْحَلُهُ نَحْلاً : نَسَبَهُ إِلَيْهِ . وَنَحَلْتُهُ القَوْلَ أَنْحَلُهُ نَحْلاً ، بِالفَتْحِ : إِذَا أَضَفْتَ إِلَيْهِ قَوْلاً قَالَهُ غَيْرُهُ وَادَّعَيْتَهُ عَلَيْهِ . وَفُلَانٌ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ كَذَا وَقَبِيلَةَ كَذَا إِذَا انْتَسَبَ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : نُحِلَ الشَّاعِرُ قَصِيدَةً إِذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ مِنْ قِيلِ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ الأَعْشَى فِي الانْتِحَالِ :

فَكَيْفَ أَنَا وَانْتِحَالِي القَوَا
فِيَ بَعْدَ المَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارَا !

وَقَيَّدَنِي الشِّعْرُ فِي بَيْتِهِ
كَمَا قَيَّدَ الآسِرَاتُ الحِمَارَا !

أَرَادَ انْتِحَالَ القَوَافِي فَدَلَّتْ كَسْرَةُ الفَاءِ مِنَ القَوَافِي عَلَى سُقُوطِ اليَاءِ فَحَذَفَهَا ، كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَجِفَانٍ كَالجَوَابِ» ، وَتَنَحَّلَهُ مِثْلُهُ ، قَالَ الفَرَزْدَقُ :

إذا ما قُلْتُ قافِيَةً شَرُوداً
تَنَحَّلَها ابنُ حَمْراءِ العِجانِ

وقالَ أبو العبّاسِ أحمدُ بنُ يحيى في قولِهِم انْتَحَلَ فُلانٌ كَذا وكَذا : مَعْناهُ قَدْ أَلْزَمَهُ نَفْسَهُ وجَعَلَهُ كالمِلْكِ لَهُ ، وَهِيَ الهِبَةُ(1) والعَطِيَّةُ يُعْطاها الإِنْسانُ . وَفِي حَدِيثِ قَتادَةَ بنِ النُّعْمانِ : كانَ بِشْرُ بنُ أُبَيْرِقٍ يَقُولُ الشِّعْرَ وَيَهْجُو بِهِ أَصْحابَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَيَنْحَلُهُ بَعْضَ العَرَبِ ، أَيْ يَنْسُبُهُ إِلَيْهِم مِنَ النِّحْلَةِ وَهِيَ النِّسْبَةُ بِالباطِلِ .

وَيُقالُ : ما نِحْلَتُكَ أَيْ ما دِينُكَ ؟

الأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ يُقالُ نَحَلَ فُلانٌ فُلاناً إِذا سابَّهُ فَهُوَ يَنْحَلُهُ يُسابُّهُ ، قالَ طَرَفَةُ :

فَدَعْ ذا وانْحَلِ النُّعْمانَ قَوْلاً
كَنَحْتِ الفَأْسِ يُنْجِدُ أَوْ يَغُورُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : نَحَلَ فُلانٌ فُلاناً إِذا سابَّهُ باطِلٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ لِنَجَلَ فُلانٌ فُلاناً إِذا قَطَعَهُ بِالغِيبَةِ . وَيُرْوَى الحَدِيثُ : مَنْ نَجَلَ النّاسَ نَجَلُوهُ ، أَيْ مَنْ عابَ النّاسَ عابُوهُ ، وَمَنْ سَبَّهُمْ سَبُّوهُ ، وَهُوَ مِثْلُ ما رُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ : إِنْ قارَضْتَ النّاسَ قارَضُوكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ ، قَوْلُهُ : إِنْ قارَضْتَهُمْ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ : رَفَعَ اللهُ الحَرَجَ إِلَّا مَنِ اقْتَرَضَ عِرْضَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ فَذَلِكَ الَّذِي حَرِجَ ، وَقَدْ فُسِّرَ فِي مَوْضِعِهِ .

• نحم • النَّحِيمُ : الزَّحِيرُ وَالتَّنَحْنُحُ . وَفِي الحَدِيثِ : دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ نُعَيْمٍ ، أَيْ صَوْتاً . وَالنَّحِيمُ : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنَ الجَوْفِ ، وَرَجُلٌ نَحِيمٌ ، وَبِها سُمِّيَ نُعَيْمٌ النَّحّامَ . نَحَمَ يَنْحِمُ ، بِالكَسْرِ ، نَحْماً وَنَحِيماً وَنَحَماناً ، فَهُوَ نَحّامٌ ، وَهُوَ فَوْقَ الزَّحِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الزَّحِيرِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ نَحَمانِ الحَسَدِ النَّحَّمِ

(1) قوله : « كالملك له وهي الهبة » كذا في الأصل . وعبارة التهذيب : كالملك له : أخذ من النحلة وهي الهبة ، وبها يظهر مرجع الضمير .

بالَغَ بِالنَّحْمِ كَشِهْرٍ شاهِرٍ وَنَحْوِهِ وَإِلَّا فَلا وَجْهَ لَهُ ؛ وَقالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

وَشَرْجَبٍ نَحْرُهُ دامٍ وَصَفْحَتُهُ
يَهْمِي مِثْلَ صِياحِ النَّسْرِ مُنْتَحِمٍ(2)

وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

ما لَكَ لا تَنْحِمُ يا فَلاحُ
إِنَّ النَّحِيمَ لِلسُّقاةِ راحُ

وَأَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

ما لَكَ لا تَنْحَمُ يا فَلاحَهْ
إِنَّ النَّحِيمَ لِلسُّقاةِ راحَهْ(3)

وَفَلاحَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَرَجُلٌ نَحّامٌ : بَخِيلٌ إِذا طُلِبَتْ إِلَيْهِ حاجَةٌ كَثُرَ سُعالُهُ عِنْدَها ، قالَ طَرَفَةُ :

أَرَى قَبْرَ نَحّامٍ بَخِيلٍ بِمالِهِ
كَقَبْرِ غَوِيٍّ في البَطالَةِ مُفْسِدِ

وَقَدْ نَحَمَ نَحِيماً . ابنُ الأَعْرابِيِّ : النَّحْمَةُ السَّعْلَةُ ، وَتَكُونُ الزَّحِيرَةَ . وَالنَّحِيمُ : صَوْتُ الفَهْدِ وَنَحْوِهِ مِنَ السِّباعِ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ ، وَنَحَمَ الفَهْدُ يَنْحِمُ نَحِيماً وَنَحْوُهُ مِنَ السِّباعِ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ النَّئِيمُ ، وَهُوَ صَوْتٌ شَدِيدٌ . وَنَحَمَ السَّواقُ(4) وَالعامِلُ يَنْحَمُ وَيَنْحِمُ نَحِيماً إِذا اسْتَراحَ إِلى شِبْهِ أَنِينٍ يُخْرِجُهُ مِنْ صَدْرِهِ . وَالنَّحِيمُ : صَوْتٌ مِنْ صَدْرِ الفَرَسِ .

وَالنَّحّامُ : طائِرٌ أَحْمَرُ عَلَى خِلْقَةِ الإِوَزِّ ، واحِدَتُهُ نَحّامَةٌ ، وَقِيلَ : يُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ سُرْخ آوى ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ : ذَكَرَهُ ابنُ خالَوَيْهِ : النُّحامُ الطّائِرُ ، بِضَمِّ النُّونِ .

وَالنَّحّامُ : فَرَسٌ لِبَعْضِ فُرْسانِ العَرَبِ ؛ قالَ ابنُ سِيدَهْ : أُراهُ السُّلَيْكَ بنَ السُّلَكَةِ السَّعْدِيَّ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ في كِتابِ الفَرَسِ ، قالَ :

كَأَنَّ قَوائِمَ النَّحّامِ لَمّا
تَرَحَّلَ صُحْبَتِي أُصُلاً مَحارُ

وَالنَّحّامُ : اسْمُ فارِسٍ مِنْ فُرْسانِهِمْ .

(2) قوله : « شرجب » بالجيم في الطبعات جميعها وفي شرح القاموس « شرحب » بالحاء المهملة ، والمختار ما أثبتناه عن المحكم وعن مادة شرجب من اللسان والشرجب الطويل ، وقيل الفرس الكريم . [عبد الله]

(3) قوله : « يا فلاحه » في التهذيب « يا رواحه » .

(4) قوله « نحم السواق » في التهذيب : الساق .

• نحن • نَحْنُ : ضَمِيرٌ يُعْنَى بِهِ الاثْنانِ وَالجَمِيعُ المُخْبِرُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ ، لِأَنَّ نَحْنُ تَدُلُّ عَلَى الجَماعَةِ وَجَماعَةُ المُضْمَرِينَ تَدُلُّ عَلَيْهِمُ المِيمُ أَوِ الواوُ نَحْوُ فَعَلُوا وَأَنْتُمْ ، وَالواوُ مِنْ جِنْسِ الضَّمَّةِ ، وَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ حَرَكَةِ نَحْنُ فَحُرِّكَتْ بِالضَّمِّ ، لِأَنَّ الضَّمَّ مِنَ الواوِ ، فَأَمّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ » فَلابُدَّ أَنْ تَكُونَ النُّونُ الأُولَى مُخْتَلَسَةَ الضَّمَّةِ تَخْفِيفاً وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ المُتَحَرِّكَةِ ، فَأَمّا أَنْ تَكُونَ ساكِنَةً وَالحاءُ قَبْلَها ساكِنَةٌ فَخَطَأٌ .

الجَوْهَرِيُّ : نَحْنُ كَلِمَةٌ يُعْنَى بِها جَمْعُ أَنا مِنْ غَيْرِ لَفْظِها ، وَحُرِّكَ آخِرُهُ بِالضَّمِّ لِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّ الضَّمَّةَ مِنْ جِنْسِ الواوِ الَّتِي هِيَ عَلامَةُ الجَمْعِ ، وَنَحْنُ كِنايَةٌ عَنْهُمْ ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ : لا يَصِحُّ قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ إِنَّ الحَرَكَةَ في نَحْنُ لِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّ اخْتِلافَ صِيَغِ المُضْمَراتِ يَقُومُ مَقامَ الإِعْرابِ ، وَلِهَذا بُنِيَتْ عَلَى حَرَكَةٍ مِنْ أَوَّلِ الأَمْرِ ، نَحْوُ هُوَ وَهِيَ وَأَنا فَعَلْتُ كَذا ، لِكَوْنِها قَدْ تَنَزَّلَتْ مَنْزِلَةَ ما الأَصْلُ في التَّمْكِينِ ، قالَ : وَإِنَّما بُنِيَتْ نَحْنُ عَلَى الضَّمِّ لِئَلّا يُظَنَّ بِها أَنَّها حَرَكَةُ الْتِقاءِ ساكِنَيْنِ ، إِذِ الفَتْحُ وَالكَسْرُ يُحَرَّكُ بِهِما ما الْتَقَى فِيهِ ساكِنانِ نَحْوُ رُدَّ وَمُدَّ وَشُدَّ .

• نحا • الأَزْهَرِيُّ : ثَبَتَ عَنْ أَهْلِ يُونانَ ، فِيما يَذْكُرُ المُتَرْجِمُونَ العارِفُونَ بِلِسانِهِمْ وَلُغَتِهِمْ ، أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ عِلْمَ الأَلْفاظِ وَالعِنايَةَ بِالبَحْثِ عَنْهُ نَحْواً ، وَيَقُولُونَ كانَ فُلانٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ يُوحَنّا الإِسْكَنْدَرانِيُّ يَحْيَى النَّحْوِيَّ لِلَّذِي كانَ

حصل له من المعرفة بلغة اليونانيين.

والنحو: إعراب الكلام العربي. والنحو: القصد والطريق، يكون ظرفاً ويكون اسماً، نحاه ينحوه وينحاه نحواً وانتحاه، ونحو العربية منه، إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، أو إن شذ بعضهم عنها رد به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحواً، كقولك قصدت قصداً، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم، كما أن الفقه في الأصل مصدر فقهت الشيء، أي عرفته ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم، وكما أن بيت الله عز وجل خص به الكعبة، وإن كانت البيوت كلها لله عز وجل؛ قال ابن سيده: وله نظائر في قصر ما كان شائعاً في جنسه على أحد أنواعه، وقد استعملته العرب ظرفاً، وأصله المصدر؛ وأنشد أبو الحسن:

ترمي الأماعيز بمجمرات

بأرجل روح مجنبات

يحدو بها كل فتى هيات

وهن نحو البيت عامدات

والجمع أنحاء ونحو؛ قال سيبويه: شبهوها بعتو وهذا قليل. وفي بعض كلام العرب: إنكم لتنظرون في نحو كثيرة أي في ضروب من النحو شبهها بعتو، والوجه في مثل هذه الواوات إذا جاءت في جمع الياء كقولهم في جمع ثدي ثدي وعصي وحقي.

الجوهري: يقال نحوت نحوك أي قصدت قصدك. التهذيب: وبلغنا أن أبا الأسود الدؤلي وضع وجوه العربية وقال للناس انحوا نحوه فسمي نحواً.

ابن السكيت: نحا نحوه إذا قصده، ونحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرفه، ومنه سمي النحوي لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب. ابن بزرج: نحوت الشيء أمته أنحوه وأنحاه. ونحيت الشيء[1] ونحوته؛ وأنشد:

فلم يبق إلا أن ترى في محله

رماداً نحت عنه السيول جنادله

ورجل ناح من قوم نحاة: نحوي، وكأن هذا إنما هو على النسب كقولك تامر ولابن. الليث: النحو القصد نحو الشيء.

وأنحى عليه وانتحى عليه إذا اعتمد عليه. ابن الأعرابي: أنحى ونحى وانتحى أي اعتمد على الشيء. وانتحى له وتنحى له: اعتمد. وتنحى له بمعنى نحا له وانتحى؛ وأنشد:

تنحى له عمرو فشك ضلوعه

بمدرنفق الخلجاء والنقع ساطع

وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: أنه رأى رجلاً تنحى في سجوده فقال لا تشينن صورتك؛ قال شمر: الانتحاء في السجود الاعتماد على الجبهة والأنف حتى يؤثر فيهما ذلك. الأزهري في ترجمة ترح: ابن مناذر: الترح الهبوط[2]؛ وأنشد:

كأن جرس القتب المضبب

إذا انتحى بالترح المصوب

قال: الانتحاء أن يسقط هكذا، وقال بيده، بعضها فوق بعض، وهو في السجود أن يسقط جبينه إلى الأرض ويشده ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جبينه؛ قال الأزهري: حكى شمر هذا عن عبد الصمد ابن حسان عن بعض العرب، قال شمر: وكنت سألت ابن مناذر عن الانتحاء في السجود فلم يعرفه، قال: فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته فكتبه بيده.

وانتحيت لفلان أي عرضت له، وفي حديث حرام بن ملحان: فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله أي عرض له وقصد. وفي الحديث: فانتحاه ربيعة أي اعتمده بالكلام وقصده. وفي حديث الخضر، عليه السلام: وتنحى له أي اعتمد خرق السفينة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فلم أنشب حتى أنحيت عليها. قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمشهور بالثاء المثلثة والخاء المعجمة والنون. وفي حديث الحسن: قد تنحى في برنسه وقام الليل في حندسه أي تعمد العبادة وتوجه لها وصار في ناحيتها وتجنب الناس وصار في ناحية منهم. وأنحيت على حلقه السكين أي عرضت؛ وأنشد ابن بري:

أنحى على ودجي أمي مرهفة

مشحوذة وكذاك الإثم يقترف

وأنحى عليه ضرباً: أقبل. وأنحى له السلاح: ضربه بها أو طعنه أو رماه، وأنحى له بسهم أو غيره من السلاح. وتنحى: وانتحى اعتمد. يقال: انتحى له بسهم ونحا عليه بشفرته، ونحا له بسهم.

ونحا الرجل وانتحى: مال على أحد شقيه أو انحنى في قوسه. وانتحى في سيره أي اعتمد على الجانب الأيسر. قال الأصمعي: الانتحاء في السير الاعتماد على الجانب الأيسر ثم صار الاعتماد في كل وجه؛ قال رؤبة:

منتحياً من نحوه على وفق

ابن سيده: والانتحاء اعتماد الإبل في سيرها على الجانب الأيسر، ثم صار الانتحاء الميل والاعتماد في كل وجه؛ وأنشد ابن بري لكعب بن زهير:

إذا ما انتحاهن شؤبوبه

أي اعتمدهن.

ونحوت بصري إليه أي صرفت. ونحا إليه بصره ينحوه وينحاه: صرفه وأنحيت إليه بصري: عدلته؛ وقول طريف

---

(١) قوله: «ونحيت الشيء» كذا في الأصل مضبوطاً، وفي التهذيب: نحيت عن الشيء، بشد الحاء وزيادة عن.

(٢) تقدم ضبط الهبوط في مادة ترح بضم الهاء والصواب فتحها.

العبسي :

نحاهُ للحدِ زبرقانٌ وحارثٌ

وفي الأرضِ للأقوامِ بعدك غُولُ

أي صيّرا هذا الميت في ناحية القبر. ونحيتُ بصري إليه : صرفته. التهذيب : شمر انتحى لي ذلك الشيءُ إذا اعترض له واعتمده ، وأنشد للأخطل :

وأهجرك هجراناً جميلاً وينتحي

لنا من لياليناً العوارم أوّلُ

قال ابن الأعرابي : ينتحي لنا يعود لنا ، والعوارم : القباح. ونحى الرجل : صرفه ، قال العجاج :

لقد نحاهم جدُّنا والنّاحي

ابن سيده : والنُّحَواء الرِّعدة ، وهي أيضاً التمطّي ، قال شبيب بن البرصاء :

وهمٌّ تأخذ النُّحَواء منه

يَعُلّ بصالِبٍ أو بالمُلالِ

والتنحي في الشيء : جِدّ. وانتحى الفرس في جريه أي جدّ.

والنِّحْيُ والنَّحْيُ والنِّحَى : الزِّقّ ، وقيل : هو ما كان للسّمن خاصة. الأزهري : النحي عند العرب الزق الذي فيه السمن خاصة ، وكذلك قال الأصمعي وغيره : النحي الزق الذي يجعل فيه السمن خاصة ، ومنه قصة ذات النِّحْيين ، والعرب تضرب بها المثل ، فتقول : أشغل من ذات النحيين ، وهي امرأة من تيم الله بن ثعلبة ، وكانت تبيع السمن في الجاهلية ، فأتى خوّات بن جبير الأنصاري يبتاع منها سمناً فساومها ، فحلّت نحياً مملوءاً ، فقال : أمسكيه حتى أنظر غيره ، ثم حلّ آخر وقال لها : أمسكيه ، فلما شغل يديها ساورها حتى قضى ما أراد وهرب فقال في ذلك :

وذاتِ عيالٍ واثقين بعقلها

خلجتُ لها جارَ استها خلجاتِ

وشدّت يديها إذ أردتُ خلاطها

بنحيين من سمنٍ ذوي عجراتِ

فكانت لها الويلاتُ من ترك سمنها

ورجعتها صِفراً بغير بتاتِ

فشدّت على النِّحيين كفّاً شحيحةً

على سمنها والفتكُ من فعلاتي

قال ابن بري : قال علي بن حمزة الصحيح في رواية خوّات بن جبير :

فشدّت على النحيين كفّي شحيحةٍ

تثنية كف ، ثم أسلم خوّات وشهد بدراً ، فقال له رسول الله ، ﷺ : كيف شِرادك ؟ وتبسّم رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله قد رزق الله خيراً وأعوذ بالله من الحور بعد الكور ! وهجا العُدَيل بن الفرخ بني تيم الله فقال :

تزحزح يا ابن تيم الله عنّا

فما بكرٌ أبوك ولا تميمُ

لكل قبيلةٍ بدرٌ ونجمٌ

وتيم الله ليس لها نجومُ

أناسٌ ربّة النحيين منهم

فعدّوها إذا عُدّ الصميمُ

قال ابن بري : قال ابن حمزة الصحيح أنها امرأة من هذيل ، وهي خولة أم بشر بن عائذ ، ويحكى أن أسدياً وهذلياً افتخرا ورضيا بإنسان يحكم بينهما فقال : يا أخا هذيل كيف تفاخرون العرب وفيكم خلال ثلاث : منكم دليل الحبشة على الكعبة ، ومنكم خولة ذات النحيين ، وسألتم رسول الله ، ﷺ ، أن يحلّل لكم الزنى ؟ قال : ويقوّي قول الجوهري إنها من تيم الله ما أنشده في هجائهم :

أناسٌ ربّة النحيين منهم

وجمع النِّحي أنحاء ونُحِيٌّ ونِحاء (عن سيبويه). والنحي أيضاً : جرة فخار يجعل فيها اللبن ليمخض. وفي التهذيب : يجعل فيها اللبن الممخوض. الأزهري : العرب لا تعرف النحي غير الزق ، والذي قاله الليث إنه الجرة يمخض فيها اللبن غير صحيح. ونحى اللبن ينحيه وينحاه : مخضه ؛ وأنشد :

في قَعْرِ نِحْيٍ أستثيرُ حُمّه

والنحي : ضرب من الرُّطَب (عن كُراع). ونحى الشيءَ ينحاه نحياً ونحّاه فتنحّى : أزاله.

التهذيب : يقال نحّيت فلاناً فتنحّى ، وفي لغة : نحيته وأنا أنحاه نحياً بمعناه ؛ وأنشد :

ألا أيهذا الباخع الوجدُ نفسَه

لشيءٍ نحته عن يديه المقادرُ

أي باعدته ، ونحّيته عن موضعه تنحيةً فتنحّى ، وقال الجعدي :

أمرّ ونُحّيَ عن زوره

كتنحية القتب المجلبِ

ويقال : فلان نحيّة القوارع إذا كانت الشدائد تنتحيه ، وأنشد :

نحيّة أحزانٍ جرت من جفونه

نُضاضة دمعٍ مثل ما دمع الوشلْ

ويقال : استخفّ فلان فلاناً أنحية أي انتحى عليه حتى أهلك ماله أو ضرّه أو جعل به شراً ، وأنشد :

إني إذا ما القوم كانوا أنحيه

أي انتحوا عن عمل يعملونه. الليث : كل من جدّ في أمر فقد انتحى فيه ، كالفرس ينتحي في عدوه. والناحية من كل شيء : جانبه. والناحية : واحدة النواحي ، وقول عتيّ بن مالك :

لقد صبرت حنيفة صبر قومٍ

كرامٍ تحت أظلال النواحي

فإنما يريد نواحي السيوف ، وقيل : أراد النوائح فقلب ، يعني الرايات المتقابلات. ويقال : الجبلان يتناوحان إذا كانا متقابلين. والناحية والناحاة : كل جانب تنحّى عن القرار كناصية وناصاة ، وقوله :

ألكني إليها وخير الرسو

لِ أعلمهم بنواحي الخبرْ

إنما يعني أعلمهم بنواحي الكلام. وإبل نحيّ : متنحية (عن ابن الأعرابي) ؛ وأنشد :

ظَلَّ وَظَلَّتْ عُصَباً نَحِيًّا
مِثْلَ النَّجِيِّ اسْتَبْرَزَ النَّجِيَّا

وَالنَّجِيُّ مِنَ السِّهامِ : العَرِيضُ النَّصْلِ الَّذِي إِذا أَرَدْتَ أَنْ تَرْمِيَ بِهِ اضْطَجَعْتَهُ حَتَّى تُرْسِلَهُ. وَالمَنْحاةُ : ما بَيْنَ البِئْرِ إِلى مُنْتَهَى السَّانِيَةِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الفَرَزْدَقِ فَخَّةً
تَرَى بَيْنَ فَخْذَيْها مَناحِيَ أَرْبَعا

الأَزْهَرِيُّ : المَنْحاةُ مُنْتَهَى مَذْهَبِ السَّانِيَةِ، وَرُبَّما وُضِعَ عِنْدَهُ حَجَرٌ لِيَعْلَمَ قائِدُ السَّانِيَةِ أَنَّهُ المُنْتَهَى فَيَتَيَسَّرَ مُنْعَطِفاً لِأَنَّهُ إِذا جاوَزَهُ تَقَطَّعَ الغَرْبُ وَأَداتُهُ. الجَوْهَرِيُّ : وَالمَنْحاةُ طَرِيقُ السَّانِيَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ عَيْنَيَّ وَقَدْ بانُونِي
غَرْبانِ فِي مَنْحاةِ مَنْجَنُونِ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَنْحاةُ مَسِيلُ الماءِ إِذا كانَ مُلْتَوِياً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفِي أَيْمانِهِمْ بِيضٌ رِقاقٌ
كَباقِي السَّيْلِ أَصْبَحَ فِي المَناحِي

وَأَهْلُ المَنْحاةِ : القَوْمُ البُعَداءُ الَّذِينَ لَيْسُوا بِأَقارِبَ. وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : يَأْتِينِي أَنْحاءٌ مِنَ المَلائِكَةِ ، أَيْ ضُرُوبٌ مِنْهُمْ ، واحِدُهُمْ نَحْوٌ ، يَعْنِي أَنَّ المَلائِكَةَ كانُوا يَزُورُونَهُ سِوَى جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ. وَبَنُو نَحْوٍ بَطْنٌ مِنَ الأَزْدِ ، وَفِي الصِّحاحِ : قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ.

• نخب • انْتَخَبَ الشَّيْءَ : اخْتارَهُ. وَالنُّخْبَةُ : ما اخْتارَهُ ، مِنْهُ. وَنُخْبَةُ القَوْمِ وَنُخَبَتُهُمْ : خِيارُهُمْ. قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ هُمْ نُخَبَةُ القَوْمِ ، بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ الخاءِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ : يُقالُ نُخْبَةٌ ، بِإِسْكانِ الخاءِ ، وَاللُّغَةُ الجَيِّدَةُ ما اخْتارَهُ الأَصْمَعِيُّ. وَيُقالُ : جاءَ فِي نُخَبِ أَصْحابِهِ ، أَيْ فِي خِيارِهِمْ.

وَنَخَبْتُهُ أَنْخُبُهُ إِذا نَزَعْتَهُ.

وَالنَّخْبُ : النَّزْعُ.

وَالانْتِخابُ : الانْتِزاعُ. وَالانْتِخابُ : الاخْتِيارُ وَالانْتِقاءُ ؛ وَمِنْهُ النُّخَبَةُ ، وَهُمُ الجَماعَةُ تُخْتارُ مِنَ الرِّجالِ ، فَتُنْتَزَعُ مِنْهُمْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَقِيلَ عُمَرَ : وَخَرَجْنا فِي النُّخْبَةِ ؛ النُّخْبَةُ ، بِالضَّمِّ : المُنْتَخَبُونَ مِنَ النَّاسِ ، المُنْتَقَوْنَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : انْتَخَبَ مِنَ القَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ. وَنُخْبَةُ المَتاعِ : المُخْتارُ يُنْتَزَعُ مِنْهُ.

وَأَنْخَبَ الرَّجُلُ : جاءَ بِوَلَدٍ جَبانٍ ؛ وَأَنْخَبَ : جاءَ بِوَلَدٍ شُجاعٍ ، فَالأَوَّلُ مِنَ المَنْخُوبِ ، وَالثَّانِي مِنَ النُّخْبَةِ. اللَّيْثُ : يُقالُ انْتَخَبْتُ أَفْضَلَهُمْ نُخْبَةً ، وَانْتَخَبْتُ نُخْبَتَهُمْ.

وَالنَّخْبُ : الجُبْنُ وَضَعْفُ القَلْبِ. رَجُلٌ نَخْبٌ ، وَنَخْبَةٌ ، وَنَخِبٌ ، وَمُنْتَخَبٌ ، وَمَنْخُوبٌ ، وَنُخَبٌ ، وَيَنْخُوبٌ ، وَنَخِيبٌ ، وَالجَمْعُ نُخَبٌ : جَبانٌ كَأَنَّهُ مُنْتَزَعُ الفُؤادِ ، أَيْ لا فُؤادَ لَهُ ؛ وَمِنْهُ نَخَبَ الصَّقْرُ الصَّيْدَ إِذا انْتَزَعَ قَلْبَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : بِئْسَ العَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبٌ نَخِيبٌ ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ ؛ النَّخِيبُ : الجَبانُ الَّذِي لا فُؤادَ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الفاسِدُ الفِعْلِ ؛ وَالمَنْخُوبُ : الذَّاهِبُ اللَّحْمِ المَهْزُولُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِراشٍ :

بَعَثْتُهُ فِي سَوادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي
إِذْ آثَرَ الدِّفْءَ وَالنَّوْمَ المَناخِيبُ

قِيلَ : أَرادَ الضِّعافَ مِنَ الرِّجالِ الَّذِينَ لا خَيْرَ عِنْدَهُمْ ، واحِدُهُمْ مِنْخابٌ ؛ وَرُوِيَ المَناجِيبُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَيُقالُ لِلْمَنْخُوبِ : النِّخَبُّ ، النُّونُ مَكْسُورَةٌ ، وَالخاءُ مَنْصُوبَةٌ[1] ، وَالباءُ شَدِيدَةٌ ، وَالجَمْعُ المَنْخُوبُونَ. قالَ : وَقَدْ يُقالُ فِي الشِّعْرِ عَلَى مَفاعِلَ : مَناخِبُ. قالَ أَبُو بَكْرٍ : يُقالُ لِلْجَبانِ نُخَبَةٌ ، وَلِلْجُبَناءِ نُخَباتٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الفَرَزْدَقَ :

أَلَمْ أُخْصِ الفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ
فَأَمْسَى لا يَكِشُّ مَعَ القُرُومِ ؟

لَهُمْ مُرٌّ وَلِلنُّخَباتِ مُرٌّ
فَقَدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ شَظًى سَلِيمِ

وَكَلَّمْتُهُ فَنَخَبَ عَلَيَّ إِذا كَلَّ عَنْ جَوابِكَ.

الجَوْهَرِيُّ : وَالنَّخْبُ البِضاعُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : النَّخْبُ : ضَرْبٌ مِنَ المُباضَعَةِ ؛ قالَ : وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ. نَخَبَها النَّاخِبُ يَنْخُبُها وَيَنْخَبُها نَخْباً ، وَاسْتَنْخَبَتْ هِيَ : طَلَبَتْ أَنْ تُنْخَبَ ؛ قالَ :

إِذا العَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ فَانْخُبْها
وَلا تُرَجِّيها وَلا تَهَبْها

وَالنَّخْبَةُ : خَوْقُ الثَّفْرِ ، وَالنَّخْبَةُ : الاسْتُ ؛ قالَ :

وَاخْتَلَّ حَدُّ الرُّمْحِ نَخْبَةَ عامِرٍ
فَنَجا بِهِ وَأَقَصَّها القَتْلُ

وَقالَ جَرِيرٌ :

وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا نَخْبَةٌ مِنْ مُجاشِعٍ ؟
تَرَى لِحْيَةً مِنْ غَيْرِ دِينٍ وَلا عَقْلِ

وَقالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ أَباكِ كانَ عَبْداً جازِرا
وَيَأْكُلُ النَّخْبَةَ وَالمَشافِرا[2]

وَالنَّيْنَخُوبَةُ : أَيْضاً الاسْتُ[3] ؛ قالَ جَرِيرٌ :

إِذا طَرَقَتْ يَنْخُوبَةٌ مِنْ مُجاشِعٍ

وَالمِنْخَبَةُ : اسْمُ أُمِّ سُوَيْدٍ[4].

وَالنِّخابُ : جِلْدَةُ الفُؤادِ ؛ قالَ :

وَأُمُّكُمْ سارِقَةُ الحِجابِ
آكِلَةُ الخُصْيَيْنِ وَالنِّخابِ

وَفِي الحَدِيثِ : ما أَصابَ المُؤْمِنَ مِنْ مَكْرُوهٍ ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطاياهُ ، حَتَّى نُخْبَةِ

(١) قوله : « والخاء منصوبة » في التكملة : وكسرها لغة.

(٢) قوله : « وقال الراجز : إن أباك إلخ » عبارة التكملة : وقالت امرأة لضرتها : إن أباك إلخ ، وفيها أيضاً النخبة ، بالضم ، الشربة العظيمة.

(٣) قوله : « والينخوبة أيضاً الاست » ويطلق على موضع ؛ قال الأعشى :

يا رخماً قاظ على ينخوب

(٤) وقوله : « والمنخبة اسم أم سويد » هي كنية الاست.

النَّمْلَةِ ؛ النُّخْبَةُ : العَضَّةُ وَالقَرْصَةُ . يُقَالُ نَخَبَتِ النَّمْلَةُ تَنْخُبُ إِذا عَضَّتْ . وَالنَّخْبُ : خَرْقُ الجِلْدِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي : لا تُصِيبُ المُؤْمِنَ مُصِيبَةٌ ذَعْرَةٌ ، وَلا عَثْرَةُ قَدَمٍ ، وَلا اخْتِلاجُ عِرْقٍ ، وَلا نُخْبَةُ نَمْلَةٍ ، إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَما يَعْفُو اللهُ أَكْثَرُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مَرْفُوعاً ، وَرَوَاهُ بِالخاءِ وَالجِيمِ ، قالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى بِها ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ لِيَّةَ ، فاسْتَقْبَلَ نَخِباً بِبَصَرِهِ ، هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ هُنالِكَ . وَنَخِبٌ : وادٍ بِأَرْضِ هُذَيْلٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ[1] :

لَعَمْرُكَ ماعَنْساءُ تَنْسَأُ شادِناً

يَعِنُّ لَها بِالجِزْعِ مِنْ نَخِبِ النَّجْلِ

أَرادَ : مِنْ نَجْلِ نَخِبٍ ، فَقَلَبَ ؛ لِأَنَّ النَّجْلَ الَّذِي هُوَ الماءُ فِي بُطُونِ الأَوْدِيَةِ جِنْسٌ ، وَمِنَ المُحالِ أَنْ تُضافَ الأَعْلامُ إِلَى الأَجْناسِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نخت • التَّهْذِيبُ فِي النَّوادِرِ : نَخَتَ فُلانٌ بِفُلانٍ ، وَسَخَتَ لَهُ إِذا اسْتَقْصَى فِي القَوْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي : وَلا نَخْتَةُ نَمْلَةٍ إِلا بِذَنْبٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ . وَالنَّخْتُ وَالنَّتْفُ واحِدٌ ؛ يُرِيدُ قَرْصَةَ نَمْلَةٍ ، وَيُرْوَى بِالباءِ المُوَحَّدَةِ ، وَبِالجِيمِ ، وَقَدْ ذُكِرَ .

• نخج • نَخَجَ السَّيْلُ فِي سَنَدِ الوادِي يَنْخَجُ نَخْجاً : صَدَمَهُ . وَنَخَجَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ يَنْخَجُها[2] نَخْجاً : نَكَحَها .

وَالنَّخاجَةُ : الرَّشْلَحَةُ .

وَالنَّخْجُ : أَنْ تَضَعَ المَرْأَةُ السِّقاءَ عَلَى رُكْبَتِها ثُمَّ تَمْخُضُهُ ؛ وَقِيلَ : النَّخْجُ أَنْ تَأْخُذَ اللَّبَنَ وَقَدْ رابَ ، فَتَصُبَّ لَبَناً حَلِيباً ، فَتَخْرُجَ الزُّبْدَةُ فَشْفاشَةً لَيْسَتْ لَها صَلابَةٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : وَالنَّخِيجَةُ زُبْدٌ رَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنَ السِّقاءِ إِذا حُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ بَعْدَما نُزِعَ زُبْدُهُ الأَوَّلُ ، فَيُمْخَضُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ زُبْدٌ رَقِيقٌ . وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ النَّخِيجُ ، بِغَيْرِ هاءٍ . وَفُلانٌ مَيْمُونُ العَرِيكَةِ وَالنَّخِيجَةِ وَالطَّبِيعَةِ ، بِمَعْنَى واحِدٍ . وَيُقالُ : النَّجِيخَةُ ، بِتَقْدِيمِ الجِيمِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

وَنَخَجَ الدَّلْوَ فِي البِئْرِ نَخْجاً وَنَخَجَ بِها : حَرَّكَها فِي الماءِ لِتَمْتَلِئَ ، لُغَةٌ فِي مَخَجَها ، إِذا نَضْنَضَها ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَ نَخَجَ بَدَلٌ مِنْ مِيمِ مَخَجَ .

• نخخ • النَّخَّةُ وَالنُّخَّةُ : اسْمٌ جامِعٌ لِلْحَمِيرِ ، وَقِيلَ : النُّخَّةُ البَقَرُ العَوامِلُ ، وَالنَّخَّةُ : الرَّقِيقُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ، يَعْنِي بِالرَّقِيقِ المَمالِيكَ . وَالنَّخَّةُ ، بِالفَتْحِ : أَنْ يَأْخُذَ المُصَدِّقُ دِيناراً لِنَفْسِهِ بَعْدَ فَراغِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ ، قالَ :

عَمِّي الَّذِي مَنَعَ الدِّينارَ ضاحِيَةً

دِينارَ نَخَّةِ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودُ

وَقِيلَ : النَّخَّةُ الدِّينارُ الَّذِي يَأْخُذُهُ وَبِكُلِّ ذلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ ، ﷺ : لَيْسَ فِي النَّخَّةِ صَدَقَةٌ . وَكانَ الكِسائِيُّ يَقُولُ : إِنَّما هُوَ النُّخَّةُ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ البَقَرُ العَوامِلُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ النُّخَّةُ الرَّقِيقُ ؛ قالَ : وَقالَ قَوْمٌ : الحَمِيرُ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : الصَّوابُ هُوَ البَقَرُ العَوامِلُ لِأَنَّهُ مِنَ النَّخِّ ، وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ؛ وَقالَ قَوْمٌ : النَّخَّةُ الرِّبا ؛ وَقالَ قَوْمٌ : النَّخَّةُ الرِّعاءُ ؛ وَقالَ قَوْمٌ : النَّخَّةُ الجَمّالُونَ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : يُقالُ لَها فِي البادِيَةِ النُّخَّةُ ، بِضَمِّ النُّونِ ؛ وَاخْتارَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ هذِهِ الأَقاوِيلِ : النَّخَّةَ الحَمِيرَ ؛ قالَ : وَيُقالُ لَها الكُسْعَةُ ؛ وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : كُلُّ دابَّةٍ اسْتُعْمِلَتْ مِنْ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَحَمِيرٍ وَرَقِيقٍ ، فَهِيَ نَخَّةٌ وَنُخَّةٌ ، وَإِنَّما نَخُّها اسْتِعْمالُها ؛ وَقالَ الرّاجِزُ يَصِفُ حادِيَيْنِ لِلإِبِلِ :

لا تَضْرِبا ضَرْباً وَنُخّا نَخّا

ما تَرَكَ النَّخُّ لَهُنَّ مُخّا

قالَ : وَإِذا قَهَرَ الرَّجُلُ قَوْماً فاسْتَأْداهُمْ ضَرِيبَةً صارُوا نُخَّةً لَهُ ، قالَ وَقَوْلُهُ :

دِينارَ نَخَّةِ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودُ

كانَ أَخَذَ الضَّرِيبَةَ مِنْ كَلْبٍ نَخّاً لَهُمْ أَي اسْتِعْمالاً .

وَالنَّخُّ : أَنْ تُناخَ النَّعَمُ قَرِيباً مِنَ المُصَدِّقِ حَتَّى يُصَدِّقَها ، وَقَدْ نَخَّها وَنَخَّ بِها ؛ قالَ الرّاجِزُ :

أَكْرِمْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ النَّخّا

وَالنَّخُّ : سَوْقُ الإِبِلِ وَزَجْرُها وَاحْتِثاثُها ، وَقَدْ نَخَّها يَنُخُّها ؛ قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ :

إِنَّ لَها لَسائِقاً مِزَخّا

أَعْجَمَ إِلّا أَنْ يَنُخَّ نَخّا

وَالنَّخُّ لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ مُخّا

المِزَخُّ : الَّذِي يَدْفَعُ الإِبِلَ فِي سَيْرِها . وَالأَعْجَمُ : الَّذِي لا يُحْسِنُ الحُداءَ . وَالنَّخُّ : السَّيْرُ العَنِيفُ ، وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُهُمُ النَّخَّ فِي الإِنْسانِ فَقالَ :

إِذا ما نَخَخْتَ العامِرِيَّ وَجَدْتَهُ

إِلَى حَسَبٍ يَعْلُو عَلَى كُلِّ فاخِرِ

وَكَذَلِكَ النَّخْنَخَةُ ، وَقَدْ نَخْنَخَها فَتَنَخْنَخَتْ : زَجَرَها فَقالَ لَها : إِخْ إِخْ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، هذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَنَخْنَخْتُ النّاقَةَ فَتَنَخْنَخَتْ : أَبْرَكْتُها فَبَرَكَتْ ؛ قالَ :

وَلَوْ أَنَخْنا جَمْعَهُمْ تَنَخْنَخُوا

التَّهْذِيبُ : وَالنَّخُّ أَنْ تَقُولَ لِسابِقَتِكَ وَأَنْتَ تَحُثُّها : إِخْ إِخْ ، فَهذا النَّخُّ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقُولُ : نَخْنِخْ بِالإِبِلِ أَي ازْجُرْها بِقَوْلِكَ إِخْ

---

(١) قوله : « قال أبو ذؤيب » أي يصف ظبية وولدها ، كما في ياقوت ، ورواه لعمرك ما عيساء ، بعين مهملة الشاة تحية .

(٢) قوله : « ينخجها » ضبط في الأصل كما ترى ، وهو مقتضى صنيع المجد . وأما نخج السيل فضبط فيه المضارع ، بالكسر ، وصرح به شارح القاموس ، وقد سوى بينهما المجد في الإطلاق .

إخ حتى تبرك. قال الليث: النخنخة من قولك أنخت الإبل فاستناخت أي بركت، ونخنختها فتنخنخت من الزجر.

وأما الإناخة، فهو الإبراك لم يشتق من حكاية صوت، ألا ترى أن الفحل يستنيخ الناقة فتتنخنخ له؟ والنخ من الزجر: من قولك إخ؛ يقال: نخ بها نخا شديدا ونخة شديدة، وهو النائخ أيضا.

ابن الأعرابي: نخنخ إذا سار سيرا شديدا. وتنخنخ البعير: برك ثم مكن لثفناته من الأرض. وتنخنخت الناقة إذا رفعت صدرها عن الأرض وهي باركة.

ابن شميل: هذه نخة بني فلان أي عبدتهم فلان.

ويقال: هذا من نخ قلبي، ونخاخة قلبي، ومن مخة قلبي ومن مخ قلبي أي من صافيه.

والنخيخة: زبد رقيق يخرج من السقاء إذا حول على بعير بعدما خرج زبده الأول فيمخض فيخرج منه زبد رقيق.

والنخ: بساط طوله أكثر من عرضه، وهو فارسي معرب وجمعه نخاخ، والله أعلم.

• نخر • النخير: صوت الأنف. نخر الإنسان والحمار والفرس بأنفه ينخر وينخر نخيرا: مد الصوت والنفس في خياشيمه.

الفراء في قوله تعالى: «أئذا كنا عظاما نخرة»، وقرئ: ناخرة؛ قال: وناخرة أجود الوجهين لأن الآيات بالألف، ألا ترى أن ناخرة مع الحافرة والساهرة أشبه بمجيء التأويل؟ قال: والناخرة والنخرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع والطمع؛ قال ابن بري وقال الهمداني يوم القادسية:

أقدم أخا نهم على الأساوره
ولا تهولنك رءوس نادره
فإنما قصرك ترب الساهره
حتى تعود بعدها في الحافره
من بعدما صرت عظاما ناخره

ويقال: نخر العظم فهو نخر إذا بلي ورم؛ وقيل: ناخرة أي فارغة يجيء منها عند هبوب الريح كالنخير.

والمنخر والمنخر والمنخر والمنخر والمنخور: الأنف؛ قال غيلان بن حريث:

يستوعب البوعين من جريره
من لد لحييه إلى منخوره

قال ابن بري: وصواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى منحوره، بالحاء، والمنحور: النحر، وصف الشاعر فرسا بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعين من لحييه إلى نحره.

الجوهري: والمنخر ثقب الأنف، قال وقد تكسر الميم إتباعا لكسرة الخاء، كما قالوا منتن، وهما نادران لأن مفعلا ليس من الأبنية. وفي الحديث: أنه أخذ بنخرة الصبي أي بأنفه. والمنخران أيضا: ثقبا الأنف. وفي حديث الزبرقان: الأخيلس النخرة الذي كان يطلع في حجره[1]. التهذيب: ويقولون منخرا وكان القياس منخرا ولكن أرادوا منخيرا، ولذلك قالوا منتن والأصل منتين. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أتي بسكران في شهر رمضان فقال: للمنخرين دعاء عليه أي كبه الله لمنخريه كقولهم: بعدا له وسحقا وكذلك لليدين والفم قال اللحياني في كل ذي منخر: إنه لمتفخ المناخر كما قالوا إنه لمتفخ الجوانب، قال: كأنهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعا. قال ابن سيده: وأما سيبويه فذهب إلى تعظيم العضو فجعل كل واحد منه منخرا[2]، والفرضان مقتربان.

والنخرة: رأس الأنف. وامرأة منخار: تنخر عند الجماع، كأنها مجنونة، ومن الرجال من ينخر عند الجماع حتى يسمع نخيره. ونخرتا الأنف: خرقاه، الواحدة نخرة، وقيل: نخرته مقدمه، وقيل: هي ما بين المنخرين، وقيل: أرنبته يكون للإنسان والشاة والناقة والفرس والحمار، وكذلك النخرة مثال الهمزة. ويقال: هشم نخرته أي أنفه. غيره: النخرة والنخرة، مثال الهمزة، مقدم أنف الفرس والحمار والخنزير.

ونخر الحالب الناقة: أدخل يده في منخرها ودلكه أو ضرب أنفها لتدر، وناقة نخور: لا تدر إلا على ذلك.

الليث: النخور الناقة التي يهلك ولدها فلا تدر حتى تنخر تنخيرا، والتنخير: أن يدلك حالبها منخريها بإبهاميه وهي مناعة فتدر دارة. الجوهري: النخور من النوق التي لا تدر حتى تضرب أنفها، ويقال حتى تدخل إصبعك في أنفها.

ونخرت الخشبة، بالكسر، نخرا، فهي نخرة: بليت وانفتت أو استرخت تفتت إذا مست، وكذلك العظم، يقال: عظم نخر وناخر، وقيل: النخرة من العظام البالية، والناخرة التي فيها بقية[3] والناخر من العظام الذي تدخل الريح فيه ثم تخرج منه، ولها نخير. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لما خلق الله إبليس نخر؛ النخير: صوت الأنف. ونخر نخيرا: مد الصوت في خياشيمه وصوت كأنه نغمة جاءت مضطربة. وفي الحديث: ركب عمرو بن العاص على بغلة شمط وجهها هرما فقيل له: أتركب بغلة وأنت على أكرم ناخرة بمصر؟ وقيل: ناجرة، بالجيم؛ قال المبرد: قوله الناخرة يريد الخيل، يقال للواحد ناخر وللجماعة

(١) قوله: «الذي كان يطلع» في النهاية: «الذي كأنه يطلع...». [عبد الله]

(٢) قوله: «فجعل كل واحد إلخ» لعل المناسب فجعل كل جزء

(٣) قوله: «التي فيها بقية» كذا في الأصل. وعبارة القاموس: المجوفة التي فيها ثقبة.

ناخرة ، كما يقال رجل حمار وبغال ، وللجماعة الحمارة والبغالة ، وقال غيره : تريد وأنت على ذلك أكرم[1] ناخرة . يقال : إن عليه عكرة من مال أي أن له عكرة ، والأصل فيه أنها تروح عليه ، وقيل للحمير الناخرة للصوت الذي يخرج من أنوفها ، وأهل مصر يكثرون ركوبها أكثر من ركوب البغال . وفي الحديث : أفضل الأشياء الصلاة على وقتها أي لوقتها . وقال غيره : الناخر الحمار . الفراء : هو الناخر والشاخر ، نخيره من أنفه وشخيره من حلقه . وفي حديث النجاشي : لما دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم : نخروا ، أي تكلموا ، قال ابن الأثير : كذا فسر في الحديث ، قال : ولعله إن كان عربيا مأخوذ من النخير الصوت ، ويروى بالجيم ، وقد تقدم . وفي الحديث أيضا : فتناخرت بطارقته أي تكلمت وكأنه كلام مع غضب ونفور .

والناخر : الخنزير الضاري ، وجمعه نخر .

ونخرة الريح ، بالضم : شدة هبوبها .

والنخوري : الواسع الإحليل ، وقال أبو نصر في قول عدي بن زيد :

بعد بني تبع نخاورة
قد اطمأنت بهم مرازبها

قال : النخاورة الأشراف ، واحدهم نخوار ونخوري ، ويقال : هم المتكبرون .

ويقال : ما بها ناخر أي ما بها أحد (حكاه يعقوب عن الباهلي) .

ونخير ونخار : اسمان .

• نخرب • النخاريب : خروق كبيوت الزنابير ، واحدها نخروب .

والنخاريب أيضا : الثقب التي فيها الزنابير ، وقيل : هي الثقب المهيأة من الشمع ، وهي التي تمج النحل العسل فيها ، تقول : إنه لأضيق من النخروب ، وكذلك الثقب في كل شيء نخروب .

ونخرب القادح الشجرة : ثقبها ، وجعله ابن جني ثلاثيا من الخراب .

والنخروب : واحد النخاريب ، وهي شقوق الحجر . وشجرة منخربة إذا بليت وصارت فيها نخاريب .

• نخرط • النخرط : نبت ، قال ابن دريد : وليس بثبت .

• نخز • نخزه بحديدة أو نحوها : وجأه . ونخزه بكلمة : أوجعه بها .

• نخس • نخس الدابة وغيرها ينخسها وينخسها وينخسها ، الأخيرتان عن اللحياني ، نخسا : غرز جنبها أو مؤخرها بعود أو نحوه ، وهو النخس . والنخاس : بائع الدواب ، سمي بذلك لنخسه إياها حتى تنشط ، وحرفته النخاسة والنخاسة ، وقد يسمى بائع الرقيق نخاسا ، والأول هو الأصل .

والناخس من الوعول : الذي نخس قرناه استه من طولهما ، نخس ينخس نخسا ، ولا سن فوق الناخس . التهذيب : النخوس من الوعول الذي يطول قرناه حتى يبلغا ذنبه ، وإنما يكون ذلك في الذكور ؛ وأنشد :

يا رب شاة فارد نخوس

ووعل ناخس ، قال الجعدي :

وحرب ضروس بها ناخس
مريت برمحي فكان اعتساسا

وفي حديث جابر : أنه نخس بعيره بمحجن . وفي الحديث : ما من مولود إلا نخسه الشيطان حين يولد إلا مريم وابنها .

والناخس : جرب يكون عند ذنب البعير ، بعير منخوس ، واستعار ساعدة ذلك للمرأة فقال :

إذا جلست في الدار حكت عجانها
بعرقوبها من ناخس متقوب

والناخس : الدائرة التي تكون على جاعرتي الفرس إلى الفائلتين وتكره . وفرس منخوس ، وهو يتطير به . الصحاح : دائرة الناخس هي التي تكون تحت جاعرتي الفرس . التهذيب : النخاس دائرتان تكونان في دائرة الفخذين كدائرة كتف الإنسان ، والدابة منخوسة يتطير منها . والناخس : ضاغط يصيب البعير في إبطه .

ونخاسا البيت : عموداه وهما في الرواق من جانبي الأعمدة ، والجمع نخس .

والنخاسة والنخاس : شيء يلقمه خرق البكرة إذا اتسعت وقلق محورها ، وقد نخسها ينخسها وينخسها نخسا ، فهي منخوسة ونخيس . وبكرة نخيس : اتسع ثقب محورها فنخست بنخاس ، قال :

درنا ودارت بكرة نخيس
لا ضيقة المجرى ولا مروس

وسئل أعرابي بنجد من بني تميم وهو يستقي وبكرته نخيس ، قال السائل : فوضعت إصبعي على النخاس وقلت : ما هذا ؟ وأردت أن أتعرف منه الحاء والخاء ، فقال : نخاس ، بخاء معجمة ، فقلت : أليس قال الشاعر :

وبكرة نحاسها نحاس

فقال : ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين . أبو زيد : إذا اتسعت البكرة واتسع خرقها عنها[2] قيل أخقت إخقاقا فانخسوها وانخسوها نخسا ، وهو أن يسد ما اتسع منها بخشبة أو حجر أو غيره . الليث : النخاسة هي الرقعة تدخل في ثقب المحور إذا اتسع . الجوهري : النخيس البكرة يتسع ثقبها

(١) قوله : « وأنت على ذلك أكرم إلخ » كذا في الأصل .

(٢) قوله : « عنها » عبارة القاموس : عن المحور .

الَّذِي يَجْرِي فِيهِ المِحْوَرُ مِمَّا يَأْكُلُهُ المِحْوَرُ فَيَعْمِدُونَ إِلَى خَشَبَةٍ فَيَثْقُبُونَ وَسَطَهَا ثُمَّ يُلْقِمُونَهَا ذَلِكَ الثَّقْبَ المُتَّسِعَ، وَيُقَالُ لِتِلْكَ الخَشَبَةِ: النِّخَاسُ، بِكَسْرِ النُّونِ، وَالبَكَرَةُ نَخِيسٌ.

أَبُو سَعِيدٍ: رَأَيْتُ غُدْرَاناً تَنَاخَسُ، وَهُوَ أَنْ يُفْرِغَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ كَتَنَاخُسِ الغَنَمِ إِذَا أَصَابَهَا البَرْدُ فَاسْتَدْفَأَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ قَادِماً قَدِمَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ خِصْبِ البِلَادِ فَحَدَّثَهُ أَنَّ سَحَابَةً وَقَعَتْ فَاخْضَرَّ لَهَا الأَرْضُ وَفِيهَا غُدُرٌ تَنَاخَسُ أَيْ يَصُبُّ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَأَصْلُ النَّخْسِ الدَّفْعُ وَالحَرَكَةُ.

وَابْنُ نَخْسَةَ: ابْنُ الزَّانِيَةِ. التَّهْذِيبُ: وَيُقَالُ[1] لِابْنِ زَنْيَةٍ ابْنُ نَخْسَةٍ؛ قَالَ الشَّمَّاخُ:

أَنَا الجِحَاشِيُّ شَمَّاخٌ وَلَيْسَ أَبِي
لِنَخْسَةٍ لِدَعِيٍّ غَيْرِ مَوْجُودِ[2]

أَيْ مَتْرُوكٍ وَحْدَهُ، وَلَا يُقَالُ مِنْ هَذَا وَحَدَهُ. وَنَخَسَ بِالرَّجُلِ: هَيَّجَهُ وَأَزْعَجَهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَخَسُوا دَابَّتَهُ وَطَرَدُوهُ؛ وَأَنْشَدَ:

النَّاخِسِينَ بِمَرْوَانَ بِذِي خُشُبٍ
وَالمُقْحِمِينَ بِعُثْمَانَ عَلَى الدَّارِ

أَيْ نَخَسُوا بِهِ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّى سَيَّرُوهُ مِنَ البِلَادِ مَطْرُوداً.

وَالنَّخِيسَةُ: لَبَنُ المَعَزِ وَالضَّأْنِ يُخْلَطُ بَيْنَهُمَا، وَهُوَ أَيْضاً لَبَنُ النَّاقَةِ يُخْلَطُ بِلَبَنِ الشَّاةِ. وَفِي الحَدِيثِ: إِذَا صُبَّ لَبَنُ الضَّأْنِ عَلَى لَبَنِ المَاعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ؛ وَالنَّخِيسَةُ: الزُّبْدَةُ.

• نخش • نُخِشَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَنْخُوشٌ إِذَا هُزِلَ. وَامْرَأَةٌ مَنْخُوشَةٌ: لَا لَحْمَ عَلَيْهَا. قَالَ أَبُو تُرَابٍ: سَمِعْتُ الجَعْفَرِيَّ يَقُولُ نَخُشَ لَحْمُ الرَّجُلِ وَنَخِسَ، أَيْ قَلَّ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ نَخَشَ، بِفَتْحِ النُّونِ. وَفِي نَوَادِرِ العَرَبِ: نَخَشَ فُلَانٌ فُلَاناً إِذَا حَرَّكَهُ وَآذَاهُ. وَسَمِعْتُ نَخْشَةَ الذِّئْبِ أَيْ حِسَّهُ وَحَرَكَتَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ)، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي العَارِمِ الكِلَابِيِّ يَذْكُرُ خَبَرَهُ مَعَ الذِّئْبِ الَّذِي رَمَاهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ اشْتَوَاهُ فَأَكَلَهُ: فَسَمِعْتُ نَخْشَةً وَنَظَرْتُ إِلَى سَفِيفِ أُذُنَيْهِ، وَلَمْ يُفَسِّرْ سَفِيفَ أُذُنَيْهِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ يَوْمَ الظَّعْنِ إِذَا سَاقُوا حَمُولَتَهُمْ: أَلَا وَانْخُشُوهَا نَخْشاً، مَعْنَاهُ حُثُّوهَا وَسُوقُوهَا سَوْقاً شَدِيداً. وَيُقَالُ: نَخَشَ البَعِيرَ بِطَرَفِ عَصَاهُ إِذَا خَرَشَهُ وَسَاقَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَنِعْمَ الجِيرَانُ! كَانُوا يَمْنَحُونَنَا شَيْئاً مِنْ أَلْبَانِهِمْ وَشَيْئاً مِنْ شَعِيرٍ نَنْخُشُهُ؛ قَالَ: قَوْلُهَا نَنْخُشُهُ أَيْ نَقْشِرُهُ وَنُنَحِّي عَنْهُ قُشُورَهُ؛ وَمِنْهُ نُخِشَ الرَّجُلُ إِذَا هُزِلَ كَأَنَّ لَحْمَهُ أُخِذَ عَنْهُ.

• نخص • أَبُو زَيْدٍ: نَخَصَ لَحْمُ الرَّجُلِ يَنْخُصُ وَتَخَدَّدَ كِلَاهُمَا إِذَا هُزِلَ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: النَّاخِصُ: الَّذِي قَدْ ذَهَبَ لَحْمُهُ مِنَ الكِبَرِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ أَنْخَصَهُ الكِبَرُ وَالمَرَضُ. الجَوْهَرِيُّ: نَخَصَ الرَّجُلُ، بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ وَالصَّادِ المُهْمَلَةِ، يَنْخُصُ، بِالضَّمِّ، أَيْ خَدَّدَ وَهُزِلَ كِبَراً، وَانْتَخَصَ لَحْمُهُ أَيْ ذَهَبَ.

وَعَجُوزٌ نَاخِصٌ: نَخَصَهَا الكِبَرُ وَخَدَّدَهَا.

وَفِي صِفَتِهِ، ﷺ: كَانَ مَنْخُوصَ الكَعْبَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الرِّوَايَةُ مَنْهُوسٌ، بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: رُوِيَ مَنْهُوشٌ وَمَنْخُوصٌ، وَالثَّلَاثَةُ فِي مَعْنَى المَعْرُوقِ.

• نخط • نَخَطَ إِلَيْهِمْ: طَرَأَ عَلَيْهِمْ. وَيُقَالُ: نَمَرَ إِلَيْنَا وَنَخَطَ عَلَيْنَا. وَمِنْ أَيْنَ نَمَرْتَ وَنَخَطْتَ أَيْ مِنْ أَيْنَ طَرَأْتَ عَلَيْنَا؟ وَمَا أَدْرِي أَيُّ النُّخْطِ هُوَ أَيْ مَا أَدْرِي أَيُّ النَّاسِ هُوَ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أَيُّ النَّخْطِ، بِالفَتْحِ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، وَرَدَّ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ بِالضَّمِّ. وَفِي كِتَابِ العَيْنِ: النُّخْطُ النَّاسُ. وَتَنَخَّطَهُ مِنْ أَنْفِهِ وَانْتَخَطَهُ، أَيْ رَمَى بِهِ، مِثْلُ مَخَطَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَأَجْمَالِ مَيٍّ إِذْ يُقَرَّبْنَ بَعْدَمَا
نَخَطْنَ بِذِبَّانِ المَصِيفِ الأَزَارِقِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي تَرْجَمَةِ مَخَطَ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ:

وَإِنَّ أَدْوَاءَ الرِّجَالِ المُخَّطِ

قَالَ: الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ رُؤْبَةَ:

وَإِنَّ أَدْوَاءَ الرِّجَالِ النُّخَّطِ

بِالنُّونِ. وَقَالَ: قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: النُّخَّطُ اللَّاعِبُونَ بِالرِّمَاحِ شَجَاعَةً كَأَنَّهُ أَرَادَ الطَّمَّاحِينَ فِي الرِّجَالِ. وَيُقَالُ لِلسُّخْدِ وَهُوَ المَاءُ الَّذِي فِي المَشِيمَةِ: النُّخْطُ، فَإِذَا اصْفَرَّ فَهُوَ الصُّفْقُ وَالصَّفَرُ وَالصُّفَارُ. وَالنُّخْطُ أَيْضاً: النُّخَاعُ وَهُوَ الخَيْطُ الَّذِي فِي القَفَا.

• نخع • النِّخَاعُ وَالنَّخَاعُ وَالنُّخَاعُ: عِرْقٌ أَبْيَضُ فِي دَاخِلِ العُنُقِ يَنْقَادُ فِي فَقَارِ الصُّلْبِ حَتَّى يَبْلُغَ عَجْبَ الذَّنَبِ، وَهُوَ يَسْقِي العِظَامَ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ:

لَهُ بِرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ
أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النُّخَاعُ

وَنَخَعَ الشَّاةَ نَخْعاً: قَطَعَ نُخَاعَهَا. وَالمَنْخَعُ: مَوْضِعُ قَطْعِ النُّخَاعِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَلَا لَا تَنْخَعُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى تَجِبَ، أَيْ لَا تَقْطَعُوا رَقَبَتَهَا وَتَفْصِلُوهَا قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتُهَا. وَالنَّخْعُ لِلذَّبِيحَةِ: أَنْ يَعْجَلَ الذَّابِحُ فَيَبْلُغَ القَطْعُ إِلَى النُّخَاعِ؛ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: النُّخَاعُ خَيْطٌ أَبْيَضُ يَكُونُ دَاخِلَ عَظْمِ الرَّقَبَةِ وَيَكُونُ مُمْتَدّاً إِلَى الصُّلْبِ، وَيُقَالُ لَهُ خَيْطُ الرَّقَبَةِ. وَيُقَالُ: النُّخَاعُ خَيْطُ الفَقَارِ المُتَّصِلُ بِالدِّمَاغِ.

---

(١) قوله: «ويقال الخ» عبارة القاموس وشرحه: وابن نِخسة، بالكسر، أى ابن زنية. وفى التكملة مضبوط بالفتح.

(٢) قوله: «لنخسة» كذا بالأصل، وأنشده شارح القاموس والأساس بنخسة.

والمنخع : مفصل الفهقة بين العنق والرأس من باطن . يقال : ذبحه فنخعه نخعاً أي جاوز منتهى الذبح إلى النخاع يقال : دابة منخوعة . والنخع : القتل الشديد مشتق من قطع النخاع . وفي الحديث : إن أنخع الأسماء عند الله أن يتسمى الرجل باسم ملك الأملاك ، أي أقتلها لصاحبه وأهلكها له . قال ابن الأثير : والنخع أشد القتل ، وفي بعض الروايات : إن أخنع ، وقد تقدم ذكره ؛ أي أذل . والناخع : الذي قتل الأمر علماً ، وقيل : هو المبين للأمور . ونخع الشاة نخعاً : ذبحها حتى جاوز المذبح من ذلك ؛ كلاهما عن ابن الأعرابي . وتنخع السحاب إذا قاء ما فيه من المطر ؛ قال الشاعر :

وحالكة الليالي من جمادى

تنخع في جوانبها السحاب

والنخاعة ، بالضم : ما قذفه الإنسان كالنخامة . وتنخع الرجل : رمى بنخاعته . وفي الحديث : النخاعة في المسجد خطيئة ، قال : هي البزقة التي تخرج من أصل الفم مما يلي أصل النخاع . قال ابن بري : ولم يجعل أحد النخاعة بمنزلة النخامة إلا بعض البصريين ، وقد جاء في الحديث . ونخع بحقي ينخع نخوعاً ونخع : أقر ، وكذلك بخع ، بالباء أيضاً ، أي أذعن .

وانتخع فلان عن أرضه : بعد عنها .

والنخع : قبيلة من الأزد ، وقيل : النخع قبيلة من اليمن رهط إبراهيم النخعي .

ونخعته النصيحة والود أخلصتهما .

وينخع : موضع .

• نخف • النخف : النكاح . والنخفة : الصوت من الأنف إذا مخط ، يقال : أنخف الرجل كثر صوت نخيفه ، وهو مثل الخنين من الأنف . ونخفت العنز تنخف نخفاً ، وهو نحو نفخ الهرة ، وقيل : هو شبيه بالعطاس . ونخف : اسم رجل مشتق منه .

والنخاف : الخف عن ابن الأعرابي ، وجمعه أنخفة ؛ ومنه قول الأعرابي : جاءنا فلان في نخافين منظمين ، وفي التهذيب : ملكمين ، أي في خفين مرقعين .

• نخل • نخل الشيء ينخله نخلاً وتنخله وانتخله : صفاه واختاره ، وكل ما صفي ليعزل لبابه فقد انتخل وتنخل ، والنخالة : ما تنخل منه . والنخل : تنخيلك الدقيق بالمنخل لتعزل نخالته عن لبابه . والنخالة أيضاً : ما نخل من الدقيق . ونخل الدقيق : غربله . والنخالة أيضاً مابقي في المنخل مما ينخل (حكاه أبو حنيفة) ، قال : وكل ما نخل فما بقي فلم ينتخل نخالة ، وهذا على السلب . والمنخل والمنخل : ما ينخل به ، لا نظير له إلا قولهم منصل ومنصل ، وهو أحد ما جاء من الأدوات على مفعل ، بالضم . وأما قولهم فيه متخل ، فعلى البدل للمضارعة .

وانتخلت الشيء : استقصيت أفضله ، وتنخلته : تخيرته .

ورجل ناخل الصدر أي ناصح . وإذا نخلت الأدوية لتستصفي أجودها قلت : نخلت وانتخلت ؛ فالنخل التصفية ، والانتخال الاختيار لنفسك أفضله ، وكذلك التنخل ؛ وأنشد :

تنخلتها مدحاً لقوم ولم أكن

لغيرهم فيما مضى أتنخل

وانتخلت الشيء : استقصيت أفضله ، وتنخلته : تخيرته . وفي الحديث : لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة ، أي المنخولة الخالصة ، فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق ؛ وفيه أيضاً : لا يقبل الله إلا نخائل القلوب ، أي النيات الخالصة . يقال : نخلت له النصيحة إذا أخلصتها .

والنخل : تنخيل الثلج والودق ؛ تقول : انتخلت ليلتنا الثلج أو مطراً غير جود . والسحاب ينخل البرد والرذاذ وينتخله .

والنخلة : شجرة التمر ، الجمع نخل ونخيل وثلاث نخلات ، واستعار أبو حنيفة النخل لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفوقل [1] أمثال التمر ، وقال مرة يصف شجر الكاذي : هو نخلة في كل شيء من حليتها ، وإنما يريد في كل ذلك أنه يشبه النخلة ، قال : وأهل الحجاز يؤنثون النخل ؛ وفي التنزيل العزيز : «والنخل ذات الأكمام» ؛ وأهل نجد يذكرن ؛ قال الشاعر في تذكيره :

كنخل من الأعراض غير منبق

قال : وقد يشبه غير النخل في النبتة النخل ولا يسمى شيء منه نخلاً كالدوم والنارجيل والكاذي والفوقل والفضفض والخزم . في حديث ابن عمر : مثل المؤمن كمثل النخلة ، والمشهور في الرواية : كمثل النخلة ، بالخاء المعجمة ، وهي واحدة النخل ، وروي بالحاء المهملة ، يريد نحلة العسل ، وقد تقدم .

وأبو نخلة : كنية ؛ قال أنشده ابن جني عن أبي علي :

أطلب أبا نخلة من يأبوكا

فقد سألنا عنك من يعزوكا

إلى أب فكلهم ينفيكا

وأبو نخيلة : شاعر معروف كني بذلك لأنه ولد عند جذع نخلة ، وقيل : لأنه كانت له نخيلة يتعهدها ؛ وسماه بخدج لشاعر النخيلات فقال يهجوه :

---

(١) قوله : «لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفوقل» كذا في الأصل . وعبارة المحكم : لشجر النارجيل وماشاكله ، فقال : أخبرت أن شجرة الفوقل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوقل إلخ . ففي عبارة الأصل سقط ظاهر .

لاقَى النُّخَيْلاتِ حِناذاً مِحْنَذا
مِنِّي وَشَلّاً لِلِّئامِ مِشْقَذا[1]

وَنَخْلَةُ: مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

يا نَخْلَ ذاتِ السِّدْرِ والجَراوِلِ
تَطاوَلِي ماشِئْتِ أَنْ تَطاوَلِي
إِنَّا سَنَرْمِيكِ بِكُلِّ بازِلِ

جَمَعَ بَيْنَ الكَسْرَةِ وَالفَتْحَةِ. وَنُخَيْلَةُ: مَوْضِعٌ بِالبادِيَةِ. وَبَطْنُ نَخْلَةَ بِالحِجازِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ. وَنَخْلٌ: ماءٌ مَعْرُوفٌ. وَعَيْنُ نَخْلٍ: مَوْضِعٌ؛ قالَ:

مِنَ المُتَعَرِّضاتِ بِعَيْنِ نَخْلٍ
كَأَنَّ بَياضَ لَبَّتِها سَدِينُ

وَذُو النُّخَيْلِ: مَوْضِعٌ؛ قالَ:

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذا النُّخَيْلِ وَقَدْ أَرَى
وَأَبِيَّ مالَكَ ذُو النُّخَيْلِ بِدارِ[2]

أَبُو مَنْصُورٍ: فِي بِلادِ العَرَبِ وادِيانِ يُعْرَفانِ بِالنَّخْلَتَيْنِ: أَحَدُهُما بِالْيَمامَةِ وَيَأْخُذُ إِلَى قُرَى الطَّائِفِ، وَالآخَرُ يَأْخُذُ إِلَى ذاتِ عِرْقٍ.

وَالمُنَخَّلُ، بِفَتْحِ الخاءِ مُشَدَّدَةً: اسْمُ شاعِرٍ؛ وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ فِي الغائِبِ الَّذِي لا يُرْجَى إِيابُهُ: حَتَّى يَؤُوبَ المُنَخَّلُ، كَما يُقالُ: حَتَّى يَؤُوبَ القارِظُ العَنَزِيُّ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: المُنَخَّلُ رَجُلٌ أُرْسِلَ فِي حاجَةٍ فَلَمْ يَرْجِعْ، فَصارَ مَثَلاً يُضْرَبُ فِي كُلِّ مَنْ لا يُرْجَى؛ يُقالُ: لا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَؤُوبَ المُنَخَّلُ.

وَالمُتَنَخِّلُ: لَقَبُ شاعِرٍ مِنْ هُذَيْلٍ، وَهُوَ مالِكُ بْنُ عُوَيْمِرٍ أَخِي بَنِي لِحْيانَ مِنْ هُذَيْلٍ.

وَبَنُو نَخْلانَ: بَطْنٌ مِنْ ذِي الكَلاعِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُ بِها قَضِيباً فَوْقَ دِعْصٍ
عَلَيْهِ النَّخْلُ أَيْنَعَ وَالكُرُومُ

فَالنَّخْلُ قالُوا: ضَرْبٌ مِنَ الحُلِيِّ، وَالكُرُومُ: القَلائِدُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• نخم • النُّخامَةُ، بِالضَّمِّ: النُّخاعَةُ. نَخِمَ الرَّجُلُ نَخَماً وَنَخْماً وَتَنَخَّمَ: دَفَعَ بِشَيْءٍ مِنْ صَدْرِهِ أَوْ أَنْفِهِ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الشَّيْءِ النُّخامَةُ، وَهِيَ النُّخاعَةُ. وَتَنَخَّمَ أَيْ تَنَخَّعَ. وَنَحْمَةُ الرَّجُلِ: حِسُّهُ، وَالحاءُ المُهْمَلَةُ فِيهِ لُغَةٌ. وَالنَّخَمُ: الإِعْياءُ، وَقالَ غَيْرُهُ: النَّخْمَةُ ضَرْبٌ مِنْ عُطاسِ الأَنْفِ وَهُوَ ضِيقٌ فِي نَفَسِهِ. يُقالُ: هُوَ يَنْخَمُ نَخْماً. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقالَ غَيْرُهُ النُّخامَةُ ما يُلْقِيهِ الرَّجُلُ مِنْ خُراشِيِّ صَدْرِهِ، وَالنُّخاعَةُ ما يَنْزِلُ مِنَ النُّخاعِ إِذْ مادَّتُهُ مِنَ الدِّماغِ[3]. اللَّيْثُ: النُّخامَةُ ما يَخْرُجُ مِنَ الخَيْشُومِ عِنْدَ التَّنَخُّمِ. اللَّيْثُ: النَّخْمُ اللَّعِبُ وَالغِناءُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هٰذا صَحِيحٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النَّخْمُ أَجْوَدُ الغِناءِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ اجْتَمَعَ شَرْبٌ مِنْ أَهْلِ الأَنْبارِ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ ناجُودٌ فَغَنَّى ناخِمُهُمْ أَيْ مُغَنِّيهِمْ:

أَلا فَاسْقِيانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ[4]

أَيْ غَنَّى مُغَنِّيهِمْ بِهٰذا. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النُّخْمَةُ النُّخاعَةُ. وَالنَّخْمَةُ: اللَّطْمَةُ.

• نخا • النَّخْوَةُ: العَظَمَةُ وَالكِبْرُ وَالفَخْرُ، نَخا يَنْخُو وَانْتَخَى وَنُخِيَ، وَهُوَ أَكْثَرُ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وَما رَأَيْنا مَعْشَراً فَيَنْتَخُوا

الأَصْمَعِيُّ: زُهِيَ فُلانٌ فَهُوَ مَزْهُوٌّ، وَلا يُقالُ: زَها، وَيُقالُ: نُخِيَ فُلانٌ وَانْتَخَى، وَلا يُقالُ نَخا. وَيُقالُ: انْتَخَى فُلانٌ عَلَيْنا، أَيِ افْتَخَرَ وَتَعَظَّمَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• ندأ • نَدَأَ اللَّحْمَ يَنْدَؤُهُ نَدْءاً: أَلْقاهُ فِي النَّارِ، أَوْ دَفَنَهُ فِيها.

وَفِي التَّهْذِيبِ: نَدَأْتُهُ إِذا مَلَلْتَهُ فِي المَلَّةِ وَالجَمْرِ. قالَ: وَالنَّدِيءُ الاسْمُ، وَهُوَ مِثْلُ الطَّبِيخِ، وَلَحْمٌ نَدِيءٌ. وَنَدَأَ المَلَّةَ يَنْدَؤُها: عَمِلَها.

وَنَدَأَ القُرْصَ فِي النَّارِ نَدْءاً: دَفَنَهُ فِي المَلَّةِ لِيَنْضَجَ. وَكَذٰلِكَ نَدَأَ اللَّحْمَ فِي المَلَّةِ: دَفَنَهُ حَتَّى يَنْضَجَ. وَنَدَأَ الشَّيْءَ: كَرِهَهُ.

وَالنَّدْأَةُ وَالنُّدْأَةُ: الكَثْرَةُ مِنَ المالِ، مِثْلُ النَّدْهَةِ وَالنُّدْهَةِ. وَالنَّدْأَةُ وَالنُّدْأَةُ: دارَةُ القَمَرِ وَالشَّمْسِ، وَقِيلَ: هُما قَوْسُ قُزَحَ. وَالنَّدْأَةُ وَالنُّدْأَةُ وَالنَّدِيءُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): الحُمْرَةُ تَكُونُ فِي الغَيْمِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَوْ طُلُوعِها. وَقالَ مَرَّةً: النَّدْأَةُ وَالنُّدْأَةُ وَالنَّدِيئَةُ: الحُمْرَةُ الَّتِي تَكُونُ إِلَى جَنْبِ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِها وَغُرُوبِها. وَفِي التَّهْذِيبِ: إِلَى جانِبِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، أَوْ مَطْلِعِها. وَالنُّدْأَةُ: طَرِيقَةٌ فِي اللَّحْمِ مُخالِفَةٌ لِلَوْنِهِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: النُّدْأَةُ، فِي لَحْمِ الجَزُورِ، طَرِيقَةٌ مُخالِفَةٌ لِلَوْنِ اللَّحْمِ. وَالنُّدْأَتانِ: طَرِيقَتا لَحْمٍ فِي بَواطِنِ الفَخِذَيْنِ، عَلَيْهِما بَياضٌ رَقِيقٌ مِنْ عَقَبٍ كَأَنَّهُ نَسْجُ العَنْكَبُوتِ، تَفْصِلُ بَيْنَهُما مُضَيْغَةٌ واحِدَةٌ، فَتَصِيرُ كَأَنَّها مُضَيْغَتانِ.

وَالنُّدَأُ: القِطَعُ المُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّبْتِ، كَالنُّفَلِ، واحِدَتُها نُدْأَةٌ وَنَدْأَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النُّدْأَةُ: الدُّرْجَةُ الَّتِي يُحْشَى بِها حَوْرانُ النَّاقَةِ ثُمَّ تُخَلُّ، إِذا عُطِفَتْ عَلَى وَلَدِ غَيْرِها، أَوْ عَلَى بَوٍّ أُعِدَّ لَها. وَكَذٰلِكَ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَيُقالُ نَدَأْتُهُ أَنْدَؤُهُ نَدْءاً، إِذا ذَعَرْتَهُ.

• ندب • النَّدَبَةُ: أَثَرُ الجُرْحِ إِذا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الجِلْدِ، وَالجَمْعُ نَدَبٌ، وَأَنْدابٌ وَنُدُوبٌ: كِلاهُما جَمْعُ الجَمْعِ؛ وَقِيلَ: النَّدَبُ واحِدٌ، وَالجَمْعُ أَنْدابٌ وَنُدُوبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِيَّاكُمْ

---

(١) قوله: «للئام» هو رواية المحكم هنا، وروايته في حنذ: للأعادي.

(٢) قوله: «ذا النخيل»، «وذو النخيل» في خزانة الأدب (٤ – ٣٥٦): «الجار» بدل النخيل في الشطرين. [عبد الله]

(٣) قوله: «إذ مادته من الدماغ» في التهذيب: التي مادته.

(٤) قوله: «ألا فاسقياني» في النهاية: فسقياني.

وَرِضاعَ السَّوْءِ ، فَإِنَّهُ لا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِبَ ، أَي يَظْهَرَ يَوْماً ما ؛ وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

وَمُكَبَّلٍ تَرَكَ الحَدِيدُ بِساقِهِ
نَدَباً مِنَ الرَّسَفانِ فِي الأَحْجالِ

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : وَإِنَّ بِالحَجَرِ نَدَباً سِتَّةً أَو سَبْعَةً مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ ؛ فَشَبَّهَ أَثَرَ الضَّرْبِ فِي الحَجَرِ بِأَثَرِ الجُرْحِ . وَفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ : أَنَّهُ قَرَأَ « سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ » ؛ فَقالَ : لَيْسَ بِالنَّدَبِ ، وَلٰكِنَّهُ صُفْرَةُ الوَجْهِ وَالخُشُوعُ ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لِلعِرْضِ ، فَقالَ :

نُبِّئْتُ قافِيَةً قِيلَتْ تَناشَدَها
قَوْمٌ سَأَتْرُكُ فِي أَعْراضِهِمْ نَدَبا

أَي أَجْرَحُ أَعْراضَهُمْ بِالهِجاءِ ، فَيُغادِرُ فِيها ذٰلِكَ الجَرْحُ نَدَباً .

وَنَدِبَ جُرْحُهُ نَدَباً ، وَأَنْدَبَ : صَلُبَتْ نَدَبَتُهُ وَجُرْحٌ نَدِيبٌ : مَنْدُوبٌ . وَجُرْحٌ نَدِيبٌ أَي ذُو نَدَبٍ ؛ وَقالَ ابْنُ أُمِّ حَزْنَةَ يَصِفُ طَعْنَةً :

فَإِنْ قَتَلَتْهُ فَلَمْ آلُهُ
وَإِنْ يَنْجُ مِنْها فَجُرْحٌ نَدِيبْ

وَنَدِبَ ظَهْرُهُ نَدَباً وَنُدُوبَةً ، فَهُوَ نَدِبٌ : صارَتْ فِيهِ نُدُوبٌ .

وَأَنْدَبَ بِظَهْرِهِ وَفِي ظَهْرِهِ : غادَرَ فِيهِ نُدُوباً . وَنَدَبَ المَيِّتَ أَي بَكَى عَلَيْهِ ، وَعَدَّدَ مَحاسِنَهُ ، يَنْدُبُهُ نَدْباً ؛ وَالاسْمُ النُّدْبَةُ ، بِالضَّمِّ . ابْنُ سِيدَهْ : وَنَدَبَ المَيِّتَ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيِّدَ بِبُكاءٍ ، وَهُوَ مِنَ النَّدَبِ لِلجِراحِ ، لِأَنَّهُ احْتِراقٌ وَلَذْعٌ مِنَ الحُزْنِ .

وَالنَّدْبُ : أَنْ تَدْعُوَ النّادِبَةُ المَيِّتَ بِحُسْنِ الثَّناءِ فِي قَوْلِها : وافُلاناهْ ! واهَناهْ ! وَاسْمُ ذٰلِكَ الفِعْلِ : النُّدْبَةُ ، وَهُوَ مِنْ أَبْوابِ النَّحْوِ ؛ كُلُّ شَيْءٍ فِي نِدائِهِ وا ! فَهُوَ مِنْ بابِ النُّدْبَةِ . وَفِي الحَدِيثِ : كُلُّ نادِبَةٍ كاذِبَةٌ ، إِلَّا نادِبَةَ سَعْدٍ ؛ هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَأَنْ تَذْكُرَ النّائِحَةُ المَيِّتَ بِأَحْسَنِ أَوْصافِهِ وَأَفْعالِهِ .

وَرَجُلٌ نَدْبٌ : خَفِيفٌ فِي الحاجَةِ ، سَرِيعٌ ، ظَرِيفٌ ، نَجِيبٌ ؛ وَكَذٰلِكَ الفَرَسُ ، وَالجَمْعُ نُدُوبٌ وَنُدَباءُ ، تَوَهَّمُوا فِيهِ فَعِيلاً ، فَكَسَّرُوهُ عَلَى فُعَلاءَ ، وَنَظِيرُهُ سَمْحٌ وَسُمَحاءُ ؛ وَقَدْ نَدُبَ نَدابَةً ، وَفَرَسٌ نَدْبٌ .

اللَّيْثُ : النَّدْبُ الفَرَسُ الماضِي ، نَقِيضُ البَلِيدِ . وَالنَّدْبُ : أَنْ يَنْدُبَ إِنْسانٌ قَوْماً إِلَى أَمْرٍ ، أَوْ حَرْبٍ ، أَوْ مَعُونَةٍ ، أَي يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ، فَيَنْتَدِبُونَ لَهُ أَي يُجِيبُونَ وَيُسارِعُونَ .

وَنَدَبَ القَوْمَ إِلَى الأَمْرِ يَنْدُبُهُمْ نَدْباً : دَعاهُمْ وَحَثَّهُمْ . وَانْتَدَبُوا إِلَيْهِ : أَسْرَعُوا ؛ وَانْتَدَبَ القَوْمُ مِنْ ذَواتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضاً ، دُونَ أَنْ يُنْدَبُوا لَهُ .

الجَوْهَرِيُّ : نَدَبَهُ لِلأَمْرِ فَانْتَدَبَ لَهُ ، أَي دَعاهُ لَهُ فَأَجابَ . وَفِي الحَدِيثِ : انْتَدَبَ اللهُ لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ ، أَي أَجابَهُ إِلَى غُفْرانِهِ . يُقالُ : نَدَبْتُهُ فَانْتَدَبَ ، أَي بَعَثْتُهُ وَدَعَوْتُهُ فَأَجابَ .

وَتَقُولُ : رَمَيْنا نَدْباً أَي رَشْقاً ؛ وَارْتَمَى نَدْباً أَو نَدْبَيْنِ أَي وَجْهاً أَو وَجْهَيْنِ . وَنَدْبُنا يَوْمُ كَذا أَي يَوْمُ انْتِدابِنا لِلرَّمْيِ . وَتَكَلَّمَ فَانْتَدَبَ لَهُ فُلانٌ أَي عارَضَهُ .

وَالنَّدَبُ : الخَطَرُ ، وَأَنْدَبَ نَفْسَهُ وَبِنَفْسِهِ : خاطَرَ بِهِما ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :

أَيَهْلِكُ مُعْتِمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقُمْ
عَلَى نَدَبٍ يَوْماً وَلِي نَفْسُ مُخْطِرِ

مُعْتِمٌ وَزَيْدٌ : بَطْنانِ مِنْ بُطُونِ العَرَبِ ، وَهُما جَدّاهُ[1] .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّبَقُ ، وَالخَطَرُ ، وَالنَّدَبُ ، وَالقَرَعُ ، وَالوَجْبُ : كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ فِي النِّضالِ وَالرِّهانِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، يُقالُ فِيهِ كُلِّهِ : فَعَّلَ مُشَدَّداً إِذا أَخَذَهُ . أَبُو عَمْرٍو : خُذْ ما اسْتَبَضَّ ، وَاسْتَضَبَّ ، وَانْتَدَمَ ، وَانْتَدَبَ ، وَدَمَعَ ، وَدَمَغَ ، وَأَوْهَفَ ، وَأَزْهَفَ وَتَسَنَّى ، وَقَصَّ وَإِنْ كانَ يَسِيراً .

وَالنَّدَبُ : قَبِيلَةٌ .

وَنَدَبَةُ ، بِالفَتْحِ[2] : اسْمُ أُمِّ خُفافِ بْنِ نَدَبَةَ السُّلَمِيِّ ، وَكانَتْ سَوْداءَ حَبَشِيَّةً .

وَمَنْدُوبٌ : فَرَسُ أَبِي طَلْحَةَ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ ، رَكِبَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ فِيهِ : إِنْ وَجَدْناهُ لَبَحْراً . وَفِي الحَدِيثِ : كانَ لَهُ فَرَسٌ يُقالُ لَهُ المَنْدُوبُ ، أَي المَطْلُوبُ ، وَهُوَ مِنَ النَّدَبِ ، وَهُوَ الرَّهْنُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي السِّباقِ ؛ وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِنَدَبٍ كانَ فِي جِسْمِهِ ، وَهُوَ أَثَرُ الجُرْحِ .

• ندج • فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : وَقَطَعَ أَنْدُوجَ سَرْجِهِ أَي لِبْدَهُ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : هٰكَذا وَجَدْتُهُ بِالنُّونِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَحْسِبُهُ بِالباءِ .

• ندح • النَّدْحُ : الكَثْرَةُ . وَالنُّدْحُ وَالنَّدْحُ : السَّعَةُ وَالفُسْحَةُ . وَالنَّدْحُ : ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ . تَقُولُ : إِنَّكَ لَفِي نُدْحَةٍ مِنَ الأَمْرِ وَمَنْدُوحَةٍ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ أَنْداحٌ ، وَكَذٰلِكَ النَّدْحَةُ وَالنُّدْحَةُ وَالمَنْدُوحَةُ . وَأَرْضٌ مَنْدُوحَةٌ : واسِعَةٌ بَعِيدَةٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُطَوِّحُ الهادِي بِهِ تَطَوُّحا
إِذا عَلا دَوِّيَّهُ المُنْدَحا

اللَّيْثُ : بَلَدٌ مُسْتَوٍ أَحَدُ طَرَفَيْهِ يَتاخِمُ الحَفَرَ المَنْسُوبَ إِلَى أَبِي مُوسَى وَما صاقَبَهُ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَطَرَفُهُ الآخَرُ يَتاخِمُ فَلَواتِ تُبْرَةَ وَطُوَيْلِعٍ وَأَمْواهاً غَيْرَهُما .

وَقالُوا : لِي عَنْ هٰذا الأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ أَي مُتَّسَعٌ ؛ ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّهُ مِنِ انْداحَ بَطْنُهُ أَي اتَّسَعَ ، وَلَيْسَ هٰذا مِنْ غَلَطِ أَهْلِ

---

[1] قوله : « وهما جداه » مثله في الصحاح ، وقال الصاغاني : هو غلط ، وذلك أن زيداً جده ، ومعتم ليس من أجداده ، وساق نسبها .

[2] قوله : « وندبة بالفتح » في القاموس أنه بالضم ، ويفتح . [عبد الله]

الصناعة ، وذلك أن انداح انفعل وتركيبه من دوح ، وإنما مندوحة مفعولة فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه ؟

وتندحت الغنم في مرابضها ومسارحها وانتدحت : كلاهما تبددت واتسعت من البطنة ؛ ومنه قيل : لي عنه مندوحة ومنتدح ، أي سعة . وإنك لفي ندحة ومندوحة من كذا أي سعة ؛ يعني أن في التعريض بالقول من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمد الكذب . وفي حديث الحجاج : واد نادح أي واسع . الجوهري : الندح ، بالضم ، الأرض الواسعة . والمنادح : المفاوز والمنتدح : المكان الواسع . وفي حديث عمران بن حصين : إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب ؛ قال أبو عبيد : أي سعة وفسحة .

الجوهري : ولا تقل ممندوحة ، قال ومنه قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع : قد انداح بطنه واندحى ، لغتان ، فأراد أن في المعاريض ما يستغني به الرجل عن الاضطرار إلى الكذب المحض ، قال الأزهري : أصاب أبو عبيد في تفسير المندوحة أنه بمعنى السعة والفسحة ، وغلط فيما جعله مشتقا حين قال : ومنه قيل انداح بطنه واندحى ، لأن النون في المندوحة أصلية والنون في انداح واندحى من الندح ، فبينهما وبين الندح فرقان كبير ، لأن المندوحة مأخوذة من أنداح الأرض واحدها ندح ، وهو ما اتسع من الأرض ؛ ومنه قول رؤبة :

صيرانها توفضي بكل ندح

ومن هذا قولهم : لك منتدح في البلاد أي مذهب واسع عريض .

واندح بطن فلان اندحاحا : اتسع من البطنة . وانداح بطنه انديا حا إذا انفتح وتدلى ، من سمن كان ذلك أو علة .

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنهما ، حين أرادت الخروج إلى البصرة : قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه ، أي لا توسعيه ولا تفرقيه بالخروج إلى البصرة ، والهاء للذيل ، ويروى لا تبدحيه ، بالباء ، أي لا تفتحيه من البدح وهو العلانية ، أرادت قوله تعالى : « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن » ؛ قال الأزهري : من قاله بالباء ذهب إلى البداح ، وهو ما اتسع من الأرض ، ومن قاله بالنون ذهب به إلى الندح . ويقال : ندحت الشيء ندحا إذا وسعته ؛ الأزهري : والندح الكثرة في قول العجاج حيث يقول :

عيد تسامى ورما رقابها
بندح وهم عظيم قبابها

ونادح ومنادح : اسمان .

وبنو منادح : بطين .

• ندخ • رجل مندخ : لا يبالي ما قال من الفحش ولا ما قيل له .

وتندخ الرجل : تشبع بما ليس عنده ، والله أعلم .

• ندد • ند البعير يند ندودا إذا شرد . ونَدّت الإبل تند ندا وتنديدا ونِدادا ونُدودا وتنادت : نفرت وذهبت شرودا فمضت على وجوهها . وناقة نَدود : شرود ؛ وقول الشاعر :

قضى على الناس أمرا لا يند له
عنهم وقد أخذ الميثاق واعتقدا

معناه : أنه لا يند عنهم ولا يذهب . وفي الحديث : فند بعير منها أي شرد وذهب على وجهه .

ويوم التناد : يوم القيامة لما فيه من الانزعاج إلى الحشر وفي التنزيل : « يوم التناد . يوم تولون مدبرين » ؛ قال الأزهري : القراء على تخفيف الدال من التناد ، وقرأ الضحاك وحده يوم التناد ، بتشديد الدال ، قال أبو الهيثم : هو من ند البعير نِدادا أي شرد . قال ويكون التناد ، بتخفيف الدال ، من ند قلبوا تشديد الدال وجعلوا إحدى الدالين ياء ، ثم حذفوا الياء كما قالوا ديوان وديباج ودينار وقيراط ، والأصل دوان ودباج ودنار وقراط ، قال والدليل على ذلك جمعهم إياها دواوين وقراريط ودبابيج ودنانير ؛ قال : والدليل على صحة قراءة من قرأ التناد بتشديد الدال قوله : « يوم تولون مدبرين » . وقال ابن سيده : وأما قراءة من قرأ يوم التناد فيجوز أن يكون من محول هذا الباب تحول للياء لتعتدل رءوس الآي ، ويجوز أن يكون من التنداد وحذف الياء أيضا لمثل ذلك .

وإبل تنَدَّ : متفرقة كرفض اسم للجمع ، وقد أندها وندَّدها . وقال الفارسي : قال بعضهم : ندت الكلمة شذت ، وليست بقوية في الاستعمال ، ألا ترى أن سيبويه يقول : شذ هذا ولا يقول ند ؟ وطير يناديد وأناديد : متفرقة ؛ قال :

كأنا أهل حجر ينظرون متى
يرونني خارجا طير يناديد

ويقال : ذهب القوم يناديد وأناديد إذا تفرقوا في كل وجه .

وندد بالرجل : أسمعه القبيح وصرح بعيوبه ، يكون في النظم والنثر . أبو زيد : نددت بالرجل تنديدا وسمعت به تسميعا إذا أسمعته القبيح وشتمته وشهرته وسمعت به .

والتنديد : رفع الصوت ؛ قال طرفة :

لهجس خفي أو لصوت مندد

والصوت المندد : المبالغ في النداء .

والند ، بالكسر : المثل والنظير ، والجمع أنداد وهو النديد والنديدة ؛ قال لبيد :

لكي لا يكون السندري نديدتي
وأجعل أقواما عموما عماعما

وفي كتابه لأكيدر[1] وخلع الأنداد

(١) قوله : « لأكيدر » قال الزرقاني على المواهب : ممنوع من الصرف ، وكتب بهامشه في المصباح : وتصغير الأكدر أكيدر ، وبه سمي ، ومنه أكيدر صاحب دومة الجندل .

وَالأَصْنامِ : الأَنْدادُ جَمْعُ نِدٍّ ، بِالكَسْرِ ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يُضادُّهُ فِي أُمُورِهِ وَيُنادُّهُ ، أَيْ يُخالِفُهُ ، وَيُرِيدُ بِها ما كانُوا يَتَّخِذُونَهُ آلِهَةً مِنْ دُونِ اللهِ ، تَعالَى اللهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَنْداداً » ؛ قالَ الأَخْفَشُ : النِّدُّ الضِّدُّ وَالشِّبْهُ . وَقَوْلُهُ : « يَجْعَلُونَ للهِ أَنْداداً » ، أَيْ أَضْداداً وَأَشْباهاً . وَيُقالُ : نِدُّ فُلانٍ وَنَدِيدُهُ وَنَدِيدَتُهُ أَيْ مِثْلُهُ وَشِبْهُهُ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا خالَفَكَ فَأَرَدْتَ وَجْهاً تَذْهَبُ بِهِ وَنازَعَكَ فِي ضِدِّهِ : فُلانٌ نِدِّي وَنَدِيدِي لِلَّذِي يُرِيدُ خِلافَ الوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُ ، وَهُوَ مُسْتَقِلٌّ مِنْ ذَلِكَ بِمِثْلِ ما تَسْتَقِلُّ بِهِ ؛ قالَ حَسّانُ :

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِنِدٍّ ؟
فَشَرُّكُما لِخَيْرِكُما الفِداءُ

أَيْ لَسْتَ لَهُ بِمِثْلٍ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعانِيهِ . وَيُقالُ : نادَدْتُ فُلاناً إِذا خالَفْتَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ فُلانَةُ نِدُّ فُلانَةَ وَخِتْنُها وَتِرْبُها . قالَ : وَلا يُقالُ فُلانَةُ نِدُّ فُلانٍ وَلا خِتْنُ فُلانٍ فَتُشَبِّهُها بِهِ .

وَالنَّدُّ وَالنِّدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ يُدَخَّنُ بِهِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُ النَّدَّ عَرَبِيّاً صَحِيحاً . قالَ اللَّيْثُ : النَّدُّ ضَرْبٌ مِنَ الدُّخْنَةِ . وَقالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ يُقالُ لِلْعَنْبَرِ : النَّدُّ ، وَلِلْبَقَّمِ : العَنْدَمُ ، وَلِلْمِسْكِ : الفَتِيقُ .

وَالنَّدُّ : التَّلُّ المُرْتَفِعُ فِي السَّماءِ ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ .

وَيَنْدَدُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ أَسْماءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ . وَمَنْدَدُ : بَلَدٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَراهُ جَرَى فِي فَكِّ التَّضْعِيفِ مَجْرَى مَحْبَبٍ لِلْعَلَمِيَّةِ . قالَ : وَلَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ بابِ مَهْدَدٍ لِعَدَمِ « م ن د » ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلِلشَّيْخِ تَبْكِيهِ رُسُومٌ كَأَنَّها
تَراوَحُها العَصْرَيْنِ أَرْواحُ مَنْدَدِ

• ندر • نَدَرَ الشَّيْءُ يَنْدُرُ نُدُوراً : سَقَطَ ، وَقِيلَ : سَقَطَ وَشَذَّ ، وَقِيلَ : سَقَطَ مِنْ خَوْفِ شَيْءٍ أَوْ مِنْ بَيْنِ شَيْءٍ أَوْ سَقَطَ مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ أَوْ مِنْ أَشْياءَ فَظَهَرَ . وَنَوادِرُ الكَلامِ تَنْدُرُ ، وَهِيَ ما شَذَّ وَخَرَجَ مِنَ الجُمْهُورِ ، وَذَلِكَ لِظُهُورِهِ . وَأَنْدَرَهُ غَيْرُهُ أَيْ أَسْقَطَهُ . وَيُقالُ : أَنْدَرَ مِنَ الحِسابِ كَذا وَكَذا ، وَضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَأَنْدَرَها ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

وَإِذا الكُماةُ تَنادَرُوا طَعْنَ الكُلَى
نَدْرَ البِكارَةِ فِي الجَزاءِ المُضْعَفِ

يَقُولُ : أَهْدَرْتُ دِماؤُكُم كَما تَنْدُرُ البِكارَةُ فِي الدِّيَةِ ، وَهِيَ جَمْعُ بَكْرٍ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُرِيدُ أَنَّ الكُلَى المَطْعُونَةَ تَنْدُرُ ، أَيْ تَسْقُطُ فَلا يُحْتَسَبُ بِها كَما يَنْدُرُ البَكْرُ فِي الدِّيَةِ فَلا يُحْتَسَبُ بِهِ . وَالجَزاءُ هُوَ الدِّيَةُ ، وَالمُضْعَفُ : المُضاعَفُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَساً لَهُ فَمَرَّتْ بِشَجَرَةٍ فَطارَ مِنْها طائِرٌ فَحادَتْ فَنَدَرَ عَنْها عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، أَيْ سَقَطَ وَوَقَعَ . وَفِي حَدِيثِ زَواجِ صَفِيَّةَ : فَعَثَرَتِ النّاقَةُ وَنَدَرَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَنَدَرَتْ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ آخَرَ فَنَدَرَتْ ثَنِيَّتُهُ ، وَفِي رِوايَةٍ : فَنَدَرَ ثَنِيَّتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَضَرَبَ رَأْسَهُ فَنَدَرَ .

وَأَنْدَرَ عَنْهُ مِنْ مالِهِ كَذا : أَخْرَجَ . وَنَقَدَهُ مِائَةً نَدَرَى : أَخْرَجَها لَهُ مِنْ مالِهِ .

وَلَقِيَهُ نَدْرَةً وَفِي النَّدْرَةِ وَالنَّدَرَةِ وَنَدَرَى وَالنَّدَرَى وَفِي النَّدَرَى أَيْ فِيما بَيْنَ الأَيّامِ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَقِيتُهُ فِي نَدَرَى بِلا أَلِفٍ وَلامٍ . وَيُقالُ : إِنَّما يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّدْرَةِ بَعْدَ النَّدْرَةِ إِذا كانَ فِي الأَحايِينِ مَرَّةً ، وَكَذَلِكَ الخَطِيئَةُ بَعْدَ الخَطِيئَةِ .

وَنَدَرَتِ الشَّجَرَةُ : ظَهَرَتْ خُوصَتُها وَذَلِكَ حِينَ يَسْتَمْكِنُ المالُ مِنْ رَعْيِها . وَنَدَرَ النَّباتُ يَنْدُرُ : خَرَجَ الوَرَقُ مِنْ أَعْراضِهِ . وَاسْتَنْدَرَتِ الإِبِلُ : أَراغَتْهُ لِلأَكْلِ وَمارَسَتْهُ . وَالنَّدْرَةُ : الخَضْفَةُ بِالعَجَلَةِ . وَنَدَرَ الرَّجُلُ : خَضَفَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً نَدَرَ فِي مَجْلِسِهِ فَأَمَرَ القَوْمَ كُلَّهُمْ بِالتَّطَهُّرِ لِئَلّا يَخْجَلَ النّادِرُ (حَكاها الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ) مَعْناهُ أَنَّهُ ضَرَطَ كَأَنَّها نَدَرَتْ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ اخْتِيارٍ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا خَضَفَ : نَدَرَ بِها .

وَيُقالُ : نَدَرَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ ؛ وَقالَ ساعِدَةُ الهُذَلِيُّ :

كِلانا وَإِنْ طالَ أَيّامُهُ
سَيَنْدُرُ عَنْ شَزَنٍ مُدْحِضِ

سَيَنْدُرُ : سَيَمُوتُ .

وَالنَّدْرَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ تُوجَدُ فِي المَعْدِنِ .

وَقالُوا : لَوْ نَدَرْتَ فُلاناً لَوَجَدْتَهُ كَما تُحِبُّ أَيْ لَوْ جَرَّبْتَهُ .

وَالأَنْدَرُ : البَيْدَرُ ، شامِيَّةٌ ، وَالجَمْعُ الأَنادِرُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

دَقَّ الدِّياسِ عَرَمَ الأَنادِرِ

وَقالَ كُراعٌ : الأَنْدَرُ الكُدْسُ مِنَ القَمْحِ خاصَّةً . وَالأَنْدَرُونَ : فِتْيانٌ مِنْ مَواضِعَ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ لِلشُّرْبِ ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ كُلْثُومٍ [1] :

(١) قوله : « قال عمرو بن كلثوم .. إلخ » عبارة ياقوت : أندرين بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الراء وياء ساكنة ونون — هو بهذه الصيغة بجملتها اسم قرية في جنوبي حلب بينها مسيرة يوم للراكب .. وهي الآن خراب ، وإياها عنى عمرو بن كلثوم بقوله :

ألا هبي بصحنك فاصبحينا
ولا تبقي خمور الأندرينا

وهذا مما لاشك فيه . . وقد تكلف جماعة اللغويين لما لم يعرفوا حقيقة اسم هذه القرية ، فشرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح . وساق عبارة صاحب الصحاح ، ثم قال : وقال صاحب كتاب العين : الأندرى ويجمع الأندرين يقال هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى ، وأنشد البيت . وقال الأزهرى : الأندر قرية بالشام .. ثم قال : وهذا حسن منهم صحيح القياس مالم تعرف حقيقة اسم هذا الموضع ، فأما إذا عُرف فلا افتقار إلى هذا التكلف .

وَلاتُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينا

واحِدُهُمْ أَنْدَرِيٌّ ، لَمَّا نَسَبَ الخَمْرَ إِلى أَهْلِ القَرْيَةِ اجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ياءاتٍ فَخَفَّفَها لِلضَّرُورَةِ ، كَما قالَ الآخَرُ :

وَما عِلْمِي بِسِحْرِ البابِلِينا

وَقِيلَ : الأَنْدَرُ قَرْيَةٌ بِالشّامِ فِيها كُرُومٌ فَجَمَعَها الأَنْدَرِينَ ، تَقُولُ إِذا نَسَبْتَ إِلَيْها : هؤُلاءِ الأَنْدَرِيُّونَ . قالَ : وَكَأَنَّهُ عَلَى هٰذا المَعْنَى أَرادَ خُمُورَ الأَنْدَرِيِّينَ فَخَفَّفَ ياءَ النِّسْبَةِ ، كَما قالُوا الأَشْعَرِينَ بِمَعْنَى الأَشْعَرِيِّينَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْدَرْوَرْدِيَّةٌ ، قِيلَ : هِيَ فَوْقَ التُّبّانِ وَدُونَ السَّراوِيلِ تُغَطِّي الرُّكْبَةَ ، مَنْسُوبَةٌ إِلى صانِعٍ أَوْ مَكانٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الأَنْدَرِيُّ الحَبْلُ الغَلِيظُ ، وَقالَ لَبِيدٌ :

مُمَرٌّ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ شَتِيمِ

• ندس • النَّدْسُ : الصَّوْتُ الخَفِيُّ . وَرَجُلٌ نَدْسٌ وَنَدُسٌ وَنَدِسٌ ، أَيْ فَهِمٌ سَرِيعُ السَّمْعِ فَطِنٌ . وَقَدْ نَدِسَ ، بِالكَسْرِ ، يَنْدَسُ نَدَساً ، وَقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ العالِمُ بِالأُمُورِ وَالأَخْبارِ . اللَّيْثُ : النَّدُسُ السَّرِيعُ الاسْتِماعِ لِلصَّوْتِ الخَفِيِّ . قالَ السِّيرافِيُّ : وَالنَّدُسُ الَّذِي يُخالِطُ النّاسَ وَيَخِفُّ عَلَيْهِم ، قالَ سِيبَوَيْهِ : الجَمْعُ نَدُسُونَ ، وَلايُكَسَّرُ لِقِلَّةِ هٰذا البِناءِ فِي الأَسْماءِ وَلِأَنَّهُ لَمْ يَتَمَكَّنْ فِيها لِلتَّكْسِيرِ كَفَعِيلٍ ، فَلَمّا كانَ كَذٰلِكَ وَسَهُلَتْ فِيهِ الواوُ وَالنُّونُ ، تَرَكُوا التَّكْسِيرَ وَجَمَعُوهُ بِالواوِ وَالنُّونِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَنَدَّسْتُ الخَبَرَ وَتَجَسَّسْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَتَنَدَّسَ عَنِ الأَخْبارِ[1] بَحَثَ عَنْها مِنْ حَيْثُ لايُعْلَمُ بِهِ مِثْلُ تَحَسَّسْتُ وَتَنَطَّسْتُ .

(١) قوله : « وتندس عن الأخبار إلخ » عبارة الجوهري نقلا عن أبي زيد : تندستُ الأخبار وعن الأخبار إذا تخبرت عنها من حيث لا يُعْلَم بك ، مثل .. إلخ .

وَالنَّدَسُ : الفِطْنَةُ وَالكَيْسُ .

الأَصْمَعِيُّ : النَّدْسُ الطَّعْنُ ، قالَ جَرِيرٌ :

نَدَسْنا أَبامَنْدُوسَةَ القَيْنَ بِالقَنا

وَمارَ دَمٌ مِنْ جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ

وَالمُنادَسَةُ : المُطاعَنَةُ . وَنَدَسَهُ نَدْساً : طَعَنَهُ طَعْناً خَفِيفاً ، وَرِماحٌ نَوادِسُ ، قالَ الكُمَيْتُ :

وَنَحْنُ صَبَحْنا آلَ نَجْرانَ غارَةً

تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ وَالرِّماحَ النَّوادِسا

وَنَجْرانُ : مَدِينَةٌ بِناحِيَةِ اليَمَنِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَغارُوا عَلَيْهِمْ عِنْدَ الصَّباحِ ، وَتَمِيمَ بْنَ مُرٍّ مَنْصُوبٌ عَلَى الاخْتِصاصِ لِقَوْلِهِ نَحْنُ صَبَحْنا ، كَقَوْلِ الآخَرِ :

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحابُ الجَمَلْ

وَكَقَوْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ : نَحْنُ مَعاشِرَ الأَنْبِياءِ لانَرِثُ وَلانُورَثُ ، وَلايَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَمِيمٌ بَدَلاً مِنْ آلِ نَجْرانَ لِأَنَّ تَمِيماً هِيَ الَّتِي غَزَتْ آلَ نَجْرانَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ وَهُوَ يَنْدُسُ الأَرْضَ بِرِجْلِهِ أَيْ يَضْرِبُ بِها .

وَنَدَسَهُ بِكَلِمَةٍ : أَصابَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَهُوَ مَثَلٌ بِقَوْلِهِمْ نَدَسَهُ بِالرُّمْحِ .

وَتَنَدَّسَ ماءُ البِئْرِ : فاضَ مِنْ جَوانِبِها .

وَالمِنْداسُ : المَرْأَةُ الخَفِيفَةُ .

وَمِنْ أَسْماءِ الخُنْفُساءِ : المَنْدُوسَةُ وَالفاسِياءُ .

• ندش • نَدَشَ عَنِ الشَّيْءِ يَنْدُشُ نَدْشاً[2] : بَحَثَ . وَالنَّدْشُ : التَّناوُلُ القَلِيلُ . رَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ أَبِي الوازِعِ : نَدَفَ القُطْنَ وَنَدَشَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

فِي هَبَواتِ الكُرْسُفِ المَنْدُوفِ

• ندص • نَدَصَتِ النَّواةُ مِنَ النَّواةِ مِنْ نَدْصاً : خَرَجَتْ . وَنَدَصَتِ البَثْرَةُ تَنْدُصُ

(٢) قوله : « ندشا » بفتح الأول وسكون الثاني وبالتحريك .

نَدْصاً إِذا غَمَزْتَها فَنَزَتْ ، وَنَدَصْتُها أَيْضاً إِذا غَمَزْتَها فَخَرَجَ مافِيها . وَنَدَصَتْ عَيْنُهُ تَنْدُصُ نَدْصاً وَنُدُوصاً : جَحَظَتْ ، وَقِيلَ : نَدَرَتْ وَكادَتْ تَخْرُجُ مِنْ قَلْتِها كَما تَنْدُصُ عَيْنُ المَخْنُوقِ . وَنَدَصَ الرَّجُلُ القَوْمَ : نالَهُمْ بِشَرٍّ : وَنَدَصَ عَلَيْهِمْ يَنْدُصُ : طَلَعَ عَلَيْهِمْ بِما يَكْرَهُ . وَالمِنْداصُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لا يَزالُ يَنْدُصُ عَلَى القَوْمِ أَيْ يَطْرَأُ عَلَيْهِمْ بِما يَكْرَهُونَ وَيُظْهِرُ شَرّاً . وَالمِنْداصُ مِنَ النِّساءِ : الخَفِيفَةُ الطَّيّاشَةُ ، قالَ مَنْظُورٌ :

وَلاتَجِدُ المِنْداصَ إِلّا سَفِيهَةً

وَلاتَجِدُ المِنْداصَ نائِرَةَ الشِّيَمْ

أَيْ مِنْ حَمَقِها لا يَبِينُ كَلامُها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِنْداصُ مِنَ النِّساءِ الرَّسْحاءُ وَالمِنْداصُ الحَمْقاءُ ، وَالمِنْداصُ البَذِيَّةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ندع • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْدَعَ الرَّجُلُ إِذا تَبِعَ أَخْلاقَ اللِّئامِ وَالأَنْذالِ ، قالَ : وَأَدْنَعَ إِذا تَبِعَ طَرِيقَةَ الصّالِحِينَ .

• ندغ • النَّدْغُ : شِبْهُ النَّخْسِ . نَدَغَهُ يَنْدَغُهُ نَدْغاً : طَعَنَهُ وَنَخَسَهُ بِإِصْبَعِهِ ، وَدَغْدَغَهُ شِبْهُ المُغازَلَةِ وَهِيَ المُنادَغَةُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لَئِنْتُ أُحاوِثُ الغَوِيَّ المِنْدَغِ

وَالنَّدْغُ أَيْضاً : الطَّعْنُ بِالرُّمْحِ وَبِالكَلامِ أَيْضاً . وَانْتَدَغَ الرَّجُلُ : أَخْفَى الضَّحِكَ ، وَهُوَ أَخْفَى مايَكُونُ مِنْهُ . وَنَدَغَهُ بِكَلِمَةٍ يَنْدَغُهُ نَدْغاً . سَبَعَهُ ، وَرَجُلٌ مِنْدَغٌ ، قالَ :

قَوْلاً كَتَحْلِيسِ الهَلُوكِ الهَيَّغِ

مالَتْ لِأَقْوالِ الغَوِيِّ المِنْدَغِ

فَهْيَ تُرِي الأَعْلاقَ ذاتَ النَّغْنَغِ

يُرِيدُ بِالأَعْلاقِ الحُلِيَّ الَّتِي عَلَيْها . وَالنَّغْنَغُ : الحَرَكَةُ . وَالمِنْدَغُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : الَّذِي مِنْ عادَتِهِ النَّدْغُ . وَالنَّدْغُ وَالنُّدْغُ وَالنَّدَغُ ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ كُلُّها ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَخِيرَةُ أُراها عَنْ ثَعْلَبٍ وَلا أُحِقُّها ، كُلُّهُ : الصَّعْتَرُ البَرِّيُّ ، وَهُوَ مِمّا تَرْعاهُ النَّحْلُ وَتُعَسِّلُ

عليه، وعسله أطيب العسل، ولعسله جلوتان: جلوة الصيف وهي التي تكون في الربيع وهي أكثر الشيارين، وجلوة الصفرية وهي دونها. وفي حديث سليمان بن عبد الملك: خرج الطائف فوجد رائحة الصعتر فقال: بواديكم هذا ندغة. وقال الفراء: الندغ الصعتر البري، والسحاء نبت آخر وكلاهما من مراعي النحل. وكتب الحجاج إلى عامله بالطائف أن يرسل إليه بعسل أخضر في السقاء، أبيض في الإناء، من عسل الندغ والسحاء، والأطباء يزعمون أن عسل الصعتر أمتن العسل وأشده لزوجة وحرارة. وقيل: الندغ شجر أخضر له ثمر أبيض، واحدته ندغة، قال أبو حنيفة: الندغ مما ينبت في الجبال وورقه مثل ورق الحوك ولا يرعاه شيء، وله زهر صغير شديد البياض، وكذلك عسله أبيض كأنه زبد الضأن وهو ذفر كريه الريح، واحدته ندغة وندغة. ويقال للبزاق المندغة والمنشغة.

• ندف • الندف: طرق القطن بالمندف. ندف القطن يندفه ندفاً: ضربه بالمندف، فهو نديف، قال الجوهري: وربما استعير في غيره، قال الأعشى:

جالس عنده الندامى فما ينـ
ـفك يؤتى بمزهر مندوف

وذكر الأزهري في ترجمة حذف قال: والمحذوف الزق، وأنشد:

قاعداً حوله الندامى فما ينـ
ـفك يؤتى بموكر محذوف

ورواه شمر عن ابن الأعرابي: مجذوف ومجلوف، بالجيم وبالذال أو باللام، قال: ومعناهما المقطوع، ورواه أبو عبيد: مندوف، وأما محذوف فما رواه غير الليث.

والنديف: القطن المندوف. والمندف والمندفة: ما ندف به. والنداف: نادف القطن، عربية صحيحة. والنديف: القطن الذي يباع في السوق مندوفاً.

والندف: ضرب الصناج العود بإصبعها. والنداف: الضارب بالعود، وقال الأعشى:

وصدوح إذا يهيجها الشر
ب ترقت في مزهر مندوف

أراد بالصدوح جارية تغني. وقال الأصمعي: رجل نداف كثير الأكل. والندف: الأكل. ابن الأعرابي: أندف الرجل إذا مال إلى الندف، وهو صوت العود في حجر الكرينة.

وتندفت السماء بالثلج أي رمت به. وتندفت السحابة البرد تندفاً على المثل.

وندفت الدابة تندف في سيرها ندفاً ونديفاً وندفاناً، وهو سرعة رجع اليدين.

• ندق • اندق بطنه: انشق فتدلى منه شيء.

• ندل • الندل: نقل الشيء واجتذابه. الجوهري: الندل النقل والاختلاس. المحكم: ندل الشيء ندلاً نقله عن موضع إلى آخر، وندل التمر من الجلة، والخبز من السفرة يندله ندلاً غرف منهما بكفه جمعاء كثلاً، وقيل: هو الغرف باليدين جميعاً، والرجل مندل، بكسر الميم، وقال يصف ركباً ويمدح قوم دارين بالجود:

يمرون بالدهنا خفافاً عيابهم
ويخرجن من دارين بجر الحقائب

على حين ألهى الناس جل أمورهم
فندلاً زريق المال ندل الثعالب

يقول: اندلي يا زريق، وهي قبيلة، ندل الثعالب، يريد السرعة، والعرب تقول: أكسب من ثعلب، قال ابن بري: وقيل في هذا الشاعر إنه يصف قوماً لصوصاً يأتون من دارين فيسرقون ويملؤون حقائبهم ثم يفرغونها ويعودون إلى دارين، وقيل: يصف تجاراً، وقوله على حين ألهى الناس جل أمورهم: يريد حين اشتغل الناس بالفتن والحروب، والبجر: جمع أبجر وهو العظيم البطن، والندل: التناول، وبه فسر بعضهم قوله: فندلاً زريق المال.

ويقال: اندلت المال واتبلته أي احتملته.

ابن الأعرابي: الندل[1] خدم الدعوة، قال الأزهري: سموا ندلاً لأنهم ينقلون الطعام إلى من حضر الدعوة.

وندلت الدلو إذا أخرجتها من البئر. والندل: شبه الوسخ[2]. وندلت يده ندلاً غمرت.

والمنديل والمنديل نادر والمندل، كله: الذي يتمسح به؛ قيل: هو من الندل الذي هو الوسخ، وقيل: إنما اشتقاقه من الندل الذي هو التناول، قال الليث: الندل كأنه الوسخ من غير استعمال في العربية وقد تندل به وتمندل، قال أبو عبيد: وأنكر الكسائي تمندل. وتندلت بالمنديل وتمندلت أي تمسحت به من أثر الوضوء أو الطهور، قال: والمنديل، على تقدير مفعيل، اسم لما يمسح به، قال: ويقال أيضاً تمندلت.

والمندل[3] والمنقل: الخف (عن ابن الأعرابي) يجوز أن يكون من الندل الذي هو الوسخ لأنه يقي رجل لابسه الوسخ، ويجوز أن يكون من الندل الذي هو التناول لأنه يتناول للبس، قال ابن سيده: وقوله أنشده أبو زيد:

---

(١) قوله: «الندل» في القاموس بضمتين، وفي خط الصاغاني بفتحتين.

(٢) قوله: «والندل شبه الوسخ» ضبط في القاموس بسكون الدال وكذا في المحكم في كل موضع إلا المصدر، وفي الأصل بالسكون في قوله بعد يجوز أن يكون من الندل الذي هو الوسخ، وضبط في مصدر الفعل هنا بالتحريك.

(٣) قوله: «والمندل إلخ» كذا في القاموس، وضبطهما الصاغاني بخطه بالكسر.

بِتْنا وَباتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنا
عِنْدَ النَّدُولِ قِرانا نَبْحُ دِرْواسِ

قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ امْرَأَةً فَيَكُونَ فَعُولاً مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ شِبْهُ الوَسَخِ ، وَإِنَّما سَمَّاها بِذَلِكَ لِوَسَخِها ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ رَجُلاً ، وَأَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ الضَّبُعَ ، وَأَنْ يَكُونَ عَنَى كَلْبَةً أَوْ لَبُوَةً ، أَوْ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعاً.

وَالمُتَنَوْدِلُ : الشَّيْخُ المُضْطَرِبُ مِنَ الكِبَرِ وَتَنَوْدَلَ الرَّجُلُ : اضْطَرَبَ مِنَ الكِبَرِ.

وَمَنْدَلُ : بَلَدٌ بِالهِنْدِ. وَالمَنْدَلِيُّ مِنَ العُودِ : أَجْوَدُهُ نُسِبَ إِلَى مَنْدَلَ ، هَذا البَلَدِ الهِنْدِيِّ ، وَقِيلَ : المَنْدَلُ وَالمَنْدَلِيُّ عُودُ الطِّيبِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ بِبَلَدٍ ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

إِذا ما مَشَتْ نادَى بِما في ثِيابِها
ذَكِيُّ الشَّذَا وَالمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ[1]

يَعْنِي العُودَ. قالَ المُبَرِّدُ : المَنْدَلُ العُودُ الرَّطْبُ وَهُوَ المَنْدَلِيُّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِنْدِي رُباعِيٌّ لِأَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ لا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ مُعَرَّبٌ ، وَالمُطَيَّرُ : الَّذِي سَطَعَتْ رائِحَتُهُ وَتَفَرَّقَتْ. وَالمَنْدَلِيُّ : عِطْرٌ يُنْسَبُ إِلَى المَنْدَلِ ، وَهِيَ مِنْ بِلادِ الهِنْدِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الصَّوابُ أَنْ يَقُولَ وَالمَنْدَلِيُّ عُودٌ يُنْسَبُ إِلَى مَنْدَلَ لِأَنَّ مَنْدَلَ اسْمٌ عَلَمٌ لِمَوْضِعٍ بِالهِنْدِ يُجْلَبُ مِنْهُ العُودُ ، وَكَذَلِكَ قِمارٍ ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

كَأَنَّ الرَّكْبَ إِذْ طَرَقَتْكَ باتُوا
بِمَنْدَلَ أَوْ بِقارِعَتَيْ قِمارِ[2]

وَقِمارٍ عُودُهُ دُونَ عُودِ مَنْدَلَ ، قالَ : وَشاهِدُهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ يَصِفُ ناراً :

إِذا ما خَبَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَبْوَةً
أُعِيدَ إِلَيْها المَنْدَلِيُّ فَتُثْقَبُ

وَقَدْ يَقَعُ المَنْدَلُ عَلَى العُودِ ، عَلَى إِرادَةِ ياءِ النَّسَبِ وَحَذْفِهِما ضَرُورَةً ، فَيُقالُ : تَبَخَّرْتُ بِالمَنْدَلِ وَهُوَ يُرِيدُ المَنْدَلِيَّ عَلَى حَدِّ قَوْلِ رُؤْبَةَ :

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ
لا يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ

يُرِيدُ جَهْرَمِيَّهُ ، قالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ في المَنْدَلِ ، قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

لِمَنْ نارٌ قُبَيْلَ الصُّبْـ
ـحِ عِنْدَ البَيْتِ ما تَخْبُو؟
إِذا ما أُوقِدَتْ يُلْقَى
عَلَيْها المَنْدَلُ الرَّطْبُ

وَيُرْوَى : إِذا ما أُخْمِدَتْ ؛ وَقالَ كُثَيِّرٌ :

بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدانِ عَزَّةَ مَوْهِناً
وَقَدْ أُوقِدَتْ بِالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نارُها

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَحَكَى زُبَيْرٌ أَنَّ مَدَنِيَّةً قالَتْ لِكُثَيِّرٍ : فَضَّ اللهُ فاكَ ! أَنْتَ القائِلُ :

بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدانِ عَزَّةَ مَوْهِناً
وَقَدْ أُوقِدَتْ بِالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نارُها

فَقالَ : نَعَمْ ! قالَتْ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ زِنْجِيَّةً بَخَّرَتْ أَرْدانَها بِمَنْدَلٍ رَطْبٍ أَما كانَتْ تَطِيبُ؟ هَلَّا قُلْتَ كَما قالَ سَيِّدُكُمْ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَلَمْ تَرَيانِي كُلَّما جِئْتُ طارِقاً
وَجَدْتُ بِها طِيباً وَإِنْ لَمْ تَطَيَّبِ؟

وَالنِّيدَلانُ وَالنَّيْدَلانُ : الكابُوسُ (عَنِ الفارِسِيِّ) وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الكابُوسِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَفْرَجَةُ القَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلْ
يُلْقَى عَلَيْهِ النِّيدَلانُ بِاللَّيْلْ

وَقالَ آخَرُ :

أَنْتَجُ نَجاهُ مِنْ غَرِيزٍ مَكْبُولْ
يُلْقَى عَلَيْهِ النِّيدَلانُ وَالغُولْ

وَالنِّئْدَلانُ : كَالنِّيدَلانِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : هَمْزَتُهُ زائِدَةٌ ؛ قالَ : حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِنْ هَذا الفَصْلِ النِّئْدَلُ وَالنِّئْدِلانُ الكابُوسُ ، قالَ : وَالهَمْزَةُ زائِدَةٌ لِقَوْلِهِمُ النِّيدَلانُ[3].

أَبُو زَيْدٍ في كِتابِهِ في النَّوادِرِ : تَنَوْدَلَتْ خُصْياهُ تَنَوْدُلاً إِذا اسْتَرْخَتا ، يُقالُ : جاءَ مُتَنَوْدِلاً خُصْياهُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إِذا ما نَوْدَلا
أُثْفِيَّتانِ تَحْمِلانِ مِرْجَلا

الأَصْمَعِيُّ : مَشَى الرَّجُلُ مُتَنَوْدِلاً إِذا مَشَى مُسْتَرْخِياً ، وَأَنْشَدَ :

مُتَنَوْدِلُ الخُصْيَيْنِ رِخْوُ المِشْرَجِ

ابْنُ بَرِّيٍّ : وَيُقالُ رَجُلٌ نَوْدَلٌ[4] ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فازَتْ خَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِهِبَنْقَعٍ
رِخْوِ العِظامِ مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى

وَانْدالَ بَطْنُ الإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ إِذا سالَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : انْدالَ وَزْنُهُ انْفَعَلَ ، فَنُونُهُ زائِدَةٌ وَلَيْسَتْ أَصْلِيَّةً ، قالَ : فَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ في فَصْلِ دَوَلَ ، وَقَدْ ذُكِرَ هُناكَ. وَيُقالُ لِلسِّقاءِ إِذا تَمَخَّضَ : هُوَ يَهُوذِلُ وَيَتَنَوْدَلُ ، الأُولَى بِالذَّالِ وَالثَّانِيَةُ بِالدَّالِ.

وَالنَّوْدَلانِ : الذَّنَبانِ.

وَابْنُ مَنْدَلَةَ : رَجُلٌ مِنْ ساداتِ العَرَبِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ جُوَيْنٍ فِيما زَعَمَ السِّيرافِيُّ[5] ، أَوِ امْرُؤُ القَيْسِ فِيما حَكَى الفَرَّاءُ :

وَآلَيْتُ لا أُعْطِي عَلَيْكاً مَقادَتِي
وَلا سُوقَةً حَتَّى يَئُوبَ ابْنُ مَنْدَلَهْ

(١) قوله : « المطير » كذا في الأصل والجوهري والأزهري ، والذي في المحكم : المطيب.

(٢) قوله : « كأن الركب إلخ » هكذا في الأصل بجر القافية ، وفي ياقوت : قمارا بألف بعد الراء ، وقبله :

أَحَبُّ اللَّيْلِ إِنَّ خَيالَ سَلْمَى
إِذا نِمْنا أَلَمَّ بِنا فَزارا

(٣) قوله : « النيدلان إلخ » هكذا ضبط في الأصل هنا وفيما يأتي ، وعبارة القاموس : والنيدلان ، بكسر النون والدال ، وتضم الدال ، والنيدل بكسر النون وفتحها ، وتثليث الدال ، وبفتح النون وضم الدال ، والنئدلان مهموزة بكسر النون والدال ، وتضم الدال ، والنئدل بكسر النون وفتحها وضم الدال . الكابوس أو شيء مثله.

(٤) قوله : « ويقال رجل نودل » هكذا في الأصل ، والظاهر أن يقول ونودل رجل كما يأتي له بعد.

(٥) قوله : « فيما زعم السيرافي » في المحكم : الفارسي.

وَتَوْدَلُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ فى الأَلْفاظِ :

فازَتْ خَلِيلَةُ تَوْدَلٍ بِمُكَنْدَنٍ
رَخْصِ العِظامِ مُثَلَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى[1]

وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ندم • نَدِمَ عَلَى الشَّىْءِ وَنَدِمَ عَلَى مافَعَلَ نَدَماً وَنَدامَةً وَتَنَدَّمَ : أَسِفَ . وَرَجُلٌ نادِمٌ سادِمٌ وَنَدْمانُ سَدْمانُ أَىْ نادِمٌ مُهْتَمٌّ . وَفى الحَدِيثِ : النَّدَمُ تَوْبَةٌ ، وَقَوْمٌ نُدّامٌ سُدّامٌ وَنِدامٌ سِدامٌ وَنَدامَى سَدامَى .

وَالنَّدِيمُ : الشَّرِيبُ الَّذِى يُنادِمُهُ ، وَهُوَ نَدْمانُهُ أَيْضاً . وَنادَمَنِى فُلانٌ عَلَى الشَّرابِ ، فَهُوَ نَدِيمِى وَنَدْمانِى ؛ قالَ النُّعْمانُ بْنُ نَضْلَةَ العَدَوِىُّ ، وَيُقالُ لِلنُّعْمانِ بْنِ عَدِىٍّ وَكانَ عُمَرُ اسْتَعْمَلَهُمْ عَلَى مَيْسانَ :

فَإِنْ كُنْتَ نَدْمانِى فَبِالأَكْبَرِ اسْقِنِى
وَلا تَسْقِنِى بِالأَصْغَرِ المُتَثَلِّمِ

لَعَلَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ
تَنادُمُنا فى الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

قالَ : وَمِثْلُهُ لِلْبُرْجِ بْنِ مُسْهِرٍ :

وَنَدْمانٍ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيباً
سَقَيْتُ إِذا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ

قالَ : وَشاهِدُ نَدِيمٍ قَوْلُ البُرَيْقِ الهُذَلِىِّ :

زُرْنا أَبا زَيْدٍ وَلا حَىَّ مِثْلُهُ
وَكانَ أَبُو زَيْدٍ أَخِى وَنَدِيمِى

وَجَمْعُ النَّدِيمِ نِدامٌ ، وَجَمْعُ النَّدامِ نَدامَى . وَفى الحَدِيثِ : مَرْحَباً بِالقَوْمِ غَيْرَ خَزايا وَلا نَدامَى أَىْ نادِمِينَ ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فى الإِتْباعِ بِخَزايا ، لِأَنَّ النَّدامَى جَمْعُ نَدْمانٍ ، وَهُوَ النَّدِيمُ الَّذِى يُرافِقُكَ وَيُشارِبُكَ . وَيُقالُ فى النَّدَمِ : نَدْمانُ أَيْضاً ، فَلا يَكُونُ إِتْباعاً لِخَزايا ، بَلْ جَمْعاً بِرَأْسِهِ ، وَالمَرْأَةُ نَدْمانَةٌ ، وَالنِّسْوَةُ نَدامَى .

وَيُقالُ : المُنادَمَةُ مَقْلُوبَةٌ مِنَ المُدامَنَةِ ، لِأَنَّهُ يُدْمِنُ شُرْبَ الشَّرابِ مَعَ نَدِيمِهِ ؛ لِأَنَّ القَلْبَ فى كَلامِهِمْ كَثِيرٌ كالقِسِىِّ مِنَ القُوُوسِ ، وَجَذَبَ وَجَبَذَ ، وَما أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ ، وَخَنِزَ اللَّحْمُ وَخَزِنَ ، وَواحِدٍ وَحادٍ .

وَنادَمَ الرَّجُلَ مُنادَمَةً وَنِداماً : جالَسَهُ عَلَى الشَّرابِ . وَالنَّدِيمُ : المُنادِمُ ، وَالجَمْعُ نُدَماءُ ، وَكَذَلِكَ النَّدْمانُ ، وَالجَمْعُ نَدامَى وَنِدامٌ ، وَلا يُجْمَعُ بِالواوِ وَالنُّونِ ، وَإِنْ أَدْخَلْتَ الهاءَ فى مُؤَنَّثِهِ ؛ قالَ أَبُو الحَسَنِ : إِنَّما ذَلِكَ لِأَنَّ الغالِبَ عَلَى فَعْلانَ أَنْ يَكُونَ أُنْثاهُ بِالأَلِفِ نَحْوَ رَيّانَ وَرَيَّا وَسَكْرانَ وَسَكْرَى ، وَأَمَّا بابُ نَدْمانَةٍ وَسَيْفانَةٍ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنَ السَّيْفِ وَمَوْتانَةٍ فَعَزِيزٌ بِالإِضافَةِ إِلَى فَعْلانَ الَّذِى أُنْثاهُ فَعْلَى ، وَالأُنْثَى نَدْمانَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ النَّدْمانُ واحِداً وَجَمْعاً ، وَقَوْلُ أَبِى مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِىِّ :

فَذاكَ بَعْدَ ذاكَ مِنْ نِدامِها

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : نِدامُها سَقْيُها .

وَالنَّيْدَمانُ : نَبْتٌ .

وَالنَّدَبُ وَالنَّدَمُ : الأَثَرُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِيّاكُمْ وَرَضاعَ السَّوْءِ فَإِنَّهُ لا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِمَ يَوْماً ما أَىْ يَظْهَرَ أَثَرُهُ . وَالنَّدَمُ : الأَثَرُ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّدَبِ ، وَالباءُ وَالمِيمُ يَتَبادَلانِ ، وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ بِسُكُونِ الدّالِ مِنَ النَّدْمِ ، وَهُوَ الغَمُّ اللّازِمُ إِذْ يَنْدَمُ صاحِبُهُ لِما يَعْثُرُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءِ آثارِهِ وَيُقالُ : خُذْ ما انْتَدَمَ وَانْتَدَبَ وَأَوْهَفَ أَىْ خُذْ ما تَيَسَّرَ .

وَالتَّنَدُّمُ : أَنْ يَتْبَعَ الإِنْسانُ أَمْراً نَدَماً . يُقالُ : التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ ؛ وَهَذا يُرْوَى عَنْ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِىٍّ أَنَّهُ قالَ : إِنْ أَرَدْتَ المُحاجَزَةَ فَقَبْلَ المُناجَزَةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ انْجُ بِنَفْسِكَ قَبْلَ لِقاءِ مَنْ لا قِوامَ لَكَ بِهِ ؛ قالَ : وَقالَ الَّذِى قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ يَوْمَ الجَمَلِ :

يُذَكِّرُنِى حامِيمَ وَالرُّمْحُ شاجِرٌ
فَهَلَّا تَلا حامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

وَأَنْدَمَهُ اللهُ فَنَدِمَ . وَيُقالُ : اليَمِينُ حِنْثٌ أَوْ مَنْدَمَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَالأَنْفَسا بِالمَوْتِ خَيْرٌ لِأَهْلِهِ
وَلَمْ يَبْقَ هَذا الأَمْرُ فى العَيْشِ مَنْدَما

• نده • النَّدْهُ : الزَّجْرُ عَنْ كُلِّ شَىْءٍ وَالطَّرْدُ عَنْهُ بِالصِّياحِ . وَقالَ اللَّيْثُ : النَّدْهُ الزَّجْرُ عَنِ الحَوْضِ وَعَنْ كُلِّ شَىْءٍ إِذا طُرِدَتِ الإِبِلُ عَنْهُ بِالصِّياحِ . وَقالَ أَبُو مالِكٍ : نَدَهَ الرَّجُلُ يَنْدَهُ نَدْهاً إِذا صَوَّتَ ، وَنَدَهْتُ البَعِيرَ إِذا زَجَرْتَهُ عَنِ الحَوْضِ وَغَيْرِهِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَوْ رَأَيْتُ قاتِلَ عُمَرَ فى الحَرَمِ ما نَدَهْتُهُ أَىْ ما زَجَرْتُهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالنَّدْهُ الزَّجْرُ بِصَهٍ وَمَهٍ . وَنَدَهَ الإِبِلَ يَنْدَهُها نَدْهاً : ساقَها وَجَمَعَها وَلا يَكُونُ إِلّا لِلْجَماعَةِ مِنْها ، وَرُبَّما اقْتاسُوا مِنْهُ لِلْبَعِيرِ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا رَأَوْهُ جَرِيئاً عَلَى ما أَتَى أَوِ المَرْأَةِ إِحْدَى نُواوِهِ البِكْرِ . وَالنَّدْهَةُ وَالنُّدْهَةُ ، بِفَتْحِ النُّونِ وَضَمِّها : الكَثْرَةُ مِنَ المالِ مِنْ صامِتٍ أَوْ ماشِيَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ جَمِيلٍ :

فَكَيْفَ وَلا تُوفِى دِماؤُهُمُ دَمِى
وَلا مالُهُمْ ذُو نَدْهَةٍ فَيَدُونِى ؟

وَقالَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَهُ نَدْهَةٌ مِنْ صامِتٍ وَماشِيَةٍ وَنُدْهَةٌ ، وَهِىَ العِشْرُونَ مِنَ الغَنَمِ وَنَحْوُها ، وَالمِائَةُ مِنَ الإِبِلِ أَوْ قُرابَتُها ، وَالأَلْفُ مِنَ الصّامِتِ أَوْ نَحْوِهِ . الأَصْمَعِىُّ : وَكانَ يُقالُ لِلْمَرْأَةِ فى الجاهِلِيَّةِ إِذا طُلِّقَتْ : اذْهَبِى فَلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ ، فَكانَتْ تَطْلُقُ ، قالَ : وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ لَها اذْهَبِى إِلَى أَهْلِكِ ، فَإِنِّى لا أَحْفَظُ عَلَيْكِ مالَكِ وَلا أَرُدُّ إِبِلَكِ عَنْ مَذْهَبِها ، وَقَدْ أَهْمَلْتُها لِتَذْهَبَ حَيْثُ شاءَتْ ؛ وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : أَىْ لا أَرُدُّ إِبِلَكِ لِتَذْهَبَ حَيْثُ شاءَتْ .

• ندى • النَّدَى : البَلَلُ . وَالنَّدَى : ما يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ ، وَالجَمْعُ أَنْداءٌ وَأَنْدِيَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ فَأَمّا قَوْلُ مُرَّةَ بْنِ مَحْكانَ :

فى لَيْلَةٍ مِنْ جُمادَى ذاتِ أَنْدِيَةٍ
لا يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظَلْمائِها الطُّنُبا

(١) قوله : « بمكدن » كذا فى الأصل وشرح القاموس بنون ، والذى فى المحكم باللام .

[فَقْدٌ] قال الجوهري : هو شاذٌّ لأنه جمعُ ما كان ممدوداً مثل كِساءٍ وأكسية ، قال ابن سيده : وذهب قوم إلى أنه تكسير نادر ، وقيل : جمع نَدًى على أنداء ، وأنداء على نِداء ، ونِداء على أندية كرداء وأردية ، وقيل : لا يريد به أفعلة نحو أحمرة وأقفزة كما ذهب إليه الكافة ، ولكن يجوز أن يريد أفعُلة ، بضم العين تأنيث أفعُل ، وجمع فَعَلاً على أفعُل كما قالوا أجبل وأزمن وأرسن ، وأما محمد بن يزيد فذهب إلى أنه جمع نَدِيّ ، وذلك أنهم يجتمعون في مجالسهم لقرى الأضياف.

وقد نَدِيَت ليلتنا نَدًى ، فهي نَدِيَة ، وكذلك الأرض ، وأنداها المطر ؛ قال :

أنداه يومٌ ماطرٌ فطلّا[1]

والمصدر النُّدُوَّة . قال سيبويه : هو من باب الفُتُوّة ، فدل بهذا على أن هذا كله عنده ياء ، كما أن واو الفتوة ياء . وقال ابن جني : أما قولهم في فلان تكرم ونَدًى ، فالإمالة فيه تدل على أن لام النُّدُوَّة ياء ، وقولهم النداوة ، الواو فيه بدل من ياء ، وأصله نَدايَة لما ذكرناه من الإمالة في النَّدَى ، ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع . وفي حديث عذاب القبر وجريدتي النخل لن يزال يخفف عنهما ما كان فيهما نُدُوٌّ ، يريد نداوة ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في مسند أحمد بن حنبل ، وهو غريب ، إنما يقال نَدِيَ الشيء فهو نَدٍ ، وأرض نَدِيَة وفيها نداوة .

والنَّدَى على وجوه : نَدَى الماء ، ونَدَى الخير ، ونَدَى الشر ، ونَدَى الصوت ، ونَدَى الحُضْر ، ونَدَى الدُّخْنة ، فأما نَدَى الماء فمنه المطر ؛ يقال : أصابه نَدًى من طَلٍّ ؛ ويوم نَدِيٌّ وليلة نَدِيَة . والنَّدَى : ما أصابك من البلل . ونَدَى الخير : هو المعروف ، ويقال : أندى فلان علينا نَدًى كثيراً ، وإن يده لَنَدِيَة بالمعروف ؛ وقال أبو سعيد في قول القطامي :

لولا كتائبُ من عمرو يصول بها
أُرْدِيتَ يا خيرَ من يندو له النادي

قال : معناه من يحول له شخص أو يعرض له شبح . تقول : رميت ببصري فما نَدَى لي شيءٌ أي ما تحرك لي شيء . ويقال : ما نَدِيَني من فلان شيءٌ أكرهه ، أي ما بلّني ولا أصابني ، وما نَدِيتُ كفّي له بشرّ وما نَدِيتُ بشيء تكرهه ؛ قال النابغة :

ما إنْ نَدِيتُ بشيءٍ أنت تكرهه
إذاً فلا رفعتْ صوتي إليّ يدي[1]

وفي الحديث : من لقي الله ولم يتندّ من الدم الحرام بشيء دخل الجنة ، أي لم يصب منه شيئاً ولم ينله منه شيء ، فكأنه نالته نداوة الدم وبلله . وقال القتيبي : النَّدَى المطر والبلل ، وقيل للنبت نَدًى ، لأنه عن ندى المطر نبت ، ثم قيل للشحم ندى ، لأنه عن ندى النبت يكون ، واحتج بقول عمرو بن أحمر :

كثور العداب الفرد يضربه النَّدَى
تعلّى النَّدَى في متنه وتحدّرا

أراد بالندى الأول الغيث والمطر ، وبالندى الثاني الشحم ؛ وشاهد الندى اسم النبات قول الشاعر :

يلس النَّدَى حتى كأنّ سراته
غطاها دِهان أو ديابيج تاجر

ونَدَى الحُضْر : بقاؤه ؛ قال الجعدي أو غيره :

كيف ترى الكاملَ يُفضي فَرَقاً
إلى نَدَى العَقْبِ وشدّاً سَحْقا

ونَدَى الأرض : نداوتها وبللها . وأرض نَدِيَة ، على فعلة بكسر العين ، ولا تقل نَدِيّة ، وشجر نَدْيان . والنَّدَى : الكلأ ؛ قال بشر :

وتسعة آلافٍ بحرّ بلاده
تسفّ النَّدَى ملبونة وتضمّر

ويقال : النَّدَى ندى النهار ، والسَّدَى ندى الليل ؛ يضربان مثلاً للجود ويسمى بهما .

ونَدِيَ الشيء إذا ابتلّ فهو نَدٍ ، مثل تَعِبَ فهو تَعِبٌ ، وأنديته أنا ونَدَّيته أيضاً تندية . وما نَدِيَني منه شيء ، أي نالني ، وما نَدِيتُ منه شيئاً ، أي ما أصبت ولا علمت ؛ وقيل : ما أتيت ولا قاربت . ولا يَنْداكَ مني شيء تكرهه ، أي ما يصيبك ؛ (عن ابن كيسان) .

والنَّدَى : السخاء والكرم وتنَدَّى عليهم ونَدِيَ : تسخّى ، وأندى نَدًى كثيراً كذلك . وأندى عليه : أفضل . وأندى الرجل : كثر نداه ، أي عطاؤه ، وأندى إذا تسخّى ، وأندى الرجل إذا كثر نداه على إخوانه ، وكذلك انتدى وتندّى . وفلان يتندّى على أصحابه : كما تقول هو يتسخّى على أصحابه ، ولا تقل ينْدى على أصحابه . وفلان نَدِيُّ الكف إذا كان سخيّاً . وتندّيت من الجود . ويقال : سنّ للناس الندى فندوا . والنَّدَى : الجود . ورجل نَدٍ أي جواد . وفلان أندى من فلان إذا كان أكثر خيراً منه . ورجل نَدِيُّ الكف إذا كان سخيّاً ؛ قال :

يابس الجنبين من غير بؤس
ونَدِيّ الكفين شهم مدلّ

وحكى كراع : نَدِيُّ اليد ، وأباه غيره . وفي الحديث : بكر بن وائل نَدٍ أي سخيّ .

والنَّدَى : الثرى .

والمندِيَة : الكلمة يعرق منها الجبين .

وفلان لا يُنْدِي الوَتَرَ ، بإسكان النون ، ولا يُنَدِّي الوتر ، أي لا يحسن شيئاً عجزاً عن العمل وعيّاً عن كل شيء وقيل : إذا كان ضعيف البدن . والنَّدَى : ضرب من الدُّخْن . وعود مُنَدًّى ونَدِيّ : فُتِقَ بالنَّدَى

---

(1) قوله : « فطلا » كذا ضبط في الأصل بفتح الطاء ، وضبط في بعض نسخ المحكم بضمها .

(2) رواية الديوان بتحقيق الأستاذ أبو الفضل إبراهيم :

ما قلتُ من سيّئٍ مما أُتيتَ به إذاً فلا رفعت سوطي إليّ يدي

أو ماء الوِرْدِ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

إلى مَلِكٍ لَهُ كَرَمٌ وخِيرٌ
يُصَبَّحُ بِالْيَلَنْجُوجِ النَّدِىّ

وتَنَدَّتِ الإِبِلُ إِلى أَعْرَاقٍ كَرِيمَةٍ : نَزَعَتْ . اللَّيْثُ : يُقَالُ إِنَّ هٰذِهِ النَّاقَةَ تَنْدُو إِلى نُوقٍ كِرَامٍ ، أَى تَنْزِعُ إِلَيْها فى النَّسَبِ ، وأَنْشَدَ :

تَنْدُو نَوادِيها إِلَى صَلاخِدا

ونَوادِى الإِبِلِ : شَوارِدُها . ونَوادِى النَّوَى : ما تَطايَرَ مِنْها تَحْتَ المِرْضَخَةِ .

والنَّدَاءُ والنُّدَاءُ : الصَّوْتُ مِثْلُ الدُّعاءِ والرُّغاءِ ، وقَدْ ناداهُ ونادَى بِهِ وناداهُ مُناداةً ونِداءً ، أَىْ صاحَ بِهِ . وأَنْدَى الرَّجُلُ إِذا حَسُنَ صَوْتُهُ . وقَوْلُهُ عزَّ وجلَّ : «يا قَوْمِ إِنِّى أَخافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنادِ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى يَوْمِ التَّنادِى يَوْمَ يُنادِى أَصْحابُ الجَنَّةِ أَصْحابَ النَّارِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ ، قالَ : وقِيلَ يَوْمَ التَّنادِّ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَدَّ البَعِيرُ إِذا هَرَبَ عَلَى وَجْهِهِ ، أَىْ يَفِرُّ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ، كَما قالَ تَعالَى : «يَوْمَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وأُمِّهِ وأَبِيهِ» . والنَّدَى : بُعْدُ الصَّوْتِ . ورَجُلٌ نَدِىُّ الصَّوْتِ : بَعِيدُهُ . والإِنْداءُ : بُعْدُ مَدَى الصَّوْتِ . ونَدَى الصَّوْتِ : بُعْدُ مَذْهَبِهِ .

والنِّداءُ ، مَمْدُودٌ : الدُّعاءُ بِأَرْفَعِ الصَّوْتِ ، وقَدْ نادَيْتُهُ نِداءً ، وفُلانٌ أَنْدَى صَوْتاً مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَبْعَدُ مَذْهَباً وأَرْفَعُ صَوْتاً ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِدِثارِ بْنِ شَيْبانَ النَّمَرِىِّ :

تَقُولُ خَلِيلَتِى لَمَّا اشْتَكَيْنا :
سَيُدْرِكُنا بَنُو القَرْمِ الهِجانِ
فَقُلْتُ : ادْعِى وأَدْعُ ، فَإِنَّ أَنْدَى
لِصَوْتٍ أَنْ يُنادِىَ داعِيانِ

وقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

أَلا نادِيا رَبْعَى كُبَيْشَةَ بِاللِّوَى
بِحاجَةِ مَحْزُونٍ وإِنْ لَمْ يُنادِيا[1]

مَعْناهُ : وإِنْ لَمْ يُجِيبا . وتَنادَوْا ، أَىْ نادَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : ثِنْتانِ لا تُرَدَّانِ عِنْدَ النِّداءِ وعِنْدَ البَأْسِ ، أَىْ عِنْدَ الأَذانِ لِلصَّلاةِ وعِنْدَ القِتالِ .

وفى حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : فَبَيْنَما هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ نُودُوا نادِيَةً أَتَى أَمْرُ اللهِ ؛ يُرِيدُ بِالنَّادِيَةِ دَعْوَةً واحِدَةً ونِداءً واحِداً ، فَقَلَبَ نِداءَةً إِلى نادِيَةٍ وجَعَلَ اسْمَ الفاعِلِ مَوْضِعَ المَصْدَرِ ، وفى حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ :

وأَوْدَى سَمْعَهُ إِلَّا نِدَايا[2]

أَرادَ إِلَّا نِداءً ، فَأَبْدَلَ الهَمْزَةَ ياءً تَخْفِيفاً ، وهِىَ لُغَةُ بَعْضِ العَرَبِ . وفى حَدِيثِ الأَذانِ : فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتاً ، أَىْ أَرْفَعُ وأَعْلَى ، وقِيلَ : أَحْسَنُ وأَعْذَبُ ، وقِيلَ : أَبْعَدُ . ونادَى بِسِرِّهِ : أَظْهَرَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

غَرَّاءُ بَلْهاءُ لا يَشْقَى الضَّجِيعُ بِها
ولا تُنادِى بِما تُوشِى وتَسْتَمِعُ

قالَ : وبِهِ يُفَسَّرُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذا ما مَشَتْ نادَى بِما فى ثِيابِها
ذَكِىُّ الشَّذا والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ

أَىْ أَظْهَرَهُ ودَلَّ عَلَيْهِ . ونادَى لَكَ الطَّرِيقُ وناداكَ : ظَهَرَ ، وهٰذا الطَّرِيقُ يُنادِيكَ ، وأَمَّا قَوْلُهُ :

كالكَرْمِ إِذْ نادَى مِنَ الكافُورِ

فَإِنَّما أَرادَ : صاحَ . يُقالُ : صاحَ النَّبْتُ إِذا بَلَغَ والْتَفَّ ، فَاسْتَقْبَحَ الطَّىَّ فى مُسْتَفْعِلُنْ ، فَوَضَعَ نادَى مَوْضِعَ صاحَ لِيَكْمُلَ بِهِ الجُزْءُ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : نادَى النَّبْتُ وصاحَ سَواءٌ مَعْرُوفٌ مِنْ كَلامِ العَرَبِ . وفى التَّهْذِيبِ :

قالَ : نادَى ظَهَرَ ، ونادَيْتُهُ أَعْلَمْتُهُ ، ونادَى الشَّىْءَ رَآهُ وعَلِمَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

والنَّداتانِ مِنَ الفَرَسِ : الغَرُّ الَّذِى يَلِى باطِنَ الفائِلِ ، الواحِدَةُ نَداةٌ .

والنَّدَى : الغايَةُ مِثْلُ المَدَى ، زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَهُ بَدَلٌ مِنَ المِيمِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ بِقَوِىٍّ .

والنَّادِياتُ مِنَ النَّخْلِ : البَعِيدَةُ الماءِ .

ونَدا القَوْمُ نَدْواً وانْتَدَوْا وتَنادَوْا : اجْتَمَعُوا ؛ قالَ المُرَقِّشُ :

لا يُبْعِدِ اللهُ التَّلَبُّبَ والْـ
ـغاراتِ إِذْ قالَ الخَمِيسُ نَعَمْ
والعَدْوَ بَيْنَ المَجْلِسَيْنِ إِذا
آدَ العَشِىُّ وتَنادَى العَمْ

والنَّدْوَةُ : الجَماعَةُ . ونادَى الرَّجُلَ : جالَسَهُ فى النَّادِى ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ :

أُنادِى بِهِ آلَ الوَلِيدِ وجَعْفَرا

والنِّداءُ : المُجالَسَةُ . ونادَيْتُهُ : جالَسْتُهُ . وتَنادَوْا أَىْ تَجالَسُوا فى النَّادِى .

والنَّدِىُّ : المَجْلِسُ ما داموا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ ، فَإِذا تَفَرَّقُوا عَنْهُ فَلَيْسَ بِنَدِىٍّ ، وقِيلَ : النَّدِىُّ مَجْلِسُ القَوْمِ نَهاراً (عَنْ كُراعٍ) . والنَّادِى : كالنَّدِىِّ . التَّهْذِيبُ : النَّادِى المَجْلِسُ يَنْدُو إِلَيْهِ مَنْ حَوالَيْهِ ، ولا يُسَمَّى نادِياً حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ ، وإِذا تَفَرَّقُوا لَمْ يَكُنْ نادِياً ، وهُوَ النَّدِىُّ ، والجَمْعُ الأَنْدِيَةُ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : قَرِيبُ البَيْتِ مِنَ النَّادِى ، النَّادِى : مُجْتَمَعُ القَوْمِ وأَهْلُ المَجْلِسِ ، فَيَقَعُ عَلَى المَجْلِسِ وأَهْلِهِ ، تَقُولُ : إِنَّ بَيْتَهُ وَسَطَ الحِلَّةِ أَوْ قَرِيباً مِنْهُ لِيَغْشاهُ الأَضْيافُ والطُّرَّاقُ .

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : فَإِنَّ جارَ النَّادِى يَتَحَوَّلُ ، أَىْ جارَ المَجْلِسِ ، ويُرْوَى بِالباءِ المُوَحَّدَةِ مِنَ البَدْوِ . وفى الحَدِيثِ : واجْعَلْنِى فى النَّدِىِّ الأَعْلَى ، النَّدِىُّ ، بِالتَّشْدِيدِ : النَّادِى ، أَىْ اجْعَلْنِى مَعَ المَلَإِ الأَعْلَى ؛ مِنَ المَلائِكَةِ ، وفى رِوايَةٍ : واجْعَلْنِى فى النِّداءِ الأَعْلَى أَرادَ نِداءَ أَهْلِ الجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ أَنْ قَدْ

(١) قوله : «ألا ناديا ... » كذا فى الأصل . وفى ديوان ابن مقبل ، بتحقيق الدكتور عزت حسن :

ألا ناديا رَبْعَىْ كُبَيْشَةَ باللِّوَى

وكبيشة اسم محبوبته .

[عبد الله]

(٢) قوله : «سمعه» كذا ضبط فى الأصل بالنصب ، ويؤيده ما فى بعض نسخ النهاية من تفسير أودى بأهلك ، وسيأتى فى مادة ودى للمؤلف ضبطه بالرفع ، ويؤيده ما فى بعض نسخها من تفسير أودى بهلك .

وَجدْنا ما وعَدَنا ربُّنا حقًّا . وفي حديثِ سريّةِ بني سُلَيمٍ : ما كانُوا لِيَقتُلوا عامِراً وبَني سُلَيمٍ ، وهُمُ النَّدِيُّ أَي القَوْمُ المُجْتَمِعُونَ . وفي حديثِ أَبي سعيدٍ : كُنّا أَنْدَاءً فخرجَ علينا رسولُ الله ، ﷺ ؛ الأَنْدَاءُ : جمعُ النّادِي وهُمُ القَوْمُ المجتمِعُونَ ، وقيلَ : أَرادَ أَنّا كُنّا أَهلَ أَنْداءٍ ، فحذَفَ المضافَ . وفي الحديثِ : لَوْ أَنَّ رجلاً نَدَى النّاسَ إِلى مِرْماتَيْنِ أَو عَرْقٍ أَجابُوه ، أَي دَعاهُم إِلى النّادِي . يُقالُ : نَدَوْتُ القَوْمَ أَنْدُوهُم إِذا جَمَعْتَهُم في النّادِي ، وبِهِ سُمِّيَتْ دارُ النَّدْوَةِ بمكَّةَ الَّتي بَناها قُصَيٌّ ، سُمِّيَتْ بذلكَ لاجْتِماعِهِم فيها . الجوهريُّ : النَّدِيُّ ، على فَعِيلٍ ، مجلسُ القَوْمِ ومُتَحَدَّثُهُم ، وكذلِكَ النَّدْوَةُ والنّادِي والمُنْتَدَى والمُتَنَدَّى . وفي التّنزيلِ العزيزِ : « وتأْتُونَ في نادِيكُمُ المُنْكَرَ » ؛ قيلَ : كانُوا يَحْذِفُونَ النّاسَ في مَجالِسِهِم فأَعْلَمَ اللهُ أَنَّ هذا مِنَ المُنْكَرِ ، وأَنَّهُ لا يَنْبَغِي أَنْ يَتَعاشَرَ النّاسُ عليهِ ولا يَجْتَمِعُوا على الهُزْؤِ والتَّلَهِّي وأَلّا يَجْتَمِعُوا إِلّا فيما قَرَّبَ مِنَ اللهِ وباعَدَ مِنْ سَخَطِهِ ، وأَنْشَدُوا شِعْراً زَعَمُوا أَنَّهُ سُمِعَ على عَهْدِ سيِّدِنا رسولِ الله ، ﷺ :

وأَهْدَى لَنا أَكْبُشاً
تَبَخْبَخُ في المِرْبَدِ
ورَوحُكَ في النّادِي
ويَعْلَمُ ما في غَدِ[1]

فقالَ رسولُ الله ، ﷺ : لا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلّا اللهُ .

ونَدَوْتُ أَي حَضَرْتُ النَّدِيَّ ، وانْتَدَيْتُ مِثْلَهُ . ونَدَوْتُ القَوْمَ : جَمَعْتُهُم في النَّدِيِّ . وما يَنْدُوهُمُ النّادِي ، أَي ما يَسَعُهُم ؛ قالَ بِشْرُ بنُ أَبي خازِمٍ :

وما يَنْدُوهُمُ النّادِي ولكِنْ
بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِئامُ

أَي ما يَسَعُهُم المجلِسُ مِنْ كَثْرَتِهِم ، والاسمُ النَّدْوَةُ ، وقيلَ : النَّدْوَةُ الجَماعةُ ، ودارُ النَّدْوَةِ مِنْهُ ، أَي دارُ الجَماعةِ ، سُمِّيَتْ مِنَ النّادِي ، وكانُوا إِذا حَزَبَهُم أَمْرٌ نَدَوْا إِليها فاجْتَمَعُوا للتَّشاوُرِ ، قالَ : وأُنادِيكَ أُشاوِرُكَ وأُجالِسُكَ ، مِنَ النّادِي . وفُلانٌ يُنادِي فُلاناً ، أَي يُفاخِرُهُ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَتْ دارُ النَّدْوَةِ ، وقِيلَ لِلْمُفاخَرَةِ مُناداةٌ ، كما قِيلَ لها مُنافَرَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَتًى لَوْ يُنادِي الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِناعَها
أَوِ القَمَرَ السّارِي لَأَلْقَى القَلائِدا[2]

أَي لَوْ فاخَرَ الشَّمْسَ لَذَلَّتْ لَهُ ، وقِناعُ الشَّمْسِ حُسْنُها . وقولُهُ تَعالَى : « فَلْيَدْعُ نادِيَهُ » ؛ يُرِيدُ عَشِيرَتَهُ ، وإِنَّما هُمْ أَهْلُ النّادِي ، والنّادِي مكانُهُ ومَجْلِسُهُ فَسَمّاهُ بِهِ ، كما يُقالُ تَقَوَّضَ المَجْلِسُ .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَوْرَدَ الرَّجُلُ الإِبِلَ الماءَ حَتّى تَشْرَبَ قَلِيلاً ثُمَّ يَجِيءُ بِها حَتّى تَرْعَى ساعةً ثُمَّ يَرُدُّها إِلى الماءِ ، فَذلِكَ التَّنْدِيَةُ . وفي حديثِ طَلْحَةَ : خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لي أُنَدِّيهِ[3] ؛ التَّنْدِيَةُ : أَنْ يُورِدَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ الماءَ حَتّى يَشْرَبَ ، ثُمَّ يَرُدَّهُ إِلى المَرْعَى ساعةً ، ثُمَّ يُعِيدَهُ إِلى الماءِ ، وقَدْ نَدا الفَرَسُ يَنْدُو إِذا فَعَلَ ذلِكَ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَكَلْنَ حَمْضاً ونَصِيّاً يابِسا
ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَلْنَ وارِسا

أَي حَمْضاً مُثْمِراً . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : ورَدَّ القُتَيْبِيُّ هذا على أَبي عُبَيْدٍ رِوايَتَهُ حَدِيثَ طَلْحَةَ لأُنَدِّيَهُ ، وزَعَمَ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ ، وصَوابُهُ لأُبَدِّيَهُ ، بالباءِ ، أَي لأُخْرِجَهُ إِلى البَدْوِ ، وزَعَمَ أَنَّ التَّنْدِيَةَ تَكُونُ لِلإِبِلِ دُونَ الخَيْلِ ، وأَنَّ الإِبِلَ تُنَدَّى لِطُولِ ظَمَئِها ، فَأَمّا الخَيْلُ فَإِنَّها تُسْقَى في القَيْظِ شَرْبَتَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وقَدْ غَلِطَ القُتَيْبِيُّ فيما قالَ ، والصَّوابُ الأَوَّلُ ، والتَّنْدِيَةُ تَكُونُ لِلْخَيْلِ والإِبِلِ ، قالَ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ ذلِكَ ، وقَدْ قالَهُ الأَصْمَعِيُّ وأَبو عَمْرٍو ، وهُما إِمامانِ ثِقَتانِ . وفي هذا الحديثِ : أَنَّ سَلَمَةَ ابنَ الأَكْوَعِ قالَ كُنْتُ أَخْدُمُ طَلْحَةَ وأَنَّهُ سَأَلَني أَنْ أَمْضِيَ بِفَرَسِهِ إِلى الرَّعْيِ وأَسْقِيَهُ على ما ذَكَرَهُ ثُمَّ أُنَدِّيَهُ ، قالَ : ولِلتَّنْدِيَةِ مَعْنًى آخَرُ ، وهُوَ تَضْمِيرُ الخَيْلِ وإِجْراؤُها حَتّى تَعْرَقَ ويَذْهَبَ رَهَلُها ، ويُقالُ لِلْعَرَقِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْها النَّدَى ؛ ومِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ :

نَدَى الماءِ مِنْ أَعْطافِها المُتَحَلِّبِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ عَرِيفاً مِنْ عُرَفاءِ القَرامِطَةِ يَقُولُ لأَصْحابِهِ وقَدْ نُدِبُوا في سَرِيَّةٍ اسْتُنْهِضَتْ : أَلا ونَدُّوا خَيْلَكُمْ ، فَالمَعْنَى ضَمِّرُوها ، وشُدُّوا علَيْها السُّرُوجَ ، وأَجْرُوها حَتّى تَعْرَقَ . واخْتَصَمَ حَيّانِ مِنَ العَرَبِ في مَوْضِعٍ فَقالَ أَحَدُهُما : مَرْكَزُ رِماحِنا ومَخْرَجُ نِسائِنا ومَسْرَحُ بَهْمِنا ومُنَدَّى خَيْلِنا ، أَي مَوْضِعُ تَنْدِيَتِها ، والاسمُ النَّدْوَةُ . ونَدَتِ الإِبِلُ إِذا رَعَتْ فيما بَيْنَ النَّهَلِ والعَلَلِ تَنْدُو نَدْواً ، فَهِيَ نادِيَةٌ ، وتَنَدَّتْ مِثْلَهُ ، وأَنْدَيْتُها أَنا ونَدَّيْتُها تَنْدِيَةً . والنُّدْوَةُ ، بالضَّمِّ : مَوْضِعُ شُرْبِ الإِبِلِ ؛ وأَنْشَدَ لِهِمْيانَ :

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ
قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهْ
بَعِيدَةٍ سُرَّتُهُ مِنْ مَغْرِضِهْ

يَقُولُ : مَوْضِعُ شُرْبِهِ قَرِيبٌ لا يُتْعِبُ في طَلَبِ الماءِ . ورَواهُ أَبو عُبَيْدٍ : نَدْوَتُهُ مِنْ مُحْمَضِهِ ، بِفَتْحِ نُونِ النَّدْوَةِ وضَمِّ مِيمِ المُحْمَضِ . ابنُ سِيدَهْ : ونَدَتِ الإِبِلُ نَدْواً خَرَجَتْ مِنَ الحَمْضِ إِلى الخُلَّةِ ونَدَّيْتُها ، وقِيلَ : التَّنْدِيَةُ أَنْ تُورِدَها فَتَشْرَبَ قَلِيلاً ثُمَّ تَجِيءَ بِها تَرْعَى ثُمَّ تَرُدَّها إِلى الماءِ ، والمَوْضِعُ مُنَدًّى ؛ قالَ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ :

تُرادَى على دِمْنِ الحِياضِ فَإِنْ تَعَفْ
فَإِنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ[4]

ويُرْوَى : ورُكُوبُ ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ : في تُرادَى ضَمِيرُ ناقَةٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُها في بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وهُوَ :

(1) قوله : « وروحك » كذا في الأصل .

(2) قوله : « القلائدا » كذا في الأصل ، والذي في التكملة : القالدا .

(3) قوله : « أنديه » تبع في ذلك ابن الأثير ، ورواية الأزهري : لأبديه .

(4) قوله : « فركوب » هذه رواية ابن سيده ، ورواية الجوهري بالواو مع ضم الراء أيضاً .

إليكَ أبيتَ اللعنَ ! أعملتُ ناقتي
لِكَلْكَلِها والقُصْرَيَيْنِ وجيبُ

وقد تقدم أن رحلة وركوب عضبتان ، وقد تكون التندية في الخيل .

التهذيب : النَّدْوَةُ السخاء ، والنَّدْوَةُ المشاورة ، والنَّدْوَةُ الأكلة بين السقيتين ، والنَّدَى الأكلة بين الشربتين .

أبو عمرو : المنديات المخزيات ، وأنشد ابن برى لأوس بن حجر :

طلْسُ الغِشاءِ إذا ما جَنّ ليلُهُمُ
بالمندياتِ إلى جاراتِهم ولُفُ

قال : وقال الراعي :

وإنّ أبا ثَوْبانَ يزجُرُ قومَهُ
عن المندياتِ وهو أحمقُ فاجِرُ

ويقال : إنه ليأتيني تواوي كلامك ، أي ما يخرج منك وقتاً بعد وقت ؛ قال طرفة :

وبَرْكٍ هُجُودٍ قد أثارت مخافتي
نَواديَهُ أمشي بعضبٍ مجرَّدِ[1]

قال أبو عمرو : النوادي النواحي ، أراد أثارت مخافتي إبلاً في ناحية من الإبل متفرقة ، والهاء في قوله نواديه راجعة على البرك .

وندا فلان يندو ندوا إذا اعتزل وتنحى ، وقال : أراد بنواديه قواصيه . التهذيب : وفي النوادر يقال ما نديت هذا الأمر ولا طنفته أي ما قربته أنداه .

ويقال : لم يند منهم نادٍ ، أي لم يبق منهم أحد .

ونَدْوَةُ : فرس لأبي قيد بن حرمل .

(١) رواية الديوان : بواديها أي أوائلها ، بدل نواديه ، ولعلها نواديها لأن الضمير يعود إلى البرك جماعة الإبل وهي جمع بارك .

• نذر • النَّذْرُ : النحب ، وهو ما ينذره الإنسان فيجعله على نفسه نحباً واجباً ، وجمعه نذور ، والشافعي سمى في كتاب جراح العمد ما يجب في الجراحات من الديات نذراً ، قال : ولغة أهل الحجاز كذلك ، وأهل العراق يسمونه الأرش . وقال أبو نهشل : النذر لا يكون إلا في الجراح صغارها وكبارها وهي معاقل تلك الجراح . يقال : لي قبل فلان نذر إذا كان جرحاً واحداً له عقل ؛ وقال أبو سعيد الضرير : إنما قيل له نذر لأنه نذر فيه ، أي أوجب ، من قولك : نذرت على نفسي ، أي أوجبت . وفي حديث ابن المسيب : أن عمر وعثمان ، رضي الله عنهما ، قضيا في الملطاة بنصف نذر الموضحة ، أي بنصف ما يجب فيها من الأرش والقيمة ، وقد نذر على نفسه لله كذا ينذِر وينذُر نذراً ونذوراً .

والنَّذِيرَةُ : ما يعطيه . والنَّذِيرَةُ : الابن يجعله أبواه قيماً أو خادماً للكنيسة أو للمتعبد من ذكر وأنثى ، وجمعه النذائر ، وقد نذره .

وفي التنزيل العزيز : « إني نذرت لك ما في بطني محرراً » ؛ قالته امرأة عمران أم مريم . قال الأخفش : تقول العرب نذر على نفسه نذراً ونذرت مالي فأنا أنذره نذراً ، رواه عن يونس عن العرب . وفي الحديث ذكر النذر مكرراً ، تقول : نذرت أنذِر وأنذُر نذراً إذا أوجبت على نفسك شيئاً تبرعاً من عبادة أو صدقة أو غير ذلك . قال ابن الأثير : وقد تكرر في أحاديثه ذكر النهي عنه وهو تأكيد لأمره وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه ، قال : ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يفعل لكان في ذلك إبطال حكمه وإسقاط لزوم الوفاء به ، إذ كان بالنهي يصير معصية فلا يلزم ، وإنما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمر لا يجر لهم في العاجل نفعاً ولا يصرف عنهم ضرا ولا يرد قضاء ، فقال : لا تنذروا على أنكم تدركون بالنذر شيئاً لم يقدره الله لكم أو تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم ، فإذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا فاخرجوا عنه بالوفاء فإن الذي نذرتموه لازم لكم .

ونَذِرَ بالشيء وبالعدو ، بكسر الذال ، نذراً : علمه فحذره . وأنذره بالأمر[2] إنذاراً ونذراً ؛ (عن كراع واللحياني) : أعلمه ، والصحيح أن النذر الاسم والإنذار المصدر . وأنذره أيضاً : خوفه وحذره . وفي التنزيل العزيز : « وأنذرهم يوم الآزفة » ، وكذلك حكى الزجاجي : أنذرته إنذاراً ونذيراً ، والجيد أن الإنذار المصدر ، والنذير الاسم .

وفي التنزيل العزيز : « فستعلمون كيف نذير » ، وقوله تعالى : « فكيف كان نذير » ؛ معناه فكيف كان إنذاري . والنذير : اسم الإنذار . وقوله تعالى : « كذبت ثمود بالنذر » ؛ قال الزجاج : النذر جمع نذير . وقوله عز وجل : « عذراً أو نذراً » ؛ قرئت : عذْراً أو نذْراً ، قال : معناها المصدر وانتصابها على المفعول له ، المعنى فالملقيات ذكراً للإعذار أو الإنذار . ويقال : أنذرته إنذاراً . والنذر : جمع النذير ، وهو الاسم من الإنذار .

والنَّذِيرَةُ : الإنذار . والنذير : الإنذار . والنذير : المنذر ، والجمع نذر ، وكذلك النذيرة ؛ قال ساعدة بن جؤية :

وإذا تُحُومِيَ جانبٌ يَرْعَوْنَهُ
وإذا تجيءُ نذيرةٌ لم يهربوا

وقال أبو حنيفة : النذير صوت القوس لأنه ينذر الرمية ؛ وأنشد لأوس بن حجر :

وصفراءَ من نَبْعٍ كأنّ نذيرَها
إذا لم تُخَفِّضْهُ عن الوحشِ أفْكَلُ

وتناذر القوم : أنذر بعضهم بعضاً ، والاسم النذر . الجوهري : تناذر القوم كذا ، أي خوف بعضهم بعضاً ؛ وقال النابغة الذبياني يصف حية وقيل يصف أن النعمان توعده فبات كأنه لديغ يتململ على فراشه :

(٢) قوله : « وأنذره بالأمر إلخ » هكذا بالأصل مضبوطاً ، وعبارة القاموس مع شرحه : وأنذره بالأمر إنذاراً ونذراً ، بالفتح عن كراع واللحياني وبضم وبضمتين ، ونذيراً .

نَبِتُّ كأَنِّي ساوَرَتْنِي ضَئِيلَةٌ
مِنَ الرُّقْشِ في أَنْيابِها السُّمُّ ناقِعُ
تَناذَرَها الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّها
تُطَلِّقُهُ طَوْراً وطَوْراً تُراجِعُ

وَنَذِيرَةُ الْجَيْشِ: طَلِيعَتُهُمُ الَّذِي يُنْذِرُهُمْ أَمْرَ عَدُوِّهِمْ، أَيْ يُعْلِمُهُمْ؛ وأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنُوفِيَّةٍ
لَمَّاعَةٍ تُنْذَرُ فِيها النُّذُرْ

فَيُقالُ: إِنَّهُ جَمْعُ نَذْرٍ مِثْلُ رَهْنٍ ورُهُنٍ. ويُقالُ: إِنَّهُ جَمْعُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مَنْذُورٍ مِثْلُ قَتِيلٍ وجَدِيدٍ.

والإِنْذارُ: الإِبْلاغُ، ولا يَكُونُ إِلاَّ في التَّخْوِيفِ، وَالاسْمُ النُّذْرُ. ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَكَيْفَ كانَ عَذابِي ونُذُرِ»، أَيْ إِنْذارِي. وَالنَّذِيرُ: الْمُحْذِرُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ، وَالْجَمْعُ نُذُرٌ. وقَوْلُهُ عزَّ وجَلَّ: «وجاءَكُمُ النَّذِيرُ»؛ قالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الرَّسُولُ؛ وقالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: يَعْنِي النَّبِيَّ، ﷺ، كَما قالَ عزَّ وجَلَّ: «إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً ومُبَشِّراً ونَذِيراً». وقالَ بَعْضُهُمْ: النَّذِيرُ هٰهُنا الشَّيْبُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والأَوَّلُ أَشْبَهُ وأَوْضَحُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: والنَّذِيرُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمُنْذِرِ وكانَ الأَصْلُ وفِعْلُهُ الثُّلاثِيُّ أُمِيتَ، ومِثْلُهُ السَّمِيعُ بِمَعْنَى الْمُسْمِعِ وَالْبَدِيعُ بِمَعْنَى الْمُبْدِعِ. قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعالَى: «وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ»، أَتَى رَسُولُ اللهِ، ﷺ، الصَّفا فَصَعِدَ عَلَيْهِ ثُمَّ نادَى: يا صَباحاهْ! فاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ بَيْنَ رَجُلٍ يَجِيءُ ورَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ، قالَ: فَقالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، يابَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يابَنِي فُلانٍ، لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً سَتَفْتَحُ هٰذا الْجَبَلَ[1] تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ صَدَّقْتُمُونِي؟ قالُوا: نَعَمْ قالَ: فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذابٍ شَدِيدٍ، فَقالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبّاً لَكُمْ سائِرَ الْقَوْمِ! أَما آذَنْتُمُونا إِلاَّ لِهٰذا؟ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى: «تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ وتَبَّ». ويُقالُ: أَنْذَرْتُ الْقَوْمَ سَيْرَ الْعَدُوِّ إِلَيْهِمْ فَنَذِرُوا، أَيْ أَعْلَمْتُهُمْ ذٰلِكَ فَعَلِمُوا وتَحَرَّزُوا.

وَالتَّناذُرُ: أَنْ يُنْذِرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً شَرّاً مَخُوفاً؛ قالَ النَّابِغَةُ:

تَناذَرَها الرَّاقُونَ مِنْ شَرِّ سَمِّها

يَعْنِي حَيَّةً إِذا لَدَغَتْ قَتَلَتْ.

ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ: قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ، أَيْ مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّهُ يُعاقِبُكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْكَ فِيما يَسْتَقْبِلُهُ ثُمَّ أَتَيْتَ الْمَكْرُوهَ فَعاقَبَكَ فَقَدْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ عُذْراً يَكُفُّ بِهِ لائِمَةَ النَّاسِ عَنْهُ. والْعَرَبُ تَقُولُ: عُذْراكَ لا نُذْراكَ، أَيْ أَعْذِرْ ولا تُنْذِرْ.

وَالنَّذِيرُ الْعُرْيانُ: رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمٍ حَمَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلَصَةِ عَوْفُ بْنُ عامِرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ ويَدَ امْرَأَتِهِ؛ وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ في أَمالِيهِ عَنْ أَبِي الْقاسِمِ الزَّجَّاجِيِّ في أَمالِيهِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ قالَ: سَأَلْتُ أَبا حاتِمٍ عَنْ قَوْلِهِمْ أَنا النَّذِيرُ الْعُرْيانُ، فَقالَ: سَمِعْتُ أَبا عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيُّ، وكانَ ناكِحاً في بَنِي زُبَيْدٍ، فَأَرادَتْ بَنُو زُبَيْدٍ أَنْ يُغِيرُوا عَلَى خَثْعَمٍ فَخافُوا أَنْ يُنْذِرَ قَوْمَهُ فَأَلْقَوْا عَلَيْهِ بَراذِعَ وأَهْداماً واحْتَفَظُوا بِهِ فَصادَفَ غِرَّةً فَحاضَرَهُمْ وكانَ لا يُجارَى شَدّاً، فَأَتَى قَوْمَهُ فَقالَ:

أَنا الْمُنْذِرُ الْعُرْيانُ يَنْبِذُ ثَوْبَهُ
إِذا الصِّدْقُ لا يَنْبِذْ لَكَ الثَّوْبَ كاذِبُ

الأَزْهَرِيُّ: مِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ في الإِنْذارِ: أَنا النَّذِيرُ الْعُرْيانُ؛ قالَ أَبُو طالِبٍ: إِنَّما قالُوا أَنا النَّذِيرُ الْعُرْيانُ لأَنَّ الرَّجُلَ إِذا رَأَى الْغارَةَ قَدْ فَجِئَتْهُمْ وأَرادَ إِنْذارَ قَوْمِهِ تَجَرَّدَ مِنْ ثِيابِهِ وأَشارَ بِها لِيُعْلِمَ أَنْ قَدْ فَجِئَتْهُمُ الْغارَةُ، ثُمَّ صارَ مَثَلاً لِكُلِّ شَيْءٍ تُخافُ مُفاجَأَتُهُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ خُفافٍ يَصِفُ فَرَساً:

ذَمُولٌ إِذا صَفَرَ اللِّجامُ كَأَنَّهُ
رَجُلٌ يَلُوحُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ

وفي الْحَدِيثِ: كانَ إِذا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْناهُ وعَلا صَوْتُهُ واشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ صَبَّحَكُمْ ومَسّاكُمْ؛ الْمُنْذِرُ: الْمُعْلِمُ الَّذِي يُعَرِّفُ الْقَوْمَ بِما يَكُونُ قَدْ دَهَمَهُمْ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ، وهُوَ الْمُخَوِّفُ أَيْضاً، وأَصْلُ الإِنْذارِ الإِعْلامُ. يُقالُ: أَنْذَرْتُهُ أُنْذِرُهُ إِنْذاراً إِذا أَعْلَمْتَهُ، فَأَنا مُنْذِرٌ ونَذِيرٌ أَيْ مُعْلِمٌ ومُخَوِّفٌ ومُحَذِّرٌ، ونَذِرْتُ بِهِ إِذا عَلِمْتَ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: انْذِرِ الْقَوْمَ، أَيِ احْذَرْ مِنْهُمْ واسْتَعِدَّ لَهُمْ وكُنْ مِنْهُمْ عَلَى عِلْمٍ وحَذَرٍ.

ومُنْذِرٌ ومُناذِرٌ: اسْمانِ. وباتَ بِلَيْلَةِ ابْنِ الْمُنْذِرِ يَعْنِي النُّعْمانَ، أَيْ بِلَيْلَةٍ شَدِيدَةٍ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وباتَ بَنُو أُمِّي بِلَيْلِ ابْنِ مُنْذِرٍ
وأَبْناءُ أَعْمامِي عَذُوباً صَوادِيا

عَذُوبٌ: وُقُوفٌ لا ماءَ لَهُمْ ولا طَعامَ.

ومُناذِرٌ ومُحَمَّدُ بْنُ مُناذِرَ، بِفَتْحِ الْمِيمِ: اسْمٌ، وهُمُ الْمَناذِرَةُ يُرِيدُ آلَ الْمُنْذِرِ أَوْ جَماعَةَ الْحَيِّ مِثْلُ الْمَهالِبَةِ والْمَسامِعَةِ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: ابْنُ مُناذِرٍ شاعِرٌ، فَمَنْ فَتَحَ الْمِيمَ مِنْهُ لَمْ يَصْرِفْهُ، ويَقُولُ إِنَّهُ جَمْعُ مُنْذِرٍ لأَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُنْذِرِ بْنِ مُنْذِرِ بْنِ مُنْذِرٍ، ومَنْ ضَمَّها صَرَفَهُ.

• نذل • النَّذْلُ والنَّذِيلُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي تَزْدَرِيهِ في خِلْقَتِهِ وعَقْلِهِ؛ وفي الْمُحْكَمِ: الْخَسِيسُ الْمُحْتَقَرُ في جَمِيعِ أَحْوالِهِ، والْجَمْعُ أَنْذالٌ ونُذُولٌ ونُذَلاءُ، وقَدْ نَذُلَ نَذالَةً ونُذُولَةً. الْجَوْهَرِيُّ: النَّذالَةُ السَّفالَةُ. وقَدْ نَذُلَ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ نَذْلٌ ونَذِيلٌ، أَيْ خَسِيسٌ؛ وقالَ أَبُو خِراشٍ:

مُنِيباً وقَدْ أَمْسَى يُقَدِّمُ وِرْدَها
أُقَيْدِرُ مَحْمُوزُ الْقِطاعِ نَذِيلُ

مُنِيبٌ: مُقْبِلٌ، وأَنابَ: أَقْبَلَ، وأُقَيْدِرُ: يُرِيدُ بِهِ الصَّائِدَ، والأَقْدَرُ: الْقَصِيرُ الْعُنُقِ. والْقِطاعُ: جَمْعُ قِطْعٍ وهُوَ نَصْلٌ قَصِيرٌ

(١) قوله: «ستفتح هذا الجبل» هكذا بالأصل، والذي في تفسير الخطيب والكشاف: بسفح هذا الجبل.

عَرِيضٌ ، وقالَ : تَلِيلٌ وتُلالٌ مِثْلُ قَرِيرٍ وقُرارٍ (حكاهُ ابْنُ بَرِّيّ عنْ أَبِي حاتِمٍ) قالَ : وشاهِدُ تَلَلٍ قَوْلُ الشّاعِرِ :

لِكُلِّ امْرِئٍ شَكْلٌ يُقِرُّ بِعَيْنِهِ
وقُرَّةُ عَيْنِ الفَسْلِ أَنْ يَصْحَبَ الفَسْلا
ويُعْرَفُ في جُودِ امْرِئٍ جُودُ خالِهِ
ويَنْذُلُ إِنْ تَلْقَى أَخا أُمِّهِ نَذْلا (١)

• نرب • النَّيْرَبُ : الشَّرُّ والنَّمِيمَةُ ؛ قالَ الشّاعِرُ عَدِيُّ بْنُ خُزاعِيٍّ :

ولَسْتُ بِذِي نَيْرَبٍ في الصَّدِيقِ
ومَنّاعِ خَيْرٍ وسَبّابِها

وَالهاءُ لِلْعَشِيرَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ صَوابُ إِنْشادِهِ :

ولَسْتُ بِذِي نَيْرَبٍ في الكَلامِ
ومَنّاعِ قَوْمِي وسَبّابِها
ولا مَنْ إِذا كانَ في مَعْشَرٍ
أَضاعَ العَشِيرَةَ واغْتابَها
ولٰكِنْ أُطاوِعُ ساداتِها
ولا أُعْلِمُ النّاسَ أَلْقابَها

ونَيْرَبَ الرَّجُلُ : سَعَى ونَمَّ . ونَيْرَبَ الكَلامَ : خَلَطَهُ . ونَيْرَبَ ، فَهُوَ يُنَيْرِبُ : وهُوَ خَلْطُ القَوْلِ ، كَما تُنَيْرِبُ الرِّيحُ التُّرابَ عَلَى الأَرْضِ فَتَنْسُجُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا النَّيْرَبُ الثَّرْثارُ قالَ فَأَهْجَرا

ولا تُطْرَحُ الياءُ مِنْهُ ، لأَنَّها جُعِلَتْ فَصْلاً بَيْنَ الرّاءِ والنُّونِ .

والنَّيْرَبُ : الرَّجُلُ الجَلِيدُ . ورَجُلٌ نَيْرَبٌ وذُو نَيْرَبٍ ، أَيْ ذُو شَرٍّ ونَمِيمَةٍ ، ومَرَّةٌ نَيْرَبَةٌ . أَبو عَمْرٍو : المَيْرَبَةُ النَّمِيمَةُ .

• نرج • النَّيْرَجُ والنَّوْرَجُ والنُّورَجُ ، الأَخِيرَةُ يَمانِيَةٌ ولا نَظِيرَ لَهُ : كُلُّ ذٰلِكَ المِدْوَسُ الَّذِي يُداسُ بِهِ الطَّعامُ ، حَدِيداً كانَ أَوْ خَشَباً . وأَقْبَلَتِ الوَحْشُ والدَّوابُّ نَيْرَجاً ، وهِيَ تَنْرُجُ نَيْرَجاً : وهِيَ سُرْعَةٌ في تَرَدُّدٍ . وكُلُّ سَرِيعٍ : نَيْرَجٌ ؛ قالَ العَجّاجُ :

ظَلَّ يُبارِيها وظَلَّتْ نَيْرَجا

وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : النَّوْرَجُ السَّرابُ . والنَّوْرَجُ : سِكَّةُ الحَرّاثِ .

والنَّيْرَجُ : أُخْذَةٌ تُشْبِهُ السِّحْرَ ، ولَيْسَتْ بِحَقِيقَتِهِ ، ولا كالسِّحْرِ ، إِنَّما هُوَ تَشْبِيهٌ وتَلْبِيسٌ .

ورِيحٌ نَيْرَجٌ ونَوْرَجٌ : عاصِفٌ .
وامْرَأَةٌ نَيْرَجٌ : داهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ .

• نرجس • النَّرْجِسُ ، بِالكَسْرِ ، مِنَ الرَّياحِينِ : مَعْرُوفٌ ، وهُوَ دَخِيلٌ . ونِرْجِسٌ أَحْسَنُ إِذا أُعْرِبَ ، وذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ في الرُّباعِيِّ بِالكَسْرِ ، وذَكَرَهُ في الثُّلاثِيِّ بِالفَتْحِ في تَرْجَمَةِ رَجَسَ .

• نرجل • النّارَجِيلُ : جَوْزُ الهِنْدِ ، واحِدَتُهُ نارَجِيلَةٌ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي الخَبِيرُ أَنَّ شَجَرَتَهُ مِثْلُ النَّخْلَةِ سَواءً إِلاَّ أَنَّها لا تَكُونُ خَلْبَاءَ تَمِيدُ بِمُرْتَقِيها حَتَّى تُدْنِيَهُ مِنَ الأَرْضِ لِيناً ، قالَ : ويَكُونُ في القِنْوِ الكَرِيمِ مِنْهُ ثَلاثُونَ نارَجِيلَةً .

• نرد • الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ رَنَدَ : الرَّنْدُ عِنْدَ أَهْلِ البَحْرَيْنِ شِبْهُ جُوالِقٍ واسِعِ الأَسْفَلِ مَخْرُوطِ الأَعْلَى ، يُسَفُّ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ثُمَّ يُخَيَّطُ ويُضْرَبُ بِالشُّرُطِ المَفْتُولَةِ مِنَ اللِّيفِ حَتَّى يَتَمَتَّنَ ، فَيَقُومَ قائِماً ويُعْرَى بِعُرًى ويُقَلَّدَ ، يُنْقَلُ فِيهِ الرُّطَبُ أَيّامَ الخِرافِ يَحْمِلُ مِنْهُ رَنْدانِ عَلَى الجَمَلِ القَوِيِّ قالَ : ورَأَيْتُ هَجَرِيّاً يَقُولُ لَهُ النَّرْدُ وكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، ويُقالُ لَهُ القَرْنَةُ أَيْضاً .

والنَّرْدُ : مَعْرُوفٌ شَيْءٌ يُلْعَبُ بِهِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وهُوَ النَّرْدَشِيرُ . وفي الحَدِيثِ : مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّما غَمَسَ يَدَهُ في لَحْمِ الخِنْزِيرِ ودَمِهِ ؛ النَّرْدُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ وشِيرُ بِمَعْنَى حُلْوٍ .

• نرز • النَّرْزُ : فِعْلٌ مُماتٌ وهُوَ الاسْتِخْفاءُ مِنْ فَزَعٍ ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَرْزَةَ ونارِزَةَ ، ولَمْ يَجِئْ في كَلامِ العَرَبِ نُونٌ بَعْدَها راءٌ إِلاَّ هٰذا ، ولَيْسَ بِصَحِيحٍ .

والنَّيْرُوزُ والنَّوْرُوزُ : أَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ (٢) نيع روز ، وتَفْسِيرُهُ جَدِيدُ يَوْمٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نَرْزٌ مَوْضِعٌ . قالَ : وأَمّا النَّيْرِزِيُّ الحاسِبُ فَلا أَدْرِي إِلى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ .

• نرس • النَّرْسِيانُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ يَكُونُ أَجْوَدَهُ ، وفي التَّهْذِيبِ : نِرْسِيانٌ واحِدَتُهُ نِرْسِيانَةٌ ، وجَعَلَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ صِفَةً أَوْ بَدَلاً ، فَقالَ : تَمْرَةٌ نِرْسِيانَةٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ .

ونَرْسٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً الأَزْهَرِيُّ : في سَوادِ العِراقِ قَرْيَةٌ يُقالُ لَها نَرْسُ تُحْمَلُ مِنْها الثِّيابُ النَّرْسِيَّةُ ، قالَ : ولَيْسَ واحِدٌ مِنْها عَرَبِيّاً ، قالَ : وأَهْلُ العِراقِ يَضْرِبُونَ الزُّبْدَ بِالنِّرْسِيانِ مَثَلاً لِما يُسْتَطابُ .

• نرسن • التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ : أَبو حاتِمٍ تَمْرَةٌ نِرْسِيانِيَّةٌ ، النُّونُ مَكْسُورَةٌ ، والجَمْعُ نِرْسِيانٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• نرش • نَرَشَ الشَّيْءَ نَرْشاً : تَناوَلَهُ بِيَدِهِ ؛ حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قالَ : ولا أُحِقُّهُ .

• نرمق • اللَّيْثُ في قَوْلِ رُؤْبَةَ :

أَعَدَّ أَخْطالاً لَهُ ونَرْمَقا

قالَ : النَّرْمَقُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ لأَنَّهُ لَيْسَ في

(١) قوله : «إن تلق» هكذا في الطبعات جميعها بإثبات لام الفعل المعتل الآخر المجزوم ، والصواب إن تلق ، بحذف الآخر ، ولكنه اضطر إلى إشباع فتحة القاف للوزن ، فولدت الألف. [عبد الله]

(٢) قوله : «أصله بالفارسية إلخ» كذا بالأصل ، وقد عرضناه على متقن من علماء اللغة الفارسية فلم يعرفه ، وعبارة القاموس : والنيروز أول يوم من السنة معرب نوروز.

كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية ، وقال غيره : معناه نزمه وهو اللين .

• نزا • التهذيب : ابن الأعرابي النزوة حجر أبيض رقيق ، وربما ذكي به .

• نزأ • نزأ بينهم ينزأ نزءا ونزوءا : حرش وأفسد بينهم . وكذلك نزغ بينهم . ونزأ الشيطان بينهم : ألقى الشر والإغراء . والنزيء ، مثال فعيل ، فاعل ذلك . ونزأه على صاحبه : حمله عليه . ونزأ عليه نزءا : حمل . يقال : ما نزأك على هذا ؟ أي ما حملك عليه .

ونزأت عليه : حملت عليه .

ورجل منزوء بكذا أي مولع به . ونزأه عن قوله نزءا : رده . وإذا كان الرجل على طريقة حسنة أو سيئة ، فتحول عنها إلى غيرها ، قلت مخاطبا لنفسك : إنك لا تدري علام ينزأ هرمك ، ولا تدري بم يولع هرمك ، أي نفسك وعقلك . معناه : أنك لا تدري إلام يئول حالك .

• نزب • النزيب : صوت تيس الظباء عند السفاد .

ونزب الظبي ينزب ، بالكسر ، في المستقبل ، نزبا ونزيبا ونزابا إذا صوت ، وهو صوت الذكر منها خاصة .

والنيزب : ذكر الظباء والبقر عن الهجري ، وأنشد :

وظبية للوحش كالمغاضب

في دولج ناء عن النيازب

والنزب : اللقب ، مثل النبز .

• نزج • ابن الأعرابي : نزج إذا رقص . غيره : النيزج جهاز المرأة إذا كان نازي البظر طويله ، وأنشد :

بدالك أشفى النيزج المخماما

• نزح • نزح الشيء ينزح[1] نزحا ونزوحا : بعد . وشيء نزح ونزوح : نازح ؛ أنشد ثعلب :

إن المذلة منزل نزح

عن دار قومك فاتركي شتمي

ونزحت الدار فهي تنزح نزوحا إذا بعدت . وقوم منازيح ؛ قال ابن سيده وقول أبي ذؤيب :

وصرح الموت عن غلب كأنهم

جرب يدافعها الساقي منازيح

إنما هو جمع منزاح وهي التي تأتي إلى الماء من بعد ، ونزح به وأنزحه . وبلد نازح ، ووصل نازح : بعيد . وفي حديث سطيح : عبد المسيح جاء من بلد نزيح ، أي بعيد ، فعيل بمعنى فاعل .

ونزح البئر ينزحها وينزحها نزحا وأنزحها إذا استقى ما فيها حتى ينفد ؛ وقيل : حتى يقل ماؤها . ونزحت البئر ونكزت تنزح نزحا ونزوحا فهي نازح ونزح ونزوح : نفد ماؤها ؛ قال الليث : والصواب عندنا نزحت البئر إذا استقي ماؤها . وفي الحديث : أنه نزل الحديبية وهي نزح ؛ النزح ، بالتحريك : البئر التي أخذ ماؤها . يقال : نزحت البئر ونزحتها ، لازم ومتعد ؛ ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة : ارحل عني فقد نزحتني ، أي أنفدت ما عندي ، وفي رواية نزفتني . الجوهري : وبئر نزوح قليلة الماء ، وركايا نزح . والنزح ، بالتحريك : البئر التي نزح أكثر مائها ؛ قال الراجز :

لا يستقى في النزح المضفوف

إلا مدارات الغروب الجوف

وجمع النزح أنزاح وجمع النزوح نزح .

وماء لا ينزح ولا ينزح أي لا ينفد .

وأنزح القوم[2] : نزحت مياه آبارهم .

(١) قوله : «نزح الشيء ينزح إلخ» بابه منع وضرب كما في القاموس .

(٢) قوله : «وأنزح القوم إلخ» كذا بالأصل كبعض نسخ القاموس ، وفي بعضها نزح بدون همزة كما نبه عليه شارحه .

والنزح : الماء الكدر .

وقد نزح بفلان إذا بعد عن دياره غيبة بعيدة ؛ وأنشد الأصمعي :

ومن ينزح به لا بد يوما

يجيء به نعي أو بشير

وأنت بمنتزح من كذا ، أي ببعد منه ؛ قال ابن هرمة يرثي ابنه :

فأنت من الغوائل حين ترمى

ومن ذم الرجال بمنتزاح

إلا أنه أشبع فتحة الزاي فتولدت الألف .

• نزر • النزر : القليل التافه . قال ابن سيده : النزر والنزير القليل من كل شيء ؛ نزر الشيء ، بالضم ، ينزر نزرا ونزارة ونزورة ونزرة . ونزر عطاءه : قلله . وطعام منزور وعطاء منزور ، أي قليل ؛ وقيل : كل قليل نزر ومنزور ؛ قال :

بطيء من الشيء القليل احتفاظه

عليك ومنزور الرضا حين يغضب

وقول ذي الرمة :

لها بشر مثل الحرير ومنطق

رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

يعني أن كلامها مختصر الأطراف وهذا ضد الهذر والإكثار وذاهب في التخفيف والاختصار ، فإن قال قائل : وقد قال ولا نزر ، فلسنا ندفع أن النزر يقل معه الكلام وتحذف منه أحناء المقال لأنه على كل حال لا يكون ما يجري منه ، وإن خف ونزر ، أقل من الجمل التي هي قواعد الحديث الذي يشوق موقعه ويروق مسمعه .

والنزر : الإلحاح .

وامرأة نزور : قليلة الولد ، ونسوة نزر . والنزور : المرأة القليلة الولد ؛ وفي حديث ابن جبير : إذا كانت المرأة نزرة أو مقلاتا ، أي قليلة الولد ، يقال : امرأة نزرة ونزور ؛ وقد يستعمل ذلك في الطير ؛ قال كثير :

بُغاثُ الطَّيرِ أكثرُها فِراخاً
وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزورُ[1]

وقال النَّضرُ: النَّزورُ القليلُ الكلامِ لا يتكلَّمُ حتى تَنْزِرَه. وفي حديثِ أُمِّ معبدٍ: لا نَزْرٌ ولا هَذَرٌ؛ النَّزْرُ القليلُ، أي ليس بقليلٍ فيَدُلَّ على عِيٍّ ولا كثيرٍ فاسدٍ. قال الأصمعيُّ: نَزَرَ فلانٌ فلاناً يَنْزِرُه نَزْراً إذا استخرجَ ما عندَه قليلاً قليلاً. ونَزَرَ الرجلَ: احتقرَه واستقلَّه (عن ابن الأعرابيّ) وأنشد:

قَدْ كُنْتُ لا أُنْزَرُ في يومِ النَّهَلْ
ولا تَخونُ قُوَّتي أنْ أبْتَذِلْ
حتَّى تَوشَّى بي وَضَّاحٌ وَكَلْ

يقولُ: كنتُ لا أُستقَلُّ ولا أُحتقَرُ حتى كَبِرتُ. وتَوشَّى: ظهرَ فيَّ كالشِّيَةِ. ووَضّاحٌ: شَيْبٌ. وكَلٌّ: مُتوكِّلٌ.

والنَّزْرُ: الإلحاحُ في السؤالِ. وقولُهم: فلانٌ لا يُعطي حتى يُنْزَرَ، أي يُلَحَّ عليه ويُصغَّرَ مِن قَدْرِه. وفي حديثِ عائشةَ، رضيَ اللهُ عنها: وما كانَ لكم أنْ تَنْزِروا رسولَ اللهِ، ﷺ، على الصلاةِ، أي تُلِحّوا عليه فيها. ونَزَرَه نَزْراً: ألحَّ عليه في المسألةِ. وفي الحديثِ: أنَّ عمرَ، رضيَ اللهُ عنه، كانَ يُسايرُ النبيَّ، ﷺ، في سفرٍ فسألَه عن شيءٍ فلم يُجِبْه ثم عادَ يسألُه فلم يُجِبْه، فقالَ لنفسِه كالمُبكِّتِ لها: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا بنَ الخطّابِ! نَزَرْتَ رسولَ اللهِ، ﷺ، مِراراً لا يُجيبُكَ؛ قالَ الأزهريُّ: معناه أنكَ ألححتَ عليه في المسألةِ إلحاحاً أدَّبكَ بسكوتِه عن جوابِكَ؛ وقالَ كُثَيِّرٌ:

لا أنْزُرُ النائلَ الخليلَ إذا
ما اعْتَلَّ نَزْرَ الظُّؤورِ لم تَرِمِ

(١) هذا البيت من مقطوعة حكمية مشهورة أولها:
ترى الرجل النحيف فتزدريه
وفي أثوابه أسد مزير
وقد نسبت الأبيات إلى معوّد الحكماء معاوية بن مالك، ونسبت إلى العباس بن مرداس، وإلى كثير. [عبد الله]

أرادَ: لم تَرْأَمْ فحذفَ الهمزةَ. ويقالُ: أعطاه عطاءً نَزْراً وعطاءً منزوراً إذا ألحَّ عليه فيه، وعطاءً غيرَ منزورٍ إذا لم يُلِحَّ عليه فيه بل أعطاه عفواً؛ ومنه قولُه:

فخُذْ عَفْوَ ما آتاكَ لا تَنْزُرَنَّه
فعِنْدَ بلوغِ الكَدْرِ رَنْقُ المَشارِبِ[2]

أبو زيدٍ: رجلٌ نَزْرٌ ونَزورٌ، وقد نَزُرَ نَزارةً إذا كانَ قليلَ الخيرِ، وأنزرَه اللهُ وهو رجلٌ منزورٌ. ويقالُ لكلِّ شيءٍ يَقِلُّ: نَزورٌ؛ ومنه قولُ زيدِ بنِ عَدِيٍّ:

أو كَماءِ المَثْمودِ بعدَ جِمامٍ
رَذِمِ الدَّمْعِ لا يَئوبُ نَزورا

قالَ: وجائزٌ أنْ يكونَ النَّزورُ بمعنى المنزورِ فَعولٌ بمعنى مفعولٍ. والنَّزورُ مِنَ الإبلِ: التي لا تكادُ تلقحُ إلّا وهي كارهةٌ. وناقةٌ نَزورٌ: بيِّنةُ النِّزارِ. والنَّزورُ أيضاً: القليلةُ اللبنِ، وقد نَزُرَتْ نَزْراً. قالَ: والناقةُ التي إذا وجدَتْ مسَّ الفحلِ لَقِحَتْ، وقد نَتَقَتْ تَنْتُقُ إذا حَمَلَتْ.

والنَّزورُ: الناقةُ التي ماتَ ولدُها فهي تَرْأَمُ ولدَ غيرِها ولا يجيءُ لبنُها إلّا نَزْراً. وفرسٌ نَزورٌ: بطيئةُ اللِّقاحِ. والنَّزْرُ: ورمٌ في ضَرْعِ الناقةِ، ناقةٌ منزورةٌ، ونَزَرْتُكَ فأكثرتَ أي أمرتُكَ. قالَ شمرٌ: قالَ عِلّةُ بنُ الكِلابيِّينَ: النَّزْرُ الاستعجالُ والاستحثاثُ، يقالُ: نَزَرَه إذا أعجلَه، ويقالُ: ما جئتَ إلّا نَزْراً أي بطيئاً.

ونِزارٌ: أبو قبيلةٍ، وهو نِزارُ بنُ معدِّ بنِ عدنانَ.

والتَّنَزُّرُ: الانتسابُ إلى نِزارِ بنِ معدٍّ. ويقالُ: تَنَزَّرَ الرجلُ إذا تشبَّهَ بالنِّزاريّةِ أو أدخلَ نفسَه فيهم. وفي الروضِ الأُنُفِ: سُمِّيَ نِزارٌ نِزاراً لأنَّ أباه لمّا وُلِدَ له نظرَ إلى نورِ النبوَّةِ بينَ عينيه، وهو النورُ الذي كانَ ينتقلُ في الأصلابِ إلى محمدٍ، ﷺ، ففرحَ فرحاً شديداً ونحرَ وأطعمَ وقالَ: إنَّ

(٢) قوله: «ما آتاك الخ» في الأساس: فخذ عفو من آتاك الخ.

هذا كلَّه نَزْرٌ في حقِّ هذا المولودِ، فسُمِّيَ نِزاراً لذلكَ.

• نزز • النَّزُّ والنِّزُّ، والكسرُ أجودُ: ما تحلَّبَ مِنَ الأرضِ مِنَ الماءِ فارسيٌّ معرَّبٌ. وأنزَّتِ الأرضُ: نَبَعَ منها النَّزُّ. وأنزَّتْ: صارَتْ ذاتَ نَزٍّ وصارَتْ منابعَ للنَّزِّ. ونَزَّتِ الأرضُ: صارَتْ ذاتَ نَزٍّ. ونَزَّتْ: تحلَّبَ منها النَّزُّ. وفي حديثِ الحارثِ بنِ كَلَدةَ قالَ لعمرَ، رضيَ اللهُ عنه: البلادُ الوَبِئةُ ذاتُ الأنجالِ والبَعوضِ والنَّزِّ؛ وفي بعضِ الأوصافِ: أرضٌ منابعُ النَّزِّ حَبُّها لا يَجِزُّ، وقَصَبُها لا يَهْتَزُّ. وأرضٌ نازَّةٌ ونَزَّةٌ: ذاتُ نَزٍّ (كلاهما عن اللحياني).

والنَّزُّ والنِّزُّ: السَّخِيُّ الذَّكِيُّ الخفيفُ؛ وأنشدَ:

وصاحبٍ أبداً حُلْواً مُزّا
في حاجةِ القومِ خفافاً نِزّا

وأنشدَ بيتَ جريرٍ يهجو البعيثَ:

لَقًى حَمَلَتْه أُمُّه وهيَ ضَيْفَةٌ
فجاءَتْ بِنِزٍّ للضِّيافَةِ أرْشَما

قالَ: أرادَ بالنِّزِّ ههنا خِفَّةَ الطَّيْشِ لا خِفَّةَ الرُّوحِ والعقلِ. قالَ: وأرادَ بالنِّزالةِ[3] الماءَ الذي أنزلَه المجامعُ لأُمِّه.

وناقةٌ نَزَّةٌ: خفيفةٌ؛ وقولُه:

يَهْدي بِجَبّارٍ إذا ما اهْتَزّا
وأقْرَمَتْهِ الرِّيحُ تُراباً نَزّا
أنْ سوفَ يُمضيهِ وما ارْمَأَزّا

أي يَمضي عليه. ونَزّاً أي خفيفاً. وظَليمٌ نَزٌّ: سريعٌ لا يستقِرُّ في مكانٍ؛ قالَ:

أو يَشْتَكي وَخْدَ الظَّليمِ النَّزِّ

وَخْدَ: بدلٌ مِن يشتكي أو منصوبٌ على المصدرِ.

(٣) قوله: «وأراد بالنزالة» لعل البيت روى بنز للنزالة، فنقل عبارة من شرح عليها، وإلا فالذى في البيت للضيافة، وكذلك في الصحاح، ثم رواه شارح القاموس من نزالة.

وَالمِنَزُّ : الكَثِيرُ الحَرَكَةِ . وَالمِنَزُّ : المَهْدُ مَهْدُ الصَّبِيِّ .

ونَزَّ الظَّبْيُ يَنِزُّ نَزِيزاً : عَدا وصَوَّتَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلاةٌ يَنِزُّ الظَّبْيُ في جَمَراتِها
نَزِيزَ خِطامِ القَوْسِ يُحْذَى بِها النَّبْلُ

وتَنَزَّهَ عَنْ كَذا أَى تَنَزَّهَ . وقَتَلَتْه النَّزَّةُ أَى الشَّهْوَةُ . وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : فُلانٌ نَزِيزٌ أَى شَهْوانُ ، ويُقالُ : نُزُّ شَرٍّ ونَزازُ شَرٍّ ونَزِيزُ شَرٍّ .

• نزع • : نَزَعَ الشَّىْءَ يَنْزِعُهُ نَزْعاً ، فَهُوَ مَنْزُوعٌ وَنَزِيعٌ ، وَانْتَزَعَهُ فانْتَزَعَ : اقْتَلَعَهُ فاقْتَلَعَ ؛ وفَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَ نَزَعَ وانْتَزَعَ فَقالَ : انْتَزَعَ اسْتَلَبَ ، وَنَزَعَ : حَوَّلَ الشَّىْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَإِنْ كانَ عَلَى نَحْوِ الاسْتِلابِ . وَانْتَزَعَ الرُّمْحَ : اقْتَلَعَهُ ثُمَّ حَمَلَ . وَانْتَزَعَ الشَّىْءُ : انْقَلَعَ . وَنَزَعَ الأَمِيرُ العامِلَ عَنْ عَمَلِهِ : أَزالَهُ ، وَهُوَ عَلَى المَثَلِ لأَنَّهُ إِذا أَزالَهُ فَقَدِ اقْتَلَعَهُ وَأَزالَهُ . وَقَوْلُهُمْ فُلانٌ فِي النَّزْعِ أَىْ فِي قَلْعِ الحَياةِ . يُقالُ : فُلانٌ يَنْزِعُ نَزْعاً إِذا كانَ فِي السِّياقِ عِنْدَ المَوْتِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ يَسُوقُ سَوْقاً ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالنَّازِعاتِ غَرْقاً وَالنَّاشِطاتِ نَشْطاً » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : تَنْزِعُ الأَنْفُسَ مِنْ صُدُورِ الكُفَّارِ كَما يُغْرِقُ النَّازِعُ فِي القَوْسِ إِذا جَذَبَ الوَتَرَ ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : يَعْنِي بِهِ المَلائِكَةَ تَنْزِعُ رُوحَ الكافِرِ وَتَنْشِطُهُ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَمْرُ خُرُوجِ رُوحِهِ ؛ وَقِيلَ : النَّازِعاتُ غَرْقاً القِسِىُّ ، والنَّاشِطاتُ نَشْطاً الأَوْهاقُ ، وَقِيلَ : النَّازِعاتُ وَالنَّاشِطاتُ النُّجُومُ تَنْزِعُ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ وَتَنْشِطُ .

وَالمِنْزَعَةُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ نَحْوُ المِلْعَقَةِ تَكُونُ مَعَ مُشْتارِ العَسَلِ يَنْزِعُ بِها النَّحْلَ اللَّواصِقَ بِالشُّهْدِ ، وَتُسَمَّى المِحْبَضَ .

وَنَزَعَ عَنِ الصِّبَى وَالأَمْرِ يَنْزِعُ نُزُوعاً : كَفَّ وَانْتَهَى ، وَرُبَّما قالُوا نَزْعاً . وَنازَعَتْنِي نَفْسِي إِلَى هَواها نِزاعاً : غالَبَتْنِي . وَنَزَعْتُها أَنا : غَلَبْتُها . وَيُقالُ لِلإِنْسانِ إِذا هَوِيَ شَيْئاً وَنازَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ : هُوَ يَنْزِعُ إِلَيْهِ نِزاعاً . وَنَزَعَ الدَّلْوَ مِنَ البِئْرِ يَنْزِعُها نَزْعاً وَنَزَعَ بِها ، كِلاهُما : جَذَبَها بِغَيْرِ قامَةٍ وَأَخْرَجَها ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدْ أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى بِالمَرَسْ
تُوزِغُ مِنْ مَلْءٍ كَإِيزاغِ الفَرَسْ

تَقَطِّيها : خُرُوجُها قَلِيلاً قَلِيلاً بِغَيْرِ قامَةٍ ، وَأَصْلُ النَّزْعِ الجَذْبُ وَالقَلْعُ ، وَمِنْهُ نَزْعُ المَيِّتِ رُوحَهُ . وَنَزَعَ القَوْسَ إِذا جَذَبَها . وَبِئْرٌ نَزُوعٌ وَنَزِيعٌ : قَرِيبَةُ القَعْرِ ، تُنْزَعُ دِلاؤُها بِالأَيْدِى نَزْعاً لِقُرْبِها ، وَنَزُوعٌ هُنا لِلْمَفْعُولِ مِثْلُ رَكُوبٍ ، وَالجَمْعُ نُزُعٌ . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : رَأَيْتُنِى أَنْزِعُ عَلَى قَلِيبٍ ، مَعْناهُ رَأَيْتُنِى فِى المَنامِ أَسْتَقِى بِيَدِى مِنْ قَلِيبٍ ، يُقالُ : نَزَعَ بِيَدِهِ إِذا اسْتَقَى بِدَلْوٍ عَلَّقَ فِيها الرِّشاءَ . وَجَمَلٌ نَزُوعٌ : يُنْزَعُ عَلَيْهِ الماءُ مِنَ البِئْرِ وَحْدَهُ . وَالمَنْزَعَةُ : رَأْسُ البِئْرِ الَّذِى يُنْزَعُ عَلَيْهِ ؛ قالَ :

يا عَيْنُ بَكِّى عامِراً يَوْمَ النَّهَلْ
عِنْدَ الشَّاءِ وَالرِّشاءِ وَالعَمَلْ
قامَ عَلَى مَنْزَعَةٍ زَلْجٍ قِوَلْ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ صَخْرَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ يَقُومُ عَلَيْها السَّاقِى ، وَالعُقابانِ مِنْ جَنْبَتَيْها تَعْضُدانِها ، وَهِىَ الَّتِى تُسَمَّى القَبِيلَةَ .

وَفُلانٌ قَرِيبُ المَنْزَعَةِ أَى قَرِيبُ الهِمَّةِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : وَانْتِزاعُ النِّيَّةِ بُعْدُها ، وَمِنْهُ نَزَعَ الإِنْسانُ إِلَى أَهْلِهِ وَالبَعِيرُ إِلَى وَطَنِهِ يَنْزِعُ نِزاعاً وَنُزُوعاً : حَنَّ وَاشْتاقَ ، وَهُوَ نَزُوعٌ ، وَالجَمْعُ نُزُعٌ ، وَناقَةٌ نازِعٌ إِلَى وَطَنِها بِغَيْرِهِمْ ، وَالجَمْعُ نَوازِعُ ، وَهِىَ النَّزائِعُ ، واحِدَتُها نَزِيعَةٌ . وَجَمَلٌ نازِعٌ وَنَزُوعٌ وَنَزِيعٌ ؛ قالَ جَمِيلٌ :

فَقُلْتُ لَهُمْ : لا تَعْذِلُونِى وَانْظُرُوا
إِلَى النَّازِعِ المَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ ؟

وَأَنْزَعَ القَوْمُ فَهُمْ مُنْزِعُونَ : نَزَعَتْ إِبِلُهُمْ إِلَى أَوْطانِها ؛ قالَ :

فَقَدْ أَهافُوا زَعَمُوا وَأَنْزَعُوا

أَهافُوا : عَطِشَتْ إِبِلُهُمْ .

وَالنَّزِيعُ وَالنَّازِعُ : الغَرِيبُ ، وَهُوَ أَيْضاً البَعِيدُ . وَالنَّزِيعُ : الَّذِى أُمُّهُ سَبِيَّةٌ ؛ قالَ المَرَّارُ :

عَقَلْتُ نِساءَهُمْ فِينا حَدِيثاً
ضَنِينَ المالِ وَالوَلَدَ النَّزِيعا

وَنُزّاعُ القَبائِلِ : غُرَباؤُهُمُ الَّذِينَ يُجاوِرُونَ قَبائِلَ لَيْسُوا مِنْهُمْ ، الواحِدُ نَزِيعٌ وَنازِعٌ . وَالنَّزائِعُ وَالنُّزّاعُ : الغُرَباءُ ، وَفِى الحَدِيثِ : طُوبَى لِلْغُرَباءِ ! قِيلَ : مَنْ هُمْ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : النُّزّاعُ مِنَ القَبائِلِ ؛ هُوَ الَّذِى نَزَعَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ أَى بَعُدَ وَغابَ ، وَقِيلَ : لأَنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهِ ، أَىْ يَنْجَذِبُ وَيَمِيلُ ، وَالمُرادُ الأَوَّلُ أَىْ طُوبَى لِلْمُهاجِرِينَ الَّذِينَ هَجَرُوا أَوْطانَهُمْ فِى اللهِ تَعالَى .

وَنَزَعَ إِلَى عِرْقٍ كَرِيمٍ أَوْ لَئِيمٍ يَنْزِعُ نُزُوعاً وَنَزَعَتْ بِهِ أَعْراقُهُ وَنَزَعَتْهُ وَنَزَعَها وَنَزَعَ إِلَيْها ؛ قالَ : وَنَزَعَ شَبَهَهُ عِرْقٌ ، وَفِى حَدِيثِ القَذْفِ : إِنَّما هُوَ عِرْقٌ نَزَعَهُ .

وَالنَّزِيعُ : الشَّرِيفُ مِنَ القَوْمِ الَّذِى نَزَعَ إِلَى عِرْقٍ كَرِيمٍ ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ نَزِيعٌ . وَنَزَعَ فُلانٌ إِلَى أَبِيهِ يَنْزِعُ فِى الشَّبَهِ أَى ذَهَبَ إِلَيْهِ وَأَشْبَهَهُ . وَفِى الحَدِيثِ : لَقَدْ نَزَعْتَ بِمِثْلِ ما فِى التَّوْراةِ ، أَىْ جِئْتَ بِما يُشْبِهُها .

وَالنَّزائِعُ مِنَ الخَيْلِ : الَّتِى نَزَعَتْ إِلَى أَعْراقٍ ، واحِدَتُها نَزِيعَةٌ ، وَقِيلَ : النَّزائِعُ مِنَ الإِبِلِ وَالخَيْلِ الَّتِى انْتُزِعَتْ مِنْ أَيْدِى الغُرَباءِ ، وَفِى التَّهْذِيبِ : مِنْ أَيْدِى قَوْمٍ آخَرِينَ ، وَجُلِبَتْ إِلَى غَيْرِ بِلادِها ، وَقِيلَ : هِىَ المُنْتَقِلَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ ، وَهِىَ مِنَ النِّساءِ الَّتِى تَزَوَّجُ فِى غَيْرِ عَشِيرَتِها فَتُنْقَلُ ، وَالواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نَزِيعَةٌ . وَفِى حَدِيثِ ظَبْيانَ : أَنَّ قَبائِلَ مِنَ الأَزْدِ نَتَّجُوا فِيها النَّزائِعَ أَىِ الإِبِلَ الغَرائِبَ انْتَزَعُوها مِنْ أَيْدِى النّاسِ . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لآلِ السّائِبِ : قَدْ أَضْوَيْتُمْ فَانْكِحُوا فِى النَّزائِعِ ، أَىْ فِى النِّساءِ الغَرائِبِ مِنْ عَشِيرَتِكُمْ .

ويقال: هذه الأرض تنازع أرض كذا أي تتصل بها؛ وقال ذو الرمة:

لقى بين أجماد وجرعاء نازعت
حبالاً بهن الجازئات الأوابد

والمنزعة: القوس الفجواء. ونزع في القوس ينزع نزعاً: مد بالوتر، وقيل: جذب الوتر بالسهم. والنزعة: الرماة، واحدهم نازع. وفي مثل: عاد السهم إلى النزعة أي رجع الحق إلى أهله وقام بإصلاح الأمر أهل الأناة، وهو جمع نازع. وفي التهذيب: وفي المثل عاد الرمي على النزعة؛ يضرب مثلاً للذي يحيق به مكره. وفي حديث عمر: لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو أي يجذب قوسه ويثب على فرسه.

وانتزع للصيد سهماً: رماه به، واسم السهم المنتزع؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

فرمى لينفذ فرها فهوى له
سهم فأنفذ طرتيه المنزع

فرهاً جمع فاره؛ قال ابن بري: أنفذ الجوهري عجز هذا البيت: ورمى فأنفذ، والصواب ما ذكرناه.

والمنزع أيضاً: السهم الذي يرمى به أبعد ما يقدر عليه ليقدر به الغلوة؛ قال الأعشى:

فهو كالمنزع المريش من الشو
حط غالت به يمين المغالي

وقال أبو حنيفة: المنزع حديدة لا سنخ لها إنما هي أدنى حديدة لا خير فيها، توخذ وتنشغل في الرعظ. وانتزع بالآية والشعر: تمثل. ويقال للرجل إذا استنبط معنى آية من كتاب الله عز وجل: قد انتزع معنى جيداً، ونزعه مثله أي استخرجه.

ومنازعة الكأس: معاطاتها. قال الله عز وجل: «يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم»؛ أي يتعاطون. والأصل فيه يتجاذبون. ويقال: نازعني فلان بنانه أي صافحني. والمنازعة: المصافحة؛ قال الراعي:

ينازعننا رخص البنان كأنما
ينازعننا هداب ريط معضد

والمنازعة: المجاذبة في الأعيان والمعاني؛ ومنه الحديث: أنا فرطكم على الحوض فلألفين ما نوزعت في أحدكم فأقول هذا مني أي يجذب ويؤخذ مني.

والنزاعة والنزاعة والمنزعة والمنزعة: الخصومة. والمنازعة في الخصومة: مجاذبة الحجج فيما يتنازع فيه الخصمان. وقد نازعه منازعة ونزاعاً: جاذبه في الخصومة؛ قال ابن مقبل:

نازعت ألبابها لبي بمقتصر
من الأحاديث حتى زدنني لينا

أي نازع لبي ألبابهن. قال سيبويه: ولا يقال في المغالبة نزعته استغنوا عنه بغلبته.

والتنازع: التخاصم. وتنازع القوم: اختصموا. وبينهم نزاعة أي خصومة في حق. وفي الحديث: أنه، ﷺ، صلى يوماً فلما سلم من صلاته قال: ما لي أنازع القرآن أي أجاذب في قراءته، وذلك أن بعض المأمومين جهر خلفه فنازعه قراءته فشغله فنهاه عن الجهر بالقراءة في الصلاة خلفه.

والمنزعة والمنزعة: ما يرجع إليه الرجل من أمره ورأيه وتدبيره. قال الأصمعي: يقولون والله لتعلمن أينا أضعف منزعة، بكسر الميم، ومنزعة، بفتحها، أي رأياً وتدبيراً؛ حكى ذلك ابن السكيت في مفعلة ومفعلة، وقيل: المنزعة قوة عزم الرأي والهمة، ويقال للرجل الجيد الرأي: إنه لجيد المنزعة. ونزعت الخيل تنزع: جرت طلقاً(1)؛ وأنشد:

والخيل تنزع قباً في أعنتها
كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

ونزع المريض ينزع نزعاً ونازع نزاعاً: جاد بنفسه.

ومنزعة الشراب: طيب مقطعه، يقال: شراب طيب المنزعة أي طيب مقطع الشرب. وقيل في قوله تعالى: «ختامه مسك»؛ إنهم إذا شربوا الرحيق ففني ما في الكأس وانقطع الشرب انختم ذلك بريح المسك.

والنزع: انحسار مقدم شعر الرأس عن جانبي الجبهة، وموضعه النزعة، وقد نزع ينزع نزعاً، وهو أنزع بين النزع، والاسم النزعة، وامرأة نزعاء؛ وقيل: لا يقال امرأة نزعاء، ولكن يقال زعراء. والنزعتان: ما ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبينين حتى يصعد في الرأس. والنزعاء من الجباه التي أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعر صدغيها. وفي حديث القرشي: أسرني رجل أنزع. وفي صفة علي، رضي الله عنه: البطين الأنزع. والعرب تحب النزع وتتيمن بالأنزع وتذم الغمم وتتشاءم بالأغم، وتزعم أن الأغم القفا والجبين لا يكون إلا لئيماً؛ ومنه قول هدبة بن خشرم:

ولا تنكحي إن فرق الدهر بيننا
أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

وأنزع الرجل إذا ظهرت نزعتاه.

ونزعه بكلمة: نخسه (عن كراع).

وغنم نزع ونزع: حرامى تطلب الفحل، وبها نزاع، وشاة نازع.

والنوازع من الرياح: هي النكب، سميت نوازع لاختلاف مهابها.

والنزعة: بقلة كالخضرة، وقام منزع: شدد للكثرة. قال أبو حنيفة: النزعة تكون بالروض وليس لها زهر ولا ثمر، تأكلها الإبل إذا لم تجد غيرها، فإذا أكلتها امتنعت ألبانها خبثاً. ورأيت في التهذيب: النزعة نبت معروف. ورأيت فلاناً متزعاً إلى

(1) قوله: «طلقاً» بفتح الطاء واللام: الشوط الواحد في جري الخيل. وهو في الأصل والطبعات جميعها «طلق» بكسر الطاء وسكون اللام؛ وهو تحريف؛ فالطلق القيد من جلد والعصب والحلال.. وهو غير المراد. [عبد الله]

كَذَا أَىْ مُتَسَرِّعاً نَازِعاً إِلَيْهِ .

• نزغ • النَّزْغُ : أَنْ تَنْزَغَ بَيْنَ قَوْمٍ فَتَحْمِلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِفَسادٍ بَيْنَهُمْ . وَنَزَغَ بَيْنَهُمْ يَنْزَغُ وَيَنْزِغُ نَزْغاً : أَغْرَى وَأَفْسَدَ وَحَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَالنَّزْغُ : الكَلامُ الَّذِى يُغْرِى بَيْنَ النَّاسِ . وَنَزَغَهُ : حَرَّكَهُ أَدْنَى حَرَكَةٍ . وَنَزَغَ الشَّيْطانُ بَيْنَهُمْ يَنْزَغُ وَيَنْزِغُ نَزْغاً أَىْ أَفْسَدَ وَأَغْرَى . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ» ؛ نَزْغُ الشَّيْطانِ : وَساوِسُهُ وَنَخْسُهُ فِى القَلْبِ بِما يُسَوِّلُ لِلإِنْسانِ مِنَ المَعاصِى ، يَعْنِى يُلْقِى فِى قَلْبِهِ ما يُفْسِدُهُ عَلَى أَصْحابِهِ ، وَقالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ إِنْ نالَكَ مِنَ الشَّيْطانِ أَدْنَى نَزْغٍ وَوَسْوَسَةٍ وَتَحْرِيكٍ يَصْرِفُكَ عَنِ الاحْتِمالِ ، فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهِ وَامْضِ عَلَى حِلْمِكَ . أَبُو زَيْدٍ : نَزَغْتُ بَيْنَ القَوْمِ وَنَزَأْتُ وَمَأَسْتُ كُلُّ هٰذا مِنَ الإِفْسادِ بَيْنَهُمْ ، وَكَذٰلِكَ دَحَسْتُ وَآسَدْتُ وَأَوْتَشْتُ .

وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَلَمْ تَرْمِ الشُّكُوكُ بِنَوازِغِها عَزِيمَةَ إِيمانِهِمْ ؛ النَّوازِغُ : جَمْعُ نازِغَةٍ مِنَ النَّزْغِ وَهُوَ الطَّعْنُ وَالفَسادُ . وَفِى الحَدِيثِ : صِياحُ المَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ نَزْغَةٌ مِنَ الشَّيْطانِ أَىْ نَخْسَةٌ وَطَعْنَةٌ .

وَنَزَغَ الرَّجُلَ يَنْزَغُهُ نَزْغاً : ذَكَرَهُ بِقَبِيحٍ . وَرَجُلٌ مِنْزَغٌ وَمِنْزَغَةٌ وَنَزّاغٌ : يَنْزَغُ النّاسَ . وَالنَّزْغُ : شِبْهُ الوَخْزِ وَالطَّعْنِ . وَنَزَغَهُ بِكَلِمَةٍ نَزْغاً : نَخَسَهُ وَطَعَنَ فِيهِ مِثْلُ نَسَغَهُ . وَنَدَغَهُ وَنَزَغَهُ نَزْغاً : طَعَنَهُ بِيَدٍ أَوْ رُمْحٍ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَنَزَغَهُ إِنْسانٌ مِنْ أَهْلِ المَسْجِدِ بِنَزِيغَةٍ أَىْ رَماهُ بِكَلِمَةٍ سَيِّئَةٍ .

وَأَدْرَكَ الأَمْرَ بِنَزِيغِهِ أَىْ بِحِدْثانِهِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَيُقالُ لِلْبِرْذَوْنِ : المِنْزَغَةُ وَالمِنْسَغَةُ وَالمِيزَغَةُ وَالمِنْدَغَةُ .

• نزف • نَزَفْتُ ماءَ البِئْرِ نَزْفاً إِذا نَزَحْتَهُ كُلَّهُ ، وَنَزَفَتْ هِىَ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ، وَنُزِفَتْ أَيْضاً ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : نَزَفَ البِئْرَ يَنْزِفُها نَزْفاً وَأَنْزَفَها بِمَعْنًى واحِدٍ ، كِلاهُما : نَزَحَها . وَأَنْزَفَتْ هِىَ : نَزَحَتْ وَذَهَبَ ماؤُها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَرَبَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَطْفاءَ جَوْنَةٍ
هَتُوفٍ مَتَى يُنْزَفْ لَها الماءُ تَسْكُبِ

قالَ : وَأَمّا ابْنُ جِنِّى فَقالَ : نَزَفْتُ البِئْرَ وَأَنْزَفَتْ هِىَ فَإِنَّهُ جاءَ مُخالِفاً لِلْعادَةِ ، وَذٰلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيها فَعَلَ مُتَعَدِّياً ، وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، وَقَدْ ذَكَرَ عِلَّةَ ذٰلِكَ فِى شَنَقَ البَعِيرَ وَجَفَلَ الظَّلِيمَ .

وَأَنْزَفَ القَوْمُ : نَفِدَ شَرابُهُمْ . الجَوْهَرِىُّ : أَنْزَفَ القَوْمُ إِذا انْقَطَعَ شَرابُهُمْ وَقُرِئَ : «وَلا هُمْ عَنْها يُنْزِفُونَ» ، بِكَسْرِ الزّايِ . وَأَنْزَفَ القَوْمُ إِذا ذَهَبَ ماءُ بِئْرِهِمْ وَانْقَطَعَ . وَبِئْرٌ نَزِيفٌ وَنَزُوفٌ : قَلِيلَةُ الماءِ مَنْزُوفَةٌ . وَنَزَفْتُ البِئْرَ أَىْ اسْتَقَيْتُ ماءَها كُلَّهُ . وَفِى الحَدِيثِ : زَمْزَمُ لا تُنْزَفُ وَلا تُذَمُّ أَىْ لا يَفْنَى ماؤُها عَلَى كَثْرَةِ الاسْتِقاءِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : نَزِفَتْ عَبْرَتُهُ ، بِالكَسْرِ ، وَأَنْزَفَها صاحِبُها ؛ قالَ العَجّاجُ :

وَصَرَّحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ
وَأَنْزَفَ العَبْرَةَ مَنْ لاقَى العِبَرْ

ذَمَرَهُ : زَجَرَهُ أَىْ قالَ لَهُ جِدَّ فِى الأَمْرِ ، وَقالَ أَيْضاً :

وَقَدْ أَرانِى بِالدِّيارِ مُتْرَفا
أَزْمانَ لا أَحْسَبُ شَيْئاً مُنْزَفا

وَالنُّزْفَةُ ، بِالضَّمِّ : القَلِيلُ مِنَ الماءِ وَالخَمْرِ مِثْلُ الغُرْفَةِ ، وَالجَمْعُ نُزَفٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُقَطِّعُ مَوْضُونَ الحَدِيثِ ابْتِسامُها
تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فِى نُزَفِ الخَمْرِ(١)

وَقالَ العَجّاجُ :

فَشَنَّ فِى الإِبْرِيقِ مِنْها نُزَفا

وَالمِنْزَفَةُ : ما يُنْزَفُ بِهِ الماءُ ، وَقِيلَ : هِىَ دُلَيَّةٌ تُشَدُّ فِى رَأْسِ عُودٍ طَوِيلٍ ، وَيُنْصَبُ عُودٌ وَيُعَرَّضُ ذٰلِكَ العُودُ الَّذِى فِى طَرَفِهِ الدَّلْوُ عَلَى العُودِ المَنْصُوبِ وَيُسْتَقَى بِهِ الماءُ .

وَنَزَفَهُ الحَجّامُ يَنْزِفُهُ وَيَنْزُفُهُ : أَخْرَجَ دَمَهُ كُلَّهُ . وَنُزِفَ دَمُهُ نَزْفاً ، فَهُوَ مَنْزُوفٌ وَنَزِيفٌ : هُرِيقَ . وَنَزَفَ فُلانٌ دَمَهُ يَنْزِفُهُ نَزْفاً إِذا اسْتَخْرَجَهُ بِحِجامَةٍ أَوْ فَصْدٍ ، وَنَزَفَهُ الدَّمُ يَنْزِفُهُ نَزْفاً ، قالَ : وَهٰذا مِنَ المَقْلُوبِ الَّذِى يُعْرَفُ مَعْناهُ ، وَالاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ النُّزْفُ . وَيُقالُ : نَزَفَهُ الدَّمُ إِذا خَرَجَ مِنْهُ كَثِيراً حَتَّى يَضْعُفَ . وَالنُّزْفُ : الضَّعْفُ الحادِثُ عَنْ ذٰلِكَ ، فَأَمّا قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهْىَ لاهِيَةٌ
كَأَنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ

فَإِنَّ ابْنَ الأَعْرابِىِّ قالَ : يَعْنِى مِنَ الضَّعْفِ وَالانْبِهارِ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ ، قالَ غَيْرُهُ : النُّزُفُ هُنا الجُرْحُ الَّذِى يَنْزِفُ عَنْهُ دَمُ الإِنْسانِ ، وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ أَنَّها رَقِيقَةُ المَحاسِنِ حَتَّى كَأَنَّ دَمَها مَنْزُوفٌ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَدْرَكَهُ النُّزْفُ فَصَرَعَهُ مِنْ نَزْفِ الدَّمِ .

وَنَزَفَهُ الدَّمُ وَالعَرَقُ : زالَ عَقْلُهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . قالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَنْزَفَهُ .

وَنَزَّفَتِ المَرْأَةُ تَنْزِيفاً إِذا رَأَتْ دَماً عَلَى حَمْلِها ، وَذٰلِكَ يَزِيدُ الوَلَدَ صِغَراً وَحَمْلَها طُولاً .

وَنَزَفَ الرَّجُلُ دَماً(٢) إِذا رَعَفَ فَخَرَجَ دَمُهُ كُلُّهُ . وَفِى المَثَلِ : فُلانٌ أَجْبَنُ مِنَ المَنْزُوفِ ضَرِطاً وَأَجْبَنُ مِنَ المَنْزُوفِ خَضْفاً ، وَذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً فَزِعَ فَضَرِطَ حَتَّى ماتَ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ رَجُلٌ كانَ يَدَّعِى الشَّجاعَةَ ، فَلَمّا رَأَى الخَيْلَ جَعَلَ يَفْعَلُ حَتَّى ماتَ هَكَذا ، قالَ : يَفْعَلُ يَعْنِى يَضْرِطُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : هُوَ رَجُلٌ كانَ إِذا نُبِّهَ لِشُرْبِ

(١) قوله : «موضون الحديث» كذا بالأصل هنا ، وتقدم للمؤلف فى مادة قطع : موضوع الحديث بدل ما هنا ، وقال فى التفسير : موضوع الحديث محفوظه .

(٢) قوله : «ونزف الرجل دماً .. إلخ» كذا بالأصل مضبوطاً . وعبارة القاموس : ونزف فلان دمه كعنى : سال حتى يفرط .

الصَّبُوحِ قالَ : هَلاَّ نَبَّهْتَنِي لِخَيْلٍ قَدْ أَغارَتْ ؟ فَقِيلَ لَهُ يَوْماً عَلَى جِهَةِ الاخْتِبارِ : هَذِهِ نَواصِي الخَيْلِ ! فَما زالَ يَقُولُ الخَيْلَ الخَيْلَ وَيَضْرِطُ حَتَّى ماتَ ؛ وَقِيلَ : المَنْزُوفُ هُنا دابَّةٌ بَيْنَ الكَلْبِ وَالذِّئْبِ تَكُونُ بِالبادِيَةِ إِذا صِيحَ بِها لَمْ تَزَلْ تَضْرِطُ حَتَّى تَمُوتَ .

وَالنَّزِيفُ وَالمَنْزُوفُ : السَّكْرانُ المَنْزُوفُ العَقْلِ ، وَقَدْ نُزِفَ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «لا يُصَدَّعُونَ عَنْها وَلا يُنْزِفُونَ» ؛ أَي لا يَسْكَرُونَ ؛ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلأُبَيْرِدِ :

لَعَمْرِي لَئِنْ أَنْزَفْتُمُ أَوْ صَحَوْتُمُ
لَبِئْسَ النَّدامَى كُنْتُمُ آلَ أَبْجَرا !
شَرِبْتُمْ وَمَدَّرْتُمْ وَكانَ أَبُوكُمُ
كَذاكُمْ إِذا ما يَشْرَبُ الكَأْسَ مَدَّرا !

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ أَبْجَرُ بْنُ جابِرٍ العِجْلِيُّ وَكانَ نَصْرانِيًّا . قالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ المُنْزِفَ مِثْلَ المَنْزُوفِ الَّذِي قَدْ نُزِفَ دَمُهُ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : نُزِفَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَنْزُوفٌ وَنَزِيفٌ ، أَي سَكِرَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ .

الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ اللهِ تَعالَى فِي صِفَةِ الخَمْرِ الَّتِي فِي الجَنَّةِ : «لا فِيها غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْها يُنْزَفُونَ» ، قِيلَ أَي لا يَجِدُونَ عَنْها سُكْراً ، وَقُرِئَتْ : يُنْزِفُونَ ، قالَ الفَرَّاءُ وَلَهُ مَعْنَيانِ : يُقالُ قَدْ أَنْزَفَ الرَّجُلُ فَنِيَتْ خَمْرُهُ ، وَأَنْزَفَ إِذا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ السُّكْرِ ، فَهَذانِ وَجْهانِ فِي قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ يُنْزِفُونَ ، وَمَنْ قَرَأَ يُنْزَفُونَ فَمَعْناهُ لا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ ، أَي لا يَسْكَرُونَ ؛ قالَ الشّاعِرُ فِي أَنْزَفَ :

لَعَمْرِي لَئِنْ أَنْزَفْتُمُ أَوْ صَحَوْتُمُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي عَطِشَ حَتَّى يَبِسَتْ عُرُوقُهُ وَجَفَّ لِسانُهُ نَزِيفٌ وَمَنْزُوفٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

أَبُو عَمْرٍو : النَّزِيفُ السَّكْرانُ ، وَالسَّكْرانُ نَزِيفٌ إِذا نُزِفَ عَقْلُهُ . وَالنَّزِيفُ : المَحْمُومُ ؛ قالَ أَبُو العَبّاسِ : الحَشْرَجُ النُّقْرَةُ فِي الجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيها الماءُ فَيَصْفُو . وَنَزَفَ عَبْرَتَهُ وَأَنْزَفَها : أَفْناها . وَأَنْزَفَ الشَّيْءَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) قالَ :

أَيّامَ لا أَحْسَبُ شَيْئاً مُنْزَفا

وَأَنْزَفَ القَوْمُ : لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَيْءٌ . وَأَنْزَفَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ كَلامُهُ أَوْ ذَهَبَ عَقْلُهُ أَوْ ذَهَبَتْ حُجَّتُهُ فِي خُصُومَةٍ أَوْ غَيْرِها ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِذا كانَ فاعِلاً ، فَهُوَ مُنْزِفٌ ، وَإِذا كانَ مَفْعُولاً ، فَهُوَ مَنْزُوفٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الزّائِدِ أَوْ كَأَنَّهُ وُضِعَ فِيهِ النَّزْفُ . الجَوْهَرِيُّ : وَنُزِفَ الرَّجُلُ فِي الخُصُومَةِ إِذا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ .

اللَّيْثُ : قالَتْ بِنْتُ الجُلُنْدَى مَلِكِ عُمانَ حِينَ أَلْبَسَتِ السُّلَحْفاةَ حُلِيَّها وَدَخَلَتِ البَحْرَ فَصاحَتْ وَهِيَ تَقُولُ : نَزافِ نَزافِ ، وَلَمْ يَبْقَ فِي البَحْرِ غَيْرُ قَذافِ ، أَرادَتْ انْزِفْنَ الماءَ وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ غَرْفَةٍ .

• نزق • النَّزَقُ : خِفَّةٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَعَجَلَةٌ فِي جَهْلٍ وَحُمْقٍ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّزَقُ الخِفَّةُ وَالطَّيْشُ ، نَزِقَ ، بِالكَسْرِ ، يَنْزَقُ نَزَقاً ، فَهُوَ نَزِقٌ ، وَالأُنْثَى نَزِقَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الطَّيْشِ وَالخِفَّةِ . وَأَنْزَقَ الرَّجُلُ إِذا سَفِهَ بَعْدَ حِلْمٍ . وَتَنازَقَ الرَّجُلانِ تَنازُقاً وَنِزاقاً وَمُنازَقَةً : تَشاتَما ، الأَخِيرَتانِ عَلَى غَيْرِ الفِعْلِ . وَالمُنازِقُ : الكَثِيرُ الكَلامِ وَالنَّزَقِ . وَنَزِقَ الرَّجُلُ وَالفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَنْزَقُ نَزَقاً وَنُزُوقاً إِذا نَزا . وَنَزَّقَ الفَرَسَ وَأَنْزَقَهُ تَنْزِيقاً إِذا ضَرَبَهُ حَتَّى يَنْزُوَ وَيَنْزَقَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَتَّى يَثِبَ نَهْزاً . وَأَنْزَقَ فِي الضَّحِكِ وَأَهْزَقَ إِذا أَفْرَطَ فِيهِ وَأَكْثَرَ .

وَالنَّزْقُ : مَلْءُ السِّقاءِ وَالإِناءِ إِلَى رَأْسِهِ . وَنَزِقَتِ النِّهاءُ : امْتَلَأَتْ . وَيُقالُ : مُطِرَ مَكانُ كَذا وَكَذا حَتَّى نَزِقَتْ نِهاؤُهُ أَي امْتَلَأَتْ غُدْرانُهُ . وَناقَةٌ نِزاقٌ : مِثْلُ مِزاقٍ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ .

وَالنَّيْزَقُ لُغَةٌ فِي النَّيْزَكِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَثَلْبانِ لَوْلا ماهُما لَمْ تَكَدْ تَرَى
عَلَى الأَرْضِ إِنْ قامَتْ كَمِثْلِ النَّيازِقِ

كَأَنَّهُما عِدْلا جُوالِقٍ أَصْبَحا
وَحَشْوُهُما تِبْنٌ عَلَى ظَهْرِ ناهِقِ

• نزك • النِّزْكُ ، بِالكَسْرِ : ذَكَرُ الوَرَلِ وَالضَّبِّ ، وَلَهُ نِزْكانِ عَلَى ما تَزْعُمُ العَرَبُ ، وَيُقالُ نِزْكانِ أَي قَضِيبانِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ نَيْزَكانِ وَلِلأُنْثَى قُرْنَتانِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَنِي غُلامٌ مِنْ بَنِي كُلَيْبٍ :

تَفَرَّقْتُمْ لا زِلْتُمْ قَرْنَ واحِدٍ
تَفَرُّقَ نِزْكِ الضَّبِّ وَالأَصْلُ واحِدُ

وَقالَ أَبُو الحَجّاجِ يَصِفُ ضِباباً ، وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ هُوَ لِحُمْرانَ ذِي الغُصَّةِ ، وَكانَ قَدْ أَهْدَى ضِباباً لِخالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ القَسْرِيِّ فَقالَ فِيها :

جَبَى العامَ عُمّالُ الخَراجِ وَجِبْوَتِي
مُحَذَّقَةُ الأَذْنابِ صُفْرُ الشَّواكِلِ
رَعَيْنَ الدَّبَى وَالنَّقْدَ حَتَّى كَأَنَّما
كَساهُنَّ سُلْطانٌ ثِيابَ المَراجِلِ
تَرَى كُلَّ ذَيّالٍ إِذا الشَّمْسُ عارَضَتْ
سَما بَيْنَ عِرْسَيْهِ سُمُوَّ المُخاتِلِ
سِبَحْلٌ لَهُ نِزْكانِ كانا فَضِيلَةً
عَلَى كُلِّ حافٍ فِي الأَنامِ وَناعِلِ

وَحَكَى ابْنُ القَطّاعِ فِيهِ النَّزْكَ ، بِالفَتْحِ أَيْضاً . قالَ أَبُو زِيادٍ : الضَّبُّ لَهُ نِزْكانِ ، وَكَذَلِكَ الوَرَلُ وَالحِرْباءُ وَالطُّحَنُ ، وَجَمْعُهُ طِحْنانٌ ، وَلِلضَّبَّةِ وَالوَرَلَةِ رَحِمانِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عُثْمانَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ الجاحِظُ لِامْرَأَةٍ وَقَدْ لامَها ابْنُها فِي زَوْجِها :

وَدِدْتُ لَوْ أَنَّهُ ضَبٌّ وَأَنِّي
ضُبَيْبَةُ كُدْيَةٍ وَجَدا خَلاءً[1]

أَرادَتْ بِأَنَّ لَهُ أَيْرَيْنِ وَأَنَّ لَها رَحِمَيْنِ شَبَقاً وَغُلْمَةً ، وَرَأَيْتُ فِي حَواشِي أَمالِي ابْنِ بَرِّيّ بِخَطِّ فاضِلٍ أَنَّ المُفَجَّعَ أَنْشَدَ فِي التَّرْجُمانِ عَنِ الكِسائِيِّ :

---

(١) قوله : «وجدا خلاءا» في الطبقات جميعها «وَجَداً خلاءا» والصواب ما أثبتناه ، والمعنى أصابا خلوة .

[عبد الله]

تفرقتم لا زلتم قرن واحد
تفرق أير الضب والأصل واحد

قال: رماهم بالقلة والذلة والقطيعة والفرق، قال: ويقال إن أير الضب له رأسان والأصل واحد على خلقة لسان الحية، ولكل ضبة مسلكان.

والنزك: الطعن بالنيزك. والنيزك: الرمح الصغير، وقيل: هو نحو المزراق، وقيل: هو أقصر من الرمح، فارسي معرب، وقد تكلمت به الفصحاء، ومنه قول العجاج:

مطرد كالنيزك المطرور

وفي الحديث: أن عيسى، عليه السلام، يقتل الدجال بالنيزك، والجمع النيازك، قال ذو الرمة:

ألا من لقلب لا يزال كأنه
من الوجد شكته صدور النيازك؟

وفي حديث ابن ذي يزن:

لا يضجرون وإن كلت نيازكهم

هي جمع نيزك للرمح القصير، وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية. ورمح نيزك: قصير لا يلحق (حكاه ثعلب) وبه يقتل عيسى، عليه السلام، الدجال.

ونزكه نزكاً: طعنه بالنيزك، وكذلك إذا نزغه وطعن فيه بالقول. والنيزك: ذو سنان وزج، والعكاز له زج ولا سنان له.

والنزك: سوء القول في الإنسان ورميك الإنسان بغير الحق. وتقول: نزكه بغير ما رأى منه.

ورجل نزك: طعان في الناس، وفي الصحاح: ورجل نزاك أي عياب. أبو زيد: نزكت الرجل إذا خرقته. وفي حديث أبي الدرداء ذكر الأبدال فقال: ليسوا بنزاكين ولا معجبين ولا متماوتين؛ النزاك: الذي يعيب الناس. يقال: نزكت الرجل إذا عبته، كما يقال: طعنت عليه وفيه، وأصله من النيزك الرمح القصير. وفي حديث ابن عون وذكر عنده شهر بن حوشب فقال: إن شهراً نزكوه أي طعنوا عليه وعابوه.

• نزل • النزول: الحلول، وقد نزلهم ونزل عليهم ونزل بهم ينزل نزولاً ومنزلاً ومنزلاً، بالكسر شاذ؛ أنشد ثعلب:

أإن ذكرتك الدار منزلها جمل

أراد: أإن ذكرتك نزول جمل إياها، الرفع في قوله منزلها صحيح، وأنث النزول حين أضافه إلى مؤنث؛ قال ابن بري: تقديره أإن ذكرتك الدار نزولها جمل، فجمل فاعل بالنزول، والنزول مفعول ثان بذكرتك.

وتنزله وأنزله ونزله بمعنى؛ قال سيبويه: وكان أبو عمرو يفرق بين نزلت وأنزلت ولم يذكر وجه الفرق؛ قال أبو الحسن: لا فرق عندي بين نزلت وأنزلت إلا صيغة التكثير في نزلت في قراءة ابن مسعود: «وأنزل الملائكة تنزيلاً»؛ أنزل: كنزل؛ وقول ابن جني: المضاف والمضاف إليه عندهم وفي كثير من تنزيلاتهم كالاسم الواحد، إنما جمع تنزيلاً هنا لأنه أراد للمضاف والمضاف إليه تنزيلات في وجوه كثيرة منزلة الاسم الواحد، فكنى بالتنزيلات عن الوجوه المختلفة، ألا ترى أن المصدر لا وجه له إلا تشعب الأنواع وكثرتها؟ مع أن ابن جني تسمح بهذا تسمح تحضر وتحذق، فأما على مذهب العرب فلا وجه له إلا ما قلنا.

والنزل: المنزل (عن الزجاج) وبذلك فسر قوله تعالى: «وجعلنا جهنم للكافرين نزلاً»؛ وقال في قوله عز وجل: «جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلاً من عند الله»؛ قال: نزلاً مصدر مؤكد لقوله خالدين فيها لأن خلودهم فيها إنزالهم فيها. وقال الجوهري: «جنات الفردوس نزلاً»؛ قال الأخفش: هو من نزول الناس بعضهم على بعض. يقال: ما وجدنا عندكم نزلاً.

والمنزل، بفتح الميم والزاي: النزول وهو الحلول، تقول: نزلت نزولاً ومنزلاً؛ وأنشد أيضاً:

أإن ذكرتك الدار منزلها جمل
بكيت فدمع العين منحدر سجل؟

نصب المنزل لأنه مصدر.

وأنزله غيره واستنزله بمعنى، ونزله تنزيلاً، والتنزيل أيضاً: الترتيب. والتنزل: النزول في مهلة. وفي الحديث: إن الله تعالى وتقدس ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا؛ النزول والصعود والحركة والسكون من صفات الأجسام، والله عز وجل يتعالى عن ذلك ويتقدس، والمراد به نزول الرحمة والألطاف الإلهية وقربها من العباد، وتخصيصها بالليل وبالثلث الأخير منه لأنه وقت التهجد وغفلة الناس عمن يتعرض لنفحات رحمة الله، وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة إلى الله عز وجل وافرة، وذلك مظنة القبول والإجابة. وفي حديث الجهاد: لا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك، أي إذا طلب العدو منك الأمان والذمام على حكم الله فلا تعطهم، وأعطهم على حكمك، فإنك ربما تخطئ في حكم الله تعالى أو لا تفي به فتأثم. يقال: نزلت عن الأمر إذا تركته كأنك كنت مستعلياً عليه مستولياً.

ومكان نزل: ينزل فيه كثيراً (عن اللحياني).

ونزل من علو إلى سفل: انحدر.

والنزال في الحرب: أن يتنازل الفريقان، وفي المحكم: أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربوا، وقد تنازلوا.

ونزال نزال أي انزل، وكذا الاثنان والجمع والمؤنث بلفظ واحد، واحتاج الشماخ إليه فثقله فقال:

لَقَدْ عَلِمَتْ خَيْلٌ بِمُوقَانَ أَنَّنِي
أَنَا الفَارِسُ الحامِي إِذا قِيلَ نَزَالِ(١)

الجوهريّ: وَنَزَالِ مِثْلُ قَطَامِ بِمَعْنَى انْزِلْ، وهو مَعْدُولٌ عن المُنازَلَةِ، ولهذا أَنَّثَهُ الشاعِرُ بِقَوْلِهِ:

وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أَنْتَ إِذا
دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ في الذُّعْرِ

قال ابن بَرِّيّ: ومِثْلُه لِزَيْدِ الخَيْلِ:

وَقَدْ عَلِمَتْ سَلامَةُ أَنَّ سَيْفِي
كَرِيهٌ كُلَّما دُعِيَتْ نَزَالِ

وقال جُرَيْبَةُ الفَقْعَسِيُّ:

عَرَضْنا نَزَالِ فَلَمْ يَنْزِلُوا
وَكانَتْ نَزَالِ عَلَيْهِمْ أَطَمّْ

قال: وقولُ الجوهريّ نَزَالِ مَعْدُولٌ مِنَ المُنازَلَةِ، يَدُلُّ على أَنَّ نَزَالِ بِمَعْنَى المُنازَلَةِ لا بِمَعْنَى النُّزُولِ إِلى الأَرْضِ، قال: ويُقَوِّي ذلك قَوْلُ الشاعِرِ أَيضاً:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَوْمَ طِرادِها
بِسَلِيمِ أَوْظِفَةِ القَوائِمِ هَيْكَلِ
فَدَعَوْا نَزَالِ فَكُنْتُ أَوَّلَ نازِلٍ
وَعَلامَ أَرْكَبُهُ إِذا لَمْ أَنْزِلِ؟

وَصَفَ فَرَسَهُ بِحُسْنِ الطِّرادِ فقال: وعَلامَ أَرْكَبُهُ إِذا لَمْ أُنازِلِ الأَبْطالَ عَلَيْهِ؟ وكذلك قَوْلُ الآخَرِ:

فَلِمْ أَذْخَرُ الدَّهْماءَ عِنْدَ الإِغارَةِ
إِذا أَنا لَمْ أَنْزِلْ إِذا الخَيْلُ جالَتِ؟

فهذا بِمَعْنَى المُنازَلَةِ في الحَرْبِ والطِّرادِ لا غَيْرُ، قال: ويَدُلُّكَ على أَنَّ نَزَالِ في قوله: فَدَعَوْا نَزَالِ بِمَعْنَى المُنازَلَةِ دُونَ النُّزُولِ إلى الأَرْضِ قولُه:

وَعَلامَ أَرْكَبُهُ إِذا لَمْ أَنْزِلِ؟

أَي وَلِمَ أَرْكَبُهُ إِذا لَمْ أُقاتِلْ عَلَيْهِ أَي في حِينِ عَدَمِ قِتالِي عَلَيْهِ، وإِذا جَعَلْتَ نَزَالِ بِمَعْنَى النُّزُولِ إلى الأَرْضِ صارَ المَعْنَى: وعَلامَ أَرْكَبُهُ حِينَ لَمْ أَنْزِلْ إلى الأَرْضِ، قال: ومَعْلُومٌ أَنَّهُ حِينَ لَمْ يَنْزِلْ هو راكِبٌ فكأَنَّهُ قال: وعَلامَ أَرْكَبُهُ في حِينِ أَنا راكِبٌ؛ قال ومِمَّا يُقَوِّي ذلك قَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أَنْتَ إِذا
دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ في الذُّعْرِ

أَلا تَرى أَنَّهُ لَمْ يَمْدَحْهُ بِنُزُولِهِ إِلى الأَرْضِ خاصَّةً بَلْ في كُلِّ حالٍ؟ ولا تُمْدَحُ المُلُوكُ بِمِثْلِ هذا، ومَعَ هذا فإِنَّهُ في صِفَةِ الفَرَسِ مِنَ الصِّفاتِ الجَلِيلَةِ ولَيْسَ نُزُولُهُ إِلى الأَرْضِ مِمَّا تُمْدَحُ بِهِ الفَرَسُ، وأَيضاً فَلَيْسَ النُّزُولُ إِلى الأَرْضِ هُوَ العِلَّةَ في الرُّكُوبِ.

وفي الحديث: نازَلْتُ رَبِّي في كَذا أَي راجَعْتُهُ وسَأَلْتُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وهو مُفاعَلَةٌ مِنَ النُّزُولِ عَنِ الأَمْرِ، أَو مِنَ النِّزالِ في الحَرْبِ.

والنَّزِيلُ: الضَّيْفُ؛ وقال:

نَزِيلُ القَوْمِ أَعْظَمُهُمْ حُقُوقاً
وَحَقُّ اللهِ في حَقِّ النَّزِيلِ

سيبويه: ورَجُلٌ نَزِيلٌ نازِلٌ. وأَنْزالُ القَوْمِ: أَرْزاقُهُمْ.

والنُّزْلُ والنُّزُلُ: ما هُيِّئَ لِلضَّيْفِ إِذا نَزَلَ عَلَيْهِ. ويُقالُ: إِنَّ فُلاناً لَحَسَنُ النُّزْلِ والنُّزُلِ أَي الضِّيافَةِ؛ وقال ابن السِّكِّيتِ في قوله:

فَجاءَتْ بِيَتْنٍ لِلنِّزالَةِ أَرْشَما

قال: أَرادَ لِضِيافَةِ النّاسِ؛ يَقُولُ: هو يَخِفُّ لِلْمَلِكِ. وقال الزَّجّاجُ في قوله [تعالى]: «أَذلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ»؛ يقول: أَذلِكَ خَيْرٌ في بابِ الأَنْزالِ الَّتي يُتَقَوَّتُ بِها وتُمْكِنُ مَعَها الإِقامَةُ أَمْ نُزُلُ أَهْلِ النّارِ؟ قال: ومَعْنَى أَقَمْتُ لَهُمْ نُزُلَهُمْ أَي أَقَمْتُ لَهُمْ غِذاءَهُمْ وما يَصْلُحُ مَعَهُ أَنْ يَنْزِلُوا عَلَيْهِ. الجوهريّ: والنُّزُلُ ما يُهَيَّأُ لِلنَّزِيلِ، والجَمْعُ الأَنْزالُ. وفي الحديث: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نُزُلَ الشُّهَداءِ؛ النُّزُلُ في الأَصْلِ: قِرَى الضَّيْفِ وتُضَمُّ زاؤُهُ، يُرِيدُ ما لِلشُّهَداءِ عِنْدَ اللهِ مِنَ الأَجْرِ والثَّوابِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ لِلْمَيِّتِ: وأَكْرِمْ نُزُلَهُ.

والمُنْزَلُ: الإِنْزالُ، تقول: أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبارَكاً.

ونَزَّلَ القَوْمَ: أَنْزَلَهُمُ المَنازِلَ. ونَزَّلَ فُلانٌ عِيرَهُ: قَدَّرَ لَها المَنازِلَ. وقَوْمٌ نُزُلٌ: نازِلُونَ.

والمَنْزِلُ والمَنْزِلَةُ: مَوْضِعُ النُّزُولِ. قال ابن سِيدَهْ: وحَكَى اللِّحْيانِيُّ مَنْزِلُنا بِمَوْضِعِ كذا، قال: أُراهُ يَعْنِي مَوْضِعَ نُزُولِنا؛ قال: ولَسْتُ مِنْهُ عَلى ثِقَةٍ؛ وقوله:

دَرَسَ المَنا بِمُتالِعٍ فَأَبانِ

إِنَّما أَرادَ المَنازِلَ فَحَذَفَ، وكذلك قَوْلُ الأَخْطَلِ:

أَمْسَتْ مَناها بِأَرْضٍ ما يُبَلِّغُها
بِصاحِبِ الهَمِّ إِلاَّ الجَسْرَةُ الأُجُدُ

أَرادَ: أَمْسَتْ مَنازِلُها فَحَذَفَ، قال: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِمَناها قَصْدَها، فإِذا كانَ كَذلِكَ فَلا حَذْفَ. الجوهريّ: والمَنْزِلُ المَنْهَلُ والدّارُ، والمَنْزِلَةُ مِثْلُهُ؛ قال ذو الرُّمَّةِ:

أَمَنْزِلَتَيْ مَيٍّ سَلامٌ عَلَيْكُما
هَلِ الأَزْمُنُ اللاَّئِي مَضَيْنَ رَواجِعُ؟

والمَنْزِلَةُ: الرُّتْبَةُ، لا تُجْمَعُ. واسْتُنْزِلَ فُلانٌ أَي حُطَّ عَنْ مَرْتَبَتِهِ. والمَنْزِلُ: الدَّرَجَةُ. قال سيبويه: وقالُوا هو مِنِّي مَنْزِلَةَ الشَّغافِ، أَي هو بِتِلْكَ المَنْزِلَةِ، ولكِنَّهُ حَذَفَ كَما قالُوا دَخَلْتُ البَيْتَ وذَهَبْتُ الشَّامَ لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ المَكانِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكاناً، يَعْنِي بِمَنْزِلَةِ الشَّغافِ، وهذا مِنَ الظُّرُوفِ المُخْتَصَّةِ الَّتي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ المُخْتَصَّةِ. وفي حديث مِيراثِ الجَدِّ: أَنَّ أَبا بَكْرٍ أَنْزَلَهُ أَباً أَي جَعَلَ الجَدَّ في مَنْزِلَةِ الأَبِ وأَعْطاهُ نَصِيبَهُ مِنَ المِيراثِ.

والنُّزالَةُ: ما يُنْزِلُ الفَحْلُ مِنَ الماءِ، وخَصَّ الجوهريُّ فقال: النُّزالَةُ، بالضم، ماءُ الرَّجُلِ. وقد أَنْزَلَ الرَّجُلُ ماءَهُ إِذا

(١) قوله: «لقد علمت خيل إلخ» هكذا في الأصل بضمير التكلم، وأنشده ياقوت عند التكلم على موقان للشماخ ضمن أبيات يمدح بها غيره بلفظ.
وقد علمت خيل بموقان أنه
هو الفارس الحامي إذا قيل نزال

جامَعَ ، وَالمرأةُ تَستَنزِلُ ذَلِكَ . وَالنَّزْلَةُ : المرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ النُّزولِ .

وَالنّازِلَةُ : الشَّدِيدَةُ تَنْزِلُ بِالقَوْمِ ، وَجَمعُها النَّوازِلُ . المُحكَمُ : وَالنّازِلَةُ الشِّدَّةُ مِنْ شدائِدِ الدَّهْرِ تَنزِلُ بِالنّاسِ ، نَسأَلُ اللهَ العافِيَةَ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ تَنَزَّلَتِ الرَّحْمَةُ . المُحكَمُ : نَزَلَتْ عَلَيهِم الرَّحْمَةُ وَنَزَلَ عَلَيهِمُ العَذابُ كِلاهُما عَلَى المَثَلِ . وَنَزَلَ بِهِ الأَمْرُ : حَلَّ ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَنْ تَكُونَ عَلِيلا !

أَوْ أَنْ يَكُونَ بِكَ السَّقامُ نَزِيلا !

جَعَلَهُ كالنَّزِيلِ مِنَ النّاسِ ، أَيْ وَأَنْ يَكُونَ بِكَ السَّقامُ نازِلاً . وَنَزَلَ القَوْمُ : أَتَوْا مِنًى ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَافَيْتُ لَمّا أَتانِي أَنَّها نَزَلَتْ

إِنَّ المَنازِلَ مِمّا تَجْمَعُ العَجَبا

أَيْ أَتَتْ مِنًى ؛ وَقالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

أَنازِلَةٌ أَسْماءُ أَمْ غَيْرُ نازِلَهْ ؟

أَبِينِي لَنا يا أَسْمَ ما أَنْتِ فاعِلَهْ

وَالنُّزْلُ : الرَّيْعُ وَالفَضْلُ ، وَكَذلِكَ النَّزَلُ . المُحكَمُ : النُّزْلُ وَالنَّزَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، رَيْعُ ما يُزْرَعُ أَيْ زَكاؤُهُ وَبَرَكَتُهُ ، وَالجَمْعُ أَنْزالٌ ، وَقَدْ نَزِلَ نَزَلاً . وَطَعامٌ نَزِلٌ : ذُو نَزْلٍ ، وَنَزِيلٌ : مُبارَكٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَطَعامٌ قَلِيلُ النُّزْلِ وَالنَّزَلِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ قَلِيلُ الرَّيْعِ ، وَكَثِيرُ النُّزْلِ وَالنَّزَلِ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَأَرْضٌ نَزِلَةٌ : زاكِيَةُ الزَّرْعِ وَالكَلإِ . وَثَوْبٌ نَزِيلٌ : كامِلٌ . وَرَجُلٌ ذُو نَزَلٍ : كَثِيرُ الفَضْلِ وَالعَطاءِ وَالبَرَكَةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَلَنْ تَعْدَمُوا فِي الحَرْبِ لَيْثاً مُجَرَّباً

وَذا نَزَلٍ عِنْدَ الرَّزِيَّةِ باذِلا

وَالنَّزْلَةُ : كالزُّكامِ ، يُقالُ : بِهِ نَزْلَةٌ ، وَقَدْ نُزِلَ[1] .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى» ؛ قالُوا : مَرَّةً أُخْرَى .

وَالنَّزَلُ : المَكانُ الصُّلْبُ السَّرِيعُ السَّيْلِ . وَأَرْضٌ نَزِلَةٌ : تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ . وَمَكانٌ نَزَلٌ : سَرِيعُ السَّيْلِ . أَبُو حَنِيفَةَ : وادٍ نَزِلٌ يُسِيلُهُ القَلِيلُ الهَيِّنُ مِنَ الماءِ . وَالنَّزَلُ : المَطَرُ . وَمَكانٌ نَزَلٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : مَكانٌ نَزَلٌ واسِعٌ بَعِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ هَدَى مِنْها انْتِقالُ النَّقْلِ

فِي مَتْنِ ضَحّاكِ الثَّنايا نَزَلِ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَكانٌ نَزِلٌ إِذا كانَ مَجالاً مَرِتاً ، وَقِيلَ : النَّزِلُ مِنَ الأَوْدِيَةِ الضَّيِّقُ مِنْها . الجَوْهَرِيُّ : أَرْضٌ نَزِلَةٌ وَمَكانٌ نَزِلٌ بَيِّنُ النَّزالَةِ إِذا كانَتْ تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ لِصَلابَتِها ، وَقَدْ نَزِلَ ، بِالكَسْرِ . وَحَظٌّ نَزِلٌ أَيْ مُجْتَمِعٌ .

وَوَجَدْتُ القَوْمَ عَلَى نَزَلاتِهِمْ أَيْ مَنازِلِهِمْ . وَتَرَكْتُ القَوْمَ عَلَى نَزَلاتِهِمْ ، وَنَزِلاتِهِمْ ، أَيْ عَلَى اسْتِقامَةِ أَحْوالِهِمْ مِثْلُ سَكِناتِهِمْ ؛ زادَ ابْنُ سِيدَهْ : لا يَكُونُ إِلاّ فِي حُسْنِ الحالِ .

وَمُنازِلُ بْنُ فُرْعانَ[2] : مِنْ شُعَرائِهِمْ ؛ وَكانَ مُنازِلُ عَقَّ أَباهُ فَقالَ فِيهِ :

جَزَتْ رَحِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مُنازِلٍ

جَزاءً كَما يَسْتَخْبِرُ الكَلْبَ طالِبُهْ

فَعَقَّ مُنازِلاً ابْنُهُ خَلِيجٌ فَقالَ فِيهِ :

تَظَلَّمَنِي مالِي خَلِيجٌ وَعَقَّنِي

عَلَى حِينَ كانَتْ كالحَنِيِّ عِظامِي

• نزه • النُّزْهَةُ : مَعْرُوفَةٌ . وَالتَّنَزُّهُ : التَّباعُدُ ، وَالاسْمُ النُّزْهَةُ . وَمَكانٌ نَزِهٌ وَنَزِيهٌ ، وَقَدْ نَزُهَ[3] نَزاهَةً وَنَزاهِيَةً ، وَقَدْ نَزِهَتِ الأَرْضُ ، بِالكَسْرِ . وَأَرْضٌ نَزِهَةٌ وَنَزِيهَةٌ بَعِيدَةٌ عَذْبَةٌ نائِيَةٌ مِنَ الأَنْداءِ وَالمِياهِ وَالغَمَقِ . الجَوْهَرِيُّ : وَخَرَجْنا نَتَنَزَّهُ فِي الرِّياضِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ البُعْدِ ، وَقَدْ نَزِهَتِ الأَرْضُ ، بِالكَسْرِ . وَيُقالُ : ظَلِلْنا مُتَنَزِّهِينَ إِذا تَباعَدُوا عَنِ المِياهِ . وَهُوَ يَتَنَزَّهُ عَنِ الشَّيْءِ إِذا تَباعَدَ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : الجابِيَةُ أَرْضٌ نَزِهَةٌ أَيْ بَعِيدَةٌ عَنِ الوَباءِ . وَالجابِيَةُ : قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَتَنَزَّهَ الإِنْسانُ خَرَجَ إِلَى الأَرْضِ النَّزِهَةِ ؛ قالَ : وَالعامَّةُ يَضَعُونَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَيَغْلَطُونَ فَيَقُولُونَ خَرَجْنا نَتَنَزَّهُ إِذا خَرَجُوا إِلَى البَساتِينِ فَيَجْعَلُونَ التَّنَزُّهَ الخُرُوجَ إِلَى البَساتِينِ وَالخُضَرِ وَالرِّياضِ ، وَإِنَّما التَّنَزُّهُ التَّباعُدُ عَنِ الأَرْيافِ وَالمِياهِ حَيْثُ لا يَكُونُ ماءٌ وَلا نَدًى وَلا جَمْعُ ناسٍ ، وَذَلِكَ شِقُّ البادِيَةِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ يَتَنَزَّهُ عَنِ الأَقْذارِ وَيُنَزِّهُ نَفْسَهُ عَنْها أَيْ يُباعِدُ نَفْسَهُ عَنْها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُسامَةَ ابْنِ حَبِيبٍ الهُذَلِيِّ :

كَأَسْحَمَ فَرْدٍ عَلَى حالِقٍ

يُشَرِّدُ عَنْ كِتْفِهِ الذُّبابا

أَقَبَّ رَباعٍ بِنُزْهِ الفَلا

ةِ لا يَرِدُ الماءَ إِلاّ انْتِيابا

وَيُرْوَى : إِلاّ انْتِيابا ، يُرِيدُ ما تَباعَدَ مِنَ الفَلاةِ عَنِ المِياهِ وَالأَرْيافِ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْها : صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، شَيْئاً تَرَخَّصَ فِيهِ فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ ، أَيْ تَرَكُوهُ وَأَبْعَدُوا عَنْهُ وَلَمْ يَعْمَلُوا بِالرُّخْصَةِ فِيهِ . وَقَدْ نَزُهَ نَزاهَةً وَتَنَزَّهَ تَنَزُّهاً إِذا بَعُدَ .

وَرَجُلٌ نَزِهُ الخُلُقِ وَنَزِهُهُ وَنازِهُ النَّفْسِ : عَفِيفٌ مُتَكَرِّمٌ يَحُلُّ وَحْدَهُ وَلا يُخالِطُ البُيُوتَ بِنَفْسِهِ وَلا مالِهِ ، وَالجَمْعُ نُزَهاءُ وَنَزِهُونَ وَنِزاهٌ ، وَالاسْمُ النُّزْهُ وَالنَّزاهَةُ . وَنَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ القَبِيحِ : نَحّاها . وَنَزَّهَ الرَّجُلَ : باعَدَهُ عَنِ القَبِيحِ . وَالنَّزاهَةُ : البُعْدُ عَنِ السُّوءِ . وَإِنَّ فُلاناً لَنَزِيهٌ كَرِيمٌ إِذا كانَ بَعِيداً مِنَ اللُّؤْمِ ، وَهُوَ نَزِيهُ الخُلُقِ . وَفُلانٌ يَتَنَزَّهُ عَنِ

---

(١) قوله : «وقد نزل» هكذا ضبط بالقلم في الأصل والصحاح ، وفي القاموس : وقد نزل كعلم .

(٢) قوله : «ومنازل بن فرعان» ضبط في الأصل بضم الميم ، وفي القاموس بفتحها ، وعبارة شرحه : هو بفتح الميم كما يقتضيه إطلاقه ومنهم من ضبطه بضمها اهـ . وفي الصاغاني ، وسموا منازل ومنازلاً بفتح الميم وضمها .

(٣) قوله : «وقد نزه» من باب كرم وتعب ، كما في المصباح ، لا كما قال المجد ككرم وضرب .

ملائم الأخلاق أى يترفع عما يلم منها. الأزهرى: التنزه رفعه نفسه عن الشىء تكرماً ورغبة عنه.

والتنزيه: تسبيح الله عز وجل وإبعاده عما يقول المشركون. الأزهرى: تنزيه الله تبعيده وتقديسه عن الأنداد والأشباه، وإنما قيل للفلاة التى نأت عن الريف والمياه نزيهة لبعدها عن غمق المياه وذبان القرى وومد البحار وفساد الهواء. وفى الحديث: كان يصلى من الليل فلا يمر بآية فيها تنزيه الله إلا نزهه؛ أصل النزه البعد، وتنزيه الله تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص؛ ومنه الحديث فى تفسير سبحان الله: هو تنزيهه أى إبعاده عن السوء وتقديسه؛ ومنه حديث أبى هريرة، رضى الله عنه: الإيمان نزه، أى بعيد عن المعاصى. وفى حديث المعذب فى قبره: كان لا يستنزه من البول أى لا يستبرئ ولا يتطهر ولا يستبعد منه.

قال شمر: ويقال هم قوم أنزاه أى يتنزهون عن الحرام، الواحد نزيه مثل ملىء وأملاء. ورجل نزيه ونزه: ورع.

ابن سيده: سقى إبله ثم نزهها نزهاً باعدها عن الماء. وهو يتنزه عن الملائم أى يتباعد عنه. وفلان نزيه أى بعيد.

وتنزهوا بحرمكم عن القوم: تباعدوا. وهذا مكان نزيه: خلاء بعيد من الناس ليس فيه أحد فأنزلوا فيه حرمكم. ونزه الفلا: ما تباعد منها عن المياه والأرياف.

• نزا • النزو: الوثبان، ومنه نزو التيس، ولا يقال إلا للشاء والدواب والبقر فى معنى السفاد. وقال الفراء: الأنزاء حركات التيوس عند السفاد. ويقال للفحل: إنه لكثير النزاء أى النزو. قال: وحكى الكسائى النزاء، بالكسر، والهذاء من الهذيان، بضم الهاء، ونزا الذكر على الأنثى نزاء، بالكسر، يقال ذلك فى الحافر والظلف والسباع، وأنزاه غيره ونزاه تنزية.

وفى حديث على، كرم الله وجهه: أمرنا ألا ننزى الحمر على الخيل، أى نحملها عليها للنسل. يقال: نزوت على الشىء أنزو نزواً إذا وثبت عليه؛ قال ابن الأثير: وقد يكون فى الأجسام والمعانى، قال الخطابى: يشبه أن يكون المعنى فيه، والله أعلم، أن الحمر إذا حملت على الخيل قل عددها وانقطع نماؤها وتعطلت منافعها، والخيل يحتاج إليها للركوب وللركض وللطلب وللجهاد وإحراز الغنائم، ولحمها مأكول وغير ذلك من المنافع، وليس للبغل شىء من هذه فأحب أن يكثر نسلها ليكثر الانتفاع بها. ابن سيده: النزاء الوثب، وقيل: هو النزوان فى الوثب، وخص بعضهم به الوثب إلى فوق، نزا ينزو نزواً ونزاء ونزوا ونزواناً؛ وفى المثل:

نزو الفرار استجهل الفرارا

قال ابن برى: شاهد النزوان قولهم فى المثل: قد حيل بين العير والنزوان؛ قال: وأول من قاله صخر بن عمرو السلمى أخو الخنساء:

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه
وقد حيل بين العير والنزوان

وتنزى وتزا؛ قال:

أنا شماطيط الذى حدثت به
متى أنبه للغداء أنتبه
ثم أنز حوله وأحتبه
حتى يقال سيد ولست به

الهاء فى أحتبه زائدة للوقف، وإنما زادها للوصل لا فائدة لها أكثر من ذلك، وليست بضمير لأن أحتبى غير متعد، وأنزاه ونزاه تنزية وتنزيا؛ قال:

باتت تنزى دلوها تنزيا
كما تنزى شهلة صبيا

النزاء: داء يأخذ الشاء فتنزو منه حتى تموت. ونزا به قلبه: طمح. ويقال: وقع فى الغنم نزاء، بالضم، ونقاز وهما معاً داء يأخذها فتنزو منه وتنقز حتى تموت. قال

ابن برى: قال أبو على النزاء فى الدابة مثل القماص، فيكون المعنى أن نزاء الدابة هو قماصها؛ وقال أبو كبير:

ينزو لوقعتها طمور الأخيل

فهذا يدل على أن النزو الوثوب؛ وقال ابن قتيبة فى تفسير بيت ذى الرمة:

معروريا رمض الرضراض يركضه

يريد أنه قد ركب جوادة الحصى فهو ينزو من شدة الحر أى يقفز. وفى الحديث: أن رجلاً أصابته جراحة فنزى منها حتى مات. يقال: نزى دمه ونزف إذا جرى ولم ينقطع. وفى حديث أبى عامر الأشعرى: أنه كان فى وقعة هوازن رمى بسهم فى ركبته فنزى منه فمات. وفى حديث السقيفة فنزونا على سعد أى وقعوا عليه ووطئوه.

والنزوان: التفلت والسورة. وإنه لنزى إلى الشر ونزاء ومنتز أى سوار إليه، والعرب تقول: إذا نزا بك الشر فاقعد، يضرب مثلاً للذى يحرص على ألا يسام الشر حتى يسامه صاحبه.

والنازية: الحدة والنادرة[1]. الليث: النازية حدة الرجل المتنزى إلى الشر، وهى النوازى ويقال: إن قلبه لينزو إلى كذا أى ينزع إلى كذا. والتنزى: التوثب والتسرع؛ وقال نصيب، وقيل هو لبشار:

أقول وليلتى تزداد طولاً
أما لليل بعدهم نهار؟
جفت عينى عن التغميض حتى
كأن جفونها عنها قصار
كأن فؤاده كرة تنزى
حذار البين لو نفع الحذار

وفى حديث وائل بن حجر: إن هذا انتزى على أرضى فأخذها؛ هو افتعل من النزو. والانتزاء والتنزى أيضاً: تسرع

(١) قوله: «والنادرة» كذا فى الأصل بالنون، والذى فى متن شرح القاموس: والبادرة، بالباء وتقديم الدال، وفى القاموس المطبوع: والباردة بتقديم الراء.

الإنسانِ إلى الشرِّ. وفي الحديثِ الآخرِ: انتزى على القضاء فقضى بغيرِ علمٍ.

ونزتِ الخمرُ تنزو: مُزِجتْ فوثبتْ.

ونوازي الخمرِ: حَبابُها عند المزجِ وفي الرأسِ. ونزا الطعامُ ينزو نزواً: غلا سعرُه وارتفعَ.

والنُّزاء والنِّزاء: السِّفادُ؛ يقالُ ذلك في الظِّلفِ والحافرِ والسَّبُعِ، وعمَّ بعضُهم به جميعَ الدوابِّ، وقد نزا ينزو نِزاءً وأنزيته.

وقَصعةٌ نازيةُ القعرِ أي قعيرة، ونَزِيَّة إذا لم يُذكَرِ القعرُ ولم يُسمَّ قعرُها أي قعيرة. وفي الصحاحِ: النازيةُ قصعةٌ قريبةُ القعرِ.

ونُزِيَ الرجلُ: كنُزِفَ وأصابَه جرحٌ فنُزِيَ منه فماتَ.

ابنُ الأعرابيِّ: يقالُ للسقاءِ الذي ليسَ بضخمٍ أَوِيٌّ، فإذا كان صغيراً فهو نَزِيءٌ، مهموز.

وقال: النَّزِيَّةُ، بغيرِ همزٍ، ما فاجأكَ من مطرٍ أو شوقٍ أو أمرٍ؛ وأنشد:

وفي العارضينَ المُصعِدينَ نَزِيَّةٌ
من الشوقِ مجنوبٌ به القلبُ أجمعُ

قال ابن بري: ذكرَ أبو عبيدٍ في كتابِ الخيلِ في بابِ نُعوتِ الجري والعدوِ من الخيلِ: فإذا نزا نزواً يقاربُ العدوَ فذلك التوقُّصُ، فهذا شاهدٌ على أنّ النِّزاء ضربٌ من العدوِ مثلُ التوقُّصِ والقِماصِ ونحوِه. قال: وقال ابن حمزةَ في كتابِ أفعل من كذا: فأما قولُهم أنزى من ظبيٍ فمن النَّزَوانِ لا من النَّزوِ، فهذا قد جعلَ النَّزَوانَ القِماصَ والوثبَ، وجعلَ النَّزوَ نزوَ الذكرِ على الأنثى. قال: ويقالُ نزّى دلوَه تنزيةً وتنزِيّاً؛ وأنشد:

باتت تُنزِّي دلوَها تنزِيّا

• نسأ • نُسِئَتِ المرأةُ تُنسَأُ نَسْأً: تأخّرَ حيضُها عن وقتِه، وبدأَ حملُها، فهي نَسْءٌ ونَسِيءٌ، والجمعُ أنساءٌ ونُسوءٌ، وقد يقالُ: نساءٌ نَسْءٌ، على الصفةِ بالمصدرِ. يقالُ للمرأةِ أولَ ما تحمِلُ: قد نُسِئَتْ.

ونسأ الشيءَ ينسؤه نَسْأً وأنسأه: أخّره، فَعَلَ وأفعلَ بمعنى، والاسمُ النسيئةُ والنَّسِيءُ.

ونسأ اللهُ في أجلِه، وأنسأ أجلَه: أخّره. وحكى ابنُ دريد: مَدَّ له في الأجلِ أنسأَه فيه. قال ابنُ سيده: ولا أدري كيف هذا، والاسمُ النَّساءُ. وأنسأه اللهُ أجلَه ونسأه في أجله، بمعنى. وفي الصحاحِ: ونسأ في أجلِه، بمعنى[1]. وفي الحديثِ عن أنسِ بنِ مالكٍ: من أحبَّ أن يُبسَطَ له في رزقِه ويُنسأَ في أجلِه فليصِلْ رحمَه.

النَّسْءُ: التأخيرُ يكونُ في العمرِ والدَّينِ.

وقوله يُنسأ أي يُؤخَّر. ومنه الحديثُ: صلةُ الرحمِ مَثراةٌ في المالِ مَنسأةٌ في الأثرِ؛ هي مَفعَلةٌ منه أي مَظِنّةٌ له وموضعٌ. وفي حديثِ ابنِ عوفٍ: وكان قد أُنسِئَ له في العمرِ. وفي الحديثِ: لا تَنتَسِئوا الشيطانَ، أي إذا أردتم عملاً صالحاً، فلا تؤخروه إلى غدٍ، ولا تستمهلوا الشيطانَ. يريدُ: أنّ ذلك مُهلةٌ مسوَّلةٌ من الشيطانِ.

والنُّسأةُ، بالضمِّ، مثلُ الكُلأَةِ: التأخيرُ. وقال فقيهُ العربِ: من سرَّه النَّساءُ ولا نَساءَ، فليُخفِّفِ الرداءَ، وليُباكرِ الغداءَ، وليُقِلَّ غِشيانَ النساءِ، وفي نسخةٍ: وليؤخّرْ غِشيانَ النساءِ، أي تأخُّرَ العمرِ والبقاءَ. وقرأ أبو عمرو: «ما ننسخْ من آيةٍ أو نَنسأْها»، المعنى: ما ننسخْ لك من اللوحِ المحفوظِ، أو ننسأْها: نؤخّرْها ولا ننزِلْها. وقال أبو العباس: التأويلُ أنه نسخَها بغيرِها وأقرَّ خطَّها، وهذا عندهم الأكثرُ والأجودُ.

ونسأ الشيءَ نَسْأً: باعه بتأخيرٍ، والاسمُ النسيئةُ. تقولُ: نَسَأتُه البيعَ وأنسأته وبعتُه بنُسأةٍ وبعته بكُلأةٍ وبعته بنسيئةٍ أي بأخَرَةٍ.

والنَّسِيءُ: شهرٌ كانتِ العربُ تؤخّرُه في الجاهليةِ، فنهى اللهُ، عزّ وجلّ، عنه.

وقولُه، عزّ وجلّ: «إنما النسيءُ زيادةٌ في الكفرِ». قال الفراء: النسيءُ المصدرُ، ويكونُ المنسوءَ، مثلَ قتيلٍ ومقتولٍ، والنسيءُ، فعيلٌ بمعنى مفعولٍ من قولِك نسأتُ الشيءَ، فهو منسوءٌ إذا أخّرتَه ثم يُحوَّلُ منسوءٌ إلى نسيءٍ، كما يُحوَّلُ مقتولٌ إلى قتيلٍ.

ورجلٌ ناسئٌ وقومٌ نَسَأةٌ، مثلُ فاسقٍ وفَسَقةٍ، وذلك أنّ العربَ كانوا إذا صدروا عن منى يقومُ رجلٌ منهم من كنانةَ فيقولُ: أنا الذي لا أُعابُ ولا أُجابُ ولا يُرَدُّ لي قضاءٌ، فيقولون: صدقتَ! أنسِئْنا شهراً أي أخِّرْ عنّا حرمةَ المحرّمِ واجعلْها في صفرٍ وأحِلَّ المحرّمَ، لأنهم كانوا يكرهونَ أن يتوالى عليهم ثلاثةُ أشهرٍ حُرُمٍ، لا يُغيرونَ فيها لأنّ معاشَهم كان من الغارةِ، فيُحِلُّ لهم المحرّمَ، فذلك الإنساءُ. قال أبو منصور: النسيءُ في قولِه عزّ وجلّ: «إنما النسيءُ زيادةٌ في الكفرِ»، بمعنى الإنساءِ، اسمٌ وُضِعَ موضعَ المصدرِ الحقيقيِّ من أنسأتُ. وقد قال بعضُهم: نسأتُ في هذا الموضعِ بمعنى أنسأتُ. وقال عميرُ بنُ قيسِ بنِ جِذْلِ الطِّعانِ:

ألسنا الناسئينَ على معدٍّ
شهورَ الحلِّ نجعلُها حراما

وفي حديثِ ابنِ عباسٍ، رضيَ اللهُ عنهما: كانتِ النُّسأةُ في كنانةَ. النُّسأةُ، بالضمِّ وسكونِ السينِ: النسيءُ الذي ذكرَه اللهُ في كتابِه من تأخيرِ الشهورِ بعضِها إلى بعضٍ.

وانتسأتُ عنه: تأخّرتُ وتباعدتُ. وكذلك الإبلُ إذا تباعدتْ في المرعى. ويقال: إنّ لي عنك لمُنتسأً أي منتأًى وسعةً.

---

(١) عبارة الصحاح: «أنسأ الله أجله ونسأه في أجله بمعنى».

[عبد الله]

وأنسأه الدَّين والبيع : أخَّره به ، أي جعله مؤخَّراً ، كأنَّه جعله له بأخرة . واسم ذلك الدَّين : النَّسيئة . وفي الحديث : إنَّما الرِّبا في النَّسيئة ، هي البيع إلى أجل معلوم ، يريد : أنَّ بيع الرِّبويَّات بالتَّأخير من غير تقابض هو الرِّبا ، وإن كان بغير زيادة . قال ابن الأثير : وهذا مذهب ابن عبَّاس ، كان يرى بيع الرِّبويَّات متفاضلة مع التَّقابض جائزاً ، وأنَّ الرِّبا مخصوص بالنَّسيئة .

واستنسأه : سأله أن ينسئه دينه . وأنشد ثعلب :

قد استنسأت حقِّي ربيعة للحيا
وعند الحيا عارٌ عليك عظيم
وإنَّ قضاء المحل أهون ضيعة
من المخ في أنقاء كلِّ حليم

قال : هذا رجل كان له على رجل بعير فطلب منه حقَّه . قال : فأنظرني حتَّى أخصب . فقال : إن أعطيتني اليوم جملاً مهزولاً كان خيراً لك من أن تعطيه إذا أخصبت إبلك .

وتقول : استنسأته الدَّين ، فأنسأني ، ونسأت عنه دينه : أخَّرته نساء ، بالمدِّ . قال : وكذلك النَّساء في العمر ، ممدود . وإذا أخَّرت الرَّجل بدينه قلت : أنسأته ، فإذا زدت في الأجل زيادة يقع عليها تأخير قلت : قد نسأت في أيامك ، ونسأت في أجلك . وكذلك تقول للرَّجل : نسأ الله في أجلك ، لأنَّ الأجل مزيد فيه ، ولذلك قيل للَّبن : النَّسيء ، لزيادة الماء فيه . وكذلك قيل : نسئت المرأة إذا حبلت ، جعلت زيادة الولد فيها كزيادة الماء في اللَّبن . ويقال للنَّاقة : نسأتها أي زجرتها ليزداد سيرها . وما له نسأه الله أي أخزاه . ويقال : أخَّره الله ، وإذا أخَّره فقد أخزاه .

ونسئت المرأة تنسأ نسئاً ، على ما لم يسمَّ فاعله ، إذا كانت عند أوَّل حبلها ، وذلك حين يتأخَّر حيضها عن وقته ، فيرجى أنَّها حبلى . وهي امرأة نسيء .

وقال الأصمعيُّ : يقال للمرأة أوَّل ما تحمل قد نسئت . وفي الحديث : كانت زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، تحت أبي العاص بن الرَّبيع ، فلمَّا خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة أرسلها إلى أبيها ، وهي نسوء أي مظنون بها الحمل .

يقال : امرأة نسء ونسوء ، ونسوة نساء إذا تأخَّر حيضها ، ورجي حبلها ، فهو من التَّأخير ، وقيل بمعنى الزِّيادة من نسأت اللَّبن إذا جعلت فيه الماء تكثِّره به ، والحمل زيادة . قال الزَّمخشريُّ : النَّسوء ، على فعول ، والنَّسء ، على فعل ، ويروى نسوء ، بضمِّ النُّون . فالنَّسوء كالحلوب ، والنُّسوء تسمية بالمصدر . وفي الحديث : أنَّه دخل على أمِّ عامر بن ربيعة ، وهي نسوء ، وفي رواية نسء ، فقال لها : أبشري بعبد الله خلفاً من عبد الله ، فولدت غلاماً ، فسمَّته عبد الله .

وانتسأ عنه : تأخَّر وتباعد ، قال مالك بن زغبة الباهليُّ :

إذا انتسأوا فوت الرِّماح أتتهم
عوائر نبل كالجراد تطيرها[1]

وفي رواية : إذا انتسئوا فوت الرِّماح .

وناسله إذا أبعده ، جاءوا به غير مهموز ، وأصله الهمز . وعوائر نبل أي جماعة سهام متفرِّقة لا يدرى من أين أتت .

وانتسأ القوم إذا تباعدوا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ارموا فإنَّ الرَّمي جلادة ، وإذا رميتم فانتسوا عن البيوت ، أي تأخَّروا . قال ابن الأثير : هكذا يروى بلا همز ، والصَّواب : فانتسئوا ، بالهمز ؛ ويروى : فبنِّسوا أي تأخَّروا . ويقال : بنِّست إذا تأخَّرت . وقولهم : أنسأت سربتي أي أبعدت مذهبي .

قال الشَّنفرى يصف خروجه وأصحابه إلى الغزو ، وأنَّهم أبعدوا المذهب :

غدونا من الوادي الَّذي بين مشعل
وبين الجشا هيهات أنسأت سربتي

ويروى : أنشأت ، بالشِّين المعجمة . فالسُّربة في روايته بالسِّين المهملة : المذهب ، وفي روايته بالشِّين المعجمة : الجماعة ، وهي رواية الأصمعيِّ والمفضَّل . والمعنى عندهما : أظهرت جماعتي من مكان بعيد لمغزى بعيد . قال ابن برِّي : أورده الجوهريُّ : غدون من الوادي ، والصَّواب غدونا ، لأنَّه يصف أنَّه خرج هو وأصحابه إلى الغزو ، وأنَّهم أبعدوا المذهب . قال : وكذلك أنشده الجوهريُّ أيضاً : غدونا ، في فصل سرب . والسُّربة : المذهب ، في هذا البيت .

ونسأ الإبل نسأً : زاد في وردها وأخَّرها عن وقته . ونسأها : دفعها في السَّير وساقها .

ونسأت في ظمء الإبل أنسؤها نسأً إذا زدت في ظمئها يوماً أو يومين أو أكثر من ذلك . ونسأتها أيضاً عن الحوض إذا أخَّرتها عنه .

والمنسأة : العصا ، يهمز ولا يهمز ، ينسأ بها . وأبدلوا إبدالاً كلِّيًّا فقالوا : منساة ، وأصلها الهمز ، ولكنَّها بدل لازم (حكاه سيبويه) وقد قرئ بهما جميعاً . قال الفرَّاء في قوله ، عزَّ وجلَّ : « تأكل منسأته » ، هي العصا العظيمة الَّتي تكون مع الرَّاعي ، يقال لها المنسأة ، أخذت من نسأت البعير أي زجرته ليزداد سيره . قال أبو طالب عمُّ سيِّدنا رسول الله ، ﷺ ، في الهمز :

أمن أجل حبل لا أباك ضربته
بمنسأة قد جرَّ حبلك أحبلا

هكذا أنشده الجوهريُّ منصوباً . قال : والصَّواب قد جاء حبل بأحبل ، ويروى وأحبل ، بالرَّفع ، ويروى قد جرَّ حبلك أحبل ، بتقديم المفعول . وبعده بأبيات :

(1) سبق في مادتي « عور » و « عير » : انتسئوا بدل أنسئوا ، وتطيرها بالنون بدل تطيرها بالتاء .
[عبد الله]

هَلُمَّ إِلَى حَكَمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ
سَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَعْدِلُ
كَمَا كَانَ يَقْضِي فِي أُمُورٍ تَنُوبُنَا
فَيَعْمِدُ لِلأَمْرِ الْجَمِيلِ وَيَفْصِلُ

وقالَ الآخَرُ فِي تَرْكِ الْهَمْزِ:

إِذَا دَبَبْتَ عَلَى الْمِنْسَاةِ مِنْ هَرَمٍ
فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ وَالْغَزَلُ

وَنَسَأَ الدَّابَّةَ وَالنَّاقَةَ وَالإِبِلَ يَنْسَؤُها نَسْأً: زَجَرَها وَسَاقَها. قالَ:

وَعَنْسٍ كَأَلْوَاحِ الإِرَانِ نَسَأْتُها
إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ هُمَا هُمَا

الْمَشْبُوبَتَانِ: الشِّعْرَيَانِ. وَكَذَلِكَ نَسَّأَها تَنْسِئَةً: زَجَرَها وَسَاقَها. وَأَنْشَدَ الأَعْشَى:

وَمَا أُمُّ خِشْفٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِنٍ
تُنَسِّي فِي بَرْدِ الظِّلَالِ غَزَالَها

وَخَبَرُ ما فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ:

بِأَحْسَنَ مِنْها يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمٌ
فَأَنْكَرْنَ لَمَّا وَاجَهْتَهُنَّ حَالَها

وَنَسَأَتِ الدَّابَّةُ وَالْمَاشِيَةُ تَنْسَأُ نَسْأً: سَمِنَتْ، وَقِيلَ هُوَ بَدْءُ سِمَنِها حِينَ يَنْبُتُ وَبَرُها بَعْدَ تَسَاقُطِهِ. يُقَالُ: جَرَى النَّسْءُ فِي الدَّوَابِّ يَعْنِي السِّمَنَ. قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ظَبْيَةً:

بِهِ أَبَلَتْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلَيْهِمَا
فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْؤُها وَاقْتِرَارُها

أَبَلَتْ: جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ. وَمَارَ: جَرَى. وَالنَّسْءُ: بَدْءُ السِّمَنِ. وَالاقْتِرَارُ: نِهَايَةُ سِمَنِها عَنْ أَكْلِ الْيَبِيسِ. وَكُلُّ سَمِينٍ نَاسِئٌ. وَالنَّسْءُ، بِالْهَمْزِ، وَالنَّسِيءُ: اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمَمْذُوقُ بِالْمَاءِ.

وَنَسَأَهُ نَسْأً وَنَسَأَهُ لَهُ وَنَسَأَهُ إِيَّاهُ: خَلَطَهُ لَهُ بِمَاءٍ، وَاسْمُهُ النَّسْءُ. قالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ:

سَقَوْنِي النَّسْءَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي
عُدَاةَ اللهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ

وَقِيلَ: النَّسْءُ الشَّرَابُ الَّذِي يُزِيلُ الْعَقْلَ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ النَّسْءَ هَهُنَا. قالَ: إِنَّمَا سَقَوْهُ الْخَمْرَ، وَيُقَوِّي ذَلِكَ رِوَايَةُ سِيبَوَيْهِ: سَقَوْنِي الْخَمْرَ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ مَرَّةً: هُوَ النِّسِيءُ، بِالْكَسْرِ، وَأَنْشَدَ:

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نِسِيئاً فَإِنَّهُ
عَلَيْكَ إِذَا مَا ذُقْتَهُ لَوَخِيمُ

وَقالَ غَيْرُهُ: النَّسِيءُ، بِالْفَتْحِ، وَهُوَ الصَّوَابُ. قالَ: وَالَّذِي قالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ خَطَأٌ، لِأَنَّ فِعِيلاً لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَانِي الْكَلِمَةِ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَمَا أَطْرَفَ قَوْلَهُ. وَلَا يُقَالُ نِسِيءٌ، بِالْفَتْحِ، مَعَ عِلْمِنَا أَنَّ كُلَّ فِعِيلٍ بِالْكَسْرِ فَعِيلٌ بِالْفَتْحِ هِيَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ فِيهِ، فَهَذَا خَطَأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ، فَصَحَّ أَنَّ النَّسِيءَ، بِالْفَتْحِ، هُوَ الصَّحِيحُ. وَكَذَلِكَ رِوَايَةُ الْبَيْتِ: لَا تَشْرَبْ نَسِيئاً، بِالْفَتْحِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• نسب • النَّسَبُ: نَسَبُ الْقَرَابَاتِ، وَهُوَ وَاحِدُ الأَنْسَابِ. ابْنُ سِيدَهْ: النِّسْبَةُ وَالنُّسْبَةُ وَالنَّسَبُ: الْقَرَابَةُ، وَقِيلَ: هُوَ فِي الآبَاءِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: النِّسْبَةُ مَصْدَرُ الانْتِسَابِ، وَالنُّسْبَةُ: الاسْمُ. التَّهْذِيبُ: النَّسَبُ يَكُونُ بِالآبَاءِ، وَيَكُونُ إِلَى الْبِلَادِ وَيَكُونُ فِي الصِّنَاعَةِ، وَقَدِ اضْطُرَّ الشَّاعِرُ فَأَسْكَنَ السِّينَ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

يَا عَمْرُو يَا بْنَ الأَكْرَمِينَ نَسْبَا
قَدْ نَحَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَحْبَا

النَّحْبُ هُنَا: النَّذْرُ، وَالْمُرَاهَنَةُ، وَالْمُخَاطَرَةُ أَيْ لَا يُزَايِلُكَ، فَهُوَ لَا يَقْضِي ذَلِكَ النَّذْرَ أَبَداً، وَجَمْعُ النَّسَبِ أَنْسَابٌ.

وَانْتَسَبَ وَاسْتَنْسَبَ: ذَكَرَ نَسَبَهُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سُئِلَ عَنْ نَسَبِهِ: اسْتَنْسِبْ لَنَا أَيِ انْتَسِبْ لَنَا حَتَّى نَعْرِفَكَ.

وَنَسَبَهُ يَنْسُبُهُ وَيَنْسِبُهُ[1] نَسَباً: عَزَاهُ. وَنَسَبَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَنْتَسِبَ. وَنَسَبْتُ فُلَاناً إِلَى أَبِيهِ أَنْسُبُهُ وَأَنْسِبُهُ نَسْباً إِذَا رَفَعْتَ فِي نَسَبِهِ إِلَى جَدِّهِ الأَكْبَرِ.

الْجَوْهَرِيُّ: نَسَبْتُ الرَّجُلَ أَنْسُبُهُ، بِالضَّمِّ، نِسْبَةً وَنَسْباً إِذَا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ، وَانْتَسَبَ إِلَى أَبِيهِ أَيِ اعْتَزَى. وَفِي الْخَبَرِ: أَنَّهَا نَسَبَتْنَا، فَانْتَسَبْنَا لَهَا، رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ.

وَنَاسَبَهُ: شَرِكَهُ فِي نَسَبِهِ.

وَالنَّسِيبُ: الْمُنَاسِبُ، وَالْجَمْعُ نُسَبَاءُ وَأَنْسِبَاءُ، وَفُلَانٌ يُنَاسِبُ فُلَاناً، فَهُوَ نَسِيبُهُ أَيْ قَرِيبُهُ.

وَتَنَسَّبَ أَيِ ادَّعَى أَنَّهُ نَسِيبُكَ. وَفِي الْمَثَلِ: الْقَرِيبُ مَنْ تَقَرَّبَ، لَا مَنْ تَنَسَّبَ.

وَرَجُلٌ نَسِيبٌ مَنْسُوبٌ: ذُو حَسَبٍ وَنَسَبٍ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ نَسِيبِي، وَهُمْ أَنْسِبَائِي.

وَالنَّسَّابُ: الْعَالِمُ بِالنَّسَبِ، وَجَمْعُهُ نَسَّابُونَ، وَهُوَ النَّسَّابَةُ، أَدْخَلُوا الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ وَالْمَدْحِ، وَلَمْ تُلْحَقْ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بِمَا هِيَ فِيهِ، وَإِنَّمَا لَحِقَتْ لِإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ هَذَا الْمَوْصُوفَ بِمَا هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ وَالنِّهَايَةَ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمَارَةً لِمَا أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمُبَالَغَةِ، وَهَذَا الْقَوْلُ مُسْتَقْصًى فِي عَلَّامَةٍ، وَتَقُولُ: عِنْدِي ثَلَاثَةٌ نَسَّابَاتٍ وَعَلَّامَاتٍ، تُرِيدُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ، ثُمَّ جِئْتَ بِنَسَّابَاتٍ نَعْتاً لَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَكَانَ رَجُلاً نَسَّابَةً؛ النَّسَّابَةُ: الْبَلِيغُ الْعَالِمُ بِالأَنْسَابِ.

وَتَقُولُ: لَيْسَ بَيْنَهُمَا مُنَاسَبَةٌ أَيْ مُشَاكَلَةٌ.

وَنَسَبَ بِالنِّسَاءِ، يَنْسُبُ، وَيَنْسِبُ نَسَباً وَنَسِيباً، وَمَنْسِبَةً: شَبَّبَ[2] بِهِنَّ فِي الشِّعْرِ وَتَغَزَّلَ. وَهَذَا الشِّعْرُ أَنْسَبُ مِنْ هَذَا أَيْ أَرَقُّ

(١) قوله: «ونسبه ينسبه» بضم عين المضارع وكسرها، والمصدر النسب والنسب كالضرب والطلب كما يستفاد الأول من الصحاح والمختار، والثانى من المصباح، واقتصر عليه المجد ولعله أهمل الأول لشهرته واتكالاً على القياس، هذا فى نسب القرابات وأما فى نسيب الشعر فسيأتى أن مصدره النسب محركة والنسيب.

(٢) قوله: «ومنسبة شبب إلخ» عبارة التكملة المنسب والمنسبة (بكسر السين فيهما بضبطه) النسيب فى الشعر. وشعر منسوب فيه نسيب والجمع المناسيب.

نَسِيباً ، وَكَأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا : نَسِيبٌ نَاسِبٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، فَبَنَى هَذَا مِنْهُ . وَقَالَ شَمِرٌ : النَّسِيبُ رَقِيقُ الشِّعْرِ فِي النِّسَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَلْ فِي التَّغَزُّلِ مِنْ أَسْمَاءَ مِنْ حُوبِ
أَمْ فِي الْقَرِيضِ وَإِهْدَاءِ الْمَنَاسِيبِ؟

وَأَنْسَبَتِ الرِّيحُ : اشْتَدَّتْ ، وَاسْتَاقَتِ التُّرَابَ وَالْحَصَى .

وَالنَّيْسَبُ وَالنَّيْسَبَانُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ الْوَاضِحُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَدِقُّ ، كَطَرِيقِ النَّمْلِ وَالْحَيَّةِ ، وَطَرِيقِ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَى مَوَارِدِهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِدُكَيْنٍ :

عَيْناً تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبَا
مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا

قَالَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : نَيْسَمٌ ، بِالْمِيمِ ، وَهِيَ لُغَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّيْسَبُ الَّذِي تَرَاهُ كَالطَّرِيقِ مِنَ النَّمْلِ نَفْسِهَا ، وَهُوَ فَيْعَلٌ ؛ وَقَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الْفُقَيْمِيُّ :

عَيْناً تَرَى النَّاسَ إِلَيْهَا نَيْسَبَا

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ وَالَّذِي فِي رَجَزِهِ :

مَلْكاً تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبَا
مِنْ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ أَيْدِي سَبَا(١)

وَيُرْوَى مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ . وَقِيلَ : النَّيْسَبُ مَا وُجِدَ مِنْ أَثَرِ الطَّرِيقِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالنَّيْسَبُ طَرِيقُ النَّمْلِ إِذَا جَاءَ مِنْهَا وَاحِدٌ فِي إِثْرِ آخَرَ .

وَفِي النَّوَادِرِ : نَيْسَبَ فُلَانٌ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ نَيْسَبَةً إِذَا أَدْبَرَ وَأَقْبَلَ بَيْنَهُمَا بِالنَّمِيمَةِ وَغَيْرِهَا .

وَنُسَيْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ .

• نستق • النُّسْتُقُ : الْخَدَمُ لَا وَاحِدَ لَهُمْ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

يَنْصِفُهَا نُسْتُقٌ تَكَادُ تُكْرِمُهُمْ
عَنِ النَّصَافَةِ كَالْغِزْلَانِ فِي السَّلَمِ

التَّهْذِيبُ : قِيلَ النُّسْتُقُ الْخَادِمُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ بِلِسَانِ الرُّومِ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ .

• نسج • النَّسْجُ : ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ . نَسَجَهُ يَنْسِجُهُ نَسْجاً فَانْتَسَجَ وَنَسَجَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَنْسِجُهُ نَسْجاً : سَحَبَتْ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالرِّيحُ تَنْسِجُ التُّرَابَ إِذَا نَسَجَتِ الْمُورَ وَالْجُولَ عَلَى رُسُومِهَا(٢) . وَالرِّيحُ تَنْسِجُ الْمَاءَ إِذَا ضَرَبَتْ مَتْنَهُ فَانْتَسَجَتْ لَهُ طَرَائِقُ كَالْحُبُكِ . وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الرَّبْعَ إِذَا تَعَاوَرَتْهُ رِيحَانِ طُولاً وَعَرْضاً ، لِأَنَّ النَّاسِجَ يَعْتَرِضُ النَّسِيجَةَ فَيُلْحِمُ مَا أَطَالَ مِنَ السَّدَى . وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الْمَاءَ : ضَرَبَتْهُ فَانْتَسَجَتْ فِيهِ طَرَائِقُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ وَادِياً :

مُكَلَّلٍ بِعَمِيمِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ
رِيحٌ خَرِيقٌ لِضَاحِي مَائِهِ حُبُكُ

وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الْوَرَقَ وَالْهَشِيمَ : جَمَعَتْ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

وَعَادَ خُبَازٌ يُسَقِّيهِ النَّدَى
ذُرَاوَةً تَنْسِجُهُ الْهُوجُ الدُّرُجْ

وَالنَّسْجُ مَعْرُوفٌ ، وَنَسَجَ الْحَائِكُ الثَّوْبَ يَنْسِجُهُ وَيَنْسُجُهُ نَسْجاً ، مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَمُّ السَّدَى إِلَى اللُّحْمَةِ ، وَهُوَ النَّسَّاجُ ، وَحِرْفَتُهُ النِّسَاجَةُ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الدَّرَّاعُ نَسَّاجاً . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلْتَحِفاً بِهَا ؛ هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَاحِفِ مَنْسُوجَةٌ ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِالْمَصْدَرِ .

وَقَالُوا فِي الرَّجُلِ الْمَحْمُودِ : هُوَ نَسِيجُ وَحْدِهِ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الثَّوْبَ إِذَا كَانَ كَرِيماً لَمْ يُنْسَجْ عَلَى مِنْوَالِهِ غَيْرُهُ لِدِقَّتِهِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَرِيماً نَفِيساً دَقِيقاً عُمِلَ عَلَى مِنْوَالِهِ سَدَى عِدَّةِ أَثْوَابٍ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : نَسِيجُ وَحْدِهِ الَّذِي لَا يُعْمَلُ عَلَى مِثَالِهِ مِثْلُهُ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ بُولِغَ فِي مَدْحِهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : فُلَانٌ وَاحِدُ عَصْرِهِ وَقَرِيعُ قَوْمِهِ ، فَنَسِيجُ وَحْدِهِ أَيْ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي عِلْمٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ فِي الثَّوْبِ لِأَنَّ الثَّوْبَ الرَّفِيعَ لَا يُنْسَجُ عَلَى مِنْوَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيجِ وَحْدِهِ ؟ يُرِيدُ رَجُلاً لَا عَيْبَ فِيهِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْمَدْحِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ عُمَرَ تَصِفُهُ ، فَقَالَتْ : كَانَ وَاللهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ ؛ أَرَادَتْ : أَنَّهُ كَانَ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ .

وَالْمَوْضِعُ مَنْسِجٌ وَمَنْسَجٌ . الْأَزْهَرِيُّ : مِنْسَجُ الثَّوْبِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَمَنْسِجُهُ حَيْثُ يُنْسَجُ (حَكَاهُ عَنْ شَمِرٍ) . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمِنْسَجُ وَالْمِنْسِجُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، كُلُّهُ : الْخَشَبَةُ وَالْأَدَاةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي النِّسَاجَةِ الَّتِي يُمَدُّ عَلَيْهَا الثَّوْبُ لِلنَّسْجِ ؛ وَقِيلَ : الْمِنْسَجُ ، بِالْكَسْرِ ، لَا غَيْرُ : الْحَفُّ خَاصَّةً .

وَنَسَجَ الْكَذَّابُ الزُّورَ : لَفَّقَهُ . وَنَسَجَ الشَّاعِرُ الشِّعْرَ : نَظَمَهُ . وَالشَّاعِرُ يَنْسِجُ الشِّعْرَ ، وَالْكَذَّابُ يَنْسِجُ الزُّورَ ، وَنَسَجَ الْغَيْثُ النَّبَاتَ ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَنَسَجَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا تَنْسِجُ ، وَهِيَ نَسُوجٌ : أَسْرَعَتْ نَقْلَ قَوَائِمِهَا ؛ وَقِيلَ : النَّسُوجُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي لَا يَثْبُتُ حِمْلُهَا وَلَا قَتَبُهَا عَلَيْهَا إِنَّمَا هُوَ مُضْطَرِبٌ . وَنَاقَةٌ نَسُوجٌ وَسُوجٌ : تَنْسِجُ وَتَسِيجُ فِي سَيْرِهَا ، وَهُوَ سُرْعَةُ نَقْلِهَا قَوَائِمَهَا .

وَمِنْسَجُ الدَّابَّةِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ ، وَمَنْسِجُهُ : أَسْفَلُ مِنْ حَارِكِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْعُرْفِ وَمَوْضِعِ اللِّبْدِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ يَجْرِي فَوْقَ مَنْسِجِهِ
إِذَا يُرَاعُ اقْشَعَرَّ الْكَشْحُ وَالْعَضُدُ

أَرَادَ : اقْشَعَرَّ الْكَشْحُ وَالْعَضُدُ مِنْهُ . التَّهْذِيبُ : وَالْمِنْسَجُ الْمُنْتَبِرُ مِنْ كَاثِبَةِ الدَّابَّةِ عِنْدَ مُنْتَهَى مَنْبِتِ الْعُرْفِ تَحْتَ الْقَرَبُوسِ الْمُقَدَّمِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ مِنْسَجَ الْفَرَسِ لِأَنَّ

(١) قوله : «قال ابن برى إلخ» وعبارة التكملة والرواية ملكا إلخ أى أعطه ملكا .

(٢) قوله : «على رسومها» كذا بالأصل ، وعبارة الأساس . ومن المجاز الريح تنسج رسم الدار ، والتراب والرمل والماء إذا ضربته فانتسجت له طرائق كالحبك .

عَصَبَ الْمَتْنِ يَجِيءُ قِبَلَ الظَّهْرِ ، وَعَصَبُ الظَّهْرِ يَذْهَبُ قِبَلَ الْمَتْنِ فَيَنْسِجُ عَلَى الْكَتِفَيْنِ . أَبو عُبَيْدٍ : الْمِنْسَجُ وَالْحَارِكُ ما شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى مُسْتَوَى الظَّهْرِ ، وَالْكَاهِلُ خَلْفَ الْمِنْسَجِ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، زَيْدَ ابْنَ حارِثَةَ إِلَى جُذَامَ ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ أَدْهَمَ كَانَ ذَكَرُهُ عَلَى مَنْسِجِ فَرَسِهِ ، قَالَ : الْمَنْسِجُ ما بَيْنَ مَغْرِزِ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ الْحارِكِ فِي الصُّلْبِ ، وَقِيلَ : الْمَنْسِجُ وَالْحارِكُ وَالْكَاهِلُ ما شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هُوَ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، لِلْفَرَسِ بِمَنْزِلَةِ الْكاهِلِ مِنَ الْإِنْسانِ ، وَالْحارِكِ مِنَ الْبَعِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : رِجالٌ جاعِلُو أَرْماحِهِمْ عَلَى مَناسِجِ خُيُولِهِمْ ، هِيَ جَمْعُ الْمَنْسِجِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّسُوجُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تُقَدِّمُ جَهازَها إِلَى كاهِلِها لِشِدَّةِ سَيْرِها .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ : النُّسُجُ السَّجّاداتُ .

نسح • اللَّيْثُ : النُّسْحُ وَالنُّساحُ ما تَحاتَّ عَنِ التَّمْرِ مِنْ قِشْرِهِ وَفُتاتِ أَقْماعِهِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ مِمّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْوِعاءِ . وَالْمِنْساحُ : شَيْءٌ يُدْفَعُ بِهِ التُّرابُ وَيُذَرَّى بِهِ . وَنَساحِ : وادٍ[1] بِالْيَمامَةِ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : ما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي النُّسْحِ لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ، قالَ : وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا .

الْجَوْهَرِيُّ : نَسَحَ التُّرابَ نَسْحًا أَذْراهُ ، وَنَسِحَ نَسْحًا : طَمِعَ .

وَنَساحِ : جَبَلٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

يُوعِدُ خَيْرًا وَهُوَ بِالزَّحْزاحِ
أَبْعَدُ مِنْ زُهْرَةَ مِنْ نَساحِ

• نسخ • نَسَخَ الشَّيْءَ يَنْسَخُهُ نَسْخًا وَانْتَسَخَهُ وَاسْتَنْسَخَهُ : اكْتَتَبَهُ عَنْ مُعارَضَةٍ .

التَّهْذِيبُ : النَّسْخُ اكْتِتابُكَ كِتابًا عَنْ كِتابٍ حَرْفًا بِحَرْفٍ ، وَالْأَصْلُ نُسْخَةٌ ، وَالْمَكْتُوبُ عَنْهُ نُسْخَةٌ لِأَنَّهُ قامَ مَقامَهُ ، وَالْكاتِبُ ناسِخٌ وَمُنْتَسِخٌ .

وَالِاسْتِنْساخُ : كَتْبُ كِتابٍ مِنْ كِتابٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنّا كُنّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» أَيْ نَسْتَنْسِخُ ما تَكْتُبُ الْحَفَظَةُ فَيَثْبُتُ عِنْدَ اللهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَيْ نَأْمُرُ بِنَسْخِهِ وَإِثْباتِهِ .

وَالنَّسْخُ : إِبْطالُ الشَّيْءِ وَإِقامَةُ آخَرَ مُقامَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : «ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها» ، وَالْآيَةُ الثّانِيَةُ ناسِخَةٌ وَالْأُولَى مَنْسُوخَةٌ . وَقَرَأَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عامِرٍ : ما نُنْسِخْ ، بِضَمِّ النُّونِ ، يَعْنِي ما نُنْسِخْكَ مِنْ آيَةٍ ، وَالْقِراءَةُ هِيَ الْأُولَى . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : النَّسْخُ تَبْدِيلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ غَيْرُهُ ، وَنَسْخُ الْآيَةِ بِالْآيَةِ : إِزالَةُ مِثْلِ حُكْمِها . وَالنَّسْخُ : نَقْلُ الشَّيْءِ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ وَهُوَ هُوَ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : حَضَرْتُ أَبا الْعَبّاسِ يَوْمًا فَجاءَ رَجُلٌ مَعَهُ كِتابُ الصَّلاةِ فِي سَطْرٍ حُرٌّ وَالسَّطْرُ الْآخَرُ بَياضٌ ، فَقالَ لِثَعْلَبٍ : إِذا حَوَّلْتَ هٰذا الْكِتابَ إِلَى الْجانِبِ الْآخَرِ فَأَيُّهُما كِتابُ الصَّلاةِ ؟ فَقالَ ثَعْلَبٌ : كِلاهُما جَمِيعًا كِتابُ الصَّلاةِ ، لا هٰذا أَوْلَى بِهِ مِنْ هٰذا وَلا هٰذا أَوْلَى بِهِ مِنْ هٰذا . الْفَرّاءُ وَأَبُو سَعِيدٍ : مَسَخَهُ اللهُ قِرْدًا وَنَسَخَهُ قِرْدًا بِمَعْنًى واحِدٍ . وَنَسَخَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَنْسَخُهُ وَانْتَسَخَهُ : أَزالَهُ بِهِ وَأَدالَهُ ، وَالشَّيْءُ يَنْسَخُ الشَّيْءَ نَسْخًا أَيْ يُزِيلُهُ وَيَكُونُ مَكانَهُ . اللَّيْثُ : النَّسْخُ أَنْ تُزايِلَ أَمْرًا كانَ مِنْ قَبْلُ يُعْمَلُ بِهِ ثُمَّ تَنْسَخُهُ بِحادِثٍ غَيْرِهِ . الْفَرّاءُ : النَّسْخُ أَنْ تَعْمَلَ بِالْآيَةِ ثُمَّ تَنْزِلَ آيَةٌ أُخْرَى فَتَعْمَلَ بِها وَتَتْرُكَ الْأُولَى .

وَالْأَشْياءُ تَناسَخُ : تَداوَلُ فَيَكُونُ بَعْضُها مَكانَ بَعْضٍ كَالدُّوَلِ وَالْمُلْكِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ إِلّا تَناسَخَتْ أَيْ تَحَوَّلَتْ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ ، يَعْنِي أَمْرَ الْأُمَّةِ وَتَغايُرَ أَحْوالِها . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ وَانْتَسَخَتْهُ أَزالَتْهُ . وَالْمَعْنَى أَذْهَبَتِ الظِّلَّ وَحَلَّتْ مَحَلَّهُ ، قالَ الْعَجّاجُ :

إِذا الْأَعادِي حَسَبُونا نَخْنَخُوا
بِالْحَدْرِ وَالْقَبْضِ الَّذِي لا يُنْسَخُ

أَيْ لا يُحَوَّلُ . وَتَنَسَّخَتِ الرِّيحُ آثارَ الدِّيارِ : غَيَّرَتْها . وَالنُّسْخَةُ ، بِالضَّمِّ : أَصْلُ الْمُنْتَسَخِ مِنْهُ .

وَالتَّناسُخُ فِي الْفَرائِضِ وَالْمِيراثِ : أَنْ تَمُوتَ وَرَثَةٌ بَعْدَ وَرَثَةٍ وَأَصْلُ الْمِيراثِ قائِمٌ لَمْ يُقْسَمْ ، وَكَذٰلِكَ تَناسُخُ الْأَزْمِنَةِ وَالْقَرْنِ بَعْدَ الْقَرْنِ .

• نسر • نَسَرَ الشَّيْءَ : كَشَطَهُ . وَالنَّسْرُ : طائِرٌ[2] مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَنْسُرٌ فِي الْعَدَدِ الْقَلِيلِ ، وَنُسُورٌ فِي الْكَثِيرِ ، زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ مِنَ الْعِتاقِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : مِنْ أَسْماءِ الْعُقابِ النّاسِرِيَّةُ شُبِّهَتْ بِالنَّسْرِ ، الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ النَّسْرُ لا مِخْلَبَ لَهُ ، وَإِنَّما لَهُ الظُّفُرُ كَظُفُرِ الدَّجاجَةِ وَالْغُرابِ وَالرَّخَمَةِ . وَفِي النُّجُومِ : النَّسْرُ الطّائِرُ ، وَالنَّسْرُ الْواقِعُ . ابْنُ سِيدَهْ :

وَالنَّسْرانِ كَوْكَبانِ فِي السَّماءِ مَعْرُوفانِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّسْرِ الطّائِرِ ، يُقالُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما نَسْرٌ أَوِ النَّسْرُ ، وَيَصِفُونَها فَيَقُولُونَ : النَّسْرُ الْواقِعُ وَالنَّسْرُ الطّائِرُ .

وَاسْتَنْسَرَ الْبُغاثُ : صارَ نَسْرًا ، وَفِي الصِّحاحِ : صارَ كَالنَّسْرِ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّ الْبُغاثَ بِأَرْضِنا يَسْتَنْسِرُ أَيْ أَنَّ الضَّعِيفَ يَصِيرُ قَوِيًّا . وَالنَّسْرُ : نَتْفُ اللَّحْمِ بِالْمِنْقارِ . وَالنَّسْرُ : نَتْفُ الْبازِي اللَّحْمَ بِمِنْسَرِهِ . وَنَسَرَ الطّائِرُ اللَّحْمَ يَنْسُرُهُ نَسْرًا : نَتَفَهُ .

وَالْمَنْسِرُ وَالْمِنْسَرُ : مِنْقارُهُ الَّذِي يَسْتَنْسِرُ بِهِ . وَمِنْقارُ الْبازِي وَنَحْوِهِ : مَنْسِرُهُ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْسَرُ الطّائِرِ مِنْقارُهُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ لا غَيْرُ . يُقالُ : نَسَرَهُ بِمِنْسَرِهِ نَسْرًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِنْسَرُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ،

(١) قوله : «ونساح واد إلخ» كسحاب وكتاب ، كما في القاموس وياقوت .

(٢) قوله : «والنسر طائر» هو مثلث الأول كما في شرح القاموس نقلا عن شيخ الإسلام .

لِسِباعِ الطَّيرِ بِمَنزِلَةِ المِنقارِ لِغَيرِها. والمِنسَرُ أَيضاً: قِطعَةٌ مِنَ الجَيشِ تَمُرُّ قُدّامَ الجَيشِ الكَبيرِ، والميمُ زائِدَةٌ؛ قالَ لَبيدٌ يَرثي قَتلى هَوازِنَ:

سَما لَهُمُ ابنُ الجَعدِ حَتّى أَصابَهُم
بِذي لَجَبٍ كالطَّودِ لَيسَ بِمِنسَرِ

والمَنسِرُ، مِثالُ المَجلِسِ: لُغَةٌ فيهِ. وفي حَديثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ: كُلَّما أَظَلَّ عَلَيكُم مَنسِرٌ مِن مَناسِرِ أَهلِ الشّامِ أَغلَقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنكُم بابَهُ. ابنُ سيدَه: والمَنسِرُ والمِنسَرُ مِنَ الخَيلِ ما بَينَ الثَّلاثَةِ إِلى العَشَرَةِ، وقيلَ: ما بَينَ الثَّلاثينَ إِلى الأَربَعينَ، وقيلَ: ما بَينَ الأَربَعينَ إِلى الخَمسينَ، وقيلَ: ما بَينَ الأَربَعينَ إِلى السِّتّينَ، وقيلَ: ما بَينَ المائَةِ إِلى المائَتَينِ.

والنَّسرُ: لَحمَةٌ صُلبَةٌ في باطِنِ الحافِرِ كَأَنَّها حَصاةٌ أَو نَواةٌ، وقيلَ: هُوَ ما ارتَفَعَ في باطِنِ حافِرِ الفَرَسِ مِن أَعلاهُ، وقيلَ: هُوَ باطِنُ الحافِرِ، والجَمعُ نُسورٌ؛ قالَ الأَعشى:

سَواهِمُ جُذعانُها كالجِلا
مِ قَد أَقرَحَ القَودُ مِنها النُّسورا

ويُروى:

قَد أَقرَحَ مِنها القِيادُ النُّسورا

التَّهذيبُ: ونَسرُ الحافِرِ لَحمَةٌ تُشَبِّهُهُ الشُّعَراءُ بِالنَّوى قَد اكتَنَّها الحافِرُ، وجَمعُهُ النُّسورُ؛ قالَ سَلَمَةُ بنُ الخُرشُبِ:

عَلَوتُ بِها تُدافِعُني سَبوحٌ
فَراشُ نُسورِها عَجَمٌ جَريمُ

قالَ أَبو سَعيدٍ: أَرادَ بِفَراشِ نُسورِها حَدَّها، وفَراشَةُ كُلِّ شَيءٍ: حَدُّهُ؛ فَأَرادَ أَنَّ ما تَقَشَّرَ مِن نُسورِها مِثلُ العَجَمِ وهُوَ النَّوى. قالَ: والنُّسورُ الشَّواخِصُ اللَّواتي في بَطنِ الحافِرِ، شُبِّهَت بِالنَّوى لِصَلابَتِها وأَنَّها لا تَمَسُّ الأَرضَ.

وتَنَسَّرَ الحَبلُ وانتَسَرَ طَرَفُهُ ونَسَرَهُ هُوَ نَسراً ونَسَّرَهُ: نَشَرَهُ. وتَنَسَّرَ الجُرحُ: تَنَقَّضَ وانتَشَرَت مِدَّتُهُ؛ قالَ الأَخطَلُ:

يَخْتِلْنَهُنَّ بِحَدِّ أَسمَرَ ناهِلٍ
مِثلِ السِّنانِ جِراحُهُ تَتَنَسَّرُ

والنّاسورُ: الغاذُّ. التَّهذيبُ: النّاسورُ، بِالسّينِ والصّادِ، عِرقٌ غَبِرٌ، وهُوَ عِرقٌ في باطِنِهِ فَسادٌ، فَكُلَّما بَدا أَعلاهُ رَجَعَ غَبِراً فاسِداً. ويُقالُ: أَصابَهُ غَبَرٌ في عِرقِهِ؛ وأَنشَدَ:

فَهوَ لا يَبرَأُ ما في صَدرِهِ
مِثلَ ما لا يَبرَأُ العِرقُ الغَبِرْ

وقيلَ: النّاسورُ العِرقُ الغَبِرُ الَّذي لا يَنقَطِعُ.

الصِّحاحُ: النّاسورُ، بِالسّينِ والصّادِ، جَميعاً عِلَّةٌ تَحدُثُ في مَآقي العَينِ يَسقي فَلا يَنقَطِعُ؛ قالَ: وقَد يَحدُثُ أَيضاً في حَوالَي المَقعَدَةِ وفي اللِّثَةِ، وهُوَ مُعَرَّبٌ.

والنَّسرينُ: ضَربٌ مِنَ الرَّياحينِ، قالَ الأَزهَرِيُّ: لا أَدري أَعَرَبِيٌّ أَم لا.

والنِّسارُ: مَوضِعٌ، وهُوَ بِكَسرِ النّونِ، قيلَ: هُوَ ماءٌ لِبَني عامِرٍ، ومِنهُ يَومُ النِّسارِ لِبَني أَسَدٍ وذُبيانَ عَلى جُشَمَ بنِ مُعاوِيَةَ؛ قالَ بِشرُ بنُ أَبي خازِمٍ:

فَلَمّا رَأَونا بِالنِّسارِ كَأَنَّنا
نَشاصُ الثُّرَيّا هَيَّجَتهُ جَنوبُها

ونَسرٌ وناسِرٌ: اسمانِ. ونَسرٌ والنَّسرُ، كِلاهُما: اسمُ صَنَمٍ. وفي التَّنزيلِ العَزيزِ: «ولا يَغوثَ ويَعوقَ ونَسراً»؛ وقالَ عَبدُ الحَقِّ:

أَما ودِماءٍ لا تَزالُ كَأَنَّها
عَلى قُنَّةِ العُزّى وبِالنَّسرِ عَندَما

الصِّحاحُ: نَسرٌ صَنَمٌ كانَ لِذي الكَلاعِ بِأَرضِ حِميَرَ، وكانَ يَغوثُ لِمَذحِجٍ، ويَعوقُ لِهَمدانَ، مِن أَصنامِ قَومِ نوحٍ، عَلى نَبِيِّنا وعَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ؛ وفي شِعرِ العَبّاسِ يَمدَحُ سَيِّدَنا رَسولَ اللهِ، ﷺ:

بَل نُطفَةٌ تَركَبُ السَّفينَ وقَد
أَلجَمَ نَسراً وأَهلَهُ الغَرَقُ

قالَ ابنُ الأَثيرِ: يُريدُ الصَّنَمَ الَّذي كانَ يَعبُدُهُ قَومُ نوحٍ، عَلى نَبِيِّنا وعَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ.

• نسس • النَّسُّ: المَضاءُ في كُلِّ شَيءٍ، وخَصَّ بَعضُهُم بِهِ السُّرعَةَ في الوِردِ؛ قالَ:

سَوقٌ حُذاقٍ وصَفيري النَّسُّ

اللَّيثُ: النَّسُّ لُزومُ المَضاءِ في كُلِّ أَمرٍ وهُوَ سُرعَةُ الذَّهابِ لِوِردِ الماءِ خاصَّةً:

وبَلَدٍ تُمسي قَطاهُ نُسَّسا

قالَ الأَزهَرِيُّ: وَهِمَ اللَّيثُ فيما فَسَّرَ وفيما احتَجَّ بِهِ، أَمّا النَّسُّ(1) فَإِنَّ شَمِراً قالَ: سَمِعتُ ابنَ الأَعرابِيِّ يَقولُ: النَّسُّ السَّوقُ الشَّديدُ، والتَّنساسُ السَّيرُ الشَّديدُ؛ قالَ الحُطَيئَةُ:

وقَد نَظَرتُكُمُ إِيناءَ صادِرَةٍ
لِلخِمسِ طالَ بِها حَوزي وتَنساسي

لَمّا بَدا لِيَ مِنكُم عَيبُ أَنفُسِكُم
ولَم يَكُن لِجِراحي عِندَكُم آسي

أَزمَعتُ أَمراً مُريحاً مِن نَوالِكُمُ
ولَن تَرى طارِداً لِلمَرءِ كاليَاسِ(2)

يَقولُ: انتَظَرتُكُم كَما تَنتَظِرُ الإِبِلُ الصّادِرَةُ الَّتي تَرِدُ الخِمسَ ثُمَّ تُسقى لِتَصدُرَ. والإِيناءُ: الانتِظارُ. والصّادِرَةُ: الرّاجِعَةُ عَنِ الماءِ؛ يَقولُ: انتَظَرتُكُم كَما تَنتَظِرُ هَذِهِ الإِبِلُ الصّادِرَةُ الإِبِلَ الخَوامِسَ لِتَشرَبَ مَعَها. والحَوزُ: السَّوقُ قَليلاً قَليلاً. والتَّنساسُ: السَّوقُ الشَّديدُ، وهُوَ أَكثَرُ مِنَ الحَوزِ.

ونَسنَسَ الطّائِرُ إِذا أَسرَعَ في طَيَرانِهِ. ونَسَّ الإِبِلَ يَنُسُّها نَسّاً ونَسنَسَها: ساقَها؛ والمِنَسَّةُ مِنهُ، وهِيَ العَصا الَّتي تَنُسُّها بِها، عَلى مِفعَلَةٍ بِالكَسرِ، فَإِن هُمِزَت كانَت مِن نَسَأتُها، فَأَمّا المِنسَأَةُ(3) الَّتي هِيَ العَصا فَمِن نَسَأتُ أَي سُقتُ. وقالَ أَبو زَيدٍ: نَسَّ الإِبِلَ أَطلَقَها وحَلَّها. الكِسائِيُّ: نَسَّتِ النّاقَةُ

(1) قوله: «أما النس إلخ» لم يأت بمقابل أما، وهو بيان الوهم فيما احتج به، وسيأتي بيانه عقب إعادة الشطر المتقدم.

(2) هذه الأبيات رواية أخرى تختلف عن هذه الرواية.

(3) قوله: «فإن همزت إلخ، وقوله فأما النسأة إلخ» كذا بالأصل.

وَالشَّاةَ أَنُسُّها نَسًّا إِذا زَجَرْتَها فَقُلْتَ لَها : إِسْ إِسْ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : أَسْسَتُ ؛ وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : نَسْنَسْتُ الصَّبِيَّ تَنْسِيساً ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : إِسْ إِسْ لِيَبُولَ أَوْ يَخْرَأَ. اللَّيْثُ : النَّسِيسَةُ فى سُرْعَةِ الطَّيَرانِ. يُقالُ : نَسْنَسَ وَنَصْنَصَ.

وَالنَّسُّ : اليُبْسُ ، وَنَسَّ اللَّحْمُ وَالخُبْزُ يَنُسُّ وَيَنِسُّ نُسُوساً وَنَسِيساً : يَبِسَ ؛ قالَ :

وَبَلْدَةٍ تُمْسِى قَطاهُ نُسَّسَا

أَىْ يابِسَةً مِنَ العَطَشِ. وَالنَّسُّ هٰهُنا لَيْسَ مِنَ النَّسِّ الَّذِى هُوَ بِمَعْنَى السَّوْقِ وَلٰكِنَّها القَطا الَّتِى عَطِشَتْ فَكَأَنَّها يَبِسَتْ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ.

وَيُقالُ : جاءَنا بِخُبْزٍ ناسٍّ وَناسَّةٍ [1] وَقَدْ نَسَّ الشَّىْءُ يَنُسُّ وَيَنِسُّ نَسًّا. وَأَنْسَسْتُ الدَّابَّةَ : أَعْطَشْتُها.

وَناسَّةُ وَالنَّاسَّةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : مِنْ أَسْماءِ مَكَّةَ لِقِلَّةِ مائِها ، وَكانَتِ العَرَبُ تُسَمِّى مَكَّةَ النَّاسَّةَ ، لأَنَّ مَنْ بَغَى فِيها أَوْ أَحْدَثَ فِيها حَدَثاً أُخْرِجَ عَنْها ، فَكَأَنَّها ساقَتْهُ وَدَفَعَتْهُ عَنْها ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِ العَجّاجِ :

حَضْبَ الفُواقِ العَوْمَجَ المَنْسُوسا

قالَ : المَنْسُوسُ المَطْرُودُ ، وَالعَوْمَجُ الحَيَّةُ.

وَالنَّسِيسُ : المَسُوقُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ يَنُسُّ أَصْحابَهُ ، أَىْ يَمْشِى خَلْفَهُمْ. وَفى النِّهايَةِ : وَفى صِفَتِهِ ، ﷺ ، كانَ يَنُسُّ أَصْحابَهُ ، أَىْ يَسُوقُهُمْ ، يُقَدِّمُهُمْ وَيَمْشِى خَلْفَهُمْ. وَالنَّسُّ : السَّوْقُ الرَّفِيقُ. وَقالَ شَمِرٌ : نَسْنَسَ وَنَسَّ مِثْلُ نَشَّ وَنَشْنَشَ ، وَذٰلِكَ إِذا ساقَ وَطَرَدَ ، وَحَدِيثُ عُمَرَ : كانَ يَنُسُّ النّاسَ بَعْدَ العِشاءِ بِالدِّرَّةِ وَيَقُولُ : انْصَرِفُوا إِلَى بُيُوتِكُمْ ، وَيُرْوَى بِالشِّينِ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ. وَنَسَّ الحَطَبُ يَنِسُّ نُسُوساً : أَخْرَجَتِ النّارُ زَبَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَنَسِيسُهُ : زَبَدُهُ وَما نَسَّ مِنْهُ.

وَالنَّسِيسُ وَالنَّسِيسَةُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى سِواهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لأَبِى زُبَيْدٍ الطّائِىِّ يَصِفُ أَسَداً :

إِذا عَلِقَتْ مَخالِبُهُ بِقِرْنٍ
فَقَدْ أَوْدَى إِذا بَلَغَ النَّسِيسُ

كَأَنَّ بِنَحْرِهِ وَبِمَنْكِبَيْهِ
عَبِيراً باتَ تَعْبَؤُهُ عَرُوسُ

وَقالَ : أَرادَ بَقِيَّةَ النَّفْسِ ، بَقِيَّةَ الرُّوحِ الَّذِى بِهِ الحَياةُ ، سُمِّىَ نَسِيساً لأَنَّهُ يُساقُ سَوْقاً ، وَفُلانٌ فى السِّياقِ ، وَقَدْ ساقَ يَسُوقُ إِذا حَضَرَ رُوحَهُ المَوْتُ. وَيُقالُ : بَلَغَ مِنَ الرَّجُلِ نَسِيسُهُ إِذا كانَ يَمُوتُ ، وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى ذَهابِ نَكِيثَتِهِ وَقَدْ طُعِنَ فى حَوْصِهِ مِثْلُهُ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لَهُ رَجُلٌ شَنِقْتُها بِجَبُوبَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَسِيسُها ، أَىْ ماتَتْ. وَالنَّسِيسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ. وَنَسِيسُ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ وَنُسْناسُهُ ، جَمِيعاً : مَجْهُودُهُ ، وَقِيلَ : جَهْدُهُ وَصَبْرُهُ ؛ قالَ :

وَلَيْلَةٍ ذاتِ جَهامٍ أَطْباقْ
قَطَعْتُها بِذاتِ نُسْناسٍ باقْ

النُّسْناسُ : صَبْرُها وَجَهْدُها ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ الغَنَوِىَّ يَقُولُ : ناقَةٌ ذاتُ نُسْناسٍ ، أَىْ ذاتُ سَيْرٍ باقٍ ، وَقِيلَ : النَّسِيسُ الجَهْدُ وَأَقْصَى كُلِّ شَىْءٍ.

اللَّيْثُ : النَّسِيسُ غايَةُ جَهْدِ الإِنْسانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بالِغِى النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كاللَّدْنِ

وَنَسَّتِ الجُمَّةُ : شَعِثَتْ. وَالنَّسَّةُ : الضَّعْفُ.

وَالنَّسْناسُ وَالنِّسْناسُ : خَلْقٌ فى صُورَةِ النّاسِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِضَعْفِ خَلْقِهِمْ. قالَ كُراعٌ : النَّسْناسُ وَالنِّسْناسُ فِيما يُقالُ دابَّةٌ فى عِدادِ الوَحْشِ ، تُصادُ وَتُؤْكَلُ ، وَهِىَ عَلَى شَكْلِ الإِنْسانِ. الصِّحاحُ : النَّسْناسُ وَالنِّسْناسُ جِنْسٌ مِنَ الخَلْقِ يَثِبُ أَحَدُهُمْ عَلَى رِجْلٍ واحِدَةٍ. التَّهْذِيبُ : النَّسْناسُ وَالنِّسْناسُ خَلْقٌ عَلَى صُورَةِ بَنِى آدَمَ أَشْبَهُوهُمْ فى شَىْءٍ وَخالَفُوهُمْ فى شَىْءٍ ، وَلَيْسُوا مِنْ بَنِى آدَمَ ، وَقِيلَ : هُمْ مِنْ بَنِى آدَمَ. وَجاءَ فى حَدِيثٍ : أَنَّ حَيًّا مِنْ قَوْمِ عادٍ عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَمَسَخَهُمُ اللهُ نَسْناساً ، لِكُلٍّ مِنْهُمْ يَدٌ وَرِجْلٌ مِنْ شِقٍّ واحِدٍ ، يَنْقُزُونَ كَما يَنْقُزُ الطّائِرُ ، وَيَرْعَوْنَ كَما تَرْعَى البَهائِمُ ، وَنُونُها مَكْسُورَةٌ وَقَدْ تُفْتَحُ. وَفى الحَدِيثِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قالَ : ذَهَبَ النّاسُ وَبَقِىَ النِّسْناسُ ، قِيلَ : مَنِ النِّسْناسُ ؟ قالَ : الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنّاسِ وَلَيْسُوا مِنَ النّاسِ ، وَقِيلَ : هُمْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النُّسُسُ الأُصُولُ الرَّدِيئَةُ.

وَفى النَّوادِرِ : رِيحٌ نَسْناسَةٌ وَسَنْسانَةٌ بارِدَةٌ ، وَقَدْ نَسْنَسَتْ وَسَنْسَنَتْ إِذا هَبَّتْ هُبُوباً بارِداً. وَيُقالُ : نَسْناسٌ مِنْ دُخانٍ وَسَنْسانٌ ، يُرِيدُ دُخانَ نارٍ.

وَالنَّسِيسُ : الجُوعُ الشَّدِيدُ. وَالنِّسْناسُ ، بِكَسْرِ النُّونِ : الجُوعُ الشَّدِيدُ ، (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) ، وَأَمّا ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَجَعَلَهُ وَصْفاً ، وَقالَ : جُوعٌ نِسْناسٌ ، قالَ : وَتَعْنِى بِهِ الشَّدِيدَ ، وَأَنْشَدَ :

أَخْرَجَها النِّسْناسُ مِنْ بَيْتِ أَهْلِها

وَأَنْشَدَ كُراعٌ :

أَضَرَّ بِها النِّسْناسُ حَتَّى أَحَلَّها
بِدارِ عُقَيْلٍ وَابْنُها طاعِمٌ جَلْدُ

أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ مُلَطِّعٌ وَمُضَوِّرٌ وَنِسْناسٌ وَمُقَحِّزٌ وَمُمَشْمِشٌ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالنَّسِيسَةُ : السَّعْىُ بَيْنَ النّاسِ. الكِلابِىُّ : النَّسِيسَةُ الإِيكالُ بَيْنَ النّاسِ. وَالنَّسائِسُ : النَّمائِمُ. يُقالُ : آكَلَ بَيْنَ النّاسِ إِذا سَعَى بَيْنَهُمْ بِالنَّمائِمِ ، وَهِىَ النَّسائِسُ جَمْعُ نَسِيسَةٍ. وَفى حَدِيثِ الحَجّاجِ : مِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالنَّسِّ ، يُقالُ : نَسَّ فُلانٌ لِفُلانٍ إِذا تَخَبَّرَ. وَالنَّسِيسَةُ : السِّعايَةُ.

• نسط • النَّسْطُ : لُغَةٌ فى المَسْطِ وَهُوَ إِدْخالُ اليَدِ فى الرَّحِمِ لاسْتِخْراجِ الوَلَدِ..

(١) قوله : « ناس وناسة » كذا بالأصل.

التهذيب: النُّسُطُ الذين يستخرجون أولاد النوق إذا تعسّر ولادها، والنون فيه مبدلة من الميم، وهو مثل المسط.

• نسطر • النسطوريّة[1]: أمة من النصارى يخالفون بقيتهم، وهم بالرومية نسطورس، والله أعلم.

• نسطس • في حديث قُسّ: كعطر النسطاس؛ قيل: إنه ريش السهم ولا تعرف حقيقته، وفي رواية: كعمد النسطاس.

• نسع • النِّسْعُ: سير يضفر على هيئة أعنّة النعال تشدّ به الرحال، والجمع أنساع ونُسُوع ونُسْع، والقطعة منه نِسْعة، وقيل: النسعة التي تنسج عريضاً للتصدير. وفي الحديث: يجرّ نسعة في عنقه؛ قال ابن الأثير: هو سير مضفور يجعل زماماً للبعير وغيره، وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير؛ قال عبد يغوث:

أقول وقد شدّوا لساني بنسعة

والأنساع: الحبال، واحدها نِسْع؛ قال:

عاليت أنساعي وجلب الكور

قال ابن برّي: وقد جاء في شعر حميد ابن ثور النِّسْع للواحد؛ قال:

رأتني بنسعيها فردّت مخافتي
إلى الصدر روعاء الفؤاد فروق[2]

والجمع نُسْع ونِسَع وأنساع؛ قال الأعشى:

تخال حتماً عليها كلّما ضمرت
من الكلال بأن تستوفي النسعا

(١) قوله: «النسطورية» قال في القاموس بالضم والفتح.

(٢) قوله: «رأتني إلخ» في الأساس في مادة روع:

رأتني بحبليها فصدت مخافة
وفي الحبل روعاء الفؤاد فروق

ابن السكيت: يقال للبطان والحقب هما النِّسْعان، وقال: بِلِي النِّسْعين.

والنِّسْع والنِّسَع: المفصل بين الكف والساعد.

وامرأة ناسعة: طويلة البظر، وقيل: هي الطويلة السن، وقيل: هي الطويلة البظر، ونُسُوعه طوله، وقد نسعت نسوعاً.

والمِنْسَعة: الأرض التي يطول نبتها.

ونسعت أسنانه تنسع نسوعاً ونسّعت تنسيعاً إذا طالت واسترخت حتى تبدو أصولها التي كانت تواريها اللثة، وانحسرت اللثة عنها، يقال: نسّع فوه؛ قال الراجز:

ونسّعت أسنان عود فانجلع
عمورها عن ناصلات لم يدع

ونِسْع ومِسْع كلاهما: من أسماء الشمال، وزعم يعقوب أن الميم بدل من النون؛ قال قيس بن خويلد:

ويلمّها لقحة إمّا تؤوّبهم
نِسْع شآمية فيها الأعاصير

قال الأزهري: سمّيت الشمال نِسْعاً لدقّة مهبّها، شبّهت بالنسع المضفور من الأدم. قال شمر: هذيل تسمّي الجنوب مِسْعاً، قال: وسمعت بعض الحجازيين يقول هو مِسْع، وغيرهم يقول: هو نِسْع؛ قال ابن هرمة:

متّع خطلى يودّ لو أنّى
هاب بمدرجة الصبا منسوع

ويروى مسّوع؛ وقول المتنخل الهذلي:

قد حال دون دريسيه مؤوّبة
نِسْع لها بعضاه الأرض تهزيز

أبدل فيه نِسْعاً من مؤوّبة، وإنما قلت هذا لأن قوماً من المتأخرين جعلوا نِسْعاً من صفات الشمال واحتجّوا بهذا البيت، ويروى مؤوّبة، أي تحمله على أن يأوي كأنها تؤويه.

ابن الأعرابي: انتسعت الإبل وانتسفت، بالعين والفاء، إذا تفرقت في مراعيها؛ قال الأخطل:

رجن بحيث تنتسع المطايا
فلا بقّاً تخاف ولا ذبابا[3]

وأنسع الرجل إذا كثر أذاه لجيرانه. ابن الأعرابي: هذا سِنْعه وسَنْعه، وشِنْعه وشَنْعه، وسِلْمه وسَلْمه، ووفقه ووفاقه، بمعنى واحد. وأنساع الطريق: شُرَكه.

ونِسْع: بلد، وقيل: هو جبل أسود بين الصفراء وينبع؛ قال كثير عزة:

فقلت وأسررت الندامة: ليتني
وكنت امرأً أغتش كلّ عذول
سلكت سبيل الرائحات عشية
مخارم نِسْع أو سلكن سبيلي

قال الأزهري: وينسوعة القفّ منهلة من مناهل طريق مكة على جادّة البصرة، بها ركايا عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين ماوية والنباج، قال: وقد شربت من مائها.

قال ابن الأثير: ونِسْع موضع بالمدينة، وهو الذي حماه النبي ﷺ، والخلفاء، وهو صدر وادي العقيق.

• نسغ • نسغت الواشمة بالإبرة نسغاً: غرزت بها. والنسغ: تغريز الإبرة، وذلك أن الواشمة إذا وشمت يدها ضبرت عدّة إبر فنسغت بها يدها ثم أسفّته النؤور، فإذا برأ تقلّع قرفه عن سواد قد رسخ. ونسغ الخبزة نسغاً: غرزها. ابن الأعرابي: المنسغة والميزغة البرك الذي يغرز به الخبز. والمنسغة: إضبارة من ريش الطائر أو ذنبه ينسغ بها الخبّاز الخبز، وكذلك إذا كان من حديد. والنسغ مثل النخس. ونسغه بيد أو رمح أو سوط نسغاً ونسّغه: طعنه، وكذلك أنسغه. ونسغه بكلمة: مثل نزغه. ورجل ناسغ من قوم نُسّغ: حاذق بالطعن؛ قال:

(٣) في ديوان الأخطل: هجن بدل رجن، والمعنى واحد.

إِنِّي عَلَى نَسْغِ الرِّجالِ النُّسَّغِ

ونَسَغَ البَعِيرُ: ضَرَبَ مَوْضِعَ لَسْعِ الذُّبابِ بِخُفِّهِ. وأَنْسَغَتِ الفَسِيلَةُ ونَسَغَتْ: أَخْرَجَتْ قَلْبَها، وقِيلَ: أَخْرَجَتْ سَعَفاً فَوْقَ سَعَفٍ. وأَنْسَغَتِ الشَّجَرَةُ: نَبَتَتْ بَعْدَ القَطْعِ، وكَذلِكَ الكَرْمُ. وانْتَسَغَ الرَّجُلُ: تَحَرَّى. ونَسَغَ فِي الأَرْضِ نَسْغاً: ذَهَبَ. ونَسَغَتْ لَبَّتُهُ: تَحَرَّكَتْ ورَجَعَتْ. والنَّسِيغُ: العَرَقُ. وانْتَسَغَتِ الإِبِلُ وانْتَسَغَتِ انْتِساغاً، بِالعَيْنِ والغَيْنِ، إِذا تَفَرَّقَتْ فِي مَراعِيها وتَباعَدَتْ، وقالَ الأَخْطَلُ:

رَجَنَّ بِحَيْثُ تَنْتَسِغُ المَطَايا
فَلا بَقًّا تَخافُ ولا ذُبابَا

• نسف • نَسَفَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَنْسِفُهُ نَسْفاً وانْتَسَفَتْهُ: سَلَبَتْهُ، وأَنْسَفَتِ الرِّيحُ إِنْسافاً وأَسافَتِ التُّرابَ والحَصَى. والنَّسْفُ: نَقْرُ الطَّائِرِ بِمِنْقارِهِ، وقَدِ انْتَسَفَ الطَّائِرُ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ بِمِخْلَبِهِ ونَسَفَهُ.

والنُّسَّافُ والنَّسَّافُ (الأَوَّلُ عَنْ سِيبَوَيْهِ والأَخِيرُ عَنْ كُراعٍ): طائِرٌ لَهُ مِنْقارٌ كَبِيرٌ.

ونَسَفَ البَعِيرُ الكَلَأَ يَنْسِفُهُ، بِالكَسْرِ، إِذا اقْتَلَعَهُ بِأَصْلِهِ. وانْتَسَفْتُ الشَّيْءَ: اقْتَلَعْتُهُ، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

وانْتَسَفَ الجالِبَ مِنْ أَنْدابِهِ
إِغْباطُنا المَيْسَ عَلَى أَصْلابِهِ

والنَّسْفُ: انْتِسافُ الرِّيحِ الشَّيْءَ كَأَنَّها تَسْلُبُهُ. ونَسَفَتِ الرَّاعِيَةُ الكَلَأَ تَنْسِفُهُ نَسْفاً: أَخَذَتْهُ بِأَفْواهِها وأَحْناكِها. وبَعِيرٌ نَسُوفٌ: يَأْكُلُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ. الجَوْهَرِيُّ: بَعِيرٌ نَسُوفٌ يَقْتَلِعُ الكَلَأَ مِنْ أَصْلِهِ بِمُقَدَّمِ فِيهِ، وناقَةٌ نَسُوفٌ كَذلِكَ، وهِيَ المَناسِيفُ كَأَنَّها جَمْعُ مِنْسافٍ، وهِيَ مِنْ بابِ مَلامِحَ ومَذاكِيرَ.

وفَرَسٌ نَسُوفٌ: يَسْتَغْرِقُ الحِزامَ لِإِجْفارِ جَنْبَيْهِ. وفَرَسٌ نَسُوفُ السُّنْبُكِ إِذا أَدْناهُ مِنَ الأَرْضِ فِي عَدْوِهِ. ويُقالُ لِلْفَرَسِ: إِنَّهُ لَنَسُوفُ السُّنْبُكِ مِنَ الأَرْضِ، وذلِكَ إِذا أَدْنَى طَرَفَ الحافِرِ مِنَ الأَرْضِ فِي عَدْوِهِ، وكَذلِكَ إِذا أَدْنَى الفَرَسُ مِرْفَقَيْهِ مِنَ الحِزامِ، وذلِكَ إِنَّما يَكُونُ لِتَقارُبِ مِرْفَقَيْهِ، وهُوَ مَحْمُودٌ، قالَ الجَعْدِيُّ:

فِي مِرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ ولَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ الخَزَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الجَبْأَةُ خَشَبَةُ الحَذَّاءِ، شَبَّهَ بِها صَدْرَ فَرَسِهِ فِي اسْتِدارَتِها. وقِيلَ: النَّسُوفُ مِنَ الخَيْلِ الواسِعُ الخَطْوِ. ونَسَفَهُ بِسُنْبُكِهِ أَوْ ظِلْفِهِ يَنْسِفُهُ وأَنْسَفَهُ: نَحّاهُ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

قِياماً عَجِلْنَ عَلَيْهِ النَّبا
تَ يَنْسِفْنَهُ بِالظُّلُوفِ انْتِسافا

عَجِلْنَ عَلَيْهِ: عَلَى هذا المَوْضِعِ، يَنْسِفْنَهُ: يَنْسِفْنَ هذا النَّباتَ، يَقْلَعْنَهُ بِأَرْجُلِهِنَّ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ. والنَّسْفُ: القَلْعُ. ونَسَفَ نَسْفاً: خَطا. وناقَةٌ نَسُوفٌ: تَنْسِفُ التُّرابَ فِي عَدْوِها. وانْتَسَفَ البِناءَ: اسْتَأْصَلَهُ. أَبُو زَيْدٍ: نَسَفْتُ البِناءَ نَسْفاً إِذا قَلَعْتَهُ، والَّذِي يُنْسَفُ بِهِ البِناءُ يُسَمَّى مِنْسَفَةً، والمِنْسَفَةُ آلَةٌ يُقْلَعُ بِها البِناءُ. ونَسَفَ البَعِيرُ الكَلَأَ نَسْفاً إِذا اقْتَلَعَهُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ. ونَسَفَ البَعِيرُ بِرِجْلِهِ إِذا ضَرَبَ بِمُقَدَّمِ رِجْلِهِ وكَذلِكَ الإِنْسانُ.

ويُقالُ: بَيْنَنا عَقَبَةٌ نَسُوفٌ وعَقَبَةٌ نَاشِطَةٌ، أَيْ طَوِيلَةٌ شاقَّةٌ.

اللِّحْيانِيُّ: انْتُسِفَ لَوْنُهُ وانْتُشِفَ لَوْنُهُ وانْتُسِعَ لَوْنُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ يَصِفُ فَرَساً فِي حُضْرِها:

نَسُوفٌ لِلْحِزامِ بِمِرْفَقَيْها
يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الغُبارُ

يَقُولُ: إِذا اسْتَفْرَغَتْ جَرْياً نَسَفَتْ حِزامَها بِمِرْفَقَيْ يَدَيْها، وإِذا مَلَأَتْ فُرُوجَها عَدْواً سَدَّ الغُبارُ ما بَيْنَ طُبْيَيْها، وهُوَ خَواؤُهُ. ونَسَفَ البَعِيرُ حِمْلَهُ نَسْفاً إِذا مَرَطَ حِمْلُهُ الوَبَرَ عَنْ صَفْحَتَيْ جَنْبَيْهِ.

ونَسَفَ الشَّيْءَ، وهُوَ نَسِيفٌ: غَرْبَلَهُ. والنُّسافَةُ: ما سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ يَنْسِفُهُ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ نُسافَةَ السَّوِيقِ.

والنَّسْفُ: تَنْقِيَةُ الجَيِّدِ مِنَ الرَّدِيءِ، ويُقالُ لِمُنْخُلٍ مُطَوَّلٍ: المِنْسَفُ. ونَسَفَ الطَّعامَ يَنْسِفُهُ نَسْفاً إِذا نَفَضَهُ. ويُقالُ: اعْزِلِ النُّسافَةَ وكُلْ مِنَ الخالِصِ. ونَسْفُ الطَّعامِ: نَفْضُهُ. والمِنْسَفُ: مَنْ طَوِيلٌ أَعْلاهُ مُرْتَفِعٌ، وهُوَ مَصْوُوبُ الصَّدْرِ يَكُونُ عِنْدَ القاشِرِ، ومِنْهُ يُقالُ: أَتانا فُلانٌ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ مِنْسَفٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: حَكاها أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حاتِمٍ.

والمِنْسَفَةُ: الغِرْبالُ.

وكَلامٌ نَسِيفٌ: خَفِيٌّ، هُذَلِيَّةٌ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَأَلْفَى القَوْمَ قَدْ شَرِبُوا فَضَمُّوا
أَمامَ القَوْمِ مَنْطِقُهُمْ نَسِيفُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَيْ يَنْتَسِفُونَ الكَلامَ انْتِسافاً لا يُتِمُّونَهُ مِنَ الفَرَقِ، يَهْمِسُونَ بِهِ رُوَيْداً مِنَ الفَرَقِ فَهُوَ خَفِيٌّ، لِئَلَّا يُنْذَرَ بِهِمْ، ولِأَنَّهُمْ فِي أَرْضِ عَدُوٍّ، وقَوْلُهُ فَضَمُّوا، أَيِ اجْتَمَعُوا وضَمُّوا إِلَيْهِمْ دَوابَّهُمْ ورِحالَهُمْ. ويُقالُ: هُما يَتَناسَفانِ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي قَوْلِهِ فَضَمُّوا، أَيْ كَفُّوا عَنِ الكَلامِ، وقِيلَ: اجْتَمَعُوا أَمامَ قَوْمٍ آخَرِينَ. وانْتَسَفُوا الكَلامَ بَيْنَهُمْ: أَخْفَوْهُ وقَلَّلُوهُ.

ومَنْسِفُ الحِمارِ: فَمُهُ. نَسَفَ الأَتانَ بِفِيهِ يَنْسِفُها نَسْفاً ومَنْسِفاً ومَنْسَفاً: عَضَّها فَتَرَكَ فِيها أَثَراً، الأَخِيرَةُ كَمَرْجِعٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ». وتَرَكَ فِيها نَسِيفاً أَيْ أَثَراً مِنْ عَضِّهِ، أَوِ انْحِصاصَ وَبَرٍ، قالَ المُمَزَّقُ:

وقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كَأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ

والنَّسِيفُ: أَثَرُ كَدْمِ الحِمارِ وأَثَرُ رَكْضِ الرَّجُلِ بِجَنْبَيِ البَعِيرِ إِذا انْحَصَّ عَنْهُ الوَبَرُ. ويُقالُ لِلْحِمارِ: بِهِ نَسِيفٌ، وذلِكَ إِذا أَخَذَ الفَحْلُ مِنْهُ لَحْماً أَوْ شَعَراً فَبَقِيَ أَثَرُهُ. ويُقالُ: اتَّخَذَ فُلانٌ فِي جَنْبِ ناقَتِهِ نَسِيفاً إِذا انْجَرَدَ وَبَرُ مَرْكَضَيْهِ بِرِجْلَيْهِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ المُمَزَّقِ أَيْضاً. ويُقالُ لِفَمِ الحِمارِ:

بِنَسْفٍ، وقِيلَ: مَنْسِفٌ. ونَسَفَ الحِمْلُ ظَهْرَ البَعِيرِ نَسْفاً وانْتَسَفَهُ: حَصَّ ما عَلَيْهِ مِنَ الوَبَرِ. وما فى ظَهْرِهِ مَنْسَفٌ: كقَوْلِكَ ما فى ظَهْرِهِ مَضْرَبٌ.

والنَّسْفَةُ: حِجارَةٌ يُنْسَفُ بِها الوَسَخُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: حَكاها صاحِبُ العَيْنِ، قالَ: والمَعْرُوفُ بالشِّينِ. التَّهْذِيبُ: وضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُشْبِهُ الخُطَّافَ يَنْتَسِفُ ويُسَمَّى النَّسَّافَ، بالسِّينِ.

النَّسْفَةُ: مِنْ حِجارَةِ الحَرَّةِ، تَكُونُ نَخِرَةً ذاتَ نَخارِيبَ يُنْسَفُ بِها الوَسَخُ عَنِ الأَقْدامِ فى الحَمَّاماتِ. والنَّسِيفُ لَوْنُهُ: المُنْتَقِعُ، وسَيُذْكَرُ فى الشِّينِ.

ونَسَفَ البَعِيرُ بِرِجْلِهِ نَسْفاً: ضَرَبَ بِها قُدُماً. ونَسَفَ الإِناءُ يَنْسِفُ: فاضَ.

والنَّسْفُ: الطَّعْنُ مِثْلُ النَّزْعِ.

ونَسَفٌ: كُورَةٌ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَكَثِيرُ النَّسِيفِ، وهُوَ السِّرارُ. يُقالُ: أَطالَ نَسِيفَهُ أَىْ سِرارَهُ، واللهُ أَعْلَمُ.

• نسق • النَّسَقُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ: ما كانَ عَلَى طَرِيقَةٍ نِظامٍ واحِدٍ، عامٌّ فى الأَشْياءِ، وقَدْ نَسَّقْتُهُ تَنْسِيقاً، ويُخَفَّفُ. ابْنُ سِيدَهْ: نَسَقَ الشَّىْءَ يَنْسُقُهُ نَسْقاً ونَسَّقَهُ نَظَمَهُ عَلَى السَّواءِ، وانْتَسَقَ هُوَ وتَناسَقَ، والاسْمُ النَّسَقُ، وقَدِ انْتَسَقَتْ هٰذِهِ الأَشْياءُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ، أَىْ تَنَسَّقَتْ. والنَّحْوِيُّونَ يُسَمُّونَ حُرُوفَ العَطْفِ حُرُوفَ النَّسَقِ، لأَنَّ الشَّىْءَ إِذا عَطَفْتَ عَلَيْهِ شَيْئاً بَعْدَهُ جَرَى مَجْرًى واحِداً. ورُوِىَ عَنْ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: ناسِقُوا بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرَةِ؛ قالَ شَمِرٌ: مَعْنَى ناسِقُوا تابِعُوا وواتِرُوا. يُقالُ: ناسَقَ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ أَىْ تابَعَ بَيْنَهُما.

وثَغْرٌ نَسَقٌ إِذا كانَتِ الأَسْنانُ مُسْتَوِيَةً. ونَسَقُ الأَسْنانِ: انْتِظامُها فى النِّبْتَةِ وحُسْنُ تَرْكِيبِها. والنَّسْقُ: العَطْفُ عَلَى الأَوَّلِ، والفِعْلُ كالفِعْلِ. وثَغْرٌ نَسَقٌ، وخَرَزٌ نَسَقٌ، أَىْ مُنْتَظِمٌ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

بِجِيدِ رِيمٍ كَرِيمٍ زانَهُ نَسَقٌ
يَكادُ يُلْهِبُهُ الياقُوتُ إِلْهابا

والتَّنْسِيقُ: التَّنْظِيمُ. والنَّسَقُ: ما جاءَ مِنَ الكَلامِ عَلَى نِظامٍ واحِدٍ، والعَرَبُ تَقُولُ لِطَوارِ الحَبْلِ إِذا امْتَدَّ مُسْتَوِياً: خُذْ عَلَى هٰذا النَّسَقِ، أَىْ عَلَى هٰذا الطَّوارِ، والكَلامُ إِذا كانَ مُسَجَّعاً، قِيلَ: لَهُ نَسَقٌ حَسَنٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: أَنْسَقَ الرَّجُلُ إِذا تَكَلَّمَ سَجْعاً.

والنَّسَقُ: كَواكِبُ مُصْطَفَّةٌ خَلْفَ الثُّرَيَّا، يُقالُ لَها الفُرُودُ. ويُقالُ: رَأَيْتُ نَسَقاً مِنَ الرِّجالِ والمَتاعِ، أَىْ بَعْضُها إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

مُسْتَوْسِقاتٍ عَصَباً ونَسَقا

والنَّسْقُ، بالتَّسْكِينِ: مَصْدَرُ نَسَقْتُ الكَلامَ إِذا عَطَفْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. ويُقالُ: نَسَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وناسَقْتُ.

• نسك • النُّسْكُ والنُّسُكُ[1]: العِبادَةُ والطَّاعَةُ وكُلُّ ما تُقُرِّبَ بِهِ إِلَى اللهِ تَعالَى، وقِيلَ لِثَعْلَبٍ: هَلْ يُسَمَّى الصَّوْمُ نُسُكاً؟ فَقالَ: كُلُّ حَقٍّ للهِ عَزَّ وجَلَّ يُسَمَّى نُسُكاً. نَسَكَ للهِ تَعالَى يَنْسُكُ نَسْكاً ونُسُكاً ونَسُكَ (الضَّمُّ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وتَنَسَّكَ. ورَجُلٌ ناسِكٌ: عابِدٌ. وقَدْ نَسَكَ وتَنَسَّكَ، أَىْ تَعَبَّدَ. ونَسُكَ، بالضَّمِّ، نَساكَةً، أَىْ صارَ ناسِكاً، والجَمْعُ نُسَّاكٌ.

والنُّسُكُ والنَّسِيكَةُ: الذَّبِيحَةُ، وقِيلَ: النُّسُكُ الدَّمُ، والنَّسِيكَةُ الذَّبِيحَةُ. تَقُولُ: مَنْ فَعَلَ كَذا وكَذا فَعَلَيْهِ نُسُكٌ، أَىْ دَمٌ يُهَرِيقُهُ بِمَكَّةَ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى، واسْمُ تِلْكَ الذَّبِيحَةِ النَّسِيكَةُ، والجَمْعُ نُسُكٌ ونَسائِكُ. والنُّسُكُ: ما أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ، والوَرَعُ: ما نَهَتْ عَنْهُ. والمَنْسَكُ والمَنْسِكُ: شِرْعَةُ النُّسُكِ. وفى التَّنْزِيلِ: «وأَرِنا مَناسِكَنا»؛ أَىْ مُتَعَبَّداتِنا، وقِيلَ: المَنْسَكُ النُّسُكُ نَفْسُهُ. والمَنْسِكُ: المَوْضِعُ الَّذِى تُذْبَحُ فِيهِ النَّسِيكَةُ والنَّسائِكُ. النَّضْرُ: نَسَكَ الرَّجُلُ إِلَى طَرِيقَةٍ جَمِيلَةٍ أَىْ داوَمَ عَلَيْها. ويَنْسُكُونَ البَيْتَ: يَأْتُونَهُ. وقالَ الفراءُ: المَنْسَكُ والمَنْسِكُ فى كَلامِ العَرَبِ المَوْضِعُ المُعْتادُ الَّذِى تَعْتادُهُ. ويُقالُ: إِنَّ لِفُلانٍ مَنْسِكاً يَعْتادُهُ، فى خَيْرٍ كانَ أَوْ غَيْرِهِ، وبِهِ سُمِّيَتِ المَناسِكُ. وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: قُرِئَ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكاً»، ومَنْسِكاً، قالَ: والنَّسْكُ فى هٰذا المَوْضِعِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى النَّحْرِ، كَأَنَّهُ قالَ: جَعَلْنا لِكُلِّ أُمَّةٍ أَنْ تَتَقَرَّبَ بِأَنْ تَذْبَحَ الذَّبائِحَ للهِ، فَمَنْ قالَ مَنْسِكٌ فَمَعْناهُ مَكانُ نَسْكٍ، مِثْلُ مَجْلِسٍ مَكانُ جُلُوسٍ، ومَنْ قالَ مَنْسَكٌ فَمَعْناهُ المَصْدَرُ نَحْوُ النُّسْكِ والنُّسُوكِ. غَيْرُهُ: والمَنْسَكُ والمَنْسِكُ المَوْضِعُ الَّذِى تُذْبَحُ فِيهِ النُّسُكُ، وقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ تَعالَى: «جَعَلْنا مَنْسَكاً هُمْ ناسِكُوهُ». ابْنُ الأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ المَناسِكِ والنُّسُكِ والنَّسِيكَةِ فى الحَدِيثِ، فالمَناسِكُ جَمْعُ مَنْسَكٍ ومَنْسِكٍ، بِفَتْحِ السِّينِ وكَسْرِها، وهُوَ المُتَعَبَّدُ، ويَقَعُ عَلَى المَصْدَرِ والزَّمانِ والمَكانِ، ثُمَّ سُمِّيَتْ أُمُورُ الحَجِّ كُلُّها مَناسِكَ.

والمَنْسَكُ والمَنْسِكُ: المَذْبَحُ.

وقَدْ نَسَكَ يَنْسُكُ نَسْكاً إِذا ذَبَحَ. ونَسَكَ الثَّوْبَ: غَسَلَهُ بالماءِ وطَهَّرَهُ، فَهُوَ مَنْسُوكٌ؛ قالَ:

ولا يُنْبِتُ المَرْعَى سِباخُ عُراعِرٍ
ولَوْ نُسِكَتْ بالماءِ سِتَّةَ أَشْهُرِ

وأَرْضٌ ناسِكَةٌ: خَضْراءُ حَدِيثَةُ المَطَرِ، فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ.

والنَّسِيكُ: الذَّهَبُ. والنَّسِيكُ: الفِضَّةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

والنَّسِيكَةُ: القِطْعَةُ الغَلِيظَةُ مِنْهُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: النُّسُكُ سَبائِكُ الفِضَّةِ كُلُّ سَبِيكَةٍ مِنْها نَسِيكَةٌ، وقِيلَ لِلْمُتَعَبِّدِ ناسِكٌ لأَنَّهُ خَلَّصَ نَفْسَهُ وصَفَّاها للهِ تَعالَى مِنْ دَنَسِ

(١) النسك بتثليث أوله مع سكون ثانيه، وبضمتين، وبابه نصر وكرم، كما فى المصباح والقاموس.

الآثامِ كالسَّبِيكَةِ المُخَلَّصَةِ مِنَ الخَبَثِ. وسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنِ النّاسِكِ ما هُوَ فَقالَ: هُوَ مأخُوذٌ مِنَ النَّسِيكَةِ، وهِيَ سَبِيكَةُ الفِضَّةِ المُصَفّاة، كأَنَّهُ خَلَّصَ نَفْسَهُ وصَفّاها لِلّهِ عزَّ وجَلَّ.

وَالنُّسُكُ، بِضَمِّ النُّونِ وفَتْحِ السِّينِ: طائِرٌ (عَنْ كُراعٍ).

• نسل • النَّسْلُ: الخَلْقُ. وَالنَّسْلُ: الوَلَدُ وَالذُّرِّيَّةُ، وَالجَمْعُ أَنْسالٌ، وكَذلِكَ النَّسِيلَةُ، وقَدْ نَسَلَ يَنْسُلُ نَسْلاً وأَنْسَلَ، وتَناسَلُوا: أَنْسَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وتَناسَلَ بَنُو فُلانٍ إِذا كَثُرَ أَوْلادُهُمْ. وتَناسَلُوا، أَيْ وَلَدَ بَعْضُهُمْ مِن بَعْضٍ، ونَسَلَتِ النّاقَةُ بِوَلَدٍ كَثِيرٍ تَنْسُلُ، بِالضَّمِّ. قالَ ابنُ بَرِّي: يُقالُ نَسَلَ الوالِدُ وَلَدَهُ نَسْلاً، وأَنْسَلَ لُغَةٌ فِيهِ، قالَ: وفي الأَفْعالِ لابْنِ القَطّاعِ: ونَسَلَتِ النّاقَةُ بِوَلَدٍ كَثِيرِ الوَبَرِ أَسْقَطَتْهُ. وفي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ: إِنَّما كانَتْ عِنْدَنا حَصْبَةٌ[1] تُعْلَفُها الإِبِلُ، فَنَسَلْناها، أَيْ اسْتَثْمَرْناها وأَعْدَدْنا نَسْلَها، قالَ: وهُوَ عَلَى حَذْفِ الجارِّ، أَيْ نَسَلْنا بِها أَوْ مِنْها، نَحْوَ أَمَرْتُكَ الخَيْرَ، أَيْ بِالخَيْرِ، قالَ: وإِنْ شُدِّدَ كانَ مِثْلَ وَلَّدْناها. يُقالُ: نَسَلَ الوَلَدُ يَنْسُلُ ويَنْسِلُ ونَسَلَتِ النّاقَةُ وأَنْسَلَتْ نَسْلاً كَثِيراً. وَالنَّسُولَةُ: الَّتِي تُقْتَنَى لِلنَّسْلِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ أَنْسَلُهُمْ، أَيْ أَبْعَدُهُمْ مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ.

ونَسَلَ الصُّوفُ وَالشَّعَرُ وَالرِّيشُ يَنْسُلُ نُسُولاً وأَنْسَلَ: سَقَطَ وتَقَطَّعَ، وقِيلَ: سَقَطَ ثُمَّ نَبَتَ، ونَسَلَهُ هُوَ نَسْلاً. وفي التَّهْذِيبِ: وأَنْسَلَهُ الطّائِرُ وأَنْسَلَ البَعِيرُ وَبَرَهُ. أَبُو زَيْدٍ: أَنْسَلَ رِيشُ الطّائِرِ إِذا سَقَطَ، قالَ: ونَسَلْتُهُ أَنا نَسْلاً، وَاسْمُ ما سَقَطَ مِنْهُ النَّسِيلُ وَالنُّسالُ، بِالضَّمِّ، واحِدَتُهُ نَسِيلَةٌ ونُسالَةٌ. ويُقالُ: أَنْسَلَتِ النّاقَةُ وَبَرَها إِذا أَلْقَتْهُ تَنْسِلُهُ، وقَدْ نَسَلَتْ بِوَلَدٍ كَثِيرٍ تَنْسُلُ. ونُسالُ الطَّيْرِ: ما سَقَطَ مِنْ رِيشِها، وهُوَ النُّسالَةُ. ويُقالُ: نَسَلَ الطّائِرُ رِيشَهُ يَنْسُلُ ويَنْسِلُ نَسْلاً. ونَسَلَ الوَبَرُ ورِيشُ الطّائِرِ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، وكَذلِكَ أَنْسَلَ الطّائِرُ رِيشَهُ وأَنْسَلَ رِيشُ الطّائِرِ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى. وأَنْسَلَتِ الإِبِلُ إِذا حانَ لَها أَنْ تَنْسُلَ وَبَرَها. ونَسَلَ الثَّوْبُ عَنِ الرَّجُلِ: سَقَطَ. أَبُو زَيْدٍ: النَّسُولَةُ مِنَ الغَنَمِ ما يُتَّخَذُ نَسْلُها. ويُقالُ: ما لِبَنِي فُلانٍ نَسُولَةٌ، أَيْ ما يُطْلَبُ نَسْلُهُ مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعِ. وأَنْسَلَ الصِّلِّيانُ أَطْرافَهُ: أَبْرَزَها ثُمَّ أَلْقاها. وَالنُّسالُ: سُنْبُلُ الحَلِيِّ إِذا يَبِسَ وطارَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ[2]:

أَعاذِلَ بَعْضَكَ واوِ مَقِيلٌ
أَكُلٌّ مِنْ حَوْذانِهِ وأَنْسِلُ

ويُرْوَى: وأَنْسِيلُ، فَمَنْ رَواهُ وأَنْسَلَ فَمَعْناهُ سَمِنَتْ حَتَّى سَقَطَ عَنْها الشَّعَرُ، ومَنْ رَواهُ أَنْسِيلُ فَمَعْناهُ تَنْسِلُ إِبِلِي وغَنَمِي.

وَالنَّسِيلَةُ: الذُّبالَةُ، وهِيَ الفَتِيلَةُ في بَعْضِ اللُّغاتِ.

ونَسَلَ الماشِي يَنْسِلُ ويَنْسُلُ نَسْلاً ونَسَلاً ونَسَلاناً: أَسْرَعَ، قالَ:

عَسَلانَ الذِّئْبِ أَمْسَى قارِباً
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلْ

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

عَسَّ أَمامَ القَوْمِ دائِمَ النَّسَلْ

وقِيلَ: أَصْلُ النَّسَلانِ لِلذِّئْبِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ في غَيْرِ ذلِكَ.

وأَنْسَلْتُ القَوْمَ إِذا تَقَدَّمْتَهُمْ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّي لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

أَنْسَلَ الذرعانَ غَرْبٌ خَذِمٌ
وعَلا الرَّبْرَبَ أَزْمٌ لَمْ يُدَنْ[3]

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «فَإِذا هُمْ مِنَ الأَجْداثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ»، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: يَخْرُجُونَ بِسُرْعَةٍ. وقالَ اللَّيْثُ: النَّسَلانُ مِشْيَةُ الذِّئْبِ إِذا أَسْرَعَ. وقَدْ نَسَلَ في العَدْوِ يَنْسِلُ ويَنْسُلُ نَسْلاً ونَسَلاناً أَيْ أَسْرَعَ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُمْ شَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ، الضَّعْفَ فَقالَ: عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلِ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: [النَّسْلُ يَنْشُطُ][4] وهُوَ الإِسْراعُ في المَشْيِ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُمْ شَكَوْا إِلَيْهِ الإِعْياءَ فَقالَ: عَلَيْكُمْ بِالنَّسَلانِ، وقِيلَ: فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْسِلُوا، أَيْ يُسْرِعُوا في المَشْيِ. وفي حَدِيثِ لُقْمانَ: وإِذا سَعَى القَوْمُ نَسَلَ، أَيْ إِذا عَدَوْا لِغارَةٍ أَوْ مَخافَةٍ أَسْرَعَ هُوَ، قالَ: وَالنَّسَلانُ دُونَ السَّعْيِ.

وَالنَّسَلُ، بِالتَّحْرِيكِ: اللَّبَنُ يَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مِنَ الإِحْلِيلِ. وَالنَّسِيلُ: العَسَلُ إِذا ذابَ وفارَقَ الشَّمْعَ. المُحْكَمُ: وَالنَّسِيلُ وَالنَّسِيلَةُ جَمِيعاً العَسَلُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). ويُقالُ اللَّبَنُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ أَخْضَرِ التِّينِ النَّسَلُ، بِالنُّونِ، ذَكَرَهُ أَبُو مَنْصُورٍ في أَثْناءِ كَلامِهِ عَلَى ملس[5] واضْطَرَبَتْ أَنَّهُ أَغْفَلَهُ في بابِهِ فَأَثْبَتُّهُ في هٰذا المَكانِ. ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ فُلانٌ يَنْسِلُ الوَدِيقَةَ ويَمْحَى الحَقِيقَةَ.

• نسم • النَّسَمُ وَالنَّسَمَةُ: نَفَسُ الرُّوحِ.

---

(١) قوله: «حصبة» بالحاء المهملة هكذا في الطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه «خصبة» بالخاء المعجمة، كما في النهاية.

[عبد الله]

(٢) قوله: «أبي ذؤيب» كذا في الأصل وشرح القاموس، والذي في المحكم: ابن أبي دواد لأبيه، ويوافقه ماتقدم للمؤلف في مادة بقل.

(٣) قوله: «أنسل الذرعان غرب» هكذا في الأصل.

(٤) قوله: «ينشط» في الطبعات جميعها: «ينسط» هكذا بـلا نقط ولاضبط، والصواب ماأثبتناه عن التهذيب.

[عبد الله]

(٥) قوله: على ملس هكذا في الطبعات جميعها بلاضبط ولانقط. وعبارة التهذيب في مادة «ملس» ويقال: اللبن الذي يسيل من خضر التين: «النسل».

[عبد الله]

وما بها نسمة ، أى نفس . يقال : ما بها ذو نسم ، أى ذو روح ، والجمع نسم .

والنسيم : ابتداء كل ريح قبل أن تقوى (عن أبى حنيفة) وتنسم : تنفس ، يمانية .

والنسم والنسيم : نفس الريح إذا كان ضعيفا ، وقيل : النسيم من الرياح التى يجيء منها نفس ضعيف ، والجمع منها أنسام ، قال يصف الإبل :

وجعلت تنضح من أنسامها

نضح العلوج الحمر فى حمامها

أنسامها : روائح عرقها ، يقول : لها ريح طيبة . والنسيم : الريح الطيبة . يقال : نسمت الريح نسيما ونسمانا . والنسم : كالنسيم ، نسم ينسم نسما ونسيما ونسمانا . وتنسم النسيم : تشممه . وتنسم منه علما : على المثل ، والشين لغة عن يعقوب ، وسيأتى ذكرها ، وليست إحداهما بدلا من أختها ، لأن لكل واحد منهما وجها ، فأما تنسمت فكأنه من النسيم كقولك استروحت خبرا ، فمعناه أنه تلطف فى التماس العلم منه شيئا فشيئا كهبوب النسيم ، وأما تنشمت فمن قولهم نشم فى الأمر ، أى بدأ ولم يوغل فيه ، أى ابتدأت بطرف من العلم من عنده ولم أتمكن فيه . التهذيب : ونسيم الريح هبوبها . قال ابن شميل : النسيم من الرياح الرويدة ، قال : وتنسمت ريحها بشيء من نسيم ، أى هبت هبوبا رويدا ذات نسيم ، وهو الرويد . وقال أبو عبيد : النسيم من الرياح التى تجيء بنفس ضعيف . والنسم : جمع نسمة ، وهو النفس والربو . وفى الحديث : تنكبوا الغبار فإن منه تكون النسمة ، قيل : النسمة ههنا الربو ، ولا يزال صاحب هذه العلة يتنفس نفسا ضعيفا ، قال ابن الأثير : النسمة فى الحديث ، بالتحريك ، النفس ، واحد الأنفاس ، أراد تواتر النفس والربو والنهيج ، فسميت العلة نسمة لاستراحة صاحبها إلى تنفسه ، فإن صاحب الربو لا يزال يتنفس كثيرا . ويقال : تنسمت الريح وتنسمتها أنا ، قال الشاعر :

فإن الصبا ريح إذا ما تنسمت

على كبد محزون تجلت همومها

وإذا تنسم العليل والمحزون هبوب الريح الطيبة وجد لها خفا وفرحا .

ونسيم الريح : أولها حين تقبل بلين قبل أن تشتد . وفى حديث مرفوع أنه قال : بعثت فى نسم الساعة ، وفى تفسيره قولان : أحدهما بعثت فى ضعف هبوبها وأول أشراطها وهو قول ابن الأعرابى ، قال : والنسم أول هبوب الريح ، وقيل : هو جمع نسمة ، أى بعثت فى ذوى أرواح خلقهم الله تعالى فى وقت اقتراب الساعة ، كأنه قال فى آخر النشء من بنى آدم . وقال الجوهرى : أى حين ابتدأت وأقبلت أوائلها .

وتنسم المكان بالطيب : أرج ، قال سهم بن إياس الهذلى :

إذا ما مشت يوما بواد تنسمت

مجالسها بالمندلى المكلل

وما بها ذو نسيم أى ذو روح . والنسم والمنسم من النسيم .

والمنسم ، بكسر السين : طرف خف البعير والنعامة والفيل والحافر ، وقيل : منسما البعير ظفراه اللذان فى يديه ، وقيل : هو للناقة كالظفر للإنسان ، قال الكسائى : هو مشتق من الفعل ، يقال : نسم به ينسم نسما . قال الأصمعى : وقالوا منسم النعامة كما قالوا للبعير . وفى حديث على ، كرم الله وجهه : وطئتهم بالمناسم ، جمع منسم ، أى بأخفافها ، قال ابن الأثير : وقد تطلق على مفاصل الإنسان اتساعا ، ومنه الحديث : على كل منسم من الإنسان صدقة ، أى كل مفصل . ونسم به ينسم نسما : ضرب ، واستعاره بعض الشعراء للظبى فقال :

تقب بمحاوزن لم يقللا

وحى الثغبر عن ظفل مناسمه محلى

ونسم نسما : نقب منسمه .

والنسمة : الإنسان ، والجمع نسم ونسمات ، قال الأعشى :

بأعظم منه تقى فى الحساب

إذا النسمات نفضن الغبارا

وتنسم ، أى تنفس . وفى الحديث : لما تنسموا روح الحياة ، أى وجدوا نسيمها .

والتنسم : طلب النسيم واستنشاقه .

والنسمة فى العتق : المملوك ، ذكرا كان أو أنثى .

ابن خالويه : تنسمت منه وتنشمت بمعنى . وكان فى بنى أسد رجل ضمن لهم رزق كل بنت تولد فيهم ، وكان يقال له المنسم أى يحيى النسمات ، ومنه قول الكميت :

ومنا ابن كوز والمنسم قبله

وفارس يوم الفيلق العضب ذو العضب

والمنسم : محيى النسمات .

وفى الحديث : أن النبى ، ﷺ ، قال : من أعتق نسمة مؤمنة وقى الله عز وجل بكل عضو منه عضوا من النار ، قال خالد : النسمة النفس والروح . وكل دابة فى جوفها روح فهى نسمة . والنسم : الروح ، وكذلك النسيم ، قال الأغلب :

ضرب القدار نقيعة القدام

يفرق بين النفس والنسيم

قال أبو منصور : أراد بالنفس ههنا جسم الإنسان أو دمه لا الروح ، وأراد بالنسيم الروح ، قال : ومعنى قوله ، عليه السلام : من أعتق نسمة ، أى من أعتق ذا نسمة ، وقال ابن الأثير : أى من أعتق ذا روح ، وكل دابة فيها روح فهى نسمة ، وإنما يريد الناس . وفى حديث على : والذى فلق الحبة ، وبرأ النسمة ، أى خلق ذات الروح ، وكثيرا ما كان يقولها إذا اجتهد فى يمينه . وقال ابن شميل : النسمة غرة عبد أو أمة . وفى الحديث عن البراء

ابن حازم قال: جاء أعرابي إلى النبي، ﷺ، فقال: علّمني عملاً يُدخلني الجنة، قال: لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة، أعتق النسمة وفكّ الرقبة، قال: أوليسا واحداً؟ قال: لا، عتق النسمة أن تفرد بعتقها، وفكّ الرقبة أن تعين في ثمنها، والمنحة الوكوف، وأبق على ذي الرحم[1] الظالم، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع، واسق الظمآن، وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر، فإن لم تطق فكفّ لسانك إلا من خير. ويقال: نسمت نسمة إذا أحييتها أو أعتقتها. وقال بعضهم: النسمة الخلق، يكون ذلك للصغير والكبير والدوابّ وغيرها ولكل من كان في جوفه روح حتى قالوا للطير، وأنشد شمر:

يا زرّ القيسيّ ذا الأنف الأشم

هيّجت من نخلة أمثال النسم

قال: النسم ههنا طير سراع خفاف لا يستبينها الإنسان من خفتها وسرعتها، قال: وهي فوق الخطاطيف غير تلوّهن خضرة، قال: والنسم كالنفس، ومنه يقال: نسمت فلاناً أي وجدت ريحه ووجد ريحي، وأنشد:

لا يأمنن صروف الدهر ذو نسم

أي ذو نفس. وناسمه أي شامه، قال ابن بري: وجاء في خبر الحارث بن خالد ابن العاص:

علّت به الأنياب والنسم

يريد به الأنف الذي يتنسّم به. ونسم الشيء ونسم نسماً: تغيّر، وخصّ بعضهم به الدهن.

والنسم: ريح اللبن والدسم.

والنسم: أثر الطريق الدارس.

والنيسم: الطريق المستقيم، لغة في النيسب. وفي حديث عمرو بن العاص وإسلامه قال: لقد استقام المنسم وإن الرجل لنبيّ، فأسلم. يقال: قد استقام المنسم أي تبين الطريق. ويقال: رأيت منسماً من الأمر أعرف به وجهه، أي أثراً منه وعلامة، قال أوس بن حجر:

لعمري! لقد بيّنت يوم سويقة

لمن كان ذا رأي بوجهة منسم

أي بوجه بيان، قال: والأصل فيه منسما خفّ البعير، وهما كالظفرين في مقدّمه بهما يستبان أثر البعير الضال، ولكل خفّ منسمان، ولخفّ الفيل منسم. وقال أبو مالك: المنسم الطريق، وأنشد للأحوص:

وإن أظلمت يوماً على الناس غسمة

أضاء بكم يا آل مروان منسم

يعني الطريق، والغسمة: الظلمة. ابن السكيت: النيسم ما وجدت من الآثار في الطريق، وليست بجادة بيّنة، قال الراجز:

باتت على نيسم خلّ جازع

وعث النهاض قاطع المطالع

والمنسم: المذهب والوجه منه. يقال: أين منسمك، أي أين مذهبك ومتوجهك. ومن أين منسمك، أي من أين وجهتك. وحكى ابن بري: أين منسمك أي بيتك.

والناسم: المريض الذي قد أشفى على الموت. يقال: فلان ينسم كنسم الريح الضعيف، وقال المرّار:

يمشين رهواً وبعد الجهد من نسم

ومن حياء غضيض الطرف مستور

ابن الأعرابي: النسيم العرق. والنسمة العرقة في الحمّام وغيره، ويجمع النسم بمعنى الخلق أناسيم. ويقال: ما في الأناسيم مثله، كأنه جمع النسم أنساماً، ثم أناسيم جمع الجمع.

• نسا • النسوة والنسوة، بالكسر والضم. والنساء والنسوان والنسوان: جمع المرأة من غير لفظه، كما يقال خلفة ومخاض، وذلك وأولئك، والنسون[2]. قال ابن سيده والنساء جمع نسوة إذا كثرن، ولذلك قال سيبويه في الإضافة إلى نساء نسوي، فردّه إلى واحده، وتصغير نسوة نسيّة، ويقال نسيّات، وهو تصغير الجمع.

والنسا: عرق من الورك إلى الكعب، ألفه منقلبة عن واو لقولهم نسوان في تثنيته، وقد ذكرت أيضاً منقلبة عن الياء لقولهم نسيان، أنشد ثعلب:

ذي مخرم نهد وطرف شاخص

وعصب عن نسويه قالص

الأصمعي: النسا، بالفتح مقصور بوزن العصا، عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمرّ بالعرقوب حتى يبلغ الحافر، فإذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان، وإذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت الربلتان وخفي النسا، وإنما يقال منشقّ النسا، يريد موضع النسا.

وفي حديث سعد: رميت سهيل بن عمرو يوم بدر فقطعت نساه، والأفصح أن يقال له النسا، لا عرق النسا. ابن سيده: والنسا من الورك إلى الكعب، ولا يقال عرق النسا، وقد غلط فيه ثعلب فأضافه، والجمع أنساء، قال أبو ذؤيب:

متفلّق أنساؤها عن قانئ

كالقرط صاو غبره لا يرضع

وإنما قال متفلّق أنساؤها، والنسا لا يتفلّق إنما يتفلّق موضعه، أراد يتفلّق فخذاها عن موضع النسا، لما سمنت تفرّجت اللحمة فظهر النسا، صاو: يابس، يعني الضرع كالقرط، شبّهه بقرط المرأة ولم يرد أن ثم بقية لبن لا يرضع، إنما أراد أنه لا غبر هنالك

(١) قوله: «والمنحة الوكوف وأبق على ذي الرحم» كذا بالأصل، ولعله وأعط المنحة الوكافة وأبق إلخ.

(٢) قوله: «والنسون» كذا ضبط في الأصل والمحكم أيضاً، وضبط في النسخة التي بأيدينا من القاموس بكسر فسكون ففتح.

فيهتدى به(1) ؛ قال ابن برى : وقوله عن قالِعٍ أى عن ضَرْعٍ لُمَمَّر كالقَرْطِ ، يعنى فى صِغَرِهِ . وقوله : غيرِه لا يرضع ، أى ليس لها غَبْرٌ فيرضع ؛ قال : ومثله قوله :

على لاحِبٍ لا يُهتَدى لِمَنارِهِ

أى ليس ثَمَّ منار فيهتدى به ، ومثله قوله تعالى : « لا يسألون الناسَ إلحافاً » ؛ أى لا سؤالَ لهم فيكونُ منه الإلحافُ ، وإذا قالوا إنه لَشديدُ النَّسا فإنما يرادُ به النَّسا نفسه .

ونَسَيْتُه أَنْسِيه نَسْياً فهو مَنْسِىٌّ : ضَرَبْتُ نَساه . ونَسِىَ الرجلُ يَنْسَى نَساً إذا اشتكى نَساهُ ، فهو نَسٍ على فَعِلٍ إذا اشتكى نَساهُ ، وفى المُحْكَم : فهو أَنْسَى ، والأُنثى نَسْآء ، وفى التهذيب نَسْياء ، إذا اشتكيا عِرْقَ النَّسا ، قال ابن السكيت : هو عِرْقُ النَّسا ، وقال الأصمعى : لا يقالُ عِرْقُ النَّسا ، والعربُ لا تقولُ عِرْقُ النَّسا ، كما لا يقولون عِرْقُ الأكحل ، ولا عِرْقُ الأبجل ، إنما هو النَّسا والأكحلُ والأبجلُ ، وأنشد بيتين لامرئ القيس ، وحكى الكسائى وغيره : هو عِرْقُ النَّسا ، وحكى أبو العباس فى الفصيح : أبو عبيد يقالُ لِلَّذى يشتكى نَساهُ نَسٍ ، وقال ابن السكيت : هو النَّسا لهذا العِرْقِ ، قال لبيد :

مِن نَسا النَّاشِطِ إذْ ثَوَّرْتَهُ
أَو رَئيسِ الأَخْدَرِيَّاتِ الأُوَلْ

قال ابن برى : جاء فى التفسير عن ابن عباس وغيره « كُلُّ الطعامِ كانَ حِلاًّ لبنى إسرائيلَ إلا ما حَرَّمَ إسرائيلُ على نفسِهِ » ؛ قالوا : حَرَّمَ إسرائيل ، لُحومَ الإبلِ ، لأنه كانَ به عِرْقُ النَّسا ، فإذا ثبتَ أنه مسموعٌ فلا وجهَ لإنكارِ قولِهِم عِرْقَ النَّسا ، قال ويكون مِن بابِ إضافةِ المُسَمَّى إلى اسمِهِ كَحَبْلِ الوَريدِ ونحوِهِ ، ومنه قولُ الكُميت :

إليكمْ ذَوِى آلِ النبىِّ تَطَلَّعَتْ
نَوازِعُ مِن قَلْبِى ظِماءٌ وأَلْبُبُ

أى إليكمْ يا أصحابَ هذا الاسمِ ، قال : وقد يُضافُ الشىءُ إلى نفسِهِ إذا اختلفَ اللفظانِ كحَبْلِ الوَريدِ وحَبِّ الحَصيدِ وثابتِ قُطْنَةَ وسَعيدِ كُرْزٍ ، ومثله : فقلتُ انْجُوا عنها نَجا الجِلْدِ ، والنَّجا : هو الجِلْدُ المَسْلوخُ ، وقولُ الآخرِ :

تُفاوِضُ مَنْ أَطْوِى طَوَى الكَشْحِ دُونَهُ

وقال فَروةُ بن مُسَيْكٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ مُلوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضَتْ
كالرِّجْلِ خانَ الرِّجْلَ عِرْقُ نَسائِها

قال : ومما يُقَوِّى قولَهُم عِرْقُ النَّساء قولُ هِمْيانَ :

كأنَّما يِيجَعُ عِرْقاً أَبْيَضُهْ

والأبيضُ : هو العِرْقُ .

والنِّسْيانُ ، بكسرِ النونِ : ضِدُّ الذِّكْرِ والحِفْظِ ، نَسِيَهُ نِسْياً ونِسْياناً ونِسْوَةً ونِساوَةً ونَساوَةً ، الأخيرتانِ على المعاقبةِ . وحكى ابن برى عن ابن خالويه فى كتابِ اللغاتِ قال : نَسِيتُ الشىءَ نِسْياناً ونَسْياً ونِسْياً ونِساوةً ونِسْوَةً ، وأنشد :

فَلَسْتُ بِصَرَّامٍ ولا ذى مَلالَةٍ
ولا نِسْوَةٍ لِلْعَهْدِ يا أُمَّ جَعْفَرِ

وتَناساهُ وأَنْساهُ إيَّاهُ . وقوله عز وجل : « نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ » ؛ قال ثعلب : لا يَنْسَى اللهُ عز وجل ، إنما معناه تركوا اللهَ فتركهم ، فلما كانَ النِّسْيانُ ضَرْباً من التَّرْكِ وَضَعَهُ مَوْضِعَهُ ، وفى التهذيب : أى تركوا أمرَ اللهِ فتركهم من رحمتِهِ . وقوله تعالى : « فَنَسِيتَها وكذلِكَ اليومَ تُنْسَى » ؛ أى تركتَها فكذلكَ تُتْرَكُ فى النارِ .

ورَجُلٌ نَسْيانٌ ، بفتحِ النونِ : كثيرُ النِّسْيانِ لِلشىءِ . وقوله عز وجل : « ولقد عَهِدْنا إلى آدمَ من قبلُ فَنَسِىَ » ؛ معناه أيضاً تَرَكَ لأنَّ الناسىَ لا يُؤاخَذُ بِنِسْيانِهِ ، والأول أقيس(2) . والنِّسْيانُ : التَّرْكُ . وقوله عز وجل : « ما نَنْسَخْ مِن آيةٍ أو نُنْسِها » ؛ أى نأمرْكُم بتركِها ؛ يقال : أَنْسَيْتُه ، أى أمرتُ بتركِهِ . ونَسِيتُه : تركتُه . وقال الفراء : عامَّةُ القُرَّاءِ يجعلون قوله أو نَنْساها مِن النِّسْيانِ ، والنِّسْيانُ ههنا على وجهين : أحدُهما على التركِ نتركُها فلا ننسخُها كما قال عز وجل : « نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ » ؛ يريد تركوه فتركهم ، وقال تعالى : « ولا تَنْسَوُا الفَضْلَ بينكم » ؛ والوجهُ الآخرُ من النِّسْيانِ الذى يُنْسَى كما قال تعالى : « واذْكُرْ رَبَّكَ إذا نَسِيتَ » ؛ وقال الزجاج : قُرِئ أو نُنْسِها ، وقُرِئ : نَنْسَها ، وقُرِئ : نَنْسَأْها ، قال : وقولُ أهلِ اللغةِ فى قولِهِ تعالى : « أو نُنْسِها » قولانِ : قال بعضُهُم أو نُنْسِها من النِّسْيانِ ، وقال دليلُنا على ذلك قولُهُ تعالى : « سَنُقْرِئُكَ فلا تَنْسَى إلاّ ما شاءَ اللهُ » ؛ فقد أعلمَ اللهُ أنه يشاءُ أن يَنْسَى ، قال أبو إسحق : هذا القولُ عندى غيرُ جائزٍ ، لأنَّ اللهَ تعالى قد أنبأَ النبىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فى قولِهِ : « ولئن شِئْنا لنذهَبَنَّ بالذى أوحينا » ؛ أنه لا يشاءُ أن يَذْهَبَ بما أوحى به إلى النبىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، قال وقوله « فلا تَنْسَى » ، فلستَ تتركُ إلا ما شاءَ اللهُ أن تتركَ ، قال : ويجوزُ أن يكونَ إلاّ ما شاءَ اللهُ مِمّا يلحقُ بالبشريةِ ثم تَذَكَّرُ بعدُ ، ليس أنه على طريقِ السَّلْبِ للنبىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً أُوتِيَهُ من الحكمةِ ، قال : وقيلَ فى قولِهِ تعالى : « أو نُنْسِها » قولٌ آخرُ ، وهو خطأٌ أيضاً ، أو نَتْرُكُها ، وهذا إنما يقالُ فيه نَسِيتُ إذا تركتُ ، لا يقالُ أَنْسَيْتُ تَرَكْتُ ، قال : وإنما معنى أو نُنْسِها أو نَتْرُكُها ، أى نأمرْكُم بتركِها ؛ قال أبو منصور : ومما يُقَوِّى هذا ما رَوَى ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشده :

إنَّ على عُقْبَةَ أَقْضِيها
لَسْتُ بِناسِيها ولا مُنْسِيها

قال : بِناسِيها بِتارِكِها ، ولا مُنْسِيها

(1) قوله : « لا غبر هنالك إلخ » كذا بالأصل ، والمناسب فيرضع بدل فيهتدى به .

(2) قوله : « والأول أقيس » كذا بالأصل هنا ، ولا أول ولا ثانى وهو فى عبارة المحكم بعد قوله الذى سيأتى بعد قليل : والنسى والنسى الأخيرة عن كراع ، فالأول الذى هو النسى بالكسر .

ولا مؤخّرها ، فوافق قولُ ابن الأعرابي قولَه في النّاسي إنّه التّارك لا المُنْسي ، واختلفا في المُنْسي ، قال أبو منصور : وكأنّ ابن الأعرابيّ ذهب في قوله ولا مُنسيا إلى ترك الهمز من أنسأت الدّين إذا أخّرته ، على لغة من يخفّف الهمز.

والنّسوة : التّرك للعمل. وقوله عزّ وجلّ : «نسوا الله فأنساهم أنفسهم» ؛ قال : إنّما معناه أنساهم أن يعملوا لأنفسهم. وقوله عزّ وجلّ : «وتنسون ما تشركون» ؛ قال الزّجّاج : تنسون ههنا على ضربين : جائز أن يكون تنسون تتركون ، وجائز أن يكون المعنى أنّكم في تركِكم دُعاءهم بمنزلة من قد نسيهم ، وكذلك قوله تعالى : «فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا» ؛ أي نتركهم من الرّحمة في عذابهم كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا ، وكذلك قوله تعالى : «فلمّا نسوا ما ذكّروا به» ؛ يجوز أن يكون معناه تركوا ، ويجوز أن يكونوا في تركهم القبول بمنزلة من نسي.

اللّيث : نسي فلان شيئاً كان يذكره ، وإنّه لنسيّ كثير النّسيان.

والنِّسيُ : الشّيء المَنسيّ الّذي لا يُذكَر. والنِّسيُ والنَّسيُ (الأخيرة عن كُراع) ، وآدم قد أُوخذ بنسيانه فهبط من الجنّة. وجاء في الحديث : لو وُزِن حلمهم وحزمهم مذ كان آدم إلى أن تقوم السّاعة ما وفّى بحلم آدم وحزمه. وقال الله فيه : «فنسي ولم نجد له عزماً». النّسيّ : المنسيّ. وقوله عزّ وكلّ حكاية عن مريم : «وكنت نسياً منسيّاً» ، فسّره ثعلب فقال : النّسي خرق الحيض الّتي يرمى بها فتنسى ، وقرئ : نِسياً ونَسياً ، بالكسر والفتح ، فمن قرأ بالكسر فمعناه حيضة ملقاة ، ومن قرأ نَسياً فمعناه شيئاً منسيّاً لا أُعرَف ؛ قال دُكين الفُقَيمي :

بالدّار وحيٌ كاللَّقى المُطرَّسِ
كالنِّسْيِ مُلقًى بالجَهادِ البَسْبَسِ

والجهاد ، بالفتح : الأرض الصّلبة.

والنِّسيُ أيضاً : ما نُسي وما سقط في منازل المرتحلين من رُذال أمتعتهم. وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : وددت أنّي كنت نِسياً منسيّاً ، أي شيئاً حقيراً مطّرحاً لا يُلتفت إليه. ويقال لخرقة الحائض : نِسيٌ ، وجمعه أنساء. تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل : انظروا أنساءكم ، تريد الأشياء الحقيرة الّتي ليست عندهم ببال مثل العصا والقدح والشِّظاظ ، أي اعتبروها لئلّا تنسوها في المنزل. وقال الأخفش : النِّسيُ ما أُغفِل من شيء حقير ونُسي. وقال الزّجّاج : النِّسيُ في كلام العرب الشّيء المطروح لا يؤبه له ، وقال الشّنفرى :

كأنّ لها في الأرض نِسياً تقصُّه
على أمّها وإن تُخاطبك تبلتِ

قال ابن برّي : بلت ، بالفتح ، إذا قطع ، وبلِت ، بالكسر ، إذا سكن. وقال الفرّاء : النِّسيُ والنَّسيُ لغتان فيما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها مثل وِتر ووَتر ، قال : ولو أردت بالنِّسي مصدر النّسيان كان صواباً ، والعرب تقول نسيته نسياناً ونِسياً ، ولا تقل نَسَياناً ، بالتّحريك ، لأنّ النّسيان إنّما هو تثنية نسا العرق.

وأنسانيه الله ونسّانيه تنسية بمعنى.

وتناساه : أرى من نفسه أنّه نسيه ، وقول امرئ القيس :

ومثلِك بيضاءِ العوارض طَفلةٍ
لَعوبٍ تناساني إذا قمتُ سربالي (1)

أي تُنسيني (عن أبي عبيد).

والنّسيُّ : الكثير النّسيان ، يكون فعيلاً وفعولاً وفعيل أكثر لأنّه لو كان فعولاً لقيل نَسُوٌّ أيضاً. وقال ثعلب : رجل ناسٍ ونسيّ كقولك حاكم وحكيم وعالم وعليم وشاهد وشهيد وسامع وسميع. وفي التّنزيل العزيز : «وما كان ربّك نسيّاً» ، أي لا ينسى شيئاً.

قال الزّجّاج : وجائز أن يكون معناه ، والله أعلم ، ما نسيك ربّك يا محمّد وإن تأخّر عنك الوحي ، يروى أنّ النّبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، أبطأ عليه جبريل ، عليه السّلام ، بالوحي فقال وقد أتاه جبريل : ما زرتنا حتّى اشتقناك ، فقال : ما نتنزّل إلّا بأمر ربّك.

وفي الحديث : لا يقولنّ أحدكم نسيت آية كيت وكيت ، بل هو نُسّي ، كره نسبة النّسيان إلى النّفس لمعنيين : أحدهما أنّ الله عزّ وجلّ هو الّذي أنساه إيّاه لأنّه المقدّر للأشياء كلّها ، والثّاني أنّ أصل النّسيان التّرك ، فكره له أن يقول تركت القرآن أو قصدت إلى نسيانه ، ولأنّ ذلك لم يكن باختياره. يقال : نسّاه الله وأنساه ، ولو روي نَسِي ، بالتّخفيف ، لكان معناه ترك من الخير وحُرِم ، ورواه أبو عبيد : بئسما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت ، ليس هو نسي ولكنّه نُسّي ، قال : وهذا اللّفظ أبين من الأوّل واختار فيه أنّه بمعنى التّرك ، ومنه الحديث : إنّما أُنسّى لأسُنّ ، أي لأذكر لكم ما يلزم النّاسي لشيء من عبادته وأفعل ذلك فتقتدوا بي. وفي الحديث : فيتركون في المَنسَى تحت قدم الرّحمن ، أي ينسون في النّار ، وتحت القدم استعارة كأنّه قال : ينسيهم الله الخلق لئلّا يشفع فيهم أحد ، قال الشّاعر :

أبلت مودّتها اللّيالي بعدنا
ومشى عليها الدّهر وهو مُقيَّدُ

ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم الفتح : كلّ مأثرة من مآثر الجاهليّة تحت قدميّ إلى يوم القيامة.

والنَّسيّ : الّذي لا يُعدّ في القوم لأنّه منسيّ.

الجوهري في قوله تعالى : «ولا تنسوا الفضل بينكم» ، قال : أجاز بعضهم الهمز فيه. قال المبرّد : كلّ واو مضمومة لك أن تهمزها إلّا واحدة فإنّهم اختلفوا فيها ، وهي قوله تعالى : «ولا تنسوا الفضل بينكم»

(1) في ديوان امرئ القيس : تنسّيني بدل تناساني.

وما أشبهها من واو الجمع ، وأجاز بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار ترك الهمز ، قال : وأصله تنسيوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين ، فلما احتيج إلى تحريك الواو ردت فيها ضمة الياء . وقال ابن بري عند قول الجوهري فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين قال : صوابه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

ابن الأعرابي : نساه إذا أبعده ، جاء به غير مهموز وأصله الهمز.

الجوهري : المنساة العصا ، قال الشاعر :

إذا دببت على المنساة من هرم
فقد تباعد عنك اللهو والغزل

قال : وأصله الهمز ، وقد ذكر ؛ وروى شمر أن ابن الأعرابي أنشده :

سقوني النسي ثم تكنفوني
عداة الله من كذب وزور

بغير همز ، وهو كل ما نسي العقل ، قال : وهو من اللبن حليب يصب عليه ماء ؛ قال شمر : وقال غيره هو النسي ، نصب النون بغير همز ، وأنشد :

لا تشربن يوم ورود حازرا
ولا نسياً فتجيء فاترا

ابن الأعرابي : النسوة الجرعة من اللبن.

• نشأ • أنشأه الله : خلقه . ونشأ ينشأ نشأ ونشوءاً ونشاء ونشأة ونشاءة : حيي ، وأنشأ الله الخلق ، أي ابتدأ خلقهم . وفي التنزيل العزيز : «وأن عليه النشأة الأخرى» ؛ أي البعثة . وقرأ أبو عمرو : النشاءة ، بالمد . الفراء في قوله تعالى : «ثم الله ينشئ النشأة الآخرة» ، القراء مجتمعون على جزم الشين وقصرها إلا الحسن البصري ، فإنه مدها في كل القرآن ، فقال : النشاءة مثل الرأفة والرآفة ، والكأبة والكآبة . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : النشاءة ، ممدود ، حيث وقعت . وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي النشأة ، بوزن النشعة حيث وقعت.

ونشأ ينشأ نشأ ونشوءاً ونشاء : ربا وشب . ونشأت في بني فلان نشأ ونشوءاً : شببت فيهم . ونشئ وأنشئ ، بمعنى . وقرئ : «أومن ينشأ في الحلية» . وقيل : الناشئ فويق المحتلم ، وقيل : هو الحدث الذي جاوز حد الصغر ، وكذلك الأنثى ناشئ ، بغير هاء أيضاً ، والجمع منهما نشأ مثل طالب وطلب ، وكذلك النشء مثل صاحب وصحب . قال نصيب في المؤنث :

ولولا أن يقال صبا نصيب
لقلت : بنفسي النشأ الصغار

وفي الحديث : نشأ يتخذون القرآن مزامير . يروى بفتح الشين جمع ناشئ كخادم وخدم ، يريد : جماعة أحداثاً . وقال أبو موسى : المحفوظ بسكون الشين كأنه تسمية بالمصدر . وفي الحديث : ضموا نواشئكم في ثورة العشاء ، أي صبيانكم وأحداثكم . قال ابن الأثير : كذا رواه بعضهم ، والمحفوظ فواشيكم ، بالفاء ، وسبق ذكره في فشا.

الليث : النشء أحداث الناس ، يقال للواحد أيضاً هو نشء سوء ، وهؤلاء نشء سوء ، والناشئ الشاب . يقال : فتى ناشئ قال الليث : ولم أسمع هذا النعت في الجارية . الفراء : العرب تقول هؤلاء نشء صدق ، ورأيت نشء صدق ، ومررت بنشء صدق فإذا طرحوا الهمز قالوا : هؤلاء نشو صدق ، ورأيت نشا صدق ، ومررت بنشي صدق . وأجود من ذلك حذف الواو والألف والياء ، لأن قولهم يسل أكثر من يسأل ، ومسلة أكثر من مسألة . أبو عمرو : النشأ : أحداث الناس ؛ غلام ناشئ وجارية ناشئة ، والجمع نشأ . وقال شمر : نشأ : ارتفع . ابن الأعرابي : الناشئ : الغلام الحسن الشاب . أبو الهيثم : الناشئ الشاب حين نشأ ، أي بلغ قامة الرجل . ويقال للشاب والشابة إذا كانوا كذلك : هم النشأ ، ياهذا ، والناشئون . وأنشد بيت نصيب :

لقلت بنفسي النشأ الصغار

وقال بعده : فالنشأ قد ارتفعن عن حد الصبا إلى الإدراك أو قربن منه.

نشأت تنشأ نشأ ، وأنشأها الله إنشاء.

قال : وناشئ ونشأ : جماعة مثل خادم وخدم . وقال ابن السكيت : النشأ الجواري الصغار في بيت نصيب . وقوله تعالى : «أو من ينشأ في الحلية» . قال الفراء : قرأ أصحاب عبد الله ينشأ ، وقرأ عاصم وأهل الحجاز ينشأ . قال : ومعناه أن المشركين قالوا إن الملائكة بنات الله ، تعالى الله عما افتروا ، فقال الله ، عز وجل : أخصصتم الرحمن بالبنات ، وأحدكم إذا ولد له بنت يسود وجهه . قال : وكأنه قال : أومن لا ينشأ إلا في الحلية ، ولا بيان له عند الخصام ، يعني البنات تجعلونهن لله وتستأثرون بالبنين.

والنشء ، بسكون الشين : صغار الإبل (عن كراع) . وأنشأت الناقة ، وهي منشئ : لقحت ، هذلية.

ونشأ السحاب نشأ ونشوءاً : ارتفع وبدا ، وذلك في أول ما يبدأ . ولهذا السحاب نشء حسن ، يعني أول ظهوره . الأصمعي : خرج السحاب له نشء حسن ، وخرج له خروج حسن ، وذلك أول ما ينشأ ، وأنشد :

إذا هم بالإقلاع همت به الصبا
فعاقب نشء بعدها وخروج

وقيل : النشء أن ترى السحاب كالملاء المنشور . والنشء والنشيء : أول ما ينشأ من السحاب ويرتفع ، وقد أنشأه الله . وفي التنزيل العزيز : «وينشئ السحاب الثقال» . وفي الحديث : إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة . وفي الحديث : كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء ، أي سحاباً لم

يَتَكامَلْ اجْتِماعُهُ واصْطِلاحُهُ. ومِنْهُ نَشَأَ الصَّبِيُّ يَنْشَأُ ، فَهُوَ ناشِئٌ إذا كَبِرَ وشَبَّ ، ولَمْ يَتَكامَلْ.

وأَنْشَأَ السَّحابُ يَمْطُرُ: بَدَأَ. وأَنْشَأَ داراً: بَدَأَ بِناءَها. وقالَ ابنُ جِنّي في تَأْويلِ الأَمْثالِ عَلَى ما وُضِعَتْ عَلَيْهِ: يُؤدِّي ذٰلِكَ في كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي أُنْشِئَ في مَبْدَئِهِ عَلَيْها ، فاسْتَعْمَلَ الإِنْشاءَ في العَرَضِ الَّذِي هُوَ الكَلامُ.

وأَنْشَأَ يَحْكِي حَدِيثاً: جَعَلَ. وأَنْشَأَ يَفْعَلُ كَذا ويَقُولُ كَذا: ابْتَدَأَ وأَقْبَلَ. وفُلانٌ يُنْشِئُ الأَحادِيثَ أَيْ يَضَعُها. قالَ اللَّيْثُ: أَنْشَأَ فُلانٌ حَدِيثاً ، أَي ابْتَدَأَ حَدِيثاً ورَفَعَهُ. ومِنْ أَيْنَ أَنْشَأْتَ ، أَيْ خَرَجْتَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وأَنْشَأَ فُلانٌ: أَقْبَلَ. وأَنْشَدَ قَوْلَ الرّاجِزِ:

مَكانَ مَنْ أَنْشَا عَلَى الرَّكائِبِ

أَرادَ أَنْشَأَ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشِّعْرُ ، فَأَبْدَلَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَنْشَأَ إذا أَنْشَدَ شِعْراً أَوْ خَطَبَ خُطْبَةً ، فَأَحْسَنَ فِيهِما. ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: تَنَشَّأْتُ إِلَى حاجَتِي: نَهَضْتُ إِلَيْها ومَشَيْتُ. وأَنْشَدَ:

فَلَمّا أَنْ تَنَشَّأَ قامَ خِرْقٌ
مِنَ الفِتْيانِ مُخْتَلَقٌ هَضُومُ[1]

قالَ: وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ يَقُولُ: تَنَشَّأَ فُلانٌ غادِياً ، إذا ذَهَبَ لِحاجَتِهِ. وقالَ الزَّجّاجُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «وهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنّاتٍ مَعْرُوشاتٍ وغَيْرَ مَعْرُوشاتٍ» ؛ أَيْ ابْتَدَعَها وابْتَدَأَ خَلْقَها. وكُلُّ مَنِ ابْتَدَأَ شَيْئاً فَهُوَ أَنْشَأَهُ. والجَنّاتُ: البَساتِينُ. مَعْرُوشاتٍ. الكُرُومُ. وغَيْرَ مَعْرُوشاتٍ: النَّخْلُ والزَّرْعُ.

ونَشَأَ اللَّيْلُ: ارْتَفَعَ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وأَقْوَمُ قِيلاً». قِيلَ: هِيَ أَوَّلُ ساعَةٍ ، وقِيلَ: النّاشِئَةُ والنَّشِيئَةُ إذا نِمْتَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ نَوْمَةً ثُمَّ قُمْتَ ، ومِنْهُ ناشِئَةُ اللَّيْلِ. وقِيلَ ، ما يَنْشَأُ في اللَّيْلِ مِنَ الطّاعاتِ. والنّاشِئَةُ: أَوَّلُ النَّهارِ واللَّيْلِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: ناشِئَةُ اللَّيْلِ ساعاتُهُ ، وهِيَ آناءُ اللَّيْلِ ناشِئَةٌ بَعْدَ ناشِئَةٍ.

وقالَ الزَّجّاجُ: ناشِئَةُ اللَّيْلِ ساعاتُ اللَّيْلِ كُلُّها ، ما نَشَأَ مِنْهُ ، أَيْ ما حَدَثَ ، فَهُوَ ناشِئَةٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ناشِئَةُ اللَّيْلِ قِيامُ اللَّيْلِ ، مَصْدَرٌ جاءَ عَلَى فاعِلَةٍ ، وهُوَ بِمَعْنَى النَّشْءِ ، مِثْلُ العافِيَةِ بِمَعْنَى العَفْوِ ، والعاقِبَةِ بِمَعْنَى العَقْبِ ، والخاتِمَةِ بِمَعْنَى الخَتْمِ. وقِيلَ: ناشِئَةُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ ، وقِيلَ: كُلُّهُ ناشِئَةٌ مَتَى قُمْتَ ، فَقَدْ نَشَأْتَ.

والنَّشِيئَةُ: الرَّطْبُ مِنَ الطَّرِيفَةِ ، فَإِذا يَبِسَ ، فَهُوَ طَرِيفَةٌ. والنَّشِيئَةُ أَيْضاً: نَبْتُ النَّصِيِّ والصِّلِّيانِ. قالَ: والقَوْلانِ مُقْتَرِبانِ. والنَّشِيئَةُ أَيْضاً: الشَّجَرَةُ إذا طَلَعَتْ قَلِيلاً وارْتَفَعَتْ وهِيَ رَطْبَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وقالَ مَرَّةً: النَّشِيئَةُ والنَّشْأَةُ مِنْ كُلِّ النَّباتِ: ناهِضُهُ الَّذِي لَمْ يَغْلُظْ بَعْدُ. وأَنْشَدَ لابْنِ مَناذِرَ في وَصْفِ حَمِيرٍ وحْشٍ:

أَرِناتٍ صُفْرِ المَناخِرِ والأَشْـ
ـداقِ يَخْضِمْنَ نَشْأَةَ اليَعْضِيدِ

ونَشِيئَةُ البِئْرِ: تُرابُها المُخْرَجُ مِنْها ، ونَشِيئَةُ الحَوْضِ: ماوَراءَ النَّصائِبِ مِنَ التُّرابِ. وقِيلَ: هُوَ الحَجَرُ الَّذِي يُجْعَلُ في أَسْفَلِ الحَوْضِ. وقِيلَ: هِيَ أَعْضادُ الحَوْضِ ، والنَّصائِبُ: مانُصِبَ حَوْلَهُ. وقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ ما يُعْمَلُ مِنَ الحَوْضِ ، يُقالُ: هُوَ بادِي النَّشِيئَةِ ، إذا جَفَّ عَنْهُ الماءُ وظَهَرَتْ أَرْضُهُ. قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَرَقْناهُ في بادِي النَّشِيئَةِ داثِرٍ
قَدِيمٍ بِعَهْدِ الماءِ بُقْعٍ نَصائِبُهْ

يَقُولُ: هَرَقْنا الماءَ في حَوْضٍ بادِي النَّشِيئَةِ. والنَّصائِبُ: حِجارَةُ الحَوْضِ ، واحِدَتُها نَصِيبَةٌ. وقَوْلُهُ. بُقْعٍ نَصائِبُهْ: جَمْعُ بَقْعاءَ ، وجَمَعَها بِذٰلِكَ لِوُقُوعِ الذَّرْقِ عَلَيْها. وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ خَطَبَها ، ودَخَلَ عَلَيْها مُسْتَنْشِئَةٌ مِنْ مُوَلَّداتِ قُرَيْشٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: هِيَ اسْمُ تِلْكَ الكاهِنَةِ. وقالَ غَيْرُهُ: المُسْتَنْشِئَةُ: الكاهِنَةُ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها كانَتْ تَسْتَنْشِئُ الأَخْبارَ ، أَيْ تَبْحَثُ عَنْها وتَطْلُبُها ، مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشْيانُ لِلْخَبَرِ. ومُسْتَنْشِئَةٌ يُهْمَزُ ولايُهْمَزُ. والذِّئْبُ يَسْتَنْشِي الرِّيحَ ، بِالهَمْزِ.

قالَ: وإِنَّما هُوَ مِنْ نَشِيتُ الرِّيحَ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، أَيْ شَمِمْتُها. والاسْتِنْشاءُ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، وقِيلَ هُوَ مِنَ الإِنْشاءِ: الابْتِداءِ. وفي خُطْبَةِ المُحْكَمِ: ومِمّا هُمِزَ مِمّا لَيْسَ أَصْلُهُ الهَمْزَ مِنْ جِهَةِ الاشْتِقاقِ قَوْلُهُمْ: الذِّئْبُ يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ ، وإِنَّما هُوَ مِنَ النَّشْوَةِ ، والكاهِنَةُ تَسْتَحْدِثُ الأُمُورَ وتُجَدِّدُ الأَخْبارَ. ويُقالُ: مِنْ أَيْنَ نَشِيتَ هٰذا الخَبَرَ ، بِالكَسْرِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ، أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ وقالَ الأَزْهَرِيُّ: مُسْتَنْشِئَةُ اسْمُ عَلَمٍ لِتِلْكَ الكاهِنَةِ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْها ، ولايَنُونُ لِلتَّعْرِيفِ والتَّأْنِيثِ. وأَمّا قَوْلُ صَخْرِ الغَيِّ:

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشامٍ وأَيْكَةٍ
نَشاةُ فُرُوعٍ مُرْثَعِنِّ الذَّوائِبِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشاةُ فَعَلَةً مِنْ نَشَأَ ثُمَّ يُخَفِّفُ عَلَى حَدِّ ما حَكاهُ صاحِبُ الكِتابِ مِنْ قَوْلِهِمُ الكَماةُ والمَراةُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشاةُ فَعْلَةً فَتَكُونُ نَشاةٌ مِنَ أَنْشَأْتُ كَطاعَةٍ مِنْ أَطَعْتُ ، إِلاَّ أَنَّ الهَمْزَةَ عَلَى هٰذا أُبْدِلَتْ ولَمْ تُخَفَّفْ. ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَشا يَنْشُو بِمَعْنَى نَشَأَ يَنْشَأُ ، وقَدْ حَكاهُ قُطْرُبٌ ، فَتَكُونُ فَعَلَةً مِنْ هٰذا اللَّفْظِ ، ومِنْ زائِدَةٌ ، عَلَى مَذْهَبِ الأَخْفَشِ ، أَيْ تَدَلَّى عَلَيْهِ بَشامٌ وأَيْكَةٌ. قالَ: وقِياسُ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ الفاعِلُ مُضْمَراً يَدُلُّ عَلَيْهِ شاهِدٌ في اللَّفْظِ ، التَّعْلِيلُ لابْنِ جِنِّي. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النَّشْءُ رِيحُ الخَمْرِ.

قالَ الزَّجّاجُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «ولَهُ الجَوارِ المُنْشَآتُ» ، وقُرِئَ المُنْشِئاتُ ، قالَ: ومَعْنَى المُنْشَآتِ: السُّفُنُ المَرْفُوعَةُ

(١) قوله : «تنشأ» سبق في مادة خ ل ق عن ابن برى تنشى وهضيم بدل ما ترى ، وضبط مختلق في الطبعة بفتح اللام وكسرها.

الشِّرْعِ قالَ : وَالْمُنْشِئَاتُ : الرَّافِعَاتُ الشُّرُعِ .

وقالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ الْمُنْشِئَاتُ فَهُنَّ اللَّاتِي يُقْبِلْنَ ويُدْبِرْنَ ، ويُقالُ الْمُنْشِئَاتُ : الْمُبْتَدِئَاتُ فِي الْجَرْيِ . قالَ : وَالْمُنْشَآتُ أُقْبِلَ بِهِنَّ وأُدْبِرَ . قالَ الشَّمَّاخُ :

عَلَيْهَا الدُّجَى مُسْتَنْشَآتٌ كَأَنَّهَا
هَوَادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَاجِزُ

يَعْنِي الرُّبَى الْمَرْفُوعَاتِ . وَالْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ . قالَ : هِيَ السُّفُنُ الَّتِي رُفِعَ قِلْعُهَا ، وإِذَا لَمْ يُرْفَعْ قِلْعُهَا ، فَلَيْسَتْ بِمُنْشَآتٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **نشب** • نَشِبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، نَشَباً ونُشُوباً وَنُشْبَةً : لَمْ يَنْفُذْ ، وَأَنْشَبَهُ وَنَشَّبَهُ ، قالَ :

هُمْ أَنْشَبُوا صُمَّ الْقَنَا فِي صُدُورِهِمْ
وبِيضاً تَقِيضُ الْبَيْضَ مِنْ حَيْثُ طَائِرُهْ

وَأَنْشَبَ الْبَازِي مَخَالِبَهُ فِي الْأُخِيذَةِ . وَنَشِبَ فُلَانٌ مَنْشَبَ سَوْءٍ إِذَا وَقَعَ فِيما لَا مَخْلَصَ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وَتَنَشَّبَ فِي الشَّيْءِ ، كَنَشِمَ ، حَكَاهُمَا اللِّحْيَانِيُّ ، بَعْدَ أَنْ ضَعَّفَهَا . قالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قالَ الْحَارِثُ بْنُ بَدْرٍ الْغُدَانِيُّ : كُنْتُ مَرَّةً نُشْبَةً ، وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةٌ ، أَيْ كُنْتُ مَرَّةً إِذَا نَشِبْتُ أَيْ عَلِقْتُ بِإِنْسَانٍ لَقِيَ مِنِّي شَرّاً ، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ ، وَرَجَعْتُ .

وَالْمِنْشَبُ ، وَالْجَمْعُ الْمَنَاشِبُ : بِئْرُ الْخَشَبِ . قالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْشَبُ الْخَشَبُ ؛ يُقالُ : أَتَوْنَا بِخَشَبٍ وَمِنْشَبٍ يَأْخُذُ بِالْحَلْقِ .

اللَّيْثُ : نَشِبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ نَشَباً ، كَمَا يَنْشَبُ الصَّيْدُ فِي الْحِبَالَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَشِبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، نُشُوباً أَيْ عَلِقَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَبْتُهُ أَنَا فِيهِ أَيْ أَعْلَقْتُهُ ، فَانْتَشَبَ ؛ وَأَنْشَبَ الصَّائِدُ : أَعْلَقَ .

وَيُقالُ : نَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ نَاشَبَهُ الْحَرْبَ ، أَيْ نَابَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ : حَتَّى تَنَاشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَيْ تَضَامُّوا ، وَنَشِبَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ، أَيْ دَخَلَ وَتَعَلَّقَ . يُقالُ : نَشِبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ .

وَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا ، أَيْ لَمْ يَلْبَثْ ؛ وَحَقِيقَتُهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَلَا اشْتَغَلَ بِسِوَاهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ : لَمْ أَنْشَبْ أَنْ أَثْخَنْتُ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : أَنَّ النَّاسَ نَشِبُوا فِي قَتْلِ عُثْمَانَ ، أَيْ عَلِقُوا . يُقالُ : نَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ نُشُوباً : اشْتَبَكَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِشُرَيْحٍ : اشْتَرَيْتُ سِمْسِماً ، فَنَشِبَ فِيهِ رَجُلٌ ، يَعْنِي اشْتَرَاهُ ؛ فَقَالَ شُرَيْحٌ : هُوَ لِلْأَوَّلِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَتِلْكَ بَنُو عَدِيٍّ قَدْ تَأَلَّوْا
فَيَا عَجَباً لِنَاشِبَةِ الْمَحَالِ[1]

فَسَّرَهُ فَقَالَ : نَاشِبَةُ الْمَحَالِ الْبَكَرَةُ الَّتِي لَا تَجْرِي[2] أَيِ اعْتَصَوْا مِنَّا ، فَلَمْ يُجِيبُونَا ؛ شَبَّهَهُمْ فِي امْتِنَاعِهِمْ عَلَيْهِ ، بِامْتِنَاعِ الْبَكَرَةِ مِنَ الْجَرْيِ .

وَالنُّشَّابُ : النَّبْلُ ، وَاحِدَتُهُ نُشَّابَةٌ .

وَالنَّاشِبُ : ذُو النُّشَّابِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَاشِباً . وَالنَّاشِبَةُ : قَوْمٌ يَرْمُونَ بِالنُّشَّابِ .

وَالنُّشَّابُ : السِّهَامُ . وَقَوْمٌ نَشَّابَةٌ : يَرْمُونَ بِالنُّشَّابِ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ ، وَالنَّشَّابُ مُتَّخِذُهُ .

وَالنُّشْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي إِذَا نَشِبَ بِشَيْءٍ ، لَمْ يَكَدْ يُفَارِقُهُ .

وَالنَّشَبُ وَالْمَنْشَبَةُ : الْمَالُ الْأَصِيلُ مِنَ النَّاطِقِ وَالصَّامِتِ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَسْمَاءِ الْمَالِ عِنْدَهُمْ ، النَّشَبُ وَالنَّشَبَةُ ؛ يُقالُ : فُلَانٌ ذُو نَشَبٍ وَفُلَانٌ مَالَهُ نَشَبٌ . وَالنَّشَبُ : الْمَالُ وَالْعَقَارُ .

وَأَنْشَبَتِ الرِّيحُ : اشْتَدَّتْ وَسَافَتِ التُّرَابَ .

وَانْتَشَبَ فُلَانٌ طَعَاماً أَيْ جَمَعَهُ ، وَاتَّخَذَ مِنْهُ نَشَباً . وَانْتَشَبَ حَطَباً : جَمَعَهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَأَنْقَذَ النَّمْلُ بِالصَّرَائِمِ مَا
جَمَّعَ وَالْحَاطِبُونَ مَا انْتَشَبُوا

وَنُشْبَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الذِّئْبِ . وَنُشْبَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ نُشْبَةُ بْنُ غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **نشج** • النَّشِيجُ : الصَّوْتُ . وَالنَّشِيجُ : أَشَدُّ الْبُكَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَأْقَةٌ يَرْتَفِعُ لَهَا النَّفَسُ كَالْفُوَاقِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّشِيجُ مِثْلُ الْبُكَاءِ لِلصَّبِيِّ إِذَا رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي صَدْرِهِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَحِمَهُ اللهُ : أَنَّهُ صَلَّى الْفَجْرَ بِالنَّاسِ فَقَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ يُوسُفَ بَكَى حَتَّى سُمِعَ نَشِيجُهُ خَلْفَ الصُّفُوفِ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ نَشَجَ يَنْشِجُ . وَفِي حَدِيثِ الْآخَرِ : فَنَشَجَ حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَضْلَاعُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : شَجِيَ النَّشِيجِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ يَحْزَنُ مَنْ يَسْمَعُهُ يَقْرَأُ . أَبُو عُبَيْدٍ : النَّشِيجُ مِثْلُ بُكَاءِ الصَّبِيِّ إِذَا ضُرِبَ فَلَمْ يُخْرِجْ بُكَاءَهُ وَرَدَّدَهُ فِي صَدْرِهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِصَوْتِ الْحِمَارِ : نَشِيجٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّشِيجُ مِنَ الْفَمِ ، وَالْخَنِينُ وَالنَّخِيرُ مِنَ الْأَنْفِ . وَنَشَجَ الْبَاكِي يَنْشِجُ نَشْجاً وَنَشِيجاً إِذَا غَصَّ بِالْبُكَاءِ فِي حَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ انْتِحَابٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُوَ إِذَا غَصَّ الْبُكَاءُ فِي حَلْقِهِ عِنْدَ الْفَزْعَةِ . وَفِي حَدِيثِ وَفَاةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : فَنَشَجَ

---

(١) قوله : « قد تألوا إلخ » كذا بالأصل ، ونقله عنه شارح القاموس ، والذي في التهذيب قد تولوا .

(٢) قوله : « البكرة التي لا تجرى » قال شارح القاموس ومنه يعلم ما في كلام المجد من الإطلاق في محل التقييد .

النَّاس يَبْكُونَ . النَّشِيجُ : صَوْتٌ مَعَهُ تَوَجُّعٌ وبُكاءٌ كَما يُرَدِّدُ الصَّبِيُّ بُكاءَهُ ونَحِيبَهُ فى صَدْرِهِ . وَالطَّعْنَةُ تَنْشِجُ عِنْدَ خُروجِ الدَّمِ : تَسْمَعُ لَها صَوْتاً فى جَوْفِها ، وَالْقِدْرُ تَنْشِجُ عِنْدَ الْغَلَيانِ . وعَبْرَةٌ نُشُجٌ : لَها نَشِيجٌ . وَالْحِمارُ يَنْشِجُ نَشِيجاً عِنْدَ الْفَزَعِ ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : هُوَ صَوْتُ الْحِمارِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْكُرَ فَزَعاً . وَنَشَجَ الْحِمارُ بِصَوْتِهِ نَشِيجاً : رَدَّدَهُ فى صَدْرِهِ ، وَكَذٰلِكَ نَشَجَ الزِّقُّ وَالْحُبُّ وَالْقِدْرُ إِذا غَلَى مافِيهِ حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ صَوْتٌ . وَالضِّفْدَعُ يَنْشِجُ إِذا رَدَّدَ نَقِيقَهُ ، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ماءَ مَطَرٍ :

ضَفادِعُهُ غَرْقَى رِواءٌ كَأَنَّها
قِيانُ شُرُوبٍ رَجْعُهُنَّ نَشِيجُ

أَىْ رَجْعُ الضَّفادِعِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَجْعَ الْقِيانِ . وَنَشَجَ الْمُطْرِبُ يَنْشِجُ نَشِيجاً : جاشَتْ بِهِ[1] ، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ قُدُوراً :

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّها
ضَرائِرُ حِرْمِىٍّ تَفاحَشَ غارُها

والنَّشِيجُ : مَسِيلُ الْماءِ[2] وَالْجَمْعُ أَنْشاجٌ . أَبو عَمْرٍو : الأَنْشاجُ مَجارِى الْماءِ ، واحِدُها نَشَجٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

تَأَبَّدَ لَأْىٌ مِنْهُمُ فَعُتائِدُهْ
فَذُو سَلَمٍ أَنْشاجُهُ فَسَواعِدُهْ

والنَّشِيجُ : صَوْتُ الْماءِ يَنْشِجُ ، وَنُشُوجُهُ فى الأَرْضِ أَنْ يُسْمَعَ لَهُ صَوْتٌ ، قالَ هِمْيانُ :

حَتَّى إِذا ماقَضَتِ الْحَوائِجا
ومَلَأَتْ حُلَّابُها الْخَلائِجا
مِنْها وثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِجا

ثَمُّوا : أَصْلَحُوا .

وَالتُّوشَجانُ : قَبِيلَةٌ أَوْبَلَدٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ فارِسِيّاً .

• نشح • نَشَحَ الشَّارِبُ يَنْشَحُ نَشْحاً ونُشُوحاً وَانْتَشَحَ إِذا شَرِبَ حَتَّى امْتَلأَ ، وقِيلَ : نَشَحَ شَرِبَ شُرْباً قَلِيلاً دُونَ الرِّىِّ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَانْصاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرائِرَها
وَقَدْ نَشَحْنَ فَلا رِىٌّ وَلا هِيمُ

وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ قالَ لِعائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها انْظُرِى مازادَ مِنْ مالِى فَرُدِّيهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ بَعْدِى ، فَإِنِّى كُنْتُ نَشَحْتُها جُهْدِى . أَىْ أَقْلَلْتُ مِنَ الأَخْذِ مِنْها .

وَالنَّشْحُ : الشُّرْبُ الْقَلِيلُ . وَنَشَحَ بَعِيرَهُ : سَقاهُ ماءً قَلِيلاً ، والاِسْمُ النُّشُوحُ مِنْ قَوْلِكَ نَشَحَ إِذا شَرِبَ شُرْباً دُونَ الرِّىِّ ، قالَ أَبو النَّجْمِ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

حَتَّى إِذا ماغَيَّبَتْ نَشُوحا

وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ عَلَى النَّشُوحِ الْماءِ الْقَلِيلِ وقالَ : مَعْناهُ أَىْ أَدْخَلَتْ أَجْوافَها شَراباً غَيَّبَتْهُ فِيهِ ، وقِيلَ : النَّشُوحُ ، بِالْفَتْحِ . الْماءُ الْقَلِيلُ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ لِأَصْحابِهِ : أَلا وَانْشَحُوا خَيْلَكُمْ نَشْحاً ، أَىْ اسْقُوها سَقْياً يَقْتُ غُلَّتَها وإِنْ لَمْ يُرْوِها ، قالَ الرَّاعِى يَذْكُرُ ماءً وَرَدَهُ :

نَشَحْتُ بِها عَنْساً تَجافَى أَظَلُّها
عَنِ الأُكْمِ إِلَّا ما وَقَتْها السَّرائِحُ

والنَّشْحُ : الْعَرَقُ (عَنْ كُراعٍ)

وسِقاءٌ نَشّاحٌ : رَشّاحٌ نَضّاحٌ .

• نشد • نَشَدْتُ الضَّالَّةَ إِذا نادَيْتَ وسَأَلْتَ عَنْها . ابْنُ سِيدَهْ : نَشَدَ الضَّالَّةَ يَنْشُدُها نِشْدَةً ونِشْداناً طَلَبَها وعَرَّفَها . وأَنْشَدَها : عَرَّفَها ، ويُقالُ أَيْضاً : نَشَدْتُها إِذا عَرَّفْتَها ، قالَ أَبو دُوادٍ :

ويُصِيخُ أَحْياناً كَما اسْـ
ـتَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِدْ

أَضَلَّ أَىْ ضَلَّ لَهُ شَىْءٌ ، فَهُوَ يَنْشُدُهُ . قالَ : ويُقالُ فى النَّاشِدِ : إِنَّهُ الْمُعَرِّفُ . قالَ شَمِرٌ : ورُوِىَ عَنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّىِّ أَنَّهُ قالَ : زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ لِابْنَتِها : احْفَظِى بَيْتَكِ مِمَّنْ لاتَنْشُدِينَ . أَىْ لاتَعْرِفِينَ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : كانَ أَبو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ يَتَعَجَّبُ مِنْ قَوْلِ أَبِى دُوادٍ :

كَما اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِدْ

قالَ : أَحْسَبُهُ قالَ هٰذا ، وغَيْرُهُ أَرادَ بِالنَّاشِدِ أَيْضاً رَجُلاً قَدْ ضَلَّتْ دابَّتُهُ ، فَهُوَ يَنْشُدُها ، أَىْ يَطْلُبُها لِيَتَعَزَّى بِذٰلِكَ ، وأَمَّا ابْنُ الْمُظَفَّرِ : فَإِنَّهُ جَعَلَ النَّاشِدَ الْمُعَرِّفَ فى هٰذا الْبَيْتِ ، قالَ : وهٰذا مِنْ عَجِيبِ كَلامِهِمْ أَنْ يَكُونَ النَّاشِدُ الطَّالِبَ وَالْمُعَرِّفَ جَمِيعاً ، وقِيلَ : أَنْشَدَ الضَّالَّةَ اسْتَرْشَدَ عَنْها ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى دُوادٍ أَيْضاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : النَّاشِدُ هُنا الْمُعَرِّفُ ، قالَ : وقِيلَ الطَّالِبُ ، لِأَنَّ الْمُضِلَّ يَشْتَهِى أَنْ يَجِدَ مُضِلّاً مِثْلَهُ لِيَتَعَزَّى بِهِ ، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ الثَّكْلَى تُحِبُّ الثَّكْلَى .

وَالنَّاشِدُونَ : الَّذِينَ يَنْشُدُونَ الإِبِلَ وَيَطْلُبُونَ الضَّوالَّ ، فَيَأْخُذُونَها ويَحْبِسُونَها عَلَى أَرْبابِها ، قالَ ابْنُ عِرْسٍ :

عِشْرُونَ أَلْفاً هَلَكُوا ضَيْعَةً
وأَنْتَ مِنْهُمْ دَعْوَةُ النَّاشِدِ

يَعْنِى قَوْلَهُ : أَيْنَ ذَهَبَ أَهْلُ الدَّارِ؟ أَيْنَ اتَّوَوْا؟ كَما يَقُولُ صاحِبُ الضَّالِّ : مَنْ أَصابَ؟ مَنْ أَصابَ؟ فَالنَّاشِدُ الطَّالِبُ ، يُقالُ مِنْهُ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدُها وأَنْشِدُها نَشْداً ونِشْداناً إِذا طَلَبْتَها ، فَأَنَا ناشِدٌ ، وأَنْشَدْتُها فَأَنا مُنْشِدٌ إِذا عَرَّفْتَها . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وذِكْرِهِ حَرَمَ مَكَّةَ فَقالَ : لايُخْتَلَى خَلاها ، ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إِلا لِمُنْشِدٍ ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الْمُنْشِدُ الْمُعَرِّفُ . قالَ : والطَّالِبُ هُوَ النَّاشِدُ . قالَ : ومِمّا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ النَّاشِدَ هُوَ الطَّالِبُ حَدِيثُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، حِينَ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضالَّةً فى الْمَسْجِدِ فَقالَ : يأَيُّها النَّاشِدُ ، غَيْرُكَ الْواجِدُ ، مَعْناهُ لا وَجَدْتَ ! وقالَ ذٰلِكَ تَأْدِيباً لَهُ حَيْثُ طَلَبَ ضالَّتَهُ فى الْمَسْجِدِ ،

---

(١) قوله : «وجاشت به» هكذا فى الأصل . وفى سائر المعاجم : نشج المُطْربُ فصَلَ بين الصوتين ومدّ ، وقد يكون سقط شىء من كلام المؤلف .

(٢) قوله : «والنشيج مسيل الماء» كذا بالأصل .

وهُوَ مِنَ النَّشِيدِ رَفْعِ الصَّوْتِ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وإِنَّما قِيلَ لِلطَّالِبِ ناشِدٌ لِرَفْعِ صَوْتِهِ بِالطَّلَبِ.

وَالنَّشِيدُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وكَذٰلِكَ الْمُعَرِّفُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّعْرِيفِ ، فَسُمِّيَ مُنْشِداً ؛ ومِنْ هٰذا إِنْشادُ الشِّعْرِ ، إِنَّما هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ.

وقَوْلُهُمْ : نَشَدْتُكَ بِاللهِ وبِالرَّحِمِ ، مَعْناهُ : طَلَبْتُ إِلَيْكَ بِاللهِ وبِحَقِّ الرَّحِمِ بِرَفْعِ نَشِيدِي أَىْ صَوْتِي. وقالَ أَبو الْعَبَّاسِ فى قَوْلِهِمْ : نَشَدْتُكَ اللهَ ، قالَ : النَّشِيدُ الصَّوْتُ ، أَىْ سَأَلْتُكَ بِاللهِ بِرَفْعِ نَشِيدِي ، أَىْ صَوْتِي. قالَ : وقَوْلُهُمْ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ ، أَىْ رَفَعْتُ نَشِيدِي ، أَىْ صَوْتِي بِطَلَبِها. قالَ : ومِنْهُ نَشَدَ الشِّعْرَ وأَنْشَدَهُ ، فَنَشَدَهُ : أَشادَ بِذِكْرِهِ ، وأَنْشَدَهُ إِذا رَفَعَهُ ، وقِيلَ فى مَعْنَى قَوْلِهِ ، ﷺ : ولاتَحِلُّ لُقَطَتُها إِلَّا لِمُنْشِدٍ ، قالَ : إِنَّهُ فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هٰذا بَيْنَ لُقَطَةِ الْحَرَمِ ولُقَطَةِ سائِرِ الْبُلْدانِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُكْمَ فى لُقَطَةِ سائِرِ الْبِلادِ أَنَّ مُلْتَقِطَها إِذا عَرَّفَها سَنَةً حَلَّ لَهُ الانْتِفاعُ بِها ، وجَعَلَ لُقَطَةَ حَرَمِ اللهِ مَحْظُوراً عَلَى مُلْتَقِطِها الانْتِفاعُ بِها ، وإِنْ طالَ تَعْرِيفُهُ لَها ، وحَكَمَ أَنَّهُ لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ الْتِقاطُها إِلَّا بِنِيَّةِ تَعْرِيفِها ما عاشَ ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَها مِنْ مَكانِها وهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفَها سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعُ بِها كَما يَنْتَفِعُ بِلُقَطَةِ سائِرِ الْأَرْضِ فَلا ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وهٰذا مَعْنَى مافَسَّرَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، وأَبُو عُبَيْدٍ وأَهْلُ الْأَثَرِ. غَيْرُهُ : ونَشَدْتُ فُلاناً أَنْشُدُهُ نَشْداً إِذا قُلْتَ لَهُ نَشَدْتُكَ اللهَ ، أَىْ سَأَلْتُكَ بِاللهِ كَأَنَّكَ ذَكَّرْتَهُ إِيَّاهُ فَنَشَدَ ، أَىْ تَذَكَّرَ ، وقَوْلُ الْأَعْشَى :

رَبِّى كَرِيمٌ لايُكَدِّرُ نِعْمَةً
وإِذا تُنُوشِدَ فى الْمَهارِقِ أَنْشَدا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِى النُّعْمانَ بْنَ الْمُنْذِرِ ، إِذا سُئِلَ بِكُتُبِ الْجَوائِزِ أَعْطَى. وقَوْلُهُ تُنُوشِدَ هُوَ فى مَوْضِعِ ، نُشِدَ ، أَىْ سُئِلَ.

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : يُقالُ نَشَدَ يَنْشُدُ فُلانٌ فُلاناً إِذا قالَ نَشَدْتُكَ بِاللهِ وَالرَّحِمِ. وتَقُولُ : ناشَدْتُكَ اللهَ. وفى الْمُحْكَمِ : نَشَدْتُكَ اللهَ نَشْدَةً ونِشْدَةً ونِشْداناً اسْتَحْلَفْتُكَ بِاللهِ ، وأَنْشُدُكَ بِاللهِ إِلَّا فَعَلْتَ : أَسْتَحْلِفُكَ بِاللهِ ونَشَدَكَ اللهَ ، أَىْ أَنْشُدُكَ بِاللهِ ، وقَدْ ناشَدَهُ مُناشَدَةً ونِشاداً. وفى الْحَدِيثِ : نَشَدْتُكَ اللهَ وَالرَّحِمَ أَىْ سَأَلْتُكَ بِاللهِ وَالرَّحِمِ. يُقالُ : نَشَدْتُكَ اللهَ وأَنْشُدُكَ اللهَ ، وبِاللهِ وناشَدْتُكَ اللهَ ، وبِاللهِ ، أَىْ سَأَلْتُكَ وأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ. ونَشَدْتُهُ نِشْدَةً ونِشْداناً ومُناشَدَةً ، وتَعْدِيَتُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِمَّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ دَعَوْتُ ، حَيْثُ قالُوا نَشَدْتُكَ اللهَ وبِاللهِ ، كَما قالُوا دَعَوْتُهُ زَيْداً وبِزَيْدٍ إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمَّنُوهُ مَعْنَى ذَكَّرْتُ. قالَ : فَأَمَّا أَنْشَدْتُكَ بِاللهِ فَخَطَأٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ : فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ[1] فَسَأَلْتُهُ الصُّحْبَةَ ، أَىْ طَلَبْتُ مِنْهُ. وفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : أَنَّ الْأَعْضاءَ كُلَّها تُكَفِّرُ اللِّسانَ تَقُولُ : نِشْدَكَ اللهَ فِينا ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النِّشْدَةُ مَصْدَرٌ وأَمَّا نِشْدَكَ فَقِيلَ إِنَّهُ حَذَفَ مِنْها التَّاءَ وأَقامَها مُقامَ الْفِعْلِ ، وقِيلَ : هُوَ بِناءٌ مُرْتَجَلٌ كَقِعْدَكَ اللهَ ، وعَمْرَكَ اللهَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : قَوْلُهُمْ عَمْرَكَ اللهَ ، وقِعْدَكَ اللهَ بِمَنْزِلَةِ نِشْدَكَ اللهَ ، وإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِنِشْدَكَ ، ولٰكِنْ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هٰذا تَمْثِيلٌ تُمُثِّلَ بِهِ[2] ؛ قالَ : ولَعَلَّ الرَّاوِىَ قَدْ حَرَّفَ الرِّوايَةَ عَنْ نَنْشُدُكَ اللهَ ، أَوْ أَرادَ سِيبَوَيْهِ وَالْخَلِيلُ قِلَّةَ مَجِيئِهِ فى الْكَلامِ لا عَدَمَهُ ، أَوْلَمْ يَبْلُغْهُما مَجِيئُهُ فى الْحَدِيثِ ، فَحُذِفَ الْفِعْلُ الَّذِى هُوَ أَنْشُدُكَ اللهَ ووُضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ مُضافاً إِلَى الْكافِ الَّذِى كانَ مَفْعُولاً أَوَّلَ. وفى حَدِيثِ عُثْمانَ : فَأَنْشَدَ لَهُ رِجالٌ ، أَىْ أَجابُوهُ. يُقالُ : نَشَدْتُهُ فَأَنْشَدَنِى وأَنْشَدَ لِى ، أَىْ سَأَلْتُهُ فَأَجابَنِى ، وهٰذِهِ الْأَلِفُ تُسَمَّى أَلِفَ الإِزالَةِ. يُقالُ قَسَطَ الرَّجُلُ إِذا جارَ ، وأَقْسَطَ إِذا عَدَلَ ، كَأَنَّهُ أَزالَ جَوْرَهُ وأَزالَ نَشِيدَهُ ، وقَدْ تَكَرَّرَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فى الْأَحادِيثِ عَلَى اخْتِلافِ تَصَرُّفِها ، وناشَدَهُ الْأَمْرَ وناشَدَهُ فِيهِ. وفى الْخَبَرِ : أَنَّ أُمَّ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ أَبْغَضَتْ لُبْنَى ، فَناشَدَتْهُ فى طَلاقِها ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عُدِّيَتْ بِفِى لِأَنَّ فى ناشَدَتْ مَعْنَى طَلَبَتْ ورَغِبَتْ وتَكَلَّمَتْ ، وأَنْشَدَ الشِّعْرَ. وتَناشَدُوا : أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

وَالنَّشِيدُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ. والنَّشِيدُ : الشِّعْرُ الْمُتَناشَدُ بَيْنَ الْقَوْمِ يُنْشِدُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، قالَ الْأُقَيْشِرُ الْأَسَدِىُّ :

ومُسَوَّفٍ نَشَدَ الصَّبُوحَ صَبَحْتُهُ
قَبْلَ الصَّباحِ وقَبْلَ كُلِّ نِداءِ

قالَ : الْمُسَوَّفُ الْجائِعُ يَنْظُرُ يَمْنَةً ويَسْرَةً نَشَدَهُ : طَلَبَهُ ، قالَ الْجَعْدِىُّ :

أَنْشُدُ النَّاسَ ولا أُنْشِدُهُمْ
إِنَّما يَنْشُدُ مَنْ كانَ أَضَلْ

قالَ : لا أُنْشِدُهُمْ ، أَىْ لا أَدُلُّ عَلَيْهِمْ. ويَنْشُدُ : يَطْلُبُ. وَالنَّشِيدُ مِنَ الْأَشْعارِ : مايَتَناشَدُ. وأَنْشَدَ بِهِمْ : هَجاهُمْ. وفى الْخَبَرِ أَنَّ السَّلِيطِيِّينَ قالُوا لِغَسَّانَ : هٰذا جَرِيرٌ يُنْشِدُ بِنا ، أَىْ يَهْجُونا ؛ وَاسْتَنْشَدْتُ فُلاناً شِعْرَهُ فَأَنْشَدَنِيهِ.

ومُنْشِدٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

إِذا ماانْجَلَتْ عَنْهُ غَداةً ضَبابَةٌ
غَدا وهُوَ فى بَلْدٍ عَراقٍ مُنْشِدِ

• نشر • النَّشْرُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ قالَ مُرَقِّشٌ :

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالوُجُوهُ دَنا
نِيرُ وأَطْرافُ الْأَكُفِّ عَنَمْ

أَرادَ : النَّشْرُ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ ، لا يَكُونُ إِلَّا عَلَى ذٰلِكَ ، لِأَنَّ النَّشْرَ عَرَضٌ وَالْمِسْكَ جَوْهَرٌ ، وقَوْلُهُ : والْوُجُوهُ دَنانِيرُ ، الْوَجْهُ أَيْضاً لا يَكُونُ دِيناراً ، إِنَّما أَرادَ مِثْلَ الدَّنانِيرِ ؛ وكَذٰلِكَ قالَ : وأَطْرافُ الْأَكُفِّ

(١) قوله : «فنشدت عليه إلخ». كذا بالأصل ، والذى فى نسخة من النهاية بوثق بها فنشدت عنه أى سألت عنه.

(٢) قوله : «تمثل به» فى نسخة النهاية التى بأيدينا : يمثل به.

غنم إنما أراد مثل الغنم ، لأن الجوهر لا يتحول إلى جوهر آخر ، وعم أبو عبيد به فقال : النشر الريح ، من غير أن يقيدها بطيب أو نتن ، وقال أبو الدقيش : النشر ريح فم المرأة وأنفها وأعطافها بعد النوم ؛ قال امرؤ القيس :

كأن المدام وصوب الغمام
وريح الخزامى ونشر القطر

وفي الحديث : خرج معاوية ونشره أمامه ، يعني ريح المسك ، النشر ، بالسكون : الريح الطيبة ، أراد سطوع ريح المسك منه .

ونشر الله الميت ينشره نشرا ونشورا ، وأنشره فنشر الميت لا غير : أحياه ؛ قال الأعشى :

حتى يقول الناس مما رأوا :
يا عجبا للميت الناشر !

وفي التنزيل العزيز : «وانظر إلى العظام كيف ننشزها» ؛ قرأها ابن عباس : كيف ننشرها ، وقرأها الحسن : ننشرها ؛ وقال الفراء : من قرأ كيف ننشرها ، بضم النون ، فإنشارها إحياؤها ، واحتج ابن عباس بقوله تعالى : «ثم إذا شاء أنشره» ؛ قال : ومن قرأها ننشرها ، وهي قراءة الحسن فكأنه يذهب بها إلى النشر والطي ، والوجه أن يقال : أنشر الله الموتى ، فنشروا هم ، إذا حيوا وأنشرهم الله أي أحياهم ؛ وأنشد الأصمعي لأبي ذؤيب :

لو كان مدحة حي أنشرت أحدا
أحيا أبوتك الشم الأماديح

قال : وبعض بني الحارث كان به جرب فنشر ، أي عاد وحيي . وقال الزجاج : يقال نشرهم الله ، أي بعثهم كما قال تعالى : «وإليه النشور» . وفي حديث الدعاء : لك المحيا والممات وإليك النشور . يقال : نشر الميت ينشر نشورا إذا عاش بعد الموت ، وأنشره الله ، أي أحياه ؛ ومنه يوم النشور . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : فهلا إلى الشام أرض المنشر ، أي موضع النشور ، وهي الأرض المقدسة من الشام يحشر الله الموتى إليها يوم القيامة ، وهي أرض المحشر ؛ ومنه الحديث : لا رضاع إلا ما أنشر اللحم وأنبت العظم[1] ، أي شده وقواه من الإنشار الإحياء ، قال ابن الأثير : ويروى بالزاي .

وقوله تعالى : «وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته» ، قرئ : نشرا ونشرا . والنشر : الحياة . وأنشر الله الريح : أحياها بعد موت وأرسلها نشرا ونشرا ، فأما من قرأ نشرا فهو جمع نشور ، مثل رسول ورسل ، ومن قرأ نشرا أسكن الشين استخفافا ، ومن قرأ نشرا فمعناه إحياء بنشر السحاب الذي فيه المطر الذي هو حياة كل شيء ، ونشرا شاذة (عن ابن جني) قال : وقرئ بها ، وعلى هذا قالوا ماتت الريح سكنت ؛ قال :

إني لأرجو أن تموت الريح
فأقعد اليوم وأستريح

وقال الزجاج : من قرأ نشرا فالمعنى : وهو الذي يرسل الرياح منتشرة نشرا ، ومن قرأ نشرا فهو جمع نشور ، قال : وقرئ بشرا ، بالباء ، جمع بشيرة كقوله تعالى : «ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات» .

ونشرت الريح : هبت في يوم غيم خاصة . وقوله تعالى : «والناشرات نشرا» ، قال ثعلب : هي الملائكة تنشر الرحمة ، وقيل : هي الرياح تأتي بالمطر . ابن الأعرابي : إذا هبت الريح في يوم غيم قيل : قد نشرت ، ولا يكون إلا في يوم غيم . ونشرت الأرض تنشر نشورا : أصابها الربيع فأنبتت . وما أحسن نشرها ، أي بدء نباتها .

والنشر : أن يخرج النبت ثم يبطئ عليه المطر فييبس ، ثم يصيبه مطر فينبت بعد اليبس ، وهو رديء للإبل والغنم إذا رعته في أول ما يظهر يصيبها منه السهام ، وقد نشر العشب نشرا . قال أبو حنيفة : ولا يضر النشر الحافر ، وإذا كان كذلك تركوه حتى يجف فتذهب عنه أبلته ، أي شره ، وهو يكون من البقل والعشب ، وقيل : لا يكون إلا من العشب ، وقد نشرت الأرض . وعم أبو عبيد بالنشر جميع ما خرج من نبات الأرض .

الصحاح : والنشر الكلأ إذا يبس ثم أصابه مطر في دبر الصيف فاخضر ، وهو رديء للراعية يهرب الناس منه بأموالهم ؛ وقد نشرت الأرض فهي ناشرة إذا أنبتت ذلك . وفي حديث معاذ : إن كل نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج عنها ما أعطي نشرها ربع المسقوي وعشر المظمئي ؛ قوله ربع المسقوي قال : أراه يعني ربع العشر . قال أبو عبيدة : نشر الأرض ، بالسكون ، ما خرج من نباتها ، وقيل : هو في الأصل الكلأ إذا يبس ثم أصابه مطر في آخر الصيف فاخضر ، وهو رديء للراعية ، فأطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة . والنشر : انتشار الورق ، وقيل : إيراق الشجر ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

كأن على أكتافهم نشر غرقد
وقد جاوزوا نيان كالنبط الغلف

يجوز أن يكون انتشار الورق ، وأن يكون إيراق الشجر ، وأن يكون الرائحة الطيبة ، وبكل ذلك فسره ابن الأعرابي .

والنشر : الجرب (عنه أيضا) .

الليث : النشر الكلأ يهيج أعلاه وأسفله ندي أخضر تدفى منه الإبل إذا رعته ؛ وأنشد لعمير بن حباب :

ألا رب من تدعو صديقا ولو ترى
مقالته في الغيب ساءك ما يفري

[1] قوله : «إلا ما أنشر اللحم وأنبت العظم» هكذا في الأصل وشرح القاموس . والذي في النهاية والصحاح : إلا ما أنشز العظم وأنبت اللحم .

مقالته كالشحم مادام شاهدا
وبالغيب مأثور على ثغرة النحر
يسرك باديه وتحت أديمه
نمية شر تبترى عصب الظهر
تبين لك العينان ما هو كاتم
من الضغن والشحناء بالنظر الشزر
وفينا وإن قيل اصطلحنا تضاغن
كما طر أوبار الجراب على النشر
فرشني بخير طالما قد بريتني
فخير الموالى من يريش ولا يبرى

يقول : ظاهرنا في الصلح حسن في مرآة العين ، وباطننا فاسد ، كما تحسن أوبار الجربى عن أكل النشر ، وتحتها داء منه في أجوافها ؛ قال أبو منصور : وقيل النشر في هذا البيت نشر الجرب بعد ذهابه ونبات الوبر عليه حتى يخفى ، قال : وهذا هو الصواب . يقال : نشر الجرب ينشر نشرا ونشورا إذا حيى بعد ذهابه . وإبل نشرى إذا انتشر فيها الجرب ؛ وقد نشر البعير إذا جرب . ابن الأعرابي : النشر نبات الوبر على الجرب بعدما يبرأ .

والنشر : مصدر نشرت الثوب أنشره نشرا . الجوهري : نشر المتاع وغيره ينشر نشرا بسطه ، ومنه ريح نشور ورياح نشر . والنشر أيضا : مصدر نشرت الخشبة بالمنشار نشرا . والنشر : خلاف الطي . نشر الثوب ونحوه ينشره نشرا ونشره : بسطه . وصحف منشرة ، شدد للكثرة . وفي الحديث : أنه لم يخرج في سفر إلا قال حين ينهض من جلوسه : اللهم بك انتشرت ؛ قال ابن الأثير : أي ابتدأت سفري . وكل شيء أخذته غضا فقد نشرته وانتشرته ، ومرجعه إلى النشر ضد الطي ، ويروى بالباء الموحدة والسين المهملة .

وفي الحديث : إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف ؛ هو المئزر ، سمي به لأنه ينشر ليؤتزر به .

والنشير : الإزار من نشر الثوب وبسطه .

وتنشر الشيء وانتشر : انبسط .

وانتشر النهار وغيره : طال وامتد . وانتشر الخبر : انذاع . ونشرت الخبر أنشره وأنشره ، أي أذعته .

والنشر : أن تنتشر الغنم بالليل فترعى . والنشر : أن ترعى الإبل بقلا قد أصابه صيف ، وهو يضرها ، ويقال : اتق على إبلك النشر ، ويقال : أصابها النشر ، أي ذرقت على النشر ، ويقال : رأيت القوم نشرا ، أي منتشرين . واكتسى البازي ريشا نشرا ، أي منتشرا طويلا . وانتشرت الإبل والغنم : تفرقت عن غرة من راعيها ، ونشرها هو ينشرها نشرا ، وهي النشر . والنشر : القوم المتفرقون الذين لا يجمعهم رئيس . وجاء القوم نشرا ، أي متفرقين . وجاء ناشرا أذنيه إذا جاء طامعا (عن ابن الأعرابي) .

والنشر ، بالتحريك : المنتشر . وضم الله نشرك ، أي ما انتشر من أمرك ، كقولهم : لم الله شعثك ، وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فرد نشر الإسلام على غره ، أي رد ما انتشر من الإسلام إلى حالته التي كانت على عهد سيدنا رسول الله ، ﷺ ، تعني أمر الردة وكفاية أبيها إياه ، وهو فعل بمعنى مفعول . أبو العباس : نشر الماء بالتحريك ، ما انتشر وتطاير منه عند الوضوء . وسأل رجل الحسن عن انتضاح الماء في إنائه إذا توضأ فقال : ويلك ! أتملك نشر الماء ؟ كل هذا محرك الشين من نشر الغنم . وفي حديث الوضوء : فإذا استنثرت واستنثرت خرجت خطايا وجهك وفيك وخياشيمك مع الماء ، قال الخطابي : المحفوظ استنثيت بمعنى استنشقت ، قال : فإن كان محفوظا فهو من انتشار الماء وتفرقه . وانتشر الرجل : أنعظ . وانتشر ذكره إذا قام .

ونشر الخشبة ينشرها نشرا : نحتها ، وفي الصحاح : قطعها بالمنشار . والنشارة : ما سقط منه . والمنشار : ما نشر به . والمنشار : الخشبة التي يذرى بها البر ، وهي ذات الأصابع .

والنواشر : عصب الذراع من داخل وخارج ، وقيل : هي عروق وعصب في باطن الذراع ، وقيل : هي العصب التي في ظاهرها ، واحدتها ناشرة . أبو عمرو والأصمعي : النواشر والرواهش عروق باطن الذراع ، قال زهير :

مراجيع وشم في نواشر معصم

الجوهري : الناشرة واحدة النواشر ، وهي عروق باطن الذراع .

وانتشار عصب الدابة في يده : أن يصيبه عنت فيزول العصب عن موضعه . قال أبو عبيدة : الانتشار الانتفاخ في العصب للإتعاب ، قال : والعصبة التي تنتشر هي العجاية . قال : وتحرك الشظى كانتشار العصب غير أن الفرس لانتشار العصب أشد احتمالا منه لتحرك الشظى .

شمر : أرض ماشرة هي التي قد اهتز نباتها واستوت ورويت من المطر ، وقال بعضهم : أرض ناشرة بهذا المعنى .

ابن سيده : والتناشير كتاب للغلمان في الكتاب لا أعرف لها واحدا .

والنشرة : رقية يعالج بها المجنون والمريض تنشر عليه تنشيرا ، وقد نشر عنه ؛ قال : وربما قالوا للإنسان المهزول الهالك : كأنه نشرة . والتنشير : من النشرة ، وهي كالتعويذ والرقية . قال الكلابي : وإذا نشر المسفوع كان كأنما أنشط من عقال ، أي يذهب عنه سريعا . وفي الحديث أنه قال : فلعل طبا أصابه ، يعني سحرا ، ثم نشره بقل أعوذ برب الناس ، أي رقاه ؛ وكذلك إذا كتب له النشرة . وفي الحديث : أنه سئل عن النشرة فقال : هي من عمل الشيطان ؛ النشرة ، بالضم : ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن ؛ سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء ، أي يكشف ويزال . وقال الحسن :

النُّشْرَةُ مِنَ السِّحْرِ ، وَقَدْ نَشَّرْتُ عَنْهُ تَنْشِيراً.

وناشِرَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

لَقَدْ عَيَّلَ الأَيْتامَ طَعْنَةُ ناشِرَهْ
أَناشِرَ لازالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهْ !

أَرادَ : يا ناشِرَةُ فَرَخَّمَ وَفَتَحَ الرَّاءَ ، وقِيلَ : إِنَّما أَرادَ طَعْنَةَ ناشِرٍ ، وهُوَ اسْمُ ذٰلِكَ الرَّجُلِ ، فَأَلْحَقَ الهاءَ لِلتَّصْرِيعِ ، قالَ : وهٰذا لَيْسَ بِشَىْءٍ لِأَنَّهُ لَمْ يُرْوَ إِلَّا أَناشِرَ ، بِالتَّرْخِيمِ ، وقالَ أَبُو نُخَيْلَةَ يَذْكُرُ السَّمَكَ :

تَغُمُّهُ النُّشْرَةُ والنَّسِيمُ
ولا يَزالُ مُغْرَقاً يَعُومُ
فى البَحْرِ وَالبَحْرُ لَهُ تَخْمِيمُ
وأُمُّهُ الوَاحِدَةُ الرَّءُومُ
تَلْهَمُهُ جَهْلاً وما يَرِيمُ

يَقُولُ : النُّشْرَةُ وَالنَّسِيمُ الَّذِى يُحْيِى الحَيَوانَ إِذا طالَ عَلَيْهِ الغُمُومُ وَالعَفَنُ وَالرُّطُوباتُ تَغُمُّ السَّمَكَ وتَكْرُبُهُ ، وأُمُّهُ الَّتِى وَلَدَتْهُ تَأْكُلُهُ لِأَنَّ السَّمَكَ يَأْكُلُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وهُوَ فى ذٰلِكَ لا يَرِيمُ مَوْضِعَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : امْرَأَةٌ مَنْشُورَةٌ ومَشْنُورَةٌ إِذا كانَتْ سَخِيَّةً كَرِيمَةً ، قالَ : ومِنَ المَنْشُورِ قَوْلُهُ تَعالَى : « نُشُراً بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ » ، أَىْ سَخاءً وكَرَماً .

وَالمَنْشُورُ مِنْ كُتُبِ السُّلْطانِ : ما كانَ غَيْرَ مَخْتُومٍ .

ونُشْوارُ الدَّابَّةِ مِنْ عَلَفِها نِشْواراً : أَبْقَتْ مِنْ عَلَفِها (عَنْ ثَعْلَبٍ) وحَكاهُ مَعَ النِّشْوارِ الَّذِى هُوَ ما أَبْقَتِ الدَّابَّةُ مِنْ عَلَفِها ، قالَ : فَوَزْنُهُ عَلَى هٰذا نَفْعَلَتْ ، قالَ : وهٰذا بِناءٌ لا يُعْرَفُ . الجَوْهَرِىُّ : النُّشْوارُ ما تُبْقِيهِ الدَّابَّةُ مِنَ العَلَفِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ .

• نشز • النَّشْزُ وَالنَّشَزُ : المَتْنُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وهُوَ أَيْضاً ما ارْتَفَعَ عَنِ الوادِى إِلَى الأَرْضِ ، ولَيْسَ بِالغَلِيظِ ، وَالجَمْعُ أَنْشازٌ ونُشُوزٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ جَمْعُ النَّشْزِ نُشُوزٌ ، وجَمْعُ النَّشَزِ أَنْشازٌ ونِشازٌ مِثْلُ جَبَلٍ وأَجْبالٍ وجِبالٍ . وَالنَّشازُ ، بِالفَتْحِ : كَالنَّشَزِ .

ونَشَزَ يَنْشُزُ نُشُوزاً : أَشْرَفَ عَلَى نَشَزٍ مِنَ الأَرْضِ ، وهُوَ ما ارْتَفَعَ وظَهَرَ . يُقالُ : اقْعُدْ عَلَى ذٰلِكَ النَّشازِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ إِذا أَوْفَى عَلَى نَشَزٍ كَبَّرَ ، أَىِ ارْتَفَعَ عَلَى رابِيَةٍ فى سَفَرٍ ، قالَ : وَقَدْ تُسَكَّنُ الشِّينُ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : فى خاتَمِ النُّبُوَّةِ بَضْعَةٌ ناشِزَةٌ ، أَىْ قِطْعَةُ لَحْمٍ مُرْتَفِعَةٌ عَلَى الجِسْمِ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : أَتاهُ رَجُلٌ ناشِزُ الجَبْهَةِ أَىْ مُرْتَفِعُها . ونَشَزَ الشَّىْءُ يَنْشِزُ نُشُوزاً : ارْتَفَعَ . وكُلُّ ناشِزٍ : مُرْتَفِعٌ ، وجَمْعُهُ نَواشِزُ . وقَلْبٌ ناشِزٌ إِذا ارْتَفَعَ عَنْ مَكانِهِ مِنَ الرُّعْبِ . وأَنْشَزْتُ الشَّىْءَ إِذا رَفَعْتَهُ عَنْ مَكانِهِ . ونَشَزَ فى مَجْلِسِهِ يَنْشِزُ ويَنْشُزُ ، بِالكَسْرِ وَالضَّمِّ : ارْتَفَعَ قَلِيلاً . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وإِذا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : قَرَأَها النَّاسُ بِكَسْرِ الشِّينِ ، وأَهْلُ الحِجازِ يَرْفَعُونَها ؛ قالَ : وهُما لُغَتانِ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ إِذا قِيلَ انْهَضُوا فَانْهَضُوا وقُومُوا كَما قالَ [تَعالَى] : « ولا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ » ؛ وقِيلَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « إِذا قِيلَ انْشُزُوا » ، أَىْ قُومُوا إِلَى الصَّلاةِ أَوْ قَضاءِ حَقٍّ أَوْ شَهادَةٍ فَانْشُزُوا . ونَشَزَ الرَّجُلُ يَنْشِزُ إِذا كانَ قاعِداً فَقامَ . ورَكَبٌ ناشِزٌ : ناتِئٌ مُرْتَفِعٌ . وعِرْقٌ ناشِزٌ : مُرْتَفِعٌ مُنْتَبِرٌ ناشِزٌ لا يَزالُ يَضْرِبُ مِنْ داءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَما لَيْلَى بِناشِزَةِ القُصَيْرَى
ولا رَقْصاءَ لِيسَتُها اهْتِجارُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : ناشِزَةُ القُصَيْرَى ، أَىْ لَيْسَتْ بِضَخْمَةِ الجَنْبَيْنِ مُشْرِفَةِ القُصَيْرَى بِما عَلَيْها مِنَ اللَّحْمِ .

وأَنْشَزَ الشَّىْءَ : رَفَعَهُ عَنْ مَكانِهِ . وإِنْشازُ عِظامِ المَيِّتِ : رَفْعُها إِلَى مَواضِعِها وتَرْكِيبُ بَعْضِها عَلَى بَعْضٍ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَانْظُرْ إِلَى العِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها ثُمَّ نَكْسُوها لَحْماً » ، أَىْ نَرْفَعُ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : قَرَأَ زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ نُنْشِزُها ، بِالزَّاىِ ، قالَ وَالإِنْشازُ نَقْلُها إِلَى مَواضِعِها ، قالَ : وبِالرَّاءِ قَرَأَها الكُوفِيُّونَ ، قالَ ثَعْلَبٌ : وَالمُخْتارُ الزَّاىُ لِأَنَّ الإِنْشازَ تَرْكِيبُ العِظامِ بَعْضِها عَلَى بَعْضٍ . وفى الحَدِيثِ : لا رَضاعَ إِلَّا ما أَنْشَزَ العَظْمَ ، أَىْ رَفَعَهُ وأَعْلاهُ وأَكْبَرَ حَجْمَهُ ، وهُوَ مِنَ النَّشْزِ المُرْتَفِعِ مِنَ الأَرْضِ .

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : النُّشُوزُ يَكُونُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ وهُوَ كَراهَةُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، وَاشْتِقاقُهُ مِنَ النَّشْزِ وهُوَ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ . ونَشَزَتِ المَرْأَةُ بِزَوْجِها وعَلَى زَوْجِها تَنْشِزُ وتَنْشُزُ نُشُوزاً ، وهِىَ ناشِزٌ : ارْتَفَعَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَعْصَتْ عَلَيْهِ وأَبْغَضَتْهُ وخَرَجَتْ عَنْ طاعَتِهِ وفَرِكَتْهُ ، قالَ :

سَرَتْ تَحْتَ أَقْطاعٍ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى
لِخَمَّانِ بَيْتٍ فَهْىَ لا شَكَّ ناشِزُ

قالَ اللهُ تَعالَى : « واللَّاتِى تَخافُونَ نُشُوزَهُنَّ » ، نُشُوزُ المَرْأَةِ اسْتِعْصاؤُها عَلَى زَوْجِها ، ونَشَزَ هُوَ عَلَيْها نُشُوزاً كَذٰلِكَ ، وضَرَبَها وجَفاها وأَضَرَّ بِها . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وإِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً » ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ النُّشُوزِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ فى الحَدِيثِ ، وَالنُّشُوزُ كَراهِيَةُ كُلٍّ مِنْهُما صاحِبَهُ وسُوءُ عِشْرَتِهِ لَهُ .

ورَجُلٌ نَشْزٌ : غَلِيظٌ عَبْلٌ ، قالَ الأَعْشَى :

وتَرْكَبُ مِنِّى إِنْ بَلَوْتَ نَكِيثَتِى
عَلَى نَشَزٍ قَدْ شابَ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

أَىْ غَلِيظٍ ، ذَهَبَ إِلَى تَكْبِيرِهِ وتَعْظِيمِهِ فَلِذٰلِكَ جَعَلَهُ أَشْيَبَ .

ونَشَزَ بِالقَوْمِ فى الخُصُومَةِ نُشُوزاً : نَهَضَ بِهِمْ لِلْخُصُومَةِ . ونَشَزَ بِقِرْنِهِ يَنْشِزُ بِهِ نُشُوزاً : احْتَمَلَهُ فَصَرَعَهُ . قالَ شَمِرٌ : وهٰذا كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ[1] مِثْلُ جَذَبَ وجَبَذَ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَسَنَّ ولَمْ يَنْقُصْ : إِنَّهُ لَنَشَزٌ مِنَ الرِّجالِ ، وصَتَمٌ إِذا انْتَهَى سِنُّهُ وقُوَّتُهُ وشَبابُهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّشْزُ وَالنَّشَزُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ.

(١) قوله : « وهذا كأنه مقلوب إلخ » أى من شزن كفرح نشط وتشزن صاحبه تشزناً صرعه كما فى القاموس .

ودابّةٌ نَشيزَةٌ إذا لَمْ يَكَدْ يَستقِرُّ الرّاكِبُ وَالسَّرجُ عَلَى ظَهرِها. ويُقالُ لِلدّابّةِ إذا لَمْ يَكَدْ يَستقِرُّ السَّرجُ وَالرّاكِبُ عَلَى ظَهرِها: إنّها لَنَشِزَةٌ.

• نشس • النَّشْسُ: لُغَةٌ فى النَّشْزِ وهِىَ الرَّبوةُ مِنَ الأَرضِ. وامرأةٌ ناشِسٌ: ناشِزٌ، وهِىَ قَليلَةٌ.

• نشش • نَشَّ الماءُ يَنِشُّ نَشّاً وَنَشيشاً وَنَشْنَشَ: صَوَّتَ عِندَ الغَلَيانِ أَوِ الصَّبِّ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ما سُمِعَ لَهُ كَتيتٌ كالنَّبيذِ وَما أَشبَهَهُ، وَقيلَ: النَّشيشُ أَوَّلُ أَخْذِ العَصيرِ فى الغَلَيانِ، وَالخَمرُ تَنِشُّ إذا أَخَذَتْ فى الغَلَيانِ. وفى الحَديثِ: إذا نَشَّ فَلا تَشرَبْ. وَنَشَّ اللَّحمُ نَشّاً وَنَشيشاً: سُمِعَ لَهُ صَوتٌ عَلَى المِقلَى أَوْ فى القِدرِ. وَنَشيشُ اللَّحمِ: صَوتُهُ إذا غَلَى. وَالقِدرُ تَنِشُّ إذا أَخَذَتْ تَغلِى. وَنَشَّ الماءُ إذا صَبَبْتَهُ مِن صاخِرَةٍ طالَ عَهدُها بِالماءِ. وَالنَّشيشُ: صَوتُ الماءِ وَغَيرِهِ إذا غَلَى. وفى حَديثِ النَّبيذِ: إذا نَشَّ فَلا تَشرَبْ أَى إذا غَلَى؛ يُقالُ: نَشَّتِ الخَمرُ تَنِشُّ نَشيشاً؛ وَمِنهُ حَديثُ الزُّهرِىِّ: أَنَّهُ كَرِهَ لِلمُتَوَفَّى عَنها زَوجُها الدُّهْنَ الَّذى يُنَشُّ بِالرَّيحانِ أَى يُطَيَّبُ بِأَنْ يُغلَى فى القِدرِ مَعَ الرَّيحانِ حَتَّى يَنِشَّ.

وَسَبِخَةٌ نَشّاشَةٌ وَنَشّاشَةٌ: لا يَجِفُّ ثَراها وَلا يَنبُتُ مَرعاها، وَقَدْ نَشَّتْ بِالنَّزِّ تَنِشُّ. وَسَبِخَةٌ نَشّاشَةٌ: تَنِشُّ مِنَ النَّزِّ، وَقيلَ: سَبِخَةٌ نَشّاشَةٌ وَهُوَ ما يَظهَرُ مِن ماءِ السِّباخِ فَيَنِشُّ فيها حَتَّى يَعودَ مِلحاً؛ وَمِنهُ حَديثُ الأَحنَفِ: نَزَلْنا سَبِخَةً نَشّاشَةً، يَعنى البَصرَةَ، أَى نَزّازَةً تَنِزُّ بِالماءِ لأَنَّ السَّبِخَةَ يَنِزُّ ماؤُها فَيَنِشُّ وَيَعودُ مِلحاً، وَقيلَ: النَّشّاشَةُ الَّتى لا يَجِفُّ تُربُها وَلا يَنبُتُ مَرعاها.

بَعضُ الكِلابِيِّينَ: أَنَشَّتِ الشَّجَّةُ وَنَشَّتْ، قالَ: أَنَشَّتْ إذا أَخَذَتْ تَحلُبُ، وَنَشَّتْ إذا قَطَرَتْ، وَنَشَّ الغَديرُ وَالحَوضُ يَنِشُّ نَشّاً وَنَشيشاً: يَبِسَ ماؤُهما وَنَضَبَ، وَقيلَ: نَشَّ الماءُ عَلَى وَجهِ الأَرضِ نَشيفَ وَجَفَّ، وَنَشَّ الرُّطَبُ وَذَوِىَ ذَهَبَ ماؤُهُ، قالَ ذو الرُّمَّةِ:

حَتَّى إذا مَعْمَعانُ الصَّيفِ هَبَّ لَهُ
بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنها الماءُ وَالرُّطَبُ

وَالنَّشُّ: وَزنُ نَواةٍ مِن ذَهَبٍ، وَقيلَ: هُوَ وَزنُ عِشرينَ دِرهَماً، وَقيلَ: وَزنُ خَمسَةِ دَراهِمَ، وَقيلَ: هُوَ رُبعُ أُوقيَّةٍ وَالأُوقيَّةُ أَربَعونَ دِرهَماً. وَنَشُّ الشَّىءِ: نِصفُهُ. وفى الحَديثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، لَمْ يُصدِقِ امرَأَةً مِن نِسائِهِ أَكثَرَ مِنِ اثنَتَى عَشرَةَ أُوقيَّةً وَنَشٍّ، الأُوقيَّةُ أَربَعونَ وَالنَّشُّ عِشرونَ فَيَكونُ الجَميعُ خَمسَمائَةِ دِرهَمٍ، قالَ الأَزهَرِىُّ: وَتَصديقُهُ ما رُوِىَ عَن عَبدِ الرَّحمنِ قالَ: سَأَلتُ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنها: كَمْ كانَ صَداقُ النَّبِىِّ، ﷺ؟ قالَتْ: كانَ صَداقُهُ اثنَتَى عَشرَةَ وَنَشّاً، قالَتْ: وَالنَّشُّ نِصفُ أُوقيَّةٍ. ابنُ الأَعرابِىِّ: النَّشُّ النِّصفُ مِن كُلِّ شَىءٍ؛ وَأَنشَدَ:

مِن نِسوَةٍ مُهورُهُنَّ النَّشُّ

الجَوهَرِىُّ: النَّشُّ عِشرونَ دِرهَماً وَهُوَ نِصفُ أُوقيَّةٍ لأَنَّهُم يُسَمّونَ الأَربَعينَ دِرهَماً أُوقيَّةً، وَيُسَمّونَ العِشرينَ نَشّاً، وَيُسَمّونَ الخَمسَةَ نَواةً.

وَنَشْنَشَ الطّائِرُ ريشَهُ بِمِنقارِهِ إذا أَهوَى لَهُ إهواءً عَنيفاً فَنَتَفَ مِنهُ وَطَيَّرَهُ، وَقيلَ: نَتَفَهُ فَأَلقاهُ، قالَ:

رَأَيتُ غُراباً واقِعاً فَوقَ بانَةٍ
يُنَشْنِشُ أَعلَى ريشِهِ وَيُطايِرُهْ

وَكَذَلِكَ وَضَعْتُ لَهُ لَحماً فَنَشْنَشَ مِنهُ إذا أَكَلَ بِعَجَلَةٍ وَسُرعَةٍ، وَقالَ أَبو الدَّرداءِ لِلحُطَيئَةِ[1] يَصِفُ حَيَّةً نَشَطَتْ فِرسِنَ بَعيرٍ:

فَنَشْنَشَ إحدَى فِرسِنَيها بِنَشطَةٍ
رَفَتْ رَغوَةً مِنها وَكادَتْ تَقَرطَبُ

وَنَشْنَشُوهُ: تَعَتَعوهُ (عَنِ ابنِ الأَعرابِىِّ) وفى حَديثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنهُ: أَنَّهُ كانَ يَنُشُّ النّاسَ بَعدَ العِشاءِ بِالدِّرَّةِ، أَى يَسوقُهُم إلَى بُيوتِهِم. وَالنَّشُّ: السَّوقُ الرَّفيقُ، وَيُروَى بِالسّينِ، وَهُوَ السَّوقُ الشَّديدُ؛ قالَ شَمِرٌ: صَحَّ الشّينُ عَن شُعبَةَ فى حَديثِ عُمَرَ وَما أُراهُ إلّا صَحيحاً؛ وَكانَ أَبو عُبَيدٍ يَقولُ: إنَّما هُوَ يَنُسُّ أَو يَنوشُ. وَقالَ شَمِرٌ: نَشْنَشَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إذا دَفَعَهُ وَحَرَّكَهُ. وَنَشْنَشَ ما فى الوِعاءِ إذا نَثَرَهُ وَتَناوَلَهُ؛ وَأَنشَدَ ابنُ الأَعرابِىِّ:

الأُقحُوانَةُ إذْ يُنَشْنِى بِجانِبِها
كالشَّيخِ نَشْنَشَ عَنهُ الفارِسُ السَّلَبا

وَقالَ الكُمَيتُ:

فَغادَرْتُها تَحبو عَقيراً وَنَشْنَشوا
حَقيبَتَها بَينَ التَّوَزُّعِ وَالنَّثرِ

وَالنَّشْنَشَةُ: النَّفضُ وَالنَّترُ. وَنَشْنَشَ الشَّجَرَ: أَخَذَ مِن لِحائِهِ. وَنَشْنَشَ السَّلَبَ: أَخَذَهُ. وَنَشْنَشْتُ الجِلدَ إذا أَسرَعْتَ سَلخَهُ وَقَلَعْتَهُ عَنِ اللَّحمِ، قالَ مُرَّةُ بنُ مَحكانَ:

أَعطَيتُ جازِرَها أَعلَى سَناسِنِها
فَخِلتُ جازِرَنا مِن فَوقِها قَتَبا
يُنَشْنِشُ الجِلدَ عَنها وَهِىَ بارِكَةٌ
كَما تُنَشْنِشُ كَفّا قاتِلٍ سَلَبا

أَعطَيتُهُ أَى أَمكَنتُهُ مِن مَطاها وَهُوَ ظَهرُها أَى عَلا عَلَيها لِيَنزِعَ عَنها جِلدَها لَمّا نُحِرَتْ.

وَالسَّناسِنُ: رُؤوسُ الفَقارِ، الواحِدُ سِنسِنٌ.

وَالقَتَبُ: رَحلُ الهَودَجِ، وَيُروَى: كَفّا قاتِلٍ سَلَبا، فَالسَّلَبُ عَلَى هَذا ضَربٌ مِنَ الشَّجَرِ يُمَدُّ فَيَلينُ بِذَلِكَ ثُمَّ تُفتَلُ مِنهُ الحُزَمُ وَرَجُلٌ نَشْنَشِىُّ الذِّراعِ: خَفيفُها رَحبُها؛ وَقيلَ: خَفيفٌ فى عَمَلِهِ وَمِراسِهِ؛ قالَ:

فَقامَ فَتًى نَشْنَشِىُّ الذِّراعِ
فَلَمْ يَتَلَبَّثْ وَلَمْ يَهمِمِ

وَغُلامٌ نَشْنَشٌ: خَفيفٌ فى السَّفَرِ.

---

(١) قوله: «وقال أبو الدرداء للحطيئة» فى التهذيب: «وقال أبو الدرداء، عبدٌ للحطيئة، يصف...». [عبد الله]

ابن الأعرابي: النش السوق الرفيق، والنش الخلط، ومنه زعفران منشوش. وروى عبد الرزاق عن ابن جريج: قلت لعطاء الفأرة تموت في السمن الذائب أو الدهن، قال: أما الدهن فينش ويدهن به إن لم تقذره نفسك، قلت: ليس في نفسك من أن يأثم إذا نش؟ قال: لا، قال: قلت فالسمن ينش ثم يؤكل، قال: ليس ما يؤكل به كهيئة شيء في الرأس يدهن به، وقوله ينش ويدهن به إن لم تقذره نفسك أي يخلط ويداف.

ورجل نشناش: هو الكميشة يداه في عمله.

ويقال: نشنشه إذا عمل عملاً فأسرع فيه.

والنشنشة: صوت حركة الدروع والقرطاس والثوب الجديد، والمشمشة: تفريق القماش. والنشنشة: لغة في الشنشنة ما كانت، قال الشاعر:

بالله حيي أمه بوك العرس
نشنشها أربعة ثم جلس

رأيت في حواشي بعض الأصول: البوك للحمار والنيك للإنسان. ونشنش المرأة ومشمشها إذا نكحها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال لابن عباس في شيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال: نشنشة أعرفها من أخشن، قال أبو عبيد: هكذا حدث به سفيان وأما أهل العربية فيقولون غيره، قال الأصمعي إنما هو:

شنشنة أعرفها من أخزم

قال: والشنشنة قد تكون كالمضغة أو كالقطعة تقطع من اللحم، وقال أبو عبيدة: شنشنة ونشنشة، قال ابن الأثير: نشنشة من أخشن أي حجر من جبل، ومعناه أنه شبهه بأبيه العباس في شهامته ورأيه وجرأته على القول، وقيل: أراد أن كلمته منه حجر من جبل أي أن مثلها يجيء من مثله، وقال الحربي: شنشنة أي غريزة وطبيعة.

ونشنش ونش: ساق وطرد.

والنشنشة: كالخشخشة، قال:

للدرع فوق منكبيه نشنشه

وروى الأزهري عن الشافعي قال: الأدهان دهنان: دهن طيب مثل البان المنشوش بالطيب، ودهن ليس بالطيب مثل سليخة البان غير منشوش ومثل الشبرق. قال الأزهري: المنشوش المربب بالطيب إذا ربب بالطيب فهو منشوش، والسليخة ما اعتصر من ثمر البان ولم يربب بالطيب. قال ابن الأعرابي: النش الخلط.

ونشة ونشناش: اسمان. وأبو النشناش: كنية، قال:

ونائية الأرجاء طامية الصوى
خدت بأبي النشناش فيها ركائبه

والنشناش: موضع بعينه (عن ابن الأعرابي) وأنشد:

بأودية النشناش حتى تتابعت
رهام الحيا واعتم بالزهر البقل

• نشص • النشاص، بالفتح: السحاب المرتفع، وقيل: هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط، وقيل: هو الذي ينشأ من قبل العين، والجمع نشص، قال بشر:

فلما رأونا بالنسار كأننا
نشاص الثريا هيجته جنوبها

قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

أرقت لضوء برق في نشاص
تلألأ في مملأة غصاص
لواقح دلح بالماء سحم
تمج الغيث من خلل الخصاص
سل الخطباء هل سبحوا كسبحي
بحور القول أو غاصوا مغاصي؟

فأما قول الشاعر أنشده ثعلب:

يلمعن إذ ولين بالعصاعص
لمع البروق في ذرى النشائص

فقد يجوز أن يكون كسر نشاصاً على نشائص كما كسروا شمالاً على شمائل، وإن اختلفت الحركتان لأن ذلك غير مبالى به، وقد يجوز أن يكون توهم واحدها نشاصة ثم كسره على ذلك، وهو القياس وإن كنا لم نسمعه.

وقد نشص ينشص وينشص نشوصاً: ارتفع. واستنشصت الريح السحاب: أظلته وأنهضته ورفعته (عن أبي حنيفة). وكل ما ارتفع، فقد نشص.

ونشصت المرأة عن زوجها تنشص نشوصاً ونشزت بمعنى واحد، وهي ناشص وناشز: نشزت عليه وفركته، قال الأعشى:

تقمرها شيخ عشاء فأصبحت
قضاعية تأتي الكواهن ناشصا

وفرس نشاصي: أبي ذو عرام، وهو من ذلك، أنشد ثعلب:

ونشاصي إذا تفزعه
لم يكد يلجم إلا ما قصر

ابن الأعرابي: المنشاص المرأة التي تمنع فراشها في فراشها، فالفراش الأول الزوج، والثاني المضربة. وفي النوادر: فلان يتنشص لكذا وكذا ويتنشز ويتشوذ ويترمز ويتحوز ويتزمع كل هذا النهوض والتهيؤ، قريب أو بعيد.

ونشصت ثنيته: تحركت فارتفعت عن موضعها، وقيل: خرجت عن موضعها نشوصاً.

ونشصت عن بلدي أي أزعجت، وأنشصت غيري. أبو عمرو: نشصناهم عن منزلهم أزعجناهم.

ويقال: جاشت إلى النفس ونشصت ونشزت.

ونشص الوبر: ارتفع. نشص الوبر والشعر والصوف ينشص: نصل وبقي معلقاً لازقاً بالجلد لم يطر بعد. وأنشصه: أخرجه من بيته أو جحره. ويقال: أخفر شخصك وأنشص بشظفر ضبك، وهذا مثل.

وَالنَّشُوصُ : النَّاقَةُ العَظِيمَةُ السَّنامِ .

• نشط • النَّشاطُ : ضِدُّ الكَسَلِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ ، نَشِطَ نَشاطاً وَنَشِطَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ نَشِيطٌ وَنَشَّطَهُ هُوَ وَأَنْشَطَهُ ، (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) . اللَّيْثُ : نَشِطَ الإِنْسانُ يَنْشَطُ نَشاطاً ، فَهُوَ نَشِيطٌ طَيِّبُ النَّفْسِ لِلْعَمَلِ ، وَالنَّعْتُ ناشِطٌ ، وَتَنَشَّطَ لِأَمْرِ كَذا . وفي حَدِيثِ عُبادَةَ : بايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى المَنْشَطِ وَالمَكْرَهِ ؛ المَنْشَطُ مَفْعَلٌ مِنَ النَّشاطِ وَهُوَ الأَمْرُ الَّذِي تَنْشَطُ لَهُ وَتَخِفُّ إِلَيْهِ وَتُؤْثِرُ فِعْلَهُ وَهُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى النَّشاطِ . وَرَجُلٌ نَشِيطٌ وَمُنْشِطٌ : نَشِطَ دَوابُّهُ وَأَهْلُهُ . وَرَجُلٌ مُتَنَشِّطٌ إِذا كانَتْ لَهُ دابَّةٌ يَرْكَبُها ، فَإِذا سَئِمَ الرُّكُوبَ نَزَلَ عَنْها . وَرَجُلٌ مُتَنَشِّطٌ مِنَ الإِنْشاطِ إِذا نَزَلَ عَنْ دابَّتِهِ مِنْ طُولِ الرُّكُوبِ ، وَلا يُقالُ ذَلِكَ لِلرَّاجِلِ . وَأَنْشَطَ القَوْمُ إِذا كانَتْ دَوابُّهُمْ نَشِيطَةً . وَنَشِطَ الدَّابَّةُ : سَمِنَ . وَأَنْشَطَهُ الكَلَأُ : أَسْمَنَهُ . وَيُقالُ : سَمِنَ بِأُنْشُوطَةِ الكَلَإِ أَيْ بِعُقْدَتِهِ وَإِحْكامِهِ إِيَّاهُ ، وَكِلاهُما مِنْ أُنْشُوطَةِ العُقْدَةِ .

وَنَشَطَ مِنَ المَكانِ يَنْشِطُ : خَرَجَ ، وَكَذَلِكَ إِذا قَطَعَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

وَالنَّاشِطُ : الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ أَوْ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ؛ قالَ أُسامَةُ الهُذَلِيُّ :

تَرَى الشَّعامَ وَحُقَّانَهُ
وَطَفْياً مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ

وَكَذَلِكَ الحِمارُ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بِالوَشْيِ أَكْرُعُهُ
مُسَفَّعُ الخَدِّ هادٍ ناشِطٌ شَبَبُ[1]

وَنَشَطَتِ الإِبِلُ تَنْشِطُ نَشْطاً : مَضَتْ عَلَى هُدًى أَوْ غَيْرِ هُدًى . وَيُقالُ لِلنَّاقَةِ : حَسَنٌ ما نَشَطَتِ السَّيْرَ يَعْنِي سَدْوَ يَدَيْها فِي سَيْرِها . اللَّيْثُ : طَرِيقٌ ناشِطٌ يَنْشِطُ مِنَ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً . وَيُقالُ : نَشَطَ بِهِمِ الطَّرِيقُ . وَالنَّاشِطُ فِي قَوْلِ الطِّرِمَّاحِ : الطَّرِيقُ . وَنَشَطَ الطَّرِيقُ يَنْشِطُ : خَرَجَ مِنَ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ يَمْنَةً أَوْ يَسْرَةً ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

مُعْتَزِماً بِالطُّرُقِ النَّواشِطِ[2]

وَكَذَلِكَ النَّواشِطُ مِنَ المَسايِلِ .

وَالأُنْشُوطَةُ : عُقْدَةٌ يَسْهُلُ انْحِلالُها مِثْلُ عُقْدَةِ التِّكَّةِ . يُقالُ : ما عِقالُكَ بِأُنْشُوطَةٍ أَيْ ما مَوَدَّتُكَ بِواهِيَةٍ ، وَقِيلَ : الأُنْشُوطَةُ عُقْدَةٌ تُمَدُّ بِأَحَدِ طَرَفَيْها فَتَنْحَلُّ ، وَالمُؤَرَّبُ الَّذِي لا يَنْحَلُّ إِذا مُدَّ حَتَّى يُحَلَّ حَلّاً . وَقَدْ نَشَطَ الأُنْشُوطَةَ يَنْشُطُها نَشْطاً وَنَشَّطَها : عَقَدَها وَشَدَّها ، وَأَنْشَطَها حَلَّها . وَنَشَطْتُ العُقْدَةَ إِذا عَقَدْتَهُ بِأُنْشُوطَةٍ . وَأَنْشَطَ البَعِيرُ : حَلَّ أُنْشُوطَتَهُ . وَأَنْشَطَ العِقالَ : مَدَّ أُنْشُوطَتَهُ فانْحَلَّ . وَأَنْشَطْتُ الحَبْلَ أَيْ مَدَدْتُهُ حَتَّى يَنْحَلَّ . وَنَشَطْتُ الحَبْلَ أَنْشُطُهُ نَشْطاً : رَبَطْتُهُ ، وَإِذا حَلَلْتَهُ فَقَدْ أَنْشَطْتَهُ ، وَنَشَطَهُ بِالنِّشاطِ أَيْ عَقَدَهُ . وَيُقالُ لِلآخِذِ بِسُرْعَةٍ فِي أَيِّ عَمَلٍ كانَ ، وَلِلْمَرِيضِ إِذا بَرَأَ ، وَلِلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ إِذا أَفاقَ ، وَلِلْمُرْسَلِ فِي أَمْرٍ يُسْرِعُ فِيهِ عَزِيمَتَهُ : كَأَنَّما أُنْشِطَ مِنْ عِقالٍ ، وَنُشِطَ أَيْ حُلَّ . وَفِي حَدِيثِ السِّحْرِ : فَكَأَنَّما أُنْشِطَ مِنْ عِقالٍ أَيْ حُلَّ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَكَثِيراً ما يَجِيءُ فِي الرِّوايَةِ كَأَنَّما نُشِطَ مِنْ عِقالٍ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَنَشَطَ الدَّلْوَ مِنَ البِئْرِ يَنْشِطُها وَيَنْشُطُها نَشْطاً : نَزَعَها وَجَذَبَها مِنَ البِئْرِ صُعُداً بِغَيْرِ قامَةٍ ، وَهِيَ البَكَرَةُ ، فَإِذا كانَ بِقامَةٍ فَهُوَ المَتْحُ .

وَبِئْرٌ أَنْشاطٌ وَإِنْشاطٌ : لا تَخْرُجُ مِنْها الدَّلْوُ حَتَّى تُنْشَطَ كَثِيراً . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : بِئْرٌ أَنْشاطٌ قَرِيبَةُ القَعْرِ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْرُجُ الدَّلْوُ مِنْها بِجَذْبَةٍ واحِدَةٍ . وَبِئْرٌ نَشُوطٌ : وَهِيَ الَّتِي لا تَخْرُجُ الدَّلْوُ مِنْها حَتَّى تُنْشَطَ كَثِيراً . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : فِي الغَرِيبِ لِأَبِي عُبَيْدٍ بِئْرٌ إِنْشاطٌ ، بِالكَسْرِ ، قالَ : وَهُوَ فِي الجَمْهَرَةِ بِالفَتْحِ لا غَيْرُ .

وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ : رَأَيْتُ كَأَنَّ سَبَباً مِنَ السَّماءِ دُلِّيَ فَانْتُشِطَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، ثُمَّ أُعِيدَ فَانْتُشِطَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَيْ جُذِبَ إِلَى السَّماءِ وَرُفِعَ إِلَيْها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : دَخَلَ عَلَيْنا عَمّارٌ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، وَكانَ أَخاها مِنَ الرَّضاعَةِ فَنَشَطَ زَيْنَبَ مِنْ حَجْرِها ، وَيُرْوَى : فَانْتَشَطَ .

وَنَشَطَهُ فِي جَنْبِهِ يَنْشُطُهُ نَشْطاً : طَعَنَهُ ، وَقِيلَ : النَّشْطُ الطَّعْنُ ، أَيّاً كانَ مِنَ الجَسَدِ وَنَشَطَتْهُ الحَيَّةُ تَنْشِطُهُ وَتَنْشُطُهُ نَشْطاً وَأَنْشَطَتْهُ : لَدَغَتْهُ وَعَضَّتْهُ بِأَنْيابِها . وَفِي حَدِيثِ أَبِي المِنْهالِ وَذَكَرَ حَيّاتِ النّارِ وَعَقارِبَها فَقالَ : وَإِنَّ لَها نَشْطاً ، وَلَسْباً ، وَفِي رِوايَةٍ : أَنْشَأْنَ بِهِ نَشْطاً أَيْ لَسْعاً بِسُرْعَةٍ وَاخْتِلاسٍ ، وَأَنْشَأْنَ بِمَعْنَى طَفِقْنَ وَأَخَذْنَ . وَنَشَطَتْهُ شَعُوبُ نَشْطاً ، مِثْلُ ذَلِكَ . وَانْتَشَطَ الشَّيْءَ : اخْتَلَسَهُ . قالَ شَمِرٌ : انْتَشَطَ المالُ المَرْعَى وَالكَلَأَ انْتَزَعَهُ بِالأَسْنانِ كَالاخْتِلاسِ . وَيُقالُ : نَشَطْتُ وَانْتَشَطْتُ ، أَيِ انْتَزَعْتُ .

وَالنَّشِيطَةُ : ما يَغْنَمُهُ الغُزاةُ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ البُلُوغِ إِلَى المَوْضِعِ الَّذِي قَصَدُوهُ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّشِيطَةُ مِنَ الغَنِيمَةِ ما أَصابَ الرَّئِيسُ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى بَيْضَةِ القَوْمِ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ :

لَكَ المِرْباعُ مِنْها وَالصَّفايا
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالفُضُولُ

يُخاطِبُ بِسْطامَ بْنَ قَيْسٍ . وَالمِرْباعُ : رُبْعُ الغَنِيمَةِ يَكُونُ لِرَئِيسِ القَوْمِ فِي الجاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحابِهِ ، وَلَهُ أَيْضاً الصَّفايا جَمْعُ صَفِيٍّ ، وَهُوَ ما يَصْطَفِيهِ لِنَفْسِهِ مِثْلُ السَّيْفِ وَالفَرَسِ وَالجارِيَةِ ، قَبْلَ القِسْمَةِ ، مَعَ الرُّبْعِ الَّذِي لَهُ . وَاصْطَفَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، سَيْفَ مُنَبِّهِ ابْنِ الحَجّاجِ مِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، ذا الفَقارِ .

(١) قوله : « هاد » كذا بالأصل والصحاح ، وفي « تمش » عاد بالعين المهملة .

(٢) قوله : « معتزماً إلخ » كذا في الأصل والأساس أيضاً إلا أنه معدى باللام . والذي في شرح القاموس :

قد الفلاة كالحصان الحارط
معتصفاً للطرق والنواشط

يَوْمَ بَدْرٍ ، وَاصْطَفَى جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الحارِثِ مِنْ بَنِي المُصْطَلِقِ مِنْ خُزاعَةَ يَوْمَ المُرَيْسِيعِ ، جَعَلَ صَداقَها عِتْقَها وَتَزَوَّجَها ، وَاصْطَفَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ فَفَعَلَ بِها مِثْلَ ذلِكَ ، وَلِلرَّئِيسِ أَيْضاً النَّشِيطَةُ مَعَ الرُّبْعِ وَالصَّفِيِّ ، وَهُوَ ما انْتَشَطَ مِنَ الغَنائِمِ وَلَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلا رِكابٍ. وَكانَتْ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، خاصَّةً. وَكانَ لِلرَّئِيسِ أَيْضاً الفُضُولُ مَعَ الرُّبْعِ وَالصَّفِيِّ وَالنَّشِيطَةِ ، وَهُوَ ما فَضَلَ مِنَ القِسْمَةِ مِمّا لا تَصِحُّ قِسْمَتُهُ عَلَى عَدَدِ الغُزاةِ ، كَالبَعِيرِ وَالفَرَسِ وَنَحْوِهِما ، وَذَهَبَتِ الفُضُولُ فِي الإِسْلامِ. وَالنَّشِيطَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تُوجَدُ فَتُساقُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْمَدَ لَها ، وَقَدِ انْتَشَطُوهُ.

وَالنُّشُوطُ : كَلامٌ عِراقِيٌّ ، وَهُوَ سَمَكٌ يُمَقَّرُ فِي ماءٍ وَمِلْحٍ. وَانْتَشَطْتُ السَّمَكَةَ : قَشَرْتُها. وَالنَّشُوطُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ وَلَيْسَ بِالشَّبُوطِ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَالنَّاشِطاتِ نَشْطاً﴾ ، قالَ : هِيَ النُّجُومُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَغِيبُ ، وَقِيلَ : يَعْنِي النُّجُومَ تَنْشِطُ مِنْ بُرْجٍ إِلَى بُرْجٍ كَالثَّوْرِ النّاشِطِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبّاسٍ : إِنَّها المَلائِكَةُ ، وَقالَ الفَرّاءُ : هِيَ المَلائِكَةُ تَنْشِطُ نَفْسَ المُؤْمِنِ بِقَبْضِها ، وَقالَ الزَّجّاجُ : هِيَ المَلائِكَةُ تَنْشِطُ الأَرْواحَ نَشْطاً أَي تَنْزِعُها نَزْعاً كَما تَنْزِعُ الدَّلْوَ مِنَ البِئْرِ. وَنَشَّطْتُ الإِبِلَ تَنْشِيطاً إِذا كانَتْ مَمْنُوعَةً مِنَ المَرْعَى فَأَرْسَلْتَها تَرْعَى ، وَقالُوا : أَصْلُها مِنَ الأُنْشُوطَةِ إِذا حَلَّتْ ، وَقالَ أَبُو النَّجْمِ :

نَشَّطَها ذُو لِمَّةٍ لَمْ تَقْمَلِ
صُلْبُ العَصا جافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ

أَي أَرْسَلَها إِلَى مَرْعاها بَعْدَما شَرِبَتْ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النُّشُطُ النّاقِضُو الحِبالِ فِي وَقْتِ نَكْثِها لِتُضْفَرَ ثانِيَةً. وَتَنَشَّطَتِ النّاقَةُ فِي سَيْرِها : وَذلِكَ إِذا شَدَّتْ. وَتَنَشَّطَتِ النّاقَةُ الأَرْضَ : قَطَعَتْها ، قالَ :

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ

يَقُولُ : تَناوَلَتْهُ وَأَسْرَعَتْ رَجْعَ يَدَيْها فِي سَيْرِها. وَالمِغْلاةُ : البَعِيدَةُ الخَطْوِ. وَالوَهَقُ : المُباراةُ فِي السَّيْرِ. قالَ الأَخْفَشُ : الحِمارُ يَنْشِطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَالهُمُومُ تَنْشِطُ بِصاحِبِها ، وَقالَ هِمْيانُ :

أَمْسَتْ هُمُومِي تَنْشِطُ المَناشِطا
الشّامَ بِي طَوْراً وَطَوْراً واسِطا

وَنَشِيطٌ : اسْمٌ. وَقَوْلُهُمْ : لا ، حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوَ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ بَنَى لِزِيادٍ داراً بِالبَصْرَةِ فَهَرَبَ إِلَى مَرْوَ قَبْلَ إِتْمامِها ، فَكانَ زِيادٌ كُلَّما قِيلَ لَهُ : تَمِّمْ دارَكَ ، يَقُولُ : لا حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوَ ، فَلَمْ يَرْجِعْ فَصارَ مَثَلاً.

• نشظ • اللَّيْثُ : النُّشُوظُ نَباتُ الشَّيْءِ مِنْ أُرُومَتِهِ أَوَّلَ ما يَبْدُو حِينَ يَصْدَعُ الأَرْضَ نَحْوَ ما يَخْرُجُ مِنْ أُصُولِ الحاجِ ، وَالفِعْلُ مِنْهُ نَشَظَ يَنْشُظُ ، وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلا نُشُوظُ

قالَ : وَالنَّشْظُ الكَسْعُ فِي سُرْعَةٍ وَاخْتِلاسٍ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هذا تَصْحِيفٌ وَصَوابُهُ النَّشْطُ ، بِالطّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

• نشع • النَّشْعُ : جُعْلُ الكاهِنِ ، وَقَدْ أَنْشَعَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

قالَ الحَوازِي وَأَبَى أَنْ يُنْشَعا
يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعا !

وَهكذا الرَّجَزُ لَمْ يُورِدِ الأَزْهَرِيُّ وَلا ابْنُ سِيدَهْ مِنْهُ إِلّا البَيْتَ الأَوَّلَ عَلَى صُورَةٍ :

قالَ الحَوازِي وَاسْتَحَتْ أَنْ تُنْشَعا

ثُمَّ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الحَوازِي الكَواهِنُ ، وَاسْتَحَتْ أَنْ تَأْخُذَ أَجْرَ الكَهانَةِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَاشْتَهَتْ أَنْ تُنْشَعا ، وَأَمّا الجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ أَوْرَدَ البَيْتَيْنِ كَما أَوْرَدْناهُما ، قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتانِ فِي الأُرْجُوزَةِ لا يَلِي أَحَدُهُما الآخَرَ ، وَالضَّمِيرُ فِي يُنْشَعا غَيْرُ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي تَسَعْسَعا ، لِأَنَّهُ يَعُودُ فِي يُنْشَعا عَلَى تَمِيمٍ أَبِي القَبِيلَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ قَبْلَ هذا البَيْتِ :

إِنَّ تَمِيماً لَمْ يُراضَعْ مُسْبَعا
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعا

ثُمَّ قالَ :

قالَ الحَوازِي وَأَبَى أَنْ يُنْشَعا

ثُمَّ قالَ بَعْدَهُ :

أَشْرِيَةٌ فِي قَرْيَةٍ ما أَشْنَعا

أَي قالَتِ الحَوازِي ، وَهُنَّ الكَواهِنُ : أَهذا المَوْلُودُ شَرْيَةٌ فِي قَرْيَةٍ ، أَي حَنْظَلَةٌ فِي قَرْيَةِ نَمْلٍ أَي تَمِيمٌ وَأَوْلادُهُ مُرُّونَ كَالحَنْظَلِ ، كَثِيرُونَ كَالنَّمْلِ ، قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : وَمَعْنَى أَنْ يُنْشَعا أَي أَنْ يُؤْخَذَ قَهْراً. وَالنَّشْعُ : انْتِزاعُكَ الشَّيْءَ بِعُنْفٍ ، وَالضَّمِيرُ فِي تَسَعْسَعا يَعُودُ عَلَى رُؤْبَةَ نَفْسِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ قَبْلَ البَيْتِ :

لَمّا رَأَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو أَصْلَعا
قالَتْ وَلَمْ تَأْلُ بِهِ أَنْ يَسْمَعا
يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعا !

وَالنُّشُوعُ وَالنُّشُوغُ ، بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ مَعاً : السَّعُوطُ ، وَالوَجُورُ : الَّذِي يُوجَرُهُ المَرِيضُ أَوِ الصَّبِيُّ ، قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُرِيدُ أَنَّ السَّعُوطَ فِي الأَنْفِ ، وَالوَجُورَ فِي الفَمِ. وَيُقالُ : إِنَّ السَّعُوطَ يَكُونُ لِلاثْنَيْنِ وَلِهذا يُقالُ لِلْمُسْعَطِ مَنْشَعٌ وَمَنْشَغٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كانَ الأَصْمَعِيُّ يُنْشِدُ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ :

فَأَلْأَمُ مُرْضَعٍ نُشِعَ المَحارا

بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ ، وَهُوَ إِيجارُكَ الصَّبِيَّ الدَّواءَ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النُّشُوعُ السَّعُوطُ ، ثُمَّ قالَ : نُشِعَ الصَّبِيُّ وَنُشِغَ ، بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ مَعاً ، وَقَدْ نَشَعَهُ نَشْعاً وَأَنْشَعَهُ سَعَطَهُ ، مِثْلُ وَجَرَهُ وَأَوْجَرَهُ ، وَانْتَشَعَ الرَّجُلُ مِثْلُ اسْتَعَطَ ، وَرُبَّما قالُوا أَنْشَعْتُهُ الكَلامَ إِذا لَقَّنْتَهُ. وَنَشَعَ النّاقَةَ يَنْشَعُها نُشُوعاً : سَعَطَها ، وَكَذلِكَ الرَّجُلَ ، قالَ المَرّارُ :

إِلَيْكُمْ يا لِئامَ النّاسِ إِنِّي
نُشِعْتُ العِزَّ فِي أَنْفِي نُشُوعا

وَالنُّشُوعُ ، بِالضَّمِّ : المَصْدَرُ. وَذاتُ النُّشُوعِ : فَرَسُ بِسْطامِ بْنِ قَيْسٍ.

وَنَشِعَ بِالشَّيْءِ : أُولِعَ بِهِ. وَإِنَّهُ لَمَنْشُوعٌ بِأَكْلِ اللَّحْمِ أَي مُولَعٌ بِهِ ، وَالغَيْنُ المُعْجَمَةُ

لُغَةٌ ، (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَفُلانٌ مَنْشُوعٌ بِكَذا ، أَى مُولَعٌ بِهِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

نَشِيعٌ بِماءِ البَقْلِ بَيْنَ طَرائِقٍ
مِنَ الخَلْقِ ما مِنْهُنَّ شَىْءٌ مُضَيَّعُ

وَالنَّشْعُ وَالإِنْتِشاعُ : انْتِزاعُكَ الشَّىْءَ بِعُنْفٍ . وَالنُّشاعَةُ : ما انْتَشَعَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ أَلْقاهُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ الأَحْمَرُ نَشَعَ الطِّيبَ شَمَّهُ .

وَالنَّشْعُ مِنَ الماءِ : ما خَبُثَ طَعْمُهُ .

• نشغ • النَّشُوغُ : الوَجُورُ وَالسَّعُوطُ ، وَهُوَ بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، وَهُوَ أَعْلَى ، وَقَدْ نُشِغَ الصَّبِىُّ نُشُوغاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا مَرَئِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاماً
فَأَلْأَمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المَحارا

وَرُوِىَ نُشِعَ ، بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وَهُوَ إِيجارُكَ الصَّبِىَّ الدَّواءَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَشَغَهُ وَنَشَعَهُ إِذا أَوْجَرَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نُشِغَ الصَّبِىُّ وَنُشِعَ ، بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ ، إِذا أُوجِرَ فى الأَنْفِ .

اللَّيْثُ : نَشَغْتُ الصَّبِىَّ وَجُوراً فَانْتَشَغَهُ جُرْعَةً بَعْدَ جُرْعَةٍ . وَفى الحَدِيثِ : فَإِذا هُوَ يَنْشَغُ ، أَى يَمَصُّ بِفِيهِ .

وَالمِنْشَغَةُ : المُسْعُطُ أَوِ الصَّدَفَةُ يُسْعَطُ بِها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

سَأَنْشَغُهُ حَتَّى يَلِينَ شَرِيسُهُ
بِمِنْشَغَةٍ فِيها سِمامٌ وَعَلْقَمُ

وَالنَّشْغُ : التَّلْقِينُ ، وَرُبَّما قالُوا نَشَغَتُهُ الكَلامَ نَشْغاً ، أَى لَقَّنْتُهُ وَعَلَّمْتُهُ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَيُقالُ : نَشَغْتُهُ الكَلامَ وَنَسَغْتُهُ الكَلامَ ، بِالشِّينِ وَالسِّينِ ، وَنَشَغَهُ يَنْشَغُهُ نَشْغاً وَأَنْشَغَهُ فَنَشَغَ وَتَنَشَّغَ وَانْتَشَغَ وَتَناشَغَ ؛ قالَ :

أَهْوَى وَقَدْ تاشَغَ شُرْباً وَاغْلا

وَالنَّشْغُ : الشَّهِيقُ حَتَّى يَكادُ يَبْلُغُ بِهِ الغَشْىَ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ إِسْماعِيلَ : فَإِذا الصَّبِىُّ يَنْشَغُ لِلْمَوْتِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ يَمْتَصُّ بِفِيهِ ، مِنْ نَشَغْتُ الصَّبِىَّ دَواءً فَانْتَشَغَهُ . وَنَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغاً : شَهِقَ حَتَّى كادَ يُغْشَى عَلَيْهِ وَإِنَّما ذٰلِكَ مِنْ شَوْقِهِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَنَشَغَ نَشْغَةً ، أَى شَهِقَ وَغُشِىَ عَلَيْهِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ الإِنْسانُ شَوْقاً إِلَى صاحِبِهِ ، أَوْ إِلَى شَىْءٍ فائِتٍ وَأَسَفاً عَلَيْهِ وَحُبّاً لِلِقائِهِ . قالَ : وَهٰذا نَشَغَ ، بِالغَيْنِ ، لا اخْتِلافَ فِيهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَمْدَحُ رَجُلاً وَيَذْكُرُ شَوْقَهُ إِلَيْهِ :

عَرَفْتُ أَنِّى ناشِغٌ فى النُّشَّغِ
إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَداكَ الأَسْبَغِ

وَالنَّشْغَةُ : نَفْسَةٌ مِنْ تَنَفُّسِ الصُّعَداءِ ، يُقالُ مِنْهُ : نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغاً . وَالنَّشْغُ : جَعْلُ الكافِرِ ، وَقَدْ نَشَغَهُ ، وَالعَيْنُ المُهْمَلَةُ أَعْلَى ، وَنُشِغَ بِهِ نَشْغاً : أُولِعَ ، وَالعَيْنُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : نُشِغَ بِهِ ، وَنُشِمَ بِهِ وَشُنِفَ بِهِ ، أَى أُولِعَ بِهِ . وَإِنَّهُ لَنَشُوغٌ بِأَكْلِ اللَّحْمِ وَمَنْشُوغٌ بِهِ ، أَى مُولَعٌ .

وَالنّاشِغانِ : الواهِيَتانِ ، وَهُما خِلْطانِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ضِلَعٌ . الفَرّاءُ : النَّواشِغُ مَجارِى الماءِ فى الوادِى ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمَرّارِ بْنِ سَعِيدٍ :

وَلا مُتَلافِياً وَالشَّمْسُ طِفْلٌ
بِبَعْضِ نَواشِغِ الوادِى حُمُولا[1]

وَالناشِغَةُ : مَجْرَى الماءِ إِلَى الوادِى ، وَخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِها الشُّعْبَةَ المَسِيلَةَ أَوِ الشُّعَبَ المَسِيلَ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّواشِغُ أَضْخَمُ مِنَ الشِّعابِ ، وَالنَّشَغاتُ فُواقاتٌ خَفِيّاتٌ جِدّاً عِنْدَ المَوْتِ ، واحِدَتُها نَشْغَةٌ ، وَقَدْ نَشَغَ وَتَنَشَّغَ . وَفى الحَدِيثِ : لا تَعْجَلُوا بِتَغْطِيَةِ وَجْهِ المَيِّتِ حَتَّى يَنْشَغَ أَوْ يَتَنَشَّغَ ؛ حَكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْشَغَ الرَّجُلُ تَنَحَّى . وَنَشَغَهُ بِالرُّمْحِ : طَعَنَهُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

تَنَقَّلَتِ الدِّيارُ بِها فَحَلَّتْ
بِحَزَّةَ حَيْثُ يَنْتَشِغُ البَعِيرُ

وَانْتِشاغُ البَعِيرِ : أَنْ يَضْرِبَ بِخُفِّهِ مَوْضِعَ لَدْغِ الذُّبابِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

شَأْسُ الهُبُوطِ زَناءُ الحامِيَيْنِ مَتَى
تَنْشَغْ بِوارِدَةٍ يَحْدُثْ لَها فَزَعُ

يَصِفُ طَرِيقاً تَنْشَغُ بِوارِدَةٍ ، أَى يَصِيرُ فِيهِ النّاسُ فَتَتَضايَقُ الطَّرِيقُ بِالوارِدَةِ ، كَما يَنْشَغُ بِالشَّىْءِ إِذا غَصَّ بِهِ . وَفى حَدِيثِ النَّجاشِىِّ : هَلْ تَنَشَّغَ فِيكُمُ الوَلَدُ ؟ أَىِ اتَّسَعَ وَكَثُرَ ؛ هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، وَالمَشْهُورُ تَفَشَّغَ بِالفاءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « ولا متلافيا » كذا بالأصل . والذى فى شرح القاموس : ولا متدارك .

• نشف • نَشِفَ الماءُ : يَبِسَ ، وَنَشَّفَتْهُ الأَرْضُ نَشْفاً وَالاسْمُ النَّشَفُ . وَنَشَفَ الماءَ يَنْشِفُهُ[2] نَشْفاً وَنَشِفَهُ : أَخَذَهُ مِنْ غَدِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ بِخِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِها . ابْنُ السِّكِّيتِ : النَّشْفُ مَصْدَرُ نَشِفَ الحَوْضُ الماءَ يَنْشَفُهُ نَشْفاً . وَنَشِفَ الثَّوْبُ العَرَقَ ، بِالكَسْرِ ، يَنْشَفُهُ نَشْفاً : شَرِبَهُ ، وَتَنَشَّفَهُ كَذٰلِكَ . وَفى حَدِيثِ طَلْقٍ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ لَنا اكْسِرُوا بِيعَتَكُمْ ، وَانْضَحُوا مَكانَها ، وَاتَّخِذُوهُ مَسْجِداً ، قُلْنا : البَلَدُ بَعِيدٌ ، وَالماءُ يَنْشَفُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَصْلُ النَّشْفِ دُخُولُ الماءِ فى الأَرْضِ وَالثَّوْبِ ، يُقالُ : نَشِفَتِ الأَرْضُ الماءَ تَنْشَفُهُ نَشْفاً شَرِبَتْهُ . وَالنُّشافَةُ : ما نُشِفَ مِنَ الماءِ . وَأَرْضٌ نَشِفَةٌ بَيِّنَةُ النَّشَفِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذا كانَتْ تَنْشَفُ الماءَ ، وَقِيلَ يَنْشَفُ ماؤُها . ابْنُ السِّكِّيتِ فى بابِ فَعِلَ ، وَهُوَ الفَصِيحُ الَّذِى لا يُتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ نَشَفَ الحَوْضُ مِنَ الماءِ يَنْشُفُهُ[3] ، وَنَفَدَ الشَّىْءُ يَنْفَدُ لا غَيْرُ . ابْنُ بُزُرْجَ : قالُوا نَشِفَتْ جَرَّتُكَ الماءَ ، وَنَشَفَتْ تَنْشَفُ وَتَنْشُفُ . وَالنُّشْفَةُ :

(٢) قوله : « ونشف الماء ينشفه » كذا ضبط فى الأصل ، وهو صريح المصباح حيث قال إنه من باب ضرب .

وقوله : « ونشفه » هو من باب سمع ، كما فى القاموس .

(٣) قوله : « ينشُفه » هو من باب نصر ، كما فى القاموس ، ففيه ثلاثة أبواب . وقوله : « ونفد الشىء ينفُد » هو لغة فى نفد بالكسر ، ينفد بالفتح . أفاده شارح القاموس .

الشىء القليل يبقى فى الإناء مثل الجرعة ، (هذه عن أبى حنيفة) . وانتشف الوسخ : أذهبه مسحاً ونحوه . والنشفة والنشفة : الحجر الذى يتدلك به ، سمى بذلك لانتشافه الوسخ فى الحمامات ، والجمع نشف ونشاف ، فأما النشف فاسم الجمع ، وليس بجمع ، لأن فعلة وفعلة ليس مما يكسر على فعل ، ونظيره فلكة وفلك ، وحلقة وحلق ، (كله عن سيبويه) .

الليث : النشف دخول الماء فى الأرض ، والنشف حجارة على قدر الأفهار ونحوها سود كأنها محترقة تسمى نشفة ونشفاً ، وهو الذى ينقى به الوسخ فى الحمامات ، سميت نشفة لتنشفها الماء ، وقيل : سميت نشفة لانتشافها الوسخ عن مواضعه . الأصمعى : النشف ، بالتسكين ، والنشف ، بالتحريك ، حجارة الحرة ، وهى سود كأنها محترقة ، الواحدة نشفة ، قال ابن برى : ونظيره حلقة وحلق ، وفلكة ، وفلك وحماة وحماً ، وبكرة وبكر ، لبكرة التى فى لغة من أسكن بكرة ، وأبة وأب ، وقال أبو عمرو : النشفة الحجارة التى تدلك بها الأقدام ، قال الراجز :

طوبى لمن كانت له هرشفه
ونشفة يملأ منها كفه

وقال الأموى : النشفة ، بكسر النون . وفى حديث عمار : أتى النبى ، ﷺ ، فرأى به صفرة فقال اغسلها ، فذهبت فأخذت نشفة لنا فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت ، قال : النشفة ، بالتحريك وقد تسكن ، واحدة النشف ، وهى حجارة سود كأنها أحرقت بالنار ، وإذا تركت على رأس الماء طفت ولم تغص فيه ، وهى التى يحك بها الوسخ عن اليد والرجل ، ومنه حديث حذيفة : أظلتكم الفتن ترمى بالنشف ، ثم التى تليها ترمى بالرضف ، يعنى أن الأولى من الفتن لا تؤثر فى أديان الناس لخفتها ، والتى بعدها كهيئة حجارة قد أحميت بالنار فكانت رضفاً ، فهى أبلغ فى أديانهم وأثلم لأبدانهم . والنشفة : الصوفة التى ينشف بها الماء من الأرض .

الصحاح : والنشافة التى ينشف بها الماء . وفى الحديث : كان لرسول الله ، ﷺ ، نشافة ينشف بها غسالة وجهه ، يعنى منديلاً يمسح به وضوءه .

وفى حديث أبى أيوب : فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة ما لنا غيرها ننشف بها الماء .

والنشافة : الرغوة ، وهى الجفالة . ابن سيده : النشفة والنشافة الرغوة التى تعلو اللبن ، لبن الإبل والغنم ، إذا حلب وهو الزبد ، وقال اللحيانى : هو رغوة اللبن ، ولم يخص وقت الحلب . وانتشف النشافة : أخذها . وأنشفه : أعطاه النشافة . ويقال للصبى[1] : أنشفنى ، أى أعطنى النشافة أشربها . ونشفت الإبل أى صارت لألبانها نشافة . ويقال : انتشف إذا شرب النشافة . حكى يعقوب : أمست إبلكم تنشف وترغى أى لها نشافة ورغوة من التنشيف والترغية . النضر : نشفت الناقة تنشيفاً ، وهى ناقة منشف ، وهو أن تراها مرة حائلاً ومرة ليس فى ضرعها لبن ، وإنما تفعل ذلك حين ينتو بطنها . والنشافة والنشفة : ما أخذت بمغرفة من القدر وهو حار فتحسيته . والنشف : اللون ، وروى بيت أبى كبير :

وبياض وجهك لم تحل أسراره
مثل الوذيلة أو كنشف الأنضر

وانتشف لونه : انتقع ، حكاه يعقوب ، قال : والسين لغة .

• نشق • النشق : صب سعوط فى الأنف . ابن سيده : النشوق سعوط يجعل أو يصب فى المنخرين ، تقول : أنشقته إنشاقاً . وفى الحديث : إن للشيطان نشوقاً ولعوقاً ودساماً ، يعنى أن له وساوس مهما وجدت منفذاً دخلت فيه . وأنشقه الدواء فى أنفه : صبه فيه . الليث : النشوق اسم لكل دواء ينشق ، وأنشد ابن برى للأغلب :

وافتر صاباً ونشوقاً مالحا

وفى الحديث : أنه كان يستنشق فى وضوئه ثلاثاً فى كل مرة يستنثر ، أى يبلغ الماء خياشيمه ، وهو من استنشاق الريح إذا شممتها مع قوة ، وقيل : أنشقه الشىء فانتشق وتنشق .

وانتشق الماء فى أنفه واستنشقه : صبه فيه . واستنشقت الريح : شممتها . واستنشقت الماء وغيره إذا أدخلته فى الأنف . والنشاق : الريح الطيبة ، وقد نشقها نشقاً ونشقاً وانتشق وتنشق . أبو زيد : نشقت من الرجل ريحاً طيبة ، أنشق نشقاً أى شممت ، ونشيت أنشى نشوة مثله . وقال أبو حنيفة : إن كان المشموم مما تدخله أنفك قلت تنشقته واستنشقته . وأنشقه القطنة المحرقة إذا أدناها إلى أنفه ليدخل ريحها خياشيمه . ورائحة مكروهة النشق أى الشم ، وأنشد لرؤبة :

حراً من الخردل مكروه النشق

والنشقة : الحلقة تشد بها الغنم ، وقيل : النشقة ، بالضم : الربقة التى تجعل فى أعناق البهم . ويقال لحلق الربق نشق ، وقد أنشقه فى الحبل أى أنشبه ، وأنشد :

ترى القطا أنشقهن المحبل

وقال آخر :

مناتين أبرام كأن أكفهم
أكف ضباب أنشقت فى الحبائل

ابن الأعرابى : أنشق الصائد إذا علق النشقة بعنق الغزال فى الكعيمة ، ويقول الصائد لشريكه : لى النشاقى ، ولك العلاقى ، فالنشاقى : ما وقع فى الحلق وهى الشرعة ، قال : والعلاقى ما تعلق بالرجل . ونشق الصيد فى الحبالة نشقاً :

(١) قوله : « ويقال للصبى » فى التهذيب والصحاح : « ويقول الصبى » . [عبد الله]

نَشِبَ وَعَلِقَ فِيها ، وَكَذلِكَ فَراشَةُ القُفْلِ. اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ نَشِبَ فى حَبْلِهِ وَنَشِقَ وَعَلِقَ وَارْتَبَقَ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنًى واحِدٍ. ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ نَشِقَ فُلانٌ فى حِبالِ نَشِبَ. وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ شَكَى إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، كَثْرَةَ الغَيْثِ وَكانَ فِيما قِيلَ لَهُ وَنَشِقَ المُسافِرُ ، أَىْ نَشِبَ فَلَمْ يَطِقْ عَلَى البَراحِ مِنْ كَثْرَةِ المَطَرِ.

وَرَجُلٌ نَشِقٌ إِذا كانَ مِمَّنْ يَدْخُلُ فى أُمُورٍ لا يَكادُ يَتَخَلَّصُ مِنْها.

• نشل • نَشَلَ الشَّىْءَ يَنْشُلُهُ نَشْلاً : أَسْرَعَ نَزْعَهُ. وَنَشَلَ اللَّحْمَ يَنْشُلُهُ وَيَنْشِلُهُ نَشْلاً وَانْتَشَلَهُ : أَخْرَجَهُ مِنَ القِدْرِ بِيَدِهِ مِنْ غَيْرِ مِغْرَفَةٍ. وَلَحْمٌ نَشِيلٌ : مُنْتَشَلٌ. وَيُقالُ : انْتَشَلْتُ مِنَ القِدْرِ نَشِيلاً فَأَكَلْتُهُ. وَنَشَلْتُ اللَّحْمَ مِنَ القِدْرِ أَنْشُلُهُ بِالضَّمِّ ، وَانْتَشَلْتُهُ إِذا انْتَزَعْتَهُ مِنْها.

وَالمِنْشَلُ وَالمِنْشالُ : حَدِيدَةٌ فى رَأْسِها عُقَّافَةٌ يُنْشَلُ بِها اللَّحْمُ مِنَ القِدْرِ وَرُبَّما[1] ..... مِنْشالٌ مِنَ المَناشِلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ أَنِّى أَشاءُ نَمَتْنِى بالأ
رُباكَرْنِى صَبُوحٌ أَوْ نَشِيلُ

وَنَشَلَ اللَّحْمَ يَنْشُلُهُ وَيَنْشِلُهُ نَشْلاً وَانْتَشَلَهُ : أَخَذَ بِيَدِهِ عُضْواً فَتَناوَلَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ بِفِيهِ ، وَهُوَ النَّشِيلُ. وَفى الحَدِيثِ : ذُكِرَ لَهُ رَجُلٌ فَقِيلَ هُوَ مِنْ أَطْوَلِ أَهْلِ المَدِينَةِ صَلاةً ، فَأَتاهُ فَأَخَذَ بِعَضُدِهِ فَنَشَلَهُ نَشَلاتٍ ، أَىْ جَذَبَهُ جَذَباتٍ كَما يَفْعَلُ مَنْ يَنْشِلُ اللَّحْمَ مِنَ القِدْرِ. وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قِدْرٍ فانْتَشَلَ مِنْها عَظْماً أَىْ أَخَذَهُ قَبْلَ النُّضْجِ ، وَهُوَ النَّشِيلُ. وَالنَّشِيلُ : ما طُبِخَ مِنَ اللَّحْمِ بِغَيْرِ تابَلٍ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ ؛ قالَ لَقِيطُ ابْنُ زُرارَةَ :

إِنَّ الشِّواءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغُفْ
وَالقَيْنَةَ الحَسْناءَ وَالكَأْسَ الأُنُفْ

لِلضَّارِبِينَ الهامَ وَالخَيْلُ قُطُفْ

اللَّيْثُ : النَّشِيلُ لَحْمٌ يُطْبَخُ بِلا تَوابِلَ يُخْرَجُ مِنَ المَرَقِ وَيُنْشَلُ. أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ نَشِّلُوا ضَيْفَكُمْ وَسَوِّدُوهُ وَلَوِّهُوهُ وَسَلِّفُوهُ بِمَعْنًى واحِدٍ. أَبُو حاتِمٍ : النَّشِيلُ ما انْتَشَلْتَ بِيَدِكَ مِنْ قِدْرِ اللَّحْمِ بِغَيْرِ مِغْرَفَةٍ ، وَلا يَكُونُ مِنَ الشِّواءِ نَشِيلٌ ، إِنَّما هُوَ مِنَ القَدِيرِ ، وَهُوَ مِنَ اللَّبَنِ ساعَةَ يُحْلَبُ. وَالنَّشِيلُ : اللَّبَنُ ساعَةَ يُحْلَبُ وَهُوَ صَرِيفٌ وَرَغْوَتُهُ عَلَيْهِ ؛ قالَ :

عَقَقْتُ نَشِيلَ الضَّأْنِ أَهْلاً وَمَرْحَباً
بِخالِى وَلا يُهْدَى لِخالِكَ مِحْلَبُ

وَقَدْ نُشِلَ.

وَعَضُدٌ مَنْشُولَةٌ وَناشِلَةٌ : دَقِيقَةٌ. وَفَخِذٌ ناشِلَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، نَشَلَتْ تَنْشُلُ نُشُولاً ، وَكَذٰلِكَ السَّاقُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّها لَمَنْشُولَةُ اللَّحْمِ ، وَقالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ الأَعْرابِ يَقُولُ نَخَلَ ماذِلَةً بِهٰذا المَعْنَى ، وَقِيلَ : النُّشُولُ ذَهابُ لَحْمِ السَّاقِ. وَالنَّشِيلُ : السَّيْفُ الخَفِيفُ الرَّقِيقُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

نَشِيلٌ مِنَ البِيضِ الصَّوارِمِ بَعْدَما
تَقَضْقَضَ عَنْ سِيلانِهِ كُلُّ قائِمِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ الأَعْرابَ يَقُولُونَ لِلْماءِ الَّذِى يُسْتَخْرَجُ مِنَ الرَّكِيَّةِ قَبْلَ حَقْنِهِ فى الأَساقِى نَشِيلٌ. وَيُقالُ : نَشِيلُ هٰذِهِ الرَّكِيَّةِ طَيِّبٌ ، فَإِذا حُقِنَ فى السِّقاءِ نَقَصَتْ عُذُوبَتُهُ.

وَنَشَلَ المَرْأَةَ يَنْشُلُها نَشْلاً : نَكَحَها.

أَبُو تُرابٍ عَنْ عَلِيلَةَ : نَشَلَتْهُ الحَيَّةُ وَنَشَطَتْهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالمَنْشَلَةُ ، بِالفَتْحِ : ما تَحْتَ حَلْقَةِ الخاتَمِ مِنَ الإِصْبَعِ ؛ (عَنِ الزَّجاجِىِّ) ، وَفى الصِّحاحِ : مَوْضِعُ الخاتَمِ مِنَ الخِنْصِرِ. وَيُقالُ : تَعَهَّدِ المَنْشَلَةَ إِذا تَوَضَّأْتَ. وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لِرَجُلٍ فى وُضُوئِهِ : عَلَيْكَ بِالمَنْشَلَةِ ، يَعْنِى مَوْضِعَ الخاتَمِ مِنَ الخِنْصِرِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ إِذا أَرادَ غَسْلَهُ نَشَلَ الخاتَمَ ، أَىِ اقْتَلَعَهُ ثُمَّ غَسَلَهُ.

• نشم • النَّشَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَجَرٌ جَبَلِىٌّ تُتَّخَذُ مِنْهُ القِسِىُّ ، وَهُوَ مِنْ عُتْقِ العِيدانِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

يَأْوِى إِلَى مُشْمَخِرّاتٍ مُصَعَّدَةٍ
شُمٍّ بِهِنَّ فُرُوعُ القانِ وَالنَّشَمِ

واحِدَتُهُ نَشَمَةٌ. الأَصْمَعِىُّ مِنْ أَشْجارِ الجِبالِ النَّبْعُ وَالنَّشَمُ ، وَغَيْرُهُ تُتَّخَذُ مِنَ النَّشَمِ القِسِىُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

عارِضٍ زَوْراءَ مِنْ نَشَمٍ
غَيْرِ باناتٍ عَلَى وَتَرِهْ

وَالنَّشَمُ أَيْضاً : مِثْلُ النَّمَشِ عَلَى القَلْبِ ؛ يُقالُ مِنْهُ : نَشِمَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ ثَوْرٌ نَشِمٌ ، إِذا كانَ فِيهِ نُقَطٌ بِيضٌ وَنُقَطٌ سُودٌ.

وَنَشَّمَ اللَّحْمُ تَنْشِيماً : تَغَيَّرَ وَابْتَدَأَتْ فِيهِ رائِحَةٌ كَرِيهَةٌ ، وَقِيلَ : تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَلَمْ يَبْلُغِ النَّتْنَ ، وَفى التَّهْذِيبِ : إِذا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ لا مِنْ نَتْنٍ وَلٰكِنْ كَراهَةً. يُقالُ : بِنِى مِنَ الجُبْنِ وَنَحْوِهِ نَشِمَةٌ وَالمُنَشِّمُ : الَّذِى قَدِ ابْتَدَأَ بِتَغَيُّرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أُصاحِبُ فِتْياناً شَرابُهُمُ
خُضْرُ المَزادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمُ

قالَ : خُضْرُ المَزادِ الفَظُّ ، وَهُوَ ماءُ الكَرِشِ. وَيُقالُ : إِنَّ الماءَ يَبْقَى فى الأَداوَى فَاخْضَرَّتْ مِنَ القِدَمِ.

وَتَنَشَّمْتُ مِنْهُ عِلْماً إِذا أَصَبْتَ مِنْهُ عِلْماً.

وَنَشَّمَ القَوْمُ فى الأَمْرِ تَنْشِيماً. نَشِبُوا فِيهِ وَأَخَذُوا فِيهِ. قالَ : وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلَّا فى الشَّرِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : نَشَّمَ النَّاسُ فى عُثْمانَ. وَنَشَّمَ فى الأَمْرِ : ابْتَدَأَ فِيهِ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، هٰكَذا قالَ فِيهِ ، وَلَمْ يَقُلْ بِهِ. وَنَشَمَهُ وَنَشَّمَ فِيهِ : نالَ مِنْهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى حَدِيثِ مَقْتَلِ عُثْمانَ : لَمَّا نَشَّمَ النَّاسُ فى أَمْرِهِ ؛ قالَ : مَعْناهُ طَعَنُوا فِيهِ وَنالُوا مِنْهُ ، أَصْلُهُ مِنْ تَنْشِيمِ اللَّحْمِ أَوَّلَ ما يَتَغَيَّرُ. وَتَنَشَّمَ فى الشَّىْءِ وَنَشَّمَ فِيهِ إِذا

(١) هنا بياض فى الأصل قدر ثلاث كلمات.

ابْتَدَأَ فِيهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ أَغْتَدِى وَاللَّيْلُ فِى جَرِيمِهِ
مُعَسْكِراً فِى الغُرِّ مِنْ نُجُومِهِ
وَالصُّبْحُ قَدْ نَشَّمَ فِى أَدِيمِهِ
يَدُعُّهُ بِضَفَّتَىْ حَيْزُومِهِ
دَعَّ الرَّبِيبِ لِحَيَتَىْ يَتِيمِهِ

قَالَ : نَشَّمَ فِى أَدِيمِهِ يُرِيدُ تَبَدَّى فِى أَوَّلِ الصُّبْحِ ، قَالَ : وَأَدِيمُ اللَّيْلِ سَوَادُهُ ، وَجَرِيمُهُ : نَفْسُهُ . وَالتَّنْشِيمُ : الابْتِدَاءُ فِى كُلِّ شَىْءٍ . وَفِى النَّوَادِرِ : نَشَمْتُ فِى الأَمْرِ وَنَشَّمْتُ وَنَشَبْتُ أَىِ ابْتَدَأْتُ . وَنَشَّمَتِ الأَرْضُ : تَرَّتْ بِالماءِ .

وَالمَنْشِمُ : حَبٌّ[1] مِنَ العِطْرِ شَاقُّ الدَّقِّ وَالمَنْشَمُ وَالمَنْشِمُ : شَىْءٌ يَكُونُ فِى سُنْبُلِ العِطْرِ يُسَمِّيهِ العَطَّارُونَ رَوْقاً ، وَهُوَ سَمُّ سَاعَةٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِىَ ثَمَرَةٌ سَوْدَاءُ مُنْتِنَةٌ وَقَدْ أَكْثَرَتِ الشُّعَرَاءُ ذِكْرَ مَنْشِمٍ فِى أَشْعَارِهِمْ ، قَالَ الأَعْشَى :

أَرانِى وَعَمْراً بَيْنَنَا دَقُّ مَنْشِمٍ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُجَنَّ وَيَكْلَبَا

وَمَنْشِمُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ : امْرَأَةٌ عَطَّارَةٌ مِنْ هَمْدانَ كانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا مِنْ رِيحِها اشْتَدَّتِ الحَرْبُ ، فَصارَتْ مَثَلاً فِى الشَّرِّ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

تَدارَكْتُمَا عَبْساً وَذُبْيانَ بَعْدَما
تَفانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ

صَرَفَهُ لِلشِّعْرِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ : هُوَ مِنَ ابْتِدَاءِ الشَّرِّ ، وَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ مَنْشِمَ امْرَأَةٌ كَمَا يَقُولُ غَيْرُهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الكَلْبِىِّ فِى عِطْرِ مَنْشِمٍ : مَنْشِمُ امْرَأَةٌ مِنْ حِمْيَرٍ ، وَكانَتْ تَبِيعُ الطِّيبَ ، فَكانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا بِطِيبِها ، اشْتَدَّتْ حَرْبُهُمْ ، فَصارَتْ مَثَلاً فِى الشَّرِّ ، قَالَ الجَوْهَرِىُّ : مَنْشِمُ امْرَأَةٌ كانَتْ بِمَكَّةَ عَطَّارَةً ، وَكانَتْ خُزاعَةُ وَجُرْهُمُ إِذَا أَرادُوا القِتالَ تَطَيَّبُوا مِنْ طِيبِها ، وَكانُوا إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ كَثُرَ القَتْلَى فِيما بَيْنَهُمْ فَكانَ يُقالُ : أَشْأَمُ مِنْ عِطْرِ مَنْشِمٍ ، فَصارَ مَثَلاً ؛ قَالَ : وَيُقالُ هُوَ حَبُّ بَلَسانٍ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ قَالَ : يُقالُ عِطْرُ مَنْشَمٍ وَمَنْشِمٍ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو مَنْشَمٌ الشَّرِيبِيُّ ، قَالَ : وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ شَىْءٌ مِنْ قُرُونِ السُّنْبُلِ يُقالُ لَهُ البَيْشُ ، وَهُوَ سَمُّ ساعَةٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ الأَصْمَعِىُّ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عَطَّارَةٍ كانُوا إِذَا قَصَدُوا الحَرْبَ غَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِى طِيبِها ، وَتَحالَفُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يَسْتَمِيتُوا فِى الحَرْبِ وَلا يُوَلُّوا أَوْ يُقْتَلُوا ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : مَنْشِمُ امْرَأَةٌ عَطَّارَةٌ تَبِيعُ الحَنُوطَ ، وَهِىَ مِنْ خُزاعَةَ ، قَالَ : وَقَالَ هِشامٌ الكَلْبِىُّ مَنْ قالَ مَنْشِمٌ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، فَهِىَ مَنْشِمُ بِنْتُ الوَجِيهِ مِنْ حِمْيَرٍ ، وَكانَتْ تَبِيعُ العِطْرَ ، وَيَتَشاءَمُونَ بِعِطْرِها ، وَمَنْ قالَ مَنْشَمٌ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، فَهِىَ امْرَأَةٌ كانَتْ تَنْتَجِعُ العَرَبَ تَبِيعُهُمْ عِطْرَها ، فَأَغارَ عَلَيْها قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ فَأَخَذُوا عِطْرَها ، فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْمَها فَاسْتَأْصَلُوا كُلَّ مَنْ شَمُّوا عَلَيْهِ رِيحَ عِطْرِها ؛ فَقالَ الكَلْبِىُّ : هِىَ امْرَأَةٌ مِنْ جُرْهُمٍ ، وَكانَتْ جُرْهُمُ إِذَا خَرَجَتْ لِقِتالِ خُزاعَةَ خَرَجَتْ مَعَهُمْ فَطَيَّبَتْهُمْ ، فَلا يَتَطَيَّبُ بِطِيبِها أَحَدٌ إِلَّا قاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُجْرَحَ ، وَقِيلَ : مَنْشِمُ امْرَأَةٌ كانَتْ صَنَعَتْ طِيباً تُطَيِّبُ بِهِ زَوْجَها ، ثُمَّ إِنَّها صادَقَتْ رَجُلاً وَطَيَّبَتْهُ بِطِيبِها ، فَلَقِيَهُ زَوْجُها فَشَمَّ رِيحَ طِيبِها عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ ، فَاقْتَتَلَ الحَيَّانِ مِنْ أَجْلِهِ .

• نشا • النَّشَا ، مَقْصُورٌ : نَسِيمُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ ، وَقَدْ نَشِىَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً يَنْشَى نَشْوَةً ، أَىْ شَمِمْتُ ؛ عَنِ اللِّحْيانِىِّ ؛ قَالَ أَبُو خِراشٍ الهُذَلِىُّ :

وَنَشِيتُ رِيحَ المَوْتِ مِنْ تِلْقائِهِمْ
وَخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ

قَالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِى المَجازِ فِى آخِرِ سُورَةِ « ن وَالقَلَمِ » : إِنَّ البَيْتَ لِقَيْسِ بْنِ جَعْدَةَ الخُزاعِىِّ . وَاسْتَنْشَى وَتَنَشَّى وَانْتَشَى . وَأَنْشَى الضَّبُّ الرَّجُلَ : وَجَدَ نَشْوَتَهُ ، وَهُوَ طَيِّبُ النَّشْوَةِ وَالنُّشْوَةِ وَالنِّشْيَةِ[2] ، (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، أَىِ الرَّائِحَةِ ، وَقَدْ تَكُونُ النَّشْوَةُ فِى غَيْرِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ .

وَالنَّشَا ، مَقْصُورٌ : شَىْءٌ يُعْمَلُ بِهِ الفالُوذَجُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، يُقالُ لَهُ النَّشاسْتَجُ ، حُذِفَ شَطْرُهُ تَخْفِيفاً كَما قالُوا لِلْمَنازِلِ مَنا ، سُمِّىَ بِذَلِكَ لِخُمُومِ رائِحَتِهِ . وَنَشِىَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّرابِ نَشْواً وَنُشْوَةً وَنَشْوَةً وَنِشْوَةً ؛ (الكَسْرُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَتَنَشَّى وَانْتَشَى كُلُّهُ : سَكِرَ ، فَهُوَ نَشْوانُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِنِّى نَشِيتُ فَما أَسْطِيعُ مِنْ فَلَتٍ
حَتَّى أُشَقِّقَ أَرْوابِى وَأَبْرادِى

وَرَجُلٌ نَشْوانُ وَنَشْيانُ ، عَلَى المُعاقَبَةِ ، وَالأُنْثَى نَشْوَى ، وَجَمْعُها نَشاوَى كَسَكارَى ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَةٍ كِرامٍ
نَشاوَى وَاجِدِينَ لِما نَشاءُ

وَاسْتَبانَتْ نَشْوَتُهُ ، وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ نِشْوَتَهُ . وَقَالَ شَمِرٌ : يُقالُ مِنَ الرِّيحِ نِشْوَةٌ وَمِنَ السُّكْرِ نَشْوَةٌ . وَفِى حَدِيثِ شُرْبِ الخَمْرِ : إِنِ انْتَشَى لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً ؛ الانْتِشاءُ : أَوَّلُ السُّكْرِ وَمُقَدِّماتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ السُّكْرُ نَفْسُهُ ، وَرَجُلٌ نَشْوانُ بَيِّنُ النَّشْوَةِ . وَفِى الحَدِيثِ : إِذا اسْتَنْشَيْتَ وَاسْتَنْثَرْتَ أَىِ اسْتَنْشَقْتَ بِالماءِ فِى الوُضُوءِ ، مِنْ قَوْلِكَ نَشِيتُ الرّائِحَةَ إِذا شَمِمْتَها . أَبُو زَيْدٍ : نَشِيتُ مِنْهُ أَنْشَى نَشْوَةً ، وَهِىَ الرِّيحُ تَجِدُها ، وَاسْتَنْشَيْتُ نَشا رِيحٍ طَيِّبَةٍ أَىْ نَسِيمَها ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

---

(١) قوله : « والمنشم حب إلخ » هو كمجلس ومقعد .

(٢) قوله : « والنشية » كذا ضبط فى الأصل ، والذى فى القاموس : النشية كغنية ، وغلطه شارحه فقال : الصواب نشية ، بالكسر ، زاعماً أنه نص ابن الأعرابى ، لكن الذى عن ابن الأعرابى كما فى غير نسخة عتيقة من المحكم يوثق بها نشية كغنية .

وَأَدْرَكَ المُتْبَقَى مِنْ ثَمِيلَةٍ
وَمِنْ ثَائِلِها وَاسْتَنْشَى الغَرْبُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَنْشَى نَشَا المِسْكِ فى فَارَةٍ
وَرِيحَ الخُزَامَى عَلَى الأَجْرَعِ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ يُقَالُ لِلرَّائِحَةِ نَشْوَةٌ وَنَشَاةٌ وَنَشاً ، وَأَنْشَدَ :

بِآيَةِ مَا إِنَّ النَّقَا طَيِّبُ النَّشَا
إِذَا مَا اعْتَرَاهُ آخِرَ اللَّيْلِ ، طَارِقُهْ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّشَا حِدَّةُ الرَّائِحَةِ ، طَيِّبَةً كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً ، فَمِنَ الطَّيِّبِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِآيَةِ مَا إِنَّ النَّقَا طَيِّبُ النَّشَا

وَمِنَ النَّتْنِ النَّشَا ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِنَتْنِهِ فى حَالِ عَمَلِهِ ، قَالَ : وَهٰذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّشَا عَرَبِىٌّ وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قَالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ النَّشَا لَيْسَ هُوَ النَّشَاسْتَجَ ، كَمَا زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ[1] فى بَابِ ضُرُوبِ الأَلْوَانِ مِنْ كِتَابِ الغَرِيبِ المُصَنَّفِ الأُرْجُوَانُ : الحُمْرَةُ ، وَيُقَالُ الأُرْجُوَانُ النَّشَاسْتَجُ ، وَكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى فَصْلِ رَجَا فَقَالَ : وَالأُرْجُوَانُ صِبْغٌ أَحْمَرُ شَدِيدُ الحُمْرَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ الَّذِى يُقَالُ لَهُ النَّشَاسْتَجُ ، قَالَ : وَالبَهْرَمَانُ دُونَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّىَ : فَثَبَتَ بِهٰذَا أَنَّ النَّشَاسْتَجَ غَيْرُ النَّشَا .

وَالنَّشْوَةُ : الخَبَرُ أَوَّلَ مَا يَرِدُ . وَرَجُلٌ نَشْيَانُ بَيِّنُ النَّشْوَةِ : يَتَخَبَّرُ الأَخْبَارَ أَوَّلَ وُرُودِهَا ، وَهٰذَا عَلَى الشُّذُوذِ ، إِنَّمَا حُكْمُهُ نَشْوَانُ ، وَلٰكِنَّهُ مِنْ بَابِ جَبَوْتُ المَالَ جِبَايَةً .

الكِسَائِىُّ : رَجُلٌ نَشْيَانُ لِلْخَبَرِ وَنَشْوَانُ ، وَهُوَ الكَلَامُ المُعْتَمَدُ . وَتَنَشَّيْتُ الخَبَرَ إِذَا تَخَبَّرْتَ وَنَظَرْتَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ . وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ نَشِيتَ هٰذَا الخَبَرَ ؟ أَىْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ ؟ الأَصْمَعِىُّ : انْظُرْ لَنَا الخَبَرَ وَاسْتَنْشِ وَاسْتَوْشِ أَىْ تَعَرَّفْهُ . وَرَجُلٌ نَشْيَانُ لِلْخَبَرِ بَيِّنُ النِّشْوَةِ ، بِالكَسْرِ ، وَإِنَّمَا قَالُوهُ بِاليَاءِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّشْوَانِ ، وَأَصْلُ اليَاءِ فى نَشِيتَ وَاوٌ ، قُلِبَتْ يَاءً لِلْكَسْرَةِ . قَالَ شَمِرٌ : وَرَجُلٌ نَشْيَانُ لِلْخَبَرِ وَنَشْوَانُ مِنَ السُّكْرِ ، وَأَصْلُهُمَا الوَاوُ ، فَفَرَقُوا بَيْنَهُمَا . الجَوْهَرِىُّ : وَرَجُلٌ نَشْوَانُ أَىْ سَكْرَانُ بَيِّنُ النَّشْوَةِ ، بِالفَتْحِ . قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ فِيهِ نِشْوَةً ، بِالكَسْرِ ، وَقَوْلُ سِنَانِ ابْنِ الفَحْلِ :

وَقَالُوا : قَدْ جُنِنْتَ فَقُلْتُ كَلَّا
وَرَبِّى مَا جُنِنْتُ وَلَا انْتَشَيْتُ

يُرِيدُ : وَلَا بَكَيْتُ مِنْ سُكْرٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

مِنَ النَّشَوَاتِ وَالنَّشَأِ الحِسَانِ

أَرَادَ جَمْعَ النَّشْوَةِ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ خَطَبَهَا ، وَدَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَنْشِيَةٌ مِنْ مُوَلَّدَاتِ قُرَيْشٍ ، وَقَدْ رُوِىَ بِالهَمْزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالمُسْتَنْشِيَةُ : الكَاهِنَةُ . سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَسْتَنْشِى الأَخْبَارَ ، أَىْ تَبْحَثُ عَنْهَا ، مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشْيَانُ لِلْخَبَرِ .

يَعْقُوبُ : الكَلْبُ يَسْتَنْشِى الرِّيحَ ، بِالهَمْزِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَشِيتُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وَنَشَوْتُ فى بَنِى فُلَانٍ : رَبِيتُ ، نَادِرٌ ، وَهُوَ مُحَوَّلٌ مِنْ نَشَأْتُ ، وَبِحِكَايَةِ هُوَ يَسْتَنْشِى الرِّيحَ حَوَّلُوهَا إِلَى الهَمْزَةِ . وَحَكَى قُطْرُبٌ : نَشَا يَنْشُو لُغَةٌ فى نَشَأَ يَنْشَأُ ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ عَلَى التَّحْوِيلِ .

وَالنَّشَاةُ : الشَّجَرَةُ اليَابِسَةُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّحْوِيلِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا حَكَاهُ قُطْرُبٌ ، قَالَ الهُذَلِىُّ :

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ
نَشَاةُ فُرُوعٍ مُرْثَعِنِّ الذَّوَائِبِ

وَالجَمْعُ نَشاً . وَالنَّشْوُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، أَنْشَدَ :

كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ نَشْوَ غَرْقَدٍ
وَقَدْ جَاوَزُوا نَيَّانَ كَالنَّبَطِ الغُلْفِ

• نصأ • نَصَأَ الدَّابَّةَ وَالبَعِيرَ يَنْصَؤُهَا نَصْأً إِذَا زَجَرَهَا . وَنَصَأَ الشَّىْءَ نَصْأً ، بِالهَمْزِ : رَفَعَهُ ، لُغَةٌ فى نَصَبْتُ . قَالَ طَرَفَةُ :

أَمُونٍ كَأَلْوَاحِ الإِرَانِ نَصَأْتُهَا
عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ

• نصب • النَّصَبُ : الإِعْيَاءُ مِنَ العَنَاءِ ، وَالفِعْلُ نَصِبَ الرَّجُلُ ، بِالكَسْرِ ، نَصَباً : أَعْيَا وَتَعِبَ ، وَأَنْصَبَهُ هُوَ ، وَأَنْصَبَنِى هٰذَا الأَمْرُ .

وَهَمٌّ نَاصِبٌ مُنْصِبٌ : ذُو نَصَبٍ ، مِثْلُ تَامِرٍ وَلَابِنٍ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ يُنْصَبُ فِيهِ وَيُتْعَبُ .

وَفى الحَدِيثِ : فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّى ، يُنْصِبُنِى مَا أَنْصَبَهَا ، أَىْ يُتْعِبُنِى مَا أَتْعَبَهَا .

وَالنَّصَبُ : التَّعَبُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

كِلِينِى لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ[2]

قَالَ : نَاصِبٍ ، بِمَعْنَى مَنْصُوبٍ ؛ وَقَالَ الأَصْمَعِىُّ : نَاصِبٍ ذِى نَصَبٍ ، مِثْلُ لَيْلٌ نَائِمٌ ذُو نَوْمٍ يُنَامُ فِيهِ ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ ذُو دِرْعٍ ؛ وَيُقَالُ : نَصَبٌ نَاصِبٌ ، مِثْلُ مَوْتٌ مَائِتٌ ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ ؛ وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : هَمٌّ نَاصِبٌ ، هُوَ عَلَى النَّسَبِ . وَحَكَى أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةِ : نَصَبَهُ الهَمُّ ؛ فَنَاصِبٌ إِذاً عَلَى الفِعْلِ . قَالَ الجَوْهَرِىُّ : نَاصِبٌ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ ، لِأَنَّهُ يُنْصَبُ فِيهِ وَيُتْعَبُ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَائِمٌ أَىْ يُنَامُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ عَاصِفٌ أَىْ تَعْصِفُ فِيهِ الرِّيحُ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ هٰذَا القَوْلِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَاصِبٌ بِمَعْنَى

---

(١) قوله : « أبو عبيدة » خطأ صوابه « أبو عبيد » ، وهو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى ، لغوى وفقيه ، درس على الأصمعى وابن الأعرابى ، ومن أهم تصانيفه « الغريب المصنف » يقال إنه صرف أربعين عاماً فى تأليفه . وكثيراً ما يخلط ابن منظور بين أبى عبيد وأبى عبيدة ، فكنا نصوّب الخطأ بدون تعليق . واضطررنا إلى التعليق هنا لذكر « الغريب المصنف » أو « مصنف الغريب » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « يا أميمة » أراد أميمَ فلم يكفه ، فأدخل الهاء ، ولم ينه الترخيم ، فحرّكها بحركة الميم ، وهذا كثير فى الكلام والشعر (من شرح ديوان النابغة) .

[عبد الله]

مُتْعِبٍ ، مِثْلُ مَكانٌ باقِلٌ بِمَعْنَى مُبْقِلٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ النَّابِغَةِ ، وَقَالَ أَبُو طالِبٍ :

أَلا مَنْ لِهَمٍّ آخِرَ اللَّيْلِ مُنْصِبِ

قالَ : فَناصِبٌ ، عَلَى هٰذا وَمُنْصِبٌ بِمَعْنًى . قالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ ناصِبٌ بِمَعْنَى مَنْصُوبٍ ، أَى مَفْعُولٍ فِيهِ ، فَلَيْسَ بِشَىْءٍ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ» ؛ قالَ قَتادَةُ : فَإِذا فَرَغْتَ مِنْ صَلاتِكَ ، فَانْصَبْ فى الدُّعاءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ مِنْ نَصِبَ يَنْصَبُ نَصَباً إِذا تَعِبَ ؛ وَقِيلَ : إِذا فَرَغْتَ مِنَ الفَرِيضَةِ ، فَانْصَبْ فى النَّافِلَةِ .

وَيُقالُ : نَصِبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ ناصِبٌ وَنَصِبٌ ، وَنَصَبَ لَهُمُ الهَمُّ ، وَأَنْصَبَهُ الهَمُّ ؛ وَعَيْشٌ ناصِبٌ : فِيهِ كَدٌّ وَجَهْدٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ الأَصْمَعِىُّ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وَغَبَرْتُ بَعْدَهُمُ بِعَيْشٍ ناصِبٍ
وَإِخالُ أَنِّى لاحِقٌ مُسْتَتْبِعُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا قَوْلُ الأُمَوِىِّ إِنَّ مَعْنَى ناصِبٍ تَرَكَنِى مُتَنَصِّباً ، فَلَيْسَ بِشَىْءٍ ، وَعَيْشٌ ذُو مَنْصَبَةٍ كَذٰلِكَ . وَنَصِبَ الرَّجُلُ : جَدَّ ؛ وَرُوِىَ بَيْتُ ذِى الرُّمَّةِ :

... إِذا ما رَكْبُها نَصِبُوا

وَنَصَبُوا . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو فى قَوْلِهِ ناصِبٌ : نَصَبَ نَحْوِى أَىْ جَدَّ .

قالَ اللَّيْثُ : النَّصْبُ نَصْبُ الدَّاءِ ؛ يُقالُ : أَصابَهُ نَصْبٌ مِنَ الدَّاءِ .

وَالنَّصْبُ وَالنُّصْبُ وَالنُّصُبُ : الدَّاءُ وَالبَلاءُ وَالشَّرُّ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «مَسَّنِى الشَّيْطانُ بِنُصْبٍ وَعَذابٍ» .

وَالنَّصِيبُ : المَرِيضُ الوَجِعُ ، وَقَدْ نَصَبَهُ المَرَضُ وَأَنْصَبَهُ . وَالنَّصْبُ : وَضْعُ الشَّىْءِ وَرَفْعُهُ ، نَصَبَهُ يَنْصِبُهُ نَصْباً ، وَنَصَّبَهُ فَانْتَصَبَ ؛ قالَ :

فَباتَ مُنْتَصْباً وَما تَكَرْدَسا

أَرادَ : مُنْتَصِباً ، فَلَمَّا رَأَى نَصِباً مِنْ مُنْتَصِبٍ ، كَفَخِذٍ ، خَفَّفَهُ تَخْفِيفَ فَخِذٍ ، فَقالَ : مُنْتَصْباً . وَتَنَصَّبَ كَانْتَصَبَ .

وَالنَّصِيبَةُ وَالنُّصُبُ : كُلُّ ما نُصِبَ ، فَجُعِلَ عَلَماً . وَقِيلَ : النُّصُبُ جَمْعُ نَصِيبَةٍ ، كَسَفِينَةٍ وَسُفُنٍ ، وَصَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ . اللَّيْثُ : النُّصُبُ جَماعَةُ النَّصِيبَةِ ، وَهِىَ عَلامَةٌ تُنْصَبُ لِلْقَوْمِ .

وَالنَّصْبُ وَالنُّصُبُ : العَلَمُ المَنْصُوبُ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «كَأَنَّهُمْ إِلَى نَصْبٍ يُوفِضُونَ» ؛ قُرِئَ بِهِما جَمِيعاً ، وَقِيلَ : النَّصْبُ الغايَةُ ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَنْ قَرَأَ إِلَى نَصْبٍ ، فَمَعْناهُ إِلَى عَلَمٍ مَنْصُوبٍ يَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ ، وَمَنْ قَرَأَ إِلَى نُصُبٍ ، فَمَعْناهُ إِلَى أَصْنامٍ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَما ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ» ، وَنَحْوَ ذٰلِكَ قالَ الفَرَّاءُ ؛ قالَ : وَالنَّصْبُ واحِدٌ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَجَمْعُهُ الأَنْصابُ .

وَالمِنْصَوبُ : عَلَمٌ يُنْصَبُ فى الفَلاةِ .

وَالنَّصْبُ وَالنُّصُبُ : كُلُّ ما عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ تَعالَى ، وَالجَمْعُ أَنْصابٌ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : النُّصُبُ جَمْعٌ ، واحِدُها نِصابٌ . قالَ وَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ واحِداً ، وَجَمْعُهُ أَنْصابٌ . الجَوْهَرِىُّ : النَّصْبُ ما نُصِبَ فَعُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ تَعالَى ، وَكَذٰلِكَ النُّصْبُ ، بِالضَّمِّ ، وَقَدْ يُحَرَّكُ مِثْلَ عُسْرٍ ؛ قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ﷺ :

وَذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ
لِعافِيَةٍ وَاللهَ رَبَّكَ فَاعْبُدا[1]

أَرادَ : فَاعْبُدَنْ ، فَوَقَفَ بِالأَلِفِ ، كَما تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْداً ؛ وَقَوْلُهُ : وَذا النُّصُبَ ، بِمَعْنَى إِيَّاكَ وَذا النُّصُبَ ؛ وَهُوَ لِلتَّقْرِيبِ ، كَما قالَ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ الحَياةِ وَطُولِها
وَسُؤالِ هٰذا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ !

وَيُرْوَى عَجُزُ بَيْتِ الأَعْشَى :

وَلا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ وَاللهَ فَاعْبُدا

التَّهْذِيبُ ، قالَ الفَرَّاءُ : كَأَنَّ النُّصُبَ الآلِهَةُ الَّتِى كانَتْ تُعْبَدُ مِنْ أَحْجارٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ جَعَلَ الأَعْشَى النُّصُبَ واحِداً حَيْثُ يَقُولُ :

وَذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ

وَالنَّصْبُ واحِدٌ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَجَمْعُهُ الأَنْصابُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

طَوَتْها بِنا الصُّهْبُ المَهارِى فَأَصْبَحَتْ
تَناصِيبَ أَمْثالَ الرِّماحِ بِها غُبْرا

وَالتَّناصِيبُ : الأَعْلامُ ، وَهِىَ الأَناصِيبُ ، حِجارَةٌ تُنْصَبُ عَلَى رُءُوسِ القُورِ ، يُسْتَدَلُّ بِها ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَجَبَتْ لَهُ أُذُنٌ يُراقِبُ سَمْعَها
بَصَرٌ كَناصِبَةِ الشُّجاعِ المُرْصَدِ[2]

يُرِيدُ : كَعَيْنِهِ الَّتِى يَنْصِبُها لِلنَّظَرِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَنْصابُ حِجارَةٌ كانَتْ حَوْلَ الكَعْبَةِ ، تُنْصَبُ فَيُهَلُّ عَلَيْها ، وَيُذْبَحُ لِغَيْرِ اللهِ تَعالَى . وَأَنْصابُ الحَرَمِ : حُدُودُهُ .

وَالنُّصْبَةُ : السَّارِيَةُ .

وَالنَّصائِبُ : حِجارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الحَوْضِ ، وَيُسَدُّ ما بَيْنَها مِنَ الخَصاصِ بِالمَدَرَةِ المَعْجُونَةِ ، واحِدَتُها نَصِيبَةٌ ؛ وَكُلُّهُ مِنْ ذٰلِكَ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَالأَنْصابُ وَالأَزْلامُ» ؛ وَقَوْلُهُ : «وَما ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ» ؛ الأَنْصابُ : الأَوْثانُ . وفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ قالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مُرْدِفِى إِلَى نُصُبٍ مِنَ الأَنْصابِ ، فَذَبَحْنا لَهُ شاةً ، وَجَعَلْناها فى سُفْرَتِنا ، فَلَقِيَنا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَدَّمْنا لَهُ السُّفْرَةَ ، فَقالَ : لا آكُلُ مِمَّا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللهِ . وفى رِوايَةٍ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو مَرَّ بِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَدَعاهُ إِلَى الطَّعامِ ، فَقالَ زَيْدٌ : إِنَّا لا نَأْكُلُ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ ، قالَ الحَرْبِىُّ : قَوْلُهُ ذَبَحْنا لَهُ شاةً لَهُ وَجْهانِ :

---

(١) قوله : «لعافية» كذا بنسخة من الصحاح الخط ، وفى نسخ الطبع كنسخ شارح القاموس لعاقبة .

(٢) قوله : «وجبت» بالجيم صوابه «وحبت» بالحاء المهملة . وقوله : «المرصد» بفتح الصاد صوابه «المرصد» بكسرها . وقد ذكر البيت فى مادة «شجع» ونسب إلى ابن أحمر .
[عبد الله]

أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ فَعَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِ النَّبِيِّ، ﷺ، وَلا رِضاهُ، إِلَّا أَنَّهُ كانَ مَعَهُ، فَنُسِبَ إِلَيْهِ، وَلِأَنَّ زَيْداً لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ العِصْمَةِ ما كانَ مَعَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ. وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ ذَبَحَها لِزادِهِ فِي خُرُوجِهِ، فَاتَّفَقَ ذٰلِكَ عِنْدَ صَنَمٍ كانُوا يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ، لا أَنَّهُ ذَبَحَها لِلصَّنَمِ، هٰذا إِذا جُعِلَ النُّصُبُ الصَّنَمَ، فَأَمَّا إِذا جُعِلَ الحَجَرَ الَّذِي يُذْبَحُ عِنْدَهُ، فَلا كَلامَ فِيهِ، فَظَنَّ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ ذٰلِكَ اللَّحْمَ مِمَّا كانَتْ قُرَيْشٌ تَذْبَحُهُ لِأَنْصابِها، فَامْتَنَعَ لِذٰلِكَ، وَكانَ زَيْدٌ يُخالِفُ قُرَيْشاً فِي كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِها، وَلَمْ يَكُنِ الأَمْرُ كَما ظَنَّ زَيْدٌ. القُتَيْبِيُّ: النُّصُبُ صَنَمٌ أَوْ حَجَرٌ، وَكانَتِ الجاهِلِيَّةُ تَنْصِبُهُ، تَذْبَحُ عِنْدَهُ فَيَحْمَرُّ لِلدَّمِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ فِي إِسْلامِهِ، قالَ: فَخَرَرْتُ مَغْشِيّاً عَلَيَّ ثُمَّ ارْتَفَعْتُ كَأَنِّي نُصُبٌ أَحْمَرُ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ ضَرَبُوهُ حَتَّى أَدْمَوْهُ، فَصارَ كَالنُّصُبِ المُحْمَرِّ بِدَمِ الذَّبائِحِ. أَبُو عُبَيْدٍ: النَّصائِبُ ما نُصِبَ حَوْلَ الحَوْضِ مِنَ الأَحْجارِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَرَقْناهُ فِي بادِي النَّشِيئَةِ داثِرٍ
قَدِيمٍ بِعَهْدِ الماءِ بُقْعٍ نَصائِبُهْ

وَالهاءُ فِي هَرَقْناهُ تَعُودُ عَلَى سَجْلٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. الجَوْهَرِيُّ: وَالنَّصِيبُ الحَوْضُ.

وَقالَ اللَّيْثُ: النَّصْبُ رَفْعُكَ شَيْئاً تَنْصِبُهُ قائِماً مُنْتَصِباً، وَالكَلِمَةُ المَنْصُوبَةُ يُرْفَعُ صَوْتُها إِلَى الغارِ الأَعْلَى، وَكُلُّ شَيْءٍ انْتَصَبَ بِشَيْءٍ فَقَدْ نَصَبَهُ. الجَوْهَرِيُّ: النَّصْبُ مَصْدَرُ نَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذا أَقَمْتَهُ.

وَصَفِيحٌ مُنَصَّبٌ أَيْ نُصِبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَنَصَّبَتِ الخَيْلُ آذانَها: شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ أَوْ لِلْمُبالَغَةِ. وَالمُنَصَّبُ مِنَ الخَيْلِ: الَّذِي يَغْلِبُ عَلَى خَلْقِهِ كُلِّهِ نَصْبُ عِظامِهِ، حَتَّى يَنْتَصِبَ مِنْهُ ما يَحْتاجُ إِلَى عَطْفِهِ.

وَنَصَبَ السَّيْرَ يَنْصِبُهُ نَصْباً: رَفَعَهُ.

وَقِيلَ: النَّصْبُ أَنْ يَسِيرَ القَوْمُ يَوْمَهُمْ، وَهُوَ سَيْرٌ لَيِّنٌ؛ وَقَدْ نَصَبُوا نَصْباً. الأَصْمَعِيُّ: النَّصْبُ أَنْ يَسِيرَ القَوْمُ يَوْمَهُمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ راكِبَها يَهْوِي بِمُنْخَرَقٍ
مِنَ الجَنُوبِ، إِذا ما رَكْبُها نَصَبُوا

قالَ بَعْضُهُمْ: مَعْناهُ جَدُّوا السَّيْرَ.

وَقالَ النَّضْرُ: النَّصْبُ أَوَّلُ السَّيْرِ، ثُمَّ الدَّبِيبُ، ثُمَّ العَنَقُ، ثُمَّ التَّزَيُّدُ، ثُمَّ العَسْجُ، ثُمَّ الرَّتَكُ، ثُمَّ الوَخْدُ، ثُمَّ الهَمْلَجَةُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَكُلُّ شَيْءٍ رُفِعَ وَاسْتُقْبِلَ بِهِ شَيْءٌ، فَقَدْ نُصِبَ. وَنَصَبَ هُوَ وَتَنَصَّبَ فُلانٌ، وَانْتَصَبَ إِذا قامَ رافِعاً رَأْسَهُ. وَفِي حَدِيثِ الصَّلاةِ: لا يَنْصِبُ رَأْسَهُ وَلا يُقْنِعُهُ، أَيْ لا يَرْفَعُهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كَذا فِي سُنَنِ أَبِي داوُدَ، وَالمَشْهُورُ: لا يُصَبِّي وَيُصَوِّبُ، وَهُما مَذْكُورانِ فِي مَواضِعِهِما.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: مِنْ أَقْذَرِ الذُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَداقَها؛ قِيلَ لِلَّيْثِ: أَنَصَبَ ابْنُ عُمَرَ الحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ؟ قالَ: وَما عِلْمُهُ، لَوْلا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ؟ أَيْ أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ.

وَالنَّصْبُ: إِقامَةُ الشَّيْءِ وَرَفْعُهُ؛ وَقَوْلُهُ:

أَزَلُّ إِنْ قِيدَ، وَإِنْ قامَ نَصَبْ

هُوَ مِنْ ذٰلِكَ، أَيْ إِنْ قامَ رَأَيْتَهُ مُشْرِفَ الرَّأْسِ وَالعُنُقِ.

قالَ ثَعْلَبٌ: لا يَكُونُ النَّصْبُ إِلَّا بِالقِيامِ.

وَقالَ مَرَّةً: هُوَ نُصْبُ عَيْنِي، هٰذا فِي الشَّيْءِ القائِمِ الَّذِي لا يَخْفَى عَلَيَّ، وَإِنْ كانَ مُلْقًى؛ يَعْنِي بِالقائِمِ، فِي هٰذِهِ الأَخِيرَةِ: الشَّيْءَ الظَّاهِرَ. القُتَيْبِيُّ: جَعَلْتُهُ نُصْبَ عَيْنِي، بِالضَّمِّ، وَلا تَقُلْ نَصْبَ عَيْنِي.

وَنَصَبَ لَهُ الحَرْبَ نَصْباً: وَضَعَها. وَناصَبَهُ الشَّرَّ وَالحَرْبَ وَالعَداوَةَ مُناصَبَةً: أَظْهَرَهُ لَهُ وَنَصَبَهُ، وَكُلُّهُ مِنَ الانْتِصابِ. وَالنَّصِيبُ: الشَّرَكُ المَنْصُوبُ. وَنَصَبْتُ لِلقَطا شَرَكاً.

وَيُقالُ: نَصَبَ فُلانٌ لِفُلانٍ نَصْباً إِذا قَصَدَ لَهُ، وَعاداهُ، وَتَجَرَّدَ لَهُ.

وَتَيْسٌ أَنْصَبُ: مُنْتَصِبُ القَرْنَيْنِ؛ وَعَنْزٌ نَصْباءُ: بَيِّنَةُ النَّصَبِ إِذا انْتَصَبَ قَرْناها؛ وَتَنَصَّبَتِ الأُتُنُ حَوْلَ الحِمارِ. وَناقَةٌ نَصْباءُ: مُرْتَفِعَةُ الصَّدْرِ. وَأُذُنٌ نَصْباءُ: وَهِيَ الَّتِي تَنْتَصِبُ، وَتَدْنُو مِنَ الأُخْرَى.

وَتَنَصَّبَ الغُبارُ: ارْتَفَعَ. وَثَرًى مُنَصَّبٌ: جَعْدٌ. وَنَصَبْتُ القِدْرَ نَصْباً.

وَالمِنْصَبُ: شَيْءٌ مِنْ حَدِيدٍ، يُنْصَبُ عَلَيْهِ القِدْرُ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المِنْصَبُ ما يُنْصَبُ عَلَيْهِ القِدْرُ إِذا كانَ مِنْ حَدِيدٍ.

قالَ أَبُو الحَسَنِ الأَخْفَشُ: النَّصْبُ، فِي القَوافِي، أَنْ تَسْلَمَ القافِيَةُ مِنَ الفَسادِ، وَتَكُونَ تامَّةَ البِناءِ، فَإِذا جاءَ ذٰلِكَ فِي الشِّعْرِ المَجْزُوءِ، لَمْ يُسَمَّ نَصْباً، وَإِنْ كانَتْ قافِيَتُهُ قَدْ تَمَّتْ؛ قالَ: سَمِعْنا ذٰلِكَ مِنَ العَرَبِ؛ قالَ: وَلَيْسَ هٰذا مِمَّا سَمَّى الخَلِيلُ، إِنَّما تُؤْخَذُ الأَسْماءُ عَنِ العَرَبِ؛ انْتَهَى كَلامُ الأَخْفَشِ كَما حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ، قالَ ابْنُ جِنِّي: لَمَّا كانَ مَعْنَى النَّصْبِ مِنَ الانْتِصابِ، وَهُوَ المُثُولُ وَالإِشْرافُ وَالتَّطاوُلُ، لَمْ يُوقَعْ عَلَى ما كانَ مِنَ الشِّعْرِ مَجْزُوءاً، لِأَنَّ جَزْأَهُ عِلَّةٌ وَعَيْبٌ لَحِقَهُ، وَذٰلِكَ ضِدُّ الفَخْرِ وَالتَّطاوُلِ.

وَالنَّصِيبُ: الحَظُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «أُولٰئِكَ يَنالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الكِتابِ»؛ النَّصِيبُ هُنا: ما أَخْبَرَ اللهُ مِنْ جَزائِهِمْ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالَى: «فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى»؛ وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعالَى: «يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً»؛ وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعالَى: «إِنَّ المُنافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ»؛ وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعالَى: «إِذِ الأَغْلالُ فِي أَعْناقِهِمْ وَالسَّلاسِلُ»؛ فَهٰذِهِ أَنْصِبَتُهُمْ مِنَ الكِتابِ، عَلَى قَدْرِ ذُنُوبِهِمْ فِي كُفْرِهِمْ؛ وَالجَمْعُ أَنْصِباءُ وَأَنْصِبَةٌ.

وَالنِّصْبُ: لُغَةٌ فِي النَّصِيبِ.

وَأَنْصَبَهُ : جَعَلَ لَهُ نَصِيباً. وَهُمْ يَتَنَاصَبُونَهُ أَىْ يَقْتَسِمُونَهُ.

وَالمَنْصِبُ وَالنِّصَابُ : الأَصْلُ وَالمَرْجِعُ.

وَالنِّصَابُ : جُزْأَةُ السِّكِّينِ ، وَالجَمْعُ نُصُبٌ. وَأَنْصَبَهَا : جَعَلَ لَهَا نِصَاباً ، وَهُوَ عَجُزُ السِّكِّينِ. وَنِصَابُ السِّكِّينِ : مَقْبِضُهُ. وَأَنْصَبْتُ السِّكِّينَ : جَعَلْتُ لَهُ مَقْبِضاً. وَنِصَابُ كُلِّ شَىْءٍ : أَصْلُهُ. وَالمَنْصِبُ : الأَصْلُ ، وَكَذَلِكَ النِّصَابُ ، يُقَالُ : فُلانٌ يَرْجِعُ إِلَى نِصَابِ صِدْقٍ ، وَمَنْصِبِ صِدْقٍ ، وَأَصْلُهُ مَنْبِتُهُ وَمَحْتِدُهُ.

وَهَلَكَ نِصَابُ مَالِ فُلانٍ أَىْ مَا اسْتَطْرَفَهُ. وَالنِّصَابُ مِنَ المَالِ : القَدْرُ الَّذِى تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ إِذَا بَلَغَهُ ، نَحْوُ مِائَتَىْ دِرْهَمٍ ، وَخَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ. وَنِصَابُ الشَّمْسِ : مَغِيبُهَا وَمَرْجِعُهَا الَّذِى تَرْجِعُ إِلَيْهِ. وَثَغْرٌ مُنَصَّبٌ : مُسْتَوِى النِّبْتَةِ كَأَنَّهُ نُصِبَ فَسُوِّىَ.

وَالنَّصْبُ : ضَرْبٌ مِنْ أَغَانِى الأَعْرَابِ. وَقَدْ نَصَبَ الرَّاكِبُ نَصْباً إِذَا غَنَّى النَّصْبَ. ابْنُ سِيدَهْ : وَنَصْبُ العَرَبِ ضَرْبٌ مِنْ أَغَانِيِّهَا.

وَفِى حَدِيثِ نَائِلٍ[1] ، مَوْلَى عُثْمَانَ : فَقُلْنَا لِرَبَاحِ بْنِ المُغْتَرِفِ : لَوْ نَصَبْتَ لَنَا نَصْبَ العَرَبِ ، أَىْ لَوْ تَغَنَّيْتَ ، وَفِى الصِّحَاحِ : لَوْ غَنَّيْتَ لَنَا غِنَاءَ العَرَبِ ، وَهُوَ غِنَاءٌ لَهُمْ يُشْبِهُ الحُدَاءَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَرَقُّ مِنْهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّصْبُ حُدَاءٌ يُشْبِهُ الغِنَاءَ. قَالَ شَمِرٌ : غِنَاءُ النَّصْبِ هُوَ غِنَاءُ الرُّكْبَانِ ، وَهُوَ العَقِيرَةُ ؛ يُقَالُ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ إِذَا غَنَّى النَّصْبَ ، وَفِى الصِّحَاحِ : غِنَاءُ النَّصْبِ ضَرْبٌ مِنَ الأَلْحَانِ ، وَفِى حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : كَانَ رَبَاحُ بْنُ المُغْتَرِفِ يُحْسِنُ غِنَاءَ النَّصْبِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ أَغَانِى العَرَبِ ، شِبْهُ الحُدَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى أُحْكِمَ مِنَ النَّشِيدِ ، وَأُقِيمَ لَحْنُهُ وَوَزْنُهُ. وَفِى الحَدِيثِ : كُلُّهُمْ كَانَ يَنْصِبُ أَىْ يُغَنِّى النَّصْبَ. وَنَصَبَ الحَادِى : حَدَا ضَرْباً مِنَ الحُدَاءِ.

وَالنَّوَاصِبُ : قَوْمٌ يَتَدَيَّنُونَ بِبِغْضَةِ عَلِىٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ.

وَيَنْصُوبُ : مَوْضِعٌ.

وَنُصَيْبٌ : الشَّاعِرُ ، مُصَغَّرٌ. وَنَصِيبٌ وَنُصَيْبٌ : اسْمَانِ.

وَنِصَابٌ : اسْمُ فَرَسٍ.

وَالنَّصْبُ ، فِى الإِعْرَابِ : كَالفَتْحِ ، فِى البِنَاءِ ، وَهُوَ مِنْ مُوَاضَعَاتِ النَّحْوِيِّينَ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَصَبْتُ الحَرْفَ ، فَانْتَصَبَ.

وَغُبَارٌ مُنْتَصِبٌ أَىْ مُرْتَفِعٌ.

وَنَصِيبِينُ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَفِيهِ لِلعَرَبِ مَذْهَبَانِ : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ اسْماً وَاحِداً ، وَيُلْزِمُهُ الإِعْرَابَ ، كَمَا يُلْزِمُ الأَسْمَاءَ المُفْرَدَةَ الَّتِى لا تَنْصَرِفُ ، فَيَقُولُ : هٰذِهِ نَصِيبِينُ ، وَمَرَرْتُ بِنَصِيبِينَ ، وَرَأَيْتُ نَصِيبِينَ ، وَالنِّسْبَةُ نَصِيبِينِىٌّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى الجَمْعِ ، فَيَقُولُ هٰذِهِ نَصِيبُونَ ، وَمَرَرْتُ بِنَصِيبِينَ ، وَرَأَيْتُ نَصِيبِينَ. قَالَ : وَكَذَلِكَ القَوْلُ فِى يَبْرِينَ ، وَفِلَسْطِينَ ، وَسَيْلَحِينَ ، وَيَاسِمِينَ ، وَقِنَّسْرِينَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ ، عَلَى هٰذَا : نَصِيبِىٌّ ، وَيَبْرِىٌّ ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا. قَالَ ابْنُ بَرِّى ، رَحِمَهُ اللهُ : ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ أَنَّهُ يُقَالُ : هٰذِهِ نَصِيبُونَ وَنَصِيبِينُ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى قَوْلِكَ نَصِيبِينُ ، نَصِيبِىٌّ ، وَإِلَى قَوْلِكَ نَصِيبُونَ ، نَصِيبِينِىٌّ ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ عَكْسُ هٰذَا ، لأَنَّ نَصِيبِينَ اسْمٌ مُفْرَدٌ مُعْرَبٌ بِالحَرَكَاتِ ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ أَبْقَيْتَهُ عَلَى حَالِهِ ، فَقُلْتَ : هٰذَا رَجُلٌ نَصِيبِينِىٌّ ، وَمَنْ قَالَ نَصِيبُونَ ، فَهُوَ مُعْرَبٌ إِعْرَابَ جُمُوعِ السَّلامَةِ ، فَيَكُونُ فِى الرَّفْعِ بِالوَاوِ ، وَفِى النَّصْبِ وَالجَرِّ بِاليَاءِ ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ ، قُلْتَ : هٰذَا رَجُلٌ نَصِيبِىٌّ ، فَتَحْذِفُ الوَاوَ وَالنُّونَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَمَعْتَهُ جَمْعَ السَّلامَةِ ، تَرُدُّهُ فِى النَّسَبِ إِلَى الوَاحِدِ ، فَتَقُولُ فِى زَيْدُونَ ، اسْمِ رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ : زَيْدِىٌّ ، وَلا تَقُلْ زَيْدُونِىٌّ ، فَتَجْمَعُ فِى الاسْمِ الإِعْرَابَيْنِ ، وَهُمَا الوَاوُ وَالضَّمَّةُ.

• **نصت** • نَصَتَ الرَّجُلُ يَنْصِتُ نَصْتاً ، وَأَنْصَتَ ، وَهِىَ أَعْلَى ، وَانْتَصَتَ : سَكَتَ ، وَقَالَ الطِّرِمَّاحُ فِى الانْتِصَاتِ :

يُخَافِتْنَ بَعْضَ المَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
وَيُنْصِتْنَ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتَ القَنَاقِنِ

يَنْصِتْنَ لِلسَّمْعِ أَىْ يَسْكُتْنَ لِكَىْ يَسْمَعْنَ. وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَإِذَا قُرِئَ القُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا» ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ إِذَا قَرَأَ الإِمَامُ ، فَاسْتَمِعُوا إِلَى قِرَاءَتِهِ ، وَلا تَتَكَلَّمُوا.

وَالنُّصْتَةُ : الاسْمُ مِنَ الإِنْصَاتِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُثْمَانَ لأُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : لَكِ عَلَىَّ حَقُّ النُّصْتَةِ.

وَأَنْصَتَهُ وَأَنْصَتَ لَهُ : مِثْلُ نَصَحَهُ وَنَصَحَ لَهُ ، وَأَنْصَتَهُ وَنَصَتَ لَهُ : مِثْلُ نَصَحْتُهُ وَنَصَحْتُ لَهُ وَالإِنْصَاتُ : هُوَ السُّكُوتُ وَالاسْتِمَاعُ لِلحَدِيثِ ، يَقُولُ : أَنْصِتُوهُ وَأَنْصِتُوا لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِىٍّ لِوُشَيْمِ بْنِ طَارِقٍ ، وَيُقَالُ لِلْحُتَيْمِ بْنِ صَعْبٍ :

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَأَنْصِتُوهَا
فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

وَيُرْوَى : فَصَدِّقُوهَا بَدَلَ فَأَنْصِتُوهَا. وَحَذَامِ : اسْمُ امْرَأَةِ الشَّاعِرِ ، وَهِىَ بِنْتُ العَتِيكِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ يَذْكُرَ بْنِ عَنَزَةَ. وَيُقَالُ : أَنْصَتَ إِذَا سَكَتَ ، وَأَنْصَتَ غَيْرَهُ إِذَا أَسْكَتَهُ. شَمِرٌ : أَنْصَتُّ الرَّجُلَ إِذَا سَكَتَّ لَهُ ، وَأَنْصَتُّهُ إِذَا أَسْكَتُّهُ ، جَعَلَهُ مِنَ الأَضْدَادِ ، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

صَهٍ أَنْصِتُونَا بِالتَّحَاوُرِ وَاسْمَعُوا
تَفَهُّمَنَا عَنْ خُطْبَةٍ وَارْتِجَالِهَا

أَرَادَ : أَنْصِتُوا لَنَا ؛ وَقَالَ آخَرُ فِى المَعْنَى الثَّانِى :

أَبُوكَ الَّذِى أَجْدَى عَلَىَّ بِنَصْرِهِ
فَأَنْصَتَ عَنِّى بَعْدَهُ كُلَّ قَائِلِ

---

(١) قوله : « وفى حديث نائل » كذا بالأصل كنسخة من النهاية بالهمز ، وفى أخرى منها نابل بالموحدة بدل الهمز.

قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُرِيدُ فَأَسْكَتَ عَنِّي . وفي حَدِيثِ الجُمُعَةِ : وأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ . أَنْصَتَ يُنْصِتُ إِنْصاتاً إِذا سَكَتَ سُكُوتَ مُسْتَمِعٍ ؛ وَقَدْ أَنْصَتَ ، وأَنْصَتَهُ إِذا أَسْكَتَهُ فَهُوَ لازِمٌ ومُتَعَدٍّ . وَفي حَدِيثِ طَلْحَةَ ، قالَ لَهُ رجلٌ بِالبَصْرَةِ : أَنْشُدُكَ اللهَ ، لاتَكُنْ أَوَّلَ مَنْ غَدَرَ . فَقالَ طَلْحَةُ : أَنْصِتُونِي أَنْصِتُونِي ! قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَنْصِتُونِي مِنَ الإِنْصاتِ ، قالَ : وتَعْدِيَتُهُ بِإِلَى فَحَذَفَهُ أَي اسْتَمِعُوا إِلَيَّ . وَأَنْصَتَ الرَّجُلُ لِلَّهْوِ : مالَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)

• نصح • نَصَحَ الشَّيْءُ : خَلَصَ . وَالنَّاصِحُ : الخالِصُ مِنَ العَسَلِ وَغَيْرِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ ، فَقَدْ نَصَحَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ يَصِفُ رَجُلاً مَزَجَ عَسَلاً صافِياً بِماءٍ حَتَّى تَفَرَّقَ فِيهِ :

فَأَزالَ مُفْرِطَها بِأَبْيَضَ ناصِحٍ
مِنْ ماءِ أَلْهابٍ بِهِنَّ التَّالِبُ[1]

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّاصِحُ النَّاصِعُ في بَيْتِ ساعِدَةَ ، قالَ : وَقالَ النَّضْرُ أَرادَ أَنَّهُ فَرَّقَ بِهِ خالِصَها وَرَدِيئَها بِأَبْيَضَ مُفْرِطٍ أَي بِماءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ .

وَالنُّصْحُ : نَقِيضُ الغِشِّ مُشْتَقٌّ مِنْهُ نَصَحَهُ وَلَهُ نُصْحاً وَنَصِيحَةً وَنَصاحَةً وَنِصاحَةً وَنَصاحِيَةً وَنَصْحاً ، وَهُوَ بِاللاَّمِ أَفْصَحُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « وَأَنْصَحُ لَكُمْ » . وَيُقالُ : نَصَحْتُ لَهُ نَصِيحَتِي نُصُوحاً أَي أَخْلَصْتُ وَصَدَقْتُ ، وَالاسْمُ النَّصِيحَةُ .

وَالنَّصِيحُ : النَّاصِحُ ، وَقَوْمٌ نُصَحاءُ ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا
رَسُولِي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسائِلِي

(١) قوله : « فأزال مفرطها .. إلخ » كذا بالأصل هنا ، ومثله في شرح القاموس . وأنشده في « فرط » :

فأزال ناصحها بأبيض مفرط

وهو الملائم لتفسيره بعد .

وَيُقالُ : انْتَصَحْتُ فُلاناً وَهُوَ ضِدُّ اغْتَشَشْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَلا رُبَّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ ناصِحٌ
وَمُنْتَصِحٍ بادٍ عَلَيْكَ غَوائِلُهْ

تَغْتَشُّهُ : تَعْتَدُّهُ غاشّاً لَكَ . وَتَنْتَصِحُهُ : تَعْتَدُّهُ ناصِحاً لَكَ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَانْتَصَحَ فُلانٌ ، أَي قَبِلَ النَّصِيحَةَ ؛ يُقالُ : انْتَصِحْنِي ، إِنَّنِي لَكَ ناصِحٌ ؛ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ :

تَقُولُ انْتَصِحْنِي إِنَّنِي لَكَ ناصِحٌ
وَما أَنا إِنْ خَبَّرْتُها بِأَمِينِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا وَهَمٌ مِنْهُ ، لِأَنَّ انْتَصَحَ بِمَعْنَى قَبِلَ النَّصِيحَةَ لايَتَعَدَّى ، لِأَنَّهُ مُطاوِعُ نَصَحْتُهُ فَانْتَصَحَ ، كَما تَقُولُ رَدَدْتُهُ فَارْتَدَّ ، وَسَدَدْتُهُ فَاسْتَدَّ ، وَمَدَدْتُهُ فَامْتَدَّ ، فَأَمَّا انْتَصَحْتُهُ بِمَعْنَى اتَّخَذْتُهُ نَصِيحاً ، فَهُوَ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ انْتَصِحْنِي إِنَّنِي لَكَ ناصِحٌ ، بِمَعْنَى اتَّخِذْنِي ناصِحاً لَكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لا أُرِيدُ مِنْكَ نُصْحاً وَلا انْتِصاحاً ، أَي لا أُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَنْصَحَنِي وَلا أَنْ تَتَّخِذَنِي نَصِيحاً ، فَهٰذا هُوَ الفَرْقُ بَيْنَ النُّصْحِ وَالانْتِصاحِ . وَالنُّصْحُ : مَصْدَرُ نَصَحْتُهُ . وَالانْتِصاحُ : مَصْدَرُ انْتَصَحْتُهُ ، أَي اتَّخَذْتُهُ نَصِيحاً ، وَمَصْدَرُ انْتَصَحْتُ أَيْضاً أَي قَبِلْتُ النَّصِيحَةَ ، فَقَدْ صارَ لِلانْتِصاحِ مَعْنَيانِ .

وَفي الحَدِيثِ : إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتابِهِ وَلِأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وَعامَّتِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : النَّصِيحَةُ كَلِمَةٌ يُعَبَّرُ بِها عَنْ جُمْلَةٍ هِيَ إِرادَةُ الخَيْرِ لِلْمَنْصُوحِ لَهُ ، فَلَيْسَ يُمْكِنُ أَنْ يُعَبَّرَ عَنْ هٰذا المَعْنَى بِكَلِمَةٍ واحِدَةٍ تَجْمَعُ مَعْناها غَيْرَها . وَأَصْلُ النُّصْحِ : الخُلُوصُ . وَمَعْنَى النَّصِيحَةِ لِلّهِ : صِحَّةُ الاعْتِقادِ في وَحْدانِيَّتِهِ ، وَإِخْلاصُ النِّيَّةِ في عِبادَتِهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِكِتابِ اللهِ : هُوَ التَّصْدِيقُ بِهِ وَالعَمَلُ بِما فِيهِ . وَنَصِيحَةُ رَسُولِهِ : التَّصْدِيقُ بِنُبُوَّتِهِ وَرِسالَتِهِ ، وَالانْقِيادُ لِما أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ وَنَصِيحَةُ الأَئِمَّةِ : أَنْ يُطِيعَهُمْ في الحَقِّ وَلايَرَى الخُرُوجَ عَلَيْهِمْ إِذا جارُوا . وَنَصِيحَةُ عامَّةِ المُسْلِمِينَ : إِرْشادُهُمْ إِلَى المَصالِحِ ؛ وَفي شَرْحِ هٰذا الحَدِيثِ نَظَرٌ وَذٰلِكَ في قَوْلِهِ نَصِيحَةُ الأَئِمَّةِ أَنْ يُطِيعَهُمْ في الحَقِّ وَلايَرَى الخُرُوجَ عَلَيْهِمْ إِذا جارُوا ، فَأَيُّ فائِدَةٍ في تَقْيِيدِ لَفْظِهِ بِقَوْلِهِ يُطِيعُهُمْ في الحَقِّ مَعَ إِطْلاقِ قَوْلِهِ وَلايَرَى الخُرُوجَ عَلَيْهِمْ إِذا جارُوا ؟ وَإِذا مَنَعَهُ الخُرُوجَ إِذا جارُوا لَزِمَ أَنْ يُطِيعَهُمْ في غَيْرِ الحَقِّ .

وَتَنَصَّحَ أَي تَشَبَّهَ بِالنُّصَحاءِ .

وَاسْتَنْصَحَهُ : عَدَّهُ نَصِيحاً .

وَرَجُلٌ ناصِحُ الجَيْبِ : نَقِيُّ الصَّدْرِ ناصِحُ القَلْبِ لا غِشَّ فِيهِ ، كَقَوْلِهِمْ طاهِرُ الثَّوْبِ ، وَكُلُّهُ عَلَى المَثَلِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

أَبْلِغِ الحارِثَ بْنَ هِنْدٍ بِأَنِّي
ناصِحُ الجَيْبِ بازِلٌ لِلثَّوابِ[2]

وَقَوْمٌ نُصَّحٌ وَنُصّاحٌ .

وَالتَّنَصُّحُ : كَثْرَةُ النُّصْحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ : إِيّاكُمْ وَكَثْرَةَ التَّنَصُّحِ ، فَإِنَّهُ يُورِثُ التُّهَمَةَ .

وَالتَّوْبَةُ النَّصُوحُ : الخالِصَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَلاّ يَرْجِعَ العَبْدُ إِلَى ماتابَ عَنْهُ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَوْبَةً نَصُوحاً » ؛ قالَ الفَرّاءُ : قَرَأَ أَهْلُ المَدِينَةِ نَصُوحاً ، بِفَتْحِ النُّونِ ، وَذُكِرَ عَنْ عاصِمٍ نُصُوحاً ، بِضَمِّ النُّونِ ؛ وَقالَ الفَرّاءُ : كَأَنَّ الَّذِينَ قَرَءُوا نُصُوحاً أَرادُوا المَصْدَرَ مِثْلَ القُعُودِ ، وَالَّذِينَ قَرَءُوا نَصُوحاً جَعَلُوهُ مِنْ صِفَةِ التَّوْبَةِ ؛ وَالمَعْنَى أَنْ يُحَدِّثَ نَفْسَهُ إِذا تابَ مِنْ ذٰلِكَ الذَّنْبِ أَلاّ يَعُودَ إِلَيْهِ أَبَداً ؛ وَفي حَدِيثِ أُبَيٍّ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ فَقالَ : هِيَ الخالِصَةُ الَّتِي لا يُعاوَدُ بَعْدَها الذَّنْبُ ؛ وَفَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، فَكَأَنَّ الإِنْسانَ بالَغَ في نُصْحِ نَفْسِهِ بِها ، وَقَدْ تَكَرَّرَ في الحَدِيثِ ذِكْرُ النُّصْحِ وَالنَّصِيحَةِ .

(٢) قوله : « قوله بازل » بالزاي صوابه « باذل » بالذال المعجمة ، كما في شرح القاموس . [عبد الله]

وسُئِل أبو عمرو عن نُصُوحاً فقال: لا أعرفه، قال الفراء، وقال المفضل: بات عزوباً وعُزوباً وعروساً وعُروساً، وقال أبو إسحٰق: توبة نصوح بالغة في النصح، ومن قرأ نُصوحاً فمعناه ينصحون فيها نُصوحاً. وقال أبو زيد: نصحته أي صدقته، ومنه التوبة النصوح، وهي الصادقة.

والنصاح: السلك يخاط به. وقال الليث: النصاحة السلوك التي يخاط بها، وتصغيرها نُصَيِّحة وقميص منصوح أي مخيط.

ويقال لإبرة المِنْصَحة فإذا خلقت فهي الشعيرة. والنصح: مصدر قولك نصحت الثوب إذا خطته. قال الجوهري: ومنه التوبة النصوح اعتباراً بقوله، ﷺ، من اغتاب خرق، ومن استغفر الله رفا. ونصح الثوب والقميص ينصحه نصحاً وتنصّحه: خاطه. ورجل ناصح وناصحي ونصاح: خائط. والنصاح: الخيط وبه سمي الرجل نصاحاً، والجمع نُصُح ونِصاحة، الكسرة في الجمع غير الكسرة في الواحد، والألف فيه غير الألف، والهاء لتأنيث الجمع.

والمِنْصَحة: المِخْيَطة. والمِنْصَح: المخيط وفي ثوبه متنصَّح لم يصلحه أي موضع إصلاح وخياطة، كما يقال: إن فيه مترقّعاً، قال ابن مقبل:

يُرْعَدُ إرْعادَ الهَجِينِ أَضاعَهُ
غَداةَ الشَّمالِ الشَّمْرَجُ المُتَنَصِّحُ[1]

وقال أبو عمرو: المتنصح المخيط، وأنشد بيت ابن مقبل.

وأرض منصوحة: متصلة بالغيث كما ينصح الثوب (حكاه ابن الأعرابي)، قال ابن سيده: وهذه عبارة رديئة، إنما

(١) قوله: «يرعد» بالبناء للمفعول في الطبعات جميعها «يرعد» بالبناء للفاعل. وقوله «الشمرج» بالجيم في الطبعات جميعها «الشمرخ» بالخاء. والصواب ما أثبتناه من المراجع ومن اللسان نفسه في مادة «شمرج».

[عبد الله]

المنصوحة الأرض المتصلة النبات بعضه ببعض، كأن تلك الجوب التي بين أشخاص النبات خيطت حتى اتصل بعضها ببعض.

قال النضر: نصح الغيث البلاد نصحاً إذا اتصل نبتها فلم يكن فيه فضاء ولا خلل، وقال غيره: نصح الغيث البلاد ونضرها بمعنى واحد، وقال أبو زيد: الأرض المنصوحة هي المجودة نُصِحت نصحاً. ونصح الرجل الري نصحاً إذا شرب حتى يروى: وكذلك نصحت الإبل الشرب تنصح نُصوحاً: صدقته. وأنصحتها أنا: أرويتها، قال:

هذا مقامي لك حتى تنصحي
رِيّاً وتجتازي بلاط الأبطح

ويروى: حتى تنضحي، بالضاد المعجمة، وليس بالعالي. البلاط القاع. وأنصح الإبل: أرواها.

والنصاحات: الجلود، قال الأعشى يصف شرباً:

فترى القوم نشاوى كلهم
مثلما مُدَّت نصاحات الرُّبَح

قال الأزهري: أراد بالرُّبَح الرُّبَع في قول بعضهم، وقال ابن سيده: الرُّبَح من أولاد الغنم، وقيل: هو الطائر الذي يسمى بالفارسية زاغ، وقال المؤرج: النصاحات حبال يجعل لها حلق وتنصب للقرود إذا أرادوا صيدها: يعمد رجل فيجعل عدة حبال ثم يأخذ قرداً فيجعله في حبل منها، والقرود تنظر إليه من فوق الجبل، ثم يتنحى الحابل فتنزل القرود فتدخل في تلك الحبال، وهو ينظر إليها من حيث لا تراه، ثم ينزل إليها فيأخذ ما نشب في الحبال، قال وهو قول الأعشى:

مثلما مدت نصاحات الرُّبَح

قال: والرُّبَح القرد وأصلها الرُّباح.

وشيبة بن نصاح: رجل من القراء. والنُّصْحاء ومتنصّح: موضعان، قال ساعدة ابن جؤية[2]:

لَهُنَّ بما بين الأصاغي ومَنْصَحٍ
تعاوٍ كما عَجَّ الحجيجُ المبلَّدُ[3]

• نصر • النصر: إعانة المظلوم، نصره على عدوه ينصره نصراً، ورجل ناصر من قوم نُصّار ونَصْر، مثل صاحب وصَحْب، وأنصار، قال:

والله سمّى نَصْرَكَ الأنصارا
آثَرَكَ الله به إيثارا

وفي الحديث: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، وتفسيره أن يمنعه من الظلم إن وجده ظالماً، وإن كان مظلوماً أعانه على ظالمه، والاسم النُّصْرة، ابن سيده: وقول خِداش بن زهير:

فإن كنت تشكو من خليل مخانة
فتلك الحوازي عقها ونصورها

يجوز أن يكون نُصُور جمع ناصر كشاهد وشهود، وأن يكون مصدراً كالخروج والدخول، وقول أمية الهذلي:

أولئك آبائي وهم لي ناصرٌ
وهم لك إن صانعت ذا مَعْقِلُ[4]

أراد جمع ناصر كقوله عز وجل: «نحن جميع منتصر». والنصير: الناصر، قال الله تعالى: «نعم المولى ونعم النصير»، والجمع أنصار مثل شريف وأشراف. والأنصار:

(٢) قوله: «قال ساعدة بن جؤية: لهن إلخ» قبله:

ولو أنه إذ كان ما حم واقعاً
بجانب من يحفى ومن يتودد

والأصاغي، بالصاد المهملة والغين المعجمة: موضع، كما أنشده ياقوت في مادته.

(٣) قوله: «المبلد» بتقديم الباء على اللام صوابه «الملبد» بتقديم اللام على الباء، كما جاء في مادة «عجا». وقد نبه مصحح طبعة بولاق على هذا التصويب.

[عبد الله]

(٤) قوله: «أولئك آبائي إلخ» هكذا في الأصل، والشطر الثاني منه ناقص.

أنصار النبي، ﷺ، غلبت عليهم الصفة فجرى مجرى الأسماء، وصار كأنه اسم الحي ولذلك أضيف إليه بلفظ الجمع فقيل أنصاري. وقالوا: رجل نصر وقوم نصر، فوصفوا بالمصدر كرجل عدل وقوم عدل (عن ابن الأعرابي). والنصرة: حسن المعونة. قال الله عز وجل: «من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة»؛ المعنى من ظن من الكفار أن الله لا يظهر محمداً، ﷺ، على من خالفه فليختنق غيظاً حتى يموت كمداً، فإن الله عز وجل يظهره، ولا ينفعه غيظه وموته حنقاً، فالهاء في قوله أن لن ينصره للنبي محمد، ﷺ.

وانتصر الرجل إذا امتنع من ظالمه. قال الأزهري: يكون الانتصار من الظالم الانتصاف والانتقام، وانتصر منه: انتقم. قال الله تعالى مخبراً عن نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، ودعائه إياه بأن ينصره على قومه: «فانتصر ففتحنا»، كأنه قال لربه: انتقم منهم كما قال: «رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً». والانتصار: الانتقام. وفي التنزيل العزيز: «ولمن انتصر بعد ظلمه»؛ وقوله عز وجل: «والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون»؛ قال ابن سيده: إن قال قائل أهم محمودون على انتصارهم أم لا؟ قيل: من لم يسرف ولم يجاوز ما أمر الله به، فهو محمود. والاستنصار: استمداد النصر. واستنصره على عدوه أي سأله أن ينصره عليه. والتنصر: معالجة النصر، وليس من باب تحلم وتنور. والتناصر: التعاون على النصر. وتناصروا: نصر بعضهم بعضاً. وفي الحديث: كل المسلم على المسلم[1] محرم أخوان نصيران، أي هما أخوان يتناصران ويتعاضدان.

والنصير فعيل بمعنى فاعل أو مفعول لأن كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور.

وقد نصره ينصره نصراً إذا أعانه على عدوه وشد منه؛ ومنه حديث الضيف المحروم: فإن نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته، قيل: يشبه أن يكون هذا في المضطر الذي لا يجد ما يأكل ويخاف على نفسه التلف، فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية، وعليه الضمان.

وتناصرت الأخبار: صدق بعضها بعضاً.

والنواصر: مجاري الماء إلى الأودية، واحدها ناصر، والناصر: أعظم من التلعة يكون ميلاً ونحوه، ثم تمج النواصر في التلاع. أبو عمرو: النواصر من الشعاب ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصر سيل الوادي، الواحد ناصر. والنواصر: مسايل المياه، واحدتها ناصرة، سميت ناصرة لأنها تجيء من مكان بعيد حتى تقع في مجتمع الماء حيث انتهت، لأن كل مسيل يضيع ماؤه فلا يقع في مجتمع الماء فهو ظالم لمائه. وقال أبو حنيفة: الناصر والناصرة ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصر السيول. ونصر البلاد ينصرها: أتاها (عن ابن الأعرابي). ونصرت أرض بني فلان، أي أتيتها؛ قال الراعي يخاطب خيلاً:

إذا دخل الشهر الحرام فودعي
بلاد تميم وانصري أرض عامر

ونصر الغيث الأرض نصراً: غاثها وسقاها وأنبتها؛ قال:

من كان أخطأه الربيع فإنما
نصر الحجاز بغيث عبد الواحد

ونصر الغيث البلد إذا أعانه على الخصب والنبات. ابن الأعرابي: النصرة المطرة التامة؛ وأرض منصورة ومضبوطة. وقال أبو عبيد: نصرت البلاد إذا مطرت، فهي منصورة أي ممطورة. ونصر القوم إذا غيثوا. وفي الحديث: إن هذه السحابة تنصر أرض بني كعب، أي تمطرهم.

والنصر: العطاء؛ قال رؤبة:

إني وأسطار سطرن سطرا
لقائل يا نصر نصراً نصرا[2]

ونصره ينصره نصراً: أعطاه. والنصائر: العطايا. والمستنصر: السائل. ووقف أعرابي على قوم فقال: انصروني نصركم الله أي أعطوني أعطاكم الله.

ونصرى ونصرى وناصرة ونصورية[3]: قرية بالشام، والنصارى منسوبون إليها؛ قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، قال: وهو ضعيف إلا أن نادر النسب يسعه، قال: وأما سيبويه فقال أما نصارى فذهب الخليل إلى أنه جمع نصري ونصران، كما قالوا ندمان وندامى، ولكنهم حذفوا إحدى الياءين كما حذفوا من أثفية وأبدلوا مكانها ألفاً كما قالوا صحارى، قال: وأما الذي نوجهه نحن عليه فإنه جاء على نصران لأنه قد تكلم به فكأنك جمعت نصراً كما جمعت مسمعاً والأشعث وقلت نصارى كما قلت ندامى، فهذا أقيس، والأول مذهب، وإنما كان أقيس لأنا لم نسمعهم قالوا نصري. قال أبو إسحق: واحد النصارى في أحد القولين نصران كما ترى مثل ندمان وندامى، والأنثى نصرانة مثل ندمانة؛ وأنشد لأبي

---

(١) كان الأصل: «كل المسلم عن مسلم ...» وما أثبتناه أنسب، وهو إحدى روايات الحديث كما في مسند أحمد، وكذا في النهاية لابن الأثير.

(٢) قوله: «قال رؤبة .. إلخ» عبارة القاموس: وإنشاد الجوهري لرؤبة: «لقائل يا نصر نصراً نصراً» غلط هو مسبوق إليه، فإن سيبويه أنشده كذلك، والرواية: يا نضر نضراً نضراً، بالضاد المعجمة. ونضر هذا هو حاجب نصر ابن سيار، بالصاد المهملة. ورد بعضهم على القاموس مردود كما بسطه شارح القاموس.

(٣) قوله: «ونصورية» هكذا في الأصل ومتن القاموس بتشديد الياء، وقال شارحه بتخفيف الياء.

الأَغَرِّ الحِمّانِيّ يَصِفُ ناقَتَيْنِ طَأْطَأَتا رُءُوسَهُما مِنَ الإِعْياءِ فَشَبَّهَ رَأْسَ النّاقَةِ مِنْ تَطَأْطُئِها بِرَأْسِ النَّصْرانِيَّةِ إِذا طَأْطَأَتْهُ في صَلاتِها:

فَكِلْتاهُما خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُها
كَما أَسْجَدَتْ نَصْرانَةٌ لَمْ تَحَنَّفِ

فَنَصْرانَةٌ تَأْنِيثُ نَصْرانٍ، وَلٰكِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ نَصْرانٌ إِلّا بِياءَيِ النَّسَبِ، لِأَنَّهُمْ قالُوا رَجُلٌ نَصْرانِيٌّ وَامْرَأَةٌ نَصْرانِيَّةٌ. قالَ ابْنُ بَرِّي: قَوْلُهُ إِنَّ النَّصارَى جَمْعُ نَصْرانٍ وَنَصْرانَةٍ إِنَّما يُرِيدُ بِذٰلِكَ الأَصْلَ دُونَ الاسْتِعْمالِ[1]، وَإِنَّما المُسْتَعْمَلُ فِي الكَلامِ نَصْرانِيٌّ وَنَصْرانِيَّةٌ، بِياءَيِ النَّسَبِ، وَإِنَّما جاءَ نَصْرانَةٌ فِي البَيْتِ عَلَى جِهَةِ الضَّرُورَةِ. غَيْرُهُ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِدُ النَّصارَى نَصْرِيًّا مِثْلَ بَعِيرٍ مَهْرِيٍّ وَإِبِلٍ مَهارَى. وَأَسْجَدَ: لُغَةٌ في سَجَدَ. وَقالَ اللَّيْثُ: زَعَمُوا أَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى قَرْيَةٍ بِالشّامِ اسْمُها نَصْرُونَةُ. التَّهْذِيبُ: وَقَدْ جاءَ أَنْصارٌ فِي جَمْعِ النَّصْرانِ، قالَ:

لَمّا رَأَيْتُ نَبَطًا أَنْصارا

بِمَعْنَى النَّصارَى. الجَوْهَرِيُّ: وَنَصْرانُ قَرْيَةٌ بِالشّامِ يُنْسَبُ إِلَيْها النَّصارَى، وَيُقالُ: ناصِرَةُ.

وَالتَّنَصُّرُ: الدُّخُولُ فِي النَّصْرانِيَّةِ، وَفِي المُحْكَمِ: الدُّخُولُ فِي دِينِ النَّصْرِيِّ[2]. وَنَصَّرَهُ: جَعَلَهُ نَصْرانِيًّا. وَفِي الحَدِيثِ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَواهُ اللَّذانِ يُهَوِّدانِهِ وَيُنَصِّرانِهِ، اللَّذانِ رَفْعٌ بِالابْتِداءِ، لِأَنَّهُ أُضْمِرَ في يَكُونُ، كَذٰلِكَ رَواهُ سِيبَوَيْهِ، وَأَنْشَدَ:

إِذا ما المَرْءُ كانَ أَبُوهُ عَبْسٌ
فَحَسْبُكَ ما تُرِيدُ إِلَى الكَلامِ

أَيْ كانَ هُوَ. وَالأَنْصَرُ: الأَقْلَفُ، وَهُوَ مِنْ

(١) قوله: «إنما يريد بذلك الأصل دون الاستعمال» تأمله مع قول سيبويه المارّ قريباً، وقد جاء على نصران، لأنه قد تكلم به.

(٢) قوله: «في دين النصري» هكذا بالأصل.

ذٰلِكَ لِأَنَّ النَّصارَى قُلْفٌ. وَفِي الحَدِيثِ: لا يَؤُمَّنَّكُمْ أَنْصَرُ أَيْ أَقْلَفُ، كَذا فُسِّرَ في الحَدِيثِ. وَنَسْرٌ: صَنَمٌ، وَقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ هٰذا البِناءَ فِي الأَسْماءِ. وَبُخْتُنَصَّرُ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ الَّذِي كانَ خَرَّبَ بَيْتَ المَقْدِسِ، عَمَّرَهُ اللهُ تَعالَى. قالَ الأَصْمَعِيُّ: إِنَّما هُوَ بُوخْتُنَصَّرُ فَأُعْرِبَ، وَبُوخْتُ ابْنٌ، وَنَصَّرُ صَنَمٌ، وَكانَ وُجِدَ عِنْدَ الصَّنَمِ وَلَمْ يُعْرَفْ لَهُ أَبٌ فَقِيلَ: هُوَ ابْنُ الصَّنَمِ.

وَنَصْرٌ وَنُصَيْرٌ وَناصِرٌ وَمَنْصُورٌ: أَسْماءٌ. وَبَنُو ناصِرٍ وَبَنُو نَصْرٍ: بَطْنانِ. وَنَصْرٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَهُوَ نَصْرُ بْنُ قُعَيْنٍ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يُخاطِبُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لُبَيْنَى ابْنِ سَعْدٍ الأَسَدِيِّ وَكانَ قَدْ هَجاهُ:

عَدَدْتَ رِجالًا مِنْ قُعَيْنٍ تَفَجُّسًا
فَما ابْنُ لُبَيْنَى وَالتَّفَجُّسُ وَالفَخْرُ؟
شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّها وَسَمِينُها
وَأَنْتَ السَّهُ السُّفْلَى إِذا دُعِيَتْ نَصْرُ

التَّفَجُّسُ: التَّعَظُّمُ وَالتَّكَبُّرُ. وَشَأَتْكَ: سَبَقَتْكَ. وَالسَّهُ: لُغَةٌ فِي الاسْتِ.

• نصص • النَّصُّ: رَفْعُكَ الشَّيْءَ. نَصَّ الحَدِيثَ يَنُصُّهُ نَصًّا: رَفَعَهُ. وَكُلُّ ما أُظْهِرَ، فَقَدْ نُصَّ. وَقالَ عَمْرُو بْنُ دِينارٍ: ما رَأَيْتُ رَجُلًا أَنَصَّ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ، أَيْ أَرْفَعَ لَهُ وَأَسْنَدَ. يُقالُ: نَصَّ الحَدِيثَ إِلَى فُلانٍ، أَيْ رَفَعَهُ، وَكَذٰلِكَ نَصَصْتُهُ إِلَيْهِ. وَنَصَّتِ الظَّبْيَةُ جِيدَها: رَفَعَتْهُ.

وَوُضِعَ عَلَى المِنَصَّةِ أَيْ عَلَى غايَةِ الفَضِيحَةِ وَالشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ. وَالمِنَصَّةُ: ما تُظْهَرُ عَلَيْهِ العَرُوسُ لِتُرَى، وَقَدْ نَصَّها وَانْتَصَّتْ هِيَ، وَالماشِطَةُ تَنُصُّ العَرُوسَ فَتُقْعِدُها عَلَى المِنَصَّةِ، وَهِيَ تَنْتَصُّ عَلَيْها لِتُرَى مِنْ بَيْنِ النِّساءِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ زَمْعَةَ: أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتَ السّائِبِ فَلَمّا نُصَّتْ لِتُهْدَى إِلَيْهِ طَلَّقَها، أَيْ أُقْعِدَتْ عَلَى المِنَصَّةِ، وَهِيَ بِالكَسْرِ، سَرِيرُ العَرُوسِ، وَقِيلَ: هِيَ بِفَتْحِ المِيمِ الحَجَلَةُ عَلَيْها[3] مِنْ قَوْلِهِمْ نَصَصْتُ المَتاعَ إِذا جَعَلْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتَهُ، فَقَدْ نَصَصْتَهُ. وَالمِنَصَّةُ: الثِّيابُ المُرَفَّعَةُ وَالفُرُشُ المُوَطَّأَةُ.

وَنَصَّ المَتاعَ نَصًّا: جَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. وَنَصَّ الدّابَّةَ يَنُصُّها نَصًّا: رَفَعَها فِي السَّيْرِ، وَكَذٰلِكَ النّاقَةَ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَفاتٍ سارَ العَنَقَ فَإِذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ، أَيْ رَفَعَ ناقَتَهُ فِي السَّيْرِ، وَقَدْ نَصَصْتُ ناقَتِي: رَفَعْتُها فِي السَّيْرِ، وَسَيْرٌ نَصٌّ وَنَصِيصٌ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قالَتْ لِعائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: ما كُنْتِ قائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، عارَضَكِ بِبَعْضِ الفَلَواتِ ناصَّةً قَلُوصَكِ مِنْ مَنْهَلٍ إِلَى آخَرَ؟ أَيْ رافِعَةً لَها فِي السَّيْرِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: النَّصُّ التَّحْرِيكُ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ مِنَ النّاقَةِ أَقْصَى سَيْرِها؛ وَأَنْشَدَ:

وَتَقْطَعُ الخَرْقَ بِسَيْرٍ نَصِّ

وَالنَّصُّ وَالنَّصِيصُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالحَثُّ، وَلِهٰذا قِيلَ: نَصَصْتُ الشَّيْءَ رَفَعْتُهُ، وَمِنْهُ مِنَصَّةُ العَرُوسِ. وَأَصْلُ النَّصِّ أَقْصَى الشَّيْءِ وَغايَتُهُ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النَّصُّ الإِسْنادُ إِلَى الرَّئِيسِ الأَكْبَرِ، وَالنَّصُّ التَّوْقِيفُ، وَالنَّصُّ التَّعْيِينُ عَلَى شَيْءٍ ما، وَنَصُّ الأَمْرِ شِدَّتُهُ؛ قالَ أَيُّوبُ بْنُ عَبايَةَ:

وَلا يَسْتَوِي عِنْدَ نَصِّ الأُمُو
رِ باذِلُ مَعْرُوفِهِ وَالبَخِيلْ

وَنَصَّ الرَّجُلَ نَصًّا إِذا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَقْصِيَ ما عِنْدَهُ. وَنَصُّ كُلِّ شَيْءٍ: مُنْتَهاهُ. وَفِي الحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ: إِذا بَلَغَ النِّساءُ نَصَّ الحِقاقِ فَالعَصَبَةُ أَوْلَى، يَعْنِي إِذا بَلَغَتْ غايَةَ الصِّغَرِ إِلَى أَنْ تَدْخُلَ فِي الكِبَرِ فَالعَصَبَةُ أَوْلَى بِها مِنَ الأُمِّ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ الإِدْراكَ وَالغايَةَ. قالَ

(٣) قوله: «عليها» هكذا في الأصل، ولعله: الحجلة عليها العروس.

الأَزْهَرِيّ : النَّصُّ أَصْلُهُ مُنْتَهَى الأَشْياءِ ومَبْلَغُ أَقْصاها ، وِمِنْهُ قِيلَ : نَصَصْتُ الرَّجُلَ إِذا اسْتَقْصَيْتَ مَسْأَلَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ كُلَّ ما عِنْدَهُ ، وكَذلِكَ النَّصُّ فِى السَّيْرِ إِنَّما هُوَ أَقْصَى ما تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ ، قالَ : فَنَصُّ الحِقاقِ إِنَّما هُوَ الإِدْراكُ ، وقالَ المُبَرِّدُ : نَصُّ الحِقاقِ مُنْتَهَى بُلُوغِ العَقْلِ ، أَىْ إِذا بَلَغَتْ مِنْ سِنِّها المَبْلَغَ الَّذِى يَصْلُحُ أَنْ تُحاقَّ وتُخاصِمَ عَنْ نَفْسِها ، وهُوَ الحِقاقُ ، فَعَصَبَتُها أَوْلَى بِها مِنْ أُمِّها.

ويُقالُ : نَصْنَصْتُ الشَّىْءَ حَرَّكْتُهُ . وفِى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، وهُوَ يُنَصْنِصُ لِسانَهُ ويَقُولُ : هٰذا أَوْرَدَنِى المَوارِدَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ بِالصَّادِ لا غَيْرُ ، قالَ : وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لَيْسَتْ فِى الحَدِيثِ نَضْنَضْتُ ، بِالضَّادِ . ورُوِىَ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قالَ : يَقُولُ الجَبَّارُ احْذَرُونِى ، فَإِنِّى لا أُناصُّ عَبْداً إِلَّا عَذَّبْتُهُ ، أَىْ لا أَسْتَقْصِى عَلَيْهِ فِى السُّؤالِ وَالحِسابِ ، وهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنْهُ ، إِلَّا عَذَّبْتُهُ . ونَصَّصَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ إِذا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ . وفِى حَدِيثِ هِرَقْلَ : يَنُصُّهُمْ ، أَىْ يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُمْ ويُظْهِرُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الفُقَهاءِ : نَصُّ القُرْآنِ ، ونَصُّ السُّنَّةِ ، أَىْ ما دَلَّ ظاهِرُ لَفْظِهِما عَلَيْهِ مِنَ الأَحْكامِ . شَمِرٌ : النَّصْنَصَةُ وَالنَّضْنَضَةُ الحَرَكَةُ . وكُلُّ شَىْءٍ قَلْقَلْتَهُ ، فَقَدْ نَصْنَصْتَهُ.

وَالنُّصَّةُ : ما أَقْبَلَ عَلَى الجَبْهَةِ مِنَ الشَّعَرِ ، وَالجَمْعُ نُصَصٌ ونِصاصٌ . ونَصَّ الشَّىْءَ : حَرَّكَهُ . ونَصْنَصَ لِسانَهُ : حَرَّكَهُ ، كَنَضْنَضَهُ ، غَيْرَ أَنَّ الصَّادَ فِيهِ أَصْلٌ ولَيْسَتْ بَدَلاً مِنْ ضادِ نَضْنَضَهُ كَما زَعَمَ قَوْمٌ ، لِأَنَّهُما لَيْسَتا أُخْتَيْنِ فَتُبْدَلَ إِحْداهُما مِنْ صاحِبَتِها.

وَالنَّصْنَصَةُ : تَحَرُّكُ البَعِيرِ إِذا نَهَضَ مِنَ الأَرْضِ . ونَصْنَصَ البَعِيرُ : فَحَصَ بِصَدْرِهِ فِى الأَرْضِ لِيَبْرُكَ . اللَّيْثُ : النَّصْنَصَةُ إِثْباتُ البَعِيرِ رُكْبَتَيْهِ فِى الأَرْضِ وتَحَرُّكُهُ إِذا هَمَّ بِالنُّهُوضِ . ونَصْنَصَ البَعِيرُ : مِثْلُ حَصْحَصَ . ونَصْنَصَ الرَّجُلُ فِى مَشْيِهِ : اهْتَزَّ مُنْتَصِباً . وانْتَصَّ الشَّىْءُ وَانْتَصَبَ إِذا اسْتَوَى وَاسْتَقامَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فَباتَ مُنْتَصًّا وما تَكَرْدَسا

ورَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ : كانَ حَصِيصُ القَوْمِ ونَصِيصُهُمْ وبَصِيصُهُمْ كَذا وكَذا ، أَىْ عَدَدُهُمْ ، بِالحاءِ والنُّونِ والباءِ .

• نصع • النَّاصِعُ والنَّصِيعُ : البالِغُ مِنَ الأَلْوانِ الخالِصُ مِنْها الصَّافِى ، أَىَّ لَوْنٍ كانَ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ فِى البَياضِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِنَّ ذَواتِ الأُزُرِ وَالبَرازِعِ
وَالبُدْنِ فِى ذاكَ البَياضِ النَّاصِعِ
لَيْسَ اعْتِذارٌ عِنْدَها بِنافِعِ

وقالَ المَرَّارُ :

راقَهُ مِنْها بَياضٌ ناصِعٌ
يُونِقُ العَيْنَ وشَعْرٌ مُسْبَكِرّ

وقَدْ نَصَعَ لَوْنُهُ نَصاعَةً ونُصُوعاً : اشْتَدَّ بَياضُهُ وخَلَصَ ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِى كاهِلٍ :

صَقَلَتْهُ بِقَضِيبٍ ناضِرٍ
مِنْ أَراكٍ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعْ

وأَبْيَضُ ناصِعٌ ويَقَقٌ ، وأَصْفَرُ ناصِعٌ : بالَغُوا بِهِ كَما قالُوا أَسْوَدُ حالِكٌ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِى الشِّياتِ : أَصْفَرُ ناصِعٌ ، قالَ : هُوَ الأَصْفَرُ السَّراةِ تَعْلُو مَتْنَهُ جُدَّةٌ غَبْساءُ ، وَالنَّاصِعُ فِى كُلِّ لَوْنٍ خَلَصَ ووَضَحَ ، وقِيلَ : لا يُقالُ أَبْيَضُ ناصِعٌ ولٰكِنْ أَبْيَضُ يَقَقٌ وأَحْمَرُ ناصِعٌ ونَصَّاعٌ ؛ قالَ :

بُدِّلْنَ بُؤْساً بَعْدَ طُولِ تَنَعُّمٍ
ومِنَ الثِّيابِ يُرَيْنَ فِى الأَلْوانِ
مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلُو البَياضَ وحُمْرَةٍ
نَصَّاعَةٍ كَشَقائِقِ النُّعْمانِ

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : كُلُّ ثَوْبٍ خالِصِ البَياضِ أَوِ الصُّفْرَةِ أَوِ الحُمْرَةِ فَهُوَ ناصِعٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

سُدُماً قَلِيلاً عَهْدُهُ بِأَنِيسِهِ
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ ناصِعٍ ودِفانِ

أَىْ وَرَدْتَ سُدُماً . ونَصَعَ لَوْنُهُ نُصُوعاً إِذا اشْتَدَّ بَياضُهُ . ونَصَعَ الشَّىْءُ : خَلَصَ ، وَالأَمْرُ وَضَحَ وبانَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُهُ قَوْلُ لَقِيطٍ الإِيادِىّ :

إِنِّى أَرَى الرَّأْىَ إِنْ لَمْ أُعْصَ قَدْ نَصَعا

وَالنَّاصِعُ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وشَىْءٌ ناصِعٌ : خالِصٌ . وفِى الحَدِيثِ : المَدِينَةُ كالكِيرِ تَنْفِى خَبَثَها وتَنْصَعُ طِيبَها ، أَىْ تُخَلِّصُهُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِى بَضَعَ .

وحَسَبٌ ناصِعٌ : خالِصٌ . وحَقٌّ ناصِعٌ : واضِحٌ ، كِلاهُما عَلَى المَثَلِ . يُقالُ : أَنْصَعَ لِلْحَقِّ إِنْصاعاً إِذا أَقَرَّ بِهِ ، واسْتَعْمَلَ جابِرُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّصاعَةَ فِى الظَّرْفِ ، وأُراهُ إِنَّما يَعْنِى بِهِ خُلُوصَ الظَّرْفِ ، فَقالَ : ما رَأَيْتُ رَجُلاً أَنْصَعَ ظَرْفاً مِنْكَ ، ولا أَحْضَرَ جَواباً ، ولا أَكْثَرَ صَواباً مِنْ عَمْرِو بْنِ العاصِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِهِ اللَّوْنَ ، كَأَنْ تَقُولَ : ما رَأَيْتُ رَجُلاً أَظْهَرَ ظَرْفاً ، لِأَنَّ اللَّوْنَ واسِطَةٌ فِى ظُهُورِ الأَشْياءِ ، وقالُوا : ناصِعُ الخَبَرِ أَخاكَ ، وكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ ، وهُوَ مِنَ الأَمْرِ النَّاصِعِ ، أَىِ البَيِّنِ أَوِ الخالِصِ . ونَصَعَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ عَداوَتَهُ وبَيَّنَها وقَصَدَ القِتالَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَرَّ بِأَحْجَى مانِعٍ أَنْ يَمْنَعا
حَتَّى القَشْعَرَّ جِلْدُهُ وأَنْصَعا

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَظْهَرَ ما فِى نَفْسِهِ ولَمْ يَتَخَصَّصِ العَداوَةَ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وَالدَّارُ إِنْ تُنْئِهِمْ عَنِّى فَإِنَّ لَهُمْ
وُدِّى ونَصْرِى إِذا أَعْداؤُهُمْ نَصَعُوا

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَنْصَعَ أَظْهَرَ ما فِى نَفْسِهِ . وَالنَّاصِعُ مِنَ الجَيْشِ وَالقَوْمِ : الخالِصُونَ الَّذِينَ لا يَخْلِطُهُمْ غَيْرُهُمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

ولَمَّا أَنْ دَعَوْتُ بَنِى طَرِيفٍ
أَتَوْنِى ناصِعِينَ إِلَى الصِّياحِ

وقِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُ فِى هٰذا البَيْتِ أَتَوْنِى ناصِعِينَ ، أَىْ قاصِدِينَ ، وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الحَقِّ النَّاصِعِ أَيْضاً.

وَالنِّصْعُ وَالنَّصْعُ وَالنُّصْعُ : جِلْدٌ أَبْيَضُ . وقالَ المؤرِّجُ : النُّصُعُ وَالنُّطُعُ لِواحِدِ الأَنْطاعِ ، وهُوَ ما يُتَّخَذُ مِنَ الأَدَمِ ، وأَنْشَدَ لِحاجِزِ بْنِ الجُعَيْدِ الأَزْدِيِّ :

فَنَنْحَرُها وَنَخْلِطُها بِأُخْرَى
كَأَنَّ سَراتَها نِصَعٌ دَهِينُ

ويُقالُ : نِصْعٌ ، بِسُكُونِ الصَّادِ . والنِّصْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ شَدِيدُ البَياضِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَرْعَى الخُزامَى بِذِي قارٍ فَقَدْ خَضَبَتْ
مِنْهُ الجَحافِلَ وَالأَطْرافَ وَالزَّمَعا
مُجْتابُ نِصْعٍ يَمانٍ فَوْقَ نُقْبَتِهِ
وبِالأَكارِعِ مِنْ دِيباجِهِ قِطَعا

وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ كُلَّ جِلْدٍ أَبْيَضَ أَوْ ثَوْبٍ أَبْيَضَ ؛ قالَ يَصِفُ بَقَرَ الوَحْشِ :

كَأَنَّ تَحْتِي ناشِطاً مُوَلَّعا
بِالشَّامِ حَتَّى خِلْتُهُ مُبَرْقَعا
بِنِقْرَةٍ مِنْ مَرْخَتَيْ لَسْقَعا
تَخالُ نِصْعاً فَوْقَها مُقَطَّعا
يُخالِطُ التَّقْلِيصَ إِذْ تَدَرَّعا

يَقُولُ : كَأَنَّ عَلَيْهِ نِصْعاً مُقَلَّصاً عَنْهُ ، يَقُولُ تَخالُ أَنَّهُ لَبِسَ ثَوْباً أَبْيَضَ مُقَلَّصاً عَنْهُ لَمْ يَبْلُغْ كُرُوعَهُ الَّتِي لَيْسَتْ عَلَى لَوْنِهِ .

وأَنْصَعَ الرَّجُلُ لِلشَّرِّ إِنْصاعاً : تَصَدَّى لَهُ .

وَالنَّصِيعُ : البَحْرُ ؛ قالَ :

أَدْلَيْتُ دَلْوِي فِي النَّصِيعِ الزَّاخِرِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ النَّصِيعُ البَحْرُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وأَرادَ بِالنَّصِيعِ ماءَ بِئْرٍ ناصِعِ الماءِ لَيْسَ بِكَدِرٍ ، لأَنَّ ماءَ البَحْرِ لا يُدْلَى فِيهِ الدَّلْوُ . يُقالُ : ماءٌ ناصِعٌ وماصِعٌ ونَصِيعٌ إِذا كانَ صافِياً ؛ وَالمَعْرُوفُ فِي البَحْرِ الضَّبِيعُ ، بِالباءِ وَالضَّادِ . وشَرِبَ حَتَّى نَصَعَ وحَتَّى نَقَعَ ، وذٰلِكَ إِذا شَفَى غَلِيلَهُ ، وَالمَعْرُوفُ بَضَعَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالمَناصِعُ : المَواضِعُ الَّتِي يُتَخَلَّى فِيها لِبَوْلٍ أَوْ غائِطٍ أَوْ لِحاجَةٍ ، الواحِدُ مَنْصَعٌ ، لأَنَّهُ يُبْرَزُ إِلَيْها ويُظْهَرُ . وفِي حَدِيثِ الإِفْكِ : كانَ مُتَبَرَّزَ النِّساءِ فِي المَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تُسَوَّى الكُنُفُ فِي الدُّورِ المَناصِعُ ، حَكاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أُرَى أَنَّ المَناصِعَ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ خارِجَ المَدِينَةِ وكُنَّ النِّساءُ يَتَبَرَّزْنَ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ عَلَى مَذاهِبِ العَرَبِ بِالجاهِلِيَّةِ . وفِي الحَدِيثِ : إِنَّ المَناصِعَ صَعِيدٌ أَفْيَحُ خارِجَ المَدِينَةِ .

ونَصَعَتِ النَّاقَةُ إِذا مَضَغَتِ الجِرَّةَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وحَكَى الفَرَّاءُ : أَنْصَعَتِ النَّاقَةُ لِلْفَحْلِ إِنْصاعاً قَرَّتْ لَهُ عِنْدَ الضِّرابِ . وقالَ أَبُو يُوسُفَ : يُقالُ قَبَّحَ اللهُ أُمّاً نَصَعَتْ بِهِ ! أَيْ وَلَدَتْهُ ، مِثْلُ مَصَعَتْ بِهِ .

• نصف • النِّصْفُ : أَحَدُ شِقَّيِ الشَّيْءِ . ابْنُ سِيدَهْ : النِّصْفُ وَالنُّصْفُ ، بِالضَّمِّ ، وَالنَّصِيفُ وَالنَّصْفُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي) : أَحَدُ جُزْأَيِ الكَمالِ ، وقَرَأَ زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ : فَلَها النُّصْفُ . وفِي الحَدِيثِ : الصَّبْرُ نِصْفُ الإِيمانِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِالصَّبْرِ الوَرَعَ ، لأَنَّ العِبادَةَ قِسْمانِ : نُسُكٌ ووَرَعٌ ، فَالنُّسُكُ ما أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ ، وَالوَرَعُ ما نَهَتْ عَنْهُ ، وإِنَّما يُنْتَهَى عَنْهُ بِالصَّبْرِ فَكانَ الصَّبْرُ نِصْفَ الإِيمانِ ، وَالجَمْعُ أَنْصافٌ . ونَصَفَ الشَّيْءَ يَنْصُفُهُ نَصْفاً ، وَانْتَصَفَهُ ، وتَنَصَّفَهُ ونَصَّفَهُ : أَخَذَ نِصْفَهُ . وَالمُنَصَّفُ مِنَ الشَّرابِ : الَّذِي يُطْبَخُ حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ . ونَصَفَ القَدَحَ يَنْصُفُهُ نَصْفاً : شَرِبَ نِصْفَهُ . ونَصَفَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ يَنْصُفُهُ : بَلَغَ نِصْفَهُ . ونَصَفَ النَّهارُ يَنْصُفُ ويَنْصِفُ وَانْتَصَفَ وأَنْصَفَ : بَلَغَ نِصْفَهُ ؛ وقِيلَ : كُلُّ ما بَلَغَ نِصْفَهُ فِي ذاتِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ ؛ وكُلُّ ما بَلَغَ نِصْفَهُ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَ ؛ وقالَ المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ يَصِفُ غائِصاً فِي البَحْرِ عَلَى دُرَّةٍ :

نَصَفَ النَّهارُ الماءُ غامِرُهُ
ورَفِيقُهُ بِالغَيْبِ لا يَدْرِي

أَرادَ انْتَصَفَ النَّهارُ وَالماءُ غامِرُهُ فَانْتَصَفَ النَّهارُ ولَمْ يَخْرُجْ مِنَ الماءِ ، فَحَذَفَ واوَ الحالِ ، ونَصَفْتُ الشَّيْءَ إِذا بَلَغْتَ نِصْفَهُ ، تَقُولُ : نَصَفْتُ القُرْآنَ ، أَيْ بَلَغْتُ النِّصْفَ ؛ ونَصَفَ عُمُرَهُ ، ونَصَفَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ .

ويُقالُ : قَدْ نَصَفَ الإِزارُ ساقَهُ يَنْصُفُها إِذا بَلَغَ نِصْفَها ؛ وأَنْشَدَ لأَبِي جُنْدَبٍ الهُذَلِيِّ :

وكُنْتُ إِذا جارِي دَعا لِمَضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْزَرِي

وقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ يَمْدَحُ رَجُلاً :

تَرَى سَيْفَهُ لا يَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلُهُ
أَجَلْ لا وإِنْ كانَتْ طِوالاً مَحامِلُهْ

الزَّبِيدِيُّ : ونَصَفَ الماءُ البِئْرَ وَالحُبَّ وَالكُوزَ ، وهُوَ يَنْصُفُهُ نَصْفاً ونُصُوفاً ، وقَدْ أَنْصَفَ الماءُ الحُبَّ إِنْصافاً ، وكَذٰلِكَ الكُوزَ إِذا بَلَغَ نِصْفَهُ ، فَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ فَعَلْتَ بِهِ قُلْتَ : أَنْصَفْتُ الماءَ الحُبَّ وَالكُوزَ إِنْصافاً ، وتَقُولُ : أَنْصَفَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ ونَصَّفَ تَنْصِيفاً ، وإِذا بَلَغْتَ نِصْفَ السِّنِّ قُلْتَ : قَدْ أَنْصَفْتُهُ ونَصَّفْتُهُ إِنْصافاً وتَنْصِيفاً وَانْتَصَفْتُهُ مِنْ نَفْسِي .

وَإِناءٌ نَصْفانُ ، بِالفَتْحِ : بَلَغَ الكَيْلُ أَوِ الماءُ نِصْفَهُ ، وجُمْجُمَةٌ نَصْفَى ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ النِّصْفِ مِنَ الأَجْزاءِ أَعْنِي أَنَّهُ لا يُقالُ ثَلْثانُ ولا رَبْعانُ ولا غَيْرُ ذٰلِكَ مِنَ الصِّفاتِ الَّتِي تَقْتَضِي هٰذِهِ الأَجْزاءَ ، وهٰذا مَرْوِيٌّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . ونَصَّفَ البُسْرُ : رَطَّبَ نِصْفُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

ومُنْتَصَفُ القَوْسِ وَالوَتَرِ : مَوْضِعُ النِّصْفِ مِنْهُما . ومُنْتَصَفُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ . وَالمُنْتَصَفُ مِنَ الطَّرِيقِ ومِنَ النَّهارِ ومِنْ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ . وَالمَنْصَفُ : نِصْفُ الطَّرِيقِ . وفِي الحَدِيثِ : حَتَّى إِذا كانَ بِالمَنْصَفِ أَيِ المَوْضِعِ الوَسَطِ بَيْنَ المَوْضِعَيْنِ . ومُنْتَصَفُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ : وَسَطُهُ . وَانْتَصَفَ النَّهارُ ونَصَفَ ، فَهُوَ يَنْصُفُ . ويُقالُ : أَنْصَفَ النَّهارُ أَيْضاً ، أَيِ انْتَصَفَ ، وكَذٰلِكَ

نَصَّفَ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

وإنْ نَبَّهَتْهُنَّ الوَلائِدُ بَعْدَما
تَصَعَّدَ يومُ الصَّيْفِ أَوْ كادَ يَنْصُفُ

وقالَ العَجّاجُ :

حَتَّى إذا اللَّيْلُ التَّمامُ نَصَّفا

وكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَهُ ، وكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ نَفْسِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ . ابنُ السِّكِّيتِ : نَصَفَ النَّهارُ إذا انْتَصَفَ ، وأَنْصَفَ النَّهارُ إذا انْتَصَفَ .

ونَصَّفْتُ الشَّيْءَ : إذا أَخَذْتَ نِصْفَهُ . وتَنْصِيفُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ نِصْفَيْنِ . وناصَفْتُهُ المالَ : قاسَمْتُهُ عَلَى النِّصْفِ .

والنَّصَفُ : الكَهْلُ كَأَنَّهُ بَلَغَ نِصْفَ عُمُرِهِ . وقَوْمٌ أَنْصافٌ ونَصَفُونَ ، والأُنْثَى نَصَفٌ ونَصَفَةٌ كَذٰلِكَ أَيْضاً : كَأَنَّ نِصْفَ عُمُرِها ذَهَبَ ، وقَدْ بَيَّنَ ذٰلِكَ الشَّاعِرُ في قَوْلِهِ :

لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أَوْ مُطَلَّقَةً
ولا يَسُوقَنَّها في حَبْلِكَ القَدَرُ
وإنْ أَتَوْكَ فَقالُوا : إنَّها نَصَفٌ
فَإنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْها الَّذِي غَبَرا[1]

أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ . ابنُ شُمَيْلٍ : إنَّ فُلانَةَ لَعَلَى نَصَفِها ، أَيْ نِصْفِ شَبابِها ، وأَنْشَدَ :

إنَّ غُلاماً غَرَّهُ جِرْشِبِيَّةٌ
عَلَى بُضْعِها مِنْ نَفْسِهِ لَضَعِيفُ

الجِرْشِبِيَّةُ : العَجُوزُ الكَبِيرَةُ الهَرِمَةُ ، وقِيلَ : النَّصَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، المَرْأَةُ بَيْنَ الحَدَثَةِ والمُسِنَّةِ ، وتَصْغِيرُها نُصَيْفٌ بِلا هاءٍ لأَنَّها صِفَةٌ ، وفي قَصِيدِ كَعْبٍ :

شَدَّ النَّهارِ ذِراعا عَيْطَلٍ نَصَفٍ[2]

النَّصَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّتِي بَيْنَ الشَّابَّةِ والكَهْلَةِ ، وقِيلَ : النَّصَفُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ خَمْساً وأَرْبَعِينَ ونَحْوَها ، وقِيلَ : الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ خَمْسِينَ ، والقِياسُ الأَوَّلُ ، لأَنَّهُ يَجُرُّهُ اشْتِقاقٌ ، وهٰذا لا اشْتِقاقَ لَهُ ، والجَمْعُ أَنْصافٌ ونُصُفٌ ونُصْفٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) وقَدْ يَكُونُ النَّصَفُ لِلْجَمْعِ كالواحِدِ ، وقَدْ نَصَّفَ .

والنَّصِيفُ : مِكْيالٌ . وقَدْ نَصَفَهُمْ : أَخَذَ مِنْهُمُ النِّصْفَ يَنْصُفُهُمْ نَصْفاً ، كَما يُقالُ عَشَرَهُمْ يَعْشُرُهُمْ عَشْراً . وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : لا تَسُبُّوا أَصْحابِي ، فَإنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ ما في الأَرْضِ جَمِيعاً ما أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ ولا نَصِيفَهُ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : العَرَبُ تُسَمِّي النِّصْفَ النَّصِيفَ ، كَما يَقُولُونَ في العُشْرِ العَشِيرُ وفي الثُّمْنِ الثَّمِينُ ؛ وأَنْشَدَ لِسَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ :

لَمْ يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ
ولا تُمَيْراتٌ ولا تَعْجِيفُ
لٰكِنْ غَذاها اللَّبَنُ الخَرِيفُ :
المَحْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ

والنَّصِيفُ : الخِمارُ ، وقَدْ نَصَّفَتِ المَرْأَةُ رَأْسَها بِالخِمارِ . وانْتَصَفَتِ الجارِيَةُ وتَنَصَّفَتْ ، أَيِ اخْتَمَرَتْ ، ونَصَّفْتُها أَنا تَنْصِيفاً ، ومِنْهُ الحَدِيثُ في صِفَةِ الحُورِ العِينِ : ولَنَصِيفُ إحْداهُنَّ عَلَى رَأْسِها خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيها ؛ هُوَ الخِمارُ ، وقِيلَ المِعْجَرُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ يَصِفُ امْرَأَةً :

سَقَطَ النَّصِيفُ ولَمْ تُرِدْ إسْقاطَهُ
فَتَناوَلَتْهُ واتَّقَتْنا بِاليَدِ

قالَ أَبو سَعِيدٍ : النَّصِيفُ ثَوْبٌ تَتَجَلَّلُ بِهِ المَرْأَةُ فَوْقَ ثِيابِها كُلِّها ، سُمِّيَ نَصِيفاً لأَنَّهُ نَصَفٌ بَيْنَ النَّاسِ وبَيْنَها ، فَحَجَزَ أَبْصارَهُمْ عَنْها ، قالَ : والدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ما قالَهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ : سَقَطَ النَّصِيفُ ، لأَنَّ النَّصِيفَ إذا جُعِلَ خِماراً فَسَقَطَ فَلَيْسَ لِسَتْرِها وَجْهَها مَعَ كَشْفِها شَعَرَها مَعْنًى ، وقِيلَ : نَصِيفُ المَرْأَةِ مِعْجَرُها .

والنَّصَفُ والنَّصَفَةُ والإنْصافُ : إعْطاءُ الحَقِّ ، وقَدِ انْتَصَفَ مِنْهُ ، وأَنْصَفَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ إنْصافاً ، وقَدْ أَعْطاهُ النَّصَفَةَ . ابنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْصَفَ إذا أَخَذَ الحَقَّ وأَعْطَى الحَقَّ . والنَّصَفَةُ : اسْمُ الإنْصافِ ، وتَفْسِيرُهُ أَنْ تُعْطِيَهُ مِنْ نَفْسِكَ النَّصَفَ ، أَيْ تُعْطِيَهُ مِنَ الحَقِّ كالَّذِي تَسْتَحِقُّ لِنَفْسِكَ . ويُقالُ : انْتَصَفْتُ مِنْ فُلانٍ أَخَذْتُ حَقِّي كَمَلاً حَتَّى صِرْتُ أَنا وهُوَ عَلَى النَّصَفِ سَواءً . وتَنَصَّفْتُ السُّلْطانَ ، أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يُنْصِفَنِي .

والنَّصْفُ : الإنْصافُ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

ولٰكِنَّ نِصْفاً لَوْ سَبَبْتُ وسَبَّنِي
بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنافٍ وهاشِمِ

وأَنْصَفَ الرَّجُلُ ، أَيْ عَدَلَ . ويُقالُ : أَنْصَفَهُ مِنْ نَفْسِهِ ، وانْتَصَفْتُ أَنا مِنْهُ وتَناصَفُوا ، أَيْ أَنْصَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنْ نَفْسِهِ ؛ وفي حَدِيثِ عُمَرَ مَعَ زِنْباعِ بنِ رَوْحٍ :

مَتَى أَلْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحٍ بِبَلْدَةٍ
لِيَ النِّصْفُ مِنْها يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمْ

النِّصْفُ ، بِالكَسْرِ : الانْتِصافُ ، وقَدْ أَنْصَفَهُ مِنْ خَصْمِهِ يُنْصِفُهُ إنْصافاً ونَصَفَهُ يَنْصِفُهُ ويَنْصُفُهُ نَصْفاً ونِصافَةً ونَصافاً ونِصافاً وأَنْصَفَهُ وتَنَصَّفَهُ كُلُّهُ خَدَمَهُ . الجَوْهَرِيُّ : تَنَصَّفَ أَيْ خَدَمَ ؛ قالَتِ الحُرَقَةُ بِنْتُ النُّعْمانِ ابْنِ المُنْذِرِ :

فَبَيْنا نَسُوسُ النَّاسَ والأَمْرُ أَمْرُنا
إذا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ
فَأُفٍّ لِدُنْيا لا يَدُومُ نَعِيمُها
تَقَلَّبُ تاراتٍ بِنا وتَصَرَّفُ

ويُقالُ : تَنَصَّفْتُهُ بِمَعْنَى خَدَمْتُهُ وعَبَدْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ :

فَإنَّ الإلٰهَ تَنَصَّفْتُهُ
بِأَلَّا أَعُقَّ وأَلَّا أَحُوبا

قالَ : وعَلَيْهِ بَيْتُ الحُرَقَةِ بِنْتِ

---

(١) في هذا البيت إقواء.

(٢) البيت بتمامه :

شَدَّ النَّهارِ ذِراعا عَيْطَلٍ نَصَفٍ
قامَتْ فَجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

وذكرت لفظة « ذراعى » بالنصب هنا وفي مادتي « شدد » و « عطل » ، وهو خطأ صوابه « ذراعا » بالرفع كما أثبتناه هنا ، على أنه خبر لكأنّ في البيت السابق :

= كَأَنَّ أَوْبَ ذِراعَيْها وقَدْ عَرِقَتْ
وقَدْ تَلَفَّعَ بِالقُورِ العَساقِيلُ

[عبد الله]

النُّعمانِ بنِ المُنذِرِ :

إذا نَحْنُ فيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

ونَصَفَ القَوْمَ أَيضاً : خَدَمَهُمْ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

لَها غَلَلٌ مِنْ زازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ

بِأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلا

قَوْلُهُ لَها أَى لِظُرُوفِ الخَمْرِ. والنّاصِفُ والمِنْصَفُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : الخادِمُ. ويُقالُ لِلخادِمِ : مِنْصَفٌ ومَنْصَفٌ. والنَّصِيفُ : الخادِمُ : وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ ذَكَرَ داوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقالَ : دَخَلَ المِحْرابَ ، وأَقْعَدَ مَنْصَفاً عَلَى البابِ ، يَعْنِي خادِماً ، والجَمْعُ مَناصِفُ ؛ قالَ ابنُ الأَثِيرِ : المِنْصَفُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، الخادِمُ ، وقَدْ تُفْتَحُ المِيمُ. وفى حَدِيثِ ابنِ سَلامٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَجاءَنِي مِنْصَفٌ فَرَفَعَ ثِيابِي مِنْ خَلْفِي. ويُقالُ : نَصَفْتُ الرَّجُلَ فَأَنا أَنْصُفُهُ وأَنْصِفُهُ نِصافَةً ونَصافَةً ، أَى خَدَمْتُهُ. والنَّصَفَةُ : الخُدّامُ ، واحِدُهُمْ ناصِفٌ ، وفى الصِّحاحِ : والنَّصَفُ الخُدّامُ. وتَنَصَّفَهُ : طَلَبَ مَعْرُوفَهُ ؛ قالَ :

فَإِنَّ الإِلَهَ تَنَصَّفْتُهُ

بِأَلّا أُعَقَّ وأَلّا أُعانا

وقِيلَ : تَنَصَّفْتُهُ أَطَعْتُهُ وانْقَدْتُ لَهُ ؛ وقَوْلُ ابنِ هَرْمَةَ :

مَنْ ذا رَسُولٌ ناصِحٌ فَمُبَلِّغٌ

عَنِّي عُلَيَّةَ غَيْرَ قِيلِ الكاذِبِ

أَنِّي غَرِضْتُ إِلَى تَناصُفِ وَجْهِها

غَرَضَ المُحِبِّ إِلَى الحَبِيبِ الغائِبِ

أَى اشْتَقْتُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ خِدْمَةَ وَجْهِها بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ ، وقِيلَ : إِلَى مَحاسِنِهِ الَّتِي تَقَسَّمَتِ الحُسْنَ فَتَناصَفَتْهُ ، أَى أَنْصَفَ بَعْضُها بَعْضاً فَاسْتَوَتْ فِيهِ ؛ قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : تَناصُفُ وَجْهِها مَحاسِنُها ، إِنَّها كُلَّها حَسَنَةٌ يُنْصِفُ بَعْضُها بَعْضاً ، يُرِيدُ أَنَّ أَعْضاءَها مُتَساوِيَةٌ فى الجَمالِ والحُسْنِ ، فَكَأَنَّ بَعْضَها أَنْصَفَ بَعْضاً فَتَناصَفَ ؛ وقالَ الجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي اسْتِواءَ المَحاسِنِ ، كَأَنَّ بَعْضَ أَعْضاءِ الوَجْهِ أَنْصَفَ بَعْضاً فى أَخْذِ القِسْطِ مِنَ الجَمالِ ، ورَجُلٌ مُتَناصِفٌ : مُتَساوِي المَحاسِنِ ، وأَنْصَفَ إِذا خَدَمَ سَيِّدَهُ. وأَنْصَفَ إِذا سارَ بِنِصْفِ النَّهارِ.

والمَناصِفُ : أَوْدِيَةٌ صِغارٌ. والنَّواصِفُ : صُخُورٌ فى مَناصِفِ أَسْنادِ الوادِي ونَحْوِ ذَلِكَ مِنَ المَسايِلِ ، وفى حَدِيثِ ابنِ الصَّبْغاءِ :

بَيْنَ القِرانِ السَّوْءِ والنَّواصِفِ

جَمْعُ ناصِفَةٍ وهِيَ الصَّخْرَةُ. قالَ ابنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى التَّراصُفِ.

والنَّواصِفُ : مَجارِي الماءِ فى الوادِي ، واحِدَتُها ناصِفَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

خَلايا سَفِينٍ بِالنَّواصِفِ مِنْدَدِ

والنّاصِفَةُ مِنَ الأَرْضِ : رَحَبَةٌ بِها شَجَرٌ ، لا تَكُونُ ناصِفَةٌ إِلّا ولَها شَجَرٌ. والنّاصِفَةُ : الأَرْضُ الَّتِي تُنْبِتُ الثُّمامَ وغَيْرَهُ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النّاصِفَةُ مَوْضِعٌ مِنْباتٌ يَتَّسِعُ مِنَ الوادِي ؛ قالَ الأَعْشَى :

كَخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ مِنْ تَثْ

لِيثَ قَفْراً خَلا لَها الأَسْلاقُ

والنّاصِفَةُ : مَجْرَى الماءِ ، والجَمْعُ النَّواصِفُ ، وقِيلَ : النَّواصِفُ أَماكِنُ بَيْنَ الغِلَظِ واللِّينِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

كَأَنَّ حُدُوجَ المالِكِيَّةِ غُدْوَةً

خَلايا سَفِينٍ بِالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

وقِيلَ : النَّواصِفُ رِحابٌ مِنَ الأَرْضِ. وناصِفَةُ : مَوْضِعٌ ؛ وقالَ :

بِناصِفَةِ الجَوَّيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرِ

• نصل • التَّهْذِيبُ : النَّصْلُ نَصْلُ السَّهْمِ ونَصْلُ السَّيْفِ والسِّكِّينِ والرُّمْحِ ، ونَصْلُ البُهْمَى مِنَ النَّباتِ ونَحْوِها إِذا خَرَجَتْ نِصالُها. المُحْكَمُ : النَّصْلُ حَدِيدَةُ السَّهْمِ والرُّمْحِ ، وهُوَ حَدِيدَةُ السَّيْفِ ما لَمْ يَكُنْ لَها مَقْبِضٌ (حَكاها ابنُ جِنِّي) قالَ : فَإِذا كانَ لَها مَقْبِضٌ فَهُوَ سَيْفٌ ؛ ولِذَلِكَ أَضافَ الشّاعِرُ النَّصْلَ إِلَى السَّيْفِ فَقالَ :

قَدْ عَلِمَتْ جارِيَةٌ عُطْبُولُ

أَنِّي بِنَصْلِ السَّيْفِ خَنْشَلِيلُ

ونَصْلُ السَّيْفِ : حَدِيدُهُ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زِيادٍ النَّصْلُ كُلُّ حَدِيدَةٍ مِنْ حَدائِدِ السِّهامِ ، والجَمْعُ أَنْصُلٌ ونُصُولٌ ونِصالٌ. والنَّصْلانِ : النَّصْلُ والزُّجُّ ؛ قالَ أَعْشَى باهِلَةَ :

عِشْنا بِذَلِكَ دَهْراً ثُمَّ فارَقَنا

كَذَلِكَ الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ

وقَدْ سُمِّيَ الزُّجُّ وحْدَهُ نَصْلاً.

ابنُ شُمَيْلٍ : النَّصْلُ السَّهْمُ العَرِيضُ الطَّوِيلُ يَكُونُ قَرِيباً مِنْ فِتْرٍ والمِشْقَصُ عَلَى النِّصْفِ مِنَ النَّصْلِ ، قالَ : والسَّهْمُ نَفْسُ النَّصْلِ ، فَلَوِ الْتَقَطْتَ نَصْلاً لَقُلْتَ ما هَذا السَّهْمُ مَعَكَ ؟ ولَوِ الْتَقَطْتَ قِدْحاً لَمْ أَقُلْ ما هَذا السَّهْمُ مَعَكَ.

وأَنْصَلَ السَّهْمَ ونَصَّلَهُ : جَعَلَ فِيهِ النَّصْلَ ، وقِيلَ : أَنْصَلَهُ أَزالَ عَنْهُ النَّصْلَ ، ونَصَّلَهُ رَكَّبَ فِيهِ النَّصْلَ ، ونَصَلَ السَّهْمُ فِيهِ ثَبَتَ فَلَمْ يَخْرُجْ ، ونَصَّلْتُهُ أَنا ونَصَلَ خَرَجَ ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، وأَنْصَلْتُهُ هُوَ. وكُلُّ ما أَخْرَجْتَهُ فَقَدْ أَنْصَلْتَهُ. ابنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْصَلْتُ الرُّمْحَ ونَصَّلْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ نَصْلاً ، وأَنْصَلْتُهُ نَزَعْتُ نَصْلَهُ.

وفى حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ : فَامَّرَطَ قُذَذُ السَّهْمِ وانْتَصَلَ ، أَى سَقَطَ نَصْلُهُ. ويُقالُ : أَنْصَلْتُ السَّهْمَ فَانْتَصَلَ ، أَى خَرَجَ نَصْلُهُ. وفى حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : وإِنْ كانَ لِرُمْحِكَ سِنانٌ فَأَنْصِلْهُ ، أَى انْزِعْهُ.

ويُقالُ : سَهْمٌ ناصِلٌ إِذا خَرَجَ مِنْهُ نَصْلُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما بَلِلْتُ مِنْ فُلانٍ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ ، أَى ما ظَفِرْتُ مِنْهُ بِسَهْمٍ انْكَسَرَ فُوقُهُ وسَقَطَ نَصْلُهُ. وسَهْمٌ ناصِلٌ : ذُو نَصْلٍ ، جاءَ بِمَعْنَيَيْنِ مُتَضادَّيْنِ. الجَوْهَرِيُّ : ونَصَلَ السَّهْمُ إِذا خَرَجَ مِنْهُ النَّصْلُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَماهُ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ ؛ قالَ ابنُ بَرِّي : ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

نَمَشٌ عَلَيْها والضُّلُوعُ كَأَنَّها

مِنَ الخَوْفِ أَمْثالُ السِّهامِ النَّواصِلِ

وقالَ رَزِينُ بنُ لُعْطٍ :

أَلا هَلْ أَتَى قُصْرَى الأَحابِيشِ أَنَّنا
رَدَدْنا بَنِي كَعْبٍ بِأَفْوَقَ ناصِلِ ؟

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقَ ناصِلٍ ، أَيْ بِسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الفُوقِ لا نَصْلَ فِيهِ . ويُقالُ أَيضاً[1] : نَصَلَ السَّهْمُ إِذا ثَبَتَ نَصْلُهُ في الشَّيْءِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

ونَصَّلْتُ السَّهْمَ تَنْصِيلاً : نَزَعْتُ نَصْلَهُ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ قَرَّدْتُ البَعِيرَ وقَذَّيْتُ العَيْنَ إِذا نَزَعْتَ مِنْها القُرادَ والقَذَى ، وكَذلِكَ إِذا رَكَّبْتَ عَلَيْهِ النَّصْلَ ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، وكانَ يُقالُ لِرَجَبٍ : مُنَصِّلُ الأَلِّ ومُنَصِّلُ الإِلالِ ، ومُنَصِّلُ الأَلِّ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَنْزِعُونَ فِيهِ أَسِنَّةَ الرِّماحِ ، وفي الحَدِيثِ : كانُوا يُسَمُّونَ رَجَباً مُنَصِّلَ الأَسِنَّةِ ، أَيْ مُخْرِجَ الأَسِنَّةِ مِنْ أَماكِنِها ، كانُوا إِذا دَخَلَ رَجَبٌ نَزَعُوا أَسِنَّةَ الرِّماحِ ونِصالَ السِّهامِ إِبْطالاً لِلْقِتالِ فِيهِ وقَطْعاً لأَسْبابِ الفِتَنِ لِحُرْمَتِهِ ، فَلَمَّا كانَ سَبَباً لِذلِكَ سُمِّيَ بِهِ . المُحْكَمُ : مُنَصِّلُ الأَلِّ رَجَبٌ ، سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّهُمْ كانُوا يَنْزِعُونَ الأَسِنَّةَ فِيهِ إِعْظاماً لَهُ ولا يَغْزُونَ ولا يُغِيرُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، قالَ الأَعْشَى :

تَدارَكَهُ في مُنَصِّلِ الأَلِّ بَعْدَما
مَضَى غَيْرَ دَأْداءٍ ، وقَدْ كادَ يَذْهَبُ

أَيْ تَدارَكَهُ في آخِرِ ساعَةٍ مِنْ ساعاتِهِ . الكِسائِيُّ : أَنْصَلْتُ السَّهْمَ ، بِالأَلِفِ ، جَعَلْتُ فِيهِ نَصْلاً ، ولَمْ يَذْكُرِ الوَجْهَ الآخَرَ أَنَّ الإِنْصالَ بِمَعْنَى النَّزْعِ والإِخْراجِ ، قالَ : وهُوَ صَحِيحٌ ، ولِذلِكَ قِيلَ لِرَجَبٍ مُنْصِلُ الأَسِنَّةِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّصْلُ القَهْوَباةُ بِلا زِجاجٍ ، والقَهْوَباتُ السِّهامُ الصِّغارُ[2] .

ونَصَلَ فِيهِ السَّهْمُ : ثَبَتَ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وقِيلَ : نَصَلَ خَرَجَ ، وقالَ شِمْرٌ : لا أَعْرِفُ نَصَلَ بِمَعْنَى ثَبَتَ ، قالَ : ونَصَلَ عِنْدِي خَرَجَ . ونَصْلُ الغَزْلِ : ما يَخْرُجُ مِنَ المِغْزَلِ . ويُقالُ لِلْغَزْلِ إِذا أُخْرِجَ مِنَ المِغْزَلِ : نَصْلٌ . ونَصَلَ مِنْ بَيْنِ الجِبالِ نُصُولاً : خَرَجَ وظَهَرَ . ونَصَلَ فُلانٌ مِنَ الجَبَلِ إِلَى مَوْضِعِ كَذا وكَذا عَلَيْنا ، أَيْ خَرَجَ . ونَصَلَ الطَّرِيقُ مِنْ مَوْضِعِ كَذا : خَرَجَ . وفي الحَدِيثِ : مَرَّتْ سَحابَةٌ فَقالَ تَنَصَّلَتْ هذِهِ تَنْصُرُ بَنِي كَعْبٍ أَيْ أَقْبَلَتْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَصَلَ عَلَيْنا إِذا خَرَجَ مِنْ طَرِيقٍ أَوْ ظَهَرَ مِنْ حِجابٍ ، ويُرْوَى : تَنَصَّبَتْ ، أَيْ تَقْصِدُ لِلْمَطَرِ .

ونَصَلَ الحافِرُ نُصُولاً إِذا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَسَقَطَ كَما يَنْصُلُ الخِضابُ . ونَصَلَتِ اللِّحْيَةُ تَنْصُلُ نُصُولاً ، ولِحْيَةٌ ناصِلٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وتَنَصَّلَتْ : خَرَجَتْ مِنَ الخِضابِ ، وقَوْلُهُ :

كَما انْبَعَثَتْ صَهْباءُ صِرْفٌ مُدامَةٌ
مُشاشَ المُرَوَّى ثُمَّ لَمّا تَنَصَّلِ

مَعْناهُ لَمْ تَخْرُجْ فَيَصْحُوَ شارِبُها ، ويُرْوَى : ثُمَّ لَمّا تَزَيَّلِ .

ونَصَلَ الشَّعْرُ يَنْصُلُ : زالَ عَنْهُ الخِضابُ . ونَصَلَتِ اللُّسْعَةُ والحُمَةُ تَنْصُلُ : خَرَجَ سَمُّها وزالَ أَثَرُها ، وقَوْلُهُ :

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ بِاشْتِهارِها
ناصِلَةُ الحِقْوَيْنِ مِنْ إِزارِها

إِنَّما عَنَى أَنَّ حِقْوَيْها يَنْصُلانِ مِنْ إِزارِها ، لِتَسَلُّطِها وتَبَرُّجِها وقِلَّةِ تَقَنُّعِها في مَلابِسِها ، لأَشَرِها وفَرَحِها . ويَوْمٌ نَصْلٌ : نَصَلَ عَنْهُ نِصابُهُ ، أَيْ خَرَجَ ، وهُوَ مِمّا وُصِفَ بِالمَصْدَرِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

شَرِيجٌ كَخُمْشانِ الثَّآنِي حَلَتْ بِهِ
عَلَى راجِفِ اللَّحْيَيْنِ كالمِيْوَلِ النَّصْلِ

وتَنَصَّلَ فُلانٌ مِنْ ذَنْبِهِ ، أَيْ تَبَرَّأَ .

والتَّنَصُّلُ : شِبْهُ التَّبَرُّؤِ مِنْ جِنايَةٍ أَوْ ذَنْبٍ . وتَنَصَّلَ إِلَيْهِ مِنَ الجِنايَةِ : خَرَجَ وتَبَرَّأَ . وفي الحَدِيثِ : مَنْ تَنَصَّلَ إِلَيْهِ أَخُوهُ فَلَمْ يَقْبَلْ ، أَيِ انْتَفَى مِنْ ذَنْبِهِ واعْتَذَرَ إِلَيْهِ . وتَنَصَّلَ الشَّيْءَ : أَخْرَجَهُ . وتَنَصَّلَهُ : تَخَيَّرَهُ . وتَنَصَّلُوهُ : أَخَذُوا كُلَّ شَيْءٍ مَعَهُ . وتَنَصَّلْتُ الشَّيْءَ واسْتَنْصَلْتُهُ إِذا اسْتَخْرَجْتَهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

ثُمَّ تَنَصَّلَهُ مِنْ حاصِنٍ غَمَرٍ

والنَّصْلُ : ما أَبْرَزَتِ البُهْمَى ونَدَرَتْ بِهِ مِنْ أَكِمَّتِها ، والجَمْعُ أَنْصُلٌ ونِصالٌ .

والأُنْصُولَةُ : نَوْرُ نَصْلِ البُهْمَى ، وقِيلَ : هُوَ ما يُوبِسُهُ الحَرُّ مِنَ البُهْمَى فَيَشْتَدُّ عَلَى الأَكَلَةِ ، قالَ :

كَأَنَّهُ واضِحُ الأَقْرابِ في لُقُحٍ
أَسْمَى بِهِنَّ وعَزَّتْهُ الأَناصِيلُ

أَيْ عَزَّتْ عَلَيْهِ . واسْتَنْصَلَ الحَرُّ السَّفا : جَعَلَهُ أَناصِيلَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا اسْتَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفا بَرَّحَتْ بِهِ
عِراقِيَّةُ الأَقْياظِ نُجْدُ المَرابِعِ

ويُرْوَى المَرابِعِ ، عِراقِيَّةُ الأَقْياظِ ، أَيْ تَطْلُبُ الماءَ في القَيْظِ ، قالَ غَيْرُهُ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى العِراقِ الَّذِي هُوَ شاطِئُ الماءِ ، وقَوْلُهُ : نُجْدُ المَرابِعِ أَرادَ جَمْعَ نَجْدِيٍّ فَحَذَفَ ياءَ النَّسَبِ في الجَمْعِ ، كَما قالُوا زَنْجِيٌّ وزَنْجٌ .

ويُقالُ : اسْتَنْصَلَتِ الرِّيحُ اليَبِيسَ إِذا اقْتَلَعَتْهُ مِنْ أَصْلِهِ .

وبِرٌّ نَصِيلٌ : نَقِيٌّ مِنَ الغَلَثِ . والنَّصِيلُ : حَجَرٌ طَوِيلٌ قَدْرُ ذِراعٍ يُدَقُّ بِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّصِيلُ حَجَرٌ طَوِيلٌ رَقِيقٌ كَهَيْئَةِ الصَّفِيحَةِ المُحَدَّدَةِ ، وجَمْعُهُ النُّصُلُ ، هُوَ البِرْطِيلُ ، ويُشَبَّهُ بِهِ رَأْسُ البَعِيرِ وخُرْطُومُهُ إِذا رَجَفَ في سَيْرِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فَحْلاً :

عَرِيضَ أَرادِ النَّصِيلِ سَلْجَمُهْ
لَيْسَ بِلَحْيَيْهِ حِجامٌ يَحْجِمُهْ

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّصِيلُ ما سَفَلَ مِنْ عَيْنَيْهِ إِلَى خَطْمِهِ ، شَبَّهَهُ بِالحَجَرِ الطَّوِيلِ ، وقالَ

---

(١) قوله : « ويقال أيضًا إلخ » هكذا في الأصل ، وعبارة النهاية : ويقال نصل السهم إذا خرج منه النصل ، ونصل أيضًا إذا ثبت نصله اهـ . فني الأصل سقط .

(٢) ورد في مادة قهب أن القهوبات — جمع وأن القَهْوبات السهام الصغار واحدها قَهْوبة (راجع مادة قهب) .

أبو خِراشٍ في النَّصِيلِ فجعلَهُ الحَجَرَ:

ولا أَمْعَرُ السَّاقَيْنِ باتَ كأَنَّهُ
عَلَى مُحْزَئِلَّاتِ الإِكَامِ نَصِيلُ

وفي حديثِ الخُدْرِيِّ: فقامَ النَّحَّامُ العَدَوِيُّ يومَئِذٍ، وقد أقامَ على صُلْبِهِ نَصِيلاً، النَّصِيلُ: حَجَرٌ طويلٌ مُدْمَلَكٌ، قَدْرُ شِبْرٍ أو ذِراعٍ، وجمعُه نُصُلٌ. وفي حديثِ خَوَّاتٍ: فأصابَ ساقَهُ نَصِيلُ حَجَرٍ. والنَّصِيلُ: الحَنَكُ على التَّشبيهِ بذلِكَ. والنَّصِيلُ: مَفْصِلُ ما بينَ العُنُقِ والرَّأْسِ تحتَ اللَّحْيَيْنِ، زادَ اللَّيْثُ: مِنْ باطِنٍ مِنْ تحتِ اللَّحْيَيْنِ. والنَّصِيلُ: الخَطْمُ. ونَصِيلُ الرَّأْسِ ونَصْلُهُ: أعلاهُ. والنَّصْلُ: الرَّأْسُ بجميعِ ما فيهِ. والنَّصْلُ: طُولُ الرَّأْسِ في الإِبِلِ والخَيْلِ ولا يكونُ ذلكَ للإِنسانِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ في قولِهِ:

بناصِلاتٍ تُحْسَبُ القُنُوسا[1]

قالَ: الواحِدُ نَصِيلٌ وهوَ ما تحتَ العَيْنِ إلى الخَطْمِ فيقولُ تَحْسَبُها قُنُوساً. وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: النَّصِيلُ حيثُ تَصِلُ الجَبْهَةُ.

والمُنْصُلُ، بضمِّ الميمِ والصَّادِ، والمُنْصَلُ: السَّيْفُ اسمٌ لهُ. قالَ ابنُ سِيدَهْ: لا نَعْرِفُ في الكلامِ اسماً على مُفْعُلٍ ومُفْعَلٍ إلَّا هذا، وقولَهُم مُنْخُلٌ ومُنْخَلٌ.

والنَّصِيلُ: اسمُ موضِعٍ، قالَ الأَفْوَهُ:

تُبَكِّيها الأَرامِلُ بالمَآلِي
بِدَاراتِ الصَّفائِحِ والنَّصِيلِ

• نصم • ابنُ الأَعْرابِيِّ: الصَّنَمَةُ[2] والنُّصُمَةُ الصُّورَةُ الَّتي تُعْبَدُ.

• نصا • النَّاصِيَةُ: واحِدَةُ النَّواصِي. ابنُ سِيدَهْ: النَّاصِيَةُ والنَّاصاةُ، لُغَةٌ طَيِّئِيَّةٌ، قُصاصُ الشَّعَرِ في مُقَدَّمِ الرَّأْسِ، قالَ حُرَيْثُ ابنُ عَتَّابٍ[3] الطَّائِيُّ:

لقد آذَنَتْ أَهْلَ اليَمامَةِ طَيِّئٌ
بحَرْبٍ كناصاةِ الحِصانِ المُشَهَّرِ

وليسَ لها نظيرٌ إلَّا حرفَيْنِ: بادِيَةٌ وباداةٌ، وقارِيَةٌ وقاراةٌ، وهيَ الحاضِرَةُ.

ونَصاهُ نَصْواً: قبضَ على ناصِيَتِهِ، وقيلَ: مَدَّ بها. وقالَ الفَرَّاءُ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: «لَنَسْفَعاً بالنَّاصِيَةِ» ناصِيَتُهُ مُقَدَّمُ رأسِهِ، أي لَنَهْصُرَنَّها لَنَأْخُذَنَّ بها، أي لَنُقِيمَنَّهُ ولَنُذِلَّنَّهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: النَّاصِيَةُ عندَ العربِ مَنْبِتُ الشَّعَرِ في مُقَدَّمِ الرَّأْسِ، لا الشَّعَرُ الَّذي تُسَمِّيهِ العامَّةُ النَّاصِيَةَ، وسُمِّيَ الشَّعَرُ ناصِيَةً لِنَباتِهِ مِنْ ذلكَ المَوْضِعِ، وقيلَ في قولِهِ تعالَى: «لَنَسْفَعاً بالنَّاصِيَةِ»، أي لَنُسَوِّدَنَّ وجهَهُ، فكَفَتِ النَّاصِيَةُ لأَنَّها في مُقَدَّمِ الوجهِ مِنَ الوجهِ، والدَّليلُ على ذلكَ قولُ الشَّاعِرِ:

وكُنْتُ إذا نَفْسُ الغَوِيِّ نَزَتْ بِهِ
سَفَعْتُ على العِرْنِينِ مِنْهُ بِمِيسَمِ

ونَصَوْتُهُ: قبضتُ على ناصِيَتِهِ. والمُناصاةُ: الأَخْذُ بالنَّواصِي. وقولُهُ عزَّ وجلَّ: «مَا مِنْ دابَّةٍ إلَّا هُوَ آخِذٌ بناصِيَتِها»، قالَ الزَّجَّاجُ: معناهُ في قَبْضَتِهِ تَنالُهُ بما شاءَ قُدْرَتُهُ، وهوَ سُبحانَهُ لا يَشاءُ إلَّا العَدْلَ. وناصَيْتُهُ مُناصاةً ونِصاءً: نَصَوْتُهُ ونَصانِي، أنشدَ ثَعْلَبٌ:

فأَصْبَحَ مِثْلَ الحِلْسِ يَقْتادُ نَفْسَهُ
خَلِيعاً تُناصِيهِ أُمورٌ جَلائِلُ

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: ناصَيْتُهُ جَذَبْتُ ناصِيَتَهُ، وأَنشدَ:

قِلالُ مَجْدٍ فَرَعَتْ آصاصا
وعِزَّةٌ قَعْساءُ لَنْ تُناصَى

وناصَيْتُهُ إذا جاذَبْتُهُ، فيأْخُذُ كُلُّ واحِدٍ مِنْكُما بناصِيَةِ صاحِبِهِ. وفي حديثِ عائِشَةَ، رضيَ اللهُ عنها: لم تَكُنْ واحِدَةٌ مِنْ نِساءِ النَّبِيِّ، ﷺ، تُناصِينِي غيرَ زَيْنَبَ، أي تُنازِعُنِي وتُبارِينِي، وهوَ أنْ يأْخُذَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ المُتَنازِعَيْنِ بناصِيَةِ الآخَرِ. وفي حديثِ مَقْتَلِ عُمَرَ: فثارَ إليهِ فتَناصَيا، أي تَواخَذا بالنَّواصِي، وقالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ:

أَعَبَّاسُ لو كانَتْ شَناراً جِيادُنا[4]
بتَثْلِيثَ ما ناصَيْتَ بَعْدِي الأَحامِسا

وفي حديثِ ابنِ عبَّاسٍ: قالَ للحُسَيْنِ حينَ أرادَ العِراقَ لولا أنِّي أكْرَهُ لَنَصَوْتُكَ، أي أَخَذْتُ بناصِيَتِكَ ولم أَدَعْكَ تَخْرُجُ.

ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ ابنُ دُرَيْدٍ النَّصِيُّ عَظْمُ العُنُقِ، ومنهُ قولُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ:

يُشَبَّهُونَ مُلُوكاً في تَجِلَّتِهِمْ
وطُولِ أَنْصِيَةِ الأَعْناقِ والأُمَمِ

ويُقالُ: هذهِ الفَلاةُ تُناصِي أرضَ كذا وتُواصِيها، أي تَتَّصِلُ بها. والمَفازَةُ تَنْصُو المَفازَةَ وتُناصِيها، أي تَتَّصِلُ بها، وقولُ أبي ذُؤَيْبٍ:

لِمَنْ طَلَلٌ بالمُنْتَصَى غيرُ حائِلِ
عَفا بعدَ عَهْدٍ مِنْ قِطارٍ ووابِلِ؟

قالَ السُّكَّرِيُّ: المُنْتَصَى أعلى الوادِيَيْنِ. وإِبِلٌ ناصِيَةٌ إذا ارتفَعَتْ في المَرْعَى (عن ابنِ الأَعْرابِيِّ).

وإنِّي لأَجِدُ في بَطْنِي نَصْواً ووَخْزاً، أي وَجَعاً، والنَّصْوُ مِثْلُ المَغْسِ، وإنَّما سُمِّيَ بذلكَ لأَنَّهُ يَنْصُوكَ، أي يُزْعِجُكَ عنِ القَرارِ. قالَ أبو الحَسَنِ: ولا أَدْرِي ما وجهُ تَعْلِيلِهِ لهُ بذلكَ. وقالَ الفَرَّاءُ: وجَدْتُ في بَطْنِي حَصْواً ونَصْواً وقَبْصاً بمعنًى واحِدٍ.

(١) قوله: «بناصلات إلخ» صدره وهو رؤبة كما في التكملة:
والصهب تطو الحلق المكروسا

(٢) قوله: «الصنمة» هو في الأصل بهذا الضبط، وفي القاموس والتكملة بفتح فسكون.

(٣) قوله: «عتاب» بالتاء تحريف صوابه «عناب» بالنون، كما في الأغاني والمؤتلف ومجالس ثعلب والأعلام. وهو حريث بن عناب النبهاني الطائي، من شعراء العصر الأموي.

[عبد الله]

(٤) قوله: «شنارا» بالشين المفتوحة والنون كذا في الطبعات جميعها، وهو تحريف صوابه «شيارا» بكسر الشين وبالياء المثناة التحتية، كما جاء في مادة «شور»، والشنار: العار وأقبح العيب. وإبل شيار: سمان حسان.

[عبد الله]

وانْتَصَى الشَّىْءَ : اخْتارَهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ الظَّبْيَةَ :

وفى كُلِّ نَشْزٍ لَها مَيْفَعٌ
وفى كُلِّ وَجْهٍ لَها مُنْتَصَى

قالَ : وقالَ آخَرُ فى وَصْفِ قَطاةٍ :

وفى كلِّ وَجْهٍ لَها وِجْهَةٌ
وفى كُلِّ نَحْوٍ لَها مُنْتَصَى

قالَ : وقالَ آخَرُ :

لَعَمْرُكَ ما ثَوْبُ ابْنِ سَعْدٍ بِمُخْلِقٍ
ولا هُوَ مِمّا يُنْتَصَى فَيُصانُ

يَقُولُ : ثَوْبُهُ مِنَ الْغَدْرِ لا يُخْلِقُ ، وَالاِسْمُ النُّصْيَةُ ، وهٰذِهِ نُصْيَتِى . وتَنَصَّيْتُ بَنِى فُلانٍ وتَنَصَّيْتُهُمْ إذا تَزَوَّجْتَ فى الذِّرْوَةِ مِنْهُمْ وَالنّاصِيَةِ .

وفى حَدِيثِ ذِى الْمِشْعارِ : نُصْيَةٌ مِنْ هَمْدانَ مِنْ كُلِّ حاضِرٍ وبادٍ ، النُّصْيَةُ مَنْ يُنْتَصَى مِنَ الْقَوْمِ ، أَىْ يُخْتارُ مِنْ نَواصِيهِمْ ، وهُمُ الرُّءُوسُ وَالأَشْرافُ ، ويُقالُ لِلرُّؤَساءِ نَواصٍ ، كَما يُقالُ لِلأَتْباعِ أَذْنابٌ . وانْتَصَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلاً ، أَىِ اخْتَرْتُهُ . ونُصْيَةُ الْقَوْمِ : خِيارُهُمْ . ونُصْيَةُ الْمالِ : بَقِيَّتُهُ . والنُّصْيَةُ : الْبَقِيَّةُ ، قالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَ لِلْمَرّارِ الْفَقْعَسِىِّ :

تَجَرَّدَ عَنْ نُصْيَتِها نَواجٍ
كَما يَنْجُو مِنَ الْبَقَرِ الرَّعِيلُ[1]

وقالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ الأَنْصارِىُّ :

ثَلاثَةُ آلافٍ ونَحْنُ نُصْيَةٌ
ثَلاثُ مِئِينٍ إنْ كَثُرْنا وأَرْبَعُ

وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : وفى الْحَدِيثِ أَنَّ وَفْدَ هَمْدانَ قَدِمُوا عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَقالُوا نَحْنُ نُصْيَةٌ مِنْ هَمْدانَ ، قالَ الْفَرّاءُ : الأَنْصاءُ السّابِقُونَ ، وَالنُّصْيَةُ الْخِيارُ الأَشْرافُ ، ونَواصِى الْقَوْمِ مَجْمَعُ أَشْرافِهِمْ ، وأَمّا السَّفِلَةُ فَهُمُ الأَذْنابُ ، قالَتْ أُمُّ قَيْسٍ الضَّبِّيَّةُ :

ومَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتُ الْغائِبِينَ بِهِ
فى مَجْمَعٍ مِنْ نَواصِى النّاسِ مَشْهُودِ

وَالنُّصْيَةُ مِنَ الْقَوْمِ : الْخِيارُ ، وكَذٰلِكَ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها .

ونَصَتِ الْماشِطَةُ الْمَرْأَةَ ونَصَّتْها فَتَنَصَّتْ ، وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ[2] تَسَلَّبَتْ عَلَى حَمْزَةَ ثَلاثَةَ أَيّامٍ فَدَعاها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وأَمَرَها أَنْ تَنَصَّى وتَكْتَحِلَ ؛ قَوْلُهُ : أَمَرَها أَنْ تَنَصَّى ، أَىْ تُسَرِّحَ شَعَرَها ، أَرادَ تَتَنَصَّى فَحَذَفَ التّاءَ تَخْفِيفاً . يُقالُ : تَنَصَّتِ الْمَرْأَةُ إذا رَجَّلَتْ شَعَرَها .

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، حِينَ سُئِلَتْ عَنِ الْمَيِّتِ يُسَرَّحُ رَأْسُهُ فَقالَتْ : عَلامَ تَنْصُونَ مَيِّتَكُمْ ؟ قَوْلُها : تَنْصُونَ مَأْخُوذٌ مِنَ النّاصِيَةِ ، يُقالُ : نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصْواً إذا مَدَدْتَ ناصِيَتَهُ ، فَأَرادَتْ عائِشَةُ أَنَّ الْمَيِّتَ لا يَحْتاجُ إلى تَسْرِيحِ الرَّأْسِ ، وذٰلِكَ بِمَنْزِلَةِ الأَخْذِ بِالنّاصِيَةِ ؛ وقالَ أَبُو النَّجْمِ :

إنْ يُمْسِ رَأْسِى أَشْمَطَ الْعَناصِى
كَأَنَّما فَرَّقَهُ مُناصِى

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : كَأَنَّ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، كَرِهَتْ تَسْرِيحَ رَأْسِ الْمَيِّتِ . وَانْتَصَى الشَّعَرُ أَىْ طالَ .

وَالنَّصِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّرِيفَةِ مادامَ رَطْباً ، واحِدَتُهُ نَصِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْصاءٌ ، وأَناصٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قالَ :

تَرْعَى أَناصٍ مِنْ حَرِيرِ الْحَمْضِ[3]

ورُوِىَ أَناضٍ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقالَ لى أَبُو الْعَلاءِ لا يَكُونُ أَناصٍ لأَنَّ مَنْبِتَ النَّصِىِّ غَيْرُ مَنْبِتِ الْحَمْضِ .

وأَنْصَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ نَصِيُّها . غَيْرُهُ : النَّصِىُّ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، يُقالُ لَهُ نَصِىٌّ ما دامَ رَطْباً ، فَإذا ابْيَضَّ فَهُوَ الطَّرِيفَةُ ، فَإذا ضَخُمَ ويَبِسَ فَهُوَ الْحَلِىُّ ، قالَ الشّاعِرُ :

لَقَدْ لَقِيَتْ خَيْلٌ بِجَنْبَىْ بُوانَةٍ
نَصِيّاً كَأَعْرافِ الْكَوادِنِ أَسْحَما[4]

وقالَ الرّاجِزُ :

نَحْنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ النَّصِىِّ
ومَنْبِتَ الضَّمْرانِ وَالْحَلِىِّ

وفى الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَداءِ جُثاً قَدْ نَبَتَ عَلَيْها النَّصِىُّ ، هُوَ نَبْتٌ سَبْطٌ أَبْيَضُ ناعِمٌ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى .

التَّهْذِيبُ : الأَصْناءُ الأَمْثالُ ، وَالأَنْصاءُ السّابِقُونَ .

• نضب • نَضَبَ الشَّىْءُ : سالَ . ونَضَبَ الْماءُ يَنْضُبُ ، بِالضَّمِّ ، نُضُوباً ، ونَضَبَ إذا ذَهَبَ فى الأَرْضِ ، وفى الْمُحْكَمِ : غارَ وبَعُدَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ إذا ما نَضَبا
بَكْرَةَ شِيزَى ومَطاطاً سَلْهَبا

ونُضُوبُ الْقَوْمِ أَيْضاً : بُعْدُهُمْ .

وَالنّاضِبُ : الْبَعِيدُ .

وفى الْحَدِيثِ : ما نَضَبَ عَنْهُ الْبَحْرُ ، وهُوَ حَىٌّ ، فَماتَ ، فَكُلُوهُ ، يَعْنى حَيَوانَ الْبَحْرِ ، أَىْ نَزَحَ ماؤُهُ ونَشِفَ . وفى حَدِيثِ الأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ : كُنّا عَلَى شاطِئِ النَّهْرِ بِالأَهْوازِ ، وقَدْ نَضَبَ عَنْهُ الْماءُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ يُسْتَعارُ لِلْمَعانِى . ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : نَضَبَ عُمُرُهُ ، وضَحَى ظِلُّهُ ، أَىْ نَفِدَ عُمُرُهُ ، وَانْقَضَى . ونَضَبَتْ عَيْنُهُ تَنْضُبُ نُضُوباً : غارَتْ ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَيْنَ النّاقَةِ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

(١) قوله : «تجرد من إلخ» ضبط تجرد بصيغة الماضى كما ترى فى التهذيب والصحاح ، وتقدم ضبطه فى مادة رعل برفع الدال بصيغة المضارع تبعاً لما وقع فى نسخة من المحكم .

(٢) قوله : «أن أم سلمة» كذا بالأصل ، والذى فى نسخة التهذيب : أن بنت أبى سلمة ، وفى غير نسخة من النهاية : أن زينب .

(٣) قوله : «حرير الحمض» كذا فى الطبعات جميعها وفى شرح القاموس ، بحاء مهملة وراءين ، ولا معنى لها هنا ، فلعلها «جزيز» بجيم وزايين ، أى مقطوع مجزوز ، أولعلها «حزيز» بحاء مهملة وزايين ، أى ما نبت فى غليظ الأرض .

[عبد الله]

(٤) قوله : «لقيت خيل» كذا فى الأصل والصحاح هنا ، والذى فى مادة بون من اللسان «قرن» ، ومثله فى معجم ياقوت .

مِنَ المُتَّطِياتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بَعْدَما
يُرَى في فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

ونَضَبَتِ المَفازَةُ نُضُوباً : بَعُدَتْ ، قالَ :

إذا تَغالَيْنَ بِسَهْمٍ ناضِبِ

ويُرْوَى : بِسَهْمٍ ناصِبِ ، يَعْنِي شَوْطاً وطَلَقاً بَعِيداً ، وكُلُّ بَعِيدٍ ناضِبٌ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

جَرْيء عَلَى قَرْعِ الأَساوِدِ وَطْؤُهُ
سَمِيع بِرِزِّ الكَلْبِ وَالكَلْبُ ناضِبُ

وجَرْيٌ ناضِبٌ أَي بَعِيدٌ . الأَصْمَعِيُّ : النَّاضِبُ البَعِيدُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْماءِ إذا ذَهَبَ : نَضَبَ ، أَي بَعُدَ . وقالَ أَبو زَيْدٍ : إِنَّ فُلاناً لَناضِبُ الخَيْرِ ، أَي قَلِيلُ الخَيْرِ ، وقَدْ نَضَبَ خَيْرُهُ نُضُوباً ، وأَنْشَدَ :

إذا رَأَيْنَ غَفْلَةً مِنْ راقِبِ
يُومِينَ بِالأَعْيُنِ وَالحَواجِبِ
إيماءَ بَرْقٍ في عَماءٍ ناضِبِ

ونَضَبَ الخِصْبُ : قَلَّ أَو انْقَطَعَ .

ونَضَبَتِ الدَّبَرَةُ نُضُوباً : اشْتَدَّتْ . ونَضَبَ الدَّبَرُ إِذا اشْتَدَّ أَثَرُهُ في الظَّهْرِ .

وأَنْضَبَ القَوْسَ ، لُغَةٌ في أَنْبَضَها : جَبَذَ وَتَرَها لِتُصَوِّتَ ، وقِيلَ : أَنْضَبَ القَوْسَ إذا جَبَذَ وَتَرَها ، بِغَيْرِ سَهْمٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَنْضَبَ في قَوْسِهِ إِنْضاباً ، أَصاتَها ، مَقْلُوبٌ . قالَ أَبو الحَسَنِ : إِنْ كانَتْ أَنْضَبَ مَقْلُوبَةً ، فَلا مَصْدَرَ لَها ، لأَنَّ الأَفْعالَ المَقْلُوبَةَ لَيْسَتْ لَها مَصادِرُ لِعِلَّةٍ قَدْ ذَكَرَها النَّحْوِيُّونَ : سِيبَوَيْهِ ، وأَبو عَلِيٍّ ، وسائِرُ الحُذَّاقِ ، وإِنْ كانَ أَنْضَبْتُ ، لُغَةً في أَنْبَضْتُ ، فَالمَصْدَرُ فِيهِ سائِغٌ حَسَنٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً ذا مَصْدَرٍ ، كَما زَعَمَ أَبو حَنِيفَةَ ، فَمُحالٌ .

الجَوْهَرِيُّ : أَنْضَبْتُ وَتَرَ القَوْسِ ، مِثْلُ أَنْبَضْتُهُ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ . أَبو عَمْرٍو : أَنْبَضْتُ القَوْسَ وَأَنْضَبْتُها إذا جَبَذْتَ وَتَرَها لِتُصَوِّتَ ، قالَ العَجَّاجُ :

تُرِنُّ إِرْناناً إذا ما أَنْضَبا

وهُوَ إذا مَدَّ الوَتَرَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وهذا مِنَ المَقْلُوبِ .

ونَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نَباضاً ، وهُوَ تَحَرُّكُهُ .

شَمِرٌ : نَضَبَتِ النَّاقَةُ ، وتَنْضِيبُها : قِلَّةُ لَبَنِها وطُولُ فُواقِها ، وإِبْطاءُ دِرَّتِها .

وَالتَّنْضُبُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالحِجازِ ، ولَيْسَ بِنَجْدٍ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا أَجْرَعَةٌ واحِدَةٌ بِطَرَفِ ذِقانٍ ، عِنْدَ الثَّعْلَبِيَّةِ ، وهُوَ يَنْبُتُ ضَخْماً عَلَى هَيْئَةِ السَّرْحِ ، وعِيدانُهُ بِيضٌ ضَخْمَةٌ ، وهُوَ مُحْتَظِرٌ ، ووَرَقُهُ مُتَقَبِّضٌ ، ولا تَراهُ إِلَّا كَأَنَّهُ يابِسٌ مُغْبَرٌّ وإِنْ كانَ نابِتاً ، ولَهُ شَوْكٌ مِثْلُ شَوْكِ العَوْسَجِ ، ولَهُ جَنًى مِثْلُ العِنَبِ الصِّغارِ ، يُؤْكَلُ وهُوَ أُحَيْمِرُ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : دُخانُ التَّنْضُبِ أَبْيَضُ في مِثْلِ لَوْنِ الغُبارِ ، ولِذلِكَ شَبَّهَتِ الشُّعَراءُ الغُبارَ بِهِ ، قالَ عَقِيلُ بْنُ عُلَّفَةَ المُرِّيُّ :

وهَلْ أَشْهَدَنْ خَيْلاً ، كَأَنَّ غُبارَها
بِأَسْفَلِ عَلْكَدٍ ، دَواخِنُ تَنْضُبِ؟

وقالَ مَرَّةً : التَّنْضُبُ شَجَرٌ ضِخامٌ ، لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ، وهُوَ يَسُوقُ ، ويَخْرُجُ لَهُ خَشَبٌ ضِخامٌ وأَفْنانٌ كَثِيرَةٌ ، وإِنَّما وَرَقُهُ قُضْبانٌ ، تَأْكُلُهُ الإِبِلُ وَالغَنَمُ .

وقالَ أَبو نَصْرٍ : التَّنْضُبُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ قِصارٌ ، ولَيْسَ مِنْ شَجَرِ الشَّواهِقِ ، تَأْلَفُهُ الحِرْباءُ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلنَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ :

كَأَنَّ الدُّخانَ الَّذِي غادَرَتْ
ضُحَيّاً دَواخِنُ مِنْ تَنْضُبِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّما سُمِّيَ بِذلِكَ لِقِلَّةِ مائِهِ .

وأَنْشَدَ أَبو عَلِيٍّ الفارِسِيُّ لِرَجُلٍ واعَدَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَعَثَرَ عَلَيْهِ أَهْلُها ، فَضَرَبُوهُ بِالعِصِيِّ ، فَقالَ :

رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّي نَقْرَةً
إذا اخْتَلَفَتْ فِيَّ الهَراوَى الدَّمامِكُ
فَأَشْهَدُ لا آتِيكِ ، مادامَ تَنْضُبٌ
بِأَرْضِكِ أَو صُلْبُ العَصا مِنْ رِجالِكِ

وكانَ التَّنْضُبُ قَدِ اعْتِيدَ أَنْ تُقْطَعَ مِنْهُ العِصِيُّ الجِيادُ ، واحِدَتُهُ تَنْضُبَةٌ ، أَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

أَنَّى أُتِيحَ لَهُ حِرْباءُ تَنْضُبَةٍ
لا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسِكاً ساقا

التَّهْذِيبُ ، أَبو عُبَيْدٍ : ومِنَ الأَشْجارِ التَّنْضُبُ ، واحِدَتُها تَنْضُبَةٌ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : هِيَ شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ ، تُقْطَعُ مِنْها العُمُدُ لِلأَخْبِيَةِ ، وَالتَّاءُ زائِدَةٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ في الكَلامِ فَعْلُلٌ ، وفي الكَلامِ تَفْعُلٌ ، مِثْلُ تَقْتُلُ وتَخْرُجُ ، قالَ الكُمَيْتُ :

إذا حَنَّ بَيْنَ القَوْمِ نَبْعٌ وتَنْضُبُ

قالَ ابْنُ سَلَمَةَ : النَّبْعُ شَجَرُ القِسِيِّ ، وتَنْضُبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ السِّهامُ .

• نضج • نَضِجَ اللَّحْمُ قَدِيداً وشِواءً ، وَالعِنَبُ وَالتَّمْرُ وَالثَّمَرُ ، يَنْضَجُ نُضْجاً ونَضْجاً ، أَي أَدْرَكَ .

وَالنُّضْجُ : الاسْمُ . يُقالُ : جادَ نُضْجُ هذا اللَّحْمِ ، وقَدْ أَنْضَجَهُ الطَّاهِي وأَنْضَجَهُ إِيَّاهُ ، فَهُوَ مُنْضَجٌ ونَضِيجٌ وناضِجٌ ، وأَنْضَجْتُهُ أَنا ، وَالجَمْعُ نِضاجٌ ، قالَ النَّمِرُ يَصِفُ النَّعاجَ :

ولا يُنْضِجْنَنِي إِلَّا نِضاجا

وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَرَكْتُ صِبْيَةً صِغاراً ماتُنْضِجُونَ كُراعاً ، أَي مايَطْبُخُونَ كُراعاً لِعَجْزِهِمْ وصِغَرِهِمْ ، يَعْنِي لا يَكْفُونَ أَنْفُسَهُمْ خِدْمَةَ مايَأْكُلُونَهُ ، فَكَيْفَ غَيْرَهُ؟ وفي رِوايَةٍ : ماتَسْتَنْضِجُ كُراعاً ، وَالكُراعُ : يَدُ الشَّاةِ . ومِنْهُ حَدِيثُ لُقْمانَ : قَرِيبٌ مِنْ نَضِيجٍ ، بَعِيدٌ مِنْ نِيءٍ ، النَّضِيجُ : المَطْبُوخُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَرادَ أَنَّهُ يَأْخُذُ ما طُبِخَ لإِلْفِهِ المَنْزِلَ وطُولِ مُكْثِهِ في الحَيِّ ، وأَنَّهُ لا يَأْكُلُ النِّيءَ كَما يَأْكُلُ مَنْ أَعْجَلَهُ الأَمْرُ عَنْ إِنْضاجِ ما اتَّخَذَ ، وكَما يَأْكُلُ مَنْ غَزا واصْطادَ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَاسْتَعْمَلَ أَبو حَنِيفَةَ الإِنْضاجَ في البَرْدِ في كِتابِهِ المَوْسُومِ بِالنَّباتِ : المَهْرُوءُ الَّذِي قَدْ أَنْضَجَهُ البَرْدُ ، قالَ : وهذا غَرِيبٌ إِذِ الإِنْضاجُ إِنَّما يَكُونُ في الحَرِّ ، فَاسْتَعْمَلَهُ هُوَ في البَرْدِ .

ورجلٌ نَضِيجُ الرَّأْيِ : مُحْكَمُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وفُلانٌ لايَنْضِجُ الكُراعَ ، أَىْ أَنَّهُ ضَعِيفٌ لاغَناءَ عِنْدَهُ . ونَضِجَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِها ونَضَّجَتْهُ ، وهِىَ مُنَضِّجٌ : جاوَزَتِ الْحَقَّ بِشَهْرٍ ونَحْوِهِ ولَمْ تُنْتَجْ ، أَىْ زادَتْ عَلَى وَقْتِ الوِلادَةِ ، قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ[1] :

وصَهْباءَ مِنْها كالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ
بِهِ الْحَمْلَ حَتَّى زادَ شَهْراً عَدِيدُها

ونُوقٌ مُنَضِّجاتٌ ، قالَ عُوَيْفُ القَوافِى يَصِفُ بَعِيراً لَهُ تَأَخَّرَتْ وِلادَتُهُ عَنْ حِينِهِ بِشَهْرٍ ، أَوْ قِرابِ شَهْرٍ :

هُوَ ابْنُ مُنَضِّجاتٍ كُنَّ قِدْماً
يَزِدْنَ عَلَى الْعَدِيدِ قِرابَ شَهْرِ
ولَمْ يَكُ بِابْنِ كاشِفَةِ الضَّواحِى
كَأَنَّ غُرُورَها أَعْشارُ قِدْرِ

وَالْمُنَضِّجَةُ : الَّتِى تَأَخَّرَتْ وِلادَتُها عَنْ حِينِ الوِلادَةِ شَهْراً ، وهُوَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ . وَالضَّواحِى : النَّواحِى مِنَ الْجَسَدِ . وغُرُورُ الْجِلْدِ وغَيْرِهِ : مَكاسِرُهُ ، واحِدُهُ غَرٌّ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا حَمَلَتِ النَّاقَةُ فَجازَتِ السَّنَةَ مِنْ يَوْمِ لَقِحَتْ ، قِيلَ : أَدْرَجَتْ ونَضَّجَتْ ، وقَدْ جازَتِ الْحَقَّ ، وحَقُّها الْوَقْتُ الَّذِى ضُرِبَتْ فِيهِ ، ويُقالُ لَها : مِدْراجٌ ومُنَضِّجٌ ، وأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ لِلطِّرِمَّاحِ :

أَنْضَجَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً ونِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعارَةً فى عِراضِ[2]
سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْتا
ةٌ أَمارَتْ بِالْبَوْلِ ماءَ الْكِراضِ

قال : أَنْضَجَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً ، إِنَّما يُرِيدُ بَعْدَ الْحَوْلِ مِنْ يَوْمِ حَمَلَتْ ، فَلا يَخْرُجُ الْوَلَدُ إِلَّا مُحْكَماً ، كَما قالَ الْحُطَيْئَةُ :

لِأَدْماءَ مِنْها كالسَّفِينَةِ ، نَضَّجَتْ
بِهِ الْحَوْلَ حَتَّى زادَ شَهْراً عَدِيدُها[3]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ماذُكِرَ فى بَيْتِ الْحُطَيْئَةِ مِنَ التَّنْضِيجِ هُوَ كَما فَسَّرَهُ الْمُبَرِّدُ ، وأَمَّا بَيْتُ الطِّرِمَّاحِ فَمَعْناهُ غَيْرُ ماذَهَبَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ مَعْناهُ فى بَيْتِهِ صِفَةُ النَّاقَةِ نَفْسِها بِالْقُوَّةِ ، لا قُوَّةِ وَلَدِها ، أَرادَ أَنَّ الْفَحْلَ ضَرَبَها يَعارَةً لِأَنَّها كانَتْ نَجِيبَةً ، فَضَنَّ بِها صاحِبُها لِنَجابَتِها عَنْ ضِرابِ الْفَحْلِ إِيَّاها ، فَعارَضَها فَحْلٌ فَضَرَبَها فَأَرْتَجَتْ عَلَى ماءِهِ عِشْرِينَ يَوْماً ، ثُمَّ أَلْقَتْ ذلِكَ الْماءَ قَبْلَ أَنْ يُثْقِلَها الْحَمْلُ فَذَهَبَ مَتْنُها ، ورَوَى الرُّواةُ الْبَيْتَ : أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً لا أَنْضَجَتْهُ ، فَإِنْ رُوِىَ أَنْضَجَتْهُ ، فَمَعْناهُ أَنَّ ماءَ الْفَحْلِ نَضِجَ فى رَحِمِها فى عِشْرِينَ يَوْماً ، ثُمَّ رَمَتْ بِهِ كَما تَرْمِى بِوَلَدِها التَّامِّ الْخَلْقِ ، وبَقِىَ لَها مَتْنُها ؛ وقالَ الشَّمَّاخُ :

وأَشْعَثَ قَدْ قَدَّ السِّفارُ قَمِيصَهُ
وجَرَّ الشِّواءَ بِالْعَصا غَيْرَ مُنْضَجِ

وقَدِ اسْتَعْمَلَ ثَعْلَبٌ نَضَّجَتْهُ فى الْمَرْأَةِ ؛ وقالَ فى قَوْلِهِ :

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فى النِّفاسِ
فَلَيْسَ بِيَتْنٍ ولا تَوْأَمِ

يُرِيدُ أَنَّها زادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حَتَّى نَضَّجَتْهُ .

ونَضَّجَتِ النَّاقَةُ بِلَبَنِها إِذا بَلَغَتِ الْغايَةَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ وَهَماً ، إِنَّما هُوَ نَضَّجَتْ بِوَلَدِها .

• نضح • النَّضْحُ : الرَّشُّ .

نَضَحَ عَلَيْهِ الْماءَ يَنْضَحُهُ[4] نَضْحاً إِذا ضَرَبَهُ بِشَىْءٍ فَأَصابَهُ مِنْهُ رَشاشٌ . ونَضَحَ عَلَيْهِ الْماءُ : ارْتَشَّ . وفى حَدِيثِ قَتادَةَ : النَّضْحُ مِنَ النَّضْحِ ؛ يُرِيدُ مَنْ أَصابَهُ نَضْحٌ مِنَ الْبَوْلِ ، وهُوَ الشَّىْءُ الْيَسِيرُ مِنْهُ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَنْضَحَهُ بِالْماءِ ولَيْسَ عَلَيْهِ غَسْلُهُ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ : مِنَ الْبَوْلِ رَشاشٌ كَرُءُوسِ الإِبَرِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : نَضَحْتُ عَلَيْهِ الْماءَ نَضْحاً وأَصابَهُ نَضْحٌ مِنْ كَذا .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّضْحُ ماكانَ عَلَى اعْتِمادٍ وهُوَ ماتَنْضَحُهُ بِيَدِكَ مُعْتَمِداً ، وَالنَّاقَةُ تَنْضَحُ بِبَوْلِها . والنَّضْخُ : ماكانَ عَلَى غَيْرِ اعْتِمادٍ ، وقِيلَ : هُما لُغَتانِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وكُلُّهُ رَشٌّ . وَالْقِرْبَةُ تَنْضَحُ ، [والنَّضْحُ] مِنْ غَيْرِ اعْتِمادٍ ، فَوَطِئَ[5] عَلَى ماءٍ فَنَضَحَ عَلَيْهِ وهُوَ لايُرِيدُ ذلِكَ ، ومِنْهُ نَضْحُ الْبَوْلِ فى حَدِيثِ إِبْراهِيمَ : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضْحِ الْبَوْلِ بَأْساً . وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : النَّضْحُ كَالنَّضْخِ رُبَّما اتَّفَقا ورُبَّما اخْتَلَفا .

وَيَقُولُونَ : النَّضْحُ مابَقِىَ لَهُ أَثَرٌ كَقَوْلِكَ عَلَى ثَوْبِهِ نَضْحُ دَمٍ ، وَالْعَيْنُ تَنْضَحُ بِالْماءِ نَضْحاً إِذا رَأَيْتَها تَفُورُ ، وكَذلِكَ تَنْضَخُ الْعَيْنُ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ نَضَخَ عَلَيْهِ الْماءَ يَنْضَخُ ، فَهُوَ ناضِخٌ ، وفى الْحَدِيثِ : يَنْضَخُ الْبَحْرُ ساحِلَهُ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : لايُقالُ مِنَ الْخاءِ فَعَلْتُ ، إِنَّما يُقالُ أَصابَهُ نَضْخٌ مِنْ كَذا ، وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ أَصَحُّ ، وَالْقُرْآنُ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « فِيهِما عَيْنانِ نَضَّاخَتانِ » فَهذا يَشْهَدُ بِهِ . يُقالُ : نَضَخَ عَلَيْهِ الْماءَ لِأَنَّ الْعَيْنَ النَّضَّاخَةَ هِىَ الْفَعَّالَةُ ، ولا يُقالُ لَها : نَضَّاخَةٌ حَتَّى تَكُونَ ناضِخَةً .

قالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ جَماعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ : النَّضْحُ وَالنَّضْخُ واحِدٌ ، وقالَ

(١) نسب البيت هنا وفى الصحاح إلى حميد ابن ثور ، وبعد قليل نسب إلى الحطيئة ، كما نسب إليه أيضا فى التهذيب.
[عبد الله]

(٢) قوله : « أنضجته . إلخ » هكذا فى الأصل بتقديم هذا البيت على ما بعده ، والذى فى الصحاح فى مادة كرض وفى شرح القاموس فى مادة يعر وكرض تقديم الثانى على الأول .

(٣) قوله : « لأدماء » الذى فى الصحاح وصهباء .

(٤) قوله : « نضح عليه الماء ينضحه إلخ » بابه ضرب ومنع ، وكذلك نضخ بالخاء المعجمة ، كما فى المصباح .

(٥) قوله : « اعتماد . . فوطئ » هكذا فى الأصل . ولعل الكلام : « من غير اعتماد كما لو وطئ » .
(وعبارة التهذيب : « والقربة تنضح ، والنضخ من غير اعتماد : إذا مرّ فوطئ »)
[عبد الله]

أَبو زَيْدٍ: نَضَحْتُهُ ونَضَخْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ؛ قالَ: وسَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ: النَّضْحُ وَالنَّضْخُ وهُوَ فِيما بانَ أَثَرُهُ وما رَقَّ بِمَعْنًى واحِدٍ. قالَ: وقالَ الأَصْمَعِيُّ: النَّضْحُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ فَرْجٌ، وَالنَّضْخُ أَرَقُّ مِنْهُ؛ وقالَ أَبو لَيْلَى: النَّضْحُ وَالنَّضْخُ ما رَقَّ وثَخُنَ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَنَضَحَ الْبَيْتَ يَنْضِحُهُ، بِالْكَسْرِ، نَضْحاً: رَشَّهُ، وقِيلَ: رَشَّهُ رَشّاً خَفِيفاً. وَانْتَضَحَ عَلَيْهِمُ الْماءُ، أَي تَرَشَّشَ. وفي الْحَدِيثِ: الْمَدِينَةُ كالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها وتَنْضَحُ طِيبَها؛ رُوِيَ بِالضَّادِ وَالْخاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ وبِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ، مِنَ النَّضْحِ وهُوَ رَشُّ الْماءِ، وهُوَ مَذْكُورٌ في نضخ.

وَنَضَحَ الْماءُ الْعَطَشَ يَنْضِحُهُ: رَدَّهُ فَذَهَبَ بِهِ أَوْ كادَ يَذْهَبُ بِهِ. ونُضِحَ الْماءُ الْمالَ يَنْضِحُهُ: ذَهَبَ بِعَطَشِهِ أَوْ قارَبَ ذٰلِكَ.

وَالنَّضَحُ، بِفَتْحِ الضَّادِ، وَالنَّضِيحُ: الْحَوْضُ لأَنَّهُ يَنْضَحُ الْعَطَشَ أَي يَبُلُّهُ؛ وقِيلَ: هُما الْحَوْضُ الصَّغِيرُ، وَالْجَمْعُ أَنْضاحٌ ونُضُحٌ. وقالَ اللَّيْثُ: النَّضِيحُ مِنَ الْحِياضِ ما قَرُبَ مِنَ الْبِئْرِ حَتَّى يَكُونَ الإِفْراغُ فِيهِ مِنَ الدَّلْوِ، ويَكُونُ عَظِيماً؛ وقالَ الأَعْشَى:

فَقَدْ مَرَّنا عَلَيْهِمُ بِكُرَةَ الْوِرْدِ
دِ كَما تُورِدُ النَّضِيحَ الْهِياما

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَنْضَحُ عَطَشَ الإِبِلِ، أَي يَبُلُّهُ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ وقالَ أَبو عَمْرٍو: نَضَحْتُ الرِّيَّ، بِالضَّادِ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ: فَإِنْ شَرِبَ حَتَّى يَرْوَى قالَ: نَصَحْتُ، بِالصَّادِ، نَصْحاً ونَصَحْتُ بِهِ ونَقَعْتُ.

قالَ: وَالنَّضْحُ وَالنَّشْحُ واحِدٌ، وهُوَ أَنْ يَشْرَبَ دُونَ الرِّيِّ.

وَالنَّضْحُ: سَقْيُ الزَّرْعِ وغَيْرِهِ بِالسَّانِيَةِ. ونَضَحَ زَرْعَهُ: سَقاهُ بِالدَّلْوِ.

وَالنَّاضِحُ: الْبَعِيرُ أَو الثَّوْرُ أَو الْحِمارُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْماءُ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ، ناضِحَةٌ وسانِيَةٌ. وفي الْحَدِيثِ: ما سُقِيَ مِنَ الزَّرْعِ نَضْحاً فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ؛ يُرِيدُ ما سُقِيَ بِالدِّلاءِ وَالْغُرُوبِ وَالسَّوانِي، ولَمْ يُسْقَ فَتْحاً. وَالنَّواضِحُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْها، واحِدُها ناضِحٌ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: أَتاهُ رَجُلٌ فَقالَ: إِنَّ ناضِحَ بَنِي فُلانٍ قَدْ أَبَدَ عَلَيْهِمْ. وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ قالَ لِلأَنْصارِ وقَدْ قَعَدُوا عَنْ تَلَقِّيهِ لَمَّا حَجَّ: ما فَعَلَتْ نَواضِحُكُمْ؟ كأَنَّهُ يُقَرِّعُهُمْ بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ كانُوا أَهْلَ حَرْثٍ وزَرْعٍ وسَقْيٍ؛ وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ في الْحَدِيثِ مُفْرَداً ومَجْمُوعاً.

وَالنَّضَّاحُ: الَّذِي يَنْضَحُ عَلَى الْبَعِيرِ، أَي يَسُوقُ السَّانِيَةَ ويَسْقِي نَخْلاً؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهاطٍ وَاعْتَصَبْنَ كَما
يَسْقِي الْجُذُوعَ خِلالَ الدُّورِ نَضَّاحُ

وهٰذِهِ نَخْلٌ تُنْضَحُ، أَي تُسْقَى. ويُقالُ: فُلانٌ يَسْقِي بِالنَّضْحِ، وهُوَ مَصْدَرٌ.

وَالنَّضَحاتُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْمَطَرِ. قالَ شَمِرٌ: وقَدْ قالُوا في نَضْحِ الْمَطَرِ، بِالْحاءِ وَالْخاءِ.

وَالنَّاضِحُ: الْمَطَرُ، وقَدْ نَضَحَتْنا السَّماءُ. وَالنَّضْحُ أَقَلُّ مِنَ الطَّلِّ: وهُوَ قَطْرٌ بَيْنَ قَطْرَيْنِ. قالَ: ويُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَتَحَلَّبُ مِنْ ماءٍ أَوْ عَرَقٍ أَوْ بَوْلٍ: يَنْضَحُ؛ وأَنْشَدَ:

يَنْضَحْنَ في حافاتِهِ بِالأَبْوالِ

وَنَضَحَ الرَّجُلُ بِالْعَرَقِ نَضْحاً: فَضَّ بِهِ، وكَذٰلِكَ الْفَرَسُ. وَالنَّضِيحُ وَالتَّنْضاحُ: الْعَرَقُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

تَنْضَحُ ذِفْراهُ بِماءٍ صَبِّ

وَالنَّضُوحُ: الْوَجُورُ في أَيِّ الْفَمِ كانَ. ونَضَحَتِ الْعَيْنُ تَنْضَحُ نَضْحاً وَانْتَضَحَتْ: فارَتْ بِالدَّمْعِ، وعَيْناهُ تَنْضَحانِ. وَالنَّضْحُ يَدْعُوهُ الْهَمَلانُ: وهُوَ أَنْ تَمْتَلِئَ الْعَيْنُ دَمْعاً ثُمَّ تَنْفَضِحَ هَمَلاناً لا يَنْقَطِعُ.

وَنَضَحَتِ الْخابِيَةُ وَالْجَرَّةُ تَنْضَحُ إِذا كانَتْ رَقِيقَةً فَخَرَجَ الْماءُ مِنَ الْخَزَفِ ورَشَحَتْ، وكَذٰلِكَ الْجَبَلُ الَّذِي يَتَحَلَّبُ الْماءُ مِنْ صُخُورِهِ. ومَزادَةٌ نَضُوحٌ: تَنْضَحُ الْماءَ، ونَضَحَتْ ذِفْرَى الْبَعِيرِ بِالْعَرَقِ نَضْحاً؛ وقالَ الْقُطامِيُّ:

حَرَجاً كأَنَّ مِنَ الْكُحَيْلِ صُبابَةً
نَضَحَتْ مَغابِنُها بِهِ نَضَحانا

قالَ: ورَواهُ الْمُؤَرِّجُ نُضِحَتْ.

وَاسْتَنْضَحَ الرَّجُلُ وَانْتَضَحَ: نَضَحَ شَيْئاً مِنْ ماءٍ عَلَى فَرْجِهِ بَعْدَ الْوُضُوءِ؛ ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ عَدَّ عَشْرَ خِلالٍ مِنَ السُّنَّةِ وذَكَرَ فِيها الاِنْتِضاحَ بِالْماءِ، وهُوَ أَنْ يَأْخُذَ ماءً قَلِيلاً فَيَنْضَحَ بِهِ مَذاكِيرَهُ ومُؤْتَزَرَهُ بَعْدَ فَراغِهِ مِنَ الْوُضُوءِ، لِيَنْفِيَ بِذٰلِكَ عَنْهُ الْوَسْواسَ؛ وفي خَبَرٍ آخَرَ: انْتِقاصُ الْماءِ، ومَعْناهُما واحِدٌ. وفي حَدِيثِ عَطاءٍ: وسُئِلَ عَنْ نَضَحِ الْوُضُوءِ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ، ما يَتَرَشَّشُ مِنْهُ عِنْدَ التَّوَضُّؤِ كالنَّشْرِ. ونَضَحَ بِالْبَوْلِ عَلَى فَخِذَيْهِ: أَصابَهُما بِهِ، وكَذٰلِكَ نَضَحَ بِالْغُبارِ.

وَنَضَحَ الْجُلَّةَ يَنْضِحُها نَضْحاً: رَشَّها بِالْماءِ لِيَتَلازَبَ تَمْرُها ويَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضاً. ونَضَحَ الْجُلَّةَ أَيْضاً: قَرَّ ما فِيها؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَنْضَحُ بِالْبَوْلِ وَالْغُبارِ عَلَى
فَخِذَيْهِ نَضْحَ الْعِيدِيَّةِ الْجُلَلا

يُفَسَّرُ بِكُلِّ واحِدٍ مِنْ هاتَيْنِ. ونَضَحَ الرِّيَّ نَضْحاً: شَرِبَ دُونَهُ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَشْرَبَ حَتَّى يَرْوَى، فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ؛ وقالَ شَمِرٌ: يُقالُ نَضَحْتُ الأَدِيمَ بَلَلْتُهُ أَلَّا يَتَكَسَّرَ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

نَضَحْتُ أَدِيمَ الْوُدِّ بَيْنِي وبَيْنَكُمْ
بِآصِرَةِ الأَرْحامِ لَوْ تَتَبَلَّلُ

نَضَحْتُ أَي وَصَلْتُ. وَالنَّضُوحُ، بِالْفَتْحِ: ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ، وقَدِ انْتَضَحَ بِهِ. وَالنَّضُوحُ: مِنْهُ ما كانَ رَقِيقاً كالْماءِ، وَالْجَمْعُ نُضُوحٌ وأَنْضِحَةٌ، وَالنَّضُوخُ ما كانَ مِنْهُ غَلِيظاً كالْخَلُوقِ وَالْغالِيَةِ. وفي حَدِيثِ

الإحرامِ : ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِماً يَنْضَحُ طِيباً ، أَى يَفُوحُ . النَّضُوحُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ تَفُوحُ رائِحَتُهُ ، وأَصْلُ النَّضْحِ الرَّشْحُ ، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ ما يَفُوحُ مِنْ طِيبِهِ بِالرَّشْحِ ، وِمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ : وَجَدَ فاطِمَةَ وَقَدْ نَضَحَتِ البَيْتَ بِنَضُوحٍ ، أَىْ طَيَّبَتْهُ وهِىَ فى الحَجِّ .

وأَرْضٌ مُنْضِحَةٌ : واسِعَةٌ . وَنَضَحَتِ الغَنَمُ : شَبِعَتْ وَنَضَحْناهُمْ بالنَّبْلِ نَضْحاً : رَمَيْناهُمْ وَرَشَقْناهُمْ .

وَنَضَحْناهُمْ نَضْحاً وذٰلِكَ إِذا فَرَّقُوها فِيهِمْ . وفى حَدِيثِ هِجاءِ المُشْرِكِينَ : كَما تَرْمُونَ نَضْحَ النَّبْلِ . ويُقالُ : انْضِحْ عَنّا الخَيْلَ ، أَى ارْمِهِمْ . وفى الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِلرُّماةِ يَوْمَ أُحُدٍ : انْضِحُوا عَنّا الخَيْلَ لا نُؤْتَى مِنْ خَلْفِنا ، أَىْ ارْمُوهُمْ بِالنُّشّابِ . وَنَضَحَ عَنْهُ : ذَبَّ ودَفَعَ . وَنَضَحَ الرَّجُلَ : رَدَّ عَنْهُ (عَنْ كُراع) . وَنَضَحَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ ، إِذا دَفَعَ عَنْها بِحُجَّةٍ . وهُوَ يَنْضَحُ عَنْ فُلانٍ ، أَى يَذُبُّ عَنْهُ ويَدْفَعُ . ورَأَيْتُهُ يَتَنَضَّحُ مِمّا قُرِفَ بِهِ ، أَى يَتَنَفَّى وَيَتَنَصَّلُ مِنْهُ . وقالَ شُجاعٌ : مَضَحَ عَنِ الرَّجُلِ ، وَنَضَحَ عَنْهُ وذَبَّ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

ويُقالُ : هُوَ يُناضِحُ عَنْ قَوْمِهِ ويُنافِحُ عَنْهُمْ ، أَى يَذُبُّ عَنْهُمْ ، وأَنْشَدَ :

وَلَوْ بَلا فى مَخْذَلٍ نِضاحى

أَىْ ذَبِّى وتَنَضُّحِى عَنْهُ . وقَوْسٌ نَضُوحٌ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالحَفْزِ لِلسَّهْمِ (حكاه أَبُو حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

أَنْحَى شِمالاً هَمَزَى نَضُوحا

أَىْ مَدَّ شِمالَهُ فى القَوْسِ . هَمَزَى يَعْنِى القَوْسَ أَنَّها شَدِيدَةٌ . وَالنَّضُوحُ : مِنْ أَسْماءِ القَوْسِ كَما تَنْضَحُ بِالنَّبْلِ .

وَالنَّضّاحَةُ : الآلَةُ الَّتِى تُسَوَّى مِنَ النُّحاسِ أَوِ الصُّفْرِ لِلنِّفْطِ وَزَرْقِهِ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِنْضَحَةُ وَالمِنْضَخَةُ الزَّرّاقَةُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهِىَ عِنْدَ عَوامِّ النّاسِ النَّضّاحَةُ ومَعْناهُما واحِدٌ .

وقالَ ابْنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ شُجاعاً السُّلَمِىَّ يَقُولُ : أَمْضَحْتَ عِرْضِى وأَنْضَحْتَهُ إِذا أَفْسَدْتَهُ ، وقالَ خَلِيفَةُ : أَنْضَحْتُهُ إِذا أَنْهَبْتَهُ النّاسَ .

وانْتَضَحَ مِنَ الأَمْرِ : أَظْهَرَ البَراءَةَ مِنْهُ . والرَّجُلُ يُرْمَى أَوْ يُقْرَفُ بِتُهَمَةٍ فَيَنْتَضِحُ مِنْهُ ، أَىْ يُظْهِرُ التَّبَرِّى مِنْهُ . وإِذا ابْتَدَأَ الدَّقِيقُ فى حَبِّ السُّنْبُلِ وهُوَ رَطْبٌ فَقَدْ نَضَحَ وأَنْضَحَ ، لُغَتانِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَنْضَحَ الدَّقِيقُ بَدَا فى حَبِّ السُّنْبُلِ وهُوَ رَطْبٌ . وَنَضَحَ الغَضا نَضْحاً : تَفَطَّرَ بِالوَرَقِ وَالنَّباتِ ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّجَرَ ، قالَ أَبُو طالِبِ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

بُورِكَ المَيْتُ الغَرِيبُ كَما بُو
رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزَّيْتُونِ

فَأَمّا قَوْلُ أَبِى حَنِيفَةَ نُضُوحُ الشَّجَرِ فَلا أَدْرِى أَرَآهُ لِلعَرَبِ أَمْ هُوَ أَقْدَمَ فَجَمَعَ نَضْحَ الشَّجَرِ عَلَى نُضُوحٍ ، لأَنَّ بَعْضَ المَصادِرِ قَدْ يُجْمَعُ كالمَرَضِ وَالشُّغْلِ وَالعَقْلِ ، قالُوا : أَمْراضٌ وأَشْغالٌ وعُقُولٌ . وَنَضَحَ الزَّرْعُ : غَلُظَتْ حَبَّتُهُ .

• نضخ • نَضَخَ عَلَيْهِ الماءَ يَنْضَخُ نَضْخاً ، وهُوَ دُونَ النَّضْحِ ، وقِيلَ : النَّضْخُ ما كانَ عَلَى غَيْرِ اعْتِمادٍ ، وَالنَّضْحُ ما كانَ عَلَى اعْتِمادٍ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : ما كانَ مِنْ فِعْلِ الرَّجُلِ ، فَهُوَ بِالحاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وأَصابَهُ نَضْخٌ مِنْ كَذا ، بِالخاءِ مُعْجَمَةً ، وهُوَ أَكْثَرُ مِنَ النَّضْحِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهُوَ أَعْجَبُ إِلَىَّ مِنَ القَوْلِ الأَوَّلِ ولا يُقالُ مِنْهُ فَعَلَ ولا يَفْعَلُ . وَالنَّضْخُ : شِدَّةُ فَوْرِ الماءِ فى جَيَشانِهِ ، وانْفِجارُهُ مِنْ يَنْبُوعِهِ ، قالَ أَبُو عَلِىٍّ : ما كانَ مِنْ سُفْلٍ إِلَى عُلْوٍ ، فَهُوَ نَضْخٌ .

وعَيْنٌ نَضّاخَةٌ : تَجِيشُ بِالماءِ . وفى التَّنْزِيلِ : «فِيهِما عَيْنانِ نَضّاخَتانِ» ، أَى فَوّارَتانِ . التَّهْذِيبُ : وَالنَّضْخُ مِنْ فَوْرِ الماءِ مِنَ العَيْنِ وَالجَيَشانِ ، يَنْضَخانِ بِكُلِّ خَيْرٍ ؛ وفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

مِنْ كُلِّ نَضّاخَةِ الذِّفْرَى إِذا عَرِقَتْ

يُقالُ : عَيْنٌ نَضّاخَةٌ ، أَى كَثِيرَةُ الماءِ فَوّارَةٌ ، أَرادَ أَنَّ ذِفْرَى النّاقَةِ كَثِيرَةُ النَّضْخِ بِالعَرَقِ .

وَانْضَخَّ الماءُ وَانْضاخَ : انْصَبَّ ؛ وقالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِنَّ المَوْتَ قَدْ تَغَشّاكُمْ سَحابُهُ ، فَهُوَ مُنْضاخٌ عَلَيْكُمْ بِوابِلِ البَلايا ، قالَ : حكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ .

وَالنَّضْخُ : الرَّدْعُ وَاللَّطْخُ يَبْقَى فى الجَسَدِ أَوِ الثَّوْبِ مِنَ الطِّيبِ وَنَحْوِهِ . وَالنَّضْخُ : كاللَّطْخِ مِمّا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ ، وَنَضَخَ ثَوْبَهُ بِالطِّيبِ . أَبُو عَمْرٍو : النَّضْخُ ما كانَ مِنَ الدَّمِ وَالزَّعْفَرانِ وَالطِّينِ وما أَشْبَهَهُ ، وَالنَّضْحُ بِالماءِ وبِكُلِّ ما رَقَّ مِثْلِ الخَلِّ وما أَشْبَهَهُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِجَرِيرٍ :

ثِيابُكُمُ وَنَضْخُ دَمِ القَتِيلِ

أَبُو عُثْمانَ التَّوَّزِىُّ : النَّضْخُ : الأَثَرُ يَبْقَى فى الثَّوْبِ وغَيْرِهِ ، وَالنَّضْحُ ، بِالحاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، الفِعْلُ . وفى الحَدِيثِ : يَنْضَخُ البَحْرُ ساحِلَهُ ، النَّضْخُ : قَرِيبٌ مِنَ النَّضْحِ ، وقَدِ اخْتُلِفَ فى أَيِّهِما أَكْثَرُ ، وَالأَكْثَرُ أَنَّهُ بِالمُعْجَمَةِ أَقَلُّ مِنَ المُهْمَلَةِ ، وقِيلَ : هُوَ بِالمُعْجَمَةِ الأَثَرُ يَبْقَى فى الثَّوْبِ وَالجَسَدِ ، وبِالمُهْمَلَةِ الفِعْلُ نَفْسُهُ ، وقِيلَ : هُوَ بِالمُعْجَمَةِ ما فُعِلَ تَعَمُّداً ، وبِالمُهْمَلَةِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ ، وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : لَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضْخِ البَوْلِ بَأْساً ، يَعْنِى نَشْرَهُ وما تَرَشَّشَ مِنْهُ ، ذَكَرَهُ الهَرَوِىُّ بِالخاءِ المُعْجَمَةِ .

وَالنِّضاخُ : المُناضَخَةُ . وَنَضَخْناهُمْ بِالنَّبْلِ : لُغَةٌ فى نَضَحْناهُمْ إِذا فَرَّقُوها فِيهِمْ .

وَانْتَضَخَ الماءُ : تَرَشَّشَ . أَبُو زَيْدٍ : النَّضْخُ الرَّشُّ مِثْلُ النَّضْحِ ، وهُما سَواءٌ ، تَقُولُ : نَضَخْتُ أَنْضَخُ ، بِالفَتْحِ ، قالَ الشّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نِضاخِ الشَّوْلِ رَدْعٌ كَأَنَّهُ
نُقاعَةُ حِنّاءٍ بِماءِ الصَّنَوْبَرِ

وقالَ القُطامِىُّ :

وإذا تضيفني الهموم قريتها
سرح اليدين تخالس الخطرانا
حرجاً كأن من الكحيل صبابة
نضحت مغابنها بها نضخانا

وفي الحديث: المدينة كالكير تنفي خبثها، وينضخ طيبها، بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة، من النضخ، وهو رش الماء.

وغيث نضاخ: غزير، وقال جران العود:

ومنه على قصرى عمان سحيفة
وبالخط نضاخ العثانين واسع[1]

السحيفة: المطرة الشديدة. وعثنون المطر: أوله.

والنضخة: المطرة. يقال: وقعت نضخة بالأرض، أي مطرة، وأنشد أبو عمرو:

لا يفرحون إذا ما نضخة وقعت
وهم كرام إذا اشتد الملازيب

جمع ملزاب، وهي الشدة، وأنشد أيضاً:

فقلت: لعل الله يرسل نضخة
فيضحي كلانا قائماً يتذمر

وأكثر ما ورد في هذا الباب بالحاء والخاء المعجمة، وقد تقدم ذكر نضح في بابه مستوفى.

• نضد • نضدت المتاع أنضده، بالكسر، نضداً ونضدته: جعلت بعضه على بعض؛ وفي التهذيب: ضممت بعضه إلى بعض. والتنضيد: مثله شدد للمبالغة في وضعه متراصفاً.

والنضد، بالتحريك: ما نضد من متاع البيت، وفي الصحاح: متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض، وقيل: خياره، وقيل: هو عياله وحرمه، والأول أولى. والنضد: ما نضد من متاع البيت، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، والجمع من كل ذلك أنضاد؛ قال النابغة:

خلت سبيل أتي كان يحبسه
ورفعته إلى السجفين فالنضد

وفي الحديث: أن الوحي، وقيل جبريل، احتبس أياماً فلما نزل استبطأه النبي، ﷺ، فذكر أن احتباسه كان لكلب كان تحت نضد لهم؛ والنضد: السرير ينضد عليه المتاع والثياب. قال الليث: النضد السرير في بيت النابغة؛ قال الأزهري: وهو غلط إنما النضد ما فسره ابن السكيت، وهو بمعنى المنضود. والنضد: السحاب المتراكم؛ أنشد ابن الأعرابي:

ألا تسأل الأطلال بالجزع الغفر؟
سقاهن ربي صوب ذي نضد ضمر

والجمع أنضاد.

ونضد الشيء: جعل بعضه على بعض متسقاً أو بعضه على بعض، والنضد الاسم، وهو من حر المتاع ينضد بعضه فوق بعض، وذلك الموضع يسمى نضداً. وأنضاد الجبال: جنادل بعضها فوق بعض، وكذلك أنضاد السحاب: ما تراكب منه؛ وأما قول رؤبة يصف جيشاً:

إذا تداني لم يفرج أجمه
يرجف أنضاد الجبال هزمه

فإن أنضاد الجبال ما تراصف من حجارتها بعضها فوق بعض. وطلع نضيد: قد ركب بعضه بعضاً. وفي التنزيل: «لها طلع نضيد»؛ أي منضود؛ وفيه أيضاً: «وطلح منضود»؛ قال الفراء: «طلع نضيد» يعني الكفرى ما دام في أكمامه فهو نضيد، وقيل: النضيد شبه بشجب نضدت عليه الثياب، ومعنى منضود بعضه فوق بعض، فإذا خرج من أكمامه فليس بنضيد. وقال غيره في قوله تعالى: «وطلح منضود» هو الذي نضد بالحمل من أوله إلى آخره، أو بالورق، ليس دونه سوق بارزة، وقيل في قوله في الحديث: إن الكلب كان تحت نضد لهم، أي كان تحت مشجب نضدت عليه الثياب والآثاث، وسمي السرير نضداً لأن النضد عليه.

وفي حديث أبي بكر: لتتخذن نضائد الديباج وستور الحرير ولتألمن النوم على الصوف الأذري[2] كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان؛ قال المبرد: قوله نضائد الديباج، أي الوسائد، واحدها نضيدة وهي الوسادة وما حشي من المتاع؛ وأنشد:

وقربت خدامها الوسائدا
حتى إذا ما علوا النضائدا

قال: والعرب تقول لجماعة ذلك النضد، وأنشد:

ورفعته إلى السجفين فالنضد

وفي حديث مسروق: شجر الجنة نضيد من أصلها إلى فرعها، أي ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من أسفلها إلى أعلاها، وهو فعيل بمعنى مفعول.

وأنضاد القوم: جماعتهم وعددهم. والنضد: الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف، والجمع أنضاد؛ قال الأعشى:

وقومك إن يضمنوا جارة
يكونوا بموضع أنضادها

أراد أنهم كانوا بموضع ذوي شرفها وأحسابها؛ وقال رؤبة:

لا توعدني حية بالنكر
أنا ابن أنضاد إليها أرزي

ونضدت اللبن على الميت. والنضد: الشريف من الرجال، والجمع أنضاد.

(١) قوله: «سحيفة» بالخاء المعجمة تحريف صوابه «سحيفة» بالحاء المهملة، كما في مادة «سحف»، وفي الديوان «سحيقة» بالحاء المهملة والقاف، وهي بمعنى السحيفة: المطرة الشديدة التي تجرف كل شيء مرت به، أي تقشره. [عبد الله]

(٢) قوله: «الأذري» كذا بالأصل وفي شرح القاموس الأذربي.

ونَضادِ : جَبَلٌ بِالحِجازِ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

كَأَنَّ المَطايا تَتَّقي مِنْ زُبانَةٍ
مَناكِبَ رُكْنٍ مِنْ نَضادِ مُلَمْلَمِ[1]

• نضر • النَّضْرَةُ : النَّعْمَةُ والعَيْشُ والغِنَى ، وقِيلَ : الحُسْنُ والرَّوْنَقُ ؛ وقَدْ نَضَرَ الشَّجَرُ والوَرَقُ والوَجْهُ واللَّوْنُ ، وكُلُّ شَيْءٍ يَنْضُرُ نَضْراً ونَضْرَةً ونَضارَةً ونُضُوراً ، ونَضِرَ ونَضُرَ ، فَهُوَ ناضِرٌ ونَضِيرٌ ونَضِرٌ ، أَىْ حَسَنٌ ، والأُنْثَى نَضِرَةٌ . وأَنْضَرَ : كَنَضَرَ. ونَضَرَهُ اللهُ ونَضَّرَهُ وأَنْضَرَهُ ونَضَرَ اللهُ وَجْهَهُ يَنْضُرُهُ نَضْرَةً ، أَىْ حَسَّنَ . ونَضَرَ وَجْهُهُ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . ويُقالُ : نَضُرَ ، بِالضَّمِّ ، نَضارَةً ، وفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ نَضِرَ ، بِالكَسْرِ (حكاها أَبُو عُبَيْدٍ) .

ويُقالُ : نَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وأَنْضَرَ اللهُ وَجْهَهُ بِمَعْنًى . وإِذا قُلْتَ : نَضَّرَ اللهُ امْرَأً يَعْنِى نَعَّمَهُ . وفى الحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : نَضَّرَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ مَقالَتِى فَوَعاها ثُمَّ أَدّاها إِلَى مَنْ يَسْمَعْها ؛ نَضَرَهُ ونَضَّرَهُ وأَنْضَرَهُ ، أَىْ نَعَّمَهُ ، يُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ مِنَ النَّضارَةِ ، وهِىَ فى الأَصْلِ حُسْنُ الوَجْهِ والبَرِيقُ ، وإِنَّما أَرادَ حُسْنَ خُلُقِهِ وقَدْرِهِ ؛ قالَ شَمِرٌ : الرُّواةُ يَرْوُونَ هٰذا الحَدِيثَ بِالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ ، وفَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَقالَ : جَعَلَهُ اللهُ ناضِراً ؛ قالَ : ورُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ فِيهِ التَّشْدِيدُ : نَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

نَضَّرَ اللهُ أَعْظُماً دَفَنُوها
بِسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ

وأَنْشَدَ شَمِرٌ فى لُغَةِ مَنْ رَواهُ بِالتَّخْفِيفِ قَوْلَ جَرِيرٍ :

وَالوَجْهُ لا حَسَناً ولا مَنْضُورا

ومَنْضُورٌ لا يَكُونُ إِلَّا مِنْ نَضَرَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ .

قالَ شَمِرٌ : وسَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ : نَضَرَهُ اللهُ فَنَضَرَ يَنْضُرُ ونَضِرَ يَنْضَرُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نَضَرَ وَجْهُهُ ونَضِرَ وَجْهُهُ ونَضُرَ وأَنْضَرَ وأَنْضَرَهُ اللهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، ونَضَرَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ أَيْضاً .

أَبُو داوُدَ عَنِ النَّضْرِ : نَضَّرَ اللهُ امْرَأً وأَنْضَرَ اللهُ امْرَأً فَعَلَ كَذا ونَضَرَ اللهُ امْرَأً ، قالَ الحَسَنُ المُؤَدِّبُ : لَيْسَ هٰذا مِنَ الحُسْنِ فى الوَجْهِ إِنَّما مَعْناهُ حَسَّنَ اللهُ وَجْهَهُ فى خَلْقِهِ ، أَىْ جاهِهِ وقَدْرِهِ ، قالَ : وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : اطْلُبُوا الحَوائِجَ إِلَى حِسانِ الوُجُوهِ ، يَعْنِى بِهِ ذَوِى الوُجُوهِ فى النّاسِ وذَوِى الأَقْدارِ .

أَبُو الهَيْثَمِ : نَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ ونَضَرَ وَجْهَ الرَّجُلِ سَواءٌ . وفى الحَدِيثِ : يا مَعْشَرَ مُحارِبٍ ، نَضَّرَكُمُ اللهُ لا تَسْقُونِى حَلَبَ امْرَأَةٍ ؛ قالَ : كانَ حَلَبُ النِّساءِ عِنْدَهُمْ عَيْباً يَتَعايَرُونَ عَلَيْهِ .

وقالَ الفَرّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ» ، قالَ : مُشْرِقَةٌ بِالنَّعِيمِ ، قالَ وقَوْلُهُ [تعالى] : «تَعْرِفُ فى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ» ، قالَ : بَرِيقُهُ ونَداهُ ، والنَّضْرَةُ نَعِيمُ الوَجْهِ . وقالَ الزَّجّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلَى رَبِّها ناظِرَةٌ» ، قالَ : نَضَرَتْ بِنَعِيمِ الجَنَّةِ والنَّظَرِ إِلَى رَبِّها عَزَّ وجَلَّ . وأَنْضَرَ النَّبْتُ : نَضَرَ وَرَقُهُ .

وغُلامٌ نَضِيرٌ : ناعِمٌ ، والأُنْثَى نَضِيرَةٌ . ويُقالُ : غُلامٌ غَضٌّ نَضِيرٌ وجارِيَةٌ غَضَّةٌ نَضِيرَةٌ .

وقَدْ أَنْضَرَ الشَّجَرُ إِذا اخْضَرَّ وَرَقُهُ ، ورُبَّما صارَ النَّضْرُ نَعْتاً ، يُقالُ : شَىْءٌ نَضْرٌ ونَضِيرٌ وناضِرٌ . والنّاضِرُ : الأَخْضَرُ الشَّدِيدُ الخُضْرَةِ . يُقالُ : أَخْضَرُ ناضِرٌ ، كَما يُقالُ : أَبْيَضُ ناصِعٌ وأَصْفَرُ فاقِعٌ ، وقَدْ يُبالَغُ بِالنّاضِرِ فى كُلِّ لَوْنٍ . يُقالُ : أَحْمَرُ ناضِرٌ وأَصْفَرُ ناضِرٌ ؛ رُوِىَ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ وحَكاهُ فى نَوادِرِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : أَخْضَرُ ناضِرٌ مَعْناهُ ناعِمٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النّاضِرُ فى جَمِيعِ الأَلْوانِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ يُجِيزُ أَبْيَضُ ناضِرٌ وأَحْمَرُ ناضِرٌ ومَعْناهُ النّاعِمُ الَّذِى لَهُ بَرِيقٌ فى صَفائِهِ .

والنَّضِيرُ والنُّضارُ والأَنْضَرُ : اسْمُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى الذَّهَبِ ، وهُوَ النَّضْرُ (عَنِ ابْنِ جِنِّى) وقالَ الأَعْشَى :

إِذا جُرِّدَتْ يَوْماً حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْها وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصا

وجَمْعُهُ نِضارٌ وأَنْضُرٌ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

وبَياضُ وَجْهٍ لَمْ تَحُلْ أَسْرارُهُ
مِثْلُ الوَذِيلَةِ أَوْ كَشَنْفِ الأَنْضُرِ

التَّهْذِيبُ : النَّضْرُ الذَّهَبُ ، وجَمْعُهُ أَنْضُرٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

كَتاجِلَةٍ مِنْ زَيْنِها حَلْىَ أَنْضُرٍ
بِغَيْرٍ نَدَى مَنْ لا يُبالِى اغْتِيالَها

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلْكُمَيْتِ :

تَرَى السّابِحَ الخِنْذِيذَ مِنْها كَأَنَّما
جَرَى بَيْنَ لِيتَيْهِ إِلَى الخَدِّ أَنْضُرُ

وَالنَّضْرَةُ : السَّبِيكَةُ مِنَ الذَّهَبِ . وذَهَبٌ نُضارٌ : صارَ هٰهُنا نَعْتاً . ونُضارَةُ كُلِّ شَىْءٍ : خالِصُهُ .

والنُّضارُ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَتِ الخِرْنِقُ بِنْتُ هَفّانَ :

لا يَبْعَدَنْ قَوْمِى الَّذِينَ هُمُ
سُمُّ العُداةِ وآفَةُ الجُزْرِ
الخالِطِينَ نَحِيتَهُمْ بِنُضارِهِمْ
وذَوِى الغِنَى مِنْهُمْ بِذِى الفَقْرِ

ورُوِىَ هٰذا البَيْتُ لِحاتِمٍ الطّائِىِّ فى قَصِيدَةٍ لَهُ مَشْهُورَةٍ أَوَّلُها :

إِنْ كُنْتِ كارِهَةً لِمَعِيشَتِنا
هاتا فَحُلِّى فى بَنِى بَدْرِ

وَالنَّضْرُ : أَبُو قُرَيْشٍ ، وهُوَ النَّضْرُ ابْنُ كِنانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْياسَ ابْنِ مُضَرَ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّضْرُ بْنُ كِنانَةَ أَبُو قُرَيْشٍ خاصَّةً ، مَنْ لَمْ يَلِدْهُ النَّضْرُ فَلَيْسَ مِنْ قُرَيْشٍ .

والنُّضارُ : الأَثْلُ ، وقِيلَ : هُوَ ما كانَ عِذْياً عَلَى غَيْرِ ماءٍ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ المُسْتَقِيمُ الغُصُونِ ، وقِيلَ : هُوَ ما نَبَتَ مِنْهُ فى الجَبَلِ ، وهُوَ أَفْضَلُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

(١) قوله : «مناكب» فى ياقوت مناكد.

قَرْعٌ نَمَا مِنْهُ نُضارُ الأَثْلِ
طَيِّبُ أَعْراقِ الثَّرَى فى الأَصْلِ

قالَ أَبو حَنِيفَةَ: النُّضارُ والنَّضارُ لُغَتانِ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ، قالَ: وهُوَ أَجْوَدُ الخَشَبِ لِلآنِيَةِ، لأَنَّهُ يُعْمَلُ مِنْهُ مارَقَّ مِنَ الأَقْداحِ واتَّسَعَ وما غَلُظَ ولا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الخَشَبِ غَيْرُه. قالَ: ومِنْبَرُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، نُضارٌ. وقَدَحٌ نُضارٌ: اتُّخِذَ مِنْ نُضارِ الخَشَبِ، وقِيلَ: هُوَ يُتَّخَذُ مِنْ أَثْلٍ وَرْسِيِّ اللَّوْنِ، يُضافُ ولا يُضافُ، يَكُونُ بِالغَوْرِ. وفى حَدِيثِ إِبْراهِيمَ النَّخَعِيِّ: لا بَأْسَ أَنْ يَشْرَبَ فى قَدَحِ النُّضارِ، قالَ شَمِرٌ: قالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى النُّضارِ هٰذِهِ الأَقْداحُ الحُمْرُ الجِيشانِيَّةُ سُمِّيَتْ نُضاراً.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النُّضارُ النَّبْعُ، والنُّضارُ شَجَرُ الأَثْلِ، والنُّضارُ الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وقالَ يَحْيَى بْنُ نُجَيْمٍ: كُلُّ شَجَرِ أَثْلٍ يَنْبُتُ فى جَبَلٍ فَهُوَ نُضارٌ، وقالَ الأَعْشَى:

تَرامَوْا بِهِ غَرَباً أَوْ نُضارا

وَالغَرَبُ والنُّضارُ: ضَرْبانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْها الأَقْداحُ. وقالَ مُؤَرِّجٌ: النُّضارُ مِنَ الخِلافِ، يُدْفَنُ خَشَبُهُ حَتَّى يَنْضُرَ ثُمَّ يُعْمَلُ فَيَكُونُ أَمْكَنَ لِعامِلِهِ فى تَرْقِيقِهِ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَلْعٌ جِسْمِى مِنْ نُضارِ العُودِ
بَعْدَ اضْطِرابِ المَتْنِ الأُمْلُودِ

قالَ: نُضارُهُ حُسْنُ عُودِهِ، وأَنْشَدَ:

أَلْقَوْمُ نَبْعٌ ونُضارٌ وعُشَرْ

وزَعَمَ أَنَّ النُّضارَ تُتَّخَذُ مِنْهُ الآنِيَةُ الَّتِى يُشْرَبُ فِيها، قالَ: وهِىَ أَجْوَدُ العِيدانِ الَّتِى تُتَّخَذُ مِنْها الأَقْداحُ. قالَ اللَّيْثُ: النُّضارُ الخالِصُ مِنْ جَوْهَرِ التِّبْرِ والخَشَبِ، وجَمْعُهُ أَنْضُرٌ.

وفى حَدِيثِ عاصِمٍ الأَحْوَلِ: رَأَيْتُ قَدَحَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، عِنْدَ أَنَسٍ وهُوَ قَدَحٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضارٍ، أَىْ مِنْ خَشَبِ نُضارٍ، وهُوَ خَشَبٌ مَعْرُوفٌ، وقِيلَ هُوَ الأَثْلُ الوَرْسِىُّ اللَّوْنِ، وقِيلَ النَّبْعُ، وقِيلَ الخِلافُ، وقِيلَ أَقْداحُ النُّضارِ حُمْرٌ مِنْ خَشَبٍ أَحْمَرَ.

شَمِرٌ فِيما رَوَى عَنْهُ الإِيادِىُّ: امْرَأَةُ الرَّجُلِ يُقالُ لَها هِىَ الحَنَّانَةُ وهِىَ النُّضْرُ، بِالضَّادِ، قالَ: وهِىَ شاعَتُهُ، أَىِ امْرَأَتُهُ والنَّاضِرُ: الطُّحْلُبُ.

وبَنُو النَّضِيرِ: حَىٌّ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ مِنْ آلِ هٰرُونَ أَوْ مُوسَى، عَلَيْهِما السَّلامُ، وقَدْ دَخَلُوا فى العَرَبِ.

وَالنَّضْرَةُ والنُّضَيْرَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، قالَ حَسَّانُ:

حَىِّ النُّضَيْرَةَ رَبَّةَ الخِدْرِ
أَسَرَتْ إِلَيْكَ ولَمْ تَكُنْ تَسْرِى

• نضض • النَّضُّ: نَضِيضُ الماءِ كما يَخْرُجُ مِنْ حَجَرٍ. نَضَّ الماءُ يَنِضُّ نَضّاً وَنَضِيضاً: سالَ، وقِيلَ: سالَ قَلِيلاً قَلِيلاً، وقِيلَ: خَرَجَ رَشْحاً، وبِئْرٌ نَضُوضٌ إِذا كانَ ماؤُها يَخْرُجُ كَذٰلِكَ. وَالنَّضْنَضُ: الحِسَى وهُوَ ماءٌ عَلَى رَمْلٍ دُونَهُ إِلَى أَسْفَلَ أَرْضٌ صُلْبَةٌ فَكُلَّما نَضَّ مِنْهُ شَىْءٌ، أَىْ رَشَحَ واجْتَمَعَ أُخِذَ. واسْتَنَضَّ الثِّمادَ مِنَ الماءِ: تَتَبَّعَها وتَبَرَّضَها، وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الفُصَحاءِ فى الرَّضْفِ فَقالَ يَصِفُ حالَهُ:

وَأَسْتَنِضُّ الثِّمادَ مِنْ مَهَلِ

وَالنَّضِيضُ: الماءُ القَلِيلُ، والجَمْعُ نِضاضٌ. وفى حَدِيثِ عِمْرانَ وَالمَرْأَةِ صاحِبَةِ المَزادَةِ قالَ: وَالمَزادَةُ تَكادُ تَنِضُّ مِنَ الماءِ، أَىْ تَنْشَقُّ ويَخْرُجُ مِنْها الماءُ. يُقالُ: نَضَّ الماءُ مِنَ العَيْنِ إِذا نَبَعَ، ويُجْمَعُ عَلَى أَنِضَّةٍ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

وَأَعْوَزَتْ نُجُومُ الأَخْذِ إِلَّا أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ لَيْسَ قاطِرُها يُثْرِى

أَىْ لَيْسَ يَبُلُّ الثَّرَى.

وَالنَّضِيضَةُ: المَطَرُ الضَّعِيفُ القَلِيلُ، وَالجَمْعُ نَضائِضُ، قالَ الأَسَدِىُّ، وقِيلَ هُوَ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ:

يا جُمْلُ أَسْقاكِ البُرَيْقُ الوامِضُ
وَالدِّيَمُ الغادِيَةُ النَّضائِضُ

فى كُلِّ عامٍ قَطْرُهُ نَضائِضُ

وَالنَّضِيضَةُ: السَّحابَةُ الضَّعِيفَةُ، وقِيلَ: هِىَ الَّتِى تَنِضُّ بِالماءِ تَسِيلُ. وَالنَّضِيضَةُ مِنَ الرِّياحِ: الَّتِى تَنِضُّ بِالماءِ فَتَسِيلُ، وقِيلَ: هِىَ الضَّعِيفَةُ.

ونَضَّ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرُوفِهِ شَىْءٌ يَنِضُّ نَضّاً وَنَضِيضاً: سالَ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الجَحْدِ، وهِىَ النُّضاضَةُ. ويُقالُ: نَضَّ مِنْ مَعْرُوفِكَ نُضاضَةٌ، وهُوَ القَلِيلُ مِنْهُ. وقالَ أَبو سَعِيدٍ: عَلَيْهِمْ نَضائِضُ مِنْ أَمْوالِهِمْ وبَضائِضُ، واحِدَتُها نَضِيضَةٌ وبَضِيضَةٌ. الأَصْمَعِىُّ: نَضَّ لَهُ بِشَىْءٍ وبَضَّ لَهُ بِشَىْءٍ، وهُوَ المَعْرُوفُ القَلِيلُ.

وَالنَّضِيضَةُ: صَوْتُ نَشِيشِ اللَّحْمِ يُشْوَى عَلَى الرَّضْفِ، قالَ الرَّاجِزُ:

تَسْمَعُ لِلرَّضْفِ بِها نَضائِضا

والنَّضائِضُ: صَوْتُ الشِّواءِ عَلَى الرَّضْفِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَراهُ لِلواحِدِ كَالخَشارِمِ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِصَوْتِ الشِّواءِ أَصْواتُ الشِّواءِ.

وتَرَكَتِ الإِبِلُ الماءَ وهِىَ ذاتُ نَضِيضَةٍ وذاتُ نَضائِضَ، أَىْ ذاتُ عَطَشٍ لَمْ تَرْوَ.

ويُقالُ: أَنَضَّ الرَّاعِى سِخالَهُ، أَىْ سَقاها نَضِيضاً مِنَ اللَّبَنِ.

وأَمْرٌ ناضٌّ: مُمْكِنٌ، وقَدْ نَضَّ يَنِضُّ.

ونُضاضَةُ الشَّىْءِ: ما نَضَّ مِنْهُ فى يَدِكَ.

ونُضاضَةُ الرَّجُلِ: آخِرُ وَلَدِهِ، أَبو زَيْدٍ: هُوَ نُضاضَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ، يَسْتَوِى فِيهِ المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ والتَّثْنِيَةُ والجَمْعُ مِثْلُ العِجْزَةِ وَالكِبْرَةِ.

وقِيلَ: نُضاضَةُ الماءِ وغَيْرِهِ وكُلِّ شَىْءٍ آخِرُهُ وبَقِيَّتُهُ، وَالجَمْعُ نَضائِضُ ونُضاضٌ.

وفُلانٌ يَسْتَنِضُّ مَعْرُوفَ فُلانٍ: يَسْتَقْطِرُهُ، وقِيلَ: يَسْتَخْرِجُهُ، وَالاسْمُ النُّضاضُ، قالَ:

يَمْتاحُ دَلْوِى مُطْرِبُ النُّضاضِ

ولا الجَدَى مِنْ مُتعَبٍ حَبّاضِ

وقالَ :

إنْ كانَ خَيْرٌ مِنْكَ مُسْتَنَضّا

فالْقَ قَشْرَ الْقَوْلِ ما أَمَضّا

ابنُ الأَعرابيِّ : اسْتَضْضْتُ مِنْهُ شَيْئاً ونَضْنَضْتُهُ إذا حَرَّكْتَهُ وأَقْلَقْتَهُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْحَيَّةِ نَضْناضٌ ، وهُوَ القَلِقُ الَّذِي لا يَثْبُتُ فى مَكانِهِ لِشَرِّهِ ونَشاطِهِ.

والنَّضُّ : الدِّرْهَمُ الصّامِتُ. والنّاضُّ مِنَ الْمَتاعِ : ما تَحَوَّلَ وَرِقاً أَوْ عَيْناً. الأَصمعِىُّ : اسْمُ الدَّراهِمِ وَالدَّنانيرِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجازِ النّاضُّ والنَّضُّ ، وإنَّما يُسَمُّونَهُ ناضّاً إذا تَحَوَّلَ عَيْناً بَعْدَما كانَ مَتاعاً لأَنَّهُ يُقالُ : ما نَضَّ بِيَدِى مِنْهُ شَىْءٌ.

ابنُ الأَعرابىِّ : النَّضُّ الإظْهارُ ، وَالنَّضُّ الْحاصِلُ. يُقالُ : خُذْ ما نَضَّ لَكَ مِنْ غَرِيمِكَ ، وخُذْ ما نَضَّ لَكَ مِنْ دَيْنٍ ، أَى تَيَسَّرَ. وهُوَ يَسْتَنِضُّ حَقَّهُ مِنْ فُلانٍ ، أَى يَسْتَنْجِزُهُ. ويأْخُذُ مِنْهُ الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ. وتَنَضْنَضَ الرَّجُلُ إذا كَثُرَ ناضُّهُ ، وهُوَ ما ظَهَرَ وحَصَلَ مِنْ مالِهِ ، قالَ : ومِنْهُ الْخَبَرُ : خُذْ صَدَقَةَ ما نَضَّ مِنْ أَمْوالِهِمْ ، أَىْ ما ظَهَرَ وحَصَلَ مِنْ أَثْمانِ أَمْتِعَتِهِمْ وغَيْرِها.

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كانَ يأْخُذُ الزَّكاةَ مِنْ ناضِّ الْمالِ ، هُوَ ما كانَ ذَهَباً أَوْ فِضَّةً عَيْناً أَوْ وَرِقاً. ووُصِفَ رَجُلٌ بِكَثْرَةِ الْمالِ فَقِيلَ : أَكْثَرُ النّاسِ ناضّاً. وفى الْحَدِيثِ عَنْ عِكْرِمَةَ : إنَّ الشَّرِيكَيْنِ إذا أَرادا أَنْ يَفْتَرِقا يَقْتَسِمانِ ما نَضَّ مِنْ أَمْوالِهِما ، ولا يَقْتَسِمانِ الدَّيْنَ. قالَ شَمِرٌ : ما نَضَّ ، أَى ما صارَ فى أَيْدِيهِما وبَيْنَهُما مِنَ الْعَيْنِ ، وكَرِهَ أَنْ يَقْتَسِمَ الدَّيْنَ لأَنَّهُ رُبَّما اسْتَوْفاهُ أَحَدُهُما وَلَمْ يَسْتَوْفِهِ الآخَرُ فَيَكُونُ رِباً ، ولكِنْ يَقْتَسِمانِهِ بَعْدَ الْقَبْضِ.

وَالنَّضُّ : الأَمْرُ الْمَكْرُوهُ. تَقُولُ : أَصابَنِى نَضٌّ مِنْ أَمْرِ فُلانٍ.

ونَضَّ الطّائِرُ : حَرَّكَ جَناحَيْهِ لِيَطِيرَ. ونَضْنَضَ الْبَعِيرُ قَتَبَهُ : حَرَّكَها وباشَرَ بِها الأَرْضَ ، قالَ حُمَيْدٌ :

ونَضْنَضَ فى صُمِّ الْحَصَى ثَفِناتِهِ

ورامَ بِسَلْمَى أَمْرَهُ ثُمَّ صَمَّما

ونَضْنَضَ لِسانَهُ : حَرَّكَهُ ، الضّادُ فِيهِ أَصْلٌ ولَيْسَتْ بَدَلاً مِنْ صادِ نَصْنَصَهُ ، كَما زَعَمَ قَوْمٌ ، لأَنَّهُما لَيْسَتا أُخْتَيْنِ فَتُبْدَلَ إحْداهُما مِنْ صاحِبَتِها. وفى الْحَدِيثِ عَنْ أَبى بَكْرٍ : أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ وهُوَ يُنَضْنِضُ لِسانَهُ ، أَى يُحَرِّكُهُ ، ويُرْوَى بِالصّادِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالنَّضْنَضَةُ : صَوْتُ الْحَيَّةِ. وَالنَّضْنَضَةُ : تَحْرِيكُ الْحَيَّةِ لِسانَها. ويُقالُ لِلْحَيَّةِ : نَضْناضٌ ونَضْناضَةٌ. وحَيَّةٌ نَضْناضٌ : تُحَرِّكُ لِسانَها. قالَ ابنُ جِنِّى : أَخْبَرَنِى أَبو عَلِىٍّ يَرْفَعُهُ إلى الأَصمعِىِّ قالَ : حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ عُمَرَ قالَ : سَأَلْتُ ذا الرُّمَّةِ عَنِ النَّضْناضِ فَأَخْرَجَ لِسانَهُ فَحَرَّكَهُ ، وقِيلَ : هِىَ الْمُصَوِّتَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَقْتُلُ إذا نَهَشَتْ مِنْ ساعَتِها ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا تَسْتَقِرُّ فى مَكانٍ ، قالَ الرّاعِى :

يَبِيتُ الْحَيَّةُ النَّضْناضُ مِنْهُ

مَكانَ الْحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرارا

الْحِبُّ : الْقُرْطُ ، وقِيلَ : الْحَبِيبُ ، وقِيلَ : النَّضْناضُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ ، وهُوَ كُلُّهُ يَرْجِعُ إلى الْحَرَكَةِ.

• نضف • النَّضَفُ : الصَّعْتَرُ ، الْواحِدَةُ نَضَفَةٌ وأَنْشَدَ :

ظَلّا بِأَقْرِيَةِ الثِّفاحِ يَوْمَهُما

يَبْتَشانِ أُصُولَ الْمَغْدِ وَالنَّضَفا

ابنُ الأَعرابِىِّ : أَنْضَفَ الرَّجُلُ إذا دامَ عَلَى أَكْلِ النَّضَفِ وهُوَ الصَّعْتَرُ. ومَرَّ بِنا قَوْمٌ نَضِفُونَ نَجِسُونَ بِمَعْنًى واحِدٍ.

ونَضَفَ الْفَصِيلُ جَمِيعَ ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ يَنْضِفُهُ ويَنْضُفُهُ وانْتَضَفَهُ : شَرِبَهُ جَمِيعَهُ. وانْتَضَفَ ما فى الإناءِ : شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ. وانْتَضَفَتِ الإبِلُ ماءَ حَوْضِها : شَرِبَتْهُ أَجْمَعَ ، قالَ : وقَدْ يُقالُ ذلِكَ بِالصّادِ ، ونَضَفْتُ ما فى الإناءِ مِثْلُهُ. وانْتَضَفْتُهُ : مِثْلُ لَحَفْتُهُ. وَانْتَضَفَ الْفَصِيلُ ما فى بَطْنِ أُمِّهِ ، أَىِ امْتَكَّهُ ، بِالضّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وكَذلِكَ نَضِفَهُ ، بِالْكَسْرِ ، نَضْفاً. وقالَ أَبو تُرابٍ عَنِ الْخُصَيْبِىِّ : أَنْضَفَتِ النّاقَةُ وأَوْضَفَتْ إذا خَبَّتْ ، وأَوْضَفْتُها تَوْضَفَتْ إذا فَعَلَتْ. ابنُ الأَعرابِىِّ : النَّضَفُ إبْداءُ الْحَصاصِ. وقالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ نَاضِفٌ ومِنْضَفٌ وخاضِفٌ ومِخْضَفٌ إذا كانَ ضَرّاطاً ، وأَنْشَدَ :

وأَيْنَ مَوالِينا الضِّعافُ الْمَناضِفُ

• نضل • ناضَلَهُ مُناضَلَةً ونِضالاً ونِيضالاً : باراهُ فى الرَّمْىِ ، قالَ الشّاعِرُ :

لا عَهْدَ لِى بِنِيضالْ

أَصْبَحْتُ كالشَّنِّ الْبالْ

قالَ سِيبَوَيْهِ : فِيعالٌ فى الْمَصْدَرِ عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ قالُوا تَحَمَّلَ تِحِمّالاً ، وذلِكَ أَنَّهُمْ يُوَفِّرُونَ الْحُرُوفَ ويَجِيئُونَ بِهِ عَلَى مِثالِ (١) قَوْلِهِمْ كَلَّمْتُهُ كِلّاماً ، وأَمّا ثَعْلَبٌ فَقالَ إنَّهُ أَشْبَعَ الْكَسْرَةَ فَأَتْبَعَها الْياءَ كَما قالَ الآخَرُ (٢) : أَدْنُو فَأَنْظُورُ ، أَتْبَعَ الضَّمَّةَ الْواوَ اخْتِياراً ، وهُوَ عَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ اضْطِراراً.

ونَضَلْتُهُ أَنْضُلُهُ نَضْلاً : سَبَقْتُهُ فى الرِّماءِ. وناضَلْتُ فُلاناً فَنَضَلْتُهُ إذا غَلَبْتَهُ. اللَّيْثُ : نَضَلَ فُلانٌ فُلاناً إذا نَضَلَهُ فى مُراماةٍ فَغَلَبَهُ.

وخَرَجَ الْقَوْمُ يَتَنَضَّلُونَ إذا اسْتَبَقُوا فى رَمْىِ الأَغْراضِ. وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَنْتَضِلُونَ ، أَى يَرْتَمُونَ بِالسِّهامِ. يُقالُ : انْتَضَلَ الْقَوْمُ وتَناضَلُوا أَى رَمَوْا لِلسَّبْقِ. وناضَلْتُ عَنْهُ نِضالاً : دافَعْتُ. وتَنَضَّلْتُ الشَّىْءَ : أَخْرَجْتُهُ. وَانْتَضَلْتُ مِنْهُمْ جَوْلاً مَعْناهُ الاخْتِيارُ ، أَى اخْتَرْتُ. وَانْتَضَلَ

---

(١) قوله : «على مثال إلخ» هكذا فى الأصل ، وفى نسختين من المحكم على مثال أفعال وعلى مثال قولهم كلمته إلخ.

(٢) قوله : «كما قال الآخر إلخ» فى القاموس فى مادة نظر :

وأنني حيثما يثني الهوى بصري

من حيثما سلكوا أدنو فأنظور

سيفه : أخرجه . وانتضلت منهم نضلة . اخترت . وفلان نضيلي ، وهو الذي يراميه ويسابقه . ويقال : فلان يناضل عن فلان ، إذا نصح عنه ودافع وتكلم عنه بعذره وحاجج . وفي الحديث : بعدا لكن وسحقا ! فعنكن كنت أناضل ، أي أجادل وأخاصم وأدافع ، ومنه شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

كذبتم وبيت الله يبزى محمد
ولما نطاعن دونه ونناضل (1)

وانتضل القوم وتناضلوا ، أي رموا للسبق ، ومنه قيل : انتضلوا بالكلام والأشعار . وانتضلت رجلا من القوم وانتضلت سهما من الكنانة ، أي اخترت . والمناضلة : المفاخرة ؛ قال الطرماح :

ملك تدين له الملو
ك ولا يجاهده المناضل

وانتضل القوم إذا تفاخروا ؛ قال لبيد :

فانتضلنا وابن سلمى قاعد
كعتيق الطير يغضي ويجل

ابن السكيت : انتضى السيف من غمده وانتضله بمعنى واحد . وتنضلت الشيء إذا استخرجته .

وانتضال الإبل : رميها بأيديها في السير.

ونضل البعير والرجل نضلا : هزل (2) وأعيا ، وأنضله هو . ابن الأعرابي : النضل والتنديد التعب ، وقد نضل ينضل نضلا . ونضلت الدابة : تعبت .

ونضلة : اسم ، وهو نضلة بن هاشم ، ونضلة بن جمار . الجوهري : وكان هاشم ابن عبد مناف يكنى أبا نضلة .

• نضم • أهمله الليث ، وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه : النضم الجنطة الحاورة السيئة ، وواحدتها نضمة ، وهو صحيح .

• نضا • نضا ثوبه عنه نضوا : خلعه وألقاه عنه ونضوت ثيابي عني إذا ألقيتها عنك . وتنضاه عن ثوبه : جرده ؛ قال أبو كبير :

ونضيت مما كنت فيه فأصبحت
نفسي إلى إخوانها كالمقفر

ونضا الثوب الصبغ عن نفسه إذا ألقاه ، ونضت المرأة ثوبها ، ومنه قول امرئ القيس :

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها
لدى الستر إلا لبسة المتفضل

قال الجوهري : ويجوز عندي تشديده للتكثير .

والدابة تنضو الدواب إذا خرجت من بينها . وفي حديث جابر : جعلت ناقتي تنضو الرفاق (3) أي تخرج من بينها . يقال : نضت تنضو نضوا ونضيا ، ونضوت الجل عن الفرس نضوا . والنضو : الثوب الخلق . وأنضيت الثوب وانتضيته : أخلقته وأبليته .

ونضا السيف نضوا وانتضاه : سله من غمده . ونضا الخضاب نضوا ونضوا : ذهب لونه ونصل ، يكون ذلك في اليد والرجل والرأس واللحية ، وخص بعضهم به اللحية والرأس . وقال الليث : نضا الحناء ينضو عن اللحية ، أي خرج وذهب عنها . ونضاوة الخضاب : ما يوجد منه بعد النصول . ونضاوة الحناء : ما يبس منه فألقي ؛ عليه عن اللحياني ونضاوة الحناء : ما يؤخذ من الخضاب بعدما يذهب لونه في اليد والشعر ؛ وقال كثير :

وباخ التوصل الذي كان بيننا
نضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق

الجوهري : نضا الفرس الخيل نضيا سبقها وتقدمها ، وانسلخ منها ، وخرج منها . ورملة تنضو الرمال : تخرج من بينها . ونضا السهم : مضى ؛ وأنشد :

ينضون في أجواز ليل غاضي
نضو قداح النابل النواضي

وفي حديث علي وذكر عمر فقال : تنكب قوسه وانتضى في يده أسهما ، أي أخذ واستخرجها من كنانته . يقال : نضا السيف من غمده وانتضاه ، إذا أخرجه . ونضا الجرح نضوا : سكن ورمه . ونضا الماء نضوا : نشف .

والنضو ، بالكسر : البعير المهزول ، وقيل : هو المهزول من جميع الدواب ، وهو أكثر ، والجمع أنضاء ، وقد يستعمل في الإنسان ؛ قال الشاعر :

إنا من التعريب ألهتنا لومكم
أنضاء شوق على أنضاء أسفار

قال سيبويه : لا يكسر نضو على غير ذلك ؛ فأما قوله :

ترعى أناضي من حزيز الحمض (4)

فعلى جمع الجمع ، وحكمه أناضي فخفف ، وجعل ما بقي من النبات نضوا لقلته وأخذه في الأذاهب ، والأنثى نضوة ، والجمع أنضاء كالمذكر ، على توهم طرح الزائد ، حكاه سيبويه . والنضي : كالنضو ؛ قال الراجز :

وانتسج الملباء فاقمعلا
مثل نضي السقم حين بلا

ويقال لأنضاء الإبل : نضوان أيضا ، وقد أنضاه السفر ، وأنضيتها ، فهي منضاة ،

(1) قوله : « يبزى » في النهاية في مادة بزى ما نصه : يبزى أي يقهر ويغلب : أراد لا يبزى ، فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة ، أي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع .

(2) قوله : « نضلا هزل » ضبط في الأصل بسكون الضاد في هذا المصدر وكذا في نسخة من المحكم والتهذيب ، وفي أخرى من المحكم نضلا بالتحريك .

(3) قوله : « تنضو الرفاق » كذا في الأصل ، وفي نسخة من النهاية : الرفاق ، بالفاء ، وفيها : أي تخرج من بينهم ، وفي نسخة أخرى من النهاية : الرقاق ، بالقاف ، أي تخرج من بينها ، وكتب بهامشها : الرقاق جمع رق وهو ما اتسع من الأرض ولان .

(4) قوله : « من حزيز » لعله من جزيز أو حزيز انظر تعليقنا في مادة « نصا » .

[عبد الله]

ونضوت البلاد: قطعتها، قال تأبط شرا:

ولكننى أروى من الخمر هامتى
وأنضو الفلا بالشاحب المتشلشل

وأنضى الرجل إذا كانت إبله أنضاء. الليث: المنضى الرجل الذى صار بعيره نضوا. وأنضيت الرجل: أعطيته بعيرا مهزولا. وأنضى فلان بعيره، أى هزله، وتنضاه أيضا، وقال:

لو أصبح فى يمنى يدى زمامها
وفى كفى الأخرى وبيل تحاذره
لجاءت على مشى التى قد تنضيت
وذلت وأعطت حبلها لاتعاسره

ويروى: تنصيت، أى أخذت بناصيتها، يعنى بذلك امرأة استصعبت على بعلها. وفى الحديث: إن المؤمن لينضى شيطانه كما ينضى أحدكم بعيره، أى يهزله ويجعله نضوا.

والنضو: الدابة التى هزلتها الأسفار وأذهبت لحمها. وفى حديث على، كرم الله وجهه: كلمات لو رحلتم فيهن المطى لأنضيتموهن. وفى حديث ابن عبد العزيز: أنضيتم الظهر، أى هزلتموه. وفى الحديث: إن كان أحدنا ليأخذ نضو أخيه. ونضو اللجام: حديدته بلاسير، وهو من ذلك. قال دريد بن الصمة:

إما ترينى كنضو اللجام
أعض الجوامح حتى نحل

أراد أعضته الجوامح فقلب، والجمع أنضاء، قال كثير:

رأتنى كأنضاء اللجام وبعلها
من الملء أبزى عاجز متباطن

ويروى: كأشلاء اللجام. وسهم نضو: رمى به حتى بلى. وقدح نضو: دقيق (حكاه أبو حنيفة).

والنضى من السهام والرماح: الخلق. وسهم نضو إذا فسد من كثرة مارمى به حتى أخلق. أبو عمرو: النضى نصل السهم. ونضو السهم: قدحه. المحكم: نضى السهم قدحه وما جاوز من السهم الريش إلى النصل، وقيل: هو النصل، وقيل، هو القدح قبل أن يعمل، وقيل: هو الذى ليس له ريش ولا نصل، قال أبو حنيفة: وهو نضى مالم ينصل ويريش ويعقب قال: والنضى أيضا ماعرى من عوده وهو سهم، قال الأعشى وذكر عيرا رمى:

فمر نضى السهم تحت لبانه
وجال على وحشيه لم يعتم

لم يبطئ. والنضى، على فعيل: القدح أول ما يكون قبل أن يعمل. ونضى السهم: مابين الريش والنصل. وقال أبو عمرو: النضى نصل السهم. يقال: نضى مفلل، قال لبيد يصف الحمار وأتنه قال:

وألزمها النجاد وشايعته
هواديها كأنضية المغالى

قال ابن برى: صوابه المغالى جمع مغلاء للسهم. وفى حديث الخوارج: فينظر فى نضيه؛ النضى: نصل السهم، وقيل: هو السهم قبل أن ينحت إذا كان قدحا، قال ابن الأثير: وهو أولى لأنه قد جاء فى الحديث ذكر النصل بعد النضى، قالوا: سمى نضيا لكثرة البرى والنحت، فكأنه جعل نضوا. ونضى الرمح: ما فوق المقبض من صدره والجمع أنضاء، قال أوس بن حجر:

تخيرن أنضاء وركبن أنصلا
كجمر الغضى فى يوم ريح تزيلا

ويروى: كجمر الغضى، وأنشد الأزهرى فى ذلك:

وظل لثيران الصريم غماغم
إذا دعسوها بالنضى المعلب

الأصمعى: أول مايكون القدح قبل أن يعمل نضى، فإذا نحت، فهو مخشوب وخشيب، فإذا لين فهو مخلق. والنضى: العنق على التشبيه، وقيل: النضى مابين العاتق إلى الأذن، وقيل: هو ماعلا العنق مما يلى الرأس، وقيل: عظمه، قال:

يشبهون ملوكا فى تجلتهم
وطول أنضية الأعناق واللمم

ابن دريد: نضى العنق عظمه، وقيل: طوله. ونضى كل شىء طوله، وقال أوس:

يقلب للأصوات والريح هاديا
تميم النضى كدحته المناشف

يقول: إذا سمع صوتا خافه التفت ونظر، وقوله: والريح، يقول يستروح هل يجد ريح إنسان، وقوله: كدحته المناشف، يقول: هو غليظ الحاجبين، أى كان فيه حجارة. ونضى السهم: عوده قبل أن يراش. والنضى: مابين الرأس والكاهل من العنق، قال الشاعر:

يشبهون سيوفا فى صرائمهم
وطول أنضية الأعناق واللمم

قال ابن برى: البيت لليلى الأخيلية، ويروى للشمردل ابن شريك اليربوعى، والذى رواه أبو العباس:

يشبهون ملوكا فى تجلتهم

والتجلة: الجلالة، والصحيح والأمم، جمع أمة، وهى القامة. قال: وكذا قال على بن حمزة، وأنكر هذه الرواية فى الكامل فى المسألة الثامنة، وقال لا تمدح الكهول بطول اللمم، إنما تمدح به النساء والأحداث، وبعد البيت:

إذا غدا المسك يجرى فى مفارقهم
راحوا تخالهم مرضى من الكرم

وقال القتال الكلابى:

طوال أنضية الأعناق لم يجدوا
ريح الإماء إذا راحت بأزفار

ونضى الكاهل: صدره. والنضى: ذكر الرجل، وقد يكون للحصان من الخيل، وعم به بعضهم جميع الخيل، وقد يقال أيضا للبعير، وقال السيرافى هو ذكر الثعلب خاصة. أبو عبيدة: نضا الفرس ينضو نضوا إذا أدلى فأخرج جردانه، قال: واسم الجردان النضى. يقال: نضا فلان

مَوْضِعَ كَذا يَنْضُوهُ إِذا جاوَزَهُ وَخَلَّفَهُ. وَيُقالُ: أَنْضَى وَجْهُ فُلانٍ وَنَضا عَلَى كَذا وَكَذا أَيْ أَخْلَقَ.

• نطب • : النَّواطِبُ: خُرُوقٌ تُجْعَلُ فِي مِبْزَلِ الشَّرابِ، وَفِيما يُصَفَّى بِهِ الشَّيْءُ فَيَتَبَزَّلُ مِنْهُ وَيَتَصَفَّى، واحِدَتُهُ ناطِبَةٌ؛ قالَ:

تَحَلَّبَ مِنْ نَواطِبَ ذِي ابْتِزالِ

وَخُرُوقُ المِصْفاةِ تُسَمَّى النَّواطِبَ؛ وَأَنْشَدَ البَيْتَ أَيْضاً: ذِي نَواطِبَ وَابْتِزالِ.

وَالمِنْطَبَةُ وَالمِنْطَبَةُ وَالمَنْطَبُ وَالمِنْطَبُ: المِصْفاةُ. وَنَطَبَهُ يَنْطُبُهُ نَطْباً: ضَرَبَ أُذُنَهُ بِإِصْبَعِهِ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الأَحْمَقِ: مِنْطَبَةٌ؛ وَقَوْلُ الجُمَيْدِ المُراوِيِّ[1]

نَحْنُ ضَرَبْناهُ عَلَى نِطابِهِ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: لَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ، وَالأَعْرَفُ: عَلَى نِطابِهِ أَيْ عَلَى ما كانَ فِيهِ مِنَ الطِّيبِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كانَ مُعَرِّساً بِامْرَأَةٍ مِنْ مُرادٍ؛ وَقِيلَ: النِّطابُ هُنا حَبْلُ العُنُقِ، حَكاهُ أَبُو عَدْنانَ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ: النِّطابُ الرَّأْسُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النِّطابُ حَبْلُ العاتِقِ؛ وَأَنْشَدَ:

نَحْنُ ضَرَبْناهُ عَلَى نِطابِهِ

قُلْنا بِهِ قُلْنا بِهِ قُلْنا بِهِ

قُلْنا بِهِ أَيْ قَتَلْناهُ.

أَبُو عَمْرٍو: النَّطْبُ نَقْرُ الأُذُنِ؛ يُقالُ: نَطَبَ أُذُنَهُ، وَنَقَرَ، وَبَلَطَ، بِمَعْنًى واحِدٍ. الأَزْهَرِيُّ: النَّطْبَةُ النَّقْرَةُ مِنَ الدِّيكِ، وَغَيْرِهِ، وَهِيَ النَّطْبَةُ، بِالباءِ أَيْضاً.

• نطح • النَّطْحُ: لِلْكِباشِ وَنَحْوِها؛ نَطَحَهُ يَنْطِحُهُ[2] وَيَنْطَحُهُ نَطْحاً. وَكَبْشٌ نَطّاحٌ، وَقَدِ انْتَطَحَ الكَبْشانِ وَتَناطَحا، وَيُقاسُ مِنْ ذَلِكَ تَناطَحَتِ الأَمْواجُ وَالسُّيُولُ وَالرِّجالُ فِي الحَرْبِ، وَأَنْشَدَ:

اللَّيْلُ داجٍ وَالكِباشُ تَنْتَطِحْ

وَكَبْشٌ نَطِيحٌ مِنْ كِباشٍ نَطْحَى وَنَطائِحَ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَنَعْجَةٌ نَطِيحٌ وَنَطِيحَةٌ مِنْ نِعاجٍ نَطْحَى وَنَطائِحَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَالمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ»، يَعْنِي ما تَناطَحَ فَماتَ، الأَزْهَرِيُّ: وَأَمّا النَّطِيحَةُ فِي سُورَةِ المائِدَةِ، فَهِيَ الشّاةُ المَنْطُوحَةُ تَمُوتُ فَلا يَحِلُّ أَكْلُها، وَأُدْخِلَتِ الهاءُ فِيها لأَنَّها جُعِلَتِ اسْماً لا نَعْتاً، قالَ الجَوْهَرِيُّ: إِنَّما جاءَتْ بِالهاءِ لِغَلَبَةِ الاسْمِ عَلَيْها، وَكَذَلِكَ الفَرِيسَةُ وَالأَكِيلَةُ وَالرَّمِيَّةُ لأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ عَلَى نَطَحَتْها، فَهِيَ مَنْطُوحَةٌ، وَإِنَّما هُوَ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ مِمّا يُنْطَحُ، وَالشَّيْءُ مِمّا يُفْرَسُ وَمِمّا يُؤْكَلُ.

وَقَوْلُهُمْ: مالَهُ ناطِحٌ وَلا خابِطٌ: فالنّاطِحُ الكَبْشُ وَالتَّيْسُ وَالعَنْزُ، وَالخابِطُ: البَعِيرُ. وَما نَطَحَتْ فِيهِ جَمّاءُ ذاتُ قَرْنٍ؛ يُقالُ ذَلِكَ فِيمَنْ ذَهَبَ هَدَراً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ابْنُ سِيدَهْ: وَالنَّطِيحُ وَالنّاطِحُ ما يَسْتَقْبِلُكَ وَيَأْتِيكَ مِنْ أَمامِكَ مِنَ الطَّيْرِ وَالظِّباءِ وَالوَحْشِ وَغَيْرِها مِمّا يُزْجَرُ، وَهُوَ خِلافُ القَعِيدِ.

وَرَجُلٌ نَطِيحٌ: مَشْئُومٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَأَمْكَنَهُ مِمّا يُرِيدُ وَبَعْضُهُمْ

شَقِيٌّ لَدَى خَيْراتِهِنَّ نَطِيحُ

وَفَرَسٌ نَطِيحٌ إِذا طالَتْ غُرَّتُهُ حَتَّى تَسِيلَ تَحْتَ إِحْدَى أُذُنَيْهِ، وَهُوَ يُتَشاءَمُ بِهِ؛ وَقِيلَ: النَّطِيحُ مِنَ الخَيْلِ الَّذِي وَسْطَ جَبْهَتِهِ دائِرَتانِ، وَإِنْ كانَتْ واحِدَةً، فَهِيَ اللَّطْمَةُ وَهُوَ اللَّطِيمُ، وَدائِرَةُ النّاطِحِ مِنْ دَوائِرِ الخَيْلِ وَكُلُّ ذَلِكَ شُؤْمٌ؛ الأَزْهَرِيُّ: قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ دَوائِرِ الخَيْلِ دائِرَةُ اللَّطاةِ وَهِيَ الَّتِي وَسْطَ الجَبْهَةِ؛ قالَ: وَإِنْ كانَتْ دائِرَتانِ قالُوا: فَرَسٌ نَطِيحٌ، قالَ: وَتُكْرَهُ دائِرَتا النَّطِيحِ؛ وَقالَ الجَوْهَرِيُّ: دائِرَةُ اللَّطاةِ لَيْسَتْ تُكْرَهُ.

وَيُقالُ لِلشَّرَطَيْنِ: النَّطْحُ وَالنّاطِحُ، وَهُما قَرْنا الحَمَلِ.

ابْنُ سِيدَهْ: النَّطْحُ نَجْمٌ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ يُتَشاءَمُ بِهِ أَيْضاً؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ما كانَ مِنْ أَسْماءِ المَنازِلِ، فَهُوَ يَأْتِي بِالأَلِفِ وَاللّامِ وَبِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ، كَقَوْلِكَ نَطْحٌ وَالنَّطْحُ، وَغَفْرٌ وَالغَفْرُ. الجَوْهَرِيُّ: نَواطِحُ الدَّهْرِ شَدائِدُهُ. وَيُقالُ: أَصابَهُ ناطِحٌ أَيْ أَمْرٌ شَدِيدٌ ذُو مَشَقَّةٍ؛ قالَ الرّاعِي:

وَلَقَدْ مَسَّهُ بِنا وَمِنْهُنَّ ناطِحُ

وَفِي الحَدِيثِ: فارِسُ نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتانِ ثُمَّ لا فارِسَ بَعْدَها أَبَداً؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْناهُ فارِسُ تُقاتِلُ المُسْلِمِينَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ؛ وَقِيلَ: مَعْناهُ فارِسُ تَنْطَحُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَيَبْطُلُ مُلْكُها وَيَزُولُ أَمْرُها، فَحَذَفَ تَنْطَحُ لِبَيانِ مَعْناهُ؛ كَما قالَ الشّاعِرُ:

رَأَتْنِي بِحَبْلَيْها فَصَدَّتْ مَخافَةً

وَفِي الحَبْلِ رَوْعاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ

أَرادَ: رَأَتْنِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلَيْها فَحَذَفَ الفِعْلَ. وَفِي الحَدِيثِ: لا يَنْتَطِحُ فِيها عَنْزانِ، أَيْ لا يَلْتَقِي فِيها اثْنانِ ضَعِيفانِ، لأَنَّ النِّطاحَ مِنْ شَأْنِ التُّيُوسِ وَالكِباشِ لا العُتُودِ، وَهُوَ إِشارَةٌ إِلَى قَضِيَّةٍ مَخْصُوصَةٍ لا يَجْرِي فِيها خُلْفٌ وَنِزاعٌ.

• نطر • [3] النّاطِرُ وَالنّاطُورُ مِنْ كَلامِ أَهْلِ السَّوادِ: حافِظُ الزَّرْعِ وَالتَّمْرِ وَالكَرْمِ، قالَ بَعْضُهُمْ: وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ عَرَبِيَّةٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

أَلا يا جارَتا بِأَباضَ إِنِّي

رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْراً مِنْكِ جارا

---

(1) قوله: «وقول الجميد المرادي» عبارة التكملة: أنشد ابن الأعرابي لزباع المرادي، وقال الكلبي هو لهبيرة بن عبد يغوث:

نحن ضربناه على نطابه　　بالمرج من مرجح إذ ثرنا به

بكل عضب صارم نعصى به　　يلتهم القرن على اغترابه

ذاك وهذا النقص من شبابه　　قلنا به قلنا به قلنا به

(2) قوله: «نطحه ينطحه» بابه ضرب ومنع كما في القاموس.

(3) أهمل المؤلف قبل «نطر» مادة «نطش». وفي القاموس: النطش أكل اللحم حتى يثقل على القلب؛ قلب الطشرة.

تُغَلِّبُنا إذا هَبَّتْ عَلَيْنا
وَتَمْلأُ وَجْهَ ناطِرِكُمْ غُبارًا

قالَ : النّاطِرُ الحافِظُ ، وَيُرْوَى : إذا هَبَّتْ جَنُوبًا قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلا أَدْرِي أَنَبَطِيٌّ هُوَ أَوْ عَرَبِيٌّ ، قالَ : وَرَأَيْتُ بِالْبَيْضاء مِنْ بِلادِ بَنِي جَذِيمَةَ عَرازِيلَ سُوِّيَتْ لِمَنْ يَحْفَظُ ثَمَرَ النَّخِيلِ وَقْتَ الصِّرامِ ، فَسَأَلْتُ رَجُلاً عَنْها فَقالَ : هِيَ مَظالُّ النَّواطِيرِ كَأَنَّهُ جَمْعُ النّاطُورِ ، وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ في النّاطُورِ :

وَبُسْتانِ ذِي ثَوْرَيْنِ لا لِينَ عِنْدَهُ
إذا ما طَغَى ناطُورُهُ وَتَغَشْمَرا

وَيُجْمَعُ النّاطِرُ نُطّارٌ وَنُطَراءُ ، وَيُجْمَعُ النّاطُورُ نَواطِيرُ ، وَالْفِعْلُ النَّطْرُ وَالنِّطارَةُ ، وَقَدْ نَطَرَ يَنْطُرُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّطْرَةُ الحِفْظُ بِالْعَيْنَيْنِ ، بِالطّاءِ ، قالَ : وَمِنْهُ أُخِذَ النّاطُورُ.

وَالنّاطِرُونُ : مَوْضِعٌ[1] بِناحِيَةِ الشّامِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ وَالْقَوْلُ فِي إعْرابِهِ كالْقَوْلِ فِي نَصِيبِينَ ، وَيُنْشَدُ هٰذا الْبَيْتُ بِكَسْرِ النُّونِ :

وَلَـهـا بِـالْـنّـاطِرُونَ إذا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعا

وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ في مَطَرَ بِالمِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، فَقالَ : هُوَ مَوْضِعٌ .

• نطس • رَجُلٌ نَطِسٌ وَنَطُسٌ وَنَطِيسٌ وَنِطِّيسٌ وَنِطاسِيٌّ : عالِمٌ بِالأُمُورِ حاذِقٌ بِالطِّبِّ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ بِالرُّومِيَّةِ النِّسْطاسُ ، يُقالُ : ما أَنْطَسَهُ ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَهَلْ لَكُمْ فِيها إلَيَّ فَإِنَّنِي
طَبِيبٌ بِما أَعْيا النِّطاسِيَّ حِذْيَما

أَرادَ ابْنَ حِذْيَمٍ كَما قالَ :

يَحْمِلْنَ عَبّاسَ بْنَ عَبْدِ المُطَّلِبْ

يَعْنِي عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما .

وَالنُّطُسُ : الأَطِبّاءُ الحُذّاقُ. وَرَجُلٌ نَطِسٌ وَنَطُسٌ : لِلْمُبالِغِ فِي الشَّيْءِ.

وَتَنَطَّسَ عَنِ الأَخْبارِ : بَحَثَ . وَكُلُّ مُبالِغٍ في شَيْءٍ مُتَنَطِّسٌ . وَتَنَطَّسْتُ الأَخْبارَ : تَجَسَّسْتُها . وَالنّاطِسُ الجاسُوسُ .

وَتَنَطَّسَ : تَقَزَّزَ وَتَقَذَّرَ وَالتَّنَطُّسُ : المُبالَغَةُ فِي التَّطَهُّرِ. وَالتَّنَطُّسُ : التَّقَذُّرُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الخَلاءِ فَدَعا بِطَعامٍ فَقِيلَ لَهُ : أَلا تَتَوَضَّأُ ؟ فَقالَ : لَوْلا التَّنَطُّسُ ما بالَيْتُ أَلّا أَغْسِلَ يَدِي ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ المُبالَغَةُ فِي الطُّهُورِ وَالتَّأَنُّقُ فِيهِ . وَكُلُّ مَنْ تَأَنَّقَ فِي الأُمُورِ وَدَقَّقَ النَّظَرَ فِيها ، فَهُوَ نَطِسٌ وَمُتَنَطِّسٌ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ مَنْ أَدَقَّ النَّظَرَ فِي الأُمُورِ وَاسْتَقْصَى عَلَيْها ، فَهُوَ مُتَنَطِّسٌ ، وَقَدْ نَطِسَ ، بِالْكَسْرِ ، نَطَساً ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّبِيبِ : نِطاسِيٌّ وَنِطِّيسٌ مِثْلُ فِسِّيقٍ ، وَذٰلِكَ لِدِقَّةِ نَظَرِهِ فِي الطِّبِّ ، وَقالَ البَعِيثُ ابْنُ بِشْرٍ يَصِفُ شَجَّةً أَوْ جِراحَةً :

إذا قاسَها الآسِي النِّطاسِيُّ أُدْبِرَتْ
غَثِيثَتُها وَازْدادَ وَهْياً هُزُومُها

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُرْوَى النَّطاسِيُّ ، بِفَتْحِ النُّونِ ، وَقالَ رُؤْبَةُ :

وَقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نِطِّيسا
طَبًّا بِأَدْواءِ الصِّبا نِقْرِيسا

قالَ : النِّقْرِيسُ قَرِيبُ المَعْنَى مِنَ النِّطِّيسِ وَهُوَ الفَطِنُ لِلأُمُورِ العالِمُ بِها .

أَبُو عَمْرٍو : امْرَأَةٌ نَطِسَةٌ عَلَى فَعِلَةٍ إذا كانَتْ تَتَنَطَّسُ مِنَ الفُحْشِ أَيْ تَقَزَّزُ. وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ التَّنَطُّسِ ، أَيِ التَّقَزُّزِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المُتَنَطِّسُ وَالمُتَطَرِّسُ المُتَنَوِّقُ المُخْتارُ. وَقالَ : النَّطَسُ المُبالَغَةُ فِي الطَّهارَةِ ، وَالنَّطَسُ الفِطْنَةُ وَالكَيْسُ .

• نطش • النَّطْشُ : شِدَّةُ جِبِلَّةِ الخَلْقِ . وَرَجُلٌ نَطِيشٌ جِبِلَّةِ الظَّهْرِ : شَدِيدُها . وَقَوْلُهُمْ ما بِهِ نَطِيشٌ أَيْ ما بِهِ حَراكٌ وَقُوَّةٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

بَعْدَ اعْتِيادِ الجَرْزِ النَّطِيشِ

وَفِي النَّوادِرِ : ما بِهِ نَطِيشٌ وَلا حَوِيلٌ وَلا حَبِيصٌ وَلا نَبِيصٌ أَيْ ما بِهِ قُوَّةٌ . وَعَطْشانُ نَطْشانُ : إتْباعٌ .

• نطط • النَّطُّ : الشَّدُّ يُقالُ : نَطَّهُ وَناطَهُ وَنَطَّ الشَّيْءَ يَنُطُّهُ نَطًّا مَدَّهُ .

وَالأَنْطُّ : السَّفَرُ البَعِيدُ ، وَعَقَبَةٌ نَطّاءُ . وَأَرْضٌ نَطِيطَةٌ : بَعِيدَةٌ . وَتَنَطْنَطَ الشَّيْءُ : تَباعَدَ . وَتَنَطْنَطَ إذا باعَدَ سَفَرَهُ . وَالنُّطُطُ : الأَسْفارُ البَعِيدَةُ . وَنَطَّ في الأَرْضِ يَنِطُّ نَطًّا : ذَهَبَ ، وَإِنَّهُ لَنَطّاطٌ . وَرَجُلٌ نَطّاطٌ بِهْذارٌ : كَثِيرُ الكَلامِ وَالهَذْرِ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلا تَحْسَبَنِّي مُسْتَعِيدًا لِفَقْرَةٍ
وَإِنْ كُنْتُ نَطّاطاً كَثِيرَ المَجاهِلِ

وَقَدْ نَطَّ يَنِطُّ نَطِيطاً . وَرَجُلٌ نَطْناطٌ : طَوِيلٌ ، وَالجَمْعُ النَّطانِطُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ : سَأَلَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ غِفارٍ فَقالَ : ما فَعَلَ النَّفَرُ الحُمْرُ النَّطانِطُ ؟ جَمْعُ نَطْناطٍ وَهُوَ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ المَدِيدُ القامَةِ ، وَفِي رِوايَةٍ : ما فَعَلَ الحُمْرُ الطِّوالُ النَّطانِطُ ؟ وَيُرْوَى الثَّطاطُ ، بِالثّاءِ المُثَلَّثَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَنَطْنَطْتُ الشَّيْءَ : مَدَدْتُهُ .

• نطع • النِّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنِّطَعُ وَالنَّطَعُ مِنَ الأَدَمِ مَعْرُوفٌ ، قالَ التَّمِيمِيُّ :

يَضْرِبْنَ بِالأَزِمَّةِ الخُدُودا
ضَرْبَ الرِّياحِ النِّطَعَ المَمْدُودا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَنْكَرَ أَبُو زِيادٍ نَطْعٌ وَقالَ نِطْعٌ ، وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ نَطْعٌ وَأَثْبَتَ نِطَعٌ لا غَيْرُ ، وَحَكَى ابْنُ سِيدَهْ عَنِ ابْنِ جِنِّي قالَ : اجْتَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ الأَعْرابِيِّ وَأَبُو زِيادٍ الكِلابِيُّ عَلَى الجِسْرِ فَسَأَلَ أَبُو زِيادٍ أَبا عَبْدِ اللهِ عَنْ قَوْلِ النّابِغَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مِبْناةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها

فَقالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : النَّطْعُ ، بِالْفَتْحِ ، فَقالَ أَبُو زِيادٍ : لا أَعْرِفُهُ ، فَقالَ : النِّطَعُ ،

---

[1] قوله : « والناطرون موضع إلخ » عبارة القاموس : فغلط الجوهري في قوله : ناطرون موضع بالشأم ، وإنما هو ماطرون بالميم . أ . هـ . ولهذا أنشد ياقوت في معجم البلدان البيت بالميم فقال : ولها بالماطرون إلخ ، ولم يذكر ناطرون في فصل النون .

بِالكَسْرِ، فَقَالَ أَبُو زِيَادٍ: نَعَمْ وَالجَمْعُ أَنْطُعٌ وَأَنْطَاعٌ وَنُطُوعٌ.

وَالنُّطَاعَةُ وَالقُطَاعَةُ وَالقُضَاضَةُ: اللُّقْمَةُ يُؤْكَلُ نِصْفُهَا ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى الخِوَانِ، وَهُوَ عَيْبٌ. يُقَالُ: فُلَانٌ لَاطِعٌ نَاطِعٌ قَاطِعٌ.

وَالنِّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنِّطَعُ وَالنَّطَعَةُ: مَا ظَهَرَ مِنْ غَارِ الفَمِ الأَعْلَى، وَهِيَ الجِلْدَةُ المُلْتَزِقَةُ بِعَظْمِ الخُلَيْقَاءِ فِيهَا آثَارٌ كَالتَّحْزِيزِ، وَهُنَاكَ مَوْقِعُ اللِّسَانِ فِي الحَنَكِ، وَالجَمْعُ نُطُوعٌ لَا غَيْرُ، وَيُقَالُ لِمَرْقَعِهِ مِنْ أَسْفَلِهِ الفَرَاشُ.

وَالتَّنَطُّعُ فِي الكَلَامِ: التَّعَمُّقُ فِيهِ مَأْخُوذٌ مِنْهُ. وَفِي الحَدِيثِ: هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ، هُمُ المُتَعَمِّقُونَ المُغَالُونَ فِي الكَلَامِ، الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِأَقْصَى حُلُوقِهِمْ تَكَبُّرًا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ، ﷺ: إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الثَّرْثَارُونَ المُتَفَيْهِقُونَ، وَكُلٌّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ النِّطَعِ وَهُوَ الغَارُ الأَعْلَى فِي الفَمِ، قَالَ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي كُلِّ تَعَمُّقٍ قَوْلًا وَفِعْلًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا عَجَّلْتُمُ الفِطْرَ وَلَمْ تَنَطَّعُوا تَنَطُّعَ أَهْلِ العِرَاقِ، أَيْ تَتَكَلَّفُوا القَوْلَ وَالعَمَلَ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ هٰهُنَا الإِكْثَارَ مِنَ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَالتَّوَسُّعَ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الغَارِ الأَعْلَى، وَيُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ أَنْ يُعَجِّلَ الفِطْرَ بِتَنَاوُلِ القَلِيلِ مِنَ الفُطُورِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ وَالاخْتِلَافَ فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ هَلُمَّ وَتَعَالَ، أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ المُلَاحَاةِ فِي القِرَاءَاتِ المُخْتَلِفَةِ وَأَنَّ مَرْجِعَهَا كُلَّهَا إِلَى وَجْهٍ وَاحِدٍ مِنَ الصَّوَابِ، كَمَا أَنَّ هَلُمَّ بِمَعْنَى تَعَالَ.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: النُّطُعُ المُتَشَدِّقُونَ فِي كَلَامِهِمْ. وَتَنَطَّعَ فِي الكَلَامِ وَتَنَطَّسَ إِذَا تَأَنَّقَ فِيهِ وَتَعَمَّقَ. وَتَنَطَّعَ فِي شَهَوَاتِهِ: تَأَنَّقَ.

وَيُقَالُ: وَطِئْنَا نِطَاعَ بَنِي فُلَانٍ، أَيْ دَخَلْنَا أَرْضَهُمْ. قَالَ: وَجُنَابُ القَوْمِ نِطَاعُهُمْ.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَنَطَاعِ بِوَزْنِ قَطَامِ مَاءٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ وَقَدْ وَرَدْتُهُ. يُقَالُ: شَرِبَتْ إِبِلُنَا مِنْ مَاءِ نَطَاعِ، وَهِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةُ المَاءِ غَزِيرَتُهُ. نَطَاعِ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ العَرَبِ، قَالَ الأَعْشَى:

بِظُلْمِهِمْ بِنَطَاعِ المَلْكَ ضَاحِيَةً
فَقَدْ حَسَوْا بَعْدُ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرَعَا

• **نطف** • النَّطَفُ وَالوَحَرُ: العَيْبُ. يُقَالُ: هُمْ أَهْلُ الرِّيَبِ وَالنَّطَفِ. ابْنُ سِيدَهْ: نَطَفَهُ نَطْفًا وَنَطَّفَهُ لَطَخَهُ بِعَيْبٍ وَقَذَفَهُ بِهِ. وَقَدْ نَطِفَ، بِالكَسْرِ، نَطَفًا وَنَطَافَةً وَنُطُوفَةً، فَهُوَ نَطِفٌ: عَابَ وَأَرَابَ. وَيُقَالُ: مَرَرْنَا بِقَوْمٍ نَطِفُونَ نَغِفُونَ وَحِرُونَ نَجِسُونَ كُفَّارٌ.

وَالتَّنَطُّفُ: التَّلَطُّخُ بِالعَيْبِ، قَالَ الكُمَيْتُ:

فَدَعْ مَا لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ
هُمَا رِدْفَيْنِ مِنْ نَطَفٍ قَرِيبُ

قَالَ رِدْفَيْنِ عَلَى أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا عَلَيْهِ مُتَرَادِفَيْنِ فَنَصَبَهُمَا عَلَى الحَالِ.

وَفُلَانٌ يُنْطَفُ بِسُوءٍ أَيْ يُلَطَّخُ. وَفُلَانٌ يُنْطَفُ بِفُجُورٍ، أَيْ يُقْذَفُ بِهِ. وَمَا تَنَطَّفْتُ بِهِ أَيْ مَا تَلَطَّخْتُ. وَقَدْ نَطِفَ الرَّجُلُ، بِالكَسْرِ، إِذَا اتُّهِمَ بِرِيبَةٍ، وَأَنْطَفَهُ غَيْرُهُ. وَالنَّطِفُ: الرَّجُلُ المُرِيبُ. وَإِنَّهُ لَنَطِفٌ بِهٰذَا الأَمْرِ أَيْ مُتَّهَمٌ، وَقَدْ نَطِفَ وَنَطُفَ نَطَفًا فِيهِمَا. وَوَقَعَ فِي نَطَفٍ أَيْ شَرٍّ وَفَسَادٍ. وَنَطِفَ الشَّيْءُ أَيْ فَسَدَ. وَنَطِفَ البَعِيرُ نَطَفًا، فَهُوَ نَطِفٌ: أَشْرَفَتْ دَبَرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ وَنَقِبَتْ عَنْ فُؤَادِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الغُدَّةُ فِي بَطْنِهِ، وَالأُنْثَى نَطِفَةٌ. وَالنَّطَفُ: إِشْرَافُ الشَّجَّةِ عَلَى الدِّمَاغِ وَالدَّبَرَةِ عَلَى الجَوْفِ، وَقَدْ نَطِفَ البَعِيرُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

كَوْسَ الهِبَلِّ النَّطِفِ المُحَجَّزِ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

شَدًّا عَلَيَّ سَرَقِي لَا تَنْقُفُ
إِذَا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ

وَرَجُلٌ نَطِفٌ: أَشْرَفَتْ شَجَّتُهُ عَلَى دِمَاغِهِ.

وَنَطِفَ مِنَ الطَّعَامِ يَنْطَفُ نَطَفًا: بَشِمَ.

وَالنَّطَفُ: عِلَّةٌ يُكْوَى مِنْهَا الرَّجُلُ، وَرَجُلٌ نَطِفٌ: بِهِ ذٰلِكَ الدَّاءُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَاسْتَمَعُوا قَوْلًا بِهِ يُكْوَى النَّطِفْ
يَكَادُ مَنْ يُتْلَى عَلَيْهِ يُجْتَأَفْ[1]

وَالتَّنْطِيفُ: عَقْرُ الجُرْحِ. وَنَطَفَ الجُرْحَ وَالخُرَاجَ نَطْفًا: عَقَرَهُ.

وَالنَّطَفُ وَالنُّطَفُ: اللُّؤْلُؤُ الصَّافِي اللَّوْنِ، وَقِيلَ: الصِّغَارُ مِنْهَا، وَقِيلَ: هِيَ القُرْطَةُ، وَالوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ نَطَفَةٌ وَنُطْفَةٌ، شُبِّهَتْ بِقَطْرَةِ المَاءِ. وَالنَّطَفَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: القُرْطُ. وَغُلَامٌ مُنَطَّفٌ: مُقَرَّطٌ. وَوَصِيفَةٌ مُنَطَّفَةٌ وَمُتَنَطِّفَةٌ، أَيْ مُقَرَّطَةٌ بِتُومَتَيْ قُرْطٍ، قَالَ:

كَأَنَّ ذَا فِدَامَةٍ مُنَطَّفَا
قَطَّفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَّفَا

وَقَالَ الأَعْشَى:

يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نُطَفٌ
مُقَلِّصٌ أَسْفَلَ السِّرْبَالِ مُعْتَمِلُ

وَتَنَطَّفَتِ المَرْأَةُ أَيْ تَقَرَّطَتْ.

وَالنُّطْفَةُ وَالنُّطَافَةُ: القَلِيلُ مِنَ المَاءِ، وَقِيلَ: المَاءُ القَلِيلُ يَبْقَى فِي القِرْبَةِ، وَقِيلَ: هِيَ كَالجُرْعَةِ وَلَا فِعْلَ لِلنُّطْفَةِ. وَالنُّطْفَةُ: المَاءُ القَلِيلُ يَبْقَى فِي الدَّلْوِ (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ أَيْضًا) وَقِيلَ: هِيَ المَاءُ الصَّافِي، قَلَّ أَوْ كَثُرَ، وَالجَمْعُ نُطَفٌ وَنِطَافٌ، وَقَدْ فَرَّقَ الجَوْهَرِيُّ بَيْنَ هٰذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ فِي الجَمْعِ فَقَالَ: النُّطْفَةُ المَاءُ الصَّافِي، وَالجَمْعُ النِّطَافُ، وَالنُّطْفَةُ مَاءُ الرَّجُلِ، وَالجَمْعُ نُطَفٌ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلْمُوَيْهَةِ القَلِيلَةِ نُطْفَةٌ، وَلِلْمَاءِ الكَثِيرِ نُطْفَةٌ، وَهُوَ بِالقَلِيلِ أَخَصُّ، قَالَ: وَرَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا شَرِبَ مِنْ رَكِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا شُفَيَّةُ وَكَانَتْ غَزِيرَةَ المَاءِ فَقَالَ: وَاللهِ إِنَّهَا لَنُطْفَةٌ بَارِدَةٌ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فَجَعَلَ الخَمْرَ نُطْفَةً:

تَقَطُّعَ مَاءِ المُزْنِ فِي نُطَفِ الخَمْرِ

وَفِي الحَدِيثِ: قَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ مِنْ

---

[1] ورد هذا البيت في مادة جأف وفيه يجتئف بدل يجتأف. والذي يظهر أن الصواب ما هنا.

وَضُوءٍ ؟ فَجاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَةٍ فى إِداوَةٍ ؛ أَرادَ بِها هٰهُنا الماءَ القَلِيلَ ، وَبِهِ سُمِّىَ المَنِىُّ نُطْفَةً لِقِلَّتِهِ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِىٍّ يُمْنَى » . وفى الحَدِيثِ : تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ ، وفى رِوايَةٍ : لا تَجْعَلُوا نُطَفَكُمْ إِلَّا فى طَهارَةٍ ، وَهُوَ حَثٌّ عَلَى اسْتِخارَةِ أُمِّ الوَلَدِ وأَنْ تَكُونَ صالِحَةً ، وَعَنْ نِكاحٍ صَحِيحٍ أَوْ مِلْكِ يَمِينٍ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا يَزالُ الإِسْلامُ يَزِيدُ وأَهْلُهُ ، وَيَنْقُصُ الشِّرْكُ وأَهْلُهُ ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ النُّطْفَتَيْنِ لا يَخْشَى إِلَّا جَوْراً ؛ أَرادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ بَحْرَ المَشْرِقِ وَبَحْرَ المَغْرِبِ ، فَأَمَّا بَحْرُ المَشْرِقِ فَإِنَّهُ يَنْقَطِعُ عِنْدَ نَواحِى البَصْرَةِ ، وَأَمَّا بَحْرُ المَغْرِبِ فَمُنْقَطَعُهُ عِنْدَ القُلْزُمِ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ ماءَ الفُراتِ وَماءَ البَحْرِ الَّذِى يَلِى جُدَّةَ وَما والاها فَكَأَنَّهُ ، ﷺ ، أَرادَ أَنَّ الرَّجُلَ يَسِيرُ فى أَرْضِ العَرَبِ بَيْنَ ماءِ الفُراتِ وَماءِ البَحْرِ لا يَخافُ فى طَرِيقِهِ غَيْرَ الضَّلالِ وَالجَوْرِ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ بَحْرَ الرُّومِ وَبَحْرَ الصِّينِ لِأَنَّ كُلَّ نُطْفَةٍ غَيْرُ الأُخْرَى ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ ؛ وفى رِوايَةٍ : لا يَخْشَى جَوْراً ، أَى لا يَخافُ فى طَرِيقِهِ أَحَداً يَجُورُ عَلَيْهِ وَيَظْلِمُهُ . وفى الحَدِيثِ : قَطَعْنا إِلَيْهِمْ هٰذِهِ النُّطْفَةَ أَىِ البَحْرَ وَماءَهُ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : وَلْيَمْهَلْها عِنْدَ النِّطافِ وَالأَعْشابِ ، يَعْنِى الإِبِلَ وَالماشِيَةَ ، النِّطافُ : جَمْعُ نُطْفَةٍ ، يُرِيدُ أَنَّها إِذا وَرَدَتْ عَلَى المِياهِ وَالعُشْبِ يَدَعُها لِتَرِدَ وَتَرْعَى . وَالنُّطْفَةُ : الَّتِى يَكُونُ مِنْها الوَلَدُ .

وَالنَّطْفُ : الصَّبُّ . وَالنَّطَفانُ : القَطْرُ . وَنَطَفَ الماءُ وَنَطَفَ الحُبُّ وَالكُوزُ وَغَيْرُهُما يَنْطِفُ وَيَنْطُفُ نَطْفاً وَنُطُوفاً وَنِطافاً وَنَطَفاناً : قَطَرَ . والقِرْبَةُ تَنْطُفُ أَى تَقْطُرُ مِنْ وَهْىٍ أَوْ سَرَبٍ أَوْ سُخْفٍ . وَنَطَفانُ الماءِ سَيَلانُهُ . وَنَطَفَ الماءُ يَنْطُفُ وَيَنْطِفُ إِذا قَطَرَ قَلِيلاً قَلِيلاً . وفى صِفَةِ السَّيِّدِ المَسِيحِ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : يَنْطِفُ رَأْسُهُ ماءً . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَوْساتُها تَنْطِفُ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ : يارَسُولَ اللهِ رَأَيْتُ ظُلَّةً تَنْطِفُ سَمْناً وَعَسَلاً ، أَىْ تَقْطُرُ . وَالنُّطافَةُ : القُطارَةُ . وَالنَّطُوفُ : القَطُورُ . وَلَيْلَةٌ نَطُوفٌ : قاطِرَةٌ تُمْطِرُ حَتَّى الصَّباحِ . وَنَطَفَتْ آذانُ الماشِيَةِ وَتَنَطَّفَتْ : ابْتَلَّتْ بِالماءِ فَقَطَرَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الأَعْرابِ وَوَصَفَ لَيْلَةً ذاتَ مَطَرٍ : تَنْطِفُ آذانُ ضَأْنِها حَتَّى الصَّباحِ .

وَالنَّاطِفُ : القُبَّيْطُ لِأَنَّهُ يَتَنَطَّفُ قَبْلَ اسْتِضْرابِهِ أَى يَقْطُرُ قَبْلَ خُثُورَتِهِ ؛ وَجَعَلَ الجَعْدِىُّ الخَمْرَ ناطِفاً فَقالَ :

وَباتَ فَرِيقٌ يَنْضَحُونَ كَأَنَّما
سُقُوا ناطِفاً مِنْ أَذْرِعاتٍ مُفَلْفَلا

وَالتَّنَطُّفُ : التَّقَزُّزُ .

وَأَصابَ كَنْزَ النَّطِفِ ، وَلَهُ حَدِيثٌ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : قَوْلُهُمْ لَوْ كانَ عِنْدَهُ كَنْزُ النَّطِفِ ما عَدا ؛ قالَ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِى يَرْبُوعٍ كانَ فَقِيراً فَأَغارَ عَلَى مالٍ بَعَثَ بِهِ باذانُ إِلَى كِسْرَى مِنَ اليَمَنِ ، فَأَعْطَى مِنْهُ يَوْماً حَتَّى غابَتِ الشَّمْسُ فَضَرَبَتْ بِهِ العَرَبُ المَثَلَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا الرَّجُلُ هُوَ النَّطِفُ بْنُ الخَيْبَرِىِّ أَحَدُ بَنِى سَلِيطِ بْنِ الحارِثِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَكانَ أَصابَ عَيْبَتَىْ جَوْهَرٍ مِنَ اللَّطِيمَةِ الَّتِى كانَ باذانُ أَرْسَلَ بِها إِلَى كِسْرَى ابْنِ هُرْمُزَ ، فانْتَهَبَها بَنُو حَنْظَلَةَ فَقُتِلَتْ بِها تَمِيمٌ يَوْمَ صَفْقَةِ المُشَقَّرِ ، وَرَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشَّاطِبِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فى كِتابِ الاشْتِقاقِ : النَّطِفُ اسْمُهُ حِطّانُ .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَيُقالُ النَّطِفُ رَجُلٌ مِنْ بَنِى يَرْبُوعٍ كانَ فَقِيراً يَحْمِلُ الماءَ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَنْطِفُ ، أَى يَقْطُرُ ، وَكانَ أَغارَ عَلَى مالٍ بَعَثَ بِهِ باذانُ إِلَى كِسْرَى .

• نطق • نَطَقَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ نُطْقاً : تَكَلَّمَ . وَالمَنْطِقُ : الكَلامُ . وَالمِنْطِيقُ : البَلِيغُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَالنَّوْمُ يَنْتَزِعُ العَصا مِنْ رَبِّها
وَيَلُوكُ ثِنْىَ لِسانِهِ المِنْطِيقُ

وَقَدْ أَنْطَقَهُ اللهُ وَاسْتَنْطَقَهُ أَى كَلَّمَهُ وَناطَقَهُ . وَكِتابٌ ناطِقٌ بَيِّنٌ ، عَلَى المَثَلِ : كَأَنَّهُ يَنْطِقُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَوْ مُذْهَبٌ جُدَدٌ عَلَى أَلْواحِهِ
أَلنَّاطِقُ المَبْرُوزُ وَالمَخْتُومُ

وَكَلامُ كُلِّ شَىْءٍ : مَنْطِقُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ » قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ المَنْطِقُ فى غَيْرِ الإِنْسانِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ » ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْها غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ
حَمامَةٌ فى غُصُونٍ ذاتِ أَوْقالِ

لَمَّا أَنْ أَضافَ غَيْراً إِلَى أَنْ بَناها مَعَها وَمَوْضِعُها الرَّفْعُ . وَحَكَى يَعْقُوبُ : أَنَّ أَعْرابِيًّا ضَرَطَ فَتَشَوَّرَ فَأَشارَ بِإِبْهامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ ، وَقالَ : إِنَّها خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً ، يَعْنِى بِالنُّطْقِ الضَّرْطَ .

وَتَناطَقَ الرَّجُلانِ : تَقاوَلا ؛ وَناطَقَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ : قاوَلَهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ حَلْيِها المُناطِقِ
تَهَزُّجُ الرِّياحِ بِالعَشارِقِ

أَرادَ تَحَرُّكَ حَلْيِها كَأَنَّهُ يُناطِقُ بَعْضُهُ بَعْضاً بِصَوْتِهِ .

وَقَوْلُهُمْ : ما لَهُ صامِتٌ وَلا ناطِقٌ ؛ فالنَّاطِقُ الحَيَوانُ وَالصَّامِتُ ما سِواهُ ، وَقِيلَ : الصَّامِتُ الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ وَالجَوْهَرُ ، وَالنَّاطِقُ الحَيَوانُ مِنَ الرَّقِيقِ وَغَيْرِهِ ، سُمِّىَ ناطِقاً لِصَوْتِهِ . وَصَوْتُ كُلِّ شَىْءٍ : مَنْطِقُهُ وَنُطْقُهُ .

وَالمِنْطَقُ وَالمِنْطَقَةُ وَالنِّطاقُ : كُلُّ ما شُدَّ بِهِ وَسَطُهُ . غَيْرُهُ : وَالمِنْطَقَةُ مَعْرُوفَةٌ اسْمٌ لَها خاصَّةً ، تَقُولُ مِنْهُ : نَطَّقْتُ الرَّجُلَ تَنْطِيقاً فَتَنَطَّقَ ، أَى شَدَّها فى وَسَطِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

جَبَلٌ أَشَمُّ مُنْتَطِقٌ لأَنَّ السَّحابَ لا يَبْلُغُ أَعْلاهُ. وجاءَ فُلانٌ مُنْتَطِقاً فَرَسَهُ إِذا جَنَبَهُ ولَمْ يَرْكَبْهُ؛ قالَ خِداشُ بْنُ زُهَيْرٍ:

وأَبْرَحُ ما أَدامَ اللهُ قَوْمِي
عَلَى الأَعْداءِ مُنْتَطِقاً مُجِيدا

يَقُولُ: لا أَزالُ أَجْنُبُ فَرَسِي جَواداً، ويُقالُ: إِنَّهُ أَرادَ قَوْلاً يُسْتَجادُ في الثَّناءِ عَلَى قَوْمِي، وأَرادَ لا أَبْرَحُ، فَحَذَفَ لا، وفي شِعْرِهِ رَهْطِي بَدَلَ قَوْمِي، وهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ مُنْتَطِقاً بِالإِفْرادِ، وقَدِ انْتَطَقَ بِالنِّطاقِ والمِنْطَقَةِ وتَنَطَّقَ وتَمَنْطَقَ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

والنِّطاقُ: شِبْهُ إِزارٍ فِيهِ تِكَّةٌ كانَتِ المَرْأَةُ تَنْتَطِقُ بِهِ. وفي حَدِيثِ أُمِّ إِسْماعِيلَ: أَوَّلُ ما اتَّخَذَ النِّساءُ المِنْطَقَ مِنْ قِبَلِ أُمِّ إِسْماعِيلَ اتَّخَذَتْ مِنْطَقاً؛ هُوَ النِّطاقُ وجَمْعُهُ مَناطِقُ، وهُوَ أَنْ تَلْبَسَ المَرْأَةُ ثَوْبَها، ثُمَّ تَشُدَّ وَسَطَها بِشَيْءٍ وتَرْفَعَ وَسَطَ ثَوْبِها وتُرْسِلَهُ عَلَى الأَسْفَلِ عِنْدَ مُعاناةِ الأَشْغالِ، لِئَلَّا تَعْثُرَ في ذَيْلِها، وفي المُحْكَمِ: النِّطاقُ شُقَّةٌ أَوْ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ المَرْأَةُ ثُمَّ تَشُدُّ وَسَطَها بِحَبْلٍ، ثُمَّ تُرْسِلُ الأَعْلَى عَلَى الأَسْفَلِ إِلى الرُّكْبَةِ، فالأَسْفَلُ يَنْجَرُّ عَلَى الأَرْضِ، ولَيْسَ لَها حُجْزَةٌ ولا نَيْفَقٌ ولا ساقانِ، والجَمْعُ نُطُقٌ.

وقَدِ انْتَطَقَتْ وتَنَطَّقَتْ إِذا شَدَّتْ نِطاقَها عَلَى وَسَطِها، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

تَغْتالُ عَرْضَ النُّقْبَةِ المُذالَهْ
ولَمْ تَنَطَّقْها عَلَى غِلالَهْ

وانْتَطَقَ الرَّجُلُ أَيْ لَبِسَ المِنْطَقَ وهُوَ كُلُّ ما شَدَدْتَ بِهِ وَسَطَكَ. وقالَتْ عائِشَةُ في نِساءِ الأَنْصارِ: فَعَمَدْنَ إِلى حُجَزِ أَوْ حُجُوزِ مَناطِقِهِنَّ فَشَقَقْنَها وسَوَّيْنَ مِنْها خُمُراً واخْتَمَرْنَ بِها حِينَ أَنْزَلَ اللهُ تَعالَى: «ولْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ»؛ المَناطِقُ: واحِدُها مِنْطَقٌ، وهُوَ النِّطاقُ. يُقالُ: مِنْطَقٌ ونِطاقٌ بِمَعْنًى واحِدٍ، كَما يُقالُ مِئْزَرٌ وإِزارٌ ومِلْحَفٌ ولِحافٌ ومِسْرَدٌ وسِرادٌ.

وكانَ يُقالُ لأَسْماءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، ذاتُ النِّطاقَيْنِ لأَنَّها كانَتْ تُطارِقُ نِطاقاً عَلَى نِطاقٍ، وقِيلَ: إِنَّهُ كانَ لَها نِطاقانِ تَلْبَسُ أَحَدَهُما وتَحْمِلُ في الآخَرِ الزّادَ إِلى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وأَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وهُما في الغارِ؛ قالَ: وهَذا أَصَحُّ القَوْلَيْنِ، وقِيلَ: إِنَّها شَقَّتْ نِطاقَها نِصْفَيْنِ فاسْتَعْمَلَتْ أَحَدَهُما وجَعَلَتِ الآخَرَ شِداداً لِزادِهِما.

ورُوِيَ عَنْ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، لَمّا خَرَجَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ مُهاجِرَيْنِ صَنَعْنا لَهُما سُفْرَةً في جِرابٍ فَقَطَعَتْ أَسْماءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، مِنْ نِطاقِها وأَوْكَتْ بِهِ الجِرابَ، فَلِذَلِكَ كانَتْ تُسَمَّى ذاتَ النِّطاقَيْنِ، واسْتِعارَهُ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، في غَيْرِ ذَلِكَ فَقالَ: مَنْ يَطُلْ أَيْرُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ بِهِ أَيْ مَنْ كَثُرَ بَنُو أَبِيهِ يَتَقَوَّى بِهِمْ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

فَلَوْ شاءَ رَبِّي كانَ أَيْرُ أَبِيكُمُ
طَوِيلاً كَأَيْرِ الحارِثِ بْنِ سَدُوسِ

وقالَ شَمِرٌ في قَوْلِ جَرِيرٍ:

والتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُمُ
قِدْماً! وأُمُّهُمُ زَلّاءُ مِنْطِيقُ

تَحْتَ المَناطِقِ أَشْباهٌ مُصَلَّبَةٌ
مِثْلُ النَّوَى بِها الأَقْلامُ واللِّيقُ

قالَ شَمِرٌ: مِنْطِيقٌ تَأْتَزِرُ بِحَشِيَّةٍ تُعَظِّمُ بِها عَجِيزَتَها وقالَ بَعْضُهُمْ: النِّقاطُ والإِزارُ الَّذِي يُثْنَى، والمِنْطَقُ: ما جُعِلَ فِيهِ مِنْ خَيْطٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وأَنْشَدَ:

تَنْبُو المَناطِقُ عَنْ جُنُوبِهِمُ
وأَسِنَّةُ الخَطِّيِّ ما تَنْبُو

وَصَفَ قَوْماً بِعِظَمِ البُطُونِ والجُنُوبِ والرَّخاوَةِ. ويُقالُ: تَنَطَّقَ بِالمِنْطَقَةِ وانْتَطَقَ بِها؛ ومِنْهُ بَيْتُ خِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ:

عَلَى الأَعْداءِ مُنْتَطِقاً مُجِيدا

وقَدْ ذُكِرَ آنِفاً.

والمُنْتَطِقَةُ مِنَ المَعَزِ: البَيْضاءُ مَوْضِعِ النِّطاقِ. ونَطَّقَ الماءُ الأَكَمَةَ والشَّجَرَةَ: نَصَّفَها، واسْمُ ذَلِكَ الماءِ النِّطاقُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنِّطاقِ المُقَدَّمِ ذِكْرُهُ، واسْتَعارَهُ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، لِلإِسْلامِ، وذَلِكَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: لِمَ لا تَخْضِبُ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، قَدْ خَضَبَ؟ فَقالَ: كانَ ذَلِكَ والإِسْلامُ قُلٌّ، فَأَمّا الآنَ فَقَدِ اتَّسَعَ نِطاقُ الإِسْلامِ فامْرُؤٌ وما اخْتارَ.

التَّهْذِيبُ: إِذا بَلَغَ الماءُ النِّصْفَ مِنَ الشَّجَرَةِ والأَكَمَةِ يُقالُ قَدْ نَطَّقَها؛ وفي حَدِيثِ العَبّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ، ﷺ:

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُقُ

النُّطُقُ: جَمْعُ نِطاقٍ وهِيَ أَعْراضٌ مِنْ جِبالٍ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ أَيْ نَواحٍ وأَوْساطٌ مِنْها شُبِّهَتْ بِالنُّطُقِ الَّتِي يُشَدُّ بِها أَوْساطُ النّاسِ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لَهُ في ارْتِفاعِهِ وتَوَسُّطِهِ في عَشِيرَتِهِ، وجَعَلَهُمْ تَحْتَهُ بِمَنْزِلَةِ أَوْساطِ الجِبالِ، وأَرادَ بِبَيْتِهِ شَرَفَهُ، والمُهَيْمِنُ نَعْتُهُ أَيْ حَتَّى احْتَوَى شَرَفُكَ الشّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ أَعْلَى مَكانٍ مِنْ نَسَبِ خِنْدِفَ. وذاتُ النِّطاقِ أَيْضاً: اسْمُ أَكَمَةٍ لَهُمْ. ابْنُ سِيدَهْ: ونُطُقُ الماءِ طَرائِقُهُ، أُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

يُحِيلُ في جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُهُ
حَبْوَ الجَوارِي تَرَى في مائِهِ نُطُقا

والنّاطِقَةُ: الخاصِرَةُ.

• نطك • التَّهْذِيبُ في الثُّلاثِيِّ: أَنْطاكِيَةُ اسْمُ مَدِينَةٍ، قالَ: وأُراها رُومِيَّةً.

• نطل • النَّطْلُ: ما عَلَى طُعْمِ العِنَبِ مِنَ القِشْرِ. والنَّطْلُ: ما يُرْفَعُ مِنْ نَقِيعِ الزَّبِيبِ بَعْدَ السُّلافِ، وإِذا انْقَضَتِ الزَّبِيبَ فَأَوَّلُ ما يُرْفَعُ مِنْ عُصارَتِهِ هُوَ السُّلافُ، فَإِذا صُبَّ عَلَيْهِ الماءُ ثانِيَةً فَهُوَ النَّطْلُ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الخَمْرَ:

مِمَّا تُعَتِّقُ فِي الدِّنانِ كَأَنَّها
بِشِفاهِ ناطِلِهِ ذَبِيحُ غَزالِ

وقال ثعلب: النَّأْطَلُ، يُهمز ولا يُهمز، القَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُرِي الخَمّارُ فِيهِ النَّمُوذَجَ. ابن الأَعرابي: والنَّطْلُ اللَّبَنُ القَلِيلُ.

والنّاطِلُ: الجُرْعَةُ مِنَ الماءِ واللَّبَنِ والنَّبِيذِ؛ قال أَبو ذُؤَيب:

فَلَوْ أَنَّ ما عِنْدَ ابْنِ بُجْرَةَ عِنْدَها
مِنَ الخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهاتِي بِناطِلِ

قوله مِنَ الخَمْرِ متصلٌ بِعِنْدَ الَّتِي فِي الصِّلَةِ، وعِنْدَها الثانية خبر أَنَّ، التقدير: فلو أَنَّ ما عند ابن بجرة من الخمر عندها، ففصل بين الصلة والموصول؛ وقيل: النّاطِلُ الخَمْرُ عامَّةً. يقال: ما بها طَلٌّ ولا ناطِلٌ، فالنّاطِلُ ما تقدّم، والطَّلُّ اللَّبَنُ. والنّاطِلُ أَيضاً: الفَضْلَةُ تَبْقَى فِي المِكْيالِ. وفي حديث ابن المُسَيَّب: كَرِهَ أَنْ يُجْعَلَ نَطْلُ النَّبِيذِ في النَّبِيذِ لِيَشْتَدَّ بِالنَّطْلِ، هو أَنْ يُؤْخَذَ سُلافُ النَّبِيذِ وما صَفا منه، فإذا لم يبق منه إِلا العَكَرُ والدُّرْدِيُّ صُبَّ عليه ماءٌ وخُلِطَ بالنَّبِيذِ الطَّرِيِّ لِيَشْتَدَّ. يقال: ما في الدَّنِّ نَطْلَةُ ناطِلٍ أَي جُرْعَةٌ، وبه سُمِّيَ القَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَعْرِضُ فِيهِ الخَمّارُ أُنْمُوذَجَهُ ناطِلاً. والنّاطِلُ والنّاطَلُ والنَّيْطَلُ والنّأْطَلُ: مِكْيالُ الشَّرابِ واللَّبَنِ؛ قال لبيد:

تَكُرُّ عَلَيْنا بِالمِزاجِ النَّياطِلُ

أَبو عمرو: النَّياطِلُ مكاييلُ الخَمْرِ، واحِدُها نَأْطَلٌ، وبعضهم يقول ناطِلٌ، بكسر الطاء غير مهموز والأَول مهموز. الليث: النّاطِلُ مِكْيالٌ يُكالُ بِهِ اللَّبَنُ ونحوه، وجمعه النَّواطِلُ. أَبو تراب يقال: انْتَطَلَ فلانٌ مِنَ الزِّقِّ نَطْلَةً وامْتَطَلَ مَطْلَةً إِذا اصْطَبَّ منه شيئاً يسيراً. الجوهري: النّاطِلُ، بالكسر غير مهموز، كُوزٌ كان يُكالُ به الخَمْرُ، والجمع النَّياطِلُ. قال ابن بري: قولُ الجوهري الجمع نَياطِلُ هو قولُ أَبي عمرو الشيباني؛ قال: والقياسُ منعه لأَنَّ فاعِلاً لا يُجْمَعُ على فَياعِلَ، قال: والصوابُ أَنَّ نَياطِلَ جمعُ نَيْطَلٍ لغةٌ في النّاطَلِ والنّاطِلِ، حكاها ابن الأَنباري عن أَبيه عن الطُّوسي.

ونَطَلَ الخَمْرَ: عَصَرَها. والنَّطْلُ: عُصارَةُ الشَّرابِ. والنَّيْطَلُ: الدَّلْوُ، ما كانت؛ قال:

ناهَبْتُهُمْ بِنَيْطَلٍ جَرُوفِ
بِمَسْكِ عَتْرٍ مِنْ مُسُولِ الرِّيفِ

الفراء: إِذا كانتِ الدَّلْوُ كَبِيرَةً فهي النَّيْطَلُ.

ويُقال: نَطَلَ فلانٌ نَفْسَهُ بِالماءِ نَطْلاً إِذا صَبَّ عليه منه شيئاً بعد شيءٍ يتعالَجُ به.

والنَّيْطَلُ والنَّيْطَلُ: الدّاهِيَةُ. ورجل نَيْطَلٌ: داهٍ. وما فيه ناطِلٌ أَي شيءٌ. الأَصمعي: يقال جاء فلانٌ بالنَّيْطَلِ والضِّئْبِلِ، وهي الدّاهِيَةُ؛ قال ابن بري: جمعُ النَّيْطَلِ نَياطِلُ؛ وأَنشد:

قَدْ عَلِمَ النَّياطِلُ الأَضْلالُ
وَعُلَماءُ النّاسِ وَالجُهّالُ
وَفِي إِذا تَهالَكَ الرِّجالُ

قال: وقال المُتَلَمِّسُ في مُفْرَدِهِ:

وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ رُمِيتُ بِنَيْطَلٍ
إِذْ قِيلَ: صارَ مِنَ آلِ دَوْفَنَ قَوْمَسُ

دَوْفَنُ: قَبِيلَةٌ، وقَوْمَسُ: أَمِيرٌ.

وتَطَلَّتُ رَأْسَ العَلِيلِ بِالنَّطُولِ: وهو أَنْ تَجْعَلَ الماءَ المَطْبُوخَ بِالأَدْوِيَةِ في كُوزٍ ثُمَّ تَصُبَّهُ على رَأْسِهِ قَلِيلاً قَلِيلاً. وفي حديث ظَبْيانَ: وسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ النَّيْطَلِ؛ النَّيْطَلُ: المَوْتُ والهَلاكُ، والياءُ زائِدَةٌ، والصَّبِيرُ السَّحابُ، والله أَعلم.

• نطم • أَهمله الليث. ابن الأَعرابي: النَّطْمَةُ النَّقْرَةُ مِنَ الدِّيكِ وغيره، وهي النَّطْبَةُ بالباء أَيضاً.

• نطا • نَطَوْتُ الحَبْلَ: مَدَدْتُهُ. ويقال: نَطَتِ المَرْأَةُ غَزْلَها، أَي سَدَّتْهُ، تَنْطُوهُ نَطْواً، وهي ناطِيَةٌ والغَزْلُ مَنْطُوٌّ ونَطِيٌّ، أَي مُسَدًّى. والنّاطِي: المُسَدِّي؛ قال الراجز:

ذَكَّرْتُ سَلْمَى عَهْدَهُ فَشَوَّقا
وهُنَّ يَفْرِضْنَ الرِّقاقَ السُّمْلُقا
فَرْعَ النَّواطِي السُّحُلَ المُدَقَّقا
خُوصاً إِذا ما اللَّيْلُ أَلْقَى الأَرْوُقا
خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجاهُ مُرَّقا
يَقْلِينَ لِلنّائِي البَعِيدِ الحَدَقا
تَقْلِيبَ وِلْدانِ العِراقِ البُنْدُقا

والنَّطْوُ: البُعْدُ. ومكانٌ نَطِيٌّ: بَعِيدٌ، وأَرْضٌ نَطِيَّةٌ؛ وقال العجاج:

وَبَلْدَةٍ نِياطُها نَطِيُّ
قِيٌّ تُناصِيها بِلادٌ قِيُّ

نِياطُها نَطِيٌّ أَي طَرِيقُها بَعِيدٌ.

والنَّطْوَةُ: السَّفْرَةُ البَعِيدَةُ. وفي حديث طَهْفَةَ: في أَرْضٍ غائِلَةِ النِّطاءِ؛ النِّطاءُ: البُعْدُ. وبَلَدٌ نَطِيٌّ: بَعِيدٌ، ويُروى المُتَّطَى وهو مُفْتَعَلٌ منه.

والمُناطاةُ: أَنْ تَجْلِسَ المَرْأَتانِ فَتَرْمِي كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما إِلى صاحِبَتِها كُبَّةَ الغَزْلِ حَتَّى تُسَدِّيا الثَّوْبَ. والنَّطْوُ: التَّسْدِيَةُ، نَطَتْ تَنْطُو نَطْواً. والنَّطاةُ: قِمَعُ البُسْرَةِ، وقيل: الشِّمْرُوخُ، وجمعه أَنْطاءٌ (عن كراع) وهو على حذف الزائد.

ونَطاةُ: حِصْنٌ بِخَيْبَرَ، وقيل: عَيْنٌ بِها، وقيل: هي خَيْبَرُ نَفْسُها. ونَطاةُ: حُمَّى خَيْبَرَ خاصَّةً، وعَمَّ بِهِ بعضهم؛ قال أَبو منصور: هذا غَلَطٌ. ونَطاةُ: عَيْنٌ بِخَيْبَرَ تَسْقِي نَخِيلَ بَعْضِ قُراها، وهي وَبِئَةٌ؛ وقد ذكرها الشَّمّاخُ:

كَأَنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ
بَكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلُوعِ

فَظَنَّ اللَّيْثُ أَنَّها اسْمٌ لِلْحُمَّى، وإِنَّما نَطاةُ اسْمُ عَيْنٍ بِخَيْبَرَ.

الجوهري: النَّطاةُ اسْمُ أُطُمٍ بِخَيْبَرَ؛ قال كُثَيِّرٌ:

حُزِيَتْ لِي بِحَزْمِ فَيْدَةَ تُحْدَى
كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطاةَ الرِّقالِ

حُزِيَتْ: رُفِعَتْ. حكاها الآلُ: رَفَعَها؛

وأَرادَ كَتَخْلِ اليَهُودِيِّ الرِّقالِ. ونَطاةُ: قَصَبَةُ خَيْبَرَ. وفي حَدِيثِ خَيْبَرَ: غَدا إِلى النَّطاةِ، هِيَ عَلَمٌ لِخَيْبَرَ أَوْ حِصْنٌ بِها، وَهِيَ مِنَ النَّطْوِ البُعْدِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَقَدْ تكَرَّرَتْ في الحَدِيثِ، وَإِدخالُ اللَّامِ عَلَيْها كَإِدْخالِها عَلى حارِثٍ وَعبَّاسٍ، كَأَنَّ النَّطاةَ وَصْفٌ لَها غَلَبَ عَلَيْها.

وَنَطا الرَّجُلُ: سَكَتَ. وَفي حَدِيثِ زَيْدِ ابْنِ ثابِتٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وَهُوَ يُمْلي عَلَيَّ كِتاباً وَأَنا أَسْتَفْهِمُهُ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقالَ لَهُ: انْطُ، أَي اسْكُتْ، بِلُغَةِ حِمْيَرَ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: لَقَدْ شَرَّفَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ، ﷺ، هذِهِ اللُّغَةَ وَهِيَ حِمْيَرِيَّةٌ. قالَ المُفَضَّلُ وَزَجْرٌ لِلعَرَبِ تَقُولُهُ لِلْبَعِيرِ تَسْكِيناً لَهُ إِذا نَفَرَ: انْطُ! فَيَسْكُنُ، وَهِيَ أَيْضاً إِشْلاءٌ لِلْكَلْبِ.

وَأَنْطَيْتُ: لُغَةٌ في أَعْطَيْتُ، وَقَدْ قُرِئَ: «إِنَّا أَنْطَيْناكَ الكَوْثَرَ»، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

مِنَ المُنْطِياتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بَعْدَما
يُرَى في فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

وَالأَنْطاءُ: العَطِيَّاتُ. وَفي الحَدِيثِ: وَإِنَّ مالَ اللهِ مَسْئُولٌ وَمُنْطًى، أَيْ مُعْطًى. وَرَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، قالَ لِرَجُلٍ: أَنْطِهِ كَذا وَكَذا أَيْ أَعْطِهِ. وَالإِنْطاءُ: لُغَةٌ في الإِعْطاءِ، وَقِيلَ: الإِنْطاءُ الإِعْطاءُ، بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ. وَفي حَدِيثِ الدُّعاءِ: لا مانِعَ لِما أَنْطَيْتَ وَلا مُنْطِيَ لِما مَنَعْتَ، قالَ: هُوَ لُغَةُ أَهْلِ اليَمَنِ في أَعْطى. وَفي الحَدِيثِ: اليَدُ المُنْطِيَةُ خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلى. وَفي كِتابِهِ لِوائِلٍ: وَأَنْطُوا الثَّبَجَةَ.

وَالتَّناطِي: التَّسابُقُ في الأَمْرِ. وَتَناطاهُ: مارَسَهُ. وَحَكى أَبُو عُبَيْدٍ: تَناطَيْتُ الرِّجالَ تَمَرَّسْتُ بِهِمْ. وَيُقالُ: لا تُناطِ الرِّجالَ أَيْ لا تَمَرَّسْ بِهِمْ وَلا تُشارِهِمْ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَراهُ غَلَطاً، إِنَّما هُوَ تَناطَيْتُ الرِّجالَ وَلا تَناطَ الرِّجالَ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَهُمُ العَشِيرَةُ إِنْ تَناطَى حاسِدُ

أَيْ هُمْ عَشِيرَتي إِنْ تَمَرَّسَ بِي عَدُوٌّ يَحْسُدُني.

وَالتَّناطِي: تَعاطِي الكَلامِ وَتَجاذُبُهُ. وَالمُناطاةُ: المُنازَعَةُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَضَيْنا عَلى هذا بِالواوِ لِوُجُودِ ن ط و وَعَدَمِ ن ط ي، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• نظح • الأَزْهَرِيُّ خاصَّةً حَكَى عَنِ اللَّيْثِ: أَنْظَحَ السُّنْبُلُ إِذا رَأَيْتَ الدَّقِيقَ في حَبِّهِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: الَّذِي حَفِظْناهُ وَسَمِعْناهُ مِنَ الثِّقاتِ: نَضَحَ السُّنْبُلُ وَأَنْضَحَ، بِالضَّادِ؛ قالَ: وَالظَّاءُ بِهذا المَعْنى تَصْحِيفٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظاً عَنِ العَرَبِ فَيَكُونَ لُغَةً مِنْ لُغاتِهِمْ، كَما قالُوا بَظْرُ المَرْأَةِ وَبَضْرُها.

• نظر • النَّظَرُ: حِسُّ العَيْنِ، نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظَراً وَمَنْظَراً وَمَنْظَرَةً، وَنَظَرَ إِلَيْهِ. وَالمَنْظَرُ: مَصْدَرُ نَظَرَ.

اللَّيْثُ: العَرَبُ تَقُولُ نَظَرَ يَنْظُرُ نَظَراً، قالَ: وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ المَصْدَرِ تَحْمِلُهُ عَلى لَفْظِ العامِّ مِنَ المَصادِرِ، وَتَقُولُ نَظَرْتُ إِلى كَذا وَكَذا مِنْ نَظَرِ العَيْنِ وَنَظَرِ القَلْبِ، وَيَقُولُ القائِلُ لِلْمُؤَمَّلِ يَرْجُوهُ: إِنَّما نَنْظُرُ إِلى اللهِ ثُمَّ إِلَيْكَ، أَيْ إِنَّما أَتَوَقَّعُ فَضْلَ اللهِ ثُمَّ فَضْلَكَ. الجَوْهَرِيُّ: النَّظَرُ تَأَمُّلُ الشَّيْءِ بِالعَيْنِ، وَكَذلِكَ النَّظَرانُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَقَدْ نَظَرْتُ إِلى الشَّيْءِ. وَفي حَدِيثِ عِمْرانَ ابْنِ حُصَيْنٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: النَّظَرُ إِلى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبادَةٌ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قِيلَ مَعْناهُ أَنَّ عَلِيّاً، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، كانَ إِذا بَرَزَ قالَ النَّاسُ: لا إِلهَ إِلَّا اللهُ ما أَشْرَفَ هذا الفَتى! لا إِلهَ إِلَّا اللهُ، ما أَعْلَمَ هذا الفَتى! لا إِلهَ إِلَّا اللهُ ما أَكْرَمَ هذا الفَتى! أَيْ ما أَتْقى، لا إِلهَ إِلَّا اللهُ ما أَشْجَعَ هذا الفَتى! فَكانَتْ رُؤْيَتُهُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، تَحْمِلُهُمْ عَلى كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ.

وَالنَّظَّارَةُ: القَوْمُ يَنْظُرُونَ إِلى الشَّيْءِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَغْرَقْنا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ»؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: قِيلَ مَعْناهُ وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهُمْ يَغْرَقُونَ؛ قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ وَأَنْتُمْ مُشاهِدُونَ تَعْلَمُونَ ذلِكَ وَإِنْ شَغَلَهُمْ عَنْ أَنْ يَرَوْهُمْ في ذلِكَ الوَقْتِ شاغِلٌ.

تَقُولُ العَرَبُ: دُورُ آلِ فُلانٍ تَنْظُرُ إِلى دُورِ آلِ فُلانٍ أَيْ هِيَ بِإِزائِها وَمُقابِلَةٌ لَها. وَتَنَظَّرَ: كَنَظَرَ. وَالعَرَبُ تَقُولُ: دارِي تَنْظُرُ إِلى دارِ فُلانٍ، وَدُورُنا تُناظِرُ أَيْ تُقابِلُ، وَقِيلَ: إِذا كانَتْ مُحاذِيَةً. وَيُقالُ: حَيٌّ حِلالٌ وَنَظَرٌ، أَيْ مُتَجاوِرُونَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

التَّهْذِيبُ: وَناظِرُ العَيْنِ النُّقْطَةُ السَّوْداءُ الصَّافِيَةُ الَّتِي في وَسَطِ سَوادِ العَيْنِ وَبِها يَرَى النَّاظِرُ ما يَرى، وَقِيلَ: النَّاظِرُ في العَيْنِ كالمِرْآةِ إِذا اسْتَقْبَلْتَها أَبْصَرْتَ فِيها شَخْصَكَ. وَالنَّاظِرُ في المُقْلَةِ: السَّوادُ الأَصْغَرُ الَّذِي فِيهِ إِنْسانُ العَيْنِ، وَيُقالُ: العَيْنُ النَّاظِرَةُ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالنَّاظِرُ النُّقْطَةُ السَّوْداءُ في العَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ البَصَرُ نَفْسُهُ، وَقِيلَ: هِيَ عِرْقٌ في الأَنْفِ وَفِيهِ ماءُ البَصَرِ.

وَالنَّاظِرانِ: عِرْقانِ عَلى حَرْفَيِ الأَنْفِ يَسِيلانِ مِنَ المُوقَيْنِ، وَقِيلَ: هُما عِرْقانِ في العَيْنِ يَسْقِيانِ الأَنْفَ، وَقِيلَ: النَّاظِرانِ عِرْقانِ في مَجْرَى الدَّمْعِ عَلى الأَنْفِ مِنْ جانِبَيْهِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: النَّاظِرانِ عِرْقانِ مُكْتَنِفا الأَنْفِ؛ وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ:

وَأَشْفِي مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ
وَأَكْوِي النَّاظِرَيْنِ مِنَ الخُنانِ

وَالخُنانُ: داءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالإِبِلَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كالزُّكامِ؛ قالَ الآخَرُ:

وَلَقَدْ قَطَعْتُ نَواظِراً أَوْجَمْتُها
مِمَّنْ تَعَرَّضَ لي مِنَ الشُّعَراءِ

قالَ أَبُو زَيْدٍ: هُما عِرْقانِ في مَجْرَى الدَّمْعِ عَلى الأَنْفِ مِنْ جانِبَيْهِ؛ وَقالَ عُتَيْبَةُ ابْنُ مِرْداسٍ وَيُعْرَفُ بِابْنِ فَسْوَةَ:

قَلِيلَةُ لَحْمِ النَّاظِرَيْنِ يَزِينُها
شَبابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ العَيْشِ بارِدُ
تَناهَى إِلى لَهْوِ الحَدِيثِ كَأَنَّها
أَخُو سَقْطَةٍ قَدْ أَسْلَمَتْهُ العَوائِدُ

وَصَفَ مَحْبُوبَتَهُ بِأَسالَةِ الخَدِّ وَقِلَّةِ لَحْمِهِ، وَهُوَ المُسْتَحَبُّ. وَالعَيْشُ البارِدُ: هُوَ الهَنِيءُ الرَّغَدُ. وَالعَرَبُ تَكْنِي بِالبَرْدِ عَنِ النَّعِيمِ وَبِالحَرِّ عَنِ البُؤْسِ، وَعَلَى هٰذا سُمِّيَ النَّوْمُ بَرْداً لِأَنَّهُ راحَةٌ وَتَنَعُّمٌ. قالَ اللهُ تَعالَى: «لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً وَلا شَراباً»، قِيلَ: نَوْماً؛ وَقَوْلُهُ: تَناهَى أَيْ تَنْتَهِي فِي مَشْيِها إِلى جاراتِها لِتَلْهُوَ مَعَهُنَّ، وَشَبَّهَها فِي انْتِهائِها عِنْدَ المَشْيِ بِعَلِيلٍ ساقِطٍ لا يُطِيقُ النُّهُوضَ قَدْ أَسْلَمَتْهُ العَوائِدُ لِشِدَّةِ ضَعْفِهِ.

وَتَناظَرَتِ النَّخْلَتانِ: نَظَرَتِ الأُنْثَى مِنْهُما إِلى الفُحّالِ فَلَمْ يَنْفَعْها تَلْقِيحٌ حَتَّى تُلْقَحَ مِنْهُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: حَكَى ذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالتَّنْظارُ: النَّظَرُ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ:

فَما لَكَ غَيْرُ تَنْظارٍ إِلَيْها
كَما نَظَرَ اليَتِيمُ إِلى الوَصِيِّ

وَالنَّظَرُ: الانْتِظارُ. يُقالُ: نَظَرْتُ فُلاناً وَانْتَظَرْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ، فَإِذا قُلْتَ انْتَظَرْتُ فَلَمْ يُجاوِزْكَ فِعْلُكَ فَمَعْناهُ وَقَفْتُ وَتَمَهَّلْتُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ»، قُرِئَ: انْظُرُونا وَأَنْظِرُونا بِقَطْعِ الأَلِفِ، فَمَنْ قَرَأَ انْظُرُونا، بِضَمِّ الأَلِفِ، فَمَعْناهُ انْتَظِرُونا، وَمَنْ قَرَأَ أَنْظِرُونا فَمَعْناهُ أَخِّرُونا؛ وَقالَ الزَّجّاجُ: قِيلَ مَعْنَى أَنْظِرُونا انْتَظِرُونا أَيْضاً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ:

أَبا هِنْدٍ فَلا تَعْجَلْ عَلَيْنا
وَأَنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليَقِينا

وَقالَ الفَرّاءُ: تَقُولُ العَرَبُ أَنْظِرْنِي، أَيِ انْتَظِرْنِي قَلِيلاً، وَيَقُولُ المُتَكَلِّمُ لِمَنْ يُعْجِلُهُ: أَنْظِرْنِي أَبْتَلِعْ رِيقِي، أَيْ أَمْهِلْنِي. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ»، الأُولَى بِالضّادِ وَالأُخْرَى بِالظّاءِ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: يَقُولُ نَضِرَتْ بِنَعِيمِ الجَنَّةِ وَالنَّظَرِ إِلى رَبِّها. وَقالَ اللهُ تَعالَى: «تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ»؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمَنْ قالَ إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ» بِمَعْنَى مُنْتَظِرَةٍ فَقَدْ أَخْطَأَ، لِأَنَّ العَرَبَ لا تَقُولُ نَظَرْتُ إِلى الشَّيْءِ بِمَعْنَى انْتَظَرْتُهُ، إِنَّما تَقُولُ نَظَرْتُ فُلاناً أَيِ انْتَظَرْتُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ:

وَقَدْ نَظَرْتُكُمُ أَبْناءَ صادِرَةٍ
لِلْوِرْدِ طالَ بِها حَوْزِي وَتَنْساسِي

وَإِذا قُلْتَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ إِلّا بِالعَيْنِ، وَإِذا قُلْتَ نَظَرْتُ فِي الأَمْرِ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ تَفَكُّراً فِيهِ وَتَدَبُّراً بِالقَلْبِ.

وَفَرَسٌ نَظّارٌ إِذا كانَ شَهْماً طامِحَ الطَّرْفِ حَدِيدَ القَلْبِ؛ قالَ الرّاجِزُ أَبُو نُخَيْلَةَ:

يَتْبَعْنَ نَظّارِيَّةً لَمْ تُهْجَمِ

نَظّارِيَّةٌ: ناقَةٌ نَجِيبَةٌ مِنْ نِتاجِ النَّظّارِ، وَهُوَ فَحْلٌ مِنْ فُحُولِ العَرَبِ؛ قالَ جَرِيرٌ:

وَالأَرْحَبِيُّ وَجَدُّها النَّظّارُ

لَمْ تُهْجَمْ: لَمْ تُحْلَبْ.

وَالمُناظَرَةُ: أَنْ تُناظِرَ أَخاكَ فِي أَمْرٍ إِذا نَظَرْتُما فِيهِ مَعاً كَيْفَ تَأْتِيانِهِ.

وَالمَنْظَرُ وَالمَنْظَرَةُ: ما نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ أَوْ ساءَكَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: المَنْظَرَةُ مَنْظَرُ الرَّجُلِ إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ المَنْظَرِ وَالمَنْظَرَةِ أَيْضاً. وَيُقالُ: إِنَّهُ لَذُو مَنْظَرَةٍ بِلا مَخْبَرَةٍ. وَالمَنْظَرُ: الشَّيْءُ الَّذِي يُعْجِبُ النّاظِرَ إِذا نَظَرَ إِلَيْهِ وَيَسُرُّهُ. وَيُقالُ: مَنْظَرُهُ خَيْرٌ مِنْ مَخْبَرِهِ. وَرَجُلٌ مَنْظَرِيٌّ وَمَنْظَرانِيٌّ (الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ) حَسَنُ المَنْظَرِ، وَرَجُلٌ مَنْظَرانِيٌّ مَخْبَرانِيٌّ. وَيُقالُ: إِنَّ فُلاناً لَفِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ، وَفِي رِيٍّ وَمَشْبَعٍ، أَيْ فِيما أَحَبَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَالاسْتِماعَ. وَيُقالُ: لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هٰذا المَقامِ بِمَنْظَرٍ[1] أَيْ بِمَعْزِلٍ فِيما أَحْبَبْتُ؛ وَقالَ أَبُو زُبَيْدٍ يُخاطِبُ غُلاماً قَدْ أَبَقَ فَقُتِلَ:

قَدْ كُنْتَ فِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ
عَنْ نَصْرِ بَهْراءَ غَيْرَ ذِي فَرَسِ

وَإِنَّهُ لَسَدِيدُ النّاظِرِ أَيْ بَرِيءٌ مِنَ التُّهَمَةِ يَنْظُرُ بِمِلْءِ عَيْنَيْهِ.

وَبَنُو نَظَرَى وَنَظَّرَى: أَهْلُ النَّظَرِ إِلى النِّساءِ وَالتَّغَزُّلِ بِهِنَّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِيَّةِ لِبَعْلِها: مُرَّ بِي عَلَى بَنِي نَظَرَى، وَلا تَمُرَّ بِي عَلَى بَناتِ نَقَرَى، أَيْ مُرَّ بِي عَلَى الرِّجالِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَأُعْجِبُهُمْ وَأَرُوقُهُمْ وَلا يَعِيبُونَنِي مِنْ وَرائِي، وَلا تَمُرَّ بِي عَلَى النِّساءِ اللّاتِي يَنْظُرْنَنِي فَيَعِبْنَنِي حَسَداً وَيُنَقِّرْنَ عَنْ عُيُوبِ مَنْ مَرَّ بِهِنَّ.

وَامْرَأَةٌ سُمْعُنَّةٌ نُظْرُنَّةٌ وَسِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ، كِلاهُما بِالتَّخْفِيفِ، حَكاهُما يَعْقُوبُ وَحْدَهُ: وَهِيَ الَّتِي إِذا تَسَمَّعَتْ أَوْ تَنَظَّرَتْ فَلَمْ تَرَ شَيْئاً تَظَنَّتْهُ تَظَنِّياً.

وَالنَّظَرُ: الفِكْرُ فِي الشَّيْءِ تُقَدِّرُهُ وَتَقِيسُهُ مِنْكَ. وَالنَّظْرَةُ: اللَّمْحَةُ بِالعَجَلَةِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ لِعَلِيٍّ: لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الأُولَى، وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ. وَالنَّظْرَةُ: الهَيْئَةُ. وَقالَ بَعْضُ الحُكَماءِ: مَنْ لَمْ يَعْمَلْ نَظَرُهُ لَمْ يَعْمَلْ لِسانُهُ، وَمَعْناهُ أَنَّ النَّظْرَةَ إِذا خَرَجَتْ بِإِنْكارِ القَلْبِ عَمِلَتْ فِي القَلْبِ، وَإِذا خَرَجَتْ بِإِنْكارِ العَيْنِ دُونَ القَلْبِ لَمْ تَعْمَلْ، وَمَعْناهُ أَنَّ مَنْ لَمْ يَرْتَدِعْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ أَذْنَبَهُ لَمْ يَرْتَدِعْ بِالقَوْلِ.

الجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ: وَنَظَرَ الدَّهْرُ إِلى بَنِي فُلانٍ فَأَهْلَكَهُمْ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هُوَ عَلَى المَثَلِ، قالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

وَالمَنْظَرَةُ: مَوْضِعُ الرَّبِيئَةِ. غَيْرُهُ: وَالمَنْظَرَةُ مَوْضِعٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ رَقِيبٌ يَنْظُرُ العَدُوَّ يَحْرُسُهُ. الجَوْهَرِيُّ: وَالمَنْظَرَةُ المَرْقَبَةُ.

وَرَجُلٌ نَظُورٌ وَنَظُورَةٌ وَناظُورَةٌ وَنَظِيرَةٌ: سَيِّدٌ يُنْظَرُ إِلَيْهِ، الواحِدُ وَالجَمْعُ وَالمُذَكَّرُ

(1) قوله: «ولقد كنت .. إلخ» أصله في شعر زبّاع بن عراق، وهو:
أقول وسيفي يفلق الهام حدّه
لقد كنت عن هذا المقام بمعزل
كما في الأساس.

وَالمُؤَنَّثُ فى ذَلِكَ سَواءٌ. الفَرّاءُ: يُقالُ فُلانٌ نَظُورَةُ قَوْمِهِ وَنَظِيرَةُ قَوْمِهِ، وَهُوَ الَّذِى يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَيَمْتَثِلُونَ ما امْتَثَلَهُ، وَكَذَلِكَ هُوَ طَرِيقَتُهُمْ بِهَذا المَعْنَى. وَيُقالُ: هُوَ نَظِيرَةُ القَوْمِ وَسَيِّقَتُهُمْ أَى طَلِيعَتُهُمْ. وَالنَّظُورُ: الَّذِى لا يُغْفِلُ النَّظَرَ إِلَى ما أَهَمَّهُ.

وَالمَناظِرُ: أَشْرافُ الأَرْضِ لِأَنَّهُ يُنْظَرُ مِنْها. وَتَناظَرَتِ الدّارانِ: تَقابَلَتا. وَنَظَرَ إِلَيْكَ الجَبَلُ: قابَلَكَ. وَإِذا أَخَذْتَ فى طَرِيقِ كَذا فَنَظَرَ إِلَيْكَ الجَبَلُ فَخُذْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ يَسارِهِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَتَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ»، ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّهُ أَرادَ الأَصْنامَ أَى تُقابِلُكَ، وَلَيْسَ هُنالِكَ نَظَرٌ لَكِنْ لَمّا كانَ النَّظَرُ لا يَكُونُ إِلّا بِمُقابَلَةٍ حَسُنَ وَقالَ: وَتَراهُمْ، وَإِنْ كانَتْ لا تَعْقِلُ لِأَنَّهُمْ يَضَعُونَها مَوْضِعَ مَنْ يَعْقِلُ.

وَالنّاظِرُ: الحافِظُ. وَناظُورُ الزَّرْعِ وَالنَّخْلِ وَغَيْرِهِما: حافِظُهُ، وَالطّاءُ نَبَطِيَّةٌ.

وَقالُوا: انْظُرْنِى أَى اسْمَعْ إِلَىَّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقُولُوا انْظُرْنا وَاسْمَعُوا». وَالنَّظْرَةُ: الرَّحْمَةُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ» أَى لا يَرْحَمُهُمْ. وَفى الحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوالِكُمْ وَلَكِنْ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمالِكُمْ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: مَعْنَى النَّظَرِ هٰهُنا الإِحْسانُ وَالرَّحْمَةُ وَالعَطْفُ، لِأَنَّ النَّظَرَ فى الشّاهِدِ دَلِيلُ المَحَبَّةِ، وَتَرْكُ النَّظَرِ دَلِيلُ البُغْضِ وَالكَراهَةِ، وَمَيْلُ النّاسِ إِلَى الصُّوَرِ المُعْجِبَةِ وَالأَمْوالِ الفائِقَةِ، وَاللهُ سُبْحانَهُ يَتَقَدَّسُ عَنْ شَبَهِ المَخْلُوقِينَ، فَجَعَلَ نَظَرَهُ إِلَى ما هُوَ لِلسِّرِّ وَاللُّبِّ، وَهُوَ القَلْبُ وَالعَمَلُ، وَالنَّظَرُ يَقَعُ عَلَى الأَجْسامِ وَالمَعانِى، فَما كانَ بِالأَبْصارِ فَهُوَ لِلأَجْسامِ، وَما كانَ بِالبَصائِرِ كانَ لِلمَعانِى. وَفى الحَدِيثِ: مَنِ ابْتاعَ مُصَرّاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، أَى خَيْرِ الأَمْرَيْنِ لَهُ: إِمّا إِمْساكُ المَبِيعِ أَوْ رَدُّهُ، أَيُّهُما كانَ خَيْرًا لَهُ وَاخْتارَهُ فَعَلَهُ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ القِصاصِ: مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ؛ يَعْنِى القِصاصَ وَالدِّيَةَ، أَيُّهُما اخْتارَ كانَ لَهُ؛ وَكُلُّ هَذِهِ مَعانٍ لا صُوَرٌ.

وَنَظَرَ الرَّجُلَ يَنْظُرُهُ وَانْتَظَرَهُ وَتَنَظَّرَهُ: تَأَنَّى عَلَيْهِ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ:

إِذا بَعُدُوا لا يَأْمَنُونَ اقْتِرابَهُ
تَشَوُّفَ أَهْلِ الغائِبِ المُتَنَظَّرِ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

وَلا أَجْعَلُ المَعْرُوفَ حِلَّ أَلِيَّةٍ
وَلا عِدَةً فى النّاظِرِ المُتَغَيِّبِ

فَسَّرَهُ فَقالَ: النّاظِرُ هُنا عَلَى النَّسَبِ أَوْ عَلَى وَضْعِ فاعِلٍ مَوْضِعَ مَفْعُولٍ، هَذا مَعْنَى قَوْلِهِ، وَمِثْلُهُ سِرٌّ كاتِمٌ أَى مَكْتُومٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهَكَذا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ الحامِضِ[1]، بِفَتْحِ الياءِ، كَأَنَّهُ لَمّا جَعَلَ فاعِلًا فى مَعْنَى مَفْعُولٍ اسْتَجازَ أَيْضًا أَنْ يَجْعَلَ مُفْعَلًا فى مَوْضِعِ مُفْعِلٍ وَالصَّحِيحُ المُتَغَيِّبُ، بِالكَسْرِ. وَالتَّنَظُّرُ: تَوَقُّعُ الشَّىْءِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالتَّنَظُّرُ تَوَقُّعُ ما تَنْتَظِرُهُ.

وَالنَّظِرَةُ، بِكَسْرِ الظّاءِ: التَّأْخِيرُ فى الأَمْرِ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ»، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: فَناظِرَةٌ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ» أَى تَكْذِيبٌ. وَيُقالُ: بِعْتُ فُلانًا فَأَنْظَرْتُهُ أَى أَمْهَلْتُهُ، وَالاسْمُ مِنْهُ النَّظِرَةُ. وَقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ اشْتَرَيْتُهُ مِنْهُ بِنَظِرَةٍ وَإِنْظارٍ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ» أَى إِنْظارٌ. وَفى الحَدِيثِ: كُنْتُ أُبايِعُ النّاسَ فَكُنْتُ أُنْظِرُ المُعْسِرَ؛ الإِنْظارُ: التَّأْخِيرُ وَالإِمْهالُ. يُقالُ: أَنْظَرْتُهُ أُنْظِرُهُ. وَنَظَرَ الشَّىْءَ: باعَهُ بِنَظِرَةٍ. وَأَنْظَرَ الرَّجُلَ: باعَ مِنْهُ الشَّىْءَ بِنَظِرَةٍ. وَاسْتَنْظَرَهُ: طَلَبَ مِنْهُ النَّظِرَةَ وَاسْتَمْهَلَهُ. وَيَقُولُ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ لِصاحِبِهِ:

[1] قوله: «الحامض» هو لقب أبى موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوى، أخذ عن ثعلب، صحبه أربعين سنة، وألف فى اللغة غريب الحديث، وخلق الإنسان والوحوش والنبات؛ روى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الأصبهانى. مات سنة ٣٠٥.

بِيعْ، فَيَقُولُ: نِظْرٌ أَى أَنْظِرْنِى حَتَّى أَشْتَرِىَ مِنْكَ. وَتَنَظَّرَهُ أَى انْتَظَرَهُ فى مُهْلَةٍ.

وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ: نَظَرْنا النَّبِىَّ، ﷺ، ذاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كانَ شَطْرُ اللَّيْلِ. يُقالُ: نَظَرْتُهُ وَانْتَظَرْتُهُ إِذا ارْتَقَبْتَ حُضُورَهُ.

وَيُقالُ: نَظارِ مِثْلُ قَطامِ كَقَوْلِكَ: انْتَظِرْ، اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الأَمْرِ. وَأَنْظَرَهُ: أَخَّرَهُ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «قالَ أَنْظِرْنِى إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ».

وَالتَّناظُرُ: التَّراوُضُ فى الأَمْرِ. وَنَظِيرُكَ: الَّذِى يُراوِضُكَ وَتُناظِرُهُ، وَناظَرَهُ مِنَ المُناظَرَةِ. وَالنَّظِيرُ: المِثْلُ، وَقِيلَ: المِثْلُ فى كُلِّ شَىْءٍ. وَفُلانٌ نَظِيرُكَ أَى مِثْلُكَ لِأَنَّهُ إِذا نَظَرَ إِلَيْهِما النّاظِرُ رَآهُما سَواءً. الجَوْهَرِىُّ: وَنَظِيرُ الشَّىْءِ مِثْلُهُ. وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ: النِّظْرُ وَالنَّظِيرُ بِمَعْنًى مِثْلُ النِّدِّ وَالنَّدِيدِ؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقّاصٍ الحارِثِىِّ:

أَلا هَلْ أَتَى نِظْرِى مُلَيْكَةَ أَنَّنِى
أَنا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعادِيا؟[2]

وَقَدْ كُنْتُ نَحّارَ الجَزُورِ وَمُعْمِلَ الْ
مَطِىِّ وَأَمْضِى حَيْثُ لا حَىَّ ماضِيا

وَيُرْوَى: عِرْسِى مُلَيْكَةَ بَدَلَ نِظْرِى مُلَيْكَةَ. قالَ الفَرّاءُ: يُقالُ نَظِيرَةُ قَوْمِهِ وَنَظُورَةُ قَوْمِهِ لِلَّذِى يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ، وَيُجْمَعانِ عَلَى نَظائِرَ، وَجَمْعُ النَّظِيرِ نُظَراءُ، وَالأُنْثَى نَظِيرَةٌ، وَالجَمْعُ النَّظائِرُ فى الكَلامِ وَالأَشْياءِ كُلِّها.

وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظائِرَ الَّتِى كانَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، يَقُومُ بِها: عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ المُفَصَّلِ، يَعْنِى سُوَرَ المُفَصَّلِ، سُمِّيَتْ نَظائِرَ لاشْتِباهِ بَعْضِها بِبَعْضٍ فى الطُّولِ. وَقَوْلُ عَدِىٍّ: لَمْ تُخْطِئْ نَظارِى أَى لَمْ تُخْطِئْ فِراسَتِى. وَالنَّظائِرُ:

[2] روى هذا البيت فى قصيدة عبد يغوث على الصورة التالية:

وقد علمت عرسى مليكة أننى
أنا الليث معدوًّا علىّ وعاديا

جمع نظيرة، وهي المثل والشبه في الأشكال والأخلاق والأفعال والأقوال.

ويقال: لا تناظر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله، وفي رواية: ولا بسنة رسول الله؛ قال أبو عبيد: أراد لا تجعل شيئاً نظيراً لكتاب الله ولا لكلام رسول الله فتدعهما وتأخذ به؛ يقول: لا تتبع قول قائل من كان، وتدعهما له. قال أبو عبيد ويجوز أيضاً في وجه آخر أن يجعلها مثلاً للشيء يعرض مثل قول إبراهيم النخعي: كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشيء يعرض من أمر الدنيا، كقول القائل للرجل إذا جاء في الوقت الذي يريد صاحبه: «جئت على قدر يا موسى»، هذا وما أشبهه من الكلام، قال: والأول أشبه.

ويقال: ناظرت فلاناً أي صرت نظيراً له في المخاطبة. وناظرت فلاناً بفلان أي جعلته نظيراً له. ويقال للسلطان إذا بعث أميناً يستبرئ أمر جماعة قرية: بعث ناظراً.

وقال الأصمعي: عددت إبل فلان نظائر أي مثنى مثنى، وعددتها جماراً إذا عددتها وأنت تنظر إلى جماعتها.

والنظرة: سوء الهيئة. ورجل فيه نظرة أي شحوب؛ وأنشد شمر:

وفي الهام منها نظرة وشنوع

قال أبو عمرو: النظرة الشنعة والقبح. يقال: إن في هذه الجارية لنظرة إذا كانت قبيحة. ابن الأعرابي: يقال فيه نظرة وردة أي يرتد النظر عنه من قبحه. وفيه نظرة أي قبح؛ وأنشد الرياشي:

لقد رابني أن ابن جعدة بادن
وفي جسم ليلى نظرة وشحوب

وفي الحديث: أن النبي، ﷺ، رأى جارية فقال: إن بها نظرة فاسترقوا لها؛ وقيل: معناه إن بها إصابة عين من نظر الجن إليها، وكذلك بها سفعة؛ ومنه قوله تعالى: «غير ناظرين إناه»؛ ومنه قوله تعالى: «غير ناظرين إناه»؛ قال أهل اللغة: معناه غير منتظرين بلوغه وإدراكه.

وفي الحديث: أن عبد الله أبا النبي، ﷺ، مر بامرأة تنظر وتعتاف، فرأت في وجهه نوراً فدعته إلى أن يستبضع منها وتعطيه مائة من الإبل فأبى؛ قوله: تنظر أي تتكهن، وهو نظر تعلم وفراسة، وهذه المرأة هي كاظمة بنت مر، وكانت متهودة قد قرأت الكتب، وقيل: هي أخت ورقة ابن نوفل. والنظرة: عين الجن. والنظرة: الغشية أو الطائف من الجن، وقد نظر. ورجل فيه نظرة أي عيب.

والمنظور: الذي أصابته نظرة. وصبي منظور: أصابته العين. والمنظور: الذي يرجى خيره. ويقال: ما كان نظيراً لهذا ولقد أنظرته، وما كان خطيراً ولقد أخطرته.

ومنظور بن سيار: رجل. ومنظور: اسم جني؛ قال:

ولو أن منظوراً وحبة أسلما
لنزع القذى لم يبرئا لي قذاكما

وحبة: اسم امرأة علقها هذا الجني فكانت تطبب بما يعلمها.

وناظرة: جبل معروف أو موضع.

ونواظر: اسم موضع؛ قال ابن أحمر:

وصدت عن نواظر واستعنت
قتاماً هاج صيفياً وآلا[1]

وبنو النظار: قوم من عكل، وإبل نظارية: منسوبة إليهم؛ قال الراجز:

يتبعن نظارية سعوما

السعم: ضرب من سير الإبل.

• نظف • النظافة: النقاوة. والنظافة: مصدر النظيف، والفعل اللازم منه نظف الشيء، بالضم، نظافة، فهو نظيف: حسن وبهو. ونظفه ينظفه تنظيفاً أي نقاه. وفي الحديث: أن الله تبارك وتعالى نظيف يحب النظافة. قال ابن الأثير: نظافة الله كناية عن تنزهه من سمات الحدث وتعاليه في ذاته عن كل نقص، وحبه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الأهواء، ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها، ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه، ثم نظافة الظاهر بملابسة العبادات. ومنه الحديث: نظفوا أفواهكم فإنها طرق القرآن أي صونوها عن اللغو والفحش والغيبة والنميمة والكذب وأمثالها، وعن أكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسواك.

والتنظف: تكلف النظافة. واستنظفت الشيء أي أخذته نظيفاً كله. وفي الحديث: تكون فتنة تستنظف العرب أي تستوعبهم هلاكاً، من استنظفت الشيء إذا أخذته كله؛ ومنه قولهم: استنظفت ما عنده واستقصيت عنه. والمنظفة: سمهة تنخل بها الخوص. واستنظف الوالي ما عليه من الخراج: استوفاه، ولا يستعمل التنظيف في هذا المعنى؛ قال الجوهري: يقال استنظفت الخراج ولا يقال نظفته.

ونظف الفصيل ما في ضرع أمه وانتظفه: شرب جميع ما فيه، وانتظفته أنا كذلك. قال أبو منصور: والتنظف عند العرب التطلس والتنزز وطلب النظافة من رائحة غمر أو نفي زهومة وما أشبهها، وكذلك غسل الوسخ والدرن والدنس. ويقال للأشنان وما أشبهه: نظيف، لتنظيفه اليد والثوب من غمر المرق واللحم ووضر الودك وما أشبهه. وقال أبو بكر في قولهم نظيف السراويل: معناه أنه عفيف الفرج، يكنى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو عفيف المئزر والإزار؛ قال متمم بن نويرة على أخاه:

حلو شمائله عفيف المئزر

أي عفيف الفرج. قال: وفلان نجس السراويل إذا كان غير عفيف الفرج.

(١) قوله: «صيفياً» كذا بالأصل.

قالَ : وَهُمْ يَكْنُونَ بِالثِّيابِ عَنِ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ ، وَبِالإِزارِ عَنِ الْعَفافِ ؛ وَقالَ غَيْرُه :

فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَهُ

وَقالَ فِي قَوْلِهِ :

فَسُلِّي ثِيابِي مِنْ ثِيابِكِ تَنْسُلِ

فِي الثِّيابِ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قالَ قَوْمٌ الثِّيابُ هٰهُنا كِنايَةٌ عَنِ الأَمْرِ ، المَعْنَى اقْطَعِي أَمْرِي مِنْ أَمْرِكِ ، وَقِيلَ : الثِّيابُ كِنايَةٌ عَنِ الْقَلْبِ ، المَعْنَى سُلِّي قَلْبِي مِنْ قَلْبِكِ ، وَقالَ قَوْمٌ : هٰذا الكَلامُ كِنايَةٌ عَنِ الصَّرِيمَةِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ لامْرَأَتِهِ ثِيابِي مِنْ ثِيابِكِ حَرامٌ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ إِنِّي فِي خُلُقٍ لا تَرْضَيْنَهُ فَاصْرِمِينِي ، وَقَوْلُهُ تَنْسُلِ تَبِنْ وَتَنْقَطِعْ ، وَتَسَلَّتِ السِّنُّ إِذا بانَتْ ، وَنَسَلَ رِيشُ الطّائِرِ إِذا سَقَطَ .

• نظم • النَّظْمُ : التَّأْلِيفُ ، نَظَمَهُ يَنْظِمُهُ نَظْماً وَنِظاماً وَنَظَّمَهُ فَانْتَظَمَ وَتَنَظَّمَ . وَنَظَمْتُ اللُّؤْلُؤَ أَيْ جَمَعْتُهُ فِي السِّلْكِ ، وَالتَّنْظِيمُ مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ نَظَمْتُ الشِّعْرَ وَنَظَّمْتُهُ ، وَنَظَمَ الأَمْرَ عَلَى المَثَلِ . وَكُلُّ شَيْءٍ قَرَنْتَهُ بِآخَرَ أَوْ ضَمَمْتَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، فَقَدْ نَظَمْتَهُ . وَالنَّظْمُ : المَنْظُومُ ، وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ . وَالنَّظْمُ : ما نَظَمْتَهُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَخَرَزٍ وَغَيْرِهِما ، واحِدَتُهُ نَظْمَةٌ ، وَنَظْمُ الحَنْظَلِ : حَبُّهُ فِي صِيصائِهِ .

وَالنِّظامُ : ما نَظَمْتَ فِيهِ الشَّيْءَ مِنْ خَيْطٍ وَغَيْرِهِ ، وَكُلُّ شُعْبَةٍ مِنْهُ وَأَصْلٍ نِظامٌ . وَنِظامُ كُلِّ أَمْرٍ : مِلاكُهُ ، وَالجَمْعُ أَنْظِمَةٌ وَأَناظِيمُ وَنُظُمٌ . اللَّيْثُ : النَّظْمُ نَظْمُكَ الخَرَزَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ فِي نِظامٍ واحِدٍ ، كَذٰلِكَ هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقالَ : لَيْسَ لأَمْرِهِ نِظامٌ أَيْ لا تَسْتَقِيمُ طَرِيقَتُهُ . وَالنِّظامُ : الخَيْطُ الَّذِي يُنْظَمُ بِهِ اللُّؤْلُؤُ ، وَكُلُّ خَيْطٍ يُنْظَمُ بِهِ لُؤْلُؤٌ أَوْ غَيْرُهُ فَهُوَ نِظامٌ ، وَجَمْعُهُ نُظُمٌ ؛ وَقالَ :

مِثْلُ الفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ النُّظُمِ

وَفِعْلُكَ النَّظْمُ وَالتَّنْظِيمُ ، وَنَظْمٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، قالَ : وَهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وَالانْتِظامُ : الاتِّساقُ . وَفِي حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ : وَآياتٌ تَتابَعُ كَنِظامٍ بالٍ قُطِعَ سِلْكُهُ ؛ النِّظامُ : العِقْدُ مِنَ الجَوْهَرِ وَالخَرَزِ وَنَحْوِهِما ، وَسِلْكُهُ خَيْطُهُ .

وَالنِّظامُ : الهَدْيَةُ وَالسِّيرَةُ . وَلَيْسَ لأَمْرِهِمْ نِظامٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ هَدْيٌ وَلا مُتَعَلَّقٌ وَلا اسْتِقامَةٌ . وَما زالَ عَلَى نِظامٍ واحِدٍ ، أَيْ عادَةٍ .

وَتَناظَمَتِ الصُّخُورُ : تَلاصَقَتْ .

وَالنِّظامانِ مِنَ الضَّبِّ : كُشْيَتانِ مَنْظُومَتانِ مِنْ جانِبَيْ كُلْيَتَيْهِ طَوِيلَتانِ . وَنِظاما الضَّبَّةِ وَإِنْظاماها : كُشْيَتاها ، وَهُما خَيْطانِ مُنْتَظِمانِ بَيْضاً ، يَكْتَنِفانِ جانِبَيْها مِنْ ذَنَبِها إِلَى أُذُنِها . وَيُقالُ : فِي بَطْنِها إِنْظامانِ مِنْ بَيْضٍ ، وَكَذٰلِكَ إِنْظاما السَّمَكَةِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنْظَمَتِ الضَّبُّ وَالسَّمَكَةُ وَقَدْ نَظَمَتْ وَنَظَّمَتْ وَأَنْظَمَتْ ، وَهِيَ ناظِمٌ وَمُنَظِّمٌ وَمُنْظِمٌ ، وَذٰلِكَ حِينَ تَمْتَلِئُ مِنْ أَصْلِ ذَنَبِها إِلَى أُذُنِها بَيْضاً . وَيُقالُ : نَظَّمَتِ الضَّبَّةُ بَيْضَها تَنْظِيماً فِي بَطْنِها ، وَنَظَمَتْها نَظْماً ، وَكَذٰلِكَ الدَّجاجَةُ أَنْظَمَتْ إِذا صارَ فِي بَطْنِها بَيْضٌ . وَالأَنْظامُ : نَفْسُ البَيْضِ المُنَظَّمِ كَأَنَّهُ مَنْظُومٌ فِي سِلْكٍ . وَالإِنْظامُ مِنَ الخَرَزِ[1] : خَيْطٌ قَدْ نُظِمَ خَرَزاً ، وَكَذٰلِكَ أَناظِيمُ مَكْنِ الضَّبَّةِ . وَيُقالُ : جاءَنا نَظْمٌ مِنْ جَرادٍ ، وَهُوَ الكَثِيرُ . وَنِظامُ الرَّمْلِ وَأَنْظامُهُ : ضَفِرَتُهُ ، وَهِيَ ما تَعَقَّدَ مِنْهُ .

وَنَظَمَ الحَبْلَ : شَكَّهُ وَعَقَدَهُ . وَنَظَمَ الخُوَاصَ المُقْلَ يَنْظِمُهُ : شَكَّهُ وَضَفَرَهُ . وَالنَّظائِمُ : شَكائِكُ الحَبْلِ وَخَلَلُهُ . وَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ فَانْتَظَمَهُ ، أَيِ اخْتَلَّهُ . وَانْتَظَمَ ساقَيْهِ وَجانِبَيْهِ ، كَما قالُوا اخْتَلَّ فُؤادَهُ ، أَيْ ضَمَّهُما بِالسِّنانِ ، وَقَدْ رُوِيَ :

لَمّا انْتَظَمْتُ فُؤادَهُ بِالمِطْرَدِ

وَالرِّوايَةُ المَشْهُورَةُ : اخْتَلَلْتُ فُؤادَهُ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : الانْتِظامُ لِلْجانِبَيْنِ وَالاخْتِلالُ لِلْفُؤادِ وَالكَبِدِ . وَقالَ الحَسَنُ فِي بَعْضِ مَواعِظِهِ : يا ابْنَ آدَمَ عَلَيْكَ بِنَصِيبِكَ مِنَ الآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِكَ عَلَى نَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيا فَيَنْتَظِمُهُ لَكَ انْتِظاماً ، ثُمَّ يَزُولُ مَعَكَ حَيْثُما زُلْتَ .

وَانْتَظَمَ الصَّيْدَ إِذا طَعَنَهُ أَوْ رَماهُ حَتَّى يُنْفِذَهُ ، وَقِيلَ : لا يُقالُ انْتَظَمَهُ حَتَّى يَجْمَعَ رَمِيَّتَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رُمْحٍ .

وَالنَّظْمُ : الثُّرَيّا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّظْمِ مِنَ اللُّؤْلُؤِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَوَرَدْنَ وَالعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الـ

ـضُّرَباءِ فَوْقَ النَّظْمِ لا يَتَتَلَّعُ

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : فَوْقَ النَّجْمِ ، وَهُما الثُّرَيّا مَعاً . وَالنَّظْمُ أَيْضاً : الدَّبَرانُ الَّذِي يَلِي الثُّرَيّا . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّظْمَةُ كَواكِبُ الثُّرَيّا . الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ لِثَلاثَةِ كَواكِبَ مِنَ الجَوْزاءِ نَظْمٌ .

وَنَظْمٌ : مَوْضِعٌ . وَالنَّظْمُ : ماءٌ بِنَجْدٍ . وَالنَّظِيمُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّ الغَيْثَ قَدْ وَهِيَتْ كُلاهُ

بِبَطْحاءِ السَّيالَةِ فَالنَّظِيمِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّظِيمُ شِعْبٌ فِيهِ غُدُرٌ أَوْ قِلاتٌ مُتَواصِلَةٌ بَعْضُها قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ ، فَالشِّعْبُ حِينَئِذٍ نَظِيمٌ ، لأَنَّهُ نَظَمَ ذٰلِكَ الماءَ ، وَالجَماعَةُ النُّظُمُ . وَقالَ غَيْرُهُ : النَّظِيمُ مِنَ الرَّكِيِّ ما تَناسَقَ فُقَرُهُ عَلَى نَسَقٍ واحِدٍ .

• نعب • نَعَبَ الغُرابُ وَغَيْرُهُ ، يَنْعَبُ وَيَنْعِبُ نَعْباً ، وَنَعِيباً ، وَنُعاباً ، وَتَنْعاباً ، وَنَعَباناً : صاحَ وَصَوَّتَ ، وَهُوَ صَوْتُهُ ؛ وَقِيلَ : مَدَّ عُنُقَهُ ، وَحَرَّكَ رَأْسَهُ فِي صِياحِهِ .

وَفِي دُعاءِ داوُدَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : يا رازِقَ النَّعّابِ فِي عُشِّهِ ؛ النَّعّابُ : الغُرابُ . قِيلَ : إِنَّ فَرْخَ الغُرابِ إِذا خَرَجَ مِنْ بَيْضِهِ ، يَكُونُ أَبْيَضَ كَالشَّحْمَةِ ، فَإِذا رَآهُ الغُرابُ أَنْكَرَهُ وَتَرَكَهُ ، وَلَمْ يَزُقَّهُ ، فَيَسُوقُ اللهُ إِلَيْهِ البَقَّ ، فَيَقَعُ

(١) قوله «والإنظام من الخرز» ضبط في الأصل والتكملة بالكسر، وفي القاموس بالفتح.

عَلَيْهِ بُعُوضٌ لِرِيحِهِ، فَيَلْتَقِطُها وَيَعِيشُ بِها إِلى أَنْ يَطْلُعَ رِيشُهُ وَيَسْوَدَّ، فَيُعاوِدُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ. وَرُبَّما قالُوا: نَعَبَ الدِّيكُ، عَلى الاسْتِعارَةِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وَقَهْوَةٍ صَهْباءَ باكَرْتُها
بِجُهْمَةٍ، وَالدِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ

وَنَعَبَ المُؤَذِّنُ كَذلِكَ. وَانْتَعَبَ الرَّجُلُ إِذا تَعَرَّ في الفِتَنِ. وَالنَّعِيبُ أَيْضاً صَوْتُ الفَرَسِ. وَالنَّعْبُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ.

وَفَرَسٌ مِنْعَبٌ: جَوادٌ، يَمُدُّ عُنُقَهُ، كَما يَفْعَلُ الغُرابُ؛ وَقِيلَ: المِنْعَبُ الَّذِي يَسْطُو بِرَأْسِهِ، وَلايَكُونُ في حُضْرِهِ مَزِيدٌ. وَالمِنْعَبُ: الأَحْمَقُ المُصَوِّتُ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فَلِلسّاقِ أُلْهُوبٌ، وَلِلسَّوْطِ دِرَّةٌ
وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقْعُ أَهْوَجَ مِنْعَبِ

وَالنَّعْبُ: مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ؛ وَقِيلَ: النَّعْبُ أَنْ يُحَرِّكَ البَعِيرُ رَأْسَهُ إِذا أَسْرَعَ، وَهُوَ مِنْ سَيْرِ النَّجائِبِ، يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَنْعَبُ نَعَباناً. وَنَعَبَ البَعِيرُ يَنْعَبُ نَعْباً: وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، وَقِيلَ مِنَ السُّرْعَةِ، كالنَّحْبِ. وَناقَةٌ ناعِبَةٌ، وَنَعُوبٌ، وَنَعّابَةٌ، وَمِنْعَبٌ: سَرِيعَةٌ، وَالجَمْعُ نُعُبٌ؛ يُقالُ: إِنَّ النَّعْبَ تَحَرُّكُ رَأْسِها، في المَشْيِ، إِلى قُدّامَ. وَرِيحٌ نَعْبٌ: سَرِيعَةُ المَرِّ. أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

أَحْفَزْنَ وَاسْتَوَى بِهِنَّ السَّهْبُ[1]
وَعارَضَتْهُنَّ جَنُوبٌ نَعْبُ

وَلَمْ يُفَسِّرْ هُوَ النَّعْبَ، وَإِنّا فَسَّرَهُ غَيْرُهُ: إِمّا ثَعْلَبٌ، وَإِمّا أَحَدُ أَصْحابِهِ.

وَبَنُو ناعِبٍ: حَيٌّ. وَبَنُو ناعِبَةَ: بَطْنٌ مِنْهُمْ.

• نعت • النَّعْتُ: وَصْفُكَ الشَّيْءَ، تَنْعَتُهُ بِما فِيهِ وَتُبالِغُ في وَصْفِهِ؛ وَالنَّعْتُ: ما نُعِتَ بِهِ. نَعَتَهُ يَنْعَتُهُ نَعْتاً: وَصَفَهُ. وَرَجُلٌ ناعِتٌ مِنْ قَوْمٍ نُعّاتٍ؛ قالَ الشّاعِرُ:

أَنْعَتُها إِنِّي مِنْ نُعّاتِها

وَنَعَتُّ الشَّيْءَ وَتَنَعَّتُّهُ إِذا وَصَفْتُهُ.

قالَ: وَاسْتَنْعَتُّهُ أَي اسْتَوْصَفْتُهُ. وَاسْتَنْعَتَهُ: اسْتَوْصَفَهُ.

وَجَمْعُ النَّعْتِ: نُعُوتٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: لايُكَسَّرُ عَلى غَيْرِ ذلِكَ.

وَالنَّعْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: جَيِّدُهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ كانَ بالِغاً تَقُولُ: هذا نَعْتٌ أَي جَيِّدٌ. قالَ: وَالفَرَسُ النَّعْتُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ غايَةً في العِتْقِ. وَما كانَ نَعْتاً، وَلَقَدْ نَعُتَ يَنْعُتُ نَعاتَةً، فَإِذا أَرَدْتَ أَنَّهُ تَكَلَّفَ فِعْلَهُ، قُلْتَ: نَعِتَ. يُقالُ: فَرَسٌ نَعْتٌ وَنَعْتَةٌ، وَنَعِيتَةٌ وَنَعِيتٌ عَتِيقَةٌ، وَقَدْ نَعُتَتْ نَعاتَةً. وَفَرَسٌ نَعْتٌ وَمُنْتَعَتٌ إِذا كانَ مَوْصُوفاً بِالعِتْقِ وَالجَوْدَةِ وَالسَّبْقِ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

إِذا غَرِقَ الآلُ الإِكامَ عَلَوْنَهُ
بِمُنْتَعَتاتٍ لا بِغالٍ وَلاحُمْرِ

وَالمُنْتَعَتُ مِنَ الدَّوابِّ وَالنّاسِ: المَوْصُوفُ بِما يُفَضِّلُهُ عَلى غَيْرِهِ مِنْ جِنْسِهِ؛ وَهُوَ مُفْتَعَلٌ، مِنَ النَّعْتِ. يُقالُ: نَعَتُّهُ فَانْتَعَتَ، كَما يُقالُ: وَصَفْتُهُ فَاتَّصَفَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوادٍ الإِيادِيِّ:

جارٌ كَجارِ الحُذاقِيِّ الَّذِي اتَّصَفا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَنْعَتَ إِذا حَسُنَ وَجْهُهُ حَتّى يُنْعَتَ. وَفي صِفَتِهِ، صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ ناعِتُهُ: لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ مِثْلَهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: النَّعْتُ وَصْفُ الشَّيْءِ بِما فِيهِ مِنْ حُسْنٍ، وَلايُقالُ في القَبِيحِ إِلاّ أَنْ يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ، فَيَقُولَ نَعْتَ سَوْءٍ؛ وَالوَصْفُ يُقالُ في الحَسَنِ وَالقَبِيحِ.

وَناعِتُونَ وَناعِتِينَ، جَمِيعاً: مَوْضِعٌ؛ وَقَوْلُ الرّاعِي:

حَيِّ الدِّيا دِيارَ أُمِّ بَشِيرِ
بِنُوَيْعِتَيْنِ فَشاطِئِ التَّسْرِيرِ

إِنَّما أَرادَ ناعِتَيْنِ[2]، فَصَغَّرَهُ.

• نعث • أَنْعَثَ في مالِهِ: قَدَّمَ فِيهِ وَقِيلَ: بَكَّرَهُ.

• نعثل • النَّعْثَلُ: الشَّيْخُ الأَحْمَقُ. وَيُقالُ: فِيهِ نَعْثَلَةٌ، أَي حُمْقٌ. وَالنَّعْثَلُ: الذِّيخُ وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ. وَنَعْثَلَ: خَمَعَ. وَالنَّعْثَلَةُ: أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُفاجّاً وَيَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِما، وَهُوَ مِنَ التَّبَخْتُرِ.

وَنَعْثَلٌ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ كانَ طَوِيلَ اللِّحْيَةِ، قِيلَ: إِنَّهُ كانَ يُشْبِهُ عُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، هكَذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَشانِئُو عُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يُسَمُّونَهُ نَعْثَلاً. وَفي حَدِيثِ عُثْمانَ: أَنَّهُ كانَ يَخْطُبُ ذاتَ يَوْمٍ فَقامَ رَجُلٌ فَنالَ مِنْهُ فَوَذَأَهُ ابْنُ سَلامٍ فَاتَّذَأَ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ: لا يَمْنَعَنَّكَ مَكانُ ابْنِ سَلامٍ أَنْ تَسُبَّ نَعْثَلاً فَإِنَّهُ مِنْ شِيعَتِهِ، وَكانَ أَعْداءُ عُثْمانَ يُسَمُّونَهُ نَعْثَلاً تَشْبِيهاً بِالرَّجُلِ المِصْرِيِّ المَذْكُورِ آنِفاً. وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ: اقْتُلُوا نَعْثَلاً قَتَلَ اللهُ نَعْثَلاً! تَعْنِي عُثْمانَ، وَكانَ هذا مِنْها لَمّا غاضَبَتْهُ وَذَهَبَتْ إِلى مَكَّةَ، وَكانَ عُثْمانُ إِذا نِيلَ مِنْهُ وَعِيبَ شُبِّهَ بِهذا الرَّجُلِ المِصْرِيِّ لِطُولِ لِحْيَتِهِ وَلَمْ يَكُونُوا يَجِدُونَ فِيهِ عَيْباً غَيْرَ هذا.

وَالنَّعْثَلَةُ مِثْلُ القَعْثَلَةِ: وَهِيَ مِشْيَةُ الشَّيْخِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: نَعْثَلَ الفَرَسُ في جَرْيِهِ إِذا كانَ يَقْعُدُ عَلى رِجْلَيْهِ مِنْ قِبَلِ العَدْوِ وَهُوَ عَيْبٌ؛ وَقالَ أَبُو النَّجْمِ:

كُلُّ مُكِبِّ الجَرْيِ أَوْ مُنَعْثِلِهْ

وَفَرَسٌ مُنَعْثِلٌ: يُفَرِّقُ قَوائِمَهُ فَإِذا رَفَعَها فَكَأَنَّما يَنْزِعُها مِنْ وَحَلٍ يَخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَلا تَتْبَعُهُ رِجْلاهُ.

---

(١) قوله: «أحفزن» بالحاء والزاي تحريف صوابه «أجلذن» بالجيم والذال، أي ركبن جلذ الرمل. وذكر البيت صواباً في مادة «جلذ». [عبد الله]

(٢) قوله: «إنما أراد ناعتين إلخ» كذا قال في المحكم. وجرى ياقوت في معجمه على أنه مثنى نويعتة مصغراً: موضع بعينه.

• نعج • النَّعْجَةُ : الأُنْثَى مِنَ الضَّأْنِ وَالظِّباءِ وَالبَقَرِ الوَحْشِيِّ وَالشَّاءِ الجَبَلِيِّ ، وَالجَمْعُ نِعاجٌ ونَعَجاتٌ والعَرَبُ تَكْنِي بِالنَّعْجَةِ وَالشَّاةِ عَنِ المَرْأَةِ ، ويُسَمُّونَ الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ شاةً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولا يُقالُ لِغَيْرِ البَقَرِ مِنَ الوَحْشِ نِعاجٌ ؛ وفي التَّنْزِيلِ في قِصَّةِ داوُدَ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وقَوْلِ أَحَدِ المَلَكَيْنِ اللَّذَيْنِ احْتَكَما إِلَيْهِ : « إِنَّ هٰذا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وتِسْعُونَ نَعْجَةً ولِيَ نَعْجَةٌ واحِدَةٌ » ، وقَرَأَ الحَسَنُ : ولِيَ نِعْجَةٌ واحِدَةٌ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ الكَسْرُ لُغَةً . ونِعاجُ الرَّمْلِ : هِيَ البَقَرُ ، واحِدَتُها نَعْجَةٌ ؛ قالَ الفارِسِيُّ : العَرَبُ تُجْرِي الظِّباءَ مُجْرَى المَعَزِ ، وَالبَقَرَ مُجْرَى الضَّأْنِ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وعادِيَةٍ تُلْقِي الثِّيابَ كَأَنَّها

تُيُوسُ ظِباءٍ مَحْصُها وَانْبِتارُها

فَلَوْ أَجْرَوُا الظِّباءَ مُجْرَى الضَّأْنِ ، لَقالَ : كِباشُ ظِباءٍ ، ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ يُجْرُونَ البَقَرَ مُجْرَى الضَّأْنِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذا مارَآها راكِبُ الصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ

يَرَى نَعْجَةً في مَرْتَعٍ فَيُثِيرُها

مُوَلَّعَةً خَنْساءَ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ

يُدَمِّنُ أَجْوافَ المِياهِ وَقِيرُها

فَلَمْ يَنْفِ المَوْصُوفَ بِذاتِهِ الَّذِي هُوَ النَّعْجَةُ ، ولٰكِنَّهُ نَفاهُ بِالوَصْفِ ، وهُوَ قَوْلُهُ :

يُدَمِّنُ أَجْوافَ المِياهِ وَقِيرُها

يَقُولُ : هِيَ نَعْجَةٌ وحْشِيَّةٌ لا إِنْسِيَّةٌ تَأْلَفُ أَجْوافَ المِياهِ أَوْلادُها ، وذٰلِكَ نِسْبَةُ الضَّأْنِيَّةِ وصِفَتُها لِأَنَّها تَأْلَفُ المِياهَ ، ولاسِيما أَنَّهُ[1] قَدْ خَصَّها بِالوَقِيرِ ، ولا يَقَعُ الوَقِيرُ إِلَّا عَلَى الغَنَمِ الَّتِي في السَّوادِ وَالحَضَرِ وَالأَرْيافِ .

وناقَةٌ ناعِجَةٌ : يُصادُ عَلَيْها نِعاجُ الوَحْشِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : وهِيَ مِنَ المَهْرِيَّةِ ؛ وَاسْتَعارَهُ نافِعُ بْنُ لَقِيطٍ الفَقْعَسِيُّ لِلْبَقَرِ الأَهْلِيِّ فَقالَ :

كالثَّوْرِ يُضْرَبُ أَنْ تَعافَ نِعاجُهُ

وَجَبَ العِيافُ ضَرَبْتَ أَوْ لَمْ تَضْرِبِ

ونَعِجَ الرَّجُلُ نَعَجاً ، فَهُوَ نَعِجٌ : أَكَلَ لَحْمَ ضَأْنٍ فَثَقُلَ عَلَى قَلْبِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ القَوْمَ عُشُّوا لَحْمَ ضَأْنٍ

فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مالَتْ طُلاهُمْ

يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَدْ أُتْخِمُوا مِنْ كَثْرَةِ أَكْلِهِمُ الدَّسَمَ فَمالَتْ طُلاهُمْ ، وَالطُّلَى : الأَعْناقُ ، وَالنَّعَجُ : الابْيِضاضُ الخالِصُ . ونَعَجَ اللَّوْنُ الأَبْيَضُ يَنْعَجُ نَعَجاً ونُعُوجاً ، فَهُوَ نَعِجٌ : خَلَصَ بَياضُهُ ؛ قالَ العَجّاجُ يَصِفُ بَقَرَ الوَحْشِ :

في نَعِجاتٍ مِنْ بَياضٍ نُعَّجا

كَما رَأَيْتَ في المُلاءِ البَرْدَجا

يُقالُ : نَعَجَ يَنْعَجُ نَعَجاً مِثْلُ صَخِبَ يَصْخَبُ صَخَباً ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : نَعَجَ يَنْعَجُ نَعَجاً مِثْلُ طَلَبَ يَطْلُبُ طَلَباً . وَامْرَأَةٌ ناعِجَةٌ : حَسَنَةُ اللَّوْنِ . وجَمَلٌ ناعِجٌ : حَسَنُ اللَّوْنِ مُكَرَّمٌ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ ؛ وقِيلَ : النَّاعِجَةُ البَيْضاءُ مِنَ الإِبِلِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي يُصادُ عَلَيْها نِعاجُ الوَحْشِ ، وهِيَ النَّواعِجُ ؛ وفي شِعْرِ خُفافِ بْنِ نَدْبَةَ :

وَالنَّاعِجاتُ المُسْرِعاتُ لِلنَّجا

يَعْنِي الخِفافَ مِنَ الإِبِلِ ؛ وقِيلَ : الحِسانُ الأَلْوانِ .

وأَرْضٌ ناعِجَةٌ : مُسْتَوِيَةٌ سَهْلَةٌ مَكْرُمَةٌ لِلنَّباتِ تُنْبِتُ الرِّمْثَ .

وَالنَّواعِجُ وَالنَّاعِجاتُ مِنَ الإِبِلِ : البِيضُ الكَرِيمَةُ . وجَمَلٌ ناعِجٌ وناقَةٌ ناعِجَةٌ .

وَالنَّعْجُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ ، وقَدْ نَعَجَتِ النَّاقَةُ نَعْجاً ، وأَنْشَدَ :

يارَبِّ ! رَبَّ القُلُصِ النَّواعِجِ

وَالنَّواعِجُ مِنَ الإِبِلِ : السِّراعُ ، وقَدْ نَعَجَتِ النَّاقَةُ في سَيْرِها ، بِالفَتْحِ : أَسْرَعَتْ ، لُغَةٌ في مَعَجَتْ .

ونَعِجَتِ الإِبِلُ تَنْعَجُ : سَمِنَتْ . وأَنْعَجَ القَوْمُ إِنْعاجاً : نَعِجَتْ إِبِلُهُمْ ، أَيْ سَمِنَتْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : وهُوَ في شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ ، قالَ شَمِرٌ : نَعِجَتْ إِذا سَمِنَتْ حَرْفٌ غَرِيبٌ ، قالَ : وفَتَّشْتُ شِعْرَ ذِي الرُّمَّةِ فَلَمْ أَجِدْ هٰذِهِ الكَلِمَةَ فِيهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : نَعِجَ بِمَعْنَى سَمِنَ حَرْفٌ صَحِيحٌ ، ونَظَرَ إِلَيَّ أَعْرابِيٌّ كانَ عَهْدُهُ بِي ، وأَنا ساهِمُ الوَجْهِ ، ثُمَّ رَآنِي وقَدْ ثابَتْ إِلَيَّ نَفْسِي ، فَقالَ لِي : نَعِجْتَ أَبا فُلانٍ بَعْدَما رَأَيْتُكَ كالسَّعَفِ اليابِسِ ؛ أَرادَ سَمِنْتَ وصَلَحْتَ .

وَالنَّعَجُ : السِّمَنُ ؛ يُقالُ : قَدْ نَعِجَ هٰذا بَعْدِي ، أَيْ سَمِنَ . وَالنَّعْجُ : أَنْ يَرْبُوَ ويَنْتَفِخَ ، وقِيلَ : النَّهْجُ مِثْلُهُ .

ومَنْعَجٌ ، بِالفَتْحِ [2] : مَوْضِعٌ .

• نعدل • الأَصْمَعِيُّ [3] : مَرَّ فُلانٌ مُتَعَدِّلاً ومُتَوَدِّلاً إِذا مَشَى مُسْتَرْخِياً .

• نعر • : النُّعَرَةُ وَالنُّعَرَةُ : الخَيْشُومُ ، ومِنْها يَنْعَرُ النَّاعِرُ . وَالنُّعَرَةُ : صَوْتٌ في الخَيْشُومِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي ورَبِّ الكَعْبَةِ المَسْتُورَهْ

وَالنَّعَراتِ مِنْ أَبِي مَحْذُورَهْ

يَعْنِي أَذانَهُ . ونَعَرَ الرَّجُلُ يَنْعَرُ ويَنْعِرُ نَعِيراً ونُعاراً : صاحَ وصَوَّتَ بِخَيْشُومِهِ ، وهُوَ مِنَ

(١) في الطبعات جميعها : « ولاسيما وأنه » بذكر الواو بعد لاسيما وهو خطأ . وقد تكرر هذا كثيراً فكنا نصوّبه ولا نعلق عليه . ولاسيما كلمة مركبة من لا النافية ، وسيّ ، وما ، وهي تستعمل لترجيح ما بعدها على ما قبلها . وتلك في المعرفة بعدها الرفع والجر ، وفي النكرة الرفع والجرّ والنصب . •

[عبد الله]

(٢) قوله : « ومنعج بالفتح إلخ » عبارة القاموس ومنعج كمجلس : موضع ، ووهم الجوهري في فتحه اهـ . وفي ياقوت أن المشهور أنه كمجلس ، وقد روي كمقعد .

(٣) قوله : « نعدل الأصمعي إلخ » هذه المادة في الأصل بالعين المهملة بعد النون ، وأتى بها في القاموس بالغين المعجمة بعد النون أيضاً لكن نبه شارحه على أنه بالعين المهملة ، والذي في الصاغاني هو ما ذكره المجد ، وأما الذي في التهذيب فهو متعدلاً بالعين قبل النون .

الصَّوْتِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: أَمّا قَوْلُ اللَّيْثِ فى النَّعِيرِ إِنَّهُ صَوْتٌ فى الخَيْشُومِ وقَوْلُهُ النُّعَرَةُ الخَيْشُومُ، فَمَا سَمِعْتُهُ لِأَحَدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ، قالَ: وما أُرَى اللَّيْثَ حَفِظَهُ.

وَالنَّعِيرُ: الصِّياحُ. وَالنَّعِيرُ: الصُّراخُ فى حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ. وامْرَأَةٌ نَعَّارَةٌ: صَخّابَةٌ فاحِشَةٌ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ. ويُقالُ: نُعَرَى نَعْرَى لِلْمَرْأَةِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: نَعْرَى لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَأْنِيثَ نَعْرانَ، وهُوَ الصَّخّابُ، لِأَنَّ فَعْلانَ وفَعْلَى يَجِيئانِ فى بابِ فَعِلَ يَفْعَلُ ولا يَجِيئانِ فى بابِ فَعَلَ يَفْعِلُ.

قال شَمِرٌ: النّاعِرُ عَلَى وَجْهَيْنِ: النّاعِرُ المُصَوِّتُ وَالنّاعِرُ العِرْقُ الَّذِى يَسِيلُ دَماً. ونَعَرَ عِرْقُهُ يَنْعَرُ نُعُوراً ونَعِيراً، فَهُوَ نَعّارٌ ونَعُورٌ: صَوَّتَ لِخُرُوجِ الدَّمِ؛ قالَ العَجّاجُ:

وبَجَّ كُلَّ عانِدٍ نَعُورِ

قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ

وهٰذا الرَّجَزُ نَسَبَهُ الجَوْهَرِىُّ لِرُؤْبَةَ، قالَ ابْنُ بَرِّى: وهُوَ لِأَبِيهِ العَجّاجِ، ومَعْنَى بَجَّ شَقَّ، يَعْنِى أَنَّ الثَّوْرَ طَعَنَ الكَلْبَ فَشَقَّ جِلْدَهُ. وَالعانِدُ: العِرْقُ الَّذِى لا يَرْقَأُ دَمُهُ. وقَوْلُهُ قَضْبَ الطَّبِيبِ أَىْ قَطْعَ الطَّبِيبِ النّائِطَ وهُوَ العِرْقُ. والمَصْفُورُ: الَّذِى بِهِ الصُّفارُ، وهُوَ الماءُ الأَصْفَرُ. وَالنّاعُورُ: عِرْقٌ لا يَرْقَأُ دَمُهُ. ونَعَرَ الجُرْحُ بِالدَّمِ يَنْعَرُ إِذا فارَ. وجُرْحٌ نَعّارٌ: لا يَرْقَأُ. وجُرْحٌ نَعُورٌ: يُصَوِّتُ مِنْ شِدَّةِ خُرُوجِ دَمِهِ مِنْهُ. ونَعَرَ العِرْقُ يَنْعَرُ، بِالفَتْحِ فِيهِما، نَعْراً، أَىْ فارَ مِنْهُ الدَّمُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

صَرَتْ نَظْرَةً لَوْ صادَفَتْ جَوْزَ دارِعٍ

غَدا وَالعَواصِى مِنْ دَمِ الجَوْفِ تَنْعَرُ

وقالَ جَنْدَلُ بْنُ المُثَنَّى:

رَأَيْتُ نِيرانَ الحُرُوبِ تُسْعَرُ

مِنْهُمْ إِذا ما لُبِسَ السَّنَوَّرُ

ضَرْبٌ دِراكٌ وطِعانٌ يَنْعَرُ

ويُرْوَى يَنْعَرُ، أَىْ واسِعُ الجِراحاتِ يَفُورُ مِنْهُ الدَّمُ. وضَرْبٌ دِراكٌ، أَىْ مُتَتابِعٌ لا فُتُورَ فِيهِ. والسَّنَوَّرُ: الدُّرُوعُ، ويُقالُ: إِنَّهُ اسْمٌ لِجَمِيعِ السِّلاحِ؛ وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعّارٍ، مِنْ ذٰلِكَ. ونَعَرَ الجُرْحُ يَنْعَرُ: ارْتَفَعَ دَمُهُ. ونَعَرَ العِرْقُ بِالدَّمِ، وهُوَ عِرْقٌ نَعّارٌ بِالدَّمِ: ارْتَفَعَ دَمُهُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: قَرَأْتُ فى كِتابِ أَبِى عُمَرَ الزّاهِدِ مَنْسُوباً إِلَى ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ: جُرْحٌ نَعّارٌ، بِالعَيْنِ وَالرّاءِ، وثَغّارٌ، بِالغَيْنِ وَالرّاءِ، ونَغّارٌ، بِالغَيْنِ وَالنُّونِ، بِمَعْنًى واحِدٍ، وهُوَ الَّذِى لا يَرْقَأُ، فَجَعَلَها كُلَّها لُغاتٍ وصَحَّحَها.

وَالنُّعَرَةُ: ذُبابٌ أَزْرَقُ يَدْخُلُ فى أُنُوفِ الحَمِيرِ وَالخَيْلِ، وَالجَمْعُ نُعَرٌ. قالَ سِيبَوَيْهِ: نُعَرٌ مِنَ الجَمْعِ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلّا بِالهاءِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأُراهُ سَمِعَ العَرَبَ تَقُولُ هُوَ النُّعَرُ، فَحَمَلَهُ ذٰلِكَ عَلَى أَنْ تَأَوَّلَ نُعَراً فى الجَمْعِ الَّذِى ذَكَرْنا، وإِلّا فَقَدْ كانَ تَوْجِيهُهُ عَلَى التَّكْسِيرِ أَوْسَعَ. ونَعِرَ الفَرَسُ وَالحِمارُ يَنْعَرُ نَعَراً، فَهُوَ نَعِرٌ: دَخَلَتِ النُّعَرَةُ فى أَنْفِهِ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فَظَلَّ يُرَنِّحُ فى غَيْطَلٍ

كَما يَسْتَدِيرُ الحِمارُ النَّعِرْ

أَىْ فَظَلَّ الكَلْبُ لَمّا طَعَنَهُ الثَّوْرُ بِقَرْنِهِ يَسْتَدِيرُ لِأَلَمِ الطَّعْنَةِ كَما يَسْتَدِيرُ الحِمارُ الَّذِى دَخَلَتِ النُّعَرَةُ فى أَنْفِهِ. وَالغَيْطَلُ: الشَّجَرُ، الواحِدَةُ غَيْطَلَةٌ.

قالَ الجَوْهَرِىُّ: النُّعَرَةُ، مِثالُ الهُمَزَةِ، ذُبابٌ ضَخْمٌ أَزْرَقُ العَيْنِ أَخْضَرُ لَهُ إِبْرَةٌ فى طَرَفِ ذَنَبِهِ يَلْسَعُ بِها ذَواتِ الحافِرِ خاصَّةً، ورُبَّما دَخَلَ فى أَنْفِ الحِمارِ فَيَرْكَبُ رَأْسَهُ ولا يَرُدُّهُ شَىْءٌ، تَقُولُ مِنْهُ: نَعِرَ الحِمارُ، بِالكَسْرِ، يَنْعَرُ نَعَراً، فَهُوَ حِمارٌ نَعِرٌ، وأَتانٌ نَعِرَةٌ، ورَجُلٌ نَعِرٌ: لا يَسْتَقِرُّ فى مَكانٍ، وهُوَ مِنْهُ. وقالَ الأَحْمَرُ: النُّعَرَةُ ذُبابَةٌ تَسْقُطُ عَلَى الدَّوابِّ فَتُؤْذِيها؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

تَرَى النُّعَراتِ الخُضْرَ حَوْلَ لَبانِهِ

أُحادَ ومَثْنَى أَصْعَقَتْها صَواهِلُهْ

أَىْ قَتَلَها صَهِيلُهُ.

ونَعَرَ فى البِلادِ أَىْ ذَهَبَ.

وقَوْلُهُمْ: إِنَّ فى رَأْسِهِ نُعَرَةً أَىْ كِبْراً. وقالَ الأُمَوِىُّ: إِنَّ فى رَأْسِهِ نَعَرَةً، بِالفَتْحِ، أَىْ أَمْراً يَهُمُّ بِهِ. ويُقالُ: لَأُطِيرَنَّ نُعَرَتَكَ أَىْ كِبْرَكَ وجَهْلَكَ مِنْ رَأْسِكَ، وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الحِمارَ إِذا نَعِرَ رَكِبَ رَأْسَهُ، فَيُقالُ لِكُلِّ مَنْ رَكِبَ رَأْسَهُ: فِيهِ نُعَرَةٌ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: لا أُقْلِعُ عَنْهُ حَتَّى أُطِيرَ نُعَرَتَهُ، ورُوِىَ: حَتَّى أَنْزِعَ النُّعَرَةَ الَّتِى فى أَنْفِهِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ الذُّبابُ الأَزْرَقُ وَوَصَفَهُ وقالَ: ويَتَوَلَّعُ بِالبَعِيرِ ويَدْخُلُ فى أَنْفِهِ فَيَرْكَبُ رَأْسَهُ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِنَعِيرِها وهُوَ صَوْتُها، قالَ: ثُمَّ اسْتُعِيرَتْ لِلنَّخْوَةِ وَالأَنَفَةِ وَالكِبْرِ، أَىْ حَتَّى أُزِيلَ نَخْوَتَهُ وأُخْرِجَ جَهْلَهُ مِنْ رَأْسِهِ، أَخْرَجَهُ الهَرَوِىُّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ حَدِيثاً مَرْفُوعاً؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى الدَّرْداءِ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: إِذا رَأَيْتَ نُعَرَةَ النّاسِ ولا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّرَها فَدَعْها حَتَّى يَكُونَ اللهُ يُغَيِّرُها، أَىْ كِبْرَهُمْ وجَهْلَهُمْ.

وَالنُّعَرَةُ وَالنُّعَرُ: ما أَجَنَّتْ حُمُرُ الوَحْشِ فى أَرْحامِها قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ خَلْقُهُ، شُبِّهَ بِالذُّبابِ، وقِيلَ: إِذا اسْتَحالَتِ المُضْغَةُ فى الرَّحِمِ فَهِىَ نُعَرَةٌ، وقِيلَ: النُّعَرُ أَوْلادُ الحَوامِلِ إِذا صَوَّتَتْ، وما حَمَلَتِ النّاقَةُ نُعَرَةً قَطُّ، أَىْ ما حَمَلَتْ وَلَداً؛ وجاءَ بِها العَجّاجُ فى غَيْرِ الجَحْدِ فَقالَ:

وَالشَّدَنِيّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَرْ

يُرِيدُ الأَجِنَّةَ، شَبَّهَها بِذٰلِكَ الذُّبابِ. وما حَمَلَتِ المَرْأَةُ نُعَرَةً قَطُّ، أَىْ مَلْقُوحاً؛ هٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ، وَالمَلْقُوحُ إِنَّما هُوَ لِغَيْرِ الإِنْسانِ. ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ ولِكُلِّ أُنْثَى: ما حَمَلَتْ نَعَرَةً قَطُّ، بِالفَتْحِ، أَىْ ما حَمَلَتْ مَلْقُوحاً، أَىْ وَلَداً. وَالنَّعْرُ: رِيحٌ تَأْخُذُ فى الأَنْفِ فَتَهُزُّهُ.

وَالنَّعُورُ مِنَ الرِّياحِ: ما فاجَأَكَ بِبَرْدٍ وأَنْتَ فى حَرٍّ، أَوْ بِحَرٍّ وأَنْتَ فى بَرْدٍ (عَنْ أَبِى عَلِى

فى التَّذْكِرَةِ) ونَعَرَتِ الرِّيحُ إِذا هَبَّتْ مَعَ صَوْتٍ ، ورِياحٌ نَواعِرُ وقَدْ نَعَرَتْ نُعاراً. وَالنُّعَرَةُ مِنَ النَّوْءِ إِذا اشْتَدَّ بِهِ هُبُوبُ الرِّيحِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

عَمِلُ الأَنامِلِ ساقِطٌ أَرْواقُهُ
مُتَزَغِّمٌ نَعَرَتْ بِهِ الجَوْزاءُ

وَالنَّاعُورَةُ : الدُّولابُ . وَالنَّاعُورُ : جَناحُ الرَّحَى . وَالنَّاعُورُ : دَلْوٌ يُسْتَقَى بِها. وَالنَّاعُورُ : واحِدُ النَّواعِيرِ الَّتِى يُسْتَقَى بِها يُدِيرُها الماءُ ولَها صَوْتٌ .

وَالنُّعَرَةُ : الخُيَلاءُ . وفى رَأْسِهِ نُعَرَةٌ ونَعَرَةٌ ، أَى أَمْرٌ يَهُمُّ بِهِ . ونِيَّةٌ نَعُورٌ : بَعِيدَةٌ ، قالَ :

وكُنْتُ إِذا لَمْ يَصْبُنِى الهَوَى
ولا حُبُّها كانَ هَمِّى نَعُورا

وفُلانٌ نَعُورُ الهَمِّ أَى بَعِيدُهُ . وهِمَّةٌ نَعُورٌ : بَعِيدَةٌ . وَالنَّعُورُ مِنَ الحاجاتِ : البَعِيدَةُ . ويُقالُ : سَفَرٌ نَعُورٌ إِذا كانَ بَعِيداً ، ومِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

ومِثْلِى فَاعْلَمِى يا أُمَّ عَمْرٍو
إِذا ما اعْتادَهُ سَفَرٌ نَعُورُ

وَرَجُلٌ نَعَّارٌ فى الفِتَنِ : خَرَّاجٌ فِيها سَعَّاءٌ ، لا يُرادُ بِهِ الصَّوْتُ وإِنَّما تُعْنَى بِهِ الحَرَكَةُ . وَالنَّعَّارُ أَيْضاً : العاصِى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . ونَعَرَ القَوْمُ : هاجُوا واجْتَمَعُوا فى الحَرْبِ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى حَدِيثٍ ذَكَرَهُ : ما كانَتْ فِتْنَةٌ إِلَّا نَعَرَ فِيها فُلانٌ ، أَى نَهَضَ فِيها . وفى حَدِيثِ الحَسَنِ : كُلَّما نَعَرَ بِهِمْ ناعِرٌ اتَّبَعُوهُ ، أَى ناهِضٌ يَدْعُوهُمْ إِلَى الفِتْنَةِ ويَصِيحُ بِهِمْ إِلَيْها .

ونَعَرَ الرَّجُلُ : خالَفَ وأَبَى ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلْمُخَبَّلِ السَّعْدِىِّ :

إِذا ماهُمُ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ
نَعَرْتَ كَما يَنْعَرُ الأَخْدَعُ

يَعْنِى أَنَّهُ يُفْسِدُ عَلَى قَوْمِهِ أَمْرَهُمْ .

ونَعْرَةُ النَّجْمِ : هُبُوبُ الرِّيحِ وَاشْتِدادُ الحَرِّ عِنْدَ طُلُوعِهِ فَإِذا غَرَبَ سَكَنَ .

ومِنْ أَيْنَ نَعَرْتَ إِلَيْنا ، أَى أَتَيْتَنا وأَقْبَلْتَ إِلَيْنا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وقالَ مَرَّةً : نَعَرَ إِلَيْهِمْ طَرَأَ عَلَيْهِمْ .

وَالتَّنْعِيرُ : إِدارَةُ السَّهْمِ عَلَى الظُّفُرِ لِيُعْرَفَ قَوامُهُ مِنْ عِوَجِهِ ، وهٰكَذا يَفْعَلُ مَنْ أَرادَ اخْتِيارَ النَّبْلِ ، وَالَّذِى حَكاهُ صاحِبُ العَيْنِ فى هٰذا إِنَّما هُوَ التَّنْفِيزُ .

وَالنَّعْرُ : أَوَّلُ ما يُثْمِرُ الأَراكُ ، وقَدْ أَنْعَرَ ، أَى أَثْمَرَ ، وذٰلِكَ إِذا صارَ ثَمَرُهُ بِمِقْدارِ النُّعَرَةِ .

وبَنُو النُّعَيْرِ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ .

• نعس • : قالَ اللهُ تَعالَى : «إِذْ يُغَشِّاكُمُ النُّعاسَ أَمَنَةً مِنْهُ» ؛ النُّعاسُ : النَّوْمُ ، وقِيلَ : هُوَ مُقارَبَتُهُ ، وقِيلَ : ثِقَلُهُ . نَعَسَ[1] يَنْعُسُ نُعاساً ، وهُوَ ناعِسٌ ونَعْسانُ . وقِيلَ : لا يُقالُ نَعْسانُ ، قالَ الفَرَّاءُ : ولا أَشْتَهِيها ، وقالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ نَعْسانُ وامْرَأَةٌ نَعْسَى ، حَمَلُوا ذٰلِكَ عَلَى وَسْنانَ ووَسْنَى ، ورُبَّما حَمَلُوا الشَّىْءَ عَلَى نَظائِرِهِ وأَحْسَنُ ما يَكُونُ ذٰلِكَ فى الشِّعْرِ . وَالنُّعاسُ : الوَسَنُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وحَقِيقَةُ النُّعاسِ السِّنَةُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ كَما قالَ عَدِىُّ بْنُ الرِّقاعِ :

وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ
فى عَيْنِهِ سِنَةٌ ولَيْسَ بِنائِمِ

ونَعَسْنا نَعْسَةً واحِدَةً ، وامْرَأَةٌ ناعِسَةٌ ونَعَّاسَةٌ ونَعْسَى ونَعُوسٌ . وناقَةٌ نَعُوسٌ : غَزِيرَةٌ تَنْعُسُ إِذا حُلِبَتْ ؛ وقالَ الأَزْهَرِىُّ : تُغَمِّضُ عَيْنَها عِنْدَ الحَلَبِ ، قالَ الرَّاعِى يَصِفُ ناقَةً بِالسَّماحَةِ بِالدَّرِّ وأَنَّها إِذا دَرَّتْ نَعَسَتْ :

نَعُوسٌ إِذا دَرَّتْ جَرُوزٌ إِذا غَدَتْ
بُوَيْزِلُ عامٍ أَوْ سَدِيسٌ كَبازِلِ

الجَرُوزُ : الشَّدِيدَةُ الأَكْلِ ، وذٰلِكَ أَكْثَرُ لِلَبَنِها . وبُوَيْزِلُ عامٍ ، أَى بَزَلَتْ حَدِيثاً ، وَالبازِلُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى لَهُ تِسْعُ سِنِينَ ، وقَوْلُهُ أَوْ سَدِيسٌ كَبازِلٍ ، السَّدِيسُ دُونَ البازِلِ بِسَنَةٍ ، يَقُولُ : هِىَ سَدِيسٌ ، وفى المَنْظَرِ كَالبازِلِ . وَالنَّعْسَةُ : الخَفْقَةُ . وَالكَلْبُ يُوصَفُ بِكَثْرَةِ النُّعاسِ ؛ وفى المَثَلِ : مَطْلٌ كَنُعاسِ الكَلْبِ ، أَى مُتَّصِلٌ دائِمٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّعْسُ لِينُ الرَّأْىِ وَالجِسْمِ وضَعْفُهُما .

أَبُو عَمْرٍو : أَنْعَسَ الرَّجُلُ إِذا جاءَ بِبَنِينَ كُسالَى . ونَعَسَتِ السُّوقُ إِذا كَسَدَتْ ، وفى الحَدِيثِ : إِنَّ كَلِماتِهِ بَلَغَتْ ناعُوسَ البَحْرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبُو مُوسَى كَذا وَقَعَ فى صَحِيحِ مُسْلِمٍ وفى سائِرِ الرِّواياتِ قامُوسَ البَحْرِ ، وهُوَ وَسَطُهُ ولُجَّتُهُ ، ولَعَلَّهُ لَمْ يُجَوِّدْ كَتْبَتَهُ فَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ ، قالَ : ولَيْسَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ أَصْلاً فى مُسْنَدِ إِسْحٰقَ الَّذِى رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ هٰذا الحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّهُ قَرَنَهُ بِأَبِى مُوسَى ورِوايَتِهِ ، فَلَعَلَّها فِيها قالَ : وإِنَّما أُورِدُ نَحْوَ هٰذِهِ الأَلْفاظِ لِأَنَّ الإِنْسانَ إِذا طَلَبَهُ لَمْ يَجِدْهُ فى شَىْءٍ مِنَ الكُتُبِ فَيَتَحَيَّرُ فَإِذا نَظَرَ فى كِتابِنا عَرَفَ أَصْلَهُ ومَعْناهُ .

• نعش • نَعَشَهُ اللهُ يَنْعَشُهُ نَعْشاً وأَنْعَشَهُ : رَفَعَهُ . وَانْتَعَشَ : ارْتَفَعَ . وَالانْتِعاشُ : رَفْعُ الرَّأْسِ .

وَالنَّعْشُ : سَرِيرُ المَيِّتِ مِنْهُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لارْتِفاعِهِ ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ فَهُوَ سَرِيرٌ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ مَحْمُولٌ فَهُوَ سَرِيرٌ . وَالنَّعْشُ : شَبِيهٌ بِالمِحَفَّةِ كانَ يُحْمَلُ عَلَيْها المَلِكُ إِذا مَرِضَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُهُ
عَلَى فِتْيَةٍ قَدْ جاوَزَ الحَىَّ سائِرا ؟
ونَحْنُ لَدَيْهِ نَسْأَلُ اللهَ خُلْدَهُ
يُرَدُّ لَنا مُلْكاً ولِلْأَرْضِ عامِرا

وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَيِّتٍ ، وقِيلَ : هٰذا هُوَ الأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ فى كَلامِهِمْ حَتَّى سُمِّىَ سَرِيرُ المَيِّتِ نَعْشاً . ومَيِّتٌ مَنْعُوشٌ : مَحْمُولٌ

(١) قوله : «نعس» من باب قتل كما فى المصباح والبصائر لصاحب القاموس ، ومن باب منع كما فى القاموس .

عَلَى النَّعْشِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الهُمام

وسُئِلَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ :

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وكَأَنَّهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمُ

فَحَكَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : النَّعامُ مَشْغُوبُ الجَوْفِ لا عَقْلَ لَهُ . وقَالَ أَبُو العَبَّاسِ : إِنَّما وَصَفَ الرِّئالَ أَنَّها تَتْبَعُ النَّعامَةَ فَتَطْمَحُ بِأَبْصارِها قُلَّةَ رَأْسِها ، وكَأَنَّ قُلَّةَ رَأْسِها مَيِّتٌ عَلَى سَرِيرٍ ، قَالَ والرِّوايَةُ مُخَيِّمُ ، بِكَسْرِ اليَاءِ ، ورَواهُ البَاهِلِيُّ :

وكَأَنَّهُ زَوْجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمُ

بِفَتْحِ اليَاءِ ، قَالَ : وعَلَيْهِ نَعامٌ يَتْبَعْنَ . والمُخَيَّمُ : الَّذِي جُعِلَ بِمَنْزِلَةِ الخَيْمَةِ . والزَّوْجُ : النَّمَطُ . وقُلَّةُ رَأْسِهِ : أَعْلاهُ . يَتْبَعْنَ : يَعْنِي الرِّئالَ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : ومَنْ رَواهُ حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ ، فَالحَرَجُ المَشَبَّكُ[1] الَّذِي يُطْبَقُ عَلَى المَرْأَةِ إِذا وُضِعَتْ عَلَى سَرِيرِ المَوْتَى وتُسَمِّيهِ النَّاسُ النَّعْشَ ، وإِنَّما النَّعْشُ السَّرِيرُ نَفْسُهُ ، سُمِّيَ حَرَجاً لِأَنَّهُ مُشَبَّكٌ بِعِيدانٍ كَأَنَّها حَرَجُ الهَوْدَجِ . قَالَ : ويَقُولُونَ النَّعْشُ المَيِّتُ والنَّعْشُ السَّرِيرُ .

وبَناتُ نَعْشٍ : سَبْعَةُ كَواكِبَ : أَرْبَعَةٌ مِنْها نَعْشٌ لِأَنَّها مُرَبَّعَةٌ ، وثَلاثَةٌ بَناتُ نَعْشٍ ، الواحِدُ ابْنُ نَعْشٍ لِأَنَّ الكَوْكَبَ مُذَكَّرٌ فَيُذَكِّرُونَهُ عَلَى تَذْكِيرِهِ ، وإِذا قَالُوا ثَلاثٌ أَوْ أَرْبَعٌ ذَهَبُوا إِلَى البَناتِ ، وكَذلِكَ بَناتُ نَعْشٍ الصُّغْرَى ، واتَّفَقَ سِيبَوَيْهِ والفَرَّاءُ عَلَى تَرْكِ صَرْفِ نَعْشَ لِلْمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيثِ ، وقِيلَ : شُبِّهَتْ بِحَمَلَةِ النَّعْشِ فِي تَرْبِيعِها ، وجاءَ فِي الشِّعْرِ بَنُو نَعْشٍ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلنَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ :

وصَهْباءَ لا يَخْفَى القَذَى وهْيَ دُونَهُ

تُصَفَّقُ فِي راوُوقِها ثُمَّ تُقْطَبُ

تَمَزَّزْتُها والدِّيكُ يَدْعُو صَباحَهُ

إِذا مابَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا

الصَّهْباءُ : الخَمْرُ . وقَوْلُهُ لا يَخْفَى القَذَى وهْيَ دُونَهُ أَيْ لا تَسْتُرُهُ إِذا وَقَعَ فِيها لِكَوْنِها صافِيَةً فَالقَذَى يُرَى فِيها إِذا وَقَعَ . وقَوْلُهُ : وهْيَ دُونَهُ يُرِيدُ أَنَّ القَذَى إِذا حَصَلَ فِي أَسْفَلِ الإِناءِ رَآهُ الرَّائِي فِي المَوْضِعِ الَّذِي فَوْقَهُ الخَمْرُ والخَمْرُ أَقْرَبُ إِلَى الرَّائِي مِنَ القَذَى ، يُرِيدُ أَنَّها يُرَى ما وَراءَها . وتُصَفَّقُ : تُدارُ مِنْ إِناءٍ إِلَى إِناءٍ . وقَوْلُهُ : تَمَزَّزْتُها ، أَيْ شَرِبْتُها قَلِيلاً قَلِيلاً . وتُقْطَبُ : تُمْزَجُ بِالماءِ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : ولِلشَّاعِرِ إِذا اضْطُرَّ أَنْ يَقُولَ بَنُو نَعْشٍ كَما قَالَ الشَّاعِرُ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ ، ووَجْهُ الكَلامِ بَناتُ نَعْشٍ كَما قَالُوا بَناتُ آوَى وبَناتُ عِرْسٍ ، والواحِدُ مِنْها ابْنُ عِرْسٍ وابْنُ مِقْرَضٍ[2] ، يُؤَنِّثُونَ جَمْعَ ما خَلا الآدَمِيِّينَ ، وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تُؤَمُّ النَّواعِشَ والفَرْقَدَيْـ

ـنِ تَنْصِبُ لِلْقَصْدِ مِنْها الجَبِينا

فَإِنَّهُ يُرِيدُ بَناتِ نَعْشٍ إِلَّا أَنَّهُ جَمَعَ المُضافَ كَما أَنَّهُ جَمَعَ سامَّ أَبْرَصَ الأَبارِصَ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَكَيْفَ كَسَّرَ فَعْلاً عَلَى فَواعِلَ ولَيْسَ مِنْ بابِهِ ؟ قِيلَ : جازَ ذلِكَ مِنْ حَيْثُ كانَ نَعْشٌ فِي الأَصْلِ مَصْدَرَ نَعَشَهُ نَعْشاً ، والمَصْدَرُ إِذا كانَ فَعْلاً فَقَدْ يُكَسَّرُ عَلَى ما يُكَسَّرُ عَلَيْهِ فاعِلٌ ، وذلِكَ لِمُشابَهَةِ المَصْدَرِ لِاسْمِ الفاعِلِ مِنْ حَيْثُ جازَ وُقُوعُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما مَوْقِعَ صاحِبِهِ ، كَقَوْلِهِ قُمْ قائِماً ، أَيْ قُمْ قِياماً ، وكَقَوْلِهِ سُبْحانَهُ : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً » .

ونَعَشَ الإِنْسانَ يَنْعَشُهُ نَعْشاً : تَدارَكَهُ مِنْ هَلَكَةٍ . ونَعَشَهُ اللهُ وأَنْعَشَهُ : سَدَّ فَقْرَهُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

أَنْعَشَنِي مِنْهُ بِسَيْبٍ مُقْعَشِ

ويُقالُ : أَنْعَشَنِي وقَدِ انْتَعَشَ هُوَ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : نَعَشَهُ اللهُ أَيْ رَفَعَهُ ، ولا يُقالُ أَنْعَشَهُ وهُوَ مِنْ كَلامِ العامَّةِ ، وفِي الصِّحاحِ : لا يُقالُ أَنْعَشَهُ اللهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا ما تَخَوَّنَهُ

داعٍ يُنادِيهِ بِاسْمِ الماءِ مَبْغُومُ

وانْتَعَشَ العاثِرُ إِذا نَهَضَ مِنْ عَثْرَتِهِ . ونَعَّشْتُ لَهُ : قُلْتُ لَهُ نَعَشَكَ اللهُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وإِنْ هَوَى العاثِرُ قُلْنا : دَعْدَعا

لَهُ وعالَيْنا بِتَنْعِيشٍ لَعَا

وقالَ شَمِرٌ : النَّعْشُ البَقاءُ والارْتِفاعُ . يُقالُ : نَعَشَهُ اللهُ أَيْ رَفَعَهُ اللهُ وجَبَرَهُ . قَالَ : والنَّعْشُ مِنْ هذا لِأَنَّهُ مُرْتَفِعٌ عَلَى السَّرِيرِ . والنَّعْشُ : الرَّفْعُ . ونَعَشْتُ فُلاناً إِذا جَبَرْتَهُ بَعْدَ فَقْرٍ أَوْ رَفَعْتَهُ بَعْدَ عَثْرَةٍ . قَالَ : والنَّعْشُ إِذا ماتَ الرَّجُلُ فَهُمْ يَنْعَشُونَهُ ، أَيْ يَذْكُرُونَهُ ويَرْفَعُونَ ذِكْرَهُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ ، مَعْناهُ ارْتَفِعْ رَفَعَكَ اللهُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَعِسَ فَلا انْتَعَشَ ، وشِيكَ فَلا انْتَقَشَ ، فَلا انْتَعَشَ أَيْ لا ارْتَفَعَ وهُوَ دُعاءٌ عَلَيْهِ . وقالَتْ عائِشَةُ فِي صِفَةِ أَبِيها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : فَانْتاشَ الدِّينَ بِنَعْشِهِ إِيَّاهُ ، أَيْ تَدارَكَهُ بِإِقامَتِهِ إِيَّاهُ مِنْ مَصْرَعِهِ ، ويُرْوَى : فَانْتاشَ الدِّينَ فَنَعَشَهُ ، بِالفاءِ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَانْطَلَقْنا بِهِ نَنْعَشُهُ ، أَيْ نُنْهِضُهُ ونُقَوِّي جَأْشَهُ . ونَعَشْتُ الشَّجَرَةَ إِذا كانَتْ مائِلَةً فَأَقَمْتَها . والرَّبِيعُ يَنْعَشُ النَّاسَ : يُعِيشُهُمْ ويُخْصِبُهُمْ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وأَنْتَ رَبِيعٌ يَنْعَشُ النَّاسَ سَيْبُهُ

وسَيْفٌ أُعِيرَتْهُ المَنِيَّةُ قاطِعُ

• نعص • نَعَصَ الشَّيْءُ فَانْتَعَصَ : حَرَّكَهُ فَتَحَرَّكَ . والنَّعَصُ : التَّمايُلُ ، وبِهِ سُمِّيَ ناعِصَةُ . قَالَ ابْنُ المُظَفَّرِ : نَعَصٌ لَيْسَتْ

---

(1) قوله : « المشبك » كذا في الأصل ، وصوابه « المُشَبَّك » بضم الميم وفتح الشين وتشديد الباء المفتوحة . وفي التهذيب : « سمي حرجاً لأنه مشبك بعيدان كأنها حرج الهودج » ، كما سيجيء بعد . [عبد الله]

(2) قوله : « والواحد منها ابن عرس وابن مقرض » هكذا في الأصل بدون ذكر ابن آوى وبدون القسم بنات مقرض .

بِحَرِيَّةٍ إِلَّا ما جاءَ أَسَدُ بْنُ ناعِصَةَ الْمُشَبِّبُ فِي شِعْرِهِ بِخَنْساءَ ، وكانَ صَعْبَ الشِّعْرِ جِدًّا ، وقَلَّما يُرْوَى شِعْرُهُ لِصُعُوبَتِهِ ، وهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَبِيداً بِأَمْرِ النُّعْمانِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : فُلانٌ مِنْ نُصْرَتِي وناصِرَتِي ونائِصَتِي وناعِصَتِي وهِيَ ناصِرَتُهُ .

وناعِصٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، والعَيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . والنَّواعِصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : النَّواعِصُ مَواضِعُ مَعْرُوفَةٌ ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى :

فَلَمْواضِ الرِّجا فَالنَّواعِصا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَمْ يَصِحَّ لِي مِنْ بابِ نَعَصَ شَيْءٌ أَعْتَمِدُهُ مِنْ جِهَةِ مَنْ يُرْجَعُ إِلَى عِلْمِهِ ورِوايَتِهِ عَنِ العَرَبِ .

• نعض • النُّعْضُ ، بِالضَّمِّ : شَجَرٌ مِنَ العِضاهِ سُهْلِيٌّ ، وقِيلَ : هُوَ بِالحِجازِ ، وقِيلَ : لَهُ شَوْكٌ يُسْتاكُ بِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فِي سَلَمٍ عِشْنا بِذاكَ أَبْيَضا
خِدْنَ اللَّواتِي يَقْتَضِبْنَ النُّعَضا
فَقَدْ أَلْقَى مِرْجَماً مُنْقَضّا

إِمّا أَنْ يُرِيدَ بِقَوْلِهِ عِشْنا الجَمْعَ فَيَكُونَ المَعْنَى عَلَى اللَّفْظِ ، ويَكُونَ خِدْنَ اللَّواتِي مَوْضُوعاً مَوْضِعَ أَخْدانِ اللَّواتِي ، وإِمّا أَنْ يَقُولَ عِشْنا كَقَوْلِكَ عِشْتُ إِلَّا أَنَّهُ اخْتارَ عِشْنا لِأَنَّهُ أَكْمَلُ فِي الوَزْنِ ، ويُرْوَى : جَنْبَ اللَّواتِي . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ ما نَعَضْتُ مِنْهُ شَيْئاً ، أَيْ ما أَصَبْتُ ، قالَ : ولا أَحُقُّهُ ولا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

• نعط • ناعِطٌ : حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِناحِيَةِ اليَمَنِ قَدِيمٌ مَعْرُوفٌ ، كانَ لِبَعْضِ الأَذْواءِ . وناعِطٌ : جَبَلٌ ، وقِيلَ : ناعِطٌ جَبَلٌ بِاليَمَنِ . وناعِطٌ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ ، وقِيلَ : هُوَ حِصْنٌ فِي أَرْضِهِمْ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وأَفْنَى بَناتُ الدَّهْرِ أَرْبابَ ناعِطٍ
بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّماءِ ومَنْظَرِ

وأَعْوَصْنَ بِالدُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وأَنْزَلْنَ بِالأَسْبابِ رَبَّ المُشَقَّرِ

أَعْوَصْنَ بِهِ ، أَيْ لَوَيْنَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ . والدُّومِيُّ : هُوَ أُكَيْدِرُ صاحِبُ دُومَةِ الجَنْدَلِ . والمُشَقَّرُ : حِصْنٌ ، ورَبُّهُ : أَبُو امْرِئِ القَيْسِ . والنُّعَّطُ : المُسافِرُونَ سَفَراً بَعِيداً ، بِالعَيْنِ . والنُّعَّطُ : القاطِعُو اللَّقَمِ بِنِصْفَيْنِ فَيَأْكُلُونَ نِصْفاً ويُلْقُونَ النِّصْفَ الآخَرَ فِي الغَضارَةِ ، وهُمُ النُّعَّطُ والنُّطَّعُ ، واحِدُهُمْ ناعِطٌ وناطِعٌ ، وهُوَ السَّيِّئُ الأَدَبِ فِي أَكْلِهِ ومُرُوءَتِهِ وصَلاتِهِ . ويُقالُ : أَنْطَعَ وأَنْعَطَ إِذا قَطَعَ لُقْمَةً .

والنُّعُطُ ، بِالعَيْنِ : الطِّوالُ مِنَ الرِّجالِ .

• نعظ • نَعَظَ الذَّكَرُ يَنْعَظُ نَعْظاً ونَعَظاً ونُعُوظاً وأَنْعَظَ : قامَ وانْتَشَرَ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

كَتَبْتَ إِلَيَّ تَسْتَهْدِي الجَوارِي
لَقَدْ أَنْعَظْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدِ

وأَنْعَظَ صاحِبُهُ . والإِنْعاظُ : الشَّبَقُ . وأَنْعَظَتِ المَرْأَةُ : شَبِقَتْ واشْتَهَتْ أَنْ تُجامَعَ ، والاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ النَّعْظُ ، ويُنْشَدُ :

إِذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بِالمَرْءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُهُ وابْتَلَّ مِنْها إِزارُها

ويُرْوَى :

وازْدادَ رَشْحاً جِبانُها

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَجابَ هٰذا الشّاعِرَ مُجِيبٌ فَقالَ :

قَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَهُ
وقَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ زَوْجُ حَصانِ

رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلّامٍ أَنَّهُ قالَ : كانَ بِالبَصْرَةِ رَجُلٌ كَحّالٌ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ فَكَحَلَها وأَمَرَّ المِيلَ عَلَى فَمِها ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ السُّلْطانَ فَقالَ : واللّٰهِ لَأُفْشِيَنَّ نَعْظَهُ ، فَأَلْجَمَهُ ولَفَّهُ فِي طِنٍّ قَصَبٍ وأَحْرَقَهُ .

وإِنْعاظُ الرَّجُلِ : انْتِشارُ ذَكَرِهِ . وأَنْعَظَ الرَّجُلُ : اشْتَهَى الجِماعَ . وبِهِ نَعْظٌ : شَبَقٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

حَيّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ
وذِي هِبابٍ نَعِظِ العَصْرَيْنِ

وهُوَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ ، يَكُونُ نَعِظٌ اسْمَ فاعِلٍ مِنْهُ ، والمُرادُ نَعِظٌ بِالعَصْرَيْنِ ، أَيْ بِالغَداةِ والعَشِيِّ أَوْ بِالنَّهارِ واللَّيْلِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذا فَتَحَتِ الفَرَسُ ظَبْيَتَها وقَبَضَتْها واشْتَهَتْ أَنْ يَضْرِبَها الحِصانُ قِيلَ : انْتَعَظَتِ انْتِعاظاً .

وفِي حَدِيثِ أَبِي مُسْلِمٍ الخَوْلانِيِّ أَنَّهُ قالَ : يا مَعْشَرَ خَوْلانَ ، أَنْكِحُوا نِساءَكُمْ وأَيامَاكُمْ ، فَإِنَّ النَّعْظَ أَمْرٌ عارِمٌ فَأَعِدُّوا لَهُ عُدَّةً ، واعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِمُنْعِظٍ رَأْيٌ ؛ الإِنْعاظُ : الشَّبَقُ ، يَعْنِي أَنَّهُ أَمْرٌ شَدِيدٌ . وانْتَعَظَتِ الدّابَّةُ إِذا فَتَحَتْ حَياءَها مَرَّةً وقَبَضَتْهُ أُخْرَى .

وبَنُو ناعِظٍ : قَبِيلَةٌ .

• نعظل • المُنْعَظَلَةُ والنَّعْظَلَةُ ، كِلاهُما : المَشْيُ البَطِيءُ ، وقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ عَنْظَلَ .

• نعع • النُّعاعَةُ : بَقْلَةٌ ناعِمَةٌ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : النُّعاعَةُ اللُّعاعَةُ ، وهِيَ بَقْلَةٌ ناعِمَةٌ وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : النُّعاعُ البَقْلُ ، والنُّعاعَةُ مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لا مالَ إِلّا إِبِلٌ جُمّاعَهْ
مَشْرَبُها الجِيّاءُ أَوْ نُعاعَهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَها بَدَلٌ مِنْ لامِ لُعاعَةٍ ، وهٰذا قَوِيٌّ لِأَنَّهُمْ قالُوا أَلْعَتِ الأَرْضُ ولَمْ يَقُولُوا أَنْعَتْ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّعاعُ النَّباتُ الغَضُّ النّاعِمُ فِي أَوَّلِ نَباتِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتَهِلَ ، وواحِدَتُهُ بِالهاءِ .

والنَّعْنَعُ : الذَّكَرُ المُسْتَرْخِي . والنَّعْنَعَةُ : ضَعْفُ الفُرْمُولِ بَعْدَ قُوَّتِهِ . والنَّعْنَعُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ الرِّخْوُ ، والنُّعُّ : الضَّعِيفُ . والتَّنَعْنُعُ : الاضْطِرابُ والتَّمايُلُ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

مِنَ النَّىِّ حَتَّى اسْتَحْقَبَتْ كُلَّ مِرْفَقٍ
رَوَادِفَ أَمْثَالَ الدِّلاءِ تَنَعْنَعُ

وَالتَّنَعْنُعُ : التَّباعُدُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

عَلَى مِثْلِها يَدْنُو الْبَعِيدُ وَيَبْعُدُ الْـ
ـقَرِيبُ وَيُطْوَى النَّازِحُ الْمُتَنَعْنِعُ

وَالنُّعْنُعُ : الْقَرِجُ الطَّوِيلُ الرَّقِيقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَلُوا نِسَاءَ أَشْجَعْ :
أَىُّ الأُيُورِ أَنْفَعْ ؟
أَالطَّوِيلُ النُّعْنُعْ ؟
أَمِ الْقَصِيرُ الْقَرْصَعْ ؟

الْقَرْصَعُ : الْقَصِيرُ الْمُجَّرُ. وَيُقالُ لِبَظْرِ الْمَرْأَةِ إِذا طالَ : نُعْنُعٌ ؛ قالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْناءَ :

وَإِلاَّ جِئْتُ نُعْنُعَها بِقَوْلٍ
يُصَيِّرُهُ ثَماناً فِى ثَمانِ[1]

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ ثَمانِيًا لَحْنٌ وَالصَّحِيحُ ثَمانِياً ، وَإِنْ رُوِىَ :

يُصَيِّرُهُ ثَمانٍ فِى ثَمانٍ

عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ رَأَيْتُ قاضٍ كانَ جائِزاً.

قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْمَوْصِلَةُ مِنَ الإِنْسانِ مِثْلُ الْكَرِشِ مِنَ الدَّوابِّ ، وَهِىَ مِنَ الطَّيْرِ الْقانِصَةُ بِمَنْزِلَةِ الْقَبِّ عَلَى لُوهَةِ الْمَصارِينِ ، قالَ : وَالْحَوْصَلَةُ يُقالُ لَها النُّعْنُعَةُ ، وَأَنْشَدَ :

كَبَّتْ لَهُنَّ الْماءَ فِى نُعْنُعاتِها
وَلَيْنَ تَوَلاَّةَ الْمُشِيحِ الْمُحاذِرِ

قالَ : وَحَوْصَلَةُ الرَّجُلِ كُلُّ شَىْءٍ أَسْفَلَ السُّرَّةِ.

وَالنُّعْنُعُ وَالنَّعْنَعُ وَالنَّعْناعُ : بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّعْنُعُ ، هٰكَذا ذَكَرَهُ بَعْضُ الرُّواةِ بِالضَّمِّ ، بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ وَالطَّعْمِ فِيها حَرارَةٌ عَلَى اللِّسانِ ، قالَ :

(١) قوله : «جئت» بالهمز تحريف صوابه «جبت» بالباء من الجوب ، كما فى التهذيب. وقوله : «ثماناً فى ثمان» رواية التهذيب «يصير ثمان فى ثمان» ، وقال : وهو على لغة من يقول : رأيت قاضٍ ، وهذا قاضٍ ، ومررت بقاضٍ. [عبد الله]

وَالْعامَّةُ تَقُولُ نَعْنَعٌ ، بِالْفَتْحِ وَفِى الصِّحاحِ : وَنُعْنُعٌ مَقْصُورٌ مِنْهُ ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى الْعامَّةِ.

وَالنَّعْنَعَةُ : حِكايَةُ صَوْتٍ يَرْجِعُ إِلَى الْعَيْنِ وَالنُّونِ.

• نعف • النَّعْفُ مِنَ الأَرْضِ : الْمَكانُ الْمُرْتَفِعُ فِى اعْتِراضٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ما انْحَدَرَ عَنِ السَّفْحِ وَغَلُظَ وَكانَ فِيهِ صُعُودٌ وَهُبُوطٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ناحِيَةٌ مِنَ الْجَبَلِ أَوْ ناحِيَةٌ مِنْ رَأْسِهِ ، وَقِيلَ : النَّعْفُ ما انْحَدَرَ عَنْ غِلَظِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنْ مَجْرَى السَّيْلِ ، وَمِثْلُهُ الْخَيْفُ ، وَقِيلَ : النَّعْفُ ما ارْتَفَعَ عَنِ الْوادِى إِلَى الأَرْضِ وَلَيْسَ بِالْغَلِيظِ ، وَكَذٰلِكَ نَعْفُ التَّلِّ ؛ قالَ :

مِثْلَ الزَّحالِيفِ بِنَعْفِ التَّلِّ

وَقِيلَ : النَّعْفُ ما انْحَدَرَ مِنْ حُزُونَةِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنْ مُنْحَدَرِ الْوادِى فَما بَيْنَهُما نَعْفٌ وَسَرْوٌ وَخَيْفٌ ، وَالْجَمْعُ نِعافٌ ، وَنَعْفُ الرَّمْلَةِ : مُقَدَّمُها وَما اسْتَرَقَّ مِنْها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَطَلَّعْتُ بِنَعْفٍ مَعْقِلَةَ الْهِدالا

يُرِيدُ ما اسْتَرَقَّ مِنْ رَمْلِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ نِعافٌ.

وَنِعافٌ نُعْفٌ ، عَلَى الْمُبالَغَةِ : كَبِطاحٍ بُطَّحٍ وَفِى النَّوادِرِ : أَنْعَلْتُ ناعِفَةَ الْقُنَّةِ وَراعِفَتَها وَطارِقَتَها وَرِعافَها وَقائِلَتَها ، كُلُّ هٰذا مُنْقادُها.

وَانْتَعَفَ الرَّجُلُ : ارْتَقَى نَعْفاً.

وَالنَّعَفَةُ : ذُؤَابَةُ النَّعْلِ. وَالنَّعَفَةُ : أَدَمٌ يَضْرِبُ خَلْفَ شَرْخِ الرَّحْلِ. وَالنَّعَفَةُ وَالنَّعْفَةُ : أَدَمَةٌ تَضْطَرِبُ خَلْفَ آخِرَةِ الرَّحْلِ مِنْ أَعْلاهُ ، وَهِىَ الْعَذَبَةُ وَالذُّؤابَةُ. وَفِى حَدِيثِ عَطاءٍ : رَأَيْتُ الأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ قَدْ تَلَفَّفَ فِى قَطِيفَةٍ ثُمَّ عَقَدَ هُدْبَةَ الْقَطِيفَةِ بِنَعَفَةِ الرَّحْلِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : النَّعَفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، جِلْدَةٌ أَوْ سَيْرٌ يُشَدُّ فِى آخِرَةِ الرَّحْلِ يُعَلَّقُ فِيهِ الشَّىْءُ يَكُونُ مَعَ الرّاكِبِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ فَضْلَةٌ مِنْ غِشاءِ الرَّحْلِ ، تُشَقَّقُ سُيُوراً وَتَكُونُ عَلَى آخِرَتِهِ.

وَانْتَعَفْتُ الشَّىْءَ : تَرَكْتُهُ إِلَى غَيْرِهِ.

وَناعَفْتُ الطَّرِيقَ : عارَضْتُهُ. وَالنَّعَفَةُ فِى النَّعْلِ : السَّيْرُ الَّذِى يَضْرِبُ ظَهْرَ الْقَدَمِ مِنْ قِبَلِ وَحْشِيِّها.

وَيُقالُ : ضَعِيفٌ نَعِيفٌ إِتْباعٌ لَهُ.

وَالانْتِعافُ : وُضُوحُ الشَّخْصِ وَظُهُورُهُ.

وَيُقالُ : مِنْ أَيْنَ انْتَعَفَ الرّاكِبُ ، أَىْ مِنْ أَيْنَ وَضَحَ وَمِنْ أَيْنَ ظَهَرَ.

وَالْمُنْتَعَفُ : الْحَدُّ بَيْنَ الْحَزْنِ وَالسَّهْلِ ؛ وَقالَ الْبَعِيثُ :

بِمُنْتَعَفٍ بَيْنَ الْحُزُونَةِ وَالسَّهْلِ

• نعق • النَّعِيقُ : دُعاءُ الرّاعِى الشّاءَ. يُقالُ : انْعِقْ بِضَأْنِكَ ، أَىِ ادْعُها ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

انْعِقْ بِضَأْنِكَ يا جَرِيرُ فَإِنَّما
مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فِى الْخَلاءِ ضَلالا

وَنَعَقَ الرّاعِى بِالْغَنَمِ يَنْعِقُ ، بِالْكَسْرِ ، نَعْقاً وَنُعاقاً وَنَعِيقاً وَنَعَقاناً : صاحَ بِها وَزَجَرَها ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِى الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِبِشْرٍ :

وَلَمْ يَنْعِقْ بِناحِيَةِ الرِّقاقِ

وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِنِساءِ عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ لَمّا ماتَ : ابْكِينَ وَإِيّاكُنَّ وَنَعِيقَ الشَّيْطانِ ، يَعْنِى الصِّياحَ وَالنَّوْحَ ، وَأَضافَهُ إِلَى الشَّيْطانِ لأَنَّهُ الْحامِلُ عَلَيْهِ. وَفِى حَدِيثِ الْمَدِينَةِ : آخِرُ مَنْ يُحْشَرُ راعِيانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدانِ الْمَدِينَةَ يَنْعِقانِ بِغَنَمِهِما ، أَىْ يَصِيحانِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ بِما لا يَسْمَعُ إِلاَّ دُعاءً وَنِداءً» ؛ قالَ الْفَرّاءُ : أَضافَ الْمَثَلَ إِلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ شَبَّهَهُمْ بِالرّاعِى وَلَمْ يَقُلْ كَالْغَنَمِ ، وَالْمَعْنَى ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَالْبَهائِمِ الَّتِى لا تَفْقَهُ ما يَقُولُ الرّاعِى أَكْثَرَ مِنَ الصَّوْتِ ، فَأَضافَ التَّشْبِيهَ إِلَى الرّاعِى وَالْمَعْنَى فِى الْمَرْعِىِّ ، قالَ : وَمِثْلُهُ فِى الْكَلامِ فُلانٌ يَخافُكَ كَخَوْفِ الأَسَدِ ،

الْمَعْنَى كَخَوْفِ الْأَسَدِ لِأَنَّ الْأَسَدَ مَعْرُوفٌ أَنَّهُ الْمَخُوفُ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: ضَرَبَ اللهُ لَهُمْ هٰذَا الْمَثَلَ وَشَبَّهَهُمْ بِالْغَنَمِ الْمَنْعُوقِ بِمَا لَا يَسْمَعُ مِنْهُ إِلَّا الصَّوْتَ، فَالْمَعْنَى مَثَلُكَ يَا مُحَمَّدُ وَمَثَلُهُمْ كَمَثَلِ النَّاعِقِ وَالْمَنْعُوقِ بِهِ بِمَا لَا يَسْمَعُ، لِأَنَّ سَمْعَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ فَكَانُوا فِي تَرْكِهِمْ قَبُولَ مَا يَسْمَعُونَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ.

وَنَعَقَ الْغُرَابُ نَعِيقاً وَنُعَاقاً (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) وَالْغَيْنُ فِي الْغُرَابِ أَحْسَنُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَعَقَ الْغُرَابُ وَنَغَقَ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ جَمِيعاً. وَنَعِيقُ الْغُرَابِ وَنُعَاقُهُ وَنَغِيقُهُ وَنُغَاقُهُ: مِثْلُ نَهِيقِ الْحِمَارِ وَنُهَاقِهِ، وَشَحِيجِ الْبَغْلِ وَشُحَاجِهِ، وَصَهِيلِ وَصُهَالِ الْخَيْلِ وَزَحِيرٍ وَزُحَارٍ، قَالَ: وَالثِّقَاتُ مِنَ الْأَئِمَّةِ يَقُولُونَ كَلَامُ الْعَرَبِ نَغَقَ الْغُرَابُ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَنَعَقَ الرَّاعِي بِالشَّاءِ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَلَا يُقَالُ فِي الْغُرَابِ نَعَقَ وَيَجُوزُ نَعَبَ، قَالَ: وَهٰذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَحَكَى ابْنُ كَيْسَانَ نَعَقَ الْغُرَابُ بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ النَّعِيقَ فِي الْأَرَانِبِ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

وَالسَّمْعُ الْأَطْلَسُ فِي حَلْقِهِ
عِكْرِشَةٌ تَنْعِقُ فِي اللِّهْزِمِ

أَرَادَ تَنْعَقُ.

وَالنَّاعِقَانِ: كَوْكَبَانِ مِنْ كَوَاكِبِ الْجَوْزَاءِ وَهُمَا أَضْوَأُ كَوْكَبَيْنِ فِيهَا، يُقَالُ: أَحَدُهُمَا رِجْلُهَا الْيُسْرَى، وَالْآخَرُ مَنْكِبُهَا الْأَيْمَنُ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْهَنْعَةَ.

وَالنَّاعِقَاءُ: جُحْرُ الْيَرْبُوعِ يَقِفُ عَلَيْهِ يَسْتَمِعُ الْأَصْوَاتَ، وَالْمَعْرُوفُ عَنْ كُرَاعٍ النَّافِقَاءُ.

• نعل • النَّعْلُ وَالنَّعْلَةُ: مَا وُقِيَتْ بِهِ الْقَدَمُ مِنَ الْأَرْضِ، مُؤَنَّثَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً شَكَا إِلَيْهِ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ:

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: النَّعْلُ مُؤَنَّثَةٌ وَهِيَ الَّتِي تُلْبَسُ فِي الْمَشْيِ تُسَمَّى الْآنَ تَاسُومَةً، وَوَصَفَهَا بِالْفَرْدِ وَهُوَ مُذَكَّرٌ لِأَنَّ تَأْنِيثَهَا غَيْرُ حَقِيقِيٍّ، وَالْفَرْدُ هِيَ الَّتِي لَمْ تُخْصَفْ وَلَمْ تُطَارَقْ وَإِنَّمَا هِيَ طَاقٌ وَاحِدٌ، وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ بِرِقَّةِ النِّعَالِ وَتَجْعَلُهَا مِنْ لِبَاسِ الْمُلُوكِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ كُثَيِّرٍ:

لَهُ نَعَلٌ لَا تَطَّبِي الْكَلْبَ رِيحُهَا
وَإِنْ وُضِعَتْ وَسْطَ الْمَجَالِسِ شُمَّتِ

فَإِنَّهُ حَرَّكَ حَرْفَ الْحَلْقِ لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: يَغَدُو وَهُوَ مَحَمُومٌ؛ فِي يَغْدُو وَهُوَ مَحْمُومٌ، وَهٰذَا لَا يُعَدُّ لُغَةً إِنَّمَا هُوَ مُتْبَعٌ مَا قَبْلَهُ، وَلَوْ سُئِلَ رَجُلٌ عَنْ وَزْنِ يَغَدُو وَهُوَ مَحَمُومٌ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ يَفَعُلُ وَلَا مَفَعُولٌ؛ وَالْجَمْعُ نِعَالٌ.

وَنَعِلَ يَنْعَلُ نَعَلاً وَتَنَعَّلَ وَانْتَعَلَ: لَبِسَ النَّعْلَ.

وَالتَّنْعِيلُ: تَنْعِيلُكَ حَافِرَ الْبِرْذَوْنِ بِطَبَقٍ مِنْ حَدِيدٍ يَقِيهِ الْحِجَارَةَ، وَكَذٰلِكَ تَنْعِيلُ خُفِّ الْبَعِيرِ بِالْجِلْدِ لِئَلَّا يَحْفَى. وَنَعْلُ الدَّابَّةِ: مَا وُقِيَ بِهِ حَافِرُهَا وَخُفُّهَا.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: النَّعْلُ الْحِذَاءُ، مُؤَنَّثَةٌ وَتَصْغِيرُهَا نُعَيْلَةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ يَكُنِ الْحِذَاءُ أَبَاهُ تَجِدْ نَعْلَاهُ أَيْ مَنْ يَكُنْ ذَا جِدٍّ يَبِنْ ذٰلِكَ عَلَيْهِ.

وَنَعَلَ الْقَوْمَ: وَهَبَ لَهُمْ نِعَالاً (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) وَأَنْعَلُوا وَهُمْ نَاعِلُونَ، نَادِرٌ: كَثُرَتْ نِعَالُهُمْ؛ عَنْهُ أَيْضاً، قَالَ: وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هٰذَا إِذَا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ وَهَبْتَ لَهُمْ قُلْتَ فَعَلْتَهُمْ بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّ ذٰلِكَ كَثُرَ عِنْدَهُمْ قُلْتَ أَفْعَلُوا.

وَأَنْعَلَ الرَّجُلُ دَابَّتَهُ إِنْعَالاً، فَهُوَ مُنْعِلٌ. وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَنْعَلَ الدَّابَّةَ وَالْبَعِيرَ وَنَعَلَهُمَا؛ وَيُقَالُ: أَنْعَلْتُ الْخَيْلَ، بِالْهَمْزَةِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ خَيْلَهَا. وَرَجُلٌ نَاعِلٌ وَمُنْتَعِلٌ: ذُو نَعْلٍ[1]؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِابْنِ مَيَّادَةَ:

يَشْتُمُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ وَيَنْتَمِي
إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلِ

وَإِذَا قُلْتَ مُنْتَعِلٌ فَمَعْنَاهُ لَابِسٌ نَعْلاً، وَامْرَأَةٌ نَاعِلَةٌ وَفِي الْمَثَلِ: أَطِرِّي فَإِنَّكِ نَاعِلَةٌ؛ أَرَادَ أَدِلِّي عَلَى الْمَشْيِ فَإِنَّكِ غَلِيظَةُ الْقَدَمَيْنِ غَيْرُ مُحْتَاجَةٍ إِلَى التَّنَعُّلِ، وَأَحَالَ الْأَزْهَرِيُّ تَفْسِيرَ هٰذَا الْمَثَلِ عَلَى مَوْضِعِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا شَرْحَ الْمَثَلِ فِي مَادَّةِ طَرَرَ. وَحَافِرٌ نَاعِلٌ: صُلْبٌ، عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ:

يَرْكَبُ قَيْنَاهُ وَقِيعاً نَاعِلَا

الْوَقِيعُ: الَّذِي قَدْ ضُرِبَ بِالْمِيقَعَةِ، أَيِ الْمِطْرَقَةِ، يَقُولُ: قَدْ صَلُبَ مِنْ تَوْقِيعِ الْحِجَارَةِ حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْتَعِلٌ. وَفَرَسٌ مُنْعَلٌ: شَدِيدُ الْحَافِرِ.

وَيُقَالُ لِحِمَارِ الْوَحْشِ: نَاعِلٌ، لِصَلَابَةِ حَافِرِهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَنْعَلْتُ خُفِّي وَدَابَّتِي، قَالَ: وَلَا يُقَالُ نَعَلْتُ.

وَفَرَسٌ مُنْعَلٌ يَدٍ كَذَا أَوْ رِجْلٍ كَذَا أَوِ الْيَدَيْنِ أَوِ الرِّجْلَيْنِ إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي مَآخِيرِ أَرْسَاغِ رِجْلَيْهِ أَوْ يَدَيْهِ وَلَمْ يَسْتَدِرْ، وَقِيلَ: إِذَا جَاوَزَ الْبَيَاضُ الْحَامِيَةَ، وَهُوَ أَقَلُّ وَضَحِ الْقَوَائِمِ، فَهُوَ إِنْعَالٌ مَا دَامَ فِي مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ مِمَّا يَلِي الْحَافِرَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ وَضَحِ الْفَرَسِ الْإِنْعَالُ، وَهُوَ أَنْ يُحِيطَ الْبَيَاضُ بِمَا فَوْقَ الْحَافِرِ مَا دَامَ فِي مَوْضِعِ الرُّسْغِ يُقَالُ: فَرَسٌ مُنْعَلٌ، قَالَ: وَقَالَ: أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ بَيَاضٌ يَمَسُّ حَوَافِرَهُ دُونَ أَشَاعِرِهِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْإِنْعَالُ أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ فِي مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ مِمَّا يَلِي الْحَافِرَ عَلَى الْأَشْعَرِ لَا يَعْدُوهُ وَلَا يَسْتَدِيرُ، وَإِذَا جَاوَزَ الْأَشَاعِرَ وَبَعْضَ الْأَرْسَاغِ وَاسْتَدَارَ فَهُوَ مُخَدَّمٌ.

وَانْتَعَلَ الرَّجُلُ الْأَرْضَ: سَافَرَ رَاجِلاً، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: انْتَعَلَ فُلَانٌ الرَّمْضَاءَ إِذَا سَافَرَ فِيهَا حَافِياً. وَانْتَعَلَتِ الْمَطِيُّ ظِلَالَهَا إِذَا عَقَلَ الظِّلُّ نِصْفَ النَّهَارِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَانْتَعَلَ الظِّلَّ فَكَانَ جَوْرَبَا

وَيُرْوَى: وَانْتَعَلَ الظِّلُّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

---

(١) قوله: «ومنعل ذو نعل» هكذا ضبط في الأصل، وفي القاموس: ومنعل كمكرم ذو نعل.

وَانْتَعَلَ الرَّجُلُ إِذا رَكِبَ صِلابَ الأَرْضِ وحِرارَها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

في كُلِّ آنٍ قَضاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ

ابْنُ الأَعرابِيِّ : النَّعْلُ مِنَ الأَرْضِ وَالخُفُّ وَالكُراعُ وَالضِّلَعُ كُلُّ هٰذِهِ لا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الحَرَّةِ ، فَالنَّعْلُ مِنْها شَبِيهٌ بِالنَّعْلِ فِيها ارْتِفاعٌ وَصَلابَةٌ ، وَالخُفُّ أَطْوَلُ مِنَ النَّعْلِ ، وَالكُراعُ أَطْوَلُ مِنَ الخُفِّ ، وَالضِّلَعُ أَطْوَلُ مِنَ الكُراعِ ، وهِيَ مُلْتَوِيَةٌ كَأَنَّها ضِلَعٌ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : النَّعْلُ مِنَ الأَرْضِ القِطْعَةُ الصُّلْبَةُ الغَلِيظَةُ شِبْهُ الأَكَمَةِ يَبْرُقُ حَصاها ولا تُنْبِتُ شَيْئاً ، وقِيلَ : هِيَ قِطْعَةٌ تَسِيلُ مِنَ الحَرَّةِ مُؤَنَّثَةٌ ، قالَ :

فِدًى لامْرِئٍ وَالنَّعْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

شَفَى هَيْمَ نَفْسِي مِنْ رُءُوسِ الحَوازِقِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : النَّعْلُ نَعْلُ الجَبَلِ ، وَالهَيْمُ الوِتْرُ وَالذَّحْلُ ، وأَصْلُهُ العَطَشُ ، وَالحَوازِقُ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ ، والجَمْعُ نِعالٌ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ قَوْماً مُنْهَزِمِينَ :

كَأَنَّهُمْ حَرَشَفٌ مَبْثُوثٌ

بِالحَرِ إِذْ تَبْرُقُ النِّعالُ[1]

وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

قَوْمٌ إِذا اخْضَرَّتْ نِعالُهُمْ

يَتَناهَقُونَ تَناهُقَ الحُمُرِ

ومِنْهُ الحَدِيثُ : إِذا ابْتَلَّتِ النِّعالُ فَالصَّلاةُ فِي الرِّحالِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : النِّعالُ جَمْعُ نَعْلٍ وهُوَ ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ في صَلابَةٍ وإِنَّما خَصَّها بِالذِّكْرِ لأَنَّ أَدْنَى بَلَلٍ يُنَدِّيها بِخِلافِ الرِّخْوَةِ فَإِنَّها تُنَشِّفُ الماءَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ إِذا مُطِرَتِ الأَرَضُونَ الصِّلابُ فَزَلِقَتْ بِمَنْ يَمْشِي فِيها فَصَلُّوا في مَنازِلِكُمْ ، ولا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَشْهَدُوا الصَّلاةَ فِي مَساجِدِ الجَماعاتِ .

والمُتَنَعِّلُ والمُتَنَعِّلَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، اسْمٌ وصِفَةٌ .

وَالنَّعْلُ مِنْ جَفْنِ السَّيْفِ : الحَدِيدَةُ

(١) قوله : « بالحر » تقدم في مادة حرشف بدله بالجو .

الَّتِي فِي أَسْفَلِ قِرابِهِ . ونَعْلُ السَّيْفِ : حَدِيدَةٌ في أَسْفَلِ غِمْدِهِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى مَلِكٍ لا تَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلُهُ

أَجَلْ لا وإِنْ كانَتْ طِوالاً مَحامِلُهْ

ويُرْوَى : حَمائِلُهْ ، وَصَفَهُ بِالطُّولِ وهُوَ مَدْحٌ ونَعْلُ السَّيْفِ : ما يَكُونُ في أَسْفَلِ جَفْنِهِ مِنْ حَدِيدَةٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وفي الحَدِيثِ : كانَ نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ فِضَّةٍ ، نَعْلُ السَّيْفِ : الحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ في أَسْفَلِ القِرابِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّعْلُ حَدِيدَةُ المِكْرَبِ ، وبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ السِّنَّ . والنَّعْلُ : العَقَبُ الَّذِي يُلْبَسُهُ ظَهْرُ السِّيَةِ مِنَ القَوْسِ ، وقِيلَ : هِيَ الجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِ السِّيَةِ ، وقِيلَ : هِيَ جِلْدَتُها الَّتِي عَلَى ظَهْرِها كُلِّهِ .

والنَّعْلُ : الرَّجُلُ الذَّلِيلُ يُوطَأُ كَما تُوطَأُ الأَرْضُ ، وأَنْشَدَ لِلقُلاخِ :

وَلَمْ أَكُنْ دارِجَةً ونَعْلاً[2]

وبَنُو نُعَيْلَةَ : بَطْنٌ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِذا قُطِعَتِ الوَدِيَّةُ مِنْ أُمِّها بِكَرَبِها قِيلَ : وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وأَنْكَرَهُ الطُّوسِيُّ ، وقالَ : صَوابُهُ بِكَرَبَةٍ ، يُرِيدُ تُقْطَعُ بِكَرَبَةٍ مِنَ الأُمِّ أَيْ مَعَ كَرَبَةٍ مِنْها وذٰلِكَ أَنَّ الوَدِيَّةَ تَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ مَعَ أُمِّها ، وأَصْلُها في الأَرْضِ ، وتَكُونُ في جِذْعِ أُمِّها فَإِذا قُلِعَتْ مَعَ كَرَبَةٍ مِنْ أُمِّها قِيلَ : وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ رَماهُ بِالمُنْعِلاتِ أَيْ بِالدَّواهِي ، وتَرَكْتُ بَيْنَهُمُ المُنْعِلاتِ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ لِزَوْجَةِ الرَّجُلِ هِيَ نَعْلُهُ ونَعْلَتُهُ ، وأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

(٢) قوله : « وأنشد للقلاخ إلخ » هكذا في الأصل ، والشطر في التهذيب غير منسوب ، وعبارة الصاغاني عن ابن دريد قال القلاخ :

شر عبيد حسباً وأصلا

دراجة موطوءة ونعلا

ويروى دارجة .

شَرُّ قَرِينٍ لِلكَبِيرِ نَعْلَتُهْ

تُولِغُ كَلْباً سُؤْرَهُ أَوْ تَكْفِتُهْ

وَالعَرَبُ تَكْنِي عَنِ المَرْأَةِ بِالنَّعْلِ .

• نعم • النَّعِيمُ وَالنُّعْمَى وَالنَّعْماءُ وَالنِّعْمَةُ ، كُلُّهُ : الخَفْضُ وَالدَّعَةُ وَالمالُ ، وَهُوَ ضِدُّ البَأْساءِ وَالبُؤْسَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُ » يَعْنِي في هٰذا المَوْضِعِ حُجَجَ اللهِ الدَّالَّةَ عَلَى أَمْرِ النَّبِيِّ ، ﷺ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ » أَيْ تُسْأَلُونَ يَوْمَ القِيامَةِ عَنْ كُلِّ ما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ في الدُّنْيا ، وجَمْعُ النِّعْمَةِ نِعَمٌ وأَنْعُمٌ كَشِدَّةٍ وأَشُدٍّ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) وقالَ النَّابِغَةُ :

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ إِلَّا بِصالِحٍ

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يُدِيًّا وَأَنْعُما

وَالنُّعْمُ ، بِالضَّمِّ : خِلافُ البُؤْسِ . يُقالُ : يَوْمُ نُعْمٍ ويَوْمُ بُؤْسٍ . وَالجَمْعُ أَنْعُمٌ وأَبْؤُسٌ .

وَنَعُمَ الشَّيْءُ نُعُومَةً أَيْ صارَ ناعِماً لَيِّناً ، وَكَذٰلِكَ نَعِمَ يَنْعَمُ مِثْلُ حَذِرَ يَحْذَرُ ، وفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ مُرَكَّبَةٌ بَيْنَهُما : نَعِمَ يَنْعُمُ مِثْلُ فَضِلَ يَفْضُلُ ، ولُغَةٌ رابِعَةٌ : نَعِمَ يَنْعِمُ ، بِالكَسْرِ فِيهِما ، وَهُوَ شاذٌّ .

وَالتَّنَعُّمُ : التَّرَفُّهُ ، وَالاِسْمُ النِّعْمَةُ ونَعِمَ الرَّجُلُ يَنْعَمُ نَعْمَةً ، فَهُوَ نَعِمٌ بَيِّنُ المَنْعَمِ ، ويَجُوزُ تَنَعَّمَ ، فَهُوَ ناعِمٌ ونَعِمَ يَنْعُمُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : نَعِمَ في الأَصْلِ ماضِي يَنْعَمُ ، ويَنْعُمُ في الأَصْلِ مُضارِعُ نَعُمَ ، ثُمَّ تَداخَلَتِ اللُّغَتانِ فَاسْتَضافَ مَنْ يَقُولُ نَعِمَ لُغَةَ مَنْ يَقُولُ يَنْعُمُ ، فَحَدَثَتْ هُنالِكَ لُغَةٌ ثالِثَةٌ ، فَإِنْ قُلْتَ فَكانَ يَجِبُ ، عَلَى هٰذا ، أَنْ يَسْتَضِيفَ مَنْ يَقُولُ نَعُمَ مُضارِعَ مَنْ يَقُولُ نَعِمَ فَيَتَرَكَّبَ مِنْ هٰذا لُغَةٌ ثالِثَةٌ وهِيَ نَعُمَ يَنْعَمُ ، قِيلَ : مَنَعَ مِنْ هٰذا أَنَّ فَعُلَ لا يَخْتَلِفُ مُضارِعُهُ أَبَداً ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ نَعِمَ ، فَإِنَّ نَعِمَ قَدْ يَأْتِي فِيهِ يَنْعِمُ ويَنْعَمُ ، فَاحْتَمَلَ خِلافَ مُضارِعِهِ ، وفَعُلَ لا يَحْتَمِلُ مُضارِعُهُ الخِلافَ ، فَإِنْ قُلْتَ :

فما بالهم كسروا عين ينعم وليس في ماضيه إلا نعم ونعم وكل واحد من فعل وفعل ليس له حظ في باب يفعل؟ قيل: هذا طريقه غير طريق ما قبله، فإما أن يكون ينعم، بكسر العين، جاء على ماض وزنه فعل غير أنهم لم ينطقوا به استغناء عنه بنعم ونعم، كما استغنوا بترك عن وذر وودع، وكما استغنوا بملامح عن تكسير لمحة، أو يكون فعل في هذا داخلا على فعل، أعني أن تكسر عين مضارع نعم كما ضمت عين مضارع فعل، وكذلك تنعم وتناعم وناعم ونعمه وناعمه. ونعم أولاده: رفههم. والنعمة، بالفتح: التنعيم. يقال: نعمه الله وناعمه فتنعم.

وفي الحديث: كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه؟ أي كيف أتنعم، من النعمة، بالفتح، وهي المسرة والفرح والترفه.

وفي حديث أبي مريم: دخلت على معاوية فقال: ما أنعمنا بك؟ أي ما الذي أعملك إلينا وأقدمك علينا، وإنما يقال ذلك لمن يفرح بلقائه، كأنه قال: ما الذي أسرنا وأفرحنا وأقر أعيننا بلقائك ورؤيتك.

والناعمة والمناعمة والمنعمة: الحسنة العيش والغذاء المترفة، ومنه الحديث: إنها لطير ناعمة أي سمان مترفة، قال: وقوله:

ما أنعم العيش لو أن الفتى حجر
تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

إنما هو على النسب لأنا لم نسمعهم قالوا نعم العيش، ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم: هو أحنك الشاتين وأحنك البعيرين في أنه استعمل منه فعل التعجب، وإن لم يك منه فعل، فافهم.

ورجل منعام أي مفضال. ونبت ناعم ومناعم ومتناعم سواء؛ قال الأعشى:

وتضحك عن غر الثنايا كأنها
ذرى أقحوان نبته متناعم

والنعيمة: شجرة ناعمة الورق ورقها كورق السلق، ولا تنبت إلا على ماء، ولا ثمر لها، وهي خضراء غليظة الساق.

وثوب ناعم: لين؛ ومنه قول بعض الوصاف: وعليهم الثياب الناعمة؛ وقال:

ونحمي بها حوما ركاما ونسوة
عليهن قز ناعم وحرير

وكلام منعم كذلك.

والنعمة: اليد البيضاء الصالحة والصنيعة والمنة وما أنعم به عليك. ونعمة الله، بكسر النون: منه وما أعطاه الله العبد مما لا يمكن غيره أن يعطيه إياه كالسمع والبصر، والجمع منهما نعم وأنعم؛ قال ابن جني: جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذئب وأذؤب ونطع وأنطع، ومثله كثير، ونعمات ونعمات، الإتباع لأهل الحجاز، وحكاه اللحياني قال: وقرأ بعضهم: «أن الفلك تجري في البحر بنعمات الله» بفتح العين وكسرها، قال: ويجوز بنعمات الله، بإسكان العين، فأما الكسر[1] فعلى من جمع كسرة كسرات، ومن قرأ بنعمات فإن الفتح أخف الحركات، وهو أكثر في الكلام من نعمات الله، بالكسر. وقوله عز وجل: «وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة»[2] قال الجوهري: والنعمى كالنعمة، فإن فتحت النون مددت قلت النعماء، والنعيم مثله. وفلان واسع النعمة أي واسع المال. وقرأ بعضهم: «وأسبغ عليكم نعمة»، فمن قرأ نعمه أراد جميع ما أنعم به عليهم؛ قال الفراء: قرأها ابن عباس[3] نعمه، وهو وجه جيد لأنه قد قال: «شاكرا لأنعمه» فهذا جمع النعم وهو دليل على أن نعمه جائز، ومن قرأ نعمة أراد ما أعطوه من توحيده؛ هذا قول الزجاج، وأنعمها الله عليه وأنعم بها عليه؛ قال ابن عباس: النعمة الظاهرة الإسلام، والباطنة ستر الذنوب. وقوله تعالى: «وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك» قال الزجاج: معنى إنعام الله عليه هدايته إلى الإسلام، ومعنى إنعام النبي ﷺ عليه إعتاقه إياه من الرق. وقوله تعالى: «وأما بنعمة ربك فحدث»، فسره ثعلب فقال: اذكر الإسلام، واذكر ما أبلاك به ربك. وقوله تعالى: «ما أنت بنعمة ربك بمجنون» يقول: ما أنت بإنعام الله عليك وحمده إياه على نعمته بمجنون. وقوله تعالى: «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» قال الزجاج: معناه يعرفون أن أمر النبي، ﷺ، حق ثم ينكرون ذلك.

والنعمة، بالكسر: اسم من أنعم الله عليه ينعم إنعاما ونعمة، أقيم الاسم مقام الإنعام، كقولك: أنفقت عليه إنفاقا ونفقة بمعنى واحد. وأنعم: أفضل وزاد. وفي الحديث: إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما أي زادا وفضلا، رضي الله عنهما. ويقال: قد أحسنت إلي وأنعمت أي زدت على الإحسان، وقيل: معناه صارا إلى النعيم ودخلا فيه كما يقال أشمل إذا دخل في الشمال، ومعنى قولهم: أنعمت على فلان أي أصرت إليه نعمة. وتقول: أنعم الله عليك، من النعمة. وأنعم الله صباحك، من النعومة.

وقولهم: عم صباحا كلمة تحية، كأنه محذوف من نعم ينعم، بالكسر، كما تقول: كل من أكل يأكل، فحذف منه

(١) قوله: «فأما الكسر إلخ» عبارة التهذيب: فأما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات، ومن أسكن فهو أجود الأوجه على من جمع الكسرة كسرات ومن قرأ إلخ.

(٢) قوله: «وقوله عز وجل: وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة إلى قوله وقرأ بعضهم» هكذا في الأصل بتوسيط عبارة الجوهري بينهما.

(٣) قوله: «قرأها ابن عباس إلخ» كذا بالأصل. وفي التهذيب: نعمة، وهي قراءة غير نافع وأبي عمرو وحفص وأبي جعفر.

الألِفَ والنّونَ استِخفافاً.

ونَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً، ونَعَمَ، ونَعِمَكَ اللهُ عَيْناً، وأَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْناً: أَقَرَّ بِكَ عَيْنَ مَنْ تُحِبُّهُ، وفي الصحاحِ: أَي أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ بِمَنْ تُحِبُّهُ؛ أَنشدَ ثَعْلَبٌ:

أَنْعَمَ اللهُ بِالرَّسُولِ وبِالمُرْ
سِلِ، وَالحامِلِ الرِّسالَةَ عَيْنا

الرَّسولُ هُنا: الرِّسالَةُ، ولا يكونُ الرَّسولَ لأَنَّه قد قالَ والحامِلِ الرِّسالةَ، وحامِلُ الرِّسالةِ هو الرَّسولُ، فإِنْ لَمْ يَقُلْ هذا دَخَلَ في القِسْمَةِ تَداخُلٌ، وهُوَ عَيْبٌ. قالَ الجوهريّ: ونَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً نُعْمَةً، مِثْلُ نَزِهَ نُزْهَةً. وفي حديثِ مُطَرِّفٍ: لا تَقُلْ نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً فَإِنَّ اللهَ لا يَنْعَمُ بِأَحَدٍ عَيْناً، ولكِنْ قُلْ أَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْناً؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الَّذي مَنَعَ مِنْهُ مُطَرِّفٌ صَحِيحٌ فَصِيحٌ في كَلامِهِم، وعَيْناً نُصِبَ عَلى التَّمْييزِ مِنَ الكافِ، والباءُ لِلتَّعْدِيَةِ، والمَعْنى نَعَّمَكَ اللهُ عَيْناً أَي نَعَّمَ عَيْنَكَ وأَقَرَّها، وقَدْ يَحْذِفُونَ الجارَّ ويُوصِلُونَ الفِعْلَ فَيَقُولُونَ: نَعِمَكَ اللهُ عَيْناً، وأَمّا أَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْناً فالباءُ فِيهِ زائِدَةٌ، لأَنَّ الهَمْزَةَ كافِيَةٌ في التَّعْدِيَةِ، تَقُولُ: نَعِمَ زَيْدٌ عَيْناً وأَنْعَمَهُ اللهُ عَيْناً، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنْعَمَ إِذا دَخَلَ في النَّعِيمِ فَيُعَدَّى بِالباءِ، قالَ: ولَعَلَّ مُطَرِّفاً خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّ انْتِصابَ المُمَيَّزِ في هذا الكَلامِ عَنِ الفاعِلِ فاسْتَعْظَمَهُ، تَعالى اللهُ أَنْ يُوصَفَ بِالحَواسِّ عُلُوّاً كَبِيراً، كَما يَقُولُونَ نَعِمْتُ بِهٰذا الأَمْرِ عَيْناً، والباءُ لِلتَّعْدِيَةِ، فَحَسِبَ أَنَّ الأَمْرَ في نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً كَذٰلِكَ، ونَزَلُوا مَنْزِلاً يَنْعِمُهُمْ ويَنْعَمُهُمْ بِمَعْنًى واحِدٍ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، أَي يُقِرُّ أَعْيُنَهُمْ ويَحْمَدُونَهُ، وزادَ اللِّحْيانِيُّ: ويَنْعَمُهُمْ عَيْناً، وزادَ الأَزْهَرِيُّ: ويُنْعِمُهُمْ، وقالَ أَرْبَعُ لُغاتٍ.

ونُعْمَةُ العَيْنِ: قُرَّتُها، والعَرَبُ تَقُولُ: نَعْمَ ونُعْمَ عَيْنٍ، ونُعْمَةَ عَيْنٍ، ونَعْمَةَ عَيْنٍ، ونِعْمَةَ عَيْنٍ، ونُعْمى عَيْنٍ، ونَعامَ عَيْنٍ، ونُعامَ عَيْنٍ، ونَعامَةَ عَيْنٍ، ونَعِيمَ عَيْنٍ، ونُعامى عَيْنٍ، أَي أَفْعَلُ ذٰلِكَ كَرامَةً لَكَ وإِنْعاماً بِعَيْنِكَ وما أَشْبَهَهُ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: نَصَبُوا كُلَّ ذٰلِكَ عَلى إِضْمارِ الفِعْلِ المَتْرُوكِ إِظْهارُهُ.

وفي الحَدِيثِ: إِذا سَمِعْتَ قَوْلاً حَسَناً فَرُوَيْداً بِصاحِبِهِ، فَإِنْ وافَقَ قَوْلٌ عَمَلاً فَنَعْمَ ونُعْمَةَ عَيْنٍ: آخِهِ وأَوْدِدْهُ، أَي إِذا سَمِعْتَ رَجُلاً يَتَكَلَّمُ في العِلْمِ بِما تَسْتَحْسِنُهُ فَهُوَ كالدّاعِي لَكَ إِلى مَوَدَّتِهِ وإِخائِهِ، فَلا تَعْجَلْ حَتَّى تَخْتَبِرَ فِعْلَهُ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ حَسَنَ العَمَلِ فَأَجِبْهُ إِلى إِخائِهِ ومَوَدَّتِهِ، وقُلْ لَهُ: نَعْمَ ونُعْمَةَ عَيْنٍ، أَي قُرَّةَ عَيْنٍ، يَعْنِي أُقِرُّ عَيْنَكَ بِطاعَتِكَ واتِّباعِ أَمْرِكَ.

ونَعِمَ العُودُ: اخْضَرَّ ونَضَرَ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

واعْوَجَّ عُودُكَ مِنْ لَحْوٍ ومِنْ قِدَمٍ
لا يَنْعَمُ العُودُ حَتّى يَنْعَمَ الوَرَقُ[1]

وقالَ الفَرَزْدَقُ:

وكُومٌ تَنْعَمُ الأَضْيافُ عَيْناً
وتُصْبِحُ في مَبارِكِها ثِقالا

يُرْوى الأَضْيافَ والأَضْيافُ، فَمَنْ قالَ الأَضْيافُ، بِالرَّفْعِ، أَرادَ تَنْعَمُ الأَضْيافُ عَيْناً بِهِنَّ لأَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ مِنْ أَلْبانِها، ومَنْ قالَ تَنْعَمُ الأَضْيافَ، فَمَعْناهُ تَنْعَمُ هٰذِهِ الكُومُ بِالأَضْيافِ عَيْناً، فَحَذَفَ وأَوْصَلَ فَنَصَبَ الأَضْيافَ، أَي أَنَّ هٰذِهِ الكُومَ تُسَرُّ بِالأَضْيافِ كَسُرُورِ الأَضْيافِ بِها، لأَنَّها قَدْ جَرَتْ مِنْهُمْ عَلى عادَةٍ مَأْلُوفَةٍ مَعْرُوفَةٍ، فَهِيَ تَأْنَسُ بِالعادَةِ، وقِيلَ: إِنَّما تَأْنَسُ بِهِمْ لِكَثْرَةِ الأَلْبانِ، فَهِيَ لِذٰلِكَ لا تَخافُ أَنْ تُعْقَرَ ولا تُنْحَرَ، ولَوْ كانَتْ قَلِيلَةَ الأَلْبانِ لَما نَعِمَتْ بِهِمْ عَيْناً لأَنَّها كانَتْ تَخافُ العَقْرَ والنَّحْرَ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: يا نُعْمَ عَيْنِي، أَي يا قُرَّةَ عَيْنِي؛ وأَنْشَدَ عَنِ الكِسائِيِّ:

صَبَّحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ باكِرِ
بِنُعْمِ عَيْنٍ وشَبابٍ فاخِرِ

قالَ: ونَعْمَةُ العَيْشِ حُسْنُهُ وغَضارَتُهُ، والمُذَكَّرُ مِنْهُ نَعْمٌ، ويُجْمَعُ أَنْعُماً.

والنَّعامَةُ: مَعْرُوفَةٌ، هٰذا الطّائِرُ، تَكُونُ لِلذَّكَرِ والأُنْثى، والجَمْعُ نَعاماتٌ ونَعائِمُ ونَعامٌ، وقَدْ يَقَعُ النَّعامُ عَلى الواحِدِ؛ قالَ أَبُو كَثْوَةَ:

ولّى نَعامُ بَنِي صَفْوانَ زَوْزَأَةً
لَمّا رَأَى أَسَداً بِالغابِ قَدْ وَثَبا

والنَّعامُ أَيْضاً، بِغَيْرِ هاءٍ: الذَّكَرُ مِنْها الظَّلِيمُ، والنَّعامَةُ الأُنْثى. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وجائِزٌ أَنْ يُقالَ لِلذَّكَرِ نَعامَةٌ بِالهاءِ، وقِيلَ: النَّعامُ اسْمُ جِنْسٍ مِثْلُ حَمامٍ وحَمامَةٍ وجَرادٍ وجَرادَةٍ، والعَرَبُ تَقُولُ: أَصَمُّ مِنْ نَعامَةٍ، وذٰلِكَ أَنَّها لا تَلْوِي عَلى شَيْءٍ إِذا جَفَلَتْ، ويَقُولُونَ: أَشَمُّ مِنْ هَيْقٍ، لأَنَّهُ يَشُمُّ الرِّيحَ؛ قالَ الرّاجِزُ:

أَشَمُّ مِنْ هَيْقٍ وأَهْدَى مِنْ جَمَلْ

ويَقُولُونَ: أَمْوَقُ مِنْ نَعامَةٍ، وأَشْرَدُ مِنْ نَعامَةٍ، ومُوقُها: تَرْكُها بَيْضَها وحَضْنُها بَيْضَ غَيْرِها، ويَقُولُونَ: أَجْبَنُ مِنْ نَعامَةٍ وأَعْدَى مِنْ نَعامَةٍ. ويُقالُ: رَكِبَ فُلانٌ جَناحَيْ نَعامَةٍ إِذا جَدَّ في أَمْرِهِ. ويُقالُ لِلْمُنْهَزِمِينَ: أَضْحَوْا نَعاماً؛ ومِنْهُ قَوْلُ بِشْرٍ:

فَأَمّا بَنُو عامِرٍ بِالنِّسارِ
فَكانُوا غَداةَ لَقُونا نَعاما

وتَقُولُ العَرَبُ لِلْقَوْمِ إِذا ظَعَنُوا مُسْرِعِينَ: خَفَّتْ نَعامَتُهُمْ، وشالَتْ نَعامَتُهُمْ، وخَفَّتْ نَعامَتُهُمْ، أَي اسْتَمَرَّ بِهِمُ السَّيْرُ. ويُقالُ لِلْعَذارَى: كَأَنَّهُنَّ بَيْضُ نَعامٍ. ويُقالُ لِلْفَرَسِ: لَهُ ساقا نَعامَةٍ، لِقِصَرِ ساقَيْهِ، ولَهُ جُؤْجُؤُ نَعامَةٍ، لارْتِفاعِ جُؤْجُئِها.

ومِنْ أَمْثالِهِمْ: مَنْ يَجْمَعْ بَيْنَ الأَرْوَى

---

(١) قوله: «من لحو» في المحكم: من لحق، واللحق الضمر. واللحو: قشر لحاء الغصن، وإذا فعل به ذلك ذبل واعوج. وضبط الشطر الثاني في المحكم: لا ينعم الغصن حتى ينعم، بكسر العين فيهما، وكذلك ضبط شاهد الفرزدق بكسر العين.

[عبد الله]

والنعامِ؟ وذلك أنَّ مساكنَ الأروى شَعَفُ الجبالِ، ومساكنَ النعامِ السُّهولةُ، فهما لا يجتمعانِ أبداً. ويقالُ لِمَنْ يكثُرُ عِلَّةُ عليكَ: ما أنتَ إلَّا نعامةٌ، يعنونَ قولَه:

وَمِثْلُ نعامةٍ تُدْعَى بَعيراً
تُعاظِمُهُ إذا ما قِيلَ طِيرِي

وإنْ قيلَ: احْمِلي قالتْ: فإنِّي
مِنَ الطَّيْرِ المُرِبَّةِ بالوُكُورِ

ويقولونَ للذي يرجعُ خائباً: جاء كالنعامةِ، لأنَّ الأعرابَ يقولونَ إنَّ النعامةَ ذهبتْ تطلبُ قرنَيْنِ، فقطعُوا أُذُنيها فجاءتْ بلا أُذُنَيْنِ، وفي ذلكَ يقولُ بعضُهم:

أو كالنعامةِ إذْ غدتْ مِنْ بيتِها
لِيُصاغَ قَرْناها بغيرِ أذينِ

فاجْتُثَّتِ الأذنانِ منها فانتهتْ
هَيْماءَ ليستْ مِنْ ذواتِ قُرُونِ

ومِنْ أمثالِهم: أنتَ كصاحبةِ النعامةِ، وكانَ مِنْ قِصَّتِها أنَّها وجدتْ نعامةً قد غَصَّتْ بصُعرورٍ، فأخذتْها وربطتْها بخمارِها إلى شجرةٍ، ثمَّ دنتْ مِنَ الحيِّ فهتفتْ: مَنْ كانَ يحفُّنا ويرفُّنا فليتركْ! وقوَّضتْ بيتَها لتحملَ على النعامةِ، فانتهتْ إليها وقد أساغتْ غُصَّتَها وأفلتتْ، وبقيتِ المرأةُ لا صيدَها أحرزتْ، ولا نصيبَها مِنَ الحيِّ حفظتْ، يُقالُ ذلكَ عندَ المَرْزِئةِ على مَنْ يثقُ بغيرِ الثِّقةِ.

والنعامةُ: الخشبةُ المعترضةُ على الزُّرْنوقَيْنِ تُعلَّقُ منهما القامةُ، وهي البكرةُ، فإنْ كانَ الزرانيقُ مِنْ خشبٍ فهي دِعَمٌ؛ وقالَ أبو الوليدِ الكلابيُّ: إذا كانتا مِنْ خشبٍ فهما النعامتانِ، قالَ: المعترضةُ عليهما هي العجلةُ والغربُ معلَّقٌ بها، قالَ الأزهريُّ: وتكونُ النعامتانِ خشبتَيْنِ يُضَمُّ طرفاهما الأعليانِ، ويُرْكَزُ طرفاهما الأسفلانِ في الأرضِ، أحدُهما مِنْ هذا الجانبِ، والآخرُ مِنْ ذلكَ الجانبِ، يُصْقَعانِ بحبلٍ، ويُمَدُّ طرفا الحبلِ إلى وتدَيْنِ مثبتَيْنِ في الأرضِ أو حجرَيْنِ ضخمَيْنِ، وتعلَّقُ القامةُ بينَ شُعبتَيِ النعامتَيْنِ، والنعامتانِ: المنارتانِ اللتانِ عليهما الخشبةُ المعترضةُ؛ وقالَ اللحيانيُّ: النعامتانِ الخشبتانِ اللتانِ على زُرنوقَيِ البئرِ، الواحدةُ نعامةٌ، وقيلَ: النعامةُ خشبةٌ تُجعلُ على فمِ البئرِ تقومُ عليها السَّواقي. والنعامةُ: صخرةٌ ناشزةٌ في البئرِ. والنعامةُ: كلُّ بناءٍ كالظُّلَّةِ، أو علمٍ يُهتدَى به مِنْ أعلامِ المفاوزِ، وقيلَ: كلُّ بناءٍ على الجبلِ كالظُّلَّةِ والعلمِ، والجمعُ نعامٌ؛ قالَ أبو ذؤيبٍ يصفُ طُرُقَ المفازةِ:

بِهِنَّ نَعامٌ بَناها الرِّجا
لُ تُحْسَبُ آرامُهُنَّ الصُّروحا[1]

ورَوى الجوهريُّ عجزَه:

تُلْقي النَّفائضُ فيه السَّريحا

قالَ: والنفائضُ مِنَ الإبلِ؛ وقالَ آخرُ:

لا شيءَ في رَيْدِها إلَّا نَعامَتُها
مِنْها هَزِيمٌ ومِنْها قائمٌ باقِي

والمشهورُ مِنْ شعرِهِ:

لا ظِلَّ في رَيْدِها

وشرحَه ابنُ برِّيٍّ فقالَ: النعامةُ ما نُصِبَ مِنْ خشبٍ يُستظلُّ بهِ الرَّبيئةُ، والهزيمُ: المتكسِّرُ، وبعدَ هذا البيتِ:

بادَرْتُ قُلَّتَها صَحْبي وما كَسِلُوا
حتَّى نَمَيْتُ إليها قبلَ إشراقِ

والنعامةُ: الجلدةُ التي تُغطِّي الدِّماغَ، والنعامةُ مِنَ الفرسِ: دماغُه. والنعامةُ: باطنُ القدمِ. والنعامةُ: الطَّريقُ. والنعامةُ: جماعةُ القومِ. وشالتْ نعامتُهم تفرَّقتْ كلمتُهم وذهبَ عزُّهم ودرستْ طريقتُهم وولَّوا، وقيلَ: تحوَّلوا عنْ دارِهم وقيلَ: قلَّ خيرُهم وولَّتْ أمورُهم؛ قالَ ذو الإصبعِ العدوانيُّ:

أزْرَى بنا أنَّنا شالَتْ نَعامَتُنا
فَخالَني دُونَهُ بَلْ خِلْتُهُ دُوني

ويقالُ للقومِ إذا ارتحلوا عنْ منزلِهم أو تفرَّقوا: قد شالتْ نعامتُهم. وفي حديثِ ابنِ ذي يزنَ: أتى هِرَقْلاً وقد شالتْ نعامتُهم؛ النعامةُ الجماعةُ أي تفرَّقوا؛ وأنشدَ ابنُ برِّيٍّ لأبي الصَّلتِ الثقفيِّ:

اشْرَبْ هَنِيئاً فقدْ شالَتْ نعامَتُهُمْ
وأَسْبِلِ اليومَ في بُرْدَيْكَ إسْبالا

وأنشدَ لآخرَ:

إنِّي قَضَيْتُ قَضاءً غَيْرَ ذي جَنَفٍ
لمَّا سَمِعْتُ ولَمَّا جاءَني الخَبَرُ

أنَّ الفَرَزْدَقَ قدْ شالَتْ نَعامَتُهُ
وعَضَّهُ حَيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرُ

والنعامةُ: الظُّلمةُ. والنعامةُ: الجهلُ، يقالُ سكنتْ نعامتُه؛ قالَ المرَّارُ الفقعسيُّ:

ولَوْ أنِّي حَدَوْتُ بِهِ ارْفَأَنَّتْ
نَعامَتُهُ، وأَبْغَضَ ما أَقُولُ

اللحيانيُّ: يقالُ للإنسانِ إنَّه لخفيفُ النعامةِ إذا كانَ ضعيفَ العقلِ.

وأراكةٌ نعامةٌ: طويلةٌ.

وابنُ النعامةِ: الطَّريقُ، وقيلَ: عِرْقٌ في الرِّجلِ، قالَ الأزهريُّ: قالَ الفرَّاءُ سمعتُه مِنَ العربِ، وقيلَ: ابنُ النعامةِ عظمُ السَّاقِ، وقيلَ: صدرُ القدمِ، وقيلَ: ما تحتَ القدمِ؛ قالَ عنترةُ:

فَيَكُونُ مَرْكَبَكِ القَعُودُ ورَحْلُهُ
وابْنُ النَّعامَةِ عِنْدَ ذلِكَ مَرْكَبي

فُسِّرَ بكلِّ ذلكَ، وقيلَ: ابنُ النعامةِ فرسُه، وقيلَ: رِجلاه؛ قالَ الأزهريُّ: زعموا أنَّ ابنَ النعامةِ مِنَ الطُّرُقِ كأنَّه مَرْكَبُ النعامةِ مِنْ قولِه:

وابْنُ النَّعامَةِ يَوْمَ ذلِكَ مَرْكَبي

وابنُ النعامةِ: السَّاقي الذي يكونُ على البئرِ. والنعامةُ الرِّجلُ. والنعامةُ: السَّاقُ. والنعامةُ: الفَيْجُ المستعجِلُ. والنعامةُ: الفرحُ. والنعامةُ: الإكرامُ. والنعامةُ: المحجَّةُ الواضحةُ. قالَ أبو عبيدةَ في قولِه:

وابْنُ النَّعامَةِ عِنْدَ ذلِكَ مَرْكَبي

قالَ: هو اسمٌ لشِدَّةِ الحربِ، [كقولِهم أُمّ

(١) قوله: «بناها» هكذا جاءت للتصريف في الأصل، ومثله في المحكم هنا، والذي في مادة نفض تذكره، ومثله في الصحاح في هذه المادة وتلك.

الحَرْبِ] وَلَيْسَ ثَمَّ امْرَأَةٌ ، وَإِنَّمَا ذٰلِكَ كَقَوْلِهِمْ بِهِ داءُ الظَّبْيِ ، وَجاءُوا عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ ، وَلَيْسَ ثَمَّ داءٌ وَلا بَكْرَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّي : وَهٰذا البَيْتُ ، أَعْنِي فَيَكُونُ مَرْكَبَكِ ، لِخُزَزَ بْنِ لَوْذانَ السَّدُوسِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

كَذَبَ العَتِيقُ وَماءُ شَنٍّ بارِدٍ
إِنْ كُنْتِ سائِلَتِي غَبُوقاً فاذْهَبِي
لا تَذْكُرِي مُهْرِي وَما أَطْعَمْتُهُ
فَيَكُونَ لَوْنُكِ مِثْلَ لَوْنِ الأَجْرَبِ
إِنِّي لأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي
هٰذا غُبارٌ ساطِعٌ فَتَلَبَّبِ
إِنَّ الرِّجالَ لَهُمْ إِلَيْكِ وَسِيلَةٌ
إِنْ يَأْخُذُوكِ تَكَحَّلِي وَتَخَضَّبِي
وَيَكُونُ مَرْكَبَكِ القَلُوصُ وَرَحْلُهُ
وَابْنُ النَّعامَةِ يَوْمَ ذٰلِكَ مَرْكَبِي

وَقالَ : هٰكَذا ذَكَرَهُ ابْنُ خالَوَيْهِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ ، وَقالَ : ابْنُ النَّعامَةِ فَرَسُ خُزَزَ ابْنِ لَوْذانَ السَّدُوسِيِّ ، وَالنَّعامَةُ أُمُّهُ فَرَسُ الحارِثِ بْنِ عَبَّادٍ[1] ، قالَ : وَتُرْوَى الأَبْياتُ أَيْضاً لِعَنْتَرَةَ ، قالَ : وَالنَّعامَةُ خَطٌّ فِي باطِنِ الرِّجْلِ ، وَرَأَيْتُ أَبا الفَرَجِ الأَصْبَهانِيَّ قَدْ شَرَحَ هٰذا البَيْتَ فِي كِتابِهِ[2] ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الغَرَضُ فِي هٰذا الكِتابِ النَّقْلَ عَنْهُ ، لٰكِنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الصِّحَّةِ ، لأَنَّهُ قالَ : إِنَّ نِهايَةَ غَرَضِ الرِّجالِ مِنْكِ إِذا أَخَذُوكِ الكُحْلُ وَالخِضابُ لِلتَّمَتُّعِ بِكِ ، وَمَتَى أَخَذُوكِ أَنْتِ حَمَلُوكِ عَلَى الرَّحْلِ وَالقَعُودِ وَأَسَرُونِي أَنا ، فَيَكُونُ القَعُودُ مَرْكَبَكِ ، وَيَكُونُ ابْنُ النَّعامَةِ مَرْكَبِي أَنا ، وَقالَ : ابْنُ النَّعامَةِ رِجْلاهُ أَوْ ظِلُّهُ الَّذِي يَمْشِي فِيهِ ، وَهٰذا أَقْرَبُ إِلَى التَّفْسِيرِ مِنْ كَوْنِهِ يَصِفُ المَرْأَةَ بِرُكُوبِ القَعُودِ وَيَصِفُ نَفْسَهُ بِرُكُوبِ الفَرَسِ ، اللّٰهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ راكِبُ الفَرَسِ مُنْهَزِماً مُوَلِّياً هارِباً ، وَلَيْسَ فِي ذٰلِكَ مِنَ الفَخْرِ ما يَقُولُهُ عَنْ نَفْسِهِ ، فَأَيُّ حالَةٍ أَسْوَأُ مِنْ إِسْلامِ حَلِيلَتِهِ وَهَرَبِهِ عَنْها راكِباً أَوْ راجِلاً ؟ فَكَوْنُهُ يَسْتَهُولُ أَخْذَها وَحَمْلَها وَأَسْرَهُ هُوَ وَمَشْيَهُ ، هُوَ الأَمْرُ الَّذِي يَحْذَرُهُ وَيَسْتَهُولُهُ .

وَالنَّعَمُ : واحِدُ الأَنْعامِ وَهِيَ المالُ الرَّاعِيَةُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : النَّعَمُ الإِبِلُ وَالشَّاءُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَالنَّعْمُ لُغَةٌ فِيهِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَشْطانُ النَّعامِ مُرَكَّزاتٌ
وَحَوْمُ النَّعْمِ وَالحَلَقُ الحُلُولُ

وَالجَمْعُ أَنْعامٌ ، وَأَناعِيمُ جَمْعُ الجَمْعِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

دانَى لَهُ القَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قُذُفٍ
قَيْنَيْهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الأَناعِيمُ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّعَمُ الإِبِلُ خاصَّةً ، وَالأَنْعامُ الإِبِلُ وَالبَقَرُ وَالغَنَمُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ» ، قالَ : يَنْظُرُ إِلَى الَّذِي قُتِلَ ما هُوَ فَيُؤْخَذُ قِيمَتُهُ دَراهِمَ فَيُتَصَدَّقُ بِها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : دَخَلَ فِي النَّعَمِ هٰهُنا الإِبِلُ وَالبَقَرُ وَالغَنَمُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَما تَأْكُلُ الأَنْعامُ» ، قالَ ثَعْلَبٌ : لا يَذْكُرُونَ اللهَ تَعالَى عَلَى طَعامِهِمْ وَلا يُسَمُّونَ كَما أَنَّ الأَنْعامَ لا تَفْعَلُ ذٰلِكَ ، وَأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ» ، فَإِنَّ الفَرَّاءَ قالَ : الأَنْعامُ هٰهُنا بِمَعْنَى النَّعَمِ ، وَالنَّعَمُ تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، وَلِذٰلِكَ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «مِمَّا فِي بُطُونِهِ» ، وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : مِمَّا فِي بُطُونِها ، وَقالَ الفَرَّاءُ : النَّعَمُ ذَكَرٌ لا يُؤَنَّثُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى نُعْمانٍ مِثْلُ حَمَلٍ وَحُمْلانٍ ، وَالعَرَبُ إِذا أَفْرَدَتِ النَّعَمَ لَمْ يُرِيدُوا بِها إِلَّا الإِبِلَ ، فَإِذا قالُوا الأَنْعامَ أَرادُوا بِها الإِبِلَ وَالبَقَرَ وَالغَنَمَ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمِنَ الأَنْعامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ» (الآيَةَ) ثُمَّ قالَ : «ثَمانِيَةَ أَزْواجٍ» ، أَيْ خَلَقَ مِنْها ثَمانِيَةَ أَزْواجٍ ، وَكانَ الكِسائِيُّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ» قالَ : أَرادَ فِي بُطُونِ ما ذَكَرْنا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

مِثْلُ الفِراخِ نُتِفَتْ حَواصِلُهْ[3]

أَيْ حَواصِلُ ما ذَكَرْنا ، وَقالَ آخَرُ فِي تَذْكِيرِ النَّعَمِ :

فِي كُلِّ عامٍ نَعَمٌ يَحْوُونَهُ
يُلْقِحُهُ قَوْمٌ وَيَنْتِجُونَهُ

وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلإِبِلِ إِذا ذُكِرَتْ[4] الأَنْعامُ وَالأَناعِيمُ .

وَالنُّعامَى ، بِالضَّمِّ عَلَى فُعالَى : مِنْ أَسْماءِ رِيحِ الجَنُوبِ لأَنَّها أَبَلُّ الرِّياحِ وَأَرْطَبُها ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مَرَتْهُ النُّعامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ
خِلافَ النُّعامَى مِنَ الشَّأْمِ رِيحا

وَرَوَى اللِّحْيانِيُّ عَنْ أَبِي صَفْوانَ قالَ : هِيَ رِيحٌ تَجِيءُ بَيْنَ الجَنُوبِ وَالصَّبا .

وَالنَّعامُ وَالنَّعائِمُ : مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ ثَمانِيَةُ كَواكِبَ : أَرْبَعَةٌ صادِرٌ ، وَأَرْبَعَةٌ وارِدٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّها سَرِيرٌ مُعَوَّجٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرْبَعَةٌ فِي المَجَرَّةِ تُسَمَّى الوارِدَةَ وَأَرْبَعَةٌ خارِجَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَةَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : النَّعائِمُ مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ ،

---

(١) قوله : « عبّاد » بفتح العين وتشديد الباء تحريف صوابه « عُباد » بضم العين وفتح الباء ، وهو الحارث بن عُباد بن قيس بن ثعلبة البكرى ، حكيم جاهلى ، كانت فى أيامه حرب « البسوس » ، فاعتزل القتال حتى قتل المهلهل ولده بجيراً ، فثار الحارث ، ونادى بالحرب ، وارتجل القصيدة المشهورة التى كرر فيها قوله :

قرّبا مربط النعامة منى

أكثر من خمسين مرة . والنعامة فرسه ، فلما جاءوه بها جزّ ناصيتها وقطع ذنبها ، فاتخذ ذلك سنّة عند إرادة الأخذ بالثأر .

[عبد الله]

(٢) قوله · « فى كتابه » هو الأغانى ، كما بهامش الأصل .

(٣) قوله : « نتفت » كذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه « نُقّت » بالقاف وبالتاء الفاعل ، كما فى التهذيب ، أى سمنت وورزت وارتفعت من امتلائها بالطعام .

[عبد الله]

(٤) قوله : « إذا ذكرت » الذى فى التهذيب : كثرت .

والعرب تسميها النعام الصادر ، وهي أربعة كواكب مربعة في طرف المجرة وهي شامية ، ويقال لها النعام ، أنشد ثعلب :

باض النعام به فنفر أهله
إلا المقيم على الدوى المتأفن

النعام ههنا : النعائم من النجوم ، وقد ذكر مستوفى في ترجمة بيض.

وتناماك : بمعنى قصاراك . وأنعم أن يحسن أو يسيء : زاد : وأنعم فيه بالغ ؛ قال :

سمين الضواحي لم تورقه ليلة
وأنعم أبكار الهموم وعونها

الضواحي : ما بدا من جسديه ، لم تورقه ليلة أبكار الهموم وعونها ، وأنعم أي وزاد على ذلك الصفة ، وأبكار الهموم : ما فجأك ، وعونها : ما كان هما بعد هم ، وحرب عوان إذا كانت بعد حرب كانت قبلها . وفعل كذا وأنعم أي زاد .

وفي حديث صلاة الظهر : فأبرد بالظهر وأنعم ، أي أطال الإبراد وأخر الصلاة ؛ ومنه قولهم : أنعم النظر في الشيء إذا أطال الفكرة فيه ؛ وقوله :

فوردت والشمس لما تنعم

من ذلك أيضاً ، أي لم تبالغ في الطلوع .

ونعم : ضد بئس ولا تعمل من الأسماء إلا فيما فيه الألف واللام أو ما أضيف إلى ما فيه الألف واللام ، وهو مع ذلك دال على معنى الجنس . قال أبو إسحق : إذا قلت نعم الرجل زيد ، أو نعم رجلا زيد ، فقد قلت : استحق زيد المدح الذي يكون في سائر جنسه ، فلم يجز إذا كانت تستوفي مدح الأجناس أن تعمل في غير لفظ جنس . وحكى سيبويه : أن من العرب من يقول نعم الرجل في نعم ، كان أصله نعم ثم خفف بإسكان الكسرة على لغة بكر بن وائل ، ولا تدخل عند سيبويه إلا على ما فيه الألف واللام مظهراً أو مضمراً ، كقولك نعم الرجل زيد فهذا هو المظهر ، ونعم رجلا زيد ، فهذا هو المضمر .

وقال ثعلب حكاية عن العرب : نعم بزيد رجلا ، ونعم زيد رجلا ، وحكى أيضاً : مررت بقوم نعم قوماً ، ونعم بهم قوماً ، ونعموا قوماً ، ولا يتصل بها الضمير عند سيبويه أعني أنك لا تقول الزيدان نعما رجلين ، ولا الزيدون نعموا رجالاً ، قال الأزهري : إذا كان مع نعم وبئس اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبداً ، وإن كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبداً ، وذلك قولك نعم رجلا زيد ونعم الرجل زيد ، ونصبت رجلا على التمييز ، ولا تعمل نعم وبئس في اسم علم ، إنما تعملان في اسم منكور دال على جنس ، أو اسم فيه ألف ولام تدل على جنس .

الجوهري : نعم وبئس فعلان ماضيان لا يتصرفان تصرف سائر الأفعال ، لأنهما استعملا للحال بمعنى الماضي ، فنعم مدح ، وبئس ذم ، وفيهما أربع لغات : نعم بفتح أوله وكسر ثانيه ، ثم تقول : نعم فتتبع الكسرة الكسرة ، ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول : نعم بكسر النون وسكون العين ، ولك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الأول مفتوحاً فتقول : نعم الرجل بفتح النون وسكون العين ، وتقول : نعم الرجل زيد ، ونعم المرأة هند ، وإن شئت قلت : نعمت المرأة هند ، فالرجل فاعل نعم ، وزيد يرتفع من وجهين : أحدهما أن يكون مبتدأ قدم عليه خبره ، والثاني أن يكون خبر مبتدإ محذوف ، وذلك أنك لما قلت نعم الرجل ، قيل لك : من هو ؟ أو قدرت أنه قيل لك ذلك فقلت : هو زيد وحذفت هو على عادة العرب في حذف المبتدإ ، والخبر إذا عرف المحذوف ، هو زيد ، وإذا قلت نعم رجلا فقد أضمرت في نعم الرجل بالألف واللام مرفوعاً وفسرته بقولك رجلا ، لأن فاعل نعم وبئس لا يكون إلا معرفة بالألف واللام أو ما يضاف إلى ما فيه الألف واللام ، ويراد به تعريف الجنس لا تعريف العهد ، أو نكرة منصوبة ولا يليها علم ولا غيره ، ولا يتصل بها الضمير ، لا تقول نعم زيد ولا الزيدون نعموا ، وإن أدخلت على نعم ما قلت : نعما يعظكم به ، تجمع بين الساكنين ، وإن شئت حركت العين بالكسر ، وإن شئت فتحت النون مع كسر العين ، وتقول غسلت غسلاً نعماً ، تكتفي بما مع نعم عن صلته أي نعم ما غسلته ، وقالوا : إن فعلت ذلك فبها ونعمت بتاء ساكنة في الوقف والوصل ، لأنها تاء تأنيث ، كأنهم أرادوا نعمت الفعلة أو الخصلة . وفي الحديث : من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ، ومن اغتسل فالغسل أفضل ؛ قال ابن الأثير : أي ونعمت الفعلة والخصلة هي ، فحذف المخصوص بالمدح ، والباء في فبها متعلقة بفعل مضمر أي فبهذه الخصلة أو الفعلة ، يعني الوضوء ، ينال الفضل ، وقيل : هو راجع إلى السنة ، أي فبالسنة أخذ فأضمر ذلك . قال الجوهري : تاء نعمت ثابتة في الوقف ؛ قال ذو الرمة :

أو حرة عيطل ثبجاء مجفرة
دعائم الزور نعمت زورق البلد

وقالوا : نعم القوم ، كقولك نعم القوم ؛ قال طرفة :

ما أقلت قدماي إنهم
نعم الساعون في الأمر المبر

هكذا أنشده نعم ، بفتح النون وكسر العين ، جاءوا به على الأصل ولم يكثر استعماله عليه ، وقد روي نعم ، بكسرتين على الإتباع . ودققته دقاً نعماً أي نعم الدق . قال الأزهري : ودققت دواء فأنعمت دقه ، أي بالغت وزدت . ويقال : أنعم حبلك وغيره أي أحكمه . ويقال : إنه رجل نعما الرجل ، وإنه لنعيم .

وتنعمه بالمكان : طلبه . ويقال : أتيت أرضاً فتنعمتني ، أي وافقتني وأقمت بها .

وتنعم : مشى حافياً ، قيل : هو مشتق من النعامة التى هى الطريق ، وليس بقوى . وقال اللحيانى : تنعم الرجل قدميه أى ابتذلهما . وانتعم القوم ونعمهم : أتاهم متنعماً على قدميه حافياً على غير دابة ، قال :

تنعمها من بعد يوم وليلة
فأصبح بعد الأنس وهو بطين

وانتعم الرجل إذا شيع صديقه حافياً خطوات . وقوله تعالى : «إن تبدوا الصدقات فنعما هى» ، ومثله : «إن الله نعما يعظكم به» ، قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو فنعما ، بكسر النون وجزم العين وتشديد الميم ، وقرأ حمزة والكسائى فنعما ، بفتح النون وكسر العين ، وذكر أبو عبيدة[1] حديث النبى ، ﷺ ، حين قال لعمرو بن العاص : نعما بالمال الصالح للرجل الصالح ، وأنه يختار هذه القراءة لأجل هذه الرواية ، قال ابن الأثير : أصله نعم ما ، فأدغم وشدد ، وما غير موصوفة ولا موصولة ، كأنه قال نعم شيئاً المال ، والباء زائدة ، مثل زيادتها فى : «كفى بالله حسيباً» . ومنه الحديث : نعم المال الصالح للرجل الصالح ، قال ابن الأثير : وفى نعم لغات ، أشهرها كسر النون وسكون العين ، ثم فتح النون وكسر العين ، ثم كسرهما ، وقال الزجاج : النحويون لا يجيزون مع إدغام الميم تسكين العين ، ويقولون إن هذه الرواية فى نعما ليست بمضبوطة ، وروى عن عاصم أنه قرأ فنعما ، بكسر النون والعين ، وأما أبو عمرو فكأن مذهبه فى هذا كسرة خفيفة مختلسة ، والأصل فى نعم نعم ونعم ثلاث لغات ، وما فى تأويل الشىء فى نعما ، المعنى نعم الشىء ، قال الأزهرى : إذا قلت نعم ما فعل أو بئس ما فعل ، فالمعنى نعم شيئاً وبئس شيئاً فعل ، وكذلك قوله تعالى : «إن الله نعما يعظكم به» معناه نعم شيئاً يعظكم به .

والنعمان : الدم ، ولذلك قيل للشقر شقائق النعمان . وشقائق النعمان : نبات أحمر يشبه بالدم .

ونعمان بن المنذر : ملك العرب نسب إليه الشقيق لأنه حماه ، قال أبو عبيدة : إن العرب كانت تسمى ملوك الحيرة النعمان لأنه كان آخرهم .

أبو عمرو : من أسماء الروضة الناعمة والواضحة والناصفة والغلباء واللقاء .

الفراء : قالت الدبيرية حقت المشربة ونعمتها[2] ومصلتها[3] أى كنستها ، وهى المحوقة . والمنعم والمصمول : المكنسة .

وأنعم والأنيعم وناعمة ونعمان ، كلها : مواضع ، قال ابن برى : وقول الراعى :

صبا صبوة من لج وهو لجوج
وزايله بالأنعمين حدوج

الأنعمين : اسم موضع . قال ابن سيده : والأنعمان موضع ، قال أبو ذؤيب ، وأنشد ما نسبه ابن برى إلى الراعى :

صبا صبوة بل لج وهو لجوج
وزالت له بالأنعمين حدوج

وهما نعمانان : نعمان الأراك بمكة ، وهو نعمان الأكبر ، وهو وادى عرفة ، ونعمان الغرقد بالمدينة ، وهو نعمان الأصغر . ونعمان : اسم جبل بين مكة والطائف .

وفى حديث ابن جبير : خلق الله آدم من دحنا ، ومسح ظهر آدم ، عليه السلام ، بنعمان السحاب ، نعمان : جبل بقرب عرفة وأضافه إلى السحاب لأنه ركد فوقه لعلوه . ونعمان ، بالفتح : واد فى طريق الطائف يخرج إلى عرفات ، قال عبد الله بن نمير الثقفى :

تضوع مسكاً بطن نعمان أن مشت
به زينب فى نسوة عطرات

ويقال له نعمان الأراك ، وقال خليد :

أما والراقصات بذات عرق
ومن صلى بنعمان الأراك

والتنعيم : مكان بين مكة والمدينة ، وفى التهذيب : بقرب من مكة . ومساور ابن نعمة بن كريز : من شعرائهم ، حكاه ابن الأعرابى . وناعم ونعيم ومنعم وأنعم ونعمى[4] ونعمان ونعيمان وتنعم ، كلهن : أسماء . والتناعم : بطن من العرب ينسبون إلى تنعم بن عتيك . وبنو نعام بطن . ونعام : موضع . يقال : فلان من أهل برك ونعام ، وهما موضعان من أطراف اليمن .

والنعامة : فرس مشهورة فارسها الحارث ابن عباد[5] ، وفيها يقول :

قربا مربط النعامة منى
لقحت حرب وائل عن حيال

أى بعد حيال . والنعامة أيضاً : فرس مسافع ابن عبد العزى .

وناعمة : اسم امرأة طبخت عشباً يقال له العقار رجاء أن يذهب الطبخ بغائلته فأكلته فقتلها ، فسمى العقار لذلك عقار ناعمة (رواه ابن سيده عن أبى حنيفة) .

وينعم : حى من اليمن . ونعم ونعم : كقولك بلى ، إلا أن نعم فى جواب

---

(١) قوله : «وذكر أبو عبيدة» هكذا فى الأصل بالتاء ، وفى التهذيب وزاده على البيضاوى أبو عبيد بدونها .

(٢) قوله : «ونعمتها» كذا بالأصل بالتخفيف ، وفى الصاغانى بالتشديد .

(٣) قوله : «ومصلتها» كذا بالأصل والتهذيب ، ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد والمصمول .

(٤) قوله : «وينعم» هكذا ضبط فى الأصل والمحكم ، وقال القاموس كمحدث ، وضبط فى الصاغانى كمكرم . وقوله «وأنعم» قال فى القاموس بضم العين ، وضبط فى المحكم بفتحها . وقوله «ونعمى» قال فى القاموس كحبلى وضبط فى الأصل والمحكم ككرسى .

(٥) انظر تصويب عباد وتعليقنا عليه فيما سبق .

الواجِبِ ، وَهِيَ مَوْقُوفَةُ الآخِرِ لأَنَّها حَرْفٌ جاءَ لِمَعْنًى ، وَفِي التَّنْزِيلِ : «هَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قالُوا نَعَمْ» ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِنَّما يُجابُ بِهِ الاسْتِفْهامُ الَّذِي لا جَحْدَ فِيهِ ، قالَ : وَقَدْ يَكُونُ نَعَم تَصْدِيقاً وَيَكُونُ عِدَةً ، وَرُبَّما ناقَضَ بَلَى إِذا قالَ : لَيْسَ لَكَ عِنْدِي وَدِيعَةٌ ، فَتَقُولُ : نَعَمْ تَصْدِيقٌ لَهُ وَبَلَى تَكْذِيبٌ . وَفِي حَدِيثِ قَتادَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمَ قالَ : دَفَعْتُ إِلى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَهُوَ بِمِنًى فَقُلْتُ : أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ؟ فَقالَ : نَعِمْ ، وَكَسْرُ العَيْنِ ؛ هِيَ لُغَةٌ فِي نَعَمْ بِالفَتْحِ الَّتِي لِلْجَوابِ ، وَقَدْ قُرِئَ بِها . وَقالَ أَبُو عُثْمانَ النَّهْدِيُّ : أَمَرَنا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بِأَمْرٍ فَقُلْنا : نَعَمْ ، فَقالَ : لا تَقُولُوا نَعَمْ وَقُولُوا نَعِمْ ، بِكَسْرِ العَيْنِ . وَقالَ بَعْضُ وَلَدِ الزُّبَيْرِ : ما كُنْتُ أَسْمَعُ أَشْياخَ قُرَيْشٍ يَقُولُونَ إِلاَّ نَعِمْ ، بِكَسْرِ العَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ حِينَ أَرادَ الخُرُوجَ إِلى أُحُدٍ : كَتَبَ عَلَى سَهْمٍ نَعَمْ ، وَعَلَى آخَرَ لا ، وَأَجالَهُما عِنْدَ هُبَلَ ، فَخَرَجَ سَهْمُ نَعَمْ ، فَخَرَجَ إِلى أُحُدٍ ، فَلَمَّا قالَ لِعُمَرَ : أُعْلُ هُبَلُ ، وَقالَ عُمَرُ : اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ ، قالَ أَبُو سُفْيانَ : أَنْعَمَتْ فَعالِ عَنْها ، أَيْ اتْرُكْ ذِكْرَها فَقَدْ صَدَقَتْ فِي فَتْواها ، وَأَنْعَمَتْ ، أَيْ أَجابَتْ بِنَعَمْ ، وَقَوْلُ الطَّائِيِّ :

تَقُولُ إِنْ قُلْتُمْ لا لا مُسَلِّمَةً
لأَمْرِكُمْ وَنَعَمْ إِنْ قُلْتُمُ نَعَما

قالَ ابْنُ جِنِّي : لا عَيْبَ فِيهِ كَما يَظُنُّ قَوْمٌ ، لأَنَّهُ لَمْ يُقِرَّ نَعَم عَلَى مَكانِها مِنَ الحَرْفِيَّةِ ، لَكِنَّهُ نَقَلَها فَجَعَلَها اسْماً فَنَصَبَها ، فَيَكُونُ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ قُلْتُ خَيْراً أَوْ قُلْتُ ضَيْراً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قُلْتُمْ نَعَما عَلَى مَوْضِعِهِ مِنَ الحَرْفِيَّةِ ، فَيَفْتَحُ لِلإِطْلاقِ ، كَما حَرَّكَ بَعْضُهُمْ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ بِالفَتْحِ ، فَقالَ : قُمَ اللَّيْلَ وَبِعَ الثَّوْبَ ؛ وَاشْتَقَّ ابْنُ جِنِّي نَعَمْ مِنَ النِّعْمَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ نَعَمْ أَشْرَفُ الجَوابَيْنِ وَأَسَرُّهُما لِلنَّفْسِ ، وَأَجْلَبُهُما لِلْحَمْدِ ، وَلا بِضِدِّهِما ؛ أَلا تَرَى إِلى قَوْلِهِ :

وَإِذا قُلْتَ نَعَمْ فاصْبِرْ لَها
بِنَجاحِ الوَعْدِ إِنَّ الخُلْفَ ذَمّ

وَقَوْلُ الآخَرِ أَنْشَدَهُ الفارِسِيُّ :

أَبَى جُودُهُ لا البُخْلَ وَاسْتَعْجَلَتْ بِهِ
نَعَمْ مِنْ فَتًى لا يَمْنَعُ الجُوعَ قاتِلَهْ[1]

يُرْوَى بِنَصْبِ البُخْلِ وَجَرِّهِ ، فَمَنْ نَصَبَهُ فَعَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ بَدَلاً مِنْ لا ، لأَنَّ لا مَوْضُوعُها لِلْبُخْلِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ أَبَى جُودُهُ البُخْلَ ، وَالآخَرُ أَنْ تَكُونَ لا زائِدَةً ، وَالوَجْهُ الأَوَّلُ أَعْنِي البَدَلَ أَحْسَنُ ، لأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ بَعْدَها نَعَمْ ، وَنَعَمْ لا تُزادُ ، فَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ لا هٰهُنا غَيْرَ زائِدَةٍ ، وَالوَجْهُ الآخَرُ عَلَى الزِّيادَةِ صَحِيحٌ ؛ وَمَنْ جَرَّهُ فَقالَ لا البُخْلِ فَبِإِضافَةِ لا إِلَيْهِ ، لأَنَّ لا كَما تَكُونُ لِلْبُخْلِ فَقَدْ تَكُونُ لِلْجُودِ أَيْضاً ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قالَ لَكَ الإِنْسانُ : لا تُطْعِمْ وَلا تَأْتِ المَكارِمَ ، وَلا تَقْرِ الضَّيْفَ ، فَقُلْتَ أَنْتَ : لا ، لَكانَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ هُنا لِلْجُودِ ، فَلَمّا كانَتْ لا قَدْ تَصْلُحُ لِلأَمْرَيْنِ جَمِيعاً أُضِيفَتْ إِلى البُخْلِ لِما فِي ذٰلِكَ مِنَ التَّخْصِيصِ الفاصِلِ بَيْنَ الضِّدَّيْنِ .

وَنَعَّمَ الرَّجُلَ : قالَ لَهُ نَعَمْ فَنَعِمَ بِذٰلِكَ بالاً ، كَما قالُوا بَجَّلْتُهُ أَيْ قُلْتُ لَهُ بَجَلْ ، أَيْ حَسْبُكَ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّي) وَأَنْعَمَ لَهُ ، أَيْ قالَ لَهُ نَعَمْ .

وَنَعامَةُ : لَقَبُ بَيْهَسٍ ، وَالنَّعامَةُ : اسْمُ فَرَسٍ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ :

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ وَالجَوْنُ فِيها
وَتَحْجُلُ وَالنَّعامَةُ وَالخَبالُ[2]

وَأَبُو نَعامَةَ : كُنْيَةُ قَطَرِيِّ بْنِ الفُجاءَةِ ، وَيُكْنَى أَبا مُحَمَّدٍ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَبُو نَعامَةَ كُنْيَتُهُ فِي الحَرْبِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ كُنْيَتُهُ فِي السِّلْمِ .

وَنُعْم ، بِالضَّمِّ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

• نعا • النَّعْوُ : الدّائِرَةُ تَحْتَ الأَنْفِ . وَالنَّعْوُ : الشَّقُّ فِي مِشْفَرِ البَعِيرِ الأَعْلَى ، ثُمَّ صارَ كُلُّ فَصْلٍ نَعْواً ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

تُمِرُّ عَلَى الوِراكِ إِذا المَطايا
تَقايَسَتِ النِّجادَ مِنَ الوَجِينِ
خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِي
كَأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذِي غُضُونِ[3]

خَرِيعَ النَّعْوِ : لَيِّنَهُ ، أَيْ تُمِرُّ مِشْفَراً خَرِيعَ النَّعْوِ عَلَى الوِراكِ ، وَالغَرِيفَةُ النَّعْلُ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : النَّعْوُ مَشَقُّ مِشْفَرِ البَعِيرِ فَلَمْ يَخُصَّ الأَعْلَى وَلا الأَسْفَلَ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ نُعِيٌّ لا غَيْرُ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : النَّعْوُ مَشَقُّ المِشْفَرِ ، وَهُوَ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ التَّفِرَةِ لِلإِنْسانِ .

وَنَعْوُ الحافِرِ : فَرْجٌ مُؤَخَّرِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَالنَّعْوُ : الفَتْقُ الَّذِي فِي آخِرِ حافِرِ الفَرَسِ . وَالنَّعْوُ : الرُّطَبُ .

وَالنَّعْوَةُ : مَوْضِعٌ ، زَعَمُوا .

وَالنُّعاءُ : صَوْتُ السِّنَّوْرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى هَمْزَتِها أَنَّها بَدَلٌ مِنْ واوٍ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي مَعْناهُ المُعاءُ ، وَقَدْ مَعا يَمْعُو ، قالَ : وَأَظُنُّ نُونَ النُّعاءِ بَدَلاً مِنْ مِيمِ المُعاءِ .

---

(١) قوله : «لا يمنع الجوع قاتله» هكذا في الأصل والصحاح ، وفي المحكم : الجوس قاتله ، والجوس الجوع . والذي في مغني اللبيب : لا يمنع الجود قاتله ، وكتب عليه الدسوقي ما نصه : قوله لا يمنع الجود ، فاعل يمنع عائد على الممدوح ، والجود مفعول ثان ، وقاتله مفعول أول ، ويحتمل أن الجود فاعل يمنع ، أي جوده لا يحرم قاتله أي إذا أراد إنسان قتله فجوده لا يحرم ذلك الشخص ، بل يصله اهـ . تقرير دردير .

(٢) قوله : «وتحجل والخبال» هكذا في الأصل والصحاح ، وفي القاموس في مادة عجل بالوحدة ، وأما اسم فرس لبيد المذكور في قوله :

تكاثر قرزل والجون فيها
وعجلى والنعامة والخيال

فبالمثناة التحتية ، ووهم الجوهري كما وهم في عجلى وجعلها تحجل .

(٣) قوله : «ذي غضون» كذا هو في الصحاح مع خفض الصفتين قبله ، وفي التكملة والرواية : ذا غضون ، والنصب في عين خريع وباء مضطرب مرهوداً على ما قبله وهو تمرّ .

وَالنَّعْيُ : خَبَرُ الْمَوْتِ ، وَكَذٰلِكَ النَّعِيُّ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالنَّعْيُ وَالنَّعِيُّ ، بِوَزْنِ فَعِيلٍ ، نِدَاءُ الدَّاعِي ، وَقِيلَ : هُوَ الدُّعَاءُ بِمَوْتِ الْمَيِّتِ وَالْإِشْعَارُ بِهِ ، نَعَاهُ يَنْعَاهُ نَعْياً وَنُعْيَاناً ، بِالضَّمِّ . وَجَاءَ نَعِيُّ فُلَانٍ : وَهُوَ خَبَرُ مَوْتِهِ . وَفِي الصِّحَاحِ : وَالنَّعْيُ وَالنَّعِيُّ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّعِيُّ الرَّجُلُ الْمَيِّتُ ، وَالنَّعْيُ الْفِعْلُ ، وَأَوْقَعَ ابْنُ مُجْكَانَ النَّعْيَ عَلَى النَّاقَةِ الْعَقِيرِ فَقَالَ :

زَيَّافَةٍ بِنْتِ زَيَّافٍ مُذَكَّرَةٍ
لَمَّا نَعَوْهَا لِرَاعِي سَرْحِنَا انْتَحَبَا

وَالنَّعِيُّ : الْمَنْعِيُّ . وَالنَّاعِي : الَّذِي يَأْتِي بِخَبَرِ الْمَوْتِ ؛ قَالَ :

قَامَ النُّعِيُّ فَأَسْمَعَا
وَنَعَى الْكَرِيمَ الْأَرْوَعَا

وَنَعَاءِ : بِمَعْنَى انْعَ . وَرُوِيَ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا نَعَايَا الْعَرَبِ . وَرُوِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ : إِنَّمَا هُوَ فِي الْإِعْرَابِ يَا نَعَاءِ الْعَرَبَ ، تَأْوِيلُهُ يَا هٰذَا انْعَ الْعَرَبَ ، يَأْمُرُ بِنَعْيِهِمْ كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ ذَهَبَتِ الْعَرَبُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : يَا نَعَايَا الْعَرَبِ ! إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّيَاءُ وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَا نُعْيَانَ الْعَرَبِ . يُقَالُ : نَعَى الْمَيِّتَ يَنْعَاهُ نَعْياً وَنَعِيّاً إِذَا أَذَاعَ مَوْتَهُ وَأَخْبَرَ بِهِ ، وَإِذَا نَدَبَهُ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : فِي نَعَايَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ : أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ نَعِيٍّ ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ كَصَفِيٍّ وَصَفَايَا ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ اسْمَ جَمْعٍ ، كَمَا جَاءَ فِي أَخِيَّةٍ أَخَايَا ، وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ نَعَاءِ الَّتِي هِيَ اسْمُ الْفِعْلِ ، وَالْمَعْنَى يَا نَعَايَا الْعَرَبِ جِئْنَ فَهٰذَا وَقْتُكُنَّ وَزَمَانُكُنَّ ، يُرِيدُ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ هَلَكَتْ . وَالنُّعْيَانُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى النَّعْيِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : خَفْضُ نَعَاءِ مِثْلُ قَطَامِ وَدَرَاكِ وَنَزَالِ بِمَعْنَى أَدْرِكْ وَانْزِلْ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

نَعَاءِ جُذَاماً غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ
وَلٰكِنْ فِرَاقاً لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ

وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا قُتِلَ مِنْهُمْ شَرِيفٌ أَوْ مَاتَ بَعَثُوا رَاكِباً إِلَى قَبَائِلِهِمْ يَنْعَاهُ إِلَيْهِمْ فَنَهَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنْ ذٰلِكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ لَهُ قَدْرٌ رَكِبَ رَاكِبٌ فَرَساً ، وَجَعَلَ يَسِيرُ فِي النَّاسِ وَيَقُولُ : نَعَاءِ فُلَاناً ، أَيِ انْعَهُ وَأَظْهِرْ خَبَرَ وَفَاتِهِ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ هَلَكَ فُلَانٌ ، أَوْ هَلَكَتِ الْعَرَبُ بِمَوْتِ فُلَانٍ ، فَقَوْلُهُ يَا نَعَاءِ الْعَرَبَ ، مَعَ حَرْفِ النِّدَاءِ تَقْدِيرُهُ يَا هٰذَا انْعَ الْعَرَبَ ، أَوْ يَا هٰؤُلَاءِ انْعَوُا الْعَرَبَ بِمَوْتِ فُلَانٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «أَلَا يَا اسْجُدُوا» أَيْ يَا هٰؤُلَاءِ اسْجُدُوا ، فِيمَنْ قَرَأَ بِتَخْفِيفِ أَلَا ، وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَرْوِيهِ يَا نُعْيَانَ الْعَرَبِ ، فَمَنْ قَالَ هٰذَا أَرَادَ الْمَصْدَرَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَكُونُ النُّعْيَانُ جَمْعَ النَّاعِي كَمَا يُقَالُ لِجَمْعِ الرَّاعِي رُعْيَانٌ ، وَلِجَمْعِ الْبَاغِي بُغْيَانٌ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِخَدَمِهِ إِذَا جَنَّ عَلَيْكُمُ اللَّيْلُ فَثَقِّبُوا النِّيرَانَ فَوْقَ الْإِكَامِ يَضْوِي إِلَيْهَا رُعْيَانُنَا وَبُغْيَانُنَا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يُجْمَعُ النَّعِيُّ نَعَايَا . كَمَا يُجْمَعُ الْمَرِيُّ مِنَ النُّوقِ مَرَايَا وَالصَّفِيُّ صَفَايَا .

الْأَحْمَرُ : ذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَلَا تُنْعَى وَلَا تُسْهَى ، أَيْ لَا تُذْكَرُ .

وَالْمَنْعَى وَالْمَنْعَاةُ : خَبَرُ الْمَوْتِ ، يُقَالُ : مَا كَانَ مَنْعَى فُلَانٍ مَنْعَاةً وَاحِدَةً ، وَلٰكِنَّهُ كَانَ مَنَاعِيَ .

وَتَنَاعَى الْقَوْمُ وَاسْتَنْعَوْا فِي الْحَرْبِ : نَعَوْا قَتْلَاهُمْ لِيُحَرِّضُوهُمْ عَلَى الْقَتْلِ وَطَلَبِ الثَّأْرِ ، وَفُلَانٌ يَنْعَى فُلَاناً إِذَا طَلَبَ بِثَأْرِهِ . وَالنَّاعِي : الْمُشَنِّعُ . وَنَعَى عَلَيْهِ الشَّيْءَ يَنْعَاهُ : قَبَّحَهُ وَعَابَهُ عَلَيْهِ وَوَبَّخَهُ . وَنَعَى عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ : ذَكَرَهَا لَهُ وَشَهَّرَهُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ اللهَ تَعَالَى نَعَى عَلَى قَوْمٍ شَهَوَاتِهِمْ أَيْ عَابَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَنْعَى عَلَيَّ امْرَأً أَكْرَمَهُ اللهُ عَلَى يَدَيَّ ، أَيْ تَعِيبُنِي بِقَتْلِي رَجُلاً أَكْرَمَهُ اللهُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى يَدَيَّ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ قَتَلَ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى يَعْقُوبَ حَكَى فِي الْمَقْلُوبِ نَعَى عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ ذَكَرَهَا لَهُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : أَنْعَى عَلَيْهِ وَنَعَى عَلَيْهِ شَيْئاً قَبِيحاً إِذَا قَالَهُ تَشْنِيعاً عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ :

خَيْلَانِ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلٌّ نَاعِي

هُوَ مِنْ نَعَيْتُ .

وَفُلَانٌ يَنْعَى عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَوَاحِشِ إِذَا شَهَرَ نَفْسَهُ بِتَعَاطِيهِ الْفَوَاحِشَ ، وَكَانَ امْرُؤُ الْقَيْسِ مِنَ الشُّعَرَاءِ الَّذِينَ نَعَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْفَوَاحِشِ وَأَظْهَرُوا التَّعَهُّرَ ، وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ فَعُولاً لِذٰلِكَ . وَنَعَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَمْراً إِذَا أَشَادَ بِهِ وَأَذَاعَهُ .

وَاسْتَنْعَى ذِكْرُ فُلَانٍ : شَاعَ . وَاسْتَنْعَتِ النَّاقَةُ : تَقَدَّمَتْ ، وَاسْتَنْعَتْ تَرَاجَعَتْ نَافِرَةً أَوْ عَدَتْ بِصَاحِبِهَا . وَاسْتَنْعَى الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا نَافِرِينَ . وَالْاِسْتِنْعَاءُ : شِبْهُ النِّفَارِ . يُقَالُ : اسْتَنْعَى الْإِبِلُ وَالْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا مِنْ شَيْءٍ وَانْتَشَرُوا . وَيُقَالُ : اسْتَنْعَيْتُ الْغَنَمَ إِذَا تَقَدَّمْتَهَا وَدَعَوْتَهَا لِتَتْبَعَكَ . وَاسْتَنْعَى بِفُلَانٍ الشَّرُّ إِذَا تَتَابَعَ بِهِ الشَّرُّ ، وَاسْتَنْعَى بِهِ حُبُّ الْخَمْرِ أَيْ تَمَادَى بِهِ ، وَلَوْ أَنَّ قَوْماً مُجْتَمِعِينَ قِيلَ لَهُمْ شَيْءٌ فَفَزِعُوا مِنْهُ وَتَفَرَّقُوا نَافِرِينَ لَقُلْتَ : اسْتَنْعَوْا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْمَقْلُوبِ : اسْتَنَاعَ وَاسْتَنْعَى إِذَا تَقَدَّمَ ، وَيُقَالُ : عَطَفَ ، وَأَنْشَدَ :

ظَلِلْنَا نَعُوجُ الْعِيسَ فِي عَرَصَاتِهَا
وُقُوفاً وَنَسْتَنْعِي بِهَا فَنَصُورُهَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَكَانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدْقَمِيٍّ
إِذَا مَا اسْتَنْعَتِ الْإِبِلُ اسْتَنَاعَا

وَقَالَ شَمِرٌ : اسْتَنْعَى إِذَا تَقَدَّمَ لِيَتْبَعُوهُ ، وَيُقَالُ : تَمَادَى وَتَتَابَعَ . قَالَ : وَرُبَّ نَاقَةٍ يَسْتَنْعِي بِهَا الذِّئْبُ ، أَيْ يَعْدُو بَيْنَ يَدَيْهَا وَتَتْبَعُهُ حَتَّى إِذَا امَّازَ بِهَا عَنِ الْحُوَارِ عَفَقَ عَلَى حُوَارِهَا مُحْضِراً فَافْتَرَسَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ :

والإنغاء أن تستعير فرساً تراهن عليه وذكره لصاحبه ؛ حكاه ابن دريد وقال : لا أحقّه .

• نغب • نَغَبَ الإنسانُ الرِّيقَ ينغَبه وينغُبه نَغْباً : ابتلعه . ونَغَبَ الطائرُ ينغُبُ نَغْباً : حسا من الماء ، ولا يقالُ شرِب . اللَّيثُ : نَغَبَ الإنسانُ ينغَبُ وينغُبُ نَغْباً : وهو الازدلاعُ للرِّيقِ والماء نُغبةً بعد نُغبةٍ . قال ابنُ السكّيتِ : نَغِبْتُ من الإناء ، بالكسر ، نَغْباً ، أي جرعتُ منه جرعاً . ونَغَبَ الإنسانُ في الشُّربِ ، ينغُبُ نَغْباً : جرع ، وكذلك الحمار .

والنَّغْبة والنُّغْبة ، بالضم : الجرعة ، وجمعها نُغَبٌ ؛ قال ذو الرمة :

حتّى إذا زَلَجَتْ عن كلِّ حَنجرةٍ
إلى الغليلِ ولم يقصعْنه نُغَبُ

وقيل : النَّغْبة المرة الواحدة . والنُّغْبة : الاسمُ ، كما فُرِقَ بين الجَرعةِ والجُرعةِ ، وسائرِ أخواتها بمثلِ هذا ؛ وقوله :

فبادرتْ شِربَها عَجلى مثابِرةً
حتّى استقتْ دون مَحنَى جِيدِها نُغَبا

إنما أراد نُغَباً ، فأبدل الجيم من الباء لاقترابهما . والنُّغبة : الجرعة ، وإقفار الحي . وقولهم : ما جرّبتُ عليه نُغبةً قطُّ ، أي فَعلةً قبيحةً .

• نغت • ابنُ دريد : وليس بثبتٍ .

• نغت • ابنُ الأعرابيّ : النَّغْتُ الشرُّ الدائمُ الشديدُ ؛ يقالُ : وقعنا في نَغْتٍ وعِصوادٍ وزِيَبٍّ وشِصْبٍ .

• نغر • نَغِرَ[1] عليه ، بالكسر ، نَغَراً ، ونَغَرَ ينغِرُ نَغَراناً وتنغّر : غلى وغضب ، وقيل : هو الذي يغلي جوفُه من الغيظ ، ورجلٌ نَغِرٌ ، وامرأةٌ نَغِرةٌ : غَيْرى . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : أنّ امرأةً جاءته فذكرت له أن زوجها يأتي جاريتها ، فقال : إن كنتِ صادقةً رجمناه ، وإن كنتِ كاذبةً جلدناكِ ، فقالت : رُدُّوني إلى أهلي غَيْرى نَغِرةً ، أي مغتاظةً يغلي جوفي غَلَيانَ القِدرِ ؛ قال الأصمعي : سألني شعبةُ عن هذا الحرفِ فقلتُ : هو مأخوذٌ من نَغَرِ القِدرِ ، وهو غليانها وفورها . يقال منه : نَغِرتِ القِدرُ تنغَرُ نَغَراً إذا غلت ، فمعناه أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ والغيرة ثم لم تجد عند عليٍّ ، عليه السلام ، ما تريد . كانت بعضُ نساء الأعراب عُلِّقَةً بعلها فتزوّج عليها ، فتاهت وتدلّهت من الغيرة ، فمرّت يوماً برجلٍ يرعى إبلاً له في رأسِ أبرق ، فقالت : أيها الأبرقُ في رأس الرجلِ عسى رأيتَ جريراً يجرُّ بعيراً ، فقال لها الرجل : أغيرى أنتِ أم نَغِرةٌ ؟ فقالت له : ما أنا بالغيرى ولا النَّغِرة ، أُذيبُ أسمالي وأرعى زَيْنكي ؛ قال ابن سيده : وعندي أنّ النَّغِرةَ هنا الغضبى لا الغيرى لقوله : أغيرى أنتِ أم نَغِرة ؟ فلو كانت النَّغِرة هنا هي الغيرى لم يعادل بها قوله أغيرى كما لا تقول للرجل : أقاعدٌ أنتَ أم جالسٌ ؟

ونَغِرتِ القِدرُ تنغَرُ نَغِيراً ونَغَراناً ونَغِرتْ : غلت . وظلّ فلانٌ يتنغّر على فلانٍ أي يتذمّر عليه . وقيل : أي يغلي عليه جوفُه غيظاً .

ونَغِرتِ الناقةُ تنغَرُ : ضمّتْ مؤخّرها فمضتْ . ونغّرها : صاح بها ؛ قال :

وعجزٍ تنغَرُ للتنغيرِ

وروى بعضهم : تنقُرُ للتنقيرِ[2] يعني تطاوعه على ذلك .

والنُّغَرُ : فِراخُ العصافير ، واحدته نُغَرةٌ ، مثال هُمَزةٍ وقيل : النُّغَرُ ضربٌ من الحُمَّرِ حُمرُ المناقيرِ وأصولِ الأحناكِ ، وجمعها نِغرانٌ ، وهو البلبل عند أهل المدينة ؛ قال يصف كرماً :

يحمِلنَ أزقاقَ المُدامِ كأنّما
يحملْنَها بأظافرِ النِّغرانِ

شبّه معالقَ العِنبِ بأظافرِ النِّغرانِ .
الجوهري : النُّغَرةُ ، مثال الهُمَزةِ ، واحدةُ النُّغَرِ ، وهي طيرٌ كالعصافير حُمرُ المناقير ؛ قال الراجز :

عَلِقَ حَوضِي نُغَرٌ مُكِبُّ
إذا غفلتُ غَفلةً يعبُّ
وحُمَّراتٌ شُربُهنَّ غِبُّ

وبتصغيره جاء الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لبُنيٍّ كان لأبي طلحة الأنصاري ، وكان له نُغَرٌ فمات : فما فعلَ النُّغَيرُ يا أبا عُمَيرٍ ؟ قال الأزهري : النُّغَرُ طائرٌ يشبه العصفورَ وتصغيره نُغَيرٌ ، ويجمع نِغراناً مثل صُرَدٍ وصِردانٍ .

شمر : النُّغَرُ فرخُ العصفورِ ، وقيل : هو من صغارِ العصافيرِ تراه أبداً صغيراً ضاوياً .
والنَّغَرُ : أولادُ الحوامِلِ إذا صوّتتْ ووزَغتْ ، أي صارتْ كالوَزَغِ في خِلقتِها صِغَرٌ ؛ قال الأزهري : هذا تصحيفٌ وإنّما هو النَّغَرُ ، بالغين ، ويقال منه : ما أجنّتِ الناقةُ نُغَراً قطُّ ، أي ما حملتْ ، وقد مرّ تفسيره ؛ وأنشد ابنُ السكّيتِ :

كالشَّذَرِيّاتِ يُساقطْنَ النُّغَرْ

ونَغَرَ من الماءِ نَغْراً : أكثر .

• نغق • التهذيبُ في الرباعي : النَّغْبقةُ الصوتُ الذي يُسمعُ من بطنِ الدابةِ ، وهو الوُعاقُ . قال الأصمعي : النَّغْبقة صوتُ جُردانِه إذا تقلقلَ في قُنْبِه ؛ قال أبو عمرو : هي النَّغْبوقةُ ؛ وأنشد :

علّفتُه هَزْراً وماءً بارِداً
شهرَي ربيعٍ والتقبّقت غبوقه
حتّى إذا دفعَ الجيادُ دَفعةً
وسطَ الجيادِ ولاسيّما نَغْبوقُه

• نغل • النُّغْبولُ والغُنْبولُ : طائرٌ ؛ قال

(1) قوله : « نغر عليه » بابه فرح ومنع وضرب كما في القاموس .

(2) قوله : « تنقر للتنقير » بالقاف في المحكم : « تنفر للتنفير » بالفاء .

[عبد الله]

وأنغرت الشاة : لغة في أمغرت ، وهي منغر : احمر لبنها ولم تخرط ، وقال اللحياني : هو أن يكون في لبنها شكلة دم ، فإذا كان ذلك لها عادة ، فهي مِنغار . قال الأصمعي : أمغرت الشاة وأنغرت ، وهي شاة ممغر ومنغر ، إذا حلبت فخرج مع لبنها دم . وشاة مِنغار : مثل مِمغار .

وجرح نَغّار : يسيل منه الدم ؛ قال أبو مالك : يقال نغر الدم ونعر وتغر ، كل ذلك إذا انفجر ، وقال العكلي : شخب العرق ونغر ونعر ؛ قال الكميت بن زيد :

وعاث فيهن من ذي لِثّة نُغِقَت
أو نازف من عروق الجوف نغّار

وقال أبو عمرو وغيره : نغّار سيّال .

• نغز • نغز بينهم : أغرى وحمل بعضهم على بعض كنزغ .

• نغش • النغش والانتغاش والنغشان : تحرك الشيء في مكانه . تقول : دار تنتغش صبياناً ، ورأس ينتغش صئباناً ؛ وأنشد الليث لبعضهم في صفة القراد :

إذا سمعت وطء الركاب تنغّشت
حُشاشتها في غير لحم ولا دم

وفي الحديث أنه قال : من يأتيني بخبر سعد بن الربيع ؟ قال محمد بن سلمة : فرأيته وسط القتلى صريعاً ، فناديته فلم يجب ، فقلت : إن رسول الله ﷺ ، أرسلني إليك ، فتنغش كما تتنغش الطير ، أي تحرك حركة ضعيفة .

وانتغشت الدار بأهلها والرأس بالقمل ، وتنغّش : ماج .

والتنغش : دخول الشيء بعضه في بعض كتداخل الدبى ونحوه . أبو سعيد : سقى فلان فتنغش تنغشاً . وتنغش إذا تحرك بعد أن كان غُشي عليه ، وانتغش الدود .

ابن الأعرابي : النغاشيون هم القصار . وفي الحديث أنه رأى نُغاشياً فسجد شكراً لله تعالى . والنغاش : القصير . وورد في الحديث : أنه مر برجل نُغاشٍ فخر ساجداً ثم قال : أسأل الله العافية ، وفي رواية أخرى : مر برجل نُغاشيّ ؛ النغاش والنغاشي : القصير أقصر ما يكون ، الضعيف الحركة الناقص الخلق .

ونغش الماء إذا ركبه البعير في غدير ونحوه ، والله عز وجل أعلم .

• نغص • نغص نغصاً : لم تتم له هناءته ؛ قال الليث : وأكثره بالتشديد نغّص تنغيصاً ، وقيل : النغص كدر العيش ، وقد نغّص عليه عيشه تنغيصاً ، أي كدره ، وقد جاء في الشعر نغّصه ، وأنشد الأخفش لعدي بن زيد ، وقيل هو لسوادة بن زيد بن عدي :

لا أرى الموت يسبق الموت شيئاً
نغّص الموت ذا الغنى والفقيرا

قال فأظهر الموت في موضع الإضمار ، وهذا كقولك أما زيد فقد ذهب زيد ، وكقوله عز وجل : « ولله ما في السموات وما في الأرض وإلى الله ترجع الأمور » ، فثنّى [1] الاسم وأظهره .

وتنغّصت عيشته أي تكدّرت .

ابن الأعرابي : نغّص علينا أي قطع علينا ما كنا نحب الاستكثار منه . وكل من قطع شيئاً مما يحب الازدياد منه ، فهو منغّص ؛ قال ذو الرمة :

غداة امترت ماء العيون ونغّصت
لُباناً من الحاج الخدور الروافع

وأنشد غيره :

وطالما نُغّصوا بالفجع ضاحية
وطال بالفجع والتنغيص ما طُرقوا

والتنغيص والنغص : أن يورد الرجل إبله الحوض ، فإذا شربت أخرج من كل بعير بعير قوي وأدخل مكانه بعير ضعيف ؛ قال لبيد :

فأرسلها العراك ولم يذدها
ولم يشفق على نغص الدخال

ونغص الرجل ، بالكسر ، ينغص نغصاً إذا لم يتم مراده ، وكذلك البعير إذا لم يتم شربه . ونغص الرجل نغصاً : منعه نصيبه من الماء ، فحال بين إبله وبين أن تشرب ؛ قالت غاوية الضبيرية :

قد كره القيام إلا بالعصا
والمشي إلا أن يعد الفرصا
لو عن يذود ماله عن نغصا

وانتغصه رعيه كذلك ، عليه بالألف .

• نغض • نغض الشيء ينغض نغضاً ونغوضاً ونغضاناً وتنغّض وأنغض : تحرك واضطرب ، وأنغضه هو أي حركه كالمتعجب من الشيء . ويقال : نغض فلان أيضاً رأسه ، يتعدى ولا يتعدى . والنغضان : تنغض الرأس والأسنان في ارتجافه ، إذا رجفت تقول نغضت ؛ ومنه حديث عثمان : سلس بولي ونغضت أسناني ، أي قلقت وتحركت . ويقال : نغض رأسه إذا تحرك ، وأنغضه إذا حركه ؛ ومنه الحديث : وأخذ ينغض رأسه كأنه يستفهم ما يقال له ، أي يحركه ويميل إليه . وفي التنزيل العزيز : « فسينغضون إليك رؤوسهم » ؛ قال الفراء : أنغض رأسه إذا حركه إلى فوق وإلى أسفل ، والرأس ينغض وينغض لغتان . والثنية إذا تحركت قيل : نغضت سنه ، وإنما سمي الظليم نغضاً ونغضاً لأنه إذا عجل في مشيته ارتفع وانخفض . قال أبو الهيثم : يقال للرجل إذا حدث بشيء فحرك رأسه إنكاراً له : قد أنغض رأسه . ونغض رأسه ينغض وينغض نغضاً ونغوضاً أي تحرك . ونغض برأسه ينغض نغضاً : حركه ؛ قال العجاج يصف الظليم :

(١) قوله : « فثنى الاسم » يعني ذكره ثانية . [عبد الله]

واستبدلت رسومه سفنجا
أصك نغضا لا يني مستهدجا

وفي المحكم: أسك بالسين. والنغض: الذي يحرك رأسه ويرجف في مشيته، وصف بالمصدر. وكل حركة في ارتجاف نغض. يقال: نغض رحل البعير وثنية الغلام نغضا ونغضانا؛ قال ذو الرمة:

ولم ينغض بهن القناطر

ونغض ونغض: الظليم كذلك معرفة لأنه اسم للنوع كأسامة؛ وقال غيره: النغض الظليم الجوال، ويقال: بل هو الذي ينغض رأسه كثيرا.

والناغض: الغضروف.

ابن سيده: ونغض الكتف حيث تذهب وتجيء، وقيل: هو أعلى منقطع غضروف الكتف، وقيل: النغضان اللذان ينغضان من أصل الكتف فيتحركان إذا مشى. وروى شعبة عن عاصم عن عبد الله بن سرجس، رضي الله عنه، قال: نظرت إلى ناغض كتف رسول الله، ﷺ، الأيمن والأيسر، فإذا كهيئة الجمع عليه الثآليل؛ قال شمر: الناغض من الإنسان أصل العنق حيث ينغض رأسه، ونغض الكتف هو العظم الرقيق على طرفها. وفي حديث أبي ذر، رضي الله عنه: بشر الكنازين برضفة[1] في الناغض أي بحجر محمى فيوضع على ناغضه، وهو فرع الكتف، قيل له ناغض لتحركه، وأصل النغض الحركة. وفي حديث ابن الزبير: إن الكعبة لما احترقت نغضت، أي تحركت ووهت. وفي حديث سلمان في خاتم النبوة: وإذا الخاتم في ناغض كتفه اليسرى، وروي في نغض كتفه، النغض والنغض والناغض: أعلى الكتف، وقيل: هو العظم الرقيق الذي على طرفها.

وغيم نغاض، ونغض السحاب إذا كثف، ثم مخض، تراه يتحرك بعضه في بعض ولا يسير؛ قال رؤبة:

أرق عينيك عن الغماض
برق ترى في عارض نغاض

قال ابن بري: الذي وقع في شعره:

برق سرى في عارض نهاض

الليث: يقال للغيم إذا كثف ثم تمخض: قد نغض حيث تراه يتحرك بعضه في بعض متحيرا ولا يسير. ومحال نغض؛ قال الراجز:

لا ماء في المقراة إن لم تنهض
بمسد فوق المحال النغض

قال ابن بري: والنغضة في شعر الطرماح يصف ثورا:

بات إلى نغضة يطوف بها
في رأس متن أبزى به جرده

هو الشجرة فيما فسره ابن قتيبة وفسر غيره النغضة في البيت بالنعامة.

وفي صفته، ﷺ، من حديث علي، رضي الله عنه: كان نغاض البطن، فقال له عمر، رضي الله عنه: ما نغاض البطن؟ فقال: معكن البطن، وكان عكنه أحسن من سبائك الذهب والفضة؛ قال: النغض والنهض أخوان، ولما كان في العكن نهوض ونتوء عن مستوى البطن قيل للمعكن: نغاض البطن.

• نغط • قال الأزهري في ترجمة نغط: والنغط، بالغين، الطوال من الرجال.

• نغغ • النغنغ، بالضم، والنغنغة: موضع بين اللهاة وشوارب الحنجور، فإذا مرض فيه داء قيل: نغنغ فلان، وقيل: النغانغ لحمات تكون في الحلق عند اللهاة، واحدها نغنغ وهي اللغانين، واحدها لغنون؛ قال جرير:

غمز ابن مرة بالفرزدق كينها
غمز الطبيب نغانغ المعذور

قال ابن بري: واحدة النغانغ نغنغة، وهي لحم أصول الآذان من داخل الحلق تصيبها العذرة، ونغنغ: أصابه داء في النغانغ، وكل ورم فيه استرخاء نغنغة. والنغنغة، بالفتح: غدة تكون في الحلق. والنغنغة والنغنغ: لحم متدلي في بطون الأذنين. ابن بري: والنغنغ الحركة؛ قال رؤبة:

فهي ترى الأعلاق ذات النغنغ

• نغف • النغف، بالتحريك والغين معجمة: دود يسقط من أنوف الغنم والإبل، وفي الصحاح: الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم، واحدته نغفة. ونغف البعير: كثر نغفه. والنغف: دود طوال سود وغبر، وقيل: هي دود طوال سود وغبر وخضر تقطع الحرث في بطون الأرض، وقيل: هي دود عقف، وقيل: غضف تنسلخ عن الخنافس ونحوها، وقيل: هي دود بيض يكون فيها ماء، وقيل: دود أبيض يكون في النوى إذا أنقع، وما سوى ذلك من الدود فليس بنغف. وفي الحديث: أن يأجوج ومأجوج يسلط الله عليهم فيهلكهم النغف، فيأخذ في رقابهم، وفي طريق آخر: إذا كان في آخر الزمان سلط على يأجوج ومأجوج النغف، فيصبحون فرسى أي موتى؛ النغف، بالتحريك: هو الدود الذي يكون في أنوف الإبل والغنم. وفي حديث الحديبية: دعوا محمدا وأصحابه حتى يموتوا موت النغف، والنغف عند العرب: ديدان تولد في أجواف الحيوان والناس وفي غراضيف الخياشيم، قال: وقد رأيتها في رءوس الإبل والشاء. والعرب تقول لكل قليل حقير: ما هو إلا نغفة، تشبه بهذه الدودة. ويقال للرجل الذي تحقره: يا نغفة، وإنما أنت نغفة.

والنغفتان: عظمان في رءوس الوجنتين ومن تحركهما يكون العطاس. التهذيب: وفي عظمي الوجنتين لكل رأس نغفتان أي

(١) قوله: «برضفة» كذا بالأصل، والذي في النهاية في غير موضع: برضف.

عَظَّانٍ، وَالْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ فِيهِمَا النُّكَفَتَانِ، بِالْكَافِ، وَهُمَا حَفَا اللَّحْيَيْنِ مِنْ تَحْتُ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُمَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا النُّغْفَتَانِ بِمَعْنَاهُمَا فَمَا سَمِعْتُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

وَالنَّغَفُ: مَا يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَنْفِهِ مِنْ مُخَاطٍ يَابِسٍ. وَالنَّغَفَةُ: الْمُسْتَحْقَرُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ. وَالنَّغَفَةُ أَيْضاً: مَا يَبِسَ مِنَ اللَّدْنِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ، فَإِذَا كَانَ رَطْباً فَهُوَ ذَنِينٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِمَنْ اسْتَقْذَرُوهُ: يَا نَغَفَةُ!

• نغق • نَغَقَ الْغُرَابُ يَنْغِقُ وَيَنْغَقُ نَغِيقاً وَنُغَاقاً، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ: صَاحَ غِيقْ غِيقْ، وَقِيلَ نَغَقَ بِخَيْرٍ وَنَعَبَ بِشَرٍّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَازْجُرُوا الطَّيْرَ فَإِنْ مَرَّ بِكُمْ
نَاغِقٌ يَهْوِي فَقُولُوا سَنَحَا

وَقَدْ ذُكِرَ الْفَرْقُ بَيْنَ النَّغِيقِ وَالنَّعِيبِ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالنَّغِيقُ: صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ، وَهُوَ وِعَاءُ جُرْدَانِهِ. وَنَاقَةٌ نَغِيقَةٌ: وَهِيَ الَّتِي تَبْغَمُ بِصَيْحَاتٍ بَيْنٍ، أَيْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَفِي الصِّحَاحِ: نَاقَةٌ نَغِيقٌ، وَقَدْ نَغَقَتِ النَّاقَةُ نَغِيقاً إِذَا بَغَمَتْ؛ قَالَ حُمَيْدٌ:

وَأَظْمَى كَقُلْبِ السُّوذَكَانِيِّ نَازَعَتْ
بِكَفِّيَ فَتْلَاءُ الذِّرَاعِ نَغُوقُ

أَيْ بَغُومٌ. أَرَادَ بِالْأَظْمَى الزِّمَامَ الْأَسْوَدَ. وَإِبِلٌ ظُمْيٌ أَيْ سُودٌ.

• نغل • النَّغَلُ، بِالتَّحْرِيكِ: فَسَادُ الْأَدِيمِ فِي دِبَاغِهِ إِذَا تَرِفَتْ وَتَفَتَّتْ.

وَيُقَالُ: لَا خَيْرَ فِي دَبْغَةٍ عَلَى نَغَلَةٍ. نَغِلَ الْأَدِيمُ، بِالْكَسْرِ، نَغَلاً، فَهُوَ نَغِلٌ: فَسَدَ فِي الدِّبَاغِ، وَأَنْغَلَهُ هُوَ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ:

بَنِي كَاهِلٍ لَا تُنْغِلُنَّ أَدِيمَهَا
وَدَعْ عَنْكَ أَفْعَى لَيْسَ مِنْهَا أَدِيمُهَا

وَالِاسْمُ: النَّغْلَةُ.

وَنَغِلَ الْجُرْحُ نَغَلاً: فَسَدَ، وَبَرِئَ الْجُرْحُ وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ نَغَلٍ، أَيْ فَسَادٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: رُبَّمَا نَظَرَ الرَّجُلُ نَظْرَةً فَنَغِلَ قَلْبُهُ كَمَا يَنْغَلُ الْأَدِيمُ فِي الدِّبَاغِ فَيَتَثَقَّبُ[1]. وَنَغِلَ الْأَدِيمُ إِذَا عَفِنَ وَتَهَرَّى فِي الدِّبَاغِ فَيَفْسُدُ وَيَهْلِكُ. وَجَوْزَةٌ نَغِلَةٌ: مُتَغَيِّرَةٌ.

وَرَجُلٌ نَغْلٌ وَنَغِلٌ: فَاسِدُ النَّسَبِ، وَقِيلَ: إِنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُ نَغْلٌ. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ نَغِلَ الْمَوْلُودُ يَنْغَلُ نُغُولَةً، فَهُوَ نَغِلٌ. وَالنَّغْلُ: وَلَدُ الزِّنْيَةِ، وَالْأُنْثَى نَغْلَةٌ، وَالْمَصْدَرُ أَوِ اسْمُ الْمَصْدَرِ مِنْهُ النَّغَلَةُ.

وَالنَّغَلُ: الْإِفْسَادُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَالنَّمِيمَةُ؛ قَالَ الْأَعْشَى يَذْكُرُ نَبَاتَ الْأَرْضِ:

يَوْماً تَرَاهَا كَشِبْهِ أَرْدِيَةِ الْـ
ـعَصْبِ وَيَوْماً أَدِيمُهَا نَغِلَا

وَاسْتَشْهَدَ الْأَزْهَرِيُّ بِهٰذَا الْبَيْتِ عَلَى قَوْلِهِ نَغِلَ وَجْهُ الْأَرْضِ إِذَا تَهَشَّمَ مِنَ الْجُدُوبَةِ.

وَفِيهِ نَغَلَةٌ، أَيْ نَمِيمَةٌ. وَأَنْغَلَهُمْ حَدِيثاً سَمِعَهُ: نَمَّ إِلَيْهِمْ بِهِ.

وَنَغِلَ قَلْبُهُ أَيْ ضَغِنَ. يُقَالُ: نَغِلَتْ نِيَّاتُهُمْ أَيْ فَسَدَتْ.

• نغم • النَّغْمَةُ: جَرْسُ الْكَلِمَةِ وَحُسْنُ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ وَغَيْرِهَا، وَهُوَ حَسَنُ النَّغْمَةِ، وَالْجَمْعُ نَغَمٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

وَلَوْ أَنَّهَا ضَحِكَتْ فَتُسْمِعَ نَغْمَهَا
رَعِشَ الْمَفَاصِلِ صُلْبُهُ مُتَحَنِّبُ

وَكَذٰلِكَ نَغْمٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذَا قَوْلُ اللُّغَوِيِّينَ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ النَّغَمَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَمَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّ حَلَقاً وَفَلَكاً اسْمٌ لِجَمْعِ حَلْقَةٍ وَفَلْكَةٍ لَا جَمْعٌ لَهُمَا، وَقَدْ يَكُونُ نَغَمٌ مُتَحَرِّكاً مِنْ نَغْمٍ. وَقَدْ تَنَغَّمَ بِالْغِنَاءِ وَنَحْوِهِ. وَإِنَّهُ لَيَتَنَغَّمُ بِشَيْءٍ وَيَتَنَسَّمُ بِشَيْءٍ وَيَنْسِمُ بِشَيْءٍ أَيْ يَتَكَلَّمُ بِهِ. وَالنَّغْمُ:

(١) قوله: «فيتثقب» في النهاية: فيعفن.

[عبد الله]

الْكَلَامُ الْخَفِيُّ. وَالنَّغْمَةُ: الْكَلَامُ الْحَسَنُ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ، نَغَمَ يَنْغِمُ وَيَنْغُمُ، قَالَ: وَأُرَى الضَّمَّةَ لُغَةً، نَغْماً. وَسَكَتَ فُلَانٌ فَمَا نَغَمَ بِحَرْفٍ وَمَا تَنَغَّمَ مِثْلُهُ، وَمَا نَغَمَ بِكَلِمَةٍ.

وَتَنَغَّمَ فِي الشَّرَابِ: شَرِبَ مِنْهُ قَلِيلاً كَتَغَمَّبَ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَقَدْ يَكُونُ بَدَلاً.

وَالنَّغْمَةُ: كَالْغُنْبَةِ (عَنْهُ أَيْضاً).

• نغي • النَّغْيَةُ: مِثْلُ النَّغْمَةِ، وَقِيلَ: النَّغْيَةُ مَا يُعْجِبُكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ كَلَامٍ. وَسَمِعْتُ نَغْيَةً مِنْ كَذَا وَكَذَا، أَيْ شَيْئاً مِنْ خَبَرٍ؛ قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

لَمَّا أَتَتْنِي نَغْيَةٌ كَالشُّهْدِ
كَالْعَسَلِ الْمَمْزُوجِ بَعْدَ الرَّقْدِ
رَفَّعْتُ مِنْ أَطْمَارِ مُسْتَعِدِّ

وَقُلْتُ لِلْعِيسِ: اغْتَدِي وَجِدِّي[2]

يَعْنِي وِلَايَةَ بَعْضِ وَلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَظُنُّهُ هِشَاماً.

أَبُو عَمْرٍو: النَّغْوَةُ وَالْمَغْوَةُ النَّغْمَةُ. يُقَالُ: نَغَوْتُ وَنَغَيْتُ نَغْوَةً وَنَغْيَةً، وَكَذٰلِكَ مَغَوْتُ وَمَغَيْتُ، وَمَا سَمِعْتُ لَهُ نَغْوَةً أَيْ كَلِمَةً. وَالنَّغْيَةُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْخَبَرِ: الشَّيْءُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَفْهَمُهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يَبْلُغُكَ مِنَ الْخَبَرِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَبِينَهُ. وَنَغَى إِلَيْهِ نَغْيَةً: قَالَ لَهُ قَوْلاً يَفْهَمُهُ عَنْهُ.

وَالْمُنَاغَاةُ: الْمُغَازَلَةُ. وَالْمُنَاغَاةُ: تَكْلِيمُكَ الصَّبِيَّ بِمَا يَهْوَى مِنَ الْكَلَامِ. وَالْمَرْأَةُ تُنَاغِي الصَّبِيَّ، أَيْ تُكَلِّمُهُ بِمَا يُعْجِبُهُ وَيَسُرُّهُ. وَنَاغَى الصَّبِيَّ: كَلَّمَهُ بِمَا يَهْوَاهُ وَيَسُرُّهُ؛ قَالَ:

وَلَمْ يَكُ فِي بُؤْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً
يُنَاغِي غَزَالاً فَاتِرَ الطَّرْفِ أَكْحَلَا

الْفَرَّاءُ: الْإِنْغَاءُ كَلَامُ الصِّبْيَانِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: مُنَاغَاةُ الصَّبِيِّ أَنْ يَصِيرَ

(٢) قوله: «وقلت للعيس...» هكذا في الأصل ونسختين من الصحاح، والذي في التكملة: وقلت للعنس، بالنون، اغتلي، باللام.

بحياله الشمس فيناغيها كما يناغي الصبي أمه. وفي الحديث: أنه كان يناغي القمر في صباه؛ المناغاة: المحادثة. وناغت الأم صبيها: لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة.

وتقول: نغيت إلى فلان نغية ونغى إلي نغية، إذا ألقى إليك كلمة، وألقيت إليه أخرى. وإذا سمعت كلمة تعجبك تقول: سمعت نغية حسنة. الكسائي: سمعت له نغية وهو من الكلام الحسن. ابن الأعرابي: أنغى إذا تكلم بكلام[1]، وناغى إذا كلم صبيا بكلام مليح لطيف.

ويقال للموج إذا ارتفع: كاد يناغي السحاب. ابن سيده: ناغى الموج السحاب كاد يرتفع إليه؛ قال:

كأنك بالمبارك بعد شهر
يناغي موجه غر السحاب

المبارك: موضع. التهذيب: يقال إن ماء ركيتنا يناغي الكواكب، وذلك إذا نظرت في الماء ورأيت بريق الكواكب، فإذا نظرت إلى الكواكب رأيتها تتحرك بحركة الماء؛ قال الراجز:

أرخى يديه الأدم وضاح اليسر
فتركه الشمس يناغيه القمر

أي صب لبنا فتركه يناغيه القمر، قال: والأدم السمن.

وهذا الجبل يناغي السماء، أي يطاولها بطوله.

• نفأ • النفأ: القطع من النبات المتفرقة هنا وهنا. وقيل: هي رياض مجتمعة تنقطع من معظم الكلإ، وتربى عليه. قال الأسود بن يعفر:

(١) قوله: «ابن الأعرابي: أنغى إلخ» عبارته في التهذيب: نغى إذا تكلم بكلام لا يفهم. وأنغى أيضاً إذا تكلم بكلام يفهم؛ ويقال: انغوت انغو ونغيت أنغي؛ قال وأنغى وناغى إذا كلم.. إلى آخر ما هنا.

جادت سواريه وآزر نبته
نفأ من الصفراء والزباد

فهما نبتان من العشب، والواحدة نفأة، مثل صبرة وصبر، ونفأة، بالتحريك، على فعل. وقوله: وآزر نبته يقوي أن نفأة ونفأ من باب عشرة وعشر، إذ لو كان مكسرا لأحال حتى يقول آزرت.

• نفت • نفت الرجل ينفت نفتا ونفيتا ونفاتا ونفتانا: غضب؛ وقيل: النفتان شبيه بالسعال والنفخ عند الغضب.

ويقال: إنه لينفت عليه غضبا وينفط؛ كقولك: يغلي عليه غضبا. ونفتت القدر تنفت نفتا ونفتانا ونفيتا إذا كانت ترمي بمثل السهام من الغلي، وقيل: نفتت القدر إذا غلى المرق فيها، فلزق بجوانب القدر ما يبس عليه، فذلك النفت، قال: واسمه النفتان حتى ترم القدر بالغليان. والقدر تنافت وتنافط، وبرجل نفوت. ونفت الدقيق ونحوه ينفت نفتا إذا صب عليه الماء فتنفخ.

والنفيتة: الحريقة، وهي أن يذر الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى ينفت، ويتحسى من نفتها، وهي أغلظ من السخينة، يتوسع بها صاحب العيال لعياله إذا غلب عليه الدهر، وإنما يأكلون النفيتة والسخينة في شدة الدهر، وغلاء السعر، وعجف المال. وقال الأزهري في ترجمة حذرق: السخينة دقيق يلقى على ماء أو لبن فيطبخ، ثم يؤكل بتمر أو بحساء، وهو الحساء، قال: وهي السخونة أيضاً، والنفيتة والحذرقة، والخزيرة، والحريرة أرق منها، والنفيتة: حساء بين الغليظة والرقيقة.

• نفث • النفث: أقل من التفل، لأن التفل لا يكون إلا معه شيء من الريق؛ والنفث: شبيه بالنفخ؛ وقيل: هو التفل بعينه.

نفث الراقي وفي المحكم: نفث ينفث وينفث نفثا ونفاثا. وفي الحديث أن النبي، ﷺ، قال: إن روح القدس نفث في روعي، وقال: إن نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب؛ قال أبو عبيد: هو كالنفث بالفم، شبيه بالنفخ، يعني جبريل، أي أوحى وألقى. والحية تنفث السم حين تنكز. والجرح ينفث الدم إذا أظهره. وسم نفيث، ودم نفيث، إذا نفثه الجرح؛ قال صخر الغي:

متى ما تنكروها تعرفوها
على أقطارها علق نفيث

وفي الحديث: أن زينب بنت رسول الله، ﷺ، أنفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت، فنفثت الدماء مكانها، وألقت ما في بطنها أي سال دمها. وأما قوله في الحديث في افتتاح الصلاة: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه، فأما الهمز والنفخ فمذكوران في موضعهما، وأما النفث فتفسيره في الحديث أنه الشعر، قال أبو عبيد: وإنما سمى النفث شعرا[2] لأنه كالشيء ينفثه الإنسان من فيه، مثل الرقية.

وفي الحديث: أنه قرأ المعوذتين على نفسه ونفث. وفي حديث المغيرة: مئناث كأنها نفاث أي تنفث البنات نفثا. قال ابن الأثير: قال الخطابي: لا أعلم النفاث في شيء غير النفث، قال: ولا موضع لها هنا؛ قال ابن الأثير: يحتمل أن يكون شبه كثرة مجيئها بالبنات بكثرة النفث، وتواتره وسرعته.

وقوله عز وجل: «ومن شر النفاثات في

(٢) قوله: «وإنما سمى النفث شعرا إلخ» هكذا في الأصل والأنسب أن يقول وإنما سمى الشعر نفثا.

العُقَدِ ، مِنَ السَّواحِرِ . وَالنَّوافِثُ : السَّواحِرُ حِينَ يَنْفُثْنَ فِي العُقَدِ بِلا رِيقٍ .

وَالنُّفاثَةُ ، بِالضَّمِّ : ما تَنْفُثُهُ مِنْ فِيكَ . وَالنُّفاثَةُ : الشَّظِيَّةُ مِنَ السِّواكِ ، تَبْقَى فِي فَمِ الرَّجُلِ فَيَنْفُثُها . يُقالُ : لَوْ سَأَلَنِي نُفاثَةَ سِواكٍ مِنْ سِواكِي هٰذا ، ما أَعْطَيْتُهُ ؛ يَعْنِي ما يَتَشَظَّى مِنَ السِّواكِ فَيَبْقَى فِي الفَمِ ، فَيَنْفُثُهُ صاحِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّجاشِيِّ : وَاللهِ ما يَزِيدُ عِيسَى عَلَى ما يَقُولُ مُحَمَّدٌ مِثْلَ هٰذِهِ النُّفاثَةِ .

وَفِي المَثَلِ : لابُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفُثَ ، وَهُوَ يَنْفُثُ عَلَيَّ غَضَباً أَي كَأَنَّهُ يَنْفُخُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ . وَالقِدْرُ تَنْفُثُ ، وَذٰلِكَ فِي أَوَّلِ غَلَيانِها .

وَبَنُو نُفاثَةَ : حَيٌّ ؛ وَفِي الصِّحاحِ قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ .

• نفج • نَفَجَ الأَرْنَبُ إِذا ثارَ ، وَنَفَجَتْ ، وَهُوَ أَوْحَى عَدْوِها . وَأَنْفَجَها الصّائِدُ : أَثارَها مِنْ مَجْثَمِها ؛ وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : فَانْتَفَجَتْ مِنْهُ الأَرْنَبُ ، أَي وَثَبَتْ . وَنَفَجْتُهُ أَنا : أَثَرْتُهُ فَثارَ مِنْ جُحْرِهِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَأَنْفَجْنا أَرْنَباً ، أَي أَثَرْناها ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَتَيْنِ فَقالَ : ما الأُولَى عِنْدَ الآخِرَةِ إِلَّا كَنَفْجَةِ أَرْنَبٍ ، أَي كَوَثْبَتِهِ مِنْ مَجْثَمِهِ ؛ يُرِيدُ تَقْلِيلَ مُدَّتِها . ابْنُ سِيدَهْ : نَفَجَ اليَرْبُوعُ يَنْفُجُ وَيَنْفِجُ نُفُوجاً ، وَانْتَفَجَ : عَدا . وَأَنْفَجَهُ الصّائِدُ وَاسْتَنْفَجَهُ : اسْتَخْرَجَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

يَسْتَنْفِجُ الخِزّانَ مِنْ أَمْكانِها

وَكُلُّ ما ارْتَفَعَ : فَقَدْ نَفَجَ وَانْتَفَجَ وَتَنَفَّجَ . وَنَفَجَهُ هُوَ يَنْفُجُهُ نَفْجاً وَنَفَجَتِ الفَرُّوجَةُ مِنْ بَيْضَتِها أَي خَرَجَتْ . وَنَفَجَ ثَدْيُ المَرْأَةِ قَمِيصَها إِذا رَفَعَهُ .

وَرَجُلٌ مُنْتَفِجُ الجَنْبَيْنِ ، وَبَعِيرٌ مُنْتَفِجٌ إِذا خَرَجَتْ خَواصِرُهُ . وَانْتَفَجَ جَنْبا البَعِيرِ : ارْتَفَعا ؛ وَفِي حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ : انْتِفاجُ الأَهِلَّةِ ، رُوِيَ بِالجِيمِ ، مِنَ انْتَفَجَ جَنْبا البَعِيرِ إِذا ارْتَفَعا وَعَظُما خِلْقَةً . وَنَفَجْتُ الشَّيْءَ فَانْتَفَجَ ، أَي رَفَعْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : نافِجاً حِضْنَيْهِ ، كَنَى بِهِ عَنِ التَّعاظُمِ وَالتَّكَبُّرِ وَالخُيَلاءِ .

وَنَوافِجُ المِسْكِ ، مُعَرَّبَةٌ[1] .

وَنَفَجَ السِّقاءَ نَفْجاً : مَلَأَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَأَعْجَلَتْ شَنَّتَها أَنْ تَنْفَجا

يَعْنِي أَنْ تَمْلَأَ ماءً ، لِتَسْتَقِيَ وَتَغْتَسِلَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى بِها ؛ وَقِيلَ : أَعْجَلَتْ عَنْ أَنْ يُزادَ فِيها ماءٌ يُوَسِّعُها وَيُرَقِّقُها .

وَصَوْتٌ نافِجٌ : جافٍ غَلِيظٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

تَسْمَعُ لِلْأَجْيادِ زَجْراً نافِجا

مِنْ لِيلِهِمْ أَباهِجاً أَباهِجا

وَقِيلَ أَرادَ بِالزَّجْرِ النّافِجِ الَّذِي يَنْفُجُ الإِبِلَ حَتَّى تَتَوَسَّعَ فِي مَراتِعِها وَلا تَجْتَمِعَ ؛ وَيُقالُ لِلإِبِلِ الَّتِي يَرِثُها الرَّجُلُ فَتَكْثُرُ بِها إِبِلُهُ : نافِجَةٌ ، وَكانَتِ العَرَبُ تَقُولُ فِي الجاهِلِيَّةِ لِلرَّجُلِ إِذا وُلِدَتْ لَهُ بِنْتٌ هَنِيئاً لَكَ النّافِجَةُ ، أَي المُعَظِّمَةُ لِمالِكَ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ يُزَوِّجُها فَيَأْخُذُ مَهْرَها مِنَ الإِبِلِ ، فَيَضُمُّها إِلَى إِبِلِهِ فَيَنْفُجُها أَي يَرْفَعُها وَيُكَثِّرُها .

وَالنِّفْجُ : اسْمُ ما نُفِجَ بِهِ .

وَرَجُلٌ نَفّاجٌ إِذا كانَ صاحِبَ فَخْرٍ وَكِبْرٍ ؛ وَقِيلَ : نَفّاجٌ يَفْخَرُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ ، وَلَيْسَتْ بِالعالِيَةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ هٰذا البَجْباجَ النَّفّاجَ لا يَدْرِي ما اللهُ ؛ النَّفّاجُ : الَّذِي يَتَمَدَّحُ بِما لَيْسَ فِيهِ مِنَ الانْتِفاجِ الارْتِفاعِ . وَرَجُلٌ نَفّاجٌ ، ذُو نَفْجٍ ، يَقُولُ ما لا يَفْعَلُ ، وَيَفْتَخِرُ بِما لَيْسَ لَهُ وَلا فِيهِ .

وَامْرَأَةٌ نُفُجُ الحَقِيبَةِ إِذا كانَتْ ضَخْمَةَ الأَرْدافِ وَالمَآكِمِ ، وَأَنْشَدَ :

نُفُجُ الحَقِيبَةِ بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ

وَفِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ الزُّبَيْرِ : كانَ نُفُجَ الحَقِيبَةِ ، أَي عَظِيمَ العَجُزِ ، وَهُوَ بِضَمِّ النُّونِ وَالفاءِ .

وَالنِّفاجَةُ : رُقْعَةٌ مُرَبَّعَةٌ تَحْتَ كُمِّ الثَّوْبِ .

وَتَنَفَّجَتِ الأَرْنَبُ : اقْشَعَرَّتْ ، بِمانِيَةٌ ، وَكُلُّ ما اجْتالَ : فَقَدِ انْتَفَجَ .

وَالنَّوافِجُ : مُؤَخَّراتُ الضُّلُوعِ ، واحِدُها نافِجٌ ونافِجَةٌ ، وَتُسَمَّى الدَّخارِيصُ النَّوافِجَ لأَنَّها تَنْفُجُ الثَّوْبَ فَتُوَسِّعُهُ .

وَيُقالُ : ما الَّذِي اسْتَنْفَجَ غَضَبَكَ ؟ أَي أَظْهَرَهُ وَأَخْرَجَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّفِيجُ ، بِالجِيمِ : الَّذِي يَجِيءُ أَجْنَبِيّاً فَيَدْخُلُ بَيْنَ القَوْمِ وَيَسْعَى بَيْنَهُمْ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُمْ ؛ وَقالَ أَبُو العَبّاسِ : النَّفِيجُ الَّذِي يَعْتَرِضُ بَيْنَ القَوْمِ ، لا يُصْلِحُ وَلا يُفْسِدُ .

وَنَفَجَتِ الرِّيحُ : جاءَتْ بَغْتَةً ؛ وَقِيلَ : النّافِجَةُ كُلُّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ؛ وَقِيلَ أَوَّلُ كُلِّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَأُرَى فِيها بَرْداً . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رُبَّما انْتَفَجَتِ الشَّمالُ عَلَى النّاسِ بَعْدَما يَنامُونَ ، فَتَكادُ تُهْلِكُهُمْ بِالقُرِّ مِنْ آخِرِ لَيْلَتِهِمْ ، وَقَدْ كانَ أَوَّلُ لَيْلَتِهِمْ دَفِيئاً . وَالنّافِجَةُ : أَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ؛ تَقُولُ : نَفَجَتِ الرِّيحُ إِذا جاءَتْ بِقُوَّةٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيماً :

يَرْقَدُّ فِي ظِلِّ عَرّاصٍ وَيَطْرُدُهُ

حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ

قالَ شَمِرٌ : النّافِجَةُ مِنَ الرِّياحِ الَّتِي لا تَشْعُرُ حَتَّى تَنْتَفِجَ عَلَيْكَ ، وَانْتِفاجُها : خُرُوجُها عاصِفَةً عَلَيْكَ ، وَأَنْتَ غافِلٌ ، قالَ : وَقَدْ تُسَمَّى السَّحابَةُ الكَثِيرَةُ المَطَرِ بِذٰلِكَ ، كَما يُسَمَّى الشَّيْءُ بِاسْمِ غَيْرِهِ لِكَوْنِهِ مِنْهُ بِسَبَبٍ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

راحَتْ لَهُ فِي جُنُوحِ اللَّيْلِ نافِجَةٌ

لا الضَّبُّ مُمْتَنِعٌ مِنْها وَلا الوَرَلُ

ثُمَّ قالَ :

---

(١) قوله : « ونوافج المسك إلخ » عبارة القاموس وشرحه والنافجة : وعاء المسك ، معرب عن نافه . قال شيخنا : ولذلك جزم بعضهم بفتح فائها ، وزعم صاحب المصباح أنها عربية ، وهو محل تأمل .

يَسْتَخْرِجُ الحَشَرَاتِ الخُشْنَ رَيِّقُها
كَأَنَّ أَرْؤُسَها في مَوْجِهِ الخَشَلُ

وفي حديث المستضعفين بمكة: فَنَفَجَتْ بِهِم الطريقُ، أَي رَمَتْ بهم فَجأَةً.
والنَّفِيجَةُ: القَوْسُ، وهي شَطِيبَةٌ من نَبْعٍ؛ قال الجوهري: ولم يَعْرِفْهُ أَبو سعيد بالحاء؛ وقال مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ:

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الوَجِيفِ كَأَنَّها
نَفَائِجُ نَبْعٍ لم تُرَيَّعْ ذَوَابِلُ

وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أَنه كان يَحْلُبُ لأَهلِهِ بَعِيرًا، فيقولُ: أَنْفِجُ أَمْ أُلْبِدُ؟ الإِنْفَاجُ: إِبانةُ الإِناءِ عن الضَّرْعِ عند الحَلْبِ حتى تَعْلُوَهُ الرَّغْوَةُ، والإِلْبادُ: إِلصاقُه بالضَّرْعِ حتى لا تكونَ له رَغْوَةٌ.

• نفح • نَفَحَ الطِّيبُ يَنْفَحُ نَفْحًا ونُفُوحًا: أَرِجَ وفاحَ؛ وقيل: النَّفْحَةُ دَفْعَةُ الريحِ، طَيِّبَةً كانت أَو خَبِيثَةً؛ وله نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ ونَفْحَةٌ خَبِيثَةٌ. وفي الصحاح: وله نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ. ونَفَحَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ. وفي الحديث: إِنَّ لِرَبِّكُمْ في أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحاتٍ، أَلا فَتَعَرَّضُوا لها. وفي حديث آخر: تَعَرَّضُوا لِنَفَحاتِ رَحْمَةِ الله. وريحٌ نَفُوحٌ: هَبُوبٌ شديدةُ الدَّفْعِ؛ قال أَبو ذؤيب:

ولا مُتَحَيِّرٌ باتَتْ عليه
بِبَلْقَعَةٍ شآمِيَةٌ نَفُوحُ

ونَفَحَتِ الدابَّةُ تَنْفَحُ نَفْحًا وهي نَفُوحٌ: رَمَحَتْ بِرِجْلِها ورَمَتْ بِحَدِّ حافِرِها ودَفَعَتْ؛ وقيل: النَّفْحُ بالرِّجْلِ الواحدةِ، والرَّمْحُ بالرِّجْلَيْنِ معًا. الجوهري: نَفَحَتِ الناقةُ ضَرَبَتْ بِرِجْلِها. وفي حديث شُرَيْحٍ: أَنه أَبْطَلَ النَّفْحَ، أَرادَ نَفْحَ الدابَّةِ بِرِجْلِها وهو رَفْسُها، كان لا يُلْزِمُ صاحِبَها شيئًا.
وقَوْسٌ نَفُوحٌ: شديدةُ الدَّفْعِ والحَفْزِ لِلسَّهْمِ، حكاه أَبو حنيفة؛ وقيل: بعيدةُ الدَّفْعِ لِلسَّهْمِ. التهذيب: ويقالُ لِلْقَوْسِ النَّفِيحَةُ وهي المِنْفَحَةُ؛ ابن السكيت: النَّفِيحَةُ لِلْقَوْسِ وهي شَطِيبَةٌ من نَبْعٍ؛ وقال مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ:

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الوَجِيفِ كَأَنَّها
نَفَائِحُ نَبْعٍ لم تُرَيَّعْ ذَوَابِلُ

والنَّفَائِحُ: القِسِيُّ، واحِدَتُها نَفِيحَةٌ.
ونَفَحَهُ بِشَيْءٍ أَي أَعطاه. ونَفَحَهُ بالمالِ نَفْحًا: أَعطاه. وفي الحديث: المُكْثِرُونَ هُمُ المُقِلُّونَ إِلَّا مَنْ نَفَحَ فيه بِيَمِينِهِ وشِمالِهِ، أَي ضَرَبَ يَدَيْهِ فيه بالعَطاءِ. النَّفْحُ: الضَّرْبُ والرَّمْيُ؛ ومنه حديث أَسماء: قال لي رسولُ الله، ﷺ: أَنْفِقِي وانْفَحِي وانْضَحِي، ولا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللهُ عليكِ.
ولا يزالُ لِفُلانٍ من المعروفِ نَفَحاتٌ أَي دَفَعاتٌ؛ قال الشاعر:

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نائِلِكُمْ
نَفَحْتَنِي نَفْحَةً طابَتْ لها العَرَبُ

أَي طابَتْ لها النَّفْسُ؛ قال ابن بري: هذا البيتُ لِلرَّمَّاحِ بنِ مَيَّادَةَ واسمُ أَبِيهِ أَبْرَدُ المُرِّيّ، ومَيَّادَةُ اسمُ أُمِّهِ، ومَدَحَ بهذا البيتِ الوليدَ بنَ يَزِيدَ بنِ عبدِ المَلِكِ، وقبله:

إِلى الوَلِيدِ أَبِي العَبَّاسِ ما عَمِلَتْ
ودُونَها المُعْطُ مِن تُبانَ والكُثُبُ

الكُثُبُ: جمعُ كَثِيبٍ. والعَرَبُ: جمعُ عَرَبَةٍ وهي النَّفْسُ. والمُعْطُ: اسمُ مَوْضِعٍ[1]، وكذلك تُبانُ. قال ابن بري: وقولُ الجوهري طابَتْ لها العَرَبُ أَي طابَتْ لها النَّفْسُ ليس بصحيحٍ، وصوابُه أَن يقولَ طابَتْ لها النُّفُوسُ إِلَّا أَن يَجْعَلَ النَّفْسَ جِنْسًا لا يَخُصُّ واحدًا بعينِهِ؛ ويُرْوَى البيتُ:

لَمَّا أَتَيْتُكَ مِن نَجْدٍ وساكِنِهِ

الصحاح: ونَفْحَةٌ من العذابِ قِطْعَةٌ منه.

(١) قوله: «والمعط اسم موضع إلخ» أما تبان، بضم المثناة وتخفيف الموحدة فموضع كما قال ونص عليه المجد وياقوت. وأما المعط فلم نر فيما بيدنا من الكتب أنه اسم موضع، بل هو إما جمع أمعط أو معطاء، رمال معط، وأرضون معط: لا نبات فيها كما نص عليه المجد وغيره، والمعنى في البيت صحيح على ذلك، فتأمل.

ابن سيده: ونَفْحَةُ العذابِ دَفْعَةٌ منه.
وقال الزجاج: النَّفْحُ كاللَّفْحِ إِلَّا أَنَّ النَّفْحَ أَعظمُ تأْثيرًا من اللَّفْحِ. ابن الأَعرابي: اللَّفْحُ لِكُلِّ حارٍّ والنَّفْحُ لِكُلِّ بارِدٍ؛ وأَنشد أَبو العالِيَةِ:

ما أَنْتِ يا بَغْدادُ إِلَّا سَلْحُ
إِذا يَهُبُّ مَطَرٌ أَو نَفْحُ
وإِنْ جَفَفْتِ فَتُرابٌ بَرْحُ

والنَّفْحَةُ: ما أَصابَكَ من دَفْعَةِ البَرْدِ. الجوهري: ما كانَ من الرِّياحِ نَفْحٌ فهو بَرْدٌ، وما كان لَفْحٌ فهو حَرٌّ؛ وقولُ أَبي ذؤيب:

ولا مُتَحَيِّرٌ باتَتْ عليه
بِبَلْقَعَةٍ يَمانِيَةٌ نَفُوحُ[2]

يعني الجَنُوبَ تَنْفَحُهُ بِبَرْدِها؛ قال ابن بري: مُتَحَيِّرٌ يريدُ ماءً كثيرًا قد تَحَيَّرَ لِكَثْرَتِهِ ولا مَنْفَذَ له؛ يَصِفُ طِيبَ فَمِ مَحْبُوبَتِهِ وشَبَّهَهُ بخَمْرٍ مُزِجَتْ بِماءٍ، وبعده:

بِأَطْيَبَ مِن مُقَبَّلِها إِذا ما
دَنا العَيُّوقُ واكْتَتَمَ النُّبُوحُ

قال: والنُّبُوحُ ضَجَّةُ الحَيِّ وأَصواتُ الكِلابِ. الليث عن أَبي الهيثم: أَنه قال في قول الله عز وجل: «ولَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذابِ رَبِّكَ»؛ يقال: أَصابَتْنا نَفْحَةٌ من الصَّبا أَي رَوْحَةٌ وطِيبٌ لا غَمَّ فيه. وأَصابَتْنا نَفْحَةٌ من سَمُومٍ أَي حَرٌّ وغَمٌّ وكَرْبٌ؛ وأَنشد في طِيبِ الصَّبا:

إِذا نَفَحَتْ مِن عَن يَمِينِ المَشارِقِ

ونَفَحَ الطِّيبُ إِذا فاحَ رِيحُهُ؛ وقال جِرانُ العَوْدِ يَذْكُرُ امرأَتَهُ:

لَقَدْ عالَجَتْنِي بالقَبِيحِ وثَوْبُها
جَدِيدٌ ومِن أَرْدانِها المِسْكُ يَنْفَحُ

أَي يَفُوحُ طِيبُهُ فَجَعَلَ النَّفْحَ مَرَّةً أَشَدَّ العذابِ لِقولِ الله عز وجل: «ولَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذابِ رَبِّكَ»، وجَعَلَهُ مَرَّةً رِيحَ مِسْكٍ؛

(٢) قوله: «يمانية نفوح» سبقت روايته: «شآمية نفوح».

[عبد الله]

قال الأصمعي: ما كان من الريح سموماً فله لفح، باللام، وما كان بارداً فله نفح، رواه أبو عبيد عنه. وطعنة نفاحة: دفاعة بالدم، وقد نفحت به.

التهذيب: طعنة نفوح ينفح دمها سريعاً. وفي الحديث: أول نفحة من دم الشهيد؛ قال خالد بن جنبة: نفحة الدم أول فورة تفور منه ودفعة؛ قال الراعي:

يرجو سجالاً من المعروف ينفحها
لسائليه، فلا من ولا حسد

أبو زيد: من الضروع النفوح وهي التي لا تحبس لبنها. والنفوح من النوق: التي يخرج لبنها من غير حلب.

ونفح العرق ينفح نفحاً إذا نزا منه الدم.

التهذيب: ابن الأعرابي: النفح الذب عن الرجل؛ يقال: هو ينافح عن فلان؛ قال وقال غيره: هو يناضح. ونافحت عن فلان: خاصمت عنه. ونافحوهم: كافحوهم. وفي الحديث إن جبريل مع حسان ما نافح عني، أي دافع؛ والمنافحة والمكافحة: المدافعة والمضاربة. ونفحت الرجل بالسيف: تناولته به؛ يريد بمنافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم على أشعارهم. وفي حديث علي، رضي الله عنه، في صفين: نافحوا بالظبى أي قاتلوا بالسيوف، وأصله أن يقرب أحد المقاتلين من الآخر بحيث يصل نفح كل واحد منهما إلى صاحبه، وهي ريحه ونفسه.

ونفح الريح: هبوبها.

ونفحه بالسيف: تناوله من بعيد شزراً. وفي الحديث: رأيت كأنه وضع في يدي سواران من ذهب، فأوحي إلي أن انفخهما، أي ارمهما وألقهما كما تنفخ الشيء إذا دفعته عنك؛ قال ابن الأثير: وإن كانت بالحاء المهملة، فهو من نفحت الشيء إذا رميته، ونفحت الدابة برجلها.

التهذيب: والله تعالى هو النفاح المنعم على عباده؛ قال الأزهري: لم أسمع النفاح في صفات الله عز وجل، التي جاءت في القرآن والسنة، ولا يجوز عند أهل العلم أن يوصف الله تعالى بما ليس في كتابه، ولم يبينها على لسان نبيه، صلى الله عليه وسلم؛ وإذا قيل للرجل: إنه نفاح فمعناه الكثير العطايا.

والنفيح والنفيج، الأخيرة عن كراع، والمتفح والوعن: كله الداخل على القوم، وفي التهذيب: مع القوم وليس شأنه شأنهم؛ وقال ابن الأعرابي: النفيح الذي يجيء أجنبياً فيدخل بين القوم ويسعى بينهم ويصلح أمرهم. قال الأزهري: هكذا جاء عن ابن الأعرابي في هذا الموضع: النفيح، بالحاء، وقال في موضع آخر: النفيج، بالجيم، الذي يعترض بين القوم لا يصلح ولا يفسد. قال: هذا قول ثعلب.

ونفح جمته: رجلها.

والإنفحة، بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة: كرش الحمل أو الجدي ما لم يأكل، فإذا أكل، فهو كرش، وكذلك المنفحة، بكسر الميم؛ قال الراجز:

كم قد أكلت كبداً وإنفحه
ثم ادخرت ألية مشرحه

الأزهري عن الليث: الإنفحة لا تكون إلا لذي كرش، وهو شيء يستخرج من بطن ذيه[1]، أصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن؛ ابن السكيت: هي إنفحة الجدي وإنفحه، وهي اللغة الجيدة ولم يذكرها الجوهري بالتشديد، ولا تقل أنفحة؛ قال: وحضرني أعرابيان فصيحان من بني كلاب، فقال أحدهما: لا أقول إلا إنفحة، وقال الآخر: لا أقول إلا منفحة، ثم افترقا على أن يسألا عنهما أشياخ بني كلاب، فاتفقت جماعة على قول ذا وجماعة على قول ذا، فهما لغتان. قال ابن الأعرابي: ويقال منفحة وبنفحة. قال أبو الهيثم: الجفر من أولاد الضأن والمعز ما قد استكرش وفطم بعد خمسين يوماً من الولادة وشهرين، أي صارت إنفحته كرشاً حين رعى النبت، وإنما تكون إنفحة ما دامت ترضع. ابن سيده: وإنفحة الجدي وإنفحته وإنفحته ومنفحته شيء يخرج من بطنه أصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن والجمع أنافح؛ قال الشماخ:

وإنا لمن قوم على أن ذممتهم
إذا أولموا لم يولموا بالأنافح

وجاءت الإبل كأنها الإنفحة إذا بالغوا في امتلائها وارتوائها؛ حكاها ابن الأعرابي.

ونفاح المرأة: زوجها، يمانية (عن كراع).

• نفخ • النفخ: معروف، نفخ فيه فانتفخ. ابن سيده: نفخ بفمه ينفخ نفخاً إذا أخرج منه الريح يكون ذلك في الاستراحة والمعالجة ونحوهما؛ وفي الخبر: فإذا هو مغتاظ ينفخ، ونفخ النار وغيرها ينفخها نفخاً ونفيخاً.

والنفيخ: الموكل بنفخ النار؛ وأنشد:

في الصبح يحكي لونه زخيخ
من شعلة ساعدها النفيخ

قال: صار الذي ينفخ نفيخاً مثل الجليس ونحوه، لأنه لا يزال يتعهده بالنفخ.

والمنفاخ: كير الحداد. والمنفاخ: الذي ينفخ به في النار وغيرها.

وما بالدار نافخ ضرمة، أي ما بها أحد. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: ود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة، أي أحد، لأن النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والأنثى؛ وقول أبي النجم:

إذا تلظى الأخشب المنطوحا
سمعت للمرو به ضبيحا
ينفخن منه لهباً منفوحا

إنما أراد منفوخاً فأبدل الحاء مكان

(1) قوله: «ذيه» أي صاحبه. [عبد الله]

بالخاء ، وذلك لأن هذه القصيدة حائية وأولها :

يا ناقُ سِيرِى عَنَقاً فَسِيحا
إلى سُلَيْمانَ فَنَسْتَرِيحا

وفى الحديث : أنه نهى عن النفخ فى الشراب ، إنما هو من أجل ما يخاف أن يبدر من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به . وفى الحديث : رأيت كأنه وضع فى يدى سواران من ذهب ، فأوحى إلى أن انفخهما أى ارمهما وألقهما كما تنفخ الشىء إذا دفعته عنك ، وإن كانت بالحاء المهملة ، فهو من نفحت الشىء إذا رميته ، ونفحت الدابة إذا رمحت برجلها . ويروى حديث المستضعفين : فنفخت بهم الطريق ، بالخاء المعجمة ، أى رمت بهم بغتة من نفخت الريح إذا جاءت بغتة . وفى حديث عائشة : السعوط مكان النفخ ، كانوا إذا اشتكى أحدهم حلقه نفخوا فيه فجعلوا السعوط مكانه . ونفخ الإنسان فى اليراع وغيره .

والنفخة : نفخة يوم القيامة . وفى التنزيل : «فإذا نفخ فى الصور» . وفى التنزيل : «فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله» . ويقال : نفخ الصور ونفخ فيه ، قاله الفراء وغيره ، وقيل : نفخه لغة فى نفخ فيه ، قال الشاعر :

لولا ابن جعدة لم يفتح قهندزكم
ولا خراسان حتى ينفخ الصور[1]

وقول القطامى :

ألم يخز التفرق جند كسرى
ونفخوا فى مدائنهم فطاروا

أراد : ونفخوا فخفف .

ونفخ بها : ضرط ، قال أبو حنيفة : النفخة الرائحة الخفيفة اليسيرة ، والنفخة : الرائحة الكثيرة ، قال ابن سيده : ولم أر أحدا وصف الرائحة بالكثرة ولا القلة غير أبى حنيفة . قال : وقال أبو عمرو بن العلاء دخلت بستانا من محاريب الجاهلية فنفخ المسك فى وجهى .

والنفخة والنفاخ : الورم . وبالدابة نفخ : وهو ريح ترم منه أرساغها فإذا مشت انفشت . والنفخة : داء يصيب الفرس ترم منه خصياه ، نفخ نفخا ، وهو أنفخ . ورجل أنفخ بين النفخ : للذى فى خصييه نفخ ؛ التهذيب : النفاخ نفخة الورم من داء يأخذ حيث أخذ . والنفخة : انتفاخ البطن من طعام ونحوه . ونفخه الطعام ينفخه نفخا فانتفخ : ملأه فامتلأ . يقال : أجد نفخة ونفخة ونفخة إذا انتفخ بطنه .

والمنتفخ أيضا : الممتلئ كبرا وغضبا . ورجل ذو نفخ وذو نفج ، بالجيم ، أى صاحب فخر وكبر . والنفخ : الكبر فى قوله : أعوذ بك من همزه ونفثه ونفخه ، فنفثه الشعر ، ونفخه الكبر ، وهمزه الموتة لأن المتكبر يتعاظم ويجمع نفسه ونفسه فيحتاج أن ينفخ . وفى حديث أشراط الساعة : انتفاخ الأهلة أى عظمها وقد انتفخ عليه .

وفى حديث على : نافخ حضنيه أى منتفخ مستعد لأن يعمل عمله من الشر . ومن مسائل الكتاب : وقصدت قصده إذ انتفخ على ، أى لأبنه وخادعته حين غضب على .

وانتفخ النهار : علا قبل الانتصاف بساعة ، وانتفخ الشىء . والنفخ : الضحى .

ونفخة الشباب : معظمه ، وشاب نفخ وجارية نفخ : ملأتهما نفخة الشباب . وأتانا فى نفخة الربيع أى حين أعشب وأخصب . أبو زيد : هذه نفخة الربيع ، ونفخته : انتهاء نبته .

والنفخ : للفتى الممتلئ شبابا ، بضم النون والفاء ، وكذلك الجارية بغير هاء . ورجل منتفخ ومنفوخ ، أى سمين . ابن سيده : ورجل منفوخ وأنفخان وإنفخان والأنثى أنفخانة وإنفخانة : نفخها السمن فلا يكون إلا سمنا فى رخاوة . وقوم منفوخون ، والمنفوخ : العظيم البطن ، وهو أيضا الجبان على التشبيه بذلك لأنه انتفخ سحره .

والنفاخة : هنة منتفخة تكون فى بطن السمكة وهو نصابها فيما زعموا وبها تستقل فى الماء وتردد . والنفاخة : الحباة التى ترتفع فوق الماء .

والنفخاء من الأرض : مثل النبخاء ، وقيل : هى أرض مرتفعة مكرمة ليس فيها رمل ولا حجارة تنبت قليلا من الشجر ، ومثلها النهداء غير أنها أشد استواء ونصوبا فى الأرض ، وقيل : النفخاء أرض لينة فيها ارتفاع ، وقيل لابنة الخس : أى شىء أحسن ؟ فقالت : أثر غادية[2] ، فى إثر سارية ، فى بلاد خاوية ، فى نفخاء رابية ؛ وقيل : النفخاء من الأرضين كالرخاء والجمع النفاخى ، كسر تكسير الأسماء لأنها صفة غالبة . والنفخاء : أعلى عظم الساق .

• نفد • نفد الشىء نفدا ونفادا : فنى وذهب . وفى التنزيل العزيز : «ما نفدت كلمات الله» ، قال الزجاج : معناه ما انقطعت ولا فنيت . ويروى أن المشركين

(١) قوله : «قهندزكم» بضم القاف والهاء والدال المهملة كذا فى القاموس . وفى معجم البلدان لياقوت : قهندز بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاى : وهو فى الأصل اسم للحصن أو القلعة فى وسط المدينة ، وهى لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة . وأكثر الرواة يسمونه قهندز يعنى بالضم إلخ . ثم قال : ولا يقال فى القلعة إذا كانت مفردة فى غير مدينة مشهورة ، وهو فى مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارى وبلخ ومرو ونيسابور . ا هـ .

(٢) قوله : «أثر غادية إلخ» تقدم فى نبخ غادية فى أثر إلخ .

قالوا في القرآن : هذا كلامٌ سيَنْفَدُ وينقطع ، فأَعلَمَ اللهُ تعالى أَنّ كلامَه وحِكْمتَه لا تَنْفَدُ ، وأَنْفَدَه هو واسْتَنْفَدَه . وأَنْفَدَ القومُ إِذا نَفِدَ زادُهم أَو نَفِدَت أَموالُهم ، قال ابن هَرْمةَ :

أَغَرّ كمِثْلِ البَدْرِ يَسْتَمْطِرُ النَّدَى
ويَهْتَزّ مُرْتاحاً إِذا هو أَنْفَدا

واسْتَنْفَدَ القومُ ما عِنْدَهُم وأَنْفَدُوه . واسْتَنْفَدَ وُسْعَه أَي اسْتَفْرَغَه . وأَنْفَدَتِ الرَّكِيَّةُ : ذَهَبَ ماؤُها .

والمُنافِدُ : الَّذِي يُحاجُّ صاحِبَه حتى يَقْطَعَ حُجَّتَه وتَنْفَدَ . ونافَدْتُ الخَصْمَ مُنافَدَةً إِذا حاجَجْتَه حتى تَقْطَعَ حُجَّتَه . وخَصْمٌ مُنافِدٌ : يَسْتَفْرِغُ جُهْدَه في الخُصومةِ ، قال بعضُ النُّمَيْرِيِّين :

وهو إِذا ما قِيلَ هَلْ مِنْ وافِدِ ؟
أَو رَجُلٍ عن حَقِّكُم مُنافِدِ ؟
يَكُونُ لِلْغائِبِ مِثْلَ الشّاهِدِ

ورَجُلٌ مُنافِدٌ : جَيِّدُ الاسْتِفْراغِ لِحُجَجِ خَصْمِهِ حتى يُنْفِدَها فَيَغْلِبَه . وفي الحديث : إِنْ نافَدْتَهُم نافَدُوكَ ، قال : ويُروى بالقافِ ، وقيل : نافَذُوكَ ، بالذّالِ المُعْجَمةِ . ابنُ الأَثير : وفي حديثِ أَبي الدَّرْداء : إِنْ نافَدْتَهُم نافَدُوكَ ؛ نافَدْتُ الرَّجُلَ إِذا حاكَمْتَه أَي إِنْ قُلْتَ لَهُم قالُوا لَكَ ؛ قال : ويُروى بالقافِ والدّالِ المُهْمَلةِ . وفي فُلانٍ مَنْفَدٌ عن غَيْرِه : كقولِكَ مَنْدُوحَةٌ ؛ قال الأَخطلُ :

لَقَدْ نَزَلْتُ بِعَبْدِ اللهِ مَنْزِلَةً
فِيها عَنِ العَقْبِ مَنْجاةٌ ومُنْتَفَدُ

ويُقالُ : إِنّ في مالِه لَمُنْتَفَداً أَي لَسَعَةً . وانْتَفَدَ مِن عَدُوِّه : اسْتَوْفاهُ ؛ قال أَبو خِراشٍ يَصِفُ فَرَساً :

فَأَلْجَمَها فَأَرْسَلَها عَلَيْهِ
ووَلَّى وهْوَ مُنْتَفِدٌ بَعِيدُ

وقَعَدَ مُنْتَفِداً أَي مُتَنَحِّياً (عَنْه عن ابن الأَعرابي) . وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ : إِنَّكُم مَجْمُوعُونَ في صَعِيدٍ واحِدٍ يَنْفُدُكُم البَصَرُ . يُقالُ : نَفَدَني بَصَرُه إِذا بَلَغَنِي وجاوَزَنِي . وأَنْفَدْتُ القومَ إِذا خَرَقْتَهُم ومَشَيْتَ في وَسَطِهِم ، فإِنْ جُزْتَهُم حتى تُخَلِّفَهُم قُلْتَ : نَفَدْتُهُم ، بِلا أَلِفٍ ، وقيل : يُقالُ فيها بالأَلِفِ ، قيل : المُرادُ بِه يَنْفُدُهُم بَصَرُ الرَّحْمنِ حتى يأْتِيَ عَلَيْهِم كُلِّهِم ، وقيل : أَرادَ يَنْفُدُهُم بَصَرُ النّاظِرِ لاسْتِواءِ الصَّعِيدِ . قال أَبو حاتِمٍ : أَصْحابُ الحديثِ يَرْوُونَه بالذّالِ المُعْجَمةِ وإِنَّما هو بالمُهْمَلةِ ، أَي يَبْلُغُ أَوَّلَهُم وآخِرَهُم حتى يَراهُم كُلَّهُم ويَسْتَوْعِبَهُم ، مِن نَفِدَ الشَّيءُ وأَنْفَدْتُه ؛ وحَمْلُ الحديثِ على بَصَرِ المُبْصِرِ أَوْلى مِن حَمْلِه على بَصَرِ الرَّحْمنِ ، لأَنّ اللهَ ، عزّ وجَلّ ، يَجْمَعُ النّاسَ يَوْمَ القِيامةِ في أَرْضٍ يَشْهَدُ جَمِيعُ الخَلائِقِ فيها مُحاسَبَةَ العَبْدِ الواحِدِ على انْفِرادِه ، ويَرَوْنَ ما يَصِيرُ إِلَيْهِ .

• نفذ • النَّفاذُ : الجَوازُ ، وفي المحكم : جَوازُ الشَّيءِ والخُلُوصُ مِنْه . تقولُ : نَفَذْتُ ، أَي جُزْتُ ، وقد نَفَذَ يَنْفُذُ نَفاذاً ونُفُوذاً .

ورَجُلٌ نافِذٌ في أَمْرِه ، ونَفُوذٌ ونَفّاذٌ : ماضٍ في جَمِيعِ أَمْرِه ، وأَمْرُه نافِذٌ ، أَي مُطاعٌ . وفي حديثِ بِرِّ الوالِدَيْنِ : الاسْتِغْفارُ لَهُما وإِنْفاذُ عَهْدِهِما ، أَي إِمْضاءُ وَصِيَّتِهما وما عَهِدا بِه قَبْلَ مَوْتِهِما ؛ ومِنْه حديثُ المُحْرِمِ : إِذا أَصابَ أَهْلَه يُنْفِذانِ لِوَجْهِهِما ، أَي يَمْضِيانِ على حالِهِما ولا يُبْطِلانِ حَجَّهُما . يُقالُ : رَجُلٌ نافِذٌ في أَمْرِه ، أَي ماضٍ .

ونَفَذَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ ونَفَذَ فيها يَنْفُذُها نَفْذاً ونَفاذاً : خالَطَ جَوْفَها ثُمّ خَرَجَ طَرَفُه مِن الشِّقِّ الآخَرِ وسائِرُه فِيه . يُقالُ : نَفَذَ السَّهْمُ مِن الرَّمِيّةِ يَنْفُذُ نَفاذاً ونَفَذَ الكِتابُ إِلى فُلانٍ نَفاذاً ونُفُوذاً ، وأَنْفَذْتُه أَنا ، والتَّنْفِيذُ مِثْلُه . وطَعْنَةٌ نافِذَةٌ : مُتَنَفِّذَةٌ الشِّقَّيْنِ . قال ابنُ سِيدَه : والنَّفاذُ ، عِنْدَ الأَخْفَشِ ، حَرَكَةُ هاءِ الوَصْلِ الَّتي تَكُونُ لِلإِضْمارِ ولم يَتَحَرَّكْ مِن حُرُوفِ الوَصْلِ غَيْرُها نَحْو فَتْحةِ الهاءِ مِن قَوْلِه :

رَحَلَتْ سُمَيّةُ غُدْوَةً أَجْمالَها

وكَسْرةِ هاءِ :

تَجَرَّدَ المَجْنُونُ مِن كِسائِهِ

وضَمّةِ هاءِ :

وبَلَدٍ عامِيَةٍ أَعْماؤُهُ

سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنّه أَنْفَذَ حَرَكَةَ هاءِ الوَصْلِ إِلى حَرْفِ الخُرُوجِ ، وقد دَلَّتِ الدَّلالةُ على أَنّ حَرَكَةَ هاءِ الوَصْلِ لَيْسَ لَها قُوّةٌ في القِياسِ مِن قِبَلِ أَنّ حُرُوفَ الوَصْلِ المُتَمَكِّنةَ فِيهِ الَّتي هي[1] الهاءُ مَحْمُولةٌ في الوَصْلِ عَلَيْها . وهِيَ الأَلِفُ والياءُ والواوُ لا يَكُنّ في الوَصْلِ إِلّا سَواكِنَ ، فَلَمّا تَحَرَّكَتْ هاءُ الوَصْلِ شابَهَتْ بِذلِكَ حُرُوفَ الرَّوِيِّ وتَنَزَّلَتْ حُرُوفُ الخُرُوجِ مِن هاءِ الوَصْلِ قَبْلَها مَنْزِلَةَ حُرُوفِ الوَصْلِ مِن حَرْفِ الرَّوِيِّ قَبْلَها ، فَكَما سُمِّيَتْ حَرَكَةُ هاءِ الوَصْلِ[2] نَفاذاً لأَنّ الصَّوْتَ جَرَى فِيها حتى اسْتَطالَ بِحُرُوفِ الوَصْلِ وتَمَكَّنَ بِها اللِّينُ ، كَما سُمِّيَتْ حَرَكَةُ هاءِ الوَصْلِ نَفاذاً لأَنّ الصَّوْتَ نَفَذَ فِيها إِلى الخُرُوجِ حتى اسْتَطالَ بِها وتَمَكَّنَ المَدُّ فِيها . ونُفُوذُ الشَّيءِ إِلى الشَّيءِ : نَحْوٌ في المَعْنَى مِن جَرَيانِه نَحْوَه ، فإِنْ قُلْتَ : فَهَلّا سُمِّيَتْ لِذلِكَ نُفُوذاً لا نَفاذاً ؟ قِيلَ : أَصْلُه « ن ف ذ » ومَعْنَى تَصَرُّفِها مَوْجُودٌ في النَّفاذِ والنُّفُوذِ جَمِيعاً ، أَلا تَرَى أَنّ النَّفاذَ هو الحِدّةُ

---

(١) قوله : « التي هي » الضمير يعود إلى حروف الوصل ، وقوله الهاء مبتدأ ثان .

(٢) قوله : « فكما سميت حركة هاء الوصل إلخ » كذا بالأصل ، وفيه تحريف ظاهر ، والأولى أن يقال : فكما سميت حركة الروي مجرى لأن الصوت جرى إلخ . وقوله وتمكن بها اللين كما سميت إلخ الأولى حذف لفظ كما هذه لأنه لا معنى لها ، وقد اغتر صاحب شرح القاموس بهذه النسخة ، فنقل هذه العبارة بغير تأمل ، فوقع فيما وقع فيه المصنف .

والمضاء ، والنفوذ هو القطع والسلوك ؟ فقد ترى المعنيين مقتربين إلا أن النفاذ كان هنا بالاستعمال أولى ، ألا ترى أن أبا الحسن الأخفش سمى ما هو نحو هذه الحركة تعدياً ، وهو حركة الهاء في نحو قوله :

قربية ندوته من محمضه

والنفاذ والتعدي والمضاء كله أدنى إلى التعدي والغلو من الجريان والسلوك ، لأن كل متعد متجاوز وسالك ، فهو جار إلى مدى ما وليس كل جار إلى مدى متعدياً ، فلما لم يكن في القياس تحريك هاء الوصل سميت حركتها نفاذاً لقربه من معنى الإفراط والتعدي ، ولما كان القياس في الروى أن يكون متحركاً سميت حركته المجرى ، لأن ذلك على ما بينا أخفض رتبة من النفاذ الموجود فيه معنى التعدي والمضاء المقاربين للتعدي والإفراط ، فلذلك اختير لحركة الروى المجرى ، ولحركة هاء الوصل النفاذ ، وكما أن الوصل دون الخروج في المعنى لأن الوصل معناه المقاربة والاقتصاد ، والخروج فيه معنى التجاوز والإفراط ، كذلك الحركتان المؤديتان أيضاً إلى هذين الحرفين بينهما من التقارب ما بين الحرفين الحادثين عنهما ، ألا ترى أن استعمالهم «ن ف ذ» يحيث الإفراط والمبالغة ؟.

وأنفذ الأمر : قضاه . والنفذ : اسم الإنفاذ . وأمر بنفذه ، أي بإنفاذه.

التهذيب : وأما النفذ فقد يستعمل في موضع إنفاذ الأمر ، تقول : قام المسلمون بنفذ الكتاب ، أي بإنفاذ ما فيه . وطعنة لها نفذ أي نافذة ؛ وقال قيس بن الخطيم :

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر
لها نفذ لولا الشعاع أضاءها

والشعاع : ما تطاير من الدم ؛ أراد بالنفذ المنفذ . يقول : نفذت الطعنة ، أي جاوزت الجانب الآخر حتى يضيء نفذها خرقها ، ولولا انتشار الدم الفائر لأبصر طاعنها ما وراءها . أراد لها نفذ أضاءها لولا شعاع دمها ، ونفذها : نفوذها إلى الجانب الآخر.

وقال أبو عبيدة : من دوائر الفرس دائرة نافذة ، وذلك إذا كانت الهقعة في الشقين جميعاً ، فإن كانت في شق واحد فهي هقعة .

وأتى بنفذ ما قال أي بالمخرج منه . والنفذ ، بالتحريك : المخرج والمخلص ، ويقال لمنفذ الجراحة : نفذ . وفي الحديث : أيما رجل أشاد على مسلم بما هو بريء منه كان حقاً على الله أن يعذبه أو يأتي بنفذ ما قال ، أي بالمخرج منه . وفي حديث ابن مسعود : إنكم مجموعون في صعيد واحد ينفذكم البصر ، يقال منه : أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم ، فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت : نفذتهم بلا ألف أنفذهم ، قال : ويقال فيها بالألف ؛ قال أبو عبيد : المعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم.

قال الكسائي : يقال نفذني بصره ينفذني إذا بلغني وجاوزني ؛ وقيل : أراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد ؛ قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة ، وإنما هو بالدال المهملة ، أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم ، من نفد الشيء وأنفدته ؛ وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن ، لأن الله يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ، ويرون ما يصير إليه ؛ ومنه حديث أنس : جمعوا في صرد ح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت.

وأمر نفيذ : موطأ . والمنتفذ : السعة . ونفذهم البصر وأنفذهم : جاوزهم . وأنفذ القوم : صار بينهم . ونفذهم : جازهم وتخلفهم لا يختص به قوم دون قوم .

وطريق نافذ : سالك ؛ وقد نفذ إلى موضع كذا ينفذ . والطريق النافذ : الذي يسلك وليس بمسدود بين خاصة دون عامة يسلكونه . ويقال : هذا الطريق ينفذ إلى مكان كذا وكذا وفيه منفذ للقوم ، أي مجاز . وفي حديث عمر : أنه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له : ألا تستلم ؟ فقال له : انفذ عنك فإن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يستلمه ، أي دعه وتجاوزه . يقال : سر عنك وانفذ عنك ، أي امض عن مكانك وجزه .

أبو سعيد : يقال للخصوم إذا ارتفعوا إلى الحاكم : قد تنافذوا إليه ، بالذال ، أي خلصوا إليه ، فإذا أدلى كل واحد منهم بحجته قيل : قد تنافدوا ، بالدال ، أي أنفدوا حججهم . وفي حديث أبي الدرداء : إن نافدتهم نافدوك ؛ نافدت الرجل إذا حاكمته ، أي إن قلت لهم قالوا لك ، ويروى بالقاف والدال المهملة . وفي حديث عبد الرحمن بن الأزرق : ألا رجل ينفذ بيننا ؟ أي يحكم ويمضي أمره فينا . يقال : أمره نافذ أي ماض مطاع . ابن الأعرابي : أبو المكارم : النوافذ كل سم يوصل إلى النفس فرحاً أو ترحاً ، قلت له : سمها ، فقال : الأصران والخنابتان والفم والطبيجة ، قال : والأصران ثقبا الأذنين ، والخنابتان سما الأنف ، والعرب تقول : سر عنك ، أي جز وامض ، ولا معنى لعنك .

• نفر • النفر : التفرق . يقال : لقيته قبل كل صيح ونفر ، أي أولاً ، والصيح : الصياح . والنفر : التفرق ؛ نفرت الدابة تنفر وتنفر نفاراً ونفوراً ودابة نافر ؛ قال ابن الأعرابي : ولا يقال نافرة ، وكذلك دابة نفور ، وكل جازع من شيء نفور . ومن كلامهم : كل أزب نفور ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا نَهَضَتْ فيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُها
كَقِتْرِ الْغِلاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيابُها[1]

قالَ ابنُ سِيدَهْ: إنَّما هُوَ اسْمٌ لِجَمْعِ نافِرٍ كَصاحِبٍ وصَحْبٍ وزائِرٍ وزَوْرٍ ونَحْوِهِ. ونَفَرَ القَوْمُ يَنْفِرُونَ نَفْراً ونَفِيراً. وفي حَدِيثِ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيِّ: نُفِّرَ بِنا في سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ؛ يُقالُ: أُنْفِرْنا، أي تَفَرَّقَتْ إِبِلُنا، وأُنْفِرَ بِنا، أي جُعِلْنا مُنْفِرِينَ ذَوِي إِبِلٍ نافِرَةٍ. ومِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ: فَأَنْفَرَ بِها المُشْرِكُونَ بَعِيرَها حَتَّى سَقَطَتْ.

ونَفَرَ الظَّبْيُ وغَيْرُهُ نَفْراً ونَفَراناً: شَرَدَ. وظَبْيٌ نَفُورٌ: شَدِيدُ النِّفارِ. واسْتَنْفَرَ الدَّابَّةَ: كَنَفَّرَ.

والإِنْفارُ عَنِ الشَّيْءِ والتَّنْفِيرُ عَنْهُ والاسْتِنْفارُ كُلُّهُ بِمَعْنًى. والاسْتِنْفارُ أَيْضاً: النُّفُورُ؛ وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

ارْبِطْ حِمارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ
في إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لِغُرَّبِ

أي نافِرٌ. ويُقالُ: في الدَّابَّةِ نِفارٌ، وهُوَ اسْمٌ مِثْلُ الحِرانِ، ونَفَّرَ الدَّابَّةَ واسْتَنْفَرَها. ويُقالُ: اسْتَنْفَرْتُ الوَحْشَ وأَنْفَرْتُها ونَفَّرْتُها بِمَعْنًى فَنَفَرَتْ تَنْفِرُ واسْتَنْفَرَتْ تَسْتَنْفِرُ بِمَعْنًى واحِدٍ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ»؛ وقُرِئَتْ: مُسْتَنْفِرَةٌ، بِكَسْرِ الفاءِ، بِمَعْنَى نافِرَةٍ، ومَنْ قَرَأَ مُسْتَنْفَرَةٌ، بِفَتْحِ الفاءِ، فَمَعْناها مُنَفَّرَةٌ، أي مَذْعُورَةٌ. وفي الحَدِيثِ: بَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا، أي لا تَلْقَوْهُمْ بِما يَحْمِلُهُمْ عَلَى النُّفُورِ. يُقالُ: نَفَرَ يَنْفِرُ نُفُوراً ونِفاراً إذا فَرَّ وذَهَبَ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ: إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، أي مَنْ يَلْقَى النَّاسَ بِالغِلْظَةِ والشِّدَّةِ فَيَنْفِرُونَ مِنَ الإِسْلامِ والدِّينِ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لا تُنَفِّرِ النَّاسَ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ أَرْضاً أَلَّا يُنَفَّرَ مالُهُ، أي لا يُزْجَرَ ما يَرْعَى مِنْ مالِهِ ولا يُدْفَعَ عَنِ الرَّعْيِ.

واسْتَنْفَرَ القَوْمَ فَنَفَرُوا مَعَهُ وأَنْفَرُوهُ، أي نَصَرُوهُ ومَدُّوهُ. ونَفَرُوا في الأَمْرِ يَنْفِرُونَ نِفاراً ونُفُوراً ونَفِيراً (عَلَيْهِ عَنِ الزَّجَّاجِ)، وتَنافَرُوا: ذَهَبُوا، وكَذَلِكَ في القِتالِ. وفي الحَدِيثِ: وإِذا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا. والاسْتِنْفارُ: الاسْتِنْجادُ والاسْتِنْصارُ، أي إِذا طُلِبَ مِنْكُمُ النُّصْرَةُ فَأَجِيبُوا وانْفِرُوا خارِجِينَ إِلَى الإِعانَةِ. ونَفَرُ القَوْمِ جَماعَتُهُمُ الَّذِينَ يَنْفِرُونَ في الأَمْرِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّهُ بَعَثَ جَماعَةً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَنَفَرَتْ لَهُمْ هُذَيْلٌ فَلَمَّا أَحَسُّوا بِهِمْ لَجَئُوا إِلَى قَرْدَدٍ، أي خَرَجُوا لِقِتالِهِمْ.

والنَّفْرَةُ والنَّفْرُ والنَّفِيرُ: القَوْمُ يَنْفِرُونَ مَعَكَ ويَتَنافَرُونَ في القِتالِ، وكُلُّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، قالَ:

إِنَّ لَها فَوارِساً وفَرَطا
ونَفْرَةَ الحَيِّ ومَرْعًى وَسَطا
يَحْمُونَها مِنْ أَنْ تُسامَ الشَّطَطا

وكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ.

والنَّفِيرُ: القَوْمُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ فِيهِ. والنَّفِيرُ: الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ كالنَّفْرِ، والجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَنْفارٌ. ونَفِيرُ قُرَيْشٍ: الَّذِينَ كانُوا نَفَرُوا إِلَى بَدْرٍ لِيَمْنَعُوا عِيرَ أَبِي سُفْيانَ. ويُقالُ: جاءَتْ نَفْرَةُ بَنِي فُلانٍ ونَفِيرُهُمْ أي جَماعَتُهُمُ الَّذِينَ يَنْفِرُونَ في الأَمْرِ. ويُقالُ: فُلانٌ لا في العِيرِ ولا في النَّفِيرِ؛ قِيلَ هَذا المَثَلُ لِقُرَيْشٍ مِنْ بَيْنِ العَرَبِ، وذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، لَمَّا هاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ ونَهَضَ مِنْها لِيَلْقَى عِيرَ قُرَيْشٍ سَمِعَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ بِذَلِكَ، فَنَهَضُوا ولَقُوهُ بِبَدْرٍ لِيَأْمَنَ عِيرُهُمُ المُقْبِلُ مِنَ الشَّامِ مَعَ أَبِي سُفْيانَ، فَكانَ مِنْ أَمْرِهِمْ ما كانَ، ولَمْ يَكُنْ تَخَلَّفَ عَنِ العِيرِ والقِتالِ إِلَّا زَمِنٌ أَوْ مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ، فَكانُوا يَقُولُونَ لِمَنْ لا يَسْتَصْلِحُونَهُ لِمُهِمٍّ: فُلانٌ لا في العِيرِ ولا في النَّفِيرِ، فالعِيرُ ما كانَ مِنْهُمْ مَعَ أَبِي سُفْيانَ، والنَّفِيرُ ما كانَ مِنْهُمْ مَعَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ قائِدِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ.

واسْتَنْفَرَ الإِمامُ النَّاسَ لِجِهادِ العَدُوِّ فَنَفَرُوا يَنْفِرُونَ إِذا حَثَّهُمْ عَلَى النَّفِيرِ ودَعاهُمْ إِلَيْهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ، ﷺ: وإِذا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا.

ونَفَرَ الحاجُّ مِنْ مِنًى نَفْراً ونَفَرَ النَّاسُ مِنْ مِنًى يَنْفِرُونَ نَفْراً ونَفَراً، وهُوَ يَوْمُ النَّفْرِ والنَّفَرِ والنُّفُورِ والنَّفِيرِ، ولَيْلَةُ النَّفْرِ والنَّفَرِ، بِالتَّحْرِيكِ، ويَوْمُ النُّفُورِ ويَوْمُ النَّفِيرِ؛ وفي حَدِيثِ الحَجِّ: يَوْمُ النَّفْرِ الأَوَّلِ؛ قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هُوَ اليَوْمُ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، والنَّفْرُ الآخِرُ اليَوْمُ الثَّالِثُ، ويُقالُ: هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ القَرِّ ثُمَّ يَوْمُ النَّفْرِ الأَوَّلِ ثُمَّ يَوْمُ النَّفْرِ الثَّانِي، ويُقالُ يَوْمُ النَّفْرِ ولَيْلَةُ النَّفْرِ لِلْيَوْمِ الَّذِي يَنْفِرُ النَّاسُ فِيهِ مِنْ مِنًى، وهُوَ بَعْدَ يَوْمِ القَرِّ، وأَنْشَدَ لِنُصَيْبٍ الأَسْوَدِ ولَيْسَ هُوَ نُصَيْباً الأَسْوَدَ المَرْوانِيَّ:

أَمَا والَّذِي حَجَّ المُلَبُّونَ بَيْتَهُ
وعَلَّمَ أَيَّامَ الذَّبائِحِ والنَّحْرِ
لَقَدْ زادَنِي لِلْغَمْرِ حُبّاً وأَهْلِهِ
لَيالٍ أَقامَتْهُنَّ لَيْلَى عَلَى الغَمْرِ
وهَلْ يَأْثَمَنِّي اللهُ في أَنْ ذَكَرْتُها
وعَلَّلْتُ أَصْحابِي بِها لَيْلَةَ النَّفْرِ
وسَكَّنْتُ ما بِي مِنْ كَلالٍ ومِنْ كَرًى
وما بِالمَطايا مِنْ جُنُوحٍ ولا فَتْرِ

ويُرْوَى: وهَلْ يَأْثُمَنِّي، بِضَمِّ الثَّاءِ.

والنَّفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، والرَّهْطُ: ما دُونَ العَشَرَةِ مِنَ الرِّجالِ، ومِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ فَقالَ لِلرِّجالِ دُونَ النِّساءِ، والجَمْعُ أَنْفارٌ. قالَ أَبُو العَبَّاسِ: النَّفَرُ والقَوْمُ والرَّهْطُ هَؤُلاءِ مَعْناهُمُ الجَمْعُ لا واحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ. قالَ سِيبَوَيْهِ: والنَّسَبُ إِلَيْهِ نَفَرِيٌّ، وقِيلَ: النَّفَرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ (عَنْ كُراعٍ)، والنَّفِيرُ مِثْلُهُ، وكَذَلِكَ النَّفْرُ والنَّفْرَةُ. وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: لَوْ كانَ هَهُنا أَحَدٌ مِنْ أَنْفارِنا، أي مِنْ قَوْمِنا، جَمْعُ نَفَرٍ وهُمْ رَهْطُ الإِنْسانِ وعَشِيرَتُهُ، وهُوَ اسْمُ جَمْعٍ يَقَعُ عَلَى جَماعَةٍ مِنَ الرِّجالِ خاصَّةً ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلَى العَشَرَةِ. وفي الحَدِيثِ: ونَفَرُنا خُلُوفٌ، أي

(١) قوله: «صيابها» جمع صيوب كرسول. يقال سهام صياب كجبال بمعنى صائبة وانظر شرح القاموس في «صيب».

رجالُنا. اللَّيثُ: يُقالُ هؤلاءِ عَشرةُ نَفَرٍ، أي عشرةُ رجالٍ، ولا يُقالُ عِشرونَ نفراً ولا ما فوقَ العَشرةِ، وهُمُ النَّفَرُ مِنَ القومِ. وقالَ الفرّاءُ: نَفْرةُ الرَّجُلِ ونَفَرُه رَهْطُه، قالَ امرُؤُ القَيسِ يَصِفُ رَجُلاً بِجَودةِ الرَّمْيِ:

فَهْوَ لا تَنْمِي رَمِيَّتُه
مالَهُ؟ لاعُدَّ مِنْ نَفَرِهْ!

فَدَعا عليهِ وهوَ يَمدَحُه، وهذا كقولِكَ لِرجُلٍ يُعجِبُكَ فِعلُه: ما لَهُ قاتَلَهُ اللهُ أَخزاهُ اللهُ! وأنتَ تُريدُ غيرَ مَعنَى الدُّعاءِ عليهِ.

وقولُه تعالى: «وجَعَلناكُم أكثرَ نَفيراً»، قالَ الزَّجّاجُ: النَّفيرُ جَمعُ نَفْرٍ كالعَبيدِ والكَليبِ، وقيلَ: مَعناهُ وجَعَلناكُم أكثرَ مِنهُم نُصّاراً.

وجاءنا في نَفْرِه ونافِرَتِه، أي في فَصيلَتِه ومَن يَغضَبُ لِغَضَبِه. ويُقالُ: نَفْرةُ الرَّجُلِ أُسرتُه. يُقالُ: جاءنا في نَفْرتِه ونَفْرِه، وأنشَدَ:

حَيَّتُكَ ثُمَّتَ قالَتْ: إِنَّ نَفْرتَنا
اليومَ كُلَّهُمُ يا عَرْوُ مُشتَغِلُ

ويُقالُ لِلأُسرةِ أيضاً: النَّفُورةُ. يُقالُ: غابَتْ نَفُورتُنا وغَلَبَتْ نَفُورتُنا نَفُورتَهُم، وورَدَ ذلكَ في الحَديثِ: غَلَبَتْ نَفُورتُنا نَفُورتَهُم؛ يُقالُ لأصحابِ الرَّجُلِ والَّذينَ يَنفِرونَ مَعَه إذا حَزَبَه أمرٌ: نَفْرتُه ونَفْرُه ونافِرتُه ونَفُورتُه.

ونافَرْتُ الرَّجُلَ مُنافَرةً إذا قاضَيتَه. والمُنافَرةُ: المُفاخَرةُ والمُحاكَمةُ. والمُنافَرةُ: المُحاكَمةُ في الحَسَبِ. قالَ أبو عُبَيدٍ: المُنافَرةُ أن يَفتَخِرَ الرَّجُلانِ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما على صاحِبِه، ثُمَّ يُحكِّما بَينَهُما رَجُلاً كَفِعلِ عَلقَمةَ بنِ عُلاثةَ مَعَ عامِرِ بنِ طُفَيلٍ حينَ تَنافَرا إلى هَرِمِ بنِ قُطبةَ الفَزارِيِّ؛ وفيها يَقولُ الأعشَى يَمدَحُ عامِرَ بنَ الطُّفَيلِ ويَحمِلُ على عَلقَمةَ بنِ عُلاثةَ:

قَدْ قُلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فِيكُما
واعْتَرَفَ المَنْفُورُ لِلنّافِرِ

والمَنفُورُ: المَغلوبُ. والنّافِرُ: الغالِبُ. وقَد نافَرَه فنَفَرَه يَنفُرُه، بالضَّمِّ لا غيرُ، أي غَلَبَه؛ وقيلَ: نَفَرَه يَنفِرُه ويَنفُرُه نَفْراً إذا غَلَبَه.

ونَفَّرَ الحاكِمُ أحدَهُما على صاحِبِه تَنفيراً، أي قَضَى عليهِ بالغَلَبةِ، وكذلِكَ أَنفَرَه. وفي حَديثِ أبي ذَرٍّ: نافَرَ أخي أُنَيسٌ فُلاناً الشّاعِرَ؛ أرادَ أنَّهُما تَفاخَرا أيُّهُما أجوَدُ شِعراً. ونافَرَ الرَّجُلَ مُنافَرةً ونِفاراً: حاكَمَه، واستُعمِلَ مِنهُ النُّفُورةُ كالحُكومةِ؛ قالَ ابنُ هَرْمةَ:

يَبْرُقْنَ فَوقَ رِواقِ أَبْيَضَ ماجِدٍ
يُدْعَى لِيَومِ نُفُورَةٍ ومَعاقِلِ

قالَ ابنُ سِيدَه: وكأنَّما جاءتِ المُنافَرةُ في أوَّلِ ما استُعمِلَتْ أنَّهُم كانوا يَسألونَ الحاكِمَ: أيُّنا أعَزُّ نَفَراً؟ قالَ زُهَيرٌ:

فإنَّ الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلاثٌ
يَمِينٌ أو نِفارٌ أو جَلاءُ

وأنفَرَه عليهِ ونَفَّرَه ونَفَرَه يَنفُرُه، بالضَّمِّ، كُلُّ ذلكَ: غَلَّبَه (الأخيرةُ عن ابنِ الأعرابِيِّ) ولَم يَعرِفْ أنفَرَ، بالضَّمِّ، في النِّفارِ الَّذي هوَ الهَرَبُ والمُجانَبةُ. ونَفَّرَه الشَّيءَ وعلى الشَّيءِ وبالشَّيءِ، بِحَرفٍ وغَيرِ حَرفٍ: غَلَبَه عليهِ؛ وأنشَدَ ابنُ الأعرابِيِّ:

نُفِرْتُمُ المَجْدَ فلا تَرْجُونَهْ
وجِدْتُمُ القَومَ ذَوِي زُونَهْ

كذا أنشَدَه نُفِرْتُمْ، بالتَّخفيفِ.

والنُّفارةُ: ما أخَذَ النّافِرُ مِنَ المَنفُورِ، وهوَ الغالِبُ[1]، وقيلَ: بل هوَ ما أخَذَه الحاكِمُ. ابنُ الأعرابِيِّ: النّافِرُ القاهِرُ.

وشاةٌ نافِرٌ: وهيَ الَّتي تُهزَلُ فإذا ذُبِحَتْ فَتَرَ مِن أنفِها شَيءٌ، لُغةٌ في النّاثِرِ.

ونَفَرَ الجُرحُ نُفُوراً إذا وَرِمَ. ونَفَرَتِ العَينُ وغَيرُها مِنَ الأعضاءِ تَنفِرُ نُفُوراً: هاجَتْ ووَرِمَتْ. ونَفَرَ جِلدُه أي وَرِمَ. وفي حَديثِ عُمَرَ: أنَّ رَجُلاً في زَمانِه تَخَلَّلَ بالقَصَبِ فنَفَرَ فُوهُ، فنَهَى عَنِ التَّخَلُّلِ بالقَصَبِ؛ قالَ الأصمَعِيُّ: نَفَرَ فُوهُ أي وَرِمَ. قالَ أبو عُبَيدٍ: وأُراهُ مأخوذاً مِن نِفارِ الشَّيءِ مِنَ الشَّيءِ إنَّما هوَ تَجافِيهِ عنهُ وتَباعُدُه مِنهُ، فكأنَّ اللَّحمَ لَمّا أنكَرَ الدّاءَ الحادِثَ بَينَهُما نَفَرَ مِنهُ فظَهَرَ، فذلِكَ نِفارُه. وفي حَديثِ غَزوانَ: أنَّه لَطَمَ عَينَه فنَفَرَتْ، أي وَرِمَتْ.

ورَجُلٌ عِفْرٌ نِفْرٌ وعِفْرِيةٌ نِفْرِيةٌ وعِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ وعُفارِيةٌ نُفارِيةٌ إذا كانَ خَبيثاً مارِداً. قالَ ابنُ سِيدَه: ورَجُلٌ عِفْرِيةٌ نِفْرِيةٌ فجاءَ بالهاءِ فيهِما، والنِّفْرِيتُ إتباعٌ لِلعِفْرِيتِ وتَوكيدٌ.

وبَنو نَفْرٍ: بَطْنٌ. وذو نَفْرٍ: قَيلٌ مِن أقيالِ حِمْيَرَ. وفي الحَديثِ: إنَّ اللهَ يُبغِضُ العِفْرِيةَ النِّفْرِيةَ، أي المُنكَرَ الخَبيثَ؛ وقيلَ: النِّفْرِيةُ والنِّفْرِيتُ إتباعٌ لِلعِفْرِيةِ والعِفْرِيتِ.

ابنُ الأعرابِيِّ: النُّفارُ الصَّغارُ[2].

وقولُهُم: نَفِّرْ عَنهُ، أي لَقِّبْه لَقَباً كأنَّه عِندَهُم تَنفيرٌ لِلجِنِّ والعَينِ عَنهُ. وقالَ أعرابِيٌّ: لَمّا وُلِدتُ قيلَ لأبي: نَفِّرْ عَنهُ، فسَمّانِي قُنْفُذاً وكَنّانِي أبا العَدّاءِ.

• نفرج • التَّهذيبُ في الرُّباعِيِّ: عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ: رَجُلٌ نِفْرِجةٌ ونِفْراجةٌ، أي جَبانٌ ضَعيفٌ.

• نقز • نَقَزَ الظَّبيُ يَنقُزُ نَقْزاً ونُقُوزاً ونَقَزاناً إذا وَثَبَ في عَدْوِه، وقيلَ: رَفَعَ قَوائِمَه مَعاً ووَضَعَها مَعاً، وقيلَ: هوَ أشَدُّ إحضارِه، وقيلَ: هوَ وَثْبُه ووُقوعُه مُنتَشِرَ القَوائِمِ، فإنْ وَقَعَ مُنضَمَّ القَوائِمِ فهوَ القَفْزُ. وقالَ ابنُ دُرَيدٍ: القَفْزُ انضِمامُ القَوائِمِ في الوَثْبِ، والنَّقْزُ انتِشارُها. وقالَ الأصمَعِيُّ: نَقَزَ الظَّبيُ يَنقُزُ وأَبَزَ يَأبِزُ إذا نَزا في عَدْوِه. وقالَ

(١) قوله: «وهو الغالب» عبارة القاموس: أي الغالب من المغلوب.

(٢) قوله: «النفار الصغار» كذا بالأصل. وفي القاموس: النَّفارير الصغار.

أَبو زَيْدٍ: النَّفْز أَنْ يَجْمَعَ قَوائِمَهُ ثُمَّ يَثِبَ؛ وأَنْشَدَ:

إِراحَةَ الجِدايَةِ النَّفُوزِ

أَبو عَمْرٍو: وَالنَّفْز عَدْوُ الظَّبْيِ مِنَ الفَزَعِ. وَالنَّوافِزُ: القَوائِمُ، واحِدَتُها نافِزَةٌ؛ قالَ الشَّمَّاخُ:

هَتُوفٌ إِذا ماخالَطَ الظَّبْيَ سَهْمُها
وإِنْ رِيغَ مِنْها أَسْلَمَتْهُ النَّوافِزُ

يَعْنِي القَوائِمَ؛ وَالمَعْرُوفُ النَّواقِزُ.

وَالمَرْأَةُ تَنْفِزُ وَلَدَها، أَي تُرَقِّصُهُ، ونَفَّزَتْه أَي رَقَّصَتْهُ. وَالتَّنْفِيزُ وَالإِنْفازُ: إِدارَةُ السَّهْمِ عَلَى الظُّفُرِ لِيُعْرَفَ عَوَجُهُ مِن اسْتِوائِهِ، وقَدْ أَنْفَزَ السَّهْمَ ونَفَّزَهُ تَنْفِيزاً؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

يُحَزِّنَ إِذا أَنْفِزْنَ فِي ساقِطِ النَّدَى
وإِنْ كانَ يَوْماً ذا أَهاضِيبَ مُخْضِلا[1]

التَّهْذِيبُ: التَّنْفِيزُ أَنْ تَضَعَ سَهْماً عَلَى ظُفُرِكَ ثُمَّ تَنْفِزَهُ بِيَدِكَ الأُخْرَى حَتَّى يَدُورَ عَلَى الظُّفُرِ لِيَسْتَبِينَ لَكَ اعْوِجاجُهُ مِنَ اسْتِقامَتِهِ.

وَالنَّفِيزَةُ: الزُّبْدَةُ المُتَفَرِّقَةُ فِي المِمْخَضِ لا تَجْتَمِعُ.

وَنَفَزَ الرَّجُلُ: ماتَ.

• نفس • النَّفْسُ: الرُّوحُ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وبَيْنَهُما فَرْقٌ لَيْسَ مِنْ غَرَضِ هٰذا الكِتابِ. قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: النَّفْسُ فِي كَلامِ العَرَبِ يَجْرِي عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُما قَوْلُكَ خَرَجَتْ نَفْسُ فُلانٍ، أَي رُوحُهُ، وفي نَفْسِ فُلانٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذا وكَذا، أَي في رُوعِهِ، وَالضَّرْبُ الآخَرُ مَعْنَى النَّفْسِ فِيهِ مَعْنَى جُمْلَةِ الشَّيْءِ وحَقِيقَتِهِ، تَقُولُ: قَتَلَ فُلانٌ نَفْسَهُ وأَهْلَكَ نَفْسَهُ، أَي أَوْقَعَ الإِهْلاكَ بِذاتِهِ كُلِّها وحَقِيقَتِهِ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَنْفُسٌ ونُفُوسٌ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ فِي مَعْنَى النَّفْسِ الرُّوحِ:

نَجا سالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ
ولَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ ومِئْزَرا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الشِّعْرُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ أَنَسٍ الهُذَلِيِّ ولَيْسَ لأَبِي خِراشٍ كَما زَعَمَ الجَوْهَرِيُّ، وقَوْلُهُ نَجا سالِمٌ ولَمْ يَنْجُ كَقَوْلِهِمْ أَفْلَتَ فُلانٌ ولَمْ يُفْلِتْ إِذا لَمْ تُعَدَّ سَلامَتُهُ سَلامَةً، وَالمَعْنَى فِيهِ لَمْ يَنْجُ سالِمٌ إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفِهِ ومِئْزَرِهِ وانْتِصابُ الجَفْنِ عَلَى الاسْتِثْناءِ المُنْقَطِعِ، أَي لَمْ يَنْجُ سالِمٌ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ، وجَفْنُ السَّيْفِ مُنْقَطِعٌ مِنْهُ، وَالنَّفْسُ هٰهُنا الرُّوحُ كَما ذُكِرَ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: فاظَتْ نَفْسُهُ؛ وقالَ الشَّاعِرُ:

كادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيظَ عَلَيْهِ
إِذْ ثَوَى حَشْوَ رَيْطَةٍ وبُرُودِ

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: النَّفْسُ الرُّوحُ، وَالنَّفْسُ ما يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ، وَالنَّفْسُ الدَّمُ، وَالنَّفْسُ الأَخُ، وَالنَّفْسُ بِمَعْنَى عِنْدَ، وَالنَّفْسُ قَدْرُ دَبْغَةٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَمَّا النَّفْسُ الرُّوحُ وَالنَّفْسُ ما يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ فَشاهِدُهُما قَوْلُهُ سُبْحانَهُ: «اللّٰهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها»، فَالنَّفْسُ الأُولَى هِيَ الَّتِي تَزُولُ بِزَوالِ الحَياةِ، وَالنَّفْسُ الثَّانِيَةُ الَّتِي تَزُولُ بِزَوالِ العَقْلِ؛ وأَمَّا النَّفْسُ الدَّمُ فَشاهِدُهُ قَوْلُ السَّمَوْأَلِ:

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّباتِ نُفُوسُنا
ولَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّباتِ تَسِيلُ

وإِنَّما سُمِّيَ الدَّمُ نَفْساً لأَنَّ النَّفْسَ تَخْرُجُ بِخُرُوجِهِ، وأَمَّا النَّفْسُ بِمَعْنَى الأَخِ فَشاهِدُهُ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ: «فَإِذا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ»، وأَمَّا الَّتِي بِمَعْنَى عِنْدَ فَشاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعالَى حِكايَةً عَنْ عِيسَى، عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: «تَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي ولا أَعْلَمُ ما فِي نَفْسِكَ»، أَي تَعْلَمُ ما عِنْدِي ولا أَعْلَمُ ما عِنْدَكَ، وَالأَجْوَدُ فِي ذٰلِكَ قَوْلُ ابْنِ الأَنْبارِيِّ: إِنَّ النَّفْسَ هُنا الغَيْبُ، أَي تَعْلَمُ غَيْبِي لأَنَّ النَّفْسَ لَمَّا كانَتْ غائِبَةً أُوقِعَتْ عَلَى الغَيْبِ، ويَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ فِي آخِرِ الآيَةِ قَوْلُهُ: «إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ»، كَأَنَّهُ قالَ: تَعْلَمُ غَيْبِي يا عَلَّامَ الغُيُوبِ.

وَالعَرَبُ قَدْ تَجْعَلُ النَّفْسَ الَّتِي يَكُونُ بِها التَّمْيِيزُ نَفْسَيْنِ، وذٰلِكَ أَنَّ النَّفْسَ قَدْ تَأْمُرُهُ بِالشَّيْءِ وتَنْهَى عَنْهُ، وذٰلِكَ عِنْدَ الإِقْدامِ عَلَى أَمْرٍ مَكْرُوهٍ، فَجَعَلُوا الَّتِي تَأْمُرُهُ نَفْساً وجَعَلُوا الَّتِي تَنْهاهُ كَأَنَّها نَفْسٌ أُخْرَى؛ وعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يُؤامِرُ نَفْسَيْهِ وفي العَيْشِ فُسْحَةٌ
أَيَسْتَرْجِعُ الذُّؤْبانَ أَمْ لا يَطُورُها؟

وأَنْشَدَ الطُّوسِيُّ:

لَمْ تَدْرِ ما لا ولَسْتَ قائِلَها
عُمْرَكَ ما عِشْتَ آخِرَ الأَبَدِ
ولَمْ تُؤامِرْ نَفْسَيْكَ مُمْتَرِياً
فِيها وفي أُخْتِها ولَمْ تَكَدِ

وقالَ آخَرُ:

فَنَفْسايَ نَفْسٌ قالَتِ: ائْتِ ابْنَ بَحْدَلٍ
تَجِدْ فَرَجاً مِنْ كُلِّ غُمَّى تَهابُها
ونَفْسٌ تَقُولُ: اجْهَدْ نَجاءَكَ لا تَكُنْ
كَخاضِبَةٍ لَمْ يُغْنِ عَنْها خِضابُها

وَالنَّفْسُ يُعَبَّرُ بِها عَنِ الإِنْسانِ جَمِيعِهِ كَقَوْلِهِمْ: عِنْدِي ثَلاثَةُ أَنْفُسٍ. وكَقَوْلِهِ تَعالَى: «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتا عَلَى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ». قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقَوْلُهُ تَعالَى: «تَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي ولا أَعْلَمُ ما فِي نَفْسِكَ»؛ أَي تَعْلَمُ ما أُضْمِرُ ولا أَعْلَمُ ما فِي نَفْسِكَ، أَي لا أَعْلَمُ ما حَقِيقَتُكَ ولا ما عِنْدَكَ عِلْمُهُ، فَالتَّأْوِيلُ تَعْلَمُ ما أَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ ما تَعْلَمُ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «ويُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ»؛ أَي يُحَذِّرُكُمْ إِيَّاهُ، وقَوْلُهُ تَعالَى: «اللّٰهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها»؛ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ: لِكُلِّ إِنْسانٍ نَفْسانِ: إِحْداهُما نَفْسُ العَقْلِ الَّذِي يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ، وَالأُخْرَى نَفْسُ الرُّوحِ الَّذِي بِهِ الحَياةُ.

وقالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبارِيِّ: مِنَ اللُّغَوِيِّينَ مَنْ سَوَّى النَّفْسَ وَالرُّوحَ وقالَ هُما شَيْءٌ

(١) قوله: «يحزن» بالحاء المهملة والزاي كذا في الطبعات جميعها، وهو تحريف صوابه «يخرن» بالخاء المعجمة والراء من الخوار. وقد ذكر البيت بهذه الرواية في مادة «خور». [عبد الله]

واحِدٌ إلاّ أنّ النَّفْسَ مؤنّثةٌ والرُّوحَ مذكّرٌ، قالَ: وقالَ غيرُه الرُّوحُ هو الّذي بِهِ الحياةُ، والنَّفْسُ هِيَ الّتي بِها العَقْلُ، فإذا نامَ النّائِمُ قَبَضَ اللهُ نَفْسَهُ ولَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ، ولا يَقْبِضُ الرُّوحَ إلاّ عِنْدَ المَوْتِ، قالَ: وسُمِّيَتِ النَّفْسُ نَفْساً لِتَوَلُّدِ النَّفَسِ مِنْها واتِّصالِهِ بِها، كما سَمَّوُا الرُّوحَ رُوحاً لأَنَّ الرَّوْحَ مَوْجُودٌ بِهِ.

وقالَ الزَّجّاجُ: لِكُلِّ إِنْسانٍ نَفْسانِ: إِحْداهُما نَفْسُ التَّمْيِيزِ وهِيَ الّتي تُفارِقُهُ إذا نامَ فَلا يَعْقِلُ بِها يَتَوَفّاها اللهُ كَما قالَ اللهُ تَعالَى، والأُخْرَى نَفْسُ الحَياةِ وإذا زالَتْ زالَ مَعَها النَّفَسُ، والنّائِمُ يَتَنَفَّسُ قالَ: وهٰذا الفَرْقُ بَيْنَ تَوَفِّي نَفْسِ النّائِمِ فِي النَّوْمِ وتَوَفِّي نَفْسِ الحَيِّ؛ قالَ: ونَفْسُ الحَياةِ هِيَ الرُّوحُ وحَرَكَةُ الإِنْسانِ ونُمُوُّهُ يَكُونُ بِهِ، والنَّفْسُ الدَّمُ؛ وفي الحَدِيثِ: ما لَيْسَ لَهُ نَفْسٌ سائِلَةٌ فَإِنَّهُ لا يُنَجِّسُ الماءَ إذا ماتَ فِيهِ، ورُوِيَ عَنِ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قالَ: كُلُّ شَيْءٍ لَهُ نَفْسٌ سائِلَةٌ فَماتَ فِي الإِناءِ فَإِنَّهُ يُنَجِّسُهُ، أَرادَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ دَمٌ سائِلٌ، وفي النِّهايَةِ عَنْهُ: كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَتْ لَهُ نَفْسٌ سائِلَةٌ فَإِنَّهُ لا يُنَجِّسُ الماءَ إذا سَقَطَ فِيهِ، أَيْ دَمٌ سائِلٌ.

والنَّفْسُ: الجَسَدُ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يُحَرِّضُ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ عَلَى بَنِي حَنِيفَةَ وهُمْ قَتَلَةُ أَبِيهِ المُنْذِرِ بْنِ ماءِ السَّماءِ يَوْمَ عَيْنِ أُباغٍ ويَزْعُمُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ شَمِرٍ[1] الحَنَفِيَّ قَتَلَهُ:

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِي سُحَيْمٍ أَدْخَلُوا
أَبْياتَهُمْ تامُورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

فَلَبِئْسَ ما كَسَبَ ابْنُ عَمْرٍو رَهْطَهُ
شَمِرٌ وكانَ بِمَسْمَعٍ وبِمَنْظَرِ

والتّامُورُ: الدَّمُ، أَيْ حَمَلُوا دَمَهُ إلى أَبْياتِهِمْ ويُرْوَى بَدَلَ رَهْطِهِ قَوْمَهُ ونَفْسَهُ.

اللِّحْيانِيُّ: العَرَبُ تَقُولُ رَأَيْتُ نَفْساً واحِدَةً فَتُؤَنِّثُ وكَذٰلِكَ رَأَيْتُ نَفْسَيْنِ فَإِذا قالُوا رَأَيْتُ ثَلاثَةَ أَنْفُسٍ وأَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ ذَكَّرُوا، وكَذٰلِكَ جَمِيعُ العَدَدِ، قالَ: وقَدْ يَجُوزُ التَّذْكِيرُ فِي الواحِدِ والاثْنَيْنِ والتَّأْنِيثُ فِي الجَمْعِ، قالَ حَكَى جَمِيعَ ذٰلِكَ عَنِ الكِسائِيِّ، وقالَ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا ثَلاثَةُ أَنْفُسٍ يُذَكِّرُونَهُ لأَنَّ النَّفْسَ عِنْدَهُمْ إِنْسانٌ فَهُمْ يُرِيدُونَ بِهِ الإِنْسانَ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ نَفْسٌ واحِدٌ فَلا يُدْخِلُونَ الهاءَ؟ قالَ: وزَعَمَ يُونُسُ عَنْ رُؤْبَةَ أَنَّهُ قالَ ثَلاثُ أَنْفُسٍ عَلَى تَأْنِيثِ النَّفْسِ كَما تَقُولُ ثَلاثُ أَعْيُنٍ لِلْعَيْنِ مِنَ النّاسِ، وكَما قالُوا ثَلاثُ أَشْخُصٍ فِي النِّساءِ؛ وقالَ الحُطَيْئَةُ:

ثَلاثَةُ أَنْفُسٍ وثَلاثُ ذَوْدٍ
لَقَدْ جارَ الزَّمانُ عَلَى عِيالِي

وقَوْلُهُ تَعالَى: «الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ»، يَعْنِي آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، و«زَوْجَها» يَعْنِي حَوّاءَ.

ويُقالُ: ما رَأَيْتُ ثَمَّ نَفْساً، أَيْ ما رَأَيْتُ أَحَداً.

وقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ: بُعِثْتُ فِي نَفَسِ السّاعَةِ أَيْ بُعِثْتُ وقَدْ حانَ قِيامُها وقَرُبَ إلاّ أَنَّ اللهَ أَخَّرَها قَلِيلاً فَبَعَثَنِي فِي ذٰلِكَ النَّفَسِ، وأَطْلَقَ النَّفَسَ عَلَى القُرْبِ، وقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّهُ جَعَلَ لِلسّاعَةِ نَفَساً كَنَفَسِ الإِنْسانِ، أَرادَ: إِنِّي بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ قَرِيبٍ مِنْها، أُحِسُّ فِيهِ بِنَفَسِها كَما يُحَسُّ بِنَفَسِ الإِنْسانِ إذا قَرُبَ مِنْهُ، يَعْنِي بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ بانَتْ أَشْراطُها فِيهِ وظَهَرَتْ عَلاماتُها؛ ويُرْوَى: فِي نَسَمِ السّاعَةِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

والمُتَنَفِّسُ: ذُو النَّفَسِ.

ونَفْسُ الشَّيْءِ: ذاتُهُ؛ ومِنْهُ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ نَزَلْتُ بِنَفْسِ الجَبَلِ، ونَفْسُ الجَبَلِ مُقابِلِي، ونَفْسُ الشَّيْءِ عَيْنُهُ يُؤَكَّدُ بِهِ. يُقالُ: رَأَيْتُ فُلاناً نَفْسَهُ، وجاءَنِي بِنَفْسِهِ.

ورَجُلٌ ذُو نَفَسٍ، أَيْ خُلُقٍ وجَلَدٍ، وثَوْبٌ ذُو نَفَسٍ، أَيْ أُكُلٍ وقُوَّةٍ[2].

والنَّفْسُ: العَيْنُ. والنّافِسُ: العائِنُ. والمَنْفُوسُ: المَعْيُونُ. والنَّفُوسُ: العَيُونُ الحَسُودُ المُتَعَيِّنُ لأَمْوالِ النّاسِ لِيُصِيبَها، وما أَنْفَسَهُ، أَيْ ما أَشَدَّ عَيْنَهُ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ). ويُقالُ: أَصابَتْ فُلاناً نَفْسٌ، ونَفَسْتُكَ بِنَفْسٍ إذا أَصَبْتَهُ بِعَيْنٍ. وفي الحَدِيثِ: نَهَى عَنِ الرُّقْيَةِ إلاّ فِي النَّمْلَةِ والحُمَةِ والنَّفْسِ؛ النَّفْسُ: العَيْنُ، هو حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ إلى النَّبِيِّ، ﷺ، عَنْ أَنَسٍ. ومِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّهُ مَسَحَ بَطْنَ رافِعٍ فَأَلْقَى شَحْمَةً خَضْراءَ فَقالَ: إِنَّهُ كانَ فِيها أَنْفُسُ سَبْعَةٍ، يُرِيدُ عُيُونَهُمْ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبّاسٍ: الكِلابُ مِنَ الجِنِّ فَإِنْ غَشِيَتْكُمْ عِنْدَ طَعامِكُمْ فَأَلْقُوا لَهُنَّ فَإِنَّ لَهُنَّ أَنْفُساً، أَيْ أَعْيُناً. ويُقالُ: نَفِسَ عَلَيْكَ فُلانٌ يَنْفَسُ نَفَساً ونَفاسَةً، أَيْ حَسَدَكَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النَّفْسُ العَظَمَةُ والكِبْرُ والنَّفْسُ العِزَّةُ والنَّفْسُ الهِمَّةُ والنَّفْسُ عَيْنُ الشَّيْءِ وكُنْهُهُ وجَوْهَرُهُ، والنَّفْسُ الأَنَفَةُ والنَّفْسُ العَيْنُ الَّتِي تُصِيبُ المَعِينَ.

والنَّفَسُ: الفَرَجُ مِنَ الكَرْبِ. وفي الحَدِيثِ: لا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّها مِنْ نَفَسِ الرَّحْمٰنِ، يُرِيدُ أَنَّهُ بِها يُفَرِّجُ الكَرْبَ ويُنْشِئُ السَّحابَ ويَنْشُرُ الغَيْثَ ويُذْهِبُ الجَدْبَ، وقِيلَ: مَعْناهُ أَيْ مِمّا يُوَسِّعُ بِها عَلَى النّاسِ، وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، قالَ: أَجِدُ نَفَسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ اليَمَنِ، وفي رِوايَةٍ: أَجِدُ نَفَسَ الرَّحْمٰنِ، يُقالُ إِنَّهُ عَنَى بِذٰلِكَ الأَنْصارَ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ نَفَّسَ الكَرْبَ عَنِ المُؤْمِنِينَ بِهِمْ، وهُمْ يَمانُونَ لأَنَّهُمْ مِنَ الأَزْدِ، ونَصَرَهُمْ بِهِمْ وأَيَّدَهُمْ بِرِجالِهِمْ؛ وهُوَ مُسْتَعارٌ مِنْ نَفَسِ الهَواءِ الَّذِي يَرُدُّهُ التَّنَفُّسُ إلى الجَوْفِ فَيُبَرِّدُ مِنْ حَرارَتِهِ

---

(1) قوله: «عمرو بن شمر» كذا بالأصل وانظره مع البيت التالي فإنه يقتضي العكس.

(2) قوله: «ورجل ذو نفس أي خلق = وجلد، وثوب ذو نفس أي أكل وقوة» هكذا في الطبعات جميعها، وفيه ما فيه وعبارة التاج: «ورجل ذو نفس أي خلق، وثوب ذو نفس أي جلد وقوة».

[عبد الله]

ويستلذّها ، أو مِن نَفَسِ الرِّيحِ الَّذِي يَتَنَسَّمُه فيَسْتَرِوحُ إِلَيْهِ ، أَو مِن نَفَسِ الرَّوْضَةِ وهُوَ طِيبُ رَوائِحِها فيَتَفَرَّجُ بِهِ عَنْهُ ، وقِيلَ : النَّفَسُ في هٰذَيْنِ الحَدِيثَيْنِ اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ الحَقِيقِيِّ مِن نَفَّسَ يُنَفِّسُ تَنْفِيساً ونَفَساً ، كما يُقالُ فَرَّجَ يُفَرِّجُ تَفْرِيجاً وفَرَجاً ، كَأَنَّهُ قالَ : أَجِدُ تَنْفِيسَ رَبِّكُمْ مِن قِبَلِ اليَمَنِ ، وإِنَّ الرِّيحَ مِن تَنْفِيسِ الرَّحْمٰنِ بِها عَنِ المَكْرُوبِينَ ، والتَّفْرِيجُ مَصْدَرٌ حَقِيقِيٌّ ، والفَرَجُ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ المَصْدَرِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : الرِّيحُ مِن نَفَسِ الرَّحْمٰنِ ، أَي مِن تَنْفِيسِ اللهِ بِها عَنِ المَكْرُوبِينَ وتَفْرِيجِهِ عَنِ المَلْهُوفِينَ . قالَ العُتْبِيُّ : هَجَمْتُ عَلَى وادٍ خَصِيبٍ وأَهْلُهُ مُصْفَرَّةٌ أَلْوانُهُمْ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ ذٰلِكَ فَقالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ : لَيْسَ لَنا رِيحٌ . والنَّفَسُ : خُرُوجُ الرِّيحِ مِنَ الأَنْفِ والفَمِ ، والجَمْعُ أَنْفاسٌ . وكُلُّ تَرَوُّحٍ بَيْنَ شَرْبَتَيْنِ نَفَسٌ .

والتَّنَفُّسُ : اسْتِمْدادُ النَّفَسِ ، وقَدْ تَنَفَّسَ الرَّجُلُ وتَنَفَّسَ الصُّعَداءَ ، وكُلُّ ذِي رِئَةٍ مُتَنَفِّسٌ ، ودَوابُّ الماءِ لا رِئاتَ لَها . والنَّفَسُ أَيْضاً : الجُرْعَةُ ؛ يُقالُ : اكْرَعْ في الإِناءِ نَفَساً أَو نَفَسَيْنِ أَي جُرْعَةً أَو جُرْعَتَيْنِ ولا تَزِدْ عَلَيْهِ ، والجَمْعُ أَنْفاسٌ مِثْلُ سَبَبٍ وأَسْبابٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تُعَلِّلُ وَهْيَ ساغِبَةٌ بَنِيها
بِأَنْفاسٍ مِنَ الشَّبِمِ القَراحِ

وفي الحَدِيثِ : نَهَى عَنِ التَّنَفُّسِ في الإِناءِ . وفي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ كانَ يَتَنَفَّسُ في الإِناءِ ثَلاثاً يَعْنِي في الشُّرْبِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ بَعْضُهُمُ الحَدِيثانِ صَحِيحانِ . والتَّنَفُّسُ لَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما أَنْ يَشْرَبَ وهُوَ يَتَنَفَّسُ في الإِناءِ مِن غَيْرِ أَنْ يُبِينَهُ عَنْ فِيهِ وهُوَ مَكْرُوهٌ ، والتَّنَفُّسُ الآخَرُ أَنْ يَشْرَبَ الماءَ وغَيْرَهُ مِنَ الإِناءِ بِثَلاثَةِ أَنْفاسٍ يُبِينُ فاهُ عَنِ الإِناءِ في كُلِّ نَفَسٍ . ويُقالُ : شَرابٌ غَيْرُ ذِي نَفَسٍ إِذا كانَ كَرِيهَ الطَّعْمِ آجِناً إِذا ذاقَهُ ذائِقٌ لَمْ يَتَنَفَّسْ فِيهِ ، وإِنَّما هِيَ الشَّرْبَةُ الأُولَى قَدْرَ ما يُمْسِكُ رَمَقَهُ ثُمَّ لا يَعُودُ لَهُ ؛ وقالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ[1] :

وشَرْبَةٍ مِن شَرابٍ غَيْرِ ذِي نَفَسٍ
في صَرَّةٍ مِن نُجُومِ القَيْظِ وهّاجِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَرابٌ ذُو نَفَسٍ أَي فِيهِ سَعَةٌ ورِيٌّ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ : قَوْلُهُ النَّفَسُ الجُرْعَةُ ، واكْرَعْ في الإِناءِ نَفَساً أَو نَفَسَيْنِ ، أَي جُرْعَةً أَو جُرْعَتَيْنِ ولا تَزِدْ عَلَيْهِ ، فِيهِ نَظَرٌ ، وذٰلِكَ أَنَّ النَّفَسَ الواحِدَ يَجْرَعُ الإِنْسانُ فِيهِ عِدَّةَ جُرَعٍ ، يَزِيدُ ويَنْقُصُ عَلَى مِقْدارِ طُولِ نَفَسِ الشّارِبِ وقِصَرِهِ حَتَّى إِنّا نَرَى الإِنْسانَ يَشْرَبُ الإِناءَ الكَبِيرَ في نَفَسٍ واحِدٍ عَلَى عِدَّةِ جُرَعٍ . ويُقالُ : فُلانٌ شَرِبَ الإِناءَ كُلَّهُ عَلَى نَفَسٍ واحِدٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

ويُقالُ : اللّٰهُمَّ نَفِّسْ عَنِّي ، أَي فَرِّجْ عَنِّي ووَسِّعْ عَلَيَّ ، ونَفَّسْتُ عَنْهُ تَنْفِيساً ، أَي رَفَّهْتُ . يُقالُ : نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ ، أَي فَرَّجَها . وفي الحَدِيثِ : مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِن كُرَبِ الآخِرَةِ ، مَعْناهُ مَن فَرَّجَ عَن مُؤْمِنٍ كُرْبَةً في الدُّنْيا فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِن كُرَبِ يَوْمِ القِيامَةِ .

ويُقالُ : أَنْتَ في نَفَسٍ مِن أَمْرِكَ أَي سَعَةٍ ، واعْمَلْ وأَنْتَ في نَفَسٍ مِن أَمْرِكَ[2] ، أَي فُسْحَةٍ وسَعَةٍ قَبْلَ الهَرَمِ والأَمْراضِ والحَوادِثِ والآفاتِ . والنَّفَسُ : مِثْلُ النَّسِيمِ ، والجَمْعُ أَنْفاسٌ .

ودارُكَ أَنْفَسُ مِن دارِي ، أَي أَوْسَعُ . وهٰذا الثَّوْبُ أَنْفَسُ مِن هٰذا ، أَي أَعْرَضُ وأَطْوَلُ وأَمْثَلُ . وهٰذا المَكانُ أَنْفَسُ مِن هٰذا ، أَي أَبْعَدُ وأَوْسَعُ . وفي الحَدِيثِ : ثُمَّ يَمْشِي أَنْفَسَ مِنْهُ ، أَي أَفْسَحَ وأَبْعَدَ قَلِيلاً . ويُقالُ : هٰذا المَنْزِلُ أَنْفَسُ المَنْزِلَيْنِ ، أَي أَبْعَدُهُما ، وهٰذا الثَّوْبُ أَنْفَسُ الثَّوْبَيْنِ ، أَي أَطْوَلُهُما أَو أَعْرَضُهُما أَو أَمْثَلُهُما .

ونَفَّسَ اللهُ عَنْكَ ، أَي فَرَّجَ ووَسَّعَ . وفي الحَدِيثِ : مَن نَفَّسَ عَن غَرِيمِهِ ، أَي أَخَّرَ مُطالَبَتَهُ . وفي حَدِيثِ عَمّارٍ : لَقَدْ أَبْلَغْتَ وأَوْجَزْتَ فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ أَي أَطَلْتَ ؛ وأَصْلُهُ أَنَّ المُتَكَلِّمَ إِذا تَنَفَّسَ اسْتَأْنَفَ القَوْلَ ، وسَهُلَتْ عَلَيْهِ الإِطالَةُ .

وتَنَفَّسَتْ دِجْلَةُ إِذا زادَ ماؤُها . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : إِنَّ في الماءِ نَفَساً لِي ولَكَ أَي مُتَّسَعاً وفَضْلاً ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَي رِيّاً ؛ وأَنْشَدَ :

وشَرْبَةٍ مِن شَرابٍ غَيْرِ ذِي نَفَسٍ
في كَوْكَبٍ مِن نُجُومِ القَيْظِ وضّاحِ[3]

أَي في وَقْتِ كَوْكَبٍ .

وزِدْني نَفَساً في أَجَلِي ، أَي طُولَ الأَجَلِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

ويُقالُ : بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ نَفَسٌ أَي مُتَّسَعٌ .

ويُقالُ : لَكَ في هٰذا الأَمْرِ نُفْسَةٌ أَي مُهْلَةٌ .

وتَنَفَّسَ الصُّبْحُ أَي تَبَلَّجَ وامْتَدَّ حَتَّى يَصِيرَ نَهاراً بَيِّناً . وتَنَفَّسَ النَّهارُ وغَيْرُهُ : امْتَدَّ وطالَ . ويُقالُ لِلنَّهارِ إِذا زادَ : تَنَفَّسَ ، وكَذٰلِكَ المَوْجُ إِذا نَضَحَ الماءَ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : تَنَفَّسَ النَّهارُ انْتَصَفَ ، وتَنَفَّسَ أَيْضاً بَعُدَ ، وتَنَفَّسَ العُمْرُ مِنْهُ إِمّا تَراخَى وتَباعَدَ وإِمّا اتَّسَعَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ومُحْسِبَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الحَقُّ غَيْرَها
تَنَفَّسَ عَنْها جَنْبُها فَهْيَ كالشَّوا

وقالَ الفَرّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى : «والصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ» ، قالَ : إِذا ارْتَفَعَ النَّهارُ حَتَّى يَصِيرَ نَهاراً بَيِّناً فَهُوَ تَنَفُّسُ الصُّبْحِ . وقالَ مُجاهِدٌ : إِذا تَنَفَّسَ إِذا طَلَعَ ، وقالَ الأَخْفَشُ : إِذا أَضاءَ ، وقالَ غَيْرُهُ : إِذا تَنَفَّسَ إِذا انْشَقَّ الفَجْرُ وانْفَلَقَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ مِنْهُ .

ويُقالُ : كَتَبْتُ كِتاباً نَفَساً ، أَي

---

(١) نسب البيت في التكملة إلى الراعي. [عبد الله]

(٢) قوله : «من أمرك» في التكملة : «من عمرك» . [عبد الله]

(٣) قوله : «وضّاح» سبق قبل قليل «وهّاج» . [عبد الله]

طَوِيلاً ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَيْنَيَّ جُودا عَبْرَةً أَنْفاسا

أَىْ ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ . ونَفَسُ السَّاعَةِ : آخِرُ الزَّمانِ (عَنْ كُراعٍ) .

وشَيْءٌ نَفِيسٌ ، أَىْ يُتَنافَسُ فِيهِ ويُرْغَبُ . ونَفُسَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، نَفاسَةً ، فَهُوَ نَفِيسٌ ونافِسٌ : رَفُعَ وصارَ مَرْغُوباً فِيهِ ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ نافِسٌ ونَفِيسٌ ، والْجَمْعُ نِفاسٌ . وأَنْفَسَ الشَّيْءُ : صارَ نَفِيساً . وهٰذا أَنْفَسُ مالِي ، أَىْ أَحَبُّهُ وأَكْرَمُهُ عِنْدِي . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : النَّفِيسُ والْمُنْفِسُ الْمالُ الَّذِي لَهُ قَدْرٌ وخَطَرٌ ، ثُمَّ عَمَّ فَقالَ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ خَطَرٌ وقَدْرٌ فَهُوَ نَفِيسٌ ومُنْفِسٌ ؛ قالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ :

لا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُهُ

فَإِذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذٰلِكَ فَاجْزَعِي

وقَدْ أَنْفَسَ الْمالُ إِنْفاساً ونَفُسَ نُفُوساً ونَفاسَةً . ويُقالُ : إِنَّ الَّذِي ذَكَرْتَ لَمَنْفُوسٌ فِيهِ ، أَىْ مَرْغُوبٌ فِيهِ . وأَنْفَسَنِي فِيهِ ونَفَّسَنِي : رَغَّبَنِي فِيهِ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

بِأَحْسَنَ مِنْهُ يَوْمَ أَصْبَحَ غادِياً

ونَفَّسَنِي فِيهِ الْحِمامُ الْمُعَجَّلُ[1]

أَىْ رَغَّبَنِي فِيهِ . وأَمْرٌ مَنْفُوسٌ فِيهِ : مَرْغُوبٌ .

ونَفِسْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ أَنْفَسُهُ نَفاسَةً إِذا ضَنِنْتَ بِهِ ولَمْ تُحِبَّ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ . ونَفِسَ عَلَيْهِ بِالشَّيْءِ نَفَساً ، بِتَحْرِيكِ الْفاءِ ، ونَفاسَةً ونَفاسِيَةً (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) : ضَنَّ . ومالٌ نَفِيسٌ : مَضْنُونٌ بِهِ . ونَفِسَ عَلَيْهِ بِالشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ : ضَنَّ بِهِ ولَمْ يَرَهُ يَسْتَأْهِلُهُ ، وكَذٰلِكَ نَفِسَهُ عَلَيْهِ ونافَسَهُ فِيهِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وإِنَّ قُرَيْشاً مُهْلِكٌ مَنْ أَطاعَها

تُنافِسُ دُنْيا قَدْ أَحَمَّ انْصِرامُها

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ تُنافِسُ فِي دُنْيا ، وإِمَّا أَنْ يُرِيدَ تُنافِسُ أَهْلَ دُنْيا . ونَفُسْتَ عَلَيَّ بِخَيْرٍ قَلِيلٍ أَىْ حَسَدْتَ .

وتَنافَسْنا ذٰلِكَ الأَمْرَ وتَنافَسْنا فِيهِ : تَحاسَدْنا وتَسابَقْنا . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وفِي ذٰلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ» أَىْ وفِي ذٰلِكَ فَلْيَتَراغَبِ الْمُتَراغِبُونَ . وفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : سَقِيمُ النِّفاسِ ، أَىْ أَسْقَمَتْهُ الْمُنافَسَةُ والْمُغالَبَةُ عَلَى الشَّيْءِ . وفِي حَدِيثِ إِسْمٰعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ تَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ وأَنْفَسَهُمْ ، أَىْ أَعْجَبَهُمْ وصارَ عِنْدَهُمْ نَفِيساً . ونافَسْتُ فِي الشَّيْءِ مُنافَسَةً ونِفاساً إِذا رَغِبْتَ فِيهِ عَلَى وَجْهِ الْمُباراةِ فِي الْكَرَمِ . وتَنافَسُوا فِيهِ أَىْ رَغِبُوا . وفِي الْحَدِيثِ : أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيا عَلَيْكُمْ كَما بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ فَتَنافَسُوها كَما تَنافَسُوها ؛ هُوَ مِنَ الْمُنافَسَةِ الرَّغْبَةِ فِي الشَّيْءِ والانْفِرادِ بِهِ ، وهُوَ مِنَ الشَّيْءِ النَّفِيسِ الْجَيِّدِ فِي نَوْعِهِ .

ونَفِسْتُ بِالشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ بَخِلْتُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لَقَدْ نِلْتَ صِهْرَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَما نَفِسْناهُ عَلَيْكَ . وحَدِيثُ السَّقِيفَةِ : لَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ ، أَىْ لَمْ نَبْخَلْ .

والنِّفاسُ : وِلادَةُ الْمَرْأَةِ إِذا وَضَعَتْ ، فَهِيَ نُفَساءُ . والنَّفْسُ : الدَّمُ . ونُفِسَتِ الْمَرْأَةُ ونَفِسَتْ ، بِالْكَسْرِ ، نَفْساً ونَفاسَةً ونِفاساً وهِيَ نُفَساءُ ونَفْساءُ ونَفَساءُ : وَلَدَتْ . وقالَ ثَعْلَبٌ : النُّفَساءُ الْوالِدَةُ والْحامِلُ والْحائِضُ ، والْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ نُفَساواتٌ ونِفاسٌ ونُفاسٌ ونُفْسٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ونُفَّسٌ ونُفَّاسٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ولَيْسَ فِي الْكَلامِ فُعَلاءُ يُجْمَعُ عَلَى فِعالٍ غَيْرُ نُفَساءَ وعُشَراءَ ، ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى نُفَساواتٍ وعُشَراواتٍ ، وامْرَأَتانِ نُفَساوانِ ، أَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ واواً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَسْماءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ نُفِسَتْ بِمُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، أَىْ وَضَعَتْ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفاسِها ، أَىْ خَرَجَتْ مِنْ أَيَّامِ وِلادَتِها . وحَكَى ثَعْلَبٌ : نُفِسَتْ وَلَداً عَلَى فِعْلِ الْمَفْعُولِ . ووَرِثَ فُلانٌ هٰذا الْمالَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ أَنْ يُنْفَسَ ، أَىْ يُولَدَ . الْجَوْهَرِيُّ : وقَوْلُهُمْ وَرِثَ فُلانٌ هٰذا الْمالَ قَبْلَ أَنْ يُنْفَسَ فُلانٌ ، أَىْ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ مُحارَبَةَ قَوْمِهِ لِبَنِي عامِرِ ابْنِ صَعْصَعَةَ :

وإِنَّا وإِخْوانَنا عامِراً

عَلَى مِثْلِ ما بَيْنَنا نَأْتَمِرْ

لَنا صَرْخَةٌ ثُمَّ إِسْكاتَةٌ

كَما طَرَّقَتْ بِنِفاسٍ بِكُرْ

أَىْ بِوَلَدٍ . وقَوْلُهُ لَنا صَرْخَةٌ ، أَىْ اهْتِياجَةٌ بَيْنَهُما سُكُونٌ كَما يَكُونُ لِلنُّفَساءِ إِذا طَرَّقَتْ بِوَلَدِها ، والتَّطْرِيقُ أَنْ يَعْسُرَ خُرُوجُ الْوَلَدِ فَتَصْرُخَ لِذٰلِكَ ، ثُمَّ تَسْكُنَ حَرَكَةُ الْمَوْلُودِ فَتَسْكُنَ هِيَ أَيْضاً ، وخَصَّ تَطْرِيقَ الْبِكْرِ لأَنَّ وِلادَةَ الْبِكْرِ أَشَدُّ مِنْ وِلادَةِ الثَّيِّبِ . وقَوْلُهُ عَلَى مِثْلِ ما بَيْنَنا نَأْتَمِرْ ، أَىْ نَمْتَثِلُ ما تَأْمُرُنا بِهِ أَنْفُسُنا مِنَ الإِيقاعِ بِهِمْ والْفَتْكِ فِيهِمْ عَلَى ما بَيْنَنا وبَيْنَهُمْ مِنْ قَرابَةٍ ، وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

ويَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ ما يَأْتَمِرْ

أَىْ قَدْ يَعْدُو عَلَيْهِ امْتِثالُهُ ما أَمَرَتْهُ بِهِ نَفْسُهُ ورُبَّما كانَ داعِيَةً لِلْهَلاكِ .

والْمَنْفُوسُ : الْمَوْلُودُ . وفِي الْحَدِيثِ : ما مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلاَّ قَدْ كُتِبَ مَكانُها مِنَ الْجَنَّةِ والنَّارِ ، وفِي رِوايَةٍ : إِلاَّ كُتِبَ رِزْقُها وأَجَلُها ، مَنْفُوسَةٍ أَىْ مَوْلُودَةٍ . قالَ : يُقالُ نَفِسَتْ ونُفِسَتْ ، فَأَمَّا الْحَيْضُ فَلاَ يُقالُ فِيهِ إِلاَّ نَفِسَتْ ، بِالْفَتْحِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَجْبَرَ بَنِي عَمٍّ عَلَى مَنْفُوسٍ ، أَىْ أَلْزَمَهُمْ إِرْضاعَهُ وتَرْبِيَتَهُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ صَلَّى عَلَى مَنْفُوسٍ ، أَىْ طِفْلٍ حِينَ وُلِدَ ، والْمُرادُ أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ ولَمْ يَعْمَلْ ذَنْباً . وفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ : لا يَرِثُ الْمَنْفُوسُ حَتَّى يَسْتَهِلَّ صارِخاً ، أَىْ حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ صَوْتٌ .

وقالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ،

---

(١) قوله : «بأحسن ... إلخ» قبله كما فى شرح القاموس ، فى مادة هجز :

لما هَجِيزَى بين دعائم أيكة

بأيدى الوشاة ناصح يتأكل

وهما لأحيحة بن الجلاح يرثى ابنا له .

ﷺ، فى الفراش فحضت فخرجت وشددت على ثيابى ثم رجعت، فقال: أنفست؟ أراد: أحضت؟ يقال: نفست المرأة تنفس، بالفتح، إذا حاضت.

ويقال: لفلان منفس ونفيس أى مال كثير. يقال: ما سرنى بهذا الأمر منفس ونفيس.

وفى حديث عمر، رضى الله عنه: كنا عنده فتنفس رجل، أى خرج من تحته ريح، شبه خروج الريح من الدبر بخروج النفس من الفم.

وتنفست القوس: تصدعت، ونفسها هو: صدعها (عن كراع) وإنما يتنفس منها العيدان التى لم تفلق وهو خير القسى، وأما الفلقة فلا تتنفس. ابن شميل: يقال نفس فلان قوسه إذا حط وترها، وتنفس القدح والقوس كذلك. قال ابن سيده: وأرى اللحيانى قال: إن النفس الشق فى القوس والقدح وما أشبههما، قال: ولست منه على ثقة.

والنفس من الدباغ: قدر دبغة أو دبغتين مما يدبغ به الأديم من القرظ وغيره. يقال: هب لى نفساً من دباغ، قال الراجز:

أتجعل النفس التى تدير
فى جلد شاة ثم لا تسير؟

قال الأصمعى: بعثت امرأة من العرب بنية لها إلى جارتها فقالت: تقول لك أمى أعطينى نفساً أو نفسين أمعس بها منيئتى فإنى أفدة، أى مستعجلة لا أتفرغ لاتخاذ الدباغ من السرعة، أرادت قدر دبغة أو دبغتين من القرظ الذى يدبغ به. المنيئة: المدبغة وهى الجلود التى تجعل فى الدباغ، وقيل: النفس من الدباغ ملء الكف، والجمع أنفس، أنشد ثعلب:

وذى أنفس شتى ثلاث رمت به
على الماء إحدى اليعملات العرامس

يعنى الوطب من اللبن الذى دبغ بهذا القدر من الدباغ.

والنافس: الخامس من قداح الميسر، قال اللحيانى: وفيه خمسة فروض وله غنم خمسة أنصباء إن فاز، وعليه غرم خمسة أنصباء إن لم يفز، ويقال هو الرابع.

• نفش • النفش: الصوف. والنفش: مدك الصوف حتى ينتفش بعضه عن بعض، وعهن منفوش، والتنفيش مثله؛ وفى الحديث: أنه نهى عن كسب الأمة إلا ما عملت بيديها نحو الخبز والغزل والنفش، هو ندف القطن والصوف، وإنما نهى عن كسب الإماء لأنه كانت عليهن ضرائب فلم يأمن أن يكون منهن الفجور، ولذلك جاء فى رواية: حتى يعلم من أين هو.

ونفش الصوف وغيره ينفشه نفشاً إذا مده حتى يتجوف، وقد انتفش. وأرنبة منتفشة ومتنفشة: منبسطة على الوجه.

وفى حديث ابن عباس: وإن أتاك منتفش المنخرين، أى واسع منخرى الأنف وهو من التفريق. وتنفش الضبعان والطائر إذا رأيته منتفش الشعر والريش كأنه يخاف أو يرعد، وامرأة متنفشة الشعر كذلك. وكل شىء تراه منتبراً رخو الجوف، فهو منتفش ومتنفش.

وانتفشت الهرة وتنفشت، أى ازبأرت.

وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أنه أتى على غلام يبيع الرطبة فقال: انفشها فإنه أحسن لها، أى فرق ما اجتمع منها لتحسن فى عين المشترى.

والنفش: المتاع المتفرق.

ابن السكيت: النفش أن تنتشر الإبل بالليل فترعى، وقد أنفشتها إذا أرسلتها فى الليل فترعى بلا راع. وهى إبل نفاش.

ويقال نفشت الإبل تنفش وتنفش، ونفشت تنفش إذا تفرقت فرعت بالليل من غير علم راعيها، والاسم النفش، ولا يكون النفش إلا بالليل، والهمل يكون ليلاً ونهاراً. ويقال: باتت غنمه نفشاً، وهو أن تفرق فى المرعى من غير علم صاحبها. وفى حديث عبد الله بن عمرو: الحبة فى الجنة مثل كرش البعير يبيت نافشاً، أى راعياً بالليل. ويقال: نفشت السائمة تنفش وتنفش نفوشاً إذا رعت ليلاً بلا راع، وهملت إذا رعت نهاراً. ونفشت الإبل والغنم تنفش وتنفش نفشاً ونفوشاً: انتشرت ليلاً فرعت، ولا يكون ذلك بالنهار، وخص بعضهم به دخول الغنم فى الزرع. وفى التنزيل: «إذ نفشت فيه غنم القوم»؛ وإبل نفش ونفش ونفاش ونوافش. وأنفشها راعيها: أرسلها ليلاً ترعى ونام عنها، وأنفشتها أنا إذا تركتها ترعى بلا راع، قال:

اجرش لها يا بن أبى كباش[1]
فما لها الليلة من إنفاش
إلا السرى وسائق نجاش

قال أبو منصور: إلا بمعنى غير السرى كقوله عز وجل: «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا»، أراد لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا، فسبحان الله! وقد يكون النفش فى جميع الدواب وأكثر ما يكون فى الغنم، فأما ما يخص الإبل فعشت عشواً، وروى المنذرى عن أبى طالب أنه قال قولهم. إن لم يكن شحم فنفش، قال: قال ابن الأعرابى: معناه إن لم يكن فعل فرياء.

• نفص • أنفص الرجل ببوله إذا رمى به. وأنفصت الناقة والشاة ببولها، فهى منفصة، دفعت به دفعاً دفعاً، وفى الصحاح: أخرجته دفعة دفعة مثل أوزعت. أبو عمرو: نافصت الرجل منافصة وهو أن تقول له: تبول أنت وأبول أنا فننظر أينا أبعد بولاً، وقد نافصه فنفصه، وأنشد:

(١) قوله: «اجرش» كذا فى الأصل بهمزة الوصل وبشين آخره وهى رواية ابن السكيت، قال فى الصحاح: والرواة على خلافه، يعنى أجرس بهمزة القطع وبسين آخره.

لَعَمْرِى لَقَدْ نافَصْتَنِى فَنَفَصْتَنِى
بِذِى مُشْفَتِرٍّ بَوْلُهُ مُتَفاوِتُ

وأَخَذَ الغَنَمَ النُّفاصُ. والنُّفاصُ: داءٌ يَأْخُذُ الغَنَمَ فَتَنْفِصُ بِأَبْوالِها، أَى تَدْفَعُها دَفْعاً حَتَّى تَمُوتَ. وفى الحَدِيثِ: مَوْتٌ كَنُفاصِ الغَنَمِ، هكَذا وَرَدَ فى رِوايَةٍ، وَالمَشْهُورُ: كَقُعاصِ الغَنَمِ. وفى حَدِيثِ السُّنَنِ العَشْرِ: وَانْتِقاصُ الماءِ، قالَ: المَشْهُورُ فى الرِّوايَةِ بِالقافِ وسيَجِىءُ، وقِيلَ: الصَّوابُ بِالفاءِ وَالمرادُ نَضْحُهُ عَلَى الذَّكَرِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِنَضْحِ الدَّمِ القَلِيلِ نُفْصَةٌ، وجَمْعُها نُفَصٌ.

وأَنْفَصَ فى الضَّحِكِ وأَزَقَّ وزَهْزَقَ بِمَعْنًى واحِدٍ: أَكْثَرَ مِنْهُ. وَالمِنْفاصُ: الكَثِيرُ الضَّحِكِ. قالَ الفَرَّاءُ: أَنْفَصَ بِالضَّحِكِ إِنْفاصاً وأَنْفَصَ بِشَفَتَيْهِ كالمُتَرَمِّزِ، وهُوَ الَّذِى يُشِيرُ بِشَفَتَيْهِ وعَيْنَيْهِ. وأَنْفَصَ بِنُطْفَتِهِ: حَذَفَ (عَنْهُ عَنِ اللِّحْيانِىّ).

وَالنُّفْصَةُ: دُفْعَةٌ مِنَ الدَّمِ، ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

تَرْمِى الدِّماءَ عَلَى أَكْنافِها نُفَصا

ابْنُ بَرِّىّ: النَّفِيصُ الماءُ العَذْبُ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ:

كَشَوْكِ السَّيالِ فَهْوَ عَذْبٌ نَفِيصُ

• نفض • النَّفْضُ: مَصْدَرُ نَفَضْتُ الثَّوبَ وَالشَّجَرَ وَغَيْرَهُ أَنْفُضُهُ نَفْضاً إِذا حَرَّكْتَهُ لِيَنْتَفِضَ، وَنَفَّضْتُهُ شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ.

وَالنَّفَضُ، بِالتَّحْرِيكِ: ما تَساقَطَ مِنَ الوَرَقِ وَالثَّمَرِ وهو فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كالقَبَضِ بِمَعْنَى المَقْبُوضِ. وَالنَّفَضُ: ما وَقَعَ مِنَ الشَّىْءِ إِذا نَفَضْتَهُ.

وَالنَّفْضُ: أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِكَ شَيْئاً فَتَنْفُضَهُ تُزَعْزِعُهُ وتُتَرْتِرُهُ وتَنْفُضُ التُّرابَ عَنْهُ. ابْنُ سِيدَهْ: نَفَضَهُ يَنْفُضُهُ نَفْضاً فَانْتَفَضَ.

وَالنُّفاضَةُ وَالنُّفاضُ، بِالضَّمِّ: ما سَقَطَ مِنَ الشَّىْءِ إِذا نُفِضَ وَكَذلِكَ هُوَ مِنَ الوَرَقِ، وَقالُوا نُفاضٌ مِنْ وَرَقٍ كَما قالُوا حاتٌ مِنْ وَرَقٍ، وأَكْثَرُ ذلِكَ فى وَرَقِ السَّمُرِ خاصَّةً يُجْمَعُ وَيُخْبَطُ فى ثَوْبٍ.

وَالنَّفَضُ: ما انْتَفَضَ مِنَ الشَّىْءِ. وَنَفَضُ العِضاهِ: خَبَطُها. وَما طاحَ مِنْ حَمْلِ الشَّجَرَةِ، فَهُوَ نَفَضٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالنَّفَضُ ما طاحَ مِنْ حَمْلِ النَّخْلِ وتَساقَطَ فى أُصُولِهِ مِنَ الثَّمَرِ.

وَالمِنْفَضُ: وِعاءٌ يُنْفَضُ فِيهِ الثَّمَرُ. وَالمِنْفَضُ: المِنْسَفُ. وَنَفَضَتِ المَرْأَةُ كَرِشَها، فَهِىَ نَفُوضٌ: كَثِيرَةُ الوَلَدِ. وَالنَّفْضُ: مِنْ قُضْبانِ الكَرْمِ بَعْدَما يَنْضُرُ الوَرَقُ وَقَبْلَ أَنْ تَتَعَلَّقَ حَوالِقُهُ، وهو أَغَضُّ ما يَكُونُ وأَرْخَصُهُ، وَقَدِ انْتَفَضَ الكَرْمُ عِنْدَ ذلِكَ، وَالواحِدَةُ نَفْضَةٌ، جَزْمٌ. وتَقُولُ: انْتَفَضْتُ جِلَّةَ التَّمْرِ إِذا نَفَضْتَ ما فِيها مِنَ التَّمْرِ. وَنَفَضُ الشَّجَرَةِ: حِينَ تَنْتَفِضُ ثَمَرَتُها. وَالنَّفَضُ: ما تَساقَطَ مِنْ غَيْرِ نَفْضٍ فى أُصُولِ الشَّجَرِ مِنْ أَنْواعِ الثَّمَرِ. وانْتَفَضْتُ جِلَّةَ التَّمْرِ: نُفِضَ جَمِيعُ ما فِيها.

وَالنَّفَضَى: الحَرَكَةُ. وَفى حَدِيثِ قَيْلَةَ: مُلاءَتانِ كانَتا مَصْبُوغَتَيْنِ وَقَدْ نَفَضَتا أَى نَصَلَ لَوْنُ صِبْغِهِما وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ الأَثَرُ.

وَالنّافِضُ: حُمَّى الرِّعْدَةِ، مُذَكَّرٌ، وَقَدْ نَفَضَتْهُ وأَخَذَتْهُ حُمَّى نافِضٍ وَحُمَّى نافِضٌ وَحُمَّى بِنافِضٍ، هذا الأَصْلُ، وَقَدْ يُقالُ حُمَّى نافِضٌ فَيُوصَفُ بِهِ. الأَصْمَعِىُّ: إِذا كانَتِ الحُمَّى نافِضاً قِيلَ نَفَضَتْهُ فَهُوَ مَنْفُوضٌ. وَالنُّفْضَةُ، بِالضَّمِّ: النُّفَضاءُ وَهِىَ رِعْدَةُ النّافِضِ. وَفى حَدِيثِ الإِفْكِ: فَأَخَذَتْها حُمَّى بِنافِضٍ أَى بِرِعْدَةٍ شَدِيدَةٍ كَأَنَّها نَفَضَتْها أَى حَرَّكَتْها. وَالنُّفْضَةُ: الرِّعْدَةُ.

وأَنْفَضَ القَوْمُ: نَفِدَ طَعامُهُمْ وَزادُهُمْ مِثْلُ أَرْمَلُوا، قالَ أَبُو المُثَلَّمِ:

لَهُ ظَبْيَةٌ وَلَهُ عُكَّةٌ
إِذا أَنْفَضَ القَوْمُ لَمْ يُنْفِضِ

وَفى الحَدِيثِ: كُنّا فى سَفَرٍ فَأَنْفَضْنا، أَى فَنِىَ زادُنا كَأَنَّهُمْ نَفَضُوا مَزاوِدَهُمْ لِخُلُوِّها، وَهُوَ مِثْلُ أَرْمَلَ وأَقْفَرَ. وأَنْفَضُوا زادَهُمْ: أَنْفَدُوهُ، وَالاسْمُ النُّفاضُ، بِالضَّمِّ. وَفى المَثَلِ: النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ، يَقُولُ: إِذا ذَهَبَ طَعامُ القَوْمِ أَو مِيرَتُهُمْ قَطَّرُوا إِبِلَهُمُ الَّتِى كانُوا يَضِنُّونَ بِها فَجَلَبُوها لِلْبَيْعِ فَباعُوها وَاشْتَرَوْا بِثَمَنِها مِيرَةً.

وَالنُّفاضُ: الجَدْبُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ، وَكانَ ثَعْلَبٌ يَفْتَحُهُ وَيَقُولُ: هُوَ الجَدْبُ، يَقُولُ: إِذا أَجْدَبُوا جَلَبُوا الإِبِلَ قِطاراً قِطاراً لِلْبَيْعِ.

وَالإِنْفاضُ: المَجاعَةُ وَالحاجَةُ.

وَيُقالُ: نَفَضْنا حَلائِبَنا نَفْضاً وَاسْتَنْفَضْناها اسْتِنْفاضاً، وَذلِكَ إِذا اسْتَقْصَوْا عَلَيْها فى حَلْبِها فَلَمْ يَدَعُوا فى ضُرُوعِها شَيْئاً مِنَ اللَّبَنِ. وَنَفَضَ القَوْمُ نَفْضاً: ذَهَبَ زادُهُمْ. ابْنُ شُمَيْلٍ: وَقَوْمٌ نَفَضٌ أَى نَفَضُوا زادَهُمْ.

وأَنْفَضَ القَوْمُ، أَى هَلَكَتْ أَمْوالُهُمْ. وَنَفَضَ الزَّرْعُ سَبَلاً: خَرَجَ آخِرُ سُنْبُلِهِ. وَنَفَضَ الكَرْمُ: تَفَتَّحَتْ عَناقِيدُهُ وَالنَّفَضُ: حَبُّ العِنَبِ حِينَ يَأْخُذُ بَعْضُهُ بَعْضاً. وَالنَّفْضُ: أَغَضُّ ما يَكُونُ مِنْ قُضْبانِ الكَرْمِ.

وَنُفُوضُ الأَرْضِ: نَبائِثُها. وَنَفَضَ المَكانَ يَنْفُضُهُ نَفْضاً واسْتَنْفَضَهُ إِذا نَظَرَ جَمِيعَ ما فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَهُ، قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقَرَةً فَقَدَتْ وَلَدَها:

وَتَنْفُضُ عَنْها غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ
وَتَخْشَى رُماةَ الغَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدِ

وَتَنْفُضُ أَى تَنْظُرُ هَلْ تَرَى فِيهِ ما تَكْرَهُ أَوْ لا. وَالغَوْثُ: قَبِيلَةٌ مِنْ طَيِّئٍ. وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ، وَالغارِ: أَنا أَنْفُضُ لَكَ ما حَوْلَكَ أَى أَحْرُسُكَ وأَطُوفُ هَلْ أَرَى طَلَباً. وَرَجُلٌ نَفُوضٌ لِلْمَكانِ: مُتَأَمِّلٌ لَهُ. وَاسْتَنْفَضَ القَوْمَ: تَأَمَّلَهُمْ، وَقَوْلُ العُجَيْرِ السَّلُولِىِّ:

إِلَى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ القَوْمَ طَرْفُهُ
لَهُ فَوْقَ أَعْوادِ السَّرِيرِ زَئِيرُ

يَقُولُ: يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَيَعْرِفُ مَنْ بِيَدِهِ الحَقُّ

مِنْهُم ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُ يَجْهَرُ في أَيِّهِمُ الرَّأْيُ وَأَيُّهِمْ بِخِلافِ ذَلِكَ.

وَاسْتَنْفَضَ الطَّرِيقَ : كَذَلِكَ.

وَاسْتِنْفاضُ الذَّكَرِ وَانْتِفاضُهُ : اسْتِبْراؤُهُ مِمّا فِيهِ مِنْ بَقِيَّةِ الْبَوْلِ. وَفي الْحَدِيثِ : ابْغِني أَحْجاراً أَسْتَنْفِضْ بِها أَيْ أَسْتَنْجِي بِها ، وَهُوَ مِنْ نَفْضِ الثَّوْبِ لِأَنَّ الْمُسْتَنْجِيَ يَنْفُضُ عَنْ نَفْسِهِ الْأَذَى بِالْحَجَرِ أَيْ يُزِيلُهُ وَيَدْفَعُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ كانَ يَمُرُّ بِالشِّعْبِ مِنْ مُزْدَلِفَةَ فَيَنْتَفِضُ وَيَتَوَضَّأُ. اللَّيْثُ : يُقالُ اسْتَنْفَضَ ما عِنْدَهُ ، أَيِ اسْتَخْرَجَهُ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

صَرْحَ مَدْحِي لَكَ وَاسْتِنْفاضِي

وَالنَّفِيضَةُ : الَّذِي يَنْفُضُ الطَّرِيقَ. وَالنَّفَضَةُ : الَّذِينَ يَنْفُضُونَ الطَّرِيقَ. اللَّيْثُ : النَّفَضَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْجَماعَةُ يَبْعَثُونَ في الْأَرْضِ مُتَجَسِّسِينَ لِيَنْظُرُوا هَلْ فِيها عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ ، وَكَذَلِكَ النَّفِيضَةُ نَحْوُ الطَّلِيعَةِ ، وَقالَتْ سَلْمَى الْجُهَنِيَّةُ تَرْثِي أَخاها أَسْعَدَ ، وَقالَ ابْنُ بَرِّي صَوابُهُ سُعْدَى الْجُهَنِيَّةُ :

يَرِدُ الْمِياهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً

وِرْدَ الْقَطاةِ إِذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

يَعْنِي إِذا قَصُرَ الظِّلُّ نِصْفَ النَّهارِ ، وَحَضِيرَةً وَنَفِيضَةً مَنْصُوبانِ عَلَى الْحالِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَغْزُو وَحْدَهُ في مَوْضِعِ الْحَضِيرَةِ وَالنَّفِيضَةِ ، كَما قالَ الْآخَرُ :

يا خالِداً أَلْفاً وَيُدْعَى واحِدا

وَكَقَوْلِ أَبي نُخَيْلَةَ :

أَمُسْلِمُ إِنِّي يا ابْنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ

وَيا واحِدَ الدُّنْيا وَيا جَبَلَ الْأَرْضِ

أَيْ أَبُوكَ وَحْدَهُ يَقُومُ مَقامَ كُلِّ خَلِيفَةٍ ، وَالْجَمْعُ النَّفائِضُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْمَفاوِزَ :

بِهِنَّ نَعامٌ بَناهُ الرِّجا

لُ تُلْقِي النَّفائِضُ فِيهِ السَّرِيحا

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَهَكَذا رَواهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْفاءِ إِلَّا أَنَّهُ قالَ في تَفْسِيرِهِ : إِنَّها الْهَزْلَى مِنَ الْإِبِلِ. قالَ ابْنُ بَرِّي : النَّعامُ خَشَباتٌ يُسْتَظَلُّ تَحْتَها ، وَالرِّجالُ الرَّجّالَةُ. وَالسَّرِيحُ سُيُورٌ تُشَدُّ بِها النِّعالُ ، يُرِيدُ أَنَّ نِعالَ النَّفائِضِ تَقَطَّعَتْ.

الْفَرّاءُ : حَضِيرَةُ النّاسِ وَهِيَ الْجَماعَةُ ، وَنَفِيضَتُهُمْ وَهِيَ الْجَماعَةُ. ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : حَضِيرَةٌ يَحْضُرُها النّاسُ ، وَنَفِيضَةٌ لَيْسَ عَلَيْها أَحَدٌ. وَيُقالُ : إِذا تَكَلَّمْتَ لَيْلاً فَاخْفِضْ ، وَإِذا تَكَلَّمْتَ نَهاراً فَانْفُضْ ، أَيِ الْتَفِتْ هَلْ تَرَى مَنْ تَكْرَهُ. وَاسْتَنْفَضَ الْقَوْمُ : أَرْسَلُوا النَّفَضَةَ ، وَفي الصِّحاحِ : النَّفِيضَةَ.

وَنَفَضَتِ الْإِبِلُ وَأَنْفَضَتْ : نُتِجَتْ كُلُّها ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَى كَفْأَتَيْها تَنْفُضانِ وَلَمْ يَجِدْ

لَها ثِيلَ سَقْبٍ في النِّتاجَيْنِ لامِسُ

رُوِيَ بِالْوَجْهَيْنِ : تُنْفِضانِ وَتَنْفُضانِ ، وَرُوِيَ كِلا كَفْأَتَيْها تُنْفَضانِ ، وَمَنْ رَوَى تُنْفَضانِ فَمَعْناهُ تُسْتَبْرَآنِ مِنْ قَوْلِكَ نَفَضْتُ الْمَكانَ إِذا نَظَرْتَ إِلَى جَمِيعِ ما فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ ، وَمَنْ رَوَى تَنْفُضانِ أَوْ تُنْفِضانِ فَمَعْناهُ أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الْكَفْأَتَيْنِ تُلْقِي ما في بَطْنِها مِنْ أَجِنَّتِها فَتُوجَدُ إِناثاً لَيْسَ فِيها ذَكَرٌ ، أَرادَ أَنَّها كُلَّها مِئْناثٌ تُنْتِجُ الْإِناثَ وَلَيْسَتْ بِمِذْكارٍ.

ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذا لَبِسَ الثَّوْبَ الْأَحْمَرَ أَوِ الْأَصْفَرَ فَذَهَبَ بَعْضُ لَوْنِهِ قِيلَ : قَدْ نَفَضَ صِبْغُهُ نَفْضاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَساكَ الَّذِي يَكْسُو الْمَكارِمَ حُلَّةً

مِنَ الْمَجْدِ لا تَبْلَى بَطِيئاً نُفُوضُها

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : النُّفاضَةُ ضُوازَةُ السِّواكِ وَنُفاثَتُهُ. وَالنُّفْضَةُ : الْمَطْرَةُ تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَتُخْطِئُ الْقِطْعَةَ.

التَّهْذِيبُ : وَنُفُوضُ الْأَمْرِ راشانُها ، وَهِيَ فارِسِيَّةٌ ، إِنَّما هِيَ أَشْرافُها.

وَالنِّفاضُ ، بِالْكَسْرِ : إِزارٌ مِنْ أُزُرِ الصِّبْيانِ ؛ قالَ :

جارِيَةٌ بَيْضاءُ في نِفاضِ

تَنْهَضُ فِيهِ أَيَّما انْتِهاضِ

وَما عَلَيْهِ نِفاضٌ أَيْ ثَوْبٌ. وَالنَّفَضُ : خُرْءُ النَّحْلِ (عَنْ أَبي حَنِيفَةَ). ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : النَّفْضُ التَّحْرِيكُ ، وَالنَّفْضُ تَبَصُّرُ الطَّرِيقِ ، وَالنَّفْضُ الْقِراءَةُ ، يُقالُ : فُلانٌ يَنْفُضُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ ظاهِراً أَيْ يَقْرَؤُهُ.

• نفط • النِّفْطُ وَالنَّفْطُ : دُهْنٌ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ. وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : النِّفْطُ وَالنَّفْطُ الَّذِي تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ لِلْجَرَبِ وَالدَّبَرِ وَالْقِرْدانِ ، وَهُوَ دُونَ الْكُحَيْلِ. وَرَوَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ النِّفْطَ وَالنَّفْطَ هُوَ الْكُحَيْلُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النِّفْطُ عامَّةُ الْقَطِرانِ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ قالَ : وَقَوْلُ أَبي عُبَيْدٍ فاسِدٌ ، قالَ : وَالنِّفْطُ وَالنَّفْطُ حُلابَةُ جَبَلٍ في قَعْرِ بِئْرٍ تُوقَدُ بِهِ النّارُ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ.

وَالنِّفّاطَةُ وَالنَّفّاطَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ النِّفْطُ. وَالنِّفّاطاتُ وَالنَّفّاطاتُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّرُجِ يُرْمَى بِها بِالنِّفْطِ ، وَالتَّشْدِيدُ في كُلِّ ذَلِكَ أَعْرَفُ. التَّهْذِيبُ : وَالنِّفّاطاتُ ضَرْبٌ مِنَ السُّرُجِ يُسْتَصْبَحُ بِها ، وَالنَّفّاطاتُ أَدَواتٌ تُعْمَلُ مِنَ النُّحاسِ يُرْمَى فِيها بِالنِّفْطِ وَالنّارِ.

وَنَفَطَ الرَّجُلُ يَنْفِطُ نَفْطاً : غَضِبَ ، وَإِنَّهُ لَيَنْفِطُ غَضَباً ، أَيْ يَتَحَرَّكُ مِثْلَ يَنْفِتُ. وَالْقِدْرُ تَنْفِطُ نَفِيطاً : لُغَةٌ في تَنْفِتُ إِذا غَلَتْ وَتَبَجَّسَتْ.

وَالنَّفَطانُ : شَبِيهٌ بِالسُّعالِ ، وَالنَّفْخُ عِنْدَ الْغَضَبِ. وَالنَّفَطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَجَلُ. وَقَدْ نَفِطَتْ يَدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، نَفْطاً وَنَفَطاً وَنَفِيطاً وَتَنَفَّطَتْ : قَرِحَتْ مِنَ الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما يُصِيبُها بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ، وَقَدْ أَنْفَطَها الْعَمَلُ ، وَيَدٌ نافِطَةٌ وَنَفِيطَةٌ وَمَنْفُوطَةٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ مَنْفُوطَةٌ ، قالَ : وَلا وَجْهَ لَهُ عِنْدِي ، لِأَنَّهُ مِنْ أَنْفَطَها الْعَمَلُ ، وَالنَّفْطُ ما يُصِيبُها مِنْ ذَلِكَ.

اللَّيْثُ : وَالنَّفْطَةُ بَثْرَةٌ تَخْرُجُ في الْيَدِ مِنَ الْعَمَلِ مَلْأَى ماءً. أَبُو زَيْدٍ : إِذا كانَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ماءٌ قِيلَ : نَفِطَتْ تَنْفَطُ نَفَطاً

وَنَفِيطاً. وَرَغْوَةٌ نافِطَةٌ: ذاتُ نَفّاطاتٍ، وَأَنْشَدَ:

وَحَلَبٍ فِيهِ رُغاً نَوافِطُ

وَنَفَطَ الظَّبْيُ يَنْفِطُ نَفِيطاً: صَوَّتَ. وَكَذَلِكَ نَزَبَ نَزِيباً. وَنَفَطَتِ الماعِزَةُ، بِالفَتْحِ، تَنْفِطُ نَفْطاً وَنَفِيطاً: عَطَسَتْ. وَقِيلَ: نَفَطَتِ العَنْزُ إِذا نَثَرَتْ بِأَنْفِها؛ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ.

وَيُقالُ فِي المَثَلِ: ما لَهُ عافِطَةٌ وَلا نافِطَةٌ، أَيْ ما لَهُ شَيْءٌ؛ وَقِيلَ: العَفْطُ الضَّرِطُ، وَالنَّفْطُ العُطاسُ، فالعافِطَةُ مِنْ دُبُرِها، وَالنّافِطَةُ مِنْ أَنْفِها؛ وَقِيلَ: العافِطَةُ الضّائِنَةُ، وَالنّافِطَةُ الماعِزَةُ؛ وَقِيلَ: العافِطَةُ الماعِزَةُ إِذا عَطَسَتْ، وَالنّافِطَةُ إِتْباعٌ. قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: العافِطَةُ النَّعْجَةُ، وَالنّافِطَةُ العَنْزُ، وَقالَ غَيْرُهُ: العافِطَةُ الأَمَةُ، وَالنّافِطَةُ الشّاةُ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العَفْطُ الحُصاصُ لِلشّاءِ، وَالنَّفْطُ عُطاسُها، وَالعَفِيطُ نَثِيرُ الضَّأْنِ، وَالنَّفِيطُ نَثِيرُ المَعْزِ. وَقَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ: لا يَنْفِطُ فِيهِ عَناقٌ، أَيْ لا يُؤْخَذُ لِهَذا القَتِيلِ بِثَأْرٍ.

• نفطر • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ: ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النُّفاطِيرُ البَثْرُ، وَأَنْشَدَ المُفَضَّلُ:

نُفاطِيرُ الوِلاحِ بِوَجْهِ سَلْمَى
زَماناً لا تُفاطِيرُ القِباحِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الهَيْثَمِ بَيْتاً لِلْحُطَيْئَةِ فِي صِفَةِ إِبِلٍ رَعَتْ إِلى نَبْتِ بَلَدٍ فَقالَ:

طَباهُنَّ حَتّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَها
تَفاطِيرُ وَسْمِيٍّ رِواءٍ جُذُورُها

أَيْ دَعاهُنَّ تَفاطِيرُ وَسْمِيٍّ. وَالتَّفاطِيرُ: نَبْذٌ مِنَ النَّبْتِ يَقَعُ فِي مَواقِعَ مِنَ الأَرْضِ مُخْتَلِفَةٍ. وَيُقالُ: النَّفاطِيرُ أَوَّلُ النَّبْتِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ هَذا أُخِذَ نَفاطِيرُ البَثْرِ. وَأَطْفَلَ اللَّيْلُ أَيْ أَظْلَمَ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: النَّفاطِيرُ مِنَ النَّباتِ وَهُوَ رِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ. وَالتَّفاطِيرُ، بِالتّاءِ: النَّوْرُ.

• نفع • فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالى النّافِعُ: هُوَ الَّذِي يُوصِلُ النَّفْعَ إِلى مَنْ يَشاءُ مِنْ خَلْقِهِ، حَيْثُ هُوَ خالِقُ النَّفْعِ وَالضَّرِّ وَالخَيْرِ وَالشَّرِّ.

وَالنَّفْعُ: ضِدُّ الضَّرِّ، نَفَعَهُ يَنْفَعُهُ نَفْعاً وَمَنْفَعَةً؛ قالَ:

كَلّا وَمَنْ مَنْفَعَتِي وَضَيْرِي
بِكَفِّهِ وَمَبْدَئِي وَحَوْرِي

وَقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

قالَتْ أُمَيْمَةُ: ما لِجِسْمِكَ شاحِباً
مُنْذُ ابْتَذَلْتَ، وَمِثْلُ مالِكَ يَنْفَعُ؟

أَي اتَّخِذْ مَنْ يَكْفِيكَ، فَمِثْلُ مالِكَ يَنْبَغِي أَنْ تُوَدِّعَ نَفْسَكَ بِهِ. وَفُلانٌ يَنْتَفِعُ بِكَذا وَكَذا، وَنَفَعْتُ فُلاناً بِكَذا فانْتَفَعَ بِهِ.

وَرَجُلٌ نَفُوعٌ وَنَفّاعٌ: كَثِيرُ النَّفْعِ. وَقِيلَ: يَنْفَعُ النّاسَ وَلا يَضُرُّ.

وَالنَّفِيعَةُ وَالنُّفاعَةُ وَالمَنْفَعَةُ: اسْمُ ما انْتُفِعَ بِهِ. وَيُقالُ: ما عِنْدَهُمْ نَفِيعَةٌ أَيْ مَنْفَعَةٌ. وَاسْتَنْفَعَهُ: طَلَبَ نَفْعَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَمُسْتَنْفِعٍ لَمْ يَجْزِهِ بِبَلائِهِ
نَفَعْنا وَمَوْلًى قَدْ أَجَبْنا لِيَنْصُرا

وَالنَّفْعَةُ: جِلْدَةٌ تُشَقُّ فَتُجْعَلُ فِي جانِبَيِ المَزادِ، وَفِي كُلِّ جانِبٍ نَفْعَةٌ، وَالجَمْعُ نُفَعٌ وَنِفَعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كانَ يَشْرَبُ مِنَ الإِداوَةِ وَلا يَخْنُثُها وَيُسَمِّيها نَفْعَةَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: سَمّاها بِالمَرَّةِ الواحِدَةِ مِنَ النَّفْعِ، وَمَنَعَها الصَّرْفَ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ، وَقالَ: هَكَذا جاءَ فِي الفائِقِ، فَإِنْ صَحَّ النَّقْلُ وَإِلّا فَما أَشْبَهَ الكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بِالقافِ مِنَ النَّقْعِ وَهُوَ الرِّيُّ.

وَالنَّفَعَةُ: العَصا، وَهِيَ فَعَلَةٌ مِنَ النَّفْعِ. وَأَنْفَعَ الرَّجُلُ إِذا تَجَرَ فِي النَّفَعاتِ، وَهِيَ العِصِيُّ.

وَنافِعٌ وَنَفّاعٌ وَنُفَيْعٌ: أَسْماءٌ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: نُفَيْعٌ شاعِرٌ مِنْ تَمِيمٍ، فَإِمّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ نَفْعٍ وَإِمّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ نافِعٍ أَوْ نَفّاعٍ بَعْدَ التَّرْخِيمِ.

• نفغ • النَّفْغُ: التَّنَفُّطُ. نَفِغَتْ يَدُهُ تَنْفَغُ نَفَغاً وَنَفَغَتْ تَنْفَغُ نَفْغاً وَنُفُوغاً: تَنَفَّطَتْ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وَإِنْ تَرَى كَفَّكَ ذاتَ النَّفْغِ

• نفف • التَّهْذِيبُ: رَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ المُؤَرِّجِ قالَ: نَفَفْتُ السَّوِيقَ وَسَفِفْتُهُ وَهُوَ النَّفِيفُ وَالسَّفِيفُ لِسَفِيفِ السَّوِيقِ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ:

وَكانَ نَصِيرِي مَعْشَراً فَطَحا بِهِمْ
نَفِيفُ السَّوِيقِ وَالبُطُونُ النَّوازِقُ

وَقالَ: إِذا عَظُمَ البَطْنُ وَارْتَفَعَ المَعِدُ يُقالُ لِصاحِبِهِ نازِقٌ.

• نفق • نَفَقَ الفَرَسُ وَالدّابَّةُ وَسائِرُ البَهائِمِ يَنْفُقُ نُفُوقاً: ماتَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

فَما أَشْياءُ نَشْرِيها بِمالٍ
فَإِنْ نَفَقَتْ فَأَكْسَدُ ما تَكُونُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: وَالجَزُورُ نافِقَةٌ، أَيْ مَيِّتَةٌ مِنْ نَفَقَتِ الدّابَّةُ إِذا ماتَتْ؛ وَقالَ الشّاعِرُ:

نَفَقَ البَغْلُ وَأَوْدَى سَرْجُهُ
فِي سَبِيلِ اللهِ سَرْجِي وَبَغَلْ

وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ: سَرْجِي وَالبَغَلْ.

وَنَفَقَ البَيْعُ نَفاقاً: راجَ. وَنَفَقَتِ السِّلْعَةُ تَنْفُقُ نَفاقاً، بِالفَتْحِ: غَلَتْ وَرُغِبَ فِيها، وَأَنْفَقَها هُوَ وَنَفَّقَها. وَفِي الحَدِيثِ: المُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالحَلِفِ الكاذِبِ؛ المُنَفِّقُ، بِالتَّشْدِيدِ: مِنَ النَّفاقِ وَهُوَ ضِدُّ الكَسادِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: اليَمِينُ الكاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ، أَيْ هِيَ مَظِنَّةٌ لِنَفاقِها وَمَوْضِعٌ لَهُ. وَفِي الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ: لا يُنَفِّقْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، أَيْ لا يَقْصِدُ أَنْ يُنَفِّقَ سِلْعَتَهُ عَلى جِهَةِ النَّجْشِ، فَإِنَّهُ بِزِيادَتِهِ فِيها يُرَغِّبُ السّامِعَ فَيَكُونُ قَوْلُهُ سَبَباً لابْتِياعِها وَمُنَفِّقاً لَها. وَنَفَقَ الدِّرْهَمُ يَنْفُقُ نَفاقاً: كَذَلِكَ؛ (هَذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) كَأَنَّ الدِّرْهَمَ

قَلَّ فَرَغِبَ فيه.

وأنفق القومُ: نَفَقَتْ سوقُهم. ونفق مالُه ودرهمُه وطعامُه نَفْقاً ونَفاقاً ونَفِقَ، كِلاهُما: نقص وقلّ، وقيل فَنِيَ وذهب. وأنفقوا: نَفَقَتْ أموالُهم. وأنفق الرجلُ إذا افتقر؛ ومنه قوله تعالى: «إذاً لأمسكتم خشيةَ الإنفاقِ»؛ أي خشيةَ الفناء والنفاد. وأنفق المالَ: صرفه. وفي التنزيل: «وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله»؛ أي أنفقوا في سبيل الله وأطعموا وتصدقوا. واستنفقه: أذهبه. والنفقة: ما أُنفق، والجمع نِفاق.

حكى اللحياني: نَفِدَتْ نِفاقُ القومِ ونَفَقاتُهم، بالكسر، إذا نَفِدَتْ وفَنِيَتْ. والنِّفاق، بالكسر: جمع النفقة من الدراهم، ونَفِقَ الزادُ يَنْفَقُ نَفَقاً، أي نَفِدَ، وقد أنفقتُ الدراهمَ من النفقة. ورجل مِنْفاقٌ أي كثير النفقة.

والنفقة: ما أنفقتَ، واستنفقتَ على العيال وعلى نفسك. التهذيب: الليث نَفَقَ السعرُ[1] يَنْفُقُ نُفوقاً إذا كثر مشتروه، وأنفق الرجلُ إنفاقاً إذا وجد نَفاقاً لمتاعه. وفي مَثَلٍ من أمثالهم: مَن باع عِرْضَه أنفق، أي من شاتم الناسَ شُتِم، ومعناه أنه يجد نَفاقاً بعرضه ينال منه؛ ومنه قول كعب بن زهير:

أبيتُ ولا أهجو الصديقَ ومَن يبع
بعِرْضِ أبيه في المَعاشِرِ يُنْفِقِ

أي يجد نَفاقاً، والباء مقحمة في قوله بعرض أبيه.

ونَفَقَتِ الأيِّمُ تَنْفُقُ نَفاقاً إذا كثر خُطّابُها. وفي حديث عمر: مِن حَظِّ المرءِ نَفاقُ أيِّمِه، أي من سعادته أن تُخطب نساؤه من بناته وأخواته ولا يَكْسُدْنَ كَسادَ السِّلَعِ التي لا تَنْفُقُ. والنَّفِقُ: السريع الانقطاع من كل شيء، يقال: سير نَفِقٌ أي منقطع؛ قال لبيد:

شَدّاً ومرفوعاً يُقَرِّبُ مثلُه
للوِرْدِ لا نَفِقٌ ولا مَسْؤُومُ

أي عَدْوٍ غيرِ منقطعٍ. وفرس نَفِقُ الجَرْي إذا كان سريعَ انقطاعِ الجَرْي؛ قال علقمة ابن عبدة يصف ظليماً:

فلا تَزَيُّدُهُ في مَشْيِهِ نَفِقٌ
ولا الزَّفِيفُ دُوَيْنَ الشدِّ مسؤومُ

والنَّفَقُ: سَرَبٌ في الأرض مشتق إلى موضع آخر، وفي التهذيب: له مَخْلَصٌ إلى مكان آخر. وفي المثل: ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَه، أي جُحْرَه. وفي التنزيل: «فإن استطعتَ أن تبتغيَ نَفَقاً في الأرض»، والجمع أنفاق؛ واستعاره امرؤ القيس لجِحَرَة الفِئَرَة فقال يصف فرساً:

خَفاهُنَّ من أنفاقِهِنَّ كأنما
خَفاهُنَّ وَدْقٌ من عَشِيٍّ مُجَلِّبِ

والنُّفَقَةُ والنافقاءُ: جُحْرُ الضَّبِّ واليربوع، وقيل: النُّفَقَةُ والنافقاءُ: موضعٌ يرقِّقُه اليربوعُ من جُحْرِه، فإذا أُتِيَ من قِبَلِ القاصعاءِ ضرب النافقاءَ برأسه فخرج. ونَفِقَ اليربوعُ ونَفَّقَ وانتفق ونَفَّقَ: خرج منه. وتَنَفَّقَه الحارِشُ وانتفقه: استخرجه من نافقائه؛ واستعاره بعضهم للشيطان فقال:

إذا الشيطانُ قَصَّعَ في قَفاها
تَنَفَّقْناهُ بالحَبْلِ التُّؤامِ

أي استخرجناه استخراجَ الضبِّ من نافقائه.

وأنفق الضبُّ واليربوعُ إذا لم يَرْفُق به حتى ينتفق ويذهب. ابن الأعرابي: قُصَعَةُ اليربوع أن يحفر حَفيرةً ثم يَسُدَّ بابها بترابها، ويسمى ذلك الترابُ الدّامّاءَ، ثم يحفر حَفْراً آخر يقال له النافقاء والنُّفَقَة والنَّفَقُ فلا يَنْفُذُها، ولكنه يحفرها حتى تَرِقَّ، فإذا أُخِذَ عليه بقاصعائه عدا إلى النافقاء فضربها برأسه ومرق منها، وتراب النُّفَقَة يقال له الراهِطاءُ؛ وأنشد:

وما أُمُّ الرُّدَيْنِ وإن أَدَلَّتْ
بعالمةٍ بأخلاقِ الكِرامِ

إذا الشيطانُ قَصَّعَ في قَفاها
تَنَفَّقْناهُ بالحَبْلِ التُّؤامِ

أي إذا سكن في قاصعاء قفاها تنفقناه، أي استخرجناه كما يُستخرج اليربوعُ من نافقائه. قال الأصمعي في القاصعاء: إنما قيل له ذلك، لأن اليربوع يخرج تراب الجُحْر ثم يَسُدُّ به فمَ الآخَر، من قولهم قَصَعَ الكَلْمُ بالدم إذا امتلأ به، وقيل له الدّامّاءُ، لأنه يخرج ترابَ الجُحْرِ ويطلي به فمَ الآخَر، من قولك ادْمُمْ قِدْرَكَ، أي اطْلِها بالطِّحالِ والرَّمادِ. ويقال: نافق اليربوعُ إذا دخل في نافقائه، وقَصَّعَ إذا خرج من القاصعاء. وتَنَفَّقَ: خرج؛ قال ذو الرمة:

إذا أرادوا دَسْمَه تَنَفَّقا

أبو عبيد: سُمِّيَ المنافقُ منافقاً للنَّفَقِ وهو السَّرَبُ في الأرض، وقيل: إنما سمي منافقاً لأنه نافق كاليربوع وهو دخوله نافقاءه. يقال: قد نَفَقَ به ونافق، وله جُحْرٌ آخر يقال له القاصعاء، فإذا طُلِبَ قَصَّعَ فخرج من القاصعاء، فهو يدخل في النافقاء ويخرج من القاصعاء، أو يدخل في القاصعاء ويخرج من النافقاء، فيقال هكذا يفعل المنافق، يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه.

الجوهري: والنافقاءُ إحدى جِحَرَة اليربوع يكتمها ويُظهر غيرها وهو موضع يرققه، فإذا أُتِيَ من قِبَلِ القاصعاء ضرب النافقاءَ برأسه فانتفق أي خرج، والجمع نَوافِقُ. قال ابن بري: جِحَرَةُ اليربوع سبعة: القاصعاءُ والنافقاءُ والدّامّاءُ والراهِطاءُ والعانِقاءُ والحاثِياءُ واللُّغَزُ، وهي اللُّغَيْزَى أيضاً. قال أبو زيد: هي النافقاء والنُّفَقاء والنُّفَقَة والرُّهَطاء والرُّهَطَة والقُصَعاء والقُصَعَة، وما جاء على فاعِلاء أيضاً حاوِياء وسافِياء وسابِياء والسَّمَوْءَلُ بن عادِياء،

[1] قوله: «السعر» كذا هو في الأصل ولعله الشيء.

والخافياء الجن، والكارماء[1] واللاوياء والجاسياء للصلابة، والبالغاء للأكارع، وبنو قابعاء للسب. والنفقة مثال الهمزة: النافقاء، تقول منه: نفق اليربوع تنفيقا ونافق، أي دخل في نافقائه، ومنه اشتقاق المنافق في الدين. والنفاق، بالكسر، فعل المنافق.

والنفاق: الدخول في الإسلام من وجه والخروج عنه من آخر، مشتق من نافقاء اليربوع إسلامية، وقد نافق منافقة ونفاقا، وقد تكرر في الحديث ذكر النفاق وما تصرف منه اسما وفعلا، وهو اسم إسلامي لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به، وهو الذي يستر كفره ويظهر إيمانه، وإن كان أصله في اللغة معروفا. يقال: نافق ينافق منافقة ونفاقا، وهو مأخوذ من النافقاء لا من النفق وهو السرب الذي يستتر فيه لستره كفره. وفي حديث حنظلة: نافق حنظلة، أراد أنه إذا كان عند النبي، ﷺ، أخلص وزهد في الدنيا، وإذا خرج عنه ترك ما كان عليه ورغب فيها، فكأنه نوع من الظاهر والباطن، ما كان يرضى أن يسامح به نفسه. وفي الحديث: أكثر منافقي هذه الأمة قراؤها، أراد بالنفاق ههنا الرياء لأن كليهما إظهار غير ما في الباطن، وقول أبي وجزة:

يهدي قلائص خضعا يكنفنه
صعر الخدود نوافق الأوبار

أي نسلت أوبارها من السمن، وفي نوادر الأعراب: أنفقت الإبل إذا انتثرت أوبارها عن سمن.

قالوا: ونفق الجرح إذا تقشر، ويقال زبت إنفاق، قال الراجز:

إذا سمعن صوت فحل شقشاق
قطعن مصفرا كزبت الإنفاق

والنافقة: نافقة المسك، دخيل، وهي فأرة المسك وهي وعاؤه.

(١) قوله: «الكارماء» هكذا هو في الأصل بدون نقط.

ومالك بن المنتفق الضبي أحد بني صباح بن طريف قاتل بسطام بن قيس.

والنفيق: موضع. ونيفق القميص والسراويل: معروف، وهو فارسي معرب. وهو المنتفق، وقيل: النيفق دخيل، نيفق السراويل. الجوهري: ونيفق السراويل الموضع المتسع منها، والعامة تقول نيفق، بكسر النون.

والمنتفق: اسم رجل.

• نفك • الليث: النفكة لغة في النكفة وهي الغدة.

• نفل • النفل، بالتحريك: الغنيمة والهبة، قال لبيد:

إن تقوى ربنا خير نفل
وبإذن الله ريثي والعجل

والجمع أنفال ونفال، قالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب:

وقد علمت فهم عند اللقاء
بأنهم لك كانوا نفالا

نفله نفلا وأنفله إياه ونفله، بالتخفيف، ونفلت فلانا تنفيلا: أعطيته نفلا وغنما. وقال شمر: أنفلت فلانا ونفلته، أي أعطيته نافلة من المعروف. ونفله: سوغت له ما غنم، وأنشد:

لما رأيت سنة جمادى
أنفلت نفسي أقطع القتادا
رجاء أن أنفل أو أزدادا

قال: أنشدته العقيلية فقيل لها ما الإنفال؟ فقالت: الإنفال أخذ الفأس يقطع القتاد لإبله لأن ينجو من السنة فيكون له فضل على من لم يقطع القتاد لإبله.

ونفل الإمام الجند: جعل لهم ما غنموا. والنافلة: الغنيمة، قال أبو ذؤيب:

فإن تك أنثى من معد كريمة
علينا فقد أعطيت نافلة الفضل

وفي التنزيل العزيز: «يسألونك عن الأنفال»، يعني الغنائم، واحدها نفل. وإنما سألوا عنها لأنها كانت حراما على من كان قبلهم فأحلها الله لهم، وقيل أيضا: إنه، ﷺ، نفل في السرايا فكرهوا ذلك، في تأويله: «كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون»، كذلك تنفل من رأيت وإن كرهوا، وكان سيدنا رسول الله، ﷺ، جعل لكل من أتى بأسير شيئا، فقال بعض الصحابة: يبقى آخر الناس بغير شيء.

قال أبو منصور: وجماع معنى النفل والنافلة ما كان زيادة على الأصل، سميت الغنائم أنفالا لأن المسلمين فضلوا بها على سائر الأمم الذين لم تحل لهم الغنائم.

وصلاة التطوع نافلة لأنها زيادة أجر لهم على ما كتب لهم من ثواب ما فرض عليهم.

وفي الحديث: ونفل النبي، ﷺ، السرايا في البدأة الربع وفي القفلة الثلث، تفضيلا لهم على غيرهم من أهل العسكر بما عانوا من أمر العدو، وقاسوه من الدءوب والتعب، وباشروه من القتال والخوف.

وكل عطية تبرع بها معطيها من صدقة أو عمل خير فهي نافلة. ابن الأعرابي: النفل الغنائم، والنفل الهبة، والنفل التطوع.

ابن السكيت: تنفل فلان على أصحابه إذا أخذ أكثر مما أخذوا عند الغنيمة. وقال أبو سعيد: نفلت فلانا على فلان، أي فضلته. والنفل بالتحريك: الغنيمة، والنفل، بالسكون وقد يحرك: الزيادة. وفي الحديث: أنه بعث بعثا قبل نجد فبلغت سهمانهم اثني عشر بعيرا ونفلهم بعيرا بعيرا، أي زادهم على سهامهم، ويكون من خمس الخمس.

وفي حديث ابن عباس: لا نفل في

غَنِيمَةٍ حتّى يُقْسَمَ جمَّةً كلّها، أى لا يُنفِّلُ منها الأمِيرُ أحداً مِنَ المُقاتِلَةِ بعْدَ إحرازها حتّى يُقْسَمَ كلُّها، ثُمَّ يُنفِّلُهُ إنْ شاء مِنَ الخُمُسِ، فأمّا قبْلَ القِسْمَةِ فلا. وقدْ تكرّر ذِكْرُ النَّفَلِ والأنفالِ فى الحدِيثِ، وبِهِ سُمِّيَتِ النّوافِلُ فى العِباداتِ لأنّها زائِدةٌ على الفَرائِضِ. وفى الحدِيثِ: لا يزالُ العبْدُ يتقرَّبُ إلىَّ بِالنّوافِلِ. وفى حديثِ قِيامِ رمضانَ: لو نفَّلْتنا بقيّةَ ليلتِنا هذِهِ، أى زِدتنا مِنْ صلاةِ النّافِلةِ. وفى حديثٍ آخرَ: إنَّ المغانِمَ كانتْ مُحرّمةً على الأُممِ فنفّلها اللهُ تعالى هذِهِ الأُمّةَ، أى زادها.

والنّافِلةُ: العطِيّةُ عنْ يدٍ.

والنَّفْلُ والنّافِلةُ: ما يفعلُهُ الإنسانُ مِمّا لا يجِبُ عليهِ. وفى التّنزِيلِ العزِيزِ: «فتهجّدْ بِهِ نافِلةً لكَ»؛ النَّفْلُ والنّافِلةُ: عطِيّةُ التّطوُّعِ مِنْ حيْثُ لا يجِبُ، ومِنْهُ نافِلةُ الصّلاةِ.

والتّنفُّلُ: التّطوُّعُ. قالَ الفرّاءُ: ليْستْ لأحدٍ نافِلةٌ إلّا للنّبِىِّ، ﷺ، قدْ غُفِرَ لهُ ما تقدّمَ مِنْ ذنْبِهِ وما تأخّرَ فعملُهُ نافِلةٌ. وقالَ الزّجّاجُ: هذِهِ نافِلةٌ زِيادةٌ لِلنّبِىِّ، ﷺ، خاصّةً ليْستْ لأحدٍ لأنَّ اللهَ تعالى أمرَهُ أنْ يزدادَ فى عِبادتِهِ على ما أمرَ بِهِ الخلْقَ أجمعِينَ لأنّهُ فضّلهُ عليهِمْ، ثُمَّ وعدهُ أنْ يبعثهُ مقاماً محمُوداً وصحَّ أنّهُ الشّفاعةُ.

ورجُلٌ كثِيرُ النّوافِلِ، أى كثِيرُ العطايا والفواضِلِ؛ قالَ لبِيدٌ:

فهِىَ نافِلةُ الأجلِّ الأفضلِ

قالَ شمِرٌ: يُرِيدُ فضلَ ما ينفُلُ مِنْ شىءٍ. ونفَّلَ غيرَهُ ينفُلُ، أى فضّلهُ على غيرِهِ.

والنّافِلةُ: ولدُ الولدِ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ لأنَّ الأصلَ كانَ الولدَ فصارَ ولدُ الولدِ زِيادةً على الأصلِ؛ قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ فى قِصّةِ إبراهِيمَ، على نبِيّنا وعليْهِ الصّلاةُ والسّلامُ: «ووهبنا لهُ إسحٰقَ ويعقُوبَ نافِلةً»، كأنّهُ قالَ وهبنا لإبراهِيمَ إسحٰقَ فكانَ كالفرْضِ

لهُ، ثُمَّ قالَ: ويعقُوبَ نافِلةً، فالنّافِلةُ لِيعقُوبَ خاصّةً، لأنّهُ ولدُ الولدِ، أى وهبنا لهُ زِيادةً على الفرضِ لهُ، وذلِكَ أنَّ إسحٰقَ وُهِبَ لهُ بِدعائِهِ وزِيدَ يعقُوبُ تفضُّلاً.

والنّوفلُ: العطِيّةُ. والنّوفلُ: السّيّدُ المِعطاءُ يُشبّهانِ بِالبحْرِ، قالَ ابنُ سِيدهْ: فدلَّ هذا على أنَّ النّوفلَ البحْرُ، ولا نصَّ لهُمْ على ذلِكَ، أعْنِى أنّهُمْ لمْ يُصرِّحُوا بِذلِكَ بِأنْ يقُولُوا النّوفلُ البحْرُ. أبو عمرٍو: هُوَ اليمُّ والقلمّسُ، والنّوفلُ والمُهْرُقانُ، والدّأماءُ وخُضارةُ والأخضرُ والعلِيمُ[1] والخضِيفُ. والنّوفلُ: البحرُ[2]. التّهذِيبُ: ويُقالُ لِلرّجُلِ الكثِيرِ النّوافِلِ وهِىَ العطايا نوفلٌ؛ قالَ الكُميْتُ يمدحُ رجُلاً:

هباتُ المُشيّعِ رِقابَ الصّحُوِ
لأمثالِكَ الزُّفَرِ النّوفلِ

يعنِى المذكُورَ، ضاعنٌ، أى الزّعِنُ. قالَ شمِرٌ: الزُّفَرُ القوِىُّ على الحمالاتِ، والنّوفلُ الكثِيرُ النّوافِلِ، وقومٌ نوفلُونَ. والنّوفلُ: العطِيّةُ تُشبّهُ بِالبحْرِ. والنّوفلُ: الرّجُلُ الكثِيرُ العطاءِ، وأنشدَ لِأعشى باهِلةَ:

أخُو رغائِبَ يُعطِيها ويُسألُها
يأبى الظُّلامةَ مِنْهُ النّوفلُ الزُّفَرُ

قالَ ابنُ الأعرابِىِّ: قولُهُ مِنْهُ النّوفلُ الزُّفَرُ، النّوفلُ: منْ ينفِى عنْهُ الظُّلمَ مِنْ قومِهِ، أى يدفعُهُ.

والنّوفلةُ: المُمْلحةُ، وفى التّهذِيبِ: المملحةُ، قالَ أبو منصُورٍ: لا أعرِفُ النّوفلةَ بِهذا المعنى.

وانتفلَ مِنَ الشّىءِ: انتفى وتبرّأ مِنْهُ. أبو عبيدٍ: انتفلْتُ مِنَ الشّىءِ وانتفيْتُ مِنْهُ بِمعنًى واحِدٍ كأنّهُ إبدالٌ مِنْهُ؛ قالَ الأعشى:

لئِنْ مُنِيتَ بِنا عنْ جِدِّ معركةٍ
لا تُلْفِنا عنْ دِماءِ القومِ ننتفِلُ

وفى حدِيثِ ابنِ عُمرَ: أنَّ فُلاناً انتفلَ مِنْ ولدِهِ أى تبرّأ مِنْهُ. قالَ اللّيْثُ: قالَ لِى فُلانٌ قولاً فانتفلْتُ مِنْهُ، أى أنكرْتُ أنْ أكُونَ فعلْتُهُ؛ وأنشدَ لِلمُتلمِّسِ:

أمُنتفِلاً مِنْ نصْرِ بُهْثةَ دائِباً؟
وتنفّلنِى مِنْ آلِ زيدٍ فبِئْسما!

قالَ أبو عمرٍو: تنفّلنِى تنفِينِى.

والنّافِلُ: النّافِى. ويُقالُ: انتفلَ فُلانٌ إذا اعتذرَ. وانتفلَ: صلّى النّوافِلَ. ويُقالُ: نفّلْتُ عنْ فُلانٍ ما قِيلَ فِيهِ تنفِيلاً إذا نضحْتَ عنْهُ ودفعْتَهُ. وفى حدِيثِ القسامةِ: قالَ لِأولِياءِ المقتُولِ: أترضونَ بِنفَلِ خمسِينَ مِنَ اليهُودِ ما قتلُوهُ؟ يُقالُ: نفّلْتُهُ فنفلَ، أى حلّفْتُهُ فحلفَ. ونفلَ وانتفلَ إذا حلفَ. وأصلُ النّفلِ النّفْىُ. يُقالُ: نفلْتُ الرّجُلَ عنْ نسبِهِ. وانفُلْ عنْ نفْسِكَ إنْ كُنتَ صادِقاً، أى انفِ ما قِيلَ فِيكَ، وسُمِّيتِ اليمِينُ فى القسامةِ نفلاً، لأنَّ القِصاصَ ينتفِى بِها؛ ومِنْهُ حدِيثُ علِىٍّ، كرّمَ اللهُ وجهَهُ: لوددْتُ أنَّ بنِى أُميّةَ رضُوا ونفّلْناهُمْ خمسِينَ رجُلاً مِنْ بنِى هاشِمٍ، يحلِفُونَ ما قتلْنا عُثمانَ ولا نعلمُ لهُ قاتِلاً، يُرِيدُ نفّلْنا لهُمْ. وانتفلْتُ الشّىءَ، أى أطلُبُهُ، (عنْ ثعلبٍ). وانتفلَ لهُ: حلفَ.

والنَّفَلُ: ضربٌ مِنْ دِقِّ النّباتِ، وهُوَ مِنْ أحرارِ البُقُولِ تنبُتُ متسطّحةً ولها حسكٌ يرعاهُ القطا، وهِىَ مِثْلُ القتِّ لها نورةٌ صفراءُ طيِّبةُ الرِّيحِ، واحِدتُهُ نفلةٌ، قالَ: وبِالنّفلِ سُمِّىَ الرّجُلُ نُفيْلاً، الجوْهرِىُّ: النّفلُ نبْتٌ فى قولِ الشّاعِرِ هُوَ القُطامِىُّ:

ثُمَّ استمرَّ بِها الحادِى وجنّبها
بطْنَ التِى نبْتُها الحوْذانُ والنّفلُ

والعربُ تقُولُ: فى ليالِى الشّهْرِ ثلاثُ غُررٍ، وذلِكَ أوّلُ ما يُهِلُّ الهِلالُ، سُمِّينَ غُرراً لأنَّ بياضَها قلِيلٌ كغُرّةِ الفرسِ، وهِىَ أقلُّ ما فِيهِ مِنْ بياضِ وجهِهِ، ويُقالُ لِثلاثِ ليالٍ بعْدَ الغُررِ: نُفلٌ، لِأنَّ الغُررَ كانتِ الأصلَ وصارتْ زِيادةُ النُّفلِ زِيادةً على

(١) قوله: «والعلِيم» هكذا فى الأصل مضبوطاً، والذى فى القاموس: العيلم أى كحيدر.

(٢) قوله: «والنوفل البحر» كذا فى الأصل وهو مستغنى عنه.

الأَصْلِ، واللَّيالِى النُّفَلُ هِىَ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ وَالْخامِسَةُ والسَّادِسَةُ مِنَ الشَّهْرِ.

وَالنَّوْفَلِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الامْتِشاطِ (حكاه ابْنُ جِنِّى عَنِ الْفارِسِىِّ) وأَنْشَدَ لِجِرانِ الْعَوْدِ:

أَلا لا تَغُرَّنَّ امْرَأً نَوْفَلِيَّةٌ
عَلَى الرَّأْسِ بَعْدِى والتَّرائِبُ وُضَّحُ
ولا فاحِمٌ يُسْقَى الدِّهانَ كَأَنَّهُ
أَساوِدُ يَزْهاها مَعَ اللَّيْلِ أَبْطَحُ

وكَذٰلِكَ رُوِىَ: يَغُرَّنْ، بِلَفْظِ التَّذْكِيرِ، وهُوَ أَعْذَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَضَرَ الْقاضِىَ امْرَأَةٌ لأَنَّ تَأْنِيثَ الْمِشْطَةِ غَيْرُ حَقِيقِىٍّ.

التَّهْذِيبُ: وَالنَّوْفَلِيَّةُ شَىْءٌ يَتَّخِذُهُ نِساءُ الأَعْرابِ مِنْ صُوفٍ يَكُونُ فى غِلَظِ أَقَلَّ مِنَ السَّاعِدِ، ثُمَّ يُحْشَى ويُعْطَفُ فَتَضَعُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِها ثُمَّ تَخْتَمِرُ عَلَيْهِ، وأَنْشَدَ قَوْلَ جِرانِ الْعَوْدِ.

وفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ: إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ الْمَنْفَلَةَ الَّتى إِنْ لَقِيَتْ فَرَّتْ وإِنْ غَنِمَتْ غَلَّتْ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كَأَنَّهُ مِنَ النَّفَلِ الْغَنِيمَةِ، أَى الَّذِينَ قَصْدُهُمْ مِنَ الْغَزْوِ الْغَنِيمَةُ وَالْمالُ دُونَ غَيْرِهِ، أَوْ مِنَ النَّفْلِ وهُمُ الْمُطَّوِّعَةُ الْمُتَبَرِّعُونَ بِالْغَزْوِ الَّذِينَ لا اسْمَ لَهُمْ فى الدِّيوانِ فَلا يُقاتِلُونَ قِتالَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ، قالَ: هٰكَذا جاءَ فى كِتابِ أَبِى مُوسَى مِنْ حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ، قالَ: وَالَّذِى جاءَ فى مُسْنَدِ أَحْمَدَ مِنْ رِوايَةِ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، قالَ: إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ الْمُنَفِّلَةَ، فَإِنَّها إِنْ تَلْقَ تَفِرَّ، وإِنْ تَغْنَمْ تَغْلُلْ، قالَ: وَلَعَلَّهُما حَدِيثانِ.

ونَوْفَلٌ ونُفَيْلٌ: اسْمانِ.

• نفنف • النَّفْنَفُ: الْهَواءُ، وقِيلَ: الْهَواءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وكُلُّ شَىْءٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ الأَرْضِ مَهْوًى، فَهُوَ نَفْنَفٌ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَرَى قُرْطَها مِنْ حُرَّةِ اللِّيتِ مُشْرِفاً
عَلَى هَلَكٍ فى نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ

الأَصْمَعِىُّ: النَّفْنَفُ مَهْواةُ ما بَيْنَ جَبَلَيْنِ.

والنَّفْنَفُ: الْمَفازَةُ. وَالنَّفْناف: الْبَعِيدُ (عَنْ كُراعٍ) ونَفانِفُ الْكَبِدِ: نَواحِيها. ونَفانِفُ الدَّارِ: نَواحِيها، وصُقْعُ الْجَبَلِ الَّذِى كَأَنَّهُ جِدارٌ مَبْنِىٌّ مُسْتَوٍ نَفْنَفٌ، والرَّكِيَّةُ مِنْ شَفَتِها إِلَى قَعْرِها نَفْنَفٌ.

وَالنَّفْنَفُ: أَسْنادُ الْجَبَلِ الَّتى تَعْلُوهُ مِنْها وتَهْبِطُ مِنْها فَتِلْكَ نَفانِفُ، ولا تُنْبِتُ النَّفانِفُ شَيْئاً لأَنَّها خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ بَعِيدَةٌ مِنَ الأَرْضِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: النَّفْنَفُ مابَيْنَ أَعْلَى الْحائِطِ إِلَى أَسْفَلَ، وبَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، وأَعْلَى الْبِئْرِ إِلَى أَسْفَلَ.

• نفه • نَفِهَتْ نَفْسِى: أَعْيَتْ وكَلَّتْ. وبَعِيرٌ نافِهٌ: كالٌّ مُعْيٍ، وَالْجَمْعُ نُفَّهٌ، ونَفَّهَهُ: أَتْعَبَهُ حَتَّى انْقَطَعَ، قالَ:

ولِلَّيْلِ حَظٌّ مِنْ بُكانا ووَجْدِنا
كَما نَفَّهَ الْهَيْماءَ فى الدَّوِّ رائِحُ

ويُرْوَى فى الدَّوْرِ.

وأَنْفَهَ فُلانٌ إِبِلَهُ ونَفَّهَها: أَكَلَّها وأَعْياها، ويَجْمَلُ مُنْفَهٌ ونَاقَةٌ مُنْفَهَةٌ، قالَ الشَّاعِرُ:

رُبَّ هَمٍّ جَشَّمْتُهُ فى هَواكُمْ
وبَعِيرٍ مُنَفَّهٍ مَحْسُورِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى:

فَقامُوا يَرْحَلُونَ مُنَفَّهاتٍ
كَأَنَّ عُيُونَها نُزُحُ الرَّكِىِّ

والنَّافِهُ: الْكالُّ الْمُعْيِى مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها. ورَجُلٌ مَنْفُوهٌ: ضَعِيفُ الْفُؤادِ جَبانٌ، وما كانَ نافِهاً وقَدْ نَفَهَ نُفُوهاً ونَفِهَ.

والنُّفُوهُ: ذِلَّةٌ بَعْدَ صُعُوبَةٍ. وأَنْفَهَ ناقَتَهُ حَتَّى نَفِهَتْ نَفَهاً شَدِيداً. وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ ذُكِرَ لَهُ قِيامُ اللَّيْلِ وصِيامُ النَّهارِ: إِنَّكَ إِذا فَعَلْتَ ذٰلِكَ هَجَمَتْ عَيْناكَ ونَفِهَتْ نَفْسُكَ، رَواهُ أَبو عُبَيْدٍ نَفِهَتْ، وَالْكَلامُ نَفَهَتْ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونا لُغَتَيْنِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: نَفَهَتْ تَنْفَهُ نُفُوهاً ونَفِهَتْ نَفْسُهُ إِذا ضَعُفَتْ وسَقَطَتْ، وأَنْشَدَ:

وَالْعَزَبَ الْمُنَفَّهَ الأُمِّيَّا

ورَوَى أَصْحابُ أَبِى عُبَيْدٍ عَنْهُ نَفِهَ يَنْفَهُ، بِكَسْرِ الْفاءِ مِنْ نَفِهَ، وفَتْحِها مِنْ يَنْفَهُ. قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: قَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ نَفِهَتْ نَفْسُكَ، أَىْ أَعْيَتْ وكَلَّتْ. ويُقالُ لِلْمُعْيِى: مُنَفَّهٌ ونافِهٌ، وجَمْعُ النَّافِهِ نُفَّهٌ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لِرُؤْبَةَ:

بِنا حَراجِيجُ الْمَهارِى النُّفَّهِ

يَعْنِى الْمُعْيِيَةَ، واحِدَتُها نافِهٌ ونافِهَةٌ، والَّذِى يَفْعَلُ ذٰلِكَ بِها مُنَفِّهٌ، وقَدْ نَفَّهَ الْبَعِيرَ.

• نفى • نَفَى الشَّىْءُ يَنْفِى نَفْياً: تَنَحَّى، ونَفَيْتُهُ أَنا نَفْياً، قالَ الأَزْهَرِىُّ: ومِنْ هٰذا يُقالُ نَفَى شَعَرُ فُلانٍ يَنْفِى إِذا ثارَ وَاشْعانَّ، ومِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِىِّ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ اسْتُخْلِفَ فَرَآهُ شَعِثاً فَأَدامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَقالَ لَهُ عُمَرُ: مالَكَ تُدِيمُ النَّظَرَ إِلَىَّ؟ فَقالَ: أَنْظُرُ إِلَى مانَفَى مِنْ شَعَرِكَ، وحالَ مِنْ لَوْنِكَ، ومَعْنَى نَفَى هُهُنا أَىْ ثارَ وذَهَبَ وشَعِثَ وتَساقَطَ، وكانَ رَآهُ قَبْلَ ذٰلِكَ ناعِماً فَيْنانَ الشَّعَرِ فَرَآهُ مُتَغَيِّراً عَمَّا كانَ عَهِدَهُ، فَتَعَجَّبَ مِنْهُ وأَدامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ، وكانَ عُمَرُ قَبْلَ الْخِلافَةِ مُنَعَّماً مُتْرَفاً، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ تَشَعَّثَ وتَقَشَّفَ.

وانْتَفَى شَعَرُ الإِنْسانِ ونَفَى إِذا تَساقَطَ. وَالسَّيْلُ يَنْفِى الْغُثاءَ: يَحْمِلُهُ ويَدْفَعُهُ، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ يَراعاً:

سَبِىٌّ مِنْ أَباءَتِهِ نَفاهُ
أَتِىٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ ولُوبُ[1]

ونَفَيانُ السَّيْلِ: مافاضَ مِنْ مُجْتَمَعِهِ، كَأَنَّهُ يَجْتَمِعُ فى الأَنْهارِ الإِخاذاتُ ثُمَّ يَفِيضُ إِذا مَلأَها، فَذٰلِكَ نَفَيانُهُ. ونَفَى الرَّجُلَ عَنِ الأَرْضِ ونَفاهُ عَنْها: طَرَدَهُ فَانْتَفَى، قالَ الْقُطامِىُّ:

فَأَصْبَحَ جاراكُمْ قَتِيلاً ونافِياً
أَصَمَّ فَزادُوا فى مَسامِعِهِ وَقْرا

(١) قوله: «من أباءته» تقدم فى مادة صحر: من يراعته، وفسرها هناك.

أَيْ مُنْتَفِياً. وَنَفْوَتُهُ : لُغَةٌ فِي نَفَيْتُهُ. يُقَالُ : نَفَيْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَنْفِيهِ نَفْياً إِذَا طَرَدْتَهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ» ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ مَنْ قَتَلَ قَتَلْتَهُ هَدَرٌ، أَيْ لَا يُطَالَبُ قَاتِلُهُ بِدَمِهِ، وَقِيلَ : أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ يُقَاتَلُونَ حَيْثُمَا تَوَجَّهُوا مِنْهَا لِأَنَّهُ كَوْنٌ، وَقِيلَ : نَفْيُهُمْ إِذَا لَمْ يَقْتُلُوا وَلَمْ يَأْخُذُوا مَالاً أَنْ يُخَلَّدُوا فِي السِّجْنِ إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا قَبْلَ أَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِمْ.

وَنَفْيُ الزَّانِي الَّذِي لَمْ يُحْصِنْ : أَنْ يُنْفَى مِنْ بَلَدِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ سَنَةً، وَهُوَ التَّغْرِيبُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ. وَنَفْيُ الْمُخَنَّثِ : أَلَّا يُقَرَّ فِي مُدُنِ الْمُسْلِمِينَ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِنَفْيِ هِيتٍ وَمَاتِعٍ وَهُمَا مُخَنَّثَانِ كَانَا بِالْمَدِينَةِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْمُهُ هِنْبٌ، بِالنُّونِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هِنْباً لِحُمْقِهِ.

وَانْتَفَى مِنْهُ : تَبَرَّأَ. وَنَفَى الشَّيْءَ نَفْياً : جَحَدَهُ. وَنَفَى ابْنَهُ : جَحَدَهُ، وَهُوَ نَفِيٌّ مِنْهُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. يُقَالُ : انْتَفَى فُلَانٌ مِنْ وَلَدِهِ إِذَا نَفَاهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَداً. وَانْتَفَى فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ وَانْتَفَلَ مِنْهُ إِذَا رَغِبَ عَنْهُ أَنَفاً وَاسْتِنْكَافاً. وَيُقَالُ : هَذَا يُنَافِي ذَلِكَ وَهُمَا يَتَنَافَيَانِ.

وَنَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ نَفْياً وَنَفَيَاناً : أَطَارَتْهُ. وَالنَّفِيُّ : مَا نَفَتْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا، أَيْ تُخْرِجُهُ عَنْهَا، وَهُوَ مِنَ النَّفْيِ الْإِبْعَادِ عَنِ الْبَلَدِ. يُقَالُ : نَفَيْتُهُ أَنْفِيهِ نَفْياً إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْبَلَدِ وَطَرَدْتَهُ. وَنَفِيُّ الْقِدْرِ : مَا جَفَأَتْ بِهِ عِنْدَ الْغَلْيِ. اللَّيْثُ : نَفِيُّ الرِّيحِ مَا نَفَى مِنَ التُّرَابِ مِنْ أُصُولِ الْحِيطَانِ وَنَحْوِهِ، وَكَذَلِكَ نَفِيُّ الْمَطَرِ وَنَفِيُّ الْقِدْرِ. الْجَوْهَرِيُّ : نَفِيُّ الرِّيحِ مَا تَنْفِي فِي أُصُولِ الشَّجَرِ مِنَ التُّرَابِ وَنَحْوِهِ، وَالنَّفَيَانُ مِثْلُهُ، وَيُشَبَّهُ بِهِ مَا يَتَطَرَّفُ مِنْ مُعْظَمِ الْجَيْشِ ؛ وَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ :

وَحَرْبٍ يَضِجُّ الْقَوْمُ مِنْ نَفَيَانِهَا
ضَجِيجَ الْجِمَالِ الْجِلَّةِ الدَّبِرَاتِ

وَنَفَتِ السَّحَابَةُ الْمَاءَ : مَجَّتْهُ، وَهُوَ النَّفَيَانُ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ السَّحَابُ يَنْفِي أَوَّلَ شَيْءٍ رَشّاً أَوْ بَرَداً، وَقَالَ : إِنَّمَا دَعَاهُمْ لِلتَّحْرِيكِ أَنَّ بَعْدَهَا سَاكِناً فَحَرَّكُوا كَمَا قَالُوا رَمَيَا وَغَزَوَا، وَكَرِهُوا الْحَذْفَ مَخَافَةَ الْالْتِبَاسِ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ فَعَالٌ مِنْ غَيْرِ بَنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَهَذَا مُطَّرِدٌ إِلَّا مَا شَذَّ. الْأَزْهَرِيُّ : وَنَفَيَانُ السَّحَابِ مَا نَفَتْهُ السَّحَابَةُ مِنْ مَائِهَا فَأَسَالَتْهُ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهُذَلِيُّ :

يَقْرُو بِهِ نَفَيَانَ كُلِّ عَشِيَّةٍ
فَالْمَاءُ فَوْقَ مُتُونِهِ يَتَصَبَّبُ

وَالنُّفْوَةُ : الْخَرْجَةُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ.
وَالطَّائِرُ يَنْفِي بِجَنَاحَيْهِ نَفَيَاناً كَمَا تَنْفِي السَّحَابَةُ الرَّشَّ وَالْبَرَدَ.

وَالنَّفَيَانُ وَالنَّفِيُّ وَالنَّثِيُّ : مَا وَقَعَ عَنِ الرِّشَاءِ مِنَ الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمُسْتَقِي لِأَنَّ الرِّشَاءَ يَنْفِيهِ، وَقِيلَ : هُوَ تَطَايُرُ الْمَاءِ عَنِ الرِّشَاءِ عِنْدَ الاسْتِقَاءِ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الطِّينِ. الْجَوْهَرِيُّ : وَنَفِيُّ الْمَطَرِ، عَلَى فَعِيلٍ، مَا تَنْفِيهِ وَتَرُشُّهُ وَكَذَلِكَ مَا تَطَايَرَ مِنَ الرِّشَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمَائِحِ ؛ قَالَ الْأَخْيَلُ :

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِيِّ
مِنْ طُولِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ
مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ، وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ : كَأَنَّ مَتْنَيَّ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ :

مِنْ طُولِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ

وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : شَبَّهَ الْمَاءَ وَقَدْ وَقَعَ عَلَى مَتْنِ الْمُسْتَقِي بِذَرْقِ الطَّائِرِ عَلَى الصُّفِيِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا سَاقٍ كَانَ أَسْوَدَ الْجِلْدِ وَاسْتَقَى مِنْ بِئْرٍ مِلْحٍ، وَكَانَ يَبْيَضُّ نَفِيُّ الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِهِ إِذَا تَرَشَّشَ لِأَنَّهُ كَانَ مِلْحاً. وَنَفِيُّ الْمَاءِ : مَا انْتَضَحَ مِنْهُ إِذَا نُزِعَ مِنَ الْبِئْرِ.

وَالنَّفِيُّ : مَا نَفَتْهُ الْحَوَافِرُ مِنَ الْحَصَى وَغَيْرِهِ فِي السَّيْرِ. وَأَتَانِي نَفِيُّكُمْ، أَيْ وَعِيدُكُمُ الَّذِي تُوعِدُونَنِي.

وَنُفَايَةُ الشَّيْءِ : بَقِيَّتُهُ وَأَرْدَؤُهُ، وَكَذَلِكَ نُفَاوَتُهُ وَنُفَاتُهُ وَنِفَايَتُهُ وَنِفْوَتُهُ وَنَفِيَّتُهُ وَنَفِيُّهُ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ رَدِيءَ الطَّعَامِ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَذَكَرْنَا النِّفْوَةَ وَالنُّفَاوَةَ هَهُنَا لِأَنَّهَا مُعَاقِبَةٌ إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ ن ف و وَضْعاً.

وَالنُّفَايَةُ : الْمَنْفِيُّ الْقَلِيلُ مِثْلُ الْبُرَايَةِ وَالنُّحَاتَةِ. أَبُو زَيْدٍ : النَّفِيَّةُ وَالنُّفْوَةُ وَهُمَا الاسْمُ لِنَفْيِ الشَّيْءِ إِذَا نَفَيْتَهُ. الْجَوْهَرِيُّ : وَالنِّفْوَةُ، بِالْكَسْرِ، وَالنَّفِيَّةُ أَيْضاً كُلُّ مَا نَفَيْتَ. وَالنُّفَايَةُ، بِالضَّمِّ : مَا نَفَيْتَهُ مِنَ الشَّيْءِ لِرَدَاءَتِهِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي فِي قُصَاصِ الشَّعَرِ النَّافِيَةُ وَقُصَاصُ الشَّعَرِ مُقَدَّمُهُ. وَيُقَالُ : نَفَيْتُ الشَّعَرَ أَنْفِيهِ نَفْياً وَنِفَايَةً إِذَا رَدَدْتَهُ. وَالنُّفْيَةُ : شِبْهُ طَبَقٍ مِنْ خُوصٍ يُنْفَى بِهِ الطَّعَامُ. وَالنُّفْيَةُ وَالنَّفِيَّةُ : سُفْرَةٌ مُدَوَّرَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ (الْأَخِيرَةُ عَنِ الْهَرَوِيِّ).

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالنَّفِيَّةُ وَالنُّفْيَةُ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ يُسَفُّ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ، تُسَمِّيهَا النَّاسُ النُّبِّيَّةَ وَهِيَ النُّفْيَةُ.

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عُمَرَ، وَكَانَ لَنَا غَنَمٌ، فَجِئْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ : أَأَدْخُلُ وَأَنَا أَعْرَابِيٌّ نَشَأْتُ مَعَ أَبِي فِي الْبَادِيَةِ ؟ فَكَأَنَّهُ عَرَفَ صَوْتِي فَقَالَ : ادْخُلْ، وَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي إِذَا جِئْتَ فَوَقَفْتَ عَلَى الْبَابِ فَقُلِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَإِذَا رَدُّوا عَلَيْكَ السَّلَامَ فَقُلْ أَأَدْخُلُ ؟ فَإِنْ أَذِنُوا وَإِلَّا فَارْجِعْ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَبِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ تَكْتُبُ إِلَى عَامِلِكَ بِخَيْبَرَ يَصْنَعُ لَنَا نَفِيَّتَيْنِ نُشَرِّرُ عَلَيْهِمَا الْأَقِطَ، فَأَمَرَ قَيِّمَهُ لَنَا بِذَلِكَ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَاقِدٍ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الْحُجْرَةِ وَإِذَا عَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ يَجُرُّهَا فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ ! ارْفَعْ ثَوْبَكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ : لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ يَجُرُّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ، فَقَالَ : يَا أَبَتِ إِنَّمَا هِيَ حَمَائِلُ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرَادَ بِنَفِيَّتَيْنِ سُفْرَتَيْنِ مِنْ خُوصٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرْوَى نَفِيَّتَيْنِ بِوَزْنِ بَصِيرَتَيْنِ، وَإِنَّمَا هُوَ نُفْيَتَيْنِ، عَلَى وَزْنِ شُقَيَّتَيْنِ، وَاحِدَتُهُمَا نُفْيَةٌ كَطُوَيَّةٍ، وَهِيَ شَيْءٌ يُعْمَلُ

مِنَ الخُوصِ شِبْهُ الطَّبَقِ عَرِيضٌ. وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ : قالَ النَّضْرُ النُّقْتَةُ بِوَزْنِ الظُّلْمَة. وعِوَضُ الياءِ تاءٌ فَوْقَها نُقْطَتانِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : هِيَ بِالياءِ وجَمْعُها نُقًى كَنُهْيَةٍ ونُهًى ، وَالكُلُّ شَىْءٌ يُعْمَلُ مِنَ الخُوصِ مُدَوَّرٌ واسِعٌ كالسُّفْرَةِ.

والنُّقَى ، بِغَيْرِ هاءٍ : تُرْسٌ يُعْمَلُ مِنْ خُوصٍ. وكُلُّ ماردَدْتَهُ فَقَدْ نَقَّيْتَهُ.

ابْنُ بَرِّى : والنُّقا لُمَعٌ مِنَ البَقْلِ ، واحِدَتُهُ نُقاةٌ ، قالَ :

نُقًا مِنَ القُرّاصِ والزُّبّادِ

وماجَرَيْتُ عَلَيْهِ نُقْيَةً فى كَلامِهِ ، أَىْ سَقْطَةً وفَضِيحَةً. ونَقَّيْتُ الدَّراهِمَ : أَثَرْتُها لِلانْتِقادِ ، قالَ :

تَنْفِى يَداها الحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفُ

• نقب • النَّقْبُ : النَّقْبُ فى أَىِّ شَىْءٍ كانَ ، نَقَبَهُ يَنْقُبُهُ نَقْباً.

وشَىْءٌ نَقِيبٌ : مَنْقُوبٌ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ
كَما يَهْتاجُ مَوْشِىٌّ نَقِيبُ

يَعْنِى بِالمَوْشِىِّ يَراعَةً. ونَقَبَ الجِلْدُ نَقْباً ، واسْمُ تِلْكَ النَّقْبَةِ نَقْبٌ أَيْضاً.

ونَقِبَ البَعِيرُ ، بِالكَسْرِ ، إِذا رَقَّتْ أَخْفافُهُ. وأَنْقَبَ الرَّجُلُ إِذا نَقِبَ بَعِيرُهُ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَتاهُ أَعْرابِىٌّ فَقالَ : إِنِّى عَلَى ناقَةٍ دَبْراءَ عَجْفاءَ نَقْباءَ ، واسْتَحْمَلَهُ فَظَنَّهُ كاذِباً ، فَلَمْ يَحْمِلْهُ ، فانْطَلَقَ وهُوَ يَقُولُ :

أَقْسَمَ بِاللهِ أَبو حَفْصٍ عُمَرْ
مامَسَّها مِنْ نَقَبٍ ولا دَبَرْ

أَرادَ بِالنَّقَبِ هٰهُنا : رِقَّةَ الأَخْفافِ. نَقِبَ البَعِيرُ يَنْقَبُ ، فَهُوَ نَقِبٌ.

وَفى حَدِيثِهِ الآخَرِ قالَ لامْرَأَةٍ حاجَّةٍ : أَنْقَبْتِ وأَدْبَرْتِ ، أَىْ نَقِبَ بَعِيرُكِ ودَبِرَ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وَلْيَسْتَأْنِ بِالنَّقِبِ والظّالِعِ أَىْ يَرْفُقْ بِهِما ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الجَرَبِ.

وفى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى : فَنَقِبَتْ أَقْدامُنا ، أَىْ رَقَّتْ جُلُودُها ، وتَنَفَّطَتْ مِنَ المَشْىِ. ونَقِبَ الخُفُّ المَلْبُوسُ نَقَباً : تَخَرَّقَ ، وقِيلَ : حَفِىَ. ونَقِبَ خُفُّ البَعِيرِ نَقَباً إِذا حَفِىَ حَتَّى يَتَخَرَّقَ فِرْسِنُهُ فَهُوَ نَقِبٌ ، وأَنْقَبَ كَذٰلِكَ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

وقَدْ أَزْجُرُ العَرْجاءَ أَنْقَبَ خُفُّها
مَناسِمُها لا يَسْتَبِلُّ رَثِيمُها

أَرادَ : ومَناسِمُها ، فَحَذَفَ حَرْفَ العَطْفِ ، كَما قالَ : قَسَماً الطّارِفَ التَّلِيدَ ؛ ويُرْوَى : أَنْقَبَ خُفُّها مَناسِمُها.

وَالمَنْقَبُ مِنَ السُّرَّةِ : قُدّامُها ، حَيْثُ يُنْقَبُ البَطْنُ ، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الفَرَسِ ؛ وقِيلَ : المَنْقَبُ السُّرَّةُ نَفْسُها ، قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ يَصِفُ الفَرَسَ :

كَأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِهِ
إِلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ

لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفا
قِ مِنْ خَشَبِ الجَوْزِ لَمْ يُثْقَبِ

وَالمِنْقَبَةُ : الَّتِى يَنْقُبُ بِها البَيْطارُ (نادِرٌ) وَالبَيْطارُ يَنْقُبُ فى بَطْنِ الدّابَّةِ بِالمِنْقَبِ فى سُرَّتِهِ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ ماءٌ أَصْفَرُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

كالسَّيِّدِ لَمْ يَنْقُبِ البَيْطارُ سُرَّتَهُ
وَلَمْ يَسِمْهُ وَلَمْ يَلْمِسْ لَهُ عَصَبا

ونَقَبَ البَيْطارُ سُرَّةَ الدّابَّةِ ، وتِلْكَ الحَدِيدَةُ مِنْقَبٌ ، بِالكَسْرِ ، وَالمَكانُ مَنْقَبٌ ، بِالفَتْحِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِمُرَّةَ بْنِ مَحْكانَ :

أَقَبُّ لَمْ يَنْقُبِ البَيْطارُ سُرَّتَهُ
وَلَمْ يَدِجْهُ وَلَمْ يَغْمِزْ لَهُ عَصَبا

وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اشْتَكَى عَيْنَهُ ، فَكَرِهَ أَنْ يَنْقُبَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : نَقْبُ العَيْنِ هُوَ الَّذِى تُسَمِّيهِ الأَطِبّاءُ القَدْحَ ، وَهُوَ مُعالَجَةُ الماءِ الأَسْوَدِ الَّذِى يَحْدُثُ فى العَيْنِ ؛ وأَصْلُهُ أَنْ يَنْقُرَ البَيْطارُ حافِرَ الدّابَّةِ لِيَخْرُجَ مِنْهُ مادَخَلَ فِيهِ.

وَالأَنْقابُ : الآذانُ ، لا أَعْرِفُ لَها واحِداً ؛ قالَ القُطامِىُّ :

كانَتْ خُدُودُ هِجانِهِنَّ مُمالَةً
أَنْقابُهُنَّ إِلى حُداءِ السُّوقِ

ويُرْوَى : أَنْقاً بِهِنَّ ، أَىْ إِعْجاباً بِهِنَّ.

التَّهْذِيبُ : إِنَّ عَلَيْهِ نُقْبَةً ، أَىْ أَثَراً. ونُقْبَةُ كُلِّ شَىْءٍ : أَثَرُهُ وهَيْئَتُهُ.

وَالنَّقْبُ وَالنُّقَبُ : القِطَعُ المُتَفَرِّقَةُ مِنَ الجَرَبِ ، الواحِدَةُ نُقْبَةٌ ؛ وقِيلَ : هِىَ أَوَّلُ مايَبْدُو مِنَ الجَرَبِ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

مُتَبَذِّلاً تَبْدُو مَحاسِنُهُ
يَضَعُ الهِناءَ مَواضِعَ النُّقْبِ

وقِيلَ : النُّقْبُ الجَرَبُ عامَّةً ؛ وبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ أَبِى مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِىِّ :

وتَكْشِفُ النُّقْبَةَ عَنْ لِثامِها

يَقُولُ : تُبْرِئُ مِنَ الجَرَبِ.

وفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، قالَ : لايُعْدِى شَىْءٌ شَيْئاً ؛ فَقالَ أَعْرابِىٌّ : يارَسُولَ اللهِ ، إِنَّ النُّقْبَةَ تَكُونُ بِمِشْفَرِ البَعِيرِ ، أَوْ بِذَنَبِهِ فى الإِبِلِ العَظِيمَةِ ، فَتَجْرَبُ كُلُّها ، فَقالَ النَّبِىُّ ﷺ : فَما أَعْدَى الأَوَّلَ؟ قالَ الأَصْمَعِىُّ : النُّقْبَةُ هِىَ أَوَّلُ جَرَبٍ يَبْدُو ؛ يُقالُ لِلْبَعِيرِ : بِهِ نُقْبَةٌ ، وجَمْعُها نُقْبٌ ، بِسُكُونِ القافِ ، لأَنَّها تَنْقُبُ الجِلْدَ ، أَىْ تَخْرِقُهُ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وَالنُّقْبَةُ ، فى غَيْرِ هٰذا ، أَنْ تُؤْخَذَ القِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، قَدْرَ السَّراوِيلِ ، فَتُجْعَلُ لَها حُجْزَةٌ مَخِيطَةٌ ، مِنْ غَيْرِ نَيْفَقٍ ، وتُشَدُّ كَما تُشَدُّ حُجْزَةُ السَّراوِيلِ ، فَإِذا كانَ لَها نَيْفَقٌ وساقانِ ، فَهِىَ سَراوِيلُ ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ لَها نَيْفَقٌ ، ولاساقانِ ، ولاحُجْزَةٌ ، فَهُوَ النِّطاقُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ : النُّقْبَةُ أَوَّلُ بَدْءِ الجَرَبِ. تَرَى الرُّقْعَةَ مِثْلَ الكَفِّ بِجَنْبِ البَعِيرِ ، أَوْ وَرِكِهِ ، أَوْ بِمِشْفَرِهِ ، ثُمَّ تَتَمَشَّى فِيهِ. حَتَّى تُشْرِبَهُ كُلَّهُ أَىْ تَمْلأَهُ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ يَصِفُ فَحْلاً :

فَاسْوَدَّ مِنْ جُفْرَتِهِ إِبْطاها
كَما طَلَى النُّقْبَةَ طالِياها

أَي اسْوَدَّ مِنَ الْعَرَقِ ، حِينَ سالَ ، حَتَّى كَأَنَّهُ جَرِبَ ذٰلِكَ الْمَوْضِعُ ، فَطُلِيَ بِالْقَطِرانِ فَاسْوَدَّ مِنَ الْعَرَقِ ، وَالْجُفْرَةُ : الْوَسَطُ .

والنَّاقِبَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ . ابْنُ سِيدَهْ : النُّقْبُ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ ، وَتَهْجُمُ عَلَى الْجَوْفِ ، وَرَأْسُها مِنْ داخِلٍ . وَنَقَبَتْهُ النَّكْبَةُ تَنْقُبُهُ نَقْباً : أَصابَتْهُ فَبَلَغَتْ مِنْهُ ، كَنَكَبَتْهُ .

والنَّاقِبَةُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِنْسانَ ، مِنْ طُولِ الضِّجْعَةِ . والنُّقْبَةُ : الصَّدَأُ . وفي الْمُحْكَمِ : وَالنُّقْبَةُ صَدَأُ السَّيْفِ والنَّصْلِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

جُنُوءَ الْهالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكِبًّا يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصالِ

ويُرْوَى : جُنُوحَ الْهالِكِيِّ .

وَالنَّقْبُ وَالنُّقْبُ : الطَّرِيقُ ، وقِيلَ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ أَنْقابٌ ونِقابٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لابْنِ أَبِي عاصِيَةَ :

تَطاوَلَ لَيْلِي بِالْعِراقِ وَلَمْ يَكُنْ
عَلَيَّ بِأَنْقابِ الْحِجازِ يَطُولُ

وفي التَّهْذِيبِ ، في جَمْعِهِ : نِقَبَةٌ ، قالَ : ومِثْلُهُ الْجُرْفُ ، وجَمْعُهُ جِرَفَةٌ .

وَالْمَنْقَبُ وَالْمَنْقَبَةُ ، كَالنَّقْبِ ؛ وَالْمَنْقَبُ ، وَالنِّقابُ : الطَّرِيقُ فِي الْغِلَظِ ؛ قالَ :

وتَراهُنَّ شُزَّباً كَالسَّعالِي
يَتَطَلَّعْنَ مِنْ ثُغُورِ النِّقابِ

يَكُونُ جَمْعاً ، ويَكُونُ واحِداً .

وَالْمَنْقَبَةُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ بَيْنَ دارَيْنِ ، لا يُسْتَطاعُ سُلُوكُهُ . وفي الْحَدِيثِ : لا شُفْعَةَ فِي فَحْلٍ ، ولا مَنْقَبَةٍ ؛ فَسَّرُوا الْمَنْقَبَةَ بِالْحائِطِ ، وسَبَقَ ذِكْرُ الْفَحْلِ ؛ وفي رِوايَةٍ : لا شُفْعَةَ فِي فِناءٍ ، ولا طَرِيقٍ ، ولا مَنْقَبَةٍ ؛ الْمَنْقَبَةُ : هِيَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدّارَيْنِ ، كَأَنَّهُ نُقِبَ مِنْ هٰذِهِ إِلَى هٰذِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ الَّتِي تَعْلُو أَنْشازَ الأَرْضِ . وفي الْحَدِيثِ : إِنَّهُمْ فَزِعُوا مِنَ الطّاعُونِ ، فَقالَ : أَرْجُو أَلّا يَطْلُعَ إِلَيْنا نِقابُها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ نَقْبٍ ، وهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ أَرادَ أَنَّهُ لا يَطْلُعُ إِلَيْنا مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَأَضْمَرَ عَنْ غَيْرِ مَذْكُورٍ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : عَلَى أَنْقابِ الْمَدِينَةِ مَلائِكَةٌ ، لا يَدْخُلُها الطّاعُونُ ، ولا الدَّجّالُ ؛ هُوَ جَمْعُ قِلَّةٍ لِلنَّقْبِ .

وَالنَّقْبُ : أَنْ يَجْمَعَ الْفَرَسُ قَوائِمَهُ فِي حُضْرِهِ ولا يَبْسُطَ يَدَيْهِ ، ويَكُونَ حُضْرُهُ وَثْباً .

والنَّقِيبَةُ : النَّفْسُ ؛ وقِيلَ : الطَّبِيعَةُ ؛ وقِيلَ : الْخَلِيقَةُ . والنَّقِيبَةُ : يُمْنُ الْفِعْلِ . ابْنُ بُزُرْجَ : ما لَهُمْ نَقِيبَةٌ أَيْ نَفاذُ رَأْيٍ . ورَجُلٌ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ : مُبارَكُ النَّفْسِ ، مُظَفَّرٌ بِما يُحاوِلُ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : إِذا كانَ مَيْمُونَ الأَمْرِ ، يَنْجَحُ فِيما حاوَلَ وَيَظْفَرُ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : إِذا كانَ مَيْمُونَ الْمَشُورَةِ . وفي حَدِيثِ مَجْدِيِّ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ أَيْ مُنَجَّحُ الْفِعالِ ، مُظَفَّرُ الْمَطالِبِ . التَّهْذِيبُ في تَرْجَمَةِ عَرَكَ : يُقالُ فُلانٌ مَيْمُونُ الْعَرِيكَةِ ، وَالنَّقِيمَةِ ، والنَّقِيبَةِ ، والطَّبِيعَةِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَالْمَنْقَبَةُ : كَرَمُ الْفِعْلِ ؛ يُقالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْمَناقِبِ مِنَ النَّجَداتِ وَغَيْرِها ؛ وَالْمَنْقَبَةُ : ضِدُّ الْمَثْلَبَةِ . وَقالَ اللَّيْثُ : النَّقِيبَةُ : مِنَ النُّوقِ الْمُؤْتَزِرَةُ بِضَرْعِها عِظَماً وحُسْناً ، بَيِّنَةُ النِّقابَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، إِنَّما هِيَ الثَّقِيبَةُ ، وهِيَ الْغَزِيرَةُ مِنَ النُّوقِ ، بِالثّاءِ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : ناقَةٌ نَقِيبَةٌ ، عَظِيمَةُ الضَّرْعِ .

والنُّقْبَةُ : ما أَحاطَ بِالْوَجْهِ مِنْ دَوائِرِهِ . قالَ ثَعْلَبٌ : وقِيلَ لامْرَأَةٍ أَيُّ النِّساءِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ ؟ قالَتْ : الْحَدِيدَةُ الرُّكْبَةِ ، الْقَبِيحَةُ النُّقْبَةِ ، الْحاضِرَةُ الْكِذْبَةِ ؛ وقِيلَ : النُّقْبَةُ اللَّوْنُ وَالْوَجْهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً :

ولاحَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِنُقْبَتِهِ
كَأَنَّهُ حِينَ يَعْلُو عاقِراً لَهَبُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فُلانٌ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ والنَّقِيمَةِ ، أَيِ اللَّوْنِ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَ نِقابُ الْمَرْأَةِ لأَنَّهُ يَسْتُرُ نِقابَها ، أَيْ لَوْنَها بِلَوْنِ النِّقابِ . وَالنُّقْبَةُ : خِرْقَةٌ يُجْعَلُ أَعْلاها كَالسَّراوِيلِ ، وأَسْفَلُها كَالإِزارِ ؛ وَقِيلَ : النُّقْبَةُ مِثْلُ النِّطاقِ ، إِلّا أَنَّهُ مَخِيطُ الْحُزَّةِ نَحْوَ السَّراوِيلِ ؛ وقِيلَ : هِيَ سَراوِيلُ بِغَيْرِ ساقَيْنِ .

الْجَوْهَرِيُّ : النُّقْبَةُ ثَوْبٌ كَالإِزارِ ، يُجْعَلُ لَهُ حُجْزَةٌ مَخِيطَةٌ مِنْ غَيْرِ نَيْفَقٍ ، وَيُشَدُّ كَما يُشَدُّ السَّراوِيلُ .

وَنَقَبَ الثَّوْبَ يَنْقُبُهُ : جَعَلَهُ نُقْبَةً . وفي الْحَدِيثِ : أَلْبَسَتْنا أُمُّنا نُقْبَتَها ؛ هِيَ السَّراوِيلُ الَّتِي تَكُونُ لَها حُجْزَةٌ ، مِنْ غَيْرِ نَيْفَقٍ ، فَإِذا كانَ لَها نَيْفَقٌ ، فَهِيَ سَراوِيلُ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ مَوْلاةَ امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَها ، وَكُلِّ ثَوْبٍ عَلَيْها ، حَتَّى نُقْبَتِها ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذٰلِكَ .

وَالنِّقابُ : الْقِناعُ عَلَى مارِنِ الأَنْفِ ، وَالْجَمْعُ نُقُبٌ . وَقَدْ تَنَقَّبَتِ الْمَرْأَةُ ، وانْتَقَبَتْ ، وإِنَّها لَحَسَنَةُ النِّقْبَةِ ، بِالْكَسْرِ . وَالنِّقابُ : نِقابُ الْمَرْأَةِ . التَّهْذِيبُ : وَالنِّقابُ عَلَى وُجُوهٍ ؛ قالَ الْفَرّاءُ : إِذا أَدْنَتِ الْمَرْأَةُ نِقابَها إِلَى عَيْنِها ، فَتِلْكَ الْوَصْوَصَةُ ، فَإِنْ أَنْزَلَتْهُ دُونَ ذٰلِكَ إِلَى الْمَحْجِرِ ، فَهُوَ النِّقابُ ، فَإِنْ كانَ عَلَى طَرَفِ الأَنْفِ ، فَهُوَ اللِّفامُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : النِّقابُ عَلَى مارِنِ الأَنْفِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : النِّقابُ مُحْدَثٌ ؛ أَرادَ أَنَّ النِّساءَ ما كُنَّ يَنْتَقِبْنَ ، أَيْ يَخْتَمِرْنَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ هٰذا وَجْهَ الْحَدِيثِ ، ولٰكِنِ النِّقابُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ ، هُوَ الَّذِي يَبْدُو مِنْهُ مَحْجِرُ الْعَيْنِ ، وَمَعْناهُ أَنَّ إِبْداءَهُنَّ الْمَحاجِرَ مُحْدَثٌ ، إِنَّما كانَ النِّقابُ لاحِقاً بِالْعَيْنِ ، وَكانَتْ تَبْدُو إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، وَالأُخْرَى مَسْتُورَةٌ ، وَالنِّقابُ لا يَبْدُو مِنْهُ إِلّا الْعَيْنانِ ، وكانَ اسْمُهُ عِنْدَهُمُ الْوَصْوَصَةَ ، وَالْبُرْقُعَ ، وكانَ مِنْ لِباسِ النِّساءِ ، ثُمَّ أَحْدَثْنَ النِّقابَ بَعْدُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

بأحسنِ منها مليحاتِ النُّقَبْ
شكلِ التِّجارِ وحَلالِ المُكتَسَبْ

يُرْوَى : النُّقَبَ والنِّقَبَ ، روى الأولَى سيبويه ، وروى الثانيةَ الرِّياشيُّ ، فمن قال النُّقَبُ ، عنى دوائرَ الوجهِ ، ومن قال النِّقَب ، أرادَ جمعَ نِقْبةٍ ، من الانْتِقابِ بالنِّقابِ .

والنِّقابُ : العالِمُ بالأمورِ . ومن كلامِ الحجَّاجِ في مُناطقتِهِ للشَّعبيِّ : إنْ كانَ ابنُ عبَّاسٍ لَنِقاباً ، فما قالَ فيها ؟ وفي روايةٍ : إنْ كانَ ابنُ عبَّاسٍ لَمِنْقَباً . النِّقابُ ، والمِنْقَبُ ، بالكسرِ والتخفيفِ : الرجلُ العالِمُ بالأشياءِ ، الكثيرُ البحثِ عنها ، والتَّنْقيبِ عليها ، أي ما كانَ إلا نِقاباً . قالَ أبو عبيدٍ : النِّقابُ هو الرجلُ العلَّامةُ ، وقالَ غيرُه : هو الرجلُ العالِمُ بالأشياءِ ، المُبَحِّثُ عنها ، الفَطِنُ الشديدُ الدُّخولِ فيها ، قالَ أوسُ بنُ حجرٍ يمدحُ رجلاً :

نَجيحٌ جَوادٌ أخو مأْقِطٍ
نِقابٌ يُحَدِّثُ بالغائِبِ

وهذا البيتُ ذكرَه الجوهريُّ : كريمٌ جَوادٌ ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ : والروايةُ :

نَجيحٌ مَليحٌ أخو مأْقِطٍ

قالَ : وإنَّما غيَّرَه مَن غيَّرَه ، لأنَّه زعمَ أنَّ المَلاحةَ التي هي حُسْنُ الخَلْقِ ، ليستْ بموضعٍ للمَدْحِ في الرِّجالِ ، إذْ كانتِ المَلاحةُ لا تَجْرِي مَجْرَى الفضائلِ الحقيقيَّةِ ، وإنَّما المَليحُ هنا هو المُسْتَشْفَى برأيهِ ، على ما حُكِيَ عن أبي عمرٍو ، قالَ : ومنه قولُهم : قريشٌ مِلْحُ النّاسِ ، أي يُسْتَشْفَى بهم . وقالَ غيرُه : المَليحُ في بيتِ أوسٍ ، يُرادُ به المُسْتَطابُ مُجالَسَتُه .

ونَقَّبَ في الأرضِ : ذهبَ . وفي التنزيلِ العزيزِ : « فَنَقَّبُوا في البلادِ هل من مَحِيصٍ » ؟ قالَ الفرّاءُ : قرأهُ القرّاءُ فَنَقَّبُوا[1] ، مُشَدَّداً ؛ يقولُ : خَرَقُوا البلادَ فساروا فيها طَلَباً للمَهْرَبِ ، فهل كانَ لهم مَحِيصٌ من الموتِ ؟ قالَ : ومن قرأَ فَنَقِبُوا ، بكسرِ القافِ ، فإنَّه كالوعيدِ ، أي اذهبوا في البلادِ وجِيئُوا ، وقالَ الزجّاجُ : فَنَقَّبُوا ، طَوَّفُوا وفَتَّشُوا ، قالَ : وقرأَ الحسنُ فَنَقَبُوا ، بالتخفيفِ ، قالَ امرؤُ القيسِ :

وقَدْ نَقَّبْتُ في الآفاقِ حتَّى
رَضِيتُ من الغَنيمةِ بالإيابِ

أي ضربتُ في البلادِ ، أقبلتُ وأدبرتُ .

ابنُ الأعرابيِّ : أَنْقَبَ الرجلُ إذا سارَ في البلادِ ، وأَنْقَبَ إذا صارَ حاجِباً ، وأَنْقَبَ إذا صارَ نَقيباً . ونَقَّبَ عن الأخبارِ وغيرِها : بحثَ ؛ وقيلَ : نَقَّبَ عن الأخبارِ : أخبرَ بها . وفي الحديثِ : إنّي لم أُومَرْ أنْ أُنَقِّبَ عن قلوبِ النّاسِ أي أُفَتِّشَ وأَكْشِفَ .

والنَّقيبُ : عَريفُ القومِ ، والجمعُ نُقَباءُ . والنَّقيبُ : العَريفُ ، وهو شاهدُ القومِ وضَمينُهم ؛ ونَقَبَ عليهم يَنْقُبُ نِقابةً : عَرَفَ . وفي التنزيلِ العزيزِ : « وبعثْنا منهم اثْنَيْ عشرَ نَقيباً » . قالَ أبو إسحقَ : النَّقيبُ في اللغةِ كالأمينِ والكَفيلِ .

ويُقالُ : نَقَبَ الرجلُ على القومِ يَنْقُبُ نِقابةً ، مثلُ كَتَبَ يكتُبُ كِتابةً ، فهو نَقيبٌ ؛ وما كانَ الرجلُ نَقيباً ، ولقد نَقُبَ . قالَ الفرّاءُ : إذا أردتَ أنّه لم يكنْ نَقيباً ففعلَ ، قلتَ : نَقُبَ ، بالضمِّ ، نَقابةً ، بالفتحِ .

قالَ سيبويه : النِّقابةُ ، بالكسرِ ، الاسمُ ، وبالفتحِ المصدرُ ، مثلُ الوِلايةِ والوَلايةِ .

وفي حديثِ عُبادةَ بنِ الصامتِ : وكانَ من النُّقَباءِ ، جمعُ نَقيبٍ ، وهو كالعَريفِ على القومِ ، المُقَدَّمُ عليهم ، الذي يَتَعَرَّفُ أخبارَهم ، ويُنَقِّبُ عن أحوالِهم ، أي يُفَتِّشُ . وكانَ النبيُّ ، ﷺ ، قد جعلَ ، ليلةَ العقبةِ ، كلَّ واحدٍ من الجماعةِ الذين بايعوه بها نَقيباً على قومِه وجماعتِه ، ليأخذوا عليهم الإسلامَ ويُعَرِّفوهم شرائطَه ، وكانوا اثنَيْ عشرَ نقيباً كلُّهم من الأنصارِ ، وكانَ عُبادةُ بنُ الصامتِ منهم . وقيلَ : النَّقيبُ الرئيسُ الأكبرُ .

وقولُهم : في فلانٍ مَناقِبُ جميلةٌ ، أي أخلاقٌ . وهو حسنُ النَّقيبةِ ، أي جميلُ الخَليقةِ . وإنَّما قيلَ للنَّقيبِ نَقيبٌ ، لأنَّه يعلمُ دَخيلةَ أمرِ القومِ ، ويعرفُ مَناقِبَهم ، وهو الطريقُ إلى معرفةِ أمورِهم .

قالَ : وهذا البابُ كلُّه أصلُه التأثيرُ الذي له عُمْقٌ ودُخولٌ ، ومن ذلكَ يُقالُ : نَقَبْتُ الحائطَ ، أي بلغتُ في النَّقْبِ آخرَه .

ويُقالُ : كلبٌ نَقيبٌ ، وهو أنْ تُنْقَبَ حَنْجَرةُ الكلبِ ، أو غَلْصَمتُه ، ليَضْعُفَ صوتُه ، ولا يرتفعَ صوتُ نُباحِه ، وإنَّما يفعلُ ذلكَ البُخلاءُ من العربِ ، لئلّا يطرُقَهم ضيفٌ ، باستماعِ نُباحِ الكلابِ .

والنِّقابُ : البطنُ . يُقالُ في المَثَلِ ، في الاثنينِ يتشابهانِ : فَرْخانِ في نِقابٍ .

والنَّقيبُ : المِزمارُ .

وناقَبْتُ فلاناً إذا لقيتَه فَجْأةً . ولقيتُه نِقاباً ، أي مُواجهةً ، ومررتُ على طريقٍ فناقَبَني فيه فلانٌ نِقاباً ، أي لَقِيَني على غيرِ ميعادٍ ، ولا اعتمادٍ .

ووَرَدَ الماءَ نِقاباً ، مثلُ الْتِقاطاً إذا وَرَدَ عليه من غيرِ أنْ يشعرَ به قبلَ ذلكَ ، وقيلَ : وَرَدَ عليه من غيرِ طلبٍ .

ونَقْبٌ : موضعٌ ، قالَ سُلَيكُ بنُ السُّلَكَةِ :

وهُنَّ عِجالٌ من نُباكٍ ومن نَقْبِ

• نقت • الأزهريُّ : أهملَه الليثُ ، وروى أبو ترابٍ عن أبي المُبَيْتِلِ : يُقالُ نَقَتَ العظمَ ، ونَكَتَ إذا أخرجَ مُخَّه ، وأنشدَ :

وكأنَّها في السِّبِّ مُخَّةُ آدِبٍ
بيضاءُ أُدْبِ بلوها المنقوتُ

الجوهريُّ : نَقَتُّ المُخَّ أَنْقُتُه نَقْتاً : لغةٌ

---

(١) قوله : « قرأه القراء .. إلخ » ذكر ثلاث قراءات : نقبوا بفتح القاف مشددة ومخففة ويكسرها مشددة ، وفي التكملة رابعة وهي قراءة مقاتل بن سليمان فنقبوا بكسر القاف مخففة ، أي ساروا في الأنقاب حتى لزمهم الوصف به .

فى نَقْوِهِ إذا استخرجتَهُ ، كأَنَّهم أَبدلوا الواوَ تاءً .

• نقث • نَقَثَ يَنْقُثُ ، ونَقَّثَ ، وتَنَقَّثَ ، وانْتَقَثَ ، كلُّه : أَسرعَ . وخرجَ يَنْقُثُ السيرَ ويَنْقُثُ ، أَى يُسرِعُ فى سيرِهِ . وخرجتُ أَنْقُثُ ، بالضمّ ، أَى أُسرعُ ؛ وكذلكَ التَّنْقِيثُ والانْتِقاثُ ، قال أَبو عبيدٍ فى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ ونعتِها : جاريةُ أَبى زَرْعٍ لا تُنَقِّثُ مِيرَتَنا تَنْقِيثاً . النَّقْثُ : النَّقْلُ ، أَرادتْ أَنَّها أَمينةٌ على حِفْظِ طعامِنا ، لا تنقُلُهُ وتُخرِجُهُ وتُفرِّقُهُ .

قالَ : والتَّنْقِيثُ الإسراعُ فى السيرِ .

ونَقَثَ فلانٌ عن الشىءِ ، ونَبَثَ عنه إذا حفَرَ عنهُ ؛ وقالَ الأَصمعىُّ فى رجزٍ لَهُ :

كأَنَّ آثارَ الظَّرابِىّ تَنْتَقِثْ

حَوْلَكَ بُقَّيْرَى الوليدِ المُبْتَحِثْ

أَبو زيدٍ : نَقَثَ الأَرضَ بيدِهِ ينقُثُها نَقْثاً إذا أَثارَها بفأْسٍ أَو مِسْحاةٍ . ونَقَثَ العَظْمَ يَنْقُثُهُ نَقْثاً وانْتَقَثَهُ : استخرجَ مُخَّهُ . ويُقالُ : انْتَقَثَهُ وانْتَقاهُ ، بمعنًى واحدٍ .

وتَنَقَّثَ المرأَةَ : استعطفَها واستمالَها (عن الهَجَرِىّ) وأَنشدَ بيتَ لَبيدٍ :

أَلَمْ تَتَنَقَّثْها ابنَ قَيْسِ بنِ مالِكٍ

وأَنتَ صَلِىُّ نفسِهِ ومَخِيرُها

كذا رَواهُ بالثاءِ ، وأَنكرَ تَتَنَقَّذْها بالذالِ ، وإذا صحَّتْ هذِهِ الروايةُ ، فهو مِن نَقَثَ العَظْمَ ، كأَنَّه استخرجَ وُدَّها كما يُستخرَجُ مِن مُخِّ العَظْمِ[1] . وتَنَقَّثَ ضَيْعَتَهُ : تعهَّدَها . ابنُ الأَعرابىِّ : النَّقْثُ النَّمِيمةُ .

• نقثل • النَّقْثَلَةُ : مِشْيَةٌ تُثِيرُ الترابَ ، وقد نَقْثَلَ . الجوهرىُّ : النَّقْثَلَةُ مِشْيَةُ الشَّيخِ يُثيرُ الترابَ إذا مشَى ؛ وقالَ صخرُ بنُ عميرٍ :

(١) قوله : « كما يستخرج من مخ العظم » من بيانية . وعبارة شارح القاموس كما يستخرج مخ العظم .

قاربتُ أَمشِى القَعْوَلَى والفَنْجَلَهْ

وتارةً أَنْبَثُ نَبْثَ النَّقْثَلَهْ

• نقح • التَّنْقِيحُ ، وفى التهذيبِ النَّقْحُ : تَشذيبُكَ عن العصا أُبَنَها حتَّى تَخلُصَ . وتنقيحُ الجِذْعِ : تشذيبُهُ . وكلُّ ما نَحَّيْتَ عنهُ شيئاً ، فقد نَقَّحْتَهُ ؛ قالَ ذو الرُّمَّةِ :

عن مُجْحِفاتٍ زَمَنٍ مُرِيدِ

نَقَّحْنَ جسمِى عن نُضارِ العُودِ

ونَقَّحَ الشىءَ : قَشَرَهُ (عن ابنِ الأَعرابىِّ) وأَنشدَ لِغُلَيِّمٍ من بنى دُبَيْرٍ :

إليكَ أَشكُو الدهرَ والزَّلازِلا

وكلَّ عامٍ نَقَّحَ الحَمائِلا

يقولُ : نقَّحوا حمائلَ سيوفِهِم أَى قَشَرُوها فباعُوها لِشِدَّةِ زمانِهِم .

ابنُ الأَعرابىِّ : أَنْقَحَ الرجلُ إذا قَلَعَ حِلْيَةَ سيفِهِ فى الجَدْبِ والفَقْرِ . وأَنقحَ شِعرَهُ إذا نَقَّحَهُ وحكَّكَهُ . ونقَّحَ النخلَ أَصلحَهُ وقَشَرَهُ . وتنقيحُ الشِّعرِ : تهذيبُهُ . يقالُ : خيرُ الشِّعرِ الحَوْلِىُّ المُنَقَّحُ . وتَنَقَّحَ شحمُ الناقةِ أَى قَلَّ . ونَقَّحَ الكلامَ : فتَّشَهُ وأَحسنَ النظرَ فيهِ ؛ وقيلَ : أَصلحَهُ وأَزالَ عيوبَهُ .

والمُنَقَّحُ : الكلامُ الذى فُعِلَ بهِ ذلكَ .

وروَى الليثُ عن أَبى عمرِو بنِ العلاءِ أَنّه قالَ فى مَثَلٍ : استغْنَتِ السُّلاءَةُ عن التنقيحِ ، وذلكَ أَنَّ العصا إنَّما تُنَقَّحُ لِتَمْلُسَ وتَخْلَقَ ، والسُّلاءَةُ : شوكةُ النخلةِ وهى فى غايةِ الاستواءِ والمَلاسةِ ، فإنْ ذهبتَ تَقْشِرُ منها خشُنَتْ ؛ يُضرَبُ مَثَلاً لِمَن يُريدُ تجويدَ شىءٍ هو فى غايةِ الجَوْدةِ مِن شِعرٍ أَو كلامٍ أَو غيرِهِ مِمّا هو مستقيمٌ ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ السَّعْدىُّ :

طَوْراً وطَوْراً يَجُوبُ العُفْرَ مِن نَقَحٍ

كالسُّنْدِ أَكبادُهُ هِيمٌ هَراكِيلُ

أَرادَ بها البِيضَ مِن حِبالِ الرملِ . والنَّقَحُ : الخالِصُ مِن الرملِ . والسُّنْدُ : ثيابٌ بِيضٌ . وأَكبادُ الرملِ : أَوساطُهُ . والهَراكيلُ : الضِّخامُ مِن كُثبانِهِ .

وفى حديثِ الأَسلمىِّ : إنَّهُ لَنِقْحٌ ، أَى عالِمٌ مُجرِّبٌ . يُقالُ : نَقَحَ العَظْمَ إذا استخرجَ مُخَّهُ . ونَقَّحَ الكلامَ إذا هذَّبَهُ وأَحسنَ أَوصافَهُ . ورجلٌ مُنَقَّحٌ : أَصابتْهُ البَلايا (عن اللِّحْيانىِّ) وقالَ بعضُهُم : هو مُشتقٌّ مِن ذلكَ . ونَقَحَ العَظْمَ يَنْقَحُهُ نَقْحاً وانْتَقَحَهُ : استخرجَ مُخَّهُ ، والخاءُ لُغةٌ ، وكأَنَّهُ بالخاءِ استخراجُ المُخِّ واستئصالُهُ ، وكأَنَّهُ بالحاءِ تخليصُهُ .

والنَّقْحُ : سحابٌ أَبيضُ صيفىٌّ ؛ قالَ العُجَيْرُ السَّلولىُّ :

نَقْحٌ بَواسِقُ يَجْتَلِى أَوساطَها

بَرْقٌ خِلالَ تَهَلُّلٍ ورَبابِ

• نقخ • النَّقاخُ[2] : الضربُ على الرأسِ بشىءٍ صُلْبٍ ؛ نَقَخَ رأْسَهُ بالعصا والسيفِ يَنْقَخُهُ نَقْخاً : ضربَهُ ؛ وقيلَ : هو الضربُ على الدماغِ حتَّى يَخرُجَ مُخُّهُ ؛ قالَ الشاعرُ :

نَقْخاً على الهامِ وبَجّاً وخْضا

والنَّقاخُ : استخراجُ المُخِّ . ونَقَخَ المُخَّ مِن العظمِ وانْتَقَخَهُ : استخرجَهُ . أَبو عمرٍو : ظَلِيمٌ أَنْقَخُ قليلُ الدماغِ ؛ وأَنشدَ لِطَلْقِ بنِ عَدِىٍّ :

حتَّى تلاقَى دَفُّ إحدَى الشُّمَّخِ

بالرُّمحِ مِن دونِ الظَّلِيمِ الأَنْقَخِ

فانجدلتْ كالرُّبَعِ المُنَوَّخِ

والنَّقْخُ : النَّقْفُ وهو كسرُ الرأْسِ عن الدماغِ ؛ قالَ العجّاجُ :

لَيَعلَمَ الأَقوامُ أَنِّى مِفْنَخُ

لِهاماتِهِم أَرُضُّهُ وأَنْقَخُ

بفتحِ القافِ . والنُّقاخُ : الماءُ الباردُ العذبُ الصافى الخالِصُ الذى يكادُ يَنْقَخُ الفؤادَ ببردِهِ ؛ وقالَ ثعلبٌ : هو الماءُ الطيِّبُ فقط ؛ وأَنشدَ لِلعَرْجِىِّ واسمُهُ عبدُ اللهِ

(٢) يقول الشيخ إبراهيم اليازجى : الصواب فى هذه اللفظة : النقخ على مثال الضرب كما ذكره صاحب الصحاح .

ابْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَنُسِبَ إِلَى الْعَرْجِ وَهُوَ مَوْضِعٌ وُلِدَ بِهِ :

فَإِنْ شِئْتَ أَحْرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمُ
وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمْ نُقَاخاً وَلا بَرْدا

وَيُرْوَى : حَرَّمْتُ النِّسَاءَ ، أَي حَرَّمْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي . وَالْبَرْدُ هُنَا : الرِّيقُ . التَّهْذِيبُ : وَالنُّقَاخُ الْخَالِصُ وَلَمْ يُعَيِّنْ شَيْئاً . الْفَرَّاءُ : يُقَالُ هٰذَا نُقَاخُ الْعَرَبِيَّةِ ، أَي خَالِصُهَا ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : النُّقَاخُ الْمَاءُ الْعَذْبُ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَأَحْمَقَ مِمَّنْ يَلْعَقُ الْمَاءَ قَالَ لِي :
دَعِ الْخَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نُقَاخٍ مُبَرَّدِ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : النُّقَاخُ النَّوْمُ فِي الْعَافِيَةِ وَالأَمْنِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : النُّقَاخُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ يَنْبِطُهُ الرَّجُلُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لا مَاءَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ شَرِبَ مِنْ رُومَةَ فَقَالَ : هٰذَا النُّقَاخُ ؛ هُوَ الْمَاءُ الْعَذْبُ الْبَارِدُ الَّذِي يَنْقَخُ الْعَطَشَ أَي يَكْسِرُهُ بِبَرْدِهِ ، وَرُومَةُ : بِئْرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ .

• نقد • النَّقْدُ : خِلافُ النَّسِيئَةِ . وَالنَّقْدُ وَالتَّنْقَادُ : تَمْيِيزُ الدَّرَاهِمِ وَإِخْرَاجُ الزَّيْفِ مِنْهَا ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
نَفْيَ الدَّنَانِيرِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

وَرِوَايَةُ سِيبَوَيْهِ : نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ ، وَهُوَ جَمْعُ دِرْهَمٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَوْ دِرْهَامٍ عَلَى الْقِيَاسِ لِمَنْ قَالَهُ .

وَقَدْ نَقَدَهَا يَنْقُدُهَا نَقْداً وَانْتَقَدَهَا وَتَنَقَّدَهَا وَنَقَدَهُ إِيَّاهَا نَقْداً : أَعْطَاهُ فَانْتَقَدَهَا ، أَي قَبَضَهَا . اللَّيْثُ : النَّقْدُ تَمْيِيزُ الدَّرَاهِمِ وَإِعْطَاؤُكَهَا إِنْسَاناً ، وَأَخْذُهَا الانْتِقَادُ ، وَالنَّقْدُ مَصْدَرُ نَقَدْتُهُ دَرَاهِمَهُ . وَنَقَدْتُهُ الدَّرَاهِمَ وَنَقَدْتُ لَهُ الدَّرَاهِمَ أَي أَعْطَيْتُهُ فَانْتَقَدَهَا ، أَي قَبَضَهَا . وَنَقَدْتُ الدَّرَاهِمَ وَانْتَقَدْتُهَا إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا الزَّيْفَ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ وَجَمَلِهِ ، قَالَ : فَنَقَدَنِي ثَمَنَهُ ، أَي أَعْطَانِيهِ نَقْداً مُعَجَّلاً . وَالدِّرْهَمُ نَقْدٌ ، أَي

وَازِنٌ جَيِّدٌ . وَنَاقَدْتُ فُلاناً إِذَا نَاقَشْتَهُ فِي الأَمْرِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا عَلَيْهِ مِائَةٌ نَقْدٌ ، النَّاسُ عَلَى إِرَادَةِ حَذْفِ اللَّامِ وَالصِّفَةُ فِي ذٰلِكَ أَكْثَرُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

لَتُنْتَجَنَّ وَلَداً أَوْ نَقْدَا

فَسَّرَهُ فَقَالَ : لَتُنْتَجَنَّ نَاقَةً فَتُقْتَنَى أَوْ ذَكَراً فَيُبَاعُ لأَنَّهُمْ قَلَّمَا يُمْسِكُونَ الذُّكُورَ . وَنَقَدَ الشَّيْءَ يَنْقُدُهُ نَقْداً إِذَا نَقَرَهُ بِإِصْبَعِهِ كَمَا تُنْقَرُ الْجَوْزَةُ .

وَالْمِنْقَدَةُ : حُفَيْرَةٌ يُنْقَدُ عَلَيْهَا الْجَوْزُ . وَالنَّقْدَةُ : ضَرْبَةُ الصَّبِيِّ جَوْزَةً بِإِصْبَعِهِ إِذَا ضَرَبَ . وَنَقَدَ أَرْنَبَتَهُ بِإِصْبَعِهِ إِذَا ضَرَبَهَا ؛ قَالَ خَلَفٌ :

وَأَرْنَبَةٌ لَكَ مُحْمَرَّةٌ
يَكَادُ يُقَطِّرُهَا نَقْدُهُ

أَي يَشُقُّهَا عَنْ دَمِهَا .

وَنَقَدَ الطَّائِرُ الْفَخَّ يَنْقُدُهُ بِمِنْقَارِهِ ، أَي يَنْقُرُهُ ، وَالْمِنْقَادُ مِنْقَارُهُ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَّبَ أَصْحَابُهُ السُّفْرَةَ وَدَعَوْهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَلَمَّا فَرَغُوا جَعَلَ يَنْقُدُ شَيْئاً مِنْ طَعَامِهِمْ أَي يَأْكُلُ شَيْئاً يَسِيراً ، وَهُوَ مِنْ نَقَدْتُ الشَّيْءَ بِإِصْبَعِي أَنْقُدُهُ وَاحِداً وَاحِداً نَقْدَ الدَّرَاهِمِ . وَنَقَدَ الطَّائِرُ الْحَبَّ يَنْقُدُهُ إِذَا كَانَ يَلْقُطُهُ وَاحِداً وَاحِداً ، وَهُوَ مِثْلُ النَّقْرِ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا[1] . وَنَقَدَ بِإِصْبَعِهِ ، أَي نَقَرَ ، وَنَقَدَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ بِنَظَرِهِ يَنْقُدُهُ نَقْداً وَنَقَدَ إِلَيْهِ : اخْتَلَسَ النَّظَرَ نَحْوَهُ . وَمَا زَالَ فُلانٌ يَنْقُدُ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا لَمْ يَزَلْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ . وَالإِنْسَانُ يَنْقُدُ الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ ، وَهُوَ مُخَالَسَةُ النَّظَرِ لِئَلَّا يُفْطَنَ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ نَقَدْتَ النَّاسَ نَقَدُوكَ وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ تَرَكُوكَ ؛ مَعْنَى نَقَدْتَهُمْ ، أَي عِبْتَهُمْ وَاغْتَبْتَهُمْ قَابَلُوكَ بِمِثْلِهِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ

نَقَدْتُ رَأْسَهُ بِإِصْبَعِي ، أَي ضَرَبْتُهُ . وَنَقَدْتُ الْجَوْزَةَ أَنْقُدُهَا إِذَا ضَرَبْتَهَا ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَنَقَدَتْهُ الْحَيَّةُ : لَدَغَتْهُ .

وَالنَّقَدُ : تَقَشُّرٌ فِي الْحَافِرِ وَتَأَكُّلٌ فِي الأَسْنَانِ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَقِدَ الْحَافِرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَنَقِدَتْ أَسْنَانُهُ وَنَقِدَ الضِّرْسُ وَالْقَرْنُ نَقَداً ، فَهُوَ نَقِدٌ : ائْتَكَلَ وَتَكَسَّرَ . الأَزْهَرِيُّ : وَالنَّقَدُ أَكْلُ الضِّرْسِ ، وَيَكُونُ فِي الْقَرْنِ أَيْضاً ؛ قَالَ الْهُذَلِيُّ :

عَاضَهَا اللهُ غُلاماً بَعْدَمَا
شَابَتِ الأَصْدَاغُ وَالضِّرْسُ نَقِدْ

وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ أَيْضاً ؛ وَقَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

تَيْسُ تُيُوسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا
يَأْلَمُ قَرْناً أَرُومُهُ نَقِدُ

أَي أَصْلُهُ مُؤْتَكِلٌ ، وَقَرْناً مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَيُرْوَى قَرْنٌ ، أَي يَأْلَمُ قَرْنٌ مِنْهُ .

وَنَقِدَ الْجِذْعُ نَقَداً : أَرِضَ . وَانْتَقَدَتْهُ الأَرَضَةُ : أَكَلَتْهُ فَتَرَكَتْهُ أَجْوَفَ .

وَالنَّقَدَةُ : الصَّغِيرَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِي ذٰلِكَ سَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ نَقَدٌ وَنِقَادٌ وَنِقَادَةٌ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ :

وَالْمَالُ صُوفُ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ
عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومُ

وَالنَّقَدُ : السَّفِلُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : النَّقَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، جِنْسٌ مِنَ الْغَنَمِ قِصَارُ الأَرْجُلِ قِبَاحُ الْوُجُوهِ تَكُونُ بِالْبَحْرَيْنِ ؛ يُقَالُ : هُوَ أَذَلُّ مِنَ النَّقَدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

رُبَّ عَلِيمٍ أَعَزُّ مِنْ أَسَدٍ
وَرُبَّ مِثْرٍ أَذَلُّ مِنْ نَقَدِ

وَقِيلَ : النَّقَدُ غَنَمٌ صِغَارٌ حِجَازِيَّةٌ ، وَالنَّقَّادُ : رَاعِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّ مُكَاتَباً لِبَنِي أَسَدٍ قَالَ : جِئْتُ بِنَقَدٍ أَجْلُبُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ النَّقَدُ : صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَاحِدَتُهَا نَقَدَةٌ وَجَمْعُهَا نِقَادٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ : وَعَادَ النِّقَادُ مُجْرَنْثِماً ؛ وَقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ يَصِفُ الأَسَدَ :

(١) قوله : « تهذرون الدنيا » قال ابن الأثير : وروى تهذرون يعنى بضم الذال ، قال : وهو أشبه بالصواب يعنى تتوسعون فى الدنيا .

كَأَنَّ أَتْوابَ نَقّادٍ قُدِرْنَ لَهُ
يَعْلُو بِخَمْلَتِها كَهْباءَ هُدّابا

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: النَّقّادُ صاحِبُ مُسُوكِ النَّقَدِ كَأَنَّهُ جُعِلَ عَلَيْهِ حَمْلُهُ، أَي أَنَّهُ وُرِّدَ وَنُصِبَ كَهْباءَ بِيَعْلُو، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: أَجْوَدُ الصُّوفِ صُوفُ النَّقَدِ.

وَالنَّقَدُ: البَطِيءُ الشَّبابِ القَلِيلُ الجِسْمِ، وَرُبَّما قِيلَ لِلقَمِيءِ مِنَ الصِّبْيانِ الَّذِي لا يَكادُ يَشِبُّ نَقَدٌ.

وَأَنْقَدَ الشَّجَرُ: أَوْرَقَ.

وَالأَنْقَدُ وَالإِنْقَدُ، بِالدّالِ وَالذّالِ: القُنْفُذُ وَالسُّلَحْفاةُ؛ قالَ:

فَباتَ يُقاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دائِباً
وَيَحْدُرُ بِالقُفِّ اخْتِلافَ العُجاهِنِ

وَهُوَ مَعْرِفَةٌ كَما قِيلَ لِلأَسَدِ أُسامَةُ. وَمِنْ أَمْثالِهِمْ: باتَ فُلانٌ بِلَيْلَةِ أَنْقَدَ إِذا باتَ ساهِراً، وَذَٰلِكَ أَنَّ القُنْفُذَ يَسْرِي لَيْلَهُ أَجْمَعَ لا يَنامُ اللَّيْلَ كُلَّهُ. وَيُقالُ: أَسْرَى مِنْ أَنْقَدَ.

اللَّيْثُ: الإِنْقِدانُ السُّلَحْفاةُ الذَّكَرُ.

وَالنَّقَدُ وَالنُّعْضُ: شَجَرٌ، واحِدَتُهُ نَقَدَةٌ وَنُعْضَةٌ. وَالنُّقْدُ وَالنَّقَدُ: ضَرْبانِ مِنَ الشَّجَرِ، واحِدَتُهُ نُقْدَةٌ، بِالضَّمِّ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَقَدَةٌ فَيُحَرِّكُ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النُّقْدَةُ فِيما ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو مِنَ الْحُوصَةِ، وَنَوْرُها يُشْبِهُ البَهْرَمانَ، وَهُوَ العُصْفُرُ، وَأَنْشَدَ لِلْمُخَضْرِي فِي وَصْفِ القَطاةِ وَفَرْخَيْها:

يَمُدّانِ أَعْناقاً إِلَيْها كَأَنَّما
تَفَرَّقَ عَنْ نُوّارِ نُقْدٍ مُعَصْفَرِ

اللِّحْيانِيُّ: نُقْدَةٌ وَنُقْدٌ، وَهِيَ شَجَرَةٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَقَدَةٌ وَنَقَدٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَأَكْثَرُ ما سَمِعْتُ مِنَ العَرَبِ نَقَدٌ، مُحَرَّكُ القافِ، وَلَهُ نَوْرٌ أَصْفَرُ يَنْبُتُ فِي القِيعانِ. وَالنُّقْدُ: ثَمَرُ نَبْتٍ يُشْبِهُ البَهْرَمانَ. وَالنُّقْدَةُ: الكَرَوْيا. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النُّقْدَةُ الكَرِيرَةُ. وَالنُّقْدَةُ، بِالنُّونِ: الكَرَوْيا. وَنَقَدَةُ: مَوْضِعٌ[1]؛ قالَ لَبِيدٌ:

نَقَدٌ نَرْتَعِي سَبْتاً وَأَهْلُكِ حِيرَةً
مَحَلَّ المُلُوكِ نُقْدَةً فَالمَغاسِلا

وَنُقْدَةُ، بِالضَّمِّ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ وَيُقالُ: النُّقْدَةُ بِالتَّعْرِيفِ.

• نقذ • نَقَذَ يَنْقُذُ نَقَذاً: نَجا، وَأَنْقَذَهُ هُوَ وَتَنَقَّذَهُ وَاسْتَنْقَذَهُ. وَالنَّقَذُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالنَّقِيذُ وَالنَّقِيذَةُ: ما اسْتُنْقِذَ وَهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ نَفَضٍ وَقَبَضٍ.

الجَوْهَرِيُّ: أَنْقَذَهُ مِنْ فُلانٍ وَاسْتَنْقَذَهُ مِنْهُ وَتَنَقَّذَهُ بِمَعْنًى، أَي نَجّاهُ وَخَلَّصَهُ.

وَفَرَسٌ نَقَذٌ إِذا أُخِذَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ. وَخَيْلٌ نَقائِذُ: تُنُقِّذَتْ مِنْ أَيْدِي النّاسِ أَوِ العَدُوِّ، واحِدُها نَقِيذٌ، بِغَيْرِ هاءٍ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

وَرِثْتُ لِقَوْمٍ آخَرِينَ كَأَنَّها
نَقِيذٌ حَواها الرُّمْحُ مِنْ تَحْتِ مُقْصِدِ

قالَ لَقِيطُ بْنُ أَوْسٍ الشَّيْبانِيُّ:

لَوْ كانَ شُكْرُكَ أَنْ زَعَمْتَ نَفاسَةً
نَقْذِيكَ أَمْسِ وَلَيْتَنِي لَمْ أَشْهَدِ

نَقْذِيكَ: مِنَ الإِنْقاذِ كَما تَقُولُ ضَرْبِيكَ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ نَقَذْتُهُ وَأَنْقَذْتُهُ وَاسْتَنْقَذْتُهُ وَتَنَقَّذْتُهُ، أَي خَلَّصْتُهُ وَنَجَّيْتُهُ.

وَواحِدُ الخَيْلِ النَّقائِذِ: نَقِيذٌ، بِغَيْرِ هاءٍ.

وَالنَّقائِذُ مِنَ الخَيْلِ: ما أَنْقَذْتَهُ مِنَ العَدُوِّ وَأَخَذْتَهُ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: واحِدُها نَقِيذَةٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ: النَّقِيذَةُ الدِّرْعُ المُسْتَنْقَذَةُ مِنْ عَدُوٍّ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ:

أَعْدَدْتُ لِلْحِدْثانِ كُلَّ نَقِيذَةٍ
أُنُفٍ كَلائِحَةِ المُضِلِّ جَرُورِ

أُنُفٌ: لَمْ يَلْبَسْها غَيْرُهُ. كَلائِحَةِ المُضِلِّ: يَعْنِي السَّرابَ.

وَقالَ المُفَضَّلُ: النَّقِيذَةُ الدِّرْعُ، لِأَنَّ صاحِبَها إِذا لَبِسَها أَنْقَذَتْهُ مِنَ السُّيُوفِ. وَالأُنُفُ الطَّوِيلَةُ جَعَلَها تَبْرُقُ كَالسَّرابِ لِجِدَّتِها.

وَرَجُلٌ نَقَذٌ: مُسْتَنْقَذٌ.

وَمُنْقِذٌ: مِنْ أَسْمائِهِمْ. وَنَقَذَةُ: مَوْضِعٌ.

• نقر • النَّقْرُ: ضَرْبُ الرَّحَى وَالحَجَرِ وَغَيْرِهِ بِالمِنْقارِ. وَنَقَرَهُ يَنْقُرُهُ نَقْراً: ضَرَبَهُ. وَالمِنْقارُ: حَدِيدَةٌ كَالفَأْسِ يُنْقَرُ بِها، وَفِي غَيْرِهِ: حَدِيدَةٌ كَالفَأْسِ مُشَكَّكَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ لَها خَلْفٌ يُقْطَعُ بِهِ الحِجارَةُ وَالأَرْضُ الصُّلْبَةُ. وَنَقَرْتُ الشَّيْءَ: ثَقَبْتُهُ بِالمِنْقارِ. وَالمِنْقَرُ، بِكَسْرِ المِيمِ: المِعْوَلُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَرْحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المَناقِرُ

وَنَقَرَ الطّائِرُ الشَّيْءَ يَنْقُرُهُ نَقْراً: كَذَٰلِكَ.

وَمِنْقارُ الطّائِرِ: مِنْسَرُهُ لِأَنَّهُ يَنْقُرُ بِهِ. وَنَقَرَ الطّائِرُ الحَبَّةَ يَنْقُرُها نَقْراً: الْتَقَطَها. وَمِنْقارُ الطّائِرِ وَالنَّجّارِ، وَالجَمْعُ المَناقِيرُ، وَمِنْقارُ الخُفِّ: مُقَدَّمُهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَما أَغْنَى عَنِّي نَقْرَةً يَعْنِي نَقْرَةَ الدِّيكِ لِأَنَّهُ إِذا نَقَرَ أَصابَ. التَّهْذِيبُ: وَما أَغْنَى عَنِّي نَقْرَةً وَلا فَتْلَةً وَلا زُبالاً. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَقْرَةِ الغُرابِ، يُرِيدُ تَخْفِيفَ السُّجُودِ، وَأَنَّهُ لا يَمْكُثُ فِيهِ إِلّا قَدْرَ وَضْعِ الغُرابِ مِنْقارَهُ فِيما يُرِيدُ أَكْلَهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ: فَلَمّا فَرَغُوا جَعَلَ يَنْقُرُ شَيْئاً مِنْ طَعامِهِمْ، أَي يَأْخُذُ مِنْهُ بِأُصْبُعِهِ.

وَالنَّقْرُ وَالنُّقْرَةُ وَالنَّقِيرُ: النُّكْتَةُ فِي النَّواةِ كَأَنَّ ذَٰلِكَ المَوْضِعَ نُقِرَ مِنْها. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النّاسَ نَقِيراً»؛ وَقالَ أَبُو دَهْبَلٍ أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ:

وَإِذا أَرَدْنا رِحْلَةً جَزِعَتْ
وَإِذا أَقَمْنا لَمْ تُفِدْ نِقَرا

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَرْثِي أَخاهُ أَرْبَدَ:

وَلَيْسَ النّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرٍ
وَلا هُمْ غَيْرُ أَصْداءٍ وَهامِ

أَي لَيْسُوا بَعْدَكَ فِي شَيْءٍ؛ قالَ العَجّاجُ:

(١) قوله: «ونقدة موضع» وقوله = ونقدة، بالضم، اسم موضع ظاهره أنهما موضعان والذي في معجم ياقوت نقدة، بالفتح ثم السكون ودال مهملة وقد تضم النون، عن العمراني اسم موضع في ديار بني عامر وقرأت بخط ابن نباتة السعدي نقدة بضم النون في قول لبيد.

دافَعْتُ عنهم بنَقِيرٍ موتَتي

قال ابن بري : البيت مغير وصواب إنشاده : دافع عني بنقير . قال : وفي دافع ضمير يعود على ذكر الله سبحانه وتعالى لأنه أخبر أن الله عز وجل أنقذه من مرض أشفى به على الموت ، وبعده :

بعد اللتيا واللتيا والتي

وهذا مما يعبر به عن الدواهي .

ابن السكيت في قوله تعالى : « ولا يظلمون نقيراً » ، قال : النقير النكتة التي في ظهر النواة . وروي عن أبي الهيثم أنه قال : النقير نقرة في ظهر النواة منها تنبت النخلة . والنقير : ما نُقِب من الخشب والحجر ونحوها ، وقد نَقَر وانتقر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : على نقير من خشب ، هو جذع ينقر ويجعل فيه شبه المراقي يصعد عليه إلى الغرف . والنقير أيضاً أصل خشبة ينقر فينتبذ فيه فيشتد نبيذه ، وهو الذي ورد النهي عنه . التهذيب : النقير أصل النخلة ينقر فينبذ فيه ، ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت ، قال أبو عبيد : أما النقير فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يشدخون فيها الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت ، قال ابن الأثير : النقير أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء فيصير نبيذاً مسكراً ، والنهي واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير ، فيكون على حذف المضاف تقديره : عن نبيذ النقير ، وهو فعيل بمعنى مفعول ؛ وقال في موضع آخر : النقير النخلة تنقر فيجعل فيها الخمر وتكون عروقها ثابتة في الأرض .

وفقير نقير : كأنه نُقِر ، وقيل إتباع لا غير ، وكذلك حقير نقير وحقر نقر إتباع له . وفي الحديث : أنه عطس عنده رجل فقال : حقرت ونقرت ، يقال : به نقير أي قروح وبثر ، ونقر ، أي صار نقيراً ، كذا قاله أبو عبيدة ، وقيل نقير إتباع حقير .

والمنقر من الخشب : الذي ينقر للشراب . وقال أبو حنيفة : المنقر كل ما نُقِر للشراب ، قال : وجمعه مناقير ، وهذا لا يصح إلا أن يكون جمعاً شاذاً جاء على غير واحده .

والنُّقْرة : حفرة في الأرض صغيرة ليست بكبيرة . والنقرة : الوهدة المستديرة في الأرض ، والجمع نُقَر ونِقار . وفي خبر أبي العارم : ونحن في رملة فيها من الأرطى والنقار الدوية ما لا يعلمه إلا الله . والنقرة في القفا : منقطع القمحدوة ، وهي وهدة فيها . وفلان كريم النقير ، أي الأصل . ونقرة العين : وقبتها ، وهي من الورك الثقب الذي في وسطها . والنقرة من الذهب والفضة : القطعة المذابة ، وقيل : هو ما سبك مجتمعاً منها . والنقرة : السبيكة ، والجمع نقار .

والنقار : النقاش . التهذيب : الذي ينقش الركب واللجم ونحوها ، وكذلك الذي ينقر الرحى .

والنقر : الكتاب في الحجر . ونقر الطائر في الموضع : سهله ليبيض فيه ؛ قال طرفة :

يالك من قبرة بمعمر

خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقري ما شئت أن تنقري

وقيل : التنقير مثل الصفير ؛ وينشد :

ونقري ما شئت أن تنقري

والنقرة : مبيضه ؛ قال المخبل السعدي :

للقاريات من القطا نقر

في جانبيه كأنها الرقم

ونقر البيضة عن الفرخ : نقبها . والنقر : ضمك الإبهام إلى طرف الوسطى ثم تنقر فيسمع صاحبك صوت ذلك ، وكذلك باللسان . وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : « ولا يظلمون نقيراً » ، وضع طرف إبهامه على باطن سبابته ثم نقرها وقال هذا النقير . وما له نقر أي مال .

والمنقر والمنقر ، بضم الميم والقاف : بئر صغيرة ، وقيل : بئر ضيقة الرأس تحفر في الأرض الصلبة لئلا تهشم ، والجمع المناقر ، وقيل : المنقر والمنقر بئر كثيرة الماء بعيدة القعر ، وأنشد الليث في المنقر :

أصدرها عن منقر السنابر

نقد الدنانير وشرب الحازر[1]

والقمع في الفاثور بالظهائر

الأصمعي : المنقر وجمعها مناقر وهي آبار صغار ضيقة الرءوس تكون في نجفة صلبة لئلا تهشم ، قال الأزهري : القياس منقر كما قال الليث ، قال : والأصمعي لا يحكي عن العرب إلا ما سمعه . والمنقر أيضاً : الحوض (عن كراع) وفي حديث عثمان البتي : ما بهذه النقرة أعلم بالقضاء من ابن سيرين ، أراد بالبصرة . وأصل النقرة : حفرة يستنقع فيها الماء .

ونقر الرجل ينقره نقراً عابه ووقع فيه ، والاسم النقرى . قالت امرأة من العرب لبعلها : مر بي على بني نظرى ، ولا تمر بي على بنات نقرى ، أي مر بي على الرجال الذين ينظرون إلي ، ولا تمر بي على النساء اللواتي يعبنني ، ويروى نظرى ونقرى مشددين . وفي التهذيب في هذا المثل : قالت أعرابية لصاحبة لها مري بي على النظرى ، ولا تمري بي على النقرى ، أي مري بي على من ينظر إلي ولا ينقر . قال : يقال إن الرجال بنو النظرى وإن النساء بنو النقرى .

والمناقرة : المنازعة . وقد ناقره ، أي نازعه . والمناقرة : مراجعة الكلام . وبيني وبينه مناقرة ونقار وناقرة ونقرة ، أي كلام (عن اللحياني) قال ابن سيده : ولم يفسره ، قال : وهو عندي من المراجعة .

(١) قوله : « نقد الدنانير . . إلى الحازر » هذا هو الصواب والموجود في النسخ المطبوعة : « نقر . . والحاز » وما أثبتناه هو الصواب .

[عبد الله]

وجاء فى الحديث : متى ما يكثر حملة القرآن يُنَقِّروا ، ومتى ما يُنَقِّروا يختلفوا ؛ التَّنقيرُ : التفتيش ، ورجلٌ نقّارٌ ومنقّرٌ . والمُناقَرَةُ : مُراجعةُ الكلامِ بين اثنين وبثُّهما أحاديثَهما وأمورَهما .

والنّاقِرَةُ : الدّاهيةُ . ورمى الرّامى الغَرَضَ فنقَرَه ، أى أصابه ولم يُنْفِذْه ، وهى سهامٌ نواقرُ . ويُقالُ للرّجلِ إذا لم يستقم على الصّوابِ : أخطأتْ نواقِرُه ؛ قال ابن مُقْبِلٍ :

وأخْتَصِمُ الحالَ العزيزَ وأنتحى
عليه إذا ضلَّ الطّريقَ نواقِرُه

وسهمٌ ناقرٌ : صائبٌ . والنّاقِرُ : السّهمُ إذا أصابَ الهَدَفَ . وتقولُ العربُ : نعوذُ باللهِ من العواقِرِ والنّواقرِ ، وقد تقدّم ذكرُ العواقرِ ، وإذا لم يكن السّهمُ صائباً فليس بناقرٍ . التّهذيبُ : ويقالُ نعوذُ باللهِ من العَقْرِ والنَّقْرِ ، فالعقرُ الزّمانةُ فى الجسدِ ، والنّقرُ ذهابُ المالِ . ورماه بنواقرَ ، أى بكلمٍ صوائبَ ؛ وأنشد ابنُ الأعرابىّ فى النّواقرِ من السّهامِ :

خَواطِئاً كأنّها نَواقِرُ

أى لم تخطئْ إلاّ قريباً من الصّوابِ .

وانتقرَ الشّىءَ وتنقّرَه ونقَرَه ونقّرَ عنه ، كلُّ ذلك : بحثَ عنه . والتّنقيرُ عن الأمرِ : البحثُ عنه . ورجلٌ نقّارٌ : منقّرٌ عن الأمورِ والأخبارِ . وفى حديث ابن المسيّب : بلغه قولُ عكرمةَ فى الحِينِ أنّه ستّةُ أشهرٍ فقال : انتقرها عكرمةُ ، أى استنبطها من القرآنِ ؛ قال ابنُ الأثيرِ : والتّنقيرُ البحثُ هذا إن أراد تصديقَه ، وإن أراد تكذيبَه فمعناه أنّه قالها من قِبَلِ نفسِه واختصَّ بها من الانتقارِ الاختصاصِ ، يقال : نقّرَ باسمِ فلانٍ وانتقر إذا سمّاه من بين الجماعةِ وانتقر القومَ : اختارهم .

ودعاهم النَّقَرَى إذا دعا بعضاً دون بعضٍ ينقِّرُ باسمِ الواحدِ بعدَ الواحدِ . قال وقال الأصمعىّ إذا دعا جماعتَهم قال :

دعوتُهم الجَفَلَى ، قال طرفةُ بنُ العبدِ :

نحنُ فى المَشْتاةِ ندعو الجَفَلَى
لا ترى الآدِبَ فينا ينتقِرْ

الجوهرىّ : دعوتُهم النَّقَرَى ، أى دعوةً خاصّةً ، وهو الانتقارُ أيضاً ، وقد انتقرهم ؛ وقيل : هو من الانتقارِ الّذى هو الاختيارُ ، أو من نقرَ الطّائرُ إذا لقَطَ من هٰهنا وهٰهنا .

قال ابنُ الأعرابىّ : قال العُقَيلىّ ما تركَ عندى نُقارةً إلاّ انتقرها ، أى ما ترك عندى لفظةً منتخبةً منتقاةً إلاّ أخذها لنفسِه . ونقّرَ باسمِه : سمّاه من بينهم . والرّجلُ ينقّرُ باسمِ رجلٍ من جماعةٍ يخصّه فيدعوه ، يقال : نقّرَ باسمِه إذا سمّاه من بينهم ؛ وإذا ضربَ الرّجلُ رأسَ رجلٍ قلتَ : نقرَ رأسَه .

والنّقرُ : صوتُ اللّسانِ ، وهو إلزاقُ طرفِه بمخرجِ النّونِ ثمّ يصوّتُ به فينقرُ بالدّابّةِ لتسيرَ ؛ وأنشد :

وخانقٍ ذى غُصّةٍ جِرْياضِ
راخيتُ يومَ النّقْرِ والإنقاضِ

وأنشده ابنُ الأعرابىّ :

وخانِقَىْ ذى غُصّةٍ جِرْياضِ

وقيل : أراد بقوله وخانِقَىْ همّين خنقا هذا الرّجلَ . وراخيتُ أى فرّجتُ . والنّقرُ : أن يضعَ لسانَه فوقَ ثناياه ممّا يلى الحنكَ ثمّ ينقرَ . ابنُ سيده : والنّقرُ أن تُلزقَ طرفَ لسانِك بحنكِك وتفتحَ ثمّ تصوّتَ ، وقيل : هو اضطرابُ اللّسانِ فى الفمِ إلى فوقُ وإلى أسفلُ ، وقد نقرَ بالدّابّةِ نقراً وهو صُوَيْتٌ يُزعِجُه . وفى الصّحاحِ : نقرَ بالفرسِ ؛ قال عُبيدُ بنُ ماويّةَ الطّائىّ :

أنا ابنُ ماويّةَ إذ جدَّ النَّقُرْ
وجاءتِ الخيلُ أثابِىَّ زُمَرْ

أرادَ النّقرَ بالخيلِ فلمّا وقفَ نقلَ حركةَ الرّاءِ إلى القافِ ، وهى لغةٌ لبعضِ العربِ ، تقولُ : هذا بكُرْ ومررتُ ببكِرْ ، وقد قرأ بعضُهم : « وتواصَوْا بالصَّبِرْ » . والأثابىّ : الجماعاتُ ، الواحدُ منهم أُثْبِيَةٌ . وقال ابنُ سيده : ألقى حركةَ الرّاءِ على القافِ إذ كانَ ساكناً ليعلمَ السّامعُ أنّها حركةُ الحرفِ فى الوصلِ ، كما تقولُ هذا بكُرْ ومررتُ ببكِرْ ، قال : ولا يكونُ ذلك فى النّصبِ ، قال : وإن شئتَ لم تنقلْ ووقفتَ على السّكونِ وإن كانَ فيه ساكنٌ . ويقالُ : أنقرَ الرّجلُ بالدّابّةِ ينقرُ بها إنقاراً ونقراً ؛ وأنشد :

طَلّحٌ كأنَّ بطنَه جَشِيرُ
إذا مشى لِكَعْبِه نقيرُ

والنّقرُ : صُوَيْتٌ يُسمعُ من قرعِ الإبهامِ على الوسطى . يقالُ : ما أثابه نقرةً أى شيئاً ، لا يستعملُ إلاّ فى النّفىِ ؛ قال الشّاعرُ :

وهُنَّ حرىً ألاّ يُثِبْنَكَ نقرةً
وأنتَ حرىً بالنّارِ حين تُثيبُ

والنّاقورُ : الصّورُ الّذى ينقرُ فيه الملَكُ أى ينفخُ . وقوله تعالى : « فإذا نُقِرَ فى النّاقورِ » ؛ قيل : النّاقورُ الصّورُ الّذى ينفخُ فيه للحشرِ ، أى نُفِخَ فى الصّورِ ، وقيل فى التّفسيرِ : إنّه يعنى به النّفخةَ الأولى ، وروى أبو العبّاسِ عن ابنِ الأعرابىّ قال : النّاقورُ القلبُ ، وقال الفرّاءُ : يقالُ إنّها أوّلُ النّفختين ، والنّقيرُ الصّوتُ ، والنّقيرُ الأصلُ . وأنقرَ عنه ، أى كفَّ ، وضربه فما أنقرَ عنه حتّى قتلَه ، أى ما أقلعَ عنه . وفى الحديثِ عن ابنِ عبّاسٍ : ما كانَ اللهُ لِيُنْقِرَ عن قاتلِ المؤمنِ ، أى ما كانَ اللهُ ليُقلعَ ويكفَّ عنه حتّى يهلكَه ؛ ومنه قولُ ذُوَيْبِ ابنِ زُنَيْمٍ الطّهوىّ :

لَعَمْرُكَ ما وَنَيْتُ فى وُدِّ طَيِّئٍ
وما أنا عن أعداءِ قومى بِمُنْقِرِ

والنُّقْرَةُ : داءٌ يأخذُ الشّاةَ فتموتُ منه . والنُّقْرَةُ ، مثلُ الهُمَزَةِ : داءٌ يأخذُ الغنمَ فترمُ منه بطونُ أفخاذِها وتظلعُ ، نَقِرَتْ تنقرُ نقراً ، فهى نَقِرَةٌ . قال ابنُ السّكّيتِ : النُّقَرَةُ داءٌ يأخذُ المِعْزى فى حواقِرِها وفى أفخاذِها فيلتمسُ فى موضعِه ، فيرى كأنّه ورمٌ فيكوى ، فيقالُ : بها نُقَرَةٌ ، وعنزٌ نَقِرَةٌ .

الصّحاحُ : والنُّقَرَةُ ، مثلُ الهُمَزَةِ ، داءٌ

يأخذ الشاء في جنوبها ، وبها نقرة ، قال المرار العدوي :

وحشوت الغيظ في أضلاعه
فهو يمشي حظلاناً كالنقر

ويقال : النقر الغضبان . يقال : هو نقر عليك ، أي غضبان ، وقد نقر نقراً . ابن سيده : والنقرة داء يصيب الغنم والبقر في أرجلها ، وهو التواء العرقوبين . ونقر عليه نقراً ، فهو نقر : غضب .

وبنو منقر : بطن من تميم ، وهو منقر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وفي التهذيب : وبنو منقر حي من سعد .

ونقرة : منزل بالبادية .

والناقرة : موضع بين مكة والبصرة .

والنقيرة : موضع بين الأحساء والبصرة .

والنقيرة : ركية معروفة كثيرة الماء بين تاج وكاظمة . ابن الأعرابي : كل أرض متصوبة في هبطة فهي النقرة ، وبها سميت نقرة بطريق مكة التي يقال لها معدن النقرة .

ونقرى : موضع ؛ قال :

لما رأيتهم كأن جموعهم
بالجزع من نقرى نبيه عريض[1]

وأما قول الهذلي :

ولما رأوا نقرى تسيل إكامها
بأرعن جرار وحامية غلب

فإنه أسكن ضرورة .

ونقير : موضع ؛ قال العجاج :

دافع عني بنقير موتتي

وأنقرة : موضع بالشام أعجمي ؛ واستعمله امرؤ القيس على عجمته :

قد غودرت بأنقره

وقيل : أنقرة موضع فيه قلعة للروم ؛ وهو أيضاً جمع نقير مثل رغيف وأرغفة ، وهو حفرة في الأرض ؛ قال الأسود بن يعفر :

نزلوا بأنقرة يسيل عليهم
ماء الفرات يجيء من أطواد

أبو عمرو : النواقر المقرطسات ؛ قال الشماخ يصف صائداً :

وسيره يشفي نفسه بالنواقر

والنواقر : الحجج المصيبات كالنبل المصيبة . وإنه لمنقر العين ، أي غائر العين . أبو سعيد : التنقر الدعاء على الأهل والمال : لا أراحني الله منه ، ذهب الله بماله . وقوله في الحديث : فأمر بنقرة من نحاس فأحميت ؛ ابن الأثير : النقرة قدر يسخن فيها الماء وغيره ، وقيل : هو بالباء الموحدة ، وقد تقدم . الليث : انتقرت الخيل بحوافرها نقراً ، أي احتفرت بها . وإذا جرت السيول على الأرض انتقرت نقراً يحتبس فيها شيء من الماء . ويقال : ما لفلان بموضع كذا نقر ونقز ، بالراء وبالزاي المعجمة ، ولا ملك ولا ملك ولا ملك ، يريد بئراً أو ماء .

•نقرس• النقرس : داء معروف يأخذ في الرجل ، وفي التهذيب : يأخذ في المفاصل . والنقرس : شيء يتخذ على صيغة الورد وتغرسه النساء في رءوسهن .

والنقرس والنقريس : الداهية الفطن . وطبيب نقرس ونقريس أي حاذق ، وأنشد ثعلب :

وقد أكون مرة نطيسا
طبا بأدواء الصبا نقريسا
يحسب يوم الجمعة الخميسا

معناه أنه لا يلتفت إلى الأيام ، قد ذهب عقله . والنقريس : الحاذق ، وفي التهذيب : النقرس الداهية من الأدلاء . يقال دليل نقرس ونقريس ، أي داهية ، وقال المتلمس يخاطب طرفة .

يخشى عليك من الحباء النقرس

يقول : إنه يخشى عليه من الحباء ، الذي كتب له به ، النقرس ، وهو الهلاك والداهية العظيمة . ورجل نقرس : داهية .

الليث : النقاريس أشياء تتخذها المرأة على صيغة الورد يغرزنه في رءوسهن ، وأنشد :

تحليته من خز وبز وقرمز
ومن صنعة الدنيا عليك النقاريس[2]

واحدها نقريس . وفي الحديث : وعليه نقارس الزبرجد والحلي ، قال : والنقارس من زينة النساء ، (حكاه ابن الأثير عن أبي موسى) .

•نقز• النقز والنقزان : كالوثبان صعداً في مكان واحد ، نقز الظبي ، ولم يخصص ابن سيده شيئاً بل قال : نقز ينقز وينقز نقزاً ونقزاناً ونقازاً ، ونقز : وثب صعداً ، وقد غلب على الطائر المعتاد الوثب كالغراب والعصفور . والتنقيز : التوثيب .

والنقاز ، والنقاز كلاهما : العصفور ، سمي به لنقزانه ، وقيل : الصغير من العصافير ، وقيل : هما عصفور أسود الرأس والعنق وسائره إلى الورقة . قال عمرو بن بحر : يسمى العصفور نقازاً ، وجمعه النقاقيز ، لنقزانه ، أي وثبه إذا مشى ؛ والعصفور طيرانه نقزان أيضاً ، لأنه لا يسبح بالطيران كما لا يسبح بالمشي ، قال : والخرق والقبر والحمر كلها من العصافير . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء ، أي تقفز وتثب من شدة حرارة الأرض ، ومنه الحديث . تنقزان القرب[3]

---

(١) قوله : «كأن جموعهم» كذا بالأصل . والذي في ياقوت : كأن نباتهم إلخ» ثم قال : أي كأن نباتهم مطر الخريف . وقوله : وأما قول الهذلي ، عبارة ياقوت : مالك بن خالد الخناعي الهذلي .

(٢) قوله : «وبز» أنشده شارح القاموس هنا وفي مادة قرمز وقز بدل وبز .

(٣) قوله : «تنقزان القرب إلخ» قال في النهاية وفي نصب القرب بعد لأن تنقز غير متعد ، وأوله بعضهم بعدم الجار ، ورواه بعضهم بضم التاء من أنقز فعداه بالهمز يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة العدو والوثب ، وروى برفع القرب على الابتداء والجملة في موضع الحال .

على متونها ، أى تحملانها وتقفزان بها وثبا ، ومنه الحديث : فرأيت عقيصتى أبى عبيدة تنقزان وهو خلفه ، وقد استعمل النقز فى بقر الوحش ، قال الراجز :

كأن صيران المها المنقز

والنُّقاز : داء يأخذ الغنم فتنقز الشاة منه نقزة واحدة وتنزو وتنقز فتموت ، مثل النزاء ، وقد انتقزت الغنم .

والنوافز : القوائم لأن الدابة تنقز بها ، وفى المصنف : النوافز ، وكذلك وقع فى شعر الشماخ :

هتوف إذا ماخالط الظبى سهمها

وإن ريع منها أسلمته النوافز

ويروى : النوافر . والنقز : الردىء الفسل . والنقز والنقز ، بالتحريك : الخسيس والرذال من الناس والمال ، واحدة النقز نقزة ، قال ابن سيده : ولم أسمع بالنقز بواحد ، وأنشد الأصمعى :

أخذت بكرا نقزا من النقز

وناب سوء قمزا من القمز

والنقز من الناس : صغارهم ورذالهم . وانتقز له ماله : أعطاه خسيسه .

وما لفلان بموضع كذا نقز ونقر ، أى بئر أو ماء (القسم عن ابن الأعرابى) بالزاى والراء ، ولا شرب ولا ملك[1] ولا ملك ولا ملك ولا ملك . وملكنا الماء ، أى أروانا . ونقزه عنهم : دفعه ، عن اللحيانى .

وفى حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما : ما كان الله لينقز عن قاتل المؤمن ، أى ليقلع ويكف عنه حتى يهلكه . وقد أنقز عن الشىء إذا كف وأقلع . ابن الأعرابى : أنقز الرجل إذا دام على شرب النقز ، وهو الماء العذب الصافى . والنقز والنقز : اللقب . وأنقز إذا وقع فى إبله النقاز ، وهو داء . وأنقز عدوه إذا قتله قتلا وحيا . وأنقز إذا اقتنى النقز من ردىء المال ، ومثله أقمز وأخمز . أبو عمرو : انتقز له شر الإبل ، أى اختار له شرها . وعطاء نافز وذو نافز إذا كان خسيسا ، وأنشد :

لا شرط فيها ولا ذو نافز

قاظ القريات إلى الحجاز

(١) قوله : « ولا ملك إلخ » الأول مثلث الميم والثانى بضمتين والثالث بالتحريك كما فى القاموس .

• نقس • النقس : الذى يكتب به ، بالكسر . ابن سيده : النقس المداد ، والجمع أنقاس وأنقس ، قال المرار :

عفت المنازل غير مثل الأنقس

بعد الزمان عرفته بالقرطس

أى فى القرطاس ، تقول منه : نقس دواته تنقيسا .

ورجل نقس : يعيب الناس ويلقبهم ، وقد نقسهم ينقسهم نقسا وناقسهم ، وهى النقاسة . الفراء : اللقس والنقس والنقز كله العيب ، وكذلك القذل ، وهو أن يعيب القوم ويسخر منهم .

والناقوس : مضراب النصارى الذى يضربونه لأوقات الصلاة ، قال جرير :

لما تذكرت بالديرين أرقنى

صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

وذلك أنه كان مزمعا سفرا صباحا ، قال : ويروى ونقس بالنواقيس ، والنقس : الضرب بالناقوس .

وفى حديث بدء الأذان : حتى نقسوا أو كادوا ينقسون حتى رأى عبد الله بن زيد الأذان . والنقس : ضرب من النواقيس وهى الخشبة الطويلة والوبيلة والوبيل الخشبة القصيرة ، وقول الأسود بن يعفر :

وقد سبأت لفتيان ذوى كرم

قبل الصباح ولما تقرع النقس

يجوز أن يكون جمع ناقوس على توهم حذف الألف ، وأن يكون جمع نقس الذى هو ضرب منها كرهن ورهن وسقف وسقف ، وقد نقس الناقوس بالوبيل نقسا . وشراب ناقس إذا حمض . ونقس الشراب ينقس نقوسا : حمض ، قال النابغة الجعدى :

جون كجون الخمار جرده الـ

ـخراس لا ناقس ولا هزم

ورواه قوم : لا ناقس ، بالفاء ، حكى ذلك أبو حنيفة وقال لا أعرفه إنما المعروف ناقس بالقاف . الأصمعى : النقس والوقس الجرب .

• نقش • النقش النقاش[2] ، نقشه ينقشه نقشا وانتقشه : نمنمه ، فهو منقوش ، ونقشه تنقيشا ، والنقاش صانعه ، وحرفته النقاشة ، والمنقاش الآلة التى ينقش بها ، أنشد ثعلب .

فواحزنا ! إن الفراق يروعنى

بمثل مناقيش الحلى قصار

قال : يعنى الغربان . والنقش : النتف بالمنقاش ، وهو كالنتش سواء . والمنقوشة : الشجة التى تنقش منها العظام ، أى تستخرج ، قال أبو تراب : سمعت الغنوى يقول : المنقشة المنقلة من الشجاج التى تنقل منها العظام .

ونقش الشوكة ينقشها نقشا وانتقشها : أخرجها من رجله . وفى حديث أبى هريرة : عثر فلا انتعش ، وشيك فلا انتقش ! أى إذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها من موضعها ، وبه سمى المنقاش الذى ينقش به . وقالوا : كأن وجهه نوقش بقتادة ، أى خدش بها ، وذلك فى الكراهة والعبوس والغضب .

وناقشه الحساب مناقشة ونقاشا : استقصاه . وفى الحديث : من نوقش الحساب عذب ، أى من استقصى فى محاسبته وحوقق ، ومنه حديث عائشة ، رضى الله عنها : من نوقش الحساب فقد هلك . وفى حديث على عليه السلام :

(٢) قوله : « النقش النقاش » كذا ضبط فى الأصل .

يجمع الله الأولين والآخرين لنقاش الحساب، هو مصدر منه. وأصل المناقشة من نقش الشوكة إذا استخرجها من جسمه، وقد نقشها وانتقشها. أبو عبيد: المناقشة الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء. وانتقش منه جميع حقه وتنقشه: أخذه فلم يدع منه شيئاً، قال الحارث بن حلزة اليشكري.

أو نقشتم فالنقش يجشمه النا
س وفيه الصحاح والإبراء[1]

يقول: لو كان بيننا وبينكم محاسبة عرفتم الصحة والبراءة، قال: ولا أحسب نقش الشوكة من الرجل إلا من هذا، وهو استخراجها حتى لا يترك منها شيء في الجسد، وقال الشاعر:

لا تنقشن برجل غيرك شوكة
فتقي برجلك رجل من قد شاكها

والباء أقيمت مقام عن، يقول: لا تنقشن عن رجل غيرك شوكاً فتجعله في رجلك، قال: وإنما سمي المنقاش منقاشاً لأنه ينقش به، أي يستخرج به الشوك.

والانتقاش: أن تنتقش على فصك، أي تسأل النقاش أن ينقش على فصك، وأنشد لرجل نديب لعمل وكان له فرس يقال له صيدام:

وما اتخذت صيداماً للمكوث بها
وما انتقشتك إلا للوصرات

قال: الوصرة القبالة بالدربة. وقوله: ما انتقشتك، أي ما اخترتك.

وانتقش الشيء: اختاره. ويقال للرجل إذا تخير لنفسه شيئاً: جاد ما انتقشه لنفسه. ويقال للرجل إذا اتخذ لنفسه خادماً أو غيره: انتقش لنفسه.

وفي الحديث: استوصوا بالمعزى خيراً فإنه مال رقيق وانقشوا له عطنه، ومعنى النقش تنقية مرابضها مما يؤذيها من حجارة أو شوك أو غيره.

والنقش: الأثر في الأرض، قال أبو الهيثم: كتبت عن أعرابي يلعب الرماد حتى ما ترى له نقشاً، أي أثراً في الأرض.

والمنقوش من البسر: الذي يطعن فيه بالشوك لينضج ويرطب. أبو عمرو: إذا ضرب العذق بشوكة فأرطب فذلك المنقوش، والفعل منه النقش. ويقال: نقش العذق، على ما لم يسم فاعله، إذا ظهر فيه نكت من الإرطاب. وما نقش منه شيئاً، أي ما أصاب، والمعروف ما نتش. ابن الأعرابي: أنقش إذا أدام نقش جاريته، وأنقش إذا استقصى على غريمه. وانتقش البعير إذا ضرب بيده الأرض لشيء يدخل في رجله، ومنه قيل: لعلمه لطم المنتقش، وقول الراجز:

نقشاً ورب البيت أي نقش

قال أبو عمرو: يعني الجماع.

• نقص • النقص: الخسران في الحظ، والنقصان يكون مصدراً ويكون قدر الشيء الذاهب من المنقوص.

نقص الشيء ينقص نقصاً ونقصاناً ونقيصة ونقصه هو، يتعدى ولا يتعدى، وأنقصه لغة، وانتقصه وتنقصه: أخذ منه قليلاً قليلاً على حد ما يجيء عليه هذا الضرب من الأبنية بالأغلب. وانتقص الشيء: نقص، وانتقصته أنا، لازم وواقع، وقد انتقصه حقه. أبو عبيد في باب فعل الشيء وفعلت أنا: نقص الشيء ونقصته أنا، قال: وهكذا قال الليث، وقال: استوى فيه فعل اللازم والمجاوز. واستنقص المشتري الثمن، أي استحط، وتقول: نقصانه كذا وكذا هذا قدر الذاهب، قال ابن دريد: سمعت خزاعياً يقول للطيب إذا كانت له رائحة طيبة: إنه لنقيص، وروى قول امرئ القيس:

كلون السيال وهو عذب نقيص

أي طيب الريح. اللحياني في باب الإتباع: طيب نقيص.

وفي الحديث: شهرا عيد لا ينقصان، يعني في الحكم، وإن نقصا في العدد، أي أنه لا يعرض في قلوبكم شك إذا صمتم تسعة وعشرين، أو إن وقع في يوم الحج خطأ لم يكن في نسككم نقص. وفي الحديث: عشر من الفطرة وانتقاص الماء، قال أبو عبيد: معناه انتقاص البول بالماء إذا غسل به يعني المذاكير، وقيل: هو الانتضاح بالماء، ويروى انتفاص، بالفاء، وقد تقدم. وفي الحديث: انتقاص الماء الاستنجاء، قيل: هو الانتضاح بالماء. قال أبو عبيد: انتقاص الماء غسل الذكر بالماء، وذلك أنه إذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل، وإن لم يغسل نزل منه الشيء حتى يستبرأ.

والنقص في الوافر من العروض: حذف سابعه بعد إسكان خامسه، نقصه ينقصه نقصاً وانتقصه.

وتنقص الرجل وانتقصه واستنقصه: نسب إليه النقصان، والاسم النقيصة، قال:

فلو غير أخوالي أرادوا نقيصتي
جعلت لهم فوق العرانين ميسما

وفلان ينتقص فلاناً، أي يقع فيه ويثلبه. والنقص: ضعف العقل. ونقص الشيء نقاصة، فهو نقيص: عذب، وأنشد ابن بري لشاعر:

حصان ريقها عذب نقيص

والمنقصة: النقص. والنقيصة: العيب. والنقيصة: الوقيعة في الناس، والفعل الانتقاص، وكذلك انتقاص الحق، وأنشد:

وذا الرحم لا تنتقص حقه
فإن القطيعة في نقصه

وفي حديث بيع الرطب بالتمر قال: أينقص الرطب إذا يبس؟ قالوا: نعم، لفظه

(١) في معلقة الحارث بن حلزة: الإسقام بدل الصحاح.

استفهامٌ ومعناه تنبيه وتقرير لِكَنّهِ الحكمِ وعِلّتِهِ لِيكونَ مُعتبراً في نظائره ، وإلّا فلا يجوزُ أنْ يخفَى مثلُ هذا على النبيّ ، ﷺ ، كقوله تعالى : « أليسَ اللهُ بِكافٍ عبدَه » ؛ وقولُ جرير :

ألستم خيرَ مَنْ رَكِبَ المطايا

• نقض • النَّقْضُ : إفسادُ ما أبرمتَ من عَقْدٍ أو بناءٍ ، وفي الصحاح : النقضُ نقضُ البناءِ والحبلِ والعهدِ ، غيره : النقضُ ضِدُّ الإبرامِ ، نقضَه ينقضُه نقضاً وانتقضَ وتناقضَ . والنِّقْضُ : اسمُ البناءِ المنقوضِ إذا هُدِمَ . وفي حديثِ صومِ التطوُّعِ : فناقَضَني وناقضتُه ، هي مُفاعَلة من نقضِ البناءِ وهو هدمُه ، أي ينقضُ قولي وأنقضُ قولَه ، وأرادَ به المراجعةَ والمُرادّةَ . وناقضَه في الشيءِ مُناقَضَةً ونِقاضاً : خالفَه ؛ قالَ :

وكانَ أبو العيوفِ أخاً وجاراً
وذا رَحِمٍ فقلتُ لهُ نِقاضا

أي ناقضتُه في قوله وهجوِه إيّاي .

والمُناقَضَةُ في القولِ : أنْ يتكلّمَ بما يتناقضُ معناه . والنقيضةُ في الشعرِ : ما ينقضُ به ؛ وقالَ الشاعرُ :

إنّي أرى الدهرَ ذا نقضٍ وإمرارِ

أي ما أمرّ عادَ عليهِ فنقضَه ، وكذلِكَ المُناقضةُ في الشعرِ ينقضُ الشاعرُ الآخرُ ما قالَه الأولُ ، والنقيضةُ الاسمُ يُجمعُ على النقائضِ ، ولذلِكَ قالوا : نقائضُ جريرٍ والفرزدقِ . ونقيضُكَ : الذي يُخالفُكَ ، والأنثى بالهاءِ . والنِّقْضُ : ما نُقِضَتْ ، والجمعُ أنقاضٌ . ويُقالُ : انتقضَ الجرحُ بعدَ البُرءِ ، وانتقضَ الأمرُ بعدَ التئامِه ، وانتقضَ أمرُ الثغرِ بعدَ سَدِّهِ .

والنِّقضُ والنِّقضةُ : هُما الجملُ والناقةُ اللذانِ قد هزلتهما وأدبرتهما ، والجمعُ الأنقاضُ ؛ قالَ رؤبةُ :

إذا مَطَوْنا نِقضةً أو نِقضا

والنِّقضُ ، بالكسرِ : البعيرُ الذي أنضاه السفرُ ، وكذلِكَ الناقةُ . والنِّقضُ : المهزولُ من الإبلِ والخيلِ ، قالَ السيرافيُّ : كأنَّ السفرَ نقضَ بِنيتَه ، والجمعُ أنقاضٌ ، قالَ سيبويه : ولا يُكسَّرُ على غيرِ ذلِكَ ، والأنثى نِقضةٌ والجمعُ أنقاضٌ كالمذكّرِ على توهّمِ حذفِ الزائدِ . والانتقاضُ : الانتكاثُ .

والنِّقضُ : ما نُكِثَ من الأخبيةِ والأكسيةِ فغُزِلَ ثانيةً ، والنُّقاضةُ : ما نُقِضَ من ذلِكَ .

والنِّقضُ : المنقوضُ مثلُ النِّكثِ .

والنُّقْضُ : مُنتقَضُ الأرضِ من الكمأةِ ، وهو الموضعُ الذي ينتقضُ عن الكمأةِ إذا أرادتْ أنْ تخرجَ نقضتْ وجهَ الأرضِ نقضاً فانتقضتِ الأرضُ ، وأنشدَ :

كأنَّ الفلاليتِ أنقاضُ كمأةٍ
لأولِ جانٍ بالعصا يستثيرُها

والنقّاضُ : الذي ينقضُ النُّقُسَ ، وحرفتُه النِّقاضةُ ، قالَ الأزهريُّ : وهو النكّاثُ ، وجمعُه أنقاضٌ وأنكاثٌ .

ابنُ سيدَه : والنُّقضُ قِشرُ الأرضِ المنتقضِ عن الكمأةِ ، والجمعُ أنقاضٌ ونقوضٌ ، وقد أنقضتْها وأنقضتْ عنها ، وتنقّضتِ الأرضُ عن الكمأةِ ، أي تفطّرتْ . وأنقضَ الكَمْءُ ونقضَ : تقلّعتْ عنه أنقاضُه ؛ قالَ :

ونقّضَ الكَمْءُ فأبدى بَصَرَه[1]

والنقضُ : العسلُ يسوسُ فيؤخذُ فيُدَقُّ فيُلطخُ به موضعُ النحلِ معَ الآسِ فتأتيهِ النحلُ فتعسلُ فيه (عن الهجريّ) .

والنقيضُ من الأصواتِ : يكونُ لِمفاصلِ الإنسانِ والفراريجِ والعقربِ والضفدعِ والعقابِ والنعامِ والسمانى والبازِ والوبرِ والوزغِ ، وقد أنقضَ ؛ قالَ :

فلمّا تجاذبنا تفرقعَ ظهرُه
كما ينقضُ الوزغانُ زُرقاً عيونُها

وأنقضتِ العقابُ ، أي صوّتتْ ، وأنشدَ الأصمعيُّ :

تُنقِضُ أيديها نقيضَ العقبانْ

وكذلِكَ الدجاجةُ ، قالَ الراجزُ :

تُنقِضُ إنقاضَ الدجاجِ المخَّضِ

والإنقاضُ والكتيتُ : أصواتُ صغارِ الإبلِ ، والقرقرةُ والهدير : أصواتُ مسانِّ الإبلِ ، قالَ شِظاظٌ وهو لِصٌّ من بني ضَبّةَ :

رُبَّ عجوزٍ من نُميرٍ شهبرَه
علّمتُها الإنقاضَ بعدَ القرقرَه

أي أسمعتُها ، وذلِكَ أنّه اجتازَ على امرأةٍ من بني نُميرٍ تعقلُ بعيراً لها وتتعوّذُ من شِظاظٍ ، وكانَ شِظاظٌ على بكرٍ ، فنزلَ وسرقَ بعيرَها وتركَ هُناكَ بكرَه . وتنقّضتْ عظامُه إذا صوّتتْ . أبو زيد : أنقضتُ بالعنزِ إنقاضاً دعوتُ بها . وأنقضَ الحملُ ظهرَه : أثقلَه وجعلَه ينقضُ من ثقلِه ، أي يُصوّتُ . وفي التنزيلِ العزيزِ : « ووضعنا عنكَ وِزرَكَ الذي أنقضَ ظهرَكَ » ؛ أي جعلَه يُسمعُ له نقيضٌ من ثِقلِه . وجاءَ في التفسيرِ : أثقلَ ظهرَكَ ، قالَ ذلِكَ مجاهدٌ وقتادةُ ، والأصلُ فيه أنَّ الظهرَ إذا أثقلَه الحملُ سُمِعَ له نقيضٌ ، أي صوتٌ خفيٌّ كما ينقضُ الرحلُ لحاركِ إذا ساقَه ، قالَ : فأخبرَ اللهُ عزّ وجلّ أنّه غفرَ لنبيّه ، ﷺ ، أوزارَه التي كانتْ تراكمتْ على ظهرِه حتى أثقلَته ، وأنّها لو كانتْ أثقالاً حُمِلتْ على ظهرِه لَسُمِعَ لها نقيضٌ ، أي صوتٌ .

قالَ محمّدُ بنُ المكرّمِ ، عفا اللهُ عنه : هذا القولُ فيه تسمّحٌ في اللفظِ وإغلاظٌ في النطقِ ، ومِنْ أينَ لِسيّدنا رسولِ اللهِ ، ﷺ ، أوزارٌ تتراكمُ على ظهرِه الشريفِ حتّى تثقلَه أو يُسمعَ لها نقيضٌ وهو السيّدُ المعصومُ المنزّهُ عن ذلِكَ ، ﷺ ؟ ولو كانَ ، وحاشَ للهِ ، يأتي بذنوبٍ لم يكنْ يجدُ لها ثِقلاً ، فإنَّ اللهَ تعالى قد غفرَ له ما تقدّمَ من ذنبِه وما تأخّرَ ، وإذا كانَ غفرَ له ما تأخّرَ قبلَ وقوعِه فأينَ ثقلُه كالشرِّ إذا كفاه اللهُ قبلَ وقوعِه فلا صورةَ له ولا إحساسَ به ،

(١) قوله : « ونقّض الكمء » تقدم إنشاده في مادة بصر : وأنقض الكمء ، بالقاف ونصب الكمء تبعاً للأصل والصواب ما هنا .

ومن أين للمفسر لفظ المغفرة هنا ؟ وإنما نص التلاوة ووضعنا ، وتفسير الوزر هنا بالحمل الثقيل ، وهو الأصل في اللغة ، أولى من تفسيره بما يخبر عنه بالمغفرة ولا ذكر لها في السورة ، ويحمل هذا على أنه عز وجل وضع عنه وزره الذي أنقض ظهره من حمله هم قريش إذ لم يسلموا ، أو هم المنافقين إذ لم يخلصوا ، أو هم الإيمان إذ لم يعم عشيرته الأقربين ، أو هم العالم إذ لم يكونوا كلهم مؤمنين ، أو هم الفتح إذ لم يعجل للمسلمين ، أو هموم أمته المذنبين ، فهذه أوزاره التي أثقلت ظهره ، ﷺ ، رغبة في انتشار دعوته وخشية على أمته ومحافظة على ظهور ملته وحرصاً على صفاء شرعته.

ولعل بين قوله عز وجل : «ووضعنا عنك وزرك» ، وبين قوله : «فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً» ، مناسبة من هذا المعنى الذي نحن فيه ، وإلا فمن أين لمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ذنوب ؟ وهل ما تقدم وما تأخر من ذنبه المغفور إلا حسنات سواه من الأبرار يراها حسنة وهو سيد المقربين يراها سيئة ، فالبر بها يتقرب والمقرب منها يتوب ، وما أولى هذا المكان أن ينشد فيه :

وبن أين للوجه الجميل ذنوب

وكل صوت لمفصل وإصبع ، فهو نقيض. وقد أنقض ظهر فلان إذا سمع له نقيض ، قال :

وحزن تنقض الأضلاع منه

مقيم في الجوانح لن يزولا

ونقيض المحجمة : صوتها إذا شدها الحجام بمصه ، يقال : أنقضت المحجمة ، قال الأعشى :

زوى بين عينيه نقيض المحاجم

وأنقض الرحل إذا أط ، قال ذو الرمة وشبه أطيط الرحال بأصوات الفراريج :

كأن أصوات من إيغالهن بنا

أواخر الميس إنقاض الفراريج

قال الأزهري : هكذا أقرأنيه المنذري رواية عن أبي الهيثم ، وفيه تقديم أريد التأخير ، أراد كأن أصوات أواخر الميس إنقاض الفراريج إذا توغلت الركاب بنا ، أي أسرعت ، ونقيض الرحال والمحامل والأديم والوتر : صوتها من ذلك ، قال الراجز :

شيب أصداغي فهن بيض

محامل لقدها نقيض

وفي الحديث : أنه سمع نقيضاً من فوقه ؛ النقيض الصوت. ونقيض السقف : تحريك خشبه. وفي حديث هرقل : ولقد تنقضت الغرفة ، أي تشققت وجاء صوتها.

وفي حديث هوازن : فأنقض به دريد ، أي نقر بلسانه في فيه كما يزجر الحمار ، فعله استجهالاً ، وقال الخطابي : أنقض به ، أي صفق بإحدى يديه على الأخرى حتى سمع لها نقيض أي صوت ، وقيل : الإنقاض في الحيوان والنقض في الموتان ، وقد نقض ينقض وينقض نقضاً.

والإنقاض : صويت مثل النقر. وإنقاض العلك : تصويته ، وهو مكروه. وأنقض أصابعه : صوت بها. وأنقض بالدابة : ألصق لسانه بالغار الأعلى ثم صوت في حافتيه من غير أن يرفع طرفه عن موضعه ، وكذلك ما أشبهه من أصوات الفراريج والرحال. وقال الكسائي : أنقضت بالعتر إنقاضاً إذا دعوتها. أبو عبيد : أنقض الفرخ إنقاضاً إذا صأى صأياً. وقال الأصمعي : يقال أنقضت بالعير والفرس ، قال : وكل ما نقرت به ، فقد أنقضت به. وأنقضت الأرض : بدا نباتها. ونقضا الأذنين[1] : مستدارهما.

والنقاض : نبات. والإنقيض : رائحة الطيب ، خزاعية.

وفي النوادر : نقض الفرس ورقض إذا أدلى ولم يستحكم إنعاظه ، ومثله سيأ وأساب وشول وسبح وسمل وانساح وماس.

(١) قوله : «ونقضا الأذنين» كذا ضبط في الأصل.

• نقط • النقطة : واحدة النقط ، والنقاط : جمع نقطة مثل برمة وبرام (عن أبي زيد). ونقط الحرف ينقطه نقطاً : أعجمه ، والاسم النقطة ، ونقط المصاحف تنقيطاً ، فهو نقاط. والنقطة : فعلة واحدة. ويقال : نقط ثوبه بالمداد والزعفران تنقيطاً ، ونقطت المرأة خدها بالسواد : تحسن بذلك.

والناقط والنقيط : مولى المولى ، وفي الأرض نقط من كلإ ونقاط ، أي قطع متفرقة ، واحدتها نقطة ، وقد تنقطت الأرض. ابن الأعرابي : ما بقي من أموالهم إلا النقطة ، وهي القطعة من نخل ههنا ، وقطعة من زرع ههنا. وفي حديث عائشة ، رضوان الله عليها : فما اختلفوا في نقطة ، أي في أمر وقضية. قال ابن الأثير : هكذا أثبته بعضهم بالنون ، قال : وذكره الهروي في الباء ، وقال بعض المتأخرين : المضبوط المروي عند علماء النقل أنه بالنون ، وهو كلام مشهور ، يقال عند المبالغة في الموافقة ، وأصله في الكتابين يقابل أحدهما بالآخر ويعارض ، فيقال : ما اختلفا في نقطة يعني من نقط الحروف والكلمات أي أن بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه في هذا الشيء اليسير.

• نقع • نقع الماء في المسيل ونحوه ينقع نقوعاً واستنقع : اجتمع. واستنقع الماء في الغدير أي اجتمع وثبت. ويقال : استنقع الماء إذا اجتمع في نهي أو غيره ، وكذلك نقع ينقع نقوعاً. ويقال : طال إنقاع الماء واستنقاعه حتى اصفر. والمنقع ، بالفتح : الموضع يستنقع فيه الماء ، والجمع مناقع.

وفي حديث محمد بن كعب : إذا استنقعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت أي إذا اجتمعت في فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء في قراره ، وأراد بالنفس الروح ؛ قال الأزهري : ولهذا الحديث مخرج آخر وهو من قولهم نقعته إذا قتلته ، وقيل : إذا استنقعت ، يعني إذا خرجت ؛ قال شمر : ولا أعرفها ؛ قال ابن مقبل :

مستنقعان على فضول المشفر

قال أبو عمرو : يعني نابي الناقة أنهما مستنقعان في اللغام ، وقال خالد بن جنبة : مصوّتان . والنقع : محبس الماء . والنقع : الماء الناقع ، أي المجتمع . ونقع البئر : الماء المجتمع فيها قبل أن يستقى . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا يمنع نقع البئر ولا رهو الماء . وفي الحديث : لا يقعد أحدكم في طريق أو نقع ماء ، يعني عند الحدث وقضاء الحاجة . والنقيع : البئر الكثيرة الماء ، مذكر والجمع أنقعة ، وكل مجتمع ماء نقع ، والجمع نقعان ، والنقع : القاع منه ، وقيل : هي الأرض الحرة الطين ليس فيها ارتفاع ولا انهباط ، ومنهم من خصص وقال : التي يستنقع فيها الماء ، وقيل : هو ما ارتفع من الأرض ، والجمع نقاع وأنقع مثل بحر وبحار وأبحر ؛ وقيل : النقاع قيعان الأرض ؛ وأنشد :

يسوف بأنفيه النقاع كأنه
عن الروض من فرط النشاط كعيم

وقال أبو عبيد : نقع البئر فضل مائها الذي يخرج منها أو من العين قبل أن يصير في إناء أو وعاء ؛ قال : وفسره الحديث الآخر : من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلإ منعه الله فضله يوم القيامة ، وأصل هذا في البئر يحتفرها الرجل بالفلاة من الأرض يسقي بها مواشيه ، فإذا سقاها فليس له أن يمنع الماء الفاضل عن مواشيه مواشي غيره أو شارباً يشرب بشفته ، وإنما قيل للماء نقع لأنه ينقع به العطش ، أي يروى به . يقال : نقع بالري ونصع . ونقع السم في أنياب الحية : اجتمع ، وأنقعته الحية ؛ قال :

أبعد الذي قد لج تتخذينني
عدوا وقد جرعتني السم منقعا ؟

وقيل : أنقع السم عتقه . ويقال : سم ناقع أي بالغ قاتل ، وقد نقعه أي قتله ، وقيل : ثابت مجتمع من نقع الماء . ويقال : سم منقوع ونقيع وناقع ؛ ومنه قول النابغة :

فبت كأني ساورتني ضئيلة
من الرقش في أنيابها السم ناقع

وفي حديث بدر : رأيت البلايا تحمل المنايا ، نواضح يثرب تحمل السم الناقع . وموت ناقع أي دائم . ودم ناقع أي طري ؛ قال قسام بن رواحة :

وما زال من قتلى رزاح بعالج
دم ناقع أو جاسد غير ماصح

قال أبو سعيد : يريد بالناقع الطري وبالجاسد القديم . وسم منقع أي مربى ؛ قال الشاعر :

فيها ذراريح وسم منقع

يعني في كأس الموت .

واستنقع في الماء : ثبت فيه يتبرد ، والموضع مستنقع ، وكان عطاء يستنقع في حياض عرفة ، أي يدخلها ويتبرد بمائها . واستنقع الشيء في الماء على ما لم يسم فاعله .

والنقيع والنقيعة : المحض من اللبن يبرد ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

أطوف ما أطوف ثم آوي
إلى أمي ويكفيني النقيع

وهو المنقع أيضاً ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

قاني له في الصيف ظل بارد
ونصي ناعجة ومحض منقع

قال ابن بري : صواب إنشاده ونصي باعجة ، بالباء ؛ قال أبو هشام : الباعجة هي الوعساء ذات الرمث والحمض ، وقيل : هي السهلة المستوية تنبت الرمث والبقل وأطايب العشب ، وقيل : هي متسع الوادي ، وقاني له ، أي دام له ؛ قال الأزهري : أصله من أنقعت اللبن ، فهو نقيع ، ولا يقال منقع ، ولا يقولون نقعته ؛ قال : وهذا سماعي من العرب ؛ قال : ووجدت للمؤرج حروفاً في الإنقاع ما عجت بها ولا علمت راويها عنه . يقال : أنقعت الرجل إذا ضربت أنفه بإصبعك ، وأنقعت الميت إذا دفنته ، وأنقعت البيت إذا زخرفته ، وأنقعت الجارية إذا افترعتها ، وأنقعت البيت إذا جعلت أعلاه أسفله ؛ قال : وهذه حروف منكرة كلها لا أعرف منها شيئاً . والنقوع ، بالفتح : ما ينقع في الماء من الليل لدواء أو نبيذ ويشرب نهاراً ، وبالعكس . وفي حديث الكرم : تتخذونه زبيباً تنقعونه ، أي تخلطونه بالماء ليصير شراباً . وفي التهذيب : النقوع ما أنقعت من شيء . يقال : سقونا نقوعاً لدواء أنقع من الليل ، وذلك الإناء منقع ، بالكسر . ونقع الشيء في الماء وغيره ينقعه نقعاً ، فهو نقيع ، وأنقعه : نبذه . وأنقعت الدواء وغيره في الماء ، فهو منقع . والنقيع والنقوع : شيء ينقع فيه الزبيب وغيره ثم يصفى ماؤه ويشرب ، والنقاعة : ما أنقعت من ذلك . قال ابن بري : والنقاعة اسم ما أنقع فيه الشيء ؛ قال الشاعر :

به من نضاخ الشول ردع كأنه
نقاعة حناء بماء الصنوبر

وكل ما ألقي في ماء ، فقد أنقع . والنقوع والنقيع : شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طبخ ، وقيل في السكر : إنه نقيع الزبيب . والنقع : الري ، شرب فما نقع ولا بضع . ومثل من الأمثال : حتام تكرع ولا تنقع ؟ ونقع من الماء وبه ينقع نقوعاً : روي ؛ قال جرير :

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة
تدع الصوادي لا يجدن غليلا

ويقال: شرب حتى نقع أى شفى غليله وروى.

وماء ناقع: وهو كالناجع، وما رأيت شربة أنقع منها. ونقعت بالخبر وبالشراب إذا اشتفيت منه. وما نقعت بخبره أى لم أشتف به. ويقال: ما نقعت بخبر فلان نقوعا أى ما عجت بكلامه ولم أصدقه. ويقال: نقعت بذلك نفسى، أى اطمأنت إليه ورويت به. وأنقعنى الماء أى أروانى.

وأنقعنى الرى ونقعت به ونقع الماء العطش ينقعه نقعا ونقوعا: أذهبه وسكنه؛ قال حفص الأموى:

أكرع عند الورود فى سدم
تنقع من غلتى وأجزؤها

وفى المثل: الرشف أنقع، أى الشراب الذى يترشف قليلا قليلا أقطع للعطش وأنجع، وإن كان فيه بطء. ونقع الماء غلته أى أروى عطشه ومن أمثال العرب: إنه لشراب بأنقع. وورد أيضا فى حديث الحجاج: إنكم يأهل العراق شرابون على بأنقع؛ قال ابن الأثير: يضرب للرجل الذى جرب الأمور ومارسها، وقيل للذى يعاود الأمور المكروهة، أراد أنهم يجترئون عليه ويتناكرون. وقال ابن سيده: هو مثل يضرب للإنسان إذا كان معتادا لفعل الخير والشر، وقيل: معناه أنه قد جرب الأمور ومارسها حتى عرفها وخبرها، والأصل فيه أن الدليل من العرب إذا عرف المياه فى الفلوات ووردها وشرب منها، حذق سلوك الطريق التى تؤديه إلى البادية، وقيل: معناه أنه معاود للأمور يأتيها حتى يبلغ أقصى مراده، وكأن أنقعا جمع نقع؛ قال ابن الأثير: أنقع جمع قلة، وهو الماء الناقع أو الأرض التى يجتمع فيها الماء، وأصله أن الطائر الحذر لا يرد المشارع، ولكنه يأتى المناقع يشرب منها، كذلك الرجل الحذر لا يتقحم الأمور؛ قال ابن برى: حكى أبو عبيد أن هذا المثل لابن جريج قاله فى معمر ابن راشد، وكان ابن جريج من أفصح الناس، يقول ابن جريج: إنه ركب فى طلب الحديث كل حزن وكتب عن كل وجه.

قال الأزهرى: والأنقع جمع النقع، وهو كل ماء مستنقع من عد أو غدير يستنقع فيه الماء. ويقال: فلان منقع أى يستشفى برأيه، وأصله من نقعت بالرى.

والمنقع والمنقعة: إناء ينقع فيه الشىء. ومنقع البرم: تور صغير أو قديرة صغيرة من حجارة، وجمعه مناقع، تكون للصبى يطرحون فيه التمر واللبن يطعمه ويسقاه؛ قال طرفة:

ألقوا إليك بكل أرملة
شعثاء تحمل منقع البرم

البرم ههنا: جمع برمة، وقيل: هى المنقعة والمنقع؛ وقال أبو عبيد: لا تكون إلا من حجارة.

والأنقوعة: وقبة الثريد التى فيها الودك. وكل شىء سال إليه الماء من مثعب ونحوه، فهو أنقوعة. ونقاعة كل شىء: الماء الذى ينقع فيه. والنقوع: دواء ينقع ويشرب.

والنقيعة من الإبل: العبيطة توفر أعضاؤها فتنقع فى أشياء. ونقع نقيعة: عملها. والنقيعة: ما نحر من النهب قبل أن يقتسم؛ قال:

ميل الذرى لحبت عرائكها
لحب الشفار نقيعة النهب

وانتقع القوم نقيعة أى ذبحوا من الغنيمة شيئا قبل القسم. ويقال: جاءوا بناقة من نهب فنحروها. والنقيعة: طعام يصنع للقادم من السفر،

وفى التهذيب: النقيعة ما صنعه الرجل عند قدومه من السفر. يقال أنقعت إنقاعا؛ قال مهلهل:

إنا لنضرب بالصوارم هامهم
ضرب القدار نقيعة القدام

ويروى:

إنا لنضرب بالسيوف رءوسهم

القدام: القادمون من سفر جمع قادم، وقيل: القدام الملك، وروى القدام، بفتح القاف، وهو الملك. والقدار: الجزار. والنقيعة: طعام الرجل ليلة إملاكه. يقال: دعونا إلى نقيعتهم، وقد نقع ينقع نقوعا وأنقع. ويقال: كل جزور جزرتها للضيافة، فهى نقيعة. يقال: نقعت النقيعة وأنقعت وانتقعت أى نحرت؛ وأنشد ابن برى فى هذا المكان:

كل الطعام تشتهى ربيعة
الخرس والإعذار والنقيعة

وربما نقعوا عن عدة من الإبل إذا بلغتها جزورا أى نحروه، فتلك النقيعة؛ وأنشد:

ميمونة الطير لم تنعق أشائمها
دائمة القدر بالأفراع والنقع

وإذا زوج الرجل فأطعم عشيرته قيل: نقع لهم أى نحر. وفى كلام العرب: إذا لقى الرجل منهم قوما يقول: ميلوا ينقع لكم أى يجزر لكم، كأنه يدعوهم إلى دعوته. ويقال: الناس نقائع الموت أى يجزرهم كما يجزر الجزار النقيعة.

والنقع: الغبار الساطع. وفى التنزيل: «فأثرن به نقعا»، أى غبارا، والجمع نقاع. ونقع الموت: كثر. والنقيع: الصراخ. والنقع: رفع الصوت. ونقع الصوت واستنقع أى ارتفع؛ قال لبيد:

فمتى ينقع صراخ صادق
يحلبوها ذات جرس وزجل

متى ينقع صراخ أى متى يرتفع، وقيل: يدوم ويثبت، والهاء للحرب وإن لم يذكره، لأن فى الكلام دليلا عليه، ويروى يحلبوها متى ما سمعوا صارخا، أحلبوا الحرب أى جمعوا لها.

ونقع الصارخ بصوته ينقع نقوعا وأنقعه، كلاهما: تابعه وأدامه؛ ومنه قول عمر، رضى الله عنه: إنه قال فى نساء اجتمعن يبكين على خالد بن الوليد: وما

عَلَى نِساءِ بَنِي المُغِيرَةِ أَنْ يُهْرِقْنَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَسْفِكْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سُلَيْمانَ ما لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ وَلا لَقْلَقَةٌ ، يَعْنِي رَفْعَ الصَّوْتِ ، وَقِيلَ : يَعْنِي بِالنَّقْعِ أَصْواتَ الخُدُودِ إِذا ضُرِبَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ وَضْعُهُنَّ عَلَى رُءُوسِهِنَّ النَّقْعَ ، وَهُوَ الغُبارُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهٰذا أَوْلَى ، لِأَنَّهُ قَرَنَ بِهِ اللَّقْلَقَةَ ، وَهِيَ الصَّوْتُ ، فَحَمْلُ اللَّفْظَيْنِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ أَوْلَى مِنْ حَمْلِهِما عَلَى مَعْنًى واحِدٍ ، وَقِيلَ : النَّقْعُ هٰهُنا شَقُّ الجُيُوبِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَجَدْتُ بَيْتاً لِلمَرارِ فِيهِ :

نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَيَّ حَيًّا

وَأَعْدَدْنَ المَراثِيَ وَالعَوِيلا

وَالنَّقّاعُ : المُتَكَثِّرُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ مَدْحِ نَفْسِهِ بِالشَّجاعَةِ وَالسَّخاءِ وَما أَشْبَهَهُ.

وَنَقَعَ لَهُ الشَّرَّ : أَدامَهُ. وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْقَعْتُ لَهُ شَرًّا ، وَهُوَ اسْتِعارَةٌ. وَيُقالُ : نَقَعَهُ بِالشَّتْمِ إِذا شَتَمَهُ شَتْماً قَبِيحاً. وَالنَّقائِعُ : خَبارَى فِي بِلادِ تَمِيمٍ ، وَالخَبارَى : جَمْعُ خَبْراءَ ، وَهِيَ قاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الماءُ.

وَانْتُقِعَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ مِنْ هَمٍّ أَوْ فَزَعٍ ، وَهُوَ مُنْتَقَعٌ ، وَالمِيمُ أَعْرَفُ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَ امْتُقِعَ بَدَلٌ مِنْ نُونِها. وَفِي حَدِيثِ المَبْعَثِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، مَلَكانِ فَأَضْجَعاهُ وَشَقّا بَطْنَهُ فَرَجَعَ وَقَدِ انْتُقِعَ لَوْنُهُ ؛ قالَ النَّضْرُ : يُقالُ ذٰلِكَ إِذا ذَهَبَ دَمُهُ وَتَغَيَّرَتْ جِلْدَةُ وَجْهِهِ إِمّا مِنْ خَوْفٍ وَإِمّا مِنْ مَرَضٍ.

وَالنُّقُوعُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ. الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ صَبَغَ فُلانٌ ثَوْبَهُ بِنُقُوعٍ ، وَهُوَ صِبْغٌ يُجْعَلُ فِيهِ مِنْ أَفْواهِ الطِّيبِ. وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ حَمَى غَرَزَ النَّقِيعِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ حَماهُ لِنَعَمِ الفَيْءِ وَخَيْلِ المُجاهِدِينَ فَلا يَرْعاهُ غَيْرُها ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ كانَ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الماءُ أَيْ يَجْتَمِعُ ؛ قالَ : وَمِنْهُ الحَدِيثُ أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي الإِسْلامِ بِالمَدِينَةِ فِي نَقِيعِ الخَضِماتِ ؛ قالَ هُوَ مَوْضِعٌ بِنَواحِي المَدِينَةِ.

• نقف • اللَّيْثُ : النَّقْفُ كَسْرُ الهامَةِ عَنِ الدِّماغِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ كَما يَنْقُفُ الظَّلِيمُ الحَنْظَلَ عَنْ حَبِّهِ. وَالمُناقَفَةُ : المُضارَبَةُ بِالسُّيُوفِ عَلَى الرُّءُوسِ. وَنَقَفَ رَأْسَهُ يَنْقُفُهُ نَقْفاً وَنَقَّفَهُ : ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى يَخْرُجَ دِماغُهُ ، وَقِيلَ : نَقَفَهُ ضَرَبَهُ أَيْسَرَ الضَّرْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الرَّأْسِ عَنِ الدِّماغِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُكَ إِيّاهُ بِرُمْحٍ أَوْ عَصاً ، وَقَدْ ناقَفْتُ الرَّجُلَ مُناقَفَةً وَنِقافاً. يُقالُ : اليَوْمَ قِحافٌ وَغَداً نِقافٌ ، أَيِ اليَوْمَ خَمْرٌ وَغَداً أَمْرٌ ، وَمَنْ رَواهُ وَغَداً ثِقافٌ فَقَدْ صَحَّفَ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : اعْدُدْ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ثُمَّ يَكُونُ النَّقْفُ وَالنِّقافُ ، أَيِ القَتْلُ وَالقِتالُ ؛ وَالنَّقْفُ : هَشْمُ الرَّأْسِ ، أَيْ تَهِيجُ الفِتَنُ وَالحُرُوبُ بَعْدَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ المُرِّيِّ : لايَكُونُ إِلَّا الوِقافُ ثُمَّ النِّقافُ ثُمَّ الانْصِرافُ ، أَيِ المُواقَفَةُ فِي الحَرْبِ ثُمَّ المُناجَزَةُ بِالسُّيُوفِ ثُمَّ الانْصِرافُ عَنْها.

وَتَنَقَّفْتُ الحَنْظَلَ أَيْ شَقَقْتُهُ عَنِ الهَبِيدِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

كَأَنِّي غَداةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا

لَدَى سَمُراتِ الحَيِّ ناقِفُ حَنْظَلِ

وَيُقالُ : حَنْظَلٌ نَقِيفٌ أَيْ مَنْقُوفٌ ؛ وَفِي رَجَزِ كَعْبٍ وَابْنِ الأَكْوَعِ :

لٰكِنْ غَذاها حَنْظَلٌ نَقِيفُ

أَيْ مَنْقُوفٌ وَهُوَ أَنَّ جانِيَ الحَنْظَلِ يَنْقُفُها بِظُفْرِهِ أَيْ يَضْرِبُها ، فَإِنْ صَوَّتَتْ عَلِمَ أَنَّها مُدْرِكَةٌ فَاجْتَناها.

وَنَقَفَ الظَّلِيمُ الحَنْظَلَ يَنْقُفُهُ وَانْتَقَفَهُ : كَسَرَهُ عَنْ هَبِيدِهِ. وَنَقَفَ الرُّمّانَةَ إِذا قَشَرَها لِيَسْتَخْرِجَ حَبَّها. وَانْتَقَفْتُ الشَّيْءَ : اسْتَخْرَجْتُهُ. وَنَقَفَ البَيْضَةَ : ثَقَبَها. وَنَقَفَ الفَرْخُ البَيْضَةَ : نَقَبَها وَخَرَجَ مِنْها. وَالنَّقْفُ : الفَرْخُ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ البَيْضَةِ ، سُمِّيَ بِاسْمِ المَصْدَرِ. أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلرَّجُلَيْنِ جاءا فِي نِقافٍ واحِدٍ وَنِقافٍ واحِدٍ إِذا جاءا فِي مَكانٍ واحِدٍ ؛ أَبُو سَعِيدٍ : إِذا جاءا مُتَساوِيَيْنِ لايَتَقَدَّمُ أَحَدُهُما الآخَرَ ، وَأَصْلُهُ الفَرْخانِ يَخْرُجانِ مِنْ بَيْضَةٍ واحِدَةٍ.

وَأَنْقَفَ الجَرادُ : رَمَى بِبَيْضِهِ. وَقَوْلُهُمْ : لاتَكُونُوا كالجَرادِ رَعَى وادِياً ، وَأَنْقَفَ وادِياً ، أَيْ أَكْثَرَ بَيْضَهُ فِيهِ. وَالنَّقَفَةُ كالنَّجَفَةِ ، وَهِيَ وُهَيْدَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي رَأْسِ الجَبَلِ أَوِ الأَكَمَةِ. وَجِذْعٌ نَقِيفٌ وَمَنْقُوفٌ : أَكَلَتْهُ الأَرَضَةُ. وَأَنْقَفْتُكَ المُخَّ ، أَيْ أَعْطَيْتُكَ العَظْمَ تَسْتَخْرِجُ مُخَّهُ. وَالمَنْقُوفُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ الأَخْدَعَيْنِ القَلِيلُ اللَّحْمِ. وَمِنْقافُ الطائِرِ : مِنْقارُهُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ. وَالمِنْقافُ : عَظْمُ دُوَيْبَّةٍ تَكُونُ فِي البَحْرِ فِي وَسَطِهِ مَتْنٌ تُصْقَلُ بِهِ الصُّحُفُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الوَدَعِ.

وَرَجُلٌ نَقّافٌ : ذُو نَظَرٍ فِي الأَشْياءِ وَتَدْبِيرٍ. وَالنَّقّافُ : السّائِلُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ سائِلَ الإِبِلِ وَالشّاءِ ؛ قالَ :

إِذا جاءَ نَقّافٌ يَعُدُّ عِيالَهُ

طَوِيلُ العَصا نَكَّبْتُهُ عَنْ شِياهِيا[1]

التَّهْذِيبُ : وَقالَ لَبِيدٌ يَصِفُ خَمْراً :

لَذِيذاً وَمَنْقُوفاً بِصافِي مَخِيلَةٍ

مِنَ النّاصِعِ المَخْتُومِ مِنْ خَمْرِ بابِلا

أَرادَ مَمْزُوجاً بِماءٍ صافٍ مِنْ ماءِ سَحابَةٍ ؛ وَقِيلَ : المَنْقُوفُ المَبْزُولُ مِنَ الشَّرابِ ، نَقَفْتُهُ نَقْفاً أَيْ بَزَلْتُهُ. وَيُقالُ : نَحَتَ النَّحّاتُ العُودَ فَتَرَكَ فِيهِ مَنْقَفاً إِذا لَمْ يُنْعِمْ نَحْتَهُ وَلَمْ يُسَوِّهِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

نَحَتْنا عَلَيْهِنَّ بِمَدٍّ أَجْوَفا

لَمْ يَدَعِ النَّقّافُ فِيهِ مَنْقَفا

إِلّا انْتَقَى مِنْ حُوزِهِ وَلَجَّفا

يُرِيدُ أَنَّهُ أَنْعَمَ نَحْتَهُ. وَالنَّقّافُ : النَّحّاتُ لِلخَشَبِ.

---

(١) قوله : « يعد » فى شرح القاموس : يسوق ، وقوله ، « شياهيا » فى الشرح المذكور : عياليا .

• نقق • نَقَّ الظَّلِيمُ وَالدَّجاجَةُ وَالحَجَلَةُ وَالرَّخَمَةُ وَالضَّفادِعُ وَالعَقْرَبُ تَنِقُّ نَقِيقاً وَنَقْنَقَ : صَوَّتَ ؛ قالَ جَرِيرٌ يَصِفُ الخِنْزِيرَ وَالحَبَّ في حاوِياتِهِ :

كَأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ في حاوِياتِهِ
فَحِيحُ الأَفاعِي أَوْ نَقِيقُ العَقارِبِ

وَالدَّجاجَةُ تُنَقْنِقُ لِلْبَيْضِ وَلا تَنِقُّ ، لأَنَّها تُرَجِّعُ في صَوْتِها ، وَنَقْنَقَةُ الدَّجاجَةِ وَنَقْنَقَتْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الحَكَمِ :

ضَفادِعُها غَرْقَى لَهُنَّ نَقِيقُ

وَقِيلَ : النَّقِيقُ وَالنَّقْنَقَةُ مِنْ أَصْواتِ الضَّفادِعِ يَفْصِلُ بَيْنَها المَدُّ وَالتَّرْجِيعُ ، وَالدَّجاجَةُ تُنَقْنِقُ لِلْبَيْضِ ، وَكَذٰلِكَ النَّعامَةُ. وَنَقَّ الضِّفْدِعُ وَنَقْنَقَ : كَذٰلِكَ ، وَقِيلَ هُوَ صَوْتٌ يَفْصِلُ بَيْنَهُ مَدٌّ وَتَرْجِيعٌ . وَضِفْدِعٌ نَقّاقٌ وَنَقُوقٌ ، وَجَمْعُ النَّقُوقِ نُقُقٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا دَنا مِنْهُنَّ أَنْقاضُ النُّقُقْ

وَيُرْوَى النُّقَقُ عَلَى مَنْ قالَ جُدَدٌ في جُدُدٍ ، وَمَنْ قالَ رُسْلٌ قالَ نُقْ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

عَلَى حَزِينٍ وَهَنَاتٍ نُقُّ

وَالنَّقّاقُ : الضِّفْدِعُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ تَقُولُ العَرَبُ : أَرْوَى مِنَ النَّقّاقِ أَيِ الضِّفْدِعِ . وَالنَّقّاقَةُ : الضِّفْدِعَةُ ، وَالنَّقْنَقَةُ : صَوْتُها إِذا ضُوعِفَ ، وَرُبَّما قِيلَ ذٰلِكَ لِلْهِرِّ أَيْضاً ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

أَطْعَمْتُ راعِيَّ مِنَ اليَهْيَرِّ
فَظَلَّ يَبْكِي حَبَجاً بِشَرِّ
خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلَ نَقِيقِ الهِرِّ

وَفي رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ : يا ضِفْدِعُ نِقِّي كَمْ تَنِقِّينَ ! النَّقِيقُ صَوْتُ الضِّفْدِعِ ، وَإِذا رَجَّعَ صَوْتَهُ قِيلَ نَقْنَقَ . وَفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَدائِسٍ وَمُنِقٍّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰكَذا رَواهُ أَصْحابُ الحَدِيثِ وَمُنِقٍّ ، بِالكَسْرِ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ المُنِقَّ ، وَقالَ غَيْرُهُ : إِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَيَكُونُ مِنَ النَّقِيقِ الصَّوْتِ ، يُرِيدُ أَصْواتَ المَواشِي وَالأَنْعامِ تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ أَموالِهِ ، وَمُنِقٌّ مِنْ أَنَقَّ إِذا صارَ ذا نَقِيقٍ أَوْ دَخَلَ في النَّقِيقِ وَفي رِوايَةٍ أُخْرَى : دائِسٍ لِلطَّعامِ وَمُنَقٍّ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضاً : إِنَّما هُوَ مُنَقٍّ مِنْ نَقَّيْتُ الطَّعامَ .

وَالنِّقْنِقُ : الظَّلِيمُ ، وَالنِّقْنِيقُ ، وَالجَمْعُ النَّقانِقُ . وَالنُّقْنُوقُ : الخَشَبَةُ الَّتي يَكُونُ عَلَيْها المَصْلُوبُ . وَنَقْنَقَتْ عَيْنُهُ نَقْنَقَةً : غارَتْ ؛ كَذا حَكاهُ يَعْقُوبُ في الأَلْفاظِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

خُوصٌ ذَواتُ أَعْيُنٍ نَقانِقِ
خُصِّصَتْ بِها مَجْهُولَةُ السَّمالِقِ

وَقالَ غَيْرُهُ : نَقْنَقَتْ بِالنُّونِ وَأَنْكَرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَقالَ : تَقْتَقَ ، بِالتّاءِ ، هَبَطَ ، وَفي المُصَنَّفِ تَقْتَقَتْ ، بِتاءَيْنِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

• نقل • النَّقْلُ : تَحْوِيلُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، نَقَلَهُ يَنْقُلُهُ نَقْلاً فانْتَقَلَ . وَالتَّنَقُّلُ : التَّحَوُّلُ . وَنَقَّلَهُ تَنْقِيلاً إِذا أَكْثَرَ نَقْلَهُ . وَفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لا سَمِينٌ فَيُنْتَقَلُ ؛ أَيْ يَنْقُلُهُ النّاسُ إِلَى بُيُوتِهِمْ فَيَأْكُلُونَهُ . وَالنُّقْلَةُ : الاِسْمُ مِنِ انْتِقالِ القَوْمِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَهَمْزَةُ النَّقْلِ الَّتي تَنْقُلُ غَيْرَ المُتَعَدِّي إِلَى المُتَعَدِّي كَقَوْلِكَ قامَ وَأَقَمْتُهُ ، وَكَذٰلِكَ تَشْدِيدُ النَّقْلِ هُوَ التَّضْعِيفُ الَّذِي يَنْقُلُ غَيْرَ المُتَعَدِّي إِلَى المُتَعَدِّي كَقَوْلِكَ غَرِمَ وَغَرَّمْتُهُ وَفَرِحَ وَفَرَّحْتُهُ . وَالنُّقْلَةُ : الاِنْتِقالُ . وَالنُّقْلَةُ : النَّمِيمَةُ تَنْقُلُها . وَالنّاقِلَةُ مِنْ نَواقِلِ الدَّهْرِ : الَّتي تَنْقُلُ قَوْماً مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ . وَالنَّواقِلُ : مِنَ الخَراجِ : ما يُنْقَلُ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى أُخْرَى . وَالنَّواقِلُ : قَبائِلُ تَنْتَقِلُ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ . وَالنّاقِلَةُ مِنَ النّاسِ : خِلافُ القُطّانِ . وَالنّاقِلَةُ : قَبِيلَةٌ تَنْتَقِلُ إِلَى أُخْرَى .

التَّهْذِيبُ : نَواقِلُ العَرَبِ مَنِ انْتَقَلَ مِنْ قَبِيلَةٍ إِلَى قَبِيلَةٍ أُخْرَى فانْتَمَى إِلَيْها . وَالنَّقَلُ : سُرْعَةُ نَقْلِ القَوائِمِ . وَفَرَسٌ مِنْقَلٌ ، أَيْ ذُو نَقْلٍ وَذُو نِقالٍ . وَفَرَسٌ مِنْقَلٌ وَنَقّالٌ وَمُناقِلٌ : سَرِيعُ نَقْلِ القَوائِمِ ، وَإِنَّهُ لَذُو نَقِيلٍ .

وَالتَّنْقِيلُ مِثْلُ النَّقَلِ ؛ قالَ كَعْبٌ :

لَهُنَّ مِنْ بَعْدُ إِرْقالٌ وَتَنْقِيلُ

وَالنَّقِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَهُوَ المُداوَمَةُ عَلَيْهِ . وَيُقالُ : انْتَقَلَ سارَ سَيْراً سَرِيعاً ؛ قالَ الرّاجِزُ :

لَوْ طَلَبُونا وَجَدُونا نَنْتَقِلْ
مِثْلَ انْتِقالِ نَفَرٍ عَلَى إِبِلْ

وَقَدْ ناقَلَ مُناقَلَةً وَنِقالاً ، وَقِيلَ : النِّقالُ الرَّدَيانُ وَهُوَ بَيْنَ العَدْوِ وَالخَبَبِ . وَالفَرَسُ يُناقِلُ في جَرْيِهِ إِذا اتَّقَى في عَدْوِهِ الحِجارَةَ . وَمُناقَلَةُ الفَرَسِ : أَنْ يَضَعَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ عَلَى غَيْرِ حَجَرٍ لِحُسْنِ نَقْلِهِ في الحِجارَةِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَإِنْ بَعُدَ المَدَى
ضَرِمِ الرِّقاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ

وَأَرْضٌ جَرِلَةٌ : ذاتُ جَراوِلَ وَغِلَظٍ وَحِجارَةٍ .

وَالمُنَقِّلَةُ ، بِكَسْرِ القافِ ، مِنَ الشِّجاجِ : الَّتي تُنَقِّلُ العَظْمَ أَيْ تَكْسِرُهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْها فَراشُ العِظامِ ، وَهِيَ قُشُورٌ تَكُونُ عَلَى العَظْمِ دُونَ اللَّحْمِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَجَّةٌ مُنَقِّلَةٌ بَيِّنَةُ التَّنْقِيلِ ، وَهِيَ الَّتي تَخْرُجُ مِنْها كِسَرُ العِظامِ ، وَوَرَدَ ذِكْرُها في الحَدِيثِ قالَ : وَهِيَ الَّتي يَخْرُجُ مِنْها صِغارُ العِظامِ وَتَنْتَقِلُ عَنْ أَماكِنِها ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتي تُنَقِّلُ العَظْمَ أَيْ تَكْسِرُهُ ، وَقالَ عَبْدُ الوَهّابِ بْنُ جَنْبَةَ : المُنَقِّلَةُ الَّتي تُوضِحُ العَظْمَ مِنْ أَحَدِ الجانِبَيْنِ وَلا تُوضِحُهُ مِنَ الجانِبِ الآخَرِ ، وَسُمِّيَتْ مُنَقِّلَةً لأَنَّها تُنَقِّلُ جانِبَها الَّذِي أَوْضَحَتْ عَظْمَهُ بِالمِرْوَدِ ، وَالتَّنْقِيلُ : أَنْ يُنَقَّلَ بِالمِرْوَدِ لِيُسْمَعَ صَوْتُ العَظْمِ لأَنَّهُ خَفِيٌّ ، فَإِذا سُمِعَ صَوْتُ العَظْمِ كانَ أَكْثَرَ لِنَكْرِها ، وَكانَتْ مِثْلَ نِصْفِ المُوضِحَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكَلامُ الفُقَهاءِ هُوَ أَوَّلُ ما ذَكَرْناهُ مِنْ أَنَّها الَّتي تُنَقِّلُ فَراشَ العِظامِ ، وَهُوَ حِكايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، وَهُوَ الصَّوابُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : المَشْهُورُ الأَكْثَرُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ المُنَقَّلَةُ بِفَتْحِ القافِ .

وَالمَنْقَلَةُ : المَرْحَلَةُ مِنْ مَراحِلِ السَّفَرِ.
وَالمَناقِلُ : المَراحِلُ.

وَالمَنْقَلُ : الطَّرِيقُ فى الجَبَلِ.
وَالمَنْقَلُ : طَرِيقٌ مُخْتَصَرٌ. وَالنَّقْلُ : الطَّرِيقُ المُخْتَصَرُ. وَالنَّقَلُ : الحِجارَةُ كالأَثافِى وَالأَفْهارِ ، وَقِيلَ : هِىَ الحِجارَةُ الصِّغارُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما يَبْقَى مِنَ الحَجَرِ إِذا اقْتُلِعَ ، وَقِيلَ : هُوَ ما يَبْقَى مِنَ الحِجارَةِ إِذا قُلِعَ جَبَلٌ وَنَحْوُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما يَبْقَى مِنْ حَجَرِ الحِصْنِ أَوِ البَيْتِ إِذا هُدِمَ ، وَقِيلَ : هُوَ الحِجارَةُ مَعَ الشَّجَرِ. وَفى الحَدِيثِ : كانَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، النَّقَلُ ، هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ صِغارُ الحِجارَةِ أَشْباهُ الأَثافِى ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَىْ مَنْقُولٌ. وَنَقِلَتْ أَرْضُنا فَهِىَ نَقِلَةٌ : كَثُرَ نَقَلُها ، قالَ :

مَشْىَ الجَمْعَلِيلَةِ بِالحَرْفِ النَّقِلْ

وَيُرْوَى : بِالجَرْفِ ، بِالجِيمِ. وَأَرْضٌ مَنْقَلَةٌ : ذاتُ نَقَلٍ. وَمَكانٌ نَقِلٌ ، بِالكَسْرِ عَلَى النَّسَبِ ، أَىْ حَزْنٌ. وَأَرْضٌ نَقِلَةٌ : فِيها حِجارَةٌ ، وَالحِجارَةُ الَّتِى تَنْقُلُها قَوائِمُ الدّابَّةِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ نَقِيلٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

يُناقِلْنَ النَّقِيلَ وَهُنَّ خُوصٌ
بِخَبْتِ البِيدِ خاشِعَةَ الخُرُومِ

وَقِيلَ : يُنَقِّلْنَ نَقِيلَهُنَّ أَىْ نِعالَهُنَّ. وَالنَّقَلَةُ وَالنَّقْلُ وَالنِّقْلُ وَالنَّقَلُ : النَّعْلُ الخَلَقُ أَوِ الخُفُّ ، وَالجَمْعُ أَنْقالٌ وَنِقالٌ ، قالَ :

فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ

يَعْنِى نَباتاً مُتَهَدِّلاً مِنْ نَعْمَتِهِ ، شَبَّهَهُ فى تَهَدُّلِهِ بِالنَّعْلِ الخَلَقِ الَّتِى يَجُرُّها لابِسُها.
وَالمِنْقَلَةُ : كالنِّقْلِ.

وَالنَّقائِلُ : رِقاعُ النَّعْلِ وَالخُفِّ ، واحِدَتُها نَقِيلَةٌ.

وَالنَّقِيلَةُ أَيْضاً : الرُّقْعَةُ الَّتِى يُنْقَلُ بِها خُفُّ البَعِيرِ مِنْ أَسْفَلِهِ إِذا حَفِىَ وَيُرْقَعُ ، وَالجَمْعُ نَقائِلُ وَنَقِيلٌ. وَقَدْ نَقَلَهُ وَأَنْقَلَ الخُفَّ وَالنَّعْلَ وَنَقَلَهُ وَنَقَّلَهُ : أَصْلَحَهُ ، وَنَعْلٌ مُنْقَلَةٌ. قالَ الأَصْمَعِىُّ : فَإِنْ كانَتِ النَّعْلُ خَلَقاً قِيلَ نِقْلٌ ، وَجَمْعُهُ أَنْقالٌ. وَقالَ شَمِرٌ : يُقالُ نَقْلٌ وَنِقْلٌ ، وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : نَعْلٌ نَقَلٌ ، وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ما مِنْ مُصَلًّى لِامْرَأَةٍ أَفْضَلُ مِنْ أَشَدِّ مَكانٍ فى بَيْتِها ظُلْمَةً إِلَّا امْرَأَةً قَدْ يَئِسَتْ مِنَ البُعُولَةِ فَهِىَ فى مَنْقَلَيْها ، قالَ الأُمَوِىُّ : المَنْقَلُ الخُفُّ ، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

وَكانَ الأَباطِحُ مِثْلَ الأَرِينِ
وَشُبِّهَ بِالحِفْوَةِ المَنْقَلُ

أَىْ يُصِيبُ صاحِبَ الخُفِّ ما يُصِيبُ الحافِى مِنَ الرَّمْضاءِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَوْلا أَنَّ الرِّوايَةَ فى الحَدِيثِ وَالشِّعْرِ اتَّفَقا عَلَى فَتْحِ المِيمِ ما كانَ وَجْهُ الكَلامِ فى المَنْقَلِ إِلَّا كَسْرَ المِيمِ ، وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : المَنْقَلُ فى شِعْرِ لَبِيدٍ الثَّنِيَّةُ ، قالَ : وَكُلُّ طَرِيقٍ مَنْقَلٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَلَّا وَلا ثُمَّ انْتَعَلْنا المَنْقَلا
قِطْعَيْنِ مِنْها : ناقَةً وَجَمَلا
عَيْرانَةً وَما طِلْيًا أَفْتَلا

قالَ : وَيُقالُ لِلْخُفَّيْنِ المَنْقَلانِ ، وَلِلنَّعْلَيْنِ المَنْقَلانِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْخُفِّ المَنْعَلُ وَالمِنْقَلُ ، بِكَسْرِ المِيمِ. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى كِتابِ الرَّمَكِىِّ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ : فى نَصِّ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مِنْ أَشَدِّ مَكانٍ ، بِالخَفْضِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

الفَرّاءُ : نَعْلٌ مُنَقَّلَةٌ مُطَرَّقَةٌ ، فالمُنَقَّلَةُ المَرْقُوعَةُ ، وَالمُطَرَّقَةُ الَّتِى أُطْبِقَ عَلَيْها أُخْرَى.

وَقالَ نُصَيْرٌ لِأَعْرابِىٍّ : ارْقَعْ نَقَلَيْكَ أَىْ نَعْلَيْكَ. الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ جاءَ فى نَقَلَيْنِ لَهُ وَنِقْلَيْنِ لَهُ. وَنَقَلَ الثَّوْبَ نَقْلاً : رَقَعَهُ.
وَالنَّقَلَةُ : المَرْأَةُ تُتْرَكُ فَلا تُخْطَبُ لِكِبَرِها.

وَالنَّقِيلُ : الغَرِيبُ فى القَوْمِ إِنْ رافَقَهُمْ أَوْ جاوَرَهُمْ ، وَالأُنْثَى نَقِيلَةٌ وَنَقِيلٌ ، قالَ وَزَعَمُوا أَنَّهُ لِلْخَنْساءِ :

تَرَكْتَنِى وَسْطَ بَنِى عَلَّةٍ
كَأَنَّنِى بَعْدَكَ فِيهِمْ نَقِيلْ

وَيُقالُ : رَجُلٌ نَقِيلٌ إِذا كانَ فى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ ابْنُ نَقِيلَةٍ لَيْسَتْ مِنَ القَوْمِ أَىْ غَرِيبَةٍ.

وَنَقَلَةُ الوادِى : صَوْتُ سَيْلِهِ ، يُقالُ : سَمِعْتُ نَقَلَةَ الوادِى وَهُوَ صَوْتُ السَّيْلِ.
وَالنَّقِيلُ : الأَتِىُّ وَهُوَ السَّيْلُ الَّذِى يَجِىءُ مِنْ أَرْضٍ مُطِرَتْ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تُمْطَرْ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالنَّقَلُ فى البَعِيرِ : داءٌ يُصِيبُ خُفَّهُ فَيَتَخَرَّقُ. وَالنَّقِيلُ : الطَّرِيقُ ، وَكُلُّ طَرِيقٍ نَقِيلٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَمَّا رَأَيْتُ بِسَحَرٍ إِلْحاحَها
أَلْزَمْتُها نُكُمَ النَّقِيلِ اللَّاحِبِ

النَّقِيلُ : الطَّرِيقُ ، وَنُكُمُهُ وَسَطُهُ ، وَالإِلْحاحُ لِلدّابَّةِ وُقُوفُها عَلَى أَهْلِها لا تَبْرَحُ. وَالنِّقالُ : مُراجَعَةُ الكَلامِ فى صَخَبٍ ، قالَ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِى كُلُّهُمْ
بِعِدانِ السَّيْفِ صَبْرِى وَنَقَلْ

أَبُو عُبَيْدٍ : النَّقَلُ المُناقَلَةُ فى المَنْطِقِ. وَناقَلْتُ فُلاناً الحَدِيثَ إِذا حَدَّثْتَهُ وَحَدَّثَكَ.
وَرَجُلٌ نَقِلٌ : حاضِرُ المَنْطِقِ وَالجَوابِ ، وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ هٰذا البَيْتَ أَيْضاً : صَبْرِى وَنَقِلْ. وَقَدْ ناقَلَهُ. وَتَناقَلَ القَوْمُ الكَلامَ بَيْنَهُمْ : تَنازَعُوهُ ، فَأَمّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِ الشّاعِرِ :

كانَتْ إِذا غَضِبَتْ عَلَىَّ تَعَلَّمَتْ
وَإِذا طَلَبْتُ كَلامَها لَمْ تَنْقُلِ[1]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَقَدْ يَكُونُ مِنَ النَّقَلِ الَّذِى هُوَ حُضُورُ المَنْطِقِ وَالجَوابِ ، قالَ : غَيْرَ أَنّا لَمْ نَسْمَعْ نَقِلَ الرَّجُلُ إِذا جاوَبَ ، وَإِنَّما نَقِلٌ عِنْدَنا عَلَى النَّسَبِ لا عَلَى الفِعْلِ ، إِلَّا أَنْ نَجْهَلَ ما عَلِمَ غَيْرُنا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ العَرَبُ قالَتْ ذٰلِكَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنا نَحْنُ ، قالَ : وَقَدْ يَكُونُ تَنْقُلُ تَفْعُلُ مِنَ القَوْلِ كَقَوْلِكَ لَمْ تَنْقَدْ مِنَ الانْقِيادِ ، غَيْرَ أَنّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا انْقالَ الرَّجُلُ عَلَى شَكْلِ انْقادَ ، قالَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ مَقُولاً أَيْضاً إِلَّا أَنَّهُ لَمْ

---

(١) قوله : «تعلمت» هكذا فى الأصل والمحكم بالعين المهملة.

يَصِلْ إِلَيْنا ، قالَ : وَالأَسْبَقُ إِلَيَّ أَنَّهُ مِنَ النَّقْلِ الَّذِي هُوَ الجَوابُ لأَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ لَمَّا فَسَّرَهُ قالَ : مَعْناهُ لَمْ تُجاوِبْنِي .

وَالنُّقْلُ : مايَعْبَثُ بِهِ الشَّارِبُ عَلَى شَرابِهِ ، وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ المُنْذِرِيِّ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ أَنَّهُ قالَ : النَّقْلُ الَّذِي يُتَنَقَّلُ بِهِ عَلَى الشَّرابِ ، لا يُقالُ إِلا بِفَتْحِ النُّونِ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالنُّقْلُ ، بِالضَّمِّ ، ما يُتَنَقَّلُ بِهِ عَلَى الشَّرابِ ، وَفِي بَقِيَّةِ النُّسَخِ : النَّقْلُ ، بِالفَتْحِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ : النَّقْلُ بِفَتْحِ النُّونِ الإِنْتِقالُ عَلَى النَّبِيذِ ، وَالعامَّةُ تَضُمُّهُ ، وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : النَّقَلُ ، بِفَتْحِ النُّونِ والقافِ ، الَّذِي يُتَنَقَّلُ بِهِ عَلَى الشَّرابِ .

وَالنِّقْلُ : المُجادَلَةُ . وَأَرْضٌ ذاتُ نَقَلٍ أَيْ ذاتُ حِجارَةٍ ، قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ القَتَّالِ الكِلابِيِّ :

بَكْرِيَّةٌ يَعْثُرُ فِي النِّقالِ

وَقَوْلُ الأَعْشَى :

هَتَوْتُ عَلَيْها قُبَيْلَ الشُّرو

قِ إِمَّا نِقالاً وَإِمَّا اخْتِيارا

قالَ بَعْضُهُمْ : النِّقالُ مُناقَلَةُ الأَقْداحِ . يُقالُ : شَهِدْتُ نِقالَ بَنِي فُلانٍ أَيْ مَجْلِسَ شَرابِهِمْ . وَناقَلْتُ فُلاناً أَيْ نازَعْتُهُ الشَّرابَ .

وَالنِّقالُ : نِصالٌ عَرِيضَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ نِصالِ السِّهامِ ، واحِدَتُها نَقَلَةٌ ، يَمانِيَةٌ .

وَالنَّقَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِنْ رِيشاتِ السِّهامِ : ما كانَ عَلَى سَهْمٍ آخَرَ . الجَوْهَرِيُّ : النَّقَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الرِّيشُ يُنْقَلُ مِنْ سَهْمٍ فَيُجْعَلُ عَلَى سَهْمٍ آخَرَ ؛ يُقالُ : لا تَرِشْ سَهْمِي بِنَقَلٍ ، بِفَتْحِ القافِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ صائِداً وَسِهامَهُ :

وَأَقْدُحٌ كَالظُّبَاتِ أَنْصُلُها

لا نَقَلٌ رِيشُها وَلا لَغَبُ

الجَوْهَرِيُّ : وَالأَنْقِلاءُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ بِالشَّامِ . وَالنِّقالُ أَيْضاً : أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ نَهَلاً وَعَلَلاً بِنَفْسِها مِنْ غَيْرِ أَحَدٍ ، يُقالُ : فَرَسٌ مِنْقَلٌ وَقَدْ نَقَلْتُها أَنا ؛ وَقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً :

فَنَقَلْنا صَنْعَهُ حَتَّى شَتا

ناعِمَ البالِ لَجُوجاً فِي السَّنَنْ

صَنْعَهُ : حُسْنَ القِيامِ عَلَيْهِ ، وَالسَّنَنُ : اسْتِنانُهُ وَنَشاطُهُ .

• نقم • النِّقْمَةُ وَالنَّقِمَةُ : المُكافَأَةُ بِالعُقُوبَةِ ، وَالجَمْعُ نِقَمٌ وَنَقِمٌ ، فَنِقَمٌ لِنِقْمَةٍ ، وَنَقِمٌ لِنَقِمَةٍ . وَأَمَّا ابْنُ جِنِّي فَقالَ : نَقِمَةٌ وَنِقَمٌ ، قالَ : وَكانَ القِياسُ أَنْ يَقُولُوا فِي جَمْعِ نَقِمَةٍ نَقِمٌ عَلَى جَمْعِ كَلِمَةٍ وَكَلِمٍ فَعَدَلُوا عَنْهُ إِلَى أَنْ فَتَحُوا المَكْسُورَ وَكَسَرُوا المَفْتُوحَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ عَلِمْنا أَنَّ مِنْ شَرْطِ الجَمْعِ بِخَلْعِ الهاءِ أَلاَّ يُغَيَّرَ مِنْ صِيغَةِ الحُرُوفِ شَيْءٌ وَلا يُزادَ عَلَى طَرْحِ الهاءِ نَحْوُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ، وَقَدْ بَيَّنَّا ذَٰلِكَ جَمِيعَهُ فِيما حَكاهُ هُوَ عَنْ مَعِدَةٍ وَمِعَدٍ . اللَّيْثُ : يُقالُ لَمْ أَرْضَ مِنْهُ حَتَّى نَقِمْتُ وَانْتَقَمْتُ إِذا كافَأَهُ عُقُوبَةً بِما صَنَعَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّقْمَةُ العُقُوبَةُ ، وَالنَّقْمَةُ الإِنْكارُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا» ، أَيْ هَلْ تُنْكِرُونَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ النَّقْمَةُ وَالنِّقْمَةُ العُقُوبَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :

ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوانُ مِنِّي

بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّي

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ما انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ قَطُّ إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ مَحارِمُ اللهِ ، أَيْ ما عاقَبَ أَحَداً عَلَى مَكْرُوهٍ أَتاهُ مِنْ قِبَلِهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ . الجَوْهَرِيُّ : نَقَمْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْقِمُ ، بِالكَسْرِ ، فَأَنا ناقِمٌ إِذا عَتَبْتُ عَلَيْهِ . يُقالُ : ما نَقَمْتُ مِنْهُ إِلاَّ الإِحْسانَ . قالَ الكِسائِيُّ : وَنَقِمْتُ ، بِالكَسْرِ ، لُغَةٌ . وَنَقِمَ مِنْ فُلانٍ الإِحْسانَ إِذا جَعَلَهُ مِمَّا يُؤَدِّيهِ إِلَى كُفْرِ النِّعْمَةِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : ما يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلاَّ أَنَّهُ كانَ فَقِيراً فَأَغْناهُ اللهُ ، أَيْ ما يَنْقِمُ شَيْئاً مِنْ مَنْعِ الزَّكاةِ إِلاَّ أَنْ يَكْفُرَ النِّعْمَةَ ، فَكَأَنَّ غِناهُ أَدَّاهُ إِلَى كُفْرِ نِعْمَةِ اللهِ .

وَنَقَمْتُ الأَمْرَ وَنَقِمْتُهُ إِذا كَرِهْتَهُ . وَانْتَقَمَ اللهُ مِنْهُ أَيْ عاقَبَهُ ، وَالإِسْمُ مِنْهُ النَّقِمَةُ ، وَالجَمْعُ نَقِماتٌ وَنَقِمٌ مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِماتٍ وَكَلِمٍ ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَّنْتَ القافَ وَنَقَلْتَ حَرَكَتَها إِلَى النُّونِ فَقُلْتَ نِقْمَةٌ ، وَالجَمْعُ نِقَمٌ مِثْلُ نِعْمَةٍ وَنِعَمٍ ؛ وَقَدْ نَقَمَ مِنْهُ يَنْقِمُ وَنَقِمَ نَقْماً . وَانْتَقَمَ وَنَقِمَ الشَّيْءَ وَنَقَمَهُ : أَنْكَرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَما نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَّ أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللهِ» ؛ قالَ : وَمَعْنَى نَقَمْتُ بالَغْتُ فِي كَراهَةِ الشَّيْءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

ما نَقِمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِلاَّ

أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا

يُرْوَى بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ : نَقَمُوا وَنَقِمُوا . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ نَقَمْتُ نَقْماً وَنُقُوماً وَنَقِمَةً وَنَقْمَةً ، وَنَقِمْتُ : بالَغْتُ فِي كَراهَةِ الشَّيْءِ . وَفِي أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : المُنْتَقِمُ ، هُوَ البالِغُ فِي العُقُوبَةِ لِمَنْ شاءَ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنْ نَقَمَ يَنْقِمُ إِذا بَلَغَتْ بِهِ الكَراهَةُ حَدَّ السَّخَطِ . وَضَرَبَهُ ضَرْبَةَ نَقِمٍ إِذا ضَرَبَهُ عَلَوْا لَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «قُلْ يا أَهْلَ الكِتابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِاللهِ» قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : يُقالُ نَقَمْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْقِمُ وَنَقِمْتُ عَلَيْهِ أَنْقَمُ ، قالَ : وَالأَجْوَدُ نَقَمْتُ أَنْقِمُ ، وَهُوَ الأَكْثَرُ فِي القِراءَةِ . وَيُقالُ : نَقَمَ فُلانٌ وِتْرَهُ أَيِ انْتَقَمَ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى قَوْلِ القائِلِ فِي المَثَلِ : مَثَلُ مَثَلِ الأَرْقَمِ ، إِنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ ، وَإِنْ يُتْرَكْ يَلْقَمْ ، قَوْلُهُ إِنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ أَيْ يُثْأَرْ بِهِ ، قالَ : وَالأَرْقَمُ الَّذِي يُشْبِهُ الجانَّ ، وَالنَّاسُ يَتَّقُونَ قَتْلَهُ لِشَبَهِهِ بِالجانِّ ، وَالأَرْقَمُ مَعَ ذٰلِكَ مِنْ أَضْعَفِ الحَيَّاتِ وَأَقَلِّها عَضًّا . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَهُوَ كالأَرْقَمِ إِنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ ، أَيْ إِنْ قَتَلَهُ كانَ لَهُ مَنْ يَنْتَقِمُ مِنْهُ ، قالَ : وَالأَرْقَمُ الحَيَّةُ ، كانُوا فِي الجاهِلِيَّةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الجِنَّ تَطْلُبُ بِثَأْرِ الجانِّ ، وَهِيَ الحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ ، فَرُبَّما ماتَ قاتِلُهُ ، وَرُبَّما أَصابَهُ خَبَلٌ .

وَإِنَّهُ لَمَيْمُونُ النَّقِيمَةِ إِذا كانَ مُظَفَّراً بِما

يحاول ، وقال يعقوب : ميمه بدل من باء نقيبة . يقال : فلان ميمون العريكة والنقيبة والنقيمة والطبيعة بمعنى واحد .

والناقم : ضرب من تمر عمان ، وفي التهذيب : وناقم تمر بعمان .

والناقمية : هي رقاش بنت عامر . وبنو الناقمية : بطن من عبد القيس ؛ قال أبو عبيد : أنشدنا الفراء عن المفضل لسعد ابن زيد مناة :

أجد فراق الناقمية غدوة
أم البين يحلو لي لمن هو مولع ؟
لقد كنت أهوى الناقمية حقبة
فقد جعلت آسان بين تقطع

التهذيب : وناقم حي من اليمن ؛ قال[1] :

يقود بأرسان الجياد سراتنا
لينقمن وترا أو ليدفعن مدفعا

وناقم : لقب عامر بن سعد بن عدي ابن جدان بن جديلة .

ونقمى : اسم موضع .

• نقه • نقه ينقه : معناه فهم يفهم ، فهو نقه سريع الفطنة . وفي الحديث : فانقه إذا ، أي افهم . يقال : نقهت الحديث مثل فهمت وفقهت ، وأنقهه الله تعالى . ونقه الكلام ، بالكسر ، نقها ونقهه ، بالفتح ، نقها أي فهمه . ونقهت الخبر والحديث ، مفتوح مكسور ، نقها ونقوها ونقاهة ونقهانا وأنا أنقه . قال ابن سيده : نقه الرجل نقها واستنقه فهم ؛ ويروى بيت المخبل :

إلى ذي النهى واستنقهت للمحلم

أي فهموه (حكاه يعقوب) والمعروف : واستيقهت . ورجل نقه وناقه : سريع الفهم ، ونقه الحديث ونقهه : لقنه ، وفلان لا يفقه ولا ينقه . والاستنقاه : الاستفهام . وأنقه لي سمعك أي أرعنيه . وفي النوادر : انتقهت من الحديث ونقهت وأنقهت ، أي اشتفيت . ونقه من مرضه ، بالكسر ، ونقه ينقه نقها ونقوها فيهما : أفاق وهو في عقب علته . وقال ثعلب : نقه من المرض ينقه ، بالفتح ، ورجل ناقه من قوم نقه . الجوهري : نقه من مرضه ، بالكسر ، نقها مثال تعب تعبا ، وكذلك نقه نقوها مثل كلح كلوحا ، فهو ناقه إذا صح وهو في عقب علته ، والجمع نقه ، وفي الحديث : قالت أم المنذر دخل علينا رسول الله ، ﷺ ، ومعه علي وهو ناقه ؛ هو إذا برأ وأفاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته وقوته .

• نقا • النقاوة : أفضل ما انتقيت من الشيء . نقي الشيء ، بالكسر ، ينقى نقاوة ، بالفتح ، ونقاء فهو نقي أي نظيف ، والجمع نقاء ونقواء ، الأخيرة نادرة . وأنقاه وتنقاه وانتقاه : اختاره . ونقوة الشيء ونقاوته ونقاوته ونقايته ونقاته : خياره ، يكون ذلك في كل شيء . الجوهري : نقاوة الشيء خياره ، وكذلك النقاية ، بالضم فيهما ، كأنه بني على ضده ، وهو النفاية ، لأن فعالة تأتي كثيرا فيما يسقط من فضلة الشيء . قال اللحياني : وجمع النقاوة نقا ونقاء ، وجمع النقاية نقايا ونقاء ، وقد تنقاه وانتقاه وانتاقه ، الأخير مقلوب ؛ قال :

مثل القياس انتاقها المنقي

وقال بعضهم : هو من النيقة .

والتنقية : التنظيف . والانتقاء : الاختيار . والتنقي : التخير . وفي الحديث تبقه وتوقه ؛ قال ابن الأثير : رواه الطبراني بالنون ، وقال : معناه تخير الصديق ثم احذره ، وقال غيره : تبقه ، بالباء ، أي أبق المال ولا تسرف في الإنفاق وتوق في الاكتساب .

ويقال : تنق بمعنى استبق كالتقصي بمعنى الاستقصاء . ونقاة الطعام : ما ألقي منه ، وقيل هو ما يسقط منه من قماشه وترابه (عن اللحياني) ، قال : وقد يقال النقاة ، بالضم ، وهي قليلة ، وقيل : نقاته ونقايته ونقايته رديئه ، عن ثعلب ؛ قال ابن سيده : والأعرف في ذلك نقاته ونقايته . اللحياني : أخذت نقايته ونقاوته أي أفضله .

الجوهري : وقال بعضهم نقاة كل شيء رديئه ما خلا التمر فإن نقاته خياره ، وجمع النقاوة نقاوى ونقاء ، وجمع النقاية نقايا ونقاء ، ممدود . والنقاوة : مصدر الشيء النقي . يقال : نقي ينقى نقاوة ، وأنا أنقيته إنقاء ، والانتقاء تجوده . وانتقيت الشيء إذا أخذت خياره .

الأموي : النقاة ما يلقى من الطعام إذا نقي ورمي به ؛ قال : سمعته من ابن قطري ، والنقاوة خياره . وقال أبو زياد : النقاة والنقاية الرديء ، والنقاوة الجيد . الليث : النقاء ، ممدود ، مصدر النقي ، والنقا ، مقصور ، من كثبان الرمل ، والنقاء ، ممدود ، النظافة ، والنقا ، مقصور ، الكثيب من الرمل ، والنقا من الرمل : القطعة تنقاد محدودبة ، والتثنية نقوان ونقيان ، والجمع أنقاء ونقي ؛ قال أبو نخيلة :

واستردفت من عالج نقيا

وفي الحديث : خلق الله جؤجؤ آدم من نقا ضرية أي من رملها ، وضرية : موضع معروف نسب إلى ضرية بنت ربيعة بن نزار ؛ وقيل : هو اسم بئر .

والنقو[2] والنقا : عظم العضد ، وقيل : كل عظم فيه مخ ، والجمع أنقاء . والنقو : كل عظم من قصب اليدين

(١) قوله : « وناقم حي من اليمن قال إلخ » كذا بالأصل ، وعبارة التهذيب : يقال لم أرض منه حتى نقمت وانتقمت إذا كافأه عقوبة بما صنع ، وقال يقود إلخ .

(٢) قوله : « والنقو إلخ » ضبط النقو بالكسر في الأصل والتهذيب وكذلك ضبط في المصباح ، ومقتضى إطلاق القاموس أنه بالفتح .

وَالرِّجْلَيْنِ نِقْوٌ عَلَى حِيالِهِ. الأَصْمَعِيُّ: الأَنْقاءُ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌّ، وَهِيَ القَصَبُ، قِيلَ فِي واحِدِها نِقًى وَنِقْوٌ. وَرَجُلٌ أَنْقَى وَامْرَأَةٌ نَقْواءُ: دَقِيقا القَصَبِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ أَنْقَى دَقِيقُ عَظْمِ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَالفَخِذِ، وَامْرَأَةٌ نَقْواءُ. وَفَخِذٌ نَقْواءُ: دَقِيقَةُ القَصَبِ نَحِيفَةُ الجِسْمِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ فِي طُولٍ. وَالنِّقْوُ، بِالكَسْرِ، فِي قَوْلِ الفَرَّاءِ: كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ، وَالجَمْعُ أَنْقاءٌ.

أَبُو سَعِيدٍ: نِقَةُ المالِ خِيارُهُ. وَيُقالُ: أَخَذْتُ نِقَتِي مِنَ المالِ أَيْ ما أَعْجَبَنِي مِنْهُ وَانْتَقَيْ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: نِقَةُ المالِ فِي الأَصْلِ نِقْوَةٌ وَهُوَ ما انْتُقِيَ مِنْهُ، وَلَيْسَ مِنَ الأَنْقِ فِي شَيْءٍ، وَقالُوا: نِقَةٌ نِقَةٌ فاتَّبِعُوا كَأَنَّهُمْ حَذَفُوا واوَ نِقْوَةٍ (حَكَى ذٰلِكَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ).

وَالنُّقاوَى: ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ؛ قالَ الحَذْلَمِيُّ:

حَتَّى شَتَتْ مِثْلَ الأَشاءِ الجُونِ
إِلَى نُقاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النُّقاوَى تُخْرِجُ عِيداناً سَلِبَةً لَيْسَ فِيها وَرَقٌ، وَإِذا يَبِسَتْ ابْيَضَّتْ، وَالنّاسُ يَغْسِلُونَ بِها الثِّيابَ فَتَتْرُكُها بَيْضاءَ بَياضاً شَدِيداً، واحِدَتُها نُقاواةٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ أَحْمَرُ كالنُّكَعَةِ، وَهِيَ ثَمَرَةُ النُّقاوَى، وَهُوَ نَبْتٌ أَحْمَرُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِلَيْكُمْ لا تَكُونُ لَكُمْ خَلاةٌ
وَلا نُكَعُ النُّقاوَى إِذْ أَحالا

وَقالَ ثَعْلَبٌ: النُّقاوَى ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَجَمْعُهُ نُقاوَياتٌ، وَالواحِدَةُ نُقاواةٌ وَنُقاوَى. وَالنُّقاوَى: نَبْتٌ بِعَيْنِهِ لَهُ زَهْرٌ أَحْمَرُ. وَيُقالُ لِلحُلَكَةِ، وَهِيَ دُوَيْبَّةٌ تَسْكُنُ الرَّمْلَ، كَأَنَّها سَمَكَةٌ مَلْساءُ فِيها بَياضٌ وَحُمْرَةٌ: شَحْمَةُ النَّقا، وَيُقالُ لَها: بَناتُ النَّقا؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ وَشَبَّهَ بَنانَ العَذارَى بِها:

بَناتُ النَّقا تَخْفَى مِراراً وَتَظْهَرُ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَدائِسٍ وَمُنَقٍّ؛

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ بِفَتْحِ النُّونِ، الَّذِي يُنَقِّي الطَّعامَ أَيْ يُخْرِجُهُ مِنْ قِشْرِهِ وَتِبْنِهِ، وَرُوِيَ بِالكَسْرِ، وَالفَتْحُ أَشْبَهُ لاقْتِرانِهِ بِالدّائِسِ، وَهُما مُخْتَصّانِ بِالطَّعامِ. وَالنِّقْيُ: مُخُّ العِظامِ وَشَحْمُها وَشَحْمُ العَيْنِ مِنَ السِّمَنِ، وَالجَمْعُ أَنْقاءٌ، وَالأَنْقاءُ أَيْضاً مِنَ العِظامِ ذَواتُ المُخِّ، واحِدُها نِقْيٌ وَنِقًى.

وَنَقَى العَظْمَ نَقْياً: اسْتَخْرَجَ نِقْيَهُ. وَانْتَقَيْتُ العَظْمَ إِذا اسْتَخْرَجْتَ نِقْيَهُ أَيْ مُخَّهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ:

وَلا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوقُ نِعالَنا
وَلا نَنْتَقِي المُخَّ الَّذِي فِي الجَماجِمِ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: لا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى وَلا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى أَيْ لَيْسَ لَهُ نِقْيٌ فَيُسْتَخْرَجَ، وَالنِّقْيُ: المُخُّ، وَيُرْوَى: فَيُنْتَقَلُ، بِاللّامِ. وَفِي الحَدِيثِ: لا تُجْزِي فِي الأَضاحِي الكَسِيرُ الَّتِي لا تُنْقِي، أَيِ الَّتِي لا مُخَّ لَها لِضَعْفِها وَهُزالِها. وَفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ: فَغَبَطَ مِنْها شاةً فَإِذا هِيَ لا تُنْقِي؛ وَفِي تَرْجَمَةِ حَلَبَ:

يَبِيتُ النَّدَى يا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعَهُ
إِذا لَمْ يَكُنْ فِي المُنْقِياتِ حَلُوبُ

المُنْقِياتُ: ذَواتُ الشَّحْمِ. وَالنِّقْيُ: الشَّحْمُ. يُقالُ: ناقَةٌ مُنْقِيَةٌ إِذا كانَتْ سَمِينَةً. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ يَصِفُ عُمَرَ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ: وَنَقَتْ لَهُ مُخَّتَها، يَعْنِي الدُّنْيا يَصِفُ ما فُتِحَ عَلَيْهِ مِنْها. وَفِي الحَدِيثِ: المَدِينَةُ كالكِيرِ تُنَقِّي خَبَثَها[1]؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الرِّوايَةُ المَشْهُورَةُ بِالفاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ، وَقَدْ جاءَ فِي رِوايَةٍ بِالقافِ، فَإِنْ كانَتْ مُخَفَّفَةً فَهُوَ مِنْ إِخْراجِ المُخِّ أَيْ تَسْتَخْرِجُ خَبَثَها، وَإِنْ كانَتْ مُشَدَّدَةً فَهُوَ مِنَ التَّنْقِيَةِ، وَهُوَ إِفْرادُ الجَيِّدِ مِنَ الرَّدِيءِ. وَأَنْقَتِ النّاقَةُ: وَهُوَ أَوَّلُ السِّمَنِ فِي الإِقْبالِ وَآخِرُ الشَّحْمِ فِي الهُزالِ، وَناقَةٌ مُنْقِيَةٌ وَنُوقٌ مَناقٍ؛ قالَ الرّاجِزُ:

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ

وَأَنْقَى العُودُ: جَرَى فِيهِ الماءُ وَابْتَلَّ. وَأَنْقَى البُرُّ: جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ، وَيَقُولُونَ لِجَمْعِ الشَّيْءِ النَّقِيِّ نِقاءٌ. وَفِي الحَدِيثِ: يُحْشَرُ النّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: النَّقِيُّ الحُوّارَى؛ وَأَنْشَدَ:

يُطْعِمُ النّاسَ إِذا أَمْحَلُوا
مِنْ نَقِيٍّ فَوْقَهُ أُدُمُهْ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: النَّقِيُّ يَعْنِي الخُبْزَ الحُوّارَى، قالَ: وَمِنْهُ الحَدِيثُ ما رَأَى رَسُولُ اللّٰهِ، ﷺ، النَّقِيَّ مِنْ حِينِ ابْتَعَثَهُ اللّٰهُ حَتَّى قَبَضَهُ.

وَأَنْقَتِ الإِبِلُ أَيْ سَمِنَتْ وَصارَ فِيها نِقْيٌ، وَكَذٰلِكَ غَيْرُها؛ قالَ الرّاجِزُ فِي صِفَةِ الخَيْلِ:

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ
ما دامَ مُخٌّ فِي سُلامَى أَوْ عَيْنْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الرَّجَزُ لِأَبِي مَيْمُونٍ النَّضْرِ ابْنِ سَلَمَةَ، وَقَبْلَ البَيْتَيْنِ:

بَناتُ وَطّاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلْ

وَيُقالُ: هٰذِهِ ناقَةٌ مُنْقِيَةٌ وَهٰذِهِ لا تُنْقِي. وَيُقالُ: نَقَوْتُ العَظْمَ وَنَقَيْتُهُ إِذا اسْتَخْرَجْتَ النِّقْيَ مِنْهُ، قالَ: وَكُلُّهُمْ يَقُولُ انْتَقَيْتُهُ.

وَالنَّقَى: الذَّكَرُ. وَالنَّقَى مِنَ الرَّمْلِ: القِطْعَةُ تَنْقادُ مُحْدَوْدِبَةً، حَكَى يَعْقُوبُ فِي تَثْنِيَتِهِ نَقَيانِ وَنَقَوانِ، وَالجَمْعُ نُقْيانٌ وَأَنْقاءٌ. وَهٰذِهِ نَقاةٌ مِنَ الرَّمْلِ: لِلكَثِيبِ المُجْتَمِعِ الأَبْيَضِ الَّذِي لا يُنْبِتُ شَيْئاً.

• نكأ • نَكَأَ القَرْحَةَ يَنْكَؤُها نَكْأً: قَشَرَها قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ فَنَدِيَتْ. قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ:

قَعِيدَكِ أَلّا تُسْمِعِينِي مَلامَةً
وَلا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فَيِيجَعا

وَمَعْنَى قَعِيدَكِ مِنْ قَوْلِهِمْ: قِعْدَكَ اللّٰهَ إِلّا فَعَلْتَ، يُرِيدُونَ: نَشَدْتُكَ اللّٰهَ إِلّا فَعَلْتَ.

وَنَكَأْتُ العَدُوَّ أَنْكَؤُهُمْ: لُغَةٌ فِي

(١) قوله: «تنقي خبثها» كذا ضبط تنقي بضم التاء في غير نسخة من النهاية.

نَكِيتُهُمْ. التَّهْذِيبُ: نَكَأْتُ فِي الْعَدُوِّ نِكَايَةً. ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بَابِ الْحُرُوفِ الَّتِي تُهْمَزُ، فَيَكُونُ لَهَا مَعْنًى وَلَا تُهْمَزُ، فَيَكُونُ لَهَا مَعْنًى آخَرُ: نَكَأْتُ الْقَرْحَةَ أَنْكَؤُهَا إِذَا قَرَفْتَهَا، وَقَدْ نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِي نِكَايَةً أَيْ هَزَمْتُهُ وَغَلَبْتُهُ فَنَكِيَ يَنْكَى نَكًى.

ابْنُ شُمَيْلٍ: نَكَأْتُهُ حَقَّهُ نَكْئًا وَزَكَأْتُهُ زَكْئًا أَيْ قَضَيْتُهُ. وَازْدَكَأْتُ مِنْهُ حَقِّي وَانْتَكَأْتُهُ أَيْ أَخَذْتُهُ. وَلَتَجِدَنَّهُ زُكَأَةً نُكَأَةً: يَقْضِي مَا عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُمْ: هُنِّئْتَ وَلَا تُنْكَأْ أَيْ هَنَّأَكَ اللهُ بِمَا نِلْتَ وَلَا أَصَابَكَ بِوَجَعٍ. وَيُقَالُ: وَلَا تُنْكَهْ مِثْلُ أَرَاقَ وَهَرَاقَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: أَيْ أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضُّرُّ، يَدْعُو لَهُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ فِي هٰذَا الْمَثَلِ لَا تُنْكَهْ وَلَا تُنْكَهْ جَمِيعًا، مَنْ قَالَ لَا تُنْكَهْ، فَالْأَصْلُ لَا تُنْكَ بِغَيْرِ هَاءٍ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْكَافِ اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فَحَرَّكَ الْكَافَ وَزِيدَتِ الْهَاءُ يَسْكُتُونَ عَلَيْهَا. قَالَ: وَقَوْلُهُمْ هُنِّئْتَ، أَيْ ظَفِرْتَ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ لَهُ، وَقَوْلُهُمْ لَا تُنْكَ أَيْ لَا نُكِيتَ أَيْ لَا جَعَلَكَ اللهُ مَنْكِيًّا مَهْزُومًا مَغْلُوبًا.

وَالنُّكَأَةُ: لُغَةٌ فِي النُّكَعَةِ، وَهُوَ نَبْتٌ شِبْهُ الطُّرْثُوثِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

• نكب • نَكَبَ عَنِ الشَّيْءِ وَعَنِ الطَّرِيقِ يَنْكُبُ نَكْبًا وَنُكُوبًا، وَنَكِبَ نَكَبًا، وَنَكَّبَ، وَتَنَكَّبَ: عَدَلَ، قَالَ:

إِذَا مَا كُنْتَ مُلْتَمِسًا أَيَامَى
فَنَكِّبْ كُلَّ مُحْتَرَقٍ صَنَاعِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، وَقَدْ كَبِرَ، وَكَانَ فِي دَاخِلِ بَيْتِهِ، وَمَرَّتْ سَحَابَةٌ: كَيْفَ تَرَاهَا يَا بُنَيَّ؟ قَالَ: أَرَاهَا قَدْ نَكَّبَتْ وَتَبَهْرَتْ؛ نَكَّبَتْ: عَدَلَتْ؛ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ:

هُمَا إِبِلَانِ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمْ
فَعَنْ أَيِّهَا مَا شِئْتُمُ فَتَنَكَّبُوا

عَدَّاهُ بِعَنْ، لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى اعْدِلُوا وَتَبَاعَدُوا، وَمَا زَائِدَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ نَكَبَ فُلَانٌ عَنِ الصَّوَابِ يَنْكُبُ نُكُوبًا إِذَا عَدَلَ عَنْهُ.

وَنَكَّبَ عَنِ الصَّوَابِ تَنْكِيبًا، وَنَكَّبَ غَيْرَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِهُنَيٍّ مَوْلَاهُ: نَكِّبْ عَنَّا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ أَيْ نَحِّهِ عَنَّا. وَتَنَكَّبَ فُلَانٌ عَنَّا تَنَكُّبًا، أَيْ مَالَ عَنَّا. الْجَوْهَرِيُّ: نَكَّبَهُ تَنْكِيبًا، أَيْ عَدَلَ عَنْهُ وَاعْتَزَلَهُ. وَتَنَكَّبَهُ أَيْ تَجَنَّبَهُ. وَنَكَّبَهُ الطَّرِيقَ، وَنَكَبَ بِهِ: عَدَلَ. وَطَرِيقٌ يَنْكُوبٌ: عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ.

وَالنَّكَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْمَيْلُ فِي الشَّيْءِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: شِبْهُ مَيَلٍ فِي الْمَشْيِ، وَأَنْشَدَ:

عَنِ الْحَقِّ أَنْكَبُ

أَيْ مَائِلٌ عَنْهُ، وَإِنَّهُ لَمِنْكَابٌ عَنِ الْحَقِّ. وَقَامَةٌ نَكْبَاءُ: مَائِلَةٌ، وَقِيَمٌ نُكْبٌ. وَالْقَامَةُ: الْبَكَرَةُ.

وَفِي حَدِيثِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: فَقَالَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَيَنْكُبُهَا إِلَى النَّاسِ، أَيْ يُمِيلُهَا إِلَيْهِمْ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ أَنْ يُشْهِدَ اللهَ عَلَيْهِمْ.

يُقَالُ: نَكَبْتُ الْإِنَاءَ نَكْبًا وَنَكَّبْتُهُ تَنْكِيبًا إِذَا أَمَالَهُ وَكَبَّهُ.

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: نَكِّبُوا عَنِ الطَّعَامِ، يُرِيدُ الْأَكُولَةَ وَذَوَاتِ اللَّبَنِ وَنَحْوَهُمَا، أَيْ أَعْرِضُوا عَنْهَا، وَلَا تَأْخُذُوهَا فِي الزَّكَاةِ، وَدَعُوهَا لِأَهْلِهَا، فَيُقَالُ فِيهِ: نَكَبَ وَنَكَّبَ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: نَكِّبْ عَنْ ذَاتِ الدَّرِّ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ، قَالَ لِوَحْشِيٍّ: تَنَكَّبْ عَنْ وَجْهِي أَيْ تَنَحَّ، وَأَعْرِضْ عَنِّي.

وَالنَّكْبَاءُ: كُلُّ رِيحٍ، وَقِيلَ كُلُّ رِيحٍ مِنَ الرِّيَاحِ الْأَرْبَعِ انْحَرَفَتْ وَوَقَعَتْ بَيْنَ رِيحَيْنِ، وَهِيَ تُهْلِكُ الْمَالَ، وَتَحْبِسُ الْقَطْرَ، وَقَدْ نَكَبَتْ تَنْكُبُ نُكُوبًا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: النَّكْبَاءُ الَّتِي لَا يَخْتَلِفُ فِيهَا، هِيَ الَّتِي تَهُبُّ بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ. وَالْجِرْبِيَاءُ: الَّتِي بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا، وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ النُّكْبَ مِنَ الرِّيَاحِ أَرْبَعٌ: فَنَكْبَاءُ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ مِهْيَافٌ مِلْوَاحٌ مِيبَاسٌ لِلْبَقْلِ، وَهِيَ الَّتِي تَجِيءُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تُسَمَّى الْأَزْيَبَ، وَنَكْبَاءُ الصَّبَا وَالشَّمَالِ مِعْجَاجٌ مِصْرَادٌ، لَا مَطَرَ فِيهَا وَلَا خَيْرَ عِنْدَهَا. وَتُسَمَّى الصَّابِيَةَ، وَتُسَمَّى أَيْضًا النُّكَيْبَاءَ. وَإِنَّمَا صَغَّرُوهَا، وَهُمْ يُرِيدُونَ تَكْبِيرَهَا، لِأَنَّهُمْ يَسْتَبْرِدُونَهَا جِدًّا، وَنَكْبَاءُ الشَّمَالِ وَالدَّبُورِ قَرَّةٌ، وَرُبَّمَا كَانَ فِيهَا مَطَرٌ قَلِيلٌ، وَتُسَمَّى الْجِرْبِيَاءَ، وَهِيَ نَيِّحَةُ الْأَزْيَبِ، وَنَكْبَاءُ الْجَنُوبِ وَالدَّبُورِ حَارَّةٌ مِهْيَافٌ، وَتُسَمَّى الْهَيْفَ، وَهِيَ نَيِّحَةُ النُّكَيْبَاءِ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُنَاوِحُ بَيْنَ هٰذِهِ النُّكْبِ، كَمَا نَاوَحُوا بَيْنَ الْقُوَمِ مِنَ الرِّيَاحِ، وَقَدْ نَكَبَتْ تَنْكُبُ نُكُوبًا. وَدَبُورٌ نَكْبٌ: نَكْبَاءُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّكْبَاءُ الرِّيحُ النَّاكِبَةُ، الَّتِي تَنْكُبُ عَنْ مَهَابِّ الرِّيَاحِ الْقُوَمِ، وَالدَّبُورُ رِيحٌ مِنْ رِيَاحِ الْقَيْظِ، لَا تَكُونُ إِلَّا فِيهِ، وَهِيَ مِهْيَافٌ، وَالْجَنُوبُ تَهُبُّ كُلَّ وَقْتٍ. وَقَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ: تَخْرُجُ النَّكْبَاءُ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ الذِّرَاعِ إِلَى الْقُطْبِ، وَهُوَ مَطْلَعُ الْكَوَاكِبِ الشَّامِيَّةِ، وَجَعَلَ مَا بَيْنَ الْقُطْبِ إِلَى مَسْقَطِ الذِّرَاعِ، مَخْرَجَ الشَّمَالِ، وَهُوَ مَسْقَطُ كُلِّ نَجْمٍ طَلَعَ مِنْ مَخْرَجِ النَّكْبَاءِ، مِنَ الْيَمَانِيَةِ، وَالْيَمَانِيَةُ لَا يَنْزِلُ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ، إِنَّمَا يُهْتَدَى بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، فَهِيَ شَامِيَةٌ.

قَالَ شَمِرٌ: لِكُلِّ رِيحٍ مِنَ الرِّيَاحِ الْأَرْبَعِ نَكْبَاءُ تُنْسَبُ إِلَيْهَا، فَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الصَّبَا هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّمَالِ، وَهِيَ تُشْبِهُهَا فِي اللِّينِ، وَلَهَا أَحْيَانًا عُرَامٌ، وَهُوَ قَلِيلٌ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً؛ وَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الشَّمَالِ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّبُورِ، وَهِيَ تُشْبِهُهَا فِي الْبَرْدِ، وَيُقَالُ لِهٰذِهِ الشَّمَالِ: الشَّامِيَةُ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عِنْدَ الْعَرَبِ شَامِيَةٌ، وَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الدَّبُورِ، هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَنُوبِ، تَجِيءُ مِنْ مَغِيبِ سُهَيْلٍ، وَهِيَ تُشْبِهُ الدَّبُورَ

فى شِدَّتِها وَعَجاجِها ، وَالنَّكْباءُ الَّتى تُنْسَبُ إِلى الجَنُوبِ ، هِىَ الَّتى بَيْنَها وَبَيْنَ الصَّبا ، وَهِىَ أَشْبَهُ الرِّياحِ بِها ، فى رِقَّتِها وَفى لِينِها فى الشِّتاءِ.

وَبَعِيرٌ أَنْكَبُ : يَمْشِى مُتَنَكِّباً. والأَنْكَبُ مِنَ الإِبِلِ : كأَنَّما يَمْشِى فى شِقٍّ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْكَبُ زَيَّافٌ وَما فِيهِ نَكَبْ

وَمَنْكِبا كُلِّ شَىْءٍ : مُجْتَمَعُ عَظْمِ العَضُدِ وَالكَتِفِ ، وَحَبْلُ العاتِقِ مِنَ الإِنْسانِ وَالطّائِرِ وَكُلِّ شَىْءٍ. ابْنُ سِيدَهْ : المَنْكِبُ مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ : مُجْتَمَعُ رَأْسِ الكَتِفِ وَالعَضُدِ ، مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، حَكَى ذٰلِكَ اللِّحْيانِىُّ. قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ اسْمٌ لِلْعُضْوِ ، لَيْسَ عَلَى المَصْدَرِ وَلا المَكانِ ، لأَنَّ فِعْلَهُ نَكَبَ يَنْكُبُ ، يَعْنِى أَنَّهُ لَوْ كانَ عَلَيْهِ ، لَقالَ : مَنْكَبٌ ؛ قالَ : وَلا يُحْمَلُ عَلَى بابِ مَطْلِعٍ ، لأَنَّهُ نادِرٌ ، أَعْنِى بابَ مَطْلِعٍ. وَرَجُلٌ شَدِيدُ المَناكِبِ ، قالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ مِنَ الواحِدِ الَّذِى يُفَرَّقُ فَيُجْعَلُ جَمِيعاً ؛ قالَ : وَالعَرَبُ تَفْعَلُ هذا كَثِيراً ، وَقِياسُ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ ، أَنْ يَكُونُوا ذَهَبُوا فى ذٰلِكَ إِلى تَعْظِيمِ العُضْوِ ، كأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ طائِفَةٍ مِنْهُ مَنْكِباً.

وَنَكِبَ فُلانٌ يَنْكَبُ نَكَباً إِذا اشْتَكَى مَنْكِبَهُ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : خِيارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَناكِبَ فى الصَّلاةِ ، أَرادَ لُزُومَ السَّكِينَةِ فى الصَّلاةِ ، وَقِيلَ أَرادَ أَلاّ يَمْتَنِعَ عَلَى مَنْ يَجِىءُ لِيَدْخُلَ فى الصَّفِّ ، لِضِيقِ المَكانِ ، بَلْ يُمَكِّنُهُ مِنْ ذٰلِكَ.

وَانْتَكَبَ الرَّجُلُ كِنانَتَهُ وَقَوْسَهُ ، وَتَنَكَّبَها : أَلْقاها عَلَى مَنْكِبِهِ. وَفى الحَدِيثِ : كانَ إِذا خَطَبَ بِالمُصَلَّى ، تَنَكَّبَ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصاً ، أَى اتَّكَأَ عَلَيْها ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَنَكَّبَ القَوْسَ ، وَانْتَكَبَها إِذا عَلَّقَها فى مَنْكِبِهِ.

وَالنَّكَبُ ، بِفَتْحِ النُّونِ وَالكافِ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فى مَناكِبِها ، فَتَظْلَعُ مِنْهُ ، وَتَمْشِى مُنْحَرِفَةً. ابْنُ سِيدَهْ : وَالنَّكَبُ ظَلَعٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ مِنْ وَجَعٍ فى مَنْكِبِهِ ؛ نَكِبَ البَعِيرُ ، بِالكَسْرِ ، يَنْكَبُ نَكَباً ، وَهُوَ أَنْكَبُ ؛ قالَ :

يَبْغِى فَيُرْدِى وَخَدانَ الأَنْكَبِ

الجَوْهَرِىُّ : قالَ المُتَلَمِّسُ : لا يَكُونُ النَّكَبُ إِلاَّ فى الكَتِفِ ، وَقالَ رَجُلٌ مِنْ فَقْعَسٍ :

فَهَلاَّ أَعَدُّونِى لِمِثْلِى تَفاقَدُوا ... إِذا الخَصْمُ أَبْزَى مائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ

قالَ : وَهُوَ مِنْ صِفَةِ المُتَطاوِلِ الجائِرِ.

وَمَناكِبُ الأَرْضِ : جِبالُها ، وَقِيلَ : طُرُقُها ، وَقِيلَ : جَوانِبُها ، وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فامْشُوا فى مَناكِبِها» ، قالَ الفَرّاءُ : يُرِيدُ فى جَوانِبِها ، وَقالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ فى جِبالِها ، وَقِيلَ : فى طُرُقِها. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَشْبَهُ التَّفْسِيرِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، تَفْسِيرُ مَنْ قالَ : فى جِبالِها ، لأَنَّ قَوْلَهُ [تَعالَى] : «هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً» مَعْناهُ سَهَّلَ لَكُمُ السُّلُوكَ فِيها ، فَأَمْكَنَكُمُ السُّلُوكُ فى جِبالِها ، فَهُوَ أَبْلَغُ فى التَّذْلِيلِ.

وَالمَنْكِبُ مِنَ الأَرْضِ : المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ.

وَفى جَناحِ الطّائِرِ عِشْرُونَ رِيشَةً : أَوَّلُها القَوادِمُ ، ثُمَّ المَناكِبُ ، ثُمَّ الخَوافِى ، ثُمَّ الأَباهِرُ ، ثُمَّ الكُلَى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُ لِلْمَناكِبِ مِنَ الرِّيشِ واحِداً ، غَيْرَ أَنَّ قِياسَهُ أَنْ يَكُونَ مَنْكِباً. غَيْرُهُ : وَالمَناكِبُ فى جَناحِ الطّائِرِ أَرْبَعٌ ، بَعْدَ القَوادِمِ ، وَنَكَبَ عَلَى قَوْمِهِ يَنْكُبُ نِكابَةً وَنُكُوباً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) إِذا كانَ مَنْكِباً لَهُمْ ، يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ. وَفى المُحْكَمِ عَرَفَ عَلَيْهِمْ ؛ قالَ : وَالمَنْكِبُ العَرِيفُ ، وَقِيلَ : عَوْنُ العَرِيفِ. وَقالَ اللَّيْثُ : مَنْكِبُ القَوْمِ رَأْسُ العُرَفاءِ ، عَلَى كَذا وَكَذا عَرِيفاً مَنْكِبٌ ، وَيُقالُ لَهُ : النِّكابَةُ فى قَوْمِهِ. وَفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : كانَ يَتَوَسَّطُ العُرَفاءَ وَالمَناكِبَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المَناكِبُ قَوْمٌ دُونَ العُرَفاءِ ، واحِدُهُمْ مَنْكِبٌ ، وَقِيلَ : المَنْكِبُ رَأْسُ العُرَفاءِ. وَالنِّكابَةُ : كالعِرافَةِ وَالنِّقابَةِ.

وَنَكَبَ الإِناءَ يَنْكُبُهُ نَكْباً : هَراقَ ما فِيهِ ، وَلا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ شَىْءٍ غَيْرِ سَيّالٍ ، كالتُّرابِ وَنَحْوِهِ. وَنَكَبَ كِنانَتَهُ يَنْكُبُها نَكْباً : نَثَرَ ما فِيها ، وَقِيلَ إِذا كَبَّها لِيُخْرِجَ ما فِيها مِنَ السِّهامِ. وَفى حَدِيثِ سَعْدٍ ، قالَ يَوْمَ الشُّورَى : إِنِّى نَكَبْتُ قَرْنِى[1] ، فَأَخَذْتُ سَهْمِى الفالِجَ أَى كَبَبْتُ كِنانَتِى. وَفى حَدِيثِ الحَجّاجِ : أَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنانَتَهُ ، فَعَجَمَ عِيدانَها.

وَالنَّكْبَةُ : المُصِيبَةُ مِنْ مَصائِبِ الدَّهْرِ ، وَإِحْدَى نَكَباتِهِ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها.

وَالنَّكْبُ : كالنَّكْبَةِ ؛ قالَ قَيْسُ ابْنُ ذَرِيحٍ :

تُشَمِّمْنَهُ لَوْ يَسْتَطِعْنَ ارْتَشَفْنَهُ ... إِذا سُفْنَهُ يَزْدَدْنَ نَكْباً عَلَى نَكْبِ

وَجَمْعُهُ : نُكُوبٌ.

وَنَكَبَهُ الدَّهْرُ يَنْكُبُهُ نَكْباً وَنَكَباً : بَلَغَ مِنْهُ وَأَصابَهُ بِنَكْبَةٍ ؛ وَيُقالُ : نَكَبَتْهُ حَوادِثُ الدَّهْرِ ، وَأَصابَتْهُ نَكْبَةٌ ، وَنَكَباتٌ ، وَنُكُوبٌ كَثِيرَةٌ ، وَنُكِبَ فُلانٌ ، فَهُوَ مَنْكُوبٌ. وَنَكَبَتْهُ الحِجارَةُ نَكْباً أَى لَثَمَتْهُ. وَالنَّكْبُ : أَنْ يَنْكُبَ الحَجَرُ ظُفُراً ، أَوْ حافِراً ، أَوْ مَنْسِماً ؛ يُقالُ : مَنْسِمٌ مَنْكُوبٌ ، وَنَكِيبٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَتَصُكُّ المَرْوَ ، لَمّا هَجَّرَتْ ... بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دامِى الأَظَلّ

الجَوْهَرِىُّ : النَّكِيبُ دائِرَةُ الحافِرِ ، وَالخُفِّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ.

وَنَكَبَ الحَجَرُ رِجْلَهُ وَظُفُرَهُ ، فَهُوَ مَنْكُوبٌ وَنَكِيبٌ : أَصابَهُ.

وَيُقالُ : لَيْسَ دُونَ هذا الأَمْرِ نَكْبَةٌ ، وَلا ذُباحٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : النَّكْبَةُ أَنْ

---

(١) قوله «إنى نكبت قرنى» القرن بالتحريك جعبة صغيرة تقرن إلى الكبيرة والفالج السهم الفائز فى النضال. والمعنى أنى نظرت فى الآراء وقلبتها فاخترت الرأى الصائب منها وهو الرضا بحكم عبد الرحمن.

ينكبه الحجر ، والدباج[1] : شق في باطن القدم . وفي حديث قدوم المستضعفين بمكة : فجاءوا يسوق بهم الوليد بن الوليد ، وسار ثلاثا على قدميه ، وقد نكبته الحرة أي نالته حجارتها وأصابته ؛ ومنه النكبة ، وهو ما يصيب الإنسان من الحوادث . وفي الحديث : أنه نكبت إصبعه أي نالتها الحجارة .

ورجل أنكب : لا قوس معه .

وينكوب : ماء معروف ؛ عن كراع .

• نكت • الليث : النكت أن تنكت بقضيب في الأرض ، فتؤثر بطرفه فيها . وفي الحديث : فجعل ينكت بقضيب ، أي يضرب الأرض بطرفه . ابن سيده : النكت قرعك الأرض بعود أو بإصبع .

وفي الحديث : بينا هو ينكت إذ انتبه ؛ أي يفكر ويحدث نفسه ، وأصله من النكت بالحصى . ونكت الأرض بالقضيب : وهو أن يؤثر فيها بطرفه ، فعل المفكر المهموم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : دخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالحصى أي يضربون به الأرض .

والناكت : أن يحز مرفق البعير في جنبه . المدبس الكناني : الناكت أن ينحرف المرفق حتى يقع في الجنب فيخرقه . ابن الأعرابي قال : إذا أثر فيه قيل به ناكت ، فإذا حز فيه قيل به حاز . الليث : الناكت بالبعير شبه الناحز ، وهو أن ينكت مرفقه حرف كركرته ، تقول به ناكت .

وقال غيره : النكات الطعان في الناس مثل التزاك والنكاز .

والنكيت : المطعون فيه . الأصمعي : طعنه فنكته إذا ألقاه على رأسه ، وأنشد :

مستكت الرأس فيه جائفة
جياشة لا تردها الفتل

الجوهري : يقال طعنه فنكته أي ألقاه على رأسه فانتكت هو . ومر الفرس ينكت ، وهو أن ينبو عن الأرض . وفي حديث أبي هريرة : ثم لأنكتن بك الأرض ، أي أطرحك على رأسك . وفي حديث ابن مسعود : أنه ذرق على رأسه عصفور فنكته بيده أي رماه عن رأسه إلى الأرض .

ويقال للعظم المطبوخ فيه المخ ، فيضرب بطرفه رغيف أو شيء ليخرج مخه : قد نكت ، فهو منكوت . وكل نقط في شيء خالف لونه : نكت . ونكت في العلم ، بموافقة فلان ، أو مخالفة فلان : أشار ؛ ومنه قول بعض العلماء في قول أبي الحسن الأخفش : قد نكت فيه ، بخلاف الخليل .

والنكتة : كالنقطة . وفي حديث الجمعة : فإذا فيها نكتة سوداء ، أي أثر قليل كالنقطة ، شبه الوسخ في المرآة والسيف ونحوهما . والنكتة : شبه وقرة في العين . والنكتة أيضا : شبه وسخ في المرآة ، ونقطة سوداء في شيء صاف .

والظفرة المتكفة : هي طرف الحنو من القتب والإكاف إذا كانت قصيرة فنكتت جنب البعير إذا عقرته . ورطبة منكتة إذا بدا فيها الإرطاب .

• نكث • النكث : نقض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها .

نكثه ينكثه نكثا فانتكث ، وتناكث القوم عهودهم : نقضوها ، وهو على المثل . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ؛ النكث : نقض العهد ، وأراد بهم أهل وقعة الجمل ، لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته ، وقاتلوه ؛ وأراد بالقاسطين أهل الشام ، وبالمارقين الخوارج .

وحبل نكث ونكيث وأنكاث : منكوث . والنكث ، بالكسر : أن تنقض أخلاق الأخبية والأكسية البالية ، فتغزل ثانية ، والاسم من ذلك كله النكيثة . ونكث العهد والحبل فانتكث أي نقضه فانتقض .

وفي التنزيل العزيز : «ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا» ، واحد الأنكاث : نكث ، وهو الغزل من الصوف أو الشعر ، تبرم وتنسج ، فإذا خلقت النسيجة قطعت قطعا صغارا ، ونكثت خيوطها المبرومة ، وخلطت بالصوف الجديد ونشيت به ، ثم ضربت بالمطارق وغزلت ثانية واستعملت ، والذي ينكثها يقال له : نكاث ، ومن هذا نكث العهد ، وهو نقضه بعد إحكامه ، كما تنكث خيوط الصوف المغزول بعد إبرامه . ابن السكيت : النكث المصدر . وفي حديث عمر : أنه كان يأخذ النكث والنوى من الطريق ، فإن مر بدار قوم ، رمى بها فيها وقال : انتفعوا بهذا النكث ؛ النكث ، بالكسر : الخيط الخلق من صوف أو شعر أو وبر ، سمي به لأنه ينقض ، ثم يعاد فتله . والنكيثة : الأمر الجليل . والنكيثة : خطة صعبة ينكث فيها القوم ، قال طرفة :

وقربت بالقربى وجدك أنه
متى يك عقد للنكيثة أشهد

يقول : متى ينزل بالحي أمر شديد يبلغ النكيثة ، وهي النفس ، ويجهدها ، فإني أشهده . قال ابن بري : وذكر الوزير المغربي أن النكيثة في بيت طرفة هي النفس ؛ وقال أبو نخيلة :

إذا ذكرنا فالأمور تذكر
واستوعب النكائث التفكر
قلنا أمير المؤمنين معذر

يقول : استوعب الفكر أنفسنا كلها وجهد بها . والنكيثة : النفس . قال أبو منصور : وسميت النفس نكيثة ، لأن تكاليف ما هي مضطرة إليه تنكث قواها ، والكبر ينقضها ،

---

(١) الدباج بباء موحدة مشددة أو مخففة وهو الصواب . [عبد الله]

فهي منكوثة القوى بالنصب والقناء، وأدخلت الهاء في النكيثة لأنها اسم.

الجوهري: فلان شديد النكيثة أي النفس. وبلغت نكيثته أي جهده. يقال: بلغت نكيثة البعير إذا جهد. ونكائث الإبل: قواها؛ قال الراعي يصف ناقة:

تمسي إذا العيس أدركنا نكائثها
خرقاء يعتادها الطوفان والزود

وبلغ فلان نكيثة بعيره أي أقصى مجهوده في السير. وقال فلان قولاً لا نكيثة فيه أي لا خلف.

وطلب فلان حاجة ثم انتكث لأخرى أي انصرف إليها.

ويقال: بعير منتكث إذا كان سميناً فهزل؛ قال الشاعر:

ومنتكث مالت بالسوط رأسه
وقد كفر الليل الخروق المواميا

ونكث السواك وغيره ينكثه نكثاً فانتكث: شعثه، وكذلك نكث الساف من أصول الأظفار.

والنكاثة: ما انتكث من الشيء.

والنكاث: أن يشتكي البعير نكفتيه، وهما عظمان ناتئان عند شحمتي أذنيه، وهو النكاف. اللحياني: اللكاث والنكاث داء يأخذ الإبل، وهو شبه البثر يأخذها في أفواهها.

ونكث: اسم. وبشير بن النكث: شاعر معروف، حكاه سيبويه، وأنشد له:

ولت ودعواها شديد صخبه

• نكح • نكح فلان[1] امرأة ينكحها نكاحاً إذا تزوجها. ونكحها ينكحها: باضعها أيضاً، وكذلك دحمها وخجأها؛ وقال الأعشى في نكح بمعنى تزوج:

ولا تقربن جارة إن سرها
عليك حرام فانكحن أو تأبدا

الأزهري: وقوله عز وجل: «الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك»؛ تأويله لا يتزوج الزاني إلا زانية، وكذلك الزانية لا يتزوجها إلا زان؛ وقد قال قوم: معنى النكاح ههنا الوطء، فالمعنى عندهم: الزاني لا يطأ إلا زانية والزانية لا يطؤها إلا زان؛ قال: وهذا القول يبعد لأنه لا يعرف شيء من ذكر النكاح في كتاب الله تعالى إلا على معنى التزويج؛ قال الله تعالى: «وأنكحوا الأيامى منكم»؛ فهذا تزويج لا شك فيه؛ وقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات»؛ فاعلم أن عقد التزويج يسمى النكاح، وأكثر التفسير أن هذه الآية نزلت في قوم من المسلمين فقراء بالمدينة، وكان بها بغايا يزنين ويأخذن الأجرة، فأرادوا التزويج بهن وعولهن، فأنزل الله عز وجل تحريم ذلك. قال الأزهري: أصل النكاح في كلام العرب الوطء، وقيل للتزوج نكاح لأنه سبب للوطء المباح.

الجوهري: النكاح الوطء وقد يكون العقد، تقول: نكحتها ونكحت هي، أي تزوجت؛ وهي ناكح في بني فلان، أي ذات زوج منهم. قال ابن سيده: النكاح البضع، وذلك في نوع الإنسان خاصة، واستعمله ثعلب في الذباب؛ نكحها ينكحها نكحاً ونكاحاً، وليس في الكلام فعل يفعل[2] مما لام الفعل منه حاء إلا ينكح وينطح ويمنح وينضح وينبح ويرشح ويأنح ويأزح ويملح.

ورجل نكحة ونكح: كثير النكاح.

قال: وقد يجري النكاح مجرى التزويج؛ وفي حديث معاوية: لست بنكح طلقة، أي كثير التزويج والطلاق، والمعروف أن يقال نكحة ولكن هكذا روي، وفعلة من أبنية المبالغة لمن يكثر منه الشيء.

وأنكحه المرأة: زوجه إياها.

وأنكحها: زوجها، والاسم النكح والنكح؛ وكان الرجل في الجاهلية يأتي الحي خاطباً فيقوم في ناديهم فيقول: خطب، أي جئت خاطباً، فيقال له: نكح، أي قد أنكحناك إياها؛ ويقال: نكح إلا أن يكحاً منا ليوازن خطباً، وقصر أبو عبيد وابن الأعرابي قولهم خطب، فيقال نكح على خبر أم خارجة، كان يأتيها الرجل فيقول: خطب، فتقول هي: نكح، حتى قالوا: أسرع من نكاح أم خارجة. قال الجوهري: النكح والنكح لغتان، وهي كلمة كانت العرب تتزوج بها. ونكحها: الذي ينكحها، وهي نكحته (كلاهما عن اللحياني).

قال أبو زيد: يقال: إنه لنكحة من قوم نكحات إذا كان شديد النكاح.

ويقال: نكح المطر الأرض إذا اعتمد عليها. ونكح النعاس عينه، وناك المطر الأرض، وناك النعاس عينه إذا غلب عليها. وامرأة ناكح، بغير هاء: ذات زوج؛ قال:

أحاطت بخطاب الأيامى وطلقت
غداة غد منهن من كان ناكحا

وقد جاء في الشعر ناكحة على الفعل؛ قال الطرماح:

ومثلك ناحت عليه النسا
ء من بعد بكر إلى ناكحه

ويقويه قول الآخر:

لصلصلة اللجام برأس طرفي
أحب إلي من أن تنكحيني

وفي حديث قيلة: انطلقت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان، أي ذات نكاح يعني متزوجة، كما يقال حائض وطاهر وطالق، أي ذات حيض وطهارة وطلاق؛ قال ابن الأثير: ولا يقال ناكح إلا إذا

(1) قوله: «نكح فلان إلخ» بابه منع وضرب كما في القاموس.

(2) قوله: «وليس في الكلام فعل يفعل إلخ» الحصر إضافي وإلا فقد فاته ينتح ويترح ويصمح ويمتح ويأمح.

أرادوا بناء الاسم من الفعل فيقال: نكحت، فهي ناكح؛ ومنه حديث سبيعة: ما أنت بناكح حتى تنقضي العدة.

واستنكح في بني فلان: تزوج فيهم؛ وحكى الفارسي استنكحها كنكحها؛ وأنشد:

وهم قتلوا الطائي بالحجر عنوة
أبا جابر، واستنكحوا أم جابر

• نكخ • نكخه في حلقه نكخاً: لهزه؛ يمانية.

• نكد • النكد: الشؤم واللؤم؛ نكد نكداً، فهو نكد ونكد ونكد وأنكد. وكل شيء جر على صاحبه شراً، فهو نكد، وصاحبه أنكد نكد. ونكد عيشهم، بالكسر، ينكد نكداً: اشتد. ونكد الرجل نكداً: قل العطاء أو لم يعط البتة، أنشد ثعلب:

نكدت أبا زبية إذ سألتنا
ولم ينكد بحاجتنا ضباب

عداه بالباء، لأنه في معنى بخل حتى كأنه قال بخلت بحاجتنا. وأرضون نكاد: قليلة الخير.

والنكد والنكد: قلة العطاء والا يهنأه من يعطاه؛ وأنشد:

وأعط ما أعطيته طيباً
لا خير في المنكود والناكد

وفي الدعاء: نكداً له وجحداً! ونكداً وجحداً.

وسأله فأنكده، أي وجده عسراً مقللاً، وقيل: لم يجد عنده إلا نزراً قليلاً. ونكده ما سأله ينكده نكداً: لم يعطه منه إلا أقله، أنشد ابن الأعرابي:

من البيض ترغينا سقاط حديثها
وتنكدنا لهو الحديث الممتع

ترغينا: تعطينا منه ما ليس بصريح. ونكده حاجته: منعه إياها.

والنكد من الإبل: النوق الغزيرات من اللبن، وقيل: هي التي لا يبقى لها ولد؛ قال الكميت:

ووحوح في حضن الفتاة ضجيعها
ولم يك في النكد المقاليت مشخب

وحاردت النكد الجلاد ولم يكن
لعقبة قدر المستعيرين معقب

ويروى: ولم يك في المكد، وهما بمعنى. وقال بعضهم: النكد النوق التي ماتت أولادها فغزرت؛ وقال:

ولم تبغض النكد للعاشرين
وأنفدت النمل ملتقل

وأنشد غيره:

ولم أرأم الضيم اعتجاء وذلة
كما شمت النكداء بوا مجللا

النكداء: تأنيث الأنكد والنكد. ويقال للناقة التي مات ولدها: نكداء وإياها عنى الشاعر. وناقة نكداء: مقلات لا يعيش لها ولد فيكثر ألبانها لأنها لا ترضع.

وفي حديث هوازن: ولا درها بماكد ولا ناكد؛ قال ابن الأثير: قال القتيبي: إن كان المحفوظ ناكد، فإنه أراد القليل، لأن الناكد الناقة الكثيرة اللبن، فقال: ما درها بغزير. والناكد أيضاً: القليلة اللبن؛ وفي قصيد كعب:

قامت تجاوبها نكد مثاكيل

النكد: جمع ناكد، وهي التي لا يعيش لها ولد.

وقوله تعالى: «والذي خبث لا يخرج إلا نكداً»؛ قرأ أهل المدينة نكداً، بفتح الكاف، وقرأت العامة نكداً؛ قال الزجاج: وفيه وجهان آخران لم يقرأ بهما: إلا نكداً ونكداً، وقال الفراء: معناه لا يخرج إلا في نكد وشدة.

ويقال: عطاء منكود، أي نزر قليل. ويقال: نكد الرجل، فهو منكود، إذا كثر سؤاله وقل خيره. ورجل نكد، أي عسر؛ وقوم أنكاد ومناكيد. وناكده فلان وهما يتناكدان إذا تعاسرا. وناقة نكداء: قليلة اللبن. ورجل منكود ومعروك ومشفوه ومعجوز: ألح عليه في المسألة (عن ابن الأعرابي). وجاءه منكداً أي غير محمود المجيء، وقال مرة: أي فارغاً، وقال ثعلب: إنما هو منكزاً من نكزت البئر إذا قل ماؤها، وهو أحسن وإن لم يسمع أنكز الرجل إذا نكزت مياه آباره. وماء نكد، أي قليل. ونكدت الركية: قل ماؤها.

والأنكدان: مازن بن مالك بن عمرو ابن تميم، ويربوع بن حنظلة؛ قال بجير ابن عبد الله بن سلمة القشيري:

الأنكدان: مازن ويربوع
ها إن ذا اليوم لشر مجموع

وكان بجير هذا قتل الفتى هو وقعنب ابن الحارث اليربوعي فقال بجير: يا قعنب، ما فعلت البيضاء فرسك؟ قال: هي عندي، قال: فكيف شكرك لها؟ قال: وما عسيت أن أشكرها! قال: وكيف لا تشكرها وقد نجتك مني؟ قال قعنب: ومتى ذلك؟ قال: حيث أقول:

تمطت به البيضاء بعد اختلاسه
على دهش وخلتني لم أكذب

فأنكر قعنب ذلك وتلاعنا وتداعيا أن يقتل الصادق منهما الكاذب، ثم إن بجيراً أغار على بني العنبر، فغنم ومضى واتبعته قبائل من تميم ولحق به بنو مازن وبنو يربوع؛ فلما نظر إليهم قال هذا الرجز، ثم إنهم احتربوا قليلاً فحمل قعنب بن عصمة ابن عاصم اليربوعي على بجير فطعنه فأداره عن فرسه، فوثب عليه كدام بن بجيلة المازني فأسره، فجاءه قعنب اليربوعي ليقتله، فمنع منه كدام المازني، فقال له قعنب: ماز، رأسك والسيف! فخلى عنه كدام فضربه قعنب فأطار رأسه؛ وماز: ترخيم مازن ولم يكن اسمه مازناً وإنما كان اسمه كداماً، وإنما سماه مازناً لأنه من

بَنِي مازِنٍ ، وقَدْ تَحْمِلُ العَرَبُ مِثْلَ هٰذا فى بَعْضِ المَواضِعِ ، قالَ ابنُ بَرّى : وهٰذا المَثَلُ ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ فى بابِ ما جَرَى عَلَى الأَمْرِ وَالتَّحْذِيرِ فَذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِمْ رَأْسَكَ وَالجِدارَ ، وكَذٰلِكَ تُقَدِّرُ فى المَثَلِ أَبْقِ يا مازِنُ رَأْسَكَ والسَّيْفَ ، فَحَذَفَ الفِعْلَ لِدَلالَةِ الحالِ عَلَيْهِ.

• نكر • النُّكْرُ وَالنَّكْراءُ : الدَّهاءُ وَالفِطْنَةُ . وَرَجُلٌ نَكِرٌ ونَكُرٌ ونُكُرٌ وَمُنْكَرٌ مِنْ قَوْمٍ مَناكِيرَ : دَاهٍ فَطِنٌ (حكاهُ سِيبَوَيْهِ) . قالَ ابنُ جِنّى : قُلْتُ لأَبِى عَلِىٍّ فى هٰذا ونَحْوِهِ : أَلَيْسَ ... إِنَّ هٰذا لأَنَّهُ قَدْ جاءَ عَنْهُمْ مِفْعَلٌ ومِفْعالٌ فى مَعْنىً واحِدٍ كَثِيراً ، نَحْوُ مِذْكَرٍ ومِذْكارٍ ، ومِئْنَثٍ ومِئْناثٍ ، ومِحْمَقٍ ومِحْماقٍ وغَيْرِ ذٰلِكَ ، فَصارَ جَمْعُ أَحَدِهِما كَجَمْعِ صاحِبِهِ ، فَإِذا جُمِعَ مُحْمِقاً فَكَأَنَّهُ جَمَعَ مِحْماقاً ؛ وكَذٰلِكَ مَسَمٌ ومَسامٌ ، كَما أَنَّ قَوْلَهُمْ دِرْعٌ دِلاصٌ وأَدْرُعٌ دِلاصٌ ، وناقَةٌ هِجانٌ ونُوقٌ هِجانٌ كُسِّرَ فِيهِ فِعالٌ عَلَى فِعالٍ مِنْ حَيْثُ كانَ فِعالٌ وفَعِيلٌ أُخْتَيْنِ ، كِلْتاهُما مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ ، وفِيهِ زائِدَةٌ مَدَّةٌ ثالِثَةٌ ، فَكَما كَسَّرُوا فَعِيلاً عَلَى فِعالٍ نَحْوُ ظَرِيفٍ وظِرافٍ وشَرِيفٍ وشِرافٍ ، كَذٰلِكَ كَسَّرُوا فِعالاً عَلَى فِعالٍ فَقالُوا دِرْعٌ دِلاصٌ وأَدْرُعٌ دِلاصٌ ، وكَذٰلِكَ نَظائِرُهُ ؟ فَقالَ أَبو عَلِىٍّ : فَلَسْتُ أَدْفَعُ ذٰلِكَ ولا آباهُ .

وامْرَأَةٌ نَكِرٌ ، ولَمْ يَقُولُوا مُنْكَرَةٌ ولا غَيْرَها مِنْ تِلْكَ اللُّغاتِ .

التَّهْذِيبُ : وامْرَأَةٌ نَكْراءُ ورَجُلٌ مُنْكَرٌ داهٍ ، ولا يُقالُ لِلرَّجُلِ أَنْكَرُ بِهٰذا المَعْنَى . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : ويُقالُ فُلانٌ ذُو نَكْراءَ إِذا كانَ داهِياً عاقِلاً . وجَماعَةُ المُنْكَرِ مِنَ الرِّجالِ : مُنْكَرُونَ ، ومِنْ غَيْرِ ذٰلِكَ يُجْمَعُ أَيْضاً بِالمَناكِيرِ ، وقالَ الأُقَيْبِلُ القَيْنِىُّ :

مُسْتَقْبِلاً صُحُفاً تَدْمَى طَوابِعُها
وفى الصَّحائِفِ حَيّاتٌ مَناكِيرُ

وَالإِنْكارُ : الجُحُودُ . وَالمُناكَرَةُ : المُحارَبَةُ . وناكَرَهُ ، أَىْ قاتَلَهُ ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ المُتَحارِبَيْنِ يُناكِرُ الآخَرَ ، أَىْ يُداهِيهِ ويُخادِعُهُ . يُقالُ : فُلانٌ يُناكِرُ فُلاناً . وبَيْنَهُما مُناكَرَةٌ ، أَىْ مُعاداةٌ وقِتالٌ . وقالَ أَبو سُفْيانَ بْنُ حَرْبٍ : إِنَّ مُحَمَّداً لَمْ يُناكِرْ أَحَداً إِلّا كانَتْ مَعَهُ الأَهْوالُ ، أَىْ لَمْ يُحارِبْ إِلّا كانَ مَنْصُوراً بِالرُّعْبِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْواتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ » ؛ قالَ : أَقْبَحَ الأَصْواتِ .

ابنُ سِيدَهْ : وَالنَّكْرُ وَالنُّكْرُ الأَمْرُ الشَّدِيدُ . اللَّيْثُ : النَّكْراءُ وَالنُّكْرُ نَعْتٌ لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ والرَّجُلِ الدّاهِى ، تَقُولُ : فَعَلَهُ مِنْ نُكْرِهِ ونَكارَتِهِ . وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنِّى لأَكْرَهُ النَّكارَةَ فى الرَّجُلِ ، يَعْنِى الدَّهاءَ . والنَّكارَةُ : الدَّهاءُ ، وكَذٰلِكَ النُّكْرُ ، بِالضَّمِّ . يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ فَطِناً مُنْكَراً : ما أَشَدَّ نُكْرَهُ ونَكْرَهُ أَيْضاً ، بِالفَتْحِ . وقَدْ نَكُرَ الأَمْرُ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ صَعُبَ وَاشْتَدَّ . وفى حَدِيثِ أَبى وائِلٍ وذَكَرَ أَبا مُوسَى فَقالَ : ما كانَ أَنْكَرَهُ ، أَىْ أَدْهاهُ ، مِنَ النُّكْرِ ، بِالضَّمِّ ، وهُوَ الدَّهاءُ والأَمْرُ المُنْكَرُ .

وفى حَدِيثِ بَعْضِهِمْ[1] : كُنْتُ لِى أَشَدَّ نَكَرَةٍ ، النَّكَرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الاِسْمُ مِنَ الإِنْكارِ كَالنَّفَقَةِ مِنَ الإِنْفاقِ ، قالَ : وَالنَّكِرَةُ إِنْكارُكَ الشَّىْءَ ، وهُوَ نَقِيضُ المَعْرِفَةِ . وَالنَّكِرَةُ : خِلافُ المَعْرِفَةِ . ونَكِرَ الأَمْرَ نَكِيراً وأَنْكَرَهُ إِنْكاراً ونُكْراً : جَهِلَهُ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ ابنُ سِيدَهْ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الإِنْكارَ المَصْدَرُ والنُّكْرَ الاِسْمُ . ويُقالُ : أَنْكَرْتُ الشَّىْءَ وأَنا أُنْكِرُهُ إِنْكاراً ونَكِرْتُهُ مِثْلُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وأَنْكَرَتْنِى وما كانَ الَّذِى نَكِرَتْ
مِنَ الحَوادِثِ إِلّا الشَّيْبَ والصَّلَعا

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « نَكِرَهُمْ وأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً » . اللَّيْثُ : ولا يُسْتَعْمَلُ نَكِرَ فى غابِرٍ ولا أَمْرٍ ولا نَهْىٍ . الجَوْهَرِىُّ : نَكِرْتُ الرَّجُلَ ، بِالكَسْرِ ، نُكْراً ونُكُوراً وأَنْكَرْتُهُ وَاسْتَنْكَرْتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنىً . ابنُ سِيدَهْ : وَاسْتَنْكَرَهُ وتَناكَرَهُ ، كِلاهُما : كَنَكِرَهُ .

قالَ : ومِنْ كَلامِ ابْنِ جِنّى : الَّذِى رَأَى الأَخْفَشُ فى البَدَلِ مِنْ أَنَّ المُبْقاةَ إِنَّما هِىَ الياءُ الأُولَى حَسَنٌ ، لأَنَّكَ لا تَتَناكَرُ الياءَ الأُولَى إِذا كانَ الوَزْنُ قابِلاً لَها . وَالإِنْكارُ : الاِسْتِفْهامُ عَمّا تُنْكِرُهُ ، وذٰلِكَ إِذا أَنْكَرْتَ أَنْ تُثْبِتَ رَأْىَ السّائِلِ عَلَى ما ذَكَرَ ، أَوْ تُنْكِرَ أَنْ يَكُونَ رَأْيُهُ عَلَى خِلافِ ما ذَكَرَ ، وذٰلِكَ كَقَوْلِهِ : ضَرَبْتُ زَيْداً ، فَتَقُولُ مُنْكِراً لِقَوْلِهِ : أَزَيْدَنِيهْ ؟ ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، فَتَقُولُ : أَزَيْدِنِيهْ ؟ ويَقُولُ : جاءَنِى زَيْدٌ ، فَتَقُولُ : أَزَيْدُنِيهْ ؟ قالَ سِيبَوَيْهِ : صارَتْ هٰذِهِ الزِّيادَةُ عَلَماً لِهٰذا المَعْنَى كَعَلَمِ النُّدْبَةِ ، قالَ : وتَحَرَّكَتِ النُّونُ لأَنَّها كانَتْ ساكِنَةً ولا يُسَكَّنُ حَرْفانِ .

التَّهْذِيبُ : وَالاِسْتِنْكارُ اسْتِفْهامُكَ أَمْراً تُنْكِرُهُ ، واللّازِمُ مِنْ فِعْلِ النُّكْرِ المُنْكَرِ نَكُرَ نَكارَةً .

وَالمُنْكَرُ مِنَ الأَمْرِ : خِلافُ المَعْرُوفِ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ الإِنْكارُ والمُنْكَرُ ، وهُوَ ضِدُّ المَعْرُوفِ ، وكُلُّ ما قَبَّحَهُ الشَّرْعُ وحَرَّمَهُ وكَرِهَهُ ، فَهُوَ مُنْكَرٌ ، ونَكِرَهُ يَنْكَرُهُ نَكَراً ، فَهُوَ مَنْكُورٌ ، وَاسْتَنْكَرَهُ فَهُوَ مُسْتَنْكَرٌ ، وَالجَمْعُ مَناكِيرُ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) قالَ أَبو الحَسَنِ : وإِنَّما أَذْكُرُ مِثْلَ هٰذا الجَمْعِ لأَنَّ حُكْمَ مِثْلِهِ أَنْ يُجْمَعَ بِالواوِ وَالنُّونِ فى المُذَكَّرِ وبِالأَلِفِ والتّاءِ فى المُؤَنَّثِ . وَالنُّكْرُ وَالنَّكْراءُ ، مَمْدُودٌ : المُنْكَرُ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً » ، قالَ : وقَدْ يُحَرَّكُ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ، قالَ الشّاعِرُ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

أَتَوْنِى فَلَمْ أَرْضَ ما بَيَّتُوا
وكانُوا أَتَوْنِى بِشَىْءٍ نُكُرْ

لأُنْكِحَ أَيِّمَهُمْ مُنْذِراً
وهَلْ يُنْكِحُ العَبْدَ حُرٌّ لِحُرّْ ؟

ورَجُلٌ نَكُرٌ ونَكِرٌ أَىْ داهٍ مُنْكَرٌ ، وكَذٰلِكَ

(١) قوله : « وفى حديث بعضهم » عبارة النهاية : وفى حديث عمر بن عبد العزيز.

الَّذِي يُنْكِرُ الْمُنْكَرَ، وجَمْعُهَا أَنْكَارٌ، مِثْلُ عَضُدٍ وأَعْضَادٍ وكَبِدٍ وأَكْبَادٍ.

والتَّنَكُّرُ: التَّغَيُّرُ، زَادَ التَّهْذِيبُ: عَنْ حَالٍ تَسُرُّكَ إِلى حَالٍ تَكْرَهُهَا مِنْهُ. والنَّكِيرُ: اسْمُ الإِنْكَارِ الَّذِي مَعْنَاهُ التَّغْيِيرُ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِي»؛ أَيْ إِنْكَارِي. وقَدْ نَكَّرَهُ فَتَنَكَّرَ، أَيْ غَيَّرَهُ فَتَغَيَّرَ إِلى مَجْهُولٍ. والنَّكِيرُ والإِنْكَارُ: تَغْيِيرُ الْمُنْكَرِ. والنُّكَرَةُ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الْحُوَلاءِ والْخُرَاجِ مِنْ دَمٍ أَوْ قَيْحٍ كَالصَّدِيدِ، وكَذٰلِكَ مِنَ الزَّحِيرِ. يُقَالُ: أَسْهَلَ فُلانٌ نُكَرَةً ودَماً، ولَيْسَ لَهُ فِعْلٌ مُشْتَقٌّ.

والتَّنَاكُرُ: التَّجَاهُلُ. وطَرِيقٌ يَنْكُورٌ: عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ.

ومُنْكَرٌ ونَكِيرٌ: اسْمَا مَلَكَيْنِ، مُفْعَلٌ وفَعِيلٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ فَتَّانَا الْقُبُورِ.

ونَاكُورٌ: اسْمٌ. وابْنُ نُكَرَةَ: رَجُلٌ مِنْ تَيْمٍ كَانَ مِنْ مُشْرِكِي الْخَيْلِ السَّوابِقِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ).

وبَنُو نُكَرَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

• نكز • نَكَزَتِ الْبِئْرُ تَنْكُزُ نَكْزاً ونُكُوزاً وهِيَ بِئْرٌ نَكْزٌ ونَاكِزٌ ونَكُوزٌ: قَلَّ مَاؤُهَا، وقِيلَ: فَنِيَ مَاؤُهَا، وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: نَكِزَتْ، بِالْكَسْرِ، تَنْكَزُ نَكْزاً ونَكَزَهَا هُوَ وأَنْكَزَهَا: أَنْفَدَ مَاءَهَا، وأَنْكَزَهَا أَصْحَابُهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

عَلَى حِمْيَرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا
ذِمَامُ الرَّكَايَا أَنْكَزَتْهَا الْمَوَاتِحُ

وجَاءَ مُنْكَزاً، أَيْ فَارِغاً مِنْ قَوْلِهِمْ: نَكَزَتِ الْبِئْرُ، عَنْ ثَعْلَبٍ. وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: مُنْكَزاً وإِنْ لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا: أَنْكَزَتِ الْبِئْرُ ولا أَنْكَزَ صَاحِبُهَا. ونَكَزَ ونَكِزَ الْبَحْرُ: نَقَصَ. وفُلانٌ بِمَنْكَزَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ ضِيقٍ.

والنَّكْزُ: الدَّفْعُ والضَّرْبُ نَكَزَهُ، نَكْزاً، أَيْ دَفَعَهُ وضَرَبَهُ. والنَّكْزُ: طَعْنٌ بِطَرَفِ سِنَانِ الرُّمْحِ. والنَّكْزُ: الطَّعْنُ والْغَرْزُ بِشَيْءٍ مُحَدَّدِ الطَّرَفِ، وقِيلَ: بِطَرَفِ شَيْءٍ حَدِيدٍ. ونَكَزَتْهُ الْحَيَّةُ تَنْكُزُهُ نَكْزاً وأَنْكَزَتْهُ: طَعَنَتْهُ بِأَنْفِهَا، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثُّعْبَانَ والنَّضْنَاضَةَ.

والنَّكَّازُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ يَنْكُزُ بِأَنْفِهِ ولا يَعَضُّ بِفِيهِ ولا يُعْرَفُ رَأْسُهُ مِنْ ذَنَبِهِ لِدِقَّةِ رَأْسِهِ.

أَبُو زَيْدٍ: النَّكْزُ مِنَ الْحَيَّةِ بِالأَنْفِ، والنَّكْزُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ سِوَى الْحَيَّةِ الْعَضُّ. قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ: يُقَالُ لِلنَّضْنَاضَةِ مِنَ الْحَيَّاتِ وَحْدَهَا: نَكَزَتْهُ، ولا يُقَالُ لِغَيْرِهَا. الأَصْمَعِيُّ: نَكَزَتْهُ الْحَيَّةُ ووَكَزَتْهُ ونَشَطَتْهُ ونَهَشَتْهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ. أَبُو زَيْدٍ: نَكَزَتْهُ الْحَيَّةُ، أَيْ لَسَعَتْهُ بِأَنْفِهَا، فَإِذَا عَضَّتْهُ الْحَيَّةُ بِأَنْيَابِهَا قِيلَ: نَشَطَتْهُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

لأُوعِدَنِّي حَيَّةً بِالنَّكْزِ

وقِيلَ: النَّكْزُ أَنْ يَطْعَنَ بِأَنْفِهِ طَعْناً. ثُمَّ النَّكَّازُ حَيَّةٌ لا يُدْرَى مَا ذَنَبُهَا مِنْ رَأْسِهَا ولا تَعَضُّ إِلا نَكْزاً، أَيْ نَقْراً، ابْنُ شُمَيْلٍ: سُمِّيَ نَكَّازاً، لأَنَّهُ يَطْعَنُ بِأَنْفِهِ ولَيْسَ لَهُ فَمٌ يَعَضُّ بِهِ، وجَمْعُهُ النَّكَاكِيزُ والنَّكَّازَاتُ. ونَكَزَ الدَّابَّةَ بِعَقِبِهِ: ضَرَبَهَا يَسْتَحِثُّهَا. والنَّكْزُ: الْعَضُّ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) الْكِسَائِيُّ: نَكَزْتُهُ ووَكَزْتُهُ ولَهَزْتُهُ ونَهَزْتُهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

• نكس • النَّكْسُ: قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ، نَكَسَهُ يَنْكُسُهُ نَكْساً فَانْتَكَسَ. ونَكَسَ رَأْسَهُ: أَمَالَهُ، ونَكَّسْتُهُ تَنْكِيساً. وفي التَّنْزِيلِ: «نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ»؛ والنَّاكِسُ: الْمُطَأْطِئُ رَأْسَهُ. ونَكَسَ رَأْسَهُ إِذَا طَأْطَأَهُ مِنْ ذُلٍّ وجُمِعَ في الشِّعْرِ عَلَى نَوَاكِسَ وهُوَ شَاذٌّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ في فَوَارِسَ، وأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقُ:

وإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ

قَالَ سِيبَوَيْهِ: إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ جُمِعَ عَلَى فَوَاعِلَ، لأَنَّهُ لا يَجُوزُ فِيهِ مَا يَجُوزُ في الآدَمِيِّينَ مِنَ الْوَاوِ والنُّونِ في الاسْمِ والْفِعْلِ فَضَارَعَ الْمُؤَنَّثَ، يُقَالُ: جِمَالٌ بَوَازِلُ وعَوَاهِيهُ، وقَدِ اضْطُرَّ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ:

خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ

لأَنَّكَ تَقُولُ هِيَ الرِّجَالُ فَشُبِّهَ بِالْجِمَالِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ورَوَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هٰذَا الْبَيْتَ نَوَاكِسِي الأَبْصَارِ، وقَالَ: أَدْخَلَ الْيَاءَ لأَنَّ رَدَّ النَّوَاكِسِ[1] إِلى الرِّجَالِ، إِنَّمَا كَانَ: وإِذَا الرِّجَالُ رَأَيْتَهُمْ نَوَاكِسَ أَبْصَارُهُمْ، فَكَانَ النَّوَاكِسُ لِلأَبْصَارِ فَنُقِلَتْ إِلى الرِّجَالِ، فَلِذٰلِكَ دَخَلَتِ الْيَاءُ، وإِنْ كَانَ جَمْعَ جَمْعٍ، كَمَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ حَسَنِي الْوُجُوهِ وحِسَانٍ وُجُوهُهُمْ، لَمَّا جَعَلْتَهُمْ لِلرِّجَالِ جِئْتَ بِالْيَاءِ، وإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ بِهَا، قَالَ: وأَمَّا الْفَرَّاءُ والْكِسَائِيُّ فَإِنَّهُمَا رَوَيَا الْبَيْتَ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ، بِالْفَتْحِ، أَقَرَّا نَوَاكِسَ عَلَى لَفْظِ الأَبْصَارِ، قَالَ: والتَّذْكِيرُ نَاكِسِي الأَبْصَارِ. وقَالَ الأَخْفَشُ: يَجُوزُ نَوَاكِسِ الأَبْصَارِ، بِالْجَرِّ لا بِالْيَاءِ كَمَا قَالُوا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ.

شَمِرٌ: النَّكْسُ في الأَشْيَاءِ مَعْنًى يَرْجِعُ إِلى قَلْبِ الشَّيْءِ ورَدِّهِ وجَعْلِ أَعْلاهُ أَسْفَلَهُ ومُقَدَّمِهِ مُؤَخَّرَهُ. وقَالَ الْفَرَّاءُ في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ»؛ يَقُولُ: رَجَعُوا عَمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحُجَّةِ لإِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والتَّسْلِيمُ. وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وانْتَكَسَ، أَيِ انْقَلَبَ عَلَى رَأْسِهِ وهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْخَيْبَةِ، لأَنَّ مَنِ انْتَكَسَ في أَمْرِهِ فَقَدْ خَابَ وخَسِرَ. وفي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: قَالَ في السِّقْطِ إِذَا نُكِسَ في الْخَلْقِ الرَّابِعِ وكَانَ مُخَلَّقاً، أَيْ تَبَيَّنَ خَلْقُهُ عَتَقَتْ بِهِ الأَمَةُ وانْقَضَتْ بِهِ عِدَّةُ الْحُرَّةِ، أَيْ إِذَا قُلِبَ ورُدَّ في الْخَلْقِ الرَّابِعِ، وهُوَ الْمُضْغَةُ، لأَنَّهُ أَوَّلاً

(١) قوله: «لأن رد النواكس إلخ» هكذا بالأصل ولعل الأحسن لأنه رد النواكس إلى الرجال وإنما كان إلخ.

تُراب ثُمَّ نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ»؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: مَعْناهُ مَنْ أَطَلْنا عُمْرَهُ نَكَسْنا خَلْقَهُ فَصارَ بَدَلَ الْقُوَّةِ ضَعْفاً وبَدَلَ الشَّبابِ هَرَماً. وقالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَ عاصِمٌ وحَمْزَةُ: «نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ»، وقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: نَنْكُسْهُ فِي الْخَلْقِ، بِالتَّخْفِيفِ، وقالَ قَتادَةُ: هُوَ الْهَرَمُ، وقالَ شَمِرٌ: يُقالُ نُكِسَ الرَّجُلُ إِذا ضَعُفَ وعَجَزَ، قالَ: وأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي الارْتِكاسِ:

وَلَمْ يَنْتَكِسْ يَوْماً فَيُظْلِمَ وَجْهُهُ
لِيَمْرَضَ عَجْزاً أَوْ يُضارِعَ مَأْثَما

أَي لَمْ يُنَكِّسْ رَأْسَهُ لأَمْرٍ يَأْنَفُ مِنْهُ.

والنِّكْسُ: السَّهْمُ الَّذِي يَنْكَسِرُ فُوقُهُ أَوْ يَنْكَسِرُ فُوقُهُ فَيُجْعَلُ أَعْلاهُ أَسْفَلَهُ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ سِنْخُهُ نَصْلاً ونَصْلُهُ سِنْخاً فَلا يَرْجِعُ كَما كانَ ولا يَكُونُ فِيهِ خَيْرٌ، والْجَمْعُ أَنْكاسٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَنْشَدَنِي الْمُنْذِرِيُّ لِلْحُطَيْئَةِ، قالَ: وأَنْشَدَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ:

قَدْ ناضَلُونا فَسَلُّوا مِنْ كِنانَتِهِمْ
مَجْداً تَلِيداً وعِزّاً غَيْرَ أَنْكاسِ

قالَ: الأَنْكاسُ جَمْعُ النِّكْسِ مِنَ السِّهامِ وهُوَ أَضْعَفُها، قالَ: ومَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْعَرَبَ كانُوا إِذا أَسَرُوا أَسِيراً خَيَّرُوهُ بَيْنَ التَّخْلِيَةِ وجَزِّ النَّاصِيَةِ والأَسْرِ، فَإِنِ اخْتارَ جَزَّ النَّاصِيَةِ جَزُّوها وخَلَّوْا سَبِيلَهُ ثُمَّ جَعَلُوا ذٰلِكَ الشَّعَرَ فِي كَنائِنِهِمْ، فَإِذا افْتَخَرُوا أَخْرَجُوهُ وأَرَوْهُمْ مَفاخِرَهُمْ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْكِنْسُ والنِّكْسُ مَآرِينُ بَقَرِ الْوَحْشِ وهِيَ مَأْواها. والنُّكْسُ: الْمُدَرْهِمُونَ مِنَ الشُّيُوخِ بَعْدَ الْهَرَمِ.

والْمُنَكَّسُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لا يَسْمُو بِرَأْسِهِ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ النِّكْسُ الْقَصِيرُ، والنِّكْسُ مِنَ الرِّجالِ الْمُقَصِّرُ عَنْ غايَةِ النَّجْدَةِ والْكَرَمِ، والْجَمْعُ الأَنْكاسُ. والنِّكْسُ أَيْضاً: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ، وفِي حَدِيثِ كَعْبٍ:

زالُوا فَما زالَ أَنْكاسٌ ولا كُشُفٌ

الأَنْكاسُ: جَمْعُ نِكْسٍ، بِالْكَسْرِ، وهُوَ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ. والْمُنَكَّسُ مِنَ الْخَيْلِ: الْمُتَأَخِّرُ الَّذِي لا يَلْحَقُ بِها، وقَدْ نَكَّسَ إِذا لَمْ يَلْحَقْها، قالَ الشَّاعِرُ:

إِذا نَكَّسَ الْكاذِبُ الْمُحْمِرُ

وأَصْلُ ذٰلِكَ كُلِّهِ النِّكْسُ مِنَ السِّهامِ.

والْوِلادُ الْمَنْكُوسُ: أَنْ تَخْرُجَ رِجْلا الْمَوْلُودِ قَبْلَ رَأْسِهِ وهُوَ الْيَتْنُ، والْوَلَدُ الْمَنْكُوسُ كَذٰلِكَ. والنَّكْسُ: الْيَتْنُ. وقِراءَةُ الْقُرْآنِ مَنْكُوساً: أَنْ يَبْدَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعَ إِلَى الْبَقَرَةِ، والسُّنَّةُ خِلافُ ذٰلِكَ. وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قِيلَ لابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ فُلاناً يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنْكُوساً، قالَ: ذٰلِكَ مَنْكُوسُ الْقَلْبِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَتَأَوَّلُهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ أَنْ يَبْدَأَ الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ فَيَقْرَأَها إِلَى أَوَّلِها، قالَ: وهٰذا شَيْءٌ ما أَحْسَبُ أَحَداً يُطِيقُهُ ولا كانَ هٰذا فِي زَمَنِ عَبْدِ اللهِ، قالَ: ولا أَعْرِفُهُ، قالَ: ولٰكِنْ وَجْهُهُ عِنْدِي أَنْ يَبْدَأَ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ مِنَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعَ إِلَى الْبَقَرَةِ كَنَحْوِ ما يَتَعَلَّمُ الصِّبْيانُ فِي الْكُتَّابِ، لأَنَّ السُّنَّةَ خِلافُ هٰذا، يُعْلَمُ ذٰلِكَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي يُحَدِّثُهُ عُثْمانُ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ كانَ إِذا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ السُّورَةُ أَوِ الآيَةُ قالَ: ضَعُوها فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُذْكَرُ فِيهِ كَذا وكَذا، أَلا تَرَى أَنَّ التَّأْلِيفَ الآنَ فِي هٰذا الْحَدِيثِ مِنْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، ثُمَّ كُتِبَتِ الْمَصاحِفُ عَلَى هٰذا؟ قالَ: وإِنَّما جاءَتِ الرُّخْصَةُ فِي تَعَلُّمِ الصَّبِيِّ والْعَجَمِيِّ الْمُفَصَّلَ لِصُعُوبَةِ السُّوَرِ الطِّوالِ عَلَيْهِمْ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وحَفِظَهُ ثُمَّ تَعَمَّدَ أَنْ يَقْرَأَهُ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ فَهٰذا النَّكْسُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ، وإِذا كَرِهْنا هٰذا فَنَحْنُ لِلنَّكْسِ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ إِلَى أَوَّلِها أَشَدُّ كَراهَةً إِنْ كانَ ذٰلِكَ يَكُونُ.

والنُّكْسُ والنُّكْسُ، والنُّكاسُ كُلُّهُ: الْعَوْدُ فِي الْمَرَضِ، وقِيلَ: عَوْدُ الْمَرِيضِ فِي مَرَضِهِ بَعْدَ مَثابَتِهِ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيُّ:

خَيالٌ لِزَيْنَبَ قَدْ هاجَ لِي
نُكاساً مِنَ الْحُبِّ بَعْدَ انْدِمالِ

وقَدْ نُكِسَ فِي مَرَضِهِ نُكْساً. ونُكِسَ الْمَرِيضُ: مَعْناهُ قَدْ عاوَدَتْهُ الْعِلَّةُ بَعْدَ النَّقَهِ. يُقالُ: تَعْساً لَهُ ونُكْساً! وقَدْ يُفْتَحُ هٰهُنا لِلازْدِواجِ أَوْ لأَنَّهُ لُغَةٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ وقَوْلُهُ:

إِنِّي إِذا وَجْهُ الشَّرِيبِ نَكَسا

قالَ: لَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ وأُرَى نَكَسَ بَسَرَ وعَبَسَ. ونَكَسْتُ الْخِضابَ إِذا أَعَدْتَ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؛ وأَنْشَدَ:

كالْوَشْمِ رُجِّعَ فِي الْيَدِ الْمَنْكُوسِ

ابْنُ شُمَيْلٍ: نَكَسْتُ فُلاناً فِي ذٰلِكَ الأَمْرِ، أَي رَدَدْتُهُ فِيهِ بَعْدَما خَرَجَ مِنْهُ.

• نكش • النَّكْشُ: شِبْهُ الأَتْيِ عَلَى الشَّيْءِ والْفَراغُ مِنْهُ. ونَكَشَ الشَّيْءَ يَنْكُشُهُ ويَنْكِشُهُ نَكْشاً: أَتَى عَلَيْهِ وفَرَغَ مِنْهُ. يَقُولُ: انْتَهَوْا إِلَى عُشْبٍ فَنَكَشُوهُ، يَقُولُ: أَتَوْا عَلَيْهِ وأَفْنَوْهُ. وبَحْرٌ لا يُنْكَشُ: لا يُنْزَفُ، وكَذٰلِكَ الْبِئْرُ. ونَكَشْتُ الْبِئْرَ أَنْكِشُها، بِالْكَسْرِ، أَي نَزَفْتُها، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: فُلانٌ بَحْرٌ لا يُنْكَشُ، وعِنْدَهُ شَجاعَةٌ ما تُنْكَشُ. وقالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عِنْدَهُ شَجاعَةٌ ما تُنْكَشُ، فَاسْتَعارَهُ فِي الشَّجاعَةِ، أَي ما تُسْتَخْرَجُ ولا تُنْزَفُ لأَنَّها بَعِيدَةُ الْغايَةِ، يُقالُ: هٰذِهِ بِئْرٌ ما تُنْكَشُ، أَي ما تُنْزَحُ. وتَقُولُ: حَفَرُوا بِئْراً فَما نَكَشُوا مِنْها بَعِيداً، أَي ما فَرَغُوا مِنْها، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يُجَوِّدِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ النَّكْشِ.

والنَّكْشُ: أَنْ تَسْتَقِيَ مِنَ الْبِئْرِ حَتَّى تَنْزَحَ. ورَجُلٌ مِنْكَشٌ: نَقَّابٌ عَنِ الأُمُورِ.

• نكص • النُّكُوصُ: الإِحْجامُ والانْقِداعُ عَنِ الشَّيْءِ. تَقُولُ: أَرادَ فُلانٌ أَمْراً ثُمَّ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ. ونَكَصَ عَنِ الأَمْرِ يَنْكِصُ ويَنْكُصُ نَكْصاً ونُكُوصاً: أَحْجَمَ. قالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : نَكَصَ يَنْكُصُ ويَنْكِصُ ونَكَصَ فُلانٌ عَنِ الأَمْرِ ونَكَفَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، أَى أَحْجَمَ . ونَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ : رَجَعَ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ مِنَ الخَيْرِ ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ إِلَّا فى الرُّجُوعِ عَنِ الخَيْرِ خاصَّةً . ونَكَصَ الرَّجُلُ يَنْكِصُ : رَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ . وقَوْلُهُ عزَّ وجلَّ : « وكُنْتُمْ عَلَى أَعْقابِكُمْ تَنْكِصُونَ » ؛ فُسِّرَ بِذٰلِكَ كُلِّهِ . وقَرَأَ بَعْضُ القُرَّاءِ : تَنْكُصُونَ ، بِضَمِّ الكافِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وصِفِّينَ : قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ يَداً وأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلاً ؛ النُّكُوصُ : الرُّجُوعُ إِلَى وَراءٍ وهُوَ القَهْقَرَى .

• نكظ • النَّكَظَةُ والنَّكْظَةُ : العَجَلَةُ ، والاسْمُ النَّكَظُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

قَدْ تَجاوَزْتُها عَلَى نَكَظِ المَيْـ
ـطِ إِذا خَبَّ لامِعاتُ الآلِ

وقِيلَ : هُوَ مَصْدَرُ نَكِظَ ؛ وقالَ آخَرُ :

صَبِراتٌ عَلَى تَباسِيبَ شَتَّى
تَقْتَرِى القَفْرَ آلِفاتٍ قُراها

قَدْ نَزَلْنا بِها عَلَى نَكَظِ المَيْـ
ـطِ فُرِجْنا وقَدْ قَضَيْنا قِراها

الأَصْمَعِىُّ : أَنْكَظْتُهُ إِنْكاظاً إِذا أَعْجَلْتَهُ ، وقَدْ نَكِظَ الرَّجُلُ ، بِالكَسْرِ . ابْنُ سِيدَهْ : نَكَظَهُ يَنْكُظُهُ نَكْظاً ونَكَّظَهُ تَنْكِيظاً وأَنْكَظَهُ غَيْرُهُ ، أَى أَعْجَلَهُ عَنْ حاجَتِهِ . وتَنَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : الْتَوَى ، وقِيلَ : تَنَكَّظَ الرَّجُلُ اشْتَدَّ عَلَيْهِ سَفَرُهُ ، فَإِذا الْتَوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَمَكَّظَ (هٰذا الفَرْقُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

والمَنْكَظَةُ : الجَهْدُ والشِّدَّةُ فى السَّفَرِ ؛ قالَ :

مازِلْتُ فى مَنْكَظَةٍ وسَيْرِ
لِصِبْيَةٍ أُجِيرُهُمْ بِغَيْرِى

أَبُو زَيْدٍ : نَكِظَ الرَّحِيلُ نَكَظاً إِذا أَزِفَ ، وقَدْ نَكِظْتُ لِلْخُرُوجِ وأَنْكَظْتُ لَهُ نَكَظاً وأَفَداً .

• نكع • النُّكَعُ : الأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . والأَنْكَعُ : المُتَقَشِّرُ الأَنْفِ مَعَ حُمْرَةٍ شَدِيدَةٍ . رَجُلٌ أَنْكَعُ بَيِّنُ النَّكَعِ ، وقَدْ نَكِعَ يَنْكَعُ نَكَعاً . والنَّكِعَةُ مِنَ النِّساءِ : الحَمْراءُ اللَّوْنِ . والنَّكِعُ والنّاكِعُ والنُّكَعَةُ : الأَحْمَرُ الأَقْشَرُ . وأَحْمَرُ نَكِعٌ : شَدِيدُ الحُمْرَةِ . ورَجُلٌ نُكَعٌ : يُخالِطُ حُمْرَتَهُ سَوادٌ ، والاسْمُ النَّكَعَةُ والنُّكَعَةُ . وشَفَةٌ نَكِعَةٌ : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُها لِكَثْرَةِ دَمِ باطِنِها . ونَكَعَةُ الأَنْفِ : طَرَفُهُ . ويُقالُ : أَحْمَرُ مِثْلُ نَكَعَةِ الطُّرْثُوثِ ، ونَكَعَةُ الطُّرْثُوثِ ، بِالتَّحْرِيكِ : قِشْرَةٌ حَمْراءُ فى أَعْلاهُ ، وقِيلَ : هِىَ رَأْسُهُ ، وقِيلَ : هِىَ مِنْ أَعْلاهُ إِلَى قَدْرِ إِصْبَعٍ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ حَمْراءُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَأَيْتُها كَأَنَّها ثُومَةُ ذَكَرِ الرَّجُلِ مُشْرَبَةً حُمْرَةً . وفى الخَبَرِ : قَبَّحَ اللهُ نَكَعَةَ أَنْفِهِ كَأَنَّها نَكَعَةُ الطُّرْثُوثِ ! والنُّكَعَةُ ، بِضَمِّ النُّونِ : جَناةٌ حَمْراءُ كالنَّبِقِ فى اسْتِدارَتِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ أَحْمَرُ كالنُّكَعَةِ ، قالَ : وهِىَ ثَمَرَةُ النُّقاوَى وهُوَ نَبْتٌ أَحْمَرُ . وفى حَدِيثٍ : كانَتْ عَيْناهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ النُّكَعَةِ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ : فَكانَتْ عَيْناهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ النُّكَعَةِ ، هٰكَذا رَواهُ بِضَمِّ النُّونِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَماعِى مِنَ العَرَبِ نَكَعَةٌ ، بِالفَتْحِ . والنُّكَعَةُ والنَّكَعَةُ : ثَمَرُ شَجَرٍ أَحْمَرَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّكَعَةُ والنَّكَعَةُ كِلاهُما هَنَةٌ حَمْراءُ تَظْهَرُ فى رَأْسِ الطُّرْثُوثِ .

ونَكَعَهُ بِظَهْرِ قَدَمِهِ نَكْعاً : ضَرَبَهُ ، وقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عَلَى الدُّبُرِ كالكَسْعِ . والنُّكُوعُ مِنَ النِّساءِ : القَصِيرَةُ ، وجَمْعُها نُكُعٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بِيضٌ مَلاوِيحُ يَوْمَ الصَّيْفِ لا صُبُرٌ
عَلَى الهَوانِ ولا سُودٌ ولا نُكُعُ

ونَكَعَهُ حَقَّهُ : حَبَسَهُ عَنْهُ . ونَكَعَهُ الوِرْدَ ومِنْهُ : مَنَعَهُ إِيَّاهُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

بَنِى ثُعَلٍ لا تَنْكَعُوا العَنْزَ شُرْبَها
بَنِى ثُعَلٍ مَنْ يَنْكَعِ العَنْزَ ظالِمُ

وأَنْكَعَتْهُ بُغْيَتُهُ : طَلَبَها فَفاتَتْهُ . ونَكَعَهُ عَنِ الشَّىْءِ يَنْكَعُهُ نَكْعاً وأَنْكَعَهُ : صَرَفَهُ . ونَكَعَ عَنِ الأَمْرِ ونَكَلَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وتَكَلَّمَ فَأَنْكَعَهُ : أَسْكَتَهُ . وشَرِبَ فَأَنْكَعَهُ : نَغَّصَ عَلَيْهِ . والنُّكَعَةُ : الأَحْمَقُ الَّذِى إِذا جَلَسَ لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ . ويُقالُ لِلأَحْمَقِ : هُكَعَةٌ نُكَعَةٌ . والنَّكْعُ : الإِعْجالُ عَنِ الأَمْرِ . ونَكَعَهُ عَنِ الأَمْرِ : أَعْجَلَهُ عَنْهُ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

تَقْنِصُكَ الخَيْلُ وتَصْطادُكَ الطَّـ
ـيْرُ ولا تُنْكَعُ لَهْوَ القَنِيصِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لا تُنْكَعُ لا تُمْنَعُ ، وأَنْشَدَ أَبُو حاتِمٍ فى الإِنْكاعِ بِمَعْنَى الإِعْجالِ :

أَرَى إِبِلِى لا تُنْكِعُ الوِرْدَ شُرَّداً
إِذا شُلَّ قَوْمٌ عَنْ وُرُودٍ وكُعْكِعُوا

.وذُكِرَ فى تَرْجَمَةِ لكع : ولَكَعَ الرَّجُلُ الشّاةَ إِذا نَهَزَها ، ونَكَعَها إِذا فَعَلَ بِها ذٰلِكَ عِنْدَ حَلْبِها ، وهُوَ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ .

• نكف • النَّكْفُ : تَنْحِيَتُكَ الدَّمْعَ عَنْ خَدِّكَ بِإِصْبَعِكَ ؛ قالَ :

فَبانُوا فَلَوْلا ما تَذَكَّرُ مِنْهُمُ
مِنَ الحِلْفِ لَمْ يَنْكَفْ لِعَيْنَيْكَ مَدْمَعُ

وفى التَّهْذِيبِ : فَساقُوا . ونَكَفْتُ الدَّمْعَ أَنْكُفُهُ نَكْفاً إِذا نَحَّيْتَهُ عَنْ خَدِّكَ بِإِصْبَعِكَ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : جَعَلَ يَضْرِبُ بِالمِعْوَلِ حَتَّى عَرِقَ جَبِينُهُ وانْتَكَفَ العَرَقَ عَنْ جَبِينِهِ ، أَى مَسَحَهُ ونَحّاهُ . وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : قَدْ جاءَ جَيْشٌ لا يُكَتُّ ولا يُنْكَفُ ، أَى لا يُحْصَى ولا يُبْلَغُ آخِرُهُ ، وقِيلَ : لا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ كَأَنَّهُ مِنْ نَكْفِ الدَّمْعِ .

والنَّكْفُ : مَصْدَرُ نَكَفْتُ الغَيْثَ أَنْكُفُهُ نَكْفاً ، أَى أَقْطَعْتُهُ وذٰلِكَ إِذا انْقَطَعَ عَنْكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ أَى أَقْطَعْتُهُ قالَ كَذا فى إِصْلاحِ المَنْطِقِ ، وقالَ : يُقالُ أَقْطَعْتُ الشَّىْءَ إِذا انْقَطَعَ عَنْكَ . ويُقالُ : هٰذا غَيْثٌ لا يُنْكَفُ ، وهٰذا غَيْثٌ ما نَكَفْناهُ ، أَىْ ما قَطَعْناهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وكَذٰلِكَ حَكاهُ ثَعْلَبٌ قَطَعْناهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وقَدْ نَكَفْناهُ نَكْفاً . وغَيْثٌ لا يُنْكَفُ : لا يَنْقَطِعُ .

وقَلِيبٌ لا يُنْكَفُ : لا يُنْزَحُ . وهذا غَيْثٌ لا يَنْكُفُه أَحَدٌ ، أَى لا يَعلم أَحدٌ أَينَ أَقصاه . ورَأَيْنا غَيْثاً ما نَكَفَه أَحَدٌ سارَ يوماً ولا يومَين ، أَىْ ما أَقْطَعَه . وفلانٌ بَحْرٌ لا يُنْكَفُ ، أَى لا يُنْزَحُ . التَّهْذِيبُ : وماءٌ لا يُنْكَفُ ولا يُنْزَحُ . وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : نَكَفَ البِئْرَ ونكَشَها أَى نَزَحَها ، وعِنْدَهُ شَجاعَةٌ لا تُنْكَفُ ولا تُنْكَشُ ، أَىْ لا تُدْرَكُ كُلُّها . وفى نَوادِرِ الأَعرابِ : تَناكَفَ الرَّجُلانِ الكَلامَ إِذا تَعاوَراهُ . ونَكِفَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ ، بِالكَسْرِ ، نَكَفاً وَاستَنْكَفَ : أَنِفَ وامْتَنَعَ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لله ولا المَلائِكَةُ المُقَرَّبُونَ» . ورَجُلٌ نَكِفٌ : يُسْتَنْكَفُ مِنْهُ . الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ المُنْذِرِىَّ يَقُولُ : سَمِعتُ أَبا العَبّاسِ وسُئِلَ عَنِ الاسْتِنْكافِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ» ، فَقالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ لا ، وهُوَ مِنَ النَّكْفِ والوَكْفِ . يُقالُ : ما عَلَيْهِ فى ذٰلِكَ الأَمْرِ نَكْفٌ ولا وَكْفٌ ، فَالنَّكْفُ : أَنْ يُقالَ لَهُ سُوءٌ . واسْتَنْكَفَ ونَكَفَ إِذا دُعِىَ فَقالَ : لا ، والمُفَسِّرونَ يَقُولُونَ الاسْتِنْكافُ وَالاسْتِكْبارُ واحِدٌ ، وَالاسْتِكْبارُ : أَنْ يَتَكَبَّرَ وَيَتَعَظَّمَ ، وَالاسْتِنْكافُ : ما قُلْنا .

وقالَ الزَّجّاجُ فى ذٰلِكَ : أَىْ لَيْسَ يَسْتَنْكِفُ الَّذِى يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِلٰهٌ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لله ولا المَلائِكَةُ المُقَرَّبُونَ وهُمْ أَكْبَرُ مِنَ البَشَرِ ، قالَ : ومَعْنَى لَنْ يَسْتَنْكِفَ ، أَىْ لَنْ يَأْنَفَ ، وأَصْلُهُ مِنْ نَكَفْتُ الدَّمْعَ إِذا نَحَّيْتَهُ بِإِصْبَعِكَ عَنْ خَدِّكَ ، قالَ : فَتَأْوِيلُ لَنْ يَسْتَنْكِفَ لَنْ يَنْقَبِضَ ولَنْ يَمْتَنِعَ مِنْ عُبُودَةِ الله . ويُقالُ : نَكِفْتُ مِنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ أَنْكَفُ نَكَفاً إِذا اسْتَنْكَفْتَ مِنْهُ . وحَكَى الجَوْهَرِىُّ عَنِ الفَرّاءِ قالَ : ونَكَفْتُ ، بِالفَتْحِ ، لُغَةٌ . ونَكَفْتُ عَنِ الشَّىْءِ ، أَىْ عَدَلْتَ مِثْلَ كَفَفْتُ . ويُقالُ : ضَرَبَ هٰذا فَانْتَكَفَ فَضَرَبَ هٰذا .

والانْتِكافُ : مِثْلُ الانْتِكاثِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

مابالُ قَلْبٍ راجَعَ انْتِكافا
بَعْدَ التَّعَزِّى اللَّهْوَ وَالإِيجافا ؟

ونَكِفَ نَكَفاً وانْتَكَفَ : تَبَرَّأَ وهُوَ نَحْوُ الأَوَّلِ . قالَ ثَعْلَبٌ : وسُئِلَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَنْ قَوْلِهِمْ سُبْحانَ الله ، فَقالَ : هُوَ الانْتِكافُ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : هُوَ التَّبَرُّؤُ مِنَ الأَوْلادِ والصَّواحِبِ ، وفى النِّهايَةِ : فَقالَ إِنْكافُ الله مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، أَىْ تَنْزِيهُهُ وتَقْدِيسُهُ . يُقالُ : نَكِفْتُ مِنَ الشَّىْءِ واسْتَنْكَفْتُ مِنْهُ ، أَىْ أَنِفْتُ مِنْهُ ، وأَنْكَفْتُهُ ، أَىْ نَزَّهْتُهُ عَمّا يُسْتَنْكَفُ .

اللِّحْيانِىُّ : النَّكَفُ زَرَبَةٌ تَحْتَ اللَّغْنَيْنِ مِثْلُ الغُدَدِ . والنُّكَفَةُ : النّاغِضَةُ . والنَّكَفَةُ والنُّكَفَةُ : ما بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ والعُنُقِ مِنْ جانِبَىِ الحُلْقُومِ مِنْ قُدُمٍ مِنْ ظاهِرٍ وباطِنٍ . وقِيلَ : هِىَ غُدَدَةٌ صَغِيرَةٌ ، وفى المُحْكَمِ : غُدَدَةٌ فى أَصْلِ اللَّحْىِ بَيْنَ الرَّأْسِ وشَحْمَةِ الأُذُنِ ، وقِيلَ : هُوَ حَدُّ اللَّحْىِ ، وقِيلَ : النُّكَفَتانِ غُدَّتانِ تَكْتَنِفانِ الحُلْقُومَ فى أَصْلِ اللَّحْىِ ، وقِيلَ : النُّكَفَتانِ لَحْمَتانِ مَكْتُوفَتا عَكَدَةِ اللِّسانِ مِنْ باطِنِ الفَمِ فى أُصُولِ الأُذُنَيْنِ داخِلَتانِ بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ ، وقِيلَ : هُما عُقْدَتانِ رُبَّما سَقَطَتا مِنْ وَجَعِ الحَلْقِ فَظَهَرَ لَهُما حَجْمٌ .

ونَكِفَ الرَّجُلُ نَكَفاً : أَصابَهُ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : النُّكَفَتانِ العَظْمانِ النّاتِئانِ عِنْدَ شَحْمَةِ الأُذُنَيْنِ يَكُونُ فى النّاسِ وفى الإِبِلِ ، وقِيلَ : هُما عَنْ يَمِينِ العَنْفَقَةِ وشِمالِها ، وهُوَ المَوْضِعُ الَّذِى لا يَنْبُتُ عَلَيْهِ شَعَرٌ ، وقِيلَ : النُّكَفَتانِ مِنَ الإِنْسانِ غُدَّتانِ فى الحَلْقِ بَيْنَهُما الحُلْقُومُ ، وهُما مِنَ الفَرَسِ طَرَفا اللَّحْيَيْنِ الدّاخِلانِ فى أُصُولِ الأُذُنَيْنِ ، وَالجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ : نَكَفٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . ابنُ الأَعرابِىِّ : النَّكَفُ اللُّغْنانِ اللَّذانِ فى الحَلْقِ وهُما جانِبا الحُلْقُومِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَطَّوَحَتْ بِضَغَمٍ وَالبَطْنُ عِف
قَتَلْتُها فَأَبَتْ لا تَقْلِف
ضَرَّقَتْها قَلْقاها النَّكَفْ

قالَ : وَالمَنْكُوفُ الَّذِى يَشْتَكِى نَكَفَتَهُ ، وهُوَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ . ونَكِفَتِ الإِبِلُ ، فَهِىَ مَنْكَفَةٌ إِذا ظَهَرَتْ نَكَفاتُها . وَالنُّكَفَتانِ : اللَّهْزِمَتانِ . والنُّكَفَةُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فى الأُذُنِ . اللَّيْثُ : النَّكَفَةُ لُغَةٌ فى النُّكَفَةِ .

وَالنُّكافُ وَالنُّكاثُ ، عَلَى البَدَلِ : الغُدَدَةُ ، وقِيلَ : هُوَ داءٌ يَأْخُذُ فى النُّكَفَتَيْنِ ، وهُوَ أَحَدُ الأَدْواءِ الَّتِى اشْتُقَّتْ مِنَ العُضْوِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى حَرْفِ القافِ . وإِبِلٌ مَنْكَفَةٌ : أَصابَها ذٰلِكَ . وَالنُّكافُ : وَرَمٌ يَأْخُذُ نُكَفَتَىِ البَعِيرِ ، قالَ : وهُوَ داءٌ يَأْخُذُها فى حُلُوقِها فَيَقْتُلُها قَتْلاً ذَرِيعاً ، والبَعِيرُ مَنْكُوفٌ وَالنّاقَةُ مَنْكُوفَةٌ .

وَالنُّكَفُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فى اليَدِ ، وقَدْ نَكِفَ نَكَفاً . ونَكَفَ الأَثَرَ يَنْكُفُهُ نَكْفاً ، وَانْتَكَفَهُ : اعْتَرَضَهُ فى مَكانٍ سَهْلٍ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وذٰلِكَ إِذا عَلا ظَلَفاً مِنَ الأَرْضِ غَلِيظاً لا يُؤَدِّى الأَثَرَ فاعْتَرَضَهُ فى مَكانٍ سَهْلٍ ؛ وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّى :

لَمْ اسْتَحَثَّ ذَرْعَهُ اسْتِحْثاثا
نَكَفْتُ حَيْثُ مَتَّتْ الوِشْاثا

وَالانْتِكافُ : المَيْلُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : انْتَكَفْتُ لَهُ فَضَرَبْتُهُ انْتِكافاً ، أَىْ مِلْتُ عَلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

لَمّا انْتَكَفْتُ لَهُ فَوَلَّى مُدْبِراً
كَرْنَفْتُهُ بِهِراوَةٍ عَجْراءِ

ويَنْكَفُ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرٍ .

ويَنْكَفُ : مَوْضِعٌ .

وذاتُ نَكِيفٍ : مَوْضِعٌ .

ويَوْمُ نَكِيفٍ : وقْعَةٌ كانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وبَيْنَ بَنِى كِنانَةَ .

• نكله • رَوَى أَبُو العَبّاسِ عَنِ ابنِ الأَعرابِىِّ : نَكَّلَكَ غَرِيمُهُ إِذا تَشَدَّدَ عَلَيْهِ .

• نكل • نَكَلَ عَنْهُ يَنْكِلُ[1] ويَنْكُلُ نُكُولاً

(١) قوله : «نكل عنه ينكل إلخ» عبارة القاموس : نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولاً : نكص وجبن .

ونَكِلَ نَكَصَ. يُقالُ: نَكَلَ عَنِ العَدُوِّ وعَنِ اليَمِينِ يَنْكُلُ، بِالضَّمِّ، أَيْ جَبُنَ، ونَكَلَهُ عَنِ الشَّيْءِ: صَرَفَهُ عَنْهُ. ويُقالُ: نَكَلَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ يَنْكُلُ نُكُولاً إِذا جَبُنَ عَنْهُ، ولُغَةٌ أُخْرَى نَكِلَ، بِالكَسْرِ، يَنْكَلُ، والأُولَى أَجْوَدُ. اللَّيْثُ: النَّكَلُ[1] اسْمٌ لِما جَعَلْتَهُ نَكالاً لِغَيْرِهِ إِذا رَآهُ خافَ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ.

الجَوْهَرِيُّ: نَكَّلَ بِهِ تَنْكِيلاً إِذا جَعَلَهُ نَكالاً وعِبْرَةً لِغَيْرِهِ. ويُقالُ: نَكَّلْتُ بِفُلانٍ إِذا عاقَبْتَهُ فِي جُرْمٍ أَجْرَمَهُ عُقُوبَةً تُنَكِّلُ غَيْرَهُ عَنِ ارْتِكابِ مِثْلِهِ.

وأَنْكَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ حاجَتِهِ إِنْكالاً إِذا دَفَعْتَهُ عَنْها. وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَجَعَلْناها نَكالاً لِما بَيْنَ يَدَيْها وما خَلْفَها»؛ قالَ الزَّجّاجُ: أَيْ جَعَلْنا هٰذِهِ الفَعْلَةَ عِبْرَةً يَنْكُلُ أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَها فاعِلٌ فَيَنالَهُ مِثْلُ الَّذِي نالَ اليَهُودَ المُعْتَدِينَ فِي السَّبْتِ. وفِي حَدِيثِ وِصالِ الصَّوْمِ: لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ كالتَّنْكِيلِ لَهُمْ؛ أَيْ عُقُوبَةً لَهُمْ. المُحْكَمُ: ونَكَّلَ بِفُلانٍ إِذا صَنَعَ بِهِ صَنِيعاً يَحْذَرُ غَيْرُهُ مِنْهُ إِذا رَآهُ، وقِيلَ: نَكَّلَهُ نَحّاهُ عَمّا قِبَلَهُ.

والنَّكالُ والنُّكْلَةُ والمَنْكَلُ: ما نَكَّلْتَ بِهِ غَيْرَكَ كائِناً ما كانَ. الجَوْهَرِيُّ: المَنْكَلُ الَّذِي يُنَكِّلُ بِالإِنْسانِ. ونَكَلُ الرَّجُلِ: قِبَلَ النَّكالِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

فاتَّقُوا اللهَ وخَلُّوا بَيْنَنا

تَلَهُّبَ النّارِ ويَنْكُلْ مَنْ نَكِلْ

وإِنَّهُ لَنِكْلُ شَرٍّ، أَيْ يُنَكَّلُ بِهِ أَعْداؤُهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ فِي المَنْطِقِ) وفِي بَعْضِ النُّسَخِ: يَنْكُلُ بِهِ أَعْداؤُهُ.

التَّهْذِيبُ: وفُلانٌ نِكْلُ شَرٍّ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ، ويَكُونُ نِكْلُ شَرٍّ، أَيْ يُنَكَّلُ فِي الشَّرِّ. ورَجُلٌ نِكْلٌ ونَكَلٌ إِذا نُكِّلَ بِهِ أَعْداؤُهُ، أَيْ دُفِعُوا وأُذِلُّوا. ورَماهُ اللهُ بِنُكْلَةٍ، أَيْ بِما يُنَكِّلُهُ بِهِ. والنِّكْلُ، بِالكَسْرِ: القَيْدُ الشَّدِيدُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ، والجَمْعُ أَنْكالٌ. وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «إِنَّ لَدَيْنا أَنْكالاً وجَحِيماً»؛ قِيلَ: هِيَ قُيُودٌ مِنْ نارٍ. وفِي الحَدِيثِ: يُؤْتَى بِقَوْمٍ فِي النُّكُولِ، يَعْنِي القُيُودَ، الواحِدُ نِكْلٌ ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَنْكالٍ، وسُمِّيَتِ القُيُودُ أَنْكالاً لِأَنَّها يُنْكَلُ بِها أَيْ يُمْنَعُ. والنّاكِلُ: الجَبانُ الضَّعِيفُ. والنِّكْلُ: ضَرْبٌ مِنَ اللُّجُمِ، وقِيلَ: هُوَ لِجامُ البَرِيدِ قِيلَ لَهُ نِكْلٌ، لِأَنَّهُ يُنْكَلُ بِهِ المُلْجَمُ أَيْ يُدْفَعُ، كَما سُمِّيَتْ حَكَمَةُ الدّابَّةِ حَكَمَةً لِأَنَّها تَمْنَعُ الدّابَّةَ عَنِ الصُّعُوبَةِ.

شَمِرٌ: النِّكْلُ الَّذِي يَغْلِبُ قِرْنَهُ، والنِّكْلُ اللِّجامُ، النِّكْلُ القَيْدُ، والنِّكْلُ حَدِيدَةُ اللِّجامِ.

والنِّكْلُ: عِناجُ الدَّلْوِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

تَشُدُّ عَقْدَ نِكْلٍ وأَكْرابِ

ورَجُلٌ نِكْلٌ: قَوِيٌّ مُجَرَّبٌ شُجاعٌ، وكَذٰلِكَ الفَرَسُ. وفِي الحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ النَّكَلَ عَلَى النَّكَلِ، بِالتَّحْرِيكِ، قِيلَ لَهُ: وما النَّكَلُ عَلَى النَّكَلِ؟ قالَ: الرَّجُلُ القَوِيُّ المُجَرَّبُ المُبْدِئُ المُعِيدُ، أَيِ الَّذِي أَبْدَأَ فِي غَزْوِهِ وأَعادَ عَلَى مِثْلِهِ مِنَ الخَيْلِ، وفِي الصِّحاحِ. النَّكَلُ عَلَى النَّكَلِ يَعْنِي الرَّجُلَ القَوِيَّ المُجَرَّبَ عَلَى الفَرَسِ القَوِيِّ المُجَرَّبِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلرّاجِزِ:

ضَرْباً يَكُفُّ نَكَلٍ لَمْ يَنْكُلِ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: النَّكَلُ، بِالتَّحْرِيكِ، مِنَ التَّنْكِيلِ وهُوَ المَنْعُ والتَّنْحِيَةُ عَمّا يُرِيدُ؛ ومِنْهُ النُّكُولُ فِي اليَمِينِ وهُوَ الامْتِناعُ مِنْها وتَرْكُ الإِقْدامِ عَلَيْها؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ: مُضَرُ صَخْرَةُ اللهِ الَّتِي لا تُنْكَلُ، أَيْ لا تُدْفَعُ عَمّا سُلِّطَتْ عَلَيْهِ لِثُبُوتِها فِي الأَرْضِ.

يُقالُ: أَنْكَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ حاجَتِهِ إِذا دَفَعْتَهُ عَنْها؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ماعِزٍ: لَأُنْكِلَنَّهُ عَنْهُنَّ، أَيْ لَأَمْنَعَنَّهُ.

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: غَيْرَ نِكْلٍ فِي قَدَمٍ ولا واهِنًا فِي عَزْمٍ، أَيْ بِغَيْرِ جُبْنٍ ولا إِحْجامٍ فِي الإِقْدامِ، وقَدْ يَكُونُ القَدَمُ بِمَعْنَى التَّقَدُّمِ. الفَرّاءُ: يُقالُ رَجُلٌ نِكْلٌ ونَكَلٌ كَأَنَّهُ يُنَكَّلُ بِهِ أَعْداؤُهُ، ومَعْناهُ قَرِيبٌ مِنَ التَّفْسِيرِ الَّذِي فِي الحَدِيثِ، قالَ: ويُقالُ أَيْضاً رَجُلٌ بِدْلٌ وبَدَلٌ ومِثْلٌ ومَثَلٌ وشِبْهٌ وشَبَهٌ، قالَ: ولَمْ تَسْمَعْ فِي فِعْلٍ وفَعَلٍ بِمَعْنًى واحِدٍ غَيْرَ هٰذِهِ الأَرْبَعَةِ الأَحْرُفِ.

والمَنْكَلُ: اسْمُ الصَّخْرِ، هُذَلِيَّةٌ؛ قالَ:

فَارْمِ عَلَى أَقْفائِهِمْ بِمَنْكَلِ

بِصَخْرَةٍ أَوْ عَرْضِ جَيْشٍ جَحْفَلِ

وأَنْكَلْتُ الحَجَرَ عَنْ مَكانِهِ إِذا دَفَعْتَهُ عَنْهُ.

• نكم • أَهْمَلَ اللَّيْثُ نَكَمَ وكَنَمَ، واسْتَعْمَلَهُما ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِيما رَواهُ ثَعْلَبٌ عَنْهُ قالَ: النَّكْمَةُ المُصِيبَةُ الفادِحَةُ، والكَنْمَةُ الجِراحَةُ.

• نكه • النَّكْهَةُ: رِيحُ الفَمِ. نَكَهَ لَهُ وعَلَيْهِ يَنْكِهُ ويَنْكَهُ نَكْهاً: تَنَفَّسَ عَلَى أَنْفِهِ. ونَكَهَهُ نَكْهاً ونَكِهَهُ واسْتَنْكَهَهُ: شَمَّ رائِحَةَ فَمِهِ، والاسْمُ النَّكْهَةُ؛ وأَنْشَدَ:

نَكِهْتُ مُجالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ

كَرِيحِ الكَلْبِ ماتَ حَدِيثَ عَهْدِ

وهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ: نَكِهْتُ مُجاهِدًا؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُهُ مُجالِداً، وقَدْ رَواهُ فِي فَصْلِ نَجا: نَجَوْتُ مُجالِداً. ونَكَهَ هُوَ يَنْكِهُ ويَنْكَهُ: أَخْرَجَ نَفَسَهُ إِلَى أَنْفِي. ونَكِهْتُهُ: شَمِمْتُ رِيحَهُ. واسْتَنْكَهْتُ الرَّجُلَ فَنَكَهَ فِي وَجْهِي يَنْكِهُ ويَنْكَهُ نَكْهاً إِذا أَمَرَهُ بِأَنْ يَنْكَهَ لِيَعْلَمَ أَشارِبٌ هُوَ أَمْ غَيْرُ شارِبٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُهُ قَوْلُ الأُقَيْشِرِ:

يَقُولُونَ لِي: انْكَهْ قَدْ شَرِبْتَ مُدامَةً

فَقُلْتُ لَهُمْ: لا بَلْ أَكَلْتُ سَفَرْجَلا

وفِي حَدِيثِ شارِبِ الخَمْرِ: اسْتَنْكِهُوهُ

(١) قوله: «الليث النكل الخ» عبارة التهذيب: الليث النكال اسم الخ.

أي شموا نكهته ورائحة فيه هل شرب الخمر أم لا.

ونكه الرجل: تغيرت نكهته من التخمة. ويقال في الدعاء للإنسان: هنيت ولا تنكه، أي أصبت خيراً ولا أصابك الضر. والنكه من الإبل: التي ذهبت أصواتها من الضعف، وهي لغة تميم في النقه، وأنشد ابن بري لرؤبة:

بعد اهتضام الراغيات النكه

• نكي • نكى العدو نكاية: أصاب منه. وحكى ابن الأعرابي: إن الليل طويل ولا ينكينا، يعني لا نبل من همه وأرقه ما ينكينا ويغمنا. الجوهري: نكيت في العدو نكاية إذا قتلت فيهم وجرحت، قال أبو النجم:

نحن منعنا واديي لصافا
ننكي العدا ونكرم الأضيافا

وفي الحديث: أو ينكي لك عدوا، قال ابن الأثير: يقال نكيت في العدو أنكي نكاية، فأنا ناك إذا كثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك. ابن السكيت في باب الحروف التي تهمز فيكون لها معنى ولا تهمز فيكون لها معنى آخر: نكأت القرحة أنكؤها نكأ إذا قرفتها وقشرتها. وقد نكيت في العدو أنكي نكاية أي هزمته وغلبته، فنكي ينكى نكى.

• نلك • النلك والنلك: شجر الدب، واحدتها نلكة ونلكة، وهي شجرة حملها زعرور أصفر. وقال أبو حنيفة: النلك، بضم النون، شجرة الزعرور، واحدته نلكة ونلكة، قال: ويقال لها شجرة الدب، قال: ولم أجد ذلك معروفاً.

• نلل • التهذيب في الثنائي المضاعف: ابن الأعرابي النلل الشيخ الضعيف.

• نمأ • النمء والنمؤ[1]: القمل الصغار (عن كراع).

• نمت • النمت: ضرب من النبت له ثمر يؤكل.

• نمر • النمرة: النكتة من أي لون كان. والأنمر: الذي فيه نمرة بيضاء وأخرى سوداء، والأنثى نمراء. والنمر والنمر: ضرب من السباع أخبث من الأسد، سمي بذلك لنمر فيه، وذلك أنه من ألوان مختلفة، والأنثى نمرة والجمع أنمر وأنمار ونمر ونمر ونمور ونمار، وأكثر كلام العرب نمر. وفي الحديث: نهى عن ركوب النمار، وفي رواية: النمور أي جلود النمور، وهي السباع المعروفة، واحدها نمر، وإنما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والخيلاء، ولأنه زي العجم أو لأن شعره لا يقبل الدباغ عند أحد الأئمة إذا كان غير ذكي، ولعل أكثر ما كانوا يأخذون جلود النمور إذا ماتت، لأن اصطيادها عسير. وفي حديث أبي أيوب: أنه أتى بدابة سرجها نمور فنزع الصفة، يعني الميثرة، فقيل الجديات نمور يعني اللبد، فقال: إنما ينهى عن الصفة. قال ثعلب: من قال نمر رده إلى أنمر، ونمار عنده جمع نمر كذئب وذئاب، وكذلك نمور عنده جمع نمر كستر وستور، ولم يحك سيبويه نمراً في جمع نمر. الجوهري: وقد جاء في الشعر نمر وهو شاذ، قال: ولعله مقصور منه؛ قال:

فيها تماثيل أسود ونمر

قال ابن سيده: فأما ما أنشده من قوله:

فيها عياييل أسود ونمر

فإنه أراد على مذهبه ونمر، ثم وقف على قول من يقول البكر وهو فعل؛ قال ابن بري البيت الذي أنشده الجوهري:

فيها تماثيل أسود ونمر

هو لحكيم بن معية الربعي، وصواب إنشاده[2]:

فيها عياييل أسود ونمر

قال: وكذلك أنشده ابن سيده وغيره. قال ابن بري: وصف قناة تنبت في موضع محفوف بالجبال والشجر، وقبله:

حفت بأطواد جبال وسمر
في أشب الغيطان ملتف الحظر

يقول: حف موضع هذه القناة التي تنبت فيه بأطواد الجبال وبالسمر، وهو جمع سمرة، وهي شجرة عظيمة. والأشب: المكان الملتف النبت المتداخل. والغيطان: جمع غائط، وهو المنخفض من الأرض. والحظر: جمع حظيرة. والعيال: المتبختر في مشيه. وعيايل: جمعه. وأسود بدل منه، ونمر معطوفة عليه.

ويقال للرجل السيئ الخلق: قد نمر وتنمر. ونمر وجهه، أي غيره وعبسه. والنمر لونه أنمر وفيه نمرة محمرة أو نمرة بيضاء وسوداء، ومن لونه اشتق السحاب النمر، والنمر من السحاب: الذي فيه آثار كآثار النمر، وقيل: هي قطع صغار متدان بعضها من بعض، واحدتها نمرة؛ وقول أبي ذؤيب: أرينيا نمرة أركها مطرة. وسحاب أنمر وقد نمر السحاب، بالكسر، ينمر نمراً، أي صار على لون النمر ترى في خلله نقاطاً. وقوله: أرينيا نمرة أركها مطرة، قال الأخفش: هذا كقوله تعالى:

---

(1) قوله: «النمء والنمؤ إلخ» كذا في النسخ والمحكم وقال في القاموس النأ والنمء كجبل وحبل وأورده المؤلف في النمل كما هنا ثم يذكروا النأ كجبل، ثم هو في التكملة عن ابن الأعرابي.

(2) قوله: «وصواب إنشاده إلخ» نقل شارح القاموس بعد ذلك ما نصه: وقال أبو محمد الأسود صحف ابن السيرافي والصواب غيابيل، بالمعجمة، جمع غيل على غير قياس كما نبه عليه الصاغاني.

«فَأَخْرَجْنا مِنْهُ خَضِراً»، يُرِيدُ الأَخْضَرَ. وَالأَنْمَرُ مِنَ الخَيْلِ: الَّذِي عَلَى شِبْهِ النَّمِرِ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بُقْعَةٌ بَيْضاءُ وبُقْعَةٌ أُخْرَى عَلَى أَيِّ لَوْنٍ كانَ. وَالنَّعَمُ النُّمْرُ: الَّتِي فِيها سَوادٌ وبَياضٌ، جَمْعُ أَنْمَرَ.

الأَصْمَعِيُّ: تَنَمَّرَ لَهُ، أَيْ تَنَكَّرَ وتَغَيَّرَ وأَوْعَدَهُ لأَنَّ النَّمِرَ لا تَلْقاهُ أَبَداً إِلَّا مُتَنَكِّراً غَضْبانَ، وقَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ:

وعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذا
كَ مُنازِلٌ كَعْباً ونَهْدا
قَوْمٌ إِذا لَبِسُوا الحَدِيـ
ـدَ تَنَمَّرُوا حَلَقاً وقِدَّا

أَيْ تَشَبَّهُوا بِالنَّمِرِ لاخْتِلافِ أَلْوانِ القِدِّ وَالحَدِيدِ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَرادَ بِكَعْبٍ بَنِي الحارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وهُمْ مِنْ مَذْحِجٍ ونَهْدٌ مِنْ قُضاعَةَ، وكانَتْ بَيْنَهُ وبَيْنَهُمْ حُرُوبٌ، ومَعْنَى تَنَمَّرُوا تَنَكَّرُوا لِعَدُوِّهِمْ، وأَصْلُهُ: مِنَ النَّمِرِ، لأَنَّهُ مِنْ أَنْكَرِ السِّباعِ وأَخْبَثِها. يُقالُ: لَبِسَ فُلانٌ لِفُلانٍ جِلْدَ النَّمِرِ إِذا تَنَكَّرَ لَهُ، قالَ: وكانَتْ مُلُوكُ العَرَبِ إِذا جَلَسَتْ لِقَتْلِ إِنْسانٍ لَبِسَتْ جُلُودَ النَّمِرِ، ثُمَّ أَمَرَتْ بِقَتْلِ مَنْ تُرِيدُ قَتْلَهُ، وأَرادَ بِالحَلَقِ الدُّرُوعَ، وبِالقِدِّ جِلْداً كانَ يُلْبَسُ فِي الحَرْبِ، وَانْتَصَبا عَلَى التَّمْيِيزِ، ونَسَبَ التَّنَكُّرَ إِلَى الحَلَقِ وَالقِدِّ مَجازاً، إِذْ كانَ ذٰلِكَ سَبَبَ تَنَكُّرِ لابِسِيهِما، فَكَأَنَّهُ قالَ تَنَكَّرَ حَلَقُهُمْ وقِدُّهُمْ، فَلَمَّا جَعَلَ الفِعْلَ لَهُما انْتَصَبا عَلَى التَّمْيِيزِ، كَما تَقُولُ: تَنَكَّرَتْ أَخْلاقُ القَوْمِ، ثُمَّ تَقُولُ: تَنَكَّرَ القَوْمُ أَخْلاقاً.

وفِي حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ: قَدْ لَبِسُوا لَكَ جُلُودَ النُّمُورِ؛ هُوَ كِنايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الحِقْدِ وَالغَضَبِ تَشْبِيهاً بِأَخْلاقِ النَّمِرِ وشَراسَتِهِ.

ونَمِرَ الرَّجُلُ ونَمَّرَ وتَنَمَّرَ: غَضِبَ، ومِنْهُ لَبِسَ لَهُ جِلْدَ النَّمِرِ. وأَسَدٌ أَنْمَرُ: فِيهِ غُبْرَةٌ وسَوادٌ. وَالنُّمْرَةُ: الحِبَرَةُ لاخْتِلافِ أَلْوانِ خُطُوطِها. وَالنَّمِرَةُ: شَمْلَةٌ فِيها خُطُوطٌ بِيضٌ وسُودٌ. وطَيْرٌ مُنَمَّرٌ: فِيهِ نُقَطٌ سُودٌ، وقَدْ يُوصَفُ بِهِ البُرُودُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النُّمْرَةُ البَلَقُ، وَالنَّمِرَةُ العَصَبَةُ، وَالنَّمِرَةُ بُرْدَةٌ مُخَطَّطَةٌ، وَالنَّمِرَةُ الأُنْثَى مِنَ النُّمُورِ؛ الجَوْهَرِيُّ: وَالنَّمِرَةُ بُرْدَةٌ مِنْ صُوفٍ يَلْبَسُها الأَعْرابُ. وفِي الحَدِيثِ: فَجاءَهُ قَوْمٌ مُجْتابِي النِّمارِ؛ كُلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطَةٍ مِنْ مَآزِرِ الأَعْرابِ، فَهِيَ نَمِرَةٌ، وجَمْعُها نِمارٌ كَأَنَّها أُخِذَتْ مِنْ لَوْنِ النَّمِرِ لِما فِيها مِنَ السَّوادِ وَالبَياضِ، وهِيَ مِنَ الصِّفاتِ الغالِبَةِ؛ أَرادَ أَنَّهُ جاءَهُ قَوْمٌ لابِسِي أُزُرٍ مُخَطَّطَةٍ مِنْ صُوفٍ. وفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ، ﷺ، وعَلَيْهِ نَمِرَةٌ. وفِي حَدِيثِ خَبّابٍ: لٰكِنْ حَمْزَةُ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ إِلَّا نَمِرَةً مَلْحاءَ. . وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: نَبَطِيٌّ فِي حُبْوَتِهِ، أَعْرابِيٌّ فِي نَمِرَتِهِ، أَسَدٌ فِي تامُورَتِهِ.

وَالنَّمِرُ وَالنَّمِيرُ، كِلاهُما: الماءُ الزّاكِي فِي الماشِيَةِ، النّامِي، عَذْباً كانَ أَوْ غَيْرَ عَذْبٍ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: النَّمِيرُ النّامِي، وقِيلَ: ماءٌ نَمِيرٌ، أَيْ ناجِعٌ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

قَدْ جَعَلَتْ وَالحَمْدُ لِلّٰهِ تَفِرْ
مِنْ ماءِ عِدٍّ فِي جُلُودِها نَمِرْ

أَيْ شَرِبَتْ فَعَطِنَتْ، وقِيلَ: الماءُ النَّمِيرُ الكَثِيرُ، حَكاهُ ابْنُ كَيْسانَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ:

غَذاها نَمِيرُ الماءِ غَيْرُ المُحَلَّلِ

وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَطْعَمَنا الخَمِيرَ وسَقانا النَّمِيرَ؛ الماءُ النَّمِيرُ النّاجِعُ فِي الرِّيِّ. وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: خُبْزٌ خَمِيرٌ وماءٌ نَمِيرٌ. وحَسَبٌ نَمِرٌ ونَمِيرٌ: زاكٍ؛ وَالجَمْعُ أَنْمارٌ. ونَمَّرَ فِي الجَبَلِ[1] نَمْراً: صَعِدَ.

وفِي حَدِيثِ الحَجِّ: حَتَّى أَتَى نَمِرَةَ؛ هُوَ الجَبَلُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنْصابُ الحَرَمِ بِعَرَفاتٍ. أَبُو تُرابٍ: نَمَرَ فِي الجَبَلِ وَالشَّجَرِ ونَمَلَ إِذا عَلا فِيها. قالَ الفَرّاءُ: إِذا كانَ الجَمْعُ قَدْ سُمِّيَ بِهِ نَسَبْتَ إِلَيْهِ فَقُلْتَ فِي أَنْمارٍ أَنْمارِيّ، وفِي مَعافِرَ مَعافِرِيّ، فَإِذا كانَ الجَمْعُ غَيْرَ مُسَمًّى بِهِ نَسَبْتَ إِلَى واحِدِهِ فَقُلْتَ: نَقِيبِيّ وعَرِيفِيّ ومَنْكِبِيّ.

وَالنّامِرَةُ: مِصْيَدَةٌ تُرْبَطُ فِيها شاةٌ لِلذِّئْبِ.

وَالنّامُورُ: الدَّمُ كَالتّامُورِ. وأَنْمارٌ: حَيٌّ مِنْ خُزاعَةَ، قالَ سِيبَوَيْهِ: النَّسَبُ إِلَيْهِ أَنْمارِيٌّ لأَنَّهُ اسْمٌ لِلْواحِدِ.

الجَوْهَرِيُّ: ونُمَيْرٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسٍ، وهُوَ نُمَيْرُ بْنُ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ. ونَمِرٌ ونُمَيْرٌ: قَبِيلَتانِ، وَالإِضافَةُ إِلَى نُمَيْرٍ نُمَيْرِيٌّ. قالَ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا فِي الجَمْعِ النُّمَيْرُونَ، اسْتَخَفُّوا بِحَذْفِ ياءِ الإِضافَةِ كَما قالُوا الأَعْجَمُونَ.

ونَمِرٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وهُوَ نَمِرُ بْنُ قاسِطِ ابْنِ هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى نَمِرِ بْنِ قاسِطٍ نَمَرِيٌّ، بِفَتْحِ المِيمِ، اسْتِيحاشاً لِتَوالِي الكَسَراتِ، لأَنَّ فِيهِ حَرْفاً واحِداً غَيْرَ مَكْسُورٍ.

ونُمارَةُ: اسْمُ قَبِيلَةٍ. الجَوْهَرِيُّ: ونِمْرٌ، بِكَسْرِ النُّونِ، اسْمُ رَجُلٍ، قالَ:

تَجَدَّنِي نِمْرُ بْنُ سَعْدٍ وقَدْ أَرَى
ونِمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ ومُهْطِعُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ونِمْرانُ ونُمارَةُ اسْمانِ.

وَالنُّمَيْرَةُ: مَوْضِعٌ، قالَ الرّاعِي:

لَها بِحَقِيلٍ فَالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ
تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ بِهِ ومَتالِيا

ونُمارٌ: جَبَلٌ؛ قالَ صَخْرُ الغَيِّ:

سَمِعْتُ وقَدْ هَبَطْنا مِنْ نُمارٍ
دُعاءَ أَبِي المُثَلَّمِ يَسْتَغِيثُ

• نمرد • ابْنُ سِيدَهْ: نُمْرُودُ اسْمُ مَلِكٍ مَعْرُوفٍ، وكَأَنَّ ثَعْلَباً ذَهَبَ إِلَى اشْتِقاقِهِ مِنَ التَّمَرُّدِ فَهُوَ عَلَى هٰذا ثُلاثِيٌّ.

(١) قوله: «ونمر في الجبل إلخ» بابه نصر كما في القاموس.

• نمرذ • نُمْروذُ : مَلِكٌ معْروفٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ في الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

• نمرق • النُّمْرُقُ وَالنُّمْرُقَةُ وَالنِّمْرِقَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْوِسادَةُ ، وقِيلَ : وِسادَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَرُبَّما سَمَّوُا الطِّنْفِسَةَ الَّتِي فَوْقَ الرَّحْلِ نُمْرُقَةً (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) وَالْجَمْعُ نَمارِقُ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ :

إِذا ما بِساطُ اللَّهْوِ مُدَّ وَقُرِّبَتْ
لِلَذَّاتِهِ أَنْماطُهُ وَنَمارِقُهْ

وقِيلَ : النُّمْرُقَةُ هِيَ الَّتِي يَلْبَسُها الرَّحْلُ . أَبُو عُبَيْدٍ : النُّمْرُقَةُ وَالنُّمْرُقُ وَالْمِيثَرَةُ ما افْتَرَشَتْهُ اسْتُ الرَّاكِبِ عَلَى الرَّحْلِ كَالْمِرْفَقَةِ ، غَيْرَ أَنَّ مُؤَخَّرَها أَعْظَمُ مِنْ مُقَدَّمِها ، ولَها أَرْبَعَةُ سُيُورٍ تُشَدُّ بِآخِرَةِ الرَّحْلِ وَواسِطِهِ ، وأَنْشَدَ :

تَمُجُّ مِنْ أَسْتاهِها النَّمارِقُ
مَفارِشُ الرِّحالِ وَالأَبايِقُ

الْفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى : « وَنَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ » ؛ هِيَ الْوَسائِدُ وَاحِدَتُها نُمْرُقَةٌ ، قالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ كَلْبٍ يَقُولُ نِمْرِقَةٌ ، بِالْكَسْرِ . وفي الْحَدِيثِ : اشْتَرَيْتُ نُمْرُقَةً ، أَيْ وِسادَةً ، وهِيَ بِضَمِّ النُّونِ وَالرَّاءِ وبِكَسْرِهِما وبِغَيْرِ هاءٍ وجَمْعُها نَمارِقُ ، وفي حَدِيثِ هِنْدٍ :

نَحْنُ بَناتُ طارِقِ
نَمْشِي عَلَى النَّمارِقِ

• نمس • النَّمَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : فَسادُ السَّمْنِ وَالْغالِيَةِ وَكُلِّ طِيبٍ ودُهْنٍ إِذا تَغَيَّرَ وفَسَدَ فَساداً أَرِجاً . ونَمِسَ الدُّهْنُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْمَسُ نَمَساً ، فَهُوَ نَمِسٌ : تَغَيَّرَ وفَسَدَ ، وكَذلِكَ كُلُّ شَيْءٍ طَيِّبٍ تَغَيَّرَ ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

وزِيِّتٍ نَمِسٍ مُرِيِّ

ونَمَّسَ الشَّعَرَ : أَصابَهُ دُهْنٌ فَوَسِخَ . وَالنَّمَسُ : رِيحُ اللَّبَنِ وَالدَّسَمِ كَالنَّسَمِ . ويُقالُ : نَمِسَ الْوَدَكُ وَنَسِمَ إِذا أَنْتَنَ ، ونَمَّسَ الأَقِطُ فَهُوَ مُنَمِّسٌ إِذا أَنْتَنَ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مُنَمِّسُ ثِيرانِ الْكَرِيصِ الضَّوائِنِ

وَالْكَرِيصُ : الأَقِطُ .

وَالنِّمْسُ : سَبُعٌ مِنْ أَخْبَثِ السِّبَعِ[1] . وقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : النِّمْسُ دُوَيْبَّةٌ تَقْتُلُ الثُّعْبانَ يَتَّخِذُها النَّاظِرُ إِذا اشْتَدَّ خَوْفُهُ مِنَ الثَّعابِينِ ؛ لأَنَّ هذِهِ الدَّابَّةَ تَتَعَرَّضُ لِلثُّعْبانِ وتَتَضاءَلُ وتَسْتَدِقُّ حَتَّى كَأَنَّها قِطْعَةُ حَبْلٍ ، فَإِذا انْطَوَى عَلَيْها الثُّعْبانُ زَفَرَتْ وأَخَذَتْ بِنَفَسِها فَانْتَفَخَ جَوْفُها فَيَنْقَطِعُ الثُّعْبانُ ، وقَدْ يَنْطَوِي عَلَيْها[2] النِّمْسُ قِطَعاً مِنْ شِدَّةِ الزَّفْرَةِ ؛ غَيْرُهُ : النِّمْسُ ، بِالْكَسْرِ ، دُوَيْبَّةٌ عَرِيضَةٌ كَأَنَّها قِطْعَةُ قَدِيدٍ تَكُونُ بِأَرْضِ مِصْرَ تَقْتُلُ الثُّعْبانَ .

وَالنَّامُوسُ : ما يُنَمَّسُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الاحْتِيالِ . وَالنَّامُوسُ : الْمَكْرُ وَالْخِداعُ . وَالتَّنْمِيسُ : التَّلْبِيسُ . وَالنَّامِسُ وَالنَّامُوسُ : دُوَيْبَّةٌ أَغْبَرُ كَهَيْئَةِ الذَّرَّةِ تَلْدَغُ النَّاسَ . وَالنَّامُوسُ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ الَّتِي يَكْمُنُ فِيها لِلصَّيْدِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَلاقَى عَلَيْها مِنْ صُباحٍ مُدَمِّراً
لِنامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقائِفُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يُهْمَزُ ، قالَ : ولا أَدْرِي ما وَجْهُ ذلِكَ . وَالنَّامُوسُ : بَيْتُ الرَّاهِبِ . ويُقالُ لِلشَّرَكِ نامُوسٌ ، لأَنَّهُ يُوارَى تَحْتَ الأَرْضِ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الرِّكابَ يَعْنِي الإِبِلَ :

يَخْرُجْنَ مِنْ مُلْتَبِسٍ مُلَبَّسِ
تَنْمِيسَ نامُوسِ الْقَطا الْمُنَمِّسِ

يَقُولُ : يَخْرُجْنَ مِنْ بَلَدٍ مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ يَشْتَبِهُ عَلَى مَنْ يَسْلُكُهُ كَما يَشْتَبِهُ عَلَى الْقَطا أَمْرُ الشَّرَكِ الَّذِي يُنْصَبُ لَهُ .

وفي حَدِيثِ سَعْدٍ : أَسَدٌ في نامُوسِهِ ؛ النَّامُوسُ : مَكْمَنُ الصَّيَّادِ فَشُبِّهَ بِهِ مَوْضِعُ الأَسَدِ . وَالنَّامُوسُ : وِعاءُ الْعِلْمِ . وَالنَّامُوسُ : جِبْرِيلُ ، صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وأَهْلُ الْكِتابِ يُسَمُّونَ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : النَّامُوسَ . وفي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : أَنَّ خَدِيجَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها ، وَصَفَتْ أَمْرَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، لِوَرَقَةَ ابْنِ نَوْفَلٍ وهُوَ ابْنُ عَمِّها ، وكانَ نَصْرانِيّاً قَدْ قَرَأَ الْكُتُبَ ، فَقالَ : إِنْ كانَ ما تَقُولِينَ حَقّاً فَإِنَّهُ لَيَأْتِيهِ النَّامُوسُ الَّذِي كانَ يَأْتِي مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وفي رِوايَةٍ : إِنَّهُ لَيَأْتِيهِ النَّامُوسُ الأَكْبَرُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : النَّامُوسُ صاحِبُ سِرِّ الْمَلِكِ أَوِ الرَّجُلِ الَّذِي يُطْلِعُهُ عَلَى سِرِّهِ وباطِنِ أَمْرِهِ ويَخُصُّهُ بِما يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : نامُوسُ الرَّجُلِ صاحِبُ سِرِّهِ ، وقَدْ نَمَسَ يَنْمِسُ نَمْساً ونامَسَ صاحِبَهُ مُنامَسَةً ونِماساً : سارَّهُ . وقِيلَ : النَّامُوسُ السِّرُّ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

ونَمَسْتُ الرَّجُلَ ونامَسْتُهُ إِذا سارَرْتَهُ ، وقالَ الْكُمَيْتُ :

فَأَبْلِغْ يَزِيدَ إِنْ عَرَضْتَ وَمُنْذِراً
وعَمَّيْهِما وَالْمُسْتَسِرَّ الْمُنامِسا

ونَمَسْتُ السِّرَّ أَنْمِسُهُ نَمْساً : كَتَمْتُهُ .

وَالْمُنامِسُ : الدَّاخِلُ في النَّامُوسِ ، وقِيلَ : النَّامُوسُ صاحِبُ سِرِّ الْخَيْرِ ، وَالْجاسُوسُ صاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ ، وأَرادَ بِهِ وَرَقَةُ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى خَصَّهُ بِالْوَحْيِ وَالْغَيْبِ اللَّذَيْنِ لا يَطَّلِعُ عَلَيْهِما غَيْرُهُ .

وَالنَّامُوسُ : الْكَذَّابُ . وَالنَّامُوسُ : النَّمَّامُ وهُوَ النَّمَّاسُ أَيْضاً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نَمَسَ بَيْنَهُمْ وأَنْمَسَ أَرَّشَ بَيْنَهُمْ وآكَلَ بَيْنَهُمْ ؛ وأَنْشَدَ :

وما كُنْتُ ذا نَيْرَبٍ فِيهِمُ
ولا مُنْمِساً بَيْنَهُمْ أَنْمُلُ
أُؤَرِّشُ بَيْنَهُمُ دائِباً
أَدِبُّ وذُو النَّمْلَةِ الْمُدْغِلُ

(١) قوله : « سبع » هكذا بالأصل مضبوطاً ولم نجده مجموعاً إلاّ على سباع وأسبع كرجال وأفلس .

(٢) قوله : « ينطوى عليها » كذا بالأصل ، ولعل الضمير للثعبان وهو يقع على الذكر والأنثى .

ولٰكِنَّني راثِبٌ صَدْعَهُمْ
رَقُوءٌ لِما بَيْنَهُمْ مُسْمِلُ

رَقُوءٌ : مُصْلِحٌ . رَقَأْتُ بَيْنَهُمْ : أَصْلَحْتُ .
وانَّمَسَ في الشَّيْءِ : دَخَلَ فِيهِ . وانَّمَسَ فُلانٌ انِّماساً : انْغَلَّ في سُتْرَةٍ . الجَوْهَرِيُّ : انَّمَسَ الرَّجُلُ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، أَي اسْتَتَرَ ، وهُوَ انْفَعَلَ .

• نمش • النَّمَشُ : خُطُوطُ النُّقُوشِ مِنَ الوَشْيِ وغَيْرِهِ ، وأَنْشَدَ :

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بِالوَشْيِ أَكْرُعُهُ
مُسَفَّعُ الخَدِّ غادٍ ناشِطٌ شَبَبُ ؟

وَالنَّمَشُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نُقَطٌ بِيضٌ وسُودٌ ، ومِنْهُ ثَوْرٌ نَمِشٌ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وهُوَ الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ الَّذِي فِيهِ نُقَطٌ . وَالنَّمَشُ : بَياضٌ في أُصُولِ الأَظْفارِ يَذْهَبُ ويَعُودُ ، وَالنَّمَشُ بَقَعٌ عَلَى الجِلْدِ في الوَجْهِ يُخالِفُ لَوْنَهُ . ورُبَّما كانَ في الخَيْلِ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ في الشُّقْرِ ، نَمِشَ نَمَشاً وهُوَ أَنْمَشُ . ونَمَشَهُ يَنْمِشُهُ نَمْشاً : نَقَشَهُ ودَبَّجَهُ . ونَمِشٌ نَعْتٌ للأَكْرُعِ ، أَرادَ بِالنَّمَشِ : أَذاكَ أَمْ ثَوْرٌ نَمِشٌ أَكْرُعُهُ . وفي الحَدِيثِ : فَعَرَفْنا نَمْشَ أَيْدِيهِمْ في العُذُوقِ . وَالنَّمْشُ ، بِفَتْحِ المِيمِ وسُكُونِها : الأَثَرُ ، أَي أَثَرَ أَيْدِيهِمْ فِيها ، وأَصْلُ النَّمَشِ نُقَطٌ بِيضٌ وسُودٌ في اللَّوْنِ . وثَوْرٌ نَمِشٌ ، بِالكَسْرِ . اللَّيْثُ : النَّمْشُ النَّمِيمَةُ وَالسِّرارُ ، وَالنَّمْشُ الإِلْقاطُ لِلشَّيْءِ كَما يَبْحَثُ الإِنْسانُ بِالشَّيْءِ في الأَرْضِ ، وَرَوَى المُنْذِرِيُّ أَنَّ أَبا الهَيْثَمِ أَنْشَدَهُ :

يا مَنْ لِقَوْمٍ رَأْيُهُمْ خَلْفٌ مَدَنْ
إِنْ يَسْمَعُوا عَوْراءَ أَصْغَوْا في أَذَنْ
ونَمَشُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنْ

قالَ : نَمَشُوا خَلَطُوا . وثَوْرٌ نَمِشُ القَوائِمِ : في قَوائِمِهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ ، أَرادَ : خَلَطُوا حَدِيثاً حَسَناً بِقَبِيحٍ ، قالَ : ويُرْوَى نَمَسُوا أَي أَسَرُّوا وكَذٰلِكَ هَمَسُوا . وعَنْزٌ نَمْشاءُ ، أَي رَقْطاءُ . ويُقالُ في الكَذِبِ : نَمَشَ ومَشَنَ وقَرَشَ ودَبَشَ . وبَعِيرٌ نَمِشٌ ونَهِشٌ إِذا كانَ في خِفَّةِ اليَدَيْنِ في الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ إِثْرٍ .
ونَمَشَ الكَلامَ : كَذَبَ فِيهِ وزَوَّرَهُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

قالَ لَها وأُولِعَتْ بِالنَّمْشِ :
هَلْ لَكِ يا خَلِيلَتِي في الطَّفْشِ ؟

اسْتَعْمَلَ النَّمْشَ في الكَذِبِ وَالتَّزْوِيرِ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

عاذِلَ قَدْ أُولِعْتِ بِالتَّرْقِيشِ
إِلَيَّ سِرّاً فاطْرُقِي ومِيشِي

يَعْنِي بِالتَّرْقِيشِ التَّزْيِينَ وَالتَّزْوِيرَ . ونَمَشَ الدَّبَى الأَرْضَ يَنْمُشُها نَمْشاً : أَكَلَ مِنْ كَلَئِها وتَرَكَ . وَالنَّمْشُ : الإِلْقاطُ وَالنَّمِيمَةُ ، وقَدْ نَمَشَ بَيْنَهُمْ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وأَنْمَشَ . ورَجُلٌ مُنْمِشٌ : مُفْسِدٌ ؛ قالَ :

وما كُنْتُ ذا نَيْرَبٍ فِيهِمُ
ولا مُنْمِشٍ مِنْهُمُ مُنْمِلِ

جَرَّ مُنْمِشاً عَلَى تَوَهُّمِ الباءِ في قَوْلِهِ ذا نَيْرَبٍ حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ : وما كُنْتُ بِذِي نَيْرَبٍ ، وَنَظِيرُهُ ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ زُهَيْرٍ :

بَدا لِيَ أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ ما مَضَى
ولا سابِقٍ شَيْئاً إِذا كانَ جائِيا

• نمص • النَّمَصُ : قِصَرُ الرِّيشِ . وَالنَّمَصُ : رِقَّةُ الشَّعَرِ ودِقَّتُهُ حَتَّى تَراهُ كالزَّغَبِ ، رَجُلٌ أَنْمَصُ ورَجُلٌ أَنْمَصُ الحاجِبِ ، ورُبَّما كانَ أَنْمَصَ الجَبِينِ .
وَالنَّمْصُ : نَتْفُ الشَّعَرِ . ونَمَصَ شَعَرَهُ يَنْمِصُهُ نَمْصاً : نَتَفَهُ ، وَالمُشُطُ يَنْمِصُ الشَّعَرَ وكَذٰلِكَ المِنْمَصَةُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كانَ زُبَيْبٌ حَلَبٌ وقارِصُ
وَالقَتُّ وَالشَّعِيرُ وَالقَصائِصُ
ومُشُطٌ مِنَ الحَدِيدِ نامِصُ

يَعْنِي المِنْمَصَةَ سَمّاها مُشْطاً ، لأَنَّ لَها أَسْناناً كَأَسْنانِ المُشْطِ .
وتَنَمَّصَتِ المَرْأَةُ : أَخَذَتْ شَعَرَ جَبِينِها بِخَيْطٍ لِتَنْتِفَهُ . وتَنَمَّصَتْ أَيْضاً : شُدِّدَ لِلتَّكْثِيرِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

يا لَيْتَها قَدْ لَبِسَتْ وَصْواصا
ونَمَّصَتْ حاجِبَها تَنْماصا
حَتَّى يَجِيئُوا عُصَباً حِراصا

وَالنّامِصَةُ : المَرْأَةُ الَّتِي تُزَيِّنُ النِّساءَ بِالنَّمْصِ . وفي الحَدِيثِ : لُعِنَتِ النّامِصَةُ وَالمُتَنَمِّصَةُ ؛ قالَ الفَرّاءُ : النّامِصَةُ الَّتِي تَنْتِفُ الشَّعَرَ مِنَ الوَجْهِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلمِنْقاشِ مِنْماصٌ لأَنَّهُ يَنْتِفُهُ بِهِ ، وَالمُتَنَمِّصَةُ : هِيَ الَّتِي تَفْعَلُ ذٰلِكَ بِنَفْسِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ المُنْتَمِصَةُ ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى التّاءِ . وامْرَأَةٌ نَمْصاءُ تَتَنَمَّصُ ، أَي تَأْمُرُ نامِصَةً فَتَنْمِصُ شَعَرَ وَجْهِها نَمْصاً ، أَي تَأْخُذُهُ عَنْهُ بِخَيْطٍ .
وَالمِنْمَصُ وَالمِنْماصُ : المِنْقاشُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِنْماصُ المِظْفارُ وَالمِنْتاشُ وَالمِنْقاشُ وَالمِنْتاخُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالنَّمَصُ المِنْقاشُ أَيْضاً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

ولَمْ يُعَجِّلْ بِقَوْلٍ لا كِفاءَ لَهُ
كَما يُعَجِّلُ نَبْتُ الخُضْرَةِ النَّمَصُ

وَالنَّمَصُ وَالنَّمِيصُ : أَوَّلُ ما يَبْدُو مِنَ النَّباتِ فَيَنْتِفُهُ ، وقِيلَ : هُوَ ما أَمْكَنَكَ جَزُّهُ ، وقِيلَ : هُوَ نَمَصٌ أَوَّلَ ما يَنْبُتُ قَبْلاً ثُمَّ الأَكْلِ . وتَنَمَّصَتِ البَهْمُ : رَعَتْهُ ؛ وقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

ويَأْكُلْنَ مِنْ قَوٍّ لَعاعاً ورِبَّةً
تَجَبَّرَ بَعْدَ الأَكْلِ فَهْوَ نَمِيصُ

يَصِفُ نَباتاً قَدْ رَعَتْهُ الماشِيَةُ فَجَرَدَتْهُ ثُمَّ نَبَتَ بِقَدْرِ ما يُمْكِنُ أَخْذُهُ أَي بِقَدْرِ ما يُنْتَفُ ويُجَزُّ . وَالنَّمِيصُ : النَّبْتُ الَّذِي قَدْ أُكِلَ ثُمَّ نَبَتَ .
وَالنِّمْصُ ، بِالكَسْرِ : نَبْتٌ . وَالنَّمَصُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَسَلِ لَيِّنٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الأَطْباقُ وَالغُلُفُ تَسْلَخُ عَنْهُ الإِبِلُ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) الأَزْهَرِيُّ : أَقْرَأَنِي الإِيادِيُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

تَرَعَّتْ بِحَبْلِ ابْنَيْ زُهَيْرٍ كِلَيْهِما
نُماصَيْنِ حَتَّى ضاقَ عَنْها جُلُودُها

قالَ : نُماصَيْنِ شَهْرَيْنِ . ونُماصٌ : شَهْرٌ .

تقول : لم يأتني نامصاً أي شهراً ، وجمعه نمص وأنمصة .

• نمط • النمط : ظهارة فراش ما ، وفي التهذيب : ظهارة الفراش . والنمط : جماعة من الناس أمرهم واحد . وفي الحديث : خير الناس هذا النمط الأوسط . وروي عن علي ، كرم الله وجهه ، أنه قال : خير هذه الأمة النمط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي ، قال أبو عبيدة : النمط هو الطريقة . يقال : الزم هذا النمط ، أي هذا الطريق . والنمط أيضاً : الضرب من الضروب والنوع من الأنواع . يقال : ليس هذا من ذلك النمط ، أي من ذلك النوع والضرب ، يقال هذا في المتاع والعلم وغير ذلك ، والمعنى الذي أراد علي عليه السلام ، أنه كره الغلو والتقصير في الدين كما جاء في الأحاديث الأخر . أبو بكر : الزم هذا النمط ، أي الزم هذا المذهب والفن والطريق . قال أبو منصور : والنمط عند العرب والزوج ضروب الثياب المصبغة . ولا يكادون يقولون نمط ولا زوج إلا لما كان ذا لون من حمرة أو خضرة أو صفرة ، فأما البياض فلا يقال نمط ، ويجمع أنماطاً .

والنمط : ضرب من البسط ، والجمع أنماط مثل سبب وأسباب ، قال ابن بري : يقال له نمط وأنماط ونماط ، قال المتنخل :

علامات كتحبير النماط

وفي حديث ابن عمر : أنه كان يجلل بدنه الأنماط ، قال ابن الأثير : هي ضرب من البسط له خمل رقيق ، واحدها نمط . والأنمط : الطريقة . والنمط من العلم والمتاع وكل شيء : نوع منه ، والجمع من ذلك كله أنماط ونماط ، والنسب إليه أنماطي ونمطي . ووضاء النميط والنميط : معروفة تنبت ضروباً من النبات ، ذكرها ذو الرمة فقال :

فأضحت بوضاء النميط كأنها
ذرى الأثل من وادي القرى ونخيلها

والنميط : اسم موضع ، قال ذو الرمة :

فقال : أراها بالنميط كأنها
نخيل القرى جباره وأطاوله

• نمغ • التنميغ : مجمجة بسواد وحمرة وبياض . ورجل منمغ : مختلف اللون .

والنمغة والنامغة : ماتحرك من الرماعة . والنمغة : ماتحرك من رأس الصبي المولود ، فإذا اشتد ذهب ذلك منه ، والنامغة أعلى الرأس . والنمغة : رأس الجبل . ونمغة الجبل ونماغته ونمغته : رأسه وأعلاه ، والمعروف عن الفراء الفتح ، والجمع نمغ ، وقال المفضل : هي من رأس الصبي الرماعة . ابن الأعرابي : يقال لرأس الصبي قبل أن يشتد يافوخه النمغة والغاذة والغاذية .

ونمغة القوم : خيارهم .

• نمق • نمق الكتاب ينمقه ، بالضم ، نمقاً كتبه ، ونمقه : حسنه وجوده . ونمق الجلد ونبقه : نقشه وزينه بالكتابة ، ونبقه ونمقه واحد ، قال النابغة الذبياني :

كأن مجر الرامسات ذيولها
عليه قضيم نمقته الصوانع

وروى حصير نمقته . أبو زيد : نمقته أنمقه نمقاً ولمقته ألمقه لمقاً . وثوب نميق ومنمق : منقوش ، وقيل : هذا الأصل ثم كثر حتى استعمل في الكتابة .

والنمق : الكتاب الذي يكتب فيه .

وفيه نمقة ، أي ريح منتنة (عن أبي حنيفة) كأنه مقلوب من قنمة . الأصمعي : يقال للشيء المروح : فيه نمسة ونمقة وزهمقة .

• نمل • النمل : معروف واحدته نملة ونملة ، وقد قرئ به فعلله الفارسي بأن أصل نملة نملة ، ثم وقع التخفيف وغلب ، وقوله عز وجل : « قالت نملة يأيها النمل ادخلوا مساكنكم » ، جاء لفظ ادخلوا في النمل وهي لاتعقل كلفظ مايعقل لأنه قال قالت ، والقول لايكون إلا للحي الناطق فأجريت مجراه ، والجمع نمال ، قال الأخطل :

دبيب نمال في نقاً يتهيل

وأرض نملة : كثيرة النمل . وطعام منمول : أصابه النمل . وذكر الأزهري في ترجمة نحل في حديث ابن عباس : أن النبي ، ﷺ ، نهى عن قتل النحلة والنملة والصرد والهدهد ، وروي عن إبراهيم الحربي قال : إنما نهى عن قتلهن لأنهن لايؤذين الناس وهي أقل الطيور والدواب ضرراً على الناس ، ليس مثل مايتأذى الناس به من الطيور الغراب وغيره ، قيل له : فالنملة إذا عضت تقتل ؟ قال : النملة لاتعض إنما يعض الذر ، قيل له : إذا عضت الذرة تقتل ؟ قال : إذا آذتك فاقتلها ! قال : والنملة هي التي لها قوائم تكون في البراري والخرابات ، وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذر وهي الصغار ، ثم قال : والنمل ثلاثة أصناف : النمل والفازر وعقيفان ، قال : والنمل يسكن البراري والخرابات ولا يؤذي الناس ، والذر يؤذي ، وقيل : أراد بالنهي نوعاً خاصاً وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال ، وقال الحربي النمل ماكان له قوائم فأما الصغار فهو الذر وروي عن قتادة في قوله تعالى : « علمنا منطق الطير » ، قال : النملة من الطير ، وقال أبو خيرة : نملة حمراء[1] يقال لها سليمان يقال لهن الحو ، بالواو ، قال : والذر داخل في النمل ، ويشبه تردد السيف

(١) قوله : « وقال أبو خيرة نملة حمراء إلخ » هكذا في الأصل هنا ، وعبارته في مادة حوأ : أبو خيرة الحو من النمل نمل حمر يقال لها نمل سليمان ، فلعل ما هنا فيه سقط .

بالذر والنمل. وقال ابن شميل: النمل الذي له ريش، يقال نمل ذو ريش والنمل العظام.

الفراء: يقال نمل ثوبك والقطه، أي ارقأه.

والنملة والنملة والنملة والنميلة، كل ذلك: النميمة. ورجل نمل ونامل ومنمل ومنمل ونمال، كله: نمام، وكذلك الإنال، قال ابن بري: شاهد النملة قول أبي الورد الجعدي:

ألا لعن الله التي رزمت به!
فقد ولدت ذا نملة وغوائل

وجمعها نمل، وقد نمل ونمل ينمل نملا وأنمل؛ قال الكميت:

ولا أرمي البريء بغير ذنب
ولا أنمي عليه ولا أنمل

ولا أزمع الكلم المحفظا
ت للأقربين ولا أنمل

وفيه نملة أي كذب. وامرأة منملة ونملى: لا تستقر في مكان، وفرس نمل كذلك، وهو أيضا من نعت الغلظ. وفرس نمل القوائم: لا يستقر. وفرس ذو نملة، بالضم، أي كثير الحركة.

ورجل مؤنمل الأصابع إذا كان غليظ أطرافها في قصر. ورجل نمل أي حاذق. وغلام نمل أي عبث.

ونمل في الشجر ينمل نملا إذا صعد فيها؛ الفراء: نمل في الشجر ينمل نمولا إذا صعد فيها. والنمول: الرجل الذي لا ينظر إلى شيء إلا عمله. ورجل نمل الأصابع إذا كان كثير العبث بها، أو كان خفيف الأصابع في العمل. ابن سيده: ورجل نمل خفيف الأصابع لا يرى شيئا إلا عمله. يقال: رجل نمل الأصابع أي خفيفها في العمل.

وتنمل القوم: تحركوا ودخل بعضهم في بعض.

ونملت يده: خدرت.

والنملة، بالضم: البقية من الماء تبقى في الحوض (حكاه كراع في باب النون).

والأنملة، بالفتح (١): المفصل الأعلى الذي فيه الظفر من الإصبع، والجمع أنامل وأنملات، وهي رءوس الإصابع، وهو أحد ما كسر وسلم بالتاء؛ قال ابن سيده: وإنما قلت هذا لأنهم قد يستغنون بالتكسير عن جمع السلامة وبجمع السلامة عن التكسير، وربما جمع الشيء بالوجهين جميعا كنحو بوان وبون وبونات؛ هذا كله قول سيبويه.

والنملة: شق في حافر الدابة. والنملة: عيب من عيوب الخيل. التهذيب. والنملة في حافر الدابة شق. أبو عبيدة: النملة شق في الحافر من الأشعر إلى طرف السنبك، وفي الصحاح: إلى المقط، قال ابن بري: الأشعر ما أحاط بالحافر من الشعر، ومقط القرس منقطع أضلاعه. والنملة: شيء في الجسد كالقرح وجمعها نمل، وقيل: النمل والنملة قروح في الجنب وغيره، ودواؤه أن يرقى بريق ابن المجوسي من أخته، تقول المجوس ذلك، قال:

ولا عيب فينا غير نسل لمعشر
كرام وأنا لا نخط على النمل

أي لسنا بمجوس تنكح الأخوات، قال أبو العباس: وأنشدنا ابن الأعرابي هذا البيت: وأنا لا نخط على النمل، وفسره: أنا كرام ولا نأتي بيوت النمل في الجدب لنحفر على ما جمع لنأكله، وقيل: النملة بثر يخرج بجسد الإنسان.

الجوهري: النملة بثور صغار مع ورم يسير ثم يتقرح فيسعى ويتسع ويسميها الأطباء الذباب. وتقول المجوس: إن ولد الرجل إذا كان من أخته ثم خط على النملة شفي صاحبها.

وفي الحديث: لا رقية إلا في ثلاث: النملة والحمة والنفس؛ النملة: قروح تخرج في الجنب. وقال أبو عبيد في حديث النبي، ﷺ، أنه قال للشفاء: علمي حفصة رقية النملة؛ قال ابن الأثير: شيء كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعه أنه كلام لا يضر ولا ينفع، ورقية النملة التي كانت تعرف بينهن أن يقال: العروس تحتفل، وتختضب وتكتحل، وكل شيء تفتعل، غير ألا تعصي الرجل، قال: ويروى عوض يحتفل تنتعل، وعوض تختضب تقتال، فأراد النبي، ﷺ، بهذا المقال تأنيب حفصة لأنه ألقى إليها سرا فأفشته.

وكتاب منمل: مكتوب، هذلية. ابن سيده: وكتاب منمل متقارب الخط، قال أبو العيال الهذلي:

والمرء عمرا فأته بنصيحة
مني يلوح بها كتاب منمل

ومنمل: كمنمل. ونملى: موضع. والتأملة مشية المقيد، وهو يتأمل في قيده تأملة؛ وقول الشاعر:

فإني ولا كفران لله آية
لنفسي لقد طالبت غير منمل

قال أبو نصر: أراد غير مذعور، وقال: غير مرهق ولا معجل عما أريد.

• نمم • النم: التوريش والإغراء ورفع الحديث على وجه الإشاعة والإفساد، وقيل: تزيين الكلام بالكذب، والفعل نم ينم وينم، والأصل الضم، ونم به وعليه نما ونميمة ونميما، وقيل: النميم جمع نميمة بعد أن يكون اسما. التهذيب: النميمة والنميم هما الاسم، والنعت نمام؛ وأنشد ثعلب في تعدية نم بعلى:

ونم عليك الكاشحون وقبل ذا
عليك الهوى قد نم لو نفع النم

ورجل نموم ونمام ومنم ونم أي قتات من قوم نمين وأنماء ونم، وصرح اللحياني بأن نما جمع نموم، وهو القياس، وامرأة نمة. قال أبو بكر: قال أبو العباس النمام

(١) قوله: «والأنملة بالفتح إلخ» عبارة القاموس: والأنملة بتثليث الميم والهمزة تسع لغات التي فيها الظفر، الجمع أنامل وأنملات.

مَعْناهُ فى كَلامِ العَرَبِ الَّذِى لا يُمْسِكُ الأَحادِيثَ وَلَمْ يَحْفَظْها ، مِنْ قَوْلِهِمْ جُلُودٌ نَمَّةٌ إِذا كانَتْ لا تُمْسِكُ الماءَ . يُقالُ : نَمَّ فُلانٌ يَنِمُّ نَمًّا إِذا ضَيَّعَ الأَحادِيثَ وَلَمْ يَحْفَظْها ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

بَكَتْ مِنْ حَدِيثٍ نَمَّهُ وأَشاعَهُ
وَلَصَّقَهُ واشٍ مِنَ القَوْمِ راضِعُ

وَيُقالُ لِلنَّمَّامِ : القَتَّاتُ ، يُقالُ : قَتَّ إِذا مَشَى بِالنَّمِيمَةِ . وَيُقالُ لِلنَّمَّامِ قَسَّاسٌ وَدَرَّاجٌ ، وَغَمَّازٌ وَهَمَّازٌ وَمائِسٌ وَمَمَّاسٌ ، وَقَدْ ماسَ مِنَ القَوْمِ وَنَمَلَ .

الجَوْهَرِيُّ : نَمَّ الحَدِيثَ يَنِمُّهُ وَيَنُمُّهُ نَمًّا أَىْ قَتَّهُ ، وَالاسْمُ النَّمِيمَةُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ النَّمِيمَةِ ، وَهُوَ نَقْلُ الحَدِيثِ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ عَلَى جِهَةِ الإِفْسادِ وَالشَّرِّ . وَنَمَّ الحَدِيثُ : نَقَلَهُ . وَنَمَّ الحَدِيثُ : إِذا ظَهَرَ ، فَهُوَ مُتَعَدٍّ وَلازِمٌ وَالنَّمِيمَةُ : صَوْتُ الكِتابَةِ وَالكِتابَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ وَسْواسُ هَمْسِ الكَلامِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَتَشَرَّبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ
شَرَفُ الحِجابِ وَرَيْبَ قَرْعٍ يُقْرَعُ
وَنَمِيمَةً مِنْ قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فى كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وَأَقْطُعُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : مَعْناهُ أَنَّهُ سَمِعَ مانَمَّ عَلَى القانِصِ . وَقالَ غَيْرُهُ : النَّمِيمَةُ الصَّوْتُ الخَفِىُّ مِنْ حَرَكَةِ شَىْءٍ أَوْ وَطْءِ قَدَمٍ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَرادَ بِهِ صَوْتَ وَتَرٍ أَوْ رِيحاً اسْتَرْوَحَتْهُ الحُمُرُ ، وَأَنْكَرَ : وَهَماهِماً مِنْ قانِصٍ ، قالَ : لِأَنَّهُ أَشَدُّ خَتْلاً فى القَنِيصِ مِنْ أَنْ يُهَمْهِمَ لِلْوَحْشِ ، أَلا تَرَى لِقَوْلِ رُؤْبَةَ :

فَباتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الحِرْصِ الفَشَقْ
فى الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرْياً مابَصَقْ

وَالفَشَقُ : الانْتِشارُ . وَالنَّامَّةُ حَياةُ النَّفْسِ . وَفى الحَدِيثِ : لا تُمَثِّلُوا بِنامَّةِ اللهِ أَىْ بِخَلْقِ اللهِ ، وَنامِيَةِ اللهِ أَيْضاً (حَكِيَ الأَخِيرَةَ عَلَى البَدَلِ) . وَالنَّمِيمَةُ : الهَمْسُ وَالحَرَكَةُ . وَأَسْكَتَ اللهُ نامَّتَهُ أَىْ جَرْسَهُ ، وَمايَنِمُّ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَتِهِ ، قالَ : وَقَدْ يُهْمَزُ فَيُجْعَلُ مِنَ النَّئِيمِ . وَسَمِعْتُ نامَّتَهُ وَنَمَّتَهُ أَىْ حِسَّهُ ، وَالأَعْرَفُ فى ذَلِكَ نَأْمَتَهُ . وَنَمَّ الشَّىْءُ : سَطَعَتْ رائِحَتُهُ . وَالنَّمَّامُ : نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

وَنَمْنَمَتِ الرِّيحُ التُّرابَ : خَطَّتْهُ وَتَرَكَتْ عَلَيْهِ أَثَراً شِبْهَ الكِتابَةِ ، وَهُوَ النَّمْنِيمُ وَالنَّمْنِيمُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَفَا عَلَيْهِ لِلْنَبْلِ الرِّيحِ نِمْنِيمُ

وَالنَّمْنَمَةُ . خُطُوطٌ مُتَقارِبَةٌ قِصارٌ شِبْهُ ماتُنَمْنِمُ الرِّيحُ دُقاقَ التُّرابِ ، وَلِكُلِّ وَشْيٍ نَمْنَمَةٌ . وَكِتابٌ مُنَمْنَمٌ : مُنَقَّشٌ . وَنَمْنَمَ الشَّىْءَ نَمْنَمَةً أَىْ رَقَّشَهُ وَزَخْرَفَهُ . وَثَوْبٌ مُنَمْنَمٌ : مَرْقُومٌ مُوَشًّى . وَالنِّمْنِمُ وَالنُّمْنُمُ : البَياضُ الَّذِى عَلَى أَظْفارِ الأَحْداثِ ، واحِدَتُهُ نِمْنِمَةٌ ، بِالكَسْرِ ، وَنُمْنُمَةٌ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ قَوْساً رَصَّعَ مَقْبِضَها بِسُيُورٍ مُنَمْنَمَةٍ :

رَصْعاً كَساها شِيَةً نِمْنِما

أَىْ نَقَشَها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّمَّةُ اللُّمْعَةُ مِنْ بَياضٍ فى سَوادٍ وَسَوادٍ فى بَياضٍ . وَالنَّمَّةُ : القَمْلَةُ . وَفى حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : أُتِىَ بِناقَةٍ مُنَمْنَمَةٍ أَىْ سَمِينَةٍ مُلْتَفَّةٍ . وَالنَّبْتُ المُنَمْنَمُ : المُلْتَفُّ المُجْتَمِعُ . وَالنَّمَّةُ : النَّمْلَةُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ .

وَالنُّمِّىُّ : فُلُوسُ الرَّصاصِ ، رُومِيَّةٌ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَقارَفَتْ وَهْىَ لَمْ تَجْرَبْ وَباعَ لَها
مِنَ الفَصافِصِ بِالنُّمِّىِّ سِفْسِيرُ

واحِدَتُهُ نُمِّيَّةٌ ، وَنَسَبَ الجَوْهَرِىُّ هَذا البَيْتَ لِلنَّابِغَةِ يَصِفُ فَرَساً[1] . وَالنُّمِّىُّ : الصَّنْجَةُ .

وَالنُّمِّىُّ : العَيْبُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ لِمِسْكِينٍ الدَّارِمِىِّ :

وَلَوْ شِئْتُ أَبْدَيْتُ نُمِّيَّهُمْ
وَأَدْخَلْتُ تَحْتَ الثِّيابِ الإِبَرْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ الوَزِيرُ المَغْرِبِىُّ أَرادَ بِالنُّمِّىِّ هُنا العَيْبَ وَأَصْلُهُ الرَّصاصُ ، جَعَلَهُ فى العَيْبِ بِمَنْزِلَةِ الرَّصاصِ فى الفِضَّةِ . التَّهْذِيبُ : النُّمِّىُّ الفَلْسُ بِالرُّومِيَّةِ ، بِالضَّمِّ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : ماكانَ مِنَ الدَّراهِمِ فِيهِ رَصاصٌ أَوْ نُحاسٌ فَهُوَ نُمِّىٌّ ، قالَ : وَكانَتْ بِالحِيرَةِ عَلَى عَهْدِ النُّعْمانِ بْنِ المُنْذِرِ . وَما بِها نُمِّىٌّ ، أَىْ ما بِها أَحَدٌ . وَالنُّمِّيَّةُ : الطَّبِيعَةُ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

بِلاعَنَتٍ وَلا خَوَرٍ إِذا ما
بَنَتْ نُمِّيَّةُ العَنْبِ النُّفاقِ

وَنُمِّىُّ الرَّجُلِ . نُحاسُهُ وَطَبْعُهُ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَلَوْلا غَيْرُهُ لَكَشَفْتُ عَنْهُ
وَعَنْ نُمِّيَّةِ الطَّبْعِ اللَّعِينِ

• نمه • نَمِهَ نَمَهاً ، فَهُوَ نَمِهٌ وَنامِهٌ : تَحَيَّرَ ، يَمانِيَةٌ .

• نمي • النَّماءُ : الزِّيادَةُ . نَمَى يَنْمِى نَمْياً وَنُمِيًّا وَنَماءً : زادَ وَكَثُرَ ، وَرُبَّما قالُوا يَنْمُو نُمُوًّا . المُحْكَمُ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ قالَ الكِسائِىُّ وَلَمْ أَسْمَعْ يَنْمُو ، بِالواوِ ، إِلَّا مِنْ أَخَوَيْنِ مِنْ بَنِى سُلَيْمٍ ، قالَ : ثُمَّ سَأَلْتُ عَنْهُ جَماعَةَ بَنِى سُلَيْمٍ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ بِالواوِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَقالَ يَنْمَى وَيَنْمُو فَسَوَّى بَيْنَهُما ، وَهِىَ النُّمُوَّةُ ، وَأَنْماهُ اللهُ إِنْماءً . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَيُقالُ نَماهُ اللهُ ، فَيُعَدَّى بِغَيْرِ هَمْزَةٍ ، وَنَمَّاهُ ، فَيُعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ ، قالَ الأَعْوَرُ الشَّنِّىُّ ، وَقِيلَ ابْنُ خَلَّاقٍ :

لَقَدْ عَلِمَتْ عُمَيْرَةُ أَنَّ جارِى
إِذا ضَنَّ المُنَمَّى مِنْ عِيالِى

(١) قوله : «يصف فرساً» فى التكملة ما نصه : هذا غلط ، وليس يصف فرساً وإنما يصف ناقة ، وقبل البيت :

هل تبلغنيهم حرف مصرمة
أجد الفقار وإدلاج وتهجير
قد عريت نصف حول أشهراً جدداً
يسفى على رحلها بالحيرة المور

والبيت لأوس بن حجر لا النابغة .

وأنميت الشيء ونميته : جعلته نامياً . وفي الحديث : أن رجلاً أراد الخروج إلى تبوك فقالت له أمه أو امرأته كيف بالودي ؟ فقال : الغزو أنمى للودي ، أي ينميه الله للغازي ويحسن خلافته عليه . والأشياء كلها على وجه الأرض نام وصامت : فالنامي مثل النبات والشجر ونحوه ، والصامت كالحجر والجبل ونحوه . ونمى الحديث ينمي : ارتفع . ونميته : رفعته . وأنميته : أذعته على وجه النميمة ، وقيل : نميته ، مشدداً ، أسندته ورفعته ، ونميته ، مشدداً أيضاً : بلغته على جهة النميمة والإشاعة ، والصحيح أن نميته رفعته على وجه الإصلاح ، ونميته ، بالتشديد : رفعته على وجه الإشاعة أو النميمة .

وفي الحديث أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً ونمى خيراً ؛ قال الأصمعي : يقال نميت حديث فلان ، مخففاً ، إلى فلان أنميه نمياً إذا بلغته على وجه الإصلاح وطلب الخير ، قال : وأصله الرفع ، ومعنى قوله ونمى خيراً أي بلغ خيراً ورفع خيراً . قال ابن الأثير : قال الحربي نمى مشددة وأكثر المحدثين يقولونها مخففة ، قال : وهذا لا يجوز ، وسيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لم يكن يلحن ، ومن خفف لزمه أن يقول خير بالرفع ، قال : وهذا ليس بشيء فإنه ينتصب بنمى كما انتصب بقال ، وكلاهما على زعمه لازمان ، وإنما نمى متعد ، يقال : نميت الحديث أي رفعته وأبلغته . ونميت الشيء على الشيء : رفعته عليه . وكل شيء رفعته فقد نميته ؛ ومنه قول النابغة :

فعد عما ترى إذ لا ارتجاع له
وانم القتود على عيرانة أجد

ولهذا قيل : نمى الخضاب في اليد والشعر إنما هو ارتفع وعلا وزاد فهو ينمي ، وزعم بعض الناس أن ينمو لغة .

ابن سيده : ونما الخضاب ازداد حمرة وسواداً ، قال اللحياني : وزعم الكسائي أن أبا زياد أنشده :

ياحب ليلى لا تغير وازدد
وانم كما ينمو الخضاب في اليد

قال ابن سيده : والرواية المشهورة وانم كما ينمي . قال الأصمعي : التنمية من قولك نميت الحديث أنميه تنمية بأن تبلغ هذا عن هذا على وجه الإفساد والنميمة ، وهذه مذمومة والأولى محمودة ، قال : والعرب تفرق بين نميت مخففاً وبين نميت مشدداً بما وصفت ، قال : ولا اختلاف بين أهل اللغة فيه . قال الجوهري : وتقول نميت الحديث إلى غيري نمياً إذا أسندته ورفعته ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

فينا هم يتابعون لينتموا
بقلفه نياف مستقل صخورها

أراد : ليصعدوا إلى ذلك القلفه . ونميته إلى أبيه نمياً ونمياً وأنميته : عزوته ونسبته . وانتمى هو إليه : انتسب . وفلان ينمي إلى حسب وينتمي : يرتفع إليه . وفي الحديث : من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه أي انتسب إليهم ومال وصار معروفاً بهم . ونموت إليه الحديث فأنا أنموه وأنميه ، وكذلك هو ينمو إلى الحسب وينمي ، ويقال : انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب . ونماه جده إذا رفع إليه نسبه ؛ ومنه قوله :

نماني إلى العلياء كل سميدع

وكل ارتفاع انتماء . يقال : انتمى فلان فوق الوسادة ؛ ومنه قول الجعدي :

إذا انتميا فوق الفراش علاهما
تضوع رَيّا ريح مسك وعنبر

ونميت فلاناً في النسب أي رفعته فانتمى في نسبه . وتنمى الشيء تنمياً : ارتفع ؛ قال القطامي :

فأصبح سيل ذلك قد تنمى
إلى من كان منزله يفاعا

ونميت النار تنمية إذا ألقيت عليها حطباً وذكيتها به . ونميت النار : رفعتها وأشبعت وقودها .

والنماء : الريع . ونمى الإنسان : سمن . والنامية من الإبل : السمينة . يقال : نمت الناقة إذا سمنت . وفي حديث معاوية : لبعت الفانية واشتريت النامية ، أي لبعت الهرمة من الإبل واشتريت الفتية منها . وناقة نامية : سمينة ، وقد أنماها الكلأ .

ونمى الماء : طما . وانتمى البازي والصقر وغيرهما وتنمى : ارتفع من مكان إلى آخر ، قال أبو ذؤيب :

تنمى بها اليعسوب حتى أقرها
إلى مألف رحب المباءة عاسل

أي ذي عسل .

والنامية : القضيب الذي عليه العناقيد ، وقيل : هي عين الكرم التي يتشقق عن ورقه وحبه وقد أنمى الكرم . المفضل : يقال للكرمة إنها لكثيرة النوامي وهي الأغصان ، واحدتها نامية ، وإذا كانت الكرمة كثيرة النوامي فهي عاطبة ، والنامية خلق الله تعالى . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تمثلوا بنامية الله أي بخلق الله لأنه ينمي ، من نمى الشيء إذا زاد وارتفع . وفي الحديث : ينمي صعداً أي يرتفع ويزيد صعوداً . وأنميت الصيد فنمى ينمي : وذلك أن ترميه فتصيبه ويذهب عنك فيموت بعدما يغيب ، ونمى هو ؛ قال امرؤ القيس :

فهو لا تنمي رميته
ماله ؟ لا عد من نفره

ورميت الصيد فأنميته إذا غاب عنك ثم مات .

وفي حديث ابن عباس : أن رجلاً أتاه فقال إني أرمي الصيد فأصمي وأنمي ، فقال : كل ما أصميت ودع ما أنميت ؛ الإنماء : أن ترمي الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه وتجده ميتاً ؛ وإنما نهى

عنها[1] لأنك لا تدرى هل ماتت برميك أو بشيء غيره ، والإصماء : أن ترميه فتقتله على المكان بعينه قبل أن يغيب عنك ، ولا يجوز أكله لأنه لا يؤمن أن يكون قتله غير سهمه الذى رماه به . ويقال : أنميت الرمية ، فإن أردت أن تجعل الفعل للرمية نفسها قلت قد نمت تنمى ، أى غابت وارتفعت إلى حيث لا يراها الرامى فماتت ، وتعديه بالهمزة لا غير فتقول أنميتها ، منقول من نمت ؛ وقول الشاعر أنشده شمر :

وما الدهر إلا صرف يوم وليلة
فمخطئة تنمى وموثقة تصمى[2]

المخطئة : الرمية من رميات الدهر ، والموثقة : المعنتة . ويقال : أنميت لفلان وأمنيت له وأمضيت له ، وتفسير هذا تركه فى قليل الخطإ حتى يبلغ به أقصاه فيعاقب فى موضع لا يكون لصاحب الخطإ فيه عذر .

والنامى : الناجى ؛ قال العقلى :

وقافية كأن السم فيها
وليس سليمها أبدا بنامى
صرفت بها لسان القوم عنكم
فخرت للسنابك والحوامى

وقول الأعشى :

لا يتنمى لها فى القيظ يهبطها
إلا الذين لهم فيها أتوا مهل

قال أبو سعيد : لا يعتمد عليها .

ابن الأثير : وفى حديث ابن عبد العزيز أنه طلب من امرأته نمية أو نامى ليشترى بها عنبا فلم يجدها ؛ النمية : الفلس ، وجمعها نمامى كذرية وذرارى . قال ابن الأثير : قال الجوهرى النمى الفلس بالرومية ، وقيل : الدرهم الذى فيه رصاص أو نحاس ، والواحدة نمية .

وقال : النم والنمو القمل الصغار .

(١) قوله : « وإنما نهى عنها » أى عن الرمية كما فى عبارة النهاية .

(٢) قوله : « وموثقة » أورده فى مادة خطأ : ومقعصة .

• نن • قال الأزهرى فى أواخر باب النون : النن الشعر الضعيف .

• نهأ • النىء ، على مثال فعل : اللحم الذى لم ينضج .

نهئ اللحم ونهو نهأ ، مقصور ، ينهأ نهأ ونهأ ونهاءة ، ممدود ، على فعالة ، ونهوءة[3] على فعولة ، ونهوءا ونهاوة ، الأخيرة شاذة ، فهو نهئ ، على فعيل : لم ينضج . وهو بين النهوء ، ممدود مهموز ، وبين النهوء : مثل النهوع .

وأنهأه هو إنهاء ، فهو منهأ إذا لم ينضجه . وأنهأ الأمر : لم يبرمه .

وشرب فلان حتى نهأ أى امتلأ . وفى المثل : ما أبالى ما نهئ من ضبك .

ابن الأعرابى : الناهئ : الشبعان والريان ، والله أعلم .

• نهب • النهب : الغنيمة وفى الحديث : فأتى بنهب أى بغنيمة ، والجمع نهاب ونهوب ؛ وفى شعر العباس بن مرداس :

كانت نهابا تلافيتها
بكرى على المهر بالأجرع

والانتهاب : أن يأخذه من شاء .

والإنهاب : إباحته لمن شاء .

ونهب النهب ينهبه نهبا وانتهبه : أخذه . وانتهبه غيره : عرضه له ؛ يقال أنهب الرجل ماله ، فانتهبوه ونهبوه وناهبوه : كله بمعنى . ونهب الناس[4] فلانا إذا تناولوه بكلامهم ، وكذلك الكلب إذا أخذ بعرقوب الإنسان ؛ يقال : لا تدع كلبك ينهب الناس .

والنهبة ، والنهبى ، والنهيبى ، والنهيبى : كله اسم الانتهاب ، والنهب .

وقال اللحيانى : النهب ما انتهبت ، والنهبة والنهبى : اسم الانتهاب . وفى الحديث : لا ينتهب نهبة ذات شرف ، يرفع الناس إليها أبصارهم ، وهو مؤمن . النهب : الغارة والسلب ، أى لا يختلس شيئا له قيمة عالية . وكان للفزر بنون يرعون معزاه ، فتواكلوا يوما أى أبوا أن يسرحوها ، قال : فساقها ، فأخرجها ، ثم قال للناس : هى النهيبى ، وروى بالتخفيف أى لا يحل لأحد أن يأخذ منها أكثر من واحد ؛ ومنه المثل : لا يجتمع ذلك حتى تجتمع معزى الفزر . وفى الحديث : أنه نثر شىء فى إملاك ، فلم يأخذوه ، فقال : ما لكم لا تنتهبون ؟ قالوا : أوليس قد نهيت عن النهبى ؟ قال : إنما نهيت عن نهبى العساكر ، فانتهبوا . قال ابن الأثير : النهبى بمعنى النهب ، كالنحلى والنحل ، للعطية . قال : وقد يكون اسم ما ينهب ، كالعمرى والرقبى . وفى حديث أبى بكر ، رضى الله عنه : أحرزت نهبى وأبتغى النوافل ؛ أى قضيت ما على من الوتر ، قبل أن أنام لئلا يفوتنى ، فإن انتبهت ، تنفلت بالصلاة ؛ قال : والنهب ههنا بمعنى المنهوب ، تسمية بالمصدر ؛ وفى شعر العباس بن مرداس :

أتجعل نهبى ونهب العبيـ
ـد بين عيينة والأقرع ؟

عبيد ، مصغر : اسم فرسه .

وتناهبت الإبل الأرض : أخذت بقوائمها منها أخذا كثيرا .

والمناهبة : المباراة فى الحضر والجرى ؛ فرس يناهب فرسا . وتناهب الفرسان : ناهب كل واحد منهما صاحبه ؛ وقال الشاعر :

ناهبتهه بشطل جرومز

وفرس منهب[5] على طرح الزائد ، أو على

(٣) قوله : « ونهوءة إلخ » كذا ضبط فى نسخة من التهذيب بالقلم وكذا به أيضا فى قوله بين النهوء وفى شرح القاموس كقبول

(٤) قوله : « ونهب الناس إلخ » مثله ناهب الناس فلانا كما فى التكملة .

(٥) قوله : « وفرس منهب » أى كمنبر فائق فى العدو .

أنَّهُ نُوهِبَ ، فَنَهَبَ ، قالَ العَجّاجُ يَصِفُ عيراً وأُتُنَه :

وَإِنْ تَناهَبْهُ تَجِدْهُ مِنْهَبا

وَمِنْهَبٌ : فَرَسُ عَوِيَّةَ بنِ سَلْمَى .

وَانْتَهَبَ الفَرَسُ الشَّوْطَ : استَوْلَى عَلَيهِ . وَيُقالُ لِلْفَرَسِ الجَوادِ : إِنَّهُ لَيَنْتَهِبُ الغايَةَ وَالشَّوْطَ ، قالَ ذو الرُّمَّةِ :

وَالخَرْقُ دُونَ بَناتِ السَّهْبِ مُنْتَهَبُ

يَعْنى فى التَّبارِى بَيْنَ الظَّلِيمِ وَالنَّعامَةِ . وَفى النَّوادِرِ : النَّهْبُ ضَرْبٌ مِنَ الرَّكْضِ . وَالنَّهْبُ : الغارَةُ[1] . وَمِنْهَبٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

• نهبر • النَّهابِرُ : المَهالِكُ . وَغَشِىَ بِهِ النَّهابِرَ أَىْ حَمَلَهُ عَلَى أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالنَّهابِرُ وَالنَّهابِيرُ وَالهَنابِيرُ : ما أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ ، واحِدَتُها نُهْبُرَةٌ وَنُهْبُورَةٌ وَنُهْبُورٌ ، وَقِيلَ : النَّهابِرُ وَالنَّهابِيرُ الحُفَرُ بَيْنَ الآكامِ ، وَذَكَرَ كَعْبٌ الجَنَّةَ فَقالَ : فِيها هَنابِيرُ مِسْكٍ يَبْعَثُ اللهُ تَعالَى عَلَيْها رِيحاً تُسَمَّى المُثِيرَةَ فَتُثِيرُ ذٰلِكَ المِسْكَ عَلَى وُجُوهِهِمْ . وَقالُوا : الهَنابِيرُ وَالنَّهابِيرُ حِبالُ رِمالٍ مُشْرِفَةٌ ، واحِدُها نُهْبُورَةٌ وَهُنْبُورَةٌ وَنُهْبُورٌ . قالَ : وَالنَّهابِيرُ الرِّمالُ ، واحِدُها نُهْبُورٌ ، وَهُوَ ما أَشْرَفَ مِنْهُ . وَرُوِىَ عَنْ عَمْرِو بْنِ العاصِ أَنَّهُ قالَ لِعُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : إِنَّكَ قَدْ رَكِبْتَ بِهٰذِهِ الأُمَّةِ نَهابِيرَ مِنَ الأُمُورِ فَرَكِبُوها مِنْكَ ، وَمِلْتَ بِهِمْ فَمالُوا بِكَ ، اعْدِلْ أَوِ اعْتَزِلْ . وَفى المُحْكَمِ : فَتُبْ ، يَعْنى بِالنَّهابِيرِ أُمُوراً شِداداً صَعْبَةً شَبَّهَها بِنَهابِيرِ الرَّمْلِ لأَنَّ المَشْىَ يَصْعُبُ عَلَى مَنْ رَكِبَها ، وَقالَ نافِعُ بْنُ لَقِيطٍ :

وَلأَحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهابِرَ إِنْ تَثِبْ

فِيها وَإِنْ كُنْتَ المُنَهَّتَ تَعْطَبِ

أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

يا قَلَّ ما قَتَلْتُمْ غَيْرَ دَعْثُورِ

بِهِ وَلا مِنْ قَوارِيرِ المَهابِيرِ

قالَ : المَهابِيرُ هٰهُنا الأَوْدِيَةُ ، قالَ : وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : مَنْ كَسَبَ مالاً مِنْ نَهاوِشَ أَنْفَقَهُ فى نَهابِرَ ، قالَ : نَهاوِشُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ كَما تَنْهَشُ الحَيَّةُ مِنْ هٰهُنا وَهٰهُنا ، وَنَهابِرُ حَرامٌ ، يَقُولُ مَنِ اكْتَسَبَ مالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ أَنْفَقَهُ فى غَيْرِ طَرِيقِ الحَقِّ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّهابِرُ المَهالِكُ هٰهُنا ، أَىْ أَذْهَبَهُ اللهُ فى مَهالِكَ وَأُمُورٍ مُتَبَدِّدَةٍ يُقالُ : غَشِيتَ بِىَ النَّهابِيرَ ، أَىْ حَمَلْتَنِى عَلَى أُمُورٍ شَدِيدَةٍ صَعْبَةٍ ، وَواحِدُ النَّهابِيرِ نُهْبُورٌ ، وَالنَّهابِرُ مَقْصُورٌ مِنْهُ كَأَنَّ واحِدَهُ نُهْبُرٌ ، قالَ :

وَدُونَ ما تَطْلُبُهُ يا عامِرُ

نَهابِرٌ مِنْ دُونِها نَهابِرُ

وَقِيلَ : النَّهابِرُ جَهَنَّمُ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها . وَقَوْلُ نافِعِ بْنِ لَقِيطٍ : وَلأَحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهابِرَ ، يَكُونُ النَّهابِرُ هٰهُنا لأَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ . وَفى الحَدِيثِ : لا تَتَزَوَّجَنَّ نَهْبَرَةً أَىْ طَوِيلَةً مَهْزُولَةً ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتى أَشْرَفَتْ عَلَى الهَلاكِ ، مِنَ النَّهابِرِ المَهالِكِ ، وَأَصْلُها حِبالٌ مِنْ رَمْلٍ صَعْبَةُ المُرْتَقَى .

• نهبغ • قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : النَّهْبُوغُ طائِرٌ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ) .

• نهبل • هَنْبَلَ الرَّجُلُ : ظَلَعَ وَمَشَى مِشْيَةَ الضَّبُعِ العَرْجاءِ ، وَنَهْبَلَ كَذٰلِكَ . وَالنَّهْبَلُ : الشَّيْخُ . وَنَهْبَلَ : أَسَنَّ ، وَشَيْخٌ نَهْبَلٌ وَعَجُوزٌ نَهْبَلَةٌ ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

مأْوَى اليَتِيمِ وَمَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ

تَأْوِى إِلَى نَهْبَلٍ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفِ

وَالنَّهْبَلَةُ : النّاقَةُ الضَّخْمَةُ .

• نهت • النَّهِيتُ وَالنُّهاتُ : الصِّياحُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الزَّحِيرِ وَالطَّحِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ مِنَ الصَّدْرِ عِنْدَ المَشَقَّةِ .

وَفى الحَدِيثِ : أُرِيتُ الشَّيْطانَ فَرَأَيْتُهُ يَنْهِتُ كَما يَنْهِتُ القِرْدُ ، أَىْ يُصَوِّتُ .

وَالنَّهِيتُ أَيْضاً : صَوْتُ الأَسَدِ دُونَ الزَّئِيرِ ، نَهَتَ الأَسَدُ فى زَئِيرِهِ يَنْهِتُ ، بِالكَسْرِ ، وَأَسَدٌ نَهّاتٌ ، وَمِنْهَتٌ ، قالَ :

وَلأَحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهابِرَ إِنْ تَثِبْ

فِيها وَإِنْ كُنْتَ المُنَهَّتَ تَعْطَبِ

أَىْ وَإِنْ كُنْتَ الأَسَدَ فى القُوَّةِ وَالشِّدَّةِ .

وَقَدِ اسْتُعِيرَ لِلْحِمارِ : حِمارٌ نَهّاتٌ ، أَىْ نَهّاقٌ ، وَرَجُلٌ نَهّاتٌ أَىْ زَحّارٌ .

• نهتر • النَّهْتَرَةُ : التَّحَدُّثُ بِالكَذِبِ ، وَقَدْ نَهْتَرَ عَلَيْنا .

• نهج • طَرِيقٌ نَهْجٌ : بَيِّنٌ واضِحٌ ، وَهُوَ النَّهْجُ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَأَجَزْتُهُ بِأَفَلَّ تَحْسِبُ أَثْرَهُ

نَهْجاً أَبانَ بِذِى فَرِيغٍ مَخْرَفِ

وَالجَمْعُ نَهْجاتٌ وَنُهُجٌ وَنُهُوجٌ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِهِ رَجَماتٌ بَيْنَهُنَّ مَخارِمٌ

نُهُوجٌ كَلَبّاتِ الهَجائِنِ فِيحُ

وَطُرُقٌ نَهْجَةٌ ، وَسَبِيلٌ مَنْهَجٌ : كَنَهْجٍ . وَمَنْهَجُ الطَّرِيقِ : وَضَحُهُ . وَالمِنْهاجُ : كَالمَنْهَجِ . وَفى التَّنْزِيلِ : « لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهاجاً » .

وَأَنْهَجَ الطَّرِيقُ : وَضَحَ وَاسْتَبانَ وَصارَ نَهْجاً واضِحاً بَيِّناً ، قالَ يَزِيدُ بْنُ الخَذّاقِ العَبْدِىُّ :

وَلَقَدْ أَضاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجَتْ

سُبُلُ المَكارِمِ وَالهُدَى تُعْدِى

أَىْ تُعِينُ وَتُقَوِّى .

وَالمِنْهاجُ : الطَّرِيقُ الواضِحُ . وَاسْتَنْهَجَ الطَّرِيقُ : صارَ نَهْجاً . وَفى حَدِيثِ العَبّاسِ : لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، حَتَّى تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقٍ ناهِجَةٍ ، أَىْ واضِحَةٍ بَيِّنَةٍ . وَنَهَجْتُ الطَّرِيقَ : أَبَنْتُهُ وَأَوْضَحْتُهُ ، يُقالُ : اعْمَلْ عَلَى ما نَهَجْتُهُ لَكَ . وَنَهَجْتُ الطَّرِيقَ : سَلَكْتُهُ .

وَفُلانٌ يَسْتَنْهِجُ سَبِيلَ فُلانٍ ، أَىْ يَسْلُكُ مَسْلَكَهُ .

(١) قوله : « والنهب الغارة » واسم موضع أيضاً والنهبان ، مثناة : جبلان بتهامة ، والنهيب ، كأمير : موضع ، كما فى التكملة .

وَالنَّهْجُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ.

ونَهَجَ الأَمْرُ وأَنْهَجَ ، لُغَتانِ ، إِذا وَضَحَ.

وَالنَّهَجَةُ : الرَّبْوُ يَعْلُو الإِنْسانَ وَالدّابَّةَ ، قالَ اللَّيْثُ : ولَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِعْلاً.

وقالَ غَيْرُهُ : أُنْهِجَ يُنْهَجُ إِنْهاجاً ، ونَهِجْتُ أَنْهَجُ نَهَجاً ، ونَهِجَ الرَّجُلُ نَهَجاً ، وأُنْهِجَ إِذا انْبَهَرَ حَتَّى يَقَعَ عَلَيْهِ النَّفَسُ مِنَ الْبُهْرِ ، وأَنْهَجَهُ غَيْرُهُ. يُقالُ : فُلانٌ يَنْهَجُ فِي النَّفَسِ ، فَما أَدْرِي ما أَنْهَجَهُ. وأَنْهَجْتُ الدّابَّةَ : سِرْتُ عَلَيْها حَتَّى انْبَهَرَتْ. وفِي حَدِيثِ قُدُومِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ : فَنَهَجَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، حَتَّى قَضَى. والنَّهَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، والنَّهِيجُ : الرَّبْوُ ، وتَواتُرُ النَّفَسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ ، وَالْفِعْلُ مُتَعَدٍّ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَضَرَبَهُ حَتَّى أُنْهِجَ ، أَيْ وَقَعَ عَلَيْهِ الرَّبْوُ ، يَعْنِي عُمَرَ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : فَقادَنِي وإِنِّي لَأَنْهَجُ. وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَنْهَجُ ، أَيْ يَرْبُو مِنَ السِّمَنِ ويَلْهَثُ. وأَنْهَجَتِ الدّابَّةُ : صارَتْ كَذٰلِكَ. وضَرَبَهُ حَتَّى أَنْهَجَ ، أَيِ انْبَسَطَ ، وقِيلَ : بَكَى. ونَهَجَ الثَّوْبُ ونَهِجَ ، فَهُوَ نَهِجٌ ، وأَنْهَجَ : بَلِيَ وَلَمْ يَتَشَقَّقْ ، وأَنْهَجَهُ الْبِلَى ، فَهُوَ مُنْهَجٌ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْهَجَ فِيهِ الْبِلَى : اسْتَطارَ ؛ وأَنْشَدَ :

كَالثَّوْبِ أَنْهَجَ فِيهِ الْبِلَى
أَعْيا عَلَى ذِي الْحِيلَةِ الصّانِعِ[1]

ولا يُقالُ : نَهَجَ الثَّوْبُ ، ولٰكِنْ نَهِجَ. وأَنْهَجْتُ الثَّوْبَ ، فَهُوَ مُنْهَجٌ ، أَيْ أَخْلَقْتُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُنْهِجُ الثَّوْبُ الَّذِي أَسْرَعَ فِيهِ الْبِلَى. الْجَوْهَرِيُّ : أَنْهَجَ الثَّوْبُ إِذا أَخَذَ فِي الْبِلَى ؛ قالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحاسِ :

فَما زالَ بُرْدِي طَيِّباً مِنْ ثِيابِها
إِلَى الْحَوْلِ حَتَّى أَنْهَجَ الْبُرْدُ بالِيا

وفِي شِعْرِ مازِنٍ :

حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالنَّهَجِ

(١) قوله : « كالثوب إلخ » كذا بالأصل. والشطر الأول منه غير موزون ولعل الأصل إذ أنهج.

وقَدْ نَهِجَ الثَّوْبُ وَالْجِسْمُ إِذا بَلِيَ. وأَنْهَجَهُ الْبِلَى إِذا أَخْلَقَهُ. الأَزْهَرِيُّ : نَهِجَ الإِنْسانُ وَالْكَلْبُ إِذا رَبا وانْبَهَرَ يَنْهَجُ نَهَجاً. قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : طَرَدْتُ الدّابَّةَ حَتَّى نَهَجَتْ ، فَهِيَ ناهِجٌ ، فِي شِدَّةِ نَفَسِها ، وأَنْهَجْتُها أَنا ، فَهِيَ مُنْهَجَةٌ. ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّ الْكَلْبَ لَيَنْهَجُ مِنَ الْحَرِّ ، وقَدْ نَهَجَ نَهْجَةً. وقالَ غَيْرُهُ : نَهِجَ الْفَرَسُ حِينَ أُنْهِجَ ، أَيْ رَبا حِينَ صَيَّرْتُهُ إِلَى ذٰلِكَ.

• نهد • نَهَدَ الثَّدْيُ يَنْهُدُ ، بِالضَّمِّ ، نُهُوداً إِذا كَعَبَ وانْتَبَرَ وأَشْرَفَ. ونَهَدَتِ الْمَرْأَةُ تَنْهَدُ وتَنْهُدُ ، وهِيَ ناهِدٌ وناهِدَةٌ ، ونَهَّدَتْ ، وهِيَ مُنَهِّدٌ ، كِلاهُما : نَهَدَ ثَدْيُها. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا نَهَدَ ثَدْيُ الْجارِيَةِ قِيلَ : هِيَ ناهِدٌ ، وَالثَّدْيُ الْفَوالِكُ دُونَ النَّواهِدِ. وفِي حَدِيثِ هَوازِنَ : ولا ثَدْيُها بِناهِدٍ ، أَيْ مُرْتَفِعٍ. يُقالُ : نَهَدَ الثَّدْيُ إِذا ارْتَفَعَ عَنِ الصَّدْرِ وصارَ لَهُ حَجْمٌ.

وفَرَسٌ نَهْدٌ : جَسِيمٌ مُشْرِفٌ. تَقُولُ مِنْهُ : نَهُدَ الْفَرَسُ ، بِالضَّمِّ ، نُهُودَةً ؛ وقِيلَ : كَثِيرُ اللَّحْمِ حَسَنُ الْجِسْمِ مَعَ ارْتِفاعٍ ، وكَذٰلِكَ مَنْكِبٌ نَهْدٌ ، وقِيلَ : كُلُّ مُرْتَفِعٍ نَهْدٌ ؛ اللَّيْثُ : النَّهْدُ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ الْجَسِيمُ الْمُشْرِفُ. يُقالُ : فَرَسٌ نَهْدُ الْقُذالِ نَهْدُ الْقُصَيْرَى ؛ وفِي حَدِيثِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ :

يا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدِ
وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ ونَهْدِ

النَّهْدُ : الْفَرَسُ الضَّخْمُ الْقَوِيُّ ، وَالأُنْثَى نَهْدَةٌ.

وأَنْهَدَ الْحَوْضَ وَالإِناءَ : مَلَأَهُ حَتَّى يَفِيضَ أَوْ قارَبَ مِلْأَهُ ، وهُوَ حَوْضٌ نَهْدانُ. وإِناءٌ نَهْدانُ وقَصْعَةٌ نَهْدَى ونَهْدانَةٌ : الَّتِي قَدْ عَلا وأَشْرَفَ ، وحَفّانُ : قَدْ بَلَغَ حِفافَيْهِ. أَبُو عُبَيْدٍ قالَ : إِذا قارَبْتَ الدَّلْوَ الْمَلْءَ فَهُوَ نَهْدُها ، يُقالُ : نَهَدْتُ الْمَلْءَ ، قالَ : فَإِذا كانَتْ دُونَ مَلْئِها قِيلَ : غَرَّضْتُ فِي الدَّلْوِ ؛ وأَنْشَدَ :

لا تَمْلَإِ الدَّلْوَ وغَرِّضْ فِيها
فَإِنَّ دُونَ مَلْئِها يَكْفِيها

وكَذٰلِكَ عَرَّقْتُ. وقالَ : وضَحْضَحْتُ وأَوْضَحْتُ إِذا جَعَلْتَ فِي أَسْفَلِها مُوَيْهَةً. الصِّحاحُ : أَنْهَدْتُ الْحَوْضَ مَلَأْتُهُ ، وهُوَ حَوْضٌ نَهْدانُ وقَدَحٌ نَهْدانُ إِذا امْتَلَأَ ولَمْ يَفِضْ بَعْدُ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ناقَةٌ تُنْهِدُ الإِناءَ ، أَيْ تَمْلَؤُهُ. ونَهَدَ يَنْهَدُ نَهْداً ، كِلاهُما : شَخَصَ ؛ ونَهَدَ وأَنْهَدْتُهُ أَنا ، ونَهَدَ إِلَيْهِ : قامَ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالْمُناهَدَةُ فِي الْحَرْبِ : الْمُناهَضَةُ ، وفِي الْمُحْكَمِ : الْمُناهَدَةُ فِي الْحَرْبِ أَنْ يَنْهَدَ بَعْضٌ إِلَى بَعْضٍ ، وهُوَ فِي مَعْنَى نَهَضَ إِلَّا أَنَّ النُّهُوضَ قِيامٌ غَيْرُ قُعُودٍ[2] ، وَالنُّهُودُ نُهُوضٌ عَلَى كُلِّ حالٍ. ونَهَدَ إِلَى الْعَدُوِّ يَنْهَدُ ، بِالْفَتْحِ : نَهَضَ. أَبُو عُبَيْدٍ : نَهَدَ الْقَوْمُ لِعَدُوِّهِمْ إِذا صَمَدُوا لَهُ وشَرَعُوا فِي قِتالِهِ. وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَنْهَدُ إِلَى عَدُوِّهِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، أَيْ يَنْهَضُ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ فَنَهَدَ لَهُ النّاسُ يَسْأَلُونَهُ ، أَيْ نَهَضُوا. وَالنَّهْدُ : الْعَوْنُ. وطَرَحَ نَهْدَهُ مَعَ الْقَوْمِ : أَعانَهُمْ وخارَجَهُمْ. وقَدْ تَناهَدُوا ، أَيْ تَخارَجُوا ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الطَّعامِ وَالشَّرابِ ؛ وقِيلَ : النَّهْدُ إِخْراجُ الْقَوْمِ نَفَقاتِهِمْ عَلَى قَدْرِ عَدَدِ الرُّفْقَةِ. وَالتَّناهُدُ : إِخْراجُ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الرُّفْقَةِ نَفَقَةً عَلَى قَدْرِ نَفَقَةِ صاحِبِهِ. يُقالُ : تَناهَدُوا وناهَدُوا وناهَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَالْمُخْرَجُ يُقالُ لَهُ : النِّهْدُ ، بِالْكَسْرِ. قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هاتِ نِهْدَكَ ، مَكْسُورَةَ النُّونِ. قالَ : وحَكَى عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قالَ : أَخْرِجُوا نِهْدَكُمْ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ وأَحْسَنُ لِأَخْلاقِكُمْ وأَطْيَبُ لِنُفُوسِكُمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : النِّهْدُ ، بِالْكَسْرِ ، ما يُخْرِجُهُ الرُّفْقَةُ عِنْدَ الْمُناهَدَةِ إِلَى

(٢) قوله : « قيام غير قعود » كذا بالأصل ولعلها عن قعود.

العدو، وهو أن يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لأحدهم على الآخر فضل ومنة. وتناهد القوم الشيء: تناولوه بينهم.

والنهداء من الرمل، ممدود: وهي كالرابية المتلبدة كريمة تنبت الشجر، ولا ينعت الذكر على أنهد.

والنهداء: الرملة المشرفة.

والنهد والنهيد والنهيدة كله: الزبدة العظيمة، وبعضهم يسميها إذا كانت ضخمة نهدة، فإذا كانت صغيرة نهدة، وقيل: النهيدة أن يغلى لباب الهبيد وهو حب الحنظل، فإذا بلغ إناه من النضج والكثافة ذر عليه قميحة من دقيق ثم أكل، وقيل: النهيد، بغير هاء، الزبد الذي لم يتم روب لبنه ثم أكل. قال أبو حاتم: النهيدة من الزبد زبد اللبن الذي لم يرب ولم يدرك فيمخض اللبن فتكون زبدته قليلة حلوة.

ورجل نهد: كريم ينهض إلى معالى الأمور. والمناهدة: المساهمة بالأصابع. وزبد نهيد إذا لم يكن رقيقاً، قال جرير يهجو عمر بن لجإ التيمي:

أرغفت زبد أيسر أم نهيد

وأول القصيدة:

يذم النازلون رفاد تيم
إذا ما الماء أيبسه الجليد

وكعثب نهد إذا كان ناتئاً مرتفعاً، وإن كان لاصقاً فهو هيدب، وأنشد الفراء:

أريت إن أعطيت نهداً كعثبا
أذاك أم أعطيت هيداً هيدبا؟

وفي الحديث، حديث دار الندوة وإبليس: فأعطى من كل قبيلة شاباً نهداً، أي قوياً ضخماً.

ونهد: قبيلة من قبائل اليمن.

ونهدان ونهيد ومناهد: أسماء.

• نهر • النهر والنهر: واحد الأنهار، وفي المحكم: النهر والنهر من مجاري المياه، والجمع أنهار ونهر ونهور، أنشد ابن الأعرابي:

سقيتن مازالت بكرمان نخلة
عوامر تجري بينكن نهور

هكذا أنشده مازالت، قال: وأراه مادامت، وقد يتوجه مازالت على معنى ماظهرت وارتفعت، قال النابغة:

كأن رحلي وقد زال النهار بنا
يوم الجليل على مستأنس وحد

وفي الحديث: نهران مؤمنان ونهران كافران، فالمؤمنان النيل والفرات، والكافران دجلة ونهر بلخ. ونهر الماء إذا جرى في الأرض وجعل لنفسه نهراً. ونهرت النهر: حفرته. ونهر النهر ينهره نهراً: أجراه. واستنهر النهر إذا أخذ لمجراه موضعاً مكيناً. والمنهر: موضع في النهر يحتفره الماء، وفي التهذيب: موضع النهر.

والمنهر: خرق في الحصن نافذ يجري منه الماء، وهو في حديث عبد الله بن أنيس: فأتوا منهراً فاختبئوا. وحفر البئر حتى نهر ينهر أي بلغ الماء، مشتق من النهر. التهذيب: حفرت البئر حتى نهرت فأنا أنهر أي بلغت الماء. ونهر الماء إذا جرى في الأرض وجعل لنفسه نهراً. وكل كثير جرى، فقد نهر واستنهر. الأزهري: والعرب تسمي العواء والسماك أنهرين لكثرة مائهما.

والناهور: السحاب، وأنشد:

أو شقة خرجت من جوف ناهور[1]

ونهر واسع: نهر، قال أبو ذؤيب:

أقامت به فابتنت خيمة
على قصب وفرات نهر

والقصب: مجاري الماء من العيون، ورواه الأصمعي: وفرات نهر، على البدل، ومثله لأصحابه فقال: هو كقولك مررت بظريف رجل، وكذلك ما حكاه ابن الأعرابي من أن سابة واد عظيم فيه أكثر من سبعين عيناً نهراً تجري، إنما النهر بدل من العين. وأنهر الطعنة: وسعها، قال قيس بن الخطيم يصف طعنة:

ملكت بها كفي فأنهرت فتقها
يرى قائم من دونها ما وراءها

ملكت، أي شددت وقويت. ويقال: طعنه طعنة أنهر فتقها، أي وسعه، وأنشد أبو عبيد قول أبي ذؤيب.

وأنهرت الدم، أي أسلته. وفي الحديث: أنهروا الدم بما شئتم إلا الظفر والسن. وفي حديث آخر: ما أنهر الدم فكل، الإنهار الإسالة والصب بكثرة، شبه خروج الدم من موضع الذبح بجري الماء في النهر، وإنما نهى عن السن والظفر لأن من تعرض للذبح بهما خنق المذبوح ولم يقطع حلقه.

والمنهر: خرق في الحصن نافذ يدخل فيه الماء، وهو مفعل من النهر، والميم زائدة. وفي حديث عبد الله بن سهل: أنه قتل وطرح في منهر من مناهير خيبر. وأما قوله عز وجل: «إن المتقين في جنات ونهر»، فقد يجوز أن يعنى به السعة والضياء وأن يعنى به النهر الذي هو مجرى الماء على وضع الواحد موضع الجميع، قال:

لاتنكروا القتل وقد سبينا
في حلقكم عظم وقد شجينا

وقيل في قوله تعالى: «في جنات ونهر»، أي في ضياء وسعة لأن الجنة ليس فيها ليل إنما هو نور يتلألأ، وقيل: نهر، أي أنهار. وقال أحمد بن يحيى: نهر جمع نهر، وهو جمع الجمع للنهار. ويقال: هو واحد نهر كما يقال شعر وشعر، ونصب الهاء أفصح. وقال الفراء: في قوله تعالى: «في جنات ونهر»، معناه أنهار كقوله عز وجل: «ويولون الدبر»، أي الأدبار،

(١) هذا عجز بيت صدره كما في التاج واللسان في مادة بيث: كأنها بهقة ترعى بأقرية
والبهقة: البقرة الوحشية.

[عبد الله]

وقالَ أبو إسحٰق نحوه وقالَ : الاسمُ الواحدُ يدلُّ على الجميعِ فيُجتزأُ به عن الجميعِ ويعبّر بالواحدِ عن الجمعِ ، كما قالَ تعالى : «ويولّونَ الدُّبُرَ» . وماءٌ نَهِرٌ : كثيرٌ . وناقةٌ نَهِرةٌ : كثيرةُ اللّبنِ (عن ابنِ الأعرابيّ) وأنشدَ :

حَنْدَلِسٌ غَلْباءُ مِصْباحُ البُكَرْ
نَهِيرةُ الأخلافِ في غيرِ فَخَرْ

حَنْدَلِسٌ : ضخمةٌ عظيمةٌ . والفَخَرُ : أن يَعظُمَ الضَّرعُ فيقِلَّ اللَّبنُ .

وأنْهرَ العِرقُ : لم يرقأْ دمُه وأنهرَ الدَّمَ : أظهرَه وأسالَه . وأنهرَ دمَه ، أي أسالَ دمَه . ويُقالُ : أنهرَ بطنُه إذا جاءَ بطنُه مِثلَ مجيءِ النَّهرِ . وقالَ أبو الجرّاحِ : أنهرَ بطنُه واستطلقتْ عقدُه . ويقالُ : أنهرتُ دمَه وأمرتُ دمَه وهرقتُ دمَه .

والمَنْهرةُ : فضاءٌ يكونُ بينَ بيوتِ القومِ وأفنيتِهم يطرحونَ فيه كُناساتِهم . وحفروا بئراً فأنهروا : لم يصيبوا خيراً (عن اللّحيانيّ) .

والنّهارُ : ضِياءُ ما بينَ طلوعِ الفجرِ إلى غروبِ الشّمسِ ، وقيلَ : من طلوعِ الشّمسِ إلى غروبِها ، وقالَ بعضُهم : النّهارُ انتشارُ ضوءِ البصرِ واجتماعُه ، والجمعُ أنهُرٌ (عن ابنِ الأعرابيّ) ونُهُرٌ (عن غيرِه) . الجوهريّ : النّهارُ ضدُّ اللّيلِ ، ولا يُجمعُ كما لا يُجمعُ العَذابُ والسَّرابُ ، فإن جمعتَ قلتَ في قليلِه : أنهُرٌ ، وفي الكثيرِ : نُهُرٌ ، مِثلُ سَحابٍ وسُحُبٍ . وأنهرْنا : من النّهارِ ؛ وأنشدَ ابنُ سيدَه :

لولا الثّريدانِ لمتْنا بالضُّمُرْ
ثريدُ ليلٍ وثريدٌ بالنُّهُرْ

قالَ ابنُ بريّ : ولا يُجمعُ ، وقالَ في أثناءِ التّرجمةِ : النُّهُرُ جمعُ نهارٍ هٰهنا . وروى الأزهريّ عن أبي الهيثمِ قالَ : النّهارُ اسمٌ وهو ضدُّ اللّيلِ ، والنّهارُ اسمٌ لكلِّ يومٍ ، واللّيلُ اسمٌ لكلِّ ليلةٍ ، لا يُقالُ نهارٌ ونهارانِ ولا ليلٌ وليلانِ ، إنّما واحدُ النّهارِ يومٌ ، وتثنيتُه يومانِ ، وضدُّ اليومِ ليلةٌ ، ثمّ جمعوه نُهُراً ؛ وأنشدَ :

ثريدُ ليلٍ وثريدٌ بالنُّهُرْ(١)

ورجلٌ نَهِرٌ : صاحبُ نهارٍ على النّسبِ ، كما قالوا عَمِلٌ وطَعِمٌ وسَتِهٌ ؛ قالَ :

لستُ بليليٍّ ولكنّي نَهِرْ

قالَ سيبويهِ : قولُه بليليٍّ يدلُّ أنّ نَهِراً على النّسبِ حتّى كأنّه قالَ نهاريّ . ورجلٌ نَهِرٌ ، أي صاحبُ نهارٍ يُغيرُ فيه ؛ قالَ الأزهريّ وسمعتُ العربَ تنشدُ :

إنْ تكُ ليليّاً فإنّي نَهِرُ
متى أتى الصُّبحُ فلا أنتظِرُ(٢)

قالَ : ومعنى نَهِرٌ ، أي صاحبُ نهارٍ لستُ بصاحبِ ليلٍ ، وهذا الرّجزُ أوردَه الجوهريّ :

إنْ كنتَ ليليّاً فإنّي نَهِرُ

قالَ ابنُ بريّ : البيتُ مغيّرٌ ، قالَ : وصوابُه على ما أنشدَه سيبويهِ :

لستُ بليليٍّ ولكنّي نَهِرْ
لا أُدلجُ اللّيلَ ولكنْ أبتكِرْ

وجعلَ نَهِراً في مقابلةِ ليليٍّ كأنّه قالَ : لستُ بليليٍّ ولكنّي نهاريّ . وقالوا : نهارٌ أنهرُ كليلٍ أليلَ ، ونهارٌ نَهِرٌ كذلكَ ، كلاهما على المبالغةِ . واستنهرَ الشّيءُ ، أي اتّسعَ . والنّهارُ : فرخُ القطا والقطاطِ ، والجمعُ أنهِرةٌ ، وقيلَ : النّهارُ ذكرُ البومِ ، وقيلَ : هو ولدُ الكروانِ ، وقيلَ : هو ذكرُ الحُبارى ، والأنثى ليلٌ . الجوهريّ : والنّهارُ فرخُ الحُبارى ، ذكرَه الأصمعيّ في كتابِ الفَرْقِ . واللّيلُ : فرخُ الكروانِ ، حكاه ابنُ بريّ عن يونسَ بنِ حبيبٍ ؛ قالَ : وحكى التّوّزيّ عن أبي عبيدةَ أنّ جعفرَ بنَ سليمانَ قدِمَ من عندِ المهديّ ، فبعثَ إلى يونسَ بنِ حبيبٍ فقالَ إنّي وأميرَ المؤمنينَ اختلفْنا في بيتِ الفرزدقِ وهو :

والشّيبُ ينهضُ في السّوادِ كأنّه
ليلٌ يصيحُ بجانبيهِ نهارُ

ما اللّيلُ والنّهارُ ؟ فقالَ له : اللّيلُ هو اللّيلُ المعروفُ ، وكذلكَ النّهارُ ، فقالَ جعفرٌ : زعمَ المهديّ أنّ اللّيلَ فرخُ الكروانِ والنّهارَ فرخُ الحُبارى ، قالَ أبو عبيدةَ : القولُ عندي ما قالَ يونسُ ، وأمّا الّذي ذكرَه المهديّ فهو معروفٌ في الغريبِ ، ولكنْ ليسَ هذا موضعَه . قالَ ابنُ بريّ : قد ذكرَ أهلُ المعاني أنّ المعنى على ما قالَه يونسُ ، وإنْ كانَ لم يفسّرْه تفسيراً شافياً ، وإنّه لمّا قالَ : ليلٌ يصيحُ بجانبيهِ نهارٌ ، فاستعارَ للنّهارِ الصّياحَ لأنّ النّهارَ لمّا كانَ آخذاً في الإقبالِ والإقدامِ واللّيلُ آخذٌ في الإدبارِ ، صارَ النّهارُ كأنّه هازمٌ ، واللّيلُ مهزومٌ ، ومن عادةِ الهازمِ أنّه يصيحُ على المهزومِ ، ألا ترى إلى قولِ الشّمّاخِ :

ولاقتْ بأرجاءِ البسيطةِ ساطعاً
منَ الصّبحِ لمّا صاحَ باللّيلِ نفّرا

فقالَ : صاحَ باللّيلِ حتّى نفرَ وانهزمَ ؛ قالَ : وقدِ استعملَ هذا المعنى ابنُ هانئٍ في قولِه :

خليليَّ هبّا فانصُراها على الدُّجى
كتائبَ حتّى يهزمَ اللّيلَ هازمُ
وحتّى ترى الجوزاءَ تنثرُ عقدَها
وتسقطَ من كفِّ الثّريّا الخواتمُ

والنَّهْرُ : منَ الانتهارِ ونهرَ الرّجلَ ينهرُه نهراً وانتهرَه : زجرَه . وفي التّهذيبِ : نهرتُه وانتهرتُه إذا استقبلتَه بكلامٍ تزجرُه عن خبرٍ . قالَ : والنُّهَرُ الدّغرُ وهي الخُلْسةُ .

ونَهارٌ : اسمُ رجلٍ . ونهارُ بنُ توسعةَ : اسمُ شاعرٍ من تميمٍ .

والنَّهْروانُ : موضعٌ ، وفي الصّحاحِ : نَهَروانُ ، بفتحِ النّونِ والرّاءِ ، بلدةٌ ، واللهُ أعلمُ .

• نهز • نهزَه نهزاً : دفعَه وضربَه مِثلُ نكزَه ووكزَه ، وفي الحديثِ : من توضّأَ ثمّ خرجَ

(١) هذا عجزُ بيتٍ صدرُه كما في التّهذيب
لولا الثّريدانِ هلكْنا بالضُّمُرْ
[عبد الله]

(٢) قوله : «متى أتى» في نسخ من الصحاح «متى أرى» .

إلى المسجدِ لا يَنْهَزُه إلّا الصلاةُ غُفِرَ له ما خلا من ذنبه ؛ النَّهزُ : الدَّفعُ ، يقال : نَهَزْتُ الرجلَ أَنْهَزُه إذا دفعتَه ، ونَهَزَ رأسَه إذا حرّكه ؛ ومنه حديث عُمَر ، رضي الله عنه : مَنْ أَتى هذا البيتَ ولا يَنْهَزُه إليه غيرُه رجع وقد غُفِرَ له ؛ يريد أنّه من خرج إلى المسجد أو حجّ ولم يَنْوِ بخروجه غيرَ الصلاة والحجّ من أمور الدنيا . ومنه الحديث : أنّه نَهَزَ راحلتَه ، أي دفعَها في السيرِ . ونَهَزَتِ الدابّةُ إذا نَهَضَتْ بصدرِها للسيرِ ؛ قال :

فلا يَزالُ شاحِجٌ يأتيكَ بِجْ
أَقْمَرُ نَهّازٌ يُنَزِّي وَفْرَ لِجْ

والنَّهزُ : التناولُ باليدِ والنُّهوضُ للتناولِ جميعاً . والناقةُ تَنْهَزُ بصدرِها إذا نَهَضَتْ لِتَمضِيَ وتَسيرَ ؛ وأَنشد :

نَهوزٌ بأُولاها زَجولٌ بِصَدْرِها

والدابّةُ تَنْهَزُ بصدرِها إذا ذَبَّتْ عن نفسِها ؛ قال ذو الرُّمّة :

قِياماً تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَراتِها
بِنَهْزٍ كإيماءِ الرُّؤوسِ المَوانِعِ

الأزهري : النُّهزةُ اسمٌ للشيءِ الّذي هو لكَ مُعَرَّضٌ كالغنيمةِ . والنُّهزةُ : الفُرصةُ تَجِدُها من صاحبِك . ويقال : فلانٌ نُهزةُ المُختلِسِ ، أي هو صَيْدٌ لكلّ أحدٍ ؛ ومنه حديث أبي الدَّحداحِ :

وانْتَهَزَ الحَقَّ إذا الحَقُّ وَضَحْ

أي قَبِلَه وأسرعَ إلى تناولِه . وحديث أبي الأَسوَدِ : وإنْ دُعِيَ انْتَهَزَ . وتقول : انْتَهِزْها قد أَمْكَنَتْكَ قبلَ الفَوتِ .

والمُناهَزةُ : المبادرةُ . يقال : ناهَزْتُ الصيدَ فقبضتُ عليه قبلَ إفلاتِه . وانْتَهَزَها وناهَزَها : تناوَلَها من قُربٍ وبادَرَها واختَتَمَها ؛ وقد ناهَزَتْهم الفُرَصُ ؛ وقال :

ناهَزْتُهُمْ بِنَيْطَلٍ جَرُوفِ

وتَناهَزَ القومُ : كذلك ؛ أَنشد سيبويه :

ولقد عَلِمْتُ إذا الرجالُ تَناهَزوا
أَيِّي وأَيُّكُمُ أَعَزُّ وأَمْنَعُ

ويقال للصبيّ إذا دنا لِلفِطامِ : نَهَزَ لِلفِطامِ ، فهو ناهِزٌ ، والجاريةُ كذلك ، وقد ناهَزا ؛ وأَنشد :

تُرْضِعُ شِبْلَيْنِ في مَغارِها
قد ناهَزا لِلفِطامِ أو فُطِما

وناهَزَ فلانٌ الحُلُمَ ونَهَزَه إذا قارَبَه . وناهَزَ الصبيُّ البلوغَ أي داناه . ومنه حديث ابن عبّاس ، رضي الله عنهما : وقد ناهَزْتُ الاحتلامَ . وناهَزَ الخمسينَ : قارَبَها . وإبلٌ نَهْزُ مائةٍ ونُهازُ مائةٍ أي قُرابَتُها . الأزهري : كان الناسُ نَهْزَ عشرةِ آلافٍ ، أي قُرْبَها . وفي الحديث : أَنَّ رجلاً اشترى من مالِ يتامى خَمراً فلمّا نزلَ التحريمُ أتى النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فعرَّفَه فقال : أَهْرِقْها . وكان المالُ نَهْزَ عشرةِ آلافٍ ، أي قُرْبَها ، وحقيقتُه كان ذا نَهْزٍ . ونَهَزَ الفَصيلُ ضَرْعَ أُمِّه : مِثلُ لَهَزَه . الأزهري : وفلانٌ يَنْهَزُ دابّتَه نَهْزاً ويَلْهَزُها لَهْزاً إذا دفعها وحرّكها . الكسائي : نَهَزَه ولَهَزَه بمعنًى واحدٍ . ونَهَزَ الناقةَ يَنْهَزُها نَهْزاً : ضرَبَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ صُمُناً .

والنَّهوزُ من الإبلِ : الّتي يموتُ ولدُها فلا تَدِرُّ حتّى يُوجَأَ ضَرعُها . وناقةٌ نَهوزٌ : لا تَدِرُّ حتّى يُنْهَزَ لَحْياها ، أي يُضْرَبا ؛ قال :

تَبْقَى عَلَى الذُّلِّ مِنَ النَّهوزِ

وانْتَهَزَتِ الناقةُ إذا نُهِزَ ولدُها ضَرْعَها ؛ قال :

ولكنّها كانت ثلاثاً مَياسِراً
وحائِلَ حَوْلٍ أَنْهَزَتْ فأَحَلَّتِ

ورواه ابنُ الأعرابي : أَنْهَزَتْ ولا وَجْهَ له . ونَهَزْتُ بالدَّلْوِ في البئرِ إذا ضربتَ بها في الماءِ لِتَمتلِئَ . ونَهَزَ الدلوَ يَنْهَزُها نَهْزاً : نَزَعَ بها ؛ قال الشمّاخ :

فَغَلَّسْنَ لَيْلاً والخُصُورُ كأنّها
تَمَدُّ عَلَى ماءٍ يَعُودُ الدِّلاءِ النَّواهِزُ

يقول : غَلَّسْنَ عليه الحُمُرُ لِهذا الماءِ كما غَلَّسَتِ الدِّلاءُ النَّواهِزُ لِماءٍ بِمَعُودٍ ؛ وقيل : النَّواهِزُ اللَّواتي يَنْهَزْنَ في الماءِ أي يَتحرَّكْنَ لِيَمتلِئْنَ ، فاعِلٌ بمعنى مفعولٍ ، والأوّلُ أفضلُ .

وهما يَتناهَزانِ إمارةَ بلدِ كذا ، أي يَتبادرانِ . وفي حديث عُمَر ، رضي الله عنه : أنّ الجارودَ وابنَ سَيّارٍ يَتناهَزانِ إمارةً ، أي يَتبادَرانِ إلى طلبِها وتناوُلِها ؛ ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : سيجِدُ أحدُكم امرأتَه قد مَلأَتْ عِكْمَها من وَبَرِ الإبلِ فَلْيُناهِزْها ولْيَقتطِعْ ولْيُرسِلْ إلى جارِه الّذي لا وَبَرَ له أي يُبادِرْها ويُسابِقْها إليه .

ونَهَزَ الرجلُ : مَدَّ بِعُنُقِه وناءَ بصدرِه لِيَتهوَّعَ ؛ ومنه حديث عطاءٍ : أو مَصدورٍ يَنْهَزُ قَيْحاً ، أي يَقْذِفُه ، والمصدورُ : الّذي بصدرِه وجعٌ .

ونَهَزَ : مَدَّ عُنُقَه وناءَ بصدرِه لِيَتهوَّعَ . ويقال : نَهَزَتْني إليك حاجةٌ ، أي جاءَتْ بي إليك ، وأصلُ النَّهزِ : الدَّفعُ ، كأنّها دفعَتْني وحرّكَتْني .

وناهِزٌ ومُناهِزٌ ونُهَيْزٌ : أسماءٌ .

• نهس • النَّهسُ : القبضُ على اللحمِ ونَتْرُه . ونَهَسَ الطعامَ : تناوَلَ منه . ونَهَسَتْه الحيّةُ : عضَّتْه ، والشِّينُ لغةٌ . وناقةٌ نَهوسٌ : عَضوضٌ ؛ ومنه قولُ الأعرابيّ في وصفِ الناقةِ : إنّها لَعَسوسٌ ضَروسٌ شَموسٌ نَهوسٌ . ونَهَسَ اللحمَ يَنْهَسُه نَهْساً ونَهَساً : انْتَزَعَه بالثَّنايا لِلأَكلِ . ونَهَسْتُ العَرْقَ وانْتَهَسْتُه إذا تَعرَّقْتَه بمُقَدَّمِ أسنانِك . الجوهري : نَهَسَ اللحمَ أخذَه بمُقَدَّمِ الأسنانِ ، والنَّهشُ الأخذُ بجميعِها ؛ نَهَسْتُه وانْتَهَسْتُه بمعنًى . وفي الحديث : أنّه أخذَ عَظْماً فنَهَسَ ما عليه من اللحمِ ، أي أخذَه بفِيه . ونَسْرٌ مِنْهَسٌ ؛ قال العجّاج :

مُضَبَّرُ اللَّحْيَيْنِ نَسْراً مِنْهَسا

ورجلٌ مَنْهوسٌ ونَهيسٌ : قليلُ اللحمِ خفيفٌ ؛ قال الأَفوَهُ الأَودِيُّ يصفُ فرساً :

يَغْشَى الجَلاميدَ بأَمثالِها
مُرَكَّباتٍ في وَظيفٍ نَهيسْ

وفي صِفَتِهِ، ﷺ، كانَ مَنْهُوسَ الكَعْبَيْنِ أَي لَحْمُهما قَلِيلٌ، ويُرْوَى: مَنْهُوسَ القَدَمَيْنِ، وبالشِّينِ المعجمةِ أَيضاً.

والنُّهَسُ: ضَرْبٌ مِنَ الصُّرَدِ، وقِيلَ: هُوَ طائِرٌ يَصْطادُ العَصافِيرَ ويَأْوِي إِلى المَقابِرِ ويُدِيمُ تَحْرِيكَ رَأْسِهِ وذَنَبِهِ، والجمعُ نِهْسانٌ، وقِيلَ: النُّهَسُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ. وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ: رَأَى شُرَحْبِيلَ وقَدْ صادَ نُهَساً بالأَسْوافِ فأَخَذَهُ زَيْدُ بنُ ثابِتٍ مِنْهُ وأَرْسَلَهُ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ: النُّهَسُ طائِرٌ، والأَسْوافُ مَوْضِعٌ بالمَدِينَةِ، وإِنَّما فَعَلَ ذلِكَ زَيْدٌ لأَنَّهُ كَرِهَ صَيْدَ المَدِينَةِ لأَنَّها حَرَمُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ. ونَهَسَ الحَيَّةَ: نَهَشَهُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

وذاتُ قَرْنَيْنِ طَحُونِ الضِّرْسِ
تَنْهَسُ لَوْ تَمَكَّنَتْ مِنْ نَهْسِ
تُدِيرُ عَيْناً كَشِهابِ القَبْسِ

والاخْتِلافُ في تَفْسِيرِ نَهَسَ ونَهَشَ يَأْتِي في مادَّةِ نَهَشَ.

• نهسر • النَّهْسَرُ: الذِّئْبُ.

• نهش • نَهَشَ يَنْهَشُ ويَنْهِشُ نَهْشاً: تَناوَلَ الشَّيْءَ بِفَمِهِ لِيَعَضَّهُ فَيُؤَثِّرَ فِيهِ ولا يَجْرَحَهُ، وكَذلِكَ نَهْشُ الحَيَّةِ، والفِعْلُ كالفِعْلِ. اللَّيْثُ: النَّهْشُ دُونَ النَّهْسِ، وهُوَ تَناوُلٌ بالفَمِ، إِلَّا أَنَّ النَّهْشَ تَناوُلٌ مِنْ بَعِيدٍ كَنَهْشِ الحَيَّةِ، والنَّهْسُ القَبْضُ عَلَى اللَّحْمِ ونَتْفُهُ. قالَ أَبو العَبَّاسِ: النَّهْشُ بإِطْباقِ الأَسْنانِ، والنَّهْسُ بالأَسْنانِ والأَضْراسِ. ونَهَشَتْهُ الحَيَّةُ: لَسَعَتْهُ. الأَصْمَعِيُّ: نَهَشَتْهُ الحَيَّةُ ونَهَسَتْهُ إِذا عَضَّتْهُ؛ وقالَ أَبو عَمْرٍو في قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

يَنْهَشْنَهُ ويَذُودُهُنَّ ويَحْتَمِي

يَنْهَشْنَهُ: يَعْضَضْنَهُ؛ قالَ: والنَّهْشُ قَرِيبٌ مِنَ النَّهْسِ؛ وقالَ رُؤْبَةُ:

كَمْ مِنْ خَلِيلٍ وأَخٍ مَنْهُوشٍ
مُنْتَعِشٍ بِفَضْلِكُمْ مَنْعُوشِ

قالَ: المَنْهُوشُ المَهْزُولُ. ويُقالُ: إِنَّهُ لَمَنْهُوشُ الفَخِذَيْنِ، وقَدْ نُهِشَ نَهْشاً. وسُئِلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ قَوْلِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: كانَ النَّبِيُّ، ﷺ، مَنْهُوشَ القَدَمَيْنِ فقالَ: كانَ مُعَرَّقَ القَدَمَيْنِ. ورَجُلٌ مَنْهُوشٌ أَي مَجْهُودٌ مَهْزُولٌ. وفي الحَدِيثِ: وانْتَهَشَتْ أَعْضادُنا أَي هُزِلَتْ. والنَّهْشُ: النَّهْسُ، وهُوَ أَخْذُ اللَّحْمِ بِمُقَدَّمِ الأَسْنانِ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

وغادَرْنا عَلَى حُجْرِ بْنِ عَمْرٍو
قَشاعِمَ يَنْتَهِشْنَ ويَنْتَقِينا

يُرْوَى بالشِّينِ والسِّينِ جَمِيعاً. ونَهْشُ السَّبُعِ: تَناوُلُهُ الطَّائِفَةَ مِنَ الدَّابَّةِ. ونَهَشَهُ نَهْشاً: أَعَلَّهُ بِلِسانِهِ. والمَنْهُوشُ مِنَ الرِّجالِ: القَلِيلُ اللَّحْمِ وإِنْ سَمِنَ، وقِيلَ: هُوَ القَلِيلُ اللَّحْمِ الخَفِيفُ، وكَذلِكَ النَّهِشُ.

والنَّهِشُ والنَّهِيشُ والنَّهْشُ: قِلَّةُ لَحْمِ الفَخِذَيْنِ. وفُلانٌ نَهِشُ اليَدَيْنِ أَي خَفِيفُ اليَدَيْنِ في المَرِّ، قَلِيلُ اللَّحْمِ عَلَيْهِما. ودابَّةٌ نَهِشُ اليَدَيْنِ أَي خَفِيفٌ، كأَنَّهُ أُخِذَ مِنْ نَهْشِ الحَيَّةِ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ ذِئْباً:

مُتَوَضِّحَ الأَقْرابِ فِيهِ شُكْلَةٌ
نَهِشَ اليَدَيْنِ تَخالُهُ مَشْكُولا

وقَوْلُهُ تَخالُهُ مَشْكُولا أَي لا يَسْتَقِيمُ في عَدْوِهِ كأَنَّهُ قَدْ شُكِلَ بِشِكالٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوابُ إِنْشادِ هذا البَيْتِ: نَهِشَ اليَدَيْنِ، بِنَصْبِ الشِّينِ، لأَنَّهُ في صِفَةِ ذِئْبٍ وهُوَ مَنْصُوبٌ بما قَبْلَهُ:

وَقَعَ الرَّبِيعُ وقَدْ تَقارَبَ خَطْوُهُ
ورَأَى بِعَقْوَتِهِ أَزَلَّ نَسُولا

وعَقْوَتُهُ: ساحَتُهُ. والأَزَلُّ: الذِّئْبُ الأَرْسَحُ، والأَرْسَحُ: ضِدُّ الأَسْتَهِ. والنَّسُولُ: مِنَ النَّسَلانِ وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ؛ وقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

يَعْدُو بِهِ نَهِشُ المُشاشِ كأَنَّهُ
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قَدْ نَهَشَهُ الدَّهْرُ فأَحْتاجَ. ابْنُ شُمَيْلٍ: نُهِشَتْ عَضُدُهُ أَي دَقَّتْ. والمَنْهُوشُ مِنَ الأَحْراحِ: القَلِيلُ اللَّحْمِ. وفي الحَدِيثِ: مَنِ اكْتَسَبَ مالاً مِنْ نَهاوِشَ كأَنَّهُ نَهَشَ مِنْ هُنا وهُنا؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ولَمْ يُفَسِّرْ نَهَشَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه: ولكِنَّهُ عِنْدِي أَخَذَ. وقالَ ثَعْلَبٌ: كأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ أَفْواهِ الحَيَّاتِ وهُوَ أَنْ يَكْتَسِبَهُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هكَذا جاءَ في رِوايَةٍ بالنُّونِ، وهِيَ المَظالِمُ مِنْ قَوْلِهِ نَهَشَهُ إِذا جَهَدَهُ، فَهُوَ مَنْهُوشٌ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الهَوْشِ الخَلْطِ؛ قالَ: ويُقْضَى بِزِيادَةِ النُّونِ ويَكُونُ نَظِيرَ قَوْلِهِمْ تَباذِيرَ وتَخارِيبَ مِنَ التَّبْذِيرِ والخَرابِ. والمُتَنَهِّشَةُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِي تَخْمُشُ وَجْهَها عِنْدَ المُصِيبَةِ، والنَّهْشُ لَهُ: أَنْ تَأْخُذَ لَحْمَهُ بأَظْفارِها. وفي الحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، لَعَنَ المُتَنَهِّشَةَ والحالِقَةَ؛ ومِنْ هذا قِيلَ: تَنَهَّشَتْهُ الكِلابُ.

• نهشل • النَّهْشَلُ: المُسِنُّ المُضْطَرِبُ مِنَ الكِبَرِ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَسَنَّ وفِيهِ بَقِيَّةٌ، والأُنْثَى نَهْشَلَةٌ، وقَدْ نَهْشَلَ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: نَهْشَلٌ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّهْشَلَةِ، وهِيَ الكِبَرُ والاضْطِرابُ. وقَدْ نَهْشَلَ الرَّجُلُ إِذا كَبِرَ. ونَهْشَلٌ: مِنْ أَسْماءِ الذِّئْبِ. ونَهْشَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وهِيَ أَيْضاً قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

عَلا أَنَّ حَيّاً مِنْ قُرَيْشٍ تَفاضَلُوا
عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الأَكارِمَ نَهْشَلا[1]

نُونُها أَصْلِيَّةٌ، لأَنَّها بِإِزاءِ سِينِ سَلْهَبٍ.

ونَهْشَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: هُوَ يَنْصَرِفُ لأَنَّهُ فَعْلَلٌ، وإِذا كانَ في الكَلامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ لَمْ يُمْكِنِ الحُكْمُ بِزِيادَةِ النُّونِ؛ وكانَ لَقِيطُ بْنُ زُرارَةَ التَّمِيمِيُّ يُكْنَى أَبا نَهْشَلٍ.

والنَّهْشَلُ: الذِّئْبُ. والنَّهْشَلُ: الصَّقْرُ.

(١) نصب نهشلاً على أنها بدل من الأكارم وخبر أن محذوف.

الأَزْهَرِيُّ : نَهْشَلَ إِذا عَضَّ إِنساناً تَجْمِيشاً ، ونَهْشَلَ إِذا أَكَلَ أَكْلَ الجائِعِ .

• نهص • النَّهْصُ : الضَّيْمُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فى الضَّادِ وَهُوَ الصَّحِيحُ .

• نهض • النُّهُوضُ : البَراحُ مِنَ المَوْضِعِ وَالقِيامُ عَنْهُ ، نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضاً وَنُهُوضاً ، وَانْتَهَضَ ، أَىْ قامَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِرُوَيْشِدٍ :

وَدُونَ جِلْوٍ(1) وَالنِّهاضِ تَنُوفَةٌ
كَأَنَّكُما بِالرِّيقِ مُخْتَنِقانِ

وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِبَعْضِ الأَغْفالِ :

تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ فى ظُهَيْرِى
مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلى العُصَيْرِ

وَأَنْهَضْتُهُ أَنا فَانْتَهَضَ ، وَانْتَهَضَ القَوْمُ وَتَناهَضُوا : نَهَضُوا لِلْقِتالِ . وَأَنْهَضَهُ : حَرَّكَهُ لِلنُّهُوضِ . وَاسْتَنْهَضْتُهُ لأَمْرِ كَذا إِذا أَمَرْتَهُ بِالنُّهُوضِ لَهُ . وَناهَضْتُهُ أَىْ قاوَمْتُهُ . وَقالَ أَبو الجَهْمِ الجَعْفَرِىُّ : نَهَضْنا إِلى القَوْمِ وَنَهَضْنا إِلَيْهِمْ بِمَعْنًى . وَتَناهَضَ القَوْمُ فى الحَرْبِ إِذا نَهَضَ كُلُّ فَرِيقٍ إِلى صاحِبِهِ . وَنَهَضَ النَّبْتُ إِذا اسْتَوَى ؛ قالَ أَبو نُخَيْلَةَ :

وَقَدْ عَلَتْنى ذُرْأَةٌ بادِى بَدِى
وَرَثْيَةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشَدُّدِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ : تَنْهَضُ فى تَشَدُّدِى .
وَأَنْهَضَتِ الرِّيحُ السَّحابَ : ساقَتْهُ وَحَمَلَتْهُ ؛ قالَ :

باتَتْ تُنادِيهِ الصَّبا فَأَقْبَلا
تُنْهِضُهُ صُعْداً وَيَأْبَى ثِقَلا

وَالنَّهْضَةُ : الطَّاقَةُ وَالقُوَّةُ . وَأَنْهَضَهُ بِالشَّىْءِ : قَوَّاهُ عَلَى النُّهُوضِ بِهِ .
وَالنّاهِضُ : الفَرْخُ الَّذِى اسْتَقَلَّ

(1) فى الأصل وطبعة صادر وغيرها (جلس) ولا معنى لها يتناسب مع سياق البيت ثم إن البيت ورد فى المحكم بإصلاحنا ، وهو المناسب لمعنى البيت .

[عبد الله]

لِلنُّهُوضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى وَفَرَ جَناحاهُ وَنَهَضَ لِلطَّيَرانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى نَشَرَ جَناحَيْهِ لِيَطِيرَ ، وَالجَمْعُ نَواهِضُ . وَنَهَضَ الطَّيْرُ : بَسَطَ جَناحَيْهِ لِيَطِيرَ . وَالنّاهِضُ : فَرْخُ العُقابِ الَّذِى وَفَرَ جَناحاهُ وَنَهَضَ لِلطَّيَرانِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

راشَهُ مِنْ رِيشِ ناهِضَةٍ
ثُمَّ أَمْهاهُ عَلَى حَجَرِهْ

وَقَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ النَّبْلَ :

رَقَمِيّاتٌ عَلَيْها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالأَيَلّْ

إِنَّما أَرادَ رِيشاً مِنْ فَرْخٍ مِنْ فِراخِ النَّسْرِ ناهِضٍ لأَنَّ السِّهامَ لا تُراشُ بِالنّاهِضِ كُلِّهِ هٰذا ما لا يَجُوزُ إِنَّما تُراشُ بِرِيشِ النّاهِضِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَالنَّواهِضُ : عِظامُ الإِبِلِ وَشِدادُها ؛ قالَ الرّاجِزُ :

القَرْبُ قَرْبٌ بَقَرِىٌّ فارِضُ
لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوامِضُ
إِلّا المُعِيداتُ بِهِ النَّواهِضُ

وَالغامِضُ : العاجِزُ الضَّعِيفُ . وَناهِضَةُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ الَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيما يَحْزُنُهُ مِنَ الأُمُورِ ، وَقِيلَ : ناهِضَةُ الرَّجُلِ بَنُو أَبِيهِ الَّذِينَ يَغْضَبُونَ بِغَضَبِهِ فَيَنْهَضُونَ لِنَصْرِهِ . وَما لِفُلانٍ ناهِضَةٌ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِأَمْرِهِ . وَتَناهَضَ القَوْمُ فى الحَرْبِ : نَهَضُوا . وَالنّاهِضُ : رَأْسُ المَنْكِبِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّحْمُ المُجْتَمِعُ فى ظاهِرِ العَضُدِ مِنْ أَعْلاها إِلى أَسْفَلِها ، وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الفَرَسِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ البَعِيرِ ، وَهُما ناهِضانِ ، وَالجَمْعُ نَواهِضُ . أَبو عُبَيْدَةَ : ناهِضُ الفَرَسِ خَصِيلَةُ عَضُدِهِ المُنْتَبِرَةُ ، وَيُسْتَحَبُّ عِظَمُ ناهِضِ الفَرَسِ ؛ وَقالَ أَبو دُواد :

نَبِيلُ النَّواهِضِ وَالمَنْكِبَيْنِ
حَدِيدُ المَحازِمِ نابى المَعَدّْ

الجَوْهَرِىُّ : وَالنّاهِضُ اللَّحْمُ الَّذِى يَلِى عَضُدَ الفَرَسِ مِنْ أَعْلاها . وَنَهْضُ البَعِيرِ : ما بَيْنَ الكَتِفِ وَالمَنْكِبِ ، وَجَمْعُهُ أَنْهُضٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَأَفْلُسٍ ؛ قالَ حِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِىٍّ عَضِهْ
أَبْقَى السِّنافُ أَثَراً بِأَنْهُضِهْ

وَقالَ النَّضْرُ : نَواهِضُ البَعِيرِ صَدْرُهُ وَما أَقَلَّتْ يَداهُ إِلى كاهِلِهِ وَهُوَ ما بَيْنَ كِرْكِرَتِهِ إِلى ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلى كاهِلِهِ ، الواحِدُ ناهِضٌ . وَطَرِيقٌ ناهِضٌ أَىْ صاعِدٌ فى جَبَلٍ ، وَهُوَ النَّهْضُ وَجَمْعُهُ نِهاضٌ ؛ وَقالَ الهُذَلِىُّ :

يُتابِعُ نَقْباً ذا نِهاضٍ تَوَقُّهُ
بِهِ صُعُدٌ لَوْلا المَخافَةُ قاصِدُ(2)

وَمَكانٌ ناهِضٌ : مُرْتَفِعٌ .
وَالنَّهْضَةُ ، بِسُكُونِ الهاءِ : العَتَبَةُ مِنَ الأَرْضِ تَبْهَرُ فِيها الدّابَّةُ أَوِ الإِنْسانُ يَصْعَدُ فِيها مِنْ غَمْضٍ ، وَالجَمْعُ نِهاضٌ ؛ قالَ حاتِمُ ابْنُ مُدْرِكٍ يَهْجُو أَبا العَيُوفِ :

أَقُولُ لِصاحِبِى وَقَدْ هَبَطْنا
وَخَلَّفْنا المَعارِضَ وَالنِّهاضا

يُقالُ : طَرِيقٌ ذُو مَعارِضَ أَىْ مَراعٍ تُغْنِيهِمْ أَنْ يَتَكَلَّفُوا العَلَفَ لِمَواشِيهِمْ .
الأَزْهَرِىُّ : النَّهْضُ العَتَبُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النِّهاضُ العَتَبُ ، وَالنِّهاضُ السُّرْعَةُ ، وَالنَّهْضُ الضَّيْمُ وَالقَسْرُ ، وَقِيلَ هُوَ الظُّلْمُ ؛ قالَ :

أَما تَرَى الحَجّاجَ يَأْبَى النَّهْضا

وَإِناءٌ نَهْضانُ : وَهُوَ دُونَ الشَّلْآنِ(3) ؛ (عَلَيْهِ عَنْ أَبى حَنِيفَةَ) .
وَناهِضٌ وَمُناهِضٌ وَنَهّاضٌ : أَسْماءٌ .

• نهضل • النَّهْضَلُ : المُسِنُّ مِنَ الرِّجالِ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ .

• نهط • نَهَطَهُ بِالرُّمْحِ نَهْطاً : طَعَنَهُ بِهِ .

• نهع • نَهَعَ يَنْهَعُ نُهُوعاً أَىْ تَهَوَّعَ لِلْقَىْءِ

(2) قوله : «يتابع نقباً إلخ» كذا فى الأصل ، وفى شرح القاموس : يتام .

(3) قوله : «الشلآن» كذا بالأصل بمثلثة بعد اللام ، وفى شرح القاموس بتاء مثناة بعدها .

وَلَمْ يَقْلِسْ شَيْئاً ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلا أَعْرِفُ هَذَا الحَرْفَ وَلا أُحِقُّهُ ، وَفِى الصِّحاحِ : أَىْ تَهَوَّعَ وَهُوَ التَّقَيُّؤُ .

• نهف • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّهْفُ التَّحَيُّرُ .

• نهق • نُهاقُ الحِمارِ : صَوْتُهُ . وَالنَّهِيقُ : صَوْتُ الحِمارِ ، فَإِذا كَرَّرَ نَهِيقَهُ وَاشْتَدَّ قِيلَ : أَخَذَهُ النُّهاقُ . وَنَهَقَ الحِمارُ يَنْهِقُ وَيَنْهَقُ وَيَنْهُقُ (الضَّمُّ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) نَهْقاً وَنَهِيقاً وَنُهاقاً وَتَنْهاقاً : صَوَّتَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى ثَعْلَباً قَدْ حَكَى نَهِقَ ، قالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وَالنَّاهِقانِ : عَظْمانِ شاخِصانِ يَبْتَدِرانِ مِنْ ذِى الحافِرِ فى مَجْرَى الدَّمْعِ يَخْرُجُ مِنْهُما النُّهاقُ ، وَيُقالُ لَهُما أَيْضاً النَّواهِقُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ يَصِفُ فَرَساً :

بِعارِى النَّواهِقِ صَلْتِ الجَبِي
نِ يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ ذِى الحُلَّبِ

وَالنَّاهِقُ وَالنَّواهِقُ مِنَ الحَمِيرِ : حَيْثُ يَخْرُجُ النُّهاقُ مِنْ حُلُوقِها ، وَهِىَ مِنَ الخَيْلِ العِظامُ النَّاتِئَةُ فى خُدُودِها ، وَفى التَّهْذِيبِ : النَّواهِقُ مِنَ الخَيْلِ وَالحُمُرِ حَيْثُ يَخْرُجُ النُّهاقُ مِنْ حَلْقِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

فَأَرْسَلَ سَهْماً لَهُ أَهْزَعا
فَشَكَّ نَواهِقَهُ وَالفَما

أَبُو عُبَيْدَةَ فى كِتابِ الخَيْلِ : النَّاهِقانِ عَظْمانِ شاخِصانِ فى وَجْهِ الفَرَسِ أَسْفَلَ مِنْ عَيْنَيْهِ ، وَقِيلَ : النَّواهِقُ ما أَسْفَلَ مِنَ الجَبْهَةِ فى قَصَبَةِ الأَنْفِ ، وَقِيلَ : نَواهِقُ الدَّابَّةِ عُرُوقٌ اكْتَنَفَتْ خَياشِيمَها لأَنَّ النُّهاقَ مِنْها ، الواحِدَةُ ناهِقَةٌ . الجَوْهَرِىُّ : النَّاهِقُ مِنَ الحِمارِ حَيْثُ يَخْرُجُ النُّهاقُ مِنْ حَلْقِهِ .

وَالنُّهَقَةُ : طائِرَةٌ طَوِيلَةُ المِنْقارِ وَالرِّجْلَيْنِ وَالرَّقَبَةِ ، غَبْراءُ .

وَالنَّهْقُ وَالنَّهَقُ : نَباتٌ شِبْهُ الجِرْجِيرِ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ يُؤْكَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الجِرْجِيرُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَماعِى مِنَ العَرَبِ النَّهَقُ الجِرْجِيرُ البَرِّىُّ ، قالَ : رَأَيْتُهُ فى رِياضِ الصَّمَّانِ وَكُنَّا نَأْكُلُهُ مَعَ التَّمْرِ ، وَفى مَذاقِهِ حَمْزَةٌ وَحَرارَةٌ ، وَهُوَ الجِرْجِيرُ بِعَيْنِهِ إِلا أَنَّهُ بَرِّىٌّ يَلْذَعُ اللِّسانَ وَيُسَمَّى الأَيْهُقانَ ، وَأَكْثَرُ ما يَنْبُتُ فى قِيعانِ الرِّياضِ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنَ العُشْبِ ، قالَ رُؤْبَةُ وَوَصَفَ عَيْراً وَأُتُنَهُ :

شَذَّبَ أُولاهُنَّ مِنْ ذاتِ النَّهَقْ

واحِدَتُهُ نَهَقَةٌ ، وَقِيلَ : ذاتُ النَّهَقِ أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ . وَذُو نُهَيْقٍ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

أَلا يا لَهْفَ نَفْسِى بَعْدَ عَيْشٍ
لَنا بِجُنُوبِ دَرَّ فَذِى نُهَيْقِ !

وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : فَنَزَعْنا فِيهِ حَتَّى أَنْهَقْناهُ ، يَعْنِى الحَوْضَ ، هكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ بِالنُّونِ ، قالَ : وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوابُ بِالفاءِ .

• نهك • النَّهْكُ : التَّنَقُّصُ . وَنَهَكَتْهُ الحُمَّى نَهْكاً وَنَهَكاً وَنَهاكَةً وَنَهْكَةً : جَهَدَتْهُ وَأَضْنَتْهُ وَنَقَصَتْ لَحْمَهُ ، فَهُوَ مَنْهُوكٌ ، رُؤِىَ أَثَرُ الهُزالِ عَلَيْهِ مِنْها ، وَهُوَ مِنَ التَّنَقُّصِ أَيْضاً ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : نَهِكَتْهُ الحُمَّى ، بِالكَسْرِ ، تَنْهَكُهُ نَهَكاً ، وَقَدْ نُهِكَ أَىْ دَنِفَ وَضَنِىَ . وَيُقالُ : بانَتْ عَلَيْهِ نَهْكَةُ المَرَضِ ، بِالفَتْحِ ، وَبَدَتْ فِيهِ نَهْكَةٌ . وَنَهَكَتِ الإِبِلُ ماءَ الحَوْضِ إِذا شَرِبَتْ جَمِيعَ ما فِيهِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ إِبِلاً :

نَواهِكُ بِوَتْرِ الحِياضِ إِذا غَدَتْ
عَلَيْهِ وَقَدْ ضَمَّ الضَّرِيبُ الأَفاعِيا

وَنَهَكْتُ النَّاقَةَ حَلَباً أَنْهَكُها إِذا نَقَصْتَها فَلَمْ يَبْقَ فى ضَرْعِها لَبَنٌ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : غَيْرَ مُضِرٍّ بِنَسْلٍ وَلا ناهِكٍ فى حَلْبٍ ، أَىْ غَيْرَ مُبالِغٍ فِيهِ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قالَ لِلْخافِضَةِ : أَشِمِّى وَلا تَنْهَكِى أَىْ لا تُبالِغِى فى اسْتِقْصاءِ الخِتانِ وَلا فى إِسْحاتِ مَخْفِضِ الجارِيَةِ ، وَلكِنِ اخْفِضِى طَرَفَهُ . وَالمَنْهُوكُ مِنَ الرَّجَزِ وَالمُنْسَرِحِ : ما ذَهَبَ ثُلُثاهُ وَبَقِىَ ثُلُثُهُ كَقَوْلِهِ فى الرَّجَزِ :

يا لَيْتَنِى فِيها جَذَعْ

وَقَوْلِهِ فى المُنْسَرِحِ :

وَيْلُ امِّ سَعْدٍ سَعْدا

وَإِنَّما سُمِّىَ بِذلِكَ لأَنَّكَ حَذَفْتَ ثُلُثَيْهِ فَنَهَكْتَهُ بِالحَذْفِ أَىْ بالَغْتَ فى إِمْراضِهِ وَالإِجْحافِ بِهِ .

وَالنَّهْكُ : المُبالَغَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ . وَالنَّاهِكُ وَالنَّهِيكُ : المُبالِغُ فى جَمِيعِ الأَشْياءِ . الأَصْمَعِىُّ : النَّهْكُ أَنْ تُبالِغَ فى العَمَلِ ، فَإِنْ شَتَمْتَ وَبالَغْتَ فى شَتْمِ العِرْضِ قِيلَ : انْتَهَكَ عِرْضَهُ .

وَالنَّهِيكُ وَالنَّهُوكُ مِنَ الرِّجالِ : الشُّجاعُ ، وَذلِكَ لِمُبالَغَتِهِ وَنِكايَتِهِ لأَنَّهُ يَنْهَكُ عَدُوَّهُ فَيَبْلُغُ مِنْهُ ، وَهُوَ نَهِيكٌ بَيِّنُ النَّهاكَةِ فى الشَّجاعَةِ ، وَهُوَ مِنَ الإِبِلِ الصَّئُولُ القَوِىُّ الشَّدِيدُ ، وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَلَوْ نُبِزُوا بِأَبِى ماعِزٍ
نَهِيكِ السِّلاحِ حَدِيدِ البَصَرْ

أَرادَ أَنَّ سِلاحَهُ مُبالِغٌ فى نَهْكِ عَدُوِّهِ . وَقَدْ نَهُكَ ، بِالضَّمِّ ، يَنْهُكُ نَهاكَةً إِذا وُصِفَ بِالشَّجاعَةِ وَصارَ شُجاعاً . وَفى حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : كانَ مِنْ أَنْهَكِ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، أَىْ مِنْ أَشْجَعِهِمْ . وَرَجُلٌ نَهِيكٌ أَىْ شُجاعٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَاعْلَمْ أَنَّ المَوْتَ لا بُدَّ مُدْرِكٌ
نَهِيكٌ عَلَى أَهْلِ الرُّقَى وَالتَّمائِمِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : نَهِيكٌ قَوِىٌّ مُقْدِمٌ مُبالِغٌ . وَرَجُلٌ مَنْهُوكٌ إِذا رَأَيْتَهُ قَدْ بَلَغَ مِنْهُ المَرَضُ . وَمَنْهُوكُ البَدَنِ : بَيِّنُ النَّهْكَةِ فى المَرَضِ . وَنَهَكَ فى الطَّعامِ : أَكَلَ مِنْهُ أَكْلاً شَدِيداً فَبالَغَ فِيهِ ؛ يُقالُ : ما يَنْفَكُّ فُلانٌ يَنْهَكُ الطَّعامَ إِذا ما أَكَلَ يَشْتَدُّ أَكْلُهُ .

وَنَهِكْتُ مِنَ الطَّعامِ أَيْضاً : بالَغْتُ فى أَكْلِهِ . وَيُقالُ : انْهَكْ مِنْ هذا الطَّعامِ ، وَكَذلِكَ عِرْضَهُ ، أَىْ بالِغْ فى شَتْمِهِ . الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : يُقالُ ما يَنْهَمُ فُلانٌ

يَصْنَعُ كَذا وَكَذا أَىْ ما يَنْفَكُّ ، وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَنْتَهِكُوا ضَعْفاً إِذا أَرِنُوا

أَىْ ضَرِباً إِذا سَكِرُوا ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ما أَعْرِفُ ما قالَهُ اللَّيْثُ وَلا أَدْرِى ما هُوَ وَلَمْ أَسْمَعْ لأَحَدٍ ما يَنْهَكُ يَصْنَعُ كَذا أَىْ ما يَنْفَكُّ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلا أَحُقُّهُ . وَقالَ اللَّيْثُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ناهِيكَ مِنْ رَجُلٍ أَىْ كافِيكَ وَهُوَ غَيْرُ مُشَكَّلٍ . وَرَجُلٌ يَنْهَكُ فى العَدُوِّ أَىْ يُبالِغُ فِيهِمْ . وَنَهَكَهُ عُقُوبَةً : بالَغَ فِيها يَنْهَكُهُ نَهْكاً . وَيُقالُ : انْهَكْهُ عُقُوبَةً أَىْ ابْلُغْ فى عُقُوبَتِهِ .

وَنَهَكَ الشَّىْءَ وَانْتَهَكَهُ : جَهَدَهُ . وَفى الحَدِيثِ : لِيَنْهَكِ الرَّجُلُ ما بَيْنَ أَصابِعِهِ أَوْ لَتَنْتَهِكَنَّها النَّارُ أَىْ لِيُقْبِلْ عَلَى غَسْلِها إِقْبالاً شَدِيداً وَيُبالِغْ فى غَسْلِ ما بَيْنَ أَصابِعِهِ فى الوُضُوءِ مُبالَغَةً حَتَّى يَتِمَّ تَنْظِيفُها ، أَوْ لَتُبالِغَنَّ النَّارُ فى إِحْراقِهِ . وَفى الحَدِيثِ أَيْضاً : انْهَكُوا الأَعْقابَ أَوْ لَتَنْتَهِكَنَّها النَّارُ أَىْ بالِغُوا فى غَسْلِها وَتَنْظِيفِها فى الوُضُوءِ ، وَكَذٰلِكَ يُقالُ فى الحَثِّ عَلَى القِتالِ . وَفى حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ حِينَ حَضَّ المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ كانُوا مَعَهُ فى غَزاةٍ وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ عَلَى قِتالِ المُشْرِكِينَ : انْهَكُوا وُجُوهَ القَوْمِ يَعْنِى اجْهَدُوهُمْ أَىْ ابْلُغُوا جُهْدَكُمْ فى قِتالِهِمْ ؛ وَحَدِيثِ المَخْلُوقِ : اذْهَبْ فَانْهَكْهُ ، قالَهُ ثَلاثاً ، أَىْ بالِغْ فى غَسْلِهِ . وَنَهِكْتُ الثَّوْبَ ، بِالفَتْحِ ، أَنْهَكُهُ نَهْكاً : لَبِسْتُهُ حَتَّى خَلُقَ . وَالأَسَدُ نَهِيكٌ . وَسَيْفٌ نَهِيكٌ أَىْ قاطِعٌ ماضٍ . وَنَهَكَ الرَّجُلَ يَنْهَكُهُ نَهْكَةً وَنَهاكَةً : غَلَبَهُ ، وَالنَّهِيكُ مِنَ السُّيُوفِ : القاطِعُ الماضِى . وَانْتِهاكُ الحُرْمَةِ : تَناوُلُها بِما لا يَحِلُّ وَقَدِ انْتَهَكَها . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ قَوْماً قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا وَزَنَوْا وَانْتَهَكُوا ، أَىْ بالَغُوا فى خَرْقِ مَحارِمِ الشَّرْعِ وَإِتْيانِها . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : يُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، يُرِيدُ نَقْضَ العَهْدِ وَالغَدْرَ بِالمُعاهَدِ .

وَالنَّهِيكُ : البَئِيسُ . وَالنَّهِيكُ : الحُرْقُوصُ ، وَعَضَّ الحُرْقُوصُ فَرْجَ أَعْرابِيَّةٍ فَقالَ زَوْجُها :

وَما أَنا لِلْحُرْقُوصِ إِنْ عَضَّ عَضَّةً
لِما بَيْنَ رِجْلَيْها بِجِدٍّ عَقُورِ[1]

تُطَيِّبُ نَفْسِى بَعْدَما تَسْتَفِزُّنِى
مَقالَتُها إِنَّ النَّهِيكَ صَغِيرُ

وَفى النَّوادِرِ : النُّهَيْكَةُ دابَّةٌ سُوَيْداءُ مُدارَةٌ تَدْخُلُ مَداخِلَ الحَرابِيِّ .

• نهل • النَّهَلُ : أَوَّلُ الشُّرْبِ ؛ تَقُولُ : أَنْهَلْتُ الإِبِلَ وَهُوَ أَوَّلُ سَقْيِها ، وَنَهِلَتْ هِىَ إِذا شَرِبَتْ فى أَوَّلِ الوِرْدِ ، نَهِلَتِ الإِبِلُ نَهَلاً وَإِبِلٌ نَواهِلُ وَنِهالٌ وَنَهَلٌ وَنُهُولٌ وَنَهْلَةٌ وَنَهْلَى . يُقالُ : إِبِلٌ نَهْلَى وَعَلَى إِلَّتِى تَشْرَبُ النَّهَلَ وَالعَلَلَ ؛ قالَ ماهانُ بْنُ كَعْبٍ :

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلَّاها وَنَهْلَى
وَدُونَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

أَىْ يَنامُ صاحِبُها إِذا حَصَلَتْ إِبِلُهُ فى مَكانٍ أَمِينٍ ، وَأَرادَ وَنَهْلاها فَاجْتَزَأَ مِنْ ذٰلِكَ بِإِضافَةِ عَلَّاها ، وَأَرادَ وَدُونَ مَوْضِعِ ذِيادِها فَحَذَفَ المُضافَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قُلْنا هٰذا لأَنَّ الذِّيادَ الَّذِى هُوَ العَرَضُ لا يَمْنَعُ مِنْهُ العَطَنُ ، إِذِ العَطَنُ جَوْهَرٌ ، وَالجَواهِرُ لا تَحُولُ دُونَ الأَعْراضِ ، فَتَفَهَّمْهُ ، وَكَذٰلِكَ غَيْرُها مِنَ الماشِيَةِ وَالنَّاسِ . وَالنَّهَلُ : الرِّىُّ وَالعَطَشُ ، ضِدٌّ ، وَالنَّهْلُ كَالنَّهَلِ . وَالمَنْهَلُ : المَشْرَبُ ثُمَّ كَثُرَ ذٰلِكَ حَتَّى سُمِّيَتْ مَنازِلُ السُّفَّارِ عَلَى المِياهِ مَناهِلَ . وَفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ أَنَّهُ يَرِدُ كُلَّ مَنْهَلٍ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : المَنْهَلُ المَوْضِعُ الَّذِى فِيهِ المَشْرَبُ .

وَالمَنْهَلُ : الشُّرْبُ ، قالَ : وَهٰذا الأَخِيرُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ نَهِلَ وَقَدْ كانَ يَنْبَغِى أَلَّا يَذْكُرَهُ لأَنَّهُ مُطَّرِدٌ . وَالنَّاهِلَةُ : المُخْتَلِفَةُ إِلَى المَنْهَلِ ، وَكَذٰلِكَ النَّازِلَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ تُراقِبْ هُناكَ ناهِلَةَ الْ
ـواشِينَ لَمَّا اجْرَهَدَّ ناهِلُها

قالَ أَبُو مالِكٍ : المَنازِلُ وَالمَناهِلُ واحِدٌ ، وَهِىَ المَنازِلُ عَلَى الماءِ . وَأَنْهَلَ القَوْمُ : نَهِلَتْ إِبِلُهُمْ . وَرَجُلٌ مِنْهالٌ : كَثِيرُ الإِنْهالِ . قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ الغَنَوِىُّ وَغَيْرُهُ : المَنْهَلُ كُلُّ ما يَطَؤُهُ الطَّرِيقُ مِثْلُ الرَّحِيلِ وَالحَضِيرِ ، قالَ : وَما بَيْنَ المَناهِلِ مَراحِلُ ، وَالمَنْهَلُ مِنَ المِياهِ : كُلُّ ما يَطَؤُهُ الطَّرِيقُ ، وَما كانَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ لا يُدْعَى مَنْهَلاً ، وَلٰكِنْ يُضافُ إِلَى مَوْضِعِهِ أَوْ إِلَى مَنْ هُوَ مُخْتَصٌّ بِهِ فَيُقالُ : مَنْهَلُ بَنِى فُلانٍ ، أَىْ مَشْرَبُهُمْ وَمَوْضِعُ نَهَلِهِمْ ؛ وَفى قَصِيدِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ[2]

أَىْ مُسْقًى بِالرَّاحِ . يُقالُ : أَنْهَلْتُهُ فَهُوَ مُنْهَلٌ ، بِضَمِّ المِيمِ .

وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : النُّهُلُ الشُّرُوعُ ؛ هُوَ جَمْعُ ناهِلٍ وَشارِعٍ ، أَىْ الإِبِلُ العِطاشُ الشَّارِعَةُ فى الماءِ .

وَيُقالُ : مِنْ أَيْنَ نَهِلْتَ اليَوْمَ ؟ فَتَقُولُ : بِماءِ بَنِى فُلانٍ وَبِمَنْهَلِ بَنِى فُلانٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَيْنَ نَهِلْتَ أَىْ شَرِبْتَ فَرَوِيتَ ؛ وَأَنْشَدَ :

مازالَ مِنْها ناهِلٌ وَثائِبُ

قالَ : النَّاهِلُ الَّذِى رَوِىَ فَاعْتَزَلَ ، وَالثَّائِبُ الَّذِى يَثُوبُ عَوْداً بَعْدَ شُرْبِها لأَنَّها لَمْ تَنْضَحْ رِيًّا .

الجَوْهَرِىُّ : المَنْهَلُ المَوْرِدُ وَهُوَ عَيْنُ ماءٍ تَرِدُهُ الإِبِلُ فى المَراعِى ، وَتُسَمَّى المَنازِلُ الَّتِى فى المَفاوِزِ عَلَى طَرِيقِ السُّفَّارِ مَناهِلَ لأَنَّ فِيها ماءً .

الجَوْهَرِىُّ وَغَيْرُهُ : النَّاهِلُ فى كَلامِ العَرَبِ العَطْشانُ ، وَالنَّاهِلُ الَّذِى قَدْ شَرِبَ حَتَّى رَوِىَ ، وَالأُنْثَى ناهِلَةٌ ، وَالنَّاهِلُ العَطْشانُ ، وَالنَّاهِلُ الرَّيَّانُ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ :

---

(١) قوله : «بجد عقور» هكذا فى الأصل ، والوزن مختل ، وإذا قيل هى : بجد عقور ، صح الوزن وكان فى البيت إقواء .

(٢) صدر هذا البيت :

تجلو عوارض ذى ظلم إذا ابتسمت

الطّاعِنُ الطّعنةَ يومَ الوَغَى
يَنْهَلُ مِنها الأَسَلُ النّاهِلُ

جعلَ الرّماحَ كأنّها تَعْطَشُ إلى الدّمِ فإذا شَرِعَتْ فيه رَوِيَتْ ؛ وقالَ أبو عبيدٍ : هو هٰهُنا الشاربُ وإنْ شئتَ العطشانُ أى يروى منه العطشانُ . وقالَ أبو الوليدِ : يَنْهَلُ يشربُ منه الأسلُ الشاربُ ؛ قالَ الأزهرىُّ[1] : وقولُ جريرٍ يدلُّ على أنّ العِطاشَ تُسمَّى نِهالاً ، وهو قولُه :

وأَنْعَوْهُما السَّقّاحُ ظَمّاً خَيْلَهُ
حتّى وَرَدْنَ جِبَا الكُلابِ نِهالا

قالَ : وقالَ عَمْرةُ[2] بنُ طارقٍ فى مِثْلِهِ :

فما ذُقْتُ طَعْمَ النّومِ حتّى رأيتُنى
أُعارِضُهُمْ وِرْدَ الخِماسِ النَّواهِلِ

قالَ أبو الهيثمِ : ناهِلٌ ونَهَلٌ مِثْلُ خادِمٍ وخَدَمٍ وغائبٍ وغَيَبٍ وحارسٍ وحَرَسٍ وقاعدٍ وقَعَدٍ . وفى حديثِ لَقِيطٍ : ألا تَطَّلِعُونَ عَنْ حَوْضِ الرّسولِ لا يَظْمأُ وَاللهِ ناهِلُهُ ؛ يقولُ : مَنْ روِىَ منه لَمْ يعطشْ بعدَ ذلكَ أبداً ، وجمعُ النّاهِلِ نَهَلٌ مِثْلُ طالبٍ وطَلَبٍ ، وجمعُ النَّهَلِ نِهالٌ مِثْلُ جَبَلٍ وجِبالٍ ؛ قالَ الرّاجزُ :

إنَّكَ لَنْ تَنْأَى النِّهالا
بِمِثْلِ أَنْ تُدارِكَ السِّجالا

قالَ ابنُ برّى : وشاهدُ النِّهالِ بمعنَى العِطاشِ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

يَذُودُ الأَوابِدَ فيها السَّمُومُ
ذِيادَ المُجيرِ المَخاضَ النِّهالا

وقالَ آخرُ :

مِنْهُ تَرَوَّى الأَسَلَ النَّواهِلا

والنَّهَلُ : الشُّربُ الأوّلُ . وقد نَهِلَ ، بالكسرِ ، وأَنْهَلْتُه أنا ، لأنّ الإبلَ تُسقَى فى أوّلِ الوِرْدِ فتُرَدُّ إلى العَطَنِ ، ثمّ تُسقَى الثانيةَ وهى العَلَلُ فتُرَدُّ إلى المَرْعَى ؛ وأنشدَ ابنُ برّى شاهداً على نَهِلَ قولَ الشاعرِ :

وقد نَهِلَتْ مِنّا الرِّماحُ وعَلَّتِ

وقالَ آخرُ فى أَنْهَلْتُ :

أَعَلَلاً ونحنُ مُنْهِلُونَهْ

قالَ الأصمعىُّ : إذا أوردَ إبلَهُ الماءَ فالسَّقْيَةُ الأولى النَّهَلُ ، والثانيةُ العَلَلُ ؛ واستعملَ بعضُ الأغفالِ النَّهَلَ فى الدُّعاءِ فقالَ :

ثُمَّ انْثَنَى مِنْ بَعْدِ ذا فَصَلَّى
عَلَى النَّبِىِّ نَهَلاً وعَلّا

والنَّهَلُ : ما أُكِلَ مِنَ الطّعامِ . وأَنْهَلَ الرّجُلَ : أَغْضَبَهُ .

والمِنْهالُ : أرضٌ . والمِنْهالُ : اسمُ رجلٍ . ومِنْهالٌ : اسمُ رجلٍ[3] ؛ قالَ :

لقد كَفَّنَ المِنْهالُ تحتَ ردائِهِ
فَتًى غَيْرَ مِبْطانِ العَشِيّاتِ أَرْوَعا

ونُهَيْلٌ : اسمٌ .

والمِنْهالُ : القبرُ . والمِنْهالُ : الغايةُ فى السّخاءِ . والمِنْهالُ : الكثيبُ العالى الّذى لا يتماسكُ انهياراً .

• نهم • النَّهْمَةُ : بُلوغُ الهِمّةِ فى الشّىءِ . ابنُ سيدَهْ : النَّهَمُ ، بالتّحريكِ ، والنَّهامةُ : إفراطُ الشّهوةِ فى الطّعامِ وألّا تمتلئَ عينُ الآكلِ ولا تَشْبَعَ ، وقد نَهِمَ فى الطّعامِ ، بالكسرِ ، يَنْهَمُ نَهَماً إذا كانَ لا يشبعُ . ورجلٌ نَهِمٌ ونَهِيمٌ ومَنْهُومٌ ، وقيلَ : المنهومُ الرّغيبُ الّذى يَمتلئُ بطنُه ولا تنتهى نفسُه ، وقد نُهِمَ بكذا فهو منهومٌ أى مُولَعٌ به ، وأنكرَها بعضُهم . والنَّهْمَةُ : الحاجةُ ، وقيلَ : بُلوغُ الهِمّةِ والشّهوةِ فى الشّىءِ . وفى الحديثِ : إذا قضَى أحدُكم نَهْمَتَهُ مِنْ سفرِهِ فليُعجِّلْ إلى أهلِهِ . ورجلٌ منهومٌ بكذا أى مُولَعٌ به . وفى الحديثِ : مَنْهُومانِ لا يَشْبَعانِ : منهومٌ بالمالِ ، ومنهومٌ بالعلمِ ؛ وفى روايةٍ : طالبُ علمٍ وطالبُ دنيا . الأزهرىُّ : النَّهِيمُ شِبْهُ الأنينِ والطَّحيرِ والنَّحيمِ ؛ وأنشدَ :

مالَكَ لا تَنْهِمُ يا فَلّاحُ ؟
إنَّ النَّهِيمَ لِلسُّقاةِ راحُ

ونَهَمَنى فلانٌ أى زَجَرَنى . ونَهَمَ يَنْهِمُ ، بالكسرِ ، نَهِيماً : وهو صوتٌ كأنّه زَحِيرٌ ، وقيلَ : هو صوتٌ فوقَ الزّئيرِ ، وقيلَ : نَهَمَ يَنْهِمُ لغةٌ فى نَحَمَ يَنْحِمُ أى زَحَرَ . والنَّهْمُ والنَّهِيمُ : صوتٌ وتوعُّدٌ وزَجْرٌ ، وقد نَهَمَ يَنْهِمُ .

ونَهْمَةُ الرّجُلِ والأسدِ : نأمَتُهما ، وقالَ بعضُهم : نَهْمَةُ الأسدِ بدلٌ مِنْ نأمتِهِ .

والنَّهّامُ : الأسدُ لصوتِهِ . يُقالُ : نَهَمَ يَنْهِمُ نَهِيماً . والنّاهِمُ : الصّارخُ . والنَّهِيمُ : مِثْلُ النَّحيمِ ومِثْلُ النَّئيمِ : وهو صوتُ الأسدِ والفيلِ . يُقالُ : نَهَمَ الفيلُ يَنْهِمُ نَهْماً ونَهِيماً ؛ وأنشدَ ابنُ برّى :

إذا سَمِعْتَ الزَّأْرَ والنَّهِيما
أَبْلَتْ مِنها هَرَباً حَزِيما

الإبِلُ : الفِرارُ . والنَّهْمُ ، بالتّسكينِ : مصدرُ قولِكَ نَهَمْتُ الإبلَ أَنْهَمُها ، بالفتحِ فيهما ، نَهْماً ونَهِيماً إذا زجرتَها لتَجِدَّ فى سيرِها ؛ ومنه قولُ زيادٍ المِلْقَطِىِّ :

يا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ عَصانِى أَنْهَمُهْ

أى أزجرُه . وفى حديثِ إسلامِ عمرَ ، رضِىَ اللهُ عنه : قالَ نُعَيمٌ فلمّا سمعَ حِسّى ظنَّ أنّى إنّما تَبِعْتُهُ لأُوذِيَهُ ، فنَهَمَنى وقالَ : ما جاءَ بكَ هذهِ السّاعةَ ؟ أى زجرَنى وصاحَ بى . وفى حديثِ عمرَ أيضاً ، رضِىَ اللهُ عنه : قيلَ له إنّ خالدَ بنَ الوليدِ نَهَمَ ابنَكَ فانْتَهَمَ ، أى زجرَه فانزجرَ . ونَهَمَ الإبلَ يَنْهِمُها ويَنْهَمُها نَهْماً ونَهِيماً ونَهْمَةً (الأخيرةُ عن سيبويهِ) : زجرَها بصوتٍ لتَمْضِىَ .

والمِنْهامُ مِنَ الإبلِ : الّتى تُطيعُ على النَّهْمِ ، وهو الزّجْرُ ، وإبلٌ مَناهِيمُ : تُطيعُ على النَّهْمِ ، أى الزّجرِ ؛ قالَ :

(١) قوله : « قال الأزهرى إلخ » نسب المؤلف الشطر الأخير فى مادة جبى إلى الأخطل .

(٢) قوله : « وقال عمرة » عبارة التهذيب : عميرة .

(٣) قوله « ومنهال اسم رجل » هذه عبارة المحكم ، وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت بعده ، فلعلها زيادة من الناسخ .

ألا انهماها إنها مناهيم
وإننا ينهمها القوم الهيم
وإننا مناجد متاهيم

والنهم: زجرك الإبل تصيح بها لتمضي. نهم الإبل ينهمها وينهمها نهماً إذا زجرها لتجد في سيرها. قال أبو عبيد: الوئيد الصوت، والنهيم مثله. والنهامي، بكسر النون: الراهب لأنه ينهم[1] أي يدعو. والنهامي: الحداد، وأنشد:

نفخ النهامي بالكيرين في اللهب

وأنشد ابن بري للأعشى:

سأدفع عن أعراضكم وأعيركم
لساناً كمقراض النهامي ملحعا

وقال الأسود بن يعفر:

وقافية مولاه أعارت رماحنا
سناناً كنبراس النهامي منجلا

منجلاً: واسع الجرح، وأراد أعارته فحذف الهاء، وقيل: النهامي النجار، والفتح في كل ذلك[2] لغة (عن ابن الأعرابي) النضر: النهامي الطريق المهيع الجدد، وهو النهام أيضاً. والمنهمة: موضع النجر. وطريق نهامي ونهام: بين واضح. والنهم: الحذف بالحصى ونحوه. ونهم الحصى ونحوه ينهمه نهماً: قذفه، قال رؤبة:

والهوج يذرين الحصى المهجوما
ينهمن في الدار الحصى المنهوما

لأن السائق قد يحذف بالحصى ونحوه، وهو النهم. والنهام: طائر شبه الهام، وقيل: هو البوم، وقيل: البوم الذكر، قال الطرماح في بومة تصيح:

تبيت، إذا ما دعاها النهام،
تجد وتحسبها مازحه

يعني أنها تجد في صوتها فكأنها تازح. وقال أبو سعيد: جمع النهام نهم، قال: وهو ذكر البوم، قال: وأنشد ابن بري في النهام ذكر البوم لعدي بن زيد:

يؤنس فيها صوت النهام إذا
جاوبها بالعشي قاصبها

ابن سيده: وقيل سمي البوم بذلك لأنه ينهم بالليل وليس هذا الاشتقاق بقوي، قال الطرماح:

فتلاقته فلاثت به
لمرة تضبح ضبح النهام

والجمع نهم. ونهم: صنم، وبه سمي الرجل عبد نهم. ونهم: اسم رجل وهو أبو بطن منهم ونهم. ونهم اسم شيطان، ووفد على النبي، ﷺ، حي من العرب فقال: بنو من أنتم؟ فقالوا: بنو نهم، فقال: نهم شيطان، أنتم بنو عبد الله.

ونهم: بطن من همدان، منهم عمرو ابن براقة الهمداني ثم النهمي.

• نهنه • النهنهة: الكف. تقول: نهنهت فلاناً إذا زجرته فتنهنه أي كففته فكف، قال الشاعر:

نهنه دموعك إن من
يغتر بالحدثان عاجز

كأن أصله من النهي. وفي حديث وائل: لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً فما نهنهها شيء دون العرش، أي ما منعها وكفها عن الوصول إليه. ونهنهه عن الشيء: زجره، قال أبو جندب الهذلي:

فنهنهت أولى القوم عنهم بضربة
تنفس عنها كل حشيان مجحر

وقد تنهنه. ونهنهت السبع إذا صحت به لتكفه، والأصل في نهنه نههه، بثلاث هاءات، وإنما أبدلوا من الهاء الوسطى نوناً للفرق بين فعلل وفعل، وزادوا النون من بين الحروف لأن في الكلمة نوناً.

وثوب نهنه: رقيق النسج. الأحمر: النهنه والهلهل الثوب الرقيق النسج.

• نهي • النهي: خلاف الأمر: نهاه ينهاه نهياً فانتهى وتناهى: كف؛ أنشد سيبويه لزياد بن زيد العذري:

إذا ما انتهى علمي تناهيت عنده
أطال فأملى أو تناهى فأقصرا

وقال في المعتل بالألف: نهوته عن الأمر بمعنى نهيته. ونفس نهاة: منتهية عن الشيء. وتناهوا عن الأمر وعن المنكر: نهى بعضهم بعضاً. وفي التنزيل العزيز: «كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه»؛ وقد يجوز أن يكون معناه ينتهون. ونهيته عن كذا فانتهى عنه؛ وقول الفرزدق:

فنهاك عنها منكر ونكير

إنما شدده للمبالغة. وفي حديث قيام الليل: هو قربة إلى الله ومنهاة عن الآثام، أي حالة من شأنها أن تنهى عن الإثم، أو هي مكان مختص بذلك، وهي مفعلة من النهي، والميم زائدة؛ وقوله:

سمية ودع إن تجهزت غاديا
كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

فالقول أن يكون ناهياً اسم الفاعل من نهيت كساع من سعيت وشار من شريت، وقد يجوز مع هذا أن يكون ناهياً مصدراً هنا كالفالج ونحوه مما جاء فيه المصدر على فاعل حتى كأنه قال: كفى الشيب والإسلام للمرء نهياً وردعاً، أي ذا نهي، فحذف المضاف وعلقت اللام بما يدل عليه الكلام، ولا تكون على هذا معلقة بنفس الناهي لأن المصدر لا يتقدم شيء من صلته عليه، والاسم النهية. وفلان نهي فلان أي ينهاه. ويقال: إنه لأمور بالمعروف ونهو عن المنكر، على فعول. قال ابن بري: كان قياسه أن يقال نهي لأن الواو والياء إذا اجتمعتا وسبق الأول بالسكون قلبت الواو ياء، قال: ومثل هذا في الشذوذ قولهم في جمع فتى فتو. وفلان ما له ناهية أي نهي.

(1) قوله: «لأنه ينهم» ضبط في الصاغاني بالفتح والكسر وكتب عليه معاً إشارة إلى صحتها.

(2) قوله: «والفتح في كل ذلك إلخ» الذي في القاموس أنه بمعنى الحداد والنجار والطريق مثلث، وبمعنى الراهب بالكسر والضم.

ابن شميل: استنهيت فلاناً عن نفسه فأبى أن ينتهي عن مساءتي. واستنهيت فلاناً من فلان إذا قلت له انهه عني. ويقال: ما ينهاه عنا ناهية أي ما يكفه عنا كافة.

الكلابي: يقول الرجل للرجل إذا وليت ولاية فانه، أي كف عن القبيح، قال: وانه بمعنى انته، قاله بكسر الهاء، وإذا وقف قال فانهْ، أي كف. قال أبو بكر: مررت برجل[1] كفاك به، ومررت برجلين كفاك بهما، ومررت برجال كفاك بهم، ومررت بامرأة كفاك بها، وبامرأتين كفاك بهما، وبنسوة كفاك بهن، ولا تثن كفاك ولا تجمعه ولا تؤنثه لأنه فعل للباء. وفلان يركب المناهي أي يأتي ما نهي عنه.

والنهية والنهاية: غاية كل شيء وآخره، وذلك لأن آخره ينهاه عن التمادي فيرتدع؛ قال أبو ذؤيب:

رميناهم حتى إذا اربث جمعهم
وعاد الرصيع نهية للحمائل

يقول: انهزموا حتى انقلبت سيوفهم فعاد الرصيع على حيث كانت الحمائل، والرصيع: جمع رصيعة، وهي سير مضفور، ويروى الرصوع: وهذا مثل عند الهزيمة. والنهية: حيث انتهت إليه الرصوع، وهي سيور تضفر بين حمالة السيف وجفنه. والنهاية: كالغاية حيث ينتهي إليه الشيء، وهو النهاء، ممدود. يقال: بلغ نهايته. وانتهى الشيء وتناهى ونهى: بلغ نهايته، وقول أبي ذؤيب:

ثم انتهى بصري عنهم وقد بلغوا
بطن المخيم فقالوا الجو أو راحوا

أراد انقطع عنهم، ولذلك عداه بعن. وحكى اللحياني عن الكسائي: إليك نهي المثل وانتهى ونهي وأنهي ونهي، خفيفة، قال: ونهي خفيفة قليلة، قال: وقال أبو جعفر لم أسمع أحداً يقول بالتخفيف. وقوله في الحديث: قلت يا رسول الله هل من ساعة أقرب إلى الله؟ قال: نعم جوف الليل الآخر فصل حتى تصبح ثم أنهه حتى تطلع الشمس؛ قال ابن الأثير: قوله أنهه بمعنى انته. وقد أنهى الرجل إذا انتهى، فإذا أمرت قلت أنهه، فتزيد الهاء للسكت كقوله تعالى: «فبهداهم اقتده»، فأجرى الوصل مجرى الوقف. وفي الحديث ذكر سدرة المنتهى، أي ينتهى ويبلغ بالوصول إليها ولا تتجاوز، وهو مفتعل من النهاية الغاية. والنهاية: طرف العران الذي في أنف البعير وذلك لانتهائه.

أبو سعيد: النهاية الخشبة التي تحمل عليها الأحمال، قال: وسألت الأعراب عن الخشبة التي تدعى بالفارسية باهوا، فقالوا: النهايتان والعاضدتان والحاملتان. والنهي والنهي: الموضع الذي له حاجز ينهى الماء أن يفيض منه، وقيل: هو الغدير في لغة أهل نجد؛ قال:

ظلت بنهي البردان تغتسل
تشرب منه نهلات وتعل

وأنشد ابن بري لمعن بن أوس:

تشج بي العوجاء كل تنوفة
كأن لها بواً بنهي تغاوله

والجمع أنهٍ وأنهاء ونهيّ ونهاء؛ قال عدي بن الرقاع:

ويأكلن ما أغنى الولي فلم يلت
كأن بحافات النهاء المزارعا

وفي الحديث: أنه أتى على نهي من ماء؛ النهي، بالكسر والفتح: الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء. ومنه حديث ابن مسعود: لو مررت على نهي نصفه ماء ونصفه دم لشربت منه وتوضأت. وتناهى الماء إذا وقف في الغدير وسكن؛ قال العجاج:

حتى تناهى في صهاريج الصفا
خالط من سلمى خياشيم وفا

الأزهري: النهي الغدير حيث يتحير السيل في الغدير فيوسع، والجمع النهاء، وبعض العرب يقول نهي، وبعض يقول تنهية. والنهاء أيضاً: أصغر محابس المطر وأصله من ذلك.

والتنهاة والتنهية: حيث ينتهي الماء من الوادي، وهي أحد الأسماء التي جاءت على تفعلة، وإنما باب التفعلة أن يكون مصدراً، والجمع التناهي. وتنهية الوادي: حيث ينتهي إليه الماء من حروفه. والإنهاء: الإبلاغ. وأنهيت إليه الخبر فانتهى وتناهى أي بلغ. وتقول: أنهيت إليه السهم أي أوصلته إليه. وأنهيت إليه الكتاب والرسالة.

اللحياني: بلغت منهى فلان ومنهاته ومنهاه ومنهاته. وأنهى الشيء: أبلغه.

وناقة نهية: بلغت غاية السمن، هذا هو الأصل ثم يستعمل لكل سمين من الذكور والإناث، إلا أن ذلك إنما هو في الأنعام؛ أنشد ابن الأعرابي:

سولاء مسك فارض نهي
من الكباش زمر خصي

وحكى عن أعرابي أنه قال: والله للخبز أحب إلي من جزور نهية في غداة عرية. ونهية الوتد: الفرضة التي في رأسه تنهى الحبل أن ينسلخ. ونهية كل شيء: غايته.

والنهى: العقل، يكون واحداً وجمعاً. وفي التنزيل العزيز: «إن في ذلك لآيات لأولي النهى». والنهية: العقل، بالضم، سميت بذلك لأنها تنهى عن القبيح؛ وأنشد ابن بري للخنساء:

فتى كان ذا حلم أصيل ونهية
إذا ما الحبا من طائف الجهل حلت

ومن هنا اختار بعضهم أن يكون النهى جمع نهية، وقد صرح اللحياني بأن النهى جمع نهية فأغنى عن التأويل. وفي الحديث: ليلني منكم أولو الأحلام والنهى، هي العقول والألباب. وفي حديث أبي وائل: قد علمت أن التقي ذو نهية، أي ذو عقل. والنهاية والمنهاة: العقل كالنهية. ورجل

(1) قوله: «أبو بكر مررت برجل إلخ» كذا في الأصل ولا مناسبة له هنا.

مَنْهاةٌ : عاقِلٌ حَسَنُ الرَّأْيِ (عَنْ أَبي العَمَيْثَلِ) وَقَدْ نَهُوَ ما شاءَ فَهُوَ نَهِيٌّ ، مِنْ قَوْمٍ أَنْهِياءَ : كُلُّ ذٰلِكَ مِنَ العَقْلِ . وَفُلانٌ ذُو نُهْيَةٍ أَىْ ذُو عَقْلٍ يَنْتَهِى بِهِ عَنِ القَبائِحِ وَيَدْخُلُ فى المَحاسِنِ . وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : ذُو النُّهْيَةِ الَّذِى يُنْتَهَى إِلى رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ نَهِىٌّ مِنْ قَوْمٍ أَنْهِياءَ ، وَنَهٍ مِنْ قَوْمٍ نَهِينَ ، وَنِهٍ عَلى الإِتْباعِ ، كُلُّ ذٰلِكَ مُتَناهِى العَقْلِ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : هُوَ قِياسُ النَّحْوِيِّينَ فى حُرُوفِ الحَلْقِ ، كَقَوْلِكَ فِخِذٌ فى فَخِذٍ وَصِعِقٌ فى صَعِقٍ ، قالَ : وَسُمِّىَ العَقْلُ نُهْيَةً لأَنَّهُ يَنْتَهِى إِلى ما أَمَرَ بِهِ وَلا يُعْدَى أَمْرُهُ .

وَفى قَوْلِهِمْ : ناهِيكَ بِفُلانٍ مَعْناهُ كافِيكَ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ نَهِىَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّحْمِ وَأَنْهَى إِذا اكْتَفَى مِنْهُ وَشَبِعَ ، قالَ :

يَمْشُونَ دُسْماً حَوْلَ قُبَّتِهِ
يَتَّهُونَ عَنْ أَكْلٍ وَعَنْ شُرْبِ

فَمَعْنَى يَنْهَوْنَ يَشْبَعُونَ وَيَكْتَفُونَ ، وَقالَ آخَرُ :

لَوْ كانَ ما واحِداً هَواكِ لَقَدْ
أَنْهَى وَلٰكِنْ هَواكِ مُشْتَرَكُ

وَرَجُلٌ نَهْيُكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَناهِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَنَهاكَ مِنْ رَجُلٍ أَىْ كافِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى : حَسْبُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ بِجِدِّهِ وَغَنائِهِ يَنْهاكَ عَنْ تَطَلُّبِ غَيْرِهِ ، وَقالَ :

هُوَ الشَّيْخُ الَّذِى حُدِّثْتَ عَنْهُ
نَهاكَ الشَّيْخُ مَكْرُمَةً وَفَخْرا

وَهٰذِهِ امْرَأَةٌ ناهِيَتُكَ مِنَ امْرَأَةٍ ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ وَتُثَنَّى وَتُجْمَعُ لأَنَّهُ اسْمُ فاعِلٍ ، وَإِذا قُلْتَ نَهْيُكَ مِنْ رَجُلٍ كَما تَقُولُ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ تُثَنِّ وَلَمْ تَجْمَعْ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ . وَتَقُولُ فى المَعْرِفَةِ : هٰذا عَبْدُ اللهِ ناهِيكَ مِنْ رَجُلٍ فَتَنْصِبُهُ عَلى الحالِ .

وَجَزُورٌ نَهِيَّةٌ ، عَلى فَعِيلَةٍ ، أَىْ ضَخْمَةٌ سَمِينَةٌ . وَنَهاءُ النَّهارِ : ارْتِفاعُهُ قُرابَ نِصْفِ النَّهارِ . وَهُمْ نُهاءُ مائَةٍ وَنِهاءُ مائَةٍ أَىْ قَدْرُ مائَةٍ كَقَوْلِكَ زُهاءُ مائَةٍ . وَالنُّهاءُ : القَوارِيرُ[1] قِيلَ لاواحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ، وَقِيلَ واحِدَتُهُ نُهاءَةٌ (عَنْ كُراعٍ) وَقِيلَ : هُوَ الزُّجاجُ عامَّةً (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

تُرِضُّ الحَصَى أَخْفافُهُنَّ كَأَنَّما
يُكَسَّرُ قَيْضٌ بَيْنَها وَنُهاءُ

قالَ : وَلَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فى هٰذا البَيْتِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : النُّها الزُّجاجُ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَهٰذا البَيْتُ أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ : تَرُدُّ الحَصَى أَخْفافُهُنَّ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : وَالَّذِى رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ تُرِضُّ الحَصَى ، وَرَواهُ النِّهاءُ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعِ النِّهاءَ مَكْسُورَ الأَوَّلِ إِلَّا فى هٰذا البَيْتِ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : وَرِوايَتُهُ نِهاءٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، جَمْعُ نِهاةٍ الوَدَعَةُ ، قالَ : وَيُرْوَى بِفَتْحِ النُّونِ أَيْضاً جَمْعُ نَهاةٍ ، جَمْعُ الجِنْسِ ، وَمَدُّهُ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ . قالَ : وَقالَ القالِى النُّهاءُ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، الزُّجاجُ ، وَأَنْشَدَ البَيْتَ المُتَقَدِّمَ ، قالَ : وَهُوَ لِعُتَىِّ بْنِ مالِكٍ ، وَقَبْلَهُ :

ذَرَعْنَ بِنا عُرْضَ الفَلاةِ وَما لَنا
عَلَيْهِنَّ إِلَّا وَخْدُهُنَّ سِقاءُ

وَالنُّهاءُ : حَجَرٌ أَبْيَضُ أَرْخَى مِنَ الرُّخامِ يَكُونُ بِالبادِيَةِ وَيُجاءُ بِهِ مِنَ البَحْرِ ، واحِدَتُهُ نُهاءَةٌ . وَالنُّهاءُ : دَواءٌ[2] يَكُونُ بِالبادِيَةِ يَتَعالَجُونَ بِهِ وَيَشْرَبُونَهُ .

وَالنَّهَى : ضَرْبٌ مِنَ الخَرَزِ ، واحِدَتُهُ نَهاةٌ . وَالنَّهاةُ أَيْضاً : الوَدَعَةُ ، وَجَمْعُها نَهًى ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ النُّهاءُ مَمْدُودٌ . وَنُهاءُ الماءِ ، بِالضَّمِّ : ارْتِفاعُهُ . وَنَهاةُ : فَرَسُ لاحِقِ بْنِ جَرِيرٍ .

(١) قوله : «والنهاء القوارير وقوله والنهاء حجر إلخ» هكذا ضبطا فى الأصل ونسخة من المحكم ، وفى القاموس : إنها ككساء .

(٢) قوله «والنهاء دواء» كذا ضبط فى الأصل والمحكم ، وصرح الصاغانى فيه بالضم وانفرد القاموس بضبطه بالكسر.

وَطَلَبَ حاجَةً حَتَّى أَنْهَى عَنْها وَنَهِىَ عَنْها ، بِالكَسْرِ ، أَىْ تَرَكَها ظَفِرَ بِها أَوْ لَمْ يَظْفَرْ . وَحَوْلَهُ مِنَ الأَصْواتِ نُهْيَةٌ أَىْ شُغْلٌ . وَذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَما تُنْهَى وَلا تُنْهِى أَىْ لا تُذْكَرُ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَنِهْيا اسْمُ ماءٍ (عَنِ ابْنِ جِنِّى) قالَ : وَقالَ لى أَبُو الوَفاءِ الأَعْرابِىُّ نَهَيا ، وَإِنَّما حَرَّكَها لِمَكانِ حَرْفِ الحَلْقِ قالَ لأَنَّهُ أَنْشَدَنى بَيْتاً مِنَ الطَّوِيلِ لا يَتَّزِنُ إِلَّا بِنَهْيا ساكِنَةَ الهاءِ ، أَذْكُرُ مِنْهُ : إِلى أَهْلِ نَهْيا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نوأ • ناءَ بِحِمْلِهِ يَنُوءُ نَوْءًا وَتَنْواءً : نَهَضَ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ . وَقِيلَ : أُثْقِلَ فَسَقَطَ ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وَكَذٰلِكَ نُؤْتُ بِهِ . وَيُقالُ : ناءَ بِالحِمْلِ إِذا نَهَضَ بِهِ مُثْقَلاً . وَناءَ بِهِ الحِمْلُ إِذا أَثْقَلَهُ . وَالمَرْأَةُ تَنُوءُ بِها عَجِيزَتُها ، أَىْ تُثْقِلُها ، وَهِىَ تَنُوءُ بِعَجِيزَتِها ، أَىْ تَنْهَضُ بِها مُثْقَلَةً . وَناءَ بِهِ الحِمْلُ وَأَناءَهُ مِثْلُ أَناعَهُ : أَثْقَلَهُ وَأَمالَهُ ، كَما يُقالُ ذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ ، بِمَعْنًى .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ أُولِى القُوَّةِ» . قالَ : نَوْءُها بِالعُصْبَةِ أَنْ تُثْقِلَهُمْ . وَالمَعْنَى إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ ، أَىْ تُمِيلُهُمْ مِنْ ثِقَلِها ، فَإِذا أَدْخَلْتَ الباءَ قُلْتَ تَنُوءُ بِهِمْ ، كَما قالَ اللهُ تَعالَى : «آتُونِى أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً» . وَالمَعْنَى ائْتُونِى بِقِطْرٍ أُفْرِغْ عَلَيْهِ ، فَإِذا حَذَفْتَ الباءَ زِدْتَ عَلى الفِعْلِ فى أَوَّلِهِ . قالَ الفَرَّاءُ : وَقَدْ قالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ : ما إِنَّ العُصْبَةَ لَتَنُوءُ بِمَفاتِحِهِ ، فَحَوَّلَ الفِعْلَ إِلى المَفاتِحِ ، كَما قالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ سِراجاً لَكَرِيمٌ مَفْخَرُهْ
تَحْلَى بِهِ العَيْنُ إِذا ما تَجْهَرُهْ

وَهُوَ الَّذِى يَحْلَى بِالعَيْنِ ، فَإِنْ كانَ سُمِعَ آتُوا بِهٰذا ، فَهُوَ وَجْهٌ ، وَإِلَّا فَإِنَّ الرَّجُلَ جَهِلَ المَعْنَى . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَنْشَدَنى بَعْضُ العَرَبِ :

حَتَّى إِذا ما التَأَمَتْ مَواصِلُهْ
وناءَ فى شِقِّ الشِّمالِ كاهِلُهْ

يَعْنى الرَّامِىَ لَمَّا أَخَذَ القَوْسَ وَنَزَعَ مالَ عَلَيْها. قالَ: وَنَرَى أَنَّ قَوْلَ العَرَبِ ما ساءَكَ وَناءَكَ: مِنْ ذٰلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ أَلْقَى الأَلِفَ لِأَنَّهُ مُتْبَعٌ لِساءَكَ، كَما قالَتِ العَرَبُ: أَكَلْتُ طَعاماً فَهَنَأَنِى وَمَرَأَنِى، مَعْناهُ إِذا أُفْرِدَ أَمْرَأَنِى فَحُذِفَ مِنْهُ الأَلِفُ لَمَّا أُتْبِعَ ما لَيْسَ فِيهِ الأَلِفُ، وَمَعْناهُ: ما ساءَكَ وَأَناءَكَ. وَكَذٰلِكَ إِنِّى لَآتِيهِ بِالغَدايا وَالعَشايا، وَالغَداةُ لا يُجْمَعُ عَلَى غَدايا. وَقالَ الفَرَّاءُ: لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ: تُثْقِلُها، وَقالَ:

إِنِّى وَجَدِّكَ لا أَقْضِى الغَرِيمَ وَإِنْ
حانَ القَضاءُ وما رَقَّتْ لَهُ كَبِدِى
إِلَّا عَصا أَرْزَنٍ طارَتْ بُرايَتُها
تَنُوءُ ضَرْبَتُها بِالكَفِّ وَالعَضُدِ

أَىْ تُثْقِلُ ضَرْبَتُها الكَفَّ وَالعَضُدَ. وَقالُوا: لَهُ عِنْدِى ما ساءَهُ وَناءَهُ، أَىْ أَثْقَلَهُ وما يَسُوءُهُ وَيَنُوءُهُ. قالَ بَعْضُهُمْ: أَرادَ ساءَهُ وَناءَهُ وَإِنَّما قالَ ناءَهُ، وَهُوَ لا يَتَعَدَّى، لِأَجْلِ ساءَهُ، فَهُمْ إِذا أَفْرَدُوا قالُوا أَناءَهُ، لِأَنَّهُمْ إِنَّما قالُوا ناءَهُ، وَهُوَ لا يَتَعَدَّى لِمَكانِ ساءَهُ لِيَزْدَوِجَ الكَلامُ.

وَالنَّوْءُ: النَّجْمُ إِذا مالَ لِلْمَغِيبِ، وَالجَمْعُ أَنْواءٌ وَنُوآنٌ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّى) مِثْلُ عَبْدٍ وَعُبْدانٍ وَبَطْنٍ وَبُطْنانٍ. قالَ حَسَّانُ ابْنُ ثابِتٍ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ:

وَيَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنَّا بِها
إِذا قَحَطَ الغَيْثُ نُوآنُها

وَقَدْ ناءَ نَوْءاً وَاسْتَناءَ وَاسْتَنْأَى (الأَخِيرَةُ عَلَى القَلْبِ). قالَ:

يَجُرُّ وَيَسْتَنْئِى نَشاصاً كَأَنَّهُ
بِغَيْقَةَ لَمَّا جَلْجَلَ الصَّوْتَ جالِبُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اسْتَنْأَوُا الوَسْمِىَّ: نَظَرُوا إِلَيْهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّوْءِ، فَقَدَّمَ الهَمْزَةَ. وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

الفاضِلُ العادِلُ الهادِى نَقِيبَتُهُ
وَالمُسْتَناءُ إِذا ما يَقْحَطُ المَطَرُ

المُسْتَناءُ: الَّذِى يُطْلَبُ نَوْءُهُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْناهُ الَّذِى يُطْلَبُ رِفْدُهُ.

وَقِيلَ: مَعْنَى النَّوْءِ سُقُوطُ نَجْمٍ مِنَ المَنازِلِ فى المَغْرِبِ مَعَ الفَجْرِ وَطُلُوعُ رَقِيبِهِ، وَهُوَ نَجْمٌ آخَرُ يُقابِلُهُ، مِنْ ساعَتِهِ فى المَشْرِقِ، فى كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى ثَلاثَةَ عَشَرَ يَوْماً. وَهٰكَذا كُلُّ نَجْمٍ مِنْها إِلَى انْقِضاءِ السَّنَةِ، ما خَلا الجَبْهَةَ، فَإِنَّ لَها أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْماً. فَتَنْقَضِى جَمِيعُها مَعَ انْقِضاءِ السَّنَةِ. قالَ وَإِنَّما سُمِّىَ نَوْءاً لِأَنَّهُ إِذا سَقَطَ الغارِبُ ناءَ الطَّالِعُ، وَذٰلِكَ الطُّلُوعُ هُوَ النَّوْءُ. وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ النَّوْءَ السُّقُوطَ، كَأَنَّهُ مِنَ الأَضْدادِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ يُسْمَعْ فى النَّوْءِ أَنَّهُ السُّقُوطُ إِلَّا فى هٰذا المَوْضِعِ، وَكانَتِ العَرَبُ تُضِيفُ الأَمْطارَ وَالرِّياحَ وَالحَرَّ وَالبَرْدَ إِلَى السَّاقِطِ مِنْها. وَقالَ الأَصْمَعِىُّ: إِلَى الطَّالِعِ مِنْها فى سُلْطانِهِ، فَتَقُولُ مُطِرْنا بِنَوْءِ كَذا، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَوْءُ النَّجْمِ: هُوَ أَوَّلُ سُقُوطٍ يُدْرِكُهُ بِالغَداةِ، إِذا هَمَّتِ الكَواكِبُ بِالمُصُوحِ، وَذٰلِكَ فى بَياضِ الفَجْرِ المُسْتَطِيرِ.

التَّهْذِيبُ: ناءَ النَّجْمُ يَنُوءُ نَوْءاً إِذا سَقَطَ. وَفى الحَدِيثِ: ثَلاثٌ مِنْ أَمْرِ الجاهِلِيَّةِ: الطَّعْنُ فى الأَنْسابِ وَالنِّياحَةُ وَالأَنْواءُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الأَنْواءُ ثَمانِيَةٌ وَعِشْرُونَ نَجْماً مَعْرُوفَةَ المَطالِعِ فى أَزْمِنَةِ السَّنَةِ كُلِّها مِنَ الصَّيْفِ وَالشِّتاءِ وَالرَّبِيعِ وَالخَرِيفِ، يَسْقُطُ مِنْها فى كُلِّ ثَلاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً نَجْمٌ فى المَغْرِبِ مَعَ طُلُوعِ الفَجْرِ، وَيَطْلُعُ آخَرُ يُقابِلُهُ فى المَشْرِقِ مِنْ ساعَتِهِ، وَكِلاهُما مَعْلُومٌ مُسَمًّى، وَانْقِضاءُ هٰذِهِ الثَّمانِيَةِ وَعِشْرِينَ كُلِّها مَعَ انْقِضاءِ السَّنَةِ، ثُمَّ يَرْجِعُ الأَمْرُ إِلَى النَّجْمِ الأَوَّلِ مَعَ اسْتِئْنافِ السَّنَةِ المُقْبِلَةِ. وَكانَتِ العَرَبُ فى الجاهِلِيَّةِ إِذا سَقَطَ مِنْها نَجْمٌ وَطَلَعَ آخَرُ قالُوا: لابُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذٰلِكَ مَطَرٌ أَوْ رِياحٌ. فَيَنْسُبُونَ كُلَّ غَيْثٍ يَكُونُ عِنْدَ ذٰلِكَ إِلَى ذٰلِكَ النَّجْمِ، فَيَقُولُونَ: مُطِرْنا بِنَوْءِ الثُّرَيَّا وَالدَّبَرانِ وَالسِّماكِ. وَالأَنْواءُ واحِدُها نَوْءٌ.

قالَ: وَإِنَّما سُمِّىَ نَوْءاً لِأَنَّهُ إِذا سَقَطَ السَّاقِطُ مِنْها بِالمَغْرِبِ ناءَ الطَّالِعُ بِالمَشْرِقِ يَنُوءُ نَوْءاً، أَىْ نَهَضَ وَطَلَعَ، وَذٰلِكَ النُّهُوضُ هُوَ النَّوْءُ، فَسُمِّىَ النَّجْمُ بِهِ، وَذٰلِكَ كُلُّ ناهِضٍ بِثِقَلٍ وَإِبْطاءٍ، فَإِنَّهُ يَنُوءُ عِنْدَ نُهُوضِهِ، وَقَدْ يَكُونُ النَّوْءُ السُّقُوطَ. قالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ النَّوْءَ السُّقُوطُ إِلَّا فى هٰذا المَوْضِعِ. قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَنُوءُ بِأُخْراها فَلَأْياً قِيامُها
وَتَمْشِى الهُوَيْنَى عَنْ قَرِيبٍ فَتَبْهَرُ

مَعْناهُ: أَنَّ أُخْراها، وَهِىَ عَجِيزَتُها، تُنِيئُها إِلَى الأَرْضِ لِضِخَمِها وَكَثْرَةِ لَحْمِها فى أَرْدافِها. قالَ: وَهٰذا تَحْوِيلٌ لِلْفِعْلِ أَيْضاً. وَقِيلَ: أَرادَ بِالنَّوْءِ الغُرُوبَ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ. قالَ شَمِرٌ: هٰذِهِ الثَّمانِيَةُ وَعِشْرُونَ، الَّتِى أَرادَ أَبُو عُبَيْدٍ، هِىَ مَنازِلُ القَمَرِ، وَهِىَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ العَرَبِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الفُرْسِ وَالرُّومِ وَالهِنْدِ لَمْ يَخْتَلِفُوا فى أَنَّها ثَمانِيَةٌ وَعِشْرُونَ، يَنْزِلُ القَمَرُ كُلَّ لَيْلَةٍ فى مَنْزِلَةٍ مِنْها. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَالقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ». قالَ شَمِرٌ: وَقَدْ رَأَيْتُها بِالهِنْدِيَّةِ وَالرُّومِيَّةِ وَالفارِسِيَّةِ مُتَرْجَمَةً. قالَ: وَهِىَ بِالعَرَبِيَّةِ فِيما أَخْبَرَنِى بِهِ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الشَّرَطانِ، وَالبُطَيْنُ، وَالنَّجْمُ وَالدَّبَرانُ، وَالهَقْعَةُ، وَالهَنْعَةُ، وَالذِّراعُ، وَالنَّثْرَةُ، وَالطَّرْفُ، وَالجَبْهَةُ، وَالخَراتانِ، وَالصَّرْفَةُ، وَالعَوَّاءُ، وَالسِّماكُ، وَالغَفْرُ، وَالزُّبانَى، وَالإِكْلِيلُ، وَالقَلْبُ، وَالشَّوْلَةُ، وَالنَّعائِمُ، وَالبَلْدَةُ، وَسَعْدُ الذَّابِحِ، وَسَعْدُ بُلَعَ، وَسَعْدُ السُّعُودِ، وَسَعْدُ الأَخْبِيَةِ، وَفَرْغُ الدَّلْوِ المُقَدَّمُ، وَفَرْغُ الدَّلْوِ المُؤَخَّرُ، وَالحُوتُ.

قالَ: وَلا تَسْتَنِىءُ العَرَبُ بِها كُلِّها إِنَّما تَذْكُرُ بِالأَنْواءِ بَعْضَها، وَهِىَ مَعْرُوفَةٌ فى أَشْعارِهِمْ وَكَلامِهِمْ. وَكانَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ: لا يَكُونُ نَوْءٌ حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ مَطَرٌ، وَإِلَّا فَلا نَوْءَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَوَّلُ المَطَرِ: الوَسْمِىُّ، وَأَنْواؤُهُ العَرْقُوَتانِ المُؤَخَّرَتانِ. قالَ

أبو منصور : هما الفرغ المؤخر ثم الشرطُ ثم الثريا ثم الشتوى ، وأنواؤه الجوزاء ، ثم الذراعان ، ونثرتها ، ثم الجبهة ، وهي آخر الشتوى ، وأول الدفئى والصيفى ، ثم الصيفى ، وأنواؤه السماكان الأول الأعزل ، والآخر الرقيب ، وما بين السماكين صيف ، وهو نحو من أربعين يوماً ، ثم الحميم ، وهو نحو من عشرين ليلة عند طلوع الدبران ، وهو بين الصيف والخريف ، وليس له نوء ، ثم الخريفى وأنواؤه النسران ، ثم الأخضر ، ثم عرقوتا الدلو الأوليان. قال أبو منصور : وهما الفرغ المقدم. قال : وكل مطر من الوسمى إلى الدفئى ربيع.

وقال الزجاج في بعض أماليه وذكر قول النبي ، ﷺ : من قال سقينا بالنجم فقد آمن بالنجم وكفر بالله ، ومن قال سقانا الله فقد آمن بالله وكفر بالنجم . قال : ومعنى مطرنا بنوء كذا ، أي مطرنا بطلوع نجم وسقوط آخر. قال : والنوء على الحقيقة سقوط نجم في المغرب وطلوع آخر في المشرق ، فالساقطة في المغرب هي الأنواء ، والطالعة في المشرق هي البوارح . قال ، وقال بعضهم : النوء ارتفاع نجم من المشرق وسقوط نظيره في المغرب ، وهو نظير القول الأول ، فإذا قال القائل مطرنا بنوء الثريا ، فإنما تأويله أنه ارتفع النجم من المشرق ، وسقط نظيره في المغرب ، أي مطرنا بما ناء به هذا النجم . قال : وإنما غلظ النبي ، ﷺ ، فيها لأن العرب كانت تزعم أن ذلك المطر الذي جاء بسقوط نجم هو فعل النجم ، وكانت تنسب المطر إليه ، ولا يجعلونه سقيا من الله ، وإن وافق سقوط ذلك النجم المطر يجعلون النجم هو الفاعل ، لأن في الحديث دليل هذا ، وهو قوله : من قال سقينا بالنجم فقد آمن بالنجم وكفر بالله.

قال أبو إسحق : وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا ولم يرد ذلك المعنى ومراده أنا مطرنا في هذا الوقت ، ولم يقصد إلى فعل النجم ، فذلك ، والله أعلم ، جائز ، كما جاء عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه استسقى بالمصلى ثم نادى العباس : كم بقي من نوء الثريا ؟ فقال : إن العلماء بها يزعمون أنها تعترض في الأفق سبعاً بعد وقوعها ، فوالله ما مضت تلك السبع حتى غيث الناس ، فإنما أراد عمر ، رضي الله تعالى عنه ، كم بقي من الوقت الذي جرت به العادة أنه إذا تم أتى الله بالمطر. قال ابن الأثير : أما من جعل المطر من فعل الله تعالى ، وأراد بقوله مطرنا بنوء كذا أي في وقت كذا ، وهو هذا النوء الفلاني ، فإن ذلك جائز ، أي إن الله تعالى قد أجرى العادة ، أن يأتي المطر في هذه الأوقات.

قال : وروى علي ، رضي الله عنه ، عن النبي ، ﷺ ، أنه قال في قوله تعالى : «وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون» ، قال : يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا. قال أبو منصور : معناه : وتجعلون شكر رزقكم ، الذي رزقكموه الله ، التكذيب أنه من عند الرزاق ، وتجعلون الرزق من عند غير الله ، وذلك كفر ، فأما من جعل الرزق من عند الله ، عز وجل ، وجعل النجم وقتاً وقته للغيث ، ولم يجعله المغيث الرزاق ، رجوت ألا يكون مكذباً ، والله أعلم . قال : وهو معنى ما قاله أبو إسحق وغيره من ذوي التمييز. قال أبو زيد : هذه الأنواء في غيبوبة هذه النجوم.

قال أبو منصور : وأصل النوء : الميل في شق . وقيل لمن نهض بحمله : ناء به ، لأنه إذا نهض به ، وهو ثقيل ، أناء الناهض ، أي أماله.

وكذلك النجم ، إذا سقط ، مائل نحو مغيبه الذي يغيب فيه ، وفي بعض نسخ الإصلاح : ما بالبادية أنوأ من فلان ، أي أعلم بأنواء النجوم منه ، ولا فعل له . وهذا أحد ما جاء من هذا الضرب من غير أن يكون له فعل ، وإنما هو من باب أحنك الشاتين وأحنك البعيرين.

قال أبو عبيد : سئل ابن عباس ، رضي الله عنهما ، عن رجل جعل أمر امرأته بيدها ، فقالت له : أنت طالق ثلاثاً ، فقال ابن عباس : خطأ الله نوءها ألا طلقت نفسها ثلاثاً.

قال أبو عبيد : النوء هو النجم الذي يكون به المطر ، فمن همز الحرف أراد الدعاء عليها ، أي أخطأها المطر ، ومن قال خطّ الله نوءها جعله من الخطيطة . قال أبو سعيد : معنى النوء النهوض لا نوء المطر ، والنوء نهوض الرجل إلى كل شيء يطلبه ، أراد : خطأ الله منهضها ونوءها إلى كل ما تنويه ، كما تقول : لا سدد الله فلاناً لما يطلب ، وهي امرأة قال لها زوجها : طلقي نفسك ، فقالت له : طلقتك ، فلم ير ذلك شيئاً ، ولو عقلت لقالت : طلقت نفسي . وروى ابن الأثير هذا الحديث عن عثمان ، وقال فيه : إن الله خطأ نوءها ألا طلقت نفسها . وقال في شرحه : قيل هو دعاء عليها ، كما يقال : لا سقاه الله الغيث ، وأراد بالنوء الذي يجيء فيه المطر. وقال الحربي : هذا لا يشبه الدعاء إنما هو خبر ، والذي يشبه أن يكون دعاء حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : خطأ الله نوءها والمعنى فيهما لو طلقت نفسها لوقع الطلاق ، فحيث طلقت زوجها لم يقع الطلاق ، وكانت كمن يخطئه النوء ، فلا يمطر.

وناوأت الرجل مناوأة ونواء : فاخرته وعاديته . يقال : إذا ناوأت الرجل فاصبر ، وربما لم يهمز وأصله الهمز ، لأنه من ناء إليك ونؤت إليه ، أي نهض إليك ونهضت إليه . قال الشاعر :

إذا أنت ناوأت الرجال فلم تنؤ بقرنين غرتك القرون الكوامل

ولا يَستوِى قَرْنُ النِّطاحِ الَّذِى بِهِ
تَثُوهُ وقَرْنٌ كُلَّما نُؤْتَ مائِلُ

وَالنِّوءُ وَالمُناوَأَةُ : المُعاداةُ. وفى الحَدِيثِ فى الخَيْلِ : ورَجُلٌ رَبَطَها فَخْراً ورِياءً ونِوَاءً لأَهْلِ الإِسْلامِ ، أَىْ مُعاداةً لَهُمْ. وفى الحَدِيثِ : لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِى ظاهِرِينَ عَلَى مَنْ ناوَأَهُمْ ، أَىْ ناهَضَهُمْ وعاداهُمْ.

• نوب • نابَ الأَمْرُ نَوْباً ونَوْبَةً : نَزَلَ.

ونابَتْهُمْ نَوائِبُ الدَّهْرِ. وفى حَدِيثِ خَيْبَرَ : قَسَمَها نِصْفَيْنِ : نِصْفاً لِنَوائِبِهِ وحاجاتِهِ ، ونِصْفاً بَيْنَ المُسْلِمِينَ.

النَّوائِبُ : جَمْعُ نائِبَةٍ ، وهِىَ ما يَنُوبُ الإِنْسانَ ، أَىْ يَنْزِلُ بِهِ مِنَ المُهِمَّاتِ وَالحَوادِثِ.

وَالنَّائِبَةُ : المُصِيبَةُ ، واحِدَةُ نَوائِبِ الدَّهْرِ. وَالنَّائِبَةُ : النَّازِلَةُ ، وهِىَ النَّوائِبُ وَالنُّوَبُ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) قالَ ابْنُ جِنِّى : مَجِىءُ فَعْلَةٍ عَلَى فُعَلٍ ، يُرِيكَ كَأَنَّها إِنَّما جاءَتْ عِنْدَهُمْ مِنْ فُعْلَةٍ ، فَكَأَنَّ نَوْبَةً نُوبَةٌ ، وإِنَّما ذلِكَ لأَنَّ الواوَ مِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِىَ تابِعاً لِلضَّمَّةِ ، قالَ : وهٰذا يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ ضَعْفَ حُرُوفِ اللِّينِ الثَّلاثَةِ ، وكَذٰلِكَ القَوْلُ فى دَوْلَةٍ وَجَوْبَةٍ ، وكُلٌّ مِنْها مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ.

ويُقالُ : أَصْبَحْتَ لا نُوبَةَ لَكَ ، أَىْ لا قُوَّةَ لَكَ ، وكَذٰلِكَ : تَرَكْتُهُ لا نُوبَ لَهُ ، أَىْ لا قُوَّةَ لَهُ.

النَّضْرُ : يُقالُ لِلْمَطَرِ الجَوْدِ : مُنِيبٌ ، وأَصابَنا رَبِيعٌ صِدْقٌ مُنِيبٌ ، حَسَنٌ ، وهُوَ دُونَ الجَوْدِ. ونِعْمَ المَطَرُ هٰذا إِنْ كانَ لَهُ تابِعَةٌ ، أَىْ مَطْرَةٌ تَتْبَعُهُ.

ونابَ عَنِّى فُلانٌ يَنُوبُ نَوْباً ومَناباً ، أَىْ قامَ مَقامِى ، ونابَ عَنِّى فى هٰذا الأَمْرِ نِيابَةً إِذا قامَ مَقامَكَ.

وَالنُّوبُ : اسْمٌ لِجَمْعِ نائِبٍ ، مِثْلُ زائِرٍ وزَوْرٍ ، وقِيلَ هُوَ جَمْعٌ.

وَالنُّوبَةُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

انْقَطَعَ الرِّشاءُ وَانْحَلَّ النُّوبْ
وجاءَ مِنْ بَناتِ وَطَّاهِ النُّوبْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النُّوبُ فِيهِ مِنَ الجَمْعِ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلَّا بِالْهاءِ ، وأَنْ يَكُونَ جَمْعَ نائِبٍ ، كَزائِرٍ وزَوْرٍ ، عَلَى ما تَقَدَّمَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلْقَوْمِ فى السَّفَرِ : يَتَناوَبُونَ ، ويَتَنازَلُونَ ، ويَتَطاعَمُونَ ، أَىْ يَأْكُلُونَ عِنْدَ هٰذا نَزْلَةً وعِنْدَ هٰذا نَزْلَةً ، وَالنَّزْلَةُ : الطَّعامُ يَصْنَعُهُ لَهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا ، يُقالُ. كانَ اليَوْمَ عَلَى فُلانٍ نَزْلَتُنا ، وأَكَلْنا عِنْدَهُ نَزْلَتَنا ، وكَذٰلِكَ النَّوْبَةُ ، وَالتَّناوُبُ عَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ نَوْبَةٌ يَنُوبُها ، أَىْ طَعامُ يَوْمٍ ، وجَمْعُ النَّوْبَةِ نُوَبٌ.

وَالنَّوْبُ : ما كانَ مِنْكَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ، وأَصْلُهُ فى الوِرْدِ ، قالَ لَبِيدٌ :

إِحْدَى بَنِى جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بِها
لَمْ تُمْسِ نَوْباً مِنِّى ولا قَرَبا

وقِيلَ : ما كانَ عَلَى ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ، وقِيلَ : ما كانَ عَلَى فَرْسَخَيْنِ ، أَوْ ثَلاثَةٍ ، وقِيلَ : النَّوْبُ ، بِالفَتْحِ ، القُرْبُ ، خِلافُ البُعْدِ ، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ
كَما يَهْتاجُ مَوْشِىٌّ ثَقِيبُ

أَرادَ بِالمَوْشِىِّ الزَّمَّارَةَ مِنَ القَصَبِ المُثَقَّبِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّوْبُ القُرْبُ[1]. يَنُوبُها : يَتَعَهَّدُ إِلَيْها ، يَنالُها ، قالَ : وَالقُرْبُ وَالنَّوْبُ واحِدٌ وقالَ أَبو عَمْرٍو : القَرَبُ أَنْ يَأْتِيَها فى ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَالنَّوْبُ أَنْ يَطْرُدَ الإِبِلَ باكِراً إِلَى الماءِ ، فَيُمْسِى عَلَى الماءِ يَتَنابَهُ. وَالحُمَّى النَّائِبَةُ : الَّتِى تَأْتِى كُلَّ يَوْمٍ. ونُبْتُهُ نَوْباً وانْتَبْتُهُ : أَتَيْتُهُ عَلَى نَوْبٍ.

وَانْتابَ الرَّجُلُ القَوْمَ انْتِياباً إِذا قَصَدَهُمْ ، وأَتاهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وهُوَ يَنْتابُهُمْ ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ النَّوْبَةِ. وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : يا أَرْحَمَ مَنِ انْتابَهُ المُسْتَرْحِمُونَ.

وفى حَدِيثِ صَلاةِ الجُمُعَةِ : كانَ النَّاسُ يَنْتابُونَ الجُمُعَةَ مِنْ مَنازِلِهِمْ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : احْتاطُوا لأَهْلِ الأَمْوالِ فى النَّائِبَةِ وَالواطِئَةِ ، أَىِ الأَضْيافِ الَّذِينَ يَنُوبُونَهُمْ ، ويَنْزِلُونَ بِهِمْ ، ومِنْهُ قَوْلُ أُسامَةَ الهُذَلِىِّ :

أَقَبَّ طَرِيدٍ بِنُزْهِ الفَلا
ةِ لا يَرِدُ الماءَ إِلَّا انْتِيابا

ويُرْوَى : ائْتِيابا ، هُوَ افْتِعالٌ مِنْ آبَ يَئُوبُ إِذا أَتَى لَيْلاً. قالَ ابْنُ بَرِّى : هُوَ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ. وَالأَقَبُّ : الضَّامِرُ البَطْنِ. ونُزْهُ الفَلاةِ : ما تَباعَدَ مِنْها عَنِ الماءِ وَالأَرْيافِ. وَالنُّوبَةُ ، بِالضَّمِّ : الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ نابَهُ أَمْرٌ ، وانْتابَهُ ، أَىْ أَصابَهُ.

ويُقالُ : المَنايا تَتَناوَبُنا ، أَىْ تَأْتِى كُلاً مِنَّا لِنَوْبَتِهِ.

وَالنَّوْبَةُ : الفُرْصَةُ وَالدَّوْلَةُ ، وَالجَمْعُ نُوَبٌ ، نادِرٌ. وتَناوَبَ القَوْمُ الماءَ : تَقاسَمُوهُ عَلَى المَقْلَةِ ، وهِىَ حَصاةُ القَسْمِ.

التَّهْذِيبُ : وتَناوَبْنا الخَطْبَ وَالأَمْرَ ، نَتَناوَبُهُ إِذا قُمْنا بِهِ نَوْبَةً بَعْدَ نَوْبَةٍ.

الجَوْهَرِىُّ : النَّوْبَةُ واحِدَةُ النُّوَبِ ، تَقُولُ : جاءَتْ نَوْبَتُكَ ونِيابَتُكَ ، وهُمْ يَتَناوَبُونَ النَّوْبَةَ فِيما بَيْنَهُمْ فى الماءِ وغَيْرِهِ. ونابَ الشَّىْءُ عَنِ الشَّىْءِ ، يَنُوبُ : قامَ مَقامَهُ ، وأَنَبْتُهُ أَنا عَنْهُ. وناوَبَهُ : عاقَبَهُ. ونابَ فُلانٌ إِلَى اللهِ تَعالَى ، وأَنابَ إِلَيْهِ إِنابَةً ، فَهُوَ مُنِيبٌ : أَقْبَلَ وتابَ ، ورَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ ، وقِيلَ : نابَ لَزِمَ الطَّاعَةَ ، وأَنابَ : تابَ ورَجَعَ. وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : وإِلَيْكَ أَنَبْتُ.

الإِنابَةُ : الرُّجُوعُ إِلَى اللهِ بِالتَّوْبَةِ. وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « مُنِيبِينَ إِلَيْهِ » ؛ أَىْ راجِعِينَ إِلَى ما أُمِرَ بِهِ ، غَيْرَ خارِجِينَ عَنْ شَىْءٍ مِنْ أَمْرِهِ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وأَسْلِمُوا لَهُ » ؛ أَىْ تُوبُوا إِلَيْهِ وارْجِعُوا ، وقِيلَ إِنَّها نَزَلَتْ فى قَوْمٍ فُتِنُوا فى دِينِهِمْ ، وعُذِّبُوا بِمَكَّةَ ، فَرَجَعُوا عَنِ الإِسْلامِ ، فَقِيلَ : إِنَّ

(١) قوله : « ابن الأعرابى النوب القرب إلخ » هكذا بالأصل وهى عبارة التهذيب وليس معنا من هذه المادة شىء منه فانظره فإنه يظهر أن فيه سقطاً من شعر أو غيره.

هؤلاء لا يغفر لهم بعد رجوعهم عن الإسلام ، فأعلم الله ، عز وجل ، أنهم إن تابوا وأسلموا ، غفر لهم.

والنُّوبُ والنُّوبَةُ أيضاً : جيلٌ من السودانِ ، الواحدُ نُوبِيّ. والنُّوبُ : النحلُ ، وهو جمعُ نائبٍ ، مثل عائطٍ وعُوطٍ ، وفارِهٍ وفُرْهٍ ، لأنها ترعى وتنوبُ إلى مكانِها ، قال الأصمعي : هو من النوبةِ التي تنوبُ الناسَ لوقتٍ معروفٍ ، وقال أبو ذؤيبٍ :

إذا لسعتْهُ النحلُ لم يرجُ لسعَها
وحالفَها في بيتِ نُوبٍ عواملِ

قال أبو عبيدة : سُمّيتْ نُوباً ، لأنها تضرب إلى السوادِ ، وقال أبو عبيدٍ : سُمّيتْ به لأنها ترعى ثم تنوبُ إلى موضعِها ، فمن جعلها مشبهةً بالنوبِ ، لأنها تضربُ إلى السوادِ ، فلا واحدَ لها ، ومن سمّاها بذلك لأنها ترعى ثم تنوبُ ، فواحدُها نائبٌ ، شبّه ذلك بنوبةِ الناسِ ، والرجوعِ لوقتٍ ، مرةً بعد مرةٍ. والنُّوبُ : جمعُ نائبٍ من النحلِ ، لأنها تعودُ إلى خليّتها ، وقيل : النحلُ تسمى نُوباً ، لسوادِها ، شُبّهتْ بالنوبةِ ، وهم جنسٌ من السودانِ.

والمَنابُ : الطريقُ إلى الماءِ.

ونائبٌ : اسمُ رجلٍ.

• نوت • ناتَ الرجلُ نَوْتاً : تمايلَ ، وهو أيضاً في نيت. والنُّوتِيُّ : الملاحُ. الجوهري : النواتيُّ الملاحون في البحرِ ، وهو من كلامِ أهلِ الشامِ ، واحدُهم نُوتِيّ. وفي حديثِ عليٍّ ، كرم الله وجهه : كأنه قِلْعُ داريٍّ عنجَهُ نُوتِيُّه ، النوتيُّ : الملاحُ الذي يدبّرُ السفينةَ في البحرِ. وقد ناتَ ينوتُ إذا تمايلَ من النعاسِ ، كأن النوتيّ يميلُ السفينةَ من جانبٍ إلى جانبٍ ، وفي حديثِ ابنِ عباسٍ ، رضي الله عنهما ، في قولِه تعالى : « ترى أعينَهم تفيضُ من الدمعِ » إنهم كانوا نواتيّين ، أي ملاحين ، تفسيرُه في الحديثِ ، وأما قولُ عِلْباءَ بنِ أرقمَ :

يا قبّحَ اللهُ بني السعلاةِ
عمرو بنَ يربوعٍ شرارَ الناتِ
ليسوا أعفّاءَ ولا أكياتِ

فإنما يريدُ الناسَ وأكياسَ ، فقلبَ السينَ تاءً ، وهي لغةٌ لبعضِ العربِ (عن أبي زيدٍ).

• نوث • النُّوثَةُ : الحمقةُ.

• نوج • ابنُ الأعرابي : ناجَ ينوجُ إذا راءى بعملِه. والنَّوْجةُ : الزوبعةُ من الرياحِ.

• نوح • النَّوْحُ : مصدرُ ناحَ ينوحُ نَوْحاً. ويقال : نائحةٌ ذاتُ نِياحةٍ. ونوّاحةٌ ذاتُ مَناحةٍ. والمَناحةُ : الاسمُ ويُجمعُ على المَناحاتِ والمَناوحِ.

والنوائحُ : اسمٌ يقعُ على النساءِ يجتمعن في مَناحةٍ ويُجمعُ على الأنواحِ ، قال لبيدٌ :

قُوما تنوحانِ مع الأنواحِ

ونساءٌ نَوْحٌ وأنواحٌ ونُوَّحٌ ونوائحُ ونائحاتٌ ، ويقال : كنّا في مَناحةِ فلانٍ. وناحتِ المرأةُ تنوحُ نَوْحاً ونُواحاً ونِياحاً ونِياحةً ومَناحةً وناحتْهُ وناحتْ عليه. والمَناحةُ والنَّوْحُ : النساءُ يجتمعنَ للحزنِ ، قال أبو ذؤيبٍ :

فهنّ عكوفٌ كنَوْحِ الكريـ
ـمِ قد شفَّ أكبادَهنّ الهَوِيّ

وقوله أنشده ثعلبٌ :

ألا هلكَ امرؤٌ قامتْ عليه
بجنبِ عنيزةَ البقرُ الهجودُ
سمعْنَ بموتِه فظهرنَ نَوْحاً
قياماً ما يُحلُّ لهنَّ عودُ

صيّرَ البقرَ نَوْحاً على الاستعارةِ ، ويُجمعُ النَّوْحُ أنواحاً ، قال لبيدٌ :

كأنّ مُصفّحاتٍ في ذُراهُ
وأنواحاً عليهنّ المآلي

ونَوْحُ الحمامةِ : ما تُبديه من سجعِها على شكلِ النَّوْحِ ، والفعلُ كالفعلِ ، قال أبو ذؤيبٍ :

فوالله لا ألقى ابنَ عمٍّ كأنّه
نُشَيبةُ ما دامَ الحمامُ ينوحُ

وحمامةٌ نائحةٌ ونوّاحةٌ.

واستناحَ الرجلُ : كناحَ. واستناحَ الرجلُ : بكى حتى استبكى غيرَه ، وقولُ أوسٍ :

وما أنا ممّن يستنيحُ بشجوِه
يُمدُّ له غَرْباً جَزورٍ وجدولِ

معناه : لستُ أرضى أن أُدفعَ عن حقّي وأُمنعَ حتى أحوجَ إلى أن أشكوَ فأستعينَ بغيري ، وقد فُسّرَ على المعنى الأولِ ، وهو أن يكونَ يستنيحُ بمعنى ينوحُ. واستناحَ الذئبُ : عوى فأدنتْ له الذئابُ ، أنشد ابنُ الأعرابي :

مُقلقةٌ للمستنيحِ العسّاسِ

يعني الذئبَ الذي لا يستقرُّ.

والتناوحُ : التقابلُ ، ومنه تناوحُ الجبلين وتناوحُ الرياحِ ، ومنه سُمّيتِ النساءُ النوائحُ نوائحَ ، لأن بعضَهنّ يقابلُ بعضاً إذا نُحْنَ ، وكذلك الرياحُ إذا تقابلتْ في المهبِّ لأن بعضَها يناوحُ بعضاً ويناسجُ ، فكلُّ ريحٍ استطالتْ أثراً فهبّتْ عليه ريحٌ طولاً فهي نيحتُه ، فإن اعترضتْه فهي نسيجتُه ، وقال الكسائي في قولِ الشاعرِ :

لقد صبرتْ حنيفةُ صبرَ قومٍ
كرامٍ تحتَ أظلالِ النواحي

أراد النوائحَ فقلبَ وعنى بها الراياتِ المتقابلةَ في الحروبِ ، وقيل : عنى بها السيوفَ ، والرياحُ إذا اشتدَّ هبوبُها يقال : تناوحتْ ، وقال لبيد يمدحُ قومَه :

ويُكلّلونَ إذا الرياحُ تناوحتْ
خُلُجاً تُمدُّ شوارعاً أيتامُها

والرياحُ النُّكْبُ في الشتاءِ : هي المتناوحةُ ، وذلك أنها لا تهبُّ من جهةٍ واحدةٍ ، ولكنها تهبُّ من جهاتٍ مختلفةٍ ،

سميت متناوحة لمقابلة بعضها بعضاً وذلك في السنة وقلة الأندية ويبس الهواء وشدة البرد. ويقال: هما جبلان يتناوحان وشجرتان تتناوحان إذا كانتا متقابلتين؛ وأنشد:

كأنك سكران يميل برأسه
مجاجة زق شربها متناوح

أي يقابل بعضهم بعضاً عند شربها.

والنوحة: القوة، وهي النيحة أيضاً.

وتنوح الشيء تنوحاً إذا تحرك وهو متدل.

ونوح: اسم نبي معروف ينصرف مع العجمة والتعريف، وكذلك كل اسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن مثل لوط لأن خفته عادلت أحد الثقلين. وفي حديث ابن سلام: لقد قلت القول العظيم يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح، قال ابن الأثير: قيل أراد بنوح عمر، رضي الله عنه، وذلك لأن النبي، ﷺ، استشار أبا بكر وعمر، رضي الله عنهما، في أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر، رضي الله عنه، بالمن عليهم، وأشار عليه عمر، رضي الله عنه، بقتلهم، فأقبل النبي، ﷺ، على أبي بكر، رضي الله عنه، وقال: إن إبراهيم كان ألين في الله من الدهن اللين[1]، وأقبل على عمر، رضي الله عنه، وقال: إن نوحاً كان أشد في الله من الحجر، فشبه أبا بكر بإبراهيم حين قال: «فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم»، وشبه عمر، رضي الله عنه، بنوح حين قال: «رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً»؛ وأراد ابن سلام أن عثمان، رضي الله عنه، خليفة عمر الذي شبه بنوح، وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة لأن ذلك القول كان فيه.

وعن كعب: أنه رأى رجلاً يظلم رجلاً يوم الجمعة، فقال: ويحك! تظلم رجلاً يوم القيامة، والقيامة تقوم يوم الجمعة؟ وقيل: أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة.

• نوخ • أنخت البعير فاستناخ ونوخته فتنوخ وأناخ الإبل: أبركها فبركت، واستناخت: بركت. والفحل يتنوخ الناقة إذا أراد ضرابها. واستناخ الفحل الناقة وتنوخها: أبركها ثم ضربها.

والمناخ: الموضع الذي تناخ فيه الإبل.

ابن الأعرابي: يقال تنوخ البعير ولا يقال ناخ ولا أناخ. وقولهم: نوخ الله الأرض طروقة للماء، أي جعلها مما تطيقه.

والتنوخة: الإقامة.

وتنوخ: حي من اليمن، ولا تشدد النون.

• نود • ناد الرجل نواداً: تمايل من النعاس. التهذيب: ناد الإنسان ينود نوداً ونودانا مثل ناس ينوس وناع ينوع.

وقد تنود الغصن وتنوع إذا تحرك؛ ونودان اليهود في مدارسهم مأخوذ من هذا. وفي الحديث: لا تكونوا مثل اليهود إذا نشروا التوراة نادوا؛ يقال: ناد ينود إذا حرك رأسه وكتفيه. وناد من النعاس ينود نوداً إذا تمايل.

• نور • في أسماء الله تعالى: النور؛ قال ابن الأثير: هو الذي يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية، وقيل: هو الظاهر الذي به كل ظهور، والظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نوراً. قال أبو منصور: والنور من صفات الله عز وجل، قال الله عز وجل: «الله نور السموات والأرض»؛ قيل في تفسيره: هادي أهل السموات والأرض، وقيل: «مثل نوره كمشكاة فيها مصباح»؛ أي مثل نور هداه في قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح. والنور: الضياء. والنور: ضد الظلمة. وفي المحكم: النور الضوء، أيا كان، وقيل: هو شعاعه وسطوعه، والجمع أنوار ونيران (عن ثعلب).

وقد نار نوراً وأنار واستنار ونور (الأخيرة عن اللحياني) بمعنى واحد، أي أضاء، كما يقال: بان الشيء وأبان وبين وتبين واستبان بمعنى واحد. واستنار به: استمد شعاعه.

ونور الصبح: ظهر نوره؛ قال:

وحتى يبيت القوم في الصيف ليلة
يقولون: نور صبح والليل عاتم

وفي الحديث: فرض عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، للجد ثم أنارها زيد بن ثابت، أي نورها وأوضحها وبينها.

والتنوير: وقت إسفار الصبح؛ يقال: قد نور الصبح تنويراً. والتنوير: الإنارة والتنوير: الإسفار. وفي حديث مواقيت الصلاة: أنه نور بالفجر، أي صلاها، وقد استنار الأفق كثيراً. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: نائرات الأحكام ومنيرات الإسلام؛ النائرات الواضحات البينات، والمنيرات كذلك، فالأولى من نار، والثانية من أنار، وأنار لازم ومتعد؛ ومنه: ثم أنارها زيد بن ثابت.

وأنار المكان: وضع فيه النور. وقوله عز وجل: «ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور»؛ قال الزجاج: معناه من لم يهده الله للإسلام لم يهتد.

والمنار والمنارة: موضع النور. والمنارة: الشمعة ذات السراج. ابن سيده: والمنارة التي يوضع عليها السراج؛ قال أبو ذؤيب:

وكلاهما في كفه يزنية
فيها سنان كالمنارة أصلع

أراد أن يشبه السنان فلم يستقم له فأوقع

(١) قوله: «من الدهن اللين» كذا بالأصل والذي في النهاية من الدهن باللبن.

اللفظ على المنارة . وقوله أصلع يريد أنه لاصدأ عليه فهو يبرق ، والجمع مناور على القياس ، ومنائر مهموز ، على غير قياس ؛ قال ثعلب : إنما ذلك لأن العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهي مفعلة من النور ، بفتح الميم ، بفعالة فكسروها تكسيرها ، كما قالوا أمكنة فيمن جعل مكاناً من الكون ، فعامل الحرف الزائد معاملة الأصلي ، فصارت الميم عندهم في مكان كالقاف من قذال ، قال : ومثله في كلام العرب كثير . قال : وأما سيبويه فحمل ما هو من هذا على الغلط . الجوهري : الجمع مناور ، بالواو ، لأنه من النور ، ومن قال منائر وهمز فقد شبه الأصلي بالزائد كما قالوا مصائب وأصله مصاوب .

والمنار : العلم وما يوضع بين الشيئين من الحدود . وفي حديث النبي ، ﷺ : لعن الله من غير منار الأرض ، أي أعلامها . والمنار : علم الطريق . وفي التهذيب : المنار العلم والحد بين الأرضين . والمنار : جمع منارة ، وهي العلامة تجعل بين الحدين ، ومنار الحرم : أعلامه التي ضربها إبراهيم الخليل ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، على أقطار الحرم ونواحيه وبها تعرف حدود الحرم من حدود الحل ، والميم زائدة . قال : ويحتمل معنى قوله : لعن الله من غير منار الأرض ، أراد به منار الحرم ، ويجوز أن يكون لعن من غير تخوم الأرضين ، وهو أن يقتطع طائفة من أرض جاره أو يحول الحد من مكانه . وروى شمر عن الأصمعي : المنار العلم يجعل للطريق أو الحد للأرضين من طين أو تراب . وفي الحديث عن أبي هريرة ، رضي الله عنه : إن للإسلام صوى ومناراً ، أي علامات وشرائع يعرف بها . والمنارة : التي يؤذن عليها ، وهي المئذنة ؛ وأنشد :

لعك في مناسمها منار
إلى عدنان واضحة السبيل

والمنار : محجة الطريق ، وقوله عز وجل : «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين» ؛ قيل : النور ههنا هو سيدنا محمد رسول الله ، ﷺ ، أي جاءكم نبي وكتاب . وقيل إن موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، قال وقد سئل عن شيء : سيأتيكم النور . وقوله عز وجل : «واتبعوا النور الذي أنزل معه» ؛ أي اتبعوا الحق الذي بيانه في القلوب كبيان النور في العيون . قال : والنور هو الذي يبين الأشياء ويري الأبصار حقيقتها ، قال : فمثل ما أتى به النبي ، ﷺ ، في القلوب في بيانه وكشفه الظلمات كمثل النور ، ثم قال : «يهدي الله لنوره من يشاء» ، «يهدي به الله من اتبع رضوانه» . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه ، قال له ابن شقيق ، لو رأيت رسول الله ، ﷺ ، كنت أسأله : هل رأيت ربك ؟ فقال : قد سألته فقال : نور أنى أراه أي هو نور كيف أراه . قال ابن الأثير : سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : ما رأيت منكراً له وما أدري ما وجهه . وقال ابن خزيمة : في القلب من صحة هذا الخبر شيء ، فإن ابن شقيق لم يكن يثبت أبا ذر ، وقال بعض أهل العلم : النور جسم وعرض ، والباري تقدس وتعالى ليس بجسم ولا عرض ، وإنما المراد أن حجابه النور ، قال : وكذا روي في حديث أبي موسى ، رضي الله عنه ، والمعنى كيف أراه وحجابه النور ، أي أن النور يمنع من رؤيته . وفي حديث الدعاء : اللهم اجعل في قلبي نوراً وباقي أعضائه ؛ أراد ضياء الحق وبيانه ، كأنه قال : اللهم استعمل هذه الأعضاء مني في الحق واجعل تصرفي وتقلبي فيها على سبيل الصواب والخير .

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن قوله : لا تستضيئوا بنار المشركين ، فقال : النار ههنا الرأي ، أي لا تشاوروهم ، فجعل الرأي مثلاً للضوء عند الحيرة ، قال : وأما حديثه الآخر أنا بريء من كل مسلم مع مشرك ، فقيل : لم يا رسول الله ؟ ثم قال : لا تراءى ناراهما . قال : إنه كره النزول في جوار المشركين لأنه لا عهد لهم ولا أمان ، ثم وكده فقال : لا تراءى ناراهما ، أي لا ينزل المسلم بالموضع الذي تقابل ناره إذا أوقدها نار مشرك لقرب منزل بعضهم من بعض ، ولكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يد على من سواهم . قال ابن الأثير : لا تراءى ناراهما ، أي لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر ، وقيل : هو من سمة الإبل بالنار . وفي صفة النبي ، ﷺ ، أنور المتجرد ، أي نير الجسم . يقال للحسن المشرق اللون : أنور ، وهو أفعل من النور . يقال : نار فهو نير ، وأنار فهو منير .

والنار . معروفة أنثى ، وهي من الواو لأن تصغيرها نويرة . وفي التنزيل العزيز : «أن بورك من في النار ومن حولها» ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أن من في النار هنا نور الله عز وجل ، ومن حولها قيل الملائكة وقيل نور الله أيضاً . قال ابن سيده : وقد تذكر النار (عن أبي حنيفة) وأنشد في ذلك :

فمن يأتنا يلمم بنا في ديارنا
يجد أثراً دعساً وناراً تأججا

ورواية سيبويه : يجد حطباً جزلاً وناراً تأججا ، والجمع أنور[1] ونيران ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، ونيرة ونور ونيار (الأخيرة عن أبي حنيفة) وفي حديث شجر جهنم : فتعلوهم نار الأنيار ؛ قال ابن الأثير : لم أجده مشروحاً ولكن هكذا روي فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نار النيران بجمع النار على أنيار ، وأصلها أنوار لأنها من الواو كما جاء في ريح وعيد

(١) قوله : «والجمع أنور» كذا بالأصل . وفي القاموس : والجمع أنوار . وقوله ونيرة كذا بالأصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة كقردة .

أرياحٌ وأعيادٌ، وهما من الواو. وتَنَوَّرَ النارَ: نَظَرَ إليها أو أتاها. وتَنَوَّرَ الرجلَ: نظر إليه عند النار من حيث لا يراه. وتَنَوَّرْتُ النارَ من بعيد، أي تَبَصَّرْتُها.

وفي الحديث: النَّاسُ شُرَكاءُ في ثلاثةٍ: الماءِ والكلإِ والنارِ، أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضيءَ منها أو يقتبس، وقيل: أراد بالنار الحجارةَ التي تُورِي النارَ، أي لا يُمْنَعُ أحدٌ أن يأخذ منها. وفي حديث الإزار: وما كان أسفلَ من ذلك فهو في النار، معناه أن مادون الكعبين من قَدَمِ صاحبِ الإزارِ المُسْبَلِ في النار عقوبةً له على فعله، وقيل: معناه أن صنيعَهُ ذلك وفعلَه في النار، أي أنه معدودٌ محسوبٌ من أفعال أهل النار. وفي الحديث: أنه قال لعشرةٍ أنفسٍ فيهم سَمُرَةُ: آخِرُكُم يموتُ في النار، قال ابن الأثير: فكان لا يكاد يَدْفَأُ فأمر بِقِدْرٍ عظيمةٍ فَمُلِئَتْ ماءً وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلساً، وكان يَصْعَدُ بخارُها فيُدْفِئُهُ، فبينا هو كذلك خُسِفَتْ به فحصل في النار، قال: فذلك الذي قال له، والله أعلم. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: العَجْماءُ جُبارٌ والنارُ جُبارٌ، قيل: هي النارُ التي يُوقِدُها الرجلُ في مِلْكِهِ فتُطيرُها الريحُ إلى مال غيره فيحترقُ ولا يَمْلِكُ رَدَّها فيكون هَدَراً. قال ابن الأثير: وقيل الحديثُ غَلِطَ فيه عبدُ الرزاقِ وقد تابعه عبدُ الملك الصنعانيُّ، وقيل: هو تصحيفُ البئر، فإن أهلَ اليمنِ يُميلون النارَ فتنكسر النونُ، فسمعه بعضُهم على الإمالة فكتبه بالياء، فقرأوه مُصَحَّفاً بالياء، والبئرُ هي التي يحفرُها الرجلُ في ملكه أو في مَواتٍ فيقعُ فيها إنسانٌ فيهلِكُ فهو هَدَرٌ، قال الخطابي: لم أزل أسمعُ أصحابَ الحديث يقولون غَلِطَ فيه عبدُ الرزاق حتى وجدتُه لأبي داود من طريقٍ أُخرى. وفي الحديث: فإن تحتَ البحرِ ناراً وتحتَ النارِ بحراً، قال ابن الأثير: هذا تفخيمٌ لأمر البحر وتعظيمٌ لشأنه وإن الآفةَ تُسرعُ إلى راكبه في غالب الأمر كما يُسرعُ الهلاكُ من النار لمن لابسها ودنا منها.

والنارُ: السِّمَةُ، والجمعُ كالجمع، وهي النُّورَةُ. ونُرْتُ البعيرَ: جعلتُ عليه ناراً. وما به نُورَةٌ، أي وَسْمٌ. الأصمعي: وكلُّ وَسْمٍ بِمِكْوًى، فهو نارٌ، وما كان بغير مِكْوًى، فهو حَرْقٌ وقَرْعٌ وقَرْمٌ وحَزٌّ وزَنْمٌ. قال أبو منصور: والعرب تقول: ما نارُ هذه الناقةِ أي ما سِمَتُها، سُمِّيَتْ ناراً لأنها بالنار تُوسَمُ، وقال الراجز:

حَتَّى سَقَوْا آبالَهُمْ بالنَّارِ
وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الأُوارِ

أي سَقَوْا إبلَهم بالسِّمَةِ، أي إذا نظروا في سِمَةِ صاحبه عُرِفَ صاحبُه فسُقِيَ وقُدِّمَ على غيره لشرف أربابِ تلك السِّمَةِ وخَلَّوْا لها الماءَ. ومن أمثالهم: نِجارُها نارُها، أي سِمَتُها تدلُّ على نِجارِها يعني الإبلَ، قال الراجز يصف إبلاً سِمَتُها مختلفةٌ:

نِجارُ كُلِّ إبِلٍ نِجارُها
وَنارُ إبْلِ العالَمِينَ نارُها

يقول: اختلفت سِماتُها لأن أربابَها من قبائلَ شتى فأُغيرَ على سَرْحِ كلِّ قبيلةٍ واجتمعت عند من أغار عليها سِماتُ تلك القبائلِ كلِّها. وفي حديث صَعْصَعَةَ ابنِ ناجيةَ جَدِّ الفرزدقِ: وما ناراهُما، أي ما سِمَتُهما التي وُسِمَتا بها، يعني ناقتيه الضالَّتين، والسِّمَةُ: العلامةُ. ونارُ المُهَوِّلِ: نارٌ كانت للعرب في الجاهلية يُوقِدونَها عند التحالف ويَطْرَحون فيها مِلْحاً يَفْقَعُ، يُهَوِّلون بذلك تأكيداً للحِلْفِ. والعرب تدعو على العدو فتقول: أبعدَ اللهُ دارَه وأوقد ناراً إثرَه! قال ابن الأعرابي: قالت العُقَيْلِيَّةُ: كان الرجلُ إذا خِفْنا شَرَّه فتحوَّل عنا أوقدنا خلفه ناراً، قال فقلتُ لها: ولِمَ ذلك؟ قالت: لِيَتَحَوَّلَ ضَبُعُهُم معهم أي شَرُّهم، قال الشاعر:

وَجَمَّةِ أقْوامٍ حَمَلْتُ وَلَمْ أكُنْ
كَمُوقِدِ نارٍ إثْرَهُمْ لِلتَّنَدُّمِ

الجَمَّةُ: قومٌ تحمَّلوا حَمالَةً فطافوا بالقبائل يسألون فيها، فأخبر أنه حمل من الجَمَّةِ ما تحمَّلوا من الدِّيات، قال: ولم أنْدَمْ حين ارتحلوا عني فأُوقِدَ على إثرهم. ونارُ الحُباحِبِ: قد مَرَّ تفسيرُها في موضعه.

والنَّوْرُ والنَّوْرَةُ، جميعاً: الزَّهْرُ، وقيل: النَّوْرُ الأبيضُ والزَّهْرُ الأصفرُ وذلك أنه يَبْيَضُّ ثم يَصْفَرُّ، وجمعُ النَّوْرِ أنوارٌ.

والنُّوَّارُ، بالضم والتشديد: كالنَّوْرِ، واحدتُه نُوَّارَةٌ، وقد نَوَّرَ الشجرُ والنباتُ. الليث: النَّوْرُ نَوْرُ الشجرِ، والفعلُ التَّنْوِيرُ، وتنويرُ الشجرةِ إزهارُها. وفي حديث خُزَيْمَةَ: لما نزل تحت الشجرة أنْوَرَتْ، أي حَسُنَتْ خُضْرَتُها، من الإنارة، وقيل: إنها أطلعت نَوْرَها، وهو زهرُها. يقال: نَوَّرَتِ الشجرةُ وأنارت، فأما أنْوَرَتْ فعلى الأصل، وقد سمى خُنَيْفُ بنُ زيادٍ التميميُّ إدراكَ الزرعِ تنويراً فقال:

سامَى طَعامَ الحَيِّ حَتَّى نَوَّرا

وجمعه عَدِيُّ بنُ زيدٍ فقال:

وَذِي تَناوِيرَ مَمْعُونٍ لَهُ صَبَحٌ
يَغْذُو أوابِدَ قَدْ أفْلَيْنَ أمْهارا

والنُّورُ: حُسْنُ النباتِ وطولُه، وجمعه نِوَرَةٌ. ونَوَّرَتِ الشجرةُ وأنارت أيضاً، أي أخرجت نَوْرَها. وأنار النبتُ وأنْوَرَ: ظهر وحَسُنَ. والأنْوَرُ: الظاهرُ الحُسْنِ، ومنه في صفته، ﷺ: كان أنْوَرَ المُتَجَرَّدِ.

والنُّورَةُ: الهِناءُ. التهذيب: والنُّورَةُ من الحجر الذي يُحْرَقُ ويُسَوَّى منه الكِلْسُ ويُحْلَقُ به شعرُ العانة. قال أبو العباس: يقال انْتَوَرَ الرجلُ وانْتارَ من النُّورَةِ، قال: ولا يقال تَنَوَّرَ إلا عند إبصار النار. قال ابن سيده: وقد انْتارَ الرجلُ وتَنَوَّرَ تَطَلَّى بالنُّورَةِ، قال: حكى الأولَ ثعلبٌ، وقال الشاعر:

أجِدَّكُما لَمْ تَعْلَما أنَّ جارَنا
أبا الحِسْلِ بالصَّحْراءِ لا يَتَنَوَّرُ

التهذيب: وتأمَّرَ من النُّورَةِ فتقول:

انْتَوِرْ يا زَيْدُ وَانْتَرْ، كما تقول اقْتَوِلْ وَاقْتَلْ، وقال الشاعر في تَنَوُّرِ النارِ:

فَتَنَوَّرْتُ نارَها مِنْ بَعِيدٍ
بِخَزَازَى[1] هَيْهاتَ مِنْكَ الصَّلاءُ

قال: ومنه قول ابن مُقْبِلٍ:

كَرَبَتْ حَياةُ النارِ لِلْمُتَنَوِّرِ

والنَّوُورُ: النِّيلَجُ، وهو دُخانُ الشَّحْمِ يُعالَجُ به الوَشْمُ ويُحْشَى به حتى يَخْضَرَّ، ولك أَن تَقْلِبَ الواوَ المضمومةَ همزةً. وقد نَوَّرَ ذِراعَهُ إِذا غَرَزَها بإِبْرَةٍ ثم ذَرَّ عليها النَّؤُورَ.

والنَّؤُورُ: حَصاةٌ مِثْلُ الإِثْمِدِ تُدَقُّ فَتَسَفُّها اللِّثَةُ أَي تُقْمَحُها، مِنْ قولك: سَفِفْتُ الدَّواءَ. وكانَ نِساءُ الجاهِلِيَّةِ يَتَّشِمْنَ بالنَّؤُورِ؛ ومنه قولُ بِشْرٍ:

كَما وُشِمَ الرَّواهِشُ بالنَّؤُورِ

وقال الليث: النَّؤُورُ دُخانُ الفَتِيلَةِ يُتَّخَذُ كُحْلاً أَو وَشْماً؛ قال أَبو منصورٍ: أَما الكُحْلُ فما سَمِعْتُ أَنَّ نِساءَ العَرَبِ اكْتَحَلْنَ بالنَّؤُورِ، وأَمَّا الوَشْمُ به فقد جاءَ في أَشْعارِهِمْ؛ قال لَبِيدٌ:

أَوْ رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُها

التهذيب: والنَّؤُورُ دُخانُ الشَّحْمِ الَّذِي يَلْتَزِقُ بالطَّسْتِ وهو الغُنْجُ أَيضاً. والنَّؤُورُ والنَّوارُ: المرأَةُ النَّفُورُ مِنَ الرِّيبَةِ، والجمع نُورٌ. غيره: النُّورُ جَمْعُ نَوارٍ، وهي النَّفُورُ مِنَ الظِّباءِ والوَحْشِ وغيرِها؛ قال مُضَرِّسٌ الأَسَدِيُّ وذَكَرَ الظِّباءَ وأَنَّها كَنَسَتْ في شِدَّةِ الحَرِّ:

تَدَلَّتْ عَلَيْها الشَّمْسُ حتى كأَنَّها
مِنَ الحَرِّ تَرْمِي بالسَّكِينَةِ نُورَها

وقد نارَتْ تَنُورُ نَوْراً ونَواراً ونِواراً؛ ونِسْوَةٌ نُورٌ، أَي نُفَّرٌ مِنَ الرِّيبَةِ، وهو فُعُلٌ، مِثْلُ قَذالٍ وقُذُلٍ إِلَّا أَنَّهُمْ كَرِهُوا الضَّمَّةَ على الواوِ لأَنَّ الواحِدَةَ نَوارٌ وهي الفَرُورُ، ومنه سُمِّيَتِ المرأَةُ؛ وقال العَجَّاجُ:

يَخْلِطْنَ بالتَّأَنُّسِ النَّوارا

الجوهري: نُرْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَنُورُ نَوْراً ونِواراً، بكسر النون؛ قال مالِكُ بنُ زُغْبَةَ الباهِلِيُّ يُخاطِبُ امرأَةً:

أَنَوْراً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

أَرادَ أَنِفاراً يا فَرُوقُ، وقوله سَرْعَ ماذا: أَرادَ سَرُعَ فَخَفَّفَ؛ قال ابن بري في قوله:

أَنَوْراً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ

قال: الشعر لأَبي شَقِيقٍ الباهِلِيِّ واسمه جَزْءُ بنُ رَباحٍ، قال: وقيل هو لِزُغْبَةَ الباهِلِيِّ، قال: وقوله أَنَوْراً بمعنى أَنِفاراً سَرْعَ ذا يا فَرُوقُ، أَي ما أَسْرَعَهُ، وذا فاعِلُ سَرْعَ وأَسْكَنَهُ لِلْوَزْنِ، وما زائِدَةٌ. والبَيْنُ هَهُنا: الوَصْلُ، ومنه قوله تعالى: «لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ»؛ أَي وَصْلُكُمْ، قال: ويُرْوَى وحَبْلُ البَيْنِ مُنْتَكِثٌ، ومُنْتَكِثٌ: مُنْتَقِضٌ. وحَذِيقٌ: مَقْطُوعٌ؛ وبَعْدَهُ:

أَلا زَعَمَتْ عَلاقَةُ أَنَّ سَيْفِي
يُفَلِّلُ غَرْبَهُ الرَّأْسُ الحَلِيقُ؟

وعَلاقَةُ: اسْمُ مَحْبُوبَتِهِ، يقول: أَزَعَمَتْ أَنَّ سَيْفِي لَيْسَ بِقاطِعٍ وأَنَّ الرَّأْسَ الحَلِيقَ يُفَلِّلُ غَرْبَهُ؟

وامرأَةٌ نَوارٌ: نافِرَةٌ عَنِ الشَّرِّ والقَبِيحِ. والنَّوارُ: المَصْدَرُ، والنِّوارُ: الاسْمُ، وقيل: النِّوارُ النِّفارُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ؛ وقد نارَها ونَوَّرَها واسْتَنارَها؛ قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ ظَبْيَةً:

بِوادٍ حَرامٍ لَمْ تَرُعْها حِبالُهُ
ولا قانِصٌ ذُو أَسْهُمٍ يَسْتَنِيرُها

وبَقَرَةٌ نَوارٌ: تَنْفِرُ مِنَ الفَحْلِ. وفي صِفَةِ ناقَةِ صالِحٍ، على نبينا وعليه الصلاةُ والسلامُ: هي أَنْوَرُ مِنْ أَنْ تُحْلَبَ، أَي أَنْفَرُ. والنَّوارُ: النِّفارُ. ونُرْتُهُ وأَنَرْتُهُ نَفَّرْتُهُ، وفَرَسٌ وَدِيقٌ نَوارٌ إِذا اسْتَوْدَقَتْ، وهي تُرِيدُ الفَحْلَ، وفي ذلك مِنْها ضَعْفٌ تَرْهَبُ صَوْلَةَ النّاكِحِ.

ويقال: بَيْنَهُمْ نائِرَةٌ، أَي عَداوَةٌ وشَحْناءُ. وفي الحديث: كانَتْ بَيْنَهُمْ نائِرَةٌ، أَي فِتْنَةٌ حادِثَةٌ وعَداوَةٌ. ونارُ الحَرْبِ ونائِرَتُها: شَرُّها وهَيْجُها. ونُرْتُ الرَّجُلَ: أَفْزَعْتُهُ ونَفَّرْتُهُ؛ قال:

إِذا هُمُ نارُوا وإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا
أَقْبَلَ مِسْباحٌ أَرِيبٌ مِفْضَلُ[2]

ونارَ القومُ وتَنَوَّرُوا انْهَزَمُوا. واسْتَنارَ عليه: ظَفِرَ به وغَلَبَهُ؛ ومنه قولُ الأَعشى:

فَأَدْرَكُوا بَعْضَ ما أَضاعُوا
وقابَلَ القَوْمُ فاسْتَنارُوا

ونُورَةُ: اسْمُ امرأَةٍ سَحّارَةٍ؛ ومنه قيل: هو يُنَوِّرُ عليه، أَي يُخَيِّلُ، وليس بعربي صحيحٍ. الأَزهري: يقال فلانٌ يُنَوِّرُ على فلانٍ إِذا شَبَّهَ عليه أَمْراً، قال: وليست هذه الكلمةُ عربيةً، وأَصلها أَنَّ امرأَةً كانت تُسَمَّى نُورَةَ وكانت ساحِرَةً فقيل لمن فَعَلَ فِعْلَها: قد نَوَّرَ فهو مُنَوِّرٌ.

قال زيدُ بنُ كُثْوَةَ: عَلِقَ رَجُلٌ امرأَةً فكانَ يَتَنَوَّرُها بالليلِ، والتَّنَوُّرُ مِثْلُ التَّضَوُّءِ، فقيل لها: إِنَّ فلاناً يَتَنَوَّرُكِ، لِتَحْذَرَهُ فلا يَرَى مِنْها إِلَّا حَسَناً، فلما سَمِعَتْ ذلك رَفَعَتْ مُقَدَّمَ ثَوْبِها ثم قابَلَتْهُ وقالت: يا مُتَنَوِّراً هاهِ! فلما سَمِعَ مَقالَتَها وأَبْصَرَ ما فَعَلَتْ قال: فَبِئْسَما أَرَى هاهِ! وانْصَرَفَتْ نَفْسُهُ عَنْها، فَصُيِّرَتْ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ لا يَتَّقِي قَبِيحاً ولا يَرْعَوِي لِحَسَنٍ. ابن سيده: وأَما قولُ سيبويه في بابِ الإِمالَةِ ابنُ نُورٍ فقد يَجُوزُ أَنْ يكونَ اسْماً سُمِّيَ بالنُّورِ الذي هو الضَّوْءُ أَو بالنُّورِ الذي هو جَمْعُ نَوارٍ، وقد يجوز أَن يكون اسْماً صاغَهُ لِتَسُوغَ فيه الإِمالَةُ فإِنه قد يَصُوغُ أَشياءَ فَتَسُوغُ فيها الإِمالَةُ ويَصُوغُ أَشياءَ أُخَرَ لِتَمْتَنِعَ فيها الإِمالَةُ. وحَكَى ابن جني فيه: ابنُ بُورٍ، بالباء، كأَنه مِنْ قوله تعالى: «وكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً»، وقد تَقَدَّمَ.

(١) قوله: «بخزازى» بخاء معجمة فزايين معجمتين: جبل بين منعج وعاقل، والبيت للحارث بن حلزة كما في ياقوت.

(٢) في جميع الطبعات «مساح» وهو خطأ صوابه ما أثبتناه.

ومَنْوَرٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، صَحَّتْ فِيهِ الْوَاوُ صِحَّتَها فى مَكْوَزَةَ لِلْعَلَمِيَّةِ؛ قالَ بِشْرُ بنُ أَبى خازِمٍ:

أَلَيْلَى عَلَى شَحْطِ الْمَزارِ تَذَكَّرُ؟
وَمِنْ دُونِ لَيْلَى ذُو بِحارٍ وَمَنْوَرُ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ: وَقَوْلُ بِشْرٍ:

وَمِنْ دُونِ لَيْلَى ذُو بِحارٍ وَمَنْوَرُ

قالَ: هُما جَبَلانِ فى ظَهْرِ حَرَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ.

وَذُو الْمَنارِ: مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ، وَاسْمُهُ أَبْرَهَةُ بْنُ الْحارِثِ الرَّائِشُ، وَإِنَّما قِيلَ لَهُ ذُو الْمَنارِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الْمَنارَ عَلَى طَرِيقِهِ فى مَغازِيهِ لِيَهْتَدِىَ بِها إِذا رَجَعَ.

• نوز • التَّهْذِيبُ: رَوَى شَمِرٌ عَنِ الْقَعْنَبِىِّ عَنْ حِزامِ بْنِ هِشامٍ عَنْ أَبِيهِ قالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، أَتاهُ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ بِالْمُصَلَّى عامَ الرَّمادَةِ فَشَكا إِلَيْهِ سُوءَ الْحالِ وَإِشْرافَ عِيالِهِ عَلَى الْهَلاكِ، فَأَعْطاهُ ثَلاثَةَ أَنْيابٍ جَعائِرَ وَجَعَلَ عَلَيْهِنَّ غَرائِرَ فِيهِنَّ رِزَمٌ مِنْ دَقِيقٍ، ثُمَّ قالَ لَهُ: سِرْ فَإِذا قَدِمْتَ فانْحَرْ ناقَةً فَأَطْعِمْهُمْ بِوَدَكِها وَدَقِيقِها، وَلا تُكْثِرْ إِطْعامَهُمْ فى أَوَّلِ ما تُطْعِمُهُمْ وَنَوِّزْ، فَلَبِثَ حِيناً ثُمَّ إِذا هُوَ بِالشَّيْخِ فَقالَ: فَعَلْتُ ما أَمَرْتَنِى وَأَتَى اللهُ بِالْحَيا فَبِعْتُ ناقَتَيْنِ وَاشْتَرَيْتُ لِلْعِيالِ صُبَّةً مِنَ الْغَنَمِ فَهِىَ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ، قالَ شَمِرٌ: قالَ الْقَعْنَبِىُّ قَوْلُهُ نَوِّزْ، أَىْ قَلِّلْ، قالَ شَمِرٌ: وَلَمْ أَسْمَعْ هذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَّا لَهُ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

• نوس • النَّاسُ: قَدْ يَكُونُ مِنَ الْإِنْسِ وَمِنَ الْجِنِّ، وَأَصْلُهُ أُناسٌ فَخُفِّفَ وَلَمْ يَجْعَلُوا الْأَلِفَ وَاللَّامَ فِيهِ عِوَضاً مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَحْذُوفَةِ، لِأَنَّهُ لَوْ كانَ كَذلِكَ لَما اجْتَمَعَ مَعَ الْمُعَوَّضِ مِنْهُ فى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِنَّ الْمَنايا يَطَّلِعْـ
ـنَ عَلَى الْأُناسِ الْآمِنِينا

وَالنَّوْسُ: تَذَبْذُبُ الشَّىْءِ. ناسَ الشَّىْءُ يَنُوسُ نَوْساً وَنَوَساناً: تَحَرَّكَ وَتَذَبْذَبَ مُتَدَلِّياً. وَقِيلَ لِبَعْضِ مُلُوكِ حِمْيَرَ: ذُو نُواسٍ لِضَفِيرَتَيْنِ كانَتا تَنُوسانِ عَلَى عاتِقِهِ.

وَذُو نُواسٍ: مَلِكٌ مِنْ أَذْواءِ الْيَمَنِ سُمِّىَ بِذلِكَ لِذُؤابَتَيْنِ كانَتا تَنُوسانِ عَلَى ظَهْرِهِ.

وَناسَ نَوْساً: تَدَلَّى وَاضْطَرَبَ وَأَناسَهُ هُوَ. وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ وَوَصْفِها زَوْجَها: مَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَىَّ، وَأَناسَ مِنْ حُلِىٍّ أُذُنَىَّ؛ أَرادَتْ أَنَّهُ حَلَّى أُذُنَيْها قِرَطَةً وَشُنُوفاً تَنُوسُ بِأُذُنَيْها. وَيُقالُ لِلْغُصْنِ الدَّقِيقِ إِذا هَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ فَهَزَّتْهُ: فَهُوَ يَنُوسُ وَيَنُوعُ، وَقَدْ تَنَوَّسَ وَتَنَوَّعَ وَكَثُرَ نَوَسانُهُ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: مَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ إِزارٌ يَجُرُّهُ فَقَطَعَ ما فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ فَكَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى الْخُيُوطِ نائِسَةً عَلَى كَعْبَيْهِ، أَىْ مُتَدَلِّيَةً مُتَحَرِّكَةً؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ: وَضَفِيرَتاهُ تَنُوسانِ عَلَى رَأْسِهِ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَوْساتُها تَنْطُفُ، أَىْ ذَوائِبُها تَقْطُرُ ماءً، فَسَمَّى الذَّوائِبَ نَوْساتٍ لِأَنَّها تَتَحَرَّكُ كَثِيراً. وَنُسْتُ الْإِبِلَ أَنُوسُها نَوْساً: سُقْتُها.

وَرَجُلٌ نَوَّاسٌ، بِالتَّشْدِيدِ، إِذا اضْطَرَبَ وَاسْتَرْخَى، وَناسَ لُعابُهُ سالَ فَاضْطَرَبَ.

وَالنُّواسُ: ما تَعَلَّقَ مِنَ السَّقْفِ. وَنُواسُ الْعَنْكَبُوتِ: نَسْجُهُ لِاضْطِرابِهِ.

وَالنَّواسِى: ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ أَبْيَضُ مُدَوَّرُ الْحَبِّ مُتَخَلْخِلُ الْعَناقِيدِ طَوِيلُها مُضْطَرِبُها؛ قالَ: وَلا أَدْرِى إِلَى أَىِّ شَىْءٍ نُسِبَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِمَّا نُسِبَ إِلَى نَفْسِهِ كَحُوارِىٍّ وَدَوَّارِىٍّ، وَإِنْ لَمْ يُسْمَعِ النُّواسُ هَهُنا.

وَنَوَّسَ بِالْمَكانِ: أَقامَ.

وَالنَّاوُوسُ: مَقابِرُ النَّصارَى، إِنْ كانَ عَرَبِيًّا فَهُوَ فاعُولٌ مِنْهُ.

وَالنَّوَّاسُ: اسْمٌ.

وَالنَّاسُ: اسْمُ قَيْسِ بْنِ عَيْلانَ، وَاسْمُهُ النَّاسُ(1) بْنُ مُضَرَ بْنِ نِزارٍ، وَأَخُوهُ إِلْياسُ ابْنُ مُضَرَ، بِالْياءِ.

(1) قوله: «واسمه الناس» يروى بالوصل وبالقطع كما فى حاشية الصحاح اهـ. شارح القاموس.

• نوش • ناشَهُ بِيَدِهِ يَنُوشُهُ نَوْشاً: تَناوَلَهُ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ:

فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّماحُ تَنُوشُهُ
كَوَقْعِ الصَّياصِى فى النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ

وَالانْتِياشُ مِثْلُهُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

باتَتْ تَنُوشُ الْعَنَقَ انْتِياشا

وَتَناوَشَهُ كَناشَهُ. وَفى التَّنْزِيلِ: «وَأَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ»؛ أَىْ فَكَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَتَناوَلُوا ما بَعُدَ عَنْهُمْ مِنَ الْإِيمانِ وَامْتَنَعَ بَعْدَ أَنْ كانَ مَبْذُولاً لَهُمْ مَقْبُولاً مِنْهُمْ. وَقالَ ثَعْلَبٌ: التَّناوُشُ، بِلا هَمْزٍ، الْأَخْذُ مِنْ قُرْبٍ، وَالتَّناؤُشُ، بِالْهَمْزِ، مِنْ بُعْدٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّناوُشُ بِالْواوِ مِنْ قُرْبٍ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَأَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ»؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّناوُشُ بِغَيْرِ هَمْزٍ التَّناوُلُ وَالنَّوْشُ مِثْلُهُ، نُشْتُ أَنُوشُ نَوْشاً. قالَ الْفَرَّاءُ: وَأَهْلُ الْحِجازِ تَرَكُوا هَمْزَ التَّناوُشِ وَجَعَلُوهُ مِنْ نُشْتُ الشَّىْءَ إِذا تَناوَلْتَهُ. وَقَدْ تَناوَشَ الْقَوْمُ فى الْقِتالِ إِذا تَناوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِالرِّماحِ وَلَمْ يَتَدانَوْا كُلَّ التَّدانِى. وَفى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ: كُنْتُ أُناوِشُهُمْ وَأُهاوِشُهُمْ فى الْجاهِلِيَّةِ، أَىْ أُقاتِلُهُمْ؛ وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ وَحَمْزَةُ وَالْكِسائِىُّ التَّناؤُشُ بِالْهَمْزِ، يَجْعَلُونَهُ مِنْ نَأَشْتُ وَهُوَ الْبُطْءُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَجِئْتَ نَئِيشاً بَعْدَما فاتَكَ الْخَبَرْ

أَىْ بَطِيئاً مُتَأَخِّراً، مَنْ هَمَزَ فَمَعْناهُ كَيْفَ لَهُمْ بِالْحَرَكَةِ فِيما لا حِيلَةَ لَهُ، وَقَدْ ذُكِرَ ذلِكَ فى تَرْجَمَةِ نَأَشَ. قالَ الزَّجَّاجُ: التَّناوُشُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، التَّناوُلُ، الْمَعْنَى وَكَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَتَناوَلُوا ما كانَ مَبْذُولاً لَهُمْ وَكانَ قَرِيباً مِنْهُمْ فَكَيْفَ يَتَناوَلُونَهُ حِينَ بَعُدَ عَنْهُمْ، يَعْنِى الْإِيمانَ بِاللهِ كانَ قَرِيباً فى الْحَياةِ فَضَيَّعُوهُ، قالَ: وَمَنْ هَمَزَ فَهُوَ الْحَرَكَةُ فى إِبْطاءٍ، وَالْمَعْنَى مِنْ أَيْنَ لَهُمْ أَنْ يَتَحَرَّكُوا فِيما لا حِيلَةَ

لهم فيه ؛ الجوهري : يقول أنى لهم تناول الإيمان في الآخرة وقد كفروا به في الدنيا ؟ قال : ولك أن تهمز الواو كما يقال أقتت ووقتت ، وقرئ جميعا . ونشت من الطعام شيئا : أصبت .

وفي الحديث : يقول الله يا محمد نوش العلماء اليوم في ضيافتي ؛ التنويش للدعوة : الوعد وتقدمته ، قال ابن الأثير : قاله أبو موسى . وناشت الظبية الأراك : تناولته ؛ قال أبو ذؤيب :

فما أم خشف بالعلاية شادن
تنوش البرير حيث طاب اهتصارها

والناقة تنوش الحوض بفيها كذلك ؛ قال غيلان بن حريث :

فهي تنوش الحوض نوشا من علا
نوشا به تقطع أجواز الفلا

الضمير في قوله فهي للإبل . وتنوش الحوض : تتناول ملأه . وقوله من علا ، أي من فوق ، يريد أنها عالية الأجسام طوال الأعناق ، وذلك النوش الذي تناله هو الذي يعينها على قطع الفلوات ، والأجواز جمع جوز وهو الوسط ، أي تتناول ماء الحوض من فوق وتشرب شربا كثيرا وتقطع بذلك الشرب فلوات فلا تحتاج إلى ماء آخر.

وانتاشته فيها : كناشته ، قال : ومنه المناوشة في القتال . ويقال للرجل إذا تناول رجلا ليأخذ برأسه ولحيته : ناشه ينوشه نوشا . ورجل نووش ، أي ذو بطش . ونشت الرجل نوشا : أنلته خيرا أو شرا . وفي الصحاح : نشته خيرا ، أي أنلته . وفي حديث علي ، عليه السلام ، وسئل عن الوصية فقال : الوصية نوش بالمعروف ، أي يتناول الموصي الموصى له بشيء من غير أن يجحف بماله . وقد ناشه ينوشه نوشا إذا تناوله وأخذه ، ومنه حديث قتيلة أخت النضر ابن الحارث :

ظلت سيوف بني أبيه تنوشه
لله أرحام هناك تشقق !

أي تتناوله وتأخذه .

وفي حديث عبد الملك : لما أراد الخروج إلى مصعب بن الزبير ناشت به امرأته وبكت فبكت جواريها ، أي تعلقت به . وفي حديث عائشة تصف أباها ، رضي الله عنهما : فانتاش الدين بنعشه ، أي استدركه واستنقذه وتناوله وأخذه من مهواته ، وقد يهمز من النئيش وهو حركة في إبطاء . يقال . نأشت الأمر أنأشه وانتأش ، قال : والأول أوجه . ونشت الشيء نوشا : طلبته . وانتشت الشيء : استخرجته ، قال :

وانتاش عائنه من أهل ذي قار

ويقال : انتاشني فلان من الهلكة ، أي أنقذني ، بغير همز ، بمعنى تناولني . وناوش الشيء : خالطه ؛ (عن ابن الأعرابي) وبه فسر قول أبي العارم وذكر ظبيا فقال : فما زلنا كذلك حتى ناوشنا الدو ، أي خالطناه .

وناقة متوشة اللحم إذا كانت رقيقة اللحم .

• نوص • ناص للحركة نوصا ومناصا : تهيأ . وناص ينوص نوصا ومناصا ومنيصا : تحرك وذهب . وما ينوص فلان لحاجتي وما يقدر على أن ينوص ، أي يتحرك لشيء . وناص ينوص نوصا : عدل . وما به نويص ، أي قوة وحراك . وناوص الجرة ثم سالمها ، أي جابذها ومارسها ، وهو مثل قد ذكر عند ذكر الجرة . ويقال : نصت الشيء جذبته ؛ قال المرار :

وإذا يناص رأيته كالأشوس

وناص ينوص منيصا ومناصا : نجا . أبو سعيد : انتاصت الشمس انتياصا إذا غابت . وفي التنزيل : «ولات حين مناص» ؛ أي وقت مطلب ومغاث ؛ وقيل : معناه أي استغاثوا وليس ساعة ملجإ ولا مهرب .

الأزهري في ترجمة حيص : ناص وناص بمعنى واحد . قال الله عز وجل : «ولات حين مناص» ؛ أي لات حين مهرب ، أي ليس وقت تأخر وفرار.

والنوص : الفرار . والمناص : المهرب . والمناص : الملجأ والمفر . وناص عن قرنه ينوص نوصا ومناصا ، أي فر وراغ . ابن بري : النوص ، بضم النون ، الهرب ؛ قال عدي بن زيد :

يا نفس أبقي واتقي شتم ذوي الـ
ـأعراض في غير نوص

والنوص في كلام العرب : التأخر ، والبوص : التقدم ، يقال : نصته ، وأنشد قول امرئ القيس :

أمن ذكر سلمى إذ نأتك تنوص
فتقصر عنها خطوة وتبوص ؟

فمناص مفعل : مثل مقام . وقال الأزهري : قوله ولات حين مناص ، لات في الأصل لا ، وهاؤها هاء التأنيث ، تصير تاء عند المرور عليها مثل ثم وثمت ، تقول : عمرا ثمت خالدا . أبو تراب : يقال لاص عن الأمر وناص بمعنى حاد . وأنصت أن تأخذ منه شيئا أنيص إناصة ، أي أردت . وناصه لينزكه : حركه . والنوص والمناص : السخاء (حكاه أبو علي في التذكرة) .

والنائص : الرافع رأسه نافرا ، وناص الفرس عند الكبح والتحريك . وقولهم : ما به نويص ، أي قوة وحراك . واستناص : شمخ برأسه ، والفرس ينيص ويستنيص ؛ وقال حارثة بن بدر :

غمر الجراء إذا قصرت عنانه
بيدي استناص ورام جري المسحل

واستناص ، أي تأخر .

والنوص : الحمار الوحشي لا يزال نائصا رافعا رأسه يتردد كأنه نافر جامح .

والمنوص : الملطخ (عن كراع) . وأنصت الشيء : أدرته ، وزعم اللحياني أن نونه بدل من لام ألصته . ابن الأعرابي :

الصَّافى اللازِمُ لِلخِدْمَةِ وَالنَّاصِى المُتَرَيِّدُ. ابنُ الأَعرابىِّ: التَّوصَةُ الغَسْلَةُ بِالماءِ أَو غَيرِه، قالَ الأَزهرِىُّ: الأَصلُ مَوصَةٌ، فَقُلِبَتِ الميمُ نُوناً.

• نوص • النَّوْصُ: وُصْلَةُ ما بَيْنَ العَجُزِ وَالمَتْنِ، وخَصَّصَهُ الجَوْهَرِىُّ بِالبَعِيرِ. ولِكُلِّ امْرَأَةٍ نَوْصانِ: وهُما لَحْمَتانِ مُتَبَرِّتانِ مُكْتَنِفَتانِ قَطَنَها يَمْنَى وَسَطَ الوَرِكِ؛ قالَ:

إِذا اعتَرَضْنَ الدَّهرَ فى انْتِهاضِ
جاذَبْنَ بِالأَصلابِ والأَنواصِ[1]

والنَّوصُ: شِبهُ التَّذَبْذُبِ والتَّشكُّلِ.

وناصَ الشَّىْءُ يَنُوصُ نَوْصاً: تَذَبْذَبَ. وناصَ فُلانٌ يَنُوصُ نَوْصاً: ذَهَبَ فى البِلادِ. ونُصْتُ الشَّىْءَ وناصَ الشَّىْءَ يَنُوصُهُ نَوْصاً: أَرادَهُ لِيَنْتَزِعَهُ كالغُصْنِ وَالوَتِدِ ونَحوِها. وناصَ نَوْصاً كَناصَ، أَى عَدَلَ (عَنْ كُراعٍ). وناصَ البَرْقُ يَنُوصُ نَوْصاً إِذا تَلأْلأَ. ويُقالُ: فُلانٌ ما يَنُوصُ بِحاجَةٍ وما يَقْدِرُ أَنْ يَنُوصَ أَى يَتَحرَّكَ بِشَىْءٍ، وَالصَّادُ لُغَةٌ. وَالمَناصُ: المَلْجأُ (عَنْ كُراعٍ)، والصَّادُ أَعلَى. وأَناصَ حَمْلُ النَّخلَةِ إِناصَةً وإِناصاً كأَقامَ إِقامَةً وإِقاماً: أَدرَكَ، قالَ لَبِيدٌ:

فاخِراتٌ ضُرُوعُها فى ذُراها
وأَناصَ العَيدانُ وَالجَبَّارُ

قالَ ابنُ سِيدَهْ: وإِنَّما كانَتِ الواوُ أَولَى بِهِ مِنَ الياءِ لأَنَّ ض ن و أَشَدُّ انْقِلاباً مِنْ ض ن ى.

والإِناصُ: إِدراكُ النَّخْلِ. وإِذا أَدرَكَ حَمْلُ النَّخلَةِ، فَهُوَ الإِناصُ.

أَبو عَمْرٍو: الأَنواصُ مَدافِعُ الماءِ. وَالأَنواصُ والأَناوِيصُ: مَواضِعُ مُتَفَرِّقَةٌ[2]؛ ومِنهُ قَولُ لَبِيدٍ:

أَروَى الأَناوِيصَ وأَروَى مِذنَبَه

(١) قوله: «الدهر» كذا بالأصل، والذى فى شرح القاموس: الزهو.

(٢) قوله: «متفرقة» فى الصحاح مرتفعة.

والأَنواصُ: مَوضِعٌ مَعرُوفٌ: قالَ رُؤبَةُ:

غَرَّ الثَّرَى ضَواحِكَ الإِيماضِ
تُسقَى بِهِ مَدافِعُ الأَنواصِ

وقِيلَ: الأَنواصُ هُنا مَناقِعُ الماءِ، وبِهِ فَسَّرَ الشِّعرَ ولَمْ يَذكُرْ لِلأَنواصِ ولا لِلمَناقِعِ واحِداً. وَالأَنواصُ: الأَودِيَةُ، واحِدُها نَوصٌ، وَالجَمعُ الأَناوِيصُ.

والنَّوصُ: الحَرَكَةُ. وَالنَّوصُ: المُصَمِّصُ. قالَ الكِسائىُّ: العَرَبُ تُبدِلُ مِنَ الصَّادِ ضاداً فَتَقُولُ: مالَكَ مِنْ هذا الأَمرِ مَناصٌ، أَى مَناصٌ، وقَدْ ناصَ وناصَ مَناصاً ومَناضاً إِذا ذَهَبَ فى الأَرضِ. قالَ ابنُ الأَعرابىِّ: نَوَّضتُ الثَّوبَ بِالصِّبغِ تَنويضاً، وأَنشَدَ فى صِفَةِ الأَسَدِ:

فى غِيلِهِ جِيَفُ الرِّجالِ كأَنَّهُ
بِالزَّعفَرانِ مِنَ الدِّماءِ مُنَوَّضُ

أَى مُضَرَّجٌ. أَبو سَعِيدٍ: الأَنواصُ وَالأَنواطُ واحِدٌ، وهِىَ ما نُوِّطَ عَلَى الإِبِلِ إِذا أُوقِرَتْ، قالَ رُؤبَةُ:

جاذَبْنَ بِالأَصلابِ وَالأَنواصِ

• نوط • ناطَ الشَّىْءَ يَنُوطُهُ نَوْطاً: عَلَّقَهُ. وَالنَّوطُ: ما عُلِّقَ، سُمِّىَ بِالمَصدَرِ، قالَ سِيبَوَيهِ وقالُوا: هُوَ مِنِّى مَناطَ الثُّرَيَّا، أَى فى البُعْدِ، وَقِيلَ: أَى بِتِلكَ المَنزِلَةِ فَحَذَفَ الجارَّ وأَوصَلَ كَذَهَبتُ الشَّامَ ودَخَلتُ البَيتَ. وَانتاطَ بِهِ: تَعَلَّقَ. وَالنَّوطُ: ما بَيْنَ العَجُزِ وَالمَتنِ. وكُلُّ ما عُلِّقَ مِنْ شَىْءٍ، فَهُوَ نَوطٌ. وَالأَنواطُ: المَعالِيقُ. وفى المَثَلِ[3]: عاطٍ بِغَيرِ أَنواطٍ، أَى يَتَناوَلُ ولَيسَ هُناكَ شَىْءٌ مُعَلَّقٌ، وَهذا نَحوُ قَولِهِم: كالحادِى ولَيسَ لَهُ بَعِيرٌ، وَتَجَشَّأَ لُقمانُ مِنْ غَيرِ شِبَعٍ. وَالأَنواطُ: ما نُوِّطَ عَلَى البَعِيرِ إِذا أُوقِرَ. وَالتَّنواطُ: ما يُعَلَّقُ مِنَ الهَودَجِ يُزَيَّنُ

(٣) قوله: «وفى المثل إلخ» هو عبارة الصحاح، وفى مجمع الأمثال للميدانى: يضرب لمن يدعى ما ليس يملكه.

بِهِ. ويُقالُ: نِيطَ عَلَيهِ الشَّىْءُ عُلِّقَ عَلَيهِ؛ قالَ رِقاعُ بنُ قَيسٍ الأَسَدِىُّ:

بِلادٌ بِها نِيطَتْ عَلَىَّ تَمائِمِى
وأَوَّلُ أَرضٍ مَسَّ جِلدِى تُرابُها

وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنهُ: أَنَّهُ أُتِىَ بِمالٍ كَثِيرٍ فَقالَ: إِنِّى لأَحسَبُكُمْ قَدْ أَهلَكتُمُ النَّاسَ، فَقالُوا: وَاللهِ ما أَخَذْناهُ إِلَّا عَفْواً بِلا سَوطٍ وَلا نَوطٍ أَى بِلا ضَربٍ وَلا تَعلِيقٍ؛ ومِنهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ: المُتَعَلِّقُ بِها كالنَّوطِ المُذَبذَبِ؛ أَرادَ ما يُناطُ بِرَحلِ الرَّاكِبِ مِنْ قَعْبٍ أَو غَيرِهِ فَهُوَ أَبداً يَتَحرَّكُ. وَنِيطَ بِهِ الشَّىْءُ أَيضاً: وُصِلَ بِهِ. وفى الحَدِيثِ: أُرِىَ اللَّيلَةَ رَجُلٌ صالِحٌ أَنَّ أَبا بَكرٍ نِيطَ بِرَسُولِ اللهِ، ﷺ، أَى عُلِّقَ. يُقالُ: نُطْتُ هذا الأَمرَ بِهِ أَنُوطُهُ، وَقَدْ نِيطَ بِهِ، فَهُوَ مَنُوطٌ. وفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ: قالَ لِحَفَّارِ البِئرِ: أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ؟ فَقالَ: لا واحِدَ مِنهُما وَلكِنْ نَيِّطاً بَيْنَ الأَمرَيْنِ أَى وَسَطاً بَيْنَ القَلِيلِ وَالكَثِيرِ، كأَنَّهُ مُعَلَّقٌ بَينَهُما؛ قالَ القُتَيبِىُّ: هكَذا رُوِىَ بِالياءِ مُشَدَّدَةً، وَهِىَ مِنْ ناطَهُ يَنُوطُهُ نَوطاً، فَإِنْ كانَتِ الرِّوايَةُ بِالباءِ المُوَحَّدَةِ فَيُقالُ لِلرَّكِيَّةِ إِذا استُخرِجَ ماؤُها واستُنبِطَ هِىَ نَبَطٌ، بِالتَّحرِيكِ.

وَنِياطُ كُلِّ شَىْءٍ: مُعَلَّقُهُ كَنِياطِ القَوسِ وَالقِربَةِ تَقُولُ: نُطْتُ القِربَةَ بِنِياطِها نَوطاً. وَنِياطُ القَوسِ: مُعَلَّقُها. وَالنِّياطُ: الفُؤادُ. وَالنِّياطُ: عِرقٌ عُلِّقَ بِهِ القَلبُ مِنَ الوَتِينِ، فَإِذا قُطِعَ ماتَ صاحِبُهُ، وَهُوَ النَّيْطُ أَيضاً؛ وَمِنهُ قَولُهُم: رَماهُ اللهُ بِالنَّيطِ أَى بِالمَوتِ. وَيُقالُ لِلأَرنَبِ: مُقَطَّعَةُ النِّياطِ كَما قالُوا مُقَطِّعَةُ الأَسحارِ. وَنِياطُ القَلبِ: عِرقٌ غَلِيظٌ نِيطَ بِهِ القَلبُ إِلَى الوَتِينِ، وَالجَمعُ أَنوِطَةٌ وَنُوطٌ، وَقِيلَ: هُما نِياطانِ: فالأَعلَى نِياطُ الفُؤادِ، وَالأَسفَلُ الفَرجُ، وَقالَ الأَزهرِىُّ فى جَمعِهِ: أَنوِطَةٌ، قالَ: فَإِذا لَمْ يُرِدِ العَدَدَ جازَ أَنْ يُقالَ لِلجَمعِ نُوطٌ لأَنَّ الياءَ الَّتى فى النِّياطِ واوٌ فى الأَصلِ. وَالنِّياطُ وَالنّائِطُ:

عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ تَحْتَ المَتْنِ ، وَقِيلَ : عِرْقٌ فِى الصُّلْبِ مُمْتَدٌّ يُعالَجُ المَصْفُورُ بِقَطْعِهِ ؛ قالَ العَجّاجُ :

فَبَجَّ كُلَّ عانِدٍ نَعُورِ
قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ[1]

القَضْبُ : القَطْعُ . وَالمَصْفُورُ : الَّذِى فِى بَطْنِهِ الماءُ الأَصْفَرُ . وَنِياطُ المَفازَةِ : بُعْدُ طَرِيقِها كَأَنَّها نِيطَتْ بِمَفازَةٍ أُخْرَى لا تَكادُ تَنْقَطِعُ ، وَإِنَّما قِيلَ لِبُعْدِ الفَلاةِ نِياطٌ لِأَنَّها مَنُوطَةٌ بِفَلاةٍ أُخْرَى تَتَّصِلُ بِها ؛ قالَ العَجّاجُ :

وَبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّياطِ
مَجْهُولَةٍ تَغْتالُ خَطْوَ الخاطِى

وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِذا انْتاطَتِ المَغازِى أَى إِذا بَعُدَتْ وَهُوَ مِنْ نِياطِ المَفازَةِ وَهُوَ بُعْدُها ، وَيُقالُ : انْتاطَتِ المَغازِى أَى بَعُدَتْ مِنَ النَّوْطِ ، وَانْقَلَبَتْ جارَّةً عَلَى القَلْبِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَبَلْدَةٍ نِياطُها نَطِىُّ

أَرادَ نَيِّطٌ فَقَلَبَ كَما قالُوا فِى جَمْعِ قَوْسٍ قِسِىٌّ . وَانْتاطَ أَى بَعُدَ ، فَهُوَ نَيِّطٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَانْتاطَتِ الدّارُ بَعُدَتْ ؛ قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ مُعاوِيَةَ فِى حَدِيثِهِ لِبَعْضِ خُدّامِهِ : عَلَيْكَ بِصاحِبِكَ الأَقْدَمِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ عَلَى مَوَدَّةٍ واحِدَةٍ وَإِنْ قَدُمَ العَهْدُ وَانْتاطَتِ الدّارُ ، وَإِيّاكَ وَكُلَّ مُسْتَحْدَثٍ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ مَعَ كُلِّ قَوْمٍ وَيَجْرِى مَعَ كُلِّ رِيحٍ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلٰكِنَّ أَلْفاً قَدْ تَجَهَّزَ غادِياً
بِحَوْرانَ مُنْتاطَ المَحَلِّ غَرِيبُ

وَالنَّيِّطُ مِنَ الآبارِ : الَّتِى يَجْرِى ماؤُها مُعَلَّقاً يَتَحَلَّبُ مِنْ أَجْوالِها إِلَى مَجَمِّها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : بِئْرٌ نَيِّطٌ إِذا حُفِرَتْ فَأَتَى الماءُ مِنْ جانِبٍ مِنْها فَسالَ إِلَى قَعْرِها وَلَمْ تَعِنْ

(١) قوله : « فبج إلخ » أورده المؤلف فى مادة نعر وقال : بج شق أى طعن الثور الكلب فشق جلده ، وتقدم فى مادة ع ن د . فبج بكل بالحاء المعجمة ورفع كل والصواب ما هنا .

مِنْ قَعْرِها بِشَىْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

لا تَسْتَقِى دِلاؤُها مِنْ نَيِّطِ
وَلا بَعِيدٍ قَعْرُها مُخْرَوِّطِ

وَقالَ الشّاعِرُ :

لا تَتَّقِى دِلاؤُها بِالنَّيِّطِ[2]

وَانْتاطَ الشَّىْءُ : اقْتَضَبَهُ بِرَأْيِهِ مِنْ غَيْرِ مُشاوَرَةٍ . وَالنَّوْطُ : الجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ فِيها التَّمْرُ وَنَحْوُهُ ، وَالجَمْعُ أَنْواطٌ وَنِياطٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ البَحْرانِيِّينَ يُسَمُّونَ الجِلالَ الصِّغارَ الَّتِى تُعَلَّقُ بِعُراها مِنْ أَقْتابِ الحَمُولَةِ نِياطاً ، واحِدُها نَوْطٌ . وَفِى الحَدِيثِ : إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَأَهْدَوْا لَهُ نَوْطاً مِنْ تَعْضُوضِ هَجَرَ أَىْ أَهْدَوْا لَهُ جُلَّةً صَغِيرَةً مِنْ تَمْرِ التَّعْضُوضِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْرَى تُمْرانِ هَجَرَ أَسْوَدُ جَعْدٌ لَحِيمٌ عَذْبُ الطَّعْمِ حُلْوٌ . وَفِى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ : أَطْعِمْنا مِنْ بَقِيَّةِ القَوْسِ الَّذِى فِى نَوْطِكَ . الأَصْمَعِىُّ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِى الشِّدَّةِ عَلَى البَخِيلِ : إِنْ ضَجَّ فَزِدْهُ وِقْراً ، وَإِنْ أَعْيا فَزِدْهُ نَوْطاً ، وَإِنْ جَرْجَرَ فَزِدْهُ ثِقْلا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : النَّوْطُ العِلاوَةُ بَيْنَ الفَوْدَيْنِ . وَيُقالُ لِلدَّعِىِّ يَنْتَمِى إِلَى قَوْمٍ : مُنَوَّطٌ مُذَبْذَبٌ ، سُمِّىَ مُذَبْذَباً لِأَنَّهُ لا يَدْرِى إِلَى مَنْ يَنْتَمِى فَالرِّيحُ تُذَبْذِبُهُ يَمِيناً وَشِمالاً . وَرَجُلٌ مَنُوطٌ بِالقَوْمِ : لَيْسَ مِنْ مُصاصِهِمْ ؛ قالَ حَسّانُ :

وَأَنْتَ دَعِىٌّ نِيطَ فِى آلِ هاشِمٍ
كَما نِيطَ خَلْفَ الرّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ

وَنِيطَ بِهِ الشَّىْءُ : وُصِلَ بِهِ . وَالنَّوْطَةُ : الحَوْصَلَةُ ؛ قالَ النّابِغَةُ فِى وَصْفِ قَطاةٍ :

حَذّاءُ مُدْبِرَةً سَكّاءُ مُقْبِلَةً
لِلْماءِ فِى النَّحْرِ مِنْها نَوْطَةٌ عَجَبُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَرَى هٰذا إِلّا عَلَى التَّشْبِيهِ . حَذّاءُ : خَفِيفَةُ الذَّنَبِ . سَكّاءُ : لا أُذُنَ لَها ؛ شَبَّهَ حَوْصَلَةَ القَطاةِ بِنَوْطَةِ البَعِيرِ وَهِىَ سِلْعَةٌ تَكُونُ فِى نَحْرِهِ . وَالنَّوْطَةُ : وَرَمٌ

(٢) قوله : « تتقى » كذا بالأصل ولعله تستقى .

فِى الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : وَرَمٌ فِى نَحْرِ البَعِيرِ وَأَرْفاغِهِ وَقَدْ نِيطَ لَهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلا عِلْمَ لِى ما نَوْطَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ
وَلا أَىُّ مَنْ فارَقْتُ أَسْقَى سِقائِيا

وَالنَّوْطَةُ : الحِقْدُ . وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا وَرِمَ نَحْرُهُ وَأَرْفاغُهُ : نِيطَتْ لَهُ نَوْطَةٌ ، وَبَعِيرٌ مَنُوطٌ وَقَدْ نِيطَ لَهُ وَبِهِ نَوْطَةٌ إِذا كانَ فِى حَلْقِهِ وَرَمٌ . وَيُقالُ : نِيطَ البَعِيرُ إِذا أَصابَهُ ذٰلِكَ . وَفِى الحَدِيثِ : بَعِيرٌ لَهُ قَدْ نِيطَ يُقالُ : نِيطَ الجَمَلُ ، فَهُوَ مَنُوطٌ إِذا أَصابَهُ النَّوْطُ ، وَهِىَ غُدَّةٌ تُصِيبُهُ فِى بَطْنِهِ فَتَقْتُلُهُ . وَالنَّوْطَةُ : ما يَنْصَبُّ مِنَ الرِّحابِ مِنَ البَلَدِ الظّاهِرِ الَّذِى بِهِ الغَضا . وَالنَّوْطَةُ : الأَرْضُ يَكْثُرُ بِها الطَّلْحُ ، وَلَيْسَتْ بِواحِدَةٍ ، وَرُبَّما كانَتْ فِيهِ نِياطٌ تَجْتَمِعُ جَماعاتٍ مِنْهُ يَنْقَطِعُ أَعْلاها وَأَسْفَلُها .

ابْنُ شُمَيْلٍ : وَالنَّوْطَةُ لَيْسَتْ بِوادٍ ضَخْمٍ وَلا بِتَلْعَةٍ هِىَ بَيْنَهُما . وَالنَّوْطَةُ : المَكانُ فِى وَسَطِهِ شَجَرٌ ، وَقِيلَ : مَكانٌ فِيهِ طَرْفاءُ خاصَّةً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّوْطَةُ المَكانُ فِيهِ شَجَرٌ فِى وَسَطِهِ ، وَطَرَفاهُ لا شَجَرَ فِيهِما ، وَهُوَ مُرْتَفِعٌ عَنِ السَّيْلِ . وَالنَّوْطَةُ : المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ عَنِ الماءِ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَقالَ أَعْرابِىٌّ : أَصابَنا مَطَرٌ جَوْدٌ وَإِنّا لَبِنَوْطَةٍ فَجاءَ بِجارِ الضَّبُعِ أَىْ بِسَيْلٍ يَجُرُّ الضَّبُعَ مِنْ كَثْرَتِهِ . وَالتُّنَوِّطُ وَالتَّنَوُّطُ : طائِرٌ نَحْوُ القارِيَةِ سَواداً تُرَكِّبُ عُشَّها بَيْنَ عُودَيْنِ أَوْ عَلَى عُودٍ واحِدٍ فَتُطِيلُ عُشَّها فَلا يَصِلُ الرَّجُلُ إِلَى بَيْضِها حَتَّى يُدْخِلَ يَدَهُ إِلَى المَنْكِبِ .

وَقالَ أَبُو عَلِىٍّ فِى البَصْرِيّاتِ : هُوَ طائِرٌ يُعَلِّقُ قُشُوراً بَيْنَ قُشُورِ الشَّجَرِ وَيُعَشِّشُ فِى أَطْرافِها لِيَحْفَظَهُ مِنَ الحَيّاتِ وَالنّاسِ وَالذَّرِّ ؛ قالَ :

تَقَطَّعُ أَعْناقَ التُّنَوِّطِ بِالضُّحَى
وَتَفْرِسُ فِى الظَّلْماءِ أَفْعَى الأَجارِعِ

وَصَفَ هٰذِهِ الإِبِلَ بِطُولِ الأَعْناقِ وَأَنَّها تَصِلُ إِلَى ذٰلِكَ ، واحِدُها تُنَوِّطَةٌ وَتَنَوُّطَةٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِنَّما سُمِّىَ تُنَوِّطاً لِأَنَّهُ يُدَلِّى خُيُوطاً

مِنْ شَجَرَةٍ ثُمَّ يُفْرِخُ فِيها.

وَذاتُ أَنْواطٍ: شَجَرَةٌ كانَتْ تُعْبَدُ فى الجاهِلِيَّةِ، وَفى الحَدِيثِ: اجْعَلْ لَنا ذاتَ أَنْواطٍ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هِىَ اسْمُ سَمُرَةٍ بِعَيْنِها كانَتْ لِلْمُشْرِكِينَ يَنُوطُونَ بِها سِلاحَهُمْ أَى يُعَلِّقُونَهُ بِها وَيَعْكُفُونَ حَوْلَها، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ مِثْلَها فَنَهاهُمْ عَنْ ذَلِكَ.

وَأَنْواطٌ جَمْعُ نَوْطٍ، وَهُوَ مَصْدَرٌ سُمِّىَ بِهِ المَنُوطُ. الجَوْهَرِىُّ: وَذاتُ أَنْواطٍ اسْمُ شَجَرَةٍ بِعَيْنِها. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ أَبْصَرَ فى بَعْضِ أَسْفارِهِ شَجَرَةً دَفْواءَ تُسَمَّى ذاتَ أَنْواطٍ. وَيُقالُ: نَوْطَةٌ مِنْ طَلْحٍ كَما يُقالُ عِيصٌ مِنْ سِدْرٍ وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثْلٍ وَفَرْشٌ مِنْ عُرْفُطٍ وَوَهْطٌ مِنْ عُشَرٍ وَغالٌ مِنْ سَلَمٍ وَسَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ وَقَصِيمَةٌ مِنْ غَضاً وَمِنْ رِمْثٍ وَصَرِيمَةٌ مِنْ غَضاً وَمِنْ سَلَمٍ وَحَرَجَةٌ مِنْ شَجَرٍ. وَقالَ الخَلِيلُ: المَنْآتُ الثَّلاثُ مَنُوطاتٌ بِالهَمْزِ، وَلِذَلِكَ قالَ بَعْضُ العَرَبِ فى الوُقُوفِ: افْعَلِىْ افْعَلاْ افْعَلُوْ، فَهَمَزُوا الأَلِفَ وَالياءَ وَالواوَ حِينَ وَقَفُوا.

• نوع • النَّوْعُ أَخَصُّ مِنَ الجِنْسِ، وَهُوَ أَيْضاً الضَّرْبُ مِنَ الشَّىْءِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَهُ تَحْدِيدٌ مَنْطِقِىٌّ لا يَلِيقُ بِهَذا المَكانِ، وَالجَمْعُ أَنْواعٌ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ. قالَ اللَّيْثُ: النَّوْعُ وَالأَنْواعُ جَماعَةٌ وَهُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الشَّىْءِ وَكُلُّ صِنْفٍ مِنَ الثِّيابِ وَالثِّمارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى الكَلامِ، وَقَدْ تَنَوَّعَ الشَّىْءُ أَنْواعاً.

وَناعَ الغُصْنُ يَنُوعُ: تَمايَلَ. وَناعَ الشَّىْءُ نَوْعاً: تَرَجَّحَ. وَالتَّنَوُّعُ: التَّذَبْذُبُ.

وَالنُّوعُ، بِالضَّمِّ: الجُوعُ، وَصَرَفَ سِيبَوَيْهِ مِنْهُ فِعْلاً فَقالَ: ناعَ يَنُوعُ نَوْعاً، فَهُوَ نائِعٌ. يُقالُ: رَماهُ اللهُ بِالجُوعِ وَالنُّوعِ، وَقِيلَ: النُّوعُ إِتْباعٌ لِلْجُوعِ، وَالنّائِعُ إِتْباعٌ لِلْجائِعِ، يُقالُ: رَجُلٌ جائِعٌ نائِعٌ، وَقِيلَ: النُّوعُ العَطَشُ وَهُوَ أَشْبَهُ لِقَوْلِهِمْ فى الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسانِ: جُوعاً وَنُوعاً، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ، وَلَوْ كانَ الجُوعُ نُوعاً لَمْ يَحْسُنْ تَكْرِيرُهُ، وَقِيلَ: إِذا اخْتَلَفَ اللَّفْظانِ جازَ التَّكْرِيرُ، قالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ جُوعاً لَهُ وَنُوعاً، وَجُوساً لَهُ وَجُوداً، لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذا، وَقِيلَ: جائِعٌ نائِعٌ، أَى جائِعٌ، وَقِيلَ عَطْشانُ، وَقِيلَ إِتْباعٌ كَقَوْلِكَ حَسَنٌ بَسَنٌ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَعَلَى هَذا يَكُونُ مِنْ بابِ بُعْداً لَهُ وَسُحْقاً مِمّا تَكَرَّرَ فِيهِ اللَّفْظانِ المُخْتَلِفانِ بِمَعْنًى، قالَ: وَذَلِكَ أَيْضاً تَقْوِيَةٌ لِمَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ إِتْباعٌ لِأَنَّ الإِتْباعَ أَنْ يَكُونَ الثّانِى بِمَعْنَى الأَوَّلِ، وَلَوْ كانَ بِمَعْنَى العَطَشِ لَمْ يَكُنْ إِتْباعاً لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَعْناهُ، قالَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّ هَذا لَيْسَ إِتْباعاً لِأَنَّ الإِتْباعَ لا يَكُونُ بِحَرْفِ العَطْفِ، وَالآخَرُ أَنَّ لَهُ مَعْنًى فى نَفْسِهِ يُنْطَقُ بِهِ مُفْرَداً غَيْرَ تابِعٍ، وَالجَمْعُ نِياعٌ. يُقالُ: قَوْمٌ جِياعٌ نِياعٌ، قالَ القُطامِىُّ:

لَعَمْرُ بَنِى شِهابٍ ما أَقامُوا
صُدُورَ الخَيْلِ وَالأَسَلَ النِّياعا

يَعْنِى الرِّماحَ العِطاشَ إِلَى الدِّماءِ، قالَ: وَالأَسَلُ أَطْرافُ الأَسِنَّةِ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: البَيْتُ لِدُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ، وَقَوْلُ الأَجْدَعِ بْنِ مالِكٍ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ فى المَقْلُوبِ:

خَيْلانِ مِنْ قَوْمِى وَمِنْ أَعْدائِهِمْ
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ وَكُلٌّ ناعِى

قالَ: أَرادَ نائِعٌ، أَى عَطْشانُ إِلَى دَمِ صاحِبِهِ فَقَلَبَ، قالَ الأَصْمَعِىُّ: هُوَ عَلَى وَجْهِهِ إِنَّما هُوَ فاعِلٌ مِنْ نَعَيْتُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ بِالثّاراتِ فُلانٍ:

وَلَقَدْ نَعَيْتُكَ يَوْمَ جِزْعِ صَوائِقٍ
بِمَعابِلٍ زُرْقٍ وَأَبْيَضَ مِخْذَمِ

أَى طَلَبْتُ دَمَكَ فَلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُ القَوْمَ وَأَطْعَنُهُمْ وَأَنْعاكَ وَأَبْكِيكَ حَتَّى شَفَيْتُ نَفْسِى وَأَخَذْتُ بِثَأْرِى، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِآخَرَ:

إِذا اشْتَدَّ نُوعِى بِالفَلاةِ ذَكَرْتُها
فَقامَ مَقامَ الرِّىِّ عِنْدِى ادِّكارُها

وَالنُّوعَةُ: الفاكِهَةُ الرَّطْبَةُ الطَّرِيَّةُ.

قالَ أَبُو عَدْنانَ: قالَ لِى أَعْرابِىٌّ فى شَىْءٍ سَأَلْتُهُ عَنْهُ: ما أَدْرِى عَلَى أَىِّ مِنْواعٍ هُوَ. وَسُئِلَتْ هِنْدُ ابْنَةُ الخُسِّ: ما أَشَدُّ الأَشْياءِ[1]؟ فَقالَتْ: ضِرْسٌ جائِعٌ يَقْذِفُ فى مِعًى نائِعٍ! وَيُقالُ لِلْغُصْنِ إِذا حَرَّكَتْهُ الرِّياحُ فَتَحَرَّكَ: قَدْ ناعَ يَنُوعُ نَوَعاناً، وَتَنَوَّعَ تَنَوُّعاً، وَاسْتَناعَ اسْتِناعَةً، وَقَدْ نَوَّعَتْهُ الرِّياحُ تَنْوِيعاً إِذا ضَرَبَتْهُ وَحَرَّكَتْهُ، وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ناعَ يَنُوعُ وَيَنِيعُ إِذا تَمايَلَ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالنّائِعُ اسْمُ جَبَلٍ يُقابِلُهُ جَبَلٌ آخَرُ يُقالُ لَهُ نائِعٌ، وَأَنْشَدَ لِأَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ فى ذِكْرِهِما:

وَالنّائِعُ الجَوْنُ آتٍ عَنْ شَمائِلِهِمْ
وَنائِعُ النَّعْفِ عَنْ أَيْمانِهِمْ يَفَعُ

قالَ: وَنُوَيْعَةُ اسْمُ وادٍ بِعَيْنِهِ، قالَ الرّاعِى:

بِنُوَيْعَتَيْنِ فَشاطِئِ التَّسْرِيرِ

واسْتَناعَ الشَّىْءُ: تَمادَى، قالَ الطِّرِمّاحُ:

قُلْ لِباكِى الأَمْواتِ: لا تَبْكِ لِلنّا
سِ وَلا يَسْتَنِعْ بِهِ قَتَلُهْ

وَالاسْتِناعَةُ: التَّقَدُّمُ فى السَّيْرِ، قالَ القُطامِىُّ يَصِفُ ناقَتَهُ:

وَكانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدْقَمِىٍّ
إِذا ما احْتَثَّتِ الإِبِلُ اسْتَناعا

• نوف • نافَ الشَّىْءُ نَوْفاً: ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ. وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما: ذاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ، أَى عالٍ مُشْرِفٌ. يُقالُ: نافَ الشَّىْءُ يَنُوفُ إِذا طالَ وَارْتَفَعَ. وَأَنافَ الشَّىْءُ عَلَى غَيْرِهِ: ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ. وَيُقالُ لِكُلِّ مُشْرِفٍ عَلَى غَيْرِهِ: إِنَّهُ لَمُنِيفٌ، وَقَدْ أَنافَ إِنافَةً، قالَ طَرَفَةُ:

وَأَنافَتْ بِهَوادٍ تُلُعٍ
كَجُذُوعٍ شُذِّبَتْ عَنْها القُشُرْ

وَمِنْهُ يُقالُ: عِشْرُونَ وَنَيِّفٌ لِأَنَّهُ زائِدٌ عَلَى العَقْدِ. الأَزْهَرِىُّ: وَمِنْ نافَ يُقالُ هَذِهِ

(١) قوله: «ما أشد الأشياء إلخ» كذا بالأصل هنا، وتقدم فى مادة ضبع: ما أحدّ شىء؟ قال: ناب جائع يلقى فى معى ضائع.

مائةٌ ونيّفٌ، بتشديدِ الياءِ، أى زيادةٌ، وهى كلامُ العربِ، وعوامُّ النّاسِ يخفّفونَ فيقولونَ: ونَيْفٌ، وهو لحنٌ عندَ الفُصحاءِ. قالَ أبو العبّاسِ: الّذى حصّلناه من أقاويلِ حُذّاقِ البصريّينَ والكوفيّينَ أنّ النّيِّفَ من واحدةٍ إلى ثلاثٍ، والبِضعَ من أربعٍ إلى تسعٍ. ويُقالُ: نيّفَ فلانٌ على السّتّينَ ونحوِها إذا زادَ عليها، وكلُّ ما زادَ على العَقدِ، فهو نيِّفٌ، بالتّشديدِ، وقد يُخفّفُ حتّى يبلغَ العَقدَ الثّانى. ابنُ سيده: النّيِّفُ الفضلُ (عن اللّحيانيّ) وحكى الأصمعىّ: ضعِ النّيِّفَ فى موضعِه، أى الفضلَ، وقد نيّفَ العددُ على ما تقولُ. قالَ: والنّيِّفُ والنَّيْفُ، كميِّتٍ وميْتٍ، الزّيادةُ. والنّيِّفُ والنّيِّفةُ: ما بينَ العَقدينِ لأنّها زيادةٌ، يُقالُ: له عشرةٌ ونيّفٌ، وكذلكَ سائرُ العقودِ قالَ اللّحيانيّ: يُقالُ عشرونَ ونيّفٌ ومائةٌ ونيّفٌ وألفٌ ونيّفٌ، ولا يُقالُ نيّفٌ إلّا بعدَ عَقدٍ، قالَ: وإنّما قيلَ نيّفٌ لأنّه زائدٌ على العددِ الّذى حواه ذلكَ العَقدُ.

وأنافتِ الدّراهمُ على كذا: زادتْ. وأنافَ الجبلُ وأنافَ البناءُ، فهو جبلٌ مُنيفٌ وبناءٌ مُنيفٌ، أى طويلٌ؛ وقالَ ابنُ جنّى فى كتابِه الموسومِ بالمُعرَبِ: وأنتَ تراهُم قد استحسنوا فى حليهِ من قولِه:

لمّا رأيتُ الدّهرَ جهماً حبلُهو

حرفَ مدٍّ أنافوه على وزنِ البيتِ، فمعنى أنافوه وليسَ هذا بمعروفٍ، وإنّما عدّاه لأنّه فى معنى زادَ. ونيّفَ العددُ على ما تقولُ: زادَ، وأوردَ الجوهرىّ النّيفَ الزّيادةَ، والنّيافَ فى ترجمةِ نيفَ، قالَ: وأصلُه الواوُ، قالَ ابنُ برّى: شاهدُه قولُ ابنِ الرّقاعِ:

وردتْ برابيةٍ رأسُها

على كلِّ رابيةٍ نيّفُ[1]

وامرأةٌ مُنيفةٌ ونِيافٌ: تامّةُ الطّولِ والحُسنِ. وجملٌ نِيافٌ وناقةٌ نِيافٌ: طويلا السّنامِ؛ قالَ ابنُ برّى: شاهدُه قولُ زيادٍ المِلقطىّ:

والرّحلُ فوقَ ذاتِ وَعْفٍ خامسِ[2]

قالَ ابنُ جنّى: ياءُ كلِّ ذلكَ منقلبةٌ عن واوٍ لأنّه من النّوفِ الّذى هو العلوُّ والارتفاعُ، قُلبتْ فيه الواوُ تخفيفاً لا وجوباً، ألا ترى إلى صحّةِ صِوانٍ وخِوانٍ وصِوارٍ؟ على أنّه قد حكى صِيانٌ وصِيارٌ، وذلكَ عن تخفيفٍ لا عن صنعةٍ ووجوبٍ، وقد يجوزُ أن يكونَ نِيافٌ مصدراً جارياً على فعلٍ معتلٍّ مقدّرٍ، فيجرى حينئذٍ مجرى قيامٍ وصيامٍ، ووُصِفَ به كما يُوصَفُ بالمصادرِ، وقصرٌ نِيافٌ. قالَ الجوهرىّ: وناقةٌ نِيافٌ وجملٌ نِيافٌ أى طويلٌ فى ارتفاعٍ؛ قالَ الرّاجزُ:

أفرِغْ لأمثالِ مِعَى الأُفُقِ

يتبعنَ وَخْىَ عيهلٍ نِيافِ

والوخْىُ: حُسنُ صوتِ مشيِها.

قالَ ابنُ برّى: وحقُّ النِّيافِ أن يُذكرَ فى فصلِ نوفَ. يُقالُ: نافَ ينوفُ، أى طالَ، وإنّما قُلبتِ الواوُ ياءً على جهةِ التّخفيفِ، ومنه قولُهم: صِوانٌ وصِيانٌ وطِوالٌ وطِيالٌ؛ قالَ أبو ذُؤيبٍ الهُذلىّ:

رآها الفؤادُ فاستُضِلَّ ضلالُه

نِيافاً من البيضِ الحِسانِ العطابلِ

وقالَ جريرٌ:

والخيلُ تنحِطُ بالكُماةِ وقد رأى

لمعَ الرّبيئةِ بالنّيافِ العيطلِ

أرادَ بالجبلِ العالى الطّويلِ؛ وقالَ آخرُ:

كلُّ كِنازٍ لحمُه نِيافِ

كالعَلَمِ المُوفِى على الأعرافِ

وقالَ آخرُ:

يأوى إلى طائفةِ الشّعافِ

بينَ حوامى رُتُبٍ نِيافِ

الطّائقُ: الأنفُ يندُرُ من الجبلِ. والرُّتَبُ: العَتَبُ، وأنشدَ أبو عمرٍو لأبى الرّبيعِ:

والرّحلُ فوقَ جسرةٍ نِيافِ

كبناءِ جسرٍ غيرِ ما أزوهافِ

وقالَ امرؤُ القيسِ:

نِيافاً تزِلُّ الطّيرُ عن قُذُفاتِه

يظلُّ الضّبابُ فوقَه قد تعصّرا

وبعضُهم يقولُ: جملٌ نيّافٌ، على فيعالٍ، إذا ارتفعَ فى سيرِه، وأنشدَ:

يتبعنَ نيّافَ الضّحى عُراهِلا

قالَ أبو منصورٍ: رواه غيرُه:

يتبعنَ زيّافَ الضّحى

قالَ: وهو الصّحيحُ. وقالَ أبو عمرٍو: العُراهِلُ التّامُّ الخَلقِ. وفلاةٌ نِيافٌ: طويلةٌ عريضةٌ، قالَ:

إذا اعتلى عرضَ نِيافٍ فِلِّ

أقرى أساهيكَ حصيرٍ أَلِّ

يعطفُ ضبعى مرحٍ شِمِلِّ

ويُروى: بأوبِهِ. والنّوفُ: أسفلُ الذّيلِ لزيادتِه وطولِه (عن كُراعٍ).

والنّوفُ: السّنامُ العالى، والجمعُ أنوافٌ، وخصَّ بعضُهم به سنامَ البعيرِ، وبه سُمّىَ نوفٌ البِكالىّ. والنّوفُ: البظرُ، وكلُّ ذلكَ فى معنى الزّيادةِ والارتفاعِ. ابنُ برّى: النّوفُ البظرُ، وقيلَ الفرجُ، قالَ همّامُ بنُ قبيصةَ الفزارىُّ حينَ قتلَه وازعُ بنُ ذُؤالةَ:

تَعِسْتَ ابنَ ذاتِ النّوفِ! أجهِزْ على امرئٍ

يرى الموتَ خيراً من فِرارٍ وأكرما

ولا تتركنّى كالخُشاشةِ إنّنى

صبورٌ إذا ما النّكسُ مثلُكَ أحجما

ويُروى عن المؤرّجِ قالَ: النّوفُ المصُّ من الثّدى، والنّوفُ الصّوتُ. يُقالُ: نافتِ الضّبعةُ تنوفُ نوفاً.

ونَوفٌ: اسمُ رجلٍ. وينوفُ: عقبةٌ معروفةٌ، سُمّيتْ بذلكَ لارتفاعِها؛ وأنشدَ أحمدُ بنُ يحيى:

عُقابُ ينوفَ لا عُقابُ القواعلِ.

---

(١) قوله: «وردت برابية رأسها» =
* الأصل والطبعات جميعها: «وأنت ترابه» والصواب ما أثبتناه. [عبد الله]

(٢) قوله: «خامس» كذا فى الأصل بالخاء، ولعله بالجيم.

ورواه ابن جنى : تنوف ، قال : وهو تفعل من النوف ، وهو الارتفاع ، سميت بذلك لعلوها ؛ الجوهري : ويَنوف في شعر امرئ القيس هضبة في جبل طيئ ، وبيت امرئ القيس هو قوله :

كأن دثاراً حلقت بلبونه
عقاب ينوف لاعقاب القواعل

قال : والمعروف في شعره تنوف ، بالتاء ، ويروى تنوفى [1] أيضاً .

وعبد مناف : بطن من قريش . الجوهري : عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس ، والنسبة إليه منافي ؛ قال سيبويه : وهو مما وقعت فيه الإضافة إلى الثاني دون الأول لأنه لو أضيف إلى الأول لالتبس ؛ قال الجوهري : وكان القياس عبدي [2] إلا أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس .

• نوق • الناقة : الأنثى من الإبل ، وقيل : إنما تسمى بذلك إذا أجذعت ، والجمع أنوق وأنوق (هذه عن اللحياني) قال ابن سيده : همزوا الواو للضمة ، وأونق وأينق ، الياء في أينق عوض من الواو في أونق فيمن جعلها أيفلا ، ومن جعلها أعفلا فقدم العين مغيرة إلى الياء جعلها بدلاً من الواو ، فالبدل أعم تصرفاً من العوض ، إذ كل عوض بدل وليس كل بدل عوضاً . وقال ابن جنى مرة : ذهب سيبويه في قولهم أينق مذهبين : أحدهما أن تكون عين أونق قلبت إلى ماقبل الفاء فصارت في التقدير أونق ثم أبدلت الواو ياء لأنها كما أعلت بالقلب كذلك أعلت أيضاً بالإبدال ، والآخر أن تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء ، فمثالها على هذا القول أيفل ، وعلى القول الأول أعفل ، وكذلك أيانق ونوق وأنواق (عن يعقوب) ونياق ونياقات ، أنشد ابن الأعرابي :

إنا وجدنا ناقة العجوز
خير النياقات على التمييز
حين تكال النيب في القفيز

وفي حديث أبي هريرة : فوجد أينقه ، الأينق جمع قلة لناقة ، وصغر أينق أيينقات (عن يعقوب) والقياس أيينق كقولك في أكلب أكيلب ؛ الأزهري : جمعها نوق ونياق ، والعدد أينق وأيانق على قلب أنوق . الجوهري : الناقة تقديرها فعلة بالتحريك لأنها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وخشبة وخشب ، وفعلة بالتسكين لاتجمع على ذلك ، وقد جمعت في القلة على أنوق ، ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أونق (حكاها يعقوب عن بعض الطائيين) ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أينق ، ثم جمعوها على أيانق ، وقد تجمع الناقة على نياق مثل ثمرة وثمار ، إلا أن الواو صارت ياء للكسرة قبلها ، وأنشد أبو زيد للقلاخ بن حزن :

أبعدكن الله من نياق !
إن لم تنجين من الوثاق

وفي المثل : استنوق الجمل ، قال ابن سيده استنوق الجمل صار كالناقة في ذلها ، لايستعمل إلا مزيداً . قال ثعلب : ولايقال استناق الجمل إنما ذلك لأن هذه الأفعال المزيدة ، أعنى افتعل واستفعل ، إنما تعتل باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التي لازيادة فيها كاستقام إنما اعتل لاعتلال قام ، واستقال إنما اعتل لاعتلال قال ، وإلا فقد كان حكمه أن يصح لأن فاء الفعل ساكنة ، فلما كانت استوسق واستتيس ونحوها دون فعل ثلاثي بسيط لازيادة فيه ، صحت الياء والواو لسكون ماقبلها ، وهذا المثل يضرب للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم يخلطه بغيره وينتقل إليه ، وأصله أن طرفة ابن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشده شعراً في وصف جمل ، ثم حوله إلى نعت ناقة فقال طرفة : قد استنوق الجمل ؛ قال ابن برى وأنشد الفراء :

هززتكم لو أن فيكم مهزة
وذكرت ذا التأنيث فاستنوق الجمل

قال ابن برى : والبيت الذي أنشده المسيب ابن علس هو قوله [3] :

وإنى لأمضى الهم عند احتضاره
بناج عليه الصيعرية مكدم

والصيعرية : من سمات النوق دون الجمال . وجمل منوق : ذلول قد أحسنت رياضته ، وقيل : هو الذي ذلل حتى صير كالناقة . وناقة منوقة : علمت المشي .

والنواق من الرجال : الذي يروض الأمور ويصلحها . وفي الحديث : أن رجلاً سار معه على جمل قد نوقه وخيسه ؛ المنوق : المذلل وهو من لفظ الناقة كأنه أذهب شدة ذكورته وجعله كالناقة المروضة المنقادة . وفي حديث عمران بن حصين : وهى ناقة منوقة .

وتنوق في الأمر أى تأنق فيه ، وبعضهم لا يقول تنوق ، والاسم منه النيقة . وفي المثل : خرقاء ذات نيقة ، يضرب للجاهل بالأمر وهو مع جهله يدعى المعرفة ويتأنق في الإرادة ، ذكره أبو عبيد . ابن سيده : تنوق في أموره تجود وبالغ مثل تأنق فيها ؛ قال ذو الرمة :

كأن عليها سحق لفق تنوقت
به حضرميات الأكف الحوائك

عداه بالباء لأنه في معنى ترفقت به ، قال : وهى مأخوذة من النيقة قال ابن هرم الكلابى :

لأجنين رم الوصل عن أم جعفر
بحد القوال والمنوقة الجرد

وقال جميل في النيقة :

إذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة
وفيها إذا ازدانت لذى نيقة حسب

(١) في التاء من تنوف روايتان : الفتح والكسر كما في معجم ياقوت .

(٢) قوله : « عبدى » كذا هو في الأصل تبعاً للجوهري .

(٣) وفي رواية أخرى : إن قائل هذا البيت هو المتلمس خال طرفة .

وقال الليث : النيقة من التنوق . تنوق فلان في مَنطِقِه ومَلبَسِه وأُمورِه إذا تجوّد وبالغ ، وتنيّق لغة ، قال ابن برّى : وشاهد النيقة قول الراجز :

كأنّها من نيقةٍ وشارَهْ
والحَلْى بين التِّبرِ والحِجارَهْ
مَنتَع ميثاءَ إلى قَرارَهْ
تَلتو الكلامَ وتسمّى بإجارَهْ !

وقال على بن حمزة : تأنّق من الأنق ، والأنيق المعجب ، ومنه الحديث : صرت إلى روضات أتأنّق فيهن ، أى أسرّ وأعجب بهن قال : ولا يقال تأنّقت في الشىء إذا أحكمته ، وإنّما يقال تنوّقت . ابن سيده : وَانتاق كتنوّق ، وقيل انتاق الشىء مقلوب عن انتقاه . أبو عبيد : والانتياق مثل الانتقاء ، قال :

مِثلُ القِياسِ انتاقَها المُنقّى

يعنى القسىّ ، وكان الكسائى يقول : هو من النيقة والاسم من كلّ ذلك النيقة .

والنوق : بياض فيه حمرة يسيرة . ابن الأعرابى : النوقة الحذاقة في كلّ شىء .

والمنوّق : المذلّل من كلّ شىء حتّى الفاكهة إذا قرب قطوفها لأكلها فقد ذلّلت . وروى الفرّاء عن الدبيرية أنها قالت : يقال للجمل المليّن المنوّق . الأصمعى : المنوّق من النخل الملقّح ، والمنوّق من المذوق المنقّى ، والمنوّق المصفّف ، وهو المطرّق والمسكّك .

ابن الأعرابى : النوقة الذين ينقّون الشحم من اللحم لليهود ، وهم أمناؤهم ، وهو جمع نائق مقلوب من ناقى ، وأنشد :

مُخّة ساقٍ بأيادى ناقى
أصبحها الشاوى عن الإحراق[1]

ويروى بين كفّى ناقهٍ . ويقال : نَقّ نَقّ إذا

(١) في الأصل « ساقٍ وناقى » والصواب ما أثبتناه كما في التهذيب .

[عبد الله]

أمرته بتمييز اللحم من الشحم .

• نوك • النوك ، بالضم[2] : الحمق ؛ قال قيس بن الخطيم :

وما بعضُ الإقامةِ في ديارٍ
يُهانُ بها الفتى إلّا بَلاءُ
فقُلْ للمُتّقى عَرَضَ المَنايا :
تَوَقَّ فليسَ ينفعُكَ اتّقاءُ
ولا يُعطَى الحريصُ غِنًى لحِرصٍ
وقد يَنمى لدى الجودِ الثَّراءُ
غنَى النفسِ ما استغنَتْ غَنيٌّ
وفقرُ النفسِ ما عمِرَتْ شقاءُ
وداءُ الجسمِ ملتمَسٌ شِفاءٌ
وداءُ النُّوكِ ليس له دواءُ

والأنوك : الأحمق ، وجمعه النّوكى . قال : ويجوز في الشعر قوم نوك . والنّواكة : الحماقة . ورجل أنوك ومستوك ، أى أحمق . وقوم نوكى ونوك أيضاً على القياس مثل أهوج وهوج ؛ قال الراجز :

تَضحَكُ منّى شَيخةٌ ضَحوكُ
واستَنوكَتْ وللشّبابِ نُوكُ

وقد نوِك نوكاً ونُوكاً ونَواكةً : حمق ، وهو أنوك ، والجمع نوكى ؛ قال سيبويه : أجرى مجرى هلكى لأنّه شىء أصيبوا به في عقولهم . وفي حديث الضحّاك : إنّ قصّاصكم نوكى ، أى حمقى .

واستوك الرجل : صار أنوك ، وأنوكه : صادفه أنوك . واستنوكت فلاناً ، أى استحمقته . وقالوا : ما أنوكه ! ولم يقولوا أنوك به ، وهو قياس (عن ابن السرّاج) . وقال سيبويه : وقع التعجّب فيه بما أفعله وإن كان كالخلق لأنه ليس بلون في الجسد ولا بخلقة فيه ، وإنّما هو من نقصان العقل . قال أبو بكر في قولهم فلان أنوك : قال الأصمعى الأنوك العاجز الجاهل . والنوك عند العرب : العجز والجهل . وقال

(٢) قوله : النوك ، بالضم وبفتح أيضاً كما في القاموس .

الأصمعى : الأنوك العيىّ في كلامه ؛ وأنشد :

فكُنْ أنوكَ النَّوكى إذا ما لقيتَهم[3]

• نول • الليث : النائل ما نلت من معروف إنسان ، وكذلك النوال . وأناله معروفه ونوّله : أعطاه معروفه ؛ قال الشاعر :

إنْ تُنوِلْهُ فقد تَمنَعُهُ
وتُرِيهِ النجمَ يَجرى بالظُّهُرْ

والنال والمنالة والمنال : مصدر نِلت أنال .

ويقال : نُلت له بشىء ، أى جُدت ، وما نُلته شيئاً أى ما أعطيته . ويقال : نالنى بالخير ينولنى نوالاً ونولاً ونَيلاً ، وأنالنى بخير إنالة . ويقال في الأمر من نِلت أنال للواحد : نَلْ ، وللاثنين : نالا ، وللجمع : نالوا . ونُلته معروفاً ونوّلته .

الجوهرى : النوال العطاء ، والنائل مثله . ابن سيده : النال والنوال معروف ، ونُلته ونُلت له ونُلته به أنوله به نَولاً ؛ قال العجير السلولى :

فعَضَّ يدَيهِ أصبُعاً ثُمّ أصبُعا

وقال : لعلّ الله سوف ينيل

أى ينول بخير ، فخلف . وأنلته به وأنلته إيّاه ونوّلته ونوّلت عليه بقليل ، كلّه : أعطيته .

الكسائى : لقد تنوّل علينا فلان بشىء يسير ، أى أعطانا شيئاً يسيراً ، وتطوّل مثلها . وقال أبو محجن : التنوّل لا يكون إلّا في الخير ، والتطوّل قد يكون في الخير والشرّ جميعاً . الجوهرى : يقال نُلت له بالعطيّة أنول نولاً ، ونُلته العطيّة . ونوّلته : أعطيته نوالاً ؛ قال وضّاح اليمن :

إذا قُلتُ يوماً : نَوِّليني ، تبسّمتْ
وقالتْ : معاذَ اللهِ مِن فِعلِ ما حُرِّمْ !

(٣) عجز هذا البيت : كما في التهذيب مادة كيس :

وإن كنت في الحمق فكن أنت أحمقا

[عبد الله]

فَما نَوَّلَتْ حَتَّى تَضَرَّعْتُ عِنْدَها
وَأَنْبَأْتُها مارَخَّصَ اللهُ في اللَّمَمْ

يَعْني التَّقْبِيل ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وشاهِدُ نُلْت لَهُ بِالْعَطِيَّةِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وإِنْ تُرِدْ
سِوَى ذاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وهْيَ ذَعُورُ

وقالَ الْغَنَوِيُّ :

ومَنْ لايَنَلْ حَتَّى تَسُدَّ خِلالَهُ
يَجِدْ شَهَواتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ

وفي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِر ، عَلَيْهِما السَّلامُ : حَمَلُوهُما في السَّفِينَةِ بِغَيْرِ نَوْلٍ ، أَيْ بِغَيْرِ أَجْرٍ ولاجُعْلٍ ، وهُوَ مَصْدَرُ نالَهُ يَنُولُه إِذا أَعْطاهُ ، وإِنَّهُ لَيَتَنَوَّلُ بِالْخَيْرِ وهُوَ قَبْلَ ذٰلِكَ لاخَيْرَ فِيهِ.

ورَجُلٌ نال ، بِوَزْنِ مالٍ : جَوادٌ ، وهِيَ في الْأَصْلِ نائِلٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلاً وأَنْ يَكُونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وقِيلَ : كَثِيرُ النّائِلِ . ونالَ يَنالُ نائِلاً ونَيْلاً : صارَ نالاً . وماأَنْوَلَهُ أَيْ ماأَكْثَرَ نائِلَهُ . وماأَصَبْتُ مِنْهُ نَوْلَةً ، أَيْ نَيْلاً . وشَيْءٌ مَنُولٌ وَمَنِيلٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) .

ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ نالٌ كَثِيرُ النَّوالِ ، ورَجُلانِ نالانِ وقَوْمٌ أَنْوالٌ ، وقَوْلُ لَبِيدٍ :

وَقَفْتُ بِهِنْ حَتَّى قالَ صَحْبِي :
جَزِعْتَ وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِالنَّوالِ

أَيْ بِالصَّوابِ . ونالَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحَدِيثِ وَالْحاجَةِ نَوالاً : سَمَحَتْ أَوْ هَمَّتْ ، قالَ الشّاعِرُ :

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وإِنْ تُرِدْ
سِوَى ذاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وهْيَ ذَعُورُ

وقِيلَ النَّوْلَةُ الْقُبْلَةُ .

وناوَلْتُ فُلاناً شَيْئاً مُناوَلَةً إِذا عاطَيْتَهُ . وتَناوَلْتُ مِنْ يَدِهِ شَيْئاً إِذا تَعاطَيْتَهُ ، وناوَلْتُهُ الشَّيْءَ فَتَناوَلَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : تَناوَلَ الْأَمْرَ أَخَذَهُ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمّا نَوْلٌ فَتَقُولُ نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، أَيْ يَنْبَغِي لَكَ فِعْلُ كَذا ، وفي الصِّحاحِ : أَيْ حَقُّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، وأَصْلُهُ مِنَ التَّناوُلِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ تَناوُلُكَ كَذا وكَذا ، قالَ الْعَجّاجُ :

هاجَتْ ومِثْلِي نَوْلُهُ أَنْ يَرْبَعا
حَمامَةٌ ناجَتْ حَماماً سُجَّعا

أَيْ حَقُّهُ أَنْ يَكُفَّ ، وقِيلَ : الرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ ، وإِذا قالَ لانَوْلُكَ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَقْصِرْ ، ولٰكِنَّهُ صارَ فِيهِ مَعْنَى يَنْبَغِي لَكَ ، وقالَ في مَوْضِعٍ لانَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ ، جَعَلُوهُ بَدَلاً مِنْ يَنْبَغِي مُعاقِباً لَهُ ، قالَ أَبُو الْحَسَنِ : ولِذٰلِكَ وَقَعَتِ الْمَعْرِفَةُ هُنا غَيْرَ مُكَرَّرَةٍ . وقالُوا : ما نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، أَيْ مايَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنالَهُ ، رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبّاسِ أَنَّهُ قالَ في قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ ماكانَ نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا قالَ : النَّوْلُ مِنَ النَّوالِ ، يَقُولُ ماكانَ فِعْلُكَ هٰذا حَظّاً لَكَ .

الْفَرّاءُ : يُقالُ أَلَمْ يَأْنِ وأَلَمْ يَأْنِ لَكَ وأَلَمْ يَنَلْ لَكَ وأَلَمْ يُنِلْ لَكَ ، قالَ : وأَجْوَدُهُنَّ الَّتِي نَزَلَ بِها الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ يَعْنِي قَوْلَهُ [تَعالَى] : «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا» . ويُقالُ : أَنَّى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ونالَ لَكَ وأَنالَ لَكَ وآنَ لَكَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وفي الْحَدِيثِ : مانَوْلُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَقُولَ غَيْرَ الصَّوابِ أَوْ أَنْ يَقُولَ مالايَعْلَمُ ، أَيْ مايَنْبَغِي لَهُ وما حَظُّهُ أَنْ يَقُولَ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : مانَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا . الْأَزْهَرِيُّ في قَوْلِهِ تَعالَى : «ولايَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً» ، قالَ : النَّيْلُ مِنْ ذَواتِ الْواوِ ، صُيِّرَ واوُها ياءً لِأَنَّ أَصْلَهُ نَيْوِلٌ ، فَأَدْغَمُوا الْواوَ في الْياءِ فَقالُوا نَيِّلٌ ، ثُمَّ خَفَّفُوا فَقالَ نَيْلٌ ، ومِثْلُهُ مَيِّتٌ ومَيْتٌ ، قالَ [تَعالَى] : «ولا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً» ، هُوَ مِنْ نِلْتُ أَنالُ لا مِنْ نُلْتُ أَنُولُ .

والنَّوْلُ : الْوادِي السّائِلُ (خَثْعَمِيَّةٌ عَنْ كُراعٍ) . والنَّوْلُ : خَشَبَةُ الْحائِكِ الَّتِي يَلُفُّ عَلَيْها الثَّوْبَ ، وَالْجَمْعُ أَنْوالٌ . وَالْمِنْوَلُ وَالْمِنْوالُ : كَالنَّوْلِ . اللَّيْثُ : الْمِنْوالُ الْحائِكُ الَّذِي يَنْسِجُ الْوَسائِدَ ونَحْوَها نَفْسُهُ ، ذَهَبَ [1] إِلَى أَنَّهُ يَنْسِجُ بِالنَّوْلِ وهُوَ مِنْسَجٌ يَنْسَجُ بِهِ وأَداتُهُ الْمَنْصُوبَةُ تُسَمَّى أَيْضاً مِنْوالاً ، وأَنْشَدَ :

كُمَيْتاً كَأَنَّها هِراوَةُ مِنْوالِ

وقالَ : أَرادَ بِالْمِنْوالِ النَّسّاجَ . وإِذا اسْتَوَتْ أَخْلاقُ الْقَوْمِ قِيلَ : هُمْ عَلَى مِنْوالٍ واحِدٍ ، وكَذٰلِكَ رَمَوْا عَلَى مِنْوالٍ واحِدٍ ، أَيْ عَلَى رِشْقٍ واحِدٍ ، وكَذٰلِكَ إِذا اسْتَوَوْا في النِّضالِ . ويُقالُ : لا أَدْرِي عَلَى أَيِّ مِنْوالٍ هُوَ ، أَيْ عَلَى أَيِّ وَجْهٍ هُوَ .

وَالنّالَةُ : ماحَوْلَ الْحَرَمِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَلِفِها أَنَّها واوٌ لِأَنَّ انْقِلابَ الْأَلِفِ عَنِ الْواوِ عَيْناً أَعْرَفُ مِنِ انْقِلابِها عَنِ الْياءِ ، وقالَ ابْنُ جِنِّي : أَلِفُها ياءٌ لِأَنَّها مِنَ النَّيْلِ ، أَيْ مَنْ كانَ فِيها لَمْ تَنَلْهُ الْيَدُ ، قالَ ولايُعْجِبُنِي .

وأَنالَ بِاللهِ : حَلَفَ بِاللهِ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

يُنِيلانِ بِاللهِ الْمَجِيدِ لَقَدْ ثَوَى
لَدَى حَيْثُ لاتَرَى رِيثُها وَنَصِيرُها [2]

ونَوالٌ ومَنُولٌ : اسْمانِ .

• نوم • النَّوْمُ : مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّوْمُ النُّعاسُ . نامَ يَنامُ نَوْماً ونِياماً (عَنْ سِيبَوَيْهِ) وَالِاسْمُ النِّيمَةُ ، وهُوَ نائِمٌ إِذا رَقَدَ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ فِيما يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتاباً لايَغْسِلُهُ الْماءُ تَقْرَؤُهُ نائِماً ويَقْظانَ ، أَيْ تَقْرَؤُهُ حِفْظاً في كُلِّ حالٍ عَنْ قَلْبِكَ ، أَيْ في حالَتَيِ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ ، أَرادَ أَنَّهُ لايُمْحَى أَبَداً بَلْ هُوَ مَحْفُوظٌ في صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ولا مِنْ خَلْفِهِ ، وكانَتِ الْكُتُبُ الْمُنَزَّلَةُ لا تُجْمَعُ حِفْظاً ، وإِنَّما يُعْتَمَدُ في حِفْظِها عَلَى الصُّحُفِ ، بِخِلافِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ حُفّاظَهُ

---

(١) قوله : «نفسه ذهب إلخ» عبارة الصاغاني بعد قوله ونحوها : وقال ابن الأعرابي المنوال الحائك نفسه ذهب إلخ.

(٢) قوله : «ريثها ونصيرها» هكذا في الأصل.

أضعافُ ضُعْفِهِ ، وقيلَ : أرادَ تَقْرَءُوهُ في يُسْرٍ وسُهُولَةٍ.

وفي حديثِ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ : صَلِّ قائِماً ، فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فقاعِداً ، فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فنائِماً ، أرادَ بهِ الاضْطِجاعَ ، ويَدُلُّ عليهِ الحديثُ الآخَرُ : فإنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فعَلَى جَنْبٍ ، وقيلَ : نائِماً تَصْحِيفٌ ، وإنَّما أرادَ فإيماءً أيْ بالإشارَةِ كالصَّلاةِ عِنْدَ الْتِحامِ القِتالِ وعلى ظَهْرِ الدَّابَّةِ . وفي حديثهِ الآخَرِ : مَنْ صَلَّى نائِماً فلَهُ نِصْفُ أَجْرِ القاعِدِ ، قالَ ابنُ الأثيرِ : قالَ الخطَّابِيُّ لا أعْلَمُ أنِّي سَمِعْتُ صلاةَ النَّائِمِ إلَّا في هذا الحديثِ ، قالَ : ولا أحْفَظُ عَنْ أحَدٍ مِنْ أهْلِ العِلْمِ أنَّهُ رَخَّصَ في صَلاةِ التَّطَوُّعِ نائِماً كما رَخَّصَ فيها قاعِداً ، قالَ : فإنْ صَحَّتْ هذهِ الرِّوايَةُ ولَمْ يَكُنْ أحَدُ الرُّواةِ أدْرَجَهُ في الحديثِ وقاسَهُ على صَلاةِ القاعِدِ وصَلاةِ المريضِ إذا لَمْ يَقْدِرْ على القُعُودِ ، فتكونُ صَلاةُ المُتَطَوِّعِ القادِرِ نائِماً جائِزَةً ، واللهُ أعْلَمُ ، هكذا قالَ في مَعالِمِ السُّنَنِ ، قالَ : وعادَ فقالَ في أعْلامِ السُّنَّةِ : كُنْتُ تَأَوَّلْتُ الحديثَ في كتابِ المَعالِمِ على أنَّ المُرادَ بهِ صَلاةُ التَّطَوُّعِ ، إلَّا أنَّ قولَهُ نائِماً يُفْسِدُ هذا التَّأْويلَ لأنَّ المُضْطَجِعَ لا يُصَلِّي التَّطَوُّعَ كما يُصَلِّي القاعِدُ ، قالَ : فرَأَيْتُ الآنَ أنَّ المُرادَ بهِ المريضُ المُفْتَرِضُ الَّذي يُمْكِنُهُ أنْ يَتَحامَلَ فيَقْعُدَ مَعَ مَشَقَّةٍ ، فجَعَلَ أجْرَهُ ضِعْفَ أجْرِهِ إذا صَلَّى نائِماً تَرْغِيباً لَهُ في القُعُودِ مَعَ جَوازِ صَلاتِهِ نائِماً ، وكذلِكَ جَعَلَ صَلاتَهُ إذا تَحامَلَ وقامَ مَعَ مَشَقَّةٍ ضِعْفَ صَلاتِهِ إذا صَلَّى قاعِداً مَعَ الجَوازِ ، وقولُهُ :

تاللهِ ما زَيْدٌ بِنامَ صاحِبُهْ
ولا مُخالِطِ اللَّيانِ جانِبُهْ

قيلَ : إنَّ نامَ صاحِبُهْ عَلَمٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وإذا كانَ كذلِكَ جَرَى مَجْرَى بَنِي شابَ قَرْناها ، فإنْ قُلْتَ : فإنَّ قولَهُ :

ولا مُخالِطِ اللَّيانِ جانِبُهْ

لَيْسَ عَلَماً وإنَّما هُوَ صِفَةٌ وهُوَ مَعْطُوفٌ على نامَ صاحِبُهْ ، فيَجِبُ أنْ يَكُونَ قولُهُ نامَ صاحِبُهْ صِفَةً أيضاً ، قيلَ : قَدْ تَكُونُ في الجُمَلِ إذا سُمِّيَ بها مَعانِي الأفْعالِ ، ألا تَرَى أنَّ قولَهُ :

شابَ قَرْناها تُصَرُّ وتُحْلَبُ

هُوَ اسْمٌ عَلَمٌ وفيهِ مَعَ ذلِكَ مَعْنَى الذَّمِّ ؟ وإذا كانَ ذلِكَ جازَ أنْ يَكُونَ قولُهُ .

ولا مُخالِطِ اللَّيانِ جانِبُهْ

مَعْطُوفاً على ما في قولِهِ نامَ صاحِبُهْ مِنْ مَعْنَى الفِعْلِ .

وما لَهُ نِيمَةُ لَيْلَةٍ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) قالَ ابنُ سِيدَهْ : أُراهُ يَعْنِي ما يَنامُ عليهِ لَيْلَةً واحِدَةً .

ورَجُلٌ نائِمٌ ونَئُومٌ ونُوَمَةٌ ونَوُومٌ ، (الأخيرةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) مِنْ قَوْمٍ نِيامٍ ونُوَّمٍ ، على الأصْلِ ، ونُيَّمٍ ، على اللَّفْظِ ، قَلَبُوا الواوَ ياءً لِقُرْبِها مِنَ الطَّرَفِ ، ونِيَّمٍ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) كَسَرُوا لِمَكانِ الياءِ ، ونُوَّامٍ ونُيَّامٍ ، (الأخيرةُ نادِرَةٌ لِبُعْدِها مِنَ الطَّرَفِ) قالَ :

ألا طَرَقَتْنا مَيَّةُ ابْنَةُ مُنْذِرٍ
فما أَرَّقَ النُّيَّامَ إلَّا سَلامُها

قالَ ابنُ سِيدَهْ : كذا سُمِعَ مِنْ أبي الغَمْرِ .

ونَوْمٌ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وجَمْعٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ، وقَدْ يَكُونُ النَّوْمُ لِلْواحِدِ . وفي حديثِ عبدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ : قالَ لِلْحُسَيْنِ ورَأَى ناقَتَهُ قائِمَةً على زِمامِها بالعَرْجِ وكانَ مَرِيضاً : أَيُّها النَّوْمُ أيُّها النَّوْمُ ! فظَنَّ أنَّهُ نائِمٌ فإذا هُوَ مُثْبَتٌ وَجَعاً ، أرادَ أيُّها النَّائِمُ فوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَهُ ، كما يُقالُ رَجُلٌ صَوْمٌ أيْ صائِمٌ . التَّهْذِيبُ : رَجُلٌ نَوْمٌ وقَوْمٌ نَوْمٌ وامْرَأَةٌ نَوْمٌ ورَجُلٌ نَوْمانُ كَثِيرُ النَّوْمِ .

ورَجُلٌ نُوَمَةٌ ، بالتَّحْرِيكِ : يَنامُ كَثِيراً . ورَجُلٌ نُوَمَةٌ إذا كانَ خامِلَ الذِّكْرِ . وفي الحديثِ حديثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمانِ والفِتَنَ ثُمَّ قالَ : إنَّما يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذلِكَ الزَّمانِ كُلُّ مُؤْمِنٍ نُوَمَةٍ أولئِكَ مَصابِيحُ العُلَماءِ ، قالَ أبو عُبَيْدٍ : النُّوَمَةُ ، بِوَزْنِ الهُمَزَةِ ، الخامِلُ الذِّكْرِ الغامِضُ في النَّاسِ الَّذي لا يَعْرِفُ الشَّرَّ ولا أهْلَهُ ولا يُؤْبَهُ لَهُ . وعَنِ ابنِ عبَّاسٍ أنَّهُ قالَ لِعَلِيٍّ : ما النُّوَمَةُ ؟ فقالَ : الَّذي يَسْكُتُ في الفِتْنَةِ فلا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ ، وقالَ ابنُ المُبارَكِ : هُوَ الغافِلُ عَنِ الشَّرِّ ، وقيلَ : هُوَ العاجِزُ عَنِ الأُمُورِ ، وقيلَ : هُوَ الخامِلُ الذِّكْرِ الغامِضُ في النَّاسِ . ويُقالُ لِلَّذي لا يُؤْبَهُ لَهُ نُوْمَةٌ ، بالتَّسْكِينِ . وقولُهُ في حديثِ سَلَمَةَ : فنُوِّمُوا ، هُوَ مُبالَغَةٌ في نامُوا . وامْرَأَةٌ نائِمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ نُوَّمٍ ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، قالَ ابنُ سِيدَهْ : وأكْثَرُ هذا الجَمْعِ في فاعِلٍ دُونَ فاعِلَةٍ . وامْرَأَةٌ نَؤُومُ الضُّحَى : نائِمَتُها ، قالَ : وإنَّما حَقِيقَتُهُ نائِمَةٌ بالضُّحَى أوْ في الضُّحَى .

واسْتَنامَ وتَناوَمَ : طَلَبَ النَّوْمَ . واسْتَنامَ الرَّجُلُ : بِمَعْنَى تَناوَمَ شَهْوَةً لِلنَّوْمِ ، وأنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

إذا اسْتَنامَ راعَهُ النَّجِيُّ

واسْتَنامَ أيضاً إذا سَكَنَ . ويُقالُ : أصابَهُ نُوامٌ ، وهُوَ مِثْلُ السُّباتِ يَكُونُ مِنْ داءٍ بِهِ . ونامَ الرَّجُلُ إذا تَواضَعَ للهِ . وإنَّهُ لَحَسَنُ النِّيمَةِ ، أيِ النَّوْمِ .

والمَنامُ والمَنامَةُ : مَوْضِعُ النَّوْمِ (الأخيرةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «إذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ في مَنامِكَ قَلِيلاً» ، وقيلَ : هُوَ هُنا العَيْنُ لأنَّ النَّوْمَ هُنالِكَ يَكُونُ ، وقالَ اللَّيْثُ : أيْ في عَيْنِكَ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : رُوِيَ عَنِ الحَسَنِ أنَّ مَعْناها في عَيْنِكَ الَّتي تَنامُ بِها ، قالَ : وكَثِيرٌ مِنْ أهْلِ النَّحْوِ ذَهَبُوا إلى هذا ، ومَعْناهُ عِنْدَهُمْ إذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ في مَوْضِعِ مَنامِكَ ، أيْ في عَيْنِكَ ، ثُمَّ حَذَفَ المَوْضِعَ وأقامَ المَنامَ مُقامَهُ ، قالَ : وهذا مَذْهَبٌ حَسَنٌ ، ولكِنْ قَدْ جاءَ في التَّفْسِيرِ أنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، رَآهُمْ في النَّوْمِ قَلِيلاً وقَصَّ الرُّؤْيا على أصْحابِهِ فقالُوا صَدَقَتْ رُؤْياكَ يا رَسُولَ اللهِ ، قالَ : وهذا المَذْهَبُ أسْوَغُ في العَرَبِيَّةِ لأنَّهُ قَدْ جاءَ : «وإذْ يُرِيكُمُوهُمْ إذِ الْتَقَيْتُمْ في أعْيُنِكُمْ قَلِيلاً ويُقَلِّلُكُمْ في أعْيُنِهِمْ» ، فدَلَّ بِها أنَّ هذِهِ

رُؤْيَةَ الأَيْقاظِ وأَنَّ تِلْكَ رُؤْيَةُ النَّوْمِ. الجَوْهَرِيُّ: تَقُولُ نِمْتُ، وأَصْلُهُ نَوِمْتُ بِكَسْرِ الواوِ، فَلَمَّا سَكَنَتْ سَقَطَتْ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ونُقِلَتْ حَرَكَتُها إِلَى ما قَبْلَها، وكانَ حَقُّ النُّونِ أَنْ تُضَمَّ لِتَدُلَّ عَلَى الواوِ السَّاقِطَةِ كَما ضَمَمْتَ القافَ فِي قُلْتُ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوها فَرْقاً بَيْنَ المَضْمُومِ والمَفْتُوحِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَوْلُهُ وكانَ حَقُّ النُّونِ أَنْ تُضَمَّ لِتَدُلَّ عَلَى الواوِ السَّاقِطَةِ وَهَمٌ، لأَنَّ المُراعَى إِنَّما هُوَ حَرَكَةُ الواوِ الَّتِي هِيَ الكَسْرَةُ دُونَ الواوِ بِمَنْزِلَةِ خِفْتُ، وأَصْلُهُ خَوِفْتُ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الواوِ، وهِيَ الكَسْرَةُ، إِلَى الخاءِ، وحُذِفَتِ الواوُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، فَأَمَّا قُلْتُ فَإِنَّما ضُمَّتِ القافُ أَيْضاً لِحَرَكَةِ الواوِ، وهِيَ الضَّمَّةُ، وكانَ الأَصْلُ فِيها قَوُلْتُ، نُقِلَتْ إِلَى قَوُلْتُ، ثُمَّ نُقِلَتِ الضَّمَّةُ إِلَى القافِ وحُذِفَتِ الواوُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَمَّا كِلْتُ فَإِنَّما كَسَرُوها لِتَدُلَّ عَلَى الياءِ السَّاقِطَةِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وهٰذا وَهَمٌ أَيْضاً وإِنَّما كَسَرُوها لِلْكَسْرَةِ الَّتِي عَلَى الياءِ أَيْضاً، لا لِلْياءِ، وأَصْلُها كَيِلْتُ مُغَيَّرَةً مِنْ كَيَلْتُ، وذٰلِكَ عِنْدَ اتِّصالِ الضَّمِيرِ بِها أَعْنِي التَّاءَ، عَلَى ما بُيِّنَ فِي التَّصْرِيفِ، وقالَ: ولا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ قالَ فَعُلَ لِقَوْلِهِمْ فِي المُضارِعِ يَكِيلُ، وفَعُلَ يَفْعِلُ إِنَّما جاءَ فِي أَفْعالٍ مَعْدُودَةٍ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الكِسائِيِّ فَالقِياسُ مُسْتَمِرٌّ لأَنَّهُ يَقُولُ: أَصْلُ قالَ قَوُلَ، بِضَمِّ الواوِ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: لَمْ يَذْهَبِ الكِسائِيُّ ولا غَيْرُهُ إِلَى أَنَّ أَصْلَ قالَ قَوُلَ، لأَنَّ قالَ مُتَعَدٍّ وفَعُلَ لا يَتَعَدَّى واسْمُ الفاعِلِ مِنْهُ قائِلٌ، ولَوْ كانَ فَعُلَ لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الفاعِلِ مِنْهُ فَعِيلٌ، وإِنَّما ذٰلِكَ إِذا اتَّصَلَتْ بِياءِ المُتَكَلِّمِ أَوِ المُخاطَبِ نَحْوَ قُلْتُ، عَلَى ما تَقَدَّمَ، وكَذٰلِكَ كِلْتُ؟ قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَصْلُ كالَ كَيِلَ، بِكَسْرِ الياءِ، والأَمْرُ مِنْهُ نَمْ، بِفَتْحِ النُّونِ، بِناءً عَلَى المُسْتَقْبَلِ لأَنَّ الواوَ المُنْقَلِبَةَ أَلِفاً سَقَطَتْ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ.

ولَغْلَغُهُ نُوامٌ، بِالضَّمِّ، إِذا جَعَلَ النَّوْمَ يَعْتَرِيهِ. وتَناوَمَ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ نائِمٌ ولَيْسَ بِهِ، وقَدْ يَكُونُ النَّوْمُ بِمَعْنَى بِهِ المَنامُ. الأَزْهَرِيُّ: المَنامُ مَصْدَرُ نامَ يَنامُ نَوْماً ومَناماً، وأَنَمْتُهُ ونَوَّمْتُهُ بِمَعْنًى، وقَدْ أَنامَهُ ونَوَّمَهُ. ويُقالُ فِي النِّداءِ خاصَّةً: يا نَوْمانُ أَيْ يا كَثِيرَ النَّوْمِ، قالَ: ولا تَقُلْ رَجُلٌ نَوْمانُ لأَنَّهُ يَخْتَصُّ بِالنِّداءِ. وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ وغَزْوَةِ الخَنْدَقِ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قالَ: قُمْ يا نَوْمانُ، هُوَ الكَثِيرُ النَّوْمِ، قالَ: وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي النِّداءِ. قالَ ابْنُ جِنِّيّ: وفِي المَثَلِ أَصْبِحْ نَوْمانُ، فَأَصْبِحْ عَلَى هٰذا مِنْ قَوْلِكَ أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ، ورِوايَةُ سِيبَوَيْهِ أَصْبِحْ لَيْلُ أَيْ لِتَزُلْ حَتَّى يُعاقِبَكَ الإِصْباحُ، قالَ الأَعْشَى:

يَقُولُونَ: أَصْبِحْ لَيْلُ واللَّيْلُ عاتِمٌ

ورُبَّما قالُوا: يا نُوَمُ، يُسَمُّونَ بِالمَصْدَرِ. وأَصابَ الثَّأْرَ المُنِيمَ، أَيِ الثَّأْرَ الَّذِي فِيهِ وَفاءُ طَلِبَتِهِ. وفُلانٌ لا يَنامُ ولا يُنِيمُ أَيْ لا يَدَعُ أَحَداً يَنامُ، قالَتِ الخَنْساءُ:

كَما مَنْ هاشِمٍ أَقْرَرْتُ عَيْنِي،
وكانَتْ لا تَنامُ ولا تُنِيمُ

وقَوْلُهُ:

تُبْكَ الحَوْضَ عَلَّاها ونَهْلا،
وخَلْفَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

مَعْناهُ تَسْكُنُ إِلَيْهِ فَتُنِيمُها. وناوَمَنِي فَنُمْتُهُ، أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ نَوْماً مِنْهُ. ونُمْتُ الرَّجُلَ، بِالضَّمِّ، إِذا غَلَبْتَهُ بِالنَّوْمِ، لأَنَّكَ تَقُولُ ناوَمَهُ فَنامَهُ يَنُومُهُ. ونامَ الخَلْخالُ إِذا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنِ امْتِلاءِ السَّاقِ، تَشْبِيهاً بِالنَّائِمِ مِنَ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ، كَما يُقالُ اسْتَيْقَظَ إِذا صَوَّتَ، قالَ طَرِيحٌ:

نامَتْ خَلاخِلُها وجالَ وِشاحُها،
وجَرَى الإِزارُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلِ
فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْها قَلائِدُها الَّتِي
عُقِدَتْ عَلَى جِيدِ الغَزالِ الأَكْحَلِ

وقَوْلُهُمْ: نامَ هَمُّهُ، مَعْناهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَمٌّ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ. ورَجُلٌ نُوَمٌ ونُوَمَةٌ ونَوِيمٌ: مُغَفَّلٌ، ونُوَمَةٌ: خامِلٌ، وكُلُّهُ مِنَ النَّوْمِ، كَأَنَّهُ نائِمٌ لِغَفْلَتِهِ وخُمُولِهِ. الجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ نُوْمَةٌ، بِالضَّمِّ ساكِنَةَ الواوِ، أَيْ لا يُؤْبَهُ لَهُ. ورَجُلٌ نُوَمَةٌ، بِفَتْحِ الواوِ: نَؤُومٌ، وهُوَ الكَثِيرُ النَّوْمِ، وإِنَّهُ لَحَسَنُ النِّيمَةِ، بِالكَسْرِ. وفِي حَدِيثِ بِلالٍ والأَذانِ: أَلا إِنَّ العَبْدَ نامَ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَرادَ بِالنَّوْمِ الغَفْلَةَ عَنْ وَقْتِ الأَذانِ، قالَ: يُقالُ نامَ فُلانٌ عَنْ حاجَتِي إِذا غَفَلَ عَنْها ولَمْ يَقُمْ بِها، وقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّهُ قَدْ عادَ لِنَوْمِهِ إِذا كانَ عَلَيْهِ بَعْدُ وَقْتٌ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَرادَ أَنْ يُعْلِمَ النَّاسَ بِذٰلِكَ لِئَلَّا يَنْزَعِجُوا مِنْ نَوْمِهِمْ بِسَماعِ أَذانِهِ. وكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدْ نامَ. وما نامَتِ السَّماءُ اللَّيْلَةَ مَطَراً، وهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ، وكَذٰلِكَ البَرْقُ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

حَتَّى شَآها كَلِيلٌ، مَوْهِناً، عَمِلٌ،
باتَ اضْطِراباً وباتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمِ

ومُسْتَنامُ الماءِ: حَيْثُ يَنْقَعُ لَمْ يَنْشَفْ، هٰكَذا قالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَنْقَعُ، والمَعْرُوفُ يَسْتَنْقِعُ، كَأَنَّ الماءَ يَنامُ هُنالِكَ. ونامَ الماءُ إِذا دامَ وقامَ، ومَنامُهُ حَيْثُ يَقُومُ. والمَنامَةُ: ثَوْبٌ يُنامُ فِيهِ، وهُوَ القَطِيفَةُ، قالَ الكُمَيْتُ:

عَلَيْهِ المَنامَةُ ذاتُ الفُضُو
لِ مِنَ القَهْزِ والقُرْطُفُ المُخْمَلُ

وقالَ آخَرُ:

لِكُلِّ مَنامَةٍ هُدْبٌ أُصِيرُ

أَيْ مُتَقارِبٌ. ولَيْلٌ نائِمٌ أَيْ يُنامُ فِيهِ، كَقَوْلِهِمْ يَوْمٌ عاصِفٌ وهَمٌّ ناصِبٌ، وهُوَ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ. والمَنامَةُ: القَطِيفَةُ، وهِيَ النِّيمُ، وقَوْلُ تَأَبَّطَ شَرّاً:

نِيافُ القُرْطِ غَرَّاءُ الثَّنايا،
تَعَرَّضُ لِلشَّبابِ، ونِعْمَ نِيمُ

قِيلَ: عَنَى بِالنِّيمِ القَطِيفَةَ، وقِيلَ: عَنَى بِهِ الضَّجِيعَ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وحَكَى الفَسَوِيُّ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ هُوَ نِيمُ المَرْأَةِ وهِيَ نِيمَتُهُ.

وَالْمَنَامَةُ: الدُّكَّانُ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، وأَنا عَلَى الْمَنَامَةِ، قالَ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الدُّكَّانَ وأَنْ يَكُونَ الْقَطِيفَةَ، حَكاهُ الْهَرَوِيُّ في الْغَرِيبَيْنِ. وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْمَنَامَةُ هٰهُنا الدُّكَّانُ الَّتِي يُنَامُ عَلَيْها، وفي غَيْرِ هٰذا هِيَ الْقَطِيفَةُ، وَالْمِيمُ الأُولَى زائِدَةٌ. ونامَ الثَّوْبُ وَالْفَرْوُ يَنامُ نَوْماً أَخْلَقَ وَانْقَطَعَ. ونامَتِ السُّوقُ وحَمُقَتْ: كَسَدَتْ. ونامَتِ الرِّيحُ: سَكَنَتْ، كَما قالُوا: ماتَتْ. ونامَ الْبَحْرُ: هَدَأَ (حكاهُ الْفارِسِيُّ) ونامَتِ النّارُ: هَمَدَتْ، كُلُّهُ مِنَ النَّوْمِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْيَقَظَةِ. ونامَتِ الشّاةُ وغَيْرُها مِنَ الْحَيَوانِ إِذا ماتَتْ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ حَثَّ عَلَى قِتالِ الْخَوارِجِ فَقالَ: إِذا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ، أَي اقْتُلُوهُمْ. وفي حَدِيثِ غَزْوَةِ الْفَتْحِ: فَما أَشْرَفَ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا أَنامُوهُ أَي قَتَلُوهُ. يُقالُ: نامَتِ الشّاةُ وغَيْرُها إِذا ماتَتْ. والنّائِمَةُ: الْمَيْتَةُ. والنّامِيَةُ: الْجُثَّةُ. وَاسْتَنامَ إِلَى الشَّيْءِ: اسْتَأْنَسَ بِهِ. وَاسْتَنامَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ إِذا أَنِسَ بِهِ واطْمَأَنَّ إِلَيْهِ وسَكَنَ، فَهُوَ مُسْتَنِيمٌ إِلَيْهِ. ابْنُ بَرِّيٍّ: واسْتَنامَ بِمَعْنَى نامَ، قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ:

فَقامَتْ بِأَثْناءٍ مِنَ اللَّيْلِ ساعَةً ... سُراها الدَّواهِي وَاسْتَنامَ الْخَرائِدُ

أَيْ نامَ الْخَرائِدُ.

وَالنّامَةُ: قاعَةُ الْفَرْجِ.

وَالنِّيمُ: الْفَرْوُ، وقِيلَ: الْفَرْوُ الْقَصِيرُ إِلَى الصَّدْرِ، وقِيلَ لَهُ نِيمٌ، أَيْ نِصْفُ فَرْوٍ، بِالْفارِسِيَّةِ، قالَ رُؤْبَةُ:

وقَدْ أَرَى ذاكَ فَلَنْ يَدُوما ... يُكْسِينَ مِنْ لِينِ الشَّبابِ نِيما

وفَسَّرَ أَنَّهُ الْفَرْوُ، ونَسَبَ ابْنُ بَرِّيٍّ هٰذا الرَّجَزَ لأَبِي النَّجْمِ، وقِيلَ: النِّيمُ فَرْوٌ يُسَوَّى مِنْ جُلُودِ الأَرانِبِ، وهُوَ غالِي الثَّمَنِ، وفي الصِّحاحِ: النِّيمُ الْفَرْوُ الْخَلَقُ. والنِّيمُ: كُلُّ لِينٍ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ عَيْشٍ. وَالنِّيمُ: الدَّرَجُ الَّذِي في الرِّمالِ إِذا جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَتَّى انْجَلَى اللَّيْلُ عَنّا في مُلَمَّعَةٍ ... مِثْلِ الأَدِيمِ لَها مِنْ هَبْوَةٍ نِيمُ (١)

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: مَنْ فَتَحَ الْمِيمَ أَرادَ يَلْمَعُ فِيها السَّرابُ، ومَنْ كَسَرَ أَرادَ تَلَمَّعُ بِالسَّرابِ، قالَ: وفَسَّرَ النِّيمَ في هٰذا الْبَيْتِ بِالْفَرْوِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْمَرّارِ بْنِ سَعِيدٍ:

في لَيْلَةٍ مِنْ لَيالِي الْقُرِّ شاتِيَةٍ ... لا يُدْفِئُ الشَّيْخَ مِنْ صُرّادِها النِّيمُ

وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ الأَيْهَمِ (٢):

تَمَسّالِي بِشَرْبَةٍ مِنْ طِلاءٍ ... نِعْمَتِ النِّيمُ مِنْ شَبا الزَّمْهَرِيرِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: ويُرْوَى هٰذا الْبَيْتُ أَيْضاً:

كَأَنَّ نِعاجَها إِذْ جَرَّدُوهُ ... وطافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يَتِيمُ

قالَ: وذَكَرَهُ ابْنُ وَلّادٍ في الْمَقْصُورِ في بابِ الْفاءِ: سُلَكٌ يَتِيمٌ. وَالنِّيمُ: النَّعْمَةُ التّامَّةُ. والنِّيمُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعِضاهِ. وَالنِّيمُ وَالْكَتَمُ: شَجَرَتانِ مِنَ الْعِضاهِ. وَالنِّيمُ: شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِداحُ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النِّيمُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ لَيِّنٌ ووَرَقٌ صِغارٌ، ولَهُ حَبٌّ كَثِيرٌ مُتَفَرِّقٌ أَمْثالُ الْحِمِّصِ حامِضٌ، فَإِذا أَيْنَعَ اسْوَدَّ وحَلا، وهُوَ يُؤْكَلُ، ومَنابِتُهُ الْجِبالُ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ ويَصِفُ وَعِلاً في شاهِقٍ:

ثُمَّ يَنُوشُ إِذا آدَ النَّهارُ لَهُ ... بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِنْ نِيمٍ ومِنْ كَتَمِ (٣)

وقالَ بَعْضُهُمْ: نامَ إِلَيْهِ بِمَعْنَى هُوَ مُسْتَنِيمٌ إِلَيْهِ. ويُقالُ: فُلانٌ نِيمِي إِذا كُنْتَ تَأْنَسُ بِهِ وتَسْكُنُ إِلَيْهِ، ورَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَهُ:

فَقُلْتُ: تَعَلَّمْ أَنَّنِي غَيْرُ نائِمٍ ... إِلَى مُسْتَقِلٍّ بِالْخِيانَةِ أَنْيَبا

قالَ: غَيْرُ نائِمٍ، أَيْ غَيْرُ واثِقٍ بِهِ، والأَنْيَبُ الْغَلِيظُ النّابِ، يُخاطِبُ ذِئْباً. وَالنِّيمُ، بِالْفارِسِيَّةِ: نِصْفُ الشَّيْءِ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْقُبَّةِ الصَّغِيرَةِ: نِيمُ خايَجَهْ، أَيْ نِصْفُ بَيْضَةٍ، والْبَيْضَةُ عِنْدَهُمْ خاياهْ، فَأُعْرِبَتْ فَقِيلَ خايَجَةٌ.

ونُوَمانُ: نَبْتٌ (عَنِ السِّيرافِيِّ) وهٰذِهِ التَّراجِمُ كُلُّها أَعْنِي نَوَمَ ونِيمَ ذَكَرَها ابْنُ سِيدَهْ في تَرْجَمَةِ نَوَمَ، قالَ: وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى ياءِ النِّيمِ في وُجُوهِها كُلِّها بِالْواوِ لِوُجُودِ «ن و م» وَعَدَمِ «ن ي م». وقَدْ تَرْجَمَ الْجَوْهَرِيُّ نَيَمَ وتَرْجَمَها أَيْضاً ابْنُ بَرِّيٍّ.

• نون • النُّونُ: الْحُوتُ، وَالْجَمْعُ أَنْوانٌ ونِينانٌ، وَأَصْلُهُ نُوانٌ فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ النُّونِ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: يَعْلَمُ اخْتِلافَ النِّينانِ في الْبِحارِ الْغامِراتِ. وَفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «ن وَالْقَلَمِ»، قالَ الْفَرّاءُ: لَكَ أَنْ تُدْغِمَ النُّونَ الأَخِيرَةَ وَتُظْهِرَها، وَإِظْهارُها أَعْجَبُ إِلَيَّ لأَنَّها هِجاءٌ، وَالْهِجاءُ كالْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ، وإِنِ اتَّصَلَ وَمَنْ أَخْفاها بَناها عَلَى الاتِّصالِ، وَقَدْ قَرَأَ الْقُرّاءُ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً، وَكانَ الأَعْمَشُ وَحَمْزَةُ يُبَيِّنانِها وَبَعْضُهُمْ يَتْرُكُ الْبَيانَ، وَقالَ النَّحْوِيُّونَ: جاءَ في التَّفْسِيرِ أَنَّ ن الْحُوتُ الَّذِي دُحِيَتْ عَلَيْهِ سَبْعُ الأَرَضِينَ، وَجاءَ في التَّفْسِيرِ أَنَّ ن الدَّواةُ، وَلَمْ يَجِئْ في التَّفْسِيرِ كَما فُسِّرَتْ حُرُوفُ الْهِجاءِ، فَالإِدْغامُ كانَتْ مِنْ حُرُوفِ الْهِجاءِ أَوْ لَمْ تَكُنْ جائِزٌ وَالتَّبْيِينُ جائِزٌ، وَالإِسْكانُ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِلَّا وَفِيهِ حَرْفُ الْهِجاءِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: «ن وَالْقَلَمِ» لا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ الْهِجاءِ، أَلا تَرَى أَنَّ كُتّابَ

(١) قوله: «حتى انجلى إلخ» كذا في الصحاح، وفي التكملة ما نصه:
يجلو بها الليل عنا في ملمعة
ويروى: يجلو بها الليل عنا.

(٢) قوله: «ابن الأيهم» في التكملة في مادة هيم ما نصه: وأخطأ من عزى لتغلب اسمه عمرو بن الأهيم.

(٣) قوله: «آد» في الأصل: «أدّ» وما أثبتناه هو الصواب، وهو المناسب هنا. [عبد الله].

المصحف كتبوه ن؟ ولو أريد به الدواة أو الحوت لكتب نون.

الحسن وقتادة في قوله [تعالى]: «ن والقلم»، قالا: الدواة والقلم وما يسطرون، قال: وما يكتبون. وروي عن ابن عباس أنه قال: أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب، فقال: أي رب وما أكتب؟ قال: القدر، قال: فكتب في ذلك اليوم ما هو كائن إلى قيام الساعة، ثم خلق النون ثم بسط الأرض عليها، فاضطربت النون فمادت الأرض فخلق الجبال فأثبتها بها، ثم قرأ ابن عباس: «ن والقلم وما يسطرون». قال ابن الأنباري في باب إخفاء النون وإظهارها: النون مجهورة ذات غنة، وهي تخفى مع حروف الفم خاصة، وتبين مع حروف الحلق عامة، وإنما خفيت مع حروف الفم لقربها منها، وبانت مع حروف الحلق لبعدها منها، وكان أبو عمرو يخفي النون عند الحروف التي تقاربها، وذلك أنها من حروف الفم كقولك: من قال ومن كان ومن جاء. قال الله تعالى: «من جاء بالحسنة»، على الإخفاء، فأما بيانها عند حروف الحلق الستة فإن هذه الستة تباعدت من مخرجها، ولم تكن من قبيلها ولا من حيزها فلم تخف فيها، كما أنها لم تدغم فيها، وكما أن حروف اللسان لا تدغم في حروف الحلق لبعدها منها، وإنما أخفيت مع حروف الفم كما أدغمت في اللام وأخواتها كقولك: من أجلك، من هنا، من خاف، من حرم زينة الله، من علي، من عليك. قال: من العرب من يجري الغين والخاء مجرى القاف والكاف في إخفاء النون معهما، وقد حكاه النضر عن الخليل قال: وإليه ذهب سيبويه. قال الله تعالى: «ولمن خاف مقام ربه جنتان»، إن شئت أخفيت وإن شئت أبنت.

وقال الأزهري في موضع آخر: النون حرف فيه نونان بينهما واو، وهي مدة ولو قيل في الشعر نن كان صوابا. وقرأ أبو عمرو نون جزما، وقرأ أبو إسحق نون جرا، وقال النحويون: النون تزاد في الأسماء والأفعال، فأما في الأسماء فإنها تزاد أولا في نفعل إذا سمي به، وتزاد ثانيا في جندب وجنعدل، وتزاد ثالثة في حبنطى وسرندى وما أشبهه، وتزاد رابعة في خلبن وضيفن ورعشن، وتزاد خامسة في مثل عثمان وسلطان، وتزاد سادسة في زعفران وكيذبان، وتزاد سابعة في مثل عبيثران، وتزاد علامة للصرف في كل اسم متصرف، وتزاد في الأفعال ثقيلة وخفيفة، وتزاد في التثنية والجمع وفي الأمر في جماعة النساء، والنون حرف هجاء مجهور أغن، يكون أصلا وبدلا وزائدا، فالأصل نحو نون نعم ونون جنبر، وأما البدل فذهب بعضهم إلى أن النون في فعلان فعلى بدل من همزة فعلاء، وإنما دعاهم إلى القول بذلك أشياء: منها أن الوزن في الحركة والسكون في فعلان وفعلى واحد، وأن في آخر فعلان زائدتين زيدتا معا والأولى منهما ألف ساكنة كما أن فعلان كذلك، ومنها أن مؤنث فعلان على غير بنائها، ومنها أن آخر فعلاء همزة التأنيث كما أن آخر فعلان نونا تكون في فعلن نحو قمن وعمدن علامة تأنيث، فلما أشبهت الهمزة النون هذه الأشياء وتقاربتا هذا التقارب، لم يخل أن تكونا أصليتين كل واحدة منها قائمة غير مبدلة من صاحبتها، أو تكون إحداهما مبدلة من الأخرى، فالذي يدل على أنهما ليستا بأصليتين بل النون بدل من الهمزة قولهم في صنعاء وبهراء، يدل على أنها في باب فعلان، فعلى بدل همزة فعلاء، وقد ينضاف إليه مقويا له قولهم في جمع إنسان أناسي، وفي ظربان ظرابي، فجرى هذا مجرى قولهم صلفاء وصلافى وخبراء وخبارى، فردهم النون في إنسان وظربان ياء في ظرابي وأناسي، وردهم همزة خبراء وصلفاء ياء، يدل على أن الموضع للهمزة، وأن النون داخلة عليها.

الجوهري: النون حرف من المعجم، وهو من حروف الزيادات، وقد تكون للتأكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم كقولك: والله لأضربن زيدا، وتلحق بعد ذلك الأمر والنهي تقول: اضربن زيدا ولا تضربن عمرا، وتلحق في الاستفهام تقول: هل تضربن زيدا؟ وبعد الشرط كقولك: إما تضربن زيدا أضربه، إذا زدت على إن ما زدت على فعل الشرط نون التوكيد. قال تعالى: «فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم». وتقول في فعل الاثنين: لتضربان زيدا يا رجلان، وفي فعل الجماعة: يا رجال اضربن زيدا، بضم الباء، ويا امرأة اضربن زيدا، بكسر الباء، ويا نسوة اضربنان زيدا، وأصله اضربنن، بثلاث نونات، ففصل بينهن بألف وكسر النون تشبيها بنون التثنية، قال: وقد تكون نون التوكيد خفيفة كما تكون مشددة، إلا أن الخفيفة إذا استقبلها ساكن سقطت، وإذا وقفت عليها وقبلها فتحة أبدلتها ألفا كما قال الأعشى:

وذا النصب المنصوب لا تنسكنه
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

قال: وربما حذفت في الوصل كقول طرفة:

اضرب عنك الهموم طارقها
ضربك بالسوط قونس الفرس

قال ابن بري: البيت مصنوع على طرفة، والمخففة تصلح في مكان المشددة إلا في موضعين: في فعل الاثنين يا رجلان اضربان زيدا، وفي فعل جماعة المؤنث يا نسوة اضربنان زيدا، فإنه لا يصلح فيها إلا المشددة لئلا يلتبس بنون التثنية، قال: ويونس يجيز الخفيفة ههنا أيضا، قال: والأول أجود. قال ابن بري: إنما لم يجز وقوع النون الخفيفة بعد الألف لأجل اجتماع الساكنين على غير حده، وجاز ذلك في

المُشَدَّدِ لِجوازِ اجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ إِذا كانَ الثّاني مُدْغَماً والأَوَّلُ حَرْفَ لِينٍ.

والتَّنوينُ والتَّنوينَةُ : مَعْروفٌ. وتَوَّنَ الاسْمَ : أَلْحَقَهُ التَّنوينَ. والتَّنوينُ : أَنْ تُنَوِّنَ الاسْمَ إِذا أَجْرَيْتَهُ، تَقولُ : نَوَّنْتُ الاسْمَ تَنويناً، والتَّنوينُ لا يَكونُ إِلّا في الأَسْماءِ.

والنُّونَةُ : الكَلِمَةُ مِنَ الصَّوابِ. والنُّونَةُ : النُّقْبَةُ في ذَقَنِ الصَّبِيِّ الصَّغيرِ. وفي حَديثِ عُثْمانَ : أَنَّهُ رَأَى صَبِيّاً مَليحاً فَقالَ : دَسِّمُوا نُونَتَهُ أَي سَوِّدُوها لِئَلّا تُصيبَهُ العَيْنُ، قالَ : حَكاهُ الهَرَوِيُّ في الغَريبَيْنِ. الأَزْهَرِيُّ : هِيَ الخُنْبَةُ والنُّونَةُ والثُّومَةُ والهَزْمَةُ والوَهْدَةُ والقَلْدَةُ والهَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ والحَثْرَمَةُ، قالَ اللَّيْثُ : الخُنْبَةُ مَشَقُّ ما بَيْنَ الشّارِبَيْنِ بِحِيالِ الوَتَرَةِ، الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبو تُرابٍ : أَنْشَدَني جَماعَةٌ مِنْ فُصَحاءِ قَيْسٍ وأَهْلِ الصِّدْقِ مِنْهُمْ :

حامِلَةٌ دَلْوُكَ لا مَحْمُولَهْ
مَلْأَى مِنَ الماءِ كَعَيْنِ النُّونَهْ

فَقُلْتُ لَهُمْ : رَواها الأَصْمَعِيُّ كَعَيْنِ المُولَهْ فَلَمْ يَعْرِفُوها، وقالُوا : النُّونَةُ السَّمَكَةُ. وقالَ أَبو عَمْرٍو : المُولَهُ العَنْكَبُوتُ.

وَيُقالُ لِلسَّيْفِ العَريضِ المَعْطوفِ طَرَفَيِ الظُّبَةِ : ذُو النُّونَيْنِ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

قَرِيبَتُكَ في الشَّريطِ إِذا التَقَيْنا
وذُو النُّونَيْنِ يَوْمَ الحَرْبِ زَيْنِي

الجَوْهَرِيُّ : والنُّونُ شَفْرَةُ السَّيْفِ، قالَ الشّاعِرُ :

بِذِي نُونَيْنِ فَصّالٍ مِقَطّ

والنُّونُ : اسْمُ سَيْفٍ لِبَعْضِ العَرَبِ، وأَنْشَدَ :

سَأَجْعَلُهُ مَكانَ النُّونِ مِنِّي

وقالَ : يَقُولُ سَأَجْعَلُ هذا السَّيْفَ الَّذي اسْتَفَدْتُهُ مَكانَ ذلِكَ السَّيْفِ الآخَرِ. وذُو النُّونِ : سَيْفٌ كانَ لِمالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ أَخي قَيْسِ ابْنِ زُهَيْرٍ، فَقَتَلَهُ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ وأَخَذَ مِنْهُ سَيْفَهُ ذا النُّونِ، فَلَمّا كانَ يَوْمُ الهَباءَةِ قَتَلَ الحارِثُ ابْنُ زُهَيْرٍ حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ وأَخَذَ مِنْهُ ذا النُّونِ، وفيهِ يَقُولُ الحارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَيُخْبِرُهُمْ مَكانُ النُّونِ مِنِّي
وما أُعْطِيتُهُ عَرَقَ الخِلالِ

أَي ما أُعْطِيتُهُ مُكافَأَةً ولا مَوَدَّةً ولكِنِّي قَتَلْتُ حَمَلاً وأَخَذْتُهُ مِنْهُ قَسْراً. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : النُّونُ سَيْفُ حَنَشِ بْنِ عَمْرٍو، وقيلَ : هُوَ سَيْفُ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ، وكانَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ أَخَذَهُ مِنْ مالِكٍ يَوْمَ قَتَلَهُ وأَخَذَهُ الحارِثُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ يَوْمَ قَتَلَهُ، وهُوَ الحارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ العَبْسِيُّ، وصَوابُ إِنْشادِهِ :

وَيُخْبِرُهُمْ مَكانَ النُّونِ مِنِّي

لِأَنَّ قَبْلَهُ :

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنَشُ بْنُ عَمْرٍو
إِذا لاقاهُمُ وابْنا بِلالِ[1]

وذُو النُّونِ : لَقَبُ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ. وفي التَّنْزيلِ العَزيزِ : «وذا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً»، هُوَ يُونُسُ النَّبِيُّ، ﷺ، سَمّاهُ اللهُ ذا النُّونِ لِأَنَّهُ حَبَسَهُ في جَوْفِ الحُوتِ الَّذي الْتَقَمَهُ، والنُّونُ الحُوتُ. وفي حَديثِ مُوسَى والخَضِرِ : خُذْ نُوناً مَيِّتاً أَي حُوتاً. وفي حَديثِ إِدامِ أَهْلِ الجَنَّةِ : هُوَ بالامٌ ونُونٌ، واللهُ أَعْلَمُ.

• نوه • ناهَ الشَّيْءُ يَنُوهُ : ارْتَفَعَ وعَلا، عَنِ ابْنِ جِنِّي، فَهُوَ نائِهٌ. ونُهْتُ بالشَّيْءِ نَوْهاً ونَوَّهْتُ بِهِ ونَوَّهْتُهُ تَنْويهاً : رَفَعْتُهُ. ونَوَّهْتُ بِاسْمِهِ : رَفَعْتُ ذِكْرَهُ. وناهَ النَّباتُ : ارْتَفَعَ. وناهَتِ الهامَةُ نَوْهاً : رَفَعَتْ رَأْسَها ثُمَّ صَرَخَتْ، وهامٌ نُوَّهٌ، قالَ رُؤْبَةُ :

عَلَى إِكامِ النّائِحاتِ النُّوَّهِ

وإِذا رَفَعْتَ الصَّوْتَ فَدَعَوْتَ إِنْساناً قُلْتَ : نَوَّهْتُ. وفي حَديثِ عُمَرَ : أَنا أَوَّلُ مَنْ نَوَّهَ بالعَرَبِ. يُقالُ : نَوَّهَ فُلانٌ بِاسْمِهِ، ونَوَّهَ فُلانٌ بِفُلانٍ إِذا رَفَعَهُ وطَيَّرَ بِهِ وقَوّاهُ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبي نُخَيْلَةَ لِمَسْلَمَةَ :

ونَوَّهْتَ لي ذِكْرِي وما كانَ خامِلاً
ولكِنَّ بَعْضَ الذِّكْرِ أَنْبَهُ مِنْ بَعْضِ

وفي حَديثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ نَوَّهَ بِهِ عَلِيٌّ أَي شَهَرَهُ وعَرَّفَهُ.

والنَّوّاهَةُ : النَّوّاحَةُ، إِمّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الإِشادَةِ، وإِمّا أَنْ تَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ ناهَتِ الهامَةُ. ونَوَّهَ بِاسْمِهِ : دَعاهُ. ونَوَّهَ بِهِ : دَعاهُ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا دَعاها الرُّبَعُ المَلْهُوفُ
نَوَّهَ مِنْها الرّاجِلاتُ الجُوفُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : نَوَّهَ مِنْها أَي أَجابَهُ بالحَنينِ.

والنَّوْهَةُ : الأَكْلَةُ في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ، وهِيَ كالوَجْبَةِ. وناهَتْ نَفْسي عَنِ الشَّيْءِ تَنُوهُ وتَناهُ نَوْهاً : انْتَهَتْ، وقيلَ : نُهْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَبَيْتُهُ وتَرَكْتُهُ. ومِنْ كَلامِهِمْ : إِذا أَكَلْنا التَّمْرَ وشَرِبْنا الماءَ ناهَتْ أَنْفُسُنا عَنِ اللَّحْمِ، أَي أَبَتْهُ فَتَرَكَتْهُ، رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وقالَ : التَّمْرُ واللَّبَنُ تَنُوهُ النَّفْسُ عَنْهُما أَي تَقْوَى عَلَيْهِما. وناهَتْ نَفْسي أَي قَوِيَتْ. الفَرّاءُ : أَعْطِني ما يَنُوهُني أَي يَسُدُّ خَصاصَتي. وإِنَّها لَتَأْكُلُ مالا يَنُوهُها أَي لا يُشْبِعُها. ابْنُ شُمَيْلٍ : ناهَ البَقْلُ الدَّوابَّ يَنُوهُها أَي مَجَّنَها، وهُوَ دُونَ الشِّبَعِ، ولَيْسَ النَّوْهُ إِلّا في أَوَّلِ النَّبْتِ، فَأَمّا المَجْدُ فَفي كُلِّ نَبْتٍ، وقَوْلُهُ :

يَنْهُونَ عَنْ أَكْلٍ وعَنْ شُرْبٍ

هُوَ مِثْلُهُ، إِنَّما أَرادَ يَنُوهُونَ فَقَلَبَ، وإِلّا فَلا يَجُوزُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ جَعَلَ ناهَتْ أَنْفُسُنا تَنُوهُ مَقْلُوباً عَنْ نَهَتْ. قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : مَعْنَى يَنْهُونَ أَي يَشْرَبُونَ فَيَنْتَهُونَ ويَكْتَفُونَ، قالَ : وهُوَ الصَّوابُ. والنَّوْهَةُ : قُوَّةُ البَدَنِ.

• نوى • نَوَى الشَّيْءَ نِيَّةً ونِيَةً، بالتَّخْفيفِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وحْدَهُ، وهُوَ نادِرٌ، إِلّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الحَذْفِ، وانْتَواهُ كِلاهُما :

(١) قوله : «حنش بن عمرو» الذي في التكملة :

سيخبر قومه حسن بن وهب
إذا لاقاهم وابنا بلال

قصده واعتقده. ونوى المنزل وانتواه كذلك. والنية: الوجه يذهب فيه؛ وقول النابغة الجعدي:

إنك أنت المحزون في أثر الـ

ـحي فإن تنو نيهم تقم

قيل في تفسيره: نيّ جمع نيّة، وهذا نادر، ويجوز أن يكون نيّ كنيّة. قال ابن الأعرابي: قلت للمفضل ما تقول في هذا البيت؟ يعني بيت النابغة الجعدي، قال: فيه معنيان: أحدهما يقول قد نووا فراقك فإن تنو كما نووا تقم فلا تطلبهم، والثاني قد نووا السفر فإن تنو كما نووا تقم صدور الإبل في طلبهم، كما قال الراجز:

أقم لها صدورها يا بسبس

الجوهري: والنية والنوى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد، وهي مؤنثة لا غير، قال ابن بري: شاهده:

وما جمعتنا نية قبلها معاً

قال: وشاهد النوى قول معقر بن حمار:

فألقت عصاها واستقر بها النوى

كما قر عيناً بالإياب المسافر

والنية والنوى جميعاً: البعد، قال الشاعر:

عدته نية عنها قذوف

والنوى: الدار. والنوى: التحول من مكان إلى مكان آخر أو من دار إلى دار غيرها كما تنتوي الأعراب في باديتها، كل ذلك أنثى وانتوى القوم إذا انتقلوا من بلد إلى بلد. الجوهري: وانتوى القوم منزلاً بموضع كذا وكذا واستقرت نواهم، أي أقاموا. وفي حديث عروة في المرأة البدوية يتوفى عنها زوجها: أنها تنتوي حيث انتوى أهلها أي تنتقل وتتحول؛ وقول الطرماح:

آذن الناوي ببينونة

ظلت منها كصريع المدام

الناوي: الذي أزمع على التحول. والنوى: النية وهي النية، مخففة، ومعناها القصد لبلد غير البلد الذي أنت فيه مقيم. وفلان ينوي وجه كذا أي يقصده من سفر أو عمل. والنوى: الوجه الذي تقصده.

التهذيب: وقال أعرابي من بني سليم لابن له سماه إبراهيم ناويت به إبراهيم، أي قصدت قصده فتبركت باسمه. وقوله في حديث ابن مسعود: ومن ينو الدنيا تعجزه، أي من يسع لها يخب، يقال: نويت الشيء إذا جددت في طلبه؛ وفي الحديث: نية الرجل خير من عمله، قال: وليس هذا بمخالف لقول النبي، ﷺ: من نوى حسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، ومن عملها كتبت له عشراً، والمعنى في قوله نية المؤمن خير من عمله أنه ينوي الإيمان ما بقي، وينوي العمل لله بطاعته ما بقي، وإنما يخلده الله في الجنة بهذه النية لا بعمله، ألا ترى أنه إذا آمن ونوى الثبات على(1) الإيمان وأداء الطاعات ما بقي... ولو عاش مائة سنة يعمل الطاعات ولا نية له فيها أنه يعملها لله فهو في النار؟ فالنية عمل القلب، وهي تنفع الناوي وإن لم يعمل الأعمال، وأداؤها لا ينفعه دونها، فهذا معنى قوله نية الرجل خير من عمله. وفلان نواك ونيتك ونواتك، قال الشاعر:

صرمت أميمة خلتي وصلاتي

ونوت ولما تنتوي كنواتي

الجوهري: نويت نية ونواة أي عزمت، وانتويت مثله؛ قال الشاعر:

ونوت ولما تنتوي كنواتي

قال: يقول لم تنو في كما نويت في مودتها، ويروى: ولما تنتوي بنواتي أي لم تقض حاجتي؛ وأنشد ابن بري لقيس بن الخطيم:

ولم أر كامرئ يدنو لخسف

له في الأرض سير وانتواء

وحكى أبو القاسم الزجاجي عن أبي العباس ثعلب أن الرياشي أنشده لمؤرج:

وفارقت حتى لا أبالي من انتوى

وإن بان جيران علي كرام

وقد جعلت نفسي على النأي تنطوي

وعيني على فقد الحبيب تنام

يقال: نواه بنواه أي رده بحاجته وقضاها له. ويقال: لي في بني فلان نواة ونية، أي حاجة. والنية والنوى: الوجه الذي تريده وتنويه. ورجل منوي ونية منوية(2) إذا كان يصيب النجعة المحمودة.

وأنوى الرجل إذا كثر أسفاره. وأنوى إذا تباعد. والنوي: الرفيق، وقيل: الرفيق في السفر خاصة. ونويته تنوية، أي وكلته إلى نيته. ونويك: صاحبك الذي نيته نيتك؛ قال الراجز:

وقد علمت إذ دكين لي نوي

أن الشقي ينتحي له الشقي

وفي نوادر الأعراب: فلان نوي القوم وناويهم ومنتويهم أي صاحب أمرهم ورأيهم. ونواه الله: حفظه، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة.

التهذيب: قال الفراء نواك الله أي حفظك الله، وأنشد:

يا عمرو أحسن نواك الله بالرشد

واقرأ السلام على الأنقاء والثمد

وفي الصحاح: على الذلفاء بالثمد. الفراء: نواه الله أي صحبه الله في سفره وحفظه، ويكون حفظه الله.

والنوى: الحاجة. قال أبو عبيد: ومن أمثال العرب في الرجل يعرف بالصدق يضطر إلى الكذب قولهم: عند النوى يكذبك الصادق، وذكر قصة العبد الذي خوطر صاحبه على كذبه، قال: والنوى ههنا مسير الحي متحولين من دار إلى أخرى.

والنواة: عجمة التمر والزبيب وغيرهما. والنواة: ما نبت على النوى

(1) قوله: «ألا ترى أنه إذا آمن إلخ» هكذا في الأصل، ولعله سقط من قلم الناسخ جواب هذه الجملة، والأصل والله أعلم: فهو في الجنة ولو عاش إلخ.

(2) قوله: «ورجل منوي إلخ» هكذا في الأصل.

كالجثيثة النابتة عن نواها ، رواها أبو حنيفة عن أبي زياد الكلابي ، والجمع من كل ذلك نوى ونُوِيّ ونِوِيّ ، وأنواء جمع نوى ؛ قال مليح الهذلي :

مُنيرٌ تجوزُ العيسُ من بطناته
حَصًى مثلَ أنواء الرَّضيخ المُفَلَّقِ

وتقول : ثلاث نويات . وفي حديث عمر : أنه لقط نويات من الطريق فأمسكها بيده حتى مر بدار قوم فألقاها فيها وقال تأكله داجنتهم .

والنوى : جمع نواة التمر ، وهو يذكر ويؤنث . وأكلت التمر ونويت النوى وأنويته : رميته . ونوت البسرة وأنوت : عقد نواها ؛ غيره : نويت النوى وأنويته أكلت التمر وجمعت نواه . وأنوى ونوى ونوّى إذا ألقى النوى . وأنوى ونوى ونوّى : من النية ، وأنوى ونوى ونوّى في السفر ، ونوت الناقة تنوي نيًّا ونواية ونواية ، فهي ناوية ، من نوق نواء : سمنت ، وكذلك الجمل والرجل والمرأة والفرس ؛ قال أبو النجم :

أو كالمكسر لا تؤوب جياده
إلا غوانم وهي غير نواء

وقد أنواها السمن ، والاسم من ذلك النِّيّ . وفي حديث علي وحمزة ، رضي الله عنهما :

ألا يا حمز للشُّرُف النِّواء

قال : النواء السمان . وجمل ناو وجمال نواء ، مثل جائع وجياع ، وإبل نووية إذا كانت تأكل النوى . قال أبو الدقيش : النِّي الاسم ، وهو الشحم ، والنَّي هو الفعل ؛ وقال الليث : النِّي ذو النَّي ، وقال غيره : النِّيّ اللحم ، بكسر النون ، والنَّيّ الشحم . ابن الأنباري : النَّيّ الشحم ، من نوت الناقة إذا سمنت . قال : والنِّيء ، بكسر النون والهمز ، اللحم الذي لم ينضج . الجوهري : النِّي الشحم وأصله نوي ؛ قال أبو ذؤيب :

قصر الصبوح لها فشرج لحمها
بالني فهي تثوخ فيها الإصبع[1]

وروى : تثوخ فيه ، فيكون الضمير في قوله فيه يعود على لحمها ، تقديره فهي تثوخ الإصبع في لحمها ، ولما كان الضمير يقوم مقام لحمها أغنى عن العائد الذي يعود على هي ، قال : ومثله مررت برجل قائم أبواه لا قاعدين ، يريد لا قاعدين أبواه ، فقد اشتمل الضمير في قاعدين على ضمير الرجل ، والله أعلم .

الجوهري : وناواه أي عاداه ، وأصله الهمز لأنه من النوء وهو النهوض . وفي حديث الخيل : ورجل ربطها رياء ونواء ، أي معاداة لأهل الإسلام ، وأصلها الهمز .

والنواة من العدد : عشرون ، وقيل : عشرة ، وقيل : هي الأوقية من الذهب ، وقيل : أربعة دنانير . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : أن النبي ، ﷺ ، رأى عليه وضرا من صفرة فقال : مهيم ؟ قال : تزوجت امرأة من الأنصار على نواة من ذهب ، فقال : أولم ولو بشاة ؛ قال أبو عبيد : قوله على نواة يعني خمسة دراهم ، قال : وقد كان بعض الناس يحمل معنى هذا أنه أراد قدر نواة من ذهب كانت قيمتها خمسة دراهم ، ولم يكن ثم ذهب ، إنما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الأربعون أوقية والعشرون نشا . قال أبو منصور : ونص حديث عبد الرحمن يدل على أنه تزوج امرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم ، ألا تراه قال على نواة من ذهب ؟ رواه جماعة عن حميد عن أنس ، قال : ولا أدري لم أنكره أبو عبيد . والنواة في الأصل : عجمة التمرة . والنواة : اسم لخمسة دراهم . قال المبرد : العرب تعني بالنواة خمسة دراهم ، قال : وأصحاب الحديث يقولون على نواة من ذهب قيمتها

(١) قوله : « فشرج إلخ » هذا الضبط هو الصواب وما وقع في شرج وثوخ خطأ .

خمسة دراهم ، قال : وهو خطأ وغلط ، وفي الحديث : أنه أودع المطعم بن عدي صبحة فيها نوى من ذهب أي قطع من ذهب كالنوى ، وزن القطعة خمسة دراهم .

والنوى : مخفض الجارية وهو الذي يبقى من بظرها إذا قطع المتك . وقالت أعرابية : ما ترك النخج لنا من نوى . ابن سيده : النوى ما يبقى من المخفض بعد الختان ، وهو البظر .

ونواء : أخو معاوية بن عمرو بن مالك وهناة وفراهيد وجذيمة الأبرش . قال ابن سيده : وإنما جعلنا نواء على باب ن و ى لعدم ن و ئ .

ونوى : اسم موضع ؛ قال الأخوص :

وسعد لو دعوتهم لثابوا
إلي حفيف غابِ نوى بأسد

ونيان : موضع ؛ قال الكميت :

من وحش نيان أو من وحش ذي بقر
أفنى حلائله الإشلاء والطرد[2]

• نيأ • ناء الرجل ، مثل ناع ، كنأى ، مقلوب منه : إذا بعد ، أو لغة فيه . أنشد يعقوب :

أقول وقد ناءت بهم غربة النوى
نوى خيتعور لا تشط ديارك

واستشهد الجوهري في هذا الموضع بقول سهم بن حنظلة :

من إن رآك غنيا لان جانبه
وإن رآك فقيرا ناء فاغتربا

ورأيت بخط الشيخ الصلاح المحدث ، رحمه الله أن الذي أنشده الأصمعي ليس على هذه الصورة ، وإنما هو :

إذا افتقرت نأى واشتد جانبه
وإن رآك غنيا لان واقتربا

وناء الشيء واللحم ينيء نيئا ، بوزن ناع

(٢) قوله : « حلائله » هي في الأصل بحاء مهملة مرسوما تحتها حاء أخرى إشارة إلى أنها غير معجمة ، ووقع في معجم ياقوت بخاء معجمة .

يَنِيءُ نَيْئاً ، وَأَنَأْتُهُ أَنَا إِنَاءَةً إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ. وَكَذَلِكَ نَيُّ اللَّحْمِ ، وَهُوَ لَحْمٌ بَيِّنُ النُّهُوءِ والنُّيُوءِ بِوَزْنِ النُّيُوعِ ، وَهُوَ بَيِّنُ النُّيُوءِ والنُّيُوءَةِ : لَمْ يَنْضَجْ. وَلَحْمٌ نِيءٌ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ نِيعٍ : لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ؛ هَذَا هُوَ الأَصْلُ. وَقَدْ يُتْرَكُ الهَمْزُ وَيُقْلَبُ يَاءً فَيُقَالُ : نِيٌّ ، مُشَدَّداً. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عُقَارٌ كَمَاءِ النِّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ
وَلا خَلَّةٍ يَكْوِي الشُّرُوبَ شِهَابُهَا

شِهَابُهَا : نَارُهَا وَحِدَّتُهَا.

وَأَنَاءَ اللَّحْمَ يُنِيئُهُ إِنَاءَةً إِذَا لَمْ يُنْضِجْهُ. وَفِي الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ النِّيءِ : هُوَ الَّذِي لَمْ يُطْبَخْ ، أَوْ طُبِخَ أَدْنَى طَبْخٍ وَلَمْ يُنْضَجْ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَحْمٌ نِيٌّ ، فَيَحْذِفُونَ الهَمْزَ وَأَصْلُهُ الهَمْزُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّبَنِ المَحْضِ : نِيءٌ ، فَإِذَا حَمُضَ ، فَهُوَ نَضِيجٌ. وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

إِذَا مَا شِئْتَ بَاكَرَنِي غُلَامٌ
بِزِقٍّ فِيهِ نِيءٌ أَوْ نَضِيجُ

وَقَالَ : أَرَادَ بِالنِّيءِ خَمْراً لَمْ تَمَسَّهَا النَّارُ ، وَبِالنَّضِيجِ المَطْبُوخَ. وَقَالَ شَمِرٌ : النِّيءُ مِنَ اللَّبَنِ سَاعَةَ يُحْلَبُ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ فِي السِّقَاءِ. قَالَ شَمِرٌ : وَنَاءَ اللَّحْمُ يَنُوءُ نَوْءاً وَنَيْئاً ، لَمْ يَهْمِزْ نَيْئاً ، فَإِذَا قَالُوا النَّيُّ ، بِفَتْحِ النُّونِ ، فَهُوَ الشَّحْمُ دُونَ اللَّحْمِ. قَالَ الهُذَلِيُّ :

فَظَلْتُ وَظَلَّ أَصْحَابِي لَدَيْهِمْ
غَرِيضُ اللَّحْمِ نِيٌّ أَوْ نَضِيجُ

• نيب • : النَّابُ مُذَكَّرٌ[1] : مِنَ الأَسْنَانِ. ابْنُ سِيدَهْ : النَّابُ هِيَ السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرَّبَاعِيَةِ ، وَهِيَ أُنْثَى. قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَالُوا نَاباً ، فِي حَدِّ الرَّفْعِ ، تَشْبِيهاً لَهُ بِأَلِفِ رَمَى ، لأَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ ؛ يَعْنِي أَنَّ الأَلِفَ المُنْقَلِبَةَ عَنِ اليَاءِ وَالوَاوِ ، إِنَّمَا تُمَالُ إِذَا كَانَتْ لاماً ، وَذَلِكَ فِي الأَفْعَالِ خَاصَّةً ، وَمَا جَاءَ مِنْ هَذَا فِي الأَسْمَاءِ ، كَالمَكَا ، نَادِرٌ ، وَأَشَذُّ مِنْهُ مَا كَانَتْ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ عَيْناً ، وَالجَمْعُ أَنْيُبٌ (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) وَأَنْيَابٌ وَنُيُوبٌ وَأَنَايِيبُ ، الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ ، جَمْعُ الجَمْعِ كَأَيَائِنَ وَأَبَابِيتَ.

وَرَجُلٌ أَنْيَبُ : غَلِيظُ النَّابِ ، لا يَضْغَمُ شَيْئاً إِلا كَسَرَهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ : تَعَلَّمْ أَنَّنِي غَيْرُ نَائِمٍ
إِلَى مُسْتَقِلٍّ بِالخِيَانَةِ أَنْيَبَا

وَنُيُوبٌ نُيَّبٌ ، عَلَى المُبَالَغَةِ ؛ قَالَ :

مَجْرِيَّةٌ جَوْبَ الرَّحَى لَمْ تُقْصَرِ
تَعَضُّ مِنْهَا بِالنُّيُوبِ النُّيَّبِ

وَنَابَهُ : أَصَبْتُ نَابَهُ ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمْ الأَنْيَابَ لِلشَّرِّ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَفَرُّ حِذَارَ الشَّرِّ وَالشَّرُّ تَارِكِي
وَأَطْعَنُ فِي أَنْيَابِهِ وَهْوَ كَالِحُ

وَالنَّابُ وَالنَّيُوبُ : النَّاقَةُ المُسِنَّةُ ، سَمَّوْهَا بِذَلِكَ حِينَ طَالَ نَابُهَا وَعَظُمَ ، مُؤَنَّثَةٌ أَيْضاً ، وَهُوَ مِمَّا سُمِّيَ فِيهِ الكُلُّ بِاسْمِ الجُزْءِ. وَتَصْغِيرُ النَّابِ مِنَ الإِبِلِ : نُيَيْبٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهَذَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ لِلْمَرْأَةِ : مَا أَنْتِ إِلا بُطَيْنٌ ، وَلِلْمَهْزُولَةِ : إِبْرَةُ الكَشْحِ وَالشَّقَى العِرْقُوبِ.

وَالنَّيُوبُ : كَالنَّابِ ، وَجَمْعُهُمَا مَعاً أَنْيَابٌ وَنُيُوبٌ وَنِيبٌ ، فَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّ نِيباً جَمْعُ نَابٍ ، وَقَالَ : بَنَوْهَا عَلَى فُعْلٍ ، كَمَا بَنَوُا الدَّارَ عَلَى فُعْلٍ ، كَرَاهِيَةَ نُيُوبٍ ، لأَنَّهَا ضَمَّةٌ فِي يَاءٍ ، وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَبَعْدَهَا وَاوٌ ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ ، وَقَالُوا فِيهَا أَيْضاً : أَنْيَابٌ ، كَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ ؛ هَذَا قَوْلُهُ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ أَنْيَاباً جَمْعُ نَابٍ ، عَلَى مَا قُلْتُ فِي هَذَا النَّحْوِ ، كَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ ، وَأَنَّ نِيباً جَمْعُ نَيُوبٍ ، كَمَا حَكَى هُوَ عَنْ يُونُسَ ، أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ صِيدٌ وَبِيضٌ ، فِي جَمْعِ صَيُودٍ وَبَيُوضٍ ، عَلَى مَنْ قَالَ رُسْلٌ ، وَهِيَ التَّمِيمِيَّةُ ؛ وَيُقَوِّي مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ نِيباً ، لَوْ كَانَتْ جَمْعَ نَيُوبٍ ، لَكَانَتْ خَلِيقَةً بِنُيُبٍ ، كَمَا قَالُوا فِي صَيُودٍ صُيُدٌ ، وَفِي بَيُوضٍ بُيُضٌ ، لأَنَّهُمْ لا يَكْرَهُونَ فِي اليَاءِ ، مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، كَمَا يَكْرَهُونَ فِي الوَاوِ ، لِخِفَّتِهَا وَثِقَلِ الوَاوِ ، فَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نُيُبٌ ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نِيباً جَمْعُ نَابٍ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ ، وَكِلا المَذْهَبَيْنِ قِيَاسٌ إِذَا صَحَّتْ نَيُوبٌ ، وَإِلا فَنِيبٌ جَمْعُ نَابٍ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ ، قِيَاساً عَلَى دُورٍ. وَنَابَهُ يَنِيبُهُ أَيْ أَصَابَ نَابَهُ.

وَنَيَّبَ سَهْمَهُ أَيْ عَجَمَ عُودَهُ ، وَأَثَّرَ فِيهِ بِنَابِهِ. وَالنَّابُ : المُسِنَّةُ مِنَ النُّوقِ. وَفِي الحَدِيثِ : لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثِّلْبُ وَالنَّابُ ؛ وَفِي الحَدِيثِ ، أَنَّهُ قَالَ لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ القِرَى ؟ قَالَ : أُلْصِقُ بِالنَّابِ الفَانِيَةِ ، وَالجَمْعُ النِّيبُ ؛ وَفِي المَثَلِ لا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَنَّتِ النِّيبُ ؛ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الفَقْعَسِيُّ :

حَرَّقَهَا حَمْضُ بِلادٍ فِلِّ
فَمَا تَكَادُ نِيبُهَا تُوَلِّي

أَيْ تَرْجِعُ مِنَ الضَّعْفِ ، وَهُوَ فُعْلٌ ، مِثْلُ أُسْدٍ وَأُسُدٍ ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا النُّونَ لِتَسْلَمَ اليَاءُ ؛ وَمِنْهُ نُيَيْبٌ ، يُقَالُ : سُمِّيَتْ لِطُولِ نَابِهَا ، فَهُوَ كَالصِّفَةِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَلْحَقْهُ الهَاءُ ، لأَنَّ الهَاءَ لا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفَاتِ. تَقُولُ مِنْهُ : نَيَّبَتِ النَّاقَةُ أَيْ صَارَتْ هَرِمَةً ؛ وَلا يُقَالُ لِلْجَمَلِ نَابٌ. قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ نَابٍ : نُوَيْبٌ ، فَيَجِيءُ بِالوَاوِ ، لأَنَّ هَذِهِ الأَلِفَ يَكْثُرُ انْقِلابُهَا مِنَ الوَاوَاتِ ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ : هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ظَاهِرُ هَذَا اللَّفْظِ أَنَّ ابْنَ السَّرَّاجِ غَلَّطَ سِيبَوَيْهِ ، فِيمَا حَكَاهُ ، قَالَ : وَلَيْسَ الأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قَوْلُهُ : وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ، مِنْ تَتِمَّةِ كَلامِ سِيبَوَيْهِ ، إِلا أَنَّهُ قَالَ : مِنْهُمْ ، وَغَيَّرَهُ ابْنُ السَّرَّاجِ ، فَقَالَ : مِنْهُ ، فَإِنَّ سِيبَوَيْهِ قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ مِنْهُمْ أَيْ مِنَ العَرَبِ الَّذِينَ يَقُولُونَهُ كَذَلِكَ. وَقَوْلُ ابْنِ السَّرَّاجِ غَلَطٌ مِنْهُ ، هُوَ بِمَعْنَى غَلَطٍ مِنْ قَائِلِهِ ، وَهُوَ مِنْ كَلامِ سِيبَوَيْهِ ، لَيْسَ مِنْ كَلامِ ابْنِ السَّرَّاجِ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : النَّابُ

(١) قوله : «النّاب مذكر» مثله في التهذيب والمصباح.

من الإبل مؤنثة لا غير، وقد نيبت وهي منيب.

وفي حديث زيد بن ثابت: أن ذئبا نيب في شاة، فذبحوها بمروة أي أنشب أنيابه فيها.

والناب: السن التي خلف الرباعية. وناب القوم: سيدهم. والناب: سيد القوم، وكبيرهم؛ وأنشد أبو بكر قول جميل:

رمى الله في عيني بثينة بالقذى
وفي الغر من أنيابها بالقوادح

قال: أنيابها ساداتها أي رمى الله بالهلاك والفساد في أنياب قومها وساداتها إذ حالوا بينها وبين زيارتي؛ وقوله:

رمى الله في عيني بثينة بالقذى

كقولك: سبحان الله ما أحسن عينها. ونحو منه: قاتله الله ما أشجعه، وهوت أمه ما أرجله. وقالت الكندية ترثي إخوتها:

هوت أمهم ماذا بهم يوم صرعوا
ببيسان من أنياب مجد تصرما

ويقال: فلان جبل من الجبال إذا كان عزيزا، وعز فلان يزاحم الجبال؛ وأنشد:

ألبأس أم للجود أم لمقاوم
من العز يزحمن الجبال الرواسيا؟

ونيب النبت وتنيب: خرجت أرومته، وكذلك الشيب؛ قال ابن سيده: وأراه على التشبيه بالناب؛ قال مضرس:

فقالت: أما ينهاك عن تبع الصبا
معاليك والشيب الذي قد تنيبا؟

• نيبق • نيبق القميص: نيفقه، فارسي أعربوه بالرباعي كما أعربوه بالثلاثي في نيفق.

• نيت • نات نيتا: تمايل.

• نيح • ناح الغصن نيحا ونيحانا: مال. والنيح: اشتداد العظم بعد رطوبته من الكبير والصغير. وإنه لعظم نيح: شديد. وناح العظم ينيح نيحا: صلب واشتد بعد رطوبة، يكون ذلك في الكبير والصغير. وعظم نيح: شديد.

والنوحة: القوة وهي النيحة أيضا.

ونيح الله عظمك: يدعو له بذلك. وفي الحديث: لا نيح الله عظامه أي لا صلبها ولا شد منها. وما نيحه بخير أي ما أعطاه شيئا.

• نير • النير: القصب والخيوط إذا اجتمعت. والنير: العلم، وفي الصحاح: علم الثوب ولحمته أيضا. ابن سيده: نير الثوب علمه، والجمع أنيار. ونرت الثوب أنيره نيرا وأنرته ونيرته إذا جعلت له علما. الجوهري: أنرت الثوب وهنرت مثل أرقت وهرقت؛ قال الزفيان:

ومنهل طام عليه الغلفق
ينير أو يسدي به الخدرنق

قال بعض الأغفال:

تقسم استيا لها بنير
وتضرب الناقوس وسط الدير

قال: ويجوز أن يكون أراد بنير فغير للضرورة. قال: وعسى أن يكون النير لغة في النير.

ونيرته وهنرته أنيره إنارة، وهو مختار على البدل، حكى الفعل والمصدر اللحياني عن الكسائي: جعلت له نيرا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه كره النير، وهو العلم في الثوب. يقال: نرت الثوب وأنرته ونيرته إذا جعلت له علما.

وروي عن ابن عمر، رضي الله عنهما، أنه قال: لولا أن عمر نهى عن النير لم نر بالعلم بأسا ولكنه نهى عن النير، والاسم النيرة، وهي الخيوطة والقصبة إذا اجتمعتا، فإذا تفرقتا سميت الخيوطة خيوطة والقصبة قصبة وإن كانت عصا فعصا، وعلم الثوب نير، والجمع أنيار. ونيرت الثوب تنييرا، والاسم النير، ويقال للحمة الثوب نير. ابن الأعرابي: يقال للرجل نر نر إذا أمرته بحمل علم للمناديل. وثوب منير: منسوج على نيرين؛ عن اللحياني. ونير الثوب: هدبه؛ عن ابن كيسان؛ وأنشد بيت امرئ القيس:

فقمت بها تمشي تجر وراءنا
على أثرينا نير مرط مرجل

والنيرة أيضا: من أدوات النساج ينسج بها، وهي الخشبة المعترضة. ويقال للرجل: ما أنت بستاة ولا لحمة ولا نيرة، يضرب لمن لا يضر ولا ينفع؛ قال الكميت:

فما تأتوا يكن حسنا جميلا
وما تسدوا لمكرمة تنيروا

يقول: إذا فعلتم فعلا أبرمتموه؛ وقول الشاعر أنشده ابن بزرج:

ألم تسأل الأحلاف كيف تبدلوا
بأمر أناروه جميعا وألحموا؟

قال: يقال نائر وناروه ومنير وأناروه؛ ويقال: لست في هذا الأمر بمنير ولا ملحم، قال: والطرة من الطريق تسمى النير تشبيها بنير الثوب، وهو العلم في الحاشية؛ وأنشد بعضهم في صفة طريق:

على ظهر ذي نيرين: أما جنابه
فوعث، وأما ظهره فموعس

وجنابه: ما قرب منه فهو وعث يشتد فيه المشي، وأما ظهر الطريق الموطوء فهو متين لا يشتد على الماشي فيه المشي؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

ألا هل تبلغنيها
على الكبان والضنه
فلاة ذات نيرين
بمرو سمحها رنه
تخال بها إذا غضبت
حماة فأصبحت كنه

يقال: ناقة ذات نيرين إذا حملت شحما على شحم كان قبل ذلك، وأصل هذا من

قولهم ثوبٌ ذو نِيرَيْنِ إذا نُسِجَ على خَيْطَيْنِ، وهو الذي يقال له دَيَابُوذ، وهو بالفارسية «دوباف»، ويقال له في النسج: المُتَاءَمَةُ. وهو أن يُنار خيطان معاً ويوضع على الحَفِّ خيطان، وأمّا ما نِيرَ خيطاً واحداً فهو السَّحْلُ، فإذا كان خيطٌ أبيضُ وخيطٌ أسودُ فهو المُقَانَاةُ، وإذا نُسِجَ على نِيرَيْنِ كان أَصْفَقَ وأَبْقَى. ورجلٌ ذو نِيرَيْنِ أي قوّته وشِدّته ضِعْفُ شِدّةِ صاحبه. وناقةٌ ذاتُ نِيرَيْنِ إذا أَسَنَّتْ وفيها بقيّةٌ، وربّما استُعْمِلَ في المِرَاقِ.

والنِّيرُ: الخَشَبَةُ التي تكون على عُنُقِ الثَّوْرِ بأَدَاتِها، قال:

دَنَانِيرُنَا مِنْ نِيرِ ثَوْرٍ وَلَمْ تَكُنْ

مِنَ الذَّهَبِ المَضْرُوبِ عِنْدَ القَسَاطِرِ

ويروى من التَّابَلِ المضروب، جعل الذَّهَبَ تابلاً على التشبيه، والجمع أَنْيَارٌ ونِيرَانٌ، شاميةٌ.

التهذيب: يقال للخشبة المعترضة على عُنُقَيِ الثَّوْرَيْنِ المَقْرُونَيْنِ للحِرَاثَةِ نِيرٌ، وهو نِيرُ الفَدَّانِ، ويقال للحرب الشديدة: ذاتُ نِيرَيْنِ، وقال الطِّرِمّاح:

عَدَا عَنْ سُلَيْمَى أَنَّنِي كُلَّ شَارِقٍ

أَهُزُّ لِحَرْبٍ ذَاتِ نِيرَيْنِ أَلَّتِي

ونِيرُ الطريق: ما يتّضح منه. قال ابن سيده: ونِيرُ الطريق أُخْدُودٌ فيه واضح.

والنائِرُ: المُلْقِي بين الناس الشُّرُورَ.

والنائرةُ: الحِقْدُ والعَداوةُ. وقال الليث: النائرةُ الكائنةُ تقع بين القوم.

وقال غيره: بينهم نائرةٌ أي عداوةٌ. الجوهري: والنِّيرُ جبلٌ لبني غاضِرَةَ، وأنشد الأصمعي:

أَقْبَلْنَ مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سُوَاجِ

بِالقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الإِدْلاجِ

وأبو بُرْدَةَ بنُ نِيَارٍ: رجلٌ من قُضَاعَةَ من الصحابة، واسمه هانئ.

• نيص • النَّيْصُ: القُنْفُذُ الضَّخْمُ. ابنُ الأعرابي: النَّيْصُ الحَرَكَةُ الضعيفةُ. وأَنَاصَ الشيءَ عن موضعه: حرّكه وأداره عنه ليَنْتَزِعَهُ، نونُه بدلٌ من لام أَلاصَهُ، قال ابن سيده: وعندي أنه أَفْعَلَه من قولك ناصَ يَنُوصُ إذا تحرّك، فإذا كان كذلك فبابه الواو، والله أعلم.

• نيض • ابن الأعرابي: النَّيْضُ، بالياء، ضَرَبانُ العِرْقِ مثل النَّبْضِ سواءً.

• نيط • النَّيْطُ: الموتُ. وطُعِنَ في نَيْطِهِ، أي في جنازته إذا مات. ورُمِيَ فلانٌ في طِنْبِهِ وفي نَيْطِهِ: وذلك إذا رُمِيَ في جنازته، ومعناه إذا مات. وقال ابن الأعرابي: يقال رماه الله بالنَّيْطِ ورماه الله بنَيْطِهِ، أي بالموت الذي يَنُوطُهُ، فإن كان ذلك فالنَّيْطُ الذي هو الموتُ إنّما أصلُه الواو، والياءُ داخلةٌ عليها دخولَ مُعاقَبَةٍ، أو يكون أصلُه نَيِّطاً أي نَيْوِطاً ثم خُفِّفَ، قال أبو منصور: إذا خُفِّفَ فهو مثل الهَيْنِ والهَيِّنِ واللَّيْنِ واللَّيِّنِ. وروي عن عليٍّ، عليه السلام، أنّه قال: لَوَدَّ معاويةُ أنّه ما بَقِيَ من بني هاشمٍ نافِخُ ضَرَمَةٍ إلّا طُعِنَ[1] في نَيْطِهِ، معناه إلّا مات. قال ابن الأثير: والقياسُ النَّوْطُ لأنّه من ناطَ يَنُوطُ إذا عَلَّقَ، غيرَ أنّ الواوَ تُعاقِبُ الياءَ في حروفٍ كثيرةٍ.

وقيل: النَّيْطُ نِياطُ القلبِ وهو العِرْقُ الذي القلبُ مُعَلَّقٌ به. وفي حديث أبي اليَسَرِ: وأشار إلى نِياطِ قلبِه. وأتاه نَيْطُهُ أي أَجَلُهُ. وناطَ نَيْطاً وانتاطَ: بَعُدَ.

والنَّيِّطُ: الطِّينُ في البئر قبل أن تَصِلَ إلى الخَمْرِ.

(1) قوله: «إلا طعن» كذا ضبط في النهاية، وبهامشها ما نصه: يقال طعن في نيطه أي في جنازته، ومن ابتدأ بشيء أو دخل فيه فقد طعن فيه، وقال غيره: طعن على ما لم يسم فاعله، والنيط نياط القلب وهي علاقته فإذا طعن مات صاحبه.

• نيع • ناعَ يَنِيعُ نَيْعاً واستَناعَ: تقدّم كاستنعى.

• نيفق • نِيفَقُ القميصِ[2]: معروفٌ.

• نيق • النِّيقُ: أرفعُ موضعٍ في الجبل، والجمع أَنْيَاقٌ ونُيُوقٌ، وفي الصحاح: ونِيَاقٌ، قال: ومنه قول الشاعر:

هَقْوَاءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ وَالنِّيقِ

والنِّيقُ: حَرْفٌ من حروف الجبل، وقيل: النِّيقُ الطويلُ من الجبال.

والنّاقُ: شِبْهُ مَشَقٍّ بين ضَرَّةِ الإبهام، وأَصْلُ اليَدِ الخِنْصِرِ في مستقبَلِ بطنِ الساعدِ بِصُنْبُورِ الراحةِ، وكذلك كلُّ موضعٍ مثلُ ذلك عن باطنِ المِرْفَقِ أو في أصلِ الخُنْصُرِ. والنّاقُ: الحَزُّ الذي في موضعِ حاركِ الفَرَسِ، وجمعُهما نُيُوقٌ.

وتَنَيَّقَ الرجلُ في لِبْسِهِ وطُعْمِهِ: بالَغَ، لغةٌ في تَنَوَّقَ. الليث: النِّيقَةُ من التَّنَوُّقِ. تَنَوَّقَ فلانٌ في مَطْعَمِهِ وملبسِهِ وأمورِهِ إذا تَجَوَّدَ وبالَغَ، وتَنَيَّقَ لغةٌ.

• نيك • النَّيْكُ: معروفٌ، والفاعلُ: نائِكٌ، والمفعولُ به: مَنِيكٌ ومَنْيُوكٌ، والأنثى مَنْيُوكَةٌ، وقد ناكَها يَنِيكُها نَيْكاً. والنَّيّاكُ: الكثيرُ النَّيْكِ، شُدِّدَ للكثرة، وفي المثل قال:

مَنْ يَنِكِ العَيْرَ يَنِكْ نَيّاكا

وتَنايَكَ القومُ: غلبهم النُّعاسُ. وتَنايَكَتِ الأجفانُ: انطبق بعضُها على بعضٍ. الأزهري في ترجمة نكح: ناكَ المطرُ الأرضَ وناكَ النُّعاسُ عينَهُ إذا غلب عليها.

• نيل • نِلْتُ الشيءَ نَيْلاً ونالاً ونالَةً وأَنَلْتُهُ إيّاهُ وأَنَلْتُ له ونِلْتُهُ، ابن الأعرابي: نِلْتُهُ

(2) قوله: «نيفق القميص» هو بالفتح والعامة تكسره، أفاده المؤلف في مادة نفق.

مَعْرُوفاً ، وأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

إِنِّي سَأَشْكُرُ ما أُولِيتُ مِنْ حَسَنٍ
وخَيْرُ مَنْ نِلْتَ مَعْرُوفاً ذَوُو الشُّكْرِ

ويُقالُ : أَنَلْتُكَ نائِلاً ونِلْتُكَ وتَنَوَّلْتُ لَكَ ونَوَّلْتُكَ ، وقالَ أَبُو النَّجْمِ يَذْكُرُ نِساءً :

لا يَتَنَوَّلْنَ مِنَ النَّوالِ
لِمَنْ تَعَرَّضْنَ مِنَ الرِّجالِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نائِلٍ حَلالِ

أَيْ لا يُعْطِينَ الرِّجالَ إِلاَّ حَلالاً بِتَزْوِيجٍ ، ويَجُوزُ أَنْ يُقالَ : نَوِّلِي فَتَنَوَّلَتْ ، أَيْ أَعْطَتْ ، وعَلَى هٰذا التَّفْسِيرِ لا يُعْطِينَ إِلاَّ مَهْراً حَلالاً . ويُقالُ : لَيْسَ لَكَ هٰذا بِالنَّوالِ ، قالَ أَبُو سَعِيدٍ : النَّوالُ هٰهُنا الصَّوابُ . وفي حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ : فَخَرَجَ بِلالٌ بِفَضْلِ وَضُوءِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَمِنْ ناضِحٍ ونائِلٍ ، أَيْ مُصِيبٍ مِنْهُ وآخِذٍ .

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ في رَجُلٍ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فَطَلَّقَ إِحْداهُنَّ ولَمْ يَدْرِ أَيَّتُهُنَّ طَلَّقَ فَقالَ : يَنالُهُنَّ مِنَ الطَّلاقِ ما يَنالُهُنَّ مِنَ الْمِيراثِ ، أَيْ أَنَّ الْمِيراثَ يَكُونُ بَيْنَهُنَّ لا تَسْقُطُ مِنْهُنَّ واحِدَةٌ حَتَّى تُعْرَفَ بِعَيْنِها ، وكَذٰلِكَ إِذا طَلَّقَها وهُوَ حَيٌّ فَإِنَّهُ يَعْتَزِلُهُنَّ جَمِيعاً إِذا كانَ الطَّلاقُ ثَلاثاً ، يَقُولُ كَما أَوْرَثْتُهُنَّ جَمِيعاً آمُرُ بِاعْتِزالِهِنَّ جَمِيعاً . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَهَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا» ، قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ هَمُّوا بِما لَمْ يُدْرِكُوهُ . والنَّيْلُ والنَّائِلُ : ما نِلْتَهُ . وما أَصابَ مِنْهُ نَيْلاً ولا نَيْلَةً ولا نُولَةً . وقَوْلُهُ تَعالَى : «لَنْ يَنالَ اللهَ لُحُومُها ولا دِماؤُها» ، أَرادَ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ لُحُومُها ولا دِماؤُها وإِنَّما يَصِلُ إِلَيْهِ التَّقْوَى ، وذَكَّرَ لأَنَّ مَعْناهُ لَنْ يَنالَ اللهَ شَيْءٌ مِنْ لُحُومِها ولا دِمائِها ، ونَظِيرُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ» ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ النِّساءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ولا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً» ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ النَّيْلُ مِنْ ذَواتِ الْواوِ وقَدْ ذَكَرْناهُ في نول .

وفُلانٌ يَنالُ مِنْ عِرْضِ فُلانٍ إِذا سَبَّهُ ، وهُوَ يَنالُ مِنْ مالِهِ ويَنالُ مِنْ عَدُوِّهِ إِذا وَتَرَهُ في مالٍ أَوْ شَيْءٍ ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ نِلْتُ أَنالُ ، أَيْ أَصَبْتُ . ويُقالُ : نالَنِي مِنْ فُلانٍ مَعْرُوفٌ يَنالُنِي ، أَيْ وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ مَعْرُوفٌ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لَنْ يَنالَ اللهَ لُحُومُها ولا دِماؤُها ولٰكِنْ يَنالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ» ، أَيْ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ ما يُعَدُّ لَكُمْ بِهِ قُرْبانُهُ غَيْرُ التَّقْوَى دُونَ اللُّحُومِ والدِّماءِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً كانَ يَنالُ مِنَ الصَّحابَةِ ، يَعْنِي الْوَقِيعَةَ فِيهِمْ . يُقالُ مِنْهُ : نالَ يَنالُ نَيْلاً إِذا أَصابَ ، فَهُوَ نائِلٌ . وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : قَدْ نالَ الرَّحِيلُ أَيْ حانَ ودَنا . وفي حَدِيثِ الْحَسَنِ : ما نالَ لَهُمْ أَنْ يَفْقَهُوا ، أَيْ لَمْ يَقْرُبْ ولَمْ يَدْنُ . الْجَوْهَرِيُّ : نالَ خَيْراً يَنالُ نَيْلاً ، قالَ : وأَصْلُهُ نَيِلَ يَنْيَلُ مِثالُ تَعِبَ يَتْعَبُ وأَنالَهُ غَيْرُهُ ، والأَمْرُ مِنْهُ نَلْ ، بِفَتْحِ النُّونِ ، وإِذا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ كَسَرْتَهُ .

ونائِلَةُ النَّارِ : لافِحَتُها لأَنَّها تَنالُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لامِحَةُ النَّارِ ونائِلَتُها ولافِحَتُها واحِدٌ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يُسْقَى بِأَجْمادٍ عادٍ هَمْلاً رَغَداً
مِثْلَ الطِّلاءِ أَتَى في نائِلِ الْحَرَمِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : نائِلَةُ الْحَرَمِ سالِحَتُها وبالِحَتُها .

والنِّيلُ : نَهْرُ مِصْرَ ، حَماها اللهُ وصانَها ، وفي الصِّحاحِ : فَيْضُ مِصْرَ . ونِيلٌ : نَهْرٌ بِالْكُوفَةِ ، وحَكَى الأَزْهَرِيُّ قالَ : رَأَيْتُ في سَوادِ الْكُوفَةِ قَرْيَةً يُقالُ لَها النِّيلُ يَخْرِقُها خَلِيجٌ كَبِيرٌ يَتَخَلَّجُ مِنَ الْفُراتِ الْكَبِيرِ ، قالَ : وقَدْ نَزَلْتُ بِهٰذِهِ الْقَرْيَةِ ، وقالَ لَبِيدٌ :

ما جاوَرَ النِّيلُ يَوْماً أَهْلَ إِبْلِيلا

وجَعَلَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ السَّحابَ نِيلاً فَقالَ :

أَناخَ بِأَعْجازٍ وجاشَتْ بِحارُهُ
ومَدَّ لَهُ نِيلُ السَّماءِ الْمُنَزَّلُ

ونَيَّالٌ : مَوْضِعٌ ، قالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ :

أَلَمْ خَيالٌ مِنْ أُمَيْمَةَ بِالرَّكْبِ
وهُنَّ عِجالٌ عَنْ نَيَّالٍ وعَنْ نَقْبِ

ونائِلَةُ : امْرَأَةٌ . ونائِلَةُ : صَنَمٌ كانَتْ لِقُرَيْشٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• نين • نَيَّانُ : مَوْضِعٌ ، قالَ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ في الأَلْفاظِ :

قَرَّبَها ولَمْ تَكَدْ تُقَرَّبُ
مِنْ أَهْلِ نَيَّانَ وسِيقَ أَحْدَبُ

وأَمَّا قَوْلُ عَطَّافِ بْنِ أَبِي شَعْفَرَةَ الْكَلْبِيِّ :

فَما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ
بِذِي الرِّمْثِ مِنْ نَيَّا نَعامٌ نَوافِرُ

فَإِنَّما أَرادَ مِنْ نَيَّانَ فَحَذَفَ .

ونِينَوَى : اسْمُ قَرْيَةٍ مَعْرُوفَةٍ بِحِذاءِ كَرْبَلاءَ .

ابْنُ بَرِّيّ : النِّيَّةُ مِنْ أَسْماءِ الدَّهْرِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• نيلج • النِّيَلَّجُ[1] : (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ولَمْ يُفَسِّرْهُ) وأَنْشَدَ :

جاءَتْ بِهِ مِنَ اسْتِها سِفَنَّجا
سَوْداءُ لَمْ تَخْطُطْ لَهُ نِيَلَّجا

• ليه • نَفْسٌ ناهَةٌ : مُنْتَهِيَةٌ عَنِ الشَّيْءِ ، مَقْلُوبٌ مِنْ نَهاةٍ .

(١) قوله : «النيلج» هكذا في الأصل مضبوطاً ، وبهامشه ما نصه : الصواب النيلنج ، بالكسر : وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر ، قال المجد : كتبه محمد مرتضى والذي في البيت نيلجا .

باب الهاء

الهاء من الحروف الحلقية وهي : العين والحاء والهاء والخاء والغين والهمزة ، وهي أيضاً من الحروف المهموسة وهي : الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء ، قال والمهموس حرف لان في مخرجه دون المجهور ، وجرى مع النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت .

• ها • الهاء بفخامة الألف : تنبيه ، وبإمالة الألف حرف هجاء . الجوهري : الهاء حرف من حروف المعجم ، وهي من حروف الزيادات ، قال : وها حرف تنبيه . قال الأزهري : وأما هذا إذا كان تنبيهاً فإن أبا الهيثم قال : ها تنبيه تفتتح العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح ، تقول : هذا أخوك ، ها إن ذا أخوك ، وأنشد النابغة :

ها إن تاعذرة إلا تكن نفعت
فإن صاحبها قد تاه في البلد[1]

وتقول : ها أنتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد ، وكذلك ألا يا هؤلاء وهو غير مفارق لأي ، تقول : يأيها الرجل ، وها : قد تكون تلبية ؛ قال الأزهري : يكون جواب النداء ، يمد ويقصر ؛ قال الشاعر :

لا بل يجيبك حين تدعو باسمه
فيقول هاء وطالما لبى

قال الأزهري : والعرب تقول أيضاً ها إذا أجابوا داعياً ، يصلون الهاء بألف تطويلاً للصوت . قال : وأهل الحجاز يقولون في موضع لبى في الإجابة لبى خفيفة ، ويقولون أيضاً في هذا المعنى هبى ؛ يقولون ها إنك زيد ، معناه أإنك زيد في الاستفهام ، ويقصرون فيقولون : ها إنك زيد ، في موضع أإنك زيد .

ابن سيده : الهاء حرف هجاء ، وهو حرف مهموس يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ، فالأصل نحو هند وفهد وشبه ، ويبدل من خمسة أحرف وهي : الهمزة والألف والياء والواو والتاء ، وقضى عليها ابن سيده أنها من هـ و ى ، وذكر علة ذلك في ترجمة حوى . وقال سيبويه : الهاء وأخواتها من الثنائي كالباء والحاء والطاء والياء إذا تهجيت مقصورة ، لأنها ليست بأسماء وإنما جاءت في التهجي على الوقف ، قال ويدلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة الأواخر ، فلولا أنها على الوقف لحركت أواخرهن ، ونظير الوقف هنا الحذف في الهاء والحاء وأخواتها ، وإذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت ، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء ، ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها ، إلا أنك تقف عندها بمنزلة عه . قال : ومن هذا الباب لفظة هو ، قال : هو كناية عن الواحد المذكر ؛ قال الكسائي : هو أصله أن يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هو فعل ذلك ؛ قال : ومن العرب من يخففه فيقول هو فعل ذلك . قال اللحياني : وحكى الكسائي عن بني أسد وتميم وقيس هو فعل ذلك ، بإسكان الواو ؛ وأنشد لعبيد :

وركضك لولا هو لقيت الذي لقوا
فأصبحت قد جاوزت قوماً أعاديا

وقال الكسائي : بعضهم يلقي الواو من هو إذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتاه فعل ذلك وإناه فعل ذلك ؛ قال : وأنشد أبو خالد الأسدي :

إذاه لم يؤذن له لم ينبس

قال : وأنشدني خشاف :

---

(1) رواية الديوان ، وهي الصحيحة :

ها إن ذي عذرة إلا تكن نفعت
فإن صاحبها مشارك النكد

إِذاهُ سامَ الخَسْفَ آلَى بِقَسَمْ
بِاللهِ لا يَأْخُذُ إِلاَّ ما احْتَكَمْ[1]

قالَ : وأَنْشَدَنا أَبو مُجالِدٍ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

فَبَيْناهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قالَ قائِلٌ
لِمَنْ جَمَلٌ رَثُّ المَتاعِ نَجِيبُ ؟

قالَ ابْنُ السِّيرافِيِّ : الَّذِي وجدَ في شِعْرِهِ رِخْوُ المِلاطِ طَوِيلُ ؛ وَقَبْلَهُ :

فَباتَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ شَتَّى يَعُدْنَهُ
كَما عِيدَ شِلْوٌ بِالعَراءِ قَتِيلُ

وبَعْدَهُ :

مُحَلًّى بِأَطْواقٍ عِتاقٍ كَأَنَّها
بَقايا لُجَيْنٍ جَرْسُهُنَّ صَلِيلُ

وقالَ ابْنُ جِنِّي : إِنَّما ذَلِكَ لِضَرُورَةٍ في الشِّعْرِ وَلِلتَّشْبِيهِ لِلضَّمِيرِ المُنْفَصِلِ بِالضَّمِيرِ المُتَّصِلِ في عَصاهُ وقَناهُ ؛ وَلَمْ يُقَيِّدِ الجَوْهَرِيُّ حَذْفَ الواوِ مِنْ هُوَ بِقَوْلِهِ إِذا كانَ قَبْلَها أَلِفٌ ساكِنَةٌ بَلْ قالَ ورُبَّما حُذِفَتْ مِنْ هُوَ الواوُ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وأَوْرَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ : فَبَيْناهُ يَشْرِي رَحْلَهُ ؛ قالَ : وَقالَ آخَرُ :

إِنَّهُ لا يُبْرِئُ داءَ الهُدَبِدْ
مِثْلُ القَلايا مِنْ سَنامٍ وَكَبِدْ

وَكَذَلِكَ الياءُ مِنْ هِيَ ، وَأَنْشَدَ :

دارٌ لِسُعْدَى إِذْهِ مِنْ هَواكا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ قالَ الآخَرُ :

أَعِنِّي عَلَى بَرْقٍ أُرِيكَ وَمِيضَهُو

فَوَقَفَ بِالواوِ وَلَيْسَتِ اللَّفْظَةُ قافِيَةً ، وَهَذِهِ المَدَّةُ مُسْتَهْلَكَةٌ في حالِ الوَقْفِ ؟ قِيلَ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قافِيَةً فَيَكُونُ البَيْتُ بِها مُقَفًّى وَمُصَرَّعاً ، فَإِنَّ العَرَبَ قَدْ تَقِفُ عَلَى العَرُوضِ نَحْواً مِنْ وُقُوفِها عَلَى الضَّرْبِ ، وَذَلِكَ لِوُقُوفِ الكَلامِ المَنْثُورِ عَنِ المَوْزُونِ ؛ أَلا تَرَى إِلى قَوْلِهِ أَيْضاً :

فَأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ .

فَوَقَفَ بِالتَّنْوِينِ خِلافاً لِلْوُقُوفِ في غَيْرِ الشِّعْرِ . فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ أَقْصَى حالِ كُتَيْفَةٍ إِذْ لَيْسَ قافِيَةً أَنْ يُجْرَى مُجْرَى القافِيَةِ في الوُقُوفِ عَلَيْها ، وَأَنْتَ تَرَى الرُّواةَ أَكْثَرَهُمْ عَلَى إِطْلاقِ هَذِهِ القَصِيدَةِ وَنَحْوِها بِحَرْفِ اللِّينِ نَحْوَ قَوْلِهِ فَحَوْمَلِي وَمَنْزِلِي ، فَقَوْلُهُ كُتَيْفَةٍ لَيْسَ عَلَى وَقْفِ الكَلامِ وَلا وَقْفِ القافِيَةِ ؟ قِيلَ : الأَمْرُ عَلَى ما ذَكَرْتَهُ مِنْ خِلافِهِ لَهُ ، غَيْرَ أَنَّ هَذا الأَمْرَ أَيْضاً يَخْتَصُّ المَنْظُومَ دُونَ المَنْثُورِ لاسْتِمْرارِ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، أَلا تَرَى إِلى قَوْلِهِ :

أَنَّى اهْتَدَيْتَ لِتَسْلِيمٍ عَلَى دِمَنٍ
بِالغَمْرِ غَيَّرَهُنَّ الأَعْصُرُ الأُوَلُ .

وَقَوْلِهِ :

كَأَنَّ حُدُوجَ المالِكِيَّةِ غُدْوَةً
خَلايا سَفِينٍ بِالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، كُلُّ ذَلِكَ الوُقُوفُ عَلَى عَرُوضِهِ مُخالِفٌ لِلْوُقُوفِ عَلَى ضَرْبِهِ ، وَمُخالِفٌ أَيْضاً لِوُقُوفِ الكَلامِ غَيْرِ الشِّعْرِ . وَقالَ الكِسائِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُمْ يُلْقُونَ الواوَ والياءَ عِنْدَ غَيْرِ الأَلِفِ ، وَتَثْنِيَتُهُ هُما وَجَمْعُهُ هُمُو ، فَأَمَّا قَوْلُهُ هُمْ فَمَحْذُوفَةٌ مِنْ هُمُو كَما أَنَّ مُذْ مَحْذُوفَةٌ مِنْ مُنْذُ ، فَأَمَّا قَوْلُكَ رَأَيْتُهُو فَإِنَّ الاسْمَ إِنَّما هُوَ الهاءُ وَجِيءَ بِالواوِ لِبَيانِ الحَرَكَةِ ، وَكَذَلِكَ لَهُو مالٌ إِنَّما الاسْمُ مِنْها الهاءُ وَالواوُ لِما قَدَّمْنا ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذا وَقَفْتَ حَذَفْتَ الواوَ فَقُلْتَ رَأَيْتُهْ وَالمالُ لَهْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُها في الوَصْلِ مَعَ الحَرَكَةِ الَّتِي عَلَى الهاءِ وَيُسَكِّنُ الهاءَ ؛ حَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ : لَهْ مالٌ أَيْ لَهُو مالٌ .

الجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّما حَذَفُوا الواوَ مَعَ الحَرَكَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ لَهْ مالٌ بِسُكُونِ الهاءِ ، وَكَذَلِكَ ما أَشْبَهَهُ ؛ قالَ يَعْلَى بْنُ الأَحْوَلِ :

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَهُ شَرَوانِ
يَمانٍ وَأَهْوَى البَرْقَ كُلَّ يَمانِ
فَظَلْتُ لَدَى البَيْتِ العَتِيقِ أُخِيلُهُو
وَمِطْوايَ مُشْتاقانِ لَهْ أَرِقانِ
فَلَيْتَ لَنا مِنْ ماءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ عَلَى طَهَيانِ

قالَ ابْنُ جِنِّي : جَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ يَعْنِي إِثْباتَ الواوِ في أُخِيلُهُو وَإِسْكانَ الهاءِ في لَهْ ، وَلَيْسَ إِسْكانُ الهاءِ في لَهْ عَنْ حَذْفٍ لَحِقَ الكَلِمَةَ بِالصَّنْعَةِ ، وَهَذا في لُغَةِ أَزْدِ السَّراةِ كَثِيرٌ ؛ وَمِثْلُهُ ما رُوِيَ عَنْ قُطْرُبٍ مِنْ قَوْلِ الآخَرِ :

وَأَشْرَبُ الماءَ ما بِي نَحْوَهُو عَطَشٌ
إِلاَّ لأَنَّ عُيُونَهْ سَيْلُ وادِيها

فَقالَ : نَحْوَهُو عَطَشٌ بِالواوِ ، وَقالَ عُيُونَهْ بِإِسْكانِ الهاءِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَّاخِ :

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُو صَوْتُ حادٍ
إِذا طَلَبَ الوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ

فَلَيْسَ هَذا لُغَتَيْنِ لأَنَّا لا نَعْلَمُ رِوايَةً حَذْفَ هَذِهِ الواوِ وَإِبْقاءَ الضَّمَّةِ قَبْلَها لُغَةً ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ضَرُورَةً وَصَنْعَةً لا مَذْهَباً وَلا لُغَةً ، وَمِثْلُهُ الهاءُ مِنْ قَوْلِكَ بِهِي هِيَ الاسْمُ وَالياءُ لِبَيانِ الحَرَكَةِ ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذا وَقَفْتَ قُلْتَ بِهْ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ بِهِي وَبِهْ في الوَصْلِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ الكِسائِيُّ سَمِعْتُ أَعْرابَ عُقَيْلٍ وَكِلابٍ يَتَكَلَّمُونَ في حالِ الرَّفْعِ وَالخَفْضِ وَما قَبْلَ الهاءِ مُتَحَرِّكٌ ، فَيَجْزِمُونَ الهاءَ في الرَّفْعِ وَيَرْفَعُونَ بِغَيْرِ تَمامٍ ، وَيَجْزِمُونَ في الخَفْضِ وَيَخْفِضُونَ بِغَيْرِ تَمامٍ ، فَيَقُولُونَ : « إِنَّ الإِنْسانَ لِرَبِّهْ لَكَنُودٌ » ، بِالجَزْمِ ، وَلِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ، بِغَيْرِ تَمامٍ ، وَلَهْ مالٌ وَلَهُ مالٌ ، وَقالَ : التَّمامُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَلا يَنْظُرُ في هَذا إِلى جَزْمٍ وَلا غَيْرِهِ لأَنَّ الإِعْرابَ إِنَّما يَقَعُ فِيما قَبْلَ الهاءِ ؛ وَقالَ : كانَ أَبُو جَعْفَرٍ قارِئُ أَهْلِ المَدِينَةِ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ لِغَيْرِ تَمامٍ ؛ وَقالَ أَنْشَدَنِي أَبُو حِزامٍ العُكْلِيُّ :

لِي والِدٌ شَيْخٌ تَهُضُّهْ غَيْبَتِي
وَأَظُنُّ أَنَّ نَفادَ عُمْرِهْ عاجِلُ

فَخَفَّفَ في مَوْضِعَيْنِ ، وَكانَ حَمْزَةُ وَأَبُو عَمْرٍو يَجْزِمانِ الهاءَ في مِثْلِ يُؤَدِّهْ إِلَيْكَ وَنُؤْتِهْ مِنْها وَنُصْلِهْ جَهَنَّمَ ، وَسَمِعَ شَيْخاً مِنْ هَوازِنَ يَقُولُ : عَلَيْهُ مالٌ ، وَكانَ يَقُولُ : عَلَيْهُمِ وَفِيهُمِ وَبِهُمِ ، قالَ : وَقالَ الكِسائِيُّ هِيَ لُغاتٌ يُقالُ فِيهِ وَفِيهِي وَفِيهُ وَفِيهُو ، بِتَمامٍ وَغَيْرِ تَمامٍ ، قالَ : وَقالَ لا يَكُونُ الجَزْمُ في الهاءِ

(١) قوله : « سام الخسف » كذا في الأصل ، والذي في المحكم : سيم ، بالبناء لما لم يسم فاعله .

إِذا كانَ ما قَبْلَها ساكِناً.

التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ: هُوَ كِنايَةُ تَذْكِيرٍ، وَهِيَ كِنايَةُ تَأْنِيثٍ، وَهُما لِلاثْنَيْنِ، وَهُمْ لِلْجَماعَةِ مِنَ الرِّجالِ، وَهُنَّ لِلنِّساءِ، فَإِذا وَقَفْتَ عَلَى هُوَ وَصَلْتَ الْواوَ فَقُلْتَ هُوَهْ، وَإِذا أَدْرَجْتَ طَرَحْتَ هاءَ الصِّلَةِ. وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ: مَرَرْتُ بِهْ وَمَرَرْتُ بِهِ وَمَرَرْتُ بِهِي وَبِهُو، قالَ: وَإِنْ شِئْتَ مَرَرْتُ بِهْ وَبِهُ وَبِهُو، وَكَذٰلِكَ ضَرَبَهُ فِيهِ هٰذِهِ اللُّغاتُ، وَكَذٰلِكَ يَضْرِبُهْ وَيَضْرِبُهُ وَيَضْرِبُهُو، فَإِذا أَفْرَدْتَ الْهاءَ مِنَ الاتِّصالِ بِالاسْمِ أَوْ بِالْفِعْلِ أَوْ بِالأَداةِ وَابْتَدَأْتَ بِها كَلامَكَ قُلْتَ هُوَ لِكُلِّ مُذَكَّرٍ غائِبٍ، وَهِيَ لِكُلِّ مُؤَنَّثَةٍ غائِبَةٍ، وَقَدْ جَرَى ذِكْرُهُما فَزِدْتَ واواً أَوْ ياءً اسْتِثْقالاً لِلاسْمِ عَلَى حَرْفٍ واحِدٍ، لأَنَّ الاسْمَ لا يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ حَرْفَيْنِ، قالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الاسْمُ إِذا كانَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَهُوَ ناقِصٌ قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ حَرْفٌ، فَإِنْ عُرِفَ تَثْنِيَتُهُ وَجَمْعُهُ وَتَصْغِيرُهُ وَتَصْرِيفُهُ عُرِفَ النّاقِصُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يُصَغَّرْ وَلَمْ يُصَرَّفْ وَلَمْ يُعْرَفْ لَهُ اشْتِقاقٌ زِيدَ فِيهِ مِثْلُ آخِرِهِ فَتَقُولُ هُوَّ أَخُوكَ، فَزادُوا مَعَ الْواوِ واواً؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِنَّ لِسانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِها
وَهُوَّ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ

كَما قالُوا فِي مِنْ وَعَنْ وَلا تَصْرِيفَ لَهُما فَقالُوا مِنِّي أَحْسَنُ مِنْ مِنْكَ، فَزادُوا نُوناً مَعَ النُّونِ.

أَبُو الْهَيْثَمِ: بَنُو أَسَدٍ تُسَكِّنُ هِيَ وَهُوَ فَيَقُولُونَ هُوْ زَيْدٌ وَهِيْ هِنْدٌ، كَأَنَّهُمْ حَذَفُوا الْمُتَحَرِّكَ، وَهِيْ قالَتْهُ وَهُوْ قالَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكُنّا إِذا ما كانَ يَوْمُ كَرِيهَةٍ
فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَهُوْ فَتَيانِ

فَأَسْكَنَ. وَيُقالُ: ماهُ قالَهُ وَماهِ قالَتْهُ، يُرِيدُونَ: ما هُوَ وَما هِيَ؛ وَأَنْشَدَ:

دارٌ لِسَلْمَى إِذْهِ مِنْ هَواكا

فَحَذَفَ ياءَ هِيَ. الْفَرّاءُ: يُقالُ إِنَّهُ لَهُوَ أَوِ الْحِذْلُ[1] عَنَى الاثْنَيْنِ، وَإِنَّهُمْ لَهُمْ أَوِ الْحَرَّةُ دَبِيباً، يُقالُ هٰذا إِذا أَشْكَلَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ فَظَنَنْتَ الشَّخْصَ شَخْصَيْنِ.

الأَزْهَرِيُّ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُشَدِّدُ الْواوَ مِنْ هُوَّ وَالْياءَ مِنْ هِيَّ؛ قالَ:

أَلا هِيَّ أَلا هِي فَدَعْها فَإِنَّما
تَمَنِّيكَ ما لا تَسْتَطِيعُ غُرُورُ

الأَزْهَرِيُّ: سِيبَوَيْهِ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ إِذا قُلْتَ يا أَيُّها الرَّجُلُ فَأَيُّ اسْمٌ مُبْهَمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لأَنَّهُ مُنادًى مُفْرَدٌ، وَالرَّجُلُ صِفَةٌ لأَيٍّ، تَقُولُ يا أَيُّها الرَّجُلُ أَقْبِلْ، وَلا يَجُوزُ يا الرَّجُلُ لأَنَّ يا تَنْبِيهٌ بِمَنْزِلَةِ التَّعْرِيفِ فِي الرَّجُلِ وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ يا وَبَيْنَ الأَلِفِ وَاللّامِ، فَتَصِلُ إِلَى الأَلِفِ وَاللّامِ بِأَيٍّ، وَها لازِمَةٌ لأَيٍّ لِلتَّنْبِيهِ، وَهِيَ عِوَضٌ مِنَ الإِضافَةِ فِي أَيٍّ لأَنَّ أَصْلَ أَيٍّ أَنْ تَكُونَ مُضافَةً إِلَى الاسْتِفْهامِ وَالْخَبَرِ. وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: يا أَيَّتُها الْمَرْأَةُ، وَالْقُرّاءُ كُلُّهُمْ قَرَءُوا: أَيُّها وَيا أَيُّها النّاسُ وَأَيُّها الْمُؤْمِنُونَ، إِلّا ابْنَ عامِرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ، وَلَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ، وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: هِيَ لُغَةٌ؛ وَأَمّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

يَقُولُ لِيَ الأَصْحابُ: هَلْ أَنْتَ لاحِقٌ
بِأَهْلِكَ؟ إِنَّ الزّاهِرِيَّةَ لا هِيا

فَمَعْنَى لا هِيا أَيْ لا سَبِيلَ إِلَيْها، وَكَذٰلِكَ إِذا ذَكَرَ الرَّجُلُ شَيْئاً لا سَبِيلَ إِلَيْهِ قالَ لَهُ الْمُجِيبُ: لا هُوَ أَيْ لا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَلا تَذْكُرْهُ. وَيُقالُ: هُوَ هُوَ أَيْ هُوَ مَنْ قَدْ عَرَفْتُهُ. وَيُقالُ: هِيَ هِيَ أَيْ هِيَ الدّاهِيَةُ الَّتِي قَدْ عَرَفْتُها، وَهُمْ هُمْ أَيْ هُمُ الَّذِينَ عَرَفْتُهُمْ؛ وَقالَ الْهُذَلِيُّ:

رَفَوْنِي وَقالُوا: يا خُوَيْلِدُ لَمْ تُرَعْ؟
فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمُ هُمُ

وَقَوْلُ الشَّنْفَرَى:

فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لأَبْرَحُ طارِقاً
وَإِنْ يَكُ إِنْساً ماكَها الإِنْسُ تَفْعَلُ

أَيْ ما هٰكَذا الإِنْسُ تَفْعَلُ؛ وَقَوْلُ الْهُذَلِيِّ:

لَنا الْغَوْرُ وَالأَعْراضُ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ
فَذٰلِكَ عَصْرٌ قَدْ خَلاها وَذا عَصْرُ

أَدْخَلَ ها التَّنْبِيهِ؛ وَقالَ كَعْبٌ:

عادَ السَّوادُ بَياضاً فِي مَفارِقِهِ
لا مَرْحَباً ها بِذا اللَّوْنِ الَّذِي رَدِفا

كَأَنَّهُ أَرادَ لا مَرْحَباً بِهٰذا اللَّوْنِ، فَفَرَقَ بَيْنَ ها وَذا بِالصِّفَةِ كَما يَفْرُقُونَ بَيْنَهُما بِالاسْمِ: ها أَنا وَها هُوَ ذا.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْهاءُ قَدْ تَكُونُ كِنايَةً عَنِ الْغائِبِ وَالْغائِبَةِ، تَقُولُ: ضَرَبَهُ وَضَرَبَها، وَهُوَ لِلْمُذَكَّرِ، وَهِيَ لِلْمُؤَنَّثِ، وَإِنَّما بَنَوُا الْواوَ فِي هُوَ وَالْياءَ فِي هِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِيَفْرُقُوا بَيْنَ هٰذِهِ الْواوِ وَالْياءِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الاسْمِ الْمَكْنِيِّ وَبَيْنَ الْواوِ وَالْياءِ اللَّتَيْنِ تَكُونانِ صِلَةً فِي نَحْوِ قَوْلِكَ رَأَيْتُهُو وَمَرَرْتُ بِهِي، لأَنَّ كُلَّ مَبْنِيٍّ فَحَقُّهُ أَنْ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ، إِلّا أَنْ تَعْرِضَ عِلَّةٌ تُوجِبُ الْحَرَكَةَ، وَالَّذِي يَعْرِضُ ثَلاثَةُ أَشْياءَ: أَحَدُها اجْتِماعُ السّاكِنَيْنِ مِثْلُ كَيْفَ وَأَيْنَ، وَالثّانِي كَوْنُهُ عَلَى حَرْفٍ واحِدٍ مِثْلُ الْباءِ الزّائِدَةِ، وَالثّالِثُ الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِثْلُ الْفِعْلِ الْماضِي يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ، لأَنَّهُ ضارَعَ بَعْضَ الْمُضارَعَةِ فَفُرِقَ بِالْحَرَكَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ما لَمْ يُضارِعْ، وَهُوَ فِعْلُ الأَمْرِ الْمُواجَهِ بِهِ نَحْوُ افْعَلْ؛ وَأَمّا قَوْلُ الرّاجِزِ:

ما هِيَ إِلّا شَرْبَةٌ بِالْحَوْأَبِ
فَصَعِّدِي مِنْ بَعْدِها أَوْ صَوِّبِي

وَقَوْلُ بِنْتِ الْحُمارِسِ:

هَلْ هِيَ إِلّا حِظَةٌ أَوْ تَطْلِيقْ
أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذاكَ تَعْلِيقْ؟

فَإِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ قالُوا هِيَ كِنايَةٌ عَنْ شَيْءٍ مَجْهُولٍ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَتَأَوَّلُونَها الْقِصَّةَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَضَمِيرُ الْقِصَّةِ وَالشَّأْنِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ لا يُفَسِّرُهُ إِلّا الْجَماعَةُ دُونَ الْمُفْرَدِ. قالَ الْفَرّاءُ: وَالْعَرَبُ تَقِفُ عَلَى كُلِّ هاءِ مُؤَنَّثٍ بِالْهاءِ إِلّا طَيِّئاً فَإِنَّهُمْ يَقِفُونَ عَلَيْها

(١) قوله: «أو الحذل» رسم في الأصل تحت الحاء حاء أخرى إشارة إلى عدم نقطها وهو بالكسر والضم الأصل، ووقع في التهذيب بالجيم وفسره بأصل الشجرة.

بالتاء فيقولون هلو أمت وجاريت وطلحت ، وإذا أدخلت الهاء في التثنية أثبتها في الوقف وحذفتها في الوصل ، وربما ثبتت في ضرورة الشعر فتضم كالحرف الأصلي ؛ قال ابن بري : صوابه فتضم كهاء الضمير في عصاه ورحاه ، قال : ويجوز كسره لالتقاء الساكنين ، هذا على قول أهل الكوفة ؛ وأنشد الفراء :

يارب يا رباه إياك أسل
عفراء ياربّاه من قبل الأجل

وقال قيس بن معاذ العامري ، وكان لما دخل مكة وأحرم هو ومن معه من الناس جعل يسأل ربه في ليلى ، فقال له أصحابه : هلا سألت الله في أن يريحك من ليلى وسألته المغفرة ! فقال :

دعا المحرمون الله يستغفرونه
بمكة شعثا كي تمحى ذنوبها
فناديت ياربّاه أول سألتي
لنفسي ليلى ثم أنت حسيبها !
فإن أعط ليلى في حياتي لا يتب
إلى الله عبد توبة لا أتوبها

وهو كثير في الشعر وليس شيء منه بحجة عند أهل البصرة ، وهو خارج عن الأصل ، وقد تزاد الهاء في الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه وماليه وثم مه ، يعني ثم ماذا ، وقد أتت هاء الهاء في ضرورة الشعر كما قال :

هم القائلون الخير والآمرونه
إذا ما خشوا من معظم الأمر مفظعا[(1)]

فأجراها مجرى هاء الإضمار ، وقد تكون الهاء بدلاً من الهمزة مثل هراق وأراق . قال ابن بري : ثلاثة أفعال أبدلوا من همزتها هاء ، وهي : هرقت الماء ، وهنرت الثوب[(2)] وهرحت الدابة ، والعرب يبدلون ألف الاستفهام هاء ؛ قال الشاعر :

وأتى صواحبها فقلن هذا الذي
منح المودة غيرنا وجفانا

يعني أذا الذي ، وها كلمة تنبيه ، وقد كثر دخولها في قولك ذا وذي فقالوا هذا وهذي وهذاك وهذيك حتى زعم بعضهم أن ذا لما بعد وهذا لما قرب . وفي حديث علي رضي الله عنه : ها إن ههنا علماً ، وأومأ بيده إلى صدره ، لو أصبت له حملة . ها ، مقصورة : كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق إليه من الكلام . وقالوا : ها السلام عليكم ، فها منبهة مؤكدة ؛ قال الشاعر :

وقفنا فقلنا ها السلام عليكم
فأنكرها ضيق المجم غيور

وقال الآخر :

ها إنها إن تضق الصدور
لا ينفع القل ولا الكثير

ومنهم من يقول : ها الله ، يجري مجرى دابة في الجمع بين ساكنين ، وقالوا : ها أنت تفعل كذا . وفي التنزيل العزيز : « ها أنتم هؤلاء » وهأنت ، مقصور .

وها ، مقصور : للتقريب ، إذا قيل لك أين أنت فقل ها أنا ذا ، والمرأة تقول ها أنا ذه ، فإن قيل لك : أين فلان ؟ قلت إذا كان قريباً : ها هو ذا ، وإن كان بعيداً قلت : ها هو ذاك ، وللمرأة إذا كانت قريبة : ها هي ذه ، وإذا كانت بعيدة : ها هي تلك ، والهاء تزاد في كلام العرب على سبعة أضرب : أحدها للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وكريم وكريمة ، والثاني للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس نحو امرئ وامرأة ، والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل تمرة وتمر وبقرة وبقر ، والرابع لتأنيث اللفظة وإن لم يكن تحتها حقيقة تأنيث نحو قربة وغرفة ، والخامس للمبالغة مثل علامة ونسابة في المدح ، وهلباجة وفقاقة في الذم ، فما كان منه مدحاً يذهبون بتأنيثه إلى تأنيث الغاية والنهاية والداهية ، وما كان ذماً يذهبون فيه إلى تأنيث البهيمة ، ومنه ما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وامرأة ملولة ، والسادس ما كان واحداً من جنس يقع على الذكر والأنثى نحو بطة وحية ، والسابع تدخل في الجمع لثلاثة أوجه : أحدها أن تدل على النسب نحو المهالبة ، والثاني أن تدل على العجمة نحو الموازجة والجواربة ، وربما لم تدخل فيه الهاء كقولهم كيالج ، والثالث أن تكون عوضاً من حرف محذوف نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة ، وهم عبد الله بن عباس وعبد الله ابن عمر وعبد الله بن الزبير . قال ابن بري : أسقط الجوهري من العبادلة عبد الله ابن عمرو بن العاص ، وهو الرابع .

قال الجوهري : وقد تكون الهاء عوضاً من الواو الذاهبة من فاء الفعل نحو عدة وصفة ، وقد تكون عوضاً من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض ، أصله من ثاب الماء يثوب ثوباً ، وقولهم أقام إقامة وأصله إقواماً ، وقد تكون عوضاً من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائة ورئة وبرة .

وها التنبيه قد يقسم بها فيقال : لاها الله ما فعلت أي لا والله ، أبدلت الهاء من الواو ، وإن شئت حذفت الألف التي بعد الهاء ، وإن شئت أثبت ، وقولهم : لاها الله ذا ، بغير ألف ، أصله لا والله هذا ما أقسم به ، ففرقت بين ها وذا وجعلت اسم الله بينهما وجرته بحرف التنبيه ، والتقدير لا والله ما فعلت هذا ، فحذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدم ها كما قدم في قولهم ها هو ذا وهأنذا ؛ قال زهير :

تعلماً ها لعمر الله ذا قسماً
فاقصد بذرعك وانظر أين تنسلك[(3)]

وفي حديث أبي قتادة ، رضي الله عنه ،

---

(١) قوله : « من معظم الأمر إلخ » تبع المؤلف الجوهري ، وقال الصاغاني والرواية : من عصت الأمر معظما ، قال : وهكذا أنشده سيبويه .

(٢) قوله : « وهنرت الثوب » صوابه النار كما في مادة هرق .

(٣) في ديوان النابغة : تعلمن بدل تعلماً .

يومَ حُنَيْنٍ : قالَ أَبو بكرٍ ، رَضِيَ اللهُ عنهُ : لاها اللهِ إِذاً لا يَعْمِدُ إِلى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللهِ يُقاتِلُ عَنِ اللهِ وَرَسولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلَبَهُ ، هكذا جاءَ الحَديثُ لاها اللهِ إِذاً (١) ، وَالصَّوابُ لاها اللهِ ذا بِحَذْفِ الهَمزَةِ ، وَمَعْناهُ لا وَاللهِ لا يكونُ ذا ، وَلا وَاللهِ الأَمْرُ ذا ، فَحُذِفَ تَخْفيفاً ، وَلَكَ في أَلِفِ ها مَذْهَبانِ : أَحَدُهُما تُثْبِتُ أَلِفَها لأَنَّ الَّذِي بَعْدَها مُدْغَمٌ مِثْلُ دابَّةٍ ، وَالثّاني أَنْ تَحْذِفَها لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ.

وهاءِ : زَجْرٌ للإِبِلِ وَدُعاءٌ لَها ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ إِذا مَدَدْتَ ، وَقَدْ يُقْصَرُ ، تَقولُ هاهَيْتُ بِالإِبِلِ إِذا دَعَوْتَها كَما قُلْناهُ في حاحَيْتُ ، وَمَنْ قالَ ها فَحَكَى ذَلِكَ قالَ هاهَيْتُ.

وَهاءِ أَيْضاً : كَلِمَةُ إِجابَةٍ وَتَلْبِيَةٍ ، وَلَيْسَ مِنْ هٰذا البابِ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ سيبويه في كَلامِ العَرَبِ هاءَ وَهاكَ بِمَنْزِلَةِ حَيَّهَلَ وَحَيَّهَلَكَ ، وَكَقَوْلِهِمُ النَّجاكَ ، قالَ : وَهٰذِهِ الكافُ لَمْ تَجِئْ عَلَماً لِلْمَأْمورِينَ وَالمَنْهِيِّينَ وَالمُضْمَرِينَ ، وَلَوْ كانَتْ عَلَماً لِمُضْمَرِينَ لَكانَتْ خَطَأً لأَنَّ المُضْمَرَ هُنا فاعِلُونَ ، وَعَلامَةُ الفاعِلِينَ الواوُ كَقَوْلِكَ افْعَلُوا ، وَإِنَّما هٰذِهِ الكافُ تَخْصيصاً وَتَوْكيداً وَلَيْسَتْ بِاسْمٍ ، وَلَوْ كانَتِ اسْماً لَكانَ النَّجاكَ مُحالاً لأَنَّكَ لا تُضيفُ فيهِ أَلِفاً وَلاماً ، قالَ : وَكَذٰلِكَ كافُ ذٰلِكَ لَيْسَ بِاسْمٍ.

ابْنُ المُظَفَّرِ : الهاءُ حَرْفٌ هَشٌّ لَيِّنٌ قَدْ يَجِيءُ خَلَفاً مِنَ الأَلِفِ الَّتِي تُبْنَى لِلْقَطْعِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هاؤُمُ اقْرَءُوا كِتابِيَهْ» ؛ جاءَ في التَّفْسيرِ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ المُؤْمِنِينَ يُعْطَى كِتابَهُ بِيَمِينِهِ ، فَإِذا قَرَأَهُ رَأَى فيهِ تَبْشيرَهُ بِالجَنَّةِ فَيُعْطِيهِ أَصْحابَهُ فَيَقولُ هاؤُمُ اقْرَءُوا كِتابِي أَيْ خُذُوهُ وَاقْرَءُوا ما فيهِ لِتَعْلَمُوا فَوْزِي بِالجَنَّةِ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ : «إِنِّي ظَنَنْتُ» ، أَيْ عَلِمْتُ ، «أَنِّي مُلاقٍ حِسابِيَهْ . فَهُوَ في عِيشَةٍ راضِيَةٍ» . وَفي هاءِ بِمَعْنَى خُذْ لُغاتٌ

(١) قوله : «لاها الله إذاً» ضبط في نسخة النهاية بالتنوين كما ترى .

مَعْروفَةٌ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ هاءَ يا رَجُلُ ، وَهاؤُما يا رَجُلانِ ، وَهاؤُمْ يا رِجالُ . وَيُقالُ : هاءِ يا امْرَأَةُ ، مَكْسورَةً بِلا ياءٍ ، وَهائِيا يا امْرَأَتانِ ، وَهاؤُنَّ يا نِسْوَةُ ؛ وَلُغَةٌ ثانِيَةٌ : هَأْ يا رَجُلُ ، وَهاءا بِمَنْزِلَةِ هاعا ، وَلِلْجَمْعِ هاءُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ هائِي ، وَلِلتَّثْنِيَةِ هاءا ، وَلِلْجَمْعِ هَأْنَ ، بِمَنْزِلَةِ هَعْنَ ؛ وَلُغَةٌ أُخْرَى : هاءِ يا رَجُلُ ، بِهَمْزَةٍ مَكْسورَةٍ ، وَلِلاثْنَيْنِ هائِيا ، وَلِلْجَمْعِ هاءُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ هائِي ، وَلِلثِّنْتَيْنِ هائِيا ، وَلِلْجَمْعِ هائِينَ ، قالَ : وَإِذا قُلْتُ لَكَ هاءَ قُلْتَ ما أَهاءُ يا هٰذا ، وَما أَهاءُ أَيْ ما آخُذُ وَما أُعْطِي ، قالَ : وَنَحْوَ ذٰلِكَ قالَ الكِسائِيُّ ، قالَ : وَيُقالُ هاتِ وَهاءِ أَيْ أَعْطِ وَخُذْ ، قالَ الكُمَيْتُ :

وَفي أَيّامِ هاتِ بِهاءِ نُلْفَى
إِذا زَرِمَ النَّدَى مُتَحَلِّبِينا

قالَ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ هاكَ هٰذا يا رَجُلُ ، وَهاكُما هٰذا يا رَجُلانِ ، وَهاكُمْ هٰذا يا رِجالُ ، وَهاكِ هٰذا يا امْرَأَةُ ، وَهاكُما هٰذا يا امْرَأَتانِ ، وَهاكُنَّ يا نِسْوَةُ . أَبو زَيْدٍ : يُقالُ هاءَ يا رَجُلُ ، بِالفَتْحِ ، وَهاءِ يا رَجُلُ بِالكَسْرِ ، وَهاءا لِلاثْنَيْنِ في اللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً بِالفَتْحِ ، وَلَمْ يَكْسِرُوا في الاثْنَيْنِ ، وَهاءُوا في الجَمْعِ ، وَأَنْشَدَ :

قُومُوا فَهاءُوا الحَقَّ نَنْزِلْ عِنْدَهُ
إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْنا مَفْخَرُ

وَيُقالُ هاءٍ ، بِالتَّنْوِينِ ، وَقالَ :

وَمُرْبِحٍ قالَ لِي : هاءٍ ! فَقُلْتُ لَهُ :
حَيّاكَ رَبِّي ! لَقَدْ أَحْسَنْتَ بِي هاءِ (٢)

قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَهٰذا جَمِيعُ ما جازَ مِنَ اللُّغاتِ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَأَمّا الحَدِيثُ الَّذِي جاءَ في الرِّبا : لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلّا هاءَ وَهاءَ ، فَقَدِ اخْتُلِفَ في تَفْسِيرِهِ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : أَنْ

(٢) قوله : «ومربح» كذا في الأصل بحاء مهملة .

يَقُولَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ المُتَبايِعَيْنِ هاءَ أَيْ خُذْ فَيُعْطِيهِ ما في يَدِهِ ثُمَّ يَفْتَرِقانِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ هاكَ وَهاتِ أَيْ خُذْ وَأَعْطِ ، قالَ : وَالقَوْلُ هُوَ الأَوَّلُ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ في مَوْضِعٍ آخَرَ : لا تَشْتَرُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلّا هاءَ وَهاءَ أَيْ إِلّا يَداً بِيَدٍ ، كَما جاءَ في حَدِيثِ الآخَرِ يَعْنِي مُقابَضَةً في المَجْلِسِ ، وَالأَصْلُ فِيهِ هاكَ وَهاتِ كَما قالَ :

وَجَدْتُ النّاسَ نائِلُهُمْ قُرُوضٌ
كَنَقْدِ السُّوقِ خُذْ مِنِّي وَهاتِ

قالَ الخَطّابِيُّ : أَصْحابُ الحَدِيثِ يَرْوُونَهُ ها وَها ، ساكِنَةَ الأَلِفِ ، وَالصَّوابُ مَدُّها وَفَتْحُها لأَنَّ أَصْلَها هاكَ أَيْ خُذْ ، فَحُذِفَتِ الكافُ وَعُوِّضَتْ مِنْها المَدَّةُ وَالهَمْزَةُ ، وَغَيْرُ الخَطّابِيِّ يُجِيزُ فِيها السُّكُونَ عَلَى حَذْفِ العِوَضِ وَتَتَنَزَّلُ مَنْزِلَةَ ها الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ لأَبِي مُوسَى ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : ها وَإِلّا جَعَلْتُكَ عِظَةً أَيْ هاتِ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى قَوْلِكَ . الكِسائِيُّ : يُقالُ في الاسْتِفْهامِ إِذا كانَ بِهَمْزَتَيْنِ أَوْ بِهَمْزَةٍ مُطَوَّلَةٍ بِجَعْلِ الهَمْزَةِ الأُولَى هاءً ، فَيُقالُ هَأَ الرَّجُلُ فَعَلَ ذٰلِكَ ، يُرِيدُونَ آلرَّجُلُ فَعَلَ ذٰلِكَ ، وَهَأَنْتَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ ، وَكَذٰلِكَ الذَّكَرَيْنِ هالذَّكَرَيْنِ ، فَإِنْ كانَتْ لِلاسْتِفْهامِ بِهَمْزَةٍ مَقْصُورَةٍ واحِدَةٍ فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ لا يَجْعَلُونَ الهَمْزَةَ هاءً مِثْلُ قَوْلِهِ : أَتَّخَذْتُمْ ، أَصْطَفَى ، أَفْتَرَى ، لا يَقُولُونَ هاتَّخَذْتُمْ ، ثُمَّ قالَ : وَلَوْ قِيلَتْ لَكانَتْ . وَطَيِّئٌ تَقُولُ : هَزَيْدٌ فَعَلَ ذٰلِكَ ، يُرِيدُونَ أَزَيْدٌ فَعَلَ ذٰلِكَ . وَيُقالُ : أَيا فُلانُ وَهَيا فُلانُ ، وَأَمّا قَوْلُ شُبَيْبِ بْنِ البَرْصاءِ :

نُلَقِّي ها مَنْ لَمْ تَنَلْهُ رِماحُنا
بِأَسْيافِنا هامَ المُلُوكِ القَماقِمِ

فَإِنَّ أَبا سَعِيدٍ قالَ : في هٰذا تَقْدِيمٌ مَعْناهُ التَّأْخِيرُ إِنَّما هُوَ نُلَقِّي بِأَسْيافِنا هامَ المُلُوكِ القَماقِمِ ، ثُمَّ قالَ : ها مَنْ لَمْ تَنَلْهُ رِماحُنا ، فَها تَنْبِيهٌ .

• هأن • المُهْوَأَنُّ : المكانُ البعيدُ ، وهو مِثالٌ لم يذكره سيبويه . قال ابن برى : لم يذكر الجوهرى ترجمة هأن . وقد جاء به مُهْوَأَنٌّ للصحراء الواسعة ، ووزنه مُفْوَعِلٌ ؛ قال : وذكره الجوهرى فى فصل هوأ ، وهو غلط . شمر : يقال مُهْوَئِنٌّ ومُهْوَأَنٌّ ؛ وأنشد :

في مُهْوَأَنٍّ بالدَّبِىِّ مَدْبُوشِ

قال الأزهرى : والوَهْدة مُهْوَأَنٌّ . قال : وهى بطونُ الأرض وقرارها ، ولا تعدّ الشِّعابُ والوِيثُ من المُهْوَأَنّ ، ولا يكونُ المُهْوَأَنُّ فى الجبال ولا فى القِفاف ولا فى الرِّمال ، ليس المُهْوَئِنّ إلا من جَلَدِ الأرض وبطونها . والمُهْوَأَنُّ والخَبْتُ واحد . وخُبُوتُ الأرض : بطونها ؛ قال الكميت :

لَمَّا تَحَرَّمَ عنه الناسُ رِزْبَهُ
بالمُهْوَئِنِّ فَمَرْعِىٌّ ومُحْتَبَلُ

وقال : المُهْوَأَنُّ ما اطمأنّ من الأرض واتّسع . واهْوَأَنَّتِ المفازةُ إذا اطمأنّت فى سعة ؛ قال رؤبة :

مازال سَوْقُ الرَّعْىِ والتَّناجِ
بمُهْوَأَنٍّ خَيِرٍ ذِى لَماجِ
وطولُ زَجْرٍ بِحَلٍ وعاجِ

والله أعلم

• هأهأ • الهأهاء : دعاء الإبل إلى العلف ، وهو زجر الكلب وإشلاؤه ، وهو الضحك العالى . وهأهأ إذا قهقه وأكثر المدّ . وأنشد :

أَهَأْ أَهَأْ ، عند زادِ القوم ضِحكُكُمُ
وأنتمُ كُشُفٌ عند اللِّقا خُورُ[1] ؟

الألف قبل الهاء ، للاستفهام ، مستنكر . وهأهأ بالإبل هِئْهاءً وهأهأةً (الأخيرة نادرة) : دعاها إلى العلف ، فقال هِئْ هِئْ . وجارية هأهاءة ، مقصور : ضحّاكة . وجأجأت بالإبل : دعوتها للشرب والاسمُ الهِئُ والجِئُ ، وقد تقدم ذلك .

الأزهرى : هاهيت بالإبل : دعوتها . وهأهأت للعلف ، وجأجأت بالإبل لتشرب . والاسم منه : الهِئُ والجِئُ . وأنشد لمعاذ بن هرّاء :

وما كانَ على الهِىءِ
ولا الجِىءِ امتداحيكا

رأيتُ بخطّ الشيخ شرف الدين المرسى ابن أبى الفضل : أنّ بخطّ الأزهرى الهِىء والجِىء ، بالكسر . قال : وكذلك قيّدهما فى الموضعين من كتابه . قال : وكذلك فى جامع اللحيانى : رجلٌ هأهأٌ وهأهاءٌ من الضحك . وأنشد :

يارُبَّ بيضاءَ من العَواسِجِ
هأهاءةٍ ذاتِ جَبينٍ سارِجِ[2]

• هبأ • الهَبْءُ : حىٌّ .

• هبب • ابن سيده : هَبَّتِ الرِّيحُ تَهُبُّ هُبوباً وهَبيباً : ثارت وهاجت ؛ وقال ابن دريد : هبّت هَبًّا ، وليس بالعالى فى اللغة ، يعنى أنّ المعروف إنما هو الهُبوبُ والهَبيبُ ، وأهبّها الله . الجوهرى : الهَبُوبةُ الريحُ التى تثير الغَبَرة ، وكذلك الهَبُوبُ والهَبيبُ . تقول : من أين هَبَبْتَ يافلانُ ؟ كأنك قلت : من أين جئت ؟ من أين انتبهت لنا ؟ وهبّ من نومه يَهُبُّ هَبًّا وهُبوباً : انتبه ؛ أنشد ثعلب :

فَحَيَّتْ فَحَيَّاها فَهَبَّ فَحَلَّقَتْ
مع النجمِ رؤيا فى المنام كَذُوبُ

وأهبّه : نبّهه ، وأهببته أنا . وفى حديث ابن عمر : فإذا هَبَّتِ الرِّكابُ أى قامت الإبل للسير ، هو من هَبَّ النائمُ إذا استيقظ . وهبّ فلانٌ يفعل كذا ، كما تقول : طَفِقَ يفعل كذا . وهبّ السيفُ يَهِبُّ هَبَّةً وهَبًّا : اهتزّ ، الأخيرة عن أبى زيد . وأهبّه : هزّه ، عن اللحيانى .

الأزهرى : السيفُ يَهَبُّ ، إذا هُزَّ ، هَبّةً ، الجوهرى : هززتُ السيفَ والرمحَ ، فهبّ هَبّةً ، وهَبّته هِزّته ومَضاؤه فى الضريبة . وهبّ السيف يَهِبّ هَبًّا وهَبَّةً وهِبَّةً إذا قطع . وحكى اللحيانى : اتّقِ هَبّةَ السيفِ ، وهِبّته . وسيفٌ ذو هَبّةٍ أى مَضاءٍ فى الضريبة ، قال :

جَلا القَطْرُ عن أطلالِ سلمى كأنّما
جَلا القَيْنُ عن ذِى هَبَّةٍ داثِرَ الغِمْدِ

وإنّه لذو هَبّةٍ إذا كانت له وقعة شديدة . شمر : هبّ السيف ، وأهببتُ السيفَ إذا هززته فاهتبّ وهبّ أى قطعه . وهبّت الناقة فى سيرها تَهِبُّ هِباباً : أسرعت .

والهِبابُ : النشاطُ ، ما كان . وحكى اللحيانى : هبّ البعيرُ مثلَه ، أى نشط ؛ قال لبيد :

فلها هِبابٌ فى الزِّمامِ كأنّها
صَهْباءُ راحَ مع الجَنوبِ جَهامُها

وكلُّ سائرٍ يَهِبُّ ، بالكسر ، هَبًّا وهُبوباً وهِباباً : نشِط .

يونس : يقال هبّ فلانٌ حيناً ، ثم قدِم أى غاب دهراً ، ثم قدم . وأين هَبِبْتَ عنّا[3] ؟ أى أين غِبْتَ عنّا ؟ أبو زيد : غَنِينا بذلك هِبّةً من الدهر أى حِقْبةً . قال الأزهرى : وكأنّ الذى روى ليونس ، أصله من هِبّةِ الدهر . الجوهرى : يقال عِشْنا بذلك هِبّةً من الدهر ، أى حِقبةً ، كما يقال سَبّةً . والهِبّةُ أيضا : الساعةُ تبقى من السحر . وروى النضر بن شميل ، بإسناده فى حديث رواه عن رَهْبانَ ، قال : لقد رأيتُ أصحابَ رسولِ الله ، ﷺ ، يَهُبُّونَ إليها ،

(١) قوله : « أها أها إلخ » هذا البيت أورده ابن سيده فى المحكم فقال :

أها أها عند زاد القوم ضحكتهم
والوغى يدل اللقا .

(٢) قوله : « سارج » فى التهذيب أى حسن ، اشتقاقه من السراج ؛ وفى التكملة السارج الواضح .

(٣) قوله : « وأين هبيت عنا » ضبطه فى التكملة ، بكسر العين ، وكذا الجد .

كما يهبّون إلى المكتوبة ، يعني الرّكعتين قبل المغرب أي ينهضون إليها . والهباب : النشاط . قال النضر : قوله يهبّون أي يسعون . وقال ابن الأعرابي : هبّ إذا نبّه (1) ، وهبّ إذا انهزم .

والهِبّة ، بالكسر : هياج الفحل .

وهبّ التيس يهبّ هبّاً وهباباً وهبيباً ، وهبهب : هاج ، ونبّ للسّفاد ؛ وقيل : الهبهبة صوته عند السفاد . ابن سيده : وهبّ الفحل من الإبل وغيرها يهبّ هباباً وهبيباً ، واهتبّ : أراد السّفاد .

وفي الحديث : أنه قال لامرأة رفاعة : لا ، حتى تذوقي عُسيلته ، قالت : فإنه يارسول الله ، قد جاءني هبّة أي مرّة واحدة ، من هباب الفحل ، وهو سفاده ؛ وقيل : أرادت بالهبّة الوقعة ، من قولهم : احذر هبّة السيف أي وقعته .

وفي بعض الحديث : هبّ التيس أي هاج للسّفاد ، وهو مهباب ومهبب .

وهبهبته : دعوته (2) ليتروّ ، فتهبهب ترعرع . وإنه لحسن الهِبّة : يراد به الحال .

والهِبّة : القطعة من الثوب . والهِبّة : الخرقة ؛ ويقال لقطع الثوب : هِبَب ، مثل عِنَب ؛ قال أبو زبيد :

غداهما بدماء القوم إذ شدنا

فما يزال لوصلَى راكب يضع

على جناجنه من ثوبه هِبَب

وفيه من صائك مستكره دُفَع

يصف أسداً أتى لشبليه بوصلَى راكب ؛ والوصل : كل مفصل تام ، مثل مفصل العجز من الظهر ؛ والهاء في جناجنه تعود على الأسد ، والهاء في قوله من ثوبه تعود على

الراكب الذي قرسه ، ولحمَك وصلبه ؛ ويضع : يعلو ؛ والصائك : اللاصق .

وثوب هبابب وخبابب ، بلا همز فيهما ، إذا كان متقطعاً . وتهبّب الثوب : بلي . وثوب هِبَب وأهباب : مخرق ؛ وقد تهبّب ، وهبّبه : خرّقه ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

كأنّ في قميصه المهبّب

أشهب من ماء الحديد الأشهب

وهبّ النجم : طلع . والهبهاب : اسم من أسماء السراب . ابن سيده : الهبهاب السراب . وهبهب السراب هبهبة إذا ترقرق .

والهبهاب : الصيّاح .

والهبهب والهبهبي : الجمل السريع ؛ قال الراجز :

قد وصلنا هوجلاً بهوجل

بالهبهبيّات الرقاق الزّمّل

والاسم : الهبهبة .

وناقة هبهبيّة : سريعة خفيفة ؛ قال ابن أحمر :

تماثيل قرطاس على هبهبيّة

نضا الكور عن لحم لها متخدّد

أراد بالتماثيل : كتباً يكتبونها .

وفي الحديث : إن في جهنّم وادياً يقال له : هبهب ، يسكنه الجبّارون . الهبهب : السريع .

وهبهب السراب إذا ترقرق .

والهبهبي : تيس الغنم ؛ وقيل : راعيها ؛ قال :

كأنه هبهبي نام عن غنم

مستأور في سواد الليل مذءوب

والهبهبي : الحسن الحُداء ، وهو أيضاً الحسن الخدمة . وكل محسن مهنة : هبهبي ؛ وخصّ بعضهم به الطبّاخ والشوّاء .

والهبهاب : لعبة لصبيان العراق ؛ وفي التهذيب : ولعبة لصبيان الأعراب يسمونها : الهبهاب ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يقود بها دليل القوم نجم

كعين الكلب في هُبّى قباع

قال : هُبّى من هبوب الريح ؛ وقال : كعين الكلب ، لأنه لا يقدر أن يفتحها . قال ابن سيده : كذا وقع في نوادر ثعلب ؛ قال : والصحيح هُبّى قِباع ، من الهبوة ، وهو مذكور في موضعه .

وهبهب إذا زجر . وهبهب إذا ذبح . وهبهب إذا انتبه .

ابن الأعرابي : الهبهبي القصّاب ، وكذلك الغنغني ؛ قال الأخطل :

على أنها تهدي المطيّ إذا عوى

من الليل ، ممشوق الذراعين هبهب

٧ أراد به : الخفيف من الذئاب .

• هبت • الهبت : الضرب . والهبت : حمق وتدليه . وفيه هبتة أي ضربة حمق ؛ وقيل : فيه هبتة للذي فيه كالغفلة ؛ وليس بمستحكم العقل .

وفي الصحاح : الهبيت الجبان الذاهب العقل . وقد هبت الرجل أي نُجب ، فهو مهبوت وهبيت ، لا عقل له ؛ قال طرفة :

فالهبيت لا فؤاد له

والثبيت قلبه قِيَمه

وقوله أنشده ثعلب :

تُريك قذى بها إن كان فيها

بعيد النوم نشوتها هبيت

قال ابن سيده : لم يفسره ، وعندي أنه فعيل في معنى فاعل أي نشوتها شيء يهبّت أي يحمق ويحير ، ويسكن وينوم .

ورجل مهبوت الفؤاد : في عقله هبتة أي ضعف . وهبته يهبته هبتاً أي ضربه . والمهبوت : المحطوط .

وهبت الرجل يهبته هبتاً : ذلّله . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن عثمان بن مظعون لما مات على فراشه ، هبته الموت عندي منزلة ، حيث لم يمت شهيداً ، فلما مات سيدنا رسول الله ، ﷺ ، على

(1) قوله : « هب إذا نبه » أي ، بالضم ، وهب ، بالفتح ، إذا انهزم كما ضبط في التهذيب وصرح به في التكملة .

(2) قوله : « وهبهبته دعوته » هذه عبارة الصحاح ، وقال في التكملة : صوابه وهببت به دعوته . ثم قال والهباب الأهبه أي كسحاب فيهما .

فِراشِهِ ، وَأَبو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَلَى فِراشِهِ عَلِمْتَ أَنَّ مَوْتَ الأَخْيارِ عَلَى فُرُشِهِمْ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : هَبَتَهُ المَوْتُ عِنْدِي مَنْزِلَةً ، يَعْنِي طَأْطَأَهُ ذٰلِكَ ، وَحَطَّ مِنْ قَدْرِهِ عِنْدِي . وَكُلُّ مَحْطُوطٍ شَيْئاً : فَقَدْ هُبِتَ بِهِ ، فَهُوَ مَهْبُوتٌ ؛ قالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو الجَرَّاحِ :

وَأَعْرِقَ مَهْبُوتُ التَّراقِي مُصَعَّدُ الْـ
بَلاعِيمِ رِخْوُ المَنْكِبَيْنِ عُنابِ

قالَ : وَالمَهْبُوتُ التَّراقِي المَحْطُوطُها النَّاقِصُها . وَهَبَتَ وَهَبَطَ نَظِيرانِ .

وَالهَبِيتُ : الَّذِي بِهِ الخَوْلَعُ ، وَهُوَ الفَزَعُ وَالتَّبَلُّدُ .

وَقالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي أُمَيَّةَ ابْنِ خَلَفٍ وَابْنِهِ : فَهَبَتُوهُما حَتَّى فَرَغُوا مِنْهُما ، يَعْنِي المُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَيْ ضَرَبُوهُما بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلُوهُما ؛ وَقالَ شَمِرٌ : الهَبْتُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ فَكَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ فَهَبَتُوهُما بِالسَّيْفِ أَيْ ضَرَبُوهُما حَتَّى وَقَذُوهُما ؛ يُقالُ : هَبَتَهُ بِالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ يَهْبِتُهُ هَبْتاً .

وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : نَوْمُهُ سُباتٌ وَلَيْلُهُ هُباتٌ ، هُوَ مِنَ الهَبْتِ اللِّينِ وَالاسْتِرْخاءِ .

يُقالُ : فِي فُلانٍ هَبْتَةٌ أَيْ ضَعْفٌ .

وَالمَهْبُوتُ : الطائِرُ يُرْسَلُ عَلَى غَيْرِ هِدايَةٍ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُها مُوَلَّدَةً .

• هبث • هَبَثَ مالَهُ يَهْبِثُهُ هَبْثاً : بَذَّرَهُ وَفَرَّقَهُ .

• هبج • هَبَجَ يَهْبِجُ هَبْجاً : ضَرَبَ ضَرْباً مُتَتابِعاً فِيهِ رَخاوَةٌ ، وَقِيلَ : الهَبْجُ الضَّرْبُ بِالخَشَبِ كَما يُهْبَجُ الكَلْبُ إِذا قُتِلَ . وَهَبَجَهُ بِالعَصا : ضَرَبَ بِهِ حَيْثُ ما أَدْرَكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عامَّةً . وَهَبَجَهُ بِالعَصا هَبْجاً : مِثْلُ حَبَجَهُ حَبْجاً أَيْ ضَرَبَهُ . وَالكَلْبُ يُهْبَجُ : يُقْتَلُ .

وَظَبْيٌ هَبِيجٌ : لَهُ جُدَّتانِ فِي جَنْبَيْهِ بَيْنَ شَعَرِ بَطْنِهِ وَظَهْرِهِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أُصِيبَ هُنالِكَ .

وَهَبِجَ وَجْهُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ هَبِجٌ : انْتَفَخَ وَتَقَبَّضَ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لاسافِرُ النَّيِّ مَدْخُولٌ وَلاهَبِجٌ
عارِي العِظامِ عَلَيْهِ الوَدْعُ مَنْظُومُ[1]

وَتَهَبَّجَ كَهَبِجَ . الجَوْهَرِيُّ : الهَبَجُ كالوَرَمِ ، يَكُونُ فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ ، تَقُولُ : هَبَّجَهُ تَهْبِيجاً فَتَهَبَّجَ ، أَيْ وَرَّمَهُ فَتَوَرَّمَ . وَالهَبَجُ فِي الضَّرْعِ : أَهْوَنُ الوَرَمِ ، قالَ : وَالتَّهْبِيجُ شِبْهُ الوَرَمِ فِي الجَسَدِ ، يُقالُ : أَصْبَحَ فُلانٌ مُهَبَّجاً أَيْ مُوَرَّماً . وَرَجُلٌ مُهَبَّجٌ : ثَقِيلُ النَّفْسِ .

وَالهَوْبَجَةُ : الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ فِيها حَصًى ، وَقِيلَ : هُوَ المَوْضِعُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ . وَأَصَبْنا هَوْبَجَةً مِنْ رِمْثٍ إِذا كانَ كَثِيراً فِي بَطْنِ وادٍ . الأَزْهَرِيُّ : الهَوْبَجَةُ بَطْنٌ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ : وَلَمَّا أَرادَ أَبُو مُوسَى حَفْرَ رَكايا الحَفَرِ ؛ قالَ : دُلُّونِي عَلَى مَوْضِعِ بِئْرٍ يُقْطَعُ بِهِ هٰذِهِ الفَلاةُ ، قالُوا : هَوْبَجَةٌ تُنْبِتُ الأَرْطَى بَيْنَ فَلْجٍ وَفُلَيْجٍ ؛ فَحَفَرَ الحَفَرَ ، وَهُوَ حَفَرُ أَبِي مُوسَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ البَصْرَةِ خَمْسَةُ أَمْيالٍ[2] . الهَوْبَجَةُ : بَطْنٌ مِنَ الأَرْضِ مُطْمَئِنٌّ ، وَقالَ النَّضْرُ : الهَوْبَجَةُ أَنْ يُحْفَرَ فِي مَناقِعِ الماءِ ثِمادٌ يُسِيلُونَ إِلَيْها الماءَ فَتَمْتَلِئُ ، فَيَشْرَبُونَ مِنْها وَتَعِينُ تِلْكَ الثِّمادُ إِذا جُعِلَ فِيها الماءُ .

• هبخ • قالَ اللَّيْثُ : أُهْمِلَتِ الهاءُ مَعَ الخاءِ فِي الثُّلاثِيِّ الصَّحِيحِ إِلاَّ فِي مَواضِعَ هَبَخَ مِنْها .

ابْنُ سِيدَهْ : الهَبَيَّخَةُ المُرْضِعَةُ ، وَهِيَ أَيْضاً الجارِيَةُ التَّارَّةُ المُمْتَلِئَةُ ، وَكُلُّ جارِيَةٍ بِالحِمْيَرِيَّةِ هَبَيَّخَةٌ . وَالهَبَيَّخُ ، فَعَيَّلٌ بِتَشْدِيدِ الياءِ : الغُلامُ ، بِلُغَتِهِمْ أَيْضاً . وَالهَبَيَّخُ : الرَّجُلُ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ . وَالهَبَيَّخُ : الأَحْمَقُ المُسْتَرْخِي . وَفِي النَّوادِرِ : امْرَأَةٌ هَبَيَّخَةٌ وَفَتًى هَبَيَّخٌ إِذا كانَ مُخْصِباً فِي بَدَنِهِ حَسَناً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ ما فِي هٰذا البابِ فالياءُ قَبْلَ الباءِ مِنْ هَبَيَّخَ .

وَالهَبَيَّخُ : الوادِي العَظِيمُ أَوِ النَّهْرُ العَظِيمُ ؛ عَنِ السِّيرافِيِّ . وَالهَبَيَّخُ : وادٍ بِعَيْنِهِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالهَبَيَّخَى : مِشْيَةٌ فِي تَبَخْتُرٍ وَتَهادٍ ، وَقَدِ اهْبَيَّخَتِ المَرْأَةُ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

جَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ذَيْلاً أَنْبَخا
جَرَّ العَرُوسِ ذَيْلَها الهَبَيَّخا

وَيُقالُ : اهْبَيَّخَتْ فِي مَشْيِها اهْبِيّاخاً ، وَهِيَ تَهَبَّيَخُ .

• هبد • الهَبْدُ وَالهَبِيدُ : الحَنْظَلُ ، وَقِيلَ : حَبُّهُ ، واحِدَتُهُ هَبِيدَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الأَعْرابِ : فَخَرَجْتُ لا أَتَّقِعُ بِوَهِيدَةٍ وَلا أَقْتَوِتُ بِهَبِيدَةٍ ؛ وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : هَبِيدُ الحَنْظَلِ شَحْمُهُ . وَاهْتَبَدَ الرَّجُلُ إِذا عالَجَ الهَبِيدَ . وَهَبَدْتُهُ أُهْبِدُهُ : أَطْعَمْتُهُ الهَبِيدَ . وَهَبَدَ الهَبِيدَ : طَبَخَهُ أَوْ جَنَاهُ .

اللَّيْثُ : الهَبْدُ كَسْرُ الهَبِيدِ وَهُوَ الحَنْظَلُ ، وَمِنْهُ يُقالُ : تَهَبَّدَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ إِذا أَخَذا الهَبِيدَ مِنْ شَجَرِهِ ؛ وَقالَ :

عُدْنِي حُجَيْرَيْكِ فادِقِّي هَبِيدا
كِلا ، كُلَيْبَيْكِ أَعْيا أَنْ يَصِيدا

كانَ قائِلُ هٰذا الشِّعْرِ صَيَّاداً أَخْفَقَ فَلَمْ يَصِدْ ، فَقالَ لامْرَأَتِهِ : عالِجِي الهَبِيدَ فَقَدْ أَخْفَقْنا .

وَتَهَبَّدَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ وَاهْتَبَدا : أَخَذاهُ مِنْ شَجَرَتِهِ أَوِ اسْتَخْرَجاهُ لِلأَكْلِ . الأَزْهَرِيُّ : اهْتَبَدَ الظَّلِيمُ إِذا نَقَرَ الحَنْظَلَ فَأَكَلَ هَبِيدَهُ ، وَيُقالُ لِلظَّلِيمِ : هُوَ يَتَهَبَّدُ إِذا اسْتَخْرَجَ ذٰلِكَ لِيَأْكُلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَأَمَةٍ : فَزَوَّدَتْنا مِنَ الهَبِيدِ ؛ الهَبِيدُ : الحَنْظَلُ يُكْسَرُ وَيُسْتَخْرَجُ حَبُّهُ وَيُنْقَعُ لِتَذْهَبَ مَرارَتُهُ وَيُتَّخَذُ مِنْهُ طَبِيخٌ يُؤْكَلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ .

الجَوْهَرِيُّ : الاهْتِبادُ أَنْ تَأْخُذَ حَبَّ

---

(١) قوله : « ولا سافر الني إلخ » كذا بالأصل هنا . وأنشده شارح القاموس في مادة سفر هكذا :

لا سافر اللحم مدخول ولا هبج
كاسي العظام لطيف الكشح مهضوم

(٢) قوله : « خمسة أميال » في ياقوت خمس ليال .

الحَنْظَلِ. وَهُوَ يابِسٌ وَتَجعلُه فى مَوْضِعٍ وَتَصُبُّ عَلَيْهِ الماءَ وَتَدْلُكُه ثُمَّ تَصُبُّ عنه الماءَ، وَتَفْعَلُ ذَلِكَ أَيّاماً حَتَّى تَذْهَبَ مَرارَتُه ثُمَّ يُدَقُّ وَيُطْبَخُ؛ غَيْرُه: وَالتَّهَبُّدُ اجْتِناءُ الحَنْظَلِ وَنَقْعُه، وَقِيلَ: التَّهَبُّدُ أَخْذُه وَكَسْرُه؛ غَيْرُه: وَهَبِيدُ الحَنْظَلِ حَبُّ حَنْجِهِ يُسْتَخْرَجُ وَيُنْقَعُ ثُمَّ يُسَخَّنُ الماءُ الَّذِى أُنْقِعَ فِيهِ حَتَّى تَذْهَبَ مَرارَتُه ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ شَىْءٌ مِنَ الوَدَكِ وَيُذَرُّ عَلَيْهِ قُمَيْحَةٌ مِنَ الدَّقِيقِ وَيُتَحَسَّى. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: الهَبِيدُ هُوَ أَنْ يُنْقَعَ الحَنْظَلُ أَيّاماً ثُمَّ يُغْسَلَ وَيُطْرَحَ قِشْرُه الأَعْلَى فَيُطْبَخَ وَيُجْعَلَ فِيهِ دَقِيقٌ وَرُبَّما جُعِلَ مِنْهُ عَصِيدَةٌ. يُقالُ مِنْهُ: رَأَيْتُ قَوْماً يَتَهَبَّدُونَ.

وَهَبُّودٌ: جَبَلٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

شَرْثانُ هَذاكَ وَرا هَبُّودِ

التَّهْذِيبُ: أَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ:

شَرِبْنَ بِمَكّاشِ الهَبايِدِ شَرْبَةً
وَكانَ لَها الأَحْفَى خَلِيطاً تُزايِلُهْ

قالَ مَكّاشُ الهَبايِدِ: ماءٌ يُقالُ لَهُ هَبُّودٌ فَجَمَعَه بِما حَوْلَهُ. وَالْحَفَى: اسْمُ مَوْضِعٍ. وَهَبُّودٌ، بِتَشْدِيدِ الباءِ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِبِلادِ بَنِى نُمَيْرٍ. وَهَبُّودٌ: فَرَسُ عَلْقَمَةَ بْنِ سِباجٍ. الأَزْهَرِىُّ: هَبُّودٌ اسْمُ فَرَسٍ سابِقٍ لِبَنِى قُرَيْعٍ، قالَ:

وَفارِسُ هَبُّودٍ أَشابَ النَّواصِيا

• هبذ • هَبَذَ يَهْبِذُ[1] هَبْذاً: عَدا، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمّا يَعْدُو. وَاهْبَذَّ وَاهْتَبَذَ وَهابَذَ: أَسْرَعَ فى مَشْيِهِ أَوْ طَيَرانِهِ كَهاذَبَ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ:

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهْوَ مُهابِذٌ
يَحُثُّ الجَناحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالقَبْضِ

وَالمُهابَذَةُ: الإِسْراعُ؛ قالَ:

مُهابَذَةً لَمْ تَتَّرِكْ حِينَ لَمْ يَكُنْ
لَها مَشْرَبٌ إِلَّا بِناءٍ مُتَضَّبِ

• هبر • الهَبْرُ: قَطْعُ اللَّحْمِ. وَالهَبْرَةُ: بَضْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ أَوْ نَحْضَةٌ لا عَظْمَ فِيها، وَقِيلَ: هِىَ القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ إِذا كانَتْ مُجْتَمِعَةً. وَأَعْطَيْتُه هَبْرَةً مِنْ لَحْمٍ إِذا أَعْطاهُ مُجْتَمِعاً مِنْهُ، وَكَذَلِكَ البَضْعَةُ وَالفِدْرَةُ.

وَهَبَرَ يَهْبِرُ هَبْراً: قَطَعَ قِطَعاً كِباراً. وَقَدْ هَبَرْتُ لَهُ مِنَ اللَّحْمِ هَبْرَةً، أَىْ قَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً.

وَاهْتَبَرَه بِالسَّيْفِ إِذا قَطَعَه. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ: لَنَهْبُرُ المُنافِقَ حَتَّى يَرِدَ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: انْظُرُوا شَزْراً وَاضْرِبُوا هَبْراً؛ الهَبْرُ: الضَّرْبُ وَالقَطْعُ. وَفى حَدِيثِ الشُّراةِ: فَهَبَرْناهُمْ بِالسُّيُوفِ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَضَرْبٌ هَبْرٌ يَهْبِرُ اللَّحْمَ، وُصِفَ بِالمَصْدَرِ كَما قالُوا: يَوْمُهُمْ ضَرْبٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ: ضَرْبٌ هَبْرٌ أَىْ يُلْقِى قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِذا ضَرَبَه، وَطَعْنٌ تَرٌّ فِيهِ اخْتِلاسٌ، وَكَذَلِكَ ضَرْبٌ هَبِيرٌ، وَضَرْبَةٌ هَبِيرٌ، قالَ المُتَنَخِّلُ:

كَلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُه هَبِيرٌ
يُتِرُّ العَظْمَ سَقّاطٌ سُراطِى

وَسَيْفٌ هَبّارٌ يَنْتَسِفُ القِطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ فَيَقْطَعُهُ، وَالهَبِيرُ: المُنْقَطِعُ مِنْ ذَلِكَ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَه السِّيرافِىُّ. وَجَمَلٌ هَبِرٌ وَأَهْبَرُ: كَثِيرُ اللَّحْمِ. وَقَدْ هَبِرَ الجَمَلُ، بِالكَسْرِ، يَهْبَرُ هَبَراً، وَناقَةٌ هَبِرَةٌ وَهَبْراءُ وَمَهْبُورَةٌ كَذَلِكَ. وَيُقالُ: بَعِيرٌ هَبِرٌ وَبِرٌ، أَىْ كَثِيرُ الوَبَرِ وَالهَبْرِ، وَهُوَ اللَّحْمُ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ»، قالَ: هُوَ الهَبُورُ؛ قِيلَ: هُوَ دُقاقُ الزَّرْعِ بِالنَّبَطِيَّةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الهَبْرِ القَطْعِ.

وَالهَبْرُ: مُشاقَةُ الكَتّانِ، يَمانِيَةٌ؛ قالَ:

كالهَبْرِ تَحْتَ الظُّلَّةِ المَرْشُوشِ

وَالهِبْرِيَةُ: ماطارَ مِنَ الزَّغَبِ الرَّقِيقِ مِنَ القُطْنِ؛ قالَ:

فى هِبْرِياتِ الكُرْسُفِ المَنْفُوشِ

وَالهِبْرِيَةُ وَالهُبارِيَةُ: ماطارَ مِنَ الرِّيشِ وَنَحْوِهِ. وَالهِبْرِيَةُ وَالإِبْرِيَةُ وَالهُبارِيَةُ: ماتَعَلَّقَ بِأَسْفَلِ الشَّعَرِ مِثْلُ النُّخالَةِ مِنْ وَسَخِ الرَّأْسِ. وَيُقالُ: فى رَأْسِهِ هِبْرِيَةٌ مِثْلُ إِبْرِيَةٍ؛ وَقَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ:

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ البَرْدِىِّ هِبْرِيَةٌ
كالمَرْزُبانِىِّ عَيّارٌ بِأَوْصالِ

قالَ يَعْقُوبُ: عَنَى بِالهِبْرِيَةِ مايَتَناثَرُ مِنَ القَصَبِ وَالبَرْدِىِّ فَيَبْقَى فى شَعَرِهِ مُتَلَبِّداً.

وَهَوْبَرَتْ أُذُنُه: اكْتَسَى جَوْفُها وَبَراً وَفِيها شَعَرٌ وَاكْتَسَتْ أَطْرافُها وَطُرَرُها، وَرُبَّما اكْتَسَى أُصُولُ الشَّعَرِ مِنْ أَعالِى الأُذُنَيْنِ.

وَالهَبْرُ: ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ ما حَوْلَهُ عَنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ مااطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ؛ قالَ عَدِىٌّ:

فَتَرَى مَحانِيَهُ الَّتِى تَسِقُ الثَّرَى
وَالهَبْرَ يُونِقُ نَبْتُها رُوّادَها

وَالجَمْعُ هُبُورٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

هُبُورُ أَغْواطٍ إِلَى أَغْواطِ

وَهُوَ الهَبِيرُ أَيْضاً؛ قالَ زُمَيْلُ بْنُ أُمِّ دِينارٍ:

أَغَرُّ هِجانٌ مَرَّ مِنْ بَطْنِ حَرَّةٍ
عَلَى كَفِّ أُخْرَى حَرَّةٍ بِهَبِيرِ

وَقِيلَ: الهَبِيرُ مِنَ الأَرْضِ أَنْ يَكُونَ مُطْمَئِنّاً وَما حَوْلَهُ أَرْفَعُ مِنْهُ، وَالجَمْعُ هُبُرٌ؛ قالَ عَدِىٌّ:

جَعَلَ القُفَّ شِمالاً وَانْتَحَى
وَعَلَى الأَيْمَنِ هَبْرٌ وَبُرَقْ

وَيُقالُ: هِىَ الصُّخُورُ بَيْنَ الرَّوابِى.

وَالهَبِيرَةُ: عَرْزَةٌ يُوخَذُ بِها الرِّجالُ.

وَالهَوْبَرُ: الفَهْدُ (عَنْ كُراعٍ).

وَهَوْبَرٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

عَشِيَّةَ فَرَّ الحارِثِيُّونَ بَعْدَما
قَضَى نَحْبَهُ مِنْ مُلْتَقَى القَوْمِ هَوْبَرِ

أَرادَ ابْنَ هَوْبَرٍ، وَهُبَيْرَةُ: اسْمٌ. وَابْنُ هُبَيْرَةَ: رَجُلٌ. قالَ سِيبَوَيْهِ: سَمِعْناهُمْ يَقُولُونَ ماأَكْثَرَ الهُبَيْراتِ، وَاطَّرَحُوا الهُبَيْرِينَ

(١) قوله: «يهبذ» ضبط فى الأصل بشكل القلم بكسرة تحت الباء ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب.

كراهية أن يصير بمنزلة ما لا علامة فيه للتأنيث. والعرب تقول: لا آتيك هبيرة بن سعد، أي حتى يئوب هبيرة، فأقاموا هبيرة مقام الدهر ونصبوه على الظرف وهذا منهم السماع؛ قال اللحياني: إنما نصبوه لأنهم ذهبوا به مذهب الصفات، ومعناه لا آتيك أبداً، وهو رجل فُقِد؛ وكذلك لا آتيك ألوة بن هبيرة؛ ويقال: إن أصله أن سعد ابن زيد مناة عمّر عمراً طويلاً وكبر، ونظر يوماً إلى شائه وقد أهملت ولم ترع، فقال لابنه هبيرة: ارع شاءك، فقال: لا أرعاها سن الحِسْل، أي أبداً، فصار مثلاً. وقيل لا آتيك ألوة هبيرة.

والهبيرة: الضبع الصغيرة. أبو عبيدة: من آذان الخيل مهبورة، وهي التي يحتشي جوفها وبراً وفيها شعر، وتكتسي أطرافها وطرزها أيضاً الشعر، وقلما يكون إلا في رواثد الخيل وهي الرواعي.

والهَوْبر والأوبر: الكثير الوبر من الإبل وغيرها.

ويقال للكانونين: هما الهباران والهراران. أبو عمرو: يقال للعنكبوت الهبور والهبون. وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، في قوله تعالى: «فجعلهم كعصف مأكول»؛ قال: الهبور؛ قال سفيان: وهو الذر الصغير. وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: هو الهبور عصافة الزرع الذي يؤكل؛ وقيل: الهبور بالنبطية دقاق الزرع، والعصافة ما تفتت من ورقه، والمأكول ما أُكِل حبه وبقي لا حب فيه. والهوبر: القرد الكثير الشعر، وكذلك الهبار؛ وقال:

سفرت فقلت لها: هجٍ! فتبرقعت
فذكرت حين تبرقعت هبارا

وهبار: اسم رجل من قريش. وهبار وهابر: اسمان.

والهبير: موضع، والله أعلم.

• هبرج • الهبرج: الثور، وهو أيضاً المسن من الظباء. والهبرجة: اختلاط في المشي؛ قال العجاج[1]:

يتبعن ذيالاً موشى هبرجا

الهبرج والموشى واحد؛ قال أبو نصر: سألت الأصمعي مرة: أي شيء هبرج؟ قال: يخلط في مشيه. الأصمعي أيضاً: الهبرج المختال الذيال، الطويل الذنب.

• هبرد • ثريدة هبردانة: بأودة. تقول العرب: ثريدة هبردانة ميردانة مصمصة مسواة.

• هبرز • الهبرزي: الإسوار من أساورة فارس؛ قال ابن سيده: أعني بالإسوار الجيد الرمي بالسهام، في قول الزجاج، أو هو الحسن الثبات على ظهر الفرس، في قول الفارسي. ورجل هبرزي: جميل وسيم، وقيل: نافذ. وسيف هبرزي: جيد، يمانية. وكل جميل وسيم عند العرب هبرزي مثل هبرقي.

ابن الأعرابي: الهبرزي للدينار الجديد، وأنشد لرجل رثى ابناً له:

فما هبرزي من دنانير أيلة
بأيدي الوشاة ناصع يتأكل

قال: الوشاة ضرابو الدنانير. يتأكل: يأكل بعضه بعضاً من حسنه. والهبرزي والإبرزي: الذهب الخالص، وهو الإبريز؛ وقول العجير أنشده الإيادي:

فإن تك أم الهبرزي تمضرت
عظامي فمنها ناحل وكسير

قال: أم الهبرزي الحمى. الليث: الهبرزي الجلد النافذ. والهبرزي: الأسد، ومنه قوله:

بها مثل مشي الهبرزي المسرول

قال: وقال ذو الرمة يصف ماء:

خفيف الجبا لا يهتدي في فلاته
من القوم إلا الهبرزي المغامس

قال: كل مقدام هبرزي من كل شيء.

• هبرق • الهبرقي والهبرقي: الصائغ، ويقال للحداد، وقيل: هو كل من عالج صنعة بالنار؛ قال ابن أحمر:

فما ألواح درة هبرقي
جلا عنها مختمها الكتونا

أبو سعيد: الهبرقي الذي يصفي الحديد، وأصله أبرقي فأبدلت الهاء من الهمزة؛ وأنشد للطرماح يصف ثوراً:

يجوجو بربرة الهبرقي
بأخرى عواذلها الأزبعة

قال: شبه الثور وخواره بصوت الريح تخرج من الكير؛ وقيل: الهبرقي الثور الوحشي، وهو الأبرقي لبريق لونه. ابن سيده: والهبرقي من الثيران المسن الضخم، واستعاره صخر الغي للوعل المسن الضخم فقال يصف وعلاً:

به كان طفلاً ثم أسدس فاستوى
فأصبح لهماً في لهوم الهبرقي

وقال النابغة يصف ثوراً:

مولى الريح روقيه وجبهته
كالهبرقي تنحى ينفخ الفحما

يقول: أكب في كناسه يحفر أصل الشجرة كالصائغ إذا تحرف ينفخ الفحم.

• هبرك • الهبركة: الجارية الناعمة. وشباب هبرك: تام؛ قال:

جارية شبت شباباً هبركا
لم يعد ثدياً نحرها أن فلكا

وشباب هبرك ومبارك: كذلك.

• هبركع • الهبركع: القصير.

---

[1] قوله: «قال العجاج إلخ» عبارة القاموس وشرحه، والهبرج: الوشي من الثياب. قال العجاج إلخ.

• هبركل • التهذيب في الخماسي : أبو تراب غلام هبركل قوي ؛ وأنشدت أم بهلول :

يارب بيضاء بوعث الأرمل
قد شغفت بناشئ هبركل[1]

• هبرم • الهبرمة : كثرة الكلام.

• هبز • هبز يهبز هبزاً وهبوزاً وهبزاناً : مات ، وقيل : هلك فجأة ، وقيل : هو الموت ، أيا كان ، وكذلك قحز يقحز قحوزاً : مات.

والهبز : ما اطمأن من الأرض وارتفع ما حوله وجمعه هبوز ، والزاء أعلى.

• هبش • الهبش : الجمع والكسب. يقال : هو يهبش لعياله ويهبش هبشاً ويتهبش ويهتبش ويحرف ويحترف ويخرش ويخترش وهو هباش ؛ قال رؤبة :

أعدو لهبش المغنم المهبوش

ابن سيده : اهتبش وتهبش كسب وجمع واحتال. ورجل هباش : مكتسب جامع. وهبش الشيء يهبشه هبشاً واهتبشه وتهبشه : جمعه. قال : وأرى أن يعقوب حكى هبش ، بالكسر ، جمع ، والاسم الهباشة. الجوهري : الهباشة مثل الحباشة وهو ما جمع من الناس والمال.

ويقال : تأبش القوم وتهبشوا إذا تجيشوا وتجمعوا. والهباشة : الجماعة. وإن المجلس ليجمع هباشات وحباشات من الناس ، أي أناساً ليسوا من قبيلة واحدة. وتهبشوا وتحبشوا إذا اجتمعوا ؛ قال رؤبة :

لولا هباشات من التهبيش
لصبية كأفرخ العشوش

(١) قوله : «يارب بيضاء إلخ» سقط بين المشطورين ثلاثة مشاطير وهي :

ضبية العين بعين المغزل
لما طاح من عليل حنكل
وهي تداري ذاك بالتجمل
قد شغفت إلخ.

أراد بالهباشات ما كسب من المال وجمعه.

والهبش : نوع من الضرب. ابن الأعرابي : الهبش ضرب الظفر. وقد هبشه إذا أوجعه ضرباً. والهبش : الحلب بالكف كلها (عن ابن الأعرابي). وقال ثعلب : إنما هو الهبش ، قال : وكذلك وقع في المصنف غير أن أبا عبيد قال هو الحلب الرويد فوافق ثعلباً في الرواية وخالفه في التفسير.

وهباشة وهايش : اسمان.

• هبص • الهبص : من النشاط والعجلة ؛ قال الراجز :

مازال شيبان شديداً هبصه
حتى أتاه قرنه فوقصه

وهبص وهبص هبصاً وهبصاً فهو هبص وهابص : نشط وتزق ، وهبص الكلب يهبص : حرص على الصيد ، وتزق نحوه. وقال اللحياني : قفز ونزا ، والمعنيان متقاربان ، والاسم الهبصى ، يقال : هو يعدو الهبصى ؛ قال الراجز :

قرّ وأعطاني رشاه ملصا
كذنب الذئب يعدّى الهبصى

وهبص يهبص هبصاً : مشى عجلاً.

• هبط • الهبوط : نقيض الصعود ، هبط يهبط ويهبط هبوطاً إذا انهبط في هبوط من صعود. وهبط هبوطاً : نزل ، وهبطه وأهبطه فانهبط ؛ قال :

ماراعني إلا جناح هابطا
على البيوت قوطه العلابطا

أي مهبطاً قوطه. قال : وقد يجوز أن يكون أراد هابطاً على قوطه فحذف وعدى. وفي حديث الطفيل بن عمرو : وأنا أتهبط إليهم من الثنية ، أي أتحدر ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في الرواية وهو بمعنى أنهبط وأهبط. وهبطه ، أي أنزله ، يتعدى ولا يتعدى. وأما قوله عز وجل : «وإن منها لما يهبط من خشية الله» ، فأجود القولين فيه أن يكون معناه : وإن منها لما يهبط من نظر إليه من خشية الله ، وذلك أن الإنسان إذا فكر في عظم هذه المخلوقات تضاءل وخشع ، وهبطت نفسه لعظم ما شاهد ، فنسب الفعل إلى تلك الحجارة لما كان الخشوع والسقوط مسبباً عنها وحادثاً لأجل النظر إليها ، كقول الله سبحانه : «وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى» ؛ هذا قول ابن جني ، وكذلك أهبطه الركب ؛ قال عدي ابن زيد[2] :

أهبطه الركب يعليني وألجمه
للنائبات بسير مخذم الأكم

والهبوط من الأرض : الحدور. قال الأزهري : وفرق ما بين الهبوط والهبوط أن الهبوط اسم للحدور ، وهو الموضع الذي يهبطك من أعلى إلى أسفل ، والهبوط المصدر.

والهبطة : ما تطامن من الأرض. وهبطنا أرض كذا ، أي نزلناها. والهبط : أن يقع الرجل في شر.

والهبط أيضاً : النقصان. ورجل مهبوط : نقصت حاله. وهبط القوم يهبطون إذا كانوا في سفال ونقصوا ؛ قال لبيد :

كل بني حرة مصيرهم
قل وإن أكثروا من العدد
إن يغبطوا يهبطوا وإن أمروا
يوماً فهم للفناء والنفد

وهو نقيض ارتفعوا. والهبط : الذل ، وأنشد الأزهري بيت لبيد هذا : إن يغبطوا يهبطوا. ويقال : هبطه فهبط ، لفظ اللازم والمتعدي واحد.

وفي الحديث : اللهم غبطاً لا هبطاً ، أي نسألك الغبطة ونعوذ بك أن نهبط عن حالنا ؛ وفي التهذيب : أي نسألك الغبطة

(٢) قوله : «ابن زيد» في شرح القاموس : الرقاع ، وفيه أيضاً يعليني بمعجمتين بدل يعليني.

ونعوذ بك أن تهبطنا إلى حال سفال ، وقيل : معناه نسألك الغبطة ونعوذ بك من الذل والانحطاط والنزول ؛ قال ابن برى : ومنه قول لبيد : إن يغبطوا يهبطوا ؛ وقول العباس :

ثم هبطت البلاد لا بشر
أنت ولا مضغة ولا علق

أراد لما أهبط الله آدم إلى الدنيا كنت في صلبه غير بالغ هذه الأشياء . قال ابن سيده : والعرب تقول اللهم غبطاً لا هبطاً ؛ قال : الهبط ما تقدم من النقص والتسفل ، والغبط أن تغبط بخير تقع فيه . وهبطت إبلى وغنمى تهبط هبوطاً : نقصت . وهبطتها هبطاً وأهبطتها ، وهبط ثمن السلعة يهبط هبوطاً : نقص ، وهبطته أهبطه هبطاً وأهبطته .

الأزهري : هبط ثمن السلعة وهبطته أنا أيضاً ، بغير ألف . والمهبوط : الذى مرض فهبطه المرض إلى أن اضطرب لحمه . وهبط فلان إذا اتضع . وهبط القوم صاروا في هبوط . ورجل مهبوط وهبيط : هبط المرض لحمه نقصه وأحدره وهزله . وهبط اللحم نفسه : نقص وكذلك الشحم . وهبط شحم الناقة إذا اتضع وقل ؛ قال أسامة الهذلي :

ومن أينها بعد إبدانها
ومن شحم أثباجها الهابط

ويقال : هبطته فهبط لازم وواقع ، أي انهبطت أسنمتها وتواضعت .

والهبيط من النوق : الضامر . والهبيط من الأرض : الضامر ، وكله من النقصان . وقال أبو عبيدة : الهبيط الضامر من الإبل ؛ قال عبيد بن الأبرص :

وكأن أقتادى تضمن نسعها
من وحش أورال هبيط مفرد

أراد بالهبيط ثوراً ضامراً . قال ابن برى : عنى بالهبيط الثور الوحشى شبه به ناقته في سرعتها ونشاطها وجعله متفرداً لأنه إذا انفرد عن القطيع كان أسرع لعدوه . وهبط الرجل من بلد إلى بلد وهبطته أنا وأهبطته ؛ قال خالد بن جنبة : يقال : هبط فلان أرض كذا وهبط السوق إذا أتاها ؛ قال أبو النجم يصف إبلاً :

يخبطن ملاحاً كذاوى القرمل
فهبطت والشمس لم ترجل

أي أتته بالغداة قبل ارتفاع الشمس . ويقال : هبطه الزمان إذا كان كثير المال والمعروف فذهب ماله ومعروفه . الفراء : يقال هبطه الله وأهبطه .

والتهبط : بلد ، وقال كراع : التهبط طائر ليس في الكلام على مثال تفعل غيره ، وروى عن أبى عبيدة : التهبط على لفظ المصدر . وفى حديث ابن عباس في العصفور المأكول قال : هو الهبوط ، قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية بالطاء ، قال سفيان : هو الذر الصغير ، قال : وقال الخطابى أراه وهماً وإنما هو بالراء .

• هبع • هبع يهبع هبوعاً وهبعاناً : مد عنقه وإبل هبع ؛ قال العجاج :

كلفتها ذا هبع هجنعا
عوجاً يمد الذاميلات الهيعا

أي كلفت هذه البلدة جملاً ذا نشاط ، والعوج : الذى فيه لين وتعطف من قولك عاج إذا انعطف ، ويروى عوجاً ، بغين معجمة ، وهو الواسع الصدر . وهبع بعنقه هبعاً وهبوعاً ، فهو هابع وهبوع : استعجل واستعان بعنقه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابى :

وإنى لأطوى الكشح من دون ما انطوى
وأقطع بالخرق الهبوع المراجم

إنما أراد : وأقطع الخرق بالهبوع فأتبع الجر الجر ، واستهجته بإرام منه ذلك .

والهبع : الفصيل الذى ينتج في الصيف ، وقيل : هو الفصيل الذى فصل في آخر النتاج ، وقيل : هو الذى ينتج في حمارة القيظ ، وسمى هبعاً لأنه يهبع إذا مشى أى يمد عنقه ويتكاره ليدرك أمه ، والأنثى هبعة ، والجمع هبعات . قال ابن السكيت : العرب تقول ماله هبع ولا ربع ، فالربع ما نتج في أول الربيع ، والهبع ما نتج في الصيف .

قال الأصمعي : حدثنى عيسى بن عمر قال : سألت جبر بن حبيب عن الهبع لم سمى هبعاً ؟ قال : لأن الرباع تنتج في ربعية النتاج ، أى أوله ، وينتج الهبع في الصيفية فتقوى الرباع قبله ، فإذا ماشاها أبطرته ذرعاً أى حملته على مالا يطيق ، لأنها أقوى منه ، فهبع ، أى استعان بعنقه في مشيه ؛ وقول عمر بن جميل الأسدى :

كأن أوب ضبعه الملاذ[1]
ذرع اليماني سلس الوشواذ
يستهبع المواهق المحاذى
عاليه سهواً غير ما إجراذ
أطلق به الأعراف ذا الألواذ

يستهبع المواهق أى يطير ذرعه فيحمله على أن يهبع ، والمواهق : المبارى ، واللوذ : جانب الجبل ، وجمع الهبع هباع ؛ وقيل : لا جمع له ، وقيل : لا يجمع هبع على هباع كما يجمع ربع على رباع .

وهبع الحمار يهبع هبعاً وهبوعاً : مشى مشياً بليداً ؛ قال :

فأقبلت حمرهم هوابعا
في السكتين تحمل الألابعا

وكل مشى يكون كذلك ، فهو هبع . ويقال : إن الحمر كلها تهبع في مشيها أى تمد عنقها .

والهبرع : أن يفاجئك القوم من كل جانب .

---

(١) قوله : «كأن أوب إلخ» تقدم في مادة جرذ :

كأن أوب ضبعه الملاذ
يستهبع المراهق المحاذى

• هبغ • الهُبوغُ : النَّومُ ؛ وأَنشدَ :

هَبَغْنا بَيْنَ أَذْرُعِهِنَّ حَتَّى
تَبَخْبَخَ حَرُّ ذِي رَمَضاءَ حامِي

هَبَغَ يَهْبَغُ هَبْغاً وهُبوغاً أَي نامَ ، وقِيلَ : رَقَدَ رَقْدَةً مِنَ النَّهارِ ، وقِيلَ : رَقَدَ بِالنَّهارِ أَي قَدْرٍ كانَ رَقْدَةً أَو أَكثَرَ ، وقِيلَ : الهُبوغُ المُبالَغَةُ القَلِيلَةُ مِنَ النَّومِ أَيَّ حِينٍ كانَ ، وخَبَطَ مِثْلُ هَبَغَ ، والإِسمُ الهَبْغَةُ .

وامرأَةٌ هَيْبَغَةٌ وهَيْبَغٌ : فاجِرَةٌ أَي لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ (الأَخيرَةُ عَنِ اللَّحْيانِيِّ) . ونَهرٌ هَيْبَغٌ ووادٍ هَيْبَغٌ : عَظِيمانِ ، حَكاهُما السِّيرافِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ . والهَيْبَغُ : وادٍ بِعَيْنِهِ . الأَزهَرِيُّ عَنِ الخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ : لا تُوجَدُ الهاءُ مَعَ الغَيْنِ إِلَّا فِي هَذِهِ الأَحْرُفِ وهِيَ : الأَهْيَغُ والغَيْهَقُ والهَيْبَغُ والهِلْياغُ والغَيْهَبُ والهَيْبَغُ ، وكُلٌّ مِنْها مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• هبق • الهِبِقُّ ، بِكَسْرِ الهاءِ والباءِ وشَدِّ القافِ : كَثْرَةُ الجِماعِ (عَنْ كُراعٍ) .
والهِبِقُّ : نَبْتٌ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدرِي ما صِحَّتُهُ .

• هبقع • رَجُلٌ هَبَقَّعٌ وهَبَنْقَعٌ وهُباقِعٌ : قَصِيرٌ مُلَزَّزُ الخَلْقِ ، والنُّونُ زائِدَةٌ . والهَبَنْقَعُ : المَزْهُوُّ الأَحْمَقُ الَّذِي يُحِبُّ مُحادَثَةَ النِّساءِ ، والأُنْثَى بِالهاءِ . والهَبَنْقَعَةُ : قُعُودُ الرَّجُلِ عَلَى عُرْقُوبَيْهِ قائِماً عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِهِ . واهْبَنْقَعَ : جَلَسَ الهَبَنْقَعَةَ ، وهِيَ جِلْسَةُ المَزْهُوِّ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

ومُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إِذا ما أَنْكَحُوا
غَذَوِيُّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ

والهَبَنْقَعَةُ : أَنْ يَتَرَبَّعَ ثُمَّ يَمُدَّ رِجْلَهُ اليُمْنَى فِي تَرَبُّعِهِ ، وقِيلَ : هِيَ جِلْسَةٌ فِي تَرَبُّعٍ . والهَبَنْقَعَةُ : قُعُودُ الاِسْتِلْقاءِ إِلَى خَلْفٍ . والهَبَنْقَعُ : الَّذِي لا يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ فِي قَوْلٍ ولا فِعْلٍ ولا يُوثَقُ بِهِ ، والأُنْثَى بِالهاءِ . والهَبَنْقَعُ : الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى عَقِبَيْهِ أَو عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِهِ يَسْأَلُ النَّاسَ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذا قَعَدَ فِي مَكانٍ لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ هَبَنْقَعٌ لازِمٌ بِمَكانِهِ وصاحِبُ نِسْوانٍ ؛ قالَ :

أَرْسَلَها هَبَنْقَعٌ يَبْغِي الغَزَلْ

لِتُخْبِرَ أَنَّهُ صاحِبُ نِساءٍ ، وقالَ شَمِرٌ : هُوَ الَّذِي يَأْتِيكَ يَلْزَمُ بابَكَ فِي طَلَبِ ما عِنْدَكَ لا يَبْرَحُ . ورَجُلٌ هَبَنْقَعٌ وامرأَةٌ هَبَنْقَعَةٌ : وهُوَ الأَحْمَقُ يُعْرَفُ حُمْقُهُ فِي جُلُوسِهِ وأُمُورِهِ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : قالَ الزِّبْرِقانُ بْنُ بَدْرٍ : أَبْغَضُ كَنائِنِي الَّتِي تَمْشِي الدِّفِقَّى وتَجْلِسُ الهَبَنْقَعَةَ ؛ الدِّفِقَّى مَشْيٌ واسِعٌ ، والهَبَنْقَعَةُ أَنْ تَرَبَّعَ وتَمُدَّ إِحْدَى رِجْلَيْها فِي تَرَبُّعِها . وفِي الحَدِيثِ : مَرَّ بِامرأَةٍ سَوْداءَ تُرَقِّصُ صَبِيّاً لَها وتَقُولُ :

يَمْشِي الثَّطا ويَجْلِسُ الهَبَنْقَعَه

هِيَ أَنْ يُقْعِيَ ويَضُمَّ فَخِذَيْهِ ويَفْتَحَ رِجْلَيْهِ .

• هبل • الهَبَلَةُ : الثُّكْلَةُ . والهَبَلَةُ : القُبْلَةُ . والهَبَلُ : الثُّكْلُ ، هَبِلَتْهُ أُمُّهُ : ثَكِلَتْهُ . الجَوْهَرِيُّ : الهَبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَصْدَرُ قَوْلِكَ هَبِلَتْهُ أُمُّهُ . والإِهْبالُ : الإِثْكالُ . والهَبُولُ مِنَ النِّساءِ : الثَّكُولُ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : فَعِلَ إِذا كانَ مُجاوِزاً فَمَصْدَرُهُ فَعْلٌ إِلَّا ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ : هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلاً ، وعَمِلْتُ الشَّيْءَ عَمَلاً ، ورَكِبْتُ الخَيْرَ رَكَباً . والمُهَبَّلُ : الَّذِي يُقالُ لَهُ : هَبِلَتْكَ أُمُّكَ ! وامرأَةٌ هابِلٌ وهَبُولٌ . وفِي الدُّعاءِ : هَبِلْتَ ولا يُقالُ هُبِلْتَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ ثَعْلَبٌ : القِياسُ هُبِلْتَ ، بِالضَّمِّ ، لأَنَّهُ إِنَّما يَدْعُو عَلَيْهِ بِأَنْ تَهْبَلَهُ أُمُّهُ أَي تَثْكَلَهُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ فَضَّلَ الوادِعِيُّ سُهْمانَ الخَيْلِ عَلَى المَقارِيفِ فَأَعْجَبَهُ فَقالَ : هَبِلَتِ الوادِعِيَّ أُمُّهُ لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ ! هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلاً ، بِالتَّحْرِيكِ : ثَكِلَتْهُ ، قالَ : هَذا هُوَ الأَصْلُ ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى المَدْحِ والإِعْجابِ ، يَعْنِي ما أَعْلَمَهُ وما أَصْوَبَ رَأْيَهُ كَقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وَيْلُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ ! وقَوْلِ الشَّاعِرِ :

هَوَتْ أُمُّهُ ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً
وماذا يَرَى فِي اللَّيْلِ حِينَ يَؤُوبُ

وقَوْلُهُ أَذْكَرَتْ بِهِ أَي وَلَدَتْ ذَكَراً مِنَ الرِّجالِ شَهْماً . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لأُمِّكَ هَبَلٌ أَي ثُكْلٌ . وفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : فَقِيلَ لأُمِّكَ الهَبَلُ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ حارِثَةَ ابْنِ سُراقَةَ : وَيْحَكِ أَوَ هَبِلْتِ ؟ هُوَ بِفَتْحِ الهاءِ وكَسْرِ الباءِ ، وقَدِ اسْتَعارَهُ هَهُنا لِفَقْدِ المَيْزِ والعَقْلِ مِمَّا أَصابَها مِنَ الثُّكْلِ بِوَلَدِها كَأَنَّهُ قالَ : أَفَقَدْتِ عَقْلَكِ بِفَقْدِ ابْنِكِ حَتَّى جَعَلْتِ الجِنانَ جَنَّةً واحِدَةً ؟ وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : هَبِلَتْهُمُ الهَبُولُ أَي ثَكِلَتْهُمُ الثَّكُولُ ، وهِيَ بِفَتْحِ الهاءِ مِنَ النِّساءِ الَّتِي لا يَبْقَى لَها وَلَدٌ .

والمَهْبِلُ : الرَّحِمُ ، وقِيلَ : هُوَ أَقْصَى الرَّحِمِ ، وقِيلَ : هُوَ مَسْلَكُ الذَّكَرِ مِنَ الرَّحِمِ ، وقِيلَ : هُوَ فَمُهُ ، وقِيلَ : هُوَ طَرِيقُ الوَلَدِ ، وهُوَ ما بَيْنَ الظَّبْيَةِ والرَّحِمِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

إِذا طَرَقَ الأَمْرُ بِالمُعْضِلا
تِ بِتْنا وضاقَ بِهِ المَهْبِلُ

وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

لا تَقِهِ المَوْتَ وَقِيَّاتُهُ
خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي المَهْبِلِ

وقِيلَ : هُوَ مَوْقِعُ الوَلَدِ مِنَ الأَرْضِ . وفِي الحَدِيثِ : الخَيْرُ والشَّرُّ خُطَّا لابْنِ آدَمَ وهُوَ فِي المَهْبِلِ ؛ هُوَ بِكَسْرِ الباءِ مَوْضِعُ الوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ ، وقِيلَ : أَقْصاهُ ، قِيلَ : وهُوَ البَهْوُ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ حَيْثُ يَجْثِمُ الوَلَدُ ، شُبِّهَ بِمَهْبِلِ الجَبَلِ وهُوَ الهُوَّةُ الذَّاهِبَةُ فِي الأَرْضِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : المَهْبِلُ ما بَيْنَ العَلَقَيْنِ[1] أَحَدُهُما فَمُ الرَّحِمِ والآخَرُ مَوْضِعُ العُذْرَةِ . والمَهْبِلُ : الإِسْتُ . والمَهْبِلُ : الهَواءُ[2]

(١) قوله : «ما بين العلقين» هكذا في الأصل بالقاف بعد اللام ، وفي التهذيب بالقاف بلفظها .

(٢) قوله : «والمهبل الهواء» هكذا =

مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ إِلَى الشِّعْبِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ بِالمَهْبِلِ؛ هُوَ الهُوَّةُ الذَّاهِبَةُ فِي الأَرْضِ؛ وَقَالَ أَوْسٌ فِي مَهْبِلِ الجَبَلِ:

فَأَبْصَرَ أَلْهَاباً مِنَ الطَّوْدِ دُونَهُ
يَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نِيقَيْنِ مَهْبِلا

قَالَ أَبُو زِيَادٍ: المَهْبِلُ حَيْثُ يَطْلُقُ فِيهِ أَبُو عُمَيْرٍ بِأَرُونِهِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الهُذَلِيِّ.

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ فِي نَهَلَ: اهْتَبَلَ الرَّجُلُ إِذَا كَذَبَ، وَاهْتَبَلَ إِذَا غَنِمَ، وَاهْتَبَلَ إِذَا ثَكِلَ. وَسَمِعَ كَلِمَةً فَاهْتَبَلَهَا، أَيِ اغْتَنَمَهَا.

وَالاهْتِبَالُ: الاغْتِنَامُ وَالاحْتِيَالُ وَالافْتِرَاصُ. وَيُقَالُ: اهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ؛ قَالَ الكُمَيْتُ:

وَعَاثَ فِي غَابِرٍ مِنْهَا بِعَقْعَقَةٍ
نَحْرَ المُكَافِئِ وَالمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ

وَفِي الحَدِيثِ: مَنِ اهْتَبَلَ جَوْعَةَ مُؤْمِنٍ كَانَ لَهُ كَيْتَ وَكَيْتَ، أَيْ تَحَيَّنَهَا وَاغْتَنَمَهَا مِنَ الهُبَالَةِ الغَنِيمَةِ(1). وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ: فَاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ وَافْتَرَصْتُهَا وَاحْتَلْتُ لَهُ حَتَّى وَجَدْتُهَا كَالرَّجُلِ يَطْلُبُ الفُرْصَةَ فِي الشَّيْءِ؛ قَالَ الكُمَيْتُ:

وَقَالَتْ لِيَ النَّفْسُ: اشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ
لِإِحْدَى الهَنَاتِ المُضْلِعَاتِ اهْتِبَالَهَا

أَيِ اسْتَعِدَّ لَهَا وَاحْتَلْ. وَرَجُلٌ مُهْتَبِلٌ وَهَبَّالٌ؛ وَهَبَلَ لِأَهْلِهِ وَتَهَبَّلَ وَاهْتَبَلَ: تَكَسَّبَ. وَاهْتَبَلَ الصَّيْدَ: بَغَاهُ وَتَكَسَّبَهُ. وَالصَّيَّادُ يَهْتَبِلُ الصَّيْدَ أَيْ يَغْتَنِمُهُ وَيَخْتِرُهُ.

وَالهَبَّالُ: الكَاسِبُ المُحْتَالُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَوْ مُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَّالٌ لِبُغْيَتِهِ
أَلْفَى أَبَاهُ بِذَاكَ الكَسْبِ يَكْتَسِبُ

— في الأصل والمحكم والتكملة، وفي القاموس: أنه الهوي.

(1) قوله: «من الهبالة الغنيمة» هكذا ضبط في الأصل بضم الهاء، وفي بعض نسخ النهاية بفتحها.

وَمَا لَهُ هَابِلٌ وَلَا آبِلٌ؛ الهَابِلُ هُنَا: الكَاسِبُ، وَقِيلَ المُحْتَالُ، وَالآبِلُ: الَّذِي يُحْسِنُ القِيَامَ عَلَى الإِبِلِ وَالرِّعْيَةَ لَهَا، وَإِنَّمَا هُوَ الأَبِلُ، بِالقَصْرِ، فَمَدَّهُ لِيُطَابِقَ الهَابِلَ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: هَذَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ فَاعِلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبَلَ(2) الإِبِلَ يَأْبِلُهَا وَيَأْبُلُهَا حَذَقَ مَصْلَحَتَهَا.

وَذِئْبٌ هَبِلٌ أَيْ مُحْتَالٌ.

وَالهَبَالَةُ: اسْمُ نَاقَةٍ لِأَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ؛ وَقَالَ:

فَلَأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصَا
أَوْساً أُوَيْسُ مِنَ الهَبَالَهْ

وَالهِبِلُّ: الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنَّعَامِ وَالإِبِلِ. وَالهِبِلُّ، مِثَالُ الهِجَفِّ: الثَّقِيلُ المُسِنُّ الكَبِيرُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِسُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِي الحَسْحَاسِ:

هِبِلٌّ كَمِرْبَخِ المَغَالِي هَجَنَّعٌ
لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ السِّطَاعِ قَوِيمُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

أَنَا أَبُو نَعَامَةَ الشَّيْخُ الهِبِلّْ
أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ فِي أُخْرَى الإِبِلْ

يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ عَلَى تَنْعِيمٍ أَيْ أَنَّهُ أَخْشَنُ شَدِيدٌ غَلِيظٌ لَا يَهُولُهُ شَيْءٌ. وَالهِبِلُّ: الرَّجُلُ العَظِيمُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ، وَالأُنْثَى بِالهَاءِ.

وَالمُهَبَّلُ: الكَثِيرُ اللَّحْمِ المُوَرَّمُ الوَجْهِ. وَقَدْ هَبَّلَهُ اللَّحْمُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً وَأَهْبَلَهُ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدٌ
حُبُكَ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ

وَيُقَالُ هُوَ المُلَعَّنُ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي حَدِيثِ الإِفْكِ: وَالنِّسَاءُ يَوْمَئِذٍ لَمْ يُهَبِّلْهُنَّ اللَّحْمُ؛ مَعْنَاهُ لَمْ يَكْثُرْ عَلَيْهِنَّ اللَّحْمُ وَالشَّحْمُ. وَالهَابِلُ: الكَثِيرُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ. وَيُقَالُ لِلْمُهَبَّجِ المُرَبَّلِ: مُهَبَّلٌ،

(2) قوله: «من قولهم ابل الخ» هكذا ضبط في الأصل وفي المحكم أيضاً، وعبارة القاموس في مادة أبل: وأبل كنصر وفرح أبالة وأبلا فهو آبل وأبل.

كَأَنَّ بِهِ وَرَماً مِنْ سِمَنِهِ. يُقَالُ: أَصْبَحَ فُلَانٌ مُهَبَّلاً، وَهُوَ المُهَبَّجُ الَّذِي كَأَنَّهُ تَوَرَّمَ مِنِ انْتِفَاخِهِ. وَهَبِلَتِ المَرْأَةُ: حَبِلَتْ.

وَاهْتَبِلْ هَبْلَكَ، أَيِ اشْتَغِلْ بِشَأْنِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ). وَالمُهْتَبِلُ: الكَذَّابُ (حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

يَا قَاتَلَ اللهُ هَذَا كَيْفَ يَهْتَبِلُ

وَالمِهْبَلُ: الخَفِيفُ؛ عَنْ خَالِدٍ، وَرَوَى بَيْتَ تَأَبَّطَ شَرّاً:

وَلَسْتُ بِرَاعِي صِرْمَةٍ كَانَ عَهْدُهَا
طَوِيلَ العَصَا مِئْنَاثَةَ العُقْبِ مِهْبَلِ

وَالاهْتِبَالُ مِنَ السَّيْرِ: مَرْفُوعُهُ (عَنِ الهَجَرِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

أَلَا إِنَّ نَصَّ العِيسِ يُدْنِي مِنَ الهَوَى
وَيَجْمَعُ بَيْنَ الهَائِمِينَ اهْتِبَالُهَا

وَالهَبَالُ: شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ السِّهَامُ، وَاحِدَتُهُ هَبَالَةٌ؛ قَالَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ:

فَلَأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصَا
أَوْساً أُوَيْسُ مِنَ الهَبَالَهْ

وَابْنُ الهَبُولَةِ وَابْنُ هَبُولَةَ جَمِيعاً: مَلِكٌ.

وَبَنُو هُبَلَ: بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُمُ الهُبَلَاتُ. وَهُبَلُ: اسْمُ صَنَمٍ كَانَ فِي الكَعْبَةِ لِقُرَيْشٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ: قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: اعْلُ هُبَلُ؛ هُوَ الصَّنَمُ الَّذِي كَانُوا يَعْبُدُونَهُ. وَهُبَلُ: اسْمُ رَجُلٍ، مَعْدُولٌ عَنْ هَابِلٍ مَعْرِفَةً. وَبَنُو هُبَلَ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُمُ الهُبَلَاتُ. وَبَنُو هُبَيْلٍ: بَطْنٌ.

وَالهَيْبَلِيُّ وَالأَيْبَلِيُّ: الرَّاهِبُ.

• هبلع • الهِبْلَعُ، مِثَالُ الدِّرْهَمِ، وَالهِبْلَاعُ: الوَاسِعُ الحُنْجُورِ العَظِيمُ اللَّقْمِ الأَكُولُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وُضِعَ الخَزِيرُ فَقِيلَ: أَيْنَ مُجَاشِعٌ؟
فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ

وَفِي شِعْرِ حُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ:

جَحْجَمٌ نَارٌ هِبْلَعُ

الهِبْلَعُ: الأَكُولُ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَقِيلَ إِنَّ

الهاء زائدةً فيكونُ من البَلْعِ. والهِبْلَعُ: اللَّئيمُ. وعبدٌ هِبْلَعٌ: لا يعرفُ أبواه أو لا يعرفُ أحدُهما. والهِبْلَعُ: الكَلْبُ السَّلُوقيُّ. وهِبْلَعٌ: اسمُ كَلْبٍ، وقيلَ: هو مِن أسماء الكِلابِ السَّلُوقِيَّةِ، قالَ:

والشَّدُّ يُدْني لاحِقاً وهِبْلَعا

وقَدْ قيلَ: إنَّ هاء هِبْلَعٍ زائدةٌ، ولَيْسَ بِقَوِيٍّ.

• هبن • أبو عَمْرٍو: الهَبُّونُ العَنْكَبُوتُ، ويُقالُ: الهَبُّورُ، بالرَّاءِ، العَنْكَبُوتُ.

• هبنق • الهَبَنَّقُ والهَبَنُوقُ والهَبَنِيقُ والهَبْنِيقُ: الوَصِيفُ، قالَ لَبِيدٌ:

والهَبانِيقُ قِيامٌ مَعَهُمْ
كُلُّ مَلْثُومٍ إذا صُبَّ هَمَلْ

قالَ ابنُ بَرِّيّ: ومِثْلُهُ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ خَمْراً:

يَمُجُّها أَكْلَفُ الإِسْكابِ وَلَّهَهُ
أَيْدي الهَبانِيقِ بالمَشْمُولِ مَحْكُومِ

وهَبَنَّقَةُ القَيْسِيُّ: رَجُلٌ كانَ أَحْمَقَ بَني قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ، وكانَ يُقالُ لَهُ ذُو الوَدَعاتِ، واسْمُهُ يَزِيدُ بنُ ثَرْوانَ، وكانَ يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ في الحُمْقِ، قالَ الشَّاعِرُ:

عِشْ بِجَدٍّ وَلَنْ يَضُرَّكَ نَوْكٌ
إِنَّما عَيْشُ مَنْ تَرَى بِالجُدُودِ
عِشْ بِجَدٍّ وَكُنْ هَبَنَّقَةَ القَيْـ
ـسِيَّ نَوْكاً أَوْ شَيْبَةَ بْنَ الوَلِيدِ!
رُبَّ ذِي إِرْبَةٍ مُقِلٍّ مِنَ المَا
لِ وَذِي عُنْجُهِيَّةٍ مَجْدُودِ
شِيبَ يا شَيْبَ يا سَخِيفَ بَنِي القَعْـ
ـقاعِ! ما أَنْتَ بِالحَكِيمِ الرَّشِيدِ!

وقالَ آخَرُ:

عِشْ بِجَدٍّ وَكُنْ هَبَنَّقَةً يَرْ
ضَى بِكَ النَّاسُ قاضِياً حَكَما

ورَجُلٌ هَبَنَّقٌ إذا وُصِفَ بالنَّوْكِ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إذا فارَقَتْهُ تَبْتَغي ما تُعِيشُهُ
كَفاها رَذاياها الرَّفِيعُ الهَبَنَّقُ

قِيلَ: أرادَ بالرَّفِيعِ الهَبَنَّقِ القُمْرِيَّ، وقِيلَ: بَلْ هو الكَرَوانُ وهو يُوصَفُ بالحُمْقِ لِتَرْكِهِ بَيْضَهُ واحْتِضانِهِ بَيْضَ غَيْرِهِ كما قالَ:

إِنِّي وَتَرْكِي نَدَى الأَكْرَمِينَ
وَقَدْحِي بِكَفِّيَ زَنْداً شَحاحا
كَتارِكَةٍ بَيْضَها بِالعَراءِ
وَمُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَناحا

• هبنك • الهَبَنَّكُ: الكَثِيرُ الحُمْقِ، وقالَ ثَعْلَبٌ: هو الأَحْمَقُ فَلَمْ يُقَيِّدْهُ بِقِلَّةٍ ولا بِكَثْرَةٍ، والأُنْثَى هَبَنَّكَةٌ.

• هبا • ابنُ شُمَيْلٍ: الهَبْوَةُ التُّرابُ الَّذِي تُطَيِّرُهُ الرِّيحُ فَتَراهُ على وُجُوهِ النَّاسِ وجُلُودِهِمْ وثِيابِهِمْ يَلْزَقُ لُزُوقاً. وقالَ: أقُولُ أرَى في السَّماءِ هَبْوَةً، ولا يُقالُ يَوْمُنا ذُو هَبْوَةٍ ولا ذُو هَبْوٍ.

ابنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ: الهَبْوَةُ الغَبَرَةُ، والهَباءُ الغُبارُ، وقِيلَ: هو غُبارٌ شِبْهُ الدُّخانِ ساطِعٌ في الهَواءِ، قالَ رُؤْبَةُ:

تَبْدُو لَنا أَعْلامُهُ بَعْدَ الغَرَقْ
في قِطَعِ الآلِ وَهَبْواتِ الدُّقَقْ

قالَ ابنُ بَرِّيّ: الدُّقَقُ ما دَقَّ مِنَ التُّرابِ، والواحِدُ مِنْهُ الدُّقَّى كما تَقُولُ الجُلَّى والجُلَلُ. وفي حَدِيثِ الصَّوْمِ: وإِنْ حالَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُ سَحابٌ أو هَبْوَةٌ فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ أي دُونَ الهِلالِ؛ الهَبْوَةُ: الغَبَرَةُ، والجَمْعُ أَهْباءٌ، على غَيْرِ قِياسٍ. وأَهْبَى الرَّهْجُ: شِبْهُ الغُبارِ يَرْتَفِعُ في الجَوِّ. وهَبا يَهْبُو هُبُوّاً إذا سَطَعَ، وأَهْبَيْتُهُ أنا. والهَباءُ: دُقاقُ التُّرابِ ساطِعُهُ ومَنْثُورُهُ على وَجْهِ الأَرْضِ.

وأَهْبَى الفَرَسُ: أَثارَ الهَباءَ (عَنِ ابنِ جِنِّي) وقالَ أيضاً: وأَهْبَى التُّرابَ فَمَثَّلَهُ، وأَنْشَدَ:

أَهْبَى التُّرابَ فَوْقَهُ إِهْبابا

جاءَ بإِهْبابا عَلَى الأَصْلِ. ويُقالُ: أَهْبَى التُّرابَ إِهْباءً، وهِيَ الأَهابِيُّ، قالَ أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ:

أَهابِيَّ سَفْسافٍ مِنَ التُّرْبِ تَوْأَمُ

وهَبا الرَّمادُ يَهْبُو: اخْتَلَطَ بالتُّرابِ وهَمَدَ. الأَصْمَعِيُّ: إذا سَكَنَ لَهَبُ النَّارِ ولَمْ يَطْفَأْ جَمْرُها قِيلَ خَمَدَتْ، فإِنْ طَفِئَتِ البَتَّةَ قِيلَ هَمَدَتْ، فإِذا صارَتْ رَماداً قِيلَ هَبا يَهْبُو وهو هابٍ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: فَقَدْ صَحَّ هَبا التُّرابُ والرَّمادُ مَعاً.

ابنُ الأَعْرابِيِّ: هَبا إذا فَرَّ، وهَبا إذا ماتَ أَيْضاً، وتَها إذا غَفَلَ، وزَها إذا تَكَبَّرَ، وهَزا إذا قَتَلَ، وهَزا إذا سارَ، وتَها إذا حَمُقَ.

والهَباءُ: الشَّيْءُ المُنْبَثُّ الَّذِي تَراهُ في البَيْتِ مِن ضَوْءِ الشَّمْسِ شَبِيهاً بالغُبارِ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً»، تَأْوِيلُهُ أَنَّ اللهَ أَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ حَتَّى صارَتْ بِمَنْزِلَةِ الهَباءِ المَنْثُورِ.

التَّهْذِيبُ: أبو إِسْحقَ في قَوْلِهِ تَعالَى: «هَباءً مُنْبَثًّا»، فَمَعْناهُ أَنَّ الجِبالَ صارَتْ غُباراً، ومِثْلُهُ: «وَسُيِّرَتِ الجِبالُ فَكانَتْ سَراباً»، وقِيلَ: الهَباءُ المُنْبَثُّ ما تُثِيرُهُ الخَيْلُ بِحَوافِرِها مِن دُقاقِ الغُبارِ، وقِيلَ لِما يَظْهَرُ في الكُوَى مِن ضَوْءِ الشَّمْسِ هَباءٌ.

وفي الحَدِيثِ: أَنَّ سُهَيْلَ بنَ عَمْرٍو جاءَ يَتَهَبَّى كأَنَّهُ جَمَلٌ آدَمُ. ويُقالُ: جاءَ فُلانٌ يَتَهَبَّى إذا جاءَ فارِغاً يَنْفُضُ يَدَيْهِ، قالَ ذلِكَ الأَصْمَعِيُّ، كما يُقالُ جاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ إذا جاءَ فارِغاً. وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: التَّهَبِّي مَشْيُ المُخْتالِ المُعْجَبِ مِن هَبا يَهْبُو هُبُوّاً إذا مَشَى مَشْياً بَطِيئاً. ومَوْضِعٌ هابي التُّرابِ: كأَنَّ تُرابَهُ مِثْلُ الهَباءِ في الرِّقَّةِ. والهابي مِنَ التُّرابِ: ما ارْتَفَعَ ودَقَّ، ومِنْهُ قَوْلُ هَوْبَرٍ الحارِثِيِّ:

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَيْهِ ضَرْبَةً
دَعَتْهُ إِلى هابي التُّرابِ عَقِيمِ

وَتُرابٌ هابٍ ، وَقالَ أَبو مالِكِ بْنُ الرَّيْبِ :

تَرى جَدَثاً قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ
تُراباً كَلَوْنِ القَسْطَلانِيِّ هابِيا(١)

وَالهابِي : تُرابُ القَبْرِ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وَهابٍ كَجُثْمانِ الحَمامَةِ أَجْفَلَتْ
بِهِ رِيحُ تَرْجٍ وَالصَّبا كُلَّ مُجْفَلِ(٢)

وَقَوْلُهُ :

يَكُونُ بِها دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ
كَعَيْنِ الكَلْبِ فِي هُبَّى قِباعِ

قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِهِ : شَبَّهَ النَّجْمَ بِعَيْنِ الكَلْبِ لِكَثْرَةِ نُعاسِ الكَلْبِ لأَنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ تارَةً ثُمَّ يُغْفِي ، فَكَذلِكَ النَّجْمُ يَظْهَرُ ساعَةً ثُمَّ يَخْفَى بِالهَباءِ ، وَهُبَّى : نُجُومٌ قَدِ اسْتَتَرَتْ بِالهَباءِ ، واحِدُها هابٍ ، وَقِباعٌ : قابِعَةٌ فِي الهَباءِ أَيْ داخِلَةٌ فِيهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَصَفَ النَّجْمَ الهابِيَ الَّذِي فِي الهَباءِ فَشَبَّهَهُ بِعَيْنِ الكَلْبِ نَهاراً ، وَذلِكَ أَنَّ الكَلْبَ بِاللَّيْلِ حارِسٌ وَبِالنَّهارِ ناعِسٌ ، وَعَيْنُ النَّاعِسِ مُغْمِضَةٌ ، وَيَبْدُو مِنْ عَيْنَيْهِ الخَفِيُّ ، فَكَذلِكَ النَّجْمُ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ هُوَ هابٍ كَعَيْنِ الكَلْبِ فِي خَفائِهِ ، وَقالَ فِي هُبَّى : وَهُوَ جَمْعُ هابٍ مِثْلُ غُزًّى جَمْعُ غازٍ ، وَالمَعْنَى أَنَّ دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ هابٍ فِي هُبَّى يَخْفَى فِيهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُ ، يَعْرِفُ بِهِ النَّاظِرُ إِلَيْهِ أَيُّ نَجْمٍ هُوَ ، وَفِي أَيِّ ناحِيَةٍ هُوَ فَيَهْتَدِي بِهِ ، وَهُوَ فِي نُجُومٍ هُبَّى أَيْ هابِيَةٍ إِلاَّ أَنَّها قِباعٌ كَالقَنافِذِ إِذا قَبَعَتْ فَلا يُهْتَدَى بِهذِهِ القِباعِ ، إِنَّما يُهْتَدَى بِهذا النَّجْمِ الواحِدِ الَّذِي هُوَ هابٍ غَيْرُ قابِعٍ فِي نُجُومٍ هابِيَةٍ قابِعَةٍ ، وَجَمَعَ القابِعَ عَلَى قِباعٍ كَما جَمَعُوا صاحِباً عَلَى صِحابٍ وَبَعِيراً قامِحاً عَلَى قِماحٍ .

النِّهايَةُ فِي حَدِيثِ الحَسَنِ : ثُمَّ اتَّبَعَهُ مِنَ النَّاسِ هَباءٌ رَعاعٌ ، قالَ : الهَباءُ فِي الأَصْلِ ما ارْتَفَعَ مِنْ تَحْتِ سَنابِكِ الخَيْلِ ، وَالشَّيْءُ المُنْبَثُّ الَّذِي تَراهُ فِي ضَوْءِ الشَّمْسِ ، فَشَبَّهَ بِها أَتْباعَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالهَباءُ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لا عُقُولَ لَهُمْ .

وَالهَبْوُ : الظَّلِيمُ .

وَالهَباءَةُ : أَرْضٌ بِبِلادِ غَطَفانَ ، وَمِنْهُ يَوْمُ الهَباءَةِ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ العَبْسِيِّ عَلَى حُذَيْفَةَ ابْنِ بَدْرٍ الفَزارِيِّ ، قَتَلَهُ فِي جَفْرِ الهَباءَةِ وَهُوَ مُسْتَنْقَعُ ماءٍ بِها .

ابْنُ سِيدَهْ : الهَبِيُّ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ ، وَالأُنْثَى هَبِيَّةٌ ، حَكاهُما سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وَزْنُها فَعَلٌ وَفَعَلَةٌ ، وَلَيْسَ أَصْلُ فَعَلٍ فِيهِ فَعَلاً وَإِنَّما بُنِيَ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ عَلَى السُّكُونِ ، وَلَوْ كانَ الأَصْلُ فَعَلاً لَقُلْتَ هَبًا فِي المُذَكَّرِ وَهَباةً فِي المُؤَنَّثِ ، قالَ : فَإِذا جَمَعْتَ هَبِيًّا قُلْتَ هَبايِيُّ لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ المُعْتَلِّ نَحْوُ مَعَدٍّ وَجُبْنٍ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالهَبِيُّ وَالهَبِيَّةُ الجارِيَةُ الصَّغِيرَةُ .

وَهَبِي : زَجْرٌ لِلْفَرَسِ أَيْ تَوَسَّعِي وَتَباعَدِي ، وَقالَ الكُمَيْتُ :

نُعَلِّمُها هَبِي وَهَلاً وَأَرْحِبْ
وَفِي أَبْياتِنا وَلَنا افْتُلِينا

النِّهايَةُ : فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ حَضَرَ ثَرِيدَةً فَهَبَّاها أَيْ سَوَّى مَوْضِعَ الأَصابِعِ مِنْها ، قالَ : وَكَذا رُوِيَ وَشُرِحَ .

• هتا • هَتاهُ بِالعَصا هَتْواً : ضَرَبَهُ .

وَتَهَتَّأَ الثَّوْبُ : تَقَطَّعَ وَبَلِيَ ، بِالتَّاءِ بِاثْنَتَيْنِ ، وَكَذلِكَ تَهَمَّأَ ، بِالمِيمِ ، وَتَفَسَّأَ . وَكُلٌّ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ هَتْءٌ وَهِتْءٌ وَهِيتاً وَهِيتاءٌ وَهَزِيعٌ ، أَيْ وَقْتٌ . أَبُو الهَيْثَمِ : جاءَ بَعْدَ هَتاةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَهَتاةٍ . اللِّحْيانِيُّ : جاءَ بَعْدَ هَتْءٍ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَهَتَءٍ ، عَلَى فَعَلٍ ، وَهَتِيٍّ ، بِلا هَمْزٍ ، وَهِتاءٍ وَهِيتاءٍ ، مَمْدُودانِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : ذَهَبَ هِتْءٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَما بَقِيَ إِلاَّ هِتْءٌ ، وَما بَقِيَ مِنْ غَنَمِهِمْ إِلاَّ هِتْءٌ ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ الدَّاهِيَةِ .

وَفِيها هَتٌّ شَدِيدٌ ، غَيْرُ مَمْدُودٍ ، وَهَتْوٌ ، يُرِيدُ شَقٌّ وَخَرْقٌ .

• هتت • هَتَّ الشَّيْءَ يَهُتُّهُ هَتًّا ، فَهُوَ مَهْتُوتٌ وَهَتِيتٌ ، وَهَتْهَتَهُ : وَطِئَهُ وَطْأً شَدِيداً ، فَكَسَرَهُ . وَتَرَكَهُمْ هَتًّا بَتًّا ، أَيْ كَسَّرَهُمْ ، وَقِيلَ : قَطَّعَهُمْ . وَالهَتُّ : كَسْرُ الشَّيْءِ حَتَّى يَصِيرَ رُفاتاً . وَفِي الحَدِيثِ : أَقْلِعُوا عَنِ المَعاصِي قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمُ اللهُ فَيَدَعَكُمْ هَتًّا بَتًّا . الهَتُّ : الكَسْرُ . وَهَتَّ وَرَقَ الشَّجَرِ إِذا أَخَذَهُ . وَالبَتُّ : القَطْعُ ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَدَعَكُمْ هَلْكَى مَطْرُوحِينَ مَقْطُوعِينَ .

وَهَتَّ قَوائِمَ البَعِيرِ : صَوْتُ وَقْعِها .

وَهَتَّ البَكْرُ يَهِتُّ هَتِيتاً . وَالهَتُّ : شِبْهُ العَصْرِ لِلصَّوْتِ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلْبَكْرِ يَهِتُّ هَتِيتاً ، ثُمَّ يَكِشُّ كَشِيشاً ، ثُمَّ يَهْدِرُ إِذا بَزَلَ هَدِيراً ، وَهَتَّ الهَمْزَةَ يَهُتُّها هَتًّا : تَكَلَّمَ بِها . قالَ الخَلِيلُ : الهَمْزَةُ صَوْتٌ مَهْتُوتٌ فِي أَقْصَى الحَلْقِ يَصِيرُ هَمْزَةً ، فَإِذا رُفِّهَ عَنِ الهَمْزِ كانَ نَفَساً يُحَوَّلُ إِلَى مَخْرَجِ الهاءِ ، فَلِذلِكَ اسْتَخَفَّتِ العَرَبُ إِدْخالَ الهاءِ عَلَى الأَلِفِ المَقْطُوعَةِ ، نَحْوُ أَراقَ وَهَراقَ ، وَأَيْهاتَ وَهَيْهاتَ ، وَأَشْباهُ ذلِكَ كَثِيرٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : مِنَ الحُرُوفِ المَهْتُوتُ ، وَهُوَ الهاءُ ، وَذلِكَ لِما فِيها مِنَ الضَّعْفِ وَالخَفاءِ .

وَفِي حَدِيثِ إِراقَةِ الخَمْرِ : فَهَتَّها فِي البَطْحاءِ أَيْ صَبَّها عَلَى الأَرْضِ حَتَّى سُمِعَ لَها هَتِيتٌ أَيْ صَوْتٌ .

وَرَجُلٌ هَتَّاتٌ وَمِهَتٌّ وَهَتْهاتٌ : خَفِيفٌ ، كَثِيرُ الكَلامِ . وَهَتَّ القُرْآنَ هَتًّا : سَرَدَهُ سَرْداً . وَفُلانٌ يَهُتُّ الحَدِيثَ هَتًّا إِذا سَرَدَهُ وَتابَعَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : كانَ عَمْرُو ابْنُ شُعَيْبٍ وَفُلانٌ يَهُتَّانِ الكَلامَ ، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ جَيِّدَ السِّياقِ لِلْحَدِيثِ : هُوَ يَسْرُدُهُ سَرْداً ، وَيَهُتُّهُ هَتًّا . وَالسَّحابَةُ تَهُتُّ المَطَرَ إِذا تابَعَتْ صَبَّهُ .

(١) هذا البيت لمالك بن الريب لا لأبيه وهو من قصيدته الشهيرة التي يرثي بها نفسه .

(٢) قوله : « مجفل » هو بضم الميم ، وضبط في ترج بفتحها وهو خطأ .

وَالهَتُّ : الصَّبُّ . هَتَّ المَزادَةَ يَهُتُّها إِذا صَبَّها . وَهَتَّ الشَّيْءَ يَهُتُّهُ هَتًّا : صَبَّ بَعْضَهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . وَهَتَّتِ المَرْأَةُ غَزْلَها تَهُتُّهُ هَتًّا : غَزَلَتْ بَعْضَهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ .

الأَزْهَرِيُّ : المَرْأَةُ تَهُتُّ الغَزْلَ إِذا تابَعَتْهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سُقْيًا مُجَلِّلَةٍ يَنْهَلُّ رَيِّقُها

مِنْ باكِرٍ مُرْثَعِنِّ الوَدْقِ مَهْتُوتِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهَتُّ تَمْزِيقُ الثَّوْبِ وَالعِرْضِ .

وَالهَتُّ : حَطُّ المَرْتَبَةِ فِي الإِكْرامِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَوْلُهُمْ أَسْرَعُ مِنَ المُهْتَهِتَةِ ؛ يُقالُ : هَتَّ فِي كَلامِهِ ، وَهَتْهَتَ إِذا أَسْرَعَ .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : إِذا وَقَعَتِ العَيْرُ عَلَى الرَّدْهَةِ فَلا تَقُلْ لَهُ هَتْ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : فَلا تُهَتْهِتْ بِهِ ، قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الهَتْهَتَةُ أَنْ تَزْجُرَهُ عِنْدَ الشُّرْبِ ؛ قالَ : وَمَعْنَى المَثَلِ إِذا رَأَيْتَ الرَّجُلَ رَشَدَهُ ، فَلا تُلِحَّ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الإِلْحاحَ فِي النَّصِيحَةِ يَهْجُمُ بِكَ عَلَى الظِّنَّةِ .

وَالهَتْهَتَةُ مِنَ الصَّوْتِ : مِثْلُ الهَتِيتِ ، الأَزْهَرِيُّ : الهَتْهَتَةُ وَالتَّهْتَهَةُ أَيْضًا فِي الْتِواءِ اللِّسانِ عِنْدَ الكَلامِ . وَقالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ فِي بَعْضِ كَلامِهِ : وَاللهِ ما كانُوا بِالهَتّاتِينَ ، وَلٰكِنَّهُمْ كانُوا يَجْمَعُونَ الكَلامَ لِيُعْقَلَ عَنْهُمْ . يُقالُ : رَجُلٌ مِهَتٌّ وَهَتّاتٌ إِذا كانَ مِهْذارًا ، كَثِيرَ الكَلامِ .

• هتر • الهَتْرُ : مَزْقُ العِرْضِ ؛ هَتَرَهُ يَهْتِرُهُ هَتْرًا وَهَتَّرَهُ . وَرَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ : لا يُبالِي ما قِيلَ فِيهِ وَلا ما قِيلَ لَهُ وَلا ما شُتِمَ بِهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ الهَتْرُ مَزْقُ العِرْضِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَالمَعْرُوفُ بِهٰذا المَعْنَى الهَرْتُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا كَما قالُوا جَبَذَ وَجَذَبَ ، وَأَمّا الاسْتِهْتارُ فَهُوَ الوُلُوعُ بِالشَّيْءِ وَالإِفْراطُ فِيهِ حَتَّى كَأَنَّهُ أُهْتِرَ أَيْ خَرِفَ . وَفِي الحَدِيثِ : سَبَقَ المُفَرِّدُونَ ؛ قالُوا : وَما المُفَرِّدُونَ ؟ قالَ : الَّذِينَ أُهْتِرُوا فِي ذِكْرِ اللهِ يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ القِيامَةِ خِفافًا ؛ قالَ : وَالمُفَرِّدُونَ الشُّيُوخُ الهَرْمَى ، مَعْناهُ أَنَّهُمْ كَبِرُوا فِي طاعَةِ اللهِ وَماتَتْ لِداتُهُمْ وَذَهَبَ القَرْنُ الَّذِينَ كانُوا فِيهِمْ ، قالَ : وَمَعْنَى أُهْتِرُوا فِي ذِكْرِ اللهِ أَيْ خَرِفُوا وَهُمْ يَذْكُرُونَ اللهَ . يُقالُ : خَرِفَ فِي طاعَةِ اللهِ ، أَيْ خَرِفَ وَهُوَ يُطِيعُ اللهَ ، قالَ : وَالمُفَرِّدُونَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِمُ المُتَفَرِّدُونَ المُتَخَلُّونَ لِذِكْرِ اللهِ ، وَالمُسْتَهْتَرُونَ المُولَعُونَ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ . وَجاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : هُمُ الَّذِينَ اسْتُهْتِرُوا بِذِكْرِ اللهِ ، أَيْ أُولِعُوا بِهِ . يُقالُ : اسْتُهْتِرَ بِأَمْرِ كَذا وَكَذا ، أَيْ أُولِعَ بِهِ لا يَتَحَدَّثُ بِغَيْرِهِ وَلا يَفْعَلُ غَيْرَهُ .

وَقَوْلٌ هِتْرٌ : كَذِبٌ . وَالهِتْرُ ، بِالكَسْرِ : السَّقَطُ مِنَ الكَلامِ وَالخَطَأُ فِيهِ . الجَوْهَرِيُّ . يُقالُ هِتْرٌ هاتِرٌ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَهُ ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ :

أَلَمْ خَيالٌ مَوْهِنًا مِنْ تُماضِرٍ

هُدُوًّا وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ باكِرا

وَكانَ إِذا ما الْتَمَّ مِنْها بِحاجَةٍ

يُراجِعُ هِتْرًا مِنْ تُماضِرَ هاتِرا

قَوْلُهُ هُدُوًّا أَيْ بَعْدَ هَدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ باكِرًا أَيْ لَمْ يَطْرُقْ مِنْ أَوَّلِهِ . وَالْتَمَّ : افْتَعَلَ مِنَ الإِلْمامِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذا أَلَمَّ خَيالُها عاوَدَهُ خَبالُهُ فَهَذَى بِكَلامِهِ . وَقَوْلُهُ يُراجِعُ هِتْرًا أَيْ يَعُودُ إِلَى أَنْ يَهْذِيَ بِذِكْرِها . وَرَجُلٌ مُهْتَرٌ : مُخْطِئٌ فِي كَلامِهِ .

وَالهُتْرُ ، بِضَمِّ الهاءِ : ذَهابُ العَقْلِ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ . وَالمُهْتَرُ : الَّذِي فَقَدَ عَقْلَهُ مِنْ أَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ ، وَقَدْ أُهْتِرَ ، نادِرٌ . وَقَدْ قالُوا : أَهْتَرَ وَأُهْتِرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُهْتَرٌ إِذا فَقَدَ عَقْلَهُ مِنَ الكِبَرِ وَصارَ خَرِفًا . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قالَ : إِذا لَمْ يَعْقِلْ مِنَ الكِبَرِ قِيلَ أُهْتِرَ ، فَهُوَ مُهْتَرٌ ، وَالاسْتِهْتارُ مِثْلُهُ . قالَ يَعْقُوبُ : قِيلَ لِامْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ قَدْ أُهْتِرَتْ : إِنَّ فُلانًا قَدْ أَرْسَلَ يَخْطُبُكِ ، فَقالَتْ : هَلْ يُعْجِلُنِي أَنْ أَحِلَّ ، مالَهُ ؟ أَلٌّ وَغَلٌّ ؟ مَعْنَى قَوْلِها : أَنْ أَحِلَّ أَنْ أَزِلَّ ، وَذٰلِكَ لِأَنَّها كانَتْ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ راكِبَةً بَعِيرًا لَها وَابْنُها يَقُودُها . وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : تُلَّ وَغُلَّ ، أَيْ صُرِعَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ» .

وَفُلانٌ مُسْتَهْتَرٌ بِالشَّرابِ أَيْ مُولَعٌ بِهِ لا يُبالِي ما قِيلَ فِيهِ . وَهَتَرَهُ الكِبَرُ ، وَالتِّهْتارُ تِفْعالٌ مِنْ ذٰلِكَ ، وَهٰذا البِناءُ يُجاءُ بِهِ لِتَكْثِيرِ المَصْدَرِ .

وَالتَّهَتُّرُ : كَالتِّهْتارِ . وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : فُلانٌ يُهاتِرُ فُلانًا مَعْناهُ يُسابُّهُ بِالباطِلِ مِنَ القَوْلِ ، قالَ : هٰكَذا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، وَقالَ غَيْرُهُ : المُهاتَرَةُ القَوْلُ الَّذِي يَنْقُضُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَأُهْتِرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُهْتَرٌ إِذا أُولِعَ بِالقَوْلِ فِي الشَّيْءِ . وَاسْتُهْتِرَ فُلانٌ فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ إِذا ذَهَبَ عَقْلُهُ فِيهِ وَانْصَرَفَتْ هِمَّتُهُ إِلَيْهِ حَتَّى أَكْثَرَ القَوْلَ فِيهِ بِالباطِلِ . وَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : المُسْتَبّانِ شَيْطانانِ يَتَهاتَرانِ وَيَتَكاذَبانِ وَيَتَقاوَلانِ وَيَتَقابَحانِ فِي القَوْلِ ، مِنَ الهِتْرِ ، بِالكَسْرِ ، وَهُوَ الباطِلُ وَالسَّقَطُ مِنَ الكَلامِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ المُسْتَهْتَرِينَ . يُقالُ : اسْتُهْتِرَ فُلانٌ فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الأَباطِيلِ ، وَالهِتْرُ : الباطِلُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيِ المُبْطِلِينَ فِي القَوْلِ وَالمُسْقِطِينَ فِي الكَلامِ ، وَقِيلَ : الَّذِينَ لا يُبالُونَ ما قِيلَ لَهُمْ وَما شُتِمُوا بِهِ ، وَقِيلَ : أَرادَ المُسْتَهْتَرِينَ بِالدُّنْيا . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهُتَيْرَةُ تَصْغِيرُ الهِتْرَةِ ، وَهِيَ الحَمْقَةُ المُحْكَمَةُ . الأَزْهَرِيُّ : التَّهْتارُ مِنَ الحُمْقِ وَالجَهْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الفَزارِيَّ لا يَنْفَكُّ مُغْتَلِمًا

مِنَ النَّواكَةِ تَهْتارًا بِتَهْتارِ

قالَ : يُرِيدُ التَّهَتُّرَ بِالتَّهَتُّرِ ، قالَ : وَلُغَةُ العَرَبِ فِي هٰذِهِ الكَلِمَةِ خاصَّةً دَهْدارًا بِدَهْدارٍ ، وَذٰلِكَ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ بَعْضَ التّاءاتِ فِي الصُّدُورِ دالًا ، نَحْوَ الدِّرْياقِ وَالدَّخْرِيصِ لُغَةٌ فِي التَّخْرِيصِ ، وَما

مَعَرِّبانِ.

وَالهِتْرُ: العَجَبُ وَالدَّاهِيَةُ. وَهِتْرٌ هاتِرٌ: عَلَى المُبالَغَةِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ:

يُراجِعُ هِتْراً مِنْ تُماضِرَ هاتِرا

وَإِنَّهُ لَهِتْرُ أَهْتارٍ أَيْ داهِيَةُ دَواهٍ. الأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الدَّاهِي المُنْكَرِ: إِنَّهُ لَهِتْرُ أَهْتارٍ وَإِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلالٍ. وَتَهاتَرَ القَوْمُ: ادَّعَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى صاحِبِهِ باطِلاً. وَمَضَى هِتْرٌ مِنَ اللَّيْلِ إِذا مَضَى أَقَلُّ مِنْ نِصْفِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

• هتش • هَتَشَ الكَلْبَ وَالسَّبُعَ يَهْتِشُهُ هَتْشاً فاهْتَتَشَ: حَرَّشَهُ فاحْتَرَشَ، يَمانِيَةٌ. قالَ اللَّيْثُ: هُوِشَ الكَلْبُ فاهْتَتَشَ إِذا حُرِّشَ فاحْتَرَشَ، قالَ: وَلا يُقالُ إِلَّا لِلسِّباعِ خاصَّةً، قالَ: وَفِي هٰذا المَعْنَى حُوِّشَ الرَّجُلُ أَيْ هُيِّجَ لِلنَّشاطِ.

• هتع • هَتَعَ الرَّجُلُ: أَقْبَلَ مُسْرِعاً كَهَطَعَ.

• هتف • الهَتْفُ وَالهُتافُ: الصَّوْتُ الجافِي العالِي، وَقِيلَ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. وَقَدْ هَتَفَ بِهِ هُتافاً أَيْ صاحَ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ هَتَفْتُ بِفُلانٍ، أَيْ دَعَوْتُهُ، وَهَتَفْتُ بِفُلانٍ، أَيْ مَدَحْتُهُ. وَفُلانَةُ يُهْتَفُ بِها، أَيْ تُذْكَرُ بِجَمالٍ. وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: قالَ اهْتِفْ بِالأَنْصارِ، أَيْ نادِهِمْ وَادْعُهُمْ، وَقَدْ هَتَفَ يَهْتِفُ هَتْفاً. وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ: فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ، أَيْ يَدْعُوهُ وَيُناشِدُهُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ هَتَفَ يَهْتِفُ هَتْفاً، وَالحَمامَةُ تَهْتِفُ، وَسَمِعْتُ هاتِفاً يَهْتِفُ إِذا كُنْتَ تَسْمَعُ الصَّوْتَ وَلا تُبْصِرُ أَحَداً. وَهَتَفَتِ الحَمامَةُ هَتْفاً: ناحَتْ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَيُقالُ هَتَفَتِ الحَمامَةُ؛ وَأَنْشَدَ لِنُصَيْبٍ:

وَلا أَنَّنِي ناسِيكَ بِاللَّيْلِ ما بَكَتْ

عَلَى فَنَنٍ وَرْقاءُ ظَلَّتْ تَهْتِفُ

وَحَمامَةٌ هَتُوفٌ: كَثِيرَةُ الهُتافِ. وَقَوْسٌ هَتُوفٌ وَهَتَفَى: مُرِنَّةٌ مُصَوِّتَةٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلشَّمّاخِ:

هَتُوفٌ إِذا ما جامَعَ الظَّبْيَ سَهْمُها

وَإِنْ رِيعَ مِنْها أَسْلَمَتْهُ النَّوافِرُ

وَرِيحٌ هَتُوفٌ: حَنّانَةٌ، وَالاسْمُ الهَتَفَى. وَقَوْسٌ هَتّافَةٌ: ذاتُ صَوْتٍ. وَقالَ فِي تَرْجَمَةِ هَمَزَ: قَوْسٌ هَمَزَى شَدِيدَةُ الهَمْزِ إِذا نُزِعَ فِيها؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

أَنْحَى شِمالاً هَمَزَى نَضُوحا

وَهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحا[1]

وَقَوْسٌ هَتَفَى: تَهْتِفُ بِالوَتَرِ.

• هتك • الهَتْكُ: خَرْقُ السِّتْرِ عَمّا وَراءَهُ، وَالاسْمُ الهُتْكَةُ، بِالضَّمِّ. وَالهَتِيكَةُ: الفَضِيحَةُ. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: فَهَتَكَ العِرْضَ حَتَّى وَقَعَ بِالأَرْضِ. وَالهَتْكُ: أَنْ تَجْذِبَ سِتْراً فَتَقْطَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ أَوْ تَشُقَّ مِنْهُ طائِفَةً يُرَى ما وَراءَهُ، وَلِذٰلِكَ يُقالُ: هَتَكَ اللهُ سِتْرَ الفاجِرِ. وَرَجُلٌ مَهْتُوكُ السِّتْرِ: مُتَهَتِّكُهُ. وَتَهَتَّكَ أَيِ افْتَضَحَ. ابْنُ سِيدَهْ: هَتَكَ السِّتْرَ وَالثَّوْبَ يَهْتِكُهُ هَتْكاً فانْهَتَكَ وَتَهَتَّكَ: جَذَبَهُ فَقَطَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ أَوْ شَقَّ مِنْهُ جُزْءاً فَبَدا ما وَراءَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعاءِ وَالخَبَرِ: هَتَكَ اللهُ سِتْرَ فُلانٍ، وَهَتَّكَ الأَسْتارَ، شُدِّدَ لِلكَثْرَةِ. وَرَجُلٌ مُنْهَتِكٌ وَمُتَهَتِّكٌ وَمُسْتَهْتِكٌ: لا يُبالِي أَنْ يُهْتَكَ سِتْرُهُ عَنْ عَوْرَتِهِ؛ وَكُلُّ ما انْشَقَّ كَذٰلِكَ، فَقَدِ انْهَتَكَ وَتَهَتَّكَ؛ قالَ يَصِفُ كَلأً:

مُتَهَتِّكُ الشُّمْرانِ نَضّاجُ العَلَبْ

أَبُو عَمْرٍو: الهُتْكُ وَسَطُ اللَّيْلِ. وَفِي حَدِيثِ نَوْفٍ البِكالِيِّ: كُنْتُ أَبِيتُ عَلَى بابِ دارِ عَلِيٍّ، فَلَمّا مَضَتْ هُتْكَةٌ مِنَ اللَّيْلِ قُلْتُ كَذا؛ الهُتْكَةُ: طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. يُقالُ: سِرْنا هُتْكَةً مِنَ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ جَعَلَ اللَّيْلَ حِجاباً، فَلَمّا مَضَى مِنْهُ ساعَةٌ فَقَدْ هُتِكَ بِها طائِفَةٌ مِنْهُ. وَالهُتْكَةُ: ساعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ لِلقَوْمِ إِذا سارُوا. يُقالُ: سِرْنا هُتْكَةً مِنْها، وَقَدْ هاتَكْناها: سِرْنا فِي دُجاها؛ قالَ:

هاتَكْتُهُ حَتَّى انْجَلَتْ أَكْراؤُهُ

عَنِّي وَعَنْ مَلْمُوسَةٍ أَحْناؤُهُ

يَصِفُ اللَّيْلَ وَالبَعِيرَ. وَالهَتِيكُ: قِطَعُ الفَرْسِ تَتَمَزَّقُ عَنِ الوَلَدِ، الواحِدَةُ هَتِيكَةٌ، وَثَوْبٌ هَتِكٌ؛ قالَ مُزاحِمٌ:

جَلا هَتِكاً كالرَّيْطِ عَنْهُ فَبَيَّنَتْ

مَشابِهُهُ خُنْبَ العِظامِ كَواسِيا

أَيِ اسْتَبانَتْ مَشابِهُ أَبِيهِ فِيهِ.

• هتكر • التَّهْذِيبُ: الهِيتَكُورُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لا يَسْتَيْقِظُ لَيْلاً وَلا نَهاراً.

• هتل • التَّهْتالُ: مِثْلُ التَّهْتانِ. وَسَحائِبُ هُتَّلٌ وَهُتُنٌ: هُطَّلٌ، وَقِيلَ: مُتَتابِعَةُ المَطَرِ؛ قالَ العَجّاجُ:

عَزَّزَ مِنْهُ وَهْوَ مُعْطِي الأَسْهالْ

ضَرْبُ السَّوارِي مَتْنَهُ بِالتَّهْتالْ

أَيْ عَزَّزَ مَتْنَ هٰذا الكَثِيبِ، وَمَعْنَى عَزَّزَهُ صَلَّبَهُ. هَتَلَتِ السَّماءُ وَهَتَنَتْ تَهْتِلُ هَتْلاً وَهُتُولاً وَتَهْتالاً وَهَتَلاناً: هَطَلَتْ، وَقِيلَ: هُوَ فَوْقَ الهَطْلِ، وَهُوَ الهَتَلانُ وَالهَتَنانُ، وَقِيلَ: الهَتَلانُ المَطَرُ الضَّعِيفُ الدّائِمُ.

وَالهَيْتَلُ: ضَرْبٌ مِنَ النِّمْسِ، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ.

وَالهَيْتَلُ: مَوْضِعٌ.

• هتلم • الهَتْلَمَةُ: الكَلامُ الخَفِيُّ. وَالهَتْمَلَةُ: كالهَتْلَمَةِ. وَهَتْلَمَ الرَّجُلانِ: تَكَلَّما بِكَلامٍ يُسِرّانِهِ عَنْ غَيْرِهِما، وَهِيَ الهَتْمَلَةُ.

• هتم • هَتَمَ فاهُ يَهْتِمُهُ هَتْماً: أَلْقَى مُقَدَّمَ أَسْنانِهِ. وَالهَتَمُ: انْكِسارُ الثَّنايا مِنْ أُصُولِها خاصَّةً وَقِيلَ: مِنْ أَطْرافِها، هَتِمَ هَتَماً وَهُوَ أَهْتَمُ بَيِّنُ الهَتَمِ وَهَتْماءُ. وَالهَتْماءُ مِنَ المِعْزَى: الَّتِي انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُها. وَأَهْتَمْتُهُ إِهْتاماً إِذا كَسَرْتَ أَسْنانَهُ، وَأَقْصَمْتُهُ إِذا

(١) قوله: «نضوحا» أي شديدة النفز السهم.

كُسِرَتْ بِعَضِ سِنِّهِ ، وَاشْتَرَهُ فِي الْعَيْنِ ، حَتَّى
قَصِمَ وَهَتِمَ وَشَتِرَ ، وَضَرَبَهُ فَهَتَمَ فَاهُ .
وَتَهَتَّمَتْ أَسْنَانُهُ أَىْ تَكَسَّرَتْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهْتَمَ الثَّنَايَا
انْقَلَعَتْ ثَنَايَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا جَذَبَ بِهَا
الزَّرَدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبَتَا فِي خَدِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ
اللهِ ، ﷺ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ
يُضَحَّى بِهَتْمَاءَ ، هِيَ الَّتِي انْكَسَرَتْ ثَنَايَاهَا
مِنْ أَصْلِهَا وَانْقَلَعَتْ . وَتَهَتَّمَ الشَّيْءُ :
تَكَسَّرَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْأَرَاقِمَ لَنْ يَنَالَ قَدِيمَهَا
كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمُ الْأَسْنَانِ

وَالْهُتَامَةُ : مَا تَكَسَّرَ مِنَ الشَّيْءِ .

وَالْهَيْتَمُ : شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْحَمْضِ
جَعْدَةٌ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ : ذُكِرَ
ذَلِكَ عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَزْرَةَ وَكَانَ رَاوِيَةً ،
وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ :

رَعَتْ بِقُرَانِ الْحَزْنِ رَوْضاً مُوَاصِلاً
عَمِيماً مِنَ الظَّلَّامِ وَالْهَيْتَمِ الْجَعْدِ[1]

وَالْأَهْتَمُ : لَقَبُ سِنَانِ بْنِ سُمَيِّ بْنِ سِنَانِ
ابْنِ خَالِدِ بْنِ مِنْقَرٍ لِأَنَّهُ هُتِمَتْ ثَنِيَّتُهُ يَوْمَ
الْكُلَابِ .

وَهَاتِمٌ وَهُتَيْمٌ : اسْمَانِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ :
وَأُرَى هُتَيْماً تَصْغِيرَ تَرْخِيمٍ .

• هتمر • الْهَتْمَرَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ ، وَقَدْ
هَتْمَرَ .

• هتمل • الْهَتْمَلَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ .
وَالْهَتْمَلَةُ : كَالْهَتْلَمَةِ ، وَقَدْ هَتْمَلَ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَلَا أَشْهَدُ الْهُجْرَ وَالْقَائِلِيهِ
إِذَا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا

وَهَتْمَلَ الرَّجُلَانِ : تَكَلَّمَا بِكَلَامٍ يُسِرَّانِهِ عَنْ
غَيْرِهِمَا ؛ وَهِيَ الْهَتْمَلَةُ ، وَجَمْعُهَا هَتَامِلُ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زِيزِيزَمَا
هَتَامِلاً مِنْ رِزِّهَا وَهَيْنَمَا

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

قَبِيلٍ فَصْدَ سَيْرِي يَابْنَ سَمْرَاءَ إِنَّنِي
صَبُورٌ عَلَى تِلْكَ الرُّقَى وَالْهَتَامِلِ[2]

وَالْمُهْتَمِلُ : النَّمَّامُ[3] .

• هتن • هَتَنَتِ السَّمَاءُ تَهْتِنُ هَتْناً وَهُتُوناً
وَهَتَنَاناً وَتَهْتَاناً وَتَهَاتَنَتْ : صَبَّتْ ، وَقِيلَ :
هُوَ مِنَ الْمَطَرِ فَوْقَ الْهَطْلِ ، وَقِيلَ : التَّهْتَانُ
الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ . وَمَطَرٌ هَتُونٌ :
هَطُولٌ . وَسَحَابَةٌ هَتُونٌ وَسَحَابٌ هَاتِنٌ
وَسَحَابٌ هَتُونٌ ، وَالْجَمْعُ هُتُنٌ مِثْلُ عَمُودٍ
وَعُمُدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوَابُهُ مِثْلُ صَبُورٍ
وَصُبُرٍ لِأَنَّ عَمُوداً اسْمٌ وَهَتُوناً صِفَةٌ .
وَسَحَائِبُ هُتُنٌ وَهُتَّنٌ ، وَكَأَنَّ هُتَّناً عَلَى هَاتِنٍ
أَوْ هَاتِنَةٍ ، لِأَنَّ فُعَّلاً لَا يَكُونُ جَمْعَ فَعُولٍ .
وَالتَّهْتَانُ : نَحْوٌ مِنَ الدِّيمَةِ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ :

يَا حَبَّذَا نَضْحُكِ بِالْمَشَافِرِ
كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمٍ مَاطِرِ

وَقَالَ النَّضْرُ : التَّهْتَانُ مَطَرُ سَاعَةٍ ثُمَّ يَفْتُرُ ثُمَّ
يَعُودُ ، وَأَنْشَدَ لِلشَّمَّاخِ :

أُرْسِلَ يَوْماً دِيمَةً تَهْتَانَا
سَيْلَ الْوِتَانِ يَمْلَأُ الْقُرْيَانَا

وَيُقَالُ : هَتَنَ الْمَطَرُ وَالدَّمْعُ يَهْتِنُ هَتْناً وَهُتُوناً
وَتَهْتَاناً قَطَرَ ، وَعَيْنٌ هَتُونُ الدَّمْعِ .

• هتا • هَاتَى : أَعْطَى ، وَتَصْرِيفُهُ
كَتَصْرِيفِ عَاطَى ، قَالَ :

لِلهِ مَا يُعْطِي وَمَا يُهَاتِي

أَىْ وَمَا يَأْخُذُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْهَاءُ فِي هَاتَى
بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي آتَى .

وَالْمُهَاتَاةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْ قَوْلِكَ هَاتِ .
يُقَالُ : هَاتَى يُهَاتِي مُهَاتَاةً ، الْهَاءُ فِيهَا
أَصْلِيَّةٌ ، وَيُقَالُ : بَلِ الْهَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْأَلِفِ
الْمَقْطُوعَةِ فِي آتَى يُؤَاتِي ، لَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ
أَمَاتَتْ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ فِعْلِهَا غَيْرَ الْأَمْرِ بِهَاتِ .
وَمَا أُهَاتِيكَ أَىْ مَا أَنَا بِمُعْطِيكَ ، قَالَ : وَلَا
يُقَالُ مِنْهُ هَاتَيْتُ وَلَا يُنْهَى بِهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِّيٍّ لِأَبِي نُخَيْلَةَ :

قُلْ لِفُرَاتٍ وَأَبِي الْفُرَاتِ
وَلِسَعِيدٍ صَاحِبِ السَّوْآتِ :
هَاتُوا كَمَا كُنَّا لَكُمْ نُهَاتِي

أَىْ نُهَاتِيكُمْ ، فَلَمَّا قَدَّمَ الْمَفْعُولَ وَصَلَهُ بِلَامِ
الْجَرِّ . وَتَقُولُ : هَاتِ لَا هَاتَيْتَ ، وَهَاتِ إِنْ
كَانَتْ بِكَ مُهَاتَاةٌ . وَإِذَا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِأَنْ
يُعْطِيَكَ شَيْئاً قُلْتَ لَهُ : هَاتِ يَا رَجُلُ ،
وَلِلِاثْنَيْنِ هَاتِيَا ، وَلِلْجَمْعِ هَاتُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ
هَاتِي ، فَزِدْتَ يَاءً فَرْقاً بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ،
وَلِلْمَرْأَتَيْنِ هَاتِيَا ، وَلِجَمَاعَةِ النِّسَاءِ هَاتِينَ مِثْلُ
عَاطِينَ . وَتَقُولُ : أَنْتَ أَعْطَيْتَهُ فَهَاتِهِ ،
وَلِلِاثْنَيْنِ أَنْتُمَا أَعْطَيْتُمَاهُ فَهَاتِيَاهُ ، وَلِلْجَمَاعَةِ أَنْتُمْ
أَعْطَيْتُمُوهُ فَهَاتُوهُ ، وَلِلْمَرْأَةِ أَنْتِ أَعْطَيْتِهِ
فَهَاتِيهِ ، وَلِلْجَمَاعَةِ أَنْتُنَّ أَعْطَيْتُنَّهُ فَهَاتِينَهُ .

وَهَاتَاهُ إِذَا نَاوَلَهُ شَيْئاً . الْمُفَضَّلُ : هَاتِ
وَهَاتِيَا وَهَاتُوا أَىْ قَرِّبُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ » ، أَىْ قَرِّبُوا قَالَ : وَمِنَ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَاتِ أَىْ أَعْطِ .

وَهَتَا الشَّيْءَ هَتْواً : كَسَرَهُ وَطِئاً بِرِجْلِهِ .

وَالْهِتْيُ وَالْأَهْتَاءُ : سَاعَاتُ اللَّيْلِ .

وَالْأَتْهَاءُ : الصَّحَارِي الْبَعِيدَةُ .

• هثث • الْهَثْهَثَةُ وَالْمَثْمَثَةُ : التَّخْلِيطُ ،
يُقَالُ : أَخَذَهُ فَمَثْمَثَهُ إِذَا حَرَّكَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ
وَأَدْبَرَ . وَمَثْمَثْتُ أَمْرَهُ وَهَثْهَثْتُهُ ، أَىْ خَلَطْتُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يَحُلَّ الْعِيسَ الْهَثْهَاثَا

ابْنُ سِيدَهْ : الْهَثُّ خَلْطُكَ الشَّيْءَ بَعْضَهُ
بِبَعْضٍ ، وَالْهَثُّ وَالْهَثْهَثَةُ : اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ

(١) قوله : « بقران » كذا في الأصل والمحكم ، والذي في تكملة الصاغاني : بقرار .

(٢) قوله : « يا بن سمراء » في شرح القاموس : يا بن حمراء .

(٣) ومما يستدرك عليه ما ذكره في التهذيب ونصه ، وقال أبو زيد : التمهل للمعتدل ، وقد اتمهل سنام البعير واتمأل إذا انتصب واستقام فهو متمهل ومتمئل .

في حرب أو صخب ، والاسم منه الهثهاث ، قال العجاج :

وأمراء أفسدوا فعاثوا
فهثهثوا فكثر الهثهاث

والهثهثة والهثهاث : حكاية بعض كلام الألثغ . والهثهثة والهثهاث : الفساد . وهثهث الوالي الناس : ظلمهم . والهثهثة : انثيال الثلج والبرد وعظام القطر في سرعة من المطر .

وقد هثهثت السحاب بمطرها وثلجها إذا أرسلته بسرعة ، قال :

من كل جون مسبل مهثهث

ويقال للراعية إذا وطئت المرعى من الرطب حتى [1] تُرِيَّ : قد هثهثته ؛ وأنشد الأصمعي :

أنشد ضأنا أمجرت غثاثا
فهثهثت بقل الحمى هثهاثا

ابن الأعرابي : الهث الكذب .

ورجل هثاث وهثهاث إذا كان كذابا سباقا .

• هثم • هثم الشيء يهثمه : دقه حتى انسحق . وهثم له من ماله : كما تقول قثم (حكاه ابن الأعرابي) وقال ابن الأعرابي : الهثم الفيزان المتهالكة .

والهيثم : الصقر ، وقيل : فرخ النسر ، وقيل : هو فرخ العقاب ، ومنه سمي الرجل هيثما ، وقيل : هو صيد العقاب ؛ قال :

تنازع كفاه الهدان كأنه
مولعة فتخاء تطلب هيثما

والهيثم : الكثيب السهل ، وقيل : الكثيب الأحمر ، وقيل : الهيثم رملة حمراء ؛ قال الطرماح يصف نساء أسيلت فخرج لها صوت :

خوار غزلان لدى هيثم
تذكرت فيقة آرامها

(١) قوله : « حتى » كذا بالأصل والشرح ولعله حين .

والهيثم : ضرب من الشجر . والهيثمة : بقلة من النجيل . والهيثم : ضرب من الحية (عن الزجاجي) .

وهيثم : اسم والله أعلم .

• هثمل • الهثملة : الفساد والاختلاط .

• هثى • الهثيان : الحثو (عن كراع) . الأزهري : هثى إذا احمر وجهه ، وهثى إذا حمق ، وهاثاه إذا مازحه ومايله ، وهاثاه إذا قاوله . وفي ترجمة هيث : هثت له هيثا إذا حثوت له .

• هجأ • هجئ الرجل هجأ : التهب جوعه ، وهجأ جوعه هجئا وهجوءا : سكن وذهب . وهجأ غرثي يهجأ هجئا : سكن وذهب وانقطع . وهجأه الطعام يهجؤه هجئا : ملأه ، وهجأ الطعام : أكله .

وأهجأ الطعام غرثي : سكنه وقطعه ، إهجاء . قال :

فأنزاهم ربي ودل عليهم
وأطعمهم من مطعم غير مهجئ

وهجأ الإبل والغنم وأهجأها : كفها لترعى .

والهجاء ، ممدود : تهجئة الحرف . وتهجأت الحرف وتهجيته ، بهمز وتبديل . أبو العباس : الهجأ يقصر ويهمز ، وهو كل ما كنت فيه ، فانقطع عنك . ومنه قول بشار ، وقصره ولم يهمز . والأصل الهمز :

وقضيت من ورق الشباب هجا
من كل أحوز راجح قصبه

وأهجأته حقه وأهجيته حقه إذا أديته إليه .

• هجبس • التهذيب : الهجبوس الرجل الأهوج الجافي ، وأنشد :

أحق ما يبلغني ابن ترنى
من الأقوام أهوج هيجبوس ؟

• هجج • الليث : هجج البعير يهجج إذا غارت عينه في رأسه من جوع أو عطش أو إعياء غير خلقة ؛ قال :

إذا حجاجا مقلتيها هججا

الأصمعي : هججت عينه : غارت ؛ وقال الكميت :

كأن عيونهن مهججات
إذا راحت من الأصل الحرور

وعين هاجة ، أي غائرة .

قال ابن سيده : وأما قول ابنة الخس حين قيل لها : بم تعرفين لقاح ناقتك ؟ فقالت : أرى العين هاج ، والسنام راج ، وتمشي تفاج ، فإما أن يكون على هجت وإن لم يستعمل ، وإما أنها قالت هاجا ، إتباعا لقولهم راجا ، قال : وهم ممن يجعلون للإتباع حكما لم يكن قبل ذلك ، وقالت : هاجا ، فذكرت على إرادة العضو أو الطرف ، وإلا فقد كان حكمها أن تقول هاجة ، ومثله قول الآخر :

والعين بالإثمد الحاري مكحول

على أن سيبويه إنما يحمل هذا على الضرورة ، قال ابن سيده : ولعمري إن في الإتباع أيضا لضرورة تشبه ضرورة الشعر . ورجل هجاجة : أحمق ؛ قال الشاعر :

هجاجة منتخب الفؤاد
كأنه نعامة في وادي

شمر : هجاجة ، أي أحمق ، وهو الذي يستهج على الرأي ، ثم يركبه ، غوى أم رشد ، واستهججته : ألا يؤامر أحدا ويركب رأيه ؛ وأنشد :

ما كان يروى في الأمور صنيعة
أزمان يركب فيك أم هجاج

والهجاجة : الهبوة التي تدفن كل شيء بالتراب ، والعجاجة : مثلها . وركب فلان هجاج ، غير مجرى ، وهجاج ، مبنيا على الكسر مثل قطام : ركب رأسه ؛ قال المتمرس بن عبد الرحمن الصحاري :

وأشوس ظالم أوجيت عنى
فأبصر قصده بعد اعوجاج
تركت به ندوباً باقيات
وبايتنى على سلم دماج
فلا يدع اللئام سبيل غمز
وقد ركبوا على لومى هجاج

قوله : أوجيت ، أى منعت وكففت . والندوب : الآثار ، واحدها ندب . والدماج ، بضم الدال : الصلح الذى يراد به قطع الشر .

وهجاجيك ههنا وههنا ، أى كف . اللحيانى : يقال للأسد والذئب وغيرهما ، فى التسكين : هجاجيك وهذاذيك ، على تقدير الاثنين ، الأصمعى : تقول للناس إذا أردت أن يكفوا عن الشىء : هجاجيك وهذاذيك . شمر : الناس هجاجيك ودواليك ، أى حواليك ، قال أبو الهيثم : قول شمر الناس هجاجيك فى معنى دواليك باطل ، وقوله معنى دواليك ، أى حواليك كذلك باطل ، بل دواليك فى معنى التداول ، وحواليك تثنية حولك . تقول : الناس حولك وحوليك وحواليك ، قال :

فأما ركبوا فى أمرهم هجاجيهم ، أى رأيهم الذى لم يرووا فيه . وهجاجيهم تثنية . قال الأزهرى : أرى أن أبا الهيثم نظر فى خط بعض من كتب عن شمر مالم يضبطه والذى يشبه أن شمرا قال : هجاجيك مثل دواليك وحواليك ، أراد أنه مثله فى التثنية لا فى المعنى .

وهجيج النار : أجيجها ، مثل هراق وأراق .

وهجت النار تهج هجا وهجيجا إذا اتقدت وسمعت صوت استعارها .

وهججها هو ، وهج البيت يهجه هجا : هدمه ؛ قال :

ألا من لقبر لا تزال تهجه
شمال وسياف الصبى جنوب ؟

ابن الأعرابى : الهجج الغدران .

والهجيج : الخط فى الأرض ، قال كراع : هو الخط الذى يخط فى الأرض للكهانة ، وجمعه هجان ، قال بعضهم : أصابنا مطر سالت منه الهجان ، وقيل : الهجيج الشق الصغير فى الجبل ، والجمع كالجمع . وواد هجيج وإهجيج : عميق ، يمانية ، فهو على هذا صفة . وقال ابن دريد : الهجيج والإهجيج واد عميق ، فكأنه على هذا اسم .

وهجهج الرجل : رده عن كل شىء . والبعير يهاج فى هديره : يردده . وفحل هجهاج ، فى حكاية شدة هديره ، وهجهج الفحل فى هديره . وهجهج السبع ، وهجهج به : صاح به وزجره ليكف ، قال لبيد :

أو ذو زوائد لا يطاف بأرضه
يغشى المهجهج كالذنوب المرسل

يعنى الأسد يغشى مهجهجا به فيغضب عليه مسرعا ليفترسه .

الليث : الهجهجة حكاية صوت الرجل إذا صاح بالأسد . الأصمعى : هجهجت بالسبع وهرجت به ، كلاهما إذا صحت به ، ويقال لزئير الأسد : هجهج وهجهجة . وهجهج بالناقة والجمل : زجرها ، فقال لها : هيج ! قال ذو الرمة :

أمرقت من جوزه أعناق ناجية
تنجو إذا قال حاديها لها : هيج

قال : إذا حكوا ضاعفوا هجهج كما يضاعفون الولولة من الويل ، فيقولون ولولت المرأة إذا أكثرت من قول الويل . غيره : هج فى زجر الناقة ، قال جندل :

فرج عنها حلق الرتائج
تكفح السمائم الأوائج
وقيل : هاج وأيا أياهج

فكسر القافية . وإذا حكيت ، قلت : هجهجت بالناقة . الجوهرى : هجهج زجر للغنم ، مبنى على الفتح (١) ، قال الراعى

واسمه عبيد بن الحصين يهجو عاصم بن قيس التميرى ولقبه الحلال :

وعيرنى تلك الحلال ولم يكن
ليجعلها لابن الخبيثة خالقه
ولكنما أجدى وأمتع جده
بفرق يخشيه بهجهج ناعقه

وكان الحلال قد مر بإبل للراعى فعيره بها ، فقال فيه هذا الشعر . والفرق : القطيع من الغنم . ويخشيه : يفزعه . والناعق : الراعى ؛ يريد أن الحلال صاحب غنم لا صاحب إبل ؛ ومنها أثرى ، وأمتع جده بالغنم وليس له سواها ، يقول له : فلم تعيرنى إبلى ، وأنت لم تملك إلا قطيعا من غنم ؟

اللحيانى : ماء هجهج لا عذب ولا ملح . ويقال : ماء زمزم هجهج .

والهجهجة : صوت الكر عند القتال .

وظليم هجهاج وهجاهج : كثير الصوت ، والهجهاج : النفور ، وهو أيضا الجافى الأحمق . والهجهاج أيضا : المسن . والهجهاج والهجهاجة : الكثير الشر الخفيف العقل . أبو زيد : رجل هجهاجة ، وهو الذى لا عقل له ولا رأى . ورجل هجهاج : طويل ، وكذلك البعير ، قال حميد بن ثور :

بعيد المجمر حين ترى قراه
من الصنفين هجهاج جلال

ويوم هجهاج : كثير الريح شديد الصوت ، يعنى الصوت الذى يكون فيه عن الريح . والهجهج : الأرض الجدبة التى لا نبات بها ، والجمع هجاهج ، قال :

نجت كالهوى التريح الهادج
تبد فى أواسط المراجح
فى أرض سهو جدبة هجاهج
جميع على إرادة المواضع .

وهج هج ، وهجر هجر ، وهجا هجا :

(١) قوله : « مبنى على الفتح إلخ » قال — المجد مبنى على السكون ، وغلط الجوهرى فى بنائه على الفتح ، وإنما حركه الشاعر للضرورة اهـ .

زَجْرٌ لِلْكَلْبِ، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذِهِ الْكَلِماتِ، قالَ: يُقالُ لِلأَسَدِ والذِّئْبِ وغَيْرِهِما في التَّسْكِينِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقَدْ يُقالُ هَجَا هَجَا لِلإِبِلِ؛ قالَ هِمْيان:

تَسْمَعُ لِلأَعْبُدِ زَجْراً تالِجا
مِنْ قِيلِهِمْ: أَيا هَجا أَيا هَجا

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وإِنْ شِئْتَ قُلْتَها مَرَّةً واحِدَةً؛ وقالَ الشَّاعِرُ:

سَفَرَتْ فَقُلْتُ لَها: هَجِ! فَتَبَرْقَعَتْ
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرْقَعَتْ، ضَبَّارا[1]

وضَبَّارٌ: اسْمُ كَلْبٍ، ورَواهُ اللِّحْيانِيُّ: هَجِي.

الأَزْهَرِيُّ: ويُقالُ في مَعْنَى هَجْ هَجْ: جَهْ جَهْ، عَلَى الْقَلْبِ.

ويُقالُ: سَيْرٌ هَجاجٌ: شَدِيدٌ؛ قالَ مُزاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ:

وتَحْتِي مِنْ بَناتِ الْعِيدِ نِضْوٌ
أَضَرَّ بِنِيِّهِ سَيْرٌ هَجاجُ

الْجَوْهَرِيُّ: هَجْ، مُخَفَّفٌ، زَجْرٌ لِلْكَلْبِ يُسَكَّنُ ويُنَوَّنُ كَما يُقالُ: بَخْ وبَخٍ؛ ووَجَدْتُ في حَواشِي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: الْمُسْتَهِجُّ الَّذِي يَتَعَلَّقُ في كُلِّ حَقٍّ وباطِلٍ.

• هجد • هَجَدَ يَهْجُدُ هُجُوداً وأَهْجَدَ: نامَ. وهَجَدَ الْقَوْمُ هُجُوداً: نامُوا.

وَالْهاجِدُ: النَّائِمُ. والْهاجِدُ وَالْهَجُودُ: الْمُصَلِّي بِاللَّيْلِ، والْجَمْعُ هُجُودٌ وهُجَّدٌ؛ قالَ مُرَّةُ بْنُ شَيْبانَ:

أَلا هَلَكَ امْرُؤٌ قامَتْ عَلَيْهِ
بِجَنْبِ عُنَيْزَةَ الْبَقَرُ الْهُجُودُ

وقالَ الْحُطَيْئَةُ:

فَحَيَّاكِ وُدٌّ ما هَداكِ لِفِتْيَةٍ
وخُوصٍ بِأَعْلَى ذِي طُوالَةَ هُجَّدِ

وكَذٰلِكَ الْمُتَهَجِّدُ يَكُونُ مُصَلِّياً. وتَهَجَّدَ الْقَوْمُ: اسْتَيْقَظُوا لِلصَّلاةِ أَوْ غَيْرِها. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «ومِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ». الْجَوْهَرِيُّ: هَجَدَ وتَهَجَّدَ، أَيْ نامَ لَيْلاً. وهَجَدَ وتَهَجَّدَ، أَيْ سَهِرَ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ، ومِنْهُ قِيلَ لِصَلاةِ اللَّيْلِ: التَّهَجُّدُ.

وَالتَّهْجِيدُ: التَّنْوِيمُ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ رَفِيقاً لَهُ في السَّفَرِ غَلَبَهُ النُّعاسُ:

ومَجُودٍ مِنْ صُباباتِ الْكَرَى
عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ الْمُبْتَذَلْ
قُلْتُ: هَجِّدْنا فَقَدْ طالَ السُّرَى
وقَدَرْنا إِنْ خَنَا الدَّهْرِ غَفَلْ

كَأَنَّهُ قالَ نَوِّمْنا فَإِنَّ السُّرَى طالَ حَتَّى غَلَبَنا النَّوْمُ. وَالْمَجُودُ: الَّذِي أَصابَهُ الْجُودُ مِنَ النُّعاسِ مِثْلُ الْمَجُودِ الَّذِي أَصابَهُ الْجُودُ مِنَ الْمَطَرِ، يَقُولُ: هُوَ مُنَعَّمٌ مُتْرَفٌ فَإِذا صارَ في السَّفَرِ تَبَذَّلَ وتَبَذُّلُهُ صَبْرُهُ عَلَى غَيْرِ فِراشٍ ولا وِطاءٍ.

ابْنُ بُزُرْجَ: أَهْجَدْتُ الرَّجُلَ أَنَمْتُهُ وهَجَّدْتُهُ أَيْقَظْتُهُ. وقالَ غَيْرُهُ: هَجَّدْتُ الرَّجُلَ أَنَمْتُهُ، وأَهْجَدْتُهُ: وَجَدْتُهُ نائِماً.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هَجَّدَ الرَّجُلُ إِذا صَلَّى بِاللَّيْلِ، وهَجَدَ إِذا نامَ بِاللَّيْلِ. وقالَ غَيْرُهُ: وهَجَدَ إِذا نامَ وذٰلِكَ كُلُّهُ في آخِرِ اللَّيْلِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْرُوفُ في كَلامِ الْعَرَبِ أَنَّ الْهاجِدَ هُوَ النَّائِمُ. وهَجَدَ هُجُوداً إِذا نامَ. وأَمَّا الْمُتَهَجِّدُ، فَهُوَ الْقائِمُ إِلَى الصَّلاةِ مِنَ النَّوْمِ، وكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مُتَهَجِّدٌ لإِلْقائِهِ الْهُجُودَ عَنْ نَفْسِهِ، كَما يُقالُ لِلْعابِدِ مُتَحَنِّثٌ لإِلْقائِهِ الْحِنْثَ عَنْ نَفْسِهِ.

وفي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، عَلَيْهِما السَّلامُ: فَنَظَرَ إِلَى مُتَهَجِّدِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، أَي الْمُصَلِّينَ بِاللَّيْلِ. يُقالُ: تَهَجَّدْتُ إِذا سَهِرْتَ وإِذا نِمْتَ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ.

وأَهْجَدَ الْبَعِيرُ: وَضَعَ جِرانَهُ عَلَى الأَرْضِ.

• هجدم • هِجْدَمْ: زَجْرٌ لِلْفَرَسِ، وقالَ كُراعٌ: إِنَّما هُوَ هِجْدَمُّ، بِكَسْرِ الْهاءِ وسُكُونِ الْجِيمِ وضَمِّ الدَّالِ وشَدِّ الْمِيمِ، وبَعْضُهُمْ يُخَفِّفُ الْمِيمَ. وإِجْدَمْ وهِجْدَمْ عَلَى الْبَدَلِ كِلاهُما: مِنْ زَجْرِ الْخَيْلِ إِذا زُجِرَتْ لِتَمْضِيَ؛ قالَ اللَّيْثُ: الْهِجْدَمُ لُغَةٌ في إِجْدَمْ في إِقْدامِكَ الْفَرَسَ وزَجْرِكَهُ. يُقالُ: أَوَّلُ مَنْ رَكِبَ الْفَرَسَ ابْنُ آدَمَ الْقاتِلُ حَمَلَ عَلَى أَخِيهِ فَزَجَرَ فَرَساً وقالَ: هِجِ الدَّمَ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَى الأَلْسِنَةِ اقْتُصِرَ عَلَى هِجْدَمْ وإِجْدَمْ.

• هجر • الْهَجْرُ: ضِدُّ الْوَصْلِ. هَجَرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْراً وهِجْراناً: صَرَمَهُ، وهُما يَهْتَجِرانِ ويَتَهاجَرانِ، والاسْمُ الْهِجْرَةُ. وفي الْحَدِيثِ: لا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلاثٍ؛ يُرِيدُ بِهِ الْهَجْرَ ضِدَّ الْوَصْلِ، يَعْنِي فِيما يَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ عَتْبٍ ومَوْجِدَةٍ أَوْ تَقْصِيرٍ يَقَعُ في حُقُوقِ الْعِشْرَةِ والصُّحْبَةِ دُونَ ما كانَ مِنْ ذٰلِكَ في جانِبِ الدِّينِ، فَإِنَّ هِجْرَةَ أَهْلِ الأَهْواءِ وَالْبِدَعِ دائِمَةٌ عَلَى مَرِّ الأَوْقاتِ ما لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُمُ التَّوْبَةُ والرُّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ، فَإِنَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، لَمَّا خافَ عَلَى كَعْبِ ابْنِ مالِكٍ وأَصْحابِهِ النِّفاقَ حِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ بِهِجْرانِهِمْ خَمْسِينَ يَوْماً، وقَدْ هَجَرَ نِساءَهُ شَهْراً، وهَجَرَتْ عائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ مُدَّةً، وهَجَرَ جَماعَةٌ مِنَ الصَّحابَةِ جَماعَةً مِنْهُمْ وماتُوا مُتَهاجِرِينَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ولَعَلَّ أَحَدَ الأَمْرَيْنِ مَنْسُوخٌ بِالآخَرِ، ومِنْ ذٰلِكَ ما جاءَ في الْحَدِيثِ: ومِنَ النَّاسِ مَنْ لا يَذْكُرُ اللهَ إِلَّا مُهاجِراً؛ يُرِيدُ هِجْرانَ الْقَلْبِ

(١) قوله: «ضبارا» قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أبي زكريا، ومثله بخط الأزهري. وأورده أيضا ابن دريد في الجمهرة، وكذلك هو في كتاب المعالي، غير أن في نسخة الصحاح جبارا بالجيم اهـ. وقد استشهد الجوهري بالبيت في هـ ب ر على أن الهبار القرد الكثير الشعر، لا على أنه اسم كلب، وتبعه صاحب اللسان هناك. قال الشارح قال الصاغاني: والرواية ضبارا، بالضاد المعجمة، وهو اسم كلب، والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجي وبعده:

وتــزيــنـت لتروعني بجمــالها
فكأنما كسي الحمار خمارا
فخرجت أعثر في قوادم جبتي
لولا الحياء أطرتها إحضارا

وتركَ الإخلاصِ فى الذِّكْرِ فكأنَّ قلبَه مُهاجِرٌ لِلسانِهِ غيرُ مُواصِلٍ له ؛ ومنه حديثُ أبى الدرداء ، رضى الله عنه : ولا يَسمعونَ القرآنَ إلّا هَجْراً ؛ يُريدُ التركَ له والإعراضَ عنه . يُقالُ : هَجَرْتُ الشىءَ هَجْراً إذا تَرَكْتَهُ وأغْفَلْتَهُ ؛ قالَ ابنُ الأثيرِ : رواه ابنُ قُتيبةَ فى كِتابِهِ : ولا يَسْمَعُونَ القَوْلَ إلّا هُجْراً ، بالضمّ ، وقالَ : هو الخَنا والقبيحُ مِنَ القَوْلِ ، قالَ الخطّابىُّ : هذا غَلَطٌ فى الروايةِ والمعنى ، فإنَّ الصحيحَ مِنَ الروايةِ ولا يَسمعون القرآنَ ، ومَن رواه القولَ فإنّما أرادَ بِهِ القرآنَ ، فتوهَّمَ أنَّهُ أرادَ بِهِ قولَ الناسِ ، والقرآنُ العزيزُ مُبرَّأٌ عَنِ الخَنا والقبيحِ مِنَ القولِ .

وهَجَرَ فُلانٌ الشِّرْكَ هَجْراً وهِجْراناً وهِجْرَةً حَسَنَةً (حكاه عَنِ اللحيانى) .

والهِجْرَةُ والهُجْرَةُ : الخروجُ مِن أرضٍ إلى أرضٍ . والمُهاجِرُونَ : الذين ذَهَبُوا مع النبىِّ ، ﷺ ، مُشتقٌّ مِنه . وتَهَجَّرَ فُلانٌ أى تَشَبَّهَ بالمُهاجِرينَ . وقالَ عُمَرُ بنُ الخطّابِ ، رضى الله عنه : هاجِرُوا ولا تَهَجَّرُوا ؛ قالَ أبو عُبَيْدٍ : يقولُ أخلِصُوا الهِجْرَةَ لله ولا تَشَبَّهوا بالمُهاجِرينَ على غيرِ صِحَّةٍ مِنكُم فهذا هو التَّهَجُّرُ ، وهو كقولِكَ فُلانٌ يَتَحَلَّمُ وليس بحليمٍ ويَتَشَجَّعُ ، أى أنّهُ يُظْهِرُ ذلكَ وليسَ فيهِ . قالَ الأزهرىُّ : وأصلُ المُهاجَرةِ عِندَ العربِ خروجُ البدوىِّ مِن بادِيَتِهِ إلى المُدُنِ ؛ يُقالُ : هاجَرَ الرجلُ إذا فَعَلَ ذلكَ ، وكذلكَ كلُّ مُخْلٍ بِمَسْكَنِهِ مُنْتَقِلٍ إلى قومٍ آخَرِينَ بِسُكْناهُ ، فقد هاجَرَ قومَه . وسُمِّيَ المُهاجِرونَ مُهاجِرِينَ لأنَّهُم تَرَكُوا دِيارَهُم ومَساكِنَهُمُ التى نَشَئُوا بها لله . ولَحِقُوا بدارٍ ليسَ لهم بها أهلٌ ولا مالٌ حينَ هاجَرُوا إلى المدينةِ ، فكلُّ مَن فارَقَ بَلَدَهُ مِن بَدَوِىٍّ أو حَضَرِىٍّ أو سَكَنَ بَلَداً آخَرَ ، فهو مُهاجِرٌ ، والاسمُ مِنه الهِجْرَةُ . قالَ الله عزَّ وجلَّ : « ومَن يُهاجِرْ فى سبيلِ الله يَجِدْ فى الأرضِ مُراغَماً كثيراً وسَعَةً » . وكلُّ مَن أقامَ مِنَ البَوادى بِمَبادِيهِم ومَحاضِرِهِم فى القَيْظِ ولم يَلْحَقُوا بالنبىِّ ، ﷺ ، ولم يَتَحَوَّلُوا إلى أمصارِ المسلمينَ التى أُحْدِثَتْ فى الإسلامِ وإن كانُوا مُسلمينَ ، فهم غيرُ مُهاجِرِينَ ، وليسَ لهم فى الفَىْءِ نَصِيبٌ ويُسَمَّوْنَ الأعرابَ .

الجوهرىُّ : الهِجْرتانِ هِجْرَةٌ إلى الحَبَشَةِ وهِجْرَةٌ إلى المدينةِ . والمُهاجَرَةُ مِن أرضٍ إلى أرضٍ : تركُ الأُولى للثانيةِ . قالَ ابنُ الأثيرِ : الهِجْرَةُ هِجْرتانِ : إحداهُما التى وَعَدَ الله عليها الجنّةَ فى قولِهِ تعالى : « إنَّ الله اشترى مِنَ المؤمنينَ أنفُسَهُم وأموالَهُم بأنَّ لهُمُ الجنّةَ » ، فكانَ الرجلُ يأتى النبىَّ ، ﷺ ، ويَدَعُ أهلَهُ ومالَهُ ولا يَرجِعُ فى شىءٍ مِنه ويَنقطِعُ بنفسِهِ إلى مُهاجَرِهِ ، وكانَ النبىُّ ، ﷺ ، يكرهُ أن يموتَ الرجلُ بالأرضِ التى هاجَرَ مِنها ، فمِن ثَمَّ قالَ : لكِنِ البائسُ سعدُ بنُ خَوْلَةَ ، يَرثى له أن ماتَ بمكّةَ ، وقالَ حينَ قَدِمَ مكّةَ : اللهمَّ لا تَجْعَلْ منايانا بها ، فلمّا فُتِحَتْ مكّةُ صارَتْ دارَ إسلامٍ كالمدينةِ وانقطعتِ الهِجْرَةُ ، والهِجْرَةُ الثانيةُ مَن هاجَرَ مِنَ الأعرابِ وغَزا مع المسلمينَ ولم يَفعلْ كما فعلَ أصحابُ الهِجْرَةِ الأُولى ، فهو مُهاجِرٌ ، وليسَ بداخلٍ فى فَضْلِ مَن هاجَرَ تلكَ الهِجْرَةَ ، وهو المرادُ بقولِهِ : لا تَنقطِعُ الهِجْرَةُ حتّى تَنقطِعَ التوبةُ ، فهذا وجهُ الجَمْعِ بينَ الحديثينِ ، وإذا أُطْلِقَ ذِكْرُ الهِجْرتينِ فإنّما يُرادُ بهما هِجْرَةُ الحَبَشَةِ وهِجْرَةُ المدينةِ . وفى الحديثِ : سيكونُ هِجْرَةٌ بعدَ هِجْرَةٍ ، فخِيارُ أهلِ الأرضِ ألزَمُهُم مُهاجَرَ إبراهيمَ ؛ المُهاجَرُ ، بفتحِ الجيمِ : موضعُ المُهاجَرَةِ ، ويُرِيدُ بِهِ الشامَ لأنَّ إبراهيمَ ، على نبيّنا وعليه الصلاةُ والسلامُ ، لمّا خرجَ مِن أرضِ العراقِ مَضَى إلى الشامِ وأقامَ بِهِ . وفى الحديثِ : لا هِجْرَةَ بعدَ الفتحِ ولكن جِهادٌ ونيّةٌ . وفى حديثٍ آخَرَ : لا تَنقطِعُ الهِجْرَةُ حتّى تَنقطِعَ التوبةُ . قالَ ابنُ الأثيرِ : الهِجْرَةُ فى الأصلِ الاسمُ مِنَ الهَجْرِ ضِدِّ الوَصْلِ ، وقد هاجَرَ مُهاجَرَةً ، والتَّهاجُرُ التَّقاطُعُ ، والهِجْرُ المُهاجَرَةُ إلى القُرَى (عن ثعلبٍ) وأنشدَ :

شَمْطاءُ جاءَتْ مِن بلادِ الحَرِّ
قد تَرَكَتْ حَيَّهْ وقالَتْ : حَرِّ
ثُمَّ أمالَتْ جانِبَ الخِمِرِّ
عَمْداً على جانِبِها الأيْسَرِّ
تَحْسَبُ أنّا قُرُبَ الهِجْرِّ

وهَجَرَ الشىءَ وأهْجَرَهُ : تَرَكَهُ (الأخيرةُ هُذَلِيّةٌ) قالَ أُسامَةُ :

كأنّى أُصادِيها على غُبْرِ مانِعٍ
مُقَلِّصَةً قد أهْجَرَتْها فُحُولُها

وهَجَرَ الرجلُ هَجْراً إذا تَباعَدَ ونَأَى . اللَّيْثُ : الهَجْرُ مِنَ الهِجْرانِ ، وهو تَرْكُ ما يَلْزَمُكَ تَعاهُدُهُ . وهَجَرَ فى الصَّوْمِ يَهْجُرُ هِجْراناً : اعتزلَ فيه النكاحَ . ولقيتُه عن هَجْرٍ ، أى بعدَ الحَوْلِ ونَحْوِهِ ؛ وقيلَ : الهَجْرُ السَّنَةُ فَصاعِداً ، وقيلَ : بعدَ سِتّةِ أيّامٍ فَصاعِداً ، وقيلَ : الهَجْرُ المَغِيبُ أيّاً كانَ ؛ أنشدَ ابنُ الأعرابىِّ :

لمّا أتاهُمْ بعدَ طُولِ هَجْرِهْ
يَسْعَى غُلامُ أهْلِهِ بِبِشْرِهْ

بِبِشْرِهِ أى يُبَشِّرُهُم بِهِ . أبو زيدٍ : لقيتُ فُلاناً عن عُفْرٍ : بعدَ شَهْرٍ ونحوِهِ ، وعن هَجْرٍ : بعدَ الحَوْلِ ونَحْوِهِ .

ويُقالُ لِلنَّخْلَةِ الطويلةِ : ذهبَتِ الشجرةُ هَجْراً أى طُولاً وعِظَماً . وهذا أهْجَرُ مِن هذا ، أى أطْوَلُ مِنه وأعظمُ . ونَخْلَةٌ مُهْجِرٌ ومُهْجِرَةٌ : طويلةٌ عظيمةٌ ، وقالَ أبو حنيفةَ : هى المُفْرِطَةُ الطُّولِ والعِظَمِ . وناقةٌ مُهْجِرَةٌ فائقةٌ فى الشَّحْمِ والسَّيْرِ ، وفى التهذيبِ : فائقةٌ فى الشَّحْمِ والسِّمَنِ . وبعيرٌ مُهْجِرٌ : وهو الذى يَتَناعَتُهُ الناسُ ويَهْجُرُونَ بِذِكْرِهِ ، أى يَنْعَتُونَهُ ، قالَ الشاعرُ :

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّوبانِ أوْمَهُ
رَوْضُ القِذافِ رَبِيعاً أىَّ تَأوِيمِ

قالَ أبو زيدٍ : يُقالُ لِكُلِّ شىءٍ أفْرَطَ فى طُولٍ

أَوْ تَمامٍ وحُسْنٍ : إِنَّهُ لَمُهْجِرٌ . ونَخْلَةٌ مُهْجِرَةٌ إِذا أَفْرَطَتْ فى الطُّولِ ، وأَنْشَدَ :

يَعْلَى بِأَعْلَى السُّحُقِ المُهاجِرِ
مِنْها عِشاشُ الهُدْهُدِ القَراقِرِ(١)

قالَ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ فى نَعْتِ كُلِّ شَىْءٍ جاوَزَ حَدَّهُ فى التَّمامِ : مُهْجِرٌ . وناقَةٌ مُهْجِرَةٌ إِذا وُصِفَتْ بِنَجابَةٍ أَوْ حُسْنٍ . الأَزْهَرِىُّ : وناقَةٌ هاجِرَةٌ فائِقَةٌ ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ :

تُبارِى بِأَجْيادِ العَقِيقِ عَشِيَّةً
عَلَى هاجِراتٍ حانَ مِنْها نُزُولُها

وَالمُهْجِرُ : النَّجِيبُ الحَسَنُ الجَمِيلُ يَتَناعَتُهُ النَّاسُ ويُهْجِرُونَ بِذِكْرِهِ أَى يَتَناعَتُونَهُ . وجارِيَةٌ مُهْجِرَةٌ إِذا وُصِفَتْ بِالفَراهَةِ وَالحُسْنِ ، وإِنَّما قِيلَ ذلِكَ لأَنَّ واصِفَها يَخْرُجُ مِنْ حَدِّ المُقارِبِ الشَّكْلِ لِلمَوْصُوفِ إِلى صِفَةِ كَأَنَّهُ يَهْجُرُ فِيها ، أَى يَهْذِى . الأَزْهَرِىُّ : وَالهُجَيْرَةُ تَصْغِيرُ الهَجْرَةِ ، وهِىَ السَّمِينَةُ التَّامَّةُ .

وأَهْجَرَتِ الجارِيَةُ : شَبَّتْ شَباباً حَسَناً .

والمُهْجِرُ : الجَيِّدُ الجَمِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وقِيلَ : الفائِقُ الفاضِلُ فَهُوَ هاجِرٌ ، وهَجَرَ بِهِ فى النَّوْمِ يَهْجُرُ هَجْراً : حَلَمَ وهَذَى . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرُونَ» ، وتُهْجِرُونَ ، فَتَهْجُرُونَ تَقُولُونَ القَبِيحَ ، وتُهْجِرُونَ تَهْذُونَ . الأَزْهَرِىُّ قالَ : الهاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ لِلبَيْتِ العَتِيقِ تَقُولُونَ نَحْنُ أَهْلُهُ ، وإِذا كانَ اللَّيْلُ سَمَرْتُمْ وهَجَرْتُمُ النَّبِىَّ ، ﷺ ، والقُرْآنَ ، فَهذا مِنَ الهَجْرِ والرَّفْضِ ، وقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : تُهْجِرُونَ ، مِنْ أَهْجَرْتُ ، وهذا مِنَ الهُجْرِ وهُوَ الفُحْشُ ، وكانُوا يَسُبُّونَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، إِذا خَلَوْا حَوْلَ البَيْتِ لَيْلاً ، قالَ الفَرَّاءُ : وإِنْ قُرِئَ تَهْجُرُونَ ، جُعِلَ مِنْ قَوْلِكَ هَجَرَ الرَّجُلُ فى مَنامِهِ إِذا هَذَى ، أَى أَنَّكُمْ تَقُولُونَ فِيهِ ما لَيْسَ فِيهِ وما لا يَضُرُّهُ فَهُوَ كالهَذَيانِ . ورُوِىَ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ : إِذا طُفْتُمْ بِالبَيْتِ فَلا تَلْغُوا ولا تَهْجُرُوا ، يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ ، مِنَ الهُجْرِ الفُحْشُ وَالتَّخْلِيطُ ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ ولا تَهْذُوا ، وهُوَ مِثْلُ كَلامِ المَحْمُومِ والمُبَرْسَمِ . يُقالُ هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْراً ، والكَلامُ مَهْجُورٌ ، وقَدْ هَجَرَ المَرِيضُ . ورُوِىَ عَنْ إِبراهِيمَ أَنَّهُ قالَ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «إِنَّ قَوْمِى اتَّخَذُوا هذا القُرْآنَ مَهْجُوراً» ، قالَ : قالُوا فِيهِ غَيْرَ الحَقِّ ، أَلَمْ تَرَ إِلى المَرِيضِ إِذا هَجَرَ قالَ غَيْرَ الحَقِّ ؟ وعَنْ مُجاهِدٍ نَحْوُهُ . وأَمَّا قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : إِنِّى كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيارَةِ القُبُورِ فَزُورُوها ولا تَقُولُوا هُجْراً ، فَإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ ذَكَرَ عَنِ الكِسائِىِّ والأَصْمَعِىِّ أَنَّهُما قالا : الهُجْرُ الإِفْحاشُ فى المَنْطِقِ وَالخَنا ، وهُوَ بِالضَّمِّ ، مِنَ الإِهْجارِ ، يُقالُ مِنْهُ : يُهْجِرُ ، كَما قالَ الشَّمّاخُ :

كَماجِدَةِ الأَعْراقِ قالَ ابْنُ ضَرَّةٍ
عَلَيْها كَلاماً جارَ فِيهِ وأَهْجَرا

عَلَى غَيْرِهِ ، قالَ :

لمادَنا مِنْ ذاتِ حُسْنٍ مُهْجِرِ

والهَجِيرُ : كالمُهْجِرِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِيَّةِ لِمُعاوِيَةَ حِينَ قالَ لَها : هَلْ مِنْ قِدًى ؟ فَقالَتْ : نَعَمْ ، خُبْزٌ خَمِيرٌ ولَبَنٌ هَجِيرٌ وماءٌ نَمِيرٌ ، أَى فائِقٌ فاضِلٌ . وجَمَلٌ هَجْرٌ ، وكَبْشٌ هَجْرٌ : حَسَنٌ كَرِيمٌ . وهذا المَكانُ أَهْجَرُ مِنْ هذا ، أَى أَحْسَنُ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) وأَنْشَدَ :

تَبَدَّلْتُ داراً مِنْ دِيارِكِ أَهْجَرا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ نَسْمَعْ لَهُ بِفِعْلٍ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ أَحْنَكِ الشّاتَيْنِ وأَحْنَكِ البَعِيرَيْنِ . وهذا أَهْجَرُ مِنْ هذا ، أَى أَكْرَمُ ، يُقالُ فى كُلِّ شَىْءٍ ، ويُنْشِدُ :

وماءٍ يَمانٍ دُونَهُ طَلَقٌ هَجْرْ

يَقُولُ : طَلَقٌ لا طَلَقَ مِثْلُهُ . وَالهاجِرُ : الجَيِّدُ الحَسَنُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وَالهُجْرُ : القَبِيحُ مِنَ الكَلامِ ، وقَدْ أَهْجَرَ فى مَنْطِقِهِ إِهْجاراً وهُجْراً (عَنْ كُراعٍ وَاللِّحْيانِىِّ) والصَّحِيحُ أَنَّ الهُجْرَ ، بِالضَّمِّ ، الاسْمُ مِنَ الإِهْجارِ وأَنَّ الإِهْجارَ المَصْدَرُ . وأَهْجَرَ بِهِ إِهْجاراً : اسْتَهْزَأَ بِهِ وقالَ فِيهِ قَوْلاً قَبِيحاً وقالَ : هَجْراً وبَجْراً وهُجْراً وبُجْراً ، إِذا فَتَحَ فَهُوَ مَصْدَرٌ ، وإِذا ضَمَّ فَهُوَ اسْمٌ . وتَكَلَّمَ بِالمَهاجِرِ أَى بِالهُجْرِ ، ورَماهُ بِهاجِراتٍ ومُهْجِراتٍ ، وفى التَّهْذِيبِ : بِمُهْجِراتٍ ، أَى فَضائِحَ .

وَالهَجْرُ : الهَذَيانُ . وَالهُجْرُ ، بِالضَّمِّ : الاسْمُ مِنَ الإِهْجارِ ، وهُوَ الإِفْحاشُ ؛ وكَذلِكَ إِذا أَكْثَرَ الكَلامَ فِيما لا يَنْبَغِى . وهَجَرَ فى نَوْمِهِ ومَرَضِهِ يَهْجُرُ هَجْراً وهِجِّيرَى وإِهْجِيرَى : هَذَى . وقالَ سِيبَوَيْهِ : الهِجِّيرَى كَثْرَةُ الكَلامِ والقَوْلِ السَّيِّئُ . اللَّيْثُ : الهِجِّيرَى اسْمٌ مِنْ هَجَرَ إِذا هَذَى . وهَجَرَ المَرِيضُ يَهْجُرُ هَجْراً ، وكَذلِكَ إِذا أَكْثَرَ الكَلامَ فِيما لا يَنْبَغِى . ومَعْنَى الحَدِيثِ : لا تَقُولُوا فُحْشاً .

هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْراً ، بِالفَتْحِ ، إِذا خَلَطَ فى كَلامِهِ وإِذا هَذَى . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : المَشْهُورُ فى رِوايَةِ البَيْتِ عِنْدَ أَكْثَرِ الرُّواةِ : مُبَرَّأَةَ الأَخْلاقِ عِوَضاً مِنْ قَوْلِهِ : كَماجِدَةِ الأَعْراقِ ، وهُوَ صِفَةٌ لِمَخْفُوضٍ قَبْلَهُ ، وهُوَ :

كَأَنَّ ذِراعَيْها ذِراعَا مُدِلَّةٍ
بُعَيْدَ السِّبابِ حاوَلَتْ أَنْ تَعَذَّرا

يَقُولُ : كَأَنَّ ذِراعَىْ هذِهِ النّاقَةِ فى حُسْنِهِما وحُسْنِ حَرَكَتِهِما ذِراعا امْرَأَةٍ مُدِلَّةٍ بِحُسْنِ ذِراعَيْها أَظْهَرَتْهُما بَعْدَ السِّبابِ لِمَنْ قالَ فِيها مِنَ العَيْبِ ما لَيْسَ فِيها ، وهُوَ قَوْلُ ابْنِ ضَرَّتِها ، ومَعْنَى تَعَذَّرَ ، أَى تَعْتَذِرُ مِنْ سُوءِ ما رُمِيَتْ بِهِ ، قالَ : ورَأَيْتُ فى الحاشِيَةِ بَيْتاً

---

(١) رواية الأصل :

يُعلى بأعلى السُّحُق منها
عشاش الهُدْهُد القراقر

بالغين المعجمة وهو تحريف لأنه لا شاهد فيه على هذه الرواية وما أثبتناه من التهذيب هو الصواب . [عبد الله]

جُمِعَ فيه هُجْرٌ على هَواجِرَ، وهو من الجموعِ الشاذَّةِ عن القياسِ كأنَّه جمعُ هاجِرَةٍ، وهو:

وإنَّكَ ياعامِ بنَ فارِسِ قُرْزُلٍ
مُعِيدٌ على قِيلِ الخَنا والهَواجِرِ

قال ابنُ بَرِّيّ: هذا البيتُ لِسَلَمَةَ بنِ الخُرْشُبِ الأَنمارِيّ يُخاطِبُ عامِرَ بنَ طُفَيْلٍ. وقُرْزُلٌ: اسمُ فَرَسِ الطُّفَيْلِ. والمُعِيدُ: الذي يُعاوِدُ الشيءَ مرةً بعدَ مرةٍ. قال: وكانَ عُثمانُ بنُ جِنِّي يذهبُ إلى أنَّ الهَواجِرَ جمعُ هُجْرٍ كما ذكرَ غيرُه، ويَرَى أنَّه من الجموعِ الشاذَّةِ كأنَّ واحِدَها هاجِرةٌ، كما قالوا في جَمْعِ حاجَةٍ حَوائِجُ، كأنَّ واحِدَها حائِجَةٌ، قال: والصحيحُ في هواجِرَ أنَّها جمعُ هاجِرَةٍ بمعنى الهُجْرِ، ويكونُ من المصادرِ التي جاءت على فاعِلَةٍ مِثْلُ العافِيَةِ والكاذِبَةِ والعاقِبَةِ، قال: وشاهِدُ هاجِرَةٍ بمعنى الهُجْرِ قولُ الشاعرِ أنشدَه المُفَضَّلُ:

إذا ما شِئْتَ نالَكَ هاجِراتِي
ولَمْ أُعْمِلْ بِهِنَّ إليكَ ساقِي

فكما جُمِعَ هاجِرَةٌ على هاجِراتٍ جمعاً مُسَلَّماً كذلكَ تُجمَعُ هاجِرَةٌ على هَواجِرَ جمعاً مُكَسَّراً.

وفي الحديثِ: قالُوا ما شأْنُه أَهَجَرَ؟ أي اختلَفَ كلامُه بسببِ المَرَضِ على سبيلِ الاستفهامِ، أي هل تغيَّرَ كلامُه واختلطَ لأجلِ ما بِهِ من المَرَضِ. قال ابنُ الأثيرِ: هذا أحسنُ ما يُقالُ فيه ولا يُجعَلُ إخباراً فيكونُ إمَّا من الفُحْشِ أو الهَذَيانِ، قال: والقائِلُ كانَ عُمَرَ ولا يُظَنُّ بِهِ ذلكَ.

وما زالَ ذلكَ هِجِّيراهُ وإِجْرِيّاهُ وإهْجِيراهُ وإهْجِيراءَهُ، بالمدِّ والقَصْرِ، وهِجِّيرَهُ وأُهْجُورَتَهُ ودَأْبَهُ ودَيْدَنَهُ، أي دأبُه وشأنُه وعادتُه. وما عِنْدَهُ غَناءُ ذلكَ ولا هَجْراؤُهُ بمعنًى.

التهذيب: هِجِّيرَى الرجلِ كلامُه ودأْبُه وشأْنُه، قال ذو الرُّمَّةِ:

رَمَى فأَخْطأَ والأَقْدارُ غالِبَةٌ
فانْصَعْنَ والوَيْلُ هِجِّيراهُ والحَرَبُ

الجوهريّ: الهِجِّيرُ مِثالُ الفِسِّيقِ، الدَّأْبُ والعادةُ، وكذلكَ الهِجِّيرَى والإهْجِيرَى. وفي حديثِ عُمَرَ، رضي الله عنه: ما لَهُ هِجِّيرَى غيرُها، هي الدَّأْبُ والعادةُ والدَّيْدَنُ.

والهَجِيرُ والهَجِيرَةُ والهَجْرُ والهاجِرَةُ: نِصْفُ النهارِ عِنْدَ زَوالِ الشمسِ إلى العَصْرِ، وقيلَ في كُلِّ ذلكَ: إنَّه شِدَّةُ الحَرِّ، الجوهريّ: هو نِصْفُ النهارِ عِنْدَ اشتدادِ الحَرِّ، قال ذو الرُّمَّةِ:

وبَيْداءَ مِقْفارٍ يَكادُ ارْتِكاضُها
بِآلِ الضُّحَى والهَجْرِ بالطَّرْفِ يَمْصَحُ

والتَّهْجِيرُ والتَّهَجُّرُ والإهْجارُ: السَّيْرُ في الهاجِرَةِ. وفي الحديثِ: أنَّه كانَ، ﷺ، يُصَلِّي الهَجِيرَ حِينَ تَدْحَضُ الشمسُ، أرادَ صلاةَ الهَجِيرِ يعني الظُّهْرَ فحذفَ المُضافَ. وقد هَجَّرَ النهارُ وهَجَّرَ الرَّاكِبُ، فهو مُهَجِّرٌ. وفي حديثِ زَيْدِ بنِ عَمْرٍو: وهَلْ مُهَجِّرٌ كَمَنْ قالَ، أي هل مَنْ سارَ في الهاجِرَةِ كَمَنْ أقامَ في القائِلَةِ. وهَجَّرَ القومُ وأَهْجَرُوا وتَهَجَّرُوا: سارُوا في الهاجِرَةِ (الأخيرةُ عن ابنِ الأعرابيّ) وأنشدَ:

بِأَطْلاحِ مَيْسٍ قَدْ أَضَرَّ بِطِرْقِها
تَهَجُّرُ رَكْبٍ واعْتِسافُ خُرُوقِ

وتقولُ منه: هَجَّرَ النهارُ، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

فَدَعْ ذا وسَلِّ الهَمَّ عنكَ بِجَسْرَةٍ
ذَمُولٍ إذا صامَ النهارُ وهَجَّرا

وتقولُ: أَتَيْنا أهلَنا مُهَجِّرِينَ كما يُقالُ مُوصِلِينَ، أي في وقتِ الهاجِرَةِ والأَصِيلِ. الأزهريّ عن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله، ﷺ: لو يَعْلَمُ الناسُ ما في التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقُوا إليه. وفي حديثٍ آخرَ مرفوعٍ: المُهَجِّرُ إلى الجُمُعَةِ كالمُهْدِي بَدَنَةً. قال الأزهريّ: يذهبُ كثيرٌ من الناسِ إلى أنَّ التَّهْجِيرَ في هذه الأحاديثِ من المُهاجَرَةِ وقتَ الزوالِ، قال: وهو غَلَطٌ والصوابُ فيه ما رَوَى أبو داودَ المَصاحِفِيّ عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ أنَّه قال: التَّهْجِيرُ إلى الجُمُعَةِ وغيرِها التَّبْكِيرُ والمُبادَرَةُ إلى كُلِّ شيءٍ، قال: وسَمِعْتُ الخليلَ يقولُ ذلكَ، قالَه في تفسيرِ هذا الحديثِ. يُقالُ: هَجَّرَ يُهَجِّرُ تَهْجِيراً، فهو مُهَجِّرٌ، قال الأزهريّ: وهذا صحيحٌ وهي لُغَةُ أهلِ الحِجازِ ومَنْ جاوَرَهُمْ مِنْ قَيْسٍ، قال لَبِيدٌ:

راحَ القَطِينُ بِهَجْرٍ بَعْدَما ابْتَكَرُوا

فَقَرَنَ الهَجْرَ بالابْتِكارِ. والرَّواحُ عِنْدَهُمْ: الذهابُ والمُضِيُّ. يُقالُ: راحَ القومُ أي خَفُّوا ومَرُّوا، أيَّ وقتٍ كانَ. وقولُه، ﷺ: لو يَعْلَمُ الناسُ ما في التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقُوا إليه، أرادَ التَّبْكِيرَ إلى جميعِ الصلواتِ، وهو المُضِيُّ إليها في أوَّلِ أوقاتِها. قال الأزهريّ: وسائِرُ العربِ يقولونَ: هَجَّرَ الرجلُ إذا خرجَ بالهاجِرَةِ، وهي نِصْفُ النهارِ. ويُقالُ: أَتَيْتُه بالهَجِيرِ وبالهَجْرِ، وأنشدَ الأزهريّ عن ابنِ الأعرابيّ في نوادِرِهِ قال: قال جِعْثِنَةُ بنُ جَوّاسٍ الرَّبَعِيّ في ناقَتِهِ:

هَلْ تَذْكُرِينَ قَسَمِي ونَذْرِي
أَزْمانَ أَنْتِ بِعَرُوضِ الجَفْرِ
إذْ أَنْتِ مِضْرارٌ جَوادُ الحُضْرِ
عَلَيَّ إنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوَقْرِي
بِأَرْبَعِينَ قُدِّرَتْ بِقَدْرِ
بالخالِدِيِّ لا بِصاعِ حَجْرِ
وتُصْبِحِي أيانِقاً في سَفْرِ
يُهَجِّرُونَ بِهَجِيرِ الفَجْرِ
ثُمَّتَ تَمْشِي لَيْلَهُمْ فتَسْرِي
يَطْوُونَ أَعْراضَ الفِجاجِ الغُبْرِ
طَيَّ أَخِي التَّجْرِ بُرُودَ التَّجْرِ

قال: المِضْرارُ التي تَنِدُّ وتَرْكَبُ شِقَّها من النَّشاطِ. قال الأزهريّ: قولُه يُهَجِّرُونَ بِهَجِيرِ الفَجْرِ، أي يُبَكِّرُونَ بوقتِ الفَجْرِ. وحكَى ابنُ السِّكِّيتِ عن النَّضْرِ أنَّه قال: الهاجِرَةُ إنَّما تكونُ في القَيْظِ، وهي

قبلَ الظُّهرِ بقليلٍ وبعدَها بقليلٍ ، قالَ الظَّهيرةُ نِصفُ النَّهارِ في القَيْظِ حينَ تكونُ الشَّمسُ بحيالِ رأسِكَ كأنَّها لا تُريدُ أَنْ تبرحَ . وقالَ اللَّيثُ : أَهجَرَ القومُ إذا ساروا في ذلكَ الوقتِ ، وتَهجَّرَ القومُ إذا ساروا في وقتِها . قالَ أبو سعيدٍ : الهاجرةُ مِن حينِ زوالِ الشَّمسِ ، والهُوَيجِرةُ بعدَها بقليلٍ . قالَ الأَزهريُّ : وسمعتُ غيرَ واحدٍ مِنَ العربِ يقولُ : الطَّعامُ الَّذي في كلِّ نِصفِ النَّهارِ الهَجُوريُّ .

والهَجيرُ : الحوضُ العظيمُ ، وأَنشدَ القَنانيُّ :

يفري الفريَّ بالهَجيرِ الواسعِ

وجمعهُ هُجُرٌ ، وعمَّ بهِ ابنُ الأَعرابيِّ فقالَ : الهَجيرُ الحوضُ ، وفي التَّهذيبِ : الحوضُ المبنيُّ ، قالَ : [illegible] فرساً :

[illegible] في الماءِ [illegible] كما
مالَ هَجيرُ الرَّجلِ الأَعسرِ

يعني بالأَعسرِ الَّذي أَساءَ بناءَ حوضهِ فمالَ فانهدمَ ، شبَّهَ الفرسَ حينَ مالَ في عَدْوهِ وجدَّ في حُضْرهِ بحوضٍ على [illegible] فانثلمَ فسالَ ماؤهُ .

والهَجيرُ : ما يبسَ مِنَ الحَمْضِ . والهَجيرُ : المتروكُ . وقالَ الجوهريُّ : والهَجيرُ يبيسُ الحمضِ الَّذي كسرتهُ الماشيةُ ، وهُجِرَ أَي تُرِكَ ، قالَ ذو الرُّمَّةِ :

ولم يبقَ بالخَلْصاءِ ممَّا عنَتْ بهِ
مِنَ الرُّطْبِ إلَّا يُبسُها وهَجيرُها

والهِجارُ : حبلٌ يُعقَدُ في يدِ البعيرِ ورجلهِ في أَحدِ الشِّقَّينِ ، وربَّما عُقِدَ في وظيفِ اليدِ ثمَّ حُقِبَ بالطَّرفِ الآخرِ ، وقيلَ : الهِجارُ حبلٌ يُشدُّ في رُسغِ رجلهِ ثمَّ يُشدُّ إلى حَقْوهِ إنْ كانَ عُرياناً ، وإنْ كانَ مرحولاً شُدَّ إلى الحَقَبِ . وهجرَ بعيرهُ يهجرهُ هجراً وهُجوراً : شدَّهُ بالهِجارِ .

الأَزهريُّ : والمهجورُ الفحلُ يُشدُّ رأسهُ إلى رجلهِ ، وقالَ [illegible] : يُشدُّ يدُ الفحلِ إلى إحدى رجليهِ [illegible] فحلٌ مهجورٌ ، [illegible]

كأَنَّما شُدَّ هِجاراً شاكلا

اللَّيثُ : والهِجارُ مُخالِفُ الشِّكالِ تُشدُّ بهِ يدُ الفحلِ إلى إحدى رجليهِ ، واستشهدَ بقولهِ :

كأَنَّما شُدَّ هِجاراً شاكلا

قالَ الأَزهريُّ : وهذا الَّذي حكاهُ اللَّيثُ في الهِجارِ مُقاربٌ لما حكيتُهُ عنِ العربِ سماعاً وهو صحيحٌ ، إلَّا أَنَّهُ يُهجَرُ بالهِجارِ الفحلُ وغيرهُ . وقالَ أبو الهيثمِ : قالَ نُصيرٌ هجرتُ البكرَ إذا ربطتَ في ذراعهِ حبلاً إلى حَقْوهِ وقصَّرتهُ لئلَّا يقدرَ على العَدْوِ ، قالَ الأَزهريُّ : والَّذي سمعتُ مِنَ العربِ في الهِجارِ أَنْ يُؤخَذَ حبلٌ ويُسوَّى لهُ عُروتانِ في طرفيهِ وزِرَّانِ ثمَّ تُشدُّ إحدى العُروتينِ في رُسغِ رجلِ الفرسِ وتُزَرُّ ، وكذلكَ العُروةُ الأُخرى في اليدِ وتُزَرُّ ، قالَ : وسمعتُهم يقولونَ : هجِّروا خيلَكم . وقد هجرَ فلانٌ فرسَهُ .

والمهجورُ : الفحلُ يُشدُّ رأسهُ إلى رجلهِ . وعلَندٌ مِهجَرٌ : كبيرٌ ، قالَ أبو نُخيلةَ :

هذاكَ إسحقُ وقِبصٌ مِهجَرُ

الأَزهريُّ في الرُّباعيِّ : ابنُ السِّكِّيتِ التَّمَهْجُرُ التكبُّرُ معَ الغِنى ، وأَنشدَ :

تَمَهْجَروا وأَيُّما تَمَهْجُرِ !
وهمْ بنو العبدِ اللَّئيمِ العُنصُرِ

والهاجريُّ : البنَّاءُ ، قالَ لبيدٌ :

كعَقْرِ الهاجريِّ إذا بناهُ
بأَشباهٍ حُذِينَ على مِثالِ

وهِجارُ القوسِ : وترُها . والهِجارُ : الوترُ ، قالَ :

على كلِّ [صهصَلقِ] مِن ركوضٍ [ترى] لها[1]
هِجاراً تُقاسي طائفاً متعاديا

والهِجارُ : خاتمٌ كانتْ تتَّخذهُ الفرسُ غرضاً ، قالَ الأَغلبُ :

ما إنْ رأَينا ملِكاً أَغارا
أَكثرَ منهُ قِرَّةً وقارا
وفارساً يَستلِبُ الهِجارا

(١) ما بين المربعين بياض بالأصل استكملناه من المحكم. [عبد الله].

يصفهُ بالحِذْقِ . ابنُ الأَعرابيِّ : يُقالُ للخاتمِ الهِجارُ والزِّنةُ ، وقولُ العجَّاجِ :

ولِلتَّقى منهم سعيدٌ وبِجِرْ
وآبِقٌ مِن جذبِ دَلْوَيها هَجِرْ

فسَّرهُ ابنُ الأَعرابيِّ فقالَ : الهَجِرُ الَّذي يمشي مُثقلاً ضعيفاً مُتقاربَ الخَطوِ كأَنَّهُ قد شُدَّ بهِجارٍ لا ينبسطُ ممَّا بهِ مِنَ الشَّرِّ والبلاءِ ، وفي المحكمِ : وذلكَ مِن شدَّةِ السَّقيِ .

وهَجَرٌ : اسمُ بلدٍ مُذكَّرٍ مصروفٍ ، وفي المحكمِ : هجرُ مدينةٌ تُصرَفُ ولا تُصرَفُ ، قالَ سيبويهِ : سمعنا مِنَ العربِ مَن يقولُ : كجالبِ التَّمرِ إلى هجرٍ يافتى ، فقولهُ يافتى مِن كلامِ العربيِّ ، وإنَّما قالَ يافتى لئلَّا يقفَ على التَّنوينِ وذلكَ لأَنَّهُ لو لم يقلْ لهُ يافتى للزمهُ أَنْ يقولَ كجالبِ التَّمرِ إلى هجرْ ، فلم يكنْ سيبويهِ يعرفُ مِن هذا أَنَّهُ مصروفٌ أَو غيرُ مصروفٍ . الجوهريُّ : وفي المثلِ : كمبضعِ تمرٍ إلى هجرَ . وفي حديثِ عمرَ : عجبتُ لتاجرِ هجرَ وراكبِ البحرِ ، قالَ ابنُ الأَثيرِ : هجرُ بلدٌ معروفٌ بالبحرينِ وإنَّما خصَّها لكثرةِ وبائها ، أَي تاجرُها وراكبُ البحرِ سواءٌ في الخطرِ ، فأَمَّا هجرُ الَّتي ينسبُ إليها القِلالُ الهَجَريَّةُ فهي قريةٌ مِن قُرى المدينةِ ، والنَّسبُ إلى هجرَ هَجَريٌّ على القياسِ ، وهاجريٌّ على غيرِ قياسٍ ، قالَ :

وربَّتْ غارةٍ أَوضعتُ فيها
كسَحِّ الهاجريِّ جريمَ تمرِ

ومنهُ قيلَ للبنَّاءِ : هاجريٌّ .

والهَجْرُ والهَجيرُ : موضعانِ . وهاجرٌ : قبيلةٌ ، أَنشدَ ابنُ الأَعرابيِّ :

إذا تركتْ شُربَ الرَّثيئةِ هاجرٌ
وهكَّ الخلايا لم ترقَّ عيونُها

وبنو هاجرٍ : بطنٌ مِن ضبَّةَ .

غيرهُ : هاجرُ أَوَّلُ امرأَةٍ جرَّتْ ذيلَها وأَوَّلُ مَن ثقبتْ أُذنيها وأَوَّلُ مَن خُفِضَ ، قالَ : وذلكَ أَنَّ سارةَ غضبتْ عليها فحلفتْ أَنْ تقطعَ ثلاثةَ أَعضاءٍ مِن أَعضائها ، فأَمرَها إبراهيمُ ، عليهِ السَّلامُ ، أَنْ تبرَّ قسمَها بثقبِ

أُذنَيها وخفَّفِيها ، فصارت سُنَّةً في النساء .

• هجرس • الهِجْرِسُ ، بالكسر : وَلَدُ الثَّعلب ، وعَمَّ بعضُهم به نوعَ الثَّعالب ، واستعاره الحُطَيئةُ للفرزدق فقال :

أَبلِغ بَني عَبسٍ فإِنَّ نِجارَهم
لُؤمٌ وإِنَّ أَباهُمُ كالهِجرِسِ

ورُوِيَ عن المُفَضَّل أَنه قال : الهَقالِس والهَجارِس الثَّعالبُ ، وأَنشد :

وتَرى المَكَاكِيَّ بالهَجِيرِ تَجِيئُها
كُلَّ بواكِرٍ والهَجارِسُ تَصحَبُ

وقيل : الهَجارِسُ جميعُ ما تَسَنَّس من السِّباع ما دُونَ الثَّعلب وفوقَ اليَربُوعِ ؛ قال الشاعر :

يَعتَنَّ قَطاتٍ نَما فوقَ مَرقَبٍ
غَدَا شَبِماً يَنقَضُّ بينَ الهَجارِسِ

اللَّيثُ : الهِجرِسُ من أَولادِ الثَّعالب ، قال : وقد يُوصَفُ به اللَّئيمُ ، وأَنشد :

وهِجرِسٍ مَسكَنُهُ الفَدافِدُ

وقال : رَمَتني الأَيامُ عن هَجارِسِها ، أَي شَدائِدها . وفي الحديث : أَنَّ عُيَينَةَ بن حِصنٍ مَدَّ رِجليه بين يَدَي سيِّدنا رسولِ الله ، ﷺ ، فقال له فُلانٌ : يا عَينَ الهِجرِسِ ، أَتَمُدُّ رِجلَيكَ بينَ يَدَي رسولِ الله ، ﷺ ؟ الهِجرِسُ : وَلَدُ الثَّعلب . والهِجرِس أَيضاً : القِرْدُ . أَبو مالِكٍ : أَهلُ الحِجازِ يقولون الهِجرِسُ القِرْدُ ، وبنو تَميمٍ يجعلونه الثَّعلب .

والهِجرِسُ : اسمٌ .

• هجرع • الأَزهريُّ : الهِجرَعُ من وَصفِ الكِلابِ السَّلُوقِيَّةِ الخِفافِ ، والهِجرَعُ الطَّويلُ المَمشُوقُ ؛ قال العَجَّاجُ :

أَسعَرَ ضَرباً أَو طُوالاً هِجرَعا

ومثَّله الجوهريُّ بِدِرهَمٍ . قال الأَزهري : ويقال للطَّويلِ هِجرَعٌ ، وهَجرَعٌ[1] ؛ قال أَبو نَصرٍ سأَلتُ الفَرَّاءَ عنه فكسَرَ الهاءَ وقال : هو نادِرٌ ، وقال ابن الأَعرابيّ : رجلٌ هِجرَعٌ ، بكسر الهاء ، وهَجرَعٌ ، بفتحها ، طَويلٌ أَعرَجُ ؛ ابن سيده : هو الطَّويلُ ، لم يُقَيَّد بغير ذلك ، وقيل إِنَّ الهاءَ زائدةٌ ، وليس بشيءٍ ، وهِرجَعٌ لُغَةٌ فيه (عن ابن الأَعرابيّ) الأَزهريُّ : والهِجرَعُ الأَحمقُ من الرِّجالِ ، وأَنشد :

ولأَقضِيَنَّ على يَزيدَ أَميرِها
بِقَضاءِ لا رِخوٍ وليسَ بِهِجرَعِ

قال ابن سيده : وقيل الشُّجاعُ والجَبانُ . ابن بَرِّي : الهِجرَعُ الطَّويلُ عند الأَصمعي ، والأَحمقُ عند أَبي عُبَيدَةَ ، والجَبانُ عند غيرهما .

• هجز • الهَجزُ : لُغَةٌ في الهَجسِ ، وهي النَّبأَةُ الخَفِيَّةُ .

• هجس • الهَجسُ : ما وَقَعَ في خَلَدِكَ . تقول : هَجَسَ في قلبي هَمٌّ وأَمرٌ ، وأَنشد :

وطَأطَأَتِ النَّعامةُ من بَعيدٍ
وقد وَقَرَت هَواجِسَها وهَجسِي

النَّعامةُ : فَرَسُه . وفي حديثِ قَباثٍ : وما هو إِلَّا شيءٌ هَجَسَ في نفسي . ابن سيده : هَجَسَ الأَمرُ في نفسي يَهجِسُ هَجساً وقَعَ في خَلَدي . والهاجِسُ : الخاطِرُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ غَلَبَةَ الأَسماء . وفي الحديث : وما يَهجِسُ في الضَّمائِرِ ، أَي وما يَخطُرُ بها ويَدُورُ فيها من الأَحاديثِ والأَفكارِ .

وهَجَسَ في صَدري شيءٌ يَهجِسُ أَي حَدَسَ . وفي النَّوادِر : هَجَسَني عن كذا فانهَجَستُ ، أَي ردَّني فارتَدَدتُ .

والهَجسُ : النَّبأَةُ تَسمَعُها ولا تَفهَمُها .

ووقَعُوا في مَهجُوسَةٍ من أَمرِهم ، أَي اختِلاطٍ (عن ابن الأَعرابيّ) وقيل : المعروفُ في مَرجُوسَةٍ .

أَبو عُبَيدَةَ : الهُجَيسِيُّ ابنُ زادِ الرَّكبِ وهو اسمُ فَرَسٍ معروفٍ[2] .

والهَجِيسَةُ : الغَرِيضُ من اللَّبَنِ في السِّقاءِ ، قال : والخامِطُ والسّامِطُ مِثلُه وهو أَوَّلُ تَغَيُّرِه ، قال الأَزهريّ : والذي عرَفتُه الهَجِيمَةُ ، قال : وأَظُنُّ الهَجِيسَةَ تَصحيفاً .

وفي حديث عُمَرَ : أَنَّ السّائِبَ بن الأَقرَعِ قال : حَضَرتُ طَعامَهُ فدَعا بِلَحمٍ عَبيطٍ وخُبزٍ مُتَهَجِّسٍ ؛ قال : المُتَهَجِّسُ الخُبزُ الفَطِيرُ الذي لم يَختَمِر عَجِينُه ، أَصلُه من الهَجِيسَةِ ، وهو الغَرِيضُ من اللَّحمِ ، ثم استُعمِلَ في غيره ، ورواه بعضهم مُتَهَجِّشٍ ، بالشِّين المُعجَمَةِ ، قال ابن الأَثير : وهو غَلَطٌ .

• هجع • الهُجُوعُ : النَّومُ لَيلاً . هَجَعَ يَهجَعُ هُجُوعاً : نامَ ، وقيل نامَ بالليلِ خاصَّةً ، وقد يكونُ الهُجُوعُ بغير نَومٍ ؛ قال زُهَيرُ بن أَبي سُلمَى :

قَفرٍ هَجَعتُ بها ولَستُ بِنائِمٍ
وذِراعُ مُلقِيَةِ الجِرانِ وِسادِي

وقَومٌ هُجَّعٌ وهُجُوعٌ ، ونِساءٌ هُجَّعٌ وهُجُوعٌ وهَواجِعُ ، وهَواجِعاتٌ جَمعُ الجَمعِ .

والتَّهجاعُ : النَّومَةُ الخَفِيفَةُ ؛ قال أَبو قَيسِ بن الأَسلَتِ :

قد حَصَّتِ البَيضَةُ رأسي فما
أَطعَمُ نَوماً غَيرَ تَهجاعِ

وهَجَّعَ القَومُ تَهجِيعاً ، أَي نَوَّمُوا . ومرَّ هَجِيعٌ من الليلِ أَي ساعةٌ مِثلُ هَزِيعٍ (حكى عن ثَعلبٍ) . ويقال : أَتَيتُ فُلاناً بعدَ هَجعَةٍ ، أَي بعدَ نَومَةٍ خَفِيفَةٍ من أَوَّلِ الليلِ . وفي حديث الثَّوريّ : طَرَقَني بعدَ هَجعٍ من الليلِ ، الهَجعُ والهَجعَةُ والهَجِيعُ : طائفةٌ من الليلِ ، والهَجعَةُ مِنهُ كالجِلسَةِ من الجُلُوسِ .

---

(١) قوله : « وهجرع » . بهامش الأصل صوابه : وهرجع .

(٢) قوله : « وهو اسم فرس معروف » في شرح القاموس ، وزاد الركب : فرس الأزد الذي دفعه إليهم سليمان النبي ، ﷺ .

ابنُ الأعرابيِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الأَحْمَقِ الغافِلِ عَمَّا يُرادُ بِهِ هِجَعٌ وهِجَعَةٌ وهُجَعَةٌ ومِهْجَعٌ ، وأَصْلُهُ مِنَ الهُجُوعِ النَّوْمِ . ورَجُلٌ هُجَعَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، وهِجَعٌ ومِهْجَعٌ لِلْغافِلِ الأَحْمَقِ السَّرِيعِ الاسْتِنامَةِ إِلى كُلِّ أَحَدٍ ، والهَجِعُ : الأَحْمَقُ .

وهَجَعَ جُوعُهُ يَهْجَعُ هَجْعاً إِذا انْكَسَرَ ولَمْ يَشْبَعْ بَعْدُ ، وهَجَعَ غَرْثُهُ وهَجَأَ إِذا سَكَنَ . وأَهْجَعَ فُلانٌ غَرْثَهُ إِذا سَكَّنَ ضَرَمَهُ مِثْلَ أَهْجَأَ .

ومِهْجَعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• هجف • الهِجَفُّ : الطَّوِيلُ الضَّخْمُ ، التَّهْذِيبُ في تَرْجَمَةِ جرهم في الرُّباعيِّ : قالَ عَمْرٌو الهُذَلِيُّ :

فَلا . تَتَمَنَّنِي وتَمَنَّ جِلْفاً

جُراهِمَةً . هِجَفّاً كالْجِبالِ

جُراهِمَةً : ضَخْماً . هِجَفّاً : ثَقِيلاً طَوِيلاً كالْجِبالِ لاغَناءَ عِنْدَهُ . والهِجَفُّ : الظَّلِيمُ الجافِي الكَثِيرُ الزِّفِّ ، والزِّفُّ رِيشُهُ ، وقِيلَ : الهِجَفُّ الظَّلِيمُ المُسِنُّ ؛ قالَ ابنُ أَحْمَرَ :

ومايِّضاتٌ ذِي لِبَدٍ هِجَفٍّ

سُقِينَ بِزاجَلٍ حَتَّى رَوِينا

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وسأَلْتُ أَبا حاتِمٍ عَنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

وجَفَّرَ الفَحْلُ فأَضْحَى قَدْ هَجَفْ

واصْفَرَّ ما اخْضَرَّ مِنَ البَقْلِ وجَفْ

فَقُلْتُ : ما هَجَفَ ؟ فَقالَ : لا أَدْرِي ، فَسأَلْتُ التَّوَّزِيَّ فَقالَ : هَجَفَ لَحِقَتْ خاصِرَتاهُ بِجَنْبَيْهِ ، وأَنْشَدَ فِيهِ بَيْتاً . الجَوْهَرِيُّ : الهِجَفُّ مِنَ النَّعامِ ومِنَ النَّاسِ الجافِي الثَّقِيلُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

هُوَ الأَضْبَطُ الهَوَّاسُ فِينا شَجاعَةً

وفِيمَنْ يُعادِيهِ الهِجَفُّ المُثَقَّلُ

وانْهَجَفَ الظَّبْيُ والإِنْسانُ والفَرَسُ : انْضَمَّ مِنَ الجُوعِ والمَرَضِ وبَلَتْ عِظامُهُ مِنَ الهُزالِ والعَجَفِ . وهَجِفَ هَجَفاً إِذا جاعَ ، وقِيلَ : هَجَفَ إِذا جاعَ واسْتَرْخَى بَطْنُهُ . أَبو سَعِيدٍ : العَجَفَةُ والهَجَفَةُ[1] واحِدٌ وهُوَ مِنَ الهُزالِ ؛ وأَنْشَدَ لِكَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

مُصَعْلِكاً مُقْرَباً أَطْرافُهُ هَجِفا

ابنُ بَرِّيّ : والأَهْجَفُ الضَّامِرُ ، والأُنْثَى هَجْفاءُ ؛ قالَ :

تَضْحَكُ سَلْمَى أَنْ رَأَتْنِي أَهْجَفا

نِضْواً كأَشْلاءِ اللِّجامِ أَعْيَفا

والهِجَفُّ والهَجَنْجَفُ : الرَّغِيبُ البَطْنِ ؛ قالَ :

قَدْ عَلِمَ القَوْمُ بَنُو طَرِيفِ

أَنَّكَ شَيْخٌ صَلِفٌ ضَعِيفُ

هَجَنْجَفٌ لِضِرْسِهِ حَفِيفُ

• هجل • الهَجْلُ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ نَحْوَ الغائِطِ . الأَزْهَرِيُّ : الهَجْلُ الغائِطُ يَكُونُ مُنْفَرِجاً بَيْنَ الجِبالِ مُطْمَئِنّاً مَوْطِئُهُ صُلْبٌ ، والجَمْعُ أَهْجالٌ وهِجالٌ وهُجُولٌ ؛ قالَ أَبو زُبَيْدٍ :

تَحِنُّ لِلظِّمْءِ مِمَّا قَدْ أَلَمَّ بِها

بالهَجْلِ مِنْها كأَصْواتِ الزَّنابِيرِ

قالَ ابنُ بَرِّيّ : والَّذِي في شِعْرِهِ الزَّنانِيرُ ، بالنُّونِ ، وهِيَ الحَصَى الصِّغارُ ؛ فأَمَّا قَوْلُهُ :

لَها هَجَلاتٌ سَهْلَةٌ ونِجادُها

دَكادِكُ لاتُؤْبِي بِهِنَّ المَرابِعُ

فزَعَمَ أَبو حَنِيفَةَ أَنَّهُ جَمْعُ هَجْلٍ ؛ قالَ ابنُ سِيدَهْ : ورَدَّ عَلَيْهِ ذٰلِكَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ وقالَ : إِنَّما هُوَ جَمْعُ هَجْلَةٍ ، قالَ : يُقالُ هَجْلٌ وهَجْلَةٌ كَما يُقالُ سَلٌّ وسَلَّةٌ وكَوٌّ وكَوَّةٌ ، وأَنا لا أَثِقُ بِهَجْلَةٍ ولا أَتَيَقَّنُها ، وإِنَّما هَجَلٌ وهَجَلاتٌ عِنْدِي مِنْ بابِ سُرادِقٍ وسُرادِقاتٍ وحَمَّامٍ وحَمَّاماتٍ ، وغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ المُذَكَّرِ المَجْمُوعِ بالتَّاءِ .

والهَجِيلُ مِنَ الأَرْضِ : كالهَجْلِ ؛ قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الهَجْلُ ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ وغَمَضَ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ :

والخَيْلُ يَرْدِينَ بِهَجْلٍ هاجِلِ

. قَوارِطاً قُدَّامَ زَحْفٍ رافِلِ

والهَجْلُ والهَبْرُ : مُطْمَئِنٌّ يُنْبِتُ وما حَوْلَهُ أَشَدُّ ارْتِفاعاً ، وجَمْعُهُ هُجُولٌ وهُبُورٌ . وأَهْجَلَ القَوْمُ فَهُمْ مُهْجِلُونَ .

والهَجِيلُ : الحَوْضُ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ .

والهَجُولُ : البَغِيُّ مِنَ النِّساءِ . والهَجُولُ مِنَ النِّساءِ : الواسِعَةُ ، وقِيلَ : الفاجِرَةُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

عُيُونٌ زَهاها الكُحْلُ أَمَّا ضَمِيرُها

فَعَفٌّ وأَمَّا طَرْفُها فَهَجُولُ

قالَ ابنُ سِيدَهْ : عِنْدِي أَنَّهُ الفاجِرُ ، وقالَ ثَعْلَبٌ هُنا : إِنَّهُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وهُوَ مِنْهُ خَطَأٌ .

والهَوْجَلُ مِنَ النِّساءِ[2] : كالهَجُولِ :

قُلْتُ تَعَلَّقَ فَيْلَقاً هَوْجَلاً

والهَوْجَلُ : المَفازَةُ الذَّاهِيَةُ في سَيْرِها . والهَوْجَلُ : المَفازَةُ البَعِيدَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِها أَعْلامٌ . والهَوْجَلُ : الأَرْضُ الَّتِي لا مَعالِمَ بِها ، وقالَ يَحْيَى بنُ نُجَيْمٍ : الهَوْجَلُ الطَّرِيقُ الَّذِي لا عَلَمَ بِهِ ، وأَنْشَدَ :

إِلَيْكَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنا

هُمُومُ المُنَى والهَوْجَلُ المُتَعَسِّفُ

ويُقالُ : فَلاةٌ هَوْجَلٌ إِذا لَمْ يَهْتَدُوا بِها ؛ وقالَ في تَرْجَمَةِ قَسا :

وهَجْلٍ مِنْ قَسا ذَفِرِ الخُزامَى

تَهادَى الجِرْبِياءُ بِهِ الحَنِينا[3]

وقالَ : الهَجْلُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، والهَوْجَلُ الأَرْضُ الَّتِي لانَبْتَ فِيها ، وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

---

(١) قوله : « العجفة والهجفة إلخ » كذا بالأصل مضبوطاً ، وعبارة القاموس : والهجفة ، كفرحة ، العجفة ، قال شارحه : وهو من الهزال ، قال كعب بن زهير إلخ .

(٢) قوله : « والهوجل من النساء إلخ » قال في شرح القاموس : وشدده الشاعر للضرورة .

(٣) قوله : « وهجل من قسا إلخ » تقدم في مادة ذفر بلفظ :

بهجل من قسا ذفر الخزامى

تداعى الجربياء به حنينا

وجرداءَ خَوْقاءِ المَسارِحِ هَوْجَلٍ
بها لاسْتِداءِ الشَّعْشَعاناتِ مَسْبَحُ

والهَوْجَلُ: الأَرضُ تأْخُذُ مرةً هكذا ومرةً هكذا، وفي المحكم: أَرضٌ هَوْجَلٌ تأْخُذُ مرةً كذا ومرةً كذا. والهَوْجَلُ: الناقةُ السريعةُ الذاهبةُ في سيرها، وقيل: هي الناقةُ التي كأَنَّ بها هَوَجاً من سرعتها؛ قال الكميت:

وبعدَ إشارتِهِم بالسِّيا
طِ هَوْجاءَ ليلتِها هَوْجَلُ[1]

أَي في ليلتها.

وناقةٌ هَوْجَلٌ: للسريعةِ الوَساعِ، وأَرضٌ هَوْجَلٌ مشتقٌّ منه؛ قال جندل:

والآلُ في كلِّ مَرادٍ هَوْجَلِ
كأَنَّه بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ
قُطْنٌ سُخامٌ بأَيادي غُزَّلِ

والهَوْجَلُ: الدليلُ الحاذقُ. والهَوْجَلُ: البطيءُ المتواني الثقيلُ الوخِمُ، وقيل: هو الأَحمقُ. والهَوْجَلُ: الرجلُ الذاهبُ في حمقه. ومَشْيٌ هَوْجَلٌ: مسترخٍ؛ قال العجاج:

في صَلَبٍ لَدْنٍ ومَشْيٍ هَوْجَلِ

وهَجَّلْتُ بالرجلِ: أَسْمَعْتُه القبيحَ وشَتَمْتُه. أَبو زيد: هَجَّلْتُ الرجلَ وبالرجلِ تَهْجِيلاً وسَمَّعْتُ به تسميعاً إذا أَسمعته القبيحَ وشتمته. ابن بزرج: لا تَهْجُلَنَّ في أَعراضِ الناسِ أَي لا تقعنَّ فيهم.

والهَوْجَلُ: الرجلُ الأَهْوَجُ؛ وقال أَبو كبير:

فأَتَتْ به حُوشَ الفؤادِ مُبَطَّناً
سُهُداً إذا ما نامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ

والمُهْجِلُ: المُهْمَلُ. ومالٌ مُهْجَلٌ ومُسْبَجٌ إذا كان مُضَيَّعاً مُخَلًّى. وهَجَلَتِ المرأَةُ بعينها ورَمَشَتْ وغَيَّقَتْ وزَأْزَأَتْ إذا أَدارتها بغمزِ الرجل.

والهَوْجَلُ: أَنْجَرُ السفينةِ. والهَوْجَلُ: بقايا النعاس. ابن الأَعرابي: هَوْجَلَ الرجلُ إذا نامَ نومةً خفيفةً؛ وأَنشد:

إلا بقايا هَوْجَلِ النُّعاسِ

والهاجِلُ: النائمُ. والهاجِلُ: الكثيرُ السَّفَرِ.

وهَجَلَ بالقَصَبةِ وغيرِها إذا رمى بها، ولَمَّا الذي في الحديث: أَنَّ النبيَّ ﷺ، دخلَ المسجدَ وإذا فِتْيةٌ من الأَنصارِ يَذْرَعُونَ المسجدَ بقَصَبةٍ فأَخذَ القصبةَ فهَجَلَ بها، أَي رمى بها؛ قال أَبو منصور: لا أَعرفُ هَجَلَ بمعنى رمى، ولكن يقال نَجَلَ وزَجَلَ بالشيءِ رمى به.

وهَجَنْجَل: اسمٌ، وقد كنوا بأَبي الهَجَنْجَلِ؛ قال:

ظَلَّتْ وظَلَّ يومُها حَوْبَ حَلِ
وظَلَّ يومٌ لأَبي الهَجَنْجَلِ

أَي وظَلَّ يومُها مَقُولاً فيه حَوْبَ حَلٍ؛ قال ابن جني: دُخُولُ لامِ التعريفِ في الهَجَنْجَلِ مع العَلَمِيَّةِ يدلُّ أَنَّه في الأَصلِ صفةٌ كالحارثِ والعباسِ[2].

• هجم • هَجَمَ على القومِ يَهْجُمُ هُجُوماً: انتهى إليهم بغتةً، وهَجَمَ عليهم الخيلَ وهَجَمَ بها. الليث: يقال هَجَمْنا الخيلَ، قال: ولم أَسمعهم يقولون أَهْجَمْنا، واستعاره عليٌّ، كرَّم الله وجهه، للعلم فقال: هَجَمَ بهم العلمُ على حقائقِ الأُمورِ فباشروا رَوْحَ اليقينِ. وهَجَمَ عليهم دَخَلَ، وقيل: دخلَ بغير إذنٍ. وهَجَمَ غيرَه عليهم وهو هَجُومٌ: أَدخله؛ أَنشد سيبويه:

هَجُومٌ علينا نَفْسَه غيرَ أَنَّه
متى يُرْمَ في عينيه بالشَّبْحِ يَنْهَضِ[3]

يعني الظَّلِيمَ.

الجوهري وغيره: وهَجَمْتُ أَنا على الشيءِ بغتةً أَهْجُمُ هُجُوماً وهَجَمْتُ غيري، يتعدَّى ولا يتعدَّى. وهَجَمَ الشتاءُ: دخل. ابن سيده: وهَجَمَ البيتَ يَهْجُمُه هَجْماً هَدَمَه. وبيتٌ مَهْجُومٌ: حُلَّتْ أَطنابُه فانضمَّتْ سِقابُه أَي أَعْمِدَتُه، وكذلك إذا وقع؛ قال علقمة بن عبدة:

صَعْلٌ كأَنَّ جَناحَيْهِ وجُؤْجُؤَه
بيتٌ أَطافَتْ به خَرْقاءُ مَهْجُومُ

الخرقاءُ ههنا: الريحُ. وهَجَمَ البيتُ إذا قُوِّضَ. ولَمَّا قُتِلَ بِسْطامُ بن قيس لم يبقَ بيتٌ في ربيعةَ إلا هُجِمَ أَي قُوِّضَ.

والهَجْمُ: الهَدْمُ. وهَجَمَ البيتَ وانْهَجَمَ: انهدم. وانْهَجَمَ الخِباءُ: سقط.

والهَجُومُ: الريحُ التي تشتدُّ حتى تقلعَ البيوتَ والثُّمامَ. وريحٌ هَجُومٌ: تقلعُ البيوتَ والثُّمامَ. والريحُ تَهْجُمُ الترابَ على الموضعِ: تجمعُه فتلقيه عليه؛ قال ذو الرمة يصف عجاجاً جَفَلَ من موضعه فهجمته الريحُ على هذه الدار:

أَوْدَى بها كلُّ عَرّاصٍ أَلَثَّ بها
وجافِلٍ من عَجاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومِ

وهَجَمَتْ عينُه تَهْجُمُ هَجْماً وهُجُوماً: غارتْ. وفي حديث النبي ﷺ، أَنَّه قال لعبد الله بن عمرو حين ذكرَ قيامَه بالليلِ وصيامَه بالنهارِ: إنَّك إذا فعلتَ ذلك هَجَمَتْ عيناك أَي غارتا ودخلتا في موضعهما؛ قال أَبو عبيد: ومنه هَجَمْتُ على القومِ إذا دخلتَ عليهم، وكذلك هَجَمَ عليهم البيتُ إذا سقطَ عليهم.

وانْهَجَمَتْ عينُه: دَمَعَتْ. قال شمر: لم أَسمع انْهَجَمَتْ عينُه بمعنى دمعت إلا ههنا، قال: وهو بمعنى غارت، معروف. وهَجَمَ ما في ضَرْعِ الناقةِ يَهْجُمُه هَجْماً.

واهْتَجَمَه: حَلَبَه؛ وهَجَمْتُ ما في ضرعها إذا حلبتَ كلَّ ما فيه؛ وأَنشد لرؤبة:

(1) قوله: «وبعد إشارتهم» في التكملة: وقبل إشارتهم.

(2) ومما يستدرك عليه ما في التهذيب ونصه: وامرأة مهجلة وهي التي أفضى قبلها ودبرها؛ وقال الشاعر:

ما كان أهلاً أن يكلب معلق
سعد بن مهجلة الهجان فليق

(3) قوله: «هجوم علينا» في المحكم: هجوم عليها.

إذا التَقَتْ أَرْبَعٌ أَيْدٍ تُهَجِّمُهُ
حَفَّ حَفِيفَ الغَيْثِ جادَتْ دِيَمُهْ

قالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ غَيْلانَ بْنِ حُرَيْثٍ:

وَامْتاحَ مِنِّي حَلَباتِ الهاجِمِ

وهَجَمَ النَّاقَةَ نَفْسَها وأَهْجَمَها: حَلَبَها.

وَالهَجِيمَةُ: اللَّبَنُ قَبْلَ أَنْ يُمْخَضَ، وَقِيلَ: هُوَ الخاثِرُ مِنْ أَلْبانِ الشَّاءِ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ الَّذِي يُحْقَنُ فِي السِّقاءِ الجَدِيدِ ثُمَّ يُشْرَبُ وَلا يُمْخَضُ، وَقِيلَ هُوَ ما لَمْ يَرُبْ أَيْ يَخْثُرْ وَقَدْ هاجَ لأَنْ يَرُوبَ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهٰذا هُوَ الصَّوابُ. قالَ أَبُو الجَرَّاحِ: إذا ثَخُنَ اللَّبَنُ وَخَثَرَ فَهُوَ الهَجِيمَةُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الهَجِيمَةُ ما حَلَبْتَ مِنَ اللَّبَنِ فِي الإِناءِ، فَإِذا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ حَوَّلْتَهُ إِلَى السِّقاءِ. وَهاجِرَةٌ هَجُومٌ: تَحْلُبُ العَرَقَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ:

وَالعِيسُ تَهْجُمُها الحَرُورُ كَأَنَّها

أَيْ تَحْلُبُ عَرَقَها؛ وَمِنْهُ هَجَمَ النَّاقَةَ إذا حَلَبَ ما فِي ضَرْعِها مِنَ اللَّبَنِ. يُقالُ: تَحَمَّمْ فَإِنَّ الحَمَّامَ هَجُومٌ، أَيْ مَعْرَقٌ يُسِيلُ العَرَقَ.

وَالهَجْمُ: العَرَقُ، قالَ: وَقَدْ هَجَمَتْهُ الهَواجِرُ. وَانْهَجَمَ العَرَقُ: سالَ. وَالهِجْمُ وَالهَجَمُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): القَدَحُ الضَّخْمُ يُحْلَبُ فِيهِ، وَالجَمْعُ أَهْجامٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

كانَتْ إذا حالِبُ الظَّلْماءِ أَسْمَعَها
جاءَتْ إِلَى حالِبِ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ
فَتَمْلأُ الهَجْمَ عَفْواً وَهِيَ وادِعَةٌ
حَتَّى تَكادَ شِفاهُ الهَجْمِ تَنْثَلِمُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ القَدَحُ وَالهِجْمُ وَالعُسُّ وَالأَجْمُ وَالعَتادُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ:

إذا أُنِيخَتْ وَالْتَقَوْا بِالأَهْجامْ
أَوْفَتْ لَهُمْ كَيْلاً سَرِيعَ الإِعْلامْ

الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ هَجْمٌ وَهِجْمٌ لِلْقَدَحِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

ناقَةُ شَيْخٍ لِلإِلٰهِ راهِبِ
تَصُفُّ فِي ثَلاثَةِ المَحالِبِ

فِي الهَجَمَيْنِ وَالهَنِ المُقارِبِ

قالَ: الهَجَمُ العُسُّ الضَّخْمُ أَيْ تَجْمَعُ بَيْنَ مِحْلَبَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ ناقَةٌ صَفُوفٌ تَجْمَعُ بَيْنَ المَحالِبِ، قالَ: وَالفَرَقُ أَرْبَعَةُ أَرْباعٍ؛ وَأَنْشَدَ:

تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقانِ

جَمْعُ الفَرَقِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَرْباعٍ، وَالهَنُ المُقارِبُ: الَّذِي بَيْنَ العُسَّيْنِ.

وَالهَجْمَةُ: القِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ الإِبِلِ، وَقِيلَ: هِيَ ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ وَالمِائَةِ؛ وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى كَثْرَتِها قَوْلُهُ:

هَلْ لَكِ وَالعارِضُ مِنْكِ عائِضُ
فِي هَجْمَةٍ يُسْئِرُ مِنْها القابِضُ؟[1]

وَقِيلَ: الهَجْمَةُ أَوَّلُها الأَرْبَعُونَ إِلَى ما زادَتْ، وَقِيلَ: هِيَ ما بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى دُوَيْنِ المِائَةِ، وَقِيلَ: هِيَ ما بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى المِائَةِ؛ قالَ المَعْلُوطُ:

أَعاذِلُ ما يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لأَخْفافِها فَوْقَ المِتانِ فَدِيدُ؟

وَقِيلَ: هِيَ ما بَيْنَ التِّسْعِينَ إِلَى المِائَةِ، وَقِيلَ: ما بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى المِائَةِ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

بِهَجْمَةٍ تَمْلأُ عَيْنَ الحاسِدِ

وَقالَ أَبُو حاتِمٍ: إذا بَلَغَتِ الإِبِلُ سِتِّينَ فَهِيَ عَجْرَمَةٌ، ثُمَّ هِيَ هَجْمَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ المِائَةَ، وَقِيلَ: الهَجْمَةُ مِنَ الإِبِلِ أَوَّلُها الأَرْبَعُونَ إِلَى ما زادَتْ؛ وَالهُنَيْدَةُ المِائَةُ فَقَطْ. وَفِي حَدِيثِ إِسْلامِ أَبِي ذَرٍّ: فَضَمَمْنا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنا فَكانَتْ لَنا هَجْمَةٌ؛ الهَجْمَةُ مِنَ الإِبِلِ: قَرِيبٌ مِنَ المِائَةِ؛ وَاسْتَعارَ بَعْضُ الشُّعَراءِ

(١) قوله: «هل لك إلخ» صدره كما في مادة عرض:

يا ليل أسقاك البريق الوامض

هل لك إلخ وهو لأبي محمد الفقعسي يخاطب امرأة يرغبها في أن تنكحه، والمعنى: هل لك في هجمة يبقى منها سائقها لكثرتها عليه، والعارض أي المعطي في نكاحك عرضاً، وعائض أي آخذ عوضاً منك بالتزويج.

الهَجْمَةَ لِلنَّخْلِ مُحاجِياً بِذٰلِكَ فَقالَ:

إِلَى اللهِ أَشْكُو هَجْمَةً عَرَبِيَّةً
أَضَرَّ بِها مَرُّ السِّنِينَ الغَوابِرِ
فَأَضْحَتْ رَوايا تَحْمِلُ الطِّينَ بَعْدَما
تَكُونُ ثِمالَ المُقْتِرِينَ المَفاقِرِ

وَالهَجْمَةُ: النَّعْجَةُ الهَرِمَةُ.

وَهَجَمَ الشَّيْءُ: سَكَنَ وَأَطْرَقَ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

حَتَّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى وَالبِيدُ هاجِمَةٌ
يَخْشَعْنَ فِي الآلِ غُلْفاً أَوْ يُصَلِّينا

وَالاهْتِجامُ: آخِرُ اللَّيْلِ. وَالهَجْمُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَاللَّيْلُ يَنْجُو وَالنَّهارُ يَهْجُمُهْ

وَهَجَمَ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ يَهْجُمُهُ هَجْماً: ساقَهُ وَطَرَدَهُ. وَيُقالُ: هَجَمَ الفَحْلُ أُتُنَهُ أَيْ طَرَدَها؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وَرَدْتُ وَأَرْدافُ النُّجُومِ كَأَنَّها
وَقَدْ غارَ تالِيها هَجا أُتُنٍ هاجِمِ[2]

وَالهَجائِمُ: الطَّرائِدُ. وَالهاجِمُ أَيْضاً: السَّاكِنُ المُطْرِقُ. وَهَجْمَةُ الشِّتاءِ: شِدَّةُ بَرْدِهِ. وَهَجْمَةُ الصَّيْفِ: حَرُّهُ؛ وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيِّ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

فَاهْتَجَمَ العِيدانُ مِنْ أَخْصامِها
غَمامَةً تَبْرُقُ مِنْ خَسامِها
وَتُذْهِبُ العَيْمَةَ مِنْ عِيامِها

لَمْ يُفَسِّرْ ثَعْلَبٌ اهْتَجَمَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَرِبَتْ كَأَنَّ هٰذِهِ الإِبِلَ وَرَدَتْ بَعْدَ رَعْيِها العِيدانَ فَشَرِبَتْ عَلَيْها، وَيُرْوَى: وَاهْتَمَجَ العِيدانُ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَمَجَتِ الإِبِلُ مِنَ الماءِ. وَقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هٰذا الرَّجَزِ: اهْتَجَمَ أَيِ احْتَلَبَ، وَأَرادَ بِأَخْصامِها جَوانِبَ ضُرُوعِها.

وَالهَيْجُمانَةُ: الدُّرَّةُ وَهِيَ الوَنِيَّةُ. وَهَيْجُمانَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَهِيَ بِنْتُ العَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ. وَالهَيْجُمانُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالهَجْمُ: ماءٌ لِبَنِي فَزارَةَ، وَيُقالُ إِنَّهُ مِنْ حَفْرِ عادٍ.

(٢) قوله: «هجا أتن» كذا بالأصل.

وفي النوادر : أهجم الله عن فلان المرض فهجم المرض عنه أي أقلع وكر.

وابنا هجيمة : فارسان من العرب ؛ قال :

وساق ابني هجيمة يوم غول
إلى أسيافنا قدر الحمام

وبنو الهجيم : بطنان : الهجيم بن عمرو بن تميم ، والهجيم بن علي بن سود من الأزد.

• هجن • الهجنة من الكلام : ما يعيبك. والهجين : العربي ابن الأمة لأنه معيب ؛ وقيل : هو ابن الأمة الراعية ما لم تحصن ، فإذا حصنت فليس الولد بهجين ، والجمع هجن وهجناء وهجنان ومهاجين ومهاجنة ؛ قال حسان :

مهاجنة إذا نسبوا عبيد
عضاريط مقالمة الزناد

أي مؤتشبو الزناد ، وقيل : رخوو الزناد. قال ابن سيده : وإنما قلت في مهاجين ومهاجنة إنها جمع هجين مسامحة ، وحقيقته أنه من باب محاسن وملامح ، والأنثى هجينة من نسوة هجن وهجائن وهجان ، وقد هجنا هجنة وهجانة وهجانة وهجونة. أبو العباس أحمد بن يحيى قال : الهجين الذي أبوه خير من أمه ؛ قال أبو منصور وهذا هو الصحيح. قال المبرد : قيل لولد العربي من غير العربية هجين لأن الغالب على ألوان العرب الأدمة ، وكانت العرب تسمي العجم الحمراء ورقاب المزاود لغلبة البياض على ألوانهم ، ويقولون لمن علا لونه البياض أحمر ؛ ولذلك قال النبي ، ﷺ ، لعائشة : يا حميراء ، لغلبة البياض على لونها ، رضي الله عنها. وقال ، ﷺ : بعثت إلى الأحمر والأسود ، فأسودهم العرب وأحمرهم العجم. وقالت العرب لأولادها من العجميات اللاتي يغلب على ألوانهن البياض : هجن وهجناء ، لغلبة البياض على ألوانهم وإشباههم أمهاتهم. وفرس هجين بين الهجنة إذا لم يكن عتيقاً. وبرذونة هجين بغير هاء. الأزهري : الهجين من الخيل الذي ولدته برذونة من حصان عربي ، وخيل هجن. والهجان من الإبل : البيض الكرام ؛ قال عمرو ابن كلثوم :

ذراعي عيطل أدماء بكر
هجان اللون لم تقرأ جنينا

قال : ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع. يقال : بعير هجان وناقة هجان وربما قالوا هجائن ؛ قال ابن أحمر :

كأن على الجمال أوان خفت
هجائن من نعاج أوار عينا

ابن سيده : والهجان من الإبل البيضاء الخالصة اللون والعتق من نوق هجن وهجائن وهجان ، فمنهم من يجعله من باب جنب ورضاً ، ومنهم من يجعله تكسيراً ، وهو مذهب سيبويه ، وذلك أن الألف في هجان الواحد بمنزلة ألف ناقة كناز وامرأة ضناك ، والألف في هجان في الجمع بمنزلة ألف ظراف وشراف ، وذلك لأن العرب كسرت فعالاً على فعال كما كسرت فعيلاً على فعال ، وعذرها في ذلك أن فعيلاً أخت فعال ، ألا ترى أن كل واحد منهما ثلاثي الأصل وثالثه حرف لين ؟ وقد اعتقبا أيضاً على المعنى الواحد نحو كليب وكلاب وعبيد وعباد ، فلما كانا كذلك وإنما بينهما اختلاف في حرف اللين لا غير ، قال : ومعلوم مع ذلك قرب الياء من الألف ، وأنها إلى الياء أقرب منها إلى الواو ، كسر أحدهما على ما كسر عليه صاحبه فقيل ناقة هجان وأينق هجان ، كما قيل ظريف وظراف وشريف وشراف ؛ فأما قوله :

هجان المحيا عوهج الخلق سربلت
من الحسن سربالاً عتيق البنائق

فقد تكون النقية ، وقد تكون البيضاء. وأهجن الرجل إذا كثر هجان إبله ، وهي كرامها ؛ وقال في قول كثير :

حرف أخوها أبوها من مهجنة
وعمها خالها قوداء شمليل

قال : أراد بمهجنة أنها ممنوعة من فحول الناس إلا من فحول بلادها لعتقها وكرمها ؛ وقيل : حمل عليها في صغرها ؛ وقيل : أراد بالمهجنة أنها من إبل كرام. يقال : امرأة هجان وناقة هجان ، أي كريمة ؛ وقال الأزهري : عليه ناقة ضربها أبوها ليس أخوها فجاءت بذكر ، ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر ، فالولدان ابناها لأنهما ولدا منها ، وهما أخواها أيضاً لأبيها لأنهما ولدا أبيها ، ثم ضرب أحد الأخوين الأم فجاءت الأم بهذه الناقة وهي الحرف ، فأبوها أخوها لأمها لأنه ولد من أمها ، والأخ الآخر الذي لم يضرب عمها لأنه أخو أبيها ، وهو خالها لأنه أخو أمها لأبيها لأنه من أبيها ، وأبوه نزا على أمه. وقال ثعلب : أنشدني أبو نصر عن الأصمعي بيت كعب وقال في تفسيره : إنها ناقة كريمة متداخلة النسب لكرمها. قال ثعلب : عرضت هذا القول على ابن الأعرابي ، فخطأ الأصمعي وقال : تداخل النسب يضوي الولد ؛ قال : وقال المفضل هذا جمل نزا على أمه ، ولها ابن آخر هو أخو هذا الجمل ، فوضعت ناقة فهذه الناقة الثانية هي الموصوفة ، فصار أحدهما أباها لأنه ولد أمها ، وصار هو أخاها لأن أمها وضعته ، وصار الآخر عمها لأنه أخو أبيها ، وصار هو خالها[1] لأنه أخو أمها ؛ وقال ثعلب : وهذا هو القول.

والهجان : الخيار. وامرأة هجان : كريمة من نسوة هجائن ، وهي الكريمة الحسب التي لم تعرق فيها الإماء تعريقاً. أبو زيد : رجل هجين بين الهجونة من قوم

(١) قوله : « وصار هو خالها » كذا في الأصل والتهذيب ، وهذا لا يتم على كلام المفضل إلا إن روي أن جملا نزا على ابنته فخلف منها جملين الخ كما في عبارة التهذيب السابقة.

هُجَناء وهُجُن ، وامرأة هِجان أى كريمة ، وتكون البيضاء من نسوة هُجُن بيّنات الهجانة . ورجل هِجان : كريم الحسب نقيّه . وبعير هجان : كريم . وقال الأصمعى فى قول على ، كرّم الله وجهه : هذا جَناى وهِجانُه فيه ، إذ كل جانٍ يده إلى فيه ، يعنى خياره وخالصه . اليزيدى : هو هِجان بيّن الهجانة ، ورجل هجين بيّن الهُجنة ، والهُجنة فى الناس والخيل إنما تكون من قِبَل الأم ، فإذا كان الأب عتيقاً والأم ليست كذلك كان الولد هجيناً ؛ قال الراجز :

العبدُ والهجينُ والفلَنْقَسْ
ثلاثةٌ فأيّهم تَلَمَّسْ

والإقراف : من قبل الأب .

الأزهرى : روى الرواة أن روح بن زنباع كان تزوج هند بنت النعمان بن بشير فقالت وكانت شاعرة :

وهل هندُ إلا مُهرةٌ عربيةٌ
سليلةُ أفراسٍ تجلّلها بغلُ
فإن نُتجت مُهراً كريماً فبالحرى
وإن يكُ إقرافٌ فمن قِبَل الفحلِ[1]

قال : والإقراف مداناة الهجنة من قبل الأب .

قال ابن حمزة : الهجين مأخوذ من الهُجنة ، وهى الغلظ ، والهجان الكريم مأخوذ من الهجان ، وهو الأبيض . والهجان : البيض ، وهو أحسن البياض وأعتقه فى الإبل والرجال والنساء ، ويقال : خيار كل شىء هجانه . قال : وإنما أخذ ذلك من الإبل . وأصل الهجان البيض ، وكل هجان أبيض . والهجان من كل شىء : الخالص ؛ وأنشد :

وإذا قيل : مَن هجانُ قريشٍ ؟
كنتَ أنتَ الفتى وأنتَ الهجانُ

(١) قوله : «فمن قبل الفحل» كذا فى التهذيب بكسر اللام وعليه ففيه إقواء . وفى رواية أخرى : وإن يك إقرافٌ فجاء به الفحلُ ، وهكذا ينتفى الإقواء .

والعرب تعدّ البياض من الألوان هِجاناً وكرماً .

وفى المثل : جلّت الهاجن عن الولد أى صغرت ، يضرب مثلاً للصغير يتزيّن بزينة الكبير . وجلّت الهاجن عن الرفد ، وهو القدح الضخم . وقال ابن الأعرابى : جلّت الهاجن عن الهاجن أى كبرت ، قال : وهى بنت اللبون يحمل عليها فتلقح ، ثم تنتج وهى حقة ، قال : ولا تصلح أن يُفعل بها ذلك .

ابن شميل : الهاجن القلوص يضرب بها الجمل ، وهى ابنة لبون ، فتلقح وتنتج ، وهى حقة ، ولا تفعل ذلك إلا فى سنة مخصبة فتلك الهاجن ، وقد هجنت تهجن هِجاناً ، وقد أهجنها الجمل إذا ضربها فألقحها ؛ وأنشد :

اثنوا على ذى صهركم وأحسنوا
ألم تروا صغرى اللقاح تهجن ؟[2]

قاله رجل لأهل امرأته ، واعتذوا عليه بصغرها عن الوطء ؛ وقال :

هجنتَ بأكبرهم ولمّا تقطَبِ

يقال : قُطبت الجارية أى خُفضت . ابن بزرج : غلمة أُهبجنة ، وذلك أن أهلهم أهجنوهم أى زوّجوهم صغاراً ، يزوّج الغلام الصغير الجارية الصغيرة فيقال أهجنهم أهلهم ، قال : والهاجن على ميسورها ابنة الحقة ، والهاجن على معسورها ابنة اللبون . وناقة مهجنة : وهى المعسرة . ويقال للقوم الكرام : إنهم لمن سراة الهجان ؛ وقال الشماخ :

ومثل سراة قومك لم يجاروا
إلى الربع الهجان ولا الثمين

الأزهرى : وأخبرت عن أبى الهيثم أنه قال الرواية الصحيحة فى هذا البيت :

إلى ربع الرهان ولا الثمين

(٢) قوله : «صغرى اللقاح» الذى فى التهذيب : صغرى القلاص .

يقول : لم يجاروا إلى ربع رهانهم ولا ثمنه قال : والرهان الغاية التى يستبق إليها ، ويقول : مثل سراة قومك لم يجاروا إلى ربع غايتهم التى بلغوها ونالوها من المجد والشرف ولا إلى ثمنها ؛ وقول الشاعر :

من سراة الهجان صلّبها العُضْ
ضُ ورعىُ الحمى وطولُ الحيالِ

قال : الهجان الخيار من كل شىء . والهجان من الإبل : الناقة الأدماء ، وهى الخالصة اللون والعتق من نوق هجان وهُجُن .

والهجانة : البياض ، ومنه قيل إبل هجان أى بيض ، وهى أكرم الإبل ؛ وقال لبيد :

كأنّ هجانها متأبّضاتٍ
وفى الأقران أصورةُ الرّغامِ

متأبضات : معقولات بالإباض ، وهو العقال . وفى الحديث فى ذكر الدجال : أزهر هِجان ؛ الهجان : الأبيض . ويقال : هجّنه أى جعله هجيناً . والمهجنة : الناقة أول ما تحمل ؛ وأنشد ابن برى لأوس :

حرفٌ أخوها أبوها من مهجّنةٍ
وعمّها خالُها وجناءُ مئشيرُ

وفى حديث الهجرة : مرّا بعبد يرعى غنماً فاستسقياه من اللبن فقال : والله ما لى شاة تحلب غير عناق حملت أول الشتاء فما بها لبن وقد امتُحِنت ، فقال رسول الله ، ﷺ : ائتنا بها ؛ امتحنت أى لبنت حملها . والهاجن : التى حملت قبل وقت حملها .

والهجنة فى الكلام : ما يلزمك منه العيب . تقول : لا تفعل كذا فيكون عليك هجنة . وقالوا : إن للعلم نكداً وآفة وهجنة ، يعنون بالهجنة هنا الإضاعة ؛ وقول الأعلم :

ولعمر محبلك الهجين على
رحب المباءة متن الجرم

عنى بالهجين هنا اللئيم . والهاجن : الزند

الَّتِي لا يُورِي بِقَدْحَةٍ واحِدَةٍ. يُقالُ: هَجُنَتْ زَنْدَةُ فُلانٍ، وَإِنَّ لَها لَهُجْنَةً شَدِيدَةً؛ وَقالَ بِشْرٌ:

لَعَمْرُكَ! لَوْ كانَتْ زِنادُكَ هُجْنَةً
لأَوْرَيْتَ إِذْ خَدِّي لِخَدِّكَ ضارِعُ

وَقالَ آخَرُ:

مهاجِنَةٌ مَخالِئَةُ الزِّنادِ

وَتَهْجِينُ الأَمْرِ: تَقْبِيحُهُ. وَأَرْضٌ هِجانٌ: بَيْضاءُ لَيِّنَةُ التُّرْبِ مِرَبٌ؛ قالَ:

بِأَرْضٍ هِجانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى
عَذاةٍ نَأَتْ عَنْها المُؤُوجَةُ وَالبَحْرُ

وَيُرْوَى المُلُوحَةُ.

وَالهاجِنُ: العَناقُ الَّتِي تَحْمِلُ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَوانَ السِّفادِ، وَالجَمْعُ الهَواجِنُ؛ قالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلاً، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِناثَ نَوْعَيِ الغَنَمِ. وَقالَ ثَعْلَبٌ: الهاجِنُ الَّتِي حُمِلَ عَلَيْها قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ، فَلَمْ يَخُصَّ بِها شَيْئاً مِنْ شَيْءٍ. وَالهاجِنَةُ وَالمُهْتَجِنَةُ مِنَ النَّخْلِ: الَّتِي تَحْمِلُ صَغِيرَةً؛ قالَ شَمِرٌ: وَكَذٰلِكَ الهاجِنُ.

وَيُقالُ لِلجارِيَةِ الصَّغِيرَةِ: هاجِنٌ، وَقَدِ اهْتُجِنَتِ الجارِيَةُ إِذا افْتُرِعَتْ قَبْلَ أَوانِها. وَاهْتُجِنَتِ الجارِيَةُ إِذا وُطِئَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ. وَالمُهْتَجِنَةُ: النَّخْلَةُ أَوَّلَ ما تُلْقِحُ. ابْنُ سِيدَهْ: الهاجِنُ[1] وَالمُهْتَجِنَةُ الصَّبِيَّةُ؛ وَفي المُحْكَمِ: المَرْأَةُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ وَكَذٰلِكَ الصَّغِيرَةُ مِنَ البَهائِمِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ العَرَبِ: جَلَّتِ الهاجِنُ عَنِ الوَلَدِ، فَعَلَى التَّفاؤُلِ.

• هجنع • الهَجَنَّعُ: الشَّيْخُ الأَصْلَعُ. وَالهَجَنَّعُ: الظَّلِيمُ الأَقْرَعُ؛ قالَ الرّاجِزُ:

جِلْدُباً كَرَأْسِ الأَقْرَعِ الهَجَنَّعِ

(١) قوله: «ابن سيده الهاجن إلخ» كذا بالأصل، والمؤلف التزم من مؤلفات ابن سيده المحكم وليست فيه هذه العبارة، فلعل قوله ابن سيده محرف عن ابن دريد مثلا بدليل قوله وفي المحكم.

وَالهَجَنَّعُ: الطَّوِيلُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ الطَّوِيلُ مِنَ النَّعامِ؛ عَنْ يَعْقُوبَ؛ وَأَنْشَدَ:

عَقْماً وَرَقْماً وَحارِيّاً تُضاعِفُهُ
عَلَى قَلائِصَ أَمْثالِ الهَجانِيعِ[2]

الأَزْهَرِيُّ: الظَّلِيمُ الأَقْرَعُ وَبِهِ قَرَّةٌ هَجَنَّعٌ؛ وَالنَّعامَةُ هَجَنَّعَةٌ. وَالهَجَنَّعُ: الطَّوِيلُ الأَجْنَأُ مِنَ الرِّجالِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الجافِي؛ وَقِيلَ: الطَّوِيلُ الضَّخْمُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيماً:

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثَراً
وَمِنْ مَعاشِرَ في آذانِها الخُرَبُ
هَجَنَّعٌ راحَ في سَوْداءَ مُخْمَلَةٍ
مِنَ القَطائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ الهُدَبُ

وَقِيلَ: الهَجَنَّعُ العَظِيمُ الطَّوِيلُ. وَالهَجَنَّعُ مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ: ما نُتِجَ في حَمارَّةِ القَيْظِ وَقَلَّما يَسْلَمُ مِنْ قَرَعِ الرَّأْسِ، وَالأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ بِالهاءِ. وَالهَجَنَّعُ: الأَسْوَدُ.

• هجنف • ظَلِيمٌ هَجَنَّفٌ: جافٍ.

• هجا • هَجاهُ يَهْجُوهُ هَجْواً وَهِجاءً وَتَهْجاءً، مَمْدُودٌ: شَتَمَهُ بِالشِّعْرِ، وَهُوَ خِلافُ المَدْحِ. قالَ اللَّيْثُ: هُوَ الوَقِيعَةُ في الأَشْعارِ. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ فُلاناً هَجانِي فَاهْجُهُ، اللَّهُمَّ مَكانَ ما هَجانِي؛ مَعْنَى قَوْلِهِ اهْجُهُ أَيْ جازِهِ عَلَى هِجائِهِ إِيّايَ جَزاءَ هِجائِهِ، وَهٰذا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها»، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ»؛ فَالثّانِي مُجازاةٌ وَإِنْ وافَقَ اللَّفْظُ اللَّفْظَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَفي الحَدِيثِ اللَّهُمَّ إِنَّ عَمْرَو بْنَ العاصِ هَجانِي، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بِشاعِرٍ، فَاهْجُهُ، اللَّهُمَّ وَالْعَنْهُ عَدَدَ ما هَجانِي أَوْ مَكانَ ما هَجانِي؛ قالَ: وَهٰذا كَقَوْلِهِ مَنْ يُرائِي يُرائِي اللهُ بِهِ أَيْ يُجازِيهِ عَلَى

(٢) قوله: «تضاعفه» هو في الأصل بالتاء وكذا في شرح القاموس، وسبق له في مادة سير الشاهد بالنون.

مُراءاتِهِ. وَالمُهاجاةُ بَيْنَ الشّاعِرَيْنِ: يَتَهاجَيانِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَهاجَيْتُهُ هَجَوْتُهُ وَهَجانِي. وَهُمْ يَتَهاجَوْنَ: يَهْجُو بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَبَيْنَهُمْ أُهْجُوَّةٌ وَأُهْجِيَّةٌ وَمُهاجاةٌ يَتَهاجَوْنَ بِها؛ وَقالَ الجَعْدِيُّ يَهْجُو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ:

دَعِي عَنْكِ تَهْجاءَ الرِّجالِ وَأَقْبِلِي
عَلَى أَذْلَغِيٍّ يَمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلا

الأَذْلَغِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عُبادَةَ ابْنِ عُقَيْلٍ رَهْطِ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ، وَكانَ نَكّاحاً، وَيُقالُ: ذَكَرٌ أَذْلَغِيٌّ إِذا مَذَّى؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ:

فَنَحْتُها بِأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ
فَصَرَخَتْ قَدْ جُزْتَ أَقْصَى المَسْلَكِ!

وَهُوَ مَهْجُوٌّ. وَلا تَقُلْ مَهْجِيٌّ. وَالمَرْأَةُ تَهْجُو زَوْجَها أَيْ تَذُمُّ صُحْبَتَهُ؛ وَفي التَّهْذِيبِ: تَهْجُو صُحْبَةَ زَوْجِها أَيْ تَذُمُّهُ وَتَشْكُو صُحْبَتَهُ. أَبُو زَيْدٍ: الهِجاءُ القِراءَةُ، قالَ: وَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قَيْسٍ أَتَقْرَأُ مِنَ القُرْآنِ شَيْئاً؟ فَقالَ: وَاللهِ ما أَهْجُو مِنْهُ حَرْفاً؛ يُرِيدُ ما أَقْرَأُ مِنْهُ حَرْفاً، قالَ: وَرَوَيْتُ قَصِيدَةً فَما أَهْجُو اليَوْمَ مِنْها بَيْتَيْنِ أَيْ ما أَرْوِي.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالهِجاءُ تَقْطِيعُ اللَّفْظَةِ بِحُرُوفِها. وَهَجَوْتُ الحُرُوفَ وَتَهَجَّيْتُها هَجْواً وَهِجاءً وَهَجَّيْتُها تَهْجِيَةً وَتَهَجَّيْتُ كُلُّهُ بِمَعْنًى؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ:

يا دارَ أَسْماءَ قَدْ أَقْوَتْ بِأَنْشاجِ
كالوَحْيِ أَوْ كَإِمامِ الكاتِبِ الهاجِي

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهٰذِهِ الكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ؛ قالَ: وَهٰذا عَلَى هِجاءِ هٰذا أَيْ عَلَى شَكْلِهِ وَقَدْرِهِ وَمِثالِهِ وَهُوَ مِنْهُ.

وَهَجِوَ يَوْمُنا: اشْتَدَّ حَرُّهُ.

وَالهَجاةُ: الضِّفْدَعُ، وَالمَعْرُوفُ الهاجَةُ.

وَهَجِيَ البَيْتُ هَجْياً: انْكَشَفَ. وَهَجِيَتْ عَيْنُ البَعِيرِ: غارَتْ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الهِجَى الشِّبَعُ مِنَ الطَّعامِ.

• هخخ • هخ: حكاية المتنخم، ولا يصرف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه في المنطق إلا أن يضطر شاعر.

• هدأ • هدأ يهدأ هدءاً وهدوءاً: سكن، يكون في سكون الحركة والصوت وغيرها. قال ابن هرمة:

ليت السباع لنا كانت مجاورة
وأننا لا نرى ممن نرى أحدا
إن السباع لتهدا عن فرائسها
والناس ليس بهاد شرهم أبدا

أراد لتهدأ وبهادئ، فأبدل الهمزة إبدالاً صحيحاً، وذلك أنه جعلها ياء، فألحق هادياً برام وسام، وهذا عند سيبويه إنما يؤخذ سماعاً لا قياساً. ولو خففها تخفيفاً قياسياً لجعلها بين بين، فكان ذلك يكسر البيت والكسر لا يجوز، وإنما يجوز الزحاف.

والاسم: الهدأة (عن اللحياني).

وأهدأه: سكنه. وهدأ عنه: سكن. أبو الهيثم يقال: نظرت إلى هدئه، بالهمز، وهديه. قال: وإنما أسقطوا الهمزة فجعلوا مكانها الياء، وأصلها الهمز، من هدأ يهدأ إذا سكن.

وأتانا وقد هدأت الرجل أي بعدما سكن الناس بالليل. وأتانا بعدما هدأت الرجل والعين أي سكنت وسكن الناس بالليل. وهدأ بالمكان: أقام فسكن. ولا أهدأه الله: لا أسكن عناءه ونصبه. وأتانا وقد هدأت العيون، وأتانا هدوءاً إذا جاء بعد نومة. وأتانا بعد هدء من الليل وهدء وهدأة وهدوء، فعل، وفعلة، وفعول، أي بعد هزيع من الليل، ويكون هذا الأخير مصدراً وجمعاً، أي حين سكن الناس. وقد هدأ الليل، عن سيبويه، وبعدما هدأ الناس أي ناموا. وقيل: الهدء من أوله إلى ثلثه، وذلك ابتداء سكونه.

وفي الحديث: إياكم والسمر بعد هدأة الرجل. الهدأة والهدوء: السكون عن الحركات، أي بعدما يسكن الناس عن المشي والاختلاف في الطرق. وفي حديث سواد بن قارب: جاءني بعد هدء من الليل أي بعد طائفة ذهبت منه.

والهدأة: موضع بين مكة والطائف، سئل أهلها لم سميت هدأة، فقالوا: لأن المطر يصيبها بعد هدأة من الليل. والنسب إليه هدوي، شاذ من وجهين: أحدهما تحريك الدال، والآخر قلب الهمزة واواً.

وما له هدأة ليلة (عن اللحياني) ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أن معناه ما يقوته، فيسكن جوعه أو سهره أو همه.

وهدأ الرجل يهدأ هدوءاً: مات. وفي حديث أم سليم قالت لأبي طلحة عن ابنها: هو أهدأ مما كان أي أسكن، كنت بذلك عن الموت تطييباً لقلب أبيه.

وهدئ هدأ، فهو أهدأ: جنئ. وأهدأه الضرب أو الكبر.

والهدأ: صغر السنام يعتري الإبل من الحمل وهو دون الجبب. والهدأء من الإبل: التي هدئ سنامها من الحمل ولطأ عليه وبره ولم يجرح.

والأهدأ من المناكب: الذي درم أعلاه واسترخى حبله. وقد أهدأه الله.

ومررت برجل هدئك من رجل، عن الزجاجي، والمعروف هدك من رجل.

وأهدأت الصبي إذا جعلت تضرب عليه بكفك وتسكنه لينام. قال عدي بن زيد:

شئز جنبي كأني مهدأ
جعل القين على الدف الإبر

وأهدأه إهداء. الأزهري: أهدأت المرأة صبيها إذا قاربته وسكنته لينام، فهو مهدأ. وابن الأعرابي يروي هذا البيت مهدأ، وهو الصبي المعلل لينام. ورواه غيره مهدأ أي بعد هدء من الليل.

ويقال: تركت فلاناً على مهيدئته أي على حالته التي كان عليها، تصغير المهدأة.

ورجل أهدأ أي أحدب بين الهدإ. قال الراجز في صفة الراعي:

أهدأ يمشي مشية الظليم

الأزهري عن الليث وغيره: الهدأ مصدر الأهدإ. رجل أهدأ وامرأة هدآء، وذلك أن يكون منكبه منخفضاً مستوياً، أو يكون مائلاً نحو الصدر غير منتصب. يقال منكب أهدأ. وقال الأصمعي: رجل أهدأ إذا كان فيه انحناء، وهدئ وجنئ إذا انحنى.

• هدب • الهدبة والهدبة: الشعرة النابتة على شفر العين، والجمع هدب وهدب؛ قال سيبويه: ولا يكسر لقلة فعلة في كلامهم، وجمع الهدب والهدب: أهداب. والهدب: كالهدب، واحدته هدبة.

الليث: ورجل أهدب طويل أشفار العين، النابت كثيرها. قال الأزهري: كأنه أراد بأشفار العين الشعر النابت على حروف الأجفان، وهو غلط، إنما شفر العين منبت الهدب من حرفي الجفن، وجمعه أشفار. الصحاح: الأهدب الكثير أشفار العين. وفي صفته ﷺ: كان أهدب الأشفار؛ وفي رواية: هدب الأشفار أي طويل شعر الأجفان. وفي حديث زياد: طويل العنق أهدب.

وهدبت العين هدباً، وهي هدباء: طال هدبها؛ وكذلك أذن هدباء، ولحية هدباء ونسر أهدب: سابغ الريش.

وفي الحديث: ما من مؤمن يمرض، إلا حط الله هدبة من خطاياه أي قطعة وطائفة؛ ومنه هدبة الثوب. وهدب الثوب: خمله، والواحد كالواحد في اللغتين. وهيدبه كذلك، واحدته هيدبة. وفي الحديث: كأني أنظر إلى هدابها؛ هدب الثوب، وهدبته، وهدابه: طرف الثوب، مما يلي طرته، وفي حديث امرأة

رِفاعَةَ : أَنَّ ما مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ ، أَرادَتْ مَتاعَهُ ، وَأَنَّهُ رِخْوٌ مِثْلُ طَرَفِ الثَّوْبِ ، لا يُغْنِي عَنْها شَيْئاً . الجَوْهَرِيُّ : وَالهُدَبَةُ الخَمْلَةُ ، وَضَمُّ الدّالِ لُغَةٌ .

وَالهَيْدَبُ : السَّحابُ الَّذِي يَتَدَلَّى وَيَدْنُو مِثْلَ هُدْبِ القَطِيفَةِ . وَقِيلَ : هَيْدَبُ السَّحابِ ذَيْلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَراهُ يَتَسَلْسَلُ في وَجْهِهِ لِلْوَدْقِ ، يَنْصَبُّ كَأَنَّهُ خُيُوطٌ مُتَّصِلَةٌ ؛ الجَوْهَرِيُّ : هَيْدَبُ السَّحابِ ما تَهَدَّبَ مِنْهُ إِذا أَرادَ الوَدْقَ كَأَنَّهُ خُيُوطٌ ؛ وَقالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قامَ بِالرّاحِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : البَيْتُ يُرْوَى لِعَبِيدِ ابْنِ الأَبْرَصِ ، وَيُرْوَى لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ سَحاباً كَثِيرَ المَطَرِ . وَالمُسِفُّ : الَّذِي قَدْ أَسَفَّ عَلَى الأَرْضِ أَيْ دَنا مِنْها . وَالهَيْدَبُ : سَحابٌ يَقْرُبُ مِنَ الأَرْضِ ، كَأَنَّهُ مُتَدَلٍّ ، يَكادُ يُمْسِكُهُ ، مَنْ قامَ ، بِراحَتِهِ . اللَّيْثُ : وَكَذلِكَ هَيْدَبُ الدَّمْعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِدَمْعٍ ذِي حَزازاتٍ
عَلَى الخَدَّيْنِ ذِي هَيْدَبْ

وَقَوْلُهُ :

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْداً كَعْثَبا
أَذاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْداً هَيْدَبا؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرْ ثَعْلَبٌ هَيْدَباً ، إِنَّما فَسَّرَ هَيْداً ، فَقالَ : هُوَ الكَثِيرُ .

وَلِبْدٌ أَهْدَبُ : طالَ زِئْبِرُهُ ؛ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلِّبْدِ وَنَحْوِهِ إِذا طالَ زِئْبِرُهُ : أَهْدَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَنْ ذِي دَرانِيكَ وَلِبْدٍ أَهْدَبا

الدُّرْنُوكُ : الطِّنْفِسَةُ .

وَفَرَسٌ هَدِبٌ : طَوِيلُ شَعَرِ النّاصِيَةِ .

وَهَدَبُ الشَّجَرَةِ : طُولُ أَغْصانِها ، وَتَدَلِّيها ؛ وَقَدْ هَدِبَتْ هَدَباً ، فَهِيَ هَدْباءُ . وَالهُدّابُ وَالهَدَبُ : أَغْصانُ الأَرْطَى وَنَحْوِهِ مِمّا لا وَرَقَ لَهُ ، واحِدَتُهُ هَدَبَةٌ ، وَالجَمْعُ أَهْدابٌ .

وَالهَدَبُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ : ما لَمْ يَكُنْ لَهُ عَيْرٌ ، نَحْوَ الأَثْلِ ، وَالطَّرْفاءِ ، وَالسَّرْوِ ، وَالسَّمُرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ هُدْبٌ وَهَدَبٌ لِوَرَقِ السَّرْوِ وَالأَرْطَى وَما لا عَيْرَ لَهُ . الجَوْهَرِيُّ : الهَدَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، كُلُّ وَرَقٍ لَيْسَ لَهُ عَرْضٌ ، كَوَرَقِ الأَثْلِ ، وَالسَّرْوِ ، وَالأَرْطَى ، وَالطَّرْفاءِ ، وَكَذلِكَ الهُدّابُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ يَصِفُ ظَبْياً في كِناسِهِ :

في كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عَلُ الشَّفّانَ هُدّابُ الفَنَنْ

الشَّفّانُ : البَرْدُ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِسْقاطِ حَرْفِ الجَرِّ أَيْ يَسْتُرُهُ هُدّابُ الفَنَنِ مِنَ الشَّفّانِ . وَفي حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : إِنَّ لَنا هُدّابَها .

الهُدّابُ : وَرَقُ الأَرْطَى ، وَكُلُّ ما لَمْ يَنْبَسِطْ وَرَقُهُ . وَهُدّابُ النَّخْلِ : سَعَفُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الهُدّابُ اسْمٌ يَجْمَعُ هُدْبَ الثَّوْبِ ، وَهَدَبَ الأَرْطَى ؛ قالَ العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيّاً :

وَشَجَرَ الهُدّابَ عَنْهُ فَجَفا
بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفا

وَالواحِدَةُ : هُدّابَةٌ وَهُدْبَةٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

مَناكِبُهُ أَمْثالُ هُدْبِ الدَّرانِكِ

وَيُقالُ : هُدْبَةُ الثَّوْبِ وَالأَرْطَى ، وَهُدْبُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَعْلَى ثَوْبِهِ هُدَبُ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الهَدَبُ مِنَ النَّباتِ ما لَيْسَ بِوَرَقٍ ، إِلاَّ أَنَّهُ يَقُومُ مَقامَ الوَرَقِ .

وَأَهْدَبَتْ أَغْصانُ الشَّجَرَةِ ، وَهَدِبَتْ ، فَهِيَ هَدْباءُ : تَهَدَّلَتْ مِنْ نَعْمَتِها ، وَاسْتَرْسَلَتْ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَيْسَ هذا مِنْ هَدَبِ الأَرْطَى وَنَحْوِهِ ، وَالهَدَبُ : مَصْدَرُ الأَهْدَبِ وَالهَدْباءِ ، وَقَدْ هَدِبَتْ هَدَباً إِذا تَدَلَّتْ أَغْصانُها مِنْ حَوالَيْها . وَفي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : لَهُ أُذُنٌ هَدْباءُ أَيْ مُتَدَلِّيَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ .

وَهَدَبَ الشَّيْءَ إِذا قَطَعَهُ .

وَهَدَّبَ الثَّمَرَةَ تَهْدِيباً ، وَاهْتَدَبَها : جَناها . وَفي حَدِيثِ خَبّابٍ : وَمِنّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ ، فَهُوَ يَهْدِبُها ، مَعْنَى يَهْدِبُها أَيْ يَجْنِيها وَيَقْطِفُها ، كَما يَهْدِبُ الرَّجُلُ هَدَبَ الغَضا وَالأَرْطَى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالهَدْلُ مِثْلُ الهَدَبِ سَواءٌ .

وَهَدَبَ النّاقَةَ يَهْدِبُها هَدْباً : احْتَلَبَها ، وَالهَدْبُ ، جَزْمٌ : ضَرْبٌ مِنَ الحَلَبِ ؛ يُقالُ : هَدَبَ الحالِبُ النّاقَةَ يَهْدِبُها هَدْباً إِذا حَلَبَها ؛ رَوَى الأَزْهَرِيُّ ذلِكَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

يَسْتَنُّ في عُرُضِ الصَّحْراءِ فائِرُهُ
كَأَنَّهُ سَبِطُ الأَهْدابِ مَمْلُوحُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ ، قِيلَ فِيهِ : الأَهْدابُ الأَكْنافُ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُهُ . الأَزْهَرِيُّ : أَهْدَبَ الشَّجَرُ إِذا خَرَجَ هَدَبُهُ ، وَقَدْ هَدَبَ الهَدَبَ يَهْدِبُهُ إِذا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى جَوانِبِهِ الأَسْباطُ وَالهَدَبُ

وَالهَيْدَبُ : ثَدْيُ المَرْأَةِ وَرَكَبُها إِذا كانَ مُسْتَرْخِياً ، لا انْتِصابَ لَهُ ، شُبِّهَ بِهَيْدَبِ السَّحابِ ، وَهُوَ ما تَدَلَّى مِنْ أَسافِلِهِ إِلَى الأَرْضِ . قالَ : وَلَمْ أَسْمَعِ الهَيْدَبَ في صِفَةِ الوَدْقِ المُتَّصِلِ ، وَلا في نَعْتِ الدَّمْعِ ، وَالبَيْتُ ، الَّذِي احْتَجَّ بِهِ اللَّيْثُ ، مَصْنُوعٌ لا حُجَّةَ بِهِ . وَبَيْتُ عَبِيدٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الهَيْدَبَ مِنْ نَعْتِ السَّحابِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ

وَالهَيْدَبُ وَالهُدَبُ مِنَ الرِّجالِ : العَيِيُّ الثَّقِيلُ ، وَقِيلَ : الأَحْمَقُ ، وَقِيلَ : الهَيْدَبُ الضَّعِيفُ . الأَزْهَرِيُّ : الهَيْدَبُ العَبامُ مِنَ الأَقْوامِ ، الفَدْمُ الثَّقِيلُ ، وَأَنْشَدَ لأَوْسِ ابْنِ حَجَرٍ شاهِداً عَلَى العَبامِ العَيِيِّ الثَّقِيلِ :

وَشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبامُ مِنَ الـ
أَقْوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعا

قالَ : الهَيْدَبُ مِنَ الرِّجالِ الجافِي الثَّقِيلُ ، الكَثِيرُ الشَّعَرِ ؛ وَقِيلَ : الهَيْدَبُ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْدابٌ تَذَبْذَبُ مِنْ بِجادٍ أَوْ غَيْرِهِ ، كَأَنَّها هَيْدَبٌ مِنْ سَحابٍ .

وَالهَيْدَبَى : ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ الخَيْلِ.
وَالهُدْبَةُ وَالهُدَبَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : طُوَيْئِرٌ أَغْبَرُ يُشْبِهُ الهامَةَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْها.

وَهُدْبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ.

وابْنُ الهَيْدَبَى : مِنْ شُعَراءِ العَرَبِ.

وَهَيْدَبٌ : فَرَسُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ راشِدٍ.
وَهِنْدَبٌ ، وَهِنْدَبا ، وَهِنْدَباةٌ : بَقْلَةٌ ؛ وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : الهِنْدِبا ، بِكَسْرِ الدّالِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ.

• هدبد • الهُدَبِدُ وَالهُدابِدُ : اللَّبَنُ الخاثِرُ جِدًّا. وَلَبَنٌ هُدَبِدٌ وَهُدَبِدٌ ، وَهُوَ الحامِضُ الخاثِرُ ، وَهُوَ أَيْضاً عَمَشٌ يَكُونُ فِي العَيْنَيْنِ ، وَقِيلَ : الهُدَبِدُ الخَفَشُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَعْفُ البَصَرِ. وَرَجُلٌ هُدَبِدٌ : ضَعِيفُ البَصَرِ ، وَبِعَيْنِهِ هُدَبِدٌ أَيْ عَمَشٌ ؛ قالَ :

إِنَّهُ لا يُبْرِئُ داءَ الهُدَبِدْ
مِثْلُ القَلايا مِنْ سَنامٍ وَكَبِدْ

قَوْلُهُ إِنَّهُ بِضَمَّةٍ مُخْتَلَسَةٍ مِثْلَ قَوْلِ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

فَبَيْناهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قالَ قائِلٌ:
لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلاطِ نَجِيبُ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذِهِ الرِّوايَةُ هِيَ المَشْهُورَةُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، قالَ : والصَّوابُ فِي إِنْشادِهِ عَلَى ما هُوَ فِي شِعْرِ العُجَيْرِ : رِخْوُ المِلاطِ طَوِيلُ ، لِأَنَّ القَصِيدَةَ لامِيَّةٌ ؛ وَبَعْدَهُ :

مُحَلًّى بِأَطْواقٍ عِتاقٍ كَأَنَّها
بَقايا لُجَيْنٍ جَرْسُهُنَّ صَلِيلُ

المُفَضَّلُ : الهُدَبِدُ الشَّبْكَرَةُ ، وَهُوَ العَشاءُ يَكُونُ فِي العَيْنِ ؛ يُقالُ : بِعَيْنِهِ هُدَبِدٌ.
وَالهُدَبِدُ : الصَّمْغُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ أَسْوَدُ.

• هدبس • الهَدَبَّسُ : وَلَدُ البِرِّ ؛ وَأَنْشَدَ المُبَرِّدُ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ هَدَبَّساً وَقَزارَةً
وَالقِرْدُ يَتْبَعُ قِرْدَهُ كالضَّيْوَنِ

• هدج • الهَدَجُ وَالهَدَجانُ : مَشْيٌ رُوَيْدٌ فِي ضَعْفٍ. وَالهَدَجانُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ وَنَحْوُ ذٰلِكَ.

وَهَدَجَ الشَّيْخُ فِي مِشْيَتِهِ يَهْدِجُ هَدْجاً وَهَدَجاناً وَهُداجاً : قارَبَ الخَطْوَ وَأَسْرَعَ مِنْ غَيْرِ إِرادَةٍ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

وَيَأْخُذُهُ الهُداجُ إِذا هَداهُ
وَلِيدُ الحَيِّ فِي يَدِهِ الرِّداءُ

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الهَدَجانُ مُدارَكَةُ الخَطْوِ ، وَأَنْشَدَ :

هَدَجاناً لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي
هَدَجانَ الرّالِ خَلْفَ الهَيْقَتِ

أَرادَ الهَيْقَةَ فَصَيَّرَ هاءَ التَّأْنِيثِ تاءً فِي المُرُورِ عَلَيْها :

مُرْقَزِياً لَمّا رَآها نَقْزَتِ[1]

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَدَجَ إِذا اضْطَرَبَ مَشْيُهُ مِنَ الكِبَرِ ، وَهُوَ الهُداجُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِلَى أَنِ ابْتَهَجَ بِها الصَّغِيرُ وَهَدَجَ إِلَيْها الكَبِيرُ.

الهَدَجانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَإِذا هُوَ شَيْخٌ يَهْدِجُ. وَظَلِيمٌ هَدُوجٌ : سَرِيعَةُ الطَّيَرانِ. وَهَدَجَ الظَّلِيمُ يَهْدِجُ هَدَجاناً وَاسْتَهْدَجَ ، وَهُوَ مَشْيٌ وَسَعْيٌ وَعَدْوٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ إِذا كانَ فِي ارْتِعاشٍ ، فَهُوَ هَدّاجٌ وَهَدَجْدَجٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالمُعْصِفاتِ لا يَزَلْنَ هُدَّجا

وَقالَ العَجّاجُ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

أَصَكَّ نَقْضاً لا يَنِي مُسْتَهْدِجا[2]

وَيُرْوَى : مُسْتَهْدِجاً ، أَيْ عَجْلانَ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مُسْتَهْدِجاً أَيْ مُسْتَعْجِلاً أَيْ أُفْزِعَ فَمَرَّ. وَالهَدَجْدَجُ : الظَّلِيمُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِهَدَجانِهِ فِي مَشْيِهِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لِهَدَجْدَجٍ جَرِبٍ مَساعِرُهُ
قَدْ عادَها شَهْراً إِلَى شَهْرِ

وَإِنَّما قالَ جَرِب ، لِأَنَّ ذٰلِكَ المَوْضِعَ مِنَ النَّعامِ لا رِيشَ عَلَيْهِ. وَهَدَجَتِ النّاقَةُ وَتَهَدَّجَتْ : حَنَّتْ عَلَى وَلَدِها ، وَهِيَ ناقَةٌ مِهْداجٌ ، وَالاسْمُ الهَدَجَةُ ، وَكَذٰلِكَ الرِّيحُ الَّتِي لَها حَنِينٌ. وَهَدَجَتِ الرِّيحُ هَدْجاً أَيْ حَنَّتْ وَصَوَّتَتْ ؛ وَرِيحٌ مِهْداجٌ. وَيُقالُ لِلرِّيحِ الحَنُونِ : لَها هَدَجَةٌ مِهْداجٌ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ يَصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ :

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُلَّ صادِقَةٍ
باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً غَيْرَ أَزْواجِ
حَتَّى سَلَكْنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ
مِنْ نَسْلِ جَوّابَةِ الآفاقِ مِهْداجِ

لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْتَدِرُّ السَّحابَ وَتُلْقِحُهُ فَيُمْطِرُ ، فالماءُ مِنْ نَسْلِها. وَقالَ يَعْقُوبُ : المِهْداجُ هُنا مِنَ الهَدَجَةِ ، وَهُوَ حَنِينُ النّاقَةِ عَلَى وَلَدِها. وَالمَسَكُ : الأَسْوِرَةُ مِنَ الذَّبْلِ ، شَبَّهَ بِها الشَّعَرَ الَّذِي فِي قَوائِمِ الحُمُرِ. وَقَوْلُهُ : مِنْ نَسْلِ جَوّابَةِ الآفاقِ ، يُرِيدُ الرِّيحَ. يَعْنِي أَنَّ الماءَ مِنْ نَسْلِ الرِّيحِ لِأَنَّها الجالِبَةُ لَهُ حِينَ يَعْصِرُ السَّحابَ الرِّيحُ ، وَهٰذا وَصْفُ الحُمُرِ لَمّا أَتَتْ فِي طَلابِ الماءِ لَيْلاً ، وَأَنَّها أَثارَتِ القَطا فَصاحَتْ : قَطا قَطا ، فَجَعَلَها صادِقَةً لِكَوْنِها صَوَّتَتْ بِاسْمِها كَما يُقالُ : أَصْدَقُ مِنَ القَطا. وَقَوْلُهُ : تُباشِرُ عُرْماً ، عَنَى بِهِ بَيْضَها. وَالأَعْرَمُ : الَّذِي فِيهِ نُقَطٌ بَياضٍ وَنُقَطٌ سَوادٍ ، وَكَذٰلِكَ بَيْضُ القَطا. وَقَوْلُهُ : غَيْرَ أَزْواجِ ، يُرِيدُ أَنَّ بَيْضَ القَطا أَفْرادٌ وَلا يَكُونُ أَزْواجاً.

وَالهَدَجَةُ : رَزَمَةُ النّاقَةِ وَحَنِينُها عَلَى وَلَدِها. وَناقَةٌ هَدُوجٌ وَمِهْداجٌ.
وَتَهَدُّجُ الصَّوْتِ : تَقَطُّعُهُ فِي ارْتِعاشٍ. وَالتَّهَدُّجُ : تَقَطُّعُ الصَّوْتِ.
وَتَهَدَّجُوا عَلَيْهِ وَتَداكَوْا عَلَيْهِ : أَظْهَرُوا الطّاقَةَ.

وَهَدّاجٌ : اسْمُ قائِدِ الأَعْشَى.
وَالهَوْدَجُ : مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ مُقَبَّبٌ

---

(١) قوله : «مرقزياً إلخ» هكذا هو في الأصل ، وإن صحت روايته هكذا ففيه خرم.

(٢) قوله : «أصك إلخ» ويروى أسك بالسين المهملة وصدره : واستبدلت رسومه سفنجا كما أنشده المؤلف في نقض.

وغيرُ مُقَبَّبٍ ، وفي المُحكم : يُصْنَعُ مِنَ العِصِيِّ ثُمَّ يُجْعَلُ فَوْقَهُ الخَشَبُ فَيُقَبَّبُ .
وهَدَّجَتِ النّاقَةُ : ارْتَفَعَ سَنامُها وضَخُمَ فَصارَ عَلَيْها مِنْهُ شِبْهُ الهَوْدَجِ .

وبَنُو هَدّاجٍ : حَيٌّ . وهَدّاجٌ : اسْمُ رَبِيعَةَ بْنِ صُبَيْحٍ . وهَدّاجٌ : اسْمُ فَرَسِ رَبِيعَةَ بْنِ صُبَيْحٍ . وهَدّاجٌ : اسْمُ فَرَسٍ كانَ لِباهِلَةَ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلحارِثِيَّةِ تَرْثِي مَنْ قُتِلَ مِنْ قَوْمِها في يَوْمٍ كانَ لِباهِلَةَ عَلَى بَنِي الحارِثِ ومُرادٍ وخَثْعَمٍ :

شَقِيقٌ وحَرِبِيٌّ أَراقا دِماءَنا
وفارِسُ هَدّاجٍ أَشابَ النَّواصِيا

أَرادَتْ بِشَقِيقٍ وحَرِبِيٍّ شَقِيقَ بْنَ جَزْءِ بْنِ رِياحٍ الباهِلِيَّ وحَرِبِيَّ بْنَ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيَّ .

• هدد • الهَدُّ : الهَدْمُ الشَّدِيدُ والكَسْرُ كحائِطٍ يُهَدُّ بِمَرَّةٍ فَيَنْهَدِمُ ، هَدَّهُ يَهُدُّهُ هَدّاً وهُدُوداً ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فَلَوْ كانَ مابِي بِالجِبالِ لَهَدَّها
وإِنْ كانَ في الدُّنْيا شَدِيداً هُدُودُها

الأَصْمَعِيُّ : هَدَّ البِناءَ يَهُدُّهُ هَدّاً إِذا كَسَرَهُ وضَعْضَعَهُ . قالَ : وسَمِعْتُ هاداً أَي سَمِعْتُ صَوْتَ هَدٍّ . وانْهَدَّ الجَبَلُ أَي انْكَسَرَ . وهَدَّنِي الأَمْرُ وهَدَّ رُكْنِي إِذا بَلَغَ مِنْهُ وكَسَرَهُ ، وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

يَقُولُوا قَدْ رَأَيْنا خَيْرَ طِرْفٍ
بِزَقْيَةَ لا يُهَدُّ ولا يَخِيبُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ مِنْ هَذا . ويُرْوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ : ماهَدَّنِي مَوْتُ أَحَدٍ ماهَدَّنِي مَوْتُ الأَقْرانِ . وقَوْلُهُمْ : ماهَدَّهُ كَذا ، أَي ما كَسَرَهُ كَذا . وهَدَّتْهُ المُصِيبَةُ أَي أَوْهَنَتْ رُكْنَهُ .

والهَدَّةُ : صَوْتٌ شَدِيدٌ تَسْمَعُهُ مِنْ سُقُوطِ رُكْنٍ أَوْ حائِطٍ أَوْ ناحِيَةِ جَبَلٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : هَدَّ يَهِدُّ ، بِالكَسْرِ ، هَدِيداً ؛ وفي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدِّ والهَدَّةِ ؛ قالَ أَحْمَدُ بْنُ غِياثٍ المَرْوَزِيُّ : الهَدُّ الهَدْمُ والهَدَّةُ الخُسُوفُ . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : ثُمَّ هَدَّتْ ودَرَّتْ ؛ الهَدَّةُ صَوْتُ مايَقَعُ مِنَ السَّماءِ ، ويُرْوَى : هَدَأَتْ أَي سَكَنَتْ .

وهَدُّ البَعِيرِ : هَدِيرُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .
والهَدُّ والهَدَدُ : الصَّوْتُ الغَلِيظُ . والهادُ : صَوْتٌ يَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّواحِلِ يَأْتِيهِمْ مِنْ قِبَلِ البَحْرِ لَهُ دَوِيٌّ في الأَرْضِ ورُبَّما كانَتْ مِنْهُ الزَّلْزَلَةُ ، وهَدِيدُهُ دَوِيُّهُ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : ودَوِيُّهُ هَدِيدُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

داعٍ شَدِيدُ الصَّوْتِ ذُو هَدِيدِ

وقَدْ هَدَّ يَهِدُّ . وما سَمِعْنا العامَ هادَّةً أَي رَعْداً . والهَدُّ مِنَ الرِّجالِ : الضَّعِيفُ البَدَنِ ، والجَمْعُ هَدُّونَ ولا يُكَسَّرُ ؛ قالَ العَبّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

لَيْسُوا بِهَدِّينَ في الحُرُوبِ إِذا
تُعْقَدُ فَوْقَ الحَراقِفِ النُّطُقُ

وقَدْ هَدَّ يَهِدُّ ويَهُدُّ هَدّاً . والأَهَدُّ : الجَبانُ . ويَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذا أَوْعَدَهُ : إِنِّي لَغَيْرُ هَدٍّ أَي غَيْرُ ضَعِيفٍ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهَدُّ مِنَ الرِّجالِ الجَوادُ الكَرِيمُ ، وأَمّا الجَبانُ الضَّعِيفُ ، فَهُوَ الهِدُّ ، بِالكَسْرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهَدُّ ، بِفَتْحِ الهاءِ ، الرَّجُلُ القَوِيُّ ، قالَ : وإِذا أَرَدْتَ الذَّمَّ بِالضَّعْفِ قُلْتَ : الهِدُّ ، بِالكَسْرِ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الهَدُّ مِنَ الرِّجالِ الضَّعِيفُ ، وأَباها ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِالفَتْحِ . شَمِرٌ : يُقالُ رَجُلٌ هَدٌّ وهَدادَةٌ وقَوْمٌ هَدادٌ ، أَي جُبَناءُ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّةَ :

فَأَدْخَلَهُمْ عَلَى رَبِّهِ . يَهُدُّهُ
بِفِعْلِ الخَيْرِ لَيْسَ مِنَ الهَدادِ

والهَدِيدُ والفَدِيدُ : الصَّوْتُ .
واسْتَهْدَدْتُ فُلاناً ، أَي اسْتَضْعَفْتُهُ ؛ وقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَمْ أَطَّلِبِ الخُطَّةَ النَّبِيلَةَ بِالْ
قُوَّةِ إِنْ يَسْتَهِدَّ طالِبُها

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلوَعِيدِ : مِنْ وَرائِهِ وَراءَهُ الفَدِيدُ والهَدِيدُ .

وأَكَمَةٌ هَدُودٌ : صَعْبَةُ المُنْحَدَرِ .
والهَدُودُ : العَقَبَةُ الشّاقَّةُ .
والهَدِيدُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .
ومَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَّكَ مِنْ رَجُلٍ أَي حَسْبُكَ ، وهُوَ مَدْحٌ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَثْقَلَكَ وَصْفُ مَحاسِنِهِ ، وفِيهِ لُغَتانِ ، مِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى المَصْدَرِ فَلا يُؤَنِّثُهُ ولا يُثَنِّيهِ ولا يَجْمَعُهُ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِعْلاً فَيُثَنِّي ويَجْمَعُ ، فَيُقالُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَّكَ مِنْ رَجُلٍ ، وبِامْرَأَةٍ هَدَّتْكَ مِنِ امْرَأَةٍ ، كَقَوْلِكَ كَفاكَ وكَفَتْكَ ، وبِرَجُلَيْنِ هَدّاكَ وبِرِجالٍ هَدُّوكَ ، وبِامْرَأَتَيْنِ هَدَّتاكَ وبِنِسْوَةٍ هَدَدْنَكَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ولِي صاحِبٌ في الغارِ هَدَّكَ صاحِباً[1]

قالَ : هَدَّكَ صاحِباً أَي ما أَجَلَّهُ ما أَنْبَلَهُ ما أَعْلَمَهُ ، يَصِفُ ذِئْباً . وفي الحَدِيثِ : أَنَّ أَبا لَهَبٍ قالَ : لَهَدَّ ماسَحَرَكُمْ صاحِبُكُمْ ؛ قالَ : لَهَدَّ كَلِمَةٌ يُتَعَجَّبُ بِها ؛ يُقالُ : لَهَدَّ الرَّجُلُ أَي ما أَجْلَدَهُ . غَيْرُهُ : وفُلانٌ يُهَدُّ ، عَلَى مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، إِذا أُثْنِيَ عَلَيْهِ بِالجَلَدِ والقُوَّةِ .

ويُقالُ : إِنَّهُ لَهَدَّ الرَّجُلُ أَي لَنِعْمَ الرَّجُلُ وذَلِكَ إِذا أُثْنِيَ عَلَيْهِ بِجَلَدٍ وشِدَّةٍ ، واللّامُ لِلتَّأْكِيدِ . ابْنُ سِيدَهْ : هَدَّ الرَّجُلُ كَما تَقُولُ : نِعْمَ الرَّجُلُ .
ومَهْلاً هَدادَيْكَ أَي تَمَهَّلْ يَكْفِكَ .
والتَّهَدُّدُ والتَّهْدِيدُ والتَّهْدادُ : مِنَ الوَعِيدِ والتَّخْوِيفِ .
وهَدَدُ : اسْمُ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ وهُوَ هَدَدُ بْنُ هَمّالٍ[2] ، ويُرْوَى أَنَّ سُلَيْمانَ بْنَ

---

(١) الشعر للشنفرى قال يصف ذئبا : في أساس البلاغة : يصف أسداً ، فلعل الصواب : يصف ليثاً أو نمراً ، لأن الذئب لا يكون في الغار . وعجز البيت :

أبو الجون إلا أنه لا يعلل
وأبو الجون كنية النمر .

[عبد الله]

(٢) قوله : « هدد بن همال » الذي اقتصر عليه البخاري في التفسير من صحيحه —

داود، عليهما السلام، زوجة بلقيس وهي بلقيس بنت بلبشرح[1]، وقول العجاج:

سبأ ونعمى من إله في برر
لاعصف جار هد جار المعتصر

قوله: لاعصف جار أي ليس من كسب جار إنما هو من الله تعالى، ثم قال: هد جار المعتصر كقولك هد الرجل جلد الرجل جار المعتصر، أي نعم جار الملتجإ.

وفي النوادر: يهدهد إلي كذا ويهدى إلي كذا ويسول إلي كذا ويهدى لي كذا ويهول إلي كذا ولي ويوسوس إلي كذا ويخيل إلي ولي ويخال لي كذا: تفسيره إذا شبه الإنسان في نفسه بالظن مالم يثبته ولم يعقد عليه إلا التشبيه.

وهدهد الطائر: قرقر. وكل ما قرقر من الطير: هدهد وهداهد، قال الأزهري: والهداهد طائر يشبه الحمام، قال الراعي:

كهداهد كسر الرماة جناحه
يدعو بقارعة الطريق هديلا

والجمع هداهد، بالفتح، وهداهيد (الأخيرة عن كراع)، قال ابن سيده: ولا أعرف لها وجها إلا أن يكون الواحد هدهادا. وقال الأصمعي: الهداهد يعني به الفاختة أو الدبسي أو الورشان أو الهدهد أو النحل أو الأبك، وقال اللحياني: قال الكسائي: إنما أراد الراعي في شعره بهداهد تصغير هدهد فأنكر الأصمعي ذلك، قال: ولا أعرفه تصغيرا، قال: وإنما يقال ذلك في كل ماهدل وهدر، قال ابن سيده: وهو الصحيح لأنه ليس فيه ياء تصغير إلا أن من العرب من يقول دوابة وشوابة في دويبة وشويبة، قال: فعلى هذا إنما هو هديهد ثم أبدل الألف مكان الياء على ذلك الحد،

غير أن الذين يقولون دوابة لا يجاوزون بناء المدغم.

وقال أبو حنيفة: الهدهد والهداهد الكثير الهدير من الحمام. وفحل هداهد: كثير الهدهدة يهدر في الإبل ولا يقرعها، قال:

فحسبك من هداهدة وزغد

جعله اسما للمصدر وقد يكون على الحذف أي من هديد هداهد أو هدهدة هداهد.

الجوهري: وهدهدة الحمام إذا سمعت دوي هديره، والفحل يهدهد في هديره هدهدة، وجمع الهدهدة هداهد، قال الشاعر:

يتبعن ذا هداهد عجنسا
مواصلا قفا ورملا أدهسا

والهدهد: طائر معروف، وهو مما يقرقر، وهدهدته: صوته، والهداهد مثله، وأنشد بيت الراعي أيضا:

كهداهد كسر الرماة جناحه
يدعو بقارعة الطريق هديلا

قال ابن بري: الهديل صوته، وانتصابه على المصدر على تقدير يهدل هديلا لأن يدعو يدل عليه، والمشبه بالهدهد الذي كسر جناحه، وهو رجل أخذ المصدق إبله بدليل قوله في البيت قبله:

أخذوا حمولته فأصبح قاعدا
لايستطيع عن الديار حويلا
يدعو أمير المؤمنين ودونه
خرق تجر به الرياح ذيولا

قال ابن سيده: وبيت ابن أحمر:

ثم اقتحمت مناجدا وزمته
وفؤاده زجل كعزف الهدهد

يروى: كعزف الهدهد، وكعزف الهدهد، فالهدهد: ماتقدم، والهدهد قيل في تفسيره: أصوات الجن ولا واحد له.

وهدهد الشيء من علو إلى سفل: حدره وهدهده: حركه كما يهدهد الصبي في المهد.

وهدهدت المرأة ابنها أي حركته لينام، وهي الهدهدة. وفي الحديث عن النبي، ﷺ، أنه قال: جاء شيطان فحمل بلالا فجعل يهدهده كما يهدهد الصبي؛ وذلك حين نام عن إيقاظ القوم للصلاة. والهدهدة: تحريك الأم ولدها لينام.

وهداهد: حي من اليمن.

وهدهاد: اسم.

وهداد: حي من اليمن.

• هدر • الهدر: مايطل من دم وغيره. هدر يهدر، بالكسر، ويهدر، بالضم، هدرا وهدرا، بفتح الدال، أي بطل. وهدرته وأهدرته أنا إهدارا وأهدره السلطان: أبطله وأباحه. ودماؤهم هدر بينهم أي مهتدرة[2]. وتهادر القوم: أهدروا دماءهم. وذهب دم فلان هدرا وهدرا، بالتحريك، أي باطلا ليس فيه قود ولا عقل ولم يدرك بثأره.

وفي الحديث: أن رجلا عض يد آخر فندر سنه فأهدره أي أبطله. وفي الحديث: من اطلع في دار بغير إذن فقد هدرت عينه أي إن فقئوها ذهبت باطلة لاقصاص فيها ولا دية. وضربه فهدر سحره أي أسقطه، وفي الصحاح: ضربه فهدرت رئته تهدر هدورا أي سقطت.

والهدر والهادر: الساقط (الأولى عن كراع) وبنو فلان هدرة وهدرة وهدرة: ساقطون ليسوا بشيء، قال ابن سيده: والفتح أقيس لأنه جمع هادر فهو مثل كافر وكفرة، وأما هدرة فلا يكسر عليه فاعل من الصحيح ولا المعتل، إلا أنه قد يكون من أبنية الجموع، وأما هدرة فلا يوافق ما قاله النحويون لأن هذا بناء من الجمع لايكون إلا للمعتل دون الصحيح نحو غزاة وقضاة، اللهم إلا أن يكون اسما للجمع،

= وصاحب القاموس هدد بن بدد. راجع القسطلاني تقف على الخلاف في ضبط هدد وبدد.

(١) قوله: «بنت بلبشرح» كذا في الأصل مضبوطا والذي في البيضاوي والخطيب بنت شراحيل ولعل في اسمه خلافا أو أحدهما لقب.

(٢) قوله: «أي مهتدرة» عبارة القاموس مهدرة مبنيا للمفعول بحذف المثناة الفوقية.

وَالَّذِي رَوَى هُدَرَةً ، بِالضَّمِّ ، إِنَّمَا هُوَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَقَدْ أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ هُدَرَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ ، أَيْ ساقِطٌ ؛ قالَ الحُصَيْنُ بْنُ بُكَيْرٍ الرَّبَعِيُّ :

إِنِّي إِذا حارَ الجَبانُ الهُدَرَهْ
رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَنْجَرَهْ

وَالمَنْجَرُ : الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ. قالَ : وَهُوَ بِالدّالِ هُنا أَجْوَدُ مِنْهُ بِالذّالِ المُعْجَمَةِ ، وَهِيَ رِوايَةُ أَبِي سَعِيدٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَكَذلِكَ الاثْنانِ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هَكَذا الحَرْفُ رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ بِفَتْحِ الهاءِ ، وَهُدَرَةٌ بِضَمِّ الهاءِ وَبُدَرَةٌ ؛ قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ واحِدُ الهَدَرَةِ هادِرٌ مِثْلُ كافِرٍ وَكَفَرَةٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الحُصَيْنِ بْنِ بُكَيْرٍ ؛ وَقالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ :

إِذا اسْتَوْسَنَتْ وَاسْتَثْقَلَ الهَدَفُ الهَدِرْ

وَقالَ الباهِلِيُّ فِي قَوْلِ العَجّاجِ :

وَهَدَرَ الجِدُّ مِنَ النّاسِ الهَدَرْ

هَدَرَ هَهُنا مَعْناهُ أَهْدَرَ ، أَيِ الجِدُّ أَسْقَطَ مَنْ لاخَيْرَ فِيهِ مِنَ النّاسِ. وَالهَدَرُ : الَّذِينَ لاخَيْرَ فِيهِمْ.

وَهَدَرَ البَعِيرُ يَهْدِرُ هَدْراً وَهَدِيراً وَهُدُوراً : صَوَّتَ فِي غَيْرِ شِقْشِقَةٍ ، وَكَذلِكَ الحَمامُ يَهْدِرُ ، وَالجَرَّةُ تَهْدِرُ هَدِيراً وَتَهْداراً ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْراً :

كُمَتْ ثَلاثَةَ أَحْوالٍ بِطِينَتِها
حَتَّى إِذا صَرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدارِ

وَجَرَّةٌ هَدُورٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ :

دَلَفْتُ لَهُمْ بِباطِيَةٍ هَدُورِ

الجَوْهَرِيُّ : هَدَرَ البَعِيرُ هَدِيراً أَيْ رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي حَنْجَرَتِهِ. وَفِي الحَدِيثِ : هَدَرَتْ فَأَطْنَبَتْ ؛ الهَدِيرُ : تَرَدُّدُ صَوْتِ البَعِيرِ فِي حَنْجَرَتِهِ ، وَإِبِلٌ هَوادِرُ ، وَكَذلِكَ هَدَّرَ تَهْدِيراً. وَفِي المَثَلِ : كالمُهَدِّرِ فِي العُنَّةِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَصِيحُ وَيَجْلُبُ وَلَيْسَ وَراءَ ذَلِكَ شَيْءٌ ؛ كالبَعِيرِ الَّذِي يُحْبَسُ فِي الحَظِيرَةِ وَيُمْنَعُ مِنَ الضِّرابِ ، وَهُوَ يَهْدِرُ ؛ قالَ الوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ يُخاطِبُ مُعاوِيَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى
تُهَدِّرُ فِي دِمَشْقَ فَما تَرِيمُ

وَجَرَّةُ النَّبِيذِ تَهْدِرُ ، وَهَدَرَ الطّائِرُ وَهَدَلَ يَهْدِرُ وَيَهْدِلُ هَدِيراً وَهَدِيلاً. الأَصْمَعِيُّ : هَدَرَ الغُلامُ وَهَدَلَ إِذا صَوَّتَ. قالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ : هَدَرَ الغُلامُ إِذا أَراغَ الكَلامَ وَهُوَ صَغِيرٌ. وَجَوْفٌ أَهْدَرُ أَيْ مُتَفَخِّخٌ. وَهَدَرَ العَرْفَجُ أَيْ عَظُمَ نَباتُهُ. وَالهادِرُ : اللَّبَنُ الَّذِي خَثَرَ أَعْلاهُ وَرَقَّ أَسْفَلُهُ ، وَذَلِكَ بَعْدَ الحُزُورِ.

وَهَدَرَ العُشْبُ هَدِيراً : كَثُرَ وَتَمَّ.

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الهادِرُ مِنَ العُشْبِ الكَثِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لاشَيْءَ أَطْوَلُ مِنْهُ ، وَقَدْ هَدَرَ يَهْدِرُ هُدُوراً. وَأَرْضٌ هادِرَةٌ : كَثِيرَةُ العُشْبِ مُتَناهِيَةٌ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلْبَقْلِ قَدْ هَدَرَ إِذا بَلَغَ إِناهُ فِي الطُّولِ وَالعِظَمِ ، وَكَذلِكَ قَدْ هَدَرَتِ الأَرْضُ هَدِيراً إِذا انْتَهَى بَقْلُها طُولاً.

وَالهَدّارُ : مَوْضِعٌ أَوْ وادٍ ، وَفِي حَدِيثِ مُسَيْلِمَةَ ذِكْرُ الهَدّارِ ، هُوَ بِفَتْحِ الهاءِ وَتَشْدِيدِ الدّالِ ، ناحِيَةٌ بِاليَمامَةِ كانَ بِها مَوْلِدُ مُسَيْلِمَةَ.

وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : لاتَتَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةً أَيْ عَجُوزاً أَدْبَرَتْ شَهْوَتُها وَحَرارَتُها ، وَقِيلَ : هُوَ بِالذّالِ المُعْجَمَةِ مِنَ الهَذَرِ ، وَهُوَ الكَلامُ الكَثِيرُ ، وَالياءُ زائِدَةٌ.

وَأَبُو الهَدّارِ : اسْمُ شاعِرٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمْتَحِقُ الشَّيْخُ أَبُو الهَدّارِ
مِثْلَ امْتِحاقِ قَمَرِ السِّرارِ

الجَوْهَرِيُّ : هَدَرَ الشَّرابُ يَهْدِرُ هَدْراً وَتَهْداراً أَيْ غَلَى.

• هدس • هَدَسَهُ يَهْدِسُهُ هَدْساً : طَرَدَهُ وَزَجَرَهُ ؛ يَمانِيَةٌ مُماتَةٌ.

وَالهَدَسُ : شَجَرٌ وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ الآسُ.

• هدع • الهَوْدَعُ : النَّعامُ.

وَهِدَعْ هِدَعْ ، بِكَسْرِ الهاءِ وَفَتْحِ الدّالِ وَتَسْكِينِ العَيْنِ : كَلِمَةٌ يُسَكَّنُ بِها صِغارُ الإِبِلِ عِنْدَ النِّفارِ ، وَلا يُقالُ ذَلِكَ لِجِلَّتِها وَلا مَسانِّها ، وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلاً أَتَى السُّوقَ بِبَكْرٍ لَهُ يَبِيعُهُ ، فَساوَمَهُ رَجُلٌ فَقالَ : بِكَمِ البَكْرُ؟ فَقالَ : إِنَّهُ جَمَلٌ ، فَقالَ : هُوَ بَكْرٌ ، فَبَيْنَا هُوَ يُمارِيهِ إِذْ نَفَرَ البَكْرُ ، فَقالَ صاحِبُهُ : هِدَعْ هِدَعْ لِيَسْكُنَ نِفارُهُ ، فَقالَ المُشْتَرِي : صَدَقَنِي سِنُّ بَكْرِهِ ، وَإِنَّما يُقالُ هِدَعْ لِلْبَكْرِ لِيَسْكُنَ.

وَهَداعِ : مِنْ زَجْرِ النُّوقِ كَدَهاعِ.

• هدغ • الأَزْهَرِيُّ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : انْهَدَغَتِ الرُّطَبَةُ وَانْثَدَغَتْ وَانْثَمَغَتْ ، أَيِ انْفَضَخَتْ حِينَ سَقَطَتْ ، وَقالَ غَيْرُهُ : انْهَمَغَتْ كَذَلِكَ.

• هدف • الأَزْهَرِيُّ : رَوَى شَمِرٌ بِإِسْنادٍ لَهُ أَنَّ الزُّبَيْرَ وَعَمْرَو بْنَ العاصِ اجْتَمَعا فِي الحِجْرِ فَقالَ الزُّبَيْرُ : أَما وَاللهِ لَقَدْ كُنْتَ أَهْدَفْتَ لِي يَوْمَ بَدْرٍ وَلَكِنِّي اسْتَبْقَيْتُكَ لِمِثْلِ هَذا اليَوْمِ ، فَقالَ عَمْرٌو : وَأَنْتَ وَاللهِ لَقَدْ كُنْتَ أَهْدَفْتَ لِي وَما يَسُرُّنِي أَنَّ لِي مِثْلَكَ بِفَرَّتِي مِنْكَ ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ أَهْدَفْتَ لِي ، الإِهْدافُ الدُّنُوُّ مِنْكَ وَالاسْتِقْبالُ لَكَ وَالانْتِصابُ. يُقالُ : أَهْدَفَ لِي الشَّيْءُ ، فَهُوَ مُهْدِفٌ ، وَأَهْدَفَ لَكَ السَّحابُ وَالشَّيْءُ إِذا انْتَصَبَ ، وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ بَنِي ضَبَّةَ كَهْفٌ مُكْهَفُ
إِنْ سالَ يَوْماً جَمْعُهُمْ وَأَهْدَفُوا

وَقالَ : الإِهْدافُ الدُّنُوُّ. أَهْدَفَ القَوْمُ أَيْ قَرُبُوا.

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ وَالفَرّاءُ : يُقالُ لَمّا أَهْدَفَتْ لِي الكُوفَةُ نَزَلْتُ ، وَلَمّا أَهْدَفَتْ لَهُمْ تَقَرَّبُوا. وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ قَدِ اسْتَقْبَلَكَ اسْتِقْبالاً ، فَهُوَ مُهْدِفٌ وَمُسْتَهْدِفٌ. وَقَدِ اسْتَهْدَفَ أَيِ انْتَصَبَ ، وَمِنْ ذَلِكَ أُخِذَ الهَدَفُ لانْتِصابِهِ لِمَنْ يَرْمِيهِ ؛ وَقالَ الزَّفَيانُ السَّعْدِيُّ يَذْكُرُ ناقَةً :

تَرجو اجتِيازَ عَظْمِها إذْ أزْحَفَتْ

فَأمْرَعَتْ لمّا إلَيْكَ أهْدَفَتْ

أي قَرُبَتْ وَدَنَتْ. وفي حديثِ أبي بكرٍ: قال له ابنُه عبدُ الرحمنِ: لقد أهْدَفْتَ لي يومَ بدرٍ فَضِفْتُ عنكَ، فقال أبو بكرٍ: لكنَّكَ لو أهْدَفْتَ لي لم أضِفْ عنكَ؛ أي لو لجأتَ إليَّ لم أعْدِلْ عنكَ، وكانَ عبدُ الرحمنِ وعمرو يومَ بدرٍ مع المشركين؛ وضِفْتُ عنكَ أي عَدَلْتُ ومِلْتُ؛ قال ابنُ بري: ومنه قولُ كعبٍ:

عظيمُ رَمادِ البيتِ يَحْتَلُّ بيتَهُ

إلى هَدَفٍ لم يَحْتَجِبْهُ غُيوبُ

وغُيوب: جمعُ غَيْبٍ، وهو المطمئنُّ من الأرضِ. والهَدَفُ: المشرفُ من الأرضِ وإليه يُلجأُ؛ ويروى:

عظيمُ رَمادِ القِدْرِ رَحْبٌ فِناؤُهُ

يُقالُ لكلِّ شيءٍ دنا منكَ وانتصبَ لكَ واستقبلَكَ: قد أهْدَفَ لكَ الشيءُ واستَهْدَفَ. وفي النوادرِ: يُقالُ جاءتْ هادِفةٌ من ناسٍ وداثِقةٌ وجاهِشةٌ وهاجِشةٌ بمعنًى واحدٍ. ويُقالُ: هل هَدَفَ إليكم هادِفٌ أو هَبَشَ هابِشٌ؟ يستخبِرُه هل حَدَثَ ببلدِهِ أحدٌ سوى من كانَ به. والهَدَفُ: الغرضُ المُنْتَضَلُ فيه بالسِّهامِ. والهَدَفُ: كلُّ شيءٍ عظيمٍ مرتفعٍ. وفي الحديثِ: أنَّ النبيَّ، ﷺ، كانَ إذا مرَّ بِهَدَفٍ مائلٍ أو صَدَفٍ مائلٍ أسرعَ المشيَ؛ الهَدَفُ كلُّ بناءٍ مرتفعٍ مُشرِفٍ، والصَّدَفُ نحوٌ من الهَدَفِ؛ قال النضرُ: الهَدَفُ ما رُفِعَ وبُنِيَ من الأرضِ للنِّضالِ، والقِرْطاسُ ما وُضِعَ في الهَدَفِ ليُرمى، والغرضُ ما يُنْصَبُ شِبْهَ غِربالٍ أو حَلْقَةٍ؛ وقالَ في موضعٍ آخرَ: الغرضُ الهَدَفُ. ويُسمّى القِرْطاسُ هَدَفاً وغَرَضاً، على الاستعارةِ. يُقالُ: أهْدَفَ لكَ الصيدُ فارْمِهِ، وأكْثَبَ وأغْرَضَ مثلُهُ. والهَدَفُ: حَيْدٌ مرتفعٌ من الرملِ، وقيلَ هو كلُّ شيءٍ مرتفعٍ كحُيودِ الرملِ المشرفةِ، والجمعُ أهدافٌ، لا يُكَسَّرُ على غيرِ ذلكَ.

الجوهريُّ: الهَدَفُ كلُّ شيءٍ مرتفعٍ من بناءٍ أو كثيبِ رملٍ أو جبلٍ؛ ومنه سُمِّيَ الغرضُ هَدَفاً وبه شُبِّهَ الرجلُ العظيمُ. ابنُ سيده: والهَدَفُ من الرجالِ الجسيمُ الطويلُ العُنُقِ العريضُ الألواحِ، على التشبيهِ بذلكَ، وقيلَ: هو الثقيلُ النَّؤُومُ؛ قال أبو ذؤيبٍ:

إذا الهَدَفُ المِعْزابُ صَوَّبَ رأسَهُ

وأعْجَبَهُ ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ

قال أبو سعيدٍ في قولِهِ الهَدَفُ المِعْزابُ قالَ: هذا راعي ضأنٍ فهو لِضَأنِهِ هَدَفٌ تأوي إليهِ، وهذا ذَمٌّ للرجلِ إذا كانَ راعيَ الضأنِ. ويُقالُ: أحمقُ من راعي الضأنِ؛ قالَ: ولم يُرِدْ بالخُطْلِ استرخاءَ آذانِها، أرادَ بالخُطْلِ الكثيرةَ تَخْطَلُ عليهِ وتتبعُهُ. قالَ: وقولُهُ الهَدَفُ الرجلُ العظيمُ خطأٌ؛ قالَ ابنُ بري: الهَدَفُ الثقيلُ الوخِمُ، ويروى المِعْزالُ، والمِعْزالُ: الذي يرعى ماشيتَهُ بمعزِلٍ عن الناسِ، والمِعْزابُ: الذي عَزَبَ بإبلِهِ. وضَفْوٌ: اتِّساعٌ من المالِ. والخُطْلُ: الطويلةُ الآذانِ.

وأهْدَفَ على التلِّ أي أشرفَ. وامرأةٌ مُهْدِفةٌ أي لَحيمةٌ. ورَكَبٌ مُسْتَهْدِفٌ أي عريضٌ مرتفعٌ؛ قال[1]:

وإذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ في مُسْتَهْدِفٍ

رابي المَجَسَّةِ بالعَبيرِ مُقَرْمَدِ

أي مرتفعٍ منتصبٍ. وامرأةٌ مُهْدِفةٌ: مرتفعةُ الجَهازِ. وأهْدَفَ لكَ الشيءُ واستَهْدَفَ: انتصبَ؛ وقولُ الشاعرِ:

وحتّى سَمِعْنا خَشْفَ بيضاءَ جَعْدَةٍ

على قَدَمَيْ مُسْتَهْدِفٍ مُتَقاصِرِ

يعني بالمُستَهْدِفِ الحالبَ يتقاصرُ للحَلَبِ؛ يقولُ: سمعنا صوتَ الرغوةِ تَساقَطُ على قَدَمِ الحالبِ.

والهِدْفةُ: الجماعةُ من الناسِ والبيوتِ؛ قال عُقْبةُ: رأيتُ هِدْفةً من الناسِ أي فِرْقةً. الأصمعيُّ: هِدْفةٌ وخِدْفةٌ وهِدْنةٌ وهِدَفٌ بمعنى قِطْعةٍ. ابنُ الأعرابيِّ: الدَّالِفُ الغريبُ، قالَ الأزهريُّ: كأنَّهُ بمعنى الداهِفِ والهادِفِ، وقيلَ: الهِدْفةُ الجماعةُ الكثيرةُ من الناسِ يُقيمونَ ويَظْعَنونَ. وهَدَفَ إلى الشيءِ: أسرعَ.

وأهْدَفَ إليهِ لجأَ.

• هدق • هَدَقَ الشيءَ فانهدَقَ: كسرَهُ فانكسرَ.

• هدكر • رجلٌ هُداكِرٌ: مُنَعَّمٌ. وامرأةٌ هَيْدَكُرٌ وهُدَكُورةٌ وهَيْدَكُورةٌ: كثيرةُ اللحمِ. ابنُ شميلٍ: الهَيْدَكُورُ الشابّةُ من النساءِ الضخمةُ الحسنةُ الدَّلِّ في الشبابِ؛ وأنشدَ:

بَهْكَنَةٌ هَيْفاءُ هَيْدَكُورُ

قالَ أبو عليٍّ: سألتُ محمدَ بنَ الحسنِ عن الهَيْدَكُورِ فقالَ: لا أعرفُهُ، قالَ: وأظنُّهُ من تحريفِ النَّقَلةِ، ألا ترى إلى بيتِ طَرَفةَ:

فهيَ بَدّاءُ إذا ما أقبلتْ

فَخْمةُ الجسمِ رَداحٌ هَيْدَكُرْ

فكأنَّ الواوَ حُذِفَتْ من هَيْدَكُورٍ ضرورةً. والهَيْدَكُورُ: اللبنُ الخاثرُ؛ قالَ:

قُلْنَ لهُ: اسْقِ عَمَّكَ النَّمِيرا

ولَبَناً يا عَمْرُو هَيْدَكُورا

النضرُ: الهُدَكِرُ الخاثرُ اللبنِ ولم يَحْمُضْ جِدّاً.

وهَيْدَكُورٌ: لقبُ رجلٍ من العربِ.

• هدل • الأزهريُّ: هَدَرَ الغلامُ وهَدَلَ إذا صَوَّتَ؛ قالَ ذو الرُّمّةِ:

طَوى البطنَ زَيّامٌ كأنَّ سَحيلَهُ

عليهنَّ إذ وَلّى هَديلُ غُلامِ

أي غِناءُ غلامٍ. ابنُ سيده: الهَديلُ صوتُ الحَمامِ، وخَصَّ بعضُهم به وحشيَّها كالدَّباسيِّ والقَماريِّ ونحوِها، هَدَلَ القُمْرِيُّ؛ وفي المحكمِ: هَدَلَ يَهْدِلُ هَديلاً؛ قالَ ذو الرُّمّةِ:

(١) النابغة الذبياني.

إذا ناقتي عند المحصب شاقها
رواح اليماني والهديل المرجع[1]

وأنشد ابن بري :

ما هاج شوقك من هديل حمامة
تدعو على فنن الغصون حماما

قال ابن بري : وقد جاء الهديل في صوت الهدهد ؛ قال الراعي :

كهداهد كسر الرماة جناحه
يدعو بقارعة الطريق هديلا

قال : وهذا تصغير هدهد أبدلت من ياء ألف ، قال : ومثله دوابة ، حكاهما أبو عمرو ولم يعرف لهما ثالث . وهدلت الحمامة تهدل هديلا ، وقيل : الهديل ذكر الحمام ، وقيل : هو فرخها ؛ قال جران العود :

كأن الهديل الظالع الرجل وسطها
من البغي شريب يغرد مترف

وقال بعضهم : تزعم الأعراب في الهديل أنه فرخ كان على عهد نوح ، عليه السلام ، فمات ضيعة وعطشا فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه ؛ قال نصيب[2] ، وقيل هو لأبي وجزة :

فقلت أتبكي ذات طوق تذكرت
هديلا وقد أودى وماكان تبع ؟

يقول : ولم يخلق تبع بعد ، قال : ويقال صاد الهديل جارح من جوارح الطير ؛ وأنشد الكميت الأسدي :

وما من تهتفين به لنصر
بأسرع جابة لك من هديل

فمرة يجعلونه الطائر نفسه ، ومرة يجعلونه الصوت . والهديل أيضا : الرجل الكثير الشعر ، وقيل : هو الأشعث الذي لا يسرح رأسه ولا يدهنه ؛ أنشد أبو زيد :

عيدان أخو وطب وصاحب علبة
هديل لربات الحجال جرور

الثقال : الثمال الخلقان . ورجل هديل : ثقيل . وتهدلت الثمار وأغصان الشجرة أي تدلت ، فهي متهدلة . وفي حديث قس : وروضة قد تهدلت أغصانها أي تدلت واسترخت لثقلها بالثمر . وفي حديث الأحنف : من ثمار متهدلة .

وهدل الشيء يهدله هدلا : أرسله إلى أسفل وأرخاه . والهدل : استرخاء المشفر الأسفل ، هدل هدلا . ومشفر هادل وأهدل وشفة هدلاء : مقلوبة عن اللثة . وهدل البعير يهدل هدلا فهو أهدل : أخذته القرحة فهدل مشفره وطال . وهدل يهدل هدلا فهو هدل : طال مشفره ، وبعير هدل منه . وبعير أهدل ، وذلك مما يمدح به ؛ قال أبو محمد الحذلمي :

يبادر الحوض إذا الحوض شغل
بكل شعشاع صهابي هدل[3]

وقد تهدلت شفته أي استرخت ، وقيل : الهدل في الشفة عظمها واسترخاؤها وذلك للبعير ، وإنما يقال رجل أهدل وامرأة هدلاء مستعارا من البعير . وفي حديث ابن عباس : أعطهم صدقتك وإن أتاك أهدل الشفتين ؛ الأهدل : المسترخي الشفة السفلى الغليظها ، أي وإن كان الآخذ أسود حبشيا أو زنجيا ، والضمير في أعطهم للولاة وأولي الأمر . وفي حديث زياد : أهلب أهدل . والسحاب إذا تدلى هيدبه فهو أهدل ؛ قال الكميت :

بعهشام وبسوء الأهدل

ويقال : شدق أهدل ؛ قال الراجز :

يلقيه في طرق أتتها من عل
قلذف لها جوف وشدق أهدل[4]

والتهدل : استرخاء جلدة الخصية ونحو ذلك ؛ قال :

كأن خصييه من التهدل
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

ويروى : من التدلدل .

والهدال : ما تهدل من الأغصان ؛ قال الأعشى :

ظبية من ظباء وجرة أدما
ء تسف الكباث تحت الهدال

الجوهري : والهدال ما تدلى من الغصن ، وقال :

يدعو الهديل وساق حر فوقه
أصلا بأودية ذوات هدال

وأنشد ابن بري :

طار عليه ورق الهدال

والهدالة : شجرة تنبت في السمر ليست منه وتنبت في اللوز والرمان وفي كل شجرة[5] وثمرتها بيضاء ، وقيل : الهدالة كل غصن نبت مستقيما في طلحة أو أراكة ، وهو مما يشفى به المطبوب ، والجمع هدال ، ويقال : كل غصن ينبت في أراكة أو طلحة مستقيم فهي هدالة ، كأنها مخالفة لسائرها من الأغصان ، وربما داووا به من السحر والجنون . والهدال : ضرب من الشجر .

والهدال : شجر بالحجاز له ورق عراض أمثال الدراهم الضخام لا ينبت إلا مع أشجار السلم والسمر ، يسحقه أهل اليمن ويطبخونه . وقال أبو حنيفة : لبن هدل لثة في إدله لا يطاق حمضا ، قال ابن سيده : وأراه على النحل .

• هدلع • الهندلع : بقلة قيل إنها عربية ،

---

(١) قوله : « إذا ناقتي » في الصحاح : أرى ناقتي .

(٢) قوله : « قال نصيب إلخ » في المحكم : قال نصيب ، ولم يذكر خلافا ، وفي التهذيب : قال الأموي وأنشدني ابن أبي وجزة السعدي لنصيب .

(٣) قوله : « يبادر الحوض إلخ » هكذا في الأصل ، وأنشده العجاج في شمشع بلفظ :

يبادر الحوض إذا الحوض شغل
بشمشماني صهابي هدل

والشطر الثاني في المحكم والتهذيب مثل ما هنا .

(٤) قوله : « يلقيه في طرق إلخ » هكذا في الأصل مضبوطا .

(٥) قوله : « وفي كل شجرة » كذا في الأصل والمحكم ، وفي الصاغاني : وفي كل الشجر .

فإذا صح أنه من كلامهم وجب أن تكون نونه زائدة لأنه لا أصل بإزائها فيقابلها، ومثال الكلمة على هذا فنعلل، وهو بناء فائت.

• هدلع • الهدلوعة: الرجل الأحمق القبيح الخلق.

• هدلق • بعير هدلق وهدليق: واسع الأشداق، وجمعه هدالق؛ وأنشد أعرابي:

هدالقاً دلامِسَ الشُّدوقِ

والهدلق: الخطيب. والهدالق: الطوال. الليث: الهدلق المنخل. ابن بري: الهدلق الناقة الطويلة المشفر؛ قال الجعفي:

وقُلُصٌ حَدُوتُها هدالقُ

وقد يكون من صفة المشفر؛ قال عمارة:

يَنْفُضْنَ . بالمشافرِ الهدالقِ

• هدم • الهدم: نقيض البناء، هدمه يهدمه هدماً وهدمه فانهدم وتهدم وهدموا بيوتهم، شدد للكثرة. ابن الأعرابي: الهدم قلع المدر، يعني البيوت، وهو فعل مجاوز، والفعل اللازم منه الانهدام. ويقال: هدمه وهدهمه بمعنى واحد؛ قال العجاج:

وما سؤال طلل وأرسمِ

والنؤي بعد عهده المهدهَمِ

يعني الحاجز حول البيت إذا تهدم.

والهدم، بالتحريك: ما تهدم من نواحي البئر فسقط في جوفها؛ قال يصف امرأة فاجرة:

تمشي إذا زُجِرَتْ عن سوءةٍ قُدُماً

كأنها هدم في الجفر منقاض

والأهدمان: أن ينهار عليك بناء أو تقع في بئر أو أهوية. وقوله في الحديث: اللهم إني أعوذ بك من الأهدمين؛ قيل في تفسيره: هو أن ينهدم على الرجل بناء أو يقع في بئر (حكاه الهروي في الغريبين) قال ابن سيده: ولا أدري ما حقيقته؛ قال ابن الأثير: هو أن ينهار عليه بناء أو يقع في بئر أو أهوية.

والأهدم: أفعل من الهدم: وهو ما تهدم من نواحي البئر فسقط فيها. وفي حديث الشهداء: وصاحب الهدم شهيد؛ الهدم، بالتحريك: البناء المهدوم، فعل بمعنى مفعول، وبالسكون الفعل نفسه؛ ومنه الحديث: من هدم بنيان ربه فهو ملعون، أي من قتل النفس المحرمة لأنها بنيان الله وتركيبه. وقالوا: دمنا دمكم وهدمنا هدمكم، أي نحن شيء واحد في النصرة تغضبون لنا ونغضب لكم. وفي الحديث: أن أبا الهيثم بن التيهان قال لرسول الله، ﷺ: إن بيننا وبين القوم حبالاً ونحن قاطعوها فنخشى إن الله أعزك وأظهرك أن ترجع إلى قومك، فتبسم النبي، ﷺ، ثم قال: بل الدم الدم والهدم الهدم، أنا منكم وأنتم مني؛ يروى بسكون الدال وفتحها، فالهدم، بالتحريك: القبر يعني أقبر حيث تقبرون، وقيل: هو المنزل، أي منزلكم منزلي، كحديثه الآخر: المحيا محياكم والممات مماتكم، أي لا أفارقكم.

والهدم، بالسكون وبالفتح أيضاً: هو إهدار دم القتيل؛ يقال: دماؤهم بينهم هدم أي مهدرة؛ والمعنى إن طلب دمكم فقد طلب دمي، وإن أهدر دمكم فقد أهدر دمي لاستحكام الألفة بيننا، وهو قول معروف، والعرب تقول: دمي دمك وهدمي هدمك، وذلك عند المعاهدة والنصرة. وروى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: العرب تقول دمي دمك وهدمي هدمك، هكذا رواه بالفتح؛ قال: وهذا في النصرة، والظلم تقول: إن ظلمت فقد ظلمت؛ قال وأنشدني العقيلي:

دماً طيباً يا حبذا أنت من دم!

وكان أبو عبيدة يقول: هو الهدم الهدم واللدم اللدم، أي حرمتي مع حرمتكم وبيتي مع بيتكم؛ وأنشد:

ثم الحقي بهدمي ولدمي

أي بأصلي وموضعي. وأصل الهدم ما انهدم. يقال: هدمت هدماً، والمهدوم هدم، وسمي منزل الرجل هدماً لانهدامه، وقال غيره: يجوز أن يسمى القبر هدماً لأنه يحفر ترابه ثم يرد ترابه فيه، فهو هدم، فكأنه قال: مقبري مقبركم أي لا أزال معكم حتى أموت عندكم. وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال في الحلف: دمي دمك إن قتلني إنسان طلبت بدمي كما تطلب بدم وليك، أي ابن عمك وأخيك، وهدمي وهدمك، أي من هدم لي عزاً وشرفاً فقد هدمه منك. وكل من قتل وليي، فقد قتل وليك، ومن أراد هدمك فقد قصدني بذلك. قال الأزهري: ومن رواه الدم الدم والهدم الهدم، فهو على قول الحليف تطلب بدمي وأنا أطلب بدمك. وما هدمت من الدماء هدمت، أي ما عفوت عنه وأهدرته فقد عفوت عنه وتركته. ويقال: إنهم إذا اختلفوا قالوا هدمي هدمك ودمي دمك وترثني وأرثك؛ ثم نسخ الله بآيات المواريث ما كانوا يشترطونه من الميراث في الحلف.

والهدم، بالكسر: الثوب الخلق المرقع، وقيل: هو الكساء الذي ضوعفت رقاعه، وخص ابن الأعرابي به الكساء البالي من الصوف دون الثوب، والجمع أهدام وهدم (الأخيرة عن أبي حنيفة) وهي نادرة؛ وقال أوس بن حجر:

وذات هدم عار نواشرها

تصمت بالماء تولباً جدعا

قال ابن بري: صوابه وذات، بالرفع، لأنه معطوف على فاعل قبله، وهو:

لِيَكِكَ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَالْـ
ـفِتْيَانُ طُرًّا وطَامِعٌ طَمِعَا

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي دُوَادٍ :

هَرَقْتُ فِي صَفْوِهِ مَاءً لِيَشْرَبَهُ
فِي دَائِرٍ خَلَقِ الأَعْضَادِ أَهْدَامِ

وفي حَدِيثِ عُمَرَ : وَقَفَتْ عَلَيْهِ عَجُوزٌ عَشَمَةٌ بِأَهْدَامٍ ؛ الأَهْدَامُ : الأَخْلَاقُ مِنَ الثِّيَابِ. وهَدَمْتُ الثَّوْبَ إِذَا رَقَعْتَهُ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَبِسْنَا أَهْدَامَ البِلَى ، ورُوِيَ عَنِ الصَّمُوتِيِّ الكِلَابِيِّ وذَكَرَ حَيَّةَ الأَرْضِ فَقَالَ : تَنْحَلُّ فَيَأْخُذُ بَعْضُها رِقَابَ بَعْضٍ فَتَطْلَعُ هِدْمًا كَالبُسُطِ. وشَيْخٌ هِدْمٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ بِالثَّوْبِ. أَبُو عُبَيْدٍ : الهِدْمُ الشَّيْخُ الَّذِي قَدِ انْحَطَمَ مِثْلُ الهِمِّ. والعَجُوزُ المُتَهَدِّمَةُ : الفَانِيَةُ الهَرِمَةُ. وتَهَدَّمَ عَلَيْهِ مِنَ الغَضَبِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ. وخُفٌّ هِدْمٌ ومُهَدَّمٌ : مِثْلُ الثَّوْبِ ؛ قَالَ :

عَلَى خُفَّانِ مُهَدَّمَانِ
مُشْتَبِهَا الأَنْفِ مُقَحَّمَانِ

أَبُو سَعِيدٍ : هَدَمَ فُلَانٌ ثَوْبَهُ ورَدَمَهُ إِذَا رَقَعَهُ ؛ رَوَاهُ ابْنُ الفَرَجِ عَنْهُ.

وعَجُوزٌ مُتَهَدِّمَةٌ : هَرِمَةٌ فَانِيَةٌ ، وثَابٌ مُتَهَدِّمَةٌ كَذَلِكَ.

والهَدَمُ : مَابَقِيَ مِنْ نَبَاتِ عَامٍ أَوَّلَ ، وذَلِكَ لِقِدَمِهِ. وهَدِمَتِ النَّاقَةُ تَهْدَمُ هَدَمًا وهَدَمَةً ، فَهِيَ هَدِمَةٌ مِنْ إِبِلٍ هَدَامَى وهَدِمَةٍ ، وتَهَدَّمَتْ وأَهْدَمَتْ وهِيَ مُهْدِمٌ ، كِلَاهُمَا إِذَا اشْتَدَّتْ ضَبَعَتُهَا فَيَاسَرَتِ الفَحْلَ وَلَمْ تُعَاسِرْهُ. وقَالَ بَعْضُهُمْ : الهَدِمَةُ النَّاقَةُ الَّتِي تَقَعُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ تُرْكِيٍّ الدُّبَيْرِيُّ :

يُوشِكُ أَنْ يُوجَسَ فِي الأَوْجَاسِ
فِيهَا هَدِيمٌ ضَبِعٍ هَوَّاسِ
إِذَا دَعَا العَنَدَ بِالأَجْرَاسِ

قَالَ ابْنُ جِنِّي : فِيهِ ثَلَاثُ رِوَايَاتٍ ، إِحْدَاهَا :

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبِعٌ هَوَّاسُ

ويَكُونُ الهَدِيمُ هُنَا فَحْلًا وأَضَافَهُ إِلَى الضَّبِعِ لِأَنَّهُ يَهْدِمُ إِذَا ضَبِعَتْ ، وهَوَّاسٌ ، مِنْ نَعْتِ هَدِيمٍ ؛ الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ : هَوَّاسٍ ، بِالخَفْضِ عَلَى الجِوَارِ ؛ الرِّوَايَةُ الثَّالِثَةُ :

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبِعٍ هَوَّاسِ

وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ الهَوَسَ يَكُونُ فِي النُّوقِ ، وَعَلَيْهِ يَصِحُّ اسْتِشْهَادُ الجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ جَعَلَ الهَدِيمَ النَّاقَةَ الضَّبِعَةَ ، ويَكُونُ هَوَّاسٍ بَدَلًا مِنْ ضَبِعٍ ، وَالضَّبِعُ وَالهَوَّاسُ وَاحِدٌ. وهَدِيمٌ فِي عَلَيْهِ الأَوْجَهِ فَاعِلُ لِيُوجِسَ فِي البَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، أَيْ يُسْرِعُ أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَ هَذَا الفَحْلِ نَاقَةٌ ضَبِعَةٌ فَتَشْتَدُّ ضَبَعَتُهَا ، وأَوَّلُ الأُرْجُوزَةِ :

مَزْيَدُ يَابْنَ الغُرِّ الأَشْوَاسِ
الشُّمْسِ بَلْ زَادُوا عَلَى الشَّمَاسِ

وفُلَانٌ يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ غَضَبًا : مِثْلُ يَتَهَدَّدُ. وتَهَدَّمَ عَلَيْهِ : تَوَعَّدَهُ. ودِمَاؤُهُمْ هَدْمٌ بَيْنَهُمْ ، بِالتَّسْكِينِ ، وهَدَمٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ هَدَرٌ ، وذَلِكَ إِذَا لَمْ يُودَوْا [مِنْ] قَاتِلِهِ.

عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : هَدْمٌ ، بِسُكُونِ الدَّالِ. وتَهَادَمَ القَوْمُ : تَهَادَرُوا.

وَالهُدَامُ : الدُّوَارُ يُصِيبُ الإِنْسَانَ فِي البَحْرِ ، وهُدِمَ الرَّجُلُ : أَصَابَهُ ذَلِكَ. وَالهَدَمُ : أَنْ تَضْرِبَهُ فَتَكْسِرَ ظَهْرَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ). وفي الحَدِيثِ : مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَدْمَهُ وسَدْمَهُ ، أَيْ بُغْيَتَهُ وشَهْوَتَهُ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَالمَحْفُوظُ هَمَّهُ وسَدْمَهُ ، واللهُ أَعْلَمُ.

ورَجُلٌ هِدَمٌ : أَحْمَقُ مُخَنَّثٌ.

وذُو مَهْدَمٍ ويَهْدَمٍ : قَيْلٌ مِنْ أَقْيَالِ حِمْيَرَ. وَالمَهْدُومُ مِنَ اللَّبَنِ : الرَّثِيئَةُ. وفي التَّهْذِيبِ : المَهْدُومَةُ الرَّثِيئَةُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

شَفَيْتُ أَبَا المُخْتَارِ مِنْ دَاءِ بَطْنِهِ
بِمَهْدُومَةٍ تُنْبِي ضُلُوعَ الشَّرَاسِفِ

قَالَ : المَهْدُومَةُ هِيَ الرَّثِيئَةُ. قَالَ شِهَابٌ : إِذَا حُلِبَ الحَلِيبُ عَلَى الحَقِينِ جَاءَتْ رَثِيئَةً مُذَكَّرَةً طَيِّبَةً ، لَا قَلِقَةً وَلَا مُسْتَقِرَّةً سَمْهَجَةً لَيِّنَةً.

وَالهَدَمَةُ : الدُّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ. ويُقَالُ : هَذَا شَيْءٌ مُهَنْدَمٌ ، أَيْ مُصْلَحٌ عَلَى مِقْدَارٍ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ بِالفَارِسِيَّةِ أَنْدَامٌ ، مِثْلُ مُهَنْدِسٍ وأَصْلُهُ أَنْدَازَهْ.

وفي الحَدِيثِ : كُلْ مِمَّا يَلِيكَ وإِيَّاكَ وَالهَذْمَ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، وهُوَ سُرْعَةُ الأَكْلِ ، وَالهَيْذَامُ : الأَكُولُ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ تُرِيدُ بِهِ الأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ القَصْعَةِ دُونَ وَسَطِهَا ، وهُوَ مِنَ الهَدْمِ مَاتَهَدَّمَ مِنْ نَوَاحِي البِئْرِ. وَالهَدَمَةُ : المَطْرَةُ الخَفِيفَةُ. وأَرْضٌ مَهْدُومَةٌ أَيْ مَمْطُورَةٌ.

• هدمل • الهِدْمِلُ ، بِالكَسْرِ : الثَّوْبُ الخَلَقُ ؛ قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

ومَرْقَبَةٍ يَا أُمَّ عَمْرٍو طِمِرَّةٍ
مُدَيْلَبَةٍ فَوْقَ المَرَاقِبِ عَيْطَلِ
نَهَضْتُ إِلَيْهَا مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّهَا
عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذَاتُ خَيْعَلِ

مِنْ جُثُومٍ أَيْ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : جُثُومٌ جَمْعُ جَاثِمٍ ، أَيْ نَهَضْتُ مِنْ بَيْنِ جَمَاعَةٍ جُثُومٍ. وَالهَدْمَلَةُ ، عَلَى وَزْنِ السَّبَحْلَةِ : الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ الكَثِيرَةُ الشَّجَرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ جَرِيرٌ :

حَيِّ الهِدَمْلَةَ مِنْ ذَاتِ المَوَاعِيسِ

وجَمْعُهَا الهَدَمْلَاتُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ودِمْنَةٍ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعَالِمُهَا
كَأَنَّهَا بِالهِدَمْلَاتِ الرَّوَاسِيمُ

وَالهَدَمْلَةُ : مَوْضِعٌ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ. وَالهَدَمْلَةُ : الدَّهْرُ الَّذِي لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ لِطُولِ التَّقَادُمِ ، ويُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي فَاتَ ؛ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : كَانَ هَذَا أَيَّامَ الهَدَمْلَةِ ؛ قَالَ كُثَيِّرٌ :

كَأَنْ لَمْ يُدَمِّنْهَا أَنِيسٌ وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا بَعْدُ أَيَّامِ الهَدَمْلَةِ عَامِرُ

• هدن • الأزهري عن الهوازني : الهُدْنة انتقاض عزم الرجل بخبر يأتيه فيهدنه عما كان عليه فيقال انهدن عن ذلك ، وهدنه خبر أتاه هدناً شديداً . ابن سيده : الهُدْنة والهِدانة المصالحة بعد الحرب ؛ قال أسامة الهذلي :

تساموْنا الهِدانةَ من قريبٍ
وهُنَّ معاً قيامٌ كالشَّجوبِ

والمهدون : الذي يُطمَعُ منه في الصُّلح ؛ قال الراجز :

ولم يعوِّدْ نومة المهدونِ

وهدن يهدِنُ هُدوناً : سكن . وهدّنه أي سكّنه ، يتعدّى ولا يتعدّى . وهادنه مُهادنة : صالحه ، والاسم منهما الهُدْنة . وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، ذكر الفتن فقال : يكون بعدها هُدْنة على دَخَن وجماعة على أقذاء ، وتفسيره في الحديث : لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه ، وأصل الهدنة السكون بعد الهيج . ويقال للصلح بعد القتال والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين : هُدْنة ، وربما جعلت للهدنة مدة معلومة ، فإذا انقضت المدة عادوا إلى القتال ، والدخن قد مضى تفسيره ، وقوله هدنة على دخن ، أي سكون على غِلٍّ . وفي حديث علي ، عليه السلام : عَمِياناً في غيب الهُدْنة ، أي لا يعرفون ما في الفتنة من الشر ولا ما في السكون من الخير . وفي حديث سلمان : مَلْغاة أول الليل مَهْدَنة لآخره ، معناه إذا سهر أول الليل ولغا في الحديث لم يستيقظ في آخره للتهجد والصلاة ، أي نومه في آخر الليل بسبب سهره في أوله . والملغاة والمهدنة : مَفْعلة من اللغو ، والهُدون : السكون ، أي مظِنّة لهما[1] . والهُدْنة والهُدون والمَهْدَنة : الدعة والسكون . هدن يهدِن هُدوناً : سكن . الليث : المهدنة من الهدانة وهو السكون ؛ يقال منه : هدنت أهدِن هُدوناً إذا سكنت فلم تتحرك . شمر : هدَنْتُ الرجل سكّنته وخدعته كما يُهدَن الصبي ؛ قال رؤبة :

ثُقِفْتَ تثقيفَ امرئٍ لم يُهْدَنِ

أي لم يخدع ولم يسكن فيطمع فيه . وهادن القوم : وادعهم . وهدنهم يهدِنهم هدناً ربثهم بكلام وأعطاهم عهداً لا ينوي أن يفي به ؛ قال :

يظلّ نهارَ الوالهينَ صَبابةً
وتهدِنُهم في النائمين المضاجعُ

وهو من التسكين .

وهدَن الصبي وغيره يهدِنه وهدّنه : سكّته وأرضاه . وهدَن عنك فلان : أرضاه منك الشيء اليسير . ويقال : هدّنت المرأة صبيّها إذا أهدأته لينام ، فهو مُهدَّن . وقال ابن الأعرابي : هدَن عدوّه إذا كافّه ، وهدَن إذا حمُق . وتهاين المرأة ولدها : تسكينها له بكلام إذا أرادت إنامته .

والتهدين : البطء . وتهادنت الأمور : استقامت .

والهودنات : النوق .

ورجل هِدان ، وفي التهذيب مهدون : بليد بطيء الكلام ، والاسم الهدن والهُدْنة . ويقال : قد هدنوه بالقول دون الفعل . والهِدان : الأحمق الجافي الوخِم الثقيل في الحرب ، والجمع الهُدُون ؛ قال رؤبة[2] :

قد يجمع المالَ الهِدانُ الجافي
من غير ما عقل ولا اصطراف

وفي حديث عثمان : جَباناً هِداناً ، الهدان : الأحمق الثقيل ؛ وقيل : الهدان والمهدون النوّام الذي لا يصلّي ولا يبكر في حاجة (عن ابن الأعرابي) وأنشد :

هِدانٌ كشحم الأرنب المترجرج

وقد تهدّن ، ويقال : هو مهدون ، وقال :

ولم يعوِّدْ نومة المهدونِ

والاسم من كل ذلك الهَدْن ، وأنشد الأزهري في المهدون :

إن العواوير مأكول حظوظتها
وذو الكهامة بالأقوال مهدون

والهَدِن : المسترخي . وإنه عنك لهيدان إذا كان يهابه . أبو عبيد في النوادر : الهيدان والهدان واحد ، قال : والأصل الهدان ، فزادوا الياء ؛ قال الأزهري : وهو فيعال مثل عيدان النخل ، النون أصلية والياء زائدة .

والهِدْنة : القليل الضعيف من المطر (عن ابن الأعرابي) وقال : هو الرِّكّ والمعروف الدِّهْنة .

• هده • في الحديث : حتى إذا كان بالهَدَة[3] بين عُسفان ومكة ، الهَدَة ، بالتخفيف : اسم موضع بالحجاز ، والنسبة إليه هدَويّ على غير قياس ، ومنهم من يشدد الدال . فأما الهَدّاة التي جاءت في ذكر قتل عاصم فقيل : إنها غير هذه ، وقيل : هي هي .

• هدى • من أسماء الله تعالى سبحانه : الهادي ؛ قال ابن الأثير : هو الذي بصّر عباده وعرّفهم طريق معرفته حتى أقرّوا بربوبيته ، وهدى كل مخلوق إلى ما لا بدّ له منه في بقائه ودوام وجوده . ابن سيده : الهُدى ضد الضلال وهو الرشاد ، والدلالة أنثى ، وقد حكي فيها التذكير ، وأنشد ابن بري ليزيد بن خذّاق :

ولقد أضاء لك الطريقُ وأنهجتْ
سُبُلُ المكارمِ والهُدى تُعْدي

(١) قوله : « لهما » هكذا في الأصل والنهاية .

(٢) الصواب قال العجاج والأرجوزة في ديوان العجاج تزيد على الستين شطراً . [عبد الله]

(٣) قوله : « وفي الحديث حتى إذا كان بالهدة » ذكره هنا تبعاً للنهاية ، وقد ذكره صاحب القاموس في مادة هدد ، وعبارة ياقوت : الهدة ، بتخفيف الدال ، من الهدى بزيادة هاء .

قال ابن جني : قال اللحياني الهدى مذكر ، قال : وقال الكسائي بعض بني أسد يؤنثه ، يقول : هذه هدى مستقيمة . قال أبو إسحق : قوله عز وجل : «قل إن هدى الله هو الهدى» ، أي الصراط الذي دعا إليه هو طريق الحق . وقوله تعالى : «إن علينا للهدى» ، أي إن علينا أن نبين طريق الهدى من طريق الضلال . وقد هداه هدى وهديا وهداية وهدية ، وهداه للدين هدى وهداه يهديه في الدين هدى . وقال قتادة في قوله عز وجل : «وأما ثمود فهديناهم» ، أي بينا لهم طريق الهدى وطريق الضلالة فاستحبوا ، أي آثروا الضلالة على الهدى . الليث : لغة أهل الغور هديت لك في معنى بينت لك . وقوله تعالى : «أولم يهد لهم» ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : أولم يبين لهم . وفي الحديث : أنه قال لعلي سل الله الهدى ، وفي رواية : قل اللهم اهدني وسددني ، واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم ؛ والمعنى إذا سألت الله الهدى فأخطر بقلبك هداية الطريق وسل الله الاستقامة فيه كما تتحراه في سلوك الطريق ، لأن سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها خوفا من الضلال ، وكذلك الرامي إذا رمى شيئا سدد السهم نحوه ليصيبه ، فأخطر ذلك بقلبك ليكون ما تنويه من الدعاء على شاكلة ما تستعمله في الرمي . وقوله عز وجل : «الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى» ؛ معناه خلق كل شيء على الهيئة التي بها ينتفع والتي هي أصلح الخلق له ، ثم هداه لمعيشته ، وقيل : ثم هداه لموضع ما يكون منه الولد ، والأول أبين وأوضح ، وقد هدي فاهتدى . الزجاج في قوله تعالى : «قل الله يهدي للحق» ؛ يقال : هديت للحق وهديت إلى الحق بمعنى واحد ، لأن هديت يتعدى إلى المهديين ، والحق يتعدى بحرف جر ، المعنى : قل الله يهدي من يشاء للحق .

وفي الحديث : سنة الخلفاء الراشدين المهديين ؛ المهدي : الذي قد هداه الله إلى الحق ، وقد استعمل في الأسماء حتى صار كالأسماء الغالبة ، وبه سمي المهدي الذي بشر به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه يجيء في آخر الزمان ، ويريد بالخلفاء المهديين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا ، رضوان الله عليهم ، وإن كان عاما في كل من سار سيرتهم ، وقد تهدى إلى الشيء واهتدى . وقوله تعالى : «ويزيد الله الذين اهتدوا هدى» ؛ قيل : بالناسخ والمنسوخ ، وقيل : بأن يجعل جزاءهم أن يزيدهم في يقينهم هدى كما أضل الفاسق بفسقه ، ووضع الهدى موضع الاهتداء . وقوله تعالى : «وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى» ؛ قال الزجاج : تاب من ذنبه وآمن بربه ثم اهتدى ، أي أقام على الإيمان ، وهدى واهتدى بمعنى . وقوله تعالى : «إن الله لا يهدي من يضل» ؛ قال الفراء : يريد لا يهتدي . وقوله تعالى : «أم من لا يهدي إلا أن يهدى» ، بالتقاء الساكنين فيمن قرأ به ، فإن ابن جني قال : لا يخلو من أحد أمرين : إما أن تكون الهاء مسكنة البتة فتكون التاء من يهتدي مختلسة الحركة ، وإما أن تكون الدال مشددة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة إليها أو مكسورة لسكونها وسكون الدال الأولى ، قال الفراء : معنى قوله تعالى : «أم من لا يهدي إلا أن يهدى» ، يقول : يعبدون ما لا يقدر أن ينتقل عن مكانه إلا أن ينقلوه ، قال الزجاج : وقرئ أم من لا يهدي ، بإسكان الهاء والدال ، قال : وهي قراءة شاذة وهي مروية ، قال : وقرأ أبو عمرو «أم من لا يهدي» ، بفتح الهاء ، والأصل لا يهتدي . وقرأ عاصم : «أم من لا يهدي» ، بكسر الهاء ، بمعنى يهتدي أيضا ، ومن قرأ أم من لا يهدي خفيفة ، فمعناه يهتدي أيضا . يقال : هديته فهدى ، أي اهتدى ، وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إن مضى الحول ولم آتكم
بعناج تهتدي أحوى طمر

قد يجوز أن يريد تهتدي بأحوى ، ثم حذف الحرف وأوصل الفعل ، وقد يجوز أن يكون معنى تهتدي هنا تطلب أن يهديها ، كما حكاه سيبويه من قولهم اخترجته في معنى استخرجته ، أي طلبت منه أن يخرج . وقال بعضهم : هداه الله الطريق ، وهي لغة أهل الحجاز ، وهداه للطريق وإلى الطريق هداية وهداه يهديه هداية إذا دله على الطريق . وهديته الطريق والبيت هداية ، أي عرفته ، لغة أهل الحجاز ، وغيرهم يقول : هديته إلى الطريق وإلى الدار (حكاها الأخفش) . قال ابن بري : يقال هديته الطريق بمعنى عرفته فيعدى إلى مفعولين ، ويقال : هديته إلى الطريق وللطريق على معنى أرشدته إليها فيعدى بحرف الجر كأرشدت ، قال : ويقال : هديت له الطريق على معنى بينت له الطريق ، وعليه قوله سبحانه وتعالى : «أولم يهد لهم» ، «وهديناه النجدين» ، ومنه : «اهدنا الصراط المستقيم» ، معنى طلب الهدى منه تعالى ، وقد هداهم أنهم قد رغبوا منه تعالى التثبيت على الهدى ، ومنه : «وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد» ، ومنه : «وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم» ؛ وأما هديت العروس إلى زوجها فلا بد فيه من اللام لأنه بمعنى زففتها إليه ، وأما أهديت إلى البيت هديا فلا يكون إلا بالألف لأنه بمعنى أرسلت فلذلك جاء على أفعلت .

وفي حديث محمد بن كعب : بلغني أن عبد الله بن أبي سليط قال لعبد الرحمن ابن زيد بن حارثة ، وقد أخر صلاة الظهر : أكانوا يصلون هذه الصلاة الساعة ؟ قال : لا والله ، فما هدى مما رجع ، أي فما بين وما جاء بحجة مما أجاب ، إنما قال لا والله وسكت ، والمرجوع الجواب فلم يجئ

بِجَوابٍ فِيهِ بَيانٌ ولا حُجَّةٌ لِمَا فَعَلَ مِنْ تَأْخِيرِ الصَّلاةِ. وهَدَى: بِمَعْنَى بَيَّنَ في لُغَةِ أَهْلِ الْغَوْرِ، يَقُولُونَ: هَدَيْتُ لَكَ بِمَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ. ويُقالُ بِلُغَتِهِمْ نَزَلَتْ: أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ هَدُوٌّ عَلَى مِثالِ عَدُوٍّ، كَأَنَّهُ مِنَ الْهِدايَةِ، ولَمْ يَحْكِها يَعْقُوبُ في الأَلْفاظِ الَّتِي حَصَرَها كَحَسُوٍّ وفَسُوٍّ.

وهَدَيْتُ الضَّالَّةَ هِدايَةً.

وَالْهُدَى: النَّهارُ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

حَتَّى اسْتَبَنْتُ الْهُدَى والْبِيدُ هاجِمَةٌ
يَخْشَعْنَ في الآلِ غُلْفاً أَوْ يُصَلِّينا

وَالْهُدَى: إِخْراجُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ. وَالْهُدَى أَيْضاً: الطَّاعَةُ وَالْوَرَعُ. وَالْهُدَى: الْهادِي في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى»؛ وَالطَّرِيقُ يُسَمَّى هُدًى؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّمَّاخِ:

قَدْ وَكَّلَتْ بِالْهُدَى إِنْسانَ ساهِمَةٍ
كَأَنَّهُ مِنْ تَمامِ الظِّمْءِ مَسْمُولُ

وفُلانٌ لا يَهْدِي الطَّرِيقَ ولا يَهْتَدِي ولا يَهَدِّي ولا يَهْدِي، وذَهَبَ عَلَى هِدْيَتِهِ، أَيْ عَلَى قَصْدِهِ في الْكَلامِ وغَيْرِهِ. وخُذْ في هِدْيَتِكَ أَيْ فِيما كُنْتَ فِيهِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْعَمَلِ ولا تَعْدِلْ عَنْهُ. الأَزْهَرِيُّ: أَبُو زَيْدٍ في بابِ الْهاءِ وَالْقافِ: يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ ثُمَّ عَدَلَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ إِلَى غَيْرِهِ: خُذْ عَلَى هِدْيَتِكَ، بِالْكَسْرِ، وقِدْيَتِكَ، أَيْ خُذْ فِيما كُنْتَ فِيهِ ولا تَعْدِلْ عَنْهُ، وقالَ: كَذا أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَمِرٍ، وقَيَّدَهُ في كِتابِهِ الْمَسْمُوعِ مِنْ شَمِرٍ: خُذْ في هِدْيَتِكَ وقِدْيَتِكَ، أَيْ خُذْ فِيما كُنْتَ فِيهِ بِالْقافِ. ونَظَرَ فُلانٌ هِدْيَةَ أَمْرِهِ، أَيْ جِهَةَ أَمْرِهِ. وضَلَّ هِدْيَتَهُ وهُدْيَتَهُ، أَيْ لِوَجْهِهِ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْباهِلِيُّ:

نَبَذَ الْجُؤارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ
لَمَّا اخْتَلَلْتُ فُؤادَهُ بِالْمِطْرَدِ

أَيْ تَرَكَ وَجْهَهُ الَّذِي كانَ يُرِيدُهُ وسَقَطَ لَمَّا أَنْ صَرَعْتُهُ، وضَلَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي كانَ يَقْصِدُ لَهُ بِرَوْقِهِ مِنَ الدَّهَشِ. ويُقالُ: فُلانٌ يَذْهَبُ عَلَى هِدْيَتِهِ، أَيْ عَلَى قَصْدِهِ. ويُقالُ: هَدَيْتُ، أَيْ قَصَدْتُ. وهُوَ عَلَى مُهَيْدِيَتِهِ، أَيْ حالِهِ (حَكاها ثَعْلَبٌ) ولا مُكَبَّرَ لَها. ولَكَ عِنْدِي هُدَيَّا هٰذِهِ الْفَعْلَةِ، أَيْ مِثْلُها، ولَكَ عِنْدِي هُدَيَّاها، أَيْ مِثْلُها. ورَمَى بِسَهْمٍ ثُمَّ رَمَى بِآخَرَ هُدَيَّاهُ، أَيْ مِثْلَهُ أَوْ قَصْدَهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: اسْتَبَقَ رَجُلانِ فَلَمَّا سَبَقَ أَحَدُهُما صاحِبَهُ تَبالَحا فَقالَ لَهُ الْمَسْبُوقُ: لَمْ تَسْبِقْنِي! فَقالَ السَّابِقُ: فَأَنْتَ عَلَى هُدَيَّاها، أَيْ أُعاوِدُكَ ثانِيَةً وأَنْتَ عَلَى بُدَيَّتِكَ، أَيْ أُعاوِدُكَ؛ وتَبالَحا: تَجاحَدا، وقالَ: فَعَلَ بِهِ هُدَيَّاها أَيْ مِثْلَها. وفُلانٌ يَهْدِي هَدْيَ فُلانٍ: يَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِهِ ويَسِيرُ سِيرَتَهُ.

وفي الْحَدِيثِ: واهْدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، أَيْ سِيرُوا بِسِيرَتِهِ وتَهَيَّأُوا بِهَيْئَتِهِ. وما أَحْسَنَ هَدْيَهُ أَيْ سَمْتَهُ وسُكُونَهُ. وفُلانٌ حَسَنُ الْهَدْيِ وَالْهِدْيَةِ، أَيِ الطَّرِيقَةِ وَالسِّيرَةِ. وما أَحْسَنَ هِدْيَتَهُ وهَدْيَهُ أَيْضاً، بِالْفَتْحِ، أَيْ سِيرَتَهُ، وَالْجَمْعُ هَدْيٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ. وما أَشْبَهَ هَدْيَهُ بِهَدْيِ فُلانٍ، أَيْ سَمْتَهُ. أَبُو عَدْنانَ: فُلانٌ حَسَنُ الْهَدْيِ وهُوَ حَسَنُ الْمَذْهَبِ في أُمُورِهِ كُلِّها؛ وقالَ زِيادَةُ ابْنُ زَيْدٍ الْعُذْرِيُّ:

ويُخْبِرُنِي عَنْ غائِبِ الْمَرْءِ هَدْيُهُ
كَفَى الْهَدْيُ عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُخْبِرا

وهَدَى هَدْيَ فُلانٍ أَيْ سارَ سِيرَتَهُ. الْفَرَّاءُ: يُقالُ لَيْسَ لِهٰذا الأَمْرِ هِدْيَةٌ ولا قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ ولا وِجْهَةٌ. وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، أَيْ أَحْسَنَ الطَّرِيقِ وَالْهِدايَةِ وَالطَّرِيقَةِ وَالنَّحْوِ وَالْهَيْئَةِ، وفي حَدِيثِهِ الآخَرِ: كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى هَدْيِهِ ودَلِّهِ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: وأَحَدُهُما قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الآخَرِ؛ وقالَ عِمْرانُ بْنُ حِطَّانَ:

وما كُنْتُ في هَدْيٍ عَلَيَّ غَضاضَةٌ
وما كُنْتُ في مَخْزاتِهِ أَتَقَنَّعُ[1]

وفي الْحَدِيثِ: الْهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ؛ ابْنُ الأَثِيرِ: الْهَدْيُ السِّيرَةُ وَالْهَيْئَةُ وَالطَّرِيقَةُ، ومَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ هٰذِهِ الْحالَ مِنْ شَمائِلِ الأَنْبِياءِ مِنْ جُمْلَةِ خِصالِهِمْ وأَنَّها جُزْءٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَجْزاءِ أَفْعالِهِمْ، ولَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النُّبُوَّةَ تَتَجَزَّأُ، ولا أَنَّ مَنْ جَمَعَ هٰذِهِ الْخِلالَ كانَ فِيهِ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ، فَإِنَّ النُّبُوَّةَ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ ولا مُجْتَلَبَةٍ بِالأَسْبابِ، وإِنَّما هِيَ كَرامَةٌ مِنَ اللّٰهِ تَعالَى، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالنُّبُوَّةِ ما جاءَتْ بِهِ النُّبُوَّةُ ودَعَتْ إِلَيْهِ، وتَخْصِيصُ هٰذا الْعَدَدِ مِمَّا يَسْتَأْثِرُ النَّبِيُّ، ﷺ، بِمَعْرِفَتِهِ.

وكُلُّ مُتَقَدِّمٍ هادٍ. وَالْهادِي: الْعُنُقُ لِتَقَدُّمِهِ؛ قالَ الْمُفَضَّلُ النُّكْرِيُّ:

جُمُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذُّنابَى
وهادِيها كَأَنْ جِذْعٌ سَحُوقُ

وَالْجَمْعُ هَوادٍ. وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى ضُباعَةَ وذَبَحَتْ شاةً فَطَلَبَ مِنْها فَقالَتْ ما بَقِيَ مِنْها إِلَّا الرَّقَبَةُ فَبَعَثَ إِلَيْها أَنْ أَرْسِلِي بِها فَإِنَّها هادِيَةُ الشَّاةِ. وَالْهادِيَةُ وَالْهادِي: الْعُنُقُ لأَنَّها تَتَقَدَّمُ عَلَى الْبَدَنِ ولأَنَّها تَهْدِي الْجَسَدَ.

الأَصْمَعِيُّ: الْهادِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وما تَقَدَّمَ مِنْهُ، ولِهٰذا قِيلَ: أَقْبَلَتْ هَوادِي الْخَيْلِ إِذا بَدَتْ أَعْناقُها. وفي الْحَدِيثِ: طَلَعَتْ هَوادِي الْخَيْلِ يَعْنِي أَوائِلَها. وهَوادِي اللَّيْلِ: أَوائِلُهُ لِتَقَدُّمِها كَتَقَدُّمِ الأَعْناقِ؛ قالَ سُكَيْنُ بْنُ نَضْرَةَ الْبَجَلِيُّ:

دَفَعْتُ بِكَفِّي اللَّيْلَ عَنْهُ وقَدْ بَدَتْ
هَوادِي ظَلامِ اللَّيْلِ فَالظِّلُّ غامِرُهْ

وهَوادِي الْخَيْلِ: أَعْناقُها لأَنَّها أَوَّلُ شَيْءٍ مِنْ أَجْسادِها، وقَدْ تَكُونُ الْهَوادِي أَوَّلَ رَعِيلٍ يَطْلُعُ مِنْها لأَنَّها الْمُتَقَدِّمَةُ. ويُقالُ:

(١) قوله: «في مخزاته» الذي في التهذيب: من غزاته.

قَدْ هَدَتْ تَهْدِي إِذا تَقَدَّمَتْ ، وقالَ عَبِيدٌ يَذْكُرُ الخَيْلَ :

وغَداةَ صَبَّحْنَ الجِفارَ عَوابِساً
تَهْدِي أَوائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ

أَيْ يَتَقَدَّمُهُنَّ ؛ وقالَ الأَعْشَى وذَكَرَ عَشاهُ وأَنَّ عَصاهُ تَهْدِيهِ :

إِذا كانَ هادِي الفَتَى في البِلا
دِ صَدْرَ القَناةِ أَطاعَ الأَمِيرا

وقَدْ يَكُونُ إِنَّما سَمَّى العَصا هادِياً لأَنَّهُ يُمْسِكُها فَهِيَ تَهْدِيهِ تَتَقَدَّمُهُ ، وقَدْ يَكُونُ مِنَ الهِدايَةِ لأَنَّها تَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وكَذلِكَ الدَّلِيلُ يُسَمَّى هادِياً لأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ القَوْمَ ويَتْبَعُونَهُ ، ويَكُونُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِلطَّرِيقِ. وهادِياتُ الوَحْشِ : أَوائِلُها ، وهِيَ هَوادِيها. والهادِيَةُ : المُتَقَدِّمَةُ مِنَ الإِبِلِ . والهادِي : الدَّلِيلُ لأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ القَوْمَ . وهَداهُ ، أَيْ تَقَدَّمَهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ
حَيْثُ تَهْدِي ساقَهُ قَدَمُهْ

وهادِي السَّهْمِ : نَصْلُهُ ؛ وقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

كأَنَّ دِماءَ الهادِياتِ بِنَحْرِهِ
عُصارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

يَعْنِي بِهِ أَوائِلَ الوَحْشِ . ويُقالُ : هُوَ يُهادِيهِ الشِّعْرَ ، وهادانِي فُلانٌ الشِّعْرَ وهادَيْتُهُ ، أَيْ هاجانِي وهاجَيْتُهُ .

والهَدِيَّةُ : ما أَتْحَفْتَ بِهِ ، يُقالُ : أَهْدَيْتُ لَهُ وإِلَيْهِ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ في التَّفْسِيرِ أَنَّها أَهْدَتْ إِلى سُلَيْمانَ لَبِنَةَ ذَهَبٍ ، وقِيلَ : لَبِنَ ذَهَبٍ في حَرِيرٍ ، فَأَمَرَ سُلَيْمانُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، بِلَبِنَةِ الذَّهَبِ فَطُرِحَتْ تَحْتَ الدَّوابِّ حَيْثُ تَبُولُ عَلَيْها وتَرُوثُ ، فَصَغُرَ في أَعْيُنِهِمْ ما جاءُوا بِهِ ، وقَدْ ذُكِرَ أَنَّ الهَدِيَّةَ كانَتْ غَيْرَ هذا ، إِلاَّ أَنَّ قَوْلَ سُلَيْمانَ : «أَتُمِدُّونَنِي بِمالٍ» ؟ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الهَدِيَّةَ كانَتْ مالاً . وَالتَّهادِي : أَنْ يُهْدِيَ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ . وفي الحَدِيثِ : تَهادَوْا تَحابُّوا ، وَالجَمْعُ هَدايا وهَداوَى ، وهِيَ لُغَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ، وهَداوِي وهَداوٍ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) أَمَّا هَدايا فَعَلَى القِياسِ أَصْلُها هَدائِي ، ثُمَّ كُرِهَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الياءِ فَأُسْكِنَتْ فَقِيلَ هَدائِيْ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الياءُ أَلِفاً اسْتِخْفافاً لِمَكانِ الجَمْعِ فَقِيلَ هَداءا ، كَما أَبْدَلُوها في مَدارَى ولا حَرْفَ عِلَّةٍ هُناكَ إِلاَّ الياءُ ، ثُمَّ كَرِهُوا هَمْزَةً بَيْنَ أَلِفَيْنِ لأَنَّ الهَمْزَةَ بِمَنْزِلَةِ الأَلِفِ ، إِذْ لَيْسَ حَرْفٌ أَقْرَبَ إِلَيْها مِنْها ، فَصَوَّرُوها ثَلاثَ هَمَزاتٍ فَأَبْدَلُوا مِنَ الهَمْزَةِ ياءً لِخِفَّتِها ولأَنَّهُ لَيْسَ حَرْفٌ بَعْدَ الأَلِفِ أَقْرَبَ إِلى الهَمْزَةِ مِنَ الياءِ ، ولا سَبِيلَ إِلى الأَلِفِ لاجْتِماعِ ثَلاثِ أَلِفاتٍ فَلَزِمَتِ الياءُ بَدَلاً ، ومَنْ قالَ هَداوَى أَبْدَلَ الهَمْزَةَ واواً لأَنَّهُمْ قَدْ يُبْدِلُونَها مِنْها كَثِيراً كَبُوصٍ وأُوَيْنٍ ؛ هذا كُلُّهُ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وزِدْتُهُ أَنا إِيضاحاً ، وأَمَّا هَداوِي فَنادِرٌ ، وأَمَّا هَداوٍ فَعَلَى أَنَّهُمْ حَذَفُوا الياءَ مِنْ هَداوِي حَذْفاً ثُمَّ عُوِّضَ مِنْها التَّنْوِينُ . أَبُو زَيْدٍ : الهَداوَى لُغَةُ عُلْيا مَعَدٍّ ، وسُفْلاها الهَدايا . ويُقالُ : أَهْدَى وهَدَّى بِمَعْنًى ؛ ومِنْهُ :

أُقِرُّ لَها هَدًى ولا تَشْتَرِي لَحْمِي[1]

وأَهْدَى الهَدِيَّةَ إِهْداءً وهَدَّاها .

وَالمِهْدَى ، بِالقَصْرِ وكَسْرِ المِيمِ : الإِناءُ الَّذِي يُهْدَى فِيهِ مِثْلُ الطَّبَقِ ونَحْوِهِ ؛ قالَ :

مِهْداكَ أَلأَمُ مِهْدًى حِينَ تَنْسُبُهُ
فُقَيْرَةٌ أَوْ قَبِيحُ العَضْدِ مَكْسُورُ

ولا يُقالُ لِلطَّبَقِ مِهْدًى إِلاَّ وَفِيهِ ما يُهْدَى . وَامْرَأَةٌ مِهْداءٌ ، بِالْمَدِّ ، إِذا كانَتْ تُهْدِي لِجاراتِها . وفي المُحْكَمِ : إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ الإِهْداءِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وإِذا الخُرَّدُ اغْبَرَرْنَ مِنَ المَحْـ
ـلِ وصارَتْ مِهْداؤُهُنَّ عَفِيرا[2]

وكَذلِكَ الرَّجُلُ مِهْداءٌ : مِنْ عادَتِهِ أَنْ يُهْدِيَ . وفي الحَدِيثِ : مَنْ هَدَى زُقاقاً كانَ لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ ؛ هُوَ مِنْ هِدايَةِ الطَّرِيقِ ، أَيْ مَنْ عَرَّفَ ضالاًّ أَوْ ضَرِيراً طَرِيقَهُ ، ويُرْوَى بِتَشْدِيدِ الدّالِ إِمّا لِلْمُبالَغَةِ مِنَ الهِدايَةِ ، أَوْ مِنَ الهَدِيَّةِ ، أَيْ مَنْ تَصَدَّقَ بِزُقاقٍ مِنَ النَّخْلِ ، وهُوَ السِّكَّةُ وَالصَّفُّ مِنْ أَشْجارِهِ ، والهِداءُ : أَنْ تَجِيءَ هذِهِ بِطَعامِها وهذِهِ بِطَعامِها فَتَأْكُلا في مَوْضِعٍ واحِدٍ .

وَالهَدِيُّ وَالهَدِيَّةُ : العَرُوسُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِرَقْمٍ ووَشْيٍ كَما نُمْنِمَتْ
بِمِشْيَتِها المُزْدَهاةُ الهَدِيّ

وَالهِداءُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ هَدَى العَرُوسَ . وهَدَى العَرُوسَ إِلى بَعْلِها هِداءً وأَهْداها وَاهْتَداها ؛ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وأَنْشَدَ :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ لا تَهْتَدُونَها

وقَدْ هُدِيَتْ إِلَيْهِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَإِنْ تَكُنِ النِّساءُ مُخَبَّآتٍ
فَحُقَّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِداءُ

ابْنُ بُزُرْجَ : وَاهْتَدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذا جَمَعَها إِلَيْهِ وضَمَّها ، وهِيَ مَهْدِيَّةٌ وهَدِيٌّ أَيْضاً ، عَلَى فَعِيلٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

أَلا يا دارَ عَبْلَةَ بِالطَّوِيِّ
كَرَجْعِ الوَشْمِ في كَفِّ الهَدِيِّ

وَالهَدِيُّ : الأَسِيرُ ؛ قالَ المُتَلَمِّسُ يَذْكُرُ طَرَفَةَ ومَقْتَلَ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ إِيّاهُ :

كَطُرَيْفَةَ بْنِ العَبْدِ كانَ هَدِيَّهُمْ
ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذالِهِ بِمُهَنَّدِ

قالَ : وأَظُنُّ المَرْأَةَ إِنَّما سُمِّيَتْ هَدِيّاً لأَنَّها كَالأَسِيرِ عِنْدَ زَوْجِها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

كَرَجْعِ الوَشْمِ في كَفِّ الهَدِيِّ

قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَتْ هَدِيّاً

(١) قوله : «أقول لها إلخ» صدره كما في الأساس :
قد علمت أم الأدبر أنني

(٢) قوله : «اغبررن» كذا في الأصل والمحكم هنا ، ووقع في مادة ع ف ر : اعتررن خطأ.

لأنها تُهدَى إلى زوجها ، فهي هَدِيٌّ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ.

والهَدْيُ : ما أُهدِيَ إلى مكّةَ من النَّعَمِ . وفي التنزيل العزيز : «حتى يبلغَ الهَدْيُ مَحِلَّهُ» ، وقُرِئَ : «حتى يبلغَ الهَدِيُّ مَحِلَّهُ» ، بالتخفيف والتشديد ، الواحدة هَدْيَةٌ وهَدِيَّةٌ ، قال ابن بَرِّيّ : الذي قرأه بالتشديد الأعرجُ وشاهده قولُ الفرزدق :

حَلَفْتُ بِرَبِّ مكّةَ والمُصَلَّى
وأعناقِ الهَدِيِّ مُقَلَّداتِ

وشاهدُ الهَدْيَةِ قولُ ساعدةَ بن جُؤَيَّةَ :

إِنِّي وأَيْدِيهِمْ وكُلِّ هَدِيَّةٍ
مِمَّا تَثِجُّ لهُ تَرائِبُ تَثْعَبُ

وقال ثعلب : الهَدْيُ ، بالتخفيف ، لغةُ أهلِ الحجاز ، والهَدِيُّ ، بالتثقيل على فَعِيلٍ ، لغةُ بني تميم وسُفْلَى قيسٍ ، وقد قُرِئَ بالوجهين جميعاً : «حتى يبلغَ الهَدْيُ مَحِلَّهُ» . ويقال : مالي هَدْيٌ إن كان كذا ، وهي يمينٌ . وأهدَيْتُ الهَدْيَ إلى بيتِ اللهِ إهداءً . وعليه هَدْيَةٌ ، أي بَدَنَةٌ . الليثُ وغيرُه : ما يُهْدَى إلى مكّةَ من النَّعَمِ وغيرِه من مالٍ أو متاعٍ فهو هَدْيٌ وهَدِيٌّ ، والعربُ تُسَمِّي الإبلَ هَدِيّاً ، ويقولون : كم هَدِيُّ بني فلانٍ ، يعنون الإبلَ ، سُمِّيَتْ هَدِيّاً لأنها تُهْدَى إلى البيتِ . غيره : وفي حديثِ طَهْفَةَ في صفةِ السَّنَةِ هَلَكَ الهَدِيُّ وماتَ الوَدِيُّ ؛ الهَدِيُّ ، بالتشديد : كالهَدْيِ بالتخفيف ، وهو ما يُهْدَى إلى البيتِ الحرامِ من النَّعَمِ لِتُنْحَرَ فأُطلِقَ على جميعِ الإبلِ ، وإن لم تكنْ هَدْياً تسميةً للشيءِ ببعضِه ، أراد هَلَكَتِ الإبلُ ويَبِسَتِ النخيلُ .

وفي حديثِ الجُمُعَةِ : فكأنَّما أهدَى دَجاجةً وكأنَّما أهدَى بَيْضَةً ، الدَّجاجةُ والبَيْضَةُ ليستا من الهَدْيِ وإنَّما هو من الإبلِ والبقرِ ، وفي الغَنَمِ خلافٌ ، فهو محمولٌ على حُكْمِ ما تقدَّمه من الكلامِ ، لأنَّه لمّا قال أهدَى بَدَنَةً وأهدَى بقرةً وشاةً أتبَعَه بالدَّجاجةِ والبَيْضَةِ ، كما تقولُ أكلتُ طعاماً وشراباً والأكلُ يختصُّ بالطعامِ دونَ الشرابِ ، ومثلُه قولُ الشاعر :

مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحاً

والتَّقَلُّدُ بالسيفِ دونَ الرُّمْحِ .

وفلانٌ هَدْيُ بني فلانٍ وهَدِيُّهُم ، أي جارُهم يَحْرُمُ عليهم منه ما يَحْرُمُ من الهَدْيِ ، وقيل : الهَدْيُ والهَدِيُّ الرجلُ ذو الحُرْمَةِ يأتي القومَ يستجيرُ بهم ، أو يأخذُ منهم عهداً ، فهو ، ما لم يُجَرْ أو يأخُذِ العهدَ ، هَدِيٌّ ، فإذا أخذ العهدَ منهم فهو حينئذٍ جارٌ لهم ؛ قال زهير :

فلم أرَ مَعْشَراً أَسَرُوا هَدِيّاً
ولم أرَ جارَ بيتٍ يُسْتَباءُ

وقال الأصمعيّ في تفسيرِ هذا البيتِ : هو الرجلُ الذي له حُرْمَةٌ كحُرْمَةِ هَدِيِّ البيتِ ، ويُسْتَباءُ : من البَواءِ ، أي القَوَدِ ، أي أتاهم يستجيرُ بهم فقتلوه برجلٍ منهم ؛ وقال غيره في بُواشٍ :

هَدِيُّكُمْ خَيْرٌ أباً من أبيكُمْ
أَبَرُّ وأوفَى بالجِوارِ وأَحْمَدُ

ورجلٌ هِدانٌ وهِداءٌ : للثقيلِ الوَخْمِ ؛ قال الأصمعيّ : لا أدري أيَّهما سمعتُ أكثرَ ؛ قال الراعي :

هِداءٌ أخُو وَطْبٍ وصاحبُ عُلْبَةٍ
يرى المجدَ أن يَلْقَى خِلاءً وأَمْرُعا[1]

ابن سيده : الهِداءُ الرجلُ الضعيفُ البليدُ .

والهَدْيُ : السُّكونُ ؛ قال الأخطل :

وما هَدَى هَدْيَ مهزومٍ وما نَكَلا

يقولُ : لم يُسْرِعْ إسراعَ المنهزمِ ولكن على سُكونٍ وهَدْيٍ حَسَنٍ .

والتَّهادِي : مَشْيُ النساءِ والإبلِ الثِّقالِ ، وهو مَشْيٌ في تمايُلٍ وسُكونٍ . وجاء فلانٌ يُهادَى بين اثنينِ إذا كان يمشي بينهما معتمداً عليهما من ضعفِه وتمايُلِه . وفي الحديثِ : أنّ النبيَّ ، ﷺ ، خرج في مرضِه الذي مات فيه يُهادَى بين رجلينِ ؛ أبو عبيد : معناه أنه كان يمشي بينهما يعتمدُ عليهما من ضعفِه وتمايُلِه ، وكذلك كلُّ من فعل بأحدٍ فهو يُهادِيه ؛ قال ذو الرمّة :

يُهادِينَ جَمّاءَ المَرافِقِ وَعْثَةً
كَلِيلَةَ حَجْمِ الكَعْبِ رَيّا المُخَلْخَلِ

وإذا فعلتْ ذلك المرأةُ وتمايلتْ في مِشْيَتِها من غيرِ أن يُماشِيَها أحدٌ قيل : تَهادَى ؛ قال الأعشى :

إذا ما تأتَّى تُريدُ القِيامَ
تَهادَى كما قد رأيتَ البَهِيرا

وجئتك بعدَ هَدْءٍ من الليلِ ، وهَدِيٍّ لغةٌ في هَدْءٍ (الأخيرةُ عن ثعلب) .

والهادِي : الرَّاكِسُ ، وهو الثورُ في وَسَطِ البَيْدَرِ يدورُ عليه الثِّيرانُ في الدِّراسةِ ؛ وقولُ أبي ذؤيب :

فما فَضْلَةٌ من أذْرِعاتٍ هَوَتْ بها
مُذَكَّرَةٌ عَنْسٌ كهادِيَةِ الضَّحْلِ

أراد بهادِيَةِ الضَّحْلِ أتانَ الضَّحْلِ ، وهي الصخرةُ المَلْساءُ . والهادِيَةُ : الصخرةُ النابتةُ في الماءِ .

• هذأ • هَذَأَهُ بالسيفِ وغيرِه يَهْذَؤُهُ هَذْءاً : قطعه قطعاً أوحَى من الهَذِّ . وسيفٌ هَذّاءٌ : قاطعٌ . وهَذَأَ العدوَّ هَذْءاً : أبارَهم وأفناهم . وهَذَأَ الكلامَ إذا أكثرَ منه في خَطَلٍ . وهَذَأَه بلسانِه هَذْءاً : آذاه وأسمعه ما يكره .

وتَهَذَّأَتِ القَرْحَةُ تَهَذُّؤاً وتَذَيَّأَتْ تَذَيُّؤاً : فَسَدَتْ وتقطّعتْ .

وهَذَأْتُ اللحمَ بالسكّينِ هَذْءاً إذا قطعتَه به .

• هذب • التَّهْذِيبُ : كالتنقيةِ . هَذَبَ الشيءَ يَهْذِبُهُ هَذْباً ، وهَذَّبَه : نقّاه وأخلصه ، وقيل : أصلحه . وقال أبو حنيفة : التَّهْذِيبُ في القِدْحِ العملُ الثاني ، والتَّشْذِيبُ الأولُ ، وهو مذكورٌ في موضعِه .

والمُهَذَّبُ من الرجالِ : المُخَلَّصُ النقيُّ

(١) قوله : «خلاء» ضبط في الأصل والتهذيب بكسر الخاء .

مِنَ الْعُيُوبِ ، وَرَجُلٌ مُهَذَّبٌ أَىْ مُطَهَّرُ الأَخْلاقِ .

وأَصْلُ التَّهْذِيبِ : تَنْقِيَةُ الْحَنْظَلِ مِنْ شَحْمِهِ ، ومُعالَجَةُ حَبِّهِ ، حَتَّى تَذْهَبَ مَرارَتُهُ ، ويَطِيبَ لآكِلِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ :

أَلَمْ تَرَيا إِذْ جِئْتُما ، أَنَّ لَحْمَها
بِهِ طَعْمُ شَرْيٍ لَمْ يُهَذَّبْ وحَنْظَلِ

ويُقالُ : ما فى مَوَدَّتِهِ هَذَبٌ ، أَىْ صَفاءٌ وخُلُوصٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

مُعَلِّمُكَ الْجَوْهَرُ الْمُهَذَّبُ ذُو
الإِبْرِيزِ بَخٍ ما فَوْقَ ذا هَذَبُ

وهَذَبَ النَّخْلَةَ : نَقَّى عَنْها اللِّيفَ . وهَذَبَ الشَّىْءُ يَهْذِبُ هَذْباً : سالَ ؛ وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

ودِيارٌ هَفَتْها بَعْدَنا كُلُّ دِيمَةٍ
دَرُورٍ وأُخْرَى تُهْذِبُ الْماءَ ساجِرُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ أَهْذَبَتِ السَّحابَةُ ماءَها إِذا أَسالَتْهُ بِسُرْعَةٍ . وَالإِهْذابُ وَالتَّهْذِيبُ : الإِسْراعُ فى الطَّيَرانِ ، وَالْعَدْوِ ، وَالْكَلامِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ولِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ

وَأَهْذَبَ الإِنْسانُ فى مَشْيِهِ ، وَالْفَرَسُ فى عَدْوِهِ ، وَالطَّائِرُ فى طَيَرانِهِ : أَسْرَعَ ؛ وقَوْلُ أَبِى الْعِيالِ :

ويُحْصِلُهُ حَمِيمٌ أَوْ
يَجِىءُ صادِقٌ هَذِبُ

هُوَ عَلَى النَّسَبِ ، أَىْ ذُو هَذَبٍ ؛ وقَدْ قِيلَ فِيهِ : هَذَبَ وأَهْذَبَ وهَذَّبَ ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الإِسْراعِ .

وفى حَدِيثِ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ : إِنِّى أَخْشَى عَلَيْكُمُ الطَّلَبَ ، فَهَذِّبُوا ، أَىْ أَسْرِعُوا السَّيْرَ ؛ وَالاسْمُ : الْهَيْذَبَى . وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الْهَيْذَبَى أَنْ يَعْدُوَ فى شِقٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَشَى الْهَيْذَبَى فى دَفِّهِ ثُمَّ فَرْفَرا

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : مَشَى الْهِرْبِذَى ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْهَيْذَبَى . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : فَجَعَلَ يُهْذِبُ الرُّكُوعَ ، أَىْ يُسْرِعُ فِيهِ ويُتابِعُهُ .

وَالْهَيْذَبَى : ضَرْبٌ مِنْ مَشْىِ الْخَيْلِ . الْفَرَّاءُ : الْمُهْذِبُ السَّرِيعُ ، وهُوَ مِنْ أَسْماءِ الشَّيْطانِ ؛ ويُقالُ لَهُ : الْمُذْهِبُ ، أَىِ الْمُحَسِّنُ لِلْمَعاصِى .

وإِبِلٌ مَهاذِيبُ : سِراعٌ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

صُرْحاً وقَدْ أَنْجَلْنَ مِنْ ذاتِ الطُّوَقْ
صَوادِقَ الْعَقْبِ مَهاذِيبَ الْوَلَقْ

وَالطَّائِرُ يُهاذِبُ فى طَيَرانِهِ : يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعاً (حَكاهُ يَعْقُوبُ) وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى خِراشٍ :

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ ، فَهْوَ مُهاذِبٌ
يَحُثُّ الْجَناحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالْقَبْضِ

وقالَ أَبُو خِراشٍ أَيْضاً :

فَهَذَّبَ عَنْها ما يَلِى الْبَطْنَ وَانْتَحَى
طَرِيدَةَ مَتْنٍ بَيْنَ عَجْبٍ وكاهِلِ

قالَ السُّكَّرِىُّ : هَذَّبَ عَنْها فَرَّقَ .

• هذخر • الأَزْهَرِىُّ : أُهْمِلَتِ الْهاءُ مَعَ الْخاءِ فى الرُّباعِىِّ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئاً غَيْرَ حَرْفٍ واحِدٍ وهُوَ التَّهَذْخُرُ ؛ أَنْشَدَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ :

لِكُلِّ مَوْلًى طَيْلَسانٌ أَخْضَرُ
وكامِخٌ وكَعْكٌ مُدَوَّرُ
وطِفْلَةٌ فى بَيْتِهِ تَهَذْخَرُ

أَىْ تَبَخْتَرُ ، ويُقالُ : تَقُومُ لَهُ بِأَمْرِ بَيْتِهِ .

• هذذ • الْهَذُّ وَالْهَذَذُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ وسُرْعَةُ الْقِراءَةِ ؛ هَذَّ الْقُرْآنَ يَهُذُّهُ هَذًّا . يُقالُ : هُوَ يَهُذُّ الْقُرْآنَ هَذًّا ، ويَهُذُّ الْحَدِيثَ هَذًّا ، أَىْ يَسْرُدُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

كَهَذِّ الأَشاءَةِ بِالْمِخْلَبِ

وإِزْمِيلٌ هَذٌّ وهَذُوذٌ ، أَىْ حادٌّ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قالَ لَهُ رَجُلٌ : قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ ، فَقالَ : أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ ؟ أَرادَ أَتَهُذُّ الْقُرْآنَ هَذًّا فَتُسْرِعُ فِيهِ كَما تُسْرِعُ فى قِراءَةِ الشِّعْرِ ، ونَصْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ . وشَفْرَةٌ هَذُوذٌ : قاطِعَةٌ . وسِكِّينٌ هَذُوذٌ : قَطَّاعٌ . وضَرْباً هَذاذَيْكَ ، أَىْ هَذًّا بَعْدَ هَذٍّ ، يَعْنِى قَطْعاً بَعْدَ قَطْعٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ضَرْباً هَذاذَيْكَ وطَعْناً وَخْضا

قالَ سِيبَوَيْهِ : وإِنْ شاءَ حَمَلَهُ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ وَقَعَ فى هٰذِهِ الْحالِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَباكَرَ مَخْتُوماً عَلَيْهِ سَياعُهُ
هَذاذَيْكَ حَتَّى أَنْفَدَ الدَّنَّ أَجْمَعا

فَسَّرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقالَ : هَذاذَيْكَ هَذًّا بَعْدَ هَذٍّ ، أَىْ شُرْباً بَعْدَ شُرْبٍ . يَقُولُ : باكَرَ الدَّنَّ مَمْلُوءاً وراحَ وقَدْ فَرَّغَهُ . وتَقُولُ لِلنَّاسِ إِذا أَرَدْتَ أَنْ يَكُفُّوا عَنِ الشَّىْءِ : هَذاذَيْكَ وحَجازَيْكَ ، عَلَى تَقْدِيرِ الاثْنَيْنِ ؛ قالَ عَبْدُ بَنِى الْحَسْحاسِ :

إِذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ
هَذاذَيْكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لابِسُ

تَزْعُمُ النِّساءُ أَنَّهُ إِذا شُقَّ عِنْدَ الْبِضاعِ شَيْئاً مِنْ ثَوْبِ صاحِبِهِ دامَ الْوُدُّ بَيْنَهُما وإِلَّا تَهاجَرا .

واهْتَذَذْتُ الشَّىْءَ : اقْتَطَعْتُهُ بِسُرْعَةٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وعَبْدُ يَغُوثَ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
قَدِ اهْتَذَّ عُرْشَيْهِ الْحُسامُ الْمُذَكَّرُ

ويُرْوَى : قَدِ احْتَزَّ . يُرِيدُ بِعَبْدِ يَغُوثَ هٰذا عَبْدَ يَغُوثَ بْنَ وَقَّاصٍ الْحارِثِىَّ وَلَمْ يُقْتَلْ فى الْمَعْرَكَةِ ، وإِنَّما قُتِلَ بَعْدَ الأَسْرِ ؛ أَلا تَراهُ يَقُولُ :

وتَضْحَكُ مِنِّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
كَأَنْ لَمْ تَرَ قَبْلِى أَسِيراً يَمانِيا

الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ حَجازَيْكَ وهَذاذَيْكَ ؛ قالَ : وهِىَ حُرُوفٌ خِلْقَتُها التَّثْنِيَةُ لا تُغَيَّرُ . وحَجازَيْكَ : أَمْرُهُ أَنْ يَحْجُزَ بَيْنَهُمْ . قالَ ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ كُفَّ نَفْسَكَ . قالَ : وهَذاذَيْكَ يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ . وهَذَّهُ بِالسَّيْفِ هَذًّا : قَطَعَهُ كَهَذَّاهُ . وسَيْفٌ هَذْهاذٌ وهُذاهِذٌ : قَطَّاعٌ . وقَرَبٌ هَذْهاذٌ : بَعِيدٌ صَعْبٌ .

• هذر • الْهَذَرُ : الْكَلامُ الَّذِى لا يُعْبَأُ بِهِ . هَذَرَ كَلامُهُ هَذَراً : كَثُرَ فى الْخَطَإِ وَالْباطِلِ . وَالْهَذَرُ : الْكَثِيرُ الرَّدِىءُ ، وَقِيلَ : هُوَ سَقَطُ الْكَلامِ . هَذَرَ الرَّجُلُ فى مَنْطِقِهِ يَهْذِرُ ويَهْذُرُ هَذْراً ، بِالسُّكُونِ ، وتَهْذاراً وهُوَ بِناءٌ يَدُلُّ

على التكثير، والاسم الهَذَر، بالتحريك، وهو الهذيان، والرجل هَذِر، بكسر الذال؛ قال سيبويه: هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ فتُلحق الزوائد وتَبنيه بناءً آخر كما أنك قلت في فَعَلْتُ فَعَّلْتُ، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التَّفْعال كالتَّهْذار ونحوها، قال: وليس شيء من هذا مصدر فَعَّلْتُ، ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا، كما بنيت فَعَّلْتُ على فَعَلْتُ. وأهذر الرجل في كلامه: أكثر.

ورجل هِذْرِيانٌ إذا كان خفيفَ الكلام كثيره. الجوهري: رجل هِذْرِيانٌ خفيف الكلام والخدمة؛ قال عبد العزيز بن زرارة الكلابي يصف كرمه وكثرة خدمه، فضيوفه يأكلون من الجزور التي نحرها لهم على أي نوع يشتهون مما يصنع لهم من مشويّ ومطبوخ وغير ذلك من غير أن يتولوا ذلك بأنفسهم لكثرة خدمهم والمسارعين إلى ذلك:

إذا ما اشتهوا منها شِواءً سعى لهم
 به هِذْرِيانٌ للكرام خَدُومُ

قوله منها أي من الجزور. وحكى ابن الأعرابي: من أكثر أهذر أي جاء بالهذر ولم يقل أهجر. ورجل هَذِرٌ وهَذُرٌ وهُذَرَةٌ وهُذَرَةٌ؛ قال طريح:

واترك مُماتَنَةَ اللَّجُوجِ ولا تكن
 بين النَّدِيِّ هُذَرَةً تَيَّاها

وهَذَّارٌ وهَيْذَارٌ وهَيْذَارَةٌ وهِذْرِيانٌ ومِهْذارٌ؛ قال الشاعر:

إني أذرى حَسَبِي أن يُشْتَمَا
 بِهَذِرٍ هَذَّارٍ يَمُجُّ البَلْغَمَا

والأنثى هَذِرَةٌ ومِهْذار، والجمع المَهاذِير. قال ابن سيده: ولا يجمع مِهْذار بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء. الأزهري: يقال رجل هُذَرَةٌ بُذَرَةٌ، ومنطق هِذْرِيانٌ؛ أنشد ثعلب:

لها منطقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمَى به
 سَقاطٌ ولا بادي الجفاءِ جَشِيبُ

وفي الحديث: لا تتزوجنّ هَيْذَرَةً؛ هي الكثيرة الهذر من الكلام، والياء زائدة[1]. وفي حديث أم معبد: لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ أي لا قليل ولا كثير. ابن الأثير: وفي حديث سلمان، رضي الله عنه: مَلْغاةُ أولِ الليل مَهْذَرةٌ لآخره، قال: هكذا جاء في رواية وهو من الهَذْرِ السكون، قال: والرواية بالنون. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: ما شبع رسول الله، ﷺ، من الكِسَر اليابسة حتى فارق الدنيا، وقد أصبحتم تَهْذِرُون الدنيا أي تتوسعون فيها؛ قال الخطابي: يريد تبذير المال وتفريقه في كل وجه، قال: ويروى وتَهُذُّونَ، وهو أشبه بالصواب، يعني تقتطعونها إلى أنفسكم وتجمعونها أو تسرعون إنفاقها.

• هذرب • الهَذْرَبة[2]: كثرة الكلام في سرعة.

• هذرم • الهَذْرَمة كالهذربة، والهذرمة: كثرة الكلام. ورجل هُذَارِم وهُذارِمَةٌ: كثير الكلام. وهذرم الرجل في كلامه هذرمة إذا خلّط فيه، ويقال للتخليط الهذرمة، ويقال: هو السرعة في القراءة والكلام والمشي، وأخرج الهروي في حديث أبي هريرة: وقد أصبحتم تُهَذْرِمُون الدنيا. فقال أي تتوسعون بها، ومنه هذرمة الكلام، وهو الإكثار والتوسع فيه. ابن شميل: يقال للمرأة إنها لَهُذَرِمَى الصَّخَب، أي كثيرة الصخب. ابن السكيت: إذا أسرع الرجل في الكلام ولم يتعتع فيه قيل هذرم هذرمة. وقال ابن عباس: لأَنْ أقرأ القرآن في ثلاث أحب إليّ من أن أقرأه في ليلة هذرمة، وفي رواية: قيل له اقرأ القرآن في ثلاث، فقال: لأن أقرأ البقرة في ليلة فأَدَّبَّرها أحب إليّ من أن أقرأ كما تقول هذرمة؛ الهذرمة: السرعة في القراءة. يقال: هذرم ورده أي هذّه، وكذلك في الكلام؛ قال أبو النجم يذم رجلاً:

وكان في المجلس جَمَّ الهَذْرَمَهْ
 لَيْثاً على الداهية المكتَّمَهْ

وهذرم السيفُ إذا قطع.

• هذف • سائق هَذَّافٌ: سريع؛ قال:

تَبْطُرُ ذَرْعَ السائقِ الهَذَّافِ
 بِعَتَقٍ من فَوْرِهِ زَرَّافِ

وقيل: الهَذَّاف السريع من غير أن يشترط فيه سوق، وقد هذف يهذف إذا أسرع، وجاء مُهْذِفاً مُهْذِباً مُهْذِلاً بمعنى واحد.

• هذل • هوذل في مشيه هوذلة: أسرع؛ وقيل: الهوذلة أن يضطرب في عدوه. وهوذل السقاء: تمخض، من ذلك. وهوذل السقاء إذا أخرج زبدته. وهوذل الرجل: اضطرب في عدوه، وكذلك الدلو؛ قال:

هَوْذَلَةَ المِشْآةِ في الطَّوِيِّ

وفي نسخة: في قعر الطوي؛ قال ابن بري: المشآة الزبيل الذي يخرج به تراب البئر؛ قال: ومثله لابن هرمة:

إمّا يزال قائلٌ أَبِنْ أَبِنْ
 هَوْذَلَةَ المِشْآةِ عن ضَرْسِ اللَّبِنْ

الليث: الهوذلة القذف بالبول. وهوذل إذا قاء. وهوذل إذا رمى بالعربون، وهو الغائط والعذيرة. وذهب بوله هذاليل إذا انقطع. وهوذل البعير ببوله إذا اهتز بوله وتحرك. وهوذل ببوله: نزاه وقذفه ورمى به؛ قال:

لو لم يُهَوْذِلْ طرفاه لنجم
 في صدره مثل قفا الكبش الأجم

وهوذل الفحل من الإبل ببوله إذا اهتز وتحرك.

(١) قوله: «والياء زائدة» هكذا في الأصل وفي النهاية لابن الأثير. ولا أثر لهذا الحرف الزائد في الحديث المروي.

(٢) قوله: «الهذربة» قال في التكملة: هي لغة في الهذرمة.

وَالهاذِلُ ، بِالذَّالِ : وَسَطُ اللَّيْلِ.

وَأَهْذَبَ فِي مَشْيِهِ وَأَهْذَلَ إِذا أَسْرَعَ ، وَجاءَ مُهْذِباً مُهْذِلاً.

وَالهُذْلُولُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ وَالسَّهْمُ الخَفِيفُ. ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالهَوْذَلُ وَلَدُ القِرْدِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يُدِيرُ النَّهارَ بِحَشْرٍ لَهُ
كَما دارَ بِالمَنَّةِ الهَوْذَلُ

المَنَّةُ : القِرْدَةُ ، وَالهَوْذَلُ ابْنُها ، وَالنَّهارُ فَرْخُ الحُبارَى ، يَصِفُ صَبِيّاً يُدِيرُ نَهاراً في يَدِهِ بِحَشْرٍ وَهُوَ سَهْمٌ خَفِيفٌ.

وَالهُذْلُولُ : التَّلُّ الصَّغِيرُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالجَمْعُ الهَذالِيلُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَعْلُو الهَذالِيلَ وَيَعْلُو القَرْدَدا

وَقِيلَ : الهُذْلُولُ الرَّمْلَةُ الطَّوِيلَةُ المُسْتَدِقَّةُ المُشْرِفَةُ ، وَكَذلِكَ السَّحابَةُ المُسْتَدِقَّةُ. وَهَذالِيلُ الخَيْلِ : خِفافُها ، وَقالَ اللَّيْثُ : الهُذْلُولُ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ مِنْ تِلالٍ صِغارٍ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الهُذْلُولُ المَكانُ الوَطِيءُ فِي الصَّحْراءِ لا يَشْعُرُ بِهِ الإِنْسانُ حَتَّى يُشْرِفَ عَلَيْهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

كَأَنَّ دِياراً بَيْنَ أَسْنِمَةِ النَّقا
وَبَيْنَ هَذالِيلِ البُحَيْرَةِ مُصْحَفُ

قالَ : وَيَعْلُهُ نَحْوَ القامَةِ يَنْقادُ لَيْلَةً أَوْ يَوْماً وَعَرْضُهُ قِيدُ رُمْحٍ أَوْ أَنْقَصُ ، لَهُ سَنَدٌ وَلا حُرُوفَ لَهُ ؛ قالَ أَبُو نَصْرٍ : الهَذالِيلُ رِمالٌ دِقاقٌ صِغارٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الهُذْلُولُ ما سَفَرَتِ الرِّيحُ مِنْ أَعالِي الأَنْقاءِ إِلَى أَسافِلِها ، وَهُوَ مِثْلُ الخَنْدَقِ فِي الأَرْضِ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الهَذالِيلُ مَسايِلُ صِغارٌ مِنَ الماءِ وَهِيَ الثُّعْبانُ. وَذَهَبَ ثَوْبُهُ هَذالِيلَ أَيْ قِطَعاً.

ابْنُ سِيدَهْ : الهُذْلُولُ السَّرِيعُ الخَفِيفُ ، وَرُبَّما سُمِّيَ الذِّئْبُ هُذْلُولاً. وَهُذْلُولٌ : فَرَسُ عَجْلانَ بْنِ بَكْرَةَ[1] التَّيْمِيِّ. وَهُذْلُولٌ أَيْضاً : فَرَسُ جابِرِ بْنِ عُقَيْلٍ ؛ ابْنُ الكَلْبِيِّ : الهُذْلُولُ اسْمُ سَيْفٍ كانَ لِبَعْضِ بَنِي مَخْزُومٍ ، وَهُوَ القائِلُ فِيهِ :

وَكَمْ مِنْ كَمِيٍّ قَدْ سَلَبْتُ سِلاحَهُ
وَغادَرَهُ الهُذْلُولُ يَكْبُو مُجَدَّلا

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذالِيلْ
تَوَكَّى وَلا يَقْطَعُ التَّوَكِّي القِيلْ[2]

فَسَّرَهُ فَقالَ : الهَذالِيلُ المُتَقَطِّعُونَ ، وَقِيلَ : هُمُ المُسْرِعُونَ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

وَهُذَيْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ. وَهُذَيْلٌ : قَبِيلَةٌ النِّسْبَةُ إِلَيْها هُذَيْلِيٌّ وَهُذَلِيٌّ قِياسٌ وَنادِرٌ ، وَالنَّادِرُ فِيهِ أَكْثَرُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ. وَهُذَيْلٌ : حَيٌّ مِنْ مُضَرَ وَهُوَ هُذَيْلُ بْنُ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْياسَ ابْنِ مُضَرَ ، وَقِيلَ : هُذَيْلٌ قَبِيلَةٌ مِنْ خِنْدِفٍ أَعْرَقَتْ فِي الشِّعْرِ.

• هذلع • الهُذْلُوعُ : الغَلِيظُ الشَّفَةِ.

• هذلم • الهَذْلَمَةُ : مَشْيٌ فِي سُرْعَةٍ. وَالهَذْلَمَةُ مِشْيَةٌ فِيها رَمَطَةٌ وَتَقارُبٌ ؛ قالَ :

قَدْ هَذْلَمَ السَّارِقُ بَعْدَ الحَتَمَهْ
نَحْوَ بُيُوتِ الحَيِّ أَيَّ هَذْلَمَهْ

وَالهَذْمَلَةُ : كالهَذْلَمَةِ.

• هذم • هَذَمَ الشَّيْءَ يَهْذِمُهُ هَذْماً : غَيَّبَهُ أَجْمَعَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كِلاهُما فِي فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهْ
وَاللَّهْبُ لِهْبُ الخافِقَيْنِ يَهْذِمُهْ

يَعْنِي تَغَيُّبَ القَمَرِ وَنُقْصانَهُ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : كِلاهُما يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهارَ ، فِي فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهُ أَيْ يَأْخُذُ قَصْدَهُ وَيَرْكَبُهُ. وَاللِّهْبُ : المَهْواةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، يَعْنِي بِهِ ما بَيْنَ الخافِقَيْنِ ، وَهُما المَغْرِبانِ ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرادَ بِالخافِقَيْنِ المَشْرِقَ وَالمَغْرِبَ ، يَهْذِمُهُ : يُغَيِّبُهُ أَجْمَعَ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : يَهْذِمُهُ فَيَأْكُلُهُ وَيُوحِيهِ ، وَقالَ اللَّيْثُ : أَرادَ بِقَوْلِهِ يَهْذِمُهُ نُقْصانَ القَمَرِ. وَالهَذْمُ : القَطْعُ. وَالهَذْمُ : الأَكْلُ ، كُلُّ ذلِكَ فِي سُرْعَةٍ. وَهَذَمَ يَهْذِمُ هَذْماً : وَهِيَ سُرْعَةُ الأَكْلِ وَالقَطْعِ. وَفِي الحَدِيثِ : كُلْ مِمَّا يَلِيكَ وَإِيَّاكَ وَالهَذْمَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هكَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ الأَكْلِ.

وَالهَيْذامُ : الأَكُولُ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، يُرِيدُ بِهِ الأَكْلَ مِنْ جَوانِبِ القَصْعَةِ دُونَ وَسَطِها ، وَهُوَ مِنَ الهَدَمِ ما تَهَدَّمَ مِنْ نَواحِي البِئْرِ. وَسَيْفٌ يَهْذِمُ يَخْذِمُ وَهُذامٌ : قاطِعٌ حَدِيدٌ. وَسِنانٌ هُذامٌ : حَدِيدٌ. وَمُدْيَةٌ هُذامٌ : كَما قالُوا سَيْفٌ جُرازٌ ، وَمُدْيَةٌ جُرازٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وَحَكَى غَيْرُهُ شَفْرَةٌ هُذَمَةٌ وَهُذامَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَيْلٌ لِبُعْرانِ بَنِي نَعامَهْ
مِنْكَ وَمِنْ شَفْرَتِكَ الهُذامَهْ

وَسِكِّينٌ هَذُومٌ : تَهْذِمُ اللَّحْمَ أَيْ تُسْرِعُ قَطْعَهُ فَتَأْكُلُهُ وَسِكِّينٌ هُذامٌ وَمُوسَى هُذامٌ.

وَالهَيْذامُ مِنَ الرِّجالِ : الأَكُولُ ، وَهُوَ أَيْضاً الشُّجاعُ. وَهَيْذامٌ : اسْمُ رَجُلٍ.

وَسَعْدُ هُذَيْمٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ.

• هذمل • الهَذْمَلَةُ : كالهَذْلَمَةِ وَهِيَ مِشْيَةٌ فِيها رَمَطَةٌ ، وَفِي الصِّحاحِ : الهَذْمَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ.

• هذى • الهَذَيانُ : كَلامٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ مِثْلُ كَلامِ المُبَرْسَمِ وَالمَعْتُوهِ. هَذَى يَهْذِي هَذْياً وَهَذَياناً : تَكَلَّمَ بِكَلامٍ غَيْرِ مَعْقُولٍ فِي مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَهَذَى إِذا هَذَرَ بِكَلامٍ لا يُفْهَمُ ، وَهَذَى بِهِ : ذَكَرَهُ فِي هُذائِهِ ، وَالاسْمُ مِنْ ذلِكَ الهُذاءُ. وَرَجُلٌ هَذَّاءٌ وَهَذَّاءَةٌ : يَهْذِي فِي كَلامِهِ أَوْ يَهْذِي بِغَيْرِهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

هِـذْرِيـانٌ هَـذِرٌ هَـذَّاءَةٌ
مُوشِكُ السَّقْطَةِ ذُو لُبٍّ نَثِرْ

(١) قوله : «ابن بكرة» كذا في الأصل والمحكم بالباء ، وفي القاموس والتكملة بالنون بدلها وكتب عليه فيها علامة التصحيح.

(٢) قوله : «ولا يقطع التوكي» في التهذيب : ولا يقطع للتوكي.

هذى في منطقه يهذي ويهذو. وهذوت بالسيف: مثل هذذت. وأما هذا وهذان فالهاء في هذا تنبيه، وذا إشارة إلى شيء حاضر، والأصل ذا ضم إليها ها، وقد تقدم.

• هرأ • هرأ في منطقه يهرأ هرءا: أكثر، وقيل: أكثر في خطإ أو قال الخنا والقبيح. والهراء، ممدود مهموز: المنطق الكثير، وقيل: المنطق الفاسد الذي لا نظام له. وقول ذي الرمة:

لها بشر مثل الحرير ومنطق
رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

يحتملهما جميعا.

وأهرأ الكلام إذا أكثره ولم يصب المعنى. وإن منطقه لغير هراء.

ورجل هراء: كثير الكلام. وأنشد ابن الأعرابي:

شمردل غير هراء ميلق

وامرأة هراءة وقوم هراءون.

وهرأه البرد يهرؤه هرءا وهراءة وأهرأه: اشتد عليه حتى كاد يقتله، أو قتله. وأهرأنا القر أي قتلنا.

وأهرأ فلان فلانا إذا قتله.

وهرئ المال وهرئ القوم، بالفتح، فهم مهروءون. قال ابن بري: الذي حكاه أبو عبيد عن الكسائي: هرئ القوم، بضم الهاء، فهم مهروءون، إذا قتلهم البرد أو الحر. قال: وهذا هو الصحيح، لأن قوله مهروءون إنما يكون جاريا على هرئ قال ابن مقبل في المهروء، من هرأه البرد، يعني عثمان بن عفان، رضي الله تعالى عنه:

نعاء لفضل العلم والحلم والتقى
ومأوى اليتامى الغبر أسنوا فأجدبوا

وملجإ مهروئين يلفى به الحيا
إذا جلفت كحل هو الأم والأب

قال ابن بري: ذكره الجوهري ومَلْجأ مهروئين، وصوابه ومَلْجَإٍ، بالكسر، معطوف على ما قبله. وكحل: اسم علم للسنة المجدبة. وعنى بالحيا الغيث والخصب.

قال أبو حنيفة: المهروء الذي قد أنضجه البرد.

وهرأ البرد الماشية فهرأت: كسرها فتكسرت. وقرة لها هريئة، على فعيلة: يصيب الناس والمال منها ضر وسقط أي موت. وقد هرئ القوم والمال. والهريئة أيضا: الوقت الذي يصيبهم فيه البرد. والهريئة: الوقت الذي يشتد فيه البرد.

وأهرأنا في الرواح أي أبردنا، وذلك بالعشي، وخص بعضهم به رواح القيظ، وأنشد لإهاب بن عمير يصف حمرا:

حتى إذا أهرأن للأصائل[1]
وفارقتها بلة الأوابل

قال: أهرأن للأصائل: دخلن في الأصائل. يقول: سرن في برد الرواح إلى الماء. وبلة الأوابل: بلة الرطب، والأوابل: التي أبلت بالمكان أي لزمته، وقيل: هي التي جزأت بالرطب عن الماء.

وأهرئ عنك من الظهيرة، أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد.

وأهرأ الرجل: قتله. وهرأ اللحم هرءا وهرأه وأهرأه: أنضجه، فهرأ حتى سقط من العظم. وهو لحم هرئ. وأهرأ لحمه إهراء إذا طبخه حتى يتفسخ. والمهرأ والمهرد: المنضج من اللحم.

وهرأت الريح: اشتد بردها. الأصمعي: يقال في صغار النخل أول ما يقلع شيء منها من أمه: فهو الجثيث والودي والهراء والفسيل. والهراء: فسيل النخل. قال:

أبعد عطيتي ألفا جميعا
من المرجو ثاقبة الهراء

(١) قوله: «للأصائل» بلام الجر، رواية ابن سيده ورواية الجوهري بالأصائل بالباء.

أنشده أبو حنيفة قال: ومعنى قوله ثاقبة الهراء. أن النخل إذا استفحل ثقب في أصوله.

والهراء: اسم شيطان موكل بقبيح الأحلام.

• هرب • الهرب: الفرار. هرب يهرب هربا: فر، يكون ذلك للإنسان، وغيره من أنواع الحيوان. وأهرب: جد في الذهاب مذعورا، وقيل: هو إذا جد في الذهاب مذعورا، أو غير مذعور، وقال اللحياني: يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدو، وهرب غيره تهريبا.

وقال مرة: جاء مهربا أي جادا في الأمر، وقيل: جاء مهربا إذا أتاك هاربا فزعا، وفلان لنا مهرب. وأهرب الرجل إذا أبعد في الأرض، وأهرب فلان فلانا إذا اضطره إلى الهرب.

ويقال: هرب من الوتد نصفه في الأرض أي غاب، قال أبو وجزة:

ومجنأ كإزاء الحوض منثلما
ورمة نشبت في هارب الوتد[2]

وساح فلان في الأرض وهرب فيها. قال: وقال بعضهم: أهرب فلان أي أغرق في الأمر.

الأصمعي، في نفي المال: ماله هارب ولا قارب أي صادر عن الماء ولا وارد، وقال اللحياني: معناه ماله شيء، وماله قوم، قال: ومثله ماله سعنة ولا معنة. وقال ابن الأعرابي: الهارب الذي صدر عن الماء، قال: والقارب الذي يطلب الماء.

وقال الأصمعي في قولهم ماله هارب ولا قارب: معناه ليس له أحد يهرب منه، ولا أحد يقرب منه أي فليس هو بشيء، وقيل: معناه ماله بعير يصدر عن الماء، ولا بعير يقرب الماء. وفي الحديث: قال له رجل:

(٢) قوله: «ومجنأ» أي ترسا اهـ. تكملة.

مالِى وَلِعِيالِى هارِبٌ وَلا قارِبٌ غَيْرَها ، أَىْ مالِى بَعِيرٌ صادِرٌ عَنِ الماءِ ، وَلا وارِدٌ سِواها ، يَعْنِى ناقَتَهُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هَرِبَ الرَّجُلُ إِذا هَرِمَ ؛ وَأَهْرَبَتِ الرِّيحُ ما عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ التُّرابِ وَالقَمِيمِ وَغَيْرِهِ إِذا سَفَتْ بِهِ.

وَالهِرْبُ : التِّرْبُ ، يَمانِيَةٌ.

وَهَرَّابٌ وَمُهْرِبٌ : اسْمانِ.

وَهارِبَةُ البَقْعاءِ : بَطْنٌ.

• هربذ • الهِرْبِذُ ، بِالكَسْرِ ، واحِدُ الهَرابِذَةِ المَجُوسِ وَهُمْ قَوَمَةُ بَيْتِ النّارِ الَّتِى لِلْهِنْدِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقِيلَ : عُظَماءُ الهِنْدِ أَوْ عُلَماؤُهُمْ.

وَالهِرْبِذَى : مِشْيَةٌ فِيها اخْتِيالٌ كَمَشْيِ الهَرابِذَةِ وَهُمْ حُكّامُ المَجُوسِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

مَشْيَ الهِرْبِذَى فِى دَفِّهِ ثُمَّ فَرْفَرا

وَقِيلَ : هُوَ الاخْتِيالُ فِى المَشْىِ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الهِرْبِذَى مِشْيَةٌ تُشْبِهُ مِشْيَةَ الهَرابِذَةِ (حَكاهُ فِى سَيْرِ الإِبِلِ) قالَ : وَلا نَظِيرَ لِهذا البِناءِ.

وَالهِرْبِذَةُ : سَيْرٌ دُونَ الخَبَبِ. وَهذا الجَمَلُ الهِرْبِذَى أَىْ فِى شِقٍّ.

• هربع • الأَزْهَرِىُّ : لِصٌّ هِرْبِعٌ وَذِئْبٌ هِرْبِعٌ خَفِيفٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَفِى الصَّفِيحِ ذِئْبُ صَيْدٍ هِرْبِعِ

فِى كَفِّهِ ذاتُ عِظامٍ مُسَّعِ

• هرت • هَرَتَ عِرْضَهُ ، وَهَرَطَهُ ، وَهَرَدَهُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : هَرَتَ عِرْضَهُ وَثَوْبَهُ يَهْرُتُهُ وَيَهْرِتُهُ هَرْتاً ، فَهُوَ هَرِيتٌ : مَزَّقَهُ وَطَعَنَ فِيهِ ، لُغاتٌ كُلُّها ؛ الأَزْهَرِىُّ : هَرَتَ ثَوْبَهُ هَرْتاً إِذا شَقَّهُ. وَيُقالُ لِلْخَطِيبِ مِنَ الرِّجالِ : أَهْرَتُ الشِّقْشِقَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلّامُونَ لِلْجُزُرِ

وَالهَرَتُ : سَعَةُ الشِّدْقِ. وَالهَرِيتُ : الواسِعُ الشِّدْقَيْنِ ، وَقَدْ هَرِتَ ، بِالكَسْرِ ، وَهُوَ أَهْرَتُ الشِّدْقِ وَهَرِيتُهُ.

وَفِى حَدِيثِ رَجاءِ بْنِ حَيْوَةَ : لا تُحَدِّثْنا عَنْ مُتَهارِتٍ ، أَىْ مُتَشَدِّقٍ مُتَكاثِرٍ ، مِنْ هَرَتِ الشِّدْقِ ، وَهُوَ سَعَتُهُ.

وَرَجُلٌ أَهْرَتُ ، وَفَرَسٌ هَرِيتٌ وَأَهْرَتُ : مُتَّسِعُ مَشَقِّ الفَمِ. وَجَمَلٌ هَرِيتٌ ، كَذلِكَ ؛ وَحَيَّةٌ هَرِيتُ الشِّدْقِ ، وَمَهْرُوتَتُهُ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ فِى صِفَةِ حَيَّةٍ :

مَهْرُوتَةُ الشِّدْقَيْنِ حَوْلاءُ النَّظَرْ

وَالهَرَتُ : مَصْدَرُ الأَهْرَتِ الشِّدْقِ.

وَأَسَدٌ أَهْرَتُ : بَيِّنُ الهَرَتِ ، وَهَرِيتٌ وَمُنْهَرِتٌ ؛ الأَزْهَرِىُّ : أَسَدٌ هَرِيتُ الشِّدْقِ أَىْ مَهْرُوتٌ وَمُنْهَرِتٌ ، وَهُوَ مَهْرُوتُ الفَمِ ، وَكِلابٌ مُهَرَّتَةُ الأَشْداقِ.

وَالهَرْتُ : شَقُّكَ الشَّىْءَ لِتُوَسِّعَهُ ، وَهُوَ أَيْضاً جَذْبُكَ الشِّدْقَ نَحْوَ الأُذُنِ ؛ وَفِى التَّهْذِيبِ : الهَرْتُ هَرْتُكَ الشِّدْقَ نَحْوَ الأُذُنِ.

وَامْرَأَةٌ هَرِيتٌ وَقَوْمٌ : مُفْضاةٌ ؛ وَرَجُلٌ هَرِيتٌ : لا يَكْتُمُ سِرّاً ؛ وَقِيلَ : لا يَكْتُمُ سِرّاً ، وَيَتَكَلَّمُ مَعَ ذلِكَ بِالقَبِيحِ.

وَهَرَتَ اللَّحْمَ : أَنْضَجَهُ وَطَبَخَهُ حَتَّى تَهَرَّى.

وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَكَلَ كَتِفاً مُهَرَّتَةً وَمَسَحَ يَدَهُ فَصَلَّى ؛ لَحْمٌ مُهَرَّتٌ وَمُهَرَّدٌ إِذا نَضِجَ ؛ أَرادَ قَدْ تَقَطَّعَتْ مِنْ نُضْجِها ؛ وَقِيلَ : إِنَّها مُهَرَّدَةٌ بِالدّالِ.

وَهارُوتُ : اسْمُ مَلَكٍ أَوْ مَلِكٍ ، وَالأَعْرَفُ أَنَّهُ اسْمُ مَلَكٍ.

• هرتم • الهِرْتِمَةُ : المِرْثَمَةُ ، وَهِىَ الدّائِرَةُ الَّتِى وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيا. الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : هِىَ الخَنْعَبَةُ وَالنُّونَةُ وَالثُّومَةُ وَالهَزْمَةُ وَالوَهْدَةُ وَالقَلْدَةُ وَالهِرْتِمَةُ وَالعَرْتَمَةُ وَالحِثْرِمَةُ. وَقالَ اللَّيْثُ : الخَنْعَبَةُ مَشَقُّ ما بَيْنَ الشّارِبَيْنِ بِحِيالِ الوَتَرَةِ.

• هرث • (١)

• هرثم • الهِرْثِمَةُ : مُقَدَّمُ الأَنْفِ ، وَهِىَ أَيْضاً الوَتَرَةُ الَّتِى بَيْنَ مَنْخِرَىِ الكَلْبِ. وَهَرْثَمَةُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ، وَفِى الصِّحاحِ : الهِرْثِمَةُ الأَسَدُ ، وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ هَرْثَمَةَ.

• هرج • الهَرْجُ : الاخْتِلاطُ ؛ هَرِجَ النّاسُ يَهْرِجُونَ ، بِالكَسْرِ ، هَرْجاً مِنَ الاخْتِلاطِ ، أَىْ اخْتَلَطُوا. وَأَصْلُ الهَرْجِ : الكَثْرَةُ فِى المَشْىِ وَالاتِّساعُ. وَالهَرْجُ : الفِتْنَةُ فِى آخِرِ الزَّمانِ. وَالهَرْجُ : شِدَّةُ القَتْلِ وَكَثْرَتُهُ ؛ وَفِى الحَدِيثِ : بَيْنَ يَدَىِ السّاعَةِ هَرْجٌ أَىْ قِتالٌ وَاخْتِلاطٌ ؛ وَرُوِىَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ الأَشْعَرِىِّ أَنَّهُ قالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَتَعْلَمُ الأَيّامَ الَّتِى ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فِيها الهَرْجَ ؟ قالَ : نَعَمْ ، تَكُونُ بَيْنَ يَدَىِ السّاعَةِ ، يُرْفَعُ العِلْمُ وَيَنْزِلُ الجَهْلُ وَيَكُونُ الهَرْجُ ، قالَ أَبُو مُوسَى : الهَرْجُ بِلِسانِ الحَبَشَةِ القَتْلُ. وَفِى حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ : يَكُونُ كَذا وَكَذا وَيَكْثُرُ الهَرْجُ ، قِيلَ : وَما الهَرْجُ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : القَتْلُ ؛ وَقالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ أَيّامَ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

لَيْتَ شِعْرِى ، أَأَوَّلُ الهَرْجِ هذا

أَمْ زَمانٌ مِنْ فِتْنَةٍ غَيْرِ هَرْجِ ؟

يَعْنِى أَأَوَّلُ الهَرْجِ المَذْكُورِ فِى الحَدِيثِ هذا ، أَمْ زَمانٌ مِنْ فِتْنَةٍ سِوَى ذلِكَ الهَرْجِ ؟ اللَّيْثُ : الهَرْجُ القِتالُ وَالاخْتِلاطُ ، وَأَصْلُ الهَرْجِ الكَثْرَةُ فِى الشَّىْءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِى الجِماعِ : باتَ يَهْرُجُها لَيْلَتَهُ جَمْعاءَ. وَالهَرْجُ : كَثْرَةُ النِّكاحِ. وَقَدْ هَرَجَها يَهْرُجُها وَيَهْرِجُها هَرْجاً إِذا نَكَحَها. وَفِى حَدِيثٍ صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ : إِنَّما هُمْ هَرْجاً مَرْجاً ؛ الهَرْجُ : كَثْرَةُ النِّكاحِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِى

(١) الهرث ، بالكسر : الثوب الخلق ، وبالضم ، بلغة بواسط ا هـ . قاموس وقد أهملها الجوهرى والمؤلف .

الدَّرْداء : يَتَهارَجُونَ تَهارُجَ البَهائِمِ ، أَى يَتَسافَدُونَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا خَرَّجَهُ أَبُو مُوسَى وَشَرَحَهُ وَأَخْرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَقالَ : أَى يَتَساوَرُونَ . وَالتَّهارُجُ : التَّناكُحُ وَالتَّسافُدُ.

وَالهَرْجُ : كَثْرَةُ الكَذِبِ وَكَثْرَةُ النَّوْمِ . وَهَرَجَ القَوْمُ يَهْرِجُونَ فى الحَدِيثِ إِذا أَفَاضُوا بِهِ فَأَكْثَرُوا . وَهَرَجَ النَّوْمَ يَهْرِجُهُ : أَكْثَرَهُ . قالَ :

وَحَوْقَلٍ سِرْنا بِهِ وَناما
فَمَا دَرَى إِذْ يَهْرِجُ الأَحْلاما
أَيَمَنًا سِرْنا بِهِ أَمْ شاما ؟

وَالهَرْجُ : شَىْءٌ تَراهُ فى النَّوْمِ وَلَيْسَ بِصادِقٍ .

وَهَرَجَ يَهْرِجُ هَرْجاً : لَمْ يُوقِنْ بِالأَمْرِ . وَهَرِجَ الرَّجُلُ : أَخَذَهُ البُهْرُ مِنْ حَرٍّ أَوْ مَشْىٍ . وَهَرِجَ البَعِيرُ ، بِالكَسْرِ ، يَهْرَجُ هَرَجاً : سَدِرَ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ وَكَثْرَةِ الطِّلاءِ بِالقَطِرانِ وَثِقَلِ الحِمْلِ ؛ قالَ العَجّاجُ يَصِفُ الحِمارَ وَالأَتانَ :

وَرَهِبا مِنْ حَنْذِهِ أَنْ يَهْرَجا

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لأَكُونَنَّ فِيها مِثْلَ الجَمَلِ الرَّداحِ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الحِمْلُ الثَّقِيلُ فَيَهْرَجُ فَيَبْرُكُ ، وَلا يَنْبَعِثُ حَتَّى يُنْحَرَ أَى يَتَحَيَّرُ وَيَسْدَرُ.

وَقَدْ أَهْرَجَ بَعِيرَهُ إِذا وَصَلَ الحَرُّ إِلَى جَوْفِهِ . وَرَجُلٌ مُهْرِجٌ إِذا أَصابَ إِبِلَهُ الجَرَبُ ، فَطُلِيَتْ بِالقَطِرانِ فَوَصَلَ الحَرُّ إِلَى جَوْفِها ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَى نارِ جِنٍّ يَصْطَلُونَ كَأَنَّها
طَلاها [(١)] ... بِالقَنِيَّةِ مُهْرِجُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَأَيْتُ بَعِيراً أَجْرَبَ هُنِئَ بِالخَضْخاضِ فَهَرِجَ وَماتَ .

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ هَرَّجَ بَعِيرَهُ إِذا حَمَلَ عَلَيْهِ فى السَّيْرِ فى الهاجِرَةِ . وَهَرَّجَ بِالسَّبُعِ : صاحَ بِهِ وَزَجَرَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

هَرَّجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ
فى غائِلاتِ الحائِرِ المُتَهْتِهِ

قالَ شَمِرٌ : المُتَهْتِهُ الَّذِى تَهَتَّهَ فى الباطِلِ أَى تَرَدَّدَ فِيهِ .

وَيُقالُ لِلْفَرَسِ : مَرَّ يَهْرِجُ وَإِنَّهُ لَمِهْرَجٌ وَهَرّاجٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الجَرْىِ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : فَذٰلِكَ حِينَ اسْتَهْرَجَ لَهُ الرَّأْىُ أَى قَوِىَ وَاتَّسَعَ .

وَهَرَجَ الفَرَسُ يَهْرِجُ هَرْجاً ، وَهُوَ مِهْراجٌ ، وَهُوَ مِهْرَجٌ وَهَرّاجٌ إِذا اشْتَدَّ عَدْوُهُ ؛ قالَ العَجّاجُ :

غَمْرَ الأَجارِىِّ مِسَحًّا مِهْرَجا .

وَقالَ الآخَرُ :

مِنْ كُلِّ هَرّاجٍ نَبِيلٍ مَحْزِمُهْ

التَّهْذِيبُ : ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً :

هَرِجَ الوَلِيدِ بِخَيْطٍ مُبْرَمٍ خَلَقٍ
بَيْنَ الرَّواجِبِ فى عُودٍ مِنَ العُشَرِ

قالَ : شَبَّهَهُ بِخُذْرُوفِ الوَلِيدِ فى دَرِيرِ عَدْوِهِ .

وَهَرَّجْتُ البَعِيرَ تَهْرِيجاً وَأَهْرَجْتُهُ أَيْضاً إِذا حَمَلْتَ عَلَيْهِ فى السَّيْرِ فى الهاجِرَةِ حَتَّى سَدِرَ . وَهَرَجَ النَّبِيذُ فُلاناً إِذا بَلَغَ مِنْهُ فَانْهَرَجَ وَانْتَهَكَ .

وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : بابٌ مَهْرُوجٌ ، وَهُوَ الَّذِى لا يُسَدُّ بِشَغْلِهِ الغَلَقُ ، وَقَدْ هَرَجَهُ الإِنْسانُ يَهْرِجُهُ أَى تَرَكَهُ مَفْتُوحاً .

وَالهِرْجُ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَالكَبْشُ هِرْجٌ إِذا تَبَّ الصُّعُودُ لَهُ
زَعْزَعَى بِالنَّبِيهِ النَّكْلَ وَاحْتَرَقا

• هرجب • الهَرْجابُ مِنَ الإِبِلِ : الطَّوِيلَةُ الضَّخْمَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجّاجِ :

تَنْشَطُهُ كُلُّ هِرْجابٍ فُنُقْ .

قالَ ابْنُ بَرِّى : تَرْتِيبُ إِنْشادِهِ فى رَجَزِهِ :

تَنْشَطُهُ كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ
مَضْبُورَةٍ قَرْواءَ هِرْجابٍ فُنُقْ

وَالمِغْلاةُ : النّاقَةُ الَّتِى تُبْعِدُ الخَطْوَ . وَالوَهَقُ : المُباراةُ وَالمُسايَرَةُ . وَمَضْبُورَةٌ : مُجْتَمِعَةُ الخَلْقِ . وَالقَرْواءُ : الطَّوِيلَةُ القَرا ، وَهُوَ الظَّهْرُ . وَالفُنُقُ : الفَتِيَّةُ الضَّخْمَةُ ، وَالهاءُ فى تَنْشَطُهُ تَعُودُ عَلَى الخَرْقِ الَّذِى وُصِفَ قَبْلَ هٰذا فى قَوْلِهِ :

وَقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ

وَمَعْنَى تَنْشَطُهُ : تَقْطَعُهُ ، وَأَسْرَعَتْ قَطْعَهُ . وَالهَراجِيبُ وَالهَراجِيلُ مِنَ الإِبِلِ : الضِّخامُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ كُلِّ قَرْواءَ وَهِرْجابٍ فُنُقْ

وَهُوَ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وَقِيلَ : الهِرْجابُ الَّتِى امْتَدَّتْ مَعَ الأَرْضِ طُولاً ؛ وَأَنْشَدَ :

ذُو العَرْشِ وَالشَّعْشَعاناتُ الهَراجِيبُ

وَنَخْلَةٌ هِرْجابٌ ، كَذٰلِكَ ؛ قالَ الأَنْصارِىُّ :

تَرَى كُلَّ هِرْجابٍ سَحُوقٍ كَأَنَّها
تَطَلَّى بِقارٍ أَوْ بِأَسْوَدَ نائِجِ

وَهِرْجابٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ أَنْشَدَ أَبُو الحَسَنِ :

بِهِرْجابَ مادامَ الأَراكُ بِهِ خُضْرا

الأَزْهَرِىُّ : هِرْجابٌ مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَطالَعْتُ بِنا مَرْثِيَّ جاثِمَةً
بِهِرْجابَ تَنْتابُ سِدْراً وَضالا

• هرجس • الهِرْجاسُ : الجَسِيمُ .

• هرجع • هَرْجَعَ لُغَةٌ فى هَجْرَعٍ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• هرجل • الهَرْجَلَةُ : الاخْتِلاطُ فى المَشْىِ ، وَقَدْ هَرْجَلَ ، وَهَرْجَلَتِ النّاقَةُ كَذٰلِكَ . ابْنُ الفَرَجِ : الهَراجِيبُ وَالهَراجِيلُ مِنَ الإِبِلِ الضِّخامُ ؛ قالَ جِرانُ العَوْدِ :

حَتَّى إِذا مُتِّعَتْ وَالشَّمْسُ حامِيَةٌ
مَدَّتْ سَوالِفَها الصُّهْبُ الهَراجِيلُ

• هرد • هَرَدَ الثَّوْبَ يَهْرِدُهُ هَرْداً : مَزَّقَهُ ..

(١) كذا بياض بالأصل .

وهَرَدَه : شَقَّقَه . وهَرَدَ القَصّارُ الثَّوْبَ وهَرَتَه هَرْداً ، فهو مَهْرودٌ وهَرِيدٌ : مَزَّقَه وخَرَّقَه وضَرَبَه . وهَرْدُ العِرْضِ : الطَّعْنُ فِيهِ ، هَرَدَ عِرْضَه وهَرَتَه يَهْرِدُه هَرْداً . الأَصْمَعِيُّ : هَرَتَ فُلانٌ الشَّيْءَ وهَرَدَه : أَنْضَجَهُ إِنْضاجاً شَدِيداً . وقالَ ابْنُ سِيدَه : أَنْعَمَ إِنْضاجَهُ . وهَرِدْتُ اللَّحْمَ أَهْرِدُه ، بِالْكَسْرِ ، هَرْداً : طَبَخْتُهُ حَتَّى تَهَرَّأَ وتَفَسَّخَ ، فهو مَهْرُودٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : والَّذِي حَفِظْناهُ عَنْ أَئِمَّتِنا الهِيرْدِيّ بِالحاءِ ولَمْ يَقُلْهُ بِالهاءِ غَيْرُ اللَّيْثِ[1] . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : فَإِنْ أَنْضَجْتَ اللَّحْمَ النّارَ وأَنْضَجْتَه ، فَهُوَ مُهْرِدٌ ، وقَدْ هَرَدْتَه فَهَرِدَ هُوَ . قالَ : والمُهَرَّأُ مِثْلُهُ ، والتَّهْرِيدُ مِثْلُهُ شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ ، وقَدْ هَرِدَ اللَّحْمُ .

والهَرْدُ : الاخْتِلاطُ كالهَرْجِ . وتَرَكْتُهُمْ يَهْرِدُونَ أَي يَمُوجُونَ كَيَهْرِجُونَ .

والهُرْدُ : العُرُوقُ الَّتِي يُصْبَغُ بِها ، وقِيلَ : هُوَ الكُرْكُمُ . وثَوْبٌ مَهْرُودٌ ومُهَرَّدٌ : مَصْبُوغٌ أَصْفَرُ بِالهُرْدِ . وفي الحَدِيثِ : يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِي ثَوْبَيْنِ مَهْرُودَيْنِ . وفي التَّهْذِيبِ : يَنْزِلُ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وعَلَيْهِ ثَوْبانِ مَهْرُودانِ ؛ قالَ الفَرّاءُ : الهَرْدُ الشَّقُّ . وفي رِوايَةٍ أُخْرَى : يَنْزِلُ عِيسَى فِي مَهْرُودَتَيْنِ أَي فِي شُقَّتَيْنِ أَوْ حُلَّتَيْنِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ لِأَبِي عَدْنانَ : أَخْبَرَنِي العالِمُ مِنْ أَعْرابِ باهِلَةَ أَنَّ الثَّوْبَ المَهْرُودَ الَّذِي يُصْبَغُ بِالوَرْسِ ثُمَّ بِالزَّعْفَرانِ فَيَجِيءُ لَوْنُهُ مِثْلَ لَوْنِ زَهْرَةِ الحَوْذانَةِ ، فَذلِكَ الثَّوْبُ المَهْرُودُ . ويُرْوَى : فِي مُمَصَّرَتَيْنِ ، ومَعْنَى المُمَصَّرَتَيْنِ والمَهْرُودَتَيْنِ واحِدٌ ، وهِيَ المَصْبُوغَةُ بِالصُّفْرَةِ مِنْ زَعْفَرانٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وقالَ القُتَيْبِيُّ : هُوَ عِنْدِي خَطَأٌ مِنَ النَّقَلَةِ وأَراهُ مَهْرُوتَيْنِ أَي صَفْراوَيْنِ . يُقالُ : هَرَيْتُ العِمامَةَ إِذا لَبِسْتَها صَفْراءَ ، وفَعَلْتُ مِنْهُ

هَرَوْتُ ؛ قالَ : فَإِنْ كانَ مَحْفُوظاً بِالدّالِ ، فَهُوَ مِنَ الهَرْدِ الشَّقِّ ، وخَطَّأَ ابْنَ قُتَيْبَةَ فِي اسْتِدْراكِهِ واشْتِقاقِهِ . قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : القَوْلُ عِنْدَنا فِي الحَدِيثِ يَنْزِلُ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ، يُرْوَى بِالدّالِ والذّالِ ، أَي بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ عَلَى ما جاءَ فِي الحَدِيثِ ؛ قالَ : ولَمْ نَسْمَعْهُ إِلّا فِيهِ . والمُمَصَّرَةُ مِنَ الثِّيابِ : الَّتِي فِيها صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ ، وقِيلَ : المَهْرُودُ الثَّوْبُ الَّذِي يُصْبَغُ بِالعُرُوقِ ، والعُرُوقُ يُقالُ لَها الهُرْدُ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : لا تَقُولُ العَرَبُ هَرَوْتُ الثَّوْبَ ولكِنَّهُمْ يَقُولُونَ هَرَيْتُ ، فَلَوْ بُنِيَ عَلَى هذا لَقِيلَ مَهْرِيَّةٌ فِي كُرْكُمٍ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وبَعْدُ فَإِنَّ العَرَبَ لا تَقُولُ هَرَيْتُ إِلّا فِي العِمامَةِ خاصَّةً فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَقِيسَ الشُّقَّةَ عَلَى العِمامَةِ لِأَنَّ اللُّغَةَ رِوايَةٌ . وقَوْلُهُ : بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ أَي بَيْنَ شُقَّتَيْنِ أُخِذَتا مِنَ الهَرْدِ ، وهُوَ الشَّقُّ ، خَطَأٌ لِأَنَّ العَرَبَ لا تُسَمِّي الشَّقَّ لِلْإِصْلاحِ هَرْداً بَلْ يُسَمُّونَ الإِخْراقَ والإِفْسادَ هَرْداً .

وهَرَدَ القَصّارُ الثَّوْبَ ، وهَرَدَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ فَهذا يَدُلُّ عَلَى الإِفْسادِ ؛ قالَ : والقَوْلُ فِي الحَدِيثِ عِنْدَنا مَهْرُودَتَيْنِ ، بِالدّالِ والذّالِ ، أَي بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ ، عَلَى ما جاءَ فِي الحَدِيثِ ؛ قالَ : ولَمْ نَسْمَعْهُ إِلّا فِي الحَدِيثِ كَما لَمْ تُسْمَعِ الصِّيرُ الصَّحْناةُ[2] إِلّا فِي الحَدِيثِ ، وكَذلِكَ التَّفاءُ الحُرْفُ ونَحْوُهُ ؛ قالَ : والدّالُ والذّالُ أُخْتانِ تُبْدَلُ إِحْداهُما مِنَ الأُخْرَى ؛ يُقالُ : رَجُلٌ مِدْلٌ ومِذْلٌ إِذا كانَ قَلِيلَ الجِسْمِ خَفِيَّ الشَّخْصِ ، وكَذلِكَ الدّالُ والذّالُ فِي قَوْلِهِ مَهْرُودَتَيْنِ .

والهَرْدِيَّةُ : قَصَباتٌ تُضَمُّ مَلْوِيَّةً بِطاقاتٍ الكَرْمِ تُحْمَلُ عَلَيْها قُضْبانُهُ . أَبُو زَيْدٍ : هَرَدَ ثَوْبَهُ وهَرَتَهُ إِذا شَقَّهُ ، فَهُوَ هَرِيدٌ وهَرِيتٌ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ الهُذَلِيِّ :

غَداةَ شُواحِطٍ فَنَجَوْتَ شَدّاً
وثَوْبُكَ فِي عَباقِيَةٍ هَرِيدُ

أَي مَشْقُوقٌ . وهَرْدانُ وهِيرْدانُ : أَسْماءٌ . والهُرْدانُ والهُرْداءُ : نَبْتٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الهُرْدِيُّ ، مَقْصُورٌ : عُشْبَةٌ لَمْ يَبْلُغْنِي لَها صِفَةٌ ، قالَ : ولا أَدْرِي أَمُذَكَّرَةٌ أَمْ مُؤَنَّثَةٌ ؟ والهِيرَّدانُ : نَبْتٌ كالهُرْدِيِّ . الأَصْمَعِيُّ : الهِرْدَى ، عَلَى فِعْلَى بِكَسْرِ الهاءِ ، نَبْتٌ ؛ قالَهُ ابْنُ الأَنْبارِيِّ ، وهُوَ أُنْثَى . والهِيرَّدانُ : اللِّصُّ ، قالَ : ولَيْسَ بِثَبْتٍ . وهَرْدانُ : مَوْضِعٌ .

•هردب• الهِرْدَبُ والهِرْدَبَةُ : الجَبانُ الضَّخْمُ ، المُنْتَفِخُ الجَوْفِ الَّذِي لا فُؤادَ لَهُ ، وقِيلَ : هُوَ الجَبانُ الضَّخْمُ ، القَلِيلُ العَقْلِ . والهِرْدَبَةُ : العَجُوزُ ؛ قالَ :

أَعْزُزْ بِتِلْكَ الكُلَّيْمِ الهِرْدَبَهْ
المُتَقَفِّرِ الجِلْبِحِ الطُّرْطُبَهْ !

المُتَقَفِّرُ والجِلْبِحُ : المُسِنَّةُ . والطُّرْطُبَةُ : الكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ العَظِيمِ الطَّوِيلِ الجِسْمِ هِرْطالٌ وهِرْدَبَةٌ وهَقَوْرٌ وقَنَوَرٌ .

والهَرْدَبَةُ : عَدْوٌ فِيهِ ثِقَلٌ ، وقَدْ هَرْدَبَ .

•هردج• الهَرْدَجَةُ : سُرْعَةُ المَشْيِ .

•هردش• التَّهْذِيبُ فِي أَثْناءِ كَلامِهِ عَلَى هَرْشَفَ : يُقالُ لِلنّاقَةِ الهَرِمَةِ : هِرْشَفَّةٌ وهِرْدِشَةٌ وهِرْهِرٌ .

•هردل• النِّهايَةُ[3] : فِي الحَدِيثِ فَأَقْبَلَتْ تُهَرْوِلُ أَي تَسْتَرْخِي فِي مَشْيِها .

•هردم• الهِرْدَمَةُ : العَجُوزُ (عَنْ كُراعٍ) كالهِرْدَبَةِ .

(١) قوله : « قال الأزهري والذي حفظناه إلى قوله غير الليث » كذا بالأصل ولا مناسبة له هنا وإنما يناسب قوله الآتي الهردى على فعلى بكسر الهاء نبت .

(٢) قوله : « الصحناة » في القاموس والصحنا والصحناة ويفتحان ويقصران أدام يتخذ من السمك الصغار مشه مصلح للمعدة .

(٣) قوله : (هردل) النهاية إلخ ، هكذا في الأصل بالدال المهملة ، وفي نسخ النهاية التي بأيدينا بالذال المعجمة .

•هرر• هرَّ الشيءَ يَهِرُّه ويَهُرُّه هَرّاً وهَرِيراً: كَرِهَهُ، قال المفضّل بن المهلّب بن أبي صُفْرة:

ومَنْ هَرَّ أطرافَ القنا خشيةَ الرَّدَى
فليس لمجدٍ صالحٍ بكَسُوبِ

وهَرَرْتُه، أي كرهته أَهِرُّه وأَهُرُّه، بالضم والكسر. وقال ابن الأعرابي: لَتجِدُ في وجهِهِ هِرَّةً وهَرِيرَةً أي كراهية. الجوهري: والهِرُّ الاسم من قولك هَرَرْتُه هَرّاً. أي كرهته. وهَرَّ فلانٌ الكأسَ والحربَ هَرِيراً، أي كرهها، قال عنترة:

حلفنا لهم والخيلُ تَرْدِي بنا معاً
نُزايلُكم حتّى تَهِرُّوا العواليا

الرَّدَيانُ: ضَرْبٌ من السير، وهو أن يرجم الفرسُ الأرضَ رجماً بحوافره من شدّة العَدْوِ. وقوله نُزايلكم هو جواب القسم، أي لا نزايلكم، فحذف لا على حدّ قولهم تالله أبرحُ قاعداً، أي لا أبرح، ونُزايلكم: نُبارحكم، يقال: ما زايلته، أي ما بارحته. والعوالي: جمع عالية الرمح، وهي ما دون السّنان بقدر ذراع. وفلان هَرَّه الناسُ إذا كرهوا ناحيته، قال الأعشى:

أرى الناسَ هَرُّوني وشُهِّرَ مَدخَلي
ففي كلّ مَمْشَى أرصدَ الناسُ عَقْرَبا

وهَرَّ الكلبُ إليه يَهِرُّ هَرِيراً وهِرَّةً، وهَرِيرُ الكلب: صوته وهو دون النُّباحِ من قلّة صبره على البرد، قال القطامي يصف شدّة البرد:

أرى الحقَّ لا يَعْيا عليَّ سبيلُه
إذا ضافني ليلاً مع القُرِّ ضائفُ
إذا كَبَّدَ النجمُ السماءَ بشَتْوَةٍ
على حين هَرَّ الكلبُ والثلجُ خاشِفُ

ضائفٌ: من الضَّيْفِ. وكَبَّدَ النجمُ السماءَ: يريد بالنجم الثريّا، وكَبَّدَ: صار في وسط السماء عند شدّة البرد. وخاشف: تسمع له خَشْفَةً عند المشي وذلك من شدّة البرد. ابن سيده: وبالهرير شُبِّهَ نَظَرُ بعضِ الكُماة إلى بعضٍ في الحرب. وفي الحديث: أنّه ذكر قارئ القرآن وصاحبَ الصدقة فقال رجل: يا رسول الله أرأيتك النَّجْدَةَ التي تكون في الرجل؟ فقال: ليست لها بعِدْلٍ، إنّ الكلب يَهِرُّ من وراء أهله، معناه أنّ الشجاعة غريزة في الإنسان فهو يلقى الحروب ويقاتل طبعاً وحَمِيَّةً لا حِسْبَةً، فضرب الكلبَ مثلاً إذ كان من طبعه أن يَهِرَّ دون أهله ويذبّ عنهم، يريد أنّ الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة. يقال: هَرَّ الكلبُ يَهِرُّ هَرِيراً، فهو هارٌّ وهَرّار إذا نبح وكَشَرَ عن أنيابه، وقيل: هو صوته دون نُباحه. وفي حديث شُرَيْح: لا أَعْقِلُ الكلبَ الهَرّارَ، أي إذا قتل الرجلُ كلبَ آخر لا أوجب عليه شيئاً إذا كان نَبّاحاً لأنّه يؤذي بنُباحه. وفي حديث أبي الأسود: المرأةُ التي تُهارُّ زوجها، أي تَهِرُّ في وجهه كما يَهِرُّ الكلبُ. وفي حديث خُزَيْمَةَ: وعاد لها المَطِيُّ هارّاً، أي يَهِرُّ بعضُها في وجه بعضٍ من الجَهْدِ. وقد يُطلق الهَرِيرُ على صوتِ غيرِ الكلب، ومنه الحديث: إنّي سمعتُ هَرِيراً كهَرِيرِ الرَّحَى، أي صوتَ دورانها. ابن سيده: وكلبٌ هَرّارٌ كثيرُ الهَرِيرِ، وكذلك الذئبُ إذا كَشَرَ أنيابَه وقد أَهَرَّه ما أَحَسَّ به.

قال سيبويه: وفي المثل: شرٌّ أَهَرَّ ذا نابٍ، وحَسُنَ الابتداء بالنكرة لأنّه في معنى ما أَهَرَّ ذا نابٍ إلّا شرٌّ، أعني أنّ الكلام عائدٌ إلى معنى النفي وإنّما كان المعنى هذا لأنّ الخبرية عليه أقوى، ألا ترى أنّك لو قلت: أَهَرَّ ذا نابٍ شرٌّ، لكنتَ على طرفٍ من الإخبار غيرِ مؤكَّدٍ؟ فإذا قلت: ما أَهَرَّ ذا نابٍ إلّا شرٌّ، كان أوكد، ألا ترى أنّ قولك ما قام إلّا زيدٌ أوكدُ من قولك قام زيدٌ؟ قال: وإنّما احتيج في هذا الموضع إلى التوكيد من حيث كان أمراً مهمّاً، وذلك أنّ قائلَ هذا القولِ سمع هَرِيرَ كلبٍ فأضاف منه وأشفق لاستماعه أن يكون لطارقِ شرٍّ، فقال: شرٌّ أَهَرَّ ذا نابٍ، أي ما أَهَرَّ ذا نابٍ إلّا شرٌّ تعظيماً للحال عند نفسه وعند مستمعه، وليس هذا في نفسه، كأن يطرقه ضيفٌ أو مسترشدٌ، فلمّا عناه وأهمّه أكّد الإخبار عنه وأخرجه مخرجَ الإغلاظ به. وهارَّه، أي هَرَّ في وجهه. وهَرْهَرْتُ الشيءَ: لغةٌ في هَرْهَرْتُه إذا حرّكته، قال الجوهري: هذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب لأبي تراب من غير سماع.

وهَرَّتِ القوسُ هَرِيراً: صَوَّتَتْ (عن أبي حنيفة) وأنشد:

مُطِلٌّ بمنحاةٍ لها في شِمالِهِ
هَرِيرٌ إذا ما حرّكته أناملُهُ

والهِرُّ: السِّنَّوْرُ، والجمع هِرَرَةٌ مثل قِرْدٍ وقِرَدَةٍ، والأنثى هِرَّةٌ بالهاء، وجمعها هِرَرٌ مثل قِرْبَةٍ وقِرَبٍ. وفي الحديث: أنّه نهى عن أكل الهِرِّ وثمنه، قال ابن الأثير: وإنّما نهى عنه لأنّه كالوحشيّ الذي لا يصحّ تسليمه وأنّه ينتاب الدُّورَ ولا يقيم في مكانٍ واحدٍ، فإن حُبِسَ أو رُبِطَ لم يُنتفع به ولئلّا يتنازع الناس فيه إذا انتقل عنهم، وقيل: إنّما نهى عن الوحشيّ منه دون الإنسيّ. وهِرٌّ: اسم امرأةٍ من ذلك، قال الشاعر:

أَصَحَوْتَ اليومَ أم شاقَتْكَ هِرّْ؟

وهَرَّ الشِّبْرِقُ والبُهْمَى والشوكُ هَرّاً: اشتدّ يُبْسُه وتنفّش فصار كأظفار الهِرِّ وأنيابه، قال:

رَعَيْنَ الشِّبْرِقَ الرَّيّانَ حتّى
إذا ما هَرَّ وامتنعَ المَذاقُ

وقولهم في المثل: ما يعرف هِرّاً من بِرٍّ، قيل: معناه ما يعرف من يَهِرُّه، أي يكرهه، ممّن يَبَرُّه وهو أحسن ما قيل فيه. وقال الفزاري: البِرُّ اللُّطْفُ، والهِرُّ العُقُوقُ، وهو من الهَرِيرِ، ابن الأعرابي: البِرُّ الإكرامُ والهِرُّ الخصومةُ، وقيل: الهِرُّ ههنا السِّنَّوْرُ والبِرُّ الفأرُ. وقال ابن الأعرابي: لا يعرف هارّاً من بارٍّ لو كُتِبَتْ له، وقيل: أرادوا هِرْهِرْ، وهو سَوْقُ الغنم، وبِرْبِرْ وهو دعاؤها، وقيل: الهِرُّ دعاؤها والبِرُّ سَوْقُها. وقال أبو عبيد:

ما يَعْرِفُ الْهَرْهَرَةَ مِنَ الْبَرْبَرَةِ ، الْهَرْهَرَةُ : صَوْتُ الضَّأْنِ ، وَالْبَرْبَرَةُ : صَوْتُ الْمِعْزَى . وَقَالَ يُونُسُ : الْهِرُّ سَوْقُ الْغَنَمِ ، وَالْبِرُّ دُعاءُ الْغَنَمِ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْهِرُّ دُعاءُ الْغَنَمِ إِلَى الْعَلَفِ ، وَالْبِرُّ دُعاؤُها إِلَى الْماءِ . وَهَرْهَرْتُ بِالْغَنَمِ إِذا دَعَوْتَها .

وَالْهُرارُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ مِثْلُ الْوَرَمِ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ، قالَ غَيْلانُ بْنُ حُرَيْثٍ :

فَإِلَّا يَكُنْ فِيها هُرارٌ فَإِنَّنِي
بِسِلٍّ يُمانِيها إِلَى الْحَوْلِ خائِفُ

أَىْ خائِفٌ سِلاًّ ، وَالْباءُ زائِدَةٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : هُرَّتِ الإِبِلُ تُهَرُّ هَرًّا . وَبَعِيرٌ مَهْرُورٌ أَصابَهُ الْهُرارُ ، وَناقَةٌ مَهْرُورَةٌ ، قالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ خالِدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْقَسْرِىَّ :

وَلا يُصادِفْنَ إِلا آجِناً كَدِراً
وَلا يُهَرُّ بِهِ مِنْهُنَّ مُبْتَقِلُ

قَوْلُهُ بِهِ ، أَىْ بِالْماءِ يَعْنِي أَنَّهُ مَرِيءٌ لَيْسَ بِالْوَبِيءِ ، وَذَكَرَ الإِبِلَ وَهُوَ يُرِيدُ أَصْحابَها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما هذا مَثَلٌ يَضْرِبُهُ يُخْبِرُ أَنَّ الْمَمْدُوحَ هَنِيءُ الْعَطِيَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ داءٌ يَأْخُذُها فَتَسْلَحُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : الْهُرارُ سَلْحُ الإِبِلِ مِنْ أَىِّ داءٍ كانَ . الْكِسائِىُّ وَالأُمَوِىُّ : مِنْ أَدْواءِ الإِبِلِ الْهُرارُ ، وَهُوَ اسْتِطْلاقُ بُطُونِها ، وَقَدْ هُرَّتْ هَرًّا وَهُراراً ، وَهَرَّ سَلْحَهُ وَأَرَّ : اسْتَطْلَقَ حَتَّى ماتَ . وَهَرَّهُ هُوَ وَأَرَّهُ : أَطْلَقَهُ مِنْ بَطْنِهِ ، الْهَمْزَةُ فِى كُلِّ ذٰلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْهاءِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَرَّ بِسَلْحِهِ وَهَكَّ بِهِ إِذا رَمَى بِهِ . وَبِهِ هُرارٌ إِذا اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ حَتَّى يَمُوتَ .

وَالْهَرَّارانِ : نَجْمانِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْهَرَّارانِ النَّسْرُ الْواقِعُ وَقَلْبُ الْعَقْرَبِ ، قالَ شُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ الضُّبَعِىُّ :

وَساقَ الْفَجْرُ هَرَّارَيْهِ حَتَّى
بَدا ضَوْآهُما غَيْرَ احْتِمالِ

وَقَدْ يُفْرَدُ فِى الشِّعْرِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ امْرَأَةً :

وَلَمْ تُسَخِّنْ مَطْلَعَ الْهَرَّارِ

وَالْهِرُّ : ضَرْبٌ مِنْ زَجْرِ الإِبِلِ . وَهِرٌّ : بَلَدٌ وَمَوْضِعٌ ، قالَ :

فَوَاللهِ لا أَنْسَى بَلاءً لَقِيتُهُ
بِصَحْراءِ هِرٍّ ماعَدَدْتُ اللَّيالِيا

وَرَأْسُ هِرٍّ : مَوْضِعٌ فِى ساحِلِ فارِسَ يُرابَطُ فِيهِ .

وَالْهُرُّ وَالْهُرْهُورُ وَالْهَرْهارُ وَالْهُراهِرُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْماءِ وَاللَّبَنِ وَهُوَ الَّذِى إِذا جَرَى سَمِعْتَ لَهُ هَرْهَرَ ، وَهُوَ حِكايَةُ جَرْيِهِ . الأَزْهَرِىُّ : وَالْهُرْهُورُ الْكَثِيرُ مِنَ الْماءِ وَاللَّبَنِ إِذا حَلَبْتَهُ سَمِعْتَ لَهُ هَرْهَرَةً ، وَقالَ :

سَلْمٌ تَرَى الدّالِىَّ مِنْهُ أَزْوَرا
إِذا يَعُبُّ فِى السَّرِىِّ هَرْهَرا

وَسَمِعْتُ لَهُ هَرْهَرَةً أَىْ صَوْتاً عِنْدَ الْحَلْبِ .

وَالْهُرُورُ وَالْهُرْهُورُ : ما تَناثَرَ مِنْ حَبِّ الْعُنْقُودِ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : فِى أَصْلِ الْكَرْمِ . قالَ أَعْرابِىٌّ : مَرَرْتُ عَلَى جَفْنَةٍ وَقَدْ تَحَرَّكَتْ سُرُوغُها بِقُطُوفِها فَسَقَطَتْ أَهْرارُها فَأَكَلْتُ هُرْهُورَةً فَما وَقَعَتْ وَلا طارَتْ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْجَفْنَةُ الْكَرْمَةُ ، وَالسُّرُوغُ قُضْبانُ الْكَرْمِ ، واحِدُها سَرْغٌ ، رَواهُ بِالْغَيْنِ ، وَالْقُطُوفُ الْعَناقِيدُ ، قالَ : وَيُقالُ لِما لا يَنْفَعُ ما وَقَعَ وَلا طارَ .

وَهَرَّ يَهِرُّ إِذا أَكَلَ الْهُرُورَ ، وَهُوَ ما يَتَساقَطُ مِنَ الْكَرْمِ ، وَهَرْهَرَ إِذا تَعَلَّى . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلنّاقَةِ الْهَرِمَةِ هِرْهِرٌ ، وَقالَ النَّضْرُ : الْهِرْهِرُ النّاقَةُ الَّتِى تَلْفِظُ رَحِمُها الْماءَ مِنَ الْكِبَرِ فَلا تَلْقَحُ ، وَالْجَمْعُ الْهَراهِرُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هِىَ الْهِرْشَفَةُ وَالْهِرْدِشَةُ أَيْضاً . وَمِنْ أَسْماءِ الْحَيّاتِ : الْقَزازُ وَالْهُرْهِيرُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَرَّ يَهِرُّ إِذا ساءَ خُلُقُهُ .

وَالْهُرْهُورُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ . وَيُقالُ لِلْكانُونَيْنِ : هُما الْهَرَّارانِ وَهُما شَيْبانُ وَمِلْحانُ .

وَهَرْهَرَ بِالْغَنَمِ : دَعاها إِلَى الْماءِ فَقالَ لَها : هَرْهَرْ . وَقالَ يَعْقُوبُ : هَرْهَرَ بِالضَّأْنِ خَصَّها دُونَ الْمَعَزِ .

وَالْهَرْهَرَةُ : حِكايَةُ أَصْواتِ الْهِنْدِ فِى الْحَرْبِ . غَيْرُهُ : وَالْهَرْهَرَةُ وَالْغَرْغَرَةُ يُحْكَى بِهِ بَعْضُ أَصْواتِ الْهِنْدِ وَالسِّنْدِ عِنْدَ الْحَرْبِ .

وَهَرْهَرَ : دَعا الإِبِلَ إِلَى الْماءِ . وَهَرْهَرَةُ الأَسَدِ : تَرْدِيدُ زَئِيرِهِ ، وَهِىَ الَّتِى تُسَمَّى الْغَرْغَرَةَ . وَالْهَرْهَرَةُ : الضَّحِكُ فِى الْباطِلِ .

وَرَجُلٌ هَرْهارٌ : ضَحّاكٌ فِى الْباطِلِ . الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ عَقَرَ : التَّهَرْهُرُ صَوْتُ الرِّيحِ ، تَهَرْهَرَتْ وَهَرْهَرَتْ واحِدٌ ، قالَ وَأَنْشَدَ الْمُؤَرِّجُ :

وَصِرْتَ مَمْلُوكاً بِقاعٍ قَرْقَرِ
يَجْرِى عَلَيْكَ الْمُورُ بِالتَّهَرْهُرِ
بِالْكُثْرِ مِنْ قُنْبُرَةٍ وَقُنْبُرا
كُنْتَ عَلَى الأَيّامِ فِى تَعَقُّرِ

أَىْ فِى صَبْرٍ وَجَلادَةٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• هرز • هَرَزَ الرَّجُلُ وَالدّابَّةُ هَرُوزَةً : ماتا ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ مَنْقُولَةٌ مِنَ الْهَرْزِ . وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : هَرَزَ الرَّجُلُ وَهَرِىَ إِذا ماتَ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَضَى فِى سَيْلِ مَهْزُورٍ أَنْ يُحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْماءُ الْكَعْبَيْنِ ، مَهْزُورٌ : وادِى قُرَيْظَةَ بِالْحِجازِ ، وَأَمّا بِتَقْدِيمِ الرّاءِ عَلَى الزّايِ فَمَوْضِعُ سُوقِ الْمَدِينَةِ تَصَدَّقَ بِهِ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

• هرس • الْهَرْسُ : الدَّقُّ ، وَمِنْهُ الْهَرِيسَةُ . وَهَرَسَ الشَّىْءَ يَهْرِسُهُ هَرْساً : دَقَّهُ وَكَسَرَهُ ، وَقِيلَ : الْهَرْسُ دَقُّكَ الشَّىْءَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَرْضِ وِقايَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ دَقُّكَ إِيّاهُ بِالشَّىْءِ الْعَرِيضِ كَما تُهْرَسُ الْهَرِيسَةُ بِالْمِهْراسِ . وَالْمِهْراسُ : الآلَةُ الْمَهْرُوسُ بِها . وَالْهَرِيسُ : ما هُرِسَ ، وَقِيلَ : الْهَرِيسُ الْحَبُّ الْمَهْرُوسُ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخَ ، فَإِذا طُبِخَ فَهُوَ الْهَرِيسَةُ ، وَسُمِّيَتِ الْهَرِيسَةُ هَرِيسَةً لأَنَّ الْبُرَّ الَّذِى هِىَ مِنْهُ يُدَقُّ ثُمَّ يُطْبَخُ ، وَيُسَمَّى صانِعُهُ هَرّاساً . وَأَسَدٌ هَرّاسٌ : يَهْرِسُ كُلَّ شَىْءٍ .

وَالْهِرْماسُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ السِّباعِ ، فِعْمالٌ مِنَ الْهَرْسِ

عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ ، وَغَيْرُهُ يَجْعَلُهُ فِعْلالاً .

وهَرِسَ يَهْرَسُ هَرَساً : اشْتَدَّ أَكْلُهُ ، وقِيلَ : بالَغَ فِيهِ فكأَنَّه ضِدٌّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَرِسَ الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ أَكْلُهُ ، قالَ العَجّاجُ :

وكَلْكَلاً ذا حامِياتٍ أَهْرَسا

ويُرْوَى : مِهْرَسا ، أَرادَ بالأَهْرَسِ الشَّدِيدَ الثَّقِيلَ . يُقالُ : هُوَ هَرِسٌ أَهْرَسُ لِلَّذِي يَدُقُّ كُلَّ شَيْءٍ ، وَالْفَحْلُ يَهْرُسُ الْقِرْنَ بِكَلْكَلِهِ .

وإِبِلٌ مَهارِيسُ : شَدِيدَةُ الأَكْلِ ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الْمَهارِيسُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تَقْضَمُ الْعِيدانَ إِذا قَلَّ الكَلَأُ وأَجْدَبَتِ الْبِلادُ فَتَتَبَلَّغُ بِها كَأَنَّها تَهْرُسُها بِأَفْواهِها هَرْساً ، أَي تَدُقُّها ، قالَ الْحُطَيْئَةُ يَصِفُ إِبِلَهُ :

مَهارِيسُ يُرْوِي رِسْلُها ضَيْفَ أَهْلِها

إِذا النّارُ أَبْدَتْ أَوْجُهَ الْخَفِراتِ

وقِيلَ : الْمَهارِيسُ مِنَ الإِبِلِ الشِّدادُ ، وقِيلَ : الْجِسامُ الثِّقالُ ، قالَ : ومِنْ شِدَّةِ وَطْئِها سُمِّيَتْ مَهارِيسَ .

وَالْهَرِسُ وَالأَهْرَسُ : الشَّدِيدُ الْمِراسِ مِنَ الأُسْدِ . وأَسَدٌ هَرِسٌ ، أَي شَدِيدٌ وهُوَ مِنَ الدَّقِّ ، قالَ الشّاعِرُ :

شَدِيدَ السّاعِدَيْنِ أَخا وِثابٍ

شَدِيداً أَسْرُهُ هَرِساً هَمُوساً

وَالْهِرْسُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ ، قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

صِفْرِ الْمَباءَةِ ذِي هِرْسَيْنِ مُنْجَعِفٍ

إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : قَدْ فَرِجا

وَالْهَراسُ ، بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ كَثِيرُ الشَّوْكِ ، قالَ النّابِغَةُ :

فَبِتُّ كَأَنَّ الْعائِداتِ فَرَشْنَنِي

هَراساً بِهِ يُعْلَى فِراشِي ويُقْشَبُ

وقِيلَ : الْهَراسُ شَوْكٌ كَأَنَّهُ حَسَكٌ ، الْواحِدَةُ هَراسَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

وخَيْلٍ يُطابِقْنَ بِالدّارِعِينَ

طِباقَ الْكِلابِ يَطَأْنَ الْهَراسا

ويُرْوَى : وشُمْسٍ ، وَالْمُطابَقَةُ : أَنْ تَضَعَ أَرْجُلَها مَواضِعَ أَيْدِيها وتُقَدِّمَ أَيْدِيَها حَتَّى تُبْصِرَ مَواقِعَها ، يُرِيدُ أَنَّها لا تُرِيدُ الْهَرَبَ ، فَهِيَ تَتَثَبَّتُ فِي مَشْيِها كَما تَمْشِي الْكِلابُ فِي الْهَراسِ مُتَّقِيَةً لَهُ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ تَمِيمٍ :

إِنّا إِذا الْخَيْلُ عَدَتْ أَكْداسا

مِثْلَ الْكِلابِ تَتَّقِي الْهَراسا

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْهَراسُ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ ، واحِدَتُهُ هَراسَةٌ ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وأَرْضٌ هَرِسَةٌ : يَنْبُتُ فِيها الْهَراسُ . وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : كَأَنَّ فِي جَوْفِي شَوْكَةَ الْهَراسِ ، قالَ : هُوَ شَجَرٌ أَوْ بَقْلٌ ذُو شَوْكٍ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ .

وَالْمِهْراسُ : حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ مَنْقُورٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ ويُدَقُّ فِيهِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : إِذا أَرادَ أَحَدُكُمُ الْوُضُوءَ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنائِهِ ثَلاثاً ، فَقالَ لَهُ قَيْنٌ الأَشْجَعِيُّ : فَإِذا جِئْنا إِلَى مِهْراسِكُمْ هٰذا كَيْفَ نَصْنَعُ ؟ أَرادَ بِالْمِهْراسِ هٰذا الْحَجَرَ الْمَنْقُورَ الضَّخْمَ الَّذِي لا يُقِلُّهُ الرِّجالُ ولا يُحَرِّكُونَهُ لِثِقَلِهِ يَسَعُ ماءً كَثِيراً وَيَتَطَهَّرُ النّاسُ مِنْهُ . وجاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، مَرَّ بِمِهْراسٍ وجَماعَةٍ مِنَ الرِّجالِ يَتَحاذَوْنَهُ ، أَي يَحْمِلُونَهُ ويَرْفَعُونَهُ ، وهُوَ حَجَرٌ مَنْقُورٌ ، سُمِّيَ مِهْراساً لأَنَّهُ يُهْرَسُ بِهِ الْحَبُّ وغَيْرُهُ . وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : فَقُمْتُ إِلَى مِهْراسٍ لَنا فَضَرَبْتُها بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تَكَسَّرَتْ[1] . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَطِشَ يَوْمَ أُحُدٍ فَجاءَهُ عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، بِماءٍ مِنَ الْمِهْراسِ فَعافَهُ وغَسَلَ بِهِ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ، قالَ : الْمِهْراسُ صَخْرَةٌ مَنْقُورَةٌ تَسَعُ كَثِيراً مِنَ الْماءِ وَقَدْ يُعْمَلُ مِنْهُ حِياضٌ لِلْماءِ ، وقِيلَ : الْمِهْراسُ فِي هٰذا الْحَدِيثِ اسْمُ ماءٍ بِأُحُدٍ ، قالَ :

وقَتِيلاً بِجانِبِ الْمِهْراسِ

وَالْمِهْراسُ : مَوْضِعٌ . ويُقالُ مِهْراسٌ أَيْضاً ، قالَ الأَعْشَى :

فَرَكْنَ مِهْراسٍ إِلَى مارِدٍ

فَقاعُ مَنْفُوحَةَ ذِي الْحائِرِ

(١) رُوِيَ فِي النِّهايَةِ : فَضَرَبْتُهُ بِأَسْفَلِهِ .

• هرش • رَجُلٌ هَرِشٌ : مائِقٌ جافٍ .

وَالْمُهارَشَةُ فِي الْكِلابِ ونَحْوِها : كَالْمُحارَشَةِ . يُقالُ : هارَشَ بَيْنَ الْكِلابِ ، وَأَنْشَدَ :

جِرْوا رَبِيضٍ هُورِشا فَهَرّا

وَالْهِراشُ وَالاهْتِراشُ : تَقاتُلُ الْكِلابِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْهِراشُ الْمُهارَشَةُ بِالْكِلابِ ، وهُوَ تَحْرِيشُ بَعْضِها عَلَى بَعْضٍ . وَالتَّهْرِيشُ : التَّحْرِيشُ ، وكَلْبٌ هِراشٍ وحِراشٍ . وفِي الْحَدِيثِ : يَتَهارَشُونَ تَهارُشَ الْكِلابِ ، أَي يَتَقاتَلُونَ ويَتَواثَبُونَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَإِذا هُمْ يَتَهارَشُونَ ، هٰكَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ بِالتَّقاتُلِ ، وَهُوَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بِالْواوِ بَدَلَ الرّاءِ .

وَالتَّهارُشُ : الاخْتِلاطُ . أَبو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُهارِشُ الْعِنانِ ، وَأَنْشَدَ :

مُهارِشَةُ الْعِنانِ كَأَنَّ فِيها

جَرادَةَ هَبْوَةٍ فِيها اصْفِرارُ

وقالَ مَرَّةً : مُهارِشَةُ الْعِنانِ هِيَ النَّشِيطَةُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : فَرَسٌ مُهارِشَةُ الْعِنانِ خَفِيفَةُ اللِّجامِ كَأَنَّها تُهارِشُهُ .

وقَدْ سَمَّتْ هَرّاشاً ومُهارِشاً .

وهَرْشَى : مَوْضِعٌ ، قالَ :

خُذا جَنْبَ هَرْشَى أَوْ قَفاها فَإِنَّهُ

كِلا جانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ

وفِي الصِّحاحِ :

خُذِي أَنْفَ هَرْشَى أَوْ قَفاها

الْجَوْهَرِيُّ : هَرْشَى ثَنِيَّةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْجُحْفَةِ يُرَى مِنْها الْبَحْرُ ، ولَها طَرِيقانِ فَكُلُّ مَنْ سَلَكَهُما كانَ مُصِيباً . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ ثَنِيَّةِ هَرْشَى ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وقِيلَ : هَرْشَى جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ ، واللهُ عَزَّ وجَلَّ أَعْلَمُ .

• هرشب • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : عَجُوزٌ هِرْشَفَّةٌ ، وهِرْشَبَّةٌ ، بِالْفاءِ ، وَالْباءِ : بالِيَةٌ كَبِيرَةٌ .

• هرشد • الْهِرْشَدَةُ : الْعَجُوزُ.

• هرشف • الْهِرْشَفُ وَالْهِرْشَفَّةُ : الْعَجُوزُ الْبَالِيَةُ الْكَبِيرَةُ. وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرِمَةِ : هِرْشَفَّةٌ وهِرْدَشَّةٌ. وَعَجُوزٌ هِرْشَفَّةٌ وهِرْشَبَّةٌ، بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ. ودَلْوٌ هِرْشَفَّةٌ : بَالِيَةٌ مُتَشَنِّجَةٌ، وَقَدِ اهْرَنْشَفَتْ. وَالْهِرْشَفَّةُ : خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بِهَا الْمَاءُ، قَالَ :

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْكِفَّهْ
تَسْعَى بِجُفٍّ مَعَهَا هِرْشَفَّهْ

وَالْهِرْشَفَّةُ : صُوفَةُ الدَّوَاةِ، وهِيَ أَيْضاً صُوفَةٌ أَوْ خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بِهَا الْمَاءُ، وفي نُسْخَةٍ : مَاءُ الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ تُعْصَرُ فِي الْإِنَاءِ، وإِنَّمَا يُفْعَلُ ذٰلِكَ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ، قَالَ الرَّاجِزُ :

طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ هِرْشَفَّهْ!
وَنَشْفَةٌ يَمْلأُ مِنْهَا كَفَّهْ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْهِرْشَفَّةُ قِطْعَةُ خِرْقَةٍ يُحْمَلُ بِهَا الْمَاءُ أَوْ قِطْعَةُ كِسَاءٍ أَوْ نَحْوِهِ يُنَشَّفُ بِهَا مَاءُ الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تُعْصَرُ فِي الْجُفِّ وذٰلِكَ مِنْ قِلَّةِ الْمَاءِ. وَيُقَالُ لِصُوفَةِ الدَّوَاةِ إِذَا يَبِسَتْ هِرْشَفَّةٌ، وقَدْ هَرْشَفَتْ وَاهْرَنْشَفَتْ. وَالْهِرْشَفُ مِنَ الرِّجَالِ : الْكَبِيرُ الْمَهْزُولُ. وَالْهِرْشَفُ : الْكَثِيرُ الشُّرْبِ (عَنِ السِّيرَافِيِّ) أَبُو خَيْرَةَ : التَّهَرْشُفُ التَّحَسِّي قَلِيلاً قَلِيلاً.

• هرشم • الْهِرْشَمَةُ : الْغَزِيرَةُ مِنَ الْغَنَمِ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَعَزَ. وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْخَوَّارَةِ هِرْشَمَةٌ وَالْهِرْشَمُّ، بِكَسْرِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ : الْحَجَرُ الرِّخْوُ، وفي الْمُحْكَمِ : الرِّخْوُ النَّخِرُ مِنَ الْجِبَالِ اللَّيِّنُ الْمَحْفَرِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ لِلْجَبَلِ اللَّيِّنِ الْمَحْفَرِ هِرْشَمٌّ، وَأَنْشَدَ :

هِرْشَمَةٌ فِي جَبَلٍ هِرْشَمِّ
تُبْذِلُ لِلْجَارِ وَلِابْنِ الْعَمِّ[1]

(١) قوله : «تُبْذِلُ» بالبناء للمعلوم هكذا في الطبعات جميعها وهو خطأ صوابه «تُبْذَلُ» بالبناء للمجهول. [عبد الله]

وجَبَلٌ هِرْشَمٌّ : رَقِيقٌ كَثِيرُ الْمَاءِ، وقِيلَ : هُوَ الْحَجَرُ الصُّلْبُ، ضِدٌّ، قَالَ :

عَادِيَةُ الْجُولِ طَمُوحُ الْجَمِّ
جِيبَتْ بِحَرْفٍ حَجَرٍ هِرْشَمِّ

فَالْهِرْشَمُّ هٰهُنَا : الصُّلْبُ لِأَنَّ الْبِئْرَ لَا تُجَابُ إِلَّا بِحَجَرٍ صُلْبٍ، ويُرْوَى : جُوبَ لَهَا بِجَبَلٍ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ رِخْوٍ غَزِيرٍ، أَيْ فِي جَبَلٍ.

• هرشن • بَعِيرٌ هِرْشِنٌ : وَاسِعُ الشِّدْقَيْنِ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ.

• هرص • الْفَرَّاءُ : هَرِصَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَعَلَ بَدَنُهُ حَصَفاً، قَالَ : وَهُوَ الْحَصَفُ وَالْهَرَصُ وَالدُّودُ وَاللُّوَادُ، وبِهِ كُنِيَ الرَّجُلُ أَبَا حُوَاوٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهِرْنِصَاصَةُ دُودَةٌ وهِيَ السُّرْفَةُ.

• هرض • الْهَرَضُ : الْحَصَفُ الَّذِي يَظْهَرُ عَلَى الْجِلْدِ. وهَرَضَ الثَّوْبَ يَهْرِضُهُ هَرْضاً : مَزَّقَهُ.

• هرط • هَرَطَ الرَّجُلُ فِي عِرْضِ أَخِيهِ وهَرَطَ عِرْضَ أَخِيهِ يَهْرِطُهُ هَرْطاً : طَعَنَ فِيهِ ومَزَّقَهُ وتَنَقَّصَهُ، ومِثْلُهُ هَرَتَهُ وهَرَدَهُ ومَزَّقَهُ وهَرْطَمَهُ.

وتَهَارَطَ الرَّجُلَانِ : تَشَاتَمَا.

وقِيلَ : الْهَرْطُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ الْمَزْقُ الْعَنِيفُ، وَالْهَرْطُ لُغَةٌ فِي الْهَرْتِ وَهُوَ الْمَزْقُ الْعَنِيفُ. ونَاقَةٌ هِرْطٌ : مُسِنَّةٌ، وَالْجَمْعُ أَهْرَاطٌ وهُرُوطٌ. وَالْهِرْطُ : لَحْمٌ مَهْزُولٌ كَأَنَّهُ مُخَاطٌ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ لِغَثَاثَتِهِ. وَالْهِرْطُ وَالْهِرْطَةُ : النَّعْجَةُ الْكَبِيرَةُ الْمَهْزُولَةُ، وَالْجَمْعُ هِرَطٌ مِثْلُ قِرْبَةٍ وقِرَبٍ. اللَّيْثُ : نَعْجَةٌ هِرْطَةٌ وهِيَ الْمَهْزُولَةُ لَا يُنْتَفَعُ بِلَحْمِهَا غُثُوثَةً، الْفَرَّاءُ : وَلَحْمُهَا الْهِرْطُ، بِالْكَسْرِ. وقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَرْطُ، بِفَتْحِ الْهَاءِ، وهُوَ الَّذِي يَتَفَتَّتُ إِذَا طُبِخَ. ابْنُ شُمَيْلٍ : الْهِرْطَةُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَحْمَقُ الْجَبَانُ الضَّعِيفُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَرِطَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرْخَى لَحْمُهُ بَعْدَ صَلَابَةٍ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ فَزَعٍ، وَالْإِنْسَانُ يَهْرِطُ فِي كَلَامِهِ : يُسَفْسِفُ ويَخْلِطُ. وَالْهَيْرَطُ : الرِّخْوُ.

• هرطل • الْجَوْهَرِيُّ : الْهِرْطَالُ الطَّوِيلُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْبُولَانِيِّ :

قَدْ مُنِيَتْ بِنَاشِئٍ هِرْطَالِ
لَا زَادَ إِلَّا هَا وَلَا ازْدِيَالِ

ويُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الْعَظِيمِ الْجَسِيمِ : هِرْطَالٌ وهِرْدَبَّةٌ وعَقُورٌ وقَنَوَّرٌ.

• هرع • الْهَرَعُ وَالْهُرَاعُ وَالْإِهْرَاعُ : شِدَّةُ السَّوْقِ وسُرْعَةُ الْعَدْوِ، قَالَ الشَّاعِرُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ :

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ مُتَتَابِعَاتٍ
رَعِيلٌ يُهْرَعُونَ إِلَى رَعِيلِ

وقَدْ هُرِعُوا وأُهْرِعُوا. وَاسْتَهْرَعَتِ الْإِبِلُ : أَسْرَعَتْ إِلَى الْحَوْضِ. وَأُهْرِعَ الرَّجُلُ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : خَفَّ وأُرْعِدَ مِنْ سُرْعَةٍ أَوْ خَوْفٍ أَوْ حِرْصٍ أَوْ غَضَبٍ أَوْ حُمَّى. وفي التَّنْزِيلِ : «وجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ»، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُسْتَحَثُّونَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ يَحُثُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وتَهَرَّعَ إِلَيْهِ : عَجِلَ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْإِهْرَاعُ إِسْرَاعٌ فِي طُمَأْنِينَةٍ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : إِسْرَاعٌ فِي فَزَعٍ، فَقَالَ : نَعَمْ. وقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْإِهْرَاعُ إِسْرَاعٌ فِي رِعْدَةٍ، وقَالَ الْمُهَلْهِلُ :

فَجَاءُوا يُهْرَعُونَ وهُمْ أُسَارَى
يَقُودُهُمُ عَلَى رَغْمِ الْأُنُوفِ[2]

قَالَ اللَّيْثُ : يُهْرَعُونَ وهُمْ أُسَارَى يُسَاقُونَ ويُعْجَلُونَ. يُقَالُ : هُرِعُوا وأُهْرِعُوا. أَبُو عُبَيْدٍ : أُهْرِعَ الرَّجُلُ إِهْرَاعاً إِذَا أَتَاكَ وهُوَ يُرْعَدُ مِنَ الْبَرْدِ، وقَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ مُهْرَعاً مِنَ الْحُمَّى وَالْغَضَبِ، وهُوَ حِينَ يُرْعَدُ،

(٢) قوله : «يقودهم» بالياء التحتية، وفي التهذيب «نقودهم» بالنون بدل الياء.

وَالْمُهْرَعُ أَيْضاً كالْحَرِيصِ ، ذَكَرَ ذٰلِكَ كُلَّهُ أَبو عُبَيْدٍ فى بابِ ما جاءَ فى لَفْظِ مَفْعُولٍ بِمعنَى فاعِلٍ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَهُمْ عَلَى آثارِهِمْ يُهْرَعُونَ» ، أَى يَسْعَوْنَ عِجالاً. وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أُهْرِعُوا وهُرِعُوا فَهُمْ مُهْرَعُونَ وَمَهْرُوعُونَ ، أَنْشَدَ شِمْرٌ لابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

أَرَبَّتْ عَلَيْها كُلُّ هَوْجاءَ سَهْوَةٍ
زَفُوفِ التَّوالى رَحْبَةِ الْمُتَنَسَّمِ

إِيارِيَّةٍ هَوْجاءَ مَوْعِدُها الضُّحَى
إِذا أَرْزَمَتْ جاءَتْ بِوِرْدٍ غَشَمْشَمِ

زَفُوفٍ نِيافٍ هَيْرَعٍ عَجْرَفِيَّةٍ
تَرَى الْبِيدَ مِنْ إِعْصافِها الْجَرْىَ تَرْتَمِى

أَرادَ بِالْوِرْدِ الْمَطَرَ. وَرَجُلٌ هَرِعٌ : سَرِيعُ الْمَشْىِ ، وهَرِعٌ أَيْضاً : سَرِيعُ الْبُكاءِ ، وَالْهَرِعُ : الْجارِى وهَرِعَ الشَّىْءُ هَرَعاً ، فَهُوَ هَرِعٌ ، وهَمَعَ : سالَ ، وَقِيلَ : تَتابَعَ فى سَيَلانِهِ ، قالَ الشَّمَّاخُ :

عُذافِرَةٌ كَأَنَّ بِذِفْرَيَيْها
كُحَيْلاً بَضَّ مِنْ هَرِعٍ هَمُوعِ

وَدَمٌ هَرِعٌ ، أَى جارٍ بَيِّنُ الْهَرَعِ ، وَقَدْ هَرِعَ.

وَالْهَرِعَةُ مِنَ النِّساءِ : الْمَرْأَةُ الَّتِى تُنْزِلُ حِينَ يُخالِطُها الرَّجُلُ قَبْلَهُ شَبَقاً وحِرْصاً عَلَى الرِّجالِ.

وَالْمَهْرُوعُ : الْمَجْنُونُ الَّذِى يُصْرَعُ. يُقالُ : هُوَ مَهْرُوعٌ مَخْفُوعٌ مَمْسُوسٌ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَهْرُوعُ الْمَصْرُوعُ مِنَ الْجَهْدِ.

وَالْهَيْرَعُ : الَّذِى لا يَتَماسَكُ ، وهُوَ أَيْضاً الْجَبانُ الضَّعِيفُ الْجَزُوعُ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَسْتُ بِهَيْرَعٍ خَفِقٍ حَشاهُ
إِذا ما طَيَّرَتْهُ الرِّيحُ طارَا

وَالْهَيْرَعُ وَالْهَيْلَعُ : الضَّعِيفُ. وإِذا أَشْرَعَ الْقَوْمُ رِماحَهُمْ ثُمَّ مَضَوْا بِها قِيلَ : هَرَعُوا بِها. وتَهَرَّعَتِ الرِّماحُ إِذا أَقْبَلَتْ شَوارِعَ ، وأَنْشَدَ :

عِنْدَ الْبَدِيهَةِ وَالرِّماحُ تَهَرَّعُ

وهَرَّعَ الْقَوْمُ الرِّماحَ وأَهْرَعُوها : أَشْرَعُوها وَمَضَوْا بِها. وتَهَرَّعَتْ هِىَ : أَقْبَلَتْ شَوارِعَ.

وَالْهَيْرَعَةُ : الْغُولُ كالْعَيْهَرَةِ. ورِيحٌ هَيْرَعٌ : سَرِيعَةُ الْهُبُوبِ ، وقِيلَ : تَسْفِى التُّرابَ. ورِيحٌ هَيْرَعَةٌ : عَصِفَةٌ تَأْتِى بِالتُّرابِ. وَالْهَيْرَعَةُ : الْقَصَبَةُ الَّتِى يَزْمُرُ فِيها الرَّاعِى ، ورُبَّما سُمِّيَتْ يَراعَةً أَيْضاً.

والْهَرَعَةُ وَالْقَرَعَةُ : الْقَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ، وقِيلَ : الضَّخْمَةُ ، والْهِرْنِعُ أَكْثَرُ ، وقِيلَ : الْقَرَعَةُ وَالْهَرَعَةُ وَالْهَيْرَعَةُ وَالْحَيْضَعَةُ مَعْناها واحِدٌ.

والْهِرْياعُ : سُقُوطُ وَرَقِ الشَّجَرِ.

وَالْهَرِيعَةُ : شُجَيْرَةٌ دَقِيقَةُ الْأَغْصانِ.

ويَهْرَعُ : مَوْضِعٌ.

• هرف • الْهَرْفُ : مُجاوَزَةُ الْقَدْرِ فى الثَّناءِ وَالْمَدْحِ وَالْإِطْنابِ فى ذٰلِكَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَهْذِى. وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رُفْقَةً جاءَتْ وهُمْ يَهْرِفُونَ بِصاحِبٍ لَهُمْ ويَقُولُونَ : ما رَأَيْنا يارَسُولَ اللهِ مِثْلَ فُلانٍ ، ما سِرْنا إِلَّا كانَ فى قِراءَةٍ ولا نَزَلْنا إِلَّا كانَ فى صَلاةٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَهْرِفُونَ بِهِ ، أَى يَمْدَحُونَهُ ويُطْنِبُونَ فى الثَّناءِ عَلَيْهِ. وفى الْمَثَلِ : لا تَهْرِفْ بِما لا تَعْرِفْ ، وفى رِوايَةٍ : قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ ، أَى لا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجْرِبَةِ ، وهُوَ أَنْ تَذْكُرَهُ فى أَوَّلِ كَلامِكَ ولا يَكُونَ ذٰلِكَ إِلَّا فى حَمْدٍ وثَناءٍ. التَّهْذِيبُ : الْهَرْفُ شِبْهُ الْهَذَيانِ مِنَ الْإِعْجابِ بِالشَّىْءِ.

يُقالُ : هُوَ يَهْرِفُ بِفُلانٍ نَهارَهُ كُلَّهُ هَرْفاً. ويُقالُ لِبَعْضِ السِّباعِ يَهْرِفُ لِكَثْرَةِ صَوْتِهِ. ويُقالُ : هَرَفْتُ بِالرَّجُلِ أَهْرِفُ هَرْفاً. ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : هَرَفَ إِذا هَذَى ، وَالْهَرْفُ : مَدْحُ الرَّجُلِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ. وَالْهَرْفُ : الْأَوَّلُ. وَالْهَرْفُ : ابْتِداءُ النَّباتِ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وهَرَفَ السَّبُعُ يَهْرِفُ هَرْفاً : تابَعَ صَوْتَهُ. وأَهْرَفَ الرَّجُلُ مِثْلُ أَحْرَفَ ، أَى نَما مالُهُ. وأَهْرَفَتِ النَّخْلَةُ ، أَى عَجَّلَتْ إِتاءَها.

• هرق • الْأَزْهَرِىُّ : هَراقَتِ السَّماءُ ماءَها وهِىَ تُهَرِيقُ وَالماءُ مُهَراقٌ ، الْهاءُ فى ذٰلِكَ كُلِّهِ مُتَحَرِّكَةٌ لِأَنَّها لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ إِنَّما هِىَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ أَراقَ ، قالَ : وهَرَقْتُ مِثْلُ أَرَقْتُ ، قالَ : وَمَنْ قالَ أَهْرَقْتُ فَهُوَ خَطَأٌ فى الْقِياسِ ، وَمَثَلُ الْعَرَبِ يُخاطَبُ بِهِ الْغَضْبانُ : هَرِقْ عَلَى جَمْرِكَ[1] أَوْ تَبَيَّنْ ، أَى تَثَبَّتْ ، وَمِثْلُ هَرَقْتُ وَالْأَصْلُ أَرَقْتُ قَوْلُهُمْ : هَرَحْتُ الدَّابَّةَ وَأَرَحْتُها وهَنَرْتُ النَّارَ وَأَنَرْتُها ، قالَ : وَأَمَّا لُغَةُ مَنْ قالَ أَهْرَقْتُ الماءَ فَهِىَ بَعِيدَةٌ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : الْهاءُ مِنْها زائِدَةٌ كَما قالُوا أَنْهَأْتُ اللَّحْمَ ، وَالْأَصْلُ أَنَأْتُهُ بِوَزْنِ أَنَعْتُهُ. ويُقالُ : هَرِقْ عَنَّا مِنَ الظَّهِيرَةِ وأَهْرِقْ عَنَّا بِمَعْناهُ ، مَنْ قالَ أَهْرِقْ عَنَّا مِنَ الظَّهِيرَةِ جَعَلَ الْقافَ مُبْدَلَةً مِنَ الْهَمْزَةِ فى أَهْرِئْ ، قالَ : وَقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ إِنَّما هُوَ هَراقَ يُهَرِيقُ لِأَنَّ الْأَصْلَ مِنْ أَراقَ يُرِيقُ يُأَرْيِقُ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ يُفْعِلُ كانَ فى الْأَصْلِ يُؤَفْعِلُ فَقَلَبُوا الْهَمْزَةَ الَّتِى فى يُأَرْيِقُ هاءً فَقِيلَ يُهَرِيقُ ، وَلِذٰلِكَ تَحَرَّكَتِ الْهاءُ. الْجَوْهَرِىُّ : هَراقَ الماءَ يُهَرِيقُهُ ، بِفَتْحِ الْهاءِ ، هِراقَةً ، أَى صَبَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَها ابْنَ لُؤَىٍّ
حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْراقَهْ

وأَنْشَدَ لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

نُبِّئْتُ أَنَّ دَماً حَراماً نِلْتَهُ
فَهُرِيقَ فى ثَوْبٍ عَلَيْكَ مُحَبَّرِ

وأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

وَما هُرِيقَ عَلَى الْأَنْصابِ مِنْ جَسَدِ

قالَ : وَأَصْلُ هَراقَ أَراقَ يُرِيقُ إِراقَةً ، وَأَصْلُ أَراقَ أَرْيَقَ ، وَأَصْلُ يُرِيقُ يُرْيِقُ ، وَأَصْلُ يُرْيِقُ يُأَرْيِقُ ، وَإِنَّما قالُوا أَنا أُهَرِيقُهُ وهُمْ لا يَقُولُونَ أُأَرِيقُهُ لاسْتِثْقالِهِمُ الْهَمْزَتَيْنِ ، وَقَدْ زالَ ذٰلِكَ بَعْدَ الْإِبْدالِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَهْرَقَ الماءَ يُهْرِقُهُ إِهْراقاً عَلَى أَفْعَلَ يُفْعِلُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ الْهاءَ ثُمَّ أُلْزِمَتْ فَصارَتْ كَأَنَّها مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ ، ثُمَّ

(١) قوله : «هرق على جمرك» أى اصبب ماء على نار غضبك.

أُدْخِلَتِ الأَلِفُ بَعْدُ عَلَى الهاءِ وَتُرِكَتِ الهاءُ عِوَضاً مِنْ حَذْفِهِمْ حَرَكَةَ العَيْنِ ، لأَنَّ أَصْلَ أَهْرَقَ أَرْيَقَ . قالَ ابنُ بَرِّيّ : هٰذِهِ اللُّغَةُ الثّانِيَةُ الَّتِي حَكاها عَنْ سِيبَوَيْهِ هِيَ الثّالِثَةُ الَّتِي يَحْكِيها فِيما بَعْدُ ، إِلاّ أَنَّهُ غَلِطَ فِي التَّمْثِيلِ فَقالَ أَهْرَقَ يُهْرِقُ ، وَهِيَ لُغَةٌ ثالِثَةٌ شاذَّةٌ نادِرَةٌ لَيْسَتْ بِواحِدَةٍ مِنَ اللُّغَتَيْنِ المَشْهُورَتَيْنِ ، يَقُولُونَ : هَرَقْتُ الماءَ هَرْقاً وَأَهْرَقْتُهُ إِهْراقاً ، فَيَجْعَلُونَ الهاءَ فاءً وَالراءَ عَيْناً وَلا يَجْعَلُونَهُ مُعْتَلاًّ ، وَأَمّا الثّانِيَةُ الَّتِي حَكاها سِيبَوَيْهِ فَهِيَ أَهْراقَ يُهْرِيقُ إِهْراقَةً ، فَغَيَّرَها الجَوْهَرِيُّ وَجَعَلَها ثالِثَةً وَجَعَلَ مَصْدَرَها إِهْرِياقاً ، أَلا تَرَى أَنَّهُ حَكَى عَنْ سِيبَوَيْهِ فِي اللُّغَةِ الثّانِيَةِ أَنَّ الهاءَ عِوَضٌ مِنْ حَرَكَةِ العَيْنِ لأَنَّ الأَصْلَ أَرْيَقَ ؟ فَهٰذا يَدُلُّ أَنَّهُ مِنْ أَهْراقَ إِهْراقَةً بِالأَلِفِ ، وَكَذا حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فِي اللُّغَةِ الثّانِيَةِ الصَّحِيحَةِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ أَهْراقَ يُهْرِيقُ إِهْرِياقاً ، فَهُوَ مُهْرِيقٌ ، وَالشَّيْءُ مُهْراقٌ وَمُهَراقٌ أَيْضاً ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهٰذا شاذٌّ ، وَنَظِيرُهُ أَسْطاعَ يُسْطِيعُ إِسْطِياعاً ، بِفَتْحِ الأَلِفِ فِي الماضِي وَضَمِّ الياءِ فِي المُسْتَقْبَلِ ، لُغَةٌ فِي أَطاعَ يُطِيعُ ، فَجَعَلُوا السِّينَ عِوَضاً مِنْ ذَهابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الفِعْلِ عَلَى ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ عَنِ الأَخْفَشِ فِي بابِ العَيْنِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ حُكْمُ الهاءِ عِنْدِي . قالَ ابنُ بَرِّيّ : قَدْ ذَكَرْنا أَنَّ هٰذِهِ اللُّغَةَ هِيَ الثّانِيَةُ فِيما تَقَدَّمَ إِلاّ أَنَّهُ غَيَّرَ مَصْدَرَها فَقالَ إِهْرِياقاً ، وَصَوابُهُ إِهْراقَةً لأَنَّ الأَصْلَ أَراقَ يُرِيقُ إِراقَةً ، ثُمَّ زِيدَتْ فِيهِ الهاءُ فَصارَ إِهْراقَةً ، وَتاءُ التَّأْنِيثِ عِوَضٌ مِنَ العَيْنِ المَحْذُوفَةِ ، وَكَذٰلِكَ قالَ ابنُ السَّرّاجِ أَهْراقَ يُهْرِيقُ إِهْراقَةً ، وَأَسْطاعَ يُسْطِيعُ إِسْطاعَةً ، قالَ : وَأَمّا الَّذِي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ مِنْ أَنَّ مَصْدَرَ أَهْراقَ وَأَسْطاعَ إِهْرِياقاً وَاسْطِياعاً فَغَلَطٌ مِنْهُ ، لأَنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وَالقِياسُ إِهْراقَةٌ وَإِسْطاعَةٌ عَلَى ما تَقَدَّمَ ، وَإِنَّما غَلَّطَهُ فِي اسْطِياعٍ أَنَّهُ أَتَى بِهِ عَلَى وَزْنِ الاسْتِطاعِ ، مَصْدَرِ اسْتَطاعَ ، قالَ : وَهٰذا سَهْوٌ مِنْهُ لأَنَّ أَسْطاعَ هَمْزَتُهُ قَطْعٌ ، وَالاسْتِطاعُ وَالاسْطِياعُ هَمْزَتُهُما وَصْلٌ ، وَقَوْلُهُ : وَالشَّيْءُ مُهْراقٌ وَمُهَراقٌ أَيْضاً ، بِالتَّحْرِيكِ ، غَيْرُ صَحِيحٍ لأَنَّ مَفْعُولَ أَهْراقَ مُهْراقٌ لا غَيْرُ ، قالَ : وَأَمّا مُهَراقٌ ، بِالفَتْحِ ، فَمَفْعُولُ هَراقَ وَقَدْ تَقَدَّمَ شاهِدُهُ ؛ وَشاهِدُ المُهْراقِ ما أُنْشِدَ فِي بابِ الهِجاءِ مِنَ الحَماسَةِ لِعُمارَةَ بنِ عُقَيْلٍ :

دَعَتْهُ وَفِي أَثْوابِهِ مِنْ دِمائِها
خَلِيطاً دَمٍ مُهْراقَةٍ غَيْرِ ذاهِبِ

وَقالَ جَرِيرٌ البَجَلِيُّ ، وَيُرْوَى لِلأَخْطَلِ وَهِيَ فِي شِعْرِهِ :

إِذا ما قُلْتُ : قَدْ صالَحْتُ قَوْمِي
أَبَى الأَضْغانُ وَالنَّسَبُ البَعِيدُ
وَمُهْراقُ الدِّماءِ بِوارِداتٍ
تَبِيدُ المُخْزِياتُ وَلا تَبِيدُ

قالَ : وَالفاعِلُ مِنْ أَهْراقَ مُهْرِيقٌ ؛ وَشاهِدُهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

فَأَصْبَحْتُ كالمُهَرِيقِ فَضْلَةَ مائِهِ
لِضاحِي سَرابٍ بِالمَلا يَتَرَقْرَقُ

وَقالَ العُدَيْلُ بنُ الفَرْخِ :

فَكُنْتُ كَمُهْرِيقٍ الَّذِي فِي سِقائِهِ
لِرَقْراقِ آلٍ فَوْقَ رابِيَةٍ جَلْدِ

وَقالَ آخَرُ :

فَظَلَلْتُ كالمُهَرِيقِ فَضْلَ سِقائِهِ
فِي جَوِّ هاجِرَةٍ لِلَمْعِ سَرابِ

وَشاهِدُ الإِهْراقَةِ فِي المَصْدَرِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

فَلَمّا دَنَتْ إِهْراقَةُ الماءِ أَنْصَتَتْ
لأَعْزِلَهُ عَنْها وَفِي النَّفْسِ أَنْ أَثْنِي

قالَ ابنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ : وَأَصْلُ أَراقَ أَرْيَقَ ، قالَ : أَراقَ أَصْلُهُ أَرْوَقَ بِالواوِ لأَنَّهُ يُقالُ راقَ الماءُ رَوْقاً انْصَبَّ ، وَأَراقَهُ غَيْرُهُ إِذا صَبَّهُ ، قالَ : وَحَكَى الكِسائِيُّ راقَ الماءُ يَرِيقُ انْصَبَّ ، قالَ : فَعَلَى هٰذا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ أَراقَ مِنَ الياءِ . وَفِي الحَدِيثِ : أُهَرِيقَ دَمَهُ ؛ وَتَقْدِيرُ يُهَرِيقُ ، بِفَتْحِ الهاءِ ، يُهَفْعِلُ ، وَتَقْدِيرُ مُهَراقٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مُهَفْعَلٌ ، وَأَمّا تَقْدِيرُ يُهْرِيقُ ، بِالتَّسْكِينِ ، فَلا يُمْكِنُ النُّطْقُ بِهِ لأَنَّ الهاءَ وَالفاءَ ساكِنانِ ، وَكَذٰلِكَ تَقْدِيرُ مُهْراقٍ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ مَطَرٌ مُهْرَوْرِقٌ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ امْرَأَةً كانَتْ تُهَراقُ الدَّمَ ؛ هٰكَذا جاءَ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَالدَّمُ مَنْصُوبٌ أَيْ تُهَراقُ هِيَ الدَّمَ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَإِنْ كانَ مَعْرِفَةً ، وَلَهُ نَظائِرُ ، أَوْ يَكُونُ قَدْ أُجْرِيَ تُهَراقُ مُجْرَى نُفِسَتِ المَرْأَةُ غُلاماً ، وَنُتِجَ الفَرَسُ مُهْراً ، وَيَجُوزُ رَفْعُ الدَّمِ عَلَى تَقْدِيرِ تُهَراقُ دِماؤُها ، وَتَكُونُ الأَلِفُ وَاللاّمُ بَدَلاً مِنَ الإِضافَةِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ» ؛ أَيْ عُقْدَةُ نِكاحِهِ أَوْ نِكاحِها ، وَالهاءُ فِي هَراقَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ أَراقَ الماءَ يُرِيقُهُ وَهَراقَهُ يُهَرِيقُهُ ، بِفَتْحِ الهاءِ ، هَراقَةً وَيُقالُ فِيهِ : أَهْرَقْتُ الماءَ أُهْرِقُهُ إِهْراقاً فَيُجْمَعُ بَيْنَ البَدَلِ وَالمُبْدَلِ .

ابنُ سِيدَهْ : اهْرَوْرَقَ الدَّمْعُ وَالمَطَرُ جَرَيا ، قالَ : وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ هَراقَ لأَنَّ هاءَ هَراقَ مُبْدَلَةٌ وَالكَلِمَةُ مُعْتَلَّةٌ ، وَأَمّا اهْرَوْرَقَ فَإِنَّهُ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ إِلاّ مَزِيداً مُتَوَهَّمٌ مِنْ أَصْلٍ ثُلاثِيٍّ صَحِيحٍ لا زِيادَةَ فِيهِ ، وَلا يَكُونُ مِنْ لَفْظِ أَهْراقَ لأَنَّ هاءَ أَهْراقَ زائِدَةٌ عِوَضٌ مِنْ حَرَكَةِ العَيْنِ عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي أَسْطاعَ .

وَيَوْمُ التَّهارُقِ : يَوْمُ المِهْرَجانِ ، وَقَدْ تَهارَقُوا فِيهِ أَيْ أَهْرَقَ الماءَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، يَعْنِي بِالمِهْرَجانِ الَّذِي نُسَمِّيهِ نَحْنُ النَّوْرُوزَ .

وَالمُهْرُقانُ : البَحْرُ لأَنَّهُ يُهَرِيقُ ماءَهُ عَلَى السّاحِلِ إِلاّ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذٰلِكَ اللَّفْظِ ؛ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ اليَمُّ وَالقَلَمَّسُ وَالنَّوْفَلُ ، وَالمُهْرُقانُ البَحْرُ ، بِضَمِّ المِيمِ وَالرّاءِ ؛ قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

تَمَشَّى بِهِ ثِيرانُ الظِّباءِ كَأَنَّها
جَنَى مُهْرُقانٍ فاضَ بِاللَّيْلِ ساحِلُهْ

وَمُهْرُقانٌ : مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ ماهِي رُوبانْ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : مُهْرُقانٌ مُفْعُلانٌ مِنْ هَرَقْتُ لأَنَّ

الْبَحْرِ ماؤُه يَفِيضُ عَلَى السّاحِلِ إِذا مَدَّ ، فَإِذا جَزَرَ بَقِيَ الوَدَعُ . أَبو عَمْرٍو : يُقالُ لِلْبَحْرِ المُهْرُقانُ والدّاماءُ ، خَفِيفٌ ؛ وَقِيلَ : المُهْرُقانُ ساحِلُ البَحْرِ حَيْثُ فاضَ فِيهِ الماءُ ثُمَّ نَضَبَ عَنْهُ فَبَقِيَ فِيهِ الوَدَعُ ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ وَقالَ : وَجَناهُ ما يَبْقَى مِنَ الوَدَعِ .

وَالمُهْرَقُ : الصَّحِيفَةُ البَيْضاءُ يُكْتَبُ فِيها ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالجَمْعُ المَهارِقُ ؛ قالَ حَسّانُ :

كَمْ لِلْمَنازِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَحْوالِ
لآلِ أَسْماءَ مِثْلَ المُهْرَقِ البالِي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

كَما تَقادَمَ عَهْدُ المُهْرَقِ البالِي

قالَ : وَقالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

آياتُها كَمَهارِقِ الحَبَشِ

وَالمَهارِقُ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

بِمَعْمَلَةٍ بَيْنَ الدُّجَى وَالمَهارِقِ

الفَلَواتُ ، وَقِيلَ الطُّرُقُ ، وَقِيلَ : المُهْرَقُ ثَوْبُ حَرِيرٍ أَبْيَضُ يُسْقَى الصَّمْغَ وَيُصْقَلُ ثُمَّ يُكْتَبُ فِيهِ ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ مُهْرْ كَرْد ، وَقِيلَ : مُهْرَه لأَنَّ الخَرَزَةَ الَّتِي يُصْقَلُ بِها يُقالُ لَها بِالفارِسِيَّةِ كَذَلِكَ . وَالمُهْرَقُ : الصَّحْراءُ المَلْساءُ . وَالمَهارِقُ : الصَّحارِي ، واحِدُها مُهْرَقٌ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّما قِيلَ لِلصَّحْراءِ مُهْرَقٌ تَشْبِيهاً بِالصَّحِيفَةِ ، قالَ الأَعْشَى :

رَبِّي كَرِيمٌ لا يُكَدِّرُ نِعْمَةً
فَإِذا تُنُوشِدَ فِي المَهارِقِ أَنْشَدا

أَرادَ بِالمَهارِقِ الصَّحائِفَ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : بَلَدٌ مَهارِقُ وَأَرْضٌ مَهارِقُ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ مُهْرَقاً ؛ قالَ :

وَخَرْقٍ مَهارِقَ ذِي لُهْلُهٍ
أَجَدَّ الأُوامَ بِهِ مَظْمَؤُهْ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِنَّما أَرادَ مِثْلَ المَهارِقِ ، وَأَجَدَّ : جَدَّدَ ، وَاللُّهْلُهُ : الاتِّساعُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمّا مارَواهُ اللِّحْيانِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ هَرَقْتُ حَتَّى نِصْفَ اللَّيْلِ فَإِنَّما هُوَ أَرِقْتُ ، فَأَبْدَلَ الهاءَ مِنَ الهَمْزَةِ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هَرِيقُوا عَنْكُمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَفَحْمَةَ اللَّيْلِ ، أَي انْزِلُوا ، وَهِيَ ساعَةٌ يَشُقُّ فِيها السَّيْرُ عَلَى الدَّوابِّ حَتَّى يَمْضِيَ ذَلِكَ الوَقْتُ ، وَهُما بَيْنَ العِشاءَيْنِ .

• هرقل • هِرَقْلُ : مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ ، وَهِرْقِلُ ، عَلَى وَزْنِ خِنْدِفٍ : مَلِكُ الرُّومِ . وَيُقالُ هِرَقْلُ عَلَى وَزْنِ دِمَشْقَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنانِيرَ وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ البَيْعَةَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

غَلَبَ اللَّيالِي خَلْفَ آلِ مُحَرِّقٍ
وَكَما فَعَلْنَ بِتُبَّعٍ وَبِهِرْقَلِ

أَرادَ هِرَقْلاً فَاضْطُرَّ فَغَيَّرَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِجَرِيرٍ :

وَأَرْضَ هِرَقْلٍ قَدْ قَهَرْتَ وَداهِراً
وَيَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ

وَأَنْشَدَ لِمُزاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

وَراسٍ جَماً فِي أَسِيلٍ وَمُقْلَةٍ
كَما شافَ دِينارَ الهِرَقْلِيِّ شائِفُ[1]

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : لَمّا أُرِيدَ عَلَى بَيْعَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعاوِيَةَ فِي حَياةِ أَبِيهِ قالَ جِئْتُمْ بِها هِرَقْلِيَّةً وَقُوقِيَّةً ، أَرادَ أَنَّ البَيْعَةَ لأَوْلادِ المُلُوكِ سُنَّةُ مُلُوكِ الرُّومِ وَالعَجَمِ .

وَالهِرْقِلُ : المُنْخُلُ وَأَمّا دَيْرُ الهِزْقِلِ فَهُوَ بِالزّايِ .

• هركل • الهِرْكَلَةُ وَالهُرْكُلَةُ وَالهِرْكَوْلَةُ وَالهِرْكَلَةُ الحَسَنَةُ الجِسْمِ وَالخَلْقِ وَالمِشْيَةِ ؛ قالَ :

هِرْكَلَةٌ فُنُقٌ نِيافٌ طَلَّةٌ
لَمْ تَغْذُ مِنْ عَشْرٍ وَحَوْلٍ عَرْعَبُ

وَالهَرْكَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ فِيهِ اخْتِيالٌ وَبُطْءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

قامَتْ تَهادَى مَشْيُها الهَرْكَلا
بَيْنَ فِناءِ البَيْتِ وَالمُصَلَّى[2]

وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنْ قُطْرُبٍ : الهَرْكَلَةُ المَشْيُ الحَسَنُ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ رَأَى أَبا عُبَيْدَةَ مَحْمُوماً يَهْذِي يَقُولُ دِينارٌ كَذا وَكَذا ، فَقُلْنا لِلطَّبِيبِ : سَلْهُ عَنِ الهِرْكَوْلَةِ ، فَقالَ : يا أَبا عُبَيْدَةَ ، فَقالَ : ما لَكَ ؟ قالَ : ما الهِرْكَوْلَةُ ؟ قالَ : الضَّخْمَةُ الأَوْراكِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الهاءَ فِي هِرْكَوْلَةٍ زائِدَةٌ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

امْرَأَةٌ هِرْكَوْلَةٌ : ذاتُ فَخِذَيْنِ وَجِسْمٍ وَعَجُزٍ . الأَصْمَعِيُّ : الهِرْكَوْلَةُ مِنَ النِّساءِ العَظِيمَةُ الوَرِكَيْنِ . وَجَمَلٌ هُراكِلٌ : جَسِيمٌ ضَخْمٌ ، وَرَجُلٌ هُراكِلٌ كَذَلِكَ . وَالهِرْكَوْلَةُ ، عَلَى وَزْنِ البِرْذَوْنَةِ : الجارِيَةُ الضَّخْمَةُ المُرْتَجَّةُ الأَرْدافِ .

وَالهَراكِلَةُ مِنْ ماءِ البَحْرِ : حَيْثُ تَكَثَّرُ فِيهِ الأَمْواجُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ دُرَّةً :

رَأَى مِنْ دُونِها الغَوّاصُ هَوْلاً
هَراكِلَةً وَحِيتاناً وَنُونا

التَّهْذِيبُ : الهَراكِلَةُ كِلابُ الماءِ ، أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ[3] :

فَلا تَزالُ وُرَّشٌ تَأْتِينا
مُهَرْكِلاتٌ وَمُهَرْكِلِينا

وُرَّشٌ : جَمْعُ وارِشٍ وَهُوَ الطُّفَيْلِيُّ .

• هرم • الهَرَمُ : أَقْصَى الكِبَرِ ، هَرِمَ ، بِالكَسْرِ ، يَهْرَمُ هَرَماً وَمَهْرَماً وَقَدْ أَهْرَمَهُ اللهُ فَهُوَ هَرِمٌ ، مِنْ رِجالٍ هَرِمِينَ وَهَرْمَى ، كُسِّرَ عَلَى فَعْلَى لأَنَّهُ مِنَ الأَسْماءِ الَّتِي يُصابُونَ بِها وَهُمْ لَها كارِهُونَ ، فَطابَقَ بابَ فَعِيلٍ الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ نَحْوَ قَتْلَى وَأَسْرَى ، فَكُسِّرَ عَلَى ما كُسِّرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَالأُنْثَى هَرِمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ هَرِماتٍ وَهَرْمَى ، وَقَدْ أَهْرَمَهُ الدَّهْرُ وَهَرَّمَهُ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : « وراسب » هكذا في الأصل من غير نقط .

(٢) قوله : « وأنشد قامت تهادى إلخ » عبارة — شرح القاموس : ومما يستدرك عليه الهركلّ مثال قنْفذ نوع من المشي ، قال : قامت تهادى إلخ .

(٣) قوله : « وأنشد أبو عبيدة إلخ » عبارة القاموس وشرحه : والهركلة مشي في اختيال وبطء ، حكاه أبو عبيدة وأنشد : ولاتزال ورش إلخ .

إذا لَيْلَةٌ هَرَّمَتْ يَوْمَها
أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتِى

وَالمَهْرَمَةُ : الهَرَمُ . وَفى الحَديثِ : تَرْكُ العَشاء مَهْرَمَةٌ أَى مَظِنَّةٌ لِلهَرَمِ ، قالَ القُتَيْبِىُّ : هَذِهِ الكَلِمَةُ جارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ ، قالَ : وَلَسْتُ أَدْرِى أَرَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، ابْتَدَأَها أَمْ كانَتْ تُقالُ قَبْلَهُ .

وَفُلانٌ يَتَهارَمُ : يُرِى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ هَرِمٌ وَلَيْسَ بِهِ . وَفى الحَديثِ : إِنَّ اللهَ لَمْ يَضَعْ داءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَواءً إِلَّا الهَرَمَ ؛ الهَرَمُ : الكِبَرُ ، جَعَلَ الهَرَمَ داءً تَشْبِيهاً بِهِ ، لأَنَّ المَوْتَ يَتَعَقَّبُهُ كالأَدْواءِ .

وَابْنُ هَرِمَةَ : آخِرُ(1) وَلَدِ الشَّيْخِ وَالعَجُوزِ ، وَعَلَى مِثالِهِ ابْنُ عِجْزَةَ . وَيُقالُ : وُلِدَ لِهِرْمَةٍ . وَما عِنْدَهُ هَرْمانَةٌ وَلا مَهْرَمٌ ، أَى مَطْمَعٌ .

وَقَدَحٌ هَرِمٌ : مُتَثَلِّمٌ ؛ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِىِّ :

جَوْزٌ كَجَوْزِ الحِمارِ جَرَّدَهُ الـ
ـخَرَّاسُ لا ناقِسٌ وَلا هَرِمُ

وَالهَرْمُ ، بِالتَّسْكِينِ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ فِيهِ مُلُوحَةٌ ، وَهُوَ أَذَلُّهُ وَأَشَدُّهُ انْبِساطاً عَلَى الأَرْضِ وَاسْتِطْلاحاً ؛ قالَ زُهَيْرٌ(2) :

وَوَطِئْتَنا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ
وَطْءَ المُقَيَّدِ يابِسَ الهَرْمِ

واحِدَتُهُ هَرْمَةٌ ، وَهِىَ الَّتِى يُقالُ لَها حَيْهَلَةٌ . وَفى المَثَلِ : أَذَلُّ مِنْ هَرْمَةٍ ، وَقِيلَ : هِىَ البَقْلَةُ الحَمْقاءُ (عَنْ كُراعٍ) وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ، عَنْهُ أَيْضاً . وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا صارَ قَحْماً هَرِمٌ ، وَالأُنْثَى هَرِمَةٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَالكُرُومُ الهَرِمَةُ . وَكانَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الهَرَمِ .

وَفى الحَديثِ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَهْرَمَيْنِ : البِناءِ وَالبِئْرِ ؛ قالَ : هَكَذا رُوِىَ بِالرَّاءِ ، وَالمَشْهُورُ الأَهْدَمَيْنِ ، بِالدَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَبَعِيرٌ هارِمٌ وَإِبِلٌ هَوارِمُ : تَرْعَى الهَرْمَ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَأْكُلُ الهَرْمَ فَتَبْيَضُّ مِنْهُ عَثانِينُها وَشَعَرُ وُجُوهِها ؛ قالَ :

أَكَلْنَ هَرْماً فالوُجُوهُ شِيبُ

وَإِنَّكَ لا تَدْرِى عَلامَ يُتْرَأُ هَرِمُكَ وَإِنَّكَ لا تَدْرِى بِمَنْ يُولَعُ هَرِمُكَ (حَكاهُ يَعْقُوبُ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ) الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ إِنَّكَ لا تَدْرِى عَلامَ يُتْرَأُ هَرِمُكَ وَلا تَدْرِى بِمَ يُولَعُ هَرِمُكَ أَى نَفْسُكَ وَعَقْلُكَ .

الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقُولُ : هَرَّمْتُ اللَّحْمَ تَهْرِيماً إِذا قَطَّعْتَهُ قِطَعاً صِغاراً مِثْلَ الحَزَّةِ وَالوَذْرَةِ ، وَلَحْمٌ مُهَرَّمٌ . وَهَرِمٌ وَهَرِمِىٌّ وَهَيْرَمٌ وَهَرِمَةُ وَهُرَيْمٌ وَهَرَّامٌ ، كُلُّها : أَسْماءٌ .

وَيُـقـالُ : مـا لَـهُ هُرْمانٌ .

وَالهُرْمانُ ، بِالضَّمِّ : العَقْلُ وَالرَّأْىُ .

وَابْنُ هَرْمَةَ : شاعِرٌ . وَهَرِمُ بْنُ سِنانِ بْنِ أَبِى حارِثَةَ المُرِّىُّ : مِنْ بَنِى مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيانَ ؛ وَهُوَ صاحِبُ زُهَيْرٍ الَّذِى يَقُولُ فِيهِ :

إِنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كانَ وَلَـ
ـكِنَّ الجَوادَ عَلَى عِلَّاتِهِ هَرِمُ

وَأَمَّا هَرِمُ بْنُ قُطْبَةَ بْنِ سَيَّارٍ فَمِنْ بَنِى فَزارَةَ ، وَهُوَ الَّذِى تَنافَرَ إِلَيْهِ عامِرٌ وَعَلْقَمَةُ .

وَالهَرَمانِ : بِناءانِ بِمِصْرَ ، حَرَسَها اللهُ تَعالَى .

• هرمت • هَرامِيتُ : آبارٌ مُجْتَمِعَةٌ بِناحِيَةِ الدَّهْناءِ ، زَعَمُوا أَنَّ لُقْمانَ بْنَ عادٍ احْتَفَرَها ؛ الأَصْمَعِىُّ عَنْ بَسارٍ ضَرِيَّةَ : وَهِىَ قَرْيَةٌ رَكايا ، يُقالُ لَها هَرامِيتُ ، وَحَوْلَها جِفارٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَقايا جِفارٍ مِنْ هَرامِيتَ تُزَّحِ(3)

النَّضْرُ : هِىَ رَكايا خاصَّةً .

• هرمز • الهُرْمُزُ وَالهُرْمُزانُ وَالهارَمُوزُ : الكَبِيرُ مِنْ مُلُوكِ العَجَمِ . وَفى التَّهْذِيبِ : هُرْمُزُ مِنْ أَسْماءِ العَجَمِ . وَرامَهُرْمُزُ : مَوْضِعٌ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ عَلَى الفَتْحِ فى جَمِيعِ الوُجُوهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْرِبُهُ وَلا يَصْرِفُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُضِيفُ الأَوَّلَ إِلَى الثَّانِى وَلا يَصْرِفُ الثَّانِى وَيُجْرِى الأَوَّلَ بِوُجُوهِ الإِعْرابِ .

وَالشَّيْخُ يُهَرْمِزُ ، وَهَرْمَزَتُهُ : تَرْكُهُ لُقْمَتَهُ فى فِيهِ لا يُسِيغُهُ وَهُوَ يُدِيرُهُ فى فِيهِ .

• هرمس • الهِرْماسُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ السِّباعِ ، وَاشْتَقَّهُ بَعْضُهُمْ مِنَ الهَرْسِ الَّذِى هُوَ الدَّقُّ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ ثُلاثِىٌّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . الكِسائِىُّ : أَسَدٌ هِرْماسٌ وَهُرامِسٌ وَهُوَ الجَرِىءُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الهِرْماسُ الأَسَدُ العادِى عَلَى النَّاسِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهِرْماسُ وَلَدُ النَّمِرِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فى الأَسَدِ :

يَحْنُو بِأَشْبالٍ أَبُوها الهِرْماسُ

وَالهِرْمِيسُ : الكَرْكَدَّنُ ، قالَ : وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الفِيلِ لَهُ قَرْنٌ وَهُوَ يَكُونُ فى البَحْرِ أَوْ عَلَى شاطِئِهِ ؛ قالَ :

وَالفِيلُ لا يَبْقَى وَلا الهِرْمِيسُ

وَهِرْماسٌ : مَوْضِعٌ أَوْ نَهَرٌ . وَهَرْمِيسُ : اسْمُ عَلَمٍ سُرْيانِىٌّ .

وَالهِرْمُوسُ : الصُّلْبُ الرَّأْىِ المُجَرِّبُ .

---

(1) قوله : « هرمة آخر إلخ » هو بهذا الضبط فى الأصل والمحكم والتهذيب ، وصوبه شارح القاموس ، وفى الصاغانى : قال الليث ابن هرمة بالفتح .

(2) البيت للحارث بن وعلة الشيبانى وليس لزهير كما جاء فى نسخة اللسان وكما جاء فى شرح القصائد السبع الطوال والرواية الصحيحة :

وطء المقيد ثابت الهرم

بدل ... يابس الهرم ، والثابت النقى الطرى ، والبيت من قصيدته التى بدأها بالبيت المشهور :

قومى هم قتلوا أميم أخى
فإذا رميت يصيبنى سهمى

[عبد الله]

(3) وقوله : « بقايا جفار » الذى فى ياقوت بقايا نطاف . ويوم الهراميت كان بين الضباب وجعفر ابن كلاب ، كان القتال بسبب بئر أراد أحدهما أن يحتفرها .

• هرمط • هَرْمَطَ عِرْضَهُ : وَقَعَ فِيهِ وَهُوَ مِثْلُ هَرْطَهُ .

• هرمع • الهَرْمَعُ : السُّرْعَةُ وَالخِفَّةُ فِي المَشْيِ . وَقَدِ اهْرَمَّعَ الرَّجُلُ أَيْ أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ سَرِيعَ البُكَاءِ وَالدُّمُوعِ ، وَاهْرَمَّعَتِ العَيْنُ بِالدَّمْعِ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ هِرْمَعٌ : سَرِيعُ البُكَاءِ . وَاهْرَمَّعَ إِلَيْهِ : تَبَاكَى إِلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَظُنُّ المِيمَ زَائِدَةً . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : نَشَأَتْ سَحَابَةٌ فَاهْرَمَّعَ قَطْرُهَا إِذَا كَانَ جَوْداً . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَذَكَرَ غَيْثاً قَالَ : فَاهْرَمَّعَ مَطَرُهُ حَتَّى رَأَيْتُنَا مَا نَرَى عَيْنَ السَّمَاءِ مِنَ المَاءِ ؛ اهْرَمَّعَ أَيْ سَالَ بِكَثْرَةِ مَاءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقُصْباً رَأَيْتُهُ عَرْهَمُوما[1]

وَقَالَ اللَّيْثُ : اهْرَمَّعَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ وَحَدِيثِهِ إِذَا انْهَمَلَ فِيهِ ، وَالنَّعْتُ مُهْرَمِّعٌ ؛ قَالَ : وَالعَيْنُ تَهْرَمِّعُ إِذَا أَذْرَتِ الدَّمْعَ سَرِيعاً . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : اهْرَمَّعَ بِمَنْزِلَةِ احْرَنْجَمَ وَوَزْنُهُ افْعَنْلَلَ وَأَصْلُهُ اهْرَنْمَعَ ، فَأُدْغِمَتِ النُّونُ فِي المِيمِ ، وَهَذَا فِي الأَرْبَعَةِ نَظِيرُ امَّحَى مِنْ بَابِ الثُّلَاثَةِ الأَصْلُ فِيهِ انْمَحَى ، فَأُدْغِمَتْ نُونُهُ فِي المِيمِ ، وَذَلِكَ لِعَدَمِ اللَّبْسِ .

• هرمل • هَرْمَلَتِ العَجُوزُ : بَلِيَتْ مِنَ الكِبَرِ . وَالهِرْمَوْلَةُ مِثْلُ الرُّعْبُولَةِ تَنْشَقُّ مِنْ أَسْفَلِ القَمِيصِ وَدَنَاوِنِ القَمِيصِ . وَالهُرْمُولُ : قِطْعَةٌ مِنَ الشَّعَرِ تَبْقَى فِي نَوَاحِي الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الرِّيشِ وَالوَبَرِ ؛ قَالَ الشَّمَّاخُ :

هَيْقٌ هِزَفٌّ وَزَفَّانِيَّةٌ مَرَطَى
زَعْرَاءُ رِيشُ ذُنَابَاهَا هَرَامِيلُ

وَشَعَرٌ هَرَامِيلُ إِذَا سَقَطَ وَهَرْمَلَ الشَّعَرَ وَغَيْرَهُ : قَطَعَهُ وَنَتَفَهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَدُّوا لِأَحْدَاجِهِمْ بُزْلاً مُخَيَّسَةً
قَدْ هَرْمَلَ الصَّيْفُ عَنْ أَعْنَاقِهَا الوَبَرَا

وَهَرْمَلَ عَمَلَهُ : أَفْسَدَهُ . وَهَرْمَلَهُ أَيْ نَتَفَ شَعَرَهُ . وَهَرْمَلَ شَعَرَهُ إِذَا زَبَقَهُ .

• هرن • الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا هَرَنَ فَإِنِّي لَا أَحْفَظُ فِيهِ شَيْئاً ، وَاسْمُ هَرُونَ مُعَرَّبٌ لَا اشْتِقَاقَ لَهُ فِي العَرَبِيَّةِ . وَقَالَ القُتَيْبِيُّ : الهِيرُونُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ جَيِّدٌ لِعَمَلِ السَّلِّ .

ابْنُ سِيدَهْ : الهَرْنَوَى نَبْتٌ ، قَالَ : لَا أَعْرِفُ هَذِهِ الكَلِمَةَ وَلَمْ أَرَهَا فِي النَّبَاتِ ، وَأَنْكَرَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ : وَلَسْتُ أَدْرِي الهَرْنَوَى مَقْصُورٌ أَمِ الهَرْنَوِيُّ ، عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ .

• هرنص • الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّبَاعِيِّ : الهَرْنَصَةُ مَشْيُ الدُّودَةِ ، وَالدُّودَةُ يُقَالُ لَهَا الهُرْنُصَانَةُ .

• هرنع • الهُرْنُعُ : أَصْغَرُ القَمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ القَمْلُ عَامَّةً ، وَالأُنْثَى هِرْنِعَةٌ . وَالهُرْنُوعُ وَالهِرْنِعَةُ ، كِلَاهُمَا : القَمْلَةُ الضَّخْمَةُ ، وَقِيلَ : الصَّغِيرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَهْرُ الهَرَانِعِ عَقْلُهُ عِنْدَ الخَنَا
بِأَذَلَّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَذَلَّلُ

الأَزْهَرِيُّ : الهَرَانِعُ أُصُولُ نَبَاتٍ تُشْبِهُ الطَّرَاثِيثَ .

• هرنغ • اللَّيْثُ : الهُرْنُوغُ شِبْهُ الطُّرْثُوثِ يُؤْكَلُ .

• هرنقص • الهَرْنَقْصُ : القَصِيرُ .

• هرول • الهَرْوَلَةُ : بَيْنَ العَدْوِ وَالمَشْيِ ، وَقِيلَ : الهَرْوَلَةُ بَعْدَ العَنَقِ ، وَقِيلَ : الهَرْوَلَةُ الإِسْرَاعُ . الجَوْهَرِيُّ : الهَرْوَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ وَهُوَ بَيْنَ المَشْيِ وَالعَدْوِ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً . وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ سُرْعَةِ إِجَابَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَبُولِ تَوْبَةِ العَبْدِ وَلُطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ . هَرْوَلَ الرَّجُلُ هَرْوَلَةً : بَيْنَ المَشْيِ وَالعَدْوِ ، وَقِيلَ : الهَرْوَلَةُ فَوْقَ المَشْيِ وَدُونَ الخَبَبِ ، وَالخَبَبُ دُونَ العَدْوِ .

• هرا • الهِرَاوَةُ : العَصَا ، وَقِيلَ : العَصَا الضَّخْمَةُ وَالجَمْعُ هَرَاوَى ، بِفَتْحِ الوَاوِ عَلَى القِيَاسِ مِثْلُ المَطَايَا ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الإِدَاوَةِ ، وَهُرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَكَأَنَّ هُرِيًّا وَهِرِيًّا إِنَّمَا هُوَ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، وَهِيَ الأَلِفُ فِي هِرَاوَةٍ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ هَرْوَةٌ ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فُعُولٍ كَقَوْلِهِمْ مَأْنَةٌ وَمُئُونٌ وَصَخْرَةٌ وَصُخُورٌ ؛ قَالَ كُثَيِّرٌ :

يُنَوِّخُ ثُمَّ يُضْرَبُ بِالهَرَاوَى
فَلَا عُرْفٌ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ :

رَأَيْتُكِ لَا تُغْنِينَ عَنِّي نَقْرَةً
إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الهَرَاوَى الدَّمَامِكُ

قَالَ : وَيُرْوَى الهِرِيُّ ، بِكَسْرِ الهَاءِ . وَهَرَاهُ بِالهِرَاوَةِ يَهْرُوهُ هَرْواً وَتَهَرَّاهُ : ضَرَبَهُ بِالهِرَاوَةِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مِلْقَطٍ الطَّائِيُّ :

يُكْسَى وَلَا يُغْرَثُ مَمْلُوكُهَا
إِذَا تَهَرَّتْ عَبْدَهَا الهَارِيَهْ

وَهَرَيْتُهُ بِالعَصَا : لُغَةٌ فِي هَرَوْتُهُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنْ تَهَرَّاهُ بِهَا العَبْدُ الهَارْ[2]

وَهَرَا اللَّحْمَ هَرْواً : أَنْضَجَهُ (حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَحْدَهُ) قَالَ : وَخَالَفَهُ سَائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقَالَ هَرَأَ .

وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : وَخَرَجَ صَاحِبُ الهِرَاوَةِ ؛ أَرَادَ بِهِ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُمْسِكُ القَضِيبَ بِيَدِهِ كَثِيراً ، وَكَانَ يُمْشَى بِالعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَتُغْرَزُ لَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا ، ﷺ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ

(١) قوله : « وقصبا إلخ » كذا بالأصل ، وأورده في مادة عقهم وعرهم : وقصبا عقاما عرهوما .

(٢) قوله : « وإن تهراه إلخ » قبله كما في التهذيب :

لا يلتوي من الوبيل القسبار

لِحَنِيفَةِ[1] النَّعَمِ ، وَقَدْ جاءَ مَعَهُ بِيَتِيمٍ يَعْرِضُه عَلَيْهِ ، وَكانَ قَدْ قارَبَ الاحْتِلامَ وَرَآه نائِماً فَقالَ : لَعَظُمَتْ هَذِهِ هِراوَةُ يَتِيمٍ أَي شَخْصُهُ وجُثَّتُه ، شَبَّهَهُ بِالهِراوَةِ ، وهِيَ العَصا ، كأَنَّهُ حِينَ رَآهُ عَظِيمَ الجُثَّةِ اسْتَبْعَدَ أَنْ يُقالَ لَهُ يَتِيمٌ لأَنَّ اليُتْمَ فِي الصِّغَرِ.

وَالهُرْيُ : بَيْتٌ كَبِيرٌ ضَخْمٌ يُجْمَعُ فِيهِ طَعامُ السُّلْطانِ ، وَالجَمْعُ أَهْراءٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ.

وَهَراةُ : مَوْضِعٌ ، النَّسَبُ إِلَيهِ هَرَوِيٌّ ، قُلِبَتِ الياءُ واواً كَراهِيَةَ تَوالِي الياءاتِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَنَّ لامَ هَراةٍ ياءٌ لأَنَّ اللامَ ياءً أَكْثَرُ مِنْها واواً ، وَإِذا وَقَفْتَ عَلَيْها وَقَفْتَ بِالهاءِ ، وَإِنَّما قِيلَ مُعاذٌ الهَرّاءُ لأَنَّهُ كانَ يَبِيعُ الثِّيابَ الهَرَوِيَّةَ فَعُرِفَ بِها وَلُقِّبَ بِها ؛ قالَ شاعِرٌ مِنْ أَهْلِ هَراةَ لَمَّا افْتَتَحَها عَبْدُ اللهِ بْنُ خازِمٍ سَنَةَ سِتٍّ وسِتِّينَ :

عاوِدْ هَراةَ وَإِنْ مَعْمُورُها خَرِبا
وَأَسْعِدِ اليَوْمَ مَشْغُوفاً إِذا طَرِبا
وَارْجِعْ بِطَرْفِكَ نَحْوَ الخَنْدَقَيْنِ تَرَى
رُزْءاً جَلِيلاً وَأَمْراً مُفْظِعاً عَجَبا
هاماً تَزَقَّى وَأَوْصالاً مُفَرَّقَةً
وَمَنْزِلاً مُقْفِراً مِنْ أَهْلِهِ خَرِبا
لا تَأْمَنَنْ حَدَثاً قَيْسٌ وَقَدْ ظَلَمَتْ
إِنْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ فِي تَصْرِيفِهِ عُقَبا
مُقَتَّلُونَ وَقَتّالُونَ قَدْ عَلِمُوا
أَنّا كَذَلِكَ نَلْقَى الحَرْبَ وَالحَرَبا

وَهَرَّى فُلانٌ عِمامَتَهُ تَهْرِيَةً إِذا صَفَّرَها ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمامَةَ بَعْدَما
أَراكَ زَماناً فاصِعاً لا تَعَصَّبُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : حاسِراً لا تَعَصَّبُ ؛ مَعْناهُ جَعَلْتَها هَرَوِيَّةً ، وَقِيلَ : صَبَغْتَها وَصَفَّرْتَها ، وَلَمْ يُسْمَعْ بِذَلِكَ إِلّا فِي هَذا الشِّعْرِ ، وَكانَتْ ساداتُ العَرَبِ تَلْبَسُ العَمائِمَ الصُّفْرَ ، وَكانَتْ تُحْمَلُ مِنْ هَراةَ مَصْبُوغَةً فَقِيلَ لِمَنْ لَبِسَ عِمامَةً صَفْراءَ : قَدْ هَرَّى عِمامَتَهُ ، يُرِيدُ أَنَّ السَّيِّدَ هُوَ الَّذِي يَتَعَمَّمُ بِالعِمامَةِ الصَّفْراءِ دُونَ غَيْرِهِ . وَقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : هَرَّيْتُ العِمامَةَ لَبِسْتُها صَفْراءَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ثَوْبٌ مُهَرّىً إِذا صُبِغَ بِالصَّبِيبِ وهُوَ ماءُ وَرَقِ السِّمْسِمِ ، ومُهَرّىً أَيْضاً إِذا كانَ مَصْبُوغاً كَلَوْنِ المِشْمِشِ وَالسِّمْسِمِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هاراهُ إِذا طانَزَهُ ، وَراهاهُ إِذا حامَقَهُ . وَالهِراوَةُ : فَرَسُ الرَّيّانِ ابْنِ حُوَيْصٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ عِنْدَ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ عَزَبٌ وَأَعْزابٌ فِي بابِ تَكْسِيرِ صِفَةِ الثُّلاثِيِّ : كانَ لِعَبْدِ القَيْسِ فَرَسٌ يُقالُ لَها هِراوَةُ الأَعْزابِ ، يَرْكَبُها العَزَبُ وَيَغْزُو عَلَيْها ، فَإِذا تَأَهَّلَ أَعْطَوْها عَزَباً آخَرَ ، وَلِهَذا يَقُولُ لَبِيدٌ :

يَهْدِي أَوائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ
جَرْداءَ مِثْلِ هِراوَةِ الأَعْزابِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : انْقَضَى كَلامُ أَبِي سَعِيدٍ ، قالَ : وَالبَيْتُ لِعامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ لا لِلَبِيدٍ.

وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ قالَ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ ذاكَ الهُراءُ شَيْطانٌ وُكِّلَ بِالنُّفُوسِ ، قِيلَ : لَمْ يُسْمَعِ الهُراءُ أَنَّهُ شَيْطانٌ إِلّا فِي هَذا الحَدِيثِ ، قالَ : وَالهُراءُ فِي اللُّغَةِ السَّمْحُ الجَوادُ وَالهَذَيانُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• هزأ • الهُزْءُ وَالهُزُؤُ : السُّخْرِيَةُ .
هَزِئَ بِهِ ومِنْهُ .
وَهَزَأَ يَهْزَأُ فِيهِما هُزْءاً وهُزُوءاً وَمَهْزَأَةً ، وَتَهَزَّأَ وَاسْتَهْزَأَ بِهِ : سَخِرَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ . اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ» ؛ قالَ الزَّجّاجُ : القِراءَةُ الجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ ، فَإِذا خَفَّفْتَ الهَمْزَةَ جَعَلْتَ الهَمْزَةَ بَيْنَ الواوِ وَالهَمْزَةِ ، فَقُلْتَ مُسْتَهْزِئُونَ ، فَهَذا الاخْتِيارُ بَعْدَ التَّحْقِيقِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُبْدَلَ مِنْها ياءٌ فَتَقْرَأُ مُسْتَهْزِيُونَ ، فَأَمّا مُسْتَهْزُونَ ، فَضَعِيفٌ لا وَجْهَ لَهُ إِلّا شاذّاً ، عَلَى قَوْلِ مَنْ أَبْدَلَ الهَمْزَةَ ياءً . فَقالَ اسْتَهْزَأْتُ اسْتَهْزَيْتُ ، فَيَجِبُ عَلَى اسْتَهْزَيْتُ مُسْتَهْزُونَ . وَقالَ : فِيهِ أَوْجُهٌ مِنَ الجَوابِ ، قِيلَ : مَعْنَى اسْتِهْزاءِ اللهِ بِهِمْ أَنْ أَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ أَحْكامِهِ فِي الدُّنْيا خِلافَ ما لَهُمْ فِي الآخِرَةِ ، كَما أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيا خِلافَ ما أَسَرُّوا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتِهْزاؤُهُ بِهِمْ أَخْذَهُ إِيّاهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ ، كَما قالَ ، عَزَّ مِنْ قائِلٍ : «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ» ؛ وَيَجُوزُ ، وَهُوَ الوَجْهُ المُخْتارُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ يُجازِيهِمْ عَلَى هُزْئِهِمْ بِالعَذابِ ، فَسَمَّى جَزاءَ الذَّنْبِ بِاسْمِهِ ، كَما قالَ تَعالَى : «وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها» ؛ فَالثّانِيَةُ لَيْسَتْ بِسَيِّئَةٍ فِي الحَقِيقَةِ إِنَّما سُمِّيَتْ سَيِّئَةً لازْدِواجِ الكَلامِ ، فَهَذِهِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ .

وَرَجُلٌ هُزَأَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَهْزَأُ بِالنّاسِ . وَهُزْأَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ : يُهْزَأُ بِهِ ؛ وَقِيلَ يُهْزَأُ مِنْهُ . قالَ يُونُسُ : إِذا قالَ الرَّجُلُ هَزِئْتُ مِنْكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، إِنَّما هُوَ هَزِئْتُ بِكَ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ سَخِرْتُ مِنْكَ وَلا يُقالُ : سَخِرْتُ بِكَ .

وَهَزَأَ الشَّيْءَ يَهْزَؤُهُ هَزْءاً : كَسَرَهُ . قالَ يَصِفُ دِرْعاً :

لَها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً
وَتَهْزَأُ بِالمَعابِلِ وَالقِطاعِ

عُكَنُ الدِّرْعِ : ما تَثَنَّى مِنْها . وَالباءُ فِي قَوْلِهِ بِالمَعابِلِ زائِدَةٌ ، هَذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ ، إِنَّما تَهْزَأُ هَهُنا مِنَ الهُزْءِ الَّذِي هُوَ السُّخْرِيُّ ، كَأَنَّ هَذِهِ

(١) قوله : «وفي الحديث أنه قال لحنيفة إلخ» نص التكملة : وفي حديث النبي ، ﷺ : أن حنيفة النعم أتاه فأشهده ليتيم في حجره بأربعين من الإبل التي كانت تسمى المطيبة في الجاهلية فقال النبي ، ﷺ : فأين يتيمك يا أبا حذيم؟ وكان قد حمله معه ، قال : هو ذاك النائم ، وكان يشبه المحتلم ، فقال ، ﷺ : لعظمت هذه هراوة يتيم ، يريد شخص اليتيم وشطاطه شبه بالهراوة.

الدِّرْعَ لمَّا رَدَّتِ النَّبْلَ خُنْساً جُعِلَتْ هازِئَةً بِها.

وَهَزَأَ الرَّجُلُ: ماتَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَهَزَأَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ هَزْءاً، قَتَلَها بِالْبَرْدِ، وَالْمَعْرُوفُ هَرَأَها، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الزَّايَ تَصْحِيفٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَهْزَأَهُ الْبَرْدُ وَأَهْرَأَهُ إِذا قَتَلَهُ. وَمِثْلُهُ: أَزْغَلَتْ وَأَرْغَلَتْ لِما يَتَعاقَبُ فِيهِ الرَّاءُ وَالزَّايُ.

الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: نَزَأْتُ الرَّاحِلَةَ وَهَزَأْتُها إِذا حَرَّكْتَها.

• هزب • الْهَوْزَبُ: الْمُسِنُّ، الْجَرِيءُ، مِنَ الإِبِلِ؛ وَقِيلَ: الشَّدِيدُ، الْقَوِيُّ الْجَرِيءُ؛ قالَ الأَعْشَى:

أَزْجِي سَراعِيفَ كَالقِسِيِّ مِنَ الـ
ـشَّوْحَطِ صَكَّ الْمُسَفَّعِ الْحَجَلا

وَالْهَوْزَبَ الْعَوْدَ أَمْتَطِيهِ بِها
وَالْعَنْتَرِيسَ الْوَجْناءَ وَالْجَمَلا

وَالْهاءُ فِي قَوْلِهِ بِها، تَعُودُ عَلَى سَراعِيفَ. وَأُزْجِي: أَسُوقُ. وَالسَّراعِيفُ: الطِّوالُ مِنَ الإِبِلِ، الضَّوامِرُ، الْخِفافُ، واحِدُها سُرْعُوفٌ. وَجَعَلَها تَصُكُّ الأَرْضَ بِأَخْفافِها، كَصَكِّ الصَّقْرِ الْمُسَفَّعِ الْحَجَلَ. وَالْوَجْناءُ: الْغَلِيظَةُ، مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْوَجِينِ، وَهُوَ ماغَلُظَ مِنَ الأَرْضِ. وَالْمُسَفَّعُ: الَّذِي فِي لَوْنِهِ سُفْعَةٌ. وَالْهَوْزَبُ: النَّسْرُ، لِسِنِّهِ.

وَالْهازِبِيُّ: جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ.

وَالْهَيْزَبُ: الْحَدِيدُ.

وَهِزَّابٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

• هزبر • الْهِزَبْرُ: مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ.

وَالْهِزَنْبَرُ وَالْهِزَنْبَرانُ: الْحَدِيدُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ.

وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: رَجُلٌ هِزَنْبَرٌ وَهِزَنْبَرانٌ أَيْ حَدِيدٌ وَثَّابٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ناقَةٌ هِزَبْرَةٌ صُلْبَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

هِزَبْرَةٌ ذاتُ نَسِيسٍ أَصْهَبا

• هزبز • الْهِزَنْبَزُ وَالْهِزَنْبَزانُ وَالْهِزَنْبَزانِيُّ، كُلُّهُ: الْحَدِيدُ، حَكاهُ ابْنُ جِنِّي بِزايَيْنِ، قالَ: وَهِيَ مِنَ الأَمْثِلَةِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْها سِيبَوَيْهِ.

• هزبل • مافِي النِّحْيِ هُزَبْلِيلَةٌ أَيْ شَيْءٌ، لايُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَحْدِ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: مافِيهِ هُزَبْلِيلَةٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ. الأَزْهَرِيُّ: الْهُزَبْلِيلُ الشَّيْءُ التَّافِهُ الْيَسِيرُ.

وَهَزْبَلَ إِذا افْتَقَرَ فَقْراً مُدْقِعاً.

• هزج • الْهَزَجُ: الْخِفَّةُ وَسُرْعَةُ وَقْعِ الْقَوائِمِ وَوَضْعِها. صَبِيٌّ هَزِجٌ وَفَرَسٌ هَزِجٌ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ يَنْعَتُ فَرَساً:

غَدا هَزِجاً طَرِباً قَلْبُهُ
لَقْيِنَ وَأَصْبَحَ لَمْ يَلْغَبِ

وَالْهَزَجُ: الْفَرَحُ. وَالْهَزَجُ: صَوْتٌ مُطْرِبٌ وَقِيلَ: صَوْتٌ فِيهِ بَحَحٌ؛ وَقِيلَ: صَوْتٌ دَقِيقٌ مَعَ ارْتِفاعٍ. وَكُلُّ كَلامٍ مُتَقارِبٍ مُتَدارِكٍ: هَزَجٌ وَالْجَمْعُ أَهْزاجٌ.

وَالْهَزَجُ: نَوْعٌ مِنْ أَعارِيضِ الشِّعْرِ، وَهُوَ مَفاعِيلُنْ مَفاعِيلُنْ، عَلَى هَذا الْبِناءِ كُلُّهُ أَرْبَعَةُ أَجْزاءٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَقارُبِ أَجْزائِهِ، وَهُوَ مُسَدَّسُ الأَصْلِ، حَمْلاً عَلَى صاحِبَيْهِ فِي الدَّائِرَةِ، وَهُما الرَّجَزُ وَالرَّمَلُ إِذْ تَرْكِيبُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما مِنْ وَتِدٍ مَجْمُوعٍ وَسَبَبَيْنِ خَفِيفَيْنِ.

وَهَزِجَ: تَغَنَّى، قالَ يَزِيدُ بْنُ الأَعْوَرِ الشَّنِّيُّ:

كَأَنَّ شَنًّا هَزِجاً وَشَنّا
قَعْقَعَةُ مُهْزِجٍ تَغَنَّى

وَتَهَزَّجَ: كَهَزِجَ. وَالْهَزَجُ: مِنَ الأَغانِي وَفِيهِ تَرَنُّمٌ وَقَدْ هَزِجَ، بِالْكَسْرِ، وَتَهَزَّجَ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّها جارِيَةٌ تَهَزَّجُ

وَقالَ أَبُو إِسْحَقَ: التَّهَزُّجُ تَرَدُّدُ التَّحْسِينِ فِي الصَّوْتِ؛ وَقِيلَ: التَّهَزُّجُ صَوْتٌ مُطَوَّلٌ غَيْرُ رَفِيعٍ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

كَأَنَّ صَوْتَ حَلْيِها الْمُناطِقِ
تَهَزُّجُ الرِّياحِ بِالْعَشارِقِ

وَرَعْدٌ مُتَهَزِّجٌ: مُصَوِّتٌ. وَقَدْ هَزِجَ الصَّوْتَ. وَرَعْدٌ هَزِجٌ بِالصَّوْتِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَجَشُّ مُجَلْجِلٌ هَزِجٌ مُلِثٌّ
تُكَرْكِرُهُ الْجَنائِبُ فِي السَّدادِ

وَعُودٌ هَزِجٌ، وَمُغَنٍّ هَزِجٌ: يُهَزِّجُ الصَّوْتَ تَهْزِيجاً. وَالْهَزَجُ: تَدارُكُ الصَّوْتِ فِي خِفَّةٍ وَسُرْعَةٍ؛ وَيُقالُ: هُوَ هَزِجُ الصَّوْتِ هَزامِجُهُ، أَيْ مُدارِكُهُ. قالَ: وَلَيْسَ الْهَزَجُ مِنَ التَّرَنُّمِ فِي شَيْءٍ؛ وَقالَ عَنْتَرَةُ:

وَكَأَنَّما تَنْأَى بِجانِبِ دَفِّها الـ
ـوَحْشِيِّ مِنْ هَزِجِ الْعَشِيِّ مُوَوِّمِ (1)

يَعْنِي ذُباباً لِطَيَرانِهِ تَرَنُّمٌ، فَالنَّاقَةُ تَحْذَرُ لَسْعَهُ إِيَّاها.

وَتَهَزَّجَتِ الْقَوْسُ إِذا صَوَّتَتْ عِنْدَ إِنْباضِ الرَّمْيِ عَنْها؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

لَمْ يَعِبْ رِيُّها وَلا النَّاسُ مِنْها
غَيْرَ إِنْذارِها عَلَيْهِ الْحَمِيرا

بِأَهازِيجَ مِنْ أَغانِيِّها الْجُشْـ
ـشِ وَإِرْنانِها النَّحِيبَ الزَّفِيرا

وَفِي الْحَدِيثِ: أَدْبَرَ الشَّيْطانُ وَلَهُ هَزَجٌ، وَفِي رِوايَةٍ: وَزَجٌ. الْهَزَجُ: الرَّنَّةُ. وَالْوَزَجُ: دُونَهُ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الْهَزَجَ فِي مَعْنَى الْعُواءِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَنْتَرَةَ:

وَكَأَنَّما تَنْأَى بِجانِبِ دَفِّها الـ
ـوَحْشِيِّ مِنْ هَزِجِ الْعَشِيِّ مُوَوِّمِ

هِرٍّ جَنِيبٍ كُلَّما عَطَفَتْ لَهُ
غَضْبَى اتَّقاها بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ

قالَ: هَزِجٌ كَثِيرُ الْعُواءِ بِاللَّيْلِ، وَوَضَعَ الْعَشِيَّ مَوْضِعَ اللَّيْلِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ، وَأَبْدَلَ هِرًّا مِنْ هَزِجٍ؛ وَرَواهُ الشَّيْبانِيُّ بِنَأْيٍ؛ وَهُوَ عِنْدَهُ رَفْعٌ فاعِلُ لِيَنْأَى. وَمَرَّ هَزِيجٌ مِنَ اللَّيْلِ كَهَزِيعٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْهَزَجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذُّبابِ:

(1) قوله: «المُوَوِّم» بكسر الواو خطأ صوابه المُوَوَّم. كما ورد البيت صحيح الضبط في مادة «أوم».

[عبد الله]

• هزر • الهَزْرُ وَالبَزْرُ : شِدَّةُ الضَّرْبِ بِالخَشَبِ ، هَزَرَهُ هَزْراً كَما يُقالُ هَطَرَهُ وَهَبَجَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : هَزَرَهُ يَهْزِرُهُ هَزْراً بِالعَصا ضَرَبَهُ بِها عَلَى جَنْبِهِ وَظَهْرِهِ ضَرْباً شَدِيداً . الجَوْهَرِيُّ : هَزَرَهُ بِالعَصا هَزَراتٍ أَى ضَرَبَهُ . وَفى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ : إِذا شَرِبَ قامَ إِلى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ ساقَهُ ؛ الهَزْرُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالخَشَبِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ مَهْزُورٌ وَهَزِيرٌ . والهَزْرُ : الغَمْزُ الشَّدِيدُ ، هَزَرَهُ يَهْزِرُهُ هَزْراً فِيهِما . وَرَجُلٌ مِهْزَرٌ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَذُو هَزَراتٍ وَذُو كَسَراتٍ : يُغْبَنُ فى كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ :

إِلَّا تَدَعْ هَزَراتٍ لَسْتَ تارِكَها
تُخْلَعْ ثِيابُكَ لا ضَأْنٌ وَلا إِبِلُ

يَقُولُ : لا يَبْقَى لَهُ ضَأْنٌ وَلا إِبِلٌ . الفَرَّاءُ : فى فُلانٍ هَزَراتٌ وكَسَراتٌ وَدَغَواتٌ ودَغَياتٌ ، كُلُّهُ الكَسَلُ . وَالهُزَيْرَةُ : تَصْغِيرُ الهَزْرَةِ ، وَهِىَ الكَسَلُ التَّامُّ . وَالهَزْرُ فى البَيْعِ : التَّقَحُّمُ فِيهِ وَالإِغْلاءُ . وَقَدْ هَزَرْتُ لَهُ فى بَيْعِهِ هَزْراً أَى أَغْلَيْتُ لَهُ . وَالهازِرُ : المُشْتَرِى المُقْتَحِمُ فى البَيْعِ . وَرَجُلٌ هَزِرٌ : مَغْبُونٌ أَحْمَقُ يُطْمَعُ بِهِ . وَالهَزْرَةُ وَالهَزَرَةُ : الأَرْضُ الرَّقِيقَةُ .

وَالهَزَرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ بَيَّتُوا فَقُتِلُوا . وَالهَزَرُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَقالَ الأَباعِدُ وَالشَّامِتُو
نَ كانُوا كَلَيْلَةِ أَهْلِ الهَزَرْ

يَعْنِى تِلْكَ القَبِيلَةَ أَوْ ذَلِكَ المَوْضِعَ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : الهَزَرُ لَمُودٌ حَيْثُ أُهْلِكُوا فَيُقالُ : كَما بادَ أَهْلُ الهَزَرِ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ وَقْعَةٌ كانَتْ لَهُمْ مُنْكَرَةٌ . وَمَهْزُورٌ : وادٍ بِالحِجازِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ قَضَى فى سَيْلِ مَهْزُورٍ أَنْ يُحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الماءُ الكَعْبَيْنِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَهْزُورٌ وادِى بَنِى قُرَيْظَةَ بِالحِجازِ ، قالَ : فَأَمَّا بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّاىِ فَمَوْضِعُ سُوقِ المَدِينَةِ تَصَدَّقَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى المُسْلِمِينَ . وَهَزَّارٌ : اسْمٌ . وَالهَزْوَرُ : الضَّعِيفُ ، زَعَمُوا .

• هزرف • الهِزْرَوْفُ وَالهِزْرافُ : الظَّلِيمُ . وَالهِزْرافُ : الخَفِيفُ السَّرِيعُ وَرُبَّما نُعِتَ بِهِ الظَّلِيمُ . وَظَلِيمٌ هِزْرَوْفٌ : سَرِيعٌ خَفِيفٌ ، وَقَدْ هَزْرَفَ فى عَدْوِهِ هَزْرَفَةً . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الهِزْرِفِىُّ الكَثِيرُ الحَرَكَةِ ، وَالهِزْرَوْفُ السَّرِيعُ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً يَصِفُ ظَلِيماً :

مِنَ الحُصِّ هِزْرَوْفٌ يَطِيرُ عِفاؤُهُ
إِذا اسْتَدْرَجَ الفَيْفاءَ مَدَّ المَغابِنا
أَزَجُّ زَلُوجٌ هِزْرَفِىٌّ زَفازِفٌ
هِزَفٌّ يَبُذُّ النَّاجِياتِ الصَّوافِنا

قالَ : وَقِيلَ الهِزْرَوْفُ العَظِيمُ الخَلْقِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّىّ فى هزرف .

• هزرق • الهَزْرَقَةُ : مِنْ أَسْوَإِ الضَّحِكِ ؛ قالَ :

ظَلِلْنَ فى هَزْرَقَةٍ وَقَهِّ
يَهْزَأْنَ مِنْ كُلِّ عَبامٍ فَهِّ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعِ الهَزْرَقَةَ بِهَذا المَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَرَوَى شَمِرٌ عَنِ المُؤَرِّجِ أَنَّهُ قالَ : النَّبَطُ تُسَمِّى المَحْبُوسَ المُهَزْرَقَ ، الزَّاىُ قَبْلَ الرَّاءِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالَّذِى نَعْرِفُهُ فى بابِ الضَّحِكِ زَهْزَقَ وَدَهْدَقَ زَهْزَقَةً وَدَهْدَقَةً ، قالَ : قالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ . وَظَلِيمٌ هَزْرُوقٌ وَهِزْراقٌ وَهُزارِقٌ : سَرِيعٌ . وَهَزْرَقَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ : أَسْرَعَ ، وَهُوَ ظَلِيمٌ هَزْرُوقٌ وَهُزارِقٌ .

• هزز • الهَزُّ : تَحْرِيكُ الشَّىْءِ كَما تَهُزُّ القَناةَ فَتَضْطَرِبُ وَتَهْتَزُّ ، وَهَزَّهُ يَهُزُّهُ هَزّاً وَهَزَّ بِهِ وَهَزْهَزَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ » ؛ أَى حَرِّكِى . وَالعَرَبُ تَقُولُ : هَزَّهُ وَهَزَّ بِهِ إِذا حَرَّكَهُ ، وَمِثْلُهُ : خُذِ الخِطامَ وَخُذْ بِالخِطامِ وَتَعَلَّقَ زَيْداً وَتَعَلَّقَ بِزَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما عَدَّاهُ بِالباءِ لِأَنَّ فى هُزِّى مَعْنَى جُرِّى ؛ وَقالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

قَدْ حالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
مِسْعٌ لَها بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ

مُؤَوِّبَةٌ : رِيحٌ تَأْتِى لَيْلاً ، وَقَدِ اهْتَزَّ ؛ وَيُسْتَعارُ فَيُقالُ : هَزَزْتُ فُلاناً لِخَيْرٍ فاهْتَزَّ ، وَهَزَزْتُ الشَّىْءَ هَزّاً فاهْتَزَّ أَى حَرَّكْتُهُ فَتَحَرَّكَ ؛ قالَ :

كَرِيمٌ هُزَّ فاهْتَزَّ
كَذاكَ السَّيِّدُ النَّزُّ

وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اهْتَزَّ العَرْشُ أَى فَرِحَ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَرِيمٌ هُزَّ فاهْتَزَّ

وَقالَ بَعْضُهُمْ : أُرِيدَ بِالعَرْشِ هٰهُنا السَّرِيرُ الَّذِى حُمِلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ مُعاذٍ حِينَ نُقِلَ إِلَى قَبْرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَرْشُ اللهِ ارْتاحَ وَاسْتَبْشَرَ لِكَرامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ أَى لِرُوحِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ حِينَ رُفِعَ إِلَى السَّماءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الهَزُّ فى الأَصْلِ الحَرَكَةُ ، وَاهْتَزَّ إِذا تَحَرَّكَ ، فاسْتَعْمَلَهُ عَلَى مَعْنَى الارْتِياحِ ، أَى ارْتاحَ لِصُعُودِهِ حِينَ صُعِدَ بِهِ وَاسْتَبْشَرَ لِكَرامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ . وَكُلُّ مَنْ خَفَّ لِأَمْرٍ وَارْتاحَ لَهُ ، فَقَدِ اهْتَزَّ لَهُ ، وَقِيلَ : أَرادَ فَرَحَ أَهْلِ العَرْشِ بِمَوْتِهِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فانْطَلَقْنا بِالسَّقَطَيْنِ نَهُزُّ بِهِما أَى نُسْرِعُ السَّيْرَ بِهِما ، وَيُرْوَى : نَهِزُ مِنَ الوَهْزِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَأَخَذَتْهُ لِذَلِكَ الأَمْرِ هِزَّةٌ ، أَى أَرْيَحِيَّةٌ وَحَرَكَةٌ .

وَاهْتَزَّ النَّباتُ : تَحَرَّكَ وَطالَ . وَهَزَّتْهُ الرِّيحُ وَالرِّىُّ : حَرَّكاهُ وَأَطالاهُ . وَاهْتَزَّتِ الأَرْضُ : تَحَرَّكَتْ وَأَنْبَتَتْ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْها الماءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ » ؛ اهْتَزَّتْ أَى تَحَرَّكَتْ عِنْدَ وُقُوعِ النَّباتِ بِها ، وَرَبَتْ أَى انْتَفَخَتْ وَعَلَتْ . وَفى الحَدِيثِ : إِنِّى سَمِعْتُ هَزِيزاً كَهَزِيزِ الرَّحَى ، أَى صَوْتَ دَوَرانِها . وَالهَزُّ وَالهَزِيزُ فى السَّيْرِ : تَحْرِيكُ الإِبِلِ فى خِفَّتِها . وَقَدْ هَزَّها السَّيْرُ وَهَزَّها الحادِى هَزِيزاً فاهْتَزَّتْ هِىَ إِذا تَحَرَّكَتْ فى سَيْرِها بِحُدائِهِ . الأَصْمَعِىُّ :

الهِزّةُ مِن سَيْرِ الإِبِلِ أَنْ يَهْتَزَّ الموكِبُ. قالَ النضرُ: يهتزّ أي يسرع. ابن سيده: الهِزّة أن يتحرّكَ الموكبُ وقد اهتزّ؛ قالَ ابنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ:

أَلا هَزِئَتْ بِنا قُرَشِيْـ
ـيَةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُها

وَاهْتِزازُ الموكبِ أيضاً [1] وجلبتهم. وهَزِيزُ الرِّيحِ: دَوِيُّها عِنْدَ هَزِّها الشَّجَرَ؛ يُقالُ: الرِّيحُ تَهُزُّ الشَّجَرَ فَيَهْتَزُّ، وَهَزْهَزَهُ أي حَرَّكَهُ فَتَهَزْهَزَ. وَهَزِيزُ الرِّيحِ: صَوْتُ حَرَكَتِها؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

إِذا ما جَرَى شَأْوَيْنِ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ
تَقُولُ هَزِيزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثْأَبِ

وَهِزّانُ بْنُ يَقْدُمَ: بَطْنٌ، فِعْلانٌ مِنَ الهِزَّةِ؛ قالَ الشّاعِرُ [2]:

وفِتْيانِ هِزّانَ الطِّوالُ الغَرانِقَهْ

وَقِيلَ: هِزّانُ قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَقِيلَ: هِزّانُ قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ.

وَهَزْهَزَ الشَّيْءَ: كَهَزَّهُ. وَالهَزْهَزَةُ: تَحْرِيكُ الرَّأْسِ. وَالهَزْهَزَةُ: تَحْرِيكُ البَلايا وَالحُرُوبِ لِلنّاسِ. وَالهَزاهِزُ: الفِتَنُ يَهْتَزُّ فِيها النّاسُ. وَسَيْفٌ هَزْهازٌ وَسَيْفٌ هَزْهَزٌ وَهُزاهِزٌ: صافٍ. وَماءٌ هَزْهَزٌ وَهُزاهِزٌ وَهَزْهازٌ: يَهْتَزُّ مِن صَفائِهِ. وَعَيْنٌ هَزْهَزٌ: كَذَلِكَ. وَماءٌ هَزْهَزٌ في اهْتِزازِهِ إِذا جَرَى، وَنَهْرٌ هُزْهُزٌ، بِالضَّمِّ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

إِذا اسْتَرَأَتْ ساقِياً مُسْتَرْوِزا
بَجَّتْ مِنَ البَطْحاءِ نَهْراً هُزْهُزا

قالَ ثَعْلَبٌ: قالَ أَبُو العالِيَةِ: قُلْتُ لِلْغَنَوِيِّ ما كانَ لَكَ بِنَجْدٍ؟ قالَ: ساحاتٌ فِيحٌ وَعَيْنٌ هَزْهَزٌ وَاسِعَةٌ مُرْتَكِضُ المَجَمِّ، قُلْتُ: فَما أَخْرَجَكَ عَنْها؟ قالَ: إِنَّ بَنِي عامِرٍ جَعَلُونِي عَلَى حُنْدُيرَةِ أَعْيُنِهِمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَضُوا دَمِيَهُ؛ مُرْتَكِضٌ: مُضْطَرِبٌ. وَالمَجَمُّ: مَوْضِعُ جُمُومِ الماءِ أي تَوَفُّرِهِ وَاجْتِماعِهِ. وَقَوْلُهُ: أَنْ يَخْتَضُوا دَمِيَهُ أي يَقْتُلُونِي وَلا يُعْلَمُ بِي. وَبَعِيرٌ هُزاهِزٌ: شَدِيدُ الصَّوْتِ؛ وَقالَ الباهِلِيُّ في قَوْلِ الرّاجِزِ:

فَوَرَدَتْ مِثْلَ اليَمانِي الهَزْهازْ
تَدْفَعُ عَنْ أَعْناقِها بِالأَعْجازْ

أَرادَ أَنَّ هَذِهِ الإِبِلَ وَرَدَتْ ماءً هَزْهازاً كَالسَّيْفِ اليَمانِيِّ في صَفائِهِ. أَبُو عَمْرٍو: بِئْرٌ هَزْهَزٌ بَعِيدَةُ القَعْرِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَحَتْ لِلْمَرْءِ بِئْراً هَزْهَزا

وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

وَاللهِ لا قَسْـمٌ وَلا أَقْلادُ
هُـزاهِزٌ أَرْجاؤُها أَجْلادُ
لا هُنَّ أَمْلاحٌ وَلا بِمادُ

قِيلَ: ماءٌ هَزْهازٌ إِذا كانَ كَثِيراً يَتَهَزْهَزُ، وَاهْتَزَّ الكَوْكَبُ في انْقِضاضِهِ، وَكَوْكَبٌ هازٌّ.

وَالهِزَّةُ، بِالكَسْرِ: النَّشاطُ وَالارْتِياحُ وَصَوْتُ غَلَيانِ القِدْرِ. وَيُقالُ: تَهَزْهَزَ إِلَيْهِ قَلْبِي، أي ارْتاحَ وَهَشَّ؛ قالَ الرّاعِي:

إِذا فاطَنَتْنا في الحَدِيثِ تَهَزْهَزَتْ
إِلَيْها قُلُوبٌ دُونَهُنَّ الجَوانِحُ

وَالهَزائِزُ: الشَّدائِدُ (حَكاها ثَعْلَبٌ) قالَ: وَلا واحِدَ لَها.

• هزع • هَزَعَهُ يَهْزَعُهُ هَزْعاً وَهَزَّعَهُ تَهْزِيعاً: كَسَرَهُ فَانْهَزَعَ أي انْكَسَرَ وَانْفَلَقَ. وَهَزَّعَهُ: دَقَّ عُنُقَهُ. وَانْهَزَعَ عَظْمُهُ انْهِزاعاً إِذا انْكَسَرَ وَقُدَّ؛ وَأَنْشَدَ:

لَفْتاً وَتَهْزِيعاً سَواءَ اللَّفْتِ

أي سِوَى اللَّفْتِ، وَرَجُلٌ مِهْزَعٌ وَأَسَدٌ مِهْزَعٌ مِن ذَلِكَ.

وَهَزَّعْتُ الشَّيْءَ: فَرَّقْتُهُ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: إِيّاكُمْ وَتَهْزِيعَ الأَخْلاقِ وَتَصَرُّفَها مِن قَوْلِهِمْ هَزَّعْتُ الشَّيْءَ تَهْزِيعاً كَسَرْتُهُ وَفَرَّقْتُهُ.

وَالهَزِيعُ: صَدْرٌ مِنَ اللَّيْلِ. وَفي الحَدِيثِ: حَتَّى مَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ أي طائِفَةٌ مِنْهُ نَحْوُ ثُلُثِهِ وَرُبُعِهِ، وَالجَمْعُ هُزُعٌ. وَمَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ كَقَوْلِكَ مَضَى جَرْسٌ وَجَوْشٌ وَهَدِيءٌ كُلُّهُ بِمَعْنَى واحِدٍ. وَالتَّهَزُّعُ: شِبْهُ العُبُوسِ وَالتَّنَكُّرِ. وَيُقالُ: تَهَزَّعَ فُلانٌ لِفُلانٍ، وَاشْتِقاقُهُ مِن هَزِيعِ اللَّيْلِ وَتِلْكَ ساعَةٌ وَحْشِيَّةٌ.

وَالهَزْعُ وَالتَّهَزُّعُ: الاضْطِرابُ. تَهَزَّعَ الرُّمْحُ: اضْطَرَبَ وَاهْتَزَّ. وَاهْتِزاعُ القَناةِ وَالسَّيْفِ: اهْتِزازُهُما إِذا هُزّا. وَتَهَزَّعَتِ المَرْأَةُ: اضْطَرَبَتْ في مِشْيَتِها؛ قالَ:

إِذا مَشَتْ سالَتْ وَلَمْ تَقَرْصَعِ
هَزَّ القَناةِ لَدْنَةِ التَّهَزُّعِ

تَقَرْصَعَتْ في مِشْيَتِها إِذا قَرْمَطَتْ خُطاها. وَمَرَّ يَهْزَعُ وَيَهْتَزِعُ أي يَتَنَفَّضُ، وَسَيْفٌ مُهْتَزِعٌ: جَيِّدُ الاهْتِزازِ إِذا هُزَّ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ:

إِنّا إِذا قُلَّتْ طَخارِيرُ القَزَعْ
وَصَدَرَ الشّارِبُ مِنْها عَن جُرَعْ
نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ
مِن كُلِّ عَرّاصٍ إِذا هُزَّ اهْتَزَعْ
مِثْلِ قُدامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ

أَرادَ بِالعَرّاصِ السَّيْفَ البَرّاقَ المُضْطَرِبَ وَاهْتَزَعَ: اضْطَرَبَ. وَمَرَّ فُلانٌ يَهْزَعُ، أي يُسْرِعُ مِثْلُ يَمْزَعُ.

وَهَزَعَ وَاهْتَزَعَ وَتَهَزَّعَ، كُلُّهُ: بِمَعْنَى أَسْرَعَ. وَفَرَسٌ مِهْزَعٌ: سَرِيعُ العَدْوِ. وَهَزَعَ الفَرَسُ يَهْزَعُ: أَسْرَعَ، وَكَذَلِكَ النّاقَةُ. وَهَزَعَ الظَّبْيُ يَهْزَعُ هَزْعاً: عَدا عَدْواً شَدِيداً. وَمَرَّ فُلانٌ يَهْزَعُ وَيَفْزَعُ، أي يَعْرُجُ، وَهُوَ أَيْضاً أَنْ يَعْدُوَ عَدْواً شَدِيداً؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالكِلابَ:

وَإِنْ دَنَتْ مِن أَرْضِهِ تَهَزَّعا

أَرادَ أَنَّ الكِلابَ إِذا دَنَتْ مِن قَوائِمِ الثَّوْرِ تَهَزَّعَ أي أَسْرَعَ في عَدْوِهِ.

وَالأَهْزَعُ مِنَ السِّهامِ: الَّذِي يَبْقَى في الكِنانَةِ وَحْدَهُ، وَهُوَ أَرْدَؤُها، وَيُقالُ لَهُ

(١) قوله: «واهتزاز الموكب أيضاً إلخ» عبارة الجوهري: والهزة، بالكسر، النشاط والارتياح وصوت غليان القدر واهتزاز الموكب أيضاً إلخ.

(٢) قوله: «قال الشاعر» هو الأعشى يخاطب امرأة، وصدره:

وقد كان في شبان قومك منكح

سَهْمٌ هِزاعٌ ، وَقِيلَ : الأَهْزَعُ خَيْرُ السِّهامِ وأَفْضَلُها تَدَّخِرُهُ لِشَدِيدَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ آخِرُ ما يَبْقَى مِنَ السِّهامِ فِي الكِنانَةِ ، جَيِّداً كانَ أَوْ رَدِيئاً ، وَقِيلَ : إِنَّما يُتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَّفْيِ ، فَيُقالُ : ما فِي جَفِيرِهِ أَهْزَعُ ، وَما فِي كِنانَتِهِ أَهْزَعُ ؛ وَقَدْ يَأْتِي بِهِ الشَّاعِرُ فِي غَيْرِ النَّفْيِ لِلضَّرُورَةِ ، فَإِنَّ النَّمِرَ بْنَ تَوْلَبٍ أَتَى بِهِ مَعَ غَيْرِ الجَحْدِ فَقالَ :

فَأَرْسَلَ سَهْماً لَهُ أَهْزَعا
فَشَكَّ نَواهِقَهُ والفَما

قالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جاءَ أَيْضاً لِغَيْرِ النَّمِرِ ، قالَ رَيّانُ بْنُ حُوَيْصٍ :

كَبِرْتُ وَرَقَّ العَظْمُ مِنِّي كَأَنَّما
رَمَى الدَّهْرُ مِنِّي كُلَّ عِرْقٍ بِأَهْزَعا

وَرُبَّما قِيلَ : رُمِيتُ بِأَهْزَعَ ؛ قالَ العَجّاجُ :

لا تَكُ كالرّامِي بِغَيْرِ أَهْزَعا

يَعْنِي كَمَنْ لَيْسَ فِي كِنانَتِهِ أَهْزَعُ وَلا غَيْرُهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّفُ الرَّمْيَ وَلا سَهْمَ مَعَهُ . وَيُقالُ : ما فِي الجَعْبَةِ إِلّا سَهْمٌ هِزاعٌ أَيْ وَحْدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَقِيتُ بَعْدَهُمُ كَسَهْمٍ هِزاعِ

وَما بَقِيَ فِي سَنامِ بَعِيرِكَ أَهْزَعُ أَيْ بَقِيَّةُ شَحْمٍ . قَوْلُهُمْ : ما فِي الدّارِ أَهْزَعُ ، أَيْ ما فِيها أَحَدٌ . وَظَلَّ يَهْزَعُ فِي الحَشِيشِ ، أَيْ يَرْعَى .

وَهُزَيْعٌ وَيَهْزَعُ : اسْمانِ .

والمِهْزَعُ : المِدَقُّ ؛ وَقالَ يَصِفُ أَسَداً :

كَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدَرَّبا
بِحَلْيَةَ مَشْبُوحَ الذِّراعَيْنِ مِهْزَعا

• هزف • هَزَفَتْهُ الرِّيحُ تَهْزِفُهُ هَزْفاً : اسْتَخَفَّتْهُ . وَالهِزَفُّ : الجافِي مِنَ الظِّلْمانِ ؛ وَقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الجافِي الغَلِيظُ مِثْلُ الهِجَفِّ ، وَقِيلَ : الهِزَفُّ الطَّوِيلُ الرِّيشِ .

• هزق • هَزِقَ فِي الضَّحِكِ هَزَقاً وَأَهْزَقَ فُلانٌ فِي الضَّحِكِ وَزَهْزَقَ وَأَنْزَقَ وَكَرْكَرَ : أَكْثَرَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ هَزِقٌ وَمِهْزاقٌ : ضَحّاكٌ خَفِيفٌ غَيْرُ رَزِينٍ . وَامْرَأَةٌ هَزِقَةٌ بَيِّنَةُ الهَزَقِ وَمِهْزاقٌ : ضَحّاكَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلأَعْشَى :

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ كالدُّمْـ
ـيَةِ لا عابِسٌ وَلا مِهْزاقُ

وَحَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ : رَجُلٌ مِهْزاقٌ طَيّاشٌ .

وَالهَزَقُ : النَّشاطُ ، وَقَدْ هَزِقَ يَهْزَقُ هَزَقاً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَشَحَّ ظَهْرَ الأَرْضِ رَقّاصُ الهَزَقْ

وَحِمارٌ هَزِقٌ وَمِهْزاقٌ : كَثِيرُ الاسْتِنانِ . وَالهَزَقُ : النَّزَقُ وَالخِفَّةُ . وَالهَزَقُ : شِدَّةُ صَوْتِ الرَّعْدِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ يَصِفُ سَحاباً :

إِذا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جانِبٌ
بِلا هَزَقٍ مِنْهُ وَأَوْمَضَ جانِبُ

• هزقل • قالَ فِي تَرْجَمَةِ هِرْقِلَ : وَأَمّا دَيْرُ الهِزْقِلِ فَهُوَ بِالزّايِ .

• هزل • الهَزْلُ : نَقِيضُ الجِدِّ ، هَزَلَ يَهْزِلُ هَزْلاً ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

أَرانا عَلَى حُبِّ الحَياةِ وَطُولِها
تَجِدُّ بِنا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزِلُ

قالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ : يُجَدُّ بِنا ؛ قالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَهَزِلَ فِي اللَّعِبِ هَزَلاً ، الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، وَهَزَلَ الرَّجُلُ فِي الأَمْرِ إِذا لَمْ يَجِدَّ ، وَهازَلَنِي ؛ قالَ :

ذُو الجِدِّ إِنْ جَدَّ الرِّجالُ بِهِ
وَمُهازِلٌ إِنْ كانَ فِي هَزْلِ

وَرَجُلٌ هِزِّيلٌ : كَثِيرُ الهَزْلِ . وَأَهْزَلَهُ : وَجَدَهُ لَعّاباً . حَكَى ابْنُ بَرِّي عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ : كُلُّ النّاسِ يَقُولُونَ هَزَلَ يَهْزِلُ مِثْلَ ضَرَبَ يَضْرِبُ ، إِلّا أَنَّ أَبا الجَرّاحِ العُقَيْلِيَّ قالَ : هَزِلَ يَهْزَلُ مِنَ الهَزْلِ ضِدُّ الجِدِّ . وَفِي الحَدِيثِ : كانَ تَحْتَ الهَيْزَلَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ الرّايَةُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِها كَأَنَّها تَهْزِلُ مَعَها ، وَالهَزْلُ وَاللَّعِبُ مِنْ وادٍ واحِدٍ ، وَالياءُ زائِدَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَأَهْلِ خَيْبَرَ : إِنَّما كانَتْ هُزَيْلَةً مِنْ أَبِي القاسِمِ ، تَصْغِيرُ هَزْلَةٍ ، وَهِيَ المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ الهَزْلِ ضِدِّ الجِدِّ ، وَقَوْلٌ هَزْلٌ : هُذاءٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَما هُوَ بِالهَزْلِ» ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : أَيْ لَيْسَ بِهَذَيانٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَيْ ما هُوَ بِاللَّعِبِ . وَفُلانٌ يَهْزِلُ فِي كَلامِهِ إِذا لَمْ يَكُنْ جادّاً ؛ تَقُولُ : أَجادٌّ أَنْتَ أَمْ هازِلٌ ؟ .

وَالمُشَعْوِذُ إِذا خَفَّتْ يَداهُ بِالتَّخايِيلِ الكاذِبَةِ فَعَمَلُهُ يُقالُ لَهُ الهُزَيْلَى [1] لِأَنَّها هَزْلٌ لا جِدَّ فِيها . وَالهُزَّالَةُ : الفُكاهَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهَزْلُ اسْتِرْخاءُ الكَلامِ وَتَفْنِينُهُ .

وَالهُزالُ : نَقِيضُ السِّمَنِ ، وَقَدْ هُزِلَ الرَّجُلُ وَالدّابَّةُ هُزالاً ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَهَزَلَ هُوَ هَزْلاً وَهُزْلاً ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو إِسْحَقَ :

وَاللهِ لَوْلا حَنَفٌ بِرِجْلِهِ
وَدِقَّةٌ فِي ساقِهِ مِنْ هُزْلِهِ
ما كانَ فِي فِتْيانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

وَهَزَلْتُهُ أَنا أَهْزِلُهُ هَزْلاً فَهُوَ مَهْزُولٌ . قالَ ابْنُ بَرِّي : كُلُّ ضُرٍّ هُزالٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَمِنْ حَذَرِ الهُزالِ نَكَحْتِ عَبْداً ؟
وَعَبْدُ السَّوْءِ أَدْنَى لِلهُزالِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : وَالهَزْلُ يَكُونُ لازِماً وَمُتَعَدِّياً ، يُقالُ : هَزَلَ الفَرَسُ وَهَزَلَهُ صاحِبُهُ وَأَهْزَلَهُ وَهَزَّلَهُ . وَهَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزِلُ هَزْلاً : مَوَّتَتْ ماشِيَتُهُ ، وَأَهْزَلَ يُهْزِلُ إِذا هُزِلَتْ ماشِيَتُهُ ، زادَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ تَمُتْ ؛ قالَ :

يا أُمَّ عَبْدِ اللهِ لا تَسْتَعْجِلِي
وَرَفِّهِي ذَلاذِلَ المُرَجَّلِ
إِنِّي إِذا مَرَّ زَمانٌ مُعْضِلُ
يَهْزِلُ وَمَنْ يَهْزِلْ وَمَنْ لا يَهْزِلِ
بِهِ وَكُلٌّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِي

يَهْزِلُ مَوْضِعُهُ رَفْعٌ وَلَكِنَّهُ أُسْكِنَ لِلضَّرُورَةِ وَهُوَ فِعْلُ الزَّمانِ ، وَبِهِ كانَ فِي الأَصْلِ بِعَبِيهِ فَلَمّا سَقَطَتِ الياءُ انْجَزَمَتِ الهاءُ ، وَبِهِ : تَعِيبُ

(١) قوله : « يقال له الهزيلى » هكذا ضبط فى الأصل ، وفى التهذيب ضبط بتشديد الزاى كقبيطى .

ماشِيَتُهُ العاهَةُ. وَأَهْزَلَ القَوْمُ: أَصابَتْ مَواشِيَهُم سَنَةٌ فَهُزِلَتْ. وَأَهْزَلَ الرَّجُلُ إِذا هُزِلَتْ دابَّتُهُ، وَتَقُولُ: هَزَلْتُها فَتَعَجَّفَتْ. وَفِي حَدِيثِ مازِنٍ: فَأَذْهَبْنا الأَمْوالَ وَأَهْزَلْنا الذَّرارِيَّ وَالعِيالَ أَيْ أَضْعَفْناهُمْ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي هَزَلَ وَلَيْسَتْ بِالعالِيَةِ.

وَالهَزْلُ: مَوْتُ مَواشِي الرَّجُلِ، وَإِذا ماتَتْ قِيلَ: هَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزِلُ هَزْلاً فَهُوَ هازِلٌ أَي افْتَقَرَ، وَفِي الهُزالِ يُقالُ: هُزِلَ الرَّجُلُ يُهْزَلُ فَهُوَ مَهْزُولٌ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ هَزَلْتُ الدّابَّةَ أَهْزِلُها هَزْلاً وَهُزالاً، وَهَزَلَهُمُ الزَّمانُ يَهْزِلُهُم. وَقالَ بَعْضُهُم: هَزَلَ القَوْمُ وَأَهْزَلُوا هُزِلَتْ أَمْوالُهُمْ. وَالهَزِيلَةُ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الهُزالِ كالشَّتِيمَةِ مِنَ الشَّتْمِ ثُمَّ تَفَشَّتِ الهَزِيلَةُ فِي الإِبِلِ؛ قالَ:

حَتَّى إِذا نَوَّرَ الجِرْجارُ وَارْتَفَعَتْ
عَنْها هَزِيلَتُها وَالفَحْلُ قَدْ ضَرَبا

وَالجَمْعُ هَزائِلُ وَهَزْلَى.

وَالهَزْلُ: الفَقْرُ. وَالمَهازِلُ: الجُدُوبُ. وَأَهْزَلَ القَوْمُ: حَبَسُوا أَمْوالَهُمْ عَنْ بَلَدٍ وَتَضْيِيقٍ. وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الهَزْلَ فِي الجَرادِ فَقالَ: يَجِيءُ فِي الشِّتاءِ أَحْمَرَ هَزْلاً لا يَدَعُ رَطْباً وَلا يابِساً إِلَّا أَكَلَهُ، وَأَرْضٌ مَهْزُولَةٌ: رَقِيقَةٌ (عَنْهُ أَيْضاً). وَاسْتَعْمَلَ الأَخْفَشُ المَهْزُولَ فِي الشِّعْرِ فَقالَ: الرَّمَلُ كُلُّ شِعْرٍ مَهْزُولٍ لَيْسَ بِمُؤْتَلِفِ البِناءِ كَقَوْلِهِ:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
فالقُطَبِيّاتُ فالذَّنُوبُ[1]

وَهٰذا نادِرٌ.

الأَزْهَرِيُّ: العَرَبُ تَقُولُ لِلْحَيّاتِ الهَزْلَى عَلَى فَعْلَى جاءَ فِي أَشْعارِهِمْ وَلا يُعْرَفُ لَها واحِدٌ؛ قالَ:

وَأَرْسالُ شِبّانٍ وَهَزْلَى تَسَرَّبُ

وَهَزّالٌ وَهُزَيْلٌ: اسْمانِ.

(١) قوله: «فالقطبيات» هكذا ضبط في الأصل والمحكم ويوافقه ما في القاموس في مادة قطب، وضبطه ياقوت بتشديد الطاء والياء في عدة مواضع واستشهد بالبيت على المشدد.

• هزلج • الهَزْلَجُ: الظَّلِيمُ السَّرِيعُ؛ وَقَدْ هَزْلَجَ هَزْلَجَةً، وَقِيلَ: كُلُّ سَرِيعٍ هَزْلَجٌ. وَالهُزْلاجُ: السَّرِيعُ. وَذِئْبٌ هُزْلاجٌ: سَرِيعٌ خَفِيفٌ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ المُثَنَّى الحارِثِيُّ:

يَتْرُكْنَ بِالأَمالِسِ السَّمارِجِ
لِلطَّيْرِ وَاللَّغاوِسِ الهَزالِجِ

التَّهْذِيبُ: وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِهِمْيانَ:

تُخْرِجُ مِنْ أَفْواهِها هَزالِجا

قالَ: وَالهَزالِجُ السِّراعُ مِنَ الذِّئابِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

لِلطَّيْرِ وَاللَّغاوِسِ الهَزالِجِ

وَقَوْلُ الحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ:

هُدْلُ المَشافِرِ أَيْدِيها مُوَثَّقَةٌ
دُلُقٌ وَأَرْجُلُها زُجٌّ هَزالِيجُ

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ: سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ. وَقالَ كُراعٌ: الهِذْلاجُ السَّرِيعُ، مُشْتَقٌّ مِنَ الهَزَجِ، وَاللّامُ زائِدَةٌ، وَهٰذا قَوْلٌ لا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ.

• هزلع • الهُزْلاعُ: الخَفِيفُ. وَالهُزْلاعُ: السِّمْعُ الأَزَلُّ، وَهَزْلَعَتُهُ: انْسِلالُهُ وَمُضِيُّهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَمْعانَ:

وَاخْتالَها مُهَفْهَفٌ هُزْلُعُ

وَهُزْلاعٌ: اسْمٌ.

• هزلق • الأَزْهَرِيُّ: ابْنُ الأَعْرابِيِّ القِرَاطُ السِّراجُ، وَهُوَ الهُزْلُقُ، بِالهاءِ قَبْلَ الزّايِ. غَيْرُهُ: هُوَ الزُّهْلُقُ، قالَ: وَأَمّا الهُزْلُقُ فَهِيَ النّارُ.

• هزم • الهَزْمُ: غَمْزُكَ الشَّيْءَ تَهْزِمُهُ بِيَدِكَ فَيَنْهَزِمُ فِي جَوْفِهِ كَما تَغْمِزُ القَناةَ فَتَنْهَزِمُ، وَكَذٰلِكَ القِرْبَةُ تَنْهَزِمُ فِي جَوْفِها، وَهَزَمَ الشَّيْءَ يَهْزِمُهُ هَزْماً فَانْهَزَمَ: غَمَزَهُ بِيَدِهِ فَصارَتْ فِيهِ وَقْرَةٌ كَما يُفْعَلُ بِالقِثّاءِ وَنَحْوِهِ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ مُتَهَزِّمٍ مِنْهُ هَزْمَةٌ، وَالجَمْعُ هَزْمٌ وَهُزُومٌ. وَهُزُومُ الجَوْفِ: مَواضِعُ الطَّعامِ وَالشَّرابِ لِتَطامُنِها؛ قالَ:

حَتَّى إِذا مابَلَّتِ العُكُوما
مِنْ قَصَبِ الأَجْوافِ وَالهُزُوما

وَالهَزْمَةُ: ماتَطامَنَ مِنَ الأَرْضِ. اللَّيْثُ: الهَزْمُ مااطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ. وَفِي الحَدِيثِ: إِذا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هَزْمَ الأَرْضِ فَإِنَّها مَأْوَى الهَوامِّ، هُوَ ما تَهَزَّمَ مِنْها، أَيْ تَشَقَّقَ، قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ هَزْمَةٍ، وَهُوَ المُتَطامِنُ مِنَ الأَرْضِ، وَالجَمْعُ هُزُومٌ؛ قالَ:

كَأَنَّها بِالمُنْحَنَى ذِي الهُزُومِ
وَقَدْ تَدَلَّى قائِدُ النُّجُومِ
نَوّاحَةٌ تَبْكِي عَلَى حَمِيمِ

وَجاءَ فِي الحَدِيثِ فِي زَمْزَمَ: إِنَّها هَزْمَةُ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، أَيْ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ فَانْخَفَضَ المَكانُ فَنَبَعَ الماءُ، وَقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّهُ هَزَمَ الأَرْضَ، أَيْ كَسَرَ وَجْهَها عَنْ عَيْنِها حَتَّى فاضَتْ بِالماءِ الرَّواءِ. وَبِئْرٌ هَزِيمَةٌ إِذا حُسِفَتْ وَكُسِرَ جَبَلُها فَفاضَ الماءُ الرَّواءُ، وَمِنْ هٰذا أُخِذَ هَزِيمَةُ الفَرَسِ، وَهُوَ تَصَبُّبُ عَرَقِهِ عِنْدَ شِدَّةِ جَرْيِهِ؛ قالَ الجَعْدِيُّ:

فَلَمّا جَرَى الماءُ الحَمِيمُ وَأُدْرِكَتْ
هَزِيمَتُهُ الأُولَى الَّتِي كُنْتُ أَطْلُبُ

وَكُلُّ نُقْرَةٍ فِي الجَسَدِ هَزْمَةٌ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ. وَالهَزْمَةُ: النُّقْرَةُ فِي الصَّدْرِ، وَفِي التُّفّاحَةِ إِذا غَمَزْتَها بِيَدِكَ وَنَحْوِ ذٰلِكَ. وَفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ: مَحْزُونُ الهَزْمَةِ، يَعْنِي الوَهْدَةَ الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ وَتَحْتَ العُنُقِ، أَيْ أَنَّ المَوْضِعَ مِنْهُ حَزْنٌ خَشِنٌ، أَوْ يُرِيدُ ثِقَلَ الصَّدْرِ مِنَ الحُزْنِ وَالكَآبَةِ. وَهَزْمُ البِئْرِ: حَفْرُها.

وَالهَزِيمَةُ: الرَّكِيَّةُ، وَقِيلَ: الرَّكِيَّةُ الَّتِي خُسِفَتْ وَقُطِعَ حِجْرُها فَفاضَ ماؤُها.

وَالهَزائِمُ: البِئارُ الكَثِيرَةُ الماءِ، وَذٰلِكَ لِتَطامُنِها؛ قالَ الطِّرِمّاحُ بْنُ عَدِيٍّ:

أَنا الطِّرِمّاحُ وَعَمِّي حاتِمُ
وَسْمِي شَكِيٌّ وَلِسانِي عارِمُ
كَالبَحْرِ حِينَ تَنْكُدُ الهَزائِمُ

وَسْمِي: مِنَ السِّمَةِ، وَشَكِيٌّ أَيْ مُوجِعٌ،

وتَتَكَدُ أَى يَقِلُّ ماؤُها ، وأَرادَ بِالْهَزائِمِ آباراً كَثِيرَةَ الْمِياهِ.

وهَزُومُ اللَّيْلِ : صُدُوعُهُ لِلصُّبْحِ ، وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

وسَوْداءَ مِنْ لَيْلِ التِّمامِ اعْتَسَفْتُها
إِلَى أَنْ تَجَلَّى عَنْ بَياضٍ هُزُومُها

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الْخُنْعُبَةُ والنُّونَةُ والثُّومَةُ وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ والْهَرْثَمَةُ والْعَرْتَمَةُ وَالْحِثْرِمَةُ ، قالَ اللَّيْثُ : الْخُنْعُبَةُ مَشَقُّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيالِ الْوَتَرَةِ. وهَزَمَهُ هَزْماً : ضَرَبَهُ فَدَخَلَ ما بَيْنَ وَرِكَيْهِ وخَرَجَتْ سُرَّتُهُ.

وَالْهَزْمَةُ والْهَزْمُ وَالاهْتِزامُ والتَّهَزُّمُ : الصَّوْتُ. واهْتِزامُ الْفَرَسِ : صَوْتُ جَرْيِهِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزامَهُ
إِذا جاشَ فِيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ

وهَزَمَتِ الْقَوْسُ تَهْزِمُ هَزْماً وتَهَزَّمَتْ : صَوَّتَتْ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وهَزِيمُ الرَّعْدِ : صَوْتُهُ ، تَهَزَّمَ الرَّعْدُ تَهَزُّماً. وَالْهَزِيمُ وَالْمُتَهَزِّمُ : الرَّعْدُ الَّذِي لَهُ صَوْتٌ شِبْهُ بِالتَّكَسُّرِ. وتَهَزَّمَتِ السَّحابَةُ بِالْماءِ وَاهْتَزَمَتْ : تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتٍ عَنْهُ ؛ قالَ :

كانَتْ إِذا حالِبُ الظَّلْماءِ نَبَّهَها
قامَتْ إِلَى حالِبِ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ

أَىْ تَهْتَزِمُ بِالْحَلَبِ لِكَثْرَتِهِ ، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ شاهِداً عَلَى جاءَ فُلانٌ يَهْتَزِمُ ، أَىْ يُسْرِعُ ، وفَسَّرَهُ فَقالَ : جاءَتْ حالِبَ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ ، أَىْ جاءَتْ إِلَيْهِ مُسْرِعَةً.

الأَصْمَعِيُّ : السَّحابُ الْمُتَهَزِّمُ وَالْهَزِيمُ وهُوَ الَّذِي لِرَعْدِهِ صَوْتٌ. يُقالُ مِنْهُ : سَمِعْتُ هَزْمَةَ الرَّعْدِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : كَأَنَّهُ صَوْتٌ فِيهِ تَشَقُّقٌ. وَالْهَزِيمُ مِنَ الْخَيْلِ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ؛ قالَ النَّجاشِيُّ :

ونَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سابِحٌ ذُو عُلالَةٍ
أَجَشُّ هَزِيمٌ وَالرِّماحُ دَوانِى

وقالَ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ :

أَجَشُّ هَزِيمٌ جَرْيُهُ ذُو عُلالَةٍ
وذٰلِكَ خَيْرٌ فِي الْمَناجِيجِ صالِحُ

وفَرَسٌ هَزِمُ الصَّوْتِ : يُشْبِهُ صَوْتُهُ بِصَوْتِ الرَّعْدِ. وفَرَسٌ هَزِيمٌ : يَتَشَقَّقُ بِالْجَرْيِ. وَالْهَزِيمُ : صَوْتُ جَرْيِ الْفَرَسِ. وقِدْرٌ هَزِمَةٌ : شَدِيدَةُ الْغَلَيانِ يُسْمَعُ لَها صَوْتٌ ، وقِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : ما أَطْيَبُ شَيْءٍ ؟ قالَتْ : لَحْمُ جَزُورٍ سَنِمَهْ ، فِي غَداةٍ شَبِمَهْ ، بِشِفارٍ خَذِمَهْ ، فِي قُدُورٍ هَزِمَهْ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فِي قِدْرٍ هَزِمَةٍ ، مِنَ الْهَزِيمِ وهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ ، يُرِيدُ صَوْتَ غَلَيانِها. وقَوْسٌ هَزُومٌ : بَيِّنَةُ الْهَزْمِ مُرِنَّةٌ ؛ قالَ عَمْرٌو ذُو الْكَلْبِ :

وفِي الْيَمِينِ صَفْحَةٌ ذاتُ هَزَمْ

وتَهَزَّمَتِ الْعَصا وانْهَزَمَتْ : تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتٍ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْسُ ؛ قالَ :

ارْمِ عَلَى قَوْسِكَ ما لَمْ تَنْهَزِمْ
رَمْيَ الْمَضاءِ وجَوادِ بْنِ حَتَمْ

وقَصَبٌ مُتَهَزِّمٌ ومُهَزَّمٌ ، أَىْ قَدْ كُسِّرَ وشُقِّقَ. وتَهَزَّمَتِ الْقِرْبَةُ : يَبِسَتْ وتَكَسَّرَتْ فَصَوَّتَتْ. والْهُزُومُ : الْكُسُورُ فِي الْقِرْبَةِ وغَيْرِها ، واحِدُها هَزْمٌ وهَزْمَةٌ. والْهَزِيمَةُ فِي الْقِتالِ : الْكَسْرُ وَالْفَلُّ ؛ هَزَمَهُ يَهْزِمُهُ هَزْماً فَانْهَزَمَ ، وهَزَمَ الْقَوْمَ فِي الْحَرْبِ ، وَالاسْمُ الْهَزِيمَةُ والْهِزِّيمَى ، وهَزَمْتُ الْجَيْشَ هَزْماً وهَزِيمَةً فَانْهَزَمُوا ؛ وقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عَيْزارَةَ الْهُذَلِيِّ :

وحُبِّسْنَ فِي هَزْمِ الضَّرِيعِ فَكُلُّها
حَدْباءُ بادِيَةُ الضُّلُوعِ حَرُودُ

إِنَّما عَنَى بِهَزْمِهِ يَبِيسَهُ الْمُتَكَسِّرَ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ واحِداً ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعاً. وهَزْمُ الضَّرِيعِ : ما تَكَسَّرَ مِنْهُ وَالْهَزْمُ : ما تَكَسَّرَ مِنَ الضَّرِيعِ وغَيْرِهِ. وَالتَّهَزُّمُ : التَّكَسُّرُ. وتَهَزَّمَ السِّقاءُ إِذا يَبِسَ فَتَكَسَّرَ. يُقالُ : سِقاءٌ مُتَهَزِّمٌ ومُهَزَّمٌ إِذا كانَ بَعْضُهُ قَدْ ثُنِيَ عَلَى بَعْضٍ مَعَ جَفافٍ.

الأَصْمَعِيُّ : الاهْتِزامُ مِنْ شَيْئَيْنِ ، يُقالُ لِلْقِرْبَةِ إِذا يَبِسَتْ وتَكَسَّرَتْ : تَهَزَّمَتْ ، ومِنْهُ الْهَزِيمَةُ فِي الْقِتالِ ، إِنَّما هُوَ كَسْرٌ ، وَالاهْتِزامُ مِنَ الصَّوْتِ ، يُقالُ : سَمِعْتُ هَزِيمَ الرَّعْدِ. وغَيْثٌ هَزِيمٌ : لا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ مُنْهَزِمٌ عَنْ سَحابَةٍ ؛ قالَ :

هَزِيمٌ كَأَنَّ الْبُلْقَ مَجْنُوبَةٌ بِهِ
تَحامَيْنَ أَنْهاراً فَهُنَّ ضَوارِحُ

وَالْهَزِمُ مِنَ الْغَيْثِ : كَالْهَزِيمِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَأْوِى إِلَى دِفْئِهِ أَرْطاةٍ إِذا عَطِفَتْ
أَلْقَتْ بِوانِيَها عَنْ غَيْثٍ هَزِمِ

قَوْلُهُ : عَنْ غَيْثٍ هَزِمٍ ، يَعْنِي غَزارَتَها وكَثْرَةَ حَلَبِها. وغَيْثٌ هَزِمٌ : مُتَهَزِّمٌ مُتَبَعِّقٌ لا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ مُتَهَزِّمٌ عَنْ مائِهِ ، وكَذٰلِكَ هَزِيمُ السَّحابِ ؛ وقالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ :

سَقَى هَزِمُ الأَوْساطِ مُنْبَجِسُ الْعُرَى
مَنازِلَها مِنْ مَسْرُقانَ وسُرَّقا[1]

وهَزَمَ لَهُ حَقَّهُ : كَهَضَمَهُ ، وهُوَ مِنَ الْكَسْرِ. وأَصابَتْهُمْ هازِمَةٌ مِنْ هَوازِمِ الدَّهْرِ ، أَىْ داهِيَةٌ كاسِرَةٌ. وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللهِ» ؛ مَعْناهُ كَسَرُوهُمْ ورَدُّوهُمْ. وأَصْلُ الْهَزْمِ كَسْرُ الشَّيْءِ وثَنْيُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ. وهَزِمْتُ عَلَيْكَ : عَطِفْتُ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ السُّلَمِيُّ :

هَزِمْتُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ يا ابْنَةَ مالِكٍ
فَجُودِي عَلَيْنا بِالنَّوالِ وأَنْعِمِي

قالَ أَبُو عَمْرٍو : وهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

وَالْهَزائِمُ : الْعَجالِفُ مِنَ الدَّوابِّ ، واحِدَتُها هَزِيمَةٌ. وقالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْهُزْمُ أَيْضاً ، واحِدَتُها هَزْمَةٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ : الْهَزِيمُ السَّحابُ الْمُتَشَقِّقُ بِالْمَطَرِ ، وَالْهَزْمُ سَحابٌ رَقِيقٌ يَعْتَرِضُ ولَيْسَ فِيهِ ماءٌ.

وَاهْتَزَمَ الشَّاةَ : ذَبَحَها ؛ قالَ أُباقٌ الدُّبَيْرِيُّ :

(١) قوله : «من مسرقان وسرقا» هكذا في الأصل والمحكم ، وفي التكملة ما نصه : والإنشاد مختل ، والرواية : من مسرقان فشرقا ، ثم قال : «فشرقا» أي أخذ جانب الشرق.

إِنِّي لأَخْشَى وَيْحَكُمْ أَنْ تُحْرَمُوا
فاهْتَزِمُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمُوا[1]

وَاهْتَزَمْتُ الشَّاةَ: ذَبَحْتُها. أَبو عَمْرٍو: مِنْ أَمْثالِ العَرَبِ في انْتِهازِ الفُرَصِ: اهْتَزِمُوا ذَبِيحَتَكُمْ مادامَ بِها طِرْقٌ، يَقُولُ: اذْبَحُوها مادامَتْ سَمِينَةً قَبْلَ هُزالِها.

وَالاهْتِزامُ: المُبادَرَةُ إِلَى الأَمْرِ وَالإِسْراعُ. وجاءَ فُلانٌ يَهْتَزِمُ أَى يُسْرِعُ كأَنَّه يُبادِرُ شَيْئاً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هَزَمَهُ، أَى قَتَلَهُ، وَأَنْقَزَهُ مِثْلُهُ.

وَالهَزِمُ: المُسانُّ مِنَ المِعْزَى، واحِدَتُها هَزِمَةٌ (عَنِ الشَّيْبانِيِّ).

وَالمِهْزامُ: عُودٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نارٌ تَلْعَبُ بِهِ صِبْيانُ الأَعْرابِ، وَهُوَ لُعْبَةٌ لَهُمْ؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو البَعِيثَ ويُعَرِّضُ بِأُمِّهِ:

كانَتْ مُجَرِّبَةً تَرُوزُ بِكَفِّها
كَمَرَ العَبِيدِ وَتَلْعَبُ المِهْزامَا

أَى تَلْعَبُ بِالمِهْزامِ، فَحَذَفَ الجارَّ وَأَوْصَلَ الفِعْلَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ المِهْزامَ اسْماً لِلُّعْبَةِ، فَيَكُونُ المِهْزامُ هُنا مَصْدَراً لِتَلْعَبُ، كَما حُكِىَ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَعَدَ القُرْفُصاءَ. الأَزْهَرِىُّ: المِهْزامُ لُعْبَةٌ لَهُمْ يَلْعَبُونَها، يُغَطَّى رَأْسُ أَحَدِهِمْ ثُمَّ يُلْطَمُ، وَفِى رِوايَةٍ: ثُمَّ تَضْرِبُ اسْتَهُ، ويُقالُ لَهُ: مَنْ لَطَمَكَ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وهِىَ العُمَيْضا[2]؛ وقالَ ابْنُ الفَرَجِ: المِهْزامُ عَصاً قَصِيرَةٌ، وهِىَ المِرْزامُ؛ وأَنْشَدَ:

فَشامَ فِيها مِثْلَ مِهْزامِ العَصا
أَوِ الغَضَى[3]، ويُرْوَى: مِثْلَ مِرْزامِ.

وَفِى الحَدِيثِ: أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ فِى الإِسْلامِ بِالمَدِينَةِ فِى هَزْمِ بَنِى بَياضَةَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مَوْضِعٌ بِالمَدِينَةِ.

وَبَنُو الهِزْمِ: بَطْنٌ. وَالهَيْزَمُ: لُغَةٌ فِى الهَيْصَمِ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

وهَيْزَمٌ وهِزْمٌ ومِهْزَمٌ ومِهْزامٌ وهَزّامٌ، كُلُّها: أَسْماءٌ.

• هزمج • الهَزْمَجَةُ: كَلامٌ مُتَتابِعٌ. وَالهَزْمَجَةُ: اخْتِلاطُ الصَّوْتِ. وَصَوْتٌ هُزامِجٌ: مُخْتَلِطٌ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

تَزامُجاً وَزَجَلاً هُزامِجا

وَالهُزامِجُ: أَدْنَى مِنَ الرُّغاءِ. وَالهُزامِجُ، بِالضَّمِّ: الصَّوْتُ المُتَدارِكُ، بِزِيادَةِ المِيمِ.

• هزمر • الهَزْمَرَةُ: الحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ. وهَزْمَرَهُ: عَنُفَ بِهِ.

• هزن • هَوْزَنٌ: اسْمُ طائِرٍ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: جَمْعُهُ هَوازِنُ؛ قالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ. وبَنُو هَوْزَنٍ: بَطْنٌ مِنْ ذِى الكَلاعِ، وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ فِى كِتابِ الأَسْماءِ قالَ: هَوازِنُ جَمْعُ هَوْزَنٍ، وهُوَ حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ يُقالُ لَهُمْ هَوْزَنٌ؛ قالَ: وَأَبُو عامِرٍ الهَوْزَنِىُّ مِنْهُمْ.

وهَوازِنُ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسٍ، وهُوَ هَوازِنُ ابْنُ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: هَوازِنُ لا أَدْرِى مِمَّ اشْتِقاقُهُ، وَالنَّسَبُ إِلَى هَوازِنَ القَبِيلَةِ هَوازِنِىٌّ، لأَنَّهُ قَدْ صارَ اسْماً لِلْحَىِّ، وَلَوْ قِيلَ هَوْزَنِىٌّ لَكانَ وَجْهاً؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

إِنَّ أَباكَ فَرَّ يَوْمَ صِفِّينْ
لَمَّا رَأَى عَكّاً وَالأَشْعَرِينْ
وحابِساً يَسْتَنُّ بالطّائِيِّينْ
وقَيْسَ عَيْلانَ الهَوازِنِيِّينْ

• هزنع • الهَزَنُوعُ: أَصْلُ نَباتٍ يُشْبِهُ الطُّرْثُوثَ.

• هسد • الأَزْهَرِىُّ: رُوِىَ عَنِ المُؤَرِّجِ أَنَّهُ قالَ: يُقالُ لِلأَسَدِ هَسَدٌ، وأَنْشَدَ:

فَلا تَحْيا مُعاوِىَ عَنْ جَوابِى
ودَعْ عَنْكَ التَّعَزُّزَ لِلْهِسادِ

قالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ هٰذا لِغَيْرِهِ.

• هسر • ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ: الهُسَيْرَةُ تَصْغِيرُ الهُسْرَةِ، وهُمْ قَراباتُ الرَّجُلِ مِنْ طَرَفَيْهِ أَعْمامُهُ وأَخْوالُهُ.

• هسس • هَسَّ يَهُسُّ هَسّاً: حَدَّثَ نَفْسَهُ. وهَسَّ الكَلامَ: أَخْفاهُ. وهَسُّوا الحَدِيثَ هَسِيساً وهَسْهَسُوهُ: أَخْفَوْهُ.

وَالهَسِيسُ وَالهَسْهاسُ: الكَلامُ الَّذِى لا يُفْهَمُ. وسَمِعْتُ مِنَ القَوْمِ هَساهِسَ مِنْ نَجِىٍّ لَمْ أَفْهَمْها، وكَذٰلِكَ وَساوِسَ مِنْ قَوْلٍ.

وَالهَساهِسُ: الوَساوِسُ. وَالهَساهِسُ: حَدِيثُ النَّفْسِ وَوَسْوَسَتُها؛ قالَ الأَخْطَلُ:

وَطَوَيْتَ ثَوْبَ بَشاشَةٍ أَلْبِسْتَهُ
فَلَهُنَّ مِنْكَ هَساهِسٌ وهُمُومُ

وَالهَساهِسُ: الكَلامُ الخَفِىُّ المُجَمْجَمُ. وسَمِعْتُ هَسِيساً، وهُوَ الهَمْسُ، وقِيلَ: الهَسْهَسَةُ عامٌّ فِى كُلِّ شَىْءٍ لَهُ صَوْتٌ خَفِىٌّ كَهَساهِسِ الإِبِلِ فِى سَيْرِها، وصَوْتِ الحَلْىِ؛ قالَ الرّاجِزُ:

لَبِسْنَ مِنْ حُرِّ الثِّيابِ مَلْبَسا
ومُذْهَبِ الحَلْىِ إِذا تَهَسْهَسا

ويُقالُ فِى هَساهِسِ أَخْفافِ الإِبِلِ:

إِذا طَوَيْنَ الظُّهْرَ ذا الضَّماضِمِ
هَساهِساً كالهَدِّ بِالجَماجِمِ

الجَوْهَرِىُّ: الهَسْهَسَةُ صَوْتُ حَرَكَةِ الدِّرْعِ وَالحَلْىِ وحَرَكَةِ الرَّجُلِ بِاللَّيْلِ ونَحْوِهِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

ولِلّهِ فُرْسانٌ وخَيْلٌ مُغِيرَةٌ
لَهُنَّ بِشُبّاكِ الحَدِيدِ هَساهِسُ

وَالتَّهَسْهُسُ مِثْلُهُ. وهَسِيسُ الجِنِّ وهَساسُها: عَزِيفُها فِى القَفْرِ. وَالهَسِيسُ وَالهَسْهَسَةُ: ضَرْبٌ مِنَ المَشْىِ؛ قالَ:

إِنْ هَسْهَسَتْ لَيْلَ التَّمامِ هَسْهَسا

(١) قوله: «فاهتزموا من قبل إلخ» في التهذيب والتكملة: فاهتزموها قبل.

(٢) قوله: «العميضا» هكذا في الأصل.

(٣) قوله: «أو الغضى» عبارة التكملة: العصا أو الغضى على الشك.

وهَسْهَسَ لَيْلَتَهُ كُلَّها وقَسْقَسَ إِذا أَدْأَبَ السَّيْرَ. وفي النوادرِ: الهَساهِسُ المَشْيُ، بِتْنا نُهَسْهِسُ حَتَّى أَصْبَحْنا. وراعٍ هَسْهاسٌ إِذا رَعَى الغَنَمَ لَيْلَهُ كُلَّهُ.

والهَسُّ: زَجْرُ الغَنَمِ. وهُسْ وهِسْ: زَجْرٌ لِلشَّاةِ.

والهَسِيسُ: المَدْقُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

• هسع • هَسَعٌ وهَيْسُوعٌ اسْمانِ: لا يُعْرَفُ اشْتِقاقُهُما.

• هسم • هَسَمَ الشَّيْءَ، يَهْسِمُهُ هَسْماً: كَسَرَهُ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: الهُسَّمُ الكاوُونَ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: كَأَنَّ الأَصْلَ الحُسَّمُ، وهُمُ الَّذِينَ يُتابِعُونَ الكَيَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ قُلِبَتِ الحاءُ هاءً.

• هسا • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الأَهْساءُ المُتَحَيِّرُونَ.

• هشر • الهَشَرُ: خِفَّةُ الشَّيْءِ ورِقَّتُهُ. ورَجُلٌ هَيْشَرٌ: رِخْوٌ ضَعِيفٌ طَوِيلٌ. والهَيْشَرُ والهَيْشُورُ: شَجَرٌ، وقِيلَ: نَباتٌ رِخْوٌ فِيهِ طُولٌ عَلَى رَأْسِهِ بُرْعُومَةٌ كَأَنَّهُ عُنُقُ الرَّأْلِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِراخَ النَّعامِ:

كَأَنَّ أَعْناقَها كُرَّاثُ سائِفَةٍ
طارَتْ لَفائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سُلُبُ

أَيْ مَسْلُوبُ الوَرَقِ، وقالَ الآخَرُ:

باتَتْ تَعَشَّى الحَمْضَ بِالقَصِيمِ
لُبابَةً مِنْ هَمِقٍ هَيْشُورِ[1]

وفي رِوايَةٍ: هَيْشُومِ، وقِيلَ: الهَيْشُورُ شَجَرٌ يَنْبُتُ في الرَّمْلِ يَطُولُ ويَشْتَوِي ولَهُ كُمَّةٌ، البِزْرُ في رَأْسِهِ. والسَّائِفَةُ: ما اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ. غَيْرُهُ: الهَيْشَرُ كَنْكَرُ البَرِّ يَنْبُتُ في الرِّمالِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الهُشَيْرَةُ تَصْغِيرُ الهُشَرَةِ، وهِيَ البَظْرُ. وفي النَّوادِرِ: شَجَرَةٌ هَشُورٌ وهَشِرَةٌ وهَمُورٌ وهَمِرَةٌ إِذا كانَ وَرَقُها يَسْقُطُ سَرِيعاً. وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: مِنَ العُشْبِ الهَيْشَرُ ولَهُ وَرَقَةٌ شاكَةٌ فِيها شَوْكٌ ضَخْمٌ وهُوَ يُسْحَقُ، وزَهْرَتُهُ صَفْراءُ وتَطُولُ، لَهُ قَصَبَةٌ مِنْ وَسَطِهِ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنَ الرَّجُلِ، واحِدَتُهُ هَيْشَرَةٌ.

والمِهْشارُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَضْبَعُ قَبْلَها[2] وتَلْقَحُ في أَوَّلِ ضَرْبَةٍ ولا تارِزٌ. والمَهْشُورُ مِنَ الإِبِلِ: المُحْتَرِقُ الرِّئَةِ.

• هشش • الهَشُّ والهَشِيشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: ما فِيهِ رَخاوَةٌ ولِينٌ، وشَيْءٌ هَشٌّ وهَشِيشٌ، وهَشَّ يَهَشُّ هَشاشَةً، فَهُوَ هَشٌّ وهَشِيشٌ. وخُبْزَةٌ هَشَّةٌ: رِخْوَةُ المَكْسِرِ، ويُقالُ: يابِسَةٌ، وأُتْرُجَّةٌ هَشَّةٌ كَذٰلِكَ. وهَشَّ الخُبْزُ يَهَشُّ، بِالكَسْرِ: صارَ هَشّاً. وهَشَّ هُشُوشَةً: صارَ خَوّاراً ضَعِيفاً. وهَشَّ يَهِشُّ: تَكَسَّرَ وكَبِرَ. ورَجُلٌ هَشٌّ وهَشِيشٌ: بَشٌّ مُهْتَزٌّ مَسْرُورٌ.

وهَشَشْتُهُ وهَشِشْتُ بِهِ، بِالكَسْرِ، وهَشَشْتُ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ) هَشاشَةً: بَشِشْتُ، والاسْمُ الهَشاشُ. والهَشاشَةُ: الارْتِياحُ والخِفَّةُ لِلْمَعْرُوفِ. الجَوْهَرِيُّ: هَشِشْتُ بِفُلانٍ، بِالكَسْرِ، أَهَشُّ هَشاشَةً إِذا خَفَفْتَ إِلَيْهِ وارْتَحْتَ لَهُ وفَرِحْتَ بِهِ، ورَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: لَقَدْ راهَنَ النَّبِيُّ، ﷺ، عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُقالُ لَهُ سَبْحَةُ فَجاءَتْ سابِقَةً فَهَشَّ لِذٰلِكَ وأَعْجَبَهُ، أَيْ فَقَدْ هَشَّ، واللَّامُ جَوابُ القَسَمِ المَحْذُوفِ أَوْ لِلتَّأْكِيدِ:

وهَشَشْتُ وهَشِشْتُ لِلْمَعْرُوفِ هَشّاً وهَشاشَةً واهْتَشَشْتُ: ارْتَحْتُ لَهُ واشْتَهَيْتُهُ؛ قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ:

مُهْتَشَّةٌ لِدَلِيجِ اللَّيْلِ صادِقَةٌ
وَقْعَ الهَجِيرِ إِذا ما شَحْشَحَ الصُّرَدُ

وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: هَشِشْتُ يَوْماً فَقَبَّلْتُ وأَنا صائِمٌ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، قالَ شَمِرٌ: هَشِشْتُ، أَيْ فَرِحْتُ واشْتَهَيْتُ، قالَ الأَعْشَى:

أَضْحَى ابْنُ ذِي فائِشٍ سَلامَةُ ذُو الـ
أَفْضالِ هَشّاً فُؤادُهُ جَذِلا

قالَ الأَصْمَعِيُّ: هَشّاً فُؤادُهُ، أَيْ خَفِيفاً إِلَى الخَيْرِ. قالَ: ورَجُلٌ هَشٌّ إِذا هَشَّ إِلَى إِخْوانِهِ. قالَ: والهَشاشُ والأَشاشُ واحِدٌ. واسْتَهَشَّنِي أَمْرُ كَذا فَهَشِشْتُ لَهُ، أَيْ اسْتَخَفَّنِي فَخَفَفْتُ لَهُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الهَشِيشُ الرَّجُلُ الَّذِي يَفْرَحُ إِذا سَأَلْتَهُ. يُقالُ: هُوَ هاشٌّ عِنْدَ السُّؤالِ وهَشِيشٌ ورائِحٌ ومُرْتاحٌ وأَرْيَحِيٌّ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ في صِفَةِ قِدْرٍ:

وحاطِبانِ يَهُشَّانِ الهَشِيمَ لَها
وحاطِبُ اللَّيْلِ يَلْقَى دُونَها عَنَتا

يَهُشَّانِ الهَشِيمَ: يُكَسِّرانِهِ لِلْقِدْرِ. وقالَ عَمْرٌو: الخَيْلُ تُعْلَفُ عِنْدَ عَوَزِ العَلَفِ هَشِيمَ السَّمَكِ، والهَشِيشُ لِخُيُولِ أَهْلِ الأَسْيافِ خاصَّةً، وقالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

والخَيْلُ في إِطْعامِها اللَّحْمَ ضَرَرْ
نُطْعِمُها اللَّحْمَ إِذا عَزَّ الشَّجَرْ

قالَ ذٰلِكَ في كَلِمَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيها:

اللهُ مِنْ آياتِهِ هٰذا القَمَرْ

قالَ: وتُعْلَفُ الخَيْلُ اللَّحْمَ إِذا قَلَّ الشَّجَرُ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا مُدِحَ: هُوَ هَشُّ المَكْسِرِ، أَيْ سَهْلُ الشَّأْنِ فِيما يُطْلَبُ عِنْدَهُ مِنَ الحَوائِجِ. ويُقالُ: فُلانٌ هَشُّ المَكْسِرِ والمَكْسَرِ سَهْلُ الشَّأْنِ في طَلَبِ الحاجَةِ، يَكُونُ مَدْحاً وذَمّاً، فَإِذا أَرادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِصَلاَّدِ القِدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ، وإِذا أَرادُوا أَنْ يَقُولُوا هُوَ خَوَّارُ العُودِ فَهُوَ ذَمٌّ. الجَوْهَرِيُّ: الفَرَسُ الهَشُّ خِلافُ

(١) قوله: «لبابة» بموحدة الثاء مخية بينها ألف، كذا بالأصل ونسخة من القاموس شرح عليها السيد مرتضى وضوبها وفي نسخ من الصحاح والقاموس: لبابة بموحدتين.

(٢) قوله: «التي تضبع قبلها» أي تشتهي الفحل قبل الإبل. ووقع في القاموس: التي تضع. أي من الوضع قبلها أي بضمتين، وخطأه شارحه وصوّب ما في اللسان.

الصَّلُودِ. وفَرَسٌ هَشٌّ : كَثِيرُ الْعَرَقِ. وشاةٌ هَشُوشٌ إِذا دَرَّتْ بِاللَّبَنِ. وقِرْبَةٌ هَشَّاشَةٌ : يَسِيلُ ماؤُها لِرِقَّتِها، وهِيَ ضِدُّ الْوَكِيعَةِ ؛ وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لِطَلْقِ بْنِ عَدِيٍّ يَصِفُ فَرَساً :

كَأَنَّ ماءَ عِطْفِهِ الْمُجَاشِرِ
شَهْلُ شِنانِ الْحَوَرِ الْهَشَاشِرِ

وَالْحَوَرُ : الأَدِيمُ. وَالْهَشُّ : جَذْبُكَ الْغُصْنَ مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرَةِ إِلَيْكَ، وكَذٰلِكَ إِنْ نَثَرْتَ وَرَقَها بِعَصاً، هَشَّهُ يَهُشُّهُ هَشّاً فِيهِما. وقَدْ هَشَشْتُ أَهُشُّ هَشّاً إِذا خَبَطَ الشَّجَرَ فَأَلْقاهُ لِغَنَمِهِ.

وهَشَشْتُ الْوَرَقَ أَهُشُّهُ هَشّاً : خَبَطْتُهُ بِعَصاً لِيَتَحاتَّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَأَهُشُّ بِها عَلَى غَنَمِي» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ أَضْرِبُ بِها الشَّجَرَ الْيابِسَ لِيَسْقُطَ وَرَقُها فَتَرْعاهُ غَنَمُهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ ما قالَهُ الْفَرَّاءُ وَالأَصْمَعِيُّ فِي هَشِّ الشَّجَرِ ، لا ما قالَهُ اللَّيْثُ إِنَّهُ جَذْبُ الْغُصْنِ مِنَ الشَّجَرِ إِلَيْكَ. وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : لا يُخْبَطُ ولا يُعْضَدُ حِمَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، ولٰكِنْ هُشُّوا هَشّاً ، أَيِ انْثُرُوهُ نَثْراً بِلِينٍ وَرِفْقٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَشَّ الْعُودُ هُشُوشاً إِذا تَكَسَّرَ، وهَشَّ لِلشَّيْءِ يَهَشُّ إِذا سُرَّ بِهِ وفَرِحَ. وفَرَسٌ هَشُّ الْعِنانِ : خَفِيفُ الْعِنانِ. قالَ شَمِرٌ : وهاشَ بِمَعْنَى هَشَّ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَكَبَّرَ لِلرُّؤْيا وهاشَ فُؤادُهُ
وبَشَّرَ نَفْساً كانَ قَبْلُ يَلُومُها

قالَ : هاشَ طَرِبَ. ابْنُ سِيدَهْ : وَالْهَشِيشَةُ الْوَرَقَةُ أَظُنُّ ذٰلِكَ.

ومَهاهِشُ الْقَوْمِ : تَحَرُّكُهُمْ وَاضْطِرابُهُمْ.

• هشل • ابْنُ سِيدَهْ : الْهَشِيلَةُ، مِثْلُ فَعِيلَةٍ (عَنْ كُراعٍ) : كُلُّ ما رَكِبْتَ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ صاحِبِهِ. الْجَوْهَرِيُّ : الْهَشِيلَةُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها الَّذِي يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ صاحِبِهِ يَبْلُغُ عَلَيْهِ حَيْثُ يُرِيدُ ثُمَّ يَرُدُّهُ ؛ وقالَ :

وكُلُّ هَشِيلَةٍ ما دُمْتُ حَيّاً
عَلَيَّ مُحَرَّمٌ إِلَّا الْجِمالُ

وَالْهَيْشَلَةُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها : ما اغْتُصِبَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا حَرْفٌ وَقَعَ فِيهِ الْخَطَأُ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْداهُما فِي تَفْسِيرِ الْكَلِمَةِ، والأُخْرَى فِي تَفْسِيرِها ، والصَّوابُ الْهَشِيلَةُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها ما اغْتُصِبَ لا ما اغْتُصِبَ ، قالَ : وأَثْبَتَ لَنا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : يَقُولُ مُفاخِرُ الْعَرَبِ مِنّا مَنْ يَهْشِلُ ، أَيْ مِنّا مَنْ يُعْطِي الْهَشِيلَةَ ، وهُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ ذُو الْحاجَةِ إِلَى مَراحِ الإِبِلِ فَيَأْخُذَ بَعِيراً فَيَرْكَبَهُ فَإِذا قَضَى حاجَتَهُ رَدَّهُ ، وأَمّا الْهَيْشَلَةُ ، عَلَى فَيْعَلَةٍ ، فَإِنَّ شَمِراً وغَيْرَهُ قالُوا : هِيَ النّاقَةُ الْمُسِنَّةُ السَّمِينَةُ ، واللهُ أَعْلَمُ.

• هشم • الْهَشْمُ : كَسْرُكَ الشَّيْءَ الأَجْوَفَ وَالْيابِسَ ، وقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الْعِظامِ وَالرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ سائِرِ الْجَسَدِ ، وقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الْوَجْهِ ، وقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الأَنْفِ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) تَقُولُ : هَشَمْتُ أَنْفَهُ إِذا كَسَرْتَ الْقَصَبَةَ ، وقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الْقَيْضِ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ مَرَّةً : الْهَشْمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، هَشَمَهُ يَهْشِمُهُ هَشْماً ، فَهُوَ مَهْشُومٌ وهَشِيمٌ ، وهَشَّمَهُ وقَدِ انْهَشَمَ وتَهَشَّمَ. وفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : جُرِحَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ ، الْهَشْمُ : الْكَسْرُ ، وَالْبَيْضَةُ : الْخُوذَةُ. وهَشَمَ الثَّرِيدَ ، ومِنْهُ هاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنافٍ أَبُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَدِّ النَّبِيِّ ، ﷺ ، كانَ يُسَمَّى عَمْراً وهُوَ أَوَّلُ مَنْ ثَرَدَ الثَّرِيدَ وهَشَمَهُ فَسُمِّيَ هاشِماً ، فَقالَتْ فِيهِ ابْنَتُهُ[1] :

عَمْرُو الْعُلا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
ورِجالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ

وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشِّعْرُ لابْنِ الزِّبَعْرَى ، وأَنْشَدَ لآخَرَ :

لَوْ سَمِعْتَهُمْ رَقَدُوا تُصِيرُ شَحْماً
ولَبَناً مَحْضاً وخُبْزاً هَشْماً

وقَوْلُ أَبِي خِراشٍ الْهُذَلِيِّ :

فَلا وأَبِي لا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِثْلَهُ
طَوِيلَ النِّجادِ غَيْرَ هارٍ ولا هَشْمِ

أَرادَ مَهْشُومٍ ، وقَدْ يَكُونُ غَيْرَ ذِي هَشْمٍ.

والْهاشِمَةُ : شَجَّةٌ تَهْشِمُ الْعَظْمَ ، وقِيلَ : الْهاشِمَةُ مِنَ الشِّجاجِ الَّتِي هَشَمَتِ الْعَظْمَ ولَمْ يَتَبايَنْ فَراشُهُ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي هَشَمَتِ الْعَظْمَ فَنَهَشَ وأُخْرِجَ فَتَبايَنَ فَراشُهُ. وَالرِّيحُ تَهْشِمُ الْيَبِيسَ مِنَ الشَّجَرِ : تَكْسِرُهُ. يُقالُ : هَشَمَتْهُ.

والْهَشِيمُ : النَّبْتُ الْيابِسُ الْمُتَكَسِّرُ ، والشَّجَرَةُ الْبالِيَةُ يَأْخُذُها الْحاطِبُ كَيْفَ يَشاءُ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَأَصْبَحَ هَشِيماً» ؛ وقِيلَ : هُوَ يابِسُ كُلِّ كَلإٍ إِلَّا يابِسَ الْبُهْمَى فَإِنَّهُ عَرَبٌ لا هَشِيمٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْيابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْهَشِيمَةُ : الشَّجَرَةُ الْيابِسَةُ الْبالِيَةُ ، والْجَمْعُ هَشِيمٌ. وما فُلانٌ إِلَّا هَشِيمَةُ كَرَمٍ ، أَيْ لا يَمْنَعُ شَيْئاً ، وهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْهَشِيمَةِ مِنَ الشَّجَرِ يَأْخُذُها الْحاطِبُ كَيْفَ يَشاءُ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْجَوادِ السَّمْحِ : ما فُلانٌ إِلَّا هَشِيمَةُ كَرَمٍ. والْهَشِيمَةُ : الأَرْضُ الَّتِي يَبِسَ شَجَرُها حَتَّى اسْوَدَّ غَيْرَ أَنَّها قائِمَةٌ عَلَى يُبْسِها. وَالْهَشِيمُ : الَّذِي بَقِيَ مِنْ عامٍ أَوَّلَ. ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضٌ هَشِيمَةٌ ، وهِيَ الَّتِي يَبِسَ شَجَرُها ، قائِماً كانَ أَوْ مُتَهَشِّماً. وإِنَّ الأَرْضَ الْبالِيَةَ تَهَشَّمُ ، أَيْ تَكَسَّرُ إِذا وَطِئْتَ عَلَيْها نَفْسَها لا شَجَرَها ، وشَجَرُها أَيْضاً إِذا يَبِسَ يَتَهَشَّمُ ، أَيْ يَتَكَسَّرُ. وكَلأٌ هَيْشُومٌ : هَشٌّ لَيِّنٌ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَكانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ» ، قالَ : الْهَشِيمُ ما يَبِسَ مِنَ الْوَرَقِ وتَكَسَّرَ وتَحَطَّمَ ، فَكانُوا كَالْهَشِيمِ الَّذِي يَجْمَعُهُ صاحِبُ الْحَظِيرَةِ أَيْ قَدْ بَلَغَ

(١) قوله : «فقالت فيه ابنته» كذا بالأصل والمحكم ، وفي التهذيب ما نصه : وفيه يقول مطرود الخزاعي.

الغايَةَ فى اليُبْسِ حتَّى بَلَغَ أَنْ يُجْمَعَ. أَبو حَنِيفَةَ: اللِّحيانِىُّ يُقالُ لِلنَّبْتِ الَّذِى بَقِىَ مِنْ عامٍ أَوَّلَ هٰذا نَبْتٌ عامِىٌّ وهَشِيمٌ وحَطِيمٌ، وقالَ فى تَرْجَمَةِ حظر: الهَشِيمُ مايَبِسَ مِنَ الحَظِيراتِ فارْفَتَّ وتَكَسَّرَ، المَعْنَى أَنَّهُمْ بادُوا وهَلَكُوا فَصارُوا كَيَبِيسِ الشَّجَرِ إِذا تَحَطَّمَ. وقالَ العِراقِىُّ: مَعْنَى قَوْلِهِ: «كَهَشِيمِ المُحْتَظِرِ» الَّذِى يَحْظُرُ عَلَى هَشِيمِهِ، أَرادَ أَنَّهُ حَظَّرَ حِظاراً رَطْباً عَلَى حِظارٍ قَدِيمٍ قَدْ يَبِسَ. وتَهَشَّمَ الشَّجَرُ تَهَشُّماً إِذا تَكَسَّرَ مِنْ يُبْسِهِ. وصارَتِ الأَرْضُ هَشِيماً، أَىْ صارَ ماعَلَيْها مِنَ النَّباتِ والشَّجَرِ قَدْ يَبِسَ وتَكَسَّرَ. وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: انْهَشَمَتِ الإِبِلُ فَتَهَشَّمَتْ خارَتْ وضَعُفَتْ.

وتَهَشَّمَ الرَّجُلَ: اسْتَعْطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ:

حُلْوُ الشَّمائِلِ مِكْراماً خَلِيقَتُهُ

إِذا تَهَشَّمَتُهُ لِلنَّائِلِ انْخَالا[1]

وَرَجُلٌ هَشِيمٌ: ضَعِيفُ البَدَنِ. وتَهَشَّمَ عَلَيْهِ فُلانٌ إِذا تَعَطَّفَ. أَبو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ: تَهَشَّمْتُهُ لِلْمَعْرُوفِ وتَهَضَّمْتُهُ إِذا طَلَبْتُهُ عِنْدَهُ. أَبو زَيْدٍ: تَهَشَّمْتُ فُلاناً أَىْ تَرَضَّيْتُهُ، وأَنْشَدَ:

إِذا أَغْضَبْتُكُمْ فَتَهَشَّمُونِى

ولا تَسْتَعْتِبُونِى بِالوَعِيدِ

أَىْ تَرَضَّوْنِى. وتَقُولُ: اهْتَشَمْتُ نَفْسِى لِفُلانٍ واهْتَضَمْتُها لَهُ إِذا رَضِيتَ مِنْهُ بِدُونِ النَّصَفَةِ.

وهَشَمَ الرَّجُلَ: أَكْرَمَهُ وعَظَّمَهُ. وهَشَمَ النَّاقَةَ هَشْماً: حَلَبَها، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: هُوَ الحَلْبُ بِالكَفِّ كُلِّها. ويُقالُ: هَشَمْتُ ما فى ضَرْعِ النَّاقَةِ واهْتَشَمْتُ، أَىِ احْتَلَبْتُ.

والهَشْمُ: الجِبالُ الرِّخْوَةُ. والهُشَّمُ: الحَلَّابُونَ اللَّبَنَ الحُذَّاقُ، واحِدُهُمْ هاشِمٌ. قالَ أَبو حَنِيفَةَ: ومِنْ بَواطِنِ الأَرْضِ المُنْتَقَرَةِ الهُشُومُ، واحِدُها هَشْمٌ، وهُوَ ما تَصَوَّبَ مِنْ لِينِ وَرِقَةٍ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الهُشُومُ مِنَ الأَرْضِ المَكانُ المُنْتَقَرُ مِنْها المُتَصَوِّبُ عَنْ غِيطانِها فى لِينِ الأَرْضِ وبُطُونِها. وكُلُّ خائِطٍ يَكُونُ وَطِيئاً فَهُوَ هَشْمٌ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الهُشُومُ ما تَطامَنَ مِنَ الأَرْضِ، واحِدُها هَشْمٌ. أَبو عَمْرٍو: الهَشْمُ الأَرْضُ المُجْدِبَةُ. وقالَ قَتادَةُ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «وتَرَى الأَرْضَ هامِدَةً»، قالَ: تَراها غَبْراءَ مُتَهَشِّمَةً، قالَ أَبو مَنْصُورٍ: وإِنَّما تَتَهَشَّمُ الأَرْضُ إِذا طالَ عَهْدُها بِالمَطَرِ، فَإِذا مُطِرَتْ ذَهَبَ تَهَشُّمُها، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لابْنِ سَماعَةَ الثُّعَلِىِّ فى تَهَشُّمِ الأَرْضِ:

ولَمُخْلَفٌ أَنْواءٌ فَى وَجْهِ أَرْضِها

قُشَعْرِيرَةٌ مِنْ جَلْبِها وتَهَشُّمُ

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: أَرْضٌ جَرْباءُ لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ ولا نَبْتٌ تَراها مُتَهَشِّمَةً، الأَزْهَرِىُّ: أَنْشَدَ المُبَرِّدُ لابْنِ مَيَّادَةَ قَوْلَ ابْنِ عَثْمانَ بْنِ حَيَّانَ المُرِّىِّ فى فِتْنَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَنٍ، وكانَ أَشارَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَعْتَزِلَ القَوْمَ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقُتِلَ، فَقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ:

أَمَرْتُكَ يا رِياحُ بِأَمْرِ حَزْمٍ

فَقُلْتَ: هَشِيمَةٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدِ

نَهَيْتُكَ عَنْ رِجالٍ مِنْ قُرَيْشٍ

عَلَى مَحْبُوكَةِ الأَصْلابِ جُرْدِ

ووَجْداً ما وَجَدْتُ عَلَى رِياحٍ

وما أَغْنَيْتُ شَيْئاً غَيْرَ وَجْدِى

قالَ: قَوْلُهُ هَشِيمَةٌ تَأْوِيلُهُ ضَعْفٌ، وأَصْلُ الهَشِيمِ النَّبْتُ إِذا وَلَّى وجَفَّ فَأَذْرَتْهُ الرِّيحُ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّياحُ».

وناقَةٌ مِهْشامٌ: سَرِيعَةُ الهُزالِ، وناقَةٌ مِشْياطٌ: سَرِيعَةُ السِّمَنِ.

والهَشَمَةُ: الأُرْوِيَّةُ، وجَمْعُها هَشَماتٌ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ الهَرِمِ: إِنَّهُ لَهِشْمٌ أَهْشامٍ.

وهِشامٌ وهاشِمٌ وهُشَيْمٌ وهَيْشَمٌ وهَيْشَمانُ، كُلُّها: أَسْماءٌ، والأَصْلُ فِيها كُلِّها الهَشْمُ، وهُوَ الكَسْرُ. والهَشْمُ أَيْضاً: الحَلْبُ.

ومُهَشِّمَةُ: مَوْضِعٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يارُبَّ بَيْضاءَ عَلَى مُهَشِّمَهْ

أَعْجَبَها أَكْلُ البَعِيرِ اليَنَمَهْ

أَعْجَبَها، أَىْ حَمَلَها عَلَى العَجَبِ.

• هشتق • الهَشْتَقُ: مايُسَدَّى عَلَيْهِ الحائِكُ، قالَ رُؤْبَةُ:

أَرْمَلَ قُطْناً أَوْ يُسَدِّى هَشْتَقا

• هصر • الهَصْرُ: الكَسْرُ. هَصَرَ الشَّىْءَ يَهْصِرُهُ هَصْراً: جَبَذَهُ وأَمالَهُ واهْتَصَرَهُ. أَبو عُبَيْدَةَ: هَصَرْتُ الشَّىْءَ ووَقَصْتُهُ إِذا كَسَرْتَهُ. والهَصْرُ: عَطْفُ الشَّىْءِ الرَّطْبِ كالغُصْنِ ونَحْوِهِ وكَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ، وقِيلَ: هُوَ عَطْفُكَ أَىَّ شَىْءٍ كانَ، هَصَرَهُ يَهْصِرُهُ هَصْراً فانْهَصَرَ واهْتَصَرَهُ فاهْتَصَرَ. الجَوْهَرِىُّ: هَصَرْتُ الغُصْنَ وبِالغُصْنِ إِذا أَخَذْتَ بِرَأْسِهِ فَأَمَلْتَهُ إِلَيْكَ. وفى الحَدِيثِ: كانَ إِذا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَهُ، أَىْ ثَناهُ إِلَى الأَرْضِ. وأَصْلُ الهَصْرِ: أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ عُودٍ فَتَثْنِيَهُ إِلَيْكَ وتَعْطِفَهُ. وفى الحَدِيثِ: لَمَّا بَنَى مَسْجِدَ قُباءٍ رَفَعَ حَجَراً ثَقِيلاً فَهَصَرَهُ إِلَى بَطْنِهِ، أَىْ أَضافَهُ وأَمالَهُ. وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: الانْهِصارُ والاهْتِصارُ سُقُوطُ الغُصْنِ عَلَى الأَرْضِ وأَصْلُهُ فى الشَّجَرَةِ، واسْتَعارَهُ أَبو ذُؤَيْبٍ فى العَرْضِ فَقالَ:

ويْلُ أُمِّ قَتْلَى فُوَيْقَ القاعِ مِنْ عُشَرٍ

مِنْ آلِ عَجْرَةَ أَمْسَى جَدُّهُمْ هَصِرا

التَّهْذِيبُ: اهْتَصَرْتُ النَّخْلَةَ إِذا ذَلَّلْتَ عُذُوقَها وسَوَّيْتَها، وقالَ لَبِيدٌ:

جَعَلَ قِصارٌ وعَيْدانٌ يَنُوءُ بِهِ

مِنَ الكَوافِرِ مَهْضُومٌ ومُهْتَصَرُ

ويُرْوَى: مَكْمُومٌ أَىْ مُغَطًّى. وفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ مَعَ أَبِى طالِبٍ فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَتَهَصَّرَتْ أَغْصانُ الشَّجَرَةِ، أَىْ تَهَدَّلَتْ عَلَيْهِ.

(١) قوله: «انخالا» كذا بالأصل والتهذيب والتكملة؛ وفى المحكم: انحالا بالمهملة بدل المعجمة.

وَالْهَيْصَرُ : الأَسَدُ . وَالْهَصَّارُ : الأَسَدُ . وأَسَدٌ هَصُورٌ وهَصَّارٌ وهَيْصَرٌ وهَيْصارٌ وهِيْصارٌ وهَصَرَةٌ وهُصَرٌ ومُهْتَصِرٌ : يَكْسِرُ ويُمِيلُ ، مِنْ ذٰلِكَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وخَيْلٍ قَدْ دَلَفْتُ لَها بِخَيْلٍ
عَلَيْها الأُسْدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصارا

وفي حَدِيثِ ابْنِ أُنَيْسٍ : كَأَنَّهُ الرِّئْبالُ الْهَصُورُ ، أَي الأَسَدُ الشَّدِيدُ الَّذِي يَفْتَرِسُ ويَكْسِرُ ، ويُجْمَعُ عَلَى هَواصِرَ ، وفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ :

ودارَتْ رَحاها بِاللُّيُوثِ الْهَواصِرِ

وفي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

فَرُبَّما . . . أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ
تَهابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ الْهَواصِيرُ[1]

جَمْعُ هِيْصارٍ ، وهُوَ مِفْعالٌ مِنْهُ .

وَالْهَصْرُ : شِدَّةُ الْغَمْزِ ، ورَجُلٌ هَصِرٌ وهُصَرٌ . وهَصَرَ قِرْنَهُ يَهْصِرُهُ هَصْراً : غَمَزَهُ . وَالْهَصْرُ : أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ شَيْءٍ ثُمَّ تَكْسِرَهُ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

ولَمَّا تَنازَعْنا الْحَدِيثَ وأَسْمَحَتْ
هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذِي شَمارِيخَ مَيّالِ

قَوْلُهُ : تَنازَعْنا الْحَدِيثَ ، أَي حَدَّثَتْنِي وحَدَّثْتُها . وأَسْمَحَتْ : انْقادَتْ وتَسَهَّلَتْ بَعْدَ صُعُوبَتِها . وهَصَرْتُ : جَذَبْتُ ، وأَرادَ بِالْغُصْنِ جِسْمَها وقَدَّها في تَثَنِّيهِ ولِينِهِ كَتَثَنِّي الْغُصْنِ ، وشَبَّهَ شَعَرَها بِشَمارِيخِ النَّخْلِ في كَثْرَتِهِ والْتِفافِهِ .

وَالْمُهاصِرِيُّ . ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ، وفي التَّهْذِيبِ : مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

وَالْهَصَرَةُ وَالْهَصْرَةُ : خَرَزَةٌ يُؤْخَذُ بِها الرِّجالُ . وهاصِرٌ وهَصّارٌ ومُهاصِرٌ : أَسْماءٌ .

(١) كذا بياض بالأصل . وتكملة البيت :
فربما ربما أضحوا بمنزلة
بتكرار كلمة ربما كما في مادة « سطح » وفيها – رواية الشطرة الثانية :
تخاف صولهم أسد مهاصير
[عبد الله]

• هصص • الْهَصُّ : الصُّلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، والْهَصُّ شِدَّةُ الْقَبْضِ وَالْغَمْزِ ، وقِيلَ : شِدَّةُ الْوَطْءِ لِلشَّيْءِ حَتَّى تَشْدَخَهُ ، وقِيلَ : هُوَ الْكَسْرُ ، هَصَّهُ يَهُصُّهُ هَصّاً ، فَهُوَ مَهْصُوصٌ وهَصِيصٌ . وهَصْهَصْتُ الشَّيْءَ : غَمَزْتُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : زَخِيخُ النّارِ بَرِيقُها ، وهَصِيصُها تَلأْلُؤُها . وحَكَى عَنْ أَبِي ثَرْوانَ أَنَّهُ قالَ : ضِفْنا فُلاناً فَلَمّا طَعِمْنا أَتَوْنا بِالْمَقاطِرِ فِيها الْجَحِيمُ يَهِصُّ زَخِيخُها فَأَلْقَى عَلَيْها الْمَنْدَلِيَّ ، قالَ : الْمَقاطِرُ الْمَجامِرُ ، والْجَحِيمُ الْجَمْرُ ، وزَخِيخُهُ بَرِيقُهُ ، وهَصِيصُهُ تَلأْلُؤُهُ . وهَصْهَصَ الرَّجُلُ إِذا بَرَّقَ عَيْنَيْهِ .

وهُصَيْصٌ ، مُصَغَّرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وقِيلَ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وهُوَ هُصَيْصُ ابْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غالِبٍ .

وهَصّانُ : اسْمٌ . وبَنُو الْهِصّانِ ، بِكَسْرِ الْهاءِ : حَيٌّ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يَكُونُ مِنْ « هـ ص ن » ، لأَنَّ ذٰلِكَ في الْكَلامِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَنُو هِصّانَ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلابٍ .

وَالْهُصاهِصُ وَالْقُصاقِصُ : الشَّدِيدُ مِنَ الأُسْدِ .

• هصم • الْهَصْمُ : الْكَسْرُ . نابٌ هَيْصَمٌ : يَكْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ . وأَسَدٌ هَيْصَمٌ : مِنَ الْهَصْمِ ، وهُوَ الْكَسْرُ ، وقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِشِدَّتِهِ ، وقِيلَ : الْهَيْصَمُ اسْمٌ لِلأَسَدِ ، وَالْهَيْصَمُ مِنَ الرِّجالِ : الْقَوِيُّ . الأَصْمَعِيُّ : الْهَيْصَمُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ . وأَنْشَدَ :

أَهْوَنُ عَيْبِ الْمَرْءِ إِنْ تَكَلّا
ثَنِيَّةٌ تَتْرُكُ ناباً هَيْصَما

وَالْهَصَنْصَمُ : الأَسَدُ لِشِدَّتِهِ وصَوْلَتِهِ ، وقالَ غَيْرُهُ : أُخِذَ مِنَ الْهَصْمِ ، وهُوَ الْكَسْرُ . يُقالُ : هَصَمَهُ وهَزَمَهُ إِذا كَسَرَهُ . وَالْهَيْصَمُ : حَجَرٌ أَمْلَسُ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحِقاقُ ، وأَكْثَرُ ما يَتَكَلَّمُ بِهِ بَنُو تَمِيمٍ ، ورُبَّما قُلِبَتْ فِيهِ الصّادُ زاياً .

وهَيْصَمٌ : رَجُلٌ .

• هصا • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هاصاهُ إِذا كَسَرَ صُلْبَهُ ، وصاهاهُ : رَكِبَ صَهْوَتَهُ . والأَهْصاءُ : الأَشِدّاءُ . وهَصا إِذا أَسَنَّ .

• هضب • الْهَضْبَةُ : كُلُّ جَبَلٍ خُلِقَ مِنْ صَخْرَةٍ واحِدَةٍ ، وقِيلَ : كُلُّ صَخْرَةٍ راسِيَةٍ صُلْبَةٍ ، ضَخْمَةٍ ، هَضْبَةٌ ، وقِيلَ : الْهَضْبَةُ وَالْهَضْبُ الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ ، يَنْبَسِطُ عَلَى الأَرْضِ ، وفي التَّهْذِيبِ الْهَضْبَةُ ، وقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ الطَّوِيلُ ، الْمُمْتَنِعُ ، الْمُنْفَرِدُ ، ولا تَكُونُ إِلاّ في حُمْرِ الْجِبالِ ، وَالْجَمْعُ هِضابٌ ، والْجَمْعُ هَضْبٌ ، وهِضَبٌ ، وهِضابٌ ، وفي حَدِيثِ قُسٍّ : ماذا أَنا بِهَضْبَةٍ ؟ الْهَضْبَةُ : الرّابِيَةُ .

وفي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعارِ : وأَهْلُ جِنابِ الْهَضْبِ ، الْجِنابُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالأُهْضُوبَةُ : كَالْهَضْبِ ، وإِيّاها كَسَّرَ عَبِيدٌ في قَوْلِهِ :

نَحْنُ قُدْنا مِنْ أَهاضِيبِ الْمَلا الْ
خَيْلَ في الأَرْسانِ أَمْثالَ السَّعالِي

وقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ ساقَهُ الْمُنَى
إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالأَهاضِبِ[2]

أَرادَ : الأَهاضِيبَ ، فَحَذَفَ اضْطِراراً .

وَالْهَضْبَةُ : الْمَطْرَةُ الدّائِمَةُ ، الْعَظِيمَةُ الْقَطْرِ ، وقِيلَ : الدُّفْعَةُ مِنْهُ وَالْجَمْعُ هِضَبٌ ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، (نادِرٌ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَباتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ ويُسْهِرُهُ
تَذَؤُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْواسُ وَالْهِضَبُ

(٢) في هذا البيت خطآن الأول : « المُنى » والصواب « المَنى » بفتح الميم وهو القدر والثاني : « يُوزَى » والصواب : « يوزى » بالزاي ، أي يستد ويشخص ويرفع له في موضع مرتفع .
[عبد الله]

ويروى: والهضب، وهو جمع هاضب، مثل تابع وتبع، وباعد وبعد، وهي الأهضوبة. الجوهري: والأهاضيب واحدها هضاب، وواحد الهضاب هضب، وهي حلبات القطر، بعد القطر، وتقول: أصابتهم أهضوبة من المطر، والجمع الأهاضيب. وهضبتهم السماء، أي مطرتهم. وفي حديث لقيط: فأرسل السماء بهضب أي مطر، ويجمع على أهضاب ثم أهاضيب، كقول وأقوال وأقاويل، ومنه حديث علي، عليه السلام: تمريه الجنوب درر أهاضيبه، وفي وصف بني تميم: هضبة حمراء، قال ابن الأثير: قيل أراد بالهضبة المطرة الكثيرة القطر، وقيل: أراد به الرابية. وهضبت السماء: دام مطرها أياما لا يقلع وهضبتهم: بلتهم بللا شديدا. وقال أبو الهيثم: الهضبة دفعة واحدة من مطر، ثم تسكن، وكذلك جرية واحدة، وأنشد للكميت يصف فرسا:

مخيف بعضه ورد وسائرة
جون أفانين إجرياه. لا هضب

وإجرياه: جريه، وعادة جريه. أفانين، أي فنون وألوان. لا هضب: لا لون واحد.

وهضب فلان في الحديث إذا اندفع فيه فأكثر، قال الشاعر:

لا أكثر القول فيما يهضبون به
من الكلام قليل منه يكفيني

وهضب القوم واهتضبوا في الحديث: خاضوا فيه دفعة بعد دفعة، وارتفعت أصواتهم، يقال: أهضبوا يا قوم، أي تكلموا. وفي الحديث: أن أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كانوا معه في سفر، فعرسوا ولم ينتبهوا حتى طلعت الشمس، والنبي، صلى الله عليه وسلم، نائم، فقالوا: أهضبوا، معنى أهضبوا: تكلموا، وأفيضوا في الحديث لكي ينتبه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بكلامهم، يقال: هضب في الحديث وأهضب إذا اندفع فيه، كرهوا أن يوقظوه، فأرادوا أن يستيقظ بكلامهم. ويقال اهتضب إذا فعل ذلك، وقال الكميت يصف قوسا:

في كفه نبعة موترة
يهزج إنباضها ويهتضب

أي يرن فيسمع لرنينه صوت.

أبو عمرو: هضب وأهضب، وضب وأضب: كله كلام فيه جهارة. وفي النوادر: هضب القوم، وضهبوا، وهلبوا، وألبوا، وحطبوا: كله الإكثار، والإسراع، وقول أبي صخر الهذلي:

تصابيت حتى الليل منهن رفقتي
رواني في يوم من اللهو هاضب

معناه: كانوا قد هضبوا في اللهو، قال: وهذا لا يكون إلا على النسب، أي ذي هضب.

ورجل هضبة أي كثير الكلام.

والهضب: الضخم من الضباب وغيرها. وسرق لأعرابية ضب، فحكم لها بضب مثله، فقالت: ليس كضبي، ضبي ضب هضب، والهضب: الشديد الصلب مثل الهجف. والهضب من الخيل: الكثير العرق، قال طرفة:

من عناجيج ذكور وقح
وهضبات إذا ابتل العذر

والوقح جمع وقاح، للحافر الصلب. والعناجيج: الجياد من الخيل، واحدها عنجوج.

• هضض • الهض والهضهض: كسر دون الهد وفوق الرض، وقيل: هو الكسر عامة، هضه يهضه هضا، أي كسره ودقه فانهض، وهو مهضوض وهضيض ومنهض. والهضهضة كذلك إلا أنه في عجلة والهض في مهلة، جعلوا ذلك كالمد والترجيع في الأصوات. واهتضه: كسره، قال العجاج:

وكان ما اهتض الجحاف بهرجا
ترد عنها رأسها مشججا

واهتضضت نفسي لفلان إذا استزدتها له.

والهضهضة: الفحل الذي يهض أعناق الفحول. تقول: هو يهضهض الأعناق. وفحل هضاض: يهض أعناق الفحول، وقيل: هو الذي يصرع الرجل والبعير ثم ينحي عليه بكلكله، وقيل: هضهضها.

والهضهض: التكسر. أبو زيد: هضضت الحجر وغيره هضا إذا كسرته ودققته. وجاءت الإبل تهض السير هضا إذا أسرعت يقال: لشد ما هضت، وقال ركاض الدبيري:

جاءت تهض المشي أي هض
يدفع عنها بعضها عن بعض

قال ابن الأعرابي: يقول هي إبل غزيرات فتدفع ألبانها عنها قطع رءوسها كقوله:

حتى فدى أعناقهن المحض

وهضهض إذا دق الأرض برجليه دقا شديدا.

والهضاء: الجماعة من الناس والخيل، وهي أيضا الكتيبة لأنها تهض الأشياء أي تكسرها. الأصمعي: الهضاء، بتشديد الضاد، الجماعة من الناس، قال الطرماح:

قد تجاوزتها بهضاء كالجنـ
ـة يخفون بعض قرع الوفاض

وهو فعلاء مثل الصحراء (حكاه ثعلب) وأنشد:

إليه تلجأ الهضاء طرا
فليس بقائل هجرا لجار

قال ابن بري: البيت لأبي دواد يمدح أبا بجاد وصوابه: هجرا لجادي، بالدال، وأول القصيدة:

مصيف الهم يمتنع رقادي
إلي فقد تجافى بي وسادي

لفقد الأريحي أبي بجاد
أبي الأضياف في السنة الجماد

ابن الفرج : جاء يهز المشى ويهضه إذا مشى مشياً حسناً فى تدافع ، أنشد ابن الأعرابى فيما رواه ثعلب عنه :

تروحت عن حرض وحمض
جاءت تهض الأرض أى هض
يلمع عنها بعضها عن بعض
مشى العذارى شمن عين المغضى

قال : تهض تدق ، يقول : راحت عن حرض فجاءت تهض المشى مشى العذارى ، يقول : العذارى ينظرن إلى المغضى الذى ليس بصاحب ريبة ويتوقين صاحب الريبة ، فشبه نظر الإبل بأعين العذارى تغض عمن لا خير عنده ، وشمن : نظرن .

وهضهاض وهضاض وهضاض ، جميعاً : واد ، قال مالك بن الحارث الهذلى :

إذا خلفت باطنتى سرار
وبطن هضاض حيث غدا صباح

أنث على إرادة البقعة .

وهضاض ويهض : اسمان .

• هضل • الهضل : الكثير ، قال المرار الفقعسى :

أصلاً قيل الليل لو عاديتها
بكراً هضبة فى النادى الهضل

وامرأة هضلاء : طويلة الثديين ، وهى أيضا التى ارتفع حيضها . الجوهرى : الهيضلة من النساء الضخمة النصف ، ومن النوق الغزيرة . والهيضل والهيضلة : جماعة متسلحة أمرهم فى الحرب واحد ، قال أبو كبير :

أزهير إن يشب القذال فإننى
رب هيضل لجب لففت بهيضل

قال الليث : الهيضل جماعة فإذا جعل اسماً قيل هيضلة ، وقيل : الهيضلة الجماعة يغزى بهم ليسوا بالكثير .

والهيضل : الرجالة ، وقيل : الجيش ؛ وقيل : الجماعة من الناس . وجمل هيضل : ضخم طويل عظيم ، وناقة هيضلة كذلك . والهيضلة من الإبل : الغزيرة ، وهى من النساء الضخمة النصف ، وقيل : الهيضلة من النساء والإبل والشاء هى المسنة ، ولا يقال بعير هيضل .

والهيضلة : أصوات الناس ، قال :

وهيضلها الخشخاش إذ نزلوا

والهيضل : الجيش الكثير ، والجمع هيضلة ، قال الكميت :

وحول سريرك من خالد
ذوى العز والعرب الهيضل

وقال آخر :

فيوماً بهضاء ويوماً بسرته
ويوماً بخشخاش من الرجل هيضل

وقال الكميت :

فى حومة الفيلق الجأواء إذ نزلت
قيس وهيضلها الخشخاش إذ نزلوا[1]

وقال حاجز السروى :

ولا رجعاً إن جرى ساقه
إذا بادر الحملة الهيضلا

قال ابن برى : ويقال عنز هيضلة عريضة الخاصرتين ، قال الشاعر :

بهيضلة إذا دعيت أجابت
مصور قرنها نقد لئيم

وقال ابن الفرج : هو يهضل بالكلام وبالشعر ويهضب به إذا كان يسح سحاً ، وأنشد :

كأنهن بجواد الأجبال
وقد سمعن صوت حاد جلجال
من آخر الليل عليها هضال
عقبان دجن ومراريخ الغال

قيل له هضال لأنه يهضل عليها بالشعر إذا حدا .

(١) قوله : « قيس ... » خطأ صوابه قسر ، انظر مادة خشش وفلق . [عبد الله]

• هضم • هضم الدواء الطعام يهضمه هضماً : نهكه . والهضام والهضوم والهاضوم : كل دواء هضم طعاماً كالجوارشن[2] ، وهذا طعام سريع الانهضام وبطىء الانهضام .

وهضمه يهضمه هضماً واهتضمه وتهضمه : ظلمه وغصبه وقهره ، والاسم الهضيمة . ورجل هضيم ومهتضم : مظلوم . وهضمه حقه هضماً : نقصه . وهضم له من حقه يهضم هضماً : ترك له منه شيئاً عن طيبة نفس . يقال : هضمت له من حقى طائفة أى تركته . ويقال : هضم له من حقه إذا كسر له منه . أبو عبيد : المتهضم والهضيم جميعاً المظلوم . والهضيمة : أن يتهضمك القوم شيئاً أى يظلموك .

وهضم الشىء يهضمه هضماً ، فهو مهضوم وهضيم : كسره . وهضم له من ماله يهضم هضماً : كسر وأعطى . والهضام : المنفق لماله ، وهو الهضوم أيضاً ، والجمع هضم ، قال زياد بن منقذ :

يا حبذا حين تمسى الريح باردة
وادى أشى وفتيان به هضم

ويد هضوم : تجود بما لديها تفيده فما تبقيه ، والجمع كالجمع ، قال الأعشى :

فأما إذا قعدوا فى الندى
فأحلام عاد وأيد هضم

ورجل أهضم الكشحين أى منضمهما .
والهضم : خمص البطون ولطف الكشح . والهضم فى الإنسان : قلة انجفار الجنبين ولطافتهما ، ورجل أهضم بين الهضم وامرأة هضماء وهضيم ، وكذلك بطن هضيم ومهضوم وأهضم ، قال طرفة :

ولا خير فيه غير أن له غنى
وأن له كشحاً إذا قام أهضما

(٢) قوله : « كالجوارشن » ضبط فى بعض نسخ النهاية بضم الجيم ، وفى بعض آخر منها بالفتح وكذا المحكم .

وَالهَضِيمُ : اللَّطِيفُ . وَالهَضِيمُ : النَّضِيجُ .

وَالهَضَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : انْضِمامُ الجَنْبَيْنِ ، وَهُوَ فِي الفَرَسِ عَيْبٌ . يُقالُ : لا يَسْبِقُ أَهْضَمُ مِنْ غايَةٍ بَعِيدَةٍ أَبَداً . وَالهَضَمُ : اسْتِقامَةُ الضُّلُوعِ وَدُخُولُ أَعالِيها ، وَهُوَ مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خِلْقَةً ، قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

خِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ
يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلا هَضَمِ

يَقُولُ : إِنَّ هٰذا الفَرَسَ لِسَعَةِ جَوْفِهِ وَإِجْفارِ مَحْزِمِهِ كَأَنَّهُ زَفَرَ فَلَمَّا اغْتَرَقَ نَفَسَهُ بُنِيَ عَلَى ذٰلِكَ فَلَزِمَتْهُ تِلْكَ الزَّفْرَةُ فَصِيغَ عَلَيْها لا يُفارِقُها ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

بُنِيَتْ مَراقِمُها عَلَى مُطْوائِها

أَيْ كَأَنَّها تَمَطَّتْ ، فَلَمَّا تَناهَتْ أَطْرافُها وَرَحُبَتْ شَحْوَتُها صِيغَتْ عَلَى ذٰلِكَ ، وَفَرَسٌ أَهْضَمُ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : لَمْ يَسْبِقْ فِي الحَلْبَةِ قَطُّ أَهْضَمُ ، وَإِنَّما الفَرَسُ بِعُنُقِهِ وَبَطْنِهِ ، وَالأُنْثَى هَضْماءُ .

وَالهَضِيمُ مِنَ النِّساءِ : اللَّطِيفَةُ الكَشْحَيْنِ ، وَكَشْحٌ مَهْضُومٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لابْنِ أَحْمَرَ :

هُضُمٌ إِذا حُبَّ القُتارُ وَهُمْ
نُصُرٌ إِذا ما اسْتَبْطَأَ النَّصْرُ

وَرَأَيْتُ هُنا جُزازَةً مُلْصَقَةً فِي الكِتابِ فِيها : هٰذا وَهَمٌ مِنَ الشَّيْخِ لِأَنَّ هُضُماً هُنا جَمْعُ هَضُومٍ الجَوادُ المِتْلافُ لِمالِهِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ نُصُرٌ جَمْعُ نَصِيرٍ ، قالَ : وَكِلاهُما مِنْ أَوْصافِ المُذَكَّرِ ، قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ زِيادِ ابْنِ مُنْقِذٍ :

وَحَبَّذا حِينَ تُمْسِي الرِّيحُ بارِدَةً
وادِي أُشَيٍّ وَفِتْيانٌ بِهِ هُضُمُ

وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقَوْلُهُ : حِينَ تُمْسِي الرِّيحُ بارِدَةً مِثْلُ قَوْلِهِ إِذا حُبَّ القُتارُ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَجُودُونَ فِي وَقْتِ الجَدْبِ وَضِيقِ العَيْشِ ، وَأَضْيَقُ ما كانَ عَيْشُهُمْ فِي زَمَنِ الشِّتاءِ ، وَهٰذا بَيِّنٌ لا خَفاءَ بِهِ ؛ قالَ : وَأَمّا شاهِدُ الهَضِيمِ اللَّطِيفَةِ الكَشْحَيْنِ مِنَ النِّساءِ فَقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

إِذا قُلْتُ : هاتِي نَوِّلِينِي تَمايَلَتْ
عَلَيَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيّا المُخَلْخَلِ

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ سَعْداً مُتَجَرِّداً وَهُوَ أَمِيرُ الكُوفَةِ ، فَقالَتْ : إِنَّ أَمِيرَكُمْ هٰذا لَأَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ أَيْ مُنْضَمُّهُما ؛ الهَضَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : انْضِمامُ الجَنْبَيْنِ ، وَأَصْلُ الهَضْمِ الكَسْرُ .

وَهَضْمُ الطَّعامِ : خِفَّتُهُ . وَالهَضْمُ : التَّواضُعُ . وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : وَذَكَرَ أَبا بَكْرٍ فَقالَ : وَاللهِ إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ وَلٰكِنَّ المُؤْمِنَ يَهْضِمُ نَفْسَهُ أَيْ يَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ تَواضُعاً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَنَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ» ؛ أَيْ مُنْهَضِمٌ مُنْضَمٌّ فِي جَوْفِ الجُفِّ ، وَقالَ الفَرّاءُ : هَضِيمٌ ما دامَ فِي كَوافِيرِهِ . وَالهَضِيمُ : اللَّيِّنُ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : طَلْعُها هَضِيمٌ ، قالَ : مَرِيءٌ ، وَقِيلَ : ناعِمٌ ، وَقِيلَ : هَضِيمٌ مُتَهَضِّمٌ مُدْرِكٌ ، وَقالَ الزَّجّاجُ : الهَضِيمُ الدّاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِمّا قِيلَ إِنَّ رُطَبَهُ بِغَيْرِ نَوًى ، وَقِيلَ : الهَضِيمُ الَّذِي يَتَهَشَّمُ تَهَشُّماً ، وَيُقالُ لِلطَّلْعِ هَضِيمٌ ما لَمْ يَخْرُجْ مِنْ كُفُرّاهُ لِدُخُولِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ . وَقالَ الأَثْرَمُ : يُقالُ لِلطَّعامِ الَّذِي يَثْمُلُ فِي وِعاءِ الرَّجُلِ الهَضِيمَةُ ، وَالجَمْعُ الهَضائِمُ .

وَالهاضِمُ : الشّادِخُ لِما فِيهِ رَخاوَةٌ أَوْ لِينٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الهاضِمُ ما فِيهِ رَخاوَةٌ أَوْ لِينٌ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وَقَدْ هَضَمَهُ فَانْهَضَمَ كَالقَصَبَةِ المَهْضُومَةِ ، وَقَصَبَةٌ مَهْضُومَةٌ وَمُهَضَّمَةٌ وَهَضِيمٌ : الَّتِي يُزْمَرُ بِها . وَمِزْمارٌ مُهَضَّمٌ لِأَنَّهُ ، فِيما يُقالُ ، أَكْسارٌ يُضَمُّ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَهِيقَ الحِمارِ :

يُرَجِّعُ فِي الصُّوَى بِمُهَضَّماتٍ
يُجِبْنَ الصَّدْرَ مِنْ قَصَبِ العَوالِي

شَبَّهَ مَخارِجَ صَوْتِ حَلْقِهِ بِمُهَضَّماتِ المَزامِيرِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

بَرَكَتْ عَلَى ماءِ الرِّداعِ كَأَنَّما
بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِمالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ :

كَأَنَّ هَضِيباً مِنْ سَرارٍ مُعَيَّنا
تَعاوَرَهُ أَجْوافُها مَطْلَعَ الفَجْرِ

وَالهَضْمُ وَالهِضْمُ ، بِالكَسْرِ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : بَطْنُ الوادِي ، وَقِيلَ : غَمْضٌ ، وَرُبَّما أَنْبَتَ ، وَالجَمْعُ أَهْضامٌ وَهُضُومٌ ، قالَ :

حَتَّى إِذا الوَحْشُ فِي أَهْضامِ مَوْرِدِها
تَغَيَّبَتْ رابَها مِنْ خِيفَةٍ رِيَبُ

وَنَحْوَ ذٰلِكَ قالَ اللَّيْثُ فِي أَهْضامٍ مِنَ الأَرْضِ . أَبُو عَمْرٍو : الهِضْمُ ما تَطامَنَ مِنَ الأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ أَهْضامٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الأَمْرِ المَخُوفِ : اللَّيْلَ وَأَهْضامَ الوادِي ؛ يَقُولُ : فَاحْذَرْ فَإِنَّكَ لا تَدْرِي لَعَلَّ هُناكَ مَنْ لا يُؤْمَنُ اغْتِيالُهُ .

وَفِي الحَدِيثِ : العَدُوُّ بِأَهْضامِ الغِيطانِ ؛ هِيَ جَمْعُ هِضْمٍ ، بِالكَسْرِ ، وَهُوَ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَسافِلُ الأَوْدِيَةِ مِنَ الهَضْمِ الكَسْرِ ، لِأَنَّها مَكاسِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : صَرْعَى بِأَثْناءِ هٰذا النَّهْرِ وَأَهْضامِ هٰذا الغائِطِ .

المُؤَرِّجُ : الأَهْضامُ الغُيُوبُ ، وَاحِدُها هِضْمٌ ، وَهُوَ ما غَيَّبَها عَنِ النّاظِرِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : مَسْقِطُ الجَبَلِ وَهُوَ ما هَضَمَ عَلَيْهِ أَيْ دَنا مِنَ السَّهْلِ مِنْ أَصْلِهِ ، وَما هَضَمَ عَلَيْهِ أَيْ ما دَنا مِنْهُ . وَيُقالُ : هَضَمَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ أَيْ هَبَطَ عَلَيْهِ ، وَما شَعَرُوا بِنا حَتَّى هَضَمْنا عَلَيْهِمْ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ الهِضْمُ ، بِكَسْرِ الهاءِ ، فِي غُيُوبِ الأَرْضِ . وَتَهَضَّمْتُ لِلْقَوْمِ تَهَضُّماً إِذا انْقَدْتَ لَهُمْ وَتَقاصَرْتَ . وَرَجُلٌ أَهْضَمُ : خَلِيطُ الثَّنايا . وَأَهْضَمَ المُهْرُ لِلإِرْباعِ : دَنا مِنْهُ ، وَكَذٰلِكَ الفَصِيلُ ، وَكَذٰلِكَ النّاقَةُ وَالبَهْمَةُ ، إِلّا أَنَّهُ فِي الفَصِيلِ وَالبَهْمَةِ الإِرْباعُ وَالإِسْداسُ جَمِيعاً .

الجَوْهَرِيُّ : وَأَهْضَمَتِ الإِبِلُ لِلإِجْذاعِ .

وَلِلإِسْدَاسِ جَمِيعاً إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ غَيْرُهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الغَنَمُ . يُقَالُ : أَهْضَمَتْ وَأَدْرَمَتْ وَأَفَرَّتْ .

وَالمَهْضُومَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ يُخْلَطُ بِالمِسْكِ وَالبَانِ .

وَالأَهْضَامُ : الطِّيبُ ، وَقِيلَ : البَخُورُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ شَيْءٍ يُتَبَخَّرُ بِهِ غَيْرَ العُودِ وَاللُّبْنَى ، وَاحِدُهَا هِضْمٌ وَهَضْمٌ وَهَضْمَةٌ ، عَلَى تَوَهُّمِ حَذْفِ الزَّائِدِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ رِيحَ خُزَامَاهَا وَحَنْوَتِهَا
بِاللَّيْلِ رِيحُ يَلَنْجُوجٍ وَأَهْضَامِ

وَقَالَ الأَعْشَى :

وَإِذَا مَا الدُّخَانُ شُبِّهَ بِالآ
نُفِ يَوْماً بِشَتْوَةٍ أَهْضَامَا

يَعْنِي مِنْ شِدَّةِ الزَّمَانِ ، وَأَنْشَدَ فِي الأَهْضَامِ البَخُورِ لِلْعَجَّاجِ :

كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِهَا المَزْبُورِ
مَثْوَاةُ عَطَّارِينَ بِالعُطُورِ
أَهْضَامِهَا وَالمِسْكِ وَالقَفُّورِ

القَفُّورُ : الكَافُورُ ، وَقِيلَ : نَبْتٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أُرَاهُ يَصِفُ حُفْرَةً حَفَرَهَا الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ فَكَنَسَ فِيهَا ، شَبَّهَ رَائِحَةَ بَعَرِهَا بِرَائِحَةِ حَانُوتِ العَطَّارِ .

وَأَهْضَامُ تَبَالَةَ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ جِبَالِهَا ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَالضَّيْفُ وَالجَارُ الجَنِيبُ كَأَنَّمَا
هَبَطَا تَبَالَةَ مُخْصِباً أَهْضَامُهَا

وَتَبَالَةُ : بَلَدٌ مُخْصِبٌ مَعْرُوفٌ . وَأَهْضَامُ تَبَالَةَ : قُرَاهَا .

وَبَنُو مُهَضِّمَةَ : حَيٌّ .

• هضا • ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هَاضَاهُ إِذَا اسْتَحْمَقَهُ وَاسْتَخَفَّ بِهِ . وَالأَهْضَاءُ : الجَمَاعَاتُ مِنَ النَّاسِ .

• هطر • هَطَرَ الكَلْبَ يَهْطِرُهُ هَطْراً : قَتَلَهُ بِالخَشَبِ . قَالَ اللَّيْثُ : هَطَرَهُ يَهْطِرُهُ هَطْراً كَمَا يُهَيَّجُ الكَلْبُ بِالخَشَبَةِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الهَطْرَةُ تَذَلُّلُ الفَقِيرِ لِلْغَنِيِّ إِذَا سَأَلَهُ .

• هطس • هَطَسَ الشَّيْءَ يَهْطِسُهُ هَطْساً : كَسَرَهُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

• هطط • الأَزْهَرِيُّ : الهُطُطُ الهَلْكَى مِنَ النَّاسِ ، وَالأَهَطُّ الجَمَلُ الكَثِيرُ المَشْيِ الصَّبُورُ عَلَيْهِ ، وَالنَّاقَةُ هَطَّاءُ .

وَالهَطْهَطَةُ : السُّرْعَةُ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ مَشْيٍ أَوْ غَيْرِهِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هَطْهَطَ إِذَا أَمَرَهُ بِالذَّهَابِ وَالمَجِيءِ .

• هطع • هَطَعَ يَهْطَعُ هُطُوعاً وَأَهْطَعَ : أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ بِبَصَرِهِ فَلَمْ يَرْفَعْهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ » ؛ وَقِيلَ : المُهْطِعُ الَّذِي يَنْظُرُ فِي ذُلٍّ وَخُشُوعٍ ، وَالمُقْنِعُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ فِي ذُلٍّ . وَهَطَعَ وَأَهْطَعَ : أَقْبَلَ مُسْرِعاً خَائِفاً لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ خَوْفٍ ، وَقِيلَ : نَظَرَ بِخُضُوعٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقِيلَ : مَدَّ عُنُقَهُ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ مُهْطِعِينَ : مُحَمِّجِينَ ، وَالتَّحْمِيجُ إِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ فَتْحِ العَيْنِ ، وَإِلَى هَذَا مَالَ أَبُو العَبَّاسِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : بَعِيرٌ مُهْطِعٌ فِي عُنُقِهِ تَصْوِيبٌ خِلْقَةً . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقَرَّ وَذَلَّ : أَرْيَخَ وَأَهْطَعَ ، وَأَنْشَدَ :

تَعَبَّدَنِي نِمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أُرَى
وَنِمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعُ

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ » فُسِّرَ بِالوَجْهَيْنِ جَمِيعاً ، وَأَنْشَدَ :

بِدِجْلَةَ أَهْلُهَا وَلَقَدْ أَرَاهُمْ
بِدِجْلَةَ مُهْطِعِينَ إِلَى السَّمَاعِ

أَيْ مُسْرِعِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : سِرَاعاً إِلَى أَمْرِهِ مُهْطِعِينَ إِلَى مَعَادِهِ ؛ الإِهْطَاعُ : الإِسْرَاعُ فِي العَدْوِ . وَأَهْطَعَ البَعِيرُ فِي سَيْرِهِ وَاسْتَهْطَعَ إِذَا أَسْرَعَ .

وَنَاقَةٌ هَطْعَى : سَرِيعَةٌ .

وَالهَيْطَعُ : الطَّرِيقُ الوَاسِعُ . وَطَرِيقٌ هَيْطَعٌ : وَاسِعٌ .

وَهَطْعَى وَهَوْطَعُ : اسْمَانِ ، وَقَالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ هَاطِعاً إِلَّا لِطُفَيْلٍ وَهُوَ النَّاكِسُ ، وَقِيلَ : المُهْطِعُ السَّاكِتُ المُنْطَلِقُ إِلَى الهَاتِفِ إِذَا هَتَفَ هَاتِفٌ ، وَالإِقْنَاعُ رَفْعُ الرَّأْسِ فِي اعْوِجَاجٍ فِي جَانِبٍ مِثْلِ الجَانِفِ ، وَالجَانِفُ الَّذِي يَمِيلُ فِي مِشْيَتِهِ ، فَأَمَّا رَفْعُهُ فِي اسْتِقَامَةٍ فَلَيْسَ عِنْدَهُمْ بِإِقْنَاعٍ .

• هطف • الهَطِفُ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ كَانُوا أَوَّلَ مَنْ نَحَتَ الجِفَانَ ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : بَنُو الهَطِفِ حَيٌّ مِنَ العَرَبِ ذَكَرَهُ أَبُو خِرَاشٍ الهُذَلِيُّ فَقَالَ :

لَوْ كَانَ حَيّاً لَغَادَاهُمْ بِمُتْرَعَةٍ
مِنَ الرَّوَاوِيقِ مِنْ شِيزَى بَنِي الهَطِفِ

وَالهَطَفَى : اسْمٌ .

• هطل • الهَطْلُ وَالهَطَلَانُ : المَطَرُ المُتَفَرِّقُ[1] العَظِيمُ القَطْرِ ، وَهُوَ مَطَرٌ دَائِمٌ مَعَ سُكُونٍ وَضَعْفٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الهَطَلَانُ تَتَابُعُ القَطْرِ المُتَفَرِّقِ العِظَامِ . وَالهَطْلُ : تَتَابُعُ المَطَرِ وَالدَّمْعِ وَسَيَلَانُهُ . وَهَطَلَتِ السَّمَاءُ تَهْطِلُ هَطْلاً وَهَطَلَاناً وَتَهْطَالاً ، وَهَطَلَ المَطَرُ يَهْطِلُ هَطْلاً وَهَطَلَاناً وَتَهْطَالاً ، وَدِيمَةٌ هُطْلٌ وَهَطْلَاءُ ، هَطْلَاءُ لَا أَفْعَلَ لَهَا ، وَمَطَرٌ هَطِلٌ وَهَطَّالٌ ؛ قَالَ :

أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمَ هَطَّالِ

وَالهَطْلُ : المَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّائِمُ مَا كَانَ . الأَصْمَعِيُّ : الدِّيمَةُ مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُونٍ ، وَالضَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ ، وَالهَطْلُ فَوْقَهُ أَوْ مِثْلُ ذَلِكَ ؛ قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

---

(١) قوله : « المطر المتفرق » عبارة المحكم : تتابع المطر المتفرق . وقوله « وهو مطر » عبارة المحكم : وقيل هو مطر.

وديمةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ
طَبَقَ الأَرْضِ تَحَرَّى وتَدُرّ

قالَ أَبُو الهيثمِ في قولِ الأَعشى مُسْبِلٌ هَطِلٌ : هَذا نادِرٌ وإِنَّما يُقالُ هَطَلَتِ السَّماءُ تَهطِلُ هَطْلاً ، فَهي هاطِلَةٌ ، فَقالَ الأَعشى : هَطِلٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ.

الجَوْهَرِيُّ وغَيْرُهُ : سَحابٌ هَطِلٌ وَمَطَرٌ هَطِلٌ كَثِيرُ الهَطَلانِ. وَسَحائِبُ هُطُلٌ : جَمْعُ هاطِلٍ ، وَدِيمَةٌ هَطْلاءُ. قالَ النَّحْوِيُّونَ : وَلا يُقالُ سَحابٌ أَهْطَلُ وَلا مَطَرٌ أَهْطَلُ ، وَقَوْلُهُمْ هَطْلاءُ جاءَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وهَذا كَقَوْلِهِم فَرَسٌ رَوْعاءُ وَهِيَ الذَّكِيَّةُ ، وَلا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَرْوَعُ ، وَامْرَأَةٌ حَسْناءُ وَلَمْ يَقُولوا رَجُلٌ أَحْسَنُ. وَالسَّحابُ يَهْطِلُ بِالدُّموعِ [1] ، وهَطَلَ الدَّمْعُ ، وَدَمْعٌ هاطِلٌ ، وَهَطَلَتِ العَيْنُ بِالدَّمْعِ تَهْطِلُ. وَفي الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطَّالَتَيْنِ ذَرَّافَتَيْنِ لِلدُّموعِ ، مِنْ هَطَلَ المَطَرُ يَهْطِلُ إِذا تَتابَعَ ، وهَطَلَ يَهْطِلُ هَطَلاناً : مَضَى لِوَجْهِهِ مَشْياً. وَناقَةٌ هَطَلَى : تَمْشِي رُوَيْداً ، وَأَنْشَدَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَساً :

يَهْطِلُها الرَّكْضُ بِطَيْسٍ تَهْطِلُهْ [2]

أَبُو عُبَيْدٍ : هَطَلَ الجَرْيُ الفَرَسَ هَطْلاً إِذا أَخْرَجَ عَرَقَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، قالَ : وَيَهْطِلُها الرَّكْضُ يُخْرِجُ عَرَقَها. وَالهَطَّالُ : اسْمُ فَرَسِ زَيْدِ الخَيْلِ ، قالَ :

أُقَرِّبُ مَرْبَطَ الهَطَّالِ إِنِّي
أَرَى حَرْباً تَلَقَّحُ عَنْ حِيالِ

وَالهَطَّالُ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَقالَ :

عَلَى هَطَّالِهِمْ مِنْهُمْ بُيوتٌ
كَأَنَّ العَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتَناها

وَالهَطْلَى مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تَمْشِي رُوَيْداً ،

(1) قوله : «والسحاب يهطل بالدموع» هكذا في الأصل ، وعبارة التهذيب : والسحاب يهطل والعين تهطل بالدموع.

(2) قوله : «يهطلها الركض» في الصاغاني : يعصرها الركض. وقوله : «بطيس» في التكملة والتهذيب : بطش.

قالَ :

أَبابِيلُ هَطْلَى مِنْ مُراحٍ وَمُهْمَلِ

وَمَشَتِ الظِّباءُ هَطْلَى أَيْ رُوَيْداً ، وَأَنْشَدَ :

تَمْشِي بِها الآرامُ هَطْلَى كَأَنَّها
كَواعِبُ ما صِيغَتْ لَهُنَّ عُقُودُ

وَالهَطْلَى : المُهْمَلَةُ. وَجاءَتِ الإِبِلُ هَطْلَى وَهَطَلَى أَيْ مُتَقَطِّعَةً ، وَقِيلَ : هَطْلَى مُطْلَقَةً لَيْسَ مَعَها سائِقٌ. أَبو عبيدة : جاءَتِ الخَيْلُ هَطْلَى أَيْ عَناطِيلَ جَماعاتٍ في تَفْرِقَةٍ ، لَيْسَ لَها واحِدٌ. وَهَطَلَتِ النّاقَةُ تَهْطِلُ هَطْلاً إِذا سارَتْ سَيْراً ضَعِيفاً ، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جَعَلْتُ لَهُ مِنْ ذِكْرِ مَيٍّ تَعِلَّةً
وَخَرْقاءَ فَوْقَ النّاعِجاتِ الهَواطِلِ [3]

وَالهِطْلُ : المُعْيِي ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ البَعِيرَ المُعْيِيَ. وَالهَطْلُ : الإِعْياءُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهِطْلُ الذِّئْبُ ، وَالهِطْلُ اللِّصُّ ، وَالهِطْلُ الرَّجُلُ الأَحْمَقُ.

وَالهَيْطَلُ وَالهَياطِلُ وَالهَياطِلَةُ : جِنْسٌ مِنَ التُّرْكِ أَوِ الهِنْدِ ، قالَ :

حَمَلْتُهُمْ فِيها مَعَ الهَياطِلَهْ
أَقْتُلُ يَوْمٍ مِنْ تِسْعَةٍ في قافِلَهْ !

وَالهَيْطَلُ : الجَماعَةُ يَغْزُو بِهِمْ لَيْسُوا بِالكَثِيرِ. وَيُقالُ : الهَياطِلَةُ جِيلٌ مِنَ النّاسِ كانَتْ لَهُمْ شَوْكَةٌ وَكانَتْ لَهُمْ بِلادُ [4] طَخارِسْتانَ ، وَأَتْراكُ خَزَلْخَ وَخَنْجِيَةَ مِنْ بَقاياهُمْ. وَفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : أَنَّ الهَياطِلَةَ لَمّا نَزَلَتْ بِهِ بَعَلَ بِهِمْ ؛ قالَ : هُمْ قَوْمٌ مِنَ الهِنْدِ ، وَالياءُ زائِدَةٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ هَيْطَلٍ ، وَالهاءُ لِتَأْكِيدِ الجَمْعِ.

(3) قوله : «فوق الناعجات» هكذا في الأصل والتهذيب ، وفي التكملة للصاغاني : فوق الواسجات.

(4) قوله : «وكانت لهم بلاد إلخ» هكذا في الأصل ، والذي في الصحاح : وأتراك خلخ إلخ ، وفي شرح القاموس : طخارستان وأتراك خلج والخنجية من بقاياهم ا هـ. وفي ياقوت : إن طخارستان وطخيرستان لغتان في اسم البلدة ، وفيه خلج آخره جيم اسم بلد وأما خلخ وخزلخ آخره خاء وخنجية فلم يذكرهما.

وَالهَيْطَلُ يُقالُ : هُوَ الثَّعْلَبُ. الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ الهَيْطَلَةُ آنِيَةٌ مِنْ صُفْرٍ يُطْبَخُ فِيها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ مُعَرَّبٌ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ ، أَصْلُهُ باتِيلَهْ. التَّهْذِيبُ : وَتَهَطْلَأَتْ وَتَطَهْلَأَتْ أَيْ وَقَمَتْ [5] الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ هَلَطَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الهالِطُ المُسْتَرْخِي البَطْنِ ، وَالهاطِلُ الزَّرْعُ المُلْتَفُّ.

• هطلس • الهَطَلَّسَةُ : الأَخْذُ. وَالهَطَلَّسُ وَالهَطَلَّسُ : العَسْكَرُ الكَثِيرُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَهَطْلَسَ مِنْ مَرَضِهِ إِذا أَفاقَ.

• هطلع • الهَطَلَّعُ : الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ. وَجَيْشٌ هَطَلَّعٌ : كَثِيرٌ. الأَزْهَرِيُّ : يَوْمٌ هَطَلَّعٌ كَثِيرٌ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : قِيلَ هُوَ الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالهَطَلَّعُ : الجَسِيمُ المُضْطَرِبُ الطُّولِ. قالَ الجَوْهَرِيُّ : الهَطَلَّعُ الطَّوِيلُ الجِسْمِ مِثْلُ الهَجَنَّعِ.

• هطم • النِّهايَةُ لابْنِ الأَثِيرِ في حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ في شَرابِ أَهْلِ الجَنَّةِ : إِذا شَرِبُوا مِنْهُ هَطَمَ طَعامَهُمْ ؛ الهَطْمُ : سُرْعَةُ الهَضْمِ ، وَأَصْلُهُ الحَطْمُ ، وَهُوَ الكَسْرُ ، فَقُلِبَتِ الحاءُ هاءً.

• هطمل • التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ : الهَطْمَلُ [6] الأَسْوَدُ القَصِيرُ.

• هطا • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَطا إِذا رَمَى ، وَطَها إِذا وَثَبَ.

• همر • الهَيْمَرَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي لا تَسْتَقِرُّ

(5) قوله : «أي وقمت» في التكملة : برأت من المرض.

(6) قوله «الهطمل إلخ» هكذا في الأصل ، والذي في التهذيب والقاموس : الطهمل بتقديم الطاء.

مِنْ غَيْرِ جِفَّةٍ كالمَيْهَرَةِ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ . وَقالَ اللَّيْثُ : هَيْمَرَتِ المَرْأَةُ وتَهَيْمَرَتْ إِذا كانَتْ لا تَسْتَقِرُّ في مَكانٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ عِنْدَهُ مَقْلُوبٌ مِنَ المَيْهَرَةِ لأَنَّهُ جَعَلَ مَعْنَاهُمَا واحِداً . وَتَرْجَمَ الأَزْهَرِيُّ بَعْدَ هٰذِهِ تَرْجَمَةً أُخْرَى وَعادَ هٰذِهِ التَّرْجَمَةَ وَقالَ : قالَ بَعْضُهُمُ الهَيْمَرُونُ الدَّاهِيَةُ . وَيُقالُ لِلْعَجُوزِ المُسِنَّةِ : هَيْمَرُونُ ، سُمِّيَتْ بِالدَّاهِيَةِ . قالَ :

وَلا أُحَقِّقُ الهَيْمَرُونَ وَلا أُثْبِتُهُ وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

• همع • هَمَّ يَهُمُّ هَمّاً وَهَمَّةً : لُغَةٌ في هاعَ يَهُوعُ أَي قاءَ .

• همغ • هَغْ : حِكايَةُ الغَرْغَرِ وَلا يُصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ لِثِقَلِهِ عَلَى اللِّسانِ وَقُبْحِهِ في المَنْطِقِ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شاعِرٌ .

• هفق • الهَيْفَقُ : النَّباتُ الغَضُّ التَّارُّ .

• هفت • هَفَتَ يَهْفِتُ هَفْتاً : دَقَّ . وَالهَفْتُ : تَساقُطُ الشَّيْءِ قِطْعَةً بَعْدَ قِطْعَةٍ كَما يَهْفِتُ الثَّلْجُ وَالرَّذاذُ ، وَنَحْوُهُما ، قالَ العَجَّاجُ :

كَأَنَّ هَفْتَ القِطْقِطِ المَنْثُورِ
بَعْدَ رَذاذِ الدِّيمَةِ الدَّيْجُورِ
عَلَى قَراهُ فِلَقُ الشُّذُورِ

وَالقِطْقِطُ : أَصْغَرُ المَطَرِ . وَقَراهُ : ظَهْرُهُ ، يَعْنِي الثَّوْرَ . وَالشُّذُورُ : جَمْعُ شَذْرٍ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ ، وَقَدْ تَهافَتَ . وَفي الحَدِيثِ : يَتَهافَتُونَ في النَّارِ أَي يَتَساقَطُونَ ، مِنَ الهَفْتِ ، وَهُوَ السُّقُوطُ . وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ التَّهافُتُ في الشَّرِّ ، وَفي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : وَالقَمْلُ يَتَهافَتُ عَلَى وَجْهِي أَيْ يَتَساقَطُ . وَتَهافَتَ الثَّوْبُ تَهافُتاً إِذا تَساقَطَ وَبَلِيَ . وَهَفَتَ الشَّيْءُ هَفْتاً وَهُفاتاً أَيْ تَطايَرَ لِخِفَّتِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ انْخَفَضَ وَاتَّضَعَ فَقَدْ هَفَتَ ، وَانْهَفَتَ .

الأَزْهَرِيُّ : وَالهَفْتُ مِنَ الأَرْضِ مِثْلُ الهَجْلِ ، وَهُوَ الجَوُّ المُتَطامِنُ في سَعَةٍ ، قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ : رَأَيْتُ جِمالاً يَتَهادَرْنَ في ذٰلِكَ الهَفْتِ .

وَالهَفْتُ مِنَ المَطَرِ : الَّذِي يُسْرِعُ انْهِلالُهُ . وَكَلامٌ هَفْتٌ إِذا كَثُرَ بِلا رَوِيَّةٍ فِيهِ .

وَالتَّهافُتُ : التَّساقُطُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وَتَهافَتَ الفَراشُ في النَّارِ : تَساقَطَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَحْلاً :

يَهْفِتُ عَنْهُ زَبَداً وَبَلَمَا

وَتَهافَتَ القَوْمُ تَهافُتاً إِذا تَساقَطُوا مَوْتاً ، وَتَهافَتُوا عَلَيْهِ : تَتابَعُوا . اللَّيْثُ : حَبٌّ هَفُوتٌ إِذا صارَ إِلَى أَسْفَلِ القِدْرِ وَانْتَفَخَ سَرِيعاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهَفْتُ الحُمْقُ الجَيِّدُ . وَالهَفّاتُ : الأَحْمَقُ . وَيُقالُ : وَرَدَتْ هَفِيتَةٌ مِنَ النَّاسِ ، لِلَّذِينَ أَقْحَمَتْهُمُ السَّنَةُ .

• هفتق • أَقامُوا هَفْتَقاً أَي أُسْبُوعاً ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ هفته ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ لَمّابِينَ زارُوا هَفْتَقا

• هفغ • هَفَغَ يَهْفَغُ هَفْغاً وَهُفُوغاً إِذا ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ .

• هفف • الهَفِيفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . هَفَّ يَهِفُّ هَفِيفاً : أَسْرَعَ في السَّيْرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا ما نَعَسْنا نَعْسَةً قُلْتُ غَنِّنا
بِخَرْقاءَ وارْفَعْ مِنْ هَفِيفِ الرَّواحِلِ

وَهَفَّتْ هافَّةٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ طَرَأَتْ عَنْ جَدْبٍ . وَغَيْمٌ هِفٌّ : لا ماءَ فِيهِ . وَالهِفُّ ، بِالكَسْرِ : السَّحابُ الرَّقِيقُ لا ماءَ فِيهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ :

وَشُوِّذَتْ شَمْسُهُمْ إِذا طَلَعَتْ
بِالجِلْبِ هِفّاً كَأَنَّهُ كَتَمُ[1]

شُوِّذَتْ : ارْتَقَمَتْ ، أَرادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ في قَتَمَةٍ فَكَأَنَّما عَمَّمَتْها .

وَفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَاللهِ ما في بَيْتِكَ هُفَّةٌ وَلا سُفَّةٌ ؛ الهُفَّةُ : السَّحابُ لا ماءَ فِيهِ ، وَالسُّفَّةُ : ما يُنْسَجُ مِنَ الخُوصِ كالزَّبِيلِ ، أَي لا مَشْرُوبَ في بَيْتِكَ وَلا مَأْكُولَ . وَشُهْدَةٌ هِفٌّ : لا عَسَلَ فِيها . وَفي التَّهْذِيبِ : شُهْدَةٌ هِفَّةٌ . وَعَسَلٌ هِفٌّ : رَقِيقٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ :

تَكَشَّفَتْ عَنْ ذِي مُتُونٍ نَيِّرٍ
كالرَّيْطِ لا هِفٍّ وَلا هُوَ مُخْرَبُ

مُخْرَبٌ : تُرِكَ لَمْ يُعَسِّلْ فِيهِ . وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الهِفُّ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، الشُّهْدَةُ الرَّقِيقَةُ الخَفِيفَةُ القَلِيلَةُ العَسَلِ . قالَ يَعْقُوبُ : يُقالُ شُهْدَةٌ هِفٌّ لَيْسَ فِيها عَسَلٌ ، فَوُصِفَ بِهِ .

وَالهَفّافُ : البَرّاقُ . وَجاءَنا عَلَى هَفّانِ ذاكَ أَيْ وَقْتِهِ وَحِينِهِ .

وَثَوْبٌ هَفّافٌ وَهَفْهافٌ : يَخِفُّ مَعَ الرِّيحِ ، وَفي الصِّحاحِ : أَيْ رَقِيقٌ شَفّافٌ . وَرِيحٌ هَفّافَةٌ وَهَفْهافَةٌ : سَرِيعَةُ المَرِّ . وَهَفَّتْ تَهِفُّ هَفّاً وَهَفِيفاً إِذا سَمِعْتَ صَوْتَ هُبُوبِها . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، في تَفْسِيرِ السَّكِينَةِ : هِيَ رِيحٌ هَفّافَةٌ أَيْ سَرِيعَةُ المُرُورِ في هُبُوبِها .

وَالرِّيحُ الهَفّافَةُ : السّاكِنَةُ الطَّيِّبَةُ . الأَزْهَرِيُّ في حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : « أَنْ يَأْتِيَكُمُ التّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ » قالَ : لَها وَجْهٌ كَوَجْهِ الإِنْسانِ ، وَهِيَ بَعْدُ رِيحٌ هَفّافَةٌ . وَرَجُلٌ هَفّافُ القَمِيصِ إِذا نُعِتَ بِالخِفَّةِ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ في لُغَزِيّاتِهِ[2] :

وَأَبْيَضَ هَفّافِ القَمِيصِ أَخَذْتُهُ
فَجِئْتُ بِهِ لِلْقَوْمِ مُغْتَصَباً قَسْرا

---

(١) قوله : « بالجلب » بالجيم هو الصواب وقد — تقدم في شوذ بالخاء المعجمة في البيت وتفسيره وهو خطأ . راجع مادتي جلب وخلب .

(٢) قوله : « لغزياته » في الأصل وسائر الطبعات « الغازه » . والتصويب عن التهذيب .

أرادَ بالأبيضِ قلباً عليهِ شحمٌ أبيضُ ، وقميصُ القلبِ : غشاؤه من الشحمِ ، وجعلهُ هفّافاً لرقّتهِ ، وأما قولُ ابنِ أحمرَ :

كبيضةِ أُدحيٍّ بِوَعْثٍ خميلةٍ
يُهَفْهِفُها هَيْقٌ بِجُؤْشُوشِهِ صَعْلُ

فمعنى يُهفهفُها أى يُحرّكها ويكنُفُها ليُفرِخَ عن الرّألِ . والهفهافانِ : الجناحانِ لخفّتهما ؛ قالَ ابنُ أحمرَ يصفُ ظليماً وبيضهُ :

يبيتُ يحُفُّهُنّ بِقَفْقَفَيْهِ
ويُلْحِفُهُنّ هفهافاً ثَخِينا

أى يُلبِسُهُنّ جناحاً ، وجعلهُ ثخيناً لتراكُبِ الرّيشِ . وظِلٌّ هفهفٌ : باردٌ تهِفُّ فيهِ الرّيحُ ؛ وأنشدَ ابنُ الأعرابيِّ :

أبطحَ حيّاشاً وظِلّاً هفهفا

وغُرفةٌ هفّافةٌ وهفهافةٌ : مُظِلّةٌ باردةٌ . ويُقالُ للجاريةِ الهيفاءِ : مُهفّفةٌ ومُهفهفةٌ وهى الخميصةُ البطنِ الدقيقةُ الخصرِ ، ورجلٌ هفهافٌ ومُهفهفٌ كذلكَ ؛ وأنشدَ :

مُهفهفةٌ بيضاءُ غيرُ مُفاضةٍ

وامرأةٌ مُهفهفةٌ أى ضامرةُ البطنِ . ابنُ الأعرابيِّ : هفهفَ الرجلُ إذا مُشِقَ بدنُه فصارَ كأنّه غُصنٌ يميدُ ملاحةً . والهِفُّ : الزرعُ الذى يؤخَّرُ حصادُه فينتثرُ حَبُّه . والهفّافُ : الخفيفُ ، وقد هفَّ هفيفاً . وريشٌ هفّافٌ .

واليَهْفوفُ : الجبانُ . ابنُ سيدَه : اليهفوفُ الحديدُ القلبِ ، وزادَ غيرُه من الرجالِ ، وهو أيضاً الأحمقُ . واليهفوفُ : القفرُ من الأرضِ . ابنُ برّى : أبو عمرٍو اليهفوفُ : القلبُ الحديدُ ؛ وأنشدَ :

طائرةٌ حدا بقلبٍ يهفوفْ

ورجلٌ هِفٌّ : خفيفٌ . وفى حديثِ الحسنِ وذكرَ الحجّاجَ : هل كانَ إلا حِماراً هِفّاً ؟ أى طيّاشاً خفيفاً .

وفى حديثِ كعبٍ : كانتِ الأرضُ هِفّاً على الماءِ أى قلِقةً لا تستقرُّ ، من قولِهم رجلٌ هِفٌّ أى خفيفٌ . وفى النوادرِ : تقولُ العربُ : ما أحسنَ هِفّةَ الورقِ ورِفّتَه ، وهى إبردتُه .

وظِلٌّ هفهافٌ : باردٌ ، والظِّلُّ الهفّافُ .

وزُقاقُ الهِفّةِ : موضعٌ من البطيحةِ كثيرُ القصباءِ فيهِ مُختَرَقٌ للسُّفُنِ .

والهِفُّ ، بالكسرِ : جنسٌ من السمكِ صِغارٌ . ابنُ الأعرابيِّ : الهِفُّ المازِنىُّ مقصورٌ ، وهو السمكُ ، واحدتُه هِفّةٌ . وقالَ عُمارةُ : يُقالُ للهِفِّ الحُسّاسُ ، قالَ : والمازِنىُّ جنسٌ من السمكِ معروفٌ . وفى بعضِ الحديثِ : كانَ بعضُ العُبّادِ يُفطِرُ كلَّ ليلةٍ على هِفّةٍ يشويها ؛ هو بالكسرِ والفتحِ ، نوعٌ من السمكِ ، وقيلَ : هو الدُّعموصُ وهى دُويبّةٌ تكونُ فى مُستنقَعِ الماءِ .

• هفك • الأزهرىُّ : امرأةٌ هَيْفَكٌ أى حمقاءُ ؛ وقالَ عُجَيرٌ السَّلولىُّ يصفُ مَزادةً :

زَمّتْها هَيْفَكٌ حمقاءُ مُعْضِيَةٌ
لا يَتْبَعُ العينَ أشْقاها إذا وَخَلا

ويُقالُ : فلانٌ مُهفَّكٌ ومُوفَّكٌ ومُفَنَّنٌ ومُتَهفِّكٌ إذا كانَ كثيرَ الخطإِ والاختلاطِ . وفى الحديثِ : قُلْ لأُمّتِكَ فلتتهفّكْ فى القُبورِ ، أى فلتلقَوْ فيها ، وقد هفكَه إذا ألقاهُ .

والتّهفُّكُ : الاضطرابُ والاسترخاءُ فى المشْىِ .

• هفن • أهملَهُ الليثُ ، وقالَ ابنُ الأعرابىِّ : الهفْنُ المطرُ الشديدُ .

• هفا • هفا فى المشْىِ هفواً وهفَواناً : أسرعَ وخفَّ فيهِ ، قالها فى الذى يهفو بينَ السماءِ والأرضِ . وهفا الظبىُ يهفو على وجهِ الأرضِ هفْواً : خفَّ واشتدَّ عدْوُه . ومرَّ الظبىُ يهفو : مِثلُ قولِكَ يطفو ؛ قالَ بِشْرٌ يصفُ فرساً :

يُشبِّهُ شخصُها والخيلُ تهفو
هُفُوّاً ظِلَّ فَتْخاءِ الجَناحِ

وهوافى الإبلِ : ضوالُّها كهواميها . وروى أنّ الجارودَ سألَ النبىَّ ، ﷺ ، عن هوافى الإبلِ ، وقالَ قومٌ هوامى الإبلِ ، واحدتُها هافيةٌ من هفا الشىءُ يهفو إذا ذهبَ . وهفا الطائرُ إذا طارَ ، والرّيحُ إذا هبّتْ . وفى حديثِ عثمانَ ، رضىَ اللهُ عنه : أنّه ولّى أبا غاضرةَ الهوافىَ ، أى الإبلَ الضوالَّ . ويُقالُ للظليمِ إذا عدا : قد هفا ، ويُقالُ الأُلفُ اللينةُ هافيةٌ فى الهواءِ . وهفا الطائرُ بجناحيهِ أى خفقَ وطارَ ؛ قالَ :

وهوَ إذا الحربُ هفا عُقابُهْ
مِرجَمُ حربٍ تلتظى حِرابُهْ

قالَ ابنُ برّى : وكذلكَ القلبُ والرّيحُ بالمطرِ تطرُدُه ، والهَفاءُ ممدودٌ منهُ ؛ قالَ :

أبعدَ انتهاءِ القلبِ بعدَ هَفائهِ
يُروّحُ علينا حُبُّ ليلى ويَغتلى ؟

وقالَ آخرُ :

أُولئكَ ما أبقَيْنَ لى من مُروءتى
هَفاءً ولا ألبسْنَنى ثوبَ لاعِبِ

وقالَ آخرُ :

سائلةُ الأصداغِ يهفو طاقُها

والطاقُ : الكِساءُ ، وأوردَ الأزهرىُّ هذا البيتَ فى أثناءِ كلامهِ على وهفَ ؛ وقالَ آخرُ :

يارَبِّ فرِّقْ بيننا يا ذا النِّعَمْ
بِشَتْوةٍ ذاتِ هَفاءٍ وديَمْ

والهفوةُ : السّقطةُ والزّلّةُ . وقد هفا يهفو هفْواً وهفوةً .

والهفْوُ : الذهابُ فى الهواءِ . وهفا الشىءُ فى الهواءِ : ذهبَ . وهفتِ الصوفةُ فى الهواءِ تهفو هفْواً وهُفُوّاً : ذهبتْ ، وكذلكَ الثوبُ . ورفارفُ الفُسطاطِ إذا حرّكتْه الريحُ قلتَ : يهفو وتهفو بهِ الريحُ ، وهفتْ بهِ الريحُ : حرّكتْه وذهبتْ بهِ .

وفى حديثِ علىٍّ ، رضوانُ اللهِ عليهِ : إلى منابتِ الشّيحِ ومَهافى الريحِ ؛ جمعُ مَهْفًى وهو موضعُ هُبوبِها فى البرارى . وفى حديثِ معاويةَ : تهفو منه الريحُ بجانبٍ كأنّه

جناحُ نسرٍ، يعنى بيتاً تهبُّ من جانبه الريحُ، وهو فى صغره كجناح نسرٍ.

وهفا الفؤادُ: ذهب فى أثر الشىء وطَرِبَ.

أبو سعيد: الهفاءةُ خلقةٌ تقدَّمُ الصَّبِيرَ، ليست من الغيم فى شىء غير أنها تستر عنك الصَّبِيرَ، فإذا جاوزت بذلك الصبير[1]، وهو أعناق الغمام الساطعة فى الأفق، ثم يردفُ الصبيرَ الحبىُّ، وهو ما استكفَّ منه، وهو رحا السحابة، ثم الرَّبابُ تحتَ الحبىِّ، وهو الذى يقدُمُ الماءَ، ثم روادفُه بعدَ ذلك؛ وأنشدَ:

ما رعدتْ رعدةً ولا برقتْ
لكنَّها أنشأتْ لنا خلقةْ
فالماءُ يجرى ولا نظامَ لهُ
لو يجدُ الماءُ مخرجاً خرقهْ

قال: هذه صفةُ غيثٍ لم يكن برعدٍ ولا برقٍ، ولكن كانت ديمةً، فوصفَ أنها أغدقتْ حتى جرتِ الأرضُ بغيرِ نظامٍ، ونظامُ الماءِ الأوديةُ. النضرُ: الأفاءةُ القطعُ من الغيمِ، وهى الفِرَقُ يجئن قِطعاً كما هى، قال أبو منصور: الواحدةُ أفاءةٌ، ويقال هفاءةٌ أيضاً.

والهفا، مقصورٌ: مطرٌ يمطرُ ثم يكفُّ.

أبو زيد: الهفاءةُ، وجمعُها الهفاءُ، نحوٌ من الرهمةِ.

العنبرىُّ: أفاءٌ وأفاءةٌ؛ النضرُ: هى الهفاءةُ والأفاءةُ والسدُّ والساحيقُ والجلبُ والجُلَبُ. غيرُه: أفاءٌ وأفاءةٌ كأنه أبدلَ من الهاء همزةً، قال: والهفاءُ من الفتلِ والزللِ مثلُه؛ قال أعرابىٌّ خيَّرَ امرأتهُ فاختارت نفسَها فندِمَ:

إلى اللهِ أشكو أنَّ مَيّاً تحمَّلتْ
بعقلى مظلوماً ووليتُها الأمرا

هفاءً من الأمرِ الدنىِّ ولم أُرِدْ
بها الغدرَ يوماً فاستجازتْ بى الغدرا

وهفتْ هافيةٌ من الناسِ: طرأتْ، وقيل: طرأتْ عن جدبٍ، والمعروفُ هفَّتْ هافَّةٌ.

ورجلٌ هفاةٌ: أحمقُ. والأهفاءُ: الحمقى من الناسِ. والهفوُ: الجوعُ. ورجلٌ هافٍ: جائعٌ. وفلانٌ جائعٌ يهفو فؤادُه أى يخفقُ.

والهفوةُ: المرُّ الخفيفُ.

والهفاةُ: النظرةُ[2].

• هقب • الهقبُ: السعةُ. ورجلٌ هِقَبٌ: واسعُ الحلقِ، يلتقمُ كلَّ شىءٍ. والهِقَبُّ: الضخمُ فى طولٍ وجسمٍ، وخصَّ بعضُهم به الفحلَ من النعامِ. قال الأزهرىُّ، قال الليثُ: الهِقَبُّ الضخمُ الطويلُ من النعامِ؛ وأنشدَ:

من المسوحِ هِقَبٌّ شوقبٌ خشِبُ

وهِقَبْ: من زجرِ الخيلِ.

• هقر • الهقوَّرُ: الطويلُ الضخمُ الأحمقُ. ويقالُ للرجلِ الطويلِ العظيمِ الجسمِ: عِرطالٌ وعِردبةٌ وهقوَّرٌ وقنوَّرٌ؛ وأنشدَ أبو عمرٍو لنجادٍ الخيبرىِّ:

ليسَ بجِلْحابٍ ولا هقوَّرِ
لكنَّهُ البهترُ وابنُ البهترِ
عِضٌّ لئيمُ المنتمى والعنصرِ

والجِلْحابُ: الكثيرُ الهمِّ. والبُهترُ: القصيرُ، لغةٌ فى البُحترِ. والعِضُّ: العسِرُ. يقالُ: خلقٌ عِضٌّ إذا كانَ لا يكادُ ينفتحُ. والهقيرةُ: تصغيرُ الهقرةِ، وهو وجعٌ من أوجاعِ الغنمِ.

• هقص • الهقِّصُ: ثمرُ نباتٍ يؤكلُ.

• هقط • هِقِطْ من زجرِ الخيلِ، عن المبرِّدِ وحدَه؛ قال:

لمَّا سمعتُ خيلَهم هِقِطْ
علمتُ أنَّ فارساً منحطْ

• هقع • الهقعةُ: دائرةٌ فى وسطِ زورِ الفرسِ أو عرضِ زورِه، وهى دائرةُ الحزمِ تستحبُّ، وقيل: هى دائرةٌ تكونُ بجنبِ بعضِ الدوابِّ يتشاءمُ بها وتكرهُ. ويقالُ: إنَّ المهقوعَ لا يسبقُ أبداً، وقد هُقِعَ هقعاً، فهو مهقوعٌ؛ قال:

إذا عرِقَ المهقوعُ بالمرءِ أنعظتْ
حليلتُه وازدادَ حرّاً عِجانُها

فأجابَه مجيبٌ:

قد يركبُ المهقوعَ مَن لستَ مثلَه
وقد يركبُ المهقوعَ زوجُ حصانِ

والهقعةُ: ثلاثةُ كواكبَ نيِّرةٌ قريبٌ بعضُها من بعضٍ فوقَ منكبِ الجوزاءِ، وقيل: هى رأسُ الجوزاءِ كأنها أثافىُّ وهى منزلٌ من منازلِ القمرِ، وبها شُبِّهتِ الدائرةُ التى تكونُ بجنبِ بعضِ الدوابِّ فى معدِّه ومركلِه. وفى حديثِ ابنِ عباسٍ: طلَّقَ ألفاً يكفيكَ منها هقعةُ الجوزاءِ أى يكفيكَ من التطليقِ ثلاثُ تطليقاتٍ.

والهقعةُ مثالُ الهمزةِ: الكثيرُ الاتكاءِ والاضطجاعِ بينَ القومِ، وحكى ذلكَ الأمَوىُّ فيمن حكاهُ وأنكرهُ شمرٌ وصحَّحهُ أبو منصورٍ، ورُوِىَ عن الفراءِ أنه قال: يقالُ للأحمقِ الذى إذا جلسَ لم يكد يبرحُ: إنه لهكعةٌ نكعةٌ.

وحكى عن بعضِ الأعرابِ أنه يقالُ: اهتكعهُ عِرقُ سوءٍ واهتقعهُ واهتنعهُ واختضعهُ وارتكسهُ إذا تعقَّلهُ وأقعدهُ عن بلوغِ الشرفِ والخيرِ. ورُوِىَ عن الفراءِ أنه قال: الهكعةُ الناقةُ التى استرختْ من الضبعةِ. ويقالُ: هكعتْ هكعاً. وقال أبو عبيدٍ: هقعتِ الناقةُ هقعاً، فهى هقعةٌ، وهى التى إذا أرادتِ الفحلَ وقعتْ من شدةِ الضبعةِ. قال

(١) قوله: «فإذا جاوزت بذلك الصبير» كذا فى الأصل وتهذيب الأزهرى حرفاً فحرفاً ولا جواب لإذا، ولعله فذلك الصبير، فحرفت الفاء بالباء.

(٢) قوله: «والهفاة النظرة» تبع المؤلف فى ذلك الجوهرى وغلطه الصاغانى، وقال: الصواب اللطرة بالمم والطاء، وتبعه المجد.

أَبو منصور: فَقَدِ استبانَ لَكَ أَنَّ القافَ والكافَ لُغتانِ في الهَقْعَةِ وَالهكعة، وَأَنَّ ما قالَهُ الأُمَوِيُّ صَحيحٌ وَإِنْ أَنكرَه شَمِرٌ. وَيُقالُ: قَشَطَ فُلانٌ عَنْ فَرَسِهِ الجُلَّ وَكَشَطَهُ، وَهُوَ القُسْطُ وَالكُسْطُ لِهذا العُودِ، وَقَدْ تَعاقَبَ القافُ وَالكافُ في حُروفٍ كَثيرَةٍ لَيْسَ هذا مَوْضِعُ ذِكْرِها.

وَالاهْتِقاعُ: مَسانَةُ الفَحْلِ النّاقَةَ الَّتي لَمْ تَضْبَعْ. يُقالُ: سانَ الفَحْلُ النّاقَةَ حَتّى اهتَقَعَها يَقْعُوها ثُمَّ يَعِيسُها. وَاهتَقَعَ الفَحْلُ النّاقَةَ: أَبْرَكَها، وَقيلَ: أَبْرَكَها ثُمَّ تَسَدّاها[1] وَعَلاها، وَتَهَقَّعَتْ هِيَ: بَرَكَتْ. وَناقَةٌ هَوْعَةٌ إِذا رَمَتْ بِنَفْسِها بَيْنَ يَدَيِ الفَحْلِ مِنَ الضَّبَعَةِ كَهَكِعَةٍ. وَتَهَقَّعَتِ الضَّأْنُ: اسْتَحْرَمَتْ كُلُّها. وَتَهَقَّعُوا وِرْداً: جاءُوا كُلُّهُمْ، وَتَهَقَّعَ فُلانٌ عَلَيْنا وَتَتَرَّعَ وَتَطَبَّخَ بِمَعْنًى واحِدٍ أَيْ تَكَبَّرَ، وَقالَ رُؤْبَةُ:

إِذا امْرُؤٌ ذُو سَوْءَةٍ تَهَقَّعا

وَالاهْتِقاعُ في الحُمَّى: أَنْ تَدَعَ المَحْمُومَ يَوْماً ثُمَّ تَهْتَقِعَهُ أَيْ تُعاوِدَهُ وَتَلْحَنَهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ عاوَدَكَ، فَقَدِ اهتَقَعَكَ.

وَالهَيْقَعَةُ: ضَرْبُ الشَّيْءِ اليابِسِ عَلَى مِثْلِهِ نَحْوَ الحَديدِ، وَهِيَ أَيْضاً حِكايَةٌ لِصَوْتِ الضَّرْبِ وَالوَقْعِ، وَقيلَ: صَوْتُ السُّيوفِ في مَعْرَكَةِ القِتالِ، وَقيلَ: هُوَ أَنْ تَضْرِبَ بِالحَدِّ مِنْ فَوْقُ، قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنِ رِبْعٍ الهُذَلِيُّ:

فالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ

ضَرْبَ المُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ العَضَدا

شَبَّهَ صَوْتَ الضِّرابِ بِالسُّيوفِ بِضَرْبِ العَضّادِ الشَّجَرَ بِفَأْسِهِ لِبِناءِ عالَةٍ يَسْتَكِنُّ بِها مِنَ المَطَرِ، والشَّغْشَغَةُ: حِكايَةُ صَوْتِ الطَّعْنِ، وَالمُعَوِّلُ: الَّذي يَبْني العالَةَ وَهُوَ شَجَرٌ يَقْطَعُهُ الرّاعي فَيَجْعَلُهُ عَلَى شَجَرَتَيْنِ فَيَسْتَظِلُّ تَحْتَهُ مِنَ المَطَرِ، وَالعَضَدُ: ما عُضِدَ مِنَ الشَّجَرِ أَيْ قُطِعَ. وَاهْتُقِعَ لَوْنُهُ: تَغَيَّرَ مِنْ خَوْفٍ أَوْ فَزَعٍ، لا يَجِيءُ إِلّا عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ.

وَالهُقاعُ: غَفْلَةٌ تُصيبُ الإِنْسانَ مِنْ هَمٍّ أَوْ مَرَضٍ.

• هقف • الهَقَفُ: قِلَّةُ شَهْوَةِ الطَّعامِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَيْسَ بِثَبَتٍ.

• هقق • هَقَّ الرَّجُلُ: هَرَبَ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ فاسْتَعارَهُ لِلْكِلابِ:

وَقَدْ هَقَّتْ كِلابُ الحَيِّ مِنّا

وَشَذَّبْنا قَتادَةَ مَنْ يَلِينا[2]

وَالهَقْهَقَةُ: كالحَقْحَقَةِ، وَهِيَ شِدَّةُ السَّيْرِ وَإِتْعابُ الدّابَّةِ. وَقَدْ هَقْهَقَ الرَّجُلُ: مِثْلُ حَقْحَقَ، وَقَرَبٌ مُهَقْهَقٌ مِنْهُ، وَقيلَ: إِنَّما يُرادُ بِهِ مُحَقْحَقٌ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

جَدٌّ وَلا يَحْمَدُهُ إِنْ يَلْحَقا

أَقَبُّ قَهْقاهٌ إِذا ما هَقْهَقا

وَيُرْوَى: هَقْهاقٌ وَقَهْقاهٌ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: الهَقُّ الكَثيرُ الجِماعِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ هَكَّ جارِيَتَهُ وَهَقَّها إِذا جَهَدَها بِكَثْرَةِ الجِماعِ.

• هقل • الهِقْلُ: الفَتِيُّ مِنَ النَّعامِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

وَإِنْ ضُرِبَتْ عَلَى العِلّاتِ أَجَّتْ

أَجِيجَ الهِقْلِ مِنْ خَيْطِ النَّعامِ

وَقالَ بَعْضُهُمْ: الهِقْلُ الظَّليمُ وَلَمْ يَعْنِ الفَتِيَّ، وَالأُنْثَى هِقْلَةٌ. وَالهَيْقَلُ: كالهِقْلِ؛ وَقالَ مالِكُ بْنُ خالِدٍ:

وَاللهِ ما هِقْلَةٌ حَصّاءُ عَنَّ لَها

جَوْنُ السَّراةِ هِزَفٌّ لَحْمُهُ زِيَمُ

• هقلس • الهَقْلَسُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ. وَالهَقالِسُ وَالهَجارِسُ: الثَّعالِبُ.

وَالهَقْلَسُ: الذِّئْبُ في ضُرٍّ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

وَتَسْمَعُ أَصْواتَ الفَراعِلِ حَوْلَهُ

يُعاوِينَ أَوْلادَ الذَّئابِ الهَقالِسا

يَعْنِي حَوْلَ الماءِ الَّذي وَرَدَهُ.

• هقم • الهَقِمُ: الشَّديدُ الجُوعِ وَالأَكْلِ، وَقَدْ هَقِمَ، بِالكَسْرِ، هَقَماً، وَقيلَ: الهَقَمُ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الطَّعامِ فَلا يَتَّخِمُ.

وَالهِقَمُّ، مِثْلُ الهِجَفِّ: الرَّجُلُ الكَثيرُ الأَكْلِ. وَتَهَقَّمَ الطَّعامَ: لَقِمَهُ لُقَماً عِظاماً مُتَتابِعَةً. وَالهِقَمُّ: البَحْرُ. وَبَحْرٌ هِقَمٌّ وَهَيْقَمٌ: واسِعٌ بَعيدُ القَعْرِ.

وَالهَيْقَمُ: حِكايَةُ صَوْتِ اضْطِرابِ البَحْرِ، قالَ:

وَلَمْ يَزَلْ عِزُّ تَميمٍ مُدْلَحِمّا

كالبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَماً فَهَيْقَما

وَالهَيْقَمُ وَالهَيْقانِيُّ: الظَّليمُ الطَّويلُ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَظُنُّ الضَّمَّ في قافِ الهَيْقانِيِّ لُغَةً. الأَزْهَرِيُّ: قالَ بَعْضُهُمْ الهَيْقانِيُّ الطَّويلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْشَدَ لِلْفَقْعَسِيِّ:

مِنَ الهَيْقانِيّاتِ هَيْقٌ كَأَنَّهُ

مِنَ السِّنْدِ ذُو كَبْلَيْنِ أَفْلَتَ مِنْ كَبْلِ

وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيِّ أَيْضاً، شَبَّهَ هذا الشّاعِرُ الظَّليمَ بِرَجُلٍ سِنْدِيٍّ أَفْلَتَ مِنْ وَثاقٍ.

وَيُقالُ: الهَيْقَمُ الرَّغيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَيُقالُ في الهَيْقَمِ الظَّليمِ: إِنَّهُ الهَيْقُ، وَالميمُ زائِدَةٌ. وَالهَيْقَمُ: صَوْتُ ابْتِلاعِ اللُّقْمَةِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الهَقِمُ أَصْواتُ شُرْبِ الإِبِلِ الماءَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَهُ جَمْعَ هَيْقَمٍ وَهُوَ حِكايَةُ صَوْتِ جَرْعِها الماءَ، كَما قالَ رُؤْبَةُ:

لِلنّاسِ يَدْعُو هَيْقَماً وَهَيْقَما

كالبَحْرِ ما لَقَّمْتَهُ تَلَقَّما

وَقيلَ في قَوْلِهِ:

لِلنّاسِ يَدْعُو هَيْقَماً وَهَيْقَما

(١) قوله: «وتسدّاها» كذا بالأصل، والذي في القاموس هنا: تسدّأها، ونصه أيضاً في مادة سدى: وتسدّاه ركبه وعلاه، وفي الصحاح فيها: وتسدّاه أي علاه، قال الشاعر:

فلما دنوت تسدّيتها فثوباً نسيت وثوباً أجر

(٢) رواية المعلقة: هرّت بدل هقّت.

إنه شبهه بفحل وضربه مثلاً. وهيقم: حكاية هديره، ومن رواه:

كالبحر يدعو هيقماً وهيقا

أراد حكاية أمواجه؛ وقال أبو عمرو في قول رؤبة:

يكفيه سخراب العدى تهقمه[1]

قال: وهو قهره من يحاربه، قال: وأصله من الجائع الهقم؛ وقوله:

من طول ما هقمه تهقمه

قال: تهقمه حرصه وجوعه.

• هقي • هقى الرجل يهقى هقياً وهرف يهرف: هذى فأكثر؛ قال:

أيتركه عير قاعد وسط ثلة

وعالاتها تهقى بأم حبيب؟

وأنشد ابن سيده:

لو أن شيخاً رغيب العين ذا أبل

يرتاده لمعد كلها لهقي

قوله: ذا أبل، أي ذا سياسة للأمور ورفق بها. وفلان يهقى بفلان: يهذي؛ عن ثعلب.

وهقى فلان فلاناً يهقيه هقياً: تناوله بمكروه وبقبيح. وأهقى: أفسد. وهقى قلبه: كهفا؛ (عن الهجري)؛ وأنشد:

فنفس بريقه وهقى حشاه.

• هكب • الأزهري: روى ثعلب عن ابن الأعرابي: الهكب الاستهزاء، أصله هكم، بالميم.

• هكد • ابن الأعرابي: يقال هكد الرجل إذا شدد على غريمه.

• هكر • الهكر: العجب، وقيل: الهكر أشد العجب.

هكر يهكر هكراً وهكراً، فهو هكر: اشتد عجبه، يقال عشق يعشق عشقاً وعشقاً، قال أبو كبير الهذلي:

أزهير ويحك للشباب المدبر!

والشيب يغشى الرأس غير المقصر

فقد الشباب أبوك إلا ذكره

فاعجب لذلك، ريب دهر واهكر!

بدأ بخطاب ابنته زهيرة ثم رجع فخاطب نفسه فقال: اعجب لذلك واهكر، أي تعجب أشد العجب. والهكر: المتعجب.

وفي حديث عمر والعجوز: أقبلت من هكران وكوكب، هما جبلان معروفان ببلاد العرب. وفيه مهكرة، أي عجب.

والهكر والهكر: الناعس. وقد هكرت أي نعست. وهكر الرجل هكراً: سكر من النوم؛ وقيل: اشتد نومه، وقيل: هو أن يعتريه نعاس فتسترخي عظامه ومفاصله.

وتهكر: تحير.

وهكر وهكر: موضع؛ قال امرؤ القيس:

لدى جؤذرين أو كبعض دمى هكر

وقد يجوز أن يكون أراد دمى هكر فنقل الحركة للوقف كما حكاه سيبويه من قولهم: هذا البكر ومن البكر. قال الأزهري: هكر موضع أو دير، قال: أراه روميا، وأنشد بيت امرئ القيس.

• هكع • هكع يهكع هكوعاً: سكن واطمأن. والبقرة تهكع في كناسها إذا اشتد حر النهار. والهكوع: نوم البقرة تحت السدرة. وهكعت البقر تحت الشجر تهكع، فهن هكوع: استظلت تحته في شدة الحر؛ قال الطرماح:

ترى العين فيها من لدن متع الضحى

إلى الليل في القيضات وهي هكوع

ويروى:

في القيضا وهن هكوع

أي نيام، وقيل: مكبات على الأرض، وقيل: ساكنات مطمئنات، والمعنى واحد. وهكع هكعاً، وهو شبيه بالجزع والإطراق من حزن أو غضب. وهكع هكعاً: نام قاعداً. والهكاع: النوم بعد التعب. وقال أعرابي: مررت بإراخ هكع في مزرانها، أي نيام في مأواها.

والهكع: شهوة الناقة للضراب. وهكعت الناقة هكعاً، فهي هكعة: استرخت من شدة الضبعة، وقيل: هو ألا تستقر في مكان من شدة الضبعة. والهكاعي: مأخوذ من الهكاع وهو شهوة الجماع.

والهكعة والهكعة: الأحمق الذي إذا جلس لم يكد يبرح، وقيل: الأحمق، ولم يقيد.

والهكاع: السعال. وهكع البعير والناقة يهكع هكعاً وهكاعاً: سعل؛ قال أبو كبير:

وتبوأ الأبطال بعد حزاحز

هكع النواحز في مناخ الموحف

الحزاحز: الحركات، ومعناه أنهم تبوأوا مراكزهم في الحرب بعد حزاحز كانت لهم حتى هكعوا بعد ذلك، وهكوعهم بروكهم للقتال كما تهكع النواحز من الإبل في مباركها، أي تسكن وتطمئن.

وهكع عظمه إذا انكسر بعدما انجبر. وهكع الرجل إلى القوم إذا نزل بهم بعدما يمسي؛ وأنشد:

وإن هكع الأضياف تحت عشية

مصدقة الشفان كاذبة القطر

وهكع الليل هكوعاً إذا أرخى سدوله، وليل هاكع؛ قال بشر بن أبي خازم:

فلعت إلى معروفها منكراتها

بتيهمة تنسل والليل هاكع

والليل هاكع، أي بارك منيخ. ورأيت فلاناً هاكعاً أي مكبا. وقد هكع إلى الأرض إذا

(1) قوله: «يكفيه إلخ» صدره كما في التكملة:

أحمس وراد شجاع مقدمه

والوراد: الذي يرد حومة القتال يغشاها ويأتيها، ومقدمه: إقدامه، والخراب: البصير بالحرب.

أَكَبَّ. وذَهَبَ فُلانٌ فَمَا أَدْرِي أَيْنَ سَكَعَ وَهَكَعَ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ وَأَيْنَ تَوَجَّهَ، وأَيْنَ أَقامَ.

• هكف • الهَكَفُ: السُّرْعَةُ فِي العَدْوِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ فِعْلٌ مُماتٌ.

وهَنْكَفٌ: مَوْضِعٌ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ يَكُونُ رُباعِيّاً.

• هكك • الأَزْهَرِيُّ: أَهْمَلَ اللَّيْثُ هَكَّ وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، مِنْها ما قالَ أَبُو عَمْرٍو فِي نَوادِرِهِ: هَكَّ بِسَلْحِهِ وَسَكَّ بِهِ إِذا رَمَى بِهِ، قالَ: وَهَكَّ وَسَجَّ وَتَرَّ إِذا حَذَفَ بِسَلْحِهِ. وَهَكَّ الطَّائِرُ هَكّاً: حَذَفَ بِذَرْقِهِ. وَهَكَّ النَّعامُ: سَلَحَ. وَهَكَّ الشَّيْءَ يَهُكُّهُ هَكّاً، فَهُوَ مَهْكُوكٌ وَهَكِيكٌ: سَحَقَهُ. وَهَكَّ اللَّبَنَ هَكّاً: اسْتَخْرَجَهُ وَنَهَكَهُ. ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إِذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثِيئَةِ هاجِرٌ
وَهَكَّ الخَلايا لَمْ تَرِقَّ عُيُونُها

هاجِرٌ: قَبِيلَةٌ، يَقُولُ: شُرْبُ الرَّثِيئَةِ مَجْلَحُهُمْ أَيْ هُمْ رُعاةٌ لا صَنِيعَةَ لَهُمْ غَيْرُ شُرْبِ هَذا اللَّبَنِ الَّذِي يُسَمَّى الرَّثِيئَةَ، وَقَوْلُهُ: لَمْ تَرِقَّ عُيُونُها أَيْ لَمْ تَسْتَحِ.

وَهَكَّ الرَّجُلُ المَرْأَةَ يَهُكُّها هَكّاً: نَكَحَها، وَأَنْشَدَ:

يا ضَبُعاً أَكَّتْ أَباها قَدْ رَقَدْ
فَنَقَرَتْ فِي رَأْسِهِ تَبْغِي الوَلَدْ
فَقامَ وَسْنانَ بِعَرْدٍ ذِي عُقَدْ
فَهَكَّها سُخْناً بِهِ حَتَّى بَرَدْ

وَالهَكُّ: الجِماعُ الكَثِيرُ، وَهَكَّها إِذا أَكْثَرَ جِماعَها.

أَبُو عَمْرٍو: الهَكِيكُ المُخَنَّثُ.

وَيُقالُ: هَكَّ فُلاناً النَّبِيذُ إِذا بَلَغَ مِنْهُ مِثْلَ تَكِّهِ، فانْهَكَّ. وَيُقالُ: هُكَّ إِذا أُسْقِطَ.

وَالهَكُّ: تَهَوُّرُ البِئْرِ.

وَالهَكُّ: المَطَرُ الشَّدِيدُ. والهَكُّ: مُدارَكَةُ الطَّعْنِ بِالرِّماحِ. وَهَكَّهُ بِالسَّيْفِ: ضَرَبَهُ. وَالهَكُوكُ: المَكانُ الصُّلْبُ الغَلِيظُ، وَقِيلَ السَّهْلُ، قالَ:

إِذا بَرَكْنَ مَبْرَكاً هَكُوكا
كَأَنَّما يَطْحَنَّ فِيهِ الدَّرْمَكا
أَوْشَكْنَ أَنْ يَتْرُكْنَ ذاكَ المَبْرَكا
تَرْكَ النِّساءِ العاجِزَ الزَّوْنَكا

وَيُرْوَى: مَبْرَكاً هَكُوكا، وَهُوَ السَّهْلُ أَيْضاً، يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى سَفَرٍ وَرِحْلَةٍ. وَالزَّوْنَكُ: المُخْتالُ فِي مَشْيِهِ الرَّافِعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِها. الأَزْهَرِيُّ: وَحَكَوَّكٌ عَلَى بِناءِ هَكَوَّكٍ، وَهُوَ السَّمِينُ. وَانْهَكَّ صَلا المَرْأَةِ انْهِكاكاً إِذا انْفَرَجَ فِي الوِلادَةِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: تَهَكَّكَتِ النَّاقَةُ وَهُوَ تَوَسُّعُ صَلَوَيْها وَدُبُرِها، وَهُوَ أَنْ يُرَى كَأَنَّهُ سِقاءٌ يُتَمَخَّضُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَتَهَكَّكَتِ الأَتانُ إِذا أَقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَواها وَعَظُمَ ضَرْعُها وَدَنا نِتاجُها، شُبِّهَتْ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَتَزايَلُ وَيَنْفَتِحُ بَعْدَ انْضِمامِهِ وَارْتِتاقِهِ.

• هكل • تَهاكَلَ القَوْمُ: تَنازَعُوا فِي الأَمْرِ.

وَالهَيْكَلُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالهَيْكَلَةُ مِنَ النِّساءِ: العَظِيمَةُ، (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَالهَيْكَلُ مِنَ الخَيْلِ: الكَثِيفُ العَبْلُ اللَّيِّنُ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ[1]

وَالنَّبْتُ لا يُوصَفُ بِالضَّخْمِ لَكِنَّهُ أَرادَ الكَثْرَةَ فَأَقامَ الضَّخْمَ مُقامَها. اللَّيْثُ: الهَيْكَلُ الفَرَسُ الطَّوِيلُ عُلُوّاً وَعَدْواً. ابْنُ شُمَيْلٍ: الهَيْكَلُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ الحَيَوانِ. الأَزْهَرِيُّ: الهَيْكَلُ البِناءُ المُرْتَفِعُ يُشَبَّهُ بِهِ الفَرَسُ الطَّوِيلُ. وَالهَيْكَلُ: الفَرَسُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: كانَتِ الدَّهْناءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ زَوْجَةَ العَجَّاجِ رَفَعَتْهُ إِلَى الوالِي وَكانَتْ رَمَتْهُ بِالتَّعْنِينِ فَقالَ:

أَظَنَّتِ الدَّهْنا وَظَنَّ مِسْحَلُ
أَنَّ الأَمِيرَ بِالقَضاءِ يَعْجَلُ
عَنْ كَسَلاتِي وَالحِصانُ يَكْسَلُ
عَنِ السِّفادِ وَهُوَ طِرْفٌ هَيْكَلُ؟

أَبُو حَنِيفَةَ: الهَيْكَلُ النَّبْتُ الَّذِي طالَ وَعَظُمَ وَبَلَغَ وَكَذَلِكَ الشَّجَرُ، واحِدَتُهُ هَيْكَلَةٌ. وَهَيْكَلَ الزَّرْعُ: نَما وَطالَ. وَالهَيْكَلُ: بَيْتٌ لِلنَّصارَى فِيهِ صَنَمٌ عَلَى خِلْقَةِ مَرْيَمَ فِيما يَزْعُمُونَ، وَأَنْشَدَ:

مَشْيَ النَّصارَى حَوْلَ بَيْتِ الهَيْكَلِ

وَفِي المُحْكَمِ: الهَيْكَلُ بَيْتٌ لِلنَّصارَى فِيهِ صُورَةُ مَرْيَمَ وَعِيسَى، عَلَيْهِما السَّلامُ؛ قالَ الأَعْشَى:

وَما أَيْبُلِيٌّ عَلَى هَيْكَلٍ
بَناهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصارا

وَرُبَّما سُمِّيَ بِهِ دَيْرُهُمْ. الهَيْكَلُ: البِناءُ المُشْرِفُ. وَالهَيْكَلُ: بَيْتُ الأَصْنامِ.

• هكلس • أَبُو عَمْرٍو: الهَكْلَسُ الشَّدِيدُ.

• هكم • الهَكِمُ: المُقْتَحِمُ عَلَى ما لا يَعْنِيهِ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ بِشَرِّهِ، وَأَنْشَدَ:

تَهَكَّمَ حَرْبٌ عَلَى جارِنا
وَأَلْقَى عَلَيْهِ لَهُ كَلْكَلا

وَقَدْ تَهَكَّمَ عَلَى الأَمْرِ وَتَهَكَّمَ بِنا: زَرَى عَلَيْنا وَعَبِثَ بِنا. وَتَهَكَّمَ لَهُ وَهَكَّمَهُ: غَنَّاهُ. وَالتَّهَكُّمُ: التَّكَبُّرُ. وَالمُسْتَهْكِمُ: المُتَكَبِّرُ. وَالمُتَهَكِّمُ: المُتَكَبِّرُ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ مِنَ الغَيْظِ وَالحُمْقِ. وَتَهَكَّمَ عَلَيْهِ إِذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ. وَالتَّهَكُّمُ: التَّبَخْتُرُ بَطَراً. وَالتَّهَكُّمُ: السَّيْلُ الَّذِي لا يُطاقُ.

وَالتَّهَكُّمُ: تَهَوُّرُ البِئْرِ. وَتَهَكَّمَتِ البِئْرُ: تَهَدَّمَتْ. وَالتَّهَكُّمُ: الطَّعْنُ المُدارَكُ. وَتَهَكَّمْتُ: تَغَنَّيْتُ. وَهَكَّمْتُ غَيْرِي

(١) قوله: «بمنجرد قيد الأوابد إلخ» هكذا في الأصل، وعبارة المحكم بعد الشطر: وقيل هو الطويل علوًّا وعدْواً وقيل هو التام، قال أبو النجم فاستعاره للنبات:

في حبة جرف وحمض هيكل
والنبت لا يوصف إلى آخر ما هنا.

تَهْكِيماً : غَنَّيْتُهُ ، وَذَلِكَ إِذا انْبَرَيْتَ تُغَنِّي لَهُ بِصَوْتِكَ.

وَالتَّهَكُّمُ : الاسْتِهْزاءُ. وَفِي حَدِيثِ أُسامَةَ : فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ جَعَلَ يَتَهَكَّمُ بِي ، أَيْ يَسْتَهْزِئُ وَيَسْتَخِفُّ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ : وَهُوَ يَمْشِي القَهْقَرَى وَيَقُولُ هَلُمَّ إِلَى الجَنَّةِ ، يَتَهَكَّمُ بِنا. وَقَوْلُ سُكَيْنَةَ لِهِشامٍ : يا أَحْوَلُ ! لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَتَهَكَّمُ بِنا. وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : التَّهَكُّمُ حَدِيثُ الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ ، وَأَنْشَدَ لِزِيادٍ المِلْقَطِيِّ :

يا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ عَصانِي أَتْهَمَهْ
أَفْهَمُهُ لَوْ كانَ عَنِّي يَفْهَمَهْ
مِنْ ذِكْرِ لَيْلَى دَلَّهُمْ تَهَكُّمَهْ
وَالدَّهْرُ يَغْتالُ الفَتَى وَيَخْجُمَهْ

وَقالَ : التَّهَكُّمُ الوُقُوعُ فِي القَوْمِ ، وَأَنْشَدَ لِنَهِيكِ بْنِ قَعْنَبٍ :

تَهَكَّمْتُما حَوْلَيْنِ ثُمَّ تَرَعْتُما
فَلا إِنْ عَلا كَعْباكُما بِالتَّهَكُّمِ

وَإِنْ زائِدَةٌ بَعْدَ لا الَّتِي لِلدُّعاءِ.

• هكن • تَهَكَّنَ الرَّجُلُ : تَنَدَّمَ.

• هكا • الأَزْهَرِيُّ : هاكاهُ إِذا اسْتَصْغَرَ عَقْلَهُ ، وَكاهاهُ فاخَرَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• هلب • الهُلْبُ : الشَّعَرُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الذَّنَبِ وَحْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما غَلُظَ مِنَ الشَّعَرِ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : كَشَعَرِ ذَنَبِ النّاقَةِ.

الجَوْهَرِيُّ : الهُلْبَةُ شَعَرُ الخِنْزِيرِ الَّذِي يُخْرَزُ بِهِ ، وَالجَمْعُ الهُلَبُ.

وَالأَهْلَبُ : الفَرَسُ الكَثِيرُ الهُلْبِ. وَرَجُلٌ أَهْلَبُ : غَلِيظُ الشَّعَرِ. وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ أَهْلَبُ إِذا كانَ شَعَرُ أَجْفانِهِ وَجَسَدِهِ غِلاظاً. وَالأَهْلَبُ : الكَثِيرُ شَعَرِ الرَّأْسِ وَالجَسَدِ.

وَالهُلْبُ أَيْضاً : الشَّعَرُ النّابِتُ عَلَى أَجْفانِ العَيْنَيْنِ. وَالهُلْبُ : الشَّعَرُ تَنْتِفُهُ مِنَ الذَّنَبِ ، وَاحِدَتُهُ هُلْبَةٌ. وَالهُلْبُ : الأَذْنابُ وَالأَعْرافُ المَنْتُوفَةُ. وَهَلَبَ الفَرَسَ هَلْباً ، وَهَلَّبَهُ : نَتَفَ هُلْبَهُ ، فَهُوَ مَهْلُوبٌ وَمُهَلَّبٌ.

وَالمُهَلَّبُ : اسْمٌ ، وَهُوَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ المُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ أَبُو المَهالِبَةِ. فَمُهَلَّبٌ عَلَى حارِثٍ وَعَبّاسٍ ، وَالمُهَلَّبُ عَلَى الحارِثِ وَالعَبّاسِ.

وَانْهَلَبَ الشَّعَرُ ، وَتَهَلَّبَ : تَنَتَّفَ. وَفَرَسٌ مَهْلُوبٌ : مُسْتَأْصَلُ شَعَرِ الذَّنَبِ ، قَدْ هُلِبَ ذَنَبُهُ ، أَيِ اسْتُؤْصِلَ جَزّاً. وَذَنَبٌ أَهْلَبُ أَيْ مُنْقَطِعٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنَّهُمُ قَدْ دَعَوْا دَعْوَةً
سَيَتْبَعُها ذَنَبٌ أَهْلَبُ

أَيْ مُنْقَطِعٌ عَنْكُمْ ، كَقَوْلِهِ : الدُّنْيا وَلَّتْ حَذّاءَ ، أَيْ مُنْقَطِعَةً. وَالأَهْلَبُ : الَّذِي لا شَعَرَ عَلَيْهِ.

وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ صاحِبَ رايَةِ الدَّجّالِ ، فِي عَجْبِ ذَنَبِهِ مِثْلُ أَلْيَةِ البَرَقِ ، وَفِيها هَلَباتٌ كَهَلَباتِ الفَرَسِ ، أَيْ شَعَراتٌ ، أَوْ خُصُلاتٌ مِنَ الشَّعَرِ. وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَفْلَتَ وَانْحَصَّ الذَّنَبُ ، فَقالَ : كَلّا إِنَّهُ لَبِهُلْبِهِ ، وَفَرَسٌ أَهْلَبُ وَدابَّةٌ هَلْباءُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ تَمِيمٍ الدّارِيِّ : فَلَقِيَهُمْ دابَّةٌ أَهْلَبُ ، ذَكَّرَ الصِّفَةَ ، لِأَنَّ الدّابَّةَ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : الدّابَّةُ الهَلْباءُ الَّتِي كَلَّمَتْ تَمِيماً هِيَ دابَّةُ الأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ النّاسَ ، يَعْنِي بِها الجَسّاسَةَ. وَفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : وَرَقَبَةٌ هَلْباءُ ، أَيْ كَثِيرَةُ الشَّعَرِ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : لا تَهْلُبُوا أَذْنابَ الخَيْلِ ، أَيْ لا تَسْتَأْصِلُوها بِالجَزِّ وَالقَطْعِ. وَالهَلَبُ : كَثْرَةُ الشَّعَرِ ، رَجُلٌ أَهْلَبُ وَامْرَأَةٌ هَلْباءُ.

وَالهَلْباءُ : الاسْتُ ، اسْمٌ غالِبٌ ، وَأَصْلُهُ الصِّفَةُ. وَرَجُلٌ أَهْلَبُ العَضْرَطِ : فِي اسْتِهِ شَعَرٌ ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى اكْتِهالِهِ وَتَجْرِبَتِهِ ، (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

مَهْلاً بَنِي رُومانَ ! بَعْضَ وَعِيدِكُمْ !
وَإِيّاكُمُ وَالهُلْبَ مِنِّي عَضارِطا !

وَرَجُلٌ هَلِبٌ : نابِتُ الهُلْبِ.

وَفِي الحَدِيثِ : لَأَنْ يَمْتَلِئَ ما بَيْنَ عانَتِي وَهُلْبَتِي ، الهُلْبَةُ : ما فَوْقَ العانَةِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ السُّرَّةِ.

وَالهُلْبُ : رَجُلٌ كانَ أَقْرَعَ ، فَمَسَحَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَنَبَتَ شَعَرُهُ.

وَهُلْبَةُ الشِّتاءِ : شِدَّتُهُ. وَأَصابَتْهُمْ هُلْبَةُ الزَّمانِ : مِثْلُ الكُلْبَةِ ، (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَوَقَعْنا فِي هُلْبَةٍ هَلْباءَ ، أَيْ فِي داهِيَةٍ دَهْياءَ ، مِثْلُ هُلْبَةِ الشِّتاءِ.

وَعامٌ أَهْلَبُ أَيْ عَصِيبٌ ، مِثْلُ أَزَبَّ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَالهَلّابَةُ : الرِّيحُ البارِدَةُ مَعَ قَطْرٍ. ابْنُ سِيدَهْ : وَالهَلّابُ رِيحٌ بارِدَةٌ مَعَ مَطَرٍ ، وَهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنَ الأَسْماءِ عَلَى فَعّالٍ كَالجَبّانِ وَالقَذّافِ ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ[1] :

هَيْفاءُ مُقْبِلَةً عَجْزاءُ مُدْبِرَةً
مَخْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْباءُ أَنْيابا
تَرْنُو بِعَيْنَيْ غَزالٍ تَحْتَ سِدْرَتِهِ
أَحَسَّ يَوْماً مِنَ المَشْتاةِ هَلّابا

هَلّابا : هَهُنا بَدَلٌ مِنْ يَوْمٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَتَى سِيبَوَيْهِ بِهَذا البَيْتِ شاهِداً عَلَى نَصْبِ قَوْلِهِ أَنْيابا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ بِهِ ، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ. وَمُقْبِلَةً نُصِبَ عَلَى الحالِ ، وَكَذَلِكَ مُدْبِرَةً ، أَيْ هِيَ هَيْفاءُ فِي حالِ إِقْبالِها ، عَجْزاءُ فِي حالِ إِدْبارِها ، وَالهَيَفُ : ضُمْرُ البَطْنِ. وَالمَخْطُوطَةُ : المَصْقُولَةُ ، يُرِيدُ أَنَّها بَرّاقَةُ الجِسْمِ. وَالمِخَطُّ : خَشَبَةٌ يُصْقَلُ بِها الجُلُودُ. وَالمَجْدُولَةُ : الَّتِي لَيْسَتْ بِرِهْلَةٍ مُسْتَرْخِيَةِ اللَّحْمِ. وَالشَّنَبُ : بَرْدٌ فِي الأَسْنانِ ، وَعُذُوبَةٌ فِي الرِّيقِ.

وَالهَلّابَةُ : الرِّيحُ البارِدَةُ.

وَهَلَبَتْهُمُ السَّماءُ تَهْلُبُهُمْ هَلْباً : بَلَّتْهُمْ.

---

(١) قوله : « قال أبو زبيد » أي يصف امرأة اسمها خنساء كما في التكملة.

وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ[1] : مَا مِنْ عَمَلٍ شَيْءٌ أَرْجَى عِنْدِي بَعْدَ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، مِنْ لَيْلَةٍ بِتُّهَا ، وَأَنَا مُتَتَرِّسٌ بِتُرْسِي ، وَالسَّمَاءُ تَهْلُبُنِي ، أَيْ تَبُلُّنِي وَتُمْطِرُنِي . وَقَدْ هَلَبَتْنَا السَّمَاءُ إِذَا مَطَرَتْ بِجَوْدٍ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ هَلَبَتْنَا السَّمَاءُ إِذَا بَلَّتْهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ نَدًى ، أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَلُوبُ الصِّفَةُ الْمَحْمُودَةُ ، أُخِذَتْ مِنَ الْيَوْمِ الْهَلَّابِ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ سَهْلًا لَيِّنًا دَائِمًا غَيْرَ مُؤْذٍ ، وَالصِّفَةُ الْمَذْمُومَةُ أُخِذَتْ مِنَ الْيَوْمِ الْهَلَّابِ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ ذَا رَعْدٍ ، وَبَرْقٍ ، وَأَهْوَالٍ ، وَهَدْمٍ لِلْمَنَازِلِ .

وَيَوْمٌ هَلَّابٌ ، وَعَامٌ هَلَّابٌ : كَثِيرُ الْمَطَرِ وَالرِّيحِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حلب : يَوْمٌ حَلَّابٌ ، وَيَوْمٌ هَلَّابٌ ، وَيَوْمٌ هَمَّامٌ ، وَصَفْوَانٌ ، وَمِلْحَانٌ ، وَشَيْبَانٌ ، فَأَمَّا الْهَلَّابُ : فَالْيَابِسُ بَرْدًا ، وَأَمَّا الْحَلَّابُ : فَفِيهِ نَدًى ، وَأَمَّا الْهَمَّامُ : فَالَّذِي قَدْ هَمَّ بِالْبَرْدِ . قَالَ : وَالْهَلْبُ تَتَابُعُ الْقَطْرِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَالْمُذْرِيَاتُ بِالذَّرَارِي حَصْبَا
بِهَا جِلَالًا وَدِقَاقًا هَلْبَا

وَهُوَ التَّتَابُعُ وَالْمَرُّ .

الْأُمَوِيُّ : أَتَيْتُهُ فِي هُلْبَةِ الشِّتَاءِ ، أَيْ فِي شِدَّةِ بَرْدِهِ .

أَبُو يَزِيدَ الْغَنَوِيُّ : فِي الْكَانُونِ الْأَوَّلِ الصِّنُّ وَالصِّنَّبْرُ وَالْمَرْقِيُّ فِي الْقِبْرِ ، وَفِي الْكَانُونِ الثَّانِي هَلَّابٌ وَمُهَلِّبٌ وَهَلِيبٌ يَكُنَّ فِي هُلْبَةِ الشَّهْرِ ، أَيْ فِي آخِرِهِ . وَمِنْ أَيَّامِ الشِّتَاءِ : هَالِبُ الشَّعَرِ وَمُنْشَرِحُ الْبَعَرِ . قَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ هُلْبَةُ الشِّتَاءِ وَهُلَبَتُهُ ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ . ابْنُ سِيدَهْ : لَهُ أَهْلُوبٌ ، أَيِ الْتِهَابٌ فِي الشَّدِّ وَغَيْرِهِ ، مَقْلُوبٌ عَنْ أُلْهُوبٍ أَوْ لُغَةٌ فِيهِ .

وَامْرَأَةٌ هَلُوبٌ : تَتَقَرَّبُ مِنْ زَوْجِهَا وَتُحِبُّهُ ، وَتُقْصِي غَيْرَهُ وَتَتَبَاعَدُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : تَتَقَرَّبُ مِنْ خِلِّهَا وَتُحِبُّهُ ، وَتُقْصِي زَوْجَهَا ، ضِدٌّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : رَحِمَ اللهُ الْهَلُوبَ ، يَعْنِي الْأُولَى ، وَلَعَنَ اللهُ الْهَلُوبَ ، يَعْنِي الْأُخْرَى ، وَذٰلِكَ مِنْ هَلَبْتُهُ بِلِسَانِي إِذَا نِلْتَ مِنْهُ نَيْلًا شَدِيدًا ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَنَالُ إِمَّا مِنْ زَوْجِهَا وَإِمَّا مِنْ خِدْنِهَا ، فَتَرَحَّمَ عَلَى الْأُولَى وَلَعَنَ الثَّانِيَةَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لَيَهْلِبُ النَّاسَ بِلِسَانِهِ إِذَا كَانَ يَهْجُوهُمْ وَيَشْتُمُهُمْ . يُقَالُ : هُوَ هَلَّابٌ ، أَيْ هَجَّاءٌ ، وَهُوَ مِهْلَبٌ أَيْ مِهْجٌ .

وَقَالَ خَلِيفَةُ الْحُصَيْنِيُّ : يُقَالُ رَكِبَ كُلٌّ مِنْهُمْ أُهْلُوبًا مِنَ الثَّنَاءِ ، أَيْ فَنًّا ، وَهِيَ الْأَهَالِيبُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الْأَسَالِيبُ ، وَاحِدُهَا أُسْلُوبٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْهُلَابَةُ غُسَالَةُ السَّلَى ، وَهِيَ فِي الْحُوَلَاءِ ، وَالْحُوَلَاءُ رَأْسُ السَّلَى ، وَهِيَ غِرْسٌ ، كَقَدْرِ الْقَارُورَةِ ، تَرَاهَا خَضْرَاءَ بَعْدَ الْوَلَدِ ، تُسَمَّى هُلَابَةَ السَّقْيِ .

وَيُقَالُ : أَهْلَبَ فِي عَدْوِهِ إِهْلَابًا ، وَأَلْهَبَ إِلْهَابًا ، وَعَدْوُهُ ذُو أَهَالِيبَ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَأَعْتَقَهُ وَامْتَرَقَهُ وَاعْتَرَطَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ .

وَأَهْلُوبٌ : فَرَسُ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو .

• هلبث • الْهِلْبُوثُ : الْأَحْمَقُ ، وَيُقَالُ : الْفَدْمُ .

وَالْهِلْبَاثُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قَالَ : أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ : لا يُحْمَلُ شَيْءٌ مِنْ تَمْرِ الْبَصْرَةِ إِلَى السُّلْطَانِ إِلَّا الْهِلْبَاثُ .

• هلبج • الْهِلْبَاجُ وَالْهِلْبَاجَةُ وَالْهَلَبَّجُ وَالْهُلَابِجُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي لا أَحْمَقَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَخِمُ الْأَحْمَقُ الْمَائِقُ الْقَلِيلُ النَّفْعِ الْأَكُولُ الشَّرُوبُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ .

وَيُقَالُ لِلَّبَنِ الْخَاثِرِ : هِلْبَاجَةٌ أَيْضًا . وَلَبَنٌ هِلْبَاجٌ وَهَلَبَّجٌ : خَاثِرٌ . قَالَ خَلَفٌ الْأَحْمَرُ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنِ الْهِلْبَاجَةِ فَقَالَ : هُوَ الْأَحْمَقُ الضَّخْمُ الْفَدْمُ الْأَكُولُ الَّذِي . . . الَّذِي . . . الَّذِي . . . ، ثُمَّ جَعَلَ يَلْقَانِي بَعْدَ ذٰلِكَ فَيَزِيدُ فِي التَّفْسِيرِ كُلَّ مَرَّةٍ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ حِينٍ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ : هُوَ الَّذِي جَمَعَ كُلَّ شَرٍّ .

• هلبس • الْهَلَّبِيسُ[2] : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ . وَلَيْسَ بِهَا هَلَّبِيسٌ أَيْ أَحَدٌ يُسْتَأْنَسُ بِهِ . وَجَاءَتْ وَمَا عَلَيْهَا هَلَّبِيسَةٌ وَلا خَرْبَصِيصَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ الْحَلْيِ ، وَمَا عِنْدَهُ هَلَّبِيسَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وَمَا فِي السَّمَاءِ هَلَّبِيسَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ سَحَابٍ ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ : لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي النَّفْيِ .

• هلبش • هَلَبَّشٌ وَهُلَابِشٌ : اسْمَانِ .

• هلبع • رَجُلٌ هُلَابِعٌ : حَرِيصٌ عَلَى الْأَكْلِ ، وَالْهَلَبَّعُ وَالْهُلَابِعُ : الذِّئْبُ لِذٰلِكَ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَالْهُلَابِعُ : الْكَزُّ اللَّئِيمُ الْجَسِيمُ ، وَأَنْشَدَ :

عَبْدَ بَنِي عَائِشَةَ الْهُلَابِعَا

وَالْهُلَابِعُ : اسْمٌ .

• هلت • هَلَتَ دَمَ الْبَدَنَةِ إِذَا خَدَشَ جِلْدَهَا بِسِكِّينٍ حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ ، (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) .

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ وَاقِعًا يَقُولُ : انْهَلَتَ يَعْدُو ، وَانْسَلَتَ يَعْدُو ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَلَتَهُ وَهَلَتَهُ .

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : سَلَتَ الدَّمَ وَهَلَتَهُ أَيْ قَشَرَهُ بِالسِّكِّينِ .

وَالْهَلْتَى ، عَلَى فَعْلَى : نَبْتٌ إِذَا يَبِسَ

(١) قوله : «وفي حديث خالد إلخ» عبارة التكملة وفي حديث خالد بن الوليد أنه قال لما حضرته الوفاة : لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي وما من عمل إلخ .

(٢) قوله : «الهلبيس» هو بهذا الضبط في القاموس وقال شارحه عن الصاغاني أنه بكسر الهاء والباء .

صَارَ أَحْمَرَ، وَإِذَا أُكِلَ وَنَبَتَ سُمِّيَ: الْجَمِيمَ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَلَّتَى، عَلَى فَعْلَى: شَجَرَةٌ، وَهُوَ كَنَبَاتِ الصِّلِّيَانِ، إِلَّا أَنَّ لَوْنَهُ إِلَى الْحُمْرَةِ؛ ابْنُ سِيدَهْ: الْهَلَّتَى نَبْتٌ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو زِيَادٍ: مِنَ الطَّرِيفَةِ الْهَلَّتَى، وَهُوَ نَبْتٌ أَحْمَرُ، يَنْبُتُ نَبَاتَ الصِّلِّيَانِ وَالنَّصِيِّ، وَلَوْنُهُ أَحْمَرُ فِي رُطُوبَتِهِ، وَيَزْدَادُ حُمْرَةً إِذَا يَبِسَ، وَهُوَ مَالِئٌ لَا تَكَادُ الْمَاشِيَةُ تَأْكُلُهُ مَا وَجَدَتْ شَيْئاً مِنَ الْكَلَإِ يَشْغَلُهَا عَنْهُ.

وَالْهِلْتَاءَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ وَيَظْعَنُونَ؛ (عَنْ رِوَايَةِ أَبِي زَيْدٍ)؛ وَرَوَاهَا ابْنُ السِّكِّيتِ بِالثَّاءِ.

• هلث • الْهَلْثَاءُ وَالْهَلَثَاءُ وَالْهَلْثَاءَةُ وَالْهَلَثَاءَةُ: الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ تَعْلُو أَصْوَاتُهَا؛ يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي هَلْثَاءَ مِنْ أَصْحَابِهِ، مَمْدُودٌ مُنَوَّنٌ. الْفَرَّاءُ: يُقَالُ هَلْثَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَهِلْثَاءَةٌ أَيْ جَمَاعَةٌ، بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا. أَبُو عَمْرٍو: الْهَلْثَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَلْثَى الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْهَلْثَاةُ، مَقْصُورٌ: الْجَمَاعَةُ، قَالَ: وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْوَضِيمَةِ.

الصِّحَاحُ: هِلْثَاءَةٌ وَهَلَاثَى: الْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى قَوْمٍ أَقَلَّ مِنْهُمْ كَالْوَضِيمَةِ أَوْ أَكْثَرَ شَيْئاً. وَجَاءَتْ هِلْثَاءَةٌ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ أَيْ فِرَقٌ.

وَالْهَلَايِثُ: السَّفِلَةُ، وَهُوَ مِنْ هَلَايِثِهِمْ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُرَى أَنَّ مَعْنَاهُ: مِنْ خُشَارَتِهِمْ أَوْ جَمَاعَتِهِمْ.

• هلج • الْهَلْجُ: مَا لَمْ يُوثَقْ بِهِ مِنَ الْأَخْبَارِ. هَلَجَ يَهْلِجُ هَلْجاً إِذَا أَخْبَرَ بِمَا لَا يُوثَقُ بِهِ. وَالْهَلْجُ: شَيْءٌ تَرَاهُ فِي نَوْمِكَ مِمَّا لَيْسَ بِرُؤْيَا صَادِقَةٍ. وَالْهَلْجُ: أَضْغَاثُ النَّوْمِ.

وَالْهَالِجُ: الْكَثِيرُ الْأَحْلَامِ بِلَا تَحْصِيلٍ.

وَالْهَلْجُ فِي النَّوْمِ: الْأَضْغَاثُ.

وَالْهَلِيلَجُ وَالْإِهْلِيلَجُ وَالْإِهْلِيلَجَةُ: عَقِيرٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ. الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا تَقُلْ هَلِيلَجَةٌ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَهُوَ بِكَسْرِ اللَّامِ الْأَخِيرَةِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمِرٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْإِهْلِيلَجُ، بِفَتْحِ اللَّامِ الْأَخِيرَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِفْعِيلِلٌ، بِالْكَسْرِ، وَلَكِنْ إِفْعِيلَلٌ مِثْلُ إِهْلِيلَجٍ وَإِبْرِيسَمٍ وَإِطْرِيفَلٍ.

• هلجب • الْهُلْجُوبُ: الْهِلْجَابُ الضَّخْمَةُ مِنَ الْقُدُورِ، وَكَذَلِكَ الْعَيْلَمُ.

• هلدم • الْهِلْدِمُ: اللِّبْدُ الْغَلِيظُ الْبَالِي؛ قَالَ:

عَلَيْهِ مِنْ لِبْدِ الزَّمَانِ هِلْدِمُهْ[1]

لِبْدُ الزَّمَانِ: يَعْنِي الشَّيْبَ. وَالْهِلْدِمُ: الْعَجُوزُ.

• هلس • الْهَلْسُ وَالْهُلَاسُ: شِبْهُ السُّلَالِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: شِدَّةُ السُّلَالِ مِنَ الْهُزَالِ. وَرَجُلٌ مَهْلُوسٌ، وَهَلَسَهُ الدَّاءُ يَهْلِسُهُ هَلْساً: خَامَرَهُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

يُعَالِجْنَ أَدْوَاءَ السُّلَالِ الْهَوَالِسَا

وَالْمَهْلُوسُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يُرَى أَثَرُ ذَلِكَ فِي جِسْمِهِ. وَرَكَبٌ مَهْلُوسٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ لَازِقٌ عَلَى الْعَظْمِ يَابِسٌ، وَقَدْ هُلِسَ هَلْساً. وَامْرَأَةٌ مَهْلُوسَةٌ: ذَاتُ رَكَبٍ مَهْلُوسٍ كَأَنَّمَا جُعِلَ لَحْمُهُ جَعْلاً.

الْجَوْهَرِيُّ: الْهُلَاسُ السُّلُّ. وَرَجُلٌ مَهْلُوسُ الْعَقْلِ أَيْ مَسْلُوبُهُ. وَرَجُلٌ مُهْتَلَسُ الْعَقْلِ: ذَاهِبُهُ. وَيُقَالُ: السُّلَاسُ فِي الْعَقْلِ وَالْهُلَاسُ فِي الْبَدَنِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الصَّدَقَةِ: وَلَا يَتَهَلَّسُ؛ الْهُلَاسُ: السُّلُّ، وَقَدْ هَلَسَهُ الْمَرَضُ. وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضاً: نَوَازِعُ تَقْرَعُ الْعَظْمَ وَتَهْلِسُ اللَّحْمَ.

وَالْإِهْلَاسُ: ضَحِكٌ فِيهِ فُتُورٌ. وَأَهْلَسَ فِي الضَّحِكِ: أَخْفَاهُ، قَالَ:

تَضْحَكُ مِنِّي ضَحِكاً إِهْلَاسَا

أَرَادَ: ذَا إِهْلَاسٍ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ بَدَلاً مِنْ ضَحِكٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَّارِ:

طَرَقَ الْخَيَالُ فَهَاجَ لِي مِنْ مَضْجَعِي
رَجْعُ التَّحِيَّةِ فِي الظَّلَامِ الْمُهْلِسِ

أَرَادَ بِالْمُهْلِسِ الضَّعِيفَ مِنَ الظَّلَامِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهُلُسُ النُّقَّهُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْهُلُسُ الضُّعَفَاءُ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا نُقَّهاً.

وَأَهْلَسَ إِلَيْهِ أَيْ أَسَرَّ إِلَيْهِ حَدِيثاً. وَهَالَسَ الرَّجُلَ: سَارَّهُ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

مُهَالَسَةً وَالسِّتْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
بِدَاراً كَتَكْحِيلِ الْقَطَا جَازَ بِالضَّحْلِ

• هلض • هَلَضَ الشَّيْءَ يَهْلِضُهُ هَلْضاً: انْتَزَعَهُ كَالنَّبْتِ تَنْتَزِعُهُ مِنَ الْأَرْضِ، ذَكَرَ أَبُو مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَعْرَابِ طَيِّئٍ، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ.

• هلط • الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَالِطُ الْمُسْتَرْخِي الْبَطْنِ، وَالْمَاطِلُ الزَّرْعُ الْمُلْتَفُّ.

• هلطس • شَمِرٌ: الْهِلْطَوْسُ الْخَفِيُّ الشَّخْصِ مِنَ الذِّئَابِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ تَرَكَ الذِّئْبُ شَدِيدَ الْمَوْكِدِ
أَطْلَسَ هِلْطَوْساً كَثِيرَ الْعَسِّ

وَلِصٌّ[2] هَطْلَسٌ وَهَطَلَّسٌ: تَبَّاعُ كُلِّ مَا وَجَدَهُ.

---

(1) قوله: «عليه إلخ» صدره كما في التكملة:

شجاه عود عنطنط كشمه

(2) قوله: «ولص إلخ» المناسب ذكره في هطلس لا هنا.

• هلع • الهَلَعُ : الحِرْصُ ، وقيل : الجَزَعُ وقِلَّةُ الصَّبرِ ، وقيل : هو أسوأُ الجَزَعِ وأفحشُه ، هَلِعَ يَهْلَعُ هَلَعاً وهُلُوعاً ، فهو هَلِعٌ وهَلُوعٌ ، ومنه قولُ هِشامِ بنِ عبدِ المَلِكِ لِشَبَّةَ بنِ عِقالٍ حينَ أرادَ أن يُقَبِّلَ يَدَه : مَهْلاً يا شَبَّةُ فإنَّ العربَ لا تَفْعَلُ هذا إلاّ هُلُوعاً وإنَّ العَجَمَ لم تَفْعَلْه إلاّ خُضُوعاً .

والهِلاعُ والهُلاعُ : كالهُلُوعِ . ورجلٌ هَلِعٌ وهالِعٌ وهَلُوعٌ وهِلْوَعٌ وهِلْواعةٌ : جَزُوعٌ حَرِيصٌ .

والهَلَعُ : الحُزْنُ ، تميميَّةٌ . والهَلِعُ : الحَزِينُ . وشُحٌّ هالِعٌ : مُحْزِنٌ . وفي التنزيلِ : «إنَّ الإنسانَ خُلِقَ هَلُوعاً» ؛ قال مَعْمَرٌ والحسنُ : هو الشَّرِهُ ، وقال الفَرّاءُ : الهَلُوعُ الضَّجُورُ ، وصِفَتُه كما قال تعالى : «إذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وإذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً» ، فهذه صِفَتُه . والهَلُوعُ : الذي يَفْزَعُ ويَجْزَعُ مِنَ الشَّرِّ . قال ابن بري : قال أبو العبّاسِ المُبَرِّدُ : رجلٌ هَلُوعٌ إذا كان لا يَصْبِرُ على خَيْرٍ ولا شَرٍّ حتى يَفْعَلَ في كُلِّ واحدٍ منهما غيرَ الحَقِّ ، وأوردَ الآيةَ وقال بعدَها : قال الشاعرُ :

وَلِي قَلْبٌ سَقِيمٌ لَيْسَ يَصْحُو
وَنَفْسٌ ما تُفِيقُ مِنَ الهَلاعِ

وفي الحديثِ : مِنْ شَرِّ ما أُعْطِيَ المرءُ شُحٌّ هالِعٌ وجُبْنٌ خالِعٌ ، أي يَجْزَعُ فيه العبدُ ويَحْزَنُ كما يقالُ : يومٌ عاصِفٌ وليلٌ نائِمٌ ، ويحتَمِلُ أيضاً أن يقولَ هالِعٌ للازدواجِ مع خالِعٍ ، والخالِعُ : الذي كأنّه يَخْلَعُ فؤادَه لِشِدَّتِه . وهَلِعَ هَلَعاً : جاعَ .

والهَلَعُ والهُلاعُ والهَلَعانُ : الجُبْنُ عندَ اللِّقاءِ . وحكى يعقوبُ : رجلٌ هُلَعَةٌ مثلُ هُمَزَةٍ إذا كان يَهْلَعُ ويَجْزَعُ ويَستَجِيعُ سريعاً .

وفي ترجمةِ هرع قال أبو عمرٍو : الهَيْرَعُ والهَيْلَعُ الضَّعِيفُ . ابنُ الأعرابيّ : الهَوْلَعُ الجَزِعُ . وذِئْبٌ هِلَعٌ بِلَعٌ ؛ الهِلَعُ مِنَ الحِرْصِ أي الحَرِيصُ على الشَّيْءِ ، والبِلَعُ مِنَ الابتلاعِ . ورجلٌ هَمَلَّعٌ وهَوْلَعٌ : وهو مِنَ السُّرْعَةِ .

وناقةٌ هِلْواعٌ وهِلْواعةٌ : سريعةٌ شَهْمَةُ الفُؤادِ تخافُ السَّوْطَ . وفي حديثِ هِشامٍ : إنَّها لَمِسْياعٌ هِلْواعٌ ، هي التي فيها خِفَّةٌ وحِدَّةٌ ، وقيل : سريعةٌ شديدةٌ مِذْعانٌ ؛ أنشدَ ثعلبٌ للطِّرِمّاحِ :

قَدْ تَبَطَّنْتُ بِهِلْواعَةٍ
عُبْرِ أسْفارٍ كَتُومِ البُغامْ

وقيل : هي التي تَضْجَرُ فَتُسْرِعُ في السَّيْرِ ، وقد هَلْوَعَتْ هَلْوَعَةً أي أسرعَتْ ومَضَتْ وجَدَّتْ . والهَوالِعُ مِنَ النَّعامِ ، والهالِعُ : النَّعامُ السَّريعُ في مُضِيِّه . ونَعامةٌ هالِعٌ وهالِعَةٌ : نافِرَةٌ ، وقيل : حَدِيدَةٌ في مُضِيِّها ؛ وأنشدَ الباهليُّ للمُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ يصِفُ ناقةً شَبَّهَها بالنَّعامةِ :

صَكّاءُ ذِعْلِبَةٌ إذا استَدْبَرْتَها
حَرَجٌ إذا استَقْبَلْتَها هِلْواعُ

وناقةٌ هِلْواعٌ : فيها نَزَقٌ وخِفَّةٌ ، وقيل : هي النَّفُورُ . وقال الباهليُّ : قولُه صَكّاءُ شَبَّهَها بالنَّعامةِ ثم وصَفَ النَّعامةَ بالصَّكَكِ ، وليس الصَّكّاءُ مِن وَصْفِ النّاقةِ . وهَلْوَعَتْ : مَضَتْ نافِراً ، وقيل : مَضَتْ فأسرعَتْ . والهِلاعُ : اللَّئِيمُ . وما لَه هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ أي ما لَه شيءٌ قليلٌ ، وقيل : ما لَه هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ أي ما لَه جَدْيٌ ولا عَناقٌ . قال اللِّحيانيُّ : الهِلَّعُ الجَدْيُ ، والهِلَّعَةُ العَناقُ ، فَصَّلَها .

• هلغ • اللَّيثُ : الهِلْباغُ المرأةُ الماجِنَةُ المُضاحِكَةُ المُلاهِيَةُ . والهِلْباغُ : مِن صِغارِ السِّباعِ .

• هلف • الهِلَّوْفَةُ والهِلَّوْفُ : اللِّحْيَةُ الضَّخْمَةُ الكثيرةُ الشَّعَرِ المُنْتَفِشَةُ . والهِلَّوْفُ مِنَ الإبلِ : المُسِنُّ الكبيرُ الكثيرُ الوَبَرِ ، وهو مِنَ الرِّجالِ الشَّيْخُ القَدِيمُ الهَرِمُ المُسِنُّ ، وقيل : الكَذّابُ . وإذا كَبِرَ الرجلُ وهَرِمَ فهو الهِلَّوْفُ . ورجلٌ هُلْفُوفٌ : كثيرُ شَعَرِ الرأسِ واللِّحْيَةِ . الجوهريُّ : الهِلَّوْفُ الثَّقِيلُ الجافي العَظِيمُ اللِّحْيَةِ . وقال ابنُ الأعرابيّ : الهِلَّوْفُ الثَّقِيلُ البَطِيءُ الذي لا غَناءَ عندَه ؛ قالتِ امرأةٌ مِنَ العربِ وهي تُرَقِّصُ ابناً لها :

أشْبِهْ أبا أُمِّكَ أو أشْبِهْ حَمَلْ !
ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ
يُصْبِحُ في مَضْجَعِهِ قَدِ انْجَدَلْ
وارْقَ إلى الخَيْراتِ زَنْأً في الجَبَلْ

قال ابن بري : المرأةُ التي ذَكَرَ هي مَنْفُوسَةُ بنتُ زيدِ الفَوارِسِ ، قال : والشِّعْرُ لِزَوْجِها قيسِ بنِ عاصِمٍ ، وحَمَلُ اسمُ رجلٍ وهو خالُه ، يقولُ : لا تُجاوِزْنا في الشَّبَهِ ، فَرَدَّتْ عليه :

أشْبَهَ أُمِّي أو أشْبَهَنْ أباكا
أمّا أبِي فَلَنْ تَنالَ ذاكا
تَقْصُرُ أنْ تَنالَهُ يَداكا

وقال آخرُ :

هِلَّوْفَةٌ كأنَّها جُوالِقُ
لها فُضُولٌ ولها بَنائِقُ

والهِلَّوْفَةُ : العَجُوزُ ؛ قال عَنْتَرَةُ بنُ الأخْرَسِ :

إعْمِدْ إلى أهلِ الوَقِيرِ فإنَّما
يَخْشَى أذاكَ مَنْ هو الهِلَّوْفُ

إعْمَدْ إلى أهْلِ الصِّبَى ولا تَأْخُرِ
فَكُنْ إلى ساحَتِهِمْ ثُمَّ اصْفِرِ
تَأْتِكَ مِنْ هِلَّوْفَةٍ أو مُعْصِرِ

يصِفُهم بالفُجُورِ وأنّك متى أردْتَ ذلك منهم فاقْرُبْ مِن ساحَتِهِم واصْفِرْ تأتِكَ منهم الكبيرةُ والصَّغيرةُ .

• هلق • الهَلَقُ : السُّرْعَةُ في بعضِ اللُّغاتِ ، وليس بِثَبَتٍ .

• هلقب • الأزهريُّ ، أبو عمرٍو : جُوعٌ هُنْبُغٌ وهُنْباغٌ وهِلَّقْسٌ ، وهِلَّقْبٌ أي شديدٌ .

• هلقس • الهِلَّقْسُ ، بتشديدِ اللامِ : الشَّدِيدُ مِنَ النّاسِ والإبلِ ، وهَمَزَ بِه بعضُهم ، وهو مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ ؛ قال الشاعرُ :

أَنْصَبَ الأُذْنَيْنِ فى حَدِّ القَفَا
مائِلُ الضَّبْعَيْنِ هِلْقَسٌ حَبَقْ

أَبو عمرو : جُوعٌ هَنْبَغٌ وَهِنْباغٌ وَهِلْقَسٌ وَهِلْقِتٌ أَى شَدِيدٌ .

• هلقم • الهِلْقامَةُ وَالهِلِقَّامَةُ : الأَكُولُ . وَالهِلْقامُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، وفى التَّهْذِيبِ : الفَرَسُ الطَّوِيلُ ، قالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ، وَقِيلَ هو لِخِدَامِ الأَسَدِىِّ ، قالَ وَهُوَ الصَّحِيحُ :

أَبْناءُ كُلِّ نَجِيبَةٍ لِنَجِيبِ
وَمُقَلِّصٍ بِشَلِيلِهِ هِلْقامِ

يَقُولُ : هُوَ طَوِيلٌ يُقَلِّصُ عَنْهُ شَلِيلُهُ لِطُولِهِ ، وَالشَّلِيلُ : الدِّرْعُ . وَالهِلْقامُ : السَّيِّدُ الضَّخْمُ القائِمُ بالحَمالاتِ ، وَكَذلِكَ الهِلْقَمُ ، قالَ :

فَإِنْ خَطِيبُ مَجْلِسٍ أَرَمَّا
بِخُطْبَةٍ كُنْتُ لَهَا هِلْقَمَّا[1]
وَبِالحَمالاتِ لَها إِلْهَمَّا

والهِلْقِمُ والهِلْقامُ : الواسِعُ الشِّدْقَيْنِ مِنَ الإِبِلِ خاصَّةً ، وَرُبَّما اسْتُعْمِلَ لِغَيْرِها . وبَحْرٌ هِلْقِمٌ : كَأَنَّهُ يَلْتَهِمُ ما طُرِحَ فِيهِ . وَهَلْقَمَ الشَّىْءَ : ابْتَلَعَهُ . وَالهِلْقَمُ : المُبْتَلِعُ . وَرَجُلٌ هَلْقَمٌ وَجَرْعَمٌ : كَثِيرُ الأَكْلِ ، قالَ :

باتَتْ بِلَيْلٍ ساهِرٍ وَقَدْ سَهِدْ
هِلْقِمُ يَأْكُلُ أَطْرافَ النَّجُدْ

وَهِلْقامٌ وَهِلِقَّامَةٌ كَذلِكَ . وَالهِلْقامُ : الأَسَدُ .

وَهِلْقامٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• هلك • الهُلْكُ : الهَلاكُ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : يُقالُ الهُلْكُ وَالهَلْكُ وَالمُلْكُ وَالمَلْكُ ، هَلَكَ يَهْلِكُ هُلْكاً وَهَلْكاً وَهَلاكاً : ماتَ . ابْنُ جِنِّى : وَمِنَ الشَّاذِّ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَيَهْلَكُ الحَرْثُ وَالنَّسْلُ » ، قالَ : هُوَ مِنْ بابِهِ رَكَنَ يَرْكَنُ وَقَنَطَ يَقْنَطُ ، وَكُلُّ ذلِكَ عِنْدَ أَبِى بَكْرٍ لُغاتٌ مُخْتَلِطَةٌ ، قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ماضِى يَهْلَكُ هَلِكَ كَعَطِبَ ، فاسْتَغْنَى عَنْهُ بِهَلَكَ وَبَقِيَتْ يَهْلَكُ دَلِيلاً عَلَيْها ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الهَلَكَةَ فى جُفُوفِ النَّباتِ وَيُبُودِهِ فَقالَ يَصِفُ النَّباتَ : مِنْ لَدُنِ ابْتِدائِهِ إِلى تَمامِهِ ، ثُمَّ تَوَلِّيهِ وَإِدْبارِهِ إِلى هَلَكَتِهِ وَيُبُودِهِ .

وَرَجُلٌ هالِكٌ مِنْ قَوْمٍ هُلَّكٍ وَهُلَّاكٍ وَهَلْكَى وَهَوالِكَ ، الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ ، وَقالَ الخَلِيلُ : إِنَّما قالُوا هَلْكَى وَزَمْنَى وَمَرْضَى لأَنَّها أَشْياءُ ضُرِبُوا بِها وَأُدْخِلُوا فِيها وَهُمْ لَها كارِهُونَ .

الأَزْهَرِىُّ : قَوْمٌ هَلْكَى وَهالِكُونَ . الجَوْهَرِىُّ : وَقَدْ يُجْمَعُ هالِكٌ عَلى هَلْكَى وَهُلَّاكٍ ، قالَ زِيادُ بْنُ مُنْقِذٍ :

تَرَى الأَرامِلَ وَالهُلَّاكَ تَتْبَعُهُ
يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وابِلٌ رَزِمُ

يَعْنِى بِهِ الفُقَراءَ ، وَهَلَكَ الشَّىْءَ وَهَلَّكَهُ وَأَهْلَكَهُ ، قالَ العَجَّاجُ :

وَمَهْمَهٍ هالِكِ مَنْ تَعَرَّجا
هائِلَةٍ أَهْوالُهُ مَنْ أَدْلَجا

يَعْنِى مُهْلِكَ ، لُغَةُ تَمِيمٍ ، كَما يُقالُ لَيْلٌ غاضٍ أَى مُغْضٍ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِ هالِكِ مَنْ تَعَرَّجا أَى هالِكِ المُتَعَرِّجِينَ إِنْ لَمْ يُهَذِّبُوا فى السَّيْرِ ، أَى مَنْ تَعَرَّضَ فِيهِ هَلَكَ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قالَتْ سُلَيْمَى هَلِّكُوا يَساراً

الجَوْهَرِىُّ : هَلَكَ الشَّىْءُ يَهْلِكُ هَلاكاً وَهُلُوكاً وَمَهْلَكاً وَمَهْلِكاً وَمَهْلُكاً وَتَهْلُكَةً ، وَالاسْمُ الهُلْكُ ، بِالضَّمِّ ، قالَ الزُّبَيْدِىُّ : التَّهْلُكَةُ مِنْ نَوادِرِ المَصادِرِ لَيْسَتْ مِمَّا يَجْرِى عَلى القِياسِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَكَذلِكَ التُّهْلُوكُ الهَلاكُ ، قالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو نُخَيْلَةَ لِشَبِيبِ بْنِ شَبَّةَ :

شَبِيبُ عادَى اللهُ مَنْ يَجْفُوكا
وَسَبَّبَ اللهُ لَهُ تُهْلُوكا

وَأَهْلَكَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَهْلَكَهُ . وَفى الحَدِيثِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ : إِذا قالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ ، يُرْوَى بِفَتْحِ الكافِ وَضَمِّها ، فَمَنْ فَتَحَها كانَتْ فِعْلاً ماضِياً وَمَعْناهُ أَنَّ الغالِينَ الَّذِينَ يُؤْيِسُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ تَعالَى يَقُولُونَ هَلَكَ النَّاسُ ، أَى اسْتَوْجَبُوا النَّارَ وَالخُلُودَ فِيها بِسُوءِ أَعْمالِهِمْ ، فَإِذا قالَ الرَّجُلُ ذلِكَ فَهُوَ الَّذِى أَوْجَبَهُ لَهُمْ لا اللهُ تَعالَى ، أَوْ هُوَ الَّذِى لَمَّا قالَ لَهُمْ ذلِكَ وَآيَسَهُمْ حَمَلَهُمْ عَلى تَرْكِ الطَّاعَةِ وَالانْهِماكِ فى المَعاصِى ، فَهُوَ الَّذِى أَوْقَعَهُمْ فى الهَلاكِ ، وَأَمَّا الضَّمُّ فَمَعْناهُ أَنَّهُ إِذا قالَ ذلِكَ لَهُمْ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ أَى أَكْثَرُهُمْ هَلاكاً ، وَهُوَ الرَّجُلُ يُولَعُ بِعَيْبِ النَّاسِ وَيَذْهَبُ بِنَفْسِهِ عُجْباً ، وَيَرَى لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلاً . وَقالَ مالِكٌ فى قَوْلِهِ أَهْلَكُهُمْ أَى أَبْسَلُهُمْ . وَفى الحَدِيثِ : ما خالَطَتِ الصَّدَقَةُ مالاً إِلَّا أَهْلَكَتْهُ ، قِيلَ : هُوَ حَضٌّ عَلى تَعْجِيلِ الزَّكاةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْتَلِطَ بِالمالِ بَعْدَ وُجُوبِها فِيهِ فَتَذْهَبَ بِهِ ، وَقِيلَ : أَرادَ تَحْذِيرَ العُمَّالِ عَنِ اخْتِزالِ شَىْءٍ مِنْها وَخَلْطِهِمْ إِيَّاهُ بِها ، وَقِيلَ : أَنْ يَأْخُذَ الزَّكاةَ وَهُوَ غَنِىٌّ عَنْها . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَتاهُ سائِلٌ فَقالَ لَهُ : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ أَى أَهْلَكْتُ عِيالِى : وَفى التَّنْزِيلِ : « وَتِلْكَ القُرَى أَهْلَكْناهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا » . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَخْبَرَنِى رُؤْبَةُ أَنَّهُ يَقُولُ هَلَكْتَنِى بِمَعْنَى أَهْلَكْتَنِى ، قالَ : وَلَيْسَتْ بِلُغَتِى . أَبُو عُبَيْدَةَ : تَمِيمٌ تَقُولُ هَلَكَهُ يَهْلِكُهُ هَلْكاً بِمَعْنَى أَهْلَكَهُ . وَفى المَثَلِ : فُلانٌ هالِكٌ فى الهَوالِكِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لابْنِ جَذْلِ الطِّعانِ :

تَجاوَزْتُ هِنْداً رَغْبَةً عَنْ قِتالِهِ
إِلى مالِكٍ أَعْشُو إِلى ذِكْرِ مالِكِ
فَأَيْقَنْتُ أَنِّى ثائِرٌ ابْنَ مُكَدَّمٍ
غَداةَ إِذٍ أَوْ هالِكٌ فى الهَوالِكِ

قالَ : وَهٰذا شاذٌّ عَلى ما فُسِّرَ فى فَوارِسَ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ هالِكٌ فى

(١) قوله : « أرما » كذا فى الأصل والتكملة ، وفى المحكم والتهذيب : أَلَمَّا . وقوله : « بخطبة » كذا فى الأصل ، وفى التكملة والمحكم : « بخطة » وقوله : « لها » كذا بالأصل والمحكم والتهذيب ، وفى التكملة : له .

الأُمَمِ الهَوالِكِ فيكُونُ جَمْعَ هالِكَةٍ، على القِياسِ، وإنَّما جازَ فَوارِس لأَنَّه مَخْصُوصٌ بالرِّجالِ فلا لَبْسَ فيهِ، قالَ: وصَوابُ إنْشادِ البَيْتِ:

فأَيْقَنْتُ أَنِّي عِنْدَ ذَلِكَ ثائِرُ

والهَلَكَةُ: الهَلاكُ، ومنه قَوْلُهُم: هِيَ الهَلَكَةُ الهَلْكاءُ، وهُوَ تَوْكِيدٌ لها، كما يُقالُ هَمَجٌ هامِجٌ.

أَبو عُبَيْدٍ: يُقالُ وَقَعَ فُلانٌ في الهَلَكَةِ الهَلْكَى والسَّوْأَةِ السَّوْآى. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وجَعَلْنا لِمَهْلِكِهِم مَوْعِداً»؛ أَيْ لِوَقْتِ هَلاكِهِم أَجَلاً، ومَنْ قَرَأَ لِمُهْلَكِهِم فَمَعْناهُ لإهْلاكِهِم. وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وهُوَ إمامُ القَوْمِ في المَهالِكِ؛ أَرادَتْ في الحُرُوبِ وأَنَّهُ لِثِقَتِهِ بِشَجاعَتِهِ يَتَقَدَّمُ ولا يَتَخَلَّفُ، وقِيلَ: إنَّهُ لِعِلْمِهِ بالطُّرُقِ يَتَقَدَّمُ القَوْمَ فَيَهْدِيهِمْ وهُمْ على أَثَرِهِ.

واسْتَهْلَكَ المالَ: أَنْفَقَهُ وأَنْفَدَهُ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

تَقُولُ إذا اسْتَهْلَكْتُ مالاً لِلَذَّةٍ
فُكَيْهَةُ: هَشَّىْءٌ بِكَفَّيْكَ لائِقُ

قالَ سِيبَوَيْهِ: يُرِيدُ هَلْ شَيْءٌ فَأَدْغَمَ اللامَ في الشِّينِ، ولَيْسَ ذَلِكَ بِواجِبٍ كَوُجُوبِ إدْغامِ الشَّمْسِ والشَّرابِ، ولا جَمِيعُهُمْ يُدْغِمُ هَلْ شَيْءٌ. وأَهْلَكَ المالَ: باعَهُ. في بَعْضِ أَخْبارِ هُذَيْلٍ: أَنَّ حَبِيباً الهُذَلِيَّ قالَ لِمَعْقِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ: ارْجِعْ إلى قَوْمِكَ، قالَ: كَيْفَ أَصْنَعُ بإبِلِي؟ قالَ: أَهْلِكْها أَيْ بِعْها.

والمَهْلَكَةُ والمَهْلِكَةُ والمَهْلُكَةُ: المَفازَةُ لأَنَّهُ يُهْلَكُ فِيها كَثِيراً. ومَفازَةٌ هالِكَةٌ مَنْ سَلَكَها أَيْ هالِكَةٌ لِلسّالِكِينَ، وفي حَدِيثِ التَّوْبَةِ: وتَرَكَها مَهْلَكَةً، أَيْ مَوْضِعٌ لِهَلاكِ نَفْسِهِ، وجَمْعُها مَهالِكُ، وتُفْتَحُ لامُها وتُكْسَرُ أَيْضاً لِلمَفازَةِ.

والهَلَكُونُ: الأَرْضُ الجَدْبَةُ وإنْ كانَ فِيها ماءٌ.

ابْنُ بُزُرْجَ: يُقالُ هَلَكِيَّ أَرْضٌ آرِمَةٌ هَلَكُونٌ، وأَرْضٌ هَلَكُونٌ إذا لَمْ يَكُنْ فِيها شَيْءٌ. يُقالُ: هَلَكُونُ نَباتُ أَرْضِينَ. ويُقالُ: تَرَكَها آرِمَةً هَلَكِينَ إذا لَمْ يُصِبْها الغَيْثُ مُنْذُ دَهْرٍ طَوِيلٍ. يُقالُ: مَرَرْتُ بِأَرْضٍ هَلَكِينَ، بِفَتْحِ الهاءِ واللامِ[1].

والهَلَكُ والهَلَكاتُ: السِّنُونَ لأَنَّها مُهْلِكَةٌ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ لأَسْوَدَ بْنِ يَعْفُرَ:

قالَتْ لَهُ أُمُّ صَمْعا إذْ تُؤامِرُهُ
أَلا تَرَى لِذَوِي الأَمْوالِ والهَلَكِ؟

الواحِدَةُ هَلَكَةٌ بِفَتْحِ اللامِ أَيْضاً. والهَلاكُ: الجَهْدُ المُهْلِكُ. وهَلاكٌ مُهْتَلِكٌ: على المُبالَغَةِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

مِنَ السِّنِينَ والهَلاكِ المُهْتَلِكْ

ولأَذْهَبَنَّ فَإمّا هَلَكٌ وإمّا مَلَكٌ، والفَتْحُ فِيها لُغَةٌ، أَيْ لأَذْهَبَنَّ فَإمّا أَنْ أَهْلِكَ وإمّا أَمْلِكَ.

وهالِكُ أَهْلٍ: الَّذِي يَهْلِكُ في أَهْلِهِ؛ قالَ الأَعْشَى:

وهالِكُ أَهْلٍ يَعُودُونَهُ
وآخَرُ في قَفْرَةٍ لَمْ يُجَنْ

قالَ: ويَكُونُ وهالِكُ أَهْلٍ الَّذِي يُهْلِكُ أَهْلَهُ. والهَلَكُ: جِيفَةُ الشَّيْءِ الهالِكِ. والهَلَكُ: مُشْرِفَةُ المَهْواةِ مِنْ جَوِّ السُّكاكِ لأَنَّها مَهْلَكَةٌ، وقِيلَ: الهَلَكُ ما بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ إلى الَّتِي تَحْتَها إلى الأَرْضِ السّابِعَةِ، وهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ فَأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ:

المَوْتُ تَأْتِي لِمِيقاتٍ خَوالِجُهُ
ولَيْسَ يُعْجِزُهُ هَلْكٌ ولا لُوحُ

فَإنَّهُ سَكَّنَ لِلضَّرُورَةِ، وهُوَ مَذْهَبٌ كُوفِيٌّ، وقَدْ حَجَرَ عَلَيْهِ سِيبَوَيْهِ إلاّ في المَكْسُورِ والمَضْمُومِ، وقِيلَ: الهَلَكُ ما بَيْنَ أَعْلَى الجَبَلِ وأَسْفَلِهِ ثُمَّ يُسْتَعارُ لِلهَواءِ ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ، وكُلُّهُ مِنَ الهَلاكِ، وقِيلَ: الهَلَكُ المَهْواةُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ:

(١) قوله: «هلكين» بفتح النون دون تنوين، هكذا في الأصل. وفي القاموس: أرضٌ هلكينَ وأرضٌ هلكونٌ، بتنوين الضم.

أَرَى ناقَةَ القَيْسِ قَدْ أَصْبَحَتْ
على الأَيْنِ ذاتَ هِبابٍ نِوارا
رَأَتْ هَلَكاً بِنِجافِ الغَبِيطِ
فَكادَتْ تَجُدُّ لِذاكَ الهِجارا

ويُرْوَى: تَجُدُّ لِذاكَ الهِجارا؛ قَوْلُهُ هِبابٌ: نَشاطٌ، ونِواراً: نِفاراً، وتَجُدُّ: تَقْطَعُ الحَبْلَ نُفُوراً مِنَ المَهْواةِ، والهِجارُ: حَبْلٌ يُشَدُّ في رُسْغِ البَعِيرِ. والهَلَكُ: المَهْواةُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ امْرَأَةً جَيْداءَ:

تَرَى قُرْطَها في واضِحِ اللِّيتِ مُشْرِفاً
على هَلَكٍ في نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ

والهَلَكُ، بِالتَّحْرِيكِ: الشَّيْءُ الَّذِي يَهْوِي ويَسْقُطُ. والتَّهْلُكَةُ: الهَلاكُ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «ولا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إلى التَّهْلُكَةِ»؛ وقِيلَ: التَّهْلُكَةُ كُلُّ شَيْءٍ تَصِيرُ عاقِبَتُهُ إلى الهَلاكِ. والتُّهْلُوكُ: الهَلاكُ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ شَمِرٍ:

وسَبَّبَ اللهُ لَهُ تُهْلُوكا

ووَقَعَ في وادِي تُهُلِّكَ، بِضَمِّ التّاءِ والهاءِ واللامِ مُشَدَّدَةً، وهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ مِثْلُ تُخُيِّبَ؛ أَيْ في الباطِلِ والهَلاكِ كَأَنَّهُمْ سَمَّوْهُ بِالفِعْلِ.

والاهْتِلاكُ والانْهِلاكُ: رَمْيُ الإنْسانِ بِنَفْسِهِ في تَهْلُكَةٍ. والقَطاةُ تَهْتَلِكُ مِنْ خَوْفِ البازِي أَيْ تَرْمِي بِنَفْسِها في المَهالِكِ. ويُقالُ: تَهْتَلِكُ تَجْتَهِدُ في طَيَرانِها، ويُقالُ مِنْهُ: اهْتَلَكَتِ القَطاةُ. والمُهْتَلِكُ: الَّذِي لَيْسَ لَهُ هَمٌّ إلاّ أَنْ يَتَضَيَّفَهُ النّاسُ، يَظَلُّ نَهارَهُ فَإذا جاءَ اللَّيْلُ أَسْرَعَ إلى مَنْ يَكْفُلُهُ خَوْفَ الهَلاكِ لا يَتَمالَكُ دُونَهُ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ:

إلى بَيْتِهِ يَأْوِي الغَرِيبُ إذا شَتا
ومُهْتَلِكٌ بالِي الدَّرِيسَيْنِ عائِلُ

والهُلاّكُ: الصَّعالِيكُ الَّذِينَ يَنْتابُونَ النّاسَ ابْتِغاءَ مَعْرُوفِهِمْ مِنْ سُوءِ حالِهِمْ، وقِيلَ: الهُلاّكُ المُنْتَجِعُونَ الَّذِينَ قَدْ ضَلُّوا الطَّرِيقَ، وكُلُّهُ مِنْ ذَلِكَ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ

لِجَمِيلٍ :

أَبِيتُ مَعَ الهُلَّاكِ ضَيْفاً لأَهْلِها
وَأَهْلِي قَرِيبٌ مُوسِعُونَ ذَوُو فَضْلِ

وَكَذَلِكَ المُتَهَلِّكُونَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

لَوْ أَنَّهُ جاءَنِي جَوْعانُ مُهْتَلِكٌ
مِنْ بُؤَّسِ النَّاسِ عَنْهُ الخَيْرُ مَحْجُوزُ

وَافْعَلْ ذَلِكَ إِمَّا هَلَكَتْ هُلُكُ ، أَيْ عَلَى كُلِّ حالٍ ، بِضَمِّ الهاءِ وَاللَّامِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَبَعْضُهُمْ لا يَصْرِفُهُ أَيْ عَلَى ما خَيَّلَتْ نَفْسُكَ وَلَوْ هَلَكَتْ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ : إِنْ هَلَكَ الهُلُكُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنِ الكِسائِيِّ : هَلَكَتْ هُلُكُ ، مَصْرُوفاً وَغَيْرَ مَصْرُوفٍ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : وَذَكَرَ صِفَتَهُ ثُمَّ قالَ : وَلَكِنِ الهُلُكُ كُلُّ الهُلْكِ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَفِي رِوايَةٍ : فَإِمَّا هَلَكَتْ هُلُكٌ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، الهُلُكُ الهَلاكُ ، وَمَعْنَى الرِّوايَةِ الأُولَى الهَلاكُ كُلُّ الهَلاكِ لِلدَّجَّالِ لأَنَّهُ وَإِنِ ادَّعَى الرُّبُوبِيَّةَ وَلَبَّسَ عَلَى النَّاسِ بِما لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ البَشَرُ ، فَإِنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلَى إِزالَةِ العَوَرِ لأَنَّ اللهَ مُنَزَّهٌ عَنِ النَّقائِصِ وَالعُيُوبِ ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَهُلَّكٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، جَمْعُ هالِكٍ أَيْ فَإِنْ هَلَكَ بِهِ ناسٌ جاهِلُونَ وَضَلُّوا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَلَوْ رُوِيَ : فَإِمَّا هَلَكَتْ هُلُكُ عَلَى قَوْلِ العَرَبِ افْعَلْ كَذا إِمَّا هَلَكَتْ هُلُكُ وَهُلُكٌ بِالتَّخْفِيفِ مُنَوَّناً وَغَيْرَ مُنَوَّنٍ ، لَكانَ وَجْهاً قَوِيًّا وَمُجْراهُ مُجْرَى قَوْلِهِمُ افْعَلْ ذَلِكَ عَلَى ما خَيَّلَتْ أَيْ عَلَى كُلِّ حالٍ . وَهُلُكُ : صِفَةٌ مُفْرَدَةٌ بِمَعْنَى هالِكَةٍ كَناقَةٍ سُرُحٍ وَامْرَأَةٍ عُطُلٍ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : فَكَيْفَما كانَ الأَمْرُ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَفِي رِوايَةٍ : فَإِمَّا هَلَكَ الهُلُكُ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ . قالَ الفَرَّاءُ : العَرَبُ تَقُولُ افْعَلْ ذَلِكَ إِمَّا هَلَكَتْ هُلُكُ ؛ وَهُلُكٌ بِإِجْراءٍ وَغَيْرِ إِجْراءٍ ، وَبَعْضُهُمْ يُضِيفُهُ إِمَّا هَلَكَتْ هُلْكَهُ أَيْ عَلَى ما خَيَّلَتْ أَيْ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الحَدِيثِ : إِنْ شُبِّهَ عَلَيْكُمْ بِكُلِّ مَعْنًى وَعَلَى كُلِّ حالٍ فَلا يُشَبَّهَنَّ عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَقَوْلُهُ عَلَى ما خَيَّلَتْ أَيْ أَرَتْ وَشَبَّهَتْ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ حَدِيثَ الدَّجَّالِ وَخِزْيَهُ وَبَيانَ كَذِبِهِ فِي عَوَرِهِ .

وَالهَلُوكُ مِنَ النِّساءِ : الفاجِرَةُ الشَّبِقَةُ المُتَساقِطَةُ عَلَى الرِّجالِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّها تَتَهالَكُ ، أَيْ تَمايَلُ وَتَنْثَنِي عِنْدَ جِماعِها ، وَلا يُوصَفُ الرَّجُلُ الزَّانِي بِذَلِكَ فَلا يُقالُ رَجُلٌ هَلُوكٌ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : الهَلُوكُ الحَسَنَةُ التَّبَعُّلِ لِزَوْجِها . وَفِي حَدِيثِ مازِنٍ : إِنِّي مُولَعٌ بِالخَمْرِ وَالهَلُوكِ مِنَ النِّساءِ .

وَفِي الحَدِيثِ : فَتَهالَكْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ ، أَيْ سَقَطْتُ عَلَيْهِ وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي فَوْقَهُ . وَتَهالَكَ الرَّجُلُ عَلَى المَتاعِ وَالفِراشِ : سَقَطَ عَلَيْهِ ، وَتَهالُكُ المَرْأَةِ فِي مَشْيِها : مِنْ ذَلِكَ .

وَالهالِكِيُّ : الحَدَّادُ ، وَقِيلَ الصَّيْقَلُ ؛ قالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الحَدِيدَ مِنَ العَرَبِ الهالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَكانَ حَدَّاداً نُسِبَ إِلَيْهِ الحَدَّادُ فَقِيلَ الهالِكِيُّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِبَنِي أَسَدٍ القُيُونُ ؛ وَقالَ لَبِيدٌ :

جُنُوحَ الهالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكِبًّا يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصالِ

أَرادَ بِالهالِكِيِّ الحَدَّادَ ؛ وَقالَ آخَرُ :

وَلا تَكُ مِثْلَ الهالِكِيِّ وَعِرْسِهِ
سَقَتْهُ عَلَى لَوْحٍ سِمامَ الذَّرارِحِ
فَقالَتْ شَرابٌ بارِدٌ قَدْ جَدَحْتُهُ
وَلَمْ يَدْرِ ما خاضَتْ لَهُ بِالمَجادِحِ

أَيْ خَلَطَتْهُ بِالسَّوِيقِ . قالَ عَرَّامٌ فِي حَدِيثِهِ : كُنْتُ أَتَهَلَّكُ فِي مَفاوِزَ أَيْ كُنْتُ أَدُورُ فِيها شِبْهَ المُتَحَيِّرِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّها قَطْرَةٌ جادَ السَّحابُ بِها
بَيْنَ السَّماءِ وَبَيْنَ الأَرْضِ تَهْتَلِكُ

وَاسْتَهْلَكَ الرَّجُلُ فِي كَذا إِذا جَهَدَ نَفْسَهُ ، وَاهْتَلَكَ مَعَهُ ؛ وَقالَ الرَّاعِي :

لَهُنَّ حَدِيثٌ فاتِنٌ يَتْرُكُ الفَتَى
خَفِيفَ الحَشا مُسْتَهْلَكَ الرِّيحِ طامِحا

أَيْ يَجْهَدُ قَلْبَهُ فِي إِثْرِها .

وَطَرِيقٌ مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ ، أَيْ يَجْهَدُ مَنْ سَلَكَهُ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي المَطِيِّ بِهِ عادِيَّةً رُكُبا

الأُسْدِيُّ وَالأُسْدِيُّ : يَعْنِي بِهِ السَّدَى وَالسَّتَى ، شَبَّهَ شَرَكَ الطَّرِيقِ بِسَدَى الثَّوْبِ . وَفُلانٌ هِلْكَةٌ مِنَ الهِلَكِ أَيْ ساقِطَةٌ مِنَ السَّوَاقِطِ أَيْ هالِكٌ .

وَالهَلْكَى : الشَّرِهُونَ مِنَ النِّساءِ وَالرِّجالِ ، يُقالُ : رِجالٌ هَلْكَى وَنِساءٌ هَلْكَى ، الواحِدُ هالِكٌ وَهالِكَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهالِكَةُ النَّفْسُ الشَّرِهَةُ ؛ يُقالُ : هَلَكَ يَهْلِكُ هَلاكاً إِذا شَرِهَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَلَمْ أَهْلِكْ إِلَى اللَّبَنِ[1]

أَيْ لَمْ أَشْرَهْ . وَيُقالُ لِلْمُزاحِمِ عَلَى المَوائِدِ : المُتَهالِكُ وَالمُلاهِسُ وَالوارِشُ وَالحافِيرُ[2] وَاللَّعْوُ ، فَإِذا أَكَلَ بِيَدٍ وَمَنَعَ بِيَدٍ فَهُوَ جُرْدُبانٌ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

إِنَّ سَدَى خَيْرٍ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ
كَهالِكَةٍ مِنَ السَّحابِ المُصَوَّبِ

قالَ : هُوَ السَّحابُ الَّذِي يَصُوبُ المَطَرُ ثُمَّ يُقْلِعُ فَلا يَكُونُ لَهُ مَطَرٌ فَذَلِكَ هَلاكُهُ .

• هلكس • الهَلْكَسُ : الدَّنِيءُ الأَخْلاقِ . وَبَعِيرٌ هِلْقَسٌ وَهِلْكَسٌ : شَدِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَالبازِلَ الهِلْكَسا

• هلل • هَلَّ السَّحابُ بِالمَطَرِ وَهَلَّ المَطَرُ هَلًّا وَانْهَلَّ بِالمَطَرِ انْهِلالاً وَاسْتَهَلَّ : وَهُوَ شِدَّةُ انْصِبابِهِ . وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ :

---

[1] تمامه كما في شرح القاموس :

جالد السيف إذ مالت كرازه
تحت العجاج ولم أهلك إلى اللبن

[2] قوله : « والحافير » كذا بالأصل . والذي في مادة حفر : رجل حفر ككتف والحفس : يجيء طعام الناس ليحضره .

فألّفَ اللهُ السَّحابَ وهلّتنا. قالَ ابنُ الأثيرِ: جاءَ في روايةٍ لمسلمٍ، يُقالُ: هلَّ السَّحابُ إذا أمطرَ بشدّةٍ، والهِلالُ الدُّفعةُ منهُ، وقيلَ: هو أوّلُ ما يُصيبكَ منهُ، والجمعُ أهِلّةٌ على القياسِ، وأهاليلُ نادرةٌ. وانهلَّ المطرُ انهلالاً: سالَ بشدّةٍ، واستهلّتِ السَّماءُ في أوّلِ المطرِ، والاسمُ الهِلالُ. وقالَ غيرُهُ: هلَّ السَّحابُ إذا قطرَ قطراً لهُ صوتٌ، وأهلّهُ اللهُ، ومنهُ انهلالُ الدَّمعِ وانهلالُ المطرِ، قالَ أبو نصرٍ: الأهاليلُ الأمطارُ، ولا واحدَ لها في قولِ ابنِ مُقبلٍ:

وغيثٍ مريعٍ لم يُجدَّعْ نباتُهُ
ولَتْهُ أهاليلُ السِّماكَيْنِ مُعْشِبِ

وقالَ ابنُ بُزُرْجَ: هِلالٌ وهَلالُهُ[1] وما أصابنا هِلالٌ ولا بِلالٌ ولا طِلالٌ، قالَ: وقالوا الهَلَلُ الأمطارُ، واحدُها هِلّةٌ، وأنشدَ:

مِنْ مَنْهَجٍ جادَتْ رَوابيهِ الهَلَلْ

وانهلّتِ السَّماءُ إذا صبَّتْ، واستهلّتْ إذا ارتفعَ صوتُ وقعِها، وكأنَّ استهلالَ الصَّبيِّ منهُ. وفي حديثِ النّابغةِ الجَعْديِّ قالَ: فنيّفَ على المائةِ وكأنَّ فاهُ البَرَدُ المُنْهَلُّ، كلُّ شيءٍ انصبَّ فقدِ انهلَّ، يُقالُ: انهلَّ السَّماءُ بالمطرِ ينهلُّ انهلالاً وهو شدّةُ انصبابِهِ. قالَ: ويُقالُ هلَّ السَّماءُ بالمطرِ هَلَلاً، ويُقالُ للمطرِ هَلَلٌ وأُهلولٌ. والهَلَلُ: أوّلُ المطرِ. يُقالُ: استهلّتِ السَّماءُ وذلكَ في أوّلِ مطرِها. ويُقالُ: هو صوتُ وقعِهِ.

واستهلَّ الصَّبيُّ بالبكاءِ: رفعَ صوتَهُ وصاحَ عندَ الوِلادةِ. وكلُّ شيءٍ ارتفعَ صوتُهُ فقدِ استهلَّ. والإهلالُ بالحجِّ: رفعُ الصَّوتِ بالتَّلبيةِ. وكلُّ متكلّمٍ رفعَ صوتَهُ أو خفضَهُ فقدْ أهلَّ واستهلَّ. وفي الحديثِ: الصَّبيُّ إذا وُلِدَ لمْ يُورَثْ ولمْ يَرِثْ حتّى يستهلَّ صارخاً. وفي حديثِ الجنينِ: كيفَ نَدِي مَنْ لا أكلَ ولا شربَ ولا استهلَّ؟ وقالَ الرّاجزُ:

يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكبانُها
كما يُهِلُّ الرّاكبُ المُعْتَمِرْ

وأصلُهُ رفعُ الصَّوتِ. وأهلَّ الرَّجلُ واستهلَّ إذا رفعَ صوتَهُ. وأهلَّ المُعتمرُ إذا رفعَ صوتَهُ بالتَّلبيةِ، وتكرّرَ في الحديثِ ذِكرُ الإهلالِ، وهو رفعُ الصَّوتِ بالتَّلبيةِ. أهلَّ المُحرِمُ بالحجِّ يُهِلُّ إهلالاً إذا لبّى ورفعَ صوتَهُ.

والمُهَلُّ، بضمِّ الميمِ: موضعُ الإهلالِ، وهو الميقاتُ الّذي يُحرِمونَ منهُ، ويقعُ على الزَّمانِ والمصدرِ.

اللَّيثُ: المُحرِمُ يُهِلُّ بالإحرامِ إذا أوجبَ الحُرْمَ على نفسِهِ، تقولُ: أهلَّ بحجّةٍ أو بعُمرةٍ في معنى أحرمَ بها، وإنّما قيلَ للإحرامِ إهلالٌ لرفعِ المُحرِمِ صوتَهُ بالتَّلبيةِ. والإهلالُ: التَّلبيةُ، وأصلُ الإهلالِ رفعُ الصَّوتِ. وكلُّ رافعٍ صوتَهُ فهو مُهِلٌّ، وكذلكَ قولُهُ عزَّ وجلَّ: «وما أُهِلَّ لغيرِ اللهِ بهِ»، هو ما ذُبِحَ للآلهةِ وذلكَ لأنَّ الذّابحَ كانَ يُسمّيها عندَ الذَّبحِ فذلكَ هو الإهلالُ، قالَ النّابغةُ يذكرُ دُرّةً أخرجَها غوّاصُها منَ البحرِ:

أو دُرّةٌ صَدَفيّةٌ غَوّاصُها
بَهِجٌ متى يرَها يُهِلَّ ويَسْجُدِ

يعني بإهلالِهِ رفعَهُ صوتَهُ بالدُّعاءِ والحمدِ للهِ إذا رآها، قالَ أبو عُبيدٍ: وكذلكَ الحديثُ في استهلالِ الصَّبيِّ أنّهُ إذا وُلِدَ لمْ يَرِثْ ولمْ يُورَثْ حتّى يستهلَّ صارخاً، وذلكَ أنّهُ يُستدَلُّ على أنّهُ وُلِدَ حيّاً بصوتِهِ. وقالَ أبو الخطّابِ: كلُّ متكلّمٍ رافعِ الصَّوتِ أو خافضِهِ فهو مُهِلٌّ ومُستهِلٌّ، وأنشدَ:

وألفيتُ الخُصومَ وهمْ لديهِ
مُبَرْسَمةً أهلّوا ينظرونا

وقالَ:

غيرُ يَعفورٍ أهلَّ بهِ
جابَ دَفَّيْهِ عنِ القَلْبِ[2]

قيلَ في الإهلالِ: إنّهُ شيءٌ يعتريهِ في ذلكَ الوقتِ يخرجُ منْ جوفِهِ شبيهٌ بالعُواءِ الخفيفِ، وهو بينَ العُواءِ والأنينِ، وذلكَ منْ حاقِّ الحِرصِ وشدّةِ الطَّلبِ وخوفِ الفوتِ. وانهلّتِ السَّماءُ منهُ يعني كلبَ الصَّيدِ إذا أُرسِلَ على الظَّبيِ فأعجزَهُ، قالَ الأزهريُّ: وممّا يدلُّ على صحّةِ ما قالَهُ أبو عُبيدٍ وحكاهُ عنْ أصحابِهِ قولُ السّاجعِ عندَ سيّدِنا رسولِ اللهِ، ﷺ، حينَ قضى في الجنينِ[3] إذا سقطَ ميّتاً بغُرّةٍ فقالَ: أرأيتَ مَنْ لا شربَ ولا أكلَ، ولا صاحَ فاستهلَّ، ومثلُ دمِهِ يُطَلُّ، فجعلَهُ مُستهِلّاً برفعِهِ صوتَهُ عندَ الولادةِ.

وانهلّتْ عينُهُ وتهلّلتْ: سالتْ بالدَّمعِ. وتهلّلتْ دموعُهُ: سالتْ: واستهلّتِ العينُ: دمعتْ، قالَ أوسٌ:

لا تستهِلُّ منَ الفِراقِ شُؤوني

وكذلكَ انهلّتِ العينُ، قالَ:

أو سُنْبُلاً كُحِلَتْ بهِ فانهلّتِ

والهَلِيلةُ: الأرضُ الّتي استهلَّ بها المطرُ، وقيلَ: الهَلِيلةُ الأرضُ الممطورةُ وما حواليها غيرُ ممطورٍ. وتهلّلَ السَّحابُ بالبرقِ: تلألأَ. وتهلّلَ وجهُهُ فرحاً: أشرقَ واستهلَّ. وفي حديثِ فاطمةَ، عليها السَّلامُ: فلمّا رآها استبشرَ وتهلّلَ وجهُهُ أي استنارَ وظهرتْ عليهِ أماراتُ السُّرورِ. الأزهريُّ: تهلّلَ الرَّجلُ فرحاً، وأنشدَ[4]:

تراهُ، إذا ما جئتَهُ، متهلّلاً
كأنّكَ تُعطيهِ الّذي أنتَ سائلُهْ

واهتلَّ كتهلّلَ، قالَ:

(١) قوله: «هلال وهلاله إلخ» عبارة الصاغاني والتهذيب: وقال ابن بزرج هلال المطر وهلاله إلخ.

(١) قوله: «غير يعفور إلخ» هو هكذا في الأصل والتهذيب.

(٢) قوله: «حين قضى في الجنين إلخ» عبارة التهذيب: حين قضى في الجنين الذي أسقطته أمه ميتاً بغرة إلخ.

(٣) هذا البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة له.

وَلَنا أَسامٍ ما تَلِيقُ بِغَيْرِنا
وَمَشاهِدٌ تَهْتَلُّ حِينَ تَرانا

وَما جاءَ بِهِلَّةٍ وَلا بِلَّةٍ ؛ الهِلَّةُ : مِنَ الفَرَحِ وَالاسْتِهْلالِ ، وَالبِلَّةُ : أَدْنَى بَلَلٍ مِنَ الخَيْرِ ؛ وَحَكاهُما كُراعٌ جَمِيعاً بِالفَتْحِ . وَيُقالُ : ما أَصابَ عِنْدَهُ هِلَّةً وَلا بِلَّةً أَيْ شَيْئاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَلَّ يَهِلُّ إِذا فَرِحَ ، وَهَلَّ يَهِلُّ إِذا صاحَ .

وَالهِلالُ : غُرَّةُ القَمَرِ حِينَ يُهِلُّهُ النّاسُ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ ، وَقِيلَ : يُسَمَّى هِلالاً لِلَيْلَتَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ ثُمَّ لا يُسَمَّى بِهِ إِلَى أَنْ يَعُودَ فِي الشَّهْرِ الثّانِي ، وَقِيلَ : يُسَمَّى بِهِ ثَلاثَ لَيالٍ ثُمَّ يُسَمَّى قَمَراً ، وَقِيلَ : يُسَمِّيهِ حَتَّى يُحَجِّرَ ، وَقِيلَ : يُسَمَّى هِلالاً إِلَى أَنْ يَبْهَرَ ضَوْءُهُ سَوادَ اللَّيْلِ ، وَهٰذا لا يَكُونُ إِلّا فِي اللَّيْلَةِ السّابِعَةِ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَالَّذِي عِنْدِي وَما عَلَيْهِ الأَكْثَرُ أَنْ يُسَمَّى هِلالاً ابْنَ لَيْلَتَيْنِ فَإِنَّهُ فِي الثّالِثَةِ يَتَبَيَّنُ ضَوْءُهُ ، وَالجَمْعُ أَهِلَّةٌ ؛ قالَ :

يُسِيلُ الرُّبَى واهِي الكُلَى عَرِضُ الذُّرَى
أَهِلَّةَ نَضّاخِ النَّدَى سابِغِ القَطْرِ

أَهِلَّةَ نَضّاخِ النَّدَى كَقَوْلِهِ :

تَلَقَّى نَوْءُهُنَّ سِرارَ شَهْرٍ
وَخَيْرُ النَّوْءِ ما لَقِيَ السِّرارا

التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ : يُسَمَّى القَمَرُ لِلَيْلَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ هِلالاً ، وَلِلَيْلَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ هِلالاً ، وَيُسَمَّى ما بَيْنَ ذٰلِكَ قَمَراً . وَأَهَلَّ الرَّجُلُ : نَظَرَ إِلَى الهِلالِ . وَأَهْلَلْنا هِلالَ شَهْرِ كَذا وَاسْتَهْلَلْناهُ : رَأَيْناهُ . وَأَهْلَلْنا الشَّهْرَ وَاسْتَهْلَلْناهُ : رَأَيْنا هِلالَهُ .

المُحْكَمُ : وَأَهَلَّ الشَّهْرُ وَاسْتَهَلَّ ظَهَرَ هِلالُهُ وَتَبَيَّنَ ، وَفِي الصِّحاحِ : وَلا يُقالُ أَهَلَّ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَدْ قالَهُ غَيْرُهُ ؛ المُحْكَمُ أَيْضاً : وَهَلَّ الشَّهْرُ وَلا يُقالُ أَهَلَّ . وَهَلَّ الهِلالُ وَأَهَلَّ وَأُهِلَّ وَاسْتُهِلَّ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : ظَهَرَ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ ذٰلِكَ : الحَمْدُ للهِ إِهْلالَكَ إِلَى سِرارِكَ ! يَنْصِبُونَ إِهْلالَكَ عَلَى الظَّرْفِ ، وَهِيَ مِنَ المَصادِرِ الَّتِي تَكُونُ أَحْياناً لِسَعَةِ الكَلامِ كَخُفُوقِ النَّجْمِ .

اللَّيْثُ : تَقُولُ أُهِلَّ القَمَرُ وَلا يُقالُ أَهَلَّ الهِلالُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا غَلَطٌ وَكَلامُ العَرَبِ أُهِلَّ الهِلالُ . رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أُهِلَّ الهِلالُ وَاسْتُهِلَّ لا غَيْرُ ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : أُهِلَّ الهِلالُ وَاسْتُهِلَّ ، قالَ : وَاسْتَهَلَّ أَيْضاً ، وَشَهْرٌ مُسْتَهَلٌّ ، وَأَنْشَدَ :

وَشَهْرٌ مُسْتَهَلٌّ بَعْدَ شَهْرٍ
وَيَوْمٌ بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدُ

قالَ أَبُو العَبّاسِ : وَسُمِّيَ الهِلالُ هِلالاً لِأَنَّ النّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْواتَهُمْ بِالإِخْبارِ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ ناساً قالُوا لَهُ إِنّا بَيْنَ الجِبالِ لا نُهِلُّ هِلالاً إِذا أَهَلَّهُ النّاسُ أَيْ لا نُبْصِرُهُ إِذا أَبْصَرَهُ النّاسُ لِأَجْلِ الجِبالِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : انْطَلِقْ بِنا حَتَّى نُهِلَّ الهِلالَ ، أَيْ نَنْظُرَ أَنَراهُ . وَأَتَيْتُكَ عِنْدَ هِلَّةِ الشَّهْرِ وَهِلِّهِ وَإِهْلالِهِ أَيْ اسْتِهْلالِهِ . وَهالَّ الأَجِيرَ مُهالَّةً وَهِلالاً : اسْتَأْجَرَهُ كُلَّ شَهْرٍ مِنَ الهِلالِ إِلَى الهِلالِ بِشَيْءٍ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَهالِلْ أَجِيرَكَ كَذا (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ العَرَبِ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِي أَهٰكَذا سَمِعَهُ مِنْهُمْ أَمْ هُوَ الَّذِي اخْتارَ التَّضْعِيفَ ؛ فَأَمّا ما أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ :

تَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ
وَالزّايَ وَالرّا أَيَّما تَهْلِيلِ

فَإِنَّهُ أَرادَ تَضَعُها عَلَى شَكْلِ الهِلالِ ، وَذٰلِكَ لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَخُطُّ تُهَلِّلُ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : تُهَلِّلُ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولٍ تَهْلِيلاً أَيَّما تَهْلِيلٍ .

وَالمُهَلِّلَةُ ، بِكَسْرِ اللّامِ ، مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي قَدْ ضَمَرَتْ وَتَقَوَّسَتْ . وَحاجِبٌ مُهَلَّلٌ : مُشَبَّهٌ بِالهِلالِ . وَبَعِيرٌ مُهَلَّلٌ ، بِفَتْحِ اللّامِ : مُقَوَّسٌ . وَالهِلالُ : الجَمَلُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ حَتَّى أَدّاهُ ذٰلِكَ إِلَى الهُزالِ وَالتَّقَوُّسِ . اللَّيْثُ : يُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا اسْتَقْوَسَ وَحَنا ظَهْرَهُ وَالتَزَقَ بَطْنُهُ هُزالاً وَإِحْناقاً : قَدْ هَلَّلَ البَعِيرُ تَهْلِيلاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا ارْفَضَّ أَطْرافُ السِّياطِ وَهُلِّلَتْ
جُرُومُ المَطايا عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدَحُ

وَمَعْنَى هُلِّلَتْ أَيْ انْحَنَتْ كَأَنَّها الأَهِلَّةُ دِقَّةً وَضُمْراً . وَهِلالُ البَعِيرِ : ما اسْتَقْوَسَ مِنْهُ عِنْدَ ضُمْرِهِ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَطارِقِ هَمٍّ قَدْ قَرَيْتُ هِلالَهُ
يَخُبُّ إِذا اعْتَلَّ المَطِيُّ وَيَرْسِمُ

أَرادَ أَنَّهُ قَرَى الهَمَّ الطّارِقَ سَيْرَ هٰذا البَعِيرِ . وَالهِلالُ : الجَمَلُ المَهْزُولُ مِنْ ضِرابٍ أَوْ سَيْرٍ .

وَالهِلالُ : حَدِيدَةٌ يُعَرْقَبُ بِها الصَّيْدُ . وَالهِلالُ : الحَدِيدَةُ الَّتِي تَضُمُّ ما بَيْنَ حِنْوَيِ الرَّحْلِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ ، وَالجَمْعُ الأَهِلَّةُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلحَدائِدِ الَّتِي تَضُمُّ ما بَيْنَ أَحْناءِ الرِّحالِ أَهِلَّةٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هِلالُ النُّؤْيِ ما اسْتَقْوَسَ مِنْهُ .

وَالهِلالُ : الحَيَّةُ ما كانَ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الحَيّاتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِلَيْكَ ابْتَذَلْنا كُلَّ وَهْمٍ كَأَنَّهُ
هِلالٌ بَدا فِي رَمْضَةٍ يَتَقَلَّبُ

يَعْنِي حَيَّةً .

وَالهِلالُ : الحَيَّةُ إِذا سُلِخَتْ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تَرَى الوَشْيَ لَمّاعاً عَلَيْها كَأَنَّهُ
قَشِيبُ هِلالٍ لَمْ تَقَطَّعْ شَبارِقُهُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَصِفُ دِرْعاً شَبَّهَها فِي صَفائِها بِسَلْخِ الحَيَّةِ :

فِي نَثْلَةٍ تَهْزَأُ بِالنِّصالِ
كَأَنَّها مِنْ خِلَعِ الهِلالِ

وَهُزُؤُها بِالنِّصالِ : رَدُّها إِيّاها . وَالهِلالُ : الحِجارَةُ المَرْصُوفُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ . وَالهِلالُ : نِصْفُ الرَّحَى . وَالهِلالُ : الرَّحَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ :

وَيَطْحَنُ الأَبْطالَ وَالقَتِيرا
طَحْنَ الهِلالِ البُرَّ وَالشَّعِيرا

وَالهِلالُ : طَرَفُ الرَّحَى إِذا انْكَسَرَ مِنْهُ . وَالهِلالُ : البَياضُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي أُصُولِ الأَظْفارِ . وَالهِلالُ : الغُبارُ ، وَقِيلَ : الهِلالُ

قِطْعَةٌ مِنَ الغُبارِ. وَهِلالُ الإِصْبَعِ: المُطِيفُ بِالظُّفُرِ. وَالهِلالُ: بَقِيَّةُ الماءِ فِي الحَوْضِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَالهِلالُ ما يَبْقَى فِي الحَوْضِ مِنَ الماءِ الصّافِي، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ لَهُ هِلالٌ لأَنَّ الغَدِيرَ عِنْدَ امْتِلائِهِ مِنَ الماءِ يَسْتَدِيرُ، وإِذا قَلَّ ماؤُهُ ذَهَبَتِ الاسْتِدارَةُ وَصارَ الماءُ فِي ناحِيَةٍ مِنْهُ.

اللَّيْثُ: الهُلاهِلُ مِنْ وَصْفِ الماءِ الكَثِيرِ الصّافِي، وَالهِلالُ: الغُلامُ الحَسَنُ الوَجْهِ؛ قالَ: وَيُقالُ لِلرَّحَى هِلالٌ إِذا انْكَسَرَتْ. وَالهِلالُ: شَيْءٌ تُعَرْقَبُ بِهِ الحَمِيرُ. وَهِلالُ النَّعْلِ: ذُؤابَتُها. وَالهَلَلُ: الفَزَعُ وَالفَرَقُ؛ قالَ:

وَمُتُّ مِنِّي هَلَلاً إِنَّما
مَوْتُكَ لَوْ وارَدْتَ وُرّادِيَهْ

يُقالُ: هَلَكَ فُلانٌ هَلَلاً وَهَلاً أَيْ فَرَقاً، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَما كَذَّبَ وَلاهَلَّلَ أَيْ ما فَزِعَ وَما جَبُنَ. يُقالُ: حَمَلَ فَما هَلَّلَ أَيْ ضَرَبَ قِرْنَهُ. وَيُقالُ: أَحْجَمَ عَنّا هَلَلاً وَهَلاً؛ قالَهُ أَبُو زَيْدٍ.

وَالتَّهْلِيلُ: الفِرارُ وَالنُّكُوصُ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ:

لا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلّا فِي نُحُورِهِمُ
وَما لَهُمْ عَنْ حِياضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ

أَيْ نُكُوصٌ وَتَأَخُّرٌ. يُقالُ: هَلَّلَ عَنِ الأَمْرِ إِذا وَلَّى عَنْهُ وَنَكَصَ. وَهَلَّلَ عَنِ الشَّيْءِ: نَكَلَ. وَما هَلَّلَ عَنْ شَتْمِي أَيْ ما تَأَخَّرَ. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: لَيْسَ شَيْءٌ أَجْرَأَ مِنَ النَّمِرِ، وَيُقالُ: إِنَّ الأَسَدَ يُهَلِّلُ وَيُكَلِّلُ، وإِنَّ النَّمِرَ يُكَلِّلُ وَلا يُهَلِّلُ، قالَ: وَالمُهَلِّلُ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَى قِرْنِهِ ثُمَّ يَجْبُنُ فَيَنْثَنِي وَيَرْجِعُ، وَيُقالُ: حَمَلَ ثُمَّ هَلَّلَ، وَالمُكَلِّلُ: الَّذِي يَحْمِلُ فَلا يَرْجِعُ حَتَّى يَقَعَ بِقِرْنِهِ؛ وَقالَ:

قَوْمِي عَلَى الإِسْلامِ لَمّا يَمْنَعُوا
ماعُونَهُمْ وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلا[1]

أَيْ لَمّا يَرْجِعُوا عَمّا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الإِسْلامِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: هَلَّلَ عَنْ قِرْنِهِ وَكَلَّسَ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ وَلَمّا يُضَيِّعُوا شَهادَةَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ وَهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالشَّهادَةِ، وَهٰذا عَلَى رِوايَةِ مَنْ رَواهُ وَيُضَيِّعُوا التَّهْلِيلا، وَقالَ اللَّيْثُ: التَّهْلِيلُ قَوْلُ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلا أُراهُ مَأْخُوذاً إِلّا مِنْ رَفْعِ قائِلِهِ بِهِ صَوْتَهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

وَلَيْسَ بِها رِيحٌ وَلٰكِنْ وَدِيقَةٌ
يَظَلُّ بِها السّامِي يُهِلُّ وَيَنْقَعُ

فَسَّرَهُ فَقالَ: مَرَّةً يَذْهَبُ رِيقُهُ يَعْنِي يُهِلُّ، وَمَرَّةً يَجِيءُ يَعْنِي يَنْقَعُ؛ وَالسّامِي الَّذِي يَصْطادُ وَيَكُونُ فِي رِجْلِهِ جَوْرَبانِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ فِي تَفْسِيرِ هٰذا البَيْتِ: السّامِي الَّذِي يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِي الرَّمْضاءِ، يَلْبَسُ مِسْماتَيْهِ وَيُثِيرُ الظِّباءَ مِنْ مَكانِسِها فَإِذا رَمِضَتْ تَشَقَّقَتْ أَظْلافُها وَيُدْرِكُها السّامِي فَيَأْخُذُها بِيَدِهِ، وَجَمْعُهُ السُّماةُ؛ وَقالَ الباهِلِيُّ فِي قَوْلِهِ يُهِلُّ: هُوَ أَنْ يَرْفَعَ العَطْشانُ لِسانَهُ إِلَى لَهاتِهِ فَيَجْمَعَ الرِّيقَ، يُقالُ: جاءَ فُلانٌ يُهِلُّ مِنَ العَطَشِ. وَالنَّقْعُ: جَمْعُ الرِّيقِ تَحْتَ اللِّسانِ.

وَتَهَلَّلُ: مِنْ أَسْماءِ الباطِلِ كَثَهْلَلَ، جَعَلُوهُ اسْماً لَهُ عَلَماً وَهُوَ نادِرٌ، وَقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: ذَهَبُوا فِي تَهَلَّلَ إِلَى أَنَّهُ تَفْعَلُ لَمّا لَمْ يَجِدُوا فِي الكَلامِ «ت هـ ل» مَعْرُوفَةً وَوَجَدُوا «هـ ل ل» وَجازَ التَّضْعِيفُ فِيهِ لأَنَّهُ عَلَمٌ وَالأَعْلامُ تُغَيَّرُ كَثِيراً، وَمِثْلُهُ عِنْدَهُمْ تَحَبَّبُ. وَذَهَبَ فِي هِلِيّانٍ وَبِذِي هِلِيّانٍ أَيْ حَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ. وَامْرَأَةٌ هِلٌّ: مُتَفَضِّلَةٌ فِي ثَوْبٍ واحِدٍ؛ قالَ:

أَناةٌ تَزِينُ البَيْتَ إِمّا تَلَبَّسَتْ
وَإِنْ قَعَدَتْ هِلّاً فَأَحْسِنْ بِها هِلّاً!

وَالهَلَلُ: نَسْجُ العَنْكَبُوتِ، وَيُقالُ لِنَسْجِ العَنْكَبُوتِ الهَلَلُ وَالهَلْهَلُ. وَهَلَّلَ الرَّجُلُ أَيْ قالَ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ. وَقَدْ هَيْلَلَ الرَّجُلُ إِذا قالَ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ وَقَدْ أَخَذْنا فِي الهَيْلَلَةِ إِذا أَخَذْنا فِي التَّهْلِيلِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ حَوْلَقَ الرَّجُلُ وَحَوْقَلَ إِذا قالَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللّٰهِ؛ وَأَنْشَدَ:

فِداكَ مِنَ الأَقْوامِ كُلُّ مُبَخَّلٍ
يُحَوْلِقُ إِمّا سالَهُ العُرْفَ سائِلُ

الخَلِيلُ: حَيْعَلَ الرَّجُلُ إِذا قالَ حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، قالَ: وَالعَرَبُ تَفْعَلُ هٰذا إِذا كَثُرَ اسْتِعْمالُهُمْ لِلْكَلِمَتَيْنِ ضَمُّوا بَعْضَ حُرُوفِ إِحْداهُما إِلَى بَعْضِ حُرُوفِ الأُخْرَى، مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لا تُبَرْقِلْ عَلَيْنا؛ وَالبَرْقَلَةُ: كَلامٌ لا يَتْبَعُهُ فِعْلٌ، مَأْخُوذٌ مِنَ البَرْقِ الَّذِي لا مَطَرَ مَعَهُ. قالَ أَبُو العَبّاسِ: الحَوْلَقَةُ وَالبَسْمَلَةُ وَالسَّبْحَلَةُ وَالهَيْلَلَةُ، قالَ: هٰذِهِ الأَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ جاءَتْ هٰكَذا، قِيلَ لَهُ: فَالحَمْدَلَةُ؟ قالَ: وَلا أُنْكِرُهُ[2].

وَأَهَلَّ بِالتَّسْمِيَةِ عَلَى الذَّبِيحَةِ، وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَما أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللّٰهِ»؛ أَيْ نُودِيَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ اسْمِ اللّٰهِ.

وَيُقالُ: أَهْلَلْنا عَنْ لَيْلَةِ كَذا، وَلا يُقالُ أَهْلَلْناهُ فَهَلَّ كَما يُقالُ أَدْخَلْناهُ فَدَخَلَ، وَهُوَ قِياسُهُ. وَثَوْبٌ هَلٌّ وَهَلْهَلٌ وَهَلْهالٌ وَهُلاهِلٌ وَمُهَلْهَلٌ: رَقِيقٌ سَخِيفُ النَّسْجِ. وَقَدْ هَلْهَلَ النَّسّاجُ الثَّوْبَ إِذا أَرَقَّ نَسْجَهُ وَخَفَّفَهُ.

وَالهَلْهَلَةُ: سُخْفُ النَّسْجِ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هَلْهَلَهُ بِالنَّسْجِ خاصَّةً. وَثَوْبٌ هَلْهَلٌ رَدِيءُ النَّسْجِ، وَفِيهِ مِنَ اللُّغاتِ جَمِيعُ ما تَقَدَّمَ فِي الرَّقِيقِ؛ قالَ النّابِغَةُ:

أَتاكَ بِقَوْلٍ هَلْهَلِ النَّسْجِ كاذِبٍ
وَلَمْ يَأْتِ بِالحَقِّ الَّذِي هُوَ ناصِعُ

وَيُرْوَى: لَهْلَهِ. وَيُقالُ: أَنْهَجَ الثَّوْبُ هَلْهالاً.

وَالمُهَلْهَلَةُ مِنَ الدُّرُوعِ: أَرْدَؤُها نَسْجاً. شَمِرٌ: يُقالُ ثَوْبٌ مُلَهْلَهٌ وَمُهَلْهَلٌ وَمُنَهْنَهٌ؛

---

(١) قوله: «ويضيعوا التهليلا» روى ويهلوا التهليلا كما في التهذيب.

(٢) قوله: «قال ولا أنكره» عبارة الأزهري: فقال لا وأنكره.

وأنشد :

ومسد قصي وأبناؤه
عليك الظلال فما هلهلوا

وقال شمر في كتاب السلاح : المهلهلة من الدروع قال بعضهم : هي الحسنة النسج ليست بصفيقة ، قال : ويقال هي الواسعة الحلق . قال ابن الأعرابي : ثوب لهله النسج ، أي رقيق ليس بكثيف . ويقال : هلهلت الطحين أي نخلته بشيء سخيف ، وأنشد لأمية[1] :

كما تذري المهلهلة الطحينا

وشعر هلهل : رقيق .

ومهلهل : اسم شاعر ، سمي بذلك لرداءة شعره ، وقيل : لأنه أول من أرق الشعر وهو امرؤ القيس بن ربيعة[2] أخو كليب وائل ، وقيل : سمي مهلهلا بقوله لزهير بن جناب :

لما توعر في الكراع هجينهم
هلهلت أثأر جابرا أو صنبلا

ويقال : هلهلت أدركه كما يقال كدت أدركه ، وهلهل يدركه أي كاد يدركه ، وهذا البيت أنشده الجوهري :

لما توغل في الكراع هجينهم

قال ابن بري : والذي في شعره لما توعر ، كما أوردناه عن غيره ، وقوله : لما توعر ، أي أخذ في مكان وعر . ويقال : هلهل فلان شعره إذا لم ينقحه وأرسله كما حضره ولذلك سمي الشاعر مهلهلا .

والهلهل : السم القاتل ، وهو معرب ؛ قال الأزهري : ليس كل سم قاتل يسمى هلهلا ولكن الهلهل سم من السموم بعينه قاتل ، قال : وليس بعربي وأراه هنديا .

وهلهل الصوت : رجعه . وماء هلاهل : صاف كثير . وهلهل عن الشيء : رجع . والهلاهل : الماء الكثير الصافي . والهلهلة : الانتظار والتأني ، وقال الأصمعي في قول حرملة بن حكيم :

هلهل بكعب بعدما وقعت
فوق الجبين بساعد فعم

ويروى : هلل ومعناهما جميعا انتظر به ما يكون من حاله من هذه الضربة ، وقال الأصمعي : هلهل بكعب أي أمهله بعدما وقعت به شجة على جبينه ، وقال شمر : هلهلت تلبثت وتنظرت . التهذيب : ويقال أهل السيف بفلان إذا قطع فيه ، ومنه قول ابن أحمر :

وبل أم خرق أهل المشرفي به
على الهباءة لا نكس ولا ورع

وذو هلاهل : قيل من أقيال حمير .

وهل : حرف استفهام ، فإذا جعلته اسما شددته . قال ابن سيده : هل كلمة استفهام هذا هو المعروف ، قال : وتكون بمنزلة أم للاستفهام ، وتكون بمنزلة بل ، وتكون بمنزلة قد كقوله عز وجل : « يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد » ؟ قالوا : معناه قد امتلأت ، قال ابن جني : هذا تفسير على المعنى دون اللفظ وهل مبقاة على استفهامها ، وقولها هل من مزيد أي أتعلم يا ربنا أن عندي مزيدا ، فجواب هذا منه عز اسمه لا ، أي فكما تعلم أن لا مزيد فحسبي ما عندي ، وتكون بمعنى الجزاء ، وتكون بمعنى الجحد ، وتكون بمعنى الأمر . قال الفراء : سمعت أعرابيا يقول : هل أنت ساكت ؟ بمعنى اسكت ؛ قال ابن سيده : هذا كله قول ثعلب وروايته . الأزهري : قال الفراء هل قد تكون جحدا وتكون خبرا ، قال : وقول الله عز وجل : « هل أتى على الإنسان حين من الدهر » ؛ قال : معناه قد أتى على الإنسان معناه الخبر ، قال : والجحد أن تقول : وهل يقدر أحد على مثل هذا ؛ قال : ومن الخبر قولك للرجل : هل وعظتك هل أعطيتك ، تقرره بأنك قد وعظته وأعطيته ؛ قال الفراء : وقال الكسائي هل تأتي استفهاما . وهو بابها ، وتأتي جحدا مثل قوله :

ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم

معناه ألا ما أخو عيش ، قال : وتأتي شرطا ، وتأتي بمعنى قد ، وتأتي توبيخا ، وتأتي أمرا ، وتأتي تنبيها ؛ قال : فإذا زدت فيها ألفا كانت بمعنى التسكين ، وهو معنى قوله إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ، قال : معنى حي أسرع بذكره ، ومعنى هلا أي اسكن عند ذكره حتى تنقضي فضائله ، وأنشد :

وأي حصان لا يقال لها هلا

أي اسكني للتزويج ، قال : فإن شددت لامها صارت بمعنى اللوم والحض ، اللوم على ما مضى من الزمان ، والحض على ما يأتي من الزمان ، قال : ومن الأمر قوله [تعالى] : « فهل أنتم منتهون » .

وهلا : زجر للخيل ، وهال مثله أي اقربي . وقولهم : هلا استعجال وحث . وفي حديث جابر : هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك ؛ هلا ، بالتشديد : حرف معناه الحث والتحضيض ؛ يقال : حي هلا الثريد ، ومعناه هلم إلى الثريد ، فتحت ياؤه لاجتماع الساكنين وبنيت حي وهل اسما واحدا مثل خمسة عشر وسمي به الفعل ، ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث ، وإذا وقفت عليه قلت حيهلا ، والألف لبيان الحركة كالهاء في قوله كتابيه وحسابيه لأن الألف من مخرج الهاء ؛ وفي الحديث : إذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر ، بفتح اللام مثل خمسة عشر ، أي فأقبل به وأسرع ؛ وهي كلمتان جعلتا كلمة واحدة ، فحي بمعنى أقبل وهلا بمعنى أسرع ، وقيل : معناه عليك بعمر أي أنه من هذه الصفة ،

(١) قوله : « وأنشد لأمية إلخ » عبارة التكملة لأمية بن أبي الصلت يصف الرياح :

أذعن به جوافل معصفات
كما تذري المهلهلة الطحينا

به أي بذي قلين وهو موضع .

(٢) قوله : « وهو امرؤ القيس بن ربيعة » هكذا في الأصل ، والمشهور أنه أبو ليلى عدي بن ربيعة .

وَيَجُوزُ فحيَّهلاً ، بِالتَّنْوِينِ ، يُجْعَلُ نَكِرَةً ، وَأَمَّا حَيَّهَلا بِلا تَنْوِينٍ فَإِنَّمَا يَجُوزُ فِي الوَقْفِ فَأَمَّا فِي الإِدْرَاجِ فَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، قَالَ ابنُ بَرِّيّ : قَدْ عَرَفَتْهُ العَرَبُ حَيَّهَلْ ، وَأَنْشَدَ فِيهِ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ غَدَوْتَ قَبْلَ رَفْعِ الحَيَّهَلْ
أَسُوقُ تَابِينِ وَنَابًا مِلإِبِلْ

وَقَالَ : الحَيَّهَلُ الأَذَانُ . وَالتَّابَانِ : عَجُوزَانِ ، وَقَدْ عُرِّفَ بِالإِضَافَةِ أَيْضًا فِي قَوْلِ الآخَرِ :

وَهَيَّجَ الحَيَّ مِنْ دَارٍ فَظَلَّ لَهُمْ
يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنَادِيهِ وَحَيَّهَلُهْ

قَالَ : وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ عَجُزَهُ فِي آخِرِ الفَصْلِ :

هَيْهَاؤُهُ وَحَيْهَلُهْ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الحَيَّهَلُ نَبْتٌ مِنْ دِقِّ الحَمْضِ ، وَاحِدَتُهُ حَيَّهَلَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ نَبَاتِهَا كَمَا يُقَالُ فِي السُّرْعَةِ وَالحَثِّ حَيَّهَلْ ، وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

بِمَيْثٍ بَثَاءٍ نَصِيفِيَّةٍ
دَمِيثٍ بِهَا الرِّمْثُ وَالحَيْهَلُ[1]

وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ يَذْكُرُ صَاحِبًا لَهُ فِي السَّفَرِ كَانَ أَمَرَهُ بِالرَّحِيلِ :

يَتَمَارَى فِي الَّذِي قُلْتُ لَهُ
وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيَّهَلْ

فَإِنَّمَا سَكَّنَهُ لِلْقَافِيَةِ . وَقَدْ يَقُولُونَ حَيَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا هَلْ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الأَذَانِ : حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ ! حَيَّ عَلَى الفَلاحِ ! إِنَّمَا هُوَ دُعَاءٌ إِلَى الصَّلاةِ وَالفَلاحِ ، قَالَ ابنُ أَحْمَرَ :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ : مَا بَالُ رُفْقَتِهِ
حَيَّ الحُمُولَ فَإِنَّ الرَّكْبَ قَدْ ذَهَبَا

قَالَ : أَنْشَأَ يَسْأَلُ غُلامَهُ كَيْفَ أَخَذَ الرَّكْبُ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِي الخَطَّابِ أَنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ : حَيَّهَلا الصَّلاةَ ، يَصِلُ بِهَلا كَمَا يُوصَلُ بِعَلَى فَيُقَالُ حَيَّهَلا الصَّلاةَ ، وَمَعْنَاهُ ائْتُوا الصَّلاةَ وَاقْرَبُوا مِنَ الصَّلاةِ وَهَلُمُّوا إِلَى الصَّلاةِ ، قَالَ ابنُ بَرِّيّ : الَّذِي حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِي الخَطَّابِ حَيَّهَلَ الصَّلاةَ بِنَصْبِ الصَّلاةِ لا غَيْرُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ حَيَّهَلَ الثَّرِيدَ ، بِالنَّصْبِ لا غَيْرُ . وَقَدْ حَيْعَلَ المُؤَذِّنُ كَمَا يُقَالُ حَوْلَقَ وَتَعَبْشَمَ مُرَكَّبًا مِنْ كَلِمَتَيْنِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلا رُبَّ طَيْفٍ مِنْكِ بَاتَ مُعَانِقِي
إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِي الصَّبَاحِ فَحَيْعَلا

وَقَالَ آخَرُ :

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ العَيْنِ جَارٍ
أَلَمْ تُحْزِنْكِ حَيْعَلَةُ المُنَادِي ؟

وَرُبَّمَا أَلْحَقُوا بِهِ الكَافَ فَقَالُوا حَيَّهَلَكَ كَمَا يُقَالُ رُوَيْدَكَ ، وَالكَافُ لِلْخِطَابِ فَقَطْ وَلا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ لأَنَّهَا لَيْسَتْ بِاسْمٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِعَ أَبُو مَهْدِيَّةَ الأَعْرَابِيُّ رَجُلاً يَدْعُو بِالفَارِسِيَّةِ رَجُلاً يَقُولُ لَهُ زُوذْ ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ ؟ قُلْنَا : يَقُولُ عَجِّلْ ، فَقَالَ : أَلا يَقُولُ : حَيَّهَلَكَ أَيْ هَلُمَّ وَتَعَالَ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَيْهَاؤُهُ وَحَيْهَلُهْ

فَإِنَّمَا جَعَلَهُ اسْمًا وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ أَحَدًا .

الأَزْهَرِيُّ : عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : حَيَّهَلْ أَيْ أَقْبِلْ إِلَيَّ ، وَرُبَّمَا حُذِفَ فَقِيلَ هَلا إِلَيَّ ، وَجَعَلَ أَبُو الدُّقَيْشِ هَلْ الَّتِي لِلاِسْتِفْهَامِ اسْمًا فَأَعْرَبَهُ وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللامَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَهُ الخَلِيلُ : هَلْ لَكَ فِي زُبْدٍ وَتَمْرٍ ؟ فَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : أَشَدُّ الهَلِّ وَأَوْحَاهُ ، فَجَعَلَهُ اسْمًا كَمَا تَرَى وَعَرَّفَهُ بِالأَلِفِ وَاللامِ ، وَزَادَ فِي الاِحْتِيَاطِ بِأَنْ شَدَّدَهُ غَيْرَ مُضْطَرٍّ لِتَكْمُلَ لَهُ عِدَّةُ حُرُوفِ الأُصُولِ وَهِيَ الثَّلاثَةُ ؛ وَسَمِعَهُ أَبُو نُوَاسٍ فَتَلاهُ فَقَالَ لِلْفَضْلِ ابْنِ الرَّبِيعِ :

هَلْ لَكَ وَالهَلُّ خِيَرْ
فِيمَنْ إِذَا غِبْتَ حَضَرْ ؟

وَيُقَالُ : كُلُّ حَرْفِ أَدَاةٍ إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ أَلِفًا وَلامًا صَارَ اسْمًا فَقُوِّيَ وَثُقِّلَ كَقَوْلِهِ :

إِنَّ لَيْتًا وَإِنَّ لَوًّا عَنَاءُ

قَالَ الخَلِيلُ : إِذَا جَاءَتِ الحُرُوفُ اللَّيِّنَةُ فِي كَلِمَةٍ نَحْوِ لَوْ وَأَشْبَاهِهَا ثُقِّلَتْ ، لأَنَّ الحَرْفَ اللَّيِّنَ خَوَّارٌ أَجْوَفُ لابُدَّ لَهُ مِنْ حَشْوٍ يَقْوَى بِهِ إِذَا جُعِلَ اسْمًا ، قَالَ : وَالحُرُوفُ الصِّحَاحُ القَوِيَّةُ مُسْتَغْنِيَةٌ بِجُرُوسِهَا لا تَحْتَاجُ إِلَى حَشْوٍ فَتُتْرَكُ عَلَى حَالِهَا ، وَالَّذِي حَكَاهُ الجَوْهَرِيُّ فِي حِكَايَةِ أَبِي الدُّقَيْشِ عَنِ الخَلِيلِ قَالَ : قُلْتُ لأَبِي الدُّقَيْشِ هَلْ لَكَ فِي ثَرِيدَةٍ كَأَنَّ وَدَكَهَا عُيُونُ الضَّيَاوِنِ ؟ فَقَالَ : أَشَدُّ الهَلِّ ؛ قَالَ ابنُ بَرِّيّ : قَالَ ابنُ حَمْزَةَ رَوَى أَهْلُ الضَّبْطِ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ لأَبِي الدُّقَيْشِ أَوْ غَيْرِهِ هَلْ لَكَ فِي تَمْرٍ وَزُبْدٍ ؟ فَقَالَ : أَشَدُّ الهَلِّ وَأَوْحَاهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي الرُّطَبِ ؟ قَالَ : أَسْرَعُ هَلٍّ وَأَوْحَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَلْ لَكَ وَالهَلُّ خِيَرْ
فِي مَاجِدٍ ثَبْتِ الغَدَرْ ؟

وَقَالَ شَبِيبُ بْنُ عَمْرٍو الطَّائِيُّ :

هَلْ لَكِ أَنْ تَدْخُلَ فِي جَهَنَّمِ ؟
قُلْتُ لَهَا : لا وَالجَلِيلِ الأَعْظَمِ
مَا لِي مِنْ هَلٍّ وَلا تَكَلُّمِ

قَالَ ابنُ سَلامَةَ : سَأَلْتُ سِيبَوَيْهِ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ » ؛ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ نُصِبَ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ مَعْنَى إِلاَّ لَكِنْ نُصِبَ ، وَقَالَ الفَرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ فَهَلاَّ ، وَفِي مُصْحَفِنَا فَلَوْلا ، قَالَ : وَمَعْنَاهَا أَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا ثُمَّ اسْتَثْنَى قَوْمَ يُونُسَ بِالنَّصْبِ عَلَى الاِنْقِطَاعِ مِمَّا قَبْلَهُ كَأَنَّ قَوْمَ يُونُسَ كَانُوا مُنْقَطِعِينَ مِنْ قَوْمِ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ الفَرَّاءُ أَيْضًا : لَوْلا إِذَا كَانَتْ مَعَ الأَسْمَاءِ فَهِيَ شَرْطٌ ، وَإِذَا كَانَتْ مَعَ الأَفْعَالِ فَهِيَ بِمَعْنَى هَلاَّ ، لَوْمٌ عَلَى مَا مَضَى وَتَحْضِيضٌ عَلَى مَا يَأْتِي . وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ » مَعْنَاهُ هَلاَّ . وَهَلْ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مَا ؛ قَالَتِ ابْنَةُ الحُمَارِسِ :

(١) قوله : « بها الرمث والحيهل » هكذا ضبط في الأصل ، وضبط في القاموس في مادة حيهل بتشديد الياء وضم الهاء وسكون اللام ، وقال بعد أن ذكر الشطر الثاني : نقل حركة اللام إلى الهاء .

هل هي إلا حِظَةٌ أو تطليق
أو صلَفٌ من بين ذاك تعليق

أي ما هي ولهذا أدخلت لها إلا. وحكي عن الكسائي أنه قال: هل زلت تقوله بمعنى ما زلت تقوله، قال: فيستعملون هل بمعنى ما. ويقال: متى زلت تقول ذلك وكيف زلت، وأنشد:

وهل زلتم تأوي العشيرة فيكم
وتنبت في أكناف أبلج خِضْرِم؟

وقوله:

وإن شفائي عبرة مهراقة
فهل عند رسم دارس من معول؟

قال ابن جني: هذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء، كما تقول أحسنت إلي فهل أشكرك أي فلأشكرنك، وقد زرتني فهل أكافئنك أي فلأكافئنك. وقوله: «هل أتى على الإنسان»؟ قال أبو عبيدة: معناه قد أتى، قال ابن جني: يمكن عندي أن تكون مبقاة في هذا الموضع على ما بها من الاستفهام فكأنه قال، والله أعلم: وهل أتى على الإنسان هذا، فلا بد في جوابهم من نعم ملفوظا بها أو مقدرة أي فكما أن ذلك كذلك، فينبغي للإنسان أن يحتقر نفسه ولا يباهي بما فتح له، وكما تقول لمن تريد الاحتجاج عليه: بالله هل سألتني فأعطيتك؟ أم هل زرتني فأكرمتك؟ أي فكما أن ذلك كذلك فيجب أن تعرف حقي عليك وإحساني إليك، قال الزجاج: إذا جعلنا معنى هل أتى قد أتى فهو بمعنى ألم يأت على الإنسان حين من الدهر، قال ابن جني: ورويناعن قطرب عن أبي عبيدة أنهم يقولون ألفعلت، يريدون هل فعلت. الأزهري: ابن السكيت إذا قيل هل لك في كذا وكذا؟ قلت: لي فيه، وإن لي فيه، وما لي فيه، ولا تقل إن لي فيه هلا، والتأويل: هل لك فيه حاجة فحذفت الحاجة لما عرف المعنى، وحذف الراد ذكر الحاجة كما حذفها السائل. وقال الليث: هل حقيقة استفهام، تقول: هل كان كذا وكذا، وهل لك في كذا وكذا، قال: وقول زهير:

أهل أنت واصله

اضطرار لأن هل حرف استفهام وكذلك الألف، ولا يستفهم بحرفي استفهام.

ابن سيده: هلا كلمة تحضيض مركبة من هل ولا.

وبنو هلال: قبيلة من العرب. وهلال: حي من هوازن.

والهلال: الماء القليل في أسفل الركي. والهلال: السنان الذي له شعبتان يصاد به الوحش.

• هلم • الهليم: اللاصق من كل شيء، (عن كراع). والهلام[1]: طعام يتخذ من لحم عجلة بجلدها. والهلم: ظباء الجبال، ويقال لها اللهم، واحدها لهم، ويقال في الجمع لهوم.

والهلمان: الشيء الكثير، وقيل: هو الخير الكثير، قال ابن جني: إنما هو الهلمان على مثال فركان. أبو عمرو: الهلمان الكثير من كل شيء، وأنشد لكثير المحاربي:

قد منحتني البر وهي تلحان
وهو كثير عندها هلمان
وهي تختلي بالمقال الشنان

الخنثاة: القول القبيح، والشنان: الرديء من المنطق. والهيلمان: المال الكثير، وتقول: جاءنا بالهيل والهيلمان إذا جاء بالمال الكثير، والهيلمان، بفتح اللام وضمها. قال أبو زيد في باب كثرة المال والخير يقتسم به الغائب أو يكون له: جاء فلان بالهيل والهيلمان، بفتح اللام.

وهلم: بمعنى تعال، وهذه الكلمة تركيبية من ها التي للتنبيه، ومن لم، ولكنها قد استعملت استعمال الكلمة المفردة البسيطة، قال الزجاج: زعم سيبويه أن هلم هاضمت إليها لم وجعلتا كالكلمة الواحدة، وأكثر اللغات أن يقال هلم للواحد والاثنين والجماعة، وبذلك نزل القرآن: «هلم إلينا»، و«هلم شهداءكم»؛ وقال سيبويه: هلم في لغة أهل الحجاز يكون للواحد والاثنين والجمع والذكر والأنثى بلفظ واحد، وأهل نجد يصرفونها، وأما في لغة بني تميم وأهل نجد فإنهم يجرونه مجرى قولك رد، يقولون للواحد هلم كقولك رد، وللاثنين هلما كقولك ردا، وللجمع هلموا كقولك ردوا، وللأنثى هلمي كقولك ردي، وللثنتين كالاثنين، ولجماعة النساء هلممن كقولك اردُدْن، والأول أفصح. قال الأزهري: فتحت هلم لأنها مدغمة كما فتحت رد في الأمر فلا يجوز فيها هلم، بالضم كما يجوز رد لأنها لا تتصرف، قال: ومعنى قوله تعالى: «هلم شهداءكم»، أي هاتوا شهداءكم وقربوا شهداءكم. الجوهري: هلم يا رجل، بفتح الميم، بمعنى تعال، قال الخليل: أصله لم من قولهم لم الله شعثه أي جمعه، كأنه أراد لم نفسك إلينا أي اقرب، وها للتنبيه، وإنما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا، قال ابن سيده: زعم الخليل أنها لم لحقتها الهاء للتنبيه في اللغتين جميعا، قال: ولا تدخل النون الخفيفة ولا الثقيلة عليها، لأنها ليست بفعل وإنما هي اسم للفعل، يريد أن النون الثقيلة إنما تدخل الأفعال دون الأسماء، وأما في لغة بني تميم فتدخلها الخفيفة والثقيلة لأنهم قد أجروها مجرى الفعل، ولها تعليل. الأزهري: هلم بمعنى أعط، يدل عليه ما روي عن عائشة، رضي الله عنها، أن النبي، ﷺ، كان يأتيها فيقول: هل من

(١) قوله: «والهلام» قال في القاموس: كغراب، وضبط في الأصل وفي نسخة من التكملة يوثق بضبطها بفتح الهاء ومثلها المحكم والتهذيب.

شيء؟ فتقول : لا ، فيقول : إني صائم ، قالت : ثم أتاني يوماً فقال : هل من شيء؟ قلت : حيسة ، فقال : هلميها أي هاتيها أعطينيها . وقال الليث : هلم كلمة دعوة إلى شيء ، الواحد والاثنان والجمع والتأنيث والتذكير سواء ، إلا في لغة بني سعد فإنهم يحملونه على تصريف الفعل ، تقول هلم هلما هلموا ، ونحو ذلك قال ابن السكيت ، قال : وإذا قال : هلم إلى كذا ، قلت : إلام أهلم ؟ وإذا قال لك هلم كذا وكذا ، قلت : لا أهلمه ، بفتح الألف والهاء ، أي لا أعطيكه . وروى أبو هريرة عن النبي ، ﷺ ، قال : ليذادن رجال عن حوضي فأناديهم ألا هلم ألا هلم ! فيقال : إنهم قد بدلوا ، فأقول فسحقاً ! قال اللحياني : ومن العرب من يقول هلم ، فينصب اللام ، قال : ومن قال هلمي وهلموا فكذلك قال ابن سيده ، ولست من الأخيرة على ثقة ، وقد هلممت فهذا . وهلممت بالرجل قلت له هلم . قال ابن جني : هلممت كصعررت وشمللت ، وأصله قبل غير هذا ، إنما هو أول ها للتنبيه لحقت مثل اللام ، وخلطت هابلم توكيداً للمعنى بشدة الاتصال ، فحذفت الألف لذلك ، ولأن لام لم في الأصل ساكنة ، ألا ترى أن تقديرها أول المم ، وكذلك يقولها أهل الحجاز ، ثم زال هذا كله بقولهم هلممت فصارت كأنها فعللت من لفظ الهلمام ، وتوسيت حال التركيب . وحكى اللحياني : من كان عنده شيء فليهلممه أي فليأت به . قال الأزهري ورأيت من العرب من يدعو الرجل إلى طعامه فيقول : هلم لك ، ومثله قوله عز وجل : « هيت لك » ، قال المبرد : بنو تميم يجعلون هلم فعلاً صحيحاً ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هلم يارجل ، وللاثنين هلما ، وللجمع هلموا ، وللنساء هلممن لأن المعنى الممن ، والهاء زائدة ؛ قال : ومعنى هلم زيداً هات زيداً . وقال ابن الأنباري : يقال للنساء هلمن وهلممن . وحكى أبو عمرو عن العرب : هلمين يانسوة ، قال : والحجة لأصحاب هذه اللغة أن أصل هلم التصرف من أممت أؤم أما ، فحملوا على الأصل ولم يلتفتوا إلى الزيادة ، وإذا قال الرجل للرجل هلم ، فأراد أن يقول لاأفعل ، قال : لا أهلم ولا أهلم ولاأهلم ولا أهلم ، قال : ومعنى هلم أقبل ، وأصله أم أي اقصد ، فضموا هل إلى أم وجعلوهما حرفاً واحداً ، وأزالوا أم عن التصريف ، وحولوا ضمة همزة أم إلى اللام وأسقطوا الهمزة ، فاتصلت الميم باللام ، وهذا مذهب الفراء . يقال للرجلين وللرجال وللمؤنث : هلم ، وحد هلم لأنه مزال عن تصرف الفعل وشبه بالأدوات كقولهم صه ومه وإيه وإيهاً ، وكل حرف من هذه لا يثنى ولايجمع ولايؤنث ، قال : وقد يوصل هلم باللام فيقال : هلم لك وهلم لكما ، كما قالوا هيت لك ، وإذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت : هلمن يارجل ، وللمرأة : هلمن ، بكسر الميم ، وفي التثنية هلمان ، للمؤنث والمذكر جميعاً ، وهلممن يارجال ، بضم الميم ، وهلممنان يانسوة ، وإذا قيل لك هلم إلى كذا وكذا ، قلت : إلام أهلم ، مفتوحة الألف والهاء ، كأنك قلت إلام أَلُمُّ ، فتركت الهاء على ما كانت عليه ، وإذا قيل هلم كذا وكذا ، قلت : لا أهلمه أي لا أعطيه ، قال ابن بري : حق هذا أن يذكر في فصل لمم لأن الهاء زائدة ، وأصله هالم .

• هلن • الهليون : نبت .

• هلا • هلا : زجر للخيل أي توسعي وتنحي ، وقد ذكر في المعتل لأن هذا باب مبني على ألفات غير منقلبات من شيء . وقال ابن سيده : هلا لامه ياء فذكرناه في المعتل .

هلا : زجر للخيل ، وقد يستعار للإنسان ، قالت ليلى الأخيلية :

وعيرتني داء بأمك مثله
وأي حصان لايقال لها هلي ؟

قال ابن سيده : وإنما قضينا على أن لام هلي ياء لأن اللام ياء أكثر منها واواً ، وهذه الترجمة ذكرها الجوهري في باب الألف اللينة ، وقال : إنه باب مبني على ألفات غير منقلبات من شيء ، وقد قال ابن سيده كما ترى إنه قضى عليها أن لامها ياء ، والله أعلم ، قال أبو الحسن المدائني لما قال الجعدي لليلى الأخيلية :

ألا حييا ليلى وقولا لها هلا !
فقد ركبت أمراً أغر محجلا

قالت له :

تعيرنا داء بأمك مثله
وأي حصان لايقال لها هلا ؟

فغلبته .

قال : وهلا زجر يزجر به الفرس الأنثى إذا أنزي عليها الفحل لتقر وتسكن .

وفي حديث ابن مسعود : إذا ذكر الصالحون فحيهلاً بعمر أي أقبل وأسرع أي فأقبل بعمر وأسرع ، قال : وهي كلمتان جعلتا واحدة ، فحي بمعنى أقبل ، وهلا بمعنى أسرع ، وقيل : بمعنى اسكت عند ذكره حتى تنقضي فضائله ، وفيها لغات ، وقد تقدم الحديث على ذلك .

أبو عبيد : يقال للخيل هي أي أقبلي[1] ، وهلا أي قري ، وأرحبي أي توسعي وتنحي . الجوهري : هلا زجر للخيل ، أي توسعي وتنحي ، وللناقة أيضاً ؛ وقال :

حتى حدوناها بهيد وهلا
حتى يرى أسفلها صار علا

وهما زجران للناقة ، ويسكن بها الإناث عند دنو الفحل منها . وأما هلا ، بالتشديد ،

(١) قوله : « يقال للخيل هي أي أقبلي » كذا بالأصل .

فأصلها لا ، بُنِيَتْ مع هل فصار فيها معنى التحضيض ، كما بنوا لولا ولوما جعلوا كلّ واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض.

وفي حديث جابر : هلّا بكرًا تلاعبها وتلاعبك ؛ قال : هلّا ، بالتشديد ، حرف معناه الحث والتحضيض.

وذهب بذي هِلِّيانٍ وبذي بِلِّيانٍ وقد يُصرف أي حيث لا يدرى أين هو.

والهِلْيَوْنُ : نبت عربي معروف ، واحدته هِلْيَوْنَةٌ.

• همأ • همأ الثوبَ يهمؤه همأً : جذبه فانخرق. وانهمأ ثوبه وتهمأ : انقطع من البلى ، وربما قالوا تهمّأ ، بالتاء ، وقد تقدم. والهِمْءُ : الثوب الخلق ، وجمع الهِمْء أهماء.

• همج • همجت الإبلُ من الماء تهمج همجاً ، وهي هامجة : شربت منه فاشتكت عنه ، وهي إبل هوامج.

والهَمَجُ : جمع هَمَجَةٍ ، وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمر وأعينها. وفي حديث عليّ ، رضي الله تعالى عنه : سبحان من أدمج قوائم الذرة والهمجة ؛ هي واحدة الهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الإبل والغنم والحمير وأعينها ؛ وقيل : الهمج صغار الدواب. الليث : الهمج كل دود يتفقأ عن ذباب أو بعوض ، ويقال لرذالة الناس : همج ، وقال ابن الأعرابي : والهمج البعوض والذباب. والهمج ، في كلام العرب : أصله البعوض ، الواحدة همجة ، ثم يقال لرذالة الناس : همج هامج ؛ قال ابن خالويه : الهمج ، الجوع ، وبه سمي البعوض لأنه إذا جاع عاش ، وإذا شبع مات. والهمج : الجوع. وهمج إذا جاع قال الراجز :

قد هلكت جارتنا من الهمج
وإن تجع تأكل عتوداً أو بذج

والهمج : الرعاع من الناس ؛ وقيل : هم الأخلاط ، وقيل : هم الهمل الذين لا نظام لهم.

وكل شيء ترك بعضه يموج في بعض ، فهو هامج. وقالوا : همج هامج ، فإما أن يكون على ذلك ، وإما أن يكون على المبالغة ؛ قال الحارث بن حلّزة :

يترك ما رقّح من عيشه
يعيث فيه همج هامج

وقولهم : همج هامج ، توكيد له كقولك : ليل لائل. ويقال للرعاع من الناس الحمقى : إنما هم همج هامج ؛ وقول أبي محرز المحاربي :

قد هلكت جارتنا من الهمج

قالوا : سوء التدبير في المعاش ؛ وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : وسائر الناس همج رعاع ؛ شبه عليّ ، عليه السلام ، رعاع الناس بالبعوض. والهمج رذال الناس ويقال لأشابة الناس الذين لا عقول لهم ولا مروءة : همج هامج. وقوم همج : لا خير فيهم ؛ قال حميد بن ثور :

همج تعلّل عن عادله
تُتِج ثلاثٍ بغيضِ الثرى[1]

يعني الولد تُتِج ثلاث بغيض. ورجل همج وهمجة : أحمق ، والأنثى بالهاء لا غير ، وجمع الهمج أهماج ؛ قال رؤبة :

في مرشقات لسن بالأهماج

أبو سعيد : الهمجة من الناس الأحمق الذي لا يتماسك ، والهمج : جمع الهمجة. والهمجة : الشاة المهزولة ؛ وقول أبي ذؤيب :

كأن ابنة السهمي يوم لقيتها
موشحة بالطرتين هميج

قالوا : ظبية ذعرت من الهمج. ويقال للنعجة إذا هرمت : همجة وعشمة. والهمجة : النعجة. والهميج من الظباء : الذي له جدتان على ظهره سوى لونه ، ولا يكون ذلك إلا في الأدم منها ، يعني البيض ، وكذلك الأنثى بغير هاء ، وقيل : هي التي لها جدتان في طرتيها ؛ وقيل : هي التي هزلها الرضاع ؛ وقيل : هي الفتية الحسنة الجسم ؛ قال أبو ذؤيب يصف ظبية :

موشحة بالطرتين هميج

ومعنى قوله هميج : هي التي أصابها وجع فذبل وجهها. يقال : اهتمج وجهه أي ذبل. والهميج : الخميص البطن. واهتمجت نفس الرجل : ضعفت من جهد أو حر ، واهتمج الرجل نفسه.

وأهمج الفرس إهماجاً في جريه ، فهو مهمج ثم ألهب في ذلك ، وذلك إذا اجتهد في عدوه. وقال اللحياني : يكون ذلك في الفرس وغيره مما يعدو ، وأنشد شعراً لأبي حية النميري :

وقلت لطفلة منهن ليست
بمقلاق ولا همجي الكلام

قال : يريد الفرارة والسماجة. قال : وقال ابن الأعرابي : الإهماج والإسماج. وهمجت الإبل من الماء تهمج همجاً ، بالتسكين ، إذا شربت دفعة واحدة حتى رويت.

• همد • الهمدة : السكتة. همدت أصواتهم أي سكتت. ابن سيده : همد يهمد همودًا ، فهو هامد وهمد وهميد : مات. وأهمد : سكت على ما يكره ؛ قال الراعي :

وإني لأحمي الأنف من دون ذمتي
إذا الدنس الواهي الأمانة أهمدا

[1] ورد البيت في التكملة برواية أخرى :

هميج تعلّل عن عاذله
نتيج ثلاث وبغيض الضرى

يعني الولد نتيج الثلاث. وبغيض الضرى يعني ابن أمه يبغضه الرضاع.

[عبد الله]

الليث: الهمود الموت، كما همدت ثمود. وفي حديث مصعب بن عمير: حتى كاد يهمد من الجوع أي يهلك. وهمدت النار تهمد همودا: طفئت طفوءا وذهبت البتة فلم يبن لها أثر، وقيل: همودها ذهاب حرارتها. ورماد هامد: قد تغير وتلبد.

والرماد الهامد: البالي المتلبد بعضه على بعض. الأصمعي: خمدت النار إذا سكن لهبها، وهمدت همودا إذا طفئت البتة، فإذا صارت رمادا قيل: هبا يهبو، وهو هابٍ.

ونبات هامد: يابس. وهمد شجر الأرض أي بلي وذهب. وشجرة هامدة: قد اسودت وبليت. وثمرة هامدة إذا اسودت وعفنت. وترى الأرض هامدة أي جافة ذات تراب. وأرض هامدة: مقشعرة لا نبات فيها إلا اليابس المتحطم، وقد أهمدها القحط. وفي حديث علي: لتمرج من [1] هوامد الأرض النبات؛ الهامدة: الأرض المستنة، وهمودها: ألا يكون فيها حياة ولا نبت ولا عود ولم يصبها مطر.

والهامد من الشجر: اليابس. وهمد الثوب يهمد همودا وهمدا: تقطع وبلي، وهو من طول الطي تنظر إليه فتحسبه صحيحا فإذا مسسته تناثر من البلى، وقيل: الهامد البالي من كل شيء. ورطبة هامدة إذا صارت ثمرة وصقرة. وأهمد في المكان: أقام. والإهماد: الإقامة؛ قال رؤبة بن العجاج:

لما رأتني راضيا بالإهماد
كالكرز المربوط بين الأوتاد

يقول: لما رأتني راضيا بالجلوس لا أبرح ولا أطلب كالبازي الذي كرز أسقط ريشه، وأهمد في السير أسرع؛ قال: وهذا الحرف من الأضداد. ابن سيده: والإهماد السرعة.

وقال غيره: السرعة في السير؛ قال: فهو من الأضداد؛ قال رؤبة بن العجاج:

ما كان إلا طلق الإهماد
وكرنا بالأغرب الجياد
حتى تحاجزن عن الرواد
تحاجز الري ولم تكاد

والطلق: الشوط؛ يقال: عدا الفرس طلقا أو طلقين، كما تقول: شوطا أو شوطين. والأغرب: جمع غرب، وهي الدلو الكبيرة، أي تابعوا الاستقاء بالدلاء حتى رويت. وأهمد الكلب أي أحضر. ويقال للهامد: همد. يقال: أخذنا المصدق بالهميد أي بما مات من الغنم. ابن شميل: الهميد المال المكتوب على الرجل في الديوان فيقال: هاتوا صدقته وقد ذهب المال. يقال: أخذنا الساعي بالهميد.

ابن بزرج: أهمدوا في الطعام أي اندفعوا فيه.

وهمدان: قبيلة من اليمن.

• همذ • الهماذي: السرعة في الجري، يقال: إنه لذو هماذي في جريه؛ وقيل: هي ضرب من السير غير أنه أوما بها إلى السرعة. وقال شمر: الهماذي الجد في السير. والهماذي: البعير السريع، وكذلك الناقة بلا هاء. وهماذي المطر: شدته. والهماذي: تارات شداد تكون في المطر والسباب والجري، مرة يشتد ومرة يسكن؛ قال العجاج:

منه هماذي إذا حرت وحر

وحر هماذي؛ وأنشد الأصمعي:

تمج شذانا إلى شذاذ
فيها هماذي إلى هماذي

ويوم ذو هماذي وهماذي أي شديد حر (عن ابن الأعرابي)؛ وأنشد لهمام أخي ذي الرمة:

قطعت ويوم ذي هماذي تلتظي
به القور من وهج اللظى وقراحه [2]

• همر • الهمر: الصب [3]. غيره: الهمر صب الدمع والماء والمطر.

همر الماء والدمع يهمر همرا: صب؛ قال ساعدة بن جؤية:

وجاء خليلاه إليها كلاهما
يفيض دموعا لا يريث همورها

وانهمر كهمر، فهو هامر ومنهمر: سال.

وهمر الماء والدمع وغيره يهمره همرا: صبه. والهمرة: الدفعة من المطر. والهمار: السحاب السيال؛ قال:

ألثمت بهمار الغمام مصرح
يجود بمطلوق من الماء أصحما

وهمر الكلام يهمره همرا: أكثر فيه. ورجل مهمار: كثير الكلام. والهمر: شدة العدو. وهمر الفرس الأرض يهمرها همرا واهتمرها: وهو شدة ضربه إياها بحوافره؛ وأنشد:

عزازة ويتهمرن ما انهمر

وهمر ما في الضرع أي حلبه كله. وهمر له من ماله أي أعطاه. ورجل همار ومهمار ومهمر أي مهذار يتهمر بالكلام؛ وقال يمدح رجلا بالخطابة:

تريع إليه هوادي الكلام
إذا خطل النثر المهمر

الأزهري: الهمار النمام. قال الأزهري: صوابه الهماز، بالزاي، فأما الهمار فالمكثار. والمهمار: الذي يهمر عليك الكلام همرا، أي يكثر. واهتمر الفرس إذا جرى.

والهمرى: الصخابة من النساء. والهمرة: الدمدمة، وقيل: الدمدمة

(1) قوله: «لتمرج من» كذا بالأصل، والذي في النهاية لتمرج به من واهل. المعنى لتمرج به أي يلائه.

(2) قوله: «قراحه» كذا بالأصول التي بأيدينا وكذا في شرح القاموس.

(3) قوله: «الهمر الصب» بابه ضرب ونصر كما في القاموس.

بِقَضِيبٍ. وَهَمَرَ الفَزُّ النَّاقَةَ يَهْمِرُها هَمْراً: جَهَدَها، وَحَكَى بَعْضُهُمْ هَمَزَها، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ.

وَالهَمِيرُ وَاليَهْمُورُ: مِنْ أَسْماءِ الرِّمالِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

مِنَ الرِّمالِ هَمِيرٌ يَهْمُورُ

وَقالَ الشَّاعِرُ:

يُهامِرُ السَّيْلَ وَيُعْلِى الأَخْشَبا

وَالهَمَّرَةُ: خَرَزَةُ الحُبِّ يُسْتَعْطَفُ بِها الرِّجالُ؛ يُقالُ: يا هَمَرَةُ اهْمِرِيهِ، وَيا هَمَرَةُ اهْمُرِيهِ، إِنْ أَقْبَلَ فَسُرِّيهِ، وَإِنْ أَدْبَرَ فَضُرِّيهِ. وَرَجُلٌ هَمِرٌ: غَلِيظٌ سَمِينٌ.

وَبَنُو هَمَرَةَ: بَطْنٌ.

وَبَنُو هُمَيْرٍ: بَطْنٌ مِنْهُمْ.

• همرج • الهَمَرَّجَةُ وَالهَمَرَّجُ: الالْتِباسُ وَالاخْتِلاطُ. وَقَدْ هَمْرَجَ عَلَيْهِ الخَبَرَ هَمْرَجَةً: خَلَطَهُ عَلَيْهِ. وَقالُوا: الغُولُ هَمَرَّجَةٌ مِنَ الجِنِّ. وَالهَمَرَّجَةُ: الخِفَّةُ وَالسُّرْعَةُ. وَوَقَعَ القَوْمُ فِى هَمَرَّجَةٍ أَى اخْتِلاطٍ؛ قالَ:

بَيْنا كَذَلِكَ إِذْ هاجَتْ هَمَرَّجَةٌ

وَالهَمَرَّجُ: الاخْتِلاطُ وَالفِتْنَةُ.

الجَوْهَرِيُّ: الهَمَرَّجَةُ الاخْتِلاطُ فِى المَشْىِ.

• همرجل • الهَمَرْجَلُ: الجَوادُ السَّرِيعُ، وَعَمَّ بِهِ السِّيرافِىُّ كُلَّ خَفِيفٍ سَرِيعٍ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَالمِيمُ زائِدَةٌ، وَناقَةٌ هَمَرْجَلَةٌ: سَرِيعَةٌ، وَتَكُونُ مِنْ نَعْتِ السَّيْرِ أَيْضاً، وَالهَمَرْجَلَةُ مِنَ النُّوقِ: النَّجِيبَةُ، وَالجَمْعُ الهَمَرْجَلَةُ هَمَرْجَلاتٌ. وَالهَمَرْجَلُ مِنَ الإِبِلِ: السَّرِيعُ. وَجَمَلٌ هَمَرْجَلٌ: سَرِيعٌ؛ وَأَنْشَدَ:

يَسُقْنَ عِطْفَىْ سَنِمٍ هَمَرْجَلِ

وَنَجاءٌ هَمَرْجَلٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذا جَدَّ فِيهِنَّ النَّجاءُ الهَمَرْجَلُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الهَمَرْجَلُ الجَمَلُ الضَّخْمُ، وَمِثْلُهُ الشَّمَرْدَلُ.

• همرش • الهَمَّرِشُ: العَجُوزُ المُضْطَرِبَةُ الخَلْقِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: جَعَلَها سِيبَوَيْهِ مَرَّةً فَنَعْلِلاً وَمَرَّةً فَعَّلِلاً، وَرَدَّ أَبُو عَلِىٍّ أَنْ يَكُونَ فَنَعْلِلاً وَقالَ: لَوْ كانَ كَذَلِكَ لَظَهَرَتِ النُّونُ لِأَنَّ إِدْغامَ النُّونِ فِى المِيمِ مِنْ كَلِمَةٍ لا يَجُوزُ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يُدْغِمُوا فِى شاةٍ زَنْماءَ وَامْرَأَةٍ قَنْواءَ كَراهِيَةَ أَنْ يَلْتَبِسَ بِالمُضاعَفِ؟ وَهِىَ عِنْدَ كُراعٍ فَعَلِّلٌ، قالَ: وَلا نَظِيرَ لَها البَتَّةَ.

اللَّيْثُ: عَجُوزٌ هَمَّرِشٌ فِى اضْطِرابِ خَلْقِها وَتَشَنُّجِ جِلْدِها. الجَوْهَرِيُّ: الهَمَّرِشُ العَجُوزُ الكَبِيرَةُ وَالنَّاقَةُ الغَزِيرَةُ وَاسْمُ كَلْبَةٍ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّ الجِراءَ تَخْتَرِشْ

فِى بَطْنِ أُمِّ الهَمَّرِشْ

فِيهِنَّ جِرْوٌ نَخْوَرِشْ

قالَ الأَخْفَشُ: هُوَ مِنْ بَناتِ الخَمْسَةِ، وَالمِيمُ الأُولَى نُونٌ، مِثالُ جَحْمَرِشٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ شَىْءٌ مِنْ بَناتِ الأَرْبَعَةِ عَلَى هَذا البِناءِ، وَإِنَّما لَمْ تُبَيَّنِ النُّونُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثالٌ يَلْتَبِسُ بِهِ فَيَفْصِلُ بَيْنَهُما. وَالهَمْرَشَةُ: الحَرَكَةُ. وَالهَمَّرِشُ: الحَرَكَةُ، وَقَدْ تَهَمْرَشَ القَوْمُ إِذا تَحَرَّكُوا.

• همز • هَمَزَ رَأْسَهُ يَهْمِزُهُ هَمْزاً: غَمَزَهُ، وَقَدْ هَمَزْتُ الشَّىْءَ فِى كَفِّى، قالَ رُؤْبَةُ:

وَمَنْ هَمَزْنا رَأْسَهُ تَهَشَّما

وَهَمَزَ الجَوْزَةَ بِيَدِهِ يَهْمِزُها: كَذَلِكَ. وَهَمَزَ الدَّابَّةَ يَهْمِزُها هَمْزاً: غَمَزَها. وَالمِهْمازُ: ما هُمِزَتْ بِهِ؛ قالَ الشَّمَّاخُ:

أَقامَ الثِّقافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرْأَها

كَما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهامِزُ

أَرادَ المَهامِيزَ، فَحَذَفَ الياءَ ضَرُورَةً. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ مِهْمَزٍ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَهَمَزَ القَناةَ ضَغَطَها بِالمَهامِزِ إِذا ثُقِّفَتْ، قالَ شَمِرٌ: وَالمَهامِزُ عِصِىٌّ، واحِدَتُها مِهْمَزَةٌ، وَهِىَ عَصاً فِى رَأْسِها حَدِيدَةٌ يُنْخَسُ بِها الحِمارُ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلَ فِى الخُطُوبِ أَذِلَّةٌ

دُنْسُ الثِّيابِ قَناتُهُمْ لَمْ تُضْرَسِ

بِالهَمْزِ مِنْ طُولِ الثِّقافِ وَجارُهُمْ

يُعْطِى الظُّلامَةَ فِى الخُطُوبِ الحُوَّسِ

أَبُو الهَيْثَمِ: المَهامِزُ مَقارِعُ النَّخَّاسِينَ الَّتِى يَهْمِزُونَ بِها الدَّوابَّ لِتُسْرِعَ، واحِدَتُها مِهْمَزَةٌ، وَهِىَ المِقْرَعَةُ.

وَالمِهْمَزُ وَالمِهْمازُ: حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِى مُؤَخَّرِ خُفِّ الرَّائِضِ. وَالهَمْزُ مِثْلُ الغَمْزِ وَالضَّغْطِ وَمِنْهُ الهَمْزُ فِى الكَلامِ لِأَنَّهُ يُضْغَطُ. وَقَدْ هَمَزْتُ الحَرْفَ فَانْهَمَزَ وَقِيلَ لِأَعْرابِىٍّ: أَتَهْمِزُ الفارَ؟ فَقالَ: السِّنَّوْرُ يَهْمِزُها.

وَالهَمْزُ مِثْلُ اللَّمْزِ. وَهَمَزَهُ: دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ. وَهَمَزْتُهُ وَلَمَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ وَنَهَزْتُهُ إِذا دَفَعْتَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَمَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَبَرْكَعا

عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَوْزَوْبَعا

تَبَرْكَعَ الرَّجُلُ إِذا صُرِعَ فَوَقَعَ عَلَى اسْتِهِ. وَقَوْسٌ هَمُوزٌ وَهَمَزَى، عَلَى فَعَلَى: شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالحَفْزِ لِلسَّهْمِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ لِأَبِى النَّجْمِ وَذَكَرَ صائِداً:

أَنْحَى شِمالاً هَمَزَى نَصُوحا

وَهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحا[1]

ابْنُ الأَنْبارِىِّ: قَوْسٌ هَمَزَى شَدِيدَةُ الهَمْزِ إِذا نُزِعَ عَنْها. وَقَوْسٌ هَتَفَى: تَهْتِفُ بِالوَتَرِ. وَالهامِزُ وَالهَمَّازُ: العَيَّابُ. وَالهُمَزَةُ مِثْلُهُ، وَرَجُلٌ هُمَزَةٌ وَامْرَأَةٌ هُمَزَةٌ أَيْضاً. وَالهَمَّازُ وَالهُمَزَةُ: الَّذِى يَخْلُفُ النَّاسَ مِنْ وَرائِهِمْ وَيَأْكُلُ لُحُومَهُمْ، وَهُوَ مِثْلُ العَيَبَةِ، يَكُونُ ذَلِكَ بِالشِّدْقِ وَالعَيْنِ وَالرَّأْسِ.

اللَّيْثُ: الهَمَّازُ وَالهُمَزَةُ الَّذِى يَهْمِزُ أَخاهُ فِى قَفاهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَاللَّمْزُ فِى الاسْتِقْبالِ. وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ»؛ وَفِيهِ أَيْضاً: «وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ»

(١) قوله: «نصوحاً» خطأ صوابه «نضوحاً». بالضاد بدل الصاد. مادة نضح، والقوس النضوح الشديدة الدفع والحفز للسهم. [عبد الله]

وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ لَمْ تَلْحَقِ الهاءُ لِتَأْنِيثِ المَوْصُوفِ بِما فِيهِ، وَإِنَّما لَحِقَتْ لإعْلامِ السَّامِعِ أَنَّ هٰذا المَوْصُوفَ بِما هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الغايَةَ وَالنِّهايَةَ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمارَةً لِما أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الغايَةِ والمُبالَغَةِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الهُمَّازُ العَيَّابُونَ فِي الغَيْبِ، وَاللُّمَّازُ المُغْتابُونَ بِالحَضْرَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ»؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: الهُمَزَةُ اللُّمَزَةُ الَّذِي يَغْتابُ النَّاسَ وَيَغُضُّهُمْ، وَأَنْشَدَ:

إذا لَقِيتُكَ عَنْ شَحْطٍ تُكاشِرُنِي
وَإِنْ تَغَيَّبْتُ كُنْتَ الهامِزَ اللُّمَزَهْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الهَمْزُ الغَضُّ، وَالهَمْزُ الكَسْرُ، وَالهَمْزُ العَيْبُ. وَرُوِيَ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ»، قالَ: هُوَ المَشَّاءُ بِالنَّمِيمَةِ المُفَرِّقُ بَيْنَ الجَماعَةِ المُغْرِي بَيْنَ الأَحِبَّةِ. وَهَمَزَ الشَّيْطانُ الإِنْسانَ هَمْزاً: هَمَسَ فِي قَلْبِهِ وَسْواساً. وَهَمَزاتُ الشَّيْطانِ: خَطَراتُهُ الَّتِي يُخْطِرُها بِقَلْبِ الإِنْسانِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ كانَ إِذا اسْتَفْتَحَ الصَّلاةَ قالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ مِن هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ! قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، ما هَمْزُهُ وَنَفْثُهُ وَنَفْخُهُ؟ قالَ: أَما هَمْزُهُ فَالمُوتَةُ، وَأَمَّا نَفْثُهُ فَالشِّعْرُ، وَأَمَّا نَفْخُهُ فَالكِبْرُ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: المُوتَةُ الجُنُونُ، قالَ: وَإِنَّما سَمَّاهُ هَمْزاً لأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ النَّخْسِ وَالغَمْزِ. وَكُلُّ شَيْءٍ دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمَزْتَهُ. وَقالَ اللَّيْثُ: الهَمْزُ العَصْرُ. يُقالُ: هَمَزْتُ رَأْسَهُ وَهَمَزْتُ الجَوْزَ بِكَفِّي.

وَالهَمْزُ: النَّخْسُ وَالغَمْزُ. وَالهَمْزُ: الغِيبَةُ وَالوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ وَذِكْرُ عُيُوبِهِمْ، وَقَدْ هَمَزَ يَهْمِزُ، فَهُوَ هَمَّازٌ وَهُمَزَةٌ لِلْمُبالَغَةِ.

وَالهَمَزَةُ: النُّقْرَةُ كَالهَزْمَةِ، وَقِيلَ هُوَ المَكانُ المُنْخَسِفُ (عَنْ كُراعٍ).

وَالهَمْزَةُ مِنَ الحُرُوفِ: مَعْرُوفَةٌ، وَسُمِّيَتِ الهَمْزَةُ لأَنَّها تُهْمَزُ فَتُهَتُّ فَتُهْمَزُ عَنْ مَخْرَجِها، يُقالُ: هُوَ يَهُتُّ هَتًّا إِذا تَكَلَّمَ بِالهَمْزِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الكَلامُ عَلَى الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِ حَرْفِ الهَمْزَةِ أَوَّلَ الكِتابِ.

وَهَمَزَى: مَوْضِعٌ.

وَهُمَيْزٌ وَهَمَّازٌ: اسْمانِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• همس • الهَمْسُ: الخَفِيُّ مِنَ الصَّوْتِ وَالوَطْءِ وَالأَكْلِ، وَقَدْ هَمَسُوا الكَلامَ هَمْساً. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً»؛ فِي التَّهْذِيبِ: يَعْنِي بِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ، خَفْقَ الأَقْدامِ عَلَى الأَرْضِ، وَقالَ الفَرَّاءُ: يُقالُ إِنَّهُ نَقْلُ الأَقْدامِ إِلَى المَحْشَرِ، وَيُقالُ: إِنَّهُ الصَّوْتُ الخَفِيُّ؛ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَثَّلَ فَأَنْشَدَ:

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنا هَمِيسا

قالَ: وَهُوَ صَوْتُ نَقْلِ أَخْفافِ الإِبِلِ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ: وَيُقالُ اهْمِسْ وَصَهْ، أَي امْشِ خَفِيًّا وَاسْكُتْ. وَيُقالُ: هَمْساً وَصَهْ وَهَسًّا وَصَهْ، قالَ: وَهٰذا سارِقٌ قالَ لِصاحِبِهِ: امْشِ خَفِيًّا وَاسْكُتْ. وَفِي الحَدِيثِ: فَجَعَلَ بَعْضُنا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ؛ الهَمْسُ: الكَلامُ الخَفِيُّ لا يَكادُ يُفْهَمُ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: كانَ إِذا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ. الجَوْهَرِيُّ: هَمْسُ الأَقْدامِ أَخْفَى ما يَكُونُ مِنْ صَوْتِ الوَطْءِ. وَالأَسَدُ الهَمُوسُ: الخَفِيُّ الوَطْءِ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشِّدَّةِ:

لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسَدَ الهَمُوسا
وَالأَقْهَبَيْنِ الفِيلَ وَالجامُوسا

وَالشَّيْطانُ يُوَسْوِسُ فَيَهْمِسُ بِوَسْواسِهِ فِي صَدْرِ ابْنِ آدَمَ. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ كانَ يَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنْ هَمْزِ الشَّيْطانِ وَلَمْزِهِ وَهَمْسِهِ؛ هُوَ ما يُوَسْوِسُهُ فِي الصَّدْرِ. وَالهَمْزُ: كَلامٌ مِنْ وَراءِ القَفا كَالاسْتِهْزاءِ، وَاللَّمْزُ: مُواجَهَةٌ. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: إِذا أَسَرَّ الكَلامَ وَأَخْفاهُ فَذٰلِكَ الهَمْسُ مِنَ الكَلامِ. قالَ شَمِرٌ: الهَمْسُ مِنَ الصَّوْتِ وَالكَلامِ ما لا غَوْرَ لَهُ فِي الصَّدْرِ، وَهُوَ ما هُمِسَ فِي الفَمِ. وَالهَمُوسُ وَالهَمِيسُ، جَمِيعاً: كَالهَمْسِ فِي جَمِيعِ هٰذِهِ الأَشْياءِ؛ وَقِيلَ: الهَمِيسُ المَضْغُ الَّذِي لا يُفْغَرُ بِهِ الفَمُ، وَكَذٰلِكَ المَشْيُ الخَفِيُّ الحِسِّ، وَإِذا مَضَغَ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعامِ وَفُوهُ مُنْضَمٌّ، قِيلَ: هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْساً، وَأَنْشَدَ:

يَأْكُلْنَ ما فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسا

وَالهَمْسُ: أَكْلُ العَجُوزِ الدَّرْداءِ. وَالهَمْسُ وَالهَمِيسُ: حِسُّ الصَّوْتِ فِي الفَمِ مِمَّا لا إِشْرابَ لَهُ مِنْ صَوْتِ الصَّدْرِ وَلا جَهارَةَ فِي المَنْطِقِ وَلٰكِنَّهُ كَلامٌ مَهْمُوسٌ فِي الفَمِ كَالسِّرِّ.

وَتَهامَسَ القَوْمُ: تَسارُّوا؛ قالَ:

فَتَهامَسُوا سِرًّا وَقالُوا: عَرِّسُوا
فِي غَيْرِ تَمْئِنَةٍ بِغَيْرِ مُعَرَّسِ

وَالحُرُوفُ المَهْمُوسَةُ عَشَرَةُ أَحْرُفٍ يَجْمَعُها قَوْلُكَ «حَثَّهُ شَخْصٌ فَسَكَتَ»؛ وَفِي المُحْكَمِ: يَجْمَعُها فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ «سَتَشْحَثُكَ خَصَفَهْ»؛ وَهِيَ الهاءُ وَالحاءُ والخاءُ وَالكافُ وَالشِّينُ وَالصَّادُ وَالتَّاءُ والسِّينُ وَالثَّاءُ وَالفاءُ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وَأَمَّا المَهْمُوسُ فَحَرْفٌ ضَعُفَ الاعْتِمادُ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى جَرَى مَعَهُ النَّفَسُ؛ قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: وَأَنْتَ تَعْتَبِرُ ذٰلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُكَ تَكْرِيرُ الحَرْفِ مَعَ جَرْيِ الصَّوْتِ نَحْوَ (سسسس كككك هههه) وَلَوْ تَكَلَّفْتَ ذٰلِكَ فِي المَجْهُورِ لَما أَمْكَنَكَ. قالَ ابْنُ جِنِّي: فَأَمَّا حُرُوفُ الهَمْسِ فَإِنَّ الصَّوْتَ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَها نَفَسٌ وَلَيْسَ مِنْ صَوْتِ الصَّدْرِ، إِنَّما يَخْرُجُ مُنْسَلاً وَلَيْسَ كَنَفْخِ الزَّايِ وَالظَّاءِ وَالذَّالِ وَالضَّادِ، وَالرَّاءُ شَبِيهَةٌ بِالضَّادِ. الأَزْهَرِيُّ: وَأَعْلَكَهُ أَخْذاً هَمْساً أَيْ شَدِيداً، وَيُقالُ: عَصْراً. وَهَمَسَهُ إِذا عَصَرَهُ؛ وَقالَ الكُمَيْتُ فَجَعَلَ النَّاقَةَ هَمُوساً:

هُرَيْرِيَّةُ الأَنْسابِ أَوْ شَدْقَمِيَّةٌ
هَمُوساً تُبارِي اليَعْمَلاتِ الهَوامِسا

وَفِي رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ: وَالذِّئْبُ الهامِسُ وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ؛ الهامِسُ: الشَّدِيدُ. وَأَسَدٌ هَمُوسٌ وَهَمَّاسٌ: شَدِيدُ الغَمْزِ بِضِرْسِهِ؛ قالَ الهُذَلِيُّ:

يَحْمِي الصَّرِيمَةَ أُحْدانُ الرِّجالِ لَهُ
صَيْدٌ وَمُجْتَرِئٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ

وَالهَمُوسُ: مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ لأَنَّهُ يَهْمِسُ فِي الظُّلْمَةِ ثُمَّ جُعِلَ ذٰلِكَ اسْماً يُعْرَفُ بِهِ ؛ يُقالُ: أَسَدٌ هَمُوسٌ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

بَصِيرٌ بِالدُّجَى هادٍ هَمُوسُ

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: سُمِّيَ الأَسَدُ هَمُوساً لأَنَّهُ يَهْمِسُ هَمْساً أَيْ يَمْشِي مَشْياً بِخِفْيَةٍ فَلا يُسْمَعُ صَوْتُ وَطْئِهِ. وَأَسَدٌ هَمُوسٌ: يَمْشِي قَلِيلاً قَلِيلاً. يُقالُ: هَمَسَ لَيْلَةً أَجْمَعَ.

• هميسع • الهَمَيْسَعُ: القَوِيُّ الَّذِي لا يُصْرَعُ جَنْبُهُ مِنَ الرِّجالِ. وَالهَمَيْسَعُ: اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ جَدُّ عَدْنانَ بْنِ أُدَدٍ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ بِالسُّرْيانِيَّةِ ؛ قالَ: وَقَدْ سَمَّى حِمْيَرٌ ابْنَهُ هَمَيْسَعاً.

• همش • الهَمْشَةُ: الكَلامُ وَالحَرَكَةُ، هَمَشَ وَهَمِشَ القَوْمُ فَهُمْ يَهْمَشُونَ وَيَهْمِشُونَ وَتَهامَشُوا. وَامْرَأَةٌ هَمَشَى الحَدِيثِ، بِالتَّحْرِيكِ: تُكْثِرُ الكَلامَ وَتُجْلِبُ. وَالهَمِشُ: السَّرِيعُ العَمَلِ بِأَصابِعِهِ. وَهَمَشَ الجَرادُ: تَحَرَّكَ لِيَثُورَ. وَالهَمْشُ: العَضُّ، وَقِيلَ: هُوَ سُرْعَةُ الأَكْلِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الَّذِي قالَهُ اللَّيْثُ فِي الهَمْشِ أَنَّهُ العَضُّ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَصَوابُهُ الهَمْسُ، بِالسِّينِ، فَصَحَّفَهُ ؛ قالَ: وَأَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ: إِذا مَضَغَ الرَّجُلُ الطَّعامَ وَفُوهُ مُنْضَمٌّ قِيلَ: هَمَشَ يَهْمِشُ هَمْشاً. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ: يُقالُ لِلْجَرادِ إِذا طُبِخَ فِي المِرْجَلِ الهَمِيشَةُ، وَإِذا شُوِيَ عَلَى النّارِ فَهُوَ المَحْسُوسُ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ لامْرَأَةِ ابْنِها طَفَّ حِجْرُكِ وَطابَ نَشْرُكِ! وَقالَتْ لابْنَتِها: أَكَلْتِ هَمْشاً، وَحَطَبْتِ قَمْشاً! دَعَتْ عَلَى امْرَأَةِ ابْنِها أَلَّا يَكُونَ لَها وَلَدٌ وَدَعَتْ لابْنَتِها أَنْ تَلِدَ حَتَّى تُهامِشَ أَوْلادَها فِي الأَكْلِ أَيْ تُعاجِلَهُمْ، وَقَوْلُها حَطَبْتِ قَمْشاً أَيْ حَطَبَ لَكِ وَلَدُكِ مِنْ دِقِّ الحَطَبِ وَجِلِّهِ. وَيُقالُ لِلنّاسِ إِذا كَثُرُوا بِمَكانٍ فَأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا وَاخْتَلَطُوا: رَأَيْتُهُمْ يَهْتَمِشُونَ وَلَهُمْ هَمْشَةٌ، وَكَذٰلِكَ الجَرادُ إِذا كانَ فِي وِعاءٍ فَغَلَى بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَسَمِعْتَ لَهُ حَرَكَةً تَقُولُ: لَهُ هَمْشَةٌ فِي الوِعاءِ. وَيُقالُ: إِنَّ البَراغِيثَ لَتَهْتَمِشُ تَحْتَ جَنْبِي فَتُؤْذِينِي بِاخْتِبائِها. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الهَمْشُ وَالهَمَشُ كَثْرَةُ الكَلامِ وَالخَطَلِ فِي غَيْرِ صَوابٍ ؛ وَأَنْشَدَ:

وَهَمِشُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَأَنْشَدَنِيهِ المُنْذِرِيُّ وَهَمَشُوا، بِفَتْحِ المِيمِ، ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ.

وَاهْتَمَشَتِ الدّابَّةُ إِذا دَبَّتْ دَبِيباً.

• همص • الهَمَصَةُ: مَدَّةٌ تَبْقَى مِنَ النُّبْرُوفِ خارِجَ البَصِيرِ.

• همط • الهَمْطُ: الظُّلْمُ. هَمَطَ يَهْمِطُ هَمْطاً: خَلَطَ بِالأَباطِيلِ. وَهَمَطَ الرَّجُلَ وَاهْتَمَطَهُ: ظَلَمَهُ وَأَخَذَ مِنْهُ مالَهُ عَلَى سَبِيلِ الغَلَبَةِ وَالجَوْرِ ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وَمِنْ شَدِيدِ الجَوْرِ ذِي اهْتِماطِ

وَالهَمّاطُ: الظّالِمُ. وَهَمَطَ فُلانٌ النّاسَ يَهْمِطُهُمْ إِذا ظَلَمَهُمْ حَقَّهُمْ. وَسُئِلَ إِبْراهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ عُمّالٍ يَنْهَضُونَ إِلَى القُرَى فَيَهْمِطُونَ أَهْلَها، فَإِذا رَجَعُوا إِلَى أَهالِيهِمْ أَهْدَوْا لِجِيرانِهِمْ وَدَعَوْهُمْ إِلَى طَعامِهِمْ، فَقالَ: لَهُمُ المَهْنَأُ وَعَلَيْهِمُ الوِزْرُ ؛ مَعْناهُ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ القَهْرِ وَالغَلَبَةِ. يُقالُ: هَمَطَ مالَهُ وَطَعامَهُ وَعِرْضَهُ وَاهْتَمَطَهُ إِذا أَخَذَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ؛ وَفِي رِوايَةٍ: كانَ العُمّالُ يَهْمِطُونَ ثُمَّ يَدْعُونَ فَيُجابُونَ، يَعْنِي يَدْعُونَ إِلَى طَعامِهِمْ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ طَعامِهِمْ وَإِنْ كانُوا ظَلَمَةً إِذا لَمْ يَتَعَيَّنِ الحَرامُ. وَفِي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: لا عَرَّ إِلَّا أَكْلَةٌ بِهَمْطَةٍ ؛ اسْتَعْمَلَ الهَمْطَ فِي الأَخْذِ بِخُرْقٍ وَعَجَلَةٍ وَنَهْبٍ. أَبُو عَدْنانَ: سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنِ الهَمْطِ فَقالَ: هُوَ الأَخْذُ بِخُرْقٍ وَظُلْمٍ ؛ وَقِيلَ: الهَمْطُ الأَخْذُ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ، وَالهَمْطُ الخَلْطُ مِنَ الأَباطِيلِ وَالظُّلْمُ. تَقُولُ: هُوَ يَهْمِطُ وَيَخْلِطُ هَمْطاً وَخَلْطاً وَيُقالُ: هَمَطَ يَهْمِطُ إِذا لَمْ يُبالِ ما قالَ وَما أَكَلَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اهْتَرَزَ مِنْ عِرْضِهِ وَاهْتَمَطَ إِذا شَتَمَهُ وَعابَهُ. وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَاهْتَمَطَ عِرْضَهُ شَتَمَهُ وَتَنَقَّصَهُ، وَقالَ: وَاهْتَمَطَ الذِّئْبُ السَّخْلَةَ أَوِ الشّاةَ أَخَذَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

• همع • هَمَعَ الدَّمْعُ وَالماءُ وَنَحْوُهُما يَهْمَعُ وَيَهْمِعُ هَمْعاً وَهَمَعاً وَهُمُوعاً وَهَمَعاناً وَأَهْمَعَ: سالَ، وَكَذٰلِكَ الطَّلُّ إِذا سَقَطَ عَلَى الشَّجَرِ ثُمَّ تَهَمَّعَ، أَيْ سالَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

بادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَطَلٍّ أَهْمَعا
أَجْوَفَ بَيْتٍ يَهْوَهُ فَاسْتَوْسَعا

وَهُوَ فِي الصِّحاحِ: وَطَلٍّ هَمَعا، بِغَيْرِ أَلِفٍ. وَهَمَعَتْ عَيْنُهُ إِذا سالَتْ دُمُوعُها ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ: زَعَمُوا أَنَّ هَمِعَتْ لُغَةٌ، وَتَهَمَّعَ الرَّجُلُ بَكَى، وَقِيلَ تَباكَى. وَعَيْنٌ هَمِعَةٌ: لا تَزالُ تَدْمَعُ، بُنِيَتْ عَلَى صِيغَةِ الدّاءِ كَرَمِدَتْ، فَهِيَ رَمِدَةٌ. وَسَحابٌ هَمِعٌ: ماطِرٌ بُنِيَ عَلَى صِيغَةِ هَطِلٍ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَلْتَفِتُ إِلَى الهَمَيَّعِ بِالعَيْنِ فَإِنَّهُ بِالغَيْنِ، وَإِنْ كانَ قَدْ حَكاهُ بِالعَيْنِ قَوْمٌ، وَبِالعَيْنِ وَالغَيْنِ قَوْمٌ آخَرُونَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: قالَ اللَّيْثُ الهَمَيَّعُ، بِالياءِ وَالمِيمِ قَبْلَ العَيْنِ، المَوْتُ الوَحِيُّ. قالَ: وَذَبَحَهُ ذَبْحاً هَمَيَّعاً، أَيْ سَرِيعاً. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هٰكَذا قالَ اللَّيْثُ: الهَمَيَّعُ، بِالعَيْنِ وَالياءِ قَبْلَ المِيمِ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يَقُولُ الهَمَيَّعُ المَوْتُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْهُذَلِيِّ:

مِنَ الْمُرْبَعِينَ وَمِنْ آزِلِ
إذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنَّاحِطِ

إذا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
مِنَ الْمَوْتِ بالهِمْيَغِ الذَّاعِطِ

هٰكَذا رُوِيَ بِكَسْرِ الهاءِ والياءِ بَعْدَ الميمِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهُوَ الصَّوابُ ، والهَيْمَغُ عِنْدَ الْبَصْراءِ تَصْحِيفٌ.

واهْمَعَ لَوْنُهُ واهْتُقِعَ لَوْنُهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، قالَهُ الكِسائِيُّ وغَيْرُهُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هَمَعَ رَأْسَهُ ، فَهُوَ مَهْمُوعٌ إذا شَجَّهُ.

• همغ • الهِمْيَغُ : المَوْتُ ، وقِيلَ : المَوْتُ الْوَحِيُّ الْمُعَجَّلُ ؛ قالَ أُسامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ قَوْماً مُنْهَزِمِينَ :

إذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
مِنَ الْمَوْتِ بِالْهِمْيَغِ الذَّاعِطِ

بِمَعْنَى الذَّابِحِ ؛ قالَ : هٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، وحَكاهُ اللَّيْثُ : الهِمْيَعُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وهُوَ تَصْحِيفٌ وقَدْ ذَكَرْناهُ فِي الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وكانَ الْخَلِيلُ يَقُولُهُ بِعَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وخالَفَهُ النَّاسُ . قالَ شَمِرٌ : يُقالُ هَمَغَ رَأْسَهُ وثَلَغَهُ وثَمَغَهُ إذا شَدَخَهُ . وفي تَرْجَمَةِ هدغ : انْهَدَغَتِ الرُّطَبَةُ وانْهَمَغَتْ كَذٰلِكَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

• همق • كالأَهْمَقُ : هَنٌ لَيِّنٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ :

باتَتْ تَنَقَّى الْحَمْضَ بِالْقَصِيمِ
لُبابَةً مِنْ هَمِقٍ عَيْشُومِ

وقالَ بَعْضُهُمْ : الْهَمِقُ مِنَ الْحَمْضِ ، وَالْهَمِقُ : نَبْتٌ ، وَالْعَيْشُومُ الْيابِسُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْهِمَقَّى نَبْتٌ ، وفي كِتابِ أَبِي عَمْرٍو :

لُبابَةً مِنْ هَمِقٍ هَيْشُومِ

وقالَ : الْهَمِقُ الْكَثِيرُ ، وَالْقَصِيمُ مَنابِتُ الْغَضا جَمْعُ قَصِيمَةٍ ، بِصادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ . وَالْهِمَقَّى والهِمِقَّى : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ ، قالَ كُراعٌ : هُوَ سَيْرٌ سَرِيعٌ.

وَالْهِمْقاقُ وَالْهُمْقاقُ : حَبٌّ يُشْبِهُ حَبَّ الْقُطْنِ فِي جُمْلَتِهِ مِثْلُ الْخَشْخاشِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهِيَ مِثْلُ الْخَشْخاشِ إلَّا أَنَّها صُلْبَةٌ ذاتُ قُشُورٍ يُقْلَى حَبُّهُ ، وأَكْلُهُ يَزِيدُ فِي الْجِماعِ ، يَكُونُ فِي بِلادِ الْعَجَمِ ، واحِدَتُهُ هِمْقاقَةٌ ، وهُمْقاقَةٌ بِوَزْنِ ثُلاثَةٍ مِنْ كَلامِ الْعَجَمِ ، أَوْ كَلامٍ يُعْجَمُ خاصَّةً لأَنَّهُ يَكُونُ بِجِبالِ الْعَجَمِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَحْسَبُها دَخِيلَةً . قالَ : والهُمَقِيقُ نَبْتٌ ، زَعَمُوا . الْجَوْهَرِيُّ : ومَشَى الْهِمَقَّى إذا مَشَى عَلَى جانِبٍ مَرَّةً وعَلَى جانِبٍ مَرَّةً . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْهِمَقَّى مِشْيَةٌ فِيها تَمايُلٌ ، وأَنْشَدَ :

فَأَصْبَحْنَ يَمْشِينَ الْهِمَقَّى كَأَنَّما
يُدافِعْنَ بِالأَفْخاذِ نَهْداً مُؤَرَّبا

الأَزْهَرِيُّ : الْمُهْمَقُ مِنَ السَّوِيقِ الْمُلَتَّقُ.

• همقع • الْهُمَقِعُ وَالْهُمْقُوعُ : ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضاهِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَنَى التَّنْضُبِ وهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ مِنَ الْعِضاهِ ، ووَاحِدَتُهُ هُمَقِعَةٌ ، (عَنْ ثَعْلَبٍ) حَكاهُ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ . وقالَ كُراعٌ : هُوَ التَّنْضُبُ بِعَيْنِهِ ، وحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ أَبِي فَقْعَسٍ الأَعْرابِيِّ أَنَّ الْهُمَقِعَ وَالْهُمَقِعَةَ الأَحْمَقُ وَالْحَمْقاءُ ، قالَ : وهٰذا لا يُطابِقُ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ لأَنَّ الْهُمَقِعَ عِنْدَهُ اسْمٌ ، وهُوَ عَلَى قَوْلِ أَبِي فَقْعَسٍ صِفَةٌ ، ولا نَظِيرَ لِلْهُمَقِعِ إلَّا رَجُلٌ زُمَّلِقٌ لِلَّذِي يَقْضِي شَهْوَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُفْضِيَ إلَى الْمَرْأَةِ.

• همك • هَمَكَهُ فِي الأَمْرِ فَانْهَمَكَ : لَجَّجَهُ فَلَجَّ ، وَانْهَمَكَ الرَّجُلُ فِي الأَمْرِ أَيْ جَدَّ ولَجَّ وتَمادَى فِيهِ ، وكَذٰلِكَ تَهَمَّكَ فِي الأَمْرِ ، وتَقُولُ : ما الَّذِي هَمَكَهُ فِيهِ . وفي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَنَّ النَّاسَ انْهَمَكُوا فِي الْخَمْرِ ؛ الانْهِماكُ التَّمادِي فِي الشَّيْءِ واللَّجاجُ فِيهِ . ويُقالُ : فَرَسٌ مَهْمُوكُ الْمَعْلَمَيْنِ ، أَيْ مُرْسَلُ الْمَعْلَمَيْنِ ؛ وقالَ أَبُو دُوادٍ :

سَلِطُ السُّنْبُكِ لأْمٌ فَصُّهُ
مُكْرَبُ الأَرْساغِ مَهْمُوكُ الْمَعَدّ

وَاهْمَأَكَّ فُلانٌ يَهْمَئِكُّ ، فَهُوَ مُهْمَئِكٌّ ومُزْمَئِكٌّ ومُصْمَئِكٌّ إذا امْتَلأَ غَضَباً.

• همل • الْهَمْلُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ هَمَلَتْ عَيْنُهُ تَهْمِلُ وَتَهْمُلُ هَمْلاً وهُمُولاً وهَمَلاناً . وَانْهَمَلَتْ : فاضَتْ وسالَتْ . وهَمَلَتِ السَّماءُ هَمْلاً وهَمَلاناً وَانْهَمَلَتْ : دامَ مَطَرُها مَعَ سُكُونٍ وضَعْفٍ ، وهَمَلَ دَمْعُهُ ، فَهُوَ مُنْهَمِلٌ . وَالْهَمَلُ : السُّدَى الْمَتْرُوكُ لَيْلاً أَوْ نَهاراً . وما تَرَكَ اللهُ النَّاسَ هَمَلاً ، أَيْ سُدًى بِلا ثَوابٍ ولا عِقابٍ ، وقِيلَ : لَمْ يَتْرُكْهُمْ سُدًى بِلا أَمْرٍ ولا نَهْيٍ ولا بَيانٍ لِما يَحْتاجُونَ إلَيْهِ ، وهَمَلَتِ الإِبِلُ تَهْمُلُ ، وبَعِيرٌ هامِلٌ مِنْ إِبِلٍ هَوامِلَ وهُمَّلٍ وهَمَلٍ ، وهُوَ اسْمُ الْجَمْعِ كَرائِحٍ ورَوَحٍ لأَنَّ فاعِلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعَلٍ ، وقَدْ أَهْمَلَها ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْغَنَمِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِبِلٌ هَمَلَى مُهْمَلَةٌ ، وإِبِلٌ هَوامِلُ مُسَيَّبَةٌ لا راعِيَ لَها.

وأَمْرٌ مُهْمَلٌ مَتْرُوكٌ ؛ قالَ :

إِنَّا وجَدْنا طَرَدَ الْهَوامِلِ
خَيْراً مِنَ التَّأْنانِ وَالْمَسائِلِ

أَرادَ : إِنَّا وجَدْنا طَرَدَ الإِبِلِ الْمُهْمَلَةِ وسَوْقَها سَلاًّ وسَرِقَةً أَهْوَنَ عَلَيْنا مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ والتَّباكِي إلَيْهِمْ.

وفي حَدِيثِ الْحَوْضِ : فَلا يَخْلُصُ مِنْهُمْ إلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ ؛ الْهَمَلُ : ضَوالُّ الإِبِلِ ، واحِدُها هامِلٌ ، أَيْ أَنَّ النَّاجِيَ مِنْهُمْ قَلِيلٌ فِي قِلَّةِ النَّعَمِ الضَّالَّةِ . وفي حَدِيثِ طَهْفَةَ : ولَنا نَعَمٌ هَمَلٌ ، أَيْ مُهْمَلَةٌ لا رِعاءَ لَها ولا فِيها مَنْ يُصْلِحُها ويَهْدِيها فَهِيَ كَالضَّالَّةِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ سُراقَةَ : أَتَيْتُهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَمَلِ . وفي حَدِيثِ قَطَنِ ابْنِ حارِثَةَ : عَلَيْهِمْ فِي الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ فِي كُلِّ خَمْسِينَ ناقَةٌ ؛ هِيَ الَّتِي أُهْمِلَتْ تَرْعَى بِأَنْفُسِها ، ولا يُسْتَعْمَلُ فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ.

وأَهْمَلَ أَمْرَهُ : لَمْ يُحْكِمْهُ . وَالْهَمَلُ ، بالتَّحْرِيكِ : الإِبِلُ بِلا راعٍ ، مِثْلُ النَّفَشِ ، إِلا أَنَّ الْهَمَلَ بِالنَّهارِ[1] وَالنَّفَشُ لا يَكُونُ إِلاَّ لَيْلاً . يُقالُ : إِبِلٌ هَمَلٌ وهامِلَةٌ وهُمَّالٌ وهَوامِلُ ، وتَرَكْتُها هَمَلاً ، أَىْ سُدًى إِذا أَرْسَلْتَها تَرْعَى لَيْلاً بِلا راعٍ . وفى الْمَثَلِ : اخْتَلَطَ الْمَرْعِىُّ بِالْهَمَلِ ، وَالْمَرْعِىُّ : الَّذِى لَهُ راعٍ . وفى الحَدِيثِ : فَسَأَلَهُ عَنِ الْهَمَلِ يَعْنِى الضَّوالَّ مِنَ النَّعَمِ ، واحِدُها هامِلٌ مِثْلُ حارِسٍ وَحَرَسٍ ، وَطالِبٍ وَطَلَبٍ . وفى الحَدِيثِ : فى الْمُوَلَّهِ الرّاعِيَةِ كَذا مِنَ الصَّدَقَةِ ، يَعْنِى الَّتِى قَدْ أُهْمِلَتْ تَرْعَى . وَالْهَمَلُ أَيْضاً : الماءُ الَّذِى لا مانِعَ لَهُ .

وَأَهْمَلْتُ الشَّىْءَ : خَلَّيْتُ بَيْنَهُ وبَيْنَ نَفْسِهِ .

وَالْمُهْمَلُ مِنَ الْكَلامِ : خِلافُ الْمُسْتَعْمَلِ .

وَالْهَمَلُ : الثَّوْبُ الْمُرَقَّعُ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو) وأَنْشَدَ لأَبِى حَبِيبٍ الشَّيْبانِىِّ :

دَعَتْ عَلَيْها فى الْهَمَلْ فَسَمَحَتْ

بِأَقْمَرَ فى الْجِفْنَيْنِ جانِبٍ مُنَوِّرِ

وَالأَقْمَرُ : الأَبْيَضُ . وثَوْبٌ هَمايِلُ : مُخَرَّقٌ . وكِساءٌ هِمِلٌ : خَلَقٌ . والْهِمِلُ : الْكَبِيرُ السِّنِّ . وَالْهَمَلُ : اللِّيفُ الْمُنْتَزَعُ ، واحِدَتُهُ هَمَلَةٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وهُمَيْلٌ وهَمّالٌ : اسْمانِ . وأَرْضٌ هُمّالٌ بَيْنَ النّاسِ : قَدْ تَحامَتْها الْحُرُوبُ فَلا يَعْمُرُها أَحَدٌ .

وشَىْءٌ هُمَّالٌ : رِخْوٌ .

وَاهْتَمَلَ الرَّجُلُ إِذا دَنْدَنَ بِكَلامٍ لا يُفْهَمُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْمَعْرُوفُ بِهذا الْمَعْنَى هَتْمَلَ ، وهُوَ رُباعِىٌّ .

• هملج • الْهِمْلاجُ : مِنَ الْبَراذِينِ واحِدُ الْهَمالِيجِ ، ومَشْيُها الْهَمْلَجَةُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ .

وَالْهَمْلَجَةُ وَالْهِمْلاجُ : حُسْنُ سَيْرِ الدّابَّةِ فى سُرْعَةٍ ، وقَدْ هَمْلَجَ . وَالْهِمْلاجُ : الْحَسَنُ السَّيْرِ فى سُرْعَةٍ وبَخْتَرَةٍ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يُحْسِنُ فى مَشْيِهِ الْهَمالِجا

يَمْشِى هَلُمَّ دالِجاً مُدامِجا

الْهَمالِجُ : جَمْعُ الْهَمْلَجَةِ فى السَّيْرِ ، أَىْ أَنَّ هذا الْبَعِيرَ السّانِىَ يُحْسِنُ الْمَشْىَ بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ .

ودابَّةٌ هِمْلاجٌ : واحِدُ الْهَمالِيجِ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، قالَ زُهَيْرٌ :

مَهْلاً يِوِمْ يَوْمَ بابِ الْقَرْيَتَيْنِ وقَدْ

زالَ الْهَمالِيجُ بِالْفُرْسانِ وَاللُّجُمِ

وهِمْلاجُ الرَّجُلِ : مَرْكَبُهُ ونَحْوُ ذٰلِكَ . وأَمْرٌ مُهَمْلَجٌ : مُنْقادٌ . وَأَمْرٌ مُهَمْلَجٌ : مُذَلَّلٌ ، وقالَ الْعَجّاجُ :

قَدْ قَلَّدُوا أَمْرَهُمُ الْمُهَمْلَجا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شاةٌ هِمْلاجٌ لا مُخَّ فِيها ، وأَنْشَدَ :

أَعْطَى خَلِيلى نَعْجَةً هِمْلاجا

رَجاجَةً إِنَّ لَها رَجاجا

وَالرَّجاجَةُ : الضَّعِيفَةُ الَّتِى لا نِقْىَ لَها . ورِجالٌ رَجاجٌ : ضَعَفَةٌ .

• هملس • رَجُلٌ هَمَلَّسٌ : قَوِىُّ السّاقَيْنِ شَدِيدُ الْمَشْىِ ، ولَمْ يُلْفَ إِلاَّ فى كِتابِ الْعَيْنِ ، وَالْمَعْرُوفُ فى الْمُصَنَّفِ وغَيْرِهِ : الْعَمَلَّسُ ، وَلَعَلَّ الْهاءَ بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ لا تَصِحُّ إِلاَّ عَلَى ذٰلِكَ .

• هملط • هَمْلَطَ الشَّىْءَ : أَخَذَهُ أَوْ جَمَعَهُ .

• هملع • رَجُلٌ هَمَلَّعٌ : مُتَخَطْرِفٌ خَفِيفُ الْوَطْءِ يُوَقِّعُ وَطْأَهُ تَوْقِيعاً شَدِيداً مِنْ خِفَّةِ وَطْئِهِ ، وأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ الْهَمَلَّعَ ذا اللَّعْوَتَيْـ

ـنِ لَيْسَ بِآبٍ ولا ضَهْيَدِ

وقالَ : ضَهْيَدٌ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ ولَيْسَ فى كَلامِ الْعَرَبِ فَعْيَلٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وفى تَرْجَمَةِ هَلَعَ : رَجُلٌ هَمَلَّعٌ وهَوْلَعٌ وهُوَ مِنَ السُّرْعَةِ . وَالْهَمَلَّعُ وَالسَّمَلَّعُ : الذِّئْبُ الْخَفِيفُ ، ورُبَّما سُمِّىَ الذِّئْبُ هَمَلَّعاً ، ولامُهُ مُشَدَّدَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَظُنُّها زائِدَةً ، قالَ :

لا تَأْمُرِينى بِبَناتِ أَسْفَعِ

فَالشّاةُ لا تَمْشِى مَعَ الْهَمَلَّعِ

أَسْفَعُ : فَحْلٌ مِنَ الْغَنَمِ ، وقَوْلُهُ لا تَمْشِى مَعَ الْهَمَلَّعِ أَىْ لا تَكْثُرُ مَعَ الذِّئْبِ ، وقِيلَ قَوْلُهُ تَمْشِى يَكْثُرُ نَسْلُها . وَالْهَمَلَّعُ : الْجَمَلُ السَّرِيعُ ، وكَذٰلِكَ النّاقَةُ ، قالَ : وَالْهَمَلَّعُ السَّيْرُ السَّرِيعُ ، قالَ :

جاوَزْتُ أَهْوالاً وتَحْتِى شَيْظَبُ

تَعْدُو بِرَحْلِى كَالْفَنِيقِ هَمَلَّعُ

وقِيلَ : الْهَمَلَّعُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى لا وَفاءَ لَهُ ولا يَدُومُ عَلَى إِخاءِ أَحَدٍ .

• همم • الْهَمُّ : الْحُزْنُ ، وجَمْعُهُ هُمُومٌ ، وهَمَّهُ الأَمْرُ هَمًّا ومَهَمَّةً وأَهَمَّهُ فَاهْتَمَّ واهْتَمَّ بِهِ . ولا هَمامِ لِى : مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ مِثْلُ قَطامِ ، أَىْ لا أَهُمُّ . ويُقالُ : لا مَهَمَّةَ لِى ، بِالْفَتْحِ ، ولا هَمامِ ، أَىْ لا أَهُمُّ بِذٰلِكَ ولا أَفْعَلُهُ ، قالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ أَهْلَ الْبَيْتِ :

إِنْ أَمُتْ لا أَمُتْ وَنَفْسِىَ نَفْسا

نُ مِنَ الشَّكِّ فى عَمًى أَوْ تَعامِ

عادِلاً غَيْرَهُمْ مِنَ النّاسِ طُرًّا

بِهِمُ لا هَمامِ لِى لا هَمامِ !

أَىْ لا أَهُمُّ بِذٰلِكَ ، وهُوَ مَبْنِىٌّ عَلَى الْكَسْرِ مِثْلُ قَطامِ ، يَقُولُ : لا أَعْدِلُ بِهِمْ أَحَداً ، قالَ : ومِثْلُ قَوْلِهِ لا هَمامِ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : «لا مَساسِ» ، قالَ ابْنُ جِنِّى : هُوَ الْحِكايَةُ كَأَنَّهُ قالَ مَساسِ فَقالَ لا مَساسِ ، وكَذٰلِكَ قالَ فى هَمامِ إِنَّهُ عَلَى الْحِكايَةِ لأَنَّهُ لا يُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ ، وهُوَ يُرِيدُ بِهِ الْخَبَرَ . وأَهَمَّنِى

(١) قوله : «إلا أن الهمل بالنهار إلخ» مثله فى التهذيب ، وعبارة الصحاح : إلا أن النفش لا يكون إلا ليلاً والهمل يكون ليلاً ونهاراً اهـ . ويوافقه ما يأتى للمؤلف بعد .

الأَمْرُ إِذا أَقْلَقَكَ وحَزَنَكَ.

والاهْتِمامُ: الاغْتِمامُ، وَاهْتَمَّ لَهُ بِأَمْرِهِ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ في بابِ قِلَّةِ اهْتِمامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ صاحِبِهِ: هَمُّكَ ما هَمَّكَ، ويُقالُ: هَمُّكَ ما أَهَمَّكَ، جَعَلَ ما نَفْياً في قَوْلِهِ ما أَهَمَّكَ، أَيْ لَمْ يُهِمَّكَ هَمُّكَ، ويُقالُ: هَمَّنِي ما أَهَمَّكَ، أَيْ ما أَحْزَنَكَ، وقِيلَ: ما أَقْلَقَكَ، وقِيلَ: ما أَذابَكَ.

وَالهِمَّةُ: واحِدَةُ الهِمَمِ.

وَالمُهِمّاتُ مِنَ الأُمُورِ: الشَّدائِدُ المُحْرِقَةُ. وهَمَّهُ السُّقْمُ يَهُمُّهُ هَمّاً أَذابَهُ وأَذْهَبَ لَحْمَهُ. وهَمَّنِي المَرَضُ: أَذابَنِي. وهَمَّ الشَّحْمَ يَهُمُّهُ هَمّاً: أَذابَهُ، وَانْهَمَّ هُوَ.

وَالهامُومُ: ما أُذِيبَ مِنَ السَّنامِ؛ قالَ العَجّاجُ يَصِفُ بَعِيرَهُ:

وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوارِي
عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وجَوْزٍ عارِي[1]

أَيْ ذَهَبَ سِمَنُهُ. وَالهامُومُ مِنَ الشَّحْمِ: كَثِيرُ الإِهالَةِ. وَالهامُومُ: ما يَسِيلُ مِنَ الشَّحْمَةِ إِذا شُوِيَتْ، وكُلُّ شَيْءٍ ذائِبٍ يُسَمَّى هامُوماً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هَمَّ إِذا أَغْلَى، وهَمَّ إِذا غَلَى. اللَّيْثُ: الانْهِمامُ في ذَوَبانِ الشَّيْءِ وَاسْتِرْخائِهِ بَعْدَ جُمُودِهِ وصَلابَتِهِ مِثْلُ الثَّلْجِ إِذا ذابَ، تَقُولُ: انْهَمَّ. وَانْهَمَّتِ البُقُولُ إِذا طُبِخَتْ في القِدْرِ. وهَمَّتِ الشَّمْسُ الثَّلْجَ: أَذابَتْهُ. وهَمَّ القُرُّ النّاقَةَ يَهُمُّها هَمّاً: جَهَدَها كَأَنَّهُ أَذابَها. وَانْهَمَّ الشَّحْمُ وَالبَرَدُ: ذابا؛ قالَ:

يَضْحَكْنَ عَنْ كالبَرَدِ المُنْهَمِّ
تَحْتَ عَرانِينِ أُنُوفٍ شُمِّ

والهُمامُ: ما ذابَ مِنْهُ، وقِيلَ: كُلُّ مُذابٍ مَهْمُومٌ؛ وقَوْلُهُ:

يُهَمُّ فِيها القَوْمُ هَمَّ الحَمِّ

مَعْناهُ يَسِيلُ عَرَقُهُمْ حَتَّى كَأَنَّهُمْ يَذُوبُونَ. وهُمامُ الثَّلْجِ: ما سالَ مِنْ مائِهِ إِذا ذابَ؛ وقالَ أَبو وَجْزَةَ:

(١) قوله: «الهاري» أنشده في مادة جرز: الواري، وكذا المحكم والتهذيب.

نَواصِحَ بَيْنَ حَمّارَيْنِ أُخْضِبَتا
مُمْتَثّاً كَهُمامِ الثَّلْجِ بِالضَّرَبِ

أَرادَ بِالنَّواصِحِ الثَّنايا. ويُقالُ: هَمَّ اللَّبَنَ في الصَّحْنِ إِذا حَلَبَهُ، وَانْهَمَّ العَرَقُ في جَبِينِهِ إِذا سالَ؛ وقالَ الرّاعِي في الهامِمِ بِمَعْنَى الهُمُومِ:

طَرَقا فَتِلْكَ هَماهِمِي أَقْرِيها
قُلُصاً لَواقِحَ كَالقِسِيِّ وحُولا

وهَمَّ بِالشَّيْءِ يَهُمُّ هَمّاً: نَواهُ وأَرادَهُ وعَزَمَ عَلَيْهِ. وسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «ولَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وهَمَّ بِها لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهانَ رَبِّهِ»، قالَ: هَمَّتْ زَلِيخا بِالمَعْصِيَةِ مُصِرَّةً عَلَى ذَلِكَ، وهَمَّ يُوسُفُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، بِالمَعْصِيَةِ ولَمْ يَأْتِها ولَمْ يُصِرَّ عَلَيْها، فَبَيْنَ الهَمَّتَيْنِ فَرْقٌ. قالَ أَبو حاتِمٍ: وقَرَأْتُ غَرِيبَ القُرْآنِ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَلَمّا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ تَعالَى: «ولَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وهَمَّ بِها» (الآية) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: هذا عَلَى التَّقْدِيمِ والتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ أَرادَ: وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ، ولَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِها. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وهَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا»، كانَ طائِفَةٌ عَزَمُوا عَلَى أَنْ يَغْتالُوا سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ، ﷺ، في سَفَرٍ ووَقَفُوا لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ، فَلَمّا بَلَغَهُمْ أَمَرَ بِتَنْحِيَتِهِمْ عَنْ طَرِيقِهِ وسَمّاهُمْ رَجُلاً رَجُلاً؛ وفي حَدِيثِ سَطِيحٍ:

شَمِّرْ فَإِنَّكَ ماضِي الهَمِّ شِمِّيرُ

أَيْ إِذا عَزَمْتَ عَلَى أَمْرٍ أَمْضَيْتَهُ. وَالهَمُّ: ما هَمَّ بِهِ في نَفْسِهِ، تَقُولُ: أَهَمَّنِي هذا الأَمْرُ. وَالهَمَّةُ وَالهِمَّةُ: ما هَمَّ بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِيَفْعَلَهُ. وتَقُولُ: إِنَّهُ لَعَظِيمُ الهَمِّ وإِنَّهُ لَصَغِيرُ الهِمَّةِ، وإِنَّهُ لَبَعِيدُ الهِمَّةِ وَالهَمَّةِ، بِالفَتْحِ.

وَالهُمامُ: المَلِكُ العَظِيمُ الهِمَّةِ، وفي حَدِيثِ قُسٍّ: أَيُّها المَلِكُ الهُمامُ، أَيِ العَظِيمُ الهِمَّةِ. ابْنُ سِيدَهْ: الهُمامُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ المَلِكِ لِعِظَمِ هِمَّتِهِ، وقِيلَ: لأَنَّهُ إِذا هَمَّ بِأَمْرٍ أَمْضاهُ لا يُرَدُّ عَنْهُ بَلْ يَنْفُذُ كَما أَرادَ، وقِيلَ: الهُمامُ السَّيِّدُ الشُّجاعُ السَّخِيُّ ولا يَكُونُ ذَلِكَ في النِّساءِ. وَالهُمامُ: الأَسَدُ، عَلَى التَّشْبِيهِ، وما يَكادُ ولا يَهُمُّ كَوْداً ولا مَكادَةً وهَمّاً ولا مَهَمَّةً.

وَالهَمَّةُ وَالهِمَّةُ: الهَوَى. وهذا رَجُلٌ هَمُّكَ مِنْ رَجُلٍ وهِمَّتُكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ حَسْبُكَ. وَالهِمُّ، بِالكَسْرِ: الشَّيْخُ الكَبِيرُ البالِي، وجَمْعُهُ أَهْمامٌ. وحَكَى كُراعٌ: شَيْخٌ هِمَّةٌ، بِالهاءِ، وَالأُنْثَى هِمَّةٌ بَيِّنَةُ الهَمامَةِ، والجَمْعُ هِمّاتٌ وهَمائِمُ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وَالمَصْدَرُ الهُمُومَةُ وَالهَمامَةُ، وقَدِ انْهَمَّ، وقَدْ يَكُونُ الهِمُّ وَالهِمَّةُ مِنَ الإِبِلِ؛ قالَ:

وناب هِمَّةٌ لا خَيْرَ فِيها
مُشَرَّمَةُ الأَشاعِرِ بِالمَدارِي

ابْنُ السِّكِّيتِ: الهَمُّ مِنَ الحُزْنِ، وَالهَمُّ مَصْدَرُ هَمَّ الشَّحْمَ يَهُمُّهُ إِذا أَذابَهُ. وَالهَمُّ: مَصْدَرُ هَمَمْتُ بِالشَّيْءِ هَمّاً. وَالهِمُّ: الشَّيْخُ البالِي؛ قالَ الشّاعِرُ:

وما أَنا بِالهِمِّ الكَبِيرِ ولا الطِّفْلِ

وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ هِمٍّ؛ الهِمُّ، بِالكَسْرِ: الكَبِيرُ الفانِي. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كانَ يَأْمُرُ جُيُوشَهُ أَلاّ يَقْتُلُوا هِمّاً ولا امْرَأَةً؛ وفي شِعْرِ حُمَيْدٍ:

فَحَمَّلَ الهِمَّ كِنازاً جَلْعَدا[2]

وَالهامَّةُ: الدّابَّةُ. ونِعْمَ الهامَّةُ هذا: يَعْنِي الفَرَسَ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ما رَأَيْتُ هامَّةً أَحْسَنَ مِنْهُ، يُقالُ ذَلِكَ لِلفَرَسِ وَالبَعِيرِ ولا يُقالُ لِغَيْرِهِما. ويُقالُ لِلدّابَّةِ: نِعْمَ الهامَّةُ هذا، وما رَأَيْتُ هامَّةً أَكْرَمَ مِنْ هذِهِ الدّابَّةِ، يَعْنِي الفَرَسَ، المِيمُ مُشَدَّدَةٌ.

وَالهَمِيمُ: الدَّبِيبُ. وقَدْ هَمَمْتُ أَهِمُّ، بِالكَسْرِ، هَمِيماً. وَالهَمِيمُ: دَوابُّ هَوامُّ الأَرْضِ. وَالهَوامُّ: ما كانَ مِنْ خَشاشِ الأَرْضِ نَحْوَ العَقارِبِ وما أَشْبَهَها، الواحِدَةُ هامَّةٌ، لأَنَّها تَهِمُّ، أَيْ تَدِبُّ، وهَمِيمُها دَبِيبُها؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ يَصِفُ سَيْفاً:

(٢) قوله: «كنازاً إلخ» تقدم هذا البيت في مادة جلعد بلفظ كباراً والصواب ما هنا.

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ
مَدارِجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

وقَدْ هَمَّتْ تَهِمُّ ، ولا يَقَعُ هذا الاسْمُ إِلَّا عَلَى الْمَخُوفِ مِنَ الأَحْناشِ. ورَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّه كانَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ والْحُسَيْنَ فَيَقُولُ : أُعِيذُكُما بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّةِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطانٍ وهامَّةٍ ، ومِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ ، ويَقُولُ : هكَذا كانَ إِبْراهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْماعِيلَ وإِسْحٰقَ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ؛ قالَ شَمِرٌ : هامَّةٌ واحِدَةُ الْهَوامِّ ، وَالْهَوامُّ : الْحَيَّاتُ وكُلُّ ذِي سَمٍّ يَقْتُلُ سَمُّهُ ، وأَمَّا ما لا يَقْتُلُ ويَسُمُّ فَهُوَ السَّوامُّ ، مُشَدَّدَةُ الْمِيمِ ، لأَنَّها تَسُمُّ ولا تَبْلُغُ أَنْ تَقْتُلَ مِثْلُ الزُّنْبُورِ وَالْعَقْرَبِ وأَشْباهِها ، قالَ : ومِنْها الْقَوامُّ ، وهِيَ أَمْثالُ الْقَنافِذِ وَالْفَأْرِ وَالْيَرابِيعِ وَالْخَنافِسِ ، فَهٰذِهِ لَيْسَتْ بِهَوامَّ ولا سَوامَّ ، وَالْواحِدَةُ مِنْ هٰذِهِ كُلِّها هامَّةٌ وقامَّةٌ . وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : الْهامَّةُ الْحَيَّةُ والسَّامَّةُ الْعَقْرَبُ . يُقالُ لِلْحَيَّةِ : قَدْ هَمَّتِ الرَّجُلَ ، ولِلْعَقْرَبِ : قَدْ سَمَّتْهُ ، وَتَقَعُ الْهامَّةُ عَلَى غَيْرِ ذَواتِ السَّمِّ الْقاتِلِ ، أَلا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : أَيُؤْذِيكَ هَوامُّ رَأْسِكَ ؟ أَرادَ بِها الْقَمْلَ ، سَمَّاها هَوامَّ لأَنَّها تَدِبُّ فِي الرَّأْسِ وتَهِمُّ فِيهِ . وفِي التَّهْذِيبِ : وتَقَعُ الْهَوامُّ عَلَى غَيْرِ ما يَدِبُّ مِنَ الْحَيَوانِ ، وإِنْ لَمْ يَقْتُلْ كالْحَشَراتِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُمَّ لِقِصِيلِكَ ولا تُهَمَّ لِهٰؤُلاءِ ، أَيِ اطْلُبْ لَها وَاحْتَلْ . الْفَرَّاءُ : ذَهَبَتْ أُهَيْمَةُ أَنْظُرُ أَيْنَ هُوَ ، ورُوِيَ عَنْهُ أَيْضاً : ذَهَبْتُ أَتَهَمَّمُهُ ، أَيْ أَطْلُبُهُ . وتَهَمَّمَ الشَّيْءَ : طَلَبَهُ .

وَالْهَمِيمَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، وقِيلَ : الْهَمِيمَةُ مِنَ الْمَطَرِ الشَّيْءُ الْهَيِّنُ ، وَالتَّهْمِيمُ نَحْوُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَهْطُولَةٌ مِنْ رِياضِ الْخُرْجِ هَيَّجَها
مِنْ لَفِّ سارِيَةٍ لَوْثاءَ تَهْمِيمُ[1]

وَالْهَمِيمَةُ : مَطَرٌ لَيِّنٌ دُقاقُ الْقَطْرِ .
وَالْهَمُومُ : الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْماءِ ؛ وقالَ :

إِنَّ لَنا قَلَيْذَماً هَمُوما
يَزِيدُهُ مَخْجُ الدِّلا جُمُوما

وسَحابَةٌ هَمُومٌ : صَبُوبٌ لِلْمَطَرِ .
وَالْهَمِيمَةُ مِنَ اللَّبَنِ : ما حُقِنَ فِي السِّقاءِ الْجَدِيدِ ثُمَّ شُرِبَ ولَمْ يُمْخَضْ .

وتَهَمَّمَ رَأْسَهُ : فَلاهُ . وهَمَّمَتِ الْمَرْأَةُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ : وذٰلِكَ إِذا نَوَّمَتْهُ بِصَوْتٍ تُرَقِّقُهُ لَهُ . ويُقالُ : هُوَ يَتَهَمَّمُ رَأْسَهُ ، أَيْ يَفْلِيهِ . وهَمَّمَتِ الْمَرْأَةُ فِي رَأْسِ الرَّجُلِ : فَلَتْهُ . وهُوَ مِنْ هُمَّانِهِمْ ، أَيْ خُشارَتِهِمْ كَقَوْلِكَ مِنْ خُمَّانِهِمْ .

وهَمَّامٌ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَالْهَمْهَمَةُ : الْكَلامُ الْخَفِيُّ ، وقِيلَ : الْهَمْهَمَةُ تَرَدُّدُ الزَّئِيرِ فِي الصَّدْرِ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ ، وقِيلَ : الْهَمْهَمَةُ تَرْدِيدُ الصَّوْتِ فِي الصَّدْرِ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِرَجُلٍ قالَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

إِنَّكِ لَوْ شَهِدْتِنا بِالْخَنْدَمَهْ
إِذْ فَرَّ صَفْوانُ وفَرَّ عِكْرِمَهْ
وأَبُو يَزِيدَ قائِمٌ كالْمُوتِمَهْ
وَاسْتَقْبَلَتْهُمْ بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَهْ
يَقْطَعْنَ كُلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ
ضَرْباً فَلا تَسْمَعُ إِلَّا غَمْغَمَهْ
لَهُمْ نَهِيتٌ خَلْفَنا وهَمْهَمَهْ
لَمْ تَنْطِقِي بِاللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَهْ

وأَنْشَدَ هٰذا الرَّجَزَ هُنا لِحَنْتَمَةَ ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وأَنْشَدَهُ فِي تَرْجَمَةِ غَنْتَمَ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ . وَالْهَمْهَمَةُ : نَحْوُ أَصْواتِ الْبَقَرِ وَالْفِيَلَةِ وأَشْباهِ ذٰلِكَ . وَالْهَماهِمُ : مِنْ أَصْواتِ الرَّعْدِ نَحْوُ الزَّمازِمِ . وهَمْهَمَ الرَّعْدُ إِذا سَمِعْتَ لَهُ دَوِيّاً . وهَمْهَمَ الأَسَدُ ، وهَمْهَمَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يُبَيِّنْ كَلامَهُ . وَالْهَمْهَمَةُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، وقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ مَعَهُ بَحَحٌ .

ويُقالُ لِلْقَصَبِ إِذا هَزَّتْهُ الرِّيحُ : إِنَّهُ لَهُمْهُومٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْهُمْهُمُ الْمُصَوِّتُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

هَزَّ الرِّياحِ الْقَصَبَ الْهُمْهُوما

وقِيلَ : الْهَمْهَمَةُ تَرْدِيدُ الصَّوْتِ فِي الصَّدْرِ . وفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ : خَرَجَ فِي الظُّلْمَةِ فَسَمِعَ هَمْهَمَةً ، أَيْ كَلاماً خَفِيّاً لا يُفْهَمُ ، قالَ : وأَصْلُ الْهَمْهَمَةِ صَوْتُ الْبَقَرَةِ . وقَصَبٌ هُمْهُومٌ : مُصَوِّتٌ عِنْدَ تَهْزِيزِ الرِّيحِ . وعَكَرٌ هُمْهُومٌ : كَثِيرُ الأَصْواتِ ؛ قالَ الْحَكَمُ الْخُضْرِيُّ وأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الْهُمْهُومِ الْكَثِيرِ :

جاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الْهُمْهُوما
السَّجْوَرِيُّ لا رَعَى مُسِيما

وَالْهُمْهُومَةُ وَالْهَمْهامَةُ : الْعَكَرَةُ الْعَظِيمَةُ . وحِمارٌ هِمْهِيمٌ : يُهَمْهِمُ فِي صَوْتِهِ يُرَدِّدُ النَّهِيقَ فِي صَدْرِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْحِمارَ وَالأُتُنَ :

عَلَى لَها سَرْبَ أُولاها وهَيَّجَها
مِنْ خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

وَالْهِمْهِيمُ : الأَسَدُ ، وقَدْ هَمْهَمَ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وسَمِعَ الْكِسائِيُّ رَجُلاً مِنْ بَنِي عامِرٍ يَقُولُ إِذا قِيلَ لَنا أَبَقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنا : هَمْهامِ وهَمْهامِ ياهٰذا ، أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ، قالَ :

أَوْلَمْتَ ياخِنَّوْتُ شَرَّ إِيلامْ
فِي يَوْمِ نَحْسٍ ذِي عَجاجٍ مِظْلامْ
ماكانَ إِلَّا كاصْطِفاقِ الأَقْدامْ
حَتَّى أَتَيْناهُمْ فَقالُوا : هَمْهامْ !

أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : رَواهُ ابْنُ خالَوَيْهِ خِنَّوْتَ عَلَى مِثالِ سِنَّوْرٍ ، قالَ : وسَأَلْتُ عَنْهُ أَبا عُمَرَ الزَّاهِدَ فَقالَ : هُوَ الْخَسِيسُ . وقالَ ابْنُ جِنِّي : هَمْهامِ وحَمْحامِ ومَحْماحِ اسْمٌ لِلْفِعْلِ مِثْلُ سَرْعانَ ووَشْكانَ وغَيْرِهِما مِنْ أَسْماءِ الأَفْعالِ الَّتِي اسْتُعْمِلَتْ فِي الْخَبَرِ . وجاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَحَبُّ الأَسْماءِ إِلَى اللهِ عَبْدُ اللهِ وهَمَّامٌ . وفِي رِوايَةٍ : أَصْدَقُ الأَسْماءِ حارِثَةُ وهَمَّامٌ ، وهُوَ

---

(١) قوله : «من لف» كذا في الأصل والمحكم ، وفي التهذيب : من لفح ، وفي التكملة : من صوب .

فَعَّالٌ مِنْ هَمَّ بِالأَمْرِ يَهُمُّ إِذا عَزَمَ عَلَيْهِ ، وإِنَّما كانَ أَصْدَقَها لأَنَّهُ ما مِنْ أَحَدٍ إِلا وهُوَ يَهُمُّ بِأَمْرٍ ، رَشَدَ أَمْ غَوَى.

أَبُو عَمْرٍو : الهَمُومُ النَّاقَةُ الحَسَنَةُ المِشْيَةِ ، والهَرُوَاحُ الَّتِى تَعافُ الشُّرْبَ مَعَ الكِبارِ ، فَإِذا جاءَتِ الدَّهْداهُ شَرِبَتْ مَعَهُنَّ ، وهِىَ الصِّغارُ. وَالهَمُومُ : النَّاقَةُ تَهْتَمُّ الأَرْضَ بِفِيها وتَرْتَعُ أَدْنَى شَىْءٍ تَجِدُهُ ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ ابْنَةِ الخُسِّ : خَيْرُ النُّوقِ الهَمُومُ الرَّمُومُ الَّتِى كَأَنَّ عَيْنَيْها عَيْنا مَحْمُومٍ. وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ فى أَوْلادِ المُشْرِكِينَ : هُمْ مِنْ آبائِهِمْ ، وفى رِوَايَةٍ : هُمْ مِنْهُمْ ، أَىْ حُكْمُهُمْ حُكْمُ آبائِهِمْ وأَهْلِيهِمْ.

• همن • المُهَيْمِنُ والمُهَيْمَنُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ اللهِ تَعالَى فى الكُتُبِ القَدِيمَةِ. وفى التَّنْزِيلِ : «وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ» ، قالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ الشَّاهِدُ يَعْنِى وشاهِداً عَلَيْهِ. وَالمُهَيْمِنُ : الشَّاهِدُ ، وهُوَ مَنْ آمَنَ غَيْرَهُ مِنَ الخَوْفِ ، وأَصْلُهُ أَأْمَنَ فَهُوَ مُؤَأْمِنٌ ، بِهَمْزَتَيْنِ ، قُلِبَتِ الهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ ياءً كَراهَةَ اجْتِماعِهِما فَصارَ مُؤَيْمِنٌ ، ثُمَّ صُيِّرَتِ الأُولَى هاءً كَما قالُوا هَراقَ وأَراقَ. وقالَ بَعْضُهُمْ : مُهَيْمِنٌ مَعْنَى مُؤَيْمِنٍ ، وَالهاءُ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ ، كَما قالُوا هَرَقْتُ وأَرَقْتُ ، وكَما قالُوا إِيَّاكَ وهِيَّاكَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا عَلَى قِياسِ العَرَبِيَّةِ صَحِيحٌ مَعَ ما جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ بِمَعْنَى الأَمِينِ ، وقِيلَ : بِمَعْنَى مُؤْتَمَنٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فى شِعْرِهِ يَمْدَحُ النَّبِىَّ ، ﷺ :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُقُ

فَإِنَّ القُتَيْبِىَّ قالَ : مَعْناهُ حَتَّى احْتَوَيْتَ يا مُهَيْمِنُ مِنْ خِنْدِفَ عَلْياءَ ، يُرِيدُ بِهِ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَأَقامَ البَيْتَ مُقامَهُ ، لأَنَّ البَيْتَ إِذا حَلَّ بِهٰذا المَكانِ فَقَدْ حَلَّ بِهِ صاحِبُهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَرادَ بِبَيْتِهِ شَرَفَهُ ، وَالمُهَيْمِنُ مِنْ نَعْتِهِ كَأَنَّهُ قالَ : حَتَّى احْتَوَى شَرَفُكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ عَلْياءَ الشَّرَفِ مِنْ نَسَبِ ذَوِى خِنْدِفٍ ، أَىْ ذِرْوَةَ الشَّرَفِ مِنْ نَسَبِهِمُ الَّتِى تَحْتَها النُّطُقُ ، وهِىَ أَوْساطُ الجِبالِ العالِيَةِ ، جَعَلَ خِنْدِفَ نُطُقاً لَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ قالَ : أَىْ بَيْتُكَ الشَّاهِدُ بِشَرَفِكَ ، وقِيلَ : أَرادَ بِالبَيْتِ نَفْسَهُ لأَنَّ البَيْتَ إِذا حَلَّ فَقَدْ حَلَّ بِهِ صاحِبُهُ.

وفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : كانَ عَلِىٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَعْلَمَ بِالمُهَيْمِناتِ ، أَىِ القَضايا ، مِنَ الهَيْمَنَةِ وهِىَ القِيامُ عَلَى الشَّىْءِ ، جَعَلَ الفِعْلَ لَها وهُوَ لأَرْبابِها القَوَّامِينَ بِالأُمُورِ. ورُوِىَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ يَوْماً : إِنِّى داعٍ فَهَيْمِنُوا ، إِنِّى أَدْعُو اللهَ فَأَمِّنُوا ، قَلَبَ أَحَدَ حَرْفَى التَّشْدِيدِ فى أَمِّنُوا ياءً فَصارَ أَيْمِنُوا ، ثُمَّ قَلَبَ الهَمْزَةَ هاءً وإِحْدَى المِيمَيْنِ ياءً فَقالَ هَيْمِنُوا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىِ اشْهَدُوا. وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَمَّا زَيْدٌ فَحَسَنٌ ، ويَقُولُونَ أَيْما بِمَعْنَى أَمَّا ، وأَنْشَدَ المُبَرِّدُ فى قَوْلِ جَمِيلٍ :

عَلَى بِكْرَةٍ زَوْراءَ أَيْما خِطامُها
فَمَتْنٌ وأَيْما عُودُها فَعَتِيقُ

قالَ : أَيْما يُرِيدُ أَمَّا ، فَاسْتَثْقَلَ التَّضْعِيفَ فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى المِيمَيْنِ ياءً ، كَما فَعَلُوا بِقِيراطٍ ودِينارٍ ودِيوانٍ.

وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى قَوْلِهِ تَعالَى «ومُهَيْمِناً عَلَيْهِ» ، قالَ : المُهَيْمِنُ القائِمُ عَلَى خَلْقِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَلا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِ
مُهَيْمِنُهُ التَّالِيهِ فى العُرْفِ وَالنُّكْرِ

قالَ : مَعْناهُ القائِمُ عَلَى النَّاسِ بَعْدَهُ ، وقِيلَ : القائِمُ بِأُمُورِ الخَلْقِ ؛ قالَ : وفى المُهَيْمِنِ خَمْسَةُ أَقْوالٍ : قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ المُهَيْمِنُ المُؤْتَمَنُ ، وقالَ الكِسائِىُّ المُهَيْمِنُ الشَّهِيدُ ، وقالَ غَيْرُهُ هُوَ الرَّقِيبُ ، يُقالُ هَيْمَنَ يُهَيْمِنُ هَيْمَنَةً إِذا كانَ رَقِيباً عَلَى الشَّىْءِ ، وقالَ أَبُو مَعْشَرٍ : ومُهَيْمِناً عَلَيْهِ مَعْناهُ وقَبَّاناً عَلَيْهِ ، وقِيلَ : وقائِماً عَلَى الكُتُبِ ، وقِيلَ : مُهَيْمِنٌ فى الأَصْلِ مُؤَيْمِنٌ ، وهُوَ مُفَيْعِلٌ مِنَ الأَمانَةِ. وفى حَدِيثِ وُهَيْبٍ : إِذا وَقَعَ العَبْدُ فى أُلْهانِيَّةِ الرَّبِّ ومُهَيْمِنِيَّةِ الصِّدِّيقِينَ لَمْ يَجِدْ أَحَداً يَأْخُذُ بِقَلْبِهِ ؛ المُهَيْمِنِيَّةُ : مَنْسُوبٌ إِلَى المُهَيْمِنِ ، يُرِيدُ أَمانَةَ الصِّدِّيقِينَ ، يَعْنِى إِذا حَصَلَ العَبْدُ فى هٰذِهِ الدَّرَجَةِ لَمْ يُعْجِبْهُ أَحَدٌ ، ولَمْ يُحِبَّ إِلَّا اللهَ عَزَّ وجَلَّ.

وَالهِمْيانُ : التِّكَّةُ ، وقِيلَ لِلْمِنْطَقَةِ هِمْيانٌ ، ويُقالُ لِلَّذِى يُجْعَلُ فِيهِ النَّفَقَةُ ويُشَدُّ عَلَى الوَسَطِ : هِمْيانٌ ، قالَ : وَالهِمْيانُ دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ ، وَالعَرَبُ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ قَدِيماً فَأَعْرَبُوهُ. وفى حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ مُقَرِّنٍ يَوْمَ نَهاوَنْدَ : أَلا إِنِّى هازٌّ لَكُمُ الرَّايَةَ الثَّانِيَةَ فَلْيَثِبِ الرِّجالُ وَلْيَشُدُّوا هَمايِنَهُمْ عَلَى أَحْقائِهِمْ ، يَعْنِى مَناطِقَهُمْ لِيَسْتَعِدُّوا عَلَى الحَمْلَةِ. وفى النِّهايَةِ فى حَدِيثِ النُّعْمانِ يَوْمَ نَهاوَنْدَ : تَعاهَدُوا هَمايِنَكُمْ فى أَحْقِيكُمْ وأَشْساعَكُمْ فى نِعالِكُمْ ؛ قالَ : الهَمايِنُ جَمْعُ هِمْيانٍ ، وهِىَ المِنْطَقَةُ وَالتِّكَّةُ ، وَالأَحْقِى جَمْعُ حَقْوٍ ، وهِىَ مَوْضِعُ شَدِّ الإِزارِ ؛ وأَوْرَدَ ابْنُ الأَثِيرِ حَدِيثاً آخَرَ عَنْ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى أَنَّ الهِمْيانَ تِكَّةُ السَّراوِيلِ لَمْ أَسْتَحْسِنْ إِيرادَهُ ، غَفَرَ اللهُ لَنا ولَهُ بِكَرَمِهِ.

• همى • هَمَتْ عَيْنُهُ هَمْياً وهُمِيّاً وهَمَياناً : صَبَّتْ دَمْعَها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وقِيلَ : سالَ دَمْعُها ، وكَذٰلِكَ كُلُّ سائِلٍ مِنْ مَطَرٍ وغَيْرِهِ ؛ قالَ : ولَيْسَ هٰذا مِنَ الهامِلِ فى شَىْءٍ ، قالَ مُساوِرُ بْنُ هِنْدٍ :

حَتَّى إِذا أَلْقَحَها تَقَمَّما
وَاحْتَمَلَتْ أَرْحامُها مِنْهُ دَمَا
مِنْ آيِلِ الماءِ الَّذِى كانَ هَمَى

آيِلُ الماءِ : خاثِرُهُ ، وقِيلَ : الَّذِى قَدْ أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ ، وهُوَ بِالخاثِرِ هُنا أَشْبَهُ ، لأَنَّهُ إِنَّما يَصِفُ ماءَ الفَحْلِ ، وهَمَتِ السَّماءُ. ابْنُ سِيدَهْ : وهَمَتْ عَيْنُهُ تَهْمِى صَبَّتْ دُمُوعَها ،

وَالْمَعْرُوفُ تَهْمِي، وَإِنَّمَا حَكَى الْوَاوَ اللِّحْيَانِيُّ وَحْدَهُ. وَالْأَهْمَاءُ: الْمِيَاهُ السَّائِلَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَمَى وَهَمَى كُلُّ ذَلِكَ إِذَا سَالَ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: كُلُّ شَيْءٍ سَقَطَ مِنْكَ وَضَاعَ فَقَدْ هَمَى يَهْمِي. وَهَمَى الشَّيْءُ هَمْياً: سَقَطَ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَهَمَتِ النَّاقَةُ هَمْياً: ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا فِي الْأَرْضِ لِرَعْيٍ وَلِغَيْرِهِ مُهْمَلَةً بِلَا رَاعٍ وَلَا حَافِظٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذَاهِبٍ وَسَائِلٍ.

وَالْهِمْيَانُ: هِمْيَانُ الدَّرَاهِمِ، بِكَسْرِ الْهَاءِ، الَّذِي تُجْعَلُ فِيهِ النَّفَقَةُ. وَالْهِمْيَانُ: شِدَادُ السَّرَاوِيلِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ فَارِسِيّاً مُعَرَّباً.

وَهِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيُّ: اسْمُ شَاعِرٍ، تُكْسَرُ هَاؤُهُ وَتُرْفَعُ.

وَالْهَمَيَانُ: مَوْضِعٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَإِنَّ امْرَأً أَمْسَى وَدُونَ حَبِيبِهِ
سَوَاسٌ فَوَادِي الرَّسِّ فَالْهَمَيَانِ
لَمُعْتَرِفٌ بِالنَّأْيِ بَعْدَ اقْتِرَابِهِ
وَمَعْذُورَةٌ عَيْنَاهُ بِالْهَمَلَانِ

وَهَمَتِ الْمَاشِيَةُ إِذَا نَدَّتْ لِلرَّعْيِ. وَهَوَامِي الْإِبِلِ: ضَوَالُّهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ، ﷺ، فَقَالَ إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الْإِبِلِ، فَقَالَ: ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْهَوَامِي الْإِبِلُ الْمُهْمَلَةُ بِلَا رَاعٍ، وَقَدْ هَمَتْ تَهْمِي فَهِيَ هَامِيَةٌ إِذَا ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا، نَاقَةٌ هَامِيَةٌ وَبَعِيرٌ هَامٍ، وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَجَارٍ مِنْ حَيَوَانٍ أَوْ مَاءٍ فَهُوَ هَامٍ، وَمِنْهُ: هَمَى الْمَطَرُ، وَلَعَلَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ هَامَ يَهِيمُ. وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَسَائِلٍ مِنْ مَاءٍ أَوْ مَطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَدْ هَمَى، وَأَنْشَدَ:

فَسَقَى دِيَارَكِ غَيْرَ مُفْسِدِهَا
صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي

يَعْنِي تَسِيلُ وَتَذْهَبُ.

اللَّيْثُ: هَمَى اسْمُ صَنَمٍ، وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ أَنْشَدَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ:

مِثْلُ هِمْيَانِ الْعَذَارَى بَطْنُهُ
يَلْهَزُ الرَّوْضَ بِنُقْعَانِ النَّفَلْ

وَيُرْوَى:

أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفَلْ

مَشْطُوبٌ أَيْ فِي عَجُزِهِ طَرَائِقُ، أَيْ خُطُوطٌ وَشُطُوبٌ طَوِيلٌ غَيْرُ مُدَوَّرٍ. وَالْهِمْيَانُ: الْمِنْطَقَةُ، يَقُولُ: بَطْنُهُ لَطِيفٌ يَضُمُّ بَطْنَهُ كَمَا يُضَمُّ خَصْرُ الْعَذْرَاءِ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْعَذْرَاءَ بِضَمِّ الْبَطْنِ دُونَ الثَّيِّبِ لِأَنَّ الثَّيِّبَ إِذَا وَلَدَتْ مَرَّةً عَظُمَ بَطْنُهَا. وَالْهِمْيَانُ: الْمِنْطَقَةُ كُنَّ يَشْدُدْنَ بِهِ أَحْقِيَهُنَّ، إِمَّا تِكَّةٌ وَإِمَّا خَيْطٌ، وَيَلْهَزُ: يَأْكُلُ، وَالنُّقْعَانُ: مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ. وَيُقَالُ: هَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا، بِمَعْنَى أَمَا وَاللَّهِ.

• هنأ • الْهَنِيءُ وَالْمَهْنَأُ: مَا أَتَاكَ بِلَا مَشَقَّةٍ، اسْمٌ كَالْمَشْتَى.

وَقَدْ هَنِئَ الطَّعَامُ وَهَنُؤَ يَهْنَأُ هَنَاءَةً: صَارَ هَنِيئاً، مِثْلُ فَقِهَ وَفَقُهَ. وَهَنِئْتُ الطَّعَامَ، أَيْ تَهَنَّأْتُ بِهِ. وَهَنَأَنِي الطَّعَامُ وَهَنَأَ لِي يَهْنِئُنِي وَيَهْنَؤُنِي هَنْأً وَهِنْأً، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمَهْمُوزِ. وَيُقَالُ: هَنَأَنِي خُبْزُ فُلَانٍ، أَيْ كَانَ هَنِيئاً بِغَيْرِ تَعَبٍ وَلَا مَشَقَّةٍ. وَقَدْ هَنَأَنَا اللَّهُ الطَّعَامَ، وَكَانَ طَعَاماً اسْتَهْنَأْنَاهُ، أَيِ اسْتَمْرَأْنَاهُ. وَفِي حَدِيثِ سُجُودِ السَّهْوِ: فَهَنَّاهُ وَمَنَّاهُ، أَيْ ذَكَّرَهُ الْمَهَانِيَ وَالْأَمَانِيَ، وَالْمُرَادُ بِهِ مَا يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ فِي صَلَاتِهِ مِنْ أَحَادِيثِ النَّفْسِ وَتَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ. وَلَكَ الْمَهْنَأُ وَالْمَهْنَا، وَالْجَمْعُ الْمَهَانِئُ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ بِالْهَمْزِ، وَقَدْ يُخَفَّفُ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ أَشْبَهُ لِأَجْلِ مَنَّاهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي إِجَابَةِ صَاحِبِ الرِّبَا إِذَا دَعَا إِنْسَاناً وَأَكَلَ طَعَامَهُ، قَالَ: لَكَ الْمَهْنَأُ وَعَلَيْهِ الْوِزْرُ، أَيْ يَكُونُ أَكْلُكَ لَهُ هَنِيئاً لَا تُؤَاخَذُ بِهِ وَوِزْرُهُ عَلَى مَنْ كَسَبَهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فِي طَعَامِ الْعُمَّالِ الظَّلَمَةِ: لَهُمُ الْمَهْنَأُ وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ.

وَهَنَأَتْنِيهِ الْعَافِيَةُ وَقَدْ تَهَنَّأْتُهُ وَهَنِئْتُ الطَّعَامَ، بِالْكَسْرِ، أَيْ تَهَنَّأْتُ بِهِ. فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ:

فَارْعَيْ فَزَارَةُ لَا هَنَاكِ الْمَرْتَعُ

فَعَلَى الْبَدَلِ لِلضَّرُورَةِ، وَلَيْسَ عَلَى التَّخْفِيفِ، وَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الْمُتَمَثِّلِ مِنَ الْعَرَبِ: حَنَّتْ وَلَاتَ هَنَّتْ وَأَنَّى لَكِ مَقْرُوعٌ، فَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، وَلَكِنَّ الْمَثَلَ يَجْرِي مَجْرَى الشِّعْرِ، فَلَمَّا احْتَاجَ إِلَى الْمُتَابَعَةِ أَزْوَجَهَا حَنَّتْ. يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ يُتَّهَمُ فِي حَدِيثِهِ وَلَا يُصَدَّقُ. قَالَهُ مَازِنُ ابْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ لِابْنَةِ أَخِيهِ الْهَيْجُمَانَةِ بِنْتِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ حِينَ قَالَتْ لِأَبِيهَا: إِنَّ عَبْدَ شَمْسِ بْنَ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ يُرِيدُ أَنْ يُغِيرَ عَلَيْهِمْ، فَاتَّهَمَهَا مَازِنٌ لِأَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ كَانَ يَهْوَاهَا وَهِيَ تَهْوَاهُ، فَقَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ. وَقَوْلُهُ: حَنَّتْ، أَيْ حَنَّتْ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ وَنَزَعَتْ إِلَيْهِ. وَقَوْلُهُ: وَلَاتَ هَنَّتْ، أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبَتْ. وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

لَاتَ هَنَّا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَمْ مَنْ
جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

يَقُولُ لَيْسَ جُبَيْرَةُ حَيْثُ ذَهَبْتَ، ايأَسْ مِنْهَا لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِهَا. وَقَوْلُهُ: أَمْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا: يَسْتَفْهِمُ، يَقُولُ مَنْ ذَا الَّذِي دَلَّ عَلَيْنَا خَيَالَهَا. قَالَ الرَّاعِي:

نَعَمْ لَاتَ هَنَّا إِنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ

يَقُولُ: لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبْتَ إِنَّمَا قَلْبُكَ مِتْيَحٌ فِي غَيْرِ ضَيْعَةٍ. وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: حَنَّتْ إِلَى مَاشِيهَا، وَلَيْسَ أَوَانَ حَنِينٍ، وَإِنَّمَا هُوَ وَلَا، وَالْهَاءُ: صِلَةٌ جُعِلَتْ تَاءً، وَلَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهَا قُلْتَ لَاهْ، فِي الْقِيَاسِ، وَلَكِنْ يَقِفُونَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَأَلْتُ الْكِسَائِيَّ، فَقُلْتُ: كَيْفَ تَقِفُ عَلَى بِنْتٍ؟ فَقَالَ: بِالتَّاءِ اتِّبَاعاً لِلْكِتَابِ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ هَاءٌ. الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ وَلَاتَ هَنَّتْ: كَانَتْ هَاءَ الْوَقْفَةِ ثُمَّ صُيِّرَتْ تَاءً لِيُزَاوِجُوا بِهِ حَنَّتْ، وَالْأَصْلُ فِيهِ هَنَّا، ثُمَّ قِيلَ هَنَّهْ لِلْوَقْفِ، ثُمَّ صُيِّرَتْ تَاءً كَمَا قَالُوا ذَيْتَ وَذَيْتَ وَكَيْتَ وَكَيْتَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

وكانت الحياة حين حبت
وذكرها هنت ولات هنت

أي ليس ذا موضع ذلك ولا حينه، والقصيدة مجرورة لما أجراها جعل هاء الوقفة تاء، وكانت في الأصل هنه بالهاء، كما يقال أنا وأنه، والهاء تصير تاء في الوصل. ومن العرب من يقلب هاء التأنيث تاء إذا وقف عليها كقولهم: ولات حين مناص. وهي في الأصل ولاه. ابن شميل عن الخليل في قوله:

لات هنا ذكرى جبيرة أم من

يقول لا تجمجم عن ذكرها، لأنه يقول قد فعلت وهنيت، تجمجم عن شيء، فهو من هنيت وليس بأمر، ولو كان أمرا لكان جزما، ولكنه خبر يقول: أنت لا تهنأ ذكرها.

وطعام هنيء: سائغ، وما كان هنيئا، ولقد هنؤ هناءة وهناءة وهنئا، على مثال فعالة وفعالة وفعل. الليث: هنؤ الطعام يهنؤ هناءة، ولغة أخرى هنئ يهنأ، بلا همز.

والتهنئة: خلاف التعزية. يقال: هنأه بالأمر والولاية هنئا وهنأه تهنئة وتهنيئا إذا قلت له ليهنئك. والعرب تقول: ليهنئك الفارس، بجزم الهمزة، وليهنيك الفارس، بياء ساكنة، ولا يجوز ليهنك كما تقول العامة.

وقوله، عز وجل: «فكلوه هنيئا مريئا». قال الزجاج تقول: هنأني الطعام ومرأني. فإذا لم يذكر هنأني قلت أمرأني. وفي المثل: تهنأ فلان بكذا وتمرأ وتنبأ وتسمن وتخيل وتزين، بمعنى واحد. وفي الحديث: خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم يتسمنون. معناه: يتعظمون ويتشرفون ويتجملون بكثرة المال، فيجمعونه ولا ينفقونه. وكلوه هنيئا مريئا. وكل أمر يأتيك من غير تعب، فهو هنيء. الأصمعي: يقال في الدعاء للرجل هنئت ولا تنكه، أي أصبت خيرا ولا أصابك الضر، تدعو له. أبو الهيثم: في قوله هنئت، يريد ظفرت، على الدعاء له. قال سيبويه: قالوا هنيئا مريئا، وهي من الصفات التي أجريت مجرى المصادر المدعو بها في نصبها على الفعل غير المستعمل إظهاره، واختزاله لدلالته عليه، وانتصابه على فعل من غير لفظه، كأنه ثبت له ما ذكر له هنيئا. وأنشد الأخطل:

إلى إمام تغادينا فواضله
أظفره الله فليهنئ له الظفر

قال الأزهري: وقال المبرد في قول أعشى باهلة:

أصبت في حرم منا أخا ثقة
هند بن أسماء! لا يهنئ لك الظفر

قال: يقال هنأه ذلك وهنأ له ذلك، كما يقال هنيئا له، وأنشد بيت الأخطل.

وهنأ الرجل هنئا: أطعمه. وهنأه يهنؤه ويهنئه هنئا، وأهنأه: أعطاه (الأخيرة عن ابن الأعرابي).

ومهنأ: اسم رجل. ابن السكيت يقال: هذا مهنأ قد جاء، بالهمز، وهو اسم رجل.

وهناءة: اسم، وهو أخو معاوية بن عمرو بن مالك أخي هناءة ونواء وفراهيد وجذيمة الأبرش.

وهانئ: اسم رجل، وفي المثل: إنما سميت هانئا لتهنئ وتهنأ، أي لتعطي. والهنء: العطية، والاسم: الهنء، بالكسر، وهو العطاء.

ابن الأعرابي: تهنأ فلان إذا كثر عطاؤه، مأخوذ من الهنء، وهو العطاء الكثير. وفي الحديث أنه قال لأبي الهيثم ابن التيهان: لا أرى لك هانئا. قال الخطابي: المشهور في الرواية ماهنا، وهو الخادم، فإن صح، فيكون اسم فاعل من هنأت الرجل أهنؤه هنئا إذا أعطيته. الفراء يقال: إنما سميت هانئا لتهنئ ولتهنأ، أي لتعطي لتثاب.

وهنأت القوم إذا علتهم وكفيتهم وأعطيتهم. يقال: هنأهم شهرين يهنؤهم إذا عالهم. ومنه المثل: إنما سميت هانئا لتهنأ، أي لتعول وتكفي، يضرب لمن عرف بالإحسان، فيقال له: أجر على عادتك ولا تقطعها. الكسائي: لتهنئ.

وقال الأموي: لتهنئ بالكسر، أي لتمرئ.

ابن السكيت: هنأني الله ومرأني وقد هنأني ومرأني، بغير ألف، إذا أتبعوها هنأني، فإذا أفردوها قالوا أمرأني.

والهنيء والمريء: نهران أجراهما بعض الملوك. قال جرير يمدح بعض المروانية:

أوتيت من حلب الفرات جواريا
منها الهنيء وسائح في قرقرى

وقرقرى: قرية باليمامة فيها سيح لبعض الملوك.

واستهنأ الرجل: استعطاه. وأنشد ثعلب:

نحسن الهنء إذا استهنأتنا
ودفاعا عنك بالأيدي الكبار

يعني بالأيدي الكبار المنن. وقوله أنشده الطوسي عن ابن الأعرابي:

وأشجيت عنك الخصم حتى تفوتهم
من الحق إلا ما استهانوك نائلا

قال: أراد استهنأوك، فقلب، وأرى ذلك بعد أن خفف الهمزة تخفيفا بدليا. ومعنى البيت أنه أراد: منعت خصمك عنك حتى فتهم بحقهم. فمنعتهم إياه، إلا ما سمحوا لك به من بعض حقوقهم، فتركوه عليك، فسمى تركهم ذلك عليه استهناء، كل ذلك من تذكرة أبي علي.

ويقال: استهنأ فلان بني فلان فلم يهنئوه، أي سألهم، فلم يعطوه. وقال عروة بن الورد:

ومستهنئ زيد أبوه فلم أجد
له مدفعا فاقني حياءك واصبري

ويقال: ما هنئ لي هذا الطعام، أي

ما استَمْرَأْتُه. الأَزْهَرِيُّ: وتقولُ: هَنَأَنِي الطَّعامُ، وهُوَ يَهْنُؤُنِي هَنَأً وهِنْأً، ويَهْنِئُنِي. وهَنَأَ الطَّعامَ هَنْأً وهِنْأً وهِنَاءَةً: أَصْلَحَهُ.

وَالهِنَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ القَطِرانِ. وقَدْ هَنَأَ الإِبِلَ يَهْنَؤُها ويَهْنِئُها ويَهْنُؤُها هَنْأً وهِنَاءً: طَلاها[1] بِالهِناءِ. وكَذَلِكَ: هَنَأَ البَعِيرَ. تَقُولُ: هَنَأْتُ البَعِيرَ، بِالفَتْحِ، أَهْنَؤُهُ إِذا طَلَيْتَهُ بِالهِناءِ، وهُوَ القَطِرانُ. وقالَ الزَّجَّاجُ: ولَمْ نَجِدْ فِيما لامُهُ هَمْزَةٌ فَعَلْتُ أَفْعُلُ إِلَّا هَنَأْتُ أَهْنُؤُ وقَرَأْتُ أَقْرُؤُ.

وَالاسْمُ: الهِنْءُ، وإِبِلٌ مَهْنُوءَةٌ.

وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لأَنْ أُزاحِمَ جَمَلاً قَدْ هُنِئَ بِقَطِرانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُزاحِمَ امْرَأَةً عَطِرَةً.

الكِسائِيُّ: هُنِئَ: طُلِيَ، وَالهِناءُ الاسْمُ، وَالهَنْءُ المَصْدَرُ. ومِنْ أَمْثالِهِمْ: لَيْسَ الهِناءُ بِالدَّسِّ، الدَّسُّ أَنْ يَطْلِيَ الطَّالِي مَساعِرَ البَعِيرِ، وهِيَ المَواضِعُ الَّتِي يُسْرِعُ إِلَيْها الجَرَبُ مِنَ الآباطِ وَالأَرْفاغِ ونَحْوِها، فَيُقالُ: دُسَّ البَعِيرُ، فَهُوَ مَدْسُوسٌ. ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ مِنْها المَساعِرُ

فَإِذا عُمَّ جَسَدُ البَعِيرِ كُلُّهُ بِالهِناءِ، فَذَلِكَ التَّدْجِيلُ. يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِي لا يُبالِغُ في إِحْكامِ الأَمْرِ، ولا يَسْتَوْثِقُ مِنْهُ، ويَرْضَى بِاليَسِيرِ مِنْهُ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، في مالِ اليَتِيمِ: إِنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرْباها أَيْ تُعالِجُ جَرَبَ إِبِلِهِ بِالقَطِرانِ.

وهَنِئَتِ الماشِيَةُ هَنْأً وهَنَأً: أَصابَتْ حَظًّا مِنَ البَقْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْبَعَ مِنْهُ.

وَالهِناءُ: عِذْقُ النَّخْلَةِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) لُغَةٌ في الإِهانِ.

وهَنِئْتُ الطَّعامَ، أَيْ تَهَنَّأْتُ بِهِ. وهَنَأْتُهُ شَهْراً أَهْنَؤُهُ، أَيْ عُلْتُهُ. وهَنِئَتِ الإِبِلُ مِنْ نَبْتٍ، أَيْ شَبِعَتْ. وأَكَلْنا مِنْ هَذا الطَّعامِ حَتَّى هَنِئْنا مِنْهُ أَيْ شَبِعْنا.

• هنب • امْرَأَةٌ هُنَّبَاءُ: وَرْهاءُ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ؛ ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَّامٍ أَنْشَدَهُ لِلنَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ:

وشَرُّ حَشْوِ خِباءٍ أَنْتَ مُولِجُهُ
مَجْنُونَةٌ هُنَّباءٌ بِنْتُ مَجْنُونِ

قالَ: وهُنَّباءُ مِثْلُ فُعَّلاءَ، بِتَشْدِيدِ العَيْنِ وَالمَدِّ، قالَ: ولا أَعْرِفُ في كَلامِ العَرَبِ لَهُ نَظِيراً. قالَ: وَالهُنَّباءُ الأَحْمَقُ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: امْرَأَةٌ هُنَّبا وهُنَّباءُ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ.

وهِنْبٌ، بِكَسْرِ الهاءِ: اسْمُ رَجُلٍ، وهُوَ هِنْبُ بْنُ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ ابْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدٍّ، وبَنُو هِنْبٍ: حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ.

وَالهَنَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ هُنَّباءُ، أَيْ بَلْهاءُ بَيِّنَةُ الهَنَبِ. الأَزْهَرِيُّ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الهِنَّبُ الفائِقُ الحُمْقِ، قالَ: وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ هِنَّباً. قالَ: وَالَّذِي جاءَ في الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، نَفَى مُخَنَّثَيْنِ: أَحَدُهُما هِيتٌ، وَالآخَرُ ماتِعٌ، إِنَّما هُوَ هِنْبٌ، فَصَحَّفَهُ أَصْحابُ الحَدِيثِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: رَواهُ الشَّافِعِيُّ وغَيْرُهُ هِيتٌ، قالَ: وأَظُنُّهُ صَواباً.

• هنبث • الهَنابِثُ: الدَّواهِي، واحِدَتُها هَنْبَثَةٌ؛ وقِيلَ: الهَنابِثُ الأُمُورُ وَالأَخْبارُ المُخْتَلِطَةُ؛ يُقالُ: وَقَعَتْ بَيْنَ النَّاسِ هَنابِثُ، وهِيَ أُمُورٌ وهَناتٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

وكُنْتُ لَمَّا تُلْوِنِي الهَنابِثُ

وَالواحِدُ كَالواحِدِ. وَالهَنْبَثَةُ: الاخْتِلاطُ في القَوْلِ، ويُقالُ: الأَمْرُ الشَّدِيدُ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ؛ وفي الحَدِيثِ: أَنَّ فاطِمَةَ قالَتْ بَعْدَ مَوْتِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ:

قَدْ كانَ بَعْدَكَ أَنْباءٌ وهَنْبَثَةٌ
لَوْ كُنْتَ شاهِدَها لَمْ تَكْثُرِ الخُطَبُ
إِنَّا فَقَدْناكَ فَقْدَ الأَرْضِ وابِلَها
فَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدْهُمْ ولا تَغِبِ[2]

الهَنْبَثَةُ: واحِدَةُ الهَنابِثِ، وهِيَ الأُمُورُ الشِّدادُ المُخْتَلِفَةُ، وقَدْ وَرَدَ هَذا الشِّعْرُ في حَدِيثٍ آخَرَ. قالَ: لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ، ﷺ، خَرَجَتْ صَفِيَّةُ تَلْمَعُ بِثَوْبِها وتَقُولُ البَيْتَيْنِ.

• هنبد • الهَنْبَدَةُ: الأَمْرُ الشَّدِيدُ.

• هنبر • الهِنْبِرَةُ: الأَتانُ، وهِيَ أُمُّ الهِنْبِرِ. وأُمُّ الهِنْبِرِ: الضَّبُعُ في لُغَةِ بَنِي فَزارَةَ؛ قالَ الشَّاعِرُ القَتَّالُ الكِلابِيُّ واسْمُهُ عُبَيْدُ بْنُ المَضْرَحِيِّ:

يا قاتَلَ اللهُ صِبْياناً تَجِيءُ بِهِمْ
أُمُّ الهُنَيْبِرِ مِنْ زَنْدٍ لَها وارِي
مِنْ كُلِّ أَعْلَمَ مَشْقُوقٍ وَتِيرَتُهُ
لَمْ يُوفِ خَمْسَةَ أَشْبارٍ بِشِبْارِ

ويُرْوَى: يا قَبَّحَ اللهُ ضِبْعاناً. وفي غَيْرِهِ: مِنْ زَنْدٍ لَها حارِي، وَالحارِي: النَّاقِصُ، وَالوارِي: السَّمِينُ، وَالأَعْلَمُ: المَشْقُوقُ الشَّفَةِ العُلْيا، وَالوَتِيرَةُ: إِطارُ الشَّفَةِ. وأَبُو الهِنْبِرِ: الضِّبْعانُ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

مُلَقَّيْنَ لا يَرْمُونَ أُمَّ الهِنْبِرِ

الأَصْمَعِيُّ: هِيَ الضَّبُعُ، وغَيْرُهُ: هِيَ الحِمارَةُ الأَهْلِيَّةُ. الأَصْمَعِيُّ: الهِنْبِرُ، مِثْلُ الخِنْصِرِ، وَلَدُ الضَّبُعِ، وَالهِنْبِرُ الجَحْشُ، ومِنْهُ قِيلَ لِلأَتانِ أُمُّ الهِنْبِرِ. ابْنُ سِيدَهْ: هُوَ الهِنْبِرُ والهِنَّبْرُ الثَّوْرُ وَالفَرَسُ، وهُوَ أَيْضاً الأَدِيمُ الرَّدِيءُ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

يا لَيْتَ ما كُنْتُمْ غَيْرَ دُهْثُمٍ
بِهِ ولا مِنْ قُوارَةِ الهِنَّبْرِ

قالَ: الهِنَّبْرُ هَهُنا الأَدِيمُ.

وفي حَدِيثِ كَعْبٍ في صِفَةِ الجَنَّةِ فَقالَ: فِيها هَنابِيرُ مِسْكٍ يَبْعَثُ اللهُ تَعالَى عَلَيْها رِيحاً تُسَمَّى المُثِيرَةَ، فَتُثِيرُ ذَلِكَ المِسْكَ عَلَى وُجُوهِهِمْ. وقالُوا: الهَنابِيرُ وَالنَّهابِيرُ رِمالٌ مُشْرِفَةٌ، واحِدَتُها نُهْبُورَةٌ وهُنْبُورَةٌ، وقِيلَ في قَوْلِهِ فِيها هَنابِيرُ مِسْكٍ، وقِيلَ: أَرادَ أَنابِيرَ

(١) قوله: «هنأ وهناء طلاها» قال في التكملة والمصدر الهنء والهناء بالكسر والمد وإنظر من أين لشارح القاموس ضبط الثاني كجبل.

(٢) في هذا البيت إقواء.

جَمْعُ أَنْبارٍ ، قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ هاءً ، وهِيَ كُثْبانٌ مُشْرِفَةٌ ، أُخِذَ مِنَ انْتِبارِ الشَّيْءِ وهُوَ ارْتِفاعُهُ ، وَالأَنْبارُ مِنَ الطَّعامِ مَأْخُوذٌ مِنْهُ .

• هنبس • الْهَنْبَسَةُ : التَّجَسُّسُ عَنِ الأَخْبارِ ، وقَدْ تَهَنْبَسَ .

• هنبص • هَنْبَص : اسْمٌ . التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : الْهَنْبَصَةُ الضَّحِكُ الْعالِي ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

• هنبض • الْهُنْبُضُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . وهَنْبَضَ الضَّحِكَ : أَخْفاهُ .

• هنبط • التَّهْذِيبُ لابْنِ الأَثِيرِ فِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ : إِذْ نَزَلَ الْهَنْباطُ ، قِيلَ : هُوَ صاحِبُ الْجَيْشِ بِالرُّومِيَّةِ .

• هنبع • الْهُنْبُعُ : شِبْهُ مِقْنَعَةٍ قَدْ خِيطَ تَلْبَسُهُ الْجَوارِي . الأَزْهَرِيُّ : الْهُنْبُعُ ما صَغُرَ مِنْها ، وَالْخُنْبُعُ ما اتَّسَعَ مِنْها حَتَّى يَبْلُغَ الْيَدَيْنِ ويُغَطِّيَهُما ، والْعَرَبُ تَقُولُ : ما لَهُ هُنْبُعٌ ولا خُنْبُعٌ .

• هنبغ • الْهُنْبُغُ : شِدَّةُ الْجُوعِ ، ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : جُوعٌ هُنْبُغٌ . أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ هُنْبُغٌ وهِنْباغٌ وهِلَّقْسٌ وهِلَّقْبٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَالْهُنْبُغُ : الْمَرْأَةُ الْفاجِرَةُ . وَالْهِنْبِغُ : لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ كُراعٍ) وَالْهُنْبُغُ : الْعَجاجُ الَّذِي يَطْفُو مِنْ رِقَّتِهِ ودِقَّتِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وبَعْدَ إِيغافِ الْعَجاجِ الْهُنْبُغِ

وقِيلَ : الْهُنْبُغُ مِنَ الْعَجاجِ الَّذِي يَجِيءُ ويَذْهَبُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْقَمْلَةِ الصَّغِيرَةِ الْهُنْبُغُ وَالْهُنْبُوغُ وَالْقَهْبَلِسُ . وَالْهُنْبُوغُ : شِبْهُ الطُّرْثُوثِ يُؤْكَلُ . وَالْهُنْبَغُ : الأَحْمَقُ . وَالْهُنْبُوغُ : طائِرٌ .

• هنبق • الْهُنْبُوقَةُ : الْمِزْمارُ ، وهُوَ أَيْضاً مَجْرَى الْوَدَجِ . الأَزْهَرِيُّ : أَبُو مالِكٍ الْهُنْبُوقُ الْمِزْمارُ ، وجَمْعُهُ هَنابِيقُ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

يُرَجِّعُ فِي حَيْزُومِهِ غَيْرَ باغِمٍ
يَراعاً مِنَ الأَحْشاءِ جُوفاً هَنابِقُهْ

أَرادَ هَنابِيقَهُ ، فَحَذَفَ الْياءَ .
الأَزْهَرِيُّ : وَالزُّنْبُقُ الْمِزْمارُ .

• هنبك • الأَزْهَرِيُّ فِي النَّوادِرِ : هَنْبَكَةٌ مِنْ دَهْرٍ وسَنْبَةٌ مِنْ دَهْرٍ بِمَعْنًى .

• هنبل • الْهَنْبَلَةُ ، بِزِيادَةِ النُّونِ : مِشْيَةُ الضَّبُعِ الْعَرْجاءِ ، وقِيلَ : هِيَ مِنْ مَشْيِ الضِّباعِ . وهَنْبَلَ الرَّجُلُ : ظَلَعَ ومَشَى مِشْيَةَ الضَّبُعِ الْعَرْجاءِ ، وتَهَبَّلَ كَذَلِكَ ، وجاءَ مُهَنْبِلاً ، وأَنْشَدَ :

يَظَلُّ الضِّباعِ إِذا راحَتْ مُهَنْبِلَةً
أَدْنَى مَآوِيها الثِّيرانُ وَاللَّجَفُ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

خَزْعَلَةَ الضِّبْعانِ راحَ الْهَنْبَلَةْ

• هنتل • هَنْتَلٌ : مَوْضِعٌ .

• هنجبس • الْهَنْجَبُوسُ : الْخَمِيسُ .

• هنجل • الْهَنْجَلُ : الثَّقِيلُ .

• هند • هِنْدُ وهُنَيْدَةُ : اسْمٌ لِلْمِائَةِ مِنَ الإِبِلِ خاصَّةً ، قالَ جَرِيرٌ :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمانِيَةٌ
ما فِي عَطائِهِمُ مَنٌّ وَلا سَرَفُ

وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ : هِيَ اسْمٌ لِكُلِّ مِائَةٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَأَنْشَدَ لِسَلَمَةَ بْنِ الْخُرْشُبِ الأَنْمارِيِّ :

وَنَصْرُ بْنُ دَهْمانَ الْهُنَيْدَةَ عاشَها
وَتِسْعِينَ عاماً ثُمَّ قُوِّمَ فَانْصاتا[1]

ابْنُ سِيدَهْ : وَقِيلَ هِيَ اسْمٌ لِلْمِائَةِ وَلِما دُوَيْنَها وَلِما فُوَيْقَها ، وَقِيلَ : هِيَ الْمِائَتانِ ، حَكاهُ ابْنُ جِنِّي عَنِ الزِّيادِيِّ قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ . قالَ : وَالْهُنَيْدَةُ مِائَةُ سَنَةٍ . وَالْهِنْدُ مِائَتانِ ، حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ . التَّهْذِيبُ : هُنَيْدَةُ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ مَعْرِفَةٌ لا تَنْصَرِفُ وَلا يَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللَّامُ ولا تُجْمَعُ وَلا واحِدَ لَها مِنْ جِنْسِها ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فِيهِمْ جِيادٌ وَأَخْطارٌ مُؤَثَّلَةٌ
مِنْ هِنْدِ هِنْدٍ وَزارِياتٌ عَلَى الْهِنْدِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَلَقِيَ هِنْدَ الأَحامِسِ إِذا ماتَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَنَّدَ إِذا قَصَّرَ ، وَهَنَّدَ وَهَنَّدَ إِذا صاحَ صِياحَ الْبُومَةِ . أَبُو عَمْرٍو : هَنَّدَ الرَّجُلُ إِذا شَتَمَ إِنْساناً شَتْماً قَبِيحاً ، وَهَنَّدَ إِذا هُزِمَ فَاحْتَمَلَهُ وَأَمْسَكَ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ لَمَّا هَنَّدَ أَيْ ما كَذَّبَ ، وَما هَنَّدَ عَنْ شَيْءٍ أَيْ ما كَذَّبَ وَلا تَأَخَّرَ . وَهَنَّدَتْهُ الْمَرْأَةُ : أَوْرَثَتْهُ عِشْقاً بِالْمُلاطَفَةِ وَالْمُغازَلَةِ ، قالَ :

يَعِدْنَ مَنْ هَنَّدْنَ وَالْمُتَيَّما

وَهَنَّدَتْنِي فُلانَةُ أَيْ تَيَّمَتْنِي بِالْمُغازَلَةِ ، وَقالَ أَعْرابِيٌّ :

غَرَّكَ مِنْ هِنادَةَ التَّهْنِيدُ
مَوْعُودُها وَالْباطِلُ الْمَوْعُودُ

ابْنُ دُرَيْدٍ : هَنَّدْتُ الرَّجُلَ تَهْنِيداً إِذا لايَنْتَهُ وَلاطَفْتَهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : هَنَّدَتْ فُلانَةُ بِقَلْبِهِ إِذا ذَهَبَتْ بِهِ . وَهَنَّدَ السَّيْفَ : شَحَذَهُ . وَالتَّهْنِيدُ : شَحْذُ السَّيْفِ ، قالَ :

كُلُّ حُسامٍ مُحْكَمِ التَّهْنِيدِ
يَقْضِبُ عِنْدَ الْهَزِّ وَالتَّجْرِيدِ
سالِفَةَ الْهامَةِ وَاللَّدِيدِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالأَصْلُ فِي التَّهْنِيدِ عَمَلُ الْهِنْدِ . يُقالُ : سَيْفٌ مُهَنَّدٌ وَهِنْدِيٌّ وَهُنْدُوانِيٌّ إِذا عُمِلَ بِبِلادِ الْهِنْدِ وَأُحْكِمَ عَمَلُهُ . وَالْمُهَنَّدُ : السَّيْفُ الْمَطْبُوعُ مِنْ حَدِيدِ الْهِنْدِ . وَهِنْدٌ : اسْمُ بِلادٍ ، وَالنِّسْبَةُ هِنْدِيٌّ وَالْجَمْعُ هُنُودٌ كَقَوْلِكَ زِنْجِيٌّ وَزُنُوجٌ ، وَسَيْفٌ هِنْدُوانِيٌّ ، بِكَسْرِ الْهاءِ ، وَإِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَها

---

(١) قوله : « وتسعين » هذا ما فى الأصل والصحاح فى غير موضع والذى فى الأساس وخمسين .

إتْباعاً لِلدّالِ. ابْنُ سِيدَه : وَالهِنْدُ جِيلٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ :

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها
تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ وَالغارا

إنَّما عَنَى العُودَ الطَّيِّبَ الَّذِي مِنْ بِلادِ الهِنْدِ ؛ وَأَمّا قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

وَمُقْرَبَةٍ دُهْمٍ وَكُمْتٍ كَأَنَّها
طَماطِمُ يُوفُونَ الوُفُورَ هَنادِكا

فَقالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : أَرادَ بِالهَنادِكِ رِجالَ الهِنْدِ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : وَظاهِرُ هٰذا القَوْلِ مِنْهُ يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ الكافُ زائِدَةً . قالَ : وَيُقالُ رَجُلٌ هِنْدِيٌّ وَهِنْدِكِيٌّ ، قالَ : وَلَوْ قِيلَ إنَّ الكافَ أَصْلٌ وَإنَّ هِنْدِيّاً وَهِنْدِكِيّاً أَصْلانِ بِمَنْزِلَةِ سَبِطٍ وَسِبَطْرٍ لَكانَ قَوْلاً قَوِيّاً .

والسَّيْفُ الهُنْدُوانِيُّ وَالمُهَنَّدُ مَنْسُوبٌ إلَيْهِمْ . وَهِنْدُ : اسْمُ امْرَأَةٍ يُصْرَفُ وَلا يُصْرَفُ ، إنْ شِئْتَ جَمَعْتَهُ جَمْعَ التَّكْسِيرِ فَقُلْتَ هُنُودٌ وَإنْ شِئْتَ جَمَعْتَهُ جَمْعَ السَّلامَةِ فَقُلْتَ هِنْداتٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالجَمْعُ أَهْنُدٌ وَأَهْنادٌ وهُنُودٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِجَرِيرٍ :

أَخالِدَ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ
فَشَيَّبَنِي الخَوالِدُ وَالهُنُودُ

وَهِنْدٌ اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

إنِّي لِمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ اليَثْرِبي
قَتَلْتُ عِلْباءَ وَهِنْدَ الجَمَلِي

أَرادَ وَهِنْداً الجَمَلِيَّ فَحَذَفَ إحْدَى ياءَيِ النَّسَبِ لِلْقافِيَةِ ، وَحَذَفَ التَّنْوِينَ مِنْ هِنْداً لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ اللامِ مِنَ الجَمَلِي ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

تَنْجِلُنِي بِالأَمِيرِ بَرّا
وَبِالقَناةِ مِدْعَساً مِكَرّا
إذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرّا

فَحَذَفَ التَّنْوِينَ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ كَثِيرٌ حَتَّى إنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ : «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ اللهُ» ، فَحَذَفَ التَّنْوِينَ مِنْ أَحَدٌ .

التَّهْذِيبُ : وَهِنْدُ مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ وَالنِّساءِ . قالَ : وَمِنْ أَسْمائِهِمْ هِنْدِيٌّ وَهُنادٌ وَمُهَنَّدٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَبَنُو هِنْدٍ في بَكْرِ بْنِ وائِلٍ .

وَبَنُو هُنادٍ : بَطْنٌ ؛ وَقَوْلُ الرّاجِزِ :

وَبَلْدَةٍ يَدْعُو صَداها هِنْدا

أَرادَ حِكايَةَ صَوْتِ الصَّدَى .

• هندب • الهِنْدَبُ ، وَالهِنْدَبا ، والهِنْدَباةُ وَالهِنْدَباءُ كُلُّ ذٰلِكَ بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . وَقالَ كُراعٌ : هِيَ الهِنْدَبا ، مَفْتُوحُ الدّالِ مَقْصُورٌ . وَالهِنْدَباءُ أَيْضاً : مَفْتُوحُ الدّالِ مَمْدُودٌ : قالَ : ولا نَظِيرَ لِواحِدٍ مِنْهُما . الأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ أَهْلِ البادِيَةِ يَقُولُونَ هِنْدَبٌ ، وَكُلٌّ صَحِيحٌ . ابْنُ بُزُرْجَ : هٰذِهِ هِنْدَباءُ وَباقِلاءُ ، فَأَنَّثُوا وَمَدُّوا ، وَهٰذِهِ كَشُوثاءُ ، مُؤَنَّثَةٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : واحِدُ الهِنْدِباءِ هِنْدِباءَةٌ .

وَهِنْدابَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

• هندز • الهِنْدازُ : مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ أَنْدازَه ، يُقالُ : أَعْطاهُ بِلا حِسابٍ ولا هِنْدازٍ . وَمِنْهُ المُهَنْدِزُ : الَّذِي يُقَدِّرُ مَجارِيَ القُنِيِّ وَالأَبْنِيَةِ إلا أَنَّهُمْ صَيَّرُوا الزّايَ سِيناً ، فَقالُوا مُهَنْدِسٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ في كَلامِ العَرَبِ زايٌ قَبْلَها دالٌ .

• هندس • الهِنْدِسُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ . وَأَسَدٌ هِنْدِسٌ أَيْ جَرِيءٌ ؛ قالَ جَنْدَلٌ :

يَأْكُلُ أَوْ يَحْسُو دَماً وَيَلْحَسُ
شِدْقَيْهِ هَوّاسٌ هِزَبْرٌ هِنْدِسُ

وَالمُهَنْدِسُ : المُقَدِّرُ لِمَجارِي المِياهِ وَالقُنِيِّ وَاحْتِفارِها حَيْثُ تُحْفَرُ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الهِنْدازِ ، وَهِيَ فارِسِيَّةٌ أَصْلُها آوْ أَنْدازْ[1] فَصُيِّرَتِ الزّايُ سِيناً لأَنَّهُ لَيْسَ في شَيْءٍ مِنْ كَلامِ العَرَبِ زايٌ بَعْدَ الدّالِ ، وَالاِسْمُ الهَنْدَسَةُ .

وَيُقالُ : فُلانٌ هِنْدُوسُ هٰذا الأَمْرِ وَهُمْ هَناوِسَةُ هٰذا الأَمْرِ أَيِ العُلَماءُ بِهِ . وَرَجُلٌ هِنْدُوسٌ إذا كانَ جَيِّدَ النَّظَرِ مُجَرِّباً .

(١) قوله : «آو» كذا بالأصل وفي القاموس آب ، وهما بمعنى .

• هندك • رَجُلٌ هِنْدِكِيٌّ : مِنْ أَهْلِ الهِنْدِ ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ لأَنَّ الكافَ لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الزِّيادَةِ ، والجَمْعُ هَنادِكُ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

مُقَرَّبَةً دُهْمٌ وَكُمْتٌ كَأَنَّها
طَماطِمُ يُوفُونَ الوِفارَ هَنادِكُ

وَقالَ الأَحْوَصُ :

فالهِنْدِكِيُّ عَدا عَجْلانَ في هَتَمٍ

وَقالَ أَبُو طالِبٍ :

بَنِي أَمَةٍ مَجْنُونَةٍ هِنْدِكِيَّةٍ
بَنِي جُمَحٍ عَبِيدُ قَيْسِ بْنِ عاقِلِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : الهَنادِكَةُ الهُنُودُ ، وَالكافُ زائِدَةٌ ، نُسِبُوا إلَى الهِنْدِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . الأَزْهَرِيُّ : سُيُوفٌ هِنْدِكِيَّةٌ أَيْ هِنْدِيَّةٌ ، وَالكافُ زائِدَةٌ ، يُقالُ : سَيْفٌ هِنْدِكِيٌّ وَرَجُلٌ هِنْدِكِيٌّ .

• هندل • الهَنْدَوِيلُ : الضَّخْمُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ . التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو الهَنْدَوِيلُ الضَّعِيفُ الَّذِي فِيهِ اسْتِرْخاءٌ وَنُوكٌ .

• هندلص • الهَنْدَلِيصُ : الكَثِيرُ الكَلامِ ، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ .

• هندم • الأَزْهَرِيُّ : الهِنْدامُ الحَسَنُ القَدِّ ، مُعَرَّبٌ .

• هنر • الهَنَرَةُ : وَقْبَةُ الأُذُنِ المَلِيحَةِ ، لَمْ يَحْكِها غَيْرُ صاحِبِ العَيْنِ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ هَنَرْتُ الثَّوْبَ بِمَعْنَى أَنَرْتُهُ أُهْنِيرُهُ وَهُوَ أَنْ تُعَلِّمَهُ (قالَهُ اللِّحيانِيُّ) .

• هنز • الأَزْهَرِيُّ في نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ هٰذِهِ قَرِيصَةٌ مِنَ الكَلامِ وَهَنِيزَةٌ ولَبِيعَةٌ في

مَعْنَى الأَزِيزِ.

• هنزمر • الهِنْزَمْرُ وَالهِنْزَمْنُ وَالهِيزَمْنُ، كُلُّها: عِيدٌ مِنْ أَعيادِ النَّصارَى أَوْ سائِرِ العَجَمِ، وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

إِذا كانَ هِنْزَمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّماً

• هنزمن • الهِنْزَمْرُ وَالهِنْزَمْنُ وَالهِيزَمْنُ، كُلُّها: عِيدٌ مِنْ أَعْيادِ النَّصارَى أَوْ سائِرِ العَجَمِ، وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

إِذا كانَ هِنْزَمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّماً

• هنع • الهَنَعُ: تَطامُنٌ وَالْتِواءٌ في العُنُقِ، وَقِيلَ: في عُنُقِ البَعِيرِ وَالمَنْكِبِ وَقِصَرٌ، وَقِيلَ: الهَنَعُ تَطامُنُ العُنُقِ مِنْ وَسَطِها، الذَّكَرُ أَهْنَعُ وَالأُنْثَى هَنْعاءُ، وَقَدْ هَنِعَ، بِالكَسْرِ، يَهْنَعُ هَنَعاً، وَالهَنَعُ في الظُّهْرِ مِنَ الظِّباءِ خاصَّةً دُونَ الأُدْمِ، لأَنَّ في أَعناقِ الظُّهْرِ قِصَراً، وَظَلِيمٌ أَهْنَعُ وَنَعامَةٌ هَنْعاءُ، وَهِيَ الْتِواءٌ في عُنُقِها حَتَّى يَقْصُرَ لِذَلِكَ كَما يَقْصُرُ الطّائِرُ الطَّوِيلُ العُنُقِ مِنْ بَناتِ الماءِ وَالبَرِّ. وَأَكَمَةٌ هَنْعاءُ أَيْ قَصِيرَةٌ، وَهِيَ نَهْدٌ سَطْعاءُ. وَفِيهِ هَنَعٌ أَيْ جَنَأٌ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ قالَ لِرَجُلٍ شَكَا إِلَيْهِ خالِداً: هَلْ يَعْلَمُ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحابِ خالِدٍ؟ فَقالَ: نَعَمْ رَجُلٌ طَوِيلٌ فِيهِ هَنَعٌ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَيْ انْحِناءٌ قَلِيلٌ، وَقِيلَ: هُوَ تَطامُنُ العُنُقِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَالجِنُّ وَالإِنْسُ إِلَيْنا هُنَّعُ

أَيْ خُضُوعٌ. وَالهَنْعاءُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي انْحَدَرَتْ قَصَرَتُها وَارْتَفَعَ رَأْسُها وَأَشْرَفَ حارِكُها، وَقِيلَ: الَّتِي في عُنُقِها تَطامُنٌ خِلْقَةً؛ وَقالَ بَعْضُ العَرَبِ: تَدْعُو البَعِيرَ القائِلَ بِعُنُقِهِ إِلَى الأَرْضِ أَهْنَعَ وَهُوَ عَيْبٌ. وَالهُناعُ: داءٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ في عُنُقِهِ. وَالهَنْعَةُ وَالهَنَعَةُ جَمِيعاً: سِمَةٌ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ في مُنْخَفَضِ العُنُقِ. يُقالُ: بَعِيرٌ مَهْنُوعٌ، وَقَدْ هُنِعَ هَنْعاً. وَالهَنْعَةُ: مَنْكِبُ الجَوْزاءِ الأَيْسَرُ، وَهُوَ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ، وَقِيلَ: هُما كَوْكَبانِ أَبْيَضانِ بَيْنَهُما قِيدُ سَوْطٍ عَلَى أَثَرِ الهَقْعَةِ في المَجَرَّةِ، قالَ: وَإِنَّما يَنْزِلُ القَمَرُ بِالتَّحايِي، وَهِيَ ثَلاثَةُ كَواكِبَ حِذاءَ الهَنْعَةِ، واحِدَتُها تَحْياةٌ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: الهَنْعَةُ قَوْسُ الجَوْزاءِ يَرْمِي بِها ذِراعَ الأَسَدِ، وَهِيَ ثَمانِيَةُ أَنْجُمٍ في صُورَةِ قَوْسٍ، في مَقْبِضِ القَوْسِ النَّجْمانِ اللَّذانِ يُقالُ لَهُما الهَنْعَةُ وَهِيَ مِنْ أَنْواءِ الجَوْزاءِ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: تَقُولُ العَرَبُ: إِذا طَلَعَتِ الهَنْعَةُ أَرْطَبَ النَّخْلُ بِالحِجازِ، وَهِيَ خَمْسَةُ أَنْجُمٍ مُصْطَفَّةٌ يَنْزِلُها القَمَرُ.

• هنغ • الهَنَغُ: إِخْفاءُ الصَّوْتِ مِنَ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ عِنْدَ الغَزَلِ. وَهانَغَها: أَخْفَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صَوْتَهُ. وَهانَغَتِ المَرْأَةُ: غازَلَتْها، وَأَنْشَدَ:

قَوْلاً كَتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْنَغِ

أَبُو زَيْدٍ: خاضَنَتِ المَرْأَةَ إِذا غازَلْتَها، وَكَذَلِكَ هانَغْتَها. وَالهَيْنَغُ أَيْضاً: المَرْأَةُ المُغازِلَةُ لِزَوْجِها، وَقِيلَ: المَرْأَةُ المُغازِلَةُ الضَّحُوكُ. وَالهَيْنَغُ: الَّتِي تُظْهِرُ سِرَّها إِلَى كُلِّ أَحَدٍ. الأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ لأَبِي مالِكٍ امْرَأَةٌ هَيْنَغٌ فاجِرَةٌ، وَهَنَغَتْ إِذا فَجَرَتْ.

• هنف • الإِهْنافُ: ضَحِكٌ فِيهِ فُتُورٌ كَضَحِكِ المُسْتَهْزِئِ، وَكَذَلِكَ المُهانَفَةُ وَالتَّهانُفُ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

مُهَفْهَفَةُ الكَشْحَيْنِ بَيْضاءُ كاعِبٌ
تُهانِفُ لِلجُهّالِ مِنّا وَتَلْعَبُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

إِذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَدِيثَ لأَهْلِهِ
حَدِيثَ الرِّنا فَصَّلْنَهُ بِالتَّهانُفِ

وَقالَ آخَرُ:

وَهُنَّ في تَهانُفٍ وَفي قَهٍ

ابْنُ سِيدَهْ: الهُنُوفُ وَالهِنافُ ضَحِكٌ فَوْقَ التَّبَسُّمِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَحِكَ النِّساءِ. وَتَهانَفَ بِهِ: تَضاحَكَ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

مِنَ اللُّفِّ أَفْخاذاً تَهانَفُ لِلصِّبا
إِذا أَقْبَلَتْ كانَتْ لَطِيفاً هَضِيمُها

وَقِيلَ: تَهانَفَ بِهِ تَضاحَكَ وَتَعَجَّبَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقِيلَ: هُوَ الضَّحِكُ الخَفِيُّ. اللَّيْثُ: الهِنافُ مُهانَفَةُ الجَوارِي بِالضَّحِكِ وَهُوَ التَّبَسُّمُ، وَأَنْشَدَ:

تَغُضُّ الجُفُونَ عَلَى رِسْلِها
بِحُسْنِ الهِنافِ وَخَوْنِ النَّظَرْ

وَالمُهانَفَةُ: المُلاعَبَةُ أَيْضاً. قِيلَ: أَقْبَلَ: فُلانٌ مُهْنِفاً أَيْ مُسْرِعاً لِيَنالَ ما عِنْدِي؛ قالَ: وَفي نُسْخَةٍ مِنْ كِتابِ الكامِلِ لِلمُبَرِّدِ: التَّهانُفُ الضَّحِكُ بِالسُّخْرِيَةِ. وَالمُهانَفَةُ: المُلاعَبَةُ. وَأَهْنَفَ الصَّبِيُّ إِهْنافاً: مِثْلُ الإِجْهاشِ، وَهُوَ التَّهَيُّؤُ لِلْبُكاءِ. وَالتَّهَنُّفُ: البُكاءُ؛ وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ ابْنِ الأَخْرَسِ:

تَكُفُّ وَتَسْتَبْقِي حَياءً وَهَيْبَةً
لَنا ثُمَّ يَعْلُو صَوْتُها بِالتَّهَنُّفِ

وَأَهْنَفَ الصَّبِيُّ وَتَهانَفَ: تَهَيَّأَ لِلْبُكاءِ كَأَجْهَشَ، وَقَدْ يَكُونُ التَّهانُفُ بُكاءَ غَيْرِ الطِّفْلِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ وَالشِّعْرُ لأَعْرابِيٍّ[1]:

تَهانَفْتَ واسْتَبْكاكَ رَسْمُ المَنازِلِ
بِسُوقَةِ أَهْوَى أَوْ بِقارَةِ حائِلِ

فَهَذا هَهُنا إِنَّما هُوَ لِلرِّجالِ دُونَ الأَطْفالِ لأَنَّ الأَطْفالَ لا تَبْكِي عَلَى المَنازِلِ وَالأَطْلالِ؛ وَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ تَهانَفْتَ: تَشَبَّهْتَ بِالأَطْفالِ في بُكائِكَ كَقَوْلِ الكُمَيْتِ:

أَشَيْخاً كالوَلِيدِ بِرَسْمِ دارٍ
تُسائِلُ ما أَصَمَّ عَنِ السُّؤالِ؟

أَصَمَّ أَيْ صَمَّ.

• هنق • الهَنَقُ: شَبِيهٌ بِالضَّجَرِ، وَقَدْ أَهْنَقَهُ.

(١) قوله: «لأعرابي» في معجم ياقوت: قال الراعي تهانفت إلخ.

• هنقب • الهَنْقَبُ : القَصِيرُ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

• هنك • قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ كِتابِ اللَّيْثِ : الهَنْكُ حَبٌّ يُطْبَخُ أَغْبَرُ أَكْدَرُ وَيُقالُ لَهُ القُفْصُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَما أُراهُ عَرَبِيًّا .

• هنم • الهَنَمُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَقِيلَ : التَّمْرُ كُلُّهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُوحاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

ما لَكَ لا تُطْعِمُنا مِنَ الهَنَمْ
وَقَدْ أَتاكَ التَّمْرُ فِي الشَّهْرِ الأَصَمّْ؟

وَيُرْوَى : وَقَدْ أَتَتْكَ العِيرُ . وَالهِنَّمَةُ مِثالُ الهِلَّعَةِ : الخَرَزُ الَّذِي تُؤَخِّذُ بِهِ النِّساءُ أَزْواجَهُنَّ . حَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ العامِرِيَّةِ أَنَّهُنَّ يَقُلْنَ : أَخَذْتُهُ بِالهِنَّمَهْ ، بِاللَّيْلِ زَوْجٌ وَبِالنَّهارِ أَمَهْ ؛ وَمِنْ أَسْماءِ خَرَزِ الأَعْرابِ العَطْفَةُ وَالقَبْلَةُ وَالكَحْلَةُ وَالصَّرْفَةُ وَالسُّلْوانَةُ وَالهَبْرَةُ وَالقَبَلُ وَالقَبْلَةُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُقالُ هَيْنُومٌ أَيْضاً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ذاتَ الشَّمائِلِ وَالأَيْمانِ هَيْنُومُ [1]

وَهانَمَهُ بِحَدِيثٍ : ناجاهُ . الأَزْهَرِيُّ : الهَيْنَمَةُ الصَّوْتُ ، وَهُوَ شِبْهُ قِراءَةٍ غَيْرِ بَيِّنَةٍ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

لَمْ يَسْمَعِ الرَّكْبُ بِها رَجْعَ الكَلِمْ
إِلَّا وَساوِيسَ هَيانِيمِ الهَنَمْ

وَفِي حَدِيثِ إِسْلامِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قالَ ما هَذِهِ الهَيْنَمَةُ ؟ قالَ أَبُوعُبَيْدَةَ : الهَيْنَمَةُ الكَلامُ الخَفِيُّ لا يُفْهَمُ ، وَالياءُ زائِدَةٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الكُمَيْتِ :

وَلا أَشْهَدُ الهُجْرَ وَالقائِلِيهِ
إِذا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا

وَفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : هَيْنَمَ فِي المَقامِ أَيْ قَرَأَ فِيهِ قِراءَةً خَفِيَّةً ؛ وَقالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ :

أَلا يا قَيْلُ وَيْحَكَ قُمْ فَهَيْنِمْ

أَيْ فادْعُ اللهَ . وَالهُنْمَةُ : الدَّنْدَنَةُ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ : هِنَّمَةٌ . وَالهَيْنَمُ وَالهَيْنَمَةُ وَالهَيْنامُ وَالهَيْنُومُ وَالهَيْنانُ ، كُلُّهُ : الكَلامُ الخَفِيُّ ، وَقِيلَ : الصَّوْتُ الخَفِيُّ ، وَقَدْ هَيْنَمَ .

وَالمُهَيْنِمُ : النَّمّامُ . وَبَنُو هِنّامٍ : حَيٌّ مِنَ الجِنِّ وَقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ الفَصِيحِ .

• هنن • الهانَّةُ وَالهُنانَةُ : الشَّحْمَةُ فِي باطِنِ العَيْنِ تَحْتَ المُقْلَةِ وَبَعِيرٌ مابِهِ هانَّةٌ وَلا هُنانَةٌ ، أَيْ طِرْقٌ . قالَ أَبُوحاتِمٍ : حَضَرْتُ الأَصْمَعِيَّ وَسَأَلَهُ إِنْسانٌ عَنْ قَوْلِهِ ما بِبَعِيرِي هانَّةٌ وَلا هُنانَةٌ ، فَقالَ : إِنَّما هُوَ هَنانَةٌ ، بِالنُّونِ ؛ قالَ أَبُوحاتِمٍ : قُلْتُ إِنَّما هُوَ هانَّةٌ وَهُنانَةٌ ، وَبِجَنْبِهِ أَعْرابِيٌّ فَسَأَلَهُ فَقالَ : ما الهُنانَةُ ؟ فَقالَ : لَعَلَّكَ تُرِيدُ الهُنانَةَ ، فَرَجَعَ إِلَى الصَّوابِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذا سَمِعْتُهُ مِنَ العَرَبِ ، الهُنانَةُ ، بِالنُّونِ : الشَّحْمُ . وَكُلُّ شَحْمَةٍ هُنانَةٌ . وَالهُنانَةُ أَيْضاً : بَقِيَّةُ المُخِّ . وَمابِهِ هانَّةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ خَيْرٍ ، وَهُوَ عَلَى المَثَلِ وَما بِالبَعِيرِ هُنانَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ مابِهِ طِرْقٌ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

أَيُغْشِيشُونَكَ وَالعِظامُ رَكِيكَةٌ
وَالمُخُّ مُمْتَخِرُ الهُنانَةِ رارُ ؟

وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّيّ عَجُزَ هَذا البَيْتِ وَنَسَبَهُ لِجَرِيرٍ . وَأَهَنَّهُ اللهُ ، فَهُوَ مُهَنٌّ .

وَالهِنَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ القَنافِذِ .

وَهَنَّ يَهِنُّ : بَكَى بُكاءً مِثْلَ الحَنِينِ ؛ قالَ :

لَمّا رَأَى الدّارَ خَلاءً هَنّا
وَكادَ أَنْ يُظْهِرَ ما أَجَنّا

وَالهَنِينُ : مِثْلُ الأَنِينِ . يُقالُ : أَنَّ وَهَنَّ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَهَنَّ يَهِنُّ هَنِيناً ، أَيْ حَنَّ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

حَنَّتْ وَلاتَ هَنَّتْ
وَأَنَّى لَكِ مَقْرُوعُ [2]

قالَ : وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى بَكَى . التَّهْذِيبُ : هَنَّ وَحَنَّ وَأَنَّ ، وَهُوَ الهَنِينُ وَالأَنِينُ وَالحَنِينُ قَرِيبٌ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ ، وَأَنْشَدَ :

لَمّا رَأَى الدّارَ خَلاءً هَنّا

أَيْ حَنَّ وَأَنَّ . وَيُقالُ : الحَنِينُ أَرْفَعُ مِنَ الأَنِينِ ، وَقالَ آخَرُ :

لا تَنْكِحَنَّ أَبَداً هَنّانَهْ
مُجَيَّزاً كَأَنَّها شَيْطانَهْ

يُرِيدُ بِالهَنّانَةِ الَّتِي تَبْكِي وَتَئِنُّ ، وَقَوْلُ الرّاعِي :

أَفِي أَثَرِ الأَظْعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ؟
أَجَلْ لاتَ هَنّا إِنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ

يَقُولُ : لَيْسَ الأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبْتَ . وَقَوْلُهُمْ : ياهَناهُ أَيْ يارَجُلُ ، ولا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النِّداءِ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَقَدْ رابَنِي قَوْلُها : ياهَنا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرّاً بِشَرّ !

• هنا • مَضَى هِنْوٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتٌ . وَالهِنْوُ : أَبُو قَبِيلَةٍ أَوْ قَبائِلَ ، وَهُوَ ابْنُ الأَزْدِ .

وَهَنُ المَرْأَةِ : فَرْجُها ، وَالتَّثْنِيَةُ هَنانِ عَلَى القِياسِ ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ هَناتانِ ، ذَكَرَهُ مُسْتَشْهِداً عَلَى أَنَّ كِلا لَيْسَ مِنْ لَفْظِ كُلٍّ ، وَشَرْحُ ذَلِكَ أَنَّ هَناتانِ لَيْسَ تَثْنِيَةَ هَنٍ ، وَهُوَ فِي مَعْناهُ ، كَسِبَطْرٍ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ سَبِطٍ ، وَهُوَ فِي مَعْناهُ . أَبُو الهَيْثَمِ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى حَرْفَيْنِ فَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ . وَالهَنُ : اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ مِثْلُ الحِرِ عَلَى حَرْفَيْنِ ، فَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ المَحْذُوفُ مِنَ الهَنِ وَالهَنَةِ الواوُ ، كانَ أَصْلُهُ هَنْوٌ ، وَتَصْغِيرُهُ هُنَيٌّ لَمّا صَغَّرْتَهُ حَرَّكْتَ ثانِيَهُ فَفَتَحْتَهُ وَجَعَلْتَ ثالِثَ حُرُوفِهِ ياءَ التَّصْغِيرِ ، ثُمَّ رَدَدْتَ الواوَ المَحْذُوفَةَ فَقُلْتَ هُنَيْوٌ ، ثُمَّ أَدْغَمْتَ ياءَ التَّصْغِيرِ فِي الواوِ فَجَعَلْتَها ياءً مُشَدَّدَةً ، كَما قُلْنا

(١) صدره كما فى التكملة :
هنا وهنا ومن هنا لهن بها

(٢) قوله : « حنت ولات هنت » كذا = بالأصل والصحاح هنا وفى مادة قرع أيضًا بواو بعد حنت . والذى فى التكملة بحذفها وهى أوثق الأصول التى بأيدينا وعليها يتخرج هذا الشطر من الهزج وقد دخله الخزم والحذف .

فى أَبٍ وَأَخٍ إِنَّهُ حُذِفَتْ مِنْها الواوُ وَأَصْلُها أَخَوٌ وَأَبَوٌ ؛ قالَ العَجّاجُ يَصِفُ رِكاباً قَطَعَتْ بَلَداً :

جافِينَ عُوجاً مِنْ جِحافِ النُّكَتِ
وَكَمْ طَوَيْنَ مِنْ هَنٍ وَهَنَتِ

أَىْ مِنْ أَرْضٍ ذَكَرٍ وَأَرْضٍ أُنْثَى ، وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ أَصْلُ هَنٍ هَنٌّ ، وَإِذا صَغَّرْتَ قُلْتَ هُنَيْنٌ ، وَأَنْشَدَ :

يا قاتَلَ اللهُ صِبْياناً تَجِىءُ بِهِمْ
أُمُّ الهُنَيْنِينَ مِنْ زَنْدٍ لَها وارِى !

وَاحِدُ الهُنَيْنِينَ هُنَيْنٌ ، وَتَكْبِيرُ تَصْغِيرِهِ هَنٌّ ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيُقالُ هَنٌ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : وَهِىَ كِنايَةٌ عَنِ الشَّىْءِ يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُهُ ، تَقُولُ : لَها هَنٌ تُرِيدُ لَها حِرٌ كَما قالَ العُمانِىُّ :

لَها هَنٌ مُسْتَهْدَفُ الأَرْكانِ
أَقْمَرُ نَطَّلِيهِ بِزَعْفَرانِ
كَأَنَّ فِيهِ فِلَقَ الرُّمّانِ

فَكَنَى عَنِ الحِرِ بِالهَنِ ، فَافْهَمْهُ . وَقَوْلُهُمْ : يا هَنُ أَقْبِلْ يا رَجُلُ أَقْبِلْ ، وَيا هَنانِ أَقْبِلا وَيا هَنُونَ أَقْبِلُوا ، وَلَكَ أَنْ تُدْخِلَ فِيهِ الهاءَ لِبَيانِ الحَرَكَةِ فَتَقُولَ يا هَنَهْ ، كَما تَقُولُ لِمَهْ وَمالِيَهْ وَسُلْطانِيَهْ ، وَلَكَ أَنْ تُشْبِعَ الحَرَكَةَ فَتَتَوَلَّدَ الأَلِفُ فَتَقُولُ يا هَناهُ أَقْبِلْ ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ تَخْتَصُّ بِالنِّداءِ خاصَّةً وَالهاءُ فى آخِرِهِ تَصِيرُ تاءً فى الوَصْلِ ، مَعْناهُ يا فُلانُ ، كَما يَخْتَصُّ بِهِ قَوْلُهُمْ يا فُلُ وَيا نَوْمانُ ، وَلَكَ أَنْ تَقُولَ يا هَناهُ أَقْبِلْ ، بِهاءٍ مَضْمُومَةٍ ، وَيا هَنانِيهِ أَقْبِلا وَيا هَنُوناهُ أَقْبِلُوا ، وَحَرَكَةُ الهاءِ فِيهِنَّ مُنْكَرَةٌ ، وَلَكِنْ هَكَذا رَوَى الأَخْفَشُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فى نَوادِرِهِ لامْرِئِ القَيْسِ :

وَقَدْ رابَنِى قَوْلُها يا هَنا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرّاً بِشَرِّ !

يَعْنِى كُنّا مُتَّهَمَيْنِ فَحَقَّقْتَ الأَمْرَ ، وَهَذِهِ الهاءُ عِنْدَ أَهْلِ الكُوفَةِ لِلْوَقْفِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ شَبَّهَها بِحَرْفِ الإِعْرابِ فَضَمَّها ؟ وَقالَ أَهْلُ البَصْرَةِ : هِىَ بَدَلٌ مِنَ الواوِ فى هَنُوكَ وَهَنَوات ، فَلِهَذا جازَ أَنْ تَضُمَّها ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَلَكِنْ حَكَى ابْنُ السَّرّاجِ عَنِ الأَخْفَشِ أَنَّ الهاءَ فى هَناهُ هاءُ السَّكْتِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ يا هَنانِيَهْ ، وَاسْتَبْعَدَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّها بَدَلٌ مِنَ الواوِ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُقالَ يا هَناهانِ فى التَّثْنِيَةِ ، وَالمَشْهُورُ يا هَنانِيَهْ ، وَتَقُولُ فى الإِضافَةِ يا هَنِى أَقْبِلْ ، وَيا هَنَىَّ أَقْبِلا ، وَيا هَنِىَّ أَقْبِلُوا ، وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ يا هَنَةُ أَقْبِلِى ، فَإِذا وَقَفْتَ قُلْتَ يا هَنَهْ ، وَأَنْشَدَ :

أُرِيدُ هَناتٍ مِنْ هَنِينَ وَتَلْتَوِى
عَلَىَّ وَآبَى مِنْ هَنِينَ هَناتِ

وَقالُوا : هَنْتٌ ، بِالتّاءِ ساكِنَةَ النُّونِ ، فَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ بِنْتٍ وَأُخْتٍ وَهَنْتانِ وَهَناتٍ ، تَصْغِيرُها هُنَيَّةٌ وَهُنَيْهَةٌ ، فَهُنَيَّةٌ عَلَى القِياسِ ، وَهُنَيْهَةٌ عَلَى إِبْدالِ الهاءِ مِنَ الياءِ فى هُنَيَّةٍ لِلْقُرْبِ الَّذِى بَيْنَ الهاءِ وَحُرُوفِ اللِّينِ ، وَالياءُ فى هُنَيَّةٍ بَدَلٌ مِنَ الواوِ فى هُنَيْوَةٍ ، وَالجَمْعُ هَناتٌ عَلَى اللَّفْظِ ، وَهَنَواتٌ عَلَى الأَصْلِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : أَمّا هَنْت فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ التّاءَ فِيها بَدَلٌ مِنَ الواوِ قَوْلُهُمْ هَنَواتٌ ، قالَ :

أَرَى ابْنَ نِزارٍ قَدْ جَفانِى وَمَلَّنِى
عَلَى هَنَواتٍ شَأْنُها مُتَتابِعُ

وَقالَ الجَوْهَرِىُّ فى تَصْغِيرِها هُنَيَّةٌ ، تَرُدُّها إِلَى الأَصْلِ وَتَأْتِى بِالهاءِ ، كَما تَقُولُ أُخَيَّةٌ وَبُنَيَّةٌ ، وَقَدْ تُبْدَلُ مِنَ الياءِ الثّانِيَةِ هاءٌ فَيُقالُ هُنَيْهَةٌ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقامَ هُنَيَّةً أَىْ قَلِيلاً مِنَ الزَّمانِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ هَنَةٍ ، وَيُقالُ هُنَيْهَةٌ أَيْضاً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها بَدَلاً مِنَ التّاءِ الَّتِى فى هَنْت ، قالَ : وَالجَمْعُ هَناتٌ ، وَمَنْ رَدَّ قالَ هَنَواتٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلْكُمَيْتِ شاهِداً لِهَناتٍ :

وَقالَتْ لِىَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ
لِإِحْدَى الهَناتِ المُعْضِلاتِ اهْتِبالَها

وَفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : قالَ لَهُ أَلا تُسْمِعُنا مِنْ هَناتِكَ أَىْ مِنْ كَلِماتِكَ ، أَوْ مِنْ أَراجِيزِكَ وَفى رِوايَةٍ : مِنْ هُنَيّاتِكَ ، عَلَى التَّصْغِيرِ ، وَفى أُخْرَى : مِنْ هُنَيْهاتِكَ ، عَلَى قَلْبِ الياءِ هاءً .

وَفى فُلانٍ هَنَواتٌ أَىْ خَصْلاتُ شَرٍّ ، وَلا يُقالُ ذَلِكَ فى الخَيْرِ . وَفى الحَدِيثِ : سَتَكُونُ هَناتٌ وَهَناتٌ فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَمْشِى إِلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، لِيُفَرِّقَ جَماعَتَهُمْ فَاقْتُلُوهُ ، أَىْ شُرُورٌ وَفَسادٌ ، وَواحِدَتُها هَنْتٌ ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى هَنَواتٍ ، وَقِيلَ : واحِدَتُها هَنَةٌ تَأْنِيثُ هَنٍ ، فَهُوَ كِنايَةٌ عَنْ كُلِّ اسْمِ جِنْسٍ . وَفى حَدِيثِ سَطِيحٍ : ثُمَّ تَكُونُ هَناتٌ وَهَناتٌ أَىْ شَدائِدُ وَأُمُورٌ عِظامٌ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، وَفى البَيْتِ هَناتٌ مِنْ قَرَظٍ أَىْ قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَحْمَرُ فى هَنَواتٍ :

لَهِنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ
عَلَى هَنَواتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُها

وَيُقالُ فى النِّداءِ خاصَّةً : يا هَناهُ ، بِزِيادَةِ هاءٍ فى آخِرِهِ تَصِيرُ تاءً فى الوَصْلِ ، مَعْناهُ يا فُلانُ ، قالَ : وَهِىَ بَدَلٌ مِنَ الواوِ الَّتِى فى هَنُوكَ وَهَنَواتٍ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَقَدْ رابَنِى قَوْلُها : يا هَنا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرّاً بِشَرِّ !

قالَ ابْنُ بَرِّىّ فى هَذا الفَصْلِ مِنْ بابِ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ : هَذا وَهَمٌ مِنَ الجَوْهَرِىِّ لِأَنَّ هَذِهِ الهاءَ هاءُ السَّكْتِ عِنْدَ الأَكْثَرِ ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ بَدَلٌ مِنَ الواوِ الَّتِى هِىَ لامُ الكَلِمَةِ مُنْزَلَةٌ مَنْزِلَةَ الحَرْفِ الأَصْلِىِّ ، وَإِنَّما تِلْكَ الهاءُ الَّتِى فى قَوْلِهِمْ هَنْت الَّتِى تُجْمَعُ هَناتٍ وَهَنَواتٍ ، لِأَنَّ العَرَبَ تَقِفُ عَلَيْها بِالهاءِ فَتَقُولُ هَنَهْ ، وَإِذا وَصَلُوها قالُوا هَنْتُ فَرَجَعَتْ تاءً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ فى بَيْتِ امْرِئِ القَيْسِ ، قالَ : أَصْلُهُ هَناوٌ ، فَأَبْدَلَ الهاءَ مِنَ الواوِ فى هَنَواتٍ وَهَنُوكَ ، لِأَنَّ الهاءَ إِذا قَلَّتْ فى بابِ شَدَدْتُ وَقَصَصْتُ فَهِىَ فى بابِ سَلِسَ وَقَلِقَ أَجْدَرُ بِالقِلَّةِ فانْضافَ هَذا إِلَى قَوْلِهِمْ فى مَعْناهُ هَنُوكَ وَهَنَواتٌ ، فَقَضَيْنا بِأَنَّها بَدَلٌ مِنَ الواوِ ، وَلَوْ قالَ قائِلٌ إِنَّ الهاءَ فى هَناهِ إِنَّما هِىَ بَدَلٌ مِنَ الأَلِفِ المُنْقَلِبَةِ مِنَ الواوِ الواقِعَةِ بَعْدَ أَلِفِ

هَنَاوٍ ، إِذْ أَصْلُهُ هَنَاوٌ ثُمَّ صارَ هَنَاءً ، كَمَا أَنَّ أَصْلَ عَطاءٍ عَطَاوٌ ثُمَّ صارَ بَعْدَ الْقَلْبِ عَطاءً ، فَلَمَّا صارَ هَنَاءً وَالْتَقَتْ أَلِفانِ كُرِهَ اجْتِماعُ السَّاكِنَيْنِ فَقُلِبَتِ الأَلِفُ الأَخِيرَةُ هاءً ، فَقالُوا هَنَاهُ ، كَما أَبْدَلَ الجَمِيعُ مِنْ أَلِفِ عَطاءٍ الثَّانِيَةِ هَمْزَةً لِئَلاَّ يَجْتَمِعَ هَمْزَتانِ ، لَكانَ قَوْلاً قَوِيًّا ، ولَكانَ أَيْضاً أَشْبَهَ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَلَبَتِ الواوُ فِي أَوَّلِ أَحْوالِها هاءً مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ مِنْ شَرِيطَةِ قَلْبِ الواوِ أَلِفاً أَنْ تَقَعَ طَرَفاً بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ وَقَدْ وَقَعَتْ هُنا كَذَلِكَ ، وَالآخَرُ أَنَّ الهاءَ إِلى الأَلِفِ أَقْرَبُ مِنْها إِلى الواوِ ، بَلْ هُما فِي الطَّرَفَيْنِ ، أَلا تَرَى أَنَّ أَبا الحَسَنِ ذَهَبَ إِلى أَنَّ الهاءَ مَعَ الأَلِفِ مِنْ مَوْضِعٍ واحِدٍ ، لِقُرْبِ ما بَيْنَهُما ، فَقَلْبُ الأَلِفِ هاءً أَقْرَبُ مِنْ قَلْبِ الواوِ هاءً ؟ قالَ أَبُو عَلِيٍّ : ذَهَبَ أَحَدُ عُلَمائِنا إِلى أَنَّ الهاءَ مِنْ هَناهُ إِنَّما أُلْحِقَتْ لِخَفاءِ الأَلِفِ كَما أُلْحِقَتْ بَعْدَ أَلِفِ النُّدْبَةِ فِي نَحْوِ وازَيْداهُ ، ثُمَّ شُبِّهَتْ بِالهاءِ الأَصْلِيَّةِ فَحُرِّكَتْ فَقالُوا يا هَناهُ . الجَوْهَرِيُّ : هَنٌ ، عَلى وَزْنِ أَخٍ ، كَلِمَةُ كِنايَةٍ ، وَمَعْناهُ شَيْءٌ ، وَأَصْلُهُ هَنَوٌ . يُقالُ : هذا هَنُكَ أَيْ شَيْئُكَ . وَالهَنُ : الحِرُ ، وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

رُحْتِ وَفِي رِجْلَيْكِ ما فِيهِما
وَقَدْ بَدا هَنْكِ مِنَ المِئْزَرِ

إِنَّما سَكَّنَهُ لِلضَّرُورَةِ . وَذَهَبَتْ هُنَيْتُ : كِنايَةٌ عَنْ فَعَلْتُ مِنْ قَوْلِكَ هَنٌ ، وَهُما هَنَوانِ ، وَالجَمْعُ هَنُونَ ، وَرُبَّما جاءَ مُشَدَّداً لِلضَّرُورَةِ فِي الشِّعْرِ كَما شَدَّدُوا لَوًّا ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
وَهَنِّيَ جاذٍ بَيْنَ لِهْزِمَتَيْ هَنِ ؟

وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ تَعَزَّى بِعَزاءِ الجاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ وَلا تَكْنُوا أَيْ قُولُوا لَهُ عَضَّ بِأَيْرِ أَبِيكَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : هَنٌ مِثْلُ الخَشَبَةِ غَيْرَ أَنِّي لا أَكْنِي ، يَعْنِي أَنَّهُ أَفْصَحَ بِاسْمِهِ ، فَيَكُونُ قَدْ قالَ أَيْرٌ مِثْلُ الخَشَبَةِ ، فَلَمَّا أَرادَ أَنْ يَحْكِيَ كَنَى عَنْهُ . وَقَوْلُهُمْ : مَنْ يَطُلْ هَنُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ بِهِ أَيْ يَتَقَوَّى بِإِخْوَتِهِ ، وَهُوَ كَما قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ شاءَ رَبِّي كانَ أَيْرُ أَبِيكُمُ
طَوِيلاً كَأَيْرِ الحارِثِ بْنِ سَدُوسِ

وَهُوَ الحارِثُ بْنُ سَدُوسِ بْنِ ذُهْلِ ابْنِ شَيْبانَ ، وَكانَ لَهُ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ ذَكَراً . وَفِي الحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَنِي ، يَعْنِي الفَرْجَ .

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ هَنانِ وَهَنُونَ أَسْماءٌ لا تُنَكَّرُ أَبَداً لأَنَّها كِناياتٌ وَجارِيَةٌ مَجْرَى المُضْمَرَةِ ، فَإِنَّما هِيَ أَسْماءٌ مَصُوغَةٌ لِلتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ اللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ سائِرُ الأَسْماءِ المُثَنَّاةِ نَحْوُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، أَلا تَرَى أَنَّ تَعْرِيفَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو إِنَّما هُما بِالوَضْعِ وَالعَلَمِيَّةِ ، فَإِذا ثَنَّيْتَهُما تَنَكَّرا فَقُلْتَ رَأَيْتُ زَيْدَيْنِ كَرِيمَيْنِ وَعِنْدِي عَمْرانِ عاقِلانِ ، فَإِنْ آثَرْتَ التَّعْرِيفَ بِالإِضافَةِ أَوْ بِاللاَّمِ قُلْتَ الزَّيْدانِ وَالعَمْرانِ وَزَيْداكَ وَعَمْراكَ ، فَقَدْ تَعَرَّفا بَعْدَ التَّثْنِيَةِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ تَعَرُّفِهِما قَبْلَها ، وَلَحِقا بِالأَجْناسِ فَفارَقا ما كانا عَلَيْهِ مِنْ تَعْرِيفِ العَلَمِيَّةِ وَالوَضْعِ ، وَقالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

وَقَدْ رابَنِي قَوْلُها يا هَنا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرّْ !

قالَ : العَرَبُ تَقُولُ يا هَنُ أَقْبِلْ ، وَيا هَنَوانِ أَقْبِلا ، فَقالَ : هَذِهِ اللُّغَةُ عَلى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ هَنَواتٌ ، وَأَنْشَدَ لِلْمازِنِيِّ :

عَلى ما أَنَّها هَزِئَتْ وَقالَتْ :
هَنُونَ أَحَنَّ مَنْشَؤُهُ قَرِيبُ (1)
فَإِنْ أَكْبَرْ فَإِنِّي فِي لِداتِي
وَغاياتُ الأَصاغِرِ لِلْمَشِيبِ

قالَ : إِنَّما تَهْزَأُ بِهِ ، قالَتْ : هَنُونَ هَذا غُلامٌ قَرِيبُ المَوْلِدِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، وَإِنَّما تَهَكَّمَ بِهِ ، وَقَوْلُها : أَحَنَّ أَيْ وَقَعَ فِي مِحْنَةٍ ، وَقَوْلُها : مَنْشَؤُهُ قَرِيبٌ أَيْ مَوْلِدُهُ قَرِيبٌ ، تَسْخَرُ مِنْهُ . اللَّيْثُ : هَنٌ كَلِمَةٌ يُكْنَى بِها عَنِ اسْمِ الإِنْسانِ ، كَقَوْلِكَ أَتانِي هَنٌ وَأَتَتْنِي هَنَةٌ ، النُّونُ مَفْتُوحَةٌ فِي هَنَةٍ ، إِذا وَقَفْتَ عِنْدَها ، لِظُهُورِ الهاءِ ، فَإِذا أَدْرَجْتَها فِي كَلامٍ تَصِلُها بِهِ سَكَّنْتَ النُّونَ ، لأَنَّها بُنِيَتْ فِي الأَصْلِ عَلى التَّسْكِينِ ، فَإِذا ذَهَبَتِ الهاءُ وَجاءَتِ التَّاءُ حَسُنَ تَسْكِينُ النُّونِ مَعَ التَّاءِ ، كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ هَنْتَ مُقْبِلَةً ، لَمْ تَصْرِفْها لأَنَّها اسْمٌ مَعْرِفَةٌ لِلْمُؤَنَّثِ ، وَهاءُ التَّأْنِيثِ إِذا سَكَنَ ما قَبْلَها صارَتْ تاءً مَعَ الأَلِفِ لِلْفَتْحِ ، لأَنَّ الهاءَ تَظْهَرُ مَعَها لأَنَّها بُنِيَتْ عَلى إِظْهارِ صَرْفٍ فِيها ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الفَتْحِ الَّذِي قَبْلَهُ ، كَقَوْلِكَ الحَياةُ القَناةُ ، وَهاءُ التَّأْنِيثِ أَصْلُ بِنائِها مِنَ التَّاءِ ، وَلَكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ تَأْنِيثِ الفِعْلِ وَتَأْنِيثِ الاسْمِ فَقالُوا فِي الفِعْلِ فَعَلَتْ ، فَلَمَّا جَعَلُوها اسْماً قالُوا فَعْلَةٌ ، وَإِنَّما وَقَفُوا عِنْدَ هَذِهِ التَّاءِ بِالهاءِ مِنْ بَيْنِ سائِرِ الحُرُوفِ ، لأَنَّ الهاءَ أَلْيَنُ الحُرُوفِ الصِّحاحِ وَالتَّاءُ مِنَ الحُرُوفِ الصِّحاحِ ، فَجَعَلُوا البَدَلَ صَحِيحاً مِثْلَها ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الحُرُوفِ حَرْفٌ أَهَشُّ مِنَ الهاءِ لأَنَّ الهاءَ نَفَسٌ ، قالَ : وَأَمَّا هَنْ فَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُهُ ، يَجْعَلُهُ كَقَدْ وَبَلْ فَيَقُولُ : دَخَلْتُ عَلى هَنْ يا فَتَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَنٍ ، فَيُجْرِيها مُجْراها ، وَالتَّنْوِينُ فِيها أَحْسَنُ كَقَوْلِ رُؤْبَةَ :

إِذْ مِنْ هَنٍ قَوْلٌ وَقَوْلٌ مِنْ هَنِ

وَاللهُ أَعْلَمُ .

الأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ العَرَبُ يا هَنَا هَلُمَّ ، وَيا هَنانِ هَلُمَّ ، وَيا هَنُونَ هَلُمَّ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ أَيْضاً : يا هَناهُ هَلُمَّ ، وَيا هَنانِ هَلُمَّ ، وَيا هَنُونَ هَلُمَّ ، وَيا هَناهُ ، وَتُلْقَى الهاءُ فِي الإِدْراجِ ، وَفِي الوَقْفِ يا هَنْتاهْ وَيا هَناتُ هَلُمَّ ، هَذِهِ لُغَةُ عُقَيْلٍ وَعامَّةِ قَيْسٍ بَعْدُ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : إِذا نادَيْتَ مُذَكَّراً بِغَيْرِ التَّصْرِيحِ بِاسْمِهِ قُلْتَ يا هَنُ أَقْبِلْ ، وَلِلرَّجُلَيْنِ : يا هَنانِ أَقْبِلا ، وَلِلرِّجالِ : يا هَنُونَ أَقْبِلُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ : يا هَنْتُ أَقْبِلِي ، بِتَسْكِينِ النُّونِ ، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ :

(1) قوله : « أحن » أي وقع في محنة ، كذا بالأصل ، ومقتضاه أنه كضرب فالنون خفيفة والوزن قاض بتشديدها .

ياهَنْتانِ أَقْبِلا ، وَلِلنِّسْوَةِ : ياهَنَاتُ أَقْبِلْنَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ الأَلِفَ وَالهاءَ فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ : يا هَناهُ أَقْبِلْ ، وَيا هَناهِ أَقْبِلْ ، بِضَمِّ الهاءِ وَخَفْضِها ، حَكاهُما الفَرَّاءُ ، فَمَنْ ضَمَّ الهاءَ قَدَّرَ أَنَّها آخِرُ الاسْمِ ، وَمَنْ كَسَرَها قالَ كَسَرْتُها لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَيُقالُ فِي الاثْنَيْنِ ، عَلَى هَذا المَذْهَبِ : يا هَنانِيهْ أَقْبِلا . الفَرَّاءُ : كَسْرُ النُّونِ وَإِتْباعُها الياءَ أَكْثَرُ ، وَيُقالُ فِي الجَمْعِ عَلَى هَذا المَذْهَبِ : يا هَنُوناهُ أَقْبِلُوا ، قالَ : وَمَنْ قالَ لِلذَّكَرِ يا هَناهُ وَياهَناهِ قالَ لِلأُنْثَى يا هَنْتاهُ أَقْبِلِي وَيا هَنْتاهِ ، وَلِلاثْنَتَيْنِ يا هَنْتانِيهِ وَيا هَنْتاناهُ أَقْبِلا ، وَلِلْجَمْعِ مِنَ النِّساءِ ياهَناتاهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ رابَنِي قَوْلُها يا هَنا
هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرِّ !

وَفِي الصِّحاحِ : وَيا هَنُوناهُ أَقْبِلُوا . وَإِذا أَضَفْتَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ : يا هَنِي أَقْبِلْ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : يا هَنِ أَقْبِلْ ، وَتَقُولُ : ياهَنَيَّ أَقْبِلا ، وَلِلجَمْعِ : يا هَنِيَّ أَقْبِلُوا ، فَتَفْتَحُ النُّونَ فِي التَّثْنِيَةِ وَتَكْسِرُها فِي الجَمْعِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الأَحْوَصِ الجُشَمِيِّ : أَلَسْتَ تُنْتِجُها وافِيَةً أَعْيُنُها وَآذانُها فَتَجْدَعُ هَذِهِ وَتَقُولُ صَرْبَى ، وَتَهُنُّ هَذِهِ وَتَقُولُ بَحِيرَةٌ ؛ الهَنُ وَالهَنُّ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ : كِنايَةٌ عَنِ الشَّيْءِ لا تَذْكُرُهُ بِاسْمِهِ ، تَقُولُ أَتانِي هَنٌ وَهَنَةٌ ، مُخَفَّفاً وَمُشَدَّداً . وَهَنَنْتُهُ أَهُنُّهُ هَنًّا إِذا أَصَبْتَ مِنْهُ هَنًا ، يُرِيدُ أَنَّكَ تَشُقُّ آذانَها أَوْ تُصِيبُ شَيْئاً مِنْ أَعْضائِها ، وَقِيلَ : تَهُنُّ هَذِهِ أَيْ تُصِيبُ هَنَ هَذِهِ أَيِ الشَّيْءَ مِنْها كَالأُذُنِ وَالعَيْنِ وَنَحْوِها ؛ قالَ الهَرَوِيُّ : عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَى الأَزْهَرِيِّ فَأَنْكَرَهُ وَقالَ : إِنَّما هُوَ وَتَهِنُ هَذِهِ ، أَيْ تُضْعِفُها ، يُقالُ : وَهَنْتُهُ أَهِنُهُ وَهْناً ، فَهُوَ مَوْهُونٌ ، أَيْ أَضْعَفْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَذَكَرَ لَيْلَةَ الجِنِّ فَقالَ : ثُمَّ إِنَّ هَنِيناً أَتَوْا عَلَيْهِمْ ثِيابٌ بِيضٌ طِوالٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا جاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ حَدِيثِهِ مَضْبُوطاً مُقَيَّداً ، قالَ : وَلَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحاً فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الغَرِيبِ إِلَّا أَنَّ أَبا مُوسَى ذَكَرَهُ فِي غَرِيبِهِ عَقِيبَ أَحادِيثِ الهَنِ وَالهَناةِ . وَفِي حَدِيثِ الجِنِّ : فَإِذا هُوَ بِهَنِينٍ[1] كَأَنَّهُمُ الزُّطُّ ، ثُمَّ قالَ : جَمَعَهُ جَمْعَ السَّلامَةِ مِثْلُ كُرَةٍ وَكُرِينَ ، فَكَأَنَّهُ أَرادَ الكِنايَةَ عَنْ أَشْخاصِهِمْ . وَفِي الحَدِيثِ : وَذَكَرَ هَنَةً مِنْ جِيرانِهِ أَيْ حاجَةً ، وَيُعَبَّرُ بِها عَنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ الإِفْكِ : قُلْتُ لَها يا هَنْتاهُ أَيْ يا هَذِهِ ، وَتُفْتَحُ النُّونُ وَتُسَكَّنُ ، وَتُضَمُّ الهاءُ الأَخِيرَةُ وَتُسَكَّنُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى يا هَنْتاهُ يا بَلْهاءُ ، كَأَنَّها نُسِبَتْ إِلَى قِلَّةِ المَعْرِفَةِ بِمَكايِدِ النَّاسِ وَشُرُورِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الصُّبَيِّ بْنِ مَعْبَدٍ : فَقُلْتُ ياهَناهُ إِنِّي حَرِيصٌ عَلَى الجِهادِ .

وَالهَناةُ : النَّاحِيَةُ ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ هَنَواتٌ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى هَنَواتٍ كُلُّها مُتَتابِعُ

وَالكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ ، وَالأَسْماءُ الَّتِي رَفْعُها بِالواوِ وَنَصْبُها بِالأَلِفِ وَخَفْضُها بِالياءِ هِيَ فِي الرَّفْعِ : أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَهَنُوكَ وَذُو مالٍ ، وَفِي النَّصْبِ : رَأَيْتُ أَباكَ وَأَخاكَ وَفاكَ وَحَماكَ وَهَناكَ وَذا مالٍ ، وَفِي الخَفْضِ : مَرَرْتُ بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكَ وَفِيكَ وَهَنِيكَ وَذِي مالٍ ، قالَ النَّحْوِيُّونَ : يُقالُ هَذا هَنُوكَ لِلْواحِدِ فِي الرَّفْعِ ، وَرَأَيْتُ هَناكَ فِي النَّصْبِ ، وَمَرَرْتُ بِهَنِيكَ فِي مَوْضِعِ الخَفْضِ ، مِثْلُ تَصْرِيفِ أَخَواتِها كَما تَقَدَّمَ .

• وهُنا • ظَرْفُ مَكانٍ ، تَقُولُ جَلَسْتُ هُنا أَيْ فِي هَذا المَوْضِعِ . وَهَنَّا بِمَعْنَى هُنا : ظَرْفٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ هَهُنا عِلْماً ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ، لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً ؛ ها ، مَقْصُورَةٌ : كَلِمَةُ تَنْبِيهٍ لِلْمُخاطَبِ يُنَبَّهُ بِها عَلَى ما يُساقُ إِلَيْهِ مِنَ الكَلامِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : هُنا هَهُنا مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ أَبُو بَكْرٍ النَّحْوِيُّ : هُنا اسْمُ مَوْضِعٍ فِي البَيْتِ ، وَقالَ قَوْمٌ : يَوْمَ هُنا أَيْ يَوْمَ الأَوَّلِ ، قالَ :

إِنَّ ابْنَ عاتِكَةَ المَقْتُولَ يَوْمَ هُنا
خَلَّى عَلَيَّ فِجاجاً كانَ يَحْمِيها

قَوْلُهُ : يَوْمَ هُنا هُوَ كَقَوْلِكَ يَوْمَ الأَوَّلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنا

قالَ : هُنا اسْمُ مَوْضِعٍ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الأَجْناسِ مَعْرُوفاً ، فَهُوَ كَجُمَحَ ، وَهَذا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي بابِ المُعْتَلِّ .

غَيْرُهُ : هُنا وَهُنالِكَ لِلْمَكانِ وَهُناكَ أَبْعَدُ مِنْ هَهُنا . الجَوْهَرِيُّ : هُنا وَهَهُنا لِلتَّقْرِيبِ إِذا أَشَرْتَ إِلَى مَكانٍ ، وَهُناكَ وَهُنالِكَ لِلتَّبْعِيدِ ، وَاللَّامُ زائِدَةٌ وَالكافُ لِلْخِطابِ ، وَفِيها دَلِيلٌ عَلَى التَّبْعِيدِ ، تُفْتَحُ لِلْمُذَكَّرِ وَتُكْسَرُ لِلْمُؤَنَّثِ .

قالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ اجْلِسْ هَهُنا أَيْ قَرِيباً ، وَتَنَحَّ هَهُنا أَيْ تَباعَدْ أَوِ ابْعُدْ قَلِيلاً ، قالَ : وَهَهَنَّا أَيْضاً تَقُولُهُ قَيْسٌ وَتَمِيمٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ جَماعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ اذْهَبْ هَهِنَّا بِفَتْحِ الهاءِ ، وَلَمْ أَسْمَعْها بِالكَسْرِ مِنْ أَحَدٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وَجاءَ مِنْ هَنِي أَيْ مِنْ هُنا ، قالَ : وَجِئْتُ مِنْ هَنَّا وَمِنْ هِنَّا وَهَنَّا بِالفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : مَعْناهُ هَهُنا . وَهَنَّاكَ أَيْ هُنالِكَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمِلَيْها هَنَّا

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَجَمَّعُوا مِنْ هَنَّا وَمِنْ هَنَّا أَيْ مِنْ هَهُنا وَمِنْ هَهُنا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَنَّتْ نَوارُ وَلاتَ هَنَّا حَنَّتِ
وَبَدا الَّذِي كانَتْ نَوارُ أَجَنَّتِ

يَقُولُ : لَيْسَ ذا مَوْضِعَ حَنِينٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُوَ لِحَجْلِ بْنِ نَضْلَةَ وَكانَ سَبَى النَّوارَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

أَفِي أَثَرِ الأَظْعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ ؟
نَعَمْ لاتَ هَنَّا إِنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ

(١) قوله : « بهنين » كذا ضبط في الأصل وبعض نسخ النهاية .

يَعْنِى لَيْسَ الأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبْتَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو الفَتْحِ بْنُ جِنِّى :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ
مِنْ هٰهُنَا وَمِنْ هُنَهْ

إِنَّمَا أَرادَ : وَمِنْ هُنا فَأَبْدَلَ الأَلِفَ هاءً ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ وهَا هُنَهْ لأَنَّ قَبْلَهُ أَمْكِنَهْ ، فَمِنَ المُحالِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى القافِيَتَيْنِ مُؤَسَّسَةً وَالأُخْرَى غَيْرَ مُؤَسَّسَةٍ . وهٰهُنَّا أَيْضاً تَقُولُهُ قَيْسٌ وَتَمِيمٌ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ إِذا أَرادَتِ البُعْدَ : هَنَّا وَهٰهَنَّا وَهَنَّالِكَ وَهٰهَنَّاك ، وَإِذا أَرادَتِ القُرْبَ قالَتْ : هُنا وَهٰهُنا . وَتَقُولُ لِلْحَبِيبِ : هٰهُنا وَهُنا أَىْ تَقَرَّبْ وَادْنُ ، وَفى ضِدِّهِ لِلْبَغِيضِ : هٰهَنَّا وَهَنَّا أَىْ تَنَحَّ بَعِيداً ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ يَهْجُو أُمَّهُ :

فَهٰهَنَّا اقْعُدِى مِنِّى بَعِيداً
أَراحَ اللّٰهُ مِنْكِ العالَمِينا [1]

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلاةً بَعِيدَةَ الأَطْرافِ بَعِيدَةَ الأَرْجاءِ كَثِيرَةَ الحَيْرِ :

هَنَّا وَهَنَّا وَمِنْ هَنَّا لَهُنَّ بِها
ذاتَ الشَّمائِلِ وَالأَيْمانِ هَيْنُومُ

الفَرَّاءُ : مِنْ أَمْثالِهِمْ :

هَنَّا وهَنَّا عَنْ جِمالِ وَعْوَعَهْ [2]

كَمَا تَقُولُ : كُلُّ شَىْءٍ وَلاوَجَعَ الرَّأْسِ ، وَكُلُّ شَىْءٍ وَلاسَيْفَ فَزارَةَ ، وَمَعْنَى هٰذا الكَلامِ إِذا سَلِمْتُ وَسَلِمَ فُلانٌ فَلَمْ أَكْتَرِثْ لِغَيْرِهِ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : أَنْشَدَنا ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلْعَجَّاجِ :

وَكانَتِ الحَياةُ حِينَ حُبَّتِ
وَذِكْرُها هَنَّتْ فَلاتَ هَنَّتِ

أَرادهَنَّا وهَنَّهْ فَصَيَّرَهُ هاءً لِلْوَقْفِ . فَلاتَ هَنَّتْ أَىْ لَيْس ذا مَوْضِعَ ذٰلِكَ وَلاحِينَهُ ، فَقالَ هَنَّتْ بِالتَّاءِ لَمَّا أَجْرَى القافِيَةَ لأَنَّ الهاءَ تَصِيرُ تاءً فى الوَصْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

لاتَ هَنَّا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَمَّنْ
جاءَ مِنْها بِطائِفِ الأَهْوالِ [3]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ ذُكِرَ مِنْ تَفْسِيرِ لاتَ هَنَّا فى المُعْتَلِّ ماذُكِرَ هُناك لأَنَّ الأَقْرَبَ عِنْدِى أَنَّهُ مِنَ المُعْتَلاَّتِ ، وَتَقَدَّمَ فِيهِ :

حَنَّتْ وَلاتَ هَنَّتْ
وَأَنَّى لَكِ مَقْرُوعُ

رَواه ابْنُ السِّكِّيتِ :

وَكانَتِ الحَياةُ حِينَ حُبَّتِ

يَقُولُ : وَكانَتِ الحَياةُ حِينَ تُحَبُّ . وَذِكْرُها هَنَّتْ ، يَقُولُ : وَذِكْرُ الحَياةِ هُنالِكَ وَلاهُنالِكَ أَىْ لِلْيَأْسِ مِنَ الحَياةِ ؛ قالَ وَمَدَحَ رَجُلا بِالعَطاءِ :

هَنَّا وَهَنَّا وَعَلَى المَسْجُوحِ

أَىْ يُعْطِى عَنْ يَمِينٍ وَشِمالٍ ، وَعَلَى المَسْجُوحِ أَىْ عَلَى القَصْدِ ، أَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

حَنَّتْ نَوارُ وَلاتَ هَنَّا حَنَّتِ
وَبَدا الَّذِى كانَتْ نَوارُ أَجَنَّتِ

أَىْ لَيْسَ هٰذا مَوْضِعَ حَنِينٍ ولا فى مَوْضِعِ الحَنِينِ حَنَّتْ ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الرُّجّازِ :

لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمِلَيْها هَنَّا
مُخَدَّرَيْنِ كِدْتُ أَنْ أُجَنَّا

قَوْلُهُ هَنَّا ، أَىْ هٰهَنَّا ، يُغَلِّطُ بِهِ فى هٰذا المَوْضِعِ . وَقَوْلُهُمْ فى النِّداءِ : ياهَنَّاهُ ! بِزِيادَةِ هاءٍ فى آخِرِهِ ، وَتَصِيرُ تاءً فى الوَصْلِ ، قَدْ ذَكَرْناهُ وَذَكَرْنا ما انْتَقَدَهُ عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ بَرِّىٍّ فى تَرْجَمَةِ هُنا فى المُعْتَلِّ . وَهُنا : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنا
وَحَدِيثٌ مَا عَلَى قِصَرِهْ

وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : هَنا وَهَنْتَ بِمَعْنَى أَنا وَأَنْتَ ، يَقْلِبُونَ الهَمْزَةَ هاءً ، وَيُنْشِدُونَ بَيْتَ الأَعْشَى :

يالَيْتَ شِعْرِى ! هَلْ أَعُودَنْ ناشِئاً
مِثْلِى زُمَيْنَ هَنا بِبُرْقَةِ أَنْقَدا ؟

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الهُنا الحَسَبُ الدَّقِيقُ الخَسِيسُ ، وَأَنْشَدَ :

حاشَى لِفَرْعَيْكَ مِنْ هُنا وَهُنا
حاشَى لأَعْراقِكَ الَّتِى تَشِجُ

• هوأ • هاءَ بِنَفْسِهِ إِلَى المَعالِى يَهُوءُ هَوْءاً : رَفَعَها وَسَمَا بِها إِلَى المَعالِى .

وَالهَوْءُ : الهِمَّةُ ، وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الهَوْءِ ، بِالفَتْحِ ، وَبَعِيدُ الشَّأْوِ أَىْ بَعِيدُ الهِمَّةِ . قالَ الرَّاجِزُ :

لا عاجِزُ الهَوْءِ وَلاجَعْدُ القَدَمْ

وَإِنَّهُ لَذُو هَوْءٍ إِذا كانَ صائِبَ الرَّأْىِ ماضِياً وَالعامَّةُ تَقُولُ : يَهْوِى بِنَفْسِهِ .

وَفى الحَدِيثِ : إِذا قامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلاةِ ، فَكانَ قَلْبُهُ وَهَوْءُهُ إِلَى اللّٰهِ انْصَرَفَ كَما وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . الهَوْءُ ، بِوَزْنِ الضَّوْءِ : الهِمَّةُ . وَفُلانٌ يَهُوءُ بِنَفْسِهِ إِلَى المَعالِى أَىْ يَرْفَعُها وَيَهُمُّ بِها . وماهُؤْتُ هَوْءَهُ أَىْ ما شَعَرْتُ بِهِ وَلاأَرَدْتُهُ . وَهُؤْتُ بِهِ خَيْراً فَأَنا أَهُوءُ بِهِ هَوْءاً : أَزَنْتُهُ بِهِ ، وَالصَّحِيحُ هُؤْتُ ، كَذٰلِكَ حَكاهُ يَعْقُوبُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هَوَّأْتُهُ بِخَيْرٍ ، وَهَوَّأْتُهُ بِشَرٍّ ، وهَوَّأْتُهُ بِالِ كَثِيرٍ هَوْءاً أَىْ أَزَنْتُهُ بِهِ . وَوَقَعَ ذٰلِكَ فى هَوْئِى وَهُوبِى أَىْ ظَنِّى . قالَ اللِّحْيانِىُّ وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنِّى لأَهُوءُ بِكَ عَنْ هٰذا الأَمْرِ أَىْ أَرْفَعُكَ عَنْهُ . أَبُو عَمْرٍو : هُؤْتُ بِهِ وَشُؤْتُ بِهِ أَىْ فَرِحْتُ بِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هَأَّى أَىْ ضَعُفَ ، وَأَهَى إِذا قَهْقَهَ فى ضَحِكِهِ .

وَهاوَأْتُ الرَّجُلَ : فاخَرْتُهُ كَهاوَيْتُهُ .

وَالمُهْوَأَنُّ ، بِضَمِّ المِيمِ : الصَّحْراءُ الواسِعَةُ . قالَ رُؤْبَةُ :

جاءُوا بِأُخْراهُمْ عَلَى خَنْشُوشِ
فى مُهْوَأَنٍّ بِالدَّبَى مَدْبُوشِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : جَعَلَ الجَوْهَرِىُّ مُهْوَأَنَّا ، فى فَصْلِ هوأ ، وَهَمٌ مِنْهُ ، لأَنَّ مُهْوَأَنًّا وَزْنُهُ

---

(١) فى ديوان الحطيئة : تنحى ، فاجلسى منى بعيداً ، إلخ .

(٢) قوله : « هنا وهنا إلخ » ضبط هنا فى التهذيب بالفتح والتشديد فى الكلمات الثلاث ، وقال فى شرح الأشمونى : يروى الأول بالفتح والثانى بالكسر والثالث بالضم ، وقال الصبان عن الروداني : يروى الفتح فى الثلاث .

(٣) قوله : « جبيرة » ضبط فى الأصل بما ترى وضبط فى نسخة التهذيب بفتح فكسر ، وبكل سمت العرب .

مُهْوَعِلٌّ. وَكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ جِنِّي ، قالَ : وَالواوُ فِيهِ زائِدَةٌ لأَنَّ الواوَ لاتكُونُ أَصْلاً في بَناتِ الأَرْبَعَةِ. وَالمَكْبُوشُ : الَّذِي أَكَلَ الجَرادُ نَبْتَهُ. وَخُشُوشٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ المُهْوَأَنَّ في مَقْلُوبِهِ هُنَا قالَ : المُهْوَأَنُّ : المَكانُ البَعِيدُ. قالَ : وَهُوَ مِثالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهِ .

وهاءَ كلمةٌ تُستَعْمَلُ عِنْدَ المُناوَلَةِ تَقُولُ : هاءَ يا رَجُلُ ، وَفِيهِ لُغاتٌ ، تَقُولُ لِلْمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ هاءَ عَلَى لَفْظٍ واحِدٍ ، وَلِلْمُذَكَّرَيْنِ هاءَا ، وَلِلْمُؤَنَّثَيْنِ هاءَا ، وَلِلْمُذَكَّرِينَ هاءُوا ، وَلِجَماعَةِ المُؤَنَّثِ هاؤُنَّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هاءِ لِلْمُذَكَّرِ ، بِالْكَسْرِ مِثْلُ هاتِ ، وللْمُؤَنَّثِ هائِي ، بِإِثْباتِ الياءِ مثلُ هاتِي ، وللمُذَكَّرَيْنِ والمُؤَنَّثَيْنِ هائِيا مِثْلُ هاتِيا ، وَلِجَماعَةِ المُذَكَّرِ هاءُوا ، وَلِجَماعَةِ المُؤَنَّثِ هائِينَ مِثْلُ هاتِينَ ، تُقِيمُ الهَمْزَةَ ، في جَمِيعِ هٰذا ، مُقامَ التاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هاءَ بِالفَتْحِ ، كَأَنَّ مَعْناهُ هاكَ ، وَهاؤُما يا رَجُلانِ ، وَهاؤُمُوا يا رِجالُ ، وَهاءِ يا امْرَأَةُ ، بِالكَسْرِ بِلاياءٍ ، مِثْلُ هاعِ .

وَهاؤُما وَهاؤُنَّ . وَفي الصِّحاحِ : وَهاؤُنَّ ، تُقِيمُ الهَمْزَ ، في ذٰلِكَ كُلِّهِ ، مُقامَ الكافِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هَأْ يا رَجُلُ ، بِهَمْزَةٍ ساكِنَةٍ ، مِثْلُ هَعْ ، وَأَصْلُهُ هاءْ ، أُسْقِطَتِ الأَلِفُ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ . وَلِلاثْنَيْنِ هاءَا ، وَلِلْجَمِيعِ هاءُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ هائِي ، مِثْلُ هاعِي ، وَلِلاثْنَتَيْنِ هاءَا ، لِلرَّجُلَيْنِ وَلِلْمَرْأَتَيْنِ ، مِثْلُ هاعا ، وَلِلنِّسْوَةِ هَأْنَ ، مِثْلُ هَعْنَ ، بِالتَّسْكِينِ . وَحدِيثُ الرِّبا : لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلا هاءَ وَهاءَ ؛ نَذْكُرُهُ في آخِرِ الكِتابِ في بابِ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

وَإِذا قِيلَ لَكَ : هاءَ بِالفَتْحِ ، قُلْتَ : ما أَهاءُ أَيْ ما آخُذُ ، وَما أَدْرِي ما أُهاءُ ، أَيْ ما أُعْطِي ، وَما أُهاءُ ، عَلَى مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، أَيْ ما أُعْطَى .

وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «هاؤُمُ اقْرَءُوا كِتابِيَهْ» . وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ في تَرْجَمَةِ ها .

وَهاءَ ، مَفْتُوحُ الهَمْزَةِ مَمْدُودٌ : كَلِمَةٌ بِمَعْنَى التَّلْبِيَةِ .

• هوب • الهَوْبُ الرَّجُلُ الكَثِيرُ الكَلامِ ، وَجَمْعُهُ أَهْوابٌ. وَالهَوْبُ : اسْمُ النّارِ. وَالهَوْبُ : اشْتِعالُ النّارِ وَوَهَجُها ، يَمانِيَةٌ . وَهَوْبُ الشَّمْسِ : وَهَجُها ، بِالْيَوْمِ . وَتَرَكَهُ بِهَوْبِ دابِرٍ ، وَهُوبِ دابِرٍ أَيْ بِحَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ. وَالهَوْبُ : البُعْدُ.

• هوت • الهَوْتَةُ وَالهُوتَةُ ، بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ : ما انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ .

وَفي الدُّعاءِ : صَبَّ اللهُ عَلَيْهِ هَوْتَةً وَمَوْتَةً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي ما هَوْتَةُ هُنا .

وَمَضَى هِيتاءٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتٌ مِنْهُ ، قالَ أَبُو عَلِيٍّ : هُوَ فِيعْلاءٌ ، مُلْحَقٌ بِسِرْداحٍ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الهُوتَةِ ، وَهُوَ الوَهْدَةُ وَما انْخَفَضَ مِنْ صَفْحَةِ المُسْتَوِي . وَقِيلَ لأُمِّ هِشامٍ السَّلُولِيَّةِ : أَيْنَ مَنْزِلُكِ؟ فَقالَتْ : بِهاتا الهُوتَةِ ، قِيلَ : وَما الهُوتَةُ؟ قالَتْ : بِهاتا الوَكْرَةِ ، قِيلَ : وَما الوَكْرَةُ؟ قالَتْ : بِهاتا الصُّدّادِ ، قِيلَ : وَما الصُّدّادُ؟ قالَتْ : بِهاتا المَوْرِدَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَهٰذا كُلُّهُ الطَّرِيقُ المُنْحَدِرُ إِلَى الماءِ . وَرُوِيَ عَنْ عُثْمانَ أَنَّهُ قالَ : وَدِدْتُ أَنَّ بَيْنَنا وَبَيْنَ العَدُوِّ هَوْتَةً لا يُدْرَكُ قَعْرُها إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ ؛ الهَوْتَةُ ، بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ : الهُوَّةُ مِنَ الأَرْضِ ، وَهِيَ الوَهْدَةُ العَمِيقَةُ ؛ قالَ ذٰلِكَ حِرْصاً عَلَى سَلامَةِ المُسْلِمِينَ ، وَحَذَراً مِنَ القِتالِ ؛ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَدِدْتُ أَنَّ ماوَراءَ الدَّرْبِ جَمْرَةٌ واحِدَةٌ وَنارٌ تَوَقَّدُ ، تَأْكُلُونَ ما وَراءَهُ وَنَأْكُلُ ما دُونَهُ .

• هوث • تَرَكَهُمْ هَوْثاً بَوْثاً : أَوْقَعَ بِهِمْ [(1)] .

• هوج • الهَوَجُ كالهَوَكِ : الحُمْقُ ، هَوِجَ هَوَجاً ، فَهُوَ أَهْوَجُ ، وَالأُنْثَى هَوْجاءُ ، وَالهَوَجُ مَصْدَرُ الأَهْوَجِ ، وَهُوَ الأَحْمَقُ .

وَأَهْوَجَهُ : وَجَدَهُ أَهْوَجَ .

وَالأَهْوَجُ : الشُّجاعُ الَّذِي يَرْمِي بِنَفْسِهِ في الحَرْبِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ . وَالأَهْوَجُ : المُفْرِطُ الطُّولِ مَعَ هَوَجٍ ، وَيُقالُ لِلطُّوالِ إِذا أَفْرَطَ في طُولِهِ : أَهْوَجُ الطُّولِ . وَرَجُلٌ أَهْوَجُ بَيِّنُ الهَوَجِ أَيْ طَوِيلٌ ، وَبِهِ تَسَرُّعٌ وَحُمْقٌ .

وَفي حَدِيثِ عُثْمانَ : هٰذا الأَهْوَجُ البَجْباجُ . الأَهْوَجُ : المُتَسَرِّعُ إِلَى الأُمُورِ كَما يَتَّفِقُ ، وَقِيلَ : الأَحْمَقُ القَلِيلُ الهِدايَةِ ؛ وَفي حَدِيثِ عُمَرَ : أَما وَاللهِ لَئِنْ شاءَ لَتَجِدَنَّ الأَشْعَثَ أَهْوَجَ جَرِيئاً .

وَالهَوْجاءُ مِنَ الإِبِلِ النّاقَةُ الَّتِي كَأَنَّ بِها هَوَجاً مِنْ سُرْعَتِها ، وَكَذٰلِكَ بَعِيرٌ أَهْوَجُ ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ :

عَلَى ذاتِ لَوْثٍ أَوْ بِأَهْوَجَ دَوْسَرٍ
صَنِيعٍ نَبِيلٍ يَمْلأُ الرَّحْلَ كاهِلُهْ

وَرِيحٌ هَوْجاءُ : مُتَدارِكَةُ الهُبُوبِ كَأَنَّ بِها هَوَجاً ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ المُورَ وَتَجُرُّ الذَّيْلَ . وَالهَوْجاءُ : الرِّيحُ الَّتِي تَقْلَعُ البُيُوتَ ، وَالجَمْعُ هُوجٌ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الشَّدِيدَةُ الهُبُوبِ مِنْ جَمِيعِ الرِّياحِ ؛ قالَ ابْنُ الأَحْمَرِ :

وَلِهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ
هَوْجاءُ لَيْسَ لِلُبِّها زَبْرُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ بِرَفْعِ هَوْجاءَ عَلَى أَنَّهُ وَصْفٌ لِكُلٍّ ، وَأَنَّثَ الشّاعِرُ الوَصْفَ حَمْلاً عَلَى المَعْنَى إِذِ الكُلُّ هُنا رِيحٌ ، وَالرِّيحُ أُنْثَى ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ المَوْتِ» وَضَرْبَةٌ هَوْجاءُ هَجَمَتْ عَلَى الجَوْفِ . وَالهَوْجاءُ : مِنْ صِفَةِ النّاقَةِ خاصَّةً ، وَلا يُقالُ : جَمَلٌ أَهْوَجُ ، قالَ :

(1) وفي القاموس : «والهوثة العطشة» يعني المرة من العطش .

وَهِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ لا تَتَعاهَدُ مَواطِئَ مَناسِمِها مِنَ الأَرْضِ.

أَبو عَمْرٍو: في فُلانٍ هَوَجٌ وَهَوَجٌ، بِمَعْنًى واحِدٍ. وَفي حَدِيثِ مَكْحُولٍ: ما فَعَلْتَ في تِلْكَ الهاجَةِ؟ يُرِيدُ الحاجَةَ لأَنَّ مَكْحُولاً كانَ في لِسانِهِ لُكْنَةٌ، وَكانَ مِنْ سَبْيِ كابُلَ، قالَ: أَوْ هُوَ عَلَى قَلْبِ الحاءِ هاءً.

• هود • الهَوْدُ: التَّوْبَةُ، هادَ يَهُودُ هَوْداً وَتَهَوَّدَ: تابَ وَرَجَعَ إِلَى الحَقِّ، فَهُوَ هائِدٌ. وَقَوْمٌ هُودٌ: مِثْلُ حائِلٍ وَحُولٍ وَبازِلٍ وَبُزْلٍ. قالَ أَعرابِيٌّ:

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ مَدْحِهِ هائِدُ

وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «إِنَّا هُدْنا إِلَيْكَ» أَيْ تُبْنا إِلَيْكَ، وَهُوَ قَوْلُ مُجاهِدٍ وَسَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ وَإِبْراهِيمَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: عَدّاهُ بِإِلَى لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى رَجَعْنا، وَقِيلَ: مَعْناهُ تُبْنا إِلَيْكَ وَرَجَعْنا وَقَرُبْنا مِنَ المَغْفِرَةِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَتُوبُوا إِلَى بارِئِكُمْ»؛ وَقالَ تَعالَى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هادُوا»؛ وقالَ زُهَيْرٌ:

سِوَى رُبَعٍ لَمْ يَأْتِ فِيها مَخافَةً

وَلا رَهَقاً مِنْ عابِدٍ مُتَهَوِّدِ

قالَ: المُتَهَوِّدُ المُتَقَرِّبُ. شَمِرٌ: المُتَهَوِّدُ المُتَوَصِّلُ بِهَوادَةٍ إِلَيْهِ، قالَ: قالَهُ ابْنُ الأَعرابِيِّ.

وَالتَّهَوُّدُ: التَّوْبَةُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ.

وَالهَوادَةُ: الحُرْمَةُ وَالسَّبَبُ. ابْنُ الأَعرابِيِّ: هادَ إِذا رَجَعَ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ، وَهادَ إِذا عَقَلَ. وَيَهُودُ: اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ؛ قالَ:

أُولَئِكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودَ بِمِدْحَةٍ

إِذا أَنْتَ يَوْماً قُلْتَها لَمْ تُؤَنَّبِ

وَقِيلَ: إِنَّما اسْمُ هَذِهِ القَبِيلَةِ يَهُوذُ فَعُرِّبَ بِقَلْبِ الذَّالِ دالاً؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَيْسَ هَذا بِقَوِيٍّ. وَقالُوا اليَهُودُ فَأَدْخَلُوا الأَلِفَ وَاللاَّمَ فِيها عَلَى إِرادَةِ النَّسَبِ يُرِيدُونَ اليَهُودِيِّينَ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَعَلَى الَّذِينَ هادُوا حَرَّمْنا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ»، مَعْناهُ دَخَلُوا في اليَهُودِيَّةِ.

وَقالَ الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «وَقالُوا لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ كانَ هُوداً أَوْ نَصارَى»؛ قالَ: يُرِيدُ يَهُوداً فَحَذَفَ الياءَ الزَّائِدَةَ وَرَجَعَ إِلَى الفِعْلِ مِنَ اليَهُودِيَّةِ، وَفي قِراءَةِ أُبَيٍّ: إِلاَّ مَنْ كانَ يَهُودِيّاً أَوْ نَصْرانِيّاً؛ قالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ هُوداً جَمْعاً واحِدُهُ هائِدٌ مِثْلُ حائِلٍ وَعائِطٍ مِنَ النُّوقِ، وَالجَمْعُ حُولٌ وَعُوطٌ، وَجَمْعُ اليَهُودِيِّ يَهُودٌ، كَما يُقالُ في المَجُوسِيِّ مَجُوسٌ وَفي العَجَمِيِّ وَالعَرَبِيِّ عَجَمٌ وَعَرَبٌ.

وَالهُودُ: اليَهُودُ، هادُوا يَهُودُونَ هَوْداً. وَسُمِّيَتِ اليَهُودُ اشْتِقاقاً مِنْ هادُوا أَيْ تابُوا، وَأَرادُوا بِاليَهُودِ اليَهُودِيِّينَ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا ياءَ الإِضافَةِ كَما قالُوا زِنْجِيٌّ وَزِنْجٌ، وَإِنَّما عُرِّفَ عَلَى هَذا الحَدِّ فَجُمِعَ عَلَى قِياسِ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ، ثُمَّ عُرِّفَ الجَمْعُ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ، وَلَوْلا ذَلِكَ لَمْ يَجُزْ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللاَّمِ عَلَيْهِ لأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثٌ فَجَرَى في كَلامِهِمْ مَجْرَى القَبِيلَةِ وَلَمْ يُجْعَلْ كالحَيِّ؛ وَأَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمانَ النَّحْوِيُّ:

فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرانَها

صَمِّي لِما فَعَلَتْ يَهُودُ صَمامِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ لِلأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ. قالَ يَعْقُوبُ: مَعْنَى صَمِّي اخْرَسِي يا داهِيَةُ، وَصَمامِ اسْمُ الدَّاهِيَةِ عَلَمٌ مِثْلُ قَطامِ وَحَذامِ أَيْ صَمِّي يا صَمامِ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: الضَّمِيرُ في صَمِّي يَعُودُ عَلَى الأُذُنِ أَيْ صَمِّي يا أُذُنُ لِما فَعَلَتْ يَهُودُ. وَصَمامِ اسْمٌ لِلْفِعْلِ مِثْلُ نَزالِ وَلَيْسَ بِعَلَمٍ.

وَهَوَّدَ الرَّجُلَ: حَوَّلَهُ إِلَى مِلَّةِ يَهُودَ. قالَ سِيبَوَيْهِ: وَفي الحَدِيثِ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَواهُ يُهَوِّدانِهِ أَوْ يُنَصِّرانِهِ؛ مَعْناهُ أَنَّهُما يُعَلِّمانِهِ دِينَ اليَهُودِيَّةِ وَالنَّصارَى وَيُدْخِلانِهِ فِيهِ.

وَالتَّهْوِيدُ: أَنْ يُصَيِّرَ الإِنْسانُ يَهُودِيّاً. وَهادَ وَتَهَوَّدَ إِذا صارَ يَهُودِيّاً.

وَالهَوادَةُ: اللِّينُ وَما يُرْجَى بِهِ الصَّلاحُ بَيْنَ القَوْمِ.

وَفي الحَدِيثِ: لا تَأْخُذُهُ في اللهِ هَوادَةٌ، أَيْ لا يَسْكُنُ عِنْدَ حَدِّ اللهِ، ولا يُحابِي فِيهِ أَحَداً. وَالهَوادَةُ: السُّكُونُ وَالرُّخْصَةُ وَالمُحاباةُ. وَفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أُتِيَ بِشارِبٍ فَقالَ: لأَبْعَثَنَّكَ إِلَى رَجُلٍ لا تَأْخُذُهُ فِيكَ هَوادَةٌ. وَالتَّهْوِيدُ وَالتَّهْوادُ وَالتَّهَوُّدُ: الإِبْطاءُ في السَّيْرِ وَاللِّينُ وَالتَّرَفُّقُ. وَالتَّهْوِيدُ: المَشْيُ الرُّوَيْدُ مِثْلُ الدَّبِيبِ وَنَحْوِهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الهَوادَةِ. وَالتَّهْوِيدُ: السَّيْرُ الرَّفِيقُ. وَفي حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ: إِذا مُتُّ فَخَرَجْتُمْ بِي، فَأَسْرِعُوا المَشْيَ وَلا تُهَوِّدُوا كَما تُهَوِّدُ اليَهُودُ وَالنَّصارَى. وَفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذا كُنْتَ في الجَدْبِ فَأَسْرِعِ السَّيْرَ وَلا تُهَوِّدْ، أَيْ لا تَفْتُرْ. قالَ: وَكَذَلِكَ التَّهْوِيدُ في المَنْطِقِ وَهُوَ السَّاكِنُ؛ يُقالُ: غِناءٌ مُهَوَّدٌ؛ وَقالَ الرَّاعِي يَصِفُ ناقَةً:

وَخُودٌ مِنَ اللاَّئِي تَسَمَّعْنَ بِالضُّحَى

قَرِيضَ الرُّدافَى بِالغِناءِ المُهَوِّدِ

قالَ: وَخُودٌ الواوُ أَصْلِيَّةٌ لَيْسَتْ بِواوِ العَطْفِ، وَهُوَ مِنْ وَخَدَ يَخِدُ إِذا أَسْرَعَ. أَبو مالِكٍ: وَهَوَّدَ الرَّجُلُ إِذا سَكَنَ. وَهَوَّدَ إِذا غَنَّى. وَهَوَّدَ إِذا اعْتَمَدَ عَلَى السَّيْرِ؛ وَأَنْشَدَ:

سَيْراً يُراخِي مُنَّةَ الجَلِيدِ

ذا قُحَمٍ وَلَيْسَ بِالتَّهْوِيدِ

أَيْ لَيْسَ بِالسَّيْرِ اللَّيِّنِ. وَالتَّهْوِيدُ أَيْضاً: النَّوْمُ. وَتَهْوِيدُ الشَّرابِ: إِسْكارُهُ. وَهَوَّدَهُ الشَّرابُ إِذا فَتَّرَهُ فَأَنامَهُ؛ وَقالَ الأَخْطَلُ:

وَدافَعَ عَنِّي يَوْمَ جِلِّقَ غَمْرَةً

وَهَمَّيْنِ يُنْسِينِي الشَّرابَ المُهَوِّدا

وَالهَوادَةُ: الصُّلْحُ وَالمَيْلُ. وَالتَّهْوِيدُ وَالتَّهْوادُ: الصَّوْتُ الضَّعِيفُ اللَّيِّنُ الفاتِرُ. وَالتَّهْوِيدُ: هَدْهَدَةُ الرِّيحِ في الرَّمْلِ وَلِينُ صَوْتِها فِيهِ. وَالتَّهْوِيدُ: تَجاوُبُ الجِنِّ لِلِينِ

أَصْواتِها وَضَعْفِها ، قالَ الرَّاعِي :

بُجاوِبُ الْيَوْمَ تَهْوِيدُ الْعَزِيفِ بِهِ
كَمَا يَحِنُّ لِغَيْثٍ جِلَّةٌ خُورُ

وَقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : التَّهْوِيدُ التَّرْجِيعُ بِالصَّوْتِ فى لِينٍ . وَالهَوادَةُ : الرُّخْصَةُ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّ الأَخْذَ بِها أَلْيَنُ مِنَ الأَخْذِ بِالشِّدَّةِ .

وَالمُهاوَدَةُ : المُوادَعَةُ . وَالمُهاوَدَةُ : المُصالَحَةُ وَالمُمايَلَةُ .

وَالمُهَوِّدُ : المُطْرِبُ المُلْهِي (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَالهَوَدَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ السَّنامِ .

شَمِرٌ : الهَوَدَةُ مُجْتَمَعُ السَّنامِ وَقَحَدَتُهُ ، وَالجَمْعُ هَوَدٌ ، وَقالَ :

كُومٌ عَلَيْها هَوَدٌ أَنْضادُ

وَتُسَكَّنُ الواوُ فَيُقالُ هَوْدَةٌ .

وَهُودٌ : اسْمُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَنْصَرِفُ ، تَقُولُ : هٰذِهِ هُودٌ إِذا أَرَدْتَ سُورَةَ هُودٍ ، وَإِنْ جَعَلْتَ هُوداً اسْمَ السُّورَةِ لَمْ تَصْرِفْهُ ، وَكَذٰلِكَ نُوحٌ وَنُونٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• هوذ • الهَوْذَةُ : القَطاةُ الأُنْثَى ، وَفى الصِّحاحِ : هَوْذَةُ القَطاةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِها الأُنْثَى ، وَبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ هَوْذَةَ ، قالَ الأَعْشَى :

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غَيْرَ مُتَّئِبٍ
إِذا تَعَمَّمَ فَوْقَ التّاجِ أَوْ وَضَعا

والجَمْعُ هُوذٌ عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

مِنَ الهُوذِ كَدْراءُ السَّراةِ وَلَوْنُها
خَصِيفٌ كَلَوْنِ الحَيْقُطانِ المُسَيَّرِ

وَقِيلَ : هَوْذَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ غَيْرُها .

وَالماذَةُ : شَجَرَةٌ لَها أَغْصانٌ سَبِطَةٌ لا وَرَقَ لَها ، وَجَمْعُها الماذُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَوَى هٰذا النَّضْرُ ، قالَ : وَالمَحْفُوظُ فى بابِ الأَشْجارِ الحاذُ .

• هور • هارَهُ بِالأَمْرِ هَوْراً : ازَنَّهُ . وَهُرْتُ الرَّجُلَ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ خَيْرٍ إِذا أَزْنَنْتَهُ ، أَهُورُهُ هَوْراً ، قالَ أَبُو سَعِيدٍ : لا يُقالُ ذٰلِكَ فى غَيْرِ الخَيْرِ . وَهارَهُ بِكَذا أَىْ ظَنَّهُ بِهِ ، قالَ أَبُو مالِكِ بْنُ نُوَيْرَةَ يَصِفُ فَرَسَهُ :

رَأَى أَنَّنِى لا بِالكَثِيرِ أَهُورُهُ
وَلا هُوَ عَنِّى فى المُواساةِ ظاهِرُ

أَهُورُهُ أَىْ أَظُنُّ القَلِيلَ يَكْفِيهِ . يُقالُ : هُوَ يُهارُ بِكَذا أَىْ يُظَنُّ بِكَذا ، وَقالَ آخَرُ يَصِفُ إِبِلاً :

قَدْ عَلِمَتْ جِلَّتُها وَخُورُها
أَنِّى بِشَرْبِ السَّوْءِ لا أَهُورُها

أَىْ لا أَظُنُّ أَنَّ القَلِيلَ يَكْفِيها وَلٰكِنْ لَها الكَثِيرُ .

وَيُقالُ : هُرْتُ الرَّجُلَ هَوْراً إِذا غَشَشْتَهُ .

وَهُرْتُهُ بِالشَّىْءِ : اتَّهَمْتُهُ بِهِ ، وَالاسْمُ الهُورَةُ .

وَهارَ الشَّىْءَ : حَزَرَهُ . وَقِيلَ لِلْفَزارِيِّ : ما القِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؟ فَقالَ : حَزْمَةٌ يَهُورُها أَىْ قِطْعَةٌ يَحْزُرُها .

وَهُرْتُهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى الشَّىْءِ وَأَرَدْتُهُ بِهِ .

وَضَرَبَهُ فَهارَهُ وَهَوَّرَهُ إِذا صَرَعَهُ . وَهارَ البِناءَ هَوْراً : هَدَمَهُ . وَهارَ البِناءُ وَالجُرُفُ يَهُورُ هَوْراً وَهُئُوراً ، فَهُوَ هائِرٌ وَهارٍ ، عَلَى القَلْبِ .

وَتَهَوَّرَ وَتَهَيَّرَ ، الأَخِيرَةُ عَلَى المُعاقَبَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ تَفَيْعَلَ ، كُلُّهُ : تَهَدَّمَ ، وَقِيلَ : انْصَدَعَ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ ثابِتٌ بَعْدُ فى مَكانِهِ ، فَإِذا سَقَطَ فَقَدِ انْهارَ وَتَهَوَّرَ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الصُّبْعاءِ : فَتَهَوَّرَ القَلِيبُ بِمَنْ عَلَيْهِ . يُقالُ : هارَ البِناءُ يَهُورُ وَتَهَوَّرَ إِذا سَقَطَ ، وَقَوْلُ بِشْرِ ابْنِ أَبِى خازِمٍ :

بِكُلِّ قَرارَةٍ مِنْ حَيْثُ جارَتْ
وَرَكِيَّةٌ سَنابِكُ فِيها انْهِيارُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الانْهِيارُ مَوْضِعٌ لِمَنْ يَنْهارُ ، سَمّاهُ بِالمَصْدَرِ وَهٰكَذا عَبَّرَ عَنْهُ ؛ وَكُلُّ ما سَقَطَ مِنْ أَعْلَى جُرُفٍ أَوْ شَفِيرِ رَكِيَّةٍ فى أَسْفَلِها ، فَقَدْ تَهَوَّرَ وَتَدَهْوَرَ .

وَفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : تَرَكَتِ المُخَّ راراً وَالمَطِيَّ هاراً ؛ الهارُ السّاقِطُ الضَّعِيفُ .

يُقالُ : هُوَ هارٌ وَهارٍ وَهائِرٌ ، فَأَمّا هائِرٌ فَهُوَ الأَصْلُ مِنْ هارَ يَهُورُ ، وَأَمّا هارٌ بِالرَّفْعِ فَعَلَى حَذْفِ الهَمْزَةِ ، وَأَمّا هارٍ بِالجَرِّ فَعَلَى نَقْلِ الهَمْزَةِ إِلَى ما بَعْدَ الرّاءِ ، كَما قالُوا فى شائِكِ السِّلاحِ : شاكِى السِّلاحِ ثُمَّ عُمِلَ بِهِ ما عُمِلَ بِالمَنْقُوصِ نَحْوِ قاضٍ وَداعٍ ، وَيُرْوَى هارّاً ، بِالتَّشْدِيدِ .

وَتَهَوَّرَ الشِّتاءُ : ذَهَبَ أَشَدُّهُ وَأَكْثَرُهُ وَانْكَسَرَ بَرْدُهُ . وَتَهَوَّرَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ ، وَقِيلَ : تَهَوَّرَ اللَّيْلُ وَلَّى أَكْثَرُهُ وَانْكَسَرَ ظَلامُهُ . وَيُقالُ فى هٰذا المَعْنَى بِعَيْنِهِ : تَوَهَّرَ اللَّيْلُ وَالشِّتاءُ ، وَتَوَهَّرَ اللَّيْلُ إِذا تَهَوَّرَ . وَفى الحَدِيثِ : حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ أَىْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ .

الجَوْهَرِيُّ : ويقال جُرُفٌ هارٍ ، خَفَضُوهُ فى مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَأَرادُوا هائِرٌ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الثُّلاثِيِّ[1] إِلَى الرُّباعِيِّ كَما قَلَبُوا شائِكَ السِّلاحِ إِلَى شاكِى السِّلاحِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ جُرُفٌ هارٍ فى مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَأَصْلُهُ هائِرٌ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الثُّلاثِيِّ إِلَى الرُّباعِيِّ ، قالَ : هٰذِهِ العِبارَةُ لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ لأَنَّ المَقْلُوبَ مِنْ هائِرٍ وَغَيْرَ المَقْلُوبِ مِنَ الثُّلاثِيِّ وَهُوَ مِنْ هور ، أَلا تَرَى أَنَّ هائِراً وَهارِياً عَلَى وَزْنِ فاعِلٍ ؟ وَإِنَّما أَرادَ الجَوْهَرِيُّ أَنَّ قَوْلَهُمْ هارٍ هُوَ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ وَهائِرٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، وَلَيْسَ الأَمْرُ عَلَى ذٰلِكَ أَيْضاً بَلْ هارٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ وَإِنَّما حُذِفَتِ الياءُ لِسُكُونِها وَسُكُونِ التَّنْوِينِ ، وَما حُذِفَ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ المَوْجُودِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ إِذا نَصَبْتَهُ ثَبَتَتِ الياءُ لِتَحَرُّكِها فَتَقُولُ : رَأَيْتُ جُرُفاً هارِياً ؟ فَهُوَ عَلَى فاعِلٍ ، كَما أَنَّ قَوْلَكَ رَأَيْتُ جُرُفاً هائِراً هُوَ أَيْضاً عَلَى فاعِلٍ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ كُلاًّ مِنْهُما عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ .

---

(١) قوله : « وهو مقلوب من الثلاثى إلخ » كذا بالأصل ومثله فى نسخ الصحاح ولعل الأولى العكس .

وَهَوَّرْتُهُ فَتَهَوَّرَ وَانْهارَ، أَىْ انْهَدَمَ. وَالتَّهَوُّرُ: الْوُقُوعُ فِى الشَّىْءِ بِقِلَّةِ مُبالاةٍ. يُقالُ: فُلانٌ مُتَهَوِّرٌ. وَاهْتَوَرَ الشَّىْءُ: هَلَكَ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْهائِرُ السّاقِطُ وَالْواهِى الْمُسْتَقِيمُ وَالْهَوْرَةُ الْهَلَكَةُ. أَبُو عَمْرٍو: الْهَوْرَوْرَةُ الْمَرْأَةُ الْهالِكَةُ. وَرَجُلٌ هارٌ وَهارٍ، الأَخِيرَةُ عَلَى الْقَلْبِ: ضَعِيفٌ. الأَزْهَرِىُّ: رَجُلٌ هارٍ إِذا كانَ ضَعِيفاً فِى أَمْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

مافِى الْعَرِيسَةِ لا هارٍ وَلا خَزِلُ

وَخَرْقٌ هَوْرٌ أَىْ واسِعٌ بَعِيدٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَيْماءُ يَهْماءُ وَخَرْقٌ أَهْيَمُ

هَوْرٌ عَلَيْهِ هَبَواتٌ جُثَّمُ

لِلرِّيحِ وَهْىٌ فَوْقَهُ مُنْتَسِمُ

وَهَوَّرْنا عَنّا الْقَيْظَ وَجَرَّمْناهُ وَجَرَّمْناهُ وَكَيَّناهُ بِمَعْنًى. وَيُقالُ: هُرْتُ الْقَوْمَ أَهُورُهُمْ هَوْراً إِذا قَتَلْتَهُمْ وَكَبَبْتَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَما يَنْهارُ الْجُرُفُ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ:

فَاسْتَدْبَرُوهُمْ فَهارُوهُمْ كَأَنَّهُمُ

أَفْنادُ كَبْكَبَ ذاتِ الشَّثِّ وَالْخَزَمِ (١)

وَاهْتَوَرَ إِذا هَلَكَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ أَطاعَ رَبَّهُ فَلا هَوارَةَ عَلَيْهِ، أَىْ لا هُلْكَ. وَفِى الْحَدِيثِ: مَنِ اتَّقَى اللَّهَ وُقِىَ الْهَوْراتِ يَعْنِى الْمَهالِكَ، وَاحِدَتُها هَوْرَةٌ. وَفِى حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّهُ خَطَبَ فَقالَ: مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ لا هَوارَةَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَدْرُوا ما قالَ، فَقالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ: أَىْ لا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ.

وَالْهَوْرُ: بُحَيْرَةٌ تَغِيضُ فِيها مِياهُ غِياضٍ وَآجامٍ فَتَتَّسِعُ وَيَكْثُرُ ماؤُها، وَالْجَمْعُ أَهْوارٌ.

وَالتَّهْيُورُ: ما انْهارَ مِنَ الرَّمْلِ، وَقِيلَ: التَّهْيُورُ ما اطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ. وَتِيهٌ تَيْهُورٌ: شَدِيدٌ، ياؤُهُ عَلَى هَذا مُعاقِبَةٌ بَعْدَ الْقَلْبِ.

* هوز * هَوَّزَ الرَّجُلُ: ماتَ. قالَ: وما أَدْرِى أَىُّ الْهُوزِ هُوَ، أَىِ الْخَلْقِ، وما أَدْرِى أَىُّ الطَّمْشِ هُوَ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: ما أَدْرِى أَىُّ الْهُونِ هُوَ، وَالزّاىُ أَعْرَفُ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالأَهْوازُ سَبْعُ كُوَرٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَفارِسَ، لِكُلِّ واحِدَةٍ مِنْها اسْمٌ، وَجَمْعُها الأَهْوازُ أَيْضاً، وَلَيْسَ لِلأَهْوازِ واحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ وَلا يُفْرَدُ واحِدٌ مِنْها بِهُوزٍ.

وَهَوَّزٌ وَهَوَّازٌ: حُرُوفٌ وُضِعَتْ لِحِسابِ الْجُمَّلِ: الْهاءُ خَمْسَةٌ وَالْواوُ سِتَّةٌ وَالزّاىُ سَبْعَةٌ.

وَيُقالُ: ما فِى الْهُوزِ مِثْلُهُ وما فِى الْكاطِ مِثْلُهُ، أَىْ لَيْسَ فِى الْخَلْقِ مِثْلُهُ.

* هوس * الْهَوْسُ: الطَّوَفانُ بِاللَّيْلِ وَالطَّلَبُ بِجُرْأَةٍ. هاسَ يَهُوسُ هَوْساً: طافَ بِاللَّيْلِ فِى جُرْأَةٍ. وَأَسَدٌ هَوّاسٌ وَكَذَلِكَ النَّمِرُ؛ قالَ:

وَلِى يَدِى مِثْلُ ماءِ الْكَلْبِ ذُو خَطَبٍ

أَنَّى نَحَتَّ يَهُوسُ اللَّيْثُ وَالنَّمِرُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: أَرادَ الْكَلِبَ فَسَكَّنَ لِلضَّرُورَةِ، وَأَمّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ: الْكَلْبُ، بِسُكُونِ اللّامِ، الْكَثِيرُ.

وَرَجُلٌ هَوّاسٌ وَهَوّاسَةٌ: شُجاعٌ مُجَرِّبٌ.

وَالْهَوْسُ: الإِفْسادُ، هاسَ الذِّئْبُ فِى الْغَنَمِ هَوْساً. وَالْهَوْسُ: الدَّقُّ، هاسَهُ يَهُوسُهُ هَوْساً. الأَصْمَعِىُّ: هُسْتُهُ هَوْساً وَهِسْتُهُ هَيْساً وَهُوَ الْكَسْرُ وَالدَّقُّ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنَّ لَنا هَوّاسَةً عَرِيضَا

وَالتَّهَوُّسُ: الْمَشْىُ الثَّقِيلُ فِى الأَرْضِ اللَّيِّنَةِ. وَهَوِسَ النّاسُ هَوَساً: وَقَعُوا فِى اخْتِلاطٍ وَفَسادٍ. وَهَوِسَتِ النّاقَةُ هَوَساً، فَهِىَ هَوِسَةٌ: اشْتَدَّتْ ضَبَعَتُها، وَقِيلَ: تَرَدَّدَتْ فِيها الضَّبَعَةُ. وَضَبَعٌ هَوّاسٌ: شَدِيدٌ؛ قالَ:

يُوشِكُ أَنْ يُؤْنِسَ فِى الإِبْساسِ

فِى مَبْتِهِ الْبَقْلِ وَفِى الدِّلاسِ

مِنْها عَظِيمُ ضَبَعٍ هَوّاسِ

وَالْهَوِيسُ: النَّظَرُ وَالْفِكْرُ. وَالْهَوْسُ: الأَكْلُ الشَّدِيدُ. وَالْهَوَسُ: شِدَّةُ الأَكْلِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: النّاسُ هَوْسَى وَالزَّمانُ أَهْوَسُ، قالَ: النّاسُ يَأْكُلُونَ طَيِّباتِ الزَّمانِ، وَالزَّمانُ يَأْكُلُهُمْ بِالْمَوْتِ. وَالْهَوّاسُ: الأَسَدُ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

هُوَ الأَضْبَطُ الْهَوّاسُ فِينا شَجاعَةً

وَفِيمَنْ يُعادِيهِ الْهِجَفُّ الْمُثَقَّلُ

وَالْهَوْسُ: الْمَشْىُ الَّذِى يَعْتَمِدُ فِيهِ صاحِبُهُ عَلَى الأَرْضِ اعْتِماداً شَدِيداً، وَمِنْهُ سُمِّىَ الأَسَدُ الْهَوّاسُ. وَالْهَوْسُ: السَّوْقُ اللَّيِّنُ. يُقالُ: هُسْتُ الإِبِلَ فَهاسَتْ أَىْ تَرْعَى وَتَسِيرُ، وَإِنَّما شَبَّهَ هَوَسانَ النّاقَةِ بِهَوَسانِ الأَسَدِ لأَنَّها تَمْشِى خَطْوَةً خَطْوَةً وَهِىَ تَرْعَى.

وَالْهَوَسُ، بِالتَّحْرِيكِ: طَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ. وَفِى حَدِيثِ أَبِى الأَسْوَدِ: فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ، يُذْكَرُ فِى تَرْجَمَةِ هَيَسَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* هوش * هاشَتِ الإِبِلُ هَوْشاً: نَفَرَتْ فِى الْغارَةِ فَتَبَدَّدَتْ وَتَفَرَّقَتْ. وَإِبِلٌ هَوّاشَةٌ: أُخِذَتْ مِنْ هُنا وَهُنا. وَالْهَوْشَةُ: الْفِتْنَةُ وَالْهَيْجُ وَالاضْطِرابُ وَالْهَرْجُ وَالاخْتِلاطُ. يُقالُ: قَدْ هَوَّشَ الْقَوْمُ إِذا اخْتَلَطُوا، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَىْءٍ خَلَطْتَهُ فَقَدْ هَوَّشْتَهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْمَنازِلَ وَأَنَّ الرِّياحَ قَدْ خَلَطَتْ بَعْضَ آثارِها بِبَعْضٍ:

تَعَفَّتْ لِتَهْتانِ الشِّتاءِ وَهَوَّشَتْ

بِها نائِجاتُ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُدْرا

وَفِى حَدِيثِ الإِسْراءِ: فَإِذا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَتَهاوَشُونَ؛ التَّهاوُشُ: الاخْتِلاطُ، أَىْ يَدْخُلُ بَعْضُهُمْ فِى بَعْضٍ. وَفِى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ: كُنْتُ أُهاوِشُهُمْ فِى الْجاهِلِيَّةِ، أَىْ أُخالِطُهُمْ عَلَى وَجْهِ الإِفْسادِ.

وَالْهَوْشَةُ: الْفَسادُ. وَهاشَ الْقَوْمُ وَهَوِشُوا هَوْشاً وَتَهَوَّشُوا: وَقَعُوا فِى فَسادٍ. وَتَهَوَّشُوا عَلَيْهِ اجْتَمَعُوا. وَهَوَّشَ بَيْنَهُمْ: أَفْسَدَ؛ وَقَوْلُ الرّاجِزِ:

قَدْ هَوَّشَتْ بُطُونُها وَاحْقَوْقَفَتْ

(١) قوله: «أفناد كبكب» جمع فند كجمل وأجمال، وهو الشمراخ من شماريخ الجبل. وكبكب: جبل خليل مشرف على موقف عرفة كما فى ياقوت.

أي اضطربت من الهزال ، وكذلك هاش القوم يهوشون هوشاً .

ويقال للعدد الكثير : هوش . والهوشات ، بالضم : الجماعات من الناس ومن الإبل إذا جمعوها فاختلط بعضها ببعض . قال عرام : يقال رأيت هواشة من الناس وهويشة ، أي جماعة مختلطة . قال أبو عدنان : سمعت التميميات يقلن : الهوش والبوش كثرة الناس والدواب ، ودخلنا السوق فما كدنا نخرج من هوشها وبوشها . وقال : اتقوا هوشات السوق ، أي اتقوا الضلال فيها وأن يحتال عليكم فتسرقوا . وهوشات الليل : حوادثه ومكروهه . قال ابن سيده : وهوشات السوق قال حكاه ثعلب بفتح الواو ولم يفسره ، قال : وأراه اختلاطها وما يركس فيه الإنسان عندها ويغبن .

وفي حديث ابن مسعود : إياكم وهوشات الليل وهوشات الأسواق ، ورواه بعضهم : وهيشات ، بالياء ، أي فتنها وهيجها .

والهواش ، بالضم : ما جمع من مال حرام وحلال كأنه جمع مهوش من الهوش الجمع والخلط .

والمهاوش : مكاسب السوء ، ومنه الحديث : من اكتسب مالاً من مهاوش أذهبه الله في نهابر ، المهاوش : كل مال يصاب من غير حله ولا يدرى ما وجهه كالغصب والسرقة ونحو ذلك وهو شبيه بما ذكر من الهوشات ، وقال ابن الأعرابي : ويروى : من نهاوش ، وقد تقدم في موضعه ، وهو أن ينتهش من كل مكان ، ورواه بعضهم : من تهاوش . ابن الأنباري : وقول العامة شوش الناس إنما صوابه هوش وشوش خطأ . الليث : إذا أغير على مال الحي فكثرت الإبل واختلط بعضها ببعض قيل : هاشت تهوش ، فهي هوائش .

وجاء بالهوش والبوش ، أي بالجمع الكثير من الناس . والهوش : المجتمعون في الحرب ، والهوش : خلاء البطن .

وأبو المهوش : من كتابهم .

وذو هاش : موضع ذكره زهير في شعره .

• هوع • هاع يهوع ويهاع هوعاً وهواعاً : تهوع وقاء ، وقيل : قاء بلا كلفة ، وإذا تكلف ذلك قيل تهوع ، ومخرج من حلقه هواعة . ويقال : تهوع نفسه إذا قاء بغصه كأنه يخرجها ، قال رؤبة يصف ثوراً طعن كلاباً :

يثنى به سوارهن الأشجعا
حتى إذا ناهزها تهوعا

قال بعضهم : تهوع أي قاء الدم . ويقال : قاء نفسه فأخرجها . وحكى اللحياني : هاع هيوعة ، في بنات الواو ، تهوع ، ولا يوجبه ، اللهم إلا أن يكون مقلوباً . وتهوع : تكلف القيء . وهوعه : قيأه . والتهوع : التقيؤ . يقال : لأهوعنه ما أكل أي لأقيئنه ولأستخرجنه من حلقه . وفي الحديث كان إذا تسوك قال أع أع كأنه يتهوع ، أي يتقيأ ، والهواع : القيء ، ومنه حديث علقمة : الصائم إذا ذرعه القيء فليتم صومه وإذا تهوع فعليه القضاء ، أي إذا استقاء .

وهاع القوم بعضهم إلى بعض ، أي هموا بالوثوب . والهواعة : ما هاع به .

ورجل هاع لاع : جزوع ، وامرأة هاعة لاعة ، قال ابن جني : تقديره عندنا فعل مكسور العين .

وهواع : ذو الغلة ، أنشد ابن الأعرابي :

وكرى لدى الهيجاء أكرم موقفاً
إذا كان يوم من هواع عصيب

• هوغ • الهوغ : الشيء الكثير ، وليس باللغة المستعملة .

• هوف • رجل هوف : لا خير عنده . والهوف من الرياح : كالهيف ، وهي الباردة الهبوب ، وفي الصحاح : الهوف الريح الحارة ، ومنه قول أم تأبط شراً : واابناه ! ليس بعلفوف تلفه هوف حشي من صوف ، وقيل : لم يسمع هذا إلا في كلام أم تأبط شراً ، وإنما قالته لأن هذر كلامها موضوعة على هذا ، ألا ترى أن قبل هذا ما قدمناه من قولها ليس بعلفوف وبعده حشي من صوف ؟ فإذا كان ذلك فهو من هيف ، وسنذكره بعد ذلك إن شاء الله تعالى .

• هوق • الهوقة : كالأوقة وهي حفرة يجتمع فيها الماء ويكثر فيه الطين وتألفها الطير ، والجمع هوق ، والله أعلم .

• هوك • الأهوك الأحمق وفيه بقية ، والاسم الهوك ، وقد هوك هوكاً . ورجل هواك ومتهوك : متحير ، أنشد ثعلب :

إذا أرك الكثبى والقول ساعراً
تهوك حتى ما يكاد يريع

وقد هوكه غيره . والأهوك والأهوج واحد . والتهوك : السقوط في هوة الردى . وروي عن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أنه قال للنبي ، ﷺ : إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتبها ؟ فقال النبي ، ﷺ : أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى ؟ لقد جئتكم بها بيضاء نقية[1] ، قال أبو عبيدة : معناه أمتحيرون أنتم في الإسلام حتى تأخذوه من اليهود ؟ وقال ابن سيده : يعني أمتحيرون ؟

(١) تمامه كما بهامش النهاية : ولو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعي .

وقِيلَ : مَعْنَاهُ أَمُتَرَدِّدُونَ ساقِطُونَ ؟ وإِنَّهُ لَمُتَهَوِّكٌ لِما هُوَ فِيهِ ، أَى يَرْكَبُ الذُّنُوبَ وَالْخَطَايا . الْجَوْهَرِيُّ : التَّهَوُّكُ مِثْلُ التَّهَوُّرِ ، وهُوَ الْوُقُوعُ فى الشَّىْءِ بِقِلَّةِ مُبالاةٍ وغَيْرِ رَوِيَّةٍ . وَالتَّهَوُّكُ : التَّحَيُّرُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَمْكاهُ الْمُتَحَيِّرُونَ ، وهاكاهُ إِذا اسْتَصْغَرَ عَقْلَهُ .

وَالْمُتَهَوِّكُ : الَّذِى يَقَعُ فى كُلِّ أَمْرٍ . وفى الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ : أَنَّ عُمَرَ أَتاهُ بِصَحِيفَةٍ أَخَذَها مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتابِ فَغَضِبَ وقالَ : أَمُتَهَوِّكُونَ فِيها يا ابْنَ الْخَطّابِ ؟

• هول • الْهَوْلُ : الْمَخافَةُ مِنَ الأَمْرِ لا يَدْرِى مايَهْجُمُ عَلَيْهِ مِنْهُ كَهَوْلِ اللَّيْلِ وهَوْلِ الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَهْوالٌ وهُؤُولٌ ، وَالْهُؤُولُ جَمْعُ هَوْلٍ ، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ :

رَحَلْنا مِنْ بِلادِ بَنِى تَمِيمٍ
إِلَيْكَ وَلَمْ تَكاءَدْنا الْهُؤُولُ

يَهْمِزُونَ الْواوَ لانْضِمامِها .

وَالْهِيلَةُ : الْهَوْلُ . وهالَنِى الأَمْرُ يَهُولُنِى هَوْلاً : أَفْزَعَنِى ، وقَوْلُهُ :

وَيْهاً فِداءٍ لَكَ يا فَضالَهْ !
أَجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالَهْ

فَتَحَ اللّامَ لِسُكُونِ الْهاءِ وسُكُونِ الأَلِفِ قَبْلَها ، واخْتارُوا الْفَتْحَةَ لأَنَّها مِنْ جِنْسِ الأَلِفِ الَّتِى قَبْلَها ، فَلَمّا تَحَرَّكَتِ اللّامُ لَمْ يَلْتَقِ ساكِنانِ فَحُذِفَتِ الأَلِفُ لا لِالْتِقائِهِما ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمّا قَوْلُ الآخَرِ :

إِضْرِبَ عَنْكَ الْهُمُومَ طارِقَها
ضَرْبَكَ بِالسَّوْطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ

فَإِنَّ ابْنَ جِنِّى قالَ : هُوَ مَدْفُوعٌ مَصْنُوعٌ عِنْدَ عامَّةِ أَصْحابِنا ولا رِوايَةَ تَثْبُتُ بِهِ ، وأَيْضاً فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ ساقِطٌ فى الْقِياسِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ التَّأْكِيدَ مِنْ مَواضِعِ الإِطْنابِ وَالإِسْهابِ فَلا يَلِيقُ بِهِ الْحَذْفُ وَالاخْتِصارُ ، فَإِذا كانَ السَّماعُ وَالْقِياسُ يَدْفَعانِ هذا التَّأْوِيلَ وَجَبَ إِلْغاؤُهُ وَالْعُدُولُ إِلى غَيْرِهِ مِمّا كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ وَصَحَّ قِياسُهُ . وهَوْلٌ هائِلٌ ومَهُولٌ ، وكَرِهَها بَعْضُهُمْ ، وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ الْفَصِيحِ .

وَالتَّهْوِيلُ : التَّفْزِيعُ ، الأَزْهَرِىُّ : أَمْرٌ هائِلٌ ولا يُقالُ مَهُولٌ إِلّا أَنَّ الشّاعِرَ قَدْ قالَ :

ومَهُولٍ مِنَ الْمَناهِلِ وَحْشٍ
ذِى عَراقِيبَ آجِنٍ مِدْفانِ

وتَفْسِيرُ الْمَهُولِ أَىْ فِيهِ هَوْلٌ ، وَالْعَرَبُ إِذا كانَ الشَّىْءُ هُوَ لَهُ أَخْرَجُوهُ عَلَى فاعِلٍ مِثْلُ دارِعٍ لِذِى الدِّرْعِ ، وإِنْ كانَ فِيهِ أَوْ عَلَيْهِ أَخْرَجُوهُ عَلَى مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِكَ مَجْنُونٌ فِيهِ ذاكَ ، ومَدْيُونٌ عَلَيْهِ ذاكَ . ومَكانٌ مَهِيلٌ أَىْ مَخُوفٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

مَهِيلُ أَقْياسٍ لَها قُيُوفُ[1]

وكَذٰلِكَ مَكانٌ مَهالٌ ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ الْهُذَلِىُّ :

أَلا يا لَقَوْمِى لِطَيْفِ الْخَيا
لِ ! أَرَّقَ مِنْ نازِحٍ ذِى دَلالِ
أَجازَ إِلَيْنا عَلَى بُعْدِهِ
مَهاوِىَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهالِ

ويُقالُ : اسْتَهالَ فُلانٌ كَذا يَسْتَهِيلُهُ ، ويُقالُ يَسْتَهْوِلُهُ ، وَالْجَيِّدُ يَسْتَهِيلُهُ . وهالَهُ فاهْتالَ : أَفْزَعَهُ فَفَزِعَ ، وقَدْ هَوَّلَ عَلَيْهِ . وَالتَّهْوِيلُ وَالتَّهاوِيلُ : ماهُوِّلَ بِهِ ؛ قالَ :

عَلَى تَهاوِيلَ . لَها تَهْوِيلُ

التَّهْذِيبُ : التَّهاوِيلُ جَماعَةُ التَّهْوِيلِ ، وهُوَ ما هالَكَ مِنْ شَىْءٍ ، وهَوَّلَ الْقَوْمُ عَلَى الرَّجُلِ . وفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ : أَنَّ مُحَمَّداً لَمْ يُناكِرْ أَحَداً قَطُّ إِلّا كانَتْ مَعَهُ الأَهْوالُ ؛ هِىَ جَمْعُ هَوْلٍ وهُوَ الْخَوْفُ وَالأَمْرُ الشَّدِيدُ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : لا أُهَوِّلُكَ ، أَىْ لا أُخِيفُكَ فَلا تَخَفْ مِنِّى . وفى حَدِيثِ الْوَحْىِ : فَهُلْتُ ، أَىْ خِفْتُ ورُعِبْتُ ، كَقُلْتُ مِنَ الْقَوْلِ . وهَوَّلَ الأَمْرَ : شَنَّعَهُ .

وَالْهُولَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى تَهُولُ النّاظِرَ مِنْ حُسْنِها ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ الْهُذَلِىُّ :

بَيْضاءُ صافِيَةُ الْمَدامِعِ هُولَةٌ
لِلنّاظِرِينَ كَدُرَّةِ الْغَوّاصِ

ووَجْهُهُ هُولَةٌ مِنَ الْهَوْلِ ، أَىْ عَجَبٌ . أَبو عَمْرٍو : يُقالُ ما هُوَ إِلّا هُولَةٌ مِنَ الْهَوْلِ إِذا كانَ كَرِيهَ الْمَنْظَرِ . والْهُولَةُ : مايُفَزَّعُ بِهِ الصَّبِىُّ ، وكُلُّ ما هالَكَ يُسَمَّى هُولَةً ، قالَ الْكُمَيْتُ :

كَهُولَةِ ما أَوْقَدَ الْمُحْلِفُونَ
لَدَى الْحالِفِينَ وما هَوَّلُوا

وهَوَّلَ عَلَى الرَّجُلِ : حَمَلَ . وناقَةٌ هُولُ الْجَنانِ : حَدِيدَةٌ . وتَهَوَّلَ لِلنّاقَةِ تَهَوُّلاً : تَشَبَّهَ لَها بِالسَّبُعِ لِيَكُونَ أَرْأَمَ لَها عَلَى الَّذِى تُرْأَمُ عَلَيْهِ ، وهُوَ مِثْلُ تَذَأَّبَتْ لَها تَذَؤُّباً إِذا لَبِسَت لَها لِباساً تَتَشَبَّهُ بِالذِّئْبِ ، قالَ : وهُوَ أَنْ تَسْتَخْفِىَ لَها إِذا ظَأَرْتَها عَلَى وَلَدِ غَيْرِها فَتَشَبَّهتَ لَها بِالسَّبُعِ فَيَكُونُ أَرْأَمَ لَها عَلَيْهِ .

وَالتَّهاوِيلُ : زِينَةُ التَّصاوِيرِ وَالنُّقُوشِ وَالْوَشْىِ والسِّلاحِ والثِّيابِ وَالْحَلْىِ ، واحِدُها تَهْوِيلٌ .

وَالتَّهاوِيلُ : الأَلْوانُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ الأَصْفَرِ وَالأَحْمَرِ . وهَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ : تَزَيَّنَتْ بِزِينَةِ اللِّباسِ وَالْحَلْىِ ، قالَ :

وهَوَّلَتْ مِنْ رَيْطِها تَهاوِلا

وَالتَّهاوِيلُ : ماعَلَى الْهَوادِجِ مِنَ الصُّوفِ الأَحْمَرِ وَالأَخْضَرِ وَالأَصْفَرِ ، ويُقالُ لِلرِّياضِ إِذا تَزَيَّنَتْ بِنَوْرِها وأَزاهِيرِها مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ وأَحْمَرَ وأَبْيَضَ وأَخْضَرَ : قَدْ عَلاها تَهاوِيلُها ، وقالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَسَلَةَ فِيما أَخْرَجَهُ الزَّرْعُ مِنَ الأَلْوانِ ، وفى الْمُحْكَمِ : يَصِفُ نَباتاً :

وحازِبٍ قَدْ عَلا التَّهْوِيلُ جَنْبَتَهُ
لا تَنْفَعُ النَّعْلُ فى رَقْراقِهِ الْحافِى

ومِثْلُهُ لِعَدِىٍّ :

حَتَّى تَعاوَنَ مُسْتَكٌّ لَهُ زَهَرٌ
مِنَ التَّهاوِيلِ شَكْلُ الْعِهْنِ فى الْكُومِ

ورَوَى الأَزْهَرِىُّ بِإِسْنادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى »

---

(١) قوله : « قال رؤبة إلخ » نقل الصاغاني مثله عن الجوهري ثم قال : هذا تصحيف وصوابه مهبل بسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بواحدة ، والمهبل المنقطع بين أرضين .

قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : رَأَيْتُ لِجِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، سِتَّمائَةِ جَناحٍ يَنْتَثِرُ مِنْ رِيشِهِ التَّهاوِيلُ والدُّرُّ وَالياقُوتُ ، أَى الأَشْياءُ المُخْتَلِفَةُ الأَلْوانِ ، أَرادَ بِالتَّهاوِيلِ تَزايِينَ رِيشِهِ وما فِيهِ مِنْ صُفْرَةٍ وحُمْرَةٍ وبَياضٍ وخُضْرَةٍ مِثْلُ تَهاوِيلِ الرِّياضِ ، ويُقالُ لِما يَخْرُجُ مِنْ أَلْوانِ الزَّهْرِ فى الرِّياضِ التَّهاوِيلُ ، واحِدُها تَهْوالٌ ، وأَصْلُها ما يَهُولُ الإِنْسانَ ويُحَيِّرُهُ .

وَالتَّهْوِيلُ : شَىْءٌ كانَ يُفْعَلُ فى الجاهِلِيَّةِ ، كانُوا إِذا أَرادُوا أَنْ يَسْتَحْلِفُوا الرَّجُلَ أَوْقَدُوا ناراً وأَلْقَوْا فِيها مِلْحاً .

وَالمُهَوِّلُ : المُحَلِّفُ ، وكانَ فى الجاهِلِيَّةِ لِكُلِّ قَوْمٍ نارٌ وعَلَيْها سَدَنَةٌ ، فَكانَ إِذا وَقَعَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ خُصُومَةٌ جاءَا إِلى النّارِ فَيَحْلِفُ عِنْدَها[1] ، وكانَ السَّدَنَةُ يَطْرَحُونَ فِيها مِلْحاً مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُ يُهَوِّلُونَ بِها عَلَيْهِ ، واسْمُ تِلْكَ النّارِ الهُولَةُ ، بِالضَّمِّ ؛ التَّهْذِيبُ : كانَتِ الهُولَةُ ناراً يُوقِدُونَها عِنْدَ الحِلْفِ ويُلْقُونَ فِيها مِلْحاً فَيَتَفَقَّعُ ، يُهَوِّلُونَ بِها ، وكَذٰلِكَ إِذا اسْتَحْلَفُوا رَجُلاً ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ :

إِذا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ صَدَّ بِوَجْهِهِ
كَما صَدَّ عَنْ نارِ المُهَوِّلِ حالِفُ

وهِيلَ السَّكْرانُ يُهالُ إِذا رَأَى تَهاوِيلَ فى سُكْرِهِ فَيَفْزَعُ لَها ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ خَمْراً وشارِبَها :

تَمَشَّى فى مَفاصِلِهِ وتَغْشَى
سَناسِنَ صُلْبِهِ حَتَّى يُهالا

ورَجُلٌ هَوَلْوَلٌ : خَفِيفٌ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وهُوَ فَعَلْعَلٌ ؛ وأَنْشَدَ :

هَوَلْوَلٌ إِذا وَنَى القَوْمُ نَزَلْ

وَالمَعْرُوفُ حَوَلْوَلٌ .

والهالُ : نَوْعٌ مِنْ أَنْواعِ الطِّيبِ .

وَالهالَةُ : دارَةُ القَمَرِ ، وهالَةُ : الشَّمْسُ مَعْرِفَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ومُنْتَخَبٍ كَأَنَّ هالَةَ أُمُّهُ
سَباهِى الفُؤادِ ما يَعِيشُ بِمَعْقُولِ

ويُرْوَى أُمَّهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ فَرَسٌ كَرِيمٌ كَأَنَّما نُتِجَتْهُ الشَّمْسُ ، ومُنْتَخَبٌ حَذِرٌ كَأَنَّهُ مِنْ ذَكاءِ قَلْبِهِ وشَهامَتِهِ فَزِعٌ ، وسَباهِى الفُؤادِ : مُتَكَلِّهُهُ غافِلُهُ إِلّا مِنَ المَرَحِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وهالَةُ : اسْمُ امْرَأَةِ عَبْدِ المُطَّلِبِ .

وهالٌ : مِنْ زَجْرِ الخَيْلِ .

• هوم • الهَوْمُ وَالتَّهَوُّمُ وَالتَّهْوِيمُ : النَّوْمُ الخَفِيفُ ، قالَ الفَرَزْدَقُ يَصِفُ صائِداً :

عارِى الأَشاجِعِ مَشْفُوهٌ أَخُو قَنَصٍ
ما تَطْعَمُ العَيْنُ نَوْماً غَيْرَ تَهْوِيمِ

وَهَوَّمَ الرَّجُلُ إِذا هَزَّ رَأْسَهُ مِنَ النُّعاسِ . وَهَوَّمَ القَوْمُ وَتَهَوَّمُوا كَذٰلِكَ ، وَقَدْ هَوَّمْنا . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا كانَ النَّوْمُ قَلِيلاً فَهُوَ التَّهْوِيمُ . وَفى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : فَبَيْنا أَنا نائِمَةٌ أَو مُهَوِّمَةٌ ؛ التَّهْوِيمُ : أَوَّلُ النَّوْمِ وَهُوَ دُونَ النَّوْمِ الشَّدِيدِ .

وَالهامَةُ : رَأْسُ كُلِّ شَىْءٍ مِنَ الرُّوحانِيِّينَ ؛ عَنِ اللَّيْثِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ اللَّيْثُ بِالرُّوحانِيِّينَ ذَوِى الأَجْسامِ القائِمَةِ بِما جَعَلَ اللهُ فِيها مِنَ الأَرْواحِ ، وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الرُّوحانِيُّونَ هُمُ المَلائِكَةُ وَالجِنُّ الَّتِى لَيْسَ لَها أَجْسامٌ تُرَى ، قالَ : وَهٰذا القَوْلُ هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنا . الجَوْهَرِىُّ : الهامَةُ الرَّأْسُ ، وَالجَمْعُ هامٌ ، وَقِيلَ : الهامَةُ ما بَيْنَ حَرْفَىِ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هِىَ وَسَطُ الرَّأْسِ وَمُعْظَمُهُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَقِيلَ : مِنْ ذَواتِ الأَرْواحِ خاصَّةً .

أَبُو زَيْدٍ : الهامَةُ أَعْلَى الرَّأْسِ وَفِيهِ النّاصِيَةُ وَالقُصَّةُ ، وَهُما ما أَقْبَلَ عَلَى الجَبْهَةِ مِنْ شَعَرِ الرَّأْسِ ، وَفِيهِ المَفْرِقُ ، وَهُوَ فَرْقُ الرَّأْسِ بَيْنَ الجَبِينَيْنِ إِلَى الدّائِرَةِ ، وَكانَتِ العَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ رُوحَ القَتِيلِ الَّذِى لَمْ يُدْرَكْ بِثَأْرِهِ تَصِيرُ هامَةً فَتَزْقُو عِنْدَ قَبْرِهِ ، تَقُولُ : اسْقُونِى اسْقُونِى ! فَإِذا أُدْرِكَ بِثَأْرِهِ طارَتْ ، وَهٰذا المَعْنَى أَرادَ جَرِيرٌ بِقَوْلِهِ :

وَمِنّا الَّذِى أَبْكَى صُدَىَّ بْنَ مالِكٍ
وَنَفَّرَ طَيْراً عَنْ جُمادَةَ وُقَّعا

يَقُولُ : قَتَلَ قاتِلَهُ فَنَفَرَتِ الطَّيْرُ عَنْ قَبْرِهِ . وأَزْقَيْتُ هامَةَ فُلانٍ إِذا قَتَلْتَهُ ؛ قالَ :

فَإِنْ تَكُ هامَةٌ بِهَراةَ تَزْقُو
فَقَدْ أَزْقَيْتُ بِالمَرْوَيْنِ هاما

وَكانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ القَتِيلَ تَخْرُجُ هامَةٌ مِنْ هامَتِهِ فَلا تَزالُ تَقُولُ اسْقُونِى اسْقُونِى حَتَّى يُقْتَلَ قاتِلُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الأَصْبَعِ :

يا عَمْرُو إِلّا تَدَعْ شَتْمِى وَمَنْقَصَتِى
أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الهامَةُ : اسْقُونِى

يُرِيدُ أَقْتُلْكَ . وَيُقالُ : هٰذا هامَةُ اليَوْمِ أَوْ غَدٍ ، أَىْ يَمُوتُ اليَوْمَ أَو غَداً ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَكُلُّ خَلِيلٍ راءَنِى فَهْوَ قائِلٌ
مِنَ اجْلِكَ هٰذا هامَةُ اليَوْمِ أَوْ غَدِ

وَفى الحَدِيثِ : وَتَرَكْتِ المَطِىَّ هاماً ؛ قِيلَ : هُوَ جَمْعُ هامَةٍ مِنْ عِظامِ المَيِّتِ الَّتِى تَصِيرُ هامَةً ، أَوْ هُوَ جَمْعُ هائِمٍ وَهُوَ الذّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ الإِبِلَ مِنْ قِلَّةِ المَرْعَى ماتَتْ مِنَ الجَدْبِ أَوْ ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِها ؛ وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قال : لا عَدْوَى وَلا هامَةَ وَلا صَفَرَ ؛ الهامَةُ : الرَّأْسُ وَاسْمُ طائِرٍ ، وَهُوَ المُرادُ فى الحَدِيثِ ، وَقِيلَ : هِىَ البُومَةُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : أَمّا الهامَةُ فَإِنَّ العَرَبَ كانَتْ تَقُولُ إِنَّ عِظامَ المَوْتَى ، وَقِيلَ أَرْواحَهُمْ ، تَصِيرُ هامَةً فَتَطِيرُ ، وَقِيلَ : كانُوا يُسَمُّونَ ذٰلِكَ الطّائِرَ الَّذِى يَخْرُجُ مِنْ هامَةِ المَيِّتِ الصَّدَى ، فَنَفاهُ الإِسْلامُ وَنَهاهُمْ عَنْهُ ، ذَكَرَهُ الهَرَوِىُّ وَغَيْرُهُ فى الهاءِ وَالواوِ ، وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى الهاءِ وَالياءِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

سُلِّطَ المَوْتُ وَالمَنُونُ عَلَيْهِمْ
فَلَهُمْ فى صَدَى المَقابِرِ هامُ

وَقالَ لَبِيدٌ :

فَلَيْسَ النّاسُ بَعْدَكَ فى نَقِيرٍ
وَلا هُمْ غَيْرُ أَصْداءٍ وَهامِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَعْنَى قَوْلِهِ لا هامَةَ

(١) قوله : « يحلف عندها » أى المتهم.

وَلا صَفَرَ ، كانُوا يَتَشاءَمُونَ بِها ، مَعْناهُ لا تَتَشاءَمُوا . وَيُقالُ : أَصْبَحَ فُلانٌ هامَةً إِذا ماتَ . وَبَناتُ الهامِ : مُخُّ الدِّماغِ ، قالَ الرَّاعِي :

يُزِيلُ بَناتِ الهامِ عَنْ سَكِناتِها
وَما يَلْقَهُ مِنْ ساعِدٍ فَهْوَ طائِحُ

وَالهامَةُ : نَعِيمٌ ، تَشْبِيهاً بِذَلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَهامَةُ القَوْمِ : سَيِّدُهُمْ وَرَئِيسُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلطِّرِمّاحِ :

وَنَحْنُ أَجازَتْ بِالأُقَيْصِرِ هامُنا
طُهَيَّةَ يَوْمَ الفارِعَيْنِ بِلا عَقْدِ

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَنا الهامَةُ الكُبْرَى الَّتِي كُلُّ هامَةٍ
وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْها أَذَلُّ وَأَصْغَرُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسّابَةِ : أَمِنْ هامِها أَمْ مِنْ لَهازِمِها ؟ أَيْ مِنْ أَشْرافِها أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْساطِها ، فَشَبَّهَ الأَشْرافَ بِالهامِ ، وَهُوَ جَمْعُ هامَةِ الرَّأْسِ .

وَالهامَةُ : جَماعَةُ النّاسِ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ هامٌ ؛ قالَ جُرَيْبَةُ بْنُ أَشْيَمَ :

وَلَقَلَّ لِي مِمّا جَعَلْتُ مَطِيَّةً
فِي الهامِ أَرْكَبُها إِذا ما رُكِّبُوا

يَعْنِي بِذَلِكَ البَلِيَّةَ ، وَهِيَ النّاقَةُ تُعْقَلُ عِنْدَ قَبْرِ صاحِبِها حَتَّى تَبْلَى ، وَكانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ صاحِبَها يَرْكَبُها يَوْمَ القِيامَةِ وَلا يَمْشِي إِلَى المَحْشَرِ . وَالهامَةُ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ : طائِرٌ صَغِيرٌ يَأْلَفُ المَقابِرَ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدَى ، وَالجَمْعُ هامٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَدْ أَعْسِفُ النّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالهامَةُ طائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ المَيِّتِ إِذا بَلِيَ ، وَالجَمْعُ أَيْضاً هامٌ . وَيُقالُ : إِنَّما أَنْتَ مِنَ الهامِ . وَيُقالُ لِلفَرَسِ هامَةٌ ، بِتَخْفِيفِ المِيمِ ، وَأَنْكَرَها ابْنُ السِّكِّيتِ وَقالَ : إِنَّما هِيَ الهامَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ .

ابْنُ الأَثِيرِ فِي الحَدِيثِ : اجْتَنِبُوا هَوْمَ الأَرْضِ فَإِنَّها مَأْوَى الهَوامِّ ؛ قالَ : هَكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ وَالمَشْهُورُ هَزْمُ الأَرْضِ ، بِالزّايِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَقالَ الخَطّابِيُّ : لَسْتُ أَدْرِي ما هَوْمُ الأَرْضِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هَوْمُ الأَرْضِ بَطْنٌ مِنْها فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

وَالهامَةُ : مَوْضِعٌ مِنْ دُونِ مِصْرَ ، حَماها اللهُ تَعالَى ؛ قالَ :

ما رَسَنَ رَمْلَ الهامَةِ الدَّهاسا

وَهامَةُ : اسْمُ حائِطٍ بِالمَدِينَةِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

مِنَ الغُلْبِ مِنْ عِضْدانِ هامَةَ شُرِّبَتْ
لِسَقْيٍ وَجُمَّتْ لِلنَّواضِحِ بِئْرُها

الهَوْماةُ : الفَلاةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الهَوْمَةُ وَالهَوْماةُ ، وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ قالَ : وَفِي حَدِيثِ صَفْوانَ : كُنّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فِي سَفَرٍ إِذْ ناداهُ أَعْرابِيٌّ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ يا مُحَمَّدُ ، فَأَجابَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِنَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ : هاؤُمْ ، بِمَعْنَى تَعالَ وَبِمَعْنَى خُذْ ، وَيُقالُ لِلجَماعَةِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « هاؤُمُ اقْرَأُوا كِتابِيَهْ » ، وَإِنَّما رَفَعَ صَوْتَهُ ، ﷺ ، مِنْ طَرِيقِ الشَّفَقَةِ عَلَيْهِ لِئَلّا يَحْبَطَ عَمَلُهُ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ » فَعَذَرَهُ بِجَهْلِهِ وَرَفَعَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، صَوْتَهُ حَتَّى كانَ مِثْلَ صَوْتِهِ أَوْ فَوْقَهُ لِفَرْطِ رَأْفَتِهِ بِهِ ، ﷺ ، وَلا أَعْدَمَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ يَوْمَ ضَرُورَتِنا إِلَى شَفاعَتِهِ وَفاقَتِنا إِلَى رَحْمَتِهِ ، إِنَّهُ رَءُوفٌ رَحِيمٌ .

• هون • الهُونُ : الخِزْيُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَأَخَذَتْهُمْ صاعِقَةُ العَذابِ الهُونِ » أَيْ ذِي الخِزْيِ . وَالهُونُ ، بِالضَّمِّ : الهَوانُ . وَالهُونُ وَالهَوانُ : نَقِيضُ العِزِّ ، هانَ يَهُونُ هَواناً ، وَهُوَ هَيِّنٌ وَأَهْوَنُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » أَيْ كُلُّ ذَلِكَ هَيِّنٌ عَلَى اللهِ ، وَلَيْسَتْ لِلمُفاضَلَةِ لأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَيْسَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : الهاءُ هُنا راجِعَةٌ إِلَى الإِنْسانِ ، وَمَعْناهُ أَنَّ البَعْثَ أَهْوَنُ عَلَى الإِنْسانِ مِنْ إِنْشائِهِ ، لأَنَّهُ يُقاسِي فِي النَّشْءِ ما لا يُقاسِيهِ فِي الإِعادَةِ وَالبَعْثِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشّاعِرِ :

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي وَإِنِّي لأَوْجَلُ
عَلَى أَيِّنا تَعْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ

وَأَهانَهُ وَهَوَّنَهُ وَاسْتَهانَ بِهِ وَتَهاوَنَ بِهِ : اسْتَخَفَّ بِهِ ، وَالاسْمُ الهَوانُ وَالمَهانَةُ . وَرَجُلٌ فِيهِ مَهانَةٌ ، أَيْ ذُلٌّ وَضَعْفٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : المَهانَةُ مِنَ الهَوانِ ، مَفْعَلَةٌ مِنْهُ وَمِيمُها زائِدَةٌ . وَالمَهانَةُ مِنَ الحَقارَةِ : فَعالَةٌ مَصْدَرُ مَهُنَ مَهانَةً إِذا كانَ حَقِيراً . وَفِي الحَدِيثِ : لَيْسَ بِالجافِي وَلا المَهِينِ ، يُرْوَى بِفَتْحِ المِيمِ وَضَمِّها ، فالفَتْحُ مِنَ المَهانَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَهَنَ ، وَالضَّمُّ مِنَ الإِهانَةِ الاسْتِخْفافِ بِالشَّيْءِ وَالاسْتِحْقارِ ، والاسْمُ الهَوانُ ، وَهَذا مَوْضِعُهُ . وَاسْتَهانَ بِهِ وَتَهاوَنَ بِهِ : اسْتَحْقَرَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلا تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ

أَرادَ : لا تُهِينَنْ ، فَحَذَفَ النُّونَ الخَفِيفَةَ لَمّا اسْتَقْبَلَها ساكِنٌ .

وَالهَوْنُ : مَصْدَرُ هانَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ أَيْ خَفَّ . وَهَوَّنَهُ اللهُ عَلَيْهِ أَيْ سَهَّلَهُ وَخَفَّفَهُ . وَشَيْءٌ هَيِّنٌ ، عَلَى فَيْعِلٍ أَيْ سَهْلٌ ، وَهَيْنٌ ، مُخَفَّفٌ ، وَالجَمْعُ أَهْوِناءُ كَما قالُوا شَيْءٌ وَأَشْياءُ عَلَى أَفْعِلاءَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَشْيِئاءُ لَمْ تَنْطِقْ بِها العَرَبُ وَإِنَّما نَطَقَتْ بِأَشْياءَ فَقالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُهُ أَشْيِئاءُ ، فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ تَخْفِيفاً ، وقالَ الخَلِيلُ : أَصْلُهُ شَيْئاءُ عَلَى فَعْلاءَ ثُمَّ قُلِبَتِ الهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لامٌ فَصارَتْ أَشْياءَ ، وَوَزْنُها الآنَ لَفْعاءُ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : الهَوْنُ وَالهُونُ واحِدٌ ، وَقِيلَ : الهُونُ الهَوانُ وَالهَوْنُ الرِّفْقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَرَرْتُ عَلَى الوَدِيعَةِ ذاتَ يَوْمٍ
تَهادَى فِي رِداءِ المِرْطِ هَوْنا

وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

تَمِيلُ عَلَيْهِ هُونَةٌ غَيْرُ مِعْطالِ

قالَ : هُونَةٌ ضَعِيفَةٌ مِنْ خِلْقَتِها لا تَكُونُ غَلِيظَةً كَأَنَّها رَجُلٌ ، وَرَوَى غَيْرُهُ : هَوْنَةٌ أَيْ مُطاوِعَةٌ ، وقالَ جَنْدَلٌ الطُّهَوِيُّ :

داوَيْتُهُمْ مِنْ زَمَنٍ إِلَى زَمَنْ
دَواءً بُقْيا بِالرُّقَى وَبالهَوْنْ
وَبالهُوَيْنا دائِباً فَلَمْ أَوَنْ

بِالهَوْنِ ، يُرِيدُ : بِالتَّسْكِينِ وَالصُّلْحِ .
ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَيِّنٌ بَيِّنُ الهَوْنِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّهُ لَيَهُونُ عَلَيَّ هَوْناً وَهَوَاناً . الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ» ، قالَ : الهُونُ فِي لُغَةِ قُرَيْشٍ الهَوانُ ، قالَ : وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَجْعَلُ الهُونَ مَصْدَراً لِلشَّيْءِ الهَيِّنِ ، قالَ : وَقالَ الكِسائِيُّ سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ إِنْ كُنْتَ لَقَلِيلَ هَوْنِ المَؤُونَةِ مُذِ اليَوْمِ ، قالَ : وَقَدْ سَمِعْتُ الهَوانَ فِي مِثْلِ هٰذا المَعْنَى ، قالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لِبَعِيرٍ لَهُ : ما بِهِ بَأْسٌ غَيْرُ هَوانِهِ ، يَقُولُ : إِنَّهُ خَفِيفُ الثَّمَنِ . وَإِذا قالَتِ العَرَبُ : أَقْبَلَ يَمْشِي عَلَى هَوْنِهِ ، لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا بِالفَتْحِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً» ، قالَ عِكْرِمَةُ وَمُجاهِدٌ : بِالسَّكِينَةِ وَالوَقارِ ، وَقالَ الكُمَيْتُ :

شُمٌّ مَهاوِينُ أَبْدانِ الجَزُورِ مَخا
مِيصُ العَشِيَّاتِ لا خُورٌ وَلا قُزُمُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَهاوِينُ جَمْعَ مِهْوانٍ ، وَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ أَنَّهُ جَمْعُ مِهْوانٍ . وَرَجُلٌ هَيِّنٌ وَهَيْنٌ ، وَالجَمْعُ أَهْوِناءُ ، وَشَيْءٌ هَوْنٌ : حَقِيرٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الهَوْنُ هَوانُ الشَّيْءِ الحَقِيرِ الهَيِّنِ الَّذِي لا كَرامَةَ لَهُ . وَتَقُولُ : أَهَنْتُ فُلاناً وَتَهاوَنْتُ بِهِ وَاسْتَهَنْتُ بِهِ . وَالهُونُ : الهَوانُ وَالشِّدَّةُ . أَصابَهُ هُونٌ شَدِيدٌ أَيْ شِدَّةٌ وَمَضَرَّةٌ وَعَوَزٌ ، قالَتِ الخَنْساءُ :

تُهِينُ النُّفُوسَ وَهُونُ النُّفُو سِ

تُرِيدُ : إِهانَةَ النُّفُوسِ . ابْنُ بَرِّيّ : الهُونُ ، بِالضَّمِّ ، الهَوانُ ، قالَ ذُو الإِصْبَعِ :

اذْهَبْ إِلَيْكَ فَما أُمِّي بِراعِيَةٍ
تَرْعَى المَخاضَ وَلا أُغْضِي عَلَى الهُونِ

وَيُقالُ : إِنَّهُ لَهَوْنٌ مِنَ الخَيْلِ ، وَالأُنْثَى هَوْنَةٌ ، إِذا كانَ مِطْواعاً سَلِساً . وَالهَوْنُ وَالهُوَيْنا : التُّؤَدَةُ وَالرِّفْقُ وَالسَّكِينَةُ وَالوَقارُ . رَجُلٌ هَيِّنٌ وَهَيْنٌ ، وَالجَمْعُ هَيِّنُونَ ، وَمِنْهُ : قَوْمٌ هَيْنُونَ لَيْنُونَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَتَسْكِيمُهُ يَشْهَدُ أَنَّهُ فَيْعِلٌ .

وَفُلانٌ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ هَوْناً ، الهَوْنُ : مَصْدَرُ الهَيِّنِ فِي مَعْنَى السَّكِينَةِ وَالوَقارِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الهَوْنُ الرِّفْقُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

هَوْنَكُما لا يَرُدُّ الدَّهْرُ ما فاتا
لا تَهْلِكا أَسَفاً فِي إِثْرِ مَنْ ماتا

وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : يَمْشِي هَوْناً ، الهَوْنُ : الرِّفْقُ وَاللِّينُ وَالتَّثَبُّتُ ، وَفِي رِوايَةٍ : كانَ يَمْشِي الهُوَيْنا ، تَصْغِيرُ الهُونَى تَأْنِيثُ الأَهْوَنِ ، وَهُوَ مِنَ الأَوَّلِ ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الهَيِّنِ وَالهَيْنِ فَقالَ : الهَيِّنُ مِنَ الهَوانِ ، وَالهَيْنُ مِنَ اللِّينِ . وَامْرَأَةٌ هَوْنَةٌ وَهُونَةٌ ، (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) : مُتَّئِدَةٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَئُودٍ بِمَتْنَيْها الرَّوابِي وَهَوْنَةٌ
عَلَى الأَرْضِ جَمَّاءُ العِظامِ لَعُوبُ

وَتَكَلَّمَ عَلَى هِينَتِهِ أَيْ رِسْلِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ سارَ عَلَى هِينَتِهِ أَيْ عَلَى عادَتِهِ فِي السُّكُونِ وَالرِّفْقِ .

يُقالُ : امْشِ عَلَى هِينَتِكَ أَيْ عَلَى رِسْلِكَ . وَجاءَ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً ما ، أَيْ حُبّاً مُقْتَصِداً لا إِفْراطَ فِيهِ ، وَإِضافَةُ ما إِلَيْهِ تُفِيدُ التَّقْلِيلَ ، يَعْنِي لا تُسْرِفْ فِي الحُبِّ وَالبُغْضِ ، فَعَسَى أَنْ يَصِيرَ الحَبِيبُ بَغِيضاً وَالبَغِيضُ حَبِيباً ، فَلا تَكُونُ قَدْ أَسْرَفْتَ فِي الحُبِّ فَتَنْدَمَ ، وَلا فِي البُغْضِ فَتَسْتَحْيِيَ . وَتَقُولُ : تَكَلَّمْ عَلَى هِينَتِكَ .

وَرَجُلٌ هَيِّنٌ لَيِّنٌ وَهَيْنٌ لَيْنٌ . شَمِرٌ : الهَوْنُ الرِّفْقُ وَالدَّعَةُ . وَقالَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : يَقُولُ لا تُفْرِطْ فِي حُبِّهِ وَلا فِي بُغْضِهِ . وَيُقالُ : أَخَذَ أَمْرَهُ بِالهُونَى ، تَأْنِيثُ الأَهْوَنِ ، وَأَخَذَ فِيهِ بِالهُوَيْنا ، وَإِنَّكَ لَتَعْمِدُ لِلهُوَيْنا مِنْ أَمْرِكَ لِأَهْوَنِهِ ، وَإِنَّهُ لَيَأْخُذُ فِي أَمْرِهِ بِالهَوْنِ أَيْ بِالأَهْوَنِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العَرَبُ تَمْتَدِحُ بِالهَيْنِ اللَّيْنِ ، مُخَفَّفٌ ، وَتَذُمُّ بِالهَيِّنِ اللَّيِّنِ ، مُثَقَّلٌ . وَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : المُسْلِمُونَ هَيْنُونَ لَيْنُونَ ، جَعَلَهُ مَدْحاً لَهُمْ . وَقالَ غَيْرُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : هَيِّنٌ وَهَيْنٌ وَلَيِّنٌ وَلَيْنٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَالأَصْلُ هَيْوِنٌ ، فَخُفِّفَ فَقِيلَ هَيْنٌ ، وَهَيِّنٌ ، فَيْعِلٌ مِنَ الهَوْنِ ، وَهُوَ السَّكِينَةُ وَالوَقارُ وَالسُّهُولَةُ ، وَعَيْنُهُ واوٌ . وَشَيْءٌ هَيْنٌ وَهَيِّنٌ أَيْ سَهْلٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : النِّساءُ ثَلاثٌ فَهَيِّنَةٌ لَيِّنَةٌ عَفِيفَةٌ . وَفِي النَّوادِرِ : هُنْ عِنْدِي اليَوْمَ ، وَانْخَفِضْ عِنْدِي اليَوْمَ ، وَأَرِحْ عِنْدِي ، وَارْقَهْ عِنْدِي ، وَاسْتَرْفِهْ عِنْدِي ، وَرَفِّهْ عِنْدِي ، وَأَنْقِهْ عِنْدِي ، وَاسْتَنْقِهْ عِنْدِي ، وَتَفْسِيرُهُ أَقِمْ عِنْدِي وَاسْتَرِحْ وَاسْتَجِمَّ ، هُنْ مِنَ الهَوْنِ وَهُوَ الرِّفْقُ وَالدَّعَةُ وَالسُّكُونُ .

وَأَهْوَنُ : اسْمُ يَوْمِ الاثْنَيْنِ فِي الجاهِلِيَّةِ ، قالَ بَعْضُ شُعَراءِ الجاهِلِيَّةِ :

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنَّ يَوْمِي
بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبارِ
أَوِ التَّالِي دُبارِ أَمْ فَيَوْمِي
بِمُؤْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيارِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُقالُ لِيَوْمِ الاثْنَيْنِ أَيْضاً أَوْهَدُ مِنَ الوَهْدَةِ ، وَهِيَ الانْحِطاطُ لِانْخِفاضِ العَدَدِ مِنَ الأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي .

وَالأَهْوَنُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَما أَدْرِي أَيُّ الهُونِ هُوَ أَيْ أَيُّ الخَلْقِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالزَّايُ أَعْلَى .

وَالهُونُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ الهُونُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْياسِ بْنِ مُضَرَ أَخُو القارَةِ . وَقالَ أَبُو طالِبٍ : الهَوْنُ وَالهُونُ جَمِيعاً ابْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ ذاتِ القارَةِ أُثَيْعَ بْنِ الهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ[1] ، سُمُّوا قارَةً لِأَنَّ حَرِيرَ بْنَ الحارِثِ قالَ لَعَوْثِ بْنِ كَعْبٍ

---

(١) قوله : «مدركة بن ذات القارة أثيع ابن الهون إلخ» هكذا في الأصل.

حِينَ أَرادَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ أَلْيَغَ : دَعُونا قارَةً واحِدَةً ، فَمِنْ ثَمَّ سُمُّوا قارَةً ، ابْنُ الكَلْبِيِّ : أَرادَ يَعْمَرُ الشُّدّاخُ أَنْ يُفَرِّقَ بُطُونَ الهُونِ فى بُطُونِ كِنانَةَ ، فَقالَ رَجُلٌ مِنَ الهُونِ :

دَعُونا قارَةً لا تُنْفِرُونا
فَنُجْفِلَ مِثْلَما جَفَلَ الظَّلِيمُ[1]

المُفَضَّلُ الضَّبِّىُّ : القارَةُ بَنُو الهُونِ . وَالهاوُنُ[2] وَالهاوَنُ وَالهاوُون ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ : هٰذا الَّذِى يُدَقُّ فِيهِ ، قِيلَ : كانَ أَصْلُهُ هاوُونَ لِأَنَّ جَمْعَهُ هَوَاوِينُ مِثْلُ قانُونٍ وَقَوانِينَ ، فَحَذَفُوا مِنْهُ الواوَ الثّانِيَةَ اسْتِثْقالاً وَفَتَحُوا الأُولى ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِهِمْ فاعُلٌ بِضَمِّ العَيْنِ .

وَالمُهَوَّنُ : الوَطِىءُ مِنَ الأَرْضِ نَحْوَ الهَجْلِ وَالغائِطِ وَالوادِى ، وَجَمْعُهُ مُهَوَّناتٌ .

• هوه • هَهْ : كَلِمَةُ تَذَكُّرٍ وَتَكُونُ بِمَعْنَى التَّحْذِيرِ أَيْضاً ، وَلا يُصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ لِثِقَلِهِ عَلَى اللِّسانِ وَقُبْحِهِ فى المَنْطِقِ ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شاعِرٌ . قالَ اللَّيْثُ : هَهْ تَذَكُّرَةٌ فى حالٍ ، وَتَحْذِيرٌ فى حالٍ ، فَإِذا مَدَدْتَها وَقُلْتَ هاهْ كانَتْ وَعِيداً فى حالٍ ، وَحِكايَةً لِضَحِكِ الضّاحِكِ فى حالٍ ، تَقُولُ : ضَحِكَ فُلانٌ فَقالَ هاهْ هاهْ ، قالَ : وَتَكُونُ هاهْ فى مَوْضِعِ آهْ مِنَ التَّوَجُّعِ مِنْ قَوْلِهِ :

إِذا ماقُمْتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ
تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

وَيُرْوَى :

تَهَوَّهُ هاهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

قالَ : وَبَيانُ القَطْعِ أَحْسَنُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الآهَةُ مِنَ التَّأَوُّهِ ، وَهُوَ التَّوَجُّعُ . يُقالُ : تَأَوَّهْتُ آهَةً ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ فى الدُّعاءِ آهَةً وَأُمِيهَةً ، وَتَفْسِيرُهُما مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ وَالهَوْهاءَةُ والهَوْهاءُ : البِئْرُ الَّتِى لا مُتَعَلَّقَ بِها ولا مَوْضِعَ لِرِجْلِ نازِلِها لِبُعْدِ جالَيْها ؛ قالَ :

بِهَوَّةِ هَوْهاءَةٍ التَّرَجُّلِ

وَرَجُلٌ هَوْهاءٌ وَهَوْهاءَةٌ وَهَوْهاةٌ : ضَعِيفُ الفُؤادِ جَبانٌ مِنْ ذٰلِكَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ هَواهِيَةً أَيْضاً لِلْجَبانِ . وَرَجُلٌ هُوهَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ جَبانٌ . وَفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ : كُنْتُ الهَوْهاةَ الهُمَزَةَ ؛ الهَوْهاةُ : الأَحْمَقُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الهَوْهاةُ وَالهَوْهاءَةُ واحِدٌ ، وَالجَمْعُ الهَواهِى وَالهَباهِى .

وَتَهَوَّهَ الرَّجُلُ : تَمَجَّعَ .

والهَواهِى : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، واحِدَتُها هَوْهاةٌ . وَيُقالُ : إِنَّ النّاقَةَ لَتَسِيرُ هَواهِىَ مِنَ السَّيْرِ ، قالَ الشّاعِرُ :

تَغالَتْ يَداها بِالنَّجاءِ وَتَشْتَهِى
هَواهِىَ مِنْ سَيْرٍ وَعَرَّضَتْها الصَّبْرُ

ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ هَواهِيَةٌ وَهَوْهاءَةٌ إِذا كانَ مَنْخُوبَ الفُؤادِ ، وَأَصْلُ الهَوْهاءَةِ البِئْرُ لا مُتَعَلَّقَ بِها ، كَما تَقَدَّمَ . وَيُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِالهَواهِى أَىْ بِالتَّخالِيطِ وَالأَباطِيلِ . وَالهَواهِى : اللَّغْوُ مِنَ القَوْلِ وَالأَباطِيلُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَفى كُلِّ يَوْمٍ يَذْكُرانِ أَلِيَّةً
إِلَىَّ وَمايُجْدُونَ إِلّا هَواهِيا

وَسَمِعْتُ هَواهِيَةَ القَوْمِ : وَهُوَ مِثْلُ عَزِيفِ الجِنِّ وَماأَشْبَهَهُ . وَرَجُلٌ هُوهٌ : كَهَوْهاءَةٍ . وَهُوهٌ : اسْمُ لِقارَيْتَ . وَالعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ التَّوَجُّعِ وَالتَّلَهُّفِ : هاهْ وَهاهِيَةٌ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

قالَ الغَوانِى قَدْ زَهاهُ كِبَرُهْ
وَقُلْنَ : ياعَمُّ فَما أَغْيَرُهْ
وَقُلْتُ : هاهِ لِحَدِيثٍ أَكْثَرُهْ

الهاءُ فى أَكْثَرُهْ لِهاهِ . وَفى حَدِيثِ عَذابِ القَبْرِ : هاهْ هاهْ . قالَ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ تُقالُ فى الإِيعادِ وَفى حِكايَةِ الضَّحِكِ ، وَقَدْ تُقالُ لِلتَّوَجُّعِ ، فَتَكُونُ الهاءُ الأُولى مُبْدَلَةً مِنْ هَمْزَةِ آهْ ، وَهُوَ الأَلْيَقُ بِمَعْنَى هٰذا الحَدِيثِ . يُقالُ : تَأَوَّهَ وَتَهَوَّهَ آهَةً وَهاهَةً .

• هوا • الهَواءُ ، مَمْدُودٌ : الجَوُّ مابَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ، وَالجَمْعُ الأَهْوِيَةُ ، وَأَهْلُ الأَهْواءِ واحِدُها هَوًى ، وَكُلُّ فارِغٍ هَواءٌ . والهَواءُ : الجَبانُ لِأَنَّهُ لا قَلْبَ لَهُ ، فَكَأَنَّهُ فارِغٌ ، الواحِدُ وَالجَمْعُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ . وَقَلْبٌ هَواءٌ : فارِغٌ ، وَكَذٰلِكَ الجَمْعُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ » يُقالُ فِيهِ : إِنَّهُ لا عُقُولَ لَهُمْ . أَبُو الهَيْثَمِ : « وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ » قالَ كَأَنَّهُمْ لا يَعْقِلُونَ مِنْ هَوْلِ يَوْمِ القِيامَةِ ، وَقالَ الزَّجّاجُ : وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ أَىْ مُنْحَرِفَةٌ[3] لا تَعِى شَيْئاً مِنَ الخَوْفِ ، وَقِيلَ : نُزِعَتْ أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ أَجْوافِهِمْ ، قالَ حَسّانُ :

أَلا أَبْلِغْ أَبا سُفْيانَ عَنِّى
فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ

وَالهَواءُ وَالخَواءُ واحِدٌ . وَالهَواءُ : كُلُّ فُرْجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ كَما بَيْنَ أَسْفَلِ البَيْتِ إِلى أَعْلاهُ وَأَسْفَلِ البِئْرِ إِلى أَعْلاها . وَيُقالُ : هَوَى صَدْرُهُ يَهْوِى هَواءً إِذا خَلا ، قالَ جَرِيرٌ :

وَمُجاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوافُهُ
لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الخُئُورَةِ طارُوا

أَىْ هُمْ بِمَنْزِلَةِ قَصَبٍ جَوْفُهُ هَواءٌ أَىْ خالٍ لا فُؤادَ لَهُمْ كالهَواءِ الَّذِى بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ، وَقالَ زُهَيْرٌ :

---

(١) قوله : « فنجفل مثلما جفل الظليم » هكذا فى الأصل ، والذى أورده المصنف وصاحب الصحاح فى مادة قور وكذا الميدانى فى مجمع الأمثال :

فنجفل مثل إجفال الظليم

(٢) قوله : « والهاون إلخ » عبارة التكملة ابن دريد : الهاوون أى بواوين الأولى مضمومة الذى يدق به عربى صحيح . ولا يقال هاون أى بفتح الواو لأنه ليس فى كلام العرب اسم على فاعل بعد الألف واو . قال أبو زيد فى الهاوون إنه سمعه من أناس ولم يجئ به غيره . وقال الفراء فى كتابه البهى : وتقول هذا الهاون الذى يدق به الهاوون بواوين .

(٣) قوله : « منحرفة » فى التهذيب : منخرقة .

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْها فَوْقَ صَعْلٍ
مِنَ الظِّلْمانِ جُؤْجُؤُهُ هَواءُ

وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : كُلُّ خالٍ هَواءٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ كَعْبُ الأَمْثالِ :

وَلا تَكُ مِنْ أَخْدانِ كُلِّ يَراعَةٍ
هَواءٍ كَسَقْبِ البانِ جُوفٍ مَكاسِرُهْ

قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ» ؛ وَفي حَدِيثِ عاتِكَةَ :

فَهُنَّ هَواءٌ والحُلُومُ عَوازِبُ

أَيْ بَعِيدَةٌ خالِيَةُ العُقُولِ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ».

وَالمَهْواةُ وَالهُوَّةُ وَالأُهْوِيَّةُ وَالهاوِيَةُ : كالهَواءِ. الأَزْهَرِيُّ : المَهْواةُ مَوْضِعٌ في الهَواءِ مُشْرِفٌ ما دُونَهُ مِنْ جَبَلٍ وَغَيْرِهِ. وَيُقالُ : هَوَى يَهْوِي هَوَياناً ، وَرَأَيْتُهُمْ يَتَهاوَوْنَ في المَهْواةِ إِذا سَقَطَ بَعْضُهُمْ في إِثْرِ بَعْضٍ. الجَوْهَرِيُّ : وَالمَهْوَى وَالمَهْواةُ ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَتَهاوَى القَوْمُ مِنَ المَهْواةِ إِذا سَقَطَ بَعْضُهُمْ في إِثْرِ بَعْضٍ. وَهَوَتِ الطَّعْنَةُ تَهْوِي : فَتَحَتْ فاها بِالدَّمِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فاخْتاضَ أُخْرَى فَهَوَتْ رُجُوحا
لِلشِّقِّ يَهْوِي جُرْحُها مَفْتُوحا

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

طَوَيْناهُما حَتَّى إِذا ما أُنِيخَتا
مُناخاً هَوَى بَيْنَ الكُلَى وَالكَراكِرِ

أَيْ خَلا وَانْفَتَحَ مِنَ الضُّمْرِ. وَهَوَى وَأَهْوَى وَانْهَوَى : سَقَطَ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :

وَكَمْ مَنْزِلٍ لَوْلايَ طِحْتَ كَما هَوَى
بِأَجْرامِهِ مِنْ قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي

وَهَوَتِ العُقابُ تَهْوِي هُوِيّاً إِذا انْقَضَّتْ عَلَى صَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ ما لَمْ تُرِغْهُ ، فَإِذا أَراغَتْهُ قِيلَ : أَهْوَتْ لَهُ إِهْواءً ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

أَهْوَى لَها أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ
رِيشُ القَوادِمِ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ الشَّبَكُ

وَالإِهْواءُ : التَّناوُلُ بِاليَدِ وَالضَّرْبُ ، وَالإِراغَةُ : أَنْ يَذْهَبَ الصَّيْدُ هَكَذا وَهَكَذا وَالعُقابُ تَتْبَعُهُ. ابْنُ سِيدَهْ : وَالإِهْواءُ وَالاهْتِواءُ الضَّرْبُ بِاليَدِ وَالتَّناوُلُ. وَهَوَتْ يَدِي لِلشَّيْءِ وَأَهْوَتْ : امْتَدَّتْ وَارْتَفَعَتْ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هَوَى إِلَيْهِ مِنْ بُعْدٍ ، وَأَهْوَى إِلَيْهِ مِنْ قُرْبٍ ، وَأَهْوَيْتُ لَهُ بِالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ ، وَأَهْوَيْتُ بِالشَّيْءِ إِذا أَوْمَأْتَ بِهِ ، وَأَهْوَى إِلَيْهِ بِيَدِهِ لِيَأْخُذَهُ. وَفي الحَدِيثِ : فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِ أَيْ مَدَّها نَحْوَهُ وَأَمالَها إِلَيْهِ ، يُقالُ : أَهْوَى يَدَهُ وَبِيَدِهِ إِلى الشَّيْءِ لِيَأْخُذَهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْوَى بِمَعْنَى هَوَى ، وَقَدْ أَجازَهُ غَيْرُهُ ، وَأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ :

أَهْوَى لَها أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ

وَكانَ الأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ : هَوَى لَها ؛ وَقالَ زُهَيْرٌ أَيْضاً :

أَهْوَى لَها فانْتَحَتْ كالطَّيْرِ حانِيَةً
ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْها وَهُوَ مُخْتَضِعُ

وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَهْوَى لَها مِشْقَصاً حَشْراً فَشَبْرَقَها
وَكُنْتُ أَدْعُو قَذاها الإِثْمِدَ القَرِدا

وَأَهْوَى إِلَيْهِ بِسَهْمٍ وَاهْتَوَى إِلَيْهِ بِهِ. وَالهاوِي مِنَ الحُرُوفِ واحِدٌ : وَهُوَ الأَلِفُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّةِ امْتِدادِهِ وَسَعَةِ مَخْرَجِهِ. وَهَوَتِ الرِّيحُ هَوِيّاً : هَبَّتْ ؛ قالَ :

كَأَنَّ دَلْوِي في هَوِيِّ رِيحِ

وَهَوَى ، بِالفَتْحِ ، يَهْوِي هَوِيّاً وَهُوِيّاً وَهَوَياناً وَانْهَوَى : سَقَطَ مِنْ فَوْقُ إِلى أَسْفَلَ ، وَأَهْواهُ هُوَ. يُقالُ : أَهْوَيْتُهُ إِذا أَلْقَيْتَهُ مِنْ فَوْقُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى» ؛ يَعْنِي مَدائِنَ قَوْمِ لُوطٍ أَيْ أَسْقَطَها فَهَوَتْ ، أَيْ سَقَطَتْ. وَهَوَى السَّهْمُ هُوِيّاً سَقَطَ مِنْ عُلْوٍ إِلى سُفْلٍ. وَهَوَى هُوِيّاً وَهَى[1] ، وَكَذَلِكَ الهُوِيُّ في السَّيْرِ إِذا مَضَى. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الهُوِيُّ السَّرِيعُ إِلى فَوْقُ ؛ وَقالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : «وهوى هوياً وهى إلخ» كذا في الأصل ، وعبارة المحكم : وهوى هوياً ، وهاوى سار سيراً شديداً ، وأنشد بيت ذي الرمة.

وَالدَّلْوُ في إِصْعادِها عَجْلَى الهُوِيّْ.

وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ الرِّياشِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الهَوِيَّ بِفَتْحِ الهاءِ إِلى أَسْفَلَ ، وَبِضَمِّها إِلى فَوْقُ ، وَأَنْشَدَ : عَجْلَى الهُوِيّْ[2] ، وَأَنْشَدَ :

هَوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَها الرِّشاءُ

فَهَذا إِلى أَسْفَلَ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُعَقِّرِ بْنِ حِمارٍ البارِقِيِّ :

هَوَى زَهْدَمٌ تَحْتَ الغُبارِ لِحاجِبٍ
كَما انْقَضَّ بازٍ أَقْتَمُ الرِّيشِ كاسِرُ

وَفي صِفَتِهِ ، ﷺ : كَأَنَّما يَهْوِي مِنْ صَبَبٍ أَيْ يَنْحَطُّ ، وَذَلِكَ مِشْيَةُ القَوِيِّ مِنَ الرِّجالِ. يُقالُ : هَوَى يَهْوِي هَوِيّاً ، بِالفَتْحِ ، إِذا هَبَطَ ، وَهَوَى يَهْوِي هُوِيّاً ، بِالضَّمِّ ، إِذا صَعِدَ ، وَقِيلَ بِالعَكْسِ ، وَهَوَى يَهْوِي هُوِيّاً إِذا أَسْرَعَ في السَّيْرِ. وَفي حَدِيثِ البُراقِ : ثُمَّ انْطَلَقَ يَهْوِي أَيْ يُسْرِعُ. وَالمُهاواةُ : المُلاجَّةُ. وَالمُهاواةُ : شِدَّةُ السَّيْرِ. وَهاوَى : سارَ سَيْراً شَدِيداً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَيٌّ مُهاواتَنا السُّرَى
وَلا لَيْلَ عِيسٍ في البُرِينَ خَواضِعِ

وَفي التَّهْذِيبِ :

وَلا لَيْلَ عِيسٍ في البُرِينَ سَوامِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِأَبِي صَخْرَةَ :

إِيَّاكَ في أَمْرِكَ وَالمُهاواهْ
وَكَثْرَةَ التَّسْوِيفِ وَالمُاناهْ

اللَّيْثُ : العامَّةُ تَقُولُ الهُوِيُّ في مَصْدَرِ هَوَى يَهْوِي في المَهْواةِ هُوِيّاً. قالَ : فَأَمَّا الهَوِيُّ المَلِيُّ فالحِينُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمانِ ، تَقُولُ : جَلَسْتُ عِنْدَهُ هَوِيّاً. وَالهَوِيُّ : السَّاعَةُ المُمْتَدَّةُ مِنَ اللَّيْلِ. وَمَضَى هَوِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَيْ هَزِيعٌ مِنْهُ.

وَفي الحَدِيثِ : كُنْتُ أَسْمَعُهُ الهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ ؛ الهَوِيُّ ، بِالفَتْحِ : الحِينُ الطَّوِيلُ

(٢) هذه الكلمات جزء من شطر تمامه كما في التهذيب جـ ٦ ص ٤٨٩ :

الدَّلْوُ في إِصْعادِها عَجْلَى الهُوِيّْ

مِنَ الزَّمانِ وَقِيلَ : هُوَ مُخْتَصٌّ بِاللَّيْلِ . ابْنُ سِيدَهْ : مَضَى هَوِىٌّ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوِىٌّ وَتَهْواءٌ أَىْ ساعَةٌ مِنْهُ . وَيُقالُ : هَوَتِ النَّاقَةُ وَالأَتانُ وَغَيْرُهُما تَهْوِى هُوِيّاً ، فَهِىَ هاوِيَةٌ إِذا عَدَتْ عَدْواً شَدِيداً أَرْفَعَ العَدْوِ ، كَأَنَّهُ فى هَواءِ بِئْرٍ تَهْوِى فِيها ؛ وَأَنْشَدَ :

فَشَدَّ بِها الأَماعِزَ وَهْىَ تَهْوِى
هُوِىَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَها الرِّشاءُ

وَالهَوَى ، مَقْصُورٌ : هَوَى النَّفْسِ ، وَإِذا أَضَفْتَهُ إِلَيْكَ قُلْتَ هَواىَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَجاءَ هَوَى النَّفْسِ مَمْدُوداً فى الشِّعْرِ ؛ قالَ :

وَهانَ عَلَى أَسْماءَ إِنْ شَطَّتِ النَّوَى
نَحِنُّ إِلَيْها وَالهَواءُ يَتُوقُ

ابْنُ سِيدَهْ : الهَوَى العِشْقُ ، يَكُونُ فى مَداخِلِ الخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَالهَوِىُّ المَهْوِىُّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الكَرِيـ
ـمِ قَدْ شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الهَوِىُّ

أَىْ فَقْدُ المَهْوِىِّ . وَهَوَى النَّفْسِ : إِرادَتُها ، وَالجَمْعُ الأَهْواءُ . التَّهْذِيبُ : قالَ اللُّغَوِيُّونَ الهَوَى مَحَبَّةُ الإِنْسانِ الشَّىْءَ وَغَلَبَتُهُ عَلَى قَلْبِهِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى » ؛ مَعْناهُ نَهاها عَنْ شَهَواتِها وَما تَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ مَعاصِى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

اللَّيْثُ : الهَوَى مَقْصُورٌ هَوَى الضَّمِيرِ ، تَقُولُ : هَوِىَ ، بِالكَسْرِ ، يَهْوَى هَوًى أَىْ أَحَبَّ . وَرَجُلٌ هَوٍ : ذُو هَوًى مُخامِرُهُ . وَامْرَأَةٌ هَوِيَةٌ : لا تَزالُ تَهْوَى عَلَى تَقْدِيرِ فَعِلَةٍ ، فَإِذا بُنِىَ مِنْهُ فَعَلَةٌ بِجَزْمِ العَيْنِ تَقُولُ هَيَّةٌ مِثْلُ طَيَّةٍ . وَفى حَدِيثِ بَيْعِ الخِيارِ : يَأْخُذُ كُلُّ واحِدٍ مِنَ البَيْعِ ما هَوِىَ ، أَىْ ما أَحَبَّ ، وَمَتَى تُكُلِّمَ بِالهَوَى مُطْلَقاً لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَذْمُوماً حَتَّى يُنْعَتَ بِما يُخْرِجُ مَعْناهُ كَقَوْلِهِمْ هَوًى حَسَنٌ وَهَوًى مُوافِقٌ لِلصَّوابِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

سَبَقُوا هَوَىَّ وَأَعْنَقُوا لِهَواهُمُ
فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

قالَ ابْنُ جِنِّى : قالَ هَوَىَّ لُغَةُ هُذَيْلٍ ، وَكَذلِكَ تَقُولُ قَفَىَّ وَعَصَىَّ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَىْ ماتُوا قَبْلِى وَلَمْ يَلْبَثُوا لِهَواىَ وَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَمُوتَ قَبْلَهُمْ ، وَأَعْنَقُوا لِهَواهُمْ : جَعَلَهُمْ كَأَنَّهُمْ هَوُوا الذَّهابَ إِلَى المَنِيَّةِ لِسُرْعَتِهِمْ إِلَيْها ، وَهُمْ لَمْ يَهْوَوْها فى الحَقِيقَةِ ، وَأَثْبَتَ سِيبَوَيْهِ الهَوَى لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقالَ : فَإِذا فَعَلَ ذلِكَ فَقَدْ تَقَرَّبَ إِلَى اللهِ بِهَواهُ . وَهذا الشَّىْءُ أَهْوَى إِلَىَّ مِنْ كَذا ، أَىْ أَحَبُّ إِلَىَّ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ :

وَلَلَيْلَةٌ مِنْها تَعُودُ لَنا
فى غَيْرِ ما رَفَثٍ وَلا إِثْمِ
أَهْوَى إِلَى نَفْسِى وَلَوْ نَزَحَتْ
مِمَّا مَلَكْتُ وَمِنْ بَنِى سَهْمِ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَراتِ » فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ إِنَّما عَدّاهُ بِإِلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَمِيلُ ، وَالقِراءَةُ المَعْرُوفَةُ تَهْوِى إِلَيْهِمْ أَىْ تَرْتَفِعُ ، وَالجَمْعُ أَهْواءٌ ، وَقَدْ هَوِيَهُ هَوًى ، فَهُوَ هَوٍ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : مَعْنَى الآيَةِ يَقُولُ اجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تُرِيدُهُمْ ، كَما تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلاناً يَهْوِى نَحْوَكَ ، مَعْناهُ يُرِيدُكَ ، قالَ : وَقَرَأَ بَعْضُ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ ، بِمَعْنَى تَهْواهُمْ ، كَما قالَ رَدِفَ لَكُمْ وَرَدِفَكُمْ ؛ الأَخْفَشُ : تَهْوَى إِلَيْهِمْ زَعَمُوا أَنَّهُ فى التَّفْسِيرِ تَهْواهُمْ ؛ الفَرَّاءُ : تَهْوِى إِلَيْهِمْ أَىْ تُسْرِعُ . وَالهَوِىُّ أَيْضاً : المَهْوِىُّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

زَجَرْتُ لَها طَيْرَ السَّنِيحِ فَإِنْ تَكُنْ
هَواكَ الَّذِى تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتِنابُها

وَاسْتَهْوَتْهُ الشَّياطِينُ : ذَهَبَتْ بِهَواهُ وَعَقْلِهِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « كَالَّذِى اسْتَهْوَتْهُ الشَّياطِينُ » ؛ وَقِيلَ : اسْتَهْوَتْهُ اسْتَهامَتْهُ وَحَيَّرَتْهُ ، وَقِيلَ : زَيَّنَتِ الشَّياطِينُ لَهُ هَواهُ حَيْرانَ فى حالِ حَيْرَتِهِ . وَيُقالُ لِلْمُسْتَهامِ الَّذِى اسْتَهامَتْهُ الجِنُّ : اسْتَهْوَتْهُ الشَّياطِينُ . القُتَيْبِىُّ : اسْتَهْوَتْهُ الشَّياطِينُ هَوَتْ بِهِ وَأَذْهَبَتْهُ ، جَعَلَهُ مِنْ هَوَى يَهْوِى . وَجَعَلَهُ الزَّجّاجُ مِنْ هَوِىَ يَهْوَى أَىْ زَيَّنَتْ لَهُ الشَّياطِينُ هَواهُ . وَهَوَى الرَّجُلُ : ماتَ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

وَقالَ الشّامِتُونَ هَوَى زِيادٌ
لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مَتِينُ

قالَ : وَتَقُولُ أَهْوَى فَانْحَطَّ ، مَعْناهُ أَهْوَى إِلَيْهِ يَدَهُ ، وَتَقُولُ : أَهْوَى إِلَيْهِ بِيَدِهِ .

وَهاوِيَةُ وَالهاوِيَةُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ جَهَنَّمَ ، وَهِىَ مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ » ؛ أَىْ مَسْكَنُهُ جَهَنَّمُ وَمُسْتَقَرُّهُ النَّارُ ، وَقِيلَ : إِنَّ الَّذِى لَهُ بَدَلَ مايَسْكُنُ إِلَيْهِ نارٌ حامِيَةٌ . الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ » : قالَ بَعْضُهُمْ هذا دُعاءٌ عَلَيْهِ كَما تَقُولُ هَوَتْ أُمُّهُ عَلَى قَوْلِ العَرَبِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ الغَنَوِىِّ يَرْثِى أَخاهُ :

هَوَتْ أُمُّهُ ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً
وَماذا يُؤَدِّى اللَّيْلُ حِينَ يَئُوبُ[1]

وَمَعْنَى هَوَتْ أُمُّهُ أَىْ هَلَكَتْ أُمُّهُ . وَتَقُولُ : هَوَتْ أُمُّهُ فَهِىَ هاوِيَةٌ أَىْ ثاكِلَةٌ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : أُمُّهُ هاوِيَةٌ صارَتْ هاوِيَةٌ مَأْواهُ ، كَما تُؤْوِى المَرْأَةُ ابْنَها ، فَجَعَلَها إِذْ لا مَأْوَى لَهُ غَيْرَها أُمّاً لَهُ ، وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ » أُمُّ رَأْسِهِ تَهْوِى فى النَّارِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : لَوْ كانَتْ هاوِيَةٌ اسْماً عَلَماً لِلنَّارِ لَمْ يَنْصَرِفْ فى الآيَةِ .

وَالهاوِيَةُ : كُلُّ مَهْواةٍ لا يُدْرَكُ قَعْرُها ؛ وَقالَ عَمْرُو بْنُ مِلْقَطٍ الطّائِىُّ :

يا عَمْرُو لَوْ نالَتْكَ أَرْماحُنا
كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِى بِهِ الهاوِيَهْ

وَقالُوا : إِذا أَجْدَبَ النَّاسُ أَتَى[2] الهاوِى وَالعاوِى ، فَالهاوِى الجَرادُ ، وَالعاوِى الذِّئْبُ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِنَّما هُوَ الغاوِى ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وَالهاوِى ،

---

(١) قوله : « هوت أمه » قال الصاغانى راداً على الجوهرى ، الرواية : هوت عرسه ، والمعروف : حين يئوب اهـ . لكن الذى فى صحاح الجوهرى هو الذى فى تهذيب الأزهرى .

(٢) قوله : « إذا أجدب الناس أتى إلخ » كذا فى الأصل والمحكم .

فالغاوِي الجَرادُ ، وَالهاوِي الذِّئْبُ لأَنَّ الذِّئابَ تأْتي إِلى الخِصْبِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا أَخْصَبَ الزَّمانُ جاءَ الغاوِي وَالهاوِي ، قالَ : الغاوِي الجَرادُ وَهُوَ الغَوْغاءُ ، وَالهاوِي الذِّئابُ لأَنَّ الذِّئابَ تَهْوِي إِلى الخِصْبِ. قالَ : وَقالَ إِذا جاءَتِ السَّنَةُ جاءَ مَعَها أَعْوانُها ، يَعْنِي الجَرادَ وَالذِّئابَ وَالأَمْراضَ.

وَيُقالُ : سَمِعْتُ لأُذُنِي هَوِيّاً أَيْ دَوِيّاً ، وَقَدْ هَوَتْ أُذُنُهُ تَهْوِي.

الكِسائِيُّ : هاوَأْتُ الرَّجُلَ وَهاوَيْتُهُ فِي بابِ ما يُهْمَزُ وَما لا يُهْمَزُ ، وَدارَأْتُهُ وَدارَيْتُهُ.

وَالهَواهِي : الباطِلُ وَاللَّغْوُ مِنَ القَوْلِ ، وَقَدْ ذُكِرَ أَيْضاً فِي مَوْضِعِهِ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَدْعُوانِ أَطِبَّةً
إِلَيَّ وَما يُجْدُونَ إِلاَّ الهَواهِيا ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ الهَواهِيُّ الأَباطِيلُ ، لأَنَّ الهَواهِيَ جَمْعُ هَوْهاءَةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ هَوْهاءَةُ اللُّبِّ أَحْمَقُ ، وَإِنَّما خَفَّفَهُ ابْنُ أَحْمَرَ ضَرُورَةً ؛ وَقِياسُهُ هَواهِيُّ كَما قالَ الأَعْشَى :

أَلا مَنْ مُبْلِغُ الفِتْيا
نِ أَنَّا فِي هَواهِيُّ
وَإِمْساءٍ وَإِصْباحٍ
وَأَمْرٍ غَيْرِ مَقْضِيِّ

قالَ : وَقَدْ يُقالُ رَجُلٌ هَواهِيَةٌ إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَذا البابِ.

وَالهَوْهاءَةُ ، بِالمَدِّ : الأَحْمَقُ. وَفِي النَّوادِرِ : فُلانٌ هُوَّةٌ أَيْ أَحْمَقُ لا يُمْسِكُ شَيْئاً فِي صَدْرِهِ.

وَهُوَّ مِنَ الأَرْضِ : جانِبٌ مِنْها.

وَالهُوَّةُ : كُلُّ وَهْدَةٍ عَمِيقَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَقَحَّلَما

قالَ : وَجَمْعُ الهُوَّةِ هُوًى. ابْنُ سِيدَهْ : الهُوَّةُ ما انْهَبَطَ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : الوَهْدَةُ الغامِضَةُ مِنَ الأَرْضِ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ : اللَّهُمَّ أَعِذْنا مِنْ هُوَّةِ الكُفْرِ وَدَواعِي النِّفاقِ ، قالَ : ضَرَبَهُ مَثَلاً لِلْكُفْرِ.

وَالأُهْوِيَّةُ عَلَى أُفْعُولَةٍ مِثْلُها. أَبُو بَكْرٍ : يُقالُ وَقَعَ فِي هُوَّةٍ ، أَيْ فِي بِئْرٍ مُغَطّاةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَ أَرْجاءَ هُوَّةٍ
مُغَمَّسَةٍ لا يُسْتَبانُ تُرابُها
بِثَوْبِكَ فِي الظَّلْماءِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي
لَجِئْتُ إِلَيْها سادِراً لا أَهابُها

النَّضْرُ : الهَوَّةُ ، بِفَتْحِ الهاءِ ، الكُوَّةُ ؛ حَكاها عَنْ أَبِي الهُذَيْلِ ، قالَ : وَالهُوَّةُ وَالمَهْواةُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ. ابْنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ يَقُولُ لِلْبَيْتِ كِواءٌ كَثِيرَةٌ وَهِواءٌ كَثِيرَةٌ ، الواحِدَةُ كُوَّةٌ وَهَوَّةٌ ، وَأَمَّا النَّضْرُ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ جَمْعَ الهَوَّةِ بِمَعْنَى الكُوَّةِ هُوًى مِثْلُ قَرْيَةٍ وَقُرًى ؛ الأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِ الشَّمّاخِ :

وَلَمّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرْشَ هُوِيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بِشَمَّرا

قالَ : هُوِيَّةٌ تَصْغِيرُ هُوَّةٍ ، وَقِيلَ : الهَوِيَّةُ بِئْرٌ[1] بَعِيدَةُ المَهْواةِ ، وَعَرْشُها سَقْفُها المُغَمَّى عَلَيْها بِالتُّرابِ فَيَغْتَرُّ بِهِ واطِئُهُ فَيَقَعُ فِيها وَيَهْلِكُ ، أَرادَ لَمّا رَأَيْتُ الأَمْرَ مُشْرِفاً بِي عَلَى هَلَكَةٍ طُوِيَ عَلَيَّ سَقْفُ هُوَّةٍ مُغَمّاةٍ تَرَكْتُهُ وَمَضَيْتُ وَتَسَلَّيْتُ عَنْ حاجَتِي مِنْ ذَلِكَ الأَمْرِ ، وَشَمَّرُ : اسْمُ ناقَةٍ أَيْ رَكِبْتُها وَمَضَيْتُ. ابْنُ شُمَيْلٍ : الهُوَّةُ ذاهِبَةٌ فِي الأَرْضِ بَعِيدَةُ القَعْرِ مِثْلُ الشِّحْلِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ قَبَلاً ، وَالجَماعَةُ الهُوُّ ، وَرَأْسُها مِثْلُ رَأْسِ الشِّحْلِ. الأَصْمَعِيُّ : هُوَّةٌ وَهُوًى.

وَالهُوَّةُ : البِئْرُ ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَقِيلَ : الهُوَّةُ الحُفْرَةُ البَعِيدَةُ القَعْرِ ، وَهِيَ المَهْواةُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الرِّوايَةُ عَرْشَ هُوِيَّةٍ ، أَرادَ أُهْوِيَّةٍ ، فَلَمّا سَقَطَتِ الهَمْزَةُ رُدَّتِ الضَّمَّةُ إِلَى الهاءِ ، المَعْنَى لَمّا رَأَيْتُ الأَمْرَ مُشْرِفاً عَلَى القُوَيْتِ مَضَيْتُ وَلَمْ أُقِمْ.

وَفِي الحَدِيثِ : إِذا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هُوِيَّ الأَرْضِ[2] ؛ هَكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، وَهِيَ جَمْعُ هُوَّةٍ ، وَهِيَ الحُفْرَةُ وَالمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَيُقالُ لَها المَهْواةُ أَيْضاً. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، وَوَصَفَتْ أَباها قالَتْ : وَامْتاحَ مِنَ المَهْواةِ ، أَرادَتِ البِئْرَ العَمِيقَةَ ، أَيْ أَنَّهُ تَحَمَّلَ ما لَمْ يَتَحَمَّلْ غَيْرُهُ.

الأَزْهَرِيُّ : أَهْوَى اسْمُ ماءٍ لِبَنِي حِمّانَ ، وَاسْمُهُ السَّيِّلَةُ ، أَتاهُمُ الرّاعِي فَمَنَعُوهُ الوِرْدَ فَقالَ :

إِنَّ عَلَى أَهْوَى لأَلأَمَ حاضِرٍ
حَسَباً وَأَقْبَحَ مَجْلِسٍ أَلْوانا
قَبَحَ الإِلَهُ ! وَلا أُحاشِي غَيْرَهُمْ
أَهْلَ السَّيِّلَةِ مِنْ بَنِي حِمّانا

وَأَهْوَى ، وَسُوقَةُ أَهْوَى ، وَدارَةُ أَهْوَى : مَوْضِعٌ أَوْ مَواضِعُ ، وَالهاءُ حَرْفُ هِجاءٍ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِها.

• هيأ • الهَيْئَةُ وَالهِيئَةُ : حالُ الشَّيْءِ وَكَيْفِيَّتُهُ. وَرَجُلٌ هَيِّئٌ : حَسَنُ الهَيْئَةِ. اللَّيْثُ : الهَيْئَةُ لِلْمُتَهَيِّئِ فِي مَلْبَسِهِ وَنَحْوِهِ. وَقَدْ هاءَ يَهاءُ هَيْئَةً ، وَيَهِيءُ. قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَلَيْسَتِ الأَخِيرَةُ بِالوَجْهِ. وَالهَيِّئُ ، عَلَى مِثالِ هَيِّعٍ : الحَسَنُ الهَيْئَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَرَجُلٌ هَيِيءٌ ، عَلَى مِثالِ هَيِعٍ ، كَهَيِّئٍ ، عَنْهُ أَيْضاً. وَقَدْ هَيُؤَ ، بِضَمِّ الياءِ ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ جِنِّي عَنْ بَعْضِ الكُوفِيِّينَ ، قالَ : وَوَجْهُهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ المُبالَغَةِ ، فَلَحِقَ بِبابِ قَوْلِهِمْ قَضُوَ الرَّجُلُ إِذا جادَ قَضاؤُهُ ، وَرَمُوَ إِذا جادَ رَمْيُهُ ، فَكَما يُبْنَى فَعُلَ مِمّا لامُهُ ياءٌ كَذَلِكَ خَرَجَ هَذا عَلَى أَصْلِهِ فِي فَعُلَ مِمّا عَيْنُهُ ياءٌ. وَعِلَّتُهُما جَمِيعاً ، يَعْنِي هَيُؤَ وَقَضُوَ : أَنَّ هَذا بِناءٌ لا يَتَصَرَّفُ لِمُضارَعَتِهِ مِمّا فِيهِ مِنَ المُبالَغَةِ لِبابِ التَّعَجُّبِ وَنِعْمَ وَبِئْسَ. فَلَمّا لَمْ يَتَصَرَّفِ احْتَمَلُوا فِيهِ

(١) قوله : « وقيل الهوية بئر » أى على وزن فعيلة كما صرح به فى التكملة ، وضبط الهاء فى البيت بالفتح والواو بالكسر. وقوله « طوى على » كذا بالأصل ، والصواب طوى على كما أثبتنا.

(٢) قوله : « هوى الأرض » كذا ضبط فى الأصل وبعض نسخ النهاية ، وهو بضم فكسر وشد الياء ، وفى بعض نسخها بفتحتين.

خُرُوجَهُ فى هَذَا المَوْضِعِ مُخالِفاً لِلْبابِ ، أَلا تَراهُمْ إِنَّما تَحامَوْا أَنْ يَبْنُوا فَعَلَ مِمَّا عَيْنُهُ ياءٌ مَخافَةَ انْتِقالِهِمْ مِنَ الأَثْقَلِ إِلى ماهُوَ أَثْقَلُ مِنْهُ ، لأَنَّهُ كانَ يَلْزَمُ أَنْ يَقُولُوا : بُعْتُ أَبُوعُ ، وَهُوَ يَبُوعُ ، وَأَنْتَ أَوْ هِيَ تَبُوعُ ، وَبُوعا ، وَبُوعُوا ، وَبُوعِي . وَكَذَلِكَ جاءَ فَعَلَ مِمَّا لامُهُ ياءٌ مِمَّا هُوَ مُتَصَرِّفٌ أَثْقَلُ مِنَ الياءِ ، وَهَذا كَمَا صَحَّ : ما أَطْوَلَهُ وَأَبْيَعَهُ .

وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ العامِرِيَّةِ : كانَ لِى أَخٌ هَيِيٌّ عَلِيٌّ أَىْ يَتَأَنَّثُ لِلنِّساءِ ، هَكَذا حَكاهُ هَيِيٌّ عَلِيٌّ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قالَ : وَأُرَى ذَلِكَ ، إِنَّما هُوَ لِمَكانِ عَلِيٍّ . وَهاءَ لِلأَمْرِ يَهاءُ وَيَهِيءُ ، وَتَهَيَّأَ : أَخَذَ لَهُ هَيْئَتَهُ . وَهَيَّأَ الأَمْرَ تَهْيِئَةً وَتَهْيِيئاً : أَصْلَحَهُ فَهُوَ مُهَيَّأٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَقِيلُوا ذَوِى الهَيْئاتِ عَثَراتِهِمْ . قالَ : هُمُ الَّذِينَ لا يُعْرَفُونَ بِالشَّرِّ فَيَزِلُّ أَحَدُهُمُ الزَّلَّةَ . الهَيْئَةُ : صُورَةُ الشَّىْءِ وَشَكْلُهُ وَحالَتُهُ ، يُرِيدُ بِهِ ذَوِى الهَيْئاتِ الحَسَنَةِ ، الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْئَةً واحِدَةً وَسَمْتاً واحِداً ، وَلا تَخْتَلِفُ حالاتُهُمْ بِالتَّنَقُّلِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ .

وَتَقُولُ : هِئْتُ لِلأَمْرِ أَهِىءُ هَيْئَةً ، وَتَهَيَّأْتُ تَهَيُّؤاً ، بِمَعْنًى . وَقُرِئَ : « وَقالَتْ هِئْتُ لَكَ » بِالكَسْرِ وَالهَمْزِ مِثْلُ هِعْتُ ، بِمَعْنَى تَهَيَّأْتُ لَكَ . وَالهَيْئَةُ : الشَّارَةُ . فُلانٌ حَسَنُ الهَيْئَةِ وَالهِيئَةِ . وَتَهايَئُوا عَلى كَذا : تَمالَئُوا . وَالمُهايَأَةُ : الأَمْرُ المُتَهايَأُ عَلَيْهِ . وَالمُهايَأَةُ : أَمْرٌ يَتَهايَأُ القَوْمُ فَيَتَراضَوْنَ بِهِ .

وَهاءَ إِلَى الأَمْرِ يَهاءُ هِيئَةً : اشْتاقَ . وَالهَىْءُ وَالهِىءُ : الدُّعاءُ إِلَى الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، وَهُوَ أَيْضاً دُعاءُ الإِبِلِ إِلَى الشُّرْبِ ، قالَ الهَرَّاءُ :

وَمَا كانَ عَلَى الجِىءِ

وَلا الهِىءِ امْتِداحِيكا

وَهَىْءٌ : كَلِمَةٌ مَعْناها الأَسَفُ عَلَى الشَّىْءِ يَفُوتُ ، وَقِيلَ هِىَ كَلِمَةُ التَّعَجُّبِ . وَقَوْلُهُمْ : لَوْ كانَ ذَلِكَ فى الهِىءِ وَالجِىءِ ما نَفَعَهُ . الهِىءُ : الطَّعامُ ، وَالجِىءُ : الشَّرابُ ، وَهُما اسْمانِ مِنْ قَوْلِكَ جَأْجَأْتُ بِالإِبِلِ دَعَوْتُها لِلشُّرْبِ ، وَهَأْهَأْتُ بِها دَعَوْتُها لِلْعَلَفِ .

وَقَوْلُهُمْ : يا هَىْءَ مالِى : كَلِمَةُ أَسَفٍ وَتَلَهُّفٍ . قالَ الجُمَيْحُ بْنُ الطَّمّاحِ الأَسَدِيُّ ، وَيُرْوَى لِنافِعِ بْنِ لَقِيطٍ الأَسَدِيِّ :

يا هَىْءَ مالِى مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ

مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ

وَيُرْوَى : ياشَىْءَ مالِى ويافَىْءَ مالِى ، وَكُلُّهُ واحِدٌ . وَيُرْوَى :

وَكَذاكَ حَقّاً مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ

كَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ هَىْءَ اسْمٌ لِفِعْلِ أَمْرٍ ، وَهُوَ تَنَبَّهْ وَاسْتَيْقِظْ ، بِمَنْزِلَةِ صَهْ وَمَهْ فى كَوْنِهِما اسْمَيْنِ لاسْكُتْ وَاكْفُفْ ، وَدَخَلَ حَرْفُ النِّداءِ عَلَيْها كَما دَخَلَ عَلَى فِعْلِ الأَمْرِ فى قَوْلِ الشَّمّاخِ :

أَلا يا اسْقِيانى قَبْلَ غارَةِ سِنْجالِ

وَإِنَّما بُنِيَتْ عَلَى حَرَكَةٍ بِخِلافِ صَهْ وَمَهْ لِئَلاّ يَلْتَقِىَ ساكِنانِ ، وَخُصَّتْ بِالفَتْحَةِ طَلَباً لِلْخِفَّةِ بِمَنْزِلَةِ أَيْنَ وَكَيْفَ . وَقَوْلُهُ مالِى : بِمَعْنَى أَىُّ شَىْءٍ لِى ، وَهَذا يَقُولُهُ مَنْ تَغَيَّرَ عَمّا كانَ يَعْهَدُ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ ، فَأَخْبَرَ عَنْ تَغَيُّرِ حالِهِ ، فَقالَ : مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّغَيُّرُ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• هيب • : الهَيْبَةُ : المَهابَةُ ، وَهِىَ الإِجْلالُ وَالمَخافَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : الهَيْبَةُ التَّقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

هابَهُ يَهابُهُ هَيْباً وَمَهابَةً ، وَالأَمْرُ مِنْهُ هَبْ ، بِفَتْحِ الهاءِ ، لأَنَّ أَصْلَهُ هابْ ، سَقَطَتِ الأَلِفُ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ ، وَإِذا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ قُلْتَ : هِبْتُ ، وَأَصْلُهُ هَيِبْتُ ، بِكَسْرِ الياءِ ، فَلَمّا سَكَنَتْ سَقَطَتْ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ وَنُقِلَتْ كَسْرَتُها إِلَى ما قَبْلَها ، فَقِسْ عَلَيْهِ ، وَهَذا الشَّىْءُ مَهْيَبَةٌ لَكَ .

وَهَيَّبْتُ إِلَيْهِ الشَّىْءَ إِذا جَعَلْتَهُ مَهِيباً عِنْدَهُ .

وَرَجُلٌ هائِبٌ ، وَهَيُوبٌ ، وَهَيّابٌ ، وَهَيّابَةٌ ، وَهَيُوبَةٌ ، وَهَيِّبٌ ، وَهَيَبانٌ ، وَهَيِّبانٌ ، قالَ ثَعْلَبٌ : الهَيَّبانُ الَّذِى يُهابُ ، فَإِذا كانَ ذَلِكَ كانَ الهَيَّبانُ فى مَعْنَى المَفْعُولِ ، وَكَذَلِكَ الهَيُوبُ قَدْ يَكُونُ الهائِبَ ، وَقَدْ يَكُونُ المَهِيبَ . الصِّحاحُ : رَجُلٌ مَهِيبٌ أَىْ يَهابُهُ النّاسُ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مَهُوبٌ ، وَمَكانٌ مَهُوبٌ ، بُنِىَ عَلَى قَوْلِهِمْ : هُوبَ الرَّجُلُ ، لَمّا نُقِلَ مِنَ الياءِ إِلَى الواوِ ، فِيما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، أَنْشَدَ الكِسائِىُّ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَيَأْوِى إِلَى زُغْبٍ مَساكِينَ دُونَهُمْ

فَلاً لا تَخَطّاهُ الرِّفاقُ مَهُوبُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : وَتَأْوِى بِالتّاءِ ، لأَنَّهُ يَصِفُ قَطاةً ، وَقَبْلَهُ :

فَجاءَتْ وَمَسْقاها الَّذِى وَرَدَتْ بِهِ

إِلَى الزَّوْرِ مَشْدُودُ الوَثاقِ كَتِيبُ

وَالكَتِيبُ : مِنَ الكَتْبِ ، وَهُوَ الخَرْزُ ، وَالمَشْهُورُ فى شِعْرِهِ :

تَعِيثُ بِهِ زُغْباً مَساكِينَ دُونَهُمْ

وَمَكانٌ مَهابٌ أَىْ مَهُوبٌ ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىُّ :

أَلا يالَقَوْمِ لِطَيْفِ الخَيالْ

أَرَّقَ مِنْ نازِحٍ ذِى دَلالْ

أَجازَ إِلَيْنا عَلَى بُعْدِهِ

مَهاوِىَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهالْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالبَيْتُ الأَوَّلُ مِنْ أَبْياتِ كِتابِ سِيبَوَيْهِ ، أَتَى بِهِ شاهِداً عَلَى فَتْحِ اللاّمِ الأُولَى ، وَكَسْرِ الثّانِيَةِ ، فَرْقاً بَيْنَ المُسْتَغاثِ بِهِ وَالمُسْتَغاثِ مِنْ أَجْلِهِ . وَالطَّيْفُ : ما يُطِيفُ بِالإِنْسانِ فى المَنامِ مِنْ خَيالِ مَحْبُوبَتِهِ . وَالنّازِحُ : البَعِيدُ . وَأَرَّقَ : مَنَعَ النَّوْمَ . وَأَجازَ : قَطَعَ ، وَالفاعِلُ المُضْمَرُ فِيهِ يَعُودُ عَلَى الخَيالِ . وَمَهابٌ : مَوْضِعُ هَيْبَةٍ . وَمَهالٌ : مَوْضِعُ هَوْلٍ . وَالمَهاوِى : جَمْعُ مَهْوًى وَمَهْواةٍ ، لِما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ وَنَحْوِهِما . وَالخَرْقُ : الفَلاةُ الواسِعَةُ .

وَالهَيَّبانُ: الجَبانُ.

وَالهَيُّوبُ: الجَبانُ الَّذِي يَهابُ النَّاسَ.

وَرَجُلٌ هَيُوبٌ: جَبانٌ يَهابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: الإِيمانُ هَيُوبٌ أَيْ يُهابُ أَهْلُهُ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، فَالنَّاسُ يَهابُونَ أَهْلَ الإِيمانِ لِأَنَّهُمْ يَهابُونَ اللهَ وَيَخافُونَهُ، وَقِيلَ: هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ أَيْ إِنَّ المُؤْمِنَ يَهابُ الذُّنُوبَ وَالمَعاصِيَ فَيَتَّقِيها، قالَ الأَزْهَرِيُّ: فِيهِ وَجْهانِ: أَحَدُهُما أَنَّ المُؤْمِنَ يَهابُ الذَّنْبَ فَيَتَّقِيهِ، وَالآخَرُ: المُؤْمِنُ هَيُوبٌ أَيْ مَهِيبٌ، لِأَنَّهُ يَهابُ اللهَ تَعالَى، فَيَهابُهُ النَّاسُ، حَتَّى يُوَقِّرُوهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ

أَيْ لَمْ يُعَظِّمْها.

يُقالُ: هَبْ النَّاسَ يَهابُوكَ أَيْ وَقِّرْهُمْ يُوَقِّرُوكَ.

يُقالُ: هابَ الشَّيْءَ يَهابُهُ إِذا خافَهُ، وَإِذا وَقَّرَهُ، وَإِذا عَظَّمَهُ. وَاهْتابَ الشَّيْءَ كَهابَهُ، قالَ:

وَمَرْقَبٍ تَسْكُنُ العِقْبانُ قُلَّتَهُ أَشْرَفْتُهُ مُسْفِراً وَالشَّمْسُ مُهْتابَهْ

وَيُقالُ: تَهَيَّبَنِي الشَّيْءُ بِمَعْنَى تَهَيَّبْتُهُ أَنا. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: تَهَيَّبْتُ الشَّيْءَ وَتَهَيَّبَنِي: خِفْتُهُ وَخَوَّفَنِي، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَما تَهَيَّبُنِي المَوْماةُ أَرْكَبُها إِذا تَجاوَبَتِ الأَصْداءُ بِالسَّحَرِ

قالَ ثَعْلَبٌ: أَيْ لا أَتَهَيَّبُها أَنا، فَنَقَلَ الفِعْلَ إِلَيْها وَقالَ الجَرْمِيُّ: لا تَهَيَّبُنِي المَوْماةُ أَيْ لا تَمْلَؤُنِي مَهابَةً.

وَالهَيَّبانُ: زَبَدُ أَفْواهِ الإِبِلِ. وَالهَيَّبانُ: التُّرابُ، وَأَنْشَدَ:

أَكُلَّ يَوْمٍ شِعْرٌ مُسْتَحْدَثُ؟ نَحْنُ إِذاً فِي الهَيَّبانِ نَبْحَثُ

وَالهَيَّبانُ: الرَّاعِي، عَنِ السِّيرافِيِّ. وَالهَيَّبانُ: الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالهَيَّبانُ: المُنْتَفِشُ الخَفِيفُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَمُجُّ اللُّغامَ الهَيَّبانَ كَأَنَّهُ جَنَى عُشَرٍ تَنْفِيهِ أَشْداقُها الهُدْلُ

وَقِيلَ: الهَيَّبانُ، هُنا، الخَفِيفُ النَّخِرُ. وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هذا البَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى إِزْبادِ مَشافِرِ الإِبِلِ، فَقالَ: قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلاً وَإِزْبادَها مَشافِرَها. قالَ: وَجَنَى العُشَرِ يَخْرُجُ مِثْلَ رُمَّانَةٍ صَغِيرَةٍ، فَتَنْشَقُّ عَنْ مِثْلِ القَزِّ، فَشَبَّهَ لُغامَها بِهِ، وَالبَوادِي يَجْعَلُونَهُ حُرَّاقاً يُورُونَ بِهِ النَّارَ. وَهابْ هابْ: مِنْ زَجْرِ الإِبِلِ.

وَأَهابَ بِالإِبِلِ: دَعاها. وَأَهابَ بِصاحِبِهِ: دَعاهُ، وَأَصْلُهُ فِي الإِبِلِ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: وَقَوِّنِي عَلَى ما أَهَبْتَ بِي إِلَيْهِ مِنْ طاعَتِكَ. يُقالُ: أَهَبْتُ بِالرَّجُلِ إِذا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي بِناءِ الكَعْبَةِ: وَأَهابَ النَّاسَ إِلَى بَطْحِهِ أَيْ دَعاهُمْ إِلَى تَسْوِيَتِهِ. وَأَهابَ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ أَيْ صاحَ بِها لِتَقِفَ أَوْ لِتَرْجِعَ. وَأَهابَ بِالبَعِيرِ، وَقالَ طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ:

تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ المُهِيبِ وَتَتَّقِي بِذِي خُصَلٍ رَوْعاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

تَرِيعُ: تَرْجِعُ وَتَعُودُ. وَتَتَّقِي بِذِي خُصَلٍ: أَرادَ بِذَنَبٍ ذِي خُصَلٍ. وَرَوْعاتٌ: فَزَعاتٌ. وَالأَكْلَفُ: الفَحْلُ الَّذِي يَشُوبُ حُمْرَتَهُ سَوادٌ. وَالمُلْبِدُ: الَّذِي يَخْطِرُ بِذَنَبِهِ، فَيَتَلَبَّدُ البَوْلُ عَلَى وَرِكَيْهِ. وَهابِ: زَجْرٌ لِلْخَيْلِ. وَهَبِي: مِثْلُهُ أَيْ أَقْبِلِي وَأَقْبِلِي، وَهَلا أَيْ قَرُبِي، قالَ الكُمَيْتُ:

نُعَلِّمُها هَبِي وَهَلاً وَأَرْحِبْ

وَالهابُ: زَجْرُ الإِبِلِ عِنْدَ السَّوْقِ، يُقالُ: هابِ هابِ، وَقَدْ أَهابَ بِها الرَّجُلُ، قالَ الأَعْشَى:

وَيُكْثِرُ فِيها هَبِي وَاضْرَحِي وَمَرْسُونُ خَيْلٍ وَأَعْطالُها

وَأَمَّا الإِهابَةُ فَالصَّوْتُ بِالإِبِلِ وَدُعاؤُها، قالَ ذٰلِكَ الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

إِخالُها سَمِعَتْ عَزْفاً فَتَحْسَبُهُ إِهابَةَ القَسْرِ لَيْلاً حِينَ تَنْتَشِرُ

وَقَسْرٌ: اسْمُ راعِي إِبِلِ ابْنِ أَحْمَرَ قائِلِ هذا الشِّعْرِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ عُقَيْلِيّاً يَقُولُ لِأَمَةٍ كانَتْ تَرْعَى رَوائِلَ خَيْلٍ، فَجَفَلَتْ فِي يَوْمٍ عاصِفٍ، فَقالَ لَها: أَلا وَأَهِيبِي بِها، تَرِعْ إِلَيْكِ، فَجَعَلَ دُعاءَ الخَيْلِ إِهابَةً أَيْضاً. قالَ: وَأَمَّا هابِ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي الخَيْلِ دُونَ الإِبِلِ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

وَالزَّجْرُ هابِ وَهَلاً تُرْهِبُهْ

•هيت• هَيْتَ: تَعَجُّبٌ، تَقُولُ العَرَبُ: هَيْتَ لِلْحِلْمِ! وَهَيْتَ لَكَ! وَهِيتَ لَكَ أَيْ أَقْبِلْ. وَقالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، حِكايَةً عَنْ زَلِيخا أَنَّها قالَتْ، لَمَّا راوَدَتْ يُوسُفَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، عَنْ نَفْسِهِ: «وَقالَتْ هَيْتَ لَكَ» أَيْ هَلُمَّ! وَقَدْ قِيلَ: هَيْتُ لَكَ، وَهَيْتِ، بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِها، قالَ الزَّجَّاجُ: وَأَكْثَرُها هَيْتَ لَكَ، بِفَتْحِ الهاءِ وَالتَّاءِ، قالَ: وَرُوِيَتْ عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: هِيتُ لَكَ، قالَ: وَرُوِيَتْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: هِئْتُ لَكَ، بِالهَمْزِ وَكَسْرِ الهاءِ، مِنَ الهَيْئَةِ، كَأَنَّها قالَتْ: تَهَيَّأْتُ لَكَ! قالَ: فَأَمَّا الفَتْحُ مِنْ هَيْتَ فَلِأَنَّها بِمَنْزِلَةِ الأَصْواتِ، لَيْسَ لَها فِعْلٌ يَتَصَرَّفُ مِنْها، وَفُتِحَتِ التَّاءُ لِسُكُونِها وَسُكُونِ الياءِ، وَاخْتِيرَ الفَتْحُ لِأَنَّ قَبْلَها ياءً، كَما فَعَلُوا فِي أَيْنَ، وَمَنْ كَسَرَ التَّاءَ فَلِأَنَّ أَصْلَ التِقاءِ السَّاكِنَيْنِ حَرَكَةُ الكَسْرِ، وَمَنْ قالَ هَيْتُ، ضَمَّها لِأَنَّها فِي مَعْنَى الغاياتِ، كَأَنَّها قالَتْ: دُعائِي لَكَ، فَلَمَّا حُذِفَتِ الإِضافَةُ، وَتَضَمَّنَتْ هَيْتُ مَعْناها، بُنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ كَما بُنِيَتْ حَيْثُ، وَقِراءَةُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: هِيتُ لَكَ، بِمَنْزِلَةِ هَيْتُ لَكَ، وَالحُجَّةُ فِيهِما واحِدَةٌ. الفَرَّاءُ فِي هَيْتَ لَكَ: يُقالُ إِنَّها لُغَةٌ لِأَهْلِ حَوْرانَ، سَقَطَتْ إِلَى مَكَّةَ فَتَكَلَّمُوا بِها، قالَ: وَأَهْلُ المَدِينَةِ يَقْرَءُونَ هِيتَ لَكَ، يَكْسِرُونَ الهاءَ

ولا يَهْمِزُونَ ، قالَ : وَذُكِرَ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُمَا قرَآ : هِئْتُ لَكَ ، يُرادُ بِهِ فى المعْنَى : تَهَيَّأْتُ لَكَ ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ فى القِراءَةِ الأُولَى لِشاعِرٍ فى أَميرِ المُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ :

أَبْلِغْ أَميرَ المُؤْمِنيـ
ـنَ أَخا العِراقِ إِذا أَتَيْتا
إِنَّ العِـراقَ وَأَهْـلَهُ
سِلْمٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتا

وَمَعْناهُ : هَلُمَّ ، هَلُمَّ ! وَهَلُمَّ وَتَعالَ ، يَسْتَوِى فِيهِ الواحِدُ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ وَالمُذَكَّرُ ، إِلاَّ أَنَّ العَدَدَ فِيما بَعْدَهُ ، تَقُولُ : هَيْتَ لَكُمَا ، وَهَيْتَ لَكُنَّ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وُجِدَ الشِّعْرُ بِخَطِّ الجَوْهَرِىِّ إِنَّ العِراقَ ، بِكَسْرِ إِن ، وَيُرْوَى بِفَتْحِها ، وَيُرْوَى : عُنُقٌ إِلَيْكَ ، بِمَعْنَى مائِلُونَ إِلَيْكَ ، قالَ : وَذَكَرَ ابْنُ جِنِّى أَنَّ هَيْتَ فى البَيْتِ بِمَعْنَى أَسْرِعْ ، قالَ : وفِيهِ أَرْبَعُ لُغاتٍ : هَيْتَ ، بِفَتْحِ الهاءِ وَالتّاءِ ، وَهِيتَ ، بِكَسْرِ الهاءِ وَفَتْحِ التّاءِ ، وَهَيْتُ بِفَتْحِ الهاءِ وَضَمِّ التّاءِ ، وَهِيتُ بِكَسْرِ الهاءِ وَضَمِّ التّاءِ .

الفَرَّاءُ فى المَصادِرِ : مَنْ قَرَأَ هَيْتَ لَكَ : هَلُمَّ لَكَ ، قالَ : وَلا مَصْدَرَ لِهَيْتَ ، وَلا يُصَرَّفُ . الأَخْفَشُ : هَيْتَ لَكَ ، مَفْتُوحَةً ، مَعْناها : هَلُمَّ لَكَ ، قالَ : وَكَسَرَ بَعْضُهُمُ التّاءَ ، وَهِىَ لُغَةٌ ، فَقالَ : هَيْتِ لَكَ ، وَرَفَعَ بَعْضُ التّاءِ ، فَقالَ : هَيْتُ لَكَ وَكَسَرَ بَعْضُهُمُ الهاءَ وَفَتَحَ التّاءَ ، فَقالَ : هِيتَ لَكَ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ ، قالَ : هَيْتَ لَكَ ، بِالعِبْرانِيَّةِ هَيْتالَجْ أَىْ تَعالَ ، أَعْرَبَهُ القُرْآنُ .

وَهَيَّتَ بِالرَّجُلِ ، وَهَوَّتَ بِهِ : صَوَّتَ بِهِ وَصاحَ ، وَدَعاهُ ، فَقالَ لَهُ : هَيْتَ هَيْتَ ، قالَ :

قَدْ رابَنِى أَنَّ الكَرِىَّ أَسْكَتا
لَوْ كانَ مَعْنِيًّا بِها لَهَيَّتا

وَقالَ آخَرُ :

تُرْبِى الأَماعِزَ بِمُجْمَراتِ
وَأَرْجُلٍ رُوحٍ مُجَنَّباتِ
يَحْدُو بِها كُلُّ فَتًى هَيّاتِ

وَفى الحَدِيثِ أَنَّهُ لَمّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ» ، باتَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، يَفْخُذُ عَشِيرَتَهُ ، فَقالَ المُشْرِكُونَ : لَقَدْ باتَ يُهَوِّتُ أَىْ يُنادِى عَشِيرَتَهُ .

وَالتَّهْيِيتُ : الصَّوْتُ بِالنّاسِ ، وَهُوَ فِيما قالَ أَبُو زَيْدٍ : أَنْ يَقُولَ يا هَياهْ .

وَيُقالُ : هَيَّتَ بِالقَوْمِ تَهْيِيتاً ، وَهَوَّتَ بِهِمْ تَهْوِيتاً إِذا ناداهُمْ ، وَهَيَّتَ النَّذِيرُ ، وَالأَصْلُ فِيهِ حِكايَةُ الصَّوْتِ ، كَأَنَّهُمْ حَكَوْا فى هَوَّتَ : هُوتَ هُوتَ ، وَفى هَيَّتَ : هَيْتَ هَيْتَ . يُقالُ : هَوَّتَ بِهِمْ ، وَهَيَّتَ بِهِمْ إِذا ناداهُمْ ، وَالأَصْلُ فِيهِ حِكايَةُ الصَّوْتِ ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَقُولَ : ياهْ ياهْ ، وَهُوَ نِداءُ الرّاعِى لِصاحِبِهِ مِنْ بَعِيدٍ .

وَيَهْيَهْتُ بِالإِبِلِ إِذا قُلْتَ لَها : ياهْ ياهْ . وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلْكَلْبِ إِذا أَغْرَوْهُ بِالصَّيْدِ : هَيْتاهْ هَيْتاهْ ، قالَ الرّاجِزُ يَذْكُرُ الذِّئْبَ :

جاءَ يُدِلُّ كَرِشاءِ الغَرْبِ
وَقُلْتُ : هَيْتاهْ فَداهُ كَلْبِى

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْمَهْواةِ هَوْتَةٌ وَهُوتَةٌ وَهُوتَةٌ ، وَجَمْعُ الهُوتَةِ : هُوتٌ . وَيُقالُ : هاتِ يا رَجُلُ ، بِكَسْرِ التّاءِ ، أَىْ أَعْطِنِى ، وَلِلاثْنَيْنِ : هاتِيا ، مِثْلُ آتِيا ، وَلِلْجَمْعِ : هاتُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ : هاتِى ، بِالياءِ ، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ : هاتِيا ، وَلِلنِّساءِ : هاتِينَ ، مِثْلُ عاطِينَ . وَتَقُولُ : هاتِ لا هاتَيْتَ ، وَهاتِ إِنْ كانَتْ بِكَ مُهاتاةٌ ، وَما أُهاتِيكَ كَما تَقُولُ : ما أُعاطِيكَ ، وَلا يُقالُ مِنْهُ : هاتَيْتُ ، وَلا يُنْهَى بِها . قالَ الخَلِيلُ : أَصْلُ هاتِ مِنْ آتَى يُؤاتِى فَقُلِبَتِ الأَلِفُ هاءً .

وَالهَيْتُ : الهُوَّةُ القَعِيرَةُ مِنَ الأَرْضِ .

وَهِيتُ ، بِالكَسْرِ : بَلَدٌ عَلَى شاطِئِ الفُراتِ ، أَصْلُها مِنَ الهُوَّةِ ، قالَ :

طِرْ بِجَناحَيْكَ فَقَدْ دُهِيتا
حَرّانَ حَرّانَ فَهِيتاً هِيتا

وَقِيلَ : مَعْناهُ اذْهَبْ فى الأَرْضِ . قالَ أَبُو عَلِىٍّ : ياءُ هِيتَ ، الَّتى هِىَ أَرْضٌ ، واوٌ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ . التَّهْذِيبُ : هِيتُ مَوْضِعٌ عَلَى شاطِئِ الفُراتِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَالحُوتُ فى هِيتَ رَداها هِيتُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَإِنَّمَا قالَ رُؤْبَةُ :

وَصاحِبُ الحُوتِ وَأَيْنَ الحُوتُ؟
فى ظُلُماتٍ تَحْتَهُنَّ هِيتُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِيتٌ أَىْ هُوَّةٌ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ : وَيُقالُ لَها الهُوتَةُ ، وَقالَ بَعْضُ النّاسِ : سُمِّيَتْ هِيتَ لأَنَّها فى هُوَّةٍ مِنَ الأَرْضِ ، انْقَلَبَتِ الواوُ إِلَى الياءِ ، لِكَسْرَةِ الهاءِ ، وَالَّذِى جاءَ فى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، نَفَى مُخَنَّثَيْنِ : أَحَدُهُما هِيتٌ وَالآخَرُ ماتِعٌ ، إِنَّما هُوَ هِنْبٌ ، فَصَحَّفَهُ أَصْحابُ الحَدِيثِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَواهُ الشّافِعِىُّ وَغَيْرُهُ هِيتٌ ، قالَ : وَأَظُنُّهُ صَواباً .

•هيث• هاثَ فى مالِهِ هَيْثاً وَعاثَ : أَفْسَدَ وَأَصْلَحَ . وَهاثَ فى الشَّىْءِ : أَفْسَدَ وَأَخَذَهُ بِغَيْرِ رِفْقٍ ، وَهاثَ الذِّئْبُ فى الغَنَمِ ، كَذٰلِكَ وَهاثَ فى كَيْلِهِ هَيْثاً : حَثا حَثْواً ، وَهُوَ مِثْلُ الجُزافِ . وَهاثَ لِى مِنَ المالِ هَيْثاً : أَصابَ . وَهاثَ بِرِجْلِهِ التُّرابَ : نَبَثَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّنِى وَقَدْ بَنِى نَهِيثُ
ذُؤْنُونُ سَقْىٍ رَأْسُهُ نَكِيثُ

نَكِيثٌ : مُشَعَّثٌ رِخْوٌ ضَعِيفٌ . وَهِثْتُ لَهُ هَيْثاً وَهَيَثاناً إِذا أَعْطَيْتَهُ شَيْئاً يَسِيراً . وَهِثْتُ لَهُ مِنَ المالِ أَهِيثُ هَيْثاً وَهَيَثاناً إِذا حَثَوْتَ لَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

فَأَصْبَحَتْ لَوْ هايَثَ المُهايِثُ

وَالمُهايَثَةُ : المُكاثَرَةُ . وَيُقالُ : هاثَ لَهُ مِنْ مالِهِ ، وَقالَ فى قَوْلِهِ :

ما زالَ يَبْغِ السَّرَقِ المُهايِثُ

قالَ : المُهايِثُ الكَثِيرُ الأَخْذِ . وَيُقالُ :

هاثَ مِنَ المالِ يَهيثُ هَيْثاً إِذا أَصابَ مِنْهُ حاجَتَهُ. وَهاثَ القَوْمُ يَهيثُونَ هَيْثاً وَتَهايَثُوا: دَخَلَ بَعْضُهُمْ فى بَعْضٍ عِنْدَ الخُصُومَةِ.

وهايَثَهُ القَوْمِ: جَلَبَتُهُمْ.

وَالهَيْثُ: الحَرَكَةُ مِثْلُ الهَيْشِ.

والهَيْثَةُ: الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ مِثْلُ الهَيْعَةِ.

• هيج • هاجَتِ الأَرْضُ تَهيجُ هِياجاً، وَهاجَ الشَّىْءُ يَهيجُ هَيْجاً وَهِياجاً وَهَيَجاناً، وَاهْتاجَ، وَتَهَيَّجَ: ثارَ لِمَشَقَّةٍ أَوْ ضَرَرٍ. تَقُولُ هاجَ بِهِ الدَّمُ وَهاجَهُ غَيْرُهُ وَهَيَّجَهُ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى. وَهَيَّجَهُ وَهايَجَهُ، بِمَعْنًى؛ وَقَوْلُهُ:

إِذا تَغَنَّى الحَمامُ الوُرْقُ هَيَّجَنِى
وَلَوْ تَغَرَّبْتُ عَنْها أُمَّ عَمّارِ

اكْتَفَى فِيهِ بِالمُسَبَّبِ الَّذِى هُوَ التَّهْيِيجُ مِنَ السَّبَبِ الَّذِى هُوَ التَّذْكِيرُ، لِأَنَّهُ لَمّا قالَ هَيَّجَنِى، دَلَّ عَلَى ذَكَّرَنِى فَنَصَبَها بِهِ.

وَشَىْءٌ مَهْيُوجٌ عَلَى التَّعَدِّى، وَالأُنْثَى مَهْيُوجٌ أَيْضاً؛ قالَ الرّاعِى:

قَلَى دِينَهُ وَاهْتاجَ لِلشَّوْقِ إِنَّها
عَلَى الشَّوْقِ إِخْوانَ العَزاءِ هَيُوجُ

وَمِهْياجٌ كَهَيُوجٍ.

وَأَهاجَتِ الرِّيحُ النَّبْتَ: أَيْبَسَتْهُ. وَيَوْمُ الهِياجِ: يَوْمُ القِتالِ. وَتَهايَجَ الفَرِيقانِ إِذا تَواثَبا لِلْقِتالِ. وَهاجَ الشَّرُّ بَيْنَ القَوْمِ[1].

وَالهَيْجُ وَالهِياجُ وَالهَيْجا وَالهَيْجاءُ: الحَرْبُ، بِالمَدِّ وَالقَصْرِ، لِأَنَّها مَوْطِنُ غَضَبٍ. وفى الحَدِيثِ: لا يَتَّكِلُ فى الهَيْجاءِ أَىْ لا يَتَأَخَّرُ فى الحَرْبِ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

مِنْ نَسْجِ داوُدَ فى الهَيْجا سَرابِيلُ

وَقالَ لَبِيدٌ:

وَأَرْبَدُ فارِسُ الهَيْجا إِذا ما
تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بِالفِئامِ

وَقالَ آخَرُ:

إِذا كانَتِ الهَيْجاءُ وَانْشَقَّتِ العَصا
فَحَسْبُكَ وَالضَّحّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

وَتَقُولُ: هَيَّجْتُ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ.

وَهاجَ الإِبِلَ هَيْجاً: حَرَّكَها بِاللَّيْلِ إِلَى المَوْرِدِ وَالكَلَإِ. وَالمِهْياجُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِى تَعْطَشُ قَبْلَ الإِبِلِ.

وَهاجَتِ الإِبِلُ إِذا عَطِشَتْ. وَالمِلْواحُ مِثْلُ المِهْياجِ. وَهاجَ هائِجُهُ: اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَثارَ. وَهَدَأَ هائِجُهُ: سَكَنَتْ فَوْرَتُهُ. وَفى حَدِيثِ الاعْتِكافِ: هاجَتِ السَّماءُ فَمُطِرْنا أَىْ تَغَيَّمَتْ وَكَثُرَتْ رِيحُها. وَفى حَدِيثِ المُلاعَنَةِ: رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً فَلَمْ يَهِجْهُ أَىْ لَمْ يُزْعِجْهُ وَلَمْ يُنَفِّرْهُ. وَهَيَّجْتُ النّاقَةَ فَانْبَعَثَتْ، وَيُقالُ: هِجْتُهُ فَهاجَ؛ قالَ الشّاعِرُ:

هِيجُوا وَإِنْ هِجْناكَ يابْنَ الأَطْوَلِ

وَناقَةٌ مِهْياجٌ أَىْ تَرُوحُ إِلَى وَطَنِها. وَالهائِجُ: الفَحْلُ الَّذِى يَشْتَهِى الضِّرابَ. وَهاجَ الفَحْلُ يَهِيجُ هِياجاً وَهُيُوجاً وَهَيَجاناً وَاهْتاجَ: هَدَرَ وَأَرادَ الضِّرابَ. وَفَحْلٌ هَيْخٌ: هائِجٌ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ، وَفى بَعْضِ النُّسَخِ هَيْخٌ، بِالخاءِ المُعْجَمَةِ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ خَطَأٌ، وَفى حَدِيثِ النَّباتِ: وَإِذا هاجَتِ الإِبِلُ رَخُصَتْ وَنَقَصَتْ أَثْمانُها. هاجَ الفَحْلُ إِذا طَلَبَ الضِّرابَ، وَذٰلِكَ مِمّا يُهْزِلُهُ فَيَقِلُّ ثَمَنُهُ.

وَالهائِجَةُ: النَّعْجَةُ الَّتِى لا تَشْتَهِى الفَحْلَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ عِنْدِى عَلَى السَّلْبِ كَأَنَّها سُلِبَتِ الهِياجَ.

وَالهَيْجُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ. وَالهَيْجُ: الصُّفْرَةُ. وَالهَيْجُ: الجَفافُ. وَالهَيْجُ: الحَرَكَةُ. وَالهَيْجُ: الفِتْنَةُ. وَالهَيْجُ: هَيَجانُ الدَّمِ أَوِ الجِماعِ أَوِ الشَّوْقِ.

وَهاجَ البَقْلُ هِياجاً، فَهُوَ هائِجٌ[2] وَهَيَّجَ: يَبِسَ وَاصْفَرَّ وَطالَ، فَهُوَ هائِجٌ وَفى التَّنْزِيلِ: «ثُمَّ يَهِيجُ فَتَراهُ مُصْفَرّاً»؛ وَأَرْضٌ هائِجَةٌ: يَبِسَ بَقْلُها أَوِ اصْفَرَّ؛ وَفى الحَدِيثِ: تَصْرَعُها مَرَّةً وَتَعْدِلُها أُخْرَى حَتَّى تَهِيجَ أَىْ تَيْبَسَ وَتَصْفَرَّ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: كُنّا مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَمَرَّ بِغُصْنٍ فَقَطَعَ أَوْ كانَ مَقْطُوعاً قَدْ هاجَ وَرَقُهُ؛ وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ: لا يَهِيجُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ؛ أَرادَ: مَنْ عَمِلَ للهِ عَمَلاً لَمْ يَفْسُدْ عَمَلُهُ وَلَمْ يَبْطُلْ، كَما يَهِيجُ الزَّرْعُ فَيَهْلِكُ. وَهاجَتِ الأَرْضُ هَيْجاً وَهَيَجاناً: يَبِسَ بَقْلُها. وَأَهَجْتُها: وَجَدْتُها هائِجَةَ النَّباتِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَأَهْيَجَ الخَلْصاءَ مِنْ ذاتِ البُرَقْ

وَيُقالُ: يَوْمُنا يَوْمُ هَيْجٍ أَىْ يَوْمُ غَيْمٍ وَمَطَرٍ. وَيَوْمُنا يَوْمُ هَيْجٍ أَيْضاً أَىْ يَوْمُ رِيحٍ؛ قالَ الرّاعِى:

وَنارٍ وَدِيقَةٍ فى يَوْمِ هَيْجٍ
مِنَ الشِّعْرَى نَصَبْتُ لَهُ الجَبِينا

وَعُنِىَ: يَوْمُ رِيحٍ. الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ لِلسَّحابِ أَوَّلَ ما يَنْشَأُ: هاجَ لَهُ هَيْجٌ حَسَنٌ؛ وَأَنْشَدَ لِلرّاعِى:

كَراوِحُها رَواحُهُ كُلُّ هَيْجٍ
وَأَرْواحٌ أَطَلْنَ بِها الحَنِينا

وَالهائِجَةُ: الضِّفْدَعَةُ الأُنْثَى وَالنَّعامَةُ، وَالجَمْعُ هائِجاتٌ، وَتَصْغِيرُها بِالواوِ وَالياءِ هُوَيْجَةٌ، وَيُقالُ هُيَيْجَةٌ، وَجَمْعُ الهائِجَةِ هائِجاتٌ. وَهِيجِ، كَسْرَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ: مِنْ زَجْرِ النّاقَةِ خاصَّةً؛ قالَ:

تَنْجُو إِذا قالَ حادِيها لَها: هِيجِ

• هيخ • هَيَّخَ الفَرِيسَةَ: أَكْثَرَ وَدْكَها؛ (عَنْ كُراعٍ) وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ لِلْكُمَيْتِ:

إِذا ابْتَسَرَ الحَرْبَ أَخْلاقُها
كِشافاً وَهَيَّخَتِ الأَفْحَلُ[3]

---

(1) يريد أنه يقال: هاج الشر بين القوم أى ثار.

(2) قوله: «فهو هائج» كذا بالأصل، وهو مستدرك مع ما قبله.

(3) قوله: «أخلاقها» بالخاء المهملة خطأ صوابه «أخلافها» بالخاء المعجمة كما فى مادة—

الابْتِسارُ : أَنْ يَضْرِبَ الفَحْلُ النَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ ضَبَعَةٍ قالَ : وَأَحْلامُها أَصْحابُها. وَهَيَّخْتُ : أُبِيخَتْ ، وَهُوَ أَنْ يُقالَ لَها عِنْدَ الإِناخَةِ : هَخْ هَخْ إِخْ إِخْ ، يَقُولُ : ذَلَّتْ عَلَيْهِ الحَرْبُ لِلْفُحُولَةِ فَأَناخَتْها.

وَقِيلَ : التَّهْيِيخُ دُعاءُ الفَحْلِ لِلضِّرابِ ، وَهِيخِ هِيخِ لُغَةٌ. قالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ : هَيَّخْتُ النَّاقَةَ إِذا أُبِيخَتْ لِيَقْرَعَها الفَحْلُ ، وَهَيَّخَ الفَحْلُ إِذا أُنِيخَ لِيَبْرُكَ عَلَيْها فَيَضْرِبَها ، وَالهاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الهَمْزَةِ فِي هَيَّخْتُ.

• هيد • هادَهُ الشَّيْءُ هَيْداً وهاداً : أَفْزَعَهُ وَكَرَبَهُ. وما يَهِيدُهُ ذَلِكَ ، أَيْ مايَكْتَرِثُ لَهُ ولا يُزْعِجُهُ. تَقُولُ : مايَهِيدُنِي ذَلِكَ ، أَيْ مايُزْعِجُنِي وما أَكْتَرِثُ لَهُ ولا أُبالِيهِ. قالَ يَعْقُوبُ : لا يُنْطَقُ بِيَهِيدُ إِلَّا بِحَرْفِ جَحْدٍ. وفِي الحَدِيثِ : كُلُوا واشْرَبُوا ولا يَهِيدَنَّكُمُ الطَّالِعُ المُصْعِدُ ، أَيْ لاتَنْزَعِجُوا لِلْفَجْرِ المُسْتَطِيلِ فَتَمْتَنِعُوا بِهِ عَنِ السُّحُورِ فَإِنَّهُ الصُّبْحُ الكَذَّابُ. قالَ : وَأَصْلُ الهَيْدِ الحَرَكَةُ. وفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : ما مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ للهِ عَمَلاً إِلَّا سارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتانِ فَإِذا كانَتِ الأُولَى مِنْهُما للهِ فَلا تَهِيدَنَّهُ الآخِرَةُ ، أَيْ لايَمْنَعَنَّهُ ذَلِكَ الَّذِي تَقَدَّمَتْ فِيهِ نِيَّتُهُ للهِ وَلا يُحَرِّكَنَّهُ ولايُزِيلَنَّهُ عَنْها ، وَالمَعْنَى : إِذا أَرادَ فِعْلاً وَصَحَّتْ نِيَّتُهُ فِيهِ فَوَسْوَسَ لَهُ الشَّيْطانُ فَقالَ إِنَّكَ تُرِيدُ بِهذا الرِّياءَ فَلا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ.

وَالهَيْدُ : الحَرَكَةُ. وهادَهُ يَهِيدُهُ هَيْداً وهَيَّدَهُ : حَرَّكَهُ وَأَصْلَحَهُ. وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي مَسْجِدِهِ : يارَسُولَ اللهِ ، هِدْهُ ، فَقالَ : بَلْ عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسَى ، قَوْلُهُ هِدْهُ : كانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ مَعْناهُ أَصْلِحْهُ ، قالَ وَتَأْوِيلُه كَما قالَ وأَصْلُهُ أَنْ يُرادَ بِهِ الإِصْلاحُ بَعْدَ الهَدْمِ ، أَيْ هُدَّهُ ثُمَّ أَصْلِحْهُ. وكُلُّ شَيْءٍ حَرَّكْتَهُ ، فَقَدْ هِدْتَهُ تَهِيدُهُ هَيْداً ، فَكَأَنَّ المَعْنَى أَنَّهُ يُهْدَمُ وَيُسْتَأْنَفُ بِناؤُهُ وَيُصْلَحُ. وَفِي الحَدِيثِ : ياناُرُ لاتَهِيدِيهِ ، أَيْ لاتُزْعِجِيهِ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَوْ لَقِيتُ قاتِلَ أَبِي فِي الحَرَمِ ماهِدْتُهُ ، يُرِيدُ ما حَرَّكْتُهُ ولا أَزْعَجْتُهُ. وما هادَهُ كَذا وكَذا ، أَيْ ماحَرَّكَهُ. وما هِيدَ عَنْ شَكْمِي ، أَيْ ما تَأَخَّرَ ولا كَذَبَ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي النُّونِ لأَنَّهُما لُغَتانِ هِنْدَ وهِيدَ. وقالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ : ماهِيدَ عَنْ شَكْمِي ، قالَ : لايُنْطَقُ بِيَهِيدُ فِي المُسْتَقْبَلِ مِنْهُ إِلَّا مَعَ حَرْفِ الجَحْدِ. ولا يَهِيدَنَّكَ هٰذا عَنْ رَأْيِكَ ، أَيْ لايُزِيلَنَّكَ. وما لَهُ هَيْدٌ ولا هادٌ ، أَيْ حَرَكَةٌ ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

ثُمَّ اسْتَقامَتْ لَهُ الأَعْناقُ طائِعَةً

فَما يُقالُ لَهُ هَيْدٌ ولا هادُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : فَما يُقالُ لَهُ هَيْدٌ ولا هادِ ، فَيَكُونُ هَيْدِ مَبْنِيًّا عَلَى الكَسْرِ وكَذٰلِكَ هادِ ، وأَوَّلُ القَصِيدَةِ :

إِنِّي إِذا الجارُ لَمْ تُحْفَظْ مَحارِمُهُ

وَلَمْ يُقَلْ دُونَهُ هَيْدٍ ولا هادِ

لا أَخْذُلُ الجارَ بَلْ أَحْمِي مَباءَتَهُ

وَلَيْسَ جارِي كَعُشٍّ بَيْنَ أَعْوادِ

وَقِيلَ : مَعْنَى مايُقالُ لَهُ هَيْدِ ولا هادِ ، أَيْ لايُحَرَّكُ ولا يُمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ ولا يُزْجَرُ عَنْهُ تَقُولُ : هِدْتُ الرَّجُلَ وهَيَّدْتُهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) وهِدْتُ الرَّجُلَ أَهِيدُهُ هَيْداً إِذا زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ وصَرَفْتَهُ عَنْهُ. يُقالُ : هِدْهُ يارَجُلُ أَيْ أَزِلْهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ هَرْمَةَ :

فَما يُقالُ لَهُ هَيْدٌ ولا هادُ

أَيْ لايُحَرَّكُ ولايُمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ ولا يُزْجَرُ عَنْهُ ، وَيَجُوزُ مايُقالُ لَهُ هَيْدِ بِالخَفْضِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ حِكايَةٌ مِثْلُ صَهٍ وغاقٍ ونَحْوِهِ.

وَالهَيْدُ : مِنْ قَوْلِكَ هادَنِي هَيْدٌ أَيْ كَرَبَنِي. وَقَوْلُهُمْ مالَهُ هَيْدِ ولا هادِ ، أَيْ مايُقالُ لَهُ هَيْدَ ولا هادِ. وَيُقالُ أَتَى فُلانٌ القَوْمَ فَما قالُوا لَهُ هَيْدَ مالَكَ ، أَيْ ماسَأَلُوهُ عَنْ حالِهِ ، وأَنْشَدَ :

ياهَيْدَ مالَكَ مِنْ شَوْقٍ وإِيراقِ

ومَرِّ طَيْفٍ عَلَى الأَهْوالِ طَرَّاقِ

وَيُرْوَى : ياهَيْدُ مالَكَ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ لَقِيتُهُ فَقالَ لَهُ : هَيْدَ مالَكَ ، ولَقِيتُهُ فَما قالَ لِي : هَيْدَ مالَكَ. وقالَ شَمِرٌ : هِيدَ وهَيْدَ جائِزانِ. قالَ الكِسائِيُّ : يُقالُ ياهَيْدَ مالِأَصْحابِكَ وياهَيْدَ ما لأَصْحابِكَ. قالَ : وقالَ الأَصْمَعِيُّ : حَكَى لِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ هَيْدَ مالَكَ ، أَيْ ماأَمْرُكَ. ويُقالُ : لَوْ شَكَمْتَنِي ماقُلْتُ هَيْدَ مالَكَ. التَّهْذِيبُ : وَالعَرَبُ تَقُولُ : هَيْدَ مالَكَ إِذا اسْتَفْهَمُوا الرَّجُلَ عَنْ شَأْنِهِ ، كَما تَقُولُ : ياهٰذا مالَكَ. أَبُو زَيْدٍ : قالُوا تَقُولُ : ماقالَ لَهُ هَيْدَ مالَكَ فَنَصَبُوا وذٰلِكَ أَنْ يَمُرَّ بِالرَّجُلِ البَعِيرُ الضَّالُّ فَلا يَعُوجُهُ ولا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، ومَرَّ بَعِيرٌ فَما قالَ لَهُ هَيْدِ مالَكَ ، فَجَرُّ الدَّالِ حِكايَةٌ عَنْ أَعْرابِيٍّ ، وَأَنْشَدَ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

لَوْ أَنَّها آذَنَتْ بِكْراً لَقُلْتُ لَها :

ياهَيْدِ مالَكِ أَوْ لَوْ آذَنَتْ نَصَفا

ورَجُلٌ هَيْدانٌ : ثَقِيلٌ جَبانٌ كَهِدانٍ. وَالهَيْدانُ : الجَبانُ ، وَالهَيْدُ : الشَّيْءُ المُضْطَرِبُ. وَالهَيْدُ : الكَبِيرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ :

أَذاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْداً هَيْدَبا

وهادَ الرَّجُلَ هَيْداً وهاداً : زَجَرَهُ. وهَيْدُ وهِيدُ وهِيدِ وهادِ[1] : مِنْ زَجْرِ الإِبِلِ واسْتِحْثاثِها ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وقَدْ حَدَوْناها بِهَيْدٍ وهَلا

حَتَّى تَرَى أَسْفَلَها صارَ عَلا

والهِيدُ فِي الحُداءِ كَقَوْلِ الكُمَيْتِ :

مُعالَبَةٌ لَهُنَّ حَلا وحَوْبا

وجُلُّ غِنائِهِنَّ هَنا وهِيدِ

وذٰلِكَ أَنَّ الحادِيَ إِذا أَرادَ الحُداءَ قالَ :

— ، علم ؛ والأعلام أصحاب الحروب.

وقوله : «هيّخت» بالبناء للفاعل خطأ كذلك صوابه : «هُيّخت» بالبناء للمجهول ، أي أُبيخت.

[عبد الله]

(١) قوله : «وهيد وهاد» في شرح القاموس كلاهما مبني على الكسر.

هِيدِ هِيدِ ثُمَّ زَجِلَ بِصَوْتِهِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: هِيدْ، بِسُكُونِ الدَّالِ، مَالَكَ إِذا سَأَلُوهُ عَنْ شَأْنِهِ. وَأَيَّامُ هَيْدٍ: أَيَّامُ مُوتَانٍ كانَتْ فِي الْعَرَبِ فِي الدَّهْرِ الْقَدِيمِ، يُقالُ: ماتَ فِيها اثْنا عَشَرَ أَلْفَ قَيْلٍ. وَفُلانٌ يُعْطِي الْهَيْدانَ وَالزَّيْدانَ أَيْ يُعْطِي مَنْ عَرَفَ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ.

وَهَيُودُ: جَبَلٌ أَوْ مَوْضِعٌ.

وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ: مالِي لا أَزالُ أَسْمَعُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ هِيدْ هِيدْ، قِيلَ: هٰذِهِ عِيرٌ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ؛ هِيدْ، بِالسُّكُونِ: زَجْرٌ لِلإِبِلِ وَضَرْبٌ مِنَ الْحُداءِ.

• هير • هارَ الْجُرُفُ وَالْبِناءُ وَتَهَيَّرَ: انْهَدَمَ، وَقِيلَ: إِذا انْصَدَعَ الْجُرُفُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ ثابِتٌ بَعْدُ فِي مَكانِهِ فَقَدْ هارَ، فَإِذا سَقَطَ فَقَدِ انْهارَ وَتَهَيَّرَ. وَهَيَّرْتُ الْجُرُفَ تَهْيِيرًا: لُغَةٌ فِي هَوَّرْتُهُ. وَرَجُلٌ هَيَّارٌ: يَتَهارُ كَما يَتَهارُ الرَّمْلُ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

فَما وَجَدُوا فِيكَ ابْنَ الضَّرِيبَةِ هَدَّةً
هَيَارًا وَلا سَقْطَ الْأَلِيَّةِ أَعْزَما

وَالْهَيْرَةُ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ: وَهِيرٌ وَهَيْرٌ وَهَيِّرٌ: مِنْ أَسْماءِ الصَّبا، وَكَذٰلِكَ إِيرٌ وَأَيْرٌ وَأَيِّرٌ، وَقِيلَ: هِيرٌ وَإِيرٌ مِنْ أَسْماءِ الشَّمالِ.

وَالْهائِرُ: السَّاقِطُ، وَالرَّاعِي الْمُسْتَقِيمُ، وَالْهَوْرَةُ الْهَلَكَةُ. يُقالُ: اسْتَهِرْ بِإِبِلِكَ وَاقْبَلْ وَارْجِعْ، أَيْ اسْتَقْبِلْ بِها إِبِلًا غَيْرَها، وَالْقَبْلُ هُوَ الْقَبُولُ مِنَ الْمُقابَلَةِ فِي الْبَيْعِ الْمُبادَلَةِ. وَمَضَى هِيرٌ مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ أَقَلُّ مِنْ نِصْفِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) وَحَكَى فِيهِ هِتْرٌ وَقَدْ ذُكِرَ.

وَهَيُورٌ: ضَرْبٌ[1] مِنَ التَّمْرِ، وَالَّذِي حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ هَيُونٌ، بِضَمِّ النُّونِ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُونًا وَفَعُّولًا.

وَالْيَهْيَرُّ: الْحَجَرُ الصُّلْبُ الْأَحْمَرُ. الْحَجَرُ الْيَهْيَرُّ: الصُّلْبُ، وَبِهِ سُمِّيَ صَمْغُ الطَّلْحِ يَهْيَرًّا، وَقِيلَ: هِيَ حِجارَةٌ أَمْثالُ الْأَكُفِّ، وَقِيلَ: هُوَ حَجَرٌ صَغِيرٌ، قالَ: وَرُبَّما زادُوا فِيهِ الْأَلِفَ فَقالُوا: يَهْيَرَّى، قالُوا: وَهُوَ مِنْ أَسْماءِ الْباطِلِ، ابْنُ شُمَيْلٍ: قِيلَ لِأَبِي أَسْلَمَ: ما الْقُرَّةُ الْيَهْيَرَّةُ الْأَخْلاقِ؟ فَقالَ: الْقُرَّةُ السَّاهِرَةُ الْعِرْقِ تَسْمَعُ زَمْعَ شَخْبِها وَأَنْتَ مِنْ ساعَةٍ، قالَ: وَالْيَهْيَرَّةُ الَّتِي يَسِيلُ لَبَنُها مِنْ كَثْرَتِهِ، وَناقَةٌ ساهِرَةُ الْعُرُوقِ، كَثِيرَةُ اللَّبَنِ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْيَهْيَرُّ، مُشَدَّدٌ: الصَّمْغَةُ الْكَبِيرَةُ، وَأَنْشَدَ:

قَدْ مَلَئُوا بُطُونَهُمْ يَهْيَرًّا

وَالْيَهْيَرُّ وَالْيَهْيَرَّى: الْماءُ الْكَثِيرُ.

وَذَهَبَ مالُهُ فِي الْيَهْيَرَّى أَيْ الْباطِلِ. أَبُو الْهَيْثَمِ: ذَهَبَ صاحِبُكَ فِي الْيَهْيَرَّى، أَيْ فِي الْباطِلِ. شَمِرٌ: ذَهَبَ فِي الْيَهْيَرِّ أَيْ فِي الرِّيحِ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا سَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ فَأَخْطَأَ: ذَهَبْتَ فِي الْيَهْيَرَّى، وَأَيْنَ تَذْهَبُ تَذْهَبُ فِي الْيَهْيَرَّى، وَأَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَها دَوْدَرَّى
فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعِهْنِ الْمُعَرَّى
ظَلَّتْ كَأَنَّ وَجْهَها يَحْمَرَّا
تُرِيدُ فِي الْباطِلِ وَالْيَهْيَرَّى

وَالدَّوْدَرَّى مِنْ قَوْلِكَ فَرَسٌ دَرِيرٌ أَيْ جَوادٌ، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعِهْنِ الْمُعَرَّى، يُرِيدُ الْخُذْرُوفَ. وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْيَهْيَرَّى الْحِجارَةُ.

وَالْيَهْيَرُّ: الْكَذِبُ. وَقَوْلُهُمْ أَكْذَبُ مِنَ الْيَهْيَرِّ، هُوَ السَّرابُ. اللَّيْثُ: الْيَهْيَرُّ اللَّجاجَةُ وَالتَّمادِي فِي الْأَمْرِ، تَقُولُ اسْتَيْهَرَ، وَأَنْشَدَ:

وَقَلْبُكَ فِي اللَّهْوِ مُسْتَيْهِرُ[2]

الْفَرَّاءُ: يُقالُ قَدِ اسْتَيْهَرْتُ أَنَّكُمْ قَدِ اصْطَلَحْتُمْ، مِثْلُ اسْتَيْقَنْتُ. قالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ الْجَعْفَرِيِّينَ أَنا مُسْتَوْهِرٌ بِالْأَمْرِ مُسْتَيْقِنٌ، السُّلَمِيُّ: مُسْتَيْهِرٌ. وَالْيَهْيَرُّ: دُوَيْبَّةٌ أَعْظَمُ مِنَ الْجُرَذِ تَكُونُ فِي الصَّحارِي، واحِدَتُهُ يَهْيَرَّةٌ، وَأَنْشَدَ:

فَلاةٌ بِها الْيَهْيَرُّ شُقْرًا كَأَنَّها
خُصَى الْخَيْلِ قَدْ شُدَّتْ عَلَيْها الْمَسامِرُ

وَاخْتَلَفُوا فِي تَقْدِيرِها فَقالُوا: يَفْعَلَّةٌ، وَقالُوا: فَيْعَلَّةٌ، وَقالُوا: فَعْلَلَّةٌ.

ابْنُ هانِئٍ: الْيَهْيَرُّ شَجَرَةٌ، وَالْيَهْيَرُ، بِالتَّخْفِيفِ، الْحَنْظَلُ، وَهُوَ أَيْضًا السُّمُّ. وَالْيَهْيَرُّ: صَمْغُ الطَّلْحِ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو). قالَ سِيبَوَيْهِ: أَمَّا يَهْيَرٌّ، مُشَدَّدٌ، فَالزِّيادَةُ فِيهِ أَوَّلًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ فَعْيَلٌّ، وَلَكَ أَنْ تَقُولَ ما أَوَّلُهُ زِيادَةٌ، وَلَوْ كانَتْ يَهْيَرٌ مُخَفَّفَةَ الْياءِ كانَتِ الْأُولَى هِيَ الزَّائِدَةُ أَيْضًا، لِأَنَّ الْياءَ إِذا كانَتْ أَوَّلًا بِمَنْزِلَةِ الْهَمْزَةِ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْيَهْيَرِّ صَمْغِ الطَّلْحِ:

أَطْعَمْتُ راعِيَّ مِنَ الْيَهْيَرِّ
فَظَلَّ يَعْوِي حَبَطًا بِشَرِّ
خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلَ نَقِيقِ الْهِرِّ

وَهُوَ يَفْعَلٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ فَعْيَلٌ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: أَسْقَطَ الْجَوْهَرِيُّ ذِكْرَ تَيْهُورِ الرَّمْلِ الَّذِي يَتَهارُ لِأَنَّهُ يَحْتاجُ فِيهِ إِلَى فَصْلٍ مُتَّسِعٍ مِنْ جِهَةِ التَّصْرِيفِ، وَشاهِدُ تَيْهُورِ الرَّمْلِ الْمُنْهارِ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

إِلَى أَراطٍ وَنَقًا تَيْهُورِ

وَزْنُهُ فَيْعُولٌ، وَالْأَصْلُ فِيهِ هَيْوُورٌ، فَقُدِّمَتِ الْياءُ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ إِلَى مَوْضِعِ الْفاءِ، فَصارَ يَهْوُورًا، فَهٰذا إِنْ جَعَلْتَ تَيْهُورًا مِنْ تَهَيَّرَ الْجُرُفُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ تَهَوَّرَ كانَ وَزْنُهُ يَفْعُولًا لا فَعْلُولًا، وَيَكُونُ مَقْلُوبَ الْعَيْنِ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِ الْفاءِ، وَالتَّقْدِيرُ فِيهِ بَعْدَ الْقَلْبِ وَيْهُورٌ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْواوُ تاءً كَما قُلِبَتْ فِي تَيْقُورٍ، وَأَصْلُهُ وَيْقُورٌ مِنَ الْوَقارِ كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ:

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبِلَى تَيْقُورِي

أَيْ وَقارِي. قالَ: وَكَثِيرًا ما أَبْدَلَتْ التَّاءُ مِنَ الْواوِ فِي نَحْوِ تُراثٍ وَتُجاهٍ وَتُخَمَةٍ وَتُقًى وَتُقاةٍ، وَقَدْ ذَكَرْنا نَحْنُ التَّيْهُورَ فِي فَصْلِ التَّاءِ كَما ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ.

(١) قوله: «وهيور ضرب إلخ» بكسر الهاء بضبط الأصل وضبط في القاموس بفتحها وتكلم الشارح عليها وعزا الأول لأئمة اللغة

(٢) قوله: «وقلبك إلخ» صدره كما في شرح القاموس عن الصاغاني: «صحا العاشقون وما تقصر».

• هيزن • الْهِيْزَمُ وَالْهِيْزَمَنُ وَالْهِيْزَمَنُ ، كُلُّها : عِيدٌ مِنْ أَعْيادِ النَّصارَى أَوْ سائِرِ الْعَجَمِ ، وهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• هيس • الْهَيْسُ مِنَ الْكَيْلِ : الْجِزافُ ، وقَدْ هاسَ ، وهاسَ مِنَ الشَّيْءِ هَيْساً : أَخَذَ مِنْهُ بِكَثْرَةٍ . وَالْهَيْسُ : السَّيْرُ أَيَّ ضَرْبٍ كانَ . وهاسَ يَهِيسُ هَيْساً سارَ أَيَّ سَيْرٍ كانَ (حَكاهُ أَبو عُبَيْدٍ) قالَ :

إِحْدَى لَيالِيكِ فَهِيسِي هِيسِي
لا تَنْعَمِي اللَّيْلَةَ بِالتَّعْرِيسِ

وهَيْسِ : كَلِمَةٌ تُقالُ فِي الْغارَةِ إِذا اسْتُبِيحَتْ قَرْيَةٌ أَوْ قَبِيلَةٌ فَاسْتُؤْصِلَتْ ، أَيْ لا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُونَ : هَيْسِ هَيْسِ ، وقَدْ هِيسَ الْقَوْمُ هَيْساً . ويُقالُ : حَمَلَ فُلانٌ عَلَى الْعَسْكَرِ فَهاسَهُمْ ، أَيْ داسَهُمْ مِثْلُ حاسَهُمْ . ويُقالُ : مازِلْنا لَيْلَتَنا نَهِيسُ ، أَيْ نَسْرِي . وهَيْسِ ، مَكْسُورٌ : كَلِمَةٌ تُقالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ إِمْكانِ الأَمْرِ وإِغْرائِهِ بِهِ .

وَالأَهْيَسُ : الشُّجاعُ مِثْلُ الأَحْوَسِ . وَالْهَيْسُ : اسْمُ أَداةِ الْفَدّانِ ، حاتِيَةٌ[1] . وَالْهَيْسَةُ ، بِفَتْحِ الْهاءِ : أُمُّ حُبَيْنٍ (عَنْ كُراعٍ) . وَالأَهْيَسُ : الَّذِي يَدُقُّ كُلَّ شَيْءٍ . أَبو عَمْرٍو : ساهاهُ خالَقَهُ وهاساهُ إِذا سَخِرَ مِنْهُ فَقالَ : هَيْسِ هَيْسِ ! ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِنَّ لُقْمانَ بْنَ عادٍ قالَ فِي صِفَةِ الْإِبِلِ : أَقْبَلَتْ مَيْساً وأَدْبَرَتْ هَيْساً . قالَ : تَهِيسُ الأَرْضَ تَدُقُّها . وفِي حَدِيثِ أَبِي الأَسْوَدِ : لا تُمَرِّرُوا عَلَيْكُمْ فُلاناً فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ ما عَلِمْتُهُ ، وعَرِّفُوا عَلَيْكُمْ فُلاناً فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، الأَهْيَسُ : الَّذِي يَهُوسُ ، أَيْ يَدُورُ يَعْنِي أَنَّهُ يَدُورُ فِي طَلَبِ ما يَأْكُلُهُ فَإِذا حَصَّلَهُ جَلَسَ فَلَمْ يَبْرَحْ ، وَالأَصْلُ فِيهِ الْواوُ وإِنَّما قِيلَ بِالْياءِ لِيُزاوِجَ أَلْيَسَ .

• هيش • الْهَيْشَةُ : الْجَماعَةُ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

كَأَنَّ الْخَيْمَ هاشَ إِلَيْهِ مِنْهُ
نِعاجُ صَرائِمٍ جُمُّ الْقُرُونِ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِيّاكُمْ وهَيْشاتِ اللَّيْلِ وهَيْشاتِ الأَسْواقِ ، وَالْهَيْشاتُ : نَحْوٌ مِنَ الْهَوْشاتِ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ ذُو دَغَواتٍ ودَغَياتٍ ، وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَيْسَ فِي الْهَيْشاتِ قَوَدٌ ، عَنَى بِهِ الْقَتِيلَ يُقْتَلُ فِي الْفِتْنَةِ لا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ ، ويُقالُ بِالْواوِ أَيْضاً . وهاشَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وتَهَيَّشُوا : وهُوَ مِنْ أَدْنَى الْقِتالِ ، وتَهَيَّشَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ تَهَيُّشاً . أَبو زَيْدٍ : هٰذا فَحْلٌ هَيْشٍ إِذا فُحِلَ ، وقَدْ هاشَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَالْهَيْشُ : الاخْتِلاطُ . وهاشَ فِي الْقَوْمِ هَيْشاً : عاثَ وأَفْسَدَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْهَيْشَةُ مِثْلُ الْهَوْشَةِ . وهاشَ الْقَوْمُ يَهِيشُونَ هَيْشاً إِذا تَحَرَّكُوا وهاجُوا ، قالَ الشّاعِرُ :

هِشْتُمْ عَلَيْنا وكُنْتُمْ تَكْفُونَ بِما
نُعْطِيكُمُ الْحَقَّ مِنّا غَيْرَ مَنْقُوصِ

وهاشَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ لِلْقِتالِ ، وَالْمَصْدَرُ الْهَيْشُ ؛ أَبو زَيْدٍ : هاشَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَيْشاً إِذا وَثَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ لِلْقِتالِ .

وَالْهَيْشُ : الْحَلْبُ الرُّوَيْدُ ، جاءَ بِهِ فِي بابِ حَلْبِ الْغَنَمِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : وهُوَ بِالْكَفِّ كُلِّها .

وَالْهَيْشَةُ : أُمُّ حُبَيْنٍ ، قالَ بِشْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ :

وهَيْشَةٌ تَأْكُلُها سُرْفَةٌ
وسِمْعُ ذِئْبٍ هَمُّهُ الْحُضْرُ

وقالَ :

أَشْكُو إِلَيْكَ زَماناً قَدْ تَعَرَّقَنا
كَما تَعَرَّقَ رَأْسَ الْهَيْشَةِ الذِّيبُ

يَعْنِي أُمَّ حُبَيْنٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• هيص • التَّهْذِيبُ : أَبو عَمْرٍو هَيْصُ الطَّيْرِ سَلْحُهُ ، وقَدْ هاصَ يَهِيصُ هَيْصاً إِذا رَمَى ، وقالَ الْعَجّاجُ :

مَهايِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

أَيْ مَواقِعُ الطَّيْرِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لِلأَخْيَلِ الطّائِيِّ :

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِيِّ
مَهايِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

قالَ : ومَهايِصُ جَمْعُ مَهْيَصٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْهَيْصُ الْعُنْفُ بِالشَّيْءِ ، وَالْهَيْصُ : دَقُّ الْعُنُقِ .

• هيض • هاضَ الشَّيْءَ هَيْضاً : كَسَرَهُ . وهاضَ الْعَظْمَ يَهِيضُهُ هَيْضاً فَانْهاضَ : كَسَرَهُ بَعْدَ الْجُبُورِ أَوْ بَعْدَما كادَ يَنْجَبِرُ ، فَهُوَ مَهِيضٌ . وَاهْتاضَهُ أَيْضاً ، فَهُوَ مُهْتاضٌ ومُنْهاضٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

هاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَمُنْهاضِ الْفَكَكْ

لأَنَّهُ أَشَدُّ لِوَجَعِهِ . وكُلُّ وَجَعٍ عَلَى وَجَعٍ ، فَهُوَ هَيْضٌ . يُقالُ : هاضَنِي الشَّيْءُ إِذا رَدَّكَ فِي مَرَضِكَ . ورُوِيَ عَنْ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ فِي أَبِيها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، لَمّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : واللهِ لَوْ نَزَلَ بِالْجِبالِ الرّاسِياتِ ما نَزَلَ بِأَبِي لَهاضَها ، أَيْ كَسَرَها ؛ الْهَيْضُ : الْكَسْرُ بَعْدَ جُبُورِ الْعَظْمِ وهُوَ أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ الْكَسْرِ ، وكَذٰلِكَ النُّكْسُ فِي الْمَرَضِ بَعْدَ الانْدِمالِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ووَجْهٍ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حُرٍّ كَأَنَّما
تَهِيضُ بِهٰذا الْقَلْبِ لَمْحَتُهُ كَسْرا

وقالَ الْقُطامِيُّ :

إِذا ما قُلْتُ قَدْ جُبِرَتْ صُدُوعٌ
تُهاضُ وما لِما هِيضَ اجْتِبارُ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ عائِشَةَ لَهاضَها ، أَيْ لأَلانَها . وَالْهَيْضُ : اللِّينُ ، وقَدْ هاضَهُ الأَمْرُ يَهِيضُهُ ، وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسّابَةِ :

يَهِيضُهُ حِيناً وحِيناً يَصْدَعُهْ

أَيْ يَكْسِرُهُ مَرَّةً ويَشُقُّهُ أُخْرَى . وفِي

(١) قوله : « حاتية » وفى الصحاب عانية اهـ . شارح القاموس .

الْحَدِيثِ : قِيلَ لَهُ خَفِّضْ عَلَيْكَ فَإِنَّ هٰذا يَهِيضُكَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : اللَّهُمَّ قَدْ هاضَنِى فَهِضْهُ .

وَالْمُسْتَهاضُ : الْكَسِيرُ يَبْرَأُ فَيَعْجَلُ بِالْحَمْلِ عَلَيْهِ وَالسَّوْقِ لَهُ فَيَنْكَسِرُ عَظْمُهُ ثانِيَةً بَعْدَ جَبْرٍ وتَماثُلٍ .

وَالْهَيْضَةُ : مُعاوَدَةُ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْمَرَضِ بَعْدَ الْمَرَضِ ، وقَدْ تَهَيَّضَ ، قالَ :

وما عادَ قَلْبِى الْهَمُّ إِلَّا تَهَيَّضا

وَالْمُسْتَهاضُ : الْمَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلاً فَيَشُقُّ عَلَيْهِ أَوْ يَأْكُلُ طَعاماً أَوْ يَشْرَبُ شَراباً فَيَنْتَكِسُ . وكُلُّ وَجَعٍ هَيْضٌ . وهاضَ الْحُزْنُ قَلْبَهُ : أَصابَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَالْهَيْضَةُ : انْطِلاقُ الْبَطْنِ ، يُقالُ : بِالرَّجُلِ هَيْضَةٌ ، أَىْ بِهِ قُياءٌ وقِيامٌ جَمِيعاً . وأَصابَتْ فُلاناً هَيْضَةٌ إِذا لَمْ يُوافِقْهُ شَىْءٌ يَأْكُلُهُ وتَغَيَّرَ طَبْعُهُ عَلَيْهِ ، ورُبَّما لانَ مِنْ ذٰلِكَ بَطْنُهُ فَكَثُرَ اخْتِلافُهُ .

وَالْهَيْضُ : سَلْحُ الطَّائِرِ ، وقَدْ هاضَ هَيْضاً ، قالَ :

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِىِّ
مَهايِضُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِىِّ

وَالْمَعْرُوفُ مَوَاقِعُ الطَّيْرِ . قالَ ابْنُ بَرِّى : هَيْضُهُ بِمَعْنَى هَيْجِهِ ، قالَ هِمْيانُ ابْنُ قُحافَةَ :

تَهَيَّضُوا الْقَلْبَ إِلَى تَهَيُّضِهِ

• هيط • مازالَ مُنْذُ الْيَوْمِ يَهِيطُ هَيْطاً ومازالَ فى هَيْطٍ ومَيْطٍ وهِياطٍ ومِياطٍ ، أَىْ فى ضِجاجٍ وشَرٍّ وجَلَبَةٍ ، وقِيلَ : فى هِياطٍ ومِياطٍ فى دُنُوٍّ وتَباعُدٍ .

وَالْهِياطُ وَالْمُهايَطَةُ : الصِّياحُ وَالْجَلَبَةُ . قالَ أَبُو طالِبٍ فى قَوْلِهِمْ مازِلْنا بِالْهِياطِ وَالْمِياطِ : قالَ الْفَرَّاءُ الْهِياطُ أَشَدُّ السَّوْقِ فى الْوِرْدِ ، وَالْمِياطُ أَشَدُّ السَّوْقِ فى الصَّدَرِ ، ومَعْنَى ذٰلِكَ بِالْمَجِىءِ وَالذَّهابِ .

اللِّحْيانِىُّ : الْهِياطُ الْإِقْبالُ ، وَالْمِياطُ الْإِدْبارُ . غَيْرُهُ : الْهِياطُ اجْتِماعُ النّاسِ لِلصُّلْحِ ، وَالْمِياطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذٰلِكَ ، وقَدْ أُمِيتَ فِعْلُ الْهِياطِ . ويُقالُ : بَيْنَهُما مُهايَطَةٌ ومُمايَطَةٌ ومُعايَطَةٌ ومُسايَطَةٌ ، كَلامٌ مُخْتَلِفٌ .

وَالْهائِطُ : الذّاهِبُ ، وَالْمائِطُ : الْجائِى .

قالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : ويُقالُ هابَطَهُ إِذا اسْتَضْعَفَهُ . ويُقالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فى هِياطٍ ومِياطٍ . وتَهايَطَ الْقَوْمُ تَهايُطاً إِذا اجْتَمَعُوا وأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، خِلافُ التَّمايُطِ ، وتَمايَطُوا تَمايُطاً : تَباعَدُوا وفَسَدَ ما بَيْنَهُمْ ، واللّٰهُ أَعْلَمُ .

• هيع • هاعَ يَهاعُ ويَهِيعُ هَيْعاً وهاعاً وهُيُوعاً وهَيْعَةً وهَيَعاناً وهَيْعُوعَةً : جَبُنَ وفَزِعَ ، وقِيلَ : اسْتَخَفَّ عِنْدَ الْجَزَعِ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

أَنا ابْنُ حُماةِ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مالِكٍ
إِذا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجالِ تَهِيعُ

ورَجُلٌ هائِعٌ لائِعٌ ، وهاعٌ لاعٌ ، وهاعٍ لاعٍ عَلَى الْقَلْبِ ، كُلُّ ذٰلِكَ إِتْباعٌ ، أَىْ جَبانٌ ضَعِيفٌ جَزُوعٌ ، وامْرَأَةٌ هاعَةٌ لاعَةٌ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْهاعُ الْجَزُوعُ ، وَاللّاعُ الْمُوجَعُ ، وقَوْلُ أَبِى الْعِيالِ الْهُذَلِىِّ :

أَرْجِعْ مَنِيحَتَكَ الَّتِى أَتْبَعْتَها
هَوْعاً وحَدَّ مُذَلَّقٍ مَسْنُونِ

يَقُولُ : رُدَّها فَقَدْ جَزِعَتْ نَفْسُكَ فى أَثَرِها ، وقِيلَ : الْهَوْعُ الْعَداوَةُ ، وقِيلَ : شِدَّةُ الْحِرْصِ . ويُقالُ : هاعَتْ نَفْسُهُ هَوْعاً ، أَىِ ازْدادَتْ حِرْصاً . وفى النَّوادِرِ : فُلانٌ مُتَهاعٌ إِلَى ومُتَهَيِّعٌ ونَيِّعٌ ومُتَنَيِّعٌ وتَرَعانُ وتَرِعٌ ، أَىْ سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ .

وَالْهَيْعَةُ : صَوْتُ الصّارِخِ لِلْفَزَعِ ، وقِيلَ : الْهَيْعَةُ الصَّوْتُ الَّذِى تَفْزَعُ مِنْهُ وتَخافُهُ مِنْ عَدُوٍّ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ ، ﷺ : خَيْرُ النّاسِ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنانِ فَرَسِهِ فى سَبِيلِ اللّٰهِ كُلَّما سَمِعَ هَيْعَةً طارَ إِلَيْها . قالَ : وأَصْلُ هٰذا الْجَزَعُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ فَسَمِعَ الْهائِعَةَ فَقالَ : ما هٰذا ؟ فَقِيلَ : انْصَرَفَ النّاسُ مِنَ الْوِتْرِ ، يَعْنِى الصِّياحَ وَالضَّجَّةَ . أَبُو عَمْرٍو : الْهائِعَةُ وَالْواعِيَةُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .

قالَ : وهِعْتُ أَهاعُ ولِعْتُ أَلاعُ هَيَعاناً ولَيَعاناً إِذا ضَجِرْتَ . وهاعَ الرَّجُلُ يَهِيعُ ويَهاعُ هَيْعاً وهَيَعاناً وهاعاً وهَيْعَةً (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : جاعَ فَجَزِعَ وشَكا ، وقِيلَ : الْهاعُ التَّجَزُّعُ عَلَى الْجُوعِ وغَيْرِهِ ، وَالْهاعُ سُوءُ الْحِرْصِ مَعَ الضَّعْفِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، يُقالُ : هاعَ يَهاعُ هَيْعَةً وهاعاً ، قالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ الْأَسْلَتِ :

الْكَيْسُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْـ
إِشْفاقِ وَالْفَهَّةِ وَالْهاعِ

ورَجُلٌ هاعٌ وامْرَأَةٌ هاعَةٌ .

وَالْهَيْعَةُ : كَالْحَيْرَةِ . ورَجُلٌ مُتَهَيِّعٌ : مُتَحَيِّرٌ . وَالْهائِعَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . وَالْهَيْعَةُ : كُلُّ ما أَفْزَعَكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ فاحِشَةٍ تُشاعُ ، قالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ :

إِنْ يَسْمَعُوا هَيْعَةً طارُوا بِها فَرَحاً
مِنِّى وما سَمِعُوا مِنْ صالِحٍ دَفَنُوا

قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : هِعْتُ أَهاعُ هَيْعاً مِنَ الْحُبِّ وَالْحُزْنِ . وأَرْضٌ هَيْعَةٌ : واسِعَةٌ مَبْسُوطَةٌ . وهاعَ الشَّىْءُ يَهِيعُ هِياعاً : اتَّسَعَ وَانْتَشَرَ . وطَرِيقٌ مَهْيَعٌ : واضِحٌ واسِعٌ بَيِّنٌ ، وجَمْعُهُ مَهايِعُ ، وأَنْشَدَ :

بِالْغَوْرِ يَهْدِيها طَرِيقٌ مَهْيَعُ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصابَ بِها طَرِيقُ مَهْيَعُ

وبَلَدٌ مَهْيَعٌ : واسِعٌ ، شَذَّ عَنِ الْقِياسِ فَصَحَّ ، وكانَ الْحُكْمُ أَنْ يُعَلَّ لِأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِمّا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ .

وتَهَيَّعَ السَّرابُ وَانْهاعَ انْهِياعاً : انْبَسَطَ عَلَى الْأَرْضِ . وَالْهَيْعَةُ : سَيَلانُ الشَّىْءِ الْمَصْبُوبِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلُ الْمَيْعَةِ ، وقَدْ هاعَ يَهِيعُ هَيْعاً ، وماءٌ هائِعٌ .

وهاعَ الشَّىْءُ يَهِيعُ هَيَعاناً : ذابَ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوَبانَ الرَّصاصِ ،

وَالرَّصاصُ يَهِيعُ فى الْمِذْوَبِ. يُقالُ: رَصاصٌ هائِعٌ فى الْمِذْوَبِ. وهاعَتِ الإِبِلُ إِلى الْماءِ تَهِيعُ إِذا أَرادَتْهُ، فَهِيَ هائِعَةٌ.

ومَهْيَعٌ ومَهْيَعَةُ، كِلاهُما مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ؛ وقِيلَ: الْمَهْيَعَةُ هِيَ الْجُحْفَةُ. وذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فى تَرْجَمَةِ مَهَعَ: وفى الْحَدِيثِ: وَانْقُلْ حُمَّاها إِلى مَهْيَعَةَ، مَهْيَعَةُ: اسْمُ الْجُحْفَةِ وهِيَ مِيقاتُ أَهْلِ الشَّامِ، وبِها غَدِيرُ خُمٍّ. وهِيَ شَدِيدَةُ الْوَخَمِ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: لَمْ يُولَدْ بِغَدِيرِ خُمٍّ أَحَدٌ فَعاشَ إِلى أَنْ يَحْتَلِمَ إِلَّا أَنْ يُحَوَّلَ مِنْها؛ قالَ: وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اتَّقُوا الْبِدَعَ وَالْزَمُوا الْمَهْيَعَ؛ هُوَ الطَّرِيقُ الْواسِعُ الْمُنْبَسِطُ؛ قالَ: وَالْمِيمُ زائِدَةٌ، وهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ التَّهَيُّعِ، وهُوَ الانْبِساطُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ومَنْ قالَ مَهْيَعٌ فَعِيلٌ فَقَدْ أَخْطَأَ لأَنَّهُ لا فَعِيلَ فى كَلامِهِمْ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ.

• هيغ • الأَهْيَغُ: الْماءُ الْكَثِيرُ. وَالأَهْيَغُ: أَرْغَدُ الْعَيْشِ وَأَخْصَبُهُ، وتَرَكْتُهُ فى الأَهْيَغَيْنِ، أَي الطَّعامِ وَالشَّرابِ؛ وقِيلَ: فى الشُّرْبِ وَالنِّكاحِ؛ وقِيلَ: فى الأَكْلِ وَالنِّكاحِ؛ وقالَ رُؤْبَةُ:

يَغْمِسْنَ مَنْ غَمَّسْنَهُ فى الأَهْيَغِ

وَوَقَعَ فُلانٌ فى الأَهْيَغَيْنِ، أَيْ فى الأَكْلِ وَالشُّرْبِ. ويُقالُ: إِنَّهُمْ لَفِى الأَهْيَغَيْنِ، أَي الْخِصْبِ وحُسْنِ الْحالِ. وعامٌ أَهْيَغُ إِذا كانَ مُخْصِباً كَثِيرَ الْعُشْبِ وَالْخِصْبِ.

وهَيَّغْتُ الثَّرِيدَةَ إِذا أَكْثَرْتَ وَدَكَها.

• هيف • هافَ وَرَقُ الشَّجَرِ يَهِيفُ: سَقَطَ. وَالْهَيْفُ وَالْهُوفُ: رِيحٌ حارَّةٌ تَأْتِى مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ، وهِيَ النَّكْباءُ الَّتِى تَجْرِى بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالدَّبُورِ مِنْ تَحْتِ مَجْرَى سُهَيْلٍ يَهِيفُ مِنْها وَرَقُ الشَّجَرِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: نَكْباءُ الصَّبا وَالْجَنُوبِ مِهْيافٌ مِلْواحٌ مِيباسٌ لِلْبَقْلِ، وهِيَ الَّتِى تَجِيءُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: الْهَيْفُ الْجَنُوبُ إِذا هَبَّتْ بِحَرٍّ، وقِيلَ: الْهَيْفُ رِيحٌ بارِدَةٌ تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ مَهَبِّ الْجَنُوبِ؛ قالَ: وهٰذا لا يُوافِقُ الاشْتِقاقَ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: الَّذِى قالَهُ اللَّيْثُ إِنَّ الْهَيْفَ رِيحٌ بارِدَةٌ لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ، وَالْهَيْفُ لا تَكُونُ إِلَّا حارَّةً. ابْنُ سِيدَهْ: وقِيلَ الْهَيْفُ كُلُّ رِيحٍ ذاتِ سَمُومٍ تُعَطِّشُ الْمالَ وتُيَبِّسُ الرُّطْبَ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَأْآجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمانِيَةٌ فى مَرِّها نَكَبُ

وفى الْمَثَلِ: ذَهَبَتْ هَيْفٌ لِأَدْيانِها، أَيْ لِعاداتِها لِأَنَّها تُجَفِّفُ كُلَّ شَيْءٍ وتُيَبِّسُهُ.

وتَهَيَّفَ الرَّجُلُ مِنَ الْهَيْفِ كَما يُقالُ تَشَتَّى مِنَ الشِّتاءِ. وَالْهُوفُ مِنْ قَوْلِ أُمِّ تَأَبَّطَ شَرًّا: تَلَقُّهُ هُوفٌ، إِنَّما بَنَتْهُ عَلَى فُعْلٍ لِما قَبْلَهُ مِنْ قَوْلِها: لَيْسَ بِعُلْفُوفٍ، وما بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِها: حَشِىَ مِنْ صُوفٍ؛ وقِيلَ: هِيَ لُغَةٌ فى الْهَيْفِ.

وهافَ وَاسْتَهافَ: أَصابَتْهُ الْهَيْفُ فَعَطِشَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

تَقَمَّمْتُهُنَّ عَلَى مِرْجَمٍ
يَلُوكُ اللِّجامَ إِذا ما اسْتَهافا

ورَجُلٌ هَيُوفٌ ومِهْيافٌ وهافٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ): لا يَصْبِرُ عَلَى الْعَطَشِ. ويُقالُ لِلْعَطْشانِ: إِنَّهُ لَهافٌ، وَالأُنْثَى هافَةٌ. وناقَةٌ مِهْيافٌ وهافَةٌ وإِبِلٌ هافَةٌ، كَذٰلِكَ: تَعْطَشُ سَرِيعاً. وَاهْتافَ أَيْ عَطِشَ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ هَيْفانُ. وَالْمِهْيافُ: السَّرِيعُ الْعَطَشِ، وقَدْ هافَ يَهافُ هِيافاً، وهافَتِ الإِبِلُ تَهافُ هِيافاً وهُيافاً إِذا اسْتَقْبَلَتِ الْهَيْفَ مِنَ الْجَنُوبِ واسْتَقْبَلَتْها بِوُجُوهِها فاتِحَةً أَفْواهَها مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ. وأَهافَ الرَّجُلُ: عَطِشَتْ إِبِلُهُ؛ قالَ:

فَقَدْ أَهافُوا - زَعَمُوا - وَأَنْزَعُوا

الأَصْمَعِيُّ: الْهافَةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الْعَطَشِ، وهُوَ مِنْ ذَواتِ الْياءِ، وهِيَ الْمِهْيافُ وَالْمِهْيامُ. وَالْهِيفُ: جَمْعُ أَهْيَفَ وهَيْفاءَ، وهُوَ الضَّامِرُ الْبَطْنِ. الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ فَوَهَ: فاهاهُ إِذا فاخَرَهُ وناطَقَهُ، وهافاهُ إِذا مايَلَهُ إِلى هَواهُ.

وَالْهَيَفُ، بِالتَّحْرِيكِ: رِقَّةُ الْخَصْرِ وضُمُورُ الْبَطْنِ، هَيِفَ هَيَفاً وهافَ هَيَفاً، فَهُوَ أَهْيَفُ، ولُغَةُ تَمِيمٍ: هافَ يَهافُ هَيَفاً، وامْرَأَةٌ هَيْفاءُ وقَوْمٌ هِيفٌ. وفَرَسٌ هَيْفاءُ: ضامِرَةٌ. وهَيْفاءُ: فَرَسُ طارِقِ ابْنِ حَصَبَةَ.

• هيق • الْهَيْقُ مِنَ الرِّجالِ: الْمُفْرِطُ الطُّولِ، وقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَ الظَّلِيمُ هَيْقاً، وَالأُنْثَى هَيْقَةٌ؛ قالَ:

وَما لَيْلِى مِنَ الْهَيْقاتِ طُولاً
وَلا لَيْلِى مِنَ الْحُلْكِ الْقِصارِ

وَالْهَيْقُ: الظَّلِيمُ لِطُولِهِ كالْهَيْقَلِ، الْياءُ فى هَيْقٍ أَصْلٌ وَفى هَيْقَلٍ زائِدَةٌ، وَالْجَمْعُ أَهْياقٌ وَهُيُوقٌ، وَالأُنْثَى هَيْقَةٌ. وَالْهَيْقَةُ: الطَّوِيلَةُ مِنَ النِّساءِ وَالإِبِلِ. وَأَهْيَقَ الظَّلِيمُ: صارَ هَيْقاً؛ قالَ رُؤْبَةُ:

أَزَلَّ أَوْ هَيْقَ نَعامٍ أَهْيَقا

وَفى حَدِيثِ أُحُدٍ: انْخَزَلَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ أُبَىٍّ فى كَتِيبَةٍ كَأَنَّهُ هَيْقٌ يَقْدُمُهُمْ؛ الْهَيْقُ: ذَكَرُ النَّعامِ، يُرِيدُ سُرْعَةَ ذَهابِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْهَيْقُ الظَّلِيمُ، وَكَذٰلِكَ الْهَيْقَمُ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ. وَرَجُلٌ هَيْقٌ: يُشَبَّهُ بِالظَّلِيمِ لِنِفارِهِ وَجُبْنِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

هَيْجانُ الرِّئالِ خَلْفَ الْهَيْقَةِ

• هيل • هالَ عَلَيْهِ التُّرابَ هَيْلاً وَأَهالَهُ فانْهالَ وَهَيَّلَهُ فَتَهَيَّلَ، وَيُذَمُّ الرَّجُلُ فَيُقالُ: جُرُفٌ مُنْهالٌ[1]، فَإِنَّما يَعْنِى أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ حَزْمٌ وَلا عَقْلٌ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَحابٌ مُنْجالٌ فَمَعْناهُ أَنَّهُ لا يُطْمَعُ فى خَيْرِهِ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ مُنْجَلٍ. وَالْهَيْلُ: ما لَمْ تَرْفَعْ بِهِ يَدَكَ،

(١) قوله: «فيقال جرف منهال إلخ» عبارة المحكم: فيقال جرف منهال وسحاب منجال، أما جرف منهال فإنما يعنى.. إلى آخر ما هنا.

وَالحَثْىُ : ما رَفَعْتَ بِهِ يَدَكَ . وَهالَ الرَّمْلَ : دَفَعَهُ فَانْهالَ ، وَكَذٰلِكَ هَيَّلَهُ فَتَهَيَّلَ . وَالهَيْلُ وَالهائِلُ مِنَ الرَّمْلِ : الَّذِى لا يَثْبُتُ مَكانَهُ حَتَّى يَنْهالَ فَيَسْقُطَ ، وَهِلْتُهُ أَنا ؛ وَأَنْشَدَ :

هَيْلٌ مَهِيلٌ مِنْ مَهِيلِ الأَهْيَلِ

وَفى حَدِيثِ الخَنْدَقِ : فَعادَتْ كَثِيباً أَهْيَلَ أَىْ رَمْلاً سائِلاً . وَالهَيْلُ وَالهَيالُ وَالهَيَلانُ : ما انْهالَ مِنْهُ ؛ قالَ مُزاحِمٌ :

بِكُلِّ نَقاً وَعْثٍ إِذا ما عَلَوْتَهُ
جَرَى نَصَفاً هَيَلانُهُ المُتَساوِقُ

وَرَمْلٌ أَهْيَلُ : مُنْهالٌ لا يَثْبُتُ . وَجاءَ بِالهَيْلِ وَالهَيْلَمانِ وَالهَيَّلانِ أَىْ جاءَ بِالمالِ الكَثِيرِ ، الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَضَعُوا الهَيْلَ الَّذِى هُوَ المَصْدَرُ مَوْضِعَ الاسْمِ أَىْ بِالمَهِيلِ ، شُبِّهَ بِالرَّمْلِ فى كَثْرَتِهِ ، فَالمِيمُ عَلَى هٰذا فى الهَيْلَمانِ زائِدَةٌ كَزِيادَتِها فى زُرْقُمٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَىْ بِالرَّمْلِ وَالرِّيحِ ، فَالهَيْلُ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَكانَتِ الجِبالُ كَثِيباً مَهِيلاً» ؛ وَقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ يَصِفُ ضَبُعاً نَبَشَتْ قَبْراً :

فَذاحَتْ بِالوَتائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ
يَدَيْها عِنْدَ جانِبِهِ تَهِيلُ

وَالهَيَّلانُ ، فَيْعَلانُ ، وَالياءُ زائِدَةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ هَلّانُ فَسَقَطَتِ الياءُ ، وَضَعُوا الهَيْلَ الَّذِى هُوَ المَصْدَرُ مَوْضِعَ الاسْمِ أَىْ بِالمَهِيلِ ، شُبِّهَ بِالرَّمْلِ فى كَثْرَتِهِ فَالمِيمُ عَلَى هٰذا فى الهَيْلَمانِ زائِدَةٌ كَزِيادَتِها فى زُرْقُمٍ ، الأَلِفُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ فَالوَزْنُ عَلَى هٰذا فَعْلَمانُ .

وَانْهالَ عَلَيْهِ القَوْمُ : تَتابَعُوا عَلَيْهِ وَعَلَوْهُ بِالشَّتْمِ وَالضَّرْبِ وَالقَهْرِ . وَالأَهْيَلُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

هَلْ تَعْرِفُ المَنْزِلَ بِالأَهْيَلِ
كَالوَشْمِ فى المِعْصَمِ لَمْ يَخْمُلِ

وَالهَيُولُ : الهَباءُ المُنْبَثُّ وَهُوَ ما تَراهُ فى البَيْتِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ يَدْخُلُ فى الكُوَّةِ ، عِبْرانِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ . وَالهالَةُ : دارَةُ القَمَرِ ؛ قالَ :

فى هالَةٍ هِلالُها كَالإِكْلِيلْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى عَيْنِها أَنَّها ياءٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الهَيُولِ الَّذِى هُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ ، فَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ الهَيُولَ رُومِيَّةٌ وَالهالَةَ عَرَبِيَّةٌ كانَتِ الواوُ أَوْلَى بِهِ ، لِأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ عَنِ الواوِ وَهِىَ عَيْنٌ أَكْثَرُ مِنَ انْقِلابِها عَنِ الياءِ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ ، وَالجَمْعُ هالاتٌ .

الجَوْهَرِىُّ : هِلْتُ الدَّقِيقَ فى الجِرابِ صَبَبْتُهُ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ ، وَكُلُّ شَىْءٍ أَرْسَلْتَهُ إِرْسالاً مِنْ رَمْلٍ أَوْ تُرابٍ أَوْ طَعامٍ أَوْ نَحْوِهِ قُلْتَ هِلْتُهُ أَهِيلُهُ هَيْلاً فَانْهالَ ، أَىْ جَرَى وَانْصَبَّ ، وَهُوَ طَعامٌ مَهِيلٌ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ قَوْماً شَكَوْا إِلَيْهِ سُرْعَةَ فَناءِ طَعامِهِمْ فَقالَ : أَتَكِيلُونَ أَمْ تَهِيلُونَ ؟ فَقالُوا : نَهِيلُ ، فَقالَ : كِيلُوا وَلا تَهِيلُوا فَإِنَّ البَرَكَةَ فى الكَيْلِ . وَفى المَثَلِ : أَراكَ مُحْشِئَةً تَهِيلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يُسِىءُ فى فِعْلِهِ فَيُؤْمَرُ بِمَلِكَ عَلَى الهَزْءِ بِهِ .

وَفى حَدِيثِ العَلاءِ : أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ هِيلُوا عَلَىَّ هٰذا الكَثِيبَ وَلا تَحْفِرُوا لى . وَتَهَيَّلَ : تَصَبَّبَ . وَلِهِلْتُ الدَّقِيقَ : لُغَةٌ فى هِلْتُ ، فَهُوَ مُهالٌ وَمَهِيلٌ .

وَهَيْلانُ فى شِعْرِ الجَعْدِىِّ : حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ ، وَيُقالُ : هُوَ مَكانٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ بَيْتُ الجَعْدِىِّ هُوَ قَوْلُهُ :

كَأَنَّ فاها إِذا تُوَسَّنَ مِنْ
طِيبِ مَشَمٍّ وَحُسْنِ مُبْتَسَمِ
يُسَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَراقِشَ أَوْ
هَيْلانَ أَوْ ناضِرٍ مِنَ العُتُمِ

وَالضَّرْوُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرّائِحَةِ ، وَالعُتُمُ : الزَّيْتُونُ ، وَقِيلَ : نَبْتٌ يُشْبِهُهُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : بَراقِشُ وَهَيْلانُ وادِيانِ بِاليَمَنِ . وَهالَةُ : أُمُّ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ .

• هيم • هامَتِ النّاقَةُ تَهِيمُ : ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِها لِرَعْىٍ كَهَمَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْهُ . وَالهُيامُ : كَالجُنُونِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : كَالجُنُونِ مِنَ العِشْقِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الهُيامُ نَحْوُ الدُّوارِ جُنُونٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ حَتَّى يَهْلِكَ ، يُقالُ : بَعِيرٌ مَهْيُومٌ .

وَالهُيَّمُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فى رُءُوسِها .

وَالهائِمُ : المُتَحَيِّرُ . وَفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : كانَ عَلِىٌّ أَعْلَمَ بِالمُهَيِّماتِ ؛ يُقالُ : هامَ فى الأَمْرِ يَهِيمُ إِذا تَحَيَّرَ فِيهِ ، وَيُرْوَى المُهَيْمِناتِ ، وَهُوَ أَيْضاً الذّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ عِشْقاً ، هامَ بِها هَيْماً وَهُيُوماً وَهِياماً وَهَيَماناً وَتَهْياماً ، وَهُوَ بِناءٌ مَوْضُوعٌ لِلتَّكْثِيرِ ؛ قالَ أَبُو الأَغَرِّ الحِمّانِىُّ :

فَقَدْ تَناهَيْتُ عَنِ التَّهْيامِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا بابُ ما تُكَثِّرُ فِيهِ المَصْدَرَ مِنْ فَعَلْتُ فَتُلْحِقُ الزَّوائِدَ وَتَبْنِيهِ بِناءً آخَرَ ، كَما أَنَّكَ قُلْتَ فى فَعَلْتُ فَعَّلْتُ حِينَ كَثَّرْتَ الفِعْلَ ، ثُمَّ ذَكَرَ المَصادِرَ الَّتِى جاءَتْ عَلَى التَّفْعالِ كَالتَّهْدارِ وَنَحْوِها ، وَلَيْسَ شَىْءٌ مِنْ هٰذا مَصْدَرَ فَعَلْتُ ، وَلٰكِنْ لَمّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ بَنَيْتَ المَصْدَرَ عَلَى هٰذا كَما بَنَيْتَ فَعَلْتُ عَلَى فَعَّلْتُ ، وَقَوْلُ كُثَيِّرٍ :

وَإِنِّى وَتَهْيامِى بِعَزَّةَ بَعْدَما
تَخَلَّيْتُ مِمّا بَيْنَنا وَتَخَلَّتِ

قالَ ابْنُ جِنِّى : سَأَلْتُ أَبا عَلِىٍّ فَقُلْتُ لَهُ : ما مَوْضِعُ تَهْيامِى مِنَ الإِعْرابِ ؟ فَأَفْتَى بِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ بِالابْتِداءِ ، وَخَبَرُهُ قَوْلُهُ بِعَزَّةَ ، وَجَعَلَ الجُمْلَةَ الَّتِى هِىَ تَهْيامِى بِعَزَّةَ اعْتِراضاً بَيْنَ إِنَّ وَخَبَرِها لِأَنَّ فى هٰذا ضَرْباً مِنَ التَّشْدِيدِ لِلْكَلامِ ، كَما تَقُولُ : إِنَّكَ ، فَاعْلَمْ ، رَجُلُ سَوْءٍ ، وَإِنَّهُ ، وَالحَقَّ أَقُولُ ، جَمِيلُ المَذْهَبِ ، وَهٰذا الفَصْلُ وَالاعْتِراضُ الجارِى مَجْرَى التَّوْكِيدِ كَثِيرٌ فى كَلامِهِمْ ، قالَ : وَإِذا جازَ الاعْتِراضُ بَيْنَ الفِعْلِ وَالفاعِلِ فى نَحْوِ قَوْلِهِ :

وَقَدْ أَدْرَكَتْنِى وَالحَوادِثُ جَمَّةٌ
أَسِنَّةُ قَوْمٍ لا ضِعافٍ وَلا عُزْلِ

كانَ الاعْتِراضُ بَيْنَ اسْمِ إِنَّ وَخَبَرِها أَسْوَغَ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ بَيْتُ كُثَيِّرٍ أَيْضاً تَأْوِيلاً آخَرَ غَيْرَ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِىٍّ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ تَهْيامِى

فى مَوْضِعِ جَرٍّ عَلَى أَنَّهُ أَقْسَمَ بِهِ كَقَوْلِكَ : إِنِّى ، وَحُبِّكَ ، لَضَنِينٌ بِكَ ، قَالَ ابْنُ جِنِّى : وَعَرَضْتُ هَذَا الْجَوَابَ عَلَى أَبِى عَلِىٍّ فَقَبِلَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَهْيَامِى أَيْضاً مَرْفُوعاً بِالابْتِدَاءِ ، وَالْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ فِيهِ بِنَفْسِ الْمَصْدَرِ الَّذِى هُوَ التَّهْيَامُ ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ وَتَهْيَامِى بِعَزَّةَ كَائِنٌ أَوْ وَاقِعٌ عَلَى مَا يُقَدَّرُ فى هَذَا وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ هَيَّمَهُ الْحُبُّ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

فَهَلْ لَكَ طِبٌّ نَافِعٌ مِنْ عَلَاقَةٍ
تُهَيِّمُنِى بَيْنَ الْحَشَا وَالتَّرَائِبِ ؟

وَالِاسْمُ الْهُيَامُ . وَرَجُلٌ هَيْمَانُ : مُحِبٌّ شَدِيدُ الْوَجْدِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْهَيْمُ مَصْدَرُ هَامَ يَهِيمُ هَيْماً وَهَيَمَاناً إِذَا أَحَبَّ الْمَرْأَةَ .

وَالْهَيَامُ : الْعُشَّاقُ . وَالْهُيَّامُ : الْمُوَسْوِسُونَ ، وَرَجُلٌ هَائِمٌ وَهَيُومٌ .

وَالْهُيُومُ : أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَقَدْ هَامَ يَهِيمُ هُيَاماً . وَاسْتُهِيمَ فُؤَادُهُ ، فَهُوَ مُسْتَهَامُ الْفُؤَادِ أَىْ مُذْهَبُهُ . وَالْهَيْمُ : هَيَمَانُ الْعَاشِقِ وَالشَّاعِرِ إِذَا خَلَا فى الصَّحْرَاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ» ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ وَادِى الصَّحْرَاءِ يَخْلُو فِيهِ الْعَاشِقُ وَالشَّاعِرُ ، وَيُقَالُ : هُوَ وَادِى الْكَلَامِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

الْجَوْهَرِىُّ : هَامَ عَلَى وَجْهِهِ يَهِيمُ هَيْماً وَهَيَمَاناً ذَهَبَ مِنَ الْعِشْقِ وَغَيْرِهِ . وَقَلْبٌ مُسْتَهَامٌ ، أَىْ هَائِمٌ . وَالْهُيَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَهِيمُ فى الْأَرْضِ لَا تَرْعَى ، يُقَالُ : نَاقَةٌ هَيْمَاءُ ؛ قَالَ كُثَيِّرٌ :

فَلَا يَحْسَبُ الْوَاشُونَ أَنَّ صَبَابَتِى
بِعَزَّةَ كَانَتْ غَمْرَةً فَتَجَلَّتِ
وَإِنِّى قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَنَفٍ بِهَا
كَمَا أُدْنِفَتْ هَيْمَاءُ ثُمَّ اسْتَبَلَّتِ

وَقَالُوا : هِمْ لِنَفْسِكَ وَلَا تَهِمْ لِهَؤُلَاءِ ، أَىِ اطْلُبْ لَهَا وَاهْتَمَّ وَاحْتَلْ . وَفُلَانٌ لَا يَهْتَامُ لِنَفْسِهِ أَىْ لَا يَحْتَالُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَاهْتَمْ لِنَفْسِكَ يَاجُمَيْعُ وَلَا تَكُنْ
لِبَنِى قُرَيْبَةَ وَالْبُطُونِ تَهِيمُ[1]

وَالْهُيَامُ ، بِالضَّمِّ : أَشَدُّ الْعَطَشِ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

يَهِيمُ وَلَيْسَ اللهُ شَافٍ هُيَامَهُ
بِعَزَّاءَ مَا غَنَّى الْحَمَامُ وَأَنْجَدَا

وَشَافٍ : فى مَوْضِعِ نَصْبٍ خَبَرُ لَيْسَ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ خَبَرَ اللهِ وَفى لَيْسَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ . وَقَدْ هَامَ الرَّجُلُ هُيَاماً ، فَهُوَ هَائِمٌ وَأَهْيَمُ ، وَالْأُنْثَى هَائِمَةٌ وَهَيْمَاءُ ، وَهَيْمَانُ ، عَنْ سِيبَوَيْهِ ، وَالْأُنْثَى هَيْمَى ، وَالْجَمْعُ هِيَامٌ . وَرَجُلٌ مَهْيُومٌ وَأَهْيَمُ : شَدِيدُ الْعَطَشِ ، وَالْأُنْثَى هَيْمَاءُ .

الْجَوْهَرِىُّ وَغَيْرُهُ : وَالْهِيَامُ ، بِالْكَسْرِ ، الْإِبِلُ الْعِطَاشُ ، الْوَاحِدُ هَيْمَانُ . الْأَزْهَرِىُّ : الْهَيْمَانُ الْعَطْشَانُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الدَّاءِ مَهْيُومٌ . وَفى حَدِيثِ الِاسْتِسْقَاءِ : إِذَا اغْبَرَّتْ أَرْضُنَا وَهَامَتْ دَوَابُّنَا أَىْ عَطِشَتْ ، وَقَدْ هَامَتْ تَهِيمُ هَيَماً ، بِالتَّحْرِيكِ . وَنَاقَةٌ هَيْمَى : مِثْلُ عَطْشَانَ وَعَطْشَى . وَقَوْمٌ هِيمٌ أَىْ عِطَاشٌ ، وَقَدْ هَامُوا هُيَاماً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ» ؛ هِىَ الْإِبِلُ الْعِطَاشُ ، وَيُقَالُ : الرَّمْلُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُيَامُ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُيَامُ الرَّمْلِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شُرْبَ الْهِيمِ ، قَالَ : الْهِيمُ الْإِبِلُ الَّتِى يُصِيبُهَا دَاءٌ فَلَا تَرْوَى مِنَ الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا أَهْيَمُ ، وَالْأُنْثَى هَيْمَاءُ ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَائِمٌ ، وَالْأُنْثَى هَائِمَةٌ ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ عَلَى هِيمٍ ، كَمَا قَالُوا عَائِطٌ وَعِيطٌ وَحَائِلٌ وَحُولٌ ، وَهِىَ فى مَعْنَى حَائِلٍ إِلَّا أَنَّ الضَّمَّةَ تُرِكَتْ فى الْهِيمِ لِئَلَّا تَصِيرَ الْيَاءُ وَاواً ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْهِيمَ الرَّمْلُ . يَقُولُ : يَشْرَبُ أَهْلُ النَّارِ كَمَا تَشْرَبُ السَّهْلَةُ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شُرْبَ الْهِيمِ ، قَالَ : هُيَامُ الْأَرْضِ ، الْهَيَامُ ، بِالْفَتْحِ : تُرَابٌ

يُخَالِطُهُ رَمْلٌ يَنْشَفُ الْمَاءَ نَشْفاً ، وَفى تَفْسِيرِهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْهِيمَ جَمْعُ هَيَامٍ ، جُمِعَ عَلَى فُعُلٍ ثُمَّ خُفِّفَ وَكُسِرَتِ الْهَاءُ لِأَجْلِ الْيَاءِ ، وَالثَّانِى أَنْ يُذْهَبَ إِلَى الْمَعْنَى وَأَنَّ الْمُرَادَ الرِّمَالُ الْهِيمُ ، وَهِىَ الَّتِى لَا تَرْوَى . يُقَالُ : رَمْلٌ أَهْيَمُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَنْدَقِ : فَعَادَتْ . كَثِيباً أَهْيَمَ ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فى رِوَايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ أَهْيَلَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

أَبُو الْجَرَّاحِ : الْهُيَامُ دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ مَاءٍ تَشْرَبُهُ . يُقَالُ : بَعِيرٌ هَيْمَانُ وَنَاقَةٌ هَيْمَى ، وَجَمْعُهُ هِيَامٌ . وَالْهُيَامُ وَالْهِيَامُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ عَنْ بَعْضِ الْمِيَاهِ بِتِهَامَةَ يُصِيبُهَا مِنْهُ مِثْلُ الْحُمَّى ، وَقَالَ الْهَجَرِىُّ : هُوَ دَاءٌ يُصِيبُهَا عَنْ شُرْبِ النَّجْلِ إِذَا كَثُرَ طُحْلُبُهُ وَاكْتَنَفَتِ الذِّبَّانُ بِهِ ، بَعِيرٌ مَهْيُومٌ وَهَيْمَانُ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً بَاعَ مِنْهُ إِبِلاً هِيماً أَىْ مِرَاضاً ، جَمْعُ أَهْيَمَ ، وَهُوَ الَّذِى أَصَابَهُ الْهُيَامُ ، وَهُوَ دَاءٌ يُكْسِبُهَا الْعَطَشَ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْهِيمُ الْإِبِلُ الظِّمَاءُ ، وَقِيلَ : هِىَ الْمِرَاضُ الَّتِى تَمَصُّ الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَرْوَى . الْأَصْمَعِىُّ : الْهُيَامُ لِلْإِبِلِ دَاءٌ شَبِيهٌ بِالْحُمَّى تَسْخُنُ عَلَيْهِ جُلُودُهَا ، وَقِيلَ : إِنَّهَا لَا تَرْوَى إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ . وَمَفَازَةٌ هَيْمَاءُ لَا مَاءَ بِهَا ، وَفى الصِّحَاحِ : الْهَيْمَاءُ الْمَفَازَةُ لَا مَاءَ بِهَا

وَالْهَيَامُ ، بِالْفَتْحِ ، مِنَ الرَّمْلِ : مَا كَانَ تُرَاباً دُقَاقاً يَابِساً ، وَقِيلَ : هُوَ التُّرَابُ أَوِ الرَّمْلُ الَّذِى لَا يَتَمَالَكُ أَنْ يَسِيلَ مِنَ الْيَدِ لِلِينِهِ ، وَالْجَمْعُ هِيمٌ مِثْلُ قَذَالٍ وَقُذُلٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

يَجْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا

الْهَيَامُ : الرَّمْلُ الَّذِى يَنْهَارُ . وَالتَّهْيِيمُ : مِشْيَةٌ حَسَنَةٌ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّهْيِيمُ أَحْسَنُ الْمَشْىِ ، وَأَنْشَدَ لِحُكَيْمٍ الْيَشْكُرِىِّ :

أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِى كَذَا تَهَيُّمَا

وَالْهَيْمَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِى

(١) قوله : «لبنى قريبة» ضبط فى الأصل بضم القاف وفتح الراء ، وضبط فى التكملة بفتح القاف وكسر الراء .

مُجاشِعٍ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، قالَ الشّاعِرُ مُجَمِّعُ ابْنُ هِلالٍ :

وَعاثِرَةٍ يَوْمَ الهُيَيْما رَأَيْتُها
وَقَدْ ضَمَّها مِنْ داخِلِ الحِجْبِ مَجْزَعُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُيَيْما قَوْمٌ مِنْ بَنِي مُجاشِعٍ ؛ قالَ : والسَّماعُ عِنْدَ ابْنِ القَطّاعِ . وَهُيَيْما : ماءٌ لِبَني مُجاشِعٍ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . الأَزْهَرِيُّ قالَ : قالَ عِرامٌ : الهَيْماءُ الفَلاةُ الَّتِي لا ماءَ فِيها ، وَيُقالُ لَها هَيْماءُ . وَفي الحَدِيثِ : فَدُفِنَ في هَيامٍ مِنَ الأَرْضِ .

وَلَيْلٌ أَهْيَمُ : لا نُجُومَ فِيهِ .

• هين • هانَ يَهِينُ : مِثْلُ لانَ يَلِينُ . وَفي المَثَلِ : إِذا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ . وَماهَيانُ هَذا الأَمْرِ أَيْ شَأْنُهُ وَهَيّانُ بْنُ بَيّانَ : لا يُعْرَفُ وَلا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ نُونَهُ زائِدَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• هيه • هِيهِ وهِيهَ ، بِالكَسْرِ والفَتْحِ [1] : فِي مَوْضِعِ إِيهِ وإِيهَ . وفي حَدِيثِ أُمَيَّةَ وأَبِي سُفْيانَ قالَ : يا صَخْرُ هِيهِ ، فَقُلْتُ : هِيهاً ؛ هِيهِ : بِمَعْنَى إِيهِ فَأَبْدَلَ مِنَ الهَمْزَةِ هاءً ، وإِيهِ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الفِعْلُ ، وَمَعْناهُ الأَمْرُ ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِيهِ ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، إِذا اسْتَزَدْتَهُ مِنَ الحَدِيثِ المَعْهُودِ بَيْنَكُما ، فَإِنْ نَوَّنْتَ اسْتَزَدْتَهُ مِنْ حَدِيثٍ ما غَيْرَ مَعْهُودٍ ، لأَنَّ التَّنْوِينَ لِلتَّنْكِيرِ ، فَإِذا سَكَّنْتَهُ وَكَفَفْتَهُ قُلْتَ إِيهاً ، بِالنَّصْبِ ، فَالمَعْنَى أَنَّ أُمَيَّةَ قالَ لَهُ : زِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ ، فَقالَ لَهُ أَبُو سُفْيانَ : كُفَّ عَنْ ذٰلِكَ . ابْنُ سِيدَهْ : إِيهِ كَلِمَةُ اسْتِزادَةٍ لِلْكَلامِ ، وهاهْ كَلِمَةُ وَعِيدٍ ، وهِيَ أَيْضاً حِكايَةُ الضَّحِكِ وَالنَّوْحِ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطاسَ وَيَكْرَهُ التَّثاؤُبَ ، فَإِذا تَثاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتَطاعَ وَلا يَقُولَنَّ هاهْ هاهْ ، فَإِنَّما ذٰلِكُمُ الشَّيْطانُ يَضْحَكُ مِنْهُ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، وذَكَرَ العُلَماءَ الأَتْقِياءَ فَقالَ : أُولٰئِكَ أَوْلِياءُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ وَنُصَحاؤُهُ فِي دِينِهِ وَالدُّعاةُ إِلَى أَمْرِهِ ، هاهْ هاهْ شَوْقاً إِلَيْهِمْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى أَلِفِ هاهْ أَنَّها ياءٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ هِيهِ فِي مَعْناهُ .

وهَيْهَيْتُ بِالإِبِلِ وهاهَيْتُ بِها : دَعَوْتُها وَزَجَرْتُها فَقُلْتُ لَها هاهَا ، فَقُلِبَتِ الياءُ أَلِفاً لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلاَّ طَلَبَ الخِفَّةِ ، لأَنَّ الهاءَ لِخَفائِها كَأَنَّها لَمْ تَحْجُزْ بَيْنَهُما ، فَالْتَقَى مِثْلانِ . وهاهَيْتُ بِالإِبِلِ أَيْ شَأَيْتُ بِها . وهاهَيْتُ الكِلابَ : زَجَرْتُها ، وقالَ :

أَرَى شَعَراتٍ عَلَى حاجِبَيْـ
ـيَ بِيضاً نَبَتْنَ جَمِيعاً تُؤاما
ظَلِلْتُ أُهاهِي بِهِنَّ الكِلا
بَ أَحْسِبُهُنَّ صُواراً قِياما

فَأَمّا قَوْلُهُ :

قَدْ أَنْصِمُ الخَصْمَ وَآتِي بِالرِّيَعْ
وَأَرْقَعُ الجَعْدَةَ بِالهَيْهِ الرَّبِعْ

فَإِنَّ أَبا عَلِيٍّ فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الَّذِي يُنَحَّى وَيُطْرَدُ لِلُّكْسِ ثِيابِهِ فَلا يُطْعَمُ ، يُقالُ لَهُ هِيهْ هِيهْ ، وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنَّ الهَيْهَ هُوَ الَّذِي يُنَحَّى لِلُّكْسِ ثِيابِهِ يُقالُ لَهُ هِيهِ هِيهِ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ :

وأَرْقَعُ الجَعْدَةَ بِالهَيْهِ الرَّبِعْ

قَوْلُهُ : آتِي بِالرِّيَعِ ، أَيْ بِالرَّبْعِ مِنَ الغَنِيمَةِ ، وَمَنْ قالَ بِالرِّيَعِ ، فَمَعْناهُ العادَةُ وَالسُّوقَةُ . وَقَوْلُهُ :

وأَرْقَعُ الجَعْدَةَ بِالهِيهِ الرَّبِعْ

الرَّبِعُ : الَّذِي لا يُبالِي ما أَكَلَ وماصَنَعَ ، يَقُولُ أَنا أُدْنِيهِ وأُطْعِمُهُ وإِنْ كانَ دَرِسَ الثِّيابِ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وفَسَّرَهُ فَقالَ : يَقُولُ إِذا كانَ خَلَلاً سَتَرْتُهُ بِهٰذا ، وقالَ : الهَيَّةُ الَّذِي يُنَحَّى . يُقالُ : هِيهْ هِيهْ لِشَيْءٍ يُطْرَدُ ولا يُطْعَمُ ، يَقُولُ : فَأَنا أُدْنِيهِ وأُطْعِمُهُ .

وهَيّاهُ : مِنْ أَسْماءِ الشَّياطِينِ .

وهَيْهاتَ وهَيْهاتِ : كَلِمَةٌ مَعْناها البُعْدُ ، وقِيلَ : هَيْهاتَ كَلِمَةُ تَبْعِيدٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَهَيْهاتَ هَيْهاتَ العَقِيقُ وأَهْلُهُ !
وهَيْهاتَ خِلٌّ بِالعَقِيقِ نُحاوِلُهْ !

والتّاءُ مَفْتُوحَةٌ مِثْلُ كَيْفَ ، وأَصْلُها هاءٌ ، وناسٌ يَكْسِرُونَها عَلَى كُلِّ حالٍ بِمَنْزِلَةِ نُونِ التَّثْنِيَةِ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يَصِفُ إِبِلاً قَطَعَتْ بِلاداً حَتَّى صارَتْ فِي القِفارِ :

يُصْبِحْنَ بِالقَفْرِ أَتاوِيّاتِ
هَيْهاتِ مِنْ مُصْبَحِها هَيْهاتِ !
هَيْهاتِ حَجْرٌ مِنْ صُنَيْبِعاتِ

وَقَدْ تُبْدَلُ الهاءُ هَمْزَةً فَيُقالُ أَيْهاتَ مِثْلُ هَراقَ وأَراقَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَيْهاتَ مِنْكَ الحَياةُ أَيْهاتا

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَيْهاتَ فِي الحَدِيثِ ، واتَّفَقَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ التّاءَ مِنْ هَيْهاتَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، أَصْلُها هاءٌ . قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ : إِذا وَصَلْتَ هَيْهاتَ فَتَحْتَ التّاءَ عَلَى حالِها ، وإِذا وَقَفْتَ فَقُلْ هَيْهاتَ هَيْهاهْ ، قالَ ذٰلِكَ في قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ » ؛ قالَ : وقالَ سِيبَوَيْهِ مَنْ كَسَرَ التّاءَ فَقالَ هَيْهاتِ هَيْهاتِ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ عِرْقاتٍ ، تَقُولُ اسْتَأْصَلَ اللهُ عِرْقاتِهِمْ ، فَمَنْ كَسَرَ التّاءَ جَعَلَها جَمْعاً واحِدَتُها عِرْقَةٌ ، وواحِدَةُ هَيْهاتٍ عَلَى ذٰلِكَ اللَّفْظِ هَيْهَةٌ ، وَمَنْ نَصَبَ التّاءَ جَعَلَها كَلِمَةً واحِدَةً ، قالَ : وَيُقالُ هَيْهاتَ ما قُلْتَ وهَيْهاتَ لِما قُلْتَ ، فَمَنْ أَدْخَلَ اللّامَ فَمَعْناهُ البُعْدُ لِقَوْلِكَ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : في هَيْهاتَ سَبْعُ لُغاتٍ : فَمَنْ قالَ هَيْهاتَ بِفَتْحِ التّاءِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ شَبَّهَ التّاءَ بِالهاءِ وَنَصَبَها عَلَى مَذْهَبِ الأَداةِ ، وَمَنْ قالَ هَيْهاتاً بِالتَّنْوِينِ شَبَّهَهُ بِقَوْلِهِ فَقَلِيلاً ما يُؤْمِنُونَ ، أَيْ فَقَلِيلاً إِيمانُهُمْ ، وَمَنْ قالَ هَيْهاتِ شَبَّهَهُ بِحَذامِ وقَطامِ ، وَمَنْ قالَ هَيْهاتٍ بِالتَّنْوِينِ شَبَّهَهُ بِالأَصْواتِ كَقَوْلِهِمْ غاقٍ وطاقٍ ، وَمَنْ قالَ هَيْهاتُ لَكَ بِالرَّفْعِ ذَهَبَ بِها إِلَى الوَصْفِ فَقالَ هِيَ أَداةٌ وَالأَدَواتُ مَعْرِفَةٌ ، وَمَنْ رَفَعَها وَنَوَّنَ شَبَّهَ التّاءَ بِتاءِ الجَمْعِ كَقَوْلِهِ

(١) قوله : « بالكسر والفتح » أي كسر الهاء الثانية وفتحها ، فأما الهاء الأولى فمكسورة فقط كما ضبط كذلك في التكملة والمحكم .

مِنْ حَرَكَاتِهِ ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَيْهات فى اللُّغاتِ الَّتى ذَكَرْتُها كُلِّها ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْهان ، بالنُّونِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَيْهانَ مِنْكَ الْحَياةُ أَيْهانا

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْها ، بِلا نُونٍ ، وَمَنْ قالَ أَيْها حَذَفَ التَّاءَ كَما حُذِفَتِ الْياءُ مِنْ حاشَى فَقالُوا حاشَ ، وأَنْشَدَ :

وَمِنْ دُونِيَ الْأَعْراضُ وَالْقِنْعُ كُلُّهُ

وَكُتْمانُ أَيْها ما أَشَتَّ وَأَبْعَدَا

وَهِيَ فى هٰذِهِ اللُّغاتِ كُلِّها مَعْناها الْبُعْدُ ، وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْها اسْتِعْمالاً عالِياً الْفَتْحُ بِلا تَنْوِينٍ .

الْفَرَّاءُ : نَصْبُ هَيْهات بِمَنْزِلَةِ نَصْبِ رُبَّتَ وَثُمَّتَ ، وَالْأَصْلُ رُبَّهْ وَثُمَّهْ ، وَأَنْشَدَ :

ماوِيَّ يا رُبَّتَما غارَةٍ

شَعْواءَ كاللَّذْعَةِ بِالْمِيسَمِ

قالَ : وَمَنْ كَسَرَ التَّاءَ لَمْ يَجْعَلْها هاءَ تَأْنِيثٍ ، وَجَعَلَها بِمَنْزِلَةِ دَراكِ وَقَطامِ . أَبُو حَيَّانَ : « هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ » ، فَأُلْحِقَ الْهاءُ الْمُنْفَتِحَةَ ، قالَ :

هَيْهاتَ مِنْ عَبَّةَ ما هَيْهاتا

هَيْهاتَ إِلَّا ظَعَناً قَدْ فاتا !

قالَ ابْنُ جِنِّيَ : كانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ فى هَيْهاتَ أَنا أُفْتِى مَرَّةً بِكَوْنِها اسْماً سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ كَصَهْ وَمَهْ ، وَأُفْتِى مَرَّةً بِكَوْنِها ظَرْفاً عَلَى قَدْرِ ما يَحْضُرُنِى فى الْحالِ ، قالَ : وَقالَ مَرَّةً أُخْرَى : إِنَّها وَإِنْ كانَتْ ظَرْفاً فَغَيْرُ مُمْتَنِعٍ أَنْ تَكُونَ مَعَ ذٰلِكَ اسْماً سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ كَعِنْدَكَ وَدُونَكَ . وَقالَ ابْنُ جِنِّيَ مَرَّةً : هَيْهاتِ وَهَيْهاتٍ ، مَصْرُوفَةً وَغَيْرَ مَصْرُوفَةٍ ، جَمْعُ هَيْهَةَ ، قالَ : وَهَيْهات عِنْدَنا رُباعِيَّةٌ مُكَرَّرَةٌ ، فاؤُها وَلامُها الْأُولَى هاءٌ ، وَعَيْنُها وَلامُها الثَّانِيَةُ ياءٌ ، فَهِيَ لِذٰلِكَ مِنْ بابِ صِيصِيَةٍ ، وَعَكْسُها يَلْيَلُ وَيَهْياهُ ، مَنْ ضَعَّفَ الْياءَ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْمَرَةِ وَالْقَرْقَرَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : أَيْهاتَ لُغَةٌ فى هَيْهاتَ ، كَأَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلٌ مِنَ الْهاءِ ، هٰذا قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قالَ : وَعِنْدِى أَنَّ إِحْداهُما لَيْسَتْ بَدَلاً مِنَ الْأُخْرَى إِنَّما هُما لُغَتانِ . قالَ الْأَخْفَشُ : يَجُوزُ فى هَيْهاتَ أَنْ يَكُونَ جَماعَةً ، فَتَكُونَ التَّاءُ الَّتى فِيها تاءَ الْجَمْعِ الَّتى لِلتَّأْنِيثِ ، قالَ وَلا يَجُوزُ ذٰلِكَ فى اللَّاتِ وَالْعُزَّى لِأَنَّ لاتَ وَكَيْتَ لا يَكُونُ مِثْلُهُما جَماعَةً ، لِأَنَّ التَّاءَ لا تُزادُ فى الْجَماعَةِ إِلَّا مَعَ الْأَلِفِ ، وَإِنْ جُعِلَتِ الْأَلِفُ وَالتَّاءُ زائِدَتَيْنِ بَقِيَ الاسْمُ عَلَى حَرْفٍ واحِدٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيَ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : يَجُوزُ فى هَيْهاتَ أَنْ يَكُونَ جَماعَةً وَتَكُونَ التَّاءُ الَّتى فِيها تاءَ الْجَمْعِ ، قالَ : صَوابُهُ يَجُوزُ فى هَيْهاتِ بِكَسْرِ التَّاءِ ، وَقَدْ يُنَوَّنُ فَيُقالُ هَيْهاتٍ وَهَيْهاتاً ، قالَ الْأَحْوَصُ :

تَذَكَّرُ أَيَّاماً مَضَيْنَ مِنَ الصِّبَا

وَهَيْهاتِ هَيْهاتاً إِلَيْكَ رُجُوعُها

وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

هَيْهاتَ مِنْ مُنْخَرَقٍ هَيْهاؤُهُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّيَ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، قالَ وَلا أَدْرِى ما مَعْنَى هَيْهاؤُهُ . وَقالَ غَيْرُهُ : مَعْناها الْبُعْدُ وَالشَّيْءُ الَّذِى لا يُرْجَى . وَقالَ ابْنُ بَرِّيَ : قَوْلُهُ هَيْهاؤُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَيْهاتَ مِنْ مُضاعَفِ الْأَرْبَعَةِ وَهَيْهاؤُهُ فاعِلٌ بِهَيْهات ، كَأَنَّهُ قالَ بَعُدَ بُعْدُهُ ، وَمِنْ مُتَعَلِّقَةٌ بِهَيْهات ، وَقَدْ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فى أَوَّلِ الْجُزْءِ الثَّانِى وَالْعِشْرِينَ مِنَ التَّذْكِرَةِ . قال ابْنُ بَرِّيَ : قالَ أَبُو عَلِيٍّ مَنْ فَتَحَ التَّاءَ وَقَفَ عَلَيْها بِالْهاءِ لِأَنَّها فى اسْمٍ مُفْرَدٍ ، وَمَنْ كَسَرَ التَّاءَ وَقَفَ عَلَيْها بِالتَّاءِ لِأَنَّها جَمْعٌ لِهَيْهاتَ الْمَفْتُوحَةِ ، قالَ : وَهٰذا خِلافُ ما حَكاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ ، وَهُوَ سَهْوٌ مِنْهُ ، وَهٰذا الَّذِى رَدَّهُ ابْنُ بَرِّيَ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ وَنَسَبَهُ إِلَى السَّهْوِ فِيهِ هُوَ بِعَيْنِهِ فى الْمُحْكَمِ لابْنِ سِيدَهْ .

الْأَزْهَرِيُّ فى أَثْناءِ كَلامِهِ عَلَى وَهَى : أَبُو عَمْرٍو التَّهْيِيتُ الصَّوْتُ بِالنَّاسِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ يا هَياهِ .

• هيا • هَيا : مِنْ حُرُوفِ النِّداءِ ، وَأَصْلُها أَيا مِثْلُ هَراقَ وَأَراقَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصاخَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا

وَيَقُولُ مِنْ طَرَبٍ : هَيارَبَّا !

وَهَيُّ بْنُ بِيٍّ ، وَهَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ : لا يُعْرَفُ هُوَ وَلا يُعْرَفُ أَبُوهُ . يُقالُ : ما أَدْرِى أَىُّ هَيِّ بْنِ بِيٍّ هُوَ ، مَعْناهُ أَىْ أَىُّ الْخَلْقِ هُوَ . قالَ ابْنُ بَرِّيَ : وَيُقالُ فى النَّسَبِ عَمْرُو ابْنُ الْحارِثِ بْنِ مُضاضِ بْنِ هَيِّ بْنِ بِيِّ بْنِ جُرْهُمٍ وَقِيلَ : هَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ ، كَما تَقُولُ طامِرُ ابْنُ طامِرٍ لِمَنْ لا يُعْرَفُ أَبُوهُ ، وَقِيلَ : هَيُّ ابْنُ بِيٍّ كانَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ فَانْقَرَضَ نَسْلُهُ ، وَكَذٰلِكَ هَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ هُوَ هَيُّ بْنُ بِيٍّ ، وَهَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ ، وَبَيُّ بْنُ بَيٍّ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ خَسِيساً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَ :

فَأَقْعَصَتْهُمْ وَحَطَّتْ بَرْكَها بِهِمُ

وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بْنَ بَيَّانِ

وَقالَ ابْنُ أَبِى عُيَيْنَةَ :

بِعِرْضِ مَنْ بَنَى هَيَّ بْنِ بِيٍّ

وَأَنْذالِ الْمَوالِى وَالْعَبِيدِ

الْكِسائِيُّ : يُقالُ يا هَيَّ مالِى ، مَعْناهُ التَّلَهُّفُ وَالْأَسَى ، وَمَعْناهُ : يا عَجَبا مالِى ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَعْناها التَّعَجُّبُ ، وَقِيلَ : مَعْناها التَّأَسُّفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى الْهَمْزِ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يا هَيَّ مالِى : قَلِقَتْ مَحاوِرِى

وَصارَ أَشْباهَ الْفَغا ضَرائِرِى

قالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ الْكِسائِيُّ يا هَيَّ مالِى وَياهَيَّ ما أَصْحابُكَ ، لا يُهْمَزانِ ، قالَ : وَما فى مَوْضِعِ رَفْعٍ كَأَنَّهُ قالَ يا عَجَبِى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيَ : وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ الْأَرْقَطِ :

أَلا هَيَّا مِمَّا لَقِيتُ وَهَيَّا

وَوَيْحاً لِمَنْ لَمْ يَلْقَ مِنْهُنَّ وَيْحَا !

الْكِسائِيُّ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَتَعَجَّبُ بِشَيَّ وَهَيَّ وَفَيَّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ ما فَيَقُولُ يا هَيَّما وَيا شَيَّما وَيا فَيَّما أَىْ ما أَحْسَنَ هٰذا ، وَقِيلَ : هُوَ تَلَهُّفٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

ياهَيَّ مالِى مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ

مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ

الفَرّاءُ : يُقالُ ما هَيَّانُ هَذا أَىْ ما أَمْرُهُ ؟ ابْنُ دُرَيْدٍ : العَرَبُ تَقُولُ هَيَّكَ أَىْ أَسْرِعْ فِيما أَنْتَ فِيهِ . وهَيَا هَيَا : كَلِمَةُ زَجْرٍ لِلإِبِلِ ، قالَ الشّاعِرُ :

وَجُلْ عِتابِهِنَّ هَيَا وهَيْدُ

قالَ : وَهِىَ وَها مِنْ زَجْرِ الإِبِلِ ، هَيَّهْتُ بِها هَيْهاةً وَهَيْهاءً ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ وَجْسٍ هَيْهاءَ وَمِنْ يَهْياهِ

وقالَ العَجّاجُ :

هَيْهاتَ مِنْ مُنْخَرَقٍ هَيْهاؤُهُ

قالَ : وَهَيْهاؤُهُ مَعْناهُ البُعْدُ وَالشَّىْءُ الَّذِى لا يُرْجَى . أَبُو الهَيْثَمِ : وَيَقُولُونَ عِنْدَ الإِغْراءِ بِالشَّىْءِ هِى هِى بِكَسْرِ الهاءِ فَإِذا بَنَوْا مِنْهُ فِعْلاً قالُوا هَيْهَتُ بِهِ ، أَىْ أَغْرَيْتُهُ . وَيَقُولُونَ : هَيَّا هَيَّا أَىْ أَسْرِعْ إِذا حَثُّوا بِالمَطِىِّ ، وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

لَتَقْرِبِنَّ قَرَباً جِلْذِيّا
مادامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيّا
وَقَدْ دَجا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيّا

وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : هاهْ هاهْ . وَيُحْكَى صَوْتُ الحادِى : هَىْ هَىْ وَيَهْ يَهْ ، وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

يَدْعُو بِهَيَّا مِنْ مُواصَلَةِ الكَرَى

وَلَوْ قالَ : بِهَىْ هَىْ ، لَجازَ .

وَهَيَا : مِنْ حُرُوفِ النِّداءِ ، وَأَصْلُها أَيا مِثْلُ هَراقَ وَأَراقَ ، قالَ الشّاعِرُ :

فَأَصاخَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيّاً
وَيَقُولُ مِنْ طَرَبٍ هَيارَبّا[1]

الفَرّاءُ : العَرَبُ لا تَقُولُ هِيّاكَ ضَرَبْتَ وَيَقُولُونَ هِيّاكَ وَزَيْداً ، وَأَنْشَدَ :

يا خالِ هَلاَّ قُلْتَ إِذْ أَعْطَيْتَها
هِيّاكَ هِيّاكَ وَحَنْواءَ العُنُقْ
أَعْطَيْتِيها فانِياً أَضْراسُها
لَوْ تُعْلَفُ البَيْضَ بِهِ لَمْ يَنْفَلِقْ

وَإِنَّما يَقُولُونَ هِيّاكَ وَزَيْداً إِذا نَهَوْكَ ، وَالأَخْفَشُ يُجِيزُ هِيّاكَ ضَرَبْتَ ، وَأَنْشَدَ :

فَهِيّاكَ وَالأَمْرَ الَّذِى إِنْ تَوَسَّعَتْ
مَوارِدُهُ ضاقَتْ عَلَيْكَ المَصادِرُ

وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَيّاكَ ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ ثُمَّ تُبْدَلُ الهاءُ مِنْها مَفْتُوحَةً أَيْضاً فَتَقُولُ هَيّاكَ . الأَزْهَرِىُّ : وَمَعْنَى هِيّاكَ إِيّاكَ ، قُلِبَتِ الهَمْزَةُ هاءً . ابْنُ سِيدَهْ : وَمِنْ خَفِيفِ هَذا البابِ هِىَ ، كِنايَةٌ عَنِ الواحِدِ المُؤَنَّثِ . وَقالَ الكِسائِىُّ : هِىَ أَصْلُها أَنْ تَكُونَ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِثْلُ أَنْتَ ، فَيُقالُ : هِىْ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، وَقالَ : هِىْ لُغَةُ هَمْدانَ وَمَنْ فِى تِلْكَ النّاحِيَةِ ، قالَ : وَغَيْرُهُمْ مِنَ العَرَبِ يُخَفِّفُها ، وَهُوَ المُجْتَمَعُ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : هِىَ فَعَلَتْ ذَلِكَ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : وَحَكَى عَنْ بَعْضِ بَنِى أَسَدٍ وَقَيْسٍ هِىْ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، بِإِسْكانِ الياءِ . وَقالَ الكِسائِىُّ : بَعْضُهُمْ يُلْقِى الياءَ مِنْ هِىَ إِذا كانَ قَبْلَها أَلِفٌ ساكِنَةٌ فَيَقُولُ حَتّاهِ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، وَإِنَّماهِ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ الكِسائِىُّ لَمْ أَسْمَعْهُمْ يُلْقُونَ الياءَ عِنْدَ غَيْرِ الأَلِفِ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَنْشَدَنِى هُوَ وَنُعَيْمٌ :

دِيارُ سُعْدَى إِذْهِ مِنْ هَواكا

بِحَذْفِ الياءِ عِنْدَ غَيْرِ الأَلِفِ ، وَذَكَرْنا مِنْ ذَلِكَ فَصْلاً مُسْتَوْفًى فِى تَرْجَمَةِ ها مِنَ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ ، قالَ : وَأَمّا سِيبَوَيْهِ فَجَعَلَ حَذْفَ الياءِ الَّذِى هُنا ضَرُورَةً ، وَقَوْلُهُ :

فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتاعاً وَأَرَّقَنِى
فَقُلْتُ : أَهْىَ سَرَتْ أَمْ عادَنِى حُلُمُ ؟

إِنَّما أَرادَ هِىَ سَرَتْ ، فَلَمّا كانَتْ أَهِى كَقَوْلِكَ بَهِىَ خُفِّفَتْ ، عَلَى قَوْلِهِمْ فِى بَهِىَ بَهْىَ ، وَفِى عَلِمَ عَلْمَ ، وَالتَّثْنِيَةُ هِىَ هُما ، وَجَمْعُها هُنَّ ، قالَ : وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ ها مِنْ قَوْلِكَ رَأَيْتُها ، وَجَمْعُ ها مِنْ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِها .

(١) قوله : «فأصاخ يرجو إلخ» قبله كما فى حاشية الأمير على المغنى :

وحديثها كالقطر يسمعه
راعى سنين تتابعت جدبا

باب الواو

الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ لِلْياءِ وَالواوِ وَالأَلِفِ الأَحْرُفُ الجُوفُ، وَكانَ الخَلِيلُ يُسَمِّيها الحُروفَ الضَّعِيفَةَ الهَوائِيَّةَ، وَسُمِّيَتْ جُوفاً لأَنَّهُ لا أَحْيازَ لَها فَتُنْسَبَ إِلى أَحْيازِها كَسائِرِ الحُرُوفِ الَّتِي لَها أَحْيازٌ، إِنَّما تَخْرُجُ مِنْ هَواءِ الجَوْفِ، فَسُمِّيَتْ مَرَّةً جُوفاً وَمَرَّةً هَوائِيَّةً، وَسُمِّيَتْ ضَعِيفَةً لانْتِقالِها مِنْ حالٍ إِلى حالٍ عِنْدَ التَّصَرُّفِ بِاعْتِلالٍ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: جَمِيعُ ما فِي هَذا البابِ مِنَ الأَلِفِ إِمّا أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً مِنْ واوٍ مِثْلَ دَعا، أَوْ مِنْ ياءٍ مِثْلَ رَمَى، وَكُلُّ ما فِيهِ مِنَ الهَمْزَةِ فَهِيَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الياءِ أَوْ مِنَ الواوِ نَحْوَ القَضاءِ أَصْلُهُ قَضايٌ، لأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتُ، وَنَحْوَ العَزاءِ أَصْلُهُ عَزاوٌ، لأَنَّهُ مِنْ عَزَوْتُ. قالَ: وَنَحْنُ نُشِيرُ فِي الواوِ وَالياءِ إِلى أُصُولِها، هَذا تَرْتِيبُ الجَوْهَرِيِّ فِي صِحاحِهِ. وَأَمّا ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا المُعْتَلَّ عَنِ الواوِ باباً، وَالمُعْتَلَّ عَنِ الياءِ باباً، فَاحْتاجُوا فِيما هُوَ مُعْتَلٌّ عَنِ الواوِ وَالياءِ إِلى أَنْ ذَكَرُوهُ فِي البابَيْنِ، فَأَطالُوا وَكَرَّرُوا وَقَسَّمُوا الشَّرْحَ فِي المَوْضِعَيْنِ، وَأَمّا الجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ باباً واحِداً، وَلَقَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ يَتَنَقَّصُ الجَوْهَرِيَّ، رَحِمَهُ اللهُ، يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ باباً واحِداً إِلّا لِجَهْلِهِ بِانْقِلابِ الأَلِفِ عَنِ الواوِ أَوْ عَنِ الياءِ، وَلِقِلَّةِ عِلْمِهِ بِالتَّصْرِيفِ، وَلَسْتُ أَرَى الأَمْرَ كَذَلِكَ، وَقَدْ رَتَّبْناهُ نَحْنُ فِي كِتابِنا كَما رَتَّبَهُ الجَوْهَرِيُّ، لأَنَّهُ أَجْمَعُ لِلْخاطِرِ وَأَوْضَحُ لِلنّاظِرِ، وَجَعَلْناهُ باباً واحِداً، وَبَيَّنّا فِي كُلِّ تَرْجَمَةٍ عَنِ الأَلِفِ وَما انْقَلَبَتْ عَنْهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَأَمّا الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ الَّتِي لَيْسَتْ مُتَحَرِّكَةً فَقَدْ أَفْرَدَ لَها الجَوْهَرِيُّ باباً بَعْدَ هَذا البابِ فَقالَ: هَذا بابٌ مَبْنِيٌّ عَلَى أَلِفاتٍ غَيْرِ مُنْقَلِباتٍ عَنْ شَيْءٍ فَلِهَذا أَفْرَدْناهُ، وَنَحْنُ أَيْضاً نَذْكُرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

• وأب • حافِرٌ وَأْبٌ: شَدِيدٌ، مُنْضَمُّ السَّنابِكِ، خَفِيفٌ، وقِيلَ: هُوَ الجَيِّدُ القَدْرِ، وقِيلَ: هُوَ المُقَعَّبُ، الكَثِيرُ الأَخْذِ مِنَ الأَرْضِ، قالَ الرّاجِزُ:

بِكُلِّ وَأْبٍ لِلْحَصَى رَضّاحِ
لَيْسَ بِمُصْطَرٍّ ولا فِرْشاحِ

وقَدْ وَأَبَ وَأْباً. التَّهْذِيبُ: حافِرٌ وَأْبٌ إِذا كانَ قَدْراً، لا واسِعاً عَرِيضاً، ولا مَصْرُوراً. الأَزْهَرِيُّ: وَأَبَ الحافِرُ يَأْبُ وَأْبَةً إِذا انْضَمَّتْ سَنابِكُهُ. وإِنَّهُ لَوَأْبُ الحافِرِ، وحافِرٌ وَأْبٌ: حَفِيظٌ.

وقَدَحٌ وَأْبٌ: ضَخْمٌ، مُقَعَّبٌ، واسِعٌ. وإِناءٌ وَأْبٌ: واسِعٌ، وَالجَمْعُ أُوُبٌ، وبِئْرٌ وَأْبَةٌ: كَذَلِكَ. التَّهْذِيبُ: وبِئْرٌ وَئِيبَةٌ، عَلَى فَعِيلَةٍ، مِنَ الحافِرِ الوَأْبِ. وبِئْرٌ وَئِيَّةٌ، بِياءَيْنِ، مِنَ الفَرَسِ الوَآةِ، وسَيُذْكَرُ فِي المُعْتَلِّ. وبِئْرٌ وَأْبَةٌ: واسِعَةٌ بَعِيدَةٌ، وقِيلَ: بَعِيدَةُ القَعْرِ فَقَطْ.

والوَأْبَةُ: النُّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ تُمْسِكُ الماءَ. الجَوْهَرِيُّ: الوَأْبُ البَعِيرُ العَظِيمُ. وناقَةٌ وَأْبَةٌ: قَصِيرَةٌ عَرِيضَةٌ، وكَذَلِكَ المَرْأَةُ.

والوَئِيبُ: الرَّغِيبُ.

والإِبَةُ والتُّؤَبَةُ، عَلَى البَدَلِ والمَوْأَبَةُ: كُلُّها الخِزْيُ، وَالحَياءُ، والانْقِباضُ. والمُوئِباتُ، مِثْلُ المُوهِباتِ، المُخْزِياتُ. والوَأْبُ: الانْقِباضُ والاسْتِحْياءُ.

أَبُو عُبَيْدٍ: الإِبَةُ العَيْبُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو امْرَأَ القَيْسِ، رَجُلاً كانَ يُهاجِيهِ:

أَضَعْنَ مَواقِتَ الصَّلَواتِ عَمْداً
وحالَفْنَ المَشاعِلَ والجِرارا
إِذا المَرَئِيُّ شَبَّ لَهُ بَناتٌ
عَصَبْنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وعارا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: المَرَئِيُّ مَنْسُوبٌ إِلى امْرِئِ القَيْسِ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وكانَ قِياسُهُ مَرْئِيٌّ، بِسُكُونِ الرّاءِ، عَلَى وَزْنِ مَرْعِيٍّ.

والمَشاوِلُ: جَمْعُ مِشْوَلٍ، وهُوَ إناءٌ مِنْ جُلودٍ، تُنْبَذُ فِيهِ الخَمْرُ.

أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ: التُّؤَبَةُ الاسْتِحْياءُ، وأَصْلُها وُأْبَةٌ، مأْخوذٌ مِنَ الإِبَةِ، وهِيَ العَيْبُ. قالَ أَبو عَمْرٍو: لَقِيَني جِلْدِيٌّ أَعْرابِيٌّ فَصيحٌ، مِنْ بَني أَسَدٍ، فَلَمَّا رَفَعَ يَدَهُ، قُلْتُ لَهُ: ازْدَدْ! فَقالَ: واللهِ ما طَعامُكَ يا أَبا عَمْرٍو بِذِي تُؤَبَةٍ، أَيْ لا يُسْتَحْيا مِنْ أَكْلِهِ، وأَصْلُ التَّاءِ واوٌ. ووَأَبَ مِنْهُ واتَّأَبَ: خَزِيَ واسْتَحْيا. وأَوْأَبَهُ، واتَّأَبَهُ: رَدَّهُ بِخِزْيٍ وعارٍ، والتَّاءُ في كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الواوِ.

ونَكَحَ فُلانٌ في إِبَةٍ: وهُوَ العارُ وما يُسْتَحْيا مِنْهُ، والهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ. وأَوْأَبْتُهُ: رَدَدْتُهُ عَنْ حاجَتِهِ. التَّهْذيبُ: وقَدِ اتَّأَبَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ يَتَّئِبُ، فَهُوَ مُتَّئِبٌ: اسْتَحْيا، افْتِعالٌ، قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ هَوْذَةَ بنَ عَلِيٍّ الحَنَفِيَّ:

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غَيْرَ مُتَّئِبٍ
إذا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعا

التَّهْذيبُ: وهُوَ افْتِعالٌ، مِنَ الإِبَةِ والوَأْبِ.

وقَدْ وَأَبَ يَئِبُ إِذا أَنِفَ، وأَوْأَبْتُ الرَّجُلَ إِذا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلاً يُسْتَحْيا مِنْهُ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

وإنِّي لَكَيِّسٌ عَنِ المُوئِباتِ
إِذا ما الرَّطِيءُ انْمأَى مَرْثُؤهْ

الرَّطِيءُ: الأَحْمَقُ. مَرْثُؤُهُ: حُمْقُهُ.

ووَئِبَ: غَضِبَ، وأَوْأَبْتُهُ أَنا.

والوَأْبَةُ، بِالباءِ: المُقارَبَةُ الخَلْقِ.

• وأج[1] :

• وأد • الوَأْدُ والوَئِيدُ: الصَّوْتُ العالي الشَّدِيدُ كَصَوْتِ الحائِطِ إِذا سَقَطَ ونَحْوِهِ، قالَ المَعْلُوطُ:

أَعاذِلُ ما يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لأَخْفافِها فَوْقَ المِتانِ وَئِيدُ؟

قالَ ابنُ سِيدَهْ: كَذا أَنْشَدَهُ اللِّحْيانِيُّ ورَواهُ يَعْقُوبُ فَدِيدُ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: خَرَجْتُ أَقْفُو آثارَ النَّاسِ يَوْمَ الخَنْدَقِ فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الأَرْضِ خَلْفِي. الوَئِيدُ: شِدَّةُ الوَطْءِ عَلَى الأَرْضِ يُسْمَعُ كالدَّوِيِّ مِنْ بُعْدٍ. ويُقالُ: سَمِعْتُ وَأْدَ قَوائِمِ الإِبِلِ ووَئِيدَها. وفي حَدِيثِ سَوادِ بنِ مُطَرِّفٍ: وَأْدَ الذِّعْلِبِ الوَجْناءِ أَيْ صَوْتَ وَطْئِها عَلَى الأَرْضِ. ووَأْدُ البَحْرِ: هَدِيرُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

ووَأَدَ المَوْءُودَةَ، وفي الصِّحاحِ وَأَدَ ابْنَتَهُ يَئِدُها وَأْداً: دَفَنَها في القَبْرِ وهِيَ حَيَّةٌ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

ما لَقِيَ المَوْءُودُ مِنْ ظُلْمِ أُمِّهِ
كَما لَقِيَتْ ذُهْلٌ جَمِيعاً وعامِرُ

أَرادَ مِنْ ظُلْمِ أُمِّهِ إِيَّاهُ بِالوَأْدِ. وامْرَأَةٌ وَئِيدٌ ووَئِيدَةٌ: مَوْءُودَةٌ، وهِيَ المَذْكُورَةُ في القُرْآنِ الكَرِيمِ: «وإِذا المَوْءُودَةُ سُئِلَتْ»، قالَ المُفَسِّرُونَ: كانَ الرَّجُلُ مِنَ الجاهِلِيَّةِ إِذا وُلِدَتْ لَهُ بِنْتٌ دَفَنَها حِينَ تَضَعُها والِدَتُها حَيَّةً مَخافَةَ العارِ والحاجَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى: «ولا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وإِيَّاكُمْ» (الآيَةَ). وقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: «وإِذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وهُوَ كَظِيمٌ. يَتَوارَى مِنَ القَوْمِ مِنْ سُوءِ ما بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ في التُّرابِ». ويُقالُ: وَأَدَها الوائِدُ يَئِدُها وَأْداً، فَهُوَ وائِدٌ، وهِيَ مَوْءُودَةٌ ووَئِيدٌ. وفي الحَدِيثِ: الوَئِيدُ في الجَنَّةِ، أَيِ المَوْءُودُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. ومِنْهُمْ مَنْ كانَ يَئِدُ البَنِينَ عِنْدَ المَجاعَةِ، وكانَتْ كِنْدَةُ تَئِدُ البَناتِ، وقالَ الفَرَزْدَقُ يَعْنِي جَدَّهُ صَعْصَعَةَ ابنَ ناجِيَةَ:

وجَدِّي الَّذِي مَنَعَ الوائِداتِ
وأَحْيا الوَئِيدَ فَلَمْ يُوأَدِ

وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ وَأْدِ البَناتِ أَيْ قَتْلِهِنَّ. وفي حَدِيثِ العَزْلِ: ذَلِكَ الوَأْدُ الخَفِيُّ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ: تِلْكَ المَوْءُودَةُ الصُّغْرَى، جَعَلَ العَزْلَ عَنِ المَرْأَةِ بِمَنْزِلَةِ الوَأْدِ إِلَّا أَنَّهُ خَفِيٌّ لأَنَّ مَنْ يَعْزِلُ عَنِ امْرَأَتِهِ إِنَّما يَعْزِلُ هَرَباً مِنَ الوَلَدِ، ولِذَلِكَ سَمَّاها المَوْءُودَةَ الصُّغْرَى، لأَنَّ وَأْدَ البَناتِ الأَحْياءِ المَوْءُودَةُ الكُبْرَى. قالَ أَبو العَبَّاسِ: مَنْ خَفَّفَ هَمْزَةَ المَوْءُودَةِ قالَ مَوْدَةً كَما تَرَى لِئَلَّا يَجْمَعَ بَيْنَ ساكِنَيْنِ.

ويُقالُ: تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ وتَكَمَّأَتْ وتَلَمَّعَتْ إِذا غَيَّبَتْهُ وذَهَبَتْ بِهِ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ: هُما لُغَتانِ، تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ وتَوَأَّدَتْ عَلَى القَلْبِ.

والتُّؤَدَةُ، ساكِنَةً ومَفْتُوحَةً: التَّأَنِّي والتَّمَهُّلُ والرَّزانَةُ، قالَتِ الخَنْساءُ:

فَتًى كانَ ذا حِلْمٍ رَزِينٍ وتُؤَدَةٍ
إِذا ما الحُبَى مِنْ طائِفِ الجَهْلِ حُلَّتِ

وقَدِ اتَّأَدَ وتَوَأَّدَ، واتَّأَدَ مِنْهُ. وحَكَى أَبو عَلِيٍّ: تَيْدَكَ بِمَعْنَى اتَّئِدْ، اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَرُوَيْدَ، وكانَ وَضْعُهُ غَيْرَ لِكَوْنِهِ اسْماً لِلْفِعْلِ لا فِعْلاً، فالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ كَما كانَتْ في التُّؤَدَةِ، والياءُ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ قُلِبَتْ مَعاً قَلْباً لِغَيْرِ عِلَّةٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَمَّا التُّؤَدَةُ بِمَعْنَى التَّأَنِّي في الأَمْرِ فَأَصْلُها وُأْدَةٌ مِثْلُ التُّكَأَةِ أَصْلُها وُكَأَةٌ فَقُلِبَتِ الواوُ تاءً، ومِنْهُ يُقالُ: اتَّئِدْ يا فَتَى، وقَدِ اتَّأَدَ يَتَّئِدُ اتِّئاداً إِذا تَأَنَّى في الأَمْرِ، قالَ: والثُّلاثِيُّ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ لا يَقُولُونَ وَأَدَ يَئِدُ بِمَعْنَى اتَّأَدَ. وقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ اتَّأَدَ وتَوَأَّدَ، فَاتَّأَدَ عَلَى افْتَعَلَ وتَوَأَّدَ عَلَى تَفَعَّلَ. والأَصْلُ فِيها الوَأْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً مِنَ الأَوْدِ وهُوَ الإِثْقالُ، يُقالُ: آدَنِي يَئُودُنِي أَيْ أَثْقَلَنِي، والتَّأَوُّدُ مِنْهُ: ويُقالُ: تَأَوَّدَتِ المَرْأَةُ في قِيامِها إِذا تَثَنَّتْ لِتَثاقُلِها، ثُمَّ قالُوا: تَوَأَّدَ واتَّأَدَ إِذا تَرَزَّنَ وتَمَهَّلَ، والمَقْلُوباتُ في كَلامِ العَرَبِ كَثِيرَةٌ. ومَشَى مَشْياً وَئِيداً أَيْ عَلَى تُؤَدَةٍ، قالَتِ الزَّبَّاءُ:

ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَئِيدا
أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدا؟

واتَّأَدَ في مَشْيِهِ وتَوَأَّدَ في مَشْيِهِ، وهُوَ

---

(1) زاد في القاموس الوَأْج، بفتح الواو وسكون الهمزة، وقد تحرك في الشعر: الجريج الشديد.

اتَّئِدْ وَتَمَهَّلْ : مِنَ التُّؤَدَةِ ، وَأَصْلُ التاءِ في التُّؤَدَةِ واوٌ . يُقالُ : اتَّئِدْ في أَمْرِكَ أَيْ تَثَبَّتْ .

• وأر • وَأَرَ الرَّجُلَ يَئِرُهُ وَأْراً : أَفْزَعَهُ وَذَعَرَهُ ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ ناقَةً :

تَسْلُبُ الكانِسَ لَمْ يُوأَرْ بِها
شُعْبَةَ السَّاقِ إِذا الظِّلُّ عَقَلْ

وَمَنْ رَواهُ لَمْ يُؤْرَ بِها جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : الدَّابَّةُ تَأْرِي الدَّابَّةَ إِذا انْضَمَّتْ إِلَيْها وَأَلِفَتْ مَعَها مِعْلَفاً واحِداً . وَآرَيْتُها أَنا ، وَهُوَ مِنَ الآرِيِّ .

وَوَأَرَ الرَّجُلَ : أَلْقاهُ عَلَى شَرٍّ .

وَاسْتَوْأَرَتِ الإِبِلُ : تَتابَعَتْ عَلَى نِفارٍ ، وَقِيلَ : هُوَ نِفارُها في السَّهْلِ ، وَكَذلِكَ الغَنَمُ وَالوَحْشُ . قالَ أَبو زَيْدٍ : إِذا نَفَرَتِ الإِبِلُ فَصَعِدَتِ الجَبَلَ فَإِذا كانَ نِفارُها في السَّهْلِ قِيلَ : اسْتَأْوَرَتْ ، قالَ : هذا كَلامُ بَنِي عُقَيْلٍ ، قالَ الشَّاعِرُ :

ضَمَمْنا عَلَيْهِمْ حُجْرَتَيْهِمْ بِصادِقٍ
مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى اسْتَأْوَرُوا وَتَبَلَّدُوا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوائِرُ الفَزِعُ . وَالإِرَةُ : مَوْقِدُ النَّارِ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّارُ نَفْسُها ، وَالجَمْعُ إِراتٌ وَإِرُونَ عَلَى ما يَطَّرِدُ في هذا النَّحْوِ وَلا يُكَسَّرُ .

وَوَأَرَها وَوَأَرَ لَها وَأْراً وَإِرَةً : عَمِلَ لَها إِرَةً . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الوُؤْرَةُ في وَزْنِ الوُعْرَةِ حُفْرَةُ المَلَّةِ ، وَالجَمْعُ وُؤَرٌ مِثْلُ وُعَرٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أُوَرٌ مِثْلُ عُوَرٍ ، صَيَّرُوا الواوَ لَمَّا انْضَمَّتْ هَمْزَةً وَصَيَّرُوا الهَمْزَةَ الَّتي بَعْدَها واواً .

وَالإِرَةُ : شَحْمَةُ السَّنامِ . وَالإِرَةُ أَيْضاً : لَحْمٌ يُطْبَخُ في كَرِشٍ . وَفي الحَدِيثِ : أَهْدَى لَهُمْ إِرَةً أَيْ لَحْمٌ في كَرِشٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الإِرَةُ النَّارُ وَالإِرَةُ الحُفْرَةُ لِلنَّارِ ، وَالإِرَةُ اسْتِعارُ النَّارِ وَشِدَّتُها ، وَالإِرَةُ الخَلْعُ ، وَهُوَ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ وَالخَلُّ إِغْلاءً ثُمَّ يُحْمَلُ في الأَسْفارِ ، وَالإِرَةُ القَدِيدُ ، وَمِنْهُ خَبَرُ بِلالٍ : قالَ لَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَمَعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الإِرَةِ ؟ أَيِ القَدِيدِ . قالَ أَبو عَمْرٍو : هُوَ الإِرَةُ وَالقَدِيدُ وَالمُشَنَّقُ ، وَالمُشَرَّقُ ، وَالمُتَمَّرُ ، وَالوَحِرُ وَالمُفَرْنَدُ[1] وَالوَشِيقُ . وَيُقالُ : ائْتِنا بِإِرَةٍ أَيْ بِنارٍ . وَالإِرَةُ : العَداوَةُ أَيْضاً ، وَأَنْشَدَ :

لِمُعالِجِ الشَّحْناءِ ذِي إِرَةٍ

وَقالَ أَبو عُبَيْدٍ : الإِرَةُ المَوْضِعُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الخُبْزَةُ ، قالَ : وَهِيَ المَلَّةُ . قالَ : وَالخُبْزَةُ هِيَ المَلِيلُ . وَأَرْضٌ وَئِرَةٌ ، مِثْلُ وَبِلَةٍ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الأُوارِ ، وَهُوَ الحَرُّ ، قالَ : وَهِيَ مَقْلُوبَةٌ .

اللَّيْثُ : يُقالُ مِنَ الإِرَةِ : وَأَرْتُ إِرَةً ، وَهِيَ إِرَةٌ مَوْؤُورَةٌ ، قالَ : وَهِيَ مُسْتَوْقَدُ النَّارِ تَحْتَ الحَمَّامِ وَتَحْتَ أَتُونِ الجِرارِ وَالجَصَّاصَةِ ، إِذا حَفَرْتَ حُفْرَةً لإِيقادِ النَّارِ . يُقالُ : وَأَرْتُها أَئِرُها وَأْراً وَإِرَةً . التَّهْذِيبُ : الوِئارُ المَمْدَدَةُ[2] وَهِيَ مَخاضُ الطِّينِ[3] الَّذِي يُلاطُ بِهِ الحِياضُ ، قالَ :

بِلِبْنٍ وَدَعْمٍ يَحُلُّ بِكُلِّ وَهْيٍ
زَوايا الماءِ يَطَّلِمُ الوِئارا

• وأص • وَأَصْتُ بِهِ الأَرْضَ وَوَأَصَ بِهِ الأَرْضَ وَأْصاً : ضَرَبَها ، وَمَحَصَ بِهِ الأَرْضَ مِثْلُهُ .

• وأق • الوَأْقَةُ : مِنْ طَيْرِ اللهِ ، وَحَكاهُ بَعْضُهُمْ في التَّخْفِيفِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِي أَهُوَ تَخْفِيفٌ قِياسِيٌّ أَوْ بَدَلِيٌّ أَوْ لُغَةٌ ، فَإِنْ كانَ تَخْفِيفاً قِياسِيّاً أَوْ بَدَلِيّاً فَهُوَ مِنْ هذا البابِ ، وَإِنْ كانَ لُغَةً فَلَيْسَ مِنْ هذا البابِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وأل • وَأَلَ إِلَيْهِ وَأْلاً وَوُءُولاً وَوَئِيلاً وَواءَلَ مُواءَلَةً وَوِئالاً : لَجَأَ . وَالوَأْلُ وَالمَوْئِلُ : المَلْجَأُ ، وَكَذلِكَ المَوْأَلَةُ مِثالُ المَهْلَكَةِ ، وَقَدْ وَأَلَ إِلَيْهِ يَئِلُ وَأْلاً وَوُءُولاً عَلَى فُعُولٍ أَيْ لَجَأَ ، وَواءَلَ مِنْهُ عَلَى فاعَلَ أَيْ طَلَبَ النَّجاةَ ، وَواءَلَ إِلَى المَكانِ مُواءَلَةً وَوِئالاً : بادَرَ . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ دِرْعَهُ كانَتْ صَدْراً بِلا ظَهْرٍ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوِ احْتَرَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ ، فَقالَ : إِذا أَمْكَنْتُ مِنْ ظَهْرِي فَلا وَأَلْتُ ، أَيْ لا نَجَوْتُ . وَقَدْ وَأَلَ يَئِلُ فَهُوَ وائِلٌ إِذا الْتَجَأَ إِلَى مَوْضِعٍ وَنَجا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ البَراءِ بْنِ مالِكٍ : فَكَأَنَّ نَفْسِي جاءَتْ فَقُلْتُ : لا وَأَلْتِ ! أَفِراراً أَوَّلَ النَّهارِ وَجُبْناً آخِرَهُ ؟ وَفي حَدِيثِ قَيْلَةَ : فَوَأَلْنا إِلَى حِواءٍ ، أَيْ لَجَأْنا إِلَيْهِ ، وَالحِواءُ : البُيُوتُ المُجْتَمِعَةُ . اللَّيْثُ : المَآلُ وَالمَوْئِلُ المَلْجَأُ . يُقالُ مِنَ المَوْئِلِ وَأَلْتُ مِثْلُ وَعَلْتُ ، وَمِنَ المَآلِ أُلْتُ مِثْلُ عُلْتُ مَآلاً ، بِوَزْنِ مَعالاً ، وَأَنْشَدَ :

لا يَسْتَطِيعُ مَآلاً مِنْ حَبائِلِهِ
طَيْرُ السَّماءِ وَلا عُصْمُ الذُّرَى الوُرُقِ

وَقالَ اللهُ تَعالَى : « لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً » ، قالَ الفَرَّاءُ : المَوْئِلُ المَنْجَى ، وَهُوَ المَلْجَأُ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَيُوائِلُ إِلَى مَوْضِعِهِ ، يُرِيدُونَ يَذْهَبُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَحِرْزِهِ ، وَأَنْشَدَ :

لا واءَلَتْ نَفْسُكَ خَلَّيْتَها
لِلْعامِرِيَّيْنِ وَلَمْ تُكْلَمِ

يُرِيدُ : لا نَجَتْ نَفْسُكَ . وَقالَ أَبو الهَيْثَمِ : يُقالُ وَأَلَ يَئِلُ وَأْلاً وَوَأَلَةً وَواءَلَ يُوائِلُ مُواءَلَةً وَوِئالاً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذا لَمْ يَجِدْ وَأْلاً وَنَجْنَجَها
مَخافَةَ الرَّمْيِ حَتَّى كُلُّها هِيمُ

يُرْوَى : وَعْلاً ، وَيُرْوَى : وَغْلاً ، فَالوَأْلُ المَوْئِلُ ، وَالوَغْلُ المَلْجَأُ يَغِلُ فِيهِ أَيْ يَدْخُلُ فِيهِ . يُقالُ : وَغَلَ يَغِلُ فَهُوَ واغِلٌ ، وَكُلُّ مَلْجَإٍ يُلْجَأُ إِلَيْهِ وَعْلٌ وَمَوْعِلٌ ، وَمَنْ رَواهُ وَعْلاً فَهُوَ مِثْلُ الوَأْلِ سَواءٌ ، قُلِبَتِ الهَمْزَةُ

---

(١) قوله : « والوحر والمفرند » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « الممددة » بدالين صوابه الممدرة ، بدال فراء ، وبكسر الميم وفتحها ، كما ذكر في مادة « مدر » : « والمِمْدَرة والمَمْدَرة ، الأخيرة نادرة ، موضع فيه طين حُرٌّ يُستعَدّ لذلك » أي للمدر والتطيين . [عبد الله]

(٣) قوله : « وهي مخاض الطين » عبارة القاموس : عاثر الطين .

عَيْناً، وَنَجْنَجَها أَيْ حَرَّكَها وَرَدَّدَها مَخافَةَ صائِدٍ أَنْ يَرْمِيَها.

اللَّيْثُ: الوَأْلُ وَالوَعْلُ المَلْجَأُ.

التَّهْذِيبُ: شَمِرٌ قالَ أَبُو عَدْنانَ: قالَ لِي مَنْ لا أُحْصِي مِنْ أَعْرابِ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ: إِيلَةُ الرَّجُلِ بَنُو عَمِّهِ الأَدْنَوْنَ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: مَنْ أَطافَ بِالرَّجُلِ وَحَلَّ مَعَهُ مِنْ قَرابَتِهِ وَعِتْرَتِهِ فَهُوَ إِيلَتُهُ. وَقالَ العُكْلِيُّ: هُوَ مِنْ إِيلَتِنا، أَيْ مِنْ عَشِيرَتِنا.

ابْنُ بُزُرْجَ: إِلَةُ فُلانٍ الَّذِينَ يَئِلُ إِلَيْهِمْ، وَهُمْ أَهْلُهُ دِنْياً، وَهَؤُلاءِ إِلَتُكَ، وَهُمْ إِلَتِي الَّذِينَ وَأَلْتُ إِلَيْهِمْ. وَقالُوا: رَدَدْتُهُ إِلَى إِيلَتِهِ أَيْ إِلَى أَصْلِهِ، وَأَنْشَدَ:

وَلَمْ يَكُنْ لِي إِلَتِي عَوالِي

يُرِيدُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَهَذا مِنْ نَوادِرِهِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَمَّا إِلَةُ الرَّجُلِ فَهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ يَئِلُ إِلَيْهِمْ أَيْ يَلْجَأُ إِلَيْهِمْ، مِنْ وَأَلَ يَئِلُ.

وَإِلَةٌ: حَرْفٌ ناقِصٌ أَصْلُهُ وِئْلَةٌ مِثْلُ صِلَةٍ وَزِنَةٍ أَصْلُهُما وِصْلَةٌ وَوِزْنَةٌ، وَأَمَّا إِيلَةُ الرَّجُلِ فَهُمْ أَصْلُهُ الَّذِينَ يَئُولُ إِلَيْهِمْ، وَكانَ أَصْلُهُ إِوْلَةٌ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً.

التَّهْذِيبُ: وَأَيْلَةُ قَرْيَةٌ عَرَبِيَّةٌ كَأَنَّها سُمِّيَتْ أَيْلَةَ لأَنَّ أَهْلَها يَئُولُونَ إِلَيْها، وَأَمَّا إِيلَةُ الرَّجُلِ فَقَراباتُهُ، وَكَذَلِكَ إِلَتُهُ.

وَالمَوْئِلُ: المَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَقِرُّ فِيهِ السَّيْلُ.

وَالأَوَّلُ: المُتَقَدِّمُ وَهُوَ نَقِيضُ الآخِرِ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

أَدانَ وَأَنْبَأَهُ الأَوَّلُونَ
بِأَنَّ المُدانَ مَلِيٌّ وَفِيٌّ

الأَوَّلُونَ: النَّاسُ الأَوَّلُونَ وَالمَشْيَخَةُ، يَقُولُ: قالُوا لَهُ إِنَّ الَّذِي بايَعْتَهُ مَلِيٌّ وَفِيٌّ فاطْمَئِنَّ، وَالأُنْثَى الأُولَى وَالجَمْعُ الأُوَلُ، مِثْلُ أُخْرَى وَأُخَرٍ، قالَ: وَكَذَلِكَ لِجَماعَةِ الرِّجالِ مِنْ حَيْثُ التَّأْنِيثُ، قالَ بَشِيرُ ابْنُ النِّكْثِ:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لأَقْوامٍ أُوَلْ
يَمُوتُ بِالتَّرْكِ وَيَحْيا بِالعَمَلْ

يَعْنِي ناقَةً مُسِنَّةً عَلَى طَرِيقٍ قَدِيمٍ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ الأَوَّلُونَ. وَفِي حَدِيثِ الإِفْكِ: وَأَمْرُنا أَمْرُ العَرَبِ الأُوَلِ، يُرْوَى بِضَمِّ الهَمْزَةِ وَفَتْحِ الواوِ، جَمْعُ الأُولَى، وَيَكُونُ صِفَةً لِلْعَرَبِ، وَيُرْوَى أَيْضاً بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الواوِ صِفَةً لِلأَمْرِ، وَقِيلَ: هُوَ الوَجْهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَأَضْيافِهِ: بِاسْمِ اللهِ الأُولَى لِلشَّيْطانِ، يَعْنِي الحالَةَ الَّتِي غَضِبَ فِيها وَحَلَفَ أَلاَّ يَأْكُلَ، وَقِيلَ: أَرادَ اللُّقْمَةَ الأُولَى الَّتِي أَحْنَثَ بِها نَفْسَهُ وَأَكَلَ، وَمِنْهُ الصَّلاةُ الأُولَى، فَمَنْ قالَ صَلاةُ الأُولَى فَهُوَ مِنْ إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ أَرادَ صَلاةَ السَّاعَةِ الأُولَى مِنَ الزَّوالِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «تَبَرُّجَ الجاهِلِيَّةِ الأُولَى»، قالَ الزَّجَّاجُ: قِيلَ الجاهِلِيَّةُ الأُولَى مَنْ كانَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى زَمَنِ نُوحٍ، عَلَيْهِما السَّلامُ، وَقِيلَ: مُنْذُ زَمَنِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلامُ، إِلَى زَمَنِ إِدْرِيسَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، وَقِيلَ: مُنْذُ زَمَنِ عِيسَى إِلَى زَمَنِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، قالَ: وَهَذا أَجْوَدُ الأَقْوالِ لأَنَّهُمُ الجاهِلِيَّةُ المَعْرُوفُونَ وَهُمْ أَوَّلُ مِنْ أُمَّةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وَكانُوا يَتَّخِذُونَ البَغايا يُغْلِلْنَ لَهُمْ، قالَ وَأَمَّا قَوْلُ عَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ:

فَأَبَنَّا ذاتَ أُولاتِنا الأُوَلَى الْـ
ـمُولِينَ الحَرْبِ وَمُوفٍ بِالحِبالِ

فَإِنَّهُ أَرادَ الأُوَلَ فَقَلَبَ، وَأَرادَ وَمِنْهُمْ مُوفٍ بِالحِبالِ، أَي العُهُودِ، فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّي مِنْ قَوْلِ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ:

فَأَلْحَقْتُ أُخْراهُمْ طَرِيقَ أُلاهُمُ

فَإِنَّهُ أَرادَ أُولاهُمْ فَحَذَفَ اسْتِخْفافاً، كَما تُحْذَفُ الحَرَكَةُ لِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ:

وَقَدْ بَدا هَنْكِ مِنَ المِئْزَرِ

وَنَحْوِهِ، وَهُمُ الأَوائِلُ أَجْرَوْهُ مُجْرَى الأَسْماءِ. قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: أَمّا قَوْلُهُمْ أَوائِلُ، بِالهَمْزِ، فَأَصْلُهُ أَواوِلُ، وَلَكِنْ لَمَّا اكْتَنَفَتِ الأَلِفَ واوانِ وَوَلِيَتِ الأَخِيرَةُ مِنْهُما الطَّرَفَ ضَعُفَتْ، وَكانَتِ الكَلِمَةُ جَمْعاً وَالجَمْعُ مُسْتَثْقَلٌ، قُلِبَتِ الأَخِيرَةُ مِنْهُما هَمْزَةً وَقَلَبُوهُ فَقالُوا الأَوالِي، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِذِي الرُّمَّةِ:

تَكادُ أَوالِيها تُفَرَّى جُلُودُها
وَيَكْتَحِلُ التَّالِي بِمُورٍ وَحاصِبِ

أَرادَ أَوائِلَها، وَالجَمْعُ الأُوَلُ. التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ الأَوائِلُ مِنَ الأَوَّلِ تَقُولُ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَوَّلُ تَأْسِيسِ بِنائِهِ مِنْ هَمْزَةٍ وَواوٍ وَلامٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ تَأْسِيسُهُ مِنْ واوَيْنِ بَعْدَهُما لامٌ، وَلِكُلٍّ حُجَّةٌ، وَقالَ فِي قَوْلِهِ:

جَهامٌ تَحُثُّ الوائِلاتِ أَواخِرُهْ

قالَ: وَرَواهُ أَبُو الهَيْثَمِ الأَوَّلاتِ، قالَ: وَالأَوَّلُ وَالأُولَى بِمَنْزِلَةِ أَفْعَلَ وَفُعْلَى، قالَ: وَجَمْعُ أَوَّلَ أَوَّلُونَ وَجَمْعُ أُولَى أُولَياتٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ يُجْمَعُ أَوَّلُ عَلَى أُوَلٍ مِثْلُ أَكْبَرَ وَكُبَرٍ، وَكَذَلِكَ الأُولَى، وَمِنْهُمْ مَنْ شَدَّدَ الواوَ مِنْ أُوَّلَ مَجْمُوعاً.

اللَّيْثُ: مَنْ قالَ تَأْلِيفُ أَوَّلَ مِنْ هَمْزَةٍ وَواوٍ وَلامٍ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَفْعَلُ مِنْهُ آأْوَلَ بِهَمْزَتَيْنِ، لأَنَّكَ تَقُولُ مِنْ آبَ يَئُوبُ آوَبُ، وَاحْتَجَّ قائِلُ هَذا القَوْلِ أَنَّ الأَصْلَ كانَ آأْوَلَ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى الهَمْزَتَيْنِ واواً ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي الواوِ الأُخْرَى فَقِيلَ أَوَّلُ، وَمَنْ قالَ إِنَّ أَصْلَ تَأْسِيسِهِ واوانِ وَلامٌ، جَعَلَ الهَمْزَةَ أَلِفَ أَفْعَلَ، وَأَدْغَمَ إِحْدَى الواوَيْنِ فِي الأُخْرَى وَشَدَّدَهُما، قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ أَوَّلَ أَوْأَلُ عَلَى أَفْعَلَ مَهْمُوزُ الأَوْسَطِ قُلِبَتِ الهَمْزَةُ واواً وَأُدْغِمَ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: هَذا أَوَّلُ مِنْكَ، وَالجَمْعُ الأَوائِلُ وَالأَوالِي أَيْضاً عَلَى القَلْبِ، قالَ: وَقالَ قَوْمٌ أَصْلُهُ وَوَّلُ عَلَى فَوْعَلٍ، فَقُلِبَتِ الواوُ الأُولَى هَمْزَةً. قالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ بَرِّيٍّ، رَحِمَهُ اللهُ: قَوْلُهُ أَصْلُ أَوَّلَ أَوْأَلُ هُوَ قَوْلٌ مَرْغُوبٌ عَنْهُ، لأَنَّهُ كانَ يَجِبُ عَلَى هَذا إِذا خُفِّفَتْ هَمْزَتُهُ أَنْ يُقالَ فِيهِ أَوَلُ، لأَنَّ تَخْفِيفَ الهَمْزَةِ إِذا سَكَنَ ما قَبْلَها أَنْ تُحْذَفَ

وَتُلْقَى حَرَكَتُها عَلَى ما قَبْلَها ، قالَ : وَلا يَصِحُّ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ وَوْءَلَ عَلَى فَوْعَلٍ ، لأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى هَذا صَرْفُهُ ، إِذْ فَوْعَلٌ مَصْرُوفٌ وَأَوَّلُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ فى قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَوَّلَ ، وَلا يَصِحُّ قَلْبُ الهَمْزَةِ واواً فى وَوْءَل عَلَى ما قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ فى الوَجْهِ الأَوَّلِ ، فَثَبَتَ أَنَّ الصَّحِيحَ فِيها أَنَّها أَفْعَلُ مِنْ وَوَلَ ، فَهِيَ مِنْ بابِ دَدَنٍ[1] وَكَوْكَب مِمَّا جاءَ فاؤُهُ وَعَيْنُهُ مِنْ مَوْضِعٍ واحِدٍ ، قالَ : وَهَذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَأَصْحابِهِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّما لَمْ يُجْمَعْ عَلَى أَواوِلَ لاسْتِثْقالِهِمُ اجْتِماعَ الواوَيْنِ بَيْنَهُما أَلِفُ الجَمْعِ ، قالَ : وَهُوَ إِذا جَعَلْتَهُ صِفَةً لَمْ تَصْرِفْهُ ، تَقُولُ : لَقِيتُهُ عاماً أَوَّلَ ، وَإِذا لَمْ تَجْعَلْهُ صِفَةً صَرَفْتَهُ ، تَقُولُ : لَقِيتُهُ عاماً أَوَّلاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هَذا غَلَطٌ فى التَّمْثِيلِ لأَنَّهُ صِفَةٌ لِعامٍ فى هَذا الوَجْهِ أَيْضاً ، وَصَوابُهُ أَنْ يُمَثِّلَهُ غَيْرَ صِفَةٍ فى اللَّفْظِ كَما مَثَّلَهُ غَيْرُهُ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ ما رَأَيْتُ لَهُ أَوَّلاً وَلا آخِراً أَى قَدِيماً وَلا حَدِيثاً ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَلا تَقُلْ عامَ الأَوَّلِ . وَتَقُولُ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ عامٌ أَوَّلُ ، وَمُذْ عامٍ أَوَّلَ ، فَمَنْ رَفَعَ الأَوَّلَ جَعَلَهُ صِفَةً لِعامٍ كَأَنَّهُ قالَ أَوَّلُ مِنْ عامِنا ، وَمَنْ نَصَبَهُ جَعَلَهُ كالظَّرْفِ كَأَنَّهُ قالَ مُذْ عامٍ قَبْلَ عامِنا ، وَإِذا قُلْتَ ابْدَأْ بِهَذا أَوَّلُ ضَمَمْتَهُ عَلَى الغايَةِ كَقَوْلِكَ : افْعَلْهُ قَبْلُ ، وَإِنْ أَظْهَرْتَ المَحْذُوفَ نَصَبْتَ قُلْتَ : ابْدَأْ بِهِ أَوَّلَ فِعْلِكَ ، كَما تَقُولُ قَبْلَ فِعْلِكَ ؛ وَتَقُولُ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسِ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْماً قَبْلَ أَمْسِ قُلْتَ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلُ مِنْ أَمْسِ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ مُذْ يَوْمَيْنِ قَبْلَ أَمْسِ قُلْتَ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ ، وَلَمْ تُجاوِزْ ذَلِكَ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَقِيتُهُ عاماً أَوَّلَ جَرَى مَجْرَى الاسْمِ فَجاءَ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَقِيتُهُ عامَ الأَوَّلِ بِإِضافَةِ العامِ إِلَى الأَوَّلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى العارِمِ الكِلابِيِّ يَذْكُرُ بِنْتَهُ وَامْرَأَتَهُ : فَأَبْكَلَ لَهُمْ بَكِيلَةً فَأَكَلُوا وَرَمَوْا بِأَنْفُسِهِمْ فَكَأَنَّما ماتُوا عامَ الأَوَّلِ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَتَيْتُكَ عامَ الأَوَّلِ والعامَ الأَوَّلَ وَمَضَى عامُ الأَوَّلِ عَلَى إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ . وَالعامُ الأَوَّلُ وَعامٌ أَوَّلُ مَصْرُوفٌ ، وَعامُ أَوَّلَ وَهُوَ مِنْ إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ أَيْضاً . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : ما لَقِيتُهُ مُذْ عامُ أَوَّلَ ، نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ ، أَرادَ مُذْ عامٌ وَقَعَ أَوَّلَ ، وَقَوْلُهُ :

يا لَيْتَها كانَتْ لأَهْلِى إِبِلا
أَوْ هُزِلَتْ فى جَدْبِ عامٍ أَوَّلا

يَكُونُ عَلَى الوَصْفِ وَعَلَى الظَّرْفِ كَما قالَ تَعالَى : «وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ» . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَإِذا قُلْتَ عامٌ أَوَّلُ فَإِنَّما جازَ هَذا الكَلامُ ، لأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْنِى العامَ الَّذِى يَلِيهِ عامُكَ ، كَما أَنَّكَ إِذا قُلْتَ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ وَبَعْدَ غَدٍ فَإِنَّما تَعْنِى بِهِ الَّذِى يَلِيهِ أَمْسِ وَالَّذِى يَلِيهِ غَدٌ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ رَأَيْتُهُ عاماً أَوَّلَ لأَنَّ أَوَّلَ عَلَى بِناءِ أَفْعَلَ ، قالَ اللَّيْثُ : وَمَنْ نَوَّنَ حَمَلَهُ عَلَى النَّكِرَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْ فَهُوَ بابُهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : لَقِيتُهُ أَوَّلَ ذِى يَدَيْنِ أَى ساعَةَ هَلَبْتُ ، وَافْعَلْ كَذا أَوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ أَى أَوَّلَ كُلِّ شَىْءٍ تَعْمَلُهُ .

وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَوَّلُ فَوْعَلٌ ، قالَ : وَكانَ فى الأَصْلِ وَوَّلٌ ، فَقُلِبَتِ الواوُ الأُولَى هَمْزَةً وَأُدْغِمَتْ إِحْدَى الواوَيْنِ فى الأُخْرَى فَقِيلَ أَوَّلٌ . أَبُو زَيْدٍ : لَقِيتُهُ عامَ الأَوَّلِ وَيَوْمَ الأَوَّلِ ، جَرَّ آخِرَهُ ؛ قالَ : وَهُوَ كَقَوْلِكَ أَتَيْتُ مَسْجِدَ الجامِعِ مِنْ إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَعْتِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ جاءَ فى أُوَلِيَّةِ النَّاسِ إِذا جاءَ فى أَوَّلِهِمْ . التَّهْذِيبُ : قالَ المُبَرِّدُ فى كِتابِ المُقْتَضَبِ : أَوَّلُ يَكُونُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : يَكُونُ اسْماً ، وَيَكُونُ نَعْتاً مَوْصُولاً بِهِ مِنْ كَذا ، فَأَمَّا كَوْنُهُ نَعْتاً فَقَوْلُكَ : هَذا رَجُلٌ أَوَّلُ مِنْكَ ، وَجاءَنِى زَيْدٌ أَوَّلَ مِنْ مَجِيئِكَ ، وَجِئْتُكَ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ ، وَأَمَّا كَوْنُهُ اسْماً فَقَوْلُكَ : ما تَرَكْتُ أَوَّلاً وَلا آخِراً كَما تَقُولُ ما تَرَكْتُ لَهُ قَدِيماً وَلا حَدِيثاً ، وَعَلَى أَىِّ الوَجْهَيْنِ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلاً انْصَرَفَ فى النَّكِرَةِ ، لأَنَّهُ فى بابِ الأَسْماءِ بِمَنْزِلَةِ أَفْكَلٍ ، وَفى بابِ النُّعُوتِ بِمَنْزِلَةِ أَحْمَرَ .

وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : تَقُولُ العَرَبُ أَوَّلُ ما أَطْلَعَ ضَبٌّ ذَنَبَهُ ، يُقالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَصْنَعُ الخَيْرَ وَلَمْ يَكُنْ صَنَعَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، قالَ : وَالعَرَبُ تَرْفَعُ أَوَّلَ وَتَنْصِبُ ذَنَبَهُ عَلَى مَعْنَى أَوَّلُ ما أَطْلَعَ ذَنَبَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ أَوَّلَ وَيَرْفَعُ ذَنَبُهُ عَلَى مَعْنَى أَوَّلُ شَىْءٍ أَطْلَعَهُ ذَنَبُهُ ، قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ أَوَّلَ وَيَنْصِبُ ذَنَبَهُ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ أَوَّلَ صِفَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ أَوَّلَ وَيَرْفَعُ ذَنَبُهُ عَلَى مَعْنَى فى أَوَّلِ ما أَطْلَعَ ضَبٌّ ذَنَبَهُ أَى ذَنَبُهُ فى أَوَّلِ ذَلِكَ .

وَقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ» ، قالَ : أَوَّلُ فى اللُّغَةِ عَلَى الحَقِيقَةِ ابْتِداءُ الشَّىْءِ ، قالَ : وَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ المُبْتَدَأُ لَهُ آخِرٌ ، وَجائِزٌ أَلاَّ يَكُونَ لَهُ آخِرٌ ، فالواحِدُ أَوَّلُ العَدَدِ وَالعَدَدُ غَيْرُ مُتَناهٍ ، وَنَعِيمُ الجَنَّةِ لَهُ أَوَّلُ وَهُوَ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ ، وَقَوْلُكَ : هَذا أَوَّلُ مالٍ كَسَبْتُهُ جائِزٌ أَلاَّ يَكُونَ بَعْدَهُ كَسْبٌ ، وَلَكِنْ أَرادَ بَلْ هَذا ابْتِداءُ كَسْبِى ، قالَ : فَلَوْ قالَ قائِلٌ أَوَّلُ عَبْدٍ أَمْلِكُهُ حُرٌّ فَمَلَكَ عَبْداً لَعَتَقَ ذَلِكَ العَبْدُ ، لأَنَّهُ قَدِ ابْتَدَأَ المِلْكَ فَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ اللهِ تَعالَى : «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ» هُوَ البَيْتُ الَّذِى لَمْ يَكُنِ الحَجُّ إِلَى غَيْرِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَلَمْ يُبَيِّنْ أَصْلَ أَوَّلَ وَاشْتِقاقَهُ مِنَ اللُّغَةِ ، قالَ : وَقِيلَ تَفْسِيرُ الأَوَّلِ فى صِفَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ الأَوَّلُ لَيْسَ قَبْلَهُ شَىْءٌ وَالآخِرُ لَيْسَ بَعْدَهُ شَىْءٌ ، قالَ : وَجاءَ هَذا فى الخَبَرِ عَنْ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَلا يَجُوزُ أَنْ نَعْدُوَ فى تَفْسِيرِ هَذَيْنِ الاسْمَيْنِ ما رُوِىَ عَنْهُ ، ﷺ ، قالَ : وَالأَقْرَبُ ما يَحْضُرُنِى فى اشْتِقاقِ الأَوَّلِ أَنَّهُ أَفْعَلُ مِنْ آلَ يَئُولُ ، وَأَوْلَى فُعْلَى مِنْهُ ، قالَ : وَكانَ أَوَّلُ فى الأَصْلِ أَأْوَلَ

(١) قوله : «إنها أفعل من وول فهى من باب دودن إلخ» هكذا فى الأصل .

فَقُلِبَتِ الهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ واواً وَأُدْغِمَتْ فى الواوِ الأُخْرَى فَقِيلَ أَوَّلُ، قالَ: وَأُراهُ قَوْلَ سِيبَوَيْهِ، وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ آلَ يَئُولُ إِذا نَجا وَسَبَقَ، وَمِثْلُهُ وَأَلَ يَئِلُ بِمَعْناهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ ابْدَأْ بِهٰذا أَوَّلُ، فَإِنَّما يُرِيدُونَ أَوَّلَ مِنْ كَذا وَلٰكِنَّهُ حُذِفَ لِكَثْرَتِهِ فى كَلامِهِمْ، وَبُنِىَ عَلَى الحَرَكَةِ لِأَنَّهُ مِنَ المُتَمَكِّنِ الَّذِى جُعِلَ فى مَوْضِعٍ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ المُتَمَكِّنِ؛ قالَ: وَقالُوا ادْخُلُوا الأَوَّلَ فالأَوَّلَ، وَهِىَ مِنَ المَعارِفِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الحالِ، وَهُوَ شاذٌّ، وَالرَّفْعُ جائِزٌ عَلَى المَعْنَى، أَىْ لِيَدْخُلِ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ.

وَحَكَى عَنِ الخَلِيلِ: ما تَرَكَ لَهُ أَوَّلاً ولا آخِراً أَىْ قَدِيماً وَلا حَدِيثاً، جَعَلَهُ اسْماً فَنَكَّرَ وَصَرَفَ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ: هُنَّ الأُوَلاتُ دُخُولاً وَالآخِراتُ خُرُوجاً، واحِدَتُها الأَوَّلَةُ وَالآخِرَةُ، ثُمَّ قالَ: لَيْسَ هٰذا أَصْلَ البابِ وَإِنَّما أَصْلُ البابِ الأَوَّلُ وَالأُولَى كَالأَطْوَلِ وَالطُّولَى. وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ: أَما أُولَى بِأُولَى فَإِنِّى أَحْمَدُ اللهَ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ.

وَتَقُولُ: هٰذا أَوَّلُ بَيِّنُ الأَوَّلِيَّةِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

مَلَحَ البِلادَ لَنا فى أَوَّلِيَّتِنا
عَلَى حَسُودِ الأَعادِى مائِحٌ نَجِمُ

وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

وَما فَخْرُ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ أَوَّلِيَّةٌ
تُعَدُّ إِذا عُدَّ القَدِيمُ وَلا ذِكْرُ

يَعْنِى مَفاخِرَ آبائِهِ. وَأَوَّلُ مَعْرِفَةً: الأَحَدُ فى التَّسْمِيَةِ الأُولَى؛ قالَ:

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنَّ يَوْمِى
بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبارِ

وَأَهْوَنُ وَجُبارٌ: الاثْنَيْنِ وَالثَّلاثاءُ، وَكُلٌّ مِنْهُما مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ. وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ: الرُّؤْيا لِأَوَّلِ عابِرٍ، أَىْ إِذا عَبَّرَها بَرٌّ صادِقٌ عالِمٌ بِأُصُولِها وَفُرُوعِها وَاجْتَهَدَ فِيها وَقَعَتْ لَهُ دُونَ غَيْرِهِ مِمَّنْ فَسَّرَها بَعْدَهُ.

وَالوَأْلَةُ مِثْلُ الوَعْلَةِ: الدِّمْنَةُ وَالسِّرْجِينُ، وَفى المُحْكَمِ: أَبْعارُ الغَنَمِ وَالإِبِلِ جَمِيعاً تُجْمَعُ وَتَتَلَبَّدُ، وَقِيلَ: هِىَ أَبْوالُ الإِبِلِ وَأَبْعارُها فَقَطْ. يُقالُ: إِنَّ بَنِى فُلانٍ وَقُودُهُمُ الوَأْلَةُ. الأَصْمَعِىُّ: أَوْأَلَتِ الماشِيَةُ فى المَكانِ، عَلَى أَفْعَلَتْ، أَكْثَرَتْ فِيهِ بِأَبْوالِها وَأَبْعارِها، وَاسْتَوْأَلَتِ الإِبِلُ: اجْتَمَعَتْ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: قالَ لِرَجُلٍ أَنْتَ مِنْ بَنِى فُلانٍ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: فَأَنْتَ مِنْ وَأْلَةَ! إِذاً قُمْ فَلا تَقْرَبَنِّى، قِيلَ: هِىَ قَبِيلَةٌ خَسِيسَةٌ سُمِّيَتْ بِالوَأْلَةِ وَهِىَ البَعْرَةُ لِخِسَّتِها.

وَقَدْ أَوْأَلَ المَكانُ، فَهُوَ مُوئِلٌ، وَهُوَ الوَأْلُ وَالوَأْلَةُ وَأَوْأَلَهُ هُوَ؛ قالَ فى صِفَةِ ماءٍ:

أَجْنٍ وَمُصْفَرُّ الجِمامِ مُوئِلُ

وَهٰذا البَيْتُ أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ:

أَجْنٌ وَمُصْفَرُّ الجِمامِ مُوءَلُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: صَوابُ إِنْشادِهِ كَما أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ أَجْنٍ، وَقَبْلَهُ بِأَبْياتٍ:

يَصْهَلُ تَحْتِيهُ عَنْ مَنْهَلِ

وَوائِلٌ: اسْمُ رَجُلٍ غَلَبَ عَلَى حَىٍّ مَعْرُوفٍ، وَقَدْ يُجْعَلُ اسْماً لِلْقَبِيلَةِ فَلا يُصْرَفُ، وَهُوَ وائِلُ بْنُ قاسِطِ بْنِ هِنْبِ ابْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِىٍّ. وَمَوْأَلَةُ: اسْمٌ أَيْضاً؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: جاءَ عَلَى مَفْعَلٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الفِعْلِ، إِذْ لَوْ كانَ عَلَى الفِعْلِ لَكانَ مَفْعِلاً، وَأَيْضاً فَإِنَّ الأَسْماءَ الأَعْلامَ قَدْ يَكُونُ فِيها ما لا يَكُونُ فى غَيْرِها؛ وَقالَ ابْنُ جِنِّى: إِنَّما ذٰلِكَ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنْ وَأَلَ، فَأَمَّا مَنْ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ ما مَأَلْتُ مَأْلَهُ، فَإِنَّما هُوَ حِينَئِذٍ فَوْعَلَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَمَوْأَلَةُ ابْنُ مالِكٍ مِنْ هٰذا الفَصْلِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَبَنُو مَوْأَلَةَ بَطْنٌ. قالَ خالِدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُنْقِذِ ابْنِ طَرِيفٍ لِمالِكِ بْنِ بُجْرَةَ[1]: وَرَهَنَهُ بَنُو مَوْأَلَةَ بْنِ مالِكٍ فى دِيَةٍ وَرَجَوْا أَنْ يَعْقِلُوهُ فَلَمْ يَفْعَلُوا، وَكانَ مالِكٌ يُحَمَّقُ فَقالَ خالِدٌ:

لَيْتَكَ إِذْ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ
حَزُّوا بِنَصْلِ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبَلَهْ
وَحَلَّقَتْ بِكَ العُقابُ القَيْعَلَهْ

قالَ ابْنُ جِنِّى: إِنْ كانَ مَوْأَلَةُ مِنْ وَأَلَ فَهُوَ مُغَيَّرٌ عَنْ مَوْئِلَةٍ لِلْعَلَمِيَّةِ، لِأَنَّ ما فاؤُهُ واوٌ إِنَّما يَجِيءُ أَبَداً عَلَى مَفْعِلٍ بِكَسْرِ العَيْنِ نَحْوُ مَوْضِعٍ وَمَوْقِعٍ، وَقَدْ ذُكِرَ بَعْضُ ذٰلِكَ فى مَأَلَ.

• وأم • ابْنُ الأَعْرابِىِّ: المُواءَمَةُ المُوافَقَةُ. وَاءَمَهُ وِئاماً وَمُواءَمَةً: وافَقَهُ. وَواءَمْتُهُ مُواءَمَةً وَوِئاماً: وَهِىَ المُوافَقَةُ أَنْ تَفْعَلَ كَما يَفْعَلُ. وَفى حَدِيثِ الغِيبَةِ: إِنَّهُ لَيُوائِمُ أَىْ يُوافِقُ؛ وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ إِذا اتَّبَعَ أَثَرَهُ وَفَعَلَ فِعْلَهُ؛ قالَ: وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فى المُياسَرَةِ: لَوْلا الوِئامُ لَهَلَكَ الإِنْسانُ؛ قالَ السِّيرافِىُّ: المَعْنَى أَنَّ الإِنْسانَ لَوْلا نَظَرُهُ إِلَى غَيْرِهِ مِمَّنْ يَفْعَلُ الخَيْرَ وَاقْتِداؤُهُ بِهِ لَهَلَكَ؛ وَإِنَّما يَعِيشُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ لِأَنَّ الصَّغِيرَ يَقْتَدِى بِالكَبِيرِ وَالجاهِلَ بِالعالِمِ، وَيُرْوَى: لَهَلَكَ اللِّئامُ، أَىْ لَوْلا أَنَّهُ يَجِدُ شَكْلاً يَتَأَسَّى بِهِ وَيَفْعَلُ فِعْلَهُ لَهَلَكَ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الوِئامُ المُباهاةُ، يَقُولُ: إِنَّ اللِّئامَ لَيْسُوا يَأْتُونَ الجَمِيلَ مِنَ الأُمُورِ عَلَى أَنَّها أَخْلاقُهُمْ، وَإِنَّما يَفْعَلُونَها مُباهاةً وَتَشَبُّهاً بِأَهْلِ الكَرَمِ، فَلَوْلا ذٰلِكَ لَهَلَكُوا، وَلَمْا خَبَّرَ أَبِى عُبَيْدٍ مِنْ عُلَمائِنا يُفَسِّرُونَ الوِئامَ المُوافَقَةَ، وَقالَ: لَوْلا الوِئامُ، هَلَكَ الأَنامُ، يَقُولُونَ: لَوْلا مُوافَقَةُ النَّاسِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً فى الصُّحْبَةِ وَالعِشْرَةِ لَكانَتِ الهَلَكَةُ، قالَ: وَلا أَحْسَبُ الأَصْلَ كانَ إِلَّا هٰذا، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: وَوَرَدَ أَيْضاً لَوْلا الوِئامُ، هَلَكَتْ جُذامُ. وَيُقالُ: فُلانَةُ تُوائِمُ صَواحِباتِها إِذا تَكَلَّفَتْ ما يَتَكَلَّفْنَ مِنَ الزِّينَةِ؛ وَقالَ المَرَّارُ:

(١) قوله: «لمالك بن بُجْرة» فى الأصل «بُحره» بدون نقط. والصواب ما أثبتناه عن مادة «شرط» من اللسان، وعن تاج العروس.

[عبد الله]

يَتَواعَمْنَ بِتَوْماتِ الضُّحَى
حَسَنَاتِ الدَّلِّ وَالأُنْسِ الخَفِرْ

وَالمُوَأَّمُ : العَظِيمُ الرَّأْسِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ مَقْلُوباً عَنِ المُؤَوَّمِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالتَّوْأَمُ : أَصْلُهُ وَوْأَمٌ ، وَكَذلِكَ التَّوْلَجُ أَصْلُهُ وَوْلَجٌ ، وَهُوَ الكِناسُ ، وَأَصْلُ ذٰلِكَ مِنَ الوِئامِ وَهُوَ الوِفاقُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي فَصْلِ التَّاءِ مُتَقَدِّماً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَعَدْتُ ذِكْرَه فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ لأُعَرِّفَكَ أَنَّ التَّاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الواوِ ، وَأَنَّهُ وَوْأَمٌ. اللَّيْثُ : المُواءَمَةُ المُباراةُ.

وَيَوْأَمٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الحَبَشِ أَوْ جِنْسٌ مِنْهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتُم قَبِيلَةٌ مِنْ يَوْأَمْ
جاءَتْ بِكُمْ سَفِينَةٌ مِنَ اليَمْ

أَرادَ مِنْ يَوْأَمٍ وَاليَمِّ فَخَفَّفَ ، وَقَوْلُهُ مِنْ يَوْأَمٍ أَيْ أَنَّكُمْ سُودانٌ فَخَلْقُكُمْ مُشَوَّهٌ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَحَكَى حَمْزَةُ عَنْ يَعْقُوبَ أَنَّهُ يُقالُ لِلْبَحْرِ بْنُ يَوْأَمٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنَّ الَّذِي كَلَّفْتَنِي أَنْ أَرُدَّهُ
مَعَ ابْنِ جَوادٍ أَوْ بِأَرْضِ ابْنِ يَوْأَما
عَلَى كُلِّ نَابِي المَحْزِمَيْنِ تَرَى لَهُ
شَراسِيفَ كَالقَالِ الوَضِينَ المُسَنَّما

• وأن • رَجُلٌ وَأْنٌ : أَحْمَقُ كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ. وَامْرَأَةٌ وَأْنَةٌ : قَرِيبَةٌ. وَالوَأْنَةُ : الحَمْقاءُ. وَامْرَأَةٌ وَأْنَةٌ إِذا كانَتْ مُقارِبَةَ الخَلْقِ. وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هِيَ وَأْبَةٌ بِالباءِ. وَقالَ اللَّيْثُ : الوَأْنَةُ سَواءٌ فِيهِ الرَّجُلُ وَالمَرْأَةُ ، يَعْنِي المُقْتَدِرَ الخَلْقِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَوَانُ ضَعْفُ البَدَنِ وَالرَّأْيِ ، أَيَّ ذٰلِكَ كانَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الفَوَانُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ وَأْنٌ ، وَهُوَ الأَحْمَقُ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الأَحْمَقِ : وَأْنٌ مِلْدَمٌ خُجَأَةٌ ضُوَكَةٌ.

• وأى • الوَأْيُ : الوَعْدُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ : كانَ لِي عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَأْيٌ ، أَيْ وَعْدٌ. وَحَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ : مَنْ كانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَأْيٌ فَلْيَحْضُرْ. وَقَدْ وَأَى وَأْياً : وَعَدَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ وَأَى لِامْرِئٍ بِوَأْيٍ فَلْيَفِ بِهِ ، وَأَصْلُ الوَأْيِ الوَعْدُ الَّذِي يُوَثِّقُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَعْزِمُ عَلَى الوَفاءِ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ وَهْبٍ : قَرَأْتُ فِي الحِكْمَةِ أَنَّ اللهَ تَعالَى يَقُولُ : إِنِّي قَدْ وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكُرَ مَنْ ذَكَرَنِي ، عَدَّاهُ بِعَلَى لأَنَّهُ أَعْطاهُ مَعْنَى جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي. وَوَأَيْتُ لَهُ عَلَى نَفْسِي أَئِي وَأْياً : ضَمِنْتُ لَهُ عِدَةً ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وما خُنْتُ ذا عَهْدٍ وَأَيْتُ بِعَهْدِهِ
وَلَمْ أَحْرِمِ المُضْطَرَّ إِذْ جاءَ قانِعا

وَقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ وَأَيْتُ لَكَ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَأْياً ، وَالأَمْرُ أَهْ وَالِاثْنَينِ[1] أَيَاهُ ، وَالجَمْعُ أُوا ، تَقُولُ : أَهْ وَتَسْكُتُ ، وَلا تَأَهْ وَتَسْكُتُ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ عَهْ وَلا تَعَهْ ، وَإِنْ مَرَرْتَ قُلْتَ ، إِ بِما وَعَدْتَ ، إِيا بِما وَعَدْتُما ، كَقَوْلِكَ : عِ ما يَقُولُ لَكَ فِي المُرُورِ.

وَالوَأَى مِنَ الدَّوابِّ : السَّرِيعُ المُشْتَدُّ الخَلْقِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الفَرَسُ السَّرِيعُ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ ، وَالنَّجِيبَةُ مِنَ الإِبِلِ يُقالُ لَها الوَآةُ ، بِالهاءِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الوَأَى لِلأَسْعَرِ الجُعْفِيِّ :

راحُوا بَصائِرُهُمْ عَلَى أَكْتافِهِمْ
وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِها عَتَدٌ وَأَى[2]

قالَ شَمِرٌ : الوَأَى الشَّدِيدُ ، أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ قِدْرٌ وَئِيَّةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ :

إِذا جاءَهُمْ مُسْتَثْئِرٌ كانَ نَصْرُهُ
دُعاءً أَلا طِيرُوا بِكُلِّ وَأًى نَهْدِ

وَالأُنْثَى وَآةٌ ، وَناقَةٌ وَآةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَيَقُولُ ناعِتُها إِذا أَعْرَضْتَها
هٰذِي الوَآةُ كَصَخْرَةِ الوَعْلِ

وَالوَأَى : الحِمارُ الوَحْشِيُّ ، زادَ فِي الصِّحاحِ : المُقْتَدِرُ الخَلْقِ ، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا انْجابَتِ الظَّلْماءُ أَضْحَتْ كَأَنَّها
وَأًى مُنْطَوٍ باقِي الثَّمِيلَةِ قارِحُ

وَالأُنْثَى وَآةٌ أَيْضاً. قالَ الجَوْهَرِيُّ : ثُمَّ يُشَبَّهُ بِهِ الفَرَسُ وَغَيْرُهُ ، وَأَنْشَدَ لِشاعِرٍ :

كُلُّ وَآةٍ وَوَأًى ضافِي الخُصَلْ
مُعْتَدِلاتٍ فِي الرِّقاقِ وَالجَرَلْ

وَقِدْرٌ وَأْيَةٌ وَوَئِيَّةٌ : واسِعَةٌ ضَخْمَةٌ ، عَلَى فَعِيلَةٍ بِاعْتِبارٍ مِنَ الفَرَسِ الوَآةِ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلرَّاعِي :

وَقِدْرٍ كَرَأْلِ الصَّحْصَحانِ وَئِيَّةٍ
أَنَخْتُ لَها بَعْدَ الهُدُوءِ الأَثافِيا

وَهِيَ فَعِيلَةٌ مَهْمُوزَةُ العَيْنِ مُعْتَلَّةُ اللَّامِ. قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُهُ ، يَعْنِي الخَلِيلَ ، عَنْ فُعِلَ مِنْ وَأَيْتُ فَقالَ وُئِيَ ، فَقُلْتُ فَمَنْ خَفَّفَ ، فَقالَ أُوِيَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الواوِ هَمْزَةً ، وَقالَ : لا يَلْتَقِي واوانِ فِي أَوَّلِ الحَرْفِ ، قالَ المازِنِيُّ : وَالَّذِي قالَهُ خَطَأٌ لأَنَّ كُلَّ واوٍ مَضْمُومَةٍ فِي أَوَّلِ الكَلِمَةِ فَأَنْتَ بِالخِيارِ ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَها عَلَى حالِها ، وَإِنْ شِئْتَ قَلَبْتَها هَمْزَةً ، فَقُلْتَ وُعِدَ وَأُعِدَ وَوُجُوهٌ وَأُجُوهٌ وَوُوِرِيَ وَأُورِيَ وَوُئِيَ وَأُوِيَ ، لا لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ وَلٰكِنْ لِضَمَّةِ الأَوَّلِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : إِنَّما خَطَّأَهُ المازِنِيُّ مِنْ جِهَةِ أَنَّ الهَمْزَةَ إِذا خُفِّفَتْ وَقُلِبَتْ واواً فَلَيْسَتْ واواً لازِمَةً بَلْ قَلْبُها عارِضٌ لا اعْتِدادَ بِهِ ، فَلِذٰلِكَ لَمْ يَلْزَمْهُ أَنْ يَقْلِبَ الواوَ الأُولَى هَمْزَةً ، بِخِلافِ أُوَيْصِلٍ فِي تَصْغِيرِ واصِلٍ ، قالَ : وَقَوْلُهُ فِي آخِرِ الكَلامِ لا لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ صَوابُهُ

(١) قوله : « والأمر أه والاثنين إلى قوله وإن مررت إلخ » كذا بالأصل والتهذيب مرسوماً مضبوطاً . والمعروف خلافه .

(٢) قال الأصمعيّ : البصيرة شيء من الدم يُستدلّ به على الرمية . وأبو عمرو مثله . يقول هذا الشاعر : إنهم تركوا دم أبيهم وجعلوه خلفهم . أي لم يثأروا به . وأنا طلبت ثأري . وكان أبو عبيدة يقول : البصيرة في هذا البيت الترس أو الدرع . وكان يرويه : « حملوا بصائرهم » . قاله الجوهري . [عبد الله]

لا لاجتماعِ الواوَيْنِ.

ابنُ سيدَهْ: وَقِدْرٌ وَأْبَةٌ وَوَئِيَّةٌ واسِعَةٌ، وَكَذَلِكَ القَدَحُ وَالقَصْعَةُ إِذا كانَتْ قَعِيرَةً.

ابنُ شُمَيْلٍ: رَكِيَّةٌ وَئِيَّةٌ قَعِيرَةٌ، وَقَصْعَةٌ وَئِيَّةٌ مُقْلَطِحَةٌ واسِعَةٌ، وقِيلَ: قِدْرٌ وَئِيَّةٌ تَضُمُّ الجَزُورَ، وَناقَةٌ وَئِيَّةٌ ضَخْمَةُ البَطْنِ. قالَ القُتَيْبِيُّ: قالَ الرِّياشِيُّ الوَئِيَّةُ الدُّرَّةُ مِثْلُ وَنِيَّةٍ القِتْرِ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ: لَمْ يَضْبِطِ القُتَيْبِيُّ هذا الحَرْفَ، وَالصَّوابُ الوَنِيَّةُ، بِالنُّونِ، الدُّرَّةُ، وكَذَلِكَ الوَناةُ وَهِيَ الدُّرَّةُ المَثْقُوبَةُ، وَأَمَّا الوَئِيَّةُ فَهِيَ القِدْرُ الكَبِيرَةُ. قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: مِنْ أَمْثالِ العَرَبِ فِيمَنْ حَمَلَ رَجُلاً مَكْرُوهاً ثُمَّ زادَهُ أَيْضاً: كَفْتٌ إِلى وَئِيَّةٍ، قالَ: الكَفْتُ في الأَصْلِ القِدْرُ الصَّغِيرَةُ، وَالوَئِيَّةُ الكَبِيرَةُ، قالَ أَبو الهَيْثَمِ: قِدْرٌ وَئِيَّةٌ وَوَئِيبَةٌ، فَمَنْ قالَ وَئِيَّةٌ فَهِيَ مِنَ الفَرَسِ الوَأَى وَهُوَ الضَّخْمُ الواسِعُ، وَمَنْ قالَ وَئِيبَةٌ فَهُوَ مِنَ الحافِرِ الوَأْبِ، وَالقَدَحُ المُقَعَّبُ يُقالُ لَهُ وَأْبٌ؛ وَأَنْشَدَ:

جاءَ بِقِدْرٍ وَأْيَةِ التَّصْعِيدِ

قالَ: وَالافْتِعالُ مِنْ وَأَى يَئِي اتَّأَى يَتَّئِي، فَهُوَ مُتَّئٍ، وَالاسْتِفْعالُ مِنْهُ اسْتَوْأَى يَسْتَوْئِي فَهُوَ مُسْتَوْءٍ. الجَوْهَرِيُّ: وَالوَئِيَّةُ الجُوالِقُ الضَّخْمُ؛ قالَ أَوْسٌ:

وَحَطَّتْ كَما حَطَّتْ وَئِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى عَقْدُها فَارْفَضَّ مِنْها الطَّوائِفُ

قالَ ابنُ بَرِّيّ: حَطَّتِ النَّاقَةُ في السَّيْرِ اعْتَمَدَتْ في زِمامِها، وَيُقالُ مالَتْ، قالَ: وَحَكَى ابنُ قُتَيْبَةَ عَنِ الرِّياشِيِّ أَنَّ الوَئِيَّةَ في البَيْتِ الدُّرَّةُ؛ وَقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: شَبَّهَ سُرْعَةَ النَّاقَةِ بِسُرْعَةِ سُقُوطِ حَلْيٍ مِنَ النِّظامِ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ عِقْدٌ وَقَعَ مِنْ تاجِرٍ فَانْقَطَعَ خَيْطُهُ وَانْتَثَرَ مِنْ طَوائِفِهِ أَيْ نَواحِيهِ. وقالُوا: هُوَ يَئِي وَيَعِي أَيْ يَحْفَظُ، وَلَمْ يَقُولُوا وَأَيْتُ كَما قالُوا وَعَيْتُ، إِنَّما هُوَ آتٍ لا ماضِيَ لَهُ، وَامْرَأَةٌ وَئِيَّةٌ: حافِظَةٌ لِبَيْتِها مُصْلِحَةٌ لَهُ.

• وبأ • الوَبَأُ: الطَّاعُونُ بِالقَصْرِ وَالمَدِّ وَالهَمْزِ. وقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَرَضٍ عامٍّ، وفي الحَدِيثِ: إِنَّ هذا الوَباءَ رِجْزٌ. وَجَمْعُ المَمْدُودِ أَوْبِئَةٌ وَجَمْعُ المَقْصُورِ أَوْباءٌ، وَقَدْ وَبِئَتِ الأَرْضُ تَوْبَأُ وَبَأً. وَوَبُؤَتْ وَباءً وَوَباءَةً[1] وَإِباءَةً عَلَى البَدَلِ، وَأُوبِئَتْ إِيباءً وَوُبِئَتْ تَبَأُ وَبَأً، وَأَرْضٌ وَبِئَةٌ عَلَى فَعِلَةٍ وَوَبِيئَةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ وَمَوْبُوءَةٌ وَمُوبِئَةٌ: كَثِيرَةُ الوَباءِ. وَالاسْمُ البِئَةُ إِذا كَثُرَ مَرَضُها. وَاسْتَوْبَأْتُ البَلَدَ وَالماءَ، وَتَوَبَّأْتُهُ: اسْتَوْخَمْتُهُ، وَهُوَ ماءٌ وَبِيءٌ عَلَى فَعِيلٍ.

وفي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: وَإِنَّ جُرْعَةَ شَرُوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ، أَيْ مُورِثٍ لِلْوَباءِ. قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا رُوِيَ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَإِنَّما تَرَكَ الهَمْزَ لِيُوازِنَ بِهِ الحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ الشَّرُوبُ، وهٰذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِرَجُلَيْنِ: أَحَدُهُما أَرْفَعُ وَأَضَرُّ، وَالآخَرُ أَدْوَنُ وَأَنْفَعُ.

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: أَمْرٌ مِنْها جانِبٌ فَأَوْبَأَ، أَيْ صارَ وَبِيئاً.

وَاسْتَوْبَأَ الأَرْضَ: اسْتَوْخَمَها وَوَجَدَها وَبِئَةً.

وَالباطِلُ وَبِيءٌ لا تُحْمَدُ عاقِبَتُهُ.

ابنُ الأَعْرابِيِّ: الوَبِيءُ العَلِيلُ.

وَوَبَأَ إِلَيْهِ وَأَوْبَأَ، لُغَةٌ في وَمَأْتُ وَأَوْمَأْتُ إِذا أَشَرْتَ إِلَيْهِ. وَقِيلَ: الإِيباءُ أَنْ يَكُونَ أَمامَكَ فَتُشِيرَ إِلَيْهِ بِيَدِكَ، وَتُقْبِلَ بِأَصابِعِكَ نَحْوَ راحَتِكَ تَأْمُرُهُ بِالإِقْبالِ إِلَيْكَ، وَهُوَ أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ. وَالإِيماءُ: أَنْ يَكُونَ خَلْفَكَ فَتَفْتَحَ أَصابِعَكَ إِلى ظَهْرِ يَدِكَ تَأْمُرُهُ بِالتَّأَخُّرِ عَنْكَ، وَهُوَ أَوْبَأْتُ. قالَ الفَرَزْدَقُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى:

تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنا يَسِيرُونَ خَلْفَنا
وَإِنْ نَحْنُ أَوْبَأْنا إِلى النَّاسِ وَقَّفُوا

وَيُرْوَى: أَوْمَأْنا. قالَ: وَأَرَى ثَعْلَباً حَكَى وَبَأْتُ بِالتَّخْفِيفِ. قالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

ابنُ بُزُرْجَ: أَوْمَأْتُ بِالحاجِبَيْنِ وَالعَيْنَيْنِ وَوَبَأْتُ بِاليَدَيْنِ وَالثَّوْبِ وَالرَّأْسِ. قالَ: وَوَبَأْتُ المَتاعَ وَعَبَأْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَقالَ الكِسائِيُّ: وَبَأْتُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَوْمَأْتُ. وَماءٌ لا يُوبِئُ مِثْلُ لا يُؤْبِي[2]. وَكَذَلِكَ المَرْعَى. وَرَكِيَّةٌ لا تُوبِئُ أَيْ لا تَنْقَطِعُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• وبب • التَّهْذِيبُ: الوَبُّ: التَّهَيُّؤُ لِلْحَمْلَةِ في الحَرْبِ. يُقالُ: هَبَّ وَوَبَّ إِذا تَهَيَّأَ لِلْحَمْلَةِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَصْلُ فِيهِ أَبَّ، فَقُلِبَتِ الهَمْزَةُ واواً، وَقَدْ مَضَى.

• وبت • وَبَتَ بِالمَكانِ وَبْتاً: أَقامَ.

• وبخ • وَبَّخَهُ: لامَهُ وَعَذَلَهُ، وَأَبَّخَهُ لُغَةٌ فِيهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ ابنُ سِيدَهْ: أُرَى هَمْزَتَهُ بَدَلاً مِنَ الواوِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ في الهَمْزَةِ.

وَالتَّوْبِيخُ: التَّهْدِيدُ وَالتَّأْنِيبُ وَاللَّوْمُ؛ يُقالُ: وَبَّخْتُ فُلاناً بِسُوءِ فِعْلِهِ تَوْبِيخاً.

ابنُ الأَعْرابِيِّ: الوَبْخَةُ العَذَلَةُ المُحْرِقَةُ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ: الأَصْلُ في الوَبْخَةِ الوَمْخَةُ، فَقُلِبَتِ الباءُ[3] مِيماً لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما.

• وبد • الوَبَدُ: الحاجَةُ إِلى النَّاسِ. وَالوَبَدُ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ العَيْشِ؛ وَهُوَ مَصْدَرٌ يُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ رَجُلٌ وَبَدٌ أَيْ سَيِّئُ

(١) قوله: «وباء ووباءة إلخ» كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم يوثق بضبطها، وضبط في القاموس بفتح ذلك.

(٢) قوله: «مثل لا يؤبي» كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بالياء الفاصل. وقال في المحكم في مادة أبي ولا تقل لا يؤبي. أي مهموز الفاء. والياء المفعول لما وقع في مادة أبي تحريف

(٣) قوله: «فقلبت الباء إلخ» كذا بالأصل ومقتضى كلامه العكس.

الحالِ ، يَسْتَوِى فيهِ الواحِدُ وَالجَمْعُ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ عَدْلٌ ثُمَّ يُجْمَعُ فَيُقالُ أَوْبادٌ كَما يُقالُ عُدُولٌ ، عَلَى تَوَهُّمِ النَّعْتِ الصَّحِيحِ .

وَالوَبَدُ : الفَقْرُ وَالبُؤْسُ . وَالوَبَدُ : سُوءُ الحالِ مِنْ كَثْرَةِ العِيالِ وَقِلَّةِ المالِ . وَرَجُلٌ وَبَدٌ ، أَىْ فَقِيرٌ ، وَقَوْمٌ أَوْبادٌ وَقَدْ وَبِدَتْ حالُهُ تَوْبَدُ وَبَداً ، قالَ الشاعِرُ :

وَلَوْ عالَجْنَ مِنْ وَبَدٍ كَحالا

وَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو ابْنِ العَدّاءِ الكَلْبِىِّ :

سَعَى عِقالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنا سَبَداً
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ ؟
لَأَصْبَحَ الحَىُّ أَوْباداً وَلَمْ يَجِدُوا
عِنْدَ التَّفَرُّقِ فى الهَيْجا جِمالَيْنِ

فَعَلَى حَذْفِ المُضافِ ، أَىْ ذَوِى أَوْبادٍ ، وَجَمَعَ المَصْدَرَ عَلَى التَّنْوِيعِ . وَالعِقالُ هُنا : صَدَقَةُ عامٍ ، وَقَوْلُهُ جِمالَيْنِ يُرِيدُ قَطِيعَيْنِ مِنَ الجِمالِ ، وَأَرادَ جِمالاً هَهُنا وَجِمالاً هَهُنا ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْحابَ الإِبِلِ يَعْزِلُونَ الإِناثَ عَنِ الذُّكُورِ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

عَهِدْتُ بِها سَراةَ بَنِى كِلابٍ
وَرِثْتُهُمُ الحَياةَ فَأَوْبَدُونِى [1]

وَالمُسْتَوْبِدُ : مِثْلُ الوَبِدِ .

وَوَبِدَ الثَّوْبُ وَبَداً : أَخْلَقَ . وَالوَبَدُ : العَيْبُ . وَوَبِدَ عَلَيْهِ وَبَداً : غَضِبَ مِثْلُ وَمِدَ . وَالوَبَدُ : الحَرُّ مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ كَالوَمَدِ . وَالوَبِدُ : الشَّدِيدُ العَيْنِ . وَإِنَّهُ لَوَبِدٌ أَىْ شَدِيدُ الإِصابَةِ بِالعَيْنِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَتَوَبَّدَ أَمْوالَهُمْ : تَعَيَّنَها لِيُصِيبَها بِالعَيْنِ (عَنْهُ أَيْضاً) وَإِنَّهُ لَيَتَوَبَّدُ أَمْوالَ النّاسِ أَىْ يُصِيبُها بِعَيْنِهِ لِيُسْقِطَها .

وَالوَبْدُ ، بِسُكُونِ الباءِ : النُّقْرَةُ فى الصَّفاةِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ ، وَهِىَ أَظْهَرُ مِنَ الوَقْرِ ، وَالوَقْرُ أَظْهَرُ مِنَ الوَقْبِ .

(١) قوله : «ورثتهم» كذا بالأصل ولعله «ورثتهم» .

• وبر • الوَبَرُ : صُوفُ الإِبِلِ وَالأَرانِبِ وَنَحْوِها ، وَالجَمْعُ أَوْبارٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَذَلِكَ وَبَرُ السَّمُّورِ وَالثَّعالِبِ وَالفَنَكِ ، الواحِدَةُ وَبَرَةٌ . وَقَدْ وَبِرَ البَعِيرُ ، بِالكَسْرِ ، وَحاجَى بِهِ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ فاسْتَعْمَلَهُ لِلنَّخْلِ فَقالَ :

شَتَتْ كَثَّةَ الأَوْبارِ لا القُرَّ تَتَّقِى
وَلا الذِّئْبَ تَخْشَى وَهْىَ بِالبَلَدِ المُفْضِى

يُقالُ : جَمَلٌ وَبِرٌ وَأَوْبَرُ ، إِذا كانَ كَثِيرَ الوَبَرِ ، وَناقَةٌ وَبِرَةٌ وَوَبْراءُ . وَفى الحَدِيثِ : أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَهْلِ الوَبَرِ وَالمَدَرِ ، أَىْ أَهْلِ البَوادِى وَالمُدُنِ وَالقُرَى ، وَهُوَ مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ لِأَنَّ بُيُوتَهُمْ يَتَّخِذُونَها مِنْهُ ، وَالمَدَرُ جَمْعُ مَدَرَةٍ ، وَهِىَ البِنْيَةُ .

وَبَناتُ أَوْبَرَ : ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ مُزَغَّبٌ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بَناتُ أَوْبَرَ كَمْأَةٌ كَأَمْثالِ الحَصَى صِغارٌ ، يَكُنَّ فى النَّقْصِ [2] مِنْ واحِدَةٍ إِلَى عَشْرٍ ، وَهِىَ رَدِيئَةُ الطَّعْمِ ، وَهِىَ أَوَّلُ الكَمْأَةِ ، وَقالَ مَرَّةً : هِىَ مِثْلُ الكَمْأَةِ وَلَيْسَتْ بِكَمْأَةٍ ، وَهِىَ صِغارٌ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلمُزَغَّبَةِ مِنَ الكَمْأَةِ بَناتُ أَوْبَرَ ، واحِدُها ابْنُ أَوْبَرَ ، وَهِىَ الصِّغارُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : بَناتُ الأَوْبَرِ كَمْأَةٌ صِغارٌ مُزَغَّبَةٌ عَلَى لَوْنِ التُّرابِ ، وَأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وَعَساقِلاً
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

أَىْ جَنَيْتُ لَكَ ، كَما قالَ تَعالَى : «وَإِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ» ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

فَإِنَّهُ زادَ الأَلِفَ وَاللّامَ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِ الرّاجِزِ :

باعَدَ أُمَّ العَمْرِ مِنْ أَسِيرِها

(٢) قوله : «النقص» بالصاد تحريف صوابه «النِّقض» بنون مكسورة وضاد معجمة . وهو منتقض الأرض من الكمأة . أى للموضع الذى ينتقض من الكمأة إذا خرجت نقضت وجه الأرض – انظر مادة «نقض» من اللسان .
[عبد الله]

وَقَوْلِ الآخَرِ :

يا لَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانَتْ صاحِبِى

يُرِيدُ أُمَّ عَمْرٍو فِيمَنْ رَواهُ هَكَذا ، وَإِلّا فَالأَعْرَفُ : يا لَيْتَ أُمَّ الغَمْرِ ، قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَوْبَرُ نَكِرَةً فَعَرَّفَهُ بِاللّامِ كَما حَكَى سِيبَوَيْهِ أَنَّ عِرْساً مِنِ ابْنِ عِرْسٍ قَدْ نَكَّرَهُ بَعْضُهُمْ ، فَقالَ : هَذا ابْنُ عِرْسٍ مُقْبِلٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقالُ إِنَّ بَنِى فُلانٍ مِثْلُ بَناتِ أَوْبَرَ يَظُنُّ أَنَّ فِيهِمْ خَيْراً .

وَوَبَّرَتِ الأَرْنَبُ وَالثَّعْلَبُ تَوْبِيراً إِذا مَشَى فى الحُزُونَةِ لِيَخْفَى أَثَرُهُ فَلا يَتَبَيَّنُ . وَفى حَدِيثِ الشُّورَى رَواهُ الرِّياشِىُّ : أَنَّ السِّتَّةَ لَمّا اجْتَمَعُوا تَكَلَّمُوا فَقالَ قائِلٌ مِنْهُمْ فى خُطْبَتِهِ : لا تُؤَبِّرُوا آثارَكُمْ فَتُولِتُوا دِينَكُمْ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ الشُّورَى : لا تُغْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدائِكُمْ فَتُوَبِّرُوا آثارَكُمْ ؛ التَّوْبِيرُ التَّعْفِيَةُ وَمَحْوُ الأَثَرِ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُوَ مِنْ تَوْبِيرِ الأَرْنَبِ مَشْيِها عَلَى وَبَرِ قَوائِمِها لِئَلّا يُقْتَصَّ أَثَرُها ، كَأَنَّهُ نَهاهُمْ عَنِ الأَخْذِ فى الأَمْرِ بِالهُوَيْنا ، قالَ : وَيُرْوَى بِالثّاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ، رَواهُ شَمِرٌ : لا تُؤَبِّرُوا آثارَكُمْ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الوَتْرِ وَالثَّأْرِ ، وَالصَّوابُ ما رَواهُ الرِّياشِىُّ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ يُقالُ وَتَرْتُ فُلاناً أَتِرُهُ مِنَ الوَتْرِ وَلا يُقالُ أَوْتَرْتُ ؟ التَّهْذِيبُ : إِنَّما يُوَبِّرُ مِنَ الدَّوابِّ الثُّفَّةُ وَعَناقُ الأَرْضِ وَالأَرْنَبُ . وَيُقالُ : وَبَّرَتِ الأَرْنَبُ فى عَدْوِها إِذا جَمَعَتْ بَراثِنَها لِيَخْفَى أَثَرُها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّوْبِيرُ أَنْ تَتْبَعَ المَكانَ الَّذِى لا يَسْتَبِينُ فِيهِ أَثَرُها ، وَذَلِكَ أَنَّها إِذا طُلِبَتْ نَظَرَتْ إِلَى صَلابَةٍ مِنَ الأَرْضِ وَحَزْنٍ فَوَثَبَتْ عَلَيْهِ لِئَلّا يَسْتَبِينَ أَثَرُها لِصَلابَتِهِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّما يُوَبِّرُ مِنَ الدَّوابِّ الأَرْنَبُ وَشَىْءٌ آخَرُ لَمْ نَحْفَظْهُ [3] . وَوَبَّرَ

(٣) قوله : «وشىء آخر لم نحفظه» فى الصحاح : «وشىء آخر لم يحفظه أبو عبيد» . وذكر فى الهامش ما قاله الجاحظ فى كتاب الحيوان ، بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون .
[عبد الله]

الرجلُ فى منزلهِ إذا أقامَ حيناً فلم يبرح. التهذيبُ فى ترجمةِ أبر: أبرتُ النخلَ أصلحتُهُ، وروى عن أبى عمرو بن العلاء قال: يقالُ نخلٌ قد أبرت ووبرت وأبرت، ثلاثُ لغاتٍ، فمن قال أبرت فهى مؤبرةٌ، ومن قال وبرت فهى موبورةٌ، ومن قال أبرت فهى مأبورةٌ أى ملقحةٌ.

والوبرُ، بالتسكين: دويبةٌ على قدرِ السنورِ غبراء أو بيضاء من دوابِّ الصحراء حسنةُ العينين شديدةُ الحياء تكونُ بالغورِ، والأنثى وبرةٌ، بالتسكين، والجمعُ وبرٌ ووبورٌ ووبارٌ ووبارةٌ وإبارةٌ؛ قال الجوهرىُّ: هى طحلاء اللونِ لا ذنبَ لها تدجنُ فى البيوتِ، وبه سمى الرجلُ وبرةَ. وفى حديثِ أبى هريرةَ: وبرٌ تحدرَ من قدومِ ضأنٍ[1]؛ الوبرُ، بسكون الباء: دويبةٌ كما حلَّيناها حجازيةٌ وإنما شبهه بالوبرِ تحقيراً له، ورواه بعضُهم بفتحِ الباء من وبرِ الإبلِ تحقيراً له أيضاً، قال: والصحيحُ الأولُ. وفى حديثِ مجاهدٍ: فى الوبرِ شاةٌ، يعنى إذا قتلها المحرمُ لأن لها كرشاً وهى تجترُّ. ابنُ الأعرابىِّ: فلانٌ أسمجُ من مخةِ الوبرِ. قال: والعربُ تقولُ: قالت الأرنبُ للوبرِ: وبرْ وبرْ، عجزٌ وصدرٌ، وسائرُكَ حقرٌ نقرٌ! فقال لها الوبرُ: أرانِ أرانْ، عجزٌ وكتفانْ، وسائرُكِ أكلتانْ!

ووبرَ الرجلُ: تشردَ فصارَ مع الوبرِ فى التوحشِ؛ قال جريرٌ:

فما فارقتُ كِنْدةَ عن تراضٍ
وما وبَّرتُ فى شُعَبى ارتهابا

أبو زيدٍ: يقالُ وبَّرَ فلانٌ على فلانٍ الأمرَ، أى عمَّاه عليه؛ وأنشدَ أبو مالكٍ بيتَ جريرٍ أيضاً:

وما وبَّرتُ فى شُعَبى ارتهابا[2]

قال: يقولُ ما أخفيتُ أمرَكَ ارتهاباً، أى اضطراباً.

وأمُّ الوبرِ: اسمُ امرأةٍ؛ قال الراعى[3]:

بأعلامِ مركوزٍ فعنزٍ فغُرَّبٍ
مغانىَ أمِّ الوبرِ إذ هىَ ماهيا

وما بالدارِ وابرٌ، أى ما بها أحدٌ؛ قال ابنُ سيده: لا يستعملُ إلا فى النفى؛ وأنشدَ غيرُه:

فأُبتُ إلى الحىِّ الذين وراءهم
جريضاً ولم يفلتْ من الجيشِ وابرُ

والوبرة: نباتٌ.

ووبارِ مثلُ قطامِ: أرضٌ كانت لعادٍ غلبت عليها الجنُّ، فمن العربِ من يجريها مجرى نزالِ، ومنهم من يجريها مجرى سعادَ، وقد أعربَ فى الشعرِ؛ وأنشدَ سيبويهِ للأعشى:

ومرَّ دهرٌ على وبارِ
فهلكتْ جهرةً وبارُ

قال: والقوافى مرفوعةٌ. قال الليثُ: وبارِ أرضٌ كانت من محالِّ عادٍ بين اليمنِ ورمالِ يبرينَ، فلما هلكت عادٌ أورثَ اللهُ ديارَهم الجنَّ، فلا يتقاربُها أحدٌ من الناسِ؛ وأنشدَ:

مثلُ ما كانَ بَدْءُ أهلِ وبارِ

وقال محمدُ بنُ إسحقَ بن يسارٍ: وبارِ بلدةٌ يسكنُها النسناسُ.

والوبرُ: يومٌ من أيامِ العجوزِ السبعةِ التى تكونُ فى آخرِ الشتاءِ، وقيلَ: إنما هو وبرٌ بغيرِ ألفٍ ولامٍ. تقولُ العربُ: صنٌّ وصنبرٌ وأخيهما وبرٌ، وقد يجوزُ أن يكونوا قالوا ذلكَ للسجعِ لأنهم قد يتركونَ للسجعِ أشياءَ يوجبُها القياسُ.

وفى حديثِ أبانَ الأسلمىِّ: بينا هو يرعى بحرَّةِ الوبرةِ، هى بفتحِ الواوِ وسكونِ الباء، ناحيةٌ من أعراضِ المدينةِ، وقيلَ: هى قريةٌ ذاتُ نخيلٍ.

ووبرٌ ووبرةُ: اسمانِ. ووبارةُ: لصٌّ معروفٌ، عن ابنِ الأعرابىِّ.

• وبش • الوبشُ والوبَشُ: البياضُ الذى يكونُ على الأظفارِ، وفى المحكمِ: على أظفارِ الأحداثِ، وفى التهذيبِ: النمنمُ الأبيضُ يكونُ على الظفرِ. ابنُ الأعرابىِّ: هو الوبشُ والكدبُ والكدَبُ والنمنمُ، يقالُ: بظفرهِ وبشٌ وهو ما تنقطُ من البياضِ فى الأظفارِ، ووبشت أظفارُهُ ووبشتْ: صارَ فيها ذلكَ الوبشُ.

والأوباشُ من الناسِ: الأخلاطُ، مثلُ الأوشابِ، ويقالُ: هو جمعٌ مقلوبٌ من الوشبِ. ابنُ سيده: أوباشُ الناسِ الضروبُ المتفرقونَ، واحدُهم وبشٌ ووبَشٌ.

وبها أوباشٌ من الشجرِ والنباتِ، وهى الضروبُ المتفرقةُ. ويقالُ: ما بهذهِ الأرضِ إلا أوباشٌ من شجرٍ أو نباتٍ، إذا كانَ قليلاً متفرقاً.

الأصمعىُّ: يقالُ بها أوباشٌ من الناسِ، وأوشابٌ من الناسِ، وهم الضروبُ المتفرقونَ. وفى الحديثِ: إنَّ قريشاً وبَّشتْ لحربِ النبىِّ، ﷺ، أوباشاً لها، أى جمعتْ له جموعاً من قبائلَ شتى.

ابنُ شميلٍ: الوبشُ الرقطُ من الجربِ يتفشى فى جلدِ البعيرِ، يقالُ: جملٌ وبشٌ، وبهِ وبشٌ، وقد وبشَ جلدُهُ وبشاً.

ووبشُ الكلامِ: رديئُهُ.

وفى حديثِ كعبٍ أنَّهُ قال: أجدُ فى

(1) قوله: «من قدوم ضأن» كذا ضبط بالأصل بضم القاف، وضبط فى النهاية بفتحها، ونبه ياقوت فى المعجم على أنها روايتان.

(2) ويروى: ارتغابا، كما فى ديوان جرير.

(3) قوله: «قال الراعى» أى يصف نساء. وقبله كما فى ياقوت:

وبيضٍ نساءٍ لو رآهنَّ راهبٌ
له ظلةٌ فى الله خرَّ رانيا
جوامعَ أُنسٍ فى حياءٍ وعفةٍ
يُصِبْنَ الفتى والأشمطَ المتناهيا
بأعلامِ مركوزٍ فعنزٍ فغُرَّبٍ
مغانى أمِّ الوبرِ إذ هى ماهيا

ومركوز وعنز وغرب مواضع ذكرها ياقوت فى محالها.

الثَّوراةِ أَنَّ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ أُوَيْشَ الثَّنايا يَحْجِلُ فِي الفِتْنَةِ ، قالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ أُوَيْشَ الثَّنايا يَعْنِي ظاهِرَ الثَّنايا ، قالَ : وَسَمِعْتُ ابْنَ الحَرِيشِ يَحْكِي عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ قالَ : الواوُ عِنْدَهُمْ أَثْقَلُ مِنَ الياءِ وَالأَلِفِ إِذْ قالَ أُوَيْشُ .

وَبَنُو وابِشٍ وَبَنُو وابِشِيٍّ : بَطْنانِ ، قالَ الرَّاعِي :

بَنِي وابِشِيٍّ قَدْ هَوِينا جِماعَكُمْ
وَما جَمَعَتْنا نِيَّةٌ قَبْلَها مَعَا

* وبص * الوَبِيصُ : البَرِيقُ ، وَبَصَ الشَّيْءُ يَبِصُ وَبْصاً وَوَبِيصاً وَبِصَةً : بَرَقَ وَلَمَعَ ، وَوَبَصَ البَرْقُ وَغَيْرُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لامْرِئِ القَيْسِ :

إِذا شَبَّ لِلْمَرْءِ الصَّغارِ وَبِيصُ

وَفِي حَدِيثِ نُعْلِ النَّهْرِ عَلَى الذُّرِّيَّةِ : وَأَعْجَبَ آدَمَ وَبِيصُ ما بَيْنَ عَيْنَيْ داوُدَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، الوَبِيصُ : البَرِيقُ ، وَرَجُلٌ وَبَّاصٌ : بَرَّاقُ اللَّوْنِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : رَأَيْتُ وَبِيصَ الطِّيبِ فِي مَفارِقِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، أَيْ بَرِيقَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ : لا تَلْقَى المُؤْمِنَ إِلَّا شاحِباً وَلا تَلْقَى المُنافِقَ إِلَّا وَبَّاصاً أَيْ بَرَّاقاً . وَيُقالُ : أَبْيَضُ وابِصٌ وَوَبَّاصٌ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

عَنْ هامَةٍ كالحَجَرِ الوَبَّاصِ

وَقالَ أَبُو الغَرِيبِ النَّصْرِيُّ :

أَما تَرَيْنِي اليَوْمَ نِضْواً خالِصا
أَسْوَدَ حُلْبُوباً وَكُنْتُ وابِصا ؟

أَبُو حَنِيفَةَ : وَبَصَتِ النَّارُ وَبِيصاً أَضاءَتْ . والوابِصَةُ : البَرْقَةُ . وَعارِضٌ وَبَّاصٌ : شَدِيدُ وَبِيصِ البَرْقِ . وَكُلُّ بَرَّاقٍ وَبَّاصٌ وَوابِصٌ . وَما فِي النَّارِ وَبْصَةٌ وَوابِصَةٌ أَيْ جَمْرَةٌ . وَأَوْبَصَتْ نارِي : أَضاءَتْ ، زادَ غَيْرُهُ : وَذٰلِكَ أَوَّلُ ما يَظْهَرُ لَهَبُها . وَأَوْبَصَتِ النَّارُ عِنْدَ القَدْحِ إِذا ظَهَرَتْ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوَبِيصَةُ والوابِصَةُ النَّارُ .

وَأَوْبَصَتِ الأَرْضُ . أَوَّلَ ما يَظْهَرُ مِنْ نَباتِها .

وَوَبَّصَ الجِرْوُ تَوْبِيصاً إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ .

وَرَجُلٌ وابِصَةُ السَّمْعِ : يَعْتَمِدُ عَلَى ما يُقالُ لَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الأُذُنَ ، وَأَنَّثَ عَلَى مَعْنَى الأُذُنِ ، وَقَدْ تَكُونُ الهاءُ لِلْمُبالَغَةِ . وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَوابِصَةُ سَمْعٍ ، إِذا كانَ يَثِقُ بِكُلِّ ما يَسْمَعُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذا كانَ يَسْمَعُ كَلاماً فَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَيَظُنُّهُ وَلَمَّا يَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ ، يُقالُ : وابِصَةُ سَمْعٍ بِفُلانٍ وَوابِصَةُ سَمْعٍ بِهٰذا الأَمْرِ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ القَمَرُ[1] .

وَوَبْصانُ : شَهْرُ رَبِيعٍ الآخِرِ[2] ، قالَ :

وَسِيّانِ وَبْصانٌ إِذا ما عَدَدْتَهُ
وَبِرْكٌ لَعَمْرِي فِي الحِسابِ سَواءُ[3]

وَجَمْعُهُ وَبْصاناتٌ .

وَوابِصٌ وَوابِصَةُ : اسْمانِ . وَالوابِصَةُ : مَوْضِعٌ .

* وبط * الوابِطُ : الضَّعِيفُ . وَبَطَ فِي جِسْمِهِ وَرَأْيِهِ يَبِطُ وَبْطاً وَوُبُوطاً وَوَباطَةً وَوَبِطَ وَبَطاً وَوَبْطاً وَوَبُطَ : ضَعُفَ وَثَقُلَ . وَوَبَطَ رَأْيُهُ فِي هٰذا الأَمْرِ وُبُوطاً إِذا ضَعُفَ وَلَمْ يَسْتَحْكِمْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

إِذْ باشَرَ النَّكْثَ بِرَأْيٍ وابِطِ

وَكَذٰلِكَ وَبِطَ ، بِالكَسْرِ ، يَوْبَطُ وَبْطاً .

وَالوابِطُ : الخَسِيسُ وَالضَّعِيفُ الجَبانُ . وَيُقالُ : أَرَدْتُ حاجَةً فَوَبَطَنِي عَنْها فُلانٌ ، أَيْ حَبَسَنِي .

وَالوَباطُ : الضَّعْفُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

ذُو نَخْوَةٍ لَيْسَ بِذِي وَباطِ

وَالوابِطُ : الخَسِيسُ . وَوَبَطَ حَظُّهُ وَبْطاً : لَخَسَّهُ وَوَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ . وَوَبَطْتُ الرَّجُلَ : وَضَعْتُ مِنْ قَدْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : اللَّهُمَّ لا تَبِطْنِي بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِي ، أَيْ لا تُهِنِّي وَتَضَعْنِي . أَبُو عَمْرٍو : وَبَطَهُ اللهُ وَأَبَطَهُ وَهَبَطَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَأَنْشَدَ :

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّها العَضارِطُ
أَمْ مُسْبِلاتٌ شَيْهُنَّ وابِطُ ؟[4]

أَيْ واضِعُ الشَّرَفِ .

وَوَبَطَ الجُرْحَ وَبْطاً : فَتَحَهُ كَبَطَّهُ بَطّاً .

* وبغ * الوَباغَةُ : الاسْتُ ، كَذَبَتْ وَباغَتُهُ ، أَيْ اسْتُهُ ، وَوَباغَتُهُ وَنَباغَتُهُ ، وَنَباغَتُهُ وَعَفَّاقَتُهُ وَعِفْلاقَتُهُ كُلُّهُ أَيْ رَدَمٌ . وَأَبْغَ الرَّجُلُ إِذا خَرَجَتْ رِيحُهُ ضَعِيفَةً ، فَإِنْ زادَ عَلَيْها قِيلَ : عَفَقَ بِها وَوَبَّغَ بِها ، قالَ : وَيُقالُ لِرُماحِ الصِّبْيِ الوَباغَةُ وَالغاوِيَةُ .

وَوَبْغانُ عَلَى مِثالِ ظَرِبانٍ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُراحِمٍ السَّعْدِيِّ :

إِنَّ بِأَجْزاعِ البُرَيْراءِ فَالحَشا
فَوَكْدٍ إِلَى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبَغانِ

* وبغ * وَبَغَ الرَّجُلَ : عابَهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا أَعْرِفُهُ .

وَالوَبَغُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فَتَرْمِي مُسادَهُ فِي أَوْبارِها ، وَقِيلَ : الوَبَغُ هِبْرِيَةُ الرَّأْسِ وَنُباغَتُهُ الَّتِي تَتَناثَرُ مِنْهُ .

وَالأَوْبَغُ : مَوْضِعٌ .

وَالوَباغَةُ : الاسْتُ ، بِالغَيْنِ وَالعَيْنِ جَمِيعاً . يُقالُ : كَذَبَتْ وَباغَتُكَ وَوَباعَتُكَ إِذا ضَرَطَ .

(١) قوله : « هو القمر » هكذا في الأصل ، ولعله أراد : الوبّاص هو القمر ، وفي القاموس : وككتّان : البرّاق اللون والقمر.

[عبد الله]

(٢) قوله : « وبصان شهر ربيع الآخر » هو بفتح الواو وضمها مع سكون الباء فيهما .

(٣) قوله : « وبرك » كذا بسكون الراء للوزن . وإلاّ فهو كزُفَر . كما في القاموس .

(٤) قوله : « أم مسبلات .. إلخ » كذا بالأصل هنا . وقد تقدّم في عضرط ولعله أن تمثه :

وأيها اللعمظة .العارط

• وبق • وَبَقَ الرجلُ يَبِقُ وَبْقاً ووُبُوقاً ووَبِقَ وَبَقاً واستوبق: هلك، وأوبقه هو، وأوبقه أيضاً: ذلّله. والموبق مفعِل منه، كالموعد مفعِل من وعد يعد، ومنه قوله تعالى: «وجعلنا بينهم موبقاً»؛ وفيه لغة أخرى: وَبِقَ يَوْبَقُ وَبَقاً. وأوبقه: أهلكه. قال الفرّاء في قوله: «وجعلنا بينهم موبقاً»، يقول جعلنا تواصلهم في الدنيا موبقاً، أي مهلكاً لهم في الآخرة. وقال ابن الأعرابي: موبقاً، أي حاجزاً، وكل حاجز بين شيئين فهو موبق، وقال أبو عبيد: الموبق الموعد في قوله: «وجعلنا بينهم موبقاً»، واحتجّ بقوله:

وحادَ شَرَوْرَى والسِّتارَ فلم يَدَعْ
تِعاراً له والوادِيَيْنِ بِمَوْبِقِ[1]

معناه بموعد. وحكى ابن برّي عن الثعالبي قال: أي جعلنا تواصلهم في الدنيا مهلكاً لهم في الآخرة، فبينهم على هذا مفعول أول لجعلنا لا ظرف، وقال أبو عبيد: موبقاً موعداً، فبينهم على هذا ظرف. الفرّاء: يقال أوبقت فلاناً ذنوبه أي أهلكته فوبق يوبق وبقاً وموبقاً إذا هلك.

وفي نوادر الأعراب: وبِقت الإبل في الطين إذا وحلت فنشبت فيه. ووبِق في دينه إذا نشب فيه.

وفي حديث الصراط: ومنهم الموبَق بذنوبه المهلك. يقال: أوبقه غيره، فهو موبق. وفي الحديث: واتّقوا الموبقات، أي الذنوب المهلكات. وفي حديث علي: فمنهم الغرِق الوبِق. والموبق: المحبس. وقد أوبقه أي حبسه. وقوله تعالى: «أو يوبقهنّ بما كسبوا»، أي يحبسهن، يعني الفلك وركبانها، فيهلكوا غرقاً.

(١) قوله: «حاد» بالحاء المهملة تحريف صوابه «جاد» بالجيم، من الجود المطر الغزير، كما في التهذيب والأصمعيات. وشرورى والستار وتعار – بالتاء والياء – مواضع.

[عبد الله]

• وبل • الوَبْلُ والوابِلُ: المطر الشديد الضخم القطر، قال جرير:

يَضْرِبْنَ بالأكبادِ وَبْلاً وابِلا

وقد وَبَلَت السماءُ تَبِلُ وَبْلاً ووُبِلَت الأرضُ وَبْلاً، فأما قوله:

وأصبحت المذاهبُ قد أذاعت
بها الإعصارُ بعد الوابلينا

فإن شئت جعلت الوابلين الرجال الممدوحين، يصفهم بالوبل لسعة عطاياهم، وإن شئت جعلته وبلاً بعد وبل فكان جمعاً لم يقصد به قصد كثرة ولا قلّة.
وأرض موبولة: من الوابل. الليث: سحاب وابل، والمطر هو الوبل كما يقال ودق وادق. وفي حديث الاستسقاء: فألّف الله بين السحاب فوبلتنا، أي مطرتنا وبلاً، وهو المطر الكثير القطر، والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكّد ووكّد، وجاء في بعض الروايات: فألَبَتْنا، جاء به على الأصل.
والوبيل من المرعى: الوخيم، وبُل المرتع وبالة ووبالاً ووبلاً. وأرض وبيلة: وخيمة المرتع، وجمعها وُبُل؛ قال ابن سيده: وهذا نادر لأن حكمه أن يكون وبائل، يقال: رعينا كلأ وبيلاً. ووبُلت عليهم الأرض وُبُولاً: صارت وبيلة. واستوبل الأرض إذا لم توافقه في بدنه وإن كان محبّاً لها. واستوبلت الأرض والبلد: استوخمتها، وقال أبو زيد: استوبلت الأرض إذا لم يستمرئ بها الطعام ولم توافقه في مطعمه وإن كان محبّاً لها، قال: واجتويتها إذا كره المقام بها وإن كان في نعمة. وفي حديث العرنيين: فاستوبلوا المدينة أي استوخموها ولم توافق أبدانهم. يقال: هذه أرض وبيلة، أي وبئة وخمة. وفي الحديث: أن بني قريظة نزلوا أرضاً غمِلة وبيلة. والوبيل: الذي لا يستمرأ. وماء وبيل ووبيء: وخيم إذا كان غير مريء، وقيل: هو الثقيل الغليظ جدّاً، ومن هذا قيل للمطر الغليظ وابل.

ووبيلة الطعام: تُخَمَته، وكذلك أبَلَته على الإبدال. وفي حديث يحيى[2] ابن يعمر: أيّما مال أُدّيت زكاته فقد ذهبت أبَلَته، أي وبَلَته، فقلبت الواو همزة، أي ذهبت مضرّته وإثمه، وهو من الوبال، ويروى بالهمز على القلب، ويروى وبَلَته.
والوبال: الفساد، اشتقاقه من الوبيل؛ قال شمر: معناه شرّه ومضرّته.
الجوهري: الوبَلة، بالتحريك، الثقل والوخامة مثل الأبَلة، والوبال الشدّة والثقل. وفي الحديث: كلّ بناء وبال على صاحبه؛ الوبال في الأصل: الثقل والمكروه، ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة. وفي التنزيل العزيز: «فذاقت وبال أمرها». «وأخذناه أخذاً وبيلاً»، أي شديداً. وضرب وبيل أي شديد. ووبل الصيد وبلاً: وهو الشدّ وشدّة الطرد، وعذاب وبيل كذلك.
والوبيلة: العصا ما كانت (عن ابن الأعرابي) والوبيل والمِوْبَل، بكسر الباء: العصا الغليظة الضخمة، قال الشاعر:

أما والذي مسّحتُ أركانَ بيته
طَماعِيَةً أن يَغْفِرَ الذنبَ غافرُه
لو اصبح في يمنى يديّ زمامها.
وفي كفّيَ الأخرى وبيلٌ تُحاذِرُه
لجاءت على مشيٍ التي قد تُنُضِّيَتْ
وذلّت وأعطت حبلها لا تُعاسِرُه

يقول: لو تعلّقت عليها وأعنتّ لها ما تكره لجاءت كأنها ناقة قد تُنُضِّيت، أي أُتعبت بالسير وركبت حتى هزلت وصارت نِضْوة، والنضو: البعير المهزول، وأعطت حبلها أي انقادت لمن يسوقها ولم تتعبه بثقلها، والمعنى في ذلك أنه جعل ما ذكره

(٢) قوله: «وفي حديث يحيى إلخ» هكذا في الأصل. وعبارة النهاية: وفي حديث يحيى بن يعمر: كل مال أديت زكاته فقد ذهبت وبلته. أي ذهبت مضرّته وإثمه. وهو من الوبال. ويروى بالهمز على القلب. وقد تقدم.

كِنايَةً عَنِ امْرَأَةٍ وَاللَّفْظُ لِلنّاقَةِ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ في المَوْبِلِ العَصا الضَّخْمَةِ:

زَعَمَتْ جُوَيْنَةُ أَنَّنِي عَبْدٌ لَها
أَسْعَى بِمَوْبِلِها وَأَكْسِبُها الخَنا

وَقالَ أَبُو خِراشٍ:

يَظَلُّ عَلَى البَرْزِ اليَفاعِ كَأَنَّهُ
مِنَ الغارِ وَالخَوْفِ المُحِمِّ وَبِيلُ

يَقُولُ: ضَمَرَ مِنَ الغَيْرَةِ وَالخَوْفِ حَتَّى صارَ كالعَصا، وَقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

فَقامَ تُرْعَدُ كَفّاهُ بِمِيبَلِهِ
قَدْ عادَ رَهْباً رَذِيّاً طائِشَ القَدَمِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ ابْنُ جِنِّي مِيبَلٌ مِفْعَلٌ مِنَ الوَبِيلِ، تَقُولُ العَرَبُ: رَأَيْتُ وَبِيلاً عَلَى وَبِيلٍ[1] أَيْ شَيْخاً عَلَى عَصاً، وَجَمْعُ المِيبَلِ مَوابِلُ، عادَتِ الواوُ لِزَوالِ الكَسْرَةِ.

وَالوَبِيلُ: القَضِيبُ الَّذِي فِيهِ لِينٌ، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الرّاجِزِ:

إِنّا نَرَى كالوَبِيلِ الأَعْصَلِ

وَالوَبِيلُ: خَشَبَةُ القَصّارِ الَّتِي يَدُقُّ بِها الثِّيابَ بَعْدَ الغَسْلِ. وَالوَبِيلُ: خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بِها النّاقُوسُ.

وَوَبَلَهُ بِالعَصا وَالسَّوْطِ وَبْلاً: ضَرَبَهُ، وَقِيلَ: تابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ. وَوَبَلْتُ الفَرَسَ بِالسَّوْطِ أَبِلُهُ وَبْلاً، قالَ طَرَفَةُ:

فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ
عَقِيلَةُ شَيْخٍ كالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

وَالوَبِيلُ وَالوَبِيلَةُ وَالإِبالَةُ: الحُزْمَةُ مِنَ الحَطَبِ. التَّهْذِيبُ: وَالمَوْبِلَةُ أَيْضاً الحُزْمَةُ[2] مِنَ الحَطَبِ، وَأَنْشَدَ:

أَسْعَى بِمَوْبِلِها وَأَكْسِبُها الخَنا

وَيُقالُ: بِالشّاةِ وَبَلَةٌ شَدِيدَةٌ، أَيْ شَهْوَةٌ لِلْفَحْلِ، وَقَدِ اسْتَوْبَلَتِ الغَنَمُ.

وَالوابِلَةُ: طَرَفُ رَأْسِ العَضُدِ وَالفَخِذِ، وَقِيلَ: هُوَ طَرَفُ الكَتِفِ، وَقِيلَ: هِيَ لَحْمَةُ الكَتِفِ، وَقِيلَ: هُوَ عَظْمٌ في مَفْصِلِ الرُّكْبَةِ، وَقِيلَ: الوابِلَتانِ ما الْتَفَّ مِنْ لَحْمِ الفَخِذَيْنِ في الوَرِكَيْنِ، وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: هِيَ الحَسَنُ، وَهُوَ طَرَفُ عَظْمِ العَضُدِ الَّذِي يَلِي المَنْكِبَ، سُمِّيَ حَسَناً لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ جَيْأَلٌ عَرْفاءُ عارِضُها
كَلْبٌ وَوابِلَةٌ دَسِمَةٌ في فِيها

وَقالَ شَمِرٌ: الوابِلَةُ رَأْسُ العَضُدِ في حُقِّ الكَتِفِ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: أَهْدَى رَجُلٌ لِلْحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، عَلَيْهِما السَّلامُ، وَلَمْ يُهْدِ لابْنِ الحَنَفِيَّةِ فَأَوْمَأَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، إِلَى وابِلَةِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ تَمَثَّلَ:

وَما شَرُّ الثَّلاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو
بِصاحِبِكِ الَّذِي لا تَصْبَحِينا

الوابِلَةُ: طَرَفُ العَضُدِ في الكَتِفِ وَطَرَفُ الفَخِذِ في الوَرِكِ، وَجَمْعُها أَوابِلُ. وَالوابِلَةُ: نَسْلُ الإِبِلِ وَالغَنَمِ.

وَوَبالٌ: فَرَسُ ضَمْرَةَ بْنِ جابِرٍ. وَوَبالُ: اسْمُ ماءٍ لِبَنِي أَسَدٍ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

تِلْكَ المَكارِمُ يا فَرَزْدَقُ فاعْتَرِفْ
لا سَوْقُ بَكْرِكَ يَوْمَ جِزْعِ وَبالِ

• وبن • اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ ما في الدّارِ وابِنٌ وَلا وابِنَةٌ أَيْ ما فِيها أَحَدٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الوَبْنَةُ الأَذَى، وَالوَبْنَةُ الجَوْعَةُ.

• وبه • الوَبَهُ: الفِطْنَةُ. وَالوَبْهُ أَيْضاً: الكِبْرُ. وَبَهَ لِلشَّيْءِ وَبْهاً وَوُبُوهاً وَوَبِهَ لَهُ وَبْهاً وَوَبَهاً، بِالسُّكُونِ وَالفَتْحِ: فَطِنَ. الأَزْهَرِيُّ: نَبِهْتُ لِلأَمْرِ أَنْبَهُ نَبَهاً وَوَبِهْتُ لَهُ أَوْبَهُ وَبَهاً، وَأَبِهْتُ آبَهُ أَبَهاً، وَهُوَ الأَمْرُ تَنْساهُ ثُمَّ تَنْتَبِهُ لَهُ. وَقالَ الكِسائِيُّ: أَبِهْتُ آبَهُ وَبُهْتُ أَبُوهُ وَبِهْتُ أَباهُ، وَفُلانٌ لا يُوبَهُ بِهِ وَلا يُوبَهُ لَهُ، لا يُبالَى بِهِ. وَفي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ: رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُوبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ، مَعْناهُ لا يُفْطَنُ لَهُ لِذِلَّتِهِ وَقِلَّةِ مَرْآتِهِ، وَلا يُحْتَفَلُ بِهِ لِحَقارَتِهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مِنَ الفَضْلِ في دِينِهِ وَالإِخْباتِ لِرَبِّهِ بِحَيْثُ إِذا دَعاهُ اسْتَجابَ لَهُ دُعاءَهُ. وَيُقالُ: أَبِهْتُ لَهُ آبَهُ وَأَنْتَ تِيبَهُ، بِكَسْرِ التّاءِ، مِثْلُ تِيجَلُ، أَيْ تُبالِي. ابْنُ السِّكِّيتِ: ما أَبِهْتُ لَهُ، وَما أَبَهْتُ لَهُ، وَما بُهْتُ لَهُ، وَما وَبَهْتُ لَهُ، وَما وَبِهْتُ لَهُ، بِفَتْحِ الباءِ وَكَسْرِها، وَما بَأَهْتُ لَهُ وَما بَهَأْتُ لَهُ، يُرِيدُ ما فَطِنْتُ لَهُ. وَرُوِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قالَ: إِنِّي لأَبِهُ بِكَ عَنْ ذَلِكَ الأَمْرِ إِلَى غَيْرِهِ مِنْهُ، إِذا رَفَعْتَهُ عَنْ ذَلِكَ.

الفَرّاءُ: يُقالُ جاءَتْ ثُبُوهٌ بَواهاً، أَيْ كَثِيرٌ.

• وتت • أَبُو عَمْرٍو: الوَتُّ وَالوَتاةُ صِياحُ الوَرَشانِ. وَأَوَتَّ إِذا صاحَ صِياحَ الوَرَشانِ (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ).

• وتج • المُوتَجُ: مَوْضِعٌ، قالَ الشَّمّاخُ:

تَحُلُّ الشَّبا أَوْ تَجْعَلُ الرَّمْلَ دُونَهُ
وَأَهْلِي بِأَطْرافِ اللِّوَى فالمُوتَجِ

• وتح • طَعامٌ وَتْحٌ: لا خَيْرَ فِيهِ كَوَخْشٍ. وَالوَتْحُ وَالوَتَحُ وَالوَتِيحُ: القَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَشَيْءٌ وَتْحٌ وَوَتِحٌ، أَيْ قَلِيلٌ تافِهٌ. وَقَدْ وَتُحَ، بِالضَّمِّ، يَوْتُحُ وَتاحَةً. وَيُقالُ: أَعْطَى عَطاءً وَتْحاً، وَوَتَّحَ عَطاءَهُ، وَقَدْ وَتَحَ عَطاءَهُ وَأَوْتَحَهُ فَوَتُحَ وَتاحَةً وَوُتُوحَةً وَوَتْحَةً.

وَأَوْتَحَ الرَّجُلُ: قَلَّ مالُهُ.

وَتَوَتَّحَ الشَّرابَ: شَرِبَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً.

وَما أَغْنَى عَنِّي وَتَحَةً، بِفَتْحِ التّاءِ، كَقَوْلِكَ ما أَغْنَى عَنِّي عَبَكَةً، وَقِيلَ: مَعْناهُ ما أَغْنَى عَنِّي شَيْئاً. وَأَوْتَحَ الرَّجُلَ: جَهَدَهُ وَبَلَغَ مِنْهُ، قالَ:

مَعْها كَهُرْعانِ النِّعاجِ رُزَّحا
دَرادِقاً وَهِيَ الشُّيُوخُ قُرَّحا
تَرَكَتْهُمْ عَيْشٌ خَبِيثٌ أَوْتَحا

هَذِهِ رِوايَةُ ثَعْلَبٍ، وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

(١) قوله: «رأيت وبيلاً على وبيل» عبارة القاموس: وأبيل على وبيل شيخ على عصاً.

(٢) قوله: «والموبلة أيضاً الحزمة إلخ» وقوله: «أسعى بموبلها إلخ» هكذا في الأصل.

أَوْتَخا ، وفَسَّرَهُ بِالفَسْرِ بِهِ ثَعْلَبٌ أَوْتَحا ، واحْتَمَلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الخاءَ مَعَ الحاءِ لا قُرْبِهِما في المَخْرَجِ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ في تَفْسِيرِ هذا الشِّعْرِ ، أَيْ يَأْكُلُونَ أَكْلَ الكِبارِ وَهُمْ صِغارٌ . قالَ : وأَوْتَحَ جَهْدَهُمْ وبَلَغَ مِنْهُمْ . وأَوْتَخْتَ مِنِّي : بَلَغْتَ مِنِّي وكَأَنَّهُ أَبْدَلَ الحاءَ مِنَ الخاءِ . وشَيْءٌ وَتْخٌ وَتْرٌ إِتْباعٌ لَهُ ، أَيْ نَزْرٌ قَلِيلٌ . وقَلِيلٌ وَتِحٌ وَوَتِحٌ ، وهِيَ الوُتُوحَةُ وَالوُتُوحَةُ ، ورَجُلٌ وَتِحٌ ، بِكَسْرِ التّاءِ ، أَيْ خَسِيسٌ . وأَوْتَحَ فُلانٌ عَطِيَّتَهُ ، أَيْ أَقَلَّها ، وكَذلِكَ التَّوْتِيحُ . وأَوْتَحَ لَهُ الشَّيْءَ إِذا قَلَّلَهُ . وتَوَتَّحْتُ مِنَ الشَّرابِ : شَرِبْتُ شَيْئاً قَلِيلاً .

• وتخ • الوَتْخَةُ ، بِفَتْحِ التّاءِ : الوَحَلُ . وأَوْتَخَهُ : جَهَدَهُ وبَلَغَ مِنْهُ ، عَنْهُ أَيْضاً[1] ، وأَنْشَدَ :

دَرادِقاً وَهْيَ الشُّيُوخُ قُرْحا[2]

وَقَمَهُمْ عَيْشٌ خَبِيثٌ أَوْتَخا

قالَ ثَعْلَبٌ : اسْتَجازَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الجَمْعَ بَيْنَ الحاءِ وَالخاءِ هُنا لِتَقارُبِ المَخْرَجَيْنِ ، قالَ : والصَّوابُ أَوْتَحا ، بِالحاءِ ، أَيْ قَلَّلَ أَوْ أَقَلَّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ ما أَغْنَى عَنِّي وَتْحَةً ، بِالحاءِ ، وَالوَتْخَةُ ، بِالخاءِ : الوَحَلُ .

• وتد • الوَتِدُ ، بِالكَسْرِ ، وَالوَتَدُ وَالوَدُّ : ما رُزَّ في الحائِطِ أَوِ الأَرْضِ مِنَ الخَشَبِ ، وَالجَمْعُ أَوْتادٌ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « وَالجِبالَ أَوْتاداً » . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتادِ » ، جاءَ في التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ كانَتْ لَهُ حِبالٌ وأَوْتادٌ يُلْعَبُ لَهُ بِها .

وَوَتَدَ الوَتِدَ وَتْداً وتِدَةً وَوَتَّدَ كِلاهُما :

ثَبَتَ ، وَوَتَدْتُهُ أَنا أَتِدُهُ وَتْداً وَتِدَةً ووَتَّدْتُهُ : أَثْبَتُّهُ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ أُسُداً :

يُقَصِّمُ أَعْناقَ المَخاضِ كَأَنَّما

بِمُعْتَرَكٍ لَحْيَيْهِ الرِّتاجُ المُوَتَّدُ

ويُقالُ : تِدِ الوَتِدَ يا واتِدُ ، وَالوَتِدُ مَوْتُودٌ ويُقالُ لِلوَتِدِ : وَدٌّ ، كَأَنَّهُمْ أَرادُوا أَنْ يَقُولُوا وتد فَقَلَبُوا إِحْدَى التّاءَيْنِ دالاً لِقُرْبِ مَخْرَجِها ، وقَوْلُهُ :

وعَزَّ وَدٌّ عاقِلٌ وَدِّينُ

الوَدُّ : الوَتِدُ إِلاَّ أَنَّهُ أَدْغَمَ التّاءَ في الدّالِ فَقالَ وَدٌّ .

وَالمِيتَدُ وَالمِيتَدَةُ : المِرْزَبَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِها الوَتِدُ .

ووَتِدٌ واتِدٌ : ثابِتٌ رَأْسٌ مُنْتَصِبٌ ، ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّهُ مِنْ بابِ شِعْرٌ شاعِرٌ عَلَى النَّسَبِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى وَتَدَ كَما تَقَدَّمَ . قالَ : وإِنَّما يُحْمَلُ الشَّيْءُ عَلَى النَّسَبِ إِذا عُدِمَ الفِعْلُ ، وإِذا أَمَرْتَ قُلْتَ : تِدْ وَتِدَكَ بِالمِيتَدِ ، وهِيَ المِدَقُّ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ وَتِدٌ واتِدٌ كَما يُقالُ شُغْلٌ شاغِلٌ ، وقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ :

لاقَتْ عَلَى الماءِ جُذَيْلاً واتِدا

وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِفُها المَواعِدا

إِنَّما شَبَّهَ الرَّجُلَ بِالجِذْلِ لِثَباتِهِ . وجُذَيْلٌ : تَصْغِيرُ جِذْلٍ ، وهُوَ الرّاعِي المُصْلِحُ الحَسَنُ الرِّعْيَةِ . يُقالُ : هُوَ جِذْلُ مالٍ كَما يُقالُ صَدَى مالٍ وبِلْوُ مالٍ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّ جُذَيْلاً اسْمُ رَجُلٍ . وَالواتِدُ : الثّابِتُ . والضَّمِيرُ في لاقَتْ ضَمِيرُ الإِبِلِ وإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَها ذِكْرٌ ، لأَنَّ البَيْتَ أَوَّلُ القَصِيدَةِ وإِنَّما أَضْمَرَها لِفَهْمِ المَعْنَى . ويُقالُ : وَتَدَ فُلانٌ رِجْلَهُ في الأَرْضِ إِذا ثَبَّتَها ، وقالَ بَشّارٌ :

ولَقَدْ قُلْتُ حِينَ وَتَّدَ في الأَرْ

ضِ : ثَبِيرٌ أَرْبَى عَلَى ثَهْلانِ

ووَتَدَ الرَّجُلُ : أَنْعَظَ .

وَالأَوْتادُ في الشِّعْرِ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما حَرْفانِ مُتَحَرِّكانِ وَالثّالِثُ ساكِنٌ نَحْوُ « فَعُو » عِلُنْ ، وهذا الَّذِي يُسَمِّيهِ العَرُوضِيُّونَ المَقْرُونَ ، لأَنَّ الحَرَكَةَ قَدْ قَرَنَتِ الحَرْفَيْنِ ، وَالآخَرُ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكٌ ثُمَّ ساكِنٌ ثُمَّ مُتَحَرِّكٌ ، وذلِكَ « لات » مِنْ مَفْعُولاتُ وهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ العَرُوضِيُّونَ المَفْرُوقَ ، لأَنَّ الحَرْفَ قَدْ فَرَقَ بَيْنَ المُتَحَرِّكَيْنِ ، ولا يَقَعُ في الأَوْتادِ زِحافٌ ، لأَنَّ اعْتِمادَ الجُزْءِ إِنَّما هُوَ عَلَيْها ، إِنَّما يَقَعُ في الأَسْبابِ لأَنَّ الجُزْءَ غَيْرُ مُعْتَمِدٍ عَلَيْها .

وأَوْتادُ الأَرْضِ : الجِبالُ لأَنَّها تُثَبِّتُها . وأَوْتادُ البِلادِ : رُؤَساؤُها ، وأَوْتادُ الفَمِ : أَسْنانُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، قالَ :

وَالفَمَ حَتَّى قَلِعَتْ أَوْتادُها[3]

اسْتَعارَ القَلْعَ لِلمَوْتِ وإِنَّما هُوَ لِلأَسْنانِ .

وَوَتَدَ في بَيْتِهِ : أَقامَ وثَبَتَ .

وَوَتَّدَ الزَّرْعُ : طَلَعَ نَباتُهُ فَثَبَتَ وقَوِيَ .

وَالوَتِدُ وَالوَتِدَةُ مِنَ الأُذُنِ : الهَنَةُ النّاشِزَةُ في مُقَدَّمِها مِثْلُ الثُّؤْلُولِ تَلِي أَعْلَى العارِضِ مِنَ اللِّحْيَةِ ، وقِيلَ : هُوَ المُتَقَدِّمُ مِمّا يَلِي الصُّدْغَ . الصِّحاحُ : وَالوَتِدانِ في الأُذُنَيْنِ اللَّذانِ في باطِنِهِما كَأَنَّهُما وَتِدٌ ، وهُما العَيْرانِ أَيْضاً . ووَتِدُ النَّعْلِ : الثّانِي مِنْ أُذُنِها .

وَالوَتِدُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ .

ولَيْلَةُ الوَتَدَةِ لِبَنِي تَمِيمٍ عَلَى بَنِي عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

• وتر • الوِتْرُ وَالوَتْرُ : الفَرْدُ أَوْ ما لَمْ يَتَشَفَّعْ مِنَ العَدَدِ . وأَوْتَرَهُ : أَفَذَّهُ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : أَهْلُ الحِجازِ يُسَمُّونَ الفَرْدَ الوَتْرَ ، وأَهْلُ نَجْدٍ يَكْسِرُونَ الواوَ ، وهِيَ صَلاةُ الوِتْرِ ، وَالوَتْرُ لأَهْلِ الحِجازِ ، ويَقْرَءُونَ : « وَالشَّفْعِ وَالوَتْرِ » ، وَالكَسْرُ لِتَمِيمٍ ، وأَهْلُ نَجْدٍ يَقْرَءُونَ : « وَالشَّفْعِ وَالوِتْرِ » . وأَوْتَرَ : صَلَّى الوِتْرَ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَوْتَرَ في الصَّلاةِ فَعَدّاهُ بِفي . وقَرَأَ حَمْزَةُ وَالكِسائِيُّ : « وَالوِتْرِ » ، بِالكَسْرِ . وقَرَأَ عاصِمٌ ونافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عامِرٍ : « وَالوَتْرِ » ،

(١) قوله : « عنه أيضاً » يعني أبا منصور. [عبد الله]

(٢) قوله : « الشيوح » سبق في مادة « وتح » : الشيوخ. [عبد الله]

(١) قوله : « والفم » كذا بالأصل.

بِالْفَتْحِ ، وهُمَا لُغَتانِ مَعْرُوفَتانِ . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قالَ : الْوَتْرُ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، والشَّفْعُ شُفِعَ بِزَوْجَتِهِ ، وقِيلَ : الشَّفْعُ يَوْمُ النَّحْرِ وَالْوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ ، وقِيلَ : الأَعْدادُ كُلُّها شَفْعٌ وَوَتْرٌ ، كَثُرَتْ أَوْ قَلَّتْ ، وقِيلَ : الْوَتْرُ اللهُ الْواحِدُ والشَّفْعُ جَمِيعُ الْخَلْقِ خُلِقُوا أَزْواجاً ، وهُوَ قَوْلُ عَطاء ، كانَ الْقَوْمُ وِتْراً فَشَفَعْتُهُمْ وكانُوا شَفْعاً فَوَتَرْتُهُمْ . ابْنُ سِيدَهْ : وَتَرَهُمْ وَتْراً وأَوْتَرَهُمْ جَعَلَ شَفْعَهُمْ وَتْراً . وفي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : إِذا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ ، أَي اجْعَلِ الْحِجارَةَ الَّتِي تَسْتَنْجِي بِها فَرْداً ، مَعْناهُ اسْتَنْجِ بِثَلاثَةِ أَحْجارٍ أَوْ خَمْسَةٍ أَوْ سَبْعَةٍ ، ولا تَسْتَنْجِ بِالشَّفْعِ ، وكَذٰلِكَ يُوتِرُ الإِنْسانُ صَلاةَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّي مَثْنَى مَثْنَى يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي في آخِرِها رَكْعَةً تُوتِرُ لَهُ ما قَدْ صَلَّى ، وأَوْتَرَ صَلاتَهُ . وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، إِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ فَأَوْتِرُوا يا أَهْلَ الْقُرْآنِ . وقَدْ قالَ : الْوِتْرُ رَكْعَةٌ واحِدَةٌ . وَالْوِتْرُ : الْفَرْدُ ، تُكْسَرُ واوُهُ وتُفْتَحُ ، وقَوْلُهُ : أَوْتِرُوا ، أَمْرٌ بِصَلاةِ الْوِتْرِ ، وهُوَ أَنْ يُصَلِّيَ مَثْنَى مَثْنَى ، ثُمَّ يُصَلِّيَ في آخِرِها رَكْعَةً مُفْرَدَةً ، ويُضِيفَها إِلى ما قَبْلَها مِنَ الرَّكَعاتِ .

وَالْوَتْرُ وَالْوِتْرُ وَالتِّرَةُ وَالْوَتِيرَةُ : الظُّلْمُ في الذَّحْلِ ، وقِيلَ : هُوَ الذَّحْلُ عامَّةً . قالَ اللِّحْيانِيُّ : أَهْلُ الْحِجازِ يَفْتَحُونَ فَيَقُولُونَ وَتْرٌ ، وتَمِيمٌ وأَهْلُ نَجْدٍ يَكْسِرُونَ فَيَقُولُونَ وِتْرٌ ، وقَدْ وَتَرْتُهُ وَتْراً وتِرَةً . وكُلُّ مَنْ أَدْرَكْتَهُ بِمَكْرُوهٍ ، فَقَدْ وَتَرْتَهُ .

وَالْمَوْتُورُ : الَّذِي قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَلَمْ يُدْرِكْ بِدَمِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : وَتَرَهُ يَتِرُهُ وَتْراً وتِرَةً . وفي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : أَنا الْمَوْتُورُ الثّائِرُ ، أَيْ صاحِبُ الْوِتْرِ الطّالِبُ بِالثّارِ ، وَالْمَوْتُورُ الْمَفْعُولُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَ يُونُسُ أَهْلُ الْعالِيَةِ يَقُولُونَ : الْوِتْرُ في الْعَدَدِ وَالْوَتْرُ في الذَّحْلِ ، قالَ : وتَمِيمٌ تَقُولُ وِتْرٌ ، بِالْكَسْرِ ، في الْعَدَدِ وَالذَّحْلِ سَواءٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوِتْرُ ، بِالْكَسْرِ ، الْفَرْدُ ، وَالْوَتْرُ ، بِالْفَتْحِ : الذَّحْلُ ، هٰذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الْعالِيَةِ ، فَأَمّا لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ فَبِالضِّدِّ مِنْهُمْ ، وأَمّا تَمِيمٌ فَبِالْكَسْرِ فِيهِما . وفي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ في الشُّورَى لا تُغْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدائِكُمْ فَتُوتِرُوا ثَأْرَكُمْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنَ الْوَتْرِ ، يُقالُ : وَتَرْتُ فُلاناً إِذا أَصَبْتَهُ بِوِتْرٍ ، وأَوْتَرْتُهُ أَوْجَدْتُهُ ذٰلِكَ ، قالَ : وَالثَّأْرُ هٰهُنا الْعَدُوُّ لأَنَّهُ مَوْضِعُ الثَّأْرِ ، الْمَعْنَى لا تُوجِدُوا عَدُوَّكُمُ الْوِتْرَ في أَنْفُسِكُمْ . ووَتَرْتُ الرَّجُلَ : أَفْزَعْتُهُ (عَنِ الْفَرّاء) .

ووَتَرَهُ حَقَّهُ ومالَهُ : نَقَصَهُ إِيّاهُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ» . وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : مَنْ فاتَتْهُ صَلاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّما وُتِرَ أَهْلَهُ ومالَهُ ، أَيْ نُقِصَ أَهْلَهُ ومالَهُ وبَقِيَ فَرْداً ، يُقالُ : وَتَرْتُهُ إِذا نَقَصْتَهُ فَكَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ وِتْراً بَعْدَ أَنْ كانَ كَثِيراً ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَتْرِ الْجِنايَةِ الَّتِي يَجْنِيها الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ قَتْلٍ أَوْ نَهْبٍ أَوْ سَبْيٍ ، فَشَبَّهَ ما يَلْحَقُ مَنْ فاتَتْهُ صَلاةُ الْعَصْرِ بِمَنْ قُتِلَ حَمِيمُهُ أَوْ سُلِبَ أَهْلَهُ ومالَهُ ، ويُرْوَى بِنَصْبِ الأَهْلِ ورَفْعِهِ ، فَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ مَفْعُولاً ثانِياً لِوُتِرَ وأَضْمَرَ فِيها مَفْعُولاً لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ عائِداً إِلى الَّذِي فاتَتْهُ الصَّلاةُ ، ومَنْ رَفَعَ لَمْ يُضْمِرْ وأَقامَ الأَهْلَ مُقامَ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، لأَنَّهُمُ الْمُصابُونَ الْمَأْخُوذُونَ ، فَمَنْ رَدَّ النَّقْصَ إِلى الرَّجُلِ نَصَبَهُما ، ومَنْ رَدَّهُ إِلى الأَهْلِ وَالْمالِ رَفَعَهُما وذَهَبَ إِلى قَوْلِهِ [تَعالى] : «وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ» ، يَقُولُ : لَنْ يَنْقُصَكُمْ مِنْ ثَوابِكُمْ شَيْئاً . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ لَنْ يَنْتَقِصَكُمْ في أَعْمالِكُمْ ، كَما تَقُولُ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وأَنْتَ تُرِيدُ في الْبَيْتِ ، وتَقُولُ : قَدْ وَتَرْتُهُ حَقَّهُ إِذا نَقَصْتَهُ ، وأَحَدُ الْقَوْلَيْنِ قَرِيبٌ مِنَ الآخَرِ . وفي الْحَدِيثِ : اعْمَلْ مِنْ وَراءِ الْبَحْرِ فَإِنَّ اللهَ لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئاً ، أَيْ لَنْ يَنْقُصَكَ .

وفي الْحَدِيثِ : مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ كانَ عَلَيْهِ تِرَةً ، أَيْ نَقْصاً ، وَالْهاءُ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ الْمَحْذُوفَةِ مِثْلُ وَعَدْتُهُ عِدَةً ، ويَجُوزُ نَصْبُها ورَفْعُها عَلَى اسْمِ كانَ وخَبَرِها ، وقِيلَ : أَرادَ بِالتِّرَةِ هٰهُنا التَّبِعَةَ .

الْفَرّاءُ : يُقالُ وَتَرْتُ الرَّجُلَ إِذا قَتَلْتَ لَهُ قَتِيلاً وأَخَذْتَ لَهُ مالاً ، ويُقالُ : وَتَرَهُ في الذَّحْلِ يَتِرُهُ وَتْراً ، وَالْفِعْلُ مِنَ الْوَتْرِ الذَّحْلِ وَتَرَ يَتِرُ ، ومِنَ الْوِتْرِ الْفَرْدِ أَوْتَرَ يُوتِرُ ، بِالأَلِفِ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : قَلِّدُوا الْخَيْلَ وَلا تُقَلِّدُوها الأَوْتارَ ؛ هِيَ جَمْعُ وِتْرٍ ، بِالْكَسْرِ ، وهِيَ الْجِنايَةُ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مَعْناهُ لا تَطْلُبُوا عَلَيْها الأَوْتارَ وَالذُّحُولَ الَّتِي وُتِرْتُمْ عَلَيْها في الْجاهِلِيَّةِ . قالَ : ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبا بَكْرٍ : فَأَدْرَكْتَ أَوْتارَ ما طَلَبُوا . وفي الْحَدِيثِ : إِنَّها لَخَيْلٌ لَوْ كانُوا يَضْرِبُونَها عَلَى الأَوْتارِ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : ولا تُقَلِّدُوها الأَوْتارَ ، قالَ : غَيْرُ هٰذا الْوَجْهِ أَشْبَهُ عِنْدِي بِالصَّوابِ ، قالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : مَعْنَى الأَوْتارِ هٰهُنا أَوْتارُ الْقِسِيِّ ، وكانُوا يُقَلِّدُونَها أَوْتارَ الْقِسِيِّ فَتَخْتَنِقُ ، فَقالَ : لا تُقَلِّدُوها . ورُوِيَ عَنْ جابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَمَرَ بِقَطْعِ الأَوْتارِ مِنْ أَعْناقِ الْخَيْلِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وبَلَغَنِي أَنَّ مالِكَ بْنَ أَنَسٍ قالَ : كانُوا يُقَلِّدُونَها أَوْتارَ الْقِسِيِّ لِئَلّا تُصِيبَها الْعَيْنُ ، فَأَمَرَهُمْ بِقَطْعِها يُعْلِمُهُمْ أَنَّ الأَوْتارَ لا تَرُدُّ مِنْ أَمْرِ اللهِ شَيْئاً ، قالَ : وهٰذا شَبِيهٌ بِما كُرِهَ مِنَ التَّمائِمِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ أَوْ تَقَلَّدَ وَتَراً ، كانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ التَّقَلُّدَ بِالأَوْتارِ يَرُدُّ الْعَيْنَ ويَدْفَعُ عَنْهُمُ الْمَكارِهَ ، فَنُهُوا عَنْ ذٰلِكَ .

وَالتَّواتُرُ : التَّتابُعُ ، وقِيلَ : هُوَ تَتابُعُ الأَشْياءِ وبَيْنَها فَجَواتٌ وفَتَراتٌ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : تَواتَرَتِ الإِبِلُ وَالْقَطا وكُلُّ شَيْءٍ إِذا جاءَ بَعْضُهُ في إِثْرِ بَعْضٍ ولَمْ تَجِئْ مُصْطَفَّةً ، وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

قَرِينَةُ سَبْعٍ إِنْ تَواتَرْنَ مَرَّةً
ضَرَبْنَ وصَفَّتْ أَرْؤُسٌ وجُنُوبُ

وَلَيْسَتِ الْمُتَواتِرَةُ كالْمُتَدارِكَةِ وَالْمُتَتابِعَةِ. وقالَ مَرَّةً: الْمُتَواتِرُ الشَّيْءُ يَكُونُ هُنَيْهَةً ثُمَّ يَجِيءُ الآخَرُ، فَإِذا تَتابَعَتْ فَلَيْسَتْ مُتَواتِرَةً، إِنَّما هِيَ مُتَدارِكَةٌ وَمُتَتابِعَةٌ عَلَى ما تَقَدَّمَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: تَرَى يَتْرِي إِذا تَراخَى فِي الْعَمَلِ فَعَمِلَ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ.

الأَصْمَعِيُّ: واتَرْتُ الْخَبَرَ أَتْبَعْتُ وَبَيْنَ الْخَبَرَيْنِ هُنَيْهَةٌ. وقالَ غَيْرُهُ: الْمُواتَرَةُ الْمُتابَعَةُ، وَأَصْلُ هٰذا كُلِّهِ مِنَ الْوَتْرِ، وَهُوَ الْفَرْدُ، وَهُوَ أَنِّي جَعَلْتُ كُلَّ واحِدٍ بَعْدَ صاحِبِهِ فَرْداً فَرْداً.

وَالْمُتَواتِرُ: كُلُّ قافِيَةٍ فِيها حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ بَيْنَ حَرْفَيْنِ ساكِنَيْنِ، نَحْوَ مَفاعِيلُنْ وَفاعِلاتُنْ وَفَعِلاتُنْ وَمَفْعُولُنْ وَفَعْلُنْ وَفَلْ إِذا اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفٍ ساكِنٍ نَحْوَ فَعُولُنْ فَلْ، وَإِيَّاهُ عَنَى أَبُو الأَسْوَدِ بِقَوْلِهِ:

وَقافِيَةٍ حَذّاءَ سَهْلٍ رَوِيُّها
كَسَرْدِ الصَّناعِ لَيْسَ فِيها تَواتُرُ

أَيْ لَيْسَ فِيها تَوَقُّفٌ وَلا فُتُورٌ.

وَأَوْتَرَ بَيْنَ أَخْبارِهِ وَكُتُبِهِ وَواتَرَها مُواتَرَةً وَوِتاراً: تابَعَ وَبَيْنَ كُلِّ كِتابَيْنِ فَتْرَةٌ قَلِيلَةٌ. وَالْخَبَرُ الْمُتَواتِرُ: أَنْ يُحَدِّثَهُ واحِدٌ عَنْ واحِدٍ، وَكَذٰلِكَ خَبَرُ الْواحِدِ مِثْلُ الْمُتَواتِرِ. وَالْمُواتَرَةُ: الْمُتابَعَةُ، وَلا تَكُونُ الْمُواتَرَةُ بَيْنَ الأَشْياءِ إِلّا إِذا وَقَعَتْ بَيْنَها فَتْرَةٌ، وَإِلّا فَهِيَ مُدارَكَةٌ وَمُواصَلَةٌ. وَمُواتَرَةُ الصَّوْمِ: أَنْ يَصُومَ يَوْماً وَيُفْطِرَ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ، وَيَأْتِيَ بِهِ وِتْراً، قالَ: وَلا يُرادُ بِهِ الْمُواصَلَةُ لأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْوِتْرِ، وَكَذٰلِكَ واتَرْتُ الْكُتُبَ فَتَواتَرَتْ، أَيْ جاءَتْ بَعْضُها فِي إِثْرِ بَعْضٍ وِتْراً وِتْراً مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْقَطِعَ.

وَناقَةٌ مُواتِرَةٌ: تَضَعُ إِحْدَى رُكْبَتَيْها أَوَّلاً فِي الْبُرُوكِ ثُمَّ تَضَعُ الأُخْرَى وَلا تَضَعُهُما مَعاً فَتَشُقُّ عَلَى الرّاكِبِ. الأَصْمَعِيُّ: الْمُواتِرَةُ مِنَ النُّوقِ هِيَ الَّتِي لا تَرْفَعُ يَداً حَتَّى تَسْتَمْكِنَ مِنَ الأُخْرَى، وَإِذا بَرَكَتْ وَضَعَتْ إِحْدَى يَدَيْها، فَإِذا اطْمَأَنَّتْ وَضَعَتِ الأُخْرَى[1] فَإِذا اطْمَأَنَّتْ وَضَعَتْهُما جَمِيعاً ثُمَّ تَضَعُ وَرِكَيْها قَلِيلاً قَلِيلاً، وَالَّتِي لا تُواتِرُ تَزُجُّ بِنَفْسِها زَجّاً فَتَشُقُّ عَلَى راكِبِها عِنْدَ الْبُرُوكِ. وَفِي كِتابِ هِشامٍ إِلَى عامِلِهِ: أَنْ أَصِبْ لِي ناقَةً مُواتِرَةً، هِيَ الَّتِي تَضَعُ قَوائِمَها بِالأَرْضِ وِتْراً وِتْراً عِنْدَ الْبُرُوكِ وَلا تَزُجُّ نَفْسَها زَجّاً فَتَشُقُّ عَلَى راكِبِها، وَكانَ بِهِشامٍ فَتْقٌ.

وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: أَلِّفْ جَمْعَهُمْ وَواتِرْ بَيْنَ مِيَرِهِمْ، أَيْ لا تَقْطَعِ الْمِيرَةَ عَنْهُمْ، وَاجْعَلْها تَصِلُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

وَجاءُوا تَتْرَى وَتَتْراً، مُتَواتِرِينَ، التّاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْواوِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَيْسَ هٰذا الْبَدَلُ قِياساً إِنَّما هُوَ فِي أَشْياءَ مَعْلُومَةٍ، أَلا تَرَى أَنَّكَ لا تَقُولُ فِي وَزِيرٍ تَزِيرٌ؟ إِنَّما تَقِيسُ عَلَى إِبْدالِ التّاءِ مِنَ الْواوِ فِي افْتَعَلَ وَما تَصَرَّفَ مِنْها، إِذا كانَتْ فاؤُهُ واواً فَإِنَّ فاءَهُ تُقْلَبُ تاءً وَتُدْغَمُ فِي تاءِ افْتَعَلَ الَّتِي بَعْدَها، وَذٰلِكَ نَحْوُ اتَّزَنَ، وَقَوْلُهُ تَعالَى: «ثُمَّ أَرْسَلْنا رُسُلَنا تَتْرَى»؛ مِنْ تَتابُعِ الأَشْياءِ وَبَيْنَها فَجَواتٌ وَفَتَراتٌ، لأَنَّ بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ فَتْرَةً، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُنَوِّنُها فَيَجْعَلُ أَلِفَها لِلإِلْحاقِ بِمَنْزِلَةِ أَرْطًى وَمِعْزًى، وَمِنْهُمْ مَنْ لا يَصْرِفُ، يَجْعَلُ أَلِفَها لِلتَّأْنِيثِ بِمَنْزِلَةِ أَلِفِ سَكْرَى وَغَضْبَى، الأَزْهَرِيُّ: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ: تَتْرًى مُنَوَّنَةً وَوَقَفا بِالأَلِفِ، وَقَرَأَ سائِرُ الْقُرّاءِ: تَتْرَى غَيْرَ مُنَوَّنَةٍ؛ قالَ الْفَرّاءُ: وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ تَنْوِينِ تَتْرَى لأَنَّها بِمَنْزِلَةِ تَقْوَى، وَمِنْهُمْ مَنْ نَوَّنَ فِيها وَجَعَلَها أَلِفاً كَأَلِفِ الإِعْرابِ؛ قالَ أَبُو الْعَبّاسِ: مَنْ قَرَأَ تَتْرَى فَهُوَ مِثْلُ شَكَوْتُ شَكْوَى، غَيْرَ مُنَوَّنَةٍ، لأَنَّ فِعْلَى وَفَعْلَى لا يُنَوَّنُ، وَنَحْوَ ذٰلِكَ قالَ الزَّجّاجُ؛ قالَ: وَمَنْ قَرَأَها بِالتَّنْوِينِ فَمَعْناهُ وَتْراً، فَأَبْدَلَ التّاءَ مِنَ الْواوِ، كَما قالُوا تَوْلَجٌ مِنْ وَلَجَ وَأَصْلُهُ وَوْلَجٌ كَما قالَ الْعَجّاجُ:

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبِلَى تَيْقُورِي

أَرادَ وَيْقُورِي، وَهُوَ فَيْعُولٌ مِنَ الْوَقارِ، وَمَنْ قَرَأَ تَتْرَى فَهُوَ أَلِفُ التَّأْنِيثِ؛ قالَ: وَتَتْرَى مِنَ الْمُواتَرَةِ. قالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ: سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «ثُمَّ أَرْسَلْنا رُسُلَنا تَتْرَى»، قالَ: مُتَقَطِّعَةً مُتَفاوِتَةً. وَجاءَتِ الْخَيْلُ تَتْرَى إِذا جاءَتْ مُتَقَطِّعَةً، وَكَذٰلِكَ الأَنْبِياءُ، بَيْنَ كُلِّ نَبِيَّيْنِ دَهْرٌ طَوِيلٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: تَتْرَى فِيها لُغَتانِ: تُنَوَّنُ وَلا تُنَوَّنُ مِثْلُ عَلْقًى، فَمَنْ تَرَكَ صَرْفَها فِي الْمَعْرِفَةِ جَعَلَ أَلِفَها أَلِفَ تَأْنِيثٍ، وَهُوَ أَجْوَدُ، وَأَصْلُها وَتْرَى مِنَ الْوِتْرِ وَهُوَ الْفَرْدُ، وَتَتْرَى، أَيْ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ، وَمَنْ نَوَّنَها جَعَلَها مُلْحَقَةً، وَقالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لا بَأْسَ بِقَضاءِ رَمَضانَ تَتْرَى، أَيْ مُتَقَطِّعاً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لا بَأْسَ أَنْ يُواتِرَ قَضاءَ رَمَضانَ، أَيْ يُفَرِّقَهُ فَيَصُومَ يَوْماً وَيُفْطِرَ يَوْماً وَلا يَلْزَمُهُ التَّتابُعُ فِيهِ فَيَقْضِيهِ وِتْراً وِتْراً.

وَالْوَتِيرَةُ: الطَّرِيقَةُ، قالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ مِنَ التَّواتُرِ أَيِ التَّتابُعِ، وَما زالَ عَلَى وَتِيرَةٍ واحِدَةٍ، أَيْ عَلَى صِفَةٍ. وَفِي حَدِيثِ الْعَبّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قالَ: كانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ لِي جاراً، فَكانَ يَصُومُ النَّهارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، فَلَمّا وَلِيَ قُلْتُ: لأَنْظُرَنَّ الْيَوْمَ إِلَى عَمَلِهِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ واحِدَةٍ حَتَّى ماتَ، أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ مُطَّرِدَةٍ يَدُومُ عَلَيْها. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْوَتِيرَةُ الْمُداوَمَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّواتُرِ وَالتَّتابُعِ.

وَالْوَتِيرَةُ فِي غَيْرِ هٰذا: الْفَتْرَةُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْعَمَلِ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقَرَةً فِي سَيْرِها:

نَجاءٌ مُجِدٌّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ
وَيَذُبُّها عَنْها بِأَسْحَمَ مِذْوَدِ

يَعْنِي الْقَرْنَ. وَيُقالُ: ما فِي عَمَلِهِ وَتِيرَةٌ، وَسَيْرٌ لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ أَيْ فُتُورٌ. وَالْوَتِيرَةُ: الْفَتْرَةُ فِي الأَمْرِ وَالْغَمِيزَةُ وَالتَّوانِي. وَالْوَتِيرَةُ: الْحَبْسُ وَالإِبْطاءُ.

وَوَتَرَةُ الْفَخِذِ: عَصَبَةٌ بَيْنَ أَسْفَلِ الْفَخِذِ وَبَيْنَ الصَّفْنِ. وَالْوَتِيرَةُ وَالْوَتَرَةُ فِي الأَنْفِ:

---

(١) قوله: «فإذا ... اطمأنت وضعت الأخرى. فإذا اطمأنت وضعتها جميعا. ثم تضع وركيها .. إلخ» كذا بالأصل. ولعل الأولى: فإذا اطمأنت وقد وضعتها جميعاً تضع قوائمها .. إلخ.

صِلَةُ ما بَيْنَ المَنْخِرَيْنِ، وقِيلَ: الوَتَرَةُ حَرْفُ المَنْخَرِ، وقِيلَ: الوَتِيرَةُ الحاجِزُ بَيْنَ المَنْخَرَيْنِ مِنْ مُقَدَّمِ الأَنْفِ دُونَ الغُرْضُوفِ. ويُقالُ لِلحاجِزِ الَّذِي بَيْنَ المَنْخِرَيْنِ: غُرْضُوفٌ، والمَنْخِرانِ: خَرْقا الأَنْفِ، ووَتَرَةُ الأَنْفِ: حِجابُ ما بَيْنَ المَنْخِرَيْنِ، وكَذٰلِكَ الوَتِيرَةُ. وفي حَدِيثِ زَيْدٍ: في الوَتَرَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ؛ هِيَ وَتَرَةُ الأَنْفِ الحاجِزَةُ بَيْنَ المَنْخِرَيْنِ. اللِّحْيانِيُّ: الوَتَرَةُ ما بَيْنَ الأَرْنَبَةِ والسَّبَلَةِ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: حِتارُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَرُهُ.

ابْنُ سِيدَهْ: والوَتَرَةُ والوَتِيرَةُ غُرَيْضِيفٌ في أَعْلَى الأُذُنِ يَأْخُذُ مِنْ أَعْلَى الصِّماخِ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الوَتِيرَةُ غُرَيْضِيفٌ في الأُذُنِ يَأْخُذُ مِنْ أَعْلَى الصِّماخِ قِبَلَ الفَرْعِ.

والوَتَرَةُ مِنَ الفَرَسِ: ما بَيْنَ الأَرْنَبَةِ وأَعْلَى الجَحْفَلَةِ. والوَتَرَتانِ: هَنَتانِ كَأَنَّهُما حَلْقَتانِ في أُذُنِ الفَرَسِ، وقِيلَ: الوَتَرَتانِ العَصَبتانِ بَيْنَ رُءُوسِ الرُّفْغَيْنِ إِلَى المَأْبِضَيْنِ، ويُقالُ: وَتَرٌ عَصَبٌ قَرِيبٌ.

والوَتَرَةُ مِنَ الذَّكَرِ: العِرْقُ الَّذِي في باطِنِ الحَشَفَةِ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ الَّذِي بَيْنَ الذَّكَرِ والأُنْثَيَيْنِ. والوَتَرَتانِ: عَصَبَتانِ بَيْنَ المَأْبِضَيْنِ وبَيْنَ رُءُوسِ الرُّفْغَيْنِ. والوَتَرَةُ أَيْضاً: العَصَبَةُ الَّتِي تَضُمُّ مَخْرَجَ رَوْثِ الفَرَسِ. الجَوْهَرِيُّ: والوَتَرَةُ العِرْقُ الَّذِي في باطِنِ الكَمَرَةِ، وهُوَ جُلَيْدَةٌ. ووَتَرَةُ كُلِّ شَيْءٍ: حِتارُهُ، وهُوَ ما اسْتَدارَ مِنْ حُرُوفِهِ كَحِتارِ الظُّفُرِ والمُنْخُلِ والدُّبُرِ وما أَشْبَهَهُ. والوَتَرَةُ: عَقَبَةُ المَتْنِ، وجَمْعُها وَتَرٌ.

ووَتَرَةُ اليَدِ ووَتِيرَتُها: ما بَيْنَ الأَصابِعِ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: ما بَيْنَ كُلِّ إِصْبَعَيْنِ وَتَرَةٌ، فَلَمْ يَخُصَّ اليَدَ دُونَ الرِّجْلِ. والوَتَرَةُ والوَتِيرَةُ: جُلَيْدَةٌ بَيْنَ السَّبَّابَةِ والإِبْهامِ. والوَتَرَةُ: عَصَبَةٌ تَحْتَ اللِّسانِ.

والوَتِيرَةُ: حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْها الطَّعْنُ، وقِيلَ: هِيَ حَلْقَةٌ تُحَلَّقُ عَلَى طَرَفِ قَناةٍ يُتَعَلَّمُ عَلَيْها الرَّمْيُ تَكُونُ مِنْ وَتَرٍ ومِنْ خَيْطٍ، فَأَمَّا قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ، ﷺ:

حامِي الحَقِيقَةِ ماجِدٌ
يَسْمُو إِلَى طَلَبِ الوَتِيرَهْ

[فَقَدْ] قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فَسَّرَ الوَتِيرَةَ هُنا بِأَنَّها الحَلْقَةُ، وهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ، إِنَّما الوَتِيرَةُ هُنا الذَّحْلُ أَوِ الظُّلْمُ في الذَّحْلِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: الوَتِيرَةُ الَّتِي يُتَعَلَّمُ الطَّعْنُ عَلَيْها، ولَمْ يَخُصَّ الحَلْقَةَ.

والوَتِيرَةُ: قِطْعَةٌ تَسْتَدِقُّ وتَغْلُظُ وتَنْقادُ مِنَ الأَرْضِ؛ قالَ:

لَقَدْ حُبِيَتْ نُعْمٌ إِلَيْنا بِوَجْهِها
مَنازِلَ ما بَيْنَ الوَتائِرِ والنَّقْعِ

ورُبَّما شُبِّهَتِ القُبُورُ بِها؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ يَصِفُ ضَبُعاً نَبَشَتْ قَبْراً:

فَذاحَتْ بِالوَتائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ
يَدَيْها عِنْدَ جانِبِها تَهِيلُ[1]

ذاحَتْ: يَعْنِي ضَبُعاً نَبَشَتْ عَنْ قَبْرِ قَتِيلٍ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: ذاحَتْ مَشَتْ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ذاحَتْ مَرَّتْ مَرّاً سَرِيعاً؛ قالَ: والوَتائِرُ جَمْعُ وَتِيرَةِ الطَّرِيقَةُ مِنَ الأَرْضِ؛ قالَ: وهٰذا تَفْسِيرُ الأَصْمَعِيِّ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ: الوَتائِرُ هٰهُنا ما بَيْنَ أَصابِعِ الضَّبُعِ، يُرِيدُ أَنَّها فَرَّجَتْ بَيْنَ أَصابِعِها، ومَعْنَى بَدَّتْ يَدَيْها، أَيْ فَرَّقَتْ بَيْنَ أَصابِعِ يَدَيْها فَحَلَّقَتِ المُضافَ. وتَهِيلُ: تَحْثُو التُّرابَ.

الأَصْمَعِيُّ: الوَتِيرَةُ مِنَ الأَرْضِ، ولَمْ يَحُدَّها. الجَوْهَرِيُّ: الوَتِيرَةُ مِنَ الأَرْضِ الطَّرِيقَةُ. والوَتِيرَةُ: الأَرْضُ البَيْضاءُ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الوَتِيرُ نَوْرُ الوَرْدِ، واحِدَتُهُ وَتِيرَةٌ. والوَتِيرَةُ: الوَرْدَةُ البَيْضاءُ. والوَتِيرَةُ: الغُرَّةُ الصَّغِيرَةُ. ابْنُ سِيدَهْ: الوَتِيرَةُ غُرَّةُ الفَرَسِ إِذا كانَتْ مُسْتَدِيرَةً، فَإِذا طالَتْ فَهِيَ الشّادِخَةُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: شُبِّهَتْ غُرَّةُ الفَرَسِ إِذا كانَتْ مُسْتَدِيرَةً بِالحَلْقَةِ الَّتِي يُتَعَلَّمُ عَلَيْها الطَّعْنُ يُقالُ لَها الوَتِيرَةُ. الجَوْهَرِيُّ: الوَتِيرَةُ حَلْقَةٌ مِنْ عَقَبٍ يُتَعَلَّمُ فِيها الطَّعْنُ، وهِيَ الدَّرِيئَةُ أَيْضاً؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ فَرَساً:

تُبارِي قُرْحَةً مِثْلَ الـ
ـوَتِيرَةِ لَمْ تَكُنْ مَغْدا

المَغْدُ: النَّتْفُ، أَيْ مَنْتُوفَةً، وَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ، يَقُولُ: هٰذِهِ القُرْحَةُ خِلْقَةٌ لَمْ تُنْتَفْ فَتَبْيَضَّ.

والوَتَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: واحِدُ أَوْتارِ القَوْسِ. ابْنُ سِيدَهْ: الوَتَرُ شِرْعَةُ القَوْسِ ومُعَلَّقُها، والجَمْعُ أَوْتارٌ. وأَوْتَرَ القَوْسَ: جَعَلَ لَها وَتَراً. ووَتَرَها ووَتَّرَها: شَدَّ وَتَرَها. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: وَتَّرَها وأَوْتَرَها شَدَّ وَتَرَها. وفي المَثَلِ: إِنْباضٌ بِغَيْرِ تَوْتِيرٍ. ابْنُ سِيدَهْ: ومِنْ أَمْثالِهِمْ: لا تَعْجَلْ بِالإِنْباضِ قَبْلَ التَّوْتِيرِ، وهٰذا مَثَلٌ في اسْتِعْجالِ الأَمْرِ قَبْلَ بُلُوغِ إِناهُ. قالَ: وقالَ بَعْضُهُمْ وَتَرَها، خَفِيفَةً، عَلَّقَ عَلَيْها وَتَرَها. والوَتَرَةُ: مَجْرَى السَّهْمِ مِنَ القَوْسِ العَرَبِيَّةِ عَنْها يَزِلُّ السَّهْمُ إِذا أَرادَ الرّامِي أَنْ يَرْمِيَ.

وتَوَتَّرَ عَصَبُهُ: اشْتَدَّ فَصارَ مِثْلَ الوَتَرِ. وتَوَتَّرَتْ عُرُوقُهُ: كَذٰلِكَ. كُلُّ وَتَرَةٍ في هٰذا البابِ، فَجَمْعُها وَتَرٌ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ:

فِيمَ نِساءُ الحَيِّ مِنْ وَتَرِيَّةٍ
سَفَنَّجَةٍ كَأَنَّها قَوْسُ تَأْلَبِ؟

قِيلَ: عَنَى امْرَأَةً نَسَبَها إِلَى الوَتائِرِ، وهِيَ مَساكِنُ الَّذِينَ عَنَى، وقِيلَ: وَتَرِيَّةٌ صُلْبَةٌ كالوَتَرِ.

والوَتِيرُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ أُسامَةُ الهُذَلِيُّ:

ولَمْ يَدَعُوا بَيْنَ عَرْضِ الوَتِيـ
ـرِ وبَيْنَ المَناقِبِ إِلاَّ الذِّئابا

• وتز • الوَتْزُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ولَيْسَ بِثَبَتٍ.

• وتش • وَتْشُ الكَلامِ: رَدِيئُهُ؛ قالَ: كَذٰلِكَ وَجَدْتُهُ في كِتابِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ بِخَطِّ

(1) قوله: «عند جانبها» في الصحاح والتهذيب: «عند جنبه»، أي القبر. [عبد الله]

أبى موسى الحامِضِ ، والمَعْرُوفُ وَنَشٌ . الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ لِلحارِضِ مِنَ القَوْمِ الضَّعِيفِ وَتْشَةٌ وَأُبْشَةٌ وَهُنَّةٌ صوبكة وصوبكة[1] والوَتْشُ : القَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ مِثْلُ الوَتْحِ . وَإِنَّهُ لَمِنْ وَتْشِهِم أَىْ مِنْ رُذالِهِم .

• وتغ • الوَتَغُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الهَلاكُ . وَتِغَ يَوْتَغُ وَتَغاً : فَسَدَ وَهَلَكَ وَأَثِمَ ، وَأَوْتَغَهُ هُوَ . وَالمَوْتَغَةُ : المَهْلَكَةُ . وَفى حَدِيثِ الإِمارَةِ : حَتَّى يَكُونَ عَمَلُهُ هُوَ الَّذِى يُطْلِقُهُ أَوْ يُوتِغُهُ أَىْ يُهْلِكُهُ . وَفى الحَدِيثِ : فَإِنَّهُ لا يُوتِغُ إِلاَّ نَفْسَهُ . وَوَتِغَ وَتَغاً : وَجِعَ . وَأَوْتَغَهُ : أَوْجَعَهُ . وَالوَتَغُ : الوَجَعُ . تَقُولُ : وَاللهِ لأُوتِغَنَّكَ أَىْ لأُوجِعَنَّكَ . وَالفاءُ يُعْدِو بِمَعْنَى أَوْتَغَهُ . وَأَوْتَغَهُ اللهُ أَىْ أَهْلَكَهُ .

وَوَتِغَ فى حُجَّتِهِ وَتَغاً : أَخْطَأَ ، وَالاسْمُ الوَتِيغَةُ . وَأَوْتَغَهُ عِنْدَ السُّلْطانِ : لَقَّنَهُ ما يَكُونُ عَلَيْهِ لا لَهُ .

وَالوَتَغُ : الإِثْمُ وَفَسادُ الدِّينِ . وَقَدْ أَوْتَغَ دِينَهُ بِالإِثْمِ وَتَرْكِهِ ، وَقِيلَ : الوَتَغُ قِلَّةُ العَقْلِ فى الكَلامِ ، يُقالُ : أَوْتَغْتَ القَوْلَ ، وَأَنْشَدَ .

يا أُمَّتا لا تَغْضَبِى إِنْ خِلْتِ
وَلا تَقُولِى وَتَغاً إِنْ قِلْتِ

الكِسائِىُّ : وَتِغَ الرَّجُلُ يَوْتَغُ وَتَغاً ، وَهُوَ الهَلاكُ فى الدِّينِ وَالدُّنْيا ، وَأَنْتَ أَوْتَغْتَهُ .

وَوَتِغَتِ المَرْأَةُ تَوْتَغُ وَتَغاً ، فَهِىَ وَتِغَةٌ : ضَيَّعَتْ نَفْسَها فى فَرْجِها ، وَوَتِغَ الرَّجُلُ كَذٰلِكَ .

• وتك • الأَوْتَكُ وَالأَوْتَكَى : التَّمْرُ الشِّهْرِيزُ وَهُوَ القُطَيْعاءُ ، وَقِيلَ السَّوادِيُّ ، قالَ :

باتُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعاءَ ضَيْفَهُمْ
وَعِنْدَهُمُ البَرْنِىُّ فى جُلَلٍ دُسْمِ

فَما أَطْعَمُونا الأَوْتَكَى عَنْ سَماحَةٍ
وَلا مَنَعُوا البَرْنِىَّ إِلاَّ مِنَ اللُّؤْمِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : جَعَلَهُ كَراعُ فَوْعَلَى ، قالَ : وَزِيادَةُ الهَمْزَةِ عِنْدِى أَوْلَى . الأَزْهَرِىُّ : البَحْرانِيُّونَ يُسَمُّونَهُ أَوْتَكَى ، وَقالَ قائِلُهُمْ :

نُدِيمُ لَهُ فى كُلِّ يَوْمٍ إِذا شَتا
وَراحَ عِشارُ الحَىِّ مِنْ بَرْدِها صُعْرا

مُصَلَّبَةً مِنْ أَوْتَكَى القاعِ كُلَّما
زَحَمَها النَّاسُ عادَتْ مِنْ لَيْنٍ صَخْرا

قالَ : وَإِذا بَلَغَ الرُّطَبُ اليُبْسَ فَذٰلِكَ التَّصْلِيبُ ، وَقَدْ صَلَّبَ . فَهُوَ مُصَلِّبٌ ، وَصَلَبَتْهُ الشَّمْسُ تَصْلُبُهُ فَهُوَ مَصْلُوبٌ . وَأَوْتَكَى : بِوَزْنِ أَجْفَلَى ، وَقِيلَ : الأَوْتَكَى ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .

• وتل • التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ الوُتُلُ[2] مِنَ الرِّجالِ الَّذِينَ مَلَئُوا بُطُونَهُمْ مِنَ الشَّرابِ ، الواحِدُ أَوْتَلُ ، وَالكُتَّامُ ، بِالتّاءِ : المَلْآنُ مِنَ الطَّعامِ .

• وتم • الوَتْمَةُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ .

• وتن • الوَتِينُ : عِرْقٌ فى القَلْبِ إِذا انْقَطَعَ ماتَ صاحِبُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ غُسْلِ النَّبِىِّ ﷺ : الفَضْلُ يَقُولُ أَرِحْنِى أَرِحْنِى ، قَطَعْتَ وَتِينِى ، أَرَى شَيْئاً يَنْزِلُ عَلَىَّ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : الوَتِينُ عِرْقٌ لاصِقٌ بِالصُّلْبِ مِنْ باطِنِهِ أَجْمَعَ ، يَسْقِى العُرُوقَ كُلَّها الدَّمَ وَيَسْقِى اللَّحْمَ وَهُوَ نَهْرُ الجَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ أَبْيَضُ مُسْتَبْطِنُ الفَقارِ ، وَقِيلَ : الوَتِينُ يَسْقِى مِنَ الفُؤادِ ، وَفِيهِ الدَّمُ . وَالوَتِينُ : الخِلْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ نِياطُ القَلْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ أَبْيَضُ غَلِيظٌ كَأَنَّهُ قَصَبَةٌ ، وَالجَمْعُ أَوْتِنَةٌ وَوُتُنٌ . وَوَتَنَهُ وَتْناً : أَصابَ وَتِينَهُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

شِرْيانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللِّينِ
وَعِيطَةٌ ضُرِّجْنَ بِالتَّسْنِينِ
مِنْ عَلَقِ المَكْلِىِّ وَالمَوْتُونِ

وَوُتِنَ : شَكا وَتِينَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الوَتِينَ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ : عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الصُّلْبَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ البَطْنُ ، وَإِلَيْهِ تَضُمُّ العُرُوقُ[3] .

وَوَتَنَ بِالمَكانِ وَتْناً وَوُتُوناً : ثَبَتَ وَأَقامَ بِهِ . وَالواتِنُ : الماءُ المَعِينُ الدّائِمُ الَّذِى لا يَذْهَبُ ؛ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) . وَفى الحَدِيثِ : أَمّا تَيْماءُ فَعَيْنٌ جارِيَةٌ ، وَأَمّا خَيْبَرُ فَماءٌ واتِنٌ أَىْ دائِمٌ . وَالواتِنُ : الثّابِتُ . وَالماءُ الواتِنُ : الدّائِمُ أَعْنِى الَّذِى لا يَجْرِى ، وَقِيلَ : الَّذِى لا يَنْقَطِعُ . أَبُو زَيْدٍ : الواتِنُ مِنَ المِياهِ الدّائِمُ المَعِينُ الَّذِى لا يَذْهَبُ .

اللَّيْثُ : الواتِنُ وَالواتِنُ لُغَتانِ ، وَهُوَ الشَّىْءُ المُقِيمُ اللّازِمُ الرّاكِدُ فى مَكانِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَمْطَرَ فى أَكْنافِ غَيْمٍ مُغْيِنِ
عَلَى أَخِلّاءِ الصَّفاءِ الوُتَّنِ

قالَ : يُرْوَى بِالتّاءِ وَالثّاءِ ، وَمَعْناهُما الدَّوامُ عَلَى العَهْدِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِكَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

وَهُوَ التَّرِيكَةُ بِالعَراءِ وَحارِثٌ
قَمْعُ القَراقِرِ بِالمَكانِ الواتِنِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقالَ أَبُو عَمْرٍو يُقالُ وَتَنَ وَثَنَ إِذا ثَبَتَ فى المَكانِ ، وَأَنْشَدَ لأَبانٍ اللَّيْثِىِّ :

أَقَمْتُ لَها قَلَمْ أَزَلْ فى حِبالِها
مُقِيماً إِلَى أَنْ أَنْجَزَتْ خُلْفَ وَعْدِها

وَقَدْ وَتَنَ وَوَثَنَ بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المَعْرُوفُ وَثَنَ يَثِنُ ، بِالثّاءِ ، وُثُوناً ، وَالوَثَنُ مِنْهُ مَأْخُوذٌ . وَالمُواتَنَةُ : المُلازَمَةُ ؛ وَفى الصِّحاحِ : المُلازَمَةُ فى قِلَّةِ التَّفَرُّقِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ وَتَنَ ،

(١) قوله : «صوبكة وصوبكة» هكذا فى الأصل بدون نقط . وفى التهذيب : وضُوبِكَةٌ وضُوَيْكَةٌ .

(٢) قوله : «الوتل» قال فى القاموس بضمتين . وضبط فى التكملة كقفل ، وهو القياس .

(٣) قوله : «وإليه تضم العروق» الذى فى التهذيب : وإليه تضرب العروق .

بالثاء، بهذا المعنى لغير الليث، قال: ولا أدرى أحفظه عن العرب أم لا. الجوهري: وَتَنَ الماء وغيره وُتُوناً وَتِنَةً أي دام ولم ينقطع.

وواتَنَ القومُ دارَهم: أطالوا الإقامة فيها. وواتَنَ الرجلَ مُواتنةً ووِتاناً: فعل مثل ما يفعل، وهي أيضاً المطاولة والمماطلة. والوَتْنُ: أن تخرج رجلا المولود قبل رأسه، لغة في اليتن، وقيل: الوَتْنُ الذي وُلِدَ منكوساً، فهو مرةً اسمٌ للولاد، ومرةً اسمٌ للولد. وأوتنت المرأة: ولدت وَتْناً كأيتنت إذا ولدت يَتْناً.

ابن الأعرابي: امرأةٌ مَوْتُونةٌ إذا كانت أديبةً، وإن لم تكن حسناء.

والوَتْنَةُ: ملازمة الغريم. والوَتْنَةُ: المخالفة، هاتان بالتاء. والوَثْنَةُ، بالثاء: الكفرة.

• وتى • واتيته على الأمر مُواتاةً ووِتاءً: طاوعته، وقد ذكر ذلك في الهمز. التهذيب: الوَتَى الجِيَّاتُ.

• وثأ • الوَثْءُ والوَثاءةُ: وَصْمٌ يُصيب اللحمَ، ولا يبلغ العظمَ، فيَرِمُ. وقيل: هو توجُّعٌ في العظم من غير كسر. وقيل: هو الفكُّ. قال أبو منصور: الوَثْءُ شبهُ الفَسْخِ في المَفْصِلِ، ويكون في اللحم كالكسر في العظم. ابن الأعرابي: من دعائهم: اللهمَّ ثَأْيَه. والوَثْءُ: كسرُ اللحم لا كسرُ العظم. قال الليث: إذا أصاب العظمَ وَصْمٌ لا يبلغ الكسرَ قيل أصابه وَثْءٌ ووَثَاةٌ، مقصور. والوَثْءُ: الضربُ حتى يَرْهَصَ الجلدَ واللحمَ ويَصِلَ الضربُ إلى العظم من غير أن ينكسر. أبو زيد: وَثَأَتْ يدُ الرجلِ وَثْأً وقد وَثِئَتْ يده تَوْثَأُ وَثْأً ووَثَأً، فهي وَثِئَةٌ، على فَعِلَة، ووُثِئَتْ، على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعلُه، فهي مَوْثُوءةٌ ووَثِيئَةٌ مثل فَعِيلةٍ، ووَثَأَها هو وأوثأها الله. والوَثْيُ: المكسورُ اليد. قال اللحياني: قيل لأبي الجراح: كيف أصبحتَ؟ قال: أصبحتُ مَوْثُوءاً مَرْثُوءاً، وفسّره فقال: كأنما أصابه وَثْءٌ، من قولهم وُثِئَتْ يده، وقد تقدم ذكر مرثوء. الجوهري: أصابه وَثْءٌ، والعامة تقول وَثْيٌ، وهو أن يصيب العظمَ وَصْمٌ لا يبلغ الكسرَ.

• وثب • الوَثْبُ: الطَّفْرُ. وَثَبَ يَثِبُ وَثْباً، ووَثَبَاناً، ووُثُوباً، ووِثاباً، ووَثِيباً: طَفَرَ، قال:

وزَعْتُ بكالهِراوةِ أعوجِيّاً
إذا وَنَتِ الرِّكابُ جَرَى وِثابا

ويُروى وَثابا، على أنه فَعَلَ، وقد تقدم، وقال يصف كبره:

وما أُمِّي وأُمُّ الوحشِ لمّا
تَفَرَّعَ في مَفارِقِيَ المَشِيبُ؟
فما أرمِي فأقتُلُها بسَهْمِي
ولا أعدو فأُدْرِكُ بالوَثِيبِ

يقول: ما أنا والوحش؟ يعني الجواري، ونصب أقتلها وأدركَ، على جواب الجحد بالفاء.

وفي حديث علي، عليه السلام، يوم صِفِّينَ: قدِّمْ للوَثْبَةِ يداً، وأخِّرْ للنُّكُوصِ رِجْلاً، أي إن أصاب فرصةً نَهَضَ إليها، وإلا رَجَعَ وتَرَكَ. وفي حديث هُذَيْل: أيتوثّبُ أبو بكر على وصيِّ رسول الله، ﷺ؟ وَدَّ أبو بكر أنه وَجَدَ عهداً من رسول الله، ﷺ، وأنه خُزِمَ أنفُه بخِزامة؛ أي يستولي عليه ويظلمه! معناه: لو كان عليٌّ، عليه السلام، معهوداً إليه بالخلافة، لكان في أبي بكر، رضي الله عنه، من الطاعة والانقياد إليه، ما يكون في الجمل الذليل، المُنقاد بخِزامته. ووَثَبَ وَثْبَةً واحدةً، وأوثَبْتُه أنا، وأوثَبَه الموضعَ: جعله يَثِبُه. وواثَبَه أي ساوره. ويقال: توثّب فلانٌ في ضَيْعَةٍ لي أي استولى عليها ظُلماً.

الوَثَبَى: من الوَثْبِ. ومَرَةٌ وَثَبَى: سريعةُ الوَثْبِ.

والوَثْبُ: القعودُ، بلغة حِمْيَرَ. يقال: ثِبْ أي اقْعُدْ. ودخل رجلٌ من العرب على مَلِكٍ من ملوك حِمْيَر، فقال له الملك: ثِبْ أي اقعد، فوثب فتكسّر، فقال الملك: ليس عندنا عَرَبِيَّتْ، من دخل ظَفارِ حَمَّرَ أي تكلّم بالحِمْيَرِيّة، وقوله: عربيّتْ، يريد العربية، فوقف على الهاء بالتاء. وكذلك لغتهم، ورواه بعضهم: ليس عندنا عربيّةٌ كعربيّتِكُم. قال ابن سيده: وهو الصواب عندي، لأن الملك لم يكن ليُخرجَ نفسه من العرب، والفعلُ كالفعلِ. والوِثابُ: الفِراشُ، بلغتهم. ويقال وَثَّبْتُه وِثاباً، أي فَرَشْتُ له فراشاً. وتقول: وَثَّبَه تَوْثِيباً أي أقعده على وسادةٍ، وربما قالوا وَثَّبَه وِسادةً إذا طرحها له ليقعد عليها. وفي حديث فارِعَةَ، أختِ أُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْتِ، قالت: قَدِمَ أخي من سفر، فوثَبَ على سريري، أي قعد عليه واستقر.

والوُثُوبُ، في غير لغة حِمْيَر: النهوضُ والقيامُ. وقَدِمَ عامرُ بن الطُّفَيْلِ على سيدنا رسول الله، ﷺ، فوثّب له وسادةً أي أقعده عليها؛ وفي رواية: فوثَّبَهُ وسادةً أي ألقاها له.

والمِيثَبُ: الأرضُ السهلةُ؛ ومنه قول الشاعر يصف ناقةً:

قَرِيرةُ عَيْنٍ حينَ فَضَّتْ بخَطْمِها
خَراشِيَّ قَيْضٍ بينَ قَوْزٍ ومِيثَبِ

ابن الأعرابي: المِيثَبُ: الجالس، والمِيثَبُ: القافز. أبو عمرو: المِيثَبُ الجدول. وفي نوادر الأعراب: المِيثَبُ ما ارتفع من الأرض. والوِثابُ: السرير، وقيل: السرير الذي لا يبرح الملك عليه. واسم الملك: مَوْثَبانُ. والوِثابُ، بكسر الواو: المقاعد؛ قال أمية:

بإذنِ الله فاشتَملَتْ قُراهُمْ
على مَلِكٍ وهُنَّ لهم وِثابُ.

يَعْنِي أَنَّ السَّماءَ مَقاعِدُ لِلْمَلائِكَةِ. وَالمُوثَبانُ بِلُغَتِهِمْ: المَلِكُ الَّذِي يَقْعُدُ، وَيَلْزَمُ السَّرِيرَ، وَلا يَغْزُو. وَالوِيثَبُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

أَتاهُنَّ أَنَّ مِياهَ الذُّهابِ
فَالأَوْرَقِ فَالمِلْحِ فَالوِيثَبِ

• ولث • الوَثْوَثَةُ: الضَّعْفُ وَالعَجْزُ، وَرَجُلٌ وَثْواثٌ، مِنْهُ.

• وثج • الوَثِيجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الكَثِيفُ، وَقَدْ وَثُجَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، وَثاجَةً، وَأَوْثَجَ، وَاسْتَوْثَجَ، وَأَرْضٌ مُوثِجَةٌ: وَثِيجٌ كَلَؤُها.

النَّضْرُ: الوَثِيجَةُ الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الشَّجَرِ المُلْتَفَّةُ الشَّجَرِ.

وَيُقالُ: بَقْلٌ وَثِيجٌ وَكَلَأٌ وَثِيجٌ وَمَكانٌ وَثِيجٌ: كَثِيرُ الكَلَإِ. وَفَرَسٌ وَثِيجٌ: قَوِيٌّ، وَقِيلَ: مُكْتَنِزٌ. وَالوَثاجَةُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ. وَالوَثارَةُ: كَثْرَةُ الشَّحْمِ، قالَ: وَهُوَ الضَّخْمُ فِي الحَرْفَيْنِ جَمِيعاً. وَوَثُجَ الفَرَسُ وَالبَعِيرُ وَثاجَةً: كَثُرَ لَحْمُهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَهُوَ اكْتِنازُهُ؛ وَقالَ العَجّاجُ يَصِفُ جَيْشاً:

بِلَجِبٍ مِثْلِ النَّبِيِّ أَوْ أَوْثَجا

وَاسْتَوْثَجَتِ المَرْأَةُ: ضَخُمَتْ وَتَمَّتْ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَتَمَّ خَلْقُها. وَاسْتَوْثَجَ الشَّيْءُ، وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ التَّمامِ؛ يُقالُ: اسْتَوْثَجَ نَبْتُ الأَرْضِ إِذا عَلِقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَتَمَّ. وَالمُوثِجَةُ: الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الكَلَإِ. وَاسْتَوْثَجَ المالُ: كَثُرَ. وَاسْتَوْثَجَ مِنَ المالِ وَاسْتَوْثَقَ إِذا اسْتَكْثَرَ مِنْهُ؛ وَيُقالُ: أَوْثِجْ لَنا مِنْ هٰذا الطَّعامِ.

شَمِرٌ عَنْ باهِلِيٍّ: مِنَ الثِّيابِ المُوَثَّجُ، وَهُوَ الرَّغْوُ الغَزْلِ وَالنَّسْجِ. وَقالَ ثَعْلَبٌ: المُسْتَوْثِجُ الكَثِيرُ المالِ.

وَوَثُجَ النَّبْتُ: طالَ وَكَثُفَ؛ قالَ هِمْيانُ:

مِنْ صِلِّيانٍ وَنَصِيًّا وَاثِجا

• وثح • الأَزْهَرِيُّ فِي النَّوادِرِ: يُقالُ لِما اخْتَلَطَ مِنْ أَجْناسِ العُشْبِ الغَضِّ: وَثِيحَةٌ وَوَثِيخَةٌ، بِالحاءِ وَالخاءِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ فِي الحَوْضِ بَلَّةٌ وَحَلَّةٌ وَوَثْحَةٌ[1].

• وثر • وَثُرَ الشَّيْءُ وَثْراً وَوَثْرَةً: وَطَّأَهُ. وَقَدْ وَثُرَ، بِالضَّمِّ، وَثارَةً أَيْ وَطُؤَ، فَهُوَ وَثِيرٌ، وَالأُنْثَى وَثِيرَةٌ. الوَثِيرُ: الفِراشُ الوَطِيءُ، وَكَذٰلِكَ الوِثْرُ، بِالكَسْرِ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَلَسْتَ عَلَيْهِ أَوْ نِمْتَ عَلَيْهِ فَوَجَدْتَهُ وَطِيئاً، فَهُوَ وَثِيرٌ. يُقالُ: ما تَحْتَهُ وِثْرٌ وَوِثارٌ، وَشَيْءٌ وَثْرٌ وَوَثِرٌ وَوَثِيرٌ، وَالاسْمُ الوِثارُ وَالوَثارُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ قالَ لِعُمَرَ: لَوِ اتَّخَذْتَ فِراشاً أَوْثَرَ مِنْهُ أَيْ أَوْطَأَ وَأَلْيَنَ.

وَامْرَأَةٌ وَثِيرَةٌ العَجِيزَةِ: وَطِيئَتُها، وَالجَمْعُ وَثائِرُ وَوِثارٌ. وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الوَثِيرَةُ مِنَ النِّساءِ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ. وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ السَّمِينَةِ المُوافِقَةِ لِلْمُضاجَعَةِ: إِنَّها لَوَثِيرَةٌ، فَإِذا كانَتْ ضَخْمَةَ العَجُزِ، فَهِيَ وَثِيرَةُ العَجُزِ.

أَبُو زَيْدٍ: الوَثارَةُ كَثْرَةُ الشَّحْمِ، وَالوَثاجَةُ كَثْرَةُ اللَّحْمِ؛ قالَ القُطامِيُّ:

وَكَأَنَّما اشْتَمَلَ الضَّجِيعُ بِرَيْطَةٍ
لا بَلْ تَزِيدُ وَثارَةً وَلِيانا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَحَبِيبَةَ بِنْ جَحْشٍ: ما أَحْمَلُها بَيْضاءَ غَرِيرَةً وَلا نَصَفاً وَثِيرَةً.

وَالمِيثَرَةُ: الثَّوْبُ الَّذِي تُجَلَّلُ بِهِ الثِّيابُ فَيَعْلُوها. وَالمِيثَرَةُ: جِلْدٌ كَهَيْئَةِ المِرْفَقَةِ تُتَّخَذُ لِلسَّرْجِ كَالصُّفَّةِ، وَهِيَ المَواثِرُ وَالمَياثِرُ، الأَخِيرَةُ عَلَى المُعاقَبَةِ، وَقالَ ابْنُ جِنِّي: لَزِمَ البَدَلُ فِيهِ كَما لَزِمَ فِي عِيدٍ وَأَعْيادٍ. التَّهْذِيبُ: وَالمِيثَرَةُ مِيثَرَةُ السَّرْجِ وَالرَّحْلِ يُوَطَّآنِ بِها. وَمِيثَرَةُ الفَرَسِ: لِبْدَتُهُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَمّا المَياثِرُ الحُمْرُ الَّتِي جاءَ فِيها النَّهْيُ فَإِنَّها كانَتْ مِنْ مَراكِبِ الأَعاجِمِ مِنْ دِيباجٍ أَوْ حَرِيرٍ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ مِيثَرَةِ الأُرْجُوانِ؛ هِيَ وِطاءٌ مَحْشُوٌّ يُتْرَكُ عَلَى رَحْلِ البَعِيرِ تَحْتَ الرّاكِبِ. وَالمِيثَرَةُ، بِالكَسْرِ، مِفْعَلَةٌ مِنَ الوَثارَةِ، وَأَصْلُها مِوْثَرَةٌ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ المِيمِ؛ وَالأُرْجُوانُ صِبْغٌ أَحْمَرُ يُتَّخَذُ كَالفِراشِ الصَّغِيرِ وَيُحْشَى بِقُطْنٍ أَوْ صُوفٍ يَجْعَلُها الرّاكِبُ تَحْتَهُ عَلَى الرِّحالِ فَوْقَ الجِمالِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَيَدْخُلُ فِيهِ مَياثِرُ السُّرُوجِ، لِأَنَّ النَّهْيَ يَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ مِيثَرَةٍ حَمْراءَ سَواءٌ كانَتْ عَلَى رَحْلٍ أَوْ سَرْجٍ.

وَالواثِرُ: الَّذِي يَأْثُرُ أَسْفَلَ خُفِّ البَعِيرِ، وَأُرَى الواوَ فِيهِ بَدَلاً مِنَ الهَمْزَةِ فِي الأَثَرِ.

وَالوَثْرُ، بِالفَتْحِ: ماءُ الفَحْلِ يَجْتَمِعُ فِي رَحِمِ النّاقَةِ ثُمَّ لا تَلْقَحُ، وَوَثَرَها الفَحْلُ يَثِرُها وَثْراً: أَكْثَرَ ضِرابَها فَلَمْ تَلْقَحْ. أَبُو زَيْدٍ: المَسْطُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ اليَدَ فِي الرَّحِمِ رَحِمِ النّاقَةِ بَعْدَ ضِرابِ الفَحْلِ إِيّاها لِيَسْتَخْرِجَ وَثْرَها، وَهُوَ ماءُ الفَحْلِ يَجْتَمِعُ فِي رَحِمِها ثُمَّ لا تَلْقَحُ مِنْهُ؛ وَقالَ النَّضْرُ: الوَثْرُ أَنْ يَضْرِبَها عَلَى غَيْرِ ضَبَعَةٍ. قالَ: وَالمَوْثُورَةُ تُضْرَبُ فِي اليَوْمِ الواحِدِ مِراراً فَلا تَلْقَحُ. وَقالَ بَعْضُ العَرَبِ: أَصْعَبُ النِّكاحِ وَثْرٌ عَلَى وِثْرٍ، أَيْ نِكاحٌ عَلَى فِراشٍ وَثِيرٍ.

وَاسْتَوْثَرْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَيِ اسْتَكْثَرْتُ مِنْهُ، وَمِثْلُهُ اسْتَوْثَقْتُ وَاسْتَوْثَجْتُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الوَثائِرُ الشُّرَطُ، وَهُمُ النَّخَلَةُ وَالفَرَعَةُ وَالأَمَلَةُ، واحِدُهُمْ آمِلٌ مِثْلُ كافِرٍ وَكَفَرَةٍ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالوَثْرُ جِلْدٌ يُقَدُّ سُيُوراً عَرْضُ السَّيْرِ مِنْها أَرْبَعُ أَصابِعَ أَوْ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ الجارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

عَلِقْتُها وَهْيَ عَلَيْها وَثْرُ
حَتَّى إِذا ما جُعِلَتْ فِي الخِدْرِ
وَأُتْلِعَتْ بِمِثْلِ جِيدِ الوَبْرْ

وَقالَ مَرَّةً: وَتَلْبَسُهُ أَيْضاً وَهِيَ حائِضٌ، وَقِيلَ: الوَثْرُ النُّقْبَةُ الَّتِي تُلْبَسُ، وَالمَعْنَيانِ

(١) قوله: «ووثحة» في نسخة المؤلف بسكون المثلثة. والذي في القاموس الوثحة، محركة: البلة من الماء.

مُتقاربان ، قال : وهو الرَّبَغُ أيضاً .

• ولغ • الوَلِيغةُ : الثُّرْبَجةُ التي تُتَّخذُ للنّاقةِ تُجْعَلُ في حَيائها إذا أرادوا أن يَظْأَرُوها على وَلَدِ غيرِها ، وقد وَلَغها الظّائرُ يَلِغُها وَلْغاً ، أي اتّخذَ لها وَلِيغةً . وفي النّوادرِ : يقالُ لما اختلطَ والتفَّ من أجناسِ العُشْبِ الغَضِّ وَلِيغةٌ ووَلِيحةٌ ، بالغينِ والحاءِ .

• ولف • حكى الفارسيُّ عن أبي زيد : وَلَفَهُ من نَفاهُ ، وبذلك استدلَّ على أنّ ألفَ نَفا واوٌ وإن كانت تلك فاءً وهذه لاماً ، وهو مما يفعلُ هذا كثيراً إذا عدمَ الدليلُ من ذاتِ الشيءِ .

• وثق • الثِّقةُ : مصدرُ قولك وَثِقَ به يَثِقُ ، بالكسرِ فيهما ، وَثاقةً وثِقةً : ائتمنه ، وأنا واثقٌ به وهو مَوْثُوقٌ به ، وهي مَوْثوقٌ بها وهم مَوْثوقٌ بهم ؛ فأمّا قولُه :

إلى غيرِ مَوْثُوقٍ من الأرضِ تَذْهَبُ

فإنّه أرادَ إلى غيرِ موثوقٍ به ، فحذفَ حرفَ الجرِّ فارتفعَ الضميرُ فاستترَ في اسمِ المفعولِ . ورجلٌ ثِقةٌ وكذلك الاثنانِ والجمعُ ، وقد يُجمعُ على ثِقاتٍ . ويقالُ : فلانٌ ثقةٌ وهي ثقةٌ وهم ثقةٌ ، ويُجمعُ على ثِقاتٍ في جماعةِ الرّجالِ والنّساءِ .

ووثَّقْتُ فلاناً إذا قلتَ إنّه ثِقةٌ . وأرضٌ وَثِيقةٌ : كثيرةُ العُشْبِ مَوْثوقٌ بها ، وهي مِثْلُ الوَلِيجةِ وهي دونَها . وكلأٌ مُوثِقٌ : كثيرٌ مَوْثوقٌ به أن يَكْفِيَ أهلَه عامَهُم ، وماءٌ مُوثِقٌ كذلك ، قال الأخطلُ :

أو قارِبٌ بالعَرا هاجَتْ مَراتِعُه
وخانَه مُوثِقُ الغُدْرانِ والثَّمَرُ

والوَثاقةُ : مصدرُ الشيءِ الوَثِيقِ المُحْكَمِ ، والفعلُ اللازمُ يَوْثُقُ وَثاقةً ، والوِثاقُ اسمُ الإيثاقِ ، تقولُ : أَوْثَقْتُه إيثاقاً ووَثاقاً ، والحبلُ أو الشيءُ الذي يُوثَقُ به وِثاقٌ ، والجمعُ الوُثُقُ بمنزلةِ الرِّباطِ والرُّبُطِ . وأَوْثَقَه في الوَثاقِ ، أي شَدَّه . وقال تعالى : «فشُدُّوا الوَثاقَ» ، والوِثاقُ ، بكسرِ الواوِ ، لغةٌ فيه . ووَثُقَ الشيءُ ، بالضمِّ ، وَثاقةً فهو وَثِيقٌ ، أي صارَ وَثِيقاً والأنثى وَثِيقةٌ . التهذيبُ : والوَثِيقةُ في الأمرِ إحكامُه والأخذُ بالثِّقةِ ، والجمعُ الوَثائقُ . وفي حديثِ الدُّعاءِ : واخلَعْ وَثائقَ أفئدتِهم ؛ جمعُ وِثاقٍ أو وَثِيقةٍ . والوَثِيقُ : الشيءُ المُحْكَمُ ، والجمعُ وِثاقٌ . ويقالُ : أخذَ بالوَثِيقةِ في أمرِه أي بالثِّقةِ ، وتوثَّقَ في أمرِه : مثلُه . ووثَّقْتُ الشيءَ توثيقاً ، فهو مُوَثَّقٌ . والوَثِيقةُ : الإحكامُ في الأمرِ ، والجمعُ وُثُقٌ (عن ابنِ الأعرابيِّ) وأنشد :

عَطاءً وصِنْفاً لا يُعِيبُ كأنّما
عليكَ بالافِ الثّلاثِ وُثُقُ

وعندي أنّ الوُثُقَ ههنا إنّما هو العهدُ الوَثِيقُ ، وقد أَوْثَقَه ووَثَّقَه وإنّه لمُوَثَّقُ الخَلْقِ . والمَوْثِقُ والمِيثاقُ : العهدُ ، صارتِ الواوُ ياءً لانكسارِ ما قبلَها ، والجمعُ المَواثيقُ على الأصلِ ، وفي المحكم : والجمعُ المَواثِقُ ، ومَياثِقُ مُعاقَبةٌ ، وأمّا ابنُ جِنّي فقال : لزمَ البدلُ في مَياثِقَ كما لزمَ في عِيدٍ وأعيادٍ ، وأنشدَ الفرّاءُ لعِياضِ بنِ دُرّةَ الطائيِّ :

حِمًى لا يَحُلُّ الدَّهْرَ إلّا بإذْنِنا
ولا نَسْأَلُ الأقوامَ عَهْدَ المَياثِقِ

والمَوْثِقُ : المِيثاقُ . وفي حديثِ ذي المِشْعارِ : لنا من ذلك ما سَلَّموا بالمِيثاقِ والأمانةِ ، أي أنّهم مأمونونَ على صَدَقاتِ أموالِهم بما أُخِذَ عليهم من المِيثاقِ فلا يُبْعَثُ عليهم مُصَدِّقٌ ولا عاشِرٌ .

والمُواثَقةُ : المُعاهَدةُ ، ومنه قولُه تعالى : «ومِيثاقَه الذي واثَقَكُم به» . وفي حديثِ كعبِ بنِ مالكٍ : ولقد شَهِدْتُ مع رسولِ اللهِ ، ﷺ ، ليلةَ العَقَبةِ حين تَواثَقْنا على الإسلامِ ، أي تحالَفْنا وتعاهَدْنا . والتَّواثُقُ ، تفاعُلٌ منه .

والمِيثاقُ : العهدُ ، مِفْعالٌ من الوَثاقِ ، وهو في الأصلِ حبلٌ أو قيدٌ يُشَدُّ به الأسيرُ والدّابّةُ . وفي حديثِ معاذٍ وأبي موسى : فرأى رجلاً مُوثَقاً ، أي مأسوراً مشدوداً في الوَثاقِ . التهذيبُ : المِيثاقُ من المُواثَقةِ والمُعاهَدةِ ، ومنه المَوْثِقُ . تقولُ : واثَقْتُه باللهِ لأفعلنَّ كذا وكذا . ويقالُ : استوثقتُ من فلانٍ وتوثَّقْتُ من الأمرِ إذا أخذتَ فيه بالوَثاقةِ . وفي الصحاح : واستوثقتُ منه ، أي أخذتُ منه الوَثِيقةَ . وأخذَ الأمرَ بالأوثقِ ، أي الأشدِّ الأحكمِ .

والمُوثِقُ من الشجرِ : الذي يُعَوِّلُ النّاسُ عليه إذا انقطعَ الكلأُ والشجرُ . وناقةٌ وَثِيقةٌ وجملٌ وَثِيقٌ وناقةٌ مُوَثَّقةُ الخَلْقِ : مُحْكَمةٌ .

• وثل • وَثَّلَ الشيءَ : أصَّلَه ومكَّنه ، لغةٌ في أثَّلَه وبه سُمِّيَ الرجلُ وَثّالاً . ووَثَّلَ مالاً : جمعه ، لغةٌ في أثَّلَ . والوَثِيلُ : الضعيفُ . والوَثِيلُ : كلُّ عَلَقٍ من الشجرِ . والوَثَلُ : اللِّيفُ نفسُه . والوَثِيلُ : المُعَلَّقُ من حبالِ اللِّيفِ . والوَثِيلُ : اللِّيفُ . والوَثِيلُ : الحبلُ منه ، وقيل : الوَثَلُ ، بالتحريكِ ، والوَثِيلُ جميعاً الحبلُ من اللِّيفِ ، وقيل الوَثِيلُ الحبلُ من القِنَّبِ . ابنُ الأعرابيِّ : الوَثَلُ : وَسَخُ الأديمِ الذي يُلْقى منه ، وهو الحَمُّ والتِّحْلِئُ .

وواثِلةُ : من الأسماءِ مأخوذٌ من الوَثَلِ . ووَثِلٌ وواثِلةُ ووَثّالٌ : أسماءٌ . وواثِلةُ والوَثِيلُ : موضعانِ ، وسُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ .

• وثم • التهذيبُ : الفرّاءُ : الوَثْمُ الضَّرْبُ ، وفي الصحاح : الدَّقُّ والكَسْرُ . والمطرُ يَثِمُ الأرضَ وَثْماً : يضربُها ، قال طَرَفةُ :

جَعَلَتْهُ حَمَّ كَلاكِلِها
لِرَبِيعٍ دِيمَةٌ تَثِمُهْ

فأمّا قولُه :

فسَقى بلادَكَ غيرَ مُفْسِدِها
صَوْبُ الرَّبيعِ ودِيمَةٌ تَهِمُ

فَإِنَّهُ عَلَى إِرَادَةِ التَّمَنِّي، أَرَادَ لَيْتَهَا تَخَلَّفَ، وَمَعْنَاهُ أَيْ تُؤَثِّرُ فِي الْأَرْضِ. وَوَثَمَتِ الْحِجَارَةُ رِجْلَهُ وَثْمًا وَوِثَامًا: أَدْمَتْهُ. وَقَالَ الْمُزَنِيُّ: وَجَعَلْتُ كَلًا كَثِيفًا وَثِيمَةً؛ قَالَ: الْوَثِيمَةُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَشِيشِ أَوِ الطَّعَامِ. يُقَالُ: ثِمْ لَهَا، أَيِ اجْمَعْ لَهَا. وَالْوَثِيمُ: الْمُكْتَنِزُ اللَّحْمِ، وَقَدْ وَثُمَ يَوْثُمُ وَثَامَةً. وَيُقَالُ: وَثَمَ الْفَرَسُ الْحِجَارَةَ بِحَافِرِهِ يَثِمُهَا وَثْمًا إِذَا كَسَرَهَا. وَوَثَمَ الشَّيْءَ وَثْمًا: كَسَرَهُ وَدَقَّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَثِمُ التَّكْبِيرَ، أَيْ لَا يَكْسِرُهُ بَلْ يَأْتِي بِهِ تَامًّا.

وَالْوَثْمُ: الْكَسْرُ وَالدَّقُّ، أَيْ يُتِمُّ لَفْظَهُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ مَعَ مُطَابَقَةِ اللِّسَانِ وَالْقَلْبِ. وَوَثَمَ الْفَرَسُ الْأَرْضَ بِحَافِرِهِ وَثْمًا وَثِمَةً: رَجَمَهَا وَدَقَّهَا، وَكَذَلِكَ وَثْمُ الْحِجَارَةِ. وَالْمُوَاثَمَةُ فِي الْعَدْوِ: الْمُضَابَرَةُ كَأَنَّهُ يَرْمِي بِنَفْسِهِ، وَأَنْشَدَ:

وَفِي الدَّهَاسِ مِضْبَرٌ مُوَائِمُ

وَوَثَمَ يَثِمُ أَيْ عَدَا. وَخُفٌّ مِيثَمٌ: شَدِيدُ الْوَطْءِ، وَكَأَنَّهُ يَثِمُ الْأَرْضَ، أَيْ يَدُقُّهَا؛ قَالَ عَنْتَرَةُ:

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى زَيَّافَةٌ
تَطِسُ الْإِكَامَ بِكُلِّ خُفٍّ مِيثَمِ

ابْنُ السِّكِّيتِ: الْوَثِيمَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَشِيشِ أَوِ الطَّعَامِ. وَقَوْلُهُمْ: لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ النَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ، أَيْ مِنَ الصَّخْرَةِ. وَالْوَثِيمَةُ: الْحَجَرُ، وَقِيلَ: الْحَجَرُ الْمَكْسُورُ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَحْلِفُ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَذْقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ وَالنَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ؛ وَالْجَرِيمَةُ: النَّوَاةُ؛ وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْجَرِيمَةُ التَّمْرَةُ، لِأَنَّهَا مَجْرُومَةٌ مِنَ النَّخْلَةِ، فَسَمَّى النَّوَاةَ جَرِيمَةً بِاسْمِ سَبَبِهَا، لِأَنَّ النَّوَاةَ مِنَ الْجَرِيمَةِ، وَالْوَثِيمَةُ: حَجَرُ الْقَدَّاحَةِ، قَالَ وَذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ قَالَ: الْوَثِيمَةُ الْحِجَارَةُ، يَكُونُ فِي مَعْنَى فَاعِلَةٍ لِأَنَّهَا تَثِمُ، وَفِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ لِأَنَّهَا تُوثَمُ. وَذَكَرَ مُحَمَّدُ ابْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ: أَنَّ أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ عَاشَ دَهْرًا وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ إِلَّا مَالِكٌ، وَكَانَ لِأَخِيهِ الْخَزْرَجِ خَمْسَةُ أَوْلَادٍ: عَمْرٌو وَعَوْفٌ وَجُشَمُ وَالْحَارِثُ وَكَعْبٌ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ: قَدْ كُنَّا نَأْمُرُكَ بِالتَّزْوِيجِ فِي شَبَابِكَ حَتَّى حَضَرَكَ الْمَوْتُ، فَقَالَ أَوْسٌ: لَمْ يَهْلِكْ هَالِكٌ، مَنْ تَرَكَ مَالِكًا، وَإِنْ كَانَ الْخَزْرَجُ ذَا عَدَدٍ، وَلَيْسَ لِمَالِكٍ وَلَدٌ، فَلَعَلَّ الَّذِي اسْتَخْرَجَ الْعَذْقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ، وَالنَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ، أَنْ يَجْعَلَ لِمَالِكٍ نَسْلًا، وَرِجَالًا بُسْلًا.

• وثن • الْوَثْنُ وَالْوَاثِنُ: الْمُقِيمُ الرَّاكِدُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ، وَقَدْ وَثَنَ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ بِثَبْتٍ، قَالَ: وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْوَاتِنُ. وَقَدْ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَثَنَ بِالْمَكَانِ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ أَنْكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. اللَّيْثُ: الْوَاتِنُ وَالْوَاثِنُ لُغَتَانِ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمُقِيمُ الرَّاكِدُ فِي مَكَانِهِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

عَلَى أَخِلَّاءِ الصَّفَاءِ الْوُتَّنِ

قَالَ اللَّيْثُ: يُرْوَى بِالثَّاءِ وَالتَّاءِ، وَمَعْنَاهُمَا الدَّوَامُ عَلَى الْعَهْدِ، وَقَدْ وَتَنَ وَوَثَنَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمَعْرُوفُ وَتَنَ يَتِنُ، بِالتَّاءِ، وُتُونًا، وَلَمْ أَسْمَعْ وَثَنَ، بِالثَّاءِ، بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي أَحَفِظَهُ عَنِ الْعَرَبِ أَمْ لَا. وَالْوَثْنَةُ، بِالثَّاءِ: الْكَفْرَةُ. وَالْمَوْثُونَةُ، بِالثَّاءِ: الْمَرْأَةُ الذَّلِيلَةُ. وَامْرَأَةٌ مَوْثُونَةٌ، بِالثَّاءِ، إِذَا كَانَتْ أَدِيبَةً وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسْنَاءَ.

وَالْوَثَنُ: الصَّنَمُ مَا كَانَ، وَقِيلَ: الصَّنَمُ الصَّغِيرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: شَارِبُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَثَنِ وَالصَّنَمِ أَنَّ الْوَثَنَ كُلُّ مَا لَهُ جُثَّةٌ مَعْمُولَةٌ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ أَوْ مِنَ الْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ كَصُورَةِ الْآدَمِيِّ تُعْمَلُ وَتُنْصَبُ فَتُعْبَدُ، وَالصَّنَمُ الصُّورَةُ بِلَا جُثَّةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا وَأَطْلَقَهُمَا عَلَى الْمَعْنَيَيْنِ. قَالَ: وَقَدْ يُطْلَقُ الْوَثَنُ عَلَى غَيْرِ الصُّورَةِ، وَالْجَمْعُ أَوْثَانٌ وَوُثْنٌ وَوُثُنٌ وَأُثُنٌ، عَلَى إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ، وَقَدْ قُرِئَ: «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أُثُنًا» (حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ) قَالَ الْفَرَّاءُ: وَهُوَ جَمْعُ الْوَثَنِ، فَضَمَّ الْوَاوَ وَهَمَزَهَا، كَمَا قَالَ: «وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ». الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شَمِرٌ فِيمَا قَرَأْتُ بِخَطِّهِ أَصْلُ الْأَوْثَانِ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ تِمْثَالٍ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ نُحَاسٍ أَوْ نَحْوِهَا، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَنْصِبُهَا وَتَعْبُدُهَا، وَكَانَتِ النَّصَارَى نَصَبَتِ الصَّلِيبَ وَهُوَ كَالتِّمْثَالِ تُعَظِّمُهُ وَتَعْبُدُهُ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهُ الْأَعْشَى وَثَنًا، وَقَالَ:

تَطُوفُ الْعُفَاةُ بِأَبْوَابِهِ
كَطَوْفِ النَّصَارَى بِبَيْتِ الْوَثَنْ

أَرَادَ بِالْوَثَنِ الصَّلِيبَ. قَالَ: وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ، وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لِي: أَلْقِ هَذَا الْوَثَنَ عَنْكَ؛ أَرَادَ بِهِ الصَّلِيبَ، كَمَا سَمَّاهُ الْأَعْشَى وَثَنًا. وَوُثِنَتِ الْأَرْضُ: مُطِرَتْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَأَرْضٌ مَضْبُوطَةٌ مَمْطُورَةٌ وَقَدْ ضُبِطَتْ وَوُثِنَتْ بِالْمَاءِ وَنُصِرَتْ، أَيْ مُطِرَتْ.

وَاسْتَوْثَنَتِ الْإِبِلُ: نَشَأَتْ أَوْلَادُهَا مَعَهَا. وَاسْتَوْثَنَ النَّخْلُ: صَارَ فِرْقَتَيْنِ كِبَارًا وَصِغَارًا. وَاسْتَوْثَنَ الْمَالُ: كَثُرَ. وَاسْتَوْثَنَ مِنَ الْمَالِ: اسْتَكْثَرَ مِنْهُ مِثْلُ اسْتَوْثَجَ وَاسْتَوْثَرَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• وثى • وَثَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ: وَشَى (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

يَجْمَعُ لِلْأَعْدَاءِ فِي ثَلَاثِ
طُولَ الصُّوَى وَقِلَّةَ الْإِرْغَاثِ
جَمْعَكَ لِلْمُخَاصِمِ الْمُوَاثِي

كَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى وَاثَاهُ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا آثَى. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَإِنْ كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ وَثَى فَذَلِكَ، وَإِلَّا فَإِنَّ الشَّاعِرَ إِنَّمَا أَرَادَ الْمُؤَاثِي، بِالْهَمْزِ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ بِأَنْ قَلَبَهَا وَاوًا لِلضَّمَّةِ الَّتِي قَبْلَهَا، وَإِنْ كَانَ ابْنُ

الأَعْرابيّ إنَّما اشْتُقَّ وَنَى مِنْ هٰذا فَهُوَ غَلَطٌ.

ابْنُ الأَعْرابيّ: الوَنِيُّ المَكْسُورُ اليَدِ. ويُقالُ: أَوْنَى فُلانٌ إذا انْكَسَرَ بِهِ مَرْكَبُهُ مِنْ حَيَوانٍ أَوْ سَفِينَةٍ.

• وجأ • الوَجْءُ: اللَّكْزُ. ووَجَأَهُ بِاليَدِ وَالسِّكِّينِ وَجْأً، مَقْصُورٌ: ضَرَبَهُ. وَوَجَأَ في عُنُقِهِ كَذٰلِكَ. وَقَدْ تَوَجَّأْتُهُ بِيَدِي، ووُجِئَ، فَهُوَ مَوْجُوءٌ، وَوَجَأْتُ عُنُقَهُ وَجْأً: ضَرَبْتُهُ.

وفي حَدِيثِ أَبِي راشِدٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كُنْتُ في مَنائِحِ أَهْلِي فَنَزا مِنْها بَعِيرٌ فَوَجَأْتُهُ بِحَدِيدَةٍ. يُقالُ: وجَأْتُهُ بِالسِّكِّينِ وغَيْرِها وجْأً إذا ضَرَبْتَهُ بِها.

وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ في يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِها في بَطْنِهِ في نارِ جَهَنَّمَ.

والوِجاءُ: أَنْ تُرَضَّ أُنْثَيا الفَحْلِ رَضّاً شَدِيداً يُذْهِبُ شَهْوَةَ الجِماعِ، ويَتَنَزَّلُ في قَطْعِهِ مَنْزِلَةَ الخَصْيِ. وقِيلَ: أَنْ تُوجَأَ العُرُوقُ، والخُصْيَتانِ بِحالِهِما. وَوَجَأَ التَّيْسَ وَجْأً ووِجاءً، فَهُوَ مَوْجُوءٌ ووَجِيءٌ، إذا دَقَّ عُرُوقَ خُصْيَيْهِ بَيْنَ حَجَرَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْرِجَهُما. وقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرُضَّهُما حَتَّى تَنْفَضِخا، فَيَكُونَ شَبِيهاً بِالخِصاءِ. وقِيلَ: الوَجْءُ المَصْدَرُ، وَالوِجاءُ الاسْمُ. وفي الحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالبَاءَةِ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجاءٌ، مَمْدُودٌ. فَإِنْ أَخْرَجَهُما مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرُضَّهُما، فَهُوَ الخِصاءُ. تَقُولُ مِنْهُ: وَجَأْتُ الكَبْشَ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ، أَيْ خَصِيَّيْنِ. ومِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ مُوجَأَيْنِ بِوَزْنِ مُكْرَمَيْنِ، وهُوَ خَطَأٌ. ومِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ مَوْجِيَّيْنِ، بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى التَّخْفِيفِ، فَيَكُونُ مِنْ وَجَيْتُهُ وَجْياً، فَهُوَ مَوْجِيٌّ. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلْفَحْلِ إذا رُضَّتْ أُنْثَياهُ قَدْ وُجِئَ وِجاءً، فَأَرادَ أَنَّهُ يَقْطَعُ النِّكاحَ، لأَنَّ المَوْجُوءَ لا يَضْرِبُ. أَرادَ أَنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ النِّكاحَ كَما يَقْطَعُهُ الوِجاءُ، ورُوِيَ وَجًى بِوَزْنِ عَصاً، يُرِيدُ التَّعَبَ وَالحَفَى، وذٰلِكَ بَعِيدٌ، إلاَّ أَنْ يُرادَ فِيهِ مَعْنَى الفُتُورِ، لأَنَّ مَنْ وَجِيَ فَتَرَ عَنِ المَشْيِ، فَشَبَّهَ الصَّوْمَ في بابِ النِّكاحِ بِالتَّعَبِ في بابِ المَشْيِ.

وفي الحَدِيثِ: فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَراتٍ مِنْ عَجْوَةِ المَدِينَةِ فَلْيَجَأْهُنَّ، أَيْ فَلْيَدُقَّهُنَّ، وبِهِ سُمِّيَتِ الوَجِيئَةُ، وهِيَ تَمْرٌ يُبَلُّ بِلَبَنٍ أَوْ سَمْنٍ ثُمَّ يُدَقُّ حَتَّى يَلْتَئِمَ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، عادَ سَعْداً، فَوَصَفَ لَهُ الوَجِيئَةَ.

فأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسَّانَ:

فَكُنْتَ أَذَلَّ مِنْ وَتِدٍ بِقاعٍ
يُشَجَّجُ رَأْسُهُ بِالفِهْرِ واجِي

فَإِنَّما أَرادَ واجِئٌ، بِالهَمْزِ، فَحَوَّلَ الهَمْزَةَ ياءً لِلْوَصْلِ ولَمْ يَحْمِلْها عَلَى التَّخْفِيفِ القِياسِيِّ، لأَنَّ الهَمْزَ نَفْسَهُ لا يَكُونُ وَصْلاً، وتَخْفِيفُهُ جارٍ مَجْرَى تَحْقِيقِهِ، فَكَما لا يُوصَلُ بِالهَمْزَةِ المُحَقَّقَةِ كَذٰلِكَ لَمْ يَسْتَجِزِ الوَصْلَ لِلْهَمْزَةِ المُخَفَّفَةِ إذْ كانَتِ المُخَفَّفَةُ كَأَنَّها المُحَقَّقَةُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الوَجِيئَةُ: البَقَرَةُ، وَالوَجِيئَةُ، فَعِيلَةٌ: جَرادٌ يُدَقُّ ثُمَّ يُلَتُّ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ ثُمَّ يُؤْكَلُ. وقِيلَ: الوَجِيئَةُ: التَّمْرُ يُدَقُّ حَتَّى يَخْرُجَ نَواهُ، ثُمَّ يُبَلُّ بِلَبَنٍ أَوْ سَمْنٍ حَتَّى يَتَّلِنَ ويَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضاً، ثُمَّ يُؤْكَلُ. قالَ كُراعٌ: ويُقالُ الوَجِيَّةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، فَإِنْ كانَ هٰذا عَلَى تَخْفِيفِ الهَمْزِ فَلا فائِدَةَ فِيهِ لأَنَّ هٰذا مُطَّرِدٌ في كُلِّ فَعِيلَةٍ كانَتْ لامُهُ هَمْزَةً، وإنْ كانَ وَضْعاً أَوْ بَدَلاً فَلَيْسَ هٰذا بابَهُ.

وأَوْجَأَ: جاءَ في طَلَبِ حاجَةٍ أَوْ صَيْدٍ فَلَمْ يُصِبْهُ. وأَوْجَأَتِ الرَّكِيَّةُ وأَوْجَتْ: انْقَطَعَ ماؤُها أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيها ماءٌ. وأَوْجَأَ عَنْهُ: دَفَعَهُ ونَحَّاهُ.

• وجب • وَجَبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وُجُوباً، أَيْ لَزِمَ. وأَوْجَبَهُ هُوَ، وأَوْجَبَهُ اللهُ، واسْتَوْجَبَهُ، أَيِ اسْتَحَقَّهُ. وفي الحَدِيثِ: غُسْلُ الجُمُعَةِ واجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ الخَطَّابِيُّ: مَعْناهُ وُجُوبُ الاخْتِيارِ وَالاسْتِحْبابِ، دُونَ وُجُوبِ الفَرْضِ وَاللُّزُومِ، وإنَّما شَبَّهَهُ بِالواجِبِ تَأْكِيداً، كَما يَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ: حَقُّكَ عَلَيَّ واجِبٌ، وكانَ الحَسَنُ يَراهُ لازِماً، وحَكَى ذٰلِكَ عَنْ مالِكٍ.

يُقالُ: وَجَبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وُجُوباً إذا ثَبَتَ، ولَزِمَ. وَالواجِبُ وَالفَرْضُ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، سَواءٌ، وهُوَ كُلُّ ما يُعاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ، وفَرَّقَ بَيْنَهُما أَبُو حَنِيفَةَ، فَالفَرْضُ عِنْدَهُ آكَدُ مِنَ الواجِبِ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَوْجَبَ نَجِيباً، أَيْ أَهْداهُ في حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ بِهِ. وَالنَّجِيبُ: مِنْ خِيارِ الإِبِلِ. ووَجَبَ البَيْعُ يَجِبُ جِبَةً، وأَوْجَبْتُ البَيْعَ فَوَجَبَ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: وَجَبَ البَيْعُ جِبَةً ووُجُوباً[1]، وقَدْ أَوْجَبَ لَكَ البَيْعَ وأَوْجَبَهُ هُوَ إيجاباً (كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وأَوْجَبَهُ البَيْعَ مُواجَبَةً، ووِجاباً، (عَنْهُ أَيْضاً).

أَبُو عَمْرٍو: الوَجِيبَةُ أَنْ يُوجِبَ البَيْعَ، ثُمَّ يَأْخُذَهُ أَوَّلاً، فَأَوَّلاً، وقِيلَ: عَلَى أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ بَعْضاً في كُلِّ يَوْمٍ، فَإِذا فَرَغَ قِيلَ: اسْتَوْفَى وَجِيبَتَهُ، وفي الصِّحاحِ: فَإِذا فَرَغْتَ قِيلَ: قَدِ اسْتَوْفَيْتَ وَجِيبَتَكَ. وفي الحَدِيثِ: إذا كانَ البَيْعُ عَنْ خِيارٍ فَقَدْ وَجَبَ، أَيْ تَمَّ ونَفَذَ. يُقالُ: وَجَبَ البَيْعُ يَجِبُ وُجُوباً، وأَوْجَبَهُ إيجاباً أَيْ لَزِمَ وأَلْزَمَهُ، يَعْنِي إذا قالَ بَعْدَ العَقْدِ: اخْتَرْ رَدَّ البَيْعِ أَوْ إِنْفاذَهُ، فَاخْتارَ الإِنْفاذَ، لَزِمَ وإنْ لَمْ يَفْتَرِقا.

وَاسْتَوْجَبَ الشَّيْءَ: اسْتَحَقَّهُ.

وَالمُوجِبَةُ: الكَبِيرَةُ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي يُسْتَوْجَبُ بِها العَذابُ، وقِيلَ: إنَّ المُوجِبَةَ تَكُونُ مِنَ الحَسَناتِ وَالسَّيِّئاتِ. وفي الحَدِيثِ: اللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ.

وأَوْجَبَ الرَّجُلُ: أَتَى بِمُوجِبَةٍ مِنَ

(١) قوله: «وجب البيع وُجوبًا» بضم الواو. وزاد في التكملة عن كتاب يافع ويفعة: وَجوبًا، بفتح الواو، كالقى في الولوع.

الحسناتِ أو السيئاتِ. وأَوْجَبَ الرَّجُلُ إذا عمِلَ عملاً يُوجِبُ له الجنةَ أو النار. وفي الحديث: مَنْ فعَلَ كذا وكذا، فقد أَوْجَبَ، أي وجبَتْ له الجنةُ أو النارُ.

وفي الحديث: أَوْجَبَ طَلْحَةُ، أي عمِلَ عملاً أَوْجَبَ له الجنةَ. وفي حديث مُعاذٍ: أَوْجَبَ ذو الثلاثةِ والاثنين، أي مَنْ قدَّم ثلاثةً من الولدِ، أو اثنين، وجبَتْ له الجنةُ.

وفي حديث طلحة: كلمةٌ سمعتُها من رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم، مُوجِبةٌ لم أَسأَلْه عنها، فقال عُمَرُ: أنا أَعلمُ ما هي: لا إلهَ إلا اللهُ، أي كلمةٌ أَوجبَتْ لقائلِها الجنةَ، وجمعُها مُوجِباتٌ. وفي حديث النَّخَعِيِّ: كانوا يَرَوْنَ المَشْيَ إلى المسجدِ في الليلةِ المُظلمةِ، ذاتِ المطرِ والريحِ أنها مُوجِبةٌ، والمُوجِباتُ الكبائرُ من الذنوبِ التي أَوجبَ اللهُ بها النارَ.

وفي الحديث: أنَّ قوماً أَتَوُا النبيَّ، صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسولَ اللهِ، إنَّ صاحِباً لنا أَوْجَبَ، أي رَكِبَ خطيئةً استوجبَ بها النارَ، فقال: مُرُوه فلْيُعْتِقْ رقبةً. وفي الحديث: أنه مرَّ برجلين يتبايعانِ شاةً، فقال أحدُهما: واللهِ لا أَزيدُ على كذا، وقال الآخرُ: واللهِ لا أَنقُصُ من كذا، فقال: قد أَوجبَ أحدُهما، أي حنِثَ، وأَوجبَ الإثمَ والكفارةَ على نفسِه.

ووجَبَ الرجلُ وُجُوباً: ماتَ؛ قال قيسُ بنُ الخَطِيمِ يصفُ حرباً وقعَتْ بين الأوسِ والخزرجِ، في يومِ بُعاثَ، وأنَّ مُقَدَّمَ بني عوفٍ وأميرَهم لجَّ في المُحاربةِ، ونَهَى بني عوفٍ عن السِّلْمِ، حتى كان أوَّلَ قتيلٍ:

ويومَ بُعاثٍ أَسْلَمَتْنا سُيوفُنا
إلى نَشَبٍ في حَزْمِ غَسَّانَ ثاقِبِ[1]

أطاعَتْ بنو عوفٍ أميراً نَهاهُمُ
عنِ السِّلْمِ حتى كانَ أَوَّلَ واجِبِ

أي أوَّلَ ميِّتٍ؛ وقال هُدْبَةُ بنُ خَشْرَمٍ:

فقُلْتُ له: لا تَبْكِ عينُكَ إنَّهُ
بكفَّيَّ ما لاقَيْتُ إذ حانَ مَوْجِبي

أي مَوْتي. أرادَ بالمَوْجِبِ موتَهُ. يقال: وجَبَ إذا ماتَ مَوْجِباً. وفي الحديث: أنَّ النبيَّ، صلى الله عليه وسلم، جاء يعودُ عبدَ اللهِ بنَ ثابتٍ، فوجدَهُ قد غُلِبَ، فاسترجعَ، وقال: غُلِبْنا عليكَ يا أبا الربيعِ، فصاحَ النساءُ وبكَيْنَ، فجعلَ ابنُ عَتِيكٍ يُسكِّتُهُنَّ، فقال رسولُ اللهِ، صلى الله عليه وسلم: دَعْهُنَّ، فإذا وجَبَ فلا تَبْكِيَنَّ باكيةٌ، فقال: ما الوُجُوبُ؟ قال: إذا ماتَ. وفي حديث أبي بكرٍ، رضيَ اللهُ عنه: فإذا وجَبَ ونَضَبَ عُمْرُهُ. وأصلُ الوُجُوبِ: السقوطُ والوُقوعُ. ووجَبَ الميِّتُ إذا سقطَ وماتَ. ويقال للقتيلِ: واجِبٌ. وأنشد: حتى كانَ أوَّلَ واجِبِ.

والوَجْبةُ: السَّقْطةُ مع الهَدَّةِ. ووجَبَ وَجْبةً: سقطَ إلى الأرضِ، ليستِ الفَعْلةُ فيه للمرَّةِ الواحدةِ، إنما هو مصدرٌ كالوُجُوبِ. ووجَبَتِ الشمسُ وَجْباً، ووُجُوباً: غابَتْ، والأوَّلُ عن ثعلبٍ.

وفي حديث سعيدٍ: لولا أصواتُ السافِرَةِ لسمِعْتُمْ وَجْبةَ الشمسِ، أي سُقوطَها مع المَغِيبِ. وفي حديث صِلَةَ: فإذا بِوَجْبةٍ، وهي صوتُ السقوطِ. ووجَبَتْ عينُهُ: غارَتْ، على المَثَلِ. ووجَبَ الحائطُ يَجِبُ وَجْباً ووَجْبةً: سقطَ. وقال اللِّحيانيُّ: وجَبَ البيتُ وكلُّ شيءٍ: سقطَ وَجْباً ووَجْبةً. وفي المثل: بِجَنْبِهِ فلْتَكُنِ الوَجْبةُ، وقولُهُ تعالى: «فإذا وجبَتْ جُنُوبُها»؛ قيل: معناهُ سقطَتْ جُنُوبُها إلى الأرضِ؛ وقيل: خرجَتْ أنفُسُها، فسقطَتْ هي، «فكُلُوا منها»؛ ومنه قولُهم: خرَجَ القومُ إلى مَواجِبِهِمْ، أي مَصارِعِهِمْ. وفي حديث الضَّحِيَّةِ: فلمّا وجبَتْ جُنُوبُها، أي سقطَتْ إلى الأرضِ، لأنَّ المستحَبَّ أن تُنْحَرَ الإبلُ قِياماً مُعَقَّلةً. ووجَّبْتُ به الأرضَ تَوْجِيباً، أي ضرَبْتُها به. والوَجْبةُ: صوتُ الشيءِ يسقُطُ، فيُسمَعُ له كالهَدَّةِ، ووجْبَةُ الإبلِ ووجَّبَتْ إذا لم تكَدْ تقومُ عن مَبارِكِها، كأنَّ ذلكَ من السقوطِ. ويقال للبعيرِ إذا برَكَ وضرَبَ بنفسِهِ الأرضَ: قد وجَّبَ تَوْجِيباً، ووجَّبَتِ الإبلُ إذا أَعْيَتْ.

ووجَبَ القلبُ يَجِبُ وَجْباً ووَجِيباً ووُجُوباً ووَجَباناً: خفَقَ واضطربَ. وقال ثعلبٌ: وجَبَ القلبُ وَجِيباً فقط. وأَوْجَبَ اللهُ قلبَهُ (عنِ اللِّحيانيِّ وحدَهُ) وفي حديث عليٍّ: سمِعْتُ لها وَجْبةَ قلبِهِ، أي خفَقانَهُ. وفي حديث أبي عُبَيْدَةَ ومُعاذٍ: إنّا نُحذِّرُكَ يوماً تَجِبُ فيهِ القلوبُ.

والوَجْبُ: الخَطَرُ، وهو السَّبَقُ الذي يُناضَلُ عليه (عنِ اللِّحيانيِّ) وقد وجَبَ الوَجْبَ وَجْباً، وأَوْجَبَ عليهِ: غلَبَهُ على الوَجْبِ. ابنُ الأعرابيِّ: الوَجْبُ والقَرَعُ الذي يُوضَعُ في النِّضالِ والرِّهانِ، فمَنْ سبَقَ أخذَهُ.

وفي حديث عبدِ اللهِ بنِ غالبٍ: أنهُ كانَ إذا سجَدَ، تواجَبَ الفِتيانُ، فيضَعُونَ على ظهرِهِ شيئاً، ويذهَبُ أحدُهُمْ إلى الكَلَّاءِ، ويجيءُ وهو ساجِدٌ. تواجَبُوا أي تَراهَنُوا، فكأنَّ بعضَهُمْ أَوْجَبَ على بعضٍ شيئاً، والكَلَّاءُ، بالمدِّ والتشديدِ: مَرْبَطُ السُّفُنِ بالبصرةِ، وهو بعيدٌ منها.

والوَجْبةُ: الأَكْلةُ في اليومِ والليلةِ. قال ثعلبٌ: الوَجْبةُ أَكْلةٌ في اليومِ إلى مثلِها من الغدِ؛ يقال: هو يأكُلُ الوَجْبةَ. وقال اللِّحيانيُّ: هو يأكُلُ وَجْبةً؛ كلُّ ذلكَ مصدرٌ، لأنهُ ضرْبٌ من الأَكْلِ. وقد وجَّبَ لنفسِهِ تَوْجِيباً، وقد وجَّبَ نفسَهُ تَوْجِيباً إذا

---

(١) قوله: «إلى نشب في حزم غسان» في الديوان: «نسب» بالسين المهملة، و«جذم» = بالجيم والذال المعجمة:

إلى نسب في جذم غسان ثاقب

[عبد الله]

عوّدها ذلك. وقال ثعلب: وَجَبَ الرجلُ، بالتخفيف: أكل أكلة في اليوم؛ ووجّب أهله: فعل بهم ذلك. وقال اللحياني: وجّب فلان نفسه وعياله وفرسه، أي عوّدهم أكلة واحدة في النهار. وأوجب هو إذا كان يأكل مرة. التهذيب: فلان يأكل كل يوم وجبة، أي أكلة واحدة. أبو زيد: وجّب فلان عياله توجيباً إذا جعل قوتهم كل يوم وجبة، أي أكلة واحدة. والمُوَجِّب: الذي يأكل في اليوم والليلة مرة. يقال: فلان يأكل وجبة. وفي الحديث: كنت آكل الوجبة وأنجو الوقعة؛ الوجبة: الأكلة في اليوم والليلة، مرة واحدة. وفي حديث الحسن في كفارة اليمين: يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة. وفي حديث خالد بن معدّ[1]: إن من أجاب وجبة ختان غفر له. ووجّبَ الناقة، لم يحلبها في اليوم والليلة إلا مرة.

والوَجْبُ: الجبانُ، قال الأخطل:

عموسُ الدُّجَى ينشقُّ عن متضرّمٍ
طَلوبُ الأعادي لا سَؤومٌ ولا وَجْبُ[2]

قال ابن بري: صواب إنشاده ولا وجبِ، بالخفض، وقبله:

إليك أمير المؤمنين رحلتها
على الطائر الميمون والمنزل الرحب
إلى مؤمن تجلو صفائح وجهه
بلابل تغشى من هموم ومن كرب

قوله: عموس الدجى، أي لا يعرّس ليلاً[3] حتى يصبح، وإنما يريد أنه ماضٍ في أموره غير وانٍ. وفي ينشق: ضمير الدجى. والمتضرّم: المتلهب غيظاً، والمضمر في متضرّم يعود على الممدوح، والسؤوم: الكالّ الذي أصابته السآمة، وقال الأخطل أيضاً:

أخو الحرب ضرّاها، وليس بناكل
جبانٍ ولا وَجْبِ الجنانِ ثقيل

وأنشد يعقوب:

قال لها الوَجْبُ اللئيمُ الخيرة:
أما علمت أنني من أسرة
لا يطعم الجادي لديهم تمرة؟

تقول منه: وَجُبَ الرجلُ، بالضم، وُجوبةً. والوَجّابة: كالوَجْب (عن ابن الأعرابي) وأنشد:

ولستُ بمُتَّيِحٍ في الفراش
ووجّابةٍ يحتمي أن يجيبا
ولا ذي قلازم عند الحياض
إذا ما الشريب أراب الشريبا

قال: وجّابة فرق. ومتّيحة: يتلبج في الفراش؛ وأنشد ابن الأعرابي لرؤبة:

فجاء عودٌ خِندِفيٌّ قشعمه
موجّبٌ عاري الضلوع جرضمه

وكذلك الوجّابُ، أنشد ثعلب:

أو أقشروا يوماً فأنت وجّابْ

والوَجْبُ: الأحمقُ (عن الزجاجي)

والوَجْبُ: سِقاءٌ عظيمٌ من جلد تيس وافر، وجمعه وِجابٌ، (حكاه أبو حنيفة).

ابن سيده: والمُوَجَّبُ من الدواب الذي يفزع من كل شيء؛ قال أبو منصور: ولا أعرفه. وفي نوادر الأعراب: وجّبته عن كذا ووكّبته إذا رددته عنه حتى طال وجوبه ووكوبه عنه.

ومُوجِبٌ: من أسماء المحرّم، عاديّة.

• وجج • الوَجُّ: عيدانٌ يُتبخَّرُ بها، وفي التهذيب: يُتداوى بها، قال الأزهري: ما أراه عربياً محضاً، وقيل: الوجّ ضربٌ من الأدوية، فارسيٌّ معرّب. والوجّ: خشبةُ الفدّان.

ووَجٌّ: موضعٌ بالبادية، وقيل: هي بلدُ بالطائف، وقيل: هي الطائف، قال أبو الهيثم واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس:

فإن تُسْقَ من أعناب وجٍّ فإننا
لنا العينُ تجري من كسيسٍ ومن خمرِ.

الكسيس: نبيذ التمر، وقال:

لحاها الله صابئةً بوجٍّ
بمكة أو بأطراف الحجون!

وأنشد ابن دريد:

صبحتُ بها وجّاً فكانت صبيحةً
على أهل وجٍّ مثل راغية البكرِ

وفي الحديث: صيدُ وجٍّ وعضاهُهُ حرامٌ محرّمٌ؛ قال: هو موضعٌ بناحية الطائف، ويحتمل أن يكون حرّمه في وقت معلوم ثم نسخ. وفي حديث كعب: أن وجّاً مقدّسٌ، منه عرجَ الربُّ إلى السماء؛ وفي الحديث: إن آخر وطأةٍ وطئها الله بوجٍّ، قال: وجٌّ هو الطائف، وأراد بالوطأة الغزاة ههنا، وكانت غزوة الطائف آخر غزواته، ﷺ. ابن الأعرابي: الوجّ السرعة.

والوُجُجُ: النعام السريعة العدو، وقال طرفة:

وربّت في قَبَسَ ملقًى نمرق
ومشت بين الحشايا مشيَ وجّ

وقيل: الوجّ القطا.

• وجح • وَجَحَ الطريقُ: ظهر ووضح.

وأوجحت النارُ: أضاءت وبدت.

وأوجحت غرّةُ الفرس إيجاحاً: اتضحت.

(١) قوله: «خالد بن معدّ» في النهاية: «خالد بن معدان»، وكذلك في «الأعلام» للزركلي، وهو تابعيّ ثقة كان كثير التسبيح، فلما مات بقيت أصبعه تحرّك كأنه يسبّح!

[عبد الله]

(٢) قوله: «عموس» بالعين المهملة كذا في الطبعات جميعها، وهو تحريف صوابه «غموس» بالغين المعجمة. والعموس الأمر الشديد المظلم الذي لا يدرى من أين يؤتى له. أما الغموس بالغين فهو الذي لا يُعرّس ليلا حتى يصبح، وهو المقصود هنا. انظر مادة «غمس».

[عبد الله]

(٣) قوله: «غموس» بالغين المعجمة في الأصل «عموس» بالعين المهملة. وقوله «ليلا» في الأصل «لبثا» والصواب ما أثبتناه.

[عبد الله]

وَلَيْسَ دُونَهُ وِجاحٌ ووَجَاحٌ ووُجاحٌ ، أَىْ سِتْرٌ ، وَاخْتارَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ الفَتْحَ ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : مادُونَهُ أُجاحٌ وإِجاحٌ ، (عَنِ الكِسائِىِّ) وحَكَى : مادُونَهُ أَجاحٌ (عَنْ أَبِى صَفْوانَ) وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى إِبْدالِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْواوِ . وجاءَ فُلانٌ وما عَلَيْهِ وَجاحٌ ، أَىْ شَىْءٌ يَسْتُرُهُ ، وبُنِىَ هٰذِهِ الكَلِمَةُ عَلَى الكَسْرِ فى بَعْضِ اللُّغاتِ ، قالَ :

أَسُودُ شَرًى لَقِينَ أُسُودَ غابٍ
بِرَزٍّ لَيْسَ بَيْنَهُمُ وَجاحِ

وَالْمَعْرُوفُ وَجاحٌ وإِنْ كانَتِ القَوافِى مَجْرُورَةً .

وَالْمُوجَحُ : الْمَلْجَأُ كَأَنَّهُ أُلْجِئَ إِلَى مَوْضِعٍ يَسْتُرُهُ . والْوَجَحُ : الْمَلْجَأُ ، وكَذٰلِكَ الْوَجِيحُ ، وأَنْشَدَ :

فَلاَ وَجَحٌ يُنْجِيكَ إِنْ رُمْتَ حَرْبَنا
ولا أَنْتَ مِنَّا عِنْدَ تِلْكَ بِآيِلِ

وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَنْضَحُ السَّقاةُ بِصُباباتِ الرِّجا
ساعَةً لايَقْمَعُها مِنْهُ وَجَحْ[1]

قالَ : وقَدْ وَجَحَ يَوْجَحُ وَجْحاً إِذا الْتَجَأَ ، كَذٰلِكَ قُرِئَ بِخَطِّ شَمِرٍ .

وأَوْجَحَهُ الْبَوْلُ : ضَيَّقَ عَلَيْهِ . ورُوِىَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، أَنَّهُ صَلَّى صَلاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قالَ : مَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمْ فَلاَ يُصَلِّيَنَّ وهُوَ مُوجَحٌ ، وفى رِوايَةٍ : فَلا يُصَلِّ مُوجِحاً ، قِيلَ : وما الْمُوجَحُ ؟ قالَ : الْمُرْهَقُ مِنْ خَلاءٍ أَوْ بَوْلٍ ، يَعْنِى مُضَيَّقاً عَلَيْهِ ؛ قالَ شَمِرٌ : هكَذا رُوِىَ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : مُوجَحٌ قَدْ أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ ؛ قالَ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ ، فَقالَ : هُوَ الْمُجِيحُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحابِلِ .

وأَوْجَحَ الْبَيْتَ : سَتَرَهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِىُّ :

وقَدْ أَشْهَدُ الْبَيْتَ الْمُحَجَّبَ زانَهُ
فِراشٌ وخِلْمٌ مُوجَحٌ ولَطائِمُ

وأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ فى التَّهْذِيبِ وقالَ : الْمُوجَحُ الكَثِيفُ الْغَلِيظُ ، وثَوْبٌ مَتِينٌ كَثِيفٌ . وثَوْبٌ مُوجَحٌ : كَثِيرُ الْغَزْلِ كَثِيفٌ . وثَوْبٌ وَجِيحٌ ومُوجَحٌ : قَوِىٌّ ، وقِيلَ : ضَيِّقٌ مَتِينٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : كَأَنَّهُ شُبِّهَ ما يَجِدُ الْمُحْتَقِنُ مِنَ الامْتِلاءِ والانْتِفاخِ بِذٰلِكَ . قالَ : ويَكُونُ مِنْ أَوْجَحَ الشَّىْءُ إِذا ظَهَرَ ، وقَدْ أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ ، فَهُوَ مُوجَحٌ إِذا كَظَّهُ وضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَالْمُوجَحُ : الَّذِى يُخْفِى الشَّىْءَ ويَسْتُرُهُ ، مِنَ الْوِجاحِ وهُوَ السِّتْرُ فَشُبِّهَ بِهِ مايَجِدُهُ الْمُحْتَقِنُ مِنَ الامْتِلاءِ .

ورُوِىَ عَنْ أَبِى سُلَيْمانَ النَّحْوِىِّ : ماثَمَّ بَيْنِى وبَيْنَهُ جَاحٌ بِمَعْنَى وِجاحٍ . الْفَرّاءُ : لَيْسَ بَيْنِى وبَيْنَهُ وِجاحٌ ، وإِجاحٌ وأُجاحٌ وأَجاحٌ ، أَىْ لَيْسَ بَيْنِى وبَيْنَهُ سِتْرٌ ؛ قالَ أَبُو خِيَرَةَ :

جَوْفاءُ مَحْشُوَّةٌ فى مُوجَحٍ مَرِصٍ
أَضْبانُهُ جُوَعٌ مِنْهُ مَهازِيلُ

أَرادَ بِالْمُوجَحِ جِلْداً أَمْلَسَ . وأَضْبانُهُ : نَواحِيهِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْوِجاحُ وَالْوَجاحُ وَالْوُجاحُ السِّتْرُ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

لَمْ يَدَعِ الثَّلْجُ لَهُمْ وَجاحا

قالَ : ورُبَّما قَلَبُوا الْواوَ أَلِفاً وقالُوا : أُجاحٌ وإِجاحٌ وأَجاحٌ . الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ جوح : وَالْوِجاحُ بَقِيَّةُ الشَّىْءِ مِنْ مالٍ وغَيْرِهِ ، وطَرِيقٌ مُوجِحٌ مَهْيَعٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْمَحْفُوظُ فى الْمَلْجَإِ تَقْدِيمُ الْحاءِ عَلَى الْجِيمِ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَلَعَلَّهُما لُغَتانِ ، ورُوِىَ الْحَدِيثُ بِفَتْحِ الْجِيمِ وكَسْرِها عَلَى الْمَفْعُولِ وَالْفاعِلِ . وَالْمُوجِحُ : الَّذِى يُوجِحُ الشَّىْءَ ويُمْسِكُهُ ويَمْنَعُهُ ، مِنَ الْوَجَحِ وهُوَ الْمَلْجَأُ : قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَقْرَأَنِى إِبْراهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الْواقِدِىُّ :

أَتْرُكُ أَمْرَ الْقَوْمِ فِيهِمْ بَلابِلٌ
وتَتْرُكُ غَيْظاً كانَ فى الصَّدْرِ مُوجِحا ؟

قالَ شَمِرٌ : رَواهُ مُوجِحاً ، بِكَسْرِ الْجِيمِ .

وَالْوَجَحُ : شِبْهُ الْغارِ ، وقالَ :

بِكُلِّ أَمْعَزَ مِنْها غَيْرِ ذِى وَجَحٍ
وكُلِّ دارِقَ مَجْهُولٍ ذاتِ أَوْجاحِ

أَىْ ذاتِ غِيرانٍ . وَالْوُجاحُ : الصَّفا الأَمْلَسُ ؛ قالَ الأَفْوَهُ :

وأَفْراسٌ مُذَلَّلَةٌ وبِيضٌ
كَأَنَّ مُتُونَها فِيها الْوُجاحُ

ويُقالُ لِلْماءِ فى أَسْفَلِ الْحَوْضِ إِذا كانَ مِقْدارَ مايَسْتُرُهُ : وَجاحٌ .

ويُقالُ : لَقِيتُهُ أَدْنَى وَجاحٍ[2] لأَوَّلِ شَىْءٍ يُرَى . وبابٌ مُوجَحٌ أَىْ مَرْدُودٌ .

ويُقالُ : حَفَرَ حَتَّى أَوْجَحَ إِذا بَلَغَ الصَّفاةَ .

• وجد • وَجَدَ مَطْلُوبَهُ وَالشَّىْءَ يَجِدُهُ وُجُوداً ويَجُدُهُ أَيْضاً ، بِالضَّمِّ ، لُغَةٌ عامِرِيَّةٌ لانَظِيرَ لَها فى بابِ الْمِثالِ ؛ قالَ لَبِيدٌ وهُوَ عامِرِىٌّ :

لَوْ شِئْتِ قَدْ نَقَعَ الْفُؤادُ بِشَرْبَةٍ
تَدَعُ الصَّوادِىَ لايَجُدْنَ غَلِيلا

بِالْعَذْبِ فى رَضَفِ الْقِلاتِ مَقِيلَةٍ
قِضِّ الأَباطِحِ لا يَزالُ ظَلِيلا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الشِّعْرُ لِجَرِيرٍ ، ولَيْسَ لِلَبِيدٍ كَما زَعَمَ[3] . وقَوْلُهُ : نَقَعَ الْفُؤادُ ، أَىْ رَوِىَ . يُقالُ نَقَعَ الْماءُ الْعَطَشَ أَذْهَبَهُ نَقْعاً ونُقُوعاً فِيهِما ، والْماءُ النّاقِعُ الْعَذْبُ الْمُرْوِى . وَالصّادِى : الْعَطْشانُ . وَالْغَلِيلُ : حَرُّ

---

(١) قوله : « تنضح السقاة .. إلخ » كذا فى أصلنا ، ووجدناه كذلك بهامش نسخة صحيحة من النهاية . ولكن « الرجا » مبدل بالدلا جمع دلو . وبعده :

تفاديًا من فلتان عابس
قد قمح اللحيان منه والوذح

(٢) قوله : « لقيته أدنى وجاح » كذا بضبط الأصل بفتح الواو . وبهامش القاموس ما نصه : ضبطه الشارح بضم وعاصم بالفتح ا هـ .

(٣) البيت فى صفحة ١٠٧ بالمجلد الأول من ديوان جرير ، طبعة دار المعارف ، بتحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه . وهو البيت الثانى من قصيدة يهجو بها الفرزدق مطلعها :

ألم أر مثلك يا أمام خليلاً
أنأى بحاجتنا وأحسن قيلاً

لو شئت قد نقع الفؤادُ بشربةٍ
يدع الحوائم لا يَجِدن غليلاً

[عبد الله]

المطمئن. والرَّصَفُ: الحجارة المرصوفة. والقِلات: جمع قَلْت، وهو نقرة في الجبل يستنقع فيها ماء السماء. وقوله: بَضّ الأباطح، يريد أنها أرض صلبة، وذلك أحلب للماء وأشفى.

قال سيبويه: وقد قال ناس من العرب: وَجَدَ يَجُدُ كأنهم حذفوها من يَوْجُدُ، قال: وهذا لا يكاد يوجد في الكلام، والمصدر وَجْداً وجِدَةً ووُجْداً ووُجوداً ووِجْداناً وإِجْداناً (الأخيرة عن ابن الأعرابي)، وأنشد:

وآخَرُ مُلْتاثٌ يَجُرُّ كِساءَهُ
نَفَى عَنْهُ إِجْدانُ الرَّقِينِ المَلاوِيا

قال: وهذا يدل على بدل الهمزة من الواو المكسورة كما قالوا إِلْدة في وِلْدة.

وأوجده إياه: جعله يجده (عن اللحياني)، ووجَدتني فعلت كذا وكذا، ووجد المال وغيره يجده وَجْداً ووُجْداً وجِدَةً. التهذيب: يقال وجدت في المال وُجْداً ووَجْداً ووِجْداً ووِجْداناً وجِدَةً، أي صرت ذا مال، ووجدت الضالة وِجْداناً. قال: وقد يستعمل الوجدان في الوُجْد، ومنه قول العرب: وِجْدانُ الرِّقِين يُغطّي أَفَنَ الأَفين. وفي حديث اللقطة: أيها الناشد، غيرك الواجد، من وجد الضالة يجدها. وأوجده الله مطلوبه، أي أظفره به.

والوُجْدُ والوَجْدُ والوِجْدُ: اليسار والسعة. وفي التنزيل العزيز: «أسكنوهن من حيث سكنتم من وُجْدِكم»، وقد قرئ بالثلاث، أي من سعتكم وما ملكتم، وقال بعضهم: من مساكنكم.

والواجد: الغني، قال الشاعر:

الحمدُ لله الغنيّ الواجِدِ

وأوجده الله، أي أغناه. وفي أسماء الله عز وجل: الواجد، هو الغني الذي لا يفتقر. وقد وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً، أي استغنى غنى لا فقر بعده. وفي الحديث: لَيُّ الواجد يُحِلّ عقوبته وعرضه، أي القادر على قضاء

دينه. وقال: الحمد لله الذي أوجدني بعد فقر، أي أغناني، وآجدني بعد ضعف، أي قوّاني. وهذا من وَجْدي، أي قدرتي وتقول: وجدت في الغنى واليسار وَجْداً ووِجْداناً[1]. وقال أبو عبيد: الواجد الذي يجد ما يقضي به دينه. ووُجِدَ الشيء عن عدم، فهو موجود، مثل حُمّ فهو محموم، وأوجده الله، ولا يقال وجده، كما لا يقال حَمّه.

ووَجَدَ عليه في الغضب يَجِدُ ويَجُدُ وَجْداً وجِدَةً ومَوْجِدةً ووِجْداناً: غضب. وفي حديث الإيمان: إني سائلك فلا تجد عليّ، أي لا تغضب من سؤالي، ومنه الحديث: لم يجد الصائم على المفطر، وقد تكرر ذكره في الحديث اسماً وفعلاً ومصدراً، وأنشد اللحياني قول صخر الغي:

كِلانا رَدَّ صاحِبَهُ بِيَأْسٍ
وتَأْنِيبٍ ووِجْدانٍ شَدِيدِ

فهذا في الغضب، لأن صخر الغي أيأس الحمامة من ولدها فغضبت عليه، ولأن الحمامة أيأسته من ولده فغضب عليها.

ووَجَدَ به وَجْداً: في الحب لا غير، وإنه ليجد بفلانة وَجْداً شديداً إذا كان يهواها ويحبها حباً شديداً. وفي الحديث: حديث ابن عمر وعيينة بن حصن: والله ما بطنتها بوالد، ولا زوّجها بواجد، أي أنه لا يحبها، وقالت شاعرة من العرب، وكان تزوجها رجل من غير بلدها فعنّن عنها:

وَمَنْ يُهْدِ لي مِنْ ماءِ بَقْعاءَ شَرْبَةً
فَإِنَّ لَهُ مِنْ ماءِ لِينَةَ أَرْبَعا
لَقَدْ زادَنِي وَجْداً بِبَقْعاءَ أَنَّنِي
وَجَدْتُ مَطايانا بِلِينَةَ ظُلَّعا
فَمَنْ مُبْلِغٌ تِرْبِي بِالرَّمْلِ أَنَّنِي
بَكَيْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِعَيْنَيَّ مَدْمَعا؟

تقول: من أهدى لي شربة من ماء بقعاء

---

(١) قوله: «وجداً ووجداناً» ولو وجداً مثله. أفاده القاموس.

على ما هو به من مرارة الطعم فإن له من ماء لينة على ما هو به من العذوبة أربع شربات، لأن بقعاء حبيبة إليّ إذ هي بلدي ومولدي، ولينة بغيضة إليّ لأن الذي تزوجني من أهلها غير مأمون عليّ، وإنما تلك كناية عن تشكيها لهذا الرجل حين عنّن عنها، وقولها: لقد زادني حباً لبلدتي بقعاء هذه أن هذا الرجل الذي تزوجني من أهل لينة عنّن عني، فكان كالمطيّة الظالعة لا تحمل صاحبها؛ وقولها: فمن مبلغ تربي (البيت) تقول: هل من رجل يبلغ صاحبتي بالرمل أني بكيت على ضعف عني ووهن، فأوحشني ذلك إلى أن بكيت حتى قرحت أجفاني فزالت المدامع ولم يزل ذلك الجفن الدامع، قال ابن سيده: وهذه الأبيات قرأتها على أبي العلاء صاعد بن الحسن في الكتاب الموسوم بالفصوص. ووجد الرجل في الحزن وَجْداً، بالفتح، ووَجِدَ (كلاهما عن اللحياني) حزن. وقد وجدت فلاناً فأنا أجد وجداً، وذلك في الحزن.

وتوجدت لفلان، أي حزنت له. أبو سعيد: توجّد فلان أمر كذا إذا شكاه، وهم لا يتوجدون سهر ليلهم ولا يشكون ما مسّهم من مشقته.

• وجذ • الوَجْذُ، بالجيم: النقرة في الجبل تمسك الماء ويستنقع فيها، وقيل هي الركّة، والجمع وِجْذان ووِجاذ، قال أبو محمد الفقعسي يصف الأثافي:

خُبِّرَ أَثافِيَ مِرْجَلٍ جَوازِي
كَأَنَّهُنَّ قِطَعُ الأَفْلاذِ
أُسَّ جَرامِيزَ عَلَى وِجاذِ

الأثافي: حجارة القدر. والجوازي: جمع جازٍ، وهو المنتصب. والأفلاذ، جمع فِلْذ: القطعة[2] من الكبد. والجراميز:

---

(٢) قوله: «جمع فلذ القطعة» كذا بالأصل، والذي في الصحاح: الفلذ كبد البعير، والجمع أفلاذ، والفلذة القطعة من الكبد. ومثله في—

الحِياضُ ، واحِدُها جُرْمُوزٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وسَمِعْتُ مِنَ العَرَبِ مَنْ يُقالُ لَهُ : أَمَا تَعْرِفُ بِمَكانِ كَذا وكَذا وَجْذاً ؟ وهُوَ مَوْضِعٌ يُمْسِكُ الماءَ ، فَقالَ : بَلَى وِجاذاً ، أَىْ أَعْرِفُ بِها وِجاذاً .

أَبُو عَمْرٍو : أَوْجَذْتُهُ عَلَى الأَمْرِ إِيجاذاً إِذا أَكْرَهْتَهُ .

• وجر • الوَجْرُ : أَنْ تُوجِرَ ماءً أَوْ دَواءً فى وَسَطِ حَلْقِ صَبِىٍّ . الجَوْهَرِىُّ : الوَجُورُ الدَّواءُ يُوجَرُ فى وَسَطِ الفَمِ . ابْنُ سِيدَهْ : الوَجُورُ مِنَ الدَّواءِ فى أَىِّ الفَمِ كانَ ، وَجَرَهُ وَجْراً وأَوْجَرَهُ ، وأَوْجَرَهُ إِيَّاهُ ، وأَوْجَرَهُ الرُّمْحَ لاغَيْرُ : طَعَنَهُ بِهِ فى فِيهِ ، وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ . اللَّيْثُ : أَوْجَرْتُ فُلاناً بالرُّمْحِ إِذا طَعَنْتَهُ فى صَدْرِهِ ، وأَنْشَدَ :

أَوْجَرْتُهُ الرُّمْحَ شَزْراً ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :
هٰذِى المُرُوءَةُ لا لِعْبُ الزَّحالِيقِ

وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَوَجَرْتُهُ بالسَّيْفِ وَجْراً ، أَىْ طَعَنْتُهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مِنَ المَعْرُوفِ فى الطَّعْنِ أَوْجَرْتُهُ الرُّمْحَ ، قالَ : ولَعَلَّهُ لُغَةٌ فِيهِ . وتَوَجَّرَ الدَّواءَ : بَلَعَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّجُلُ إِذا شَرِبَ الماءَ كارِهاً فَهُوَ التَّوَجُّرُ والتَّكارُهُ . والمِيجَرُ والمِيجَرَةُ : شِبْهُ المُسْعُطِ يُوجَرُ بِهِ الدَّواءُ ، واسْمُ ذٰلِكَ الدَّواءِ الوَجُورُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الوَجُورُ فى أَىِّ الفَمِ كانَ واللَّدُودُ فى أَحَدِ شِقَّيْهِ ، وقَدْ وَجَرْتُهُ الوَجُورَ وأَوْجَرْتُهُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَوْجَرْتُهُ الماءَ والرُّمْحَ والغَيْظَ أَفْعَلْتُ فى هٰذا كُلِّهِ . أَبُو زَيْدٍ : وَجَرْتُهُ الدَّواءَ وَجْراً جَعَلْتُهُ فى فِيهِ . والتَّجَرُ أَىْ تَداوَى بالوَجُورِ ، وأَصْلُهُ اوْتَجَرَ .

والوَجَرُ : الخَوْفُ . وَجِرْتُ مِنْهُ ، بالكَسْرِ ، أَىْ خِفْتُ ، وإِنِّى مِنْهُ لَأَوْجَرُ : مِثْلُ لَأَوْجَلُ . ووَجِرَ مِنَ الأَمْرِ وَجَراً : أَشْفَقَ ، وهُوَ أَوْجَرُ وَوَجِرٌ ، والأُنْثَى وَجِرَةٌ ، ولَمْ يَقُولُوا وَجْراءُ فى المُؤَنَّثِ .

والوِجارُ : مِثْلُ الكَهْفِ يَكُونُ فى الجَبَلِ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً :

إِذا وَجَرٌ عَظِيمٌ فِيهِ شَيْخٌ
مِنَ السُّودانِ يُدْعَى الشَّرْتَيْنِ [1]

والوَجارُ والوِجارُ : سَرَبُ الضَّبُعِ ، وفى المُحْكَمِ : جُحْرُ الضَّبُعِ والأَسَدِ والذِّئْبِ والثَّعْلَبِ ونَحْوِ ذٰلِكَ ، والجَمْعُ أَوْجِرَةٌ ووُجُرٌ ، واسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِمَوْضِعِ الكَلْبِ ، قالَ :

كِلابُ وِجارٍ يَخْتَلِجْنَ بِخائِلٍ
دُمُوسَ اللَّيالِى لا رُواءٌ ولا لُبُّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أُبْعِدُ أَنْ تَكُونَ الرِّوايَةُ ضِباعُ وِجارٍ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تُسَمَّى الضِّباعُ كِلاباً مِنْ حَيْثُ سَمَّوْا أَوْلادَها جِراءً ؛ أَلا تَرَى أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ لَمَّا فَسَّرَ قَوْلَ الكُمَيْتِ :

حَتَّى غالَ أَوْسٌ عِيالَها [2]

قالَ : يَعْنِى أَكَلَ جِراءَها ؟ التَّهْذِيبُ : الوِجارُ سَرَبُ الضَّبُعِ ونَحْوِهِ إِذا حَفَرَ فَأَمْعَنَ . وفى حَدِيثِ الحَسَنِ : لَوْ كُنْتُ فى وِجارِ الضَّبِّ ، ذَكَرَهُ لِلْمُبالَغَةِ ، لأَنَّهُ إِذا حَفَرَ أَمْعَنَ ؛ وقالَ العَجّاجُ :

تَعَرَّضَتْ ذا حَدَبٍ جِرْجارا
أَمْلَسَ إِلَّا الضَّفْدَعَ النَّقّارا
يَرْكُضْنَ فى عُرْمُضِهِ الكَرّارا
تَخالُ فِيهِ الكَوْكَبَ الزَّهّارا
لُؤْلُؤَةً فى الماءِ أَوْ مِسْمارا
وحالِقَتْهُ الرّامِيَنَ والأَوْجارا

قالَ : الأَوْجارُ حُفَرٌ تُجْعَلُ لِلْوُحُوشِ فِيها مَناجِلُ فَإِذا مَرَّتْ بِها عَرْقَبَتْها ، الواحِدَةُ وَجْرَةٌ ووَجَرَةٌ :

حَتَّى إِذا ما بَلَّتِ الأَغْمارا
رِيّاً ولَمّا تَقْصَعِ الإِصْرارا

يَعْنِى جَمْعَ غِمْرٍ ، وهُوَ حَرٌّ يَجِدْنَهُ فى صُدُورِهِنَّ . وأَرادَ بالإِصْرارِ إِصْرارَ العَطَشِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وانْجَحَرَ انْجِحارَ الضَّبَّةِ فى جُحْرِها ، والضَّبُعِ فى وِجارِها ؛ هُوَ جُحْرُها الَّذِى تَأْوِى إِلَيْهِ . وفى حَدِيثِ الحَجّاجِ : جِئْتُكَ فى مِثْلِ وِجارِ الضَّبُعِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الخَطّابِىُّ : هُوَ خَطَأٌ ، وإِنَّما هُوَ فى مِثْلِ جارِ الضَّبُعِ . يُقالُ : غَيْثٌ جارُ الضَّبُعِ ، أَىْ يَدْخُلُ عَلَيْها فى وِجارِها حَتَّى يُخْرِجَها مِنْهُ ، قالَ : ويَشْهَدُ لِذٰلِكَ أَنَّهُ جاءَ فى رِوايَةٍ أُخْرَى : وجِئْتُكَ فى ماءٍ يَجُرُّ الضَّبُعَ ، ويَسْتَخْرِجُها مِنْ وِجارِها . أَبُو حَنِيفَةَ : الوِجارانِ الجُرُفانِ اللَّذانِ حَفَرَهُما السَّيْلُ مِنَ الوادِى .

ووَجْرَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ والبَصْرَةِ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ أَرْبَعُونَ مِيلاً ، لَيْسَ فِيها مَنْزِلٌ ، فَهِىَ مَرْتٌ لِلْوَحْشِ ، وقَدْ أَكْثَرَتِ الشُّعَراءُ ذِكْرَها ، قالَ الشّاعِرُ :

تَصُدُّ وتُبْدِى عَنْ أَسِيلٍ وتَتَّقِى
بِناظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

• وجز • وَجُزَ الكَلامُ وَجازَةً ووَجْزاً وأَوْجَزَ : قَلَّ فى بَلاغَةٍ ، وأَوْجَزَهُ : اخْتَصَرَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : بَيْنَ الإِيجازِ والاخْتِصارِ فَرْقٌ مَنْطِقِىٌّ لَيْسَ هٰذا مَوْضِعَهُ . وكَلامٌ وَجْزٌ : خَفِيفٌ . وأَمْرٌ وَجْزٌ وواجِزٌ ووَجِيزٌ ومُوجَزٌ ومُوجِزٌ . والوَجْزُ : الوَحِىُّ ؛ يُقالُ : أَوْجَزَ فُلانٌ إِيجازاً فى كُلِّ أَمْرٍ . وأَمْرٌ وَجِيزٌ ، وكَلامٌ وَجِيزٌ ، أَىْ خَفِيفٌ مُقْتَصَرٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لَوْلا عَطاءٌ مِنْ كَرِيمٍ وَجْزِ

أَبُو عَمْرٍو : الوَجْزُ السَّرِيعُ العَطاءِ . يُقالُ : وَجَزَ فى كَلامِهِ وأَوْجَزَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

عَلَى حَرابِىِّ جَلالٍ وَجْزِ

يَعْنِى بِيضاً سَرِيعاً .

وأَوْجَزْتُ الكَلامَ : قَصَرْتُهُ . وفى حَدِيثِ جَرِيرٍ : قالَ لَهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِذا قُلْتَ

---

(١) قوله : « يدعى الشرتين » كذا بالأصل

(٢) ذكر البيت كاملا فى مادة « عيل » ونصه :

كما خامرت فى حضنها أم عامر
لدى الحبل حتى غال أوس عيالها

وأم عامر كنية الضبع . [عبد الله]

– القاموس وفى شرحه ، وعسى أن يكون اللفظ لغة فى الثالثة .

فأَوْجِزْ، أَي أَسْرِعْ وَاقْصُرْ. وتَوَجَّزْتُ الشَّيْءَ: مِثْلُ تَنَجَّزْتُهُ، ورَجُلٌ مِيجازٌ: يُوجِزُ فِي الْكَلامِ وَالْجَوابِ. وأَوْجَزَ الْقَوْلَ وَالْعَطاءَ: قَلَّلَهُ، وهُوَ الوَجْزُ، قالَ:

مَا وَجْزٌ مَعْرُوفُكَ بِالرِّماقِ

ورَجُلٌ وَجْزٌ: سَرِيعُ الْحَرَكَةِ فِيما أَخَذَ فِيهِ، والأُنْثَى بِالْهاءِ.

ووَجْزَةُ: فَرَسُ يَزِيدَ بْنِ سِنانٍ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وأَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ: شاعِرٌ مَعْرُوفٌ ومُحَدِّثٌ.

ومُوجِزٌ: مِنْ أَسْماءِ صَفَرٍ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُراها عادِيَّةً.

• وجس • أَوْجَسَ الْقَلْبُ فَزَعاً: أَحَسَّ بِهِ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً»؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: مَعْناهُ فَأَضْمَرَ مِنْهُمْ خَوْفاً، وكَذٰلِكَ التَّوَجُّسُ، وقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: مَعْنَى أَوْجَسَ وَقَعَ في نَفْسِهِ الْخَوْفُ. اللَّيْثُ: الْوَجْسُ فَزْعَةُ الْقَلْبِ. وَالْوَجْسُ: الْفَزَعُ يَقَعُ في الْقَلْبِ أَوْ في السَّمْعِ مِنْ صَوْتٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ.

وَالتَّوَجُّسُ: التَّسَمُّعُ إِلَى الصَّوْتِ الْخَفِيِّ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ صائِداً:

إِذا تَوَجَّسَ رِكْزاً مِنْ سَنابِكِها
أَوْ كانَ صاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمُومُ

وأَوْجَسَتِ الأُذُنُ وتَوَجَّسَتْ: سَمِعَتْ حِسّاً، وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ يَوْماً بِمُحْدَلَةٍ
ذُو مِرَّةٍ بِدَوارِ الصَّيْدِ وَجّاسُ[1]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هُوَ عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ، إِذْ لا نَعْرِفُ لَهُ فِعْلاً. وَالْوَجْسُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْوَجْسِ، هُوَ أَنْ يُجامِعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَوْ جارِيَتَهُ وَالأُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُما. وسُئِلَ الْحَسَنُ عَنِ الرَّجُلِ يُجامِعُ الْمَرْأَةَ وَالأُخْرَى تَسْمَعُ، فَقالَ: كانُوا يَكْرَهُونَ الْوَجْسَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. وفي الْحَدِيثِ: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ في جانِبِها وَجْساً، فَقِيلَ: هٰذا بِلالٌ؛ الْوَجْسُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. وتَوَجَّسَ بِالشَّيْءِ: أَحَسَّ بِهِ فَتَسَمَّعَ لَهُ. وتَوَجَّسْتُ الشَّيْءَ وَالصَّوْتَ إِذا سَمِعْتَهُ وأَنْتَ خائِفٌ، ومِنْهُ قَوْلُهُ:

فَلَمَّا صَبِيحَةَ صَوْتِها مُتَوَجِّسا

والْواجِسُ: الْهاجِسُ، وَالأَوْجَسُ وَالأَوْجُسُ: الدَّهْرُ، وفَتْحُ الْجِيمِ هُوَ الأَفْصَحُ. يُقالُ: لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ سَجِيسَ الأَوْجَسِ وَالأَوْجُسِ، وسَجِيسَ عُجَيْسِ الأَوْجَسِ (حَكاهُ الْفارِسِيُّ) أَيْ لا أَفْعَلُهُ طُولَ الدَّهْرِ. وما ذُقْتُ عِنْدَهُ أَوْجَسَ، أَيْ طَعاماً، لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا في النَّفْيِ. ويُقالُ: تَوَجَّسْتُ الطَّعامَ والشَّرابَ إِذا تَذَوَّقْتَهُ قَلِيلاً، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الأَوْجَسِ.

• وجع • الْوَجَعُ: اسْمٌ جامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ مُؤْلِمٍ، وَالْجَمْعُ أَوْجاعٌ، وقَدْ وَجِعَ فُلانٌ يَوْجَعُ ويَيْجَعُ وياجَعُ، فَهُوَ وَجِعٌ، مِنْ قَوْمٍ وَجْعَى ووَجاعَى ووَجِعِينَ ووِجاعٍ وأَوْجاعٍ، ونِسْوَةٍ وجاعَى ووَجِعاتٌ، وبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ يِيجَعُ، بِكَسْرِ الْياءِ، وهُمْ لا يَقُولُونَ يِعْلَمُ اسْتِثْقالاً لِلْكَسْرَةِ عَلَى الْياءِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْياءانِ قَوِيَتا وَاحْتَمَلَتا ما لَمْ تَحْتَمِلْهُ الْمُفْرَدَةُ، ويُنْشَدُ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ:

قَعِيدَكِ أَلَّا تُسْمِعِينِي مَلامَةً
ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الْفُؤادِ فَيِيجَعا

ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَنا إِيجَعُ وأَنْتَ تِيجَعُ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الأَصْلُ في يِيجَعُ يَوْجَعُ، فَلَمَّا أَرادُوا قَلْبَ الْواوِ ياءً كَسَرُوا الْياءَ الَّتِي هِيَ حَرْفُ الْمُضارَعَةِ لِتَنْقَلِبَ الْواوُ ياءً قَلْباً صَحِيحاً، ومَنْ قالَ يَيْجَلُ ويَيْجَعُ فَإِنَّهُ قَلَبَ الْواوَ ياءً قَلْباً ساذَجاً، بِخِلافِ الْقَلْبِ الأَوَّلِ، لأَنَّ الْواوَ السّاكِنَةَ إِنَّما قَلَبَها إِلَى الْياءِ الْكَسْرَةُ قَبْلَها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولُغَةٌ قَبِيحَةٌ مَنْ يَقُولُ وَجِعَ يَجِعُ، قالَ: ويَقُولُ أَنا أَوْجَعُ رَأْسِي، ويُوجِعُنِي رَأْسِي، وأَوْجَعْتُهُ أَنا.

ووَجِعَ عُضْوُهُ: أَلِمَهُ، وأَوْجَعَهُ هُوَ.

الْفَرّاءُ: يُقالُ لِلرَّجُلِ وَجِعْتَ بَطْنَكَ، مِثْلُ سَفِهْتَ رَأْيَكَ ورَشِدْتَ أَمْرَكَ، قالَ: وهٰذا مِنَ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي كَالنَّكِرَةِ لأَنَّ قَوْلَكَ بَطْنَكَ مُفَسِّرٌ، وكَذٰلِكَ غُبِنْتَ رَأْيَكَ، وَالأَصْلُ فِيهِ وَجِعَ رَأْسُكَ، وأَلِمَ بَطْنُكَ، وسَفِهَ رَأْيُكَ ونَفْسُكَ، فَلَمَّا حُوِّلَ الْفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُكَ وَجِعْتَ بَطْنَكَ وما أَشْبَهَهُ مُفَسِّراً، قالَ وجاءَ هٰذا نادِراً في أَحْرُفٍ مَعْدُودَةٍ، وقالَ غَيْرُهُ: إِنَّما نَصَبُوا وَجِعْتَ بَطْنَكَ بِنَزْعِ الْخافِضِ مِنْهُ كَأَنَّهُ قالَ وَجِعْتَ مِنْ بَطْنِكَ، وكَذٰلِكَ سَفِهْتَ في رَأْيِكَ، وهٰذا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ، لأَنَّ الْمُفَسِّراتِ لا تَكُونُ إِلَّا نَكِراتٍ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَمْضَنِي الْجُرْحُ فَوَجِعْتُهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقَدْ وَجِعَ فُلانٌ رَأْسَهُ وبَطْنَهُ. وأَوْجَعْتُ فُلاناً ضَرْباً وَجِيعاً، وضَرْبٌ وَجِيعٌ، أَيْ مُوجِعٌ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ عَلَى فَعِيلٍ مِنْ أَفْعَلَ، كَما يُقالُ عَذابٌ أَلِيمٌ بِمَعْنَى مُؤْلِمٍ، وقِيلَ: ضَرْبٌ وَجِيعٌ وأَلِيمٌ ذُو أَلَمٍ. وفُلانٌ يَوْجَعُ رَأْسَهُ، نَصَبْتَ الرَّأْسَ، فَإِنْ جِئْتَ بِالْهاءِ قُلْتَ يُوجِعُهُ رَأْسُهُ وأَنا أَيْجَعُ رَأْسِي ويُوجِعُنِي رَأْسِي، ولا تَقُلْ يُوجِعُنِي رَأْسِي، وَالْعامَّةُ تَقُولُهُ، قالَ عِصْمَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُشَيْرِيُّ:

تَلَفَّتُّ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي
وَجِعْتُ مِنَ الإِصْغاءِ لِيتاً وأَخْدَعا

وَالإِيجاعُ: الإِيلامُ. وأَوْجَعَ في الْعَدُوِّ: أَثْخَنَ.

وتَوَجَّعَ: تَشَكَّى الْوَجَعَ.

وتَوَجَّعَ لَهُ مِمّا نَزَلَ بِهِ: رَثَى لَهُ مِنْ مَكْرُوهٍ نازِلٍ.

وَالْوَجْعاءُ: السّافِلَةُ، وهِيَ الدُّبُرُ، مَمْدُودَةٌ، قالَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكَةَ الْخَثْعَمِيُّ:

(١) قوله: «حتى أتيح له يوماً بمحدلة» كذا أنشده هنا. وأنشده في مادة «حدل»: أتيح لها رام، بدل «له يوماً». وفي مادة «دار»: «له يوماً برقبة» بدل بمحدلة.

غَضِبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُهُ
وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعائِها الثَّفَرُ

أَخْشَى الْحُرُوبَ وَسِرْبالِي مُضاعَفَةٌ
تَغْشَى الْبَنانَ وَسَيْفِي صارِمٌ ذَكَرُ

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعْقِلَهُ
كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عافَتِ الْبَقَرُ

يَعْنِي أَنَّها نُوضِعَتْ. وَجَمْعُ الْوَجْعاءِ وَجْعاواتٌ، وَالسَّبَبُ فِي هٰذا الشِّعْرِ أَنَّ سُلَيْكاً مَرَّ فِي بَعْضِ غَزَواتِهِ بِبَيْتٍ مِنْ خَثْعَمَ، وَأَهْلُهُ خُلُوفٌ، فَرَأَى فِيهِنَّ امْرَأَةً بَضَّةً شابَّةً فَعَلاها، فَأُخْبِرَ أَنَسٌ بِذٰلِكَ فَأَدْرَكَهُ فَقَتَلَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ، هُوَ أَنْ يَتَحَمَّلَ دِيَةً فَيَسْعَى بِها حَتَّى يُؤَدِّيَها إِلَى أَوْلِياءِ الْمَقْتُولِ، فَإِنْ لَمْ يُؤَدِّها قُتِلَ الْمُتَحَمَّلُ عَنْهُ، فَيُوجِعُهُ قَتْلُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مُرِي بَنِيكِ يُقَلِّمُوا أَظْفارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا الضُّرُوعَ، أَيْ لِئَلَّا يُوجِعُوها إِذا حَلَبُوها بِأَظْفارِهِمْ.

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ الْجِعَةَ فَقالَ: وَالْجِعَةُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) قالَ: وَلَسْتُ أَدْرِي ما نُقْصانُهُ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الْجِعَةُ لامُها واوٌ مِنْ جَعَوْتُ، أَيْ جَمَعْتُ، كَأَنَّها سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِكَوْنِها تَجْمَعُ النَّاسَ عَلَى شُرْبِها، أَيْ تَجْمَعُهُمْ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هٰذا الْحَرْفَ فِي الْمُعْتَلِّ، وَسَنَذْكُرُهُ هُناكَ.

وَأُمُّ وَجَعِ الْكَبِدِ: نَبْتَةٌ تَنْفَعُ مِنْ وَجَعِها.

• وجف • الْوَجْفُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ. وَجَفَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ يَجِفُ وَجْفاً وَوَجِيفاً: أَسْرَعَ. وَالْوَجِيفُ: دُونَ التَّقْرِيبِ مِنَ السَّيْرِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْوَجِيفُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ، وَقَدْ وَجَفَ الْبَعِيرُ يَجِفُ وَجْفاً وَوَجِيفاً. وَأَوْجَفَ دابَّتَهُ إِذا حَثَّها، وَأَوْجَفْتُهُ أَنا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ الْبِرُّ بِالْإِيجافِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: وَأَوْجَفَ الذِّكْرُ بِلِسانِهِ، أَيْ حَرَّكَهُ، وَأَوْجَفَهُ راكِبُهُ. وَحَدِيثُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: أَهْوَنُ سَيْرِها فِيهِ الْوَجِيفُ، هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ. وَناقَةٌ مِيجافٌ: كَثِيرَةُ الْوَجِيفِ وَراكِبُ الْبَعِيرِ يُوضِعُ، وَراكِبُ الْفَرَسِ يُوجِفُ. قالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْوَجِيفُ يَصْلُحُ لِلْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ.

وَوَجَفَ الشَّيْءُ إِذا اضْطَرَبَ. وَوَجَفَ الْقَلْبُ وَجِيفاً: خَفَقَ، وَقَلْبٌ واجِفٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ واجِفَةٌ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: شَدِيدَةُ الاضْطِرابِ؛ قالَ قَتادَةُ: وَجَفَتْ مِمَّا عايَنَتْ، وَقالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: خائِفَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكابٍ»؛ أَيْ ما أَعْمَلْتُمْ، يَعْنِي ما أَفاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوالِ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ خَيْلاً وَلا رِكاباً، وَالرِّكابُ الْإِبِلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلا رِكابٍ، الْإِيجافُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، وَيُقالُ أَوْجَفَ فَأَعْجَفَ، قالَ الْعَجَّاجُ:

ناجٍ طَواهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفا
طَيَّ اللَّيالِي زُلَفاً فَزُلَفا
سَماوَةَ الْهِلالِ حَتَّى احْقَوْقَفا

وَيُقالُ: اسْتَوْجَفَ الْحُبُّ فُؤادَهُ إِذا ذَهَبَ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلٰكِنَّ هٰذا الْقَلْبَ قَلْبٌ مُغَفَّلٌ
هَفا هَفْوَةً فَاسْتَوْجَفَتْهُ الْمَقادِرُ

• وجل • الْوَجَلُ: الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ، وَجِلَ وَجَلاً، بِالْفَتْحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَظَنا مَوْعِظَةً وَجِلَتْ مِنْها الْقُلُوبُ؛ وَوَجِلْتُ تَوْجَلُ، وَفِي لُغَةٍ تِيجَلُ، وَيُقالُ: تاجَلُ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وَجِلَ ياجَلُ وَيِيجَلُ، أَبْدَلُوا الْواوَ أَلِفاً كَراهِيَةَ الْواوِ مَعَ الْياءِ، وَقَلَبُوها فِي يِيجَلُ ياءً لِقُرْبِها مِنَ الْياءِ، وَكَسَرُوا الْياءَ إِشْعاراً بِوَجِلَ، وَهُوَ شاذٌّ. الْجَوْهَرِيُّ: فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ أَرْبَعُ لُغاتٍ: يَوْجَلُ، وَياجَلُ، وَيَيْجَلُ، وَيِيجَلُ، بِكَسْرِ الْياءِ، قالَ: وَكَذٰلِكَ فِيما أَشْبَهَهُ مِنْ بابِ الْمِثالِ إِذا كانَ لازِماً، فَمَنْ قالَ ياجَلُ جَعَلَ الْواوَ أَلِفاً لِفَتْحَةِ ما قَبْلَها، وَمَنْ قالَ يِيجَلُ، بِكَسْرِ الْياءِ، فَهِيَ عَلَى لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ أَنا إِيجَلُ وَنَحْنُ نِيجَلُ وَأَنْتَ تِيجَلُ، كُلُّها بِالْكَسْرِ، وَهُمْ لا يَكْسِرُونَ الْياءَ فِي يَعْلَمُ لاسْتِثْقالِهِمُ الْكَسْرَ عَلَى الْياءِ، وَإِنَّما يَكْسِرُونَ فِي يِيجَلُ لِتَقَوِّي إِحْدَى الْياءَيْنِ بِالْأُخْرَى، وَمَنْ قالَ يَيْجَلُ بَناهُ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ، وَلٰكِنَّهُ فَتَحَ الْياءَ كَما فَتَحُوها فِي يَعْلَمُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ إِيجَلْ، صارَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: إِنَّما كُسِرَتِ الْياءُ مِنْ يِيجَلُ لِيَكُونَ قَلْبُ الْواوِ ياءً بِوَجْهٍ صَحِيحٍ، فَأَمَّا يَيْجَلُ بِفَتْحِ الْياءِ فَإِنَّ قَلْبَ الْواوِ فِيهِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ صَحِيحٍ، وَتَقُولُ مِنْهُ: إِنِّي لَأَوْجَلُ، وَرَجُلٌ أَوْجَلُ وَوَجِلٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ:

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ
عَلَى أَيِّنا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

وَكانَ لَها جارانِ لا يَخْفِرانِها:

أَبُو جَعْدَةَ الْعادِي وَعَرْفاءُ جَيْأَلُ

أَبُو جَعْدَةَ: الذِّئْبُ، وَعَرْفاءُ: الضَّبُعُ؛ وَإِذا وَقَعَ الذِّئْبُ وَالضَّبُعُ فِي غَنَمٍ، مَنَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ وَقالَ سِيبَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ: اللَّهُمَّ ضَبُعاً وَذِئْباً، أَيِ اجْمَعْهُما، وَإِذا اجْتَمَعا سَلِمَتِ الْغَنَمُ، وَجَمْعُهُ وِجالٌ؛ قالَتْ جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ تَرْثِيهِ:

وَكُلُّ قَبِيلٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
أَرَدْتَهُمْ مِنْكَ باتُوا وِجالا[1]

وَالْأُنْثَى وَجِلَةٌ وَلا يُقالُ وَجْلاءُ، وَقَوْمٌ وَجِلُونَ وَوِجالٌ.

وَواجَلَهُ فَوَجَلَهُ: كانَ أَشَدَّ وَجَلاً مِنْهُ.

وَهٰذا مَوْجِلُهُ، بِالْكَسْرِ: لِلْمَوْضِعِ.

وَالْوَجِيلُ وَالْمَوْجِلُ: حُفْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ، يَمانِيَةٌ.

• وجم • الْوُجُومُ: السُّكُوتُ عَلَى غَيْظٍ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذا اشْتَدَّ حُزْنُهُ حَتَّى يُمْسِكَ عَنِ

---

(١) قوله: «وكل قتيل» هكذا في الأصل والمحكم، ولعله وكل قبيل.

الطَّعام [1] فَهُوَ الواجِمُ ، وَالواجِمُ : الَّذِى اشْتَدَّ حُزْنُهُ حَتَّى أَمْسَكَ عَنِ الكَلامِ . يُقالُ : مالِى أَراكَ واجِماً ؟ وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ لَقِىَ طَلْحَةَ فَقالَ : مالِى أَراكَ واجِماً ؟ أَىْ مُهْتَمّاً . وَالواجِمُ : الَّذِى أَسْكَتَهُ الهَمُّ وعَلَتْهُ الكَآبَةُ ، وقِيلَ : الوُجُومُ الحُزْنُ . ويُقالُ : لَمْ أَجِمْ عَنْهُ ، أَىْ لَمْ أَسْكُتْ عَنْهُ فَزَعاً . وَالواجِمُ وَالوَجِمُ : العَبُوسُ المُطْرِقُ مِنْ شِدَّةِ الحُزْنِ ، وقَدْ وَجَمَ يَجِمُ وَجْماً ووُجُوماً ، وأَجَمَ عَلَى البَدَلِ (حَكاها سِيبَوَيْهِ) ووَجَمَ الشَّىْءَ وَجْماً ووُجُوماً : كَرِهَهُ . ووَجَمَ الرَّجُلَ وَجْماً : لَكَزَهُ يَمانِيَةٌ . ورَجُلٌ وَجَمٌ : رَدِىءٌ . وأَوْجَمُ الرَّمْلِ : مُعْظَمُهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَالحِجْرُ وَالصَّمّانُ يَحْبُو أَوْجَمُهْ

ووَجْمَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

أَجَدَّتْ خُفُوفاً مِنْ جُنُوبِ كُتانَةٍ
إِلَى وَجْمَةٍ لَمّا اسْجَهَرَّتْ حَرُورُها

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوَجَمُ جَبَلٌ صَغِيرٌ ، مِثْلُ الإِرَمِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الوَجَمُ حِجارَةٌ مَرْكُومَةٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ عَلَى رُءُوسِ القُورِ وَالإِكامِ ، وهِىَ أَغْلَظُ وأَطْوَلُ فى السَّماءِ مِنَ الأُرُومِ ، قالَ : وحِجارَتُها عِظامٌ كَحِجارَةِ الصَّيرَةِ وَالأَمَرَةِ ، لَوِ اجْتَمَعَ عَلَى حَجَرٍ أَلْفُ رَجُلٍ لَمْ يُحَرِّكُوهُ ، وهِىَ أَيْضاً مِنْ صَنْعَةِ عادٍ ، وأَصْلُ الوَجَمِ مُسْتَدِيرٌ وأَعْلاهُ مُحَدَّدٌ ، وَالجَماعَةُ الوُجُومُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وهامَةٍ كالصَّمْدِ بَيْنَ الأَصْمادْ
أَوْ وَجَمِ العادِىِّ بَيْنَ الأَجْمادْ

الجَوْهَرِىُّ : وَالوَجَمُ بِالتَّحْرِيكِ ، واحِدُ الأَوْجامِ ، وهِىَ عَلاماتٌ وأَبْنِيَةٌ يُهْتَدَى بِها فى الصَّحارَى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : بَيْتٌ وَجَمٌ ووَجَمٌ ، وَالأَوْجامُ : البُيُوتُ وهِىَ العِظامُ مِنْها ، قالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ كانَ مِنْ دُونِ رُكامِ المُرْتَكَمْ
وَأَرْمُلِ الدَّهْنا وصَمّانِ الوَجَمْ

(١) قوله : « عن الطعام » فى التهذيب : عن الكلام .

قالَ : وَالوَجَمُ الصَّمّانُ نَفْسُهُ ، ويُجْمَعُ أَوْجاماً ، وقالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ أَوْجاماً وصَخْراً صاخِرا

ويَوْمٌ وَجِيمٌ ، أَىْ شَدِيدُ الحَرِّ ، وهُوَ بِالحاءِ أَيْضاً ، ويُقالُ : يَكُونُ ذٰلِكَ وَجْمَةً ، أَىْ سُبَّةً .

وَالوَجْمَةُ مِثْلُ الوَجْبَةِ : وهِىَ الأَكْلَةُ الواحِدَةُ .

• وجن • الوَجْنَةُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الخَدَّيْنِ لِلشِّدْقِ وَالمَحْجِرِ . ابْنُ سِيدَهْ : الوَجْنَةُ وَالوِجْنَةُ وَالوُجْنَةُ وَالوَجَنَةُ [2] وَالأَجْنَةُ وَالإِجْنَةُ والأُجْنَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ حَكاهُ فى المُبْدَلِ) : ما انْحَدَرَ مِنَ المَحْجِرِ ونَتَأَ مِنَ الوَجْهِ ، وقِيلَ : ما نَتَأَ مِنْ لَحْمِ الخَدَّيْنِ بَيْنَ الصُّدْغَيْنِ وكَنَفَىِ الأَنْفِ ، وقِيلَ : هُوَ فَوْقَ ما بَيْنَ الخَدَّيْنِ وَالمَدْمَعِ مِنَ العَظْمِ الشّاخِصِ فى الوَجْهِ ، إِذا وَضَعْتَ عَلَيْهِ يَدَكَ وَجَدْتَ حَجْمَهُ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الوَجَناتِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْها وَجْنَةً ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هٰذا . ورَجُلٌ أَوْجَنُ ومُوَجَّنٌ : عَظِيمُ الوَجَناتِ . وَالمُوَجَّنُ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِنَّما سُمِّيَتِ الوَجْنَةُ وَجْنَةً لِنُتُوئِها وغِلَظِها . وفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : كانَ ناتِئَ الوَجْنَةِ ، هِىَ أَعْلَى الخَدِّ .

وَالوَجْنُ وَالوَجَنُ وَالوَجِينُ وَالواجِنُ (الأَخِيرُ كالكاهِلِ وَالغارِبِ) : أَرْضٌ صُلْبَةٌ ذاتُ حِجارَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ العارِضُ مِنَ الأَرْضِ يَنْقادُ ويَرْتَفِعُ قَلِيلاً ، وهُوَ غَلِيظٌ ، وقِيلَ : الوَجِينُ الحِجارَةُ ، وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

تَرْفَعُنِى وَجْناً وتَهْوِى بِى وَجَنْ

هِىَ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ ، ويُرْوَى : وُجْناً ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ وَجِينٍ . وناقَةٌ وَجْناءُ : تامَّةُ الخَلْقِ ، غَلِيظَةٌ لَحْمِ الوَجْنَةِ

(٢) فى القاموس : « وككلمة » .

صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الوَجِينِ الأَرْضِ الصُّلْبَةِ أَوِ الحِجارَةِ ، وقالَ قَوْمٌ : هِىَ العَظِيمَةُ الوَجْنَتَيْنِ .

وَالأَوْجَنُ مِنَ الجِمالِ وَالوَجْناءُ مِنَ النُّوقِ : ذاتُ الوَجْنَةِ الضَّخْمَةِ ، وقَلَّما يُقالُ جَمَلٌ أَوْجَنُ . ويُقالُ : الوَجْناءُ الضَّخْمَةُ ، شُبِّهَتْ بِالوَجِينِ العارِضِ مِنَ الأَرْضِ ، وهُوَ مَتْنٌ ذُو حِجارَةٍ صَغِيرَةٍ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الوَجْناءُ تُشَبَّهُ بِالوَجِينِ وهِىَ العَظِيمَةُ ، وفى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَجْناءُ فى حُرَّتَيْها لِلْبَصِيرِ بِها

وفِيها أَيْضاً :

غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ

الوَجْناءُ : الغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ . وفى حَدِيثِ سَوادِ ابْنِ مُطَرِّفٍ : وَأْدَ التَّغَلُّبِ الوَجْناءِ أَىْ صَوْتَ وَطْئِها عَلَى الأَرْضِ ، ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَوْجَنُ الأَسْهَلُ مِنَ الوَجِينِ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

أَعْيَسَ نَهّاضٍ كَحَيْدِ الأَوْجَنِ [3]

قالَ : وَالأَوْجَنُ الجَبَلُ الغَلِيظُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الوَجِينُ قُبُلُ الجَبَلِ وسَنَدُهُ ، ولا يَكُونُ الوَجِينُ إِلّا لِوادٍ وَطِىءٍ يُعارِضُ فِيهِ الوادِىَ الدّاخِلَ فى الأَرْضِ الَّذِى لَهُ أَجْرافٌ كَأَنَّها جُدُرٌ ، فَتِلْكَ الوُجُنُ وَالأَسْنادُ .

وَالوَجِينُ : شَطُّ الوادِى . ووَجَنَ بِهِ الأَرْضَ : ضَرَبَها بِهِ . وما أَدْرِى أَىُّ مَنْ وَجَّنَ الجِلْدَ هُوَ (حَكاهُ يَعْقُوبُ ولَمْ يُفَسِّرْهُ) وقالَ فى التَّهْذِيبِ وغَيْرِهِ : أَىْ أَىُّ النّاسِ هُوَ .

وَالوَجْنُ : الدَّقُّ . وَالمِيجَنَةُ : مِدَقَّةُ القَصّارِ ، وَالجَمْعُ مَواجِنُ ومَياجِنُ عَلَى المُعاقَبَةِ ، قالَ عامِرُ بْنُ عُقَيْلٍ السَّعْدِىُّ :

رِقابٌ كالمَواجِنِ خاظِياتٌ
وأَسْتاهٌ عَلَى الأَكْوارِ كُومُ

(٣) قوله : « أعيس نهاض إلخ » صدره :
فى ظهر مياس الدجى معرجن
والمعرجن : المصفر . أى فى ظهر معرجن أى مصفر بالعهون .

قَوْلُهُ خاظِياتٌ ، بِالظّاءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَظَا بَظَا ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : اسْمُ هٰذا الشّاعِرِ فى نَوادِرِ أَبِى زَيْدٍ عَلِىُّ بْنُ طُفَيْلٍ السَّعْدِىُّ ، وقَبْلَ الْبَيْتِ :

وأَهْلَكَنِى لَكُمْ فى كُلِّ يَوْمٍ
تَعَوُّجُكُمْ عَلَىَّ وَأَسْتَقِيمُ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ما شَبَّهْتُ وَقْعَ السُّيُوفِ عَلَى الْهامِ إِلَّا بِوَقْعِ الْبَيازِرِ عَلَى الْمَواجِنِ ، جَمْعُ مِيجَنَةٍ وهِىَ الْمِدَقَّةُ . يُقالُ : وَجَنَ الْقَصّارُ الثَّوْبَ يَجِنُهُ وَجْناً دَقَّهُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، وهِىَ مِفْعَلَةٌ ، بِالْكَسْرِ . وقالَ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجّاجِىُّ : جَمْعُ مِيجَنَةٍ عَلَى لَفْظِها مَياجِنُ ، وعَلَى أَصْلِها مَواجِنُ . اللِّحْيانِىُّ : الْمِيجَنَةُ الَّتِى يُوجَنُ بِها الْأَدِيمُ ، أَىْ يُدَقُّ لِيَلِينَ عِنْدَ دِباغِهِ ؛ وقالَ النّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

ولَمْ أَرَ فِيهِنَّ وَجْنَ الْمِجْلَدِ نِسْوَةً
أَسَبَّ لِأَضْيافٍ وأَقْبَحَ مَخْبِرا

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : وَالتَّوَجُّنُ الذُّلُّ والْخُضُوعُ . وامْرَأَةٌ مُوَجَّنَةٌ : وهِىَ الْمُتَبِلَةُ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ .

• وجه • الْوَجْهُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ الْوُجُوهُ . وحَكَى الْفَرّاءُ : حَىَّ الْوُجُوهَ وَحَىَّ الْأُجُوهَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَيَفْعَلُونَ ذٰلِكَ كَثِيراً فى الْواوِ إِذا انْضَمَّتْ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتَناً كَوُجُوهِ الْبَقَرِ ، أَىْ يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً ، لِأَنَّ وُجُوهَ الْبَقَرِ تَتَشابَهُ كَثِيراً ؛ أَرادَ أَنَّها فِتَنٌ مُشْتَبِهَةٌ لا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى لَها . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وعِنْدِى أَنَّ الْمُرادَ تَأْتِى نَواطِحَ لِلنّاسِ ، ومِنْ ثَمَّ قالُوا نَواطِحُ الدَّهْرِ لِنَوائِبِهِ . وَوَجْهُ كُلِّ شَىْءٍ : مُسْتَقْبَلُهُ ، وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ» . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّها لَمّا وَعَظَتْ عائِشَةَ حِينَ خَرَجَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ قالَتْ لَها : لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، عارَضَكِ بِبَعْضِ الْفَلَواتِ ناصَّةً قَلُوصاً مِنْ مَنْهَلٍ إِلَى مَنْهَلٍ قَدْ وَجَّهْتِ سِدافَتَهُ وتَرَكْتِ عُهَيْداهُ ... فى حَدِيثٍ طَوِيلٍ ، قَوْلُها : وَجَّهْتِ سِدافَتَهُ ، أَىْ أَخَذْتِ وَجْهاً هَتَكْتِ سِتْرَكِ فِيهِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَزَلْتِ سِدافَتَهُ ، وهِىَ الْحِجابُ ، مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِى أُمِرْتِ أَنْ تَلْزَمِيهِ وجَعَلْتِها أَمامَكِ . الْقُتَيْبِىُّ : ويَكُونُ مَعْنَى وَجَّهْتِها ، أَىْ أَزَلْتِها مِنَ الْمَكانِ الَّذِى أُمِرْتِ بِلُزُومِهِ وجَعَلْتِها أَمامَكِ .

وَالْوَجْهُ : الْمُحَيّا . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً» ، أَىْ اتَّبِعِ الدِّينَ الْقَيِّمَ ، وأَرادَ فَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ بَعْدَهُ : «مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ» ، وَالْمُخاطَبُ النَّبِىُّ ، صلى الله عليه وسلم ، وَالْمُرادُ هُوَ وَالْأُمَّةُ ، والْجَمْعُ أَوْجُهٌ وَوُجُوهٌ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : وقَدْ تَكُونُ الْأَوْجُهُ لِلْكَثِيرِ ، وزَعَمَ أَنَّ فى مُصْحَفِ أُبَىٍّ أَوْجُهَكُمْ مَكانَ وُجُوهَكُمْ ، أَراهُ يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعالَى : «فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ» . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «كُلُّ شَىْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ» ؛ قالَ الزَّجّاجُ : أَرادَ إِلَّا إِيّاهُ . وفى الْحَدِيثِ : كانَتْ وُجُوهُ بُيُوتِ أَصْحابِهِ شارِعَةً فى الْمَسْجِدِ ؛ وَجْهُ الْبَيْتِ : الْحَدُّ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ بابُهُ ، أَىْ كانَتْ أَبْوابُ بُيُوتِهِمْ فى الْمَسْجِدِ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِحَدِّ الْبَيْتِ الَّذِى فِيهِ الْبابُ وَجْهُ الْكَعْبَةِ . وفى الْحَدِيثِ : لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ ؛ أَرادَ وُجُوهَ الْقُلُوبِ ، كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، أَىْ هَواها وإِرادَتُها . وفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ : لا تَفْقَهُ حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وُجُوهاً ، أَىْ تَرَى لَهُ مَعانِىَ يَحْتَمِلُها ، فَتَهابَ الْإِقْدامَ عَلَيْهِ .

وَوُجُوهُ الْبَلَدِ : أَشْرافُهُ .

وَيُقالُ : هٰذا وَجْهُ الرَّأْىِ ، أَىْ هُوَ الرَّأْىُ نَفْسُهُ .

وَالْوَجْهُ وَالْجِهَةُ بِمَعْنًى ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ ، وَالاسْمُ الْوِجْهَةُ وَالْوُجْهَةُ ، بِكَسْرِ الْواوِ وضَمِّها ، وَالْواوُ تَثْبُتُ فى الْأَسْماءِ كَما قالُوا وِلْدَةٌ ، وإِنَّما لا تَجْتَمِعُ مَعَ الْهاءِ فى الْمَصادِرِ . وَاتَّجَهَ لَهُ رَأْىٌ ، أَىْ سَنَحَ ، وهُوَ افْتَعَلَ ، صارَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، وأُبْدِلَتْ مِنْها التّاءُ وأُدْغِمَتْ ، ثُمَّ بُنِىَ عَلَيْهِ قَوْلُكَ قَعَدْتُ تُجاهَكَ وتِجاهَكَ ، أَىْ تِلْقاءَكَ .

وَوَجْهُ الْفَرَسِ : ما أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الرَّأْسِ مِنْ دُونِ مَنابِتِ شَعَرِ الرَّأْسِ . وإِنَّهُ لَعَبْدُ الْوَجْهِ وحُرُّ الْوَجْهِ ، وإِنَّهُ لَسَهْلُ الْوَجْهِ إِذا لَمْ يَكُنْ ظاهِرَ الْوَجْنَةِ . وَوَجْهُ النَّهارِ : أَوَّلُهُ . وَجِئْتُكَ بِوَجْهِ نَهارٍ ، أَىْ بِأَوَّلِ نَهارٍ . وكانَ ذٰلِكَ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ ، أَىْ أَوَّلِهِ ، وبِهِ يُفَسِّرُهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ . ويُقالُ : أَتَيْتُهُ بِوَجْهِ نَهارٍ وشَبابِ نَهارٍ وَصَدْرِ نَهارٍ ، أَىْ فى أَوَّلِهِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

مَنْ كانَ مَسْرُوراً بِمَقْتَلِ مالِكٍ
فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنا بِوَجْهِ نَهارِ

وقِيلَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَجْهَ النَّهارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ» ، صَلاةُ الصُّبْحِ ، وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ النَّهارِ . وَوَجْهُ النَّجْمِ : ما بَدا لَكَ مِنْهُ . وَوَجْهُ الْكَلامِ : السَّبِيلُ الَّذِى تَقْصِدُهُ بِهِ .

وَجاهاهُ إِذا فاخَرَهُ .

وَوُجُوهُ الْقَوْمِ : سادَتُهُمْ ، واحِدُهُمْ وَجْهٌ ، وكَذٰلِكَ وُجَهاؤُهُمْ ، واحِدُهُمْ وَجِيهٌ . وصَرَفَ الشَّىْءَ عَنْ وَجْهِهِ ، أَىْ سَنَنِهِ .

وجِهَةُ الْأَمْرِ وجِهَتُهُ ووِجْهَتُهُ وَوُجْهَتُهُ : وَجْهُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : الاسْمُ الْوِجْهَةُ وَالْوُجْهَةُ ، بِكَسْرِ الْواوِ وضَمِّها ، والْواوُ تَثْبُتُ فى الْأَسْماءِ كَما قالُوا وِلْدَةٌ ، وإِنَّما لا تَجْتَمِعُ مَعَ الْهاءِ فى الْمَصادِرِ . وما لَهُ جِهَةٌ فى هٰذا الْأَمْرِ ولا وِجْهَةٌ ، أَىْ لا يُبْصِرُ وَجْهَ أَمْرِهِ كَيْفَ يَأْتِى لَهُ . وَالْجِهَةُ وَالْوِجْهَةُ جَمِيعاً : الْمَوْضِعُ الَّذِى تَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ وتَقْصِدُهُ . وضَلَّ وِجْهَةَ أَمْرِهِ ، أَىْ قَصْدَهُ ، قالَ :

نَبَذَ الْجِوارَ وضَلَّ وِجْهَةَ رَوْقِهِ
لَمّا اخْتَلَلْتُ فُؤادَهُ بِالْمِطْرَدِ

ويُرْوَى : هِدْيَةَ رَوْقِهِ . وضَلَّ عَنْ جِهَتِهِ : يُرِيدُ جِهَةَ الطَّرِيقِ . وقُلْتُ كَذا عَلَى جِهَةِ كَذا ، وفَعَلْتُ ذٰلِكَ عَلَى جِهَةِ الْعَدْلِ وجِهَةِ الْجَوْرِ ، وَالْجِهَةُ : النَّحْوُ ، تَقُولُ كَذا عَلَى جِهَةِ كَذا ، وتَقُولُ : رَجُلٌ أَحْمَرُ مِنْ جِهَتِهِ

الحُمْرةُ، وأَسْوَدُ من جِهَةِ السَّوادِ.

والوِجْهَةُ والوُجْهَةُ: القِبْلَةُ وشِبْهُها في كلّ وِجْهَةٍ، أي في كلّ وَجْهٍ استَقْبَلْتَهُ وأَخَذْتَ فيه. وتَجَهْتُ إليكَ أَتْجَهُ، أي تَوَجَّهْتُ، لأنّ أصلَ التاءِ فيها واوٌ. وتَوَجَّهَ إليه: ذَهَبَ. قال ابنُ بَرّيّ: قال أبو زيدٍ تَجِهَ الرَّجُلُ يَتْجَهُ تَجَهاً. وقال الأَصمعيّ: تَجِهَ، بالفتح، وأنشد أبو زيدٍ لِمِرداسِ ابنِ حُصَيْنٍ:

قَصَرْتُ لَهُ القَبِيلَةَ إذْ تَجِهْنا
وما ضاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِراعِي

والأَصمعيّ يَرويه: تَجَهْنا، والذي أرادَهُ اتَّجَهْنا، فحَذَفَ أَلِفَ الوَصْلِ وإحدى التاءَيْنِ، وقَصَرْتُ: حَبَسْتُ. والقَبِيلَةُ: اسمُ فَرَسِهِ، وهي مَذكورةٌ في مَوضِعِها، وقيل: القَبِيلَةُ اسمُ فَرَسٍ، أنشد ابنُ بَرّيّ لِطُفَيْلٍ:

بَناتُ الغُرابِ والوَجِيهِ ولاحِقٍ
وأَعْوَجَ تَنْمِي نِسْبَةَ المُتَنَسِّبِ

وتَجَهْتُ إليكَ أَتْجَهُ، أي تَوَجَّهْتُ لأنّ أصلَ التاءِ فيها واوٌ. ووَجَّهَ إليه كذا: أرسَلَهُ، ووَجَّهْتُهُ في حاجَةٍ، ووَجَّهْتُ وَجْهِي لله، وتَوَجَّهْتُ نَحْوَكَ وإليكَ. ويقال في التَّحضيضِ: وَجِّهِ الحَجَرَ وِجْهَةً ما لَهُ، وجِهَةً ما لَهُ، ووَجْهَةً ما لَهُ، وإنّما رُفِعَ لأنّ كلَّ حَجَرٍ يُرْمَى بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ (كلُّ ذلكَ عن اللِّحيانيّ)، قال: وقال بعضُهم: وَجِّهِ الحَجَرَ وِجْهَةً وجِهَةً ما لَهُ ووَجْهاً ما لَهُ، فنُصِبَ بِوُقوعِ الفِعْلِ عليه، وجُعِلَ ما فَضْلاً، يُريدُ وَجْهَ الأمرِ وَجْهَهُ، يُضْرَبُ مَثَلاً للأمرِ إذا لم يَسْتَقِمْ من جِهَةٍ أن يُوَجَّهَ لَهُ تَدبيراً من جِهَةٍ أُخرى، وأصلُ هذا في الحَجَرِ يُوضَعُ في البِناءِ فلا يَستَقيمُ، فيُقْلَبُ على وَجْهٍ آخَرَ فيَستَقيمُ. أبو عُبيدٍ في بابِ الأمرِ بِحُسْنِ التَّدبيرِ والنَّهْيِ عن الخُرْقِ: وَجِّهِ الحَجَرَ وِجْهَةً ما لَهُ، ويقال: وِجْهَةٌ ما لَهُ بالرَّفعِ، أي دَبِّرِ الأمرَ على وَجْهِهِ الذي يَنبغي أن يُوَجَّهَ عليه. وفي حُسْنِ التَّدبيرِ

يُقال: ضَرَبَ وَجْهَ الأمرِ وعَيْنَهُ. أبو عُبيدةَ: يقال وَجِّهِ الحَجَرَ جِهَةً ما لَهُ، يقال في مَوضِعِ الحَضِّ على الطَّلَبِ، لأنّ كلَّ حَجَرٍ يُرْمَى بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ، فعلى هذا المعنى رَفَعَهُ، ومَن نَصَبَهُ فكأنّه قال وَجِّهِ الحَجَرَ جِهَتَهُ، وما فَضْلٌ، ومَوضِعُ المَثَلِ ضَعْ كلَّ شيءٍ مَوضِعَهُ. ابنُ الأعرابيّ: وَجِّهِ الحَجَرَ جِهَةً ما لَهُ وجِهَةٌ ما لَهُ ووِجْهَةً ما لَهُ ووِجْهَةٌ ما لَهُ ووَجْهاً ما لَهُ ووَجْهٌ ما لَهُ.

والمُواجَهَةُ: المُقابَلَةُ. والمُواجَهَةُ: استِقْبالُكَ الرَّجُلَ بِكلامٍ أو وَجْهٍ، قاله اللَّيثُ.

وهو وُجاهَكَ ووِجاهَكَ وتُجاهَكَ وتِجاهَكَ، أي حِذاءَكَ من تِلْقاءِ وَجْهِكَ. واستَعْمَلَ سيبويهِ التُّجاهَ اسماً وظَرْفاً. وحكى اللِّحيانيّ: دارِي وِجاهَ دارِكَ، ووَجاهَ دارِكَ، ووُجاهَ دارِكَ وتُبْدَلُ التاءُ من كلِّ ذلكَ. وفي حديثِ عائشةَ، رضي الله عنها: وكان لِعَلِيٍّ، رضوانُ الله عليه، وَجْهٌ من النّاسِ حَياةَ فاطمةَ، رضوانُ الله عليها، أي جاهٌ وعِزٌّ فَقَدَهُما بَعْدَها.

والوُجاهُ والتُّجاهُ: الوَجْهُ الذي تَقْصِدُهُ. ولَقِيَهُ وِجاهاً ومُواجَهَةً: قابَلَ وَجْهَهُ بِوَجْهِهِ. وتَواجَهَ المَنزلانِ والرَّجُلانِ: تَقابَلا. والوُجاهُ والتُّجاهُ: لُغتانِ، وهما ما استَقْبَلَ شيءٌ شيئاً، تقولُ: دارُ فُلانٍ تُجاهَ دارِ فُلانٍ. وفي حديثِ صلاةِ الخَوفِ: وطائفةٌ وُجاهَ العَدُوِّ، أي مُقابِلَهُمْ وحِذاءَهُم، وتُكْسَرُ الواوُ وتُضَمُّ، وفي روايةٍ: تُجاهَ العَدُوِّ، والتاءُ بَدَلٌ من الواوِ مِثْلُها في تُقاةٍ وتُخَمَةٍ، وقد تكرَّرَ في الحديثِ.

ورَجُلٌ ذو وَجْهَيْنِ إذا لَقِيَ بِخِلافِ ما في قَلْبِهِ.

وتقولُ: تَوَجَّهُوا إليكَ ووَجَّهُوا، كلٌّ يُقالُ غيرَ أنّ قولَكَ وَجَّهُوا إليكَ على مَعنى وَلَّوْا وُجُوهَهُمْ، والتَّوَجُّهُ الفِعْلُ اللازِمُ. أبو عُبيدٍ: مِن أمثالِهِمْ: أَيْنَما أُوَجِّهْ أَلْقَ سَعْداً، مَعناهُ أينَ أَتَوَجَّهْ. ومِثْلُها قَدَّمَ

وتَقَدَّمَ، وبَيَّنَ وتَبَيَّنَ بِمَعنى واحدٍ.

والوَجْهُ: الجاهُ. ورَجُلٌ مُوَجَّهٌ ووَجِيهٌ: ذو جاهٍ، وقد وَجُهَ وَجاهَةً وأَوْجَهَهُ: جَعَلَ لَهُ وَجْهاً عندَ النّاسِ، وأنشد ابنُ بَرّيّ لامرئِ القَيسِ:

ونادَمْتُ قَيْصَرَ في مُلْكِهِ
فأَوْجَهَنِي ورَكِبْتُ البَرِيدا

ورَجُلٌ وَجِيهٌ: ذو وَجاهَةٍ. وقد وَجُهَ الرَّجُلُ، بالضَّمِّ: صارَ وَجِيهاً، أي ذا جاهٍ وقَدْرٍ. وأَوْجَهَهُ اللهُ، أي صَيَّرَهُ وَجِيهاً.

ووَجَّهَهُ السُّلطانُ وأَوْجَهَهُ: شَرَّفَهُ. وأَوْجَهْتُهُ: صادَفْتُهُ وَجِيهاً، وكُلُّهُ من الوَجْهِ، قال المُساوِرُ بنُ هِندِ بنِ قَيسِ ابنِ زُهَيرٍ:

وأَرَى الغَوانِيَ بَعْدَما أَوْجَهْنَنِي
أَدْبَرْنَ ثُمَّتَ قُلْنَ: شَيْخٌ أَعْوَرُ!

ورَجُلٌ وَجِهٌ: ذو جاهٍ. وكِساءٌ مُوَجَّهٌ، أي ذو وَجْهَيْنِ. وأَحْدَبُ مُوَجَّهٌ: لَهُ حَدَبَتانِ من خَلْفِهِ وأَمامِهِ، على التَّشبيهِ بِذلِكَ. وفي حديثِ أهلِ البيتِ: لا يُحِبُّنا الأَحْدَبُ المُوَجَّهُ (حكاهُ الهَرَويّ في الغَرِيبَيْنِ).

ووَجَّهَتِ الأرضَ المَطَرَةُ: صَيَّرَتْها وَجْهاً واحداً، كما تقولُ: تَرَكَتِ الأرضَ قَرْواً واحداً. ووَجَّهَها المَطَرُ: قَشَرَ وَجْهَها وأَثَّرَ فيه كَحَرَصَها، (عن ابنِ الأعرابيّ).

وفي المَثَلِ: أَحْمَقُ ما يَتَوَجَّهُ، أي لا يُحْسِنُ أن يَأْتِيَ الغائِطَ. ابنُ سيده: فُلانٌ ما يَتَوَجَّهُ، يَعني أنّه إذا أتى الغائِطَ جَلَسَ مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ فتَأتيهِ الرِّيحُ بِرِيحِ خُرْئِهِ.

والتَّوَجُّهُ: الإقبالُ والانهزامُ. وتَوَجَّهَ الرَّجُلُ: وَلَّى وكَبِرَ، قال أَوسُ بنُ حَجَرٍ:

كَجُهَيْلَةَ لا يُطِلُّ الشَّبابُ بِكَفِّي
ولا يَغُرُّنَّ مِمَّنْ تَوَجَّهَ دالِفُ

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذا كَبِرَ سِنُّهُ: قد تَوَجَّهَ. ابنُ الأعرابيّ: يُقالُ شَمِطَ، ثُمَّ شاخَ، ثُمَّ كَبِرَ، ثُمَّ تَوَجَّهَ، ثُمَّ دَلَفَ، ثُمَّ دَبَّ، ثُمَّ مَجَّ، ثُمَّ ثَلَّبَ، ثُمَّ المَوتُ. وعندي امرأةٌ قد أَوْجَهَتْ، أي كَفَّتْ عن الوِلادَةِ.

ويُقالُ : وَجَّهَتِ الرِّيحُ الحَصَى تَوْجِيهاً إذا ساقَتْهُ ؛ وأَنْشَدَ :

تُوَجِّهُ أَبْساطَ الحُقُوفِ التَّياهِرِ

ويُقالُ : قادَ فُلانٌ فُلاناً فَوَجَّهَ ، أَى انْقادَ واتَّبَعَ . وشَىْءٌ مُوَجَّهٌ إذا جُعِلَ عَلَى جِهَةٍ واحِدَةٍ لا يَخْتَلِفُ . اللِّحْيانِيُّ : نَظَرَ فُلانٌ بِوُجَيْهِ سُوءٍ ، وَبِجُؤْهِ سُوءٍ ، وبِجِيهِ سُوءٍ ؛ وقال الأَصْمَعِىُّ : وَجَهْتُ فُلاناً إذا ضَرَبْتَ فى وَجْهِهِ ، فَهُوَ مَوْجُوهٌ . ويُقالُ : أَتَى فُلانٌ فُلاناً فَأَوْجَهَهُ وأَوْجَأَهُ إذا رَدَّهُ . وجُهْتُ فُلاناً بِما كَرِهَ فَأَنا أَجُوهُهُ إذا اسْتَقْبَلْتَهُ بِهِ ؛ قالَهُ الفَرّاءُ ، وكَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الوَجْهِ فَقُلِبَ ، وكَذلِكَ الجاهُ وأَصْلُهُ الوَجْهُ .

قالَ الفَرّاءُ : وسَمِعْتُ امْرَأَةً تَقُولُ أَخافُ أَنْ تَجُوهَنِى بِأَكْثَرَ مِنْ هذا ، أَىْ تَسْتَقْبِلَنِى . قالَ شَمِرٌ : أُراهُ مَأْخُوذاً مِنَ الوَجْهِ ؛ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ . ويُقالُ : خَرَجَ القَوْمُ فَوَجَّهُوا لِلنّاسِ الطَّرِيقَ تَوْجِيهاً إذا وَطِئُوهُ وسَلَكُوهُ حَتَّى اسْتَبانَ أَثَرُ الطَّرِيقِ لِمَنْ يَسْلُكُهُ .

وأَجْهَتِ السَّماءُ فَهِىَ مُجْهِيَةٌ إذا أَصْحَتْ ، وأَجْهَتْ لَكَ السَّبِيلُ ، أَىِ اسْتَبانَتْ .

وبَيْتٌ أَجْهَى : لا سِتْرَ عَلَيْهِ . وبُيُوتٌ جُهْوٌ ، بِالواوِ ، وعَنْزٌ جَهْواءُ : لا يَسْتُرُ ذَنَبُها حَياءَها . وهُمْ وِجاهُ أَلْفٍ ، أَىْ زُهاءُ أَلْفٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

ووَجَّهَ النَّخْلَةَ : غَرَسَها فَأَمالَها قِبَلَ الشَّمالِ فَأَقامَتْها الشَّمالُ . وَالوَجِيهُ مِنَ الخَيْلِ : الَّذِى تَخْرُجُ يَداهُ مَعاً عِنْدَ النِّتاجِ ، واسْمُ ذلِكَ الفِعْلِ التَّوْجِيهُ . ويُقالُ لِلْوَلَدِ إذا خَرَجَتْ يَداهُ مِنَ الرَّحِمِ أَوَّلاً : وَجِيهٌ ، وإذا خَرَجَتْ رِجْلاهُ أَوَّلاً : يَتْنٌ . وَالوَجِيهُ : فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ العَرَبِ نَجِيبٌ ، سُمِّىَ بِذلِكَ .

وَالتَّوْجِيهُ فى القَوائِمِ : كالصَّدَفِ إلاَّ أَنَّهُ دُونَهُ ؛ وقِيلَ : التَّوْجِيهُ مِنَ الفَرَسِ تَدانِى الحافِرَيْنِ وتَدانِى الحافِرَيْنِ وَالْتِواءٌ مِنَ الرُّسْغَيْنِ . وفى قَوافِى الشِّعْرِ التَّأْسِيسُ وَالتَّوْجِيهُ وَالقافِيَةُ ، وذلِكَ فى مِثْلِ قَوْلِهِ :

كِلِينِى لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ

فَالبَاءُ هِىَ القافِيَةُ ، وَالأَلِفُ الَّتِى قَبْلَ الصّادِ تَأْسِيسٌ ، وَالصّادُ تَوْجِيهٌ بَيْنَ التَّأْسِيسِ وَالقافِيَةِ ، إنَّما قِيلَ لَهُ تَوْجِيهٌ لأَنَّ لَكَ أَنْ تُغَيِّرَهُ بِأَىِّ حَرْفٍ شِئْتَ ، واسْمُ الحَرْفِ الدَّخِيلُ .

الجَوْهَرِىُّ : التَّوْجِيهُ هُوَ الحَرْفُ الَّذِى بَيْنَ أَلِفِ التَّأْسِيسِ وبَيْنَ القافِيَةِ ، قالَ : ولَكَ أَنْ تُغَيِّرَهُ بِأَىِّ حَرْفٍ شِئْتَ كَقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ : أَنِّى أَفِرّ ، مَعَ قَوْلِهِ : جَمِيعاً صُبُرْ ، وَالْيَوْمُ قُرّ ، ولِذلِكَ قِيلَ لَهُ تَوْجِيهٌ ، وغَيْرُهُ يَقُولُ : التَّوْجِيهُ اسْمٌ لِحَرَكَتِهِ إذا كانَ الرَّوِىُّ مُقَيَّداً . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : التَّوْجِيهُ هُوَ حَرَكَةُ الحَرْفِ الَّذِى قَبْلَ الرَّوِىِّ المُقَيَّدِ ، وقِيلَ لَهُ تَوْجِيهٌ لأَنَّهُ وَجَّهَ الحَرْفَ الَّذِى قَبْلَ الرَّوِىِّ المُقَيَّدِ إلَيْهِ لا غَيْرُ ، ولَمْ يَحْدُثْ عَنْهُ حَرْفُ لِينٍ كَما حَدَثَ عَنِ الرَّسِّ وَالحَذْوِ وَالمَجْرَى وَالنَّفاذِ ، وأَمّا الحَرْفُ الَّذِى بَيْنَ أَلِفِ التَّأْسِيسِ وَالرَّوِىِّ فَإنَّهُ يُسَمَّى الدَّخِيلَ ، وسُمِّىَ دَخِيلاً لِدُخُولِهِ بَيْنَ لازِمَيْنِ ، وتُسَمَّى حَرَكَتُهُ الإشْباعَ ، وَالخَلِيلُ لا يُجِيزُ اخْتِلافَ التَّوْجِيهِ ويُجِيزُ اخْتِلافَ الإشْباعِ ، ويَرَى أَنَّ اخْتِلافَ التَّوْجِيهِ سِنادٌ ، وأَبُو الحَسَنِ بِضِدِّهِ يَرَى اخْتِلافَ الإشْباعِ أَفْحَشَ مِنِ اخْتِلافِ التَّوْجِيهِ ، إلاَّ أَنَّهُ يَرَى اخْتِلافَهُما ، بِالكَسْرِ وَالضَّمِّ ، جائِزاً ، ويَرَى الفَتْحَ مَعَ الكَسْرِ والضَّمِّ قَبِيحاً فى التَّوْجِيهِ وَالإشْباعِ ، وَالخَلِيلُ يَسْتَقْبِحُهُ فى التَّوْجِيهِ أَشَدَّ مِنِ اسْتِقْباحِهِ فى الإشْباعِ ، ويَراهُ سِناداً بِخِلافِ الإشْباعِ ، وَالأَخْفَشُ يَجْعَلُ اخْتِلافَ الإشْباعِ بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ أَوِ الكَسْرِ سِناداً ؛ قالَ : وحِكايَةُ الجَوْهَرِىِّ مُناقِضَةٌ لِتَمْثِيلِهِ ، لأَنَّهُ حَكَى أَنَّ التَّوْجِيهَ الحَرْفُ الَّذِى بَيْنَ أَلِفِ التَّأْسِيسِ وَالقافِيَةِ ، ثُمَّ مَثَّلَهُ بِما لَيْسَ لَهُ أَلِفُ تَأْسِيسٍ نَحْوِ قَوْلِهِ : أَنِّى أَفِرّ ، مَعَ قَوْلِهِ : صُبُرْ ، وَالْيَوْمُ قُرّ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالتَّوْجِيهُ فى قَوافِى الشِّعْرِ الحَرْفُ الَّذِى قَبْلَ الرَّوِىِّ فى القافِيَةِ المُقَيَّدَةِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَضُمَّهُ وتَفْتَحَهُ ، فَإنْ كَسَرْتَهُ فَذلِكَ السِّنادُ ، هذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وتَحْرِيرُهُ أَنْ تَقُولَ : إنَّ التَّوْجِيهَ اخْتِلافُ حَرَكَةِ الحَرْفِ الَّذِى قَبْلَ الرَّوِىِّ المُقَيَّدِ كَقَوْلِهِ :

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ

وقَوْلِهِ فِيها :

أَلَّفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرّاعِى الحَمِقْ

وقَوْلِهِ مَعَ ذلِكَ :

سِرّاً وقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ العُقُقْ

قالَ : والتَّوْجِيهُ أَيْضاً الَّذِى بَيْنَ حَرْفِ الرَّوِىِّ المُطْلَقِ وَالتَّأْسِيسِ كَقَوْلِهِ :

أَلا طالَ هذا اللَّيْلُ وَازْوَرَّ جانِبُهْ

فَالأَلِفُ تَأْسِيسٌ ، والنُّونُ تَوْجِيهٌ ، والباءُ حَرْفُ الرَّوِىِّ ، وَالهاءُ صِلَةٌ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : التَّوْجِيهُ حَرَكَةُ الحَرْفِ الَّذِى إلَى جَنْبِ الرَّوِىِّ المُقَيَّدِ لا يَجُوزُ مَعَ الفَتْحِ غَيْرُهُ نَحْوُ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإلٰهُ فَجَبَرْ

اِلْتَزَمَ الفَتْحَ فِيها كُلِّها ، ويَجُوزُ مَعَها الكَسْرُ وَالضَّمُّ فى قَصِيدَةٍ واحِدَةٍ كَما مَثَّلْنا . وقالَ ابْنُ جِنِّى : أَصْلُهُ مِنَ التَّوْجِيهِ ، كَأَنَّ حَرْفَ الرَّوِىِّ مُوَجَّهٌ عِنْدَهُمْ ، أَىْ كَأَنَّ لَهُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما مِنْ قَبْلِهِ ، وَالآخَرُ مِنْ بَعْدِهِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ اسْتَكْرَهُوا اخْتِلافَ الحَرَكَةِ مِنْ قَبْلِهِ مادامَ مُقَيَّداً ، نَحْوُ الحَمِقْ وَالعُقُقْ وَالمُخْتَرَقْ ؟ كَما يَسْتَقْبِحُونَ اخْتِلافَها فِيهِ مادامَ مُطْلَقاً ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

عَجْلانَ ذا زادٍ وغَيْرَ مُزَوَّدِ

مَعَ قَوْلِهِ فِيها :

وبِذاكَ خَبَّرَنا الغُرابُ الأَسْوَدُ

وقَوْلِهِ :

عَنَمٌ يَكادُ مِنَ اللَّطافَةِ يُعْقَدُ

فَلِذلِكَ سُمِّيَتِ الحَرَكَةُ قَبْلَ الرَّوِىِّ المُقَيَّدِ تَوْجِيهاً ، إعْلاماً أَنَّ لِلرَّوِىِّ وَجْهَيْنِ فى حالَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وذلِكَ أَنَّهُ إذا كانَ مُقَيَّداً فَلَهُ وَجْهٌ يَتَقَدَّمُهُ ، وإذا كانَ مُطْلَقاً فَلَهُ وَجْهٌ يَتَأَخَّرُ عَنْهُ ، فَجَرَى مَجْرَى الثَّوْبِ المُوَجَّهِ ونَحْوِهِ ؛ قالَ : وهذا أَمْثَلُ عِنْدِى مِنْ قَوْلِ مَنْ قالَ إنَّما سُمِّىَ تَوْجِيهاً لأَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ وُجُوهٌ مِنَ اخْتِلافِ

الْحَرَكَاتِ ، لأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا تَشَدَّدَ الْخَلِيلُ فِي اخْتِلافِ الْحَرَكَاتِ فِيهِ ، وَلَمَا فَحُشَ ذَلِكَ عِنْدَهُ.

وَالْوَجِيهَةُ : خَرَزَةٌ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ.

وَبَنُو وَجِيهَةَ : بَطْنٌ.

• وجا • الْوَجَا : الْحَفَا ، وَقِيلَ : شِدَّةُ الْحَفَا ، وَجِيَ وَجاً ، وَرَجُلٌ وَجٍ وَوَجِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

يَنْهَضْنَ نَهْضَ الْغَائِبِ الْوَجِيِّ

وجَمْعُها وَجَايَا. وَيُقَالُ : وَجِيَتِ الدَّابَّةُ تَوْجَى وَجاً ، وَإِنَّهُ لَيَتَوَجَّى فِي مِشْيَتِهِ وَهُوَ وَجٍ ، وَقِيلَ : الْوَجَا قَبْلَ الْحَفَا ، ثُمَّ الْحَفَا ثُمَّ النَّقَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْحَفَا ، وَالْوَجِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ : كَوَجِيَ. ابْنُ السِّكِّيتِ : الْوَجَا أَنْ يَشْتَكِيَ الْبَعِيرُ بَاطِنَ خُفِّهِ وَالْفَرَسُ بَاطِنَ حَافِرِهِ. أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَجَا قَبْلَ الْحَفَا ، وَالْحَفَا قَبْلَ النَّقَبِ. وَوَجِيَ الْفَرَسُ ، بِالْكَسْرِ : وَهُوَ أَنْ يَجِدَ وَجَعاً فِي حَافِرِهِ ، فَهُوَ وَجٍ ، وَالأُنْثَى وَجْيَاءُ ، وَأَوْجَيْتُهُ أَنَا ، وَإِنَّهُ لَيَتَوَجَّى.

وَيُقَالُ : لَزِمْتُهُ وما في قلبي مِنْهُ أَوْجَى ، أَيْ يَئِسْتُ مِنْهُ ، وَسَأَلْتُهُ فَأَوْجَى عَلَيَّ ، أَيْ بَخِلَ. وَأَوْجَى الرَّجُلُ : جاءَ لِحاجَةٍ أَوْ صَيْدٍ فَلَمْ يُصِبْها كَأَوْجأَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ. وَطَلَبَ حاجَةً فَأَوْجَى ، أَيْ أَخْطَأَ ، وَعَلَى أَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ يُحْمَلُ قَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الْهُذَلِيِّ :

فَجاءَ وَقَدْ أَوْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ
بِهِ خُطُفٌ قَدْ حَذَّرَتْهُ الْمَقاعِدُ

وَيُقالُ : رَمَى الصَّيْدَ فَأَوْجَى ، وَسَأَلَ حاجَةً فَأَوْجَى ، أَيْ أَخْفَقَ. أَبُو عَمْرٍو : جاءَ فُلانٌ مُوجِياً ، أَيْ مَرْدُوداً عَنْ حاجَتِهِ ، وَقَدْ أَوْجَيْتُهُ. وَحَفَرَ فَأَوْجَى إِذا انْتَهَى إِلَى صَلابَةٍ وَلَمْ يُنْبِطْ. وَأَوْجَى الصَّائِدُ إِذا أَخْفَقَ وَلَمْ يَصِدْ.

وَأَوْجَأَتِ الرَّكِيَّةُ وَأَوْجَتْ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها ماءٌ. وَأَتَيْناهُ فَوَجَيْناهُ ، أَيْ وَجَدْناهُ وَجِياً لا خَيْرَ عِنْدَهُ. يُقالُ : أَوْجَتْ نَفْسُهُ عَنْ كَذا ، أَيْ أَضْرَبَتْ وَانْتَزَعَتْ ، فَهِيَ مُوجِيَةٌ. وماءٌ يُوجَى ، أَيْ يَنْقَطِعُ ، وماءٌ لا يُوجَى ، أَيْ لا يَنْقَطِعُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تُوجَى الأَكُفُّ وَهُما يَزِيدانْ

يَقُولُ : يَنْقَطِعُ جُودُ أَكُفِّ الْكِرامِ ، وَهٰذا الْمَمْدُوحُ يَزِيدُ كَفَّاهُ.

وَأَوْجَى الرَّجُلَ : أَعْطاهُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ).

وَأَوْجاهُ عَنْهُ : دَفَعَهُ وَنَحّاهُ وَرَدَّهُ. اللَّيْثُ : الإِيجاءُ أَنْ تَزْجُرَ الرَّجُلَ عَنِ الأَمْرِ ، يُقالُ : أَوْجَيْتُهُ فَوَجِيَ ، قالَ : وَالإِيجاءُ أَنْ يُسْأَلَ فَلا يُعْطِي السَّائِلَ شَيْئاً ، وَقالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ :

أَوْجَيْتُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ
وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّواظِرِ مِنْ عَلِ

وَأَوْجَيْتُ عَنْكُمْ ظُلْمَ فُلانٍ ، أَيْ دَفَعْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

كانَ أَبِي أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَضُمَّكُمْ
إِلَيَّ وَأُوجِي عَنْكُمُ كُلَّ ظالِمِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَوْجَى إِذا صَرَفَ صاحِبَهُ بِغَيْرِ قَضاءِ حاجَتِهِ ، وَأَوْجَى أَيْضاً إِذا باعَ الأَوْجِيَةَ ، واحِدُها وِجاءٌ ، وَهِيَ الْمَكُّوكُ الصِّغارُ ، وَأَنْشَدَ :

كَفَّاكَ غَيْثانِ عَلَيْهِمْ جُودانْ
تُوجَى الأَكُفُّ وَهُما يَزِيدانْ

أَيْ تَنْقَطِعُ. أَبُو زَيْدٍ : الْوَجْيُ الْخُصَى. الْفَرّاءُ : وِجاءٌ وَوَجِيَّةٌ وِجاءٌ. قالَ : وَالْوِجاءُ فِي غَيْرِ هٰذا وِعاءٌ يُعْمَلُ مِنْ جِرانِ الإِبِلِ تَجْعَلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ عِطْرَها وَقُماشَها ، وَجَمْعُهُ أَوْجِيَةٌ.

وَالْوَجِيئَةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ (عَنْ كُراعٍ) : جَرادٌ يُدَقُّ ثُمَّ يُلَتُّ بِسَمْنٍ أَوْ بِزَيْتٍ ثُمَّ يُؤْكَلُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنْ كانَ مِنْ وَجَأْتُ أَيْ دَقَقْتُ فَلا فائِدَةَ فِي قَوْلِهِ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَلا هُوَ مِنْ هٰذا الْبابِ ، وَإِنْ كانَ مِنْ مادَّةٍ أُخْرَى فَهُوَ مِنْ و ج ى ، وَلا يَكُونُ مِنْ و ج و لأَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ نَفَى أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلامِ مِثْلُ وَعَوْتُ.

• وحت • طَعامٌ وَحْتٌ : لا خَيْرَ فِيهِ.

• وحح • الْوَحْوَحَةُ : صَوْتٌ مَعَ بَحَحٍ.

وَوَحْوَحَ الثَّوْرُ : صَوَّتَ.

وَوَحْوَحْ : زَجْرٌ لِلْبَقَرِ. وَوَحْوَحَ الْبَقَرَ : زَجَرَها ، وَكَذٰلِكَ وَحْوَحَ بِها. وَإِذا طَرَدْتَ الثَّوْرَ قُلْتَ لَهُ : قَعْ قَعْ ، وَإِذا زَجَرْتَهُ قُلْتَ لَهُ : وَحْ وَحْ.

وَوَحْوَحَ الرَّجُلُ مِنَ الْبَرْدِ إِذا رَدَّدَ نَفَسَهُ فِي حَلْقِهِ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ صَوْتاً ، قالَ الْكُمَيْتُ :

وَوَحْوَحَ فِي حِضْنِ الْفَتاةِ ضَجِيعُها
وَلَمْ يَكُ فِي النُّكْدِ الْمَقالِيتِ مَشْخَبُ

وَوَحْوَحَ الرَّجُلُ إِذا نَفَخَ فِي يَدِهِ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ. وَرَجُلٌ وَحْواحٌ أَيْ خَفِيفٌ ، قالَ أَبُو الأَسْوَدِ الْعِجْلِيُّ :

مُلازِمٍ آثارَها صَيْداحِ
وَالسَّفْتُ لِزاجِرٍ وَحْواحِ (1)

وَالصَّيْدَاحُ وَالصَّيْدَحُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ، وَكَذٰلِكَ الْوَحْوَحُ ، قالَ الْجَعْدِيُّ يَرْثِي أَخاهُ :

وَمِنْ قَبْلِهِ ما قَدْ رُزِئْتُ بِوَحْوَحٍ
وَكانَ ابْنَ أُمِّي وَالْخَلِيلَ الْمُصافِيا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَحْوَحٌ فِي الْبَيْتِ اسْمُ عَلَمٍ لأَخِيهِ وَلَيْسَ بِصِفَةٍ ، وَرَثَى فِي هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ مُحارِبَ بْنَ قَيْسِ بْنِ عَدَسٍ مِنْ بَنِي عَمِّهِ وَوَحْوَحاً أَخاهُ ، وَقَبْلَهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رُزِئْتُ مُحارِباً؟
فَما لَكِ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلا لِيا
فَتًى كَمُلَتْ أَخْلاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ
جَوادٌ فَلا يُبْقِي مِنَ الْمالِ باقِيا
وَمِنْ قَبْلِهِ ما قَدْ رُزِئْتُ بِوَحْوَحٍ
وَكانَ ابْنَ أُمِّي وَالْخَلِيلَ الْمُصافِيا

وَرَجُلٌ وَحْوَحٌ : شَدِيدُ الْقُوَّةِ يَنْحِمُ عِنْدَ

---

(1) قوله : « والسفت لزاجر إلخ » أنشده في مادة ص ي د ح على غير هذا الوجه.

حَمَلِهِ لِنشاطِهِ وشِدَّتِهِ ، ورِجالٌ وَحاوِحُ. وَالأَصْلُ فى الوَحْوَحَةِ الصَّوْتُ مِنَ الحَلْقِ ، وكَلْبٌ وَحْواحٌ ووَحْوَحٌ.

وتَوَحْوَحَ الظَّلِيمُ فَوْقَ البَيْضِ إِذا رَكِبَها وأَظْهَرَ وُلُوعَهُ ، قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

كَبَيْضَةِ أُدْحِىٍّ تَوَحْوَحَ فَوْقَها
هِجَفَّانِ مِرْياعا الضُّحَى وَهَدانِ

وتَرَكَها تَوَحْوحُ وتَوَحْوَحُ : تُصَوِّتُ مِنَ البَرْدِ مِنَ الطَّلْقِ بَيْنَ القَوابِلِ. وَالوَحْوَحُ وَالوَحْواحُ : المُنْكَمِشُ الحَدِيدُ النَّفْسِ ، قالَ :

يارُبَّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ وَحْوَحِ
عَبْلٍ شَدِيدٍ أَسْرُهُ صَمَحْمَحِ
يَعْدُو بِدَلْوٍ ورِشاءٍ مُصْلَحِ
حَتَّى أَتَتْهُ ماءَةٌ كالأَنْفَحِ

أَىْ جاءَتْ صابَةَ السَّخْناءِ كَأَنَّها إِنْفَحَةٌ ، وقالَ :

وذُبِّرَتْ مِنْ زاجِرٍ وَحْواحِ

ابْنُ الأَثِيرِ : وفى شِعْرِ أَبِى طالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِىَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ :

حَتَّى تُجالِدَكُمْ عَنْهُ وَحاوِحَةٌ
شِيبٌ صَناديدُ لا تُذْعِرُهُمُ الأَسَلُ

هُوَ جَمْعُ وَحْواحٍ وهُوَ السَّيِّدُ ، وَالهاءُ فِيهِ لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الَّذِى يَعْبُرُ الصِّراطَ حَبْواً : وهُمْ أَصْحابُ وَحْوَحٍ ، أَىْ أَصْحابُ مَنْ كانَ فى الدُّنْيا سَيِّداً ، وهُوَ كالحَدِيثِ الآخَرِ : هَلَكَ أَصْحابُ العُقْدَةِ ، يَعْنِى الأُمَراءَ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الوَحْوَحَةِ وهُوَ صَوْتٌ فِيهِ بُحُوحَةٌ كَأَنَّهُ يَعْنِى أَصْحابَ الجِدالِ وَالخِصامِ وَالشَّغَبِ فى الأَسْواقِ وغَيْرِها. ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ : لَقَدْ شَفَى وَحاوِحَ صَدْرِى حَسُّكُمْ إِيَّاهُمْ بِالنِّصالِ.

وَالوَحْوَحُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولاأَعْرِفُ ما صِحَّتُها.

ووَحْوَحٌ : اسْمٌ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوَحُّ الوَتِدُ ، يُقالُ : هُوَ أَفْقَرُ مِنْ وَحٍّ ، وهُوَ الوَتِدُ ، وهذا قَوْلُ المُفَضَّلِ ، وقالَ غَيْرُهُ وَحٌّ كانَ رَجُلاً زَجَرَ قَوِياً ، فَضُرِبَ بِهِ المَثَلُ فى الحاجَةِ.

• وحد • الواحِدُ : أَوَّلُ عَدَدِ الحِسابِ وقَدْ ثُنِّىَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَلَمَّا الْتَقَيْنا واحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ
بِذِى الكَفِّ إِنِّى لِلكُماةِ ضَرُوبُ

وجُمِعَ بِالواوِ والنُّونِ ، قالَ الكُمَيْتُ :

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَىٍّ واحِدِينا

التَّهْذِيبُ : تَقُولُ : واحِدٌ وَاثْنانِ وثَلاثَةٌ إِلَى عَشَرَةٍ ، فَإِنْ زادَ قُلْتَ أَحَدَ عَشَرَ يَجْرِى أَحَدٌ فى العَدَدِ مَجْرَى واحِدٍ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فى الابْتِداءِ : واحِدٌ ، اثْنانِ ثَلاثَةٌ وَلاَ يُقالُ فى أَحَدَ عَشَرَ غَيْرُ أَحَدَ ، ولِلتَّأْنِيثِ واحِدَةٌ ، وإِحْدَى فى ابْتِداءِ العَدَدِ تَجْرِى مَجْرَى واحِدٍ فى قَوْلِكَ أَحَدٌ وعِشْرُونَ كَما يُقالُ واحِدٌ وعِشْرُونَ ، فَأَمَّا إِحْدَى عَشْرَةَ فَلا يُقالُ غَيْرُها ، فَإِذا حَمَلُوا الأَحَدَ عَلَى الفاعِلِ أُجْرِىَ مُجْرَى الثَّانِى والثَّالِثِ ، وقالُوا : هُوَ حادِى عِشْرِيهِمْ وهُوَ ثانِى عِشْرِيهِمْ ، واللَّيْلَةُ الحادِيَةَ عَشْرَةَ واليَوْمُ الحادِى عَشَرَ ، قالَ : وهذا مَقْلُوبٌ كَما قالُوا جَذَبَ وجَبَذَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحادِى عَشَرَ مَقْلُوبٌ مَوْضِعُ الفاءِ إِلَى اللامِ لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ كَذلِكَ ، وهُوَ فاعِلٌ نُقِلَ إِلَى عالِفٍ ، فانْقَلَبَتِ الواوُ الَّتِى هِىَ الأَصْلُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها. وحَكَى يَعْقُوبُ : مَعِى عَشَرَةٌ فَأَحِدْهُنَّ لِيَهْ ، أَىْ صَيِّرْهُنَّ لى أَحَدَ عَشَرَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ قَوْلَهُ فَأَحِدْهُنَّ لِيَهْ ، مِنَ الحادِى لا مِنْ أَحَدٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وظاهِرُ ذلِكَ يُؤْنِسُ بِأَنَّ الحادِى فاعِلٌ ، قالَ : وَالوَجْهُ إِنْ كانَ هذا المَرْوِىُّ صَحِيحاً أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ مَقْلُوباً مِنْ وَحَدْتُ إِلَى حَدَوْتُ ، وذلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا الحادِى فى ظاهِرِ الأَمْرِ عَلَى صُورَةِ فاعِلٍ ، صارَ كَأَنَّهُ جارٍ عَلَى حَدَوْتُ جَرَيانَ غازٍ عَلَى غَزَوْتُ.

وإِحْدَى صِيغَةٌ مَضْرُوبَةٌ لِلتَّأْنِيثِ عَلَى غَيْرِ بِناءِ الواحِدِ ، كَبِنْتٍ مِنَ ابْنٍ ، وأُخْتٍ مِنْ أَخٍ.

التَّهْذِيبُ : وَالوُحْدانُ جَمْعُ الواحِدِ ، ويُقالُ الأُحْدانُ فى مَوْضِعِ الوُحْدانِ. وفى حَدِيثِ العِيدِ : فَصَلَّيْنا وُحْداناً ، أَىْ مُنْفَرِدِينَ جَمْعُ واحِدٍ كَراكِبٍ ورُكْبانٍ. وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : أَوْ لَتُصَلُّنَّ وُحْداناً.

وتَقُولُ : هُوَ أَحَدُهُمْ ، وهِىَ إِحْداهُنَّ ، فَإِنْ كانَتِ امْرَأَةٌ مَعَ رِجالٍ لَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ تَقُولَ هِىَ إِحْداهُمْ ولا أَحَدُهُمْ ولا إِحْداهُنَّ إِلا أَنْ تَقُولَ هِىَ كَأَحَدِهِمْ ، أَوْ هِىَ واحِدَةٌ مِنْهُمْ. وتَقُولُ : الجُلُوسُ وَالقُعُودُ واحِدٌ ، وأَصْحابِى وأَصْحابُكَ واحِدٌ. قالَ : وَالمُوَحَّدُ كالمُثَنَّى والمُثَلَّثِ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : تَقُولُ هذا الحادِىَ عَشَرَ ، وهذا الثَّانِىَ عَشَرَ ، وهذا الثَّالِثَ عَشَرَ ، مَفْتُوحٌ كُلُّهُ إِلَى العِشْرِينَ ، وفى المُؤَنَّثِ : هذِهِ الحادِيَةَ عَشْرَةَ والثَّانِيَةَ عَشْرَةَ إِلَى العِشْرِينَ تُدْخِلُ الهاءَ فِيها جَمِيعاً. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وما ذَكَرْتُ فى هذا البابِ مِنَ الأَلْفاظِ النَّادِرَةِ فى الأَحَدِ وَالواحِدِ والإِحْدَى وَالحادِى فَإِنَّهُ يَجْرِى عَلَى ما جاءَ عَنِ العَرَبِ ولا يُعَدَّى ما حُكِىَ عَنْهُمْ لِقِياسٍ مُتَوَهَّمٍ اطِّرادُهُ ، فَإِنَّ فى كَلامِ العَرَبِ النَّوادِرَ الَّتِى لا تُقاسُ ، وإِنَّما يَحْفَظُها أَهْلُ المَعْرِفَةِ المَعْنِيُّونَ بِها ولا يَقِيسُونَ عَلَيْها ، قالَ : وما ذَكَرْتُهُ فَإِنَّهُ كُلَّهُ مَسْمُوعٌ صَحِيحٌ.

ورَجُلٌ واحِدٌ : مُتَقَدِّمٌ فى بَأْسٍ أَوْ عِلْمٍ أَوْ غَيْرِ ذلِكَ كَأَنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ ، فَهُوَ وَحْدَهُ لِذلِكَ ، قالَ أَبُو خِراشٍ :

أَقْبَلْتُ لا يَشْتَدُّ شَدِّى واحِدٌ
عِلْجٌ أَقَبُّ مُسَيَّرُ الأَقْرابِ

والجَمْعُ أُحْدانٌ ووُحْدانٌ مِثْلُ شابٍّ وشُبّانٍ وراعٍ ورُعْيانٍ. الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ فى جَمْعِ الواحِدِ أُحْدانٌ ، وَالأَصْلُ وُحْدانٌ فَقُلِبَتِ الواوُ هَمْزَةً لانْضِمامِها ، قالَ الهُذَلِىُّ :

يَحْمِى الصَّرِيمَةَ أُحْدانُ الرِّجالِ لَهُ
صَيْدٌ ومُجْتَرِئٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا قَوْلُهُ :

طارُوا إِلَيْهِ زَرافاتٍ وأُحْدانا

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ أَفْراداً ، وهُوَ أَجْوَدُ لِقَوْلِهِ زَرافاتٍ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِهِ الشُّجْعانَ

الَّذِينَ لا نَظِيرَ لَهُمْ فى الْبَأْسِ ، وأَمَّا قَوْلُهُ :

لِيَهْنِئْ تُراثِى لامْرِئٍ غَيْرِ ذِلَّةٍ
صَنابِرُ أُحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ

سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثاتُ إِفاقَةٍ
إِذا ما حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالأُحْدانِ السِّهامَ الأَفْرادَ الَّتِى لا نَظائِرَ لَها ، وأَرادَ لامْرِئٍ غَيْرِ ذِى ذِلَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِيلٍ . وَالصَّنابِرُ : السِّهامُ الرِّقاقُ . وَالْحَفِيفُ : الصَّوْتُ . وَالرَّيِّثاتُ : الْبِطاءُ . وقَوْلُهُ : سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثاتُ إِفاقَةٍ ، يَقُولُ : يُمِتْنَ مَنْ رُمِىَ بِهِنَّ لا يُفِيقُ مِنْهُنَّ سَرِيعاً ، وحَمْلُهُنَّ خَفِيفٌ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُنَّ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : عَدَدْتُ الدَّراهِمَ أَفْراداً ووِحاداً ، قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ : أَعْدَدْتُ الدَّراهِمَ أَفْراداً ووِحاداً ، ثُمَّ قال : لا أَدْرِى أَعْدَدْتُ أَمِنَ الْعَدَدِ أَمْ مِنَ الْعُدَّةِ .

وَالْوَحَدُ وَالأَحَدُ : كالْواحِدِ هَمْزَتُهُ أَيْضاً بَدَلٌ مِنْ واوٍ ، وَالأَحَدُ أَصْلُهُ الْواوُ . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الآحادِ : أَهِىَ جَمْعُ الأَحَدِ ؟ فَقالَ : مَعاذَ اللهِ ! لَيْسَ لِلأَحَدِ جَمْعٌ ، ولٰكِنْ إِنْ جُعِلَتْ جَمْعَ الْواحِدِ ، فَهُوَ مُحْتَمَلٌ مِثْلُ شاهِدٍ وأَشْهادٍ . قالَ : وَلَيْسَ لِلْواحِدِ تَثْنِيَةٌ ولا لِلاثْنَيْنِ واحِدٌ مِنْ جِنْسِهِ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِىُّ : الأَحَدُ أَصْلُهُ الْوَحَدُ ، وقالَ غَيْرُهُ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْواحِدِ وَالأَحَدِ أَنَّ الأَحَدَ شَىْءٌ بُنِىَ لِنَفْىِ ما يُذْكَرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ ، وَالْواحِدُ اسْمٌ لِمُفْتَتَحِ الْعَدَدِ ، وأَحَدٌ يَصْلُحُ فى الْكَلامِ فى مَوْضِعِ الْجُحُودِ ، وواحِدٌ فى مَوْضِعِ الإِثْباتِ . يُقالُ : ما أَتانِى مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَمَعْناهُ لا واحِدٌ أَتانِى ولا اثْنانِ ؛ وإِذا قُلْتَ جاءَنِى مِنْهُمْ واحِدٌ فَمَعْناهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِنِى مِنْهُمُ اثْنانِ ، فَهٰذا حَدُّ الأَحَدِ ما لَمْ يُضَفْ ، فَإِذا أُضِيفَ قَرُبَ مِنْ مَعْنَى الْواحِدِ ، وذٰلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ : قالَ أَحَدُ الثَّلاثَةِ كَذا وكَذا وأَنْتَ تُرِيدُ واحِداً مِنَ الثَّلاثَةِ ، وَالْواحِدُ بُنِىَ عَلَى انْقِطاعِ النَّظِيرِ وَعَوَزِ الْمِثْلِ ، وَالْوَحِيدُ بُنِىَ عَلَى الْوَحْدَةِ والانْفِرادِ عَنِ الأَصْحابِ مِنْ طَرِيقٍ بَيْنُونَةٍ عَنْهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : لَسْتُ فى هٰذا الأَمْرِ بِأَوْحَدَ ، أَىْ لَسْتُ بِعادِمٍ فِيهِ مِثْلاً أَوْ عِدْلاً . الأَصْمَعِىُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : ما جاءَنِى مِنْ أَحَدٍ ، ولا تَقُولُ قَدْ جاءَنِى مِنْ أَحَدٍ ، وَلا يُقالُ إِذا قِيلَ لَكَ ما يَقُولُ ذٰلِكَ أَحَدٌ : بَلَى يَقُولُ ذٰلِكَ أَحَدٌ . قالَ : ويُقالُ : ما فى الدَّارِ عَرِيبٌ ، ولا يُقالُ : بَلَى فِيها عَرِيبٌ . الْفَرَّاءُ قالَ : أَحَدٌ يَكُونُ لِلْجَمْعِ وَالْواحِدِ فى النَّفْىِ ، ومِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « فَما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ » ؛ جُعِلَ أَحَدٌ فى مَوْضِعِ جَمْعٍ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ » ، فَهٰذا جَمْعٌ لأَنَّ بَيْنَ لا تَقَعُ إِلَّا عَلَى اثْنَيْنِ فَما زادَ .

قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتُمْ حَىٌّ واحِدٌ ، وحَىٌّ واحِدُونَ ، قالَ : ومَعْنَى واحِدِينَ واحِدٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتُمْ حَىٌّ واحِدٌ وحَىٌّ واحِدُونَ ، كَما يُقالُ شِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ، وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

فَضَمَّ قَواصِىَ الأَحْياءِ مِنْهُمْ
فَقَدْ رَجَعُوا كَحَىٍّ وَاحِدِينا

ويُقالُ : وَحَّدَهُ وأَحَّدَهُ كَما يُقالُ ثَنَّاهُ وثَلَّثَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : ورَجُلٌ أَحَدٌ ووَحَدٌ ووَحِدٌ ووَحْدٌ ووَحِيدٌ ومُتَوَحِّدٌ ، أَىْ مُنْفَرِدٌ ، وَالأُنْثَى وَحِدَةٌ ؛ (حَكاهُ أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةِ) ، وأَنْشَدَ :

كالْبَيْدانَةِ الْوَحِدَهْ

الأَزْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ فَرِيدٌ وفَرَدٌ وفَرِدٌ . ورَجُلٌ وَحِيدٌ : لا أَحَدَ مَعَهُ يُؤْنِسُهُ ، وقَدْ وَحِدَ يَوْحَدُ وَحادَةً ووَحْدَةً ووَحْداً . وتَقُولُ : بَقِيتُ وَحِيداً فَرِيداً حَرِيداً بِمَعْنَى واحِدٍ . ولا يُقالُ : بَقِيتُ أَوْحَدَ ، وأَنْتَ تُرِيدُ فَرْداً ، وكَلامُ الْعَرَبِ يَجِىءُ عَلَى ما بُنِىَ عَلَيْهِ وأُخِذَ عَنْهُمْ ، ولا يُعَدَّى بِهِ مَوْضِعُهُ ولا يَجُوزُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ الرَّاسِخِينَ فِيهِ الَّذِينَ أَخَذُوهُ عَنِ الْعَرَبِ أَوْ عَمَّنْ أَخَذَ عَنْهُمْ مِنْ ذَوِى التَّمْيِيزِ وَالثِّقَةِ ، وواحِدٌ ووَحَدٌ وأَحَدٌ بِمَعْنًى ؛ وقالَ :

فَلَمَّا الْتَقَيْنا واحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ

اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ وَحِدَ فُلانٌ يَوْحَدُ أَىْ بَقِىَ وَحْدَهُ ، ويُقالُ : وَحِدَ وَوَحُدَ وفَرِدَ وفَرُدَ وفَقِهَ وفَقُهَ وسَقِهَ وسَقُهَ وسَقِمَ وسَقُمَ وفَرِعَ وفَرُعَ وحَرِضَ وحَرُضَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَحُدَ ووَحِدَ وَحادَةً وحِدَةً ووَحْداً وتَوَحَّدَ : بَقِىَ وَحْدَهُ يَطَّرِدُ إِلَى الْعَشَرَةِ (عَنِ الشَّيْبانِىِّ) .

وفى حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ : وكانَ رَجُلاً مُتَوَحِّداً ، أَىْ مُنْفَرِداً لا يُخالِطُ النَّاسَ ولا يُجالِسُهُمْ .

وأَوْحَدَ اللهُ جانِبَهُ ، أَىْ بَقِىَ وَحْدَهُ . وأَوْحَدَهُ لِلأَعْداءِ : تَرَكَهُ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : الْوَحْدَةُ فى مَعْنَى التَّوَحُّدِ . وتَوَحَّدَ بِرَأْيِهِ : تَفَرَّدَ بِهِ ، وَدَخَلَ الْقَوْمُ مَوْحَدَ مَوْحَدَ وأُحادَ أُحادَ ، أَىْ فُرادَى واحِداً واحِداً ، مَعْدُولٌ عَنْ ذٰلِكَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : فَتَحُوا مَوْحَدَ إِذْ كانَ اسْماً مَوْضُوعاً لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ولا مَكانٍ . ويُقالُ : جاءُوا مَثْنَى مَثْنَى ومَوْحَدَ مَوْحَدَ ، وكَذٰلِكَ جاءُوا ثُلاثَ وثُناءَ وأُحادَ .

الْجَوْهَرِىُّ : وقَوْلُهُمْ أُحادَ وَوُحادَ ومَوْحَدَ غَيْرُ مَصْرُوفاتٍ لِلتَّعْلِيلِ الْمَذْكُورِ فى ثُلاثَ . ابْنُ سِيدَهْ : مَرَرْتُ بِهِ وَحْدَهُ ، مَصْدَرٌ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يُغَيَّرُ عَنِ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ إِفْراداً وإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ ، وأَصْلُهُ أَوْحَدْتُهُ بِمُرُورِى إِيحاداً ثُمَّ حُذِفَتْ زِيادَاتُهُ فَجاءَ عَلَى الْفِعْلِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : عَمْرَكَ اللهَ إِلَّا فَعَلْتَ ، أَىْ عَمَّرْتُكَ اللهَ تَعْمِيراً . وقالُوا : هُوَ نَسِيجُ وَحْدِهِ وعُيَيْرُ وَحْدِهِ وجُحَيْشُ وَحْدِهِ فَأَضافُوا إِلَيْهِ فى هٰذِهِ الثَّلاثَةِ ، وَهُوَ شاذٌّ ؛ وأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَجَعَلَ وَحْدَهُ اسْماً ومَكَّنَهُ فَقالَ جَلَسَ وَحْدَهُ وعَلَى وَحْدِهِ وجَلَسا عَلَى وَحْدَيْهِما وعَلَى وَحْدِهِما وجَلَسُوا عَلَى وَحْدِهِمْ ، وقالَ اللَّيْثُ : الْوَحْدُ فى كُلِّ شَىْءٍ مَنْصُوبٌ جَرَى مَجْرَى الْمَصْدَرِ خارِجاً مِنَ الْوَصْفِ لَيْسَ بِنَعْتٍ فَيَتْبَعَ الاسْمَ ، ولا بِخَبَرٍ فَيُقْصَدَ إِلَيْهِ ، فَكانَ النَّصْبُ أَوْلَى بِهِ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ أَضافَتْ إِلَيْهِ فَقالَتْ : هُوَ نَسِيجُ وَحْدِهِ ، وهُما نَسِيجا وَحْدِهِما ، وهُمْ نُسَجاءُ وَحْدِهِمْ ، وهِىَ نَسِيجَةُ وَحْدِها ، وهُنَّ

نَسائِجُ وَحْدِهِنَّ، وهُوَ الرَّجُلُ الْمُصِيبُ الرَّأْيِ. قالَ: وكَذلِكَ قَرِيعُ وحْدِهِ، وكَذلِكَ صَرْفُهُ، وهُوَ الَّذِي لا يُقارِعُهُ فِي الْفَضْلِ أَحَدٌ.

قالَ أَبُو بَكْرٍ: وَحْدَهُ مَنْصُوبٌ فِي جَمِيعِ كَلامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي ثَلاثَةِ مَواضِعَ، تَقُولُ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَحْدَهُ وبِالْقَوْمِ وَحْدَهُمْ. قالَ: وفِي نَصْبِ وَحْدَهُ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ: قالَ جَماعَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحالِ، وقالَ يُونُسُ: وَحْدَهُ هُوَ بِمَنْزِلَةِ عِنْدَهُ، قالَ هِشامٌ: وَحْدَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، وحَكَى وَحَدَ يَحِدُ صَدَرَ وَحْدَهُ عَلَى هٰذا الْفِعْلِ. وقالَ هِشامٌ وَالْفَرَّاءُ: نَسِيجُ وحْدِهِ وعُيَيْرُ وَحْدِهِ، وواحِدُ أُمِّهِ، نَكِراتٌ، الدَّلِيلُ عَلَى هٰذا أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: رُبَّ نَسِيجِ وحْدِهِ قَدْ رَأَيْتُ، ورُبَّ واحِدِ أُمِّهِ قَدْ أَسَرْتُ، وقالَ حاتِمٌ:

أَماوِيَّ إِنِّي رُبَّ واحِدِ أُمِّهِ
أَخَذْتُ فَلا قَتْلٌ عَلَيْهِ ولا أَسْرُ

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، ووَصَفَتْ عُمَرَ، رَحِمَهُ اللهُ: كانَ واللهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ، تَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ فِي رَأْيِهِ وجَمِيعِ أُمُورِهِ، وقالَ:

جاءَتْ بِهِ مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ
سَفْواءُ تَرْدِي بِنَسِيجِ وَحْدِهِ

قالَ: وَالْعَرَبُ تَنْصِبُ وَحْدَهُ فِي الْكَلامِ كُلِّهِ لا تَرْفَعُهُ ولا تَخْفِضُهُ إِلَّا فِي ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ: نَسِيجُ وَحْدِهِ، وعُيَيْرُ وَحْدِهِ، وجُحَيْشُ وَحْدِهِ، قالَ: وقالَ الْبَصْرِيُّونَ إِنَّما نَصَبُوا وَحْدَهُ عَلَى مَذْهَبِ الْمَصْدَرِ، أَيْ تَوَحَّدَ وَحْدَهُ، قالَ: وقالَ أَصْحابُنا إِنَّما النَّصْبُ عَلَى مَذْهَبِ الصِّفَةِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وقَدْ يَدْخُلُ الْأَمْرانِ فِيهِ جَمِيعاً، وقالَ شَمِرٌ: أَمَّا نَسِيجُ وَحْدِهِ فَمَدْحٌ وأَمَّا جُحَيْشُ وَحْدِهِ، وعُيَيْرُ وَحْدِهِ فَمَوْضُوعانِ مَوْضِعَ الذَّمِّ، وهُما اللَّذانِ لا يُشاوِرانِ أَحَداً ولا يُخالِطانِ، وفِيهِما مَعَ ذٰلِكَ مَهانَةٌ وضَعْفٌ، وقالَ غَيْرُهُ: مَعْنَى قَوْلِهِ نَسِيجُ وَحْدِهِ أَنَّهُ لا ثانِيَ لَهُ، وأَصْلُهُ الثَّوْبُ الَّذِي لا يُسْدَى عَلَى سَداهُ لِرِقَّتِهِ غَيْرُهُ مِنَ الثِّيابِ. ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: يُقالُ نَسِيجُ وَحْدِهِ وعُيَيْرُ وَحْدِهِ ورُجَيْلُ وَحْدِهِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: تَقُولُ هٰذا رَجُلٌ لا واحِدَ لَهُ كَما تَقُولُ هُوَ نَسِيجُ وَحْدِهِ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ: مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيجِ وَحْدِهِ؟

الْجَوْهَرِيُّ: الْوَحْدَةُ الِانْفِرادُ. يُقالُ: رَأَيْتُهُ وَحْدَهُ وجَلَسَ وَحْدَهُ، أَيْ مُنْفَرِداً، وهُوَ مَنْصُوبٌ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى الظَّرْفِ، وعِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ فِي كُلِّ حالٍ، كَأَنَّكَ قُلْتَ أَوْحَدْتُهُ بِرُؤْيَتِي إِيحاداً، أَيْ لَمْ أَرَ غَيْرَهُ ثُمَّ وَضَعْتَ وَحْدَهُ هٰذا الْمَوْضِعَ. قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: ويَحْتَمِلُ وَجْهاً آخَرَ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ مُنْفَرِداً، كَأَنَّكَ قُلْتَ رَأَيْتُ رَجُلاً مُنْفَرِداً انْفِراداً، ثُمَّ وَضَعْتَ وَحْدَهُ مَوْضِعَهُ، قالَ: ولا يُضافُ إِلَّا فِي ثَلاثَةِ مَواضِعَ: هُوَ نَسِيجُ وَحْدِهِ، وهُوَ مَدْحٌ، وعُيَيْرُ وَحْدِهِ وجُحَيْشُ وَحْدِهِ، وهُما ذَمٌّ، كَأَنَّكَ قُلْتَ نَسِيجُ إِفْرادٍ، فَلَمَّا وَضَعْتَ وَحْدَهُ مَوْضِعَ مَصْدَرٍ مَجْرُورٍ جَرَرْتَهُ، ورُبَّما قالُوا: رُجَيْلُ وَحْدِهِ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: رَأَيْتُهُ وَحْدَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ وعِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ، قالَ: أَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَيَنْصِبُونَهُ عَلَى الْحالِ، وهُوَ عِنْدَهُمْ اسْمٌ واقِعٌ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ الْمُنْتَصِبِ عَلَى الْحالِ مِثْلُ جاءَ زَيْدٌ رَكْضاً، أَيْ راكِضاً. قالَ: ومِنَ الْبَصْرِيِّينَ مَنْ يَنْصِبُهُ عَلَى الظَّرْفِ، قالَ: وهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ. قالَ: ولَيْسَ ذٰلِكَ مُخْتَصًّا بِالْكُوفِيِّينَ كَما زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ. قالَ: وهٰذا الْفَصْلُ لَهُ بابٌ فِي كُتُبِ النَّحْوِيِّينَ مُسْتَوْفًى فِيهِ بَيانُ ذٰلِكَ.

التَّهْذِيبُ: وَالْوَحْدُ خَفِيفٌ حِدَةُ كُلِّ شَيْءٍ، يُقالُ: وَحَدَ الشَّيْءُ، فَهُوَ يَحِدُ حِدَةً، وكُلُّ شَيْءٍ عَلَى حِدَةٍ فَهُوَ ثانِي آخَرَ. يُقالُ: ذٰلِكَ عَلَى حِدَتِهِ، وهُما عَلَى حِدَتِهِما، وهُمْ عَلَى حِدَتِهِمْ. وفِي حَدِيثِ جابِرٍ ودَفْنِ أَبِيهِ: فَجَعَلَهُ فِي قَبْرٍ عَلَى حِدَةٍ، أَيْ مُنْفَرِداً وَحْدَهُ، وأَصْلُها مِنَ الْواوِ فَحُذِفَتْ مِنْ أَوَّلِها وعُوِّضَتْ مِنْها الْهاءُ فِي آخِرِها، كَعِدَةٍ وزِنَةٍ مِنَ الْوَعْدِ وَالْوَزْنِ، والْحَدِيثُ الْآخَرُ: اجْعَلْ كُلَّ نَوْعٍ مِنْ تَمْرِكَ عَلَى حِدَتِهِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وحِدَةُ الشَّيْءِ تَوَحُّدُهُ وهٰذا الْأَمْرُ عَلَى حِدَتِهِ وعَلَى وَحْدِهِ. وحَكَى أَبُو زَيْدٍ: قُلْنا هٰذا الْأَمْرَ وَحْدَيْنا، وقالَتاهُ وَحْدَيْهِما، قالَ: وهٰذا خِلافٌ لِما ذَكَرْنا. والْوَحْدَةُ النَّاسُ تَرَكُوهُ وَحْدَهُ، وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

مُطَأْطَأَةٌ لَمْ يُنْبِطُوها وإِنَّها
لَيَرْضَى بِها فُرَّاطُها أُمَّ واحِدِ

أَيْ أَنَّهُمْ تَقَدَّمُوا يَحْفِرُونَها يَرْضَوْنَ بِها أَنْ تَصِيرَ أُمًّا لِواحِدٍ، أَيْ أَنْ تَضُمَّ واحِداً، وهِيَ لا تَضُمُّ أَكْثَرَ مِنْ واحِدٍ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا قَوْلُ السُّكَّرِيِّ. وَالْوَحَدُ مِنَ الْوَحْشِ: الْمُتَوَحِّدُ، ومِنَ الرِّجالِ: الَّذِي لا يُعْرَفُ نَسَبُهُ ولا أَصْلُهُ. اللَّيْثُ الْوَحَدُ الْمُنْفَرِدُ، رَجُلٌ وَحَدٌ وثَوْرٌ وحَدٌ، وتَفْسِيرُ الرَّجُلِ الْوَحَدِ أَلَّا يُعْرَفَ لَهُ أَصْلٌ، قالَ النَّابِغَةُ:

بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ

والتَّوْحِيدُ: الْإِيمانُ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ. واللهُ الْواحِدُ الْأَحَدُ: ذُو الْوَحْدانِيَّةِ والتَّوَحُّدِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَاللهُ الْأَوْحَدُ وَالْمُتَوَحِّدُ وذُو الْوَحْدانِيَّةِ، ومِنْ صِفاتِهِ الْواحِدُ الْأَحَدُ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وغَيْرُهُ: الْفَرْقُ بَيْنَهُما أَنَّ الْأَحَدَ بُنِيَ لِنَفْيِ ما يُذْكَرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ، تَقُولُ ما جاءَنِي أَحَدٌ، وَالْواحِدُ اسْمٌ بُنِيَ لِمُفْتَتَحِ الْعَدَدِ، تَقُولُ جاءَنِي واحِدٌ مِنَ النَّاسِ، ولا تَقُولُ جاءَنِي أَحَدٌ، فَالْواحِدُ مُنْفَرِدٌ بِالذَّاتِ فِي عَدَمِ الْمِثْلِ وَالنَّظِيرِ، وَالْأَحَدُ مُنْفَرِدٌ بِالْمَعْنَى، وقِيلَ: الْواحِدُ هُوَ الَّذِي لا يَتَجَزَّأُ ولا يُثَنَّى ولا يَقْبَلُ الِانْقِسامَ ولا نَظِيرَ لَهُ ولا مِثْلَ ولا يَجْمَعُ هٰذَيْنِ الْوَصْفَيْنِ إِلَّا اللهُ عَزَّ وجَلَّ، وقالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الْواحِدُ، قالَ: هُوَ الْفَرْدُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ ولَمْ يَكُنْ مَعَهُ آخَرُ، قالَ

الأزهري : وأما اسم الله عز وجل أحد، فإنه لا يوصف شيء بالأحدية غيره ، لا يقال : رجل أحد ولا درهم أحد ، كما يقال رجل وحد ، أي فرد ، لأن أحداً صفة من صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ولا يشركه فيها شيء ، وليس كقولك الله واحد ، وهذا شيء واحد ، ولا يقال شيء أحد وإن كان بعض اللغويين قال : إن الأصل في الأحد وحد ، قال اللحياني : قال الكسائي : ما أنت من الأحد ، أي من الناس ؛ وأنشد :

وليس يطلبني في أمر غانية
إلا كعمرو وما عمرو من الأحد

قال : ولو قلت ما هو من الإنسان ، تريد ما هو من الناس ، أصبت . وأما قول الله عز وجل : « قل هو الله أحد . الله الصمد » ، فإن أكثر القراء على تنوين أحد . وقد قرأه بعضهم بترك التنوين ، وقرئ بإسكان الدال : « قل هو الله أحد » ، وأجودها الرفع بإثبات التنوين في المرور وإنما كسر التنوين لسكونه وسكون اللام من الله ، ومن حذف التنوين فلالتقاء الساكنين أيضاً . وأما قول الله تعالى : « هو الله » ، فهو كناية عن ذكر الله المعلوم قبل نزول القرآن ، المعنى : الذي سألتم تبيين نسبه هو الله ، وأحد مرفوع على معنى هو الله أحد ، وروي في التفسير : أن المشركين قالوا للنبي ، ﷺ : انسب لنا ربك ، فأنزل الله عز وجل : « قل هو الله أحد . الله الصمد » ، قال الأزهري : وليس معناه أن لله نسباً انتسب إليه ، ولكن معناه نفي النسب عن الله تعالى الواحد ، لأن الأنساب إنما تكون للمخلوقين ، والله تعالى صفته أنه لم يلد ولداً ينسب إليه ، ولم يولد فينتسب إلى والده ، ولم يكن له مثل ولا يكون فيشبه به ، تعالى الله عن افتراء المفترين ، وتقدس عن إلحاد المشركين ، وسبحانه عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً .

قال الأزهري : والواحد من صفات الله تعالى ، معناه أنه لا ثاني له ، ويجوز أن ينعت الشيء بأنه واحد ، فأما أحد فلا ينعت به غير الله تعالى لخلوص هذا الاسم الشريف له ، جل ثناؤه . وتقول : أحدت الله تعالى ووحدته ، وهو الواحد الأحد . وروي عن النبي ، ﷺ ، أنه قال لرجل ذكر الله وأومأ بإصبعيه ، فقال له : أحد أحد ، أي أشر بإصبع واحدة . قال : وأما قول الناس : توحد الله بالأمر وتفرد ، فإنه وإن كان صحيحاً فإني لا أحب أن ألفظ به في صفة الله تعالى في المعنى إلا بما وصف به نفسه في التنزيل أو في السنة ، ولم أجد المتوحد في صفاته ولا المتفرد ، وإنما ننتهي في صفاته إلى ما وصف به نفسه ولا نجاوزه إلى غيره لمجازه في العربية . وفي الحديث : أن الله تعالى لم يرض بالوحدانية لأحد غيره ، شر أمتي الوحداني المعجب بدينه المرائي بعمله ، يريد بالوحداني المفارق للجماعة المتفرد بنفسه ، وهو منسوب إلى الوحدة والانفراد ، بزيادة الألف والنون للمبالغة .

والميحاد : من الواحد كالمعشار ، وهو جزء واحد ، كما أن المعشار عشر ، والمواحيد جماعة الميحاد ، لو رأيت أكمات منفردات كل واحدة بائنة من الأخرى كانت ميحاداً ومواحيد . والميحاد : الأكمة المفردة .

وذلك أمر لست فيه بأوحد ، أي لا أخص به ؛ وفي التهذيب : أي لست على حدتي . وفلان واحد دهره ، أي لا نظير له . وأوحده الله : جعله واحد زمانه ، وفلان أوحد أهل زمانه . وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله تعالى عنهما : لله أم[1] حفلت عليه ودرت ! لقد أوحدت به ، أي ولدته وحيداً فريداً لا نظير له ، والجمع أحدان مثل أسود وسودان ؛ قال الكميت :

فباكره والشمس لم يبد قرنها
بأحدانه المستولغات المكلب

يعني كلابه التي لا مثلها كلاب أي هي واحدة الكلاب .

الجوهري : ويقال : لست في هذا الأمر بأوحد ، ولا يقال للأنثى وحداء . ويقال : أعط كل واحد منهم على حدة ، أي على حياله ، والهاء عوض من الواو كما قلنا . أبو زيد : يقال : اقتضيت كل درهم على وحده وعلى حدته . تقول : فعل ذلك من ذات حدته ومن ذات نفسه ، ومن ذات رأيه ، وعلى ذات حدته ، ومن ذي حدته بمعنى واحد .

وتوحده الله بعصمته ، أي عصمه ولم يكله إلى غيره .

وأوحدت الشاة فهي موحد ، أي وضعت واحداً مثل أفذت .

ويقال : أحدت إليه ، أي عهدت إليه ؛ وأنشد الفراء :

سار الأحبة بالأحد الذي أحدوا

يريد بالعهد الذي عهدوا ؛ وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله :

لقد بهرت فما تخفى على أحد

قال : أقام أحداً مقام ما أو شيء ، وليس أحد من الإنس ولا من الجن ، ولا يتكلم بأحد إلا في قولك : ما رأيت أحداً ، قال ذلك أو تكلم بذلك من الجن والإنس والملائكة . وإن كان النفي في غيرهم قلت : ما رأيت شيئاً يعدل هذا وما رأيت ما يعدل هذا ، ثم العرب تدخل شيئاً على أحد وأحداً على شيء . قال الله تعالى : « وإن فاتكم شيء من أزواجكم » (الآية) وقرأ ابن مسعود : « وإن فاتكم أحد من أزواجكم » ؛ وقال الشاعر :

(١) قوله : « لله أم إلخ » هذا نص النهاية في وحد ، ونصها في حفل : لله أم حفلت له ودرت عليه ، أي جمعت اللبن في ثديها له .

وقالَتْ : فَلَوْ شَىْءٌ أَتانا رَسُولُهُ

سِواكَ ولكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعا

أَقامَ شَيْئاً مُقامَ أَحَدٍ ، أَىْ لَيْسَ أَحَدٌ مَعْدُولاً بِكَ .

ابْنُ سِيدَهْ : وفُلانٌ لا واحِدَ لَهُ ، أَىْ لا نَظِيرَ لَهُ . ولا يَقُومُ بِهذا الأَمْرِ إِلَّا ابْنُ إِحْداها ، أَىْ كَرِيمُ الآباءِ وَالأُمَّهاتِ مِنَ الرِّجالِ وَالإِبِلِ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : لا يَقُومُ بِهذا الأَمْرِ إِلَّا ابْنُ إِحْداها ، أَىِ الكَرِيمُ مِنَ الرِّجالِ ، وفى النَّوادِرِ : لا يَسْتَطِيعُها إِلَّا ابْنُ إِحْداتِها يَعْنِى إِلَّا ابْنَ واحِدَةٍ مِنْها ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ وقَوْلُهُ :

حَتَّى اسْتَثارُوا بِىَ إِحْدَى الإِحَدِ

لَيْثاً هِزَبْراً ذا سِلاحٍ مُعْتَدِى

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِأَنَّهُ واحِدٌ لا مِثْلَ لَهُ ، يُقالُ : هذا إِحْدَى الإِحَدِ وأَحَدُ الأَحَدِينَ وواحِدُ الآحادِ . وسُئِلَ سُفْيانُ الثَّوْرِىُّ عَنْ سُفْيانَ بنِ عُيَيْنَةَ قالَ : ذٰلِكَ أَحَدُ الأَحَدِينَ ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : هذا أَبْلَغُ المَدْحِ . قالَ : وأَلِفُ الأَحَدِ مَقْطُوعَةٌ وكَذٰلِكَ إِحْدَى ، وتَصْغِيرُ أَحَدٍ أُحَيْدٌ ، وتَصْغِيرُ إِحْدَى أُحَيْدَى ، وثُبُوتُ الأَلِفِ فى أَحَدٍ وإِحْدَى دَلِيلٌ عَلَى أَنَّها مَقْطُوعَةٌ ، وأَمَّا أَلِفُ اثْنَا واثْنَتا فَأَلِفُ وَصْلٍ ، وتَصْغِيرُ اثْنَا ثُنَيَّا ، وتَصْغِيرُ اثْنَتا ثُنَيَّتا .

وإِحْدَى بَناتِ طَبَقٍ : الدّاهِيَةُ ، وقِيلَ : الحَيَّةُ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِتَلَوِّيها حَتَّى تَصِيرَ كالطَّبَقِ .

وبَنُو الوُحَدِ : قَوْمٌ مِنْ بَنِى تَغْلِبَ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) قالَ وقَوْلُهُ :

فَلَوْ كُنْتُمُ مِنَّا أَخَذْنا بِأَخْذِكُمْ

ولٰكِنَّها الأَوْحادُ أَسْفَلُ سافِلِ

أَرادَ بَنِى الوُحَدِ مِنْ بَنِى تَغْلِبَ ، جَعَلَ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمْ أَحَداً . وقَوْلُهُ : أَخَذْنا بِأَخْذِكُمْ ، أَىْ أَدْرَكْنا إِبِلَكُمْ فَرَدَدْناها عَلَيْكُمْ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وبَنُو الوَحِيدِ بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ مِنْ بَنِى كِلابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ ابْنِ صَعْصَعَةَ .

وَالوَحِيدُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالوَحِيدُ : نَقاً مِنْ أَنْقاءِ الدَّهْناءِ ؛ قالَ الرّاعِى :

مَهارِيسُ لاقَتْ بِالوَحِيدِ سَحابَةً

إِلى أُمُلِ الغَرّافِ ذاتِ السَّلاسِلِ

وَالوَحْدانُ : رِمالٌ مُنْقَطِعَةٌ ؛ قالَ الرّاعِى :

حَتَّى إِذا هَبَطَ الوَحْدانَ وَانْكَشَفَتْ

مِنْهُ سَلاسِلُ رَمْلٍ بَيْنَها رُبَدُ

وقِيلَ : الوَحْدانُ اسْمُ أَرْضٍ . وَالوَحِيدانِ : ماءانِ فى بِلادِ قَيْسٍ مَعْرُوفانِ . قالَ : والوَحِيدُ حَىٌّ مِنْ بَنِى عامِرٍ . وفى حَدِيثِ بِلالٍ : أَنَّهُ رَأَى أُبَىَّ بْنَ خَلَفٍ يَقُولُ يَوْمَ بَدْرٍ : يا حَدْراها[1] ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ هَلْ أَحَدٌ رَأَى مِثْلَ هذا ؟ وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ» هِىَ قَوْلُهُ «أَنْ تَقُومُوا لِلّٰهِ مَثْنَى وفُرادَى» ؛ وقِيلَ : أَعِظُكُمْ أَنْ تُوَحِّدُوا اللّٰهَ تَعالَى . وقَوْلُهُ : «ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً» ، أَىْ لَمْ يَشْرَكْنِى فى خَلْقِهِ أَحَدٌ ، ويَكُونُ وَحِيداً مِنْ صِفَةِ المَخْلُوقِ ، أَىْ وَمَنْ خَلَقْتُ وَحْدَهُ لا مالَ لَهُ ولا وَلَدَ ، ثُمَّ جَعَلْتُ لَهُ مالاً وَبَنِينَ . وقَوْلُهُ : «لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ» ، لَمْ يَقُلْ كَواحِدَةٍ لِأَنَّ أَحَداً نَفْىٌ عامٌّ لِلْمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ وَالواحِدِ وَالجَماعَةِ .

• وحر • الوَحَرَةُ : وَزَغَةٌ تَكُونُ فى الصَّحارِى أَصْغَرُ مِنَ العِظاءَةِ ، وهِىَ عَلَى شَكْلِ سامِّ أَبْرَصَ ، وفى التَّهْذِيبِ : وهِىَ أَلْفُ سَوامِّ أَبْرَصَ خِلْقَةً ، وجَمْعُها وَحَرٌ . غَيْرُهُ : وَالوَحَرَةُ ضَرْبٌ مِنَ العِظاءِ ، وهِىَ صَغِيرَةٌ حَمْراءُ تَعْدُو فى الجَبابِينِ لَها ذَنَبٌ دَقِيقٌ تَمْصَعُ بِهِ إِذا عَدَتْ ، وهِىَ أَخْبَثُ العِظاءِ لا تَطَأُ طَعاماً ولا شَراباً إِلَّا أَشْمَتَتْهُ[2] ، ولا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا دَوِىَ بَطْنُهُ وأَخَذَهُ قَىْءٌ ورُبَّما هَلَكَ آكِلُهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ رَأَيْتُ الوَحَرَةَ فى البادِيَةِ وخِلْقَتُها خِلْقَةُ الوَزَغِ إِلَّا أَنَّها بَيْضاءُ مُنَقَّطَةٌ بِحُمْرَةٍ ، وهِىَ قَذِرَةٌ عِنْدَ العَرَبِ لا تَأْكُلُها . الجَوْهَرِىُّ : الوَحَرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، دُوَيْبَّةٌ حَمْراءُ تَلْزَقُ بِالأَرْضِ كَالعِظاءِ . وفى حَدِيثِ المُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أُحَيْمِرَ قَصِيراً مِثْلَ الوَحَرَةِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْها ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ما ذَكَرْناهُ .

وَوَحِرَ الرَّجُلُ وَحَراً : أَكَلَ ما دَبَّتْ عَلَيْهِ الوَحَرَةُ أَوْ شَرِبَهُ فَأَثَّرَ فِيهِ سَمُّها . ولَبَنٌ وَحِرٌ : وَقَعَتْ فِيهِ الوَحَرَةُ ، ولَحْمٌ وَحِرٌ : دَبَّ عَلَيْهِ الوَحَرُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الوَحَرَةُ إِذا دَبَّتْ عَلَى اللَّحْمِ أَوْ حَرَّتْهُ ، وإِيحارُها إِيّاهُ أَنْ يَأْخُذَ آكِلَهُ القَىْءُ وَالمَشْىُ . وقالَ أَعْرابِىٌّ : مَنْ أَكَلَ الوَحَرَهْ ، فَأُمُّهُ مُنْتَحِرَهْ ، بِحائِطٍ ذِى حَجَرَهْ .

وامْرَأَةٌ وَحَرَةٌ : سَوْداءُ دَمِيمَةٌ ، وقِيلَ حَمْراءُ .

وَالوَحَرَةُ مِنَ الإِبِلِ : القَصِيرَةُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الوَحَرُ أَشَدُّ الغَضَبِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَوَحِرٌ عَلَىَّ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

هَلْ فى صُدُورِهِمُ مِنْ غِلِّهِمْ وَحَرُ ؟

الوَحَرُ : الغَيْظُ وَالحِقْدُ ، وبَلابِلُ الصَّدْرِ ووَساوِسُهُ ، وَالوَحَرُ فى الصَّدْرِ مِثْلُ الغِلِّ . وفى الحَدِيثِ : الصَّوْمُ يُذْهِبُ وَحَرَ الصُّدُورِ ، وهُوَ بِالتَّحْرِيكِ : غِشُّهُ وَوَساوِسُهُ ، وقِيلَ : الحِقْدُ وَالغَيْظُ ، وقِيلَ : العَداوَةُ . وفى الحَدِيثِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِهِ فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وثَلاثَةَ أَيّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، قالَ الكِسائِىُّ وَالأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِ وَحِرَ صَدْرُهُ : الوَحَرُ غِشُّ الصَّدْرِ وبَلابِلُهُ . ويُقالُ : إِنَّ أَصْلَ هذا مِنَ الدُّوَيْبَّةِ الَّتى يُقالُ لَها الوَحَرَةُ ، شُبِّهَتِ العَداوَةُ وَالغِلُّ بِها ،

---

(١) قوله : «ياحدراها» فى شرح القاموس ، فى مادة «حدر» يعنى ياحدراء الإبل ، فقصره وهى تأنيث الأحدر ويجوز أن يريد هل رأى أحد مثل هذا . ومثله فى اللسان والنهاية .

(٢) قوله : «إلا أشمته» بالشين المعجمة فى التهذيب «سمته» بالسين المهملة . ولعله الصواب بدليل الشرح المذكور .

[عبد الله]

شَبَّهُوا العَداوَةَ ولُزُوقَها بالصَّدْرِ بالْتِزاقِ الوَحَرَةِ بالأَرْضِ. وفي صَدْرِهِ وَحَرٌ ووَحْرٌ، أَي وَغَرٌ مِنْ غَيْظٍ وحِقْدٍ. وقَدْ وَحِرَ صَدْرُهُ عَلَيَّ يَحِرُ وَحَراً، ويَوْحَرُ أَعْلَى، أَي وَغِرَ، فَهُوَ وَحِرٌ. وفي صَدْرِهِ وَحْرٌ، بالتَّسْكِينِ، أَي وَغْرٌ، وهُوَ اسْمٌ وَالْمَصْدَرُ بالتَّحْرِيكِ.

• وحش • الْوَحْشُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ دَوابِّ الْبَرِّ مِمّا لا يَسْتَأْنِسُ، مُؤَنَّثٌ، وهُوَ وَحْشِيٌّ، وَالْجَمْعُ وُحُوشٌ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ؛ حِمارٌ وَحْشِيٌّ وثَوْرٌ وَحْشِيٌّ كِلاهُما مَنْسُوبٌ إِلى الْوَحْشِ. ويُقالُ: حِمارُ وَحْشٍ بالإِضافَةِ وحِمارٌ وَحْشِيٌّ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ لِلْواحِدِ مِنَ الْوَحْشِ هٰذا وَحْشٌ ضَخْمٌ وهٰذِهِ شاةٌ وَحْشٌ وَالجَماعَةُ هِيَ الْوَحْشُ وَالْوُحُوشُ وَالْوَحِيشُ، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

أَمْسَى يَباباً وَالنَّعامُ نَعَمُهْ
قَفْراً وآجالُ الْوَحِيشِ غَنَمُهْ

وهٰذا مِثْلُ ضائِنٍ وضَئِينٍ. وكُلُّ شَيْءٍ يَسْتَوْحِشُ عَنِ النّاسِ، فَهُوَ وَحْشِيٌّ؛ وكُلُّ شَيْءٍ لا يَسْتَأْنِسُ بالنّاسِ وَحْشِيٌّ. قالَ بَعْضُهُمْ: إِذا أَقْبَلَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيٍّ وَاسْتَوْحَشَ كُلُّ إِنْسِيٍّ.

وَالْوَحْشَةُ: الْفَرَقُ مِنَ الْخَلْوَةِ. يُقالُ: أَخَذَتْهُ وَحْشَةٌ. وأَرْضٌ مَوْحُوشَةٌ: كَثِيرَةُ الْوَحْشِ. وَاسْتَوْحَشَ مِنْهُ: لَمْ يَأْنَسْ بِهِ فَكانَ كالْوَحْشِيِّ، وقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهُذَلِيِّ:

وَلَقَدْ عَدَوْتُ وصاحِبِي وَحْشِيَّةً
تَحْتَ الرِّداءِ بَصِيرَةً بالْمُشْرِفِ[1]

قِيلَ: عَنَى بِوَحْشِيَّةٍ رِيحاً تَدْخُلُ تَحْتَ ثِيابِهِ، وقَوْلُهُ بَصِيرَةً بالْمُشْرِفِ يَعْنِي الرِّيحَ، أَي مَنْ أَشْرَفَ لَها أَصابَتْهُ، وَالرِّداءُ السَّيْفُ. وفي حَدِيثِ النَّجاشِيِّ: فَنَفَخَ في إِحْلِيلِ عُمارَةَ فَاسْتَوْحَشَ، أَي سُحِرَ حَتَّى جُنَّ فَصارَ يَعْدُو مَعَ الْوَحْشِ في الْبَرِّيَّةِ حَتَّى ماتَ، وفي رِوايَةٍ: فَطارَ مَعَ الْوَحْشِ. ومَكانٌ وَحْشٌ: خالٍ، وأَرْضٌ وَحْشَةٌ، بالتَّسْكِينِ، أَي قَفْرٌ. وأَوْحَشَ الْمَكانُ مِنْ أَهْلِهِ وتَوَحَّشَ: خَلا وذَهَبَ عَنْهُ النّاسُ. ويُقالُ لِلْمَكانِ الَّذِي ذَهَبَ عَنْهُ النّاسُ: قَدْ أَوْحَشَ، وطَلَلٌ مُوحِشٌ، وأَنْشَدَ:

لِسَلْمَى مُوحِشاً طَلَلُ
يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقالَ: لِمَيَّةَ مُوحِشاً؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْبَيْتُ لِكُثَيِّرٍ، قالَ وصَوابُ إِنْشادِهِ: لِعَزَّةَ مُوحِشاً. وأَوْحَشَ الْمَكانَ: وجَدَهُ وَحْشاً خالِياً. وتَوَحَّشَتِ الأَرْضُ: صارَتْ وَحْشَةً، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِعَبّاسِ بْنِ مِرْداسٍ:

لأَسْماءَ رَسْمٌ أَصْبَحَ الْيَوْمَ دارِسا
وأَوْحَشَ مِنْها رَحْرَحانَ فَراكِسا

ويُرْوَى:

وأَقْفَرَ إِلّا رَحْرَحانَ فَراكِسا

ورَحْرَحانُ وراكِسٌ: مَوْضِعانِ. وفي الْحَدِيثِ: لا تَحْقِرَنَّ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ ولَوْ أَنْ تُؤْنِسَ الْوَحْشانَ، الْوَحْشانُ: الْمُغْتَمُّ. وقَوْمٌ وَحاشَى: وهُوَ فَعْلانُ مِنَ الْوَحْشَةِ ضِدُّ الأُنْسِ. وَالْوَحْشَةُ: الْخَلْوَةُ وَالْهَمُّ. وأَوْحَشَ الْمَكانُ إِذا صارَ وَحْشاً، وكَذٰلِكَ تَوَحَّشَ، وقَدْ أَوْحَشْتُ الرَّجُلَ فَاسْتَوْحَشَ. وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّهُ كانَ يَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، في الأَرْضِ وَحْشاً، أَي وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ. وفي حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: أَنَّها كانَتْ في مَكانٍ وَحْشٍ فَخِيفَ عَلَى ناحِيَتِها، أَي خَلاءٍ لا ساكِنَ بِهِ. وفي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ: فَيَجِدانِها وَحْشاً. وفي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وسُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ: هِيَ في وَحْشٍ مِنَ الأَرْضِ. ولَقِيَهُ بِوَحْشِ إِصْمِتَ وإِصْمِتَةَ، ومَعْناهُ كَمَعْنَى الأَوَّلِ، أَي بِبَلَدٍ قَفْرٍ. وتَرَكَهُ بِوَحْشِ الْمَتْنِ، أَي بِحَيْثُ لا يُقْدَرُ عَلَيْهِ، ثُمَّ فَسَّرَ الْمَتْنَ فَقالَ: وهُوَ الْمَتْنُ مِنَ الأَرْضِ وكُلُّهُ مِنَ الْخَلاءِ.

وبِلادٌ حِشُونٌ: قَفْرَةٌ خالِيَةٌ، وأَنْشَدَ:

مَنازِلُها حِشُونا

عَلَى قِياسِ سِنُونَ وفي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ حِشِينَ مِثْلُ سِنِينَ، وأَنْشَدَ:

فَأَمْسَتْ بَعْدَ ساكِنِها حِشِينا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: حِشُونَ جَمْعُ حِشَةٍ وهُوَ مِنَ الأَسْماءِ النّاقِصَةِ، وأَصْلُها وِحْشَةٌ فَنُقِصَ مِنْها الْواوُ كَما نَقَصُوها مِنْ زِنَةٍ وصِلَةٍ وعِدَةٍ، ثُمَّ جَمَعُوها عَلَى حِشِينَ كَما قالُوا عِزِينَ وعِضِينَ مِنَ الأَسْماءِ النّاقِصَةِ. وباتَ وَحْشاً ووَحِشاً، أَي جائِعاً لَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً فَخَلا جَوْفُهُ، وَالْجَمْعُ أَوْحاشٌ. وَالْوَحْشُ وَالْمُوحِشُ: الْجائِعُ مِنَ النّاسِ وغَيْرِهِمْ لِخُلُوِّهِ مِنَ الطَّعامِ. وتَوَحَّشَ جَوْفُهُ: خَلا مِنَ الطَّعامِ. يُقالُ: تَوَحَّشْ لِلدَّواءِ، أَي أَخْلِ جَوْفَكَ لَهُ مِنَ الطَّعامِ. وتَوَحَّشَ فُلانٌ لِلدَّواءِ إِذا أَخْلَى مَعِدَتَهُ لِيَكُونَ أَسْهَلَ لِخُرُوجِ الْفُضُولِ مِنْ عُرُوقِهِ.

وَالتَّوَحُّشُ لِلدَّواءِ: الْخُلُوُّ لَهُ. ويُقالُ لِلْجائِعِ الْخالِي الْبَطْنِ: قَدْ تَوَحَّشَ. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ مُوحِشٌ ووَحْشٌ ووَحِشٌ وهُوَ الْجائِعُ مِنْ قَوْمٍ أَوْحاشٍ. ويُقالُ: باتَ وَحْشاً ووَحِشاً، أَي جائِعاً. وأَوْحَشَ الرَّجُلُ: جاعَ. وبِتْنا أَوْحاشاً أَي جِياعاً. وقَدْ أَوْحَشْنا مُذْ لَيْلَتانِ، أَي نَفِدَ زادُنا، قالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ ذِئْباً:

وإِنْ باتَ وَحْشاً لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِها
ذِراعاً ولَمْ يُصْبِحْ بِها وهُوَ خاشِعُ

وفي الْحَدِيثِ: لَقَدْ بِتْنا وَحْشَيْنَ ما لَنا طَعامٌ. يُقالُ: رَجُلٌ وَحْشٌ، بالسُّكُونِ، مِنْ قَوْمٍ أَوْحاشٍ إِذا كانَ جائِعاً لا طَعامَ لَهُ، وقَدْ أَوْحَشَ إِذا جاعَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وجاءَ في رِوايَةِ التِّرْمِذِيِّ: لَقَدْ بِتْنا لَيْلَتَنا هٰذِهِ وَحْشَى، كَأَنَّهُ أَرادَ جَماعَةً وَحْشَى.

وَالْوَحْشِيُّ وَالإِنْسِيُّ: شِقّا كُلِّ شَيْءٍ. ووَحْشِيُّ كُلِّ شَيْءٍ: شِقُّهُ الأَيْسَرُ، وإِنْسِيُّهُ شِقُّهُ الأَيْمَنُ، وقَدْ قِيلَ بِخِلافِ ذٰلِكَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْوَحْشِيُّ الْجانِبُ الأَيْمَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، هٰذا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وأَبِي عَمْرٍو، قالَ عَنْتَرَةُ:

(١) قوله: «ولقد عدوت» في شرح القاموس: ولقد غدوت بالغين المعجمة.

وكَأَنَّما تَنْأَى بِجانِبِ دَفِّها الْـ
وَحْشِيِّ مِنْ هَزِجِ الْعَشِيِّ مُؤَوَّمِ

وإِنَّما تَنْأَى بِالْجانِبِ الْوَحْشِيِّ لأَنَّ سَوْطَ الرّاكِبِ فى يَدِهِ الْيُمْنَى ؛ وقالَ الرّاعِى :

فَمالَتْ عَلَى شِقٍّ وَحْشِيِّها
وقَدْ رِيعَ جانِبُها الأَيْسَرُ

ويُقالُ : لَيْسَ مِنْ شَىْءٍ يَفْزَعُ إِلَّا مالَ عَلَى جانِبِهِ الأَيْمَنِ ، لأَنَّ الدّابَّةَ لا تُؤْتَى مِنْ جانِبِها الأَيْمَنِ ، وإِنَّما تُؤْتَى فى الاحْتِلابِ والرُّكُوبِ مِنْ جانِبِها الأَيْسَرِ ، فَإِنَّما خَوْفُها مِنْهُ ، والْخائِفُ إِنَّما يَفِرُّ مِنْ مَوْضِعِ الْمَخافَةِ إِلَى مَوْضِعِ الأَمْنِ . وَالأَصْمَعِىُّ يَقُولُ : الْوَحْشِىُّ الْجانِبُ الأَيْسَرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وقالَ بَعْضُهُمْ : إِنْسِىُّ الْقَدَمِ ما أَقْبَلَ مِنْها عَلَى الْقَدَمِ الأُخْرَى ، وَوَحْشِيُّها ما خالَفَ إِنْسِيَّها . وَوَحْشِىُّ الْقَوْسِ الأَعْجَمِيَّةِ : ظَهْرُها ، وإِنْسِيُّها : بَطْنُها الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ ، وفى الصِّحاحِ : وإِنْسِيُّها ما أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْها ، وكَذلِكَ وَحْشِىُّ الْيَدِ وَالرِّجْلِ وإِنْسِيُّهُما ، وقِيلَ : وحْشِيُّها الْجانِبُ الَّذِى لا يَقَعُ عَلَيْهِ السَّهْمُ ، لَمْ يَخُصَّ بِذلِكَ أَعْجَمِيَّةً مِنْ غَيْرِها . وَوَحْشِىُّ كُلِّ دابَّةٍ : شِقُّهُ الأَيْمَنُ ، وإِنْسِيُّهُ : شِقُّهُ الأَيْسَرُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَوَّدَ اللَّيْثُ فى هٰذا التَّفْسِيرِ فى الْوَحْشِىِّ وَالإِنْسِىِّ ووافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الأَئِمَّةِ الْمُتْقِنِينَ . ورُوِىَ عَنِ الْمُفَضَّلِ وعَنِ الأَصْمَعِىِّ وعَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ قالُوا كُلُّهُمْ : الْوَحْشِىُّ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوانِ لَيْسَ الإِنْسانَ ، هُوَ الْجانِبُ الَّذِى لا يُحْلَبُ مِنْهُ ولا يُرْكَبُ ، وَالإِنْسِىُّ الْجانِبُ الَّذِى يَرْكَبُ مِنْهُ الرّاكِبُ ويَحْلُبُ مِنْهُ الْحالِبُ . قالَ أَبُو الْعَبّاسِ : وَاخْتَلَفَ النّاسُ فِيهِما مِنَ الإِنْسانِ ، فَبَعْضُهُمْ يُلْحِقُهُ فى الْخَيْلِ وَالدَّوابِّ وَالإِبِلِ ، وبَعْضُهُمْ فَرَقَ بَيْنَهُما فَقالَ : الْوَحْشِىُّ ما وَلِىَ الْكَتِفَ ، وَالإِنْسِىُّ ما وَلِىَ الإِبْطَ ، قالَ : هٰذا هُوَ الاخْتِيارُ لِيَكُونَ فَرْقاً بَيْنَ بَنِى آدَمَ وسائِرِ الْحَيَوانِ ؛ وقِيلَ : الْوَحْشِىُّ مِنَ الدّابَّةِ ما يَرْكَبُ مِنْهُ الرّاكِبُ ويَحْلُبُ مِنْهُ الْحالِبُ ، وإِنَّما قالُوا : فَجالَ عَلَى وَحْشِيِّهِ ، وانْصاعَ جانِبَهُ الْوَحْشِىَّ ، لأَنَّهُ لا يُؤْتَى فى الرُّكُوبِ وَالْحَلْبِ وَالْمُعالَجَةِ ، وكُلِّ شَىْءٍ إِلَّا مِنْهُ ، فَإِنَّما خَوْفُهُ مِنْهُ ، وَالإِنْسِىُّ الْجانِبُ الآخَرُ ، وقِيلَ : الْوَحْشِىُّ الَّذِى لا يَقْدِرُ عَلَى أَخْذِ الدّابَّةِ إِذا أَفْلَتَتْ مِنْهُ ، وإِنَّما يُؤْخَذُ مِنَ الإِنْسِىِّ ، وهُوَ الْجانِبُ الَّذِى تُرْكَبُ مِنْهُ الدّابَّةُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْجانِبُ الْوَحِيشُ كالْوَحْشِىِّ ، وأَنْشَدَ :

بِأَقْدامِنا عَنْ جارِنا أَجْنَبِيَّةٌ
حَياءً ولِلْمُهْدَى إِلَيْهِ طَرِيقُ

لِجارَتِنا الشِّقُّ الْوَحِيشُ ولا يُرَى
لِجارَتِنا مِنّا أَخٌ وصَدِيقُ

وتَوَحَّشَ الرَّجُلُ : رَمَى بِثَوْبِهِ أَوْ بِما كانَ . ووَحَّشَ بِثَوْبِهِ وبِسَيْفِهِ وبِرُمْحِهِ ، خَفِيفٌ : رَمَى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) قالَ : وَالنّاسُ يَقُولُونَ وَحَّشَ ، مُشَدَّداً ، وقالَ مَرَّةً : وَحَشَ بِثَوْبِهِ وبِدِرْعِهِ ووَحَّشَ ، مُخَفَّفٌ ومُثَقَّلٌ ، خافَ أَنْ يُدْرَكَ فَرَمَى بِهِ لِيُخَفِّفَ عَنْ دابَّتِهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ورَأَيْتُ فى كِتابٍ أَنَّ أَبا النَّجْمِ وَحَّشَ بِثِيابِهِ وَارْتَدَّ يُنْشِدُ ، أَى رَمَى بِثِيابِهِ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ بَيْنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ قِتالٌ ، فَجاءَ النَّبِىُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمّا رَآهُمْ نادَى : « أَيُّها النّاسُ ! اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقاتِهِ ... » (الآياتِ) ، فَوَحَّشُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ ، وَاعْتَنَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، أَى رَمَوْها ؛ قالَتْ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ وَقْدانَ :

إِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمُ
فَذَرُوا السِّلاحَ ووَحِّشُوا بِالأَبْرَقِ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ لَقِىَ الْخَوارِجَ فَوَحَّشُوا بِرِماحِهِمْ وَاسْتَلُّوا السُّيُوفَ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كانَ لِرَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، خاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ[1] فَوَحَّشَ بِهِ بَيْنَ ظَهْرانَىْ أَصْحابِهِ ، فَوَحَّشَ النّاسُ بِخَواتِيمِهِمْ . وفى الْحَدِيثِ : أَتاهُ سائِلٌ فَأَعْطاهُ تَمْرَةً فَوَحَّشَ بِها .

وَالْوَحْشِىُّ مِنَ التِّينِ : ما نَبَتَ فى الْجِبالِ وشَواهِقِ الأَوْدِيَةِ ، ويَكُونُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ : أَسْوَدَ وأَحْمَرَ وأَبْيَضَ ، وهُوَ أَصْغَرُ التِّينِ ، وإِذا أُكِلَ جَنِيًّا أَحْرَقَ الْفَمَ ، ويُزَبَّبُ (كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

ووَحْشِىٌّ : اسْمُ رَجُلٍ ، ووَحْشِيَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ الْوَقّافُ أَوِ الْمَرّارُ الْفَقْعَسِىُّ :

إِذا تَرَكَتْ وَحْشِيَّةُ النَّجْدَ لَمْ يَكُنْ
لِعَيْنَيْكَ مِمّا تَشْكُوانِ طَبِيبُ

وَالْوَحْشَةُ : الْخَلْوَةُ وَالْهَمُّ ، وقَدْ أَوْحَشْتُ الرَّجُلَ فَاسْتَوْحَشَ .

• وحص • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَحْصُ الْبَثْرَةُ تَخْرُجُ فى وَجْهِ الْجارِيَةِ الْمَلِيحَةِ . ووَحَصَهُ وَحْصاً : سَحَبَهُ ، يَمانِيَةٌ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْكِلابِيِّينَ يَقُولُ : أَصْبَحَتْ ولَيْسَ بِها وَحْصَةٌ ، أَى بَرْدٌ يَعْنِى الْبِلادَ وَالأَيّامَ ، وَالْحاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ أَصْبَحَتْ ولَيْسَ بِها وَحْصَةٌ ولا وَذْيَةٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ لَيْسَ بِها عِلَّةٌ .

• وحف • الأَزْهَرِىُّ : الْوَحْفُ الشَّعْرُ الأَسْوَدُ ، ومِنَ النَّباتِ الرَّيّانُ . وعُشْبٌ وحْفٌ وواحِفٌ ، أَى كَثِيرٌ .

وَشَعَرٌ وحْفٌ أَىْ كَثِيرٌ حَسَنٌ . ووَحَفٌ أَيْضاً ، بِالتَّحْرِيكِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ أُنَيْسٍ : تَناهَى وحْفُها ، هُوَ مِنَ الشَّعَرِ الْوَحْفِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَحْفُ مِنَ النَّباتِ وَالشَّعَرِ ما غَزُرَ وأَثَّتْ أُصُولُهُ وَاسْوَدَّ ، وقَدْ وَحِفَ ووَحُفَ يَوْحَفُ وحافَةً ووُحُوفَةً ، وَالْواحِفُ كالْوَحْفِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُبادِرُ عَلَى رَغْمِ الْمَهارَى وأَبْرَقَتْ
بِأَسْمَرَ مِثْلَ الْوَرْسِ فى واحِفٍ جَثْلِ

وَالْوَحْفاءُ : الأَرْضُ السَّوْداءُ ، وقِيلَ : الْحَمْراءُ ، وَالْجَمْعُ وَحافَى . وَالْوَحْفَةُ :

(١) قوله : « من حديد » الذى فى النهاية من ذهب .

أرض مستديرة مرتفعة سوداء ، والجمع وحاف .

والوحفة : صخرة في بطن واد أو سند نابتة في موضعها سوداء ، وجمعها وحاف ؛ قال :

دعتها التناهي بروض القطا
فنضْو الوحاف إلى جلجل

والوحفاء : الحمراء من الأرض ، والمسحاء : السوداء . وقال بعضهم : الوحفاء السوداء ، والمسحاء الحمراء . والصخرة السوداء وحفة . أبو خيرة : الوحفة القارة مثل الفِكر حمراء وحمراء تضرب إلى السواد . والوحاف : جماعة ؛ قال رؤبة :

وعهد أطلال بوادي الرضم
غيرها بين الوحاف السحم

وقال أبو عمرو : الوحاف ما بين الأرضين ما وصل بعضها بعضاً ، وأنشد للبيد :

بها وحاف القهر أو طلخامها

والوحفاء من الأرض : فيها حجارة سود وليست بحرة ، وجمعها وحافى . ومواحف الإبل : مباركها . وزبدة وحفة : رقيقة ، وقيل : هو إذا احترق اللبن ورقت الزبدة ، والمعروف رخفة . والوحفة : الصوت .

ويقال : وحف الرجل ووحف توحيفاً إذا ضرب بنفسه الأرض ، وكذلك البعير . ووحف فلان إلى فلان إذا قصده ونزل به ؛ وأنشد :

لا يتقي الله في ضيف إذا وحفا

ووحف وأوحف ووحف وأوحف كله إذا أسرع . ووحف إليه وحفاً : جلس ، وقيل : دنا . ووحف الرجل والليل : تدانيا (عن ابن الأعرابي) . ووحف إليه : جاءه وغشيه ؛ عنه أيضاً ، وأنشد :

لما تآزينا إلى دف الكتف
أقبلت المخود إلى الزاد تحف

ووحف البعير والرجل بنفسه وحفاً : رمى .

والموحف : المكان الذي تبرك فيه الإبل . وناقة ميحاف إذا كانت لا تفارق مبركها ، وإبل مواحيف . وموحف الإبل : مبركها . والموحف : موضع ، وكذلك وحاف وواحف . والوحف : الجناح الكثير الريش ؛ ووحاف القهر : موضع ، وهو في شعر لبيد في قوله :

فصوائق إن أيمنت فمظنة
فيها وحاف القهر أو طلخامها[1]

والموحف : البعير المهزول ؛ قال الراجز :

جون ترى فيه الجبال خنفا
كما رأيت الشارف الموحفا

ووحفة : فرس علاثة بن الجلاس الحنظلي ، وفيه يقول :

ما زلت أرميهم بوحفة ناصبا

والتوحيف : الضرب بالعصا .

• وحل • الوحل ، بالتحريك : الطين الرقيق الذي ترتطم فيه الدواب ، والوحل ، بالتسكين ، لغة رديئة ، والجمع أوحال ووحول . والموحل بالفتح المصدر ، وبالكسر المكان .

واستوحل المكان : صار فيه الوحل . ووحل ، بالكسر ، يوحل وحلاً ، فهو وحل : وقع في الوحل ؛ قال لبيد :

فتولوا فاتراً مشيهم
كروايا الطبع همت بالوحل

وأوحله غيره إذا أوقعه فيه . وفي حديث سراقة : فوحل بي فرسي وإني لفي جلد من الأرض ، أي أوقعني في الوحل ؛ يريد كأنه يسير بي في طين ، وأنا في صلب من الأرض . وفي حديث أسر عقبة بن أبي

(١) قوله : « فصوائق » ضبط بضم الصاد في الأصل ومعجم ياقوت ، وقوله « أيمنت » في شرح القاموس : أيمنت ، وقوله « طلخامها » كذا في الأصل بالمعجمة ، وهو بالمهملة في ياقوت ، وقال : لا تلتفت إلى قول من قال بالخاء معجمة . وقد روي هذا البيت في معلقة لبيد على غير هذه الصورة .

معيط : فوحل به فرسه في جدد من الأرض ، والجدد : ما استوى من الأرض . وواحلني فوحلته أحله : كنت أخوض للوحل منه ، وواحلة فوحلة . والموحل : الموضع الذي فيه الوحل ؛ قال المتنخل الهذلي :

فأصبح العين ركوداً على الـ
أوشاز أن يرسخن في الموحل

يروى بالفتح والكسر من المصدر والمكان ، يقول : وقفت بقر الوحش على الروابي مخافة الوحل لكثرة الأمطار . وأوحل فلان فلاناً شراً : أثقله به . وموحل : موضع[2] ؛ قال :

من قلل الشحر فجنبي موحل

• وحم • وحمت المرأة توحم وحماً إذا اشتهت شيئاً على حبلها ، وهي تحم ، والاسم الوحام والوحام ، وليس الوحام إلا في شهوة الحبل خاصة . وقد وحمناها توحيماً : أطعمناها ما تشتهيه . ويقال أيضاً : وحمنا لها أي ذبحنا . وامرأة وحمى : بينة الوحام . وفي المثل في الشهوات : وحمى ولا حبل ، أي أنه لا يذكر له شيء إلا اشتهاه . وفي حديث المولد : فجعلت آمنة أم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، توحم ، أي تشتهي اشتهاء الحامل . وقال أبو عبيدة : في المثل وحمى فأما حبل فلا ، يقال ذلك لمن يطلب ما لا حاجة له فيه من حرصه لأن الوحمى التي توحم فتشتهي كل شيء على حبلها ، فيقال هذا يشتهي كما تشتهي الحبلى وليس به حبل ؛ قال : وقيل لحبلى ما تشتهين ؟ فقالت : التمرة وواها بها وأنا وحمى للدكة ، أي للودك . الوحم : شدة شهوة الحبلى لشيء تأكله ، ثم يقال لكل من أفرطت شهوته في شيء : قد وحم يوحم وحماً ونسوة وحام ووحامى . والوحام من الدواب أن تستعصي عند الحمل ، وقد

(٢) قوله : « وموحل موضع » كذا في الأصل مضبوطاً .

وَحِمَتْ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ : وَالْوِحَمُ فى الدَّوابِّ إِذا حَمَلَتْ وَاسْتَعْصَتْ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ رابَهُ عِصْيانُها ووِحامُها

التَّهْذِيبُ : أَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ الْوِحامُ فى الدَّوابِّ اسْتِعْصاؤُها إِذا حَمَلَتْ فَهُوَ غَلَطٌ ، وإِنَّما غَرَّهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ عَيْراً وأَتانَهُ :

قَدْ رابَهُ عِصْيانُها ووِحامُها

يَظُنُّ أَنَّهُ لَمَّا عَطَفَ قَوْلَهُ ووِحامُها عَلَى عِصْيانُها أَنَّهُما شَىْءٌ واحِدٌ ، وَالْمَعْنَى فى قَوْلِهِ ووِحامُها شَهْوَةُ الأَتانِ لِلْعَيْرِ ، أَرادَ أَنَّها تَرْمَحُهُ مَرَّةً وتَسْتَعْصِى عَلَيْهِ مَعَ شَهْوَتِها لِضِرابِهِ إِيَّاها ، فَقَدْ رابَهُ ذٰلِكَ مِنْها حِينَ أَظْهَرَتْ شَيْئَيْنِ مُتَضادَّيْنِ .

وَالْوَحَمُ : اسْمُ الشَّىْءِ الْمُشْتَهَى ، قالَ :

أَزْمانَ لَيْلَى عامَ لَيْلَى وَحَمِى

أَى شَهْوَتِى كَما يَكُونُ الشَّىْءُ شَهْوَةَ الْحُبْلَى ، لا تُرِيدُ غَيْرَهُ ولاتَرْضَى مِنْهُ بِبَدَلٍ ، فَجَعَلَ شَهْوَتَهُ لِلِقاءِ لَيْلَى وَحَماً ، وأَصْلُ الْوَحَمِ لِلْحُبْلَى .

ووَحَّمَ الْمَرْأَةَ ووَحَّمَ لَها : ذَبَحَ لَها ما تَشَهَّتْ .

وَالْوَحَمُ : شَهْوَةُ النِّكاحِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَتَمَ الْحُبَّ فَأَعْطاهُ كَما
تَكْتُمُ الْبِكْرُ عَنِ النّاسِ الْوَحَمْ

وقِيلَ : الْوَحَمُ الشَّهْوَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ .

ووَحَمْتُ وَحْمَهُ : قَصَدْتُ قَصْدَهُ .

وَالتَّوْحِيمُ : أَنْ يَنْطِفَ الْماءُ مِنْ عُودِ النَّواصِى إِذا كُسِرَ .

ويَوْمٌ وَحِيمٌ : حارٌّ (عَنْ كُراعٍ) .

• وحن • الْحِنَةُ : الْحِقْدُ . وَحَنَ عَلَيْهِ حِنَةً : مِثْلُ وَعَدَ عِدَةً ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : وَحِنَ عَلَيْهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، حِنَةً كَذٰلِكَ .

التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ الْوُحُنُ عِظَمُ الْبَطْنِ ، وَالْوَحُونُ الذُّلُّ وَالْهَلاكُ ، وَالْوَحَنَةُ الطِّينُ الْمُزْلِقُ .

• وحى • الْوَحْىُ : الإِشارَةُ وَالْكِتابَةُ وَالرِّسالَةُ وَالإِلْهامُ وَالْكَلامُ الْخَفِىُّ وَكُلُّ ما أَلْقَيْتَهُ إِلَى غَيْرِكَ . يُقالُ : وَحَيْتُ إِلَيْهِ الْكَلامَ وأَوْحَيْتُ . ووَحَى وَحْياً وأَوْحَى أَيْضاً أَى كَتَبَ ، قالَ الْعَجّاجُ :

حَتَّى نَحاهُمْ جَدُّنا وَالنّاحِى
لِقَدَرٍ كانَ وَحاهُ الْواحِى
بِثَرْمَداءَ جَهْرَةَ الْفِضاحِ

وَالْوَحْىُ : الْمَكْتُوبُ وَالْكِتابُ أَيْضاً ، وَعَلَى ذٰلِكَ جَمَعُوا فَقالُوا وُحِىٌّ ، مِثْلُ حَلْىٍ وَحُلِىٍّ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَمَدافِعُ الرَّيّانِ عُرِّىَ رَسْمُها
خَلَقاً كَما ضَمِنَ الْوُحِىَّ سِلامُها

أَرادَ ما يُكْتَبُ فى الْحِجارَةِ وَيُنْقَشُ عَلَيْها .

وَفى حَدِيثِ الْحارِثِ الأَعْوَرِ : قالَ عَلْقَمَةُ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فى سَنَتَيْنِ ، فَقالَ الْحارِثُ : الْقُرْآنُ هَيِّنٌ ، الْوَحْىُ أَشَدُّ مِنْهُ ، أَرادَ بِالْقُرْآنِ الْقِراءَةَ وَبِالْوَحْىِ الْكِتابَةَ وَالْخَطَّ . يُقالُ : وَحَيْتُ الْكِتابَ وَحْياً ، فَأَنا واحٍ ، قالَ أَبُو مُوسَى : كَذا ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغافِرِ ، قالَ : وَإِنَّما الْمَفْهُومُ مِنْ كَلامِ الْحارِثِ عِنْدَ الأَصْحابِ شَىْءٌ تَقُولُهُ الشِّيعَةُ أَنَّهُ أُوحِىَ إِلَى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، شَىْءٌ فَخَصَّ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ .

وَأَوْحَى إِلَيْهِ : بَعَثَهُ . وَأَوْحَى إِلَيْهِ : أَلْهَمَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ » ، وَفِيهِ : « بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَها » ، أَى إِلَيْها ، فَمَعْنَى هٰذا أَمَرَها ، وَوَحَى فى هٰذا الْمَعْنَى ، قالَ الْعَجّاجُ :

وَحَى لَها الْقَرارَ فَاسْتَقَرَّتِ
وَشَدَّها بِالرّاسِياتِ الثُّبَّتِ

وَقِيلَ : أَرادَ أَوْحَى ، إِلَّا أَنَّ مِنْ لُغَةِ هٰذا الرّاجِزِ إِسْقاطَ الْهَمْزَةِ مَعَ الْحَرْفِ ، وَيُرْوَى أَوْحَى ، قالَ ابْنُ بَرِّى : وَوَحَى فى الْبَيْتِ بِمَعْنَى كَتَبَ . وَوَحَى إِلَيْهِ وَأَوْحَى : كَلَّمَهُ بِكَلامٍ يُخْفِيهِ مِنْ غَيْرِهِ . وَوَحَى إِلَيْهِ وَأَوْحَى : أَوْمَأَ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا » ؛ وَقالَ :

فَأَوْحَتْ إِلَيْنا وَالأَنامِلُ رُسْلُها

وَقالَ الْفَرّاءُ فى قَوْلِهِ « فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ » : أَى أَشارَ إِلَيْهِمْ ، قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَوْحَى وَوَحَى وَأَوْمَى وَوَمَى بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَوَحَى يَحِى وَوَمَى يَمِى . الْكِسائِىُّ : وَحَيْتُ إِلَيْهِ بِالْكَلامِ أَحِى بِهِ ، وَأَوْحَيْتُهُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ أَنْ تُكَلِّمَهُ بِكَلامٍ تُخْفِيهِ مِنْ غَيْرِهِ ، وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَقالَ لَها وَقَدْ أَوْحَتْ إِلَيْهِ :
أَلا لِلّٰهِ أُمُّكِ ما تَعِيفُ

أَوْحَتْ إِلَيْهِ أَى كَلَّمَتْهُ ، وَلَيْسَتِ الْقَطاةُ مُتَكَلِّمَةً ، إِنَّما هُوَ عَلَى قَوْلِهِ :

قَدْ قالَتِ الأَنْساعُ لِلْبَطْنِ الْحَقِ

وَهُوَ بابٌ واسِعٌ . وَأَوْحَى اللهُ إِلَى أَنْبِيائِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَوْحَى الرَّجُلُ إِذا بَعَثَ بِرَسُولٍ ثِقَةٍ إِلَى عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِهِ ثِقَةٍ ، وَأَوْحَى أَيْضاً إِذا كَلَّمَ عَبْدَهُ بِلا رَسُولٍ ، وَأَوْحَى الإِنْسانُ إِذا صارَ مَلِكاً بَعْدَ فَقْرٍ ، وَأَوْحَى الإِنْسانُ وَوَحَى وَأَحَى إِذا ظَلَمَ فى سُلْطانِهِ ، وَاسْتَوْحَيْتُهُ إِذا اسْتَفْهَمْتَهُ . وَالْوَحْىُ : ما يُوحِيهِ اللهُ إِلَى أَنْبِيائِهِ . ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى قَوْلِهِمْ : أَنا مُؤْمِنٌ بِوَحْىِ اللهِ ، قالَ : سُمِّىَ وَحْياً لأَنَّ الْمَلَكَ أَسَرَّهُ عَلَى الْخَلْقِ وَخَصَّ بِهِ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، الْمَبْعُوثَ إِلَيْهِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً » ، مَعْناهُ يُسِرُّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَهٰذا أَصْلُ الْحَرْفِ ، ثُمَّ قُصِرَ الْوَحْىُ لِلإِلْهامِ ، وَيَكُونُ لِلأَمْرِ ، وَيَكُونُ لِلإِشارَةِ ، قالَ عَلْقَمَةُ :

يُوحِى إِلَيْها بِأَنْقاضٍ وَنَقْنَقَةٍ

وَقالَ الزَّجّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِى وَبِرَسُولِى » ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : أَلْهَمْتُهُمْ كَما قالَ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ » ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوارِيِّينَ أَمَرْتُهُمْ ؛ وَمِثْلُهُ :

وَحَى لَها الْقَرارَ فَاسْتَقَرَّتِ

أَى أَمَرَها ، وَقالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ

[تعالى] : « وإذ أوحيت إلى الحواريين » أتيتهم في الوحي إليك بالبراهين والآيات التي استدلوا بها على الإيمان فآمنوا بي وبك . قال الأزهري : وقال الله عز وجل : « وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه » قال : الوحي ههنا إلقاء الله في قلبها ، قال : وما بعد هذا يدل ، والله أعلم ، على أنه وحي من الله على جهة الإعلام للضمان لها : « إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين » وقيل : إن معنى الوحي ههنا الإلهام ، قال : وجائز أن يلقي الله في قلبها أنه مردود إليها وأنه يكون مرسلاً ، ولكن الإعلام أبين في معنى الوحي ههنا . قال أبو إسحق : وأصل الوحي في اللغة كلها إعلام في خفاء ، ولذلك صار الإلهام يسمى وحياً ، قال الأزهري : وكذلك الإشارة والإيماء يسمى وحياً والكتابة تسمى وحياً . وقال الله عز وجل : « وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب » ؛ معناه إلا أن يوحي إليه وحياً فيعلمه بما يعلم البشر أنه أعلمه ، إما إلهاماً أو رؤيا ، وإما أن ينزل عليه كتاباً كما أنزل على موسى ، أو قرآناً يتلى عليه كما أنزله على سيدنا محمد رسول الله ، ﷺ ، وكل هذا إعلام ، وإن اختلفت أسباب الإعلام فيها .

وروى الأزهري عن أبي زيد في قوله عز وجل : « قل أوحي إلي » ، من أوحيت ، قال : وناس من العرب يقولون وحيت إليه ووحيت له وأوحيت إليه وله ، قال : وقرأ جؤية الأسدي : « قل أحي إلي » من وحيت ، همز الواو .

ووحيت لك بخبر كذا ، أي أشرت وصوت به رويداً . قال أبو الهيثم : يقال وحيت إلى فلان أحي إليه وحياً ، وأوحيت إليه أوحي إيحاء ، إذا أشرت إليه وأومأت ، قال : وأما اللغة الفاشية في القرآن فبالألف ، وأما في غير القرآن العظيم فوحيت إلى فلان مشهورة ، وأنشد العجاج :

وحى لها القرار فاستقرت

أي وحى الله تعالى للأرض بأن تقر قراراً ولا تميد بأهلها ، أي أشار إليها بذلك ، قال : ويكون وحى لها القرار أي كتب لها القرار . يقال : وحيت الكتاب أحيه وحياً أي كتبته فهو موحي . قال رؤبة :

إنجيل أحبار وحى منمنمه

أي كتبه كاتبه .

والوحى : النار ، ويقال للملك وحى من هذا .

قال ثعلب : قلت لابن الأعرابي : ما الوحى ؟ فقال : الملك ، فقلت : ولم سمي الملك وحى ؟ فقال : الوحى النار فكأنه مثل النار يضع ويضر . والوحى : السيد من الرجال ، قال :

وعلمت أني إن علقت بحبله

نشبت يداي إلى وحى لم يصقع

يريد : لم يذهب عن طريق المكارم ، مشتق من الصقع .

والوحى والوحى مثل الوغى : الصوت يكون في الناس وغيرهم ؛ قال أبو زبيد :

مركبج الحيزوم بوحي أعجم

وسمعت وحاة ووغاه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يذود بسحلوين لم يتفللا

وحى الذئب عن طفل مناسمه مخلي

وهذا البيت مذكور في سحل ، وأنشد الجوهري على الوحى الصوت لشاعر :

منعناكم كراء وجانبيه

كما منع العرين وحى اللهام

وكذلك الوحاة بالهاء ؛ قال الراجز :

يحدو بها كل فتى هيات

تلقاه بعد الوهن ذا وحاة

وهن نحو البيت عامدات

ونصب عامدات على الحال .

النضر : سمعت وحاة الرعد ، وهو صوته الممدود الخفي ، قال : والرعد يحي وحاة ، وخص ابن الأعرابي مرة بالوحاة صوت الطائر .

والوحى : العجلة ، يقولون : الوحى الوحى ! والوحاء الوحاء ! يعني البدار البدار ، والوحاء الوحاء يعني الإسراع ، فيمدونهما ويقصرونهما إذا جمعوا بينهما ، فإذا أفردوه مدوه ولم يقصروه ؛ قال أبو النجم :

يفيض عنه الربو من وحائه

التهذيب : الوحاء ، ممدود ، السرعة ، وفي الصحاح : يمد ويقصر ، وربما أدخلوا الكاف مع الألف واللام فقالوا الوحاك الوحاك ، قال : والعرب تقول النجاء النجاء والنجى النجى والنجاك النجاك والنجاءك النجاءك .

وتوح يا هذا في حاجتك أي أسرع . ووحاه توحية أي عجله . وفي الحديث : إذا أردت أمراً فتدبر عاقبته ، فإن كانت شراً فانته ، وإن كانت خيراً فتوحه ، أي أسرع إليه ، والهاء للسكت .

ووحى فلان ذبيحته إذا ذبحها ذبحاً سريعاً وحياً ؛ وقال الجعدي :

أسيران مكبولان عند ابن جعفر

وآخر قد وحيتموه مشاجب

والوحي ، على فعيل : السريع . يقال : موت وحي . وفي حديث أبي بكر : الوحا الوحا ، أي السرعة السرعة ، يمد ويقصر . يقال : توحيت توحياً إذا أسرعت ، وهو منصوب على الإغراء بفعل مضمر . واستوحيناهم ، أي استصرخناهم . واستوح لنا بني فلان ما خبرهم ، أي استخبرهم ، وقد وحى . وتوحى بالشيء : أسرع . وشيء وحي : عجل مسرع .

واستوحى الشيء : حركه ودعاه ليرسله . واستوحيت الكلب واستوشيته وآسدته إذا دعوته لترسله .

بعضهم : الإيحاء البكاء . يقال : فلان يوحي أباه ، أي يبكيه . والنائحة توحي الميت : تنوح عليه ؛ وقال :

تُوحِى بِحالِ أَبِيها وَهُوَ مُتَّكِئٌ
عَلَى سِنانٍ كَأَنْفِ النَّسْرِ مَفْتُوقِ

أَىْ مُحَدَّدٌ.

ابْنُ كَثْوَةَ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : إِنَّ مَنْ لا يَعْرِفُ الوَحَى أَحْمَقُ ؛ يُقالُ لِلَّذِى يَتَوَلَّحَى دُونَهُ بِالشَّىْءِ أَوْ يُقالُ عِنْدَ تَعْيِيرِ الَّذِى لا يَعْرِفُ الوَحَى. أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَمْثالِهِمْ : وَحْىٌ فى حَجَرٍ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَكْتُمُ سِرَّهُ ، يَقُولُ : الحَجَرُ لا يُخْبِرُ أَحَداً بِشَىْءٍ فَأَنا مِثْلُهُ لا أُخْبِرُ أَحَداً بِشَىْءٍ أَكْتُمُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلشَّىْءِ الظّاهِرِ البَيِّنِ. يُقالُ : هُوَ كالوَحْىِ فى الحَجَرِ إِذا نُقِرَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

كالوَحْىِ فى حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلِدِ

• وخخ • الوَخْوَخَةُ : حِكايَةُ بَعْضِ أَصْواتِ الطَّيْرِ. وَرَجُلٌ وَخْواخٌ : سَمِينٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ مُضْطَرِبُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الجَبانُ الضَّعِيفُ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

إِنِّى وَمَنْ شاءَ ابْتَغَى إِفْلاتَها
لَمْ آلُ فى قَوْمِى امْرَأً وَخْواخا

وقِيلَ : الوَخْواخُ الكَسِلُ الثَّقِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ بِوَخْواخٍ وَلا مُسْتَعْجِلِ

وَالوَخْواخُ : الكَسْلانُ عَنِ العَمَلِ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ العِنِّينِ : وَخْواخٌ وَذَوْذَخٌ وَبَخْباخٌ ، وَرَجُلٌ وَخْواخٌ وَبَخْباخٌ إِذا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ وَاتَّسَعَ جِلْدُهُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الذَّوْذَخُ وَالوَخْواخُ المُعْيُوطُ. وَتَمْرٌ وَخْواخٌ : لا حَلاوَةَ لَهُ وَلا طَعْمَ ، وَقِيلَ : مُسْتَرْخِى اللَّحَى ، وَكُلُّ مُسْتَرْخٍ وَخْواخٌ ، وَذَكَرَ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الوَخُّ الأَلَمُ ، وَالوَخُّ : القَصْدُ.

• وخد • الوَخْدُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ ، وَهُوَ سَعَةُ الخَطْوِ فى المَشْىِ ، وَمِثْلُهُ الخَدْىُ ، لُغَتانِ. يُقالُ : وَخَدَتِ النّاقَةُ تَخِدُ وَخْداً ؛ قالَ النّابِغَةُ :

فَما وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذاتُ غَرْبٍ
حَطُوطٌ فى الزِّمامِ وَلا لَجُونُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى النّاقَةِ :

وَخُودٍ مِنَ اللّائِى تَسَمَّعْنَ بِالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدافَى بِالغِناءِ المُهَوَّدِ

وَوَخَدَ البَعِيرُ يَخِدُ وَخْداً وَوَخَداناً : أَسْرَعَ وَوَسَّعَ الخَطْوَ ، وَقِيلَ : رَمَى بِقَوائِمِهِ كَمَشْىِ النَّعامِ ، وَبَعِيرٌ واخِدٌ وَوَخّادٌ وظَلِيمٌ وَخّادٌ. وَوَخْدُ الفَرَسِ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِهِ ، حَكاهُ كُراعٌ وَلَمْ يُحَلِّهِ. وَفى حَدِيثِ وَفاةِ أَبِى ذَرٍّ : رَأَى قَوْماً تَخِدُ بِهِمْ رَواحِلُهُمْ ؛ الوَخْدُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ سَرِيعٌ. وَفى حَدِيثِ خَيْبَرَ ذِكْرُ وَخْدَةَ ، هُوَ بِفَتْحِ الواوِ وَسُكُونِ الخاءِ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى خَيْبَرَ الحَصِينَةِ ، بِها نَخْلٌ.

• وخز • الوَخْزُ : الشَّىْءُ القَلِيلُ مِنَ الخُضْرَةِ فى الحَلْقِ وَالشَّيْبِ فى الرَّأْسِ ، وَقَدْ وَخَزَهُ وَخْزاً. وَقِيلَ : كُلُّ قَلِيلٍ وَخْزٌ ؛ قالَ أَبُو كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ يُشَبِّهُ ناقَتَهُ بِالعُقابِ :

لَها أَشارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ
مِنَ الثَّعالِى وَوَخْزٌ مِنْ أَرانِيها

الوَخْزُ : شَىْءٌ مِنْهُ لَيْسَ بِالكَثِيرِ. قالَ اللِّحْيانِىُّ : الوَخْزُ الخَطِيئَةُ بَعْدَ الخَطِيئَةِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَعْنَى الخَطِيئَةِ القَلِيلُ بَيْنَ ظَهْرانَىِ الكَثِيرِ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الشَّىْءُ بَعْدَ الشَّىْءِ ، قالَ : وَقالُوا هٰذِهِ أَرْضُ بَنِى تَمِيمٍ وَفِيها وَخْزٌ مِنْ بَنِى عامِرٍ أَىْ قَلِيلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

سِوَى أَنَّ وَخْزاً مِنْ كِلابِ بْنِ مُرَّةٍ
تَنَزَّوْا إِلَيْنا مِنْ نَقِيعَةِ جابِرِ

وَوَخَزَهُ بِالرُّمْحِ وَالخَنْجَرِ يَخِزُهُ وَخْزاً : طَعَنَهُ طَعْناً غَيْرَ نافِذٍ وَقِيلَ : هُوَ الطَّعْنُ النّافِذُ فى جَنْبِ المَطْعُونِ. وفى الحَدِيثِ : فَإِنَّهُ وَخْزُ إِخْوانِكُمْ مِنَ الجِنِّ ؛ الوَخْزُ طَعْنٌ لَيْسَ بِنافِذٍ. وَفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ ، وَذَكَرَ الطّاعُونَ فَقالَ : إِنَّما هُوَ وَخْزٌ مِنَ الشَّيْطانِ ، وَفى رِوايَةٍ : رِجْزٌ. أَبُو عَدْنانَ : الطَّعْنُ الوَخْزُ التَّبْزِيغُ ، قالَ : التَّبْزِيغُ وَالتَّشْرِيبُ واحِدٌ. غَرَّبَ وَبَزَّغَ. يُقالُ : بَزَّغَ البَيْطارُ الحافِرَ إِذا عَمَدَ إِلَى أَشاعِرِهِ بِمِبْضَعٍ فَوَخَزَهُ بِهِ وَخْزاً خَفِيفاً لا يَبْلُغُ العَصَبَ فَيَكُونُ دَواءً لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

كَبَزْغِ البَيْطَرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ

وَأَمّا فَصْدُ عِرْقِ الدّابَّةِ وَإِخْراجُ الدَّمِ مِنْهُ فَيُقالُ لَهُ التَّوْدِيجُ ، يُقالُ : وَدَّجَ فَرَسَكَ وَوَدِّجْ حِمارَكَ. قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : وَخَزَ فى سَنابِها بِمِبْضَعِهِ ، قالَ : وَالوَخْزُ كالنَّخْسِ يَكُونُ مِنَ الطَّعْنِ الخَفِيفِ الضَّعِيفِ ، وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

قَدْ أَعْجَلَ القَوْمَ عَنْ حاجاتِهِمْ سَفَرٌ
مِنْ وَخْزِ جِنٍّ بِأَرْضِ الرُّومِ مَذْكُورِ

يَعْنِى بِالوَخْزِ الطّاعُونَ هٰهُنا

ويُقالُ : إِنِّى لأَجِدُ فى يَدِى وَخْزاً أَىْ وَجَعاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

وَوَخَزَهُ الشَّيْبُ أَىْ خالَطَهُ. وَيُقالُ : وَخَزَهُ القَتِيرُ وَخْزاً وَلَهَزَهُ لَهْزاً بِمَعْنًى واحِدٍ إِذا شَمِطَ مَواضِعَ مِنْ لِحْيَتِهِ ، فَهُوَ مَوْخُوزٌ. قالَ : وَإِذا دُعِىَ القَوْمُ إِلَى طَعامٍ فَجاءُوا أَرْبَعَةً أَرْبَعَةً قالُوا : جاءُوا وَخْزاً وَخْزاً ، وَإِذا جاءُوا عُصْبَةً قِيلَ : جاءُوا أَفاوِجَ أَىْ فَوْجاً فَوْجاً ، قالَ سُلَيْمانُ بْنُ المُغِيرَةِ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ : أَرَأَيْتَ التَّمْرَ وَالبُسْرَ أَنَجْمَعُ بَيْنَهُما؟ قالَ : لا. قُلْتُ : البُسْرُ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ الوَخْزُ ، قالَ : اقْطَعْ ذٰلِكَ ، الوَخْزُ : القَلِيلُ مِنَ الإِرْطابِ ، فَشَبَّهَ ما أَرْطَبَ مِنَ البُسْرِ فى قِلَّتِهِ بِالوَخْزِ.

• وخش • الوَخْشُ : رُذالَةُ النّاسِ وَصِغارُهُمْ وَغَيْرُهُمْ ، يَكُونُ لِلْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ وَالمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ. وَيُقالُ : ذٰلِكَ مِنْ وَخْشِ النّاسِ ، أَىْ مِنْ رُذالِهِمْ. وجاءَنِى أَوْخاشٌ مِنَ النّاسِ ، أَىْ سُقّاطُهُم ؛ وَرَجُلٌ وَخْشٌ وَامْرَأَةٌ وَخْشٌ وَقَوْمٌ وَخْشٌ ؛ وَرُبَّما جُمِعَ أَوْخاشاً ، وَرُبَّما أُدْخِلَ فِيهِ النُّونُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْحُلَيْسِ بْنِ قُرَيْعٍ :

جارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الوَخْشَنْ
كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنْ
قُطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطُنْ

أَرادَ الوَخْشَ فَزادَ فِيهِ نُوناً ثَقِيلَةً ، وَفِي التَّهْذِيبِ : النُّونُ صِلَةُ الرَّوِيِّ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرُبَّما جاء مُؤَنَّثُهُ بِالهاء ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَقَدْ لَفَفَا خَشْناء لَيْسَتْ بِوَخْشَةٍ
تُوازِي سَماء البَيْتِ مُشْرِقَةَ القَثْرِ

يَعْنِي بِالخَشْناء جُلَّةَ التَّمْرِ ، وَجَمْعُ الوَخْشَةِ وِخاشٌ .

وَوَخُشَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، وَخاشَةً وَوُخُوشَةً وَوُخُوشاً : رَذُلَ وَصارَ رَدِيئاً ، قالَ الكُمَيْتُ :

تَلْقَى النَّدَى وَمَخْلَداً حَلِيفَيْنْ
لَيْسا مِنَ الوَكْسِ وَلا بِوَخْشَيْنْ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَإِنَّ قَرْنَ الكَبْشِ مُعَلَّقٌ فِي الكَعْبَةِ قَدْ وَخُشَ ، وَفِي رِوايَةٍ : إِنَّ رَأْسَهُ مُعَلَّقٌ بِقَرْنَيْهِ فِي الكَعْبَةِ ، وَخُشَ ، أَيْ يَبِسَ وَتَضاءَلَ . وَأَوْخَشَ القَوْمُ أَيْ رَدُّوا السِّهامَ فِي الرِّبابَةِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، كَأَنَّهُمْ صارُوا إِلَى الوَخاشَةِ وَالرَّذالَةِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الإِيخاشِ لِيَزِيدَ بْنِ الطَّثَرِيَّةِ وَهِيَ أُمُّهُ ، وَاسْمُ أَبِيهِ سَلَمَةُ :

أَرَى سَبْعَةً يَسْعَوْنَ لِلْوَصْلِ كُلُّهُمْ
لَهُ عِنْدَ رَيَّا دِيْنَةٌ يَسْتَدِينُها
وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسْطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا
فَما صارَ لِي فِي القَسْمِ إِلَّا ثَمِينُها

قالَ : أَوْخَشُوا خَلَطُوا . وَقَوْلُهُ فَما صارَ لِي فِي القَسْمِ إِلَّا ثَمِينُها أَيْ كُنْتُ ثامِنَ ثَمانِيَةٍ مِمَّنْ يَسْتَدِينُها ، وَقالَ النَّابِغَةُ :

أَبَوْا أَنْ يُقِيمُوا لِلرِّماحِ وَوَخَّشَتْ
شَفارِ وَأَعْطَوْا مِنْيَةً كُلَّ ذِي دَخَلْ

قالَ شَمِرٌ : وَخَّشَتْ أَلْقَتْ بِأَيْدِيها وَأَطاعَتْ .

• وخص • أَصْبَحَتْ وَلَيْسَ بِها وَخْصَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ بَرْدٍ لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا جَحْداً (كُلُّهُ عَنْ يَعْقُوبَ) .

• وخض • الوَخْضُ : الطَّعْنُ غَيْرُ الجائِفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الجائِفُ ، وَقَدْ وَخَضَهُ بِالرُّمْحِ وَخْضاً ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا التَّفْسِيرُ لِلوَخْضِ خَطَأٌ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا خالَطَتِ الطَّعْنَةُ الجَوْفَ وَلَمْ تَنْفُذْ فَذٰلِكَ الوَخْضُ وَالوَخْطُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّجُّ مِثْلُ الوَخْضِ ، وَأَنْشَدَ :

قَعْساً عَلَى الهامِ وَنَجّاً وَخْضا

أَبُو عَمْرٍو : وَخَطَهُ بِالرُّمْحِ وَوَخَضَهُ ، وَالوَخِيضُ المَطْعُونُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً فِي جَواشِنِها
كَأَنَّهُ الأَجْرَ فِي الإِقْدامِ يَحْتَسِبُ
وَتارَةً يَخِضُ الأَسْحارَ عَنْ عُرُضٍ
وَخْضاً وَتَنْتَظِمُ الأَسْحارَ وَالحُجُبُ

• وخط • الوَخْطُ مِنَ القَتِيرِ : النَّبْذُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِواء البَياضِ وَالسَّوادِ ، وَقِيلَ : هُوَ فُشُوُّ الشَّيْبِ فِي الرَّأْسِ . وَقَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ وَخْطاً وَوَخَضَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، أَيْ خالَطَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

أَتَيْتُ الَّذِي يَأْتِي السَّفِيهُ لِغِرَّتِي
إِلَى أَنْ عَلا وَخْطٌ مِنَ الشَّيْبِ مَفْرِقِي

وَوُخِطَ فُلانٌ إِذا شابَ رَأْسُهُ ، فَهُوَ مَوْخُوطٌ . وَيُقالُ فِي السَّيْرِ : وَخَطَ يَخِطُ إِذا أَسْرَعَ ، وَكَذٰلِكَ وَخَطَ الظَّلِيمُ وَنَحْوُهُ . وَالوَخْطُ : لُغَةٌ فِي الوَخْدِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَظَلِيمٌ وَخّاطٌ : سَرِيعٌ ، وَكَذٰلِكَ البَعِيرُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى وَعَى شَمَرْدَلٍ مِجْفالِ
أَعْيَطَ وَخّاطِ الخُطَى طُوالِ

وَالمِيخَطُ : الدّاخِلُ . وَوَخَطَ أَيْ دَخَلَ . وَفَرُّوجٌ واخِطٌ : جاوَزَ حَدَّ الفَرارِيجِ وَصارَ فِي حَدِّ الدُّيُوكِ .

وَالوَخْطُ : الطَّعْنُ الخَفِيفُ لَيْسَ بِالنّافِذِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُخالِطَ الجَوْفَ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا خالَطَتِ الطَّعْنَةُ الجَوْفَ وَلَمْ تَنْفُذْ فَذٰلِكَ الوَخْضُ وَالوَخْطُ ، وَوَخَطَهُ بِالرُّمْحِ وَوَخَضَهُ ، وَفِي الصِّحاحِ : الوَخْطُ الطَّعْنُ النّافِذُ ، وَقَدْ وَخَطَهُ وَخْطاً ، وَطَعْنٌ وَخّاطٌ ، وَكَذٰلِكَ رُمْحٌ وَخّاطٌ ، قالَ :

وَخْضاً بِماضٍ فِي الكُلَى وَخّاطِ

وَفِي التَّهْذِيبِ : وَخْضاً بِماضٍ .

وَوَخَطَهُ بِالسَّيْفِ : تَناوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ ، تَقُولُ : وُخِطَ فُلانٌ يُوخَطُ وَخْطاً ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِ اللَّيْثِ فِي تَفْسِيرِ الوَخْطِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ، قالَ : وَأُراهُ أَرادَ أَنَّهُ يَتَناوَلُهُ بِذُبابِ السَّيْفِ طَعْناً لا ضَرْباً .

وَالوَخْطُ فِي البَيْعِ : أَنْ تَرْبَحَ مَرَّةً وَتَخْسَرَ أُخْرَى .

وَوَخْطُ النِّعالِ : خَفْقُها . وَفِي الحَدِيثِ عَنْ أَبِي أُمامَةَ قالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَأَبْعَدَ ناحِيَةَ البَقِيعِ فَاتَّبَعْناهُ ، فَلَمّا سَمِعَ وَخْطَ نِعالِنا خَلْفَهُ وَقَفَ ثُمَّ قالَ : امْضُوا ، وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ ، حَتَّى مَضَيْنا كُلُّنا ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي خَلْفَنا فَالْتَفَتْنا فَقُلْنا : بِمَ[1] يارَسُولَ اللهِ صَنَعْتَ ما صَنَعْتَ ؟ فَقالَ : إِنِّي سَمِعْتُ وَخْطَ نِعالِكُمْ خَلْفِي فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَتَداخَلَنِي شَيْءٌ فَقَدَّمْتُكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمَشَيْتُ خَلْفَكُمْ ، فَلَمّا بَلَغَ البَقِيعَ وَقَفَ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقالَ : هٰذا قَبْرُ فُلانٍ ، لَقَدْ ضُرِبَ ضَرْبَةً تَقَطَّعَتْ مِنْها أَوْصالُهُ ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى الآخَرِ فَقالَ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ قالَ : أَمّا هٰذا فَكانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، وَأَمّا هٰذا فَكانَ لا يَتَنَزَّهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ البَوْلِ يُصِيبُهُ . وَفِي حَدِيثِ مُعاذٍ : كانَ فِي جِنازَةٍ فَلَمّا دُفِنَ المَيِّتُ قالَ : ما أَنْتُمْ بِبارِحِينَ حَتَّى يَسْمَعَ وَخْطَ نِعالِكُمْ أَيْ خَفْقَها وَصَوْتَها عَلَى الأَرْضِ .

• وخف • الوَخْفُ : ضَرْبُكَ الخِطْمِيَّ فِي الطَّسْتِ يُوخَفُ لِيَخْتَلِطَ . وَوَخَفَ الخِطْمِيَّ وَالسَّوِيقَ وَخْفاً وَوَخَّفَهُ وَأَوْخَفَهُ : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ وَبَلَّهُ لِيَتَلَجَّنَ وَيَتَلَزَّجَ وَيَصِيرَ غَسُولاً ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

---

(١) قوله : « بِمَ » هو في الأصل بالباء الموحدة لا باللام .

تسمع للأصوات منها خفخفا
ضرب البراجيم اللجين الموخفا

كذلك أنشده البراجيم، بالياء، وذلك لأن الشاعر أراد أن يوفي الجزء فأثبت الياء لذلك، وإلا فلا وجه له. تقول: أما عندك وخيف أغسل به رأسي؟

والوخيف والوخيفة: ما أوخفت منه، قال الشاعر يصف حمارا وأتنا:

كأن على أكسائها من لغامه
وخيفة خطمي بماء مبحزج

وفي حديث سلمان: لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته: أوخفيه في تور وانضحيه حول فراشي أي اضربيه بالماء؛ ومنه قيل للخطمي المضروب بالماء: وخيف. وفي حديث النخعي: يوخف للميت سدر فيغسل به، ويقال للإناء الذي يوخف فيه: ميخف؛ ومنه حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، أنه قال للحسن بن علي، عليهما السلام: اكشف لي عن الموضع الذي كان يقبله رسول الله، ﷺ، منك، فكشف عن سرته كأنها ميخف لجين أي مدهن فضة، قال: وأصله موخف فقلبت الواو ياء لكسرة الميم؛ وقال ابن الأعرابي في قول القلاخ:

وأوخفت أيدي الرجال الغسلا

قال: أراد خطران اليد بالخطار والكلام كأنه يضرب غسلا.

والوخيفة: السويق المبلول. ويقال: أتاه بلبن مثل وخاف الرأس. والوخيفة عن طعام الأعراب: أقط مطحون يذر على ماء ثم يصب عليه السمن ويضرب بعضه ببعض ثم يؤكل. والوخيفة: التمر يلقى على الزبد فيؤكل. وصار الماء وخيفة إذا غلب الطين على الماء (حكاه اللحياني عن أبي طيبة). ويقال للأحمق الذي لا يدري ما يقول: إنه ليوخف في الطين، مثل يوخف الخطمي، ويقال له أيضا: إنه لموخف، أي يوخف زبله كما يوخف الخطمي، ويقال له العجان أيضا وهو من كناياتهم.

والوخفة والوخفة: شبه الخريطة من أدم.

• وخم • الوخم، بالتسكين، والوخم، بكسر الخاء، والوخيم: الثقيل من الرجال البين الوخامة والوخومة، والجمع وخامى ووخام وأوخام، وقد وخم وخامة ووخوما. وفي حديث أم زرع: لا مخافة ولا وخامة، أي لا ثقل فيها. يقال: وخم الطعام إذا ثقل فلم يستمرأ، فهو وخيم، قال: وقد تكون الوخامة في المعاني؛ يقال: هذا الأمر وخيم العاقبة، أي ثقيل ردي‌ء.

وأرض وخام ووخيم ووخمة ووخمة ووخيمة وموخمة: لا ينجع كلؤها، وكذلك الوبيل. وطعام وخيم: غير موافق، وقد وخم وخامة. وتوخمه واستوخمه: لم يستمرئه ولا حمد مغبته. واستوخمت الطعام وتوخمته إذا استوبلته، قال زهير:

قضوا ما قضوا من أمرهم ثم أوردوا
إلى كلإ مستوبل متوخم

ومنه اشتقت التخمة.

وشيء وخيم أي وبيء. وبلدة وخمة ووخيمة إذا لم يوافق سكنها، وقد استوخمتها.

والتخمة، بالتحريك: الذي يصيبك من الطعام إذا استوخمته، تاؤه مبدلة من واو. وفي حديث العرنيين: واستوخموا المدينة، أي استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم. وفي حديث آخر: فاستوخمنا هذه الأرض.

ووخم الرجل، بالكسر، أي اتخم؛ قال سيبويه: والجمع تخم، وقد تخم يتخم وتخم والتخم يتخم. والتخمة الطعام، على أفعلة، وأصله أوخمة، وأصل التخمة وخمة، فحولت الواو تاء، كما قالوا تجاة، وأصلها وجاة، وتولج وأصله وولج.

وطعام متخمة، بالفتح: يتخم منه، وأصله موخمة لأنهم توهموا التاء أصلية لكثرة الاستعمال. ووخمني فوخمته أخمه: كنت أشد تخمة منه، وقد اتخمت من الطعام وعن الطعام، والاسم التخمة، بالتحريك، كما في وكلة وتكلة، والجمع تخمات وتخم، والعامة تقول التخمة، بالتسكين، وقد جاء ذلك في شعر أنشده ابن الأعرابي:

وإذا المعدة جاشت
فارمها بالمنجنيق
بثلاث من نبيذ
ليس بالحلو الرقيق
تهضم التخمة هضما
حين تجري في العروق

والوخم: داء كالباسور، وربما خرج في حياء الناقة عند الولادة فقطع، وخمت الناقة، فهي وخمة، إذا كان بها ذلك، قال: ويسمى ذلك الباسور الودم.

• وخن • ابن الأعرابي: التوخن القصد إلى خير أو شر، قال: والوخنة الفساد والتوخة الإقامة.

• وخى • الوخى: الطريق المعتمد، وقيل: هو الطريق القاصد، وقال ثعلب: هو القصد، وأنشد:

فقلت ويحك أبصر أين وخيهم!
فقال قد طلبوا الأجاد واقتحموا

والجمع وخي ووخي، فإن كان ثعلب عنى بالوخى القصد الذي هو المصدر فلا جمع له، وإن كان إنما عنى الوخى الذي هو الطريق القاصد فهو صحيح، لأنه اسم. قال أبو عمرو: وخى يخي وخيا إذا توجه لوجه؛ وأنشد الأصمعي:

قالت ولم تقصد له ولم تخه

أَىْ لَمْ تَتَحَرَّ فِيهِ الصَّوابَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالتَّوَخِّى بِمَعْنَى التَّحَرِّى لِلْحَقِّ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذا. وَيُقالُ: تَوَخَّيْتُ مَحَبَّتَكَ، أَىْ تَحَرَّيْتُ، وَرُبَّما قُلِبَتِ الواوُ أَلِفاً فَقِيلَ تَأَخَّيْتُ. وَقالَ اللَّيْثُ: تَوَخَّيْتُ أَمْرَ كَذا، أَىْ تَيَمَّمْتُهُ، وَإِذا قُلْتَ وَخَّيْتُ فُلاناً لأَمْرِ كَذا عَنَيْتَ الفِعْلَ إِلى غَيْرِهِ. وَوَخَى الأَمْرَ: قَصَدَهُ، قالَ:

قالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ بِهِ وَلَمْ تَخِهْ
ما بالُ شَيْخٍ آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ
كَالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بَيْنَ أَفْرُخِهْ؟

وَتَوَخَّاهُ: كَوَخَاهُ. وَقَدْ وَخَيْتُ وَخْيَكَ، أَىْ قَصَدْتُ قَصْدَكَ. وَفِى الحَدِيثِ: قالَ لَهُما اذْهَبا فَتَوَخَّيا وَاسْتَهِما أَىِ اقْصِدا الحَقَّ فِيما تَصْنَعانِهِ مِنَ القِسْمَةِ، وَلْيَأْخُذْ كُلٌّ مِنْكُما ما تُخْرِجُهُ القُرْعَةُ مِنَ القِسْمَةِ. يُقالُ: تَوَخَّيْتُ الشَّىْءَ أَتَوَخَّاهُ تَوَخِّياً إِذا قَصَدْتَ إِلَيْهِ وَتَعَمَّدْتَ فِعْلَهُ، وَتَحَرَّيْتَ فِيهِ.

وَهَذا وَخْىُ أَهْلِكَ، أَىْ سَمْتُهُمْ حَيْثُ سارُوا. وَما أَدْرِى أَيْنَ وَخْىُ فُلانٍ، أَىْ أَيْنَ تَوَجُّهُهُ.

الأَزْهَرِىُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ الفُصَحاءِ يَقُولُ لِصاحِبِهِ إِذا أَرْشَدَهُ لِصَوْبِ بَلَدٍ يَأُمُّهُ: أَلا وَخُذْ عَلى سَمْتِ هَذا الوَخْىِ، أَىْ عَلى هَذا القَصْدِ وَالصَّوْبِ. قالَ: وَقالَ النَّضْرُ اسْتَوْخَيْتُ فُلاناً عَنْ مَوْضِعِ كَذا، إِذا سَأَلْتَهُ عَنْ قَصْدِهِ، وَأَنْشَدَ:

أَما مِنْ جَنُوبٍ تُذْهِبُ الغِلَّ طَلَّةٍ
يَمانِيَةٍ مِنْ نَحْوِ رَيّا وَلا رَكْبُ
يَمانِينَ نَسْتَوْخِيهِمُ عَنْ بِلادِنا
عَلى قُلُصٍ تَدْمَى أَخِشَّتُها الحُدْبُ

وَيُقالُ: عَرَفْتُ وَخْىَ القَوْمِ وَخِيَّتَهُمْ وَأَمَّهُمْ وَإِمَّتَهُمْ، أَىْ قَصْدَهُمْ.

وَوَخَتِ النَّاقَةُ تَخِى وَخْياً: سارَتْ سَيْراً قَصْداً، وَقالَ:

اقْرُغْ لأَمْثالِ مِعًى أُلَّافِ
يَتْبَعْنَ وَخْىَ عَيْهَلٍ نِيافِ
وَخْىَ إِذا ما ضَمَّها إِيجافِ

وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّىٍّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو: الوَخْىُ حُسْنُ صَوْتِ مَشْيِها.

وَواخاهُ: لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فِى آخاهُ، يُبْنَى عَلى تَواخَى.

وَتَوَخَّيْتُ مَرْضاتَكَ، أَىْ تَحَرَّيْتُ وَقَصَدْتُ.

وَتَقُولُ: اسْتَوْخِ لَنا بَنِى فُلانٍ ما خَبَرُهُمْ، أَىِ اسْتَخْبِرْهُمْ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهَذا الحَرْفُ هَكَذا رَواهُ أَبُو سَعِيدٍ بِالخاءِ مُعْجَمَةً، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ صَلَخَ:

لَوْ أَبْصَرَتْ أَبْكَمَ أَعْمَى أَصْلَخا
إِذاً لَسَمَّى وَاهْتَدَى أَنَّى وَخَى

أَىْ أَنَّى تَوَجَّهَ. يُقالُ: وَخَى يَخِى وَخْياً، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• ودأ • وَدَأَ الشَّىْءَ: سَوَّاهُ.

وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ: اشْتَمَلَتْ، وَقِيلَ تَهَدَّمَتْ وَتَكَسَّرَتْ. وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ تَوَدَّأَتْ عَلى فُلانٍ الأَرْضُ وَهُوَ ذَهابُ الرَّجُلِ فِى أَباعِدِ الأَرْضِ حَتَّى لا تَدْرِى ما صَنَعَ. وَقَدْ تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ إِذا ماتَ أَيْضاً، وَإِنْ ماتَ فِى أَهْلِهِ. وَأَنْشَدَ:

فَما أَنا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عَلَيْهِ البِلادُ غَيْرَ أَنْ لَمْ أَمُتْ بَعْدُ

وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ: غَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ. وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ أَىِ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ مِثْلَما تَسْتَوِى عَلى المَيِّتِ. قالَ الشَّاعِرُ:

وَلِلأَرْضِ كَمْ مِنْ صالِحٍ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عَلَيْهِ فَوارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ

وَقالَ الكُمَيْتُ:

إِذا وَدَأَتْنا الأَرْضُ إِذْ هِىَ وَدَّأَتْ
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ عُقُوبُها

وَدَأَتْنا الأَرْضُ: غَيَّبَتْنا. يُقالُ: تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ، فَهِىَ مُوَدَّأَةٌ. قالَ وَهَذا كَما قِيلَ أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ، وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ، وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ. قالَ: وَلَيْسَ فِى الكَلامِ مِثْلُها.

وَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الأَرْضَ تَوْدِيئاً: سَوَّيْتُها عَلَيْهِ. قالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الضَّبِّىُّ يَرْثِى أَخاهُ أُبَيّاً:

أَأُبَىُّ! إِنْ تُصْبِحْ رَهِينَ مُوَدَّإٍ
زَلْخِ الجَوانِبِ قَعْرُهُ مَلْحُودُ

وَجَوابُ الشَّرْطِ فِى البَيْتِ الَّذِى بَعْدَهُ، وَهُوَ:

فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتَ وَراءَهُ
فَطَعَنْتَهُ وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودُ

أَبُو عَمْرٍو: المُوَدَّأَةُ: المَهْلَكَةُ وَالمَفازَةُ، وَهِىَ فِى لَفْظِ المَفْعُولِ بِهِ. وَأَنْشَدَ شِمْرٌ لِلرَّاعِى:

كَأَنْ قَطَعْنا إِلَيْكُمْ مِنْ مُوَدَّأَةٍ
كَأَنَّ أَعْلامَها فِى آلِها القَزَعُ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: المُوَدَّأَةُ، حُفْرَةُ المَيِّتِ والتَّوْدِئَةُ: الدَّفْنُ. وَأَنْشَدَ:
المَيِّتِ، والتَّوْدِئَةُ: الدَّفْنُ. وَأَنْشَدَ:

زَلْخِ الجَوانِبِ راكِدِ الأَحْجارِ

وَالوَدْأُ: الهَلاكُ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ. وَوَدَأَ عَلَيْهِ: أَهْلَكَهُ. وَوَدَأَ فُلانٌ بِالقَوْمِ تَوْدِئَةً.

وَتَوَدَّأَتْ عَلَىَّ وَعَنِّى الأَخْبارُ: انْقَطَعَتْ وَتَوارَتْ.

التَّهْذِيبُ فِى تَرْجَمَةِ وَدى: وَدَأَ الفَرَسُ يَدَأُ، بِوَزْنِ وَدَعَ يَدَعُ، إِذا أَدْلَى. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: وَهَذا وَهَمٌ لَيْسَ فِى وَدَى الفَرَسُ، إِذا أَدْلَى، هَمْزٌ. وَقالَ أَبُو مالِكٍ: تَوَدَّأْتُ عَلى مالِى، أَىْ أَعْدَدْتُهُ وَأَحْرَزْتُهُ.

• ودب • الوَدْبُ: سُوءُ الحالِ.

• ودج • الوَدَجُ: عِرْقٌ مُتَّصِلٌ(١) ...

(١) قوله: «الودج عرق متصل» عبارة المصباح الودج، بفتح الدال، والكسر لغة: عرق الأخدع الذى يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة.

الجَوْهَرِيُّ : الوَدَجُ وَالوِدَاجُ عِرْقٌ فِي العُنُقِ ، وَهُمَا وَدَجَانِ ، وَفِي المُحْكَمِ : الوَدَجَانِ عِرْقَانِ مُتَّصِلانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلى السَّحْرِ ، وَالجَمْعُ أَوْداجٌ ، غَيْرُهُ : وَهِيَ عُرُوقٌ تَكْتَنِفُ الحُلْقُومَ فَإِذا فُصِدَ وُدِّجَ ، وَقِيلَ : الأَوْداجُ ما أَحاطَ بِالحَلْقِ مِنَ العُرُوقِ ، وَقِيلَ : هِيَ عُرُوقٌ فِي أَصْلِ الأُذُنَيْنِ يَخْرُجُ مِنْها الدَّمُ ، وَقِيلَ : الوَدَجانِ عِرْقانِ غَلِيظانِ عَرِيضانِ عَنْ يَمِينِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَيَسارِها ، وَالوَرِيدانِ بِجَنْبِ الوَدَجَيْنِ ، فَالوَدَجانِ مِنَ الجَداوِلِ الَّتِي تَجْرِي فِيها الدِّماءُ ، وَالوَرِيدانِ النَّبْضُ وَالنَّفَسُ . وَفِي حَدِيثِ الشُّهَداءِ : أَوْداجُهُمْ تَشْخُبُ دَماً ، قِيلَ : هِيَ ما أَحاطَ بِالعُنُقِ مِنَ العُرُوقِ الَّتِي يَقْطَعُها الذَّابِحُ ، وَفِي الحَدِيثِ : كُلْ ما أَفْرَى الأَوْداجَ ، وَالحَدِيثُ الآخَرُ : فانْتَفَخَتْ أَوْداجُهُ .

وَالتَّوْدِيجُ فِي الدَّوابِّ كالفَصْدِ فِي النَّاسِ . وَيُقالُ : دِجْ دابَّتَكَ ، أَيِ اقْطَعْ وَدَجَها ، وَهُوَ لَها كالفَصْدِ لِلإِنْسانِ .

وَوَدَجَهُ وَدْجاً وَوِداجاً وَوَدَّجَهُ : قَطَعَ وَدَجَهُ ، قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ :

فَأَمَّا قَوْلُكَ : الخُلَفاءُ مِنَّا

فَهُمْ مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وِداجِ

وَوَدَجَ بَيْنَ القَوْمِ وَدْجاً : أَصْلَحَ . وَفُلانٌ وَدَجِي إِلى فُلانٍ أَيْ وَسِيلَتِي ، وَسَبَبِي . وَالوَدَجانِ : الأَخَوانِ ، وَيُقالُ لِلأَخَوَيْنِ : هُما وَدَجانِ ، قالَ زَيْدُ الخَيْلِ :

فَقُبِّحْتُمَا مِنْ وَافِدَيْنِ اصْطُفِيتُمَا

وَمِنْ وَدَجَيْ حَرْبٍ تَلَقَّحُ حائِلِ

أَرادَ بِوَدَجَيْ حَرْبٍ أَخَوَيْ حَرْبٍ ، وَيُقالُ : بِئْسَ وَدَجا حَرْبٍ هُما !

—ويقال في الجسد عرق واحد حيثما قطع مات صاحبه ، وله في كل عضو اسم ، فهو في العنق الودج والوريد أيضاً ، وفي الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه ، والأبهر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به ، والوتين في البطن ، والنسا في الفخذ ، والأبجل في الرجل ، والأكحل في اليد ، والصافن في الساق .

ابْنُ شُمَيْلٍ : المُوَادَجَةُ المُسَاهَلَةُ وَالمُلايَنَةُ وَحُسْنُ الخُلُقِ وَلِينُ الجانِبِ .

وَوَدَجٌ : مَوْضِعٌ .

• ودح • أَوْدَحَ الرَّجُلُ : أَقَرَّ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَقَرَّ بِالباطِلِ (حَكاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ) وَأَنْشَدَ :

أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الجِدَّ حَكَمْ

وَأَوْدَحَ الرَّجُلُ : أَذْعَنَ وَخَضَعَ ، وَرُبَّما قالُوا أَوْدَحَ الكَبْشُ إِذا تَوَقَّفَ وَلَمْ يَثُرْ . الأَزْهَرِيُّ ، أَبُو زَيْدٍ : الإِيداحُ الإِقْرارُ بِالذُّلِّ وَالانْقِيادُ لِمَنْ يَقُودُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَكْوِي عَلَى قَرْنَيْهِ بَعْدَ خِصائِهِ

بِنارِي وَقَدْ يُخْصَى العَتُودُ فَيُودِحُ

وَأَوْدَحَتِ الإِبِلُ : سَمِنَتْ وَحَسُنَتْ حالُها .

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ ما أَغْنَى عَنْهُ وَدَحَةً وَلا وَتَحَةً ، وَلا وَذَحَةً وَلا وَشَمَةً ، وَلا رَشَمَةً ، أَيْ ما أَغْنَى عَنْهُ شَيْئاً .

وَوَدْحانُ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ سَمَّوْا بِهِ رَجُلاً .

• ودد • الوُدُّ : مَصْدَرُ المَوَدَّةِ . ابْنُ سِيدَهْ : الوُدُّ الحُبُّ يَكُونُ فِي جَمِيعِ مَداخِلِ الخَيْرِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَوَدِدْتُ الشَّيْءَ أَوَدُّ ، وَهُوَ مِنَ الأُمْنِيَّةِ ، قالَ الفَرَّاءُ : هٰذا أَفْضَلُ الكَلامِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : وَدَدْتُ وَيَفْعَلُ مِنْهُ يَوَدُّ لا غَيْرُ ، ذَكَرَ هٰذا فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ» أَيْ يَتَمَنَّى .

اللَّيْثُ : يُقالُ : وِدُّكَ وَوَدِيدُكَ كَما تَقُولُ حِبُّكَ وَحَبِيبُكَ . الجَوْهَرِيُّ : الوِدُّ الوَدِيدُ ، وَالجَمْعُ أَوُدٌّ مِثْلُ قِدْحٍ وَأَقْدُحٍ ، وَذِئْبٍ وَأَذْؤُبٍ ، وَهُما يَتَوادَّانِ وَهُمْ أَوِدَّاءُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَدَّ الشَّيْءَ وُدّاً وَوِدّاً وَوَدّاً وَوَدادَةً وَوِداداً وَوَداداً وَمَوَدَّةً[1] وَمَوْدِدَةً : أَحَبَّهُ ؛

قالَ :

إِنَّ بَنِيَّ لَلِئامٌ زَهَدَهْ

مالِيَ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ مَوْدِدَهْ

أَرادَ مِنْ مَوَدَّةٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : جاءَ المَصْدَرُ فِي مَوَدَّةٍ عَلَى مَفْعَلَةٍ وَلَمْ يُشاكِلْ بابَ يَوْجَلُ فِيمَنْ كَسَرَ الجِيمَ لأَنَّ واوَ يَوْجَلُ قَدْ تُعْتَلُّ بِقَلْبِها أَلِفاً فَأَشْبَهَتْ واوَ يَعِدُ فَكَسَرُوها كَما كَسَرُوا المَوْعِدَ ، وَإِنِ اخْتَلَفَ المَعْنَيانِ ، فَكانَ تَغْيِيرُ ياجَلُ قَلْباً وَتَغْيِيرُ يَعِدُ حَذْفاً لٰكِنَّ التَّغْيِيرَ يَجْمَعُهُما . وَحَكَى الزَّجَّاجِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ : وَدَدْتُ الرَّجُلَ ، بِالفَتْحِ .

الجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ وَدِدْتُ لَوْ تَفْعَلُ ذٰلِكَ وَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّكَ تَفْعَلُ ذٰلِكَ ، أَوَدُّ وُدّاً وَوَدّاً وَوَدادَةً وَوِداداً ، أَيْ تَمَنَّيْتُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَدِدْتُ وِدادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي

مِنَ الخُلَّانِ أَلَّا يَصْرِمُونِي

وَوَدِدْتُ الرَّجُلَ أَوَدُّهُ وُدّاً إِذا أَحْبَبْتَهُ . وَالوُدُّ وَالوَدُّ وَالوِدُّ : المَوَدَّةُ ، تَقُولُ : بِوُدِّي أَنْ يَكُونَ كَذا ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَيُّها العائِدُ المُسائِلُ عَنَّا

وَبِوِدَّيْكَ لَوْ تَرَى أَكْفانِي

فَإِنَّما أَشْبَعَ كَسْرَةَ الدَّالِ لِيَسْتَقِيمَ لَهُ البَيْتُ فَصارَتْ ياءً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبَى» مَعْناهُ لا أَسْأَلُكُمْ أَجْراً عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسالَةِ وَلٰكِنِّي أُذَكِّرُكُمُ المَوَدَّةَ فِي القُرْبَى ، وَالمَوَدَّةُ مَنْصُوبَةٌ عَلَى اسْتِثْناءٍ لَيْسَ مِنَ الأَوَّلِ ، لأَنَّ المَوَدَّةَ فِي القُرْبَى لَيْسَتْ بِأَجْرٍ ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ فِي التَّمَنِّي :

(١) قوله : «ومودة» في شرح القاموس بالفتح كما يقتضيه الإطلاق ، وفي بعض النسخ —بالكسر ، فيكون من أسماء الآلات ، فاستعماله في المصادر شاذ ، وفي بعضها بكسر الواو كمظلة ، وهو في الظروف أعرف منه في المصادر . والمودة بفك الإدغام بكسر الدال وفتحها ، حكاه ابن سيده والقزاز في معنى الودّ ، وأنشد البيت إلا أن الشطر الثاني فيه :

لا يجدون لصديق موددة

وذكر أن الفتح هو القياس .

وَدِدْتُ وَدادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي

قالَ : ونَخْتارُ في مَعْنَى التَّمَنِّي : وَدِدْتُ . قالَ : وَسَمِعْتُ وَدَدْتُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، قالَ : وَسَواءٌ قُلْتَ وَدِدْتُ أَوْ وَدَدْتُ الْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُمَا أَوَدُّ وَيَوَدُّ وَتَوَدُّ لا غَيْرُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَنْكَرَ الْبَصْرِيُّونَ وَدَدْتُ ، قالَ : وَهُوَ لَحْنٌ عِنْدَهُمْ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : قَدْ عَلِمْنا أَنَّ الْكِسائِيَّ لَمْ يَحْكِ وَدَدْتُ إِلَّا وَقَدْ سَمِعَهُ وَلكِنَّهُ سَمِعَهُ مِمَّنْ لا يَكُونُ حُجَّةً . وَقُرِئَ : «سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا» ، وَوِدًّا . قالَ الْفَرَّاءُ : وُدًّا في صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ ، قالَ : قالَهُ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ .

ابْنُ الْأَنْبارِيِّ : الْوَدُودُ في أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، الْمُحِبُّ لِعِبادِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ وَدِدْتُ الرَّجُلَ أَوَدُّهُ وُدًّا وَوِداداً وَوَداداً . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوَدُودُ في أَسْماءِ اللهِ تَعالَى ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الْوُدِّ الْمَحَبَّةِ . يُقالُ : وَدِدْتُ الرَّجُلَ إِذا أَحْبَبْتَهُ ، فَاللهُ تَعالَى مَوْدُودٌ ، أَيْ مَحْبُوبٌ في قُلُوبِ أَوْلِيائِهِ ؛ قالَ : أَوْ هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، أَيْ يُحِبُّ عِبادَهُ الصَّالِحِينَ ، بِمَعْنَى يَرْضَى عَنْهُمْ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ أَبا هٰذا كانَ وُدًّا لِعُمَرَ ؛ هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ تَقْدِيرُهُ كانَ ذا وُدٍّ لِعُمَرَ أَيْ صَدِيقاً ، وَإِنْ كانَتِ الْواوُ مَكْسُورَةً فَلا يَحْتاجُ إِلَى حَذْفٍ فَإِنَّ الْوِدَّ ، بِالْكَسْرِ ، الصَّدِيقُ . وَفي حَدِيثِ الْحَسَنِ : فَإِنْ وافَقَ قَوْلٌ عَمَلاً فَآخِهِ وَأَوْدِدْهُ ، أَيْ أَحْبِبْهُ وَصادِقْهُ ، فَأَظْهَرَ الْإِدْغامَ لِلْأَمْرِ عَلَى لُغَةِ الْحِجازِ . وَفي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِتَعَلُّمِ الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّها تَدُلُّ عَلَى الْمُرُوءَةِ وَتَزِيدُ في الْمَوَدَّةِ ؛ يُرِيدُ مَوَدَّةَ الْمُشاكَلَةِ ، وَرَجُلٌ وَدٌّ وَمِوَدٌّ[1] وَوَدُودٌ وَالْأُنْثَى وَدُودٌ أَيْضاً ، وَالْوَدُودُ : الْمُحِبُّ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْمَوَدَّةُ الْكِتابُ . قالَ اللهُ تَعالَى : «تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ» ، أَيْ بِالْكُتُبِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ خَيْفانَةً
جَمُومَ الْجِراءِ وَقاحاً وَدُودا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَدُوداً أَنَّها باذِلَةٌ ما عِنْدَها مِنَ الْجَرْيِ ، لا يَصِحُّ قَوْلُهُ وَدُوداً إِلَّا عَلَى ذٰلِكَ لِأَنَّ الْخَيْلَ بَهائِمُ وَالْبَهائِمُ لا وُدَّ لَها في غَيْرِ نَوْعِها .

وَتَوَدَّدَ إِلَيْهِ : تَحَبَّبَ . وَتَوَدَّدَهُ : اجْتَلَبَ وُدَّهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ تَوَدَّدْنِي إِذا ما لَقِيتَنِي
بِرِفْقٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ ناصِحِ

وَفُلانٌ وُدُّكَ وَوِدُّكَ وَوَدُّكَ ، بِالْفَتْحِ ، (الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي) وَوَدِيدُكَ وَقَوْمٌ وُدٌّ وَوِدادٌ وَأَوِدَّاءُ وَأَوْدادٌ وَأَوِدٌّ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْواوِ ، وَأَوُدٌّ ، قالَ النَّابِغَةُ :

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى النُّعْمانَ خَبَّرَهُ
بَعْضُ الْأَوُدِّ حَدِيثاً غَيْرَ مَكْذُوبِ

قالَ : وَذَهَبَ أَبُو عُثْمانَ إِلَى أَنَّ أَوُدًّا جَمْعٌ دَلَّ عَلَى واحِدِهِ ، أَيْ أَنَّهُ لا واحِدَ لَهُ . قالَ : وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : بَعْضُ الْأَوِدِّ ، بِكَسْرِ الْواوِ ؛ قالَ : يُرِيدُ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ وُدًّا ، قالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَرادَ الْأَوَدِّينَ الْجَماعَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرِجالٌ وُدَداءُ يَسْتَوِي فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِكَوْنِهِ وَصْفاً داخِلاً عَلَى وَصْفٍ لِلْمُبالَغَةِ .

التَّهْذِيبُ : وَالْوُدُّ صَنَمٌ كانَ لِقَوْمِ نُوحٍ ثُمَّ صارَ لِكَلْبٍ وَكانَ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ ، وَكانَ لِقُرَيْشٍ صَنَمٌ يَدْعُونَهُ وُدًّا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ أُدٌّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ عَبْدُ وُدٍّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ أُدُّ بْنُ طابِخَةَ ، وَأُدَدُ : جَدُّ مَعَدِّ بْنِ عَدْنانَ . وَقالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : «وَلا تَذَرُنَّ وُدًّا» بِضَمِّ الْواوِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ قَرَءُوا وَدًّا ، مِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عامِرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكِسائِيُّ وَعاصِمٌ وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ ، وَقَرَأَ نافِعٌ وُدًّا ، بِضَمِّ الْواوِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَوَدٌّ وَوُدٌّ صَنَمٌ . وَحَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ مَفْتُوحاً لا غَيْرُ . وَقالُوا : عَبْدُ وُدٍّ يَعْنُونَهُ بِهِ ، وَوُدٌّ لُغَةٌ في أُدٍّ ، وَهُوَ وُدُّ ابْنُ طابِخَةَ ، التَّهْذِيبُ : الْوَدُّ ، بِالْفَتْحِ ، الصَّنَمُ ، وَأَنْشَدَ :

بِوَدِّكِ ما قَوْمِي عَلَى ما تَرَكْتِهِمْ
سُلَيْمَى ، إِذا هَبَّتْ شَمالٌ وَرِيحُها

فَمَنْ رَواهُ بِوُدِّكِ أَرادَ بِحَقِّ صَنَمِكِ عَلَيْكِ ، وَمَنْ ضَمَّ أَرادَ بِالْمَوَدَّةِ بَيْنِي وَبَيْنَكِ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَيُّ شَيْءٍ وَجَدْتِ قَوْمِي يا سُلَيْمَى عَلَى تَرْكِكِ إِيَّاهُمْ ، أَيْ قَدْ رَغِبْتِ بِحَوْلِكِ وَإِنْ كُنْتِ تارِكَةً لَهُمْ فَاصْدُقِي وَقُولِي الْحَقَّ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَيَّ شَيْءٍ قَوْمِي فَاصْدُقِي فَقَدْ رَغِبْتِ حَوْلَكِ وَإِنْ كُنْتِ تارِكَةً لِقَوْمِي .

وَوَدَّانُ : وادٍ مَعْرُوفٌ ، قالَ نُصَيْبٌ :

يَقُوا خَبِّرُونِي عَنْ سُلَيْمانَ إِنَّنِي
لِمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَّانَ طالِبُ

وَوُدٌّ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَالْوُدُّ في قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تُظْهِرُ الْوُدَّ إِذا ما أَشْجَذَتْ
وَتُوارِيهِ إِذا ما تَعْتَكِرْ[2]

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ .

ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ : والوَدُّ الْوَتِدُ بِلُغَةِ تَمِيمٍ ، فَإِذا زادُوا الْياءَ قالُوا وَتِدٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : زَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّها لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ ؛ قالَ : لا أَدْرِي هَلْ أَرادَ أَنَّهُ لا يُغَيِّرُها هٰذا التَّغْيِيرَ إِلَّا بَنُو تَمِيمٍ ، أَوْ هِيَ لُغَةٌ لِتَمِيمٍ غَيْرُ مُغَيَّرَةٍ عَنْ وَتِدٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَدُّ ، بِالْفَتْحِ ، الْوَتِدُ في لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ كَأَنَّهُمْ سَكَّنُوا التَّاءَ فَأَدْغَمُوها في الدَّالِ .

وَمَوَدَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

مَوَدَّةُ تَهْوَى عُمْرَ شَيْخٍ يَسُرُّهُ
لَها الْمَوْتُ قَبْلَ اللَّيْلِ لَوْ أَنَّها تَدْرِي
يَخافُ عَلَيْها جَفْوَةَ النَّاسِ بَعْدَهُ
وَلا خَتَنٌ يُرْجَى أَوَدُّ مِنَ الْقَبْرِ

(١) قوله : «مودّ» في شرح القاموس ضبط بالكسر كاسم الآلة وبالفتح كاسم المصدر . قال شيخنا : وكلاهما يحتاج إلى التأويل .

(٢) قوله : «تعتكر» يروى أيضًا تشتكر .

وَقِيلَ : إِنَّها سُمِّيَتْ بِالمَوَدَّةِ الَّتِي هِيَ المَحَبَّةُ.

• ودر • وَدَّرَ الرَّجُلَ تَوْدِيراً : أَوْقَعَهُ فِي مَهْلَكَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغْرِيَهُ حَتَّى يَتَكَلَّفَ ما يَقَعُ مِنْهُ فِي هَلَكَةٍ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الصِّدْقِ وَالكَذِبِ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ إِيرادُكَ صاحِبَكَ الهَلَكَةَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : تَقُولُ وَدَّرْتُ رَسُولِي قَبْلَ بَلْغٍ ، إِذا بَعَثْتَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا تَجَهَّمَ لَهُ وَرَدَّهُ رَدّاً قَبِيحاً : وَدِّرْ وَجْهَكَ عَنِّي ، أَيْ نَحِّهِ وَبَعِّدْهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَهَوَّلَ فِي الأَمْرِ وَتَوَرَّطَ وَتَوَدَّرَ بِمَعْنًى واحِدٍ.

• ودس • الوادِسُ مِنَ النَّباتِ : ما قَدْ غَطَّى وَجْهَ الأَرْضِ . ودَسَتِ الأَرْضُ[1] وَدْساً وَوَدَّسَتْ وَتَوَدَّسَتْ : تَغَطَّتْ بِالنَّباتِ وَكَثُرَ نَباتُها ، وقِيلَ : إِنَّما ذٰلِكَ فِي أَوَّلِ إِنْباتِها . أَبُو عُبَيْدٍ : تَوَدَّسَتِ الأَرْضُ وَأَوْدَسَتْ بِمَعْنًى ، أَيْ أَنْبَتَتْ ما غَطَّى وَجْهَها ، وما أَحْسَنَ وَدَسَها[2] إِذا خَرَجَ نَبْتُها . وَأَرْضٌ وَدِسَةٌ : مُتَوَدِّسَةٌ لَيْسَ عَلَى الفِعْلِ وَلٰكِنْ عَلَى النَّسَبِ ، وَالوَدْسُ وَالوَدِيسُ وَالوِداسُ : ما غَطَّاها مِنْ ذٰلِكَ . وفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وَذَكَرَ السَّنَةَ فَقالَ : وَأَيْبَسَتِ الوَدِيسَ ، هُوَ ما أَخْرَجَتِ الأَرْضُ مِنَ النَّباتِ ، وَالوَدْسُ : أَوَّلُ نَباتِ الأَرْضِ ، ودُخانٌ مُوَدَّسٌ.

وَالتَّوْدِيسُ : رَعْيُ الوادِسِ مِنَ النَّباتِ ، وَالتَّوَدُّسُ : رَعْيُ الوِداسِ.

وَوَدَّسَ إِلَيْهِ بِكَلِمَةٍ : طَرَحَها . وما أَدْرِي أَيْنَ وَدَسَ مِنْ بِلادِ اللهِ وَوَدَّسَ ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ . وَوَدَسَ عَلَيَّ الشَّيْءُ وَدْساً ، أَيْ خَفِيَ . وأَيْنَ وَدَسْتَ بِهِ ، أَيْ أَيْنَ خَبَأْتَهُ.

وَالوَدِيسُ : الرَّقِيقُ مِنَ الصَّلِّ.

وَالوَدْسُ : العَيْبُ ، يُقالُ : إِنَّما يَأْخُذُ السُّلْطانُ مَنْ بِهِ وَدْسٌ ، أَيْ عَيْبٌ.

• ودش • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوَدْشُ الفَسادُ.

• ودص • وَدَصَ إِلَيْهِ بِكَلامٍ وَدْصاً : كَلَّمَهُ بِكَلامٍ لَمْ يَسْتَتِمَّهُ.

• ودع • الوَدْعُ وَالوَدَعُ وَالوَدَعاتُ : مَناقِيفُ صِغارٌ تَخْرُجُ مِنَ البَحْرِ تَزَيَّنُ بِها العَثاكِيلُ ، وهِيَ خَرَزٌ بِيضٌ جُوفٌ فِي بُطُونِها شَقٌّ كَشَقِّ النَّواةِ تَتَفاوَتُ فِي الصِّغَرِ وَالكِبَرِ ، وقِيلَ : هِيَ جُوفٌ فِي جَوْفِها دُوَيْبَّةٌ كَالحَلَمَةِ ؛ قالَ عَقِيلُ ابْنُ عُلَّفَةَ :

وَلا أُلْقِي لِذِي الوَدَعاتِ سَوْطِي
لِأَخْدَعَهُ وَغِرَّتَهُ أُرِيدُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ :

أُلاعِبُهُ وَزَلَّتَهُ أُرِيدُ

واحِدَتُها وَدْعَةٌ وَوَدَعَةٌ . وَوَدَّعَ الصَّبِيَّ : وَضَعَ فِي عُنُقِهِ الوَدَعَ . وَوَدَّعَ الكَلْبَ : قَلَّدَهُ الوَدَعَ ؛ قالَ :

يُوَدِّعُ بِالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِنَ المُطْعِماتِ اللَّحْمَ غَيْرَ الشَّواحِنِ

أَيْ يُقَلِّدُها وَدَعَ الأَمْراسِ . وذُو الوَدَعِ : الصَّبِيُّ لِأَنَّهُ يُقَلَّدُها ما دامَ صَغِيراً ؛ قالَ جَمِيلٌ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يا أُمَّ ذِي الوَدَعِ أَنَّنِي
أُضاحِكُ ذِكْراكُمْ وَأَنْتِ صَلُودُ ؟

وَيُرْوَى : أُهَشُّ لِذِكْراكُمْ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : مَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً لا وَدَعَ اللهُ لَهُ ، وَإِنَّما نَهَى عَنْها لِأَنَّهُمْ كانُوا يُعَلِّقُونَها مَخافَةَ العَيْنِ ، وقَوْلُهُ : لا وَدَعَ اللهُ لَهُ ، أَيْ لا جَعَلَهُ فِي دَعَةٍ وَسُكُونٍ ، وَهُوَ لَفْظٌ مَبْنِيٌّ مِنَ الوَدَعَةِ ، أَيْ لا خَفَّفَ اللهُ عَنْهُ ما يَخافُهُ.

وَهُوَ يَمْرُدُنِي الوَدْعَ وَيَمْرُثُنِي ، أَيْ يَخْدَعُنِي كَما يُخْدَعُ الصَّبِيُّ بِالوَدَعِ فَيُخَلَّى يَمْرُثُها . وَيُقالُ لِلأَحْمَقِ : هُوَ يَمْرُدُ الوَدْعَ ، يُشَبَّهُ بِالصَّبِيِّ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَالحِلْمُ حِلْمُ صَبِيٍّ يَمْرُثُ الوَدَعَهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ هٰذا البَيْتَ فِي الأَصْمَعِيّاتِ لِرَجُلٍ مِنْ تَمِيمٍ بِكَمالِهِ :

السِّنُّ مِنْ جَلْفَزِيزٍ عَوْزَمٍ خَلَقٍ
وَالعَقْلُ عَقْلُ صَبِيٍّ يَمْرُسُ الوَدَعَهْ

قالَ : وتَقُولُ خَرَجَ زَيْدٌ فَوَدَّعَ أَباهُ وابْنَهُ وَكَلْبَهُ وفَرَسَهُ ودِرْعَهُ ، أَيْ وَدَّعَ أَباهُ عِنْدَ سَفَرِهِ مِنَ التَّوْدِيعِ ، وَوَدَّعَ ابْنَهُ : جَعَلَ الوَدَعَ فِي عُنُقِهِ ، وكَلْبَهُ : قَلَّدَهُ الوَدَعَ ، وفَرَسَهُ : رَفَّهَهُ ، وهُوَ فَرَسٌ مُوَدَّعٌ وَمَوْدُوعٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، ودِرْعَهُ ، وَالشَّيْءَ : صانَهُ فِي صِوانِهِ.

وَالدَّعَةُ وَالتُّدْعَةُ[3] عَلَى البَدَلِ : الخَفْضُ فِي العَيْشِ وَالرّاحَةُ ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ.

وَالوَدِيعُ : الرَّجُلُ الهادِئُ السّاكِنُ ذُو التُّدْعَةِ ، وَيُقالُ ذُو وَداعَةٍ ، وَدُعَ يَوْدُعُ دَعَةً وَوَداعَةً ، زادَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَوَدَعَةً ، فَهُوَ وَدِيعٌ وَوادِعٌ ، أَيْ ساكِنٌ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ قَوْلَ عُبَيْدٍ الرّاعِي :

ثَناءٌ تُشْرِقُ الأَحْسابُ مِنْهُ
بِهِ تَتَوَدَّعُ الحَسَبَ المَصُونا

أَيْ تَقِيهِ وَتَصُونُهُ ، وقِيلَ أَيْ تُقِرُّهُ عَلَى صَوْنِهِ وادِعاً . وَيُقالُ : وَدَعَ الرَّجُلُ يَدَعُ إِذا صارَ إِلَى الدَّعَةِ وَالسُّكُونِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سُوَيْدِ ابْنِ كُراعٍ[4] :

أَرَّقَ العَيْنَ خَيالٌ لَمْ يَدَعْ
لِسُلَيْمَى فَفُؤادِي مُنْتَزَعْ

أَيْ لَمْ يَبْقَ وَلَمْ يَقِرَّ.

(١) قوله : « ودست الأرض » من باب وعد وفرح.

(٢) قوله : « وَدَسَها » كذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك ، وضبط بالقلم في الصحاح بالتسكين.

(٣) قوله : « والتدعة » أي بالسكون وكهمزة أفاده المجد.

(٤) نُسب البيت في المفضليات إلى سويد ابن أبي كاهل اليشكري . وفيها يَدِع بكسر الدال ، أي لم يسكن ولم يستقر

وسيأتي بعد قليل : وأنشد ابن بري لسويد ابن أبي كاهل ». [عبد الله]

ويُقالُ : نالَ فُلانٌ المَكارِمَ وادِعاً ، أَىْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَكَلَّفَ فِيها مَشَقَّةً .

وتَوَدَّعَ وَاتَّدَعَ تُدْعَةً وتُدَعَةً ووَدْعَةً : رَفَّهَهُ ، وَالاسْمُ المَوْدُوعُ . ورَجُلٌ مُتَّدِعٌ ، أَىْ صاحِبُ دَعَةٍ وراحَةٍ ، فأَمَّا قَوْلُ خُفافِ ابْنِ نُدْبَةَ :

إِذا ما اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمائِهِ
جَرَى وهْوَ مَوْدُوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ

فَكَأَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنَ الدَّعَةِ ، أَىْ أَنَّهُ يَنالُ مُتَّدِعاً مِنَ الجَرْيِ مَتْرُوكاً لا يُضْرَبُ ولا يُزْجَرُ ما يَسْبِقُ بِهِ ، وبَيْتُ خُفافِ بْنِ نُدْبَةَ هٰذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ وفَسَّرَهُ فَقالَ أَىْ مَتْرُوكٌ لا يُضْرَبُ ولا يُزْجَرُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : مَوْدُوعٌ هٰهُنا مِنَ الدَّعَةِ الَّتِى هِيَ السُّكُونُ لا مِنَ التَّرْكِ كَما ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ ، أَىْ أَنَّهُ جَرَى ولَمْ يَجْهَدْ كَما أَوْرَدْناهُ ، وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : فَرَسٌ وَدِيعٌ ومَوْدُوعٌ ومُودَعٌ ؛ وقالَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِىُّ :

أُقْصِرُ مِنْ قَيْدِهِ وأُودِعُهُ
حَتَّى إِذا السِّرْبُ رِيعَ أَوْ فَزِعا

والدَّعَةُ : مِنْ وَقارِ الرَّجُلِ الوَدِيعِ .

وقَوْلُهُمْ : عَلَيْكَ بِالمَوْدُوعِ ، أَىْ بِالسَّكِينَةِ وَالوَقارِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّهُ لَفْظُ مَفْعُولٍ ولافِعْلَ لَهُ إِذْ لَمْ يَقُولُوا وَدَعْتُهُ فى هٰذا المَعْنَى ، قِيلَ : قَدْ تَجِيءُ الصِّفَةُ ولافِعْلَ لَها كَما حُكِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مَفْئُودٌ لِلْجَبانِ ، ومُدَرْهَمٌ لِلْكَثِيرِ الدَّراهِمِ ، ولَمْ يَقُولُوا فُئِدَ ولادُرْهِمَ . وقالُوا : أَسْعَدَهُ اللهُ ، فَهُوَ مَسْعُودٌ ، ولايُقالُ سُعِدَ إِلَّا فى لُغَةٍ شاذَّةٍ . وإِذا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِالسَّكِينَةِ وَالوَقارِ قُلْتَ لَهُ : تَوَدَّعْ وَاتَّدِعْ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وعَلَيْكَ بِالمَوْدُوعِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ فِعْلاً ولا فاعِلاً مِثْلُ المَعْسُورِ وَالمَيْسُورِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وقَوْلُهُمْ عَلَيْكَ بِالمَوْدُوعِ ، أَىْ بِالسَّكِينَةِ وَالوَقارِ ، قالَ : لايُقالُ مِنْهُ وَدَعَهُ كَما لا يُقالُ مِنَ المَعْسُورِ وَالمَيْسُورِ عَسَرَهُ ويَسَرَهُ . ووَدُعَ الشَّىْءُ يَدَعُ وَاتَّدَعَ ، كِلاهُما : سَكَنَ ، وعَلَيْهِ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ الفَرَزْدَقِ :

وعَضُّ زَمانٍ يا ابْنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ المالِ إِلَّا مُسْحَتٌ أَوْ مُجَلَّفُ

فَمَعْنَى لَمْ يَدَعْ لَمْ يَتَّدِعْ ولَمْ يَثْبُتْ ، وَالجُمْلَةُ بَعْدَ زَمانٍ فى مَوْضِعِ جَرٍّ لِكَوْنِها صِفَةً لَهُ ، وَالعائِدُ مِنْها إِلَيْهِ مَحْذُوفٌ لِلْعِلْمِ بِمَوْضِعِهِ ، وَالتَّقْدِيرُ فِيهِ لَمْ يَدَعْ فِيهِ أَوْ لِأَجْلِهِ مِنَ المالِ إِلَّا مُسْحَتٌ أَوْ مُجَلَّفُ ، فَيَرْتَفِعُ مُسْحَتٌ بِفِعْلِهِ ومُجَلَّفُ عَطْفٌ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَدَعْ لَمْ يَبْقَ ولَمْ يَقِرَّ ، وقِيلَ : لَمْ يَسْتَقِرَّ ، وأَنْشَدَهُ سَلَمَةُ إِلَّا مُسْحَتاً أَوْ مُجَلَّفُ ، أَىْ لَمْ يَتْرُكْ مِنَ المالِ إِلَّا شَيْئاً مُسْتَأْصَلاً هالِكاً أَوْ مُجَلَّفٌ كَذٰلِكَ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ رَواهُ الكِسائِىُّ وفَسَّرَهُ ، قالَ : وهُوَ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ زَيْداً وعَمْرٌو ، تُرِيدُ وعَمْرٌو مَضْرُوبٌ ، فَلَمَّا لَمْ يَظْهَرْ لَهُ الفِعْلُ رُفِعَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِسُوَيْدِ ابْنِ أَبِى كاهِلٍ :

أَرَّقَ العَيْنَ خَيالٌ لَمْ يَدَعْ
مِنْ سُلَيْمَى فَفُؤادِى مُنْتَزَعْ

أَىْ لَمْ يَسْتَقِرَّ .

وأَوْدَعَ الثَّوْبَ ووَدَّعَهُ : صانَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : والتَّوْدِيعُ أَنْ تُوَدِّعَ ثَوْباً فى صِوانٍ لايَصِلُ إِلَيْهِ غُبارٌ ولارِيحٌ . ووَدَعْتُ الثَّوْبَ بِالثَّوْبِ وأَنا أَدَعُهُ ، مُخَفَّفٌ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : المِيدَعُ كُلُّ ثَوْبٍ جَعَلْتَهُ مِيدَعاً لِثَوْبٍ جَدِيدٍ تُوَدِّعُهُ بِهِ ، أَىْ تَصُونُهُ بِهِ . ويُقالُ : مِيداعَةٌ ، وَجَمْعُ المِيدَعِ مَوادِعُ ، وأَصْلُهُ الواوُ لِأَنَّكَ وَدَعْتَ بِهِ ثَوْبَكَ ، أَىْ رَفَّهْتَهُ بِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هِيَ الشَّمْسُ إِشْراقاً إِذا ما تَزَيَّنَتْ
وشِبْهُ النَّقا مُقْتَرَّةً فى المَوادِعِ[1]

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : المِيدَعُ الثَّوْبُ الَّذِى تَبْتَذِلُهُ وتُوَدِّعُ بِهِ ثِيابَ الحُقُوقِ لِيَوْمِ الحَفْلِ ، وإِنَّما يُتَّخَذُ المِيدَعُ لِيُودَعَ بِهِ المَصُونُ .

(١) قوله : «مقترة» كذا فى الطبعات جميعها . وفى المحكم «مُقْتَرَّة» . وفى الديوان «مقترة» ، وبهامشه : ورويت «معترة» أى خالفة فى مبعثها .
[عبد الله]

وتَوَدَّعَ فُلانٌ فُلاناً إِذا ابْتَذَلَهُ فى حاجَتِهِ . وتَوَدَّعَ ثِيابَ صَوْنِهِ إِذا ابْتَذَلَها . وفى الحَدِيثِ : صَلَّى مَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ وعَلَيْهِ ثَوْبٌ مُتَمَزِّقٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعا لَهُ بِثَوْبٍ فَقالَ : تَوَدَّعْهُ بِخَلَقِكَ هٰذا ، أَىْ تَصُونُهُ بِهِ ، يُرِيدُ البَسْ هٰذا الَّذِى دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ فى أَوْقاتِ الاحْتِفالِ وَالتَّزَيُّنِ .

وَالتَّوْدِيعُ : أَنْ يُجْعَلَ ثَوْباً وِقايَةَ ثَوْبٍ آخَرَ . وَالمِيدَعُ وَالمِيدَعَةُ والمِيداعَةُ : ما وَدَعَهُ بِهِ . وثَوْبٌ مِيدَعٌ : صِفَةٌ ؛ قالَ الضَّبِّىُّ :

أُقَدِّمُهُ قُدّامَ نَفْسِى وأَتَّقِى
بِهِ المَوْتَ إِنَّ الصُّونَ لِلْحُرِّ مِيدَعُ

وقَدْ يُضافُ . وَالمِيدَعُ أَيْضاً : الثَّوْبُ الَّذِى تَبْتَذِلُهُ المَرْأَةُ فى بَيْتِها . يُقالُ : هٰذا مِبْذَلُ المَرْأَةِ ومِيدَعُها ، ومِيدَعَتُها : الَّتِى تُوَدِّعُ بِها ثِيابَها . ويُقالُ لِلثَّوْبِ الَّذِى يُبْتَذَلُ : مِبْذَلٌ ومِيدَعٌ ومِعْوَزٌ ومِفْضَلٌ . وَالمِيدَعُ والمِيدَعَةُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ ، قالَ شَمِرٌ أَنْشَدَ ابْنُ أَبِى عَدْنانَ :

فى الكَفِّ مِنِّى مِجَلاتٌ أَرْبَعُ
مُبْتَذَلاتٌ ما لَهُنَّ مِيدَعُ

قالَ : ما لَهُنَّ مِيدَعٌ ، أَىْ ما لَهُنَّ مَنْ يَكْفِيهِنَّ العَمَلَ فَيَدَعُهُنَّ ، أَىْ يَصُونُهُنَّ عَنِ العَمَلِ .

وكَلامٌ مِيدَعٌ إِذا كانَ يُحْزِنُ ، وذٰلِكَ إِذا كانَ كَلاماً يُحْتَشَمُ مِنْهُ ولايُسْتَحْسَنُ .

وَالمِيداعَةُ : الرَّجُلُ الَّذِى يُحِبُّ الدَّعَةَ (عَنِ الفَرّاءِ) .

وفى الحَدِيثِ : إِذا لَمْ يُنْكِرِ النّاسُ المُنْكَرَ فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ ، أَىْ أُهْمِلُوا وتُرِكُوا وما يَرْتَكِبُونَ مِنَ المَعاصِى حَتَّى يُكْثِرُوا مِنْها ، ولَمْ يُهْدَوْا لِرُشْدِهِمْ حَتَّى يَسْتَوْجِبُوا العُقُوبَةَ فَيُعاقِبَهُمُ اللهُ ، وأَصْلُهُ مِنَ التَّوْدِيعِ وهُوَ التَّرْكُ ، قالَ : وهُوَ مِنَ المَجازِ لِأَنَّ المُعْتَنِىَ بِإِصْلاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذا يَئِسَ مِنْ صَلاحِهِ تَرَكَهُ وَاسْتَراحَ مِنْ مُعاناةِ النَّصَبِ مَعَهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَوَدَّعْتُ

الشَّيْءَ، أَيْ صُنْتُهُ فِي مِيدَعٍ، يَعْنِي قَدْ صارُوا بِحَيْثُ يُتَحَفَّظُ مِنْهُمْ وَيُتَصَوَّنُ كَما يُتَوَقَّى شِرارُ النّاسِ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: إِذا مَشَتْ هٰذِهِ الأُمَّةُ السُّمَّيْهاءَ فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْها. وَمِنْهُ الحَدِيثُ: ارْكَبُوا هٰذِهِ الدَّوابَّ سالِمَةً وَايْتَدِعُوها سالِمَةً، أَيِ اتْرُكُوها وَرَفِّهُوا عَنْها إِذا لَمْ تَحْتاجُوا إِلى رُكُوبِها، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ وَدُعَ، بِالضَّمِّ، وَداعَةً وَدَعَةً، أَيْ سَكَنَ وَتَرَفَّهَ. وَايْتَدَعَ، فَهُوَ مُتَّدِعٌ، أَيْ صاحِبُ دَعَةٍ، أَوْ مِنْ وَدَعَ إِذا تَرَكَ، يُقالُ اتَّدَعَ وَايْتَدَعَ عَلَى القَلْبِ وَالإِدْغامِ وَالإِظْهارِ.

وَقَوْلُهُمْ: دَعْ هٰذا، أَيِ اتْرُكْهُ، وَوَدَعَهُ يَدَعُهُ: تَرَكَهُ، وَهِيَ شاذَّةٌ، وَكَلامُ العَرَبِ: دَعْنِي وَذَرْنِي وَيَدَعُ وَيَذَرُ، وَلا يَقُولُونَ وَدَعْتُكَ وَلا وَذَرْتُكَ، اسْتَغْنَوْا عَنْها بِتَرَكْتُكَ وَالمَصْدَرُ فِيها تَرْكاً، وَلا يُقالُ وَدْعاً وَلا وَذْراً، وَحَكاهُما بَعْضُهُمْ وَلا وادِعٌ، وَقَدْ جاءَ فِي بَيْتٍ أَنْشَدَهُ الفارِسِيُّ فِي البَصْرِيّاتِ:

فَأَيُّهُما ما أَتْبَعَنَّ فَإِنَّنِي
حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنا وادِعُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَقَدْ جاءَ وادِعٌ فِي شِعْرِ مَعْنِ ابْنِ أَوْسٍ:

عَلَيْهِ شَرِيبٌ لَيِّنٌ وادِعُ العَصا
يُساجِلُها جُمّاتُهُ وَتُساجِلُهْ

وفي التَّنْزِيلِ: «ما وَدَعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى»، أَيْ لَمْ يَقْطَعِ اللهُ الوَحْيَ عَنْكَ وَلا أَبْغَضَكَ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ، ﷺ، اسْتَأْخَرَ الوَحْيُ عَنْهُ فَقالَ ناسٌ مِنَ النّاسِ: إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ وَدَعَهُ رَبُّهُ وَقَلاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى: «ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى»، المَعْنَى وَما قَلاكَ، وَسائِرُ القُرّاءِ قَرَأُوهُ: «وَدَّعَكَ»، بِالتَّشْدِيدِ، وَقَرَأَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: «ما وَدَعَكَ رَبُّكَ»، بِالتَّخْفِيفِ، وَالمَعْنَى فِيهِما واحِدٌ، أَيْ ما تَرَكَكَ رَبُّكَ؛ قالَ:

وَكانَ ما قَدَّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ
أَكْثَرَ نَفْعاً مِنَ الَّذِي وَدَعُوا

وَقالَ ابْنُ جِنِّي: إِنَّما هٰذا عَلَى الضَّرُورَةِ لِأَنَّ الشّاعِرَ إِذا اضْطُرَّ جازَ لَهُ أَنْ يَنْطِقَ بِما يُنْتِجُهُ القِياسُ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ سَماعٌ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ:

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي ما الَّذِي
غالَهُ فِي الحُبِّ حَتَّى وَدَعَهْ؟

وَعَلَيْهِ قَرَأَ بَعْضُهُمْ: «ما وَدَعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى»، لِأَنَّ التَّرْكَ ضَرْبٌ مِنَ القِلَى، قالَ: فَهٰذا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُعَلَّ بابُ اسْتَحْوَذَ وَاسْتَنْوَقَ الجَمَلُ لِأَنَّ اسْتِعْمالَ وَدَعَ مُراجَعَةُ أَصْلٍ، وَإِعْلالَ اسْتَحْوَذَ وَاسْتَنْوَقَ وَنَحْوِهِما مِنَ المُصَحَّحِ تَرْكُ أَصْلٍ، وَبَيْنَ مُراجَعَةِ الأُصُولِ وَتَرْكِها ما لا خَفاءَ بِهِ؛ وَهٰذا البَيْتُ رَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ أَخِي الأَصْمَعِيِّ أَنَّ عَمَّهُ أَنْشَدَهُ لِأَنَسِ بْنِ زُنَيْمٍ اللَّيْثِيِّ:

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ أَمِيرِي ما الَّذِي
غالَهُ فِي الحُبِّ حَتَّى وَدَعَهْ؟

لا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقاً خُلَّباً
إِنَّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَقَدْ رُوِيَ البَيْتانِ لِلْمَذْكُورَيْنِ؛ وَقالَ اللَّيْثُ: العَرَبُ لا تَقُولُ وَدَعْتُهُ فَأَنا وادِعٌ، أَيْ تَرَكْتُهُ وَلٰكِنْ يَقُولُونَ فِي الغابِرِ يَدَعُ، وَفِي الأَمْرِ دَعْهُ، وَفِي النَّهْيِ لا تَدَعْهُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَكْثَرَ نَفْعاً مِنَ الَّذِي وَدَعُوا

يَعْنِي تَرَكُوا.

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ: لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الجُمُعاتِ أَوْ لَيُخْتَمَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ، أَيْ عَنْ تَرْكِهِمْ إِيّاها وَالتَّخَلُّفِ عَنْها مِنْ وَدَعَ الشَّيْءَ يَدَعُهُ وَدْعاً إِذا تَرَكَهُ، وَزَعَمَتِ النَّحْوِيَّةُ أَنَّ العَرَبَ أَماتُوا مَصْدَرَ يَدَعُ وَيَذَرُ وَاسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِتَرْكٍ، وَالنَّبِيُّ، ﷺ، أَفْصَحُ العَرَبِ وَقَدْ رُوِيَتْ عَنْهُ هٰذِهِ الكَلِمَةُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَإِنَّما يُحْمَلُ قَوْلُهُمْ عَلَى قِلَّةِ اسْتِعْمالِهِ فَهُوَ شاذٌّ فِي الاسْتِعْمالِ صَحِيحٌ فِي القِياسِ، وَقَدْ جاءَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ حَتَّى قُرِئَ بِهِ قَوْلُهُ تَعالَى: «ما وَدَعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى»، بِالتَّخْفِيفِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كاهِلٍ[1]:

سَلْ أَمِيرِي: ما الَّذِي غَيَّرَهُ
عَنْ وِصالِي اليَوْمَ حَتَّى وَدَعَهْ؟

وَأَنْشَدَ لِآخَرَ:

فَسَعَى مَسْعاتَهُ فِي قَوْمِهِ
ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ وَلا عَجْزاً وَدَعْ

وَقالُوا: لَمْ يُدَعْ وَلَمْ يُذَرْ شاذٌّ، وَالأَعْرَفُ لَمْ يُودَعْ وَلَمْ يُوذَرْ، وَهُوَ القِياسُ.

وَالوَداعُ، بِالفَتْحِ: التَّرْكُ. وَقَدْ وَدَّعَهُ وَوادَعَهُ وَوَدَّعَهُ وَوادَعَهُ دُعاءٌ لَهُ مِنْ ذٰلِكَ؛ قالَ:

فَهاجَ جَوًى فِي القَلْبِ ضَمَّنَهُ الهَوَى
بِبَيْنُونَةٍ يَنْأَى بِها مَنْ يُوادِعُ

وَقِيلَ فِي قَوْلِ ابْنِ مُفَرِّغٍ:

دَعِينِي مِنَ اللَّوْمِ بَعْضَ الدَّعَهْ

أَيِ اتْرُكِينِي بَعْضَ التَّرْكِ.

وَقالَ ابْنُ هانِئٍ فِي المُتَوَرِّعَةِ[2] الَّذِي يَتَصَنَّعُ فِي الأَمْرِ وَلا يُعْتَمَدُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ: دَعْنِي مِنْ هِنْدَ فَلا جَدِيدَها وَدَعَتْ وَلا خَلَقَها رَقَعَتْ.

وفي حَدِيثِ الخَرْصِ: إِذا خَرَصْتُمْ فَخُذُوا وَدَعُوا الثُّلُثَ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا الثُّلُثَ فَدَعُوا الرُّبُعَ؛ قالَ الخَطّابِيُّ: ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلى أَنَّهُ يُتْرَكُ لَهُمْ مِنْ عُرْضِ المالِ تَوْسِعَةً عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ إِنْ أُخِذَ الحَقُّ مِنْهُمْ مُسْتَوْفًى أَضَرَّ بِهِمْ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْها السّاقِطَةُ وَالهالِكَةُ وَما يَأْكُلُهُ الطَّيْرُ وَالنّاسُ، وَكانَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَأْمُرُ الخُرّاصَ

---

(١) لعلّ الصواب أن هذا البيت لأبي الأسود الدؤلي أو لأنس بن زنيم، وأن البيت الآخر: فسعى مسعاته ... هو لسويد كما في المفضليات. [عبد الله]

(٢) كانت في الأصل غير منقوطة ولا مضبوطة. والتصويب والضبط من التهذيب. وهي مصدر تُرِّيَ عليه رواية وعزوبة. [عبد الله]

بِذَلِكَ. وقالَ بَعْضُ العُلَماءِ : لا يُتْرَكُ لَهُمْ شَيْءٌ شائِعٌ في جُمْلَةِ النَّخْلِ ، بَلْ يُفْرَدُ لَهُمْ نَخَلاتٌ مَعْدُودَةٌ قَدْ عُلِمَ مِقْدارُ ثَمَرِها بِالخَرْصِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُمْ إِذا لَمْ يَرْضَوْا بِخَرْصِكُمْ فَدَعُوا لَهُمُ الثُّلُثَ أَوِ الرُّبُعَ ، لِيَتَصَرَّفُوا فِيهِ وَيَضْمَنُوا حَقَّهُ وَيَتْرُكُوا الباقِيَ إِلى أَنْ يَجِفَّ وَيُؤْخَذَ حَقُّهُ ، لا أَنَّهُ يُتْرَكُ لَهُمْ بِلا عِوَضٍ ولا إِخْراجٍ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : دَعْ داعِيَ اللَّبَنِ ، أَي اتْرُكْ مِنْهُ فِي الضَّرْعِ شَيْئاً يَسْتَنْزِلُ اللَّبَنَ ولا تَسْتَقْصِ حَلَبَهُ.

وَالوَداعُ : تَوْدِيعُ النَّاسِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً في المَسِيرِ. وَتَوْدِيعُ المُسافِرِ أَهْلَهُ إِذا أَرادَ سَفَراً : تَخْلِيفُهُ إِيَّاهُمْ خافِضِينَ وَادِعِينَ ، وَهُمْ يُوَدِّعُونَهُ إِذا سافَرَ تَفاؤُلاً بِالدَّعَةِ الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْها إِذا قَفَلَ. وَيُقالُ وَدَّعْتُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَوَدَعَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَسِرْتُ المَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً
تُضَحِّي رُوَيْداً وَتُمْسِي زُرَيْقا

وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ وَدِيعٌ وَمَوْدُوعٌ وَمُوَدَّعٌ. وَتَوَدَّعَ القَوْمُ وَتَوادَعُوا : وَدَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَالتَّوْدِيعُ عِنْدَ الرَّحِيلِ ، وَالاسْمُ الوَداعُ ، بِالفَتْحِ ؛ قالَ شَمِرٌ : وَالتَّوْدِيعُ يَكُونُ لِلْحَيِّ وَالمَيِّتِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

فَوَدِّعْ بِالسَّلامِ أَبا حَرِيزٍ
وَقَلَّ وَداعُ أَرْبَدَ بِالسَّلامِ

وَقالَ القُطامِيُّ :

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُباعا
وَلا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعا

أَرادَ وَلا يَكُنْ مِنْكِ مَوْقِفَ الوَداعِ وَلْيَكُنْ مَوْقِفَ غِبْطَةٍ وَإِقامَةٍ لأَنَّ مَوْقِفَ الوَداعِ يَكُونُ لِلْفِراقِ وَيَكُونُ مُنَغَّصاً بِما يَتْلُوهُ مِنَ التَّبارِيحِ وَالشَّوْقِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالتَّوْدِيعُ ، وَإِنْ كانَ أَصْلُهُ تَخْلِيفَ المُسافِرِ أَهْلَهُ وَذَوِيهِ وادِعِينَ ، فَإِنَّ العَرَبَ تَضَعُهُ مَوْضِعَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ لأَنَّهُ إِذا خَلَّفَ دَعا لَهُمْ بِالسَّلامَةِ وَالبَقاءِ وَدَعَوْا لَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ ؛ أَلا تَرَى أَنَّ لَبِيداً قالَ في أَخِيهِ وَقَدْ ماتَ :

فَوَدِّعْ بِالسَّلامِ أَبا حَرِيزٍ

أَرادَ الدُّعاءَ لَهُ بِالسَّلامِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَقَدْ رَثاهُ لَبِيدٌ بِهَذا الشِّعْرِ وَوَدَّعَهُ تَوْدِيعَ الحَيِّ إِذا سافَرَ ، وَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ التَّوْدِيعُ تَرْكَهُ إِيَّاهُ في الخَفْضِ وَالدَّعَةِ. وَفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : تَوَدَّعَ مِنِّي ، أَي سَلَّمَ عَلَيَّ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَمَعْنَى تَوَدَّعَ مِنْهُمْ أَي سَلَّمَ عَلَيْهِمْ لِلتَّوْدِيعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ قَوْلَ مالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ وَذَكَرَ ناقَةً :

قاظَتْ أُثالَ إِلى المَلا وَتَرَبَّعَتْ
بِالحَزْنِ عازِبَةً تُسَنُّ وَتُودَعُ

قالَ : تُودَعُ أَي تُوَدَّعُ ، تُسَنُّ أَي تُصْقَلُ بِالرَّعْيِ. يُقالُ : سَنَّ إِبِلَهُ إِذا أَحْسَنَ القِيامَ عَلَيْها وَصَقَلَها ، وَكَذَلِكَ صَقَلَ فَرَسَهُ إِذا أَرادَ أَنْ يَبْلُغَ مِنْ ضُمْرِهِ ما يَبْلُغُ الصَّيْقَلُ مِنَ السَّيْفِ ، وَهَذا مَثَلٌ ؛ وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ مُحارِبٍ : وَدَّعْتُ فُلاناً مِنْ وَادِعِ السَّلامِ. وَوَدَّعْتُ فُلاناً أَي هَجَرْتُهُ. وَالوَداعُ : القِلَى.

وَالمُوادَعَةُ وَالتَّوادُعُ : شِبْهُ المُصالَحَةِ وَالتَّصالُحِ.

وَالوَدِيعُ : العَهْدُ. وَفي حَدِيثِ طَهْفَةَ : قالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : لَكُمْ يا بَنِي نَهْدٍ وَدائِعُ الشِّرْكِ وَوَضائِعُ المالِ ؛ وَدائِعُ الشِّرْكِ أَي العُهُودُ وَالمَواثِيقُ ، يُقالُ : أَعْطَيْتُهُ وَدِيعاً أَي عَهْداً. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدُوا بِها ما كانُوا اسْتُودِعُوهُ مِنْ أَمْوالِ الكُفَّارِ الَّذِينَ لَمْ يَدْخُلُوا في الإِسْلامِ ، أَرادَ إِحْلالَها لَهُمْ لأَنَّها مالُ كافِرٍ قُدِرَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ عَهْدٍ وَلا شَرْطٍ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ في الحَدِيثِ : ما لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ وَلا مَوْعِدٌ. وَفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ وادَعَ بَنِي فُلانٍ أَي صالَحَهُمْ وَسالَمَهُمْ عَلَى تَرْكِ الحَرْبِ وَالأَذَى ، وَحَقِيقَةُ المُوادَعَةِ المُتارَكَةُ ، أَي يَدَعُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما ما هُوَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : وَكانَ كَعْبٌ القُرَظِيُّ مُوادِعاً لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ. وَفي حَدِيثِ الطَّعامِ : غَيْرَ مَكْفُورٍ وَلا مُوَدَّعٍ وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنا ، أَي غَيْرَ مَتْرُوكِ الطَّاعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الوَداعِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ.

وَتَوادَعَ القَوْمُ : أَعْطَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَهْداً ، وَكُلُّهُ مِنَ المُصالَحَةِ (حَكاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ). وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : تَوادَعَ الفَرِيقانِ إِذا أَعْطَى كُلُّ مِنْهُمُ الآخَرِينَ عَهْداً أَلَّا يَغْزُوَهُمْ ؛ تَقُولُ : وادَعْتُ العَدُوَّ إِذا هادَنْتَهُ مُوادَعَةً ، وَهِيَ الهُدْنَةُ وَالمُوادَعَةُ.

وَناقَةٌ مُوَدَّعَةٌ : لا تُرْكَبُ وَلا تُحْلَبُ.

وَتَوْدِيعُ الفَحْلِ : اقْتِناؤُهُ لِلْفِحْلَةِ.

وَاسْتَوْدَعَهُ مالاً وَأَوْدَعَهُ إِيَّاهُ : دَفَعَهُ إِلَيْهِ لِيَكُونَ عِنْدَهُ وَدِيعَةً. وَأَوْدَعَهُ : قَبِلَ مِنْهُ الوَدِيعَةَ (جاءَ بِهِ الكِسائِيُّ في بابِ الأَضْدادِ) قالَ الشَّاعِرُ :

اسْتَوْدَعَ العِلْمَ قِرْطاساً فَضَيَّعَهُ
فَبِئْسَ مُسْتَوْدَعُ العِلْمِ القَراطِيسُ !

وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : لا أَعْرِفُ أَوْدَعْتُهُ قَبِلْتُ وَدِيعَتَهُ ، وَأَنْكَرَهُ شَمِرٌ إِلَّا أَنَّهُ حَكَى عَنْ بَعْضِهِمُ اسْتَوْدَعَنِي فُلانٌ بَعِيراً فَأَبَيْتُ أَنْ أُودِعَهُ ، أَي أَقْبَلَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ في كِتابِ المَنْطِقِ ، وَالكِسائِيُّ لا يَحْكِي عَنِ العَرَبِ شَيْئاً إِلَّا وَقَدْ ضَبَطَهُ وَحَفِظَهُ. يُقالُ : أَوْدَعْتُ الرَّجُلَ مالاً وَاسْتَوْدَعْتُهُ مالاً ؛ وَأَنْشَدَ :

يا ابْنَ أَبِي وَيا بُنَيَّ أُمِّيَهْ
أَوْدَعْتُكَ اللهَ الَّذِي هُوَ حَسْبِيَهْ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

حَتَّى إِذا ضَرَبَ القُسُوسُ عَصاهُمُ
وَدَنا مِنَ المُتَنَسِّكِينَ رُكُوعُ
أَوْدَعْتَنا أَشْياءَ وَاسْتَوْدَعْتَنا
أَشْياءَ لَيْسَ يُضِيعُهُنَّ مُضِيعُ

وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

إِنْ سَرَّكَ الرِّيُّ قُبَيْلَ النَّاسِ
فَوَدِّعِ الغَرْبَ بِوَهْمٍ شاسِ

وَدِّعِ الغَرْبَ ، أَي اجْعَلْهُ وَدِيعَةً لِهَذا الجَمَلِ ، أَي أَلْزِمْهُ الغَرْبَ.

وَالوَدِيعَةُ : واحِدَةُ الوَدائِعِ ، وَهِيَ ما اسْتُودِعَ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ » ، المُسْتَوْدَعُ ما في الأَرْحامِ ،

واستعارهُ عليٌّ، رضيَ اللهُ عنهُ، للحكمةِ والحجّةِ فقال: بهم يحفظُ اللهُ حُجَجَهُ حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوبِ أشباهِهم، وقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو: «فمستقِرٌّ»، بكسرِ القافِ، وقرأ الكوفيون ونافعٌ وابنُ عامرٍ بالفتحِ وكلُّهم قال: فمستقرٌّ في الرحمِ ومستودَعٌ في صلبِ الأبِ، رُوِيَ ذلك عن ابنِ مسعودٍ ومجاهدٍ والضحّاكِ. وقال الزجاجُ: فلكم في الأرحامِ مستقَرٌّ ولكم في الأصلابِ مستودَعٌ، ومن قرأ فمستقِرٌّ بالكسرِ، فمعناه فمنكم مستقِرٌّ في الأحياءِ ومنكم مستودَعٌ في الثرى. وقال ابنُ مسعودٍ في قولِهِ [تعالى]: «ويعلمُ مستقرَّها ومستودعَها»، أي مستقرَّها في الأرحامِ ومستودعَها في الأرضِ.

وقال قتادةُ في قولِهِ عزّ وجلّ: «ودعْ أذاهم وتوكَّلْ على الله»، يقولُ: اصبرْ على أذاهم. وقال مجاهدٌ: ودعْ أذاهم أي أعرضْ عنهم، وفي شعرِ العباسِ يمدحُ النبيَّ، ﷺ:

مِن قبلِها طِبْتَ في الظلالِ وفي
مستودَعٍ حيثُ يُخصَفُ الورقُ

المستودَعُ: المكانُ الذي تُجعَلُ فيه الوديعةُ، يقالُ: استودعتُهُ وديعةً إذا استحفظتَهُ إيّاها، وأرادَ به الموضعَ الذي كان به آدمُ وحوّاءُ من الجنّةِ، وقيل: أرادَ به الرحمَ.

وطائرٌ أودعُ: تحتَ حنكِهِ بياضٌ.

والودْعُ والوَدَعُ: اليربوعُ، والأودعُ أيضاً من أسماءِ اليربوعِ.

والوَدْعُ: الغرضُ يُرمى فيه. والوَدْعُ: وثنٌ. وذاتُ الوَدْعِ: وثنٌ أيضاً. وذاتُ الوَدْعِ: سفينةُ نوحٍ، عليه السلامُ، كانتِ العربُ تُقسِمُ بها فتقولُ: بذاتِ الوَدْعِ؛ قال عديُّ بنُ زيدٍ العباديُّ:

كلّا يميناً بذاتِ الوَدْعِ لو حَدَثَتْ
فيكم وقابَلَ قبرَ الماجدِ الزارا

يريدُ سفينةَ نوحٍ، عليه السلامُ، يحلفُ بها ويعني بالماجدِ النعمانَ بنَ المنذرِ، والزارُ أرادَ الزارةَ بالجزيرةِ، وكان النعمانُ مرضَ هنالك. وقال أبو نصرٍ: ذاتُ الوَدْعِ مكّةُ لأنّها كان يُعلَّقُ عليها في ستورِها الوَدْعُ؛ ويقالُ: أرادَ بذاتِ الوَدْعِ الأوثانَ.

أبو عمرو: الوديعُ المقبرةُ. والوَدْعُ، بسكونِ الدالِ: حائرٌ يُحاطُ عليه حائطٌ يدفنُ فيه القومُ موتاهم (حكاهُ ابنُ الأعرابيِّ عن المسروحيِّ) وأنشد:

لعمري لقد أَوْفى ابنُ عوفٍ عشيّةً
على ظهرِ وَدْعٍ أتقنَ الرصفَ صانعُهْ
وفي الوَدْعِ لو يدري ابنُ عوفٍ عطيّةٌ
بقى الدهرِ لو كفَّتْ لمن هو طالعُهْ

قال المسروحيُّ: سمعتُ رجلاً من بني رُوَيبةَ بنِ قُصيّةَ بنِ نصرِ بنِ سعدِ بنِ بكرٍ يقولُ: أوفى رجلٌ منّا على ظهرِ وَدْعٍ بالجمهورةِ[1]، وهي حرّةٌ لبني سعدِ بنِ بكرٍ، قال فسمعتُ قائلاً يقولُ ما أنشدناهُ، قال: فخرجَ ذلك الرجلُ حتى أتى قريشاً فأخبرَ بها رجلاً من قريشٍ فأرسلَ معه بضعةَ عشرَ رجلاً، فقال: احفروهُ واقرأوا القرآنَ عندهُ واقلعوهُ، فأتوهُ فقلعوا منهُ فماتَ منهم أو سبعةٌ وانصرفَ الباقونَ ذاهبةً عقولُهم فَزَعاً، فأخبروا صاحبَهم فكفّوا عنهُ، قال: ولم يَعُدْ لهُ بعدَ ذلك أحدٌ (كلُّ ذلك حكاهُ ابنُ الأعرابيِّ عن المسروحيِّ) وجمعُ الوَدْعِ وُدُوعٌ (عن المسروحيِّ أيضاً).

والوَداعُ: وادٍ بمكّةَ، وثنيّةُ الوَداعِ منسوبةٌ إليه. ولمّا دخلَ النبيُّ، ﷺ، مكّةَ يومَ الفتحِ استقبلهُ إماءُ مكّةَ يُصفّقنَ ويقلنَ:

طلعَ البدرُ علينا
من ثنيّاتِ الوداعِ
وجبَ الشكرُ علينا
ما دعا للهِ داعِ

ووَدْعانُ: اسمُ موضعٍ، وأنشد الليثُ:

ببيضِ وَدْعانَ بساطٌ سِيٌّ[2]

وواودةُ: قبيلةٌ إمّا أن تكونَ من هَمْدانَ، وإمّا أن تكونَ هَمْدانُ منها.

ومَوْدوعٌ: اسمُ فرسِ هَرِمِ بنِ ضَمْضَمٍ المُرّيِّ، وكان هَرِمٌ قُتِلَ في حربِ داحسٍ، وفيهِ تقولُ نائحتُهُ:

يا لهفَ نفسي! لهفَ المُفْجَعِ،
ألّا أرى هَرِماً على مَوْدوعِ!

• ودف • وَدَفَ الإناءُ: قَطَرَ. والوَدَفةُ: الشحمةُ، ووَدَفَ الشحمُ ونحوُهُ يَدِفُ: سالَ وقَطَرَ.

واستودفتُ الشحمةَ، أي استقطرتُها فوَدَفَتْ. واستودفتِ المرأةُ ماءَ الرجلِ إذا اجتمعتْ لهُ وتقبّضتْ لئلّا يفترقَ الماءُ فلا تحمِلُ (عن ثعلبٍ).

والأُدافُ: الذكرُ لقطرانِهِ، الهمزةُ فيه بدلٌ من الواوِ، وهو ممّا لزمَ فيه البدلُ إذ لم نسمعهم قالوا وُدافٌ. وفي الحديثِ: في الأُدافِ الديةُ، يعني الذكرَ. قال ابنُ الأثيرِ: سمّاهُ بما يقطرُ منهُ مجازاً وقلبَ الواوَ همزةً. التهذيبُ: والأُدافُ والأُذافُ، بالدالِ والذالِ، فرجُ الرجلِ؛ قال الشاعرُ:

أَوْلَجَ في كعثبِها الأُدافا

قال أبو منصورٍ: قيلَ لهُ أُدافٌ لما يَدِفُ منهُ، أي يقطرُ من المنيِّ والمذيِ والبولِ، وكان في الأصلِ وُدافاً، فقُلِبَتِ الواوُ همزةً لانضمامِها كما قال تعالى: «وإذا الرسلُ

---

[1] قوله: «بالجمهورة» كذا بالأصل هنا وفي مادة «جمهر». والذي في معجم ياقوت والقاموس: الجمهور، بدون هاء تأنيث.

[2] قوله: «ببيض ودعان» كذا بالأصل. والذي في معجم ياقوت:

في بيض ودعان مكان سِيٌّ

قال: أي مستوٍ، وهو موصوف بكثرة البيض. وفيه أيضاً في السين مع الياء:

بأرض ودعان بساط سِيٌّ

فلعلّ المراد بالبيض الأرض.

أُكِّفَتْ ، وَهُوَ فى الأَصْلِ وُكِفَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِبُظارَةِ الْمَرْأَةِ الْوَدَفَةُ وَالْوَذَفَةُ وَالْوَذْرَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : حَكَى أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِىُّ أَنَّ الْمَنِىَّ يُسَمَّى الْوُدْفَ وَالْوُدافَ ، بِضَمِّ الْواوِ . وفى الحَديثِ : فى الْوُدافِ الْغُسْلُ ، الْوُدافُ الَّذِى يَقْطُرُ مِنَ الذَّكَرِ فَوْقَ الْمَذْىِ .

وفُلانٌ يَسْتَوْدِفُ مَعْرُوفَ فُلانٍ أَىْ يَسْأَلُهُ .

وَاسْتَوْدَفَ اللَّبَنَ : صَبَّهُ فى الإِناءِ .

وَالْوَدَفَةُ وَالْوَدِيفَةُ : الرَّوْضَةُ النَّاضِرَةُ الْمُتَخَيِّلَةُ . وَقالَ أَبُو حازِمٍ : الْوَدَفَةُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، الرَّوْضَةُ الْخَضْراءُ مِنْ نَبْتٍ ، وقِيلَ الْخَضْراءُ الْمَمْطُورَةُ اللَّيِّنَةُ الْعُشْبِ ، وقالُوا : أَصْبَحَتِ الأَرْضُ كُلُّها وَدَفَةً واحِدَةً خِصْباً إِذا اخْضَرَّتْ كُلُّها . قالَ أَبُو صاعِدٍ : يُقالُ وَدِيفَةٌ مِنْ بَقْلٍ وِمنْ عُشْبٍ إِذا كانَتِ الرَّوْضَةُ ناضِرَةً مُتَخَيِّلَةً . يُقالُ : حَلُّوا فى وَدِيفَةٍ مُنْكَرَةٍ وفى غَلِيمَةٍ مُنْكَرَةٍ .

وَوَدْفَةُ الأَسْيَىِّ : مِنْ شُعَرائِهِمْ .

• ودق • وَدَقَ إِلَى الشَّىْءِ وَدْقاً وُوُدُوقاً : دَنا . وَوَدَقَ الصَّيْدُ يَدِقُ وَدْقاً إِذا دَنا مِنْكَ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كانَتْ إِذا وَدَقَتْ أَمْثالُهُنَّ لَهُ
فَبَعْضُهُنَّ عَنِ الأُلَّافِ مُشْتَعِبُ

وَيُقالُ : مارَسْنا بَنِى فُلانٍ فَما وَدَقُوا لَنا بِشَىْءٍ أَىْ ما بَذَلُوا ، وَمَعْناهُ ما قَرَّبُوا لَنا شَيْئاً مِنْ مَأْكُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ ، يَدِقُونَ وَدْقاً . وَوَدَقْتُ إِلَيْهِ : دَنَوْتُ مِنْهُ .

وفى الْمَثَلِ : وَدَقَ الْعَيْرُ إِلَى الْماءِ ، أَىْ دَنا مِنْهُ ، يُضْرَبُ لِمَنْ خَضَعَ لِلشَّىْءِ بِحِرْصِهِ عَلَيْهِ .

وَالْوَدِيقَةُ : حَرٌّ نِصْفَ النَّهارِ ، وقِيلَ : شِدَّةُ الحَرِّ ودُنُوُّ حَمْىِ الشَّمْسِ ، قالَ شَمِرٌ : سُمِّيَتْ وَدِيقَةً لأَنَّها وَدَقَتْ إِلَى كُلِّ شَىْءٍ ، أَىْ وَصَلَتْ إِلَيْهِ ، قالَ الْهُذَلِىُّ أَبُو الْمُثَلَّمِ يَرْثِى صَخْراً :

حامِى الْحَقِيقَةِ نَسَّالُ الْوَدِيقَةِ مِعْ
تاقُ الْوَسِيقَةِ لا نِكْسٌ وَلا وَكَلُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ : لا نِكْسٌ ولا وانِى ، وَقَبْلَهُ :

آبِى الْهَضِيمَةِ نابٍ بِالْعَظِيمَةِ مِتْ
لافُ الْكَرِيمَةِ جَلْدٌ غَيْرُ ثُنْيانِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَأَمَّا بَيْتُهُ الَّذِى رَوِيُّهُ لامٌ فَهُوَ قَوْلُهُ :

يَمْشِى مَعْمِرٍ يَهْدِى أَوائِلَهُ
حامِى الْحَقِيقَةِ لاوانٍ ولا وَكَلُ

وَفى حَدِيثِ زِيادٍ . فى يَوْمٍ ذِى وَدِيقَةٍ ، أَىْ حَرٍّ شَدِيدٍ أَشَدَّ ما يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ بِالظَّهائِرِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ فُلانٌ يَحْمِى الْحَقِيقَةَ وَيَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ ، يُقالُ لِلرَّجُلِ الْمُشَمِّرِ الْقَوِىِّ ، أَىْ يَنْسِلُ نَسَلاناً فى وَقْتِ الْحَرِّ نِصْفَ النَّهارِ ، وقِيلَ هُوَ الْحَرُّ ما كانَ ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَوَمانُ الشَّمْسِ فى السَّماءِ ، أَىْ دَوَرانُها ودُنُوُّها .

وَوَدَقَ الْبَطْنُ : انْسَحَّ ودَنا مِنَ السِّمَنِ . وإِبِلٌ وادِقَةُ الْبُطُونِ وَالسُّرَرِ : انْدَلَقَتْ لِكَثْرَةِ شَحْمِها وَدَنَتْ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ :

كُومُ الذُّرَى وادِقَةٌ سُرّاتُها

وَالْمَوْدِقُ : الْمَأْتَى لِلْمَكانِ وغَيْرِهِ ، وَالْمَوْضِعُ مَوْدِقٌ ، وِمنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

دَخَلْتُ عَلَى بَيْضاءَ جُمٍّ عِظامُها
تُعَفِّى بِذَيْلِ الدِّرْعِ إِذْ جِئْتُ مَوْدِقِ

وَالْمَوْدِقُ : مُعْتَرَكُ الشَّرِّ . وَالْمَوْدِقُ : الْحائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

وَوَدَقْتُ بِهِ وَدْقاً : اسْتَأْنَسْتُ بِهِ .

وَالْوِداقُ فى كُلِّ ذاتِ حافِرٍ : إِرادَةُ الْفَحْلِ ، وَقَدْ وَدَقَتْ تَدِقُ[1] وَدْقاً ووِداقاً وُوُدُوقاً وأَوْدَقَتْ ، وَهِىَ مُودِقٌ ، وَاسْتَوْدَقَتْ وَهِىَ وَدِيقٌ وَوَدُوقٌ . يُقالُ : أَتانٌ وَدِيقٌ وَبَغْلَةٌ وَدِيقٌ ، وقَدْ وَدَقَتْ تَدِقُ إِذا حَرَصَتْ عَلَى الْفَحْلِ ، وِبها وِداقٌ ، وفَرَسٌ وَدُوقٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : فَتَمَثَّلَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَى فَرَسٍ وَدِيقٍ ، هِىَ الَّتِى تَشْتَهِى الْفَحْلَ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ذَكَرَ ابْنُ خالَوَيْهِ أَوْدَقَتْ فَهِىَ وادِقٌ ، ولا يُقالُ مُودِقٌ ولا مُسْتَوْدِقٌ ، وشاهِدُ الْوِداقِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

كَأَنَّ رِيحاً مِنْ حِمايَةِ مِنْقَرٍ
أَتانٌ دَعاها لِلْوِداقِ حِمارُها

ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يَكُونُ الْوِداقُ فى الظِّباءِ مِثْلَهُ فى الأُتُنِ (حَكاهُ كُراعٌ فى عِبارَةٍ) قالَ : فَلا أَدْرِى أَهُوَ أَصْلٌ أَمِ اسْتَعْمَلَهُ .

وَوَدَقَ بِهِ : أَنِسَ .

وَالْوَدْقُ : الْمَطَرُ كُلُّهُ شَدِيدُهُ وهَيِّنُهُ ، وقَدْ وَدَقَ يَدِقُ وَدْقاً أَىْ قَطَرَ ، قالَ عامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِىُّ :

فَلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها
ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقالَها

وَمِثْلُهُ لِزَيْدِ الْخَيْلِ :

ضَرَبْنَ بِغَمْرَةٍ فَخَرَجْنَ مِنْها
خُرُوجَ الْوَدْقِ مِنْ خَلَلِ السَّحابِ

وَوَدَقَتِ السَّماءُ وأَوْدَقَتْ . ويُقالُ لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ : ذاتُ وَدْقَيْنِ ، تُشَبَّهُ بِسَحابَةٍ ذاتِ مَطْرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ . وَيَقُولُونَ : سَحابَةٌ وادِقَةٌ ، وقَلَّما يَقُولُونَ وَدَقَتْ تَدِقُ . ويُقالُ : سَحابَةٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ، أَىْ مَطْرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ ، وشُبِّهَ بِها الْحَرْبُ فَقِيلَ : حَرْبٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ، وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ :

فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِى لَهُمُ
بِذاتِ وَدْقَيْنِ لا يَعْفُو لَها أَثَرُ

أَىْ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ ، وهُوَ مِنَ الْوَدْقِ وَالْوِداقِ الْحِرْصِ عَلَى طَلَبِ الْفَحْلِ لأَنَّ الْحَرْبَ تُوصَفُ بِاللِّقاحِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَدْقِ الْمَطَرِ . يُقالُ لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ ذاتُ وَدْقَيْنِ ، تَشْبِيهاً بِسَحابٍ ذاتِ مَطْرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ ، قالَ أَبُو عُثْمانَ الْمازِنِىُّ : لَمْ يَصِحَّ عِنْدَنا أَنَّ عَلِىَّ ابْنَ أَبِى طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، تَكَلَّمَ

---

[1] قوله : « ودقت تدق » عبارة القاموس وشرحه : وودقت ذات الحافر ، مثلثة الدال ، واقتصر الجماعة على ودقت تدق كوعد ودقاً كسحاب ووداقاً ووِدقاً محركتين ، وفاته ودقاً بالفتح وودوقاً بالضم ووداقاً بالكسر.

بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ غَيْرَ هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ :

تِلْكُمْ قُرَيْشُ تَمَنَّانِي لِتَقْتُلَنِي
فَلا وَرَبِّكَ ! ما بَرُّوا وما ظَفِرُوا

فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمُ
بِذاتِ رَوْقَيْنِ لا يَعْفُو لَها أَثَرُ

قالَ : وَيُقالُ داهِيَةٌ ذاتُ رَوْقَيْنِ وذاتُ وَدْقَيْنِ ، إِذا كانَتْ عَظِيمَةً ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

إِذا ذاتُ وَدْقَيْنِ هابَ الرُّقا
ةُ أَنْ يَمْسَحُوها وأَنْ يَصْلَوْا

وقِيلَ : ذاتُ وَدْقَيْنِ مِنْ صِفاتِ الحَيّاتِ ، ولِهٰذا قِيلَ داهِيَةٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ، وقِيلَ لِلدّاهِيَةِ ذاتُ وَدْقَيْنِ أَىْ ذاتُ وَجْهَيْنِ كَأَنَّها جاءَتْ مِنْ وَجْهَيْنِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وكائِنْ وكَمْ مِن ذاتِ وَدْقَيْنِ عُضْلَةٍ
نآدٍ كَفَيْتَ المُسْلِمِينَ عُضالَها

ويُقالُ : ذاتُ وَدْقَيْنِ مِنْ صِفَةِ الطَّعْنَةِ.

وَالوَدْقَةُ وَالوَدَقَةُ (الفَتْحُ عَنْ كُراعٍ [1]) : نُقْطَةٌ فى العَيْنِ مِنْ دَمٍ تَبْقَى فِيها شَرِقَةً ، وقِيلَ : هِىَ لَحْمَةٌ تَعْظُمُ فِيها ، وقِيلَ : هُوَ مَرَضٌ لَيْسَ بِالرَّمَدِ تَرِمُ مِنْهُ الأُذُنُ وَتَشْتَدُّ مِنْهُ حُمْرَةُ العَيْنِ ، وَالجَمْعُ وَدَقٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لا يَشْتَكِى صُدْغَيْهِ مِنْ داءِ الوَدَقْ

وَدِقَتْ عَيْنُهُ ، فَهِىَ وَدِقَةٌ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ فى عَيْنِهِ وَدَقَةٌ خَفِيفَةٌ إِذا كانَتْ فِيها بَثْرَةٌ أَوْ نُقْطَةٌ شَرِقَةٌ بِالدَّمِ . ويُقالُ : وَدَقَتْ سُرَّتُهُ تَدِقُ وَدْقاً إِذا سالَتْ وَاسْتَرْخَتْ . ورَجُلٌ وادِقُ السُّرَّةِ : شاخِصُها .

وَالوَداقُ وَالوِداقُ : الحَدِيدُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ :

أَحْفِزُها عَنِّى بِذِى رَوْنَقٍ
مُهَنَّدٍ كَالمِلْحِ قَطّاعِ

صَدْقٍ حُسامٍ وادِقٍ حَدُّهُ
ومُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرّاعِ

(1) قوله : «الفتح عن كراع» عبارة شرح القاموس بالفتح ، ويحرك عن كراع وعليه اقتصر الصاغانى .

الوادِقُ : الماضِى الضَّرِيبَةِ . ووَدَقَ السَّيْفُ : حَدَّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى قَيْسٍ أَيْضاً : وادِقٍ حَدُّهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ الرِّماحِ وقَدْ غَلِطَ إِنَّما هُوَ سَيْفٌ وادِقٌ ؛ وقَدْ رُوِىَ البَيْتُ الأَوَّلُ :

أَكُفُّهُ عَنِّى بِذِى رَوْنَقٍ
أَبْيَضَ مِثْلِ المِلْحِ قَطّاعِ

قالَ : وَالدِّرْعُ إِنَّما تُكَفُّ بِالسَّيْفِ لا بِالرُّمْحِ .

وإِنَّهُ لَوادِقُ السَّكْتِ ، أَىْ كَثِيرُ النَّوْمِ فى كُلِّ مَكانٍ (عَلَيْهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

ووَدْقانُ : مَوْضِعٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ اسْتِخْلاءِ الرَّجُلِ وخُضُوعِهِ وَاسْتِكانَتِهِ بَعْدَ الإِباءِ : يُقالُ وَدَقَ العَيْرُ إِلَى الماءِ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلْمُسْتَخْذِى الَّذِى يَطْلُبُ السَّلامَ بَعْدَ الإِباءِ ، وقالَ وَدَقَ ، أَىْ أَحَبَّ وَأَرادَ وَاشْتَهَى . ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَ أَبُو صاعِدٍ : يُقالُ وَدِيقَةٌ مِنْ بَقْلٍ ومِنْ عُشْبٍ ، وحَلُّوا فى وَدِيقَةٍ مُنْكَرَةٍ .

• ودك • الوَدَكُ : الدَّسَمُ مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ : دَسَمُ اللَّحْمِ ، وَوَدِكَتْ يَدُهُ وَدَكاً . ووَدَّكَ الشَّىْءَ : جَعَلَ فِيهِ الوَدَكَ . ولَحْمٌ وَدِكٌ ، عَلَى النَّسَبِ : ذُو وَدَكٍ . وفى حَدِيثِ الأَضاحِى : وَيَحْمِلُونَ مِنْها الوَدَكَ ، هُوَ دَسَمُ اللَّحْمِ ودُهْنُهُ الَّذِى يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ ، وَوَدَّكْتُهُ تَوْدِيكاً ، وذٰلِكَ إِذا جَعَلْتَهُ فى شَىْءٍ هُوَ وَالشَّحْمُ ، أَوْ حِلابَةُ السَّمْنِ .

وَشَىْءٌ وَدِيكٌ ووَدِكٌ ، والدِّكَةُ : اسْمٌ مِنَ الوَدَكِ . وقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ : كُنْتُ وَحْمَى لِلدِّكَةِ ، أَىْ كُنْتُ مُشْتَهِيَةً لِلْوَدَكِ . ودجاجة وَدِيكة أَىْ سمينة ، ووَدِيكٌ وَدِيكٌ . ودَجاجَةٌ وَدِيكٌ ووَدُوكٌ : ذاتُ وَدَكٍ . ورَجُلٌ وادِكٌ : سَمِينٌ ذُو وَدَكٍ .

وَالوَدِيكَةُ : دَقِيقٌ يُساطُ بِشَحْمٍ شِبْهُ الحَرِيرَةِ .

الفَرّاءُ : أَتَيْتُ مِنْهُ بَناتِ أَوْدَكَ وبَناتِ بَرْحٍ وبَناتِ بِئْسَ ، يَعْنِى الدَّواهِىَ . وقَوْلُهُمْ : ما كُنْتُ أَدْرِى أَىَّ أَوْدَكٍ هُوَ أَىْ أَىُّ النّاسِ هُوَ .

ووادِكٌ ووَدُوكٌ ووَدّاكٌ : أَسْماءٌ .

وَالوَدْكاءُ : رَمْلَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بانَ الشَّبابُ وَأَفْنَى ضِعْفَهُ العُمُرُ
لِلّٰهِ دَرُّكَ ! أَىَّ العَيْشِ تَنْتَظِرُ ؟

هَلْ أَنْتَ طالِبُ شَىْءٍ لَسْتَ مُدْرِكَهُ ؟
أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ أُلّافِهِ وَطَرُ ؟

أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آياتٍ ؟ فَقَدْ جَعَلَتْ
أَطْلالُ إِلْفِكَ بِالوَدْكاءِ تَعْتَذِرُ

قَوْلُهُ تَعْتَذِرُ أَىْ تَدْرُسُ .

• ودل • وَدَلَ السِّقاءَ وَدْلاً : مَخَضَهُ .

• ودن • وَدَنَ الشَّىْءَ يَدِنُهُ وَدْناً ووِداناً ، فَهُوَ مَوْدُونٌ ووَدِينٌ أَىْ مُنْقُوعٌ ، فَاتَّدَنَ : بَلَّهُ فَابْتَلَّ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

ورَاجٍ لِينَ تَغْلِبَ عَنْ شِظافٍ
كَمُتَّدِنِ الصَّفا حَتَّى يَلِينا [2]

أَىْ يَبُلُّ الصَّفا لِكَىْ يَلِينَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، قالَ : وَعِنْدِى أَنَّهُ إِنَّما فَسَّرَ عَلَى المَعْنَى ، وحَقِيقَتُهُ أَنَّ المَعْنَى كَمُبْتَلِّ الصَّفا ، كَأَنَّ الصَّفا جُعِلَتْ فِيهِ إِرادَةٌ لِلْبِلِّ ، وَقَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

عَقائِلُ رَمْلَةٍ نازَعْنَ مِنْها
دُفُوفَ أَقاحِ مَعْهُودٍ وَدِينِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ دُفُوفَ رَمْلٍ أَوْ كَثِيبَ أَقاحٍ مَعْهُودٍ ، أَىْ مَمْطُورٍ أَصابَهُ عَهْدٌ مِنَ المَطَرِ بَعْدَ مَطَرٍ ، وقَوْلُهُ : وَدِينٍ أَىْ مَوْدُونٍ مَبْلُولٍ مِنْ وَدَنْتُهُ أَدِنُهُ وَدْناً إِذا بَلَلْتَهُ . وحَكَى الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ دَيَنَ قالَ : قالَ اللَّيْثُ الدِّينُ مِنَ الأَمْطارِ ما تَعاهَدَ مَوْضِعاً لا يَزالُ يَرُبُّ بِهِ ويُصِيبُهُ ، وَأَنْشَدَ :

(2) قوله : «حتى يلينا» الذى فى التهذيب والصحاح : كيما يلينا .

دُفُوفَ أَقاحٍ مَعْهُودٍ وَدِينِ

وقالَ: هذا غَلَطٌ، والواوُ في وَدِينٍ فاءُ الفِعْلِ، وهي أَصْلِيَّةٌ ولَيْسَتْ بِواوِ العَطْفِ، قالَ: ولا يُعْرَفُ الدِّينُ في بابِ الأَمْطارِ، قالَ: وهذا تَصْحِيفٌ مِنَ اللَّيْثِ أَوْ مِمَّنْ زادَ في كِتابِهِ، وقَدْ ذَكَرْنا ذٰلِكَ في مَوْضِعِهِ.

الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ وَدَنْتُ الجِلْدَ إِذا دَفَنْتَهُ تَحْتَ الثَّرَى لِيَلِينَ، فَهُوَ مَوْدُونٌ. وكُلُّ شَيْءٍ بَلَلْتَهُ فَقَدْ وَدَنْتَهُ. ووَدَنْتُ الثَّوْبَ أَدِنُهُ وَدْناً إِذا بَلَلْتَهُ. وجاءَ قَوْمٌ إِلى بِنْتِ الخُسِّ بِحَجَرٍ وقالُوا: أَحْذِي لَنا مِنْ هٰذا نَعْلاً، فَقالَتْ: دِنُوهُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَي رَطِّبُوهُ. يُقالُ: جاءَ مَطَرٌ وَدَنَ الصَّخْرَ.

وَالْتَدَنَ الشَّيْءُ أَي ابْتَلَّ، وَالْتَدَنَهُ أَيْضاً: بِمَعْنَى بَلَّهُ. وفي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ: وعَلَيْهِ قِطْعَةُ نَمِرَةٍ قَدْ وَصَلَها بِإِهابٍ قَدْ وَدَنَهُ، أَي بَلَّهُ بِماءٍ لِيَخْضَعَ ويَلِينَ. يُقالُ: وَدَنْتُ القِدَّ والجِلْدَ أَدِنُهُ إِذا بَلَلْتَهُ وَدْناً ووِداناً، فَهُوَ مَوْدُونٌ. وفي حَدِيثِ ظَبْيانَ: أَنَّ وَجّاً كانَ لِبَنِي إِسْرائِيلَ غَرَسُوا وِدانَهُ، أَرادَ بِالوِدانِ مَواضِعَ النَّدَى والماءِ الَّتِي تَصْلُحُ لِلْغِراسِ. ووَدَنُوهُ بِالعَصا: لَيَّنُوهُ كَما يُودَنُ الأَدِيمُ. قالَ: وحَكَتْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ ابْنَهُ فَلَيَّرَ بِهِ إِخْوَتُهُ فَلَعَلُوهُ فَوَدَنُوهُ بِالعَصا حَتَّى ما يَشْتَكِي، أَي حَتَّى ما يَشْكُو مِنَ الضَّعْفِ لِأَنَّهُ لا كَلامَ. ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرابِ دَخَلَ أَبْياتَ قَوْمٍ فَوَدَنُوهُ بِالعَصا، كَأَنَّ مَعْناهُ دَقُّوهُ بِالعَصا. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّوْدِينُ لِينُ الجِلْدِ إِذا دُبِغَ، وقَوْلُهُ:

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكاعِبٍ مَوْدُونَةٍ
أَطْرافُها بِالحَلْيِ وَالحِنّاءِ

مَوْدُونَةٍ: مُرَطَّبَةٍ.

ودَنُوهُ: رَطَّبُوهُ. والوَدَنَةُ: المَعْرَكَةُ بِكَلامٍ أَوْ ضَرْبٍ. والوَدْنُ والوِدانُ: حُسْنُ القِيامِ عَلَى العَرُوسِ، وقَدْ وَدَنُوها. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَعْجِلُوا في وِدانِ العَرُوسِ إِذا عَلَّلُوها بِالسَّوِيقِ والتَّرْفِهِ بِالسَّمْنِ. يُقالُ: وَدِّنُوهُ وَأَعْجِلُوا في وِدانِهِ، وَأَنْشَدَ:

بِئْسَ الوِدانُ لِلْفَتَى العَرُوسِ
ضَرْبُكَ بِالمِنْقارِ وَالفُؤُوسِ!

ووَدَنْتُ العَرُوسَ والفَرَسَ وِداناً، أَي أَحْسَنْتُ القِيامَ عَلَيْهِما.

التَّهْذِيبُ في تَرْجَمَةِ وَزَنَ: ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّوْزِينُ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ والتَّنَعُّمِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: التَّوْدِينُ، بِالدّالِ، أَشْبَهُ بِهٰذا المَعْنَى. ووَدَنَ الشَّيْءَ وَدْناً وأَوْدَنَهُ ووَدَّنَهُ: قَصَّرَهُ. ووَدَّنَهُ وأَوْدَنَهُ: نَقَصَهُ وصَغَّرَهُ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

مَتَى صاحِبٌ خَيْرٌ وَلَواعَةٍ
وَلا إِنْسِيُّ الهَوَى مُودَنُ

وقالَ آخَرُ:

لَمّا رَأَتْهُ مُودَناً عِظْيَرّا
قالَتْ: أُرِيدُ العُتْعُتَ الذِّفِرّا

العُتْعُتُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ. والمُودَنُ والمَوْدُونُ: القَصِيرُ العُنُقِ الضَّيِّقُ المَنْكِبَيْنِ النّاقِصُ الخَلْقِ، قالَ بَعْضُهُمْ: مَعَ قِصَرِ أَلْواحِ اليَدَيْنِ، وفي التَّهْذِيبِ: مَعَ قِصَرِ الأَلْواحِ واليَدَيْنِ. وامْرَأَةٌ مَوْدُونَةٌ: قَصِيرَةٌ صَغِيرَةٌ. وفي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّةِ: أَنَّهُ كانَ مَوْدُونَ اليَدِ، وفي رِوايَةٍ: مُودَنَ اليَدِ، وفي أُخْرَى: إِنَّهُ لَمُودَنُ اليَدِ أَي ناقِصُ اليَدِ صَغِيرُها. قالَ الكِسائِيُّ وغَيْرُهُ: المُودَنُ اليَدِ القَصِيرُ اليَدِ. يُقالُ: أَوْدَنْتُ الشَّيْءَ قَصَّرْتُهُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى وَدَنْتُهُ فَهُوَ مَوْدُونٌ، قالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ يَذُمُّ رَجُلاً:

وأُمُّكَ سَوْداءُ مَوْدُونَةٌ
كَأَنَّ أَنامِلَها الحُنْظُبُ

وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ شاهِداً عَلَى قَوْلِهِ: وَدَنَتِ المَرْأَةُ وأَوْدَنَتْ إِذا وَلَدَتْ وَلَداً ضاوِيّاً، والوَلَدُ مَوْدُونٌ ومُودَنٌ، وأَنْشَدَ البَيْتَ، وقالَ آخَرُ:

وَقَدْ طُلِّقَتْ لَيْلَةً كُلَّها
فَجاءَتْ بِهِ مُودَناً خَنْفَقِيقا

أَي لَئِيماً. ويُقالُ: وَدَنَتِ المَرْأَةُ وأَوْدَنَتْ وَلَدَتْ وَلَداً قَصِيرَ العُنُقِ واليَدَيْنِ ضَيِّقَ المَنْكِبَيْنِ، ورُبَّما كانَ مَعَ ذٰلِكَ ضاوِيّاً، وقِيلَ: المُودَنُ القَصِيرُ. ويُقالُ: وَدَنْتُ الشَّيْءَ، أَي دَقَقْتُهُ، فَهُوَ مَوْدُونٌ أَي مَدْقُوقٌ.

والمَوْدُونَةُ: دُخَّلَةٌ مِنَ الدَّخاخِيلِ قَصِيرَةُ العُنُقِ دَقِيقَةُ الجِلْدِ.

ومَوْدُونٌ: اسْمُ فَرَسِ مِسْمَعِ ابْنِ شِهابٍ، وقِيلَ: فَرَسُ شَيْبانَ ابْنِ شِهابٍ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

ونَحْنُ غَداةَ بَطْنِ الجِزْعِ فِئْنا
بِمَوْدُونٍ وفارِسِهِ جِهارا

• وده • الوَدْهُ: مِثْلُ مُباتٍ، وقَدْ وَدَهَ وَدْهاً. وأَوْدَهَنِي عَنْ كَذا: صَدَّنِي. واسْتَوْدَهَتِ الإِبِلُ واسْتَيْدَهَتْ، بِالواوِ والياءِ، إِذا اجْتَمَعَتْ وانْساقَتْ، ومِنْهُ اسْتِيداهُ الخَصْمِ. واسْتَوْدَهَ الخَصْمُ: غُلِبَ وانْقادَ ومُلِكَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ، وكَذٰلِكَ اسْتَيْدَهَ، وهٰذِهِ الكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِأَبِي نُخَيْلَةَ:

حَتَّى اتْلَأَبُّوا بَعْدَما تَبَدَّدُوا
وَاسْتَيْدَهُوا لِلْقَرَبِ المُطَرَّدِ

أَي انْقادُوا وذَلُّوا، وهٰذا مَثَلٌ، قالَ المُخَبَّلُ:

ورَدُّوا صُدُورَ الخَيْلِ حَتَّى تَنَهْنَهَتْ
إِلى ذِي النُّهَى وَاسْتَيْدَهُوا لِلْمُحَلِّمِ

يَقُولُ: أَطاعُوا الَّذِي كانَ يَأْمُرُهُمْ بِالحِلْمِ، ويُرْوَى: وَاسْتَيْقَهُوا مِنَ القاهِ، وهُوَ الطّاعَةُ.

والوَدْهاءُ: الحَسَنَةُ اللَّوْنِ في بَياضٍ.

• ودى • الدِّيَةُ: حَقُّ القَتِيلِ، وقَدْ وَدَيْتُهُ وَدْياً. الجَوْهَرِيُّ: الدِّيَةُ واحِدَةُ الدِّياتِ، والهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ، تَقُولُ: وَدَيْتُ القَتِيلَ أَدِيهِ دِيَةً إِذا أَعْطَيْتَ دِيَتَهُ، واتَّدَيْتُ أَي أَخَذْتُ دِيَتَهُ، وإِذا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ: دِ فُلاناً، ولِلاثْنَيْنِ دِيا، ولِلْجَماعَةِ دُوا فُلاناً. وفي حَدِيثِ القَسامَةِ: فَوَداهُ مِنْ إِبِلِ

الصَّدَقَةِ، أَيْ أَعْطَى دِيَةً. وَمِنْهُ الحَدِيثُ: إِنْ أَحَبُّوا قادُوا وَإِنْ أَحَبُّوا وادُوا، أَيْ إِنْ شاءُوا اقْتَصُّوا، وَإِنْ شاءُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ، وَهِيَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الدِّيَةِ. التَّهْذِيبُ: يُقالُ وَدَى فُلانٌ فُلاناً إِذا أَدَّى دِيَتَهُ إِلى وَلِيِّهِ وَأَصْلُ الدِّيَةِ وِدْيَةٌ فَحُذِفَتِ الواوُ، كَما قالُوا شِيَةٌ مِنَ الوَشْيِ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَدَى الفَرَسُ وَالحِمارُ وَدْياً أَدْلَى لِيَبُولَ أَوْ لِيَضْرِبَ، قالَ: وَقالَ بَعْضُهُمْ وَدَى لِيَبُولَ وَأَدْلَى لِيَضْرِبَ، زادَ الجَوْهَرِيُّ: وَلا تَقُلْ أَوْدَى، وَقِيلَ: وَدَى قَطَرَ. الأَزْهَرِيُّ: الكِسائِيُّ وَدَأَ الفَرَسُ يَدَأُ بِوَزْنِ وَدَعَ يَدَعُ إِذا أَدْلَى، قالَ: وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: هٰذا وَهَمٌ، لَيْسَ فِي وَدَأَ الفَرَسُ إِذا أَدْلَى هَمْزٌ. وَقالَ شَمِرٌ: وَدَى الفَرَسُ إِذا أَخْرَجَ جُرْدانَهُ. وَيُقالُ: وَدَى يَدِي إِذا أَنْعَظَ. وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ إِنِّي أَخافُ أَنْ يَدِيَ، قالَ: يُرِيدُ أَنْ يَنْتَشِرَ ما عِنْدَكَ، قالَ: يُرِيدُ ذَكَرَهُ. وَقالَ شَمِرٌ: وَدَى أَيْ سالَ، قالَ: وَمِنْهُ الوَدْيُ فِيما أُرَى لِخُرُوجِهِ وَسَيَلانِهِ، قالَ: وَمِنْهُ الوادِي. وَيُقالُ: وَدَى الحِمارُ فَهُوَ وادٍ إِذا أَنْعَظَ؛ وَيُقالُ: وَدَى بِمَعْنَى قَطَرَ مِنْهُ الماءُ عِنْدَ الإِنْعاظِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَفِي تَهْذِيبِ غَرِيبِ المُصَنَّفِ لِلتِّبْرِيزِيِّ: وَدَى وَدْياً أَدْلَى لِيَبُولَ، بِالكافِ، قالَ: وَكَذٰلِكَ هُوَ فِي الغَرِيبِ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالوَدْيُ وَالوَدِيُّ، وَالتَّخْفِيفُ أَفْصَحُ، الماءُ الرَّقِيقُ الأَبْيَضُ الَّذِي يَخْرُجُ فِي إِثْرِ البَوْلِ، وَخَصَّصَ الأَزْهَرِيُّ فِي هٰذا المَوْضِعِ فَقالَ: الماءُ الَّذِي يَخْرُجُ أَبْيَضَ رَقِيقاً عَلَى إِثْرِ البَوْلِ مِنَ الإِنْسانِ. قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: الوَدْيُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ ذَكَرِ الرَّجُلِ بَعْدَ البَوْلِ إِذا كانَ قَدْ جامَعَ قَبْلَ ذٰلِكَ أَوْ نَظَرَ، يُقالُ مِنْهُ: وَدَى يَدِي، وَأَوْدَى يُودِي، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ، قالَ: وَالمَذْيُ ما يَخْرُجُ مِنْ ذَكَرِ الرَّجُلِ عِنْدَ النَّظَرِ. يُقالُ: مَذَى يَمْذِي وَأَمْذَى يُمْذِي. وَفِي حَدِيثِ ما يَنْقُضُ الوُضُوءَ ذِكْرُ الوَدْيِ، بِسُكُونِ الدّالِ وَبِكَسْرِها وَتَشْدِيدِ الياءِ، البَلَلُ اللَّزِجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ بَعْدَ البَوْلِ، يُقالُ وَدَى وَلا يُقالُ أَوْدَى، وَقِيلَ: التَّشْدِيدُ أَصَحُّ وَأَفْصَحُ مِنَ السُّكُونِ. وَوَدَى الشَّيْءُ وَدْياً: سالَ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلأَغْلَبِ:

كَأَنَّ عِرْقَ أَيْرِهِ إِذا وَدَى
حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوَى

التَّهْذِيبُ: المَذِيُّ وَالمَنِيُّ وَالوَدِيُّ مُشَدَّداتٌ، وَقِيلَ تُخَفَّفُ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: المَنِيُّ وَحْدَهُ مُشَدَّدٌ وَالآخَرانِ مُخَفَّفانِ، قالَ: وَلا أَعْلَمُنِي سَمِعْتُ التَّخْفِيفَ فِي المَنِيِّ. الفَرّاءُ: أَمْنَى الرَّجُلُ، وَأَوْدَى، وَأَمْذَى وَمَذَى، وَأَدْلَى الحِمارُ؛ وَقالَ: وَدَى يَدِي مِنَ الوَدْيِ وَدْياً، وَيُقالُ: أَوْدَى الحِمارُ فِي مَعْنَى أَدْلَى، وَقالَ: وَدَى أَكْثَرُ مِنْ أَوْدَى، قالَ: وَرَأَيْتُ بَعْضَهُمُ اسْتَوْدَى فُلانٌ بِحَقِّي أَيْ أَقَرَّ بِهِ وَعَرَفَهُ، قالَ أَبُو خَيْرَةَ:

وَمُسْلَنْتِحٍ بِالمَكْرُماتِ مَلَحْتُهُ
فَاقَرَّ وَاسْتَوْدَى بِها فَحَبانِي

قالَ: وَلا أَعْرِفُهُ إِلّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الدِّيَةِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ هِجاءَهُ لَهُ عَلَى مَدْحِهِ دِيَةً لَها.

وَالوادِي: مَعْرُوفٌ، وَرُبَّما اكْتَفَوْا بِالكَسْرَةِ عَنِ الياءِ كَما قالَ:

قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بِالشّاهِقِ

ابْنُ سِيدَهْ: الوادِي كُلُّ مُنْفَرَجٍ بَيْنَ الجِبالِ وَالتِّلالِ وَالإِكامِ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِسَيَلانِهِ، يَكُونُ مَسْلَكاً لِلسَّيْلِ وَمَنْفَذاً، قالَ أَبُو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِيُّ:

لا صُلْحَ بَيْنِي فَاعْلَمُوهُ وَلا
بَيْنَكُمُ ما حَمَلَتْ عاتِقِي
سَيْفِي وَما كُنّا بِنَجْدٍ وَما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بِالشّاهِقِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: حَذَفَ لِأَنَّ الحَرْفَ لَمّا ضَعُفَ عَنْ تَحَمُّلِ الحَرَكَةِ الزّائِدَةِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحامَلَ بِنَفْسِهِ دَعا إِلى اخْتِرامِهِ وَحَذْفِهِ، وَالجَمْعُ الأَوْدِيَةُ، وَمِثْلُهُ نادٍ وَأَنْدِيَةٌ لِلْمَجالِسِ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الوادِي يُجْمَعُ أَوْداءً عَلَى أَفْعالٍ مِثْلُ صاحِبٍ وَأَصْحابٍ، أَسَدِيَّةٌ، وطَيِّئٌ تَقُولُ أَوْداءٌ عَلَى القَلْبِ، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَعارَضَتْها مِنَ الأَوْداءِ أَوْدِيَةٌ
قَفْرٌ تَجَزَّعُ مِنْها الضَّخْمَ وَالضَّبُعا

وَقالَ الفَرَزْدَقُ:

فَلَوْلا أَنْتَ قَدْ قَطَعَتْ رِكابِي
مِنَ الأَوْداءِ أَوْدِيَةً قِفارا

وَقالَ جَرِيرٌ:

عَرَفْتُ بِبُرْقَةِ الأَوْداءِ رَسْماً
مُحِيلاً طالَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ

الجَوْهَرِيُّ: الجَمْعُ أَوْدِيَةٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ وَدِيٍّ مِثْلُ سَرِيٍّ وَأَسْرِيَةٍ لِلنَّهْرِ؛ وَقَوْلُ الأَعْشَى:

سِهامَ يَثْرِبَ أَوْ سِهامَ الوادِي

يَعْنِي وادِيَ القُرَى؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَصَوابُ إِنْشادِهِ بِكَمالِهِ:

مَنَعَتْ قِياسُ الماسِخِيَّةِ رَأْسَهُ
بِسِهامِ يَثْرِبَ أَوْ سِهامِ الوادِي

وَيُرْوَى: أَوْ سِهامِ بِلادِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ»، لَيْسَ يَعْنِي أَوْدِيَةَ الأَرْضِ إِنَّما هُوَ مَثَلٌ لِشِعْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ، كَما تَقُولُ: أَنا لَكَ فِي وادٍ وَأَنْتَ لِي فِي وادٍ، يُرِيدُ أَنا لَكَ فِي وادٍ مِنَ النَّفْعِ، أَيْ صِنْفٍ مِنَ النَّفْعِ كَثِيرٍ وَأَنْتَ لِي فِي مِثْلِهِ، وَالمَعْنَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الذَّمِّ وَيَكْذِبُونَ فَيَمْدَحُونَ الرَّجُلَ وَيَسِمُونَهُ بِما لَيْسَ فِيهِ، ثُمَّ اسْتَثْنَى عَزَّ وَجَلَّ الشُّعَراءَ الَّذِينَ مَدَحُوا سَيِّدَنا رَسُولَ اللّٰهِ، ﷺ، وَرَدُّوا هِجاءَهُ وَهِجاءَ المُسْلِمِينَ فَقالَ: «إِلّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ وَذَكَرُوا اللّٰهَ كَثِيراً»، أَيْ لَمْ يَشْغَلْهُمُ الشِّعْرُ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ هِمَّتَهُمْ، وَإِنَّما ناضَلُوا عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، بِأَيْدِيهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ فَهَجَوْا مَنْ يَسْتَحِقُّ الهِجاءَ وَأَحَقُّ الخَلْقِ بِهِ مَنْ كَذَّبَ بِرَسُولِهِ، ﷺ، وَهَجاهُ؛ وَجاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ الَّذِي عَنَى عَزَّ وَجَلَّ بِذٰلِكَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رَواحَةَ وَكَعْبُ بْنُ مالِكٍ وَحَسّانُ بْنُ ثابِتٍ

الأَنصارِيُّونَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وَالجَمْعُ أَوداءٌ وَأَوْدِيَةٌ وَأَوْدايَةٌ ؛ قالَ :

وَأَقْطَعُ الأَبْحُرَ وَالأَوْدايَهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَفي بَعْضِ النُّسَخِ وَالأَوادِيَهْ ، قالَ : وَهُوَ تَصْحِيفٌ لأَنَّ قَبْلَهُ :

أَما تَرَيْنِي رَجُلاً دِعْكايَهْ

وَوَدَيْتُ الأَمْرَ وَدْياً : قَرَّبْتُهُ . وَأَوْدَى الرَّجُلُ : هَلَكَ ، فَهُوَ مُودٍ ؛ قالَ عَتّابُ بْنُ وَرْقاءَ :

أَوْدَى بِلُقْمانَ وَقَدْ نالَ المُنَى
في العُمْرِ حَتَّى ذاقَ مِنْهُ ما اتَّقَى

وَأَوْدَى بِهِ المَنُونُ أَيْ أَهْلَكَهُ ، وَاسْمُ الهَلاكِ مِنْ ذَلِكَ الوَدَى ، قالَ : وَقَلَّما يُسْتَعْمَلُ ، وَالمَصْدَرُ الحَقِيقِيُّ الإِيداءُ .

وَيُقالُ : أَوْدَى بِالشَّيْءِ ذَهَبَ بِهِ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

أَوْدَى ابْنُ جُلْهُمَ عَبّادٌ بِصِرْمَتِهِ
إِنَّ ابْنَ جُلْهُمَ أَمْسَى حَيَّةَ الوادِي

وَيُقالُ : أَوْدَى بِهِ العُمْرُ أَيْ ذَهَبَ بِهِ وَطالَ ؛ قالَ المَرّارُ بْنُ سَعِيدٍ :

وَإِنَّما لِيَ يَوْمٌ لَسْتُ سابِقَهُ
حَتَّى يَجِيءَ وَإِنْ أَوْدَى بِهِ العُمُرُ

وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ :

وَأَوْدَى سَمْعُهُ إِلَّا نِدايا

أَوْدَى أَيْ هَلَكَ ، وَيُرِيدُ بِهِ صَمَمَهُ وَذَهابَ سَمْعِهِ . وَأَوْدَى بِهِ المَوْتُ : ذَهَبَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَإِمّا تَرَيْنِي وَلِي لِمَّةٌ
فَإِنَّ الحَوادِثَ أَوْدَى بِها

أَرادَ : أَوْدَتْ بِها ، فَذَكَّرَ عَلَى إِرادَةِ الحيوانِ[1] .

وَالوَدَى ، مَقْصُورٌ : الهَلاكُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الهَمْزِ .

وَالوَدِيُّ عَلَى فَعِيلٍ : فَسِيلُ النَّخْلِ وَصِغارُهُ ، واحِدَتُها وَدِيَّةٌ ، وَقِيلَ : تُجْمَعُ الوَدِيَّةُ وَدايا ؛ قالَ الأَنصارِيُّ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الوَدِيِّ أَعْلَمُنا
مِنّا بِرَكْضِ الجِيادِ فِي السُّلَفِ

وَفي حَدِيثِ طَهْفَةَ : ماتَ الوَدِيُّ أَيْ يَبِسَ مِنْ شِدَّةِ الجَدْبِ وَالقَحْطِ . وَفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَمْ يَشْغَلْنِي عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، غَرْسُ الوَدِيِّ .

وَالتَّوادِي : الخَشَباتُ الَّتِي تُصَرُّ بِها أَطْباءُ النّاقَةِ وَتُشَدُّ عَلَى أَخْلافِها إِذا صُرَّتْ لِئَلّا يَرْضَعَها الفَصِيلُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَأَطْرافُ التَّوادِي كُرُومُها

وَقالَ الرّاجِزُ :

يَحْمِلْنَ في سَحْقٍ مِنَ الخِفافِ
تَوادِياً سُوِّينَ مِنْ خِلافِ[2]

واحِدَتُها تَوْدِيَةٌ ، وَهُوَ اسْمٌ كَالتَّنْهِيَةِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَإِنْ أَوْدَى ثُمالَةُ ذاتَ يَوْمٍ
بِتَوْدِيَةٍ أَعِدَّ لَهُ زِيارا

وَقَدْ وَدَيْتُ النّاقَةَ بِتَوْدِيَتَيْنِ أَيْ صَرَرْتُ أَخْلافَها بِها ، وَقَدْ شَدَدْتُ عَلَيْها التَّوْدِيَةَ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ بَعْضُهُمْ أَوْدَى إِذا كانَ كامِلَ السِّلاحِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مُودِينَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السّابِلا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَهُوَ غَلَطٌ وَلَيْسَ مِنْ أَوْدَى ، وَإِنَّما هُوَ مِنْ آدَى إِذا كانَ ذا أَداةٍ وَقُوَّةٍ مِنَ السِّلاحِ .

(٢) قوله : «سُوين» كذا في الأصل ، وتقدم في مادة خلف سوين من التسوية .

• وذأ • الوَذْءُ : المَكْرُوهُ مِنَ الكَلامِ شَتْماً كانَ أَوْ غَيْرَهُ .

وَوَذَأَهُ يَذَؤُهُ وَذْءاً : عابَهُ وَزَجَرَهُ وَحَقَرَهُ . وَقَدِ اتَّذَأَ . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لأَبِي سَلَمَةَ المُحارِبِيِّ :

ثَمَمْتُ حَوائِجِي وَوَذَأْتُ بِشْراً
فَبِئْسَ مُعَرِّسُ الرَّكْبِ السِّغابِ

ثَمَمْتُ : أَصْلَحْتُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَفي هَذا البَيْتِ شاهِدٌ عَلَى أَنَّ حَوائِجَ جَمْعُ حاجَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جَمْعُ حائِجَةٍ لُغَةٌ فِي الحاجَةِ .

وَفي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّهُ بَيْنَما هُوَ يَخْطُبُ ذاتَ يَوْمٍ ، فَقامَ رَجُلٌ وَنالَ مِنْهُ ، وَوَذَأَهُ ابْنُ سَلامٍ ، فاتَّذَأَ ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ : لا يَمْنَعُكَ مَكانُ ابْنِ سَلامٍ أَنْ تَسُبَّهُ ، فَإِنَّهُ مِنْ شِيعَتِهِ . قالَ الأُمَوِيُّ : يُقالُ وَذَأْتُ الرَّجُلَ إِذا زَجَرْتَهُ ، فاتَّذَأَ أَيِ انْزَجَرَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَذَأَهُ أَيْ زَجَرَهُ وَقَمَعَهُ . قالَ : وَهُوَ فِي الأَصْلِ العَيْبُ وَالحَقارَةُ . وَقالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

أَبِيتُ عَنِ القِلَى وَأَصُونُ عِرْضِي
وَلا أَذَأُ الصَّدِيقَ بِما أَقُولُ

وَقالَ أَبُو مالِكٍ : ما بِهِ وَذْأَةٌ وَلا طَبْطابٌ أَيْ لا عِلَّةَ بِهِ ، بِالهَمْزِ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : ما بِهِ وَذْيَةٌ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي المُعْتَلِّ .

• وذب • الوِذابُ : غُرَبُ المَزادِ ، وَقِيلَ هِيَ الأَكْراشُ الَّتِي يُجْعَلُ فِيها اللَّبَنُ ثُمَّ تُقْطَعُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَها بِواحِدٍ . قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ :

وَوَلَّوْا هارِبِينَ بِكُلِّ فَجٍّ
كَأَنَّ خُصاهُمُ قِطَعُ الوِذابِ

• وذح • الوَذَحُ : ما تَعَلَّقَ بِأَصْوافِ الغَنَمِ مِنَ البَعَرِ وَالبَوْلِ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ ما يَتَعَلَّقُ مِنَ القَذَرِ بِأَلْيَةِ الكَبْشِ ، الواحِدَةُ مِنْهُ وَذَحَةٌ وَقَدْ وَذِحَتْ وَذَحاً ، وَالجَمْعُ وُذْحٌ مِثْلُ بَدَنَةٍ وَبُدْنٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَالتَّغْلَبِيَّةُ فِي أَفْواهِ عَوْرَتِها
وُذْحٌ كَثِيرٌ وَفِي أَكْتافِها الوَضَرُ

وَيُقالُ مِنْهُ : وَذِحَتِ الشّاةُ تَوْذَحُ وَتَيْذَحُ وَذَحاً . الأَزْهَرِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو : ما أَغْنَى عَنْهُ وَذَحَةً وَلا وَذْحَةً أَيْ ما أَغْنَى عَنْهُ شَيْئاً ، وَقالَ فِي تَرْجَمَةِ وَذَحَ : ما أَغْنَى عَنِّي وَلْحَةً وَلا وَذَحَةً أَيْ ما أَغْنَى شَيْئاً . أَبُو عُبَيْدَةَ : الوَذَحُ ما يَتَعَلَّقُ بِالأَصْوافِ مِنْ أَبْعارِ الغَنَمِ فَيَجِفُّ عَلَيْهِ ؛ وَقالَ الأَعْشَى :

(١) قوله : «الحيوان» كذا بالأصل ، وهو غلط صوابه الحدثان كما في «خزانة الأدب» . [عبد الله]

فَتَرى الأَعْداءَ حَوْلِي شُزَّراً
خاضِعِي الأَعْناقِ أَمْثالَ الوَذَحْ

وَقالَ النَّضْرُ : الوَذَحُ احْتِراقٌ وَانْسِحاجٌ يَكُونُ فِي باطِنِ الفَخِذَيْنِ ، قالَ : وَيُقالُ لَهُ المَذَحُ أَيْضاً .

وَعَبْدٌ أَوْذَحُ إِذا كانَ لَئِيماً ، وَقالَ بَعْضُ الرُّجّازِ يَهْجُو أَبا وَجْزَةَ :

مَوْلَى بَنِي سَعْدٍ هَجِيناً أَوْذَحا
يَسُوقُ بَكْرَيْنِ وَنابَاً كُحْكُحا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الوَذَحِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَما وَاللهِ لَيُسَلَّطَنَّ عَلَيْكُمْ غُلامُ ثَقِيفٍ الذَّيّالُ المَيّالُ ، إِيهٍ أَبا وَذَحَةَ ! الوَذَحَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الخُنْفُساءُ ، مِنَ الوَذَحِ ، وَهُوَ ما يَتَعَلَّقُ بِأَلْيَةِ الشّاةِ مِنَ البَعَرِ فَيَجِفُّ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالخاءِ . وَفِي حَدِيثِ الحَجّاجِ : أَنَّهُ رَأَى خُنْفُساءَةً فَقالَ : قاتَلَ اللهُ أَقْواماً يَزْعُمُونَ أَنَّ هٰذِهِ مِنْ خَلْقِ اللهِ ، فَقِيلَ : مِمَّ هِيَ ؟ قالَ : مِنْ وَذَحِ إِبْلِيسَ .

• وذذ • الوَذْوَذَةُ : السُّرْعَةُ . وَرَجُلٌ وَذْواذٌ : سَرِيعُ المَشْيِ . وَمَرَّ الذِّئْبُ يُوَذْوِذُ : مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً . وَوَذْوَذُ المَرْأَةِ بُظارَتُها إِذا طالَتْ ، قالَ الشّاعِرُ :

مِنَ اللّائِي اسْتَفادَ بَنُو قُصَيٍّ
تَجِيءُ بِها وَوَذْوَذُها يَنُوسُ

• وذر • الوَذْرَةُ ، بِالتَّسْكِينِ ، مِنَ اللَّحْمِ : القِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ مِثْلُ الفِدْرَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ البَضْعَةُ لا عَظْمَ فِيها ، وَقِيلَ : هِيَ ما قُطِعَ مِنَ اللَّحْمِ مُجْتَمِعاً عَرْضاً بِغَيْرِ طُولٍ . وَفِي الحَدِيثِ : فَأْتِينا بِثَرِيدَةٍ كَثِيرَةِ الوَذْرِ أَي كَثِيرَةِ قِطَعِ اللَّحْمِ ، وَالجَمْعُ وَذْرٌ وَوِذَرٌ (عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَوَذْرٌ اسْمُ جَمْعٍ لا جَمْعٌ . وَوَذَرَهُ وَذْراً : قَطَعَهُ . وَالوَذْرُ : بَضْعُ اللَّحْمِ . وَقَدْ وَذَرْتُ الوَذْرَةَ أَذِرُها وَذْراً إِذا بَضَعْتَها بَضْعاً . وَوَذَّرْتُ اللَّحْمَ تَوْذِيراً : قَطَّعْتُهُ ، وَكَذٰلِكَ الجُرْحُ إِذا شَرَّطْتَهُ .

وَالوَذْرَتانِ : الشَّفَتانِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) قالَ أَبُو حاتِمٍ : وَقَدْ غَلِطَ ، إِنَّما الوَذْرَتانِ القِطْعَتانِ مِنَ اللَّحْمِ ، فَشُبِّهَتِ الشَّفَتانِ بِهِما . وَعَضُدٌ وَذِرَةٌ : كَثِيرَةُ الوَذْرِ ، وَامْرَأَةٌ وَذِرَةٌ : رائِحَتُها رائِحَةُ الوَذْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ التَّارِكَةُ الشَّفَةِ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ : يابْنَ شامَّةِ الوَذْرِ ! وَهُوَ سَبٌّ يُكْنَى بِهِ عَنِ القَذْفِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قالَ لِرَجُلٍ : يابْنَ شامَّةِ الوَذْرِ ، فَحَدَّهُ ، وَهُوَ مِنْ سِبابِ العَرَبِ وَذَمِّهِمْ ، وَإِنَّما أَرادَ يابْنَ شامَّةِ المَذاكِيرِ ، يَعْنُونَ الزِّنَى كَأَنَّها كانَتْ تَشُمُّ كَمَراً مُخْتَلِفَةً ، فَكَنَى عَنْهُ ، وَالذَّكَرُ : قِطْعَةٌ مِنْ بَدَنِ صاحِبِهِ ، وَقِيلَ : أَرادُوا بِها القُلَفَ جَمْعَ قُلْفَةِ الذَّكَرِ ، لِأَنَّها تُقْطَعُ ، وَكَذٰلِكَ إِذا قالَ لَهُ : يابْنَ ذاتِ الرّاياتِ ، وَيابْنَ مُلْقَى أَرْحُلِ الرُّكْبانِ وَنَحْوِها ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِمْ : يابْنَ شامَّةِ الوَذْرِ ! أَرادَ بِها القُلَفَ ، وَهِيَ كَلِمَةُ قَذْفٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوَذَمَةُ وَالوَذْرَةُ بُظارَةُ المَرْأَةِ . وَفِي الحَدِيثِ : شَرُّ النِّساءِ الوَذِرَةُ المَذِرَةُ ، وَهِيَ الَّتِي لا تَسْتَحِي عِنْدَ الجِماعِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ ذَرْ ذا ، وَدَعْ ذا ، وَلا يُقالُ وَذَرْتُهُ وَلا وَدَعْتُهُ ، وَأَمّا فِي الغابِرِ فَيُقالُ يَذَرُهُ وَيَدَعُهُ وَأَصْلُهُ وَذِرَهُ يَذَرُهُ مِثالُ وَسِعَهُ يَسَعُهُ ، وَلا يُقالُ واذِرٌ وَلا وادِعٌ ، وَلٰكِنْ تَرَكْتُهُ فَأَنا تارِكٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : العَرَبُ قَدْ أَماتَتِ المَصْدَرَ مِنْ يَذَرُ وَالفِعْلَ الماضِيَ ، فَلا يُقالُ وَذَرَهُ وَلا واذِرٌ ، وَلٰكِنْ تَرَكَهُ وَهُوَ تارِكٌ ، قالَ : وَاسْتَعْمَلَهُ فِي الغابِرِ وَالأَمْرِ ، فَإِذا أَرادُوا المَصْدَرَ قالُوا ذَرْهُ تَرْكاً ، وَيُقالُ هُوَ يَذَرُهُ تَرْكاً . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : إِنِّي أَخافُ أَلّا أَذَرَهُ ، أَيْ أَخافُ أَلّا أَتْرُكَ صِفَتَهُ وَلا أَقْطَعَها مِنْ طُولِها ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَخافُ أَلّا أَقْدِرَ عَلَى تَرْكِهِ وَفِراقِهِ لِأَنَّ أَوْلادِي مِنْهُ وَلِلْأَسْبابِ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَحُكْمُ يَذَرُ فِي التَّصْرِيفِ حُكْمُ يَدَعُ .

ابْنُ سِيدَهْ : قالُوا هُوَ يَذَرُهُ تَرْكاً وَأَماتُوا مَصْدَرَهُ وَماضِيَهُ ، وَلِذٰلِكَ جاءَ عَلَى لَفْظِ يَفْعَلُ وَلَوْ كانَ لَهُ ماضٍ لَجاءَ عَلَى يَفْعُلُ أَوْ يَفْعِلُ ، قالَ : وَهٰذا كُلُّهُ أَوْ جُلُّهُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهٰذا الحَدِيثِ» ؛ مَعْناهُ كِلْهُ إِلَيَّ وَلا تَشْغَلْ قَلْبَكَ بِهِ فَإِنِّي أُجازِيهِ .

وَحَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ : لَمْ أَذَرْ وَرائِي شَيْئاً ، وَهُوَ شاذٌّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وذع • قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ هٰذا : قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِيما قَرَأْتُ لَهُ مِنَ الأَلْفاظِ إِنْ صَحَّ لَهُ : وَذَعَ الماءُ يَذَعُ وَهَمَى يَهْمِي ، إِذا سالَ ، قالَ : وَالواذِعُ المَعِينُ ، قالَ : وَكُلُّ ماءٍ جَرَى عَلَى صَفاةٍ فَهُوَ واذِعٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا حَرْفٌ مُنْكَرٌ وَما رَأَيْتُهُ إِلّا فِي هٰذا الكِتابِ وَيَنْبَغِي أَنْ يُفَتَّشَ عَنْهُ .

• وذف • الوَذْفُ وَالوَذَفانُ : مِشْيَةٌ فِيها اهْتِزازٌ وَتَبَخْتُرٌ ، وَقَدْ وَذَفَ وَتَوَذَّفَ . وَالتَّوَذُّفُ : الإِسْراعُ . وَفَعَلَ ذٰلِكَ وَذْفانَ كَذا أَيْ حِدْثانَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، نَزَلَ بِأُمِّ مَعْبَدٍ وَذْفانَ مَخْرَجِهِ إِلَى المَدِينَةِ ، أَيْ عِنْدَ مَخْرَجِهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهُوَ كَما تَقُولُ حِدْثانَ مَخْرَجِهِ وَسُرْعانَهُ . وَالتَّوَذُّفُ : مُقارَبَةُ الخَطْوِ وَالتَّبَخْتُرُ فِي المَشْيِ ، وَقِيلَ : الإِسْراعُ . وَوَذْفَةُ : مَوْضِعٌ .

التَّهْذِيبُ : الأَذافُ وَالأُذافُ فَرْجُ الرَّجُلِ ، وَالوَذَفَةُ وَالوَذْرَةُ بُظارَةُ المَرْأَةِ . وَرُوِيَ أَنَّ الحَجّاجَ قامَ يَتَوَذَّفُ بِمَكَّةَ فِي سِبْتَيْنِ لَهُ ، بَعْدَ قَتْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَسْماءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّوَذُّفُ التَّبَخْتُرُ ، وَكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : التَّوَذُّفُ الإِسْراعُ ؛ وَقالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

يُعْطِى النَّجائِبَ بِالرِّحالِ كَأَنَّها
بَقَرُ الصَّرائِمِ والجِيادَ تَوَذَّفُ

أَرادَ وَيُعْطِى الجِيادَ. وَيُقالُ: مَرَّ يَتَوَذَّفُ، بِدالٍ مُعْجَمَةٍ، إِذا مَرَّ يُقارِبُ الخَطْوَ وَيُحَرِّكُ مَنْكِبَيْهِ.

• وذل • الوَذِيلَةُ وَالوَذْلَةُ وَالوَذَلَةُ مِنَ النِّساءِ: النَّشِيطَةُ الرَّشِيقَةُ. ابْنُ بُزُرْجَ: الوَذَلَةُ الخَفِيفَةُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ وَنَحْوِها. يُقالُ: خادِمٌ وَذَلَةٌ. وَرَجُلٌ وَذِلٌ وَوَذْلٌ: خَفِيفٌ سَرِيعٌ لِما أَخَذَ فِيهِ. وَالوَذِيلَةُ: المِرْآةُ، طائِيَّةٌ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو: قالَ الهُذَلِيُّ الوَذِيلَةُ المِرْآةُ فى لُغَتِنا، وَالوَذِيلَةُ السَّبِيكَةُ مِنَ الفِضَّةِ؛ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو)، وَالوَذِيلَةُ القِطْعَةُ مِنَ الفِضَّةِ، وَقِيلَ: مِنَ الفِضَّةِ المَجْلُوَّةِ خاصَّةً، وَالجَمْعُ وَذِيلٌ وَوَذائِلُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى: وَقَوْلُ الطِّرِمّاحِ:

بِسَحْدُوءٍ كالوَذائِلِ لَمْ
يُخَلِّفْنَ عَلَيْها وَرِىَّ السَّنامِ

الوَرِىُّ: السَّمِينُ، وَالوَذائِلُ: جَمْعُ وَذِيلَةٍ وَهِىَ المِرْآةُ، وَقِيلَ: صَفِيحَةُ الفِضَّةِ؛ وَقالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ:

وَبَياضُ وَجْهٍ لَمْ تَحُلْ أَسْرارُهُ
مِثْلُ الوَذِيلَةِ أَوْ كَشَنْفِ الأَنْضُرِ

الأَنْضُرُ: جَمْعُ نَضْرٍ، وَهُوَ الذَّهَبُ. وَفى حَدِيثِ عَمْرٍو: قالَ لِمُعاوِيَةَ: ما زِلْتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِوَذائِلِهِ؛ قالَ: هِىَ جَمْعُ وَذِيلَةٍ وَهِىَ السَّبِيكَةُ مِنَ الفِضَّةِ، يُرِيدُ أَنَّهُ زَيَّنَهُ وَحَسَّنَهُ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: أَرادَ بِالوَذائِلِ جَمْعَ وَذِيلَةٍ، وَهِىَ المِرْآةُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، مَثَّلَ بِها آراءَهُ الَّتِى كانَ يَراها لِمُعاوِيَةَ وَأَنَّها أَشْباهُ المَرايا، يَرَى فِيها وُجُوهَ صَلاحِ أَمْرِهِ وَاسْتِقامَةَ مُلْكِهِ، أَىْ ما زِلْتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِالآراءِ الصّائِبَةِ وَالتَّدابِيرِ الَّتِى يُسْتَصْلَحُ المُلْكُ بِمِثْلِها. وَالوَذِيلَةُ: القِطْعَةُ مِنْ شَحْمِ السَّنامِ وَالأَلْيَةِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِصَفِيحَةِ الفِضَّةِ؛ قالَ:

هَلْ فى مَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ
وَذِيلَةٌ تَشْفِى مِنَ الأَطِيطِ؟

النَّجُوبُ: الزِّرارَةُ.

وَالوَذَلَةُ: ما يَقْطَعُ الجَزّارُ مِنَ اللَّحْمِ بِغَيْرِ قَسْمٍ. يُقالُ: لَقَدْ تَوَذَّلُوا مِنْهُ.

• وذم • أَوْذَمَ الشَّىْءَ: أَوْجَبَهُ. وَأَوْذَمَ عَلَى نَفْسِهِ حَجًّا أَوْ سَفَراً: أَوْجَبَهُ. وَأَوْذَمَ اليَمِينَ وَوَذَّمَها وَأَبْدَعَها، أَىْ أَوْجَبَها؛ قالَ الرّاجِزُ:

لاهُمَّ إِنَّ عامِرَ بْنَ جَهْمِ
أَوْذَمَ حَجًّا فى ثِيابٍ دُسْمِ

أَىْ مُتَلَطِّخَةٍ بِالذُّنُوبِ، يَعْنِى أَحْرَمَ بِالحَجِّ وَهُوَ مُدَنَّسٌ بِالذُّنُوبِ.

أَبُو عَمْرٍو: الوَذِيمَةُ الهَدْىُ، وَجَمْعُها الوَذائِمُ. وَقَدْ أَوْذَمَ الهَدْىَ إِذا عَلَّقَ عَلَيْهِ سَيْراً أَوْ شَيْئاً يُعْلَمُ بِهِ فَيُعْلَمُ أَنَّهُ هَدْىٌ، فَلا يُعْرَضُ لَهُ. ابْنُ سِيدَهْ: الوَذِيمَةُ الهَدِيَّةُ. الجَوْهَرِىُّ: الوَذِيمَةُ الهَدِيَّةُ إِلَى بَيْتِ اللهِ الحَرامِ، وَالجَمْعُ الوَذائِمُ، وَهِىَ الأَمْوالُ الَّتِى نُذِرَتْ فِيها النُّذُورُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكُرْكَ وَالقَوْمُ بَعْضُهُمْ
غِضابٌ عَلَى بَعْضٍ فَمالِى وَذائِمُ

أَىْ مالِى كُلُّهُ فى سَبِيلِ اللهِ.

وَالوَذَمُ: الفَضْلُ وَالزِّيادَةُ، وَقَدْ وَذِمَ. وَالوَذَمَةُ: زِيادَةٌ فى حَياءِ النّاقَةِ وَالشّاةِ كَالثُّؤْلُولِ تَمْنَعُها مِنَ الوَلَدِ، وَالجَمْعُ وَذَمٌ وَوِذامٌ. وَوَذَّمَها: قَطَعَ ذٰلِكَ مِنْها وَعالَجَها مِنْهُ. الأَصْمَعِىُّ: المُوَذَّمَةُ مِنَ النُّوقِ الَّتِى يَخْرُجُ فى حَيائِها لَحْمٌ مِثْلُ الثَّآلِيلِ فَيُقْطَعُ ذٰلِكَ مِنْها؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِأَشْباهِ الثَّآلِيلِ، تَخْرُجُ فى حَياءِ النّاقَةِ فَلا تَلْقَحُ مَعَها إِذا ضَرَبَها الفَحْلُ، الوَذَمُ، فَيَعْمِدُ رَجُلٌ رَفِيقٌ وَيَلُفُّ يَدَهُ لَفًّا لَطِيفاً وَيُدْخِلُ يَدَهُ فى حَيائِها فَيَقْطَعُ الوَذَمَ، فَيُقالُ: قَدْ وَذَمَها تَوْذِيماً، وَالَّذِى فُعِلَ ذٰلِكَ مُوَذَّمٌ، ثُمَّ يَضْرِبُها الفَحْلُ بَعْدَ التَّوْذِيمِ فَتَلْقَحُ. وَامْرَأَةٌ وَذْماءُ وَفَرَسٌ وَذْماءُ: وَهِىَ العاقِرُ، وَقِيلَ: الوَذَمَةُ فى حَياءِ النّاقَةِ زِيادَةٌ فى اللَّحْمِ تَنْبُتُ فى أَعْلَى الحَياءِ عِنْدَ قُرْبِ النّاقَةِ فَلا تَلْقَحُ النّاقَةُ إِذا ضَرَبَها الفَحْلُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى الوَحْمِ أَيْضاً. وَيُقالُ لِلْمِصْعِيرِ أَيْضاً: وَذَمٌ، وَالوَذَمُ: الحُزَّةُ مِنَ الكَرِشِ وَالكَبِدِ وَالمَصارِينِ المَقْطُوعَةِ تُعْقَدُ وَتُلْوَى ثُمَّ تُرْمَى فى القِدْرِ، وَالجَمْعُ أَوْذُمٌ وَأَوْذامٌ وَوُذُومٌ وَأَواذِمُ؛ الأَخِيرَةُ جَمْعُ أَوْذُمٍ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ أَوْذامٍ، إِذْ لَوْ كانَ ذٰلِكَ لَثَبَتَتِ الياءُ، وَهِىَ الوَذَمَةُ وَالجَمْعُ وِذامٌ.

أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ: الوَذَمَةُ قُرْنَةُ الكَرِشِ، وَهِىَ زاوِيَةٌ فى الكَرِشِ شِبْهُ الخَرِيطَةِ؛ قالَ: وَقُرْنَةُ الرَّحِمِ المَكانُ الَّذِى يَنْتَهِى إِلَيْهِ الماءُ فى الرَّحِمِ. وَالوِذامُ: الكَرِشُ وَالأَمْعاءُ، الواحِدَةُ وَذَمَةٌ، مِثْلُ ثَمَرَةٍ وَثِمارٍ. وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: الوَذَمُ قِطْعَةُ كَرِشٍ تُطْبَخُ بِالماءِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وَما كانَ إِلَّا نِصْفُ وَذْمٍ مُرَمَّلٍ
أَتانا وَقَدْ حَنَّتْ إِلَيْنا المَضاجِعُ

وَفى حَدِيثِ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلامُ: لَئِنْ وَلِيتُ بَنِى أُمَيَّةَ لَأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ القَصّابِ الوِذامَ التَّرِبَةَ، وَفى رِوايَةٍ: التِّرابَ الوَذِمَةَ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ: سَأَلَنِى شُعْبَةُ عَنْ هٰذا الحَرْفِ فَقُلْتُ: لَيْسَ هُوَ هٰكَذا، إِنَّما هُوَ نَفْضُ القَصّابِ الوِذامَ التَّرِبَةَ، وَالتَّرِبَةُ الَّتِى قَدْ سَقَطَتْ فى التُّرابِ فَتَتَرَّبَتْ، فَالقَصّابُ يَنْفُضُها، وَأَرادَ بِالوِذامِ الحُزَزَ مِنَ الكَرِشِ وَالكَبِدِ السّاقِطَةَ فى التُّرابِ، وَالقَصّابُ يُبالِغُ فى نَفْضِها؛ قالَ: وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِسُيُورِ الدِّلاءِ الوَذَمُ، لِأَنَّها مُقَدَّدَةٌ طِوالٌ؛ قالَ: وَالتِّرابُ الَّتِى سَقَطَتْ فى التُّرابِ فَتَتَرَّبَتْ، وَواحِدَةُ الوِذامِ وَذَمَةٌ، وَهِىَ الكَرِشُ لِأَنَّها مُعَلَّقَةٌ، وَقِيلَ: هِىَ غَيْرُ الكَرِشِ أَيْضاً مِنَ البُطُونِ. أَبُو سَعِيدٍ: الكُرُوشُ كُلُّها تُسَمَّى تَرِبَةً لِأَنَّها يَحْصُلُ فِيها التُّرابُ مِنَ المَرْتَعِ، وَالوَذِمَةُ الَّتِى أُخْمِلَ باطِنُها، وَالكُرُوشُ وَذِمَةٌ لِأَنَّها مُخْمَلَةٌ، وَيُقالُ لِخَمْلِها الوَذَمُ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ لَئِنْ وَلِيتُهُمْ لَأُطَهِّرَنَّهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَلَأُطَيِّبَنَّهُمْ بَعْدَ الخَبَثِ. وَكُلُّ سَيْرٍ قَدَدْتَهُ مُسْتَطِيلاً وَذَمٌ.

وَالوَذَمَةُ : السَّيْرُ الَّذِي بَيْنَ آذانِ الدَّلْوِ وَعَراقِيها تُشَدُّ بِها ، وَقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ العَراقِي فِي العُرَى ، وَقِيلَ : هُوَ الخَيْطُ الَّذِي بَيْنَ العُرَى الَّتِي فِي سُعْتِها وَبَيْنَ العَراقِي ، وَالجَمْعُ وَذَمٌ ، وَجَمْعُ الجَمْعِ أَوْذامٌ. وَوَذَّمَها : جَعَلَ لَها أَوْذاماً. وَأَوْذَمَها : شَدَّ وَذَمَها.

وَدَلْوٌ مَوْذُومَةٌ : ذاتُ وَذَمٍ. وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّلْوِ إِذا انْقَطَعَ سُيُورُ آذانِها : قَدْ وَذِمَتِ الدَّلْوُ تَوْذَمُ ، فَإِذا شَدُّوها إِلَيْها قالُوا : أَوْذَمْتُها. وَوَذِمَتِ الدَّلْوُ تَوْذَمُ ، فَهِيَ وَذِمَةٌ : انْقَطَعَ وَذَمُها ، قالَ يَصِفُ الدَّلْوَ :

أَخَلِيَتْ أَمْ وَذِمَتْ أَمْ ما لَها
أَمْ غالَها فِي بِئْرِها ما غالَها ؟

وَقالَ :

أَرْسَلْتُ دَلْوِي فَأَتانِي مُتْرَعا
لا وَذِماً جاءَ وَلا مُقَطَّعا

ذَكَّرَ عَلَى إِرادَةِ السَّجْلِ أَوِ الغَرْبِ. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : وَأَوْذَمَ السِّقاءَ ، أَيْ شَدَّهُ بِالوَذَمَةِ ، وَفِي رِوايَةٍ أُخْرَى : وَأَوْذَمَ العَطِلَةَ ، تُرِيدُ الدَّلْوَ الَّتِي كانَتْ مُعَطَّلَةً عَنِ الاسْتِقاءِ لِعَدَمِ عُراها وَانْقِطاعِ سُيُورِها. وَوَذِمَ الوَذَمَ نَفْسُهُ : انْقَطَعَ. وَوَذَّمَ عَلَى الخَمْسِينَ تَوْذِيماً وَأَوْذَمَ : زادَ عَلَيْها. وَوَذَّمَ مالَهُ : قَطَّعَهُ ، وَالوَذِيمَةُ : ما وُذِّمَ مِنْهُ أَيْ قُطِّعَ ، قالَ :

إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْوالَهُ وَالقَوْمُ بَعْضُهُمْ
غِضابٌ عَلَى بَعْضٍ فَما لِي وَذائِمُ

وَالتَّوْذِيمُ : أَنْ تُوَذَّمَ الكِلابُ بِقِلادَةٍ. وَوَذِيمَةُ الكَلْبِ : قِطْعَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِهِ ، (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَيْدِ الكَلْبِ فَقالَ : إِذا وَذَّمْتَهُ وَأَرْسَلْتَهُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ فَكُلْ ما أَمْسَكَ عَلَيْكَ ما لَمْ يَأْكُلْ ، وَتَوْذِيمُ الكَلْبِ : أَنْ يُشَدَّ فِي عُنُقِهِ سَيْرٌ يُعْلَمُ بِهِ أَنَّهُ مُعَلَّمٌ مُؤَدَّبٌ ، أَرادَ بِتَوْذِيمِهِ أَلَّا يَطْلُبَ الصَّيْدَ بِغَيْرِ إِرْسالٍ وَلا تَسْمِيَةٍ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الوَذَمِ السُّيُورِ الَّتِي تُقَدُّ طِوالاً. وَفِي الحَدِيثِ : أُرِيتُ الشَّيْطانَ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى وَذَمَتِهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الوَذَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، سَيْرٌ يُقَدُّ طُولاً ، وَجَمْعُهُ وِذامٌ ، وَتُعْمَلُ مِنْهُ قِلادَةٌ تُوضَعُ فِي أَعْناقِ الكِلابِ لِتُرْبَطَ فِيها ، فَشَبَّهَ الشَّيْطانَ بِالكَلْبِ ، وَأَرادَ تَمَكُّنَهُ مِنْهُ كَما يَتَمَكَّنُ القابِضُ عَلَى قِلادَةِ الكَلْبِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَرَبَطَ كُمَّيْهِ بِوَذَمَةٍ أَيْ سَيْرٍ.

• وذن • التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ التَّوْذُنُ النَّعْمَةُ ، وَالتَّوْذُنُ الضَّرْبُ[1] ، وَالتَّوْذُنُ أَيْضاً الإِعْجابُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• وذى • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الوَذْيُ وَالوَذِيُّ ، وَقَدْ أَوْذَى وَوَذِى[2] وَهُوَ المَذْيُ وَالمَنِيُّ. وَفِي الحَدِيثِ : أَوْحَى اللهُ تَعالَى إِلَى مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَعَلَى نَبِيِّنا ، ﷺ ، أَنْ أَجْلِ دُنْيا دَنِيَّةٍ وَشَهْوَةٍ وَذِيَّةٍ ؛ قَوْلُهُ : وَذِيَّةٍ أَيْ حَقِيرَةٍ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الكِلابِيِّينَ يَقُولُ أَصْبَحَتْ وَلَيْسَ بِها وَحْصَةٌ وَلَيْسَ بِها وَذْيَةٌ أَيْ بَرْدٌ ، يَعْنِي البِلادَ وَالأَيّامَ. المُحْكَمُ : ما بِهِ وَذْيَةٌ إِذا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ ، أَيْ ما بِهِ داءٌ. التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ ما بِهِ وَذْيَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ مِثْلُ حَزَّةٍ ، وَقِيلَ : ما بِهِ وَذْيَةٌ أَيْ ما بِهِ عِلَّةٌ ، وَقِيلَ : أَيْ ما بِهِ عَيْبٌ ؛ وَقالَ : الوَذْيُ هِيَ الخُدُوشُ. ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَتِ العامِرِيَّةُ ما بِهِ وَذْيَةٌ أَيْ لَيْسَ بِهِ جِراحٌ.

• ورأ • وَرَاءُ وَالوَرَاءُ ، جَمِيعاً ، يَكُونُ خَلْفَ وَقُدّامَ ، وَتَصْغِيرُها ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وُرَيِّئَةٌ ، وَالهَمْزَةُ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ عَنْ ياءٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَدْ ذَكَرَها الجَوْهَرِيُّ فِي المُعْتَلِّ وَجَعَلَ هَمْزَتَها مُنْقَلِبَةً عَنْ ياءٍ. قالَ : وَهٰذا مَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ ، وَتَصْغِيرُها عِنْدَهُمْ وُرَيَّةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. وَقالَ ثَعْلَبٌ : الوَرَاءُ : الخَلْفُ ، وَلٰكِنْ إِذا كانَ مِمّا تَمُرُّ عَلَيْهِ فَهُوَ قُدّامٌ. هٰكَذا حَكاهُ الوَرَاءُ بِالأَلِفِ وَاللّامِ ، مِنْ كَلامِهِ أَخَذَ. وَفِي التَّنْزِيلِ : «مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ» ؛ أَيْ بَيْنَ يَدَيْهِ. وَقالَ الزَّجّاجُ : وَرَاءُ يَكُونُ لِخَلْفٍ وَلِقُدّامٍ ، وَمَعْناها ما تَوارَى عَنْكَ ، أَيْ ما اسْتَتَرَ عَنْكَ. قالَ : وَلَيْسَ مِنَ الأَضْدادِ كَما زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَأَمّا أَمامُ ، فَلا يَكُونُ إِلّا قُدّامُ أَبَداً. وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَكانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً» ؛ قالَ ابْنُ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : كانَ أَمامَهُمْ. قالَ لَبِيدٌ :

أَلَيْسَ وَرائِي إِنْ تَراخَتْ مَنِيَّتِي
لُزُومُ العَصا تُحْنَى عَلَيْها الأَصابِعُ

ابْنُ السِّكِّيتِ : الوَرَاءُ : الخَلْفُ. قالَ : وَوَرَاءُ وَأَمامُ وَقُدّامُ يُؤَنَّثْنَ وَيُذَكَّرْنَ ، وَيُصَغَّرُ أَمامُ فَيُقالُ أُمَيِّمُ ذٰلِكَ وَأُمَيِّمَةُ ذٰلِكَ ، وَقُدَيْدِيمُ ذٰلِكَ وَقُدَيْدِيمَةُ ذٰلِكَ ، وَهُوَ وُرَيِّئُ الحائِطِ وَوُرَيِّئَةُ الحائِطِ. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الوَرَاءُ ، مَمْدُودٌ : الخَلْفُ ، وَيَكُونُ الأَمامَ. وَقالَ الفَرّاءُ : لا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ لِرَجُلٍ وَراءَكَ : هُوَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَلا لِرَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْكَ : هُوَ وَراءَكَ إِنَّما يَجُوزُ ذٰلِكَ فِي المَواقِيتِ مِنَ اللَّيالِي وَالأَيّامِ وَالدَّهْرِ. تَقُولُ : وَراءَكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ وَرَاءَهُ ، فَجازَ لِأَنَّهُ شَيْءٌ يَأْتِي ، فَكَأَنَّهُ إِذا لَحِقَكَ صارَ مِنْ وَرائِكَ ، وَكَأَنَّهُ إِذا بَلَغْتَهُ كانَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَلِذٰلِكَ جازَ الوَجْهانِ. مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «وَكانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ» ، أَيْ أَمامَهُمْ. وَكانَ كَقَوْلِهِ : «مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ» ، أَيْ أَنَّها بَيْنَ يَدَيْهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : «بِما وَراءَهُ وَهُوَ الحَقُّ» ، أَيْ بِما سِواهُ.

---

(١) قوله : «والتوذن الضرب» كذا بالأصل ، والذي في القاموس ، الصرف بالصاد المهملة والفاء ، قال شارحه وفي بعض النسخ : الضرب.

(٢) قوله : «ووذى» كذا ضبط في الأصل بكسر الذال ، ولعله بفتحها كنظائره.

وَالوَرَاءُ : الخَلْفُ ، وَالوَرَاءُ : القُدَّامُ ؛ وَالوَرَاءُ ، ابْنُ الابْنِ . وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذٰلِكَ » ، أَىْ سِوَى ذٰلِكَ .
وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

حَتَّى يُقالَ وَرَاءَ الدَّارِ مُنْتَبِذاً
قُمْ لا أَبا لَكَ سارَ النَّاسُ فاحْتَزِمِ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : قالَ وَرَاءَ الدَّارِ ، لأَنَّهُ مُلْقًى ، لا يُحْتاجُ إِلَيْهِ ، مُنَحًّى مَعَ النِّساءِ مِنَ الكِبَرِ وَالهَرَمِ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : وَرَاءُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَإِنْ ذُكِّرَتْ جازَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا وَرَاءَكَ إِذا قُلْتَ انْظُرْ لِما خَلْفَكَ .

وَالوَرَاءُ : وَلَدُ الوَلَدِ . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحٰقَ يَعْقُوبُ » . قالَ الشَّعْبِىُّ : الوَرَاءُ : وَلَدُ الوَلَدِ .
وَوَرَأْتُ الرَّجُلَ : دَفَعْتُهُ . تَوَرَّأَ مِنَ الطَّعامِ : امْتَلأَ .

وَالوَرَاءُ : الضَّخْمُ الغَلِيظُ الأَلْواحِ (عَنِ الفارِسِىِّ) وَما أُورِئْتُ بِالشَّىْءِ أَىْ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ . قالَ :

مِنْ حَيْثُ زارَتْنِى وَلَمْ أُورَ بِها

اضْطُرَّ فَأَبْدَلَ ، وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

تَسْلُبُ الكانِسَ لَمْ يُوأَرْ بِها
شُعْبَةَ السَّاقِ إِذا الظِّلُّ عَقَلْ

قالَ ، وَقَدْ رُوِىَ : لَمْ يُورَأْ بِها . قالَ : وَرَيْتُهُ وَأَوْرَأْتُهُ إِذا أَعْلَمْتَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزَّنْدُ ، إِذا ظَهَرَتْ نارُهُ ، كَأَنَّ ناقَتَهُ لَمْ تُورِ لِلظَّبْىِ الكانِسِ ، وَلَمْ تَبِنْ لَهُ ، فَيَشْعُرَ بِها لِسُرْعَتِها ، حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى كِناسِهِ فَنَدَّ مِنْها جافِلاً . قالَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

دَعانِى فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فَأَجَبْتُهُ
فَمَدَّ بِثَدْىٍ بَيْنَنا غَيْرِ أَقْطَعا

أَىْ دَعانِى وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ .

الأَصْمَعِىُّ : اسْتَوْرَأَتِ الإِبِلُ إِذا تَرابَعَتْ عَلَى نِفارٍ واحِدٍ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : ذٰلِكَ إِذا نَفَرَتْ فَصَعِدَتِ الجَبَلَ ، فَإِذا كانَ نِفارُها فِى السَّهْلِ قِيلَ : اسْتَأْوَرَتْ . قالَ : وَهٰذا كَلامُ بَنِى عُقَيْلٍ .

• ورب • الوَرْبُ : وِجارُ الوَحْشِىِّ .
وَالوِرْبُ : العُضْوُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ الأَصابِعِ [1] .
يُقالُ : عُضْوٌ مُوَرَّبٌ أَىْ مُوَفَّرٌ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المَعْرُوفُ فِى كَلامِهِمْ : الإِرْبُ العُضْوُ ؛ قالَ : وَلا أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ الوِرْبُ لُغَةً ، كَما يَقُولُونَ لِلْمِيراثِ : وِرْثٌ ، وَإِرْثٌ .

اللَّيْثُ : المُوارَبَةُ المُداهاةُ وَالمُخاتَلَةُ .
وَقالَ بَعْضُ الحُكَماءِ : مُوارَبَةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ وَعَناءٌ ، لأَنَّ الأَرِيبَ لا يُخْدَعُ عَنْ عَقْلِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المُوارَبَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الإِرْبِ ، وَهُوَ الدَّهاءُ ، فَحُوِّلَتِ الهَمْزَةُ واواً . وَالوَرْبُ : الفِتْرُ ، وَالجَمْعُ أَوْرابٌ . وَالوَرْبَةُ : الحُفْرَةُ الَّتِى فِى أَسْفَلِ الجَنْبِ ، يَعْنِى الخاصِرَةَ . وَالوَرْبَةُ : الاسْتُ . وَالوَرَبُ : الفَسادُ . وَوَرِبَ جَوْفُهُ وَرَباً : فَسَدَ . وَعِرْقٌ وَرِبٌ : فاسِدٌ ؛ قالَ أَبُو ذَرَّةَ الهُذَلِىُّ :

إِنْ يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ إِلَى عِرْقٍ وَرِبْ
أَهْلِ خَزُوماتٍ وَشَحَّاجٍ صَخِبْ

وَإِنَّهُ لَذُو عِرْقٍ وَرِبٍ ، أَىْ فاسِدٍ . وَيُقالُ : وَرِبَ العِرْقُ يَوْرَبُ ، أَىْ فَسَدَ ؛ وَفِى الحَدِيثِ : وَإِنْ بايَعْتَهُمْ وَارَبُوكَ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ خادَعُوكَ ، مِنَ الوَرْبِ وَهُوَ الفَسادُ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الإِرْبِ ، وَهُوَ الدَّهاءُ ، وَقَلْبِ الهَمْزَةِ واواً .
وَيُقالُ : سَحابٌ وَرِبٌ واهٍ ، مُسْتَرْخٍ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

صابَتْ بِهِ دَفَعاتُ اللاَّبِجِ الوَرِبِ

صابَتْ تَصُوبُ : وَقَعَتْ . التَّهْذِيبُ : التَّوْرِيبُ أَنْ تُوَرِّىَ عَنِ الشَّىْءِ بِالمُعارَضاتِ وَالمُباحاتِ .

• ورث • الوارِثُ : صِفَةٌ مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ الباقِى الدَّائِمُ الَّذِى يَرِثُ الخَلائِقَ ، وَيَبْقَى بَعْدَ فَنائِهِمْ ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، يَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها ، وَهُوَ خَيْرُ الوارِثِينَ ، أَىْ يَبْقَى بَعْدَ فَناءِ الكُلِّ ، وَيَفْنَى مَنْ سِواهُ ، فَيَرْجِعُ ما كانَ مِلْكَ العِبادِ إِلَيْهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « أُولٰئِكَ هُمُ الوارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوْسَ » ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : يُقالُ إِنَّهُ لَيْسَ فِى الأَرْضِ إِنْسانٌ إِلاَّ وَلَهُ مَنْزِلٌ فِى الجَنَّةِ ، فَإِذا لَمْ يَدْخُلْهُ هُوَ وَرِثَهُ غَيْرُهُ ؛ قالَ : وَهٰذا قَوْلٌ ضَعِيفٌ .
وَرِثَهُ مالَهُ وَمَجْدَهُ ، وَوَرِثَهُ عَنْهُ وِرْثاً وَرِثَةً وَوِراثَةً وَإِراثَةً . أَبُو زَيْدٍ : وَرِثَ فُلانٌ أَباهُ يَرِثُهُ وِراثَةً وَمِيراثاً . وَأَوْرَثَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ مالاً إِيراثاً حَسَناً . وَيُقالُ : وَرِثْتُ فُلاناً مالاً أَرِثُهُ وِرْثاً وَوَرْثاً إِذا ماتَ مُوَرِّثُكَ ، فَصارَ مِيراثُهُ لَكَ . وَقالَ اللهُ تَعالَى إِخْباراً عَنْ زَكَرِيَّا وَدُعائِهِ إِيَّاهُ : « هَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً . يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ » ؛ أَىْ يَبْقَى بَعْدِى ، فَيَصِيرُ لَهُ مِيراثِى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنَّما أَرادَ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ النُّبُوَّةَ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خافَ أَنْ يَرِثَهُ أَقْرِباؤُهُ المالَ ، لِقَوْلِ النَّبِىِّ ، ﷺ : إِنَّا مَعاشِرَ الأَنْبِياءِ لا نُورَثُ ما تَرَكْنا ، فَهُوَ صَدَقَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَوَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فِى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ وَرَّثَهُ نُبُوَّتَهُ وَمُلْكَهُ . وَرُوِىَ أَنَّهُ كانَ لِداوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، تِسْعَةَ عَشَرَ وَلَداً ، فَوَرِثَهُ سُلَيْمانُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مِنْ بَيْنِهِمْ ، النُّبُوَّةَ وَالمُلْكَ .
وَتَقُولُ : وَرِثْتُ أَبِى وَوَرِثْتُ الشَّىْءَ مِنْ أَبِى أَرِثُهُ ، بِالكَسْرِ فِيهِما ، وِرْثاً وَوِراثَةً وَإِرْثاً ، الأَلِفُ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الواوِ ، وَرِثَةً ، الهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ ، وَإِنَّما سَقَطَتِ الواوُ مِنَ المُسْتَقْبَلِ لِوُقُوعِها بَيْنَ ياءٍ وَكَسْرَةٍ ، وَهُما مُتَجانِسانِ ، وَالواوُ مُضادَّتُهُما ، فَحُذِفَتْ لاكْتِنافِهِما إِيَّاها ،

(١) قوله : « وقيل هو ما بين الأصابع » الذى فى القاموس ما بين الضلعين قال شارحه : ولعله ما بين أصبعين بدليل ما فى اللسان فصحف الكاتب اهـ . لكن الذى فى القاموس هو بعينه فى التكملة بخط مؤلفها وكل به حجة ، فإن لم يكن ما فى اللسان تحريفاً لها فاللغتان ولا تصحف باللسان .

ثُمَّ جَعَلَ حُكْمَها مَعَ الأَلِفِ وَالتَّاءِ وَالنُّونِ كَذلِكَ ، لأَنَّهُنَّ مُبْدَلاتٌ مِنْها ، وَالياءُ هِيَ الأَصْلُ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ فَعِلْتُ وَفَعِلْنا وَفَعِلْتِ مَبْنِيّاتٌ عَلَى فَعِلَ ، وَلَمْ تَسْقُطِ الواوُ مِنْ يَوْجَلُ لِوُقُوعِها بَيْنَ ياءٍ وَفَتْحَةٍ ، وَلَمْ تَسْقُطِ الياءُ مِنْ يَيْمَنُ وَيَيْسَرُ ، لِتَقَوِّي إِحْدَى الياءَيْنِ بِالأُخْرَى ، وَأَمَّا سُقُوطُها مِنْ يَطَأُ وَيَسَعُ فَلِعِلَّةٍ أُخْرَى مَذْكُورَةٍ فِي بابِ الهَمْزِ ، قالَ : وَذلِكَ لا يُوجِبُ فَسادَ ما قُلْناهُ ، لأَنَّهُ لا يَجُوزُ تَماثُلُ الحُكْمَيْنِ مَعَ اخْتِلافِ العِلَّتَيْنِ .

وَتَقُولُ : أَوْرَثَهُ الشَّيْءَ أَبُوهُ ، وَهُمْ وَرَثَةُ فُلانٍ ، وَوَرَّثَهُ تَوْرِيثاً أَيْ أَدْخَلَهُ فِي مالِهِ عَلَى وَرَثَتِهِ ، وَتَوارَثُوهُ كابِراً عَنْ كابِرٍ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تُوَرَّثَ ، دُورَ المُهاجِرِينَ ، النِّساءُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : تَخْصِيصُ النِّساءِ بِتَوْرِيثِ الدُّورِ ، يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى القِسْمَةِ بَيْنَ الوَرَثَةِ ، وَخَصَّصَهُنَّ بِها لأَنَّهُنَّ بِالمَدِينَةِ غَرائِبُ لا عَشِيرَةَ لَهُنَّ ، فَاخْتارَ لَهُنَّ المَنازِلَ لِلسُّكْنَى ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدُّورُ فِي أَيْدِيهِنَّ عَلَى سَبِيلِ الرِّفْقِ بِهِنَّ ، لا لِلتَّمْلِيكِ ، كَما كانَتْ حُجَرُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي أَيْدِي نِسائِهِ بَعْدَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوِرْثُ وَالوَرْثُ وَالإِرْثُ وَالوِراثُ وَالإِراثُ وَالتُّراثُ واحِدٌ .

الجَوْهَرِيُّ : المِيراثُ أَصْلُهُ مِوْراثٌ ، انْقَلَبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، وَالتُّراثُ أَصْلُ التَّاءِ فِيهِ واوٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالوِرْثُ وَالتُّراثُ وَالمِيراثُ : ما وُرِثَ ، وَقِيلَ : الوِرْثُ وَالمِيراثُ فِي المالِ ، وَالإِرْثُ فِي الحَسَبِ .

وَقالَ بَعْضُهُمْ : وَرِثْتُهُ مِيراثاً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهَذا خَطَأٌ لأَنَّ مِفْعالاً لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ المَصادِرِ ، وَلِذلِكَ رَدَّ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَ مَنْ عَزا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ المِحالَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَهُوَ شَدِيدُ المِحالِ » ، مِنَ الحَوْلِ قالَ : لأَنَّهُ لَوْ كانَ كَذلِكَ لَكانَ مِفْعَلاً ، وَمِفْعَلٌ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ المَصادِرِ ، فَافْهَمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلِلّهِ مِيراثُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ » أَيِ اللّهُ يُفْنِي أَهْلَهُما فَتَبْقَيانِ بِما فِيهِما ، وَلَيْسَ لأَحَدٍ فِيهِما مِلْكٌ ، فَخُوطِبَ القَوْمُ بِما يَعْقِلُونَ لأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ ما رَجَعَ إِلَى الإِنْسانِ مِيراثاً لَهُ ، إِذْ كانَ مِلْكاً لَهُ وَقَدْ أَوْرَثَنِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَأَوْرَثَنا الأَرْضَ » أَيْ أَوْرَثَنا أَرْضَ الجَنَّةِ ، نَتَبَوَّأُ مِنْها مِنَ المَنازِلِ حَيْثُ نَشاءُ .

وَوَرَّثَ فِي مالِهِ : أَدْخَلَ فِيهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الوِراثَةِ . الأَزْهَرِيُّ : وَرَّثَ بَنِي فُلانٍ مالَهُ تَوْرِيثاً ، وَذلِكَ إِذا أَدْخَلَ عَلَى وَلَدِهِ وَوَرَثَتِهِ فِي مالِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ، فَجَعَلَ لَهُ نَصِيباً .

وَأَوْرَثَ وَلَدَهُ : لَمْ يُدْخِلْ أَحَداً مَعَهُ فِي مِيراثِهِ ، (هَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

وَتَوارَثْناهُ : وَرِثَهُ بَعْضُنا عَنْ بَعْضٍ قِدْماً . وَيُقالُ : وَرَّثْتُ فُلاناً مِنْ فُلانٍ أَيْ جَعَلْتُ مِيراثَهُ لَهُ . وَأَوْرَثَ المَيِّتُ وارِثَهُ مالَهُ ، أَيْ تَرَكَهُ لَهُ .

وَفِي الحَدِيثِ فِي دُعاءِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : اللَّهُمَّ أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاجْعَلْهُما الوارِثَ مِنِّي ، قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَيْ أَبْقِهِما مَعِي صَحِيحَيْنِ سَلِيمَيْنِ حَتَّى أَمُوتَ ، وَقِيلَ : أَرادَ بَقاءَهُما وَقُوَّتَهُما عِنْدَ الكِبَرِ وَانْحِلالِ القُوَى النَّفْسانِيَّةِ ، فَيَكُونُ السَّمْعُ وَالبَصَرُ وارِثَيْ سائِرِ القُوَى وَالباقِيَيْنِ بَعْدَها ، وَقالَ غَيْرُهُ : أَرادَ بِالسَّمْعِ وَعْيَ ما يَسْمَعُ وَالعَمَلَ بِهِ ، وَبِالبَصَرِ الاعْتِبارَ بِما يَرَى وَنُورَ القَلْبِ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الحَيْرَةِ وَالظُّلْمَةِ إِلَى الهُدَى ، وَفِي رِوايَةٍ : وَاجْعَلْهُ الوارِثَ مِنِّي ، فَرَدَّ الهاءَ إِلَى الإِمْتاعِ ، فَلِذلِكَ وَحَّدَهُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ أَيْضاً : وَإِلَيْكَ مَآبِي وَلَكَ تُراثِي ، التُّراثُ : ما يُخَلِّفُهُ الرَّجُلُ لِوَرَثَتِهِ ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الواوِ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : بَعَثَ[1] ابْنَ مِرْبَعٍ الأَنْصارِيَّ إِلَى أَهْلِ عَرَفَةَ ، فَقالَ : اثْبُتُوا عَلَى مَشاعِرِكُمْ هذِهِ ، فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْراهِيمَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِرْثُ أَصْلُهُ مِنَ المِيراثِ ، إِنَّما هُوَ وِرْثٌ فَقُلِبَتِ الواوُ أَلِفاً مَكْسُورَةً لِكَسْرَةِ الواوِ ، كَما قالُوا لِلوِسادَةِ إِسادَةٌ ، وَلِلوِكافِ إِكافٌ ، فَكَأَنَّ مَعْنَى الحَدِيثِ : أَنَّكُمْ عَلَى بَقِيَّةٍ مِنْ وِرْثِ إِبْراهِيمَ الَّذِي تَرَكَ النَّاسَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَهُوَ الإِرْثُ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَكُ ذا عِزٍّ حَدِيثٍ فَإِنَّهُمْ
لَهُمْ إِرْثُ مَجْدٍ لَمْ تَخُنْهُ زَوافِرُهْ

وَقَوْلُ بَدْرِ بْنِ عامِرٍ الهُذَلِيِّ :

وَلَقَدْ تَوارَثَنِي الحَوادِثُ واحِداً
ضَرَعاً صَغِيراً ثُمَّ لا تَعْلُونِي

أَرادَ أَنَّ الحَوادِثَ تَتَداوَلُهُ ، كَأَنَّها تَرِثُهُ هذِهِ عَنْ هذِهِ .

وَأَوْرَثَهُ الشَّيْءَ : أَعْقَبَهُ إِيّاهُ . وَأَوْرَثَهُ المَرَضُ ضَعْفاً وَالحُزْنُ هَمّاً ، كَذلِكَ . وَأَوْرَثَ المَطَرُ النَّباتَ نَعْمَةً ، وَكُلُّهُ عَلَى الاسْتِعارَةِ وَالتَّشْبِيهِ بِوِراثَةِ المالِ وَالمَجْدِ .

وَوَرَّثَ النَّارَ : لُغَةٌ فِي أَرَّثَ ، وَهِيَ الوِرْثَةُ .

وَبَنُو وِرْثَةَ : يُنْسَبُونَ إِلَى أُمِّهِمْ .

وَوَرْثانُ : مَوْضِعٌ ، قالَ الرَّاعِي :

فَعَدا مِنَ الأَرْضِ الَّتِي لَمْ يَرْضَها
وَاخْتارَ وَرْثاناً عَلَيْها مَنْزِلا

وَيُرْوَى : أَرْثاناً عَلَى البَدَلِ المُطَّرِدِ فِي هذا البابِ .

• ورخ • الوَرَخُ : شَجَرٌ شَبِيهٌ بِالمَرْخِ فِي نَباتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ أَغْبَرُ لَهُ وَرَقٌ دَقِيقٌ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْخُونِ أَوْ أَكْبَرُ . وَالوَرِيخَةُ : المُسْتَرْخِي مِنَ العَجِينِ لِكَثْرَةِ الماءِ ، وَقَدْ وَرِخَ يَوْرَخُ وَرَخاً وَتَوَرَّخَ .

وَأَوْرَخْتِ العَجِينَ : أَكْثَرْتِ ماءَهُ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ . وَوَرَّخَ الكِتابَ بِيَوْمِ كَذا : لُغَةٌ فِي أَرَّخَهُ ، (عَنْ يَعْقُوبَ) .

• ورد • وَرْدُ كُلِّ شَجَرَةٍ : نَوْرُها ، وَقَدْ

(١) وأنه قال : بعث ، كذا بالأصل المعول عليه بأيدينا .

قَلَبْتَ على نَوْعِ الحَوْجَم. قال أبو حنيفة: الوَرْدُ نَوْرُ كُلِّ شَجَرَةٍ وَزَهْرُ كُلِّ نَبْتَةٍ، وَاحِدَتُهُ وَرْدَةٌ، قال: وَالوَرْدُ بِبِلادِ العَرَبِ كَثِيرٌ، رِيفِيَّةٌ وَبَرِّيَّةٌ وَجَبَلِيَّةٌ.

وَوَرَّدَ الشَّجَرُ: نَوَّرَ. وَوَرَّدَتِ الشَّجَرَةُ إذا خَرَجَ نَوْرُها. الجوهري: الوَرْدُ، بالفتح، الَّذي يُشَمُّ، الواحِدَةُ وَرْدَةٌ، وَبِلَوْنِهِ قِيلَ لِلأَسَدِ وَرْدٌ، وَلِلْفَرَسِ وَرْدٌ، وَهُوَ بَيْنَ الكُمَيْتِ وَالأَشْقَرِ. ابن سيده: الوَرْدُ لَوْنٌ أَحْمَرُ يَضْرِبُ إلى صُفْرَةٍ حَسَنَةٍ في كُلِّ شَيْءٍ، فَرَسٌ وَرْدٌ، وَالجَمْعُ وُرْدٌ وَوِرادٌ وَالأُنْثَى وَرْدَةٌ. وَقَدْ وَرُدَ الفَرَسُ يَوْرُدُ وُرُودَةً أَيْ صارَ وَرْداً. وفي المحكم: وَقَدْ وَرُدَ وُرْدَةً وَاوْرادَّ، قال الأزهري: وَيُقالُ إيرادَّ يَوْرادُّ على قِياسِ ادْهامَّ واكْماتَّ، وَأَصْلُهُ اِوْرادَّ صارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها. وقال الزجاج في قوله تعالى: «فَكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهانِ»، أَيْ صارَتْ كَلَوْنِ الوَرْدِ، وَقِيلَ: فَكانَتْ وَرْدَةً كَلَوْنِ فَرَسٍ وَرْدَةٍ، وَالوَرْدُ يَتَلَوَّنُ فَيَكُونُ في الشِّتاءِ خِلافَ لَوْنِهِ في الصَّيْفِ، وَأَرادَ أَنَّها تَتَلَوَّنُ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ كَما تَتَلَوَّنُ الدِّهانُ المُخْتَلِفَةُ. وَاللَّوْنُ وُرْدَةٌ، مِثْلُ غُبْسَةٍ وَشُقْرَةٍ، وقوله:

تَنازَعَها لَوْنانِ: وَرْدٌ وَجُؤْوَةٌ
تَرَى لِإِياءِ الشَّمْسِ فِيها تَحَدُّرا

إنَّما أَرادَ وُرْدَةً وَجُؤْوَةً أَوْ وَرْداً وَجَأْوَى. قال ابن سيده: وَإنَّما قُلْنا ذلِكَ لِأَنَّ وَرْداً صِفَةٌ وَجُؤْوَةً مَصْدَرٌ، وَالحُكْمُ أَنْ تُقابَلَ الصِّفَةُ بِالصِّفَةِ وَالمَصْدَرُ بِالمَصْدَرِ.

وَوَرَّدَ الثَّوْبَ: جَعَلَهُ وَرْداً. وَيُقالُ: وَرَّدَتِ المَرْأَةُ خَدَّها إذا عالَجَتْهُ بِصِبْغِ القُطْنَةِ المَصْبُوغَةِ. وَعَشِيَّةٌ وَرْدَةٌ إذا احْمَرَّ أُفُقُها عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَكَذلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَذلِكَ عَلامَةُ الجَدْبِ. وَقَمِيصٌ مُوَرَّدٌ: صُبِغَ عَلى لَوْنِ الوَرْدِ، وَهُوَ دُونَ المُضَرَّجِ.

وَالوِرْدُ: مِنْ أَسْماءِ الحُمَّى، وَقِيلَ: هُوَ يَوْمُها. الأصمعي: الوِرْدُ يَوْمُ الحُمَّى إذا أَخَذَتْ صاحِبَها لِوَقْتٍ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ الحُمَّى، فَهُوَ مَوْرُودٌ، قال أَعْرابِيٌّ لِآخَرَ: ما أَمارُ إفْراقِ المَوْرُودِ[1]؟ فَقالَ: الرُّحَضاءُ. وَقَدْ وُرِدَ عَلى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ. وَيُقالُ: أَكْلُ الرُّطَبِ مَوْرَدَةٌ أَيْ مَحَمَّةٌ (عن ثعلب).

وَالوِرْدُ وِرْدُ القَوْمِ: الماءُ. وَالوِرْدُ: الماءُ الَّذي يُورَدُ. وَالوِرْدُ: الإِبِلُ الوارِدَةُ، قال رؤبة:

لَوْ دَقَّ وِرْدِي حَوْضَهُ لَمْ يَنْدَهِ

وقال الآخر:

يا عَمْرُو عَمْرَ الماءِ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ

وأنشد قول جرير في الماء:

لا وِرْدَ لِلْقَوْمِ إنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرَدَى
إذا تَكَشَّفَ عَنْ أَعْناقِها السَّدَفُ

بَرَدَى: نَهْرُ دِمَشْقَ، حَرَسَها اللهُ تعالى.

وَالوِرْدُ: العَطَشُ.

وَالمَوارِدُ: المَناهِلُ، واحِدُها مَوْرِدٌ. وَوَرَدَ مَوْرِداً أَيْ وُرُوداً. وَالمَوْرِدَةُ: الطَّرِيقُ إلى الماءِ. وَالوِرْدُ: وَقْتُ يَوْمِ الوِرْدِ بَيْنَ الظِّمْأَيْنِ، وَالمَصْدَرُ الوُرُودُ. وَالوِرْدُ: اسْمٌ مِنْ وِرْدِ يَوْمِ الوِرْدِ. وَما وَرَدَ مِنْ جَماعَةِ الطَّيْرِ وَالإِبِلِ وَما كانَ، فَهُوَ وِرْدٌ. تَقُولُ: وَرَدَتِ الإِبِلُ وَالطَّيْرُ هذا الماءَ وِرْداً، وَوَرَدَتْهُ أَوْراداً، وأنشد:

فَأَوْرادُ القَطا سَهْلَ البِطاحِ

وَإنَّما سُمِّيَ النَّصِيبُ مِنْ قِراءَةِ القُرْآنِ وِرْداً مِنْ هذا.

ابن سيده: وَوَرَدَ الماءَ وَغَيْرَهُ وَرْداً وَوُرُوداً وَوَرَدَ عَلَيْهِ: أَشْرَفَ عَلَيْهِ، دَخَلَهُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ، قال زهير:

فَلَمَّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقاً جِمامُهُ
وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

مَعْناهُ لَمَّا بَلَغْنَ الماءَ أَقَمْنَ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ وارِدٌ مِنْ قَوْمٍ وُرّادٍ، وَوَرّادٌ مِنْ قَوْمٍ وَرّادِينَ، وَكُلُّ مَنْ أَتَى مَكاناً مَنْهَلاً أَوْ غَيْرَهُ، فَقَدْ وَرَدَهُ. وقوله تعالى: «وَإنْ مِنْكُمْ إلاَّ وارِدُها» فَسَّرَهُ ثعلب فَقالَ: يَرِدُونَها مَعَ الكُفّارِ فَيَدْخُلُها الكُفّارُ وَلا يَدْخُلُها المُسْلِمُونَ، وَالدَّلِيلُ عَلى ذلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنّا الحُسْنَى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ»، وقال الزجاج: هذِهِ آيَةٌ كَثُرَ اخْتِلافُ المُفَسِّرِينَ فِيها، وَحَكَى كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ أَنَّ الخَلْقَ جَمِيعاً يَرِدُونَ النّارَ فَيَنْجُو المُتَّقِي وَيُتْرَكُ الظّالِمُ، وَكُلُّهُمْ يَدْخُلُها.

وَالوُرُودُ: خِلافُ الصَّدَرِ. وقال بعضهم: قَدْ عَلِمْنا الوُرُودَ وَلَمْ نَعْلَمِ الصُّدُورَ، وَدَلِيلُ مَنْ قالَ هذا قَوْلُهُ تعالى: «ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا». وقال قوم: الخَلْقُ يَرِدُونَها فَتَكُونُ عَلى المُؤْمِنِ بَرْداً وَسَلاماً، وقال ابن مسعود وَالحَسَنُ وَقَتادَةُ: إنَّ وُرُودَها لَيْسَ دُخُولَها وَحُجَّتُهُمْ في ذلِكَ قَوِيَّةٌ جِدّاً لِأَنَّ العَرَبَ تَقُولُ وَرَدْنا ماءَ كَذا وَلَمْ يَدْخُلُوهُ. قال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَمّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ». وَيُقالُ إذا بَلَغْتَ إلى البَلَدِ وَلَمْ تَدْخُلْهُ: قَدْ وَرَدْتَ بَلَدَ كَذا وَكَذا. قال أبو إسحق: وَالحُجَّةُ قاطِعَةٌ عِنْدِي في هذا ما قالَ اللهُ تعالى: «إنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنّا الحُسْنَى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ. لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها»، قال: فَهذا، وَاللهُ أَعْلَمُ، دَلِيلٌ أَنَّ أَهْلَ الحُسْنَى لا يَدْخُلُونَ النّارَ.

وفي اللغة: وَرَدَ بَلَدَ كَذا وَماءَ كَذا إذا أَشْرَفَ عَلَيْهِ، دَخَلَهُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ، قال: فَالوُرُودُ، بِالإِجْماعِ، لَيْسَ بِدُخُولٍ.

الجوهري: وَرَدَ فُلانٌ وُرُوداً حَضَرَ، وَأَوْرَدَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَوْرَدَهُ أَيْ أَحْضَرَهُ. ابن سيده: تَوَرَّدَهُ وَاسْتَوْرَدَهُ كَوَرَدَهُ كَما قالُوا: عَلا قِرْنَهُ وَاسْتَعْلاهُ. وَوارَدَهُ: وَرَدَ مَعَهُ، وأنشد:

وَمَتَّ مِنِّي هَلَلاً إنَّما
مَوْتُكَ لَوْ وارَدْتَ وُرّادِيَهْ

(1) قوله: «إفراق المورود» في الصحاح قال الأصمعي أفرق المريض من مرضه والمحموم من حماه، أي أقبل. وحكى قول الأعرابي هذا ثم قال: يقول ما علامة برء المحموم؟ فقال العرق.

وَالوارِدَةُ : وُرّادُ الماء . وَالوِرْدُ : الوارِدَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا » ، وَقالَ الزَّجّاجُ : أَيْ مُشاةً عِطاشًا ، وَالجَمْعُ أَوْرادٌ . وَالوِرْدُ : الوُرّادُ وَهُمُ الَّذِينَ يَرِدُونَ الماءَ ، قالَ يَصِفُ قَلِيبًا :

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَا قَلِيبًا سُكّا

يَطْمُو إِذا الوِرْدُ عَلَيْهِ الْتَكّا

وَكَذٰلِكَ الإِبِلُ :

وَصُبِّحَ الماءُ بِوِرْدٍ عَكْنانْ

وَالوِرْدُ : النَّصِيبُ مِنَ الماءِ . وَأَوْرَدَهُ الماءَ : جَعَلَهُ يَرِدُهُ . وَالمَوْرِدَةُ : مَأْتاةُ الماءِ ، وَقِيلَ : الجادَّةُ ، قالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ فِي دَأَياتِها

مَوارِدُ مِنْ خَلْقاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ

وَيُقالُ : ما لَكَ تَوَرَّدُ أَيْ تَقَدَّمُ عَلَيَّ ، وَقالَ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ :

كَسِيدِ الغَضَا نَبَّهْتَهُ المُتَوَرِّدِ

هُوَ المُتَقَدِّمُ عَلَى قِرْنِهِ الَّذِي لا يَدْفَعُهُ شَيْءٌ .

وَفِي الحَدِيثِ : اتَّقُوا البِرازَ فِي المَوارِدِ ، أَيِ المَجارِي وَالطُّرُقِ إِلَى الماءِ ، واحِدُها مَوْرِدٌ ، وَهُوَ مَفْعِلٌ مِنَ الوُرُودِ . يُقالُ : وَرَدْتُ الماءَ أَرِدُهُ وُرُودًا إِذا حَضَرْتَهُ لِتَشْرَبَ . وَالوِرْدُ : الماءُ الَّذِي تَرِدُ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَخَذَ بِلِسانِهِ وَقالَ : هٰذا الَّذِي أَوْرَدَنِي المَوارِدَ ، أَرادَ المَوارِدَ المُهْلِكَةَ ، واحِدُها مَوْرِدَةٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ القَبْرَ :

يَقُولُونَ لَمّا جُشَّتِ البِئْرُ أَوْرِدُوا

وَلَيْسَ بِها أَدْنَى ذِفافٍ لِوارِدِ

اسْتَعارَ الإِيرادَ لِإِتْيانِ القَبْرِ ، يَقُولُ : لَيْسَ فِيها ماءٌ ، وَكُلُّ ما أَتَيْتَهُ فَقَدْ وَرَدْتَهُ ، وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّهُ بِذِي القِفافِ سِيدُ

وَبِالرِّشاءِ مُسْبِلٌ وَرُودُ

وَرُودٌ هُنا يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِذا ضُرِبَتْ بِهِ .

وَأَوْرَدَ عَلَيْهِ الخَبَرَ : قَصَّهُ . وَالوِرْدُ : القَطِيعُ مِنَ الطَّيْرِ . وَالوِرْدُ : الجَيْشُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

كَمْ دَقَّ مِنْ أَعْناقِ وِرْدٍ مُكْمَهِ

وَقَوْلُ جَرِيرٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ حَبِيبٍ :

سَتُحْمَدُ يَرْبُوعًا عَلَى أَنَّ وِرْدَها

إِذا ذِيدَ لَمْ يُحْبَسْ وَإِنْ ذادَ حَكَّما

قالَ : الوِرْدُ هٰهُنا الجَيْشُ ، شَبَّهَهُ بِالوِرْدِ مِنَ الإِبِلِ بِعَيْنِها . وَالوِرْدُ : الإِبِلُ بِعَيْنِها .

وَالوِرْدُ : النَّصِيبُ مِنَ القُرْآنِ ، تَقُولُ : قَرَأْتُ وِرْدِي . وَفِي الحَدِيثِ أَنَّ الحَسَنَ وَابْنَ سِيرِينَ كانا يَقْرَآنِ القُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَيَكْرَهانِ الأَوْرادَ ، الأَوْرادُ جَمْعُ وِرْدٍ ، بِالكَسْرِ ، وَهُوَ الجُزْءُ ، يُقالُ : قَرَأْتُ وِرْدِي . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَأْوِيلُ الأَوْرادِ أَنَّهُمْ كانُوا أَحْدَثُوا أَنْ جَعَلُوا القُرْآنَ أَجْزاءً ، كُلُّ جُزْءٍ مِنْها فِيهِ سُوَرٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ القُرْآنِ عَلَى غَيْرِ التَّأْلِيفِ ، جَعَلُوا السُّورَةَ الطَّوِيلَةَ مَعَ أُخْرَى دُونَها فِي الطُّولِ ثُمَّ يَزِيدُونَ كَذٰلِكَ ، حَتَّى يُعَدِّلُوا بَيْنَ الأَجْزاءِ وَيُتِمُّوا الجُزْءَ ، وَلا يَكُونُ فِيهِ سُورَةٌ مُنْقَطِعَةٌ وَلٰكِنْ تَكُونُ كُلُّها سُوَرًا تامَّةً ، وَكانُوا يُسَمُّونَها الأَوْرادَ . وَيُقالُ : لِفُلانٍ كُلَّ لَيْلَةٍ وِرْدٌ مِنَ القُرْآنِ يَقْرَؤُهُ أَيْ مِقْدارٌ مَعْلُومٌ إِمّا سُبْعٌ أَوْ نِصْفُ السُّبْعِ أَوْ ما أَشْبَهَ ذٰلِكَ . يُقالُ : قَرَأَ وِرْدَهُ وَحِزْبَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالوِرْدُ : الجُزْءُ مِنَ اللَّيْلِ يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ يُصَلِّيهِ .

وَأَرْنَبَةٌ وارِدَةٌ إِذا كانَتْ مُقْبِلَةً عَلَى السَّبَلَةِ . وَفُلانٌ وارِدُ الأَرْنَبَةِ إِذا كانَ طَوِيلَ الأَنْفِ . وَكُلُّ طَوِيلٍ : وارِدٌ .

وَتَوَرَّدَتِ الخَيْلُ البَلْدَةَ إِذا دَخَلَتْها قَلِيلًا قَلِيلًا قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَشَعَرٌ وارِدٌ : مُسْتَرْسِلٌ طَوِيلٌ ، قالَ طَرَفَةُ :

وَعَلَى المَتْنَيْنِ مِنْها وارِدٌ

حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسْبَكِرّْ

وَكَذٰلِكَ الشَّفَةُ وَاللِّثَةُ . وَالأَصْلُ فِي ذٰلِكَ أَنَّ الأَنْفَ إِذا طالَ يَصِلُ إِلَى الماءِ إِذا شَرِبَ بِفِيهِ لِطُولِهِ ، وَالشَّعَرُ مِنَ المَرْأَةِ يَرِدُ كَفَلَها . وَشَجَرَةٌ وارِدَةُ الأَغْصانِ إِذا تَدَلَّتْ أَغْصانُها ، وَقالَ الرّاعِي يَصِفُ نَخْلًا أَوْ كَرْمًا :

تُلْقَى نَواطِيرُهُ فِي كُلِّ مَرْقَبَةٍ

يَرْمُونَ عَنْ وارِدِ الأَفْنانِ مُنْهَصِرِ[1]

أَيْ يَرْمُونَ الطَّيْرَ عَنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَرْسَلُوا وارِدَهُمْ » ، أَيْ سابِقَهُمْ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ » ، قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الوَرِيدُ عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسانِ ، وَهُوَ فِي العَضُدِ فَلِيقٌ ، وَفِي الذِّراعِ الأَكْحَلُ ، وَهُما فِيما تَفَرَّقَ مِنْ ظَهْرِ الكَفِّ الأَشاجِعُ ، وَفِي بَطْنِ الذِّراعِ الرَّواهِشُ ، وَيُقالُ : إِنَّها أَرْبَعَةُ عُرُوقٍ فِي الرَّأْسِ ، فَمِنْها اثْنانِ يَنْحَدِرانِ قُدّامَ الأُذُنَيْنِ ، وَمِنْها الوَرِيدانِ فِي العُنُقِ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الوَرِيدانِ تَحْتَ الوَدَجَيْنِ ، وَالوَدَجانِ عِرْقانِ غَلِيظانِ عَنْ يَمِينِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَيَسارِها . قالَ : وَالوَرِيدانِ يَنْبِضانِ أَبَدًا مِنَ الإِنْسانِ . وَكُلُّ عِرْقٍ يَنْبِضُ ، فَهُوَ مِنَ الأَوْرِدَةِ الَّتِي فِيها مَجْرَى الحَياةِ . وَالوَرِيدُ مِنَ العُرُوقِ : ما جَرَى فِيهِ النَّفَسُ وَلَمْ يَجْرِ فِيهِ الدَّمُ ، وَالجَداوِلُ الَّتِي فِيها الدِّماءُ كَالأَكْحَلِ وَالصّافِنِ ، وَهِيَ العُرُوقُ الَّتِي تُفْصَدُ . أَبُو زَيْدٍ : فِي العُنُقِ الوَرِيدانِ وَهُما عِرْقانِ بَيْنَ الأَوْداجِ وَبَيْنَ اللَّبَّتَيْنِ ، وَهُما مِنَ البَعِيرِ الوَدَجانِ ، وَفِيهِ الأَوْداجُ وَهِيَ ما أَحاطَ بِالحُلْقُومِ مِنَ العُرُوقِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالقَوْلُ فِي الوَرِيدَيْنِ ما قالَ أَبُو الهَيْثَمِ . غَيْرُهُ : وَالوَرِيدانِ عِرْقانِ فِي العُنُقِ ، وَالجَمْعُ أَوْرِدَةٌ وُرُودٌ . وَيُقالُ لِلْغَضْبانِ : قَدِ انْتَفَخَ وَرِيدُهُ .

الجَوْهَرِيُّ : حَبْلُ الوَرِيدِ عِرْقٌ تَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّهُ مِنَ الوَتِينِ ، قالَ : وَهُما وَرِيدانِ مُكْتَنِفا صَفْقَيِ العُنُقِ مِمّا يَلِي مُقَدَّمَهُ ، غَلِيظانِ . وَفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : مُنْتَفِخَةُ الوَرِيدِ ، هُوَ العِرْقُ الَّذِي فِي صَفْحَةِ العُنُقِ يَنْتَفِخُ عِنْدَ الغَضَبِ ، وَهُما وَرِيدانِ ، يَصِفُها بِسُوءِ الخُلُقِ وَكَثْرَةِ الغَضَبِ .

(١) قوله : «تلقى» في الأساس تلق .

وَالوارِدُ : الطَّرِيقُ ، قالَ لَبِيدٌ :

ثُمَّ أَصْدَرْناهُما فى وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ قَدْ مَثَلْ

يَقُولُ : أَصْدَرْنا بَعِيرَيْنا فى طَرِيقٍ صادِرٍ ، وَكَذَلِكَ المَوْرِدُ ، قالَ جَرِيرٌ :

أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلَى صِراطٍ
إِذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمِ

وَأَلْقاهُ فى وَرْدَةٍ أَىْ فى هَلَكَةٍ كَوَرْطَةٍ وَالطاءُ أَعْلَى .

وَالزَّماوَرْدُ : مُعَرَّبٌ وَالعامَّةُ تَقُولُ : بَزْماوَرْدُ .

وَوَرْدٌ : بَطْنٌ مِنْ جَعْدَةَ . وَوَرْدَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ طَرَفَةُ :

ما يَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةَ فِيكُمُ
صَغُرَ البَنُونَ وَرَهْطُ وَرْدَةَ غُيَّبُ

وَالأَوْرادُ : مَوْضِعٌ عِنْدَ حُنَيْنٍ ، قالَ عَبَّاسُ بْنُ[1] :

رَكَضْنَ الخَيْلَ فِيها بَيْنَ بُسٍّ
إِلَى الأَوْرادِ تَنْحِطُ بِالنِّهابِ

وَوَرْدٌ وَوَرادٌ : اسْمانِ وَكَذَلِكَ وَرْدانُ .
وَبَناتُ وَرْدانَ : دَوابُّ مَعْرُوفَةٌ . وَوَرْدٌ : اسْمُ فَرَسِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ .

• ورذ • وَرَذَ فى جائِرِهِ : أَبْطَأَ .

• ورر • الوَرَّةُ : الحُفَيْرَةُ . وَمِنْ كَلامِهِمْ : أَرَّةٌ فى وَرَّةٍ .

وَقَرْقَرَ نَظَرَهُ : أَحَدَّهُ . وَما كَلامُهُ إِلَّا وَرْوَرَةٌ إِذا كانَ يُسْرِعُ فى كَلامِهِ .

الفَرَّاءُ الوَرْوَرِىُّ الضَّعِيفُ البَصَرِ .

وَالوَرُّ الوَرِكُ ، وَقِيلَ : الوَرَّةُ ، بِالهاءِ ، الوَرِكُ .

• ورس • الوَرْسُ : شَىْءٌ أَصْفَرُ مِثْلُ اللَّطْخِ يَخْرُجُ عَلَى الرِّمْثِ بَيْنَ آخِرِ الصَّيْفِ وَأَوَّلِ الشِّتاءِ إِذا أَصابَ الثَّوْبَ لَوَّنَهُ . التَّهْذِيبُ : الوَرْسُ صِبْغٌ ، والتَّوْرِيس مِثْلُهُ[2] . وَقَدْ أَوْرَسَ الرِّمْثُ ، فَهُوَ مُورِسٌ ، وَأَوْرَسَ المَكانُ ، فَهُوَ وارِسٌ ، وَالقِياسُ مُورِسٌ . وَقالَ شَمِرٌ : يُقالُ أَحْنَطَ الرِّمْثُ ، فَهُوَ حانِطٌ وَمُحْنِطٌ : ابْيَضَّ . الصِّحاحُ : الوَرْسُ نَبْتٌ أَصْفَرُ يَكُونُ بِاليَمَنِ تُتَّخَذُ مِنْهُ الغُمْرَةُ لِلْوَجْهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَوْرَسَ المَكانُ وَأَوْرَسَ الرِّمْثُ أَى اصْفَرَّ وَرَقُهُ بَعْدَ الإِدْراكِ فَصارَ عَلَيْهِ مِثْلُ المُلاءِ الصُّفْرِ ، فَهُوَ وارِسٌ ، وَلا يُقالُ مُورِسٌ ، وَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ ، وَوَرَّسْتُ الثَّوْبَ تَوْرِيساً : صَبَغْتُهُ بِالوَرْسِ ، وَمِلْحَفَةٌ وَرْسِيَّةٌ : صُبِغَتْ بِالوَرْسِ . وَفى الحَدِيثِ : وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ وَرْسِيَّةٌ ، وَالوَرْسِيَّةُ المَصْبُوغَةُ . وَفى حَدِيثِ الحُسَيْنِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اسْتَسْقَى فَأُخْرِجَ إِلَيْهِ قَدَحٌ وَرْسِىٌّ مُفَضَّضٌ ، هُوَ المَعْمُولُ مِنَ الخَشَبِ النُّضارِ الأَصْفَرِ فَشُبِّهَ بِهِ لِصُفْرَتِهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الوَرْسُ لَيْسَ بِبَرِّىٍّ يُزْرَعُ سَنَةً فَيَجْلِسُ عَشْرَ سِنِينَ أَىْ يُقِيمُ فى الأَرْضِ وَلا يَتَعَطَّلُ ، قالَ : وَنَباتُهُ مِثْلُ نَباتِ السِّمْسِمِ فَإِذا جَفَّ عِنْدَ إِدْراكِهِ تَفَتَّقَتْ خَرائِطُهُ فَيُنْفَضُ ، فَيَنْتَفِضُ مِنْهُ الوَرْسُ ، قالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ الثِّقاتِ أَنَّهُ يُقالُ مُورِسٌ ، وَقَدْ جاءَ فى شِعْرِ ابْنِ هَرْمَةَ قالَ :

وَكَأَنَّما خُضِبَتْ بِحَمْضٍ مُورِسٍ
آباطُها مِنْ ذِى قُرُونٍ أَبايِلِ

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِى عَمْرٍو : وَرَسَ النَّبْتُ وُرُوساً اخْضَرَّ ، وَأَنْشَدَ :

فى وارِسٍ مِنَ النَّخِيلِ قَدْ ذَفَرْ

ذَفَرَ : كَثُرَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ أَسْمَعْهُ إِلا هَهُنا ، قالَ : وَلا فَسَّرَهُ غَيْرُ أَبِى حَنِيفَةَ . وَثَوْبٌ وَرِسٌ وَوارِسٌ وَمُوَرَّسٌ وَوَرِيسٌ : مَصْبُوغٌ بِالوَرْسِ ، وَأَصْفَرُ وارِسٌ أَىْ شَدِيدُ الصُّفْرَةِ ، بالَغُوا فِيهِ كَما قالُوا أَصْفَرُ فاقِعٌ ، وَالوَرْسِىُّ مِنَ الأَقْداحِ النُّضارُ : مِنْ أَجْوَدِها ، وَمِنَ الحَمامِ ما كانَ لَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرَةِ .

وَوَرِسَتِ الصَّخْرَةُ إِذا رَكِبَها الطُّحْلُبُ حَتَّى تَخْضَرَّ وَتَمْلاسَّ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَيَخْطُو عَلَى صُمٍّ صِلابٍ كَأَنَّها
حِجارَةُ غَيْلٍ وارِساتٌ بِطُحْلُبِ

• ورش • الوارِشُ : الدّافِعُ[3] .

وَالوارِشُ : الطُّفَيْلِىُّ المُتَشَهِّى لِلطَّعامِ . وَيُقالُ لِلَّذِى يَدْخُلُ عَلَى قَوْمٍ يَطْعَمُونَ وَلَمْ يُدْعَ لِيُصِيبَ مِنْ طَعامِهِمْ : وارِشٌ ، وَلِلَّذِى يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ شَرْبٌ : واغِلٌ ، وَقِيلَ : الوارِشُ الدّاخِلُ عَلَى الشَّرْبِ كَالواغِلِ ، وَقِيلَ : الوارِشُ فى الطَّعامِ خاصَّةً ، والواغِلُ فى الشَّرابِ ، وَالدّافِعُ فى أَىِّ شَىْءٍ وَقَعَ فى شَرابٍ أَوْ طَعامٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : الوارِشُ فى كُلِّ شَىْءٍ أَيْضاً . وَوَرَشَ وَرْشاً وَوُرُوشاً ، وَهُوَ مِنَ الشَّهْوَةِ إِلَى الطَّعامِ لا يُكْرِمُ نَفْسَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الوارِشُ النَّشِيطُ ، وَقَدْ وَرِشَ وَرْشاً ، وَأَنْشَدَ :

يَتْبَعْنَ زَيّافاً إِذا زِفْنَ نَجا
باتَ يُبارِى وَرِشاتٍ كَالقَطا
إِذا اشْتَكَيْنَ بُعْدَ مَمْشاهُ اجْتَرَى
مِنْهُنَّ فَاسْتَوْلَى بِرَحْبٍ أَوْعَكا

أَىْ زادَ . اجْتَرَى مِنْهُنَّ : مِنَ الجَراءِ . قالَ : وَرَجُلٌ وارِشٌ نَشِيطٌ .

وَالتَّوْرِيشُ : التَّحْرِيشُ ، يُقالُ : وَرَّشْتُ بَيْنَ القَوْمِ وَأَرَّشْتُ .

وَالوَرِشَةُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّتِى تَفَلَّتُ إِلَى الجَرْىِ وَصاحِبُها يَكُفُّها . أَبُو عَمْرٍو : الوَرِشاتُ الخِفافُ مِنَ النُّوقِ .

وَالوَرْشُ : تَناوُلُ شَىْءٍ مِنَ الطَّعامِ ، تَقُولُ : وَرَشْتُ أَرِشُ وَرْشاً إِذا تَناوَلْتَ مِنْهُ

---

(١) قوله : « ابن » كتب بهامش الأصل كذا ، يعنى بالأصل ، ويحتمل أن يكون ابن مرداس أو غيره .

(٢) قوله : مثله فى التهذيب : التوريس فعله .

(٣) قوله : « الدافع » بالفاء تحريف صوابه الدافع بالقاف وفى مادة « وقع » الداقع الذى يرضى بالشىء الدون . والدقع والمدقع الذى لايبالى فى أى شىء وقع فى طعام أو شراب أو غيره ، وقيل هو المسف إليه الأمور الدنيئة .

شَيْئاً. وَتَوَرَّشَ مِنَ الطَّعامِ شَيْئاً: تَناوَلَ، وَقِيلَ: تَناوَلَ قَلِيلاً مِنَ الطَّعامِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الرَّوْشُ الأَكْلُ الكَثِيرُ، وَالوَرْشُ الأَكْلُ القَلِيلُ.

وَالوَرَشانُ: طائِرٌ شِبْهُ الحَمامَةِ وَجَمْعُهُ وِرْشانٌ، بِكَسْرِ الواوِ وَتَسْكِينِ الراء، مِثْلُ كِرْوانٍ جَمْعُ كَرَوان عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وَالأُنْثَى وَرَشانَةٌ وَهُوَ ساقُ حُرٍّ. وَفِي المَثَلِ: بِعِلَّةِ الوَرَشانِ يَأْكُلُ رُطَبَ المُشانِ، وَالجَمْعُ الوَراشِينُ. وَالوَرَشانُ أَيْضاً: حُمْلاقُ العَيْنِ الأَعْلَى. وَالوَرَشانُ: الكَبِيرُ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَجَدْناهُ فِي شَرْحِ شِعْرِ الأَعْشَى بِخَطٍّ يُنْسَبُ إِلَى ثَعْلَبٍ.

• ورص • التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ وَرَضَ: وَرَّصَتِ الدَّجاجَةُ إِذا كانَتْ مُرْخِمَةً عَلَى البَيْضِ ثُمَّ قامَتْ فَرَمَتْ بِمَرَّةٍ، وَكَذَلِكَ التَّوْرِيصُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذا تَصْحِيفٌ وَالصَّوابُ وَرَّضَتْ، بِالضَّادِ. الفَرَّاءُ: وَرَّصَ الشَّيْخُ وَأَوْرَصَ إِذا اسْتَرْخَى حِتارُ خَوْرانِهِ فَأَبْدَى.

وَامْرَأَةٌ مِيراصٌ: تُحْدِثُ إِذا أُتِيَتْ. ابْنُ بَرِّيّ: قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ الوَرْصُ الشَّبُوقَةُ، وَجَمْعُهُ أَوْراصٌ.

وَوَرَّصَ إِذا رَمَى بِالعَرْبُونِ، وَهُوَ العَذِرَةُ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِهِ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ ذَكَرَها ابْنُ بَرِّيّ فِي تَرْجَمَةِ عَرَبَنَ العَرَبُونَ، بِفَتْحِ العَيْنِ وَالرَّاءِ.

• ورض • وَرَّضَتِ الدَّجاجَةُ: رَخَمَتْ عَلَى البَيْضِ ثُمَّ قامَتْ فَباضَتْ بِمَرَّةٍ، وَفِي الصِّحاحِ: قامَتْ فَذَرَقَتْ بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ ذَرْقاً كَثِيراً، وَكَذَلِكَ التَّوْرِيضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذا تَصْحِيفٌ وَالصَّوابُ وَرَّصَتْ، بِالصَّادِ. وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الفَرَّاءِ قالَ: وَرَّضَ الشَّيْخُ، بِالضَّادِ، إِذا اسْتَرْخَى حِتارُ خَوْرانِهِ فَأَبْدَى. قالَ أَبُو العَبَّاسِ: وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَوْرَضَ وَوَرَّضَ إِذا رَمَى بِغائِطِهِ وَأَخْرَجَهُ بِمَرَّةٍ، وَأَمَّا التَّوْرِيصُ، بِالصَّادِ، فَلَهُ مَعْنًى غَيْرُ ما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المُوَرِّضُ الَّذِي يَرْتادُ الأَرْضَ وَيَطْلُبُ الكَلَأَ، وَأَنْشَدَ لابْنِ الرِّقاعِ:

حَسِبَ الرَّائِدُ المُوَرِّضُ أَنْ قَدْ
ذَرَّ فِيها بِكُلِّ نَبْتٍ صِوارُ

ذَرَّ أَيْ تَفَرَّقَ. وَالنَّبْتُ: ما نَبا مِنَ الأَرْضِ.

وَيُقالُ: نَوَيْتُ الصَّوْمَ، وَأَرَّضْتُهُ، وَوَرَّضْتُهُ، وَرَمَّضْتُهُ، وَبَيَّتُّهُ، وَخَمَّرْتُهُ، وَرَسَّسْتُهُ، بِمَعْنًى واحِدٍ. وَفِي الحَدِيثِ: لا صِيامَ لِمَنْ لَمْ يُوَرِّضْ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لَمْ يَنْوِ. يُقالُ: وَرَّضْتُ الصَّوْمَ إِذا عَزَمْتَ عَلَيْهِ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَحْسَبُ الأَصْلَ فِيهِ مَهْمُوزاً ثُمَّ قُلِبَتِ الهَمْزَةُ واواً.

• ورط • الوَرْطَةُ: الاسْتُ، وَكُلُّ غامِضٍ وَرْطَةٌ. وَالوَرْطَةُ: الهَلَكَةُ، وَقِيلَ: الأَمْرُ تَقَعُ فِيهِ مِنْ هَلَكَةٍ وَغَيْرِها، قالَ يَزِيدُ بْنُ طُعْمَةَ الخَطْمِيُّ:

قَتَلُوا سَيِّدَهُمْ فِي وَرْطَةٍ
قَلَّكَ الهُلْكُ وَسْطَ المُعْتَرَكْ

قالَ المُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ فِي قَوْلِ العَرَبِ وَقَعَ فُلانٌ فِي وَرْطَةٍ: قالَ أَبُو عَمْرٍو هِيَ الهَلَكَةُ، وَأَنْشَدَ:

إِنْ تَأْتِ يَوْماً مِثْلَ هذِي الخُطَّةْ
تُلاقِ مِنْ ضَرْبِ نُمَيْرٍ وَرْطَةْ

وَجَمْعُهُ وِراطٌ، وَقَوْلُ رُؤْبَةَ:

نَحْنُ جَمَعْنا النَّاسَ بِالمِلْطاطِ
فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الأَوْراطِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَراهُ عَلَى حَذْفِ الهاء فَيَكُونُ مِنْ بابِ زَنْدٍ وَأَزْنادٍ، وَفَرْخٍ وَأَفْراخٍ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَصْلُ الوَرْطَةِ أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ لا طَرِيقَ فِيها.

وَأَوْرَطَهُ وَوَرَّطَهُ تَوْرِيطاً، أَيْ أَوْقَعَهُ فِي الوَرْطَةِ فَتَوَرَّطَ هُوَ فِيها، وَأَوْرَطَهُ: أَوْقَعَهُ فِيما لا خَلاصَ لَهُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: إِنَّ مِنْ وَرَطاتِ الأُمُورِ الَّتِي لا مَخْرَجَ مِنْها سَفْكَ الدَّمِ الحَرامِ بِغَيْرِ حِلِّهِ.

وَتَوَرَّطَ الرَّجُلُ وَاسْتَوْرَطَ: هَلَكَ أَوْ نَشِبَ. وَتَوَرَّطَ فُلانٌ فِي الأَمْرِ وَاسْتَوْرَطَ فِيهِ إِذا ارْتَبَكَ فِيهِ، فَلَمْ يَسْهُلْ لَهُ المَخْرَجُ مِنْهُ.

وَالوَرْطَةُ: الوَحَلُ وَالرَّدَغَةُ تَقَعُ فِيها الغَنَمُ فَلا تَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْها. يُقالُ: تَوَرَّطَتِ الغَنَمُ إِذا وَقَعَتْ فِي وَرْطَةٍ ثُمَّ صارَ مَثَلاً لِكُلِّ شِدَّةٍ وَقَعَ فِيها الإِنْسانُ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: الوَرْطَةُ أُهْوِيَّةٌ مُتَصَوِّبَةٌ تَكُونُ فِي الجَبَلِ تَشُقُّ عَلَى مَنْ وَقَعَ فِيها، وَقالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ الإِبِلَ:

تَهابُ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
وُعُورُ وِراطٍ وَهُوَ بَيْداءُ بَلْقَعُ

وَالوِراطُ: الخَدِيعَةُ فِي الغَنَمِ وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ مُتَفَرِّقَيْنِ أَوْ يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعَيْنِ.

وَالوِرْطُ: أَنْ يُورِطَ إِبِلَهُ فِي إِبِلٍ أُخْرَى أَوْ فِي مَكانٍ لا تُرَى فِيهِ فَيُغَيِّبَها فِيهِ. وَقَوْلُهُ: لا وِرَاطَ فِي الإِسْلامِ، قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ لا تُغَيِّبْ غَنَمَكَ فِي غَنَمِ غَيْرِكَ. وَفِي حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَكِتابِ النَّبِيِّ، ﷺ، لَهُ: لا خِلاطَ وَلا وِراطَ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الوِراطُ الخَدِيعَةُ وَالغِشُّ، وَقِيلَ: إِنَّ مَعْناهُ كَقَوْلِهِ: لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ. وَقالَ ابْنُ هانِئٍ: الوِراطُ مَأْخُوذٌ مِنْ إِوْراطِ الجَرِيرِ فِي عُنُقِ البَعِيرِ إِذا جَعَلْتَ طَرَفَهُ فِي حَلْقَتِهِ ثُمَّ جَذَبْتَهُ حَتَّى تَخْنُقَ البَعِيرَ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ العَرَبِ:

حَتَّى تَراها فِي الجَرِيرِ المُورَطِ
سَرْحَ القِيادِ سَمْحَةَ التَّهَبُّطِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الوِراطُ أَنْ تَخْبَأَها وَتُغَرِّقَها. يُقالُ: قَدْ وَرَطَها وَأَوْرَطَها، أَيْ سَتَرَها، وَقِيلَ: الوِراطُ أَنْ يُغَيِّبَ مالَهُ وَيَجْحَدَ مَكانَها، وَقِيلَ: الوِراطُ أَنْ يَجْعَلَ الغَنَمَ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الأَرْضِ لِتَخْفَى عَلَى المُصَدِّقِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الوَرْطَةِ، وَهِيَ الهُوَّةُ العَمِيقَةُ فِي الأَرْضِ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلنَّاسِ إِذا وَقَعُوا فِي بَلِيَّةٍ يَعْسُرُ المَخْرَجُ مِنْها، وَقِيلَ: الوِراطُ أَنْ يُغَيِّبَ إِبِلَهُ فِي إِبِلِ غَيْرِهِ وَغَنَمِهِ. ابْنُ

الأَعْرابِيُّ : الوِراطُ أَنْ يُورِّطَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : عِنْدَ فُلانٍ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ عِنْدَهُ ، فَهُوَ الوِراطُ وَالإِيراطُ ، قالَ : وَالشِّناقُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الرَّجُلِ وَالرَّجُلَيْنِ وَالثَّلاثَةِ إِذا تَفَرَّقَتْ أَمْوالُهُمْ أَشْناقٌ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِلآخَرِ : شانِقْنِي فِي شَنَقٍ ، واخْلِطْ مالِي ومالَكَ ، فَإِنَّهُ إِنْ تَفَرَّقَ وَجَبَ عَلَيْنا شَنَقانِ ، وإِنِ اجْتَمَعَ مالُنا خَفَّ عَلَيْنا ، فَالشِّناقُ الْمُشارَكَةُ فِي الشَّنَقِ وَالشَّنَقَيْنِ .

• ورع • الْوَرَعُ : التَّحَرُّجُ . تَوَرَّعَ عَنْ كَذا أَيْ تَحَرَّجَ . وَالْوَرِعُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : الرَّجُلُ التَّقِيُّ الْمُتَحَرِّجُ ، وَهُوَ وَرِعٌ بَيِّنُ الْوَرَعِ ، وَقَدْ وَرِعَ عَنْ ذَلِكَ يَرِعُ وَيَوْرَعُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) رِعَةً وَوَرَعاً وَوَرِعَ وَرْعاً (حَكاها سِيبَوَيْهِ) وَوَرُعَ وُرُوعاً وَوَراعَةً وَتَوَرَّعَ ، وَالاسْمُ الرِّعَةُ وَالرِّيعَةُ (الأَخِيرَةُ عَلَى الْقَلْبِ) وَيُقالُ : فُلانٌ سَيِّئُ الرِّعَةِ ، أَيْ قَلِيلُ الْوَرَعِ . وفي الحَدِيثِ : مِلاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ ؛ الْوَرَعُ فِي الأَصْلِ : الْكَفُّ عَنِ الْمَحارِمِ وَالتَّحَرُّجُ مِنْهُ ، وَتَوَرَّعَ مِنْ كَذا ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلْكَفِّ عَنِ الْمُباحِ وَالْحَلالِ .

الأَصْمَعِيُّ : الرِّعَةُ الْهَدْيُ وَحُسْنُ الْهَيْئَةِ أَوْ سُوءُ الْهَيْئَةِ . يُقالُ : قَوْمٌ حَسَنَةٌ رِعَتُهُمْ ، أَيْ شَأْنُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَأَدَبُهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَرَعِ وَهُوَ الْكَفُّ عَنِ الْقَبِيحِ . وفي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَرَأَى مِنْهُمْ رِعَةً سَيِّئَةً فَقالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ ؛ يُرِيدُ بِالرِّعَةِ هٰهُنا الاحْتِشامَ وَالْكَفَّ عَنْ سُوءِ الأَدَبِ ، أَيْ لَمْ يُحْسِنُوا ذَلِكَ . يُقالُ : وَرِعَ يَرِعُ رِعَةً مِثْلُ وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً . وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَأَعِذْنِي مِنْ سُوءِ الرِّعَةِ ، أَيْ مِنْ سُوءِ الْكَفِّ عَمَّا لا يَنْبَغِي . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : وبِنَهْيِهِ يَرِعُونَ ، أَيْ يَكُفُّونَ . وفي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : فَلا يُوَرِّعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْتَطِمُهُ ، أَيْ يَكُفُّ وَيَمْنَعُ ، وَرُوِيَ يُوزِعُ ، بِالزَّايِ ، وَسَنَذْكُرُهُ بَعْدَها .

وَالْوَرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجَبانُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لإِحْجامِهِ وَنُكُوصِهِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَأَصْحابُنا يَذْهَبُونَ بِالْوَرَعِ إِلَى الْجَبانِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وإِنَّما الْوَرَعُ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لا غَناءَ عِنْدَهُ . يُقالُ : إِنَّما مالُ فُلانٍ أَوْراعٌ ، أَيْ صِغارٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ مِنَ الْمالِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَوْراعٌ ، وَالأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ وَرَعَةٌ ، وَقَدْ وَرُعَ ، بِالضَّمِّ ، يَوْرُعُ وُرْعاً ، بِالضَّمِّ ساكِنَةَ الرَّاءِ ، وَوُرُوعاً وَوُرْعَةً وَوَراعَةً وَوَرَاعاً ، وَوَرِعَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، يَرِعُ وَرَعاً (حَكاها ثَعْلَبٌ عَنْ يَعْقُوبَ) وَوَراعَةً ، وَأُرَى يَرَعُ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةً كَيَدَعُ ، وَتَوَرَّعَ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذا جَبُنَ أَوْ صَغُرَ . وَالْوَرَعُ : الضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَبَدَنِهِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

رِعَةُ الأَحْمَقِ يَرْضَى ما صَنَعْ

فَسَّرَهُ فَقالَ : رِعَةُ الأَحْمَقِ حالَتُهُ الَّتِي يَرْضَى بِها . وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ وَرَعٌ بَيِّنُ الْوُرُوعَةِ ، وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لا هَيَّبانٌ قَلْبُهُ مَنَّانُ

ولا نَخِيبٌ وَرَعٌ جَبانُ

قالَ : وهٰذِهِ كُلُّها مِنْ صِفاتِ الْجَبانِ ، وَيُقالُ : الْوَرَعُ عَلَى الْعُمُومِ الضَّعِيفُ مِنَ الْمالِ وَغَيْرِهِ .

وَوَرَّعَهُ عَنِ الشَّيْءِ تَوْرِيعاً : كَفَّهُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَرِّعِ اللِّصَّ ولا تُراعِهِ ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : يَقُولُ إِذا شَعَرْتَ بِهِ وَرَأَيْتَهُ فِي مَنْزِلِكَ فَادْفَعْهُ وَاكْفُفْهُ عَنْ أَخْذِ مَتاعِكَ ، وَقَوْلُهُ ولا تُراعِهِ ، أَيْ لا تَشْهَدْ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ رُدَّهُ بِتَعَرُّضٍ لَهُ أَوْ بِشَيْءٍ ولا تَنْتَظِرْ ما يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَنْتَظِرُهُ ، فَأَنْتَ تُراعِيهِ وَتَرْعاهُ ، وَمِنْهُ تَقُولُ : هُوَ يَرْعَى الشَّمْسَ ، أَيْ يَنْتَظِرُ وُجُوبَها ، قالَ : وَالشَّاعِرُ يَرْعَى النُّجُومَ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ادْفَعْهُ وَاكْفُفْ بِما اسْتَطَعْتَ ولا تَنْتَظِرْ فِيهِ شَيْئاً . وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فَقَدْ وَرَّعْتَهُ ، وَقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وَوَرَّعْتُ ما يَكْنِي الْوُجُوهَ رِعايَةً

لِيَحْضُرَ خَيْرٌ أَوْ لِيَقْصُرَ مُنْكَرُ

يَقُولُ : وَرَّعْتُ عَنْكُمْ ما يَكْنِي وُجُوهَكُمْ ، تَمَنُّنٌ بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضاً أَنَّهُ قالَ لِلسَّائِبِ : وَرِّعْ عَنِّي فِي الدِّرْهَمِ وَالدِّرْهَمَيْنِ ، أَيْ كُفَّ عَنِّي الْخُصُومَ بِأَنْ تَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَتَنُوبَ عَنِّي فِي ذَلِكَ ، وفي حَدِيثِهِ الآخَرِ : وإِذا أَشْفَى وَرِعَ ، أَيْ إِذا أَشْرَفَ عَلَى مَعْصِيَةٍ كَفَّ . وَأَوْرَعَهُ أَيْضاً : لُغَةٌ فِي وَرَّعَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَالأُولَى أَعْلَى . وَوَرَّعَ الإِبِلَ عَنِ الْحَوْضِ : رَدَّها فَارْتَدَّتْ ، قالَ الرَّاعِي :

وقالَ الَّذِي يَرْجُو الْعُلالَةَ : وَرِّعُوا

عَنِ الْماءِ لا يُطْرَقْ وَهُنَّ طَوارِقُهْ

وَوَرَّعَ الْفَرَسَ : حَبَسَهُ بِلِجامِهِ . وَوَرَّعَ بَيْنَهُما وَأَوْرَعَ : حَجَزَ . وَالتَّوْرِيعُ : الْكَفُّ وَالْمَنْعُ ، وقالَ أَبُو دُوادٍ :

فَبِتْنا نُوَرِّعُهُ بِاللِّجامِ

نُرِيدُ بِهِ قَنَصاً أَوْ غِوارا

أَيْ نَكُفُّهُ . وَمِنْهُ الْوَرَعُ التَّحَرُّجُ . وما وَرَّعَ أَنْ فَعَلَ كَذا وَكَذا ، أَيْ ما كَذَّبَ .

وَالْمُوارَعَةُ : الْمُناطَقَةُ وَالْمُكالَمَةُ . وَوارَعَهُ : ناطَقَهُ . وفي الحَدِيثِ : كانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، يُوارِعانِهِ ، يَعْنِي عَلِيّاً ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَيْ يَسْتَشِيرانِهِ ؛ هُوَ مِنَ الْمُناطَقَةِ وَالْمُكالَمَةِ ، قالَ حَسَّانُ :

نَشَدْتُ بَنِي النَّجَّارِ أَفْعالَ وَالِدِي

إِذا الْعانِ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُوارِعُهْ

وَيُرْوَى : يُوازِعُهْ .

وَمُوَرِّعٌ وَوَرِيعَةُ : اسْمانِ . وَالْوَرِيعَةُ : اسْمُ فَرَسِ مالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ ، وَأَنْشَدَ الْمازِنِيُّ فِي الْوَرِيعَةِ :

وَرَدَّ خَلِيلَنا بِعَطاءِ صِدْقٍ

وَأَعْقَبَهُ الْوَرِيعَةَ مِنْ نِصابِ

وقالَ : الْوَرِيعَةُ اسْمُ فَرَسٍ ، قالَ : وَنِصابٌ اسْمُ فَرَسٍ كانَ لِمالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ ، وإِنَّما يُرِيدُ أَعْقَبَهُ الْوَرِيعَةَ مِنْ نَسْلِ نِصابٍ . وَالْوَرِيعَةُ : مَوْضِعٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

أَحَقًّا رَأَيْتَ الظَّاعِنِينَ تَحَمَّلُوا
مِنَ الْجِزْعِ أَوْ وادِي الْوَرِيعَةِ ذِي الأَثْلِ[(١)]؟

وقِيلَ : هُوَ وادٍ مَعْرُوفٌ فِيهِ شَجَرٌ كَثِيرٌ ؛ قالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ الْهَوادِجَ :

يُخَيَّلْنَ مِنْ أَثْلِ الْوَرِيعَةِ وَالْتَحَى
لَها الْقَيْنُ يَعْقُوبٌ بِفَأْسٍ وَمِبْرَدِ

• ورعم • ساعِدٌ وَرْعَمِيٌّ : مُمْتَلِئٌ رَيَّانُ ؛ وقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ :

وباتَ وِسادِي وَرْعَمِيٌّ يَزِينُهُ
جَبائِرُ دُرٍّ والْبَنانُ الْمُخَضَّبُ

قالَ : ولا يَكُونُ الْواوُ في وَرْعَمِيٍّ إِلَّا أَصْلاً لأَنَّها أَوَّلٌ ، وَالْواوُ لا تُزادُ أَوَّلاً الْبَتَّةَ .

• ورف • وَرَفَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ يَرِفُ وَرْفاً وَوَرَفاً وَوَرِيفاً وَوُرُوفاً : تَنَعَّمَ وَاهْتَزَّ . ورَأَيْتُ لِخُضْرَتِهِ بَهْجَةً مِنْ رِيِّهِ وتَنَعُّمِهِ ، وهُوَ وارِفٌ ، أَيْ ناضِرٌ رَفّافٌ شَدِيدُ الْخُضْرَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهُما لُغَتانِ رَفَّ يَرِفُّ ، ووَرَفَ يَرِفُ ، وهُوَ الرَّفِيفُ وَالْوَرِيفُ . ووَرَفَ الظِّلُّ : اتَّسَعَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَرَفَ الظِّلُّ وَوَرَّفَ وَوَرَّفَ إِذا طالَ وامْتَدَّ ، وَالظِّلُّ وارِفٌ ، أَيْ واسِعٌ مُمْتَدٌّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ زِمامَ النّاقَةِ :

وَأَحْوَى كَأَيْمِ الضّالِ أَطْرَقَ بَعْدَما
حَبا تَحْتَ فَيْنانٍ مِنَ الظِّلِّ وارِفِ

وارِفٌ : نَعْتٌ لِفَيْنانٍ ، وَالْفَيْنانُ : الطَّوِيلُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِمُعَقِّرِ بْنِ حِمارٍ الْبارِقِيِّ :

مِنَ اللّائِي سَنابِكُهُنَّ شُمٌّ
أَحَمُّ مُشاشُها لَيِّنٌ وَرِيفُ

وقَدْ وَرَفَ الظِّلُّ يَرِفُ وَرْفاً وَوَرِيفاً ، أَي اتَّسَعَ .

(١) في الأصل الذي بين أيدينا وفي جميع الطبعات :
« من الجزع أو وادي الوريعة ذي الأثل » .
وما أثبتناه من الديوان والمحكم .
[عبد الله]

• ورق • الْوَرَقُ : وَرَقُ الشَّجَرَةِ والشَّوْكِ . وَالْوَرَقُ : مِنْ أَوْراقِ الشَّجَرِ وَالْكِتابِ ، الْواحِدَةُ وَرَقَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَرَقُ كُلُّ ما تَبَسَّطَ تَبَسُّطاً وكانَ لَهُ عَيْرٌ في وَسَطِهِ تَنْتَشِرُ عَنْهُ حاشِيَتاهُ ، واحِدَتُهُ وَرَقَةٌ .

وَقَدْ وَرَّقَتِ الشَّجَرَةُ تَوْرِيقاً وَأَوْرَقَتْ إِيراقاً : أَخْرَجَتْ وَرَقَها . وأَوْرَقَ الشَّجَرُ ، أَيْ خَرَجَ وَرَقُهُ . وشَجَرَةٌ وارِقَةٌ ووَرِيقَةٌ ووَرِقَةٌ : خَضْراءُ الْوَرَقِ حَسَنَةٌ (الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ) . وَالْوارِقَةُ : الشَّجَرَةُ الْخَضْراءُ الْوَرَقِ الْحَسَنَةُ ، وقِيلَ : كَثِيرَةُ الأَوْراقِ . وشَجَرَةٌ وَرِقَةٌ وَوَرِيقَةٌ : كَثِيرَةُ الْوَرَقِ . ووَرَقَ الشَّجَرَةَ يَرِقُها وَرْقاً : أَخَذَ وَرَقَها ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : وَرِقَتِ الشَّجَرَةُ ، خَفِيفَةً ، أَلْقَتْ وَرَقَها . ويُقالُ : رِقْ لِي هٰذِهِ الشَّجَرَةَ وَرْقاً أَيْ خُذْ وَرَقَها ، وقَدْ وَرَقْتُها أَرِقُها وَرْقاً ، فَهِيَ مَوْرُوقَةٌ .

النَّضْرُ : يُقالُ أَوْراقُ الْعِنَبُ يَوْراقُّ إِيريقاقاً إِذا لَوَّنَ فَهُوَ مُوراقٌّ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ وَرَقَ الشَّجَرُ وأَوْرَقَ ، وبِالأَلِفِ أَكْثَرُ ، ووَرَّقَ تَوْرِيقاً مِثْلُهُ .

وَالْوِراقُ ، بِالْكَسْرِ : الْوَقْتُ الَّذِي يُورِقُ فِيهِ الشَّجَرُ ، وَالْوَراقُ ، بِالْفَتْحِ : خُضْرَةُ الأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ ولَيْسَ مِنَ الْوَرَقِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَنْ تَطَّرِدَ الْخُضْرَةُ لِعَيْنَيْكَ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ جَيْشاً بِالْكَثْرَةِ ونَسَبَهُ الأَزْهَرِيُّ لأَوْسِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ جِيادَهُنَّ بِرَعْنِ زُمٍّ
جَرادٌ قَدْ أَطاعَ لَهُ الْوَراقُ

ويُرْوَى : بِرَعْنِ قُفٍّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ الْوَراقَ مِنَ الْوَرَقِ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

قُلْ لِنُصَيْبٍ يَحْتَلِبْ نارَ جَعْفَرٍ
إِذا شَكِرَتْ عِنْدَ الْوَراقِ جِلامُها

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَرَّقَتِ الشَّجَرَةُ وَوَرَقَتْ وأَوْرَقَتْ ، كُلُّ ذٰلِكَ ، إِذا ظَهَرَ وَرَقُها تامًّا . وفي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِعَمّارٍ : أَنْتَ طَيِّبُ الْوَرَقِ ، أَرادَ بِالْوَرَقِ نَسْلَهُ تَشْبِيهاً بِوَرَقِ الشَّجَرِ لِخُرُوجِها مِنْها . ووَرَقُ الْقَوْمِ : أَحْداثُهُمْ . وما أَحْسَنَ وَرَاقَهُ وأَوْراقَهُ ، أَيْ لِبْسَتَهُ وشارَتَهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْوَرَقِ .

وَاخْتَبَطَ مِنْهُ وَرَقاً : أَصابَ مِنْهُ خَيْراً .

وَالرِّقَةُ : أَوَّلُ خُرُوجِ الصِّلِّيانِ وَالنَّصِيِّ والطَّرِيفَةِ رَطْباً ، يُقالُ : رَعَيْنا رِقَتَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنَّصِيِّ وَالصِّلِّيانِ إِذا نَبَتا رِقَةٌ ، خَفِيفَةٌ ، ما داما رَطْبَيْنِ . وَالرِّقَةُ أَيْضاً : رِقَةُ الْكَلَإِ إِذا خَرَجَ لَهُ وَرَقٌ . وتَوَرَّقَتِ النّاقَةُ إِذا رَعَتِ الرِّقَةَ . ابْنُ سَمْعانَ وغَيْرُهُ : الرِّقَةُ الأَرْضُ الَّتِي يُصِيبُها الْمَطَرُ فِي الصَّفَرِيَّةِ أَوْ في الْقَيْظِ فَتَنْبُتُ فَتَكُونُ خَضْراءَ فَيُقالُ : هِيَ رِقَةٌ خَضْراءُ . وَالرِّقَةُ : رِقَةُ النَّصِيِّ والصِّلِّيانِ إِذا اخْضَرّا فِي الرَّبِيعِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْوَرِيقَةُ الشَّجَرَةُ الْحَسَنَةُ الْوَرَقِ .

وعامٌ أَوْرَقُ : لا مَطَرَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ وُرْقٌ .

وَالْوَرَقُ : أَدَمٌ رِقاقٌ ، واحِدَتُها وَرَقَةٌ ، ومِنْها وَرَقُ الْمُصْحَفِ ، ووَرَقُ الْمُصْحَفِ وأَوْراقُهُ : صُحُفُهُ ، الْواحِدُ كَالْواحِدِ ، وهُوَ مِنْهُ .

وَالْوَرّاقُ : مَعْرُوفٌ ، وحِرْفَتُهُ الْوِراقَةُ . وَرَجُلٌ وَرّاقٌ : وهُوَ الَّذِي يُوَرِّقُ ويَكْتُبُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْوَرَقُ الْمالُ مِنْ دَراهِمَ وإِبِلٍ وغَيْرِ ذٰلِكَ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْوَرَقُ الْمالُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

إِيّاكَ أَدْعُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِي !
اغْفِرْ خَطايايَ وَثَمِّرْ وَرَقِي

وَالْوَرَقُ مِنَ الدَّمِ : ما اسْتَدارَ مِنْهُ عَلَى الأَرْضِ ، وقِيلَ هُوَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْجِراحَةِ عَلَقاً قِطَعاً ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَوَّلُهُ وَرَقٌ وَهُوَ مِثْلُ الرَّشِّ ، وَالْبَصِيرَةُ مِثْلُ فِرْسِنِ الْبَعِيرِ ، وَالْجَدِيَّةُ أَعْظَمُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالإِسْبادَةُ في طُولِ الرُّمْحِ ، وَالْجَمْعُ الأَسابِيُّ .

وَالْوَرَقُ : الدُّنْيا . ووَرَقُ الْقَوْمِ : أَحْداثُهُمْ . ووَرَقُ الشَّبابِ : نَضْرَتُهُ وحَداثَتُهُ

(عَلِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالْوَرِقُ وَالْوِرْقُ وَالْوَرْقُ وَالرِّقَةُ: الدَّرَاهِمُ مِثْلُ كَبِدٍ وَكِبْدٍ وَكَبْدٍ، وَكَلِمَةٍ وَكِلْمَةٍ وَكَلْمَةٍ، لِأَنَّ فِيهِمْ مَنْ يَنْقُلُ كَسْرَةَ الرَّاءِ إِلَى الْوَاوِ بَعْدَ التَّخْفِيفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْرُكُهَا عَلَى حَالِهَا. وَفِي الصِّحَاحِ: الْوَرِقُ الدَّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ وَكَذٰلِكَ الرِّقَةُ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي الزَّكَاةِ: فِي الرِّقَةِ رُبْعُ الْعُشْرِ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ؛ يُرِيدُ الْفِضَّةَ وَالدَّرَاهِمَ الْمَضْرُوبَةَ مِنْهَا، وَحُكِيَ فِي جَمْعِ الرِّقَةِ رِقَاتٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: شَاهِدُ الرِّقَةِ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي يَوْمِ مُسَيْلِمَةَ:

إِنَّ السِّهَامَ بِالرَّدَى مُفَوَّقَهْ
وَالْحَرْبَ وَرْهَاءُ الْعِقَالِ مُطْلَقَهْ
وَخَالِدٌ مِنْ دِينِهِ عَلَى ثِقَهْ
لَا ذَهَبٌ يُنْجِيكُمْ وَلَا رِقَهْ

وَالْمُسْتَوْرِقُ: الَّذِي يَطْلُبُ الْوَرِقَ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

أَقْبَلْتُ كَالْمُنْتَجِعِ الْمُسْتَوْرِقِ

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَرُبَّمَا سُمِّيَتِ الْفِضَّةُ وَرَقاً. يُقَالُ: أَعْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ رِقَةً لَا يُخَالِطُهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَالِ غَيْرُهَا. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: فِي الرِّقَةِ رُبْعُ الْعُشْرِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْوَرِقُ وَالرِّقَةُ الدَّرَاهِمُ خَاصَّةً.

وَالْوَرَّاقُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْوَرِقِ. وَالْوَرَقُ: الْمَالُ كُلُّهُ؛ وَأَنْشَدَ رَجَزَ الْعَجَّاجِ: وَثَمَّرَ وَرَقِي، أَيْ مَالِي. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْوَرَقُ الْفِضَّةُ، كَانَتْ مَضْرُوبَةً كَدَرَاهِمَ أَوْ لَا.

شَمِرٌ: الرِّقَةُ الْعَيْنُ، يُقَالُ: هِيَ مِنَ الْفِضَّةِ خَاصَّةً. ابْنُ سِيدَهْ: وَالرِّقَةُ الْفِضَّةُ وَالْمَالُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقِيلَ: الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَفِي حَدِيثِ عَرْفَجَةَ: لَمَّا قُطِعَ أَنْفُهُ اتَّخَذَ أَنْفاً مِنْ وَرِقٍ فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ فَاتَّخَذَ أَنْفاً مِنْ ذَهَبٍ؛ الْوَرِقُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ: الْفِضَّةُ، وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ إِنَّمَا اتَّخَذَ أَنْفاً مِنْ وَرَقٍ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، أَرَادَ الرَّقَّ الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ لِأَنَّ الْفِضَّةَ لَا تُنْتِنُ؛ قَالَ: وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ إِنَّ الْفِضَّةَ لَا تُنْتِنُ صَحِيحاً حَتَّى أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْخِبْرَةِ أَنَّ الذَّهَبَ لَا يُبْلِيهِ الثَّرَى وَلَا يُصْدِئُهُ النَّدَى وَلَا تَنْقُصُهُ الْأَرْضُ، وَلَا تَأْكُلُهُ النَّارُ، فَأَمَّا الْفِضَّةُ فَإِنَّهَا تَبْلَى وَتَصْدَأُ وَيَعْلُوهَا السَّوَادُ وَتُنْتِنُ، وَجَمْعُ الْوَرِقِ وَالْوَرْقِ وَالْوِرْقِ أَوْرَاقٌ، وَجَمْعُ الرِّقَةِ رِقُونَ.

وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّ الرِّقِينَ تُغَطِّي عَلَى أَفْنِ الْأَفِينِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: وِجْدَانُ الرِّقِينَ يُغَطِّي أَفْنَ الْأَفِينِ؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَالَ يُغَطِّي الْعُيُوبَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَلَا تَلْحَيَا الدُّنْيَا إِلَيَّ فَإِنَّنِي
أَرَى وَرِقَ الدُّنْيَا تَسُلُّ السَّخَائِمَا
وَيَارُبَّ مَلْتَاثٍ يَجُرُّ كِسَاءَهُ
نَفَى عَنْهُ وِجْدَانُ الرِّقِينَ الْعَرَائِمَا

يَقُولُ: يَنْفِي عَنْهُ كَثْرَةُ الْمَالِ عَزَائِمَ النَّاسِ فِيهِ أَنَّهُ أَحْمَقُ مَجْنُونٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا تَلْحَيَا لَا تَلُومَا. وَالْمَلْتَاثُ: الْأَحْمَقُ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَالشِّعْرُ لِثُمَامَةَ السَّدُوسِيِّ. وَرَجُلٌ مُورِقٌ وَوَرَّاقٌ: صَاحِبُ وَرِقٍ؛ قَالَ:

يَارُبَّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعِرَاقِ
تَأْكُلُ مِنْ كِيسِ امْرِئٍ وَرَّاقِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَيْ كَثِيرِ الْوَرِقِ وَالْمَالِ.

الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ وَرَّاقٌ كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ.

اللِّحْيَانِيُّ: يُقَالُ إِنْ تَجُزْ فَإِنَّهُ مَوْرَقَةٌ لِمَالِكَ، أَيْ مَكْثَرَةٌ. وَيُقَالُ: أَوْرَقَ الرَّجُلُ كَثُرَ مَالُهُ.

وَيُقَالُ: أَوْرَقَ الْحَابِلُ يُورِقُ إِيرَاقاً، فَهُوَ مُورِقٌ إِذَا لَمْ يَقَعْ فِي حِبَالَتِهِ صَيْدٌ، وَكَذٰلِكَ الْغَازِي إِذَا لَمْ يَغْنَمْ فَهُوَ مُورِقٌ وَمُخْفِقٌ، وَأَوْرَقَ الصَّائِدُ إِذَا لَمْ يَصِدْ. وَأَوْرَقَ الطَّالِبُ إِذَا لَمْ يَنَلْ. ابْنُ سِيدَهْ: وَأَوْرَقَ الصَّائِدُ أَخْطَأَ وَخَابَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

إِذَا كَحَلْنَ عُيُوناً غَيْرَ مُورِقَةٍ
رَيَّشْنَ نَبْلاً لِأَصْحَابِ الصِّبَا صُيُدَا

يَعْنِي غَيْرَ خَائِبَةٍ. وَأَوْرَقَ الْغَازِي: أَخْفَقَ وَغَنِمَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ قَالَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَرْبَ تُعْوِجُ أَهْلَهَا
مِرَاراً وَأَحْيَاناً تُفِيدُ وَتُورِقُ[1]؟

وَالْأَوْرَقُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي فِي لَوْنِهِ بَيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ. وَالْوُرْقَةُ: سَوَادٌ فِي غُبْرَةٍ، وَقِيلَ: سَوَادٌ وَبَيَاضٌ كَدُخَانِ الرِّمْثِ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ وَأَكْثَرُ ذٰلِكَ فِي الْإِبِلِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَوْرَقُ أَطْيَبُ الْإِبِلِ لَحْماً وَأَقَلُّهَا شِدَّةً عَلَى الْعَمَلِ وَالسَّيْرِ، وَلَيْسَ بِمَحْمُودٍ عِنْدَهُمْ فِي عَمَلِهِ وَسَيْرِهِ؛ قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ؛ قَالَ:

أَيَّامَ أَدْعُو بِأَبِي زِيَادِ
أَوْرَقَ بَوَّالاً عَلَى الْبِسَاطِ

أَرَادَ أَيَّامَ أَدْعُو بِدُعَائِي أَبَا زِيَادٍ رَجُلاً بَوَّالاً؛ قَالَ: وَهٰذَا كَقَوْلِهِمْ لَئِنْ لَقِيتَ فُلَاناً لَتَلْقَيَنَّ بِهِ الْأَسَدَ وَلَتَلْقَيَنَّ مِنْهُ الْأَسَدَ، وَقَدْ إِيرَاقَّ وَاوْرَاقَّ وَهُوَ أَوْرَقُ.

الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ أَسْوَدَ يُخَالِطُ سَوَادَهُ بَيَاضٌ كَدُخَانِ الرِّمْثِ فَتِلْكَ الْوُرْقَةُ، فَإِنِ اشْتَدَّتْ وُرْقَتُهُ حَتَّى يَذْهَبَ الْبَيَاضُ الَّذِي فِيهِ فَهُوَ أَدْلَمُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ أَبُو نَصْرٍ النَّعَامِيُّ: هَجِّرْ بِحَمْرَاءَ، وَأَسْرِ بِوَرْقَاءَ، وَصَبِّحِ الْقَوْمَ عَلَى صَهْبَاءَ؛ قِيلَ لَهُ: وَلِمَ ذٰلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ الْحَمْرَاءَ أَصْبَرُ عَلَى الْهَوَاجِرِ، وَالْوَرْقَاءَ أَصْبَرُ عَلَى طُولِ السُّرَى، وَالصَّهْبَاءَ أَشْهَرُ وَأَحْسَنُ حِينَ يُنْظَرُ إِلَيْهَا؛ وَمِنْ ذٰلِكَ قِيلَ لِلرَّمَادِ أَوْرَقُ، وَلِلْحَمَامَةِ وَالذِّئْبَةِ وَرْقَاءُ؛ وَقَوْلُهُ، ﷺ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرَقَ جَعْدًا، فَأَرَانَا عَنَى، ﷺ، الْأُدْمَةَ فَاسْتَعَارَ

(١) أنشد البيت في مادة «عرج» هكذا:

ألم تر أن الغزو يُعْرِج أهله
مراراً وأحياناً يفيد ويورق

وفيه يعرج بالراء بدل يعوج بالواو: «والعَرْج والعرج من الإبل ما بين السبعين إلى الثمانين، وقيل هو ما بين الثمانين إلى التسعين، وقيل مائة وخمسون وفويق ذلك، وقيل من خمسمائة إلى ألف».

وقوله الغزو يعرج أهله كناية عن الخيبة، ولهذا نرجح أنها تعوج بالواو، لتكون مقابلة لتفيد وتورق.

[عبد الله]

لَها اسْمَ الْوَرْقَةِ ، وكَذٰلِكَ اسْتَعارَ جُمالِيًّا وإنَّما الْجُمالِيَّةُ لِلنّاقَةِ ، ورَواهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ جَمالِيًّا ، مِنَ الْجَمالِ ، ولَيْسَ بِشَىْءٍ .

وَالأَوْرَقُ مِنَ النّاسِ . الأَسْمَرُ ، ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى وَلَدِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَوْرَقَ ، أَىْ أَسْمَرَ . وَالسُّمْرَةُ : الْوُرْقَةُ . وَالسُّمْرَةُ : الأُخْذُورَةُ بِاللَّيْلِ . وَالأَوْرَقُ : الَّذِى لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوادِ وَالْغُبْرَةِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّمادِ أَوْرَقُ ولِلْحَمامَةِ وَرْقاءُ ، وإنَّما وَصَفَهُ بِالأُدْمَةِ . ورُوِىَ فى حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَوْرَقَ جَعْداً ، الأَوْرَقُ : الأَسْمَرُ ، وَالْوُرْقَةُ السُّمْرَةُ ، يُقالُ : جَمَلٌ أَوْرَقُ وناقَةٌ وَرْقاءُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ . خَرَجْتُ أَنا ورَجُلٌ مِنْ قَوْمِى وهُوَ عَلَى ناقَةٍ وَرْقاءَ . وحَدِيثِ قُسٍّ : عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : إِنَّهُ لأَشْأَمُ مِنْ وَرْقاءَ ، وهِىَ مَشْئُومَةٌ يَعْنِى النّاقَةَ ، ورُبَّما نَفَرَتْ فَذَهَبَتْ فى الأَرْضِ . ويُقالُ لِلْحَمامَةِ وَرْقاءُ لِلَوْنِها .

الأَصْمَعِىُّ : جاءَ فُلانٌ بِالرُّبَيْقِ[1] عَلَى أُرَيْقٍ إذا جاءَ بِالدّاهِيَةِ الْكَبِيرَةِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أُرَيْقُ تَصْغِيرُ أَوْرَقَ ، عَلَى التَّرْخِيمِ ، كَما صَغَّرُوا أَسْوَدَ سُوَيْداً ، وأُرَيْقٌ فى الأَصْلِ وُرَيْقٌ فَقُلِبَتِ الْواوُ أَلِفاً لِلضَّمَّةِ كَما قالَ تَعالَى : « وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ » ، وَالأَصْلُ وُقِّتَتْ . الأَصْمَعِىُّ : زَعَمَ الْعَرَبُ أَنَّ قَوْلَهُمْ : جاءَنا بِأُمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ ، مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ رَأَى الْغُولَ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ ، كَأَنَّهُ أَرادَ وُرَيْقاً تَصْغِيرُ أَوْرَقَ . والأَوْرَقُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : ما كانَ لَوْنُهُ لَوْنَ الرَّمادِ . وزَمانٌ أَوْرَقُ أَىْ جَدْبٌ ؛ قالَ جَنْدَلٌ :

إِنْ كانَ عَمِّى لَكَرِيمَ الْمَصْدَقِ
عَفًّا هَضُوماً فى الزَّمانِ الأَوْرَقِ

وَالأَوْرَقُ : اللَّبَنُ الَّذِى ثُلُثاهُ ماءٌ وثُلُثُهُ لَبَنٌ ؛ قالَ :

يَشْرَبُهُ مَحْضًا ويَسْقِى عِيالَهُ
سَجَاجًا كَأَقْرابِ الثَّعالِبِ أَوْرَقا

وكَذٰلِكَ شَبَّهَتِ الْعَرَبُ لَوْنَ الذِّئْبِ بِلَوْنِ دُخانِ الرِّمْثِ لأَنَّ الذِّئْبَ أَوْرَقُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَلا تَكُونِى يابْنَةَ الأَشَمِّ
وَرْقاءَ دَمَّى ذِئْبُها الْمُدَمِّى

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الَّذِى يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الْخُضْرَةِ . قالَ : وَالذِّئابُ إِذا رَأَتْ ذِئْباً قَدْ عُقِرَ وظَهَرَ دَمُهُ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَقَطَّعَتْهُ وأُنْثاهُ مَعَها ، وقِيلَ : الذِّئْبُ إذا دَمِىَ أَكَلَتْهُ أُنْثاهُ فَيَقُولُ هٰذا الرَّجُلُ لامْرَأَتِهِ : لا تَكُونِى إِذا رَأَيْتِ النّاسَ قَدْ ظَلَمُونِى مَعَهُمْ عَلَىَّ فَتَكُونِى كَذِئْبَةِ السُّوءِ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَصْلٌ أَوْرَقُ بُرِدَ أَوْ جُلِىَ ثُمَّ لُوِّحَ بَعْدَ ذٰلِكَ عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى اخْضَرَّ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

عَلَيْهِ وَرْقانُ الْقِرانِ النُّصَّلِ

وَالْوَرَقَةُ فى الْقَوْسِ : مَخْرَجُ غُصْنٍ ، وهُوَ أَقَلُّ مِنَ الأُبْنَةِ ، وحَكاهُ كُراعٌ بِجَزْمِ الرّاءِ وصَرَّحَ فِيهِ بِذٰلِكَ . ويُقالُ : فى الْقَوْسِ وَرْقَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَىْ عَيْبٌ ؛ وهُوَ مَخْرَجُ الْغُصْنِ إِذا كانَ خَفِيًّا . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَرْقَةُ الْعَيْبُ فى الْغُصْنِ ، فَإِذا زادَتْ فَهِىَ الأُبْنَةُ ، فَإِذا زادَتْ فَهِىَ السُّحْتَنَةُ[2] . وَوَرَقَةُ الْوَتَرِ : جُلَيْدَةٌ تُوضَعُ عَلَى حَزِّهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

ورَجُلٌ وَرَقٌ وامْرَأَةٌ وَرَقَةٌ : خَسِيسانِ . وَالْوَرَقُ مِنَ الْقَوْمِ : أَحْداثُهُمْ ؛ قالَ الشّاعِرُ هُدْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ يَصِفُ قَوْماً قَطَعُوا مَفازَةً :

إذا وَرَقُ الْفِتْيانِ صارُوا كَأَنَّهُمْ
دَراهِمُ مِنْها جائِزاتٌ وزُيَّفُ

ورَواهُ يَعْقُوبُ : وزائِفُ ، وهُوَ خَطَأٌ ، وهُمُ الْخِساسُ ، وقِيلَ : هُمُ الأَحْداثُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىَ وقَبْلَهُ :

يَظَلُّ بِها الْهادِى يُقَلِّبُ طَرْفَهُ
يَعَضُّ عَلَى إِبْهامِهِ وَهْوَ واقِفُ

قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرِّوايَةَ الصَّحِيحَةَ وزائِفُ ، لأَنَّ الْقَصِيدَةَ مُؤَسَّسَةٌ وأَوَّلُها :

أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدّارِ أَمْ أَنْتَ عارِفُ

والَّذِى فى شِعْرِهِ : مِنْها راكِباتٌ وزائِفُ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَنا وَرَقٌ ، أَىْ طَرِيفٌ وفِتْيانٌ وَرَقٌ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ ؛ وقالَ عَمْرٌو فى ناقَةٍ وكانَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ :

طالَ الثَّواءُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ لا
تَرْعَى ورِيعَ لَهُ الْبَيْضاءُ وَالْوَرَقُ[3]

أَرادَ بِالْبَيْضاءِ الْحَلِىَّ ، وبِالْوَرَقِ الْخَبَطَ ، ورِيعَ اشْتُرِىَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَرَقَةُ الْخَسِيسُ مِنَ الرِّجالِ ، وَالْوَرَقَةُ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّجالِ ، وَالْوَرَقَةُ مِقْدارُ الدِّرْهَمِ مِنَ الدَّمِ . وَالْوَرَقُ : الْمالُ النّاطِقُ كُلُّهُ . وَالْوَرَقُ : الأَحْداثُ مِنَ الْغِلْمانِ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ رَأَيْتُهُ وَرَقاً ، أَىْ حَيًّا ، وكُلُّ حَىٍّ وَرَقٌ ، لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ يَمُوتُ كَما يَمُوتُ الْوَرَقُ ويَيْبَسُ كَما يَيْبَسُ الْوَرَقُ ؛ قالَ الطّائِىُّ :

وَهَزَّتْ رَأْسَها عَجَباً وقالَتْ
أَنا الْعُبْرِى أَإِيّاناً تُرِيدُ[4] ؟
وما يَدْرِى الْوَدُودُ لَعَلَّ قَلْبِى
وَلَوْ خُبِّرْتِهِ وَرَقاً جَلِيدُ !

أَىْ وَلَوْ خُبِّرْتِهِ حَيًّا فَإِنَّهُ جَلِيدٌ .

وَالْوَرْقاءُ : شُجَيْرَةٌ مَعْرُوفَةٌ تَسْمُو فَوْقَ

---

(١) قوله : « جاء فلان بالربيق إلخ » عبارة القاموس فى أرق : جاءنا بأم الربيق على أريق أى بالداهية العظيمة . ويوافقه ما يأتى بعده .

(٢) كانت الكلمة فى الطبعات جميعها : السحتة ، بلا نقط ، والصواب ما أثبتناه من مادة « سحن » من اللسان والسحنة : الأبنة الثالثة فى الغصن .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وقال عمرو » هو عمرو بن الأحمر ، كما فى التهذيب . وقوله : « عليه » و « له » صوابه : « عليها » و « لها » ، والضمير للناقة .

[عبد الله]

(٤) قوله : « العُبرى » بضم العين كذا فى الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه العبرى بفتح العين ، أى الباكية الحزينة ، كما فى التهذيب .

[عبد الله]

القامة لها ورق مدوّر واسع دقيق ناعم تأكله الماشية كلها، وهي خبراء الساق خضراء الورق لها زمع شعر فيه حب أخضر مثل الشهدانج، ترعاه الطير، وهو سهلي ينبت في الأودية وفي جنباتها وفي القيعان، وهي مرعى.

ومورق: اسم رجل (حكاه سيبويه) شاذ عن القياس على حسب ما يجيء للأسماء الأعلام في كثير من أبواب العربية، وكان القياس مورقاً، بكسر الراء.

والوريقة ووراق: موضعان، قال الزبرقان:

وعبلٍ من ذوي قيس أتاني ... وأهلي بالعهاشم فالوراقِ

وورقان: جبل معروف. وفي الحديث: سنّ الكافر في النار كورقان، هو بوزن قطران، جبل أسود بين العرج والرويثة على يمين المارّ من المدينة إلى مكة. وفي الحديث: رجلان من مزينة ينزلان جبلاً من جبال العرب يقال له ورقان فيحشر الناس ولا يعلمان.

ووركاء: اسم رجل، والجمع وراقٍ ووراقي مثل صحارٍ وصحارى، ونسبوا إليه وركاويّ فأبدلوا من همزة التأنيث واواً.

وفلان ابن مورّق، بالفتح، وهو شاذ مثل موحِد.

• ورك • الورك: ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد، أنثى، ويخفف مثل فخذ وفخْذ، قال الراجز:

جاريةٌ شبّت شباباً غضّا
تُصبح محضاً وتعشّى رضّا
ما بين وركيها ذراعٌ عرضا
لا تحسن التقبيل إلا عضّا

والجمع أوراك، لا يكسر على غير ذلك، استغنوا ببناء أدنى العدد، قال ذو الرمة:

ورملٍ كأوراك العذارى قطعته ... إذا ألبسته المظلمات الحنادسُ

شبّه كثبان الأنقاء بأعجاز النساء فجعل الفرع أصلاً والأصل فرعاً، والعرف عكس ذلك، وهذا كأنه يخرج مخرج المبالغة، أي قد ثبت هذا المعنى لأعجاز النساء، وصار كأنه الأصل فيه حتى شبهت به كثبان الأنقاء. وحكى اللحياني: إنه لعظيم الأوراك، كأنهم جعلوا كل جزء من الوركين وركاً ثم جمع على هذا. الليث: الوركان هما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين.

والورك: عظم الوركين. ورجل أورك: عظيم الوركين. وفلان ورك على دابته وتورّك عليها إذا وضع عليها وركه فنزل، بجزم الراء، يقال منه: وركت أرك. وثنى وركه فنزل: جعل رجلاً على رجل أو ثنى رجله كالمتربع. وورك وركاً وتورّك وتوارك: اعتمد على وركه؛ أنشد ابن الأعرابي:

تواركتُ في قبّي له فانتهزته ... بفتخاء في شئو من الخلق لينها

وفي الحديث: لعلك من الذين يصلّون على أوراكهم، فسّر بأنه الذي يسجد ولا يرتفع عن الأرض ويعلي وركه لكنه يفرج ركبتيه فكأنه يعتمد على وركه.

وفي حديث مجاهد: كان لا يرى بأساً أن يتورّك الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستحيلة في الصلاة، أي يضع وركه على رجله، والمستحيلة غير المستوية. قال أبو عبيد: التورك على اليمنى وضع الورك عليها، وفي الصحاح: وضع الورك في الصلاة على الرجل اليمنى. وفي حديث إبراهيم: أنه كان يكره التورك في الصلاة؛ يعني وضع الأليتين أو إحداهما على عقبيه، وقال الجوهري: هو وضع الأليتين أو إحداهما على الأرض؛ قال أبو منصور: التورك في الصلاة ضربان: أحدهما سنة والآخر مكروه، فأما السنة فأن ينحي رجليه في التشهد الأخير ويلزق مقعدته بالأرض كما جاء في الخبر، وأما التورك المكروه فأن يضع يديه على وركيه في الصلاة وهو قائم وقد نهي عنه. وقال أبو حاتم: يقال ثنى وركه فنزل ولا يجوز وركه في ذا المعنى إنما هو مصدر ورك يرك وركاً، ويسمى ذلك الموضع من الرجل الموركة، لأن الإنسان يثني عليه رجله ثنياً، كأنه يتربع ويضع رجلاً على رجل، وأما الورك نفسها فلا يستطيع أن يثنيها لأنها لا تنكسر، وفي الورك لغات: الورك والورْك والوِرْك. وفي حديث عبد الله: أنه كره أن يسجد الرجل متوركاً أو مضطجعاً. قال أبو عبيد: قوله متوركاً، أي أن يرفع وركيه إذا سجد حتى يفحش في ذلك، وقوله: أو مضطجعاً يعني أن يتضام ويلصق صدره بالأرض ويدع التجافي في سجوده، ولكن يكون بين ذلك، قال: ويقال التورك أن يلصق أليتيه بعقبيه في السجود، قال الأزهري: معنى التورك في السجود أن يورك يسراه فيجعلها تحت يمناه كما يتورك الرجل في التشهد، ولا يجوز ذلك في السجود، قال: وهذا هو الصواب. قال بعضهم: التورك أن يسدل رجليه في جانب ثم يسجد وهو سادلها، والراكب إذا أعيا يتورك فيثني رجليه حتى يجعلها على معرفة الدابة، وأمر النساء أن يتوركن في الصلاة وهو سدل الرجلين في شق السجود، ونهي الرجال عن ذلك، قال: وأكثر التفسير الأول أن يرفع وركه حتى يفحش. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: يتورك المصلي في الرابعة ولا يتورك في الفجر ولا في صلاة الجمعة، لأن فيها جلسة واحدة، وكان يتورك في الفجر لأن التورك إنما جعل من طول القعود. وتورك الرجل للرجل فيصرعه: وهو أن يحتمله برجله. ابن الأعرابي: ما أحسن ركّته ووركه، من التورك.

ويقال: وركت على السرج والرحل وركاً، ووركت توريكاً وثنى وركه، بجزم الراء. وتورك على الدابة، أي ثنى رجله ووضع إحدى وركيه في السرج،

وكذلك التوريك ، قال الراعي :

ولا تعجل المرء قبل الورو
ك وهي بركبته أبصر

وتوركت المرأة الصبي إذا حملته على وركها . وفي الحديث : جاءت فاطمة متوركة الحسن ، أي حاملته على وركها . وتورك الصبي : جعله في وركه معتمدا عليها ، قال الشاعر :

تبين أن أمه لم تورك
ولم ترضع أمير المؤمنينا

ويروى : تورك من الأريكة ، وهي السرير ، وقد تقدم .

ونعل مورك وموركة ، بتسكين الواو : من حيال الورك ؛ وفي الصحاح : إذا كانت من الورك يعني نعل الخف ، وقال أبو عبيدة : المورك والموركة الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قدام واسطة الرحل إذا مل من الركوب ، قال ابن سيده : مورك الرحل وموركته ووراكه الموضع الذي يضع فيه الراكب رجله ، وقيل : الوراك ثوب يزين به المورك ، وأكثر ما يكون من الحيرة ، والجمع ورك ، وأنشد :

إلا القعود على الأوراك والورك(١)

وقيل : الوراك والموركة قادمة الرحل . والموركة : كالمصدغة يتخذها الراكب تحت وركه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كان ينهى أن يجعل في وراك صليب ؛ الوراك : ثوب ينسج وحده يزين به الرحل ، وقيل هو النمرقة التي تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته . أبو عبيدة : الوراك رقم يعلى الموركة ولها ذؤابة عهون ، قال : والموركة حيث يتورك الراكب على تلك التي كأنها رفادة من أدم ، يقال لها موركة ومورك . والمورك : حبل يحتف به الرحل ؛ قال : والمويركة تكون بين يدي الرحل يضع الرجل رجله عليها إذا أعيا وهي الموركة ، وأنشد :

إذا حرد الأكتاف مور الموارك

أبو زيد : الوراك الذي يلبس المورك ، ويقال : هي عرقة مزينة صغيرة تغطى الموركة ، ويقال : ورك الرجل على الموركة . الجوهري : الوراك النمرقة التي تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته يزين بها ، والجمع ورك ؛ قال : زهير :

مقورة تتبارى لا شوار لها
إلا القطوع على الأجواز والورك

وفي الحديث : حتى إن رأس ناقته ليصيب مورك رحله ؛ المورك : المرفقة التي تكون عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله في الركاب ، أراد أنه قد بالغ في جذب رأسها إليه ليكفها عن السير .

وورك الحبل وركا : جعله حيال وركه ، وكذلك وركه ؛ قال بعض الأغفال :

حتى إذا وركت من أيري
سواد ضيفيه إلى القصير
رأت شخوصي ويلاذ شوري

وأنشد الجوهري لزهير :

ووركن بالسوبان يعلون متنه
عليهن دل الناعم المتنعم

ويقال : وركن أي عدلن .

ووركت الجبل توريكا إذا جاوزته .

وورك على الأمر وروكا وورك وتورك : قدر عليه . ووارك الجبل : جاوزه . وورك الشيء : أوجبه .

والتوريك : توريك الرجل ذنبه غيره كأنه يلزمه إياه . وورك فلان ذنبه على غيره توريكا إذا أضافه إليه وقرفه به . وإنه لمورك في هذا الأمر ، أي ليس له فيه ذنب . وورك الذنب عليه : حمله ، واستعمله ساعدة في السيف فقال :

فورك لينا لا يتمثم نصله
إذا صاب أوساط العظام صميم

أراد نصله صميم ، أي يصمم في العظم . وورك لينا أي أماله للضريبة حتى ضرب به ، يعني السيف . وفي حديث النخعي في الرجل يستحلف قال : إن كان مظلوما فورك إلى شيء جزى عنه التوريك ، وإن كان ظالما لم يجز عنه التوريك ، كأن التوريك في اليمين نية ينويها الحالف غير ما ينويه مستحلفه ، من وركت في الوادي إذا عدلت فيه وذهبت ، وقد ورك يرك وروكا ، أي اضطجع كأنه وضع وركه على الأرض .

وورك بالمكان وروكا : أقام ، وكذلك تورك به (عن اللحياني) قال : وقال أبو زياد التورك التبطؤ عن الحاجة . قال ابن سيده : وأرى اللحياني حكى عن أبي الهيثم العقيلي تورك في عمله كتضوك .

والورك : جانب القوس ومجرى الوتر منها (عن ابن الأعرابي) وأنشد :

هل وصل غانية عض العشير بها
كما يعض بظهر الغارب القتب
إلا ظنون كورك القوس إن تركت
يوما بلا وتر فالورك منقلب

عض العشير بها : لزمها .

وقال أبو حنيفة : ورك الشجرة عجزها . والورك والورك : القوس المصنوعة من وركها ، وأنشد للهذلي :

بها محص غير جافي القوى
إذا مطي حن بورك حدال

أراد مطي فسكن الحركة .

والوركان ، بفتح الواو وكسر الراء : مايلي السنخ من النصل . وفي الحديث : أنه ذكر فتنة تكون فقال : ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ، أي يصطلحون على أمر واه لا نظام له ولا استقامة ، لأن الورك لا تستقيم على الضلع ولا تتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده .

---

(١) قوله : « على الأوراك والورك » في ديوان زهير : « على الأنساع والورك » ، وفي الصحاح : « على الأجواز والورك » .

• ورك • الوَرَلُ : دابّةٌ على خِلْقَةِ الضَّبِّ إلا أنّه أَعْظَمُ مِنْه ، يكونُ في الرِّمالِ والصَّحارِي ، والجَمْعُ أَوْرالٌ في العَدَدِ ووِرْلانٌ وأَرْوُلٌ ، بالهَمْزِ ؛ قال ابنُ برّي : أَرْوُلٌ مقلوبٌ مِنْ أَوْرُلٍ ، وقُلِبَتِ الواوُ هَمْزَةً لانْضِمامِها ؛ وقال امرُؤُ القَيْسِ في الجَمْعِ على أَوْرالٍ :

تُطْعِمُ فَرْخاً لَها تَرْقُمُهُ الجُوعُ وَالإِخْثالُ
قُلُوبَ عِزّانٍ قَوِيَ لَوْرالٍ كما تُرْزَقُ الوِبالُ[1]

وقال ابنُ الرِّقاعِ في الواحِدِ :

عَنْ لِسانٍ كَجُثَّةِ الوَرَلِ الأَحْـ
ـمَرِ مَجَّ النَّدَى عَلَيْهِ العَرارُ

وَالأُنْثَى وَرَلَةٌ . قال أبو منصور : الوَرَلُ سَبِطُ الخَلْقِ طويلُ الذَّنَبِ كأنَّ ذَنَبَهُ ذَنَبُ حَيَّةٍ ، قال : ورُبَّ وَرَلٍ[2] يَرْبُو طُولُهُ على ذِراعَيْنِ ؛ قال : وأمّا ذَنَبُ الضَّبِّ فَهُوَ عُقَدٌ وأَطْوَلُ ما يكونُ قَدْرَ شِبْرٍ ، وَالعَرَبُ تَسْتَخْبِثُ الوَرَلَ وتَسْتَقْذِرُهُ فَلا تَأْكُلُهُ ، وأمّا الضَّبُّ فإنَّهُم يَحْرِصُونَ على صَيْدِهِ وأَكْلِهِ ، والضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنَبِ خَشِنُهُ مُفَقَّرُهُ ، ولونُهُ إلى الصُّحْمَةِ وهِيَ غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَواداً ، وإذا سَمِنَ اصْفَرَّ صَدْرُهُ ولا يَأْكُلُ إلا الجَنادِبَ والدُّبّاءَ والعُشْبَ ولا يَأْكُلُ الهَوامَّ ، وأمّا الوَرَلُ فإنَّهُ يَأْكُلُ العَقارِبَ والحَيّاتِ والحَرابِيَّ والخَنافِسَ ، ولَحْمُهُ دِرْياقٌ ، والنِّساءُ يَتَسَمَّنَّ بِلَحْمِهِ .

وأَوْرَلُ : مَوْضِعٌ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَمْزَتُهُ مُبْدَلَةً عَنْ واوٍ ، وأَنْ تَكُونَ وَضْعاً ، قال ابنُ سِيدَه . وأَنْ تَكُونَ وَضْعاً أَوْلَى لأَنّا لَمْ نَسْمَعْ وَرْلاً البَتَّةَ .

• ورم • الوَرَمُ : نُعُتُ الأَوْرامِ النُّتُوُّ وَالانْتِفاخُ ، وقد وَرِمَ جِلْدُهُ ، وفي المُحْكَمِ : وَرِمَ يَرِمُ ، بالكَسْرِ ، نادِرٌ ، وقِياسُهُ يَوْرَمُ ، قال : ولَمْ نَسْمَعْ بِهِ ، وتَوَرَّمَ مِثْلُهُ ، ووَرَّمْتُهُ أنا تَوْرِيماً . وفي الحَدِيثِ : أنّه قامَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَماهُ ، أي انْتَفَخَتْ مِنْ طُولِ قِيامِهِ في صلاةِ اللَّيْلِ . وأَوْرَمَتِ النّاقَةُ : وَرِمَ ضَرْعُها . وَالمُوَرَّمُ : مَنْبِتُ الأَضْراسِ . وأَوْرَمَ بِالرَّجُلِ وأَوْرَمَهُ : أَسْمَعَهُ ما يَغْضَبُ لَهُ ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ ، وفَعَلَ بِهِ ما أَوْرَمَهُ ، أي ساءَهُ وأَغْضَبَهُ . ووَرِمَ أَنْفُهُ ، أي غَضِبَ ؛ ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ :

ولا يُهاجُ إذا ما أَنْفُهُ وَرِما

وفي حَدِيثِ أبي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَلَّيْتُ أُمُورَكُمْ خَيْرَكُمْ فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ على أَنْ يَكُونَ لَهُ الأَمْرُ مِنْ دُونِهِ ، أي امْتَلأَ وانْتَفَخَ مِنْ ذلِكَ غَضَباً ، وخَصَّ الأَنْفَ بالذِّكْرِ لأَنَّهُ مَوْضِعُ الأَنَفَةِ وَالكِبْرِ ، كما يُقالُ شَمَخَ بِأَنْفِهِ ، وَوَرَّمَ فُلانٌ بِأَنْفِهِ تَوْرِيماً إذا شَمَخَ بِأَنْفِهِ وتَجَبَّرَ . وأَوْرَمَتِ النّاقَةُ إذا وَرِمَ ضَرْعُها .

وَالمُوَرَّمُ : الضَّخْمُ مِنَ الرِّجالِ ؛ قال طَرَفَةُ :

لَهُ شَرْبَتانِ بِالعَشِيِّ وأَرْبَعٌ
مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى عادَ صَغْداً مُوَرَّما

وقد يَكُونُ المُنْتَفِخَ ، أي صَغْداً مُنْتَفِخاً .

ووَرِمَ النَّبْتُ وَرَماً ، وهُوَ وارِمٌ : سَمِنَ وطالَ ؛ قال الجَعْدِيُّ :

تَسْتَنُّ زِمْخْرِيٌّ وارِمٌ
مِنْ رِبْعِيٍّ كُلَّما خَفَّ هَطَلْ

وَالأَوْرَمُ : الجَماعَةُ ؛ قال البُرَيْقُ :

بِأَلْبٍ أَلُوبٍ وحَرّابَةٍ
لَدَى مَتْنِ وازِعِها الأَوْرَمِ

يُقالُ : ما أَدْرِي أَيُّ الأَوْرَمِ هُوَ ، وخَصَّ يَعْقُوبُ بِهِ الجَحْدَ .

• ورن • وَرْنَةُ : ذُو القَعْدَةِ ، قال ابنُ سِيدَه : أُرَى ذلِكَ في الجاهِلِيَّةِ ، وجَمْعُها وَرْناتٌ ، وقال ثَعْلَبٌ : هُوَ جُمادَى الآخِرَةُ ، وأَنْشَدُوا :

فأَعْدَدْتُ مَصْقُولاً لأَيّامِ وَرْنَةٍ
إذا لَمْ يَكُنْ لِلرَّمْيِ وَالطَّعْنِ مَسْلَكُ

قال ثَعْلَبٌ : ويُقالُ لَهُ أَيْضاً رِنَّةٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ . قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ قال : كانَتِ العَرَبُ تُسَمِّي جُمادَى الآخِرَةَ رُنَّى ، وذا القَعْدَةِ وَرْنَةَ ، وذا الحِجَّةِ بُرَكَ .

قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : التَّوَرُّنُ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالتَّنَعُّمِ . قال أبو منصور : التَّوَدُّنُ ، بالدّالِ ، أَشْبَهُ بِهذا المَعْنَى ، وقد ذَكَرْناهُ في مَوْضِعِهِ .

• ورنتل • وَرَنْتَلُ : الشَّرُّ وَالأَمْرُ العَظِيمُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ ، قال : وإنّما قَضَيْنا على الواوِ أنّها أَصْلٌ لأَنّها لا تُزادُ أَوَّلاً البَتَّةَ ، والنُّونُ ثالِثَةٌ وهُوَ مَوْضِعُ زِيادَتِها ، إلا أَنْ يَجِيءَ ثَبْتٌ بِخِلافِ ذلِكَ ، وقال بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : النُّونُ في وَرَنْتَلٍ زائِدَةٌ كَنُونِ جَحَنْفَلٍ ، ولا تَكُونُ الواوُ هُنا زائِدَةً لأَنّها أَوَّلٌ والواوُ لا تُزادُ أَوَّلاً البَتَّةَ .

• وره • الوَرَهُ : الحُمْقُ في كُلِّ عَمَلٍ ، ويُقالُ : الخُرْقُ في العَمَلِ . والأَوْرَهُ : الَّذِي تَعْرِفُ وتُنْكِرُ ، وفِيهِ حُمْقٌ ، ولِكَلامِهِ مَخارِجُ ، وقيل : هُوَ الَّذِي لا يَتَمالَكُ حُمْقاً ، وقد وَرِهَ وَرَهاً . وكَثِيبٌ أَوْرَهُ : لا يَتَمالَكُ . وامْرَأَةٌ وَرْهاءُ : خَرْقاءُ بِالعَمَلِ . وامْرَأَةٌ وَرْهاءُ اليَدَيْنِ : خَرْقاءُ ؛ قال :

تَرَنَّمَ وَرْهاءَ اليَدَيْنِ تَحامَلَتْ
عَلَى البَعْلِ يَوْماً وَهْيَ مَقّاءُ ناشِزُ

المَقّاءُ : الكَثِيرَةُ الماءِ ، وقد وَرِهَتْ تَوْرَهُ ؛ قال الفِنْدُ الزِّمّانِيُّ يَصِفُ طَعْنَةً :

---

(1) قوله : « تطعم فرخاً إلخ » . هكذا في الأصل بهذا الضبط وبصورة بيتين وعبارة الأصل في حقل : وأحقلت الصبي إذا أسأت غذاءه ، ثم قال قال امرؤ القيس :

تطعم فرخاً لها ساغباً
أزرى به الجوع والإحثال

وفي التكملة وشرح القاموس في ورل : أورال موضع ، قال امرؤ القيس يصف عقاباً :

فلطف عزان الأنيعم بالضحى
وقد جحرت منها ثعالب أورال

وهذا البيت هو المذكور في ديوان امرئ القيس .

(2) قوله : « ورب ورل إلخ » لعله ورب ذنب ورل إلخ .

كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الْوَرْهَا ءِ رِيعَتْ وَهْيَ تَسْتَفْلِي

ويُرْوَى لامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عابِسٍ.

وفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ: قالَ لَهُ الْحُبابُ واللهِ إِنَّكَ لَضَئِيلٌ وإِنَّ أُمَّكَ لَوَرْهاءُ؛ الْوَرَهُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْخُرْقُ في كُلِّ عَمَلٍ، وقِيلَ: الْحُمْقُ. ورَجُلٌ أَوْرَهُ إِذا كانَ أَحْمَقَ أَهْوَجَ، وقَدْ وَرِهَ يَوْرَهُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ جَعْفَرٍ الصّادِقِ: قالَ لِرَجُلٍ نَعَمْ يا أَوْرَهُ!

والْأَوْرَهُ: الرِّمالُ الَّتِي لا تَتَماسَكُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

عَنْها وَأَثْباجَ الرِّمالِ الْوُرَّهِ

وتَوَرَّهَ فُلانٌ في عَمَلِ هذا الشَّيْءِ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ حَذاقَةٌ.

ورِيحٌ وَرْهاءُ: في هُبُوبِها خُرْقٌ وعَجْرَفَةٌ.

ابْنُ بَرْزَجَ: الْوَرِهَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ، وَرِهَتْ فَهِيَ تَرِهُ مِثْلُ وَرِمَتْ فَهِيَ تَرِمُ. وسَحابٌ وَرِهٌ وسَحابَةٌ وَرِهَةٌ إِذا كَثُرَ مَطَرُها؛ قالَ الْهُذَلِيُّ:

جَوْنُ رَبابٍ وَرِهٍ مُثْقَلِ

ودارٌ وارِهَةٌ: واسِعَةٌ.

والْوَرَهْرَهَةُ: الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ.

والْهَوْرَوَرَةُ: الْهالِكَةُ.

• ورى • الْوَرْيُ: قَيْحٌ يَكُونُ في الْجَوْفِ، وقِيلَ: الْوَرْيُ قَرْحٌ شَدِيدٌ يُقاءُ مِنْهُ الْقَيْحُ والدَّمُ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ: مالَهُ، وَراهُ اللهُ! أَيْ رَماهُ اللهُ بِذٰلِكَ الدّاءِ؛ قالَ: والْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبَغِيضِ إِذا سَعَلَ: وَرْياً وقُحاباً، ولِلْحَبِيبِ إِذا عَطَسَ: رَعْياً وشَباباً. وفي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: قَوْلُهُ حَتَّى يَرِيَهُ هُوَ مِنَ الْوَرْيِ عَلَى مِثالِ الرَّمْيِ، يُقالُ مِنْهُ: رَجُلٌ مَوْرِيٌّ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وهُوَ أَنْ يَدْوَى جَوْفُهُ؛ وأَنْشَدَ:

قالَتْ لَهُ وَرْياً إِذا تَنَحْنَحا[1]

تَدْعُو بِالْوَرْيِ. ويُقالُ: وَرَى الْجُرْحُ سائِرَهُ تَوْرِيَةً أَصابَهُ الْوَرْيُ؛ وقالَ الْفَرّاءُ: هُوَ الْوَرَى، بِفَتْحِ الرّاءِ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ بِالسُّكُونِ الْمَصْدَرُ وبِالْفَتْحِ الاسْمُ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَى الْقَيْحُ جَوْفَهُ يَرِيهِ وَرْياً أَكَلَهُ، وقالَ قَوْمٌ: مَعْناهُ حَتَّى يُصِيبَ رِئَتَهُ، وأَنْكَرَهُ غَيْرُهُمْ، لِأَنَّ الرِّئَةَ مَهْمُوزَةٌ، فَإِذا بَنَيْتَ مِنْهُ فِعْلاً قُلْتَ: رَآهُ يَرْآهُ فَهُوَ مَرْئِيٌّ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: إِنَّ الرِّئَةَ أَصْلُها مِنْ وَرَى وهِيَ مَحْذُوفَةٌ مِنْهُ. يُقالُ: وَرَيْتُ الرَّجُلَ فَهُوَ مَوْرِيٌّ إِذا أَصَبْتَ رِئَتَهُ، قالَ: والْمَشْهُورُ في الرِّوايَةِ الْهَمْزُ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلْعَجّاجِ يَصِفُ الْجِراحاتِ:

بَيْنَ الطِّراقَيْنِ ويَفْلِينَ الشَّعَرْ

عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّي مَنْ سَبَرْ

كَأَنَّهُ يُعْدِي مِنْ عِظَمِهِ ونُفُورِ النَّفْسِ مِنْهُ، يَقُولُ: إِنْ سَبَرَها إِنْسانٌ أَصابَهُ مِنْهُ الْوَرْيُ مِنْ شِدَّتِها، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ في الْوَرْيِ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قالَ: هُوَ أَنْ يَأْكُلَ الْقَيْحُ جَوْفَهُ، وقالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحاسِ يَذْكُرُ النِّساءَ:

وَراهُنَّ رَبِّي مِثْلَ ما قَدْ وَرَيْنَنِي

وأَحْمَى عَلَى أَكْبادِهِنَّ الْمَكاوِيا

وقالَ ابْنُ جَبَلَةَ: سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ في قَوْلِهِ تُوَرِّي مَنْ سَبَرْ، قالَ: مَعْنَى تُوَرِّي تَدْفَعُ، يَقُولُ: لا يَرَى فِيهِ عِلاجاً مِنْ هَوْلِها فَيَمْنَعُهُ ذٰلِكَ مِنْ دَوائِها؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كُنْتَ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ ذا حَفِيظَةٍ

لَوَرَّيْتَ عَنْ مَوْلاكَ واللَّيْلُ مُظْلِمُ

يَقُولُ: نَصَرْتَهُ ودَفَعْتَ عَنْهُ، وتَقُولُ مِنْهُ: رِ يا رَجُلُ، وَرِيا لِلاثْنَيْنِ، وَرُوا لِلْجَماعَةِ، ولِلْمَرْأَةِ رِي وهِيَ ياءُ ضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ مِثْلُ قُومِي واقْعُدِي، ولِلْمَرْأَتَيْنِ: رِيا، ولِلنِّسْوَةِ: رِينَ، والاسْمُ الْوَرَى، بِالتَّحْرِيكِ. ووَرَيْتُهُ وَرْياً: أَصَبْتُ رِئَتَهُ، والرِّئَةُ مَحْذُوفَةٌ مِنْ وَرَى. والْوارِيَةُ داءٌ يَأْخُذُ في الرِّئَةِ، يَأْخُذُ مِنْهُ السُّعالُ فَيَقْتُلُ صاحِبَهُ، قالَ: ولَيْسا مِنْ لَفْظِ الرِّئَةِ. ووَراهُ الدّاءُ: أَصابَهُ. ويُقالُ: وُرِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَوْرُوٌّ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَوْرِيٌّ.

وقَوْلُهُمْ: بِهِ الْوَرَى وحُمَّى خَيْبَرا، وشَرُّ ما يُرَى، فَإِنَّهُ خَيْسَرَى، إِنَّما قالُوا الْوَرَى عَلَى الإِتْباعِ، وقِيلَ: إِنَّما هُوَ بِفِيهِ الْبَرَى أَيِ التُّرابُ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

هَلُمَّ إِلَى أُمَيَّةَ إِنَّ فِيها

شِفاءَ الْوارِياتِ مِنَ الْغَلِيلِ

وعَمَّ بِها فَقالَ: هِيَ الأَدْواءُ. التَّهْذِيبُ: الْوَرَى داءٌ يُصِيبُ الرَّجُلَ والْبَعِيرَ في أَجْوافِهِما، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْياءِ، يُقالُ: سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ الْوَرَى وحُمَّى خَيْبَرا وشَرَّ ما يُرَى فَإِنَّهُ خَيْسَرَى، وخَيْسَرَى: فَيْعَلَى مِنَ الْخُسْرانِ، ورَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ خَنْسَرَى بِالنُّونِ، مِنَ الْخَناسِيرِ وهِيَ الدَّواهِي. قالَ الأَصْمَعِيُّ: وأَبُو عَمْرٍو لا يَعْرِفُ الْوَرَى مِنَ الدّاءِ، بِفَتْحِ الرّاءِ، إِنَّما هُوَ الْوَرْيُ بِإِسْكانِ الرّاءِ فَصُرِفَ إِلَى الْوَرَى. وقالَ أَبُو الْعَبّاسِ: الْوَرْيُ الْمَصْدَرُ، والْوَرَى بِفَتْحِ الرّاءِ الاسْمُ. التَّهْذِيبُ: الْوَرَى شَرَقٌ يَقَعُ في قَصَبَةِ الرِّئَتَيْنِ فَيَقْتُلُهُ[2]. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ مَوْرِيٌّ، وهُوَ داءٌ يَأْخُذُ الرَّجُلَ فَيَسْعُلُ، يَأْخُذُهُ في قَصَبِ رِئَتِهِ.

ووَرَتِ الإِبِلُ وَرْياً: سَمِنَتْ فَكَثُرَ شَحْمُها ونِقْيُها وأَوْراها السِّمَنُ، وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

وكانَتْ كِنازَ اللَّحْمِ أَوْرَى عِظامَها

بِوَهْبِينَ آثارُ الْعِهادِ الْبَواكِرُ

والْوارِي: الشَّحْمُ السَّمِينُ، صِفَةٌ غالِبَةٌ، وهُوَ الْوَرِيُّ. والْوارِي: السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِبَعْضِ الشُّعَراءِ يَصِفُ قِدْراً:

(١) قوله: «تنحنحا» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في غير نسخة من الصحاح: تنحنح.

(٢) قوله: «فيقتله» أي فيقتل من أصيب بالشرق.

وَدَهْمَاء فى عَرْضِ الرُّواقِ مُناخَةٍ
كَثِيرَةِ وَدْرِ اللَّحْمِ وارِيَةِ القَلْبِ

قالَ : قَلْبٌ وارٍ إِذا تَغَشَّى بالشَّحْمِ والسِّمَنِ . وَلَحْمٌ وَرِيٌّ ، على فَعِيلٍ ، أَى سَمِينٌ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ كُدُوحاً فى ذِراعَيْها مِنَ احْتِراشِ الضِّبابِ ، فَقالَ : لَوْ أَخَذْتِ الضَّبَّ فَوَرَّيْتِهِ ثُمَّ دَعَوْتِ بِمِكْتَفَةٍ فَثَمَلْتِهِ كانَ أَشْبَعَ ؛ وَرَّيْتِهِ أَى رَوَّغْتِهِ فى الدُّهْنِ ، مِنْ قَوْلِكَ لَحْمٌ وارٍ أَى سَمِينٌ . وفى حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : وَفى الشَّوِىِّ الوَرِىِّ مُسِنَّةٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ .

وَوَرَتِ النَّارُ تَرِى وَرْياً وَرِيَةً حَسَنَةً ، وَوَرَى الزَّنْدُ يَرِى ، وَوَرِىَ يَرِى وَيَوْرَى وَرْياً وَوُرِيّاً وَرِيَةً ، وَهُوَ وارٍ وَوَرِىٌّ : اتَّقَدَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَجَدْنا زَنْدَ جَعْدَمِهِمْ وَرِيّاً
وَزَنْدَ بَنِى هَوازِنَ غَيْرَ وارِى

وأَنْشَدَ أَبو الهَيْثَمِ :

أُمِّ الهُنَيْنِينَ مِنْ زَنْدٍ لَها وارِى

وأَوْرَيْتُهُ أَنا ، وَكَذلِكَ وَرَّيْتُهُ تَوْرِيَةً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِشاعِرٍ :

وأَطْفِ حَدِيثَ السُّوءِ بِالصَّمْتِ إِنَّهُ
مَتَى تُورِ ناراً لِلْعِتابِ تَأَجَّجا

وَيُقالُ : وَرِىَ المُخُّ يَرِى إِذا اكْتَنَزَ .
وَناقَةٌ وارِيَةٌ أَىْ سَمِينَةٌ ، قالَ العَجَّاجُ :

يَأْكُلْنَ مِنْ لَحْمِ السَّدِيفِ الوارِى

كَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالَّذِى فى شِعْرِ العَجَّاجِ :

وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوارِى
عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجَوْزٍ عارِى

وَقالُوا : هُوَ أَوْراهُمْ زَنْداً ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِنُجْحِهِ وَظَفَرِهِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَوارِى الزِّنادِ وَوارِى الزَّنْدِ وَوَرِىُّ الزَّنْدِ إِذا رامَ أَمْراً أَنْجَحَ فِيهِ وَأَدْرَكَ ما طَلَبَ . أَبو الهَيْثَمِ : أَوْرَيْتُ الزِّنادَ فَوَرَتْ تَرِى وَرْياً وَرِيَةً ، قالَ : وَقَدْ يُقالُ وَرِيَتْ تَوْرَى وَرْياً وَرِيَةً ، وَأَوْرَيْتُها أَنا أَثْقَبْتُها . وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : وَرَتِ الزِّنادُ إِذا خَرَجَتْ نارُها ، وَوَرِيَتْ صارَتْ وارِيَةً وَقالَ مَرَّةً : الرِّيَةُ كُلُّ ما أَوْرَيْتَ بِهِ النَّارَ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ عُطْبَةٍ أَوْ قِشْرَةٍ ، وَحَكَى : ابْغِنِى رِيَةً أَرِى بِها نارِى ، قالَ : وَهذا كُلُّهُ عَلَى القَلْبِ عَنْ وِرْيَةٍ وإِنْ لَمْ نَسْمَعْ بِوِرْيَةٍ . وَفى حَدِيثِ تَزْوِيجِ خَدِيجَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : نَفَخْتَ فَأَوْرَيْتَ ؛ وَرَى الزَّنْدُ : خَرَجَتْ نارُهُ ، وَأَوْراهُ غَيْرُهُ إِذا اسْتَخْرَجَ نارَهُ . وَالزَّنْدُ الوارِى : الَّذِى تَظْهَرُ نارُهُ سَرِيعاً . قالَ الحَرْبِىُّ : كانَ يَنْبَغِى أَنْ يَقُولَ قَدَحْتَ فَأَوْرَيْتَ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : حَتَّى أَوْرَى قَبَساً لِقابِسٍ ، أَىْ أَظْهَرَ نُوراً مِنَ الحَقِّ لِطالِبِ الهُدَى . وَفى حَدِيثِ فَتْحِ أَصْبَهانَ : تَبْعَثُ إِلَى أَهْلِ البَصْرَةِ فَيُوَرُّوا ، قالَ : هُوَ مِنْ وَرَّيْتُ النَّارَ تَوْرِيَةً إِذا اسْتَخْرَجْتَها .

قالَ : وَاسْتَوْرَيْتُ فُلاناً رَأْياً سَأَلْتُهُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ لِى رَأْياً ، قالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّوْرِيَةِ عَنِ الشَّىْءِ ، وَهُوَ الكِنايَةُ عَنْهُ ، وَفُلانٌ يَسْتَوْرِى زِنادَ الضَّلالَةِ . وَأَوْرَيْتُ صَدْرَهُ عَلَيْهِ : أَوْغَرْتُهُ وَأَحْقَدْتُهُ .

وَرِيَةُ النَّارِ (1) ، مُخَفَّفَةٌ : ما تُورَى بِهِ ، عُوداً كانَ أَوْ غَيْرَهُ .

أَبو الهَيْثَمِ : الرِّيَةُ مِنْ قَوْلِكَ وَرَتِ النَّارُ تَرِى وَرْياً وَرِيَةً مِثْلُ وَعَتْ تَعِى وَعْياً وَعِيَةً ، وَوَدَيْتُهُ أَدِيهِ وَدْياً وَدِيَةً ، قالَ : وَأَوْرَيْتُ النَّارَ أُورِيها إِيراءً فَوَرَتْ تَرِى وَوَرِيَتْ تَرِى ، وَيُقالُ : وَرِيَتْ تَوْرَى ؛ وَقالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ أَرْضاً جَدْبَةً لا نَباتَ فِيها :

كَظَهْرِ اللَّأَى لَوْ تُبْتَغَى رِيَةٌ بِها
لَعَيَّتْ وَشَقَّتْ فى بُطُونِ الشَّواجِنِ

أَىْ هذِهِ الصَّحْراءُ كَظَهْرِ بَقَرَةٍ وَحْشِيَّةٍ ، لَيْسَ فِيها أَكَمَةٌ وَلا وَهْدَةٌ ، وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : ما تَثْقَبُ بِهِ النَّارُ ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : جَعَلَها ثَقُوباً مِنْ حَتِىٍّ أَوْ رَوْثٍ أَوْ ضَرَمَةٍ أَوْ حَشِيشَةٍ يابِسَةٍ ، التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

تَسْلُبُ الكانِسَ لَمْ يُورَ بِها
شُعْبَةَ السَّاقِ إِذا الظِّلُّ عَقَلْ

رُوِىَ : لَمْ يُورَ بِها وَلَمْ يُوأَرْ بِها وَلَمْ يُؤْرَ بِها ، فَمَنْ رَواهُ لَمْ يُورَ بِها فَمَعْناهُ لَمْ يَشْعُرْ بِها ، وَكَذلِكَ لَمْ يُوأَرْ بِها ، قالَ : وَرَّيْتُهُ وَأَوْرَأْتُهُ إِذا أَعْلَمْتَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزَّنْدُ إِذا ظَهَرَتْ نارُها كَأَنَّ ناقَتَهُ لَمْ تُضِئْ لِلظَّبْىِ الكانِسِ وَلَمْ تَبِنْ لَهُ فَيَشْعُرَ بِها لِسُرْعَتِها حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى كِناسِهِ فَنَدَّ مِنْها جافِلاً ، قالَ : وَأَنْشَدَنِى بَعْضُهُمْ :

دَعانِى فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فَأَجَبْتُهُ
فَمَدَّ بِثَدْىٍ بَيْنَنا غَيْرِ أَقْطَعا

أَىْ دَعانِى وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ ، وَمَنْ رَواهُ وَلَمْ يُؤْرَ بِها فَهِىَ مِنْ أُوارِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّها ، فَقَلَبَهُ وَهُوَ مِنَ التَّقْلِيبِ .

وَالتَّوْراةُ عِنْدَ أَبِى العَبَّاسِ تَفْعَلَةٌ ، وَعِنْدَ الفارِسِىِّ فَوْعَلَةٌ ، قالَ : لِقِلَّةِ تَفْعَلَةٍ فى الأَسْماءِ وَكَثْرَةِ فَوْعَلَةٍ .

وَوَرَيْتُ الشَّىْءَ وَوارَيْتُهُ : أَخْفَيْتُهُ .
وَتَوارَى هُوَ : اسْتَتَرَ .

الفَرَّاءُ فى كِتابِهِ فى المَصادِرِ : التَّوْراةُ مِنَ الفِعْلِ التَّفْعِلَةُ ، كَأَنَّها أُخِذَتْ مِنْ أَوْرَيْتُ الزِّنادَ وَوَرَّيْتُها ، فَتَكُونُ تَفْعِلَةً فى لُغَةِ طَيِّئٍ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فى التَّوْصِيَةِ تَوْصاةٌ وَلِلْجارِيَةِ جاراةٌ وَلِلنَّاصِيَةِ ناصاةٌ ، وَقالَ أَبو إِسْحٰقَ فى التَّوْراةِ : قالَ البَصْرِيُّونَ تَوْراةٌ أَصْلُها فَوْعَلَةٌ ، وَفَوْعَلَةٌ كَثِيرٌ فى الكَلامِ مِثْلُ الحَوْصَلَةِ وَالدَّوْخَلَةِ ، وَكُلُّ ما قُلْتَ فِيهِ فَوْعَلْتُ فَمَصْدَرُهُ فَوْعَلَةٌ ، فَالأَصْلُ عِنْدَهُمْ وَوْراةٌ ، وَلكِنَّ الواوَ الأُولَى قُلِبَتْ تاءً كَما قُلِبَتْ فى تَوْلَجٍ وَإِنَّما هُوَ فَوْعَلٌ مِنْ وَلَجْتُ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَاسْتَوْرَيْتُ فُلاناً رَأْياً أَىْ طَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَنْظُرَ فى أَمْرِى ، فَيَسْتَخْرِجَ رَأْياً أُمْضِى عَلَيْهِ .

وَوَرَّيْتُ الخَبَرَ : جَعَلْتُهُ وَرائِى وَسَتَرْتُهُ (عَنْ كُراعٍ) وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ وَراءَ لِأَنَّ لامَ وَراءَ هَمْزَةٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، كانَ إِذا أَرادَ سَفَراً وَرَّى بِغَيْرِهِ ، أَىْ سَتَرَهُ وَكَنَّى عَنْهُ وَأَوْهَمَ أَنَّهُ يُرِيدُ

(1) قوله : «ورية النار» ضبطت ورية فى الأصل بكسر الراء كما ترى ، وعليه فقوله «مخففة» يعنى الياء . وأطلق المجد فضبطت الراء بالسكون .

غيرَه ، وأَصلُه من الوَراء ، أَى أَلقَى البيانَ وراء ظَهرِه . ويُقالُ : وارَيْته ووَرَّيْته بمعنًى واحد . وفى التنزيلِ العزيز : « ما وُورِيَ عنهُما » ، أَى سُتِرَ على فُوعِل ، وقُرِئ : وُرِّى عنهما بمعناه . ووَرَّيْتُ الخبرَ أُوَرِّيه تَوْرِيةً إذا سترتَه وأَظهرتَ غيرَه ، كأَنَّه مأْخوذٌ من وراء الإنسانِ ، لأَنَّه إذا قال وَرَّيْتُه فكأَنَّه يجعلُه وراءه حيثُ لا يَظهرُ .

والوَرِىُّ : الضَّيفُ . وفُلانٌ وَرِىُّ فُلانٍ أَى جارُه الَّذِى تُوارِيه بيوتُه وتَستُره ، قال الأَعشى :

وتَشُدُّ عَقْدَ وَرِيِّنا
عَقْدَ الحِبَرْ على الإِزارَهْ

قال : سُمِّى وَرِيًّا لأَنَّ بيتَه يُوارِيه .

ووَرَّيْتُ عنه : أَردتُه وأَظهرتُ غيرَه ، وأَرَّيْتُ لُغةٌ ، وهو مذكورٌ فى موضِعِه .

والتَّوْرِيةُ : السَّتْرُ .

والتَّرِيَّةُ : اسمٌ ما تَراه الحائضُ عندَ الاغتسالِ ، وهو الشَّىءُ الخَفِىُّ اليَسيرُ ، وهو أَقلُّ من الصُّفْرةِ والكُدْرةِ ، وهو عند أَبى علىٍّ تَفِعلةٌ من هذا ، لأَنَّها كأَنَّ الحيضَ وارَى بها عن منظَرِ العَينِ ، قال : ويجوزُ أَن يكونَ من وَرَى الزَّنْدُ إذا أَخرجَ النَّارَ ، كأَنَّ الطُّهرَ أَخرجَها وأَظهرَها بعدما كان أَخفاها الحيضُ .

ووَرَّى عنه بَصَرَه ودَفَعَ عنه ، أَنشدَ ابنُ الأَعرابىِّ :

وكَتْمٌ كَأمِّ بَرْقٍ طَلَيْنَ ابْنَها
إِليها فما وَرَّتْ عليه بساعِدِ

ومِسْكٌ وارٍ : جيِّدٌ رَفِيعٌ ، أَنشدَ ابنُ الأَعرابىِّ :

تَعُلُّ بالجادِىِّ والمِسْكِ الوارْ

والوَرَى : الخَلْقُ . تقولُ العربُ : ما أَدرِى أَىُّ الوَرَى هو أَى أَىُّ الخَلْقِ هو ، قال ذو الرُّمَّةِ :

وكائِنْ ذَعَرْنا من مَهاةٍ ورامِحٍ
بِلادُ الوَرَى لَيْسَتْ له بِبِلادِ

قال ابنُ برِّىٍّ : قال ابنُ جِنِّى لا يُستعملُ الوَرَى إلا فى النَّفْىِ ، وإِنَّما سوَّغَ لِذِى الرُّمَّةِ استعمالَه واجِبًا لأَنَّه فى المعنى مَنفِىٌّ كأَنَّه قال لَيستْ بِلادُ الوَرَى له بِبِلادِ .

الجوهرىُّ : ووَراءُ بمعنى خَلْفٍ ، وقد يكونُ بمعنى قُدَّامٍ ، وهو من الأَضدادِ . قال الأَخفشُ : لَقِيتُه من وراءُ فتَرفَعُه على الغايةِ إذا كان غيرَ مُضافٍ تجعلُه اسمًا ، وهو غيرُ مُتمكِّنٍ ، كقولِك من قَبْلُ ومن بَعْدُ ، وأَنشدَ لِعُتَىِّ بنِ مالكٍ العُقَيلىِّ :

أَبا مُدْرِكٍ إِنَّ الهوى يَومَ عاقِلٍ
دَعانِى وما لِى أَنْ أُجِيبَ عَزاءُ

وإِنَّ مُرُورِى جائِيًا ثُمَّ لا أَرَى
أُجِيبُكَ إِلَّا مُعْرِضًا لَجَفاءُ

وإِنَّ اجتماعَ النَّاسِ عِنْدِى وعِنْدَها
إِذا جِئْتُ يومًا زائِرًا لَبَلاءُ

إِذا أَنا لم أُومَنْ عليكَ ولم يَكُنْ
لِقاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَراءُ وَراءُ

وقولُهم : وراءَكَ أَوسَعُ ، نُصِبَ بالفعلِ المُقدَّرِ وهو تأَخَّرْ . وقولُه عزَّ وجلَّ : « وكانَ وراءَهم مَلِكٌ » ، أَى أَمامَهم ؛ قال ابنُ برِّىٍّ : ومِثلُه قولُ سَوَّارِ بنِ المُضرَّبِ :

أَيرجُو بنو مَروانَ سَمْعِى وطاعَتِى
وقَومِى تَمِيمٌ والفَلاةُ ورائِيا ؟

وقولُ لَبِيدٍ :

أَلَيسَ وَرائِى إِنْ تَراخَتْ مَنِيَّتِى
لُزُومُ العَصا تُحْنَى عليها الأَصابِعُ ؟

وقال مُرَقِّشٌ :

لَيسَ على طُولِ الحياةِ نَدَمْ
ومِنْ وراءِ المَرءِ ما يَعلَمْ

أَى قُدَّامَه الشَّيبُ والهَرَمُ ؛ وقال جَرِيرٌ :

أَتُوعِدُنى وراءَ بَنِى رِياحٍ ؟
كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَداكَ دُونِى !

قال : وقد جاءت وَرا مقصورةً فى الشِّعرِ ، قال الشاعرُ :

تَقاذَفَهُ الرُّوَّادُ حتى رَمَوْا به
وَرا طَرَفِ الشَّامِ البِلادَ الأَباعِدا

أَراد وراءَ ، وتصغيرُها وُرَيِّئةٌ ، بالهاءِ ، وهى شاذَّةٌ .

وفى حديثِ الشَّفاعةِ : يقولُ إِبراهيمُ إِنِّى كُنتُ خَلِيلًا من وراءَ وراءَ ، هكذا يُروى مبنيًّا على الفتحِ ، أَى من خَلْفِ حِجابٍ ؛ ومنه حديثُ مَعْقِلٍ : أَنَّه حدَّثَ ابنَ زيادٍ بحديثٍ فقال أَشَىءٌ سمِعتَه من رسولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، أَوْ مِنْ وراءَ وراءَ ، أَى مِمَّن جاءَ خلفَه وبعدَه .

والوَراءُ أَيضًا : وَلَدُ الوَلَدِ . وفى حديثِ الشَّعبىِّ : أَنَّه قال لرجلٍ رأَى معه صبيًّا هذا ابنُكَ ؟ قال : ابنُ ابنى ، قال : هو ابنُكَ من الوَراءِ ؛ يُقالُ لِولَدِ الولَدِ : الوَراءُ ، واللهُ أَعلمُ .

• وزأ • وَزَأْتُ اللَّحمَ وَزْءًا : أَيبستُه ، وقيل : شَوَيتُه فأَيبستُه .

والوَزَأُ ، على فَعَلٍ بالتَّحريكِ : الشَّديدُ الخَلْقِ . أَبو العبَّاسِ : الوَزَأُ من الرِّجالِ مهموزٌ ، وأَنشدَ لِبَعضِ بنى أَسدٍ :

يَطُفْنَ حولَ وَزَإٍ وَزْوازِ

قال : والوَزَأُ : القَصيرُ السَّمينُ الشَّديدُ الخَلْقِ .

ووَزَّأَتِ الفرسُ والنَّاقةُ براكبِها تَوْزِئةً : صَرَعَتْه . ووَزَّأْتُ الوِعاءَ تَوْزِئةً وتَوْزِيئًا إذا شدَدتَ كَنْزَه . ووَزَأْتُ الإِناءَ : ملأْتُه . ووَزَأَ من الطعامِ : امتلأَ . وتَوَزَّأْتُ : امتلأْتُ رِيًّا . ووَزَّأْتُ القِربةَ تَوْزِيئًا : ملأْتُها .

ووَزَأْتُه : حلَّفتُه بيمينٍ غليظةٍ .

• وزب • التَّهذيبُ : وَزَبَ الشَّىءُ ، يَزِبُ وُزُوبًا إذا سالَ . الجوهرىُّ : المِيزابُ المِثْعَبُ ، فارسىٌّ مُعرَّبٌ ، قال : وقد عُرِّبَ بالهمزِ ، وربَّما لم يُهمَزْ ، والجمعُ مآزِيبُ إذا همزتَ ، ومَيازِيبُ إذا لم تَهمِزْ .

• وزر • الوَزَرُ : المَلْجأُ ، وأَصلُ الوَزَرِ الجَبَلُ المَنيعُ ، وكلُّ مَعْقِلٍ وَزَرٌ . وفى التنزيلِ العزيز : « كلَّا لا وَزَرَ » ، قال أَبو إِسحقَ : الوَزَرُ فى كلامِ العربِ الجَبَلُ

الذي يلتجأ إليه ، هذا أصله . وكل ما التجأت إليه وتحصنت به فهو وزر . ومعنى الآية لا شيء يعتصم فيه من أمر الله .

والوزر : الحمل الثقيل . والوزر : الذنب لثقله ، وجمعها أوزار . وأوزار الحرب وغيرها : الأثقال والآلات ، واحدها وزر ؛ (عن أبي عبيد) وقيل : لا واحد لها . والأوزار : السلاح ؛ قال الأعشى :

وأعددت للحرب أوزارها
رماحاً طوالاً وخيلاً ذكورا

قال ابن بري : صواب إنشاده فأعددت ، بفتح التاء لأنه يخاطب هوذة بن علي الحنفي ؛ وقبله :

ولما لقيت مع المخطرين
وجدت الإله عليهم قديرا

المخطرون : الذين جعلوا أهلهم خطراً وأنفسهم ، إما أن يظفروا أو يظفر بهم ، ووضعت الحرب أوزارها أي أثقالها من آلة حرب وسلاح وغيره . وفي التنزيل العزيز : «حتى تضع الحرب أوزارها» ؛ وقيل : يعني أثقال الشهداء لأنه عز وجل يمحصهم من الذنوب . وقال الفراء : أوزارها آثامها وشركها حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسالم ، قال : والهاء في أوزارها للحرب ، وأنت بمعنى أوزار أهلها . الجوهري : الوزر الإثم والثقل والكارة والسلاح . قال ابن الأثير : وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والإثم . يقال : وزر يزر إذا حمل ما يثقل ظهره من الأشياء المثقلة ومن الذنوب .

ووزر وزراً : حمله . وفي التنزيل العزيز : «ولا تزر وازرة وزر أخرى» ؛ أي لا يؤخذ أحد بذنب غيره ولا تحمل نفس آثمة وزر نفس أخرى ، ولكن كل مجزي بعمله . والآثام تسمى أوزاراً لأنها أحمال تثقله ، واحدها وزر ؛ وقال الأخفش : لا تأثم آثمة بإثم أخرى . وفي الحديث : قد وضعت الحرب أوزارها ، أي انقضى أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال .

ووزر وزراً ووزراً ووزرة : أثم (عن الزجاج) . ووزر الرجل : رمي بوزر . وفي الحديث : ارجعن مأزورات غير مأجورات ؛ أصله موزورات ولكنه أتبع مأجورات ؛ وقيل : هو على بدل الهمزة من الواو في أزر ، وليس بقياس ، لأن العلة التي من أجلها همزت الواو في وزر ليست في مأزورات . الليث : رجل موزور غير مأجور ، وقد وزر يوزر ، وقد قيل : مأزور غير مأجور ، لما قابلوا الموزور بالمأجور قلبوا الواو همزة ليأتلف اللفظان ويزدوجا ، وقال غيره : كأن مأزوراً في الأصل موزور فبنوه على لفظ مأجور .

واتزر الرجل : ركب الوزر ، وهو افتعل منه ، تقول منه : وزر يوزر ووزر يزر ووزر يوزر ، فهو موزور ، وإنما قال في الحديث مأزورات لمكان مأجورات أي غير آثمات ، ولو أفرد لقال موزورات ، وهو القياس ؛ وإنما قال مأزورات للازدواج .

والوزير : حبأ الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه ، وقد استوزره ، وحالته الوزارة والوزارة ، والكسر أعلى . ووازره على الأمر : أعانه وقواه ، والأصل آزره . قال ابن سيده : ومن ههنا ذهب بعضهم إلى أن الواو في وزير بدل من الهمزة ؛ قال أبو العباس : ليس بقياس لأنه إذا قل بدل الهمزة من الواو في هذا الضرب من الحركات فبدل الواو من الهمزة أبعد . وفي التنزيل العزيز : «واجعل لي وزيراً من أهلي» ؛ قال : الوزير في اللغة اشتقاقه من الوزر ، والوزر الجبل الذي يعتصم به لينجى من الهلاك ، وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره ويلتجئ إليه ، وقيل : قيل لوزير السلطان وزير لأنه يزر عن السلطان أثقال ما أسند إليه من تدبير المملكة أي يحمل ذلك .

الجوهري : الوزير الموازر كالأكيل المواكل لأنه يحمل عنه وزره أي ثقله . وقد استوزر فلان ، فهو يوازر الأمير ويتوزر له .

وفي حديث السقيفة : نحن الأمراء وأنتم الوزراء ، جمع وزير وهو الذي يوازره فيحمل عنه ما حمله من الأثقال والذي يلتجئ الأمير إلى رأيه وتدبيره ، فهو ملجأ له ومفزع .

ووزرت الشيء أزره وزراً ، أي حملته ؛ ومنه قوله تعالى : «ولا تزر وازرة وزر أخرى» . أبو عمرو : أوزرت الشيء أحرزته ، ووزرت فلاناً أي غلبته ، وقال :

قد وزرت جلتها أمهارها

التهذيب : ومن بابه وزر قال ابن بزرج يقول الرجل منا لصاحبه في الشركة بينهما : إنك لا توزر حظوظة القوم . ويقال : قد أوزر الشيء ذهب به واحتباه . ويقال : قد استوزره . قال : وأما الاتزار فهو من الوزر ، ويقال : اتزرت وما اتجرت ، ووزرت أيضاً .

ويقال : وازرني فلان على الأمر وآزرني ، والأول أفصح . وقال : أوزرت الرجل فهو موزر جعلت له وزراً يأوي إليه ، وأوزرت الرجل من الوزر ، وآزرته من المؤازرة وفعلت منها أزرت أزراً وتأزرت .

• وزز • الوزوزة : الخفة والطيش . ورجل وزواز ووزاوزة : طائش خفيف في مشيه . والوزوزة أيضاً : مقاربة الخطو مع تحريك الجسد . والوزواز : الذي يوزوز استه إذا مشى يلويها .

والوزوز : خشبة عريضة يجر بها تراب الأرض المرتفعة إلى الأرض المنخفضة ، وهو بالفارسية زوزم .

والوزة : البطة ، وجمعها وز ، وهي الإوزة أيضاً ، والجمع إوز وإوزون ؛ قال :

تلقى الإوزين في أكناف دارتها
فوضى وبين يديها التبن منثور

أي أن هذه المرأة تحضرت فالإوز في دارتها تأكل التبن ، وإنما جعل ذلك علامة التحضر

لأنَّ التِّينَ إنَّما يكونُ بالأَرْيافِ وهُنالكَ تأكُلُه الإوَزُّ. وقالَ بعضُهم : إنْ قالَ قائلٌ : ما بالُهم قالُوا في جمعِ إوَزَّةٍ إوَزُّونَ ، بالواوِ والنونِ ، وإنَّما يُفعَلُ ذلكَ في المَحذوفِ نحوِ ظُبَةٍ وثُبَةٍ ، وليستْ إوَزَّةٌ مِمَّا حُذِفَ شيءٌ من أُصولِهِ ولا هو بمنزلةِ أرْضٍ في أنَّه بغيرِ هاءٍ؟ فالجوابُ أنَّ الأصلَ في إوَزَّةٍ إوْزَزَةٌ إفْعَلَةٌ ، ثمَّ إنَّهم كرِهُوا اجتماعَ حرفَيْنِ مُتحرِّكَيْنِ من جنسٍ واحدٍ فأسكَنُوا الأوَّلَ منهُما ونقلُوا حركتَه إلى ما قبلَه وأدغَمُوه في الَّذي بعدَه ، فلمَّا دخَلَ الكلمةَ هذا الإعلالُ والتوهينُ عوَّضُوها منه أي جمَعُوها بالواوِ والنونِ فقالُوا : إوَزُّونَ ، وأنشدَ الفارِسيُّ :

كأنَّ خَزًّا تحتَها وقَزًّا
وفُرُشاً مَحْشُوَّةً إوَزَّا

إمَّا أنْ يكونَ أرادَ مَحْشُوَّةً رِيشَ إوَزٍّ ، وإمَّا أنْ يكونَ أرادَ الإوَزَّ بأصواتِها وجماعةِ شُخُوصِها ، والأوَّلُ أَوْلَى.

وأرضٌ مَوَزَّةٌ : كثيرةُ الوَزِّ. اللَّيْثُ : الإوَزُّ طيرُ الماءِ ، الواحِدةُ إوَزَّةٌ ، بوزنِ فِعَلَّةٍ ، وينبغِي أنْ يكونَ المَفْعَلَةُ منها مَأْوَزَةً ولكنْ من العربِ من يحذِفُ الهمزةَ منها فيُصيِّرُها وَزَّةً كأنَّها فَعْلَةٌ ، ومَفْعَلَةٌ منها أرضٌ مَوَزَّةٌ ، ويقالُ هو البَطُّ. الجَوهَرِيُّ : الوَزُّ لغةٌ في الإوَزِّ وهو من طيرِ الماءِ.

ورجلٌ إوَزٌّ : قَصيرٌ غَليظٌ ، والأُنثى إوَزَّةٌ ، وقيلَ : هو الغَليظُ اللَّحيمُ في غيرِ طُولٍ ، وأنشدَ المُفضَّلُ :

أمشِي الإوَزَّى ومعي رُمْحٌ سَلِبْ

قالَ : وهو مَشْيُ الرجلِ متوقِّصاً في جانبَيْهِ ومَشْيُ الفرسِ النَّشيطِ ، وقيلَ : الإوَزُّ المُوثَقُ الخَلْقِ من الناسِ والخيلِ والإبلِ ، أنشدَ ابنُ الأعرابِيِّ :

إنْ كنتَ ذا بَزٍّ فإنَّ بَزِّي
سابِغَةٌ فَوقَ وَأًى إوَزِّ

• وزع • الوَزْعُ : كفُّ النفسِ عن هَواها. وَزَعَه وبِهِ يَزَعُ ويَزِعُ وَزْعاً : كفَّه فاتَّزَعَ هو ، أي كفَّ ، وكذلكَ وَزَّعَه. والوازِعُ في الحربِ : المُوكَّلُ بالصُّفوفِ يَزَعُ مَنْ تقدَّمَ منهم بغيرِ أمرِه. ويقالُ : وزَعْتُ الجيشَ إذا حبَسْتَ أوَّلَهم على آخرِهم. وفي الحديثِ : أنَّ إبليسَ رأى جبريلَ ، عليه السلامُ ، يومَ بدرٍ يَزَعُ الملائكةَ أي يُرتِّبُهم ويُسوِّيهم ويَصُفُّهم للحربِ فكأنَّه يكُفُّهم عن التفرُّقِ والانتشارِ. وفي حديثِ أبي بكرٍ ، رضيَ اللهُ عنه : أنَّ المُغيرةَ رجلٌ وازِعٌ ؛ يريدُ أنَّه صالحٌ للتقدُّمِ على الجيشِ وتدبيرِ أمرِهم وترتيبِهم في قتالِهم. وفي التنزيلِ : « فهُم يُوزَعُونَ » ؛ أي يُحبَسُ أوَّلُهم على آخرِهم ؛ وقيلَ : يُكَفُّونَ. وفي الحديثِ : مَنْ يَزَعُ السُّلطانُ أكثرُ ممَّن يَزَعُ القرآنُ ؛ معناه أنَّ مَنْ يكُفُّ عن ارتكابِ العظائمِ مخافةَ السلطانِ أكثرُ ممَّن تكُفُّه مخافةُ القرآنِ واللهِ تعالى ، فمَنْ يكُفُّه السلطانُ عن المعاصي أكثرُ ممَّن يكُفُّه القرآنُ بالأمرِ والنهيِ والإنذارِ ؛ وقولُ خُصَيْبٍ الضَّمْرِيِّ :

لمَّا رأيتُ بني عَمْرٍو ويازِعَهُمْ
أيقنتُ أنِّي لهم في هذه قَوَدُ

أرادَ وازِعَهم فقلبَ الواوَ ياءً طلباً للخِفَّةِ وأيضاً فتنكَّبَ الجمعَ بينَ واوَيْنِ : واوِ العطفِ وياءِ الفاعلِ[1] ، وقالَ السُّكَّرِيُّ : لغتُهم جعلُ الواوِ ياءً ؛ قالَ النابغةُ :

على حينَ عاتبتُ المَشيبَ على الصِّبا
وقلتُ ألمَّا أصْحُ والشيبُ وازِعُ؟

وفي حديثِ الحسنِ لمَّا وَلِيَ القضاءَ قالَ : لابُدَّ للناسِ مِن وَزَعَةٍ ، أي أعوانٍ يكُفُّونَهم عن التعدِّي والشرِّ والفسادِ ، وفي روايةٍ : من وازِعٍ ، أي من سلطانٍ يكُفُّهم ويَزَعُ بعضَهم عن بعضٍ ، يعني السلطانَ وأصحابَه. وفي حديثِ جابرٍ : أردتُ أنْ أكشِفَ عن وجهِ أبي لمَّا قُتِلَ والنبيُّ ، ﷺ ، ينظرُ إليَّ فلا يَزَعُني ، أي لا يزجُرُني ولا ينهاني.

ووازِعٌ وابنُ وازِعٍ ، كلاهُما : الكلبُ لأنَّه يَزَعُ الذئبَ عن الغنمِ أي يكُفُّه.

والوازِعُ : الحابِسُ العسكرَ المُوكَّلُ بالصُّفوفِ يتقدَّمُ الصفَّ فيُصلِحُه ويُقدِّمُ ويُؤخِّرُ ، والجمعُ وَزَعَةٌ ووُزَّاعٌ. وفي حديثِ أبي بكرٍ ، رضيَ اللهُ عنه ، وقد شكَا إليه بعضُ عُمَّالِهِ ليقتصَّ منه فقالَ : أنا أُقيدُ مِن وَزَعَةِ اللهِ ، وهو جمعُ وازِعٍ ، أرادَ أُقيدُ مِن الذينَ يكُفُّونَ الناسَ عن الإقدامِ على الشرِّ. وفي روايةٍ : أنَّ عُمرَ قالَ لأبي بكرٍ أقِصَّ هذا من هذا بأنفِهِ ، فقالَ : أنا لا أُقِصُّ من وَزَعَةِ اللهِ ، فأمسكَ.

والوَزِيعُ : اسمٌ للجمعِ كالغَزِيِّ.

وأوزَعَه بالشيءِ : أغراهُ فأُوزِعَ بهِ ، فهو مُوزَعٌ بهِ أي مُغرًى بهِ ؛ ومنه قولُ النابغةِ :

فهابَ ضُمْرانُ منه حيثُ يُوزِعُهُ
طَعْنَ المُعارِكِ عندَ المُحْجَرِ النَّجُدِ

أي يُغْرِيهِ. وفاعلُ يُوزِعُه مُضمَرٌ يعودُ على صاحبِه ، أي يُغرِيهِ صاحبُه ، وطَعْنَ منصوبٌ بهابَ ، والنَّجُدُ نعتُ المُعارِكِ ومعناه الشُّجاعُ ، وإنْ جعلتَه نعتاً للمُحْجَرِ فهو من النَّجَدِ وهو العرقُ ، والاسمُ والمصدرُ جميعاً الوَزُوعُ ، بالفتحِ. وفي الحديثِ : أنَّه كانَ مُوزَعاً بالسِّواكِ ، أي مُولَعاً بهِ. وقد أُوزِعَ بالشيءِ يُوزَعُ إذا اعتادَه وأكثرَ منه وأُلْهِمَ. والوَزُوعُ : الوَلُوعُ ، وقد أُوزِعَ بهِ وَزُوعاً : كأُولِعَ بهِ وَلُوعاً. وحكى اللحيانيُّ : إنَّه لَوَلُوعٌ وَزُوعٌ ، قالَ : وهو من الإتباعِ. وأوزَعَه الشيءَ : ألهمَه إيَّاه. وفي التنزيلِ : « رَبِّ أوزِعْني أنْ أشكُرَ نِعمتَكَ التي أنعمتَ عليَّ » ؛ ومعنى أوزِعْني ألْهِمْني وأوْلِعْني بهِ ، وتأويلُه في اللغةِ كُفَّني عن الأشياءِ إلَّا عن شُكرِ نِعمتِكَ ، وكُفَّني عمَّا يُباعِدُني عنكَ. وحكى اللحيانيُّ : لِيُوزَعْ بتقوى اللهِ ، أي لِيُلْهَمْ بتقوى اللهِ ؛ قالَ ابنُ سيده : هذا نصُّ لفظِه وعندي أنَّ معنى قولِهم لِيُوزَعْ بتقوى اللهِ من الوَزُوعِ الذي هو

(١) قوله : « وياء الفاعل » تحريف صوابه : « وفاء فاعل ».

[عبد الله]

الوَلُوعُ ، وَذٰلِكَ لِأَنَّهُ لا يُقالُ فى الإِلْهامِ أَوْزَعْتُهُ بِالشَّىْءِ ، إِنَّما يُقالُ أَوْزَعْتُهُ الشَّىْءَ . وَقَدْ أَوْزَعَهُ اللهُ إِذا أَلْهَمَهُ . وَاسْتَوْزَعْتُ اللهَ شُكْرَهُ فَأَوْزَعَنِى أَىِ اسْتَلْهَمْتُهُ فَأَلْهَمَنِى .

وَيُقالُ : قَدْ أَوْزَعْتُهُ بِالشَّىْءِ إِيزاعاً إِذا أَغْرَيْتَهُ ، وَإِنَّهُ لَمُوزَعٌ بِكَذا وَكَذا ، أَى مُغْرًى بِهِ ، وَالِاسْمُ الوَزُوعُ . وَأُوزِعْتُ الشَّىْءَ : مِثْلُ أُلْهِمْتُهُ وَأُولِعْتُ بِهِ .

وَالتَّوْزِيعُ : القِسْمَةُ وَالتَّفْرِيقُ . وَوَزَّعَ الشَّىْءَ : قَسَمَهُ وَفَرَّقَهُ . وَتَوَزَّعُوهُ فِيما بَيْنَهُمْ ، أَى تَقَسَّمُوهُ ، يُقالُ : وَزَّعْنا الجَزُورَ فِيما بَيْنَنا .

وفى حَدِيثِ الضَّحايا : إِلى غُنَيْمَةٍ فَتَوَزَّعُوها أَىِ اقْتَسَمُوها بَيْنَهُمْ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ حَلَقَ شَعْرَهُ فى الحَجِّ وَوَزَّعَهُ بَيْنَ النّاسِ ، أَى فَرَّقَهُ وَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ . وَزَّعَهُ يُوَزِّعُهُ تَوْزِيعاً ، وَمِنْ هٰذا أُخِذَ الأَوْزاعُ ، وَهُمُ الفِرَقُ مِنَ النّاسِ ، يُقالُ أَتَيْتُهُمْ وَهُمْ أَوْزاعٌ أَى مُتَفَرِّقُونَ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ خَرَجَ لَيْلَةً فى شَهْرِ رَمَضانَ وَالنّاسُ أَوْزاعٌ ، أَىْ يُصَلُّونَ مُتَفَرِّقِينَ غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى إِمامٍ واحِدٍ ، أَرادَ أَنَّهُمْ كانُوا يَتَنَفَّلُونَ فِيهِ بَعْدَ العِشاءِ مُتَفَرِّقِينَ ؛ وفى شِعْرِ حَسّانَ :

بِضَرْبٍ كَإِيزاعِ المَخاضِ مُشاشَهُ

جَعَلَ الإِيزاعَ مَوْضِعَ التَّوْزِيعِ وَهُوَ التَّفْرِيقُ ، وَأَرادَ بِالمُشاشِ هٰهُنا البَوْلَ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ وَهُوَ بِمَعْناهُ .

وَبِها أَوْزاعٌ مِنَ النّاسِ وَأَوْباشٌ أَىْ فِرَقٌ وَجَماعاتٌ ، وَقِيلَ : هُمُ الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُونَ ، وَلا واحِدَ لِلأَوْزاعِ ؛ قالَ الشّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلاً :

أَحَلَّتَ بَيْتَكَ بِالجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ
مُتَفَرِّقٌ لِيَحِلَّ بِالأَوْزاعِ

الأَوْزاعُ هٰهُنا : بُيُوتٌ مُنْتَبِذَةٌ عَنْ مُجْتَمَعِ النّاسِ . وَأَوْزَعَ بَيْنَهُما : فَرَّقَ وَأَصْلَحَ .

وَالمُتَّزِعُ : الشَّدِيدُ النَّفْسِ ؛ وَقَوْلُ خُصَيْبٍ يَذْكُرُ قِرْنَهُ مِنْ عَدُوٍّ لَهُ :

لَمّا عَرَفْتُ بَنِى عَمْرٍو وَيازِعَهُمْ
أَيْقَنْتُ أَنِّى لَهُمْ فى هٰذِهِ قَوَدُ

قالَ : يازِعُهُمْ لُغَتُهُمْ يُرِيدُونَ وازِعَهُمْ فى هٰذِهِ الوَقْعَةِ أَىْ سَيَسْتَقِيدُونَ مِنّا .

وَأَوْزَعَتِ النّاقَةُ بِبَوْلِها أَى رَمَتْ بِهِ رَمْياً وَقَطَعَتْهُ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلّا إِذا ضَرَبَها الفَحْلُ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَعَ هٰذا الحَرْفُ فى بَعْضِ النُّسَخِ مُصَحَّفاً ، وَالصَّوابُ أَوْزَغَتْ ، بِالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، قالَ : وَكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى وزغ .

وَالأَوْزاعُ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ مِنْهُمُ الأَوْزاعِىُّ . وَالأَوْزاعُ : بُطُونٌ مِنْ حِمْيَرٍ ، سُمُّوا بِهٰذا لِأَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا .

وَوَزُوعٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وفى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : لا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطِمُهُ[1] ، أَى لا يُكَفُّ وَلا يُمْنَعُ ، هٰكَذا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فى الواوِ مَعَ الزّاىِ ، وَذَكَرَهُ الهَرَوِىُّ فى الواوِ مَعَ الرّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وزغ • الوَزَغُ : دُوَيْبَّةٌ . التَّهْذِيبُ : الوَزَغُ سَوامُّ أَبْرَصَ . ابْنُ سِيدَهْ : الوَزَغَةُ سامُّ أَبْرَصَ ، وَالجَمْعُ وَزَغٌ وَأَوْزاغٌ وَوِزْغانٌ وَوُزْغانٌ وَإِزْغانٌ ، عَلَى البَدَلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَلَمّا تَجاذَبْنا تَفَرْقَعَ ظَهْرُهُ
كَما تَنْقُضُ الوِزْغانُ زُرْقاً عُيُونُها

وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الأَوْزاغِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : لَمّا احْتَرَقَ بَيْتُ المَقْدِسِ كانَتِ الأَوْزاغُ تَنْفُخُهُ . وفى حَدِيثِ أُمِّ شَرِيكٍ : أَنَّها اسْتَأْمَرَتِ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فى قَتْلِ الوِزْغانِ فَأَمَرَها بِذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ الوِزْغانَ إِنَّما هُوَ جَمْعُ وَزَغٍ الَّذِى هُوَ جَمْعُ وَزَغَةٍ كَوَرَلٍ وَوِرْلانٍ لِأَنَّ الجَمْعَ إِذا طابَقَ الواحِدَ فى البِناءِ وَكانَ ذٰلِكَ الجَمْعُ مِمّا يُجْمَعُ جُمِعَ عَلَى ما جُمِعَ عَلَيْهِ ذٰلِكَ الواحِدُ ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ وَزَغَةٍ لِأَنَّ ما فِيهِ الهاءُ لا يُجْمَعُ عَلَى فِعْلانٍ .

وَوَزَّغَ الجَنِينُ تَوْزِيغاً : صُوِّرَ فى البَطْنِ فَتَبَيَّنَتْ صُورَتُهُ وَتَحَرَّكَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذا تَبَيَّنَتْ صُورَةُ المُهْرِ فى بَطْنِ أُمِّهِ فَقَدْ وَزَّغَ تَوْزِيغاً .

وَالإِيزاغُ : إِخْراجُ البَوْلِ دُفْعَةً دُفْعَةً . وَأَوْزَغَتِ النّاقَةُ بِبَوْلِها وَأَزْغَلَتْ بِهِ : قَطَعَتْهُ دُفَعاً دُفَعاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا ما دَعاها أَوْزَغَتْ بِكَرائِها
كَإِيزاغِ آثارِ المُدَى فى التَّرائِبِ

وَكَذٰلِكَ الفَرَسُ وَالدَّلْوُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدْ أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى بِالمَرَسْ
تُوزِغُ مِنْ مَلْءٍ كَإِيزاغِ الفَرَسْ

يَعْنِى أَنَّها تَفِيضُ مِنَ المَلْءِ فَيَجْرِى ذٰلِكَ الماءُ ، وَالحَوامِلُ مِنَ الإِبِلِ تُوزِغُ بِأَبْوالِها ، وَالطَّعْنَةُ تُوزِغُ بِالدَّمِ ؛ وَقالَ مالِكُ بْنُ زُغْبَةَ :

بِضَرْبٍ كَآذانِ الفِراءِ فُضُولُهُ
وَطَعْنٍ كَإِيزاغِ المَخاضِ تَبُورُها

أَى تَبُورُها وَتَخْتَبِرُها .

ابْنُ بَرِّى عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : الوَزَغُ الارْتِعاشُ[2] وَالرِّعْدَةُ . وَيُقالُ : بِفُلانٍ وَزَغٌ إِذا كانَ يَرْتَعِشُ كَقَوْلِكَ بِهِ رِعْشَةٌ . وفى الحَدِيثِ عَنْ هِنْدِ بْنِ خَدِيجَةَ زَوْجِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، قالَ : مَرَّ النَّبِىُّ ، ﷺ ، بِالحَكَمِ أَبِى مَرْوانَ قالَ : فَجَعَلَ الحَكَمُ يَغْمِزُ بِالنَّبِىِّ ، ﷺ ، بِإِصْبَعِهِ فَالْتَفَتَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، فَقالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزَغاً ؛ قالَ : فَرَجَفَ مَكانَهُ وَارْتَعَشَ . وَجاءَ فى حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ الحَكَمَ بْنَ أَبِى العاصِ حاكَى رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ خَلْفِهِ فَعَلِمَ بِذٰلِكَ وَقالَ : كَذا فَلْتَكُنْ ، فَأَصابَهُ وَزَغٌ لَمْ يُفارِقْهُ أَى رِعْشَةٌ ، وَهِىَ ساكِنَةُ الزّاىِ ، قالَ : وَالوَزْغُ الارْتِعاشُ .

---

(١) قوله : «يخطمه» تقدم فى ورع : يخطمه ، والمؤلف فى الحالين تابع للنهاية .

(٢) قوله : «إن الوزغ الارتعاش» كذا ضبط فى الأصل والقاموس وسينقل المؤلف عن ابن الأثير التسكين .

• وزف • وَزَفَ البعيرُ وغيرُه وَزْفاً ووَزِيفاً ووَزَفَةً ؛ قال ابن سيده : أُرى الأخيرة عن اللحياني وهي مستُرابة : أَسرع المشيَ ، وقيل : قارب خُطاه كزَفَّ . ابن الأعرابي : وَزَفَ وأَوزَفَ إذا أَسرع . والوَزِيفُ : سرعة السَّيرِ مثل الزَّفيف . وفي بعض القراءات : « فأَقبلُوا إليه يَزِفُونَ » ، بتخفيف الفاء ، من وَزَفَ يَزِفُ إذا أَسرع مثل زَفَّ يَزِفُّ ؛ قال اللحياني : قرأ به حمزة عن الأعمش عن ابن وثّاب ؛ قال الفرّاء : لا أَعرف وَزَفَ يَزِفُ في كلام العرب وقد قُرِئ به ، قال : وزعم الكسائي أَنه لا يعرفها ، وقال الزجاج : عرَفَ غيرُ الفراء يَزِفُونَ ، بالتخفيف ، بمعنى يُسرعون . ووَزَفَه وَزْفاً : استعجله ؛ يمانية . ووَزَفَ إليه : دنا . وتَوازَفَ القومُ : دنا بعضهم من بعض ؛ (كلتاهما عن ثعلب) .

والتَّوازُفُ : المُناهَدَةُ في النفقات . يُقال : تَوازَفُوا بينهم ، وقال : هي صحيحة ، وأَنشد :

عِظامُ الجِفانِ بالعَشِيَّةِ والضُّحى
مَشايِيطُ للأَبدانِ عِندَ التَّوازُفِ[1]

• وزك • أَوزَكَتِ المرأَةُ : أَسرعت ؛ قال :

يابْنَ بَراءٍ هَلْ لكُمْ إليها
إذا الفَتاةُ أَوزَكَتْ لَدَيْها ؟

أَوزَكَتِ المرأَةُ في مِشيتها : وهي مِشيةٌ قَبيحةٌ من مَشْيِ القِصارِ ؛ وأَنشد أَبو عمرو :

فأَوزَكَتْ لِطَعْنِهِ الدِّراكِ
عِندَ الخِلاطِ أَيَّما إِيزاكِ

يُريدُ حركتَها .

• وزم • وَزَمَه بِفِيه وَزْماً : عضّه ، وقيل : عضّه عضّةً خفيفةً . والوَزْمُ : قضاء الدَّينِ . والوَزْمُ : جمعُ الشيءِ القليلِ إلى مثله .

والوَزْمَةُ : الأَكلةُ الواحدةُ في اليوم إلى مثلها من الغد ، يُقال : هو يأْكل وزمةً وبزمةً إذا كان يأْكل وجبةً في اليوم والليلة ، وقد وزَمَ نفسَه . ابن بري : الوَزِيمُ الوجبةُ الشديدة ؛ قال أُمية :

أَلا يا ويحهم من حَرِّ نارٍ !
كصَرخةِ أَربعينَ لها وَزِيمُ

والوَزِيمُ : اللحمُ المُقطَّع . والوَزِيمةُ القِطعةُ من اللحم ، والجمع وَزِيم . والوَزْمُ والوَزِيمةُ والوَزِيمُ : الحُزمةُ من البَقْلِ . والوَزِيمةُ : الخُوصةُ التي يُشدُّ بها . والوَزِيمُ : ما جُمِعَ من البَقلِ (حكاه الجوهري عن أَبي سعيد عن أَبي الأَزهر عن بُندار) وأَنشد :

وجاءوا ثائرِينَ فلم يَئُوبوا
بأُبلُمةٍ تُشَدُّ على وَزِيمِ

ويُروى : على بَزِيمِ . ويُقال : هو الطَّلْعُ يُشقُّ لِيُلقَحَ ثم يُشدُّ بخُوصةٍ ، والواحدة وَزِيمةٌ . وقال الليث : الوَزْمُ والوَزِيمُ دَسْتَجةٌ من بَقْلٍ . والوَزِيمُ : ما انمازَ من لحمِ الفَخِذَين ، واحدته وَزِيمةٌ . والوَزِيمُ : العَضَلُ ، وفي التهذيب : لحمُ العَضَلِ . ورجلٌ وَزّامٌ : ذو عَضَلٍ وكثرةِ لحمٍ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

قَامَ وَزّامٌ شَدِيدٌ مَحزِمُهْ
لمْ يَلْقَ بُوساً لَحمُهُ ولا دَمُهْ

ورجلٌ وَزِيمٌ إذا كان مُكتنِزَ اللحم . ويُقال : رجلٌ ذو وَزِيمٍ إذا تعضّلَ لحمُه واشتدّ ؛ قال الراجز :

إنْ سَرَّكَ الرِّيُّ أَخا تَميمِ
فاعجَلْ بِعِلْجَيْنِ ذَوِي وَزِيمِ
بفارِسِيٍّ وأَخٍ لِلرُّومِ
كِلاهُما كالجَمَلِ المَخزُومِ

ويُروى : المَخجُومِ ، يقول إذا اختلف لساناهما لم يفهم أَحدُهما كلامَ صاحبِه فلم يشتغلا عن عملهما ، وهكذا الرجز[2] أَورده الجوهري :

إنْ كُنْتَ ساقِيَّ أَخا تَميمِ

قال ابن بري : هو ساقِيَّ ، بالقاف ، ويروى جابِيَّ ، بالجيم ، أَي يَجبِي الماءَ في الحوضِ ، قال : وهو المشهور ، ويروى بِتَيْلَبِيٍّ مكانَ فارِسِيّ .

ابن الأعرابي : الجَرادُ إذا جُفِّفَ وهو مَطبوخٌ فهو الوَزِيمةُ . والوَزِيمُ : اللحمُ المُجفَّف . والوَزِيمةُ : ما تجمعه أَو تجعله العُقابُ في وكرِها من اللحم . والوَزِيمةُ من الضِّبابِ : أَن يُطبَخَ لحمُها ثم ييبس ثم يُدَقَّ فيُقمَحَ أَو يُؤكَلَ بِدَسَمٍ ، قال ابن سيده : هكذا حكاه أَهل اللغة فجعلوا العَرَضَ خبراً عن الجَوهر ، والصوابُ الوَزِيمُ لحمٌ يُفعَل به كذا ، قال أَبو سعيد : سمعتُ الكلابيَّ يقولُ الوَزْمةُ من الضِّبابِ أَن يُطبَخَ لحمُها ثم ييبس ثم يُدَقَّ فيُؤكَلَ ، قال : وهي من الجَرادِ أَيضاً ، ابن دريد : الوَزْمُ جمعُكَ الشيءَ القليلَ إلى مثله ، والوَزِيمُ ما يبقى من المَرَقِ ونحوه في القِدْرِ ، وقيل : باقي كلِّ شيءٍ وَزِيمٌ ، وقوله :

فتُشبِعُ مَجلِسَ الحَيَّينِ لَحماً
وتُلقِي لِلإِماءِ مِنَ الوَزِيمِ

قال ابن سيده : يجوز أَن يكون ما انمازَ من لحمِ الفَخِذِ ، وأَن يكونَ العَضَلَ ، وأَن يكونَ اللحمَ الباقيَ الذي يَفضُلُ عن العِيالِ . الليثُ : يُقالُ اللحمُ[3] يترَيَّم ويترَيَّب

(١) قوله : « عند » كتب بإزائه في طرة الأصل غير ، وهو الذي في شرح القاموس .

(٢) قوله : « وهكذا الرجز إلخ » في التكملة ، بعد إيراده ما في الجوهري ، ما نصه : والإنشاد = مغير من وجوه ، والرواية :

إن كنت جابيّ يا أبا تميم
فجئ بسان لحم علكوم
مساوك مخلف الأروم
وجئ بعلجين ذوى وزيم
بفارسي وأخ للروم
كلاهما كالجمل المخجوم
ركب بعد الجهد والتحميم
غرباً على صيلخد ددوم

والرجز لأبي محمد الفقعسي . أراد بقوله : جابي جابيا أي جامعاً للماء في الجابية وهي الحوض .

(٣) قوله : « الليث يقال اللحم إلى قوله وناقة وزماء » هكذا في الأصل .

إذا صار زِيَماً ، وهو شدّة اكتنازه وانضمام بعضه إلى بعض ، وقال سلامة بن جندل يصف فرساً :

رَقاقُها ضَرِمٌ وجَرْيُها خَذِمٌ
ولَحْمُها زِيَمٌ والبَطْنُ مَقْبُوبُ

وناقةٌ وَزِمَاء : كثيرة اللحم ، قال قيس ابن الخطيم :

مَنْ لا يَزالُ يَكُبُّ كُلَّ ثَقِيلَةٍ
وَزْماءَ غَيْرَ مُحاوِلِ الإِتْرافِ

والمتوزِّم : الشديد الوطء . والوَزْم من الأمور : الذي يأتي في حينه ، وقد تقدم مع ذكر الجزم الذي هو الأمر الآتي قبل حينه .

ووزِم فلانٌ وَزْمَةً في ماله إذا ذهب شيء من ماله (عن اللحياني) .

• وزن • الوَزْنُ : رَوْزُ الثِّقَلِ والخِفَّة . الليث : الوزنُ ثقلُ شيءٍ بشيءٍ مثلِه كأوزان الدراهم ، ومثله الرَّزْنُ ، وَزَنَ الشيءَ وَزْناً وزِنَةً .

قال سيبويه : اتَّزَنَ يكون على الاتخاذ وعلى المطاوعة ، وإنه لحسَنُ الوِزْنَةِ أي الوَزْنِ ، جاءوا به على الأصل ولم يعلّوه لأنه ليس بمصدر إنما هو هيئة الحال ، وقالوا : هذا درهمٌ وَزْناً ووَزْنٌ ، النصب على المصدر الموضوع في موضع الحال ، والرفع على الصفة كأنك قلت موزون أو وازِن . قال أبو منصور : ورأيت العرب يسمّون الأوزانَ التي يوزن بها التمر وغيره المسوّاة من الحجارة والحديد الموازين ، واحدها ميزان ، وهي المثاقيل واحدها مِثْقال ، ويقال للآلة التي يوزن بها الأشياء ميزان أيضاً ، قال الجوهري : أصله مِوْزان ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، وجمعه موازين ، وجائز أن تقول للميزان الواحد بأوزانه موازين . قال الله تعالى : « ونضع الموازين القسط » ، يريد نضع الميزان القسط ، وفي التنزيل العزيز : « والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون » . وقوله تعالى : « فأما من ثقلت موازينه » « وأما من خفت موازينه » قال ثعلب : إنما أراد من ثقل وزنه أو خف وزنه ، فوضع الاسم الذي هو الميزان موضع المصدر . قال الزجاج : اختلف الناس في ذكر الميزان في القيامة ، فجاء في التفسير : أنه ميزان له كفّتان ، وأن الميزان أنزل في الدنيا ليتعامل الناس بالعدل وتوزن به الأعمال ، وروى جويبر عن الضحاك : أن الميزان العدل ، قال : وذهب إلى قولك هذا وزن هذا ، وإن لم يكن مما يوزن ، وتأويله أنه قد قام في النفس مساوياً لغيره كما يقوم الوزن في مرآة العين ، وقال بعضهم : الميزان الكتاب الذي فيه أعمال الخلق ، قال ابن سيده : وهذا كله في باب اللغة والاحتجاج سائغ إلا أن الأولى أن يتبع ما جاء بالأسانيد الصحاح ، فإن جاء في الخبر أنه ميزان له كفتان ، من حيث ينقل أهل الثقة ، فينبغي أن يقبل ذلك . وقوله تعالى : « فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً » . قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي العرب تقول ما لفلان عندي وزن أي قدر لخسّته . وقال غيره : معناه خفّة موازينهم من الحسنات .

ويقال : وزن فلانٌ الدراهمَ وزناً بالميزان ، وإذا كاله فقد وزنه أيضاً . ويقال : وزن الشيءَ إذا قدّره ، ووزن ثمر النخل إذا خرصه . وفي حديث ابن عباس وسئل عن السلف في النخل فقال : نهى رسول الله ، ﷺ ، عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن ، قلت : وما يوزن ؟ فقال رجل عنده : حتى يحزر ، قال أبو منصور : جعل الحزر وزناً ، لأنه تقدير وخرص ، وفي طريق أخرى : نهى عن بيع الثمار قبل أن توزن ، وفي رواية : حتى توزن أي تحزر وتخرص ، قال ابن الأثير : سماه وزناً لأن الخارص يحزرها ويقدرها فيكون كالوزن لها ، قال : ووجه النهي أمران : أحدهما تحصين الأموال[1] ، والثاني أنه إذا باعها قبل ظهور الصلاح بشرط القطع وقبل الخرص سقط حقوق الفقراء منها ، لأن الله تعالى أوجب إخراجها وقت الحصاد ، والله أعلم .

وقوله تعالى : « وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون » ، المعنى وإذا كالوا لهم أو وزنوا لهم . يقال : وزنتُ فلاناً ووزنتُ لفلان ، وهذا يَزِنُ درهماً ، ودرهمٌ وازِنٌ ، وقال قعنب بن أم صاحب :

مِثْلُ العَصافِيرِ أَحْلاماً ومَقْدُرَةً
لَوْ يُوزَنُونَ بِزِفِّ الرِّيشِ ما وَزَنُوا

جَهْلاً عَلَيْنا وجُبْناً عَنْ عَدُوِّهِم
لَبِئْسَتِ الخَلَّتانِ : الجَهْلُ والجُبُنُ !

قال ابن بري : الذي في شعره شبه العصافير .

ووازنتُ بين الشيئين موازنةً ووِزاناً ، وهذا يوازن هذا إذا كان على زنته أو كان محاذيه . ويقال : وزن المعطي واتَّزَنَ الآخذ ، كما تقول : نقد المعطي وانتقد الآخذ ، وهو افتعل ، قلبوا الواو تاء فأدغموا .

وقوله عز وجل : « وأنبتنا فيها من كل شيء موزون » ، جرى على وزن ، من قدر الله لا يجاوز ما قدّره الله عليه لا يستطيع خلق زيادة فيه ولا نقصاناً ، وقيل : « من كل شيء موزون » أي من كل شيء يوزن نحو الحديد والرصاص والنحاس والزرنيخ ، هذا قول الزجاج ، وفي النهاية : فسّر الموزون على وجهين : أحدهما أن هذه الجواهر كلها مما يوزن مثل الرصاص والحديد والنحاس والثمنين ، أعني الذهب والفضة ، كأنه قصد كل شيء يوزن ولا يكال ، وقيل : معنى قوله [تعالى] : « من كل شيء موزون » أنه القدر المعلوم وزنه وقدره عند الله تعالى .

(١) قوله : « تحصين الأموال » وذلك أنها في الغالب لا تأمن العاهة إلا بعد الإدراك ، وذلك أوان الخرص (عن النهاية) .

والمِيزانُ : المِقْدارُ ، أَنشد ثعلب :

قد كُنْتُ قَبْلَ لِقائِكُمْ ذا مِرَّةٍ
عِنْدِي لِكُلِّ مُخاصِمٍ مِيزانُهُ

وقامَ مِيزانُ النَّهارِ أَي انْتَصَفَ.

وفي الحديث : سُبْحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وزِنَةَ عَرْشِهِ أَي بِوَزْنِ عَرْشِهِ في عِظَمِ قَدْرِهِ ، مِنْ وَزَنَ يَزِنُ وَزْناً وزِنَةً كوَعَدَ عِدَةً ، وأَصلُ الكَلِمَةِ الواوُ ، والهاءُ فيها عِوَضٌ مِنَ الواوِ المَحْذُوفَةِ مِنْ أَوَّلِها.

وامرأَةٌ مَوْزُونَةٌ : قَصِيرَةٌ عاقِلَةٌ. والوَزْنَةُ : المَرْأَةُ القَصِيرَةُ. اللَّيْثُ : جارِيَةٌ مَوْزُونَةٌ فيها قِصَرٌ. وقال أَبو زَيْدٍ : أَكَلَ فُلانٌ وَزْمَةً ووَزْنَةً أَي وَجْبَةً.

وأَوْزانُ العَرَبِ : ما بَنَتْ عَلَيْهِ أَشْعارَها ، واحِدُها وَزْنٌ ، وقد وَزَنَ الشِّعْرَ وَزْناً فاتَّزَنَ ، كُلُّ ذلكَ عَنْ أَبي إِسْحٰقَ.

وهذا القَوْلُ أَوْزَنُ مِنْ هذا ، أَي أَقْوَى وأَمْكَنُ. قال أَبو العَبَّاسِ : كانَ عُمارَةُ يَقْرَأُ : «ولا اللَّيْلُ سابِقُ النَّهارَ» بالنَّصْبِ ، قال أَبو العَبَّاسِ : ما أَرَدْتَ ؟ فقال : سابِقُ النَّهارِ ، فقلتُ : فَهَلَّا قُلْتَهُ ، قال : لَوْ قُلْتُهُ لَكانَ أَوْزَنَ.

والمِيزانُ : العَدْلُ. ووازَنَهُ : عادَلَهُ وقابَلَهُ. وهو وَزْنَهُ وزِنَتَهُ ووِزانَهُ وبِوِزانِهِ أَي قُبالَتَهُ. وقَوْلُهُمْ : هو وَزْنَ الجَبَلِ ، أَي ناحِيَةً مِنْهُ ، وهو زِنَةَ الجَبَلِ أَي حِذاءَهُ ، قال سيبويه : نَصَبُوا على الظَّرْفِ. قال ابن سيده : وهو وَزْنَ الجَبَلِ وزِنَتَهُ أَي حِذاءَهُ ، وهي أَحَدُ الظُّرُوفِ الَّتِي عَزَلَها سيبويه لِيُفَسِّرَ مَعانِيَها ، ولأَنَّها غَرائِبُ ، قال : أَعْنِي وَزْنَ الجَبَلِ ، قال : وقِياسُ ما كانَ مِنْ هذا النَّحْوِ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً كما ذَكَرْناهُ ، بِدَلِيلِ ما أَوْمَأَ إِلَيْهِ سيبويه هُنا ، وأَمَّا أَبو عُبَيْدٍ فقال : هو وِزانُهُ بالرَّفْعِ.

والوَزْنُ : المِثْقالُ ، والجَمْعُ أَوْزانٌ ، وقالوا : دِرْهَمٌ وَزْنٌ ، فَوَصَفُوهُ بِالمَصْدَرِ. وفُلانٌ أَوْزَنُ بَنِي فُلانٍ أَي أَوْجَهُهُمْ. ورَجُلٌ وَزِيمُ الرَّأْيِ : أَصِيلُهُ ، وفي الصِّحاحِ : رَزِينُهُ. ووَزَنَ الشَّيْءُ : رَجَحَ ، ويُرْوَى بَيْتُ الأَعْشَى :

وإِنْ يُسْتَضافُوا إِلى حُكْمِهِ
يُضافُوا إِلى عادِلٍ قَدْ وَزَنْ

وقد وَزُنَ وَزانَةً إِذا كانَ مُتَثَبِّتاً. وقال أَبو سَعِيدٍ : أَوْزَمَ نَفْسَهُ عَلَى الأَمْرِ وأَوْزَنَها إِذا وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ.

والوَزْنُ : الفِدْرَةُ مِنَ التَّمْرِ لا يَكادُ الرَّجُلُ يَرْفَعُها بِيَدَيْهِ ، تَكُونُ ثُلُثَ الجُلَّةِ مِنْ جِلالِ هَجَرَ أَوْ نِصْفَها ، وجَمْعُهُ وُزُونٌ ، حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وأَنشد :

وكُنَّا تَزَوَّدْنا وُزُوناً كَثِيرَةً
فَأَفْنَيْتَها لَمَّا عَلَوْنا سَبَنْسَبا

والوَزِينُ : الحَنْظَلُ المَطْحُونُ ، وفي المُحْكَمِ : الوَزِينُ حَبُّ الحَنْظَلِ المَطْحُونِ يُبَلُّ بِاللَّبَنِ فَيُؤْكَلُ ؛ قال :

إِذا قَلَّ العُثانُ وصارَ يَوْماً
خَبِيئَةَ بَيْتِ ذِي الشَّرَفِ الوَزِينُ

أَرادَ : صارَ الوَزِينُ يَوْماً خَبِيئَةَ بَيْتِ ذِي الشَّرَفِ ، وكانَتِ العَرَبُ تَتَّخِذُ طَعاماً مِنْ هَبِيدِ الحَنْظَلِ يَبُلُّونَهُ بِاللَّبَنِ فَيَأْكُلُونَهُ ويُسَمُّونَهُ الوَزِينَ.

ووَزْنُ سَبْعَةٍ : لَقَبٌ. والوَزْنُ : نَجْمٌ يَطْلُعُ قَبْلَ سُهَيْلٍ فَيُظَنُّ إِيَّاهُ ، وهو أَحَدُ الكَوْكَبَيْنِ المُحْلِفَيْنِ. تَقُولُ العَرَبُ : حَضارِ والوَزْنُ مُحْلِفانِ ، وهُما نَجْمانِ يَطْلُعانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ ، وأَنشد ابن بري :

أَرَى نارَ لَيْلَى بِالعَقِيقِ كَأَنَّها
حَضارِ إِذا ما أَقْبَلَتْ ووَزِينُها

ومَوْزَنُ ، بِالفَتْحِ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وهو شاذٌّ مِثْلُ مَوْحَدٍ ومَوْهَبٍ ، وقال كُثَيِّرٌ :

كَأَنَّهُمْ قَصْراً مَصابِيحُ راهِبٍ
بِمَوْزَنَ رَوَّى بِالسَّلِيطِ ذُبالُها[1]

هُمُ أَهْلُ أَلْواحِ السَّرِيرِ ويُمْنَهُ
قَرابِينُ أَرْدافٌ لَها وشِمالُها

وقال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

بِالخَيْرِ أَبْلَجُ مِنْ سِقايَةِ راهِبٍ
تُجْلَى بِمَوْزَنَ مُشْرِقاً تِمْثالُها

• وزى • وَزَى الشَّيْءُ يَزِي : اجْتَمَعَ وتَقَبَّضَ. والوَزَى : مِنْ أَسْماءِ الحِمارِ المِصَكِّ الشَّدِيدِ. ابن سيده : الوَزَى الحِمارُ النَّشِيطُ الشَّدِيدُ. وحِمارٌ وَزًى : مِصَكٌّ شَدِيدٌ. والوَزَى : القَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ الشَّدِيدُ المُلَزَّزُ الخَلْقِ المُقْتَدِرُ ، وقال الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

قَدْ أَبْصَرَتْ سَجاحِ مِنْ بَعْدِ العَمَى
تاحَ لَها بَعْدَكَ خِنْزابٌ وَزَى[2]
مُلَوَّحٌ في العَيْنِ مَجْلُوزُ القَرَا

والمُسْتَوْزِي : المُنْتَصِبُ المُرْتَفِعُ. واسْتَوْزَى الشَّيْءُ : انْتَصَبَ. يُقالُ : ما لِي أَراكَ مُسْتَوْزِياً أَي مُنْتَصِباً ، قال تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً لَهُ :

ذَعَرْتُ بِهِ العَيْرَ مُسْتَوْزِياً
شَكِيرُ جَحافِلِهِ قَدْ كَتِنْ

وأَوْزَى ظَهْرَهُ إِلى الحائِطِ : أَسْنَدَهُ ، وهو مَعْنَى قَوْلِ الهُذَلِيِّ :

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ ساقَهُ المَنَى
إِلى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالأَهاضِبِ

وعَيْرٌ مُسْتَوْزٍ : نافِرٌ ؛ وأَنشد بَيْتَ تَمِيمِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

ذَعَرْتُ بِهِ العَيْرَ مُسْتَوْزِياً

وفي النَّوادِرِ : اسْتَوْزَى في الجَبَلِ واسْتَوْلَى ، أَي أَسْنَدَ فِيهِ.

ويُقالُ : أَوْزَيْتُ ظَهْرِي إِلى الشَّيْءِ أَسْنَدْتُهُ. ويُقالُ : أَوْزَيْتُهُ أَشْخَصْتُهُ ونَصَبْتُهُ ،

---

(١) قوله : «روّى بالسليط ذبالها» كذا بالأصل مضبوطاً كنسخة الصحاح الخط هنا ، وفي مادة قصر من الصّحاح أيضاً برفع ذُبالها وشمالها ، ووقع في مادة قصر من اللسان ما يخالف هذا الضبط.

(٢) قوله : «خنزاب» بالخاء المعجمة كذا في الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه «حنزاب» بالحاء المهملة ، كما في مادة «حنزب» وكما في الصحاح والتهذيب . والحنزاب القصير الغليظ.
[عبد الله]

وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهُذَلِيِّ :

إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالأَهَاضِبِ

يُقالُ : وَزَى فُلاناً الأَمْرُ أَيْ غاظَهُ . وَوَزاهُ الحَسَدُ . قالَ يَزِيدُ بْنُ الحَكَمِ :

إِذا سافَ مِنْ أَعْيارِ صَيْفٍ مَصامَةً
وَزاهُ نَشِيجٌ عِنْدَها وَشَهِيقُ

التَّهْذِيبُ : وَالوَزَى الطُّيُورُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّها جَمْعُ وَزٍّ وَهُوَ طَيْرُ الماءِ .

وَفِي حَدِيثِ صَلاةِ الخَوْفِ : فَوازَيْنا العَدُوَّ وَصافَفْناهُمْ ، المُوازاةُ : المُقابَلَةُ وَالمُواجَهَةُ ، قالَ : وَالأَصْلُ فِيهِ الهَمْزَةُ ، يُقالُ آزَيْتُهُ إِذا حاذَيْتَهُ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَلا تَقُلْ وازَيْتُهُ ، وَغَيْرُهُ أَجازَهُ عَلَى تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ وَقَلْبِها ، قالَ : وَهذا إِنَّما يَصِحُّ إِذا انْفَتَحَتْ وَانْضَمَّ ما قَبْلَها نَحْوُ جُوَنٍ وَسُوالٍ ، فَيَصِحُّ فِي المُوازاةِ وَلا يَصِحُّ فِي وازَيْنا إِلاَّ أَنْ يَكُونَ قَبْلَها ضَمَّةٌ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى كَقِراءَةِ أَبِي عَمْرٍو : « السُّفَهاءُ وَلا إِنَّهُمْ » .

وَوَزَأَ اللَّحْمَ وَزْءاً : أَيْبَسَهُ ، ذَكَرَهُ فِي الهَمْزَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وسب • الوِسْبُ : العُشْبُ وَاليَبِيسُ . وَسِبَتِ الأَرْضُ وَأَوْسَبَتْ : كَثُرَ عُشْبُها ، وَيُقالُ لِنَباتِها : الوِسْبُ ، بِالكَسْرِ .

وَالوَسْبُ : خَشَبٌ يُوضَعُ فِي أَسْفَلِ البِئْرِ لِئَلاَّ تَنْهالَ ، وَجَمْعُهُ وُسُوبٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوَسَبُ الوَسَخُ ، وَقَدْ وَسِبَ وَسَباً ، وَوَكِبَ وَكَباً ، وَحَشِنَ حَشَناً ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

• وسج • الوَسْجُ وَالوَسِيجُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ . وَسَجَ البَعِيرُ يَسِجُ وَسْجاً وَوَسِيجاً ، وَقَدْ وَسَجَتِ النَّاقَةُ تَسِجُ وَسْجاً وَوَسِيجاً وَوَسَجاناً ، وَهِيَ وَسُوجٌ : أَسْرَعَتْ ، وَهُوَ مَشْيٌ سَرِيعٌ ، وَأَوْسَجْتُهُ أَنا : حَمَلْتُهُ عَلَى الوَسْجِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَالعِيسُ مِنْ عاسِجٍ أَوْ واسِجٍ خَبَباً
يُنْحَزْنَ مِنْ جانِبَيْها وَهِيَ تَنْسَلِبُ

وَبَعِيرٌ وَسَّاجٌ كَذلِكَ . وَقَوْلُهُ يُنْحَزْنَ : يُرْكَلْنَ بِالأَعْقابِ . وَالانْسِلابُ : المُضِيُّ . وَالعَسْجُ : سَيْرٌ فَوْقَ الوَسْجِ . النَّضْرُ وَالأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ السَّيْرِ الدَّبِيبُ ثُمَّ العَنَقُ ثُمَّ التَّزَيُّدُ ثُمَّ الذَّمِيلُ ثُمَّ العَسْجُ وَالوَسْجُ .

• وسخ • الوَسَخُ : ما يَعْلُو الثَّوْبَ وَالجِلْدَ مِنَ الدَّرَنِ وَقِلَّةِ التَّعَهُّدِ بِالماءِ ، وَسِخَ الجِلْدُ يَوْسَخُ وَسَخاً وَتَوَسَّخَ وَاتَّسَخَ وَاسْتَوْسَخَ ، وَكَذلِكَ الثَّوْبُ ، وَأَوْسَخَهُ وَوَسَّخَهُ وَوَسَّخْتُهُ أَنا .

• وسد • الوِسادُ وَالوِسادَةُ : المِخَدَّةُ ، وَالجَمْعُ وَسائِدُ وَوُسُدٌ . ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ : الوِسادُ المُتَّكَأُ . وَقَدْ تَوَسَّدَ وَوَسَّدَهُ إِيَّاهُ فَتَوَسَّدَ إِذا جَعَلَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ لَمَّا تَوَشَّلَتْ
وَسُرْبِلْتُ أَكْفانِي وَوُسِّدْتُ ساعِدِي

وَفِي الحَدِيثِ : قالَ لِعَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ : إِنَّ وِسادَكَ إِذَنْ لَعَرِيضٌ ، كَنَى بِالوِسادِ عَنِ النَّوْمِ لِأَنَّهُ مَظِنَّتُهُ ، أَرادَ أَنَّ نَوْمَكَ إِذَنْ كَثِيرٌ ، وَكَنَى بِذلِكَ عَنْ عِرَضِ قَفاهُ وَعِظَمِ رَأْسِهِ ، وَذلِكَ دَلِيلُ الغَباوَةِ ؛ وَيَشْهَدُ لَهُ الرِّوايَةُ الأُخْرَى : إِنَّكَ لَعَرِيضُ القَفا ، وَقِيلَ : أَرادَ أَنَّ مَنْ تَوَسَّدَ الخَيْطَيْنِ المَكْنِيَّ بِهِما عَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَرِيضُ الوِسادِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَطْلُبَ العِلْمَ وَأَخْشَى أَنْ أُضَيِّعَهُ ، فَقالَ : لَأَنْ تَتَوَسَّدَ العِلْمَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَوَسَّدَ الجَهْلَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ شُرَيْحاً الحَضْرَمِيَّ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : ذاكَ رَجُلٌ لا يَتَوَسَّدُ القُرْآنَ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لِقَوْلِهِ لا يَتَوَسَّدُ القُرْآنَ وَجْهانِ : أَحَدُهُما مَدْحٌ وَالآخَرُ ذَمٌّ ، فَالَّذِي هُوَ مَدْحٌ أَنَّهُ لا يَنامُ عَنِ القُرْآنِ وَلكِنْ يَتَهَجَّدُ بِهِ ، وَلا يَكُونُ القُرْآنُ مُتَوَسَّداً مَعَهُ بَلْ هُوَ يَلْتَزِمُ قِراءَتَهُ وَيُحافِظُ عَلَيْها ؛ وَفِي الحَدِيثِ : لا تَوَسَّدُوا القُرْآنَ وَاتْلُوهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ ، وَالَّذِي هُوَ ذَمٌّ أَنَّهُ لا يَقْرَأُ القُرْآنَ وَلا يَحْفَظُهُ وَلا يُدِيمُ قِراءَتَهُ وَإِذا نامَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ القُرْآنِ شَيْءٌ ، فَإِنْ كانَ حَمِدَهُ فَالمَعْنَى هُوَ الأَوَّلُ ، وَإِنْ كانَ ذَمَّهُ فَالمَعْنَى هُوَ الآخِرُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَشْبَهُهُما أَنَّهُ أَثْنَى عَلَيْهِ وَحَمِدَهُ . وَقَدْ رُوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ قَرَأَ ثَلاثَ آياتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكُنْ مُتَوَسِّداً لِلْقُرْآنِ .

يُقالُ : تَوَسَّدَ فُلانٌ ذِراعَهُ إِذا نامَ عَلَيْها وَجَعَلَها كَالوِسادَةِ لَهُ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ وَسَّدَ فُلانٌ فُلاناً وِسادَةً ، وَتَوَسَّدَ وِسادَةً إِذا وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَيْها ، وَجَمْعُ الوِسادَةِ وَسائِدُ . وَالوِسادُ : كُلُّ ما يُوضَعُ تَحْتَ الرَّأْسِ وَإِنْ كانَ مِنْ تُرابٍ أَوْ حِجارَةٍ ؛ وَقالَ عَبْدُ بَنِي الحَسْحاسِ :

فَبِتْنا وِسادانا إِلَى عَلَجانَةٍ
وَحِقْفٍ تَهاداهُ الرِّياحُ تَهادِيا

وَيُقالُ لِلْوِسادَةِ : إِسادَةٌ كَما قالُوا لِلْوِشاحِ : إِشاحٌ . وَفِي الحَدِيثِ : إِذا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ ، أَيْ أُسْنِدَ وَجُعِلَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ ؛ يَعْنِي إِذا سُوِّدَ وَشُرِّفَ غَيْرُ المُسْتَحِقِّ لِلسِّيادَةِ وَالشَّرَفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ السِّيادَةِ[1] أَيْ إِذا وُضِعَتْ وِسادَةُ المُلْكِ وَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ لِغَيْرِ مُسْتَحِقِّها ، وَتَكُونُ إِلَى بِمَعْنَى اللاَّمِ .

وَالتَّوْسِيدُ : أَنْ تَمُدَّ الثَّلامَ[2] طُولاً حَيْثُ تَبْلُغُهُ البَقَرُ .

وَأَوْسَدَ فِي السَّيْرِ : أَغَذَّ .

وَأَوْسَدَ الكَلْبَ : أَغْراهُ بِالصَّيْدِ مِثْلُ آسَدَهُ .

• وسس • الوَسْوَسَةُ وَالوَسْواسُ : الصَّوْتُ الخَفِيُّ مِنْ رِيحٍ . وَالوَسْواسُ : صَوْتُ الحَلْيِ ، وَقَدْ وَسْوَسَ وَسْوَسَةً وَوِسْواساً ، بِالكَسْرِ . وَالوَسْوَسَةُ وَالوِسْواسُ : حَدِيثُ النَّفْسِ . يُقالُ : وَسْوَسَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسْوَسَةً

(١) قوله : « من السيادة » في النهاية : « من الوسادة » ولعله الصواب .
[عبد الله]

(٢) قوله : « الثلام » كذا بالأصل .

وِسْواساً ، بِكَسْرِ الواوِ ، وَالوَسْواسُ ، بِالفَتْحِ ، الاِسْمُ مِثْلُ الزِّلْزالِ وَالزَّلْزالِ ، وَالوِسْواسُ ، بِالكَسْرِ ، المَصْدَرُ . وَالوَسْواسُ ، بِالفَتْحِ : هُوَ الشَّيْطانُ . وَكُلُّ ما حَدَّثَكَ وَوَسْوَسَ إِلَيْكَ ، فَهُوَ اسْمٌ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَوَسْوَسَ لَهُما الشَّيْطانُ » ، يُرِيدُ إِلَيْهِما وَلَكِنَّ العَرَبَ تُوصِلُ بِهٰذِهِ الحُرُوفِ كُلِّها الفِعْلَ . وَيُقالُ لِهَمْسِ الصّائِدِ وَالكِلابِ وَأَصْواتِ الحَلْيِ : وَسْواسٌ ، وَقالَ الأَعْشَى :

تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ وَسْواساً إِذا انْصَرَفَتْ
كَما اسْتَعانَ بِرِيحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ

وَالهَمْسُ : الصَّوْتُ الخَفِيُّ يَهُزُّ قَصَباً أَوْ سِيّاً ، وَبِهِ سُمِّيَ صَوْتُ الحَلْيِ وَسْواساً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَباتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ وَيُسْهِرُهُ
تَذَؤُّبُ الرِّيحِ وَالوَسْواسُ وَالهِضَبُ

يَعْنِي بِالوَسْواسِ هَمْسَ الصَّيّادِ وَكَلامَهُ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ يَقُولُ الوَسْوَسَةُ الكَلامُ الخَفِيُّ فِي اخْتِلاطٍ . وَفِي الحَدِيثِ : الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الوَسْوَسَةِ ؛ هِيَ حَدِيثُ النَّفْسِ وَالأَفْكارُ . وَرَجُلٌ مُوَسْوِسٌ إِذا غَلَبَتْ عَلَيْهِ الوَسْوَسَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : لَمّا قُبِضَ رَسُولُ اللّٰهِ ، ﷺ ، وُسْوِسَ ناسٌ ، وَكُنْتُ فِيمَنْ وُسْوِسَ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ اخْتَلَطَ كَلامُهُ وَدُهِشَ بِمَوْتِهِ ، ﷺ .

وَالوَسْواسُ : الشَّيْطانُ ، وَقَدْ وَسْوَسَ فِي صَدْرِهِ وَوَسْوَسَ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مِنْ شَرِّ الوَسْواسِ الخَنّاسِ » أَرادَ ذِي الوَسْواسِ[1] ، وَهُوَ الشَّيْطانُ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّ لَهُ رَأْساً كَرَأْسِ الحَيَّةِ ، يَجْثِمُ عَلَى القَلْبِ ، فَإِذا ذَكَرَ العَبْدُ اللّٰهَ خَنَسَ ، وَإِذا تَرَكَ ذِكْرَ اللّٰهِ رَجَعَ إِلَى القَلْبِ يُوَسْوِسُ . وَقالَ الفَرّاءُ : الوِسْواسُ ، بِالكَسْرِ ، المَصْدَرُ . وَكُلُّ ما حَدَّثَكَ أَوْ وَسْوَسَ ، فَهُوَ اسْمٌ . وَفُلانٌ المُوَسْوِسُ ، بِالكَسْرِ : الَّذِي تَعْتَرِيهِ الوَساوِسُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ مُوَسْوِسٌ ، وَلا يُقالُ رَجُلٌ مُوَسْوَسٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِنَّما قِيلَ مُوَسْوِسٌ لِتَحْدِيثِهِ نَفْسَهُ بِالوَسْوَسَةِ ؛ قالَ اللّٰهُ تَعالَى : « وَنَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ » ، وَقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الصَّيّادَ :

وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الفَلَقْ

يَقُولُ : لَمّا أَحَسَّ بِالصَّيْدِ وَأَرادَ رَمْيَهُ وَسْوَسَ نَفْسَهُ بِالدُّعاءِ حَذَرَ الخَيْبَةِ . وَقَدْ وَسْوَسَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسْوَسَةً وَوِسْواساً ، بِالكَسْرِ ، وَوَسْوَسَ الرَّجُلَ : كَلَّمَهُ كَلاماً خَفِيّاً . وَوَسْوَسَ إِذا تَكَلَّمَ بِكَلامٍ لَمْ يُبَيِّنْهُ .

• وسط • وَسَطُ الشَّيْءِ : ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ ؛ قالَ :

إِذا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطا
إِنِّي كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنَّدا

أَيِ اجْعَلُونِي وَسَطاً لَكُمْ تَرْفُقُونَ بِي وَتَحْفَظُونَنِي ، فَإِنِّي أَخافُ إِذا كُنْتُ وَحْدِي ، مُتَقَدِّماً لَكُمْ أَوْ مُتَأَخِّراً عَنْكُمْ ، أَنْ تَفْرُطَ دابَّتِي أَوْ ناقَتِي فَتَصْرَعَنِي ، فَإِذا سَكَّنْتَ السِّينَ مِنْ وَسْطٍ صارَ ظَرْفاً ؛ وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ
صَلاءَةُ وَرْسٍ وَسْطُها قَدْ تَفَلَّقا

فَإِنَّهُ احْتاجَ إِلَيْهِ فَجَعَلَهُ اسْماً ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِيِّ :

ضَرُوبٌ لِهاماتِ الرِّجالِ بِسَيْفِهِ
إِذا عَجَمَتْ وَسْطَ الشُّؤُونِ شِفارُها

يَكُونُ عَلَى هٰذا أَيْضاً ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ إِذا عَجَمَتْ وَسْطَ الشُّؤُونِ شِفارُها الشُّؤُونَ أَوْ مُجْتَمَعَ الشُّؤُونِ ، فَتَسْتَعْمِلُهُ ظَرْفاً عَلَى وَجْهِهِ ، وَحَذَفَ المَفْعُولَ لِأَنَّ حَذْفَ المَفْعُولِ كَثِيرٌ ، قالَ الفارِسِيُّ : وَيُقَوِّي ذٰلِكَ قَوْلُ المَرّارِ الأَسَدِيِّ :

فَلا يَسْتَحْمِدُونَ النّاسَ أَمْراً
وَلٰكِنْ ضَرْبَ مُجْتَمَعِ الشُّؤُونِ

وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : وَسَطُ الشَّيْءِ ، بِالفَتْحِ ، إِذا كانَ مُصْمَتاً ، فَإِذا كانَ أَجْزاءً مُخَلْخَلَةً فَهُوَ وَسْطٌ ، بِالإِسْكانِ ، لا غَيْرُ . وَأَوْسَطُهُ : كَوَسَطِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ كَأَفْكَلٍ وَأَزْمَلٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ وَقَوْلُهُ :

شَهْمٌ إِذا اجْتَمَعَ الكُماةُ وَأُلْهِمَتْ
أَفْواهُها بِأَواسِطِ الأَوْتارِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ أَوْسَطٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ واسِطٍ عَلَى وَواسِطَ ، فَاجْتَمَعَتْ واوانِ فَهَمَزَ الأُولَى . الجَوْهَرِيُّ : وَيُقالُ جَلَسْتُ وَسْطَ القَوْمِ ، بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّهُ ظَرْفٌ ، وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلرّاجِزِ :

الحَمْدُ لِلّٰهِ العَلِيِّ وَالسَّفَرْ
وَوَسَطَ اللَّيْلِ وَساعاتٍ أُخَرْ

قالَ : وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَلَحَ فِيهِ بَيْنَ فَهُوَ وَسْطٌ ، وَإِنْ لَمْ يَصْلُحْ فِيهِ بَيْنَ فَهُوَ وَسَطٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقالَ : وَرُبَّما سُكِّنَ وَلَيْسَ بِالوَجْهِ كَقَوْلِ أَعْصُرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ :

وَقالُوا يالَ أَشْجَعَ يَوْمَ هَيْجٍ
وَوَسْطَ الدّارِ ضَرْباً وَاحْتِمايا

قالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ بَرِّيٍّ ، رَحِمَهُ اللّٰهُ ، هُنا شَرْحٌ مُفِيدٌ قالَ : اعْلَمْ أَنَّ الوَسَطَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، اسْمٌ لِما بَيْنَ طَرَفَيِ الشَّيْءِ وَهُوَ مِنْهُ كَقَوْلِكَ قَبَضْتُ وَسَطَ الحَبْلِ وَكَسَرْتُ وَسَطَ الرُّمْحِ وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدّارِ ، وَمِنْهُ المَثَلُ : يَرْتَعِي وَسَطاً وَيَرْبِضُ حَجْرَةً ، أَيْ يَرْتَعِي أَوْسَطَ المَرْعَى وَخِيارَهُ مادامَ القَوْمُ فِي خَيْرٍ ، فَإِذا أَصابَهُمْ شَرٌّ اعْتَزَلَهُمْ وَرَبَضَ حَجْرَةً ، أَيْ ناحِيَةً مُعْتَزِلاً عَنْهُمْ ، وَجاءَ الوَسَطُ مُحَرَّكاً أَوْسَطُهُ عَلَى وِزانِ يَقْتَضِيهِ فِي المَعْنَى وَهُوَ الطَّرَفُ لِأَنَّ نَقِيضَ الشَّيْءِ يَتَنَزَّلُ مَنْزِلَةَ نَظِيرِهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَوْزانِ نَحْوُ جَوْعانَ وَشَبْعانَ وَطَوِيلٍ وَقَصِيرٍ ، قالَ : وَمِمّا جاءَ عَلَى وِزانِ نَظِيرِهِ قَوْلُهُمْ : الحَرْدُ لِأَنَّهُ عَلَى

(١) قوله : « أراد ذي الوسواس » عبارة القاموس وشرحه : والوسواس اسم الشيطان ، وبه فسّر قوله تعالى : « من شر الوسواس الخناس » وقيل : أراد . . إلخ .

وزان القصد، والحرد لأنه على وزان نظيره وهو الغضب. يقال: حرد يحرد حرداً كما يقال قصد يقصد قصداً، ويقال: حرد يحرد حرداً، كما قالوا غضب يغضب غضباً، وقالوا: العجم لأنه على وزان العض، وقالوا: العجم لحب الزبيب ونحوه، لأنه وزان النوى، وقالوا: الخصب والجدب لأن وزانهما العلم والجهل، لأن العلم يحيي الناس كما يحييهم الخصب والجهل يهلكهم كما يهلكهم الجدب، وقالوا: المنبر، لأنه على وزان المنكب، وقالوا: المنسر، لأنه على وزان المخلب، وقالوا: أدليت الدلو إذا أرسلتها في البئر، ودلوتها إذا جذبتها، فجاء أدلى على مثال أرسل ودلا على مثال جذب. قال: فبهذا تعلم صحة قول من فرق بين الضر والضر، ولم يجعلهما بمعنى فقال: الضر بإزاء النفع الذي هو نقيضه، والضر بإزاء السقم الذي هو نظيره في المعنى، وقالوا: فاد يفيد جاء على وزان ماس يميس إذا تبختر، وقالوا: فاد يفود على وزان نظيره وهو مات يموت، والنفاق في السوق جاء على وزان الكساد، والنفاق في الرجل جاء على وزان الخداع، قال: وهذا النحو في كلامهم كثير جداً، قال: واعلم أن الوسط قد يأتي صفة، وإن كان أصله أن يكون اسماً من جهة أن أوسط الشيء أفضله وخياره كوسط المرعى خير من طرفيه، وكوسط الدابة للركوب خير من طرفيها لتمكن الراكب، ولهذا قال الراجز:

إذا ركبت فاجعلاني وسطا

ومنه الحديث: خيار الأمور أوساطها، ومنه قوله تعالى: «ومن الناس من يعبد الله على حرف» أي على شك فهو على طرف من دينه، غير متوسط فيه ولا متمكن، فلما كان وسط الشيء أفضله وأعدله جاز أن يقع صفة، وذلك في مثل قوله تعالى وتقدس: «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً» أي عدلاً، فهذا تفسير الوسط وحقيقة معناه، وأنه اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه، قال: وأما الوسط، بسكون السين، فهو ظرف لا اسم جاء على وزان نظيره في المعنى وهو بين، تقول: جلست وسط القوم، أي بينهم، ومنه قول أبي الأخزر الحماني:

سلوم لو أصبحت وسط الأعجم

أي بين الأعجم، وقال آخر:

أكذب من فاختة
تقول وسط الكرب
والطلع لم يبد لها:
هذا أوان الرطب

وقال سوار بن المضرب:

إني كأني أرى من لا حياء له
ولا أمانة وسط الناس عريانا

وفي الحديث: أتى رسول الله، ﷺ، وسط القوم، أي بينهم، ولما كانت بين ظرفاً كانت وسط ظرفاً، ولهذا جاءت ساكنة الأوسط لتكون على وزانها، ولما كانت بين لا تكون بعضاً لما يضاف إليها، بخلاف الوسط الذي هو بعض ما يضاف إليه، كذلك وسط لا تكون بعض ما تضاف إليه، ألا ترى أن وسط الدار منها ووسط القوم غيرهم؟ ومن ذلك قولهم: وسط رأسه صلب، لأن وسط الرأس بعضه، وتقول: وسط رأسه دهن فتنصب وسط على الظرف، وليس هو بعض الرأس، فقد حصل لك الفرق بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ، أما من جهة المعنى فإنها تلزم الظرفية وليست باسم متمكن يصح رفعه ونصبه على أن يكون فاعلاً ومفعولاً وغير ذلك بخلاف الوسط، وأما من جهة اللفظ فإنه لا يكون من الشيء الذي يضاف إليه بخلاف الوسط أيضاً، فإن قلت: قد ينتصب الوسط على الظرف كما ينتصب الوسط كقولهم: جلست وسط الدار، وهو يرتعي وسطاً، ومنه ما جاء في الحديث: أنه كان يقف في صلاة الجنازة على المرأة وسطها، فالجواب: أن نصب الوسط على الظرف إنما جاء على جهة الاتساع والخروج عن الأصل على حد ما جاء الطريق ونحوه، وذلك في مثل قوله:

كما عسل الطريق الثعلب

وليس نصبه على الظرف على معنى بين كما كان ذلك في وسط، ألا ترى أن وسطاً لازم للظرفية وليس كذلك وسط؟ اللازم له الاسمية في الأكثر والأعم، وليس انتصابه على الظرف، وإن كان قليلاً في الكلام، على حد انتصاب الوسط في كونه بمعنى بين، فافهم ذلك. قال: واعلم أنه متى دخل على وسط حرف الوعاء خرج عن الظرفية ورجعوا فيه إلى وسط، ويكون بمعنى وسط، كقولك: جلست في وسط القوم وفي وسط رأسه دهن، والمعنى فيه مع تحركه كمعناه مع سكونه إذا قلت: جلست وسط القوم، ووسط رأسه دهن، ألا ترى أن وسط القوم بمعنى وسط القوم؟ إلا أن وسطاً يلزم الظرفية ولا يكون إلا اسماً، فاستعير له إذا خرج عن الظرفية الوسط على جهة النيابة عنه، وهو في غير هذا مخالف لمعناه، وقد يستعمل الوسط الذي هو ظرف اسماً ويبقى على سكونه كما استعملوا بين اسماً على حكمها ظرفاً في نحو قوله تعالى: «لقد تقطع بينكم»، قال القتال الكلابي:

من وسط جمع بني قريظ بعدما
هتفت ربيعة: يا بني جواب!

وقال عدي بن زيد:

وسطه كاليراع أو سرج المجـ
ـدل حيناً يخبو وحيناً ينير

وفي الحديث: الجالس وسط الحلقة ملعون، قال: الوسط، بالتسكين، يقال فيما كان متفرق الأجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك، فإذا كان متصل الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح. وكل

ما يَصلُح فيه بينَ ، فهو بالسكون ، وما لا يَصلُح فيه بينَ ، فهو بالفتح ، وقيل : كلّ منهما يقع موقع الآخر ، قال : وكأنّه الأشبه ، قال : وإنّما لُعِنَ الجالس وسْطَ الحلقة لأنّه لابُدّ أن يستدبر بعض المحيطين به فيؤذيهم فيلعنونه ويذمّونه .

ووَسَطَ الشيءَ : صار بأوسطه ، قال غيلان بن حُرَيْث :

وقد وَسَطْتُ مالِكاً وحَنظلا
صُيّابَها والعَدَدَ المُجَلْجِلا

قال الجوهري : أراد وحنظلة ، فلمّا وقف جعل الهاء ألفاً لأنّه ليس بينهما إلا الهَهَة ، وقد ذهب عند الوقف فأشبهت الألف كما قال امرؤ القيس :

وعَمرو بنُ دَرْماءَ الهُمامُ إذا غدا
بذي شُطَبٍ عَضْبٍ كمِشْيَةِ قَسْوَرا

أراد قسورة . قال : ولو جعله اسماً مخلوفاً منه الهاء لأجراه ، قال ابن بري : إنّما أراد حريث بن غيلان[(1)] وحنظل لأنّه رخّمه في غير النداء ، ثمّ أطلق القافية ، قال : وقول الجوهري جعل الهاء ألفاً وهم منه .

ويقال : وَسَطْتُ القومَ أسِطُهم وَسْطاً وسِطَةً ، أي توسّطتهم . ووسَطَ الشيءَ وتوسّطه : صار في وَسَطه .

ووُسُوطُ الشمسِ : توسّطها السماء .

وواسِطُ الرَّحْلِ وواسِطَتُه (الأخيرة عن اللحياني) : ما بين القادمة والآخرة .

وواسِطُ الكُورِ : مُقَدَّمه ، قال طرفة :

وإنْ شئتَ سامَى واسِطَ الكُورِ رأسُها
وعامَتْ بضَبْعَيْها نَجاءَ الخَفَيْدَدِ

وواسِطةُ القِلادة : الدُّرّة التي في وَسَطها وهي أنفَس خَرَزها ، وفي الصحاح : واسطةُ القلادة الجوهرُ الذي هو في وسطها ، وهو أجودها ، فأمّا قول الأعرابي للحسن : علّمني ديناً وَسُوطاً لا ذاهباً فُرُوطاً ولا ساقطاً سُقُوطاً ، فإنّ الوَسُوطَ ههنا المتوسّط بين الغالي والتالي ، ألا تراه قال لا ذاهباً فُرُوطاً ؟ أي ليس يُنال ، وهو أحسن الأديان ، ألا ترى إلى قول عليّ ، رضوان الله عليه : خير الناس هذا النَّمَطُ الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي ؟ قال الحسن للأعرابي : خير الأمور أوساطها ، قال ابن الأثير في هذا الحديث : كلّ خصلة محمودة فلها طرفان مذمومان ، فإنّ السخاء وَسَطٌ بين البخل والتبذير ، والشجاعة وَسَطٌ بين الجبن والتهوّر ، والإنسان مأمور أن يتجنّب كلّ وصف مذموم ، وتجنّبه بالتعرّي منه والبعد منه ، فكلّما ازداد منه بعداً ازداد منه تعرّياً ، وأبعد الجهات والمقادير والمعاني من كلّ طرفين وسطها ، وهو غاية البعد منها ، فإذا كان في الوسط فقد بعد عن الأطراف المذمومة بقدر الإمكان .

وفي الحديث : الوالِدُ[(2)] أوسطُ أبواب الجنّة ، أي خيرها . يقال : هو من أوسط قومه ، أي خيارهم . وفي الحديث : أنّه كان من أوسط قومه ، أي من أشرفهم وأحسبهم . وفي حديث رقيقة : انظروا رجلاً وسيطاً ، أي حسيباً في قومه ، ومنه سمّيت الصلاة الوسطى ، لأنّها أفضل الصلوات وأعظمها أجراً ، ولذلك خصّت بالمحافظة عليها ، وقيل : لأنّها وسط بين صلاتي الليل وصلاتي النهار ، ولذلك وقع الخلاف فيها فقيل العصر ، وقيل الصبح ، وقيل بخلاف ذلك ، وقال أبو الحسن : والصلاة الوسطى يعني صلاة الجمعة ، لأنّها أفضل الصلوات ، قال : ومن قال خلاف هذا فقد أخطأ إلا أن يقوله برواية مسندة إلى النبيّ ، ﷺ .

ووَسُطَ في حَسَبه وَساطةً وسِطَةً ووَسُطَ ووسّط ، ووَسّطه : حلّ وَسَطه ، أي أكرمه ، قال :

يَسِطُ البيوتَ لكي تكونَ رَوِيّةً
مِن حيثُ توضَعُ جَفْنةُ المُسْتَرْفِدِ

ووَسَطَ قومَه في الحسب يَسِطُهم سِطَةً حسنةً . الليث : فلانٌ وسيطُ الدار والحسب في قومه ، وقد وَسُطَ وَساطةً وسِطةً ووَسَّط توسيطاً ، وأنشد :

وسَّطْتُ من حنظلةَ الأُصْطُمّا[(3)]

وفلانٌ وسيطٌ في قومه إذا كان أوسطهم نسباً وأرفعهم مجداً ، قال العرجي :

كأنّي لم أكُنْ فيهم وَسيطاً
ولم تكُ نِسبتي في آلِ عَمْرِو

والتوسيط : أن تجعل الشيء في الوسط . وقرأ بعضهم : « فوسّطن به جمعاً » ، قال ابن بري : هذه القراءة تنسب إلى عليّ ، كرّم الله وجهه ، وإلى ابن أبي ليلى وإبراهيم بن أبي عبلة .

والتوسيط : قطع الشيء نصفين .

والتوسّط من الناس : من الوساطة ، ومَرْعًى وَسَطٌ ، أي خِيارٌ ، قال :

إنّ لها فَوارِساً وفَرَطا
ونَفْرَةَ الحَيِّ ومَرْعًى وَسَطا

ووَسَطُ الشيء وأوسطه : أعدله ، ورجلٌ وَسَطٌ ووسيطٌ : حسنٌ من ذلك .

وصار الماءُ وسيطةً إذا غلب الطين على الماء (حكاه اللحياني عن أبي طيبة) .

ويقال أيضاً : شيءٌ وَسَطٌ أي بين الجيّد والرديء . وفي التنزيل العزيز : « وكذلك جعلناكم أمّةً وسطاً » ، قال الزجاج : فيه قولان : قال بعضهم وَسَطاً عدلاً ، وقال بعضهم خياراً ، واللفظان مختلفان والمعنى واحد لأنّ العدل خير والخير عدل ، وقيل في صفة النبيّ ، ﷺ : إنّه كان من أوسط قومه ، أي خيارهم ، تصف الفاضل النسب بأنّه من أوسط قومه ، وهذا يعرف حقيقته

---

(1) قوله : « حريث بن غيلان » كذا بالأصل هنا ، والمتقدم قريباً غيلان بن حريث .

(2) قوله : « الوالد » بألف بعد الواو في النهاية « الولد » ولعله الصواب ، يؤيده الحديث الآخر : الوليد في الجنّة ، أي الذي مات وهو طفل . [عبد الله]

(3) قوله : « وسطت » في مادة « سطم » وصلت وفي مادة « خطم » : وسط .

أهلُ اللغةِ لأنّ العربَ تستعملُ التمثيلَ كثيراً ، فتمثّلُ القبيلةَ بالوادي والقاعِ وما أشبهه ، فخيرُ الوادي وسطُه ، فيقالُ : هذا من وسطِ قومِه ، ومن وسطِ الوادي ، وسررِ الوادي ، وسرارتِه وسِرِّه ، ومعناه كلُّه من خيرِ مكانٍ فيه ، وكذلك النبيُّ ، ﷺ ، من خيرِ مكانٍ في نسبِ العربِ ، وكذلك جُعِلَتْ أمته أمةً وسطاً أي خياراً .

وقالَ أحمدُ بن يحيى : الفرقُ بين الوَسْطِ والوَسَطِ أنه ما كانَ يبينُ جزءٌ من جزءٍ فهو وَسْطٌ مثلُ الحلقةِ من الناسِ والسُّبحةِ والعِقْدِ ، قالَ : وما كانَ مُصْمَتاً لا يبينُ جزءٌ من جزءٍ فهو وَسَطٌ مثلُ وَسَطِ الدارِ والراحةِ والبقعةِ ، وقالَ الليثُ : الوَسْطُ مخففةً يكونُ موضعاً للشيءِ كقولِكَ زيدٌ وَسْطَ الدارِ ، وإذا نصبتَ السينَ صارَ اسماً لما بينَ طرفَي كلِّ شيءٍ ، وقالَ محمدُ بن يزيدَ : تقولُ وَسْطَ رأسِكَ دُهْنٌ يافتى ، لأنكَ أخبرتَ أنه استقرَّ في ذلكَ الموضعِ فأسكنتَ السينَ ونصبتَ لأنه ظرفٌ ، وتقولُ وَسَطُ رأسِكَ صُلْبٌ لأنه اسمٌ غيرُ ظرفٍ ، وتقولُ ضربتُ وَسَطَه لأنه المفعولُ به بعينِه ، وتقولُ حفرتُ وَسَطَ الدارِ بئراً إذا جعلتَ الوَسَطَ كلَّه بئراً ، كقولِكَ حفرتُ وَسَطَ الدارِ ، وكلُّ ما كانَ معه حرفُ خفضٍ فقد خرجَ من معنى الظرفِ وصارَ اسماً كقولِكَ سرتُ من وَسَطِ الدارِ لأنَّ الضميرَ لمِن ، وتقولُ قمتُ في وَسَطِ الدارِ كما تقولُ في حاجةِ زيدٍ ، فتحركُ السينَ من وَسَطٍ لأنه ههنا ليسَ بظرفٍ .

الفرّاء : أَوْسَطْتُ القومَ ووَسَطْتُهم وتوسَّطْتُهم بمعنًى واحدٍ ، إذا دخلتَ وَسْطَهم . قالَ الله عزّ وجلّ : « فَوَسَطْنَ به جَمْعاً » . وقالَ الليثُ : يقالُ وَسَطَ فلانٌ جماعةً من الناسِ وهو يَسِطُهم إذا صارَ وَسْطَهم ، قالَ : وإنما سُمِّيَ واسِطُ الرَّحْلِ واسِطاً لأنه وَسَطٌ بينَ القادمةِ والآخرةِ ، وكذلكَ واسِطةُ القلادةِ ، وهي الجوهرةُ التي تكونُ في وَسَطِ الكِرْسِ المنظومِ . قالَ أبو منصورٍ في تفسيرِ واسِطِ الرَّحْلِ ولم يُثْبِتْه : وإنما يعرفُ هذا من شاهدَ العربَ ومارسَ شدَّ الرِّحالِ على الإبلِ ، فأما من يفسرُ كلامَ العربِ على قياساتِ الأوهامِ فإنّ خطأه يكثرُ ، وللرَّحْلِ شَرْخانِ هما طَرَفاه مثلُ قَرَبُوسَيِ السَّرْجِ ، فالطرفُ الذي يلي ذَنَبَ البعيرِ آخرةُ الرَّحْلِ ومؤخِّرتُه ، والطرفُ الذي يلي رأسَ البعيرِ واسِطُ الرَّحْلِ ، بلا هاءٍ ، ولم يُسَمَّ واسِطاً لأنه وَسَطٌ بينَ الآخرةِ والقادمةِ كما قالَ الليثُ ، ولا قادمةَ للرَّحْلِ بتّةً إنما القادمةُ الواحدةُ من قوادمِ الرِّيشِ ، ولضَرْعِ الناقةِ قادمانِ وآخرانِ ، بغيرِ هاءٍ ، وكلامُ العربِ يُدَوَّنُ في الصُّحُفِ من حيثُ يصحُّ ، إما أن يُؤْخَذَ عن إمامٍ ثقةٍ عرفَ كلامَ العربِ وشاهدَهم ، أو يُقْبَلَ من مؤدٍّ ثقةٍ يروي عن الثقاتِ المقبولينَ ، فأما عباراتُ من لا معرفةَ له ولا أمانةَ فإنه يُفسِدُ الكلامَ ويُزيلُه عن صيغتِه ؛ قالَ : وقرأتُ في كتابِ ابنِ شُمَيلٍ في بابِ الرِّحالِ قالَ : وفي الرَّحْلِ واسِطُه وآخرتُه ومَوْرِكُه ، فواسِطُه مُقَدَّمُه الطويلُ الذي يلي صدرَ الراكبِ ، وأما آخرتُه فمؤخِّرتُه وهي خشبتُه الطويلةُ العريضةُ التي تحاذي رأسَ الراكبِ ، قالَ : والآخرةُ والواسِطُ الشَّرْخانِ . ويقالُ : ركبَ بينَ شَرْخَيْ رَحْلِه ، وهذا الذي وصفَه النضرُ كلُّه صحيحٌ لا شكَّ فيه . قالَ أبو منصورٍ : وأما واسِطةُ القلادةِ فهي الجوهرةُ الفاخرةُ التي تُجْعَلُ وَسْطَها . والإصبعُ الوُسطى .

وواسِطٌ : موضعٌ بينَ الجزيرةِ ونجدٍ ، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ . وواسِطٌ : موضعٌ بينَ البصرةِ والكوفةِ وُصِفَ به لتوسُّطِه ما بينَهما وغلبتِ الصفةُ وصارَ اسماً كما قالَ :

ونابغةُ الجَعْدِيُّ بالرَّمْلِ بيتُه
عليه ترابٌ من صفيحٍ موضَّعِ

قالَ سيبويهِ : سمّوه واسِطاً لأنه مكانٌ وَسَطٌ بينَ البصرةِ والكوفةِ ، فلو أرادوا التأنيثَ قالوا واسِطةُ ، ومعنى الصفةِ فيه ، وإن لم يكن في لفظِه لامٌ .

قالَ الجوهريُّ : وواسِطٌ بلدٌ سُمِّيَ بالقصرِ الذي بناه الحجّاجُ بينَ الكوفةِ والبصرةِ ، وهو مذكَّرٌ مصروفٌ لأنّ أسماءَ البلدانِ الغالبُ عليها التأنيثُ وتركُ الصرفِ ، إلا مِنًى والشامَ والعراقَ وواسِطاً ودابِقاً وفَلْجاً وهَجَراً فإنها تُذكَّرُ وتُصرَفُ ، قالَ : ويجوزُ أن تريدَ بها البقعةَ أو البلدةَ فلا تصرفُه كما قالَ الفرزدقُ يرثي به عمرَو بنَ عبيدِ الله ابنِ معمرٍ :

أما قريشٌ أبا حفصٍ فقد رُزِئَتْ
بالشامِ إذ فارقَتْكَ السمعَ والبصرا

كم من جبانٍ إلى الهيجا دلفتَ به
يومَ اللقاءِ ولولا أنتَ ما صبرا

منهنّ أيامُ صدقٍ قد عُرِفْتَ بها
أيامُ واسِطَ والأيامُ من هجرا

وقولُهم في المثلِ : تغافَلْ كأنكَ واسِطيٌّ ؛ قالَ المبرِّدُ : أصلُه أنّ الحجّاجَ كانَ يستسخرُهم في البناءِ فيهربونَ وينامونَ وسطَ الغرباءِ في المسجدِ ، فيجيءُ الشُّرَطيُّ فيقولُ : يا واسِطيُّ ، فمن رفعَ رأسَه أخذَه وحمَلَه فلذلكَ كانوا يتغافلونَ .

والوَسُوطُ من بيوتِ الشَّعَرِ : أصغرُها .

والوَسُوطُ من الإبلِ : التي تجرُّ أربعينَ يوماً بعدَ السَّنَةِ (هذه عن ابنِ الأعرابيِّ) قالَ : فأما الجَرُورُ فهي التي تجرُّ بعدَ السنةِ ثلاثةَ أشهرٍ ، وقد ذُكِرَ ذلكَ في بابِه .

والواسِطُ البابُ ، هُذَليّةٌ .

• وسع • في أسمائِه سبحانَه وتعالى الواسِعُ : هو الذي وَسِعَ رزقُه جميعَ خلقِه ووسعتْ رحمتُه كلَّ شيءٍ وغِناه كلَّ فقرٍ . وقالَ ابنُ الأنباريِّ : الواسِعُ من أسماءِ الله الكثيرُ العطاءِ الذي يَسَعُ لما يُسألُ ، قالَ : وهذا قولُ أبي عبيدةَ . ويقالُ : الواسِعُ المحيطُ بكلِّ شيءٍ من قولِه [تعالى] : « وَسِعَ كُلَّ شيءٍ عِلْماً » ، وقالَ :

أُعْطِيهمُ الجَهْدَ مني بَلْهَ ما أَسَعُ

معناه فدَعْ ما أُحيطُ به وأقدِرُ عليه ، المعنى

أُعْطِيهِمْ مالًا أَجِدُهُ إِلَّا بِالْجَهْدِ فَدَعْ ما أُحِيطُ بِهِ. وقالَ أَبو إِسْحٰقَ في قَوْلِهِ تَعالَى: «فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ إِنَّ اللهَ واسِعٌ عَلِيمٌ»؛ يَقُولُ أَيْنَما تُوَلُّوا فَاقْصِدُوا وَجْهَ اللهِ بِتَيَمُّمِكُمُ الْقِبْلَةَ، إِنَّ اللهَ واسِعٌ عَلِيمٌ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَوْسِعَةٌ عَلَى النَّاسِ في شَيْءٍ رَخَّصَ لَهُمْ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ التَّحَرِّيَ عِنْدَ إِشْكالِ الْقِبْلَةِ.

وَالسَّعَةُ: نَقِيضُ الضِّيقِ، وَقَدْ وَسِعَهُ يَسَعُهُ وَيَسِعُهُ سَعَةً، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، أَعْنِي فَعِلَ يَفْعِلُ، وَإِنَّما فَتَحُوها حَرْفُ الْحَلْقِ، وَلَوْ كانَتْ يَفْعَلُ لَبَثَتِ الْواوُ وَصَحَّتْ إِلَّا بِحَسَبِ يَاجَلُ.

وَوَسُعَ، بِالضَّمِّ، وَساعَةً، فَهُوَ وَسِيعٌ.

وَشَيْءٌ وَسِيعٌ وَأَسِيعٌ: واسِعٌ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا في هٰذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللهِ واسِعَةٌ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: إِنَّما ذُكِرَتْ سَعَةُ الأَرْضِ هٰهُنا لِمَنْ كانَ مَعَ مَنْ يَعْبُدُ الأَصْنامَ فَأُمِرَ بِالْهِجْرَةِ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي يُكْرَهُ فِيهِ عَلَى عِبادَتِها كَما قالَ تَعالَى: «أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ واسِعَةً فَتُهاجِرُوا فِيها»؛ وَقَدْ جَرَى ذِكْرُ الأَوْثانِ في قَوْلِهِ [تعالى]: «وَجَعَلَ للهِ أَنْدادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ».

وَاتَّسَعَ: كَوَسِعَ. وَسَمِعَ الْكِسائِيُّ: الطَّرِيقُ يَاتَسِعُ، أَرادُوا يَوْتَسِعُ فَأَبْدَلُوا الْواوَ أَلِفًا طَلَبًا لِلْخِفَّةِ كَما قالُوا ياجَلُ وَنَحْوَهُ، وَيَتَّسِعُ أَكْثَرُ وَأَقْيَسُ.

وَاسْتَوْسَعَ الشَّيْءَ: وَجَدَهُ واسِعًا وَطَلَبَهُ واسِعًا، وَأَوْسَعَهُ وَوَسَّعَهُ: صَيَّرَهُ واسِعًا. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَالسَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ وَإِنّا لَمُوسِعُونَ»؛ أَرادَ جَعَلْنا بَيْنَها وَبَيْنَ الأَرْضِ سَعَةً، جَعَلَ أَوْسَعَ بِمَعْنَى وَسَّعَ، وَقِيلَ: أَوْسَعَ الرَّجُلُ صارَ ذا سَعَةٍ وَغِنًى، وَقَوْلُهُ [تعالى]: «وَإِنّا لَمُوسِعُونَ» أَيْ أَغْنِياءُ قادِرُونَ.

وَيُقالُ: أَوْسَعَ اللهُ عَلَيْكَ أَيْ أَغْناكَ. وَرَجُلٌ مُوسِعٌ: وَهُوَ الْمَلِيءُ. وَتَوَسَّعُوا في الْمَجْلِسِ، أَيْ تَفَسَّحُوا. وَالسَّعَةُ: الْغِنَى وَالرَّفاهِيَةُ، عَلَى الْمَثَلِ. وَوَسِعَ عَلَيْهِ يَسَعُ سَعَةً وَوَسَّعَ، كِلاهُما: رَفَّهَهُ وَأَغْناهُ. وَفي النَّوادِرِ: اللّٰهُمَّ سَعْ عَلَيْهِ، أَيْ وَسِّعْ عَلَيْهِ.

وَرَجُلٌ مُوسَعٌ عَلَيْهِ الدُّنْيا: مُتَّسِعٌ لَهُ فِيها. وَأَوْسَعَهُ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ يَسَعُهُ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

تُوسِعُ أَهْلَها أَقِطًا وَسَمْنًا
وَحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ وَرِيُّ!

وَقالَ ثَعْلَبٌ: قِيلَ لامْرَأَةٍ: أَيُّ النِّساءِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ؟ فَقالَتْ: الَّتِي تَأْكُلُ لَمًّا، وَتُوسِعُ الْحَيَّ ذَمًّا.

وَفي الدُّعاءِ: اللّٰهُمَّ أَوْسِعْنا رَحْمَتَكَ، أَي اجْعَلْها تَسَعُنا. وَيُقالُ: ما أَسَعُ ذٰلِكَ أَيْ ما أُطِيقُهُ، وَلا يَسَعُنِي هٰذا الأَمْرُ مِثْلَهُ.

وَيُقالُ: هَلْ تَسَعُ ذٰلِكَ، أَيْ هَلْ تُطِيقُهُ؟

وَالْوُسْعُ وَالْوَسْعُ وَالسَّعَةُ: الْجِدَةُ وَالطّاقَةُ، وَقِيلَ: هُوَ قَدْرُ جِدَةِ الرَّجُلِ وَقَدْرُ ذاتِ الْيَدِ. وَفي الْحَدِيثِ: إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النّاسَ بِأَمْوالِكُمْ فَسَعُوهُمْ بِأَخْلاقِكُمْ، أَيْ لا تَتَّسِعُ أَمْوالُكُمْ لِعَطائِهِمْ فَوَسِّعُوا أَخْلاقَكُمْ لِصُحْبَتِهِمْ. وَفي حَدِيثٍ آخَرَ قالَهُ، ﷺ: إِنَّكُمْ لا تَسَعُونَ النّاسَ بِأَمْوالِكُمْ فَلْيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ.

وَقَدْ أَوْسَعَ الرَّجُلُ: كَثُرَ مالُهُ. وَفي التَّنْزِيلِ: «عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ». وَقالَ تَعالَى: «لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ»؛ أَيْ عَلَى قَدْرِ سَعَتِهِ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ. وَيُقالُ: إِنَّهُ لَفي سَعَةٍ مِنْ عَيْشِهِ. وَالسَّعَةُ: أَصْلُها وُسْعَةٌ فَحُذِفَتِ الْواوُ وَنُقِصَتْ. وَيُقالُ: لِيَسَعْكَ بَيْتُكَ، مَعْناهُ الْقَرارُ.

وَيُقالُ: هٰذا الْكَيْلُ يَسَعُ ثَلاثَةَ أَمْناءٍ، وَهٰذا الْوِعاءُ يَسَعُ عِشْرِينَ كَيْلًا، وَهٰذا الْوِعاءُ يَسَعُهُ عِشْرُونَ كَيْلًا، عَلَى مِثالِ قَوْلِكَ: أَنا أَسَعُ هٰذا الأَمْرَ، وَهٰذا الأَمْرُ يَسَعُنِي، وَالأَصْلُ في هٰذا أَنْ تَدْخُلَ في وَعَلَى وَلامٌ، لأَنَّ قَوْلَكَ هٰذا الْوِعاءُ يَسَعُ عِشْرِينَ كَيْلًا، أَيْ يَتَّسِعُ لِذٰلِكَ، وَمِثْلُهُ: هٰذا الْخُفُّ يَسَعُ رِجْلِي، أَيْ يَسَعُ لِرِجْلِي، أَيْ يَتَّسِعُ لَها وَعَلَيْها. وَتَقُولُ: هٰذا الْوِعاءُ يَسَعُهُ عِشْرُونَ كَيْلًا، مَعْناهُ يَسَعُ فِيهِ عِشْرُونَ كَيْلًا، أَيْ يَتَّسِعُ فِيهِ عِشْرُونَ كَيْلًا، وَالأَصْلُ في هٰذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنْ يَكُونَ بِصِفَةٍ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَنْزِعُونَ الصِّفاتِ مِنْ أَشْياءَ كَثِيرَةٍ حَتَّى يَتَّصِلَ الْفِعْلُ إِلَى ما يَلِيهِ وَيُفْضِيَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، كَقَوْلِكَ: كِلْتُكَ وَاسْتَجَبْتُكَ وَمَكَّنْتُكَ، أَيْ كِلْتُ لَكَ، وَاسْتَجَبْتُ لَكَ، وَمَكَّنْتُ لَكَ. وَيُقالُ: وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ»، أَي اتَّسَعَ لَها.

وَوَسِعَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ: لَمْ يَضِقْ عَنْهُ.

وَيُقالُ: لا يَسَعُنِي شَيْءٌ وَيَضِيقُ عَنْكَ، أَيْ وَأَنْ يَضِيقَ عَنْكَ؛ يَقُولُ: مَتَى وَسِعَنِي شَيْءٌ وَسِعَكَ. وَيُقالُ: إِنَّهُ لَيَسَعُنِي ما وَسِعَكَ.

وَالتَّوْسِيعُ: خِلافُ التَّضْيِيقِ. وَوَسَّعْتُ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ فَاتَّسَعَ وَاسْتَوْسَعَ.

وَوَسُعَ الْفَرَسُ، بِالضَّمِّ، سَعَةً وَوَساعَةً، وَهُوَ وَساعٌ: أَسْرَعَ في السَّيْرِ. وَفَرَسٌ وَساعٌ إِذا كانَ جَوادًا ذا سَعَةٍ في خَطْوِهِ وَذَرْعِهِ. وَناقَةٌ وَساعٌ: واسِعَةُ الْخَلْقِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

عَيَّشَها الْعِلْهِزُ الْمُطَّحَنُ بِالْقَدْ
حِ وَإِبْضاعُها الْقُعُودَ الْوَساعا

الْقَعُودُ مِنَ الإِبِلِ: ما اقْتُعِدَ فَرُكِبَ.

وَفي حَدِيثِ جابِرٍ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، عَجُزَ جَمَلِي وَكانَ فِيهِ قِطافٌ فَانْطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلٍ رَكِبْتُهُ قَطُّ، أَيْ أَعْجَلَ جَمَلٍ سَيْرًا. يُقالُ: جَمَلٌ وَساعٌ، بِالْفَتْحِ، أَيْ واسِعُ الْخَطْوِ سَرِيعُ السَّيْرِ.

وَفي حَدِيثِ هِشامٍ يَصِفُ ناقَةً: إِنَّها لَمِيساعٌ، أَيْ واسِعَةُ الْخَطْوِ، وَهُوَ مِفْعالٌ، بِالْكَسْرِ، مِنْهُ. وَسَيْرٌ وَسِيعٌ وَوَساعٌ: مُتَّسِعٌ.

وَاتَّسَعَ النَّهارُ وَغَيْرُهُ: امْتَدَّ وَطالَ.

وَالْوَساعُ: النَّدْبُ لِسَعَةِ خَلْقِهِ.

وَما لِي عَنْ ذاكَ مُتَّسَعٌ، أَيْ مَصْرِفٌ.

وَسَعْ: زَجْرٌ لِلإِبِلِ كَأَنَّهُمْ قالُوا: سَعْ يا جَمَلُ! في مَعْنَى اتَّسِعْ في خَطْوِكَ وَمَشْيِكَ.

واليسع : اسم نبي هذا إن كان عربياً ، قال الجوهري : يسع اسم من أسماء العجم وقد أدخل عليه الألف واللام ، وهما لا يدخلان على نظائره نحو يعمر ويزيد ويشكر إلا في ضرورة الشعر ، وأنشد الفراء لجرير :

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركاً
شديداً بأعباء الخلافة كاهله

وقرئ : « واليسع والليسع » أيضاً ، بلامين .

قال الأزهري : ووسيع ماء لبني سعد ، وقال غيره : وسيع ودحرض ماءان بين سعد وبني قشير ، وهما الدحرضان اللذان في شعر عنترة إذ يقول :

شربت بماء الدحرضين فأصبحت
زوراء تنفر عن حياض الديلم

• وسف • الوسف : تشقق يعلو في اليد وفي فخذ البعير . قال ابن سيده : الوسف تشقق يعلو في مقدم فخذ البعير وعجزه عند موضع السمن والاكتناز ، ثم يعم جسده فيتقشر جلده ويتوسف ، وقد توسف ، وربما توسف الجلد من داء وقوباء ، وتوسفت التمرة كذلك ، قال الأسود بن يعفر :

وكنت إذا ما قرب الزاد مولعاً
بكل كميت جلدة لم توسف

كميت : تمرة حمراء إلى السواد . وجلدة : صلبة . لم توسف : لم تقشر .

وتوسفت أوبار الإبل : تطايرت عنها وافترقت . الفراء : وسفته إذا قشرته . وتمرة موسفة : مقشورة . أبو عمرو : إذا سقط الوبر أو الشعر من الجلد وتقشر قيل توسف . والتوسف : التقشر ، قال جرير :

وهذا ابن قين جلده يتوسف

ابن السكيت : يقال للقرح والجدري إذا يبس وتقرف ، وللجرب أيضاً في الإبل إذا قفل : قد توسف جلده وتقشقش جلده ، كله بمعنى .

• وسق • الوسق والوسق : مكيلة معلومة ، وقيل : هو حمل بعير وهو ستون صاعاً بصاع النبي ، ﷺ ، وهو خمسة أرطال وثلث ، فالوسق على هذا الحساب مائة وستون مناً ، قال الزجاج : خمسة أوسق هي خمسة عشر قفيزاً ، قال : وهو قفيزنا الذي يسمى المعدل ، وكل وسق بالملجم ثلاثة أقفزة ، قال : وستون صاعاً أربعة وعشرون مكوكاً بالملجم وذلك ثلاثة أقفزة . وروى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة . التهذيب : الوسق ، بالفتح ، ستون صاعاً وهو ثلثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز ، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد ، والأصل في الوسق الحمل ، وكل شيء وسقته ، فقد حملته . قال عطاء في قوله خمسة أوسق : هي ثلثمائة صاع ، وكذلك قال الحسن وابن المسيب . وقال الخليل : الوسق هو حمل البعير ، والوقر حمل البغل أو الحمار . قال ابن بري : وفي الغريب المصنف في باب حمل النخل : حملت وسقاً ، أي وقراً ، بفتح الواو لا غير ، وقيل : الوسق العدل ، وقيل العدلان ، وقيل هو الحمل عامة ، والجمع أوسق ووسوق ، قال أبو ذؤيب :

ما حمل البختي عام غياره
عليه الوسوق برها وشعيرها

ووسق البعير وأوسقه : أوقره .

والوسق : وقر النخلة . وأوسقت النخلة : كثر حملها ، قال لبيد :

وإلى الله ترجعون وعند الله
ورد الأمور والإصــــــدار
كل شيء أحصى كتاباً وحفظاً
ولديه تجلت الأسرار[1]

يوم أرزاق من يفضل عم
موسقات وحفل أبكار

قال شمر : وأهل الغريب يسمون الوسق الوقر ، وهي الأوساق والوسوق . وكل شيء حملته فقد وسقته . ومن أمثالهم : لا أفعل كذا وكذا ما وسقت عيني الماء ، أي ما حملته . ويقال : وسقت النخلة إذا حملت ، فإذا كثر حملها قيل أوسقت ، أي حملت وسقاً . ووسقت الشيء أسقه وسقاً إذا حملته ، قال ضابئ بن الحارث البرجمي :

فإني وإياكم وشوقاً إليكم
كقابض ماء لم تسقه أنامله

أي لم تحمله ، يقول : ليس في يدي شيء من ذلك كما أنه ليس في يد القابض على الماء شيء .

ووسقت الأتان إذا حملت ولداً في بطنها . ووسقت الناقة وغيرها تسق ، أي حملت وأغلقت رحمها على الماء ، فهي ناقة واسق ، ونوق وساق ، مثل نائم ونيام وصاحب وصحاب ، قال بشر بن أبي خازم :

ألظ بهن يحدوهن حتى
تبينت الحيال من الوساق

ووسقت الناقة والشاة وسقاً ووسوقاً ، وهي واسق : لقحت ، والجمع مواسيق ومواسق كلاهما جمع على غير قياس ، قال ابن سيده : وعندي أن مواسيق ومواسق جمع ميساق وموسق . ولا آتيك ما وسقت عيني الماء ، أي ما حملته .

والميساق من الحمام : الوافر الجناح ، وقيل : هو على التشبيه جعلوا جناحيه له كالوسق ، وقد تقدم في الهمز ، ويقوي أن أصله الهمز قولهم في جمعه مآسيق لا غير .

والوسوق : ما دخل فيه الليل وما ضم .

وقد وسق الليل واتسق ، وكل ما انضم ، فقد اتسق . والطريق يأتسق ويتسق أي ينضم (حكاه الكسائي) .

واتسق القمر : استوى . وفي التنزيل :

(١) في رواية أخرى : وعلماً بدل وحفظاً .

«فلا أقسم بالشفق. والليل وما وسق. والقمر إذا اتسق»؛ قال الفراء: وما وسق، أي وما جمع وضم. واتساق القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة، وقال الفراء: إلى ست عشرة فيهن امتلاؤه واتساقه، وقال أبو عبيدة: وما وسق، أي وما جمع من الجبال والبحار والأشجار كأنه جمعها بأن طلع عليها كلها، فإذا جلل الليل الجبال والأشجار والبحار والأرض فاجتمعت له فقد وسقها. أبو عمرو: القمر والوباص والطوس والمتسق والجلم والزبرقان والسنمار. ووسقت الشيء: جمعته وحملته.

والوسق: ضم الشيء إلى الشيء. وفي حديث أحد: استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم، أي استجمعوا وانضموا، والحديث الآخر: أن رجلا كان يحوز المسلمين ويقول استوسقوا. وفي حديث النجاشي: واستوسق عليه أمر الحبشة، أي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه.

والوسق: الطرد، ومنه سميت الوسيقة، وهي من الإبل كالرفقة من الناس، فإذا سرقت طردت معا؛ قال الأسود بن يعفر:

كذبت عليك لا تزال تقوفني
كما قاف آثار الوسيقة قائف

وقوله كذبت عليك هو إغراء، أي عليك بي، وقوله تقوفني أي تقفوني وتتبع آثاري، والوسيق: الطرد؛ قال:

فربهما ولم تكد تقرب
من آل نسيان وسيق لجلب

ووسق الإبل فاستوسقت، أي طردها فأطاعت (عن ابن الأعرابي) وأنشد:

إن لنا لإبلا نقانقا
مستوسقات لو تجدن سائقا

أراد مثل النقانق وهي الظلمان، شبهها بها في سرعتها. واستوسقت الإبل: اجتمعت؛ وأنشد للعجاج:

إن لنا قلائصا حقائقا
مستوسقات لو يجدن سائقا

وأوسقت البعير: حملته حمله.

ووسق الإبل: طردها وجمعها؛ وأنشد:

يوما ترانا صالحين وتارة
تقوم بنا كالواسق المتلبب

واستوسق لك الأمر إذا أمكنك. واتسقت الإبل واستوسقت: اجتمعت. ويقال: واسقت فلانا مواسقة إذا عارضته فكنت مثله ولم تكن دونه؛ وقال جندل:

فلست إن جاريتني مواسقي
ولست إن فررت مني سابقي

والوساق والمواسقة: المناهلة؛ قال عدي:

وندامى لا يبخلون بما نا
لوا ولا يحضرون عند الوساق

والوسيقة من الإبل والحمير: كالرفقة من الناس، وقد وسقها وسوقا، وقيل: كل ما جمع فقد وسق. ووسيقة الحمار: عانته.

وتقول العرب: إن الليل لطويل ولا أسق باله ولا أسقه بالأ، بالرفع والجزم، من قولك وسق إذا جمع، أي وكلت بجمع الهموم فيه. وقال اللحياني: معناه لا يجتمع له أمره، قال: وهو دعاء. وفي التهذيب: إن الليل لطويل ولا يسق لي باله من وسق يسق. قال الأزهري: ولا يسق جزم على الدعاء، ومثله: إن الليل طويل ولا يطل إلا بخير، أي لا طال إلا بخير.

الأصمعي: يقال للطائر الذي يصفق بجناحيه إذا طار: هو الميساق، وجمعه مآسيق؛ قال الأزهري: هكذا سمعته بالهمز. الجوهري: أبو عبيد الميساق الطائر الذي يصفق بجناحيه إذا طار، قال: وجمعه مياسيق.

والاتساق: الانتظام. ووسقت الحنطة توسيقا، أي جعلتها وسقا وسقا.

الأزهري: الوسيقة القطيع من الإبل يطردها الشلال، وسميت وسيقة لأن طاردها يجمعها ولا يدعها تنتشر عليه فيلحقها الطلب فيردها، وهذا كما قيل للسائق قابض، لأن السائق إذا ساق قطيعا من الإبل قبضها، أي جمعها لئلا يتعذر عليه سوقها، ولأنها إذا انتشرت عليه لم تتابع ولم تطرد على صوب واحد. والعرب تقول: فلان يسوق الوسيقة، وينسل الوديقة، وينحي الحقيقة، وجعل رؤبة الوسق من كل شيء فقال:

كأن وسق جندل وتوب
على من تنجيب ذاك النجب

والوسيقة من الإبل ونحوها: ما غصبت.

الأصمعي: فرس يلحاق الوسيقة وهو الذي إذا طرد عليه طريدة أنجاها وسبق بها؛ وأنشد:

ألم أظلف عن الشعراء عرضي
كما ظلف الوسيقة بالكراع؟

• وسل • الوسيلة: المنزلة عند الملك. والوسيلة: الدرجة. والوسيلة: القربة. ووسل فلان إلى الله وسيلة إذا عمل عملا تقرب به إليه.

والواسل: الراغب إلى الله؛ قال لبيد:

أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم
بلى كل ذي رأي إلى الله واسل

وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل. وتوسل إليه بكذا: تقرب إليه بحرمة آصرة تعطفه عليه. والوسيلة: الوصلة والقربى، وجمعها الوسائل، قال الله تعالى: «أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب»، الجوهري: الوسيلة ما يتقرب به إلى الغير، والجمع الوسل[1] والوسائل.

(١) قوله: «والجمع الوسل» في الصحاح: والجمع الوسيل.

وَالتَّوسِيلُ وَالتَّوَسُّلُ واحِدٌ. وفي حَدِيثِ الأَذانِ: اللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ، هِيَ في الأَصْلِ ما يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلى الشَّيْءِ ويُتَقَرَّبُ بِهِ، وَالمُرادُ بِهِ في الحَدِيثِ القُرْبُ مِنَ اللهِ تَعالى، وقِيلَ: هِيَ الشَّفاعَةُ يَوْمَ القِيامَةِ، وقِيلَ: هِيَ مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنازِلِ الجَنَّةِ كَما جاءَ في الحَدِيثِ.

وشَيْءٌ واسِلٌ: واجِبٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وأَنْتَ لا تَنْهَرُ حَقّاً واسِلا

وَالتَّوَسُّلُ أَيْضاً: السَّرِقَةُ، يُقالُ: أَخَذَ فُلانٌ إِبِلِي تَوَسُّلاً أَيْ سَرِقَةً.

ومُوَيْسِلٌ: ماءٌ لِطَيِّئٍ؛ قالَ واقِدُ بْنُ الغِطْرِيفِ الطَّائِيُّ وكانَ قَدْ مَرِضَ فَحُمِيَ الماءَ وَاللَّبَنَ:

لَئِنْ لَبَنُ المِعْزَى بِماءِ مُوَيْسِلٍ
بَغانِيَ داءً إِنَّنِي لَسَقِيمُ

• وسم • الوَسْمُ: أَثَرُ الكَيِّ، وَالجَمْعُ وُسُومٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

قَلَّتْ تَلُوذُ أَمْسِ بِالصَّرِيمِ
وَصِلِّيانٍ كَسِبالِ الرُّومِ
تَرْشَحُ إِلَّا مَوْضِعَ الوُسُومِ

يَقُولُ: تَرْشَحُ أَبْدانُها كُلُّها إِلَّا [مَوْضِعَ الوُسُومِ][1]. وقَدْ وَسَمَهُ وَسْماً وَسِمَةً إِذا أَثَّرَ فِيهِ بِسِمَةٍ وكَيٍّ، وَالهاءُ عِوَضٌ عَنِ الواوِ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ، أَيْ يُعَلِّمُ عَلَيْها بِالكَيِّ.

وَاتَّسَمَ الرَّجُلُ إِذا جَعَلَ لِنَفْسِهِ سِمَةً يُعْرَفُ بِها.

وَالسِّمَةُ وَالوِسامُ: ما وُسِمَ بِهِ البَعِيرُ مِنْ ضُرُوبِ الصُّوَرِ. وَالمِيسَمُ: المِكْواةُ أَوِ الشَّيْءُ الَّذِي يُوسَمُ بِهِ الدَّوابُّ، وَالجَمْعُ مَواسِمُ ومَياسِمُ، الأَخِيرَةُ مُعاقِبَةٌ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ الياءِ واوٌ، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ في جَمْعِهِ مَياسِمُ عَلَى اللَّفْظِ، وَإِنْ شِئْتَ

(١) ما بين القوسين بياض في الأصل. والتصويب والضبط من الأمهات. [عبد الله]

مَواسِمُ عَلَى الأَصْلِ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: المِيسَمُ اسْمٌ لِلآلَةِ الَّتِي يُوسَمُ بِها، وَاسْمٌ لأَثَرِ الوَسْمِ أَيْضاً كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَلَوْ غَيْرُ أَخْوالِي أَرادُوا نَقِيصَتِي
جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ العَرانِينِ مِيسَما

فَلَيْسَ يُرِيدُ جَعَلْتُ لَهُمْ حَدِيدَةً وَإِنَّما يُرِيدُ جَعَلْتُ أَثَرَ وَسْمٍ. وفي الحَدِيثِ: وفي يَدِهِ المِيسَمُ، هِيَ الحَدِيدَةُ الَّتِي يُكْوَى بِها، وأَصْلُهُ مِوْسَمٌ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ المِيمِ. اللَّيْثُ: الوَسْمُ أَثَرُ كَيَّةٍ، تَقُولُ مَوْسُومٌ أَيْ قَدْ وُسِمَ بِسِمَةٍ يُعْرَفُ بِها، إِمَّا كَيَّةٌ، وَإِمَّا قَطْعٌ في أُذُنٍ أَوْ قَرْمَةٌ تَكُونُ عَلامَةً لَهُ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «سَنَسِمُهُ عَلَى الخُرْطُومِ».

وَإِنَّ فُلاناً لَذُو مِيسَمٍ، وَمِيسَمُها أَثَرُ الجَمالِ وَالعِتْقِ، وَإِنَّها لَوَسِيمَةٌ قَسِيمَةٌ.

شَمِرٌ: دِرْعٌ مَوْسُومَةٌ وهِيَ المُزَيَّنَةُ بِالشَّبَهِ في أَسْفَلِها. وقَوْلُهُ في الحَدِيثِ: عَلَى كُلِّ مِيسَمٍ مِنَ الإِنْسانِ صَدَقَةٌ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هكَذا جاءَ في رِوايَةٍ، فَإِنْ كانَ مَحْفُوظاً فَالمُرادُ بِهِ أَنَّ عَلَى كُلِّ عُضْوٍ مَوْسُومٍ بِصُنْعِ اللهِ صَدَقَةً، قالَ: هكَذا فُسِّرَ. وفي الحَدِيثِ: بِئْسَ، لَعَمْرُ اللهِ، عَمَلُ الشَّيْخِ المُتَوَسِّمِ وَالشَّابِّ المُتَلَوِّمِ؛ المُتَوَسِّمُ: المُتَحَلِّي بِسِمَةِ الشُّيُوخِ[2]، وفُلانٌ مَوْسُومٌ بِالخَيْرِ.

وقَدْ تَوَسَّمْتُ فِيهِ الخَيْرَ أَيْ تَفَرَّسْتُ.

وَالوَسْمِيُّ: مَطَرُ أَوَّلِ الرَّبِيعِ، وهُوَ بَعْدَ الخَرِيفِ لأَنَّهُ يَسِمُ الأَرْضَ بِالنَّباتِ فَيُصَيِّرُ فِيها أَثَراً في أَوَّلِ السَّنَةِ. وأَرْضٌ مَوْسُومَةٌ: أَصابَها الوَسْمِيُّ، وهُوَ مَطَرٌ يَكُونُ بَعْدَ الخَرِيفِ في البَرْدِ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ الوَلِيُّ في صَمِيمِ الشِّتاءِ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ الرِّبْعِيُّ. الأَصْمَعِيُّ: أَوَّلُ ما يَبْدَأُ المَطَرُ في إِقْبالِ الرَّبِيعِ ثُمَّ الصَّيْفِ ثُمَّ الحَمِيمِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: نُجُومُ الوَسْمِيِّ أَوَّلُها فُرُوغُ

(٢) قوله: «المتحلّي بسمة الشيوخ» في النهاية: المتحلي بسمة الشباب (عن الهروي). [عبد الله]

الدَّلْوِ المُؤَخَّرِ، ثُمَّ الحُوتُ ثُمَّ الشَّرَطانِ ثُمَّ البُطَيْنُ ثُمَّ النَّجْمُ، وهُوَ آخِرُ الصَّرْفَةِ يَسْقُطُ في آخِرِ الشِّتاءِ. الجَوْهَرِيُّ: الوَسْمِيُّ مَطَرُ الرَّبِيعِ الأَوَّلُ لأَنَّهُ يَسِمُ الأَرْضَ بِالنَّباتِ، نُسِبَ إِلى الوَسْمِ. وتَوَسَّمَ الرَّجُلُ: طَلَبَ كَلأَ الوَسْمِيِّ، وأَنْشَدَ:

وَأَصْبَحْنَ كَالدَّوْمِ النَّواعِمِ غُدْوَةً
عَلَى وِجْهَةٍ مِنْ ظاعِنٍ مُتَوَسِّمِ

ابْنُ سِيدَهْ: وقَدْ وُسِمَتِ الأَرْضُ، وقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ:

يَتَلُونَ مُرْتَجِزاً لَهُ نَجَمٌ
جَوْنٌ تَحَيَّرَ بَرْقُهُ يَسْمِي

أَرادَ يَسِمُ الأَرْضَ بِالنَّباتِ فَقَلَبَ.

وحَكَى ثَعْلَبٌ: أَسَمْتُهُ بِمَعْنَى وَسَمْتُهُ، فَهَمْزَتُهُ عَلَى هذا بَدَلٌ مِنْ واوٍ.

وَأَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ، أَيْ لا تُجاوِزَنَّ قَدْرَكَ. وصَدَّقَنِي وَسْمَ قِدْحِهِ كَصَدَّقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ.

ومَوْسِمُ الحَجِّ وَالسُّوقِ: مُجْتَمَعُها؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ: ذُو المَجازِ مَوْسِمٌ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ هذِهِ كُلُّها مَواسِمَ لاجْتِماعِ النَّاسِ وَالأَسْواقِ فِيها. ووَسَّمُوا: شَهِدُوا المَوْسِمَ. اللَّيْثُ: مَوْسِمُ الحَجِّ سُمِّيَ مَوْسِماً، لأَنَّهُ مَعْلَمٌ يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ، وكَذلِكَ كانَتْ مَواسِمُ أَسْواقِ العَرَبِ في الجاهِلِيَّةِ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: كُلُّ مَجْمَعٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ هُوَ مَوْسِمٌ. ومِنْهُ مَوْسِمُ مِنًى. ويُقالُ: وَسَّمْنا مَوْسِمَنا أَيْ شَهِدْناهُ، وكَذلِكَ عَرَّفْنا، أَيْ شَهِدْنا عَرَفَةَ. وعَيَّدَ القَوْمُ إِذا شَهِدُوا عِيدَهُمْ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

حِياضُ عِراكٍ هَدَّمَتْها المَواسِمُ

يُرِيدُ أَهْلَ المَواسِمِ، ويُقالُ: أَرادَ الإِبِلَ المَوْسُومَةَ. ووَسَّمَ النَّاسُ تَوْسِيماً: شَهِدُوا المَوْسِمَ كَما يُقالُ في العِيدِ عَيَّدُوا. وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يَتْبَعُ الحاجَّ بِالمَواسِمِ؛ هِيَ جَمْعُ مَوْسِمٍ وهُوَ الوَقْتُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الحاجُّ كُلَّ سَنَةٍ، كَأَنَّهُ وُسِمَ بِذلِكَ الوَسْمِ، وهُوَ مَفْعِلٌ مِنْهُ اسْمٌ لِلزَّمانِ

لأنه معلم لهم.

وتوسم فيه الشيء: تخيله. يقال: توسمت في فلان خيراً، أي رأيت فيه أثراً منه. وتوسمت فيه الخير أي تفرست، مأخذه من الوسم، أي عرفت فيه سمته وعلامته.

والوسمة، أهل الحجاز يثقلونها وغيرهم يخففها، كلاهما شجر له ورق يختضب به، وقيل: هو العظلم. الليث: الوسم والوسمة شجرة ورقها خضاب، قال أبو منصور: كلام العرب الوسمة، بكسر السين، قاله الفراء وغيره من النحويين. الجوهري: الوسمة، بكسر السين، العظلم يختضب به، وتسكينها لغة، قال: ولا تقل وسمة، بضم الواو، وإذا أمرت منه قلت: توسم. وفي حديث الحسن والحسين، عليهما السلام: أنهما كانا يخضبان بالوسمة، قيل: هي نبت، وقيل: شجر باليمن يختضب بورقه الشعر أسود.

والميسم والوسامة: أثر الحسن، وقال ابن كلثوم:

خلطن بميسم حسباً ودينا

ابن الأعرابي: الوسيم الثابت الحسن كأنه قد وسم. وفي الحديث: تنكح المرأة لميسمها، أي لحسنها من الوسامة، وقد وسم فهو وسيم، والمرأة وسيمة، قال: وحكمها في البناء حكم ميسار، فهي مفعل من الوسامة. والميسم: الجمال. يقال: امرأة ذات ميسم إذا كان عليها أثر الجمال. وفلان وسيم أي حسن الوجه والسيما. وقوم وسام ونسوة وسام أيضاً: مثل ظريفة وظراف وصبيحة وصباح. ووسم الرجل، بالضم، وسامة ووساماً، بحذف الهاء، مثل جمل جمالاً، فهو وسيم، قال الكميت يمدح الحسين بن علي، عليهما السلام:

وتطيل المرزآت المقاليـ
ـت إليه القعود بعد القيام

يتعرفن حر وجه عليه
عقبة السرو ظاهراً والوسام

والوسام معطوف على السرو. وفي صفته ﷺ، وسيم قسيم، الوسامة: الحسن الوضيء الثابت، والأنثى وسيمة، قال:

لهنك من عبسية لوسيمة
على هنوات كاذب من يقولها

أراد[1] .. وواسمت فلاناً فوسمته إذا غلبته بالحسن. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال لحفصة لا يغرنك أن كانت جارتك أوسم منك، أي أحسن، يعني عائشة، والضرة تسمى جارة.

وأسماء: اسم امرأة مشتق من الوسامة، وهمزته مبدلة من واو، قال ابن سيده: وإنما قالوا ذلك أن سيبويه ذكر أسماء في الترخيم مع فعلان كسكران معتداً بها فعلاء، فقال أبو العباس: لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم مع سكران من حيث كان وزنه أفعالاً لأنه جمع اسم، قال: وإنما منع الصرف في العلم المذكر من حيث غلبت عليه تسمية المؤنث له فلحق عنده بباب سعاد وزينب، فقوى أبو بكر قول سيبويه إنه في الأصل وسماء، ثم قلبت واوه همزة، وإن كانت مفتوحة، حملاً على باب أحد وأناة، وإنما شجع أبو بكر على ارتكاب هذا القول، لأن سيبويه شرع له ذلك، وذلك أنه لما رآه قد جعله فعلاء وعلم تركيب «و س م» تطلب لذلك وجهاً، فذهب إلى البدل، وقياس قول سيبويه ألا ينصرف، وأسماء نكرة لا معرفة لأنه عنده فعلاء، وأما على غير مذهب سيبويه فإنها تنصرف نكرة ومعرفة، لأنها أفعال كأنمار، ومذهب سيبويه وأبي بكر فيها أشبه بمعنى أسماء النساء، وذلك لأنها عندهما من الوسامة، وهي الحسن، فهذا أشبه في تسمية النساء من معنى كونها جمع اسم، قال: وينبغي لسيبويه أن يعتقد مذهب أبي بكر، إذ ليس معنى هذا التركيب على ظاهره، وإن كان سيبويه يتأول عين سيد على أنها ياء، وإن علم هذا التركيب لأنه «س ى د» فكذلك يتوهم أسماء من «أ س م» وإن علم هذا التركيب إلا ههنا.

والوسم: الورع، والشين لغة، قال ابن سيده: ولست منها على ثقة.

(1) بياض في الأصل بقدر خمس كلمات.

• وسن • قال الله تعالى: «لا تأخذه سنة ولا نوم»، أي لا يأخذه نعاس ولا نوم، وتأويله أنه لا يغفل عن تدبير أمر الخلق، تعالى وتقدس. والسنة: النعاس من غير نوم. ورجل وسنان ونعسان بمعنى واحد. والسنة: نعاس يبدأ في الرأس، فإذا صار إلى القلب فهو نوم. وفي الحديث: وتوقظ الوسنان أي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه. والوسن: أول النوم، والهاء في السنة عوض من الواو المحذوفة. ابن سيده: السنة والوسنة والوسن ثقلة النوم، وقيل: النعاس، وهو أول النوم. وسن يوسن وسناً، فهو وسن ووسنان وميسان، والأنثى وسنة ووسنى وميسان، قال الطرماح:

كل مكسال رقود الضحى
وعثة ميسان ليل التمام

واستوسن مثله. وامرأة ميسان، بكسر الميم: كأن بها سنة من رزانتها. ووسن فلان إذا أخذته سنة النعاس.

ووسن الرجل، فهو وسن، أي غشي عليه من نتن البئر مثل أسن، وأوسنته البئر، وهي ركية موسنة (عن أبي زيد) يوسن فيها الإنسان وسناً، وهو غشي يأخذه. وامرأة وسنى ووسنانة: فاترة الطرف، شبهت بالمرأة الوسنى من النوم، وقال ابن الرقاع:

وسنان أقصده النعاس فرنقت
في عينه سنة وليس بنائم

فَفَرَّقَ بَيْنَ السِّنَةِ وَالنَّوْمِ، كَمَا تَرَى. وَوَسِنَ الرَّجُلُ يَوْسَنُ وَسَنًا وَسِنَةً إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً، فَهُوَ وَسِنٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ امْرَأَةٌ وَسْنَى فَالْمَعْنَى أَنَّهَا كَسْلَى مِنَ النُّعَاسِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ مَوْسُونَةٌ، وَهِيَ الْكَسْلَى، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْمَرْأَةُ الْكَسْلَانَةُ.

وَرُزِقَ فُلَانٌ مَا لَمْ يَحْلُمْ بِهِ فِي وَسَنِهِ. وَتَوَسَّنَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَتَاهُ عِنْدَ النَّوْمِ، وَقِيلَ: جَاءَهُ حِينَ اخْتَلَطَ بِهِ الْوَسَنُ، قَالَ الطِّرِمَّاحُ:

أَذَاكَ أَمْ نَاشِطٌ تَوَسَّنَهُ
جَارِي رَذَاذٍ يَسْتَنُّ مُنْجَرِدُهْ؟

وَاوْسَنْ يَا رَجُلُ لَيْلَتَكَ، وَالْأَلِفُ أَلِفُ وَصْلٍ.

وَتَوَسَّنَ الْمَرْأَةَ: أَتَاهَا وَهِيَ نَائِمَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ جَارِيَةً فَجَلَدَهُ وَهَمَّ بِجَلْدِهَا، فَشَهِدُوا أَنَّهَا مُكْرَهَةٌ، أَيْ تَغَشَّاهَا وَهِيَ وَسْنَى قَهْرًا، أَيْ نَائِمَةٌ. وَتَوَسَّنَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ: تَسَنَّمَهَا. وَقَوْلُهُمْ: تَوَسَّنَهَا أَيْ أَتَاهَا وَهِيَ نَائِمَةٌ يُرِيدُونَ بِهِ إِتْيَانَ الْفَحْلِ النَّاقَةَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: تَوَسَّنَ النَّاقَةَ إِذَا أَتَاهَا بَارِكَةً فَضَرَبَهَا؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا:

بِكْرٌ تَوَسَّنَ بِالْخَمِيلَةِ عُونَا

اسْتَعَارَ التَّوَسُّنَ لِلسَّحَابِ؛ وَقَوْلُ أَبِي دُوَادٍ:

وَغَيْثٍ تَوَسَّنَ مِنْهُ الرِّيَا
حُ جُونًا عِشَارًا وَعُونًا ثِقَالَا

جَعَلَ الرِّيَاحَ تُلْقِحُ السَّحَابَ، فَضَرَبَ الْجُونَ وَالْعُونَ لَهَا مَثَلًا. وَالْجُونُ: جَمْعُ الْجَوْنَةِ، وَالْعُونُ: جَمْعُ الْعَوَانِ.

وَمَا لَهُ هَمٌّ وَلَا وَسَنٌ إِلَّا ذَاكَ: مِثْلُ مَا لَهُ هَمٌّ وَلَا سَمٌّ.

وَوَسْنَى: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

أَيْنَ آلُ وَسْنَى آخِرَ اللَّيْلِ زَائِرُ
وَوَادِي الْغَوِيرِ دُونَنَا فَالسَّوَاجِرُ؟

وَمَيْسَانُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ.

• وسى • الْوَسْيُ: الْحَلْقُ. أَوْسَيْتُ الشَّيْءَ: حَلَقْتُهُ بِالْمُوسَى وَوَسَى رَأْسَهُ وَأَوْسَاهُ إِذَا حَلَقَهُ، وَالْمُوسَى: مَا يُحْلَقُ بِهِ، مَنْ جَعَلَهُ فُعْلَى قَالَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ: هِيَ فُعْلَى وَتُؤَنَّثُ، وَأَنْشَدَ لِزِيَادٍ الْأَعْجَمِ يَهْجُو خَالِدَ ابْنَ عَتَّابٍ:

فَإِنْ تَكُنِ الْمُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِهَا
فَمَا خُتِنَتْ إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدُ[1]

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْوَضَّاحِ بْنِ إِسْمٰعِيلَ:

مَنْ مُبْلِغُ الْحَجَّاجِ عَنِّي رِسَالَةً
فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْنِي كَمَا قُطِعَ السَّلَى
وَإِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْنَا بِمُوسَى رَمِيضَةٍ
جَمِيعًا فَقَطِّعْنَا بِهَا عُقَدَ الْعُرَا

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ: هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ، يُقَالُ: هٰذَا مُوسَى كَمَا تَرَى، وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ إِذَا حَلَقْتَهُ بِالْمُوسَى؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَلَمْ نَسْمَعِ التَّذْكِيرَ فِيهِ إِلَّا مِنَ الْأُمَوِيِّ، وَجَمْعُ مُوسَى الْحَدِيدِ مَوَاسٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

شَرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي

وَمُوسَى: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ: هُوَ مُفْعَلٌ يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُ يَنْصَرِفُ فِي النَّكِرَةِ، وَفُعْلَى لَا يَنْصَرِفُ عَلَى حَالٍ، وَلِأَنَّ مُفْعَلًا أَكْثَرُ مِنْ فُعْلَى لِأَنَّهُ يُبْنَى مِنْ كُلِّ أَفْعَلْتُ، وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ هُوَ فُعْلَى وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُوسَوِيٌّ وَمُوسِيٌّ، فِيمَنْ قَالَ يَمَنِيٌّ.

وَالْوَسْيُ: الِاسْتِوَاءُ. وَوَاسَاهُ: لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فِي آسَاهُ، يُبْنَى عَلَى يُوَاسِي. وَقَدِ اسْتَوْسَيْتُهُ أَيْ قُلْتُ لَهُ وَاسِنِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• وشب • الْأَوْشَابُ: الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَوْبَاشُ، وَاحِدُهُمْ وِشْبٌ. يُقَالُ: بِهَا أَوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ، وَأَوْشَابٌ مِنَ النَّاسِ، وَهُمُ الضُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ.

وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ: قَالَ لَهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ: وَإِنِّي لَأَرَى أَشْوَابًا مِنَ النَّاسِ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفِرُّوا وَيَدَعُوكَ؛ الْأَشْوَابُ وَالْأَوْبَاشُ وَالْأَوْشَابُ: الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ، وَالرَّعَاعُ.

وَتَمْرَةٌ وَشْبَةٌ: غَلِيظَةُ اللِّحَاءِ، يَابِسَةٌ.

• وشج • وَشَجَتِ الْعُرُوقُ وَالْأَغْصَانُ: اشْتَبَكَتْ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَشْتَبِكُ. وَشَجَ يَشِجُ وَشْجًا وَوَشِيجًا، فَهُوَ وَاشِجٌ: تَدَاخَلَ وَتَشَابَكَ وَالْتَفَّ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِي
وَهٰذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي

وَالْوَشِيجُ: شَجَرُ الرِّمَاحِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا نَبَتَ مِنَ الْقَنَا وَالْقَصَبِ مُعْتَرِضًا؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: مُلْتَفًّا دَخَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ تَنْبُتُ عُرُوقُهَا تَحْتَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: هِيَ عَامَّةُ الرِّمَاحِ وَاحِدَتُهَا وَشِيجَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْقَنَا أَصْلُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْقَرَابَاتُ بَيْنَنَا وَاشِجَاتٌ
مُحْكَمَاتُ الْقُوَى بِعَقْدٍ شَدِيدِ

وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: وَأَيْبَسَتْ أُصُولَ الْوَشِيجِ؛ قِيلَ: هُوَ مَا الْتَفَّ مِنَ الشَّجَرِ؛ أَرَادَ أَنَّ السَّنَةَ أَيْبَسَتْ أُصُولَهَا إِذْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ ثَرًى. وَالْوَشِيجَةُ: عِرْقُ الشَّجَرِ؛ قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمُ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا
تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَشِيجَةِ أَعْضَبُ

شَبَّهَ التَّيْسَ فِي ضُمْرِهِ بِهَا. وَالْقَعِيدُ: مَا مَرَّ مِنَ الْوَحْشِ مِنْ وَرَائِكَ، فَإِنْ جَاءَ مِنْ قُدَّامِكَ فَهُوَ النَّطِيحُ وَالْجَابِهُ، وَإِنْ جَاءَ مِنْ عَلَى يَمِينِكَ فَهُوَ السَّانِحُ، وَإِنْ جَاءَ مِنْ عَلَى يَسَارِكَ فَهُوَ الْبَارِحُ؛ وَقَبْلَهُ وَهُوَ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

(١) قوله: «ختنت» ذكر في مادة «موص»: قتنت. والصواب ما هنا.
[عبد الله]

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِي جَذِيمَةَ أَوْعَبُوا
نُفَرَاءَ مِنْ سَلْمَى لَنَا وَتَكَتَّبُوا

وَصَفَ قَوْماً خَرَجُوا مِنْ عُقْرِ دارِهِمْ لِحَرْبِ بَنِي أَسَدٍ فاستَقْبَلَهُمْ هذا التَّيْسُ الأَعْضَبُ، وهو المكسورُ أَحَدِ قَرْنَيْهِ، فَلَمْ يَعِيفُوا، أَي لَمْ يَزْجُرُوا فَيَعْلَمُوا أَنَّ الدائِرَةَ عَلَيْهِمْ، لأَنَّ التَّيْسَ الأَعْضَبَ أَتاهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ يَسُوقُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ، وَشَبَّهَ هذا التَّيْسَ أَخْنَى تَيْسِ الظِّباءِ بِعِرْقِ شَجَرَةٍ لِضُمْرِهِ وأَوْعَبُوا: جَمَعُوا. والنُّفَراءُ. جَمْعُ نَفِيرٍ. وَالوَشائِجُ: عُرُوقُ الأُذُنَيْنِ، واحِدَتُها وَشِيجَةٌ.

وَالوَشِيجَةُ: لِيفٌ يُفْتَلُ ثُمَّ يُشَبَّكُ بَيْنَ خَشَبَتَيْنِ يُنْقَلُ بِهِما البُرُّ المَحْصُودُ، وَكَذلِكَ ما أَشْبَهَا مِنْ شَبَكَةٍ بَيْنَ خَشَبَتَيْنِ، فَهِيَ وَشِيجَةٌ، مِثْلُ الكَسِيحِ وَنَحْوِهِ.

النَّضْرُ: وَشَجَ مَحْمِلَهُ إِذا شَبَكَهُ بِقِدٍّ أَو شَرِيطٍ لِئَلَّا يَسْقُطَ مِنْهُ شَيْءٌ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَتَمَكَّنَتْ مِنْ سُوَيْداءِ قُلُوبِهِمْ وَشِيجَةٌ خِيفِيَّةٌ[1]؛ الوَشِيجَةُ: عِرْقُ الشَّجَرَةِ، وَلِيفٌ يُفْتَلُ ثُمَّ يُشَدُّ بِهِ ما يُحْمَلُ. وَوَشَجَتِ العُرُوقُ وَالأَغْصانُ: اشْتَبَكَتْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: وَوَشَجَ بَيْنَها وَبَيْنَ أَزْواجِها أَي خَلَطَ وَأَلَّفَ، يُقالُ وَشَجَ اللهُ بَيْنَهُمْ تَوْشِيجاً.

وَرَحِمٌ واشِجَةٌ وَوَشِيجَةٌ: مُشْتَبِكَةٌ مُتَّصِلَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) وَأَنْشَدَ:

تَمُتُّ بِأَرْحامٍ إِلَيْكَ وَشِيجَةٍ
وَلا قُرْبَ بِالأَرْحامِ ما لَمْ تُقَرَّبِ

وَقَدْ وَشَجَتْ بِكَ قَرابَةُ فُلانٍ، وَالاسمُ الوَشِيجُ، وَقَدْ وَشَّجَها اللهُ تَوْشِيجاً.

وَالواشِجَةُ: الرَّحِمُ المُشْتَبِكَةُ المُتَّصِلَةُ. وَقالَ الكِسائِيُّ: لَهُمْ وَشِيجَةٌ في قَوْمِهِمْ وَوَلِيجَةٌ أَي حَشْوٌ.

وَأَمْرٌ مُوَشَّجٌ: مُداخَلٌ بَعْضُهُ في بَعْضٍ مُشْتَبِكٌ، قالَ الشَّاعِرُ:

حالاً بِحالٍ يَصْرِفُ المُوَشَّجا

(١) قوله: «وشيجة خيفية» في النهاية «وشيجة خيفته».

[عبد الله]

وَلَقَدْ وَشَجَتْ في قَلْبِهِ أُمُورٌ وَهُمُومٌ، وَعَلَيْهِ أَوْشاجُ غَزْوَلٍ، أَي أَلْوانٌ داخِلَةٌ بَعْضُها في بَعْضٍ، يَعْنِي البُرُودَ فِيها أَلْوانُ الغَزْوَلِ.

وَالوَشِيجُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ، وَهُوَ مِنَ الجَنْبَةِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَمَلَّ مَرْعاها الوَشِيجَ البَرْوَقا

• وشح • الوِشاحُ وَالإِشاحُ عَلَى البَدَلِ كَما يُقالُ وِكافٌ وَإِكافٌ، وَالوِشاحُ: كُلُّهُ حَلْيُ النِّساءِ، كِرْسانٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَجَوْهَرٍ مَنْظُومانِ مُخالَفٌ بَيْنَهُما مَعْطُوفٌ أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ، تَتَوَشَّحُ المَرْأَةُ بِهِ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ تَوَشُّحُ الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ، وَالجَمْعُ أَوْشِحَةٌ وَوُشُحٌ وَوَشائِحُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُرَى الأَخِيرَةَ عَلَى تَقْدِيرِ الهاءِ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

كَأَنَّ قَنا المُرّانِ تَحْتَ خُدُودِها
ظِباءُ المَلا نِيطَتْ عَلَيْها الوَشائِحُ

وَوَشَّحَها تَوْشِيحاً فَتَوَشَّحَتْ هِيَ أَي لَبِسَتْهُ؛ وَتَوَشَّحَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ وَبِسَيْفِهِ، وَقَدْ تَوَشَّحَتِ المَرْأَةُ وَاتَّشَحَتْ.

الجَوْهَرِيُّ: الوِشاحُ يُنْسَجُ مِنْ أَدِيمٍ عَرِيضاً وَيُرَصَّعُ بِالجَواهِرِ وَتَشُدُّهُ المَرْأَةُ بَيْنَ عاتِقَيْها وَكَشْحَيْها؛ وَقَوْلُ دَهْلَبِ بْنِ قُرَيْعٍ يُخاطِبُ ابْناً لَهُ:

أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الوُشْحُنِّ
وَمَوْضِعَ اللَّبَّةِ وَالقُرْطُنِّ

يَعْنِي الوُشاحَ، وَإِنَّما يَزِيدُونَ هذِهِ النُّونَ المُشَدَّدَةَ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ؛ وَأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ:

وَمَوْضِعَ الإِزارِ وَالقَفَنِّ

وَقالَ: فَإِنَّهُ زادَ نُوناً في الوُشْحِ وَالقَفا.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالتَّوَشُّحُ أَنْ يَتَّشِحَ بِالثَّوْبِ، ثُمَّ يُخْرِجَ طَرَفَهُ الَّذِي أَلْقاهُ عَلَى عاتِقِهِ الأَيْسَرِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ اليُمْنَى، ثُمَّ يَعْقِدَ طَرَفَيْهِما عَلَى صَدْرِهِ؛ وَقَدْ وَشَّحَهُ الثَّوْبَ؛ قالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيُّ:

أَبا مَعْقِلٍ إِنْ كُنْتَ أُشِّحْتَ حُلَّةً
أَبا مَعْقِلٍ فانْظُرْ بِنَبْلِكَ مَنْ تَرْمِي

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: التَّوَشُّحُ بِالرِّداءِ مِثْلُ التَّأَبُّطِ وَالاضْطِباعِ، وَهُوَ أَنْ يُدْخِلَ الثَّوْبَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ اليُمْنَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الأَيْسَرِ كَما يَفْعَلُ المُحْرِمُ؛ وَكَذلِكَ الرَّجُلُ يَتَوَشَّحُ بِحَمائِلِ سَيْفِهِ فَتَقَعُ الحَمائِلُ عَلَى عاتِقِهِ اليُسْرَى وَتَكُونُ اليُمْنَى مَكْشُوفَةً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ في تَوَشُّحِهِ بِلِجامِهِ:

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتِي
فُرُطٌ وِشاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجامُها

أَخْبَرَ أَنَّهُ يَخْرُجُ رَبِيئَةً أَي طَلِيعَةً لِقَوْمِهِ عَلَى راحِلَتِهِ وَقَدْ اجْتَنَبَ إِلَيْها فَرَسَهُ وَتَوَشَّحَ بِلِجامِها راكِباً راحِلَتَهُ، فَإِنْ أَحَسَّ بِالعَدُوِّ أَلْجَمَها وَرَكِبَها تَحَوُّزاً مِنَ العَدُوِّ، وَعاوَلَهُمْ إِلَى الحَيِّ مُنْذِراً.

وَفي الحَدِيثِ أَنَّهُ كانَ يَتَوَشَّحُ بِثَوْبِهِ أَي يَتَغَشَّى بِهِ، وَالأَصْلُ فِيهِ مِنَ الوِشاحِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ: كانَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، يَتَوَشَّحُنِي وَيَنالُ مِنْ رَأْسِي، أَي يُعانِقُنِي وَيُقَبِّلُنِي. وَفي حَدِيثٍ آخَرَ: لا عَدِمْتُ رَجُلاً وَشَّحَكَ هذا الوِشاحَ أَي ضَرَبَكَ هذِهِ الضَّرْبَةَ في مَوْضِعِ الوِشاحِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ المَرْأَةِ السَّوْداءِ:

وَيَوْمُ الوِشاحِ مِنْ تَعاجِيبِ رَبِّنا
أَلا إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الكُفْرِ نَجّانِي[2]

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كانَ لِقَوْمٍ وِشاحٌ فَفَقَدُوهُ فاتَّهَمُوها بِهِ، وَكانَتِ الحِدَأَةُ أَخَذَتْهُ فَأَلْقَتْهُ إِلَيْهِمْ؛ وَفِيهِ كانَ لِلنَّبِيِّ، ﷺ، دِرْعٌ تُسَمَّى ذاتَ الوِشاحِ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالوِشاحُ وَالوِشاحَةُ السَّيْفُ مِثْلُ إِزارٍ وَإِزارَةٍ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

مُسْتَشْعِرٌ تَحْتَ الرِّداءِ وِشاحَةً
عَضْباً غَمُوضَ الحَدِّ غَيْرَ مُفَلَّلِ

وَالوِشاحُ: القَوْسُ.

وَالمُوَشَّحَةُ مِنَ الظِّباءِ وَالشّاءِ وَالطَّيْرِ: الَّتِي لَها طُرَّتانِ مِنْ جانِبَيْها؛ قالَ:

(٢) قوله: «ألا إنه من بلدة» كذا بالأصل، والذي في النهاية على أنه من دارة.

أو الأدم الموشحة العواطي
بأيديهن من سلم النعاف

والوشحاء من المعز: السوداء الموشحة ببياض. وديك موشح إذا كان له خطتان كالوشاح؛ قال الطرماح:

ونبه ذا العفاء الموشح

وثوب موشح: وذلك لوشي فيه (حكاه ابن سيده عن اللحياني).

ووشحى: موضع، قال:

صبحن من وشحى قليباً سكّا

ودارة وشحاء: موضع هنالك (عن كراع).

وواشح: قبيلة من اليمن.

• وشخ • الوشخ: الضعيف الرديء.

• وشر • وشر الخشبة وشراً بالميشار، غير مهموز: نشرها، لغة في أشرها. والميشار: ماوشرت به. والوشر: لغة في الأشر الجوهري: والوشر أن تحدد المرأة أسنانها وترققها. وفي الحديث: لعن الله الواشرة والموتشرة؛ الواشرة: المرأة التي تحدد أسنانها وترقق أطرافها، تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب، والموتشرة: التي تأمر من يفعل بها ذلك؛ قال: وكأنه من وشرت الخشبة بالميشار، غير مهموز، لغة في أشرت.

• وشز • الوشز: رفع رأس الشيء والوشز، بالتحريك، والنشز كله: ما ارتفع من الأرض. والوشز: الشدة في العيش. يقال: أصابهم أوشاز الأمور أي شدائدها؛ وقوله:

يا مر قائل سوف أكفيك الرجز
إنك مني لاجئ إلى وشز
إلى قوافٍ صعبةٍ فيها عزز

هو محمول على أحد هذه الأشياء المتقدمة، والجمع من كل ذلك أوشاز.

ويقال: لجأت إلى وشز، أي تحصنت؛ قال أبو منصور: وجعله رؤبة وشزاً فخففه؛ قال:

وإن حبت أوشاز كل وشز
بعكنٍ ذي عدد وركز

أي سالت بعدد كثير. وقال ابن الأعرابي: يقال إن أمامك أوشازاً فاحذرها، أي أموراً شداداً مخوفة. والأوشاز من الأمور: غلظها. ولقيته على أوشاز أي على عجلة، واحدها وشز ووشز.

والوشائز: الوسائد المحشوة جداً.

• وشظ • وشظ الفأس والقصب وشظاً: شد فرجة خرتها بعود ونحوه يضيقها به، واسم ذلك العود الوشيظة. والوشيظة: قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم؛ قال أبو منصور: هذا غلط، والوشيظة قطعة خشبة يشعب بها القدح، وقيل للرجل إذا كان دخيلاً في القوم ولم يكن من صميمهم: إنه لوشيظة فيهم، تشبيهاً بالوشيظة التي يرأب بها القدح.

ووشظت العظم أشظه وشظاً أي كسرت منه قطعة. الليث: الوشيظ من الناس لفيف ليس أصلهم واحداً، وجمعه الوشائظ. والوشيظة والوشيظ: الدخلاء في القوم ليسوا من صميمهم؛ قال:

على حين أن كانت عقيل وشائظاً
وكانت كلاب خامري أم عامر

ويقال: بنو فلان وشيظة في قومهم، أي هم حشو فيهم؛ قال الشاعر:

هم أهل بطحاوي قريش كليهما
وهم صلبها ليس الوشائظ كالصلب

وفي حديث الشعبي: كانت الأوائل تقول: إياكم والوشائظ، هم السفلة، واحدهم وشيظ، والوشيظ: الخسيس، وقيل: الخسيس من الناس. والوشيظ: التابع والحلف، والجمع أوشاظ.

• وشع • وشع القطن وغيره ووشعه، كلاهما: لفه. والوشيعة: ما وشع منه أو من الغزل. والوشيعة: كبة الغزل. والوشيع: خشبة الحائك التي يسميها الناس الحف، وهي عند العرب الحف إذا كانت صغيرة، والوشيع إذا كانت كبيرة. والوشيعة: خشبة أو قصبة يلف عليها الغزل، وقيل: قصبة يجعل فيها الحائك لحمة الثوب للنسج، والجمع وشيع ووشائع؛ قال ذو الرمة:

به ملعب من معصفات نسجنه
كنسج اليماني برده بالوشائع

والتوشيع: لف القطن بعد الندف، وكل لفيفة منه وشيعة؛ قال رؤبة:

فانصاع يكسوها الغبار الأصيعا
تنتف القياس القطن الموشعا

الأصيع: الغبار الذي يجيء ويذهب، يتصيع وينصاع: مرة ههنا ومرة ههنا. وقال الأزهري: هي قصبة يلوى عليها الغزل من ألوان شتى من الوشي وغير ألوان الوشي، ومن هنالك سميت قصبة الحائك الوشيعة، وجمعها وشائع، لأن الغزل يوشع فيها.

ووشعت المرأة قطنها إذا قرضته وهيأته للندف بعد الحلج، وهو التزبيد والتسبيخ[1]، ويقال لما كسا الغازل المغزل: وشيعة ووليعة وسبيخة ونفشلة.

ويقال: وشع من خير ووشوع، ووشم ووشوم، وشمع وشموع.

والوشيع: علم الثوب. ووشع الثوب: رقمه بعلم ونحوه. والوشيعة: الطريقة في البرد.

وتوشع بالكذب: تحسن وتكثر؛ وقوله:

(1) قوله: «التسبيخ» بباء بعد السين وخاء في آخره كان في الأصل: التسبيح. وقوله: «المغزل» كان في الأصل: المغزول وقوله: «سبيخة» كان في الأصل سليخة والصواب ما أثبتناه. راجع مادة «سبخ».

[عبد الله]

وَما جَلْسُ أَبْكارٍ أَطاعَ لِسَرْحِها
جَنَى ثَمَرٍ بِالْوادِيَيْنِ وَشُوعُ

قيلَ : وَشُوعٌ كَثيرٌ ، وَقيلَ : إِنَّ الواوَ لِلْعَطْفِ ، وَالشُّوعُ : شَجَرُ البانِ ، الواحِدَةُ شُوعَةٌ . وَيُرْوى : وُشُوعُ ، بِضَمِّ الواوِ ، فَمَنْ رَواهُ بِفَتْحِ الواوِ وَشُوعُ فالواوُ واوُ النَّسَقِ ، وَمَنْ رَواهُ وُشُوعٌ فَهُوَ جَمْعُ وَشْعٍ ، وَهُوَ زَهَرُ البُقُولِ . وَالوَشْعُ : شَجَرُ البانِ ، وَالْجَمْعُ الوُشُوعُ .

وَالتَّوْشِيعُ : دُخُولُ الشَّيْءِ فى الشَّيْءِ .

وَتَوَشَّعَ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَالوَشُوعُ : المُتَفَرِّقَةُ . وَوُشُوعُ البَقْلِ : أَزاهِيرُهُ ، وَقيلَ : هُوَ ما اجْتَمَعَ عَلَى أَطْرافِهِ مِنْها ، واحِدُها وَشْعٌ وَأَوْشَعَ الشَّجَرُ وَالبَقْلُ : أَخْرَجَ زَهْرَهُ أَوِ اجْتَمَعَ عَلَى أَطْرافِهِ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَشَّعَتِ البَقْلَةُ إِذا انْفَرَجَتْ زَهْرَتُها . وَالوَشِيعَةُ وَالوَشِيعُ : حَظِيرَةُ الشَّجَرِ حَوْلَ الكَرْمِ وَالبُسْتانِ ، وَجَمْعُها وَشائِعُ . وَوَشَّعُوا عَلَى كَرْمِهِمْ وَبُسْتانِهِمْ : حَظَّرُوا . وَالوَشِيعُ : كَرْمٌ لايَكُونُ لَهُ حائِطٌ فَيُجْعَلُ حَوْلَهُ الشَّوْكُ لِيَمْنَعَ مَنْ يَدْخُلُ إِلَيْهِ . وَوَشَّعَ كَرْمَهُ : جَعَلَ لَهُ وَشِيعاً ، وَهُوَ أَنْ يَبْنِىَ جِدارَهُ بِقَصَبٍ أَوْ سَعَفٍ يُشَبِّكُ الجِدارَ بِهِ ، وَهُوَ التَّوْشِيعُ . وَالمُوَشَّعُ : سَعَفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ الحَظِيرَةِ عَلَى الجَوْخانِ يُنْسَجُ نَسْجاً ؛ وَقَوْلُ العَجّاجِ :

صافِى النُّحاسِ لَمْ يُوَشَّعْ بِكَدَرْ

قيلَ فى تَفْسِيرِهِ : لَمْ يُوَشَّعْ لَمْ يُخْلَطْ وَهُوَ مِمّا تَقَدَّمَ ، وَمَعْناهُ لَمْ يُلْبَسْ بِكَدَرٍ ، لأَنَّ السَّعَفَ الَّذِى يُسَمَّى النَّسِيجَةَ مِنْهُ المُوَشَّعُ يُلْبَسُ بِهِ الجَوْخانُ . وَالوَشِيعُ : الخُصُّ ، وَقيلَ : الوَشِيعُ شَرِيجَةٌ مِنَ السَّعَفِ تُلْقَى عَلَى خَشَباتِ السَّقْفِ ، قالَ : وَرُبَّما أُقِيمَ كالخُصِّ وَسُدَّ خَصاصُها بِالثُّمامِ ، وَالْجَمْعُ وَشائِعُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : وَالمَسْجِدُ يَوْمَئِذٍ وَشِيعٌ بِسَعَفٍ وَخَشَبٍ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَدارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّةَ الصَّيْفَ بَعْدَما
تَجِدُّ عَلَيْهِنَّ الوَشِيعَ المُثَمَّما

أَىْ تَجِدُّ عَزَّةُ يَعْنِى تَجْعَلُهُ جَدِيداً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِثْلُهُ لابْنِ هَرْمَةَ :

بِلِوَى سُوَيْقَةَ أَوْ بِبُرْقَةِ أَنْخَرٍ
خِيَمٌ عَلَى آلائِهِنَّ وَشِيعُ[1]

وَقالَ : قالَ السُّكَّرِىُّ الوَشِيعُ الثُّمامُ وَغَيْرُهُ ، وَالوَشِيعُ سَقْفُ البَيْتِ ، وَالوَشِيعُ عَرِيشٌ يُبْنَى لِلرَّئِيسِ فى العَسْكَرِ يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَى عَسْكَرِهِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : كانَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فى الوَشِيعِ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَىْ فى العَرِيشِ .

وَالوَشْعُ : النَّبْذُ مِنْ طَلْعِ النَّخْلِ .

وَالوَشْعُ : الشَّىْءُ القَلِيلُ مِنَ النَّبْتِ فى الجَبَلِ .

وَالوُشُوعُ : الضُّرُوبُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَوَشَعَ الجَبَلَ وَوَشَعَ فِيهِ يَشَعُ ، بِالفَتْحِ ، وَشْعاً وَوُشُوعاً وَتَوَشَّعَهُ : عَلاهُ . وَتَوَشَّعَتِ الغَنَمُ فى الجَبَلِ إِذا ارْتَقَتْ فِيهِ تَرْعاهُ ، وَإِنَّهُ لَوَشُوعٌ فِيهِ مُتَوَقِّلٌ لَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) قالَ : وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، وَأَنْشَدَ :

وَيْلُمِّها ! لِقْحَةُ شَيْخٍ قَدْ نَحَلْ
حَوْسَاءُ فى السَّهْلِ وَشُوعٌ فى الجَبَلْ[2]

وَتَوَشَّعَ فُلانٌ فى الجَبَلِ إِذا صَعِدَ فِيهِ . وَوَشَعَهُ الشَّىْءُ أَىْ عَلاهُ . وَتَوَشَّعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذا عَلاهُ . يُقالُ : وَشَعَ فِيهِ القَتِيرُ وَوَشَّعَ ، وَأَتْلَعَ فِيهِ القَتِيرُ وَسَبَّلَ فِيهِ الشَّيْبُ وَنَصَّلَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالوَشُوعُ : الوَجُورُ يُوجَرُهُ الصَّبِىُّ مِثْلُ النَّشُوعِ .

وَالوَشِيعُ : جِذْعٌ أَوْ غَيْرُهُ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ إِذا كانَتْ واسِعَةً يَقُومُ عَلَيْهِ السّاقِى .

وَالوَشِيعَةُ : خَشَبَةٌ غَلِيظَةٌ تُوضَعُ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ يَقُومُ عَلَيْها السّاقِى ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ صائِداً :

فَأَزَلَّ السَّهْمَ عَنْها كَما
زَلَّ بِالسّاقِى وَشِيعُ المَقامْ

ابْنُ شُمَيْلٍ : تَوَزَّعَ بَنُو فُلانٍ ضُيُوفَهُمْ وَتَوَشَّعُوا سَواءً ، أَىْ ذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِطائِفَةٍ .

وَالوَشِيعُ وَوَشِيعٌ ، كِلاهُما : ماءٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَوْلُ عَنْتَرَةَ :

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ

إِنَّما هُوَ دُحْرُضٌ وَوَشِيعٌ ماءانِ مَعْرُوفانِ فَقالَ الدُّحْرُضَيْنِ اضْطِراراً ، وَقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى وسع بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً .

• وشغ • الوَشُوغُ : مايُجْعَلُ مِنَ الدَّواءِ فى الفَمِ ، وَقَدْ أَوْشَغَهُ . وَشَىْءٌ وَشْغٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَىْ قَلِيلٌ وَتَحٌ . وَالوَشِيغُ : القَلِيلُ كالوَتِحِ . وَقَدْ أَوْشَغَ عَطِيَّتَهُ ، أَىْ أَوْتَحَها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَيْسَ كَمَشّاغِ القَلِيلِ المُوشَغِ
بِمَلْحَقِ الغَرِيبِ رَهِيبِ المَفْرَغِ

وَالوَشْغُ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ (عَنْ كُراعٍ) وَجَمْعُهُ وُشُوغٌ .

وَتَوَشَّغَ فُلانٌ بِالسُّوءِ إِذا تَلَطَّخَ بِهِ ؛ قالَ القُلاخُ :

إِنِّى امْرُؤٌ لَمْ أَتَوَشَّغْ بِالكَذِبْ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَوْشَغَتِ النّاقَةُ بِبَوْلِها وَأَوْزَغَتْ وَأَزْغَلَتْ إِذا قَطَّعَتْهُ قَرَمَتْ بِهِ زُغْلَةً زُغْلَةً .

(٢) قوله : « بلوى ... إلخ » كذا بالأصل ، والذى فى معجم ياقوت :

بلوى كنافة أو بيرقة أخزم
خيم على آلائهن وشيع

أخزم بالراء ، وكذا فى القاموس فى برق العرب ، وفى المعجم أخزم بوزن أحمر بالزاى اسم جبل جاء فى شعر ابن هرمة :

ألا ما الرسم الدار لايتكلم
وقد عاج أصحاب عليه فسلموا
بأخزم أو بالمنحنى من سويقة
ألا ربما أهدى لك الشرق أخزم

(٢) قوله : « حوساء » بالسين المهملة كذا هنا وفى شرح القاموس . وفى المحكم : حوشاء بالمعجمة . [عبد الله]

وَاسْتَوْشَغَ فُلانٌ إذا اسْتَقَى بِدَلْوٍ واهِيَةٍ ، وَهُوَ الاسْتِيشاغُ .

• وشق • الوَشْقُ : العَضُّ . وَوَشَقَهُ وَشْقاً : عَضَّهُ . وَالوَشِيقُ وَالوَشِيقَةُ : لَحْمٌ يُغْلَى فى ماءٍ مِلْحٍ ثُمَّ يُرْفَعُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغْلَى إِغْلاءَةً ثُمَّ يُرْفَعَ ، وَقِيلَ : يُقَدَّدُ وَيُحْمَلُ فى الأَسْفارِ وَهِىَ أَبْقَى قَدِيدٍ يَكُونُ ، قالَ جَزْءُ بْنُ رِياحٍ الباهِلىُّ :

تُرِدُ العَيْنَ لا تَنْدَى هِداراً
وَيَكْثُرُ عِنْدَ سائِسِها الوَشِيقُ

وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ : أُهْدِيَتْ لَهُ وَشِيقَةُ قَدِيدِ ظَبْىٍ فَرَدَّها ، وَيُجْمَعُ عَلَى وَشِيقٍ وَوَشائِقَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : كُنَّا نَتَزَوَّدُ مِنْ وَشِيقِ الحَجِّ . وَفى حَدِيثِ جَيْشِ الخَبَطِ : وَتَزَوَّدْنا مِنْ لَحْمِهِ وَشائِقَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ لَحْمٌ يُطْبَخُ فى ماءٍ وَمِلْحٍ ثُمَّ يُخْرَجُ فَيُصَيَّرُ فى الجُبْجُبَةِ ، وَهُوَ جِلْدُ البَعِيرِ يُقَوَّرُ ثُمَّ يُجْعَلُ ذَلِكَ اللَّحْمُ فِيهِ فَيَكُونُ زاداً لَهُمْ فى أَسْفارِهِمْ ، وَقِيلَ : هُوَ القَدِيدُ ، وَشَقَهُ وَشْقاً وَأَشَقَهُ عَلَى البَدَلِ وَوَشَّقَهُ ، وَاتَّشَقَ وَشِيقَةً اتِّشاقاً : اتَّخَذَها ، وَأَنْشَدَ :

إِذا عَرَضَتْ مِنْها كَهاةٌ سَمِينَةٌ
فَلا تُهْدِ مِنْها وَاتَّشِقْ وَتَجَبْجَبِ

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، أُتِىَ بِوَشِيقَةٍ يابِسَةٍ مِنْ لَحْمِ صَيْدٍ فَقالَ : إِنِّى حَرامٌ ، أَى مُحْرِمٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الوَشِيقَةُ اللَّحْمُ يُوخَذُ فَيُغْلَى إِغْلاءَةً وَيُحْمَلُ فى الأَسْفارِ وَلا يَنْضَجُ فَيَتَهَرَّأَ ، قالَ : وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ القَدِيدِ لا تَمَسُّهُ النَّارُ . أَبُو عَمْرٍو : الوَشِيقُ القَدِيدُ وَكَذَلِكَ المُشَّقُ . اللَّيْثُ : الوَشِيقُ لَحْمٌ يُقَدَّدُ حَتَّى يَيْبَسَ وَتَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ ، وَلِذَلِكَ سُمِّىَ الكَلْبُ واشِقاً اسْمٌ لَهُ خاصَّةً .

وَفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : أَنَّ المُسْلِمِينَ أَخْطَئُوا بِأَبِيهِ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ بِسُيُوفِهِمْ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَبِى أَبِى ! فَلَمْ يَفْهَمُوهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ تَواشَقُوهُ بِأَسْيافِهِمْ أَى قَطَّعُوهُ وَشائِقَ كَما يُقَطَّعُ اللَّحْمُ إِذا قُدِّدَ .

وَواشِقٌ : اسْمُ كَلْبٍ وَاسْمُ رَجُلٍ ، وَمِنْهُ بَرْوَعُ بِنْتُ واشِقٍ .

وَالواشِقُ : القَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ .

وَسَيْرٌ وَشِيقٌ : خَفِيفٌ سَرِيعٌ .

وَوَشِقَ المِفْتاحُ فى القُفْلِ وَشْقاً : نَشِبَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وشك • الوَشِيكُ : السَّرِيعُ . أَمْرٌ وَشِيكٌ : سَرِيعٌ ، وَشُكَ وَشاكَةً وَوَشُكَ وَأَوْشَكَ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذا وَكَذا ، وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ الأَمْرُ ، وَيُوشِكُ الأَمْرُ أَنْ يَكُونَ ، وَلا يُقالُ أَوْشِكُ وَلا يُوشَكُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَوْشَكَ الأَمْرُ أَنْ يَكُونَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرابَ لَأَوْشَكُوا
إِذا قِيلَ : هاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّى :

ماكُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَبِيعُوا أُمْكَ ذا

إِنَّما أَرادَ : وُشْكَ ذا فَأَبْدَلَ الهَمْزَةَ مِنَ الواوِ .

وَوُشْكانَ ما يَكُونُ ذاكَ ، وَوَشْكانَ وَوِشْكانَ ، وَالنُّونُ مَفْتُوحَةٌ فى كُلِّ وَجْهٍ ، وَكَذَلِكَ سَرْعانَ ما يَكُونُ ذاكَ وَسُرْعانَ وَسِرْعانَ أَى سَرُعَ ، كُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَهَيْهاتَ . التَّهْذِيبُ : لَوُشْكانَ ماكانَ ذَلِكَ أَى لَسَرْعانَ ، وَأَنْشَدَ :

أَتَقْتُلُهُمْ طَوْراً وَتَنْكِحُ فِيهِمُ ؟
لَوُشْكانَ هَذا وَالدِّماءُ تَصَبَّبُ

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : لَوُشْكانَ ذا إِهالَةً ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلشَّىْءِ يَأْتِى قَبْلَ حِينِهِ ، وَوُشْكانَ مَصْدَرٌ فى هَذا المَوْضِعِ .

وَوَشْكُ البَيْنِ : سُرْعَةُ الفِراقِ . وَوُشْكُ الفِراقِ وَوِشْكُهُ وَوَشْكانُهُ وَوُشْكانُهُ : سُرْعَتُهُ . وَقالُوا : وَشْكانَ ذا خُرُوجاً أَى عَجْلانَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

أَوْشَكانَ ما عَنَّيْتُمْ وَشَتَمْتُمْ
بِإِخْوانِكُمْ وَالعِزُّ لَمْ يَتَجَمَّعِ

وَقَدْ أَوْشَكَ الخُرُوجَ ، وَأَوْشَكَ فُلانٌ خُرُوجاً . وَقَوْلُهُمْ : وَشُكَ ذا خُرُوجاً ، بِالضَّمِّ ، يَوْشُكُ وَشْكاً أَى سَرُعَ . وَعَجِبْتُ مِنْ وَشْكِ ذَلِكَ الأَمْرِ وَوُشْكِ ذَلِكَ الأَمْرِ ، بِضَمِّ الواوِ ، وَمِنْ وَشْكانِ ذَلِكَ الأَمْرِ وَوُشْكانِ ذَلِكَ الأَمْرِ ، أَى مِنْ سُرْعَتِهِ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَخَرَجَ وَشِيكاً أَى سَرِيعاً ، قالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ :

لَتَسْمَعُنَّ وَشِيكاً فى دِيارِهِمُ :
اللهُ أَكْبَرُ يا ثاراتِ عُثْمانا !

وَقَدْ أَوْشَكَ فُلانٌ يُوشِكُ إِيشاكاً ، أَى أَسْرَعَ السَّيْرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذا ، قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو العَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الكِنْدِىَّ :

إِذا جَهِلَ الشَّقِىُّ وَلَمْ يُقَدِّرْ
بِبَعْضِ الأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصابا

قالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِنْهُ قَوْلُ الكَلْحَبَةِ :

إِذا المَرْءُ لَمْ يَغْشَ الكَرِيهَةَ أَوْشَكَتْ
حِبالُ الهُوَيْنا بِالفَتَى أَنْ تَقَطَّعا

قالَ : وَقَدْ يَأْتِى يُوشِكُ مُسْتَعْمَلاً بَعْدَها الاسْمُ ، وَالأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ الَّذِى بَعْدَها أَنْ وَالفِعْلَ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ حَسَّانَ :

مِنْ خَمْرِ بَيْسانَ تَخَيَّرْتُها
تِرْياقَةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظامْ

وَيُرْوَى : تُسْرِعُ فَتْرَ العِظامِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذا وَكَذا ، أَى يَقْرُبُ وَيَدْنُو وَيُسْرِعُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : تُوشِكُ مِنْهُ الفَيْئَةَ ، أَى يُسْرِعُ الرُّجُوعَ فِيهِ . وَالوَشِيكُ : السَّرِيعُ وَالقَرِيبُ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ يُوشَكُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، وَهِىَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

وَقالَ أَبُو يُوسُفَ : واشَكَ يُواشِكُ وِشاكاً مِثْلُ أَوْشَكَ ، يُقالُ : إِنَّهُ مُواشِكٌ مُسْتَعْجِلٌ ، أَى مُسارِعٌ . وَقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ : هَذا يُقالُ بِهَذا اللَّفْظِ ، وَلا يُقالُ مِنْهُ واشَكَ .

وَناقَةٌ مُواشِكَةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَقَدْ أَوْشَكَتْ ، وَهِىَ الحَفَّةُ فى العَدْوِ وَالسَّيْرِ ،

والاسم الوشاك. أبو عبيدة: فرس مواشك والأنثى مواشكة. والمواشكة: سرعة النجاء والخفة، قال عبد الله بن عنمة يرثى بسطام ابن قيس:

حقيبة سرجه بدن وورع
وتحمله مواشكة دكول

•وشل• الوشل، بالتحريك: الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلاً قليلاً، لا يتصل قطره، وقيل: لا يكون ذلك إلا من أعلى الجبل، وقيل: هو ماء يخرج من بين الصخر قليلاً قليلاً، والجمع أوشال. ووشل يشل وشلاً ووشلاناً: سال أو قطر. وجبل واشل: يقطر منه الماء، وفي المحكم: لا يزال يتحلب منه الماء، وقد قيل: الوشل الماء الكثير، فهو على هذا من الأضداد. التهذيب: ماء واشل يشل منه وشلاً. أبو عبيد: الوشل ما قطر من الماء، وقد وشل يشل. قال أبو منصور: ورأيت في البادية جبلاً يقطر في لجف منه من سقفه ماء فيجتمع في أسفله يقال له الوشل. ابن الأعرابي عن النميرية: يسمى الماء الذي يقطر من الجبل المذع والقزيز والوشل.

وناقة وشول: كثيرة اللبن يشل لبنها من كثرته، أي يسيل ويقطر من الوشلان. وناقة وشول: دائمة على محلبها (عن ابن الأعرابي). وكذلك الوشل من الدمع يكون القليل والكثير، وبالكثير فسر بعضهم قوله:

إن الذين غدوا بلبك غادروا
وشلاً بعينك ما يزال معينا

والأوشال: مياه تسيل من أعراض الجبال فتجتمع ثم تساق إلى المزارع، رواه أبو حنيفة. وفي المثل: وهل بالرمال أوشال؟ وفي حديث علي، عليه السلام: رمال دمثة وعيون وشلة، الوشل: الماء القليل. وفي حديث الحجاج: قال لحفار حفر له بئراً: أخسفت أم أوشلت؟ أي أنبطت ماء كثيراً أم قليلاً.

وأوشل حظه: أقله وأخسه، أنشد ابن جني لبعض الرجاز:

وحسب أوشلت من حظاظها
على أحاسي الغيظ واكتظاظها

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ألقت إليه على جهد كلاكلها
سعد بن بكر ومن عثمان من وشلا

فسره فقال: وشل وشولاً احتاج وضعف وافتقر وقل غناؤه. ابن السكيت: سمعت أبا عمرو يقول الوشول قلة الغناء والضعف والنقصان، وأنشد:

إذا ضم قومكم مأزق
وشلتم وشول يد الأجذم

ويقال: وشل فلان إلى فلان إذا ضرع إليه، فهو واشل إليه.

ورأي واشل، ورجل واشل الرأي: ضعيفه. وفلان واشل الحظ أي ناقصه لا جد له. وأوشلت حظ فلان أي أقللته. والوشول: قلة الغناء والضعف، وأنشد ابن بري لأبي صخار يمدح عبيد الله بن العباس:

ودع منها ابن عباس وشيعه
مجد بصاحبيه إن سار أو نزلا
ألقت إليه على جهد كلاكلها
سعد بن بكر ومن عثمان من وشلا

أي احتاج.

والوشل: موضع، قال أبو القمقام الأسدي:

اقرأ على الوشل السلام وقل له
كل المشارب مذ هجرت ذميم

وقيل: هو اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياه عذبة.

وجاء القوم أوشالاً أي تبع بعضهم بعضاً.

والمواشل: معروفة[1] من اليمامة، قال ابن دريد: لا أدرى ما حقيقته.

•وشم• ابن شميل: الوسوم والوشوم العلامات. ابن سيده: الوشم ما تجعله المرأة على ذراعها بالإبرة ثم تحشوه بالنؤور، وهو دخان الشحم، والجمع وشوم ووشام، قال لبيد:

كفف تعرض فوقهن وشامها

ويروى: تعرض، وقد وشمت ذراعها وشماً ووشمتها، وكذلك الغفر، أنشد ثعلب:

ذكرت من فاطمة التبسما
غداة تجلو واضحاً موشما
عذباً لها تجرى عليه البرشما

ويروى: عذب اللها. والبرشم: البرقع.

ووشم اليد وشماً: غرزها بإبرة ثم ذر عليها النؤور، وهو النيلج. والأشم أيضاً: الوشم. واستوشمه: سأله أن يشمه. واستوشمت المرأة: أرادت الوشم أو طلبته، وفي الحديث: لعنت الواشمة والمستوشمة، وبعضهم يرويه: الموتشمة، قال أبو عبيد: الوشم في اليد وذلك أن المرأة كانت تغرز ظهر كفها ومعصمها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه، ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو بالنؤور، والنؤور دخان الشحم، فيزرق أثره أو يخضر. وفي حديث أبي بكر لما استخلف عمر، رضي الله عنهما: أشرف من كنيف، وأسماء بنت عميس موشومة اليد ممسكته، أي منقوشة اليد بالحناء. ابن شميل: يقال فلان أعظم في نفسه من المتشمة، وهكذا مثل، والمتشمة: امرأة وشمت استها ليكون أحسن لها. وقال الباهلي: في أمثالهم لهو أخيل في نفسه من الواشمة. قال أبو منصور: والمتشمة في الأصل موتشمة، وهو مثل المتصل، أصله موتصل. ووشوم الظبية والمهاة: خطوط في الذراعين، وقال النابغة:

أو ذو وشوم بحوضى

وفي الحديث: أن داود، عليه

(١) قوله: «والمواشل معروفة» عبارة المحكم: والمواشل مواضع معروفة.

السَّلامُ ، وَشَمَ خَطِيئَتَهُ في كَفِّهِ فَمَا رَفَعَ إِلَى فِيهِ طَعاماً وَلا شَراباً حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيْهَا ، أَبْشَرَهُ بِسُجُودِ ، مَعْناهُ نَقَشَها في كَفِّهِ نَقْشَ الوَشْمِ .

وَالوَشْمُ : الشَّيْءُ تَراهُ مِنَ النَّباتِ في أَوَّلِ ما يَنْبُتُ .

وَأَوْشَمَتِ الأَرْضُ إِذا رَأَيْتَ فِيها شَيْئاً مِنَ النَّباتِ . وَأَوْشَمَتِ السَّماءُ : بَدا مِنْها بَرْقٌ ، قالَ :

حَتَّى إِذا ما أَوْشَمَ الرَّواعِدُ

وَمِنْهُ قِيلَ : أَوْشَمَ النَّبْتُ إِذا أَبْصَرْتَ أَوَّلَهُ . وَأَوْشَمَ البَرْقُ : لَمَعَ لَمْعاً خَفِيفاً ، قالَ أَبو زَيْدٍ : هُوَ أَوَّلُ البَرْقِ حِينَ يَبْرُقُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

يامَنْ يَرَى لِبارِقٍ قَدْ أَوْشَما

وَقالَ اللَّيْثُ : أَوْشَمَتِ الأَرْضُ إِذا ظَهَرَ شَيْءٌ مِنْ نَباتِها ، وَأَوْشَمَ فُلانٌ في ذٰلِكَ الأَمْرِ إِيشاماً إِذا نَظَرَ فِيهِ ، قالَ أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

إِنَّ لَها رِيًّا إِذا ما أَوْشَما

وَأَوْشَمَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ أَيْ أَخَذَ ، قالَ الرَّاجِزُ :

أَوْشَمَ يَذْرِي وابِلاً رَوِيًّا

وَأَوْشَمَتِ المَرْأَةُ : بَدَأَ ثَدْيُها يَنْتَأُ كَما يُوشِمُ البَرْقُ . وَأَوْشَمَ فِيهِ الشَّيْبُ : كَثُرَ وَانْتَشَرَ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . وَأَوْشَمَ الكَرْمُ : ابْتَدَأَ يَلُونُ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقالَ مَرَّةً : أَوْشَمَ ثُمَّ نَضِجَ . وَأَوْشَمَتِ الأَعْنابُ إِذا لانَتْ وَطابَتْ ، وَقَوْلُهُ :

أَقُولُ وَفِي الأَكْفانِ أَبْيَضُ ماجِدٌ
كَغُصْنِ الأَراكِ وَجْهُهُ حِينَ وَشَّما

يُرْوَى : وَشَّمَ وَوَسَّمَ ، فَوَشَّمَ بَدا وَرَقُهُ ، وَوَسَّمَ حَسُنَ .

وَما أَصابَتْنا العامَ وَشْمَةٌ أَيْ قَطْرَةُ مَطَرٍ .

وَيُقالُ : بَيْنَنا وَشِيمَةٌ أَيْ كَلامُ شَرٍّ أَوْ عَداوَةٌ .

وَما عَصاهُ وَشْمَةً أَيْ طَرْفَةَ عَيْنٍ . وَما عَصَيْتُهُ وَشْمَةً أَيْ كَلِمَةً . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : وَاللهِ ما كَتَمْتُ وَشْمَةً أَيْ كَلِمَةً حَكاها .

وَالوَشْمُ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

رَدَدْتُهُمْ بِالوَشْمِ تَنْمَى لِثاتُهُمْ
عَلَى شُعَبِ الأَكْوارِ مِيلَ العَمائِمِ

أَيِ انْصَرَفُوا خَزايا مائِلَةً أَعْناقُهُمْ ، فَعَمائِمُهُمْ قَدْ مالَتْ ، قالَ : تَنْمَى لِثاتُهُمْ مِنَ الحَرَضِ ، كَما يَقُولُونَ : جاءَنا تَغْضَبُ لِثاتُهُ .

وَالوَشْمُ : بَلَدٌ ذُو نَخْلٍ ، بِهِ قَبائِلُ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ دُونَ اليَمامَةِ قَرِيبٌ مِنْها ، يُقالُ لَهُ وَشْمُ اليَمامَةِ .

وَالوُشُومُ : مَوْضِعٌ ، وَالوَشْمُ في قَوْلِ جَرِيرٍ :

عَفَتْ قَرْقَرَى وَالوَشْمُ حَتَّى تَنَكَّرَتْ
أَوارِيُّها وَالخَيْلُ مِيلُ الدَّعائِمِ

زَعَمَ أَبو عُثْمانَ عَنِ الجِرْمازِيِّ أَنَّهُ قانُونُ قَرْيَةٍ ، وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ في تَرْجَمَةِ نَمِصَ في حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قالَ : لُعِنَ الواشِمَةُ ، قالَ نافِعٌ : الوَشْمُ في اللِّثَةِ ، اللِّثَةُ بِالكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ ، عُمُورُ الأَسْنانِ وَهُوَ مَغارِزُها ، وَالمَعْرُوفُ الآنَ في الوَشْمِ أَنَّهُ عَلَى الجِلْدِ وَالشِّفاهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وشن • الوَشْنُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ . وَبَعِيرٌ وَشْنٌ : غَلِيظٌ . وَالأَوْشَنُ : الَّذِي يَزِينُ الرَّجُلَ[1] وَيَقْعُدُ مَعَهُ عَلَى مائِدَتِهِ يَأْكُلُ طَعامَهُ . وَالوَشْنانُ : لُغَةٌ في الأُشْنانِ ، وَهُوَ مِنَ الحَمْضِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ وُشْناناً وَأُشْناناً عَلَى البَدَلِ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ التَّوْشَنُ قِلَّةُ الماءِ .

• وشوش • الوَشْوَشُ وَالوَشْواشُ مِنَ الرِّجالِ وَالإِبِلِ : الخَفِيفُ السَّرِيعُ . وَرَجُلٌ وَشْواشٌ أَيْ خَفِيفٌ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

في الرَّكْبِ وَشْواشٌ وَفي الحَيِّ رَفِلْ

وَفي التَّهْذِيبِ : الوَشْواشُ الخَفِيفُ مِنَ النَّعامِ ، وَناقَةٌ وَشْواشَةٌ كَذٰلِكَ .

وَالوَشْوَشَةُ : كَلامٌ في اخْتِلاطٍ ، وَفي حَدِيثِ سُجُودِ السَّهْوِ : فَلَمَّا انْفَتَلَ تَوَشْوَشَ القَوْمُ ، الوَشْوَشَةُ : كَلامٌ مُخْتَلِطٌ لا يَكادُ يُفْهَمُ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وَيُرِيدُ بِهِ الكَلامَ الخَفِيَّ . وَالوَشْوَشَةُ : الكَلِمَةُ الخَفِيَّةُ ، وَكَلامٌ في اخْتِلاطٍ . اللَّيْثُ : الوَشْوَشَةُ الخِفَّةُ .

أَبو عَمْرٍو : في فُلانٍ مِنْ أَبِيهِ وَشْواشَةٌ أَيْ شَبَهٌ .

أَبو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ وَشْوَشِيُّ الذِّراعِ وَنَشْنَشِيُّ الذِّراعِ ، وَهُوَ الرَّفِيقُ اليَدِ الخَفِيفُ في العَمَلِ ، وَأَنْشَدَ :

فَقامَ فَتًى وَشْوَشِيُّ الذِّرا
عِ لَمْ يَتَلَبَّثْ وَلَمْ يَهْمُمِ

• وشى • الجَوْهَرِيُّ : الوَشْيُ مِنَ الثِّيابِ مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ وِشاءٌ عَلَى فَعْلٍ وَفِعالٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الوَشْيُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ يَكُونُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

حَمَتْها رِماحُ الحَرْبِ حَتَّى تَهَوَّلَتْ
بِزاهِرِ نَوْرٍ مِثْلِ وَشْيِ النَّمارِقِ

يَعْنِي جَمِيعَ أَلْوانِ الوَشْيِ . وَالوَشْيُ في اللَّوْنِ : خَلْطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ ، وَكَذٰلِكَ في الكَلامِ . يُقالُ : وَشَيْتُ الثَّوْبَ أَشِيهِ وَشْياً وَشِيَةً وَوَشَّيْتُهُ تَوْشِيَةً ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، فَهُوَ مَوْشِيٌّ وَمُوَشًّى ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ وِشَوِيٌّ ، تَرُدُّ إِلَيْهِ الواوَ وَهِيَ فاءُ الفِعْلِ وَتَتْرُكُ الشِّينَ مَفْتُوحَةً ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وَقالَ الأَخْفَشُ القِياسُ تَسْكِينُ الشِّينِ ، وَإِذا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ شِهْ ، بِهاءٍ تُدْخِلُها عَلَيْهِ لأَنَّ العَرَبَ لا تَنْطِقُ بِحَرْفٍ واحِدٍ ، وَذٰلِكَ أَنَّ أَقَلَّ ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ البِناءُ حَرْفانِ : حَرْفٌ يُبْتَدَأُ بِهِ ، وَحَرْفٌ يُوقَفُ عَلَيْهِ ، وَالحَرْفُ الواحِدُ لا يَحْتَمِلُ ابْتِداءً وَوَقْفاً ، لأَنَّ عَلَيْهِ حَرَكَةً وَذٰلِكَ سُكُونٌ وَهُما مُتَضادّانِ ، فَإِذا وُصِلَتْ بِشَيْءٍ ذَهَبَتِ الهاءُ اسْتِغْناءً عَنْها .

وَالحائِكُ واشٍ يَشِي الثَّوْبَ وَشْياً ، أَيْ نَسْجاً وَتَأْلِيفاً . وَوَشَى الثَّوْبَ وَشْياً وَشِيَةً :

(١) قوله : « يزين الرجل » كذا بالأصل والمحكم ، والذي في القاموس يأتي الرجل .

حسنه. ووشاه: نمنمة ونقشه وحسنه، ووشى الكذب والحديث: رقمه وصوره. والنمام يشي الكذب: يؤلفه ويلونه ويزينه. الجوهري: يقال وشى كلامه أي كذب.

والشية: سواد في بياض أو بياض في سواد. الجوهري وغيره: الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره، وأصله من الوشي، والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله كالزنة والوزن، والجمع شيات. ويقال: ثور أشيه كما يقال فرس أبلق وتيس أذرأ.

ابن سيده: الشية كل ما خالف اللون من جميع الجسد وفي جميع الدواب، وقيل: شية الفرس لونه. وفرس حسن الأشي، أي الغرة والتحجيل، همزته بدل من واو وشي (حكاه اللحياني وندره) وتوشى فيه الشيب: ظهر فيه كالشية (عن ابن الأعرابي) وأنشد:

حتى توشى بي وضاح وقل

وقل متوقل.

وإن الليل طويل ولا أش شيته، ولا إش شيته[1]، أي لا أسهره للفكر وتدبير ما أريد أن أديره فيه، من وشيت الثوب، أو يكون من معرفتك بما يجري فيه لسهرك فترقب نجومه، وهو على الدعاء، قال ابن سيده: ولا أعرف صيغة إش ولا وجه تصريفها. وثور موشى القوائم: فيه سفعة وبياض. وفي التنزيل العزيز: «لا شية فيها»، أي ليس فيها لون يخالف سائر لونها.

وأوشت الأرض: خرج أول نبتها، وأوشت النخلة: خرج أول رطبها. وفيها وشي من طلع، أي قليل.

ابن الأعرابي: أوشى إذا كثر ماله، وهو الوشاء والمشاء. وأوشى الرجل وأفشى وأمشى: كثرت ماشيته.

ووشي السيف: فرنده الذي في متنه، وكل ذلك من الوشي المعروف. وحجر به وشي أي حجر من معدن فيه ذهب، وقوله أنشد ابن الأعرابي:

وما هيرزي من دنانير أيلة

بأيدي الوشاة ناصع يتأكل

بأحسن منه يوم أصبح غاديا

ونفسني فيه الحمام المعجل

قال: الوشاة الضرابون، يعني ضراب الذهب، ونفسني فيه: رغبني. وأوشى المعدن واستوشى: وجد فيه شيء يسير من ذهب.

والوشاء: تناسل المال وكثرته كالمشاء والفشاء. قال ابن جني: هو فعال من الوشي، كأن المال عندهم زينة وجمال لهم كما يلبس الوشي للتحسن به.

والواشية: الكثيرة الولد، يقال ذلك في كل ما يلد، والرجل واش. ووشى بنو فلان وشيا: كثروا. وما وشت عليه الماشية عندي بشيء أي ما ولدت.

ووشى به وشيا ووشاية: نم به. ووشى به إلى السلطان وشاية أي سعى. وفي حديث عفيف: خرجنا نشي بسعد إلى عمر، هو من وشى إذا نم عليه وسعى به، وهو واش، وجمعه وشاة، قال وأصله استخراج الحديث باللطف والسؤال. وفي حديث الإفك: كان يستوشيه ويجمعه، أي يستخرج الحديث بالبحث عنه. وفي حديث الزهري: أنه كان يستوشي الحديث. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، والمرأة العجوز: أجاءتني النآد إلى استيشاء الأباعد، أي ألجأتني الدواهي إلى مسألة الأباعد واستخراج ما في أيديهم. والوشي في الصوت. والواشي والوشاء: النمام.

وأتشى العظم: جبر. الفراء: اتشى العظم إذا برأ من كسر كان به، قال أبو منصور: وهو افتعال من الوشي. وفي الحديث عن القاسم بن محمد: أن أبا سيارة ولع بامرأة أبي جندب، فأبت عليه ثم أعلمت زوجها فكمن له، وجاء فدخل عليها، فأخذه أبو جندب فدق عنقه إلى عجب ذنبه، ثم ألقاه في مدرجة الإبل، فقيل له: ما شأنك؟ فقال: وقعت عن بكر لي فحطمني، فأتشى محدودبا، معناه أنه برأ من الكسر الذي أصابه والتأم وبرأ مع احديداب حصل فيه.

وأوشى الشيء: استخرجه برفق. وأوشى الفرس: أخذ ما عنده من الجري، قال ساعدة بن جؤية:

يوشونهن إذا ما آنسوا فزعا

تحت السنور بالأعقاب والجذم

واستوشاه: كأوشاه. واستوشى الحديث استخرجه بالبحث والمسألة، كما يستوشي جري الفرس، وهو ضربه جنبه بعقبه وتحريكه ليجري. يقال أوشى فرسه واستوشاه. وكل ما دعوته وحركته لترسله فقد استوشيته. وأوشى إذا استخرج جري الفرس بكعبه. وأوشى: استخرج معنى كلام أو شعر، قال ابن بري: أنشد الجوهري في جذم بيت ساعدة بن جؤية:

يوشونهن إذا ما آنسوا فزعا

قال أبو عبيد: قال الأصمعي يوشي يخرج برفق، قال ابن بري: قال ابن حمزة غلط أبو عبيد على الأصمعي، إنما قال يخرج بكره. وفلان يستوشي فرسه بعقبه، أي يطلب ما عنده ليزيده، وقد أوشاه يوشيه إذا استحثه بمحجن أو بكلاب، وقال جندل ابن الراعي يهجو ابن الرقاع:

جنادف لاحق بالرأس منكبه

كأنه كودن يوشى بكلاب

[1] قوله: «ولا أش شيته، ولا إش» كذا في الأصل مضبوطا، وفي القاموس وشرحه ولا آش بالمد وبالقصر، أي لا أسهره للفكر قال: وهو قول ابن سيده في المحكم، وهو ضبط الكلمة بمد الألف وقصرها، وقال: لا أعرف إش ولا وجه تصريفها. قلت: معنى قولهم لا أش شيته بقصر الألف كان أصله لا أشي أي لا أسهر مستقلا بشيه، كناية عن التدبير، وعلى تقدير مد الألف يكون من آشاه الذي هو مبدل من واشاه.

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ
قُفْدِ الأَكُفِّ لِئامٍ غَيْرِ صُيَّابِ(١)

وأَوْشَى الشَّيْءَ : عَلِمَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

غَرَّاءُ بَلْهاءُ لا يَشْقَى الضَّجِيعُ بِها
وَلا تُناوِي بِما تُوشِي وَتَسْتَمِعُ

لا تُناوِي بِهِ ، أَيْ لا تُظْهِرُهُ . وَفِي النِّهايَةِ : فِي الْحَدِيثِ لا يَتَقَصَّى عَهْدُهُمْ عَنْ شِيَةِ ماحِلٍ ، قالَ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، أَيْ مِنْ أَجْلِ وَشْيِ واشٍ ، وَالْماحِلُ : السّاعِي بِالنَّمِيمَةِ ، وَأَصْلُ شِيَةٍ وِشْيٌ ، فَحُذِفَتِ الْواوُ وَعُوِّضَتْ مِنْها الْهاءُ ، وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هٰذِهِ الشِّيَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وصأ • وَصِئَ الثَّوْبُ : اتَّسَخَ .

• وصب • الوَصَبُ : الوَجَعُ وَالمَرَضُ ، وَالجَمْعُ أَوْصابٌ . وَوَصِبَ يَوْصَبُ وَصَباً ، فَهُوَ وَصِبٌ . وَتَوَصَّبَ ، وَوَصَّبَ ، وَأَوْصَبَ ، وَأَوْصَبَهُ اللهُ ، فَهُوَ مُوصَبٌ .

وَالمُوَصَّبُ بِالتَّشْدِيدِ : الكَثِيرُ الأَوْجاعِ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنا وَصَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَيْ مَرَّضْتُهُ فِي وَصَبِهِ ، الوَصَبُ : دَوامُ الوَجَعِ وَلُزُومُهُ ، كَمَرَّضْتُهُ مِنَ المَرَضِ أَيْ دَبَّرْتُهُ فِي مَرَضِهِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ الوَصَبُ عَلَى التَّعَبِ وَالفُتُورِ فِي البَدَنِ . وَفِي حَدِيثِ فارِعَةَ ، أُخْتِ أُمَيَّةَ ، قالَتْ لَهُ : هَلْ تَجِدُ شَيْئاً ؟ قالَ : لا ، إِلاَّ تَوْصِيباً ، أَيْ فُتُوراً ، وَقالَ رُؤْبَةُ :

بِي وَالبِلَى أَنْكَرُ تِيكَ الأَوْصابْ

الأَوْصابُ : الأَسْقامُ ، الواحِدُ وَصَبٌ . وَرَجُلٌ وَصِبٌ مِنْ قَوْمٍ وَصابَى وَوِصابٍ .

وَأَوْصَبَهُ الدَّاءُ وَأَوْبَرَ عَلَيْهِ : ثابَرَ . وَالوُصُوبُ : دَيْمُومَةُ الشَّيْءِ . وَوَصَبَ يَصِبُ وُصُوباً ، وَأَوْصَبَ : دامَ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَلَهُ الدِّينُ واصِباً » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ قِيلَ فِي مَعْناهُ : دائِماً أَيْ طاعَتُهُ دائِمَةٌ واجِبَةٌ أَبَداً ، قالَ وَيَجُوزُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنْ يَكُونَ : وَلَهُ الدِّينُ واصِباً ، أَيْ لَهُ الدِّينُ وَالطّاعَةُ ، رَضِيَ العَبْدُ بِما يُؤْمَرُ بِهِ أَوْ لَمْ يَرْضَ بِهِ ، سَهُلَ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَسْهُلْ ، فَلَهُ الدِّينُ وَإِنْ كانَ فِيهِ الوَصَبُ .

وَالوَصَبُ : شِدَّةُ التَّعَبِ . وَفِيهِ : « وَلَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ » أَيْ دائِمٌ ثابِتٌ ، وَقِيلَ : مُوجِعٌ ، قالَ مُلَيْحٌ :

تُنَبِّهُ لِبَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُوصِبٍ
رَفِيعِ السَّنا يَبْدُو لَنا ثُمَّ يَنْضُبُ

أَيْ دائِمٍ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَصَبَ الشَّحْمُ دامَ ، وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى ذٰلِكَ . وَأَوْصَبَتِ النّاقَةُ الشَّحْمَ : ثَبَتَ شَحْمُها ، وَكانَتْ مَعَ ذٰلِكَ بِالِيَةَ السِّمَنِ .

وَيُقالُ : واظَبَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَواصَبَ عَلَيْهِ إِذا ثابَرَ عَلَيْهِ . يُقالُ : وَصَبَ الرَّجُلُ عَلَى الأَمْرِ إِذا واظَبَ عَلَيْهِ ، وَأَوْصَبَ القَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ إِذا ثابَرُوا عَلَيْهِ ، وَوَصَبَ الرَّجُلُ فِي مالِهِ وَعَلَى مالِهِ يَصِبُ ، كَوَعَدَ يَعِدُ ، وَهُوَ القِياسُ ، وَوَصِبَ يَصِبُ ، بِكَسْرِ الصّادِ فِيهِما جَمِيعاً ، نادِرٌ إِذا لَزِمَهُ وَأَحْسَنَ القِيامَ عَلَيْهِ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ) ، وَقَلَّمَ النّادِرَ عَلَى القِياسِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ اللُّغَوِيُّونَ وَصِبَ يَصِبُ ، مَعَ ما حَكَوْا مِنْ وَثِقَ يَثِقُ ، وَوَمِقَ يَمِقُ ، وَوَفِقَ يَفِقُ ، وَسائِرِهِ .

وَفَلاةٌ واصِبَةٌ : لا غايَةَ لَها مِنْ بُعْدِها . وَمَفازَةٌ واصِبَةٌ : بَعِيدَةٌ لا غايَةَ لَها .

• وصح • الوَصَحُ لُغَةٌ فِي الوَسَخِ مُضارِعَةٌ .

• وصد • الوَصِيدُ : فِناءُ الدّارِ وَالبَيْتِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَلْبُهُمْ باسِطٌ ذِراعَيْهِ بِالوَصِيدِ » ؛ قالَ الفَرّاءُ : الوَصِيدُ وَالأَصِيدُ لُغَتانِ مِثْلُ الوِكافِ وَالإِكافِ وَهُوَ الفِناءُ ؛ قالَ : قالَ ذٰلِكَ يُونُسُ وَالأَخْفَشُ .

وَالوَصِيدَةُ : بَيْتٌ يُتَّخَذُ مِنَ الحِجارَةِ لِلْمالِ فِي الجِبالِ .

وَالوِصادُ : المُطْبَقُ . وَأَوْصَدَ البابَ وَآصَدَهُ : أَغْلَقَهُ ، فَهُوَ مُوصَدٌ ، مِثْلُ أَوْجَعَهُ ، فَهُوَ مُوجَعٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَصْحابِ الغارِ : فَوَقَعَ الجَبَلُ عَلَى بابِ الكَهْفِ فَأَوْصَدَهُ ، أَيْ سَدَّهُ ، مِنْ أَوْصَدْتُ البابَ إِذا أَغْلَقْتَهُ ، وَيُرْوَى : فَأَوْطَدَهُ ، بِالطّاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَأَوْصَدَ القِدْرَ : أَطْبَقَها ، وَالاسْمُ مِنْهُما جَمِيعاً الوِصادُ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ » ، وَقُرِئَ مُوصَدَةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : آصَدْتُ وَأَوْصَدْتُ إِذا أَطْبَقْتَ ، وَمَعْنَى مُؤْصَدَةٌ أَيْ مُطْبَقَةٌ عَلَيْهِمْ . وَقالَ اللَّيْثُ : الإِصادُ وَالأَصِيدُ هُما بِمَنْزِلَةِ المُطْبَقِ . يُقالُ : أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الإِصادُ وَالوِصادُ .

وَالأَصِيدَةُ وَالوَصِيدَةُ كَالحَظِيرَةِ تُتَّخَذُ لِلْمالِ إِلاَّ أَنَّها مِنَ الحِجارَةِ ، وَالحَظِيرَةُ مِنَ الغِصَنَةِ . تَقُولُ مِنْهُ : اسْتَوْصَدْتُ فِي الجَبَلِ إِذا اتَّخَذْتَ الوَصِيدَةَ .

وَالمُوصَدُ : الخِدْرُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَعُلِّقْتُ لَيْلَى وَهْيَ ذاتُ مُوَصَّدٍ
وَلَمْ يَبْدُ لِلأَتْرابِ مِنْ ثَدْيِها حَجْمُ

وَوَصَدَ النَّسّاجُ بَعْضَ الخُيُوطِ فِي بَعْضٍ وَصْداً وَوَصَّدَهُ : أَدْخَلَ اللُّحْمَةَ فِي السَّدَى .

وَالوَصّادُ : الحائِكُ . وَفِي النَّوادِرِ : وَصَدْتُ بِالمَكانِ أَصِدُ وَوَبَدْتُ أَبِدُ إِذا ثَبَتَّ .

وَيُقالُ : وَصَدَ الشَّيْءُ وَوَصَبَ أَيْ ثَبَتَ ، فَهُوَ واصِدٌ وَواصِبٌ ، وَمِثْلُهُ الصَّيْهَدُ ، وَالصَّيْهَبُ : الحَرُّ الشَّدِيدُ .

وَالوَصِيدُ : النَّباتُ المُتَقارِبُ الأُصُولِ .

وَوَصَّدَهُ : أَغْراهُ ، وَأَوْصَدَ الكَلْبَ بِالصَّيْدِ كَذٰلِكَ . وَالتَّوْصِيدُ : التَّحْلِيزُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

وَمُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعاً بِوَصْدَتِهِ(٢)
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوامِي المَوْتِ تَغْشاهُ

(١) قوله : « غير طياب » كذا في الأصل ، والذي في صحاح الجوهري في مادة صوب : غير صياب .

(٢) قوله : « بوصدته » بفتح الواو –

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرْهُ. قَالَ وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا عَنَى بِهِ خُبْتَةَ(١) سَرَاوِيلِهِ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْهَا، وَقَوْلُهُ لَمْ يَسْتَبِنْ أَيْ لَمْ يَحْلِقْ عَانَتَهُ.

• وصر • الوِصْرُ : السِّجِلُّ، وَجَمْعُهُ أَوْصَارٌ. وَالوَصِيرَةُ : الصَّكُّ، كِلَاهُمَا فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ. اللَّيْثُ : الوَصَرَةُ مُعَرَّبَةٌ وَهِيَ الصَّكُّ وَهُوَ الأَوْصَرُ، وَأَنْشَدَ :

وَما الحَلَلْتُ صَفَاءً لِلسُّكُوتِ بِهَا
وَمَا انْتَقَيْتُكَ إِلَّا لِلْوَصَرَّاتِ

وَرُوِيَ عَنْ شُرَيْحٍ فِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِنَّ هَذَا اشْتَرَى مِنِّي دَاراً وَقَبَضَ مِنِّي وِصْرَهَا فَلَا هُوَ يُعْطِينِي الثَّمَنَ وَلَا هُوَ يَرُدُّ إِلَيَّ الوِصْرَ؛ الوِصْرُ، بِالكَسْرِ : كِتَابُ الشِّرَاءِ، وَالأَصْلُ إِصْرٌ، سُمِّيَ إِصْراً لِأَنَّ الإِصْرَ العَهْدُ، وَسُمِّيَ كِتَابُ الشُّرُوطِ كِتَابَ العَهْدِ وَالوَثَائِقِ، قُلِبَتِ الهَمْزَةُ وَاواً، وَجَمْعُ الوِصْرِ أَوْصَارٌ؛ وَقَالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ :

فَأَيُّكُمْ لَمْ يَنَلْهُ عُرْفُ نَائِلِهِ
دَثْراً سَوَاماً وَفِي الأَرْيَافِ أَوْصَارَا

أَيْ أَقْطَعَكُمْ وَكَتَبَ لَكُمُ السِّجِلَّاتِ فِي الأَرْيَافِ. الجَوْهَرِيُّ : الوِصْرُ لُغَةٌ فِي الإِصْرِ، وَهُوَ العَهْدُ، كَمَا قَالُوا إِرْثٌ وَوِرْثٌ وَإِسَادَةٌ وَوِسَادَةٌ، وَالوِصْرُ : الصَّكُّ وَكِتَابُ العَهْدِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• وصص • وَصْوَصَتِ الجَارِيَةُ إِذَا لَمْ يُرَ مِنْ نِقَابِهَا إِلَّا عَيْنَاهَا. أَبُو زَيْدٍ : النِّقَابُ عَلَى مَارِنِ الأَنْفِ وَالتَّرْصِيصُ لَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا، وَتَمِيمٌ تَقُولُ : هُوَ التَّوْصِيصُ، بِالوَاوِ، وَقَدْ رَصَّصَتْ وَوَصَّصَتْ تَوْصِيصاً. قَالَ الفَرَّاءُ : إِذَا أَدْنَتِ المَرْأَةُ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا فَتِلْكَ الوَصْوَصَةُ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ : التَّوْصِيصُ فِي الانْتِقَابِ مِثْلُ التَّرْصِيصِ.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الوَصُّ إِحْكَامُ العَمَلِ مِنْ بِنَاءٍ وَغَيْرِهِ.

وَالوَصْوَاصُ : البُرْقُعُ الصَّغِيرُ؛ قَالَ المُثَقَّبُ العَبْدِيُّ :

ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ رَقْماً
وَثَقَّبْنَ الوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ

وَرُوِيَ :

أَرَيْنَ مَحَاسِناً وَكَنَنَّ أُخْرَى

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشَاعِرٍ :

يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبِسَتْ وَصْوَاصَا

وَبُرْقُعٌ وَصْوَاصٌ : ضَيِّقٌ. وَالوَصَاوِصُ : مَضَايِقُ مَخَارِجِ عَيْنَيِ البُرْقُعِ. وَالوَصْوَاصُ : خَرْقٌ فِي السِّتْرِ وَنَحْوِهِ عَلَى قَدْرِ العَيْنِ يُنْظَرُ مِنْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي وَهَجَانٍ يَلِجُ الوَصْوَاصَا

الجَوْهَرِيُّ : الوَصْوَصُ ثَقْبٌ فِي السِّتْرِ، وَالجَمْعُ الوَصَاوِصُ. وَوَصْوَصَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ : صَغَّرَهَا لِيَسْتَثْبِتَ النَّظَرَ. وَالوَصَاوِصُ : خُرُوقُ البَرَاقِعِ. الجَوْهَرِيُّ : الوَصَاوِصُ حِجَارَةُ الأَيَادِيمِ وَهِيَ مُتُونُ الأَرْضِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَلَى جِمَالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا
بِصُلْبَاتٍ تَهِصُ الوَصَاوِصَا

• وصع • الوَصْعُ وَالوَصَعُ وَالوَصِيعُ : الصَّغِيرُ مِنَ العَصَافِيرِ، وَقِيلَ : الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ العَصَافِيرِ، وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ كَالعُصْفُورِ، وَقِيلَ : يُشْبِهُ العُصْفُورَ الصَّغِيرَ فِي صِغَرِ جِسْمِهِ، وَقِيلَ : أَصْغَرُ مِنَ العُصْفُورِ. وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ العَرْشَ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ، وَإِنَّهُ لَيَتَوَاضَعُ لِلهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الوَصَعِ؛ يُرْوَى بِفَتْحِ الصَّادِ وَسُكُونِهَا، وَالجَمْعُ وِصْعَانٌ. وَالوَصِيعُ : صَوْتُ العُصْفُورِ، وَقِيلَ : الوَصْعُ وَالصَّعْوُ وَاحِدٌ كَجَذْبٍ وَجَبْذٍ؛ قَالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعِ الوَصْعَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ بَيْتاً لَا أَدْرِي مَنْ قَائِلُهُ وَلَيْسَ مِنَ الوَصْعِ الطَّائِرِ فِي شَيْءٍ :

أَنَاخَ فَتَمَّمَ مَا القَوْلَى وَعَوَّى
عَلَى خَمْسٍ يَصَعْنَ حَصَى الجَبُوبِ

قَالَ : يَصَعْنَ الحَصَى يُثَبِّتْنَهُ فِي الأَرْضِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ عِنْدِي يَصُعْنَ حَصَى الجَبُوبِ أَيْ يُحَرِّكْنَهَا، يَعْنِي الثَّفِنَاتِ الخَمْسَ.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : وَأَمَّا عِيصُو فَهُوَ ابْنُ إِسْحَقَ أَخِي يَعْقُوبَ، وَهُوَ أَبُو الرُّومِ.

• وصف • وَصَفَ الشَّيْءَ لَهُ وَعَلَيْهِ وَصْفاً وَصِفَةً : حَلَّاهُ، وَالهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الوَاوِ، وَقِيلَ : الوَصْفُ المَصْدَرُ وَالصِّفَةُ الحِلْيَةُ، اللَّيْثُ : الوَصْفُ وَصْفُكَ الشَّيْءَ بِحِلْيَتِهِ وَنَعْتِهِ. وَتَوَاصَفُوا الشَّيْءَ مِنَ الوَصْفِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَرَبُّنَا الرَّحْمٰنُ المُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ»؛ أَرَادَ مَا تَصِفُونَهُ مِنَ الكَذِبِ.

وَاسْتَوْصَفَهُ الشَّيْءَ : سَأَلَهُ أَنْ يَصِفَهُ لَهُ. وَاتَّصَفَ الشَّيْءُ : أَمْكَنَ وَصْفُهُ؛ قَالَ سُحَيْمٌ :

وَمَا دُمْيَةٌ مِنْ دُمَى مَيْسَنَا
نَ مُعْجِبَةٌ نَظَراً وَاتِّصَافَا(٢)

اتَّصَفَ مِنَ الوَصْفِ. وَاتَّصَفَ الشَّيْءُ أَيْ صَارَ مُتَوَاصَفاً؛ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ :

إِنِّي كَفَانِيَ مِنْ أَمْرٍ هَمَمْتُ بِهِ
جَارٌ كَجَارِ الحُذَاقِيِّ الَّذِي اتَّصَفَا

أَيْ صَارَ مَوْصُوفاً بِحُسْنِ الجِوَارِ.

وَوَصَفَ المُهْرُ : تَوَجَّهَ لِحُسْنِ السَّيْرِ كَأَنَّهُ وَصَفَ المَشْيَ. وَيُقَالُ لِلْمُهْرِ إِذَا تَوَجَّهَ

= صوابه يُوصِله بفمها. وفي مادتي «أصد» و«رتق» قال بأصِدته، بهمزة مضمومة. [عبد الله]

(١) قوله : «خبتة» بتاء بعد الباء غلط صوابه «خبنة» بنون بعد الباء، والخبنة معقد السراويل وحجزتها. [عبد الله]

(٢) قوله : «دمية من دمى» أنشده في مادة ميس : قرية من قرى، وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون، كما نبّه عليه المؤلف هناك.

لِشَىْءٍ مِنْ حُسْنِ السَّيْرِ : قَدْ وَصَفَ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ وَصَفَ الْمَشْىَ . يُقَالُ : مُهْرٌ حِينَ وَصَفَ . وَوَصَفَ الْمُهْرُ إِذا جادَ مَشْيُهُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

إِذا ما أَدْلَجَتْ وَصَفَتْ يَدَاها
لَها الإِدْلاجَ لَيْلَةَ لا هُجُوعِ

يُرِيدُ أَجادَتِ السَّيْرَ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَى تَصِفُ لَها إِدْلاجَ اللَّيْلَةِ الَّتِى لا تَهْجَعُ فِيها ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

وَبِيدَ إِلَى الظَّعِينَةِ أَرْحَبِىٌّ
جُلالٌ هَيْكَلٌ يَصِفُ الْقِطارا

أَىْ يَصِفُ سِيرَةَ الْقِطارِ .

وبَيْعُ الْمُواصَفَةِ : أَنْ يَبِيعَ الشَّىْءَ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَرِهَ الْمُواصَفَةَ فى الْبَيْعِ ؛ قالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : إِذا باعَ شَيْئاً عِنْدَهُ عَلَى الصِّفَةِ لَزِمَهُ الْبَيْعُ ، وقالَ إِسْحٰقُ كَمَا قالَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا بَيْعٌ عَلَى الصِّفَةِ الْمَضْمُونَةِ بِلا أَجَلٍ يُمَيِّزُ لَهُ ، وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِىِّ ، وأَهْلُ مَكَّةَ لا يُجِيزُونَ السَّلَمَ إِذا لَمْ يَكُنْ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : بَيْعُ الْمُواصَفَةِ هُوَ أَنْ يَبِيعَ ما لَيْسَ عِنْدَهُ ثُمَّ يَبْتاعَهُ فَيَدْفَعَهُ إِلَى الْمُشْتَرِى ، قِيلَ لَهُ ذٰلِكَ لأَنَّهُ باعَ بِالصِّفَةِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ ولا حِيازَةِ مِلْكٍ . وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنْ لا يَشِفَّ فَإِنَّهُ يَصِفُ ، أَىْ يَصِفُها ، يُرِيدُ الثَّوْبَ الرَّقِيقَ إِنْ لَمْ يَبِنْ مِنْهُ الْجَسَدُ فَإِنَّهُ لِرِقَّتِهِ يَصِفُ الْبَدَنَ ، فَيَظْهَرُ مِنْهُ حَجْمُ الأَعْضاءِ ، فَشَبَّهَ ذٰلِكَ بِالصِّفَةِ كَمَا يَصِفُ الرَّجُلُ سِلْعَتَهُ .

وغُلامٌ وَصِيفٌ : شابٌّ ، وَالأُنْثَى وَصِيفَةٌ . وفى حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ : أَنَّها كانَتْ وَصِيفَةً لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَىْ أَمَةً ، وقَدْ أَوْصَفَ وَوَصُفَ وَصافَةً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَوْصَفَ الْوَصِيفُ إِذا تَمَّ قَدُّهُ ، وأَوْصَفَتِ الْجارِيَةُ ، وَوَصِيفٌ وَوُصَفاءُ وَوَصِيفَةٌ وَوَصائِفُ . وأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَقالَ : وَصِيفٌ بَيِّنُ الْوَصافَةِ ، وأَمَّا ثَعْلَبٌ فَقالَ : بَيِّنُ الإِيصافِ ، وأَدْخَلَهُ فى الْمَصادِرِ الَّتِى لا أَفْعالَ لَها . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، قالَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ ومَوْتٌ يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ ؟ الْوَصِيفُ : الْعَبْدُ ، وَالأَمَةُ وَصِيفَةٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ أَنَّ الْمَوْتَ يَكْثُرُ حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُ قَبْرٍ يُشْتَرَى بِعَبْدٍ مِنْ كَثْرَةِ الْمَوْتِ ، مِثْلُ الْمُوتانِ الَّذِى وَقَعَ بِالْبَصْرَةِ وغَيْرِها . وبَيْتُ الرَّجُلِ : قَبْرُهُ ، وَقَبْرُ الْمَيِّتِ : بَيْتُهُ .

وَالْوَصِيفُ : الْخادِمُ ، غُلاماً كانَ أَوْ جارِيَةً . ويُقالُ وَصُفَ الْغُلامُ إِذا بَلَغَ الْخِدْمَةَ ، فَهُوَ وَصِيفٌ بَيِّنُ الْوَصافَةِ ، وَالْجَمْعُ وُصَفاءُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : ورُبَّما قالُوا لِلْجارِيَةِ وَصِيفَةٌ بَيِّنَةُ الْوَصافَةِ وَالإِيصافِ ، وَالْجَمْعُ الْوَصائِفُ .

وَاسْتَوْصَفْتُ الطَّبِيبَ لِدائِى إِذا سَأَلْتَهُ أَنْ يَصِفَ لَكَ ما تَتَعالَجُ بِهِ .

وَالصِّفَةُ : كَالْعِلْمِ والسَّوادِ . قالَ : وأَمَّا النَّحْوِيُّونَ فَلَيْسَ يُرِيدُونَ بِالصِّفَةِ هٰذا لِأَنَّ الصِّفَةَ عِنْدَهُمْ هِىَ النَّعْتُ ، وَالنَّعْتُ هُوَ اسْمُ الْفاعِلِ ، نَحْوُ ضارِبٍ ، والْمَفْعُولِ نَحْوُ مَضْرُوبٍ وما يَرْجِعُ إِلَيْهِما مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى نَحْوُ مِثْلٍ وشِبْهٍ ، وما يَجْرِى مَجْرَى ذٰلِكَ ، يَقُولُونَ : رَأَيْتُ أَخاكَ الظَّرِيفَ ، فَالأَخُ هُوَ الْمَوْصُوفُ ، وَالظَّرِيفُ هُوَ الصِّفَةُ ، فَلِهٰذا قالُوا لا يَجُوزُ أَنْ يُضافَ الشَّىْءُ إِلَى صِفَتِهِ ، كَما لا يَجُوزُ أَنْ يُضافَ إِلَى نَفْسِهِ ، لأَنَّ الصِّفَةَ هِىَ الْمَوْصُوفُ عِنْدَهُمْ ، أَلا تَرَى أَنَّ الظَّرِيفَ هُوَ الأَخُ ؟

• وصل • وَصَلْتُ الشَّىْءَ وَصْلاً وَصِلَةً ، وَالْوَصْلُ ضِدُّ الْهِجْرانِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَصْلُ خِلافُ الْفَصْلِ . وَصَلَ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ يَصِلُهُ وَصْلاً وَصِلَةً وصُلَةً (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّى) قالَ : لا أَدْرِى أَمُطَّرِدٌ هُوَ أَمْ غَيْرُ مُطَّرِدٍ ، قالَ : وأَظُنُّهُ مُطَّرِداً كَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الضَّمَّةَ مُشْعِرَةً بِأَنَّ الْمَحْذُوفَ إِنَّما هِىَ الْفاءُ الَّتِى هِىَ الْواوُ ، وقالَ أَبُو عَلِىٍّ : الضَّمَّةُ فى الصُّلَةِ ضَمَّةُ الْواوِ الْمَحْذُوفَةِ مِنَ الْوُصْلَةِ ، وَالْحَذْفُ وَالنَّقْلُ فى الضَّمَّةِ شاذٌّ كَشُذُوذِ حَذْفِ الْواوِ فى يَجُدُ ، ووَصَّلَهُ كِلاهُما : لأَمَهُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ » ، أَىْ وَصَّلْنا ذِكْرَ الأَنْبِياءِ وأَقاصِيصَ مَنْ مَضَى بَعْضَها بِبَعْضٍ ، لَعَلَّهُمْ يَعْتَبِرُونَ .

واتَّصَلَ الشَّىْءُ بِالشَّىْءِ : لَمْ يَنْقَطِعْ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّى :

قامَ بِها يُنْشِدُ كُلَّ مُنْشِدِ
وايْتَصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الْفَرْقَدِ

إِنَّما أَرادَ اتَّصَلَتْ ، فَأَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ الأُولَى ياءً كَراهَةً لِلتَّشْدِيدِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

سُحَيْراً وأَعْناقُ الْمَطِىِّ كَأَنَّها
مَدافِعُ ثِغْبانٍ أَضَرَّ بِها الْوَصْلُ

مَعْناهُ : أَضَرَّ بِها فِقْدانُ الْوَصْلِ ، وذٰلِكَ أَنْ يَنْقَطِعَ الثَّغْبُ فَلا يَجْرِى ولا يَتَّصِلُ ، والثَّغْبُ : مَسِيلٌ دَقِيقٌ ، شَبَّهَ الإِبِلَ فى مَدِّها أَعْناقَها إِذا جَهَدَها السَّيْرُ بِالثَّغْبِ الَّذِى يَخُدُّهُ السَّيْلُ فى الْوادِى .

ووَصَلَ الشَّىْءُ إِلَى الشَّىْءِ وُصُولاً وتَوَصَّلَ إِلَيْهِ : انْتَهَى إِلَيْهِ وبَلَغَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تُوَصِّلُ بِالرُّكْبانِ حِيناً وتُؤْلِفُ الْـ
ـجِوارَ ويُغْشِيها الأَمانَ رِبابُها[1]

ووَصَّلَهُ إِلَيْهِ وأَوْصَلَهُ : أَنْهاهُ إِلَيْهِ وأَبْلَغَهُ إِيَّاهُ . وفى حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ مُقَرِّنٍ : أَنَّهُ لَمَّا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ ما وَصَلْنا كَتِفَيْهِ حَتَّى ضَرَبَ فى الْقَوْمِ ، أَىْ لَمْ نَتَّصِلْ بِهِ ولَمْ نَقْرُبْ مِنْهُ حَتَّى حَمَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السُّرْعَةِ . وفى الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ سَبَباً واصِلاً مِنَ السَّماءِ إِلَى الأَرْضِ ، أَىْ مَوْصُولاً ، فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَماءٍ دافِقٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا شُرِحَ ، قالَ : ولَوْ جُعِلَ عَلَى بابِهِ لَمْ يَبْعُدْ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : صِلُوا السُّيُوفَ بِالْخُطَى وَالرِّماحَ بِالنَّبْلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ :

(١) تقدم فى مادة « ألف » زمامها بدل ربابها . [عبد الله]

أَىْ إِذا قَصُرَتِ السُّيُوفُ عَنِ الضَّرِيبَةِ فَتَقَدَّمُوا تَلْحَقُوا، وإِذا لَمْ تَلْحَقْهُمُ الرِّماحُ فارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ؛ قالَ: ومِنْ أَحْسَنِ وأَبْلَغِ ما قِيلَ فى هٰذا المَعْنَى قَوْلُ زُهَيْرٍ:

يَطْعَنُهُمْ ما ارْتَمَوْا حَتَّى إِذا طَعَنُوا
ضارَبَهُمْ فَإِذا ما ضارَبُوا اعْتَنَقا

وفى الحَدِيثِ: كانَ اسْمُ نَبْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلامُ، المُوتَصِلَةَ، سُمِّيَتْ بِها تَفاؤُلاً بِوُصُولِها إِلَى العَدُوِّ، وَالمُوتَصِلَةُ لُغَةُ قُرَيْشٍ فَإِنَّها لا تُدْغِمُ هٰذِهِ الواوَ وأَشْباهَها فى التَّاء، فَتَقُولُ مُوتَصِلٌ ومُوتَفِقٌ ومُوتَعِدٌ، ونَحْوَ ذٰلِكَ، وغَيْرُهُمْ يُدْغِمُ فَيَقُولُ مُتَّصِلٌ ومُتَّفِقٌ ومُتَّعِدٌ.

وأَوْصَلَهُ غَيْرُهُ ووَصَلَ: بِمَعْنَى اتَّصَلَ، أَىْ دَعا دَعْوَى الجاهِلِيَّةِ، وهُوَ أَنْ يَقُولَ: يالَ فُلانٍ! وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُمْ مِيثاقٌ»، أَىْ يَتَّصِلُونَ، المَعْنَى اقْتُلُوهُمْ ولا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِياءَ إِلَّا مَنِ اتَّصَلَ بِقَوْمٍ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُمْ مِيثاقٌ وَاعْتَزَوْا إِلَيْهِمْ. واتَّصَلَ الرَّجُلُ: انْتَسَبَ وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ؛ قالَ الأَعْشَى:

إِذا اتَّصَلَتْ قالَتْ لِبَكْرِ بْنِ وائِلٍ
وبَكْرٌ سَبَتْها والأُنُوفُ رَواغِمُ[1]

أَىْ إِذا انتسبت.

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِهِ [تعالَى]: «إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ»، أَىْ يَنْتَسِبُونَ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالاتِّصالُ أَيْضاً الاعْتِزاءُ المَنْهِىُّ عَنْهُ، إِذا قالَ يالَ بَنِى فُلانٍ! ابْنُ السِّكِّيتِ: الاتِّصالُ أَنْ يَقُولَ يا لَفُلانٍ، وَالاعْتِزاءُ أَنْ يَقُولَ أَنا ابْنُ فُلانٍ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الاتِّصالُ دُعاءُ الرَّجُلِ رَهْطَهُ دِنْياً، وَالاعْتِزاءُ عِنْدَ شَىْءٍ يُعْجِبُهُ، فَيَقُولُ أَنا ابْنُ فُلانٍ. وفى الحَدِيثِ: مَنِ اتَّصَلَ فَأَعِضُّوهُ، أَىْ مَنِ ادَّعَى الجاهِلِيَّةِ، وهِىَ قَوْلُهُمْ يالَ فُلانٍ، فَأَعِضُّوهُ، أَىْ قُولُوا لَهُ: اعْضَضْ أَيْرَ أَبِيكَ. يُقالُ: وَصَلَ إِلَيْهِ وَاتَّصَلَ إِذا انْتَمَى. وفى حَدِيثِ أُبَىٍّ: أَنَّهُ أَعَضَّ إِنْساناً اتَّصَلَ.

وَالواصِلَةُ مِنَ النِّساء: الَّتِى تَصِلُ شَعَرَها بِشَعَرِ غَيْرِها، وَالمُسْتَوْصِلَةُ: الطَّالِبَةُ لِذٰلِكَ وهِىَ الَّتِى يُفْعَلُ بِها ذٰلِكَ. وفى الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، لَعَنَ الواصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هٰذا فى الشَّعَرِ وذٰلِكَ أَنْ تَصِلَ المَرْأَةُ شَعَرَها بِشَعَرٍ آخَرَ زُوراً. ورُوِىَ فى حَدِيثٍ آخَرَ: أَيُّما امْرَأَةٍ وَصَلَتْ شَعَرَها بِشَعَرٍ آخَرَ كانَ زُوراً، قالَ: وقَدْ رَخَّصَتِ الفُقَهاءُ فى القَرامِلِ وكُلِّ شَىْءٍ وُصِلَ بِهِ الشَّعَرُ، وما لَمْ يَكُنِ الوَصْلُ شَعَراً فَلا بَأْسَ بِهِ. ورُوِىَ عَنْ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ: لَيْسَتِ الواصِلَةُ بِالَّتِى تَعْنُونَ، ولا بَأْسَ أَنْ تَعْرَى المَرْأَةُ عَنِ الشَّعَرِ فَتَصِلَ قَرْناً مِنْ قُرُونِها بِصُوفٍ أَسْوَدَ، وإِنَّما الواصِلَةُ الَّتِى تَكُونُ بَغِيًّا فى شَبِيبَتِها، فَإِذا أَسَنَّتْ وَصَلَتْها بِالقِيادَةِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَمَّا ذُكِرَ ذٰلِكَ لَهُ: ما سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ ذٰلِكَ.

ووَصَلَهُ وَصْلاً وَصِلَةً وواصَلَهُ مُواصَلَةً ووِصالاً، كِلاهُما يَكُونُ فى عَفافِ الحُبِّ ودَعارَتِهِ، وكَذٰلِكَ وَصَلَ حَبْلَهُ وَصْلاً وصِلَةً؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَإِنْ وَصَلَتْ حَبْلَ الصَّفاءِ فَدُمْ لَها
وإِنْ صَرَمَتْهُ فَانْصَرِفْ عَنْ تَجامُلِ

وواصَلَ حَبْلَهُ: كَوَصَلَهُ. وَالوُصْلَةُ: الاتِّصالُ. وَالوُصْلَةُ: ما اتَّصَلَ بِالشَّىْءِ. قالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَىْءٍ اتَّصَلَ بِشَىْءٍ فَما بَيْنَهُما وُصْلَةٌ، وَالجَمْعُ وُصَلٌ. ويُقالُ: وَصَلَ فُلانٌ رَحِمَهُ يَصِلُها صِلَةً. وبَيْنَهُما وُصْلَةٌ، أَىِ اتِّصالٌ وذَرِيعَةٌ. ووَصَلَ كِتابُهُ إِلَىَّ وبِرُّهُ يَصِلُ وُصُولاً، وهٰذا خَبَرٌ واقِعٌ. ووَصَّلَهُ تَوْصِيلاً إِذا أَكْثَرَ مِنَ الوَصْلِ، وواصَلَهُ مُواصَلَةً ووِصالاً، ومِنْهُ المُواصَلَةُ بِالصَّوْمِ وغَيْرِهِ. وواصَلْتُ الصِّيامَ وِصالاً، إِذا لَمْ تُفْطِرْ أَيَّاماً تِباعاً، وقَدْ نَهَى النَّبِىُّ، ﷺ، عَنِ الوِصالِ فى الصَّوْمِ وهُوَ أَلَّا يُفْطِرَ يَوْمَيْنِ أَوْ أَيَّاماً، وفِيهِ النَّهْىُ عَنِ المُواصَلَةِ فى الصَّلاةِ، وقالَ: إِنَّ امْرَأً واصَلَ فى الصَّلاةِ خَرَجَ مِنْها صِفْراً؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ما كُنَّا نَدْرِى ما المُواصَلَةُ فى الصَّلاةِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنا الشَّافِعِىُّ، فَمَضَى إِلَيْهِ أَبِى فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْياءَ وكانَ أَنْ سَأَلَهُ عَنِ المُواصَلَةِ فى الصَّلاةِ، فَقالَ الشَّافِعِىُّ: هِىَ فى مَواضِعَ: مِنْها أَنْ يَقُولَ الإِمامُ ولا الضَّالِّينَ فَيَقُولُ مَنْ خَلْفَهُ آمِينَ مَعاً، أَىْ يَقُولُها بَعْدَ أَنْ يَسْكُتَ الإِمامُ، ومِنْها أَنْ يَصِلَ القِراءَةَ بِالتَّكْبِيرِ، ومِنْها السَّلامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللهِ فَيَصِلُها بِالتَّسْلِيمَةِ الثَّانِيَةِ، الأُولَى فَرْضٌ وَالثَّانِيَةُ سُنَّةٌ فَلا يُجْمَعُ بَيْنَهُما، ومِنْها إِذا كَبَّرَ الإِمامُ فَلا يُكَبِّرُ مَعَهُ حَتَّى يَسْبِقَهُ ولَوْ بِواوٍ.

وتَوَصَّلْتُ إِلَى فُلانٍ بِوُصْلَةٍ وسَبَبٍ تَوَصُّلاً إِذا تَسَبَّبْتَ إِلَيْهِ بِحُرْمَةٍ. وتَوَصَّلَ إِلَيْهِ، أَىْ تَلَطَّفَ فى الوُصُولِ إِلَيْهِ. وفى حَدِيثِ عُتْبَةَ وَالمِقْدامِ: أَنَّهُما كانا أَسْلَما فَتَوَصَّلا بِالمُشْرِكِينَ حَتَّى خَرَجا إِلَى عُبَيْدَةَ بْنِ الحارِثِ، أَىْ أَرَياهُمْ أَنَّهُما مَعَهُمْ حَتَّى خَرَجا إِلَى المُسْلِمِينَ، وتَوَصَّلا بِمَعْنَى تَوَسَّلا وتَقَرَّبا.

وَالوَصْلُ: ضِدُّ الهِجْرانِ. وَالتَّواصُلُ: ضِدُّ التَّصارُمِ. وفى الحَدِيثِ: مَنْ أَرادَ أَنْ يَطُولَ عُمْرُهُ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ صِلَةِ الرَّحِمِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وهِىَ كِنايَةٌ عَنِ الإِحْسانِ إِلَى الأَقْرَبِينَ مِنْ ذَوِى النَّسَبِ وَالأَصْهارِ وَالعَطْفِ عَلَيْهِمْ وَالرِّفْقِ بِهِمْ وَالرِّعايَةِ لِأَحْوالِهِمْ، وكَذٰلِكَ إِنْ بَعُدُوا أَوْ أَساءُوا، وقَطْعُ الرَّحِمِ ضِدُّ ذٰلِكَ كُلِّهِ. يُقالُ: وَصَلَ رَحِمَهُ يَصِلُها وَصْلاً وصِلَةً، وَالهاءُ فِيها عِوَضٌ مِنَ الواوِ المَحْذُوفَةِ فَكَأَنَّهُ بِالإِحْسانِ إِلَيْهِمْ قَدْ وَصَلَ ما بَيْنَهُ وبَيْنَهُمْ مِنْ عَلاقَةِ القَرابَةِ وَالصِّهْرِ. وفى حَدِيثِ جابِرٍ: إِنَّهُ اشْتَرَى مِنِّى بَعِيراً وأَعْطانِى وَصْلاً مِنْ ذَهَبٍ، أَىْ صِلَةً وَهِبَةً، كَأَنَّهُ ما يَتَّصِلُ بِهِ أَوْ يَتَوَصَّلُ فى مَعاشِهِ. ووَصَلَهُ إِذا أَعْطاهُ مالاً. وَالصِّلَةُ: الجائِزَةُ وَالعَطِيَّةُ.

وَالوَصْلُ: وَصْلُ الثَّوْبِ وَالخُفِّ. ويُقالُ: هٰذا وَصْلُ هٰذا، أَىْ مِثْلُهُ.

(١) قوله: «قالت لبكر» فى المحكم والتهذيب: قالت أبكر إلخ.

وَالْمَوْصِلُ : ما يُوصَلُ مِنَ الْحَبْلِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَوْصِلُ مَعْقِدُ الْحَبْلِ فِي الْحَبْلِ.

ويُقالُ لِلرَّجُلَيْنِ يُذْكَرانِ بِفِعالٍ ، وَقَدْ ماتَ أَحَدُهُما : فَعَلَ كَذَا ، ولا يُوصَلُ حَيٌّ بِمَيِّتٍ ، ولَيْسَ لَهُ بِوَصِيلٍ أَيْ لا يَتْبَعُهُ ، قالَ الْكُتْوِيُّ :

كَمُلْقَى عِقالٍ أَوْكَمُهْلِكِ سالِمٍ
وَلَسْتَ لِمَيِّتٍ هالِكٍ بِوَصِيلِ

ويُرْوَى :

وَلَيْسَ لِحَيٍّ هالِكٍ بِوَصِيلِ

وهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

لَيْسَ لِمَيِّتٍ بِوَصِيلٍ وقَدْ
عُلِّقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ

دُعاءٌ لِرَجُلٍ ، أَيْ لا وُصِلَ هٰذا الْحَيُّ بِهٰذا الْمَيِّتِ ، أَيْ لا ماتَ مَعَهُ ولا وُصِلَ بِالْمَيِّتِ ، ثُمَّ قالَ : وقَدْ عُلِّقَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْمَوْتِ ، أَيْ سَيَمُوتُ ويَتَّصِلُ بِهِ ، قالَ : هٰذا قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَعْنَى فِيهِ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ الدُّعاءِ ، إِنَّما يُرِيدُ : لَيْسَ هُوَ ما دامَ حَيًّا بِوَصِيلٍ لِلْمَيِّتِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ عُلِّقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ ، أَيْ أَنَّهُ سَيَمُوتُ لا مَحالَةَ ، فَيَتَّصِلُ بِهِ ، وإِنْ كانَ الْآنَ حَيًّا ، وقالَ الْباهِلِيُّ : يَقُولُ بانَ الْمَيِّتُ فَلا يُواصِلُهُ الْحَيُّ ، وقَدْ عُلِّقَ فِي الْحَيِّ السَّبَبُ الَّذِي يُوصِلُهُ إِلَى ما وَصَلَ إِلَيْهِ الْمَيِّتُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

إِنْ وَصَلَتِ الْكِتابَ صِرْتَ إِلَى اللهِ
وَمَنْ يَلْقَ واصِلاً فَهْوَ مُودِي

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَعْنِي لَوْحَ الْمَقابِرِ يُحْفَرُ ويُتْرَكُ فِيهِ مَوْضِعٌ لِلْمَيِّتِ [1] بَياضاً ، فَإِذا ماتَ الْإِنْسانُ وُصِلَ ذٰلِكَ الْمَوْضِعُ بِاسْمِهِ.

وَالْأَوْصالُ : الْمَفاصِلُ . وفِي صِفَتِهِ ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ كانَ فَعْمَ الْأَوْصالِ ، أَيْ مُمْتَلِئَ الْأَعْضاءِ ، الْواحِدُ وُصْلٌ.

وَالْمَوْصِلُ : الْمَفْصِلُ . ومَوْصِلُ الْبَعِيرِ : ما بَيْنَ الْعَجُزِ وَالْفَخِذِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

(١) قوله : «موضع للميت» لعله موضع لاسم الميت.

تَرَى يَبِيسَ الْماءِ دُونَ الْمَوْصِلِ
مِنْهُ بِعَجْزٍ كَصَفاةِ الْجَيْحَلِ

الْجَيْحَلُ : الصُّلْبُ الضَّخْمُ . وَالْوِصْلانِ : الْعَجُزُ وَالْفَخِذُ ، وقِيلَ : طَبَقُ الظَّهْرِ. وَالْوِصْلُ وَالْوُصْلُ : كُلُّ عَظْمٍ عَلَى حِدَتِهِ لا يُكْسَرُ ولا يُخْلَطُ بِغَيْرِهِ ولا يُوصَلُ بِهِ غَيْرُهُ ، وهُوَ الْكِسْرُ وَالْجِدْلُ ، بِالدَّالِ ، وَالْجَمْعُ أَوْصالٌ وجُدُولٌ وقِيلَ : الْأَوْصالُ مُجْتَمَعُ الْعِظامِ ، وكُلُّهُ مِنَ الْوَصْلِ.

ويُقالُ : هٰذا رَجُلٌ وَصِيلُ هٰذا ، أَيْ مِثْلُهُ . وَالْوَصِيلُ : بُرُودُ الْيَمَنِ ، الْواحِدَةُ وَصِيلَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَوَّلَ مَنْ كَسا الْكَعْبَةَ كِسْوَةً كامِلَةً تُبَّعٌ ، كَساها الْأَنْطاعَ ثُمَّ كَساها الْوَصائِلَ ، أَيْ حِبَرَ الْيَمَنِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لِمُعاوِيَةَ ما زِلْتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِوَذائِلِهِ ، وأَصِلُهُ بِوَصائِلِهِ ، الْقُتَيْبِيُّ : الْوَصائِلُ ثِيابٌ يَمانِيَةٌ ، وقِيلَ : ثِيابٌ حُمْرٌ مُخَطَّطَةٌ يَمانِيَةٌ ، ضَرَبَ هٰذا مَثَلاً لِإِحْكامِهِ إِيَّاهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالْوَصائِلِ الصِّلابَ ، وَالْوَذِيلَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ ، ويُقالُ لِلْمِرْآةِ الْوَذِيلَةُ وَالْعِناسُ وَالْمَلِيَّةُ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرادَ بِالْوَصائِلِ ما يُوصَلُ بِهِ الشَّيْءُ ، يَقُولُ : ما زِلْتُ أُدَبِّرُ أَمْرَكَ بِما يَجِبُ أَنْ يُوصَلَ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لا غِنَى بِهِ عَنْها ، أَوْ أَرادَ أَنَّهُ زَيَّنَ أَمْرَهُ وحَسَّنَهُ كَأَنَّهُ أَلْبَسَهُ الْوَصائِلَ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ما جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلا سائِبَةٍ وَلا وَصِيلَةٍ» ، قالَ الْمُفَسِّرُونَ : الْوَصِيلَةُ كانَتْ فِي الشَّاءِ خاصَّةً ، كانَتِ الشَّاةُ إِذا وَلَدَتْ أُنْثَى فَهِيَ لَهُمْ ، وإِذا وَلَدَتْ ذَكَراً جَعَلُوهُ لِآلِهَتِهِمْ ، فَإِذا وَلَدَتْ ذَكَراً وَأُنْثَى قالُوا وَصَلَتْ أَخاها فَلَمْ يَذْبَحُوا الذَّكَرَ لِآلِهَتِهِمْ . وَالْوَصِيلَةُ الَّتِي كانَتْ فِي الْجاهِلِيَّةِ : النَّاقَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بَيْنَ عَشَرَةِ أَبْطُنٍ ، وهِيَ مِنَ الشَّاءِ الَّتِي وَلَدَتْ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ عَناقَيْنِ عَناقَيْنِ ، فَإِنْ وَلَدَتْ فِي السَّابِعِ عَناقاً قِيلَ وَصَلَتْ أَخاها فَلا يَشْرَبُ لَبَنَ الْأُمِّ إِلَّا الرِّجالُ دُونَ النِّساءِ ، وتَجْرِي مَجْرَى السَّائِبَةِ . وقالَ أَبُو عَرَفَةَ وغَيْرُهُ : الْوَصِيلَةُ مِنَ الْغَنَمِ كانُوا إِذا وَلَدَتِ الشَّاةُ سِتَّةَ أَبْطُنٍ نَظَرُوا ، فَإِنْ كانَ السَّابِعُ ذَكَراً ذُبِحَ وأَكَلَ مِنْهُ الرِّجالُ وَالنِّساءُ ، وإِنْ كانَتْ أُنْثَى تُرِكَتْ فِي الْغَنَمِ ، وإِنْ كانَتْ أُنْثَى وذَكَراً قالُوا : وَصَلَتْ أَخاها فَلَمْ يُذْبَحْ ، وكانَ لَحْمُها [2] حَراماً عَلَى النِّساءِ ، وفِي الصِّحاحِ : الْوَصِيلَةُ الَّتِي كانَتْ فِي الْجاهِلِيَّةِ هِيَ الشَّاةُ تَلِدُ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ عَناقَيْنِ عَناقَيْنِ ، فَإِنْ وَلَدَتْ فِي الثَّامِنَةِ جَدْياً وعَناقاً قالُوا وَصَلَتْ أَخاها ، فَلا يَذْبَحُونَ أَخاها مِنْ أَجْلِها ولا يَشْرَبُ لَبَنَها النِّساءُ وكانَ لِلرِّجالِ ، وجَرَتْ مَجْرَى السَّائِبَةِ . ورُوِيَ عَنِ الشَّافِعِيِّ قالَ : الْوَصِيلَةُ الشَّاةُ تُنْتِجُ الْأَبْطُنَ ، فَإِذا وَلَدَتْ آخَرَ بَعْدَ الْأَبْطُنِ الَّتِي وَقَّتُوا لَها قِيلَ وَصَلَتْ أَخاها ، وزادَ بَعْضُهُمْ : تُنْتِجُ الْأَبْطُنَ الْخَمْسَةَ عَناقَيْنِ عَناقَيْنِ فِي بَطْنٍ فَيُقالُ : هٰذِهِ وَصِيلَةٌ تَصِلُ كُلَّ ذِي بَطْنٍ بِأَخٍ لَهُ مَعَهُ ، وزادَ بَعْضُهُمْ فَقالَ : قَدْ يَصِلُونَها فِي ثَلاثَةِ أَبْطُنٍ ويُوصِلُونَها فِي خَمْسَةٍ وفِي سَبْعَةٍ.

وَالْوَصِيلَةُ : الْأَرْضُ الْواسِعَةُ الْبَعِيدَةُ كَأَنَّها وُصِلَتْ بِأُخْرَى ، ويُقالُ : قَطَعْنا وَصِيلَةً بَعِيدَةً . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ : إِذا كُنْتَ فِي الْوَصِيلَةِ فَأَعْطِ راحِلَتَكَ حَظَّها ، قالَ : لَمْ يُرِدْ بِالْوَصِيلَةِ هٰهُنا الْأَرْضَ الْبَعِيدَةَ ولٰكِنَّهُ أَرادَ أَرْضاً مُكْلِئَةً تَتَّصِلُ بِأُخْرَى ذاتِ كَلَإٍ ، قالَ : وفِي الْأُولَى يَقُولُ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ قَطَعْتُ وَصِيلَةً مَجْرُودَةً
يَبْكِي الصَّدَى فِيها لِشَجْوِ الْبُومِ

وَالْوَصِيلَةُ : الْعِمارَةُ وَالْخِصْبُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ [3] ، واحِدَتُها وَصِيلَةٌ.

وحَرْفُ الْوَصْلِ : هُوَ الَّذِي بَعْدَ الرَّوِيِّ ، وهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما ما كانَ بَعْدَهُ

(٢) قوله : «وكان لحمها» في نسخة لبنها.

(٣) قوله : «سميت بذلك إلخ» عبارة المحكم : سميت بذلك لاتصالها واتصال الناس فيها ، والوصائل ثياب يمانية مخططة بيض وحمر على التشبيه بذلك ، واحدتها وصيلة.

خُرُوجٌ كَقَوْلِهِ :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها

والثَّانى أَلَّا يَكُونَ بَعْدَهُ خُرُوجٌ كَقَوْلِهِ :

أَلا طالَ هٰذا اللَّيْلُ وازْوَرَّ جانِبُهْ

وأَرَّقَنى أَلَّا خَلِيلَ أُلاعِبُهْ

قالَ الأَخْفَشُ : يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوِىِّ الوَصْلُ ولا يَكُونُ إِلَّا بِأَربَعةِ أَحْرُفٍ : الياءِ والواوِ والأَلِفِ ، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ ساكِنَةٌ فى الشِّعْرِ المُطْلَقِ ، قالَ : ويَكُونُ الوَصْلُ أَيْضاً هاءً وذٰلِكَ هاءُ التَّأْنِيثِ الَّتى فى حَمْزَةَ ونَحْوِها ، وهاءُ الإِضْمارِ لِلْمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ مُتَحَرِّكَةً كانَتْ أَوْ ساكِنَةً نَحْوَ غُلامِهِ وَغُلامِها ، وَالهاءُ الَّتى تُبَيَّنُ بِها الحَرَكَةُ نَحْوَ عَلَيَّهْ وعَمَّهْ وَاقْضِهْ وَادْعُهْ ، يُرِيدُ عَلَىَّ وعَمَّ وَاقْضِ وَادْعُ ، فَأَدْخَلْتَ الهاءَ لِتُبَيِّنَ بِها حَرَكَةَ الحُرُوفِ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : قَوْلُ الأَخْفَشِ : يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوِىِّ الوَصْلُ ، لا يُرِيدُ بِهِ أَنَّهُ لا بُدَّ مَعَ كُلِّ رَوِىٍّ أَنْ يَتْبَعَهُ الوَصْلُ ، أَلا تَرَى أَنَّ قَوْلَ العَجّاجِ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإِلٰهُ فَجَبَرْ

لا وَصْلَ مَعَهُ ، وأَنَّ قَوْلَ الآخَرِ :

يا صاحِبَىَّ فَدَتْ نَفْسى نُفُوسَكُما

وحَيْثُما كُنْتُما لاقَيْتُما رَشَدا

إِنَّما فِيهِ وَصْلٌ لا غَيْرُ ، ولٰكِنَّ الأَخْفَشَ إِنَّما يُرِيدُ أَنَّهُ مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يَأْتِىَ بَعْدَ الرَّوِىِّ ، فَإِذا أَتَى لَزِمَ فَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ بُدٌّ ، فَأَجْمَلَ القَوْلَ وهُوَ يَعْتَقِدُ تَفْصِيلَهُ ، وجَمَعَهُ ابْنُ جِنِّى عَلَى وُصُولٍ ، وقِياسُهُ أَلَّا يُجْمَعَ .

وَالصِّلَةُ : كَالوَصْلِ الَّذِى هُوَ الحَرْفُ الَّذِى بَعْدَ الرَّوِىِّ وقَدْ وَصَلَ بِهِ .

ولَيْلَةُ الوَصْلِ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ لاتِّصالِها بِالشَّهْرِ الآخَرِ .

وَالمَوْصِلُ : أَرْضٌ بَيْنَ العِراقِ وَالجَزِيرَةِ ، وفى التَّهْذِيبِ : ومَوْصِلٌ كُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وقَوْلُ الشّاعِرِ :

وبَصْرَةُ الأَزْدِ مِنّا وَالعِراقُ لَنا

وَالمَوْصِلانِ ومِنّا المِصْرُ وَالحَرَمُ

يُرِيدُ المَوْصِلَ وَالجَزِيرَةَ .

وَالمَوْصُولُ : دابَّةٌ عَلَى شَكْلِ النَّمِرِ أَسْوَدُ وأَحْمَرُ تَلْسَعُ النّاسَ . وَالمَوْصُولُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّذِى لَمْ يُنْزَ عَلَى أُمِّهِ غَيْرُ أَبِيهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

هٰذا فَصِيلٌ لَيْسَ بِالمَوْصُولِ

لٰكِنْ لِفَحْلٍ طَرْقَةً فَحِيلِ

ووَاصِلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَالجَمْعُ أَواصِلُ بِقَلْبِ الواوِ هَمْزَةً كَراهَةَ اجْتِماعِ الواوَيْنِ .

ومَوْصُولٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَغَرَّكَ يا مَوْصُولُ مِنْها ثُمالَةٌ

وبَقْلٌ بِأَكْنافِ الغُرَيْضِ تُؤَامُ ؟

أَرادَ تُؤَامٍ فَأَبْدَلَ .

وَاليَأْصُولُ : الأَصْلُ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

يَهُزُّ رَوْقَىْ رِمالِىٍّ كَأَنَّهُما

عُودا مَداوِسَ يَأْصُولٌ ويَأْصُولُ

يُرِيدُ أَصْلٌ وأَصْلٌ .

• وصم • الوَصْمُ : الصَّدْعُ فى العُودِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ . يُقالُ : بِهٰذِهِ القَناةِ وَصْمٌ . وقَدْ وَصَمْتُ الشَّىْءَ إِذا شَدَدْتَهُ بِسُرْعَةٍ . وَصَمَهُ وَصْماً : صَدَعَهُ . وَالوَصْمُ ، العَيْبُ فى الحَسَبِ ، وجَمْعُهُ وُصُومٌ ، قالَ :

أَرَى المالَ يَغْشَى ذا الوُصُومِ فَلا تُرَى

ويُدْعَى مِنَ الأَشْرافِ أَنْ كانَ غانِيا

ورَجُلٌ مَوْصُومُ الحَسَبِ إِذا كانَ مَعِيباً .

ووَصَمَ الشَّىْءَ : عابَهُ . وَالوَصْمَةُ : العَيْبُ فى الكَلامِ ، ومِنْهُ قَوْلُ خالِدِ بْنِ صَفْوانَ لِرَجُلٍ : رَحِمَ اللهُ أَباكَ فَما رَأَيْتُ رَجُلاً أَسْكَنَ فَوْراً ، ولا أَبْعَدَ غَوْراً ، ولا آخَذَ لِذَنَبِ حُجَّةٍ ، ولا أَعْلَمَ بِوَصْمَةٍ ولا أَبْنَةٍ فى كَلامٍ مِنْهُ ، الأُبْنَةُ : العَيْبُ فى الكَلامِ كَالوَصْمَةِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَالوَصْمُ : المَرَضُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الوَصْمُ العَيْبُ يَكُونُ فى الإِنْسانِ وفى كُلِّ شَىْءٍ . وَالوَصْمُ : العَيْبُ وَالعارُ . يُقالُ : ما فى فُلانٍ وَصْمَةٌ ، أَىْ عَيْبٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

فَإِنْ تَكُ جَرْمٌ ذاتَ وَصْمٍ فَإِنَّما

دَلَفْنا إِلَى جَرْمٍ بِأَلْأَمَ مِنْ جَرْمِ

الفَرّاءُ : الوَصْمُ العَيْبُ . وقَناةٌ فِيها وَصْمٌ ، أَىْ صَدْعٌ فى أُنْبُوبِها . وَالتَّوْصِيمُ : الفَتْرَةُ فى الجَسَدِ . ووَصَّمَتْهُ الحُمَّى فَتَوَصَّمَ : آلَمَتْهُ فَتَأَلَّمَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ :

لَمْ يَلْقَ يَوْماً نَحْسُهُ ولا دَمُهْ

ولَمْ تَبِتْ حُمَّى بِهِ تُوَصِّمُهْ

ولَمْ يُجَفَّفْ عَنْ طَعامٍ يُتْخِمُهْ

تَلُقٌّ بِسُلالَةِ الطُّوَى فَتَلْقَمُهْ

ووَصَّمَهُ : كَرَّهُ وكَسَّلَهُ ، قالَ لَبِيدٌ :

وإِذا رُمْتَ رَحِيلاً فارْتَحِلْ

وَاعْصِ ما يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الكَسِلْ

الجَوْهَرِىُّ : التَّوْصِيمُ فى الجَسَدِ كَالتَّكْسِيرِ وَالفَتْرَةِ والكَسَلِ . وفى الحَدِيثِ : وإِنْ نامَ حَتَّى يُصْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِيلاً مُوَصَّماً ، الوَصْمُ : الفَتْرَةُ وَالكَسَلُ وَالتَّوانِى . وفى حَدِيثِ فارِعَةَ أُخْتِ أُمَيَّةَ : قالَتْ لَهُ هَلْ تَجِدُ شَيْئاً ؟ قالَ : لا ، إِلَّا تَوْصِيماً فى جَسَدِى ، ويُرْوَى : إِلَّا تَوْصِيباً ، بِالباءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وفى كِتابِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ : لا تَوْصِيمَ فى الدِّينِ ، أَىْ لا تَفْتُرُوا فى إِقامَةِ الحُدُودِ ولا تُحابُوا فِيها .

• وصن • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوُصْنَةُ الخِرْقَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَالصُّنْوَةُ الفَسِيلَةُ ، وَالصَّوْنَةُ العَتِيدَةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وصى • أَوْصَى الرَّجُلَ ووَصّاهُ : عَهِدَ إِلَيْهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَصّانِى العَجّاجُ فِيما وَصَّنى

أَرادَ : فِيما وَصّانِى ، فَحَذَفَ اللّامَ لِلْقافِيَةِ . وأَوْصَيْتُ لَهُ بِشَىْءٍ وأَوْصَيْتُ إِلَيْهِ إِذا جَعَلْتَهُ وَصِيَّكَ . وأَوْصَيْتُهُ ووَصَّيْتُهُ إِيصاءً وتَوْصِيَةً بِمَعْنًى . وتَواصَى القَوْمُ أَىْ أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وفى الحَدِيثِ : اسْتَوْصُوا بِالنِّساءِ خَيْراً فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوانٍ ، والاسْمُ الوَصاةُ وَالوَصايَةُ وَالوِصايَةُ . وَالوَصِيَّةُ أَيْضاً : ما أَوْصَيْتَ بِهِ .

وَالوَصِىُّ : الَّذِى يُوصِى والَّذِى يُوصَى

لَهُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . ابْنُ سِيدَهْ : الوَصِيُّ المُوصِي والمُوصَى ، والأُنْثَى وَصِيٌّ ، وجَمْعُهُما جَمِيعاً أَوْصِياءُ ، ومِنَ العَرَبِ مَنْ لا يُثَنِّي الوَصِيَّ ولا يَجْمَعُهُ . اللَّيْثُ : الوَصاةُ كالوَصِيَّةِ ، وأَنْشَدَ :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي يَزِيداً
وَصاةً مِنْ أَخِي ثِقَةٍ وَدُودِ

يُقالُ : وَصِيٌّ بَيِّنُ الوِصايَةِ . والوَصِيَّةُ : ما أَوْصَيْتَ بِهِ ، وسُمِّيَتْ وَصِيَّةً لاتِّصالِها بِأَمْرِ المَيِّتِ ، وقِيلَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَصِيٌّ لاتِّصالِ نَسَبِهِ وسَبَبِهِ وسَمْتِهِ بِنَسَبِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قُلْتُ : كَرَّمَ اللهُ وَجْهَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وسَلَّمَ عَلَيْهِ ، هَذِهِ صِفَةٌ لا يُشارِكُهُ فِيها أَحَدٌ مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، ويَقُولُ فِيهِ غَيْرُهُمْ : لَوْلا دُعابَةٌ فِيهِ ، وقَوْلُ كُثَيِّرٍ :

تُخَبِّرُ مَنْ لاقَيْتَ أَنَّكَ عائِذٌ
بَلِ العائِذُ المَحْبُوسُ فِي سِجْنِ عارِمِ
وَصِيُّ النَّبِيِّ المُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ
وفَكَّاكُ أَغْلالٍ وقاضِي مَغارِمِ

إِنَّما أَرادَ ابْنَ وَصِيِّ النَّبِيِّ وابْنَ ابْنِ عَمِّهِ ، وهُوَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَوِ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، فَأَقامَ الوَصِيَّ مُقامَهُما ، أَلا تَرَى أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لَمْ يَكُنْ فِي سِجْنِ عارِمٍ ولا سُجِنَ قَطُّ ؟ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنْبَأَنا بِذَلِكَ أَبُو العَلاءِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الفارِسِيِّ ، والأَشْهَرُ أَنَّهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حَبَسَهُ عَبْدُ اللهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي سِجْنِ عارِمٍ ، والقَصِيدَةُ فِي شِعْرِ كُثَيِّرٍ مَشْهُورَةٌ ، وَالمَمْدُوحُ بِها مُحَمَّدُ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ ، قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

صَبَّحْنَ مِنْ كاظِمَةَ الحِصْنَ الخَرِبْ
يَحْمِلْنَ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ المُطَّلِبْ

إِنَّما أَرادَ : يَحْمِلْنَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، ويُرْوَى : الخُصَّ الخَرِبْ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلادِكُمْ» ، مَعْناهُ يَفْرِضُ عَلَيْكُمْ لأَنَّ الوَصِيَّةَ مِنَ اللهِ إِنَّما هِيَ فَرْضٌ ، والدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ» ؛ وهَذا مِنَ الفَرْضِ المُحْكَمِ عَلَيْنا .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «أَتَواصَوْا بِهِ» ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَيْ أَوْصَى أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ ، والأَلِفُ أَلِفُ اسْتِفْهامٍ ، ومَعْناها التَّوْبِيخُ . وتَواصَوْا : أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَوَصَى الرَّجُلَ وَصْياً : وَصَلَهُ . وَوَصَى الشَّيْءُ بِغَيْرِهِ وَصْياً وَصَلَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَصَيْتُ الشَّيْءَ ووَصَلْتُهُ سَواءٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَصِي اللَّيْلَ بِالأَيَّامِ حَتَّى صَلاتُنا
مُقاسَمَةٌ يَشْتَقُّ أَنْصافَها السَّفْرُ

يَقُولُ : رَجَعَ صَلاتُنا مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى اثْنَتَيْنِ فِي أَسْفارِنا حالَ السَّفَرِ .

وفَلاةٌ واصِيَةٌ : تَتَّصِلُ بِفَلاةٍ أُخْرَى ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَيْنَ الرَّجا وَالرَّجا مِنْ جَنْبِ واصِيَةٍ
يَهْماءَ خابِطُها بِالخَوْفِ مَكْعُومُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَصَى الشَّيْءُ يَصِي إِذا اتَّصَلَ ، ووَصاهُ غَيْرُهُ يَصِيهِ : وَصَلَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوَصِيُّ النَّباتُ المُلْتَفُّ ، وإِذا أَطاعَ المَرْتَعُ لِلسَّائِمَةِ فَأَصابَتْهُ رَغَداً قِيلَ أَوْصَى لَها المَرْتَعُ يَصِي وَصْياً . وأَرْضٌ واصِيَةٌ : مُتَّصِلَةُ النَّباتِ إِذا اتَّصَلَ نَبْتُها ، ورُبَّما قالُوا تَواصَى النَّبْتُ إِذا اتَّصَلَ ، وهُوَ نَبْتٌ واصٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلرَّاجِزِ :

يا رُبَّ شاةٍ شاصِ
فِي رَبْرَبٍ عِراصِ
يَأْكُلْنَ مِن قُرَّاصِ
وحَمْحِمٍ واصِ

وأَنْشَدَ آخَرُ :

لَها مُوفِدٌ وَفَّاهُ واصٍ كَأَنَّهُ
زَرابِيُّ قَيْلٍ قَدْ تُحُومِيَ مُبْهَمُ

المُوفِدُ : السَّنامُ ، وَالقَيْلُ : المَلِكُ ؛ وقالَ طَرَفَةُ :

يَرْعَيْنَ وَسْمِيًّا وَصَى نَبْتُهُ
فانْطَلَقَ اللَّوْنُ ودَقَّ الكُشُوحْ[1]

يُقالُ مِنْهُ : أَوْصَيْتُ ، أَيْ دَخَلْتُ فِي الواصِي . ووَصَتِ الأَرْضُ وَصْياً ووُصِيًّا ووَصاءً ووَصاةً (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ) كُلُّ ذَلِكَ : اتَّصَلَ نَباتُها بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وهِيَ واصِيَةٌ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَهْلُ الغِنَى وَالجُرْدِ وَالدِّلاصِ
وَالجُودِ وَصَّاهُمْ بِذاكَ الواصِي

أَرادَ : الجُودِ الواصِي أَي المُتَّصِلِ ؛ يَقُولُ : الجُودُ وَصَّاهُمْ بِأَنْ يُدِيمُوهُ ، أَي الجُودُ الواصِي وَصَّاهُمْ بِذَلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَكُونُ الواصِي هُنا اسْمَ الفاعِلِ مِنْ أَوْصَى ، عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ أَوْ عَلَى النَّسَبِ ، فَيَكُونُ مَرْفُوعَ المَوْضِعِ بِأَوْصَى[2] لا مَجْرُورَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ نَعْتاً لِلْجُودِ ، كَما يَكُونُ فِي القَوْلِ الأَوَّلِ . ووَصَيْتُ الشَّيْءَ بِكَذا وكَذا إِذا وَصَلْتَهُ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ :

نَصِي اللَّيْلَ بِالأَيَّامِ ....

وَالوَصَى وَالوَصِيُّ جَمِيعاً : جَرائِدُ النَّخْلِ الَّتِي يُحْزَمُ بِها ، وقِيلَ : هِيَ مِنَ الفَسِيلِ خاصَّةً ، وواحِدَتُها وَصاةٌ ووَصِيَّةٌ .

ويَوْصَى : طائِرٌ قِيلَ هُوَ الباشَقُ ، وقِيلَ : هُوَ الحُرُّ ، عِراقِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ العَرَبِ .

• وضأ • الوَضُوءُ ، بِالفَتْحِ : الماءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ ، كالفَطُورِ وَالسَّحُورِ لِما يُفْطَرُ عَلَيْهِ ويُتَسَحَّرُ بِهِ . وَالوَضُوءُ أَيْضاً : المَصْدَرُ مِنْ تَوَضَّأْتُ لِلصَّلاةِ ، مِثْلُ الوَلُوعِ وَالقَبُولِ . وقِيلَ : الوُضُوءُ ، بِالضَّمِّ ، المَصْدَرُ . وحُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلاءِ : القَبُولُ ،

(١) قوله : «فانطلق اللون» سبق في مادة «طلق» فانطلق الوجه . [عبد الله]

(٢) قوله : «بأوصى» كذا بالأصل تبعاً للمحكم ، ولعلّ الصواب وصاهم .

بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ لَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ.

وذَكَرَ الأَخْفَشُ فى قَوْلِهِ تَعالى : «وَقُودُها النَّاسُ وَالْحِجارَةُ» ، فَقالَ : الْوَقُودُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَطَبُ ، وَالْوُقُودُ ، بِالضَّمِّ : الاتِّقادُ ، وهُوَ الْفِعْلُ. قالَ : ومِثْلُ ذلِكَ الْوَضُوءُ ، وهُوَ الْماءُ ، وَالْوُضُوءُ ، وهُوَ الْفِعْلُ. ثُمَّ قالَ : وزَعَمُوا أَنَّهُما لُغَتانِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، يُقالُ : الْوَقُودُ وَالْوُقُودُ ، يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِها الْحَطَبُ ، ويَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِها الْفِعْلُ. وقالَ غَيْرُهُ : الْقَبُولُ وَالْوَلُوعُ ، مَفْتُوحانِ ، وهُما مَصْدَرانِ شاذَّانِ ، وما سِواهُما مِنَ الْمَصادِرِ فَمَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ.

التَّهْذِيبُ : الْوَضُوءُ : الْماءُ ، وَالطَّهُورُ مِثْلُهُ. قالَ : ولا يُقالُ فِيهِما بِضَمِّ الْواوِ وَالطَّاءِ ، لا يُقالُ الْوُضُوءُ ولا الطُّهُورُ. قالَ الأَصْمَعِىُّ ، قُلْتُ لأَبِى عَمْرٍو : ما الْوَضُوءُ ؟ فَقالَ : الْماءُ الَّذِى يُتَوَضَّأُ بِهِ. قُلْتُ : فَما الْوُضُوءُ ، بِالضَّمِّ ؟ قالَ : لا أَعْرِفُهُ. وقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : سَمِعْتُ أَبا عُبَيْدٍ يَقُولُ : لا يَجُوزُ الْوُضُوءُ إِنَّما هُوَ الْوَضُوءُ.

وقالَ ثَعْلَبٌ : الْوُضُوءُ : مَصْدَرٌ ، وَالْوَضُوءُ : ما يُتَوَضَّأُ بِهِ ، وَالسُّحُورُ : مَصْدَرٌ ، والسَّحُورُ : ما يُتَسَحَّرُ بِهِ.

وتَوَضَّأْتُ وُضُوءاً حَسَناً. وقَدْ تَوَضَّأَ بِالْماءِ ، وَوَضَّأَ غَيْرَهُ. تَقُولُ : تَوَضَّأْتُ لِلصَّلاةِ ، ولا تَقُلْ تَوَضَّيْتُ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ. قالَ أَبُو حاتِمٍ : تَوَضَّأْتُ وُضُوءاً وتَطَهَّرْتُ طُهُوراً. اللَّيْثُ : الْمِيضَأَةُ مِطْهَرَةٌ ، وهِىَ الَّتِى يُتَوَضَّأُ مِنْها أَوْ فِيها. ويُقالُ : تَوَضَّأْتُ أَتَوَضَّأُ تَوَضُّؤاً وَوُضُوءاً ، وأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْوَضاءَةِ ، وهِىَ الْحُسْنُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وُضُوءُ الصَّلاةِ مَعْرُوفٌ ، قالَ : وقَدْ يُرادُ بِهِ غَسْلُ بَعْضِ الأَعْضاءِ.

وَالْمِيضَأَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُتَوَضَّأُ فِيهِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ). وفى الْحَدِيثِ : تَوَضَّئُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ. أَرادَ بِهِ غَسْلَ الأَيْدِى وَالأَفْواهِ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِهِ وُضُوءَ الصَّلاةِ ، وَذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْفُقَهاءِ.

وقِيلَ : مَعْناهُ نَظِّفُوا أَبْدانَكُمْ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وكانَ جَماعَةٌ مِنَ الأَعْرابِ لا يَغْسِلُونَها ، ويَقُولُونَ فَقْدُها أَشَدُّ مِنْ رِيحِها.

وعَنْ قَتادَةَ : مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ.

وعَنِ الْحَسَنِ : الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعامِ يَنْفِى الْفَقْرَ ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَ الطَّعامِ يَنْفِى اللَّمَمَ. يَعْنِى بِالْوُضُوءِ التَّوَضُّؤَ [الَّذِى هُوَ غَسْلُ الْيَدِ][1].

وَالْوَضاءَةُ : مَصْدَرُ الْوَضِىءِ ، وهُوَ الْحَسَنُ النَّظِيفُ. وَالْوَضاءَةُ : الْحُسْنُ وَالنَّظافَةُ.

وقَدْ وَضُؤَ يَوْضُؤُ وَضاءَةً ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : صارَ وَضِيئاً ، فَهُوَ وَضِىءٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْضِياءَ ، وَوِضاءٍ وَوُضَّاءٍ. قالَ أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِىُّ :

وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفِتْيانِ النَّدَى
خُلُقُ الْكَرِيمِ ولَيْسَ بِالْوُضَّاءِ[2]

وَالْجَمْعُ : وُضَّاءُونَ. وحَكَى ابْنُ جِنِّى : وَضاضِىءُ ، جاءُوا بِالْهَمْزَةِ فى الْجَمْعِ لَمَّا كانَتْ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ بَلْ مَوْجُودَةً فى وَضُؤْتُ.

وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ : لَقَلَّما كانَتِ امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّها.

الْوَضاءَةُ : الْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ. يُقالُ وَضُؤَتْ ، فَهِىَ وَضِيئَةٌ.

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لِحَفْصَةَ : لا يَغُرُّكِ أَنْ كانَتْ جارَتُكِ هِىَ أَوْضَأَ مِنْكِ ، أَىْ أَحْسَنَ.

وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : إِنَّهُ لَوَضِىءٌ ، فى الْحالِ ، وما هُوَ بِواضِىءٍ ، فى الْمُسْتَقْبَلِ.

وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَهُنَّ إِضاءٌ صافِياتُ الْغَلائِلِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ وِضاءً ، أَىْ حِسانٌ نِقاءٌ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْواوِ الْمَكْسُورَةِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ.

ووَاضَأَهُ فَوَضَأَهُ أَوْضَؤُهُ إِذا فاخَرَهُ بِالْوَضاءَةِ فَغَلَبَهُ.

• وضح • الْوَضَحُ : بَياضُ الصُّبْحِ وَالْقَمَرِ وَالْبَرَصُ وَالْغُرَّةُ وَالتَّحْجِيلُ فى الْقَوائِمِ وغَيْرِ ذلِكَ مِنَ الأَلْوانِ. التَّهْذِيبُ : الْوَضَحُ بَياضُ الصُّبْحِ ، قالَ الأَعْشَى :

إِذْ أَتَتْكُمْ شَيْبانُ فى وَضَحِ الصُّبْـ
ـحِ بِكَبْشٍ تَرَى لَهُ قُدَّاما

وَالْعَرَبُ تُسَمِّى النَّهارَ الْوَضَّاحَ ، وَاللَّيْلَ الدُّهْمانَ ، وبِكْرُ الْوَضَّاحِ : صَلاةُ الْغَداةِ ، وثِنْىُ دُهْمانَ : الْعِشاءُ الآخِرَةُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

لَوْ ذُقْتَ ما بَيْنَ مَناحِى سَبَّاحْ
لِلْخَيْرِ دُهْمانَ وبِكْرِ الْوَضَّاحْ
لَقِيتَ مَرّاً مُسْتَطِرَّ الأَبْداحْ

سَبَّاحُ : بَعِيرُهُ. وَالأَبْداحُ : جَوانِبُهُ. وَالْوَضَحُ : بَياضٌ غالِبٌ فى أَلْوانِ الشَّاءِ قَدْ فَشا فى جَمِيعِ جَسَدِها ، وَالْجَمْعُ أَوْضاحٌ ، وفى التَّهْذِيبِ : فى الصَّدْرِ وَالظَّهْرِ وَالْوَجْهِ ، يُقالُ لَهُ : تَوْضِيحٌ شَدِيدٌ ، وقَدْ تَوَضَّحَ. ويُقالُ : بِالْفَرَسِ وَضَحٌ إِذا كانَتْ بِهِ شِيَةٌ ، وقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْبَرَصِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ : الْوَضَّاحُ ، وفى الْحَدِيثِ : جاءَهُ رَجُلٌ بِكَفِّهِ وَضَحٌ أَىْ بَرَصٌ.

وقَدْ وَضَحَ الشَّىْءُ يَضِحُ وُضُوحاً وَضَحَةً وضِحَةً وَاتَّضَحَ : أَىْ بانَ ، وهُوَ واضِحٌ وَوَضَّاحٌ. وأَوْضَحَ وتَوَضَّحَ ظَهَرَ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَأَعْيَنُ لا يَجْتازُهُ مُتَوَضِّحُ الرِّ
جالِ كَفَرْقِ الْعاوِىِّ يَلُوحُ

أَرادَ بِالْمُتَوَضِّحِ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى يُظْهِرُ نَفْسَهُ فى الطَّرِيقِ ولا يَدْخُلُ فى الْخَمَرِ.

ووَضَّحَهُ هُوَ وأَوْضَحَهُ وأَوْضَحَ عَنْهُ وتَوَضَّحَ الطَّرِيقُ أَىْ اسْتَبانَ.

وَالْوَضَحُ : الضَّوْءُ وَالْبَياضُ. وفى

(١) الزيادة من هامش النهاية عن الهروى الموضح. [عبد الله]

(٢) قوله : «وليس بالوضاء» ظاهره أنه جمع واستشهد به فى الصحاح على قوله ورجل وضاء بالضم أى وضيء فأفاده أنه مفرد.

الحديث : أنه كان يرفع يديه في السجود حتى يبين وضح إبطيه ، أي البياض الذي تحتها ، وذلك للمبالغة في رفعها وتجافيها عن الجنبين . والوضح : البياض من كل شيء ، ومنه حديث عمر : صوموا من الوضح إلى الوضح ، أي من الضوء إلى الضوء ، وقيل : من الهلال إلى الهلال ، قال ابن الأثير : وهو الوجه لأن سياق الحديث يدل عليه ، وتمامه : فإن خفي عليكم فأتموا العدة ثلاثين يوماً ، وفي الحديث : غيروا الوضح ، أي الشيب يعني اخضبوه .

والواضحة : الأسنان التي تبدو عند الضحك ، صفة غالبة ، وأنشد :

كل خليل كنت صافيته
لا ترك الله له واضحه !
كلهم أروغ من ثعلب
ما أشبه الليلة بالبارحه !

وفي الحديث : حتى ما أوضحوا بضاحكة ، أي ما طلعوا بضاحكة ولا أبدوها ، وهي إحدى ضواحك الإنسان التي تبدو عند الضحك .

وإنه لواضح الجبين إذا ابيض وحسن ولم يكن غليظاً كثير اللحم .

ورجل وضاح : حسن الوجه أبيض بسام . والوضاح : الرجل الأبيض اللون الحسنه .

وأوضح الرجل والمرأة : ولد لها أولاد وضح بيض ، وقال ثعلب : هو منك أدنى واضحة إذا وضح لك وظهر حتى كأنه مبيض . ورجل واضح الحسب ووضاحه : ظاهره نقيه مبيضه ، على المثل . ودرهم وضح : نقي أبيض ، على النسب . والوضح : الدرهم الصحيح . والأوضاح : حلي من الدراهم الصحاح . وحكى ابن الأعرابي : أعطيته دراهم أوضاحاً ، كأنها ألبان شول رعت بذكداك مالك ؛ مالك : رمل بعينه وقلما ترعى الإبل هنالك

إلا الحلي وهو أبيض ، فشبه الدراهم في بياضها بألبان الإبل التي لا ترعى إلا الحلي .

ووضح القدم : بياض أخمصه ، وقال الجميح :

والشوك في وضح الرجلين مركوز

وقال النضر : المتوضح والواضح من الإبل الأبيض ، وليس بالشديد البياض ، أشد بياضاً من الأعيس والأصهب وهو المتوضح الأقراب ، وأنشد :

متوضح الأقراب فيه شهلة
شنج اليدين تخاله مشكولا

والأواضح : أيام البيض ، إما أن يكون جمع الواضح فتكون الهمزة بدلاً من الواو الأولى لاجتماع الواوين ، وإما أن يكون جمع الأوضح . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أمر بصيام الأواضح (حكاه الهروي في الغريبين) قال ابن الأثير : وفي الحديث أمر بصيام الأواضح يريد أيام الليالي الأواضح ، أي البيض جمع واضحة ، وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر ، والأصل وواضح ، فقلبت الواو الأولى همزة .

والواضحة من الشجاج : التي تبدي وضح العظم ، ابن سيده : والموضحة من الشجاج التي بلغت العظم فأوضحت عنه ، وقيل : هي التي تقشر الجلدة التي بين اللحم والعظم أو تشقها حتى يبدو وضح العظم ، وهي التي يكون فيها القصاص خاصة ، لأنه ليس من الشجاج شيء له حد ينتهي إليه سواها ، وأما غيرها من الشجاج ففيها ديتها ، وذكر الموضحة في أحاديث كثيرة وهي التي تبدي العظم ، أي بياضه ، قال : والجمع المواضح ، والتي فرض فيها خمس من الإبل : هي ما كان منها في الرأس والوجه ، فأما الموضحة في غيرها ففيها الحكومة ، ويقال للنعم : وضيحة ووضائح ، ومنه قول أبي وجزة :

لقومي إذ قومي جميع نواهم
وإذ أنا في حي كثير الوضائح

والوضح : اللبن ، قال أبو ذؤيب الهذلي :

عقوا بسهم فلم يشعر به أحد
ثم استفاءوا وقالوا : حبذا الوضح !

أي قالوا : اللبن أحب إلينا من القود ، فأخبر أنهم آثروا إبل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم ؛ قال ابن سيده : وأراه سمي بذلك لبياضه ، وقيل : الوضح من اللبن ما لم يمذق ، ويقال : كثر الوضح عند بني فلان إذا كثرت ألبان نعمهم .

أبو زيد : من أين وضح الراكب ؟ أي من أين بدا ، وقال غيره : من أين أوضح ، بالألف . ابن سيده : وضح الراكب طلع . ومن أين أوضحت ، بالألف ، أي من أين خرجت (عن ابن الأعرابي) التهذيب : من أين أوضح الراكب ، ومن أين أوضع ، ومن أين بدا وضحك ؟ وأوضحت قوماً : رأيتهم .

واستوضح عن الأمر : بحث . أبو عمرو : استوضحت الشيء واستشرفته واستكففته وذلك إذا وضعت يدك على عينيك في الشمس تنظر هل تراه ، توقى بكفك عينك شعاع الشمس ، يقال : استوضح عنه يا فلان . واستوضحت الأمر والكلام إذا سألته أن يوضحه لك .

ووضح الطريق : محجته ووسطه . والواضح : ضد الخامل لوضوح حاله وظهور فضله (عن الثعلبي) . والوضح : حلي من فضة ، والجمع أوضاح ، سميت بذلك لبياضها ، واحدها وضح ؛ وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أقاد من يهودي قتل جويرية على أوضاح لها ؛ وقيل : الوضح الخلخال ، فخص .

والوضح : الكواكب الخنس إذا اجتمعت مع الكواكب المضيئة من كواكب المنازل ، الليث : إذا اجتمعت الكواكب الخنس مع الكواكب المضيئة من كواكب

المنازل سُمِّينَ جميعاً الوَضَحَ، اللحيانيُّ: يقال فيها أَوضاحٌ من الناس وأَوباشٌ وأَسقاطٌ، يعني جماعات من قبائل شتى، قالوا: ولم يُسمع لهذه الحروف بواحد. قال الأَصمعي: يقال في الأَرض أَوضاحٌ من كلإٍ إِذا كان فيها شيء قد ابيضَّ، قال الأَزهري: وأَكثر ما سمعتهم يذكرون الوَضَحَ في الكلإِ للنَّصِيِّ والصِّلِّيانِ الصَّيْفِيِّ الذي لم يأْتِ عليه عامٌ ويَسْوَدُّ. ووَضَحُ الطَّرِيفَةِ(1) من الكلإِ: صغارها، وقال أَبو حنيفة: هو ما ابيضَّ منها، والجمع أَوضاحٌ، قال ابن أَحمر ووصف إِبلاً:

تَتَبَّعُ أَوضاحاً بسُرَّةِ يَذْبُلٍ
وتَرْعَى هَشِيماً من حَلِيمَةَ بالِيا

وقال مرة: هي بقايا الحَلِيِّ والصِّلِّيانِ لا تكون إِلاَّ من ذلك. ورأَيت أَوضاحاً، أَي فِرَقاً قليلة ههنا وههنا، لا واحد لها.

ووُضَيْحٌ: موضع معروف. وفي حديث المبعث: أَن النبيَّ، صلى الله عليه وسلم، كان يَلْعَبُ وهو صغير مع الغلمان بعَظْمِ وَضّاحٍ، وهي لُعْبَةٌ لصبيان الأَعراب يعمدون إِلى عظم أَبيض فيرمونه في ظلمة الليل، ثم يتفرّقون في طلبه، فمن وجده منهم فله القَمْرُ، قال: ورأَيت الصبيان يصغّرونه فيقولون عُظَيْمَ وَضّاحٍ، قال: وأَنشدني بعضهم:

عُظَيْمَ وَضّاحٍ ضِحَنَّ الليلَهْ
لا تَضِحَنَّ بعدها من لَيْلَهْ

قوله: ضِحَنَّ أَمْرٌ من وَضَحَ يَضِحُ، بثقيل النون المؤكدة، ومعناه اظْهَرَنَّ كما تقول من الوَصْلِ: صِلَنَّ.

ووَضّاحٌ: فَعّالٌ من الوُضُوحِ، الظُّهُورِ.

(1) قوله: «الطريفة» بالفاء، في الطبعات جميعها الطريقة بالقاف، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه، والطريفة نوع من الكلأ، وقيل إنها النصيّ إذا يبس. [عبد الله]

• وضخ • الوَضُوخُ، بالفتح: الماء يكون في الدلو شبيه بالنصف، وقد وَضَخَ الدلوَ وأَوْضَخَها، وقال:

في أَسْفَلِ الغَرْبِ وَضُوخٌ أَوضَخا

والوَضُوخُ: دون المِلْءِ. وأَوْضَخَ بالدلو إِذا استقى فنضح بها نضحاً شديداً، وقيل: استقى بها ماء قليلاً. وأَوْضَخْتُ له إِذا استقيت له قليلاً، واسم ذلك الشيء الذي يُستقى به الوَضُوخُ.

قال: والمُواضَخَةُ مثل المُواضَحَةِ. وتواضَخَ الرجلان إِذا قاما جميعاً على البئر يتباريان في السَّقْيِ. وتواضَخَتِ الإِبل: تبارَتْ في السير. وتواضَخَ الفرسان: تباريا. والمُواضَخَةُ والوِضاخُ: المباراة في العدو والمبالغة فيه، وقيل: هو أَن تسير مثل سير صاحبك وليس هو بالشديد، وكذلك هو في الاستقاء، وقيل: هو تباري المستقيين ثم استعير في كل مباراة، وقد واضخه السيرَ، قال العجاج:

تواضُخَ التقريبِ قِلْواً مِغْلَجا

أَي أَن هذه الأُتُن تُواضِخُ السيرَ هذا العيرَ، فهي تشتدّ وتجدّ، قال الأَزهري: المواضخة عند العرب المعارضة والمباراة وإِن لم يكن مع ذلك مبالغة في العدو، وأَصله من الوضوخ كما قال الأَصمعي.

ووُضاخٌ: جبل معروف، والهمزة أَكثر، يُصرف ولا يُصرف، قال الأَزهري: أُضاخٌ اسم جبل ذكره امرؤ القيس في شعره يصف برقاً شامه من بعيد:

فلما أَنْ علا كَنَفَيْ أُضاخٍ
وَهَتْ أَعجازُ رَيِّقِهِ فحارا

• وضر • الوَضَرُ: الدَّرَنُ والدَّسَمُ. ابن سيده: الوَضَرُ وَسَخُ الدسم واللبن وغُسالَةُ السِّقاء والقصعةِ ونحوهما؛ وأَنشد:

إِنْ تَرْحَضُوها تَجِدْ أَعراضَكُمْ طَبَعاً
أَو تَتْرُكُوها فسُودٌ ذاتُ أَوضارِ

ابن الأَعرابي: يقال للقَذُورِ وَضْرَى، وقد وَضِرَتِ القصعةُ تَوْضَرُ وَضَراً أَي دَسِمَتْ، قال أَبو الهِنْدِيّ واسمه عبد المؤمن بن عبد القُدُّوس:

سيُغْنِي أَبا الهنديِّ عن وَطْبِ سالمٍ
أَباريقُ لم يَعْلَقْ بها وَضَرُ الزُّبْدِ
مُفَدَّمَةٌ قَزّاً كأَنَّ رِقابَها
رِقابُ بناتِ الماءِ تَفْزَعُ للرَّعْدِ

الوَطْبُ: زِقُّ اللبن، وهو في البيت زِقُّ الخمر. والمُفَدَّمُ: الإِبريق الذي على فمه فِدامٌ، وهو خِرْقَةٌ من قَزٍّ أَو غيره. وشبّه رقابها في الإِشراف والطول برقاب بنات الماء، وهي الغَرانيقُ، لأَنها إِذا فَزِعَتْ نَصَبَتْ أَعناقها.

ووَضِرَ الإِناءُ يَوْضَرُ وَضَراً إِذا اتَّسَخَ، فهو وَضِرٌ، ويكون الوَضَرُ من الصُّفْرَةِ والحُمْرَةِ والطيب. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: رأَى النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، به وَضَراً من صُفْرَةٍ فقال له: مَهْيَمْ، المعنى أَنه رأَى به لَطْخاً من خَلُوقٍ أَو طيبٍ له لون فسأَل عنه فأَخبره أَنه تزوّج، وذلك من فعل العروس إِذا دخل على زوجته. والوَضَرُ: الأَثر من غير الطيب. قال: والوَضَرُ ما يَشَمُّه الإِنسان من ريح يجده من طعام فاسد. أَبو عبيدة: يقال لبقية الهِناءِ وغيره الوَضَرُ. وفي الحديث: فجعل يأْكل ويَتَتَبَّعُ باللقمة وَضَرَ الصَّحْفَةِ أَي دَسَمَها وأَثر الطعام فيها. وفي حديث أُم زرع، رضي الله عنها: فَسَكَبَتْ له في صَحْفَةٍ إِني لأَرى فيها وَضَرَ العجين، والمرأَة وَضِرَةٌ ووَضْرَى، قال:

إِذا علا بعلَهُ أَلْبانُها حَلَباً
باتَتْ تُلَثِّقُهُ وَضْرَى ذاتُ أَجْراسِ

أَراد عَلاَ فأَبدل للضرورة، قال: ومثله كثير.

• وضع • الوَضْعُ: ضِدُّ الرَّفْعِ، وَضَعَهُ يَضَعُهُ وَضْعاً ومَوْضُوعاً، وأَنشد ثعلب بيتين فيهما: مَوْضُوعُ جُودِكَ ومَرْفُوعُهُ، عنى بالموضوع ما أَضمره ولم يتكلم به، والمرفوع

ما أظهرَهُ وتكلَّمَ بِهِ.

وَالمَواضِعُ: معروفةٌ، واحِدُها مَوْضِعٌ. وَاسْمُ المَكانِ المَوْضِعُ وَالمَوْضَعُ، بِالفَتْحِ، الأخيرُ نادِرٌ لأنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلامِ مَفْعَلٌ مِمّا فاؤُهُ واوٌ اسْماً لا مَصْدَراً إلّا هذا، فَأمّا مَوْهَبٌ وَمَوْرَقٌ فَلِلْعَلَمِيَّةِ، وَأمّا ادْخُلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ فَفَتَحُوهُ إذْ كانَ اسْماً مَوْضُوعاً لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلا مَكانٍ، وَإنَّما هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ واحِدٍ كَما أنَّ عُمَرَ مَعْدُولٌ عَنْ عامِرٍ، وَهذا كُلُّهُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ. وَالمَوْضَعَةُ: لُغَةٌ فِي المَوْضِعِ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ العَرَبِ)، قالَ: يُقالُ ارْزُنْ فِي مَوْضِعِكَ وَمَوْضَعَتِكَ.

وَالمَوْضُوعُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ وَضَعْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي وَضْعاً وَمَوْضُوعاً، وَهُوَ مِثْلُ المَعْقُولِ، وَمَوْضِعاً. وَإنَّهُ لَحَسَنُ الوِضْعَةِ أي الوَضْعِ.

وَالوَضْعُ أيْضاً: المَوْضُوعُ، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ، وَلَهُ نَظائِرُ، مِنْها ما تَقَدَّمَ وَمِنْها ما سَيَأْتِي إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى، وَالجَمْعُ أوْضاعٌ.

وَالوَضِيعُ: البُسْرُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ كُلُّهُ فَهُوَ فِي جُوَنٍ أوْ جِرارٍ. وَالوَضِيعُ: أنْ يُوضَعَ التَّمْرُ فِي الجَرِينِ أوْ فِي الجِرارِ قَبْلَ أنْ يَجِفَّ. وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ رَفَعَ السِّلاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ، يَعْنِي فِي الفِتْنَةِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: لَيْسَ فِي الهَيْشاتِ قَوَدٌ، أرادَ الفِتْنَةَ. وَقالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ وَضَعَهُ أيْ ضَرَبَ بِهِ، وَلَيْسَ مَعْناهُ أنَّهُ وَضَعَهُ مِنْ يَدِهِ، وَفِي رِوايَةٍ: مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ، أيْ قاتَلَ بِهِ يَعْنِي فِي الفِتْنَةِ. يُقالُ: وَضَعَ الشَّيْءَ عَنْ يَدِهِ يَضَعُهُ وَضْعاً إذا ألْقاهُ فَكَأنَّهُ ألْقاهُ فِي الضَّرِيبَةِ؛ قالَ سُدَيْفٌ:

فَضَعِ السَّيْفَ وارْفَعِ السَّوْطَ حَتَّى
لا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِها أُمَوِيّا

مَعْناهُ ضَعِ السَّيْفَ فِي المَضْرُوبِ بِهِ وارْفَعِ السَّوْطَ لِتَضْرِبَ بِهِ. وَيُقالُ: وَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعامِ إذا أكَلَهُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُناحٌ أنْ يَضَعْنَ ثِيابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بِزِينَةٍ»؛ قالَ الزَّجّاجُ: قالَ ابْنُ مَسْعُودٍ مَعْناهُ أنْ يَضَعْنَ المِلْحَفَةَ وَالرِّداءَ.

وَالوَضِيعَةُ: الحَطِيطَةُ. وَقَدِ اسْتَوْضَعَ مِنْهُ إذا اسْتَحَطَّ؛ قالَ جَرِيرٌ:

كانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمّا بايَعُوا
خَسِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمُ واسْتُوضِعُوا

وَوَضَعَ عَنْهُ الدَّيْنَ وَالدَّمَ وَجَمِيعَ أنْواعِ الجِنايَةِ يَضَعُهُ وَضْعاً: أسْقَطَهُ عَنْهُ. وَدَيْنٌ وَضِيعٌ: مَوْضُوعٌ؛ عَنِ ابْنِ الأعْرابِيِّ، وَأنْشَدَ لِجَمِيلٍ:

فَإنْ غَلَبَتْكَ النَّفْسُ إلّا وُرُودَهُ
فَدِينِي إذاً يا بُثْنُ عِنْدَكِ وَضِيعُ

وَفِي الحَدِيثِ: يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَضَعُ الجِزْيَةَ أيْ يَحْمِلُ النّاسَ عَلَى دِينِ الإسْلامِ فَلا يَبْقَى ذِمِّيٌّ تَجْرِي عَلَيْهِ الجِزْيَةُ، وَقِيلَ: أرادَ أنَّهُ لا يَبْقَى فَقِيرٌ مُحْتاجٌ لاسْتِغْناءِ النّاسِ بِكَثْرَةِ الأمْوالِ فَتُوضَعُ الجِزْيَةُ وَتَسْقُطُ لأنَّها إنَّما شُرِعَتْ لِتَزِيدَ فِي مَصالِحِ المُسْلِمِينَ وَتَقْوِيَةً لَهُمْ، فَإذا لَمْ يَبْقَ مُحْتاجٌ لَمْ تُؤْخَذْ، قُلْتُ: هذا فِيهِ نَظَرٌ، فَإنَّ الفَرائِضَ لا تُعَلَّلُ، وَيَطَّرِدُ عَلَى ما قالَهُ الزَّكاةُ أيْضاً، وَفِي هذا جُرْأةٌ عَلَى وَضْعِ الفَرائِضِ وَالتَّعَبُّداتِ. وَفِي الحَدِيثِ: وَيَضَعُ العِلْمَ[1] أيْ يَهْدِمُهُ وَيُلْصِقُهُ بِالأرْضِ، وَالحَدِيثُ الآخَرُ: إنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الحَرْبَ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ أيْ أسْقَطْتَها. وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ أنْظَرَ مُعْسِراً أوْ وَضَعَ لَهُ أيْ حَطَّ عَنْهُ مِنْ أصْلِ الدَّيْنِ شَيْئاً. وَفِي الحَدِيثِ: وَإذا أحَدُهُما يَسْتَوْضِعُ الآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ أيْ يَسْتَحِطُّهُ مِنْ دَيْنِهِ. وَأمّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَعْدٍ: إنْ كانَ أحَدُنا لَيَضَعُ كَما تَضَعُ الشّاةُ، أرادَ أنَّ نَجْوَهُمْ كانَ يَخْرُجُ بَعَراً لِيُبْسِهِ مِنْ أكْلِهِمْ وَرَقَ السَّمُرِ وَعَدَمِ الغِذاءِ المَأْلُوفِ، وَإذا حاكَمَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ الأعْدالَ يَقُولُ أحَدُهُما لِصاحِبِهِ: واضِعْ، أيْ أمِلِ العِدْلَ عَلَى المِرْبَعَةِ الَّتِي يَحْمِلانِ العِدْلَ بِها، فَإذا أمَرَهُ بِالرَّفْعِ قالَ: رابِعْ؛ قالَ الأزْهَرِيُّ: وَهذا مِنْ كَلامِ العَرَبِ إذا اعْتَكَمُوا. وَتَوَضَّعَ الشَّيْءَ وَضْعاً: اخْتَلَقَهُ. وَتَواضَعَ القَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ: اتَّفَقُوا عَلَيْهِ. وَأوْضَعْتُهُ فِي الأمْرِ إذا وافَقْتَهُ فِيهِ عَلَى شَيْءٍ.

وَالضَّعَةُ وَالضِّعَةُ: خِلافُ الرِّفْعَةِ فِي القَدْرِ، وَالأصْلُ وِضْعَةٌ، حَذَفُوا الفاءَ عَلَى القِياسِ كَما حُذِفَتْ مِنْ عِدَةٍ وَزِنَةٍ، ثُمَّ إنَّهُمْ عَدَلُوا بِها عَنْ فِعْلَةٍ فَأقَرُّوا الحَذْفَ عَلَى حالِهِ وَإنْ زالَتِ الكَسْرَةُ الَّتِي كانَتْ مُوجِبَةً لَهُ، فَقالُوا: الضَّعَةُ فَتَدَرَّجُوا بِالضَّمَّةِ إلَى الفَتْحَةِ، وَهِيَ وَضْعَةٌ كَجَفْنَةٍ وَقَصْعَةٍ لا لأنَّ الفاءَ فُتِحَتْ لأجْلِ الحَرْفِ الحَلْقِيِّ كَما ذَهَبَ إلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، وَرَجُلٌ وَضِيعٌ، وَضُعَ يَوْضُعُ وَضاعَةً وَضَعَةً وَضِعَةً: صارَ وَضِيعاً، فَهُوَ وَضِيعٌ، وَهُوَ ضِدُّ الشَّرِيفِ، وَالضَّعَةُ، وَوَضَعَهُ وَوَضْعَةٌ، وَقَصَرَ ابْنُ الأعْرابِيِّ الضِّعَةَ، بِالكَسْرِ، عَلَى الحَسَبِ، وَالضَّعَةَ، بِالفَتْحِ، عَلَى الشَّجَرِ، وَالنَّباتِ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي مَكانِهِ.

وَوَضَعَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ يَضَعُها وَضْعاً وَوُضُوعاً وَضَعَةً وَضِعَةً قَبِيحَةً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَوَضَعَ مِنْهُ فُلانٌ أيْ حَطَّ مِنْ دَرَجَتِهِ.

وَالوَضِيعُ: الدَّنِيءُ مِنَ النّاسِ، يُقالُ: فِي حَسَبِهِ ضَعَةٌ وَضِعَةٌ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ، حَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنْ سِيبَوَيْهِ: وَقالُوا الضِّعَةَ كَما قالُوا الرِّفْعَةَ أيْ حَمَلُوهُ عَلَى نَقِيضِهِ، فَكَسَرُوا أوَّلَهُ. وَذَكَرَ ابْنُ الأثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ ضعه قالَ: فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ الضَّعَةِ، الضَّعَةُ: الذُّلُّ وَالهَوانُ وَالدَّناءَةُ، قالَ: وَالهاءُ فِيها عِوَضٌ مِنَ الواوِ المَحْذُوفَةِ.

وَالتَّواضُعُ: التَّذَلُّلُ. وَتَواضَعَ الرَّجُلُ: ذَلَّ. وَيُقالُ: دَخَلَ فُلانٌ أمْراً فَوَضَعَهُ دُخُولُهُ فِيهِ فاتَّضَعَ.

وَتَواضَعَتِ الأرْضُ: انْخَفَضَتْ عَمّا يَلِيها، وَأُراهُ عَلَى المَثَلِ. وَيُقالُ: إنَّ بَلَدَكُمْ لَمُتَواضِعٌ، وَقالَ الأصْمَعِيُّ: هُوَ المُتَخاشِعُ مِنْ بُعْدِهِ تَراهُ مِنْ بَعِيدٍ لاصِقاً بِالأرْضِ. وَتَواضَعَ ما بَيْنَنا أيْ بَعُدَ.

وَيُقالُ: فِي فُلانٍ تَوْضِيعٌ أيْ تَخْنِيثٌ.

(١) قوله: «ويضع العلم» كذا ضبط بالأصل وفي النهاية أيضاً بكسر أوله.

وفي الحديث : أن رجلاً من خزاعة يقال له هيت كان فيه توضيع أي تخنيث . وفلان موضّع إذا كان مخنثاً .

ووُضِعَ في تجارته ضَعَةً وضِعَةً ووَضِيعةً ، فهو موضوع فيها ، وأُوضِعَ ووَضِعَ وَضْعاً : غُبِنَ وخَسِرَ فيها ، وصيغة ما لم يُسَمَّ فاعله أكثر ، قال :

فكان ما ربحتُ وسْطَ العَيْثَرَهْ
وفي الزحام أن وُضِعْتُ عَشَرَهْ

ويروى : وَضِعْتُ . ويقال : وُضِعْتُ في مالي وأُوضِعْتُ وَوُكِسْتُ وأُوكِسْتُ . وفي حديث شُرَيْحٍ : الوضيعة على المال ، والربح على ما اصطلحا عليه ، الوضيعة : الخسارة . وقد وُضِعَ في البيع يُوضَعُ وضيعةً ، يعني أن الخسارة من رأس المال . قال الفراء : في قلبي مَوْضِعَةٌ وموقعة أي محبة . والوَضْعُ : أهون سير الدواب والإبل ، وقيل : هو ضرب من سير الإبل دون الشدّ ، وقيل : هو فوق الخَبَبِ ، وَضَعَتْ وَضْعاً ومَوْضُوعاً ، قال ابن مقبل فاستعاره للسراب :

وهل علمتَ إذا لاذَ الظِّباءُ وقد
ظلّ السرابُ على حِزّانه يَضَعُ ؟

قال الأزهري : ويقال وَضَعَ الرجلُ إذا عدا يَضَعُ وَضْعاً ، وأنشد لدُرَيْدِ بن الصِّمَّة في يوم هوازن :

يا لَيْتَني فيها جَذَعْ
أَخُبُّ فيها وأَضَعْ
أَقُودُ وَطْفاءَ الزَّمَعْ
كأنّها شاةٌ صَدَعْ

أَخُبُّ من الخَبَبِ . وأَضَعُ : أعدو من الوضع ، وبعير حسن الموضوع ، قال طرفة :

مرفوعها زَوَلٌ وموضوعها
كمَرِّ غيثٍ لَجِبٍ وسْطَ رِيحْ

وأوضعها هو ، وأنشد أبو عمرو :

إنّ دُلَيْماً قد أَلاحَ من أبي
فقال أنزلني فلا إيضاعَ بي

أي لا أقدر على أن أسير . قال الأزهري : وَضَعَتِ الناقةُ ، وهو نحو الرَّقَصان ، وأوضعتها أنا ، قال : وقال ابن شميل عن أبي زيد : وَضَعَ البعيرُ إذا عدا ، وأوضعته أنا إذا حملته عليه . وقال الليث : الدابة تَضَعُ السيرَ وَضْعاً ، وهو سير دُونٌ ؛ ومنه قوله تعالى : « ولأوضعوا خلالكم » ؛ وأنشد :

بِمَا تُرَدِّينَ امرأً جاءَ لا يَرَى
كَوُدِّكِ وُدّاً قد أَكَلَّ وأَوْضَعا ؟

قال الأزهري : قولُ الليث الوضعُ سيرٌ دون ليس بصحيح ، الوضع هو العَدْوُ ، واعتبر الليثُ اللفظَ ولم يعرف كلامَ العرب . وأما قوله تعالى : « ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة » ، فإن الفراء قال : الإيضاع السير بين القوم ، وقال العرب : تقول أَوْضَعَ الراكبُ ووَضَعَتِ الناقةُ ، وربما قالوا للراكب وَضَعَ ، وأنشد :

أَلْفَيْتَني مُحْتَمِلاً بِذِي أَضَعْ[1]

وقيل : لأوضعوا خلالكم ، أي أوضعوا مراكبهم خلالكم . وقال الأخفش : يقال أوضعتُ وجئتُ مُوضِعاً ولا يوقعه على شيء .

ويقال : من أين أَوْضَعَ ؟ ومن أين أَوْضَعَ الراكبُ هذا الكلامَ الجيّد ؟ قال أبو الهيثم : وقولهم إذا طرأ عليهم راكب قالوا : من أين أوضع الراكب ؟ فمعناه من أين أنشأ ؟ وليس من الإيضاع في شيء ، قال الأزهري : وكلام العرب على ما قال أبو الهيثم وقد سمعت نحواً مما قال من العرب . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أفاض من عرفة وعليه السكينة وأوضع في وادي مُحَسِّرٍ ؛ قال أبو عبيد : الإيضاع سير

مثل الخَبَبِ ، وأنشد :

إذا أُعْطِيتُ راحِلَةً ورَحْلاً
ولم أُوضِعْ فقام عَلَيَّ ناعِي

وَضَعَ البعيرُ وأَوْضَعَهُ راكبُه إذا حمله على سرعة السير . قال الأزهري : الإيضاع أن يُعْدِيَ بعيرَه ويحمله على العَدْوِ الحثيث . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، دفع من عرفات وهو يسير العَنَقَ فإذا وجد فجوة نَصَّ ، فالنصّ التحريك حتى يستخرج من الدابة أقصى سيرها ، وكذلك الإيضاع ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : إنك والله سَقَعْتَ الحاجبَ وأَوْضَعْتَ بالراكب ، أي حملته على أن يُوضِعَ مركوبه . وفي حديث حذيفة بن أسيد : شَرُّ الناس في الفتنة الراكبُ المُوضِعُ ، أي المسرع فيها . قال : وقد يقول بعض قيس أوضعت بعيري فلا يكون لحناً . وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه سمعه يقول بعدما عُرِضَ عليه كلام الأخفش هذا فقال : يقال وَضَعَ البعيرُ يَضَعُ وَضْعاً إذا عدا وأسرع ، فهو واضعٌ ، وأوضعته أنا أُوضِعُهُ إيضاعاً . ويقال : وَضَعَ البعيرُ حَكَمَتَهُ إذا طامن رأسه وأسرع ؛ يراد بحكمته لَحْيَاهُ ؛ قال ابن مقبل :

فهنّ سامٍ واضعٌ حَكَماتِه
مُخَوَّلَةٌ أعجازُهُ وكَرَاكِرُهْ

ووَضَعَ الشيءَ في المكان : أثبته فيه . وتقول في الحجر واللَّبِنِ إذا بُنِيَ به : ضَعْهُ غير هذه الوَضْعة والوِضْعة والضَّعة كله بمعنى ، والهاء في الضعة عوض من الواو .

ووَضَعَ الحائطُ القُطْنَ على الثوب والباني الحجرَ توضيعاً : نَضَّدَ بعضه على بعض . والتوضيع : خياطة الجُبَّة بعد وضع القطن . قال ابن بري : والأَوْضَعُ مثل الأَرْسَحِ ، وأنشد :

حتى تَرُوحُوا ساقِطِي المآزِرِ
وُضْعَ الفِقَاحِ نُشَّزَ الخَوَاصِرِ

والوَضِيعة : قوم من الجند يوضعون في كُورَةٍ لا يغزون منها . والوَضائع والوضيعة :

(١) قوله : « بذي » في التهذيب بِزِيّ . وقال في الهامش : وقد جاء هكذا في معاني القرآن للفراء . وقبله :

إنّي إذا ما كانَ يومٌ ذو فزع

[عبد الله]

قَوْمٌ كانَ كِسْرَى يَنْقُلُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ فَيُسْكِنُهُمْ أَرْضاً أُخْرَى حَتَّى يَصِيرُوا بِها وَضِيعَةً أَبَداً ، وَهُمُ الشُّحَنُ وَالْمَسالِحُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْوَضِيعَةُ الْوَضائِعُ الَّذِينَ وَضَعَهُمْ فَهُمْ شِبْهُ الرَّهائِنِ كانَ يَرْتَهِنُهُمْ وَيُنْزِلُهُمْ بَعْضَ بِلادِهِ .

وَالْوَضِيعَةُ : حِنْطَةٌ تُدَقُّ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْها سَمْنٌ فَتُؤْكَلُ .

وَالْوَضائِعُ : ما يَأْخُذُهُ السُّلْطانُ مِنَ الْخَراجِ وَالْعُشُورِ . وَالْوَضائِعُ : الْوَظائِفُ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : لَكُمْ يا بَنِي نَهْدٍ وَدائِعُ الشِّرْكِ ، وَوَضائِعُ الْمِلْكِ ، وَالْوَضائِعُ : جَمْعُ وَضِيعَةٍ وَهِيَ الْوَظِيفَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْمِلْكِ ، وَهِيَ ما يَلْزَمُ النَّاسَ فِي أَمْوالِهِمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالزَّكاةِ ، أَيْ لَكُمُ الْوَظائِفُ الَّتِي تَلْزَمُ الْمُسْلِمِينَ لا نَتَجاوَزُها مَعَكُمْ وَلا نَزِيدُ عَلَيْكُمْ فِيها شَيْئاً ، وَقِيلَ : مَعْناهُ ما كانَ مُلُوكُ الْجاهِلِيَّةِ يُوَظِّفُونَ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ وَيَسْتَأْثِرُونَ بِهِ فِي الْحُرُوبِ وَغَيْرِها مِنَ الْمَغْنَمِ ، أَيْ لا نَأْخُذُ مِنْكُمْ ما كانَ مُلُوكُكُمْ وَظَّفُوهُ عَلَيْكُمْ بَلْ هُوَ لَكُمْ .

وَالْوَضائِعُ : كُتُبٌ يُكْتَبُ فِيها الْحِكْمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّ اسْمَهُ وَصُورَتَهُ فِي الْوَضائِعِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لِهاتَيْنِ[1] الأَخِيرَتَيْنِ بِواحِدٍ (حَكاهُما الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ) وَالْوَضِيعَةُ : واحِدَةُ الْوَضائِعِ ، وَهِيَ أَثْقالُ الْقَوْمِ . يُقالُ : أَيْنَ خَلَّفُوا وَضائِعَهُمْ ؟ وَتَقُولُ : وَضَعْتُ عِنْدَ فُلانٍ وَضِيعَةً ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَضِيعاً ، أَيِ اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً . وَيُقالُ لِلْوَدِيعَةِ وَضِيعٌ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَها لِطالِبِ الْعِلْمِ ، أَيْ تَفْرُشُها لِتَكُونَ تَحْتَ أَقْدامِهِ إِذا مَشَى . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ واضِعٌ يَدَهُ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بِالنَّهارِ وَلِمُسِيءِ النَّهارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ ، أَرادَ بِالْوَضْعِ هٰهُنا الْبَسْطَ ، وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ فِي الرِّوايَةِ الأُخْرَى : إِنَّ اللهَ باسِطٌ يَدَهُ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ مَجازٌ فِي الْبَسْطِ وَالْيَدِ كَوَضْعِ أَجْنِحَةِ الْمَلائِكَةِ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالْوَضْعِ الإِمْهالَ وَتَرْكَ الْمُعاجَلَةِ بِالْعُقُوبَةِ . يُقالُ : وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فُلانٍ إِذا كَفَّ عَنْهُ ، وَتَكُونُ اللَّامُ بِمَعْنَى عَنْ ، أَيْ يَضَعُها عَنْهُ ، أَوْ لامَ أَجْلٍ ، أَيْ يَكُفُّها لأَجْلِهِ ، وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَتَقاضَى الْمُذْنِبِينَ بِالتَّوْبَةِ لِيَقْبَلَها مِنْهُمْ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَةِ ضَبٍّ ، وَقالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمْ يُحَرِّمْهُ ، وَضْعُ الْيَدِ كِنايَةٌ عَنِ الأَخْذِ فِي أَكْلِهِ .

وَالْمَوْضَعُ : الَّذِي تَزِلُّ رِجْلُهُ وَيَفْرِشُ وَظِيفَهُ ثُمَّ يُتْبِعُ ذٰلِكَ ما فَوْقَهُ مِنْ خَلْقِهِ ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِذٰلِكَ الْفَرَسَ ، وَقالَ : هُوَ عَيْبٌ . وَاتَّضَعَ بَعِيرَهُ : أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَخَفَضَهُ إِذا كانَ قائِماً لِيَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى عُنُقِهِ فَيَرْكَبَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أَماتَكَ اللهُ فَخَفَّ أَثْقَلُهْ
عَلَيْكَ مَأْجُوراً وَأَنْتَ جَمَلُهْ
قُمْتَ بِهِ لَمْ يُخْطِكَ أَجْمَلُهْ

وَقالَ الْكُمَيْتُ :

أَصْبَحْتَ فَرْعاً قُداوِيًّا بِكَ اتَّضَعَتْ
زَيْدٌ مَراكِبَها فِي الْمَجْدِ إِذْ رَكِبُوا[2]

فَجَعَلَ الاتِّضاعَ مُتَعَدِّياً وَقَدْ يَكُونُ لازِماً ، يُقالُ : وَضَعْتُهُ فَاتَّضَعَ ، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

إِذا ما اتَّضَعْنا كارِهِينَ لِبَيْعَةٍ
أَناخُوا لأُخْرَى وَالأَزِمَّةُ تُجْذَبُ

وَوَضَعَتِ النَّعامَةُ بَيْضَها إِذا رَثَدَتْهُ ، وَوَضَعَتْ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ بَيْضٌ مُوَضَّعٌ مَنْضُودٌ . وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : لا يَضَعُ عَصاهُ عَنْ عاتِقِهِ أَيْ أَنَّهُ ضَرَّابٌ لِلنِّساءِ ، وَقِيلَ : هُوَ كِنايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ أَسْفارِهِ ، لأَنَّ الْمُسافِرَ يَحْمِلُ عَصاهُ فِي سَفَرِهِ .

وَالْوُضْعُ وَالتُّضْعُ عَلَى الْبَدَلِ ، كِلاهُما : الْحَمْلُ عَلَى حَيْضٍ ، وَكَذٰلِكَ التُّضُعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَمْلُ فِي مُقْبَلِ الْحَيْضِ ، قالَ :

تَقُولُ وَالْجِرْذانُ فِيها مُكْنِعُ
أَما تَخافُ حَبَلاً عَلَى تُضُعْ ؟

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْوُضْعُ الْحَمْلُ قَبْلَ الْحَيْضِ ، وَالتُّضْعُ فِي آخِرِهِ ، قالَتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرّاً : وَاللهِ ما حَمَلْتُهُ وُضْعاً ، وَلا وَضَعْتُهُ يَتْناً ، وَلا أَرْضَعْتُهُ غَيْلاً ، وَلا أَبَتُّهُ تَئِقاً ، وَيُقالُ : مَئِقاً ، وَهُوَ أَجْوَدُ الْكَلامِ ، فَالْوُضْعُ ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَالْيَتْنُ أَنْ تَخْرُجَ رِجْلاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ ، وَالتَّئِقُ الْغَضْبانُ ، وَالْمَئِقُ مِنَ الْمَأَقَةِ فِي الْبُكاءِ ، وَزادَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ أُمِّ تَأَبَّطَ شَرّاً : وَلا سَقَيْتُهُ هُدَبِداً ، وَلا أَنَمْتُهُ ثَئِداً ، وَلا أَطْعَمْتُهُ قَبْلَ رِئَةٍ كَبِداً ، الْهُدَبِدُ : اللَّبَنُ الثَّخِينُ الْمُتَكَبِّدُ ، وَهُوَ يَثْقُلُ عَلَيْهِ فَيَمْنَعُهُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، وَثَئِداً أَيْ عَلَى مَوْضِعٍ نَدٍ[3] ، وَالْكَبِدُ ثَقِيلَةٌ فَاتَّقَتْ مِنْ إِطْعامِها إِيَّاهُ كَبِداً .

وَوَضَعَتِ الْحامِلُ الْوَلَدَ تَضَعُهُ وَضْعاً ، بِالْفَتْحِ ، وَتُضْعاً ، وَهِيَ واضِعٌ : وَلَدَتْهُ . وَوَضَعَتْ وُضْعاً ، بِالضَّمِّ : حَمَلَتْ فِي آخِرِ طُهْرِها فِي مُقْبَلِ الْحَيْضَةِ .

وَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ خِمارَها ، وَهِيَ واضِعٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ : خَلَعَتْهُ . وَامْرَأَةٌ واضِعٌ أَيْ لا خِمارَ عَلَيْها .

وَالتُّضْعَةُ : شَجَرٌ مِنَ الْحَمْضِ ، هٰذا إِذا جَعَلْتَ الْهاءَ عِوَضاً مِنَ الْواوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَأَمَّا إِنْ كانَتْ مِنْ آخِرِهِ فَهُوَ مِنْ بابِ

---

(١) قوله : « لهاتين » يعني هذه ووضائع الملك ، كما أفاده شارح القاموس ، لكن صرح بواحد هذه المجد ، وبواحد ما قبلها ابن الأثير ، كما ترى في شرح حديث طهفة .

(٢) « قداويًّا » في الطبعات جميعها قداديا ، ولا معنى له ؛ والصواب ما أثبتناه عن التهذيب . والقداويون تباع العسكر من الصناع كالحداد والبيطار .

(٣) قوله : « على موضع ندٍ » في المحكم : « موضع ثأدٍ » .

المُثَّلُ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الحَمْضُ يُقالُ لَهُ الوَضِيعَةُ ، وَالجَمْعُ وَضائِعُ ، وَهؤُلاءِ أَصْحابُ الوَضِيعَةِ ، أَىْ أَصْحابُ حَمْضٍ مُقِيمُونَ فِيهِ لا يَخْرُجُونَ مِنْهُ . وناقَةٌ واضِعٌ وواضِعَةٌ وَنُوقٌ واضِعاتٌ : تَرْعَى الحَمْضَ حَوْلَ الماءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى قَوْلَ الشَّاعِرِ :

رَأَى صاحِبِى فى العادِياتِ نَجِيبَةً
وَأَمْثالَها فى الواضِعاتِ القَوامِسِ

وَقَدْ وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً . وَوَضَعَها : أَلْزَمَها المَرْعَى . وَإِبِلٌ واضِعَةٌ أَىْ مُقِيمَةٌ فى الحَمْضِ . وَيُقالُ : وَضَعَتِ الإِبِلُ تَضَعُ إِذا رَعَتِ الحَمْضَ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا رَعَتِ الإِبِلُ الحَمْضَ حَوْلَ الماءِ فَلَمْ تَبْرَحْ قِيلَ وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً ، وَوَضَعْتُها أَنا ، فَهِىَ مَوْضُوعَةٌ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَقُولُ العَرَبُ : أَوْضِعْ بِنا وَأَمْلِكْ ؛ الإِيضاعُ بِالحَمْضِ ، وَالإِمْلاكُ فى الخُلَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَضَعَها قَيْسٌ وَهِىَ نَزائِعُ
فَطَرَحَتْ أَوْلادَها الوَضائِعُ

نَزائِعُ إِلى الخُلَّةِ . وَقَوْمٌ ذَوُو وَضِيعَةٍ : تَرْعَى إِبِلُهُمُ الحَمْضَ .

وَالمُواضَعَةُ : مُتارَكَةُ البَيْعِ وَالمُواضَعَةُ : المُناظَرَةُ فى الأَمْرِ . وَالمُواضَعَةُ : أَنْ تُواضِعَ صاحِبَكَ أَمْراً تُناظِرُهُ فِيهِ . وَالمُواضَعَةُ : المُراهَنَةُ . وَبَيْنَهُمْ وِضاعٌ أَىْ مُراهَنَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَوَضَعَ أَكْثَرَهُ شَعَراً : ضَرَبَهُ ضَمَّهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالواضِعَةُ : الرَّوْضَةُ .

وَلِوَى الوَضِيعَةِ : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَمَوْضُوعٌ : مَوْضِعٌ ، وَدارَةُ مَوْضُوعٍ هُنالِكَ .

وَرَجُلٌ مَوْضَعٌ ، أَىْ مُطَرَّحٌ لَيْسَ بِمُسْتَحْكِمِ الخَلْقِ .

• وضم • الوَضَمُ : كُلُّ شَىْءٍ يُوضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ بارِيَةٍ يُوقَى بِهِ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ أَبُو زُغْبَةَ الخَزْرَجِىُّ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلحُطَمِ القَيْسِىِّ ، وَقِيلَ : هُوَ لِرُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ العَنَزِىِّ :

لَسْتُ بِراعِى إِبِلٍ وَلا غَنَمْ
وَلا بِجَزّارٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمْ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

وَفِتْيانِ صِدْقٍ حِسانِ الوُجُو
هِ لا يَجِدُونَ لِشَىْءٍ أَلَمْ
مِنَ آلِ المُغِيرَةِ لا يَشْهَدُو
نَ عِنْدَ المَجازِرِ لَحْمَ الوَضَمْ

وَالجَمْعُ أَوْضامٌ . وَفِى المَثَلِ : إِنَّ العَيْنَ لَتُنْبِى الرِّجالَ مِنْ أَكْفائِها وَالإِبِلَ مِنْ أَوْضامِها . وَأَوْضَمَ اللَّحْمَ وَأَوْضَمَ لَهُ : وَضَعَهُ عَلَى الوَضَمِ . وَوَضَمَهُ يَضِمُهُ وَضْماً : عَمِلَ لَهُ وَضَماً ، وَفِى الصِّحاحِ : وَضَعَهُ عَلَى الوَضَمِ . وَتَرَكَهُمْ لَحْماً عَلَى وَضَمٍ : أَوْقَعَ بِهِمْ فَذَلَّلَهُمْ وَأَوْجَعَهُمْ . وَالوَضَمُ : ما وُضِعَ عَلَيْهِ الطَّعامُ فَأُكِلَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

دَقًّا كَدَقِّ الوَضَمِ المَرْفُوقِ

وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : إِنَّما النِّساءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ ، إِلا ما ذُبَّ عَنْهُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ قالَ الأَصْمَعِىُّ الوَضَمُ الخَشَبَةُ أَوِ البارِيَةُ الَّتِى يُوضَعُ عَلَيْها اللَّحْمُ ، يَقُولُ : فَهُنَّ فى الضَّعْفِ مِثْلُ ذلِكَ اللَّحْمِ لا يَمْتَنِعُ مِنْ أَحَدٍ إِلا أَنْ يُذَبَّ عَنْهُ وَيُدْفَعَ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّما خَصَّ اللَّحْمَ الَّذِى عَلَى الوَضَمِ وَشَبَّهَ النِّساءَ بِهِ لأَنَّ مِنْ عادَةِ العَرَبِ فى بادِيَتِها إِذا نُحِرَ بَعِيرٌ لِجَماعَةِ الحَىِّ يَقْتَسِمُونَهُ أَنْ يَقْلَعُوا شَجَراً كَثِيراً ، وَيُوضَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَيُعَضَّى اللَّحْمُ وَيُوضَعَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُلْقَى لَحْمُهُ عَنْ عُراقِهِ ، وَيُقَطَّعَ عَلَى الوَضَمِ هَبْراً لِلقَسْمِ ، وَتُؤَجَّجَ نارٌ ، فَإِذا سَقَطَ جَمْرُها اشْتَوَى مَنْ شاءَ مِنَ الحَىِّ شِواءَةً بَعْدَ أُخْرَى عَلَى جَمْرِ النّارِ ، لا يُمْنَعُ أَحَدٌ مِنْ ذلِكَ ، فَإِذا وَقَعَتْ فِيهِ المَقاسِيمُ ، وَحازَ كُلُّ شَرِيكٍ فى الجَزُورِ قِسْمَةً حَوَّلَهُ عَنِ الوَضَمِ إِلى بَيْتِهِ وَلَمْ يَعْرِضْ لَهُ أَحَدٌ ، فَشَبَّهَ النِّساءَ وَقِلَّةَ امْتِناعِهِنَّ عَلَى طُلّابِهِنَّ بِاللَّحْمِ ما دامَ عَلَى الوَضَمِ .

قالَ الكِسائِىُّ : إِذا عَمِلْتَ لَهُ وَضَماً قُلْتَ وَضَمْتُهُ أَضِمُهُ ، فَإِذا وَضَعْتَ اللَّحْمَ عَلَيْهِ قُلْتَ أَوْضَمْتُهُ . وَالوَضِيمَةُ : طَعامُ المَأْتَمِ ، وَالوَضِيمَةُ ، مِثْلُ الوَضِيعَةِ : الكَلَأُ المُجْتَمِعُ . وَالوَضِيمَةُ : القَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى القَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيُحْسِنُونَ إِلَيْهِمْ وَيُكْرِمُونَهُمْ .

الجَوْهَرِىُّ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ الوَضْمَةُ وَالوَضِيمَةُ صِرْمٌ مِنَ النّاسِ يَكُونُ فِيهِ مائَتا إِنْسانٍ أَوْ ثَلاثُمائَةٍ . وَالوَضِيمَةُ : القَوْمُ يَقِلُّ عَدَدُهُمْ فَيَنْزِلُونَ عَلَى قَوْمٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَيْهَقٍ الدُّبَيْرِىِّ :

أَتَتْنِى مِنْ بَنِى كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو
وَضِيمَتُهُمْ لِكَيْما يَسْأَلُونِى

وَوَضَمَ بَنُو فُلانٍ عَلَى بَنِى فُلانٍ إِذا حَلُّوا عَلَيْهِمْ . وَوَضَمَ القَوْمُ وُضُوماً : اجْتَمَعُوا وَتَقارَبُوا . وَالقَوْمُ وَضْمَةٌ واحِدَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَىْ جَماعَةٌ مُتَقارِبَةٌ . وَهُمْ فى وَضْمَةٍ مِنَ النّاسِ أَىْ جَماعَةٍ . وَإِنَّ فى جَفِيرِهِ لَوَضْمَةً مِنْ نَبْلٍ ، أَىْ جَماعَةً .

واسْتَوْضَمْتُ الرَّجُلَ إِذا ظَلَمْتَهُ وَاسْتَنْقَصْتَهُ .

وَتَوَضَّمَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ إِذا وَقَعَ عَلَيْها .

وَقالَ أَبُو الخَطّابِ الأَخْفَشُ : الوَضِيمُ ما بَيْنَ الوُسْطَى وَالبِنْصَرِ .

وَالأَوْضَمُ : مَوْضِعٌ .

• وضن • وَضَنَ الشَّىْءَ وَضْناً ، فَهُوَ مَوْضُونٌ وَوَضِينٌ : ثَنَى بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَضاعَفَهُ . وَيُقالُ : وَضَنَ فُلانٌ الحَجَرَ وَالآجُرَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ إِذا أَشْرَجَهُ ، فَهُوَ مَوْضُونٌ . وَالوَضْنُ : نَسْجُ السَّرِيرِ وَأَشْباهِهِ بِالجَوْهَرِ وَالثِّيابِ ، وَهُوَ مَوْضُونٌ . شَمِرٌ : المَوْضُونَةُ الدِّرْعُ المَنْسُوجَةُ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : دِرْعٌ مَوْضُونَةٌ مُقارَبَةٌ فى النَّسْجِ ، مِثْلُ مَرْصُونَةٍ ،

مُداخَلَةُ الحِلَقِ بَعْضِها فى بَعْضٍ. وَقالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لامْرَأَتِهِ: ضِنِيهِ يَعْنِى مَتاعَ البَيْتِ أَىْ قارِبِى بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ، وَقِيلَ: الوَضْنُ النَّضْدُ. وَسَرِيرٌ مَوْضُونٌ: مُضاعَفُ النَّسْجِ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ»، المَوْضُونَةُ: المَنْسُوجَةُ أَىْ مَنْسُوجَةٌ بِالدُّرِّ وَالجَوْهَرِ، بَعْضُها مُداخَلٌ فى بَعْضٍ. وَدِرْعٌ مَوْضُونَةٌ: مُضاعَفَةُ النَّسْجِ؛ قالَ الأَعْشَى:

وَمِنْ نَسْجِ داوُدَ مَوْضُونَةٌ
يُساقُ بِها الحَىُّ عِيراً فَعِيرا

وَالمَوْضُونَةُ: الدِّرْعُ المَنْسُوجَةُ، وَيُقالُ: المَنْسُوجَةُ بِالجَواهِرِ، تُوضَنُ حِلَقُ الدِّرْعِ بَعْضُها فى بَعْضٍ مُضاعَفَةً. وَالوَضْنَةُ: الكُرْسِىُّ المَنْسُوجُ. وَالوَضِينُ: بِطانٌ عَرِيضٌ مَنْسُوجٌ مِنْ سُيُورٍ أَوْ شَعَرٍ. التَّهْذِيبُ: إِنَّما سَمَّتِ العَرَبُ وَضِينَ النّاقَةِ وَضِيناً لأَنَّهُ مَنْسُوجٌ؛ قالَ حُمَيْدٌ:

عَلَى مُصْلَخِمٍّ مايَكادُ جَسِيمُهُ
يَمُدُّ بِعِطْفَيْهِ الوَضِينَ المُسَمَّما

وَالمُسَمَّمُ: المُزَيَّنُ بِالسُّمُومِ، وَهِىَ خَرَزٌ. الجَوْهَرِىُّ: الوَضِينُ لِلْهَوْدَجِ بِمَنْزِلَةِ البِطانِ لِلْقَتَبِ، وَالتَّصْدِيرِ لِلرَّحْلِ، وَالحِزامِ لِلسَّرْجِ، وَهُما كالنِّسْعِ إِلاّ أَنَّهُما مِنَ السُّيُورِ إِذا نُسِجَ نِساجَةً بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ، وَالجَمْعُ وُضُنٌ، وَقالَ المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ:

تَقُولُ إِذا دَرَأْتُ لَها وَضِينِى
أَهٰذا دِينُهُ أَبَداً وَدِينِى؟

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَضِينٌ فى مَوْضِعِ مَوْضُونٍ مِثْلُ قَتِيلٍ فى مَوْضِعِ مَقْتُولٍ، تَقُولُ مِنْهُ: وَضَنْتُ النِّسْعَ أَضِنُهُ وَضْناً إِذا نَسَجْتَهُ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: إِنَّكَ لَقَلِقُ الوَضِينِ؛ الوَضِينُ: بِطانٌ مَنْسُوجٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ عَلَى البَعِيرِ، أَرادَ أَنَّهُ سَرِيعُ الحَرَكَةِ، يَصِفُهُ بِالخِفَّةِ وَقِلَّةِ الثَّباتِ كالحِزامِ إِذا كانَ رِخْواً. وَقالَ ابْنُ جَبَلَةَ: لا يَكُونُ الوَضِينُ إِلاّ مِنْ جِلْدٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ جِلْدٍ فَهُوَ غُرْضَةٌ، وَقِيلَ: الوَضِينُ يَصْلُحُ لِلرَّحْلِ وَالهَوْدَجِ، وَالبِطانُ لِلْقَتَبِ خاصَّةً.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: التَّوْضِينُ التَّحْبِيبُ، وَالتَّوْضِينُ التَّذْلِيلُ؛ ابْنُ بَرِّىٍّ: أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ شاهِداً عَلَى أَنَّ الوَضِينَ بِمَعْنَى المَوْضُونِ قَوْلَهُ:

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُها
مُعْتَرِضاً فى بَطْنِها جَنِينُها
مُخالِفاً دِينَ النَّصارَى دِينُها

أَرادَ دِينَهُ لأَنَّ النّاقَةَ لا دِينَ لَها، قالَ: وَعَلَيْهِ الأَبْياتُ يُرْوَى أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَنْشَدَها لَمّا انْدَفَعَ مِنْ جَمْعٍ، وَوَرَدَتْ فى حَدِيثِهِ، أَرادَ أَنَّها قَدْ هُزِلَتْ وَدَقَّتْ لِلسَّيْرِ عَلَيْها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَخْرَجَهُ الهَرَوِىُّ وَالزَّمَخْشَرِىُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرانِىُّ فى المُعْجَمِ عَنْ سالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، أَفاضَ مِنْ عَرَفاتٍ وَهُوَ يَقُولُ:

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُها

وَالمِيضَنَةُ: كالجُوالِقِ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ، وَالجَمْعُ مَواضِينُ.

• وطأ • وَطِئَ الشَّىْءَ يَطَؤُهُ وَطْئاً: داسَهُ. قالَ سِيبَوَيْهِ: أَمّا وَطِئَ يَطَأُ فَمِثْلُ وَرِمَ يَرِمُ وَلٰكِنَّهُمْ فَتَحُوا يَفْعَلُ، وَأَصْلُهُ الكَسْرُ، كَما قالُوا قَرَأَ يَقْرَأُ. وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: «طَهْ. ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ القُرْآنَ لِتَشْقَى»، بِتَسْكِينِ الهاءِ. وَقالُوا أَرادَ: طَإِ الأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ جَمِيعاً لأَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، كانَ يَرْفَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فى صَلاتِهِ. قالَ ابْنُ جِنِّى: فَالهاءُ عَلَى هٰذا بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ طَأْ. وَتَوَطَّأَهُ وَوَطَّأَهُ كَوَطِئَهُ. قالَ: وَلا تَقُلْ تَوَطَّيْتُهُ. أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

يَأْكُلُ مِنْ خَضْبٍ سَيالٍ وَسَلَمْ
وَجِلَّةٍ لَمّا تُوَطِّئْها قَدَمْ

أَىْ تَطَأْها.

وَأَوْطَأَهُ غَيْرُهُ، وَأَوْطَأَهُ فَرَسَهُ: حَمَلَهُ عَلَيْهِ حَتَّى وَطِئَهُ. وَأَوْطَأْتُ فُلاناً دابَّتِى حَتَّى وَطِئَتْهُ. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّ رِعاءَ الإِبِلِ وَرِعاءَ الغَنَمِ تَفاخَرُوا عِنْدَهُ فَأَوْطَأَهُمْ رِعاءُ الإِبِلِ غَلَبَةً، أَىْ غَلَبُوهُمْ وَقَهَرُوهُمْ بِالحُجَّةِ. وَأَصْلُهُ: أَنَّ مَنْ صارَعْتَهُ، أَوْ قاتَلْتَهُ، فَصَرَعْتَهُ، أَوْ أَثْبَتَّهُ، فَقَدْ وَطِئْتَهُ، وَأَوْطَأْتَهُ غَيْرَكَ. وَالمَعْنَى أَنَّهُ جَعَلَهُمْ يُوطَئُونَ قَهْراً وَغَلَبَةً. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، لَمّا خَرَجَ مُهاجِراً بَعْدَ النَّبِىِّ، ﷺ: فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ مَآخِذَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَأَطَأُ ذِكْرَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى العَرْجِ. أَرادَ: أَنِّى كُنْتُ أُغَطِّى خَبَرَهُ مِنْ أَوَّلِ خُرُوجِى إِلَى أَنْ بَلَغْتُ العَرْجَ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، فَكَنَى عَنِ التَّغْطِيَةِ وَالإِيهامِ بِالوَطْءِ، الَّذِى هُوَ أَبْلَغُ فى الإِخْفاءِ وَالسَّتْرِ.

وَقَدِ اسْتَوْطَأَ المَرْكَبَ، أَىْ وَجَدَهُ وَطِيئاً.

وَالوَطْءُ بِالقَدَمِ وَالقَوائِمِ. يُقالُ: وَطَّأْتُهُ بِقَدَمِى إِذا أَرَدْتَ بِهِ الكَثْرَةَ. وَبَنُو فُلانٍ يَطَؤُهُمُ الطَّرِيقُ، أَىْ أَهْلُ الطَّرِيقِ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ).

قالَ ابْنُ جِنِّى: فِيهِ مِنَ السَّعَةِ إِخْبارُكَ عَمّا لا يَصِحُّ وَطْؤُهُ بِما يَصِحُّ وَطْؤُهُ، فَنَقُولُ قِياساً عَلَى هٰذا: أَخَذْنا عَلَى الطَّرِيقِ الواطِئِ لِبَنِى فُلانٍ، وَمَرَرْنا بِقَوْمٍ مَوْطُوئِينَ بِالطَّرِيقِ، وَياطَرِيقُ طَأْ بِنا بَنِى فُلانٍ، أَىْ أَدِّنا إِلَيْهِمْ. قالَ: وَوَجْهُ التَّشْبِيهِ إِخْبارُكَ عَنِ الطَّرِيقِ بِما تُخْبِرُ بِهِ عَنْ سالِكِيهِ، فَشَبَّهْتَهُ بِهِمْ إِذْ كانَ المُؤَدِّىَ لَهُ، فَكَأَنَّهُ هُمْ، وَأَمّا التَّوْكِيدُ فَلأَنَّكَ إِذا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِوَطْئِهِ إِيّاهُمْ كانَ أَبْلَغَ مِنْ وَطْءِ سالِكِيهِ لَهُمْ. وَذٰلِكَ أَنَّ الطَّرِيقَ مُقِيمٌ مُلازِمٌ، وَأَفْعالُهُ مُقِيمَةٌ مَعَهُ وَثابِتَةٌ بِثَباتِهِ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ أَهْلُ الطَّرِيقِ لأَنَّهُمْ قَدْ يَحْضُرُونَ فِيهِ وَقَدْ يَغِيبُونَ عَنْهُ، فَأَفْعالُهُمْ أَيْضاً حاضِرَةٌ وَقْتاً وَغائِبَةٌ آخَرَ، فَأَيْنَ هٰذا مِمّا أَفْعالُهُ ثابِتَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ. وَلَمّا كانَ هٰذا كَلاماً الغَرَضُ فِيهِ المَدْحُ وَالثَّناءُ اخْتارُوا لَهُ أَقْوَى اللَّفْظَيْنِ لأَنَّهُ يُفِيدُ أَقْوَى المَعْنَيَيْنِ.

اللَّيْثُ: المَوْطِئُ: المَوْضِعُ، وَكُلُّ شَىْءٍ يَكُونُ الفِعْلُ مِنْهُ عَلَى فَعِلَ يَفْعَلُ فَالمَفْعَلُ مِنْهُ مَفْتُوحُ العَيْنِ، إِلاّ ما كانَ مِنْ بَناتِ الواوِ عَلَى بِناءِ وَطِئَ يَطَأُ وَطْئاً، وَإِنَّما

ذهبت الواو من يطأ، فلم تثبت، كما ثبتت في وجل يوجل، لأن وطئ يطأ بني على توهم فعل يفعل مثل ورم يرم، غير أن الحرف الذي يكون في موضع اللام من يفعل في هذا الحد، إذا كان من حروف الحلق الستة، فإن أكثر ذلك عند العرب مفتوح، ومنه ما يقر على أصل تأسيسه مثل ورم يرم. وأما وسع يسع ففتحت لتلك العلة.

والواطئة الذين في الحديث: هم السابلة، سموا بذلك لوطئهم الطريق.

التهذيب: والوطأة: هم أبناء السبيل من الناس، سموا وطأة لأنهم يطئون الأرض. وفي الحديث: أنه قال للخراص احتاطوا لأهل الأموال في النائبة والواطئة. الواطئة: المارة والسابلة. يقول: استظهروا لهم في الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الضيفان. وقيل: الواطئة سقاطة التمر تقع فتوطأ بالأقدام، فهي فاعلة بمعنى مفعولة. وقيل: هي من الوطايا جمع وطيئة، وهي تجري مجرى العرية، سميت بذلك لأن صاحبها وطأها لأهله، أي ذللها ومهدها، فهي لا تدخل في الخرص. ومنه حديث القدر: وآثار موطوءة أي مسلوك عليها بما سبق به القدر من خير أو شر.

وأوطأه الصعوة وصعوة: أركبه على غير هدى. يقال: من أوطأك عشوة. وأوطأه الشيء فوطئه. وأوطأنا العدو بالخيل: دسناهم. ووطئنا العدو وطأة شديدة.

والوطأة: موضع القدم، وهي أيضاً كالضغطة. والوطأة: الأخذة الشديدة. وفي الحديث: اللهم اشدد وطأتك على مضر، أي خذهم أخذاً شديداً، وذلك حين كذبوا النبي، ﷺ، فدعا عليهم، فأخذهم الله بالسنين. ومنه قول الشاعر:

ووطئتنا وطأ على حنق
وطء المقيد نابت الهرم

وكان حماد بن سلمة يروي هذا الحديث: اللهم اشدد وطدتك على مضر. والوطد: الإثبات والغمز في الأرض.

ووطئتهم وطأ ثقيلا. ويقال: ثبت الله وطأته. وفي الحديث: زعمت المرأة الصالحة، خولة بنت حكيم، أن رسول الله، ﷺ، خرج، وهو محتضن أحد ابني ابنته، وهو يقول: إنكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون، وإنكم لمن ريحان الله، وإن آخر وطأة وطئها الله بوج، أي تحملون على البخل والجبن والجهل، يعني الأولاد، فإن الأب يبخل بإنفاق ماله ليخلفه لهم، ويجبن عن القتال ليعيش لهم فيربيهم، ويجهل لأجلهم فيلاعبهم. وريحان الله: رزقه وعطاؤه. ووج: من الطائف. والوطء، في الأصل: الدوس بالقدم، فسمي به الغزو والقتل، لأن من يطأ على الشيء برجله، فقد استقصى في هلاكه وإهانته. والمعنى أن آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج، وكانت غزوة الطائف آخر غزوات سيدنا رسول الله، ﷺ، فإنه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك، ولم يكن فيها قتال. قال ابن الأثير: ووجه تعلق هذا القول بما قبله من ذكر الأولاد أنه إشارة إلى تقليل ما بقي من عمره، ﷺ، فكنى عنه بذلك.

ووطئ المرأة يطؤها: نكحها. ووطأ الشيء: هيأه.

الجوهري: وطئت الشيء برجلي وطأ، ووطئ الرجل امرأته يطأ: فيهما سقطت الواو من يطأ كما سقطت من يسع لتعديهما، لأن فعل يفعل، مما اعتل فاؤه، لا يكون إلا لازماً، فلما جاءا من بين أخواتهما متعديين خولف بهما نظائرهما.

وقد توطأته برجلي، ولا تقل توطيته.

وفي الحديث: إن جبريل صلى بي العشاء حين غاب الشفق واتطأ العشاء، وهو افتعل من وطأته. يقال: وطأت الشيء فاتطأ، أي هيأته فتهيأ. أراد أن الظلام كمل. وواطأ بعضه بعضاً، أي وافق.

قال وفي الفائق: حين غاب الشفق وأتلى العشاء. قال: وهو من قول بني قيس لم يأتل الجداد، ومعناه لم يأت حينه.

وقد ائتلى يأتلي كأتلى يأتلي، بمعنى الموافقة والمساعفة. قال: وفيه وجه آخر أنه افتعل من الأطيط، لأن العتمة وقت حلب الإبل، وهي حينئذ تئط، أي تحن إلى أولادها، فجعل الفعل للعشاء، وهو لها اتساعاً.

ووطأ الفرس وطأ ووطأه: دمثه. ووطأ الشيء: سهله. ولا تقل وطيت. وتقول: وطأت لك الأمر إذا هيأته. ووطأت لك الفراش ووطأت لك المجلس توطئة.

والوطيء من كل شيء: ما سهل ولان، حتى إنهم يقولون رجل وطيء ودابة وطيئة بينة الوطاءة. وفي الحديث: ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطئون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون. قال ابن الأثير: هذا مثل وحقيقته من التوطئة، وهي التمهيد والتذليل.

وفراش وطيء: لا يؤذي جنب النائم. والأكناف: الجوانب. أراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى.

وفي حديث النساء: ولكم عليهن ألا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، أي لا يأذن لأحد من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن، فيتحدث إليهن. وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه ريبة، ولا يرون به بأساً، فلما نزلت آية الحجاب نهوا عن ذلك.

وشيء وطيء بين الوطاءة والطئة والطاءة مثل الطعة والطعة، فالهاء عوض من الواو فيهما. وكذلك دابة وطيئة بينة الوطاءة، والطاءة، بوزن الطاعة أيضاً. قال الكميت:

أغشى المكاره أحياناً ويحملني
منه على طأة والدهر ذو نوب

أي على حال لينة. ويروى على طِئَةٍ، وهما بمعنى.

والوَطِيءُ: السهل من الناس والدواب والأماكن. وقد وطُؤَ الموضعُ، بالضم، يَوْطُؤُ وطاءةً ووُطُوءةً وطِئَةً: صار وَطِيئاً. ووطّأته أنا توطئةً، ولا تقل وطّيته، والاسم الطِّأَةُ، مهموز مقصور. قال: وأما أهل اللغة، فقالوا وَطِيءٌ بيّن الطِّأَةِ والطِّئَةِ. وقال ابن الأعرابي: دابةٌ وَطِيءٌ بيّنُ الطَّأَةِ، بالفتح، ونعوذ بالله من طِئَةِ الذليل، ولم يفسره. وقال اللحياني: معناه من أن يطأني ويحقرني. وقال اللحياني: وطُؤَتِ الدابةُ وَطْأً، على مثال فَعْلٍ، ووطاءةً وطِئَةً حسنةً. ورجلٌ وَطِيءُ الخُلُقِ، على المثل، ورجلٌ مُوَطَّأُ الأكنافِ إذا كان سهلاً دَمِثاً كريماً ينزل به الأضيافُ فيقريهم.

ابن الأعرابي: الوَطِيئَةُ: الحَيْسَةُ، والوَطَاءُ والوِطاءُ: ما انخفض من الأرض بين النشاز والإشراف، والمِيطاءُ كذلك. قال غيلانُ الربعيُّ يصف حلبةً:

أمسوا فقادوهنّ نحو المِيطاءْ

بالثمن بغلاء الغلاءْ

وقد وطّأها الله. ويقال: هذه أرضٌ مستويةٌ لا رِباءَ فيها ولا وِطاءَ، أي لا صُعُودَ فيها ولا انخفاضَ.

وواطأه على الأمر مواطأةً: وافقه. وتواطأنا عليه وتوطّأنا: توافقنا. وفلانٌ يُواطِئُ اسمُهُ اسمي. وتواطؤوا عليه: توافقوا. وقوله تعالى: «لِيُواطِئُوا عِدَّةَ ما حرّم الله»، هو من واطأتُ. ومثلها قوله تعالى: «إنّ ناشئةَ الليلِ هي أشدُّ وِطاءً»، بالمد: مواطأةً. قال: وهي المُواتاةُ، أي مُواتاةُ السمعِ والبصرِ إياه. وقُرِئَ «أشدُّ وَطْأً» أي قياماً. التهذيب: قرأ أبو عمرو وابنُ عامر «وِطاءً»، بكسر الواو وفتح الطاء والمدّ والهمز، من المواطأة والموافقة. وقرأ ابن كثير ونافعٌ وعاصمٌ وحمزةُ والكسائيُّ: «وَطْأً»، بفتح الواو ساكنةَ الطاء مقصورةً مهموزةً. وقال الفراء: معنى «هي أشدُّ وَطْأً»، يقول: هي أثبتُ قياماً. قال وقال بعضهم: «أشدُّ وَطْأً»، أي أشدُّ على المصلّي من صلاة النهار، لأنّ الليلَ للنوم، فقال هي، إن كانت أشدَّ وَطْأً، فهي أقومُ قِيلاً. وقرأ بعضهم: «هي أشدُّ وِطاءً»، على فِعالٍ، يريد أشدُّ عِلاجاً ومُواطأةً. واختار أبو حاتم: أشدُّ وِطاءً، بكسر الواو والمد. وحكى المنذريُّ: أنّ أبا الهيثم اختار هذه القراءة وقال: معناه أنّ سمعَهُ يُواطِئُ قلبَهُ وبصرَهُ، ولسانَهُ يُواطِئُ قلبَهُ وِطاءً. يقال واطأني فلانٌ على الأمر إذا وافقك عليه لا يشتغلُ القلبُ بغير ما اشتغل به السمعُ، هذا واطأ ذاك وذاك واطأ هذا، يريد: قيامَ الليلِ والقراءةَ فيه. وقال الزجاج: هي أشدُّ وِطاءً لقلّةِ السمع. ومن قرأ وَطْأً فمعناه هي أبلغُ في القيام وأبينُ في القول.

وفي حديث ليلة القدر: أرى رؤياكم قد تواطت في العشر الأواخر. قال ابن الأثير: هكذا رُوِيَ بترك الهمز، وهو من المواطأة، وحقيقته كأنّ كلاً منهما وَطِئَ ما وطِئَهُ الآخرُ.

وتوطّأه بقدمه مثل وطِئَهُ.

وهذا مُوطِئُ قَدَمِكَ. وفي حديث عبد الله، رضي الله عنه: لا نتوضّأُ من مَوْطَإٍ، أي ما يُوطَأُ من الأذى في الطريق، أراد لا نُعيدُ الوضوءَ منه، لا أنهم كانوا لا يغسلونه.

والوِطاءُ: خلافُ الغِطاءِ.

والوَطِيئَةُ: تمرٌ يخرج نواهُ ويُعجَنُ بلبنٍ. والوَطِيئَةُ: الأقِطُ بالسُّكَّرِ. وفي الصحاح: الوَطِيئَةُ: ضربٌ من الطعام. التهذيب: والوَطِيئَةُ: طعامٌ للعرب يُتّخذُ من التمر. وقال شمرٌ قال أبو أسلم: الوَطِيئَةُ: التمرُ، وهو أن يُجعلَ في بُرْمَةٍ ويُصبَّ عليه الماءُ والسمنُ، إن كان، ولا يُخلَطُ به أقِطٌ، ثم يُشرَبُ كما تُشرَبُ الحَسِيَّةُ. وقال ابنُ شميلٍ: الوَطِيئَةُ مثلُ الحَيْسِ: تمرٌ وأقِطٌ يُعجَنانِ بالسمن. المفضّلُ: الوَطِيءُ والوَطِيئَةُ: العصيدةُ الناعمةُ، فإذا ثخنتْ، فهي النَّفِيتَةُ، فإذا زادتْ قليلاً، فهي النَّفِيثَةُ بالثاء[1]، فإذا زادتْ، فهي اللَّفِيتَةُ، فإذا تعلّكتْ، فهي العصيدةُ. وفي حديث عبد الله بن بُسْرٍ، رضي الله عنه: أتيناه بوَطِيئَةٍ، هي طعامٌ يُتّخذُ من التمر كالحَيْسِ. ويُروى بالباء الموحّدة، وقيل هو تصحيفٌ. والوَطِيئَةُ، على فَعِيلَةٍ: شيءٌ كالغِرارةِ. غيره: الوَطِيئَةُ: الغِرارةُ يكون فيها القديدُ والكعكُ وغيرُهُ. وفي الحديث: فأخرج إلينا ثلاثَ أُكَلٍ من وَطِيئَةٍ، أي ثلاثَ قُرَصٍ من غِرارةٍ. وفي حديث عمّارٍ أنّ رجلاً وشى به إلى عُمَرَ، فقال: اللهمّ إن كان كذبَ، فاجعلْهُ مُوَطَّأَ العَقِبِ، أي كثيرَ الأتباعِ، دعا عليه بأن يكون سلطاناً، ومُقَدَّماً، أو ذا مالٍ، فيتبعُهُ الناسُ ويمشون وراءَهُ.

وواطأَ الشاعرُ في الشعر وأوطأَ فيه وأوطأَهُ، إذا اتّفقتْ له قافيتانِ على كلمةٍ واحدةٍ معناهما واحدٌ، فإن اتّفق اللفظُ واختلف المعنى، فليس بإيطاءٍ. وقيل: واطأَ في الشعر وأوطأَ فيه وأوطأَهُ إذا لم يخالفْ بين القافيتين لفظاً ولا معنىً، فإن كان الاتفاقُ باللفظ والاختلافُ بالمعنى فليس بإيطاءٍ. وقال الأخفشُ: الإيطاءُ ردُّ كلمةٍ قد قفّيتَ بها مرّةً نحو قافيةٍ على رجلٍ وأخرى على رجلٍ في قصيدةٍ، فهذا عيبٌ عند العرب لا يختلفون فيه، وقد يقولونه مع ذلك. قال النابغة:

أو أضعَ البيتَ في سوداءَ مظلمةٍ

تُقيِّدُ العَيْرَ لا يسري بها الساري

ثم قال:

لا يخفِضُ الرِّزَّ عن أرضٍ ألمَّ بها

ولا يضِلُّ على مصباحِهِ الساري

(١) قوله: «النفيثة بالثاء» كذا في النسخ وشرح القاموس بلا ضبط.

قال ابن جني: ووجه استقباح العرب الإيطاء أنه دال عندهم على قلة مادة الشاعر ونزارة ما عنده، حتى يضطر إلى إعادة القافية الواحدة في القصيدة بلفظها ومعناها، فيجري هذا عندهم، لما ذكرناه، مجرى العي والحصر. وأصله: أن يطأ الإنسان في طريقه على أثر وطء قبله، فيعيد الوطء على ذلك الموضع، وكذلك إعادة القافية هي من هذا. وقد أوطأ ووطأ وأطأ فأطأ، على بدل الهمزة من الواو كوناة وأناة، وآطأ، على إبدال الألف من الواو كياجل في يوجل، وغير ذلك لا نظر فيه. قال أبو عمرو ابن العلاء: الإيطاء ليس بعيب في الشعر عند العرب، وهو إعادة القافية مرتين. قال الليث: أخذ من المواطأة وهي الموافقة على شيء واحد. وروي عن ابن سلام الجمحي أنه قال: إذا كثر الإيطاء في قصيدة مرات، فهو عيب عندهم.

أبو زيد: إيتطأ الشهر، وذلك قبل النصف بيوم وبعده بيوم، بوزن إيتطع.

• وطب • الوطب: سقاء اللبن، وفي الصحاح: سقاء اللبن خاصة، وهو جلد الجذع فما فوقه، والجمع أوطب، وأوطاب، ووطاب؛ قال امرؤ القيس:

وأفلتهن علباء جريضا
ولو أدركنه صفر الوطاب

وأواطب: جمع أوطب كأكالب في جمع أكلب، أنشد سيبويه:

تحلب منها ستة الأواطب

ولأفشن وطبك، أي لأذهبن بتيهك وكبرك، وهو على المثل. وامرأة وطباء: كبيرة الثديين، يشبهان بالوطب كأنها تحمل وطبا من اللبن، ويقال للرجل إذا مات أو قتل: صفرت وطابه، أي فرغت وخلت؛ وقيل: إنهم يعنون بذلك خروج دمه من جسده، وأنشد بيت امرئ القيس:

ولو أدركنه صفر الوطاب

وقيل: معنى صفر الوطاب: خلا لساقه من الألبان التي يحقن فيها لأن نعمه أغير عليها، فلم يبق له حلوبة. وعلباء في هذا البيت: اسم رجل. والجريض: غصص الموت؛ يقال: أفلت جريضا ولم يمت بعد. ومعنى صفر وطابه، أي مات؛ جعل روحه بمنزلة اللبن الذي في الوطاب، وجعل الوطب بمنزلة الجسد فصار خلو الجسد من الروح كخلو الوطب من اللبن؛ ومنه قول تأبط شرا:

أقول لحيان وقد صفرت لهم
وطابي ويومي ضيق الجحر معور

وفي حديث أم زرع: خرج أبو زرع والأوطاب تمخض، ليخرج زبدها. الصحاح: يقال لجلد الرضيع الذي يجعل فيه اللبن شكوة، وللجلد الفطيم بدرة، ويقال لمثل الشكوة مما يكون فيه السمن عكة، ولمثل البدرة المسأد.

وفي الحديث: أنه أتي بوطب فيه لبن؛ الوطب: الزق الذي يكون فيه السمن واللبن. والوطب: الرجل الجافي. والوطباء: المرأة العظيمة الثدي، كأنها ذات وطب.

والطبة: القطعة المرتفعة أو المستطيلة من الأدم، لغة في الطبة؛ قال ابن سيده: لا أدري أهو محذوف الفاء أم محذوف اللام، فإن كان محذوف الفاء، فهو من الوطب، وإن كان محذوف اللام، فهو من طبيت وطبوت، أي دعوت، والمعروف الطبة، بتشديد الباء، وهو مذكور في موضعه.

وفي حديث عبد الله بن بسر: نزل رسول الله، ﷺ، على أبي، فقربنا إليه طعاما، وجاءه بوطبة، فأكل منها؛ قال ابن الأثير: روى الحميدي هذا الحديث في كتابه: فقربنا إليه طعاما ورطبة، فأكل منها؛ وقال: هكذا جاء فيما رأينا من نسخ كتاب مسلم، رطبة، بالراء، فأكل؛ قال: وهو تصحيف من الراوي، وإنما هو بالواو، قال: وذكره أبو مسعود الدمشقي، وأبو بكر البرقاني في كتابيهما بالواو، وفي آخره قال النضر: الوطبة الحيس يجمع بين التمر والأقط والسمن، ونقله عن شعبة، على الصحة بالواو؛ قال ابن الأثير: والذي قرأته في كتاب مسلم وطبة، بالواو، قال: ولعل نسخ الحميدي قد كانت بالراء، كما ذكره؛ وفي رواية في حديث عبد الله بن بسر: أتيناه بوطيئة، في باب الهمز، وقال: هي طعام يتخذ من التمر، كالحيس، ويروى بالباء الموحدة؛ وقيل: هو تصحيف.

• وطث • الوطث: الضرب الشديد بالخف، قال:

تطوي الموامي وتكث الوعثا
بخفها المرداس وطثا وطثا

الجوهري: الوطث الضرب الشديد بالرجل على الأرض، لغة في الوطس أو لثغة. وزعم يعقوب أن ثاء وطث بدل عن سين وطس: وهو الكسر. الأزهري: الوطث والوطس: الكسر.

يقال: وطثه يطثه وطثا، فهو موطوث، ووطسه، فهو موطوس إذا أوطأه حتى يكسره.

• وطح • الوطح، وفي التهذيب الوطح، بجزم الطاء: ما تعلق بالأظلاف ومخاليب الطير من العرة والطين وأشباه ذلك، واحدته وطحة بجزم الطاء. والوطح: الدفع باليدين في عنف.

وتواطح القوم: تداولوا الشر بينهم؛ قال الحكم الحضري[1]:

---

(1) قوله: «الحكم الحضري» صوابه الخضري، وهو الحكم بن معمر بن قنبر الخضري، شاعر، من محارب، كان معاصرا لابن ميادة، وعده الأصمعي من طبقته (عن الأعلام للزركلي). [عبد الله]

وأَبى جَمالُ لَقَدْ رَفَعْتُ ذِمارَها
بِشَبابِ كُلِّ مُحَبَّرٍ سَيّارِ
لَـذٍّ بِأَفْواهِ الرُّواةِ كَأَنَّما
يَتَواطَحُونَ بِهِ عَلَى دِينارِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: جَمالُ اسْمُ امْرَأَةٍ. وذِمارُها: ما يَلْزَمُ لَها مِنَ الْحِفْظِ والصِّيانَةِ. ولَذٌّ: يَسْتَلِذُّهُ الرّاوِي الْمُنْشِدُ لَهُ. والْمُحَبَّرُ: الْبَيْتُ الْمُحَسَّنُ مِنَ الشِّعْرِ. والسَّيّارُ: الَّذِي سارَ وتَناقَلَتْهُ النّاسُ. وقَوْلُهُ بِشَبابِ كُلِّ مُحَبَّرٍ، أَيْ لَمْ يَخْلَقْ عِنْدَ الرُّواةِ بَلْ هُوَ جَدِيدٌ. يَتَواطَحُونَ، أَيْ يَتَقابَلُونَ؛ وقالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وأَكْبَرُ مِنْهُمْ قائِلاً بِمَقالَةٍ
تُفَرِّجُ بَيْنَ الْعَسْكَرِ الْمُتَواطِحِ

وتَواطَحَتِ الإِبِلُ عَلَى الْحَوْضِ إِذا ازْدَحَمَتْ عَلَيْهِ.

والْوَطِيحُ: حِصْنٌ بِخَيْبَرَ، وفي حَدِيثِ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ذِكْرُ الْوَطِيحِ، هُوَ بِفَتْحِ الْواوِ وكَسْرِ الطّاءِ وبِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ، حِصْنٌ مِنْ حُصُونِ خَيْبَرَ.

• وطد • وَطَدَ الشَّيْءَ يَطِدُهُ وَطْداً وطِدَةً، فَهُوَ مَوْطُودٌ ووَطِيدٌ: أَثْبَتَهُ وثَقَّلَهُ، والتَّوْطِيدُ مِثْلُهُ؛ وقالَ يَصِفُ قَوْماً بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ:

وهُمْ يَطِدُونَ الأَرْضَ لَوْلاهُمُ ارْتَمَتْ
بِمَنْ فَوْقَها مِنْ ذِي بَيانٍ وأَعْجَما

وتَوَطَّدَ أَيْ تَثَبَّتَ. والْواطِدُ: الثّابِتُ، والطّادِي مَقْلُوبٌ مِنْهُ؛ الْمُحْكَمُ: وأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ قالَ وأَحْسَبُهُ لِكُلابٍ بْنِ الْحِزْمازِ:

وأُسُّ مَجْدٍ ثابِتٌ وَطِيدُ
نالَ السَّماءَ فَرْعُها الْمَدِيدُ

وقَدِ انْطَدَ ووَطَدَ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً: مَهَّدَها. ولَهُ عِنْدَهُ وَطِيدَةٌ، أَيْ مَنْزِلَةٌ ثابِتَةٌ (عَنْ يَعْقُوبَ).

ووَطَدَ الأَرْضَ: رَدَمَها لِتَصْلُبَ. والْمِيطَدَةُ: خَشَبَةٌ يُوطَدُ بِها الْمَكانُ مِنْ أَساسِ بِناءٍ أَوْ غَيْرِهِ لِيَصْلُبَ، وقِيلَ: الْمِيطَدَةُ خَشَبَةٌ يُمْسَكُ بِها الْمِثْقَبُ.

والْوَطائِدُ: قَواعِدُ الْبُنْيانِ. ووَطَدَ الشَّيْءُ وَطْداً: دامَ ورَسا. وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ زِيادَ بْنَ عَدِيٍّ أَتاهُ فَوَطَدَهُ إِلَى الأَرْضِ، وكانَ رَجُلاً مَجْبُولاً، فَقالَ عَبْدُ اللهِ: اعْلُ عَنِّي، فَقالَ: لا، حَتَّى تُخْبِرَنِي مَتَى يَهْلِكُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ، قالَ: إِذا كانَ عَلَيْهِ إِمامٌ إِنْ أَطاعَهُ أَكْفَرَهُ، وإِنْ عَصاهُ قَتَلَهُ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوَطْدُ غَمْزُكَ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ وإِثْباتُكَ إِيّاهُ؛ يُقالُ مِنْهُ: وَطَدْتُهُ أَطِدُهُ وَطْداً إِذا وَطِئْتَهُ وغَمَزْتَهُ وأَثْبَتَّهُ، فَهُوَ مَوْطُودٌ؛ قالَ الشَّمّاخُ: . . .

فَالْحَقْ بِبَجْلَةَ نَاسِبْهُمْ وكُنْ مَعَهُمْ
حَتَّى يُعِيرُوكَ مَجْداً غَيْرَ مَوْطُودِ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قَوْلُهُ في الْحَدِيثِ فَوَطَدَهُ إِلَى الأَرْضِ، أَيْ غَمَزَهُ فِيها وأَثْبَتَهُ عَلَيْها ومَنَعَهُ مِنَ الْحَرَكَةِ. ويُقالُ: وَطَدْتُ الأَرْضَ أَطِدُها إِذا دُسْتَها لِتَصْلُبَ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْبَراءِ بْنِ مالِكٍ: قالَ يَوْمَ الْيَمامَةِ لِخالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: طِدْنِي إِلَيْكَ، أَيْ ضُمَّنِي إِلَيْكَ واغْمِزْنِي. ووَطَدَهُ إِلَى الأَرْضِ: مِثْلُ وَضَعَهُ وغَمَزَهُ إِلَى الأَرْضِ. والطّادِي: الثّابِتُ مِنْ وَطَدَ يَطِدُ قُلِبَ مِنْ فاعِلٍ إِلَى عالِفٍ؛ قالَ الْقَطامِيُّ:

ما اعْتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مُعْتادِ
ولا تَقَضَّى بَواقِي دَيْنِها الطّادِي

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُرادُ بِهِ الْواطِدُ فَأَخَّرَ الْواوَ وقَلَبَها أَلِفاً[1].

ويُقالُ: وَطَدَ اللهُ لِلسُّلْطانِ مُلْكَهُ وأَطَّدَهُ إِذا ثَبَّتَهُ. الْفَرّاءُ: طادَ إِذا ثَبَتَ، وداطَ إِذْ حَمُقَ، ووَطَدَ إِذا حَمُقَ، ووَطَدَ إِذا سارَ. وقَدْ وطَدْتُ عَلَى بابِ الْغارِ الصَّخْرَ إِذا سَدَدْتَهُ بِهِ ونَضَدْتَهُ عَلَيْهِ. وفي حَدِيثِ أَصْحابِ الْغارِ: فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بابِ الْكَهْفِ فَأَوْطَدَهُ، أَيْ سَدَّهُ بِالْهَدْمِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا رُوِيَ وإِنَّما يُقالُ وَطَدَهُ، قالَ: ولَعَلَّهُ لُغَةٌ، وقَدْ رُوِيَ فَأَوْصَدَهُ، بِالصّادِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

(١) قوله: «فأخّر الواو وقلبها ألفاً» كذا في الطبعات جميعها، وفي التهذيب أيضاً. والصواب: قلبها ياء، كما هو ظاهر. [عبد الله]

• وطر • اللَّيْثُ: الْوَطَرُ كُلُّ حاجَةٍ كانَ لِصاحِبِها فِيها هِمَّةٌ، فَهِيَ وَطَرُهُ، قالَ: ولَمْ أَسْمَعْ لَها بِفِعْلٍ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَيْتُ مِنْ أَمْرِ كَذا وَطَرِي، أَيْ حاجَتِي، وجَمْعُ الْوَطَرِ أَوْطارٌ. قالَ اللهُ تَعالَى: «فَلَمّا قَضَى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً»؛ قالَ الزَّجّاجُ: الْوَطَرُ في اللُّغَةِ والأَرَبُ بِمَعْنًى واحِدٍ، ثُمَّ قالَ: قالَ الْخَلِيلُ الْوَطَرُ كُلُّ حاجَةٍ يَكُونُ لَكَ فِيها هِمَّةٌ، فَإِذا بَلَغَها الْبالِغُ قِيلَ: قَضَى وَطَرَهُ وأَرَبَهُ، ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ.

• وطس • وَطَسَ الشَّيْءَ وَطْساً: كَسَرَهُ ودَقَّهُ.

والْوَطِيسُ: الْمَعْرَكَةُ لأَنَّ الْخَيْلَ تَطِسُها بِحَوافِرِها. والْوَطِيسُ: التَّنُّورُ. والْوَطِيسُ: حُفَيْرَةٌ تُحْتَفَرُ ويُخْتَبَزُ فِيها ويُشْوَى، وقِيلَ: الْوَطِيسُ شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِثْلُ التَّنُّورِ يُخْتَبَزُ فِيهِ، وقِيلَ: هِيَ تَنُّورٌ مِنْ حَدِيدٍ، وبِهِ شُبِّهَ حَرُّ الْحَرْبِ. وقالَ النَّبِيُّ، ﷺ، في حُنَيْنٍ: الآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ، وهِيَ كَلِمَةٌ لَمْ تُسْمَعْ إِلا مِنْهُ، وهُوَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلامِ عَبَّرَ بِهِ عَنِ اشْتِباكِ الْحَرْبِ وقِيامِها عَلَى ساقٍ. الأَصْمَعِيُّ: الْوَطِيسُ حِجارَةٌ مُدَوَّرَةٌ فَإِذا حَمِيَتْ لَمْ يُمْكِنْ أَحَداً الْوَطْءُ عَلَيْها، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلأَمْرِ إِذا اشْتَدَّ: قَدْ حَمِيَ الْوَطِيسُ. ويُقالُ: طِسِ الشَّيْءَ، أَيْ أَحْمِ الْحِجارَةَ وضَعْها عَلَيْهِ. وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْوَطِيسُ الضِّرابُ في الْحَرْبِ، قالَ: ومِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ: الآنَ حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ، أَيْ حَمِيَ الضِّرابُ وجَدَّتِ الْحَرْبُ واشْتَدَّتْ، قالَ: وقَوْلُ النّاسِ الْوَطِيسُ التَّنُّورُ باطِلٌ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ في قَوْلِهِمْ حَمِيَ الْوَطِيسُ: هُوَ الْوَطْءُ الَّذِي يَطِسُ النّاسَ، أَيْ يَدُقُّهُمْ ويَقْتُلُهُمْ، وأَصْلُ

الوطس الوطء من الخيل والإبل. وروى أن النبي، صلى الله عليه وسلم، رفعت له[1] يوم مؤتة فرأى معترك القوم فقال: حمي الوطيس. وقال زيد بن كثوة: الوطيس يحفر في الأرض ويصغر رأسه ويخرق فيه خرق للدخان ثم يوقد فيه حتى يحمى ثم يوضع فيه اللحم ويسد، ثم يؤتى من الغد واللحم غاب[2] لم يحترق، وروى عن الأخفش نحوه.

ابن الأعرابي: الوطيس البلاء الذي يطس الناس، أي يدقهم ويقتلهم؛ قال ابن سيده: وليس ذلك بقوي وجمعه كله أوطسة ووطس.

والوطيس: وطء الخيل، هذا هو الأصل ثم استعمل في الإبل؛ قال عنترة ابن شداد العبسي:

خطارة غب السرى موارة
تطس الإكام بذات خف ميثم[3]

الوطس: الضرب الشديد بالخف وغيره. وخطارة: تحرك ذنبها في مشيها لنشاطها. وغب السرى: بعده. وموارة: سريعة دوران اليدين والرجلين. والإكام: جمع أكمة للمرتفع من الأرض. وقوله: ذات خف ميثم، أي تكسر ما تطؤه. يقال: وثمه يثمه إذا كسره.

وأوطاس: موضع.

• وطش • وطش القوم عني وطشا ووطشهم: دفعهم. وضربوه فما وطش إليهم، أي لم يدفع عن نفسه. وفي الصحاح: فما وطش إليهم توطيشا أي لم يمدد يديه ولم يدفع عن نفسه، وفي المحكم: أي لم يدفع عن نفسه. ويقال: سألته عن شيء فما وطش وما وطش وما ذرح، أي ما بين لي شيئا. وسألوه فما وطش إليهم بشيء، أي لم يعطهم شيئا. ووطش عنه: ذب. ووطش: أعطى قليلا (عن ابن الأعرابي) وأنشد:

هبطنا بلادا ذات حمى وحصبة
ومرم وطاعون بهنه عقوقها
سوى أن أقواما من الناس وطشوا
بأشياء لم يذهب ضلالا طريقها

أي لم يصح بمالهم عندنا، وقيل: معناه لم يخف علينا أنهم قد أحسنوا إلينا. اللحياني: يقال وطش لي شيئا وخطش لي شيئا، معناه افتح لي شيئا. الجوهري: وطش لي شيئا حتى أذكره، أي افتح.

والوطش: بيان طرف من الحديث. الفراء: وطش له إذا هيأ له وجه الكلام والعمل والرأي.

وطوش إذا مطل غريمه.

ابن الأعرابي: التوطيش الإعطاء القليل.

• وطط • الوطواط: الضعيف الجبان من الرجال. والوطواط: الخفاش، قال:

كأن برفغيها سلوخ الوطاوط

أراد سلوخ الوطاويط فحذف الياء للضرورة كما قال:

والبكرات الفسج العطامسا

وتجمع المسركو
ن من القراطل والعسابر

أراد العسابير، وهو ولد الضبع من الذئب. وقال كراع: جمع الوطواط وطاويط ووطاوط، فأما وطاويط فهو القياس، وأما الوطاوط فهو جمع موطوط[4]، ولا يكون جمع وطواط لأن الألف إذا كانت رابعة في الواحد ثبتت الياء في الجمع إلا أن يضطر شاعر كما بينا. وقال ابن الأعرابي: جمع الوطواط الوطط. والوطط: الضعفى العقول والأبدان من الرجال، الواحد وطواط، وأنشد ابن بري لليلى الأخيلية تهجو امرأ القيس:

إني إذا ما عجز الوطواط
وكثر الهياط والمياط
والقف عند النزل الخلاط
لا يشتكي مني السقاط
إن امرأ القيس هم الأنباط
زرق إذا لاقيتهم سباط
ليس لهم في نسب رباط
ولا إلى حبل الهدى صراط
فالسب والعار بهم مناط

وأنشد لأعشى:

فداكها دوكا على الصراط
ليس كقول بطلها الوطواط

وقال النضر: الوطواط الرجل الضعيف العقل والرأي. والوطواط: الخفاش، وأهل الشام يسمونه السروع وهي البحرية، ويقال لها الخشاف، والوطواط: الخطاف. وقيل: الوطواط ضرب من خطاطيف الجبال أسود، شبه بضرب من الخشاشيف لنكوصه وجبنه، وكل ضعيف وطواط، والاسم الوطوطة. وروي عن عطاء بن أبي رباح أنه قال في الوطواط يصيبه المحرم: درهم، وفي رواية ثلثا درهم. قال الأصمعي: الوطواط الخفاش. قال أبو عبيد: ويقال إنه الخطاف، قال: وهو أشبه القولين عندي بالصواب لحديث عائشة، رضي الله عنها، قالت: لما أحرق بيت المقدس كانت الأوزاغ تنفخه بأفواهها وكانت الوطاوط تطفئه بأجنحتها. قال ابن بري: الخطاف العصفور الذي يسمى عصفور الجنة، والخفاش هو الذي يطير بالليل، والوطواط المشهور فيه أنه الخفاش، وقد أجازوا أن يكون هو الخطاف، والدليل على أن

(1) هكذا في الأصل، ولعله أراد: رفعت له ساحة الحرب أي أراه الله إياها.

(2) قوله: «غاب» في الطبعات جميعها «حات» بعين مهملة وتاء في آخره. والصواب ما أثبتناه عن المحكم والتهذيب والغاب: اللحم البائت.

[عبد الله]

(3) وفي معلقة عنترة: بوخذ بذات..

(4) قوله: «جمع موطوط» هكذا في الأصل، ولعله جمع وطوط.

الوطواطَ الخفّاشُ كقولهم : هو أبصرُ ليلاً من الوطواطِ .

والوَطْوَطَةُ : مقاربةُ الكلامِ ، ورجلٌ وطواطٌ إذا كان كلامُهُ كذلك ، وقيل : الوطواطُ الصَّيّاحُ ، والأنثى بالهاء . اللحيانيُّ : يقالُ للرجلِ الصّيّاحِ وطواطٌ ، وزعموا أنه الذي يقاربُ كلامَهُ كأنَّ صوتَهُ صوتُ الخطاطيفِ ، ويقالُ للمرأةِ وطواطةٌ . ويقالُ للرجلِ الضعيفِ الجبانِ الوطواطُ ، قالَ : وسُمِّيَ بذلكَ تشبيهاً بالطّائرِ ، قالَ العجّاجُ :

وَبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّيَاطِ
يَرْمُلُها مِنْ عاطِفٍ وعاطِ
قَطَعْتُ حِينَ هَيْبَةِ الوَطْواطِ

والوطاوطُ : الضعيفُ ، ويقالُ الكثيرُ الكلامِ . وقد وَطْوَطوا أي ضَعُفوا . وأمّا قولُهُم : أبصرُ في الليلِ من الوطواطِ فهو الخفّاشُ .

• وطف • الوَطَفُ : كثرةُ شعرِ الحاجبينِ والعينينِ والأشفارِ مع استرخاءٍ وطولٍ ، وهو أهونُ من الزَّبَبِ ، وقد يكونُ ذلكَ في الأذنِ ، رجلٌ أوطفُ بيِّنُ الوطَفِ وامرأةٌ وطفاءُ إذا كانا كثيرَيْ شعرِ أهدابِ العينِ . وفي حديثِ أُمِّ مَعْبَدٍ في صفةِ سيِّدِنا رسولِ اللهِ ، ﷺ : أنه كانَ في أشفارِهِ وَطَفٌ ؛ المعنى أنه كانَ في هُدْبِ أشفارِ عينيهِ طولٌ ؛ وفي حديثِ آخرَ : أنه كانَ أهدبَ الأشفارِ أي طويلَها ، وقد وَطِفَ يَوْطَفُ ، فهو أوطفُ . وبعيرٌ أوطفُ : كثيرُ الوبرِ سابغُهُ . وعينٌ وطفاءُ : فاضلةُ الشُّفْرِ مسترخيةُ النَّظَرِ . وظلامٌ أوطفُ : مُلْبِسٌ دانٍ ، وأكثرُ ما يقالُ في الشَّعرِ . وسحابٌ أوطفُ : في وجهِهِ كالحِمْلِ الثَّقيلِ[1] ، وسحابةٌ وطفاءُ بيِّنةُ الوَطَفِ كذلكَ ، وقيلَ : هو الذي فيهِ استرخاءٌ في جوانبِهِ لكثرةِ مائِهِ . أبو زيدٍ : الوَطْفاءُ الدِّيمةُ السَّحُّ الحثيثةُ ، طالَ مطرُها أو قصُرَ ، إذا تَدَلَّتْ ذُيولُها ، قالَ امرؤُ القيسِ :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ

وعامٌ أوطفُ : مُخْصِبٌ كثيرُ الخيرِ . وعيشٌ أوطفُ : ناعمٌ واسعٌ رَخِيٌّ . وخُذْ ما أوطفَ لكَ أي ما أشرفَ وارتفعَ ، كقولِهِم : خُذْ ما طفَّ لكَ .

ووَطَفَ وَطْفاً : طَرَدَ الطَّريدةَ وكانَ في أثرِها . ووطفَ الشيءَ على نفسِهِ وطفاً (عن ابنِ الأعرابيِّ) ولم يفسِّرْهُ .

• وطم • وَطَمَ السِّترَ : أرخاهُ . ووُطِمَ الرَّجلُ وَطْماً ووُطِمَ : احتبسَ نجوُهُ ، وقد ذُكِرَ في الهمزِ في ترجمةِ أطمَ .

• وطن • الوَطَنُ : المنزلُ تقيمُ بهِ ، وهو موطنُ الإنسانِ ومحلُّهُ ، وقد خفَّفَهُ رؤبةُ في قولِهِ :

أَوْطَنْتُ وَطْناً لَمْ يَكُنْ مِنْ وَطَنِي
لَوْلَمْ تَكُنْ عامِلَها لَمْ أَسْكُنِ
بِها وَلَمْ أَرْجُنْ بِها في الرُّجَّنِ

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : الذي في شعرِ رؤبةَ :

كَيْما تَرَى أَهْلُ العِراقِ أَنَّنِي
أَوْطَنْتُ أَرْضاً لَمْ تَكُنْ مِنْ وَطَنِي

وقد ذُكِرَ في موضعِهِ ، والجمعُ أوطانٌ .

وأوطانُ الغنمِ والبقرِ : مرابضُها وأماكنُها التي تأوي إليها ، قالَ الأخطلُ :

كَرُّوا إلى حَرَّتَيْكُمْ تَعْمُرُونَهُما
كَما تَكُرُّ إلى أَوْطانِها البَقَرُ

ومواطنُ مكةَ : مواقفُها ، وهو من ذلكَ . وطَنَ بالمكانِ وأوطنَ أقامَ (الأخيرةُ أعلى) . وأوطنَهُ : اتَّخذَهُ وطناً . يقالُ : أوطنَ فلانٌ أرضَ كذا وكذا أي اتّخذَها محلاًّ ومسكناً يقيمُ فيها .

والميطانُ : الموضعُ الذي يُوطَنُ لِتُرْسَلَ منهُ الخيلُ في السِّباقِ ، وهو أوّلُ الغايةِ ، والميتاءُ والميداءُ آخرُ الغايةِ ؛ الأصمعيُّ : هو الميدانُ والميطانُ ، بفتحِ الميمِ من الأوّلِ وكسرِها من الثاني . وروى عمرو عن أبيهِ قالَ : المياطينُ الميادينُ . يقالُ : من أينَ ميطانُكَ أي غايتُكَ . وفي صفتِهِ ، ﷺ : كانَ لا يُوطِنُ الأماكنَ ، أي لا يتّخذُ لنفسِهِ مجلساً يُعرفُ بهِ . والموطنُ : مَفْعِلٌ منهُ ، ويُسمّى بهِ المشهدُ من مشاهدِ الحربِ ، وجمعُهُ مواطنُ . والموطنُ : المشهدُ من مشاهدِ الحربِ . وفي التنزيلِ العزيزِ : «لقد نصرَكُمُ اللهُ في مواطنَ كثيرةٍ» ؛ وقالَ طرفةُ :

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى
مَتَى تَعْتَرِكْ فِيهِ الفَرائِصُ تُرْعَدِ

وأوطنتُ الأرضَ ووطّنتُها توطيناً ، واستوطنتُها أي اتّخذتُها وطناً ، وكذلكَ الاتّطانُ ، وهو افتعالٌ منهُ . غيرُهُ : أمّا المواطنُ فكلُّ مقامٍ قامَ بهِ الإنسانُ لأمرٍ فهو موطنٌ لهُ ، كقولِكَ : إذا أتيتَ فوقفتَ في تلكَ المواطنِ فادعُ اللهَ لي ولإخواني .

وفي الحديثِ : أنه نهى عن نقرةِ الغرابِ ، وأنْ يُوطِنَ الرَّجلُ في المكانِ بالمسجدِ كما يُوطِنُ البعيرُ ؛ قيلَ : معناهُ أنْ يألفَ الرجلُ مكاناً معلوماً من المسجدِ مخصوصاً بهِ يصلّي فيهِ كالبعيرِ لا يأوي من عطنٍ إلا إلى مبركٍ دَمِثٍ قد أوطنَهُ واتّخذَهُ مُناخاً ، وقيلَ : معناهُ أنْ يبركَ على ركبتيهِ قبلَ يديهِ إذا أرادَ السجودَ مثلَ بروكِ البعيرِ ؛ ومنهُ الحديثُ : أنه نهى عن إيطانِ المساجدِ ، أي اتّخاذِها وطناً .

وواطنَهُ على الأمرِ : أضمرَ فعلَهُ معهُ ، فإنْ أرادَ معنى وافقَهُ قالَ : واطأهُ ، تقولُ : واطنتُ فلاناً على هذا الأمرِ إذا جعلتُما في أنفسِكُما أنْ تفعلاهُ . وتوطينُ النفسِ على الشيءِ : كالتمهيدِ . ابنُ سيدَهْ : وطَّنَ نفسَهُ على الشيءِ ولهُ فتوطّنتْ حملَها عليهِ فتحمّلتْ وذلّتْ لهُ ، وقيلَ : وطّنَ نفسَهُ على

(١) قوله : «كالحِمل الثقيل» بالحاء المهملة المكسورة تحريف صوابه «كالخمل» بخاء معجمة مفتوحة وميم ساكنة ، والخمل هدب القطيفة ونحوها مما ينسج . والسحب توصف بأنها ذوات أهداب . [عبد الله]

الشَّيْء وَلَهُ فَتَوَطَّنَتْ حَمَلَهَا عَلَيْهِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ

إِذَا وُطِّنَتْ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتِ

• وظي • وَظِيَةٌ وظْيًا : لُغَةٌ فِي وَطِئَتْهُ .

• وظب • وَظَبَ عَلَى الشَّيْء ، وَوَظَبَهُ وُظُوبًا ، وَوَظَبَ : لَزِمَهُ ، وداوَمَهُ ، وَتَعَهَّدَهُ . اللَّيْثُ : وَظَبَ فُلانٌ يَظِبُ وُظُوبًا : دامَ .

وَالمُواظَبَةُ : المُثابَرَةُ عَلَى الشَّيْء ، وَالمُداوَمَةُ عَلَيْهِ قالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ فُلانٌ مُواكِظٌ عَلَى كَذا وكَذا ، وَمُواكِظٌ ، وَواظِبٌ وَمُواظِبٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ أَىْ مُثابِرٌ ؛ وَقالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ وادِيًا :

شِيبِ المَبارِكِ مَدْرُوسٍ مَدافِعُهُ

هابِى المَراغِ قَلِيلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ

أَرادَ : شِيبٍ مَبارِكُهُ ، وَلِذٰلِكَ جَمَعَ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِى قَوْلِهِ مَوْظُوبٍ : قَدْ وُظِبَ عَلَيْهِ حَتَّى أُكِلَ ما فِيهِ . وَقَوْلُهُ : هابِى المَراغِ أَىْ مُنْتَفِخَ التُّرابِ ، لا يَتَمَرَّغُ بِهِ بَعِيرٌ ، قَدْ تُرِكَ لِخَوْفِهِ . وَقَوْلُهُ : مَدْرُوس مَدافِعُهُ أَىْ قَدْ دُقَّ ، وَوُطِئَ ، وأُكِلَ نَبْتُهُ . وَمَدافِعُهُ : أَوْدِيَتُهُ شِيبُ المَبارِكِ ، قَدِ ابْيَضَّتْ مِنَ الجُدُوبَةِ .

وَالمُواظَبَةُ : المُثابَرَةُ عَلَى الشَّيْء .

وفِى حَدِيثِ أَنَسٍ : كُنَّ أُمَّهاتِى يُواظِبْنَنِى عَلَى خِدْمَتِهِ أَىْ يَحْمِلْنَنِى وَيَحْثُثْنَنِى عَلَى مُلازَمَةِ خِدْمَتِهِ ، وَالمُداوَمَةِ عَلَيْها ، وَرُوِىَ بِالطَّاء المُهْمَلَةِ وَالهَمْزِ ، مِنَ المُواطَأَةِ عَلَى الشَّيْء .

وَأَرْضٌ مَوْظُوبَةٌ ، وَرَوْضَةٌ مَوْظُوبَةٌ : تُدُووِلَتْ بِالرَّعْىِ ، وَتُعُهِّدَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيها كَلَأٌ ، وَأَشَدُّ ما وُظِبَتْ[1] . وَوادٍ مَوْظُوبٌ : مَعْرُوكٌ . وَالوَظْبَةُ : الحَيَّةُ مِنْ ذَواتِ الحافِرِ .

وَمَوْظَبٌ ، بِفَتْحِ الظَّاء : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَقالَ أَبُو العَلاء : هُوَ مَوْضِعُ مَبْرَكِ إِبِلِ بَنِى سَعْدٍ ، مِمَّا يَلِى أَطْرافَ مَكَّةَ ، وَهُوَ شاذٌّ كَمَوْرَقٍ ، وَكَقَوْلِهِمْ : ادْخُلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما حَقُّ هٰذا كُلِّهِ الكَسْرُ ، لِأَنَّ آتِىَ الفِعْلِ مِنْهُ إِنَّما هُوَ عَلَى يَفْعِلُ ، كَيَعِدُ ؛ قالَ خِداشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَلَبْتُ عَلَيْكُمْ أُوعِدُونِى وَعَلِّلُوا

بِىَ الأَرْضَ وَالأَقْوامَ قِرْدانَ مَوْظَبا

أَىْ عَلَيْكُمْ بِى وَبِهِجائِى يا قِرْدانَ مَوْظَبٍ ، إِذا كُنْتُمْ[2] فِى سَفَرٍ ، فَاقْطَعُوا بِذِكْرِى الأَرْضَ ، قالَ : وَهٰذا نادِرٌ ، وَقِياسُهُ مَوْظِبٌ .

وَيُقالُ لِلرَّوْضَةِ إِذا أُلِحَّ عَلَيْها فِى الرَّعْىِ : قَدْ وُظِبَتْ ، فَهِىَ مَوْظُوبَةٌ . وَيُقالُ : فُلانٌ يَظِبُ عَلَى الشَّيْء ، وَيُواظِبُ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ مَوْظُوبٌ إِذا تَداوَلَتْ مالَهُ النَّوائِبُ ، قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا نَحُلُّ إِذا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ

بِكُلِّ وادٍ حَطِيبِ البَطْنِ مَوْظُوبِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ :

حَطِيبِ الجَوْنِ مَجْدُوبِ

قالَ : وَأَمَّا مَوْظُوبٌ ، فَفِى البَيْتِ الَّذِى بَعْدَهُ :

شِيبِ المَبارِكِ مَدْرُوسٍ مَدافِعُهُ

هابِى المَراغِ قَلِيلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ هٰذا البَيْتُ فِى اسْتِشْهادِ غَيْرِ الجَوْهَرِىِّ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ . وَالمَجْدُوبُ : المُجْدِبُ ، وَيُقالُ : المَعِيبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَدَبْتُهُ أَىْ عِبْتُهُ . وَشِيبُ المَبارِكِ : بِيضُ المَبارِكِ ، لِكَثْرَةِ الجَدْبِ عَلَى المَكانِ . وَالمَدافِعُ : مَواضِعُ السَّيْلِ . وَدُرِسَتْ أَىْ دُقَّتْ ، يَعْنِى مَدافِعَ الماء إِلَى الأَوْدِيَةِ ، الَّتِى هِىَ مَنابِتُ العُشْبِ ، قَدْ جُفَّتْ وَأُكِلَ نَبْتُها ، وَصارَ تُرابُها هابِيًا . وَهابِى المَراغِ : مِثْلُ قَوْلِكَ هابِى التُّرابِ ، وَقَدْ فَسَّرْناهُ أَيْضًا فِى صَدْرِ التَّرْجَمَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وظف • الوَظِيفَةُ مِنْ كُلِّ شَىْء : ما يُقَدَّرُ لَهُ فِى كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رِزْقٍ أَوْ طَعامٍ أَوْ عَلَفٍ أَوْ شَرابٍ ، وَجَمْعُها الوَظائِفُ وَالوُظُفُ . وَوَظَفَ الشَّىْءَ عَلَى نَفْسِهِ وَوَظَّفَهُ تَوْظِيفًا : أَلْزَمَها إِيّاهُ ، وَقَدْ وَظَّفْتُ لَهُ تَوْظِيفًا عَلَى الصَّبِىِّ كُلَّ يَوْمٍ حِفْظَ آياتٍ مِنْ كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَالوَظِيفُ لِكُلِّ ذِى أَرْبَعٍ : ما فَوْقَ الرُّسْغِ إِلَى مَفْصِلِ السّاقِ . وَوَظِيفا يَدَىِ الفَرَسِ : ما تَحْتَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى جَنْبَيْهِ ، وَوَظِيفا رِجْلَيْهِ : ما بَيْنَ كَعْبَيْهِ إِلَى جَنْبَيْهِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الوَظِيفُ مِنْ رُسْغَىِ البَعِيرِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فِى يَدَيْهِ ، وَأَمّا فِى رِجْلَيْهِ فَمِنْ رُسْغَيْهِ إِلَى عُرْقُوبَيْهِ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَوْظِفَةٌ وَوُظُفٌ . وَوَظَفْتُ البَعِيرَ أَظِفُهُ وَظْفًا إِذا أَصَبْتَ وَظِيفَهُ . الجَوْهَرِىُّ : الوَظِيفُ مُسْتَدَقُّ الذِّراعِ وَالسّاقِ مِنَ الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَنَحْوِها ، وَالجَمْعُ الأَوْظِفَةُ . وفِى حَدِيثِ حَدِّ الزِّنَى : فَنَزَعَ لَهُ بِوَظِيفِ بَعِيرٍ فَرَماهُ بِهِ فَقَتَلَهُ ، قالَ : وَظِيفُ البَعِيرِ خُفُّهُ وَهُوَ لَهُ كالحافِرِ لِلْفَرَسِ .

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُسْتَحَبُّ مِنَ الفَرَسِ أَنْ تَعْرُضَ أَوْظِفَةُ رِجْلَيْهِ وَتَحْدَبَ أَوْظِفَةُ يَدَيْهِ .

وَوَظَفْتُ البَعِيرَ إِذا قَصَرْتَ قَيْدَهُ .

وَجاءَتِ الإِبِلُ عَلَى وَظِيفٍ واحِدٍ إِذا تَبِعَ بَعْضُها بَعْضًا كَأَنَّها قِطارٌ ، كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ عِنْدَ ذَنَبِ صاحِبِهِ .

وَجاءَ يَظِفُهُ أَىْ يَتْبَعُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَيُقالُ : وَظَفَ فُلانٌ فُلانًا يَظِفُهُ وَظْفًا إِذا تَبِعَهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الوَظِيفِ . وَيُقالُ : إِذا ذَبَحْتَ ذَبِيحَةً فَاسْتَوْظِفْ قَطْعَ الحُلْقُومِ وَالمَرِىء وَالوَدَجَيْنِ ، أَىْ اسْتَوْعِبْ

(١) قوله : « وظبت » فى الطبعات جميعها وظفت . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب والمحكم والصحاح .

[عبد الله]

(٢) قوله : « كنتم » فى الطبعات جميعها كنت . والصواب ما أثبتناه عن اللسان نفسه من مادة كلب .

[عبد الله]

ذَلِكَ كُلَّهُ ، هٰكَذا قالَهُ الشّافِعِيُّ فى كِتابِ الصَّيْدِ وَالذَّبائِحِ ، وَقَوْلُهُ :

أَبْقَتْ لَنا وَقَعاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً
ما هَبَّتِ الرِّيحُ وَالدُّنْيا لَها وُظُفُ

أَىْ دُوَلٌ . وفى التَّهْذِيبِ : هِىَ شِبْهُ الدُّوَلِ مَرَّةً لِهٰؤُلاءِ وَمَرَّةً لِهٰؤُلاءِ ، جَمْعُ الوَظِيفَةِ .

• وظم • التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ الوَظْمَةُ التُّهَمَةُ .

• وعب • الوَعْبُ : إِيعابُكَ الشَّىْءَ فى الشَّىْءِ ، كَأَنَّهُ يَأْتِى عَلَيْهِ كُلِّهِ ، وَكَذٰلِكَ إِذا اسْتُؤْصِلَ الشَّىْءُ ، فَقَدِ اسْتُوعِبَ . وَعَبَ الشَّىْءَ وَعْباً ، وَأَوْعَبَهُ ، وَاسْتَوْعَبَهُ : أَخَذَهُ أَجْمَعَ ، وَاسْتَرَطَ مَوْزَةً فَأَوْعَبَها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، أَىْ لَمْ يَدَعْ مِنْها شَيْئاً .

وَاسْتَوْعَبَ المَكانُ وَالوِعاءُ الشَّىْءَ : وَسِعَهُ ، مِنْهُ .

وَالإِيعابُ وَالاسْتِيعابُ : الاسْتِئْصالُ ، وَالاسْتِقْصاءُ فى كُلِّ شَىْءٍ . وفى الحَدِيثِ : إِنَّ النَّفْخَةَ الواحِدَةَ تَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ عَمَلِ العَبْدِ يَوْمَ القِيامَةِ ، أَىْ تَأْتِى عَلَيْهِ ، وَهٰكَذا جاءَ المَثَلُ . وَاسْتَوْعَبَ الجِرابُ الدَّقِيقَ . وَقالَ حُذَيْفَةُ فى الجُنُبِ : يَنامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ، فَهُوَ أَوْعَبُ لِلْغُسْلِ ، يَعْنِى أَنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُخْرِجَ كُلَّ بَقِيَّةٍ فى ذَكَرِهِ مِنَ الماءِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ ، قالَ : وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : نَوْمَةٌ بَعْدَ الجِماعِ أَوْعَبُ لِلْماءِ أَىْ أَحْرَى أَنْ تُخْرِجَ كُلَّ ما بَقِىَ مِنْهُ فى الذَّكَرِ وَتَسْتَقْصِيَهُ .

وَبَيْتٌ وَعِيبٌ وَوِعاءٌ وَعِيبٌ : واسِعٌ يَسْتَوْعِبُ كُلَّ ما جُعِلَ فِيهِ . وَطَرِيقٌ وَعْبٌ : واسِعٌ ، وَالجَمْعُ وِعابٌ ، وَيُقالُ لِهَنِ المَرْأَةِ إِذا كانَ واسِعاً وَعِيبٌ . وَالوَعْبُ : ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ .

وَأَوْعَبَ أَنْفَهُ : قَطَعَهُ أَجْمَعَ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ يَمْدَحُ رَجُلاً :

يَجْدَعُ مَنْ عاداهُ جَدْعاً مُوعِبا
بَكْرٌ وبَكْرٌ أَكْرَمُ النّاسِ أَبا

وَأَوْعَبَهُ : قَطَعَ لِسانَهُ أَجْمَعَ . وفى الشَّتْمِ جَدَعَهُ اللهُ جَدْعاً مُوعِباً . وَجَدَعَهُ فَأَوْعَبَ أَنْفَهُ ، أَىِ اسْتَأْصَلَهُ . وفى الحَدِيثِ : فى الأَنْفِ إِذا اسْتُوعِبَ جَدْعاً الدِّيَةُ ، أَىْ إِذا لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَىْءٌ ، وَيُرْوَى إِذا أُوعِبَ جَدْعُهُ كُلُّهُ ، أَىْ قُطِعَ جَمِيعُهُ وَمَعْناهُما اسْتُؤْصِلَ . وَكُلُّ شَىْءٍ اصْطُلِمَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَىْءٌ فَقَدْ أُوعِبَ وَاسْتُوعِبَ ، فَهُوَ مُوعَبٌ .

وَأَوْعَبَ القَوْمُ : حَشَدُوا وَجاءُوا مُوعِبِينَ أَىْ جَمَعُوا ما اسْتَطاعُوا مِنْ جَمْعٍ . وَأَوْعَبَ بَنُو فُلانٍ : جَلَوْا أَجْمَعُونَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ أَوْعَبَ بَنُو فُلانٍ جَلاءً ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بِبِلادِهِمْ أَحَدٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَأَوْعَبَ بَنُو فُلانٍ لِفُلانٍ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا جاءَهُ . وَأَوْعَبَ بَنُو فُلانٍ لِبَنِى فُلانٍ : جَمَعُوا لَهُمْ جَمْعاً (عَلَيْهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَأَوْعَبَ القَوْمُ إِذا خَرَجُوا كُلُّهُمْ إِلَى الغَزْوِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : كانَ المُسْلِمُونَ يُوعِبُونَ فى النَّفِيرِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَىْ يَخْرُجُونَ بِأَجْمَعِهِمْ فى الغَزْوِ . وفى الحَدِيثِ : أَوْعَبَ المُهاجِرُونَ وَالأَنْصارُ مَعَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، يَوْمَ الفَتْحِ . وفى الحَدِيثِ الآخَرِ : أَوْعَبَ الأَنْصارُ مَعَ عَلِىٍّ إِلَى صِفِّينَ ، أَىْ لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَنْهُ ، وَقالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ فى إِيعابِ القَوْمِ إِذا نَفَرُوا جَمِيعاً :

أَنْبِئْتُ أَنَّ بَنِى جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا
نُفَراءَ مِنْ سَلْمَى لَنا وَتَكَتَّبُوا

وانْطَلَقَ القَوْمُ فَأَوْعَبُوا أَىْ لَمْ يَدَعُوا مِنْهُمْ أَحَداً . وَأَوْعَبَ الشَّىْءَ فى الشَّىْءِ : أَدْخَلَهُ فِيهِ . وَأَوْعَبَ الفَرَسُ جُرْدانَهُ فى ظَبْيَةِ الحِجْرِ ، مِنْهُ .

وَأَوْعَبَ فى مالِهِ : أَسْلَفَ ، وَقِيلَ ذَهَبَ كُلَّ مَذْهَبٍ فى إِنْفاقِهِ .

الجَوْهَرِىُّ : جاءَ الفَرَسُ بِرَكْضٍ وَعِيبٍ أَىْ بِأَقْصَى ما عِنْدَهُ . وَرَكْضٌ وَعِيبٌ إِذا اسْتَفْرَغَ الحُضْرَ كُلَّهُ . وفى الشَّتْمِ : جَدَعَهُ اللهُ جَدْعاً مُوعِباً أَىْ مُسْتَأْصِلاً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وعث • الوَعْثُ : المَكانُ السَّهْلُ الكَثِيرُ الدَّهْسِ ، تَغِيبُ فِيهِ الأَقْدامُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الوَعْثُ مِنَ الرَّمْلِ ما غابَتْ فِيهِ الأَرْجُلُ وَالأَخْفافُ ، وَقِيلَ : الوَعْثُ مِنَ الرَّمْلِ ما لَيْسَ بِكَثِيرٍ جِدّاً ، وَقِيلَ : هُوَ المَكانُ اللَّيِّنُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَمِنْ عالِجٍ تَنْفِى الأَلاءَ سَراتُها
حِدارَيْنِ مِنْ جَرْداءَ وَعْثٍ خُصُورُها

رَفَعَ خُصُورَها بِوَعْثٍ لِأَنَّهُ فى مَعْنَى لَيِّنٍ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : لَيِّنٌ خُصُورُها ، وَالجَمْعُ وُعُثٌ وَوُعُوثٌ . وَحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ خالِدِ بْنِ كُلْثُومٍ : الوَعْثاءُ ما غابَتْ فِيهِ الحَوافِرُ وَالأَخْفافُ مِنَ الرَّمْلِ الرَّقِيقِ وَالدَّهاسِ مِنَ الحَصَى الصِّغارِ وَشِبْهِهِ .

قالَ : وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ طَرِيقٌ وَعْثٌ فى طُرُقٍ وُعُوثٍ . وَيُقالُ : الوَعْثُ رِقَّةُ التُّرابِ وَدَخاوَةُ الأَرْضِ تَغِيبُ فِيهِ قَوائِمُ الدَّوابِّ ، وَنَقاً مُوعِثٌ إِذا كانَ كَذٰلِكَ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الوَعْثُ كُلُّ لَيِّنٍ سَهْلٍ . وَحَكَى الفَرّاءُ عَنْ أَبِى قَطَرِىٍّ : أَرْضٌ وَعِثَةٌ ، وَوَعِثَةٌ ، وَقَدْ وَعُثَتْ وَعْثاً ، وَقالَ غَيْرُهُ : وُعُوثَةً وَوَعاثَةً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِثَ الطَّرِيقُ وَعْثاً وَوَعَثاً ، وَوَعُثَ وُعُوثَةً ، كِلاهُما : لانَ فَصارَ كالوَعْثِ .

وَأَوْعَثَ : وَقَعَ فى الوَعْثِ . وَأَوْعَثُوا : وَقَعُوا فى الوَعْثِ ، وَأَوْعَثَ البَعِيرُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لَيْسَ طَرِيقُ خَيْرِهِ بِالأَوْعَثِ

وامْرَأَةٌ وَعْثَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ كَأَنَّ الأَصابِعَ تَسُوخُ فِيها مِنْ لِينِها وَكَثْرَةِ لَحْمِها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَمَرَةٌ وَعْثَةُ الأَرْدافِ : لَيِّنَتُها ، فَأَمّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَمِنْ هَواىَ الرُّجُحُ الأَثائِثُ
تُمِيلُها أَعْجازُها الأَواعِثُ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ وَعْثاً عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ وَعْثاءَ عَلَى أَوْعَثَ ، ثُمَّ جَمَعَ

أَوْعَثَا عَلَى أَواعِثَ.

قالَ: وَالْوَعْثاءُ كالْوَعْثِ؛ وقالُوا:

عَلَى ما خَيَّلَتْ وَعْثُ الْقَصِيمِ

إِذا أَمَرَّهُ بِرُكُوبِهِ الْأَمْرِ عَلَى ما فِيهِ، وهُوَ مَثَلٌ.

ووَعْثاءُ السَّفَرِ: مَشَقَّتُهُ وَشِدَّتُهُ. ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ إِذا كانَ سافَرَ سَفَراً قالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ، وكآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، أَيْ شِدَّتِهِ ومَشَقَّتِهِ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ: هُوَ شِدَّةُ النَّصَبِ وَالْمَشَقَّةِ، وَكَذٰلِكَ هُوَ فِي الْمَآثِمِ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ قُضاعَةَ وانْتِسابَهُمْ إِلى الْيَمَنِ:

وَابْنُ ابْنِها مِنَّا ومِنْكُمْ وَبَعْلُها ... خُزَيْمَةُ وَالْأَرْحامُ وَعْثاءُ حُوبُها

يَقُولُ: إِنَّ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ مَأْثَمٌ شَدِيدٌ، وإِنَّما أَصْلُ الْوَعْثاءِ مِنَ الْوَعْثِ، وهُوَ الدَّهْسُ الرِّمالُ الرَّقِيقَةُ، وَالْمَشْيُ يَشْتَدُّ فِيهِ عَلَى صاحِبِهِ، فَجُعِلَ مَثَلاً لِكُلِّ ما يَشُقُّ عَلَى صاحِبِهِ.

وفي الْحَدِيثِ: مَثَلُ الرِّزْقِ كَمَثَلِ حائِطٍ لَهُ بابٌ، فَما حَوْلَ الْبابِ سُهُولَةٌ، وما حَوْلَ الْحائِطِ وَعْثٌ وَوَعْرٌ. وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: عَلَى رَأْسِ قَوْزٍ وَعْثٍ.

وَالْوُعُوثُ: الشِّدَّةُ وَالشَّرُّ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

يُحَرِّضُ قَوْمَهُ كَيْ يَقْتُلُونِي ... عَلَى الْمَنْزِلِيِّ إِذْ كَثُرَ الْوُعُوثُ

ويُقالُ لِلْعَظْمِ الْمَكْسُورِ الْمَوْقُورِ: وَعْثٌ. ورَجُلٌ مَوْعُوثٌ: ناقِصُ الْحَسَبِ.

وَأَوْعَثَ فُلانٌ إِيعاثاً إِذا خَلَّطَ. وَالْوَعْثُ: فَسادُ الْأَمْرِ واخْتِلاطُهُ، ويُجْمَعُ عَلَى وُعُوثٍ. وَأَوْعَثَ فِي مالِهِ، وأَقْعَثَ فِي مالِهِ، وطَأْطَأَ الرَّكْضَ فِي مالِهِ: أَسْرَفَ فِيهِ. وقالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ وَعَثَ: تَقُولُ وَعَثْتُهُ عَنْ كَذا وعُثْتُهُ، أَيْ صَرَفْتُهُ.

• وعد • وَعَدْتُهُ الْأَمْرَ وبِهِ عِدَةً وَوَعْداً ومَوْعِداً ومَوْعِدَةً ومَوْعُوداً ومَوْعُودَةً، وهُوَ مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِي جاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ ومَفْعُولَةٍ كالْمَحْلُوفِ والْمَرْجُوعِ والْمَصْدُوقَةِ وَالْمَكْذُوبَةِ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: ومِمَّا جاءَ مِنَ الْمَصادِرِ مَجْمُوعاً مُعْمَلاً قَوْلُهُ:

مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخاهُ بِيَثْرِبِ

وَالْوَعْدُ مِنَ الْمَصادِرِ الْمَجْمُوعَةِ، قالُوا: الْوُعُودُ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّي). وقَوْلُهُ تَعالَى: «ويَقُولُونَ مَتَى هٰذا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ»، أَيْ إِنْجازُ هٰذا الْوَعْدِ، أَرُونا ذٰلِكَ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْوَعْدُ وَالْعِدَةُ يَكُونانِ مَصْدَراً وَاسْماً، فَأَمَّا الْعِدَةُ فَتُجْمَعُ عِداتٍ وَالْوَعْدُ لا يُجْمَعُ. وقالَ الْفَرَّاءُ: وَعَدْتُ عِدَةً، ويَحْذِفُونَ الْهاءَ إِذا أَضافُوا؛ وأَنْشَدَ:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا ... وَأَخْلَفُوكَ عِدَى الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

وقالَ ابْنُ الْأَنْبارِيِّ وغَيْرُهُ: الْفَرَّاءُ يَقُولُ: عِدَةٌ وعِدًى؛ وأَنْشَدَ:

وَأَخْلَفُوكَ عِدَى الْأَمْرِ

وقالَ أَرادَ عِدَةَ الْأَمْرِ فَحَذَفَ الْهاءَ عِنْدَ الْإِضافَةِ، قالَ ويُكْتَبُ بِالْياءِ.

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعِدَةُ الْوَعْدُ وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ، ويُجْمَعُ عَلَى عِداتٍ ولا يُجْمَعُ الْوَعْدُ، وَالنِّسْبَةُ إِلى عِدَةٍ عِدِيٌّ وإِلى زِنَةٍ زِنِيٌّ، فَلا تَرُدُّ الْواوَ كَما تَرُدُّها في شِيَةٍ. وَالْفَرَّاءُ يَقُولُ: عِدَوِيٌّ وزِنَوِيٌّ كَما يُقالُ شِيَوِيٌّ؛ قالَ أَبو بَكْرٍ: الْعامَّةُ تُخْطِئُ وتَقُولُ أَوْعَدَنِي فُلانٌ مَوْعِداً أَقِفُ عَلَيْهِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَإِذْ واعَدْنا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»، ويُقْرَأُ: «وَعَدْنا». قَرَأَ أَبو عَمْرٍو: «وَعَدْنا»، بِغَيْرِ أَلِفٍ، وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ونافِعٌ وابْنُ عامِرٍ وعاصِمٌ وحَمْزَةُ والْكِسائِيُّ «واعَدْنا»، بِالْأَلِفِ؛ قالَ أَبو إِسْحٰقَ: اخْتارَ جَماعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ «وإِذْ وَعَدْنا»، بِغَيْرِ أَلِفٍ، وقالُوا: إِنَّما اخْتَرْنا هٰذا لِأَنَّ الْمُواعَدَةَ إِنَّما تَكُونُ مِنَ الْآدَمِيِّينَ فَاخْتارُوا «وَعَدْنا»، وقالُوا دَلِيلُنا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: «إِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ»، وما أَشْبَهَهُ؛ قالَ: وهٰذا الَّذِي ذَكَرُوهُ لَيْسَ مِثْلَ هٰذا، ولَمَّا واعَدْنا هٰذا فَجَيِّدٌ لِأَنَّ الطَّاعَةَ فِي الْقَبُولِ بِمَنْزِلَةِ الْمُواعَدَةِ، فَهُوَ مِنَ اللهِ وَعْدٌ، ومِنْ مُوسَى قَبُولٌ واتِّباعٌ، فَجَرَى مَجْرَى الْمُواعَدَةِ. قالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ قَرَأَ «واعَدْنا»، فَالْفِعْلُ لِلّٰهِ تَعالَى، ومَنْ قَرَأَ «وَعَدْنا»، فَالْفِعْلُ مِنَ اللهِ تَعالَى ومِنْ مُوسَى. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وفي التَّنْزِيلِ: «ووَاعَدْنا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً»، وقُرِئَ «ووَعَدْنا»؛ قالَ ثَعْلَبٌ: فَواعَدْنا مِنَ اثْنَيْنِ ووَعَدْنا مِنْ واحِدٍ؛ وقالَ:

فَواعِدِيهِ سَرْحَتَيْ مالِكٍ ... أَوِ الرُّبَى بَيْنَهُما أَسْهَلا

قالَ أَبو مُعاذٍ: واعَدْتُ زَيْداً إِذا وَعَدَكَ وَوَعَدْتَهُ. ووَعَدْتُ زَيْداً إِذا كانَ الْوَعْدُ مِنْكَ خاصَّةً.

وَالْمَوْعِدُ: مَوْضِعُ التَّواعُدِ، وهُوَ الْمِيعادُ، ويَكُونُ الْمَوْعِدُ مَصْدَرَ وَعَدْتُهُ، ويَكُونُ الْمَوْعِدُ وَقْتاً لِلْعِدَةِ. وَالْمَوْعِدَةُ أَيْضاً: اسْمٌ لِلْعِدَةِ. وَالْمِيعادُ: لا يَكُونُ إِلَّا وَقْتاً أَوْ مَوْضِعاً. وَالْوَعْدُ: مَصْدَرٌ حَقِيقِيٌّ. وَالْعِدَةُ: اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وكَذٰلِكَ الْمَوْعِدَةُ. قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إِيَّاهُ». وَالْمِيعادُ وَالْمُواعَدَةُ: وَقْتُ الْوَعْدِ ومَوْضِعُهُ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وكَذٰلِكَ الْمَوْعِدُ، لِأَنَّ ما كانَ فاءُ الْفِعْلِ مِنْهُ واواً أَوْ ياءً ثُمَّ سَقَطَتا فِي الْمُسْتَقْبَلِ نَحْوُ يَعِدُ ويَزِنُ ويَهَبُ ويَضَعُ ويَئِلُ، فَإِنَّ الْمَفْعِلَ مِنْهُ مَكْسُورٌ فِي الاسْمِ وَالْمَصْدَرِ جَمِيعاً، ولا تُبالِ أَمَنْصُوباً كانَ يَفْعَلُ مِنْهُ أَوْ مَكْسُوراً بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الْواوُ مِنْهُ ذاهِبَةً، إِلَّا أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ، قالُوا: دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ، وفُلانُ ابْنُ مَوْرَقٍ، ومَوْكَلٌ اسْمُ رَجُلٍ أَوْ مَوْضِعٍ، ومَوْهَبٌ اسْمُ رَجُلٍ، ومَوْزَنٌ مَوْضِعٌ، هٰذا سَماعٌ، وَالْقِياسُ فِيهِ الْكَسْرُ، فَإِنْ كانَتِ الْواوُ مِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ ثابِتَةً نَحْوُ يَوْجَلُ ويَوْجَعُ ويَوْسَنُ فَفِيهِ الْوَجْهانِ، فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْمَكانَ

والاسم كسرة ، وإن أردت به المصدر نصبت ، قلت موجل وموجِل ، وموجع وموجِع ، فإن كان مع ذلك معتل الآخر فالفعل منه منصوب ، ذهبت الواو في يفعل أو ثبتت ، كقولك المولى والموفى والموحى ، من ولي ووفى ووحى . قال ابن بري : قوله في استثنائه إلا أحرفاً جاءت نوادر ، قالوا دخلوا موحد موحد ، قال : موحد ليس من هذا الباب ، وإنما هو معدول عن واحد ، فيمتنع من الصرف للعدل والصفة كأحاد ، ومثله مثنى وثناء ، ومثلث وثلاث ، ومربع ورباع . قال : وقال سيبويه : موحد فتحوه لأنه ليس بمصدر ولا مكان وإنما هو معدول عن واحد ، كما أن عمر معدول عن عامر .

وقد تواعد القوم واتعدوا ، والاتعاد : قبول الوعد ، وأصله الاوتعاد ، قلبوا الواو ياء ثم أدغموا . وناس يقولون : ائتعد يأتعد ، فهو مؤتعد ، بالهمز ، كما قالوا يأتسر في الإيسار الجزور . قال ابن بري : صوابه إيتعد ياتعد ، فهو موتعد ، من غير همز ، وكذلك إيتسر ياتسر ، فهو موتسر ، بغير همز ، وكذلك ذكره سيبويه وأصحابه يبنونه على حركة ما قبل الحرف المعتل ، فيجعلونه ياء إن انكسر ما قبلها ، وألفاً إن انفتح ما قبلها ، وواواً إذا انضم ما قبلها ، قال : ولا يجوز بالهمز ، لأنه لا أصل له في باب الوعد واليسر ، وعلى ذلك نص سيبويه وجميع النحويين البصريين .

وواعده الوقت والموضع وواعده فوعده : كان أكثر وعداً منه . وقال مجاهد في قوله تعالى : «ما أخلفنا موعدك بملكنا» ، قال : الموعد العهد ، وكذلك قوله تعالى : «فأخلفتم موعدي» ، قال : عهدي . وقوله عز وجل : «وفي السماء رزقكم وما توعدون» ، قال : رزقكم المطر ، وما توعدون : الجنة . قال قتادة في قوله تعالى : «واليوم الموعود» ، إنه يوم القيامة .

وفرس واعد : يعدك جرياً بعد جريه .
وأرض واعدة : كأنها تعد بالنبات .
وسحاب واعد : كأنه يعد بالمطر . ويوم واعد : يعد بالحر ، قال الأصمعي : مررت بأرض بني فلان غب مطر وقع بها ، فرأيتها واعدة إذا رجي خيرها وتمام نبتها في أول ما يظهر النبت ، قال سويد بن كراع :

رعى غير مذعور بهن وراقه
لعاع تهاداه الدكادك واعد

ويقال للدابة والماشية إذا رجي خيرها وإقبالها : واعد ، وقال الراجز :

كيف تراها واعداً صغارها
يسرو شكاة الولدى كبارها ؟

ويقال : يومنا يعد برداً . ويوم واعد إذا وعد أوله بحر أو برد . وهذا غلام تعد مخايله كرماً ، وشيمته تعد جلداً وصرامة .

والوعيد والتوعد : التهدد ، وقد أوعده وتوعده . قال الجوهري : الوعد يستعمل في الخير والشر ، قال ابن سيده : وفي الخير الوعد والعدة ، وفي الشر الإيعاد والوعيد ، فإذا قالوا أوعدته بالشر أثبتوا الألف مع الباء ، وأنشد لبعض الرجاز :

أوعدني بالسجن والأداهم
رجلي ، ورجلي شثنة المناسم

قال الجوهري : تقديره أوعدني بالسجن وأوعد رجلي بالأداهم ، ورجلي شثنة ، أي غليظة قوية على القيد . قال الأزهري : كلام العرب وعدت الرجل خيراً ، ووعدته شراً ، وأوعدته خيراً ، وأوعدته شراً ، فإذا لم يذكروا الخير قالوا : وعدته ولم يدخلوا ألفاً ، وإذا لم يذكروا الشر قالوا : أوعدته ولم يسقطوا الألف ، وأنشد لعامر ابن الطفيل :

وإني إن أوعدته أو وعدته
لأخلف إيعادي وأنجز موعدي

وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلا في الشر ، كقولك : أوعدته بالضرب ، وقال ابن الأعرابي : أوعدته خيراً ، وهو نادر ، وأنشد :

يبسطني مرة ويوعدني
فضلاً طريفاً إلى أياديه

قال الأزهري : هو الوعد والعدة في الخير والشر ، قال القطامي :

ألا علّلاني كل حي معلّل
ولا تعداني الخير والشر مقبل

وهذا البيت ذكره الجوهري :

ولا تعداني الشر والخير مقبل

ويقال : اتعدت الرجل إذا أوعدته ، قال الأعشى :

فإن تتعدني أتعدك بمثلها

وقال بعضهم : فلان يتعد إذا وثق بعدتك ، وقال :

إني اتعدت أبا الصباح فأوعدني
واستبشري بنوال غير منزور

أبو الهيثم : أوعدت الرجل أوعده إيعاداً وتوعدته توعداً واتعدت اتعاداً .

ووعيد الفحل : هديره إذا هم أن يصول . وفي الحديث : دخل حائطاً من حيطان المدينة فإذا فيه جملان يصرفان ويوعدان ، وعيد فحل الإبل هديره إذا أراد أن يصول ، وقد أوعد يوعد إيعاداً .

• وعر • الوعر : المكان الحزن ذو الوعورة ضد السهل ، طريق وعر ووعر ووعير وأوعر ، وجمع الوعر أوعر ، قال يصف بحراً :

وتارة يسند في أوعر

والكثير وعور ، وجمع الوعر والوعير أوعار ، وقد وعر يوعر ، ووعر يعر وعراً ووعورة ووعارة ووعوراً ووعر وعراً ووعورة ووعارة . ويقال : رمل وعر ومكان وعر وقد توعر ، وحكى اللحياني : وعر يعر كوثق يثق .

وأوعر به الطريق : وعر عليه أو أفضى به إلى وعر من الأرض ، وجبل وعر ، بالتسكين ، ووعر ، والفعل كالفعل . قال

الأَصْمَعِيُّ : لا تَقُلْ وَعِرٌ[1] .

وأَوْعَرَ الْقَوْمُ : وَقَعُوا فِي الْوَعْرِ . وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ عَلَى جَبَلٍ وَعْرٍ لا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى ولا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى ، أَيْ غَلِيظٌ حَزْنٌ يَصْعُبُ الصُّعُودُ إِلَيْهِ ، شَبَّهَتْهُ بِلَحْمٍ هَزِيلٍ لا يُنْتَفَعُ بِهِ ، وَهُوَ مَعَ هٰذا صَعْبُ الْوُصُولِ وَالْمَنالِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْوُعُورَةُ تَكُونُ غِلَظاً فِي الْجَبَلِ وتَكُونُ وُعُوثَةً فِي الرَّمْلِ .

وَالْوَعْرُ : الْمَكانُ الصُّلْبُ . وَالْوَعْرُ : الْمَوْضِعُ الْمُخِيفُ الْوَحْشُ . وَاسْتَوْعَرُوا طَرِيقَهُمْ : رَأَوْهُ وَعْراً . وَتَوَعَّرَ عَلَيَّ : تَعَسَّرَ ، أَيْ صارَ وَعْراً ، وَوَعَّرْتُهُ أَنا تَوْعِيراً .

وَالْوُعُورَةُ : الْقِلَّةُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلَدَتْ لَمْ أَدَّتْ لا قَلِيلاً ولا وَعْرا

يَصِفُ أُمَّ تَمِيمٍ ، لأَنَّها وَلَدَتْ فَأَنْجَبَتْ وأَكْثَرَتْ .

وَوَعَرَ الشَّيْءُ وَعارَةً وَوُعُورَةً : قَلَّ . وأَوْعَرَهُ : قَلَّلَهُ . وأَوْعَرَ الرَّجُلُ : قَلَّ مالُهُ .

وَوَعِرَ صَدْرُهُ عَلَيَّ : لُغَةٌ فِي وَغِرَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّها بَدَلٌ ، قالَ : لأَنَّ الْغَيْنَ قَدْ تُبْدَلُ مِنَ الْعَيْنِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هُما لُغَتانِ بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ . وَالْوَعْرُ : الْمَكانُ الصُّلْبُ .

وَوَعَرَ الرَّجُلَ وَوَعَّرَهُ : حَبَسَهُ عَنْ حاجَتِهِ وَوَجْهِهِ .

وفُلانٌ وَعْرُ الْمَعْرُوفِ أَيْ قَلِيلُهُ . وأَوْعَرَهُ : قَلَّلَهُ ، ومَطْلَبٌ وَعْرٌ . يُقالُ : قَلِيلٌ وَعْرٌ وَتَبِعٌ ، وَعْرٌ إِتْباعٌ لَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ قَلِيلٌ شَقْنٌ وَوَتْحٌ وَوَعْرٌ ، وهِيَ الشَّقُونَةُ وَالْوُتُوحَةُ وَالْوُعُورَةُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : شَعَرٌ مَعِرٌ وَعِرٌ زَعِرٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وُوَعَيْرَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فَأَمْسَى يَسُحُّ الْماءَ فَوْقَ وُعَيْرَةٍ

لَهُ بِاللِّوَى وَالْوَاقِفَيْنِ حَوائِرُ

(١) قوله : «قال الأصمعي : لا تقل وَعِر» ، نقله الجوهري عن الأصمعي أيضاً . قال في القاموس : وقول الجوهري : ولا تقل وعر ليس بشيء . ويؤيد المجد ما نقله المؤلف في أول المادة .

وَالأَوْعارُ : مَوْضِعٌ بِالسَّماوَةِ سَماوَةِ كَلْبٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

في حائِرٍ رَعَتِ الأَوْعارَ صَيْفَتَها

حَتَّى إِذا زَهِمَ الأَطْفالُ وَالسُّرُرُ

• وعز • الْوَعْزُ : التَّقْدِمَةُ فِي الأَمْرِ وَالتَّقَدُّمُ فِيهِ . وَعَزَ وَوَعَّزَ : قَدَّمَ أَوْ تَقَدَّمَ ؛ قالَ :

قَدْ كُنْتُ وَعَّزْتُ إِلى عَلاءِ

فِي السِّرِّ وَالإِعْلانِ وَالنَّجاءِ

بِأَنْ يُحِقَّ وَذَمَ الدِّلاءِ

ويُقالُ : وَعَّزْتُ إِلَيْهِ تَوْعِيزاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ أَوْعَزْتُ إِلى فُلانٍ فِي ذٰلِكَ الأَمْرِ إِذا تَقَدَّمْتَ إِلَيْهِ . وحَكَى عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ : يُقالُ وَعَّزْتُ وأَوْعَزْتُ ، وَلَمْ يُجِزْ وَعَزْتُ ، مُخَفَّفاً ، وَنَحْوَ ذٰلِكَ رَوَى أَبُو حاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ أَنْكَرَ وَعَزْتُ ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقالُ وَعَزْتُ إِلَيْهِ وَعْزاً .

• وعس • الْوَعْساءُ وَالأَوْعَسُ وَالْوَعْسُ وَالْوَعْسَةُ ، كُلُّهُ : السَّهْلُ اللَّيِّنُ مِنَ الرَّمْلِ ، وقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ذاتُ الرَّمْلِ ، وقِيلَ : هِيَ الرَّمْلُ تَغِيبُ فِيهِ الأَرْجُلُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَلْقَتْ طَلاً بِوَعْسَةِ الْحَوْمانِ

وَالْجَمْعُ أَوْعُسٌ وَوُعْسٌ وأَواعِسُ ، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالسَّهْلُ أَوْعَسُ ، وَالْمِيعاسُ مِثْلُهُ . وَوَعْساءُ الرَّمْلِ وأَوْعَسُهُ : ما انْدَكَّ مِنْهُ وَسَهُلَ . وَالْمَوْعِسُ كَالْوَعْسِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لا تَرْتَقِي الْمَوْعِسَ مِنْ عَقابِها

ولا تُبالِي الْجَدْبَ مِنْ جَنابِها

وَالْمِيعاسُ كَالْوَعْسِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : الْمَكانُ الَّذِي فِيهِ الرَّمْلُ مِنَ الْوَعْسِ وهُوَ الرَّمْلُ الَّذِي تَسُوخُ فِيهِ الْقَوائِمُ . وَرَمْلٌ أَوْعَسُ ، وهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْوَعْساءِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَلْبَسْنَ وَعْساً بَيْنَ ظَهْرَيْ أَوْعَسا

وقالَ جَرِيرٌ :

حَيَّ الْهِدَمْلَةَ مِنْ ذاتِ الْمَواعِيسِ[2]

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَلْقَتْ طَلاً بِوَعْسَةِ الْحَوْمانِ

وأَوْعَسَ الْقَوْمُ : رَكِبُوا الْوَعْسَ مِنَ الرَّمْلِ . وَالْمِيعاسُ : الطَّرِيقُ ؛ وأَنْشَدَ :

واعْسَنَ مِيعاساً وجُمْهُوراتِ

مِنَ الْكَثِيبِ مُعْرِضاتِ

وَالْمِيعاسُ : الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُوطَأْ .

وَوَعَسَهُ الدَّهْرُ : حَنَّكَهُ وأَحْكَمَهُ .

وَالْمُواعَسَةُ وَالإِيعاسُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ فِي مَدِّ أَعْناقٍ وَسَعَةِ خُطًى فِي سُرْعَةٍ ؛ قالَ :

كَمِ اجْتَبْنَ مِنْ لَيْلٍ إِلَيْكَ وأَوْعَسَتْ

بِنا الْبِيدَ أَعْناقُ الْمَهارِي الشَّعاشِعُ

الْبِيدَ : مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ أَوْ عَلَى السَّعَةِ . وأَوْعَسْنَ بِالأَعْناقِ إِذا مَدَدْنَ الأَعْناقَ فِي سَعَةِ الْخَطْوِ .

وَالْمُواعَسَةُ : الْمُباراةُ فِي السَّيْرِ ، وهِيَ الْمُواضَخَةُ ، ولا تَكُونُ الْمُواعَسَةُ إِلاَّ بِاللَّيْلِ . وأَوْعَسْنا : أَدْلَجْنا .

وَالْوَعْسُ : شِدَّةُ الْوَطْءِ عَلَى الأَرْضِ . وَالْمَوْعُوسُ : كَالْمَدْعُوسِ . وَالْوَعْسُ : شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْعِيدانُ الَّتِي يُضْرَبُ بِها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

رَهاوِيَّةٌ مُنْزَعٌ دَلُّها

تُرَجِّعُ فِي عُودِ وَعْسٍ مُرِنْ

• وعظ • الْوَعْظُ وَالْعِظَةُ وَالْعَظَةُ وَالْمَوْعِظَةُ : النُّصْحُ وَالتَّذْكِيرُ بِالْعَواقِبِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ تَذْكِيرُكَ لِلإِنْسانِ بِما يُلَيِّنُ قَلْبَهُ مِنْ ثَوابٍ وعِقابٍ . وفي الْحَدِيثِ : لأَجْعَلَنَّكَ عِظَةً ، أَيْ مَوْعِظَةً وعِبْرَةً لِغَيْرِكَ ، وَالْهاءُ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ الْمَحْذُوفَةِ . وفي التَّنْزِيلِ : «فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ» ؛ لَمْ يَجِئْ بِعَلامَةِ التَّأْنِيثِ ، لأَنَّهُ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ ، أَوْ لأَنَّ الْمَوْعِظَةَ فِي مَعْنَى الْوَعْظِ حَتَّى كَأَنَّهُ

(٢) قوله : «حيّ الهدملة إلخ» عبارة القاموس وشرحه : وذات المواعيس موضع .

قالَ : فَمَن جاءَهُ وَعْظٌ مِنْ رَبِّهِ ، وقَدْ وَعَظَهُ وَعْظاً وعِظَةً ، وَاتَّعَظَ هُوَ : قَبِلَ المَوْعِظَةَ ، حِينَ يُذْكَرُ الخَبَرُ ونَحْوُهُ . وفي الحَدِيثِ : وعَلَى رَأْسِ الصِّراطِ واعِظُ اللهِ في قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ ، يَعْنِي حُجَجَهُ الَّتِي تَنْهاهُ عَنِ الدُّخُولِ فِيما مَنَعَهُ اللهُ مِنْهُ وحَرَّمَهُ عَلَيْهِ ، وَالبَصائِرَ الَّتِي جَعَلَها فِيهِ . وفي الحَدِيثِ أَيْضاً : يَأْتِي عَلَى النّاسِ زَمانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبا بِالبَيْعِ وَالقَتْلُ بِالمَوْعِظَةِ ، قالَ : هُوَ أَنْ يُقْتَلَ البَرِيءُ لِيَتَّعِظَ بِهِ المُرِيبُ ، كَما قالَ الحَجّاجُ في خُطْبَتِهِ : وأَقْتُلُ البَرِيءَ بِالسَّقِيمِ .

ويُقالُ : السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ ، وَالشَّقِيُّ مَنِ اتَّعَظَ بِهِ غَيْرُهُ . قالَ : ومِنْ أَمْثالِهِمُ المَعْرُوفَةِ : لا تَعِظِينِي وتَعَظْعَظِي ، أَي اتَّعِظِي ولا تَعِظِينِي ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُهُ وتَعَظْعَظِي وإِنْ كانَ كَمُكَرَّرِ المُضاعَفِ فَأَصْلُهُ مِنَ الوَعْظِ كَما قالُوا خَضْخَضَ الشَّيْءَ في الماءِ ، وأَصْلُهُ مِنْ خَضَّ .

• وعع • خَطِيبٌ وَعْوَعٌ : مُحْسِنٌ ، قالَتِ الخَنْساءُ :

هُوَ القَرْمُ وَاللَّسِنُ الوَعْوَعُ

ورُبَّما سُمِّيَ الجَبانُ وَعْوَعاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ خَطِيبٌ وَعْوَعٌ ، نَعْتُ حَسَنٌ ، ورَجُلٌ بِهْذارٌ وَعْواعٌ ، نَعْتُ قَبِيحٌ ؛ قالَ :

يَكُسُّ مِنَ القَوْمِ وَوَعْواعٌ وَعَعْ

وَالوَعْوَعَةُ : مِنْ أَصْواتِ الكِلابِ وبَناتِ آوَى .

ووَعْوَعَ الكَلْبُ والذِّئْبُ وَعْوَعَةً ووَعْواعاً : عَوَى وصَوَّتَ ، ولا يَجُوزُ كَسْرُ الواوِ في وَعْواعٍ كَراهِيَةَ لِلْكَسْرَةِ فِيها ، وقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ في غَيْرِ الكَلْبِ والذِّئْبِ . وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ قالَ : يُضاعَفُ في الحِكايَةِ فَيُقالُ وَعْوَعَ الكَلْبُ وَعْوَعَةً ، وَالمَصْدَرُ الوَعْوَعَةُ وَالوَعْواعُ ، قالَ : ولا يُكْسَرُ واوُ الوَعْواعِ كَما يُكْسَرُ الزّايُ مِنَ الزِّلْزالِ ونَحْوِهِ كَراهِيَةَ الكَسْرِ في الواوِ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ حِكايَةُ العَيْعَعَةِ وَالعَيْعاعِ مِنْ عِيالِ الصِّبْيانِ إِذا رَمَى أَحَدُهُمُ الشَّيْءَ إِلَى صَبِيٍّ آخَرَ ، لِأَنَّ الياءَ خِلْقَتُها الكَسْرُ ، فَيَسْتَقْبِحُونَ الواوَ بَيْنَ كَسْرَتَيْنِ[1] ، وَالواوُ خِلْقَتُها الضَّمُّ ، فَيَسْتَقْبِحُونَ الهَاءَ كَسْرَةً وَضَمَّةً ، فَلا تَجِدُهُما في كَلامِ العَرَبِ في أَصْلِ البِناءِ ، وَالوَعْواعُ : الصَّوْتُ وَالجَلَبَةُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تَسْمَعُ لِلْمَرْءِ بِهِ وَعْواعا

وقالَ المُسَيَّبُ :

يَأْتِي عَلَى القَوْمِ الكَثِيرِ سِلاحُهُمْ

فَيَبِيتُ مِنْهُ القَوْمُ في وَعْواعِ

وَالوَعْواعُ : الدَّيْدَبانُ ، يَكُونُ واحِداً وجَمْعاً .

الأَصْمَعِيُّ : الدَّيْدَبانُ يُقالُ لَهُ الوَعْوَعُ .

وَالوَعاوِعُ : الأَشِدّاءُ وَأَوَّلُ مَنْ يُغِيثُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالوَعْواعُ أَوَّلُ مَنْ يُغِيثُ مِنَ المُقاتِلَةِ ، وقِيلَ : الوَعْواعُ الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ الأَسَدَ :

وعاثَ في كُبَّةِ الوَعْواعِ وَالعِيرِ

ونَسَبَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الشِّعْرَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ .

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ نُفُورَ المِعْزَى مِنْ وَعْوَعَةِ الأَسَدِ ، أَيْ صَوْتِهِ .

ووَعْواعُ النّاسِ : ضَجَّتُهُمْ . الأَزْهَرِيُّ : الوَعاوِعُ الأَجْرِيَةُ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

لا يُجْفِلُونَ عَنِ المُضافِ إِذا رَأَوْا

أُولَى الوَعاوِعِ كَالغَطاطِ المُقْبِلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرادَ وَعاوِيعَ فَحَذَفَ الياءَ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ :

قَدْ أَنْكَرَتْ ساداتُها الرَّوائِسا

وَالبَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسا

وَالوَعْوَعُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، وحَكَى ابْنُ سِيدَهْ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الوَعاوِعُ أَصْواتُ النّاسِ إِذا حَمَلُوا . ويُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا وَعْوَعُوا : وَعاوِعُ أَيْضاً ؛ وقالَ ساعِدَةُ الهُذَلِيُّ :

سَتَنْصُرُ أَثْناءَ عَمْرٍو وكاهِلٍ

إِذا غَزَا مِنْهُمْ غَزِيٌّ وَعاوِعُ[2]

والوَعْوَعُ والوَعْواعُ : ابْنُ آوَى .

وَالوَعْواعُ : مَوْضِعٌ .

• وعف • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوُعُوفُ ، بِالعَيْنِ ، ضَعْفُ البَصَرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : جاءَ بِهِ في بابِ العَيْنِ ، وذَكَرَ مَعَهُ الغُوُوفَ ، وأَمّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَ عَنْ أَصْحابِهِ الوَغْفَ ، بِالغَيْنِ ، ضَعْفُ البَصَرِ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ في بابٍ آخَرَ : أَوْعَفَ الرَّجُلُ إِذا ضَعُفَ بَصَرُهُ ، وكَأَنَّهُما لُغَتانِ بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ .

وَالوَعْفُ : مَوْضِعٌ غَلِيظٌ ، وقِيلَ : مُنْقَعُ ماءٍ فِيهِ غِلَظٌ ، وَالجَمْعُ وِعافٌ .

• وعق • رَجُلٌ وَعْقَةٌ لَعْقَةٌ : نَكِدٌ لَئِيمُ الخُلُقِ ، ويُقالُ وَعِقَةٌ أَيْضاً ، وقَدْ تَوَعَّقَ وَاسْتَوْعَقَ ، وَالاسْمُ الوَعْقُ وَالوَعْقَةُ . ورَجُلٌ وَعِقٌ لَعِقٌ : حَرِيصٌ جاهِلٌ ، وقِيلَ : فِيهِ حِرْصٌ ووُقُوعٌ في الأَمْرِ بِالجَهْلِ ، وقِيلَ : رَجُلٌ وَعِقٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، أَيْ عَسِرٌ وبِهِ وَعْقَةٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وهِيَ الشَّراسَةُ وقِلَّةُ الخُلُقِ . وقَدْ وَعَّقَهُ الطَّمَعُ وَالجَهْلُ ، ووَعَّقَهُ : نَسَبَهُ إِلَى ذٰلِكَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مَخافَةَ اللهِ وأَنْ يُوَعَّقا

عَلَى امْرِئٍ ضَلَّ الهُدَى وأَوْبَقا

أَيْ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى ذٰلِكَ ويُقالَ لَهُ إِنَّكَ لَوَعِقٌ ، وأَوْبَقا أَيْ أَوْبَقَ نَفْسَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوَعِقُ السَّيِّئُ الخُلُقِ الضَّيِّقُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَخْطَلِ :

مُوَطَّأُ البَيْتِ مَحْمُودٌ شَمائِلُهُ

عِنْدَ الحَمالَةِ لا كَزٌّ ولا وَعِقُ

---

(١) قوله : فستقبحون الواو بين . . إلخ كذا بالأصل ، ولعله المبنع .

(٢) قوله : « ستنصر إلخ » كذا بالأصل ، وبها مثه صواب إنشاده :

ستنصرك عمرو وأثناء كاهل

إذا ما غزا منهم مطى وعاوع

كتبه محمد مرتضى ، وقال في شرح القاموس بعد إيراده : كذلك المطى، الرجالة جمع مطو، بالكسر.

وفى حَدِيثِ عُمَرَ[1] : ذَكَرَ الزُّبَيْرَ فقالَ وَعْقَةٌ لَقِسٌ ؛ قالَ : الْوَعْقَةُ ، بِالسُّكُونِ ، الَّذِى يَضْجَرُ وَيَتَبَرَّمُ مَعَ كَثْرَةِ صَخَبٍ وسُوءِ خُلُقٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَلَّا وَتَوْعِيقاً عَلَى مَنْ وَعَّقَا

وقالَ شَمِرٌ : التَّوْعِيقُ الْخِلافُ وَالْفَسادُ.

والْوَعْقَةُ : الْخَفِيفُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : كُلُّ هذا جَمَعَهُ شَمِرٌ فى تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَعْقَةُ الصَّخَّابَةُ.

وَالْوَعِيقُ وَالْوُعاقُ : صَوْتُ كُلِّ شَىْءٍ. وَالْوَعِيقُ وَالرَّعِيقُ وَالْوُعاقُ وَالرُّعاقُ : صَوْتُ قُنْبِ الدَّابَّةِ إِذا مَشَتْ ، وقِيلَ : الْوَعِيقُ صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنْ ظَبْيَةِ الأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ إِذا مَشَتْ كَالْخَقِيقِ مِنْ قُنْبِ الذَّكَرِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ بَطْنِ الْفَرَسِ الْمُقْرِبِ[2] وقَدْ وَعَقَ يَعِقُ. وقالَ اللِّحْيانِىُّ : لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، وأُراهُ حَكَى الْوَغِيقُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وهُوَ هٰذا الْوَعِيقُ الَّذِى ذَكَرْناهُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوَعِيقُ وَالْوُعاقُ الَّذِى يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ ، وهُوَ صَوْتُ جُرْدانِهِ إِذا تَقَلْقَلَ فى قُنْبِهِ ، قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ مِنْهُ وَعَقَ يَعِقُ وَعِيقاً وَوُعاقاً وهُوَ صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ حَياءِ الدَّابَّةِ إِذا مَشَتْ ، قالَ : وهُوَ الْخَقِيقُ مِنْ قُنْبِ الذَّكَرِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَمِيعُ ما قالَهُ اللَّيْثُ فى الْوَعِيقِ وَالْخَقِيقِ غَلَطٌ ، لأَنَّ الْوَعِيقَ وَالْوُعاقَ صَوْتُ الْجُرْدانِ إِذا تَقَلْقَلَ فى قُنْبِ الْحِصانِ ، كَما قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وغَيْرُهُ ، وأَمَّا الْخَقِيقُ فَهُوَ صَوْتُ الْحَياءِ إِذا هُزِلَتِ الأُنْثَى ، لا صَوْتُ الْقُنْبِ ، وقَدْ أَخْطَأَ فِيما فَسَّرَ ، قالَ : ويُقالُ لَهُ عُواقٌ ووُعاقٌ ، قال : وهُوَ الْعَوِيقُ وَالْوَعِيقُ.

وواعِقَةُ : مَوْضِعٌ.

(١) قوله : «عمر» فى النهاية «عمرو» وذكر الزبير.. إلخ. [عبد الله]

(٢) قوله : «المقرب» بالباء سبق فى وعق «المقرف» بالفاء ، ولعله الصواب ، فالفرس المقرف من كانت أمه عربية وأبوه غير عربى. [عبد الله]

• وعك • وَرَدَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْوَعْكِ ، وهُوَ الْحُمَّى ، وقِيلَ : أَلَمُها ، وقَدْ وَعَكَهُ الْمَرَضُ وَعْكاً ووُعِكَ ، فَهُوَ مَوْعُوكٌ. وَالْوَعْكُ : مَغْثُ الْمَرَضِ ، وقِيلَ : أَذَى الْحُمَّى وَوَجَعُها فى الْبَدَنِ. ووَعَكَهُ وَعْكاً : دَكَّهُ. وَالْوَعْكُ : الأَلَمُ يَجِدُهُ الإِنْسانُ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ. ورَجُلٌ وَعِكٌ ووَعِكٌ : مَوْعُوكٌ ، وهٰذِهِ الصِّيغَةُ عَلَى تَوَهُّمِ فَعِلَ كَأَلِمَ ، أَوْ عَلَى النَّسَبِ كَطَعِمٍ. وَالْمَوْعُوكُ : الْمَحْمُومُ ، وقَدْ وَعَكَتْهُ الْحُمَّى تَوْعَكُهُ. وَالْمَمْغُوثُ وَالْمَمْغُوكُ : الْمَحْمُومُ.

وَالْوَعْكُ وَالْوَعْكَةُ : سُكُونُ الرِّيحِ وشِدَّةُ الْحَرِّ.

وَالْوَعْكَةُ : الْمَعْرَكَةُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْوَعْكَةُ مَعْرَكَةُ الأَبْطالِ إِذا أَمْسَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. ووَعْكَةُ الأَمْرِ : دَفْعَتُهُ وشِدَّتُهُ. وَالْوَعْكَةُ : الْوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ فى الْجَرْىِ أَوِ السَّقْطَةُ فِيهِ ، وفى التَّهْذِيبِ : اللَّقْعَةُ الشَّدِيدَةُ فى الْجَرْىِ. وَالْوَعْكَةُ : ازْدِحامُ الإِبِلِ فى الْوِرْدِ ، وقَدْ أَوْعَكَتْ إِذا ازْدَحَمَتْ فَرَكِبَ بَعْضُها بَعْضاً عِنْدَ الْحَوْضِ. قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا ازْدَحَمَتِ الإِبِلُ فى الْوِرْدِ وَاعْتَرَكَتْ فَتِلْكَ الْوَعْكَةُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو : وَعْكَةُ الإِبِلِ جَماعَتُها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لأَبِى مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىِّ :

قَدْ جَعَلَتْ وَعْكَتُهُنَّ تَنْجَلِى

عَنِّى وعَنْ مَيِّتِها الْمُوَصَّلِ

ووَعَكَهُ فى التُّرابِ : مَعَكَهُ. قالَ اللَّيْثُ : الْكِلابُ إِذا أَخَذَتِ الصَّيْدَ أَوْعَكَتْهُ ، أَىْ مَرَّغَتْهُ.

• وعل • الْوَعْلُ وَالْوَعِلُ : الأَرْوَى[3]. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْوَعْلُ وَالْوَعِلُ جَمِيعاً تَيْسُ الْجَبَلِ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) وفِيهِ مِنَ اللُّغاتِ ما يَطَّرِدُ فى هٰذا النَّحْوِ. قالَ اللَّيْثُ : ولُغَةُ الْعَرَبِ وُعِلٌ ، بِضَمِّ الْواوِ وكَسْرِ الْعَيْنِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ مُطَّرِداً ، لأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ فى كَلامِهِمْ فُعِلٌ اسْماً إِلَّا دُئِلٌ ، وهُوَ شاذٌّ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَمَّا الْوُعِلُ فَما سَمِعْتُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَالْجَمْعُ أَوْعالٌ ووُعُولٌ ووُعُلٌ ووَعِلَةٌ (الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) وَالأُنْثَى وَعِلَةٌ بِلَفْظِ الْجَمْعِ ، ومَوْعَلَةٌ اسْمُ جَمْعٍ ، ونَظِيرُهُ مَقْتَرَةٌ ، وهِىَ الْوُعُولُ أَيْضاً.

وَالأَوْعالُ وَالْوُعُولُ : الأَشْرافُ وَالرُّءُوسُ يُشَبَّهُونَ بِالأَوْعالِ الَّتِى لا تُرَى إِلَّا فى رُءُوسِ الْجِبالِ. وفى الْحَدِيثِ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَهْلِكَ الأَوْعالُ ، يَعْنِى الأَشْرافَ. ويُقالُ لأَشْرافِ النَّاسِ الْوُعُولُ ، ولأَراذِلِهِمُ التُّحُوتُ. وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعْلُوَ التُّحُوتُ وتَهْلِكَ الْوُعُولُ ؛ ورُوِىَ مَرْفُوعاً مِثْلَهُ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : أَىْ يَغْلِبَ الضُّعَفاءُ مِنَ النَّاسِ أَقْوِياءَهُمْ.

وقَدِ اسْتَوْعَلَتِ الأَوْعالُ إِذا ذَهَبَتْ فى قُلَلِ الْجِبالِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ولَوْ كَلَّمَتْ مُسْتَوْعِلاً فى عَمايَةٍ

تَصَبَّاهُ مِنْ أَعْلَى عَمايَةَ قِيلُها

يَعْنِى وَعِلاً مُسْتَوْعِلاً فى قُلَّةِ عَمايَةَ ، وهُوَ جَبَلٌ.

وفى الْحَدِيثِ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعالَى] : «وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ» ؛ قِيلَ : ثَمانِيَةُ أَوْعالٍ ، أَىْ مَلائِكَةٌ عَلَى صُورَةِ الأَوْعالِ.

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فى الْوَعِلِ شاةٌ ، يَعْنِى إِذا قَتَلَهُ الْمُحْرِمُ. وما لِى عَنْهُ وَعْلٌ ووَعْىٌ ، أَىْ ما لِى مِنْهُ بُدٌّ. وقالَ الْفَرَّاءُ : ما لِى عَنْهُ وَغْلٌ ، بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً ، أَىْ لَجَأٌ. وَالْوَعْلُ : خَفِيفٌ : بِمَنْزِلَةِ بُدٍّ. وهُمْ عَلَيْنا وَعْلٌ واحِدٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَىْ ضِلَعٌ واحِدٌ ، أَىْ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْنا بِالْعَداوَةِ.

وَالْوَعْلُ : الْمَلْجَأُ ، وَاسْتَوْعَلَ إِلَيْهِ. يُقالُ : ما وَجَدَ وَعْلاً ولا وَغْلاً يَلْجَأُ إِلَيْهِ ، أَىْ مَوْئِلاً يَئِلُ إِلَيْهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(٣) قوله : «الأروى» بكسر الواو وتشديد الياء ، فى الصحاح والقاموس : الأُرْوِيّ ، كأُرْطِىّ. [عبد الله]

حتى إذا لم يجد وعْلاً ونَجَبَها
مخافةَ الرَّمْيِ حتى كلُّها هِيمُ

وقال الخليل: معناه لم يجد بُدّاً، وأنشد الفراء هذا البيت بالغين المعجمة؛ قال ابن بري: الضمير في قوله: حتى إذا لم يجد وعْلاً، يعود على عَيْرٍ تقدّم ذكره؛ ومثله للقُلاخ:

إني إذا ما الأمرُ كان مَعْلا
ولم أجد من دون شرٍّ وعْلا

وتوعّلت الجبلَ: علوته مثل توقّلت.

وذو أوعال وذات أوعال، كلاهما: موضع، وقيل: هي هضبة. وأُمّ أوعال: موضع؛ قال العجاج:

وأُمّ أوعالٍ كها أو أقربا
ذاتَ اليمين غيرَ ما إن يَنْكبا

سُمّيت بذلك لاجتماع الوعول إليها.

والوَعْلة: الموضع المنيع من الجبل، وقيل: صخرة مُشرفة على الجبل، وقيل: الصخرة المشرفة من الجبل.

ويقال لعروة القميص الوعْلة، ولزِرّه الزِّرّ. ووعْلة القتب: عروته التي يعلّق بها، وكذلك الإبريق.

ووعْلة: اسم شاعر من جَرْم؛ قال ابن سيده: ووعْلة اسم رجل سُمّي بأحد هذه الأشياء.

ووَعْلٌ: شعبانُ. ووَعِلٌ: شوّالٌ، وقيل: وعِلٌ شعبان، ويجمع ذلك كله أوعال ووعلان.

ووُعَيْلة: اسم ماء؛ قال الراعي:

تروّح واستثنى به من وُعَيْلةٍ
مواردَ منها مستقيمٌ وجائرُ

ووُعالُ: اسم جبل؛ قال الأخطل:

لِمَن الديارُ بحائلٍ فوُعالِ
دَرَسَتْ، وغيّرها سنونَ خَوالِ؟

وقال النابغة:

أمِن ظَلّامةَ الدِّمَنُ البَوالي
بمُرْفَضّ الحُبَيّ إلى وُعالِ؟

الحُبَيّ: اسم موضع، ويروى الحَنيّ، بالنون، وكلاهما مسموع.

• وعم • ذكر الأزهري عن يونس بن حبيب أنه قال: يقال وعَمْتُ الدارَ أعِمُ وعْماً، أي قلت لها انعمي، وأنشد:

عِما طَلَلَيْ جُمْلٍ على النأي واسلما

وقال الجوهري: وعَمَ الدارَ قال لها عِمِي صباحاً؛ قال يونس: وسُئل أبو عمرو ابن العلاء عن قول عنترة:

وعِمِي صباحاً دارَ عبلةَ واسلمي

فقال: هو كما يَعْمِي المطرُ ويَعْمِي البحرُ بزَبَده، وأراد كثرة الدعاء لها بالاستسقاء؛ قال الأزهري: إن كان من عَمَى يَعْمِي إذا سال فحقّه أن يروى واعْمِي صباحاً، فيكون أمراً من عَمَى يَعْمِي إذا سال أو رمى، قال: والذي سمعناه وحفظناه في تفسير عِمْ صباحاً أن معناه انعم صباحاً، كذلك روي عن ابن الأعرابي، قال: ويقال انعم صباحاً، وعِمْ صباحاً، بمعنى واحد؛ قال الأزهري: كأنه لما كثر هذا الحرف في كلامهم حذفوا بعض حروفه لمعرفة المخاطب به، وهذا كقولهم: لاهُمّ، وتمام الكلام اللهمّ، وكقولك: لهِنّك، والأصل لله إنك.

قال ابن سيده: وعَمَ بالخبر وعْماً أُخبر به ولم يحقّه، والغين المعجمة أعلى.

والوَعْمُ: خطّة في الجبل تخالف سائر لونه، والجمع وِعامٌ.

• وعن • ابن دريد: الوِعان خطوط في الجبال شبيهة بالشؤون. والوَعْنة: الأرض الصُّلبة. والوَعْنُ والوَعْنة: بياض في الأرض لا يُنبت شيئاً، والجمع وِعانٌ، وقيل: الوَعْنة بياض تراه على الأرض تعلم أنه كان مأوى نمل لا يُنبت شيئاً. أبو عمرو: قرية النمل إذا خربت فانتقل النمل إلى غيرها وبقيت آثاره فهي الوِعان، واحدها وَعْن؛ قال الشاعر:

كالوِعانِ رسومُها

وتوعّنت الغنم والإبل والدوابّ، فهي متوعّنة: بلغت غاية السِّمَن، وقيل: بدا فيهن السِّمَن. وقال أبو زيد: توعّنت سمنت من غير أن يحدّ غاية. والغنم إذا سمنت أيام الربيع فقد توعّنت.

والتوعين: السِّمَن. والوَعْن: الملجأ كالوَعْل.

• وعى • الوَعْيُ: حِفْظُ القلب الشيءَ. وعى الشيءَ والحديثَ يَعِيه وعْياً وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله، فهو واعٍ، وفلان أوعى من فلان، أي أحفظ وأفهم. وفي الحديث: نضّر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها، فرُبّ مُبلَّغٍ أوعى من سامع. وأُذُنٌ واعيةٌ[1].

الأزهري: الوَعِيّ الحافظ الكيِّس الفقيه. وفي حديث أبي أُمامة: لا يُعذّب الله قلباً وعى القرآن؛ قال ابن الأثير: أي عقله إيماناً به وعملاً، فأما من حفظ ألفاظه وضيّع حدوده فإنه غير واعٍ له؛ وقول الأخطل:

وعاها من قواعد بيت رأسٍ
شوارفُ لاحها مَدَرٌ وغارُ

إنما معناه حفظها، أي حفظ هذه الخمر، وعنى بالشوارف الخوابي القديمة.

الأزهري عن الفراء في قوله تعالى: «والله أعلم بما يوعون»؛ قال: الإيعاء ما يجمعون في صدورهم من التكذيب والإثم. قال: والوَعْي لو قيل: والله أعلم بما يَعُون، لكان صواباً ولكن لا يستقيم في القراءة. الجوهري: «والله أعلم بما يوعون»، أي يضمرون في قلوبهم من التكذيب.

الأزهري: يقال أوعى جَدْعَه واستوعاه

(1) قوله «وأذن واعية» كذا هي في الأصل، إلا أنها عرية بالهامش، وأصلها في عبارة الجوهري: وعى الحديث يعيه وعياً وأذن واعية.

إذا استوعبه. وفي الحديث: في الأنف إذا استُوعِيَ جَدْعُهُ الدِّيَةُ، هكذا حكاه الأزهري في ترجمة وعع. وأوْعَى فلانٌ جَدْعَ أنفِهِ واستوعاه إذا استوعبه.

وتقولُ: استوعَى فلانٌ من فلانٍ حقَّهُ إذا أخذه كلَّه. وفي الحديث: فاستوعَى له حقَّه؛ قال ابن الأثير: استوفاه كلَّه مأخوذٌ من الوِعاء.

ووَعَى العَظْمُ وَعْياً: بَرَأَ على عَثْمٍ؛ قال:

كأنَّما كُسِّرَتْ سَواعِدُهُ
ثُمَّ وَعَى جَبْرُها وما التأما

قال أبو زيد: إذا جُبِرَ العَظْمُ بعد الكَسْرِ على عَثْمٍ، وهو الاعوجاج، قيل: وَعَى يَعِي وَعْياً، وأجَرَ يأجِرُ أجْراً ويأجُرُ أُجُوراً. ووَعَى العظمُ إذا انجبر بعد الكسر؛ قال أبو زيد:

خُبَعْثِنَةٌ في ساعِدَيْهِ تزايُلٌ
تقولُ وَعَى من بعدِ ما قد تَجَبَّرا

هذا البيتُ كذا في التهذيب، ورأيته في حواشي ابن بري: من بعد ما قد تكسّرا؛ وقال الحطيئة:

حتَّى وَعَيْتُ كَوَعْيِ عَظْمِ
السَّاقِ لأَّمَهُ الجَبائِرْ

ووَعَتِ المِدَّةُ في الجُرْحِ وَعْياً: اجتمعت. ووَعَى الجرحُ وَعْياً: سالَ قَيْحُهُ. والوَعْيُ: القَيْحُ والمِدَّةُ. ويَرِي جرحُهُ على وَعْيٍ، أي نَغَلٍ. قال أبو زيد: إذا سال القيحُ من الجرح قيل وَعَى الجرحُ يَعِي وَعْياً، قال: والوَعْيُ هو القيحُ، ومثله المِدَّةُ. وقال الليث في وَعْيِ الكَسْرِ والمِدَّةِ مثله، قال: وقال أبو الدُّقَيْشِ إذا وَعَتْ جائِفَتُهُ، يعني مِدَّتَهُ. قال الأصمعي: يقال بئس واعي اليتيمِ ووالي اليتيم، وهو الذي يقوم عليه.

ويقال: لا وَعْيَ لك عن ذلك الأمر، أي لا تماسُكَ دونه؛ قال ابن أحمر:

تواعَدْنَ أنْ لا وَعْيَ عن فَرْجِ راكِسٍ
فَرُحْنَ ولم يَغْضِرْنَ عن ذاك مَغْضَرا

يقال: تغضَّرتُ عن كذا إذا انصرفتَ عنه. وما لي عنه وَعْيٌ، أي بُدٌّ.

وقال النضر: إنه لفي وَعْيِ رِجالٍ، أي في رِجالٍ كثيرة.

والوِعاءُ والإعاءُ على البدل والوُعاءُ، كلُّ ذلك: ظَرْفُ الشيء، والجمع أوْعِيَةٌ، ويقال لصدرِ الرجل وِعاءُ عِلْمِهِ واعتقادِهِ، تشبيهاً بذلك. ووَعَى الشيءَ في الوعاء وأوْعاهُ: جَمَعَهُ فيه؛ قال أبو محمد الحذلمي:

تأخُذُهُ بِدِمْنِهِ فَتُوعِيهْ

أي تجمعُ الماءَ في أجوافها.

الأزهري: أوْعَى الشيءَ في الوعاء يُوعِيهِ إيعاءً، بالألف، فهو مُوعًى. الجوهري: يقال أوْعَيْتُ الزادَ والمتاعَ إذا جعلته في الوعاء؛ قال عبيد بن الأبرص:

الخَيْرُ يَبْقَى وإنْ طالَ الزَّمانُ بِهِ
والشَّرُّ أخبَثُ ما أوْعَيْتَ من زادِ

وفي الحديث: الاستحياءُ من الله حقَّ الحياءِ ألّا تنسوا المقابرَ والبِلَى والجَوْفَ وما وَعَى، أي ما جَمَعَ من الطعام والشراب حتى يكونا من حِلِّهما. وفي حديث الإسراء: ذُكِرَ في كلِّ سماءٍ أنبياءُ قد سمّاهم، فأوْعَيْتُ منهم إدريسَ في الثانية؛ قال ابن الأثير: هكذا رُوِيَ، فإنْ صحَّ فيكون معناه أدخلتُه في وعاءِ قلبي؛ يقال: أوْعَيْتُ الشيءَ في الوعاء إذا أدخلتَه فيه؛ قال: ولو رُوِيَ وَعَيْتُ بمعنى حَفِظْتُ لكان أبْيَنَ وأظْهَرَ. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: حَفِظْتُ عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وِعاءَيْنِ من العِلْمِ؛ أراد الكِنايةَ عن مَحَلِّ العِلْمِ وجمعِهِ، فاستعار له الوعاءَ.

وفي الحديث: لا تُوعِي فيُوعَى عليكِ، أي لا تجمعي وتَشِحِّي بالنفقة، فيُشَحَّ عليكِ وتُجازَيْ بتضييقِ رزقِكِ. الأزهري: إذا أمرتَ من الوَعْيِ قلتَ عِهْ، فالهاءُ عِمادُ

للوقوفِ لخفَّتها، لأنه لا يُستطاعُ الابتداءُ والوقوفُ معاً على حرفٍ واحدٍ.

والوَعَى والوَغَى، بالتحريك: الجَلَبَةُ والأصواتُ، وقيل: الأصواتُ الشديدة؛ قال الهذلي:

كأنَّ وَعَى الخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ
وَعَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي زِياطِ

وقال يعقوب: عينُهُ بدلٌ من غينِ وَغًى، أو غينُ وَغًى بدلٌ منه، وقيل: الوَعَى جَلَبَةُ صوتِ الكلابِ في الصيدِ. الأزهري: الوَعَى جَلَبَةُ أصواتِ الكلابِ والصيدِ، قال: ولم أسمع له فِعلاً.

والواعِيَةُ: كالوَعَى. الأزهري: الواعِيَةُ والوَعَى والوَغَى كلُّها الصوتُ. والواعِيَةُ: الصارِخَةُ، وقيل: الواعِيَةُ الصُّراخُ على الميّتِ، لا فِعلَ له. وفي حديث مقتل كعب بن الأشرف أو أبي رافع: حتى سمعنا الواعِيَةَ؛ قال ابن الأثير: هو الصُّراخُ على الميّتِ ونَعْيُهُ، ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

إنِّي نَكِيرٌ لكَ مِنْ جَعَلِّهِ
قَسَرْمَشٌ لِزادِهِ وَعِيِّهِ

لم يفسِّرِ الوَعِيَّةَ؛ قال ابن سيده: وأرى أنه مُسْتَوْعِبٌ لزادِهِ يُوعِيهِ في بطنه كما يُوعَى المتاعُ، هذا إن كان من صفة عَقِيلِهِ، وإن كان من صفة الزاد فمعناه أنه يكثره حتى يختثر كما يختثر القيحُ في القَرْحِ.

• وهب • الوَهْبُ والوَهْدُ: الضعيفُ في بدنه، وقيل: الأحمقُ؛ قال رؤبة:

لا تَعْدِليني واسْعَي بِإِزْبِ[1]

(١) قوله: «لا تعذليني» بالذال المعجمة من العذل واللوم لا معنى له هنا، والصواب لا تعدليني، بالدال المهملة، أي تسوّي بيني وبين غيري.

وقوله «بإزب» في الأصل بأزب»، وبهذا يكون البيت غير مستقيم الوزن والمعنى، والصواب بإزب، كما أثبتناه وكما في الديوان وفي الصحاح والإزب الدميم القصير اللئيم الغليظ. [عبد الله]

كَزٍّ الْمُحَيَّا أُنَّحٍ إِرْزَبٍّ
ولا بِبِرْشامِ الْوِخامِ وَهْبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي رَواهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ بَرْشَعَ : ولا بِبِرْشاعِ الْوِخامِ وَهْبِ ؛ قالَ : وَالْبِرْشاعُ الأَهْوَجُ . وأَمَّا الْبِرْشامُ ، فَهُوَ حِدَّةُ النَّظَرِ . وَالْوِخامُ ، جَمْعُ وَخْمٍ : وهُوَ الثَّقِيلُ . وَالإِرْزَبُّ : اللَّئِيمُ ، وَالْقَصِيرُ الْغَلِيظُ . والأُنَّحُ : الْبَخِيلُ الَّذِي إِذا سُئِلَ تَنَحْنَحَ . وجَمْعُ الْوَهْبِ : أَوْهابٌ ووِهابٌ ؛ والأُنْثَى : وَهْبَةٌ .

وفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : إِيَّاكُمْ وَحَمِيَّةَ الأَوْهابِ ، هُمُ اللِّئامُ وَالأَوْغادُ .

وقالَ ثَعْلَبٌ : الْوَهَبُ الأَحْمَقُ ، فَحَرَّكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ إِنَّما حَرَّكَ ، لِمَكانِ حَرْفِ الْحَلْقِ .

وَالْوَهْبُ أَيْضاً : سَقَطُ الْمَتاعِ . وأَوْهابُ الْبَيْتِ : رَدِيءُ مَتاعِهِ ، كَالْقَصْعَةِ ، وَالْبُرْمَةِ ، وَالرَّحَيَيْنِ ، وَالْعُمُدِ ، ونَحْوِها . وأَوْهابُ الْبُيُوتِ : أَسْقاطُها ، الْواحِدُ وَهْبٌ . وَالْوَهْبُ أَيْضاً : الْجَمَلُ الضَّخْمُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَجَزَّتْ حِضْنَيْهِ هِيلاً وَهْبا

وقَدْ وَهُبَ الْجَمَلُ ، بِالضَّمِّ ، وُهُوبَةً ووَهابَةً .

• وهد • الْوَهْدُ : الْخَفِيفُ الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ الْعَقْلِ الرَّذْلُ الدَّنِيءُ ، وقِيلَ : الضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ ، وقَدْ وَهُدَ ، وَهادَةً . ويُقالُ : فُلانٌ مِنْ أَوْهادِ الْقَوْمِ ومِنْ وُهْدانِ الْقَوْمِ ووِهْدانِ الْقَوْمِ ، أَيْ مِنْ أَرْذالِهِمْ وضُعَفائِهِمْ .

وَالْوَهْدُ : الصَّبِيُّ . وَالْوَهْدُ : خادِمُ الْقَوْمِ ، وقِيلَ : الَّذِي يَخْدُمُ بِطَعامِ بَطْنِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : وَهُدَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ أَوْهادٌ ووُهْدانٌ ووِهْدانٌ .

ووَهَدَهُمْ يَهِدُهُمْ وَهْداً : خَدَمَهُمْ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ : قُلْتُ لأُمِّ الْهَيْثَمِ : أَوَ يُقالُ لِلْعَبْدِ وَهْدٌ ؟ قالَتْ : ومَنْ أَوْهَدُ مِنْهُ ؟

وَالْوَهْدُ : ثَمَرُ الْباذِنْجانِ . وَالْوَهْدُ : قِدْحٌ مِنْ سِهامِ الْمَيْسِرِ لا نَصِيبَ لَهُ .

وَواهَدَ الرَّجُلَ : فَعَلَ كَما يَفْعَلُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ السَّيْرَ ، وذلِكَ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صاحِبِكَ .

وَالْمُواهَدَةُ وَالْمُواضَخَةُ : أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صاحِبِكَ ، وتَكُونُ الْمُواهَدَةُ لِلنَّاقَةِ الْواحِدَةِ ، لأَنَّ إِحْدَى يَدَيْها ورِجْلَيْها تُواهِدُ الأُخْرَى . وواهَدَتِ النَّاقَةُ الأُخْرَى : سارَتْ مِثْلَ سَيْرِها ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تُواهِدُ جِلْبٌ لَهُ طَباطِبُ

يَعْنِي جَلَبَةً ، ويُرْوَى :

تُواطِئاً جِلْبٌ لَها طَباطِبُ

• وهر • الْوَهْرَةُ : شِدَّةُ تَوَقُّدِ الْحَرِّ . وَالْوَهْرُ : احْتِراقُ الْغَيْظِ ، ومِنْهُ قِيلَ : فِي صَدْرِهِ عَلَيَّ وَهْرٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ ضِغْنٌ وعَداوَةٌ وتَوَقُّدٌ مِنَ الْغَيْظِ ، وَالْمَصْدَرُ بِالتَّحْرِيكِ .

ويُقالُ : أَوْهَرَ صَدْرُهُ عَلَيْهِ يُوهِرُ وَهْراً ، ووَهِرَ يَهِرُ ، إِذا امْتَلأَ غَيْظاً وحِقْداً ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ . ويُقالُ : ذَهَبَ وَهَرُ صَدْرِهِ ووَغَمُ صَدْرِهِ ، أَيْ ذَهَبَ ما فِيهِ مِنَ الْغِلِّ وَالْعَداوَةِ .

ولَقِيتُهُ فِي وَهْرَةِ الْهاجِرَةِ : وهُوَ حِينَ تَوَسُّطِ الشَّمْسِ السَّماءَ . وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الإِفْكِ : فَأَتَيْنا الْجَيْشَ مُوهِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ، أَيْ فِي وَقْتِ الْهاجِرَةِ وَقْتِ تَوَسُّطِ الشَّمْسِ السَّماءَ . يُقالُ : وَهَرَتِ الْهاجِرَةُ وَهْراً ، أَيْ رَمِضَتْ واشْتَدَّ حَرُّها ، ويُقالُ : تَرَكْنا فِي وَهْرَةِ الْقَيْظِ عَلَى ماءِ كَذا . وأَوْهَرَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي ذلِكَ الْوَقْتِ ، كَما يُقالُ : أَظْهَرَ إِذا دَخَلَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ . ويُرْوَى فِي الْحَدِيثِ : فَأَتَيْنا الْجَيْشَ مُغَوِّرِينَ .

وأَوْهَرَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْوَهْرَةِ . وَالْوَهْرُ وَالْوَهَرُ : الْحِقْدُ وَالسَّلُّ ، وأَصْلُهُ مِنْ ذلِكَ ، وقَدْ وَهِرَ صَدْرُهُ يَوْهَرُ وَهَراً ، ووَهَرَ يَهِرُ وَهْراً فِيهِما ، قالَ : ويَوْهَرُ أَكْثَرُ ، وأَوْهَرَهُ ، وهُوَ واهِرُ الصَّدْرِ عَلَيَّ . وفِي الْحَدِيثِ : الْهَدِيَّةُ تُذْهِبُ وَهَرَ الصَّدْرِ ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ الْغِلُّ وَالْحَرارَةُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْوَهْرَةِ وشِدَّةِ الْحَرِّ ، ومِنْهُ حَدِيثُ مازِنٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

ما فِي الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا وَهَرُ

وفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : واهِرَةُ الضَّمِيرِ ، وقِيلَ : الْوَهْرُ تَجَرُّعُ الْغَيْظِ وَالْحِقْدِ .

وَالتَّوْهِيرُ : الإِغْراءُ بِالْحِقْدِ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلْفَرَزْدَقِ :

دَسَّتْ رَسُولاً بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا
عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُوراً ذاتَ تَوْهِيرِ

وأَوْهَرَتْ صَدْرَهُ عَلَى فُلانٍ ، أَيْ أَحْمَيْتُهُ مِنَ الْغَيْظِ .

وَالْوَهِيرُ : لَحْمٌ يُشْوَى عَلَى الرَّمْضاءِ . وَالْوَهِيرُ : اللَّبَنُ تُرْمَى فِيهِ الْحِجارَةُ الْمُحْماةُ ثُمَّ يُشْرَبُ ، وَالْمُسْتَوْهِرُ بْنُ رَبِيعَةَ الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ مِنْهُ ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِقَوْلِهِ يَصِفُ فَرَساً عَرِقَتْ :

يَنِشُّ الْماءُ فِي الرَّبَلاتِ مِنْها
نَشِيشَ الرَّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَهِيرِ

وَالرَّبَلاتُ : جَمْعُ رَبَلَةٍ ورَبْلَةٍ ، وهِيَ باطِنُ الْفَخِذِ . وَالرَّضْفُ : حِجارَةٌ تُحْمَى وتُطْرَحُ فِي اللَّبَنِ لِيَجْمُدَ ، وقِيلَ : الْوَهِيرُ اللَّبَنُ يُغْلَى ويُطْبَخُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَهِيرَةُ اللَّبَنُ يُسَخَّنُ بِالْحِجارَةِ الْمُحْماةِ ، وكَذلِكَ الْوَهِيرُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْوَهِيرَةُ اللَّبَنُ وَحْدَهُ مَحْضاً يُسَخَّنُ حَتَّى يَنْضَجَ ، ورُبَّما جُعِلَ فِيهِ السَّمْنُ ، وقَدْ أَوْهَرَهُ ، وكَذلِكَ التَّوْهِيرُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَسائِلْ مُراداً عَنْ تَلاثٍ وَفَيْءِ
وعَنْ أَيِّ ما أَبْقَى الصَّرِيحُ الْمُوهَرُ

وَالإِيهارُ : أَنْ تُسَخِّنَ الْحِجارَةَ وتُحْرِقَها ثُمَّ تُلْقِيَها فِي الْماءِ لِتُسَخِّنَهُ . قَدْ أَوْهَرَ الْماءَ إِيهاراً إِذا أَحْرَقَهُ حَتَّى غَلَى ، ومِنْهُ الْمَثَلُ : كَرِهَتِ الْخَنازِيرُ الْحَمِيمَ الْمُوهَرَ ، وذلِكَ لأَنَّ قَوْماً مِنَ النَّصارَى كانُوا يَسْمُطُونَ الْخِنْزِيرَ حَيّاً ثُمَّ يَشْوُونَهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

ولَقَدْ رَأَيْتُ مَكانَهُمْ فَكَرِهْتُهُمْ
كَكَراهَةِ الْخِنْزِيرِ لِلإِيهارِ

وَوَغْرُ الجَيْشِ : صَوْتُهُمْ وجَلَبَتُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فى ظَهْرِ مَرْتٍ عَساقِيلُ السَّرابِ بِهِ

كأَنَّ وَغْرَ قَطاهُ وَغْرُ حادِينا

المَرْتُ : القَفْرُ الَّذِى لا نَباتَ لَهُ . وعَساقِيلُ السَّرابِ : قِطَعُهُ ، واحِدُها عُسْقُولٌ ؛ شَبَّهَ أَصْواتَ القَطا فِيهِ بِأَصْواتِ رِجالٍ حادِينَ ، والأَلِفُ فى آخِرِهِ لِلإِطْلاقِ ؛ وقالَ الرّاجِزُ :

كأَنَّما زُهاؤُهُ لِمَنْ جَهَرْ

لَيْلٌ ورِزُّ وَغْرِهِ إِذا وَغَرْ

الوَغْرُ : الصَّوْتُ . ووَغْرُهُمْ : كَوَغْرِهِمْ ، ولَمْ يَحْكِ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى وَغْرِ الجَيْشِ إِلاَّ الإِسْكانَ فَقَطْ ، وصَرَّحَ بِأَنَّ الفَتْحَ لا يَجُوزُ .

والإِيغارُ : المُسْتَعْمَلُ فى بابِ الخَراجِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً صَحِيحاً . غَيْرُهُ : يُقالُ أَوْغَرَ العامِلُ الخَراجَ ، أَى اسْتَوْفاهُ ، وفى التَّهْذِيبِ : وَغَرَ .

ويُقالُ : الإِيغارُ أَنْ يُوغِرَ المَلِكُ لِرَجُلٍ الأَرْضَ يَجْعَلُها لَهُ مِنْ غَيْرِ خَراجٍ . قالَ : وقَدْ يُسَمَّى ضَمانُ الخَراجِ إِيغاراً ، وهِىَ لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، وقِيلَ : الإِيغارُ أَنْ يُسْقِطَ الخَراجَ عَنْ صاحِبِهِ فى بَلَدٍ ويُحَوِّلَ مِثْلَهُ إِلى بَلَدٍ آخَرَ فَيَكُونَ ساقِطاً عَنِ الأَوَّلِ وواجِباً إِلى بَيْتِ المالِ ، وقِيلَ : سُمِّىَ الإِيغارَ لأَنَّهُ يُوغِرُ صُدُورَ الَّذِينَ يُزادُ عَلَيْهِمْ خَراجٌ لا يَلْزَمُهُمْ . وأَوْغَرْتُ صَدْرَهُ ، أَى أَوْقَدْتُهُ مِنَ الغَيْظِ وأَحْمَيْتُهُ . أَبُو سَعِيدٍ : أَوْغَرْتُ فُلاناً إِلى كَذا ، أَى أَلْجَأْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

وتَطاوَلَتْ بِكَ جِمَّةٌ مَحْظُوظَةٌ

قَدْ أَوْغَرَتْكَ إِلى صِباً ومُجُونِ

أَى أَلْجَأَتْكَ إِلى الصِّبا . قالَ : والحِيَاطَةُ مِنْ إِيغارِ الخَراجِ ، وهُوَ أَنْ يُؤَدِّىَ الرَّجُلُ خَراجَهُ إِلى السُّلْطانِ الأَكْبَرِ فِراراً مِنَ العُمّالِ . يُقالُ : أَوْغَرَ الرَّجُلُ خَراجَهُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ بِالواوِ لِوُجُودِ أَوْغَرَ وعَدَمِ أَيْغَرَ ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• وغف • الوَغْفُ والإِيغافُ : ضَعْفُ البَصَرِ ، الأَزْهَرِىُّ : رَأَيْتُ بِخَطِّ الإِيادِىِّ فى الوَغْفِ قالَ : فى كِتابِ أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبانِىِّ لأَبِى سَعْدٍ المَعْنِىِّ :

لَعَيْنُكَ وَغْفٌ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْثَدٍ

يُقَسْبِرُها بِفَرْزَمٍ يَتَزَيَّدُ

قالَ : هٰكَذا قَيَّدَهُ بِفَرْزَمٍ ، يُرِيدُ الحَشَفَةَ بِالفاءِ والقافِ :

إِذا انْكَدَرَتْ حَسِيتُها ذاتَ هَضْبَةٍ

تَرَمَّزُ فى أَلْغازِها وتَرَدَّدُ

ورَوَى عَرْزَمٍ قالَ : وأَنا واقِفٌ فِيهِ . والقَسْبَرَةُ : النِّكاحُ والوَغْفُ : السُّرْعَةُ ، وقِيلَ : سُرْعَةُ العَدْوِ ، وأَنْشَدَ :

وأَوْغَفَتْ شَوارِعاً وأَوْغَفا

وقَدْ أَوْغَفَ إِذا سارَ سَيْراً مُتْعِباً . وأَوْغَفَ إِذا عَيِشَ . وأَوْغَفَ إِذا أَكَلَ مِنَ الطَّعامِ ما يَكْفِيهِ . والإِيغافُ : سُرْعَةُ ضَرْبِ الجَناحَيْنِ . والإِيغافُ : سُرْعَةُ العَدْوِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الإِيغافُ الحَرَكَةُ . وأَوْغَفَتِ المَرْأَةُ إِيغافاً إِذا ارْتَهَزَتْ عِنْدَ الجِماعِ تَحْتَ الرَّجُلِ ، وأَنْشَدَ لِرَبْعِىٍّ الدُّبَيْرِىِّ :

لَمّا دَحاها بِمِتَلٍّ كالصَّقْبِ

وأَوْغَفَتْ لِذاكَ إِيغافَ الكَلْبِ

قالَتْ : لَقَدْ أَصْبَحْتَ قَرْماً ذا وَطْبِ

لا يُلْئِمُ الحُبُّ مِنْهُ فى القَلْبِ

والوَغْفُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ أَوْ كِساءٍ أَوْ غَيْرِهِ يُشَدُّ عَلَى بَطْنِ التَّيْسِ لِئَلاَّ يَنْزُوَ أَوْ يَشْرَبَ بَوْلَهُ .

• وغل • الوَغْلُ مِنَ الرِّجالِ : النَّذْلُ الضَّعِيفُ السّاقِطُ المُقَصِّرُ فى الأَشْياءِ ، والجَمْعُ أَوْغالٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وحاجِبٍ كَرْدَمَهُ فى الحَبْلِ

مِنّا غُلامٌ كانَ غَيْرَ وَغْلِ

حَتَّى افْتَدَى مِنّا بِمالٍ جِبْلِ

والوَغْلُ والوَغِلُ : المُدَّعِى نَسَباً لَيْسَ مِنْهُ ، والجَمْعُ أَوْغالٌ . والوَغْلُ والوَغِلُ : السَّيِّئُ الغِذاءِ ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ وَغِلٌ عَلَى المُضارَعَةِ . والوَغِلُ والواغِلُ (الأُولَى عَنْ كُراعٍ) : الَّذِى يَدْخُلُ عَلَى القَوْمِ فى طَعامِهِمْ وشَرابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ أَوْ يُنْفِقَ مَعَهُمْ مِثْلَ ما أَنْفَقُوا ، قالَ الشّاعِرُ :

فَمَتَى واغِلٌ يَنُبْهُمْ يُحَيُّو

هُ وتُعْطَفْ عَلَيْهِ كَأْسُ السّاقِى

ويُرْوَى : وتُعْطَفُ عَلَيْهِ كَفُّ السّاقِى ، وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فاليَوْمَ أُسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ

إِثْماً مِنَ اللهِ ولا واغِلِ

وقِيلَ : الواغِلُ الدّاخِلُ عَلَى القَوْمِ فى شَرابِهِمْ ، وقِيلَ : هُوَ الدّاخِلُ عَلَيْهِمْ فى طَعامِهِمْ ، وقالَ يَعْقُوبُ : الواغِلُ فى الشَّرابِ كالوارِشِ فى الطَّعامِ ، وقَدْ وَغَلَ يَغِلُ وَغْلاً ووَغَلاناً إِذا دَخَلَ عَلَى القَوْمِ فى شَرابِهِمْ فَشَرِبَ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ ، واسْمُ ذٰلِكَ الشَّرابِ الوَغْلُ ، قالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

إِنْ أَكُ مِسْكِيراً فَلا أَشْرَبُ الـ

ـوَغْلَ ولا يَسْلَمُ مِنِّى البَعِيرْ

وشَرْبٌ واغِلٌ عَلَى النَّسَبِ ، قالَ الجَعْدِىُّ :

فَشَرِبْنا غَيْرَ شُرْبٍ واغِلٍ

وعَلَلْنا عَلَلاً بَعْدَ نَهَلْ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : المُتَعَلِّقُ بِها كالواغِلِ المُدَفَّعِ ؛ الواغِلُ الَّذِى يَهْجُمُ عَلَى الشُّرّابِ لِيَشْرَبَ مَعَهُمْ ولَيْسَ مِنْهُمْ فَلا يَزالُ مُدَفَّعاً بَيْنَهُمْ .

وفى حَدِيثِ المِقْدادِ : فَلَمّا أَنْ وَغَلَتْ فى بَطْنِى ، أَى دَخَلَتْ . ووَغَلَ فى الشَّىْءِ وُغُولاً : دَخَلَ فِيهِ وتَوارَى بِهِ ، وقَدْ خُصَّ ذٰلِكَ بِالشَّجَرِ فَقِيلَ : وَغَلَ الرَّجُلُ يَغِلُ وُغُولاً ووَغْلاً ، أَى دَخَلَ فى الشَّجَرِ وتَوارَى فِيهِ .

ووَغَلَ : ذَهَبَ وأَبْعَدَ ؛ قالَ الرّاعِى :

قالَتْ سُلَيْمَى : أَتَغْدُو اليَوْمَ أَمْ تَغِلُ ؟

وقَدْ يُنَسِّيكَ بَعْضَ الحاجَةِ العَجَلُ .

وكَذٰلِكَ أَوْغَلَ فى البِلادِ ونَحْوِها . وتَوَغَّلَ فى الأَرْضِ : ذَهَبَ فَأَبْعَدَ فِيها ، وكَذٰلِكَ أَوْغَلَ فى العِلْمِ . وفى الحَدِيثِ : إِنَّ هٰذا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ ؛ يُرِيدُ سِرْ فِيهِ بِرِفْقٍ وابْلُغِ الغايَةَ القُصْوَى مِنْهُ بِالرِّفْقِ ، لا عَلَى سَبِيلِ التَّهافُتِ والخُرْقِ ، ولا تَحْمِلْ عَلَى

تَفْسِيلٌ وتُكَلِّفُها ما لا تُطِيقُهُ فتَعْجِزَ وتَتْرُكَ الدِّينَ والعَمَلَ. وفي حديث عِكْرِمَةَ: مَنْ لم يَغْتَسِلْ يومَ الجُمُعَةِ فَلْيَسْتَوْغِلْ، أَي فَلْيَغْسِلْ مَغابِنَهُ ومَعاطِفَ جَسَدِه، وهو اسْتِفْعالٌ من الوُغُولِ الدُّخُولِ، وكُلُّ داخِلٍ فهو واغِلٌ، وكُلُّ داخِلٍ في شيءٍ دُخُولَ مُسْتَعْجِلٍ فقد أَوْغَلَ فيه. قال أَبو زيد: غَلَ في البلادِ وأَوْغَلَ بمعنىً واحدٍ إِذا ذَهَبَ فيها. أَوْغَلَ القَوْمُ وتَوَغَّلُوا إِذا أَمْعَنُوا في السَّيْرِ. والوُغُولُ: الدُّخُولُ في الشيءِ.

والإِيغالُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، وقيل: الشَّدِيدُ والإِمْعانُ في السَّيْرِ، قال الأَعشى:

مُرِحَتْ حُرَّةٌ كقَنْطَرَةِ الرُّو
مِيِّ تَفْرِي الهَجِيرَ بالإِرْقالِ
تَقْطَعُ الأَمْعَزَ المُكَوْكِبَ وَخْداً
بِنَواجٍ سَرِيعةِ الإِيغالِ

وأَوْغَلَ القَوْمُ إِذا أَمْعَنُوا في سَيْرِهِمْ داخِلِينَ بَيْنَ ظَهْرانَي الجِبالِ أَو في أَرْضِ العَدُوِّ، وكذلك تَوَغَّلُوا وتَغَلْغَلُوا، وأَمّا الوُغُولُ فإِنَّهُ الدُّخُولُ في الشيءِ وإِنْ لم يُبْعِدْ فيه، وأَوْغَلَتْهُ الحاجةُ؛ قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

حَتَّى يَجِيءَ وجُنْحُ اللَّيْلِ يُوغِلُهُ
والشَّوْكُ في وَضَحِ الرِّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ

وما لَكَ عن ذلك وَغْلٌ، أَي بُدٌّ، وقيل: أَي مَلْجَأٌ، والمعروفُ وَعْلٌ، وقد تَقَدَّمَ. وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ غَيْنَهُ بَدَلٌ من عَيْنِ وَعْلٍ، وزَعَمَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّ الواغِلَ الذي هو الداخِلُ على القَوْمِ في شَرابِهِمْ ولم يُدْعَ إِنَّما اشْتُقَّ من هذا، أَي لَيْسَ له مكانٌ يَلْجَأُ إِليه، قال ابن سيده: فإِنْ كان هذا تَحْقِيقاً أَلاَّ يكونَ بَدَلاً لأَنَّ المُبْدَلَ لا يَبْلُغُ من القُوَّةِ أَنْ يُصَرَّفَ هذا التَّصْرِيفَ.

والوَغْلُ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ، أَنشد أَبو حنيفة:

فلَمّا رأَى أَنْ لَيْسَ دُونَ سَوائِها
ضَراءٌ ولا وَغْلٌ من الحَرَجاتِ

واسْتَوْغَلَ الرَّجُلُ: غَسَلَ مَغابِنَهُ وبَواطِنَ أَعْضائِه، والله أَعْلَمُ.

• وغم • الوَغْمُ: القَهْرُ. والوَغْمُ: الذَّحْلُ والتِّرَةُ. والأَوْغامُ: التِّراتُ، وأَنشد ابن بري لخَبِيجِ بْنِ حَبِيبٍ:

وبِما سَلَكَ يُسابِقُنا بِوَغْمٍ
إِذا مَلَكَ طَلَبْناهُ بِوَتْرِ

وقال رؤبة:

يَخْطُو بِنا مَنْ يَطْلُبُ الأَوْغَما

وفي حديث عَلِيٍّ: وإِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لم يُسْبَقُوا بِوَغْمٍ في جاهِلِيَّةٍ ولا إِسْلامٍ؛ الوَغْمُ: التِّرَةُ. والوَغْمُ: الحِقْدُ الثابِتُ في الصُّدُورِ، وجَمْعُهُ أَوْغامٌ؛ قال:

لا تَكُ تَوّاماً على الأَوْغامِ

والوَغْمُ: الشَّحْناءُ والسَّخِيمَةُ. ووَغِمَ عليه، بالكسر، أَي حَقَدَ، وقد وَغِمَ صَدْرُهُ يَوْغَمُ وَغْماً ووَغَماً، ووَغَّمَ وأَوْغَمَهُ هو. ورَجُلٌ وَغْمٌ: حَقُودٌ. وتَوَغَّمَ إِذا اغْتاظَ. والوَغْمُ: القِتالُ. وتَوَغَّمَ القَوْمُ وتَواغَمُوا: تَقاتَلُوا، وقيل: تَناظَرُوا شَزْراً في القِتالِ. وتَوَغَّمَتِ الأَبْطالُ في الحَرْبِ إِذا تَناظَرَتْ شَزْراً.

ووَغَمَ بهِ وَغْماً: أَخْبَرَهُ بخَبَرٍ لم يُحَقِّقْهُ. ووَغَمْتُ بالخَبَرِ أَغِمُ وَغْماً إِذا أَخْبَرْتَ به من غَيْرِ أَنْ تَسْتَيْقِنَهُ أَيضاً، مِثْلُ لَكَنْتُهُ، بالغَيْنِ مُعْجَمَةً. التهذيب عن أَبي زيد: الوَغْمُ أَنْ تُخْبِرَ عن الإِنْسانِ بالخَبَرِ من وَراءٍ وَراءٍ لا تُحِقُّهُ. الكسائي: إِذا جَهِلَ الخَبَرَ قال تَجَبَّيْتُ عنه، فإِنْ أَخْبَرَهُ بشيءٍ لا يَسْتَيْقِنُهُ قال وَغَمْتُ أَغِمُ وَغْماً.

ووَغَمَ إِلى الشيءِ: ذَهَبَ وَهْمُهُ إِليه كوَهَمَ. وذَهَبَ إِليه وَغْمِي أَي وَهْمِي (كُلُّ ذلك عن ابن الأَعرابي).

ابن نَجْدَةَ عن أَبي زيد: الوَغْمُ النَّفْسُ، قال أَبو تُرابٍ: سَمِعْتُ أَبا الجَهْمِ الجَعْفَرِيَّ يقولُ: سَمِعْتُ منه نَغْمَةً ووَغْمَةً عَرَفْتُها، قال: والوَغْمُ النَّغْمَةُ، وأَنشد:

سَمِعْتُ وَغْماً مِنْكَ يا بابا الهَيْثَمِ
فَقُلْتُ: لَبَّيْهِ ولَمْ أَهْتَمْ

قال: لَمْ أَهْتَمْ ولَمْ أَهْتَمَّ، أَي لم أُبْطِئْ.

وقوله في الحديث: كُلُوا الوَغْمَ واطْرَحُوا الفَغْمَ، قال ابن الأَثير: الوَغْمُ ما تَساقَطَ من الطَّعامِ، وقيل: ما أَخْرَجَتْهُ الخِلالُ، والفَغْمُ ما أَخْرَجْتَهُ بطَرَفِ لِسانِكَ من أَسْنانِكَ، وهو مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ.

• وغن • ابن الأَعرابي: الوَغْنُ الإِقْدامُ في الحَرْبِ، والوَغْنَةُ الجُبُّ[1] الواسِعُ، قال: والتَّوَغُّنُ الإِصْرارُ على المَعاصِي.

• وغي • الوَغَى: الصَّوْتُ، وقيل: الوَغَى الأَصْواتُ في الحَرْبِ مِثْلُ الوَعَى، ثُمَّ كَثُرَ ذلك حَتَّى سَمَّوُا الحَرْبَ وَغًى. والوَغَى: غَمْغَمَةُ الأَبْطالِ في حَوْمَةِ الحَرْبِ. والوَغَى: الحَرْبُ نَفْسُها. والواغِيَةُ: كالوَغَى، اسْمٌ مَحْضٌ. والوَغَى: أَصْواتُ النَّحْلِ والبَعُوضِ ونَحْوِ ذلك إِذا اجْتَمَعَتْ؛ قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

كأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بجانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي هِياطِ

وهذا البيتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ[2]:

كأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بجانِبَيْهِ
مَآتِمُ يَلْتَدِمْنَ على قَتِيلِ

قال ابن بري: البيتُ على غير هذا الإِنْشادِ، وأَنْشَدَهُ كما أَوْرَدْناهُ:

وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي هِياطِ

قال وقَبْلَهُ:

وماءٍ قد وَرَدْتُ أُمَيْمَ طامٍ
على أَرْجائِهِ زَجَلُ الغَطاطِ

ومنه قيل للحَرْبِ وَغًى لِما فيها من الصَّوْتِ والجَلَبَةِ. ابن الأَعرابي: الوَغَى الخَمُوشُ الكَثِيرُ الطَّنِينِ يَعْنِي البَقَّ، والأَواغِي:

(١) قوله: «والوغنة الجب» كذا بالأصل بالجيم، ومثله في التهذيب والتكملة، وفي القاموس: الحب بالحاء المهملة.

(٢) قوله: «وأورده الجوهري» وكذا الأزهري أيضاً في غ م ش، واعترض الصاغاني على الجوهري كما اعترضه ابن بري.

مَفاجِرُ(1) الماء في الدِّبار والمَزارِع، واحِدَتُها آخِيَةٌ، يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ هُنا، ذكرها صاحبُ العين ولا أدري من أين جعل لامَها واواً والياءُ أولى بها، لأنه لا اشتقاق لها ولفظُها الياء، وهو من كلام أهل السَّواد لأن الهمزة والخاء لا يجتمعان في بناء كلمة واحدة. ابن سيده في ترجمة وخى: الوَخَى الصَّوتُ والجَلَبَة، قال يعقوب: عينُه بَدَلٌ من خاء وَخى أو خاء وخى بَدَلٌ منه، والله أعلم.

• وفد • قال الله تعالى: «يَوْمَ نَحْشُرُ المُتَّقِينَ إلى الرَّحْمنِ وَفْداً»، قيل: الوَفْدُ الرُّكبانُ المُكَرَّمُونَ. الأصمعي: وَفَدَ فلانٌ يَفِدُ وِفادَةً إذا خرج إلى مَلِكٍ أو أمير. ابن سيده: وَفَدَ عليه وإليه يَفِدُ وَفْداً ووُفُوداً ووِفادةً وإفادةً، على البَدَل: قَدِمَ، فهو وافِدٌ، قال سيبويه: وسمعناهم يُنشِدُون بيت ابن مُقْبِل:

إلا الإفادَةَ فاستَوْلَتْ رَكائِبُنا
عِنْدَ الجَبابِيرِ بالبَأْساءِ والنَّعَمِ

وأوْفَدَهُ عليه، وهُمُ الوَفْدُ والوُفُودُ، فأمّا الوَفْدُ فاسمٌ للجَمْعِ، وقيل جَمْعٌ؛ وأمّا الوُفُودُ فجَمْعُ وافِدٍ، وقد أوْفَدَهُ إليه. ويقالُ: وفَدْتُ الأميرَ إلى الأمير الذي فوقَهُ. وأوْفَدَ فلانٌ إيفاداً إذا أشْرَفَ. الجوهري: وَفَدَ فلانٌ على الأمير، أي وَرَدَ رَسُولاً، فهو وافِدٌ. وجَمْعُ الوَفْدِ أوْفادٌ ووُفُودٌ. وأوفَدْتُهُ أنا إلى الأمير: أرسَلْتُهُ.

والوافِدُ من الإبل: ما سَبَقَ سائرَها. وقد تكرَّرَ الوَفْدُ في الحديث، وهُمُ القَوْمُ يجتمعون فيَرِدُونَ البلادَ، واحِدُهُمْ وافِدٌ، والذين يَقْصِدُونَ الأُمَراءَ لزِيارةٍ واستِرْفادٍ وانتِجاعٍ وغيرِ ذلك. وفي الحديث: وَفْدُ الله ثلاثةٌ. وفي حديث الشهيد: فإذا قُتِلَ فهو وافِدٌ لسبعين يَشْهَدُ لهم؛ وقوله: أجيزوا الوَفْدَ بنحوِ ما كنتُ أجيزُهم.

وتَوَفَّدَتِ الإبلُ والطَّيرُ: تسابَقَتْ.

وأوْفَدَ الشيءَ: رَفَعَهُ. وأوفَدَ هو: ارتفَعَ. وأوفَدَ الرِّيمُ: رَفَعَ رأسَهُ ونَصَبَ أُذُنَيْهِ؛ قال تميم بن مُقْبِل:

تَراءَتْ لنا يومَ السِّيارِ بفاحِمٍ
وسُنَّةِ رِيمٍ خافَ سَمْعاً فأوْفَدا(2)

ورَكَبٌ مُوفِدٌ: مُرْتَفِعٌ. وفلانٌ مُستَوْفِدٌ في قِعْدَتِه، أي مُنتَصِبٌ غيرُ مُطمئنٍّ كَمُستَوْفِزٍ.

وأمسَيْنا على أوْفادٍ، أي على سَفَرٍ قد أشخَصَنا، أي أقلقَنا.

والإيفادُ على الشيءِ: الإشرافُ عليه.

والإيفادُ أيضاً: الإسراعُ، وهو في شعر ابن أحمر. والوَفْدُ: ذِرْوَةُ الحَبْلِ من الرَّمْلِ المُشْرِفِ. والوافِدانِ اللَّذانِ في شعر الأعشى: هما النَّاشِزانِ من الخَدَّيْنِ عند المَضْغِ، فإذا هَرِمَ الإنسانُ غابَ وافِداه.

ويقالُ للفَرَسِ: ما أحسنَ ما أوْفَدَ حارِكُهُ، أي أشْرَفَ؛ وأنشد:

تَرَى العِلافِيَّ عليها مُوفِدا
كأنَّ بُرْجاً فوقَها مُشَيَّدا

أي مُشْرِفاً.

والأوفادُ: قومٌ من العرب؛ وقال:

فلو كُنْتُمُ مِنّا أَخَذْنا بِأَخْذِكُمْ
ولكنَّها الأوفادُ أسفَلَ سافِلِ(3)

ووافِدٌ: اسمٌ.

وبنو وَفْدانَ: حَيٌّ من العرب؛ أنشد ابن الأعرابي:

إنَّ بَنِي وَفْدانَ قَوْمٌ سُكُّ
مِثْلُ النَّعامِ والنَّعامُ صُكُّ

• وفر • الوَفْرُ من المال والمَتاعِ: الكثيرُ الواسِعُ، وقيل: هو العامُّ من كلِّ شيءٍ، والجمع وُفُورٌ، وقد وَفَرَ المالُ والنَّباتُ والشيءُ يَفِرُ بنفسه وَفْراً ووُفُوراً وفِرَةً. وفي حديث علي، رضي الله عنه: ولا ادَّخَرْتُ من غَنائِمِها وَفْراً، الوَفْرُ: المالُ الكثيرُ؛ وفي التهذيب: المالُ الكثيرُ الوافِرُ الذي لم يَنْقُصْ منه شيءٌ، وهو مَوْفُورٌ وقد وَفَرْناهُ فِرَةً، قال: والمُستَعْمَلُ في التَّعَدِّي وَفَّرْناهُ تَوْفيراً.

وفي الحديث: الحمدُ لله الذي لا يَفِرُهُ المَنْعُ، أي لا يُكَثِّرُهُ، من الوافِرِ الكثير. يقال: وَفَرَهُ يَفِرُهُ كوَعَدَهُ يَعِدُهُ.

وأرضٌ وَفْراءُ: في نَباتِها فِرَةٌ. وحكي: أرضٌ في نباتِها وَفْرٌ ووَفْرَةٌ وفِرَةٌ أيضاً أي وُفُورٌ لم تُرْعَ. والوَفْراءُ: الأرضُ التي لم يَنْقُصْ من نَبْتِها؛ قال الأعشى:

عَرَنْتَسَةٌ لا يَنْقُصُ السَّيْرُ غَرْضَها
كأحْقَبَ بالوَفْراءِ جَأْبٍ مُكَدَّمِ

العَرَنْتَسَةُ: الشديدةُ من النوق. والغَرْضُ للرَّحْلِ: بمنزلة الحِزامِ للسَّرْجِ، يريد أنها لا تَضْمُرُ في سَيْرِها وكَلالِها فيَقْلَقُ غَرْضُها. ويقالُ: إنها لِعِظَمِ جَوْفِها تَملأُ الغَرْضَ. والأحْقَبُ: الحِمارُ الذي بموضع الحَقَبِ منه بَياضٌ، وإنما تُشَبَّهُ الناقةُ بالعَيْرِ لِصَلابَتِه، ولهذا يقال لها عَيْرانَةٌ. والجَأْبُ: الغليظُ. ومُكَدَّمٌ: مُعَضَّضٌ أي كَدَّمَتْهُ الحَمِيرُ وهو يَطْرُدُها عن أتانِه.

ووَفَّرَ عليه حَقَّهُ تَوْفِيراً واسْتَوْفَرَهُ، أي استوفاهُ. وتَوَفَّرَ عليه، أي رَعَى حُرُماتِه. ويقالُ: هم مُتَوافِرُونَ، أي هم كثيرٌ. ووَفَرَ الشيءُ وَفْراً وفِرَةً ووَفَرَهُ: كَثَّرَهُ، وكذلك وَفَرَهُ مالَهُ وَفْراً وفِرَةً. ووَفَّرَهُ: جَعَلَهُ وافِراً. ووَفَرَهُ عِرْضَهُ ووَفَرَهُ لهُ: لم يَشْتِمْهُ كأنَّه أبقاهُ له كثيراً غَنِيّاً لم يَنْقُصْهُ بشَتْمٍ؛ قال:

---

(1) قوله: «والأواخي مفاجر إلخ» عبارة المحكم: الأواخي مفاجر الماء في الدبار. وعبارة التهذيب: الأواخي مفاجر الدبار في المزارع، وهي عبارة الجوهري. والدبار - بالباء الموحدة - جمع دبرة.

(2) قوله: «السيار» كذا بالأصل.

(3) قوله: «فلو إلخ» تقدم في وحد بلفظ «فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم ولكنها الأوحاد إلخ» وفسره هناك فقال: وقوله أخذنا بأخذكم أي أدركنا إبلكم فرددناها عليكم.

أَلَكْنِي وَفْرٌ لابْنِ الكَرِيمَةِ عِرْضُهُ
إِلَى خالِدٍ مِنْ آلِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلِ

وَوَفَرَ عِرْضُهُ يَوْفِرُ وُفُوراً : كَرُمَ وَلَمْ يُبْتَذَلْ ، قالَ : وَهُوَ مِنَ الأَوَّلِ[1] ، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «جَزاءً مَوْفُوراً» ، هُوَ مِنْ وَفَرْتُهُ أَفِرُهُ وَفْراً وَفِرَةً ، وَهٰذا مُتَعَدٍّ ، وَاللازِمُ قَوْلُكَ وَفَرَ المالُ يَفِرُ وُفُوراً وَهُوَ وافِرٌ ، وَسِقاءٌ أَوْفَرُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ أَدِيمِهِ شَيْءٌ ، وَالمَوْفُورُ : الشَّيْءُ التّامُّ ، وَوَفَرْتُ الشَّيْءَ وَفْراً . وَقَوْلُهُمْ : تُوفَرُ وَتُحْمَدُ مِنْ قَوْلِكَ وَفَرْتُهُ عِرْضَهُ ومالَهُ . قالَ الفَرّاءُ : إِذا عُرِضَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ تَقُولُ تُوفَرُ وَتُحْمَدُ ، ولا تَقُلْ تُوَفَّرُ ، يُضْرَبُ هٰذا المَثَلُ لِلرَّجُلِ تُعْطِيهِ الشَّيْءَ فَيَرُدُّهُ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَسَخُّطٍ ؛ وَقَوْلُ الرّاجِزِ :

كَأَنَّها مِنْ بُدُنٍ وَإِيفارْ
دَبَّتْ عَلَيْها ذَرِباتُ الأَنْبارْ

إِنَّما هُوَ مِنَ الوُفُورِ وَالتَّمامِ . يَقُولُ : كَأَنَّها مِمّا أَوْفَرَها الرّاعِي دَبَّتْ عَلَيْها الأَنْبارُ ، وَيُرْوَى : وَاسْتِيفارْ ، وَالمَعْنَى واحِدٌ ، وَيُرْوَى : وَإِيغارْ مِنْ أَوْغَرَ العامِلُ الخَراجَ أَي اسْتَوْفاهُ ، وَيُرْوَى بِالقافِ مِنْ أَوْقَرَهُ أَيْ أَثْقَلَهُ .

وَوَفَرَ الشَّيْءَ : أَكْمَلَهُ . وَوَفَرَ الثَّوْبَ : قَطَعَهُ وافِراً ، وَكَذٰلِكَ السِّقاءُ إِذا لَمْ يُقْطَعْ مِنْ أَدِيمِهِ فَضْلٌ . وَمَزادَةٌ وَفْراءُ : وافِرَةُ الجِلْدِ تامَّةٌ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ أَدِيمِها شَيْءٌ ، وَسِقاءٌ أَوْفَرُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها
مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الكُتَبُ[2]

وَالوَفْراءُ أَيْضاً : الكَلأُ المُوفَرَةُ الوافِرُ .

وَتَوَفَّرَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ بِبِرِّهِ ، وَوَفَّرَ اللهُ حَظَّهُ مِنْ كَذا أَيْ أَسْبَغَهُ .

وَالمَوْفُورُ فِي العَرُوضِ : كُلُّ جُزْءٍ يَجُوزُ فِيهِ الزِّحافُ فَيَسْلَمُ مِنْهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَبِي إِسْحٰقَ ، قالَ : وَقالَ مَرَّةً المَوْفُورُ ما جازَ أَنْ يُخْرَمَ فَلَمْ يُخْرَمْ ، وَهُوَ فَعُولُنْ وَمَفاعِيلُنْ وَمُفاعَلَتُنْ ، وَإِنْ كانَ فِيها زِحافٌ غَيْرُ الخَرْمِ لَمْ تَخْلُ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَوْفُورَةً ، قالَ : وَإِنَّما سُمِّيَتْ مَوْفُورَةً لأَنَّ أَوْتادَها تَوَفَّرَتْ .

وَأُذُنٌ وَفْراءُ : ضَخْمَةُ الشَّحْمَةِ عَظِيمَةٌ ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

وَابْعَثْ يَساراً إِلَى وَفْرٍ مُذَمَّمَةٍ
وَاجْدَحْ إِلَيْها ....

مَعْناهُ أَنَّهُ لَمْ يُعْطُوا مِنْها النَّباتَ فَهِيَ مَوْفُورَةٌ ، يَقُولُ لَهُ : أَنْتَ راعٍ ، وَوَفَرَهُ عَطاءَهُ إِذا رَدَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ راضٍ أَوْ مُسْتَقِلٌّ لَهُ .

وَالوَفْرَةُ : الشَّعَرُ المُجْتَمِعُ عَلَى الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : ما سالَ عَلَى الأُذُنَيْنِ مِنَ الشَّعَرِ ، وَالجَمْعُ وِفارٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

كَأَنَّ وِفارَ القَوْمِ تَحْتَ رِحالِها
إِذا حُسِرَتْ عَنْها العَمائِمُ عُنْصُلُ

وَقِيلَ : الوَفْرَةُ أَعْظَمُ مِنَ الجُمَّةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا غَلَطٌ إِنَّما هِيَ وَفْرَةٌ ، ثُمَّ جُمَّةٌ ، ثُمَّ لِمَّةٌ . وَالوَفْرَةُ : ما جاوَزَ شَحْمَةَ الأُذُنَيْنِ ، وَاللِّمَّةُ : ما أَلَمَّ بِالمَنْكِبَيْنِ .

التَّهْذِيبُ : وَالوَفْرَةُ الجُمَّةُ مِنَ الشَّعَرِ إِذا بَلَغَتِ الأُذُنَيْنِ ، وَقَدْ وَفَّرَها صاحِبُها ، وَفُلانٌ مُوَفَّرُ الشَّعَرِ ؛ وَقِيلَ : الوَفْرَةُ الشَّعْرَةُ إِلَى شَحْمَةِ الأُذُنِ ثُمَّ الجُمَّةُ ثُمَّ اللِّمَّةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رِمْثَةَ : انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَإِذا هُوَ ذُو وَفْرَةٍ فِيها رَدْعٌ مِنْ حِنّاءٍ ؛ الوَفْرَةُ : شَعَرُ الرَّأْسِ إِذا وَصَلَ إِلَى شَحْمَةِ الأُذُنِ .

وَالوافِرَةُ : أَلْيَةُ الكَبْشِ إِذا عَظُمَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ شَحْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَعَلَّمَنا الصَّبْرَ آباؤُنا
وَخُطَّ لَنا الرَّمْيُ فِي الوافِرَهْ

الوافِرَةُ : الدُّنْيا ، وَقِيلَ : الحَياةُ .

وَالوافِرُ : ضَرْبٌ مِنَ العَرُوضِ ، وَهُوَ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعُولُنْ ، مَرَّتَيْنِ ، أَوْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ ، مَرَّتَيْنِ ، سُمِّيَ هٰذا الشَّطْرُ وافِراً لأَنَّ أَجْزاءَهُ مُوَفَّرَةٌ لَهُ وُفُورَ أَجْزاءِ الكامِلِ ، غَيْرَ أَنَّهُ حُذِفَ مِنْ حُرُوفِهِ فَلَمْ يَكْمُلْ .

• وفز • لَقِيتُهُ عَلَى أَوْفازٍ أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنْ تَلْقاهُ مُعِدًّا ، واحِدُها وَفْزٌ ، وَاسْتَوْفَزَ فِي قِعْدَتِهِ إِذا قَعَدَ قُعُوداً مُنْتَصِباً غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : الوَفْزُ أَلّا يَطْمَئِنَّ فِي قُعُودِهِ . يُقالُ قَعَدَ عَلَى أَوْفازٍ مِنَ الأَرْضِ وَوِفازٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَسُوقُ عَيْراً مائِلَ الجِهازِ
صَعْباً يُنَزِّينِي عَلَى أَوْفازِ

قالَ : وَلا تَقُلْ عَلَى وِفازٍ .

وَالوَفْزُ وَالوَفَزَةُ : العَجَلَةُ ، وَالجَمْعُ أَوْفازٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالعَرَبُ تَقُولُ فُلانٌ عَلَى أَوْفازٍ أَيْ عَلَى حَدِّ عَجَلَةٍ ، وَعَلَى وَفْزٍ . وَيُقالُ : نَحْنُ عَلَى أَوْفازٍ أَيْ عَلَى سَفَرٍ قَدْ أَشْخَصَنا ، وَإِنّا عَلَى أَوْفازٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ : كُونُوا مِنْها عَلَى أَوْفازٍ ، الوَفْزُ : العَجَلَةُ . اللَّيْثُ : الوَفَزَةُ أَنْ تَرَى الإِنْسانَ مُسْتَوْفِزاً قَدِ اسْتَقَلَّ عَلَى رِجْلَيْهِ وَلَمّا يَسْتَوِ قائِماً وَقَدْ تَهَيَّأَ لِلأَفْزِ وَالوُثُوبِ وَالمُضِيِّ . يُقالُ لَهُ : اطْمَئِنَّ فَإِنِّي أَراكَ مُسْتَوْفِزاً . قالَ أَبُو مُعاذٍ : المُسْتَوْفِزُ الَّذِي قَدْ رَفَعَ أَلْيَتَيْهِ وَوَضَعَ رُكْبَتَيْهِ ، قالَهُ فِي تَفْسِيرِ : «وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جاثِيَةً» ، قالَ مُجاهِدٌ : عَلَى الرُّكَبِ مُسْتَوْفِزِينَ .

• وفش • بِها أَوْفاشٌ مِنَ النّاسِ : وَهُمْ

---

(١) قوله : «وهو من الأول» لعل المراد أنه من باب ضرب ، أو هو عرف من ، وهو من اللازم بدليل ما بعده .

(٢) قوله : «قال ذو الرمة» قبله :

ما بال عينك منها الماء ينسكب
كأنه من كُلى مفريّة سَرِبُ

والسرب بالتحريك ، وككتف السائل .

وقوله : «مشلشل» أي متقطر ، نعت لسرب كما نص عليه الصحاح ، والكتب جمع كتبة كغرفة = وخرف : عروق الخرز وأثأى خرم والخوارز : جمع خارزة .

السُّقَاطُ ، واحِدُهُمْ وَفْشٌ ، وَقَدْ يُقَالُ أَوْقَاسٌ ، بِالقَافِ وَالسِّينِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ .

• وقص • الوَقَاصُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُمْسِكُ الماءَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الوِقَاصُ بِالكَسْرِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

• وفض • الوِفَاضُ : وِقَايَةُ ثِفالِ الرَّحَى ، وَالجَمْعُ وُفُضٌ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

قَدْ تَجاوَزْتُها بِهَضْبَاءَ كَالجِنْ ... ـنِ يُخْفُونَ بَعْضَ قَرْعِ الوِفَاضِ

أَبو زَيْدٍ : الوِفَاضُ الجِلْدَةُ الَّتِي تُوضَعُ تَحْتَ الرَّحَى . وَقالَ أَبو عَمْرٍو : الأَوْفاضُ وَالأَوْضامُ واحِدُها وَفْضٌ وَوَضَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُقْطَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ، وَقالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَمْ عَدُوٍّ لَنا قُراسِيَةِ العِزْ ... زِ تَرَكْنا لَحْماً عَلَى أَوْفاضِ

وَأَوْفَضْتُ لِفُلانٍ وَأَوْضَمْتُ إِذا بَسَطْتَ لَهُ بِساطاً يَقِي بِهِ الأَرْضَ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْمَكانِ الَّذِي يُمْسِكُ الماءَ الوِفاضُ وَالمَسَكُ وَالمَسَاكُ ، فَإِذا لَمْ يُمْسِكْ فَهُوَ مَسْهَبٌ .

وَالوَفْضَةُ : خَرِيطَةٌ يَحْمِلُ فِيها الرَّاعِي أَداتَهُ وَزادَهُ . وَالوَفْضَةُ : جَعْبَةُ السِّهامِ إِذا كانَتْ مِنْ أَدَمٍ لا خَشَبَ فِيها تَشْبِيهاً بِذَلِكَ ، وَالجَمْعُ وِفاضٌ . وَفِي الصِّحاحِ : وَالوَفْضَةُ شَيْءٌ كَالجَعْبَةِ مِنْ أَدَمٍ لَيْسَ فِيها خَشَبٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلشَّنْفَرَى :

لَها وَفْضَةٌ فِيها ثَلاثُونَ سَيْحَفاً ... إِذا آنَسَتْ أُولَى العَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ

الوَفْضَةُ هُنا : الجَعْبَةُ ، وَالسَّيْحَفُ : النَّصْلُ المُذَلَّقُ .

وَفَضَتِ الإِبِلُ : أَسْرَعَتْ . وَناقَةٌ مِيفاضٌ : مُسْرِعَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّعامَةُ ، قالَ :

لَأَنْعَتَنْ نَعامَةً مِيفاضا ... خَرْجاءَ تَغْدُو تَطْلُبُ الإِضاضا[1]

وَأَوْفَضَها وَاسْتَوْفَضَها : طَرَدَها . وَفِي حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ : مَنْ زَنَى مِنْ بِكْرٍ فَاصْقَعُوهُ كَذا وَاسْتَوْفِضُوهُ عاماً أَي اضْرِبُوهُ وَاطْرُدُوهُ عَنْ أَرْضِهِ وَغَرِّبُوهُ وَانْفُوهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ اسْتَوْفَضَتِ الإِبِلُ إِذا تَفَرَّقَتْ فِي رَعْيِها .

الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ» ، الإِيفاضُ الإِسْراعُ ، أَي يُسْرِعُونَ . وَقالَ اللَّيْثُ : الإِبِلُ تَفِضُ وَفْضاً وَتَسْتَوْفِضُ وَأَوْفَضَها صاحِبُها ، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا :

طاوِي الحَشا قَصَّرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ ... مُسْتَوْفِضٌ مِنْ بَناتِ القَفْرِ مَشْهُومُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : مُسْتَوْفِضٌ أَي أُفْزِعَ فَاسْتَوْفَضَ ، وَأَوْفَضَ إِذا أَسْرَعَ . وَقالَ أَبو زَيْدٍ : مالِي أَراكَ مُسْتَوْفِضاً أَي مَذْعُوراً ، وَقالَ أَبو مالِكٍ : اسْتَوْفَضَ اسْتَعْجَلَ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

إِذا مَطَوْنا نِقْضَةً أَوْ نِقْضا ... تَمْوِي البُرَى مُسْتَوْفِضاتٍ وَفْضا

تَمْوِي أَي تَلْوِي . يُقالُ : مَوَتِ النَّاقَةُ بُرَتَها فِي سَيْرِها أَي لَوَتْها بِخِطامِها ، وَمِثْلُ شِعْرِ رُؤْبَةَ قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَسْتَوْفِضُ الشَّيْخَ لا يَثْنِي عِمامَتَهُ ... وَالثَّلْجُ فَوْقَ رُءُوسِ الأُكْمِ مَرْكُومُ

وَقالَ الحُطَيْئَةُ :

وَقَفْرٍ إِذا ما أَنْقَضَ النَّاسُ أَوْفَضَتْ ... إِلَيْها بِأَيْتامِ الشِّتاءِ الأَرامِلُ

وَأَوْفَضَ وَاسْتَوْفَضَ : أَسْرَعَ . وَاسْتَوْفَضَهُ إِذا طَرَدَهُ وَاسْتَعْجَلَهُ . وَالوَفْضُ : العَجَلَةُ . وَاسْتَوْفَضَها . اسْتَعْجَلَها . وَجاءَ عَلَى وَفْضٍ وَوَفَضٍ أَي عَلَى عَجَلٍ . وَالمُسْتَوْفِضُ : الفَازِعُ مِنَ الذُّعْرِ كَأَنَّهُ طَلَبَ وَفْضَةً ، أَي عَدْوَةً . يُقالُ : وَفَضَ وَأَوْفَضَ إِذا عَدا .

وَيُقالُ : لَقِيتُهُ عَلَى أَوْفاضٍ ، أَي عَلَى عَجَلَةٍ مِثْلُ أَوْفازٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يَمْشِي بِنا الجِدُّ عَلَى أَوْفاضِ

قالَ أَبو تُرابٍ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الحُصَيْنِيَّ يَقُولُ : أَوْضَعَتِ النَّاقَةُ أَوْضَعَتْ إِذا خَبَّتْ ، وَأَوْضَعْتُها فَوَضَعَتْ وَأَوْفَضْتُها فَوَفَضَتْ .

وَيُقالُ لِلأَخْلاطِ : أَوْفاضٌ ، وَالأَوْفاضُ : الفِرَقُ مِنَ النَّاسِ وَالأَخْلاطُ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى كَأَصْحابِ الصُّفَّةِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تُوضَعَ فِي الأَوْفاضِ ، فَسَّرُوا أَنَّهُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ وَكانُوا أَخْلاطاً ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ وَفْضَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الكِنانَةِ الصَّغِيرَةِ يُلْقِي فِيها طَعامَهُ ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ . قالَ أَبو عَمْرٍو : الأَوْفاضُ هُمُ الفِرَقُ مِنَ النَّاسِ وَالأَخْلاطُ ، مِنْ وَفَضَتِ الإِبِلُ إِذا تَفَرَّقَتْ ، وَقِيلَ : هُمُ الفُقَراءُ الضِّعافُ الَّذِينَ لا دِفاعَ بِهِمْ ، واحِدُهُمْ وَفْضٌ وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ جاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقالَ : مالِي كُلُّهُ صَدَقَةٌ ، فَأَفْقَرَ أَبَواهُ حَتَّى جَلَسا مَعَ الأَوْفاضِ ، أَي افْتَقَرَ حَتَّى جَلَسا مَعَ الفُقَراءِ ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وَهَذا كُلُّهُ عِنْدَنا واحِدٌ ، لِأَنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ إِنَّما كانُوا أَخْلاطاً مِنْ قَبائِلَ شَتَّى ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَفْضَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الجَعْبَةُ المُسْتَدِيرَةُ الواسِعَةُ الَّتِي عَلَى فَمِها طَبَقٌ مِنْ فَوْقِها ، وَالوَفْضَةُ أَصْغَرُ مِنْها ، وَأَعْلاها وَأَسْفَلُها مُسْتَوٍ .

وَالوَفْضُ : وَضَمُ اللَّحْمِ ، طائِيَّةٌ عَنْ كُراعٍ .

• وفط • لَقِيتُهُ عَلَى أَوْفاطٍ ، أَي عَلَى عَجَلَةٍ ، وَالظَّاءُ المُعْجَمَةُ أَعْرَفُ .

• وقع • الوَقْعَةُ : الغِلافُ ، وَجَمْعُها وِقاعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالوَقْعُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ أَوْقاعٌ ، قالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

فَما تَرَكَتْ أَرْكانُهُ مِنْ سَوادِهِ ... وَلا مِنْ بَياضٍ مُسْتَراداً وَلا وَقْعا

(١) قوله : «الإضاض» هو الملجأ كما = العلم ، ووضعت فى الأصل الذى بأيدينا لفظة الملجأ هنا بإزاء البيت .

وَالوَقِيعَةُ : هَنَةٌ تُتَّخَذُ مِنَ العَرَاجِينِ وَالخُوصِ مِثْلُ السَّلَّةِ ، وَلا تَقُلْهُ بِالقافِ. وَحَكَى ابنُ بَرِّيّ قالَ : قالَ ابنُ خالَوَيْهِ الوَقِيعَةُ ، بِالفاءِ وَالقافِ جَمِيعاً ، القُفَّةُ مِنَ الخُوصِ ، قالَ : وَقالَ الحامِضُ وَابْنُ الأَنْبارِيِّ هِيَ بِالقافِ لا غَيْرُ ، وقالَ غَيْرُهُما بِالفاءِ لا غَيْرُ. وَيُقالُ لِلخِرْقَةِ الَّتِي يَمْسَحُ بِها الكاتِبُ قَلَمَهُ مِنَ المِدادِ : الوَقِيعَةُ وَالوَقِيعَةُ : خِرْقَةُ الحائِضِ. ابنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : الرَّبِذَةُ وَالوَقِيعَةُ وَالطُّلْيَةُ صُوفَةٌ تُطْلَى بِها الإِبِلُ الجَرْبَى.

وَالوَقِيعَةُ وَالوِقاعُ : صِمامُ القارُورَةِ.

وَغُلامٌ وَقَعَةٌ وَاقَعَةٌ كَيَفَعَةٍ.

• وفق • الوِفاقُ : المُوافَقَةُ. والتَّوافُقُ : الاتِّفاقُ والتَّظاهُرُ. ابنُ سِيدَهْ : وَفْقُ الشَّيْءِ ما لاءَمَهُ ، وَقَدْ وافَقَهُ مُوافَقَةً وَوِفاقاً واتَّفَقَ مَعَهُ وَتَوافَقا. غَيْرُهُ : وَتَقُولُ هٰذا وَفْقُ هٰذا وَوِفاقُهُ وَفِيقُهُ وَفُوقُهُ وَسِيُّهُ وَعِدْلُهُ واحِدٌ. اللَّيْثُ : الوَفْقُ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مُتَّفِقاً عَلَى تِفاقٍ واحِدٍ فَهُوَ وَفْقٌ كَقَوْلِهِ :

يَهْوِينَ شَتَّى وَيَقَعْنَ وَفْقا

وَمِنْهُ المُوافَقَةُ. تَقُولُ : وافَقْتُ فُلاناً فِي مَوْضِعِ كَذا أَيْ صادَفْتُهُ ، وَوافَقْتُ فُلاناً عَلَى أَمْرِ كَذا ، أَي اتَّفَقْنا عَلَيْهِ مَعاً ، وَوافَقْتُهُ ، أَيْ صادَفْتُهُ ، وَوَفِقْتَ أَمْرَكَ أَيْ وُفِّقْتَ فِيهِ ، وَأَنْتَ تَفِقُ أَمْرَكَ كَذَلِكَ.

وَيُقالُ : وَفِقْتَ أَمْرَكَ تَفِقُ ، بِالكَسْرِ فِيهِما ، أَيْ صادَفْتَهُ مُوافِقاً وَهُوَ مِنَ التَّوْفِيقِ كَما يُقالُ رَشِدْتَ أَمْرَكَ. وَالوَفْقُ : مِنَ المُوافَقَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ كالالْتِحامِ ، قالَ عُوَيْفُ القَوافِي :

يا عُمَرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَهْ

سُمِّيتَ بِالفارُوقِ فافْرُقْ فَرْقَهْ !

وَجاءَ القَوْمُ وَفْقاً أَيْ مُتَوافِقِينَ. وَكُنْتُ عِنْدَهُ وَفْقَ طَلْعَةِ الشَّمْسِ أَيْ حِينَ طَلَعَتْ أَوْ ساعَةَ طَلَعَتْ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

وَوَفَّقَهُ اللهُ سُبْحانَهُ لِلخَيْرِ : أَلْهَمَهُ وَهُوَ مِنَ التَّوْفِيقِ. وَفِي الحَدِيثِ : لا يَتَوَفَّقُ عَبْدٌ حَتَّى يُوَفِّقَهُ اللهُ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ وَالصَّيْدِ : إِنَّهُ وَفَّقَ مَنْ أَكَلَهُ ، أَيْ دَعا لَهُ بِالتَّوْفِيقِ ، وَاسْتَصْوَبَ فِعْلَهُ. وَاسْتَوْفَقْتُ اللهَ أَيْ سَأَلْتُهُ التَّوْفِيقَ. وَالوِفْقُ : التَّوْفِيقُ. وَإِنَّ فُلاناً مُوَفَّقٌ رَشِيدٌ ، وَكُنّا مِنْ أَمْرِنا عَلَى وِفاقٍ. وَوَفِقَ أَمْرَهُ يَفِقُ ، قالَ الكِسائِيُّ : يُقالُ رَشِدْتَ أَمْرَكَ وَوَفِقْتَ رَأْيَكَ ، وَمَعْنَى وَفِقَ أَمْرَهُ وَجَدَهُ مُوافِقاً. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : وَفِقَهُ فَهِمَهُ. وَفِي النَّوادِرِ : فُلانٌ لا يَفِقُ لِكَذا وَكَذا ، أَيْ لا يُقْدَرُ لَهُ لِوَفْقِهِ. وَيُقالُ : وَفِقْتُ لَهُ وَوُفِّقْتُ لَهُ وَوَفَّقَهُ وَوَفِقَنِي ، وَذَلِكَ إِذا صادَفَنِي وَلَقِيَنِي.

وَأَتانا لِوَفْقِ الهِلالِ وَلِمِيفاقِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَتِيفاقِهِ وَتَوْفاقِهِ ، أَيْ لِطُلُوعِهِ وَوَقْتِهِ ، مَعْناهُ أَتانا حِينَ [أَهَلَّ] الهِلالُ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَتَيْتُكَ لِوَفْقِ تَفَعُّلِ ذَلِكَ وَتَوْفاقِ وَتِيفاقِ وَمِيفاقِ أَيْ لِحِينِ فِعْلِكَ ذَلِكَ ، وَأَتَيْتُكَ لِتَوْفِيقِ ذَلِكَ وَتَوَفُّقِ ذَلِكَ (عَنْهُ أَيْضاً لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنِ البَيْتِ المَعْمُورِ فَقالَ : هُوَ بَيْتٌ فِي السَّماءِ تِيفاقَ الكَعْبَةِ أَيْ حِذاءَها وَمُقابِلَها. يُقالُ : كانَ ذَلِكَ لِوَفْقِ الأَمْرِ وَتَوْفاقِهِ وَتِيفاقِهِ ، وَأَصْلُ الكَلِمَةِ الواوُ ، وَالياءُ زائِدَةٌ. وَوَفِقَ الأَمْرَ يَفِقُهُ فَهِمَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ وَرِعَ يَرِعُ وَلَهُ نَظائِرُ كَوَرِمَ يَرِمُ وَوَثِقَ يَثِقُ ، وَكُلُّ لَفْظَةٍ مِنْها مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِها.

وَيُقالُ : حَلُوبَةُ فُلانٍ وَفْقُ عِيالِهِ ، أَيْ لَها لَبَنٌ قَدْرُ كِفايَتِهِمْ لا فَضْلَ فِيهِ ، وَقِيلَ : قَدْرُ ما يَقُوتُهُمْ ، قالَ الرّاعِي :

أَمّا الفَقِيرُ الَّذِي كانَتْ حَلُوبَتُهُ

وَفْقَ العِيالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ

أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الرِّجالِ الوَفِيقُ وَهُوَ الرَّفِيقُ ، يُقالُ : رَفِيقٌ وَفِيقٌ.

وَأَوْفَقْتُ السَّهْمَ إِذا جَعَلْتَ فُوقَهُ فِي الوَتَرِ لِتَرْمِيَ ، لُغَةٌ ، كَأَنَّهُ قَلْبُ أَفْوَقْتُ ، وَلا يُقالُ أَفْوَقْتُ ، وَاشْتُقَّ هٰذا الفِعْلُ مِنْ مُوافَقَةِ الوَتَرِ مَحَزَّ الفُوقِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَصْلُ أَفْوَقْتُ السَّهْمَ مِنَ الفُوقِ ، قالَ : وَمَنْ قالَ أَوْفَقْتُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ. الأَصْمَعِيُّ : أَوْفَقَ الرّامِي إِيفاقاً إِذا جَعَلَ الفُوقَ فِي الوَتَرِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَوْفَقَتْ لِلرَّمْيِ حَشْراتُ الرِّشَقْ

وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمُسْتَوْفِقٌ لَهُ بِالحُجَّةِ وَمُوفِقٌ لَهُ إِذا أَصابَ فِيها. ابنُ بُزُرْجَ : أَوْفَقَ القَوْمُ الرَّجُلَ دَنَوْا مِنْهُ ، وَاجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَوْفَقَتِ الإِبِلُ : اصْطَفَّتْ وَاسْتَوَتْ مَعاً ، وَقَدْ سَمَّوْا مُوَفَّقاً وَوِفاقاً.

• وقل • الوَقْلُ : الشَّيْءُ القَلِيلُ.

• وقن • جِئْتُ عَلَى وَفَنِهِ أَيْ أَثَرِهِ ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبْتٍ. ابنُ الأَعْرابِيِّ : الوَفْنَةُ القِلَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَالتَّوَفُّنُ النَّقْصُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

• وفه • الوافِهُ : قَيِّمُ البَيْتِ الَّذِي يَقُومُ عَلَى بَيْتِ النَّصارَى الَّذِي فِيهِ صَلِيبُهُمْ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الجَزِيرَةِ ، كالوافِهِ ، وَرُتْبَتُهُ الوَفْهِيَّةُ. وَفِي كِتابِهِ لِأَهْلِ نَجْرانَ : لا يُحَرَّكُ راهِبٌ عَنْ رَهْبانِيَّتِهِ ، وَلا يُغَيَّرُ وافِهٌ عَنْ وَفْهِيَّتِهِ ، وَلا قِسِّيسٌ عَنْ قِسِّيسِيَّتِهِ. وَجاءَ فِي بَعْضِ الأَخْبارِ : واقِهٌ ، بِالقافِ أَيْضاً ، وَالصَّوابُ الفاءُ ، وَيُرْوَى واهِفٌ.

• وفي • الوَفاءُ : ضِدُّ الغَدْرِ ، يُقالُ : وَفَى بِعَهْدِهِ وَأَوْفَى بِمَعْنًى ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : وَقَدْ جَمَعَهُما طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ فِي بَيْتٍ واحِدٍ فِي قَوْلِهِ :

أَمّا ابنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ

كَما وَفَى بِقِلاصِ النَّجْمِ حادِيها

وَفَى يَفِي وَفاءً فَهُوَ وافٍ. ابنُ سِيدَهْ : وَفَى بِالعَهْدِ وَفاءً ، فَأَمّا قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

إِذْ قَدَّمُوا مائَةً وَاسْتَأْخَرَتْ مِائَةٌ

وَفْياً وَزادُوا عَلَى كِلْتَيْهِما عَدَدا

فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرَ وَفَى مَسْمُوعاً وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِياساً غَيْرَ مَسْمُوعٍ ، فَإِنَّ أَبا عَلِيٍّ قَدْ

حَكَى أَنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَأْتِيَ لِكُلِّ فَعَلَ بِفَعْلٍ وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ، وَكَذَلِكَ أَوْفَى. الكِسائيُّ وأَبو عُبَيْدَةَ: وَفَيْتُ بِالعَهْدِ وَأَوْفَيْتُ بِهِ سَواءٌ، قالَ شَمِرٌ: يُقالُ وَفَى وَأَوْفَى، فَمَنْ قالَ وَفَى فَإِنَّهُ يَقُولُ تَمَّ كَقَوْلِكَ وَفَى لَنا فُلانٌ أَيْ تَمَّ لَنا قَوْلُهُ وَلَمْ يَغْدِرْ، وَوَفَى هَذا الطَّعامُ قَفِيزاً؛ قالَ الحُطَيْئَةُ:

وَفَى كَيْلَ لا نِيبٍ وَلا بَكَراتِ

أَيْ تَمَّ، قالَ: وَمَنْ قالَ أَوْفَى فَمَعْناهُ أَوْفانِي حَقَّهُ، أَيْ أَتَمَّهُ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئاً، وَكَذَلِكَ أَوْفَى الكَيْلَ أَيْ أَتَمَّهُ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئاً. قالَ أَبو الهَيْثَمِ فِيما رَدَّ عَلَى شَمِرٍ: الَّذِي قالَ شَمِرٌ فِي وَفَى وَأَوْفَى باطِلٌ لا مَعْنَى لَهُ، إِنَّما يُقالُ أَوْفَيْتُ بِالعَهْدِ وَوَفَيْتُ بِالعَهْدِ. وَكُلُّ شَيْءٍ فِي كِتابِ اللهِ تَعالَى مِنْ هَذا فَهُوَ بِالأَلِفِ، قالَ اللهُ تَعالَى: «أَوْفُوا بِالعُقُودِ»، «وَأَوْفُوا بِعَهْدِي»؛ وَيُقالُ: وَفَى الكَيْلُ وَوَفَى الشَّيْءُ أَيْ تَمَّ، وَأَوْفَيْتُهُ أَنا أَتْمَمْتُهُ، قالَ اللهُ تَعالَى: «وَأَوْفُوا الكَيْلَ». وَفِي الحَدِيثِ: فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ تُقْرَضُ شِفاهُهُمْ كُلَّما قُرِضَتْ وَفَتْ، أَيْ تَمَّتْ وَطالَتْ؛ وَفِي الحَدِيثِ: أَلَسْتَ تُنْتِجُها وافِيَةً أَعْيُنُها وَآذانُها. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: إِنَّكُمْ وَفَّيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُها وَأَكْرَمُها عَلَى اللهِ، أَيْ تَمَّتِ العِدَّةُ سَبْعِينَ أُمَّةً بِكُمْ.

وَوَفَى الشَّيْءُ وُفِيًّا، عَلَى فُعُولٍ، أَيْ تَمَّ وَكَثُرَ. وَالوَفِيُّ: الوافِي. قالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ وَفَى لِي فُلانٌ بِما ضَمِنَ لِي فَهَذا مِنْ بابِ أَوْفَيْتُ لَهُ بِكَذا وَكَذا وَوَفَيْتُ لَهُ بِكَذا، قالَ الأَعْشَى:

وَقَبْلَكَ ما أَوْفَى الرُّفادُ بِجارِهِ

وَالوَفِيُّ: الَّذِي يُعْطِي الحَقَّ وَيَأْخُذُ الحَقَّ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: وَفَتْ أُذُنُكَ، وَصَدَّقَ اللهُ حَدِيثَكَ، كَأَنَّهُ جَعَلَ أُذُنَهُ فِي السَّماعِ كَالضّامِنَةِ بِتَصْدِيقِ ما حَكَتْ، فَلَمّا نَزَلَ القُرْآنُ فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ الخَبَرِ صارَتِ الأُذُنُ كَأَنَّها وافِيَةٌ بِضَمانِها خارِجَةٌ مِنَ التُّهَمَةِ فِيما أَدَّتْهُ إِلَى اللِّسانِ. وَفِي رِوايَةٍ: أَوْفَى اللهُ بِأُذُنِهِ أَيْ أَظْهَرَ صِدْقَهُ فِي إِخْبارِهِ عَمّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ، يُقالُ: وَفَى بِالشَّيْءِ وَأَوْفَى وَوَفَّى بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَرَجُلٌ وَفِيٌّ وَمِيفاءٌ: ذُو وَفاءٍ، وَقَدْ وَفَى بِنَذْرِهِ وَأَوْفاهُ وَأَوْفَى بِهِ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ». وَحَكَى أَبو زَيْدٍ: وَفَى نَذْرَهُ وَأَوْفاهُ أَيْ أَبْلَغَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَإِبْراهِيمَ الَّذِي وَفَّى»؛ قالَ الفَرّاءُ: أَيْ بَلَّغَ، يُرِيدُ بَلَّغَ أَنْ لَيْسَتْ تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى، أَيْ لا تَحْمِلُ الوازِرَةُ ذَنْبَ غَيْرِها؛ وَقالَ الزَّجّاجُ: وَفَّى إِبْراهِيمُ ما أُمِرَ بِهِ وَما امْتُحِنَ بِهِ مِنْ ذَبْحِ وَلَدِهِ فَعَزَمَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى فَداهُ اللهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، وَامْتُحِنَ بِالصَّبْرِ عَلَى عَذابِ قَوْمِهِ وَأُمِرَ بِالاخْتِتانِ، فَقِيلَ: وَفَّى، وَهِيَ أَبْلَغُ مِنْ وَفَى لِأَنَّ الَّذِي امْتُحِنَ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ المِحَنِ.

وَقالَ أَبو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ الزَمِ الوَفاءَ: مَعْنَى الوَفاءِ فِي اللُّغَةِ الخُلُقُ الشَّرِيفُ العالِي الرَّفِيعُ مِنْ قَوْلِهِمْ: وَفَى الشَّعَرُ فَهُوَ وافٍ إِذا زادَ؛ وَوَفَيْتُ لَهُ بِالعَهْدِ أَفِي، وَوافَيْتُ أُوافِي، وَقَوْلُهُمْ: ارْضَ مِنَ الوَفاءِ بِاللَّفاءِ، أَيْ بِدُونِ الحَقِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلا حَظِّي اللَّفاءُ وَلا الخَسِيسُ

وَالمُوافاةُ: أَنْ تُوافِيَ إِنْساناً فِي المِيعادِ، وَتَوافَيْنا فِي المِيعادِ وَوافَيْتُهُ فِيهِ. وَتَوَفَّى المُدَّةَ: بَلَغَها وَاسْتَكْمَلَها، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَأَوْفَيْتُ المَكانَ: أَتَيْتُهُ، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

أُناوِي إِذا أُوفِي مِنَ الأَرْضِ مَرْبَأً
لِأَنِّي سَمِيعٌ لَوْ أُجابُ بَصِيرُ

أُوفِي: أُشْرِفُ وَآتِي؛ وَقَوْلُهُ أُناوِي أَيْ كُلَّما أَشْرَفْتُ عَلَى مَرْبَإٍ مِنَ الأَرْضِ نادَيْتُ يا دارَ أَيْنَ أَهْلُكِ، وَكَذَلِكَ أَوْفَيْتُ عَلَيْهِ وَأَوْفَيْتُ فِيهِ. وَأَوْفَيْتُ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ إِذا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ، فَأَنا مُوفٍ، وَأَوْفَى عَلَى الشَّيْءِ أَيْ أَشْرَفَ؛ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ: أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ أَيْ أَشْرَفَ وَاطَّلَعَ. وَوافَى فُلانٌ: أَتَى.

وَتَوافَى القَوْمُ: تَتامُّوا. وَوافَيْتُ فُلاناً بِمَكانِ كَذا.

وَوَفَى الشَّيْءُ: كَثُرَ، وَوَفَى رِيشُ الجَناحِ فَهُوَ وافٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ تَمامَ الكَمالِ فَقَدْ وَفَى وَتَمَّ، وَكَذَلِكَ دِرْهَمٌ وافٍ يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ يَزِنُ مِثْقالاً، وَكَيْلٌ وافٍ. وَوَفَى الدِّرْهَمُ المِثْقالَ: عادَلَهُ، وَالوافِي: دِرْهَمٌ وَأَرْبَعَةُ دَوانِيقَ؛ قالَ شَمِرٌ: بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قالَ الوافِي دِرْهَمٌ وَدانِقانِ، وَقالَ غَيْرُهُ: هُوَ الَّذِي وَفَى مِثْقالاً، وَقِيلَ: دِرْهَمٌ وافٍ وَفَى بِزِنَتِهِ لا زِيادَةَ فِيهِ وَلا نَقْصَ، وَكُلُّ ما تَمَّ مِنْ كَلامٍ وَغَيْرِهِ فَقَدْ وَفَى، وَأَوْفَيْتُهُ أَنا؛ قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ:

أَوْفَيْتُ الزَّرْعَ وَفَوْقَ الإِيفاءْ

وَعَدّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَهَذا كَما تَقُولُ: أَعْطَيْتُ الزَّرْعَ وَمَنَحْتُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الفَرْقُ بَيْنَ التَّمامِ وَالوَفاءِ.

وَالوافِي مِنَ الشِّعْرِ: ما اسْتَوْفَى فِي الاسْتِعْمالِ عِدَّةَ أَجْزائِهِ فِي دائِرَتِهِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ جُزْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَهُ الزِّحافُ فَسَلِمَ مِنْهُ.

وَالوَفاءُ: الطُّولُ، يُقالُ فِي الدُّعاءِ: ماتَ فُلانٌ وَأَنْتَ بِوَفاءٍ، أَيْ بِطُولِ عُمْرٍ، تَدْعُو لَهُ بِذَلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَأَوْفَى الرَّجُلَ حَقَّهُ وَوَفّاهُ إِيّاهُ بِمَعْنًى: أَكْمَلَهُ لَهُ وَأَعْطاهُ وافِياً. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَوَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ فَوَفّاهُ حِسابَهُ». وَتَوَفّاهُ هُوَ مِنْهُ وَاسْتَوْفاهُ: لَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً. وَيُقالُ: أَوْفَيْتُهُ حَقَّهُ وَوَفَّيْتُهُ أَجْرَهُ. وَوَفَّى الكَيْلَ وَأَوْفاهُ: أَتَمَّهُ. وَأَوْفَى عَلَى الشَّيْءِ وَفِيهِ: أَشْرَفَ. وَإِنَّهُ لَمِيفاءٌ عَلَى الأَشْرافِ أَيْ لا يَزالُ يُوفِي عَلَيْها، وَكَذَلِكَ الحِمارُ. وَعَيْرٌ مِيفاءٌ عَلَى الإِكامِ إِذا كانَ مِنْ عادَتِهِ أَنْ يُوفِيَ عَلَيْها؛ وَقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يَصِفُ الحِمارَ:

عَيْرانَ مِيفاءٍ عَلَى الرُّزُونِ
حَدَّ الرَّبِيعِ أَرِنٍ أَرُونِ
لا خَطِلِ الرَّجْعِ وَلا قَرُونِ
لاحِقِ بَطْنٍ بِقَرًى سَمِينِ

وَيُرْوَى: أَحْقَبَ مِيفاءٍ، وَالوَفِيُّ عَنَ

الأرض : الشرف يوفى عليه ؛ قال كثير :

وإن طويت من دونه الأرض وانبرى
لنكب الرياح وفيها وحفيرها

والميفى والميفاة ، مقصوران ، كذلك . التهذيب : والميفاة الموضع الذي يوفى فوقه البازي لإيناس الطير أو غيره ؛ قال رؤبة :

أبلغ ميفاء رءوس قوره[1]

والميفى : طبق التنور . قال رجل من العرب لطباخه : خلب ميفاك حتى ينضج الرودق ، قال : خلب أي طبق ، والرودق : الشواء . وقال أبو الخطاب : البيت الذي يطبخ فيه الآجر يقال له الميفى ، روى ذلك عن ابن شميل .

وأوفى على الخمسين : زاد ، وكان الأصمعي ينكره ثم عرفه .

والوفاة : المنية . والوفاة : الموت . وتوفى فلان وتوفاه الله إذا قبض نفسه ، وفي الصحاح : إذا قبض روحه ، وقال غيره : توفي الميت استيفاء مدته التي وفيت له وعدد أيامه وشهوره وأعوامه في الدنيا .

وتوفيت المال منه واستوفيته إذا أخذته كله وتوفيت عدد القوم إذا عددتهم كلهم ؛ وأنشد أبو عبيدة لمنظور الوبري :

إن بني الأدرد ليسوا من أحد
ولا توفاهم قريش في العدد

أي لا تجعلهم قريش تمام عددهم ولا تستوفي بهم عددهم ؛ ومن ذلك قوله عز وجل : « الله يتوفى الأنفس حين موتها » ؛ أي يستوفي مدد آجالهم في الدنيا ، وقيل : يستوفي تمام عددهم إلى يوم القيامة ، وأما توفي النائم فهو استيفاء وقت عقله وتمييزه إلى أن نام . وقال الزجاج في قوله [تعالى] : « قل يتوفاكم ملك الموت » قال : هو من توفية العدد ، تأويله أن يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم ، كما تقول : قد استوفيت من فلان وتوفيت منه

مالي عليه ، تأويله أن لم يبق عليه شيء . وقوله عز وجل : « حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم » قال الزجاج : فيه ، والله أعلم ، وجهان : يكون حتى إذا جاءتهم ملائكة الموت يتوفونهم سألوهم عند المعاينة فيعترفون عند موتهم أنهم كانوا كافرين ، لأنهم قالوا لهم أين ما كنتم تدعون من دون الله ؟ قالوا : ضلوا عنا أي بطلوا وذهبوا ، ويجوز أن يكون ، والله أعلم ، حتى إذا جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم فيكون يتوفونهم في هذا الموضع على ضربين : أحدهما يتوفونهم عذاباً وهذا كما تقول : قد قتلت فلاناً بالعذاب وإن لم يمت ، ودليل هذا القول قوله تعالى : « ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت » ، قال : ويجوز أن يكون يتوفون عدتهم ، وهو أضعف الوجهين ، والله أعلم ، وقد وافاه حمامه ؛ وقوله أنشده ابن جني :

ليت القيامة يوم توفي مصعب
قامت على مضر وحق قيامها

أراد : ووفي ، فأبدل الواو تاء كقولهم تالله وتولج وتوراة ، فيمن جعلها فوعلة .

التهذيب : وأما الموافاة التي يكتبها كتاب دواوين الخراج في حساباتهم فهي مأخوذة من قولك أوفيته حقه ووفيته حقه ووافيته حقه ، كل ذلك بمعنى : أتممت له حقه ، قال : وقد جاء فاعلت بمعنى أفعلت وفعلت في حروف بمعنى واحد . يقال : جارية مناعمة ومنعمة ، وضاعفت الشيء وأضعفته وضعفته بمعنى ، وتعاهدت الشيء وتعهدته وباعدته وبعدته وأبعدته ، وقاربت الصبي وقربته ، وهو يعاطيني الشيء ويعطيني ، قال بشر بن أبي خازم :

كأن الأتحمية قام فيها
لحسن دلالها رشأ موافي

قال الباهلي : موافي مثل مفاجي ، وأنشد :

وكأنما وافاك يوم لقيتها
من وحش وجرة عاقد متربب

وقيل : موافي قد وافى جسمه جسم أمه ، أي صار مثلها .

والوفاء : موضع ؛ قال ابن حلزة :

فالمحياة فالصفاح فأعنا
ق فتاق فعاذب فالوفاء

وأوفى : اسم رجل .

• وقب • الأوقاب : الكوى ، واحدها وقب .

والوقب في الجبل : نقرة يجتمع فيها الماء .

والوقبة : نقرة عظيمة فيها ظل . والوقب والوقبة : نقر في الصخرة يجتمع فيه الماء ، وقيل : هي نحو البئر في الصفا ، تكون قامة أو قامتين ، يستنقع فيها ماء السماء . وكل نقر في الجسد : وقب ، كنقر العين والكتف . ووقب العين : نقرتها ، تقول : وقبت عيناه ، غارتا . وفي حديث جيش الخبط : فاغترفنا من وقب عينه بالقلال الدهن ؛ الوقب : هو النقرة التي تكون فيها العين . والوقبان من الفرس : هزمتان فوق عينيه ، والجمع من كل ذلك وقوب ووقاب . ووقب المحالة : الثقب الذي يدخل فيه المحور . ووقبة الثريد والمدهن : أنقوعته . الليث : الوقب كل قلت أو حفرة ، كقلت في فهر ، وكوقب المدهنة ؛ وأنشد :

في وقب حوصاء كوقب المدهن

الفراء : الإيقاب إدخال الشيء في الوقبة .

ووقب الشيء يقب وقباً : دخل ، وقيل : دخل في الوقب . وأوقب الشيء : أدخله في الوقب . وركية وقباء : غائرة الماء .

وامرأة ميقاب : واسعة الفرج . وبنو الميقاب : نسبوا إلى أمهم ، يرمون سبهم بذلك .

ووقب القمر وقوباً : دخل في الظل الصنوبري الذي يكسفه . وفي التنزيل

(١) قوله : « قال رؤبة إلخ » كذا بالأصل .

العزيزِ : « وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقَبَ » ؛ الفرَّاءُ : الغاسِقُ اللَّيْلُ ، إذا وقَبَ إذا دَخَلَ في كُلِّ شيءٍ وأَظْلَمَ . وَرُوِيَ عن عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، أنها قالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لَمَّا طَلَعَ القَمَرُ : هَذا الغاسِقُ إذا وَقَبَ ، فَتَعَوَّذِي بِاللهِ مِنْ شَرِّهِ . وفي حَدِيثٍ آخَرَ لِعائِشَةَ : تَعَوَّذِي بِاللهِ مِنْ هَذا الغاسِقِ إذا وَقَبَ ، أَي اللَّيْلِ إذا دَخَلَ وَأَقْبَلَ بِظَلامِهِ . وَوَقَبَتِ الشَّمْسُ وَقْباً وَوُقُوباً : غابَتْ ؛ وفي الصِّحاحِ : وَدَخَلَتْ مَوْضِعَها .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ : في قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ دَخَلَتْ مَوْضِعَها ، تَجَوُّزٌ في اللَّفْظِ ، فَإِنَّها لا مَوْضِعَ لَها تَدْخُلُهُ ، وفي الحَدِيثِ : لَمَّا رَأَى الشَّمْسَ قَدْ وَقَبَتْ قالَ : هَذا حِينُ حِلِّها ، وَقَبَتْ أَيْ غابَتْ ، وَحِينُ حِلِّها أَي الوَقْتُ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ أَداؤُها ، يَعْنِي صَلاةَ المَغْرِبِ .

وَالوُقُوبُ : الدُّخُولُ في كُلِّ شيءٍ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ ما غابَ فَقَدْ وَقَبَ وَقْباً . وَوَقَبَ الظَّلامُ : أَقْبَلَ ، وَدَخَلَ عَلَى النَّاسِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقَبَ » ؛ قالَ الحَسَنُ : إذا دَخَلَ عَلَى النَّاسِ .

وَالوَقْبُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ ، مِثْلُ الوَغْبِ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

أَبَنِي . نُجَيْجٍ إِنَّ أُمَّكُمُ
أَمَةٌ وَإِنَّ أَباكُمُ وَقْبُ[1]
أَكَلَتْ خَبِيثَ الزَّادِ فَاتَّخَمَتْ
عَنْهُ وَشَمَّ خِمارَها الكَلْبُ

وَرَجُلٌ وَقْبٌ : أَحْمَقُ ، وَالجَمْعُ أَوْقابٌ ، وَالأُنْثَى وَقْبَةٌ . وَالوَقْبِيُّ : المُولَعُ[2] بِصُحْبَةِ الأَوْقابِ ، وَهُمُ الحَمْقَى . وفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : إِيَّاكُمْ وَحَمِيَّةَ الأَوْقابِ ، هُمُ الحَمْقَى . وَقالَ ثَعْلَبٌ : الوَقْبُ الدَّنِيءُ النَّذْلُ ، مِنْ قَوْلِكَ وَقَبَ في الشَّيْءِ : دَخَلَ فَكَأَنَّهُ يَدْخُلُ في الدَّناءَةِ ، وَهَذا مِنَ الاشْتِقاقِ البَعِيدِ .

وَالوَقْبُ : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ الفَرَسِ ، وَهُوَ وِعاءُ قَضِيبِهِ . وَوَقَبَ الفَرَسُ يَقِبُ وَقْباً وَوَقِيباً ، وَهُوَ صَوْتُ قُنْبِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ تَقَلْقُلِ جُرْدانِ الفَرَسِ في قُنْبِهِ ، وَلا فِعْلَ لِشَيْءٍ مِنْ أَصْواتِ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، إِلَّا هَذا . وَالأَوْقابُ : قُماشُ البَيْتِ .

وَالمِيقابُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الشُّرْبِ لِلنَّبِيذِ .

وَقالَ مُبْتَكِرٌ الأَعْرابِيُّ : إِنَّهُمْ يَسِيرُونَ سَيْرَ المِيقابِ ، وَهُوَ أَنْ يُواصِلُوا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ .

وَالمِيقَبُ : الوَدَعَةُ .

وَأَوْقَبَ القَوْمُ : جاعُوا .

وَالقِبَةُ : الَّتِي تَكُونُ في البَطْنِ ، شِبْهُ الفَحِثِ . وَالقِبَةُ : الإِنْفَحَةُ إذا عَظُمَتْ مِنَ الشَّاةِ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لا يَكُونُ ذَلِكَ في غَيْرِ الشَّاءِ .

وَالوَقْباءُ : مَوْضِعٌ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَالمَدُّ أَعْرَفُ .

الصِّحاحُ : وَالوَقْبَى ماءٌ لِبَنِي مازِنٍ ؛ قالَ أَبُو الغُولِ الطُّهَوِيُّ :

هُمُ مَنَعُوا حِمَى الوَقْبَى بِضَرْبٍ
يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَشْتاتِ المَنُونِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : حِمَى الوَقْبَى ، بِفَتْحِ القافِ . وَالحِمَى : المَكانُ المَمْنُوعُ ؛ يُقالُ : أَحْمَيْتُ المَوْضِعَ إذا جَعَلْتَهُ حِمًى . فَأَمَّا حَمَيْتُهُ ، فَهُوَ بِمَعْنَى حَفِظْتُهُ . وَالأَشْتاتُ : جَمْعُ شَتٍّ ، وَهُوَ المُتَفَرِّقُ . وَقَوْلُهُ : يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَشْتاتِ المَنُونِ ، أَرادَ أَنَّ هَذا الضَّرْبَ جَمَعَ بَيْنَ مَنايا قَوْمٍ مُتَفَرِّقِي الأَمْكِنَةِ ، لَوْ أَتَتْهُمْ مَناياهُمْ في أَمْكِنَتِهِمْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا في مَوْضِعٍ واحِدٍ ، أَتَتْهُمُ المَنايا مُجْتَمِعَةً .

• وقت • الوَقْتُ : مِقْدارٌ مِنَ الزَّمانِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَدَّرْتَ لَهُ حِيناً ، فَهُوَ مُؤَقَّتٌ ، وَكَذَلِكَ ما قَدَّرْتَ غايَتَهُ ، فَهُوَ مُؤَقَّتٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الوَقْتُ مِقْدارٌ مِنَ الدَّهْرِ مَعْرُوفٌ ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في الماضِي ، وَقَدِ اسْتُعْمِلَ في المُسْتَقْبَلِ ، وَاسْتَعْمَلَ سِيبَوَيْهِ لَفْظَ الوَقْتِ في المَكانِ ، تَشْبِيهاً بِالوَقْتِ في الزَّمانِ ، لِأَنَّهُ مِقْدارٌ مِثْلُهُ ، فَقالَ : وَيَتَعَدَّى إِلَى ما كانَ وَقْتاً في المَكانِ ، كَمِيلٍ وَفَرْسَخٍ وَبَرِيدٍ ؛ وَالجَمْعُ : أَوْقاتٌ ، وَهُوَ المِيقاتُ .

وَوَقْتٌ مَوْقُوتٌ وَمُوَقَّتٌ : مَحْدُودٌ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « إِنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً » ؛ أَيْ مُوَقَّتاً مُقَدَّراً ؛ وَقِيلَ : أَيْ كُتِبَتْ عَلَيْهِمْ في أَوْقاتٍ مُؤَقَّتَةٍ ؛ وفي الصِّحاحِ : أَيْ مَفْرُوضاتٍ في الأَوْقاتِ ، وَقَدْ يَكُونُ وَقَتَ بِمَعْنَى أَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الإِحْرامَ في الحَجِّ ، وَالصَّلاةَ عِنْدَ دُخُولِ وَقْتِها .

وَالمِيقاتُ : الوَقْتُ المَضْرُوبُ لِلْفِعْلِ وَالمَوْضِعِ . يُقالُ : هَذا مِيقاتُ أَهْلِ الشَّامِ ، لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُحْرِمُونَ مِنْهُ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَّتَ لِأَهْلِ المَدِينَةِ ذا الحُلَيْفَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ التَّوْقِيتُ وَالمِيقاتُ ؛ قالَ : فَالتَّوْقِيتُ وَالتَّأْقِيتُ : أَنْ يُجْعَلَ لِلشَّيْءِ وَقْتٌ يَخْتَصُّ بِهِ ، وَهُوَ بَيانُ مِقْدارِ المُدَّةِ .

وَتَقُولُ : وَقَتَ الشَّيْءَ يَقِتُهُ ، وَوَقَّتَهُ يُوَقِّتُهُ إذا بَيَّنَ حَدَّهُ ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى المَكانِ ، فَقِيلَ لِلْمَوْضِعِ : مِيقاتٌ ، وَهُوَ مِفْعالٌ مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ مِوْقاتٌ ؛ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ المِيمِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمْ يَقِتْ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، في الخَمْرِ حَدّاً ، أَيْ لَمْ يُقَدِّرْ ، وَلَمْ يَحُدَّهُ بِعَدَدٍ مَخْصُوصٍ .

وَالمِيقاتُ : مَصْدَرُ الوَقْتِ . وَالآخِرَةُ : مِيقاتُ الخَلْقِ . وَمَواضِعُ الإِحْرامِ : مَواقِيتُ الحاجِّ . وَالهِلالُ : مِيقاتُ الشَّهْرِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَذَلِكَ .

(١) قوله : « أبني نجيج » كذا بالأصل كالصحاح والذي في التهذيب أبني لبيني .

(٢) قوله : « والوقبي المولع إلخ » ضبطه المجد ، بضم الواو ، ككردي ، وضبطه في التكملة كالتهذيب ، بفتحها .

وَتَقُولُ : وَقَّتَهُ ، فَهُوَ مَوْقُوتٌ ، إِذا بَيَّنَ لِلْفِعْلِ وَقْتاً يُفْعَلُ فِيهِ .

وَالتَّوْقِيتُ : تَحْدِيدُ الأَوْقاتِ .

وَتَقُولُ : وَقَّتَهُ لِيَوْمِ كَذا مِثْلُ أَجَّلَهُ .

وَالمَوْقِتُ ، مَفْعِلٌ : مِنَ الوَقْتِ ، قالَ العَجَّاجُ :

وَالجامِعُ النَّاسِ لِيَوْمِ المَوْقِتِ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : جُعِلَ لَها وَقْتٌ واحِدٌ لِلْفَصْلِ فِي القَضاءِ بَيْنَ الأُمَّةِ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : جُمِعَتْ لِوَقْتِها يَوْمَ القِيامَةِ ، وَاجْتَمَعَ القُرَّاءُ عَلَى هَمْزِها ، وَهِيَ فِي قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ : وُقِّتَتْ ، وَقَرَأَها أَبُو جَعْفَرٍ المَدَنِيُّ وُقِتَتْ ، خَفِيفَةً بِالواوِ ، وَإِنَّما هُمِزَتْ لأَنَّ الواوَ إِذا كانَتْ أَوَّلَ حَرْفٍ وَضُمَّتْ ، هُمِزَتْ ، يُقالُ : هٰذِهِ أُجُوهٌ حِسانٌ بِالهَمْزِ ، وَذٰلِكَ لأَنَّ ضَمَّةَ الواوِ ثَقِيلَةٌ ، وَأُلْقِتْ لُغَةٌ ، مِثْلُ وُجُوهٍ وَأُجُوهٍ .

• وقح • حافِرٌ وَقاحٌ : صُلْبٌ باقٍ عَلَى الحِجارَةِ ، وَالنَّعْتُ وَقاحٌ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ ، وَجَمْعُهُ وُقُحٌ وَوُقَّحٌ[1] ؛ وَقَدْ وَقُحَ يَوْقُحُ وَقاحَةً وَوُقُوحَةً وَقِحَةً وَقَحَةً (الأَخِيرَتانِ نادِرَتانِ) ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : الأَصْلُ وِقْحَةٌ حَذَفُوا الواوَ عَلَى القِياسِ كَما حُذِفَتْ مِنْ عِدَةٍ وَزِنَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ عَدَلُوا بِها عَنْ فِعْلَةٍ إِلَى فَعْلَةٍ فَأَقَرُّوا الحَرْفَ بِحالِهِ ، وَإِنْ زالَتِ الكَسْرَةُ الَّتِي كانَتْ مُوجِبَةً لَهُ ، فَقالُوا : القَحَةُ فَتَدَرَّجُوا بِالقِحَةِ إِلَى القَحَةِ ، وَهِيَ وَقْحَةٌ كَجَفْنَةٍ لأَنَّ الفاءَ فُتِحَتْ قَبْلَ الحَرْفِ الحَلْقِيِّ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ؛ وَأَبَى الأَصْمَعِيُّ فِي القَحَةِ إِلَّا الفَتْحَ ؛ وَوَقِحَ وَقَحاً[2] وَوَقَحَ ، فَهُوَ واقِحٌ وَاسْتَوْقَحَ

(١) قوله : « جمعه وقح » بضمتين كما في القاموس ، وهو القياس . وقوله ووقّح نقله الشارح أيضاً ، وقال بضم فتشديد ، وهو كذلك بضم الأصل هنا .

(٢) وقوله : « ووقح وقحاً » هو من باب فرح ووعد وكرم ، كما في القاموس .

وَأَوْقَحَ ، وَكَذٰلِكَ الخُفُّ وَالظَّهْرُ ، وَوَقُحَ الفَرَسُ وَقاحَةً وَقِحَةً .

وَالتَّوْقِيحُ : أَنْ يُوَقَّحَ الحافِرُ بِشَحْمَةٍ تُذابُ ، حَتَّى إِذا تَشَيَّطَتِ الشَّحْمَةُ وَذابَتْ كُوِيَ بِها مَواضِعُ الحَفا وَالأَشاعِرِ .

وَاسْتَوْقَحَ الحافِرُ إِذا صَلُبَ . وَقالَ غَيْرُهُ : وَقِّحْ حَوْضَكَ أَيِ امْدُرْهُ حَتَّى يَصْلُبَ فَلا يُنَشِّفَ الماءَ ، وَقَدْ يُوَقَّحُ بِالصَّفائِحِ ؛ وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لَتَرْغُ لَها مِنْ ذِي صَفِيحٍ أَوْقَحا[3]

مِنْ هَزَمٍ جابَتْ صُموداً أَيْهَما

أَيْ مِنْ بِئْرٍ ضَيِّقَةٍ نُقِبَتْ . أَيْهَما : واسِعاً .

وَوَقَّحَ الحافِرَ : كَوَى مَوْضِعَ الحَفا وَالأَشاعِرِ مِنْهُ بِشَحْمَةٍ مُذابَةٍ .

وَرَجُلٌ وَقِيحُ الوَجْهِ وَوَقاحَةٌ : صُلْبُهُ قَلِيلُ الحَياءِ ، وَالأُنْثَى وَقاحٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ ؛ وَزادَ اللِّحْيانِيُّ فِي الوَجْهِ : بَيِّنُ الوَقَحِ وَالوُقُوحِ .

وَقُحَ الرَّجُلُ إِذا صارَ قَلِيلَ الحَياءِ ، فَهُوَ وَقِحٌ وَوَقاحٌ .

وامْرَأَةٌ وَقاحُ الوَجْهِ وَرَجُلٌ وَقاحُ الذَّنَبِ : صَبُورٌ عَلَى الرُّكُوبِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَرَجُلٌ مُوَقَّحٌ : أَصابَتْهُ البَلايا فَصارَ مُجَرَّباً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

• وقد • الوَقُودُ : الحَطَبُ . يُقالُ : ما أَجْوَدَ هٰذا الوَقُودَ لِلْحَطَبِ ! قالَ اللهُ تَعالَى : « أُولٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ » . الوَقْدُ : نَفْسُ النَّارِ . وَوَقَدَتِ النَّارُ تَقِدُ وَقْداً وَقِدَةً وَوَقَداناً وَوُقُوداً ، بِالضَّمِّ ، وَوَقُوداً عَنْ سِيبَوَيْهِ ؛ قالَ : وَالأَكْثَرُ أَنَّ الضَّمَّ لِلْمَصْدَرِ وَالفَتْحَ لِلْحَطَبِ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : المَصْدَرُ مَضْمُومٌ وَيَجُوزُ فِيهِ الفَتْحُ ، وَقَدْ رَوَوْا : وَقَدَتِ النَّارُ

(٣) قوله : « من ذى صفيح » أى من حوض مصفّح . وقوله : « أوقحا » كذا بضبط الأصل بصيغة أفعل ، يحتمل أنه ماضى الرباعى ، يقال أوقح بمعنى صلب ، كاستوقح كما مرّ آنفاً ، ويحتمل أنه أفعل تفضيل ، وهو الأقرب لوجود من .

وَقُوداً ، مِثْلُ قَبِلْتُ الشَّيْءَ قَبُولاً . وَقَدْ جاءَ فِي المَصْدَرِ فَعُولٌ ، وَالبابُ الضَّمُّ . الجَوْهَرِيُّ : وَقَدَتِ النَّارُ تَقِدُ وُقُوداً ، بِالضَّمِّ ، وَوَقْداً وَقِدَةً وَوَقِيداً وَوَقَداً وَوَقَداناً ، أَيْ تَوَقَّدَتْ .

وَالاتِّقادُ : مِثْلُ التَّوَقُّدِ . وَالوَقُودُ ، بِالفَتْحِ : الحَطَبُ ، وَبِالضَّمِّ : الاتِّقادُ . الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ تَعالَى : « النَّارِ ذاتِ الوَقُودِ » مَعْناهُ التَّوَقُّدُ فَيَكُونُ مَصْدَراً أَحْسَنَ مِنْ أَنْ يَكُونَ الوَقُودُ الحَطَبَ . قالَ يَعْقُوبُ : وَقُرِئَ : « النَّارِ ذاتِ الوُقُودِ » . وَقالَ تَعالَى : « وَقُودُها النَّاسُ وَالحِجارَةُ » ، وَقِيلَ : كَأَنَّ الوَقُودَ اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ . اللَّيْثُ : الوَقُودُ ما تَرَى مِنْ لَهَبِها لأَنَّهُ اسْمٌ ، وَالوُقُودُ المَصْدَرُ . وَيُقالُ : أَوْقَدْتُ النَّارَ وَاسْتَوْقَدْتُها إِيقاداً وَاسْتِيقاداً . وَقَدْ وَقَدَتِ النَّارُ وَتَوَقَّدَتْ وَاسْتَوْقَدَتِ اسْتِيقاداً ، وَالمَوْضِعُ مَوْقِدٌ مِثْلُ مَجْلِسٍ ، وَالنَّارُ مُوقَدَةٌ . وَتَوَقَّدَتْ وَاتَّقَدَتْ وَاسْتَوْقَدَتْ ، كُلُّهُ : هاجَتْ ؛ وَأَوْقَدَها هُوَ وَوَقَّدَها وَاسْتَوْقَدَها . وَالوَقُودُ : ما تُوقَدُ بِهِ النَّارُ ، وَكُلُّ ما أُوقِدَتْ بِهِ ، فَهُوَ وَقُودٌ .

وَالمَوْقِدُ : مَوْضِعُ النَّارِ ، وَهُوَ المُسْتَوْقَدُ .

وَوَقَدَتْ بِكَ زِنادِي : دُعاءٌ مِثْلُ وَرِيَتْ : وَزَنْدٌ مِيقادٌ : سَرِيعُ الوَرْيِ . وَقَلْبٌ وَقَّادٌ وَمُتَوَقِّدٌ : ماضٍ سَرِيعُ التَّوَقُّدِ فِي النَّشاطِ وَالمَضاءِ . وَرَجُلٌ وَقَّادٌ : ظَرِيفٌ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَتَوَقَّدَ الشَّيْءُ : تَلَأْلَأَ ، وَهِيَ الوَقَدَى ؛ قالَ :

ما كانَ أَسْقَى لِناجُودٍ عَلَى ظَمَإٍ

ماءً بِخَمْرٍ إِذا ناجُودُها بَرَدا

مِنَ ابْنِ مامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ

زَوُّ المَنِيَّةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَى

وَكَوْكَبٌ وَقَّادٌ : مُضِيءٌ . وَوَقْدَةُ الحَرِّ : أَشَدُّهُ . وَالوَقْدَةُ : أَشَدُّ الحَرِّ ، وَهِيَ عَشَرَةُ أَيَّامٍ أَوْ نِصْفُ شَهْرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَلَأْلَأُ ، فَهُوَ يَقِدُ ، حَتَّى الحافِرُ إِذا تَلَأْلَأَ بَصِيصُهُ . قالَ تَعالَى : « كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ » ؛ وَقُرِئَ : تُوقَدُ وَتَوَقَّدَ . قالَ

الفَرّاءُ : فَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ ذَهَبَ إِلى المِصْباحِ ، وَمَنْ قَرَأَ تُوقَدُ ذَهَبَ إِلى الزُّجاجَةِ ، وَكَذلِكَ مَنْ قَرَأَ تَوَقَّدُ ، وقالَ اللَّيْثُ : مَنْ قَرَأَ تَوَقَّدُ فَمَعْناه تَتَوَقَّدُ وَرَدَّهُ عَلَى الزُّجاجَةِ ، وَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ أَخْرَجَهُ عَلَى تَذْكِيرِ النُّورِ ، وَمَنْ قَرَأَ تُوقَدُ فَعَلَى مَعْنَى النّارِ أَنَّها تُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ. وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَوْقَدْتُ لِلصِّبا ناراً أَى تَرَكْتُهُ وَوَدَّعْتُهُ ، قالَ الشّاعِرُ :

صَحَوْتُ وأَوْقَدْتُ لِلَّهْوِ نارَا
وَرَدَّ عَلَىَّ الصِّبا ما اسْتَعارَا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ : أَبْعَدَ اللهُ دارَ فُلانٍ ، وَأَوْقَدَ ناراً إِثْرَهُ ؛ وَالْمَعْنَى لا رَجَعَهُ اللهُ وَلا رَدَّهُ . وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : مَرَدَ عَلَيْهِم ، أَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ وَأَوْقَدَ ناراً أَثَرَهُ . قالَ وقالَتِ العُقَيْلِيَّةُ : كانَ الرَّجُلُ إِذا خِفْنا شَرَّهُ فَتَحَوَّلَ عَنّا أَوْقَدْنا خَلْفَهُ ناراً ، فَقُلْتُ لَها : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قالَتْ : لِتَحَوُّلِ ضَبُعِهِم[1] مَعَهُم ، أَىْ شَرِّهِم .

وَالوَقِيدِيَّةُ : جِنْسٌ مِنَ الوَحْزَى ضِخامٌ حُمْرٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَلا شَهِدَتْنا يَوْمَ جَيْشِ مُحَرِّقٍ
طُهَيَّةُ فُرْسانَ الوَقِيدِيَّةِ الشُّقْرِ

وَالأَعْرَفُ الوَقِيدِيَّةُ[2] .

وَواقِدٌ وَوَقّادٌ وَوَقْدانُ : أَسْماءٌ .

• وقذ • الوَقْذُ : شِدَّةُ الضَّرْبِ . وَقَذَهُ يَقِذُهُ وَقْذاً : ضَرَبَهُ حَتَّى اسْتَرْخَى وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ . وَشاةٌ مَوْقُوذَةٌ : قُتِلَتْ بِالخَشَبِ ، وَقَدْ وَقَذَ الشّاةَ وَقْذاً ، وَهِىَ مَوْقُوذَةٌ وَوَقِيذٌ : قَتَلَها بِالخَشَبِ ؛ وَكانَ يَفْعَلُهُ قَوْمٌ فَنَهَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : وَقَذَهُ بِالضَّرْبِ ، وَالمَوْقُوذَةُ وَالوَقِيذُ : الشّاةُ تُضْرَبُ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُؤْكَلَ . قالَ الفَرّاءُ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ » ، الْمَوْقُوذَةُ : الْمَضْرُوبَةُ حَتَّى تَمُوتَ وَلَمْ تُذَكَّ ؛ وَوُقِذَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَوْقُوذٌ وَوَقِيذٌ . وَالوَقِيذُ مِنَ الرِّجالِ : البَطِىءُ الثَّقِيلُ كَأَنَّ ثِقَلَهُ وَضَعْفَهُ وَقَذَهُ .

وَالوَقِيذُ وَالْمَوْقُوذُ : الشَّدِيدُ المَرَضِ الَّذِى قَدْ أَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ ، وَقَدْ وَقَذَهُ المَرَضُ وَالغَمُّ . قالَ ابْنُ جِنِّى : قَرَأْتُ عَلَى أَبِى عَلِىٍّ عَنْ أَبِى بَكْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحابِ يَعْقُوبَ عَنْهُ قالَ : يُقالُ تَرَكْتُهُ وَقِيذاً وَوَقِيظاً ، قالَ : قالَ الوَجْهُ عِنْدِى وَالقِياسُ أَنْ يَكُونَ الذّالُ بَدَلاً مِنَ الظّاءِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ » ، وَلِقَوْلِهِمْ وَقَذَهُ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ وَقَظَهُ وَلا مَوْقُوظَةَ ، فَالذّالُ إِذاً أَعَمُّ تَصَرُّفاً . قالَ : وَلِذلِكَ قَضَيْنا عَلَى أَنَّ الذّالَ هِىَ الأَصْلُ . وَقالَ الأَحْمَرُ : ضَرَبَهُ فَوَقَظَهُ . اللَّيْثُ : حُمِلَ فُلانٌ وَقِيذاً ، أَىْ ثَقِيلاً دَنِفاً مُشْفِياً . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : إِنِّى لَأَعْلَمُ مَتَى تَهْلِكُ العَرَبُ ، إِذا ساسَها مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الجاهِلِيَّةَ فَيَأْخُذَ بِأَخْلاقِها وَلَمْ يُدْرِكْهُ الإِسْلامُ فَيَقِذَهُ الوَرَعُ ؛ قَوْلُهُ : فَيَقِذَهُ أَىْ يُسَكِّنَهُ وَيُثْخِنَهُ وَيَبْلُغَ مِنْهُ مَبْلَغاً يَمْنَعُهُ مِنَ انْتِهاكِ ما لا يَحِلُّ وَلا يَجْمُلُ .

وَيُقالُ : وَقَذَهُ الحِلْمُ إِذا سَكَّنَهُ وَالوَقْذُ فى الأَصْلِ : الضَّرْبُ المُثْخِنُ وَالكَسْرُ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : فَوَقَذَ النِّفاقَ ، وَفى رِوايَةٍ : الشَّيْطانَ ، أَىْ كَسَرَهُ وَدَمَغَهُ ؛ وَفى حَدِيثِها أَيْضاً[3] : وَكانَ وَقِيذَ الجَوانِحِ أَىْ مَحْزُونَ القَلْبِ ، كَأَنَّ الحُزْنَ قَدْ كَسَرَهُ وَضَعَّفَهُ ، وَالجَوانِحُ تَجْمَعُ القَلْبَ وَتَحُوطُهُ فَأَضافَتِ الوُقُوذَ إِلَيْها . وَقالَ خالِدٌ : الوَقْذُ أَنْ يَضْرِبَ فائِقَهُ أَوْ خُشَشاوَهُ مِنْ وَراءِ أُذُنَيْهِ . وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الوَقْذُ الضَّرْبُ عَلَى فأْسِ القَفا فَتَصِيرُ هَدَّتُها إِلى الدِّماغِ فَيَذْهَبُ العَقْلُ ، فَيُقالُ : رَجُلٌ مَوْقُوذٌ . وَقَدْ وَقَذَهُ الحِلْمُ : سَكَّنَهُ . وَيُقالُ : ضَرَبَهُ عَلَى مَوْقِذٍ مِنْ مَواقِذِهِ وَهِىَ المَوْقِذُ أَوْ طَرَفُ المَنْكِبِ أَوِ الكَعْبِ ، وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى :

يَلْوِينَنِى دَيْنِى النَّهارَ وَأَقْتَضِى
دَيْنِى إِذا وَقَذَ النُّعاسُ الرُّقَّدا

أَى صارُوا كَأَنَّهُمْ سُكارَى مِنَ النُّعاسِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الوَقِيذُ الَّذِى يُغْشَى عَلَيْهِ لا يُدْرَى أَمَيِّتٌ أَمْ لا .

وَيُقالُ : وَقَذَهُ النُّعاسُ إِذا غَلَبَهُ . وَرَجُلٌ وَقِيذٌ أَىْ ما بِهِ طِرْقٌ .

وَناقَةٌ مُوَقَّذَةٌ : أَثَّرَ الصِّرارُ فى أَخْلافِها مِنْ شَدِّهِ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى يَرْغَثُها وَلَدُها ، أَىْ يَرْضَعُها وَلا يَخْرُجُ لَبَنُها إِلّا نَزْراً لِعِظَمِ ضَرْعِها فَيَقِذُها ذلِكَ ، وَيَأْخُذُها لَهُ داءٌ وَوَرَمٌ فى الضَّرْعِ .

وَالوَقائِذُ : حِجارَةٌ مَغْرُوشَةٌ ، واحِدَتُها وَقِيذَةٌ .

• وقر • الوَقْرُ : ثِقَلٌ فى الأُذُنِ ، بِالفَتْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَذْهَبَ السَّمْعُ كُلُّهُ ، وَالثِّقَلُ أَخَفُّ مِنْ ذلِكَ . وَقَدْ وَقِرَتْ أُذُنُهُ ، بِالكَسْرِ ، تَوْقَرُ وَقْراً أَىْ صَمَّتْ ، وَوَقَرَتْ وَقْراً . قالَ الجَوْهَرِىُّ : قِياسُ مَصْدَرِهِ التَّحْرِيكُ إِلّا أَنَّهُ جاءَ بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ مَوْقُورٌ ، وَوَقَرَها اللهُ يَقِرُها وَقْراً ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ يُقالُ مِنْهُ وُقِرَتْ أُذُنُهُ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ تُوقَرُ وَقْراً ، بِالسُّكُونِ ، فَهِىَ مَوْقُورَةٌ ، وَيُقالُ : اللَّهُمَّ قِرْ أُذُنَهُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَفى آذانِنا وَقْرٌ » . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الوَقْرَةِ ؛ هِىَ المَرَّةُ مِنَ الوَقْرِ ، بِفَتْحِ الواوِ : ثِقَلُ السَّمْعِ .

وَالوِقْرُ ، بِالكَسْرِ : الثِّقْلُ يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرٍ أَوْ عَلَى رَأْسٍ . يُقالُ : جاءَ يَحْمِلُ وِقْرَهُ ، وَقِيلَ : الوِقْرُ الحِمْلُ الثَّقِيلُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّقِيلَ وَالخَفِيفَ وَما بَيْنَهُما ، وَجَمْعُهُ أَوْقارٌ . وَقَدْ أَوْقَرَ بَعِيرَهُ وَأَوْقَرَ الدّابَّةَ إِيقاراً وَقِرَةً شَدِيدَةً (الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ) وَدابَّةٌ وَقْرَى : مُوقَرَةٌ ؛ قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

---

(١) قوله : « ضبعهم إلخ » كذا بالأصل بصيغة الجمع .

(٢) قوله : « الرقيدية » كذا ضبط بالأصل ، وتابعه شارح القاموس .

(٣) تقصد أباها ، رضى الله عنه .

[عبد الله]

كَما حَلَّ عَنْ وَقْرَى وَقَدْ عَضَّ جِنُّها
بِغارِبِها حَتَّى أَرادَ لِيَجْزِلا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرَى وَقْرَى مَصْدَراً عَلَى فَعْلَى كَسَلْقَى وَعَقْرَى ، وَأَرادَ : حَلَّ عَنْ ذاتِ وَقْرَى ، فَحَذَفَ الْمُضافَ وَأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ . قالَ : وَأَكْثَرُ ما اسْتُعْمِلَ الْوِقْرُ فِي حِمْلِ الْبَغْلِ وَالْحِمارِ وَالْوَسْقُ فِي حِمْلِ الْبَعِيرِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْمَجُوسِ : فَأَلْقَوْا وِقْرَ بَغْلٍ أَوْ بَغْلَيْنِ مِنَ الْوَرِقِ ؛ الْوِقْرُ ، بِكَسْرِ الواوِ : الْحِمْلُ يُرِيدُ حِمْلَ بَغْلٍ أَوْ حِمْلَيْنِ أَخِلَّةً مِنَ الْفِضَّةِ كانُوا يَأْكُلُونَ بِها الطَّعامَ فَأَعْطَوْها لِيُمَكَّنُوا مِنْ عادَتِهِمْ فِي الزَّمْزَمَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعَلَّهُ أَوْقَرَ راحِلَتَهُ ذَهَباً ، أَى حَمَّلَها وِقْراً .

وَرَجُلٌ مُوقَرٌ : ذُو وِقْرٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
لَقَدْ جَعَلَتْ تَبْدُو شَواكِلُ مِنْكُما
كَأَنَّكُما بِي مُوقَرانِ مِنَ الْجَمْرِ

وَامْرَأَةٌ مُوقَرَةٌ : ذاتُ وِقْرٍ . الْفَرَّاءُ : امْرَأَةٌ مُوقَرَةٌ ، بِفَتْحِ الْقافِ ، إِذا حَمَلَتْ حَمْلاً ثَقِيلاً . وَأَوْقَرَتِ النَّخْلَةُ أَى كَثُرَ حَمْلُها ؛ وَنَخْلَةٌ مُوقِرَةٌ وَمُوقِرٌ وَمُوقَرَةٌ وَمُوقَرٌ وَمِيقارٌ ؛ قالَ :

مِنْ كُلِّ بائِنَةٍ تُبِينُ عُذُوقَها
عَنْها وَحاضِنَةٍ لَها مِيقارِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَخْلَةٌ مُوقَرٌ عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَيْسَ لِلنَّخْلَةِ ، وَإِنَّما قِيلَ مُوقِرٌ ، بِكَسْرِ الْقافِ ، عَلَى قِياسِ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ حامِلٌ لِأَنَّ حَمْلَ الشَّجَرِ شُبِّهَ بِحَمْلِ النِّساءِ ، فَأَمَّا مُوقَرٌ ، بِالْفَتْحِ ، فَشاذٌّ ، قَدْ رُوِيَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ يَصِفُ نَخْلاً :

عُصَبٌ كَوارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

وَالْجَمْعُ مَواقِرُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ قُطْبَةَ بْنِ الْخَضْراءِ مِنْ بَنِى الْقَيْنِ :

لِمَنْ ظُعُنٌ تَطالَعُ مِنْ سِتارٍ
مَعَ الْإِشْراقِ كَالنَّخْلِ الْوِقارِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ما أَدْرِى ما واحِدُهُ ، قالَ : وَلَعَلَّهُ قَدَّرَ نَخْلَةً واقِراً أَوْ وَقِيراً فَجاءَ بِهِ عَلَيْهِ .

وَاسْتَوْقَرَ وِقْرَهُ طَعاماً : أَخَذَهُ . وَاسْتَوْقَرَ إِذا حَمَلَ حِمْلاً ثَقِيلاً . وَاسْتَوْقَرَتِ الْإِبِلُ : سَمِنَتْ وَحَمَلَتِ الشُّحُومَ ؛ قالَ :

كَأَنَّها مِنْ بُدُنٍ وَاسْتِيقارْ
دَبَّتْ عَلَيْها عارِماتُ الْأَنْبارْ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَالْحامِلاتِ وِقْراً » يَعْنِى السَّحابَ يَحْمِلُ الْماءَ الَّذِى أَوْقَرَها .

وَالْوَقارُ : الْحِلْمُ وَالرَّزانَةُ ، وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً وَوَقارَةً وَوَقُرَ قِرَةً وَتَوَقَّرَ وَاتَّقَرَ : تَرَزَّنَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَسْبِقْكُمْ أَبُو بَكْرٍ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلا صَلاةٍ وَلٰكِنَّهُ بِشَيْءٍ وَقَرَ فِي الْقَلْبِ ، وَفِي رِوايَةٍ : لِسِرٍّ وَقَرَ فِي صَدْرِهِ ، أَى سَكَنَ فِيهِ وَثَبَتَ مِنَ الْوَقارِ وَالْحِلْمِ وَالرَّزانَةِ ، وَقَدْ وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً . وَالتَّيْقُورُ : فَيْعُولٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : لُغَةٌ فِي التَّوْقِيرِ ، قالَ : وَالتَّيْقُورُ الْوَقارُ وَأَصْلُهُ وَيْقُورٌ ، قُلِبَتِ الْواوُ تاءً ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبِلَى تَيْقُورِى

أَى أَمْسَى وَقارِى ، وَيُرْوَى :

فَإِنْ أَكُنْ أَمْسَى الْبِلَى تَيْقُورِى

وَفِي يَكُنْ عَلَى هٰذا ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَالْحَدِيثِ ، وَالتَّاءُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنْ واوٍ ، قِيلَ : كانَ فِي الْأَصْلِ وَيْقُوراً فَأَبْدَلَ الْواوَ تاءً حَمَلَهُ عَلَى فَيْعُولٍ ، وَيُقالُ حَمَلَهُ عَلَى تَفْعُولٍ ، مِثْلُ التَّذْنُوبِ وَنَحْوِهِ ، فَكَرِهَ الْواوَ مَعَ الْواوِ ، فَأَبْدَلَها تاءً لِئَلَّا يَشْتَبِهَ بِفَوْعُولٍ فَيُخالِفَ الْبِناءَ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ أَبْدَلُوا الْواوَ حِينَ أَعْرَبُوا فَقالُوا نَيْرُوزٌ ؟

وَرَجُلٌ وَقارٌ وَوَقُورٌ وَوَقُرٌ[1] ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَعْمَرٍ :

هٰذا أَوانُ الْجِدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرْ
وَصَرَّحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ

مِنْها :

بِكُلِّ أَخْلاقِ الشُّجاعِ قَدْ مَهَرْ
ثَبْتٌ إِذا ما صِيحَ بِالْقَوْمِ وَقَرْ[2]

قَوْلُهُ ثَبْتٌ ، أَى هُوَ ثَبْتُ الْجَنانِ فِي الْحَرْبِ وَمَوْضِعِ الْخَوْفِ .

وَوَقُرَ الرَّجُلُ مِنَ الْوَقارِ يَقِرُ ، فَهُوَ وَقُورٌ ، وَوَقَّرَ يُوَقِّرُ ، وَمَرَّةٌ وَقُورٌ .

وَوَقَرَ وَقْراً : جَلَسَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ » ، قِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَقارِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَقَدْ قُلْنا إِنَّهُ مِنْ بابِ قَرَّ يَقِرُّ وَيَقَرُّ ، وَعَلَّلْناهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْمُضاعَفِ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقالُ وَقَرَ يَقِرُ وَقاراً إِذا سَكَنَ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَمْرُ قِرْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ » ، قالَ : وَوَقَرَ يَوْقَرُ وَالْأَمْرُ مِنْهُ أَوْقَرْ ، وَقُرِئَ : وَقَرْنَ ، بِالْفَتْحِ ، فَهٰذا مِنَ الْقَرارِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ اقْرَرْنَ ، فَحَذَفَ الرَّاءَ الْأُولَى لِلتَّخْفِيفِ وَتُلْقَى فَتْحَتُها عَلَى الْقافِ ، وَيُسْتَغْنَى عَنِ الْأَلِفِ بِحَرَكَةِ ما بَعْدَها ، وَيَحْتَمِلُ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ مِنَ اقْرِرْنَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، عَلَى هٰذا كَما قُرِئَ : « فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ » بِفَتْحِ الظَّاءِ وَكَسْرِها ، وَهُوَ مِنْ شَواذِّ التَّخْفِيفِ .

وَوَقَّرَ الرَّجُلَ : بَجَّلَهُ . [وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ] : « وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ » وَالتَّوْقِيرُ : التَّعْظِيمُ وَالتَّرْزِينُ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلّٰهِ وَقاراً » ، فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قالَ : ما لَكُمْ لا تَخافُونَ لِلّٰهِ عَظَمَةً . وَوَقَّرْتُ الرَّجُلَ إِذا عَظَّمْتَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ » وَالْوَقارُ : السَّكِينَةُ وَالْوَداعَةُ . وَرَجُلٌ وَقُورٌ وَوَقارٌ وَمُتَوَقِّرٌ : ذُو حِلْمٍ وَرَزانَةٍ . وَوَقَّرَ الدَّابَّةَ : سَكَّنَها ؛ قالَ :

---

(١) قوله : « ووقر » فى القاموس أنه بضم القاف .

(٢) قوله : « ثبت إذا ما صيح إلخ » استشهد به الجوهرى على أن وقر فيه فعل حيث قال : ووقر الرجل إذا ثبت ، يقر وقاراً وقرة فهو وقور ، قال العجاج : « ثبت إذا ما صيح بالقوم وقر » .

يَكادُ يَنْسَلُّ مِنَ التَّصْدِيرِ
عَلَى صُلَالِيَّ وَالتَّوْقِيرِ

وَالوَقْرُ : الصَّدْعُ فى السَّاقِ . وَالوَقْرُ وَالوَقْرَةُ : كالوَكْتَةِ أَوِ الهَزْمَةِ تَكُونُ فى الحَجَرِ أَوِ العَيْنِ أَوِ الحافِرِ أَوِ العَظْمِ ، وَالوَقْرَةُ أَعْظَمُ مِنَ الوَكْتَةِ . الجَوْهَرِىُّ : الوَقْرَةُ أَنْ يُصِيبَ الحافِرَ حَجَرٌ أَوْ غَيْرُهُ فَيَنْكُبَهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : وَقِرَتِ الدَّابَّةُ ، بِالكَسْرِ ، وَأَوْقَرَها اللهُ مِثْلُ رَهِصَتْ وَأَرْهَصَها اللهُ ، قالَ العَجَّاجُ :

وَأَبًا حَمَتْ نُسُورُهُ الأَوْقارا

وَيُقالُ فى الصَّبْرِ عَلَى المُصِيبَةِ : كانَتْ وَقْرَةً فى صَخْرَةٍ ، يَعْنِى ثَلْمَةً وَهَزْمَةً ، أَىْ أَنَّهُ احْتَمَلَ المُصِيبَةَ وَلَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِ إِلَّا مِثْلَ تِلْكَ الهَزْمَةِ فى الصَّخْرَةِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ وُقِرَ العَظْمُ وَقْراً ، فَهُوَ مَوْقُورٌ وَوَقِيرٌ . وَرَجُلٌ وَقِيرٌ : بِهِ وَقْرَةٌ فى عَظْمِهِ أَىْ هَزْمَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

حَياءً لِنَفْسِى أَنْ أُرَى مُتَخَشِّعاً
لِوَقْرَةِ دَهْرٍ يَشْتَكِينُ وَقِيرُها

لِوَقْرَةِ دَهْرٍ أَىْ لِخَطْبٍ شَدِيدٍ أَثَّرَ فى حالَةٍ كالوَقْرَةِ فى العَظْمِ .

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ ضَرَبَهُ ضَرْبَةً وَقَرَتْ فى عَظْمِهِ أَىْ هَزَمَتْ ، وَكَلَّمَهُ كَلِمَةً وَقَرَتْ فى أُذُنِهِ أَىْ ثَبَتَتْ . وَالوَقْرَةُ تُصِيبُ الحافِرَ ، وَهِىَ أَنْ تَهْزِمَ العَظْمَ . وَالوَقْرُ فى العَظْمِ : شَىْءٌ مِنَ الكَسْرِ ، وَهُوَ الهَزْمُ ، وَرُبَّما كُسِرَتْ يَدُ الرَّجُلِ أَوْ رِجْلُهُ إِذا كانَ بِها وَقْرٌ ثُمَّ تُجْبَرُ فَهُوَ أَصْلَبُ لَها ، وَالوَقْرُ لا يَزالُ واهِياً أَبَداً . وَوَقَرْتُ العَظْمَ أَقِرُهُ وَقْراً : صَدَعْتُهُ ، قالَ الأَعْشَى :

يادَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجْعَتَنا
بِسَراتِنا وَوَقَرْتَ فى العَظْمِ

وَالوَقِيرُ وَالوَقِيرَةُ : النُّقْرَةُ العَظِيمَةُ فى الصَّخْرَةِ تُمْسِكُ الماءَ ، وَفى التَّهْذِيبِ : النُّقْرَةُ فى الصَّخْرَةِ العَظِيمَةِ تُمْسِكُ الماءَ ، وَفى الصِّحاحِ : نُقْرَةٌ فى الجَبَلِ عَظِيمَةٌ . وَفى الحَدِيثِ : التَّعَلُّمُ فى الصِّبا كالوَقْرَةِ فى الحَجَرِ ، الوَقْرَةُ : النُّقْرَةُ فى الصَّخْرَةِ ، أَرادَ أَنَّهُ يَثْبُتُ فى القَلْبِ ثَباتَ هَذِهِ النُّقْرَةِ فى الحَجَرِ .

ابْنُ سِيدَهْ : تَرَكَ فُلانٌ وِقْرَةً ، أَىْ عِيالاً ، وَإِنَّهُ عَلَيْهِ لَوِقْرَةٌ أَىْ عِيالٌ ، وَما عَلَىَّ مِنْكَ وِقْرَةٌ أَىْ ثِقَلٌ ، قالَ :

لَمَّا رَأَتْ حَلِيلَتِى عَيْنَيَّهْ
وَلِمَّتِى كَأَنَّها حَلِيَّهْ
تَقُولُ هَذا وِقْرَةٌ عَلَيَّهْ
بِالبَيْتِ بِالبَحْرِ أَوْ بِلِيَّهْ !

وَالقِرَةُ وَالوَقِيرُ : الصِّغارُ مِنَ الشَّاءِ ، وَقِيلَ : القِرَةُ الشَّاءُ وَالمالُ . وَالوَقِيرُ : الغَنَمُ ، وَفى المُحْكَمِ : القَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الغَنَمِ ، قالَ اللِّحْيانِىُّ : زَعَمُوا أَنَّها خَمْسُمِائَةٍ ، وَقِيلَ : هِىَ الغَنَمُ عامَّةً ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ قَوْلَ جَرِيرٍ :

كَأَنَّ سَلِيطاً فى جَواشِنِها الحَصَى[1]
إِذا حَلَّ بَيْنَ الأَمْلَحَيْنِ وَقِيرُها

وَقِيلَ : هِىَ غَنَمُ أَهْلِ السَّوادِ ، وَقِيلَ : إِذا كانَ فِيها كِلابُها وَرِعاؤُها فَهِىَ وَقِيرٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَقَرَةَ الوَحْشِ :

مُوَلَّعَةٌ خَنْساءُ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ
يُدَمِّنُ أَجْوافَ المِياهِ وَقِيرُها

وَكَذلِكَ القِرَةُ ، وَالهاءُ عِوَضُ الواوِ ، وَقالَ الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ :

ما إِنْ رَأَيْنا مَلِكاً أَغارا
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَةً وَقارا

قالَ الرَّماوِىُّ[2] : دَخَلْتُ عَلَى الأَصْمَعِىِّ فى مَرَضِهِ الَّذِى ماتَ فِيهِ فَقُلْتُ : يا أَبا سَعِيدٍ ما الوَقِيرُ ؟ فَأَجابَنِى بِضَعْفِ صَوْتِهِ فَقالَ : الوَقِيرُ الغَنَمُ بِكِلابِها وَحِمارِها وَراعِيها ، لا يَكُونُ وَقِيراً إِلَّا كَذلِكَ . وَفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَوَقِيرٌ كَثِيرُ الرَّسَلِ ؛ الوَقِيرُ : الغَنَمُ ، وَقِيلَ : أَصْحابُها ، وَقِيلَ : القَطِيعُ مِنَ الضَّأْنِ خاصَّةً ، وَقِيلَ : الغَنَمُ وَالكِلابُ وَالرُّعاءُ جَمِيعاً ، أَىْ أَنَّها كَثِيرَةُ الإِرْسالِ فى المَرْعَى .

وَالوَقَرِىُّ : راعِى الوَقِيرِ ، نُسِبَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، قالَ الكُمَيْتُ :

وَلا وَقَرِيِّينَ فى ثَلَّةٍ
يُجاوِبُ فِيها الثُّؤاجُ اليُعارا

وَيُرْوَى : وَلا قَرَوِيِّينَ ، نِسْبَةً إِلَى القَرْيَةِ الَّتِى هِىَ المِصْرُ .

التَّهْذِيبُ : وَالوَقِيرُ الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَرَجُلٌ مُوَقَّرٌ أَىْ مُجَرَّبٌ ، وَرَجُلٌ مُوَقَّرٌ إِذا وَقَّحَتْهُ الأُمُورُ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْها . وَقَدْ وَقَّرَتْنِى الأَسْفارُ ، أَىْ صَلَّبَتْنِى وَمَرَّنَتْنِى عَلَيْها ، قالَ ساعِدَةُ الهُذَلِىُّ يَصِفُ شُهْدَةً :

أُتِيحَ لَها شَثْنُ البَنانِ مُكَرَّمٌ
أَخُو حَزَنٍ قَدْ وَقَّرَتْهُ كُلُومُها

لَها : لِلنَّحْلِ . مُكَرَّمٌ قَصِيرٌ . حَزَنٌ مِنَ الأَرْضِ : واحِدَتُها حَزَنَةٌ .

وَوَقِيرٌ وَقِيرٌ : جَعَلَ آخِرَهُ عِماداً لِأَوَّلِهِ ، وَيُقالُ : يَعْنِى بِهِ ذِلَّتَهُ وَمَهانَتَهُ ، كَما أَنَّ الوَقِيرَ صِغارُ الشَّاءِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

نُبَّحَ كِلابِ الشَّاءِ عَنْ وَقِيرِها

وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : يُشَبَّهُ بِصِغارِ الشَّاءِ فى مَهانَتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى قَدْ أَوْقَرَهُ الدَّيْنُ ، أَىْ أَثْقَلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الوَقْرِ الَّذِى هُوَ الكَسْرُ ، وَقِيلَ هُوَ إِتْباعٌ .

وَفى صَدْرِهِ وَقْرٌ عَلَيْكَ ، بِسُكُونِ القافِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَالمَعْرُوفُ وَغْرٌ . الأَصْمَعِىُّ : بَيْنَهُمْ وَقْرَةٌ وَوَغْرَةٌ ، أَىْ ضِغْنٌ وَعَداوَةٌ .

وَواقِرَةُ وَالوَقِيرُ : مَوْضِعانِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنَّكَ حَقًّا أَىَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ
نَظَرْتَ وَقُدْسٌ دُونَها وَوَقِيرُ

(١) قوله : «جواشنها» كذا فى الأصل هنا وفى مادة «جشن» وفى الديوان أيضاً . وفى المحكم «جوانبها» . وقوله : «الحصى» بالحاء المهملة المفتوحة كذا فى الأصل وفى المحكم : ورواية الديوان «الخصى» بخاء معجمة مضمومة .

[عبد الله]

(٢) قوله : «الرماوى» تحريف صوابه «الزيادى» ، وهو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان ، من رواة الأصمعى .

[عبد الله]

وَالمُوَقَّرُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، قالَ جَرِيرٌ :

أَشاعَتْ قُرَيْشٌ لِلفَرَزْدَقِ خِزْيَةً
وَتِلْكَ الوُفُودُ النّازِلُونَ المُوَقَّرا

• وقز • الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نَوادِرِ أَبِي عَمْرٍو : المُتَوَقِّزُ الَّذِي لا يَكادُ يَنامُ يَتَقَلَّبُ .

• وقس • اللَّيْثُ : الوَقْسُ الفاحِشَةُ وَذِكْرُها ، قالَ العَجّاجُ :

وَحاصِنٍ مِنْ حاصِناتٍ مُلْسِ
عَنِ الأَذَى وَعَنْ قِرافِ الوُقْسِ

ضَرَبَ الجَرَبَ مَثَلاً لِلفاحِشَةِ قالَ : وَالوَقْسُ الصَّوْتُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الوَقْسِ فَجَعَلَهُ فاحِشَةً وَأَخْطَأَ فِي لَفْظِ الوَقْسِ بِمَعْنَى الصَّوْتِ ، وَصَوابُهُ الوَقْشُ.

الجَوْهَرِيُّ : وَقَسَهُ وَقْساً أَيْ قَرَفَهُ . وَإِنَّ بِالبَعِيرِ لَوَقْساً إِذا قارَفَهُ شَيْءٌ مِنَ الجَرَبِ ، وَهُوَ بَعِيرٌ مَوْقُوسٌ . وَالوَقْسُ : الجَرَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الجَرَبِ قَبْلَ انْتِشارِهِ فِي البَدَنِ ، قالَ :

الوَقْسُ يُعْدِي فَتَعَدَّ الوَقْسا

الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيَّةً مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ[1] كانَتْ اسْتَرْعَتْ إِبِلاً جُرْباً ، فَلَمّا أَراحَتْها سَأَلَتْ صاحِبَ النَّعَمِ فَقالَتْ : أَيْنَ آوِي هٰذِهِ المُوَقَّسَةَ ؟ أَرادَتْ بِالمُوَقَّسَةِ الجَرْبَى ؛ وَمِنْ أَمْثالِهِمْ :

الوَقْسُ يُعْدِي فَتَعَدَّ الوَقْسا
مَنْ يَدْنُ لِلوَقْسِ يُلاقِ تَعْسا

الوَقْسُ : الجَرَبُ . وَالتَّعْسُ : الهَلاكُ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِتَجَنُّبِ مَنْ تَكْرَهُ صُحْبَتَهُ . وَيُقالُ : إِنَّ بِهِ لَوَقْساً إِذا قارَفَهُ شَيْءٌ مِنَ الجَرَبِ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلعَجّاجِ :

يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمَ الدَّرْسِ
مِنَ الأَذَى وَمِنْ قِرافِ الوَقْسِ

(١) قوله : «بني نمير» في التهذيب : «بني تميم».

[عبد الله]

وَقَوْمٌ أَوْقاسٌ : لَفِيفُونَ مُتَّهَمُونَ يُشَبَّهُونَ بِالجَرْباءِ . تَقُولُ العَرَبُ : لا بِساسِ لابِساسِ ، وَلا خَيْرَ فِي الأَوْقاسِ . وَرَأَيْتُ أَوْقاساً مِنَ النّاسِ أَيْ أَخْلاطاً ، وَلا واحِدَ لَها .

وَالوَقْسُ : السُّقّاطُ وَالعَبِيدُ (عَنْ كُراعٍ) .

• وقش • الوَقْشُ وَالوَقَشُ وَالوَقْشَةُ وَالوَقَشَةُ : الصَّوْتُ وَالحَرَكَةُ .

وَأُقَيْشٌ : جَدُّ النَّمِرِ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّ أَباهُ نَظَرَ إِلَى أُمِّهِ وَقَدْ حَمَلَتْ بِهِ فَقالَ : ما هٰذا الَّذِي يَتَوَقَّشُ فِي بَطْنِكِ ؟ أَيْ يَتَحَرَّكُ .

وَيُقالُ : سَمِعْتُ وَقْشَهُ ، أَيْ حِسَّهُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ وَقْشاً خَلْفِي فَإِذا بِلالٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ سَمِعْتُ وَقْشَ فُلانٍ ، أَيْ حَرَكَتَهُ ، وَأَنْشَدَ :

لِأَخْفافِها بِاللَّيْلِ وَقْشٌ كَأَنَّهُ
عَلَى الأَرْضِ تَرْشافُ الظِّباءِ السَّوانِحِ[2]

وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي حَرْفِ الشِّينِ وَالسِّينِ لِيَكُونانِ لُغَتَيْنِ . وَتَوَقَّشَ ، أَيْ تَحَرَّكَ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَدَعْ عَنْكَ الصِّبا وَلَدَيْكَ هَمّاً
تَوَقَّشَ فِي فُؤادِكَ وَاخْتِيالا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ : وَلَدَيْكَ هَمٌّ ، قالَ وَصَوابُ إِنْشادِهِ : وَلَدَيْكَ هَمّاً ، عَلَى الإِغْراءِ ، قالَ : وَكَذا أَنْشَدَهُ بِالنَّصْبِ فِي فَصْلِ الرّاءِ ، وَالمَعْنَى عَلَيْهِ وَالإِعْرابُ ، أَلا تَراهُ عَطَفَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ وَاخْتِيالا ؟ وَالمَعْنَى دَعْ عَنْكَ الصِّبا وَاصْرِفْ هَمَّكَ وَاخْتِيالَكَ إِلَى المَمْدُوحِ ؛ وَلِهٰذا يَقُولُ بَعْدَهُ :

(٢) قوله : «ترشاف» بالشين المعجمة في التهذيب «ترساف» بالسين المهملة ، ولكل وجه ، فبالشين المعجمة بمعنى صوت رشف الماء ، وبالسين المهملة بمعنى مشيا مثل المقيد.

[عبد الله]

إِلَى ابْنِ العامِرِيِّ إِلَى بِلالٍ
قَطَعْتُ بِأَرْضِ مَعْقُلَةَ العِدالا

مَعْقُلَةُ : اسْمُ أَرْضٍ ، وَالعِدالُ : أَنْ يُعادِلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مايَعْدِلُ بِهِ عَنْ هَواهُ .

وَوَقَشَ مِنْهُ وَقْشاً : أَصابَ مِنْهُ عَطاءً . وَالوُقْشُ : العَيْبُ .

وَوَقْشٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الأَوْسِ . وَبَنُو وَقْشٍ : حَيٌّ مِنَ الأَنْصارِ . وَأُقَيْشٌ : حَيٌّ مِنَ العَرَبِ . وَأُقَيْشُ بْنُ ذُهْلٍ : مِنْ شُعَرائِهِمْ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) قالَ : إِنَّما أَصْلُهُ وُقَيْشٌ فَأَبْدَلُوا مِنَ الواوِ هَمْزَةً ، قالَ : وَكَذٰلِكَ الأَصْلُ عِنْدِي فِيما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ لِلنّابِغَةِ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

إِنَّما أَصْلُهُ الواوُ فَأُبْدِلَ إِذْ لايُعْرَفُ فِي الكَلامِ أَقْشٌ .

الجَوْهَرِيُّ : بَنُو أُقَيْشٍ قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ ، وَأَصْلُ الأَلِفِ فِيهِ واوٌ مِثْلُ أُقِّتَتْ وَوُقِّتَتْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النّابِغَةِ ، وَقالَ كَأَنَّكَ جَمَلٌ مِنْ جِمالِهِمْ فَحَذَفَ كَما قالَ تَعالَى : «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الكِتابِ إِلّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ» ؛ أَيْ وما مِنْ أَهْلِ الكِتابِ أَحَدٌ إِلّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ مُبْتَكِراً يَقُولُ الوَقْشُ وَالوَقْصُ صِغارُ الحَطَبِ الَّذِي تُشَيَّعُ بِهِ النّارُ .

• وقص • الوَقَصُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قِصَرُ العُنُقِ كَأَنَّما رُدَّ فِي جَوْفِ الصَّدْرِ ، وَقِصَ يَوْقَصُ وَقَصاً ، وَهُوَ أَوْقَصُ ، وَامْرَأَةٌ وَقْصاءُ ، وَأَوْقَصَهُ اللهُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِذٰلِكَ العُنُقُ فَيُقالُ : عُنُقٌ أَوْقَصُ وَعُنُقٌ وَقْصاءُ ، حَكاها اللِّحْيانِيُّ . وَوَقَصَ عُنُقَهُ يَقِصُها وَقْصاً : كَسَرَها وَدَقَّها ، قالَ : وَلا يَكُونُ وَقَصَتِ العُنُقُ نَفْسُها ، إِنَّما هُوَ وُقِصَتْ . خالِدُ ابْنُ جَنْبَةَ : وُقِصَ البَعِيرُ ، فَهُوَ مَوْقُوصٌ إِذا أَصْبَحَ داؤُهُ فِي ظَهْرِهِ لا حَراكَ بِهِ ، وَكَذٰلِكَ العُنُقُ وَالظَّهْرُ فِي الوَقْصِ ، وَيُقالُ : وُقِصَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَوْقُوصٌ ، وَقَوْلُ الرّاجِزِ :

مازالَ شَيْبانُ شَدِيدًا هَبَصُهْ

حَتَّى أَتاهُ قِرْنُهُ فَوَقَصُهْ

قالَ : أَرادَ فَوَقَصَهُ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى الْهاءِ نَقَلَ حَرَكَتَها وَهِيَ الضَّمَّةُ إِلَى الصّادِ قَبْلَها فَحَرَّكَها بِحَرَكَتِها .

ووَقَصَ الدَّيْنُ عُنُقَهُ : كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وكُلُّ ما كُسِرَ فَقَدْ وُقِصَ . ويُقالُ : وَقَصْتُ رَأْسَهُ إِذا غَمَزْتَهُ غَمْزًا شَدِيدًا ، ورُبَّما انْدَقَّتْ مِنْهُ الْعُنُقُ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ قَضَى في الْوَاقِصَةِ وَالْقامِصَةِ وَالْقارِصَةِ بِالدِّيَةِ أَثْلاثًا ، وهُنَّ ثَلاثُ جَوارٍ رَكِبَتْ إِحْداهُنَّ الأُخْرَى ، فَقَرَصَتِ الثّالِثَةُ الْمَرْكُوبَةَ فَقَمَصَتْ ، فَسَقَطَتِ الرّاكِبَةُ ، فَقَضَى لِلَّتِي وُقِصَتْ ، أَي انْدَقَّ عُنُقُها بِثُلُثَي الدِّيَةِ عَلَى صاحِبَتَيْها .

وَالْواقِصَةُ بِمَعْنَى الْمَوْقُوصَةِ كَما قالُوا آشِرَةٌ بِمَعْنَى مَأْشُورَةٍ ، كَما قالَ :

أَنامِرُ لازِلْتَ يَمِينُكَ آشِرَه

أَيْ مَأْشُورَةً .

وَفي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً كانَ واقِفًا مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ فَوَقَصَتْ بِهِ ناقَتُهُ في أَخاقِيقِ جِرْذانٍ فَماتَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَقْصُ كَسْرُ الْعُنُقِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ أَوْقَصُ إِذا كانَ مائِلَ الْعُنُقِ قَصِيرَها ، ومِنْهُ يُقالُ : وَقَصْتُ الشَّيْءَ إِذا كَسَرْتَهُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ النّاقَةَ :

فَبَعَثْتُها تَقِصُ الْمَقاصِرَ بَعْدَما

كَرَبَتْ حَياةُ النّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ

أَيْ تَدُقُّ وتَكْسِرُ . وَالْمَقاصِرُ : أُصُولُ الشَّجَرِ ، الْواحِدُ مَقْصُورٌ . ووَقَصَتِ الدّابَّةُ الأَكَمَةَ : كَسَرَتْها ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

خَطّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوّارَةٌ

تَقِصُ الإِكامَ بِذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ

ويُرْوَى : تَطِسُ . وَالْوَقَصُ : دُقاقُ الْعِيدانِ تُلْقَى عَلَى النّارِ . يُقالُ : وَقِّصْ عَلَى نارِكَ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ امْرَأَةً :

لا تَصْطَلِي النّارَ إِلاّ مُجْمَرًا أَرِجًا

قَدْ كَسَّرَتْ مِنْ يَلَنْجُوجٍ لَهُ وَقَصا

ووَقَّصَ عَلَى نارِهِ : كَسَّرَ عَلَيْها الْعِيدانَ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ مُبْتَكِرًا يَقُولُ : الْوَقَشُ وَالْوَقَصُ صِغارُ الْحَطَبِ الَّذِي تُشَيَّعُ بِهِ النّارُ .

ووَقَصَتْ بِهِ راحِلَتُهُ وَهُوَ كَقَوْلِكَ : خُذِ الْخِطامَ وخُذْ بِالْخِطامِ ، وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أُتِيَ بِفَرَسٍ فَرَكِبَهُ فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا نَزا الْفَرَسُ في عَدْوِهِ نَزْوًا وَوَثَبَ وَهُوَ يُقارِبُ الْخَطْوَ فَذَلِكَ التَّوَقُّصُ ، وقَدْ تَوَقَّصَ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّوَقُّصُ أَنْ يَقْصُرَ عَنِ الْخَبَبِ ويَزِيدَ عَلَى الْعَنَقِ وَيَنْقُلَ قَوائِمَهُ نَقْلَ الْخَبَبِ غَيْرَ أَنَّها أَقْرَبُ قَدْرًا إِلَى الأَرْضِ وهُوَ يَرْمِي نَفْسَهُ وَيَخُبُّ . وفي حَدِيثِ أُمِّ حَرامٍ : رَكِبَتْ دابَّةً فَوَقَصَتْ بِها فَسَقَطَتْ عَنْها فَماتَتْ .

ويُقالُ : مَرَّ فُلانٌ تَتَوَقَّصُ بِهِ فَرَسُهُ .

والدّابَّةُ تَلُبُّ بِذَنَبِها فَتَقِصُ عَنْها الذُّبابَ وَقْصًا إِذا ضَرَبَتْهُ بِهِ فَقَتَلَتْهُ . والدَّوابُّ إِذا سارَتْ في رُءُوسِ الإِكامِ وَقَصَتْها ، أَيْ كَسَرَتْ رُءُوسَها بِقَوائِمِها ، وَالْفَرَسُ يَقِصُ الإِكامَ ، أَيْ يَدُقُّها .

وَالْوَقْصُ : إِسْكانُ الثّانِي مِنْ مُتَفاعِلُنْ فَيَبْقَى مُتْفاعِلُنْ ، وهذا بِناءٌ غَيْرُ مَنْقُولٍ فَيُصْرَفُ عَنْهُ إِلَى بِناءٍ مُسْتَعْمَلٍ مَقُولٍ مَنْقُولٍ ، وهُوَ قَوْلُهُمْ مُسْتَفْعِلُنْ ، ثُمَّ تُحْذَفُ السِّينُ فَيَبْقَى مُتَفْعِلُنْ فَيُنْقَلُ في التَّقْطِيعِ إِلَى مَفاعِلُنْ ، ومِنْهُ أَنْشَدَهُ الْخَلِيلُ :

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ

ورُمْحِهِ ونَبْلِهِ وَيَحْتَمِي

سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي انْدَقَّتْ عُنُقُهُ .

ووَقَصَ رَأْسَهُ : غَمَزَهُ مِنْ عَلٍ .

وتَوَقَّصَ الْفَرَسُ : عَدا عَدْوًا كَأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ .

وَالْوَقَصُ : ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، واحِدُ الأَوْقاصِ في الصَّدَقَةِ ، وَالْجَمْعُ أَوْقاصٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الأَوْقاصَ في الْبَقَرِ خاصَّةً ، وَالأَشْناقَ في الإِبِلِ خاصَّةً ، وهُما جَمِيعًا ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ .

وفي حَدِيثِ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّهُ أُتِيَ بِوَقَصٍ في الصَّدَقَةِ وهُوَ بِالْيَمَنِ فَقالَ : لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فِيهِ بِشَيْءٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : الْوَقَصُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، هُوَ ما وَجَبَتْ فِيهِ الْغَنَمُ مِنْ فَرائِضِ الصَّدَقَةِ في الإِبِلِ ما بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعِشْرِينَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولا أَرَى أَبا عَمْرٍو حَفِظَ هذا ، لأَنَّ سُنَّةَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّ في خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ شاةً ، وَفي عَشْرٍ شاتَيْنِ إِلَى أَرْبَعٍ وعِشْرِينَ في كُلِّ خَمْسٍ شاةٌ ، قالَ : ولَكِنَّ الْوَقَصَ عِنْدَنا ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ وهُوَ ما زادَ عَلَى خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ إِلَى تِسْعٍ ، وما زادَ عَلَى عَشْرٍ إِلَى أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وكَذَلِكَ ما فَوْقَ ذَلِكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقَوِّي قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو ويَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِ مُعاذٍ في الْحَدِيثِ إِنَّهُ أُتِيَ بِوَقَصٍ في الصَّدَقَةِ يَعْنِي بِغَنَمٍ أُخِذَتْ في صَدَقَةِ الإِبِلِ ، فَهذا الْخَبَرُ يَشْهَدُ بِأَنَّهُ لَيْسَ الْوَقَصُ ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ لأَنَّ ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ لا شَيْءَ فِيهِ ، وَإِذا كانَ لا زَكاةَ فِيهِ فَكَيْفَ يُسَمَّى غَنَمًا ؟ الْجَوْهَرِيُّ : الْوَقَصُ نَحْوُ أَنْ تَبْلُغَ الإِبِلُ خَمْسًا فَفِيها شاةٌ ، ولا شَيْءَ في الزِّيادَةِ حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرًا ، فَما بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ وَقَصٌ ، وكَذَلِكَ الشَّنَقُ ، وَبَعْضُ الْعُلَماءِ يَجْعَلُ الْوَقَصَ في الْبَقَرِ خاصَّةً ، وَالشَّنَقَ في الإِبِلِ خاصَّةً ، قالَ : وهُما جَمِيعًا ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ . وفي حَدِيثِ جابِرٍ : وكانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ فَخالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْها ثُمَّ تَواقَصْتُ عَلَيْها كَيْ لا تَسْقُطَ ، أَي انْحَنَيْتُ وتَقاصَرْتُ لأُمْسِكَها بِعُنُقِي .

وَالأَوْقَصُ : الَّذِي قَصُرَتْ عُنُقُهُ خِلْقَةً .

وواقِصَةُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : ماءٌ ، وقِيلَ : مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ .

ووُقَيْصٌ : اسْمٌ .

• وقط • الْوَقْطُ وَالْوَقِيطَةُ : حُفْرَةٌ في غِلَظٍ أَوْ جَبَلٍ يَجْتَمِعُ فِيها ماءُ السَّماءِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْوَقْطُ وَالْوَقِيطُ كالرَّدْهَةِ في الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ

الماء تتخذ فيها حياض تحبس الماء للمارة ، واسم ذلك الموضع أجمع وقط ، وهو مثل الوجذ إلا أن الوقط أوسع ، والجمع وقطان ووقاط وإقاط ، الهمزة بدل من الواو ؛ وأنشد :

وأخلفت الوقطان والمناجلا

ولغة تميم في جمعه الإقاط مثل إشاح ، يصيرون كل واو تجيء على هذا المثال ألفا .
ويقال : أصابتنا السماء فوقط الصخر ، أي صار فيه وقط . والوقط : ما يكون في حجر في رمل[1] وجمعه وقاط .

ووقطه وقطا : صرعه . ورجل وقيط : موقوط ، أنشد يعقوب :

أوجرت حار لهذما سليطا
تركته منقعرا وقيطا

وكذلك الأنثى بغير هاء ، والجمع وقطى ووقاطى .

ووقطه : قلبه على رأسه ووقع برجليه فضربهما ، مجموعتين ، بظهر سبع مرات ، وذلك مما يداوى به . ووقطه بعيره : صرعه فغشي عليه . وأكلت طعاما وقطني ، أي أنامني . وكل مثخن ضربا أو مرضا أو حزنا أو نيما وقيط . الأحمر : ضربه فوقطه إذا صرعه صرعة لا يقوم منها . والموقوط : الصريع . ووقط به الأرض إذا صرعه . وفي الحديث : كان إذا نزل عليه الوحي وقط في رأسه ، أي أنه أدركه الثقل فوضع رأسه . يقال : ضربه فوقطه ، أي أثقله ، ويروى بالظاء بمعناه كأن الظاء فيه عاقبت الذال من وقذت الرجل أقذه إذا أثخنته بالضرب .
ابن شميل : الوقيط والوقيع المكان الصلب الذي يستنقع فيه الماء فلا يرزأ الماء شيئا .

ويوم الوقيط : يوم كان في الإسلام بين بني تميم وبكر بن وائل .

(١) قوله : « في حجر في رمل » كذا بالأصل وفي المحكم .

قال ابن بري : والوقط اسم موضع ؛ قال طفيل :

عرفت لسلمى بين وقط فضلفع
منازل أقوت من مصيف ومربع

• وقظ • الوقيظ : المثبت الذي لا يقدر على النهوض كالوقيذ (عن كراع) . الأزهري : أما الوقيظ فإن الليث ذكره في هذا الباب ، قال : وزعموا أنه حوض ليس له أعضاد إلا أنه يجتمع فيه ماء كثير ، قال أبو منصور : وهذا خطأ محض وتصحيف ، والصواب الوقط ، بالطاء ، وقد تقدم . وفي الحديث : كان إذا نزل عليه الوحي وقظ في رأسه أي أنه أدركه الثقل فوضع رأسه . يقال : ضربه فوقظه ، أي أثقله ، ويروى بالظاء بمعناه كأن الظاء فيه عاقبت الذال من وقذت الرجل أقذه إذا أثخنته بالضرب . وفي حديث أبي سفيان وأمية بن أبي الصلت : قالت له هند عن النبي ، ﷺ : يزعم أنه رسول الله ! قال : فوقظتني ، قال ابن الأثير : قال أبو موسى هكذا جاء في الرواية ، قال : وأظن الصواب فوقذتني ، بالذال ، أي كسرتني وهدتني .

• وقع • وقع على الشيء ومنه يقع وقعا ووقوعا : سقط ، ووقع الشيء من يدي كذلك ، وأوقعه غيره ووقعت من كذا وعن كذا وقعا ، ووقع المطر بالأرض ، ولا يقال سقط ؛ هذا قول أهل اللغة ، وقد حكاه سيبويه فقال : سقط المطر مكان كذا فمكان كذا .

ومواقع الغيث : مساقطه . ويقال : وقع الشيء موقعه ، والعرب تقول : وقع ربيع بالأرض يقع وقوعا لأول مطر يقع في الخريف . قال الجوهري : ولا يقال سقط . ويقال : سمعت وقع المطر وهو شدة ضربه الأرض إذا وبل . ويقال : سمعت لحوافر الدواب وقعا ووقوعا ؛ وقول أخضر باهلة :

وألجأ الكلب موقوع الصقيع به
وألجأ الحي من تنفاحها الحجر[2]

إنما هو مصدر كالمجلود والمعقول .
والموقع والموقعة : موضع الوقوع (حكى الأخيرة اللحياني) .

ووقاعة الستر ، بالكسر : موقعه إذا أرسل . وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنهما : اجعلي بيتك حصنك[3] ووقاعة الستر قبرك (حكاه الهروي في الغريبين) وقال ابن الأثير : الوقاعة ، بالكسر ، موضع وقوع طرف الستر على الأرض إذا أرسل ، وهي موقعه وموقعته ويروى بفتح الواو ، أي ساحة الستر .

والميقعة : داء يأخذ الفصيل كالحصبة فيقع فلا يكاد يقوم .

ووقع السيف ووقعته ووقوعه : هبته ونزوله بالضريبة ، والفعل كالفعل ، ووقع به ماكره[4] يقع وقوعا ووقيعة : نزل ..

وفي المثل : الحذار أشد من الوقيعة ؛ يضرب ذلك للرجل يعظم في صدره الشيء ، فإذا وقع فيه كان أهون مما ظن ، وأوقع ظنه على الشيء ووقعه ، كلاهما : قدره وأنزله . ووقع بالأمر : أحدثه وأنزله .

ووقع القول والحكم إذا وجب . وقوله تعالى : « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة » ؛ قال الزجاج : معناه ، والله سبحانه أعلم ، وإذا وجب القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض ، وأوقع به ما يسوءه كذلك . وقال عز وجل : « ولما وقع عليهم الرجز » ، معناه أصابهم ونزل بهم .

(٢) قوله : « تنفاحها الحجر » كذا بالأصل مضبوطا ، ومثله في شرح القاموس .

(٣) قوله : « اجعلي بيتك حصنك » كذا بالأصل . وفي النهاية : اجعلي حصنك بيتك .

(٤) قوله : « ماكره » في الطبعات جميعها « ماكرة » ولا معنى له هنا ، والصواب ما أثبتناه عن المحكم .

[عبد الله]

وَوَقَعَ مِنْهُ الأَمْرُ مَوْقِعاً حَسَناً أَوْ سَيِّئاً: ثَبَتَ لَدَيْهِ، وأَمَّا ما وَرَدَ فى الحَدِيثِ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّها تَقَعُ مِنَ الجائِعِ مَوْقِعَها مِنَ الشَّبْعانِ، فَإِنَّهُ أَرادَ أَنَّ شِقَّ التَّمْرَةِ لا يَتَبَيَّنُ لَهُ كَبِيرُ مَوْقِعٍ مِنَ الجائِعِ إِذا تَناوَلَهُ، كَما لا يَتَبَيَّنُ عَلَى شِبَعِ الشَّبْعانِ إِذا أَكَلَهُ، فَلا تَعْجِزُوا أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِهِ، وقِيلَ: لأَنَّهُ يَسْأَلُ هذا شِقَّ تَمْرَةٍ، وذا شِقَّ تَمْرَةٍ، وثالِثاً ورابِعاً فَيَجْتَمِعُ لَهُ ما يَسُدُّ بِهِ جَوْعَتَهُ. وأَوْقَعَ بِهِ الدَّهْرُ: سَطَا، وهُوَ مِنْهُ.

وَالواقِعَةُ: الدَّاهِيَةُ. وَالواقِعَةُ: النَّازِلَةُ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ، وَالواقِعَةُ: اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ يَوْمِ القِيامَةِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «إِذا وَقَعَتِ الواقِعَةُ. لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ»، يَعْنى القِيامَةَ. قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: يُقالُ لِكُلِّ آتٍ يُتَوَقَّعُ قَدْ وَقَعَ الأَمْرُ كَقَوْلِكَ قَدْ جاءَ الأَمْرُ، قالَ: وَالواقِعَةُ هٰهُنا السَّاعَةُ والقِيامَةُ.

وَالوَقْعَةُ وَالوَقِيعَةُ: الحَرْبُ وَالقِتالُ، وقِيلَ: المَعْرَكَةُ، وَالجَمْعُ الوَقائِعُ. وقَدْ وَقَعَ بِهِمْ وأَوْقَعَ بِهِمْ فى الحَرْبِ وَالمَعْنَى واحِدٌ، وإِذا وَقَعَ قَوْمٌ بِقَوْمٍ قِيلَ: واقَعُوهُمْ وأَوْقَعُوا بِهِمْ إِيقاعاً. وَالوَقْعَةُ وَالواقِعَةُ: صَدْمَةُ الحَرْبِ، وواقَعُوهُمْ فى القِتالِ مُواقَعَةً وَوِقاعاً. وقالَ اللَّيْثُ: الوَقْعَةُ فى الحَرْبِ صَدْمَةٌ بَعْدَ صَدْمَةٍ. ووَقائِعُ العَرَبِ: أَيَّامُ حُرُوبِهِمْ. وَالوِقاعُ: المُواقَعَةُ فى الحَرْبِ، قالَ القُطامِىُّ:

وَمَنْ شَهِدَ المَلاحِمَ وَالوِقاعا[1]

وَالوَقْعَةُ: النَّوْمَةُ فى آخِرِ اللَّيْلِ.

وَالوَقْعَةُ: أَنْ يَقْضِىَ فى كُلِّ يَوْمٍ حاجَةً إِلَى مِثْلِ ذٰلِكَ مِنَ الغَدِ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

(١) صدره:

وإن تستخبر العلماء عنا

وبعده:

بتغلب فى الحروب ألم يكونوا
أشد قبائل العرب امتناعا

(من تاج العروس)

[عبد الله]

وتَبَرَّزَ الوَقْعَةَ، أَى الغائِطَ مَرَّةً فى اليَوْمِ: قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ويَعْقُوبُ: سُئِلَ رَجُلٌ عَنْ سَيْرِهِ كَيْفَ كانَ سَيْرُكَ؟ قالَ: كُنْتُ آكُلُ الوَجْبَةَ، وَأَنْجُو الوَقْعَةَ، وأُعَرِّسُ إِذا أَفْجَرْتُ، وأَرْتَحِلُ إِذا أَسْفَرْتُ، وأَسِيرُ المَلْعَ وَالخَبَبَ وَالوَضْعَ، فَأَتَيْتُكُمْ لِمُمْسَى سَبْعٍ، الوَجْبَةُ: أَكْلَةٌ فى اليَوْمِ إِلَى مِثْلِها مِنَ الغَدِ، ابْنُ الأَثِيرِ: تَفْسِيرُهُ الوَقْعَةُ المَرَّةُ مِنَ الوُقُوعِ السُّقُوطِ، وأَنْجُو مِنَ النَّجْوِ الحَدَثِ، أَى آكُلُ مَرَّةً واحِدَةً وأُحْدِثُ مَرَّةً فى كُلِّ يَوْمٍ، وَالمَلْعُ فَوْقَ المَشْىِ ودُونَ الخَبَبِ، وَالوَضْعُ فَوْقَ الخَبَبِ، وقَوْلُهُ لِمُمْسَى سَبْعٍ، أَى لِمَساء سَبْعٍ.

الأَصْمَعِىُّ: وَالتَّوْقِيعُ فى السَّيْرِ شَبِيهٌ بِالتَّلْقِيفِ وهُوَ رَفْعُهُ يَدَهُ إِلَى فَوْقُ.

ووَقَعَ القَوْمُ تَوْقِيعاً إِذا عَرَّسُوا، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذا وَقَّعُوا وَهْناً أَناخُوا مَطِيَّهُمْ
وطائِرٌ واقِعٌ إِذا كانَ عَلَى شَجَرٍ أَوْ مُوَكِّناً،

قالَ الأَخْطَلُ:

كَأَنَّما كانُوا غُراباً واقِعاً
فَطارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّواعِقا[2]

ووَقَعَ الطَّائِرُ يَقَعُ وُقُوعاً، وَالاسْمُ الوَقْعَةُ: نَزَلَ عَنْ طَيَرانِهِ، فَهُوَ واقِعٌ. وإِنَّهُ لَحَسَنُ الوِقْعَةِ، بِالكَسْرِ. وَطَيْرٌ وُقَّعٌ ووُقُوعٌ: واقِعَةٌ، وَقَوْلُهُ:

فَإِنَّكَ وَالتَّأْبِينَ عُرْوَةَ بَعْدَما
دَعاكَ وأَيْدِينا إِلَيْهِ شَوارِعُ
لَكَالرَّجُلِ الحادِى وقَدْ تَلَعَ الضُّحَى
وطَيْرُ المَنايا فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ

إِنَّما أَرادَ وَواقِعُ جَمْعَ واقِعٍ فَهَمَزَ الواوَ الأُولَى.

ومَوْقِعَةُ الطَّائِرِ ومَوْقَعَتُهُ، بِفَتْحِ القافِ: مَوْضِعُ وُقُوعِهِ الَّذِى يَقَعُ عَلَيْهِ ويَعْتادُ الطَّائِرُ إِيَّاهُ، وجَمْعُها مَواقِعُ.

(٢) قوله: «الصواعقا» كذا بالأصل هنا، وتقدم فى صقع: الصوائقا شاهداً على أنها لغة تميم فى الصواعق.

ومِيقَعَةُ البازِى: مَكانٌ يَأْلَفُهُ فَيَقَعُ عَلَيْهِ، وأَنْشَدَ:

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِىِّ
مَواقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِىِّ

شَبَّهَ ما انْتَشَرَ مِنْ ماءِ الاسْتِقاءِ بِالدَّلْوِ عَلَى مَتْنَيْهِ بِمَواقِعِ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفا إِذا زَرَقَتْ عَلَيْهِ. وقالَ اللَّيْثُ: المَوْقِعُ مَوْضِعٌ لِكُلِّ واقِعٍ. تَقُولُ: إِنَّ هذا الشَّىْءَ لَيَقَعُ مِنْ قَلْبِى مَوْقِعاً، يَكُونُ ذٰلِكَ فى المَسَرَّةِ وَالمَساءَةِ.

وَالنَّسْرُ الواقِعُ: نَجْمٌ سُمِّىَ بِذٰلِكَ كَأَنَّهُ كاسِرٌ جَناحَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ، وقِيلَ: سُمِّىَ واقِعاً لأَنَّ بِحِذائِهِ النَّسْرَ الطَّائِرَ، فَالنَّسْرُ الواقِعُ شامِىٌّ، وَالنَّسْرُ الطَّائِرُ حَذْوَهُ ما بَيْنَ النُّجُومِ الشَّامِيَةِ وَاليَمانِيَةِ، وَهُوَ مُعْتَرِضٌ غَيْرُ مُسْتَطِيلٍ، وَهُوَ نَيِّرٌ ومَعَهُ كَوْكَبانِ غامِضانِ، وَهُوَ بَيْنَهُما وقَفَتْ كَأَنَّهُما لَهُ كَالجَناحَيْنِ قَدْ بَسَطَهُما، وكَأَنَّهُ يَكادُ يَطِيرُ وهُوَ مَعَهُما مُعْتَرِضٌ مُصْطَفٌّ، ولِذٰلِكَ جَعَلُوهُ طائِراً، وأَمَّا الواقِعُ فَهُوَ ثَلاثَةُ كَواكِبَ كَالأَثافِى، فَكَوْكَبانِ مُخْتَلِفانِ لَيْسا عَلَى هَيْئَةِ النَّسْرِ الطَّائِرِ، فَهُما لَهُ كَالجَناحَيْنِ ولٰكِنَّهُما مُنْضَمَّانِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ طائِرٌ وَقَعَ. وإِنَّهُ لَواقِعُ الطَّيْرِ، أَى ساكِنٌ لَيِّنٌ. ووَقَعَتِ الدَّوابُّ ووَقَّعَتْ: رَبَضَتْ. وَوَقَعَتِ الإِبِلُ ووَقَّعَتْ: بَرَكَتْ، وقِيلَ: وَقَّعَتْ، مُثَقَّلَةً، اطْمَأَنَّتْ بِالأَرْضِ بَعْدَ الرِّىِّ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

حَتَّى إِذا وَقَّعْنَ بِالأَنْباثِ
غَيْرَ خَفِيفاتٍ وَلا غِراثِ

وإِنَّما قالَ غَيْرَ خَفِيفاتٍ ولا غِراثٍ لأَنَّها قَدْ شَبِعَتْ ورَوِيَتْ فَثَقُلَتْ.

وَالوَقِيعَةُ فى النَّاسِ: الغِيبَةُ، ووَقَعَ فِيهِمْ وُقُوعاً ووَقِيعَةً: اغْتابَهُمْ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَذْكُرَ فى الإِنْسانِ ما لَيْسَ فِيهِ. وهُوَ رَجُلٌ وَقَّاعٌ ووَقَّاعَةٌ أَىْ يَغْتابُ النَّاسَ. وقَدْ أَظْهَرَ الوَقِيعَةَ فى فُلانٍ إِذا عابَهُ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: فَوَقَعَ بِى أَبِى، أَىْ لامَنِى وعَنَّفَنِى. يُقالُ: وَقَعْتُ بِفُلانٍ إِذا لُمْتَهُ ووَقَعْتُ فِيهِ إِذا عِبْتَهُ وذَمَمْتَهُ، ومِنْهُ حَدِيثُ طارِقٍ: ذَهَبَ

رَجُلٌ لِيَقَعَ في عالِمٍ ، أَيْ يَلُمَّهُ ويَعِيبَهُ ويَغْتابَهُ .

ووَقاعِ : دارَةٌ عَلَى الجاعِرَتَيْنِ أَوْ حَيْثُما كانَتْ مِنْ كَيٍّ ، وقِيلَ : هِيَ كَيَّةٌ تَكُونُ بَيْنَ القَرْنَيْنِ تَرْتَقِي الرَّأْسَ ؛ قالَ عَوْفُ ابْنُ الأَحْوَصِ :

وكُنْتُ إِذا مُنِيتُ بِخَصْمِ سَوْءٍ
دَلَفْتُ لَهُ فأَكْوِيهِ وَقاعِ

وهذا البَيْتُ نَسَبَهُ الأَزْهَرِيُّ لِقَيْسِ ابْنِ زُهَيْرٍ . قالَ الكِسائِيُّ : كَوَيْتُهُ وَقاعِ ، قالَ : ولا تَكُونُ إِلَّا دارَةً حَيْثُ كانَتْ ، يَعْنِي لَيْسَ لَها مَوْضِعٌ مَعْلُومٌ . وقالَ شَمِرٌ : كَواهُ وَقاعِ إِذا كَوَى أُمَّ رَأْسِهِ . يُقالُ : وَقَعْتُهُ أَقَعُهُ إِذا كَوَيْتَهُ تِلْكَ الكَيَّةَ ، ووَقَعَ في العَمَلِ وُقُوعاً : أَخَذَ .

وواقَعَ الأُمورَ مُواقَعَةً ووِقاعاً : داناها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ وأُرَى قَوْلَ الشّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ويُطْرِقُ إِطْراقَ الشُّجاعِ وعِنْدَهُ
إِذا عُلِّقَتِ الهَيْجا وِقاعُ مُصادِفِ

إِنَّما هُوَ مِنْ هٰذا ، قالَ : وأَمّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

والوِقاعُ : مُواقَعَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ إِذا باضَعَها وخالَطَها . وواقَعَ المَرْأَةَ ووَقَعَ عَلَيْها : جامَعَها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُما عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

والوَقائِعُ : المَناقِعُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

رَشِيفَ الغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الوَقائِعِ

والوَقِيعُ : مَناقِعُ الماءِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الوَقِيعُ مِنَ الأَرْضِ الغَلِيظُ الَّذِي لا يُنَشِّفُ الماءَ ولا يُنْبِتُ بَيِّنُ الوَقاعَةِ ، والجَمْعُ وُقُعٌ .

والوَقِيعَةُ : مَكانٌ صُلْبٌ يُمْسِكُ الماءَ ، وكَذٰلِكَ النُّقْرَةُ في الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ ، وجَمْعُها وَقائِعُ ، قالَ :

إِذا ما اسْتَبالُوا الخَيْلَ كانَتْ أَكُفُّهُمْ
وَقائِعَ لِلأَبْوالِ والماءُ أَبْرَدُ

يَقُولُ : كانُوا في فَلاةٍ فَاسْتَبالُوا الخَيْلَ في أَكُفِّهِمْ فَشَرِبُوا أَبْوالَها مِنَ العَطَشِ . وحَكَى ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضٌ وَقِيعَةٌ لا تَكادُ تُنَشِّفُ الماءَ مِنَ القِيعانِ وغَيْرِها مِنَ القِفافِ والجِبالِ ، قالَ : وأَمْكِنَةٌ وُقُعٌ بَيِّنَةُ الوَقاعَةِ ، قالَ : وسَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الأَسَدِيَّ يَقُولُ : أَوْقَعَتِ الرَّوْضَةُ إِذا أَمْسَكَتِ الماءَ ، وأَنْشَدَكَ فِيهِ :

مُوقِعَةٌ جَنَباتُها قَدْ أَنْوَرا

والوَقِيعَةُ : نُقْرَةٌ في مَتْنِ حَجَرٍ في سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ ، وهِيَ تَصْغُرُ وتَعْظُمُ حَتَّى تُجاوِزَ حَدَّ الوَقِيعَةِ فَتَكُونَ وَقِيطاً ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الزّاجِرُ العِيسِ في الإِمْليسِ أَعْيُنُها
مِثْلُ الوَقائِعِ في أَنْصافِها السَّمَلُ

والوَقْعُ ، بِالتَّسْكِينِ : المَكانُ المُرْتَفِعُ مِنَ الجَبَلِ ، وفي التَّهْذِيبِ : الوَقْعُ المَكانُ المُرْتَفِعُ وهُوَ دُونَ الجَبَلِ . والوَقْعُ : الحَصَى الصِّغارُ ، واحِدَتُها وَقْعَةٌ . والوَقَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الحِجارَةُ ، واحِدَتُها وَقَعَةٌ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ :

يَرَى وَقَعَ الصَّوّانِ حَدَّ نُسُورِها
فَهُنَّ لِطافٌ كالصِّعادِ اللَّوائِدِ[1]

والتَّوْقِيعُ : رَمْيٌ قَرِيبٌ لا تُباعِدُهُ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُوقِعَهُ عَلَى شَيْءٍ ، وكَذٰلِكَ تَوْقِيعُ الأَرْكانِ . والتَّوْقِيعُ : الإِصابَةُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وقَدْ جَعَلَتْ بَوائِقُ مِنْ أُمُورٍ
تُوَقِّعُ دُونَهُ وتَكُفُّ دُونِي

والتَّوَقُّعُ : تَنَظُّرُ الأَمْرِ ، يُقالُ : تَوَقَّعْتُ مَجِيئَهُ وتَنَظَّرْتُهُ . وتَوَقَّعَ الشَّيْءَ واسْتَوْقَعَهُ : تَنَظَّرَهُ وتَخَوَّفَهُ .

والتَّوْقِيعُ : تَظَنِّي الشَّيْءِ وتَوَهُّمُهُ ، يُقالُ : وَقِّعْ أَيْ أَلْقِ ظَنَّكَ عَلَى شَيْءٍ ، والتَّوْقِيعُ بِالظَّنِّ والكَلامِ والرَّمْيِ يَعْتَمِدُهُ لِيَقَعَ عَلَيْهِ وَهْمُهُ .

والوَقْعُ والتَّوْقِيعُ : الأَثَرُ الَّذِي يُخالِفُ اللَّوْنَ .

والتَّوْقِيعُ : سَحَجٌ في ظَهْرِ الدّابَّةِ ، وقِيلَ : في أَطْرافِ عِظامِ الدّابَّةِ مِنَ الرُّكُوبِ ، ورُبَّما انْحَصَّ عَنْهُ الشَّعَرُ ونَبَتَ أَبْيَضَ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . والتَّوْقِيعُ : الدَّبَرُ . وبَعِيرٌ مُوَقَّعُ الظَّهْرِ : بِهِ آثارُ الدَّبَرِ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا كانَ بِهِ الدَّبَرُ . وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلحَكَمِ بْنِ عَبْدَلٍ الأَسَدِيِّ :

مِثْلُ الحِمارِ المُوَقَّعِ الظَّهْرِ لا
يُحْسِنُ مَشْياً إِلَّا إِذا ضُرِبا

وفي الحَدِيثِ : قَدِمَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةُ فَشَكَتْ إِلَيْهِ جَدْبَ البِلادِ ، فَكَلَّمَ لَها خَدِيجَةَ فَأَعْطَتْها أَرْبَعِينَ شاةً وبَعِيراً مُوَقَّعاً لِلظَّعِينَةِ ، المُوَقَّعُ : الَّذِي بِظَهْرِهِ آثارُ الدَّبَرِ لِكَثْرَةِ ما حُمِلَ عَلَيْهِ ورُكِبَ ، فَهُوَ ذَلُولٌ مُجَرَّبٌ ، والظَّعِينَةُ : الهَوْدَجُ هٰهُنا ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيجِ وَحْدِهِ ؟ قالُوا : ما نَعْلَمُهُ غَيْرَكَ ، فَقالَ : ما هِيَ إِلَّا إِبِلٌ مُوَقَّعٌ ظُهُورُها ، أَيْ أَنا مِثْلُ الإِبِلِ المُوَقَّعَةِ في العَيْبِ بِدَبَرِ ظُهُورِها ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

ولَمْ يُوَقَّعْ بِرُكُوبٍ حَجَبُهْ

والتَّوْقِيعُ : إِصابَةُ المَطَرِ بَعْضَ الأَرْضِ وإِخْطاؤُهُ بَعْضاً ، وقِيلَ : هُوَ إِنْباتُ بَعْضِها دُونَ بَعْضٍ ؛ قالَ اللَّيْثُ : إِذا أَصابَ الأَرْضَ مَطَرٌ مُتَفَرِّقٌ أَصابَ وأَخْطَأَ ، فَذٰلِكَ تَوْقِيعٌ في نَبْتِها .

والتَّوْقِيعُ في الكِتابِ : إِلْحاقُ شَيْءٍ فِيهِ بَعْدَ الفَراغِ مِنْهُ ، وقِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّوْقِيعِ الَّذِي هُوَ مُخالَفَةُ الثّانِي لِلأَوَّلِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : تَوْقِيعُ الكاتِبِ في الكِتابِ المَكْتُوبِ أَنْ يُجْمِلَ بَيْنَ تَضاعِيفِ سُطُورِهِ مَقاصِدَ الحاجَةِ ويَحْذِفَ الفُضُولَ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ تَوْقِيعِ الدَّبَرِ ظَهْرَ البَعِيرِ ، فَكَأَنَّ المُوَقِّعَ في الكِتابِ يُؤَثِّرُ في الأَمْرِ الَّذِي كُتِبَ الكِتابُ فِيهِ ما يُؤَكِّدُهُ ويُوجِبُهُ . والتَّوْقِيعُ :

(١) قوله : « اللوائد » بهامش الأصل صوابه : اللوابل .
(ونقول : اللوابل هي الصواب ، لأن البيت من قصيدة لامية للنابغة) .

ما يُوَقَّعُ فِي الْكِتَابِ. وَيُقَالُ: السُّرُورُ تَوْقِيعٌ جَائِزٌ.

وَوَقَعَ الْحَدِيدَ وَالْمُدْيَةَ وَالسَّيْفَ وَالنَّصْلَ يَقَعُهَا وَقْعاً: أَحَدَّهَا وَضَرَبَهَا، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ ذٰلِكَ إِذَا فَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

حَرَّى مُوَقَّعَةٌ ماجَ الْبَنَانُ بِها
عَلَى خِضَمٍّ يُسَقَّى الْماءَ عَجّاجِ

أَرادَ بِالْحَرَّى الْمِرْماةَ الْعَطْشَى.

وَنَصْلٌ وَقِيعٌ: مُحَدَّدٌ، وَكَذٰلِكَ الشَّفْرَةُ بِغَيْرِ هاءٍ، قَالَ عَنْتَرَةُ:

وَآخَرُ مِنْهُمُ أَجْرَرْتُ رُمْحِي
وَفِي الْبَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ

هٰذَا الْبَيْتُ رَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ: وَفِي الْبَجَلِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ كَانَ بِالْمِرْبَدِ: أَخْطَأْتَ[1] يَا شَيْخُ! مَا الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ عَبْسٍ وَبَجِيلَةَ؟

وَالْوَقِيعُ مِنَ السُّيُوفِ: مَا شُحِذَ بِالْحَجَرِ. وَسِكِّينٌ وَقِيعٌ أَيْ حَدِيدٌ وُقِعَ بِالْمِيقَعَةِ، يُقَالُ: قَعْ حَدِيدَكَ، قَالَ الشَّمَّاخُ.

يُبَاكِرْنَ الْعِضَاهَ بِمُقْنَعاتٍ
نَواجِذُهُنَّ كَالْحَدَإِ الْوَقِيعِ

وَوَقَعْتُ السِّكِّينَ: أَحْدَدْتُهَا. وَسِكِّينٌ مُوَقَّعٌ أَيْ مُحَدَّدٌ. وَاسْتَوْقَعَ السَّيْفُ: احْتَاجَ إِلَى الشَّحْذِ.

وَالْمِيقَعَةُ: مَا وُقِعَ بِهِ السَّيْفُ، وَقِيلَ: الْمِيقَعَةُ الْمِسَنُّ الطَّوِيلُ. وَالتَّوْقِيعُ: إِقْبَالُ الصَّيْقَلِ عَلَى السَّيْفِ بِمِيقَعَتِهِ يُحَدِّدُهُ، وَمِرْمَاةٌ مُوَقَّعَةٌ. وَالْمِيقَعُ وَالْمِيقَعَةُ، كِلاهُمَا: الْمِطْرَقَةُ. وَالْوَقِيعَةُ: كَالْمِيقَعَةِ، شَاذٌّ لأَنَّهَا آلَةٌ، وَالآلَةُ إِنَّمَا تَأْتِي عَلَى مِفْعَلٍ، قَالَ الْهُذَلِيُّ:

رَأَى شَخْصَ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ بِكَفِّهِ
حَدِيدٌ حَدِيثٌ بِالْوَقِيعَةِ مُعْتَدِي

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

دَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضَ مَشْرَفِيٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَوَاقِعِهِ غُبَارا

يَعْنِي بِهِ مَوَاقِعَ الْمِيقَعَةِ وَهِيَ الْمِطْرَقَةُ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لابْنِ حِلِّزَةَ:

أَنَّى إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ
تَهِصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعٍ خُنْسِ

وَيُرْوَى: بِمَنَاسِمٍ مُلْسِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: نَزَلَ مَعَ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، الْمِيقَعَةُ وَالسَّنْدَانُ وَالْكَلْبَتَانِ، قَالَ: الْمِيقَعَةُ الْمِطْرَقَةُ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاقِعُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ قُلِبَتْ لِكَسْرَةِ الْمِيمِ.

وَالْمِيقَعَةُ: خَشَبَةُ الْقَصَّارِ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا.

يُقَالُ: سَيْفٌ وَقِيعٌ وَرُبَّمَا وُقِعَ بِالْحِجَارَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: ابْنُ أُخْتِي وَقِعٌ، أَيْ مَرِيضٌ مُشْتَكٍ، وَأَصْلُ الْوَقَعِ الْحِجَارَةُ الْمُحَدَّدَةُ.

وَالْوَقْعُ: الْحَصَاةُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

لا وَقَعٌ فِي نَعْلِهِ وَلا عَسَمْ

وَالْوَقِعُ: الَّذِي يَشْتَكِي رِجْلَهُ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَالْحِجَارَةُ الْوَقَعُ. وَوَقِعَ الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ يَوْقَعُ وَقَعاً، فَهُوَ وَقِعٌ: حَفِيَ مِنَ الْحِجَارَةِ أَوِ الشَّوْكِ وَاشْتَكَى لَحْمَ قَدَمَيْهِ، زَادَ الأَزْهَرِيُّ: بَعْدَ غَسْلٍ مِنْ غِلَظِ الأَرْضِ وَالْحِجَارَةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قَالَ لِرَجُلٍ لَوِ اشْتَرَيْتَ دَابَّةً تَقِيكَ الْوَقَعَ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ أَنْ تُصِيبَ الْحِجَارَةُ الْقَدَمَ فَتُوهِنَهَا. يُقَالُ: وَقِعْتُ أَوْقَعُ وَقَعاً، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْمِقْدَامِ وَاسْمُهُ جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ:

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبُعْ
وَشُرُكاً مِنَ اسْتِهَا لا تَنْقَطِعْ
كُلَّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الْحَافِي الْوَقِعْ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَاجَةَ تَحْمِلُ صَاحِبَهَا عَلَى التَّعَلُّقِ بِكُلِّ شَيْءٍ قَدَرَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَنَحْوٌ مِنْهُ قَوْلُهُمُ الْغَرِيقُ يَتَعَلَّقُ بِالطُّحْلُبِ.

وَوَقِعَتِ الدَّابَّةُ تَوْقَعُ إِذَا أَصَابَهَا دَاءٌ وَوَجَعٌ فِي حَافِرِهَا مِنْ وَطْءٍ عَلَى غِلَظٍ، وَالْغِلَظُ هُوَ الَّذِي يَبْرِي حَدَّ نُسُورِهَا، وَقَدْ وَقَّعَهُ الْحَجَرُ تَوْقِيعاً كَمَا يُسَنُّ الْحَدِيدُ بِالْحِجَارَةِ. وَوَقَّعَتِ الْحِجَارَةُ الْحَافِرَ فَقَطَعَتْ سَنَابِكَهُ تَوْقِيعاً، وَحَافِرٌ وَقِيعٌ: وَقَعَتْهُ الْحِجَارَةُ فَنَقَصَتْ مِنْهُ. وَحَافِرٌ مَوْقُوعٌ: مِثْلُ وَقِيعٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

لأْمٍ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمُدَمْلَقَا
بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَخْلَقَا[2]

وَقَلَمٌ مَوْقُوعَةٌ: غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ:

يَرْكَبُ قَيْنَاهُ وَقِيعاً نَاعِلا

الْوَقِيعُ: الْحَافِرُ الْمُحَدَّدُ كَأَنَّهُ شُحِذَ بِالأَحْجَارِ كَمَا يُوقَعُ السَّيْفُ إِذَا شُحِذَ، وَقِيلَ: الْوَقِيعُ الْحَافِرُ الصُّلْبُ، وَالنَّاعِلُ الَّذِي لا يَحْفَى كَأَنَّ عَلَيْهِ نَعْلاً. وَيُقَالُ: طَرِيقٌ مُوَقَّعٌ مُذَلَّلٌ، وَرَجُلٌ مُوَقَّعٌ مُنَجَّذٌ، وَقِيلَ: قَدْ أَصَابَتْهُ الْبَلايَا (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) وَكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا مِنْكُمُ أَفْنَاءَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
بِغَارَتِنَا إِلاَّ ذَلُولٌ مُوَقَّعُ

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِغِلافِ الْقَارُورَةِ الْوَقْعَةُ وَالْوِقَاعُ، وَالْوَقْعَةُ لِلْجَمِيعِ.

وَالْوَاقِعُ: الَّذِي يَنْقُرُ الرَّحَى وَهُمُ الْوَقَعَةُ.

وَالْوَقِيعُ: السَّحَابُ الرَّقِيقُ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يُسَمُّونَ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَ وَاقِعاً.

وَالإِيقَاعُ: مِنْ إِيقَاعِ اللَّحْنِ وَالْغِنَاءِ وَهُوَ أَنْ يُوقِعَ الأَلْحَانَ وَيُبَيِّنَهَا، وَسَمَّى الْخَلِيلُ، رَحِمَهُ اللهُ، كِتَاباً مِنْ كُتُبِهِ فِي ذٰلِكَ الْمَعْنَى كِتَابَ الإِيقَاعِ.

وَالْوَقَعَةُ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

مِنْ عَامِرٍ وَسَلُولٍ أَوْ مِنَ الْوَقَعَهْ

وَمَوْقُوعٌ: مَوْضِعٌ أَوْ مَاءٌ. وَوَاقِعٌ: فَرَسُ

---

(١) قوله: «أخطأت إلخ» في مادة بجل من الصحاح: وبجلة بطن من سليم والنسبة إليهم بجلي بالتسكين، ومنه قول عنترة: وفي البجلي إلخ.

(٢) قوله: «لأم إلخ» عكس الجوهري البيت في مادة «دملق» وتبعه المؤلف هناك.

لِرَبِيعَةَ بْنِ جُشَمَ.

• **وقف** • الوُقُوفُ: خِلافُ الجُلُوسِ، وَقَفَ بِالمَكانِ وَقْفاً وَوُقُوفاً، فَهُوَ واقِفٌ، وَالجَمْعُ وُقْفٌ وَوُقُوفٌ، وَيُقالُ: وَقَفَتِ الدّابَّةُ تَقِفُ وُقُوفاً، وَوَقَفْتُها أَنا وَقْفاً. وَوَقَّفَ الدّابَّةَ: جَعَلَها تَقِفُ، وَقَوْلُهُ:

أَحْلَلْتُ مَوْقِفِي مِنْ أُمِّ سَلْمٍ
تَصَدِّيها وَأَصْحابِي وُقُوفُ
وُقُوفٌ فَوْقَ عِيسٍ قَدْ أُمِلَّتْ
بَراهُنَّ الإِناخَةُ وَالوَجِيفُ

إِنَّما أَرادَ وُقُوفٌ لإِبِلِهِمْ وَهُمْ فَوْقَها، وَقَوْلُهُ:

أَحْلَلْتُ مَوْقِفِي مِنْ أُمِّ سَلْمٍ

إِنَّما أَرادَ أَحْلَلْتُ مَواقِفَ هِيَ لِي مِنْ أُمِّ سَلْمٍ أَوْ مِنْ مَواقِفِ أُمِّ سَلْمٍ، وَقَوْلُهُ تَصَدِّيها إِنَّما أَرادَ مُتَصَدَّاها، وَإِنَّما قُلْتُ هٰذا لأُقابِلَ المَوْقِفَ الَّذِي هُوَ المَوْضِعُ بِالمُتَصَدَّى الَّذِي هُوَ المَوْضِعُ، لِيَكُونَ ذٰلِكَ مُقابَلَةَ اسْمٍ بِاسْمٍ، وَمَكانٍ بِمَكانٍ، وَقَدْ يَكُونُ مَوْقِفٌ هٰهُنا وُقُوفِي، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَالتَّصَدِّي عَلَى وَجْهِهِ، أَيْ أَنَّهُ مَصْدَرٌ حِينَئِذٍ، فَقابَلَ المَصْدَرَ بِالمَصْدَرِ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَمِمّا جاءَ شاهِداً عَلَى أَوْقَفْتُ الدّابَّةَ قَوْلُ الشّاعِرِ:

وَقَوْلُها وَالرِّكابُ مُوقَفَةٌ:

أَقِمْ عَلَيْنا أَخِي فَلَمْ أُقِمِ

وَقَوْلُهُ:

قُلْتُ لَها: قِفِي لَنا قالَتْ: قافْ

إِنَّما أَرادَ قَدْ وَقَفْتُ فَاكْتَفَى بِذِكْرِ القافِ. قالَ ابْنُ جِنِّي: وَلَوْ نَقَلَ هٰذا الشّاعِرُ إِلَيْنا شَيْئاً مِنْ جُمْلَةِ الحالِ فَقالَ مَعَ قَوْلِهِ قالَتْ قافْ: وَأَمْسَكَتْ زِمامَ بَعِيرِها أَوْ عاجَتْهُ عَلَيْنا، لَكانَ أَبْيَنَ لِما كانُوا عَلَيْهِ وَأَدَلَّ، عَلَى أَنَّها أَرادَتْ قِفِي لَنا قِفِي لَنا، أَيْ تَقُولُ لِي قِفِي لَنا مُتَعَجِّبَةً مِنْهُ، وَهُوَ إِذا شاهَدَها وَقَدْ وَقَفَتْ عَلِمَ أَنَّ قَوْلَها قافْ إِجابَةٌ لَهُ لا رَدٌّ لِقَوْلِهِ وَتَعَجُّبٌ مِنْهُ فِي قَوْلِهِ قِفِي لَنا.

اللَّيْثُ: الوَقْفُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ وَقَفْتُ الدّابَّةَ وَوَقَفْتُ الكَلِمَةَ وَقْفاً، وَهٰذا مُجاوِزٌ، فَإِذا كانَ لازِماً قُلْتَ وَقَفْتُ وُقُوفاً.

وَإِذا وَقَّفْتَ الرَّجُلَ عَلَى كَلِمَةٍ قُلْتَ: وَقَّفْتُهُ تَوْقِيفاً.

وَوَقَفَ الأَرْضَ عَلَى المَساكِينِ، وَفِي الصِّحاحِ لِلْمَساكِينِ، وَقْفاً: حَبَسَها، وَوَقَفْتُ الدّابَّةَ وَالأَرْضَ وَكُلَّ شَيْءٍ، فَأَمّا أَوْقَفَ فِي جَمِيعِ ما تَقَدَّمَ مِنَ الدَّوابِّ وَالأَرَضِينَ وَغَيْرِهِما فَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ: إِلّا أَنِّي لَوْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ واقِفٍ فَقُلْتُ لَهُ: ما أَوْقَفَكَ هٰهُنا؟ لَرَأَيْتُهُ حَسَناً. وَحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ الكِسائِيِّ: ما أَوْقَفَكَ هٰهُنا؟ وَأَيُّ شَيْءٍ أَوْقَفَكَ هٰهُنا؟ أَيْ أَيُّ شَيْءٍ صَيَّرَكَ إِلَى الوُقُوفِ؟ وَقِيلَ: وَقَفَ وَأَوْقَفَ سَواءٌ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَلَيْسَ فِي الكَلامِ أَوْقَفْتُ إِلّا حَرْفٌ واحِدٌ أَوْقَفْتُ عَنِ الأَمْرِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، أَيْ أَقْلَعْتُ، قالَ الطِّرِمّاحُ:

قَلَّ فِي شَطِّ نَهْرَوانَ اغْتِماضِي
وَدَعانِي هَوَى العُيُونِ المِراضِ
جامِحاً فِي غَوايَتِي ثُمَّ أَوْقَفْـ
ـتُ رِضاً بِالتُّقَى وَذُو البِرِّ راضِي

قالَ: وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو كَلَّمْتُهُمْ ثُمَّ أَوْقَفْتُ، أَيْ سَكَتُّ، وَكُلُّ شَيْءٍ تُمْسِكُ عَنْهُ تَقُولُ أَوْقَفْتُ، وَيُقالُ: كانَ عَلَى أَمْرٍ فَأَوْقَفَ، أَيْ أَقْصَرَ. وَتَقُولُ: وَقَفْتُ الشَّيْءَ أَقِفُهُ وَقْفاً، وَلا يُقالُ فِيهِ أَوْقَفْتُ إِلّا عَلَى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ.

وَفِي كِتابِهِ لأَهْلِ نَجْرانَ: وَأَلّا يُغَيَّرَ واقِفٌ مِنْ وِقِّيفاهُ، الواقِفُ: خادِمُ البِيعَةِ لأَنَّهُ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى خِدْمَتِها، وَالوِقِّيفَى، بِالكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالقَصْرِ: الخِدْمَةُ، وَهِيَ مَصْدَرٌ كَالخِصِّيصَى وَالخِلِّيفَى.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النّارِ» يَحْتَمِلُ ثَلاثَةَ أَوْجُهٍ: جائِزٌ أَنْ يَكُونُوا عايَنُوها، وَجائِزٌ أَنْ يَكُونُوا عَلَيْها وَهِيَ تَحْتَهُمْ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالأَجْوَدُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى وُقِفُوا عَلَى النّارِ أُدْخِلُوها فَعَرَفُوا مِقْدارَ عَذابِها كَما تَقُولُ: وَقَفْتُ عَلَى ما عِنْدَ فُلانٍ، تُرِيدُ قَدْ فَهِمْتُهُ وَتَبَيَّنْتُهُ. وَرَجُلٌ وَقّافٌ: مُتَأَنٍّ غَيْرُ عَجِلٍ، قالَ:

وَقَدْ وَقَفَتْنِي بَيْنَ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ
وَما كُنْتُ وَقّافاً عَلَى الشُّبُهاتِ

وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ: إِنَّ المُؤْمِنَ وَقّافٌ مُتَأَنٍّ وَلَيْسَ كَحاطِبِ اللَّيْلِ، وَالوَقّافُ: الَّذِي لا يَسْتَعْجِلُ فِي الأُمُورِ، وَهُوَ فَعّالٌ مِنَ الوُقُوفِ. وَالوَقّافُ: المُحْجِمُ عَنِ القِتالِ كَأَنَّهُ يَقِفُ نَفْسَهُ عَنْهُ وَيَعُوقُها، قالَ دُرَيْدٌ:

وَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ خَلَّى مَكانَهُ
فَما كانَ وَقّافاً وَلا طائِشَ اليَدِ

وَواقَفَهُ مُواقَفَةً وَوِقافاً: وَقَفَ مَعَهُ فِي حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ. التَّهْذِيبُ: أَوْقَفْتُ الرَّجُلَ عَلَى خِزْيِهِ إِذا كُنْتَ لا تَحْبِسُهُ بِيَدِكَ، فَأَنا أُوقِفُهُ إِيقافاً، قالَ: وَما لَكَ تَقِفُ دابَّتَكَ تَحْبِسُها بِيَدِكَ.

وَالمَوْقِفُ: المَوْضِعُ الَّذِي تَقِفُ فِيهِ حَيْثُ كانَ.

وَتَوْقِيفُ النّاسِ فِي الحَجِّ: وُقُوفُهُمْ بِالمَواقِفِ. وَالتَّوْقِيفُ: كَالنَّصِّ، وَتَواقَفَ الفَرِيقانِ فِي القِتالِ. وَواقَفْتُهُ عَلَى كَذا مُواقَفَةً وَوِقافاً وَاسْتَوْقَفْتُهُ، أَيْ سَأَلْتُهُ الوُقُوفَ. وَالتَّوَقُّفُ فِي الشَّيْءِ: كَالتَّلَوُّمِ فِيهِ. وَأَوْقَفْتُ الرَّجُلَ عَلَى كَذا إِذا لَمْ تَحْبِسْهُ بِيَدِكَ.

وَالواقِفَةُ: القَدَمُ، يَمانِيَةٌ صِفَةٌ غالِبَةٌ.

وَالمِيقَفُ وَالمِيقافُ: عُودٌ أَوْ غَيْرُهُ يُسَكَّنُ بِهِ غَلَيانُ القِدْرِ كَأَنَّ غَلَيانَها يُوقَفُ بِذٰلِكَ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

وَالمَوْقُوفُ مِنْ عَرُوضِ مَشْطُورِ السَّرِيعِ وَالمُنْسَرِحِ: الجُزْءُ الَّذِي هُوَ مَفْعُولانْ، كَقَوْلِهِ:

يَنْضَحْنَ فِي حافاتِها بِالأَبْوالْ

فَقَوْلُهُ بِالأَبْوالْ مَفْعُولانْ أَصْلُهُ مَفْعُولاتُ أُسْكِنَتِ التّاءُ فَصارَ مَفْعُولاتْ، فَنُقِلَ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولانْ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ حَرَكَةَ آخِرِهِ وُقِفَتْ فَسُمِّيَ مَوْقُوفاً، كَما سُمِّيَتْ مِنْ وَقْطٍ وَهٰذِهِ الأَشْياءُ المَبْنِيَّةُ عَلَى

سُكُونِ الأَواخِرِ مَوْقُوفاً.

ومَوْقِفُ المَرْأَةِ: يَداها وعَيْناها وما لا بُدَّ لَها مِنْ إِظْهارِهِ. الأَصْمَعِيُّ: بَدا مِنَ المَرْأَةِ مَوْقِفُها وهُوَ يَداها وعَيْناها وما لا بُدَّ لَها مِنْ إِظْهارِهِ. ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّها الحَسَنَةُ المَوْقِفَيْنِ، وهُما الوَجْهُ وَالقَدَمُ. المُحْكَمُ: وإِنَّها لَجَمِيلَةُ مَوْقِفِ الرَّاكِبِ يَعْنِي عَيْنَيْها وذِراعَيْها، وهُوَ ما يَراهُ الرَّاكِبُ مِنْها.

ووَقَّفَتِ المَرْأَةُ يَدَيْها بِالْحِنَّاءِ إِذا نَقَّطَتْ فِي يَدَيْها نَقْطاً.

ومَوْقِفُ الفَرَسِ: ما دَخَلَ فِي وَسَطِ الشَّاكِلَةِ، وقِيلَ: مَوْقِفاهُ الهَزْمتانِ اللَّتانِ فِي كَشْحَيْهِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: المَوْقِفانِ مِنَ الفَرَسِ نُقْرَتا خاصِرَتَيْهِ. يُقالُ: فَرَسٌ شَدِيدُ المَوْقِفَيْنِ كَما يُقالُ شَدِيدُ الجَنْبَيْنِ وخَبِطُ المَوْقِفَيْنِ إِذا كانَ عَظِيمَ الجَنْبَيْنِ، قالَ الجَعْدِيُّ:

شَدِيدُ قِلاتِ المَوْقِفَيْنِ كَأَنَّما
بِهِ نَفَسٌ أَوْ قَدْ أَرادَ لِيَزْفِرا

وقالَ:

فَلِيقُ النَّسا حَبِطُ المَوْقِفَيْـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالصَّدَعِ الأَشْعَبِ

وقِيلَ: مَوْقِفُ الدَّابَّةِ ما أَشْرَفَ مِنْ صُلْبِهِ عَلَى خاصِرَتِهِ.

التَّهْذِيبُ: قالَ بَعْضُهُمْ فَرَسٌ مُوَقَّفٌ وهُوَ أَبْرَشُ أَعْلَى الأُذُنَيْنِ كَأَنَّهُما مَنْقُوشَتانِ بِبَياضٍ ولَوْنُ سائِرِهِ ما كانَ.

وَالوَقِيفَةُ: الأُرْوِيَّةُ تُلْجِئُها الكِلابُ إِلَى صَخْرَةٍ لا مَخْلَصَ لَها مِنْها فِي الجَبَلِ فَلا يُمْكِنُها أَنْ تَنْزِلَ حَتَّى تُصادَ، قالَ:

فَلا تَحْسَبَنِّي شَحْمَةً مِنْ وَقِيفَةٍ
مُطَرَّدَةٍ مِمَّا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ

وفِي رِوايَةٍ: تَسَرَّطُها مِمَّا تَصِيدُكَ. وسَلْفَعُ اسْمُ كَلْبَةٍ، وقِيلَ: الوَقِيفَةُ الطَّرِيدَةُ إِذا أُعْيِيَتْ مِنْ مُطارَدَةِ الكِلابِ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الوَقِيفَةُ الوَعِلُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وصَوابُهُ الوَقِيفَةُ الأُرْوِيَّةُ. وكُلُّ مَوْضِعٍ حَبَسَتْهُ الكِلابُ عَلَى أَصْحابِهِ، فَهُوَ وَقِيفَةٌ.

ووَقَّفَ الحَدِيثَ: بَيَّنَهُ. أَبُو زَيْدٍ: وَقَّفْتُ الحَدِيثَ تَوْقِيفاً وبَيَّنْتُهُ تَبْيِيناً، وهُما واحِدٌ. ووَقَّفْتُهُ عَلَى ذَنْبِهِ، أَيْ أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ. ويُقالُ: وَقَّفْتُهُ عَلَى الكَلِمَةِ تَوْقِيفاً.

وَالوَقْفُ: الخَلْخالُ ما كانَ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الفِضَّةِ وَالذَّبْلِ وغَيْرِهِما، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ مِنَ الذَّبْلِ، وقِيلَ: هُوَ السِّوارُ ما كانَ، وقِيلَ: هُوَ السِّوارُ مِنَ الذَّبْلِ وَالعاجِ، وَالجَمْعُ وُقُوفٌ. والمَسَكُ إِذا كانَ مِنْ عاجٍ فَهُوَ وَقْفٌ، وإِذا كانَ مِنْ ذَبْلٍ فَهُوَ مَسَكٌ، وهُوَ كَهَيْئَةِ السِّوارِ. يُقالُ: وَقَّفَتِ المَرْأَةُ تَوْقِيفاً إِذا جَعَلَتْ فِي يَدَيْها الوَقْفَ. وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: أَوْقَفَتِ الجارِيَةُ جَعَلَتْ لَها وَقْفاً مِنْ ذَبْلٍ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ شاهِداً عَلَى الوَقْفِ السِّوارِ مِنَ العاجِ لابْنِ مُقْبِلٍ:

كأَنَّهُ وَقْفُ عاجٍ باتَ مَكْنُونا[1]

وَالتَّوْقِيفُ: البَياضُ مَعَ السَّوادِ.

ووُقُوفُ القَوْسِ: أَوْتارُها المَشْدُودَةُ فِي يَدِها ورِجْلِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ) وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّوْقِيفُ عَقَبٌ يُلْوَى عَلَى القَوْسِ رَطْباً لَيِّناً حَتَّى يَصِيرَ كالحَلْقَةِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الوَقْفِ الَّذِي هُوَ السِّوارُ مِنَ العاجِ (هذِهِ حِكايَةُ أَبِي حَنِيفَةَ) جَعَلَ التَّوْقِيفَ اسْماً كالتَّمْتِينِ وَالتَّنْبِيتِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَبُو حَنِيفَةَ لا يُؤْمَنُ عَلَى هذا، إِنَّما الصَّحِيحُ أَنْ يَقُولَ: التَّوْقِيفُ أَنْ يُلْوَى العَقَبُ عَلَى القَوْسِ رَطْباً حَتَّى يَصِيرَ كالحَلْقَةِ، فَعَبَّرَ عَنِ المَصْدَرِ بِالمَصْدَرِ، إِلَّا أَنْ يَثْبُتَ أَنَّ أَبا حَنِيفَةَ مِمَّنْ يَعْرِفُ مِثْلَ هذا، قالَ: وعِنْدِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ بِهِ، ولِذلِكَ لا آمَنُهُ عَلَيْهِ ولَنْحْمِلُهُ عَلَى الأَوْسَعِ الأَشْيَعِ.

وَالتَّوْقِيفُ أَيْضاً: لَيُّ العَقَبِ عَلَى القَوْسِ مِنْ غَيْرِ عَيْبٍ. ابْنُ شُمَيْلٍ: التَّوْقِيفُ أَنْ يُوَقَّفَ عَلَى طائِفِ القَوْسِ بِمَضائِغَ مِنْ عَقَبٍ قَدْ جَعَلَهُنَّ فِي غِراءٍ مِنْ دِماءِ الظِّباءِ فَيَجِئْنَ سُوداً، ثُمَّ يُعَلَّى[2] عَلَى الغِراءِ بِصَدَإِ أَطْرافِ النَّبْلِ فَيَجِيءُ أَسْوَدَ لازِقاً لا يَنْقَطِعُ أَبَداً.

ووَقْفُ التُّرْسِ: المُسْتَدِيرُ بِحافَتِهِ، حَدِيداً كانَ أَوْ قَرْناً، وقَدْ وَقَّفَهُ.

وضَرْعٌ مُوَقَّفٌ: بِهِ آثارُ الصِّرارِ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إِبْلُ أَبِي الحَبْحابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ
يَزِينُها مُجَفَّفٌ مُوَقَّفُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هكَذا رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مُجَفَّفٌ، بِالجِيمِ، أَيْ ضَرْعٌ كَأَنَّهُ جَفٌّ وهُوَ الوَطْبُ الخَلَقُ، ورَواهُ غَيْرُهُ مُحَفَّفٌ، بِالحاءِ، أَيْ مُحْتَفٌّ. [لَهُ جَوانِبُ] قَدْ حَفَّتْ بِهِ. يُقالُ: حَفَّ القَوْمُ بِالشَّيْءِ وحَفَّفُوهُ أَحْدَقُوا بِهِ.

والتَّوْقِيفُ: البَياضُ مَعَ السَّوادِ. ودابَّةٌ مُوَقَّفَةٌ تَوْقِيفاً وهُوَ شِيَتُها. ودابَّةٌ مُوَقَّفَةٌ: فِي قَوائِمِها خُطُوطٌ سُودٌ، قالَ الشَّمَّاخُ:

وما أَرْوَى وإِنْ كَرُمَتْ عَلَيْنا
بِأَدْنَى مِنْ مُوَقَّفَةٍ حَرُونِ

واسْتَعْمَلَ أَبُو ذُؤَيْبٍ التَّوْقِيفَ فِي العُقابِ فَقالَ:

مُوَقَّفَةُ القَوادِمِ والذُّنابَى
كَأَنَّ سَراتَها اللَّبَنُ الحَلِيبُ

أَبُو عُبَيْدٍ: إِذا أَصابَ الأَوْظِفَةَ بَياضٌ فِي مَوْضِعِ الوَقْفِ ولَمْ يَعْدُها إِلَى أَسْفَلَ ولا فَوْقَ فَذلِكَ التَّوْقِيفُ. ويُقالُ: فَرَسٌ مُوَقَّفٌ. اللَّيْثُ: التَّوْقِيفُ فِي قَوائِمِ الدَّابَّةِ وبَقَرِ الوَحْشِ خُطُوطٌ سُودٌ، وأَنْشَدَ:

شَبَباً مُوَقَّفا

وقالَ آخَرُ:

لَها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ[3]
بِحَيْثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُها البَرِيرُ

---

(١) قوله: «مكنونا» كذا بالأصل، وكتب بإزائه: منكفتاً، وهو الذي في شرح القاموس.

(٢) قوله: «يعلّى» في الطبعات جميعها يُغَلّى وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن التهذيب. ويعلّى على الغراء أي يوضع فوقه. [عبد الله]

(٣) قوله: «وكوب» بالواو في الطبعات جميعها «ركوب» بالراء، وهو تحريف صوابه =

وَرَجُلٌ مُوَقَّفٌ : أَصابَتْهُ الْبَلايا (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ورَجُلٌ مُوَقَّفٌ عَلَى الْحَقِّ : ذَلُولٌ بِهِ. وحِمارٌ مُوَقَّفٌ (عَنْهُ أَيْضاً) : كُوِيَتْ ذِراعاهُ كَيًّا مُسْتَدِيراً ، وأَنْشَدَ :

كَوَيْنا خَشْرَماً في الرَّأْسِ عَشْراً
وَوَقَّفْنا هُدَيْبَةَ إِذْ أَتانا

اللِّحْيانِيُّ : الْمِيقَفُ وَالْمِيقافُ الْعُودُ الَّذِي تُحَرَّكُ بِهِ الْقِدْرُ وَيُسَكَّنُ بِهِ غَلَيانُها ، وهُوَ الْمِدْوَمُ وَالْمِدْوامُ ، قالَ : وَالإِدامَةُ تَرْكُ الْقِدْرِ عَلَى الأَثافِيِّ بَعْدَ الْفَراغِ .

وفي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وغَزْوَةِ حُنَيْنٍ : أَقْبَلَتْ مَعَهُ فَوَقَفَ حَتَّى اتَّقَفَ النّاسُ كُلُّهُمْ ، أَيْ حَتَّى وَقَفُوا ، اتَّقَفَ مُطاوِعُ وَقَفَ ، تَقُولُ وَقَفْتُهُ فاتَّقَفَ مِثْلُ وعَدْتُهُ فاتَّعَدَ ، وَالأَصْلُ فِيهِ اوْتَقَفَ ، فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِسُكُونِها وَكَسْرِ ما قَبْلَها ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْياءُ تاءً وأُدْغِمَتْ في تاءِ الافْتِعالِ .

وواقِفٌ : بَطْنٌ مِنَ الأَنْصارِ مِنْ بَنِي سالِمِ بْنِ مالِكِ بْنِ أَوْسٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وواقِفٌ بَطْنٌ مِنْ أَوْسِ اللاَّتِ .

وَالْوَقّافُ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

• وقق • وَقْوَقَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ . وَالْوَقْوَقَةُ : اخْتِلاطُ صَوْتِ الطَّيْرِ ، وقِيلَ : وَقْوَقَتُها جَلَبَتُها وأَصْواتُها في السَّحَرِ . وَالْوَقْوَقَةُ : نُباحُ الْكَلْبِ عِنْدَ الْفَرَقِ ، قالَ الرّاجِزُ :

حَتَّى ضَغا تابِعُهُمْ فَوَقْوَقا
وَالْكَلْبُ لا يَنْبَحُ إِلاَّ فَرَقا

وَالْوَقْواقُ مِثْلُ الْوَكْواكِ : وهُوَ الْجَبانُ .

وَالْوَقْواقُ : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ .

وَالْوَقْواقَةُ : الْكَثِيرُ الْكَلامِ ، وامْرَأَةٌ وَقْواقَةٌ كَذٰلِكَ ، قالَ أَبُو بَكْرٍ السُّلَمِيُّ :

إِنَّ ابْنَ لُبْنَى أُمُّهُ وَقْواقَهْ
تَأْبَى تَقُولُ الْبُوقَ وَالسّاقَهْ

— ما أثبتناه عن التهذيب ، وعن اللسان نفسه في مادتي « وكب » و « رقا » . والبيت في وصف ظبية وخشفها . والوكوب التي تواكب ولدها وتلازمه . [عبد الله]

وبِلادُ الْوَقْواقِ : فَوْقَ بِلادِ الصِّينِ .

وَالْوَقْواقُ : طائِرٌ ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

• وقل • وَقَلَ في الْجَبَلِ ، بالْفَتْحِ ، يَقِلُ وَقْلاً ووُقُولاً وتَوَقَّلَ تَوَقُّلاً : صَعَّدَ فِيهِ ، وفَرَسٌ وَقِلٌ ووَقْلٌ ووَقَلٌ ، وكَذٰلِكَ الْوَعِلُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

عَوْداً أَحَمَّ الْقَرا إِزْمَوْلَةً وَقِلاً
يَأْتِي تُراثَ أَبِيهِ يَتْبَعُ الْقُذَفا

وَالْواقِلُ : الصّاعِدُ بَيْنَ حُزُونَةِ الْجِبالِ ، وكُلُّ صاعِدٍ في شَيْءٍ مُتَوَقِّلٌ . وَقَلَ يَقِلُ وَقْلاً : رَفَعَ رِجْلاً وَأَثْبَتَ أُخْرَى ، قالَ الأَعْشَى :

وحِقْلٌ يَقِلُ الْمَشْيَ
مَعَ الرَّبْداءِ وَالرّائِلِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَقْلُ الْكَرَبُ الَّذِي لَمْ يُسْتَقْصَ ، فَبَقِيَتْ أُصُولُهُ بارِزَةً في الْجِذْعِ ، فَأَمْكَنَ الْمُرْتَقِيَ أَنْ يَرْتَقِيَ فِيها ، وكَأَنَّهُ مِنَ التَّوَقُّلِ الَّذِي هُوَ الصُّعُودُ . وفي الْمَثَلِ : أَوْقَلُ مِنْ غُفْرٍ ، وهُوَ وَلَدُ الأُرْوِيَّةِ .

وفَرَسٌ وَقِلٌ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا أَحْسَنَ الدُّخُولَ بَيْنَ الْجِبالِ . وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَيْسَ بِلَبِدٍ فَيُتَوَقَّلُ ، التَّوَقُّلُ : الإِسْراعُ في الصُّعُودِ . وفي حَدِيثِ ظَبْيانَ : فَتَوَقَّلَتْ بِنا الْقِلاصُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : لَمّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ كُنْتُ أَتَوَقَّلُ كَما تَتَوَقَّلُ الأُرْوِيَّةُ ، أَيْ أَصْعَدُ فِيهِ كَما تَصْعَدُ أُنْثَى الْوُعُولِ .

وَالْوَقِلُ : الْحِجارَةُ .

وَالْوَقْلُ ، بالتَّسْكِينِ : شَجَرُ الْمُقْلِ ، واحِدَتُهُ وَقْلَةٌ ، وقَدْ يُقالُ : الدَّوْمُ شَجَرُ الْمُقْلِ وَالْوَقْلُ ثَمَرُهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنْ بَنِي كِلابٍ يَقُولُ : الْوَقْلُ ثَمَرَةُ الْمُقْلِ ، ودَلَّ عَلَى صِحَّتِهِ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وكَأَنَّ عِيرَهُمُ تُحَثُّ غُدَيَّةً
دَوْمٌ بِبِيشَةَ يانِعِ الأَوْقالِ[1]

(١) قوله : « يانع » في التهذيب والتكملة : بناعم .

فالدَّوْمُ : شَجَرُ الْمُقْلِ ، وأَوْقالُهُ ثِمارُهُ ، وجَمْعُ الْوَقْلِ أَوْقالٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْها غَيْرَ أَنْ هَتَفَتْ
حَمامَةٌ في سَحُوقٍ ذاتِ أَوْقالِ

وَالسَّحُوقُ : ما طالَ مِنَ الدَّوْمِ ، وأَوْقالُهُ : ثِمارُهُ ، وَالْوَقْلَةُ أَيْضاً : ثَوْلُهُ ، وجَمْعُها وُقُولٌ كَبَدْرَةٍ وبُدُورٍ وصَخْرَةٍ وصُخُورٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ولم • الْوَلْمُ : جَذْبُكَ الْعِنانَ . وَقَمَ الدّابَّةَ وَقْماً : جَذَبَ عِنانَها لِتَكُفَّ .

وَوَقَمَ الرَّجُلَ وَقْماً ووَقَّمَهُ : أَذَلَّهُ وقَهَرَهُ ، وقِيلَ : رَدَّهُ أَقْبَحَ الرَّدِّ ، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

بِهِ أَقِمُ الشُّجاعَ لَهُ حُصاصٌ
مِنَ الْقَطِمِينَ إِذْ كَرَّ اللُّيُوثُ

وَالْقَطِمُ : الْهائِجُ . وَوَقَمْتُ الرَّجُلَ عَنْ حاجَتِهِ : رَدَدْتُهُ أَقْبَحَ الرَّدِّ . ووَقَمَهُ الأَمْرُ وَقْماً : حَزَنَهُ أَشَدَّ الْحُزْنِ . وَالْمَوْقُومُ وَالْمَوْكُومُ : الشَّدِيدُ الْحُزْنِ ، وقَدْ وَقَمَهُ الأَمْرُ ووَكَمَهُ . الأَصْمَعِيُّ : الْمَوْقُومُ إِذا رَدَدْتَهُ عَنْ حاجَتِهِ أَشَدَّ الرَّدِّ ، وَأَنْشَدَ :

أَجارَ مِنّا جائِرٌ لَمْ يُوقَمِ

ويُقالُ : قِمْهُ عَنْ هَواهُ ، أَيْ رُدَّهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنَّكَ لَتَوَقَّمُنِي بِالْكَلامِ ، أَيْ تَرْكَبُنِي وتَتَوَثَّبُ عَلَيَّ ، قالَ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ التَّوَقُّمُ التَّهَدُّدُ وَالزَّجْرُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَقْمُ كَسْرُ الرَّجُلِ وتَذْلِيلُهُ . يُقالُ : وَقَمَ اللهُ الْعَدُوَّ إِذا أَذَلَّهُ ، ووُقِمَتِ الأَرْضُ أَيْ وُطِئَتْ وأُكِلَ نَباتُها ، قالَ : ورُبَّما قالُوا وُكِمَتْ ، بِالْكافِ ، وكَذٰلِكَ الْمَوْكُومُ .

وَالْوِقامُ : السَّيْفُ ، وقِيلَ : السَّوْطُ ، وقِيلَ : الْعَصا ، وقِيلَ : الْحَبْلُ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : رَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ في كِتابِهِ ، التَّهْذِيبِ : وأَمّا قَوْلُ الأَعْشَى :

بَناها مِنَ الشِّقْوَى رامٍ يُعِدُّها
لِقَتْلِ الْهَوادِي داجِنٌ بِالتَّوَقُّمِ

[فقد] قالَ : مَعْناهُ أَنَّهُ مُعْتادٌ لِلتَّوَلُّجِ في قُتْرَتِهِ .

وَتَوَقَّمْتُ الصَّيْدَ : تَلَقَّفْتُهُ .

وفُلانٌ يَتَوَقَّمُ كَلامِي أَى يَتَحَفَّظُهُ وَيَعِيهِ .

ووَاقِمٌ : أُطُمٌ مِنْ آطامِ الْمَدِينَةِ . وحَرَّةُ واقِمٍ : مَعْرُوفَةٌ مُضافَةٌ إِلَيْهِ ، وقَدْ وَرَدَ ذِكْرُها فِى الْحَدِيثِ قالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ انَّ الرَّدَى يَرْتَدُّ عَنْ ذِى مَهابَةٍ
لَهابَ حُضَيْراً يَوْمَ أَغْلَقَ واقِما

وهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ يُقالُ لَهُ حُضَيْرُ الْكَتائِبِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ حُضَيْرٌ ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، ورَأَيْتُ هُنا حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِىِّ اللُّغَوِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : لَيْسَ حُضَيْرٌ مِنَ الْخَزْرَجِ ، وإِنَّما هُوَ أَوْسِىٌّ أَشْهَلِىٌّ ، وحاؤُهُ فِى أَوَّلِهِ مُهْمَلَةٌ ، قالَ لا أَعْلَمُ فِيها خِلافاً ، واللهُ أَعْلَمُ .

• وقن • التَّهْذِيبُ : أَبُو عُبَيْدٍ الْأُقْنَةُ وَالْوُقْنَةُ مَوْضِعُ الطَّائِرِ فِى الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْأُقُناتُ وَالْوُقُناتُ وَالْوُكُناتُ . ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقْنَةُ الطَّائِرِ مَحْضِنُهُ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : أَوْقَنَ الرَّجُلُ إِذا اصْطادَ الطَّيْرَ مِنْ وُقْنَتِهِ ، وَهِىَ مَحْضِنُهُ ، وكَذلِكَ تَوَقَّنَ إِذا اصْطادَ الْحَمامَ مِنْ مَحاضِنِها فِى رُءُوسِ الْجِبالِ . وَالتَّوَقُّنُ : التَّوَقُّلُ فِى الْجَبَلِ ، وهُوَ الصُّعُودُ فِيهِ .

• وقه • الْوَقَهُ : الطَّاعَةُ ، مَقْلُوبٌ عَنِ الْقَاهِ ، وقَدْ وَقِهْتُ وأَيْقَهْتُ واسْتَيْقَهْتُ ، ويُرْوَى : وَاسْتَيْقَهُوا لِلْمُحَلِّمِ [1] . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الصَّوابُ عِنْدِى أَنَّ الْقاهَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْوَقْهِ ، بِدَلالَةِ قَوْلِهِمْ وَقِهْتُ وَاسْتَيْقَهْتُ ، ومِثْلُ الْوَقْهِ وَالْقاهِ الْوَجْهُ وَالْجاهُ فِى الْقَلْبِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِىُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ قالَ : فِى كِتابِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، لِأَهْلِ نَجْرانَ :

(١) قوله : « واستيقهوا للمحلم » من بيت للمخبل هو :

ودَعَوْا صُدُورَ الخيل حتى كَنَهْنَهُوا
إلى ذى النُّهَى واستيقهوا للمحلِّم

[عبد الله]

لا يُحَرَّكُ راهِبٌ عَنْ رَهْبانِيَّتِهِ ، ولا واقِهٌ عَنْ وَقاهِيَّتِهِ [2] ، وَلا أُسْقُفٌ عَنْ أُسْقُفِيَّتِهِ ، شَهِدَ أَبُو سُفْيانَ بْنُ حَرْبٍ وَالْأَقْرَعُ بْنُ حابِسٍ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : هكَذا رَواهُ لَنا أَبُو زَيْدٍ ، بِالْقافِ ، وَالصَّوابُ وافِهٌ عَنْ وَفْهِيَّتِهِ ، كَذلِكَ قالَ ابْنُ بُزُرْجَ بِالْفاءِ ، ورَواهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ وافِهٌ ، وكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ .

• وقى • وَقاهُ اللهُ وَقْياً وَوِقايَةً وَواقِيَةً : صانَهُ . قالَ أَبُو مَعْقِلٍ الْهُذَلِىُّ :

فَعادَ عَلَيْكِ إِنَّ لَكُنَّ حَظًّا
وَواقِيَةً كَواقِيَةِ الْكِلابِ

وفِى الْحَدِيثِ : فَوَقَى أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ ؛ وَقَيْتُ الشَّىْءَ أَقِيهِ إِذا صُنْتَهُ وَسَتَرْتَهُ عَنِ الْأَذَى ، وَهذا اللَّفْظُ خَبَرٌ أُرِيدَ بِهِ الْأَمْرُ أَىْ لِيَقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ بِالطَّاعَةِ وَالصَّدَقَةِ . وَقَوْلُهُ فِى حَدِيثِ مُعاذٍ : وَتَوَقَّ كَرائِمَ أَمْوالِهِمْ أَى تَجَنَّبْها وَلا تَأْخُذْها فِى الصَّدَقَةِ لِأَنَّها تَكْرُمُ عَلَى أَصْحابِها وتَعِزُّ ، فَخُذِ الْوَسَطَ لا الْعالِىَ وَلا النَّازِلَ . وَتَوَقَّى وَاتَّقَى بِمَعْنًى ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَبَقَّهْ وَتَوَقَّهْ أَىِ اسْتَبْقِ نَفْسَكَ وَلا تُعَرِّضْها لِلتَّلَفِ وَتَحَرَّزْ مِنَ الْآفاتِ وَاتَّقِها ؛ وَقَوْلُ مُهَلْهِلٍ :

ضَرَبَتْ صَدْرَها إِلَىَّ وَقالَتْ :
يا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتْكَ الْأَواقِى [3]

إِنَّما أَرادَ الْوَاوِىَ فِى جَمْعِ واقِيَةٍ ، فَهَمَزَ الْواوَ الْأُولَى . وَوَقاهُ : صانَهُ . وَوَقاهُ ما يَكْرَهُ

(٢) قوله : « وقاهيته » فى النهاية « وقهيته » . قال ابن الأثير هكذا يروى بالقاف ، وإنما هو بالفاء .

[عبد الله]

(٣) قوله : « ضربت إلخ » هذا البيت نسبه الجوهرى وابن سيده إلى مهلهل ، وفى التكملة : وليس البيت لمهلهل ، وإنما هو لأخيه عدى يرثى مهلهلاً . وقبل البيت :

ظبية من ظباء وجرة تعطو
بيديها فى ناضر الأوراق

أراد بها امرأته ، شبهها بالظباء فأجرى عليها أوصاف الظباء .

وَوَقَّاهُ : حَماهُ مِنْهُ وَالتَّخْفِيفُ أَعْلَى . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَوَقاهُمُ اللهُ شَرَّ ذلِكَ الْيَوْمِ » .

وَالْوِقاءُ وَالْوَقاءُ وَالْوِقايَةُ وَالْوَقايَةُ وَالْوُقايَةُ وَالْواقِيَةُ : كُلُّ ما وَقَيْتَ بِهِ شَيْئاً ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : كُلُّ ذلِكَ مَصْدَرُ وَقَيْتُهُ الشَّىْءَ . وفِى الْحَدِيثِ : مَنْ عَصَى اللهَ لَمْ تَقِهِ مِنْهُ واقِيَةٌ إِلَّا بِإِحْداثِ تَوْبَةٍ ، وَأَنْشَدَ الْباهِلِىُّ وَغَيْرُهُ لِلْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِىِّ :

لا تَقِهِ الْمَوْتَ وَقِيَّاتُهُ
خُطَّ لَهُ ذلِكَ فِى الْمَهْبِلِ

قالَ : وَقِيَّاتُهُ ما تَوَقَّى بِهِ مِنْ مالِهِ ، وَالْمَهْبِلُ : الْمُسْتَوْدَعُ .

ويُقالُ : وَقاكَ اللهُ شَرَّ فُلانٍ وِقايَةً . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ما لَهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ واقٍ » ؛ أَىْ مِنْ دافِعٍ . وَوَقاهُ اللهُ وِقايَةً ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ حَفِظَهُ . وَالتَّوْقِيَةُ : الْكِلاءَةُ وَالْحِفْظُ ؛ قالَ :

إِنَّ الْمُوَقَّى مِثْلُ ما وُقِّيتُ

وتَوَقَّى وَاتَّقَى بِمَعْنًى . وَقَدْ تَوَقَّيْتُ وَاتَّقَيْتُ الشَّىْءَ وَتَقَيْتُهُ أَتْقِيهِ وَأَتْقِيهِ تُقًى وَتَقِيَّةً وتِقاءً : حَذِرْتُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَالِاسْمُ التَّقْوَى ، التَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ ، وَالْواوُ بَدَلٌ مِنَ الْياءِ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَآتاهُمْ تَقْواهُمْ » ؛ أَىْ جَزاءَ تَقْواهُمْ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَلْهَمَهُمْ تَقْواهُمْ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ » ، أَىْ هُوَ أَهْلُ أَنْ يُتَّقَى عِقابُهُ وَأَهْلُ أَنْ يُعْمَلَ بِما يُؤَدِّى إِلَى مَغْفِرَتِهِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « يا أَيُّها النَّبِىُّ اتَّقِ اللهَ » ، مَعْناهُ اثْبُتْ عَلَى تَقْوَى اللهِ وَدُمْ عَلَيْهِ [4] وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً وَأَنْ يَكُونَ جَمْعاً ، وَالْمَصْدَرُ أَجْوَدُ لِأَنَّ فِى الْقِراءَةِ الْأُخْرَى : « إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تَقِيَّةً » ، التَّمْثِيلُ لِلْفارِسِىِّ . التَّهْذِيبُ : وَقَرَأَ حُمَيْدٌ تَقِيَّةً ، وَهُوَ وَجْهٌ ، إِلَّا أَنَّ الْأُولَى أَشْهَرُ فِى الْعَرَبِيَّةِ ، وَالتُّقَى يُكْتَبُ

(٤) قوله : « ودم عليه » هو فى الأصل كالمحكم بخط كبر الغسير .

بالياء. والتَّقِيُّ: المُتَّقِي. وقالوا: ما أَتْقاه لله، فأَمّا قوله:

وَمَنْ يَتَّقْ فإِنَّ اللهَ مَعْهُ
وَرِزْقُ اللهِ مُؤْتابٌ وغادِي

فإِنما أَدخل جزماً على جزم؛ وقال ابن سيده: فإِنه أَراد يَتَّقِ فأَجرى تَقِفَ، من يَتَّقِ فإِنَّ، مُجْرَى عَلِمَ فخفف، كقولهم عَلْمَ في عَلِمَ. ورجل تَقِيٌّ من قوم أَتْقِياء وتُقَواء (الأَخيرة نادرة) ونظيرها سُخَواء وسُرَواء، وسيبويه يمنع ذلك كله. وقوله تعالى: «قالت إِنّي أَعوذ بالرحمن منك إِن كنتَ تَقِيّاً»، تأْويله إِني أَعوذ بالله، فإِن كنت تقيّاً فستتعظ بتعوّذي بالله منك، وقد تَقِيَ تُقًى.

التهذيب: ابن الأَعرابي: التُّقاةُ والتَّقِيَّةُ والتَّقْوَى والاتِّقاءُ كله واحد.

وروي عن ابن السكيت قال: يقال اتَّقاه بحقه يَتَّقِيه وتَقاه يَتْقِيه، وتقول في الأَمر: تَقِ، وللمرأَة: تَقِي؛ قال عبد الله ابن همام السلولي:

زِيادَتَنا نَعْمانُ لا تَنْسَيَنَّها
تَقِ اللهَ فينا والكتابَ الذي تَتْلُو

بنى الأَمر على المخفف، فاستغنى عن الأَلف فيه بحركة الحرف الثاني في المستقبل، وأَصل يَتَقِي يَتَّقِي، فحُذِفت التاء الأُولى، وعليه ما أَنشده الأَصمعي، قال: أَنشدني عيسى بن عمر لخُفافِ ابن نُدْبَة:

جَلاها الصَّيْقَلُونَ فأَخْلَصُوها
خِفافاً، كُلُّها يَتَقِي بأَثْرِ

أَي كلها يستقبلك بفِرِنْدِه؛ رأَيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي، رحمه الله، قال: قال أَبو عمرو وزعم سيبويه أَنهم يقولون تَقَى اللهَ رجلٌ فعل خيراً، يريدون اتَّقَى اللهَ رجلٌ فيحذفون ويخففون، قال: وتقول أَنت تَتْقِي اللهَ وتِتْقِي اللهَ، على لغة من قال تِعْلَمُ وتِعْلَمُ، وتِعْلَمُ، بالكسر: لغة قيس وتميم وأَسد وربيعة وعامة العرب، وأَما أَهل الحجاز وقوم من أَعجاز هوازن وأَزْدِ السَّراة وبعض هُذَيْل فيقولون تَعْلَمُ، والقرآن عليها، قال وزعم الأَخفش أَن كل من ورد علينا من الأَعراب لم يقل إِلا تِعْلَمُ، بالكسر، قال: نقلته من نوادر أَبي زيد.

قال أَبو بكر: رجل تَقِيٌّ، ويجمع أَتْقِياء، معناه أَنه مُوَقٍّ نفسه من العذاب والمعاصي بالعمل الصالح، وأَصله من وَقَيْتُ نفسي أَقِيها، قال النحويون: الأَصل وَقُويٌ، فأَبدلوا من الواو الأُولى تاء كما قالوا مُتَّزِرٌ، والأَصل مُوتَزِرٌ، وأَبدلوا من الواو الثانية ياء وأَدغموها في الياء التي بعدها، وكسروا القاف لتصح الياء، قال أَبو بكر: والاختيار عندي في تَقِيٍّ أَنه من الفعل فَعِيلٌ، فأَدغموا الياء الأُولى في الثانية، الدليل على هذا جمعهم إِياه أَتْقِياء كما قالوا وَلِيٌّ وأَوْلِياء، ومن قال هو فَعُولٌ قال: لما أَشبه فَعِيلاً جُمِعَ كجمعه، قال الجوهري: اتَّقَى يَتَّقِي كان في الأَصل اوْتَقَى، على افْتَعَلَ، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وأُبدلت منها التاء وأُدغمت، فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أَن التاء من نفس الحرف فجعلوه اتَقَى يَتَقِي، بفتح التاء فيهما مخففة، ثم لم يجدوا له مثالاً في كلامهم يلحقونه به فقالوا تَقَى يَتْقِي مثل قَضَى يَقْضِي؛ قال ابن بري: أَدخل همزة الوصل على تَقَى، والتاء محركة، لأَن أَصلها السكون، والمشهور تَقَى يَتْقِي من غير همز وصل لتحرك التاء؛ قال أَوس:

تَقاكَ بِكَعْبٍ واحِدٍ وتَلَذُّهُ
يَداكَ، إِذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ

أَي تلقاك برمح كأَنه كعب واحد، يريد اتَّقاك بكعب وهو يصف رمحاً؛ وقال الأَسدي:

ولا أَتْقِي الغَيُورَ إِذا رَآنِي
وَمِثْلِي لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبِيسِ

الرَّبِيسُ: الداهي المنكر، يقال: داهية رَبْساء، ومن رواها بتحريك التاء فإِنما هو على ما ذكر من التخفيف؛ قال ابن بري: والصحيح في هذا البيت وفي بيت خُفافِ ابن نُدْبَة يَتَقِي وأَتَقِي، بفتح التاء لا غير، قال: وقد أَنكر أَبو سعيد تَقَى يَتْقِي تَقْياً، وقال يلزم أَن يقال في الأَمر اتْقِ، ولا يقال ذلك، قال: وهذا هو الصحيح.

التهذيب: اتَّقَى كان في الأَصل اوْتَقَى، والتاء فيها تاء الافتعال، فأُدغمت الواو في التاء وشُدِّدت فقيل اتَّقَى، ثم حذفوا أَلف الوصل والواو التي انقلبت تاء فقيل تَقَى يَتَقِي بمعنى استقبل الشيء وتَوَقَّاه، وإِذا قالوا اتَّقَى يَتَّقِي فالمعنى أَنه صار تَقِيّاً، ويقال في الأَول تَقَى يَتْقِي ويَتَقِي. ورجل وَقِيٌّ تَقِيٌّ بمعنى واحد.

وروي عن أَبي العباس أَنه سمع ابن الأَعرابي يقول: واحدة التُّقَى تُقاةٌ، مثل طُلاةٍ وطُلًى، وهذان الحرفان نادران؛ قال الأَزهري: وأَصل الحرف وَقَى يَقِي، ولكن التاء صارت لازمة لهذه الحروف فصارت كالأَصلية، قال: ولذلك كتبتها في باب التاء. وفي الحديث: إِنما الإِمام جُنَّةٌ يُتَّقَى به ويُقاتَلُ من ورائه، أَي أَنه يُدْفَعُ به العدو ويُتَّقَى بقوته، والتاء فيها مبدلة من الواو لأَن أَصلها من الوِقاية، وتقديرها اوْتَقَى، فقلبت وأُدغمت، فلما كثر استعمالها توهموا أَن التاء من نفس الحرف فقالوا اتَقَى يَتَقِي، بفتح التاء فيهما[1]؛ وفي الحديث: كنا إِذا احمرّ البأْس اتَّقَيْنا برسول الله، ﷺ، أَي جعلناه وِقايةً لنا من العدو قُدّامنا واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه وِقاية. وفي الحديث: قلت وهل للسيف من تَقِيَّةٍ؟ قال: نعم، تَقِيَّةٌ على أَقْذاء، وهُدْنَةٌ على دَخَنٍ؛ التَّقِيَّةُ والتُّقاةُ بمعنى، يريد أَنهم يتّقون بعضهم بعضاً

(١) قوله: «فقالوا اتقى يتقي بفتح التاء فيهما» كذا في الأصل وبعض نسخ النهاية بألفين قبل تاء اتقى. ولعله فقالوا: تقى يتقي، بألف واحدة، فتكون التاء مخففة مفتوحة فيهما. ويؤيده ما في نسخ النهاية عقبه: وربما قالوا تقى يتقي كرمى يرمي.

ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك. قال: والتقوى اسم، وموضع التاء واو، وأصلها وقوى، وهي فعلى من وقيت، وقال في موضع آخر: التقوى أصلها وقوى من وقيت، فلما فتحت قلبت الواو تاء، ثم تركت التاء في تصريف الفعل على حالها في التقى والتقوى والتقية والتقي والاتقاء، قال: والتقاة جمع ويجمع تقيا، كالأباة ويجمع أبيا، وتقي كان في الأصل وقوي، على فعول، فقلبت الواو الأولى تاء كما قالوا تولج وأصله وولج، قالوا: والثانية قلبت ياء للياء الأخيرة، ثم أدغمت في الثانية فقيل تقي. وقيل: تقي كان في الأصل وقيا، كأنه فعيل، ولذلك جمع على أتقياء. الجوهري: التقوى والتقى واحد، والواو مبدلة من الياء على ما ذكر في ريا.

وحكى ابن بري عن القزاز: أن تقى جمع تقاة مثل طلاة وطلى.

والتقاة: التقية، يقال: اتقى تقية وتقاة مثل اتخم تخمة؛ قال ابن بري: جعلهم هذه المصادر لاتقى دون تقى يشهد لصحة قول أبي سعيد المتقدم إنه لم يسمع تقى يتقي، وإنما سمع تقى يتقي محذوفا من اتقى. والوقاية التي للنساء، والوقاية، بالفتح لغة، والوقاء والوقاء: ما وقيت به شيئا.

والأوقية: زنة سبعة مثاقيل، وزنة أربعين درهما، وإن جعلتها فعلية فهي من غير هذا الباب؛ وقال اللحياني: هي الأوقية وجمعها أواقي، والوقية، وهي قليلة، وجمعها وقايا.

وفي حديث النبي، ﷺ: أنه لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أوقية ونش؛ فسرها مجاهد فقال: الأوقية أربعون درهما، والنش عشرون. غيره: الأوقية وزن من أوزان الدهن، قال الأزهري: واللغة أوقية، وجمعها أواقي وأواق. وفي حديث آخر مرفوع: ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة؛ قال أبو منصور: خمس أواق مائتا درهم، وهذا يحقق ما قال مجاهد، وقد ورد بغير هذه الرواية: لا صدقة في أقل من خمس أواقي، والجمع يشدد ويخفف مثل أثفية وأثافي وأثاف. قال: وربما يجيء في الحديث وقية، وليست بالعالية وهمزتها زائدة، قال: وكانت الأوقية قديما عبارة عن أربعين درهما، وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل، وهو جزء من اثني عشر جزءا، وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد.

قال الجوهري: الأوقية في الحديث، بضم الهمزة وتشديد الياء، اسم لأربعين درهما، ووزنه أفعولة، والألف زائدة، وفي بعض الروايات وقية، بغير ألف، وهي لغة عامية، وكذلك كان فيما مضى، وأما اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدر عليه الأطباء فالأوقية عندهم عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم، وهو إستار وثلثا إستار، والجمع الأواقي، مشددا، وإن شئت خففت الياء في الجمع.

والأواقي أيضا: جمع واقية؛ وأنشد بيت مهلهل: لقد وقتك الأواقي، وقد تقدم في صدر هذه الترجمة؛ قال: وأصله وواقي لأنه فواعل، إلا أنهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الأولى ألفا.

وسرج واق: غير معقر، وفي التهذيب: لم يكن معقرا، وما أوقاه، وكذلك الرحل، وقال اللحياني: سرج واق بين الوقاء، ممدود، وسرج وقي بين الوقي. ووقى من الحفى وقيا: كوجي؛ قال امرؤ القيس:

وصم صلاب ما يقين من الوجى
كأن مكان الردف منه على رال

ويقال: فرس واق إذا كان يهاب المشي من وجع يجده في حافره، وقد وقى يقي (عن الأصمعي) وقيل: فرس واق إذا حفي من غلظ الأرض ورقة الحافر فوقى حافره الموضع الغليظ؛ قال ابن أحمر:

يمشي بأوظفة شداد أسرها
صم السنابك لا تقي بالجدجد[1]

أي لا تشتكي حزونة الأرض لصلابة حوافرها.

وفرس واقية: التي بها ظلع، والجمع الأواقي، وسرج واق إذا لم يكن معقرا. قال ابن بري: والواقية والواقي بمعنى المصدر؛ قال أفنون التغلبي:

لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي
إذا هو لم يجعل له الله واقيا

ويقال للشجاع: موقى أي موقى جدا. وق على ظلعك أي الزمه واربع عليه، مثل ارق على ظلعك، وقد يقال: ق على ظلعك، أي أصلح أولا أمرك، فتقول: قد وقيت وقيا ووقيا.

التهذيب: أبو عبيدة في باب الطيرة والفأل: الواقي الصرد مثل القاضي؛ قال مرقش:

ولقد غدوت وكنت لا
أغدو على واق وحاتم
فإذا الأشائم كالأيا
من والأيامن كالأشائم

قال أبو الهيثم: قيل للصرد واق لأنه لا ينبسط في مشيه، فشبه بالواقي من الدواب إذا حفي. والواقي: الصرد؛ قال خثيم بن عدي، وقيل: هو للرقاص[2]

(1) قوله: «يمشي» في الأصل تمشي، وفي الديوان يغشى، أي يسرع. وقوله: «صم» في الأصل شم بالشين المعجمة، والسنابك لا توصف بالشمم، وإنما توصف بالصلابة. وقوله: «الجدجد» في الأصل الجدجد بضم الجيمين. والكلمة بهذا الضبط تعني البئر. والصواب ما أثبتناه. [عبد الله]

(2) قوله: «للرقاص إلخ» في التكملة: هو لقب خثيم بن عدي، وهو صريح كلام رضي الدين بعد.

الكَلْبِيُّ يَمْدَحُ مَسْعُودَ بْنَ بَحْرٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَهُوَ الصَّحِيحُ :

وَجَدْتُ أَباكَ الخَيْرَ بَحْراً بِنَجْوَةٍ
بَناها لَهُ مَجْدٌ أَشَمُّ قُماقِمُ
وَلَيْسَ بِهَيّابٍ إِذا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ عَدانِى اليَوْمَ واقٍ وحاتِمُ
وَلكِنَّهُ يَمْضِى عَلَى ذاكَ مُقْدِماً
إِذا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الهَناتِ الخُثارِمُ

وَرَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشّاطِبِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : وفى جَمْهَرَةِ النَّسَبِ لابْنِ الكَلْبِىِّ : وعَلِىُّ بْنُ عُلَيْفِ ابْنِ كُوَيْلٍ الشّاعِرُ وَابْنُهُ حَكِيمٌ ، قالَ : وَهُوَ الرَّقّاصُ الشّاعِرُ القائِلُ لِمَسْعُودِ بْنِ بَحْرٍ الزُّهْرِىِّ :

وَجَدْتُ أَباكَ الخَيْرَ بَحْراً بِنَجْوَةٍ
بَناها لَهُ مَجْدٌ أَشَمُّ قُماقِمُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ واقٍ حِكايَةُ صَوْتِهِ ، فَإِنْ كانَ ذَلِكَ فاشْتِقاقُهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَيُقالُ هُوَ الواقِى ، بِكَسْرِ القافِ بِلا ياءٍ ، لأَنَّهُ سُمِّىَ بِذَلِكَ لِحِكايَةِ صَوْتِهِ .

وَابْنُ وَقاءٍ أَوْ وِقاءٍ : رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وكأ • تَوَكَّأَ عَلَى الشَّىْءِ وَاتَّكَأَ : تَحَمَّلَ وَاعْتَمَدَ فَهُوَ مُتَّكِئٌ .

وَالتُّكَأَةُ : العَصا يُتَّكَأُ عَلَيْها فى المَشْىِ . وَفى الصِّحاحِ : ما يُتَّكَأُ عَلَيْهِ . يُقالُ : هُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصاهُ ، وَيَتَّكِئُ .

أَبُو زَيْدٍ : أَتْكَأْتُ الرَّجُلَ إِتْكاءً إِذا وَسَّدْتَهُ حَتَّى يَتَّكِئَ . وَفى الحَدِيثِ : هذا الأَبْيَضُ المُتَّكِئُ المُرْتَفِقُ ، يُرِيدُ الجالِسَ المُتَمَكِّنَ فى جُلُوسِهِ .

وَفى الحَدِيثِ : التُّكَأَةُ مِنَ النَّعْمَةِ . التُّكَأَةُ ، بِوَزْنِ الهُمَزَةِ : مايُتَّكَأُ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ تُكَأَةٌ : كَثِيرُ الاتِّكاءِ ، وَالتّاءُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ وَبابُها هذا البابُ ، وَالمَوْضِعُ مُتَّكَأٌ .

وَأَتْكَأَ الرَّجُلَ : جَعَلَ لَهُ مُتَّكَأً ، وَقُرِئَ : « وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً » . وَقالَ الزَّجّاجُ : هُوَ ما يُتَّكَأُ عَلَيْهِ لِطَعامٍ أَوْ شَرابٍ أَوْ حَدِيثٍ . وَقالَ المُفَسِّرُونَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً » ، أَىْ طَعاماً ، وَقِيلَ لِلطَّعامِ مُتَّكَأٌ لأَنَّ القَوْمَ إِذا قَعَدُوا عَلَى الطَّعامِ اتَّكَئُوا ، وَقَدْ نُهِيَتْ عَلَيْهِ الأُمَّةُ عَنْ ذَلِكَ . قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : آكُلُ كَما يَأْكُلُ العَبْدُ ، وَفى الحَدِيثِ : لا آكُلُ مُتَّكِئاً . المُتَّكِئُ فى العَرَبِيَّةِ كُلُّ مَنِ اسْتَوَى قاعِداً عَلَى وِطاءٍ مُتَمَكِّناً ، وَالعامَّةُ لا تَعْرِفُ المُتَّكِئَ إِلاَّ مَنْ مالَ فى قُعُودِهِ مُعْتَمِداً عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ ، وَالتّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الواوِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الوِكاءِ ، وَهُوَ ما يُشَدُّ بِهِ الكِيسُ ، وَغَيْرُهُ ، كَأَنَّهُ أَوْكَأَ مَقْعَدَتَهُ وَشَدَّها بِالقُعُودِ عَلَى الوِطاءِ الَّذِى تَحْتَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَمَعْنَى الحَدِيثِ : أَنِّى إِذا أَكَلْتُ لَمْ أَقْعُدْ مُتَمَكِّناً فِعْلَ مَنْ يُرِيدُ الاسْتِكْثارَ مِنْهُ ، وَلكِنْ آكُلُ بُلْغَةً ، فَيَكُونُ قُعُودِى لَهُ مُسْتَوْفِزاً . قالَ : وَمَنْ حَمَلَ الاتِّكاءَ عَلَى المَيْلِ إِلَى أَحَدِ الشِّقَّيْنِ تَأَوَّلَهُ عَلَى مَذْهَبِ الطِّبِّ ، فَإِنَّهُ لا يَنْحَدِرُ فى مَجارِى الطَّعامِ سَهْلاً ، وَلا يُسِيغُهُ هَنِيئاً ، وَرُبَّما تَأَذَّى بِهِ . وَقالَ الأَخْفَشُ : مُتَّكَأً هُوَ فى مَعْنَى مَجْلِسٍ . وَيُقالُ : اتَّكَى الرَّجُلُ يَتَّكِئُ اتِّكاءً ، وَالتُّكَأَةُ ، بِوَزْنِ فُعَلَةٍ ، أَصْلُهُ وُكَأَةٌ ، وَإِنَّما مُتَّكَأٌ ، أَصْلُهُ مُوتَكَأٌ ، مِثْلُ مُتَّقًى ، أَصْلُهُ مُوتَقًى . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تُكَأَةٌ ، بِوَزْنِ فُعَلَةٍ ، وأَصْلُهُ وُكَأَةٌ ، فَقُلِبَتِ الواوُ تاءً فى تُكَأَةٍ ، كَما قالُوا تُراثٌ ، وَأَصْلُهُ وُراثٌ .

وَاتَّكَأْتُ اتِّكاءً ، أَصْلُهُ اوْتَكَأْتُ ، فَأُدْغِمَتِ الواوُ فى التّاءِ وَشُدِّدَتْ ، وَأَصْلُ الحَرْفِ وَكَأَ يَوْكَأُ تَوْكِئَةً . وَضَرَبَهُ فَأَتْكَأَهُ ، عَلَى أَفْعَلَهُ ، أَىْ أَلْقاهُ عَلَى هَيْئَةِ المُتَّكِئِ . وَقِيلَ : أَتْكَأَهُ أَلْقاهُ عَلَى جانِبِهِ الأَيْسَرِ . وَالتّاءُ فى جَمِيعِ ذَلِكَ مُبْدَلَةٌ مِنْ واوٍ .

أَوْكَأْتُ فُلاناً إِيكاءً إِذا نَصَبْتَ لَهُ مُتَّكَأً ، وَأَتْكَأْتُهُ إِذا حَمَلْتَهُ عَلَى الاتِّكاءِ . وَرَجُلٌ تُكَأَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ : كَثِيرُ الاتِّكاءِ . اللَّيْثُ : تَوَكَّأَتِ النّاقَةُ ، وَهُوَ تَصَلُّقُها عِنْدَ مَخاضِها .

وَالتَّوَكُّؤُ : التَّحامُلُ عَلَى العَصا فى المَشْىِ . وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ قالَ جابِرٌ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ النَّبِىَّ ، ﷺ ، يُواكِئُ أَىْ يَتَحامَلُ عَلَى يَدَيْهِ إِذا رَفَعَهُما وَمَدَّهُما فى الدُّعاءِ . وَمِنْهُ التَّوَكُّؤُ عَلَى العَصا ، وَهُوَ التَّحامُلُ عَلَيْها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هكَذا قالَ الخَطّابِىُّ فى مَعالِمِ السُّنَنِ ، وَالَّذِى جاءَ فى السُّنَنِ ، عَلَى اخْتِلافِ رِواياتِها وَنُسَخِها ، بِالباءِ المُوَحَّدَةِ . قالَ : وَالصَّحِيحُ ما ذَكَرَهُ الخَطّابِىُّ .

• وكب • المَوْكِبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . وَكَبَ وُكُوباً وَوَكَباناً : مَشَى فى دَرَجانٍ ، وَهُوَ الوَكَبانُ . تَقُولُ : ظَبْيَةٌ وَكُوبٌ ، وَعَنْزٌ وَكُوبٌ ، وَقَدْ وَكَبَتْ تَكِبُ وُكُوباً ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ اسْمُ المَوْكِبِ ، قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ ظَبْيَةً :

لَها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ
بِحَيْثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُها البَرِيرُ

وَالمَوْكِبُ : الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ رُكْباناً وَمُشاةً ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، قالَ :

أَلا هَزِئَتْ بِنا قُرَشِيْـ
ـيَةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُها

وَالمَوْكِبُ : القَوْمُ الرُّكُوبُ عَلَى الإِبِلِ لِلزِّينَةِ ، وَكَذَلِكَ جَماعَةُ الفُرْسانِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَسِيرُ فى الإِفاضَةِ سَيْرَ المَوْكِبِ ، المَوْكِبُ جَماعَةُ رُكْبانٍ يَسِيرُونَ بِرِفْقٍ ، وَهُمْ أَيْضاً القَوْمُ الرُّكُوبُ لِلزِّينَةِ وَالتَّنَزُّهِ ، أَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْرِعُ السَّيْرَ فِيها . وَأَوْكَبَ البَعِيرُ : لَزِمَ المَوْكِبَ . وناقَةٌ مُواكِبَةٌ : تُسايِرُ المَوْكِبَ . وفى الصِّحاحِ : ناقَةٌ مُواكِبَةٌ ، الَّتِى تُعْنِقُ فى سَيْرِها .

وَظَبْيَةٌ وَكُوبٌ : لازِمَةٌ لِسِرْبِها .

الرِّياشِىُّ : أَوْكَبَ الطّائِرُ إِذا تَهَيَّأَ لِلطَّيَرانِ ، وَأَنْشَدَ :

أَوْكَبَ ثُمَّ طارا

وَقِيلَ : أَوْكَبَ تَهَيَّأَ لِلطَّيَرانِ . وَواكَبَ القَوْمَ : باكَرَهُمْ . وَتَقُولُ : واكَبْتُ القَوْمَ إِذا

رَكِبْتَ مَعَهُمْ ، وَكَذَلِكَ إِذَا سَابَقْتَهُمْ .
وَوَكَبَ الرَّجُلُ عَلَى الأَمْرِ ، وَوَاكَبَ إِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : الوُكُوبُ الانْتِصَابُ ، وَالواكِبَةُ القائِمَةُ ، وَفُلانٌ مُواكِبٌ عَلَى الأَمْرِ ، وَوَاكِبٌ أَىْ مُثابِرٌ ، مُواظِبٌ .

وَالتَّوْكِيبُ : المُقارَبَةُ فى الصِّرارِ .

وَالوَكَبُ : الوَسَخُ يَعْلُو الجِلْدَ وَالثَّوْبَ ، وَقَدْ وَكِبَ يَوْكَبُ وَكَباً ، وَوَسِبَ وَسَباً ، وَحَثِنَ حَثَناً إِذَا رَكِبَهُ الوَسَخُ وَالدَّرَنُ .

وَالوَكَبُ : سَوادُ التَّمْرِ إِذا نَضِجَ ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى العِنَبِ . وَفى التَّهْذِيبِ : الوَكَبُ سَوادُ اللَّوْنِ ، مِنْ عِنَبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ إِذا نَضِجَ .

وَوَكَّبَ العِنَبُ تَوْكِيباً إِذا أَخَذَ فِيهِ تَلْوِينُ السَّوادِ ، وَاسْمُهُ فى تِلْكَ الحالِ مُوَكِّبٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالمَعْرُوفُ فى لَوْنِ العِنَبِ وَالرُّطَبِ إِذا ظَهَرَ فِيهِ أَدْنَى سَوادٍ التَّوْكِيتُ ، يُقالُ : بُسْرٌ مُوَكِّتٌ ، قالَ : وَهَذا مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَصْحابِ النَّخِيلِ فى القُرَى العَرَبِيَّةِ .

وَالمُوَكِّبُ : البُسْرُ يُطْعَنُ فِيهِ بِالشَّوْكِ حَتَّى يَنْضَجَ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وكت • الوَكْتُ : الأَثَرُ اليَسِيرُ فى الشَّىْءِ .

وَالوَكْتَةُ : شِبْهُ النُّقْطَةِ فى العَيْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : الوَكْتَةُ فى العَيْنِ نُقْطَةٌ حَمْراءُ فى بَياضِها ، قِيلَ : فَإِنْ غُفِلَ عَنْها صارَتْ وَدَقَةً ، وَقِيلَ : هِىَ نُقْطَةٌ بَيْضاءُ فى سَوادِها . وَعَيْنٌ مَوْكُوتَةٌ : فِيها وَكْتَةٌ ، إِذا كانَ فى سَوادِها نُقْطَةُ بَياضٍ . غَيْرُهُ : الوَكْتَةُ : كالنُّقْطَةِ فى الشَّىْءِ ، يُقالُ : فى عَيْنِهِ وَكْتَةٌ . وَفى الحَدِيثِ : لا يَحْلِفُ أَحَدٌ وَلَوْ عَلَى مِثْلِ جَناحِ بَعُوضَةٍ ، إِلَّا كانَتْ وَكْتَةً فى قَلْبِهِ . الوَكْتَةُ : الأَثَرُ فى الشَّىْءِ ، كالنُّقْطَةِ ، مِنْ غَيْرِ لَوْنِهِ ، وَالجَمْعُ وَكْتٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبُسْرِ إِذا وَقَعَتْ فِيهِ نُقْطَةٌ مِنَ الإِرْطابِ : قَدْ وَكَّتَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ : وَيَظَلُّ أَثَرُها كَأَثَرِ الوَكْتِ .

وَوَكَتَ الكِتابَ وَكْتاً : نَقَطَهُ .

وَالوَكْتَةُ وَالوَكْتُ فى الرُّطَبَةِ : نُقْطَةٌ تَظْهَرُ فِيها مِنَ الإِرْطابِ .

وَفى التَّهْذِيبِ : إِذا بَدا فى الرُّطَبِ نُقَطٌ مِنَ الإِرْطابِ ، قِيلَ : قَدْ وَكَّتَ ، فَإِذا أَتاها التَّوْكِيتُ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِها ، فَهِىَ مُذَنِّبَةٌ . المُحْكَمُ : وَوَكَّتَتِ البُسْرَةُ تَوْكِيتاً : صارَ فِيها نُقَطٌ مِنَ الإِرْطابِ ، وَهِىَ بُسْرَةٌ مُوَكِّتَةٌ وَمُوَكَّتٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ السِّيرافِىِّ) .

وَوَكَتَتِ الدَّابَّةُ وَكْتاً : أَسْرَعَتْ رَفْعَ قَوائِمِها وَوَضْعَها . وَوَكَتَ المَشْىَ وَكْتاً وَوَكَتاناً : وَهُوَ تَقارُبُ الخَطْوِ فى ثِقَلٍ وَثُبُورٍ مَشْىٍ ، قالَ :

وَمَشْىٍ كَهَزِّ الرُّمْحِ بادٍ جَمالُهُ
إِذا وَكَتَ المَشْىَ القِصارُ الدَّحادِحُ

وَوَكَتَ فى سَيْرِهِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ .

وَرَجُلٌ وَكَّاتٌ (عَلَيْهِ عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّهُ وَكَّاتٌ ، عَلَى وَكَتَ المَشْىَ ، وَلَوْ كانَ عَلَى ما حَكاهُ كُراعٌ لَكانَ مُوَكِّتاً . غَيْرُهُ : الوَكْتُ فى المَشْىِ هِىَ القَرْمَطَةُ ، وَالشَّىْءُ اليَسِيرُ .

وَقِرْبَةٌ مَوْكُوتَةٌ : مَمْلُوءَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَعْرُوفُ مَزْكُوتَةٌ . الفَرَّاءُ : وَكَتَ القَدَحَ ، وَوَكَتَهُ ، وَزَكَتَهُ ، وَزَكَّتَهُ إِذا مَلَأَهُ .

• وكث • الوِكاثُ وَالإِكاثُ : ما يُسْتَعْجَلُ بِهِ الغَداءُ . وَاسْتَوْكَثْنا نَحْنُ : اسْتَعْجَلْنا وَأَكَلْنا شَيْئاً نَبْلُغُ بِهِ الغَداءَ .

• وكح • وَكَحَهُ بِرِجْلِهِ وَكْحاً : وَطِئَهُ وَطْئاً شَدِيداً . وَاسْتَوْكَحَتْ مَعِدَتُهُ : اشْتَدَّتْ . وَاسْتَوْكَحَتِ الفِراخُ ، وَهِىَ وُكَّحٌ : غَلُظَتْ ، وَأُرَى وُكَّحاً عَلَى النَّسَبِ كَأَنَّهُ جَمْعُ واكِحٍ أَوْ وَكُوحٍ ، إِذْ لا يَسُوغُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مُسْتَوْكِحٍ .

وَأَوْكَحَ الرَّجُلُ : مَنَعَ وَاشْتَدَّ عَلَى السّائِلِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا الحُقُوقُ أَحْضَرَتْهُ أَوْكَحا

قالَ المُفَضَّلُ : سَأَلْتُهُ فاسْتَوْكَحَ اسْتِيكاحاً أَىْ أَمْسَكَ وَلَمْ يُعْطِ . الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : أَوْكَحَ عَطِيَّتَهُ إِيكاحاً إِذا قَطَعَها ، الأَصْمَعِىُّ : حَفَرَ فَأَكْدَى وَأَوْكَحَ ، إِذا بَلَغَ المَكانَ الصُّلْبَ ، الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ أَمْراً فَأَوْكَحَ عَنْهُ إِذا كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكَهُ .

وَالأَوْكَحُ : التُّرابُ . وَقَدْ ذُكِرَ فى أَوَّلِ البابِ لِأَنَّهُ عِنْدَ كُراعٍ فَوْعَلٌ ، وَقِياسُ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلَ .

• وكد • وَكَّدَ العَقْدَ وَالعَهْدَ : أَوْثَقَهُ ، وَالهَمْزُ فِيهِ لُغَةٌ . يُقالُ : أَوْكَدْتُهُ وَأَكَّدْتُهُ وَآكَدْتُهُ إِيكاداً ، وَبِالواوِ أَفْصَحُ ، أَىْ شَدَدْتُهُ وَتَوَكَّدَ الأَمْرُ وَتَأَكَّدَ بِمَعْنًى . وَيُقالُ : وَكَّدْتُ اليَمِينَ ، وَالهَمْزُ فى العَقْدِ أَجْوَدُ ، وَتَقُولُ : إِذا عَقَدْتَ فَأَكِّدْ ، وَإِذا حَلَفْتَ فَوَكِّدْ ، وَقالَ أَبُو العَبّاسِ : التَّوْكِيدُ دَخَلَ فى الكَلامِ لِإِخْراجِ الشَّكِّ وَفى الأَعْدادِ لِإِحاطَةِ الأَجْزاءِ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ : كَلَّمَنِى أَخُوكَ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَلَّمَكَ هُوَ أَوْ أَمَرَ غُلامَهُ بِأَنْ يُكَلِّمَكَ ، فَإِذا قُلْتَ كَلَّمَنِى أَخُوكَ تَكْلِيماً لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ المُكَلِّمُ لَكَ إِلَّا هُوَ .

وَوَكَّدَ الرَّحْلَ وَالسَّرْجَ تَوْكِيداً : شَدَّهُ .

وَالوَكائِدُ : السُّيُورُ الَّتِى يُشَدُّ بِها ، واحِدُها وِكادٌ وَإِكادٌ . وَالسُّيُورُ الَّتِى يُشَدُّ بِها القَرَبُوسُ تُسَمَّى : المَياكِيدَ ولا تُسَمَّى التَّواكِيدَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الوَكائِدُ السُّيُورُ الَّتِى يُشَدُّ بِها القَرَبُوسُ إِلَى دَفَّتَىِ السَّرْجِ ، الواحِدُ وِكادٌ وَإِكادٌ ، وَفى شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

تَرَى العُلَيْفِىَّ عَلَيْها مُوكَدا

أَىْ مُوثَقاً شَدِيدَ الأَسْرِ ، وَيُرْوَى مُوفَدا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالوِكادُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ البَقَرُ عِنْدَ الحَلْبِ .

وَوَكَدَ بِالمَكانِ يَكِدُ وُكُوداً إِذا أَقامَ بِهِ .
وَيُقالُ : ظَلَّ مُتَوَكِّداً بِأَمْرِ كَذا وَمُتَوَكِّزاً وَمُتَحَرِّكاً أَىْ قائِماً مُسْتَعِدّاً . وَيُقالُ : وَكَدَ

يَكِدُ وَكْداً أَيْ أَصابَ.

وَوَكَدَ وَكْدَهُ: قَصَدَ قَصْدَهُ وَفَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ. وَما زالَ ذلِكَ وَكْدِي أَيْ مُرادِي وَهَمِّي. وَيُقالُ: وَكَدَ فُلانٌ أَمْراً يَكِدُهُ وَكْداً إِذا مارَسَهُ وَقَصَدَهُ، قالَ الطِّرِمّاحُ:

وَنُبِّئْتُ أَنَّ القَيْنَ زَنَّى عَجُوزَةً
قَفِيرَةَ أُمِّ السَّوْءِ أَنْ لَمْ يَكِدْ وَكْدِي[1]

مَعْناهُ: أَنْ لَمْ يَعْمَلْ عَمَلِي وَلَمْ يَقْصِدْ قَصْدِي وَلَمْ يُغْنِ غَنائِي. وَيُقالُ: مازالَ ذلِكَ وُكْدِي، بِضَمِّ الواوِ، أَيْ فِعْلِي وَدَأْبِي وَقَصْدِي، فَكَأَنَّ الوُكْدَ اسْمٌ، وَالوَكْدَ المَصْدَرُ.

وَفي حَدِيثِ الحَسَنِ وَذَكَرَ طالِبَ العِلْمِ: قَدْ أَوْكَدَتاهُ يَداهُ وَأَعْمَدَتاهُ رِجْلاهُ، أَوْكَدَتاهُ: حَمَلَتاهُ. وَيُقالُ: وَكَدَ فُلانٌ أَمْراً يَكِدُهُ وَكْداً إِذا قَصَدَهُ وَطَلَبَهُ.

وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لا يَفِرُهُ المَنْعُ وَلا يَكِدُهُ الإِعْطاءُ أَيْ لا يَزِيدُهُ المَنْعُ وَلا يَنْقُصُهُ الإِعْطاءُ.

• وكر • وَكْرُ الطّائِرِ: عُشُّهُ. ابْنُ سِيدَهْ: الوَكْرُ عُشُّ الطّائِرِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ، وَفي التَّهْذِيبِ: مَوْضِعُ الطّائِرِ الَّذِي يَبِيضُ فِيهِ وَيُفَرِّخُ، وَهُوَ الخُرُوقُ في الحِيطانِ وَالشَّجَرِ وَالجَمْعُ القَلِيلُ أَوْكُرٌ وَأَوْكارٌ، قالَ:

إِنَّ فِراخاً كَفِراخِ الأَوْكُرِ
تَرَكْتُهُمْ كَبِيرُهُمْ كَالأَصْغَرِ

وقالَ:

مِنْ دُونِها لِعِتاقِ الطَّيْرِ أَوْكارُ

وَالكَثِيرُ وُكُورٌ وَوُكَرٌ، وَهِيَ الوَكْرَةُ. الأَصْمَعِيُّ: الوَكْرُ وَالوَكْنُ جَمِيعاً المَكانُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الطّائِرُ، وَقَدْ وَكَنَ يَكِنُ

(١) قوله: «عجوزة» بالزاي تحريف صوابه «عجوزه». وقوله: «قفيرة» بالفاء قبل القاف تحريف أيضاً صوابه «قفيرة» بقاف قبله، وعلى صيغة التصغير. وفي القاموس (مادة قفر): وكجهينة أمّ الفرزدق.

[عبد الله]

وَكْناً. قالَ أَبُو يُوسُفَ: وَسَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو يَقُولُ: الوَكْرُ العُشُّ حَيْثُما كانَ في جَبَلٍ أَوْ شَجَرٍ.

وَوَكَرَ الطّائِرُ يَكِرُ وَكْراً وَوُكُوراً: أَتَى الوَكْرَ وَدَخَلَ وَكْرَهُ. وَوَكَرَ الإِناءَ وَالسِّقاءَ وَالقِرْبَةَ وَالمِكْيالَ وَكْراً وَوَكَّرَهُ تَوْكِيراً، كِلاهُما: مَلأَهُ. وَوَكَّرَ فُلانٌ بَطْنَهُ وَأَوْكَرَهُ: مَلأَهُ.

وَتَوَكَّرَ الصَّبِيُّ: امْتَلأَ بَطْنُهُ. وَتَوَكَّرَ الطّائِرُ: امْتَلأَتْ حَوْصَلَتُهُ، وَقالَ الأَحْمَرُ: وَكَرْتُهُ وَوَدَسْتُهُ وَدْساً، قالَ الأَصْمَعِيُّ:

شَرِبَ حَتَّى تَوَكَّرَ وَحَتَّى تَضَلَّعَ.

وَالوَكْرَةُ وَالوَكَرَةُ وَالوَكِيرَةُ: الطَّعامُ يَتَّخِذُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ فَراغِهِ مِنْ بُنْيانِهِ فَيَدْعُو إِلَيْهِ، وَقَدْ وَكَّرَ لَهُمْ تَوْكِيراً. الفَرّاءُ قالَ: الوَكِيرَةُ تَعْمَلُها المَرْأَةُ في الجِهازِ، قالَ: وَرُبَّما سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ التَّوْكِيرُ، وَالتَّوْكِيرُ اتِّخاذُ الوَكِيرَةِ، وَهِيَ طَعامُ البِناءِ. وَالتَّوْكِيرُ: الإِطْعامُ.

وَالوَكْرُ وَالوَكَرَى: ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ، وَقِيلَ: هُوَ العَدْوُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْزُو. أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ يَعْدُو الوَكَرَى أَيْ يُسْرِعُ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

إِذا الجَمَلُ الرِّبْعِيُّ عارَضَ أُمَّهُ
عَدَتْ وَكَرَى حَتَّى تَحِنَّ الفَرائِدُ[2]

وَالوَكّارُ: العَدّاءُ. وَناقَةٌ وَكَرَى: سَرِيعَةٌ، وَقِيلَ: الوَكَرَى مِنَ الإِبِلِ القَصِيرَةُ اللَّحِيمَةُ الشَّدِيدَةُ الأَسْرِ، وَقَدْ وَكَرَتْ فِيها، وَوَكَرَ الظَّبْيُ وَكْراً: وَثَبَ. وَوَكَرَتِ النّاقَةُ تَكِرُ وَكْراً إِذا عَدَتِ الوَكَرَى، وَهُوَ عَدْوٌ فِيهِ نَزْوٌ، وَكَذلِكَ الفَرَسُ. وَقَوْلُهُ في الحَدِيثِ: إِنَّهُ نَهَى عَنِ المُواكَرَةِ، قالَ: هِيَ المُخابَرَةُ، وَأَصْلُهُ الهَمْزُ مِنَ الأَكْرِ، وَهِيَ الحُفْرَةُ.

(٢) قوله: «الجمل» بالجيم صوابه «الحمل» بالحاء المهملة. وقوله: «الفرائد» بالقاف صوابه «الفدافد» بالفاء والدال.

[عبد الله]

• وكز • وَكَزَهُ وَكْزاً: دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ مِثْلُ نَكَزَهُ. وَالوَكْزُ: الطَّعْنُ. وَوَكَزَهُ أَيْضاً: طَعَنَهُ بِجُمْعِ كَفِّهِ. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ»، وَقِيلَ: وَكَزَهُ أَيْ ضَرَبَهُ بِجُمْعِ يَدِهِ عَلَى ذَقَنِهِ. وَفي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ: فَوَكَزَ الفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ، أَيْ نَخَسَهُ. وَفي حَدِيثِ المِعْراجِ: إِذْ جاءَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَيَّ، الزَّجّاجُ: الوَكْزُ أَنْ يَضْرِبَ بِجُمْعِ كَفِّهِ، وَقِيلَ: وَكَزَهُ بِالعَصا. وَرَوَى ابْنُ الفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ: رُمْحٌ مَرْكُوزٌ وَمَوْكُوزٌ بِمَعْنًى واحِدٍ، وَأَنْشَدَ:

وَالشَّوْكُ في أَخْمَصِ الرِّجْلَيْنِ مَوْكُوزُ

وَفي التَّهْذِيبِ: يُقالُ وَكَزْتُ أَنْفَهُ أَكِزُهُ إِذا كَسَرْتَ أَنْفَهُ، وَوَكَمْتُ أَنْفَهُ فَأَنا أَكِمُهُ مِثْلُ وَكَزْتُهُ. الكِسائِيُّ: وَكَزْتُهُ وَنَكَزْتُهُ وَنَهَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَوَكَزَتْهُ الحَيَّةُ: لَدَغَتْهُ.

وَوَكَزَ وَكْزاً وَوَكَّزَ في عَدْوِهِ مِنْ فَزَعٍ أَوْ نَحْوِهِ (حكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) قالَ: وَلَيْسَ بِثَبْتٍ.

وَوَكْزٌ: مَوْضِعٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

فَإِنَّ بِأَجْراعِ البُرَيْراءِ فَالحِمَى
فَوَكْزٍ إِلَى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبِعانِ

• وكس • الوَكْسُ: النَّقْصُ. وَقَدْ وَكَسَ الشَّيْءُ: نَكَسَ. وَفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لَها مَهْرُ مِثْلِها لا وَكْسَ وَلا شَطَطَ، أَيْ لا نُقْصانَ وَلا زِيادَةَ، الوَكْسُ: النَّقْصُ، وَالشَّطَطُ: الجَوْرُ. وَوَكَسْتُ فُلاناً: نَقَصْتُهُ. وَالوَكْسُ: اتِّضاعُ الثَّمَنِ في البَيْعِ، قالَ:

بِثَمَنٍ مِنْ ذاكَ غَيْرِ وَكْسِ
دُونَ الغَلاءِ وَفُوَيْقَ الرُّخْصِ

أَيْ بِثَمَنٍ مِنْ ذاكَ غَيْرِ ذِي وَكْسٍ، وَجَمَعَ بَيْنَ السِّينِ وَالصّادِ، وَهَذا هُوَ الَّذِي يُسَمَّى الإِكْفاءَ، وَيُقالُ: لا تَكِسْ يا فُلانُ الثَّمَنَ، وَإِنَّهُ لَيُوضَعُ وَيُوكَسُ، وَقَدْ وُضِعَ وَوُكِسَ. وَفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: مَنْ باعَ

يَتَعَيَّنُ فِي بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْكَسُهُمَا أَوِ الرِّبَا ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَصَحَّحَ الْبَيْعَ بِأَوْكَسِ الثَّمَنَيْنِ إِلَّا مَا يُحْكَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَذَلِكَ لِمَا يَتَضَمَّنُهُ مِنَ الْغَرَرِ وَالْجَهَالَةِ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ صَحِيحًا فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ حُكُومَةً فِي شَيْءٍ بِعَيْنِهِ ، كَأَنْ أَسْلَفَهُ دِينَارًا فِي قَفِيزِ بُرٍّ إِلَى أَجَلٍ ، فَلَمَّا حَلَّ طَالَبَهُ ، فَجَعَلَهُ قَفِيزَيْنِ إِلَى أَمَدٍ آخَرَ ، فَهَذَا بَيْعٌ ثَانٍ دَخَلَ عَلَى الْبَيْعِ الْأَوَّلِ ، فَيُرَدَّانِ إِلَى أَوْكَسِهِمَا ، أَيْ أَنْقَصِهِمَا وَهُوَ الْأَوَّلُ ، فَإِنْ تَبَايَعَا الْبَيْعَ الثَّانِيَ قَبْلَ أَنْ يَتَقَابَضَا كَانَا مُرْبِيَيْنِ ، وَقَدْ وُكِسَ فِي السِّلْعَةِ وَكْسًا . وَأَوْكَسَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ .

وَالْوَكْسُ : دُخُولُ الْقَمَرِ فِي نَجْمٍ هُنْتَرَةٍ ، قَالَ :

هَيَّجَهَا قَبْلَ لَيَالِي الْوَكْسِ

أَبُو عَمْرٍو : الْوَكْسُ مَنْزِلُ الْقَمَرِ الَّذِي يُكْسَفُ فِيهِ .

وَبِرَأْسِهِ الشَّجَّةُ عَلَى وَكْسٍ إِذَا بَقِيَ فِي جَوْفِهَا شَيْءٌ .

وَيُقَالُ : وُكِسَ فُلَانٌ فِي تِجَارَتِهِ وَأُوكِسَ أَيْضًا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهِمَا ، أَيْ خَسِرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، إِنِّي لَمْ أَكِسْكَ وَلَمْ أَخِسْكَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ أَكِسْكَ لَمْ أَنْقُصْكَ وَلَمْ أَخِسْكَ ، أَيْ لَمْ أُبَاعِدْكَ مِمَّا تُحِبُّ . وَالْأَوَّلُ مِنْ وَكَسَ يَكِسُ ، وَالثَّانِي مِنْ خَاسَ يَخِيسُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَنْقُصْكَ حَقَّكَ وَلَمْ أَنْقُضْ عَهْدَكَ .

• وكظ • وَكَظَ عَلَى الشَّيْءِ وَوَاكَظَ : وَاظَبَ ، قَالَ حُمَيْدٌ :

وَوَكَظَ الْجُهْدُ عَلَى أَكْظَافِهَا

أَيْ دَامَ وَثَبَتَ . اللِّحْيَانِيُّ : فُلَانٌ مُوَاكِظٌ عَلَى كَذَا وَوَاكِظٌ وَمُوَاظِبٌ وَوَاظِبٌ وَمُوَاكِبٌ وَوَاكِبٌ أَيْ مُثَابِرٌ ، وَالْمُوَاكَظَةُ : الْمُدَاوَمَةُ عَلَى الْأَمْرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا» ، قَالَ مُجَاهِدٌ : مُوَاكِظًا .

وَمَرَّ يَكِظُهُ إِذَا مَرَّ يَطْرُدُهُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَاكِظُ الدَّافِعُ . وَوَكَظَهُ يَكِظُهُ وَكْظًا : دَفَعَهُ وَزَبَنَهُ ، فَهُوَ مَوْكُوظٌ .

وَتَوَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : الْتَوَى كَتَعَكَّظَ وَتَنَكَّظَ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ .

• وكع • وَكَعَتْهُ الْعَقْرَبُ بِإِبْرَتِهَا وَكْعًا : ضَرَبَتْهُ وَلَدَغَتْهُ وَكَوَتْهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْقُطَامِيِّ :

سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنَّمَا
تَخَرَّمَ بِالْأَطْرَافِ وَكْعُ الْعَقَارِبِ

وَقَدْ يَكُونُ لِلْأَسْوَدِ مِنَ الْحَيَّاتِ ، قَالَ عُرْوَةُ ابْنُ مُرَّةَ الْهُذَلِيُّ :

وَدَافَعَ أُخْرَى الْقَوْمِ ضَرْبٌ خَرَاوِلٌ
فَدَنَّى لَهَا لِلْمِثْلِ وَكْعُ الْأَسَاوِدِ[1]

أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : فَدَنَّى لَهَا لِلْمِثْلِ ، بِالْخَفْضِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوَابُهُ بِالرَّفْعِ .

وَوَكَعَ الْبَعِيرُ : سَقَطَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

خِرَقٌ إِذَا وَكَعَ الْمَطِيُّ مِنَ الْوَجَى
لَمْ يَطْوِ دُونَ رَفِيقِهِ ذَا الْمِزْوَدِ

وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : رَكَعَ أَيِ الْكَبُّ وَالثَّنْيُ ، وَذَا الْمِزْوَدِ يَعْنِي الطَّعَامَ لِأَنَّهُ فِي الْمِزْوَدِ يَكُونُ . وَالْوَكَعُ : مَيَلُ الْأَصَابِعِ قِبَلَ السَّبَّابَةِ حَتَّى تَصِيرَ كَالْعُقْفَةِ خِلْقَةً أَوْ عَرَضًا ، وَقَدْ يَكُونُ فِي إِبْهَامِ الرِّجْلِ فَيُقْبِلُ الْإِبْهَامُ عَلَى السَّبَّابَةِ حَتَّى يُرَى أَصْلُهَا خَارِجًا كَالْعُقْدَةِ ، وَكِعَ وَكَعًا ، وَهُوَ أَوْكَعُ ، وَالْمَرْأَةُ وَكْعَاءُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَكَعُ مَيَلَانٌ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ نَحْوَ الْخِنْصِرِ وَرُبَّمَا كَانَ فِي إِبْهَامِ الْيَدِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِمَاءِ اللَّوَاتِي يَكْدُدْنَ فِي الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : الْوَكَعُ رُكُوبُ الْإِبْهَامِ عَلَى السَّبَّابَةِ مِنَ الرِّجْلِ ، يُقَالُ : يَا ابْنَ الْوَكْعَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَدْ جَمَعُوهُ فِي الشِّعْرِ عَلَى وَكَعَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ
تِلْكَ أَفْعَالُ الْقِزَامِ الْوَكَعَهْ

مَعْنَى أَحْصَنُوا زَوَّجُوا .

وَالْأَوْكَعُ : الْأَحْمَقُ الطَّوِيلُ . وَرَجُلٌ أَوْكَعُ : يَقُولُ لَا إِذَا سُئِلَ (عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الْأَعْرَابِيِّ) وَرُبَّمَا قَالُوا عَبْدٌ أَوْكَعُ ، يُرِيدُونَ اللُّؤْمَ . وَأَمَةٌ وَكْعَاءُ أَيْ حَمْقَاءُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي رُسْغِهِ وَكَعٌ وَكَوَعٌ إِذَا الْتَوَى كُوعُهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَكَعُ فِي الرِّجْلِ انْقِلَابُهَا إِلَى وَحْشِيِّهَا ، وَاللَّكَاعَةُ اللُّؤْمُ ، وَالْوَكَاعَةُ الشِّدَّةُ .

وَفَرَسٌ وَكِيعٌ : صُلْبٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَدَابَّةٌ وَكِيعٌ . وَوَكُعَ الْفَرَسُ وَكَاعَةً ، فَهُوَ وَكِيعٌ : صَلُبَ إِهَابُهُ وَاشْتَدَّ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، وَإِيَّاهَا عَنَى الْفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ :

وَوَفْرَاءَ لَمْ تُخْرَزْ بِسَيْرٍ وَكِيعَةٍ
غَدَوْتُ بِهَا طَبًّا يَدِي بِرِشَائِهَا
ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ
كَنَجْمِ الثُّرَيَّا أَسْفَرَتْ مِنْ عَمَائِهَا

وَفْرَاءُ أَيْ وَافِرَةٌ يَعْنِي فَرَسًا أُنْثَى ، وَكِيعَةٌ : وَثِيقَةُ الْخَلْقِ شَدِيدَةٌ . وَيُقَالُ : قَدْ أَسْمَنَ الْقَوْمُ وَأَوْكَعُوا إِذَا سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ وَغَلُظَتْ مِنَ الشَّحْمِ وَاشْتَدَّتْ . وَكُلُّ وَثِيقٍ شَدِيدٍ فَهُوَ وَكِيعٌ . وَالْوَكِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ الْمُكَتَّنِزَةُ . وَسِقَاءٌ وَكِيعٌ : مَتِينٌ مُحْكَمُ الْجِلْدِ وَالْخَرْزِ شَدِيدُ الْمَخَارِزِ لَا يَنْضَحُ .

وَاسْتَوْكَعَ السِّقَاءُ إِذَا مَتُنَ وَاشْتَدَّتْ مَخَارِزُهُ[2] بَعْدَمَا شُرِّبَ . وَمَزَادَةٌ وَكِيعَةٌ : غُرِّزَ مَا ضَعُفَ مِنْ أَدِيمِهَا وَأُلْقِيَ وَخُرِزَ مَا صَلُبَ مِنْهُ وَبَقِيَ . وَقِرْبَةٌ وَكِيعٌ : مَتِينٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ صُلْبٍ وَكِيعٌ ، وَقِيلَ : الْوَكِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْغَلِيظُ الْمَتِينُ ، وَقَدْ وَكُعَ

(١) قوله : «ودافع إلخ» في شرح القاموس :

ودافع أخرى القوم ضرباً خراولا

(٢) قوله : «واشتدت مخارزه» كذا في الأصل بشين معجمة ، وفي القاموس : واستدت ، قال شارحه بالسين المهملة على الصواب ، وفي بعض النسخ بالمعجمة وهو خطأ .

وَكاعَةً وَأَوْكَعَهُ غَيْرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ العِجالِ وَكِيعُ

يَعْنِي سِقاءَ اللَّبَنِ ، هَذا قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشِّعْرُ لِلطِّرِمّاحِ وَصَوابُهُ بِكَمالِهِ :

تُنَشِّفُ أَوْشالَ النِّطافِ وَدُونَها

كُلَى عِجَلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وَكِيعُ

قالَ : وَالعِجَلُ جَمْعُ عِجْلَةٍ وَهُوَ السِّقاءُ ، وَمَكْتُوبُها مَخْرُوزُها ، وفي حَدِيثِ المُبْتَعَثِ : قَلْبٌ وَكِيعٌ واعٍ أَي مَتِينٌ مُحْكَمٌ مِنْ قَوْلِهِمْ سِقاءٌ وَكِيعٌ إِذا كانَ مُحْكَمَ الخَرْزِ .

وَاسْتَوْكَعَ وَاسْتَوْكَعَتْ مَعِدَتُهُ : اشْتَدَّتْ وَقَوِيَتْ ، وَقِيلَ : اسْتَوْكَعَتْ مَعِدَتُهُ أَي اشْتَدَّتْ طَبِيعَتُهُ . وَاسْتَوْكَعَتِ الفِراخُ : غَلُظَتْ وَسَمِنَتْ كَاسْتَوْكَحَتْ .

وَوَكُعَ الرَّجُلُ وَكاعَةً ، فَهُوَ وَكِيعٌ : غَلُظَ . وَأَمْرٌ وَكِيعٌ : مُسْتَحْكِمٌ .

وَالمِيكَعُ : الجُوالِقُ لِأَنَّهُ يُحْكَمُ وَيُشَدُّ ، قالَ جَرِيرٌ :

جَرَّتْ فَتاةُ مُجاشِعٍ في مَعْكِمٍ

هَيْرَ الهِراءِ كَما يُجَرُّ المِيكَعُ

وَقِيلَ : المِيكَعُ المالَقَةُ[1] الَّتِي تُسَوَّى بِها حُلْدَةُ الأَرْضِ المَكْرُوبَةِ .

وَالمِيكَعَةُ : سِكَّةُ الحِراثَةِ ، وَالجَمْعُ مِيكَعٌ ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ بَزَنْ .

وَالوَكْعُ : الحَلْبُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَأَنْتُمْ بِوَكْعِ الضَّأْنِ أَعْلَمُ مِنْكُمُ

بِقَرْعِ الكُماةِ حَيْثُ تُبْلَى الجَرائِمُ

وَوَكَعْتُ الشَّاةَ إِذا نَهَزَتْ ضَرْعَها عِنْدَ الحَلْبِ ، وَباتَ الفَصِيلُ يَكَعُ أُمَّهُ اللَّيْلَةَ . وَمِنْ كَلامِهِمْ : قالَتِ المِعْزَى : احْلُبْ وَدَعْ ، فَإِنَّ لَكَ ما تَدَعْ ، وَقالَتِ النَّعْجَةُ : احْلُبْ وَكَعْ فَلَيْسَ لَكَ ما تَدَعْ ، أَي انْهَزِ الضَّرْعَ وَاحْلُبْ كُلَّ ما فِيهِ .

وَوَكَعَتِ الدَّجاجَةُ إِذا حَضَنَتْ عِنْدَ سِفادِ الدِّيكِ .

(١) عبارة القاموس في مادة « ملق » : المالَق كهاجر « : يملس به الحارث الأرض المثارة .

وَأَوْكَعَ القَوْمُ : قَلَّ خَيْرُهُمْ .

وَوَكِيعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• وكف • وَكَفَ الدَّمْعُ وَالماءُ وَكْفاً وَوَكِيفاً وَوُكُوفاً وَوَكَفاناً : سالَ . وَوَكَفَتِ العَيْنُ الدَّمْعَ وَكْفاً وَوَكِيفاً : أَسالَتْهُ . اللِّحْيانِيُّ : وَكَفَتِ العَيْنُ تَكِفُ وَكْفاً وَوَكِيفاً ، وَسَحابَةٌ وَكُوفٌ إِذا كانَتْ تَسِيلُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَوَكَفَتِ الدَّلْوُ وَكْفاً وَوَكِيفاً : قَطَرَتْ ، وَقِيلَ : الوَكْفُ المَصْدَرُ ، وَالوَكِيفُ القَطْرُ نَفْسُهُ . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، تَوَضَّأَ فاسْتَوْكَفَ ثَلاثاً ، قالَ غَيْرُ واحِدٍ : مَعْناهُ أَنَّهُ غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاثاً وَبالَغَ في صَبِّ الماءِ عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى وَكَفَ الماءُ مِنْ يَدَيْهِ أَي قَطَرَ ، قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ الخَمْرَ :

إِذا اسْتَوْكَفَتْ باتَ الغَوِيُّ يَسُوفُها

كَما جَسَّ أَحْشاءَ السَّقِيمِ طَبِيبُ

أَرادَ إِذا اسْتَقْطَرَتْ . وَاسْتَوْكَفْتُ الشَّيْءَ : اسْتَقْطَرْتُهُ . وَوَكَفَ البَيْتُ وَكْفاً وَوَكِيفاً وَوُكُوفاً وَوَكَفاناً وَتَوْكافاً وَأَوْكَفَ وَتَوَكَّفَ : هَطَلَ وَقَطَرَ ، وَكَذَلِكَ السَّطْحُ ، وَمَصْدَرُهُ الوَكِيفُ وَالوَكْفُ .

وَشاةٌ وَكُوفٌ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَكَذَلِكَ مِنْحَةٌ وَكُوفٌ وَناقَةٌ وَكُوفٌ أَي غَزِيرَةٌ . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : مَنْ مَنَحَ مِنْحَةً وَكُوفاً فَلَهُ كَذا وَكَذا ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الوَكُوفُ الغَزِيرَةُ الكَثِيرَةُ الدَّرِّ ، وَمِنْ هَذا قِيلَ : وَكَفَ البَيْتُ بِالمَطَرِ ، وَوَكَفَتِ العَيْنُ بِالدَّمْعِ إِذا تَقاطَرَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوَكُوفُ الَّتِي لا يَنْقَطِعُ لَبَنُها سَنَتَها جَمْعاءَ .

وَأَوْكَفَتِ المَرْأَةُ : قارَبَتْ أَنْ تَلِدَ .

وَالوَكْفُ : النِّطَعُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَمُنْتَصَرٍ فِيهِ الأَبْيَضُ الحَصِيَّةُ

بِجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

بِجَرْداءَ يَعْنِي أَرْضاً مَلْساءَ لا تُنْبِتُ شَيْئاً ، يَكْبُو غُرابُ الفَأْسِ عَنْها لِصَلابَتِها إِذا حُفِرَتْ ، وَالبَيْتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ :

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وَخَيْطَةٍ

بِجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

وَالوَكَفُ : وَكَفُ البَيْتِ مِثْلُ الجَناحِ في البَيْتِ يَكُونُ عَلَى الكُنَّةِ أَوِ الكَنِيفِ . وَفي الحَدِيثِ : خِيارُ الشُّهَداءِ عِنْدَ اللهِ أَصْحابُ الوَكَفِ ، قِيلَ : وَمَنْ أَصْحابُ الوَكَفِ ؟ قالَ : قَوْمٌ تُكْفَأُ عَلَيْهِمْ مَراكِبُهُمْ في البَحْرِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الوَكَفُ في البَيْتِ مِثْلُ الجَناحِ يَكُونُ عَلَيْهِ الكَنِيفُ ، المَعْنَى أَنَّ مَراكِبَهُمْ انْقَلَبَتْ بِهِمْ فَصارَتْ فَوْقَهُمْ مِثْلَ أَوْكافِ البُيُوتِ ، قالَ : وَأَصْلُ الوَكَفِ في اللُّغَةِ المَيْلُ وَالجَوْرُ .

وَالوَكَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الإِثْمُ ، وَقِيلَ : العَيْبُ وَالنَّقْصُ . وَقَدْ وَكِفَ الرَّجُلُ يَوْكَفُ وَكَفاً إِذا أَثِمَ . وَقَدْ وَكِفَ يَوْكَفُ وَأَوْكَفَهُ : أَوْقَعَهُ في إِثْمٍ . وَيُقالُ : ما عَلَيْكَ في هَذا وَكَفٌ . وَالوَكَفُ : العَيْبُ ، أَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِعَمْرِو بْنِ امْرِئِ القَيْسِ ، وَيُقالُ لِقَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ :

الحافِظُو عَوْرَةِ العَشِيرَةِ لا يَأْ

تِيهِمُ مِنْ وَرائِهِمْ وَكَفُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ الوَكَفُ بِمَعْنَى الإِثْمِ ، وَقالَ : هُوَ بِمَعْنَى العَيْبِ فَقَطْ .

وَلَيْسَ في هَذا الأَمْرِ وَكْفٌ وَلا وَكَفٌ أَي فَسادٌ . وَفي الحَدِيثِ : لَيَخْرُجَنَّ ناسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ في صُورَةِ[2] القِرَدَةِ بِما داهَنُوا أَهْلَ المَعاصِي ثُمَّ وَكَفُوا عَنْ عِلْمِهِمْ وَهُمْ يَسْتَطِيعُونَ ، قالَ الزَّجّاجُ : وَكَفُوا عَنْ عِلْمِهِمْ أَي قَصَّرُوا عَنْهُ وَنَقَصُوا . يُقالُ : عَلَيْكَ في هَذا الأَمْرِ وَكَفٌ ، أَي نَقْصٌ . وَيُقالُ : لَيْسَ عَلَيْكَ في هَذا الأَمْرِ وَكَفٌ ، أَي لَيْسَ عَلَيْكَ فِيهِ مَكْرُوهٌ وَلا نَقْصٌ . وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : البَخِيلُ في غَيْرِ وَكَفٍ ، الوَكَفُ : الوُقُوعُ في المَأْثَمِ وَالعَيْبِ . وَفي عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ وَكَفٌ أَي فَسادٌ

(٢) قوله : « في صورة » في النهاية : على صورة .

(عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَثَعْلَبٍ).

التَّهْذِيبُ: يُقالُ إِنِّي لأَخْشَى عَلَيْكَ وَكْفَ فُلانٍ أَيْ جَوْرَهُ وَمَيْلَهُ، قالَ الكُمَيْتُ:

بِكَ يَتَّقِي وَكَفَ الأُمُو
رِ وَيَحْمِلُ الأَثْقالَ حامِلْ

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الوَكَفُ الثِّقَلُ وَالشِّدَّةُ. وَقالَتِ الكِلابِيَّةُ: يُقالُ فُلانٌ عَلَى وَكَفٍ مِنْ حاجَتِهِ إِذا كانَ لا يَدْرِي عَلَى ما هُوَ مِنْها، قالَ: وَكُلُّ هَذا لَيْسَ بِخارِجٍ مِمَّا جاءَ مُفَسَّراً في الحَدِيثِ لأَنَّ التَّكَفِّيَ[1] هُوَ المَيْلُ.

وَالوَكَفُ مِنَ الأَرْضِ: ما انْهَبَطَ عَنِ المُرْتَفِعِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْراً:

يَعْلُو الدَّكادِيكَ وَيَعْلُو الوَكَفا

وَقالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ سَفْحُ الجَبَلِ، وقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ المَكانُ المُنْخَفِضُ في أَصْلِ شَرَفٍ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الوَكَفُ مِنَ الأَرْضِ القَلْعُ يُشْبِهُ وَهُوَ جَلَدٌ طِينٌ وَحَصًى، وَجَمْعُهُ أَوْكافٌ.

وَتَوَكَّفَ الأَثَرَ: تَتَبَّعَهُ. وَالتَّوَكُّفُ: التَّوَقُّعُ وَالانْتِظارُ. وَفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ: أَهْلُ القُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الأَخْبارَ، أَيْ يَنْتَظِرُونَها وَيَسْأَلُونَ عَنْها، وَفي التَّهْذِيبِ: أَيْ يَتَوَقَّعُونَها، فَإِذا ماتَ المَيِّتُ سَأَلُوهُ: ما فَعَلَ فُلانٌ وَما فَعَلَ فُلانٌ؟ يُقالُ: هُوَ يَتَوَكَّفُ الخَبَرَ أَيْ يَتَوَقَّعُهُ. وَتَقُولُ: مازِلْتُ أَتَوَكَّفُهُ حَتَّى لَقِيتُهُ.

وَيُقالُ: وَاكَفْتُ الرَّجُلَ مُواكَفَةً في الحَرْبِ وَغَيْرِها إِذا واجَهْتَهُ وَعارَضْتَهُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَتَى ما يُواكِفْها ابْنُ أُنْثَى رَمَتْ بِهِ
مَعَ الجَيْشِ يَبْغِيها المَغانِمَ تَنْكَلِ[2]

وَتَوَكَّفَ عِيالَهُ وَحَشَمَهُ: تَعَهَّدَهُمْ، وَهُوَ يَتَوَكَّفُهُمْ: يَتَعَهَّدُهُمْ وَيَنْظُرُ في أُمُورِهِمْ.

وَالوُكافُ وَالوِكافُ وَالأُكافُ وَالإِكافُ: يَكُونُ لِلْبَعِيرِ وَالحِمارِ وَالبَغْلِ؛ قالَ يَعْقُوبُ وَكانَ رُؤْبَةُ يُنْشِدُ:

كالكَوْدَنِ المَشْدُودِ بِالوِكافِ

وَالجَمْعُ وُكُفٌ؛ وَأَوْكَفَ الدَّابَّةَ، حِجازِيَّةٌ. الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ آكَفْتُ البَغْلَ وَأَوْكَفْتُهُ. وَوَكَّفَ الدَّابَّةَ: وَضَعَ عَلَيْها الوِكافَ. وَوَكَّفَ وِكافاً: عَمِلَهُ، اللِّحْيانِيُّ: أَوْكَفْتُ البَغْلَ أُوكِفُهُ إِيكافاً، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ وَتَمِيمٍ، تَقُولُ: آكَفْتُهُ أُوكِفُهُ إِيكافاً، وَقالَ بَعْضُهُمْ: وَكَّفْتُهُ تَوْكِيفاً وَأَكَّفْتُهُ تَأْكِيفاً، وَالاسْمُ الوِكافُ وَالإِكافُ.

• وكك • الوَكْوَكَةُ في المَشْيِ: مِثْلُ الرَّكِيكِ، وَقِيلَ: التَّدَحْرُجُ، وَقَدْ تَوَكْوَكَ إِذا مَشَى كَذلِكَ، وَرَجُلٌ وَكْواكٌ: مِشْيَتُهُ كَذلِكَ. الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ وَكْواكٌ إِذا كانَ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ مِنْ قِصَرِهِ. وَوَكْوَكَةُ الحَمامِ: هَدِيرُها؛ قالَ:

كَوَكْوَكَةِ الحَمائِمِ في الوُكُونِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الوَكُّ اللَّكْمُ، وَالكَوُّ الكَيُّ. وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: ائْتَزَرَ فُلانٌ إِزْرَةَ عَكٍّ وَكٍّ، وَهُوَ أَنْ يُسْبِلَ طَرَفَيْ إِزارِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ زُرْتَهُ تَجِدْهُ عَكٍّ وَكَّا
مِشْيَتُهُ في الدَّارِ هاكٍ رَكَّا

قالَ: هاكٍ رَكَّا حِكايَةٌ لِتَبَخْتُرِهِ. الجَوْهَرِيُّ: الوَكْواكُ الجَبانُ، قالَتِ امْرَأَةٌ تَرْثِي زَوْجَها:

وَلَسْتَ بِوَكْواكٍ وَلا بِزَوَنَّكٍ
مَكانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الخَلْقَ باعِثُهُ

• وكل • في أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الوَكِيلُ: هُوَ المُقِيمُ الكَفِيلُ بِأَرْزاقِ العِبادِ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَسْتَقِلُّ بِأَمْرِ المَوْكُولِ إِلَيْهِ. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً»؛ قالَ الفَرَّاءُ: يُقالُ رَبّاً وَيُقالُ كافِياً، ابْنُ الأَنْبارِيِّ: وَقِيلَ الوَكِيلُ الحافِظُ، وقالَ أَبُو إِسْحَقَ: الوَكِيلُ في صِفَةِ اللهِ تَعالَى الَّذِي تَوَكَّلَ بِالقِيامِ بِجَمِيعِ ما خَلَقَ، وقالَ بَعْضُهُمْ: الوَكِيلُ الكَفِيلُ وَنِعْمَ الكَفِيلُ بِأَرْزاقِنا، وقالَ في قَوْلِهِمْ حَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ: كافِينا اللهُ وَنِعْمَ الكافِي، كَقَوْلِكَ: رازِقُنا اللهُ وَنِعْمَ الرَّازِقُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ في الوَكِيلِ بِمَعْنَى الرَّبِّ.

وداخِلَةٍ غَوْراً وبِالغَوْرِ أُخْرِجَتْ
وبِالماءِ سِيقَتْ حِينَ حانَ دُخُولُها
ثَوَتْ فِيهِ حَوْلاً مُظْلِماً جارِياً لَها
فَسُرَّتْ بِهِ حَقّاً وسُرَّ وَكِيلُها

داخِلَةٍ غَوْراً: يَعْنِي جَنِينَ النَّاقَةِ غارَ في رَحِمِ النَّاقَةِ، وبِالغَوْرِ أُخْرِجَتْ: بِالرَّحِمِ أُخْرِجَتْ مِنَ البَطْنِ، بِالماءِ سِيقَتْ إِلَى الرَّحِمِ حِينَ حَمَلَتْهُ، سُرَّتْ يَعْنِي الأُمَّ بِالجَنِينِ، وسُرَّ وَكِيلُها: يَعْنِي رَبَّ النَّاقَةِ سَرَّهُ خُرُوجُ الجَنِينِ.

وَالمُتَوَكِّلُ عَلَى اللهِ: الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ اللهَ كافِلٌ رِزْقَهُ وَأَمْرَهُ فَيَرْكَنُ إِلَيْهِ وَحْدَهُ وَلا يَتَوَكَّلُ عَلَى غَيْرِهِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَكَلَ بِاللهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَاتَّكَلَ اسْتَسْلَمَ إِلَيْهِ، وتَكَرَّرَ في الحَدِيثِ ذِكْرُ التَّوَكُّلِ، يُقالُ: تَوَكَّلَ بِالأَمْرِ إِذا ضَمِنَ القِيامَ بِهِ، وَوَكَلْتُ أَمْرِي إِلَى فُلانٍ، أَيْ أَلْجَأْتُهُ إِلَيْهِ وَاعْتَمَدْتُ فِيهِ عَلَيْهِ، وَوَكَّلَ فُلانٌ فُلاناً إِذا اسْتَكْفاهُ أَمْرَهُ ثِقَةً بِكِفايَتِهِ أَوْ عَجْزاً عَنِ القِيامِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ. وَوَكَلَ إِلَيْهِ الأَمْرَ: سَلَّمَهُ. وَوَكَلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَكْلاً وَوُكُولاً: تَرَكَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَ لِراجِزٍ:

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي راعِي غَنَمْ
وَأَنَّما وَكْلٌ عَلَى بَعْضِ الخَدَمْ
عَجْزٌ وَتَبْذِيرٌ إِذا الأَمْرُ أَزَمْ

أَرادَ أَنَّ التَّوَكُّلَ عَلَى بَعْضِ الخَدَمِ عَجْزٌ.

وَرَجُلٌ وَكَلٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَوُكَلَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ، وَتُكَلَةٌ عَلَى البَدَلِ، وَمُواكِلٌ: عاجِزٌ كَثِيرُ الاتِّكالِ عَلَى غَيْرِهِ. يُقالُ: وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ، أَيْ عاجِزٌ يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَتَّكِلُ

(١) قوله: «التكفي». هكذا في الأصل، ولعلها الوكف.

(٢) قوله: «تنكل» كذا في الأصل بالنون، وفي شرح القاموس: بتاء مثلثة.

عليه ، قالت امرأة :

ولا تكونن كهلوف وكل

الوكل : الذي يكل أمره إلى غيره ؛ قال ابن برى : وهذه المرأة هي منفوسة بنت زيد الخيل ، قال : والرجز إنما هو لزوجها قيس ابن عاصم ، وهو :

أشبه أبا أمك أو أشبه عمل
ولا تكونن كهلوف وكل
يصبح في مضجعه قد انجدل
وارق إلى الخيرات زنأ في الجبل

وأما الذي قالته منفوسة فإنها قالته في ولدها حكيم :

أشبه أخي أو أشبهن أباكا !
أما أبي فلن تنال ذاكا !
تقصر أن تناله يداكا

وقال أبو المثلم أيضاً :

حامي الحقيقة لا واني ولا وكل

اللحياني : رجل وكل إذا كان ضعيفاً ليس بنافذ . ويقال : رجل مواكل ، أي لا تجده عنيفاً ، بغير همز . ويقال : فيه وكال أي بطء وبلادة . وفي الحديث : كان إذا مشى عرف في مشيه أنه غير غرض ولا وكل ؛ الوكل والوكل : البليد والجبان ، وقيل : العاجز الذي يكل أمره إلى غيره . وفي مقتل الحسين ، عليه السلام ، قال سنان قاتله للحجاج : وليت رأسه[1] امرأً غير وكل ؛ وفي رواية : وكلته إلى غير وكل ، يعني نفسه .

ويقال : قد اتكل عليك فلان واتوكل عليك فلان بمعنى واحد . ويقال : قد أوكلت على أخيك العمل ، أي خليته كله .
ورجل وكلة إذا كان يكل أمره إلى الناس . وواكلت فلاناً مواكلة إذا اتكلت عليه واتكل هو عليك .

والوكال : الضعف ؛ قال أبو الطمحان القيني :

(١) قوله : « وليت رأسه » ضبط في الأصل والنهاية بفتح التاء ، والظاهر أنه بضمها .

إذا واكلته لم يواكل

وقال أبو طالب :

وما ترك قوم لا أبالك سيداً
يحوط الذمار غير ذرب مواكل

وواكلت الدابة وكالاً : أساءت السير ؛ وقيل : المواكل من الدواب المتكل في السير على غيره . وتواكل القوم مواكلة ووكالاً : اتكل بعضهم على بعض . أبو عمرو : المواكل من الخيل الذي يتكل على صاحبه في العدو . وفي حديث الفضل بن العباس وابن ربيعة : أتياه يسألانه السقاية[2] فتواكلا الكلام ، أي اتكل كل واحد منهما على الآخر فيه . يقال : استعنت القوم فتواكلوا ، أي وكلني بعضهم إلى بعض ؛ ومنه حديث ابن عمر : فظننت أنه سيكل الكلام إلي ؛ ومنه حديث لقمان : وإذا كان الشأن اتكل ، أي إذا وقع الأمر لا ينهض فيه ويكله إلى غيره . وفي الحديث : أنه نهى عن المواكلة ؛ قيل : هو من الاتكال في الأمور وأن يتكل كل واحد منهما على الآخر . يقال : رجل وكلة إذا كثر منه الاتكال على غيره فنهى عنه لما فيه من التخاذل والتقاطع ، وأن يكل صاحبه إلى نفسه ولا يعينه فيما ينوبه ، وقيل : إنما هو مفاعلة من الأكل ، والواو مبدلة من الهمزة ، وقد تقدم .

وفرس واكل : يتكل على صاحبه في العدو ويحتاج إلى الضرب . ويقال : دابة فيها وكال شديد ووكال شديد ، بالفتح والكسر . وواكلت الدابة : فترت ؛ قال القطامي :

وكلت فقلت لها : النجاء ! تناولي
بي حاجتي وتجنبي همدانا

(٢) قوله : « السقاية » بالقاف في النهاية « السعاية » بالعين المهملة . وقال في الهامش : أثبت ما في الأصل والفائق . وانظر الحديث في صحيح مسلم : باب ترك استعمال آل النبي على الصدقة ، من كتاب الزكاة .

[عبد الله]

والوكيل : الجري[3] ، وقد يكون الوكيل للجمع ، وكذلك الأنثى ، وقد وكله على الأمر ، والاسم الوكالة والوكالة .

ووكيل الرجل : الذي يقوم بأمره ، سمي وكيلاً لأن موكله قد وكل إليه القيام بأمره فهو موكول إليه الأمر . والوكيل ، على هذا القول : فعيل بمعنى مفعول . اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا . وفي حديث الدعاء : لا تكلني إلى نفسي طرفة عين فأهلك . وفي الحديث : وواكلها إلى الله ، أي صرف أمرها إليه . وفي الحديث : من توكل بما بين لحييه ورجليه توكلت له بالجنة ؛ قيل : هو بمعنى تكفل . الجوهري : الوكيل معروف . يقال : وكله بأمر كذا توكيلاً .

والتوكل : إظهار العجز والاعتماد على غيرك ، والاسم التكلان . واتكلت على فلان في أمري إذا اعتمدته ، وأصله اوتكلت ، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم أبدلت منها التاء فأدغمت في تاء الافتعال ، ثم بنيت على هذا الإدغام أسماء من المثال وإن لم تكن فيها تلك العلة ، توهماً أن التاء أصلية ، لأن هذا الإدغام لا يجوز إظهاره في حال ، فمن تلك الأسماء التكلة والتكلان والتخمة والتهمة والتجاه والتراث والتقوى ، وإذا صغرت قلت تكيلة وتخيمة ولا تعيد الواو لأن هذه حروف ألزمت البدل فبقيت في التصغير والجمع .

ووكله إلى نفسه وكلاً ووكولاً ، وهذا الأمر موكول إلى رأيك ، وقوله[4] :

كليني لهم يا أميمة ناصب

(٣) قوله : « الجرىء » بالهمز خطأ صوابه « الجريّ » بالياء المشددة من جرى ، وليس من جرؤ فهو جرىء . وفي مادة « جرى » : « الجريّ الوكيل ، الواحد والجمع والمؤنث في ذلك سواء .. وقد يقال للأنثى جرية بالهاء ، وهي قليلة » .

[عبد الله]

(٤) أي النابغة ، وعجز البيت :
وليل أقاسيه بطيء الكواكب

أَىْ دَعِينِى.

ومَوْكَلٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ جَبَلٍ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ اسْمُ بَيْتٍ كانَتِ الْمُلُوكُ تَنْزِلُهُ.

وغُرْفَةُ مَوْكَلٍ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، ذَكَرَهُ لَبِيدٌ فَقالَ يَصِفُ اللَّيالِىَ:

وغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الَّذِى أَلْفَيْنَهُ
قَدْ كانَ خُلِّدَ فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ

وجاءَ مَوْكَلٌ عَلَى مَفْعَلٍ نادِراً فى بابِهِ، وَالْقِياسُ مَوْكِلٌ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ: وهُوَ شاذٌّ مِثْلُ مَوْحَدٍ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلأَسْوَدِ:

وأَشْبابُهُ أَهْلَكْنَ عاداً وأَنْزَلَتْ
عَزِيزاً تَغَنَّى فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ

• وكم • وَكَمَ الرَّجُلَ وَكْماً: رَدَّهُ عَنْ حاجَتِهِ أَشَدَّ الرَّدِّ. ووَكِمَ مِنَ الشَّىْءِ: جَزِعَ واغْتَمَّ لَهُ مِنْهُ. الْكِسائِىُّ: الْمَوْقُومُ وَالْمَوْكُومُ الشَّدِيدُ الْحُزْنِ. ووَقَمَهُ الأَمْرُ ووَكَمَهُ، أَىْ حَزَنَهُ. ووُكِمَتِ الأَرْضُ: وُطِئَتْ وأُكِلَتْ ورُعِيَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيها ما يَحْبِسُ النَّاسَ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْوُكْمَةُ الْغَيْظَةُ الْمُشْبِعَةُ[1] وَالْوُمْكَةُ الْمُسْحِعَةُ.

• وكن • الْوَكْنُ، بِالْفَتْحِ: عُشُّ الطَّائِرِ، زادَ الْجَوْهَرِىُّ: فى جَبَلٍ أَوْ جِدارٍ، وَالْجَمْعُ أَوْكُنٌ ووُكُنٌ ووُكْنٌ ووُكُونٌ، وهُوَ الْوُكْنَةُ وَالْوُكُنَةُ وَالْوَكْنَةُ وَالْوُكَنَةُ وَالْمَوْكِنُ وَالْمَوْكِنَةُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْوُكْنَةُ مَوْضِعٌ يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّائِرُ لِلرَّاحَةِ ولا يَبِيتُ فِيهِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: مَوْقَعَةُ الطَّائِرِ أُكْنَةٌ، وجَمْعُها أُكَنٌ، وَأُكْنَتُهُ مَوْضِعُ عُشِّهِ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِىَ الأُكْنَةُ وَالْوُكْنَةُ وَالْوُقْنَةُ وَالأُقْنَةُ. الأَصْمَعِىُّ: الْوَكْرُ وَالْوَكْنُ جَمِيعاً الْمَكانُ الَّذِى يَدْخُلُ فِيهِ الطَّائِرُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وقَدْ يُقالُ لِمَوْقَعِ الطَّائِرِ مَوْكِنٌ، ومِنْهُ قَوْلُهُ:

تَراهُ كالْبازِى انْتَمَى فى الْمَوْكِنِ

الأَصْمَعِىُّ: الْوَكْنُ مَأْوَى الطَّائِرِ فى غَيْرِ عُشٍّ.

قالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوُكْنَةُ وَالأُكْنَةُ، بِالضَّمِّ، مَواقِعُ الطَّيْرِ حَيْثُما وَقَعَتْ، والْجَمْعُ وُكُناتٌ ووُكَناتٌ ووُكْناتٌ ووُكَنٌ، كَما قُلْناهُ فى جَمْعِ رُكْبَةٍ.

ووَكَنَ الطَّائِرُ وَكْناً ووُكُوناً: دَخَلَ فى الْوَكْنِ. ووَكَنَ وَكْناً ووُكُوناً أَيْضاً: حَضَنَ الْبَيْضَ. ووَكَنَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ يَكِنُهُ وَكْناً، أَىْ حَضَنَهُ. وطائِرٌ واكِنٌ: يَحْضُنُ بَيْضَهُ، والْجَمْعُ وُكُونٌ، وهُنَّ وُكُونٌ ما لَمْ يَخْرُجْنَ مِنَ الْوَكْنِ، كَما أَنَّهُنَّ وُكُورٌ ما لَمْ يَخْرُجْنَ مِنَ الْوَكْرِ، قالَ الشَّاعِرُ:

تُذَكِّرُنِى سَلْمَى وقَدْ حِيلَ بَيْنَنا
حَمامٌ عَلَى بَيْضاتِهِنَّ وُكُونُ

وَالْمَوْكِنُ: هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى تَكِنُ فِيهِ عَلَى الْبَيْضِ. وَالْوُكْنَةُ: اسْمٌ لِكُلِّ وَكْرٍ وَعُشٍّ، وَالْجَمْعُ الْوُكُناتُ، واسْتَعارَهُ عَمْرُو ابْنُ شَأْسٍ لِلنِّساءِ فَقالَ:

ومن ظُعُنٍ كالنَّوْمِ أَشْرَفَ فَوْقَها
ظِباءُ السُّلَىِّ وَاكِناتٍ عَلَى الْحَبْلِ

أَىْ جالِساتٍ عَلَى الطَّنافِسِ الَّتِى وُطِّئَتْ بِها الْهَوادِجُ، وَالسُّلَىُّ: اسْمُ مَوْضِعٍ، ونَصَبَ واكِناتٍ عَلَى الْحالِ.

أَبُو عَمْرٍو: الْواكِنُ مِنَ الطَّيْرِ الْواقِعُ حَيْثُما وَقَعَ عَلَى حائِطٍ أَوْ عُودٍ أَوْ شَجَرٍ. وَالتَّوَكُّنُ: حُسْنُ الاتِّكاءِ فى الْمَجْلِسِ، قالَ الرَّاجِزُ:

قُلْتُ لَها: إِيَّاكِ أَنْ تَوَكَّنِى
فى جِلْسَةٍ عِنْدِىَ أَوْ تَكَنِّى

أَىْ تَرَبَّعِى فى جِلْسَتِكِ. وتَوَكَّنَ أَىْ تَمَكَّنَ.

والْواكِنُ: الْجالِسُ؛ وقالَ الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِىُّ:

وَهُنَّ عَلَى الرَّجائِزِ واكِناتٌ
طَوِيلاتُ السَّوالِفِ وَالْقُرُونِ

وفى الْحَدِيثِ: أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى وُكُناتِها، الْوُكُناتُ، بِضَمِّ الْكافِ وفَتْحِها وسُكُونِها: جَمْعُ وُكْنَةٍ، بِالسُّكُونِ، وهِىَ عُشُّ الطَّائِرِ ووَكْرُهُ، وقِيلَ: الْوَكْنُ ما كانَ فى عُشٍّ، وَالْوَكْرُ ما كانَ فى غَيْرِ عُشٍّ.

وسَيْرٌ وَكْنٌ: شَدِيدٌ، قالَ:

إِنِّى سَأُودِيكَ بِسَيْرٍ وَكْنِ

أَىْ شَدِيدٍ، وقالَ شَمِرٌ: لا أَعْرِفُهُ.

• وكى • الْوِكاءُ: كُلُّ سَيْرٍ أَوْ خَيْطٍ يُشَدُّ بِهِ فَمُ السِّقاءِ أَوِ الْوِعاءِ. وقَدْ أَوْكَيْتُهُ بِالْوِكاءِ إِيكاءً إِذا شَدَدْتَهُ. ابْنُ سِيدَهْ: الْوِكاءُ رِباطُ الْقِرْبَةِ وغَيْرِها الَّذِى يُشَدُّ بِهِ رَأْسُها. وفى الْحَدِيثِ: احْفَظْ عِفاصَها ووِكاءَها. وفى حَدِيثِ اللُّقَطَةِ: اعْرِفْ وِكاءَها وعِفاصَها؛ الْوِكاءُ: الْخَيْطُ الَّذِى تُشَدُّ بِهِ الصُّرَّةُ والْكِيسُ وغَيْرُهُما. وأَوْكَى عَلَى ما فى سِقائِهِ إِذا شَدَّهُ بِالْوِكاءِ. وفى الْحَدِيثِ: أَوْكُوا الأَسْقِيَةَ، أَىْ شُدُّوا رُءُوسَها بِالْوِكاءِ لِئَلَّا يَدْخُلَها حَيَوانٌ أَوْ يَسْقُطَ فِيها شَىْءٌ. يُقالُ: أَوْكَيْتُ السِّقاءَ أُوكِيهِ إِيكاءً، فَهُوَ مُوكًى. وفى الْحَدِيثِ: نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ وعَلَيْكُمْ بِالْمُوكَى، أَىِ السِّقاءِ الْمَشْدُودِ الرَّأْسِ لأَنَّ السِّقاءَ الْمُوكَى قَلَّما يَغْفُلُ عَنْهُ صاحِبُهُ لِئَلَّا يَشْتَدَّ فِيهِ الشَّرابُ فَيَنْشَقَّ فَهُوَ يَتَعَهَّدُهُ كَثِيراً. ابْنُ سِيدَهْ: وقَدْ وَكَى الْقِرْبَةَ وأَوْكاها وأَوْكَى عَلَيْها، وإِنَّ فُلاناً لَوِكاءٌ ما يَبِضُّ بِشَىْءٍ، وسَأَلْناهُ فَأَوْكَى عَلَيْنا، أَىْ بَخِلَ.

وفى الْحَدِيثِ: إِنَّ الْعَيْنَ وِكاءُ السَّهِ، فَإِذا نامَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ، جَعَلَ الْيَقَظَةَ لِلاسْتِ كَالْوِكاءِ لِلْقِرْبَةِ، كَما أَنَّ الْوِكاءَ يَمْنَعُ ما فى الْقِرْبَةِ أَنْ يَخْرُجَ كَذٰلِكَ الْيَقَظَةُ تَمْنَعُ الاسْتَ أَنْ تُحْدِثَ إِلَّا بِالاخْتِيارِ، وَالسَّهُ: حَلْقَةُ الدُّبُرِ، وكَنَى بِالْعَيْنِ عَنِ الْيَقَظَةِ لأَنَّ النَّائِمَ لا عَيْنَ لَهُ تُبْصِرُ. وفى حَدِيثٍ آخَرَ: إِذا نامَتِ الْعَيْنُ اسْتَطْلَقَ الْوِكاءُ، وكُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ.

وكُلُّ ما شُدَّ رَأْسُهُ مِنْ وِعاءٍ ونَحْوِهِ وِكاءٌ، ومِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ: يا بْنَ آدَمَ، جَمْعاً فى وِعاءٍ وشَدًّا فى وِكاءٍ، جَعَلَ الْوِكاءَ هٰهُنا كَالْجِرابِ. وفى حَدِيثِ أَسْماءَ: قالَ لَها أَعْطِى ولا تُوكِى فَيُوكَى عَلَيْكِ، أَىْ

(١) قوله: «الغيظة المشبعة» هذا ما بالأصل والتهذيب والتكملة، وفيها جميعها المشبعة بالشين المعجمة كالقاموس.

لا تُدَّخِرِي وتَشُدِّي ما عِنْدَكِ وتَمْنَعِي ما في يَدِكِ فَتَنْقَطِعَ مادَّةُ الرِّزْقِ عَنْكِ.

وأَوْكَى فَمَهُ: سَدَّهُ. وفُلانٌ يُوكِي فُلاناً: يَأْمُرُهُ أَنْ يَسُدَّ فاهُ ويَسْكُتَ. وفي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ كانَ يُوكِي بَيْنَ الصَّفا وَالمَرْوَةِ سَعْياً، أَيْ يَملأُ ما بَيْنَهُما سَعْياً كَما يُوكَى السِّقاءُ بَعْدَ المَلْءِ، وقِيلَ: كانَ يَسْكُتُ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ عِنْدِي مِنَ الإِمْساكِ عَنِ الكَلامِ، أَيْ لا يَتَكَلَّمُ كأَنَّهُ يُوكِي فاهُ فَلا يَتَكَلَّمُ، ويُرْوَى عَنْ أَعْرابِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَتَكَلَّمُ فَقالَ: أَوْكِ حَلْقَكَ، أَيْ سُدَّ فَمَكَ وَاسْكُتْ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ولِهٰذا وَجْهٌ آخَرُ، قالَ: وهُوَ أَصَحُّ عِنْدِي مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ، وذٰلِكَ لأَنَّ الإِيكاءَ في كَلامِ العَرَبِ يَكُونُ بِمَعْنَى السَّعْيِ الشَّدِيدِ، ومِمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ في حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: إِنَّهُ كانَ يُوكِي ما بَيْنَهُما سَعْياً، قالَ: وقَرَأْتُ في نَوادِرِ الأَعْرابِ المَحْفُوظَةِ عَنْهُمْ. الأَوْاكِيَةُ المُوكِي الَّذِي يَشْتَدُّ في مَشْيِهِ، فَمَعْنَى المُوكِي الَّذِي يَشْتَدُّ في مَشْيِهِ.

ورُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صالِحٍ أَنَّهُ قالَ في حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: إِنَّهُ كانَ إِذا طافَ بِالبَيْتِ أَوْكَى الثَّلاثَ سَعْياً، يَقُولُ: جَعَلَهُ كُلَّهُ سَعْياً، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ في تَفْسِيرِ حَدِيثِ الزُّبَيْرِ ما ذَكَرْنا قالَ: إِنْ صَحَّ أَنَّهُ كانَ يُوكِي ما بَيْنَ الصَّفا وَالمَرْوَةِ سَعْياً فَإِنَّ وَجْهَهُ أَنْ يَمْلأَ ما بَيْنَهُما سَعْياً لا يَمْشِي عَلَى هِينَتِهِ في شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ، قالَ: وهٰذا مُشَبَّهٌ بِالسِّقاءِ أَوْ غَيْرِهِ يُملأُ ماءً ثُمَّ يُوكَى عَلَيْهِ حَيْثُ انْتَهَى الامْتِلاءُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وإِنَّما قِيلَ لِلَّذِي يَشْتَدُّ عَدْوُهُ مُوكٍ لأَنَّهُ كأَنَّهُ قَدْ مَلأَ ما بَيْنَ خَطْوِهِ رِجْلَيْهِ عَدْواً وأَوْكَى عَلَيْهِ، وَالعَرَبُ تَقُولُ: مَلأَ الفَرَسُ فُرُوجَ دَوابِرِهِ عَدْواً، إِذا اشْتَدَّ حُضْرُهُ، وَالسِّقاءُ إِنَّما يُوكَى عَلَى مَلْئِهِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: اسْتَوْكَى بَطْنُ الإِنْسانِ وهُوَ أَلاَّ يَخْرُجَ مِنْهُ نَجْوُهُ. ويُقالُ لِلسِّقاءِ ونَحْوِهِ إِذا امْتَلأَ: قَدِ اسْتَوْكَى.

ووَكَّى الفَرَسُ المَيْدانَ شَدّاً: مَلأَهُ، وهُوَ مِنْ هٰذا. ويُقالُ: اسْتَوْكَتِ النَّاقَةُ واسْتَوْكَتِ الإِبِلُ اسْتِيكاءً إِذا امْتَلأَتْ سِمَناً. ويُقالُ: فُلانٌ مُوكَى الغُلْمَةِ ومُزْلِقُ الغُلْمَةِ ومُشِيطُ الغُلْمَةِ إِذا كانَتْ بِهِ حاجَةٌ شَدِيدَةٌ إِلَى الجِلاطِ.

• ولب • وَلَبَ في البَيْتِ وَالوَجْهِ: دَخَلَ. وَالوالِبَةُ: فِراخُ الزَّرْعِ، لأَنَّها تَلِبُ في أُصُولِ أُمَّهاتِهِ، وقِيلَ: الوالِبَةُ الزَّرْعَةُ تَنْبُتُ مِنْ عُرُوقِ الزَّرْعَةِ الأُولَى، تَخْرُجُ الوُسْطَى، فَهِيَ الأُمُّ، وتَخْرُجُ الأَوالِبُ بَعْدَ ذٰلِكَ، فَتَلاحَقُ. ووالِبَةُ القَوْمِ: أَوْلادُهُمْ ونَسْلُهُمْ. أَبُو العَبَّاسِ، سَمِعَ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ: الوالِبَةُ نَسْلُ الإِبِلِ وَالغَنَمِ وَالقَوْمِ. ووالِبَةُ الإِبِلِ: نَسْلُها وأَوْلادُها.

قالَ الشَّيْبانِيُّ: الوالِبُ الذَّاهِبُ في الشَّيْءِ، الدَّاخِلُ فِيهِ، وقالَ عُبَيْدٌ القُشَيْرِيُّ:

رَأَيْتُ عُمَيْراً والِباً في دِيارِهِمْ
وبِئْسَ الفَتَى إِنْ نابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ

وفي رِوايَةِ أَبِي عَمْرٍو: رَأَيْتُ جُرَيّاً.

ووَلَبَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ يَلِبُ وُلُوباً: وَصَلَ إِلَيْهِ، كائِناً ما كانَ.

ووالِبَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قالَتْ خِرْنِقُ:

مَنَتْ لَهُمُ بِوالِبَةَ المَنايا

ووالِبَةُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• ولت • وَلَتَهُ حَقَّهُ وَلْتاً: نَقَصَهُ. وفي حَدِيثِ الشُّورَى: ولا تَوْلِتُوا أَعْمالَكُمْ، أَيْ تَنْقُصُوها، يُقالُ: لاتَ يَلِيتُ، ووَلَتَ يَلِتُ، وهُوَ في الحَدِيثِ مِنْ أَوْلَتَ يُولِتُ، أَوْ مِنْ أَلَتَ يُؤْلِتُ إِنْ كانَ مَهْمُوزاً، قالَ القُتَيْبِيُّ: ولَمْ أَسْمَعْ هٰذِهِ اللُّغَةَ إِلاَّ مِنْ هٰذا الحَدِيثِ.

• ولث • الوَلْثُ: عَقْدُ العَهْدِ بَيْنَ القَوْمِ، وقِيلَ: هُوَ ضَعْفُ العَقْدِ. يُقالُ: وَلَثَ لِي وَلْثاً لَمْ يُحْكِمْهُ، أَيْ عاهَدَنِي. يُقالُ: وَلَثَ مِنْ عَهْدٍ، أَيْ شَيْءٌ قَلِيلٌ. وَالوَلْثُ: عَقْدٌ لَيْسَ بِمُحْكَمٍ ولا مُؤَكَّدٍ، وهُوَ الضَّعِيفُ، ومِنْهُ وَلْثُ السَّحابِ: وهُوَ النَّدَى اليَسِيرُ، وقِيلَ: الوَلْثُ العَهْدُ المُحْكَمُ، وقِيلَ: الوَلْثُ الشَّيْءُ اليَسِيرُ مِنَ العَهْدِ.

وفي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ شِراءَ سَبْيِ زابِلٍ[1]، وقالَ: إِنَّ عُثْمانَ وَلَثَ لَهُمْ وَلْثاً، أَيْ أَعْطاهُمْ شَيْئاً مِنَ العَهْدِ، ويُقالُ: وَلَثْتُ لَكَ أَلِثُ وَلْثاً، أَيْ وَعَدْتُكَ عِدَةً ضَعِيفَةً، ويُقالُ: لَهُمْ وَلْثٌ ضَعِيفٌ ووَلْثٌ مُحْكَمٌ، وقالَ المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ في الوَلْثِ المُحْكَمِ:

كَما امْتَنَعَتْ أَوْلادُ يَقْدُمَ مِنْكُمُ
وكانَ لَها وَلْثٌ مِنَ العَقْدِ مُحْكَمُ

الجَوْهَرِيُّ: الوَلْثُ العَهْدُ بَيْنَ القَوْمِ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، ويَكُونُ غَيْرَ مُؤَكَّدٍ. يُقالُ: وَلَثَ لَهُ عَقْداً.

والوَلْثُ: اليَسِيرُ مِنَ الضَّرْبِ وَالوَجَعِ، وقِيلَ: البَقِيَّةُ مِنْهُ. وَقَدْ وَلَثَ ولْثاً، ووَلِثَ وَلَثاً، وقِيلَ: الوَلْثُ كُلُّ يَسِيرٍ مِنْ كَثِيرٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لِرَأْسِ الجالُوتِ، وفي رِوايَةٍ الجاثَلِيقِ: لَوْلا وَلْثٌ لَكَ مِنْ عَهْدٍ، لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ، أَيْ طَرَفٌ مِنْ عَهْدٍ أَوْ يَسِيرٌ مِنْهُ. وأَمَّا ثَعْلَبٌ فَقالَ: الوَلْثُ الضَّعِيفُ مِنَ العُهُودِ.

أَبُو مُرَّةَ القُشَيْرِيُّ: الوَلْثُ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ جِراحَةٌ فَوْقَ الثِّيابِ. قالَ: وطَرَقَ رَجُلٌ قَوْماً يَطْلُبُ امْرَأَةً وعَدَتْهُ، فَوَقَعَ عَلَى رَجُلٍ، فَصاحَ بِهِ، فاجْتَمَعَ الحَيُّ عَلَيْهِ فَوَلَثُوهُ، ثُمَّ أُفْلِتَ.

وَالوَلْثُ: بَقِيَّةُ العَجِينِ في الدَّسِيعَةِ، وبَقِيَّةُ الماءِ في المُشَقَّرِ، وَالفَضْلَةُ مِنَ النَّبِيذِ

---

(١) قوله: «زابل» بفتح الباء في النهاية زابِل بضمها، كما نصّ عليه ياقوت. ونصّ صاحب القاموس أنها كهاجر. وهي كورة واسعة جنوبي بلخ وطخارستان.

[عبد الله]

تَبْقَى فى الإِناء ، وهُوَ البَسِيلُ .

وَالوَلْثُ : القَلِيلُ مِنَ المَطَرِ . وأَصابَنا وَلْثٌ مِنْ مَطَرٍ ، أَىْ قَلِيلٌ مِنْهُ . ووَلَثَتنا السَّماءُ وَلْثاً : بَلَّتْنا بِمَطَرٍ قَلِيلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

التَّهْذِيبُ : وَالوَلْثُ بَقِيَّةُ العَهْدِ . فى الحَدِيثِ : لَوْلا وَلْثُ عَهْدٍ لَهُمْ ، لَفَعَلْتُ بِهِمْ كَذا . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ دَبَّرْتُ مَمْلُوكِى إِذا قُلْتَ : هُوَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِى إِذا وَلَثْتَ لَهُ عِتْقاً فى حَياتِكَ . قالَ : وَالوَلْثُ التَّوْجِيهُ[1] إِذا قُلْت : هُوَ حُرٌّ بَعْدِى ، فَهُوَ الوَلْثُ .

وقَدْ وَلَثَ فُلانٌ لَنا مِنْ أَمْرِنا وَلْثاً ، أَىْ وَجْهَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وقُلْتُ إِذْ أَخْبَطَ دَيْنٌ وَالِثُ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَىْ دائِمٌ كَما يَلُوثُه بالضَّرْبِ . الأَصْمَعِىُّ : وَلَثَهُ أَىْ ضَرَبَهُ ضَرْباً قَلِيلاً . ووَلَثَهُ بالعَصا يَلِثُهُ وَلْثاً ، أَىْ ضَرَبَهُ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِ إِذْ أَخْبَطَ دَيْنٌ والِثُ : أَساءَ رُؤْبَةُ فى هذا لأَنَّهُ كانَ يَنْبَغِى لَهُ أَنْ يُؤَكِّدَ أَمْرَ الدَّيْنِ . وقالَ غَيْرُهُ : يُقالُ دَيْنٌ والِثٌ ، أَىْ يَتَقَلَّدُ كَما يَتَقَلَّدُ العَهْدَ .

• ولج • ابْنُ سِيدَهْ : الوُلُوجُ الدُّخُولُ . وَلَجَ البَيْتَ وُلُوجاً وَلِجَةً ، فأَمّا سِيبَوَيْهِ فَذَهَبَ إِلَى إِسْقاطِ الوَسَطِ ، وأَمّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مُتَعَدٍّ بِغَيْرِ وَسَطٍ ، وقَدْ أَوْلَجَهُ .

وَالمَوْلَجُ : المَدْخَلُ .

وَالوِلاجُ : البابُ . وَالوَلِيجُ : الغامِضُ مِنَ الأَرْضِ وَالوادِى ، وَالجَمْعُ وُلُجٌ ووُلُوجٌ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) لأَنَّ فِعالاً لا يُكَسَّرُ عَلَى فُعُولٍ ، وهِىَ الوَلَجَةُ ، وَالجَمْعُ وَلَجٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وِلاجُ الوادِى[2] مَعاطِفُهُ ، واحِدَتُها وَلَجَةٌ ، وَالجَمْعُ الوُلُجُ ، وأَنْشَدَ لِطُرَيْحٍ يَمْتَدِحُ الوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ المَلِكِ :

أَنْتَ ابْنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ وَلَمْ
تَعْطِفْ عَلَيْكَ الحُنِىُّ وَالوُلُجُ

لَوْ قُلْتَ لِلسَّيْلِ : دَعْ طَرِيقَكَ وَالْ
مَوْجُ عَلَيْهِ كالهَضْبِ يَعْتَلِجُ

لارْتَدَّ أَوْ ساخَ أَوْ لَكانَ لَهُ
فى سائِرِ الأَرْضِ عَنْكَ مُنْعَرَجُ

وقالَ : الحُنِىُّ وَالوُلُجُ الأَزِقَّةُ . وَالوُلُجُ : النَّواحِى . وَالوُلُجُ : مَعارِفُ العَسَلِ . وَالوَلَجَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعٌ أَوْ كَهْفٌ يَسْتَتِرُ فِيهِ المارَّةُ مِنْ مَطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالجَمْعُ وَلَجٌ وأَوْلاجٌ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِيّاكُمْ وَالمُناخَ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَإِنَّهُ مَنْزِلُ الوالِجَةِ ، يَعْنِى السِّباعَ وَالحَيّاتِ ، سُمِّيَتْ والِجَةً لاسْتِتارِها بِالنَّهارِ فى الأَوْلاجِ ، وهُوَ ما وَلَجْتَ فِيهِ مِنْ شِعْبٍ أَوْ كَهْفٍ وغَيْرِهِما .

وَالوَلَجُ وَالوَلَجَةُ : شَىْءٌ يَكُونُ بَيْنَ يَدَىْ فِناءِ القَوْمِ ، فَإِمّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ حَجٍّ وحِجَّةٍ أَوْ مِنْ بابِ تَمْرٍ وتَمْرَةٍ .

ووِلاجا الحَوْضِ : طَيَّاها مِنْ أَعْلاها إِلَى أَسْفَلِها ، وقِيلَ : هُوَ بابُها ، وكُلُّهُ مِنَ الدُّخُولِ .

ورَجُلٌ خَرّاجٌ وَلّاجٌ ، وخَرُوجٌ وَلُوجٌ ، قالَ :

قَدْ كُنْتُ خَرّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً
لَمْ تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

ورَجُلٌ خُرَجَةٌ وُلَجَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، أَىْ كَثِيرُ الدُّخُولِ وَالخُرُوجِ .

ووَلِيجَةُ الرَّجُلِ : بِطانَتُهُ وخاصَّتُهُ ودِخْلَتُهُ ، وفى التَّنْزِيلِ : «ولَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ ولا رَسُولِهِ وَلا المُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً» ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الوَلِيجَةُ البِطانَةُ ، وهِىَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ وَلَجَ يَلِجُ وُلُوجاً وَلِجَةً إِذا دَخَلَ ، أَىْ ولَمْ يَتَّخِذُوا بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الكافِرِينَ دَخِيلَةَ مَوَدَّةٍ ، وقالَ أَيْضاً : ولِيجَةُ كُلِّ شَىْءٍ أَوْلَجْتَهُ فِيهِ ولَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ وَلِيجَةٌ ، والرَّجُلُ يَكُونُ فى القَوْمِ ولَيْسَ مِنْهُمْ ، فَهُوَ وَلِيجَةٌ فِيهِمْ ، يَقُولُ : ولا يَتَّخِذُوا أَوْلِياءَ لَيْسُوا مِنَ المُؤْمِنِينَ دُونَ اللهِ ورَسُولِهِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

فَإِنَّ القَوافِى يَتَّلِجْنَ مَوالِجاً
تَضايَقُ عَنْها أَنْ تَوَلَّجَها الإِبَرْ

وقالَ الفَرّاءُ : الوَلِيجَةُ البِطانَةُ مِنَ المُشْرِكِينَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّما جاءَ مَصْدَرُهُ وُلُوجاً ، وهُوَ مِنْ مَصادِرِ غَيْرِ المُتَعَدِّى ، عَلَى مَعْنَى وَلَجْتُ فِيهِ ، وأَوْلَجَهُ : أَدْخَلَهُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَقَرَّ بِالبَيْعَةِ وادَّعَى الوَلِيجَةَ ، وَلِيجَةُ الرَّجُلِ : بِطانَتُهُ ودُخَلاؤُهُ وخاصَّتُهُ .

وَالتَجَ مَوالِجَ ، عَلَى افْتَعَلَ ، أَىْ دَخَلَ مَداخِلَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ أَنَساً كانَ يَتَوَلَّجُ عَلَى النِّساءِ وهُنَّ مُكَشَّفاتُ الرُّؤُوسِ ، أَىْ يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ ، وهُوَ صَغِيرٌ ، ولا يَحْتَجِبْنَ مِنْهُ .

التَّهْذِيبُ : وفى نَوادِرِهِمْ : وَلَّجَ مالَهُ تَوْلِيجاً إِذا جَعَلَهُ فى حَياتِهِ لِبَعْضِ وَلَدِهِ ، فَتَسامَعَ النّاسُ بِذٰلِكَ فانْقَدَعُوا عَنْ سُؤالِهِ .

وَالوالِجَةُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ الإِنْسانَ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «يُولِجُ اللَّيْلَ فى النَّهارِ وَيُولِجُ النَّهارَ فى اللَّيْلِ» ، أَىْ يَزِيدُ مِنْ هذا فى ذٰلِكَ ومِنْ ذٰلِكَ فى هذا .

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ ، أَىْ لا يُدْخِلُ يَدَهُ فى ثَوْبِها لِيَعْلَمَ مِنْها ما يَسُوؤُهُ إِذا اطَّلَعَ عَلَيْهِ ، تَصِفُهُ بِالكَرَمِ وحُسْنِ الصُّحْبَةِ ، وقِيلَ : إِنَّها تَذُمُّهُ بِأَنَّهُ لا يَتَفَقَّدُ أَحْوالَ البَيْتِ وأَهْلَهُ .

وَالوُلُوجُ : الدُّخُولُ . وفى الحَدِيثِ : عُرِضَ عَلَىَّ كُلُّ شَىْءٍ تُولَجُونَهُ ، بِفَتْحِ اللّامِ ، أَىْ تُدْخَلُونَهُ وتَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنْ جَنَّةٍ أَوْ نارٍ .

وَالتَّوْلَجُ : كِناسُ الظَّبْىِ أَوِ الوَحْشِىِّ الَّذِى يَلِجُ فِيهِ ، التّاءُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الواوِ ، وَالدَّوْلَجُ لُغَةٌ فِيهِ ، دالُهُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ بَدَلٌ مِنْ

---

(١) قوله : «الولث التوجيه» كذا بالأصل والقاموس ، وسكت عليه الشارح . وبهامش الشارح المطبوع معزوًّا لحاشية الفاسى ما نصه : قوله التوجيه ، صحته الترجية بزنة تبصرة .

(٢) قوله : «ولاج الوادى إلخ» بكسر الواو ، وقوله واحدتها ولجة ، أى بالتحريك ، وقوله — والجمع ولج أى جمع ولاج ، بالكسر: ولج بضمتين ، هكذا يفهم من شرح القاموس ومن سياق عبارة المؤلف المارة قريباً .

تاء ، فهو على هذا بكلٌ من بكلٍ ، وعلّة كُراعٍ تَوْعَلاً ، قال ابن سيده : وليس بشيء ، وأنشد يعقوب :

وبادر الثقْرَ تَوْمُ التَّوْلَجا

الجوهري : قال سيبويه التاء مبدلة من الواو ، وهو فَوْعَلٌ لأنك لا تجد في الكلام تفعَلٌ اسماً ، وفوعل كثير ، وقال يصف ثوراً لكنَس في حِضاهُ ، وهو لجرير يهجو البعيث :

قد خَبَرَتْ أُمُّ البُعيثِ حِجَجاً
على السَّوايا ما تُحِفُّ الهَوْدَجا
فولدت أعنى ضروطاً عُنْبُجا
كأنه ذِيخٌ إذا ما مَعَجا
مُتَّخِذاً في ضَعَواتٍ تَوْلَجا

خبرت : بقيت . والسوايا : جمع سَوِيَّة ، وهو كساء يُجعل على ظهر البعير ، وهو من مراكب الإماء . وقوله : ما تُحِفّ الهودجا ، أى ما توطئه من جوانبه ، وتفرش عليه : تجلس عليه . والذِّيخ : ذَكَر الضباع . والأعنى : الكثير الشعر . والعنبج : الثقيل الوخم . ومعج : تمشّى شعره . والضعوات : جمع ضَعَة لنبت معروف .

وقد التَّلج الطُّبِيّ في كتابه والتَّلجة فيه الحرّ ، أى أولجه .

وشرٌّ تالجٌ والجٌ ، الليث : جاء في بعض الرُّقَى : أعوذ بالله من شرِّ كل تالجٍ ومالجٍ !

• ولخ • الوَليخُ والوَليخة : الضخم الواسع من الجوالق ، وقيل : هو الجوالق ما كان ، والجمع الوُلُخ . والوليخة : الغِرارة . والوليخ والولائخ : الغرائر والجلال والأعدال يُحمل فيها الطِّيب والبَزّ ونحوه ؛ قال أبو ذؤيب يصف سحاباً :

يُضِيءُ رَباباً كدُهْمِ المَخَا
ضِ جُلِّلْنَ فوق الولايا الوَليخا

وقال اللحياني : الوليخة الغِرارة .

والمِلاخ : المِخلاة ؛ قال ابن سيده : وأراه مقلوباً من الوليخ إذ لم أجد ما أستعمِلُ به على ميمه ، أى زائدة أم أصل ، وحملها على الزيادة أكثر . وفي حديث المختار : لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه في مِلاخ وعلّقه (حكى اللفظة الهروي في الغريبين) .

• ولع • الوَلَعُ من العُشْب : الطويل . وأولَعَ العشب : طال وعظم .

وأرض ولِعة ووَليعة ووريخة : مُوَلِّعة من النبت .

وولعه ولعاً : ضربه بباطن كفه .

والتلع الأمر : اختلط .

• ولد • الوليد : الصبي حين يولد ، وقال بعضهم : تدعى الصبية أيضاً وليداً ، وقال بعضهم : بل هو للذكر دون الأنثى وقال ابن شميل : يقال غلام مولود وجارية مولودة ، أى حين ولدته أمه ، والولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأنثى . ابن سيده : ولدته أمه ولادة وإلادة على البدل ، فهي والدة على الفعل ، ووالد على النسب (حكاه ثعلب في المرأة) وكل حامل تلد . ويقال لأم الرجل : هذه والدة .

وولدت المرأة ولاداً وولادة وأولدت : حان ولادها . والوالد : الأب . والوالدة : الأم ، وهما الوالدان ، والولد يكون واحداً وجمعاً .

ابن سيده : الوَلَد والوُلْد ، بالضم : ما وُلِد أيّاً كان ، وهو يقع على الواحد والجمع والذكر والأنثى ، وقد جمعوا فقالوا أولاد وولدة وإلدة ، وقد يجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كوُثْن ووَثَن ، فإن هذا مما يكسّر على هذا المثال لاعتقاب المثالين على الكلمة . والوِلْد ، بالكسر : كالوُلْد لغة وليس بجمع لأن فَعَلاً ليس مما يكسّر على فِعْل . والوَلَد أيضاً : الرهط على التشبيه بولد الظهر . وولد الرجل : وَلَده في معنى . ووُلْده : رهطه في معنى .

وتوالدوا أى كثروا ، وولّد بعضهم بعضاً . ويقال في تفسير قوله تعالى : « مالُه وولَدُه إلا خساراً » ، أى رهطه . ويقال : وُلْده ، والوِلْدة جمع الأولاد[1] ؛ قال رؤبة :

سِبْطاً يُرَبّى وِلْدةً زَعابِلا

قال الفراء : قال إبراهيم : مالُه ووُلْده ، وهو اختيار أبي عمرو ، وكذلك قرأ ابن كثير وحمزة ، وروى خارجة عن نافع ووُلْده أيضاً ، وقرأ ابن إسحق ماله ووُلْده ، وقال هما لغتان : وُلْد ووَلَد . وقال الزجاج : الوَلَد والوُلْد واحد ، مثل العَرَب والعُرْب ، والعَجَم والعُجْم ونحو ذلك ، قال الفراء وأنشد :

ولقد رأيت معاشراً
قد ثَمَّروا مالاً ووُلْدا

قال : ومن أمثال العرب ، وفي الصحاح : من أمثال بني أسد : وُلْدُكِ مَنْ دَمّى[2] عقبيك ، وأنشد :

فليت فلاناً كان في بطن أمه
وليت فلاناً كان وُلْدَ حمارِ !

فهذا واحد . قال : وقيس تجعل الوُلْد جمعاً والوَلَد واحداً . ابن السكيت : يقال في الوَلَد الوِلْد والوُلْد . قال : ويكون الوُلْد واحداً وجمعاً . قال : وقد يكون الوُلْد جمع الوَلَد مثل أسَد وأُسْد ، ويقال : ما أدري أيّ ولَد الرجل هو ، أى أيّ الناس هو .

والوليد : المولود حين يولد ، والجمع

(١) قوله : « والولدة جمع الأولاد » عبارة القاموس الولد ، محركة ، وبالضم والكسر والفتح واحد وجمع ، وقد يجمع على أولاد وولدة وإلدة بكسرهما وولد بالضم .

(٢) قوله : « ولدك من دمى إلخ » هذا كما في شرح القاموس مع متنه ضبط نسخ الصحاح ، قال : قال شيخنا : والتسمية للذكر على المجاز ، وضبط في نسخ القاموس ولدك محركة ، وبكسر الكاف خطابا لأنثى ، أى من نفست به ، وصير عقبيك ملطخين بالدم فهو ابنك حقيقة ، لا من اتخذته وتبنيته ، وهو من غيرك .

وِلْدانٌ وَالاسْمُ الوِلادَةُ وَالوُلُودِيَّةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ ثَعْلَبٌ : الأَصْلُ الوَلِيدِيَّةُ ، كَأَنَّهُ بَناهُ عَلَى لَفْظِ الوَلِيدِ ، وَهِيَ مِنَ المَصادِرِ الَّتِي لا أَفْعالَ لَها ، وَالأُنْثَى وَلِيدَةٌ ، وَالجَمْعُ وِلْدانٌ وَوَلائِدُ . وَفِي الحَدِيثِ : واقِيَةٌ كَواقِيَةِ الوَلِيدِ ، هُوَ الطِّفْلُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَي كَلاءَةٌ وَحِفْظاً كَما يُكْلأُ الطِّفْلُ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالوَلِيدِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، لِقَوْلِهِ تَعالَى : « أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينا وَلِيداً » ، أَيْ كَما وَقَيْتَ مُوسَى شَرَّ فِرْعَوْنَ وَهُوَ فِي حَجْرِهِ فَقِنِي شَرَّ قَوْمِي وَأَنا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ . وَفِي الحَدِيثِ : الوَلِيدُ فِي الجَنَّةِ ، أَي الَّذِي ماتَ وَهُوَ طِفْلٌ سِقْطٌ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تَقْتُلُوا وَلِيداً يَعْنِي فِي الغَزْوِ . قالَ : وَقَدْ تُطْلَقُ وَلِيدَةٌ عَلَى الجارِيَةِ وَالأَمَةِ ، وَإِنْ كانَتْ كَبِيرَةً . وَفِي الحَدِيثِ : تَصَدَّقَتْ أُمِّي عَلَيَّ بِوَلِيدَةٍ يَعْنِي جارِيَةً . وَمَوْلِدُ الرَّجُلِ : وَقْتُ وِلادِهِ . وَمَوْلِدُهُ : المَوْضِعُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ . وَوَلَّدَهُ الأَمْ تَلِدُهُ مَوْلِداً :

وَمِيلادُ الرَّجُلِ : اسْمُ الوَقْتِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ الاسْتِعاذَةِ : وَمِنْ شَرِّ والِدٍ وَما وَلَدَ ، يَعْنِي إِبْلِيسَ وَالشَّياطِينَ ، هٰكَذا فُسِّرَ .

وَقَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ : هُمْ فِي أَمْرٍ لا يُنادَى وَلِيدُهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : نُرَى أَصْلَهُ كَأَنَّ شِدَّةً أَصابَتْهُمْ حَتَّى كانَتِ الأُمُّ تَنْسَى وَلِيدَها فَلا تُنادِيهِ وَلا تَذْكُرُهُ مِمَّا هُمْ فِيهِ ، ثُمَّ صارَ مَثَلاً لِكُلِّ شِدَّةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لا يُنادَى فِيهِ الصِّغارُ بَلِ الجِلَّةُ ، وَقَدْ يُقالُ فِي مَوْضِعِ الكَثْرَةِ وَالسَّعَةِ أَيْ مَتَى أَهْوَى الوَلِيدُ بِيَدِهِ إِلَى شَيْءٍ لَمْ يُزْجَرْ عَنْهُ لِكَثْرَةِ الشَّيْءِ عِنْدَهُمْ ، وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِ مُزَرِّدٍ الثَّعْلَبِيِّ :

تَبَرَّأْتُ مِنْ شَتْمِ الرِّجالِ بِتَوْبَةٍ
إِلَى اللهِ مِنِّي لا يُنادَى وَلِيدُها

قالَ : هٰذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ مَعْناهُ أَيْ لا أُرْجِعُ وَلا أُكَلِّمُ فِيها كَما لا يُكَلَّمُ الوَلِيدُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يُضْرَبُ لَهُ فِيهِ المَثَلُ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ أَمْرٌ لا يُنادَى وَلِيدُهُ ، قالَ أَحَدُهُما : أَيْ هُوَ أَمْرٌ جَلِيلٌ شَدِيدٌ لا يُنادَى فِيهِ الوَلِيدُ وَلٰكِنْ تُنادَى فِيهِ الجِلَّةُ ، وَقالَ آخَرُ : أَصْلُهُ مِنَ الفارَةِ أَيْ تَذْهَلُ الأُمُّ عَنِ ابْنِها أَنْ تُنادِيَهُ وَتَضُمَّهُ وَلٰكِنَّها تَهْرُبُ عَنْهُ ، وَيُقالُ : أَصْلُهُ مِنْ جَرْيِ الخَيْلِ لأَنَّ الفَرَسَ إِذا كانَ جَواداً أَعْطَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصاحَ بِهِ لاسْتِزادَتِهِ ، كَما قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

وَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ العَجاجَةِ صَدْرَهُ
وَهَزَّ اللِّجامَ رَأْسُهُ فَتَصَلْصَلا
أَمامَ هَوِيٍّ لا يُنادَى وَلِيدُهُ
وَهَذَّ وَأَمْرٍ بِالوِنانِ لِيُرْسَلا

ثُمَّ قِيلَ ذٰلِكَ لِكُلِّ أَمْرٍ عَظِيمٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ كَثِيرٍ . وَقَوْلُهُ : أَمامَ يُرِيدُ قُدّامَ ، وَالهَوِيُّ : شِدَّةُ السُّرْعَةِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : وَيُقالُ جاءُوا بِطَعامٍ لا يُنادَى وَلِيدُهُ ، وَفِي الأَرْضِ عُشْبٌ لا يُنادَى وَلِيدُهُ ، أَيْ إِنْ كانَ الوَلِيدُ فِي ماشِيَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ أَيْنَ صَرَفَها لأَنَّها فِي عُشْبٍ ، فَلا يُقالُ لَهُ : اصْرِفْها إِلَى مَوْضِعِ كَذا لأَنَّ الأَرْضَ كُلَّها مُخْصِبَةٌ ، وَإِنْ كانَ طَعامٌ أَوْ لَبَنٌ فَمَعْناهُ أَنَّهُ لا يُبالِي كَيْفَ أَفْسَدَ فِيهِ ، وَلا مَتَى أَكَلَ ، وَلا مَتَى شَرِبَ ، وَفِي أَيِّ نَواحِيهِ أَهْوَى .

وَرَجُلٌ فِيهِ وُلُودِيَّةٌ ، وَالوُلُودِيَّةُ : الجَهْلُ وَقِلَّةُ الرِّفْقِ وَالعِلْمِ بِالأُمُورِ ، وَهِيَ الأُمِّيَّةُ . وَفَعَلَ ذٰلِكَ فِي وَلِيدِيَّتِهِ أَيْ فِي الحالَةِ الَّتِي كانَ فِيها وَلِيداً .

وَشاةٌ والِدَةٌ وَوَلُودٌ : بَيِّنَةُ الوِلادِ ، وَوالِدٌ ، وَالجَمْعُ وُلَّدٌ . وَقَدْ وَلَّدَها وَأَوْلَدَتْ هِيَ ، وَهِيَ مُوَلِّدٌ ، مِنْ غَنَمٍ مَوالِيدَ وَمَوالِدَ . وَيُقالُ : وَلَّدَ الرَّجُلُ غَنَمَهُ تَوْلِيداً كَما يُقالُ : نَتَجَ إِبِلَهُ . وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ : ما وَلَّدْتَ يا راعِي ؟ يُقالُ : وَلَّدْتُ الشّاةَ تَوْلِيداً إِذا حَضَرْتَ وِلادَتَها فَعالَجْتَها حِينَ يَبِينُ الوَلَدُ مِنْها . وَأَصْحابُ الحَدِيثِ يَقُولُونَ : ما وَلَدَتْ ؟ يَعْنُونَ الشّاةَ ، وَالمَحْفُوظُ بِتَشْدِيدِ اللّامِ عَلَى الخِطابِ لِلرّاعِي ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَبْرَصِ وَالأَقْرَعِ : فَأُنْتِجَ هٰذا وَوَلَّدَ هٰذا .

اللَّيْثُ : شاةٌ والِدٌ وَهِيَ الحامِلُ وَإِنَّها لَبَيِّنَةُ الوِلادِ . وَفِي الحَدِيثِ : فَأَعْطَى شاةً والِداً ، أَيْ عُرِفَ مِنْها كَثْرَةُ النِّتاجِ .

وَأَمّا الوِلادَةُ ، فَهِيَ وَضْعُ الوالِدَةِ وَلَدَها .

وَالمُوَلِّدَةُ : القابِلَةُ ، وَفِي حَدِيثِ مُسافِعٍ : حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قالَتْ : أَنا وَلَّدْتُ عامَّةَ أَهْلِ دِيارِنا ، أَيْ كُنْتُ لَهُمْ قابِلَةً ، وَتَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ . وَاللِّدَةُ : التِّرْبُ ، وَالجَمْعُ لِداتٌ وَلِدُونَ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

رَأَيْنَ شُرُوخَهُنَّ مُؤَزَّراتٍ
وَشَرْخَ لِدِيَّ أَسْنانَ الهِرامِ

الجَوْهَرِيُّ : وَلِدَةُ الرَّجُلِ تِرْبُهُ ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ الذّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ لأَنَّهُ مِنَ الوِلادَةِ ، وَهُما لِدانِ[1] .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالوَلِيدَةُ وَالمُوَلَّدَةُ الجارِيَةُ المَوْلُودَةُ بَيْنَ العَرَبِ ؛ غَيْرُهُ : وَعَرَبِيَّةٌ مُوَلَّدَةٌ ، وَرَجُلٌ مُوَلَّدٌ إِذا كانَ عَرَبِيّاً غَيْرَ مَحْضٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : المُوَلَّدَةُ الَّتِي وُلِدَتْ بِأَرْضٍ وَلَيْسَ بِها إِلّا أَبُوها أَوْ أُمُّها .

وَالتَّلِيدَةُ : الَّتِي أَبُوها وَأَهْلُ بَيْتِها وَجَمِيعُ مَنْ هُوَ بِسَبِيلٍ مِنْها بِأَرْضٍ وَهِيَ بِأَرْضٍ أُخْرَى . قالَ : وَالقِنُّ مِنَ العَبِيدِ التَّلِيدُ الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ . وَجارِيَةٌ مُوَلَّدَةٌ : تُولَدُ بَيْنَ العَرَبِ وَتَنْشَأُ مَعَ أَوْلادِهِمْ وَيَغْذُونَها غِذاءَ الوَلَدِ وَيُعَلِّمُونَها مِنَ الأَدَبِ مِثْلَ ما يُعَلِّمُونَ أَوْلادَهُمْ ، وَكَذٰلِكَ المُوَلَّدُ مِنَ العَبِيدِ ، وَإِنْ سُمِّيَ المُوَلَّدُ مِنَ الكَلامِ مُوَلَّداً إِذا اسْتَحْدَثُوهُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَلامِهِمْ فِيما مَضَى . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّ رَجُلاً اشْتَرَى جارِيَةً وَشَرَطُوا أَنَّها مُوَلَّدَةٌ فَوَجَدَها تَلِيدَةً ، المُوَلَّدَةُ : الَّتِي وُلِدَتْ بَيْنَ العَرَبِ وَنَشَأَتْ مَعَ أَوْلادِهِمْ وَتَأَدَّبَتْ

---

(١) قوله : « وهما لدان » كذا في الطبعات جميعها وفي الصحاح وشرح القاموس . ونرى أن الصواب « لِدَتان » بالتاء بعد الدال ، مثنى لِدَة .

[عبد الله]

بِآدابِهِمْ. وَالتَّلِيدَةُ: الَّتِي وُلِدَتْ بِبِلادِ العَجَمِ وَحُمِلَتْ فَنَشَأَتْ بِبِلادِ العَرَبِ. وَالتَّلِيدَةُ مِنَ الجَوارِي: هِيَ الَّتِي تُولَدُ فِي مِلْكِ قَوْمٍ وَعِنْدَهُمْ أَبَواها. وَالوَلِيدَةُ: المَوْلُودَةُ بَيْنَ العَرَبِ، وَغُلامٌ وَلِيدٌ كَذَلِكَ. وَالوَلِيدُ: الصَّبِيُّ وَالعَبْدُ. وَالوَلِيدُ: الغُلامُ حِينَ يُسْتَوْصَفُ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ، وَالجَمْعُ وِلْدانٌ وَوِلْدَةٌ، وَجارِيَةٌ وَلِيدَةٌ.

وَجاءَنا بِبَيِّنَةٍ مُوَلَّدَةٍ: لَيْسَتْ بِمُحَقَّقَةٍ. وَجاءَنا بِكِتابٍ مُوَلَّدٍ أَيْ مُفْتَعَلٍ. وَالمُوَلَّدُ: المُحْدَثُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْهُ المُوَلَّدُونَ مِنَ الشُّعَراءِ إِنَّما سُمُّوا بِذَلِكَ لِحُدُوثِهِمْ.

وَالوَلِيدَةُ: الأَمَةُ وَالصَّبِيَّةُ بَيِّنَةُ الوِلادَةِ وَالوَلِيدِيَّةِ، وَالجَمْعُ الوَلائِدُ. وَيُقالُ لِلأَمَةِ: وَلِيدَةٌ، وَإِنْ كانَتْ مُسِنَّةً. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: الوَلِيدُ الشّابُّ، وَالوَلائِدُ الشَّوابُّ مِنَ الجَوارِي، وَالوَلِيدُ الخادِمُ الشّابُّ يُسَمَّى وَلِيداً مِنْ حِينِ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ. قالَ اللهُ تَعالَى: «أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينا وَلِيداً»، قالَ: وَالخادِمُ إِذا كانَ شابّاً وَصِيفٌ. وَالوَصِيفَةُ: وَلِيدَةٌ، وَأَمْلَحُ الخَدَمِ الوُصَفاءُ وَالوَصائِفُ. وَخادِمُ أَهْلِ الجَنَّةِ: وَلِيدٌ أَبَداً لا يَتَغَيَّرُ عَنْ سِنِّهِ.

وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ قالَ: وَمِمّا حَرَّفَتْهُ النَّصارَى أَنَّ فِي الإِنْجِيلِ يَقُولُ اللهُ تَعالَى مُخاطِباً عِيسَى، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: أَنْتَ نَبِيِّي وَأَنا وَلَّدْتُكَ، أَيْ رَبَّيْتُكَ، فَقالَ النَّصارَى: أَنْتَ بُنَيِّي وَأَنا وَلَدْتُكَ؛ وَخَفَّفُوهُ وَجَعَلُوا لَهُ وَلَداً، سُبْحانَهُ وَتَعالَى عَمّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً.

الأُمَوِيُّ: إِذا وَلَدَتِ الغَنَمُ بَعْضُها بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ: قَدْ وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ، مَمْدُودٌ، وَوَلَّدْتُها طَبَقاً وَطَبَقَةً، وَقَوْلُ الشّاعِرِ:

إِذا ما وَلَّدُوا شاةً تَنادَوْا:
أَجَدْيٌ تَحْتَ شاتِكَ أَمْ غُلامُ؟

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ: وَلَّدُوا شاةً رَماهُمْ بِأَنَّهُمْ يَأْتُونَ البَهائِمَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالعَرَبُ تَقُولُ: نَتَجَ فُلانٌ ناقَتَهُ إِذا وَلَّدَتْ وَلَّدْتُها وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ مِنْها، فَهِيَ مَنْتُوجَةٌ، وَالنّاتِجُ لِلإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ القابِلَةِ لِلْمَرْأَةِ إِذا وَلَدَتْ، وَيُقالُ فِي الشّاءِ: وَلَّدْناها أَيْ وَلِينا وِلادَتَها وَيُقالُ لِذَواتِ الأَظْلافِ وَالشّاءِ وَالبَقَرِ: وُلِّدَتِ الشّاةُ وَالبَقَرَةُ، مَضْمُومَةَ الواوِ مَكْسُورَةَ اللّامِ مُشَدَّدَةً. وَيُقالُ أَيْضاً: وَضَعَتْ فِي مَوْضِعِ وُلِّدَتْ.

• ولذ • وَلَذَ وَلْذاً أَسْرَعَ المَشْيَ. وَرَجُلٌ وَلّاذٌ مَلّاذٌ، وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• ولس • الوَلْسُ: الخِيانَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: لا يُوالِسُ وَلا يُدالِسُ. وَما لِي فِي هذا الأَمْرِ وَلْسٌ وَلا دَلْسٌ أَيْ ما لِي فِيهِ خَدِيعَةٌ وَلا خِيانَةٌ. وَالمُوالَسَةُ: الخِداعُ. يُقالُ: قَدْ تَوالَسُوا عَلَيْهِ وَتَراقَدُوا عَلَيْهِ، أَيْ تَناصَرُوا عَلَيْهِ فِي خِبٍّ وَخَدِيعَةٍ.

وَوالَسَهُ: خادَعَهُ. وَالمُوالَسَةُ: شِبْهُ المُداهَنَةِ فِي الأَمْرِ. وَيُقالُ لِلذِّئْبِ وَلْأَسٌ.

وَالوَلْسُ: السُّرْعَةُ. وَوَلَسَتِ النّاقَةُ تَلِسُ وَلَساناً فَهِيَ وَلُوسٌ: أَسْرَعَتْ، وَقِيلَ: أَعْنَقَتْ فِي سَيْرِها، وَقِيلَ: الوَلَسانُ سَيْرٌ فَوْقَ العَنَقِ، وَالإِبِلُ يُوالِسُ بَعْضُها بَعْضاً فِي السَّيْرِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ العَنَقِ. التَّهْذِيبُ: الوَلُوسُ النّاقَةُ الَّتِي تَلِسُ فِي سَيْرِها وَلَساناً، وَالوَلُوسُ: السَّرِيعَةُ مِنَ الإِبِلِ.

• ولع • الوُلُوعُ: العَلاقَةُ مِنْ أُولِعْتُ، وَكَذَلِكَ الوُزُوعُ مِنْ أُوزِعْتُ، وَهُما اسْمانِ أُقِيما مُقامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِيِّ، وَلِعَ بِهِ وَلَعاً، وَوَلُوعاً الاِسْمُ وَالمَصْدَرُ جَمِيعاً بِالفَتْحِ، فَهُوَ وَلِعٌ وَوَلُوعٌ وَلاعَةٌ. وَأُولِعَ بِهِ وَلُوعاً وَإِيلاعاً إِذا لَجَّ. وَأَوْلَعَهُ بِهِ: أَغْراهُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَوْلَعْتُ قُرَيْشاً بِعَمّارٍ أَيْ صَيَّرْتُهُمْ يُولَعُونَ بِهِ، قالَ جَرِيرٌ:

فَأُولِعَ بِالعِفاسِ بَنِي نُمَيْرٍ
كَما أَوْلَعْتَ بِالدَّبَرِ الغُرابا

وَهُوَ مُولَعٌ بِهِ، بِفَتْحِ اللّامِ، أَيْ مُغْرًى بِهِ. وَالوَلَعُ: نَفْسُ الوُلُوعِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلُوعاً، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّهُ كانَ مُولَعاً بِالسِّواكِ.

وَقالَ عَرّامٌ: يُقالُ بِفُلانٍ مِنْ حُبِّ فُلانَةَ الأَوْلَعُ وَالأَوْلَقُ، وَهُوَ شِبْهُ الجُنُونِ. وَابْتَلَعَتْ فُلانَةُ قَلْبِي، وَفُلانٌ مُوَلَّعُ القَلْبِ، وَمُوَلَّهُ القَلْبِ، وَمَتْلَهُ القَلْبِ، وَمُنْتَزَعُ القَلْبِ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَيُقالُ: وَلِعَ فُلانٌ بِفُلانٍ يَوْلَعُ بِهِ إِذا لَجَّ فِي أَمْرِهِ وَحَرَصَ عَلَى إِيذائِهِ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: وَلَعَ يَلَعُ أَيِ اسْتَخَفَّ، وَأَنْشَدَ:

لَمْتَراهُنَّ عَلَى مُهْلَتِهِ
يَخْتَلِينَ الأَرْضَ وَالشّاةُ يَلَعْ

أَيْ يَسْتَخِفُّ عَدْواً، وَذَكَّرَ الشّاةَ، وَقالَ المازِنِيُّ فِي قَوْلِهِ وَالشّاةُ يَلَعْ، أَيْ لا يُجِدُّ فِي العَدْوِ، فَكَأَنَّهُ يَلْعَبُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَلَعَ يَلَعُ إِذا كَذَبَ فِي عَدْوِهِ وَلَمْ يُجِدَّ.

وَرَجُلٌ وُلَعَةٌ: يُولَعُ بِما لا يَعْنِيهِ، وَهُلَعَةٌ: يَجْزَعُ سَرِيعاً.

وَوَلَعَ يَلَعُ وَلْعاً وَوَلَعاناً إِذا كَذَبَ. الفَرّاءُ: وَلَعْتَ بِالكَذِبِ تَلَعُ وَلْعاً. وَالوَلْعُ، بِالتَّسْكِينِ: الكَذِبُ، قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

لَكِنَّها خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِها
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلافٌ وَتَبْدِيلُ

وَقالَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِيُّ:

إِلّا بِأَنْ تَكْذِبا عَلَيَّ وَلا
أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِبا وَأَنْ تَلَعا

وَقالَ آخَرُ:

لِخَلّابَةِ العَيْنَيْنِ كَذّابَةِ المُنَى
وَهُنَّ مِنَ الإِخْلافِ وَالوَلَعانِ

أَيْ مِنْ أَهْلِ الخُلْفِ وَالكَذِبِ، وَجَعَلَهُنَّ مِنَ الإِخْلافِ لِمُلازَمَتِهِنَّ لَهُ، قالَ: وَمِثْلُهُ لِلْبَعِيثِ:

وَهُنَّ مِنَ الإِخْلافِ قَبْلَكَ وَالمَطْلِ

قالَ: وَمِثْلُهُ لِعُتْبَةَ بْنِ الوَغْلِ التَّغْلَبِيِّ:

أَلا فِي سَبِيلِ اللهِ تَغْيِيرُ لِمَّتِي
وَوَجْهِكَ مِمّا فِي القَوارِيرِ أَصْفَرا

وَيُقالُ: وَلْعٌ وَالِعٌ كَما يُقالُ عَجَبٌ عاجِبٌ. وَالوالِعُ: الكَذّابُ، وَالجَمْعُ وَلَعَةٌ مِثْلُ فاسِقٍ وَفَسَقَةٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي دُوادٍ الرُّؤاسِيِّ:

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعِ الأَقْوامَ قَوْلَتُهُ
إِذا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الكُذَّبِ الوَلَعَهْ

وَيُقالُ: قَدْ وَلَعَ فُلانٌ بِحَقِّي وَلْعاً أَيْ ذَهَبَ بِهِ.

وَالتَّوْلِيعُ: التَّلْمِيعُ مِنَ البَرَصِ وَغَيْرِهِ. وَفَرَسٌ مُوَلَّعٌ: تَلْمِيعُهُ مُسْتَطِيلٌ وَهُوَ الَّذِي فِي بَياضِهِ بَلَقُهُ اسْتِطالَةٌ وَتَفَرُّقٌ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لابْنِ الرِّقاعِ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ:

مُوَلَّعٌ بِسَوادٍ فِي أَسافِلِهِ
مِنْهُ اكْتَسَى وَبِلَوْنٍ مِثْلِهِ اكْتَحَلا

وَالمُوَلَّعُ: كَالمُلَمَّعِ إِلَّا أَنَّ التَّوْلِيعَ اسْتِطالَةُ البَلَقِ، قالَ رُؤْبَةُ:

فِيها خُطُوطٌ مِنْ سَوادٍ وَبَلَقْ
كَأَنَّهُ فِي الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قُلْتُ لِرُؤْبَةَ إِنْ كانَتِ الخُطُوطُ فَقُلْ كَأَنَّها، وَإِنْ كانَ سَوادٌ وَبَياضٌ فَقُلْ كَأَنَّهُما، فَقالَ:

كَأَنَّ ذا وَيْلَكَ تَوْلِيعُ البَهَقْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَرِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ كَأَنَّها، أَيْ كَأَنَّ الخُطُوطَ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: فَإِذا كانَ فِي الدّابَّةِ ضُرُوبٌ مِنَ الأَلْوانِ مِنْ غَيْرِ بَلَقٍ، فَذَلِكَ التَّوْلِيعُ. يُقالُ: بِرْذَوْنٌ مُوَلَّعٌ، وَكَذَلِكَ الشّاةُ وَالبَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ وَالظَّبْيَةُ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

مُوَلَّعَةٌ بِالطُّرَّتَيْنِ دَنا لَها
جَنَى أَيْكَةٍ تَضْفُو عَلَيْها إِصارُها

وَقالَ أَيْضاً:

يَنْهَسْنَهُ وَيَذُودُهُنَّ وَيَحْتَمِي
عَبْلُ الشَّوَى بِالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ

أَيْ مُوَلَّعٌ فِي طُرَّتَيْهِ. وَرَجُلٌ مُوَلَّعٌ: أَبْرَصُ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً:

كَأَنَّها فِي الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ

وَيُقالُ: وَلَّعَ اللهُ جَسَدَهُ أَيْ بَرَّصَهُ.

وَالوَلِيعُ: الطَّلْعُ، وَقِيلَ: الطَّلْعُ ما دامَ فِي قِيقائِهِ كَأَنَّهُ نَظْمُ اللُّؤْلُؤِ فِي شَكْلِهِ وَبَياضِهِ، وَقِيلَ: طَلْعُ الفُحّالِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّلْعُ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُهُ قَوْلُ الشّاعِرِ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ:

وَتَبْسِمُ عَنْ نَيِّرٍ كَالوَلِيعِ
تَشَقَّقُ عَنْهُ الرُّقاةُ الجُفُوفا

قالَ: الرُّقاةُ جَمْعُ راقٍ وَهُمُ الَّذِينَ يَرْقَوْنَ إِلَى النَّخْلِ، وَالجُفُوفُ جَمْعُ جُفٍّ وَهُوَ وِعاءُ الطَّلْعِ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الوَلِيعُ ما دامَ فِي الطَّلْعَةِ أَبْيَضَ. وَقالَ ثَعْلَبٌ: الوَلِيعُ ما فِي جَوْفِ الطَّلْعَةِ، وَاحِدَتُهُ وَلِيعَةٌ. وَوَلِيعَةُ: اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَبَنُو وَلِيعَةَ: حَيٌّ مِنْ كِنْدَةَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبّاسِ ابْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ:

أَبِي العَبّاسُ قَرْمُ بَنِي قُصَيٍّ
وَأَخْوالِي المُلُوكُ بَنُو وَلِيعَهْ
هُمُ مَنَعُوا ذِمارِي يَوْمَ جاءَتْ
كَتائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنُو اللَّكِيعَهْ
وَكِنْدَةُ مَعْدِنٌ لِلْمُلْكِ قِدْماً
يَزِينُ فَعالَهُمْ عِظَمُ الدَّسِيعَهْ

وَأَخَذَ ثَوْبِي وَما أَدْرِي ما والِعَتُهُ وَما وَلَعَ بِهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ. وَقَتَلُوا غُلاماً لَنا ما أَدْرِي ما وَلَعَهُ أَيْ ما حَبَسَهُ، وَما أَدْرِي ما والِعَتُهُ بِمَعْناهُ أَيْضاً: قالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ وَلَعَ فُلاناً والِعٌ، وَوَلَعَتْهُ والِعَةٌ، وَالْتَعَتْهُ والِعَةٌ، أَيْ خَفِيَ عَلَيَّ أَمْرُهُ فَلا أَدْرِي أَحَيٌّ أَمْ مَيِّتٌ، وَإِنَّكَ لا تَدْرِي بِمَنْ يُولَعُ هَرِمُكَ (حَكاهُ يَعْقُوبُ).

وَوَلِيعَةُ: قَبِيلَةٌ، وَقَوْلُ الجَمُوحِ الهُذَلِيِّ:

تَمَنَّى وَلَمْ أُقْلِفْ لِنَيْبِهِ مُجَرِّباً
لِقائِي سَتَّى يَسْتَجِيرُ الوَلائِعا

إِنَّما أَرادَ الوَلِيعِيِّينَ فَجَمَعَهُ عَلَى حَدِّ المَهالِبَةِ وَالمَناذِرِ.

• ولغ • الوَلْغُ: شُرْبُ السِّباعِ بِأَلْسِنَتِها. وَلَغَ السَّبُعُ[1] وَالكَلْبُ وَكُلُّ ذِي خَطْمٍ، وَوَلِغَ يَلَغُ فِيهِما وَلْغاً: شَرِبَ ماءً أَوْ دَماً، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِحاجِزٍ الأَزْدِيِّ اللِّصِّ:

بِغَزْوٍ مِثْلِ وَلْغِ الذِّئْبِ حَتَّى
يَثُوبَ بِصاحِبِي ثَأْرٌ مُنِيمُ

وَقالَ آخَرُ:

بِغَزْوٍ كَوَلْغِ الذِّئْبِ غادٍ وَرائِحٍ
وَسَيْرٍ كَنَصْلِ السَّيْفِ لا يَتَعَوَّجُ

وَلْغُ الذِّئْبِ: نَسَقٌ لا يَفْصِلُ بَيْنَهُما[2] فَتْرَةٌ كَعَدْوِ الحاسِبِ. قالَ: وَوَلَغَ الكَلْبُ فِي الإِناءِ يَلَغُ وُلُوغاً أَيْ شَرِبَ فِيهِ بِأَطْرافِ لِسانِهِ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: وَلَغَ الكَلْبُ بِشَرابِنا وَفِي شَرابِنا وَمِنْ شَرابِنا. وَيُقالُ: أَوْلَغْتُ الكَلْبَ إِذا جَعَلْتَ لَهُ ماءً أَوْ شَيْئاً يَوْلَغُ فِيهِ. وَفِي الحَدِيثِ: إِذا وَلَغَ الكَلْبُ فِي إِناءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرّاتٍ، أَيْ شَرِبَ مِنْهُ بِلِسانِهِ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ الوُلُوغُ فِي السِّباعِ، قالَ الشّاعِرُ: قالَ ابْنُ بَرِّيّ هُوَ ابْنُ هَرْمَةَ وَنَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي زُبَيْدٍ الطّائِيِّ:

مُرَضَّعُ شِبْلَيْنِ فِي مَغارِهِما
قَدْ نَهَزا لِلفِطامِ أَوْ فُطِما
ما مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُما
لَحْمُ رِجالٍ أَوْ يُولَغانِ دَما

وَفِي التَّهْذِيبِ: وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ يالَغُ، أَرادُوا بَيانَ الواوِ فَجَعَلُوا مَكانَها أَلِفاً، قالَ ابْنُ الرُّقَيّاتِ:

ما مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُما
لَحْمُ رِجالٍ أَوْ يالَغانِ دَما

اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ وَلَغَ الكَلْبُ وَوَلِغَ يَلَغُ فِي اللُّغَتَيْنِ مَعاً، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ وَلِغَ يَوْلَغُ مِثْلُ وَجِلَ يَوْجَلُ.

وَيُقالُ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطُّيُورِ يَلَغُ غَيْرَ الذُّبابِ.

---

(1) قوله: «ولغ السبع .. ولغ يلغ فيهما ولغا» كذا بالأصل مضبوطاً. وعبارة المصباح: ولغ الكلب يلغ ولغا من باب نفع وولوغا شرب، وسقوط الواو كما في يقع، وولغ يلغ من بابي وعد وورث لغة، ويولغ مثل يوجل لغة أيضاً.

(2) قوله: «ولا يفصل بينهما» كذا بالأصل.

وَالمِيلَغُ وَالمِيلَغَةُ : الإِناءُ الَّذِي يَلَغُ فِيهِ الكَلْبُ. وَفِي الصِّحاحِ : وَالمِيلَغُ الإِناءُ الَّذِي يَلَغُ فِيهِ فِي الدَّمِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، بَعَثَهُ لِيَدِيَ قَوْماً قَتَلَهُمْ خالِدُ بْنُ الوَلِيدِ فَأَعْطاهُمْ مِيلَغَةَ الكَلْبِ ، هِيَ الإِناءُ الَّذِي يَلَغُ فِيهِ الكَلْبُ ، يَعْنِي أَعْطاهُمْ قِيمَةَ كُلِّ ما ذَهَبَ لَهُمْ حَتَّى قِيمَةَ المِيلَغَةِ.

وَرَجُلٌ مُسْتَوْلِغٌ : لا يُبالِي ذَمّاً وَلا عاراً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِرُؤْبَةَ :

فَلا تُوَسِّنِي بِامْرِئٍ مُسْتَوْلِغِ

وَاسْتَعارَ بَعْضُهُمُ الوُلُوغَ لِلدَّلْوِ فَقالَ :

دَلْوُكَ دَلْوٌ يا دُلَيْحُ سابِغَهْ
فِي كُلِّ أَرْجاءِ القَلِيبِ والِغَهْ

وَالوَلَغَةُ : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ ؛ قالَ :

شَرُّ الدِّلاءِ الوَلَغَةُ المُلازِمَهْ
وَالبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصائِمَهْ

يَعْنِي الَّتِي لا تَدُورُ وَإِنَّما كانَتْ مُلازِمَةً لِأَنَّكَ لا تَقْضِي حاجَتَكَ بِالاسْتِقاءِ بِها لِصِغَرِها.

• ولف • الوَلْفُ وَالوِلافُ وَالوَلِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ ، وَهُوَ أَنْ تَقَعَ القَوائِمُ مَعاً ، وَكَذلِكَ أَنْ تَجِيءَ القَوائِمُ مَعاً ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَوَلَّى بِإِجْرِيّا وِلافٍ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَفِ الأَقْصَى يُساطُ وَيُكْلَبُ

أَيْ مُؤْتَلِفَةٌ. وَالإِجْرِيّا : الجَرْيُ وَالعادَةُ بِما يَأْخُذُ بِهِ نَفْسَهُ فِيهِ ، وَيُساطُ : يُضْرَبُ بِالسَّوْطِ ، وَيُكْلَبُ : يُضْرَبُ بِالكُلّابِ وَهُوَ المِهْمازُ. وَوَلَفَ الفَرَسُ يَلِفُ وَلْفاً وَوَلِيفاً : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عَدْوِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَيَوْمَ رَكْضِ الغارَةِ الوِلافِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرادَ بِالوِلافِ الائْتِلافَ وَالاتِّصالَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كانَ عَلَى مَعْناهُ فِي الأَصْلِ إِلافاً فَصَيَّرَ الهَمْزَةَ واواً ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّى شَيْئاً وَأَلْبَسَهُ فَهُوَ مُولِفٌ لَهُ ؛ قالَ العَجّاجُ :

وَصارَ رَقْراقُ السَّرابِ مُولِفا

لِأَنَّهُ غَطَّى الأَرْضَ.

الجَوْهَرِيُّ : الوِلافُ مِثْلُ الإِلافِ ، وَهُوَ المُوافَقَةُ. وَبَرْقٌ وِلافٌ وَإِلافٌ إِذا بَرَقَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْطَفُ خَطْفَتَيْنِ فِي وَلِيفَةٍ وَلا يَكادُ يُخْلِفُ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ أَصْدَقُ المَخِيلَةِ ؛ وَرَواهُ عَنِّي يَعْقُوبُ بِقَوْلِهِ : الوِلافُ وَالإِلافُ قالَ : وَهُوَ مِمّا يُقالُ بِالواوِ وَالهَمْزَةِ ، وَبَرْقٌ وَلِيفٌ : كَوِلافٍ. الأَصْمَعِيُّ : إِذا تَتابَعَ لَمَعانُ البَرْقِ فَهُوَ وَلِيفٌ وَوِلافٌ وَقَدْ وَلَفَ يَلِفُ وَلِيفاً ، وَهُوَ مُخِيلٌ لِلمَطَرِ إِذا فَعَلَ ذلِكَ لا يَكادُ يُخْلِفُ. وَقالَ بَعْضُهُمْ : الوَلِيفُ أَنْ يَلْمَعَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ؛ قالَ صَخْرُ الغَيِّ :

لِما بعد شَعاثِ النَّوَى
وَقَدْ بِتُّ أَخْيَلْتُ بَرْقاً وَلِيفا[1]

وَأَخْيَلْتُ البَرْقَ أَيْ رَأَيْتُهُ مُخِيلاً. وَبَرْقٌ وَلِيفٌ أَيْ مُتَتابِعٌ.

وَتَوالَفَ الشَّيْءُ مُوالَفَةً وَوِلافاً ، نادِرٌ : ائْتَلَفَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ.

• ولق • الوَلْقُ : أَخَفُّ الطَّعْنِ ، وَقَدْ وَلَقَهُ يَلِقُهُ وَلْقاً. يُقالُ : وَلَقَهُ بِالسَّيْفِ وَلَقاتٍ ، أَيْ ضَرَباتٍ. وَالوَلْقُ أَيْضاً : إِسْراعُكَ بِالشَّيْءِ فِي أَثَرِ الشَّيْءِ كَعَدْوٍ فِي أَثَرِ عَدْوٍ ، وَكَلامٍ فِي أَثَرِ كَلامٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَحِينَ بَلَغْتُ الأَرْبَعِينَ وَأُحْصِيَتْ
عَلَيَّ إِذا لَمْ يَعْفُ رَبِّي ذُنُوبُها
تُصَبِّيْنَنا حَتَّى تَرِقَّ قُلُوبُنا
أَوالِقُ بِخِلافِ الغَداةِ كَذُوبُها[2]

قالَ : أَوالِقُ مِنْ أَلْقِ الكَلامِ وَهُوَ مُتابَعَتُهُ ؛ الأَزْهَرِيُّ أَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

مَنْ لِيَ بِالمُزَرَّرِ اليَلامِقِ
صاحِبِ أَدْهانٍ وَأَلْقٍ آلِقِ؟

وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِيما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَوالِقُ مِنْ وَلْقِ الكَلامِ.

وَضَرَبَهُ ضَرْباً وَلْقاً أَيْ مُتَتابِعاً فِي سُرْعَةٍ.

وَالوَلْقُ : السَّيْرُ السَّهْلُ السَّرِيعُ. وَيُقالُ : جاءَتِ الإِبِلُ تَلِقُ أَيْ تُسْرِعُ.

وَالوَلْقُ : الاسْتِمْرارُ فِي السَّيْرِ وَفِي الكَذِبِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : قالَ لِرَجُلٍ كَذَبْتَ وَاللهِ وَوَلَقْتَ ؛ الوَلْقُ وَالأَلْقُ : الاسْتِمْرارُ فِي الكَذِبِ ، وَأَعادَهُ تَأْكِيداً لاخْتِلافِ اللَّفْظِ. أَبُو عَمْرٍو : الوَلْقُ الإِسْراعُ. وَوَلَقَ فِي سَيْرِهِ وَلْقاً : أَسْرَعَ ؛ قالَ الشَّمّاخُ يَهْجُو جُلَيْداً الكِلابِيَّ[3] :

إِنَّ الجُلَيْدَ زَلِقٌ وَزُمَّلِقْ
كَذَنَبِ العَقْرَبِ شَوّالٌ عَلِقْ
جاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ الشّامِ تَلِقْ

وَالناقَةُ تَعْدُو الوَلَقَى : وَهُوَ عَدْوٌ فِيهِ نَزْوٌ. وناقَةٌ وَلَقَى : سَرِيعَةٌ. وَالوَلَقَى : العَدْوُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْزُو مِنْ شِدَّةِ السُّرْعَةِ ، كَذا حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَجَعَلَ النَّزَوانَ لِلعَدْوِ مَجازاً وَتَقْرِيباً. وَقالُوا : إِنَّ لِلعُقابِ الوَلَقَى ، أَيْ سُرْعَةَ التَّجارِي. وَالأَوْلَقُ كَالأَفْكَلِ : الجُنُونُ ، وَقِيلَ الخِفَّةُ مِنَ النَّشاطِ كَالجُنُونِ ؛ أَجازَ الفارِسِيُّ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلَ مِنَ الوَلْقِ الَّذِي هُوَ السُّرْعَةُ ، وَقَدْ ذُكِرَ بِالهَمْزِ ، وَقَوْلُهُ :

شَمَرْدَلٍ غَيْرِ هُراءٍ مِئْلَقِ
تَراهُ فِي الرَّكْبِ الثِّقاقِ الأَيْنُقِ

(١) قوله : «لما بعد» كذا بالنسخ على هذه الصورة ، وأما الأصل المعول عليه ففيه أكل أرضة . (وفي التاج : «لما بعد» لغاه بالثاء المثلثة ، وفي التهذيب : «لشماء» بالشين المعجمة).

[عبد الله]

(٢) قوله : «تصبيننا» كذا في الأصل وفي المحكم . وفي التهذيب «يصبيننا» بالياء في أوله . وقوله : «ترق» كذا في الأصل وفي المحكم ، وفي التهذيب : «ترف» بالفاء . وقوله : «الغداة» = في المحكم والتهذيب : «العدات» ، جمع عدة ، وهي الوعد.

[عبد الله]

(٣) قوله «الشماخ» في مادة «زلق» : قال القلاخ بن حزن المنقري ... وقوله : «علق» بالعين المهملة تحريف صوابه «غلق» بالغين المعجمة ، وهو السيئ الخلق .

[عبد الله]

عَلَى بَقايا الزَّادِ خَيْرَ مُشْفِقِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَعْنِي بِالمِئْلَقِ السَّرِيعَ الخَفِيفَ مِنَ الوَلْقِ الَّذِي هُوَ السَّيْرُ السَّهْلُ السَّرِيعُ، وَمِنَ الوَلْقِ الَّذِي هُوَ الطَّعْنُ، وَيُرْوَى بِعَقْرٍ مِنَ المَأْلُوقِ أَيِ المَجْنُونِ، فَالأَوْلَقُ شِبْهُ الجُنُونِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَعَمْرُكَ بِي مِنْ حُبِّ أَسْماءَ أَوْلَقُ

وَقالَ الأَعْشَى يَصِفُ ناقَتَهُ:

وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السُّرَى وَكَأَنَّما
أَلَمَّ بِها مِنْ طائِفِ الجِنِّ أَوْلَقُ

وَهُوَ أَفْعَلُ لأَنَّهُمْ قالُوا أُلِقَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَأْلُوقٌ، عَلَى مَفْعُولٍ. وَيُقالُ أَيْضاً: مُؤَوْلَقٌ مِثالُ مُعَوْلَقٍ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ هٰذا فَهُوَ فَوْعَلٌ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ وَهُوَ أَفْعَلُ لأَنَّهُمْ قالُوا أُلِقَ الرَّجُلُ سَهْوٌ مِنْهُ، وَصَوابُهُ وَهُوَ فَوْعَلٌ لأَنَّ هَمْزَتَهُ أَصْلِيَّةٌ بِدَلِيلِ أُلِقَ وَمَأْلُوقٌ، وَإِنَّما يَكُونُ أَوْلَقُ أَفْعَلَ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ وَلَقَ يَلِقُ إِذا أَسْرَعَ، فَأَمَّا إِذا كانَ مِنْ أُلِقَ إِذا جُنَّ فَهُوَ فَوْعَلٌ لا غَيْرُ. قالَ: وَمِثْلُ بَيْتِ الأَعْشَى قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

إِلَّا حَنِيناً وَبِها كَالأَوْلَقِ

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

تُراقِبُ عَيْناها القَطِيعَ كَأَنَّما
يُخامِرُها مِنْ مَسِّهِ مَسُّ أَوْلَقِ

وَوَلَقَ وَلْقاً: كَذَبَ.

قالَ الفَرَّاءُ: رُوِيَ عَنْ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، أَنَّها قَرَأَتْ: «إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ»، هٰذِهِ حِكايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ جاءُوا بِالمُتَعَدِّي شاهِداً عَلَى غَيْرِ المُتَعَدِّي، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ إِذْ تَلِقُونَ فِيهِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ، قالَ الفَرَّاءُ: وَهُوَ الوَلْقُ فِي الكَذِبِ بِمَنْزِلَةِ إِذا اسْتَمَرَّ فِي السَّيْرِ وَالكَذِبِ. وَيُقالُ فِي الوَلْقِ مِنَ الكَذِبِ: هُوَ الأَلْقُ وَالإِلْقُ. وَفَعَلْتُ بِهِ: أَلِقْتُ وَأَنْتُمْ تَأْلِقُونَهُ.

وَوَلَقَ الكَلامَ: دَبَّرَهُ، وَبِهِ فَسَّرَ اللَّيْثُ قَوْلَهُ [تَعالَى]: «إِذْ تَلِقُونَهُ» أَيْ تُدَبِّرُونَهُ. وَفُلانٌ يَلِقُ الكَلامَ أَيْ يُدَبِّرُهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَدْرِي تُدَبِّرُونَهُ أَوْ تُدِيرُونَهُ.

وَوَلَقَهُ بِالسَّوْطِ: ضَرَبَهُ. وَوَلَقَ عَيْنَهُ: ضَرَبَها فَفَقَأَها.

وَالوَلِيقَةُ: طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ وَلَبَنٍ، رَواهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ قالَ: وَأُراهُ أَخَذَهُ مِنْ كِتابِ اللَّيْثِ، قالَ: وَلا أَعْرِفُ الوَلِيقَةَ لِغَيْرِهِما.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَمِنْ هٰذا الفَصْلِ وَالِقٌ اسْمُ فَرَسٍ، قالَ كُثَيِّرٌ:

يُغادِرْنَ عَصْبَ الوالِقِيِّ وَناصِحٍ
تَخُصُّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها

وَناصِحٌ أَيْضاً: اسْمُ فَرَسٍ، وَعِيالُها: سِباعُها.

• ولم • الوَلْمُ وَالوَلَمُ: حِزامُ السَّرْجِ وَالرَّحْلِ. وَالوَلْمُ الحَبْلُ الَّذِي يُعْقَدُ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى السِّنافِ لِئَلَّا يَقْلَقا. وَالوَلْمُ: القَيْدُ.

وَالوَلِيمَةُ: طَعامُ العُرْسِ وَالإِمْلاكِ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ طَعامٍ صُنِعَ لِعُرْسٍ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ أَوْلَمَ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ أَبا زَيْدٍ يَقُولُ: يُسَمَّى الطَّعامُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ العُرْسِ الوَلِيمَةَ، وَالَّذِي عِنْدَ الإِمْلاكِ النَّقِيعَةَ، وَقالَ النَّبِيُّ، ﷺ، لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ عَوْفٍ وَقَدْ جَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلَهُ: أَوْلِمْ وَلَوْ بِشاةٍ، أَيِ اصْنَعْ وَلِيمَةً، وَأَصْلُ هٰذا كُلِّهِ مِنَ الاجْتِماعِ، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُها فِي الحَدِيثِ. وَفِي الحَدِيثِ: ما أَوْلَمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسائِهِ ما أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها. أَبُو العَبّاسِ: الوَلْمَةُ تَمامُ الشَّيْءِ وَاجْتِماعُهُ.

وَأَوْلَمَ الرَّجُلُ إِذا اجْتَمَعَ خُلُقُهُ وَعَقْلُهُ.

أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ وَيْلُمُّهِ داهِيَةٌ أَيْ داهٍ.

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: إِنَّهُ لَوَيْلُمُّهِ مِنَ الرِّجالِ مِثْلُهُ، وَالأَصْلُ فِيهِ وَيْلٌ لأُمِّهِ، ثُمَّ أُضِيفَ وَيْلٌ إِلَى الأُمِّ.

• ولن • التَّهْذِيبُ فِي أَثْناءِ تَرْجَمَةِ وَوَلَ: قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الوَوْلَنُ رَفْعُ الصِّياحِ عِنْدَ المَصائِبِ، نَعُوذُ بِمُعافاةِ اللهِ مِنْ عُقُوبَتِهِ.

• وله • الوَلَهُ: الحُزْنُ، وَقِيلَ: هُوَ ذَهابُ العَقْلِ وَالتَّحَيُّرُ مِنْ شِدَّةِ الوَجْدِ أَوِ الحُزْنِ أَوِ الخَوْفِ. وَالوَلَهُ: ذَهابُ العَقْلِ لِفِقْدانِ الحَبِيبِ. وَلِهَ يَلِهُ مِثْلُ وَرِمَ يَرِمُ وَيَوْلَهُ عَلَى القِياسِ، وَوَلَهَ يَلِهُ. الجَوْهَرِيُّ: وَلِهَ يَوْلَهُ وَلَهاً وَوَلَهاناً وَتَوَلَّهَ وَاتَّلَهَ، وَهُوَ افْتَعَلَ، فَأَدْغِمَ، قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ:

إِذا ما حالَ دُونَ كَلامِ سُعْدَى
تَنائِي الدّارِ وَاتَّلَهَ الغَيُورُ

وَالوَلَهُ يَكُونُ مِنَ الحُزْنِ وَالسُّرُورِ مِثْلُ الطَّرَبِ. وَرَجُلٌ وَلْهانُ وَوالِهٌ وَآلِهٌ، عَلَى البَدَلِ: ثَكْلانُ. وَامْرَأَةٌ وَلْهَى وَوالِهٌ وَوالِهَةٌ وَمِيلاهٌ: شَدِيدَةُ الحُزْنِ عَلَى وَلَدِها، وَالجَمْعُ الوُلَّهُ، وَقَدْ وَلَّهَها الحُزْنُ وَالجَزَعُ وَأَوْلَهَها، قالَ:

حامِلَةٌ دَلْوِيَ لا مَحْمُولَهْ
مَلْأَى مِنَ الماءِ كَعَيْنِ المُولَهْ

المُولَهُ: مُفْعَلٌ مِنَ الوَلَهِ، وَكُلُّ أُنْثَى فارَقَتْ وَلَدَها فَهِيَ والِهٌ، قالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ بَقَرَةً أَكَلَ السِّباعُ وَلَدَها:

فَأَقْبَلَتْ والِهاً ثَكْلَى عَلَى عَجَلٍ
كُلٌّ دَهاها وَكُلٌّ عِنْدَها اجْتَمَعا

ابْنُ شُمَيْلٍ: ناقَةٌ مِيلاهٌ، وَهِيَ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَها فَهِيَ تَلِهُ إِلَيْهِ. يُقالُ: وَلِهَتْ إِلَيْهِ تَلِهُ أَيْ تَحِنُّ إِلَيْهِ. شَمِرٌ: المِيلاهُ النّاقَةُ تُرِبُّ بِالفَحْلِ، فَإِذا فَقَدَتْهُ وَلِهَتْ إِلَيْهِ، وَناقَةٌ والِهٌ. قالَ: وَالجَمَلُ إِذا فَقَدَ أُلّافَهُ فَحَنَّ إِلَيْها والِهٌ أَيْضاً، قالَ الكُمَيْتُ:

وَلِهَتْ نَفْسِيَ الطَّرُوبُ إِلَيْهِمْ
وَلَهاً حالَ دُونَ طَعْمِ الطَّعامِ

وَلِهَتْ: حَنَّتْ. وَناقَةٌ والِهٌ إِذا اشْتَدَّ وَجْدُها عَلَى وَلَدِها. الجَوْهَرِيُّ: المِيلاهُ الَّتِي مِنْ عادَتِها أَنْ يَشْتَدَّ وَجْدُها عَلَى وَلَدِها، صارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها، قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ سَحاباً:

كَأَنَّ الْمَطافِيلَ الْمَوالِيهَ وَسْطَهُ
يُجاوِبُهُنَّ الْخَيْزُرانُ الْمُثَقَّبُ

وَالتَّوْلِيهُ : أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَوَلَدِها ، زادَ التَّهْذِيبُ : فِي الْبَيْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لا تُوَلَّهُ والِدَةٌ عَلَى وَلَدِها أَيْ لا تُجْعَلُ والِهاً ، وَذٰلِكَ فِي السَّبايا ، وَالْوَلَهُ يَكُونُ بَيْنَ الْوالِدَةِ وَوَلَدِها ، وَبَيْنَ الْإِخْوَةِ ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَوَلَدِهِ ، وَقَدْ وَلِهَتْ وَأَوْلَهَها غَيْرُها ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : لا تُوَلَّهُ والِدَةٌ عَلَى وَلَدِها أَيْ لا يُفَرَّقُ بَيْنَهُما فِي الْبَيْعِ ، وَكُلُّ أُنْثَى فارَقَتْ وَلَدَها فَهِيَ والِهٌ . وَفِي حَدِيثِ نُقادَةَ الْأَسَدِيِّ : غَيْرَ أَلَّا تُولَهَ ذاتُ وَلَدٍ عَنْ وَلَدِها . وَفِي حَدِيثِ الْفَرَعَةِ : تَكْفَأُ إِناءَكَ وَتُولِهُ ناقَتَكَ ، أَيْ تَجْعَلُها والِهَةً بِذَبْحِكَ وَلَدَها ، وَقَدْ أَوْلَهْتُها وَوَلَّهْتُها تَوْلِيهاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّوْلِيهِ وَالتَّبْرِيحِ . وَماءٌ مَوْلَهٌ وَمُوَلَّهٌ : أُرْسِلَ فِي الصَّحْراءِ فَذَهَبَ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

مَلْأَى مِنَ الْماءِ كَعَيْنِ الْمُولَهْ

وَرَواهُ أَبُو عَمْرٍو :

كَنْهَى مِنَ الْماءِ كَمَحْفِرِ الْمُولَهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يَعْنِي أَنَّها دَلْوٌ كَبِيرَةٌ ، فَإِذا رَفَعَها مِنَ الْبِئْرِ رَفَعَتْ مَعَها الدِّلاءُ الصِّغارَ ، فَهِيَ أَبَداً حامِلَةٌ لا مَحْمُولَةٌ لِأَنَّ الدِّلاءَ الصِّغارَ لا تَحْمِلُها ، وَقَوْلُ مُلَيْحٍ :

فَهُنَّ هَيَّجْنَنا لَمَّا بَدَوْنَ لَنا
مِثْلَ النَّعامِ حَدَتْهُ الْأَلَّهُ الْهُوجُ

عَنَى الرِّياحَ لِأَنَّهُ يُسْمَعُ لَها حَنِينٌ كَحَنِينِ الرِّياحِ ، وَأَرادَ الْوُلَّهَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْواوِ هَمْزَةً لِلضَّمَّةِ .

وَالمِيلاهُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ ذاتُ الْحَنِينِ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَزَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْعَنْكَبُوتَ تُسَمَّى الْمُولَهَ ، قالَ : وَلَيْسَ بِثَبْتٍ .

وَالمِيلَهُ : الْفَلاةُ الَّتِي تُوَلِّهُ النَّاسَ وَتُحَيِّرُهُمْ ، قالَ رُؤْبَةُ :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ
بِنا حَراجِيجُ الْمَهارَى النُّفَّهِ

أَرادَ الْبِلادَ الَّتِي تُوَلِّهُ الْإِنْسانَ أَيْ تُحَيِّرُهُ .

وَالْوَلِيهَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالْوَلَهانُ : اسْمُ شَيْطانٍ يُغْرِي الْإِنْسانَ بِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِ الْماءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَلَهانُ اسْمُ شَيْطانِ الْماءِ يُولِعُ النَّاسَ بِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِ الْماءِ ، وَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ الْمازِنِيُّ :

قَدْ صَبَّحَتْ حَوْضَ قُرَى بُيُوتا
يَلْهَنَّ بَرْدَ مائِهِ سُكُوتا
تَسَفَ السَّحُورِ الْأَيْطَ الْمَكْتُوتا

قالَ : يَلْهَنَّ بَرْدَ الْماءِ أَيْ يُسْرِعْنَ إِلَيْهِ وَإِلَى شُرْبِهِ وَلَهَ الْوالِهِ إِلَى وَلَدِها حَنِيناً .

• ولول • الْوَلْوالُ : الْبَلْبالُ . وَوَلْوَلَتِ الْمَرْأَةُ : دَعَتْ بِالْوَيْلِ وَأَعْوَلَتْ ، وَالاسْمُ الْوَلْوالُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ أَصْواتَ كِلابٍ تَهْتَرِشْ
هاجَتْ بِوَلْوالٍ وَلَجَّتْ فِي حَرِشْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ وَلْوَلْتُ مَأْخُوذٌ مِنْ وَيْلٌ لَهُ عَلَى حَدِّ سِبَحْطَرٍ . وَفِي حَدِيثِ أَسْماءَ : جاءَتْ أُمُّ جَمِيلٍ فِي يَدِها فِهْرٌ وَلَها وَلْوَلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : فَسَمِعَ تَوَلْوُلَها تُنادِي يا حَسَنانِ يا حُسَيْنانِ ، الْوَلْوَلَةُ : صَوْتٌ مُتَتابِعٌ بِالْوَيْلِ وَالاسْتِغاثَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ حِكايَةُ صَوْتِ النَّائِحَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَانْطَلَقَتا تُوَلْوِلانِ . وَوَلْوَلَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ .

وَالْوَلْوَلُ : الْهامُ الذَّكَرُ ، وَقِيلَ : ذَكَرُ الْبُومِ .

وَوَلْوَلٌ : اسْمُ سَيْفِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ وَالْمُقْتَلُ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : سَيْفٌ كانَ لِعَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ وَابْنُهُ الْقاتِلُ يَوْمَ الْجَمَلِ :

أَنا ابْنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِي وَلْوَلْ
وَالْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلْ(١)

(١) قوله : «أنا ابن عتاب إلخ» هكذا ضبطت القافية في الأصل بالسكون ، وفي التكملة برفع ولول ، وجر المجلل ، وكتب عليه : فيه إقواء .

وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ كانَ يَقْتُلُ بِهِ الرِّجالَ فَتُوَلْوِلُ نِساؤُهُمْ عَلَيْهِمْ .

• ولى • فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : الْوَلِيُّ هُوَ النَّاصِرُ ، وَقِيلَ : الْمُتَوَلِّي لِأُمُورِ الْعالَمِ وَالْخَلائِقِ الْقائِمُ بِها ، وَمِنْ أَسْمائِهِ عَزَّ وَجَلَّ : الْوالِي ، وَهُوَ مالِكُ الْأَشْياءِ جَمِيعِها الْمُتَصَرِّفُ فِيها . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَأَنَّ الْوِلايَةَ تُشْعِرُ بِالتَّدْبِيرِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفِعْلِ ، وَما لَمْ يَجْتَمِعْ ذٰلِكَ فِيها لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَيْهِ اسْمُ الْوالِي . ابْنُ سِيدَهْ : وَلِيَ الشَّيْءَ وَوَلِيَ عَلَيْهِ وِلايَةً وَوَلايَةً ، وَقِيلَ : الْوِلايَةُ الْخُطَّةُ كَالْإِمارَةِ ، وَالْوَلايَةُ الْمَصْدَرُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْوِلايَةُ ، بِالْكَسْرِ ، السُّلْطانُ ، وَالْوَلايَةُ وَالْوِلايَةُ النُّصْرَةُ . يُقالُ : هُمْ عَلَيَّ وِلايَةٌ ، أَيْ مُجْتَمِعُونَ فِي النُّصْرَةِ . وَقالَ سِيبَوَيْهِ : الْوَلايَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَصْدَرُ ، وَالْوِلايَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الاسْمُ مِثْلُ الْإِمارَةِ وَالنِّقابَةِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لِما تَوَلَّيْتَهُ وَقُمْتَ بِهِ فَإِذا أَرادُوا الْمَصْدَرَ فَتَحُوا . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقُرِئَ : «ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ» بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى النُّصْرَةِ ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْكَسْرُ لُغَةٌ وَلَيْسَتْ بِذٰلِكَ . التَّهْذِيبُ : قَوْلُهُ تَعالَى : «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ» ، قالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ ما لَكُمْ مِنْ مَوارِيثِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ، قالَ : فَكَسْرُ الْواوِ هٰهُنا مِنْ وِلايَتِهِمْ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ فَتْحِها لِأَنَّها إِنَّما تُفْتَحُ أَكْثَرَ ذٰلِكَ إِذا أُرِيدَ بِها النُّصْرَةُ ، قالَ : وَكانَ الْكِسائِيُّ يَفْتَحُها وَيَذْهَبُ بِها إِلَى النُّصْرَةِ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلا أَظُنُّهُ عَلِمَ التَّفْسِيرَ ، قالَ الْفَرَّاءُ : وَيَخْتارُونَ فِي وَلِيتُهُ وِلايَةً الْكَسْرَ ، قالَ : وَسَمِعْناها بِالْفَتْحِ وَبِالْكَسْرِ فِي الْوِلايَةِ فِي مَعْنَيَيْهِما جَمِيعاً ، وَأَنْشَدَ :

دَعِيهِمْ فَهُمْ أَلْبٌ عَلَيَّ وِلايَةٌ
وَحَفْرُهُمُ إِنْ يَعْلَمُوا ذاكَ دائِبُ

وَقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ نَحْواً مِمَّا قالَ الْفَرَّاءُ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : يُقْرَأُ وَلايَتِهِمْ وَوِلايَتِهِمْ ،

بفتح الواو وكسرها ، فمن فتح جعلها من النصرة والنسب ، قال : والولاية التي بمنزلة الإمارة مكسورة ليفصل بين المعنيين ، وقد يجوز كسر الولاية لأن في تولي بعض القوم بعضا جنسا من الصناعة والعمل ، وكل ما كان من جنس الصناعة نحو القصارة والخياطة فهي مكسورة.

قال : والولاية على الإيمان واجبة ، المؤمنون بعضهم أولياء بعض ، ولي بين الولاية ووال بين الولاية.

والولي : ولي اليتيم الذي يلي أمره ويقوم بكفايته. وولي المرأة : الذي يلي عقد النكاح عليها ولا يدعها تستبد بعقد النكاح دونه. وفي الحديث : أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاها فنكاحها باطل ، وفي رواية : وليها ، أي متولي أمرها. وفي الحديث : أسألك غناي وغنى مولاي. وفي الحديث : من أسلم على يديه رجل فهو مولاه ، أي يرثه كما يرث من أعتقه. وفي الحديث : أنه سئل عن رجل مشرك يسلم على يد رجل من المسلمين ، فقال : هو أولى الناس بمحياه ومماته ، أي أحق به من غيره ، قال ابن الأثير : ذهب قوم إلى العمل بهذا الحديث ، واشترط آخرون أن يضيف إلى الإسلام على يديه المعاقدة والموالاة ، وذهب أكثر الفقهاء إلى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى البر والصلة ورعي الذمام ، ومنهم من ضعف الحديث.

وفي الحديث : ألحقوا المال بالفرائض فما أبقت السهام فلأولى رجل ذكر ، أي أدنى وأقرب في النسب إلى الموروث.

ويقال : فلان أولى بهذا الأمر من فلان ، أي أحق به. وهما الأوليان الأحقان. قال الله تعالى : « من الذين استحق عليهم الأوليان » ، قرأ بها علي ، عليه السلام ، وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكثير ، وقال الفراء : من قرأ الأوليان أراد ولي الموروث ، وقال الزجاج : الأوليان ، في قول أكثر البصريين ، يرتفعان على البدل مما في يقومان ، المعنى : فليقم الأوليان بالميت مقام هذين الجائيين ، ومن قرأ الأولين رده على الذين ، وكأن المعنى من الذين استحق عليهم أيضا الأولين ، قال : وهي قراءة ابن عباس ، رضي الله تعالى عنهما ، وبها قرأ الكوفيون[1] واحتجوا بأن قال ابن عباس أرأيت إن كان الأوليان صغيرين.

وفلان أولى بكذا أي أحرى به وأجدر. يقال : هو الأولى وهم الأوالي والأولون على مثال الأعلى والأعالي والأعلون. وتقول في المرأة : هي الوليا وهما الوليان وهن الولى ، وإن شئت الوليات ، مثل الكبرى والكبريان والكبر والكبريات. وقوله عز وجل : « وإني خفت الموالي من ورائي » ، قال الفراء : الموالي ورثة الرجل وبنو عمه ، قال : والولي والمولى واحد في كلام العرب. قال أبو منصور : ومن هذا قول سيدنا رسول الله ، ﷺ : أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاها ، ورواه بعضهم : بغير إذن وليها ، لأنهما بمعنى واحد. وروى ابن سلام عن يونس قال : المولى له مواضع في كلام العرب : منها المولى في الدين وهو الولي وذلك قوله تعالى : « ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم » ، أي لا ولي لهم ، ومنه قول سيدنا رسول الله ، ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، أي من كنت وليه ، قال : وقوله ، عليه السلام : مزينة وجهينة وأسلم وغفار موالي الله ورسوله ، أي أولياء الله ، قال : والمولى العصبة ، ومن ذلك قوله تعالى : « وإني خفت الموالي من ورائي » ، وقال اللهبي يخاطب بني أمية :

مهلا بني عمنا مهلا موالينا
امشوا رويدا كما كنتم تكونونا

قال : والمولى الحليف ، وهو من انضم إليك فعز بعزك وامتنع بمنعتك ، قال عامر الخصفي من بني خصفة :

هم المولى وإن جنفوا علينا
وإنا من لقائهم لزور

قال أبو عبيدة : يعني الموالي ، أي بني العم ، وهو كقوله تعالى : « ثم يخرجكم طفلا ».

والمولى : المعتق انتسب بنسبك ، ولهذا قيل للمعتقين الموالي ، قال : وقال أبو الهيثم المولى على ستة أوجه : المولى ابن العم والعم والأخ والابن والعصبات كلهم ، والمولى الناصر ، والمولى الولي الذي يلي عليك أمرك ، قال : ورجل ولاء وقوم ولاء في معنى ولي وأولياء لأن الولاء مصدر ، والمولى مولى الموالاة وهو الذي يسلم على يدك ويواليك ، والمولى مولى النعمة وهو المعتق أنعم على عبده بعتقه ، والمولى المعتق لأنه ينزل منزلة ابن العم يجب عليك أن تنصره وترثه إن مات ولا وارث له ، فهذه ستة أوجه.

وقال الفراء في قوله تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين » ، قال : هؤلاء خزاعة كانوا عاقدوا النبي ، ﷺ ، ألا يقاتلوه ولا يخرجوه ، فأمر النبي ، ﷺ ، بالبر والوفاء إلى مدة أجلهم ، ثم قال تعالى : « إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم [وظاهروا على إخراجكم][2] أن تولوهم » ، أي تنصروهم ، يعني أهل مكة ، قال أبو منصور : جعل التولي هاهنا بمعنى النصر من الولي ، والمولى وهو الناصر. وروي أن النبي ، ﷺ ، قال : من تولاني فليتول عليا ، معناه من نصرني

(1) قوله : « وبها قرأ الكوفيون » عبارة الخطيب : وبها قرأ حمزة وشعبة.

(2) ما بين المربعين تكملة للآية ٩ من سورة الممتحنة وقد وردت الآية في جميع الطبعات ناقصة.

[عبد الله]

فَلْيَنْصُرْهُ. وقالَ الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى : « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا في الأَرْضِ » ، أَيْ تَوَلَّيْتُمْ أُمُورَ النَّاسِ ، وَالخِطابُ لِقُرَيْشٍ ، قالَ الزَّجَّاجُ : وقُرِئَ : « إِنْ تُوُلِّيتُمْ » ، أَيْ وَلِيَكُمْ بَنُو هاشِمٍ . ويُقالُ : تَوَلَّاكَ اللهُ ، أَيْ وَلِيَكَ اللهُ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى نَصَرَكَ اللهُ . وقَوْلُهُ ، ﷺ : اللَّهُمَّ والِ مَنْ وَالاهُ ، أَيْ أَحْبِبْ مَنْ أَحَبَّهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ . وَالمُوالاةُ عَلَى وُجُوهٍ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المُوالاةُ أَنْ يَتَشاجَرَ اثْنانِ فَيَدْخُلَ ثالِثٌ بَيْنَهُما لِلصُّلْحِ وَيَكُونَ لَهُ في أَحَدِهِما هَوًى فَيُوالِيَهُ أَوْ يُحابِيَهُ ، ووالَى فُلانٌ فُلاناً إِذا أَحَبَّهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولِلْمُوالاةِ مَعْنًى ثالِثٌ ، سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ وَالُوا حَوَاشِيَ نَعَمِكُمْ عَنْ جِلَّتِها ، أَيِ اعْزِلُوا صِغارَها عَنْ كِبارِها ، وقَدْ والَيْناها فَتَوالَتْ إِذا تَمَيَّزَتْ ، وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

وَكُنَّا خُلَيْطَى في الجِمالِ فَأَصْبَحَتْ
جِمالِي تُوالَى وُلَّهاً مِنْ جِمالِكا

تُوالَى ، أَيْ تُمَيَّزُ مِنْها ، ومِنْ هٰذا قَوْلُ الأَعْشَى :

وَلٰكِنَّها كانَتْ نَوًى أَجْنَبِيَّةً
تَوالَيَ رِبْعِيِّ السِّقابِ فَأَصْحَبا

ورِبْعِيُّ السِّقابِ : الَّذِي في أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، وتَوالِيهِ : أَنْ يُفْصَلَ عَنْ أُمِّهِ فَيَشْتَدَّ وَلَهُهُ إِلَيْها إِذا فَقَدَها ، ثُمَّ يَسْتَمِرُّ عَلَى المُوالاةِ وَيُصْحِبُ ، أَيْ يَنْقادُ ويَصْبِرُ بَعْدَما كانَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُفارَقَتِهِ إِيَّاها . وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : تَوالَيْتُ مالِي وَامْتَزْتُ مالِي وازْدَلْتُ مالِي بِمَعْنًى واحِدٍ ، جُعِلَتْ هٰذِهِ الأَحْرُفُ واحِدَةً ، قالَ : والظَّاهِرُ مِنْها اللُّزُومُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : ابْنُ العَمِّ مَوْلًى وابْنُ الأُخْتِ مَوْلًى وَالجارُ وَالشَّرِيكُ وَالحَلِيفُ ، وقالَ الجَعْدِيُّ :

مَوالِيَ حِلْفٍ لا مَوالِي قَرابَةٍ
وَلٰكِنْ قَطِيناً يَسْأَلُونَ الأَتاوِيا

يَقُولُ : هُمْ حُلَفاءُ لا أَبْناءُ عَمٍّ ، وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

فَلَوْ كانَ عَبْدُ اللهِ مَوْلًى هَجَوْتُهُ
وَلٰكِنَّ عَبْدَ اللهِ مَوْلَى مَوالِيا

لِأَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي إِسْحٰقَ مَوْلَى الحَضْرَمِيِّينَ ، وهُمْ حُلَفاءُ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ ابْنِ عَبْدِ مَنافٍ ، وَالحَلِيفُ عِنْدَ العَرَبِ مَوْلًى ، وإِنَّما قالَ مَوالِيا فَنَصَبَ لِأَنَّهُ رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ ، وإِنَّما لَمْ يُنَوِّنْ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ المُعْتَلِّ الَّذِي لا يَنْصَرِفُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَعَطَفَ قَوْلَهُ وَلٰكِنْ قَطِيناً عَلَى المَعْنَى ، كَأَنَّهُ قالَ لَيْسُوا مَوالِيَ قَرابَةٍ وَلٰكِنْ قَطِيناً ، وقَوْلُهُ :

فَلا تَنْتَهِي أَضْغانُ قَوْمِيَ بَيْنَهُمْ
وسَوْآتُهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا مَوالِيا

وفي حَدِيثِ الزَّكاةِ : مَوْلَى القَوْمِ مِنْهُمْ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الظَّاهِرُ مِنَ المَذاهِبِ وَالمَشْهُورُ أَنَّ مَوالِيَ بَنِي هاشِمٍ وَالمُطَّلِبِ لا يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ أَخْذُ الزَّكاةِ ، لانْتِفاءِ السَّبَبِ[1] الَّذِي بِهِ حَرُمَ عَلَى بَنِي هاشِمٍ وَالمُطَّلِبِ ، وفي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ عَلَى وَجْهٍ أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى المَوالِي أَخْذُها لِهٰذا الحَدِيثِ ، قالَ : وَوَجْهُ الجَمْعِ بَيْنَ الحَدِيثِ وَنَفْيِ التَّحْرِيمِ أَنَّهُ إِنَّما قالَ هٰذا القَوْلَ تَنْزِيهاً لَهُمْ ، وبَعْثاً عَلَى التَّشَبُّهِ بِسادَتِهِمْ وَالاسْتِنانِ بِسُنَّتِهِمْ في اجْتِنابِ مالِ الصَّدَقَةِ الَّتِي هِيَ أَوْساخُ النَّاسِ ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ المَوْلَى في الحَدِيثِ ، قالَ : وهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَماعَةٍ كَثِيرَةٍ فَهُوَ : الرَّبُّ وَالمالِكُ وَالسَّيِّدُ وَالمُنْعِمُ وَالمُعْتِقُ وَالنَّاصِرُ وَالمُحِبُّ وَالتَّابِعُ وَالجارُ وابْنُ العَمِّ وَالحَلِيفُ وَالعَقِيدُ وَالصِّهْرُ وَالعَبْدُ وَالمُعْتَقُ وَالمُنْعَمُ عَلَيْهِ ، قالَ : وأَكْثَرُها قَدْ جاءَتْ في الحَدِيثِ فَيُضافُ كُلُّ واحِدٍ إِلَى ما يَقْتَضِيهِ الحَدِيثُ الوارِدُ فِيهِ ، وكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْراً أَوْ قامَ بِهِ فَهُوَ مَوْلاهُ وَوَلِيُّهُ ، قالَ : وقَدْ تَخْتَلِفُ مَصادِرُ هٰذِهِ الأَسْماءِ ، فَالوَلايَةُ بِالفَتْحِ في النَّسَبِ وَالنُّصْرَةِ وَالعِتْقِ ، وَالوِلايَةُ بِالكَسْرِ في الإِمارَةِ ، وَالوَلاءُ في المُعْتَقِ ، وَالمُوالاةُ مِنْ وَالَى القَوْمَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَوْلُهُ ، ﷺ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ ، يُحْمَلُ عَلَى أَكْثَرِ الأَسْماءِ المَذْكُورَةِ . وقالَ الشَّافِعِيُّ : يَعْنِي بِذٰلِكَ وَلاءَ الإِسْلامِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « ذٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الكافِرِينَ لا مَوْلَى لَهُمْ » ، قالَ : وقَوْلُ عُمَرَ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما : أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ ، أَيْ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، وقِيلَ : سَبَبُ ذٰلِكَ أَنَّ أُسامَةَ قالَ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَسْتَ مَوْلايَ ، إِنَّما مَوْلايَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ ، ﷺ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ ، وكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ واحِدٍ فَهُوَ وَلِيُّهُ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى المَوْلَى مَوْلَوِيٌّ ، وإِلَى الوَلْيِ مِنَ المَطَرِ وَلَوِيٌّ ، كَما قالُوا عَلَوِيٌّ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الجَمْعَ بَيْنَ أَرْبَعِ ياءاتٍ ، فَحَذَفُوا الياءَ الأُولَى وَقَلَبُوا الثَّانِيَةَ واواً .

ويُقالُ : بَيْنَهُما وَلاءٌ ، بِالفَتْحِ ، أَيْ قَرابَةٌ . وَالوَلاءُ : وَلاءُ المُعْتَقِ . وفي الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الوَلاءِ وعَنْ هِبَتِهِ ، يَعْنِي وَلاءَ العِتْقِ ، وهُوَ إِذا ماتَ المُعْتَقُ وَرِثَهُ مُعْتِقُهُ أَوْ وَرَثَةُ مُعْتِقِهِ ، كانَتِ العَرَبُ تَبِيعُهُ وتَهَبُهُ ، فَنَهَى عَنْهُ لِأَنَّ الوَلاءَ كَالنَّسَبِ ، فَلا يَزُولُ بِالإِزالَةِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : الوَلاءُ لِلْكُبْرِ ، أَيْ لِلأَعْلَى فَالأَعْلَى مِنْ وَرَثَةِ المُعْتِقِ .

وَالوَلاءُ : المُوالُونَ ، يُقالُ : هُمْ وَلاءُ فُلانٍ . وفي الحَدِيثِ : مَنْ تَوَلَّى قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِ مَوالِيهِ ، أَيِ اتَّخَذَهُمْ أَوْلِياءَ لَهُ ، قالَ : ظاهِرُهُ يُوهِمُ أَنَّهُ شَرْطٌ ، وَلَيْسَ شَرْطاً ، لِأَنَّهُ لا يَجُوزُ لَهُ إِذا أَذِنُوا أَنْ يُوالِيَ غَيْرَهُمْ ، وإِنَّما هُوَ بِمَعْنَى التَّوْكِيدِ لِتَحْرِيمِهِ ، وَالتَّنْبِيهِ عَلَى بُطْلانِهِ ، وَالإِرْشادِ إِلَى السَّبَبِ فِيهِ ، لِأَنَّهُ إِذا اسْتَأْذَنَ أَوْلِياءَهُ في مُوالاةِ غَيْرِهِمْ مَنَعُوهُ فَيَمْتَنِعُ ، وَالمَعْنَى إِنْ سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ ذٰلِكَ فَلْيَسْتَأْذِنْهُمْ ، فَإِنَّهُمْ يَمْنَعُونَهُ ، وأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

(١) قوله : « لانقطاع السبب » في النهاية : لانقطاع النسب .

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه
مولى المخافة خلفها وأمامها

فيريد أنه أولى موضع أن تكون فيه الحرب، وقوله: فعدت تم الكلام، كأنه قال: فعدت هذه البقرة، وقطع الكلام ثم ابتدأ كأنه قال تحسب أن كلا الفرجين مولى المخافة.

وقد أوليته الأمر ووليته إياه.

وولته الخشفون ذنبها (عن ابن الأعرابي). أي جعلت ذنبها يليه، وولاها ذنبا كذلك. وتولى الشيء: لزمه.

والولية: البرذعة، والجمع الولايا، وإنما تسمى بذلك إذا كانت على ظهر البعير لأنها حينئذ تليه، وقيل: الولية التي تحت البرذعة، وقيل: كل ما ولي الظهر من كساء أو غيره فهو ولية، وقال ابن الأعرابي في قول النمر بن تولب:

عن ذات أولية أساود ريها
وكأن لون الملح فوق شفارها

قال: الأولية جمع الولية وهي البرذعة، شبه ما عليها من الشحم وتراكمه بالولايا، وهي البراذع؛ وقال الأزهري: قال الأصمعي نحوه، قال ابن السكيت: وقد قال بعضهم في قوله عن ذات أولية يريد أنها أكلت وليا بعد ولي من المطر، أي رعت ما نبت عنها فسمنت. قال أبو منصور: والولايا إذا جعلتها جمع الولية، وهي البرذعة التي تكون تحت الرحل، فهي أعرف وأكثر؛ ومنه قوله:

كالبلايا رءوسها في الولايا
مانحات السموم حر الخدود

قال الجوهري: وقوله:

كالبلايا رءوسها في الولايا

يعني الناقة التي كانت تعكس على قبر صاحبها، ثم تطرح الولية على رأسها إلى أن تموت، وجمعها ولى أيضا؛ قال كثير:

بعيساء في دأياتها ودفوفها
وحاركها تحت الولي نهود

وفي الحديث: أنه نهى أن يجلس الرجل على الولايا؛ هي البراذع، قيل: نهى عنها، لأنها إذا بسطت وافترشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضر الدواب، ولأن الجالس عليها ربما أصابه من وسخها ونتنها ودم عقرها. وفي حديث ابن الزبير، رضي الله عنهما: أنه بات بقفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران، عظيم اللحية، على الولية، فنفضها فوقع.

والولي: الصديق والنصير. ابن الأعرابي: الولي التابع المحب، وقال أبو العباس في قوله، ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه، أي من أحبني وتولاني فليتوله. والموالاة: ضد المعاداة، والولي: ضد العدو، ويقال منه تولاه. وقوله عز وجل: «فتكون للشيطان وليا»؛ قال ثعلب: كل من عبد شيئا من دون الله فقد اتخذه وليا. وقوله عز وجل: «الله ولي الذين آمنوا»؛ قال أبو إسحق: الله وليهم في حجاجهم وهدايتهم وإقامة البرهان لهم، لأنه يزيدهم بإيمانهم هداية، كما قال عز وجل: «والذين اهتدوا زادهم هدى»، ووليهم أيضا في نصرهم على عدوهم وإظهار دينهم على دين مخالفيهم، وقيل: وليهم، أي يتولى ثوابهم ومجازاتهم بحسن أعمالهم.

والولاء: الملك.

والمولى: المالك والعبد، والأنثى بالهاء.

وفيه مولوية إذا كان شبيها بالموالي. وهو يتمولى علينا، أي يتشبه بالموالي، وما كنت بمولى وقد تموليت، والاسم الولاء.

والمولى: الصاحب والقريب كابن العم وشبهه. وقال ابن الأعرابي: المولى الجار والحليف والشريك وابن الأخت. والولي: المولى.

وتولاه: اتخذه وليا، وإنه لبين الولاة[1] والولية والتولي والولاء والولاية والولاية. والولي: القرب والدنو؛ وأنشد أبو عبيد:

وشط ولي النوى إن النوى قذف
تياحة غربة بالدار أحيانا

ويقال: تباعدنا بعد ولي، ويقال منه: وليه يليه، بالكسر فيهما، وهو شاذ، وأوليته الشيء فوليه، وكذلك ولي الوالي البلد، وولي الرجل البيع ولاية فيهما، وأوليته معروفا. ويقال في التعجب: ما أولاه للمعروف! وهو شاذ؛ قال ابن بري: شذوذه كونه رباعيا، والتعجب إنما يكون من الأفعال الثلاثية. وتقول: فلان ولي وولي عليه، كما يقول ساس وسيس عليه. وولاه الأمير عمل كذا وولاه بيع الشيء، وتولى العمل، أي تقلد. وكل مما يليك، أي مما يقاربك؛ وقال ساعدة:

هجرت غضوب وحب من يتجنب
وعدت عواد دون وليك تشعب

ودار ولية: قريبة. وقوله عز وجل: «أولى لك فأولى»؛ معناه التوعد والتهدد، أي الشر أقرب إليك، وقال ثعلب: معناه دنوت من الهلكة، وكذلك قوله تعالى: «فأولى لهم»، أي وليهم المكروه وهو اسم لدنوت أو قاربت؛ وقال الأصمعي: أولى لك قاربك ما تكره، أي نزل بك يا أبا جهل ما تكره؛ وأنشد الأصمعي:

فعادى بين هاديتين منها
وأولى أن يزيد على الثلاث

أي قارب أن يزيد، قال ثعلب: ولم يقل أحد في أولى لك أحسن مما قال الأصمعي، وقال غيرهما: أولى يقولها الرجل لآخر يحسره على ما فاته، ويقول له: يا محروم أي شيء فاتك؟ وقال.

(١) قوله: «الولاة» هو بالفتح والكسر كما صرح به شارح القاموس تبعا للمحكم.

الْجَوْهَرِيُّ : أَوْلَى لَكَ تَهَدُّدٌ وَوَعِيدٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى
وهَلْ لِلدَّرِّ يُحْلَبُ مِنْ مَرَدِّ ؟

قالَ الأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ قارَبَهُ ما يُهْلِكُهُ أَيْ نَزَلَ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ مَقَّاسٍ العائِذِيِّ :

أَوْلَى فَأَوْلَى يا امْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَما
خَصَفْنَ بِآثارِ الْمَطِيِّ الْحَوافِرا

وقالَ تُبَّعٌ :

أَوْلَى لَهُمْ بِعِقابِ يَوْمٍ سَرْمَدِ

وقالَتِ الْخَنْساءُ :

هَمَمْتُ بِنَفْسِيَ كُلَّ الْهُمُومِ
فَأَوْلَى لِنَفْسِيَ أَوْلَى لَها

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَوْلُها :

فَأَوْلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَها

يَقُولُ الرَّجُلُ إِذا حاوَلَ شَيْئاً فَأَفْلَتَهُ مِنْ بَعْدِ ما كادَ يُصِيبُهُ : أَوْلَى لَهُ ، فَإِذا أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمٍ قالَ : أَوْلَى لِي ، وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : إِذا ماتَ مَيِّتٌ فِي جِوارِهِ أَوْ فِي دارِهِ أَوْلَى لِي كِدْتُ وَاللهِ أَنْ أَكُونَ السَّوادَ الْمُخْتَرَمَ ، شَبَّهَ كادَ بِعَسَى فَأَدْخَلَ فِي خَبَرِها أَنْ ، قالَ : وَأُنْشِدْتُ لِرَجُلٍ يَقْتَنِصُ فَإِذا أَفْلَتَهُ الصَّيْدُ قالَ أَوْلَى لَكَ ، فَكَثُرَتْ تِلْكَ مِنْهُ فَقالَ :

فَلَوْ كانَ أَوْلَى يُطْعِمُ الْقَوْمَ صِدْتُهُمْ
وَلٰكِنَّ أَوْلَى يَتْرُكُ الْقَوْمَ جُوَّعا

أَوْلَى فِي الْبَيْتِ حِكايَةٌ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ لا يُحْسِنُ أَنْ يَرْمِيَ ، وأَحَبَّ أَنْ يَمْتَدِحَ عِنْدَ أَصْحابِهِ فَقالَ أَوْلَى ، وضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الأُخْرَى وقالَ أَوْلَى ، فَحَكَى ذٰلِكَ.

وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذافَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ : مَنْ أَبِي ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : أَبُوكَ حُذافَةُ ، وَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قالَ : أَوْلَى لَكُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، أَيْ قَرُبَ مِنْكُمْ ما تَكْرَهُونَ ، وهِيَ كَلِمَةُ تَلَهُّفٍ يَقُولُها الرَّجُلُ إِذا أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمَةٍ ، وقِيلَ : هِيَ كَلِمَةُ تَهَدُّدٍ وَوَعِيدٍ ، مَعْناهُ قارَبَهُ ما يُهْلِكُهُ.

ابْنُ سِيدَهْ : وحَكَى ابْنُ جِنِّي أَوْلاةُ الآنَ ، فَأَنَّثَ أَوْلَى ، قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لا فِعْلٌ ؛ وقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ :

أَذَمُّ لَكَ الأَيَّامَ فِيما وَلَتْ لَنا
وما لِلَّيالِي فِي الَّذِي بَيْنَنا عُذْرُ

قالَ : أُراهُ أَرادَ فِيما قَرَّبَتْ إِلَيْنا مِنْ بَيْنٍ وتَعَذُّرِ قُرْبِهِ. وَالْقَوْمُ عَلَيَّ وِلايَةٌ واحِدَةٌ وَوَلايَةٌ إِذا كانُوا عَلَيْكَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

ودارُهُ وَلْيُ دارِي ، أَيْ قَرِيبَةٌ مِنْها.

وأَوْلَى عَلَى الْيَتِيمِ : أَوْصَى. ووالَى بَيْنَ الأَمْرِ مُوالاةً وَوِلاءً : تابَعَ.

وتَوالَى الشَّيْءُ : تَتابَعَ. وَالْمُوالاةُ : الْمُتابَعَةُ. وافْعَلْ هٰذِهِ الأَشْياءَ عَلَى الْوِلاءِ ، أَيْ مُتابَعَةً. وتَوالَى عَلَيْهِ شَهْرانِ ، أَيْ تَتابَعَ. يُقالُ : والَى فُلانٌ بِرُمْحِهِ بَيْنَ صَدْرَيْنِ ، وعادَى بَيْنَهُما ، وذٰلِكَ إِذا طَعَنَ واحِداً ثُمَّ آخَرَ مِنْ فَوْرِهِ ، وكَذٰلِكَ الْفارِسُ يُوالِي بِطَعْنَتَيْنِ مُتَوالِيَتَيْنِ فارِسَيْنِ ، أَيْ يُتابِعُ بَيْنَهُما قَتْلاً. ويُقالُ : أَصَبْتُهُ بِثَلاثَةِ أَسْهُمٍ وِلاءً ، أَيْ تِباعاً. وتَوالَتْ إِلَيَّ كُتُبُ فُلانٍ ، أَيْ تَتابَعَتْ. وقَدْ والاها الْكاتِبُ ، أَيْ تابَعَها.

وَاسْتَوْلَى عَلَى الأَمْرِ(1) ، أَيْ بَلَغَ الْغايَةَ. ويُقالُ : اسْتَبَقَ الْفارِسانِ عَلَى فَرَسَيْهِما إِلَى غايَةٍ تَسابَقا إِلَيْها ، فَاسْتَوْلَى أَحَدُهُما عَلَى الْغايَةِ إِذا سَبَقَ الآخَرَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الذُّبْيانِيِّ :

سَبْقَ الْجَوادِ إِذا اسْتَوْلَى عَلَى الأَمَدِ

واسْتِيلاؤُهُ عَلَى الأَمَدِ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ بِسَبْقِهِ إِلَيْهِ ، ومِنْ هٰذا يُقالُ : اسْتَوْلَى فُلانٌ عَلَى مالِي ، أَيْ غَلَبَنِي عَلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ اسْتَوْمَى بِمَعْنَى اسْتَوْلَى ، وهُما مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي عاقَبَتِ الْعَرَبُ فِيها بَيْنَ اللَّامِ وَالْمِيمِ ، ومِنْها قَوْلُهُمْ لَوْلا ولَوْما بِمَعْنَى هَلَّا ، قالَ الْفَرَّاءُ : ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لَوْما تَأْتِينا بِالْمَلائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ» ؛ وقالَ عَبِيدٌ :

لَوْما عَلَى حِجْرٍ ابْنِ أُمْـ
ـمِ قَطامِ تَبْكِي لا عَلَيْنا

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : خالَمْتُهُ وخالَلْتُهُ إِذا صادَقْتَهُ ، وهُوَ خِلِّي وخِلْمِي.

ويُقالُ : أَوْلَيْتُ فُلاناً خَيْراً ، وأَوْلَيْتُهُ شَرًّا كَقَوْلِكَ سُمْتُهُ خَيْراً وشَرًّا ، وأَوْلَيْتُهُ مَعْرُوفاً إِذا أَسْدَيْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً. الأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ بابِ اللَّامِ قالَ : وبَقِيَ حَرْفٌ مِنْ كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يَقَعْ فِي مَوْضِعِهِ فَذَكَرْتُهُ فِي آخِرِ اللَّامِ ، وهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا» ؛ قَرَأَها عاصِمٌ وأَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ «وإِنْ تَلْوُوا» ، بِواوَيْنِ مِنْ لَوَى الْحاكِمُ بِقَضِيَّتِهِ إِذا دافَعَ بِها ، وأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ وَإِنْ تَلُوا بِواوٍ واحِدَةٍ ، فَفِيهِ وَجْهانِ : أَحَدُهُما أَنَّ أَصْلَهُ تَلْوُوا ، بِواوَيْنِ كَما قَرَأَ عاصِمٌ وأَبُو عَمْرٍو ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْواوِ الْمَضْمُومَةِ هَمْزَةً فَصارَتْ تَلْؤُوا بِإِسْكانِ اللَّامِ ، ثُمَّ طُرِحَتِ الْهَمْزَةُ ، وطُرِحَتْ حَرَكَتُها عَلَى اللَّامِ فَصارَتْ تَلُوا ، كَما قِيلَ فِي أَدْوُرٍ أَدْؤُرٌ ثُمَّ طُرِحَتِ الْهَمْزَةُ فَقِيلَ أَدُرٌ ، قالَ : وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ تَلُوا مِنَ الْوِلايَةِ لا مِنَ اللَّيِّ ، وَالْمَعْنَى إِنْ تَلُوا الشَّهادَةَ فَتُقِيمُوها ، قالَ : وهٰذا كُلُّهُ صَحِيحٌ مِنْ كَلامِ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ.

وَالْوَلِيُّ : الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ الْوَسْمِيِّ ، وحَكَى كُراعٌ فِيهِ التَّخْفِيفَ ، وجَمْعُ الْوَلِيِّ أَوْلِيَةٌ. وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ الْباهِلِيِّ : تَسْقِيهِ الأَوْلِيَةُ ، هِيَ جَمْعُ وَلِيِّ الْمَطَرِ. وَوُلِيَتِ الأَرْضُ وَلْياً : سُقِيَتِ الْوَلِيَّ ، وَسُمِّيَ وَلِيًّا لأَنَّهُ يَلِي الْوَسْمِيَّ ، أَيْ يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَجِيءُ بَعْدَهُ ، وكَذٰلِكَ الْوَلْيُ ، بِالتَّسْكِينِ ، عَلَى فَعْلٍ وفَعِيلٍ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْوَلْيُ عَلَى مِثالِ الرَّمْيِ الْمَطَرُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ الْمَطَرِ ، وإِذا أَرَدْتَ الاسْمَ فَهُوَ الْوَلِيُّ ، وهُوَ مِثْلُ النَّعْيِ وَالنَّعِيِّ الْمَصْدَرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لِنِي وَلْيَةً تُمْرِعْ جَنابِي فَإِنَّنِي
لِما نِلْتُ مِنْ وَسْمِيِّ نُعْماكَ شاكِرُ

---

(1) قوله : «على الأمر» مثله في القاموس بالراء ، واعترضه شارحه بما في الصحاح وغيره من أنه بالدال واستظهر بالشطر المذكور هنا.

لِى أَمْرٌ مِنَ الوَلْى ، أَى أَعْطِنِى وَلْيَةً مِنْكَ ، أَى مَعْرُوفاً بَعْدَ مَعْرُوفٍ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ذَكَرَ الفَرّاءُ الوَلَى المَطَر بِالقَصْرِ ، واتَّبَعَهُ ابْنُ وَلَّادٍ ، ورَدَّ عَلَيْهِما عَلِىُّ ابْنُ حَمْزَةَ وقالَ : هُوَ الوَلْىُّ ، بِالتَّشْدِيدِ لا غَيْر ، وقَوْلُهُمْ : قَدْ أَوْلانِى مَعْرُوفاً ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْناهُ قَدْ أَلْصَقَ بِى مَعْرُوفاً يَلِينِى ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَلَسْتُ مِمّا يَلِى زَيْداً ، أَى بُلاصِقُهُ ويُدانِيهِ . ويُقالُ : أَوْلانِى مَلَّكَنِى المَعْرُوفَ وجَعَلَهُ مَنْسُوباً إِلَىَّ وَلِيّاً عَلَىَّ ، مِنْ قَوْلِكَ هُوَ وَلِىُّ المَرْأَةِ ، أَى صاحِبُ أَمْرِها وَالحاكِمُ عَلَيْها ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ عَضَدَنِى بِالمَعْرُوفِ ونَصَرَنِى وقَوّانِى ، مِنْ قَوْلِكَ بَنُو فُلانٍ وَلاءٌ عَلَى بَنِى فُلانٍ ، أَى هُمْ يُعِينُونَهُمْ . ويُقالُ : أَوْلانِى أَى أَنْعَمَ عَلَىَّ مِنَ الآلاءِ ، وهِىَ النِّعَمُ ، والواحِدُ أَلًى وإِلًى ، قالَ : والأَصْلُ فى إِلًى وِلًى ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الواوِ المَكْسُورَةِ هَمْزَةً ، كَما قالُوا امْرَأَةٌ وَناةٌ وأَناةٌ ، قالَ الأَعْشَى : ... ولايَخُونُ إِلَى ... وكَذٰلِكَ أَحَدٌ ووَحَدٌ . المُحْكَمُ : فَأَمّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِ الشّاعِرِ :

.... الرَّكِيكا (1)

فَإِنَّهُ عَدّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فى مَعْنَى سَقَى ، وسَقَى مُتَعَدِّيَةٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فَكَذٰلِكَ هٰذا الَّذِى فى مَعْناها ، وقَدْ يَكُونُ الرَّكِيكُ مَصْدَراً لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الوَلْىِ فَكَأَنَّهُ وُلِىَ وَلْياً ، كَقَوْلِكَ : قَعَدَ القُرْفُصاءَ ، وأَحْسَنُ مِنْ ذٰلِكَ أَنَّ وُلِىَ فى مَعْنَى أُرِكَّ عَلَيْهِ أَوْرُكَّ ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ رَكِيكاً مَصْدَراً لِهٰذا الفِعْلِ المُقَدَّرِ ، أَوِ اسْماً مَوْضُوعاً مَوْضِعَ المَصْدَرِ . وَاسْتَوْلَى عَلَى الشَّىْءِ إِذا صارَ فى يَدِهِ .

ووَلَّى الشَّىْءُ وتَوَلَّى : أَدْبَرَ . ووَلَّى عَنْهُ : أَعْرَضَ عَنْهُ أَوْ نَأَى ، وقَوْلُهُ :

إِذا ما امْرُؤٌ وَلَّى عَلَىَّ بِوُدِّهِ
وأَدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِدْبارِهِ وُدِّى

فَإِنَّهُ أَرادَ وَلَّى عَنِّى ، ووَجْهُ تَعْدِيَتِهِ وَلَّى بِعَلَى أَنَّهُ لَمّا كانَ إِذا وَلَّى عَنْهُ بِوُدِّهِ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، جَعَلَ وَلَّى بِمَعْنَى تَغَيَّرَ فَعَدّاهُ بِعَلَى ، وجازَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ هُنا عَلَى لِأَنَّهُ أَمْرٌ عَلَيْهِ لا لَهُ ، وقَوْلُ الأَعْشَى :

إِذا حاجَةٌ وَلَّتْكَ لا تَسْتَطِيعُها
فَخُذْ طَرَفاً مِنْ غَيْرِها حِينَ تَسْبِقُ

فَإِنَّهُ أَرادَ وَلَّتْ عَنْكَ ، فَحَذَفَ وأَوْصَلَ ، وقَدْ يَكُونُ وَلَّيْتُ الشَّىْءَ ووَلَّيْتُ عَنْهُ بِمَعْنًى . التَّهْذِيبُ : تَكُونُ التَّوْلِيَةُ إِقْبالاً ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرامِ » ، أَى وَجِّهْ وَجْهَكَ نَحْوَهُ وتِلْقاءَهُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيها » ، قالَ الفَرّاءُ : هُوَ مُسْتَقْبِلُها ، وَالتَّوْلِيَةُ فى هٰذا المَوْضِعِ إِقْبالٌ ، قالَ : وَالتَّوْلِيَةُ تَكُونُ انْصِرافاً ، قالَ اللّٰهُ تَعالَى : « ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ » ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « يُوَلُّوكُمُ الأَدْبارَ » ، هِىَ هٰهُنا انْصِرافٌ ، وقالَ أَبُو مُعاذٍ النَّحْوِىُّ : قَدْ تَكُونُ التَّوْلِيَةُ بِمَعْنَى التَّوَلِّى . يُقالُ : وَلَّيْتُ وتَوَلَّيْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَ : وسَمِعْتُ العَرَبَ تُنْشِدُ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ :

إِذا حَوَّلَ الظِّلُّ العَشِىَّ رَأَيْتَهُ
حَنِيفاً وفى قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ

أَرادَ : إِذا تَحَوَّلَ الظِّلُّ بِالعَشِىِّ ، قالَ : وقَوْلُهُ هُوَ مُوَلِّيها أَىْ مُتَوَلِّيها ، أَىْ مُتَّبِعُها وراضِيها .

وتَوَلَّيْتُ فُلاناً أَىِ اتَّبَعْتُهُ ورَضِيتُ بِهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « سَيَقُولُ السُّفَهاءُ مِنَ النّاسِ ما وَلّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِى كانُوا عَلَيْها » ، يَعْنِى قَوْلَ اليَهُودِ ما عَدَلَهُمْ عَنْها ، يَعْنِى قِبْلَةَ بَيْتِ المَقْدِسِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وِلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيها » ، أَىْ يَسْتَقْبِلُها بِوَجْهِهِ ، وقِيلَ فِيهِ قَوْلانِ : قالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ وهُوَ أَكْثَرُهُمْ : هُوَ لِكُلٍّ ، وَالمَعْنَى هُوَ مُوَلِّيها وَجْهَهُ أَىْ كُلُّ أَهْلِ وِجْهَةٍ هُمُ الَّذِينَ وَلَّوا وُجُوهَهُمْ إِلَى تِلْكَ الجِهَةِ ، وقَدْ قُرِئَ : هُوَ مُوَلّاها ، قالَ : وهُوَ حَسَنٌ ، وقالَ قَوْمٌ : هُوَ مُوَلِّيها أَى اللّٰهُ تَعالَى يُوَلِّى أَهْلَ كُلِّ مِلَّةٍ القِبْلَةَ الَّتِى تُرِيدُ ، قالَ : وكِلا القَوْلَيْنِ جائِزٌ .

ويُقالُ لِلرُّطَبِ إِذا أَخَذَ فى الهَيْجِ : قَدْ وَلَّى وتَوَلَّى ، وتَوْلِيَتُهُ شُهْبَتُهُ .

وَالتَّوْلِيَةُ فى البَيْعِ : أَنْ تَشْتَرِىَ سِلْعَةً بِثَمَنٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ تُوَلِّيَها رَجُلاً آخَرَ بِذٰلِكَ الثَّمَنِ ، وتَكُونُ التَّوْلِيَةُ مَصْدَراً ، كَقَوْلِكَ : وَلَّيْتُ فُلاناً أَمْرَ كَذا وكَذا إِذا قَلَّدْتَهُ وِلايَتَهُ .

وتَوَلَّى عَنْهُ : أَعْرَضَ ، ووَلَّى هارِباً أَىْ أَدْبَرَ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الإِبِلِ فَقالَ أَعْنانُ الشَّياطِينِ ، لا تُقْبِلُ إِلّا مُوَلِّيَةً ، ولاتُدْبِرُ إِلّا مُوَلِّيَةً ، ولا يَأْتِى نَفْعُها إِلّا مِنْ جانِبِها الأَشْأَمِ ، أَىْ أَنَّ مِنْ شَأْنِها إِذا أَقْبَلَتْ عَلَى صاحِبِها أَنْ يَتَعَقَّبَ إِقْبالَها الإِدْبارُ ، وإِذا أَدْبَرَتْ أَنْ يَكُونَ إِدْبارُها ذَهاباً وفَناءً مُسْتَأْصَلاً . وقَدْ وَلَّى الشَّىْءُ وتَوَلَّى إِذا ذَهَبَ هارِباً ومُدْبِراً ، وتَوَلَّى عَنْهُ إِذا أَعْرَضَ ، والتَّوَلِّى يَكُونُ بِمَعْنَى الإِعْراضِ ويَكُونُ بِمَعْنَى الاتِّباعِ ، قالَ اللّٰهُ تَعالَى : « وإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ » ، أَىْ إِنْ تُعْرِضُوا عَنِ الإِسْلامِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ » ، مَعْناهُ مَنْ يَتَّبِعْهُمْ ويَنْصُرْهُمْ .

وتَوَلَّيْتُ الأَمْرَ تَوَلِّياً إِذا وَلِيتَهُ ، قالَ اللّٰهُ تَعالَى : « وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذابٌ عَظِيمٌ » ، أَىْ وَلِىَ وِزْرَ الإِفْكِ وإِشاعَتَهُ .

وقالُوا : لَوْ طَلَبْتَ وَلاءَ ضَبَّةَ مِنْ تَمِيمٍ لَشَقَّ عَلَيْكَ ، أَىْ تَمْيِيزَ هٰؤُلاءِ مِنْ هٰؤُلاءِ (حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ) فَرَوَى الطُّوسِىُّ وَلاءً ، بِالفَتْحِ ، ورَوَى ثابِتٌ وِلاءً ، بِالكَسْرِ . ووالَى غَنَمَهُ : عَزَلَ بَعْضَها مِنْ بَعْضٍ ومَيَّزَها ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُوالِى إِذا اصْطَكَّ الخُصُومُ أَمامَهُ
وُجُوهَ القَضايا مِنْ وُجُوهِ المَظالِمِ

وَالوَلِيَّةُ : ما تَخْبَؤُهُ المَرْأَةُ مِنْ زادٍ لِضَيْفٍ يَحُلُّ (عَنْ كُراعٍ) قالَ : والأَصْلُ لَوِيَّةٌ

(1) قوله : « الركيكا » بهامش الأصل : كذا وجدت ، فالمؤلف رحمه الله بيض للبيت الذى فيه هذا اللفظ .

قَلْبِهِ ، والجمعُ وَلايا ، ثَبَتَ القلبُ في الجمعِ . وفي حديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عنهُ : لا يُعطَى مِنَ المغانِمِ شيءٌ حتى تُقْسَمَ ، إلا لِراعٍ أو دَليلٍ غيرَ مُولِيهِ ، قلتُ : ما مُولِيهِ ؟ قالَ : مُحابِيهِ ، أي غيرَ مُعطيهِ شيئاً لا يستحقُّهُ . وكلُّ مَنْ أعطيتَهُ ابتداءً مِنْ غيرِ مُكافأةٍ فقد أَوْلَيْتَهُ . وفي حديثِ عمّارٍ : قالَ لهُ عُمَرُ في شأنِ التيمُّمِ[1] كَلَّا واللهِ لَنُوَلِّيَنَّكَ ما تَوَلَّيْتَ ، أي نَكِلُ إليكَ ما قلتَ ونَرُدُّ إليكَ ما وَلَّيْتَهُ نفسَكَ ورَضيتَ لها بهِ ، واللهُ أعلمُ .

• وما • ومأَ إليهِ يَمأُ وَمْأً : أشارَ ، مِثلُ أَوْمَأَ . أنشدَ القنانيُّ :

فقلتُ السلامُ فاتَّقَتْ مِنْ أميرِها
فما كانَ إلّا وَمْؤُها بالحواجبِ

وأَوْمَأَ كَوَمَأَ ، ولا تقلْ أَوْمَيْتُ . الليثُ : الإيماءُ أن تُومِئَ برأسِكَ أو بيدِكَ كما يُومِئُ المريضُ برأسِهِ للركوعِ والسجودِ ، وقد تقولُ العربُ : أَوْمَأَ برأسِهِ ، أي قالَ لا . قالَ ذو الرُّمَّةِ :

قِياماً تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَراتِها
بِنَهْزٍ كإيماءِ الرُّؤوسِ المَوانِعِ

وقولُهُ ، أنشدَهُ الأخفشُ في كتابِهِ الموسومِ بالقوافي :

إذا قَلَّ مالُ المرءِ قَلَّ صديقُهُ
وأَوْمَتْ إليهِ بالعُيوبِ الأصابِعُ

إنّما أرادَ أَوْمَأَتْ ، فاحتاجَ ، فخفَّفَ تخفيفَ إبدالٍ ، ولم يجعلْها بَيْنَ بَيْنَ ، إذ لو فعلَ ذلكَ لا نكسرَ البيتُ ، لأنَّ المخففةَ تخفيفاً بَيْنَ بَيْنَ في حُكْمِ المُحقَّقةِ .

ووَقَعَ في وامِئَةٍ ، أي داهيةٍ وأُغْوِيَّةٍ . قالَ ابنُ سيدَهْ : أُراهُ اسماً ، لأني لم أسمعْ لهُ فِعْلاً . وذَهَبَ ثَوْبي فما أدري ما كانَتْ وامِئَتُهُ ، أي لا أدري مَنْ أخذَهُ ، كذا حكاهُ يعقوبُ في الجَحْدِ ولم يُفسِّرْهُ قالَ ابنُ سيدَهْ : وعندي أنَّ معناهُ ما كانَتْ داهيتُهُ التي ذَهَبَتْ بهِ .

وقالَ أيضاً : ما أدري مَنْ وَمَأَ عليهِ : قالَ : وهذا قد يُتكلَّمُ بهِ بغيرِ حرفِ جَحْدٍ .

وفلانٌ يُوامِئُ فلاناً كَيُوائِمُهُ ، إمّا لغةٌ فيهِ ، أو مقلوبٌ عنهُ ، مِنْ تذكرةِ أبي عليٍّ . وأنشدَ ابنُ شُميلٍ :

قد كُنْتُ أحْذَرُ ما أرى
فأنا الغَداةَ مُوامِئُهْ

قالَ النضرُ : زَعَمَ أبو الخطّابِ مُوامِئُهُ مُعايِنُهُ . وقالَ الفرّاءُ[2] : استولَى على الأمرِ واستوْمَى إذا غلبَ عليهِ . ويُقالُ : وَمَى بالشيءِ إذا ذهبَ بهِ . ويُقالُ : ذَهَبَ الشيءُ فلا أدري ما كانتْ وامِئَتُهُ ، وما أَوْمَأَ عليهِ . واللهُ تعالى أعلمُ .

• ومج • الأزهريُّ خاصّةً ، ابنُ الأعرابيِّ : الوَمْجَةُ الأثَرُ مِنَ الشمسِ ، قالَ : وقرأتُ بخطِّ شَمِرٍ أنَّ أبا عمرٍو الشيبانيَّ أنشدَهُ هذهِ الأبياتَ :

لمّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ العَتَمَهْ
سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ البيوتِ كَدَمَهْ
إذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الحُلَمَهْ
يَؤُزُّها[3] فَحْلٌ شديدُ الضَّمْضَمَهْ
أزّاً بعَكّارٍ إذا ما قَدَّمَهْ
فيها انْفَرَى وَمْلَجُها وخَزَمَهْ

قالَ : وَمْلَجُها صَدْعُ فَرْجِها . انفرى : انفتحَ وانفتقَ لإيلاجِهِ الذكرَ فيهِ . قالَ الأزهريُّ : لم أسمعْ هذا الحرفَ إلّا في هذهِ الأرجوزةِ ، وأحسبُها في نوادرِهِ .

• ومخ • التهذيبُ ، ابنُ الأعرابيِّ : الوَمْخَةُ العَذِلَةُ المُخْرَقَةُ ، قالَ الأزهريُّ : والأصلُ في الوَمْخَةِ الوَنْخَةُ ، فقُلِبَتِ النونُ ميماً لِقُربِ مَخرَجَيْهِما .

• ومد • الوَمَدُ : نَدًى يجيءُ في صَميمِ الحَرِّ مِنْ قِبَلِ البحرِ مع سكونِ ريحٍ ، وقيلَ : هو الحَرُّ أيّاً كانَ مع سكونِ الريحِ . قالَ الكسائيُّ : إذا سكنتِ الريحُ مع شدّةِ الحَرِّ فذلكَ الوَمَدُ . وفي حديثِ عُتْبَةَ بنِ غَزْوانَ : أنّهُ لَقِيَ المشركينَ في يومٍ وَمِدٍ وعِكاكٍ ، الوَمَدَةُ : نَدًى مِنَ البحرِ يقعُ على الناسِ في شدّةِ الحَرِّ وسكونِ الريحِ . الليثُ : الوَمَدَةُ تجيءُ في صميمِ الحَرِّ مِنْ قِبَلِ البحرِ حتّى تقعَ على الناسِ ليلاً ، قالَ أبو منصورٍ : وقد يقعُ الوَمَدُ أيّامَ الخريفِ أيضاً ، قالَ : والوَمَدُ لَثَقٌ ونَدًى يجيءُ مِنْ جهةِ البحرِ إذا ثارَ بُخارُهُ وهبَّتْ بهِ الريحُ الصَّبا ، فيقعُ على البلادِ المُتاخِمةِ لهُ مِثلَ نَدَى السماءِ ، وهو يُؤذي الناسَ جدّاً لِنَتْنِ رائحتِهِ . قالَ : وكُنّا بناحيةِ البحرينِ إذا حَلَلْنا بالأسيافِ وهبّتِ الصَّبا بَحْرِيَّةً لم ننفكَّ مِنْ أذَى الوَمَدِ ، فإذا أصعدْنا في بلادِ الدَّهْناءِ لم يُصِبْنا الوَمَدُ .

وقد وَمِدَ اليومُ وَمَداً فهو وَمِدٌ ، وليلةٌ وَمِدَةٌ ، وأكثرُ ما يُقالُ في الليلِ ، وقد وَمِدَتِ الليلةُ ، بالكسرِ ، تَوْمَدُ وَمَداً . ويُقالُ : ليلةٌ وَمِدٌ بغيرِ هاءٍ ، ومنهُ قولُ الراعي يصفُ امرأةً :

كأنَّ بَيْضَ نَعامٍ في مَلاحِفِها
إذا اجْتَلاهُنَّ قَيْظاً ليلةٌ وَمِدُ

الوَمَدُ والوَمَدَةُ ، بالتحريكِ : شِدّةُ حَرِّ الليلِ .

ووَمِدَ عليهِ وَمَداً : غَضِبَ وحَمِيَ كَوَبِدَ .

• وملد • ابنُ الأعرابيِّ : الوَمْلَدَةُ البَياضُ النَّقِيُّ ، واللهُ أعلمُ .

• ومس • الوَمْسُ : احتكاكُ الشيءِ بالشيءِ حتّى يَنْجَرِدَ ، قالَ الشاعرُ :

(١) قوله : « في شأن التيمم » في النهاية : « في شأن التيمّم » .

(٢) قوله : « وقال الفراء إلخ » ليس هو من هذا الباب ، وقد أعاد المؤلف ذكره في المعتل .

(٣) قوله : « يؤزها .. أزّا » بالزاي تحريف صوابه : « يؤرها ... أرّا » بالراء ، أي يجامعها . والتصويب عن اللسان نفسه في مادتي « حلم » و « أرر » وعن القاموس والتهذيب .

وقَدْ جرَّدَ الأَكْتافَ وَمْسُ الْحَوارِكِ

قالَ: ولَمْ أَسْمَعِ الْوَمْسَ لِغَيْرِهِ، والرِّوايَةُ مَوْرُ الْمَوارِكِ. وأَوْمَسَ الْعِنَبُ: لانَ لِلنُّضْجِ. وَامْرَأَةٌ مُومِسٌ ومُومِسَةٌ: فاجِرَةٌ زانِيَةٌ تَمِيلُ لِمُرِيدِها، كَما سُمِّيَتْ خَرِيعاً مِنَ التَّخَرُّعِ، وهُوَ اللِّينُ والضَّعْفُ، ورُبَّما سُمِّيَتْ إِماءُ الْخِدْمَةِ مُومِساتٍ، وَالْمُومِساتُ: الْفَواجِرُ مُجاهَرَةً. وفي حَدِيثِ جُرَيْجٍ: حَتَّى يَنْظُرَ في وُجُوهِ الْمُومِساتِ، ويُجْمَعُ عَلَى مَيامِسَ أَيْضاً ومَوامِيسَ، وأَصْحابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ: مَيامِيسُ، ولا يَصِحُّ إِلَّا عَلَى إِشْباعِ الْكَسْرَةِ لِيَصِيرَ ياءً كَمُطْفِلٍ ومَطافِلَ ومَطافِيلَ. وفي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ: أَكْثَرُ أَتْباعِ الدَّجَّالِ أَوْلادُ الْمَيامِسِ، وفي رِوايَةٍ: أَوْلادُ الْمَوامِسِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وقَدِ اخْتُلِفَ في أَصْلِ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ مِنَ الْهَمْزَةِ وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ مِنَ الْواوِ، وكُلٌّ مِنْهُما تَكَلَّفَ لَهُ اشْتِقاقاً فِيهِ بُعْدٌ، وذَكَرَها هُوَ في حَرْفِ الْمِيمِ لِظاهِرِ لَفْظِها ولاخْتِلافِهِمْ في لَفْظِها.

• ومش • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْوَمْشَةُ الْخالُ الأَبْيَضُ.

• ومض • وَمَضَ الْبَرْقُ وغَيْرُهُ يَمِضُ وَمْضاً ووَمِيضاً ووَمَضاناً وتَوْماضاً، أَيْ لَمَعَ لَمْعاً خَفِيًّا ولَمْ يَعْتَرِضْ في نَواحِي الْغَيْمِ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَصاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ
كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ في حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ ووَصَفَ سَحاباً:

أَضِيلُ بَرْقاً مَتَى حابٍ لَهُ زَجَلٌ
إِذا تَفَتَّرَ مِنْ تَوْماضِهِ حَلَجا

وأَنْشَدَ في وَمَضَ:

تَضْحَكُ عَنْ غُرِّ الثَّنايا ناصِعِ
مِثْلِ وَمِيضِ الْبَرْقِ لَمَّا عَنْ وَمَضْ

يُرِيدُ لَمَّا أَنْ وَمَضَ. اللَّيْثُ: الْوَمْضُ والْوَمِيضُ مِنْ لَمَعانِ الْبَرْقِ وكُلِّ شَيْءٍ صافِي اللَّوْنِ، قالَ: وقَدْ يَكُونُ الْوَمِيضُ لِلنَّارِ. وأَوْمَضَ الْبَرْقُ إِيماضاً كَوَمَضَ، فَأَمَّا إِذا لَمَعَ واعْتَرَضَ في نَواحِي الْغَيْمِ فَهُوَ الْخَفْوُ، فَإِنِ اسْتَطارَ في وَسَطِ السَّماءِ وَشَقَّ الْغَيْمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْتَرِضَ يَمِيناً وشِمالاً فَهُوَ الْعَقِيقَةُ.

وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْبَرْقِ فَقالَ: أَخَفْواً أَمْ وَمِيضاً؟ وأَوْمَضَ: رَأَى وَمِيضَ بَرْقٍ أَوْ نارٍ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

ومُسْتَنْبِحٍ يَهْوِي الصَّدَى لِعُوائِهِ
رَأَى ضَوْءَ نارِي فاسْتَناها وأَوْمَضا

اسْتَناها: نَظَرَ إِلَى سَناها. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْوَمِيضُ أَنْ يُومِضَ الْبَرْقُ إِيماضَةً ضَعِيفَةً ثُمَّ يَخْفَى ثُمَّ يُومِضُ، ولَيْسَ في هٰذا يَأْسٌ مِنْ مَطَرٍ قَدْ يَكُونُ وقَدْ لا يَكُونُ. وأَوْمَضَ: لَمَعَ. وأَوْمَضَ لَهُ بِعَيْنِهِ: أَوْمَأَ. وفي الْحَدِيثِ: هَلَّا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ يا رَسُولَ اللهِ، أَيْ هَلَّا أَشَرْتَ إِلَيَّ إِشارَةً خَفِيَّةً، مِنْ أَوْمَضَ الْبَرْقُ ووَمَضَ. وأَوْمَضَتِ الْمَرْأَةُ: سارَقَتِ النَّظَرَ. ويُقالُ: أَوْمَضَتْ فُلانَةُ بِعَيْنِها إِذا بَرَقَتْ.

• ومط • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْوَمْطَةُ الصَّرْعَةُ مِنَ التَّعَبِ.

• ومظ • التَّهْذِيبُ: الْوَمْظَةُ الرُّمّانَةُ الْبَرِّيَّةُ.

• ومع • الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: الْوَمْعَةُ طَيَّةُ الْجَبَلِ، وَالْوَمْعَةُ: الدُّفْعَةُ مِنَ الْوِعاءِ[1]

• ومغ • ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: الْوَمْغَةُ الشَّعْرَةُ الطَّوِيلَةُ.

(١) قوله: «الدفعة في الماء» كذا بالأصل، وعبارة القاموس مع شرحه: الدفعة من الماء، والومعة طية الجبل، هكذا في العباب، وفي التكملة: من الماء، والذي في التهذيب: من الماء، وهكذا نقله صاحب اللسان.

• ومق • وَمِقَهُ يَمِقُهُ، نادِرٌ، مِقَةً ووَمْقاً: أَحَبَّهُ. أَبُو عَمْرٍو في بابِ فَعِلَ يَفْعِلُ: وَمِقَ يَمِقُ ووَثِقَ يَثِقُ. وَالتَّوَمُّقُ: التَّوَدُّدُ، وَالْمِقَةُ: الْمَحَبَّةُ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ، وقَدْ وَمِقَهُ يَمِقُهُ، بِالْكَسْرِ فِيهِما، أَيْ أَحَبَّهُ، فَهُوَ وامِقٌ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ اطَّلَعَ مِنْ وافِدِ قَوْمٍ عَلَى كَذْبَةٍ فَقالَ: لَوْلا سَخاءٌ فِيكَ وَمِقَكَ اللهُ عَلَيْهِ لَشَرَّدْتُ بِكَ، أَيْ أَحَبَّكَ اللهُ عَلَيْهِ.

يُقالُ: وَمِقَ يَمِقُ، بِالْكَسْرِ فِيهِما، مِقَةً، فَهُوَ وامِقٌ ومَوْمُوقٌ. وقالَ أَبُو رِياشٍ: وَمِقْتُهُ ومِاقاً، وفَرَّقَ بَيْنَ الْوِماقِ وَالْعِشْقِ، فَقالَ: الْوِماقُ مَحَبَّةٌ لِغَيْرِ رِيبَةٍ، وَالْعِشْقُ مَحَبَّةٌ لِرِيبَةٍ، وأَنْشَدَ لِجَمِيلٍ أَوْ غَيْرِهِ:

وماذا عَسَى الْواشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا
سِوَى أَنْ يَقُولُوا: إِنَّنِي لَكِ وامِقُ؟

وقَوْلُ جابِرٍ:

إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ تَمَلُّ حَدِيثَهُ
فانْقَعْ فُؤادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوامِقِ

وَضَعَ الْوامِقَ مَوْضِعَ الْمَوْمُوقِ كَما قالَ:

أَناشِرَ لازالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهْ

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَجْهِهِ، لأَنَّ كُلَّ مَنْ تَمِقُهُ فَهُوَ يَمِقُكَ لِقَوْلِهِ: الأَرْواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَما تَعارَفَ مِنْها ائْتَلَفَ، وما تَناكَرَ مِنْها اخْتَلَفَ. وَرَجُلٌ وامِقٌ ووَمِيقٌ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّي) وأَنْشَدَ لأَبِي دُوادٍ:

سَقَى دارَ سَلْمَى حَيْثُ حَلَّتْ بِها النَّوَى
جَزاءَ حَبِيبٍ مِنْ حَبِيبٍ وَمِيقِ

اللَّيْثُ: يُقالُ وَمِقْتُ فُلاناً أَمِقُهُ وأَنا وامِقٌ وهُوَ مَوْمُوقٌ، وأَنا لَكَ ذُو مِقَةٍ وبِكَ ذُو ثِقَةٍ.

• ومك • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْوَكْمَةُ الْغَيْضَةُ الْمُسْبَعَةُ، وَالْوَمْكَةُ النُّسْخَةُ[2].

• ومن • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّمُّونُ كَثْرَةُ النَّفَقَةِ

(٢) زاد المجد: وَمَك في قومه: تمكن فيهم، والوامك: الواكن

عَلَى العِيالِ ، وَالتَّوَمُّنُ كَثْرَةُ الأَوْلادِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• ومه • وَمِهَ النَّهارُ وَمَهاً : اشْتَدَّ حَرُّهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الوَمْهَةُ الإِذْوابَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• ومى • ما أَدْرِي أَيُّ الوَمَى هُوَ ، أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ . وأَوْمَيْتُ : لُغَةٌ فِي أَوْمَأْتُ (عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ) الفَرَّاءُ : أَوْمَى يُومِي وَوَمَى يَمِي مِثْلُ أَوْحَى وَوَحَى . وفي الحَدِيثِ : كانَ يُصَلِّي عَلَى حِمارٍ يُومِي إِيماءً ؛ الإِيماءُ : الإِشارَةُ بِالأَعْضاءِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالْعَيْنِ وَالْحاجِبِ ، وإِنَّما يُرِيدُ بِهِ هَهُنا الرَّأْسَ . يُقالُ : أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ أُومِئُ إِيماءً ، ووَمَأْتُ لُغَةٌ فِيهِ . ولا تَقُلْ أَوْمَيْتُ ، قالَ : وَقَدْ جاءَتْ فِي الحَدِيثِ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ فِي قَرَأْتُ قَرَيْتُ ، قالَ : وهَمْزَةُ الإِيماءِ زائِدَةٌ وبابُها الواوُ . ويُقالُ : استَوْلَى عَلَى الأَمْرِ وَاستَوْمَى عَلَيْهِ أَيْ غَلَبَ عَلَيْهِ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : ومِثْلُهُ لَوْلا ولَوْما .

• ولب • وَلْبَةٌ : لُغَةٌ فِي أَلْبَةٍ .

• ونج • الوَنَجُ : المِعْزَفُ ، وهُوَ المِزْهَرُ وَالْعُودُ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْجِ ذُو الأَوْتارِ وغَيْرُهُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ وَنَهْ ، وَالْعَرَبُ قالَتْ : الوَنُّ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ .

• ونح • ابْنُ سِيدَهْ : وَانَحْتُ الرَّجُلَ : وافَقْتُهُ .

• ونش • الوَنْشُ : الرَّدِيءُ مِنَ الكَلامِ .

• ونع • الوَنَعُ كَلِمَةٌ يُشارُ بِها إِلَى الشَّيْءِ الحَقِيرِ ، يَمانِيَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ بِثَبْتٍ .

• ونم • الوَنِيمُ : خُرْءُ الذُّبابِ . وَنَمَ الذُّبابُ وَنْماً وَوَنِيماً ونَقَطَ . الجَوْهَرِيُّ : ونِيمُ الذُّبابِ سَلْحُهُ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ :

لَقَدْ وَنَمَ الذُّبابُ عَلَيْهِ حَتَّى
كَأَنَّ وَنِيمَهُ نُقَطُ المِدادِ

• ونن • الوَنُّ الصَّنْجُ الَّذِي يُضْرَبُ بِالأَصابِعِ ، وَهُوَ الوَنَجُ ، كِلاهُما دَخِيلٌ مُشْتَقٌّ مِنْ كَلامِ العَجَمِ .
وَالوَنُّ : الضَّعْفُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• ونى • الوَنَى : الفَتْرَةُ فِي الأَعْمالِ وَالأُمُورِ . وَالتَّوانِي وَالوَنَى : ضَعْفُ البَدَنِ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الوَنَى التَّعَبُ وَالفَتْرَةُ ، ضِدٌّ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . وَقَدْ وَنَى يَنِي وَنْياً وَوُنِيّاً وَوَنًى ، (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) فَهُوَ وانٍ ، وَوَنَيْتُ أَنِي كَذلِكَ أَيْ ضَعُفْتُ ، قالَ جَحْدَرٌ اليَمانِيُّ :

وظَهْرِ تَنُوفَةٍ لِلرِّيحِ فِيها
نَسِيمٌ لا يَرُوعُ التُّرْبَ وانِي

وَالنَّسِيمُ الوانِي : الضَّعِيفُ الهُبُوبِ ، وَتَوانَى وَأَوْنَى غَيْرَهُ . وَنَيْتُ فِي الأَمْرِ : فَتَرْتُ ، وَأَوْنَيْتُ غَيْرِي . الجَوْهَرِيُّ : الوَنَى الضَّعْفُ وَالفُتُورُ وَالكَلالُ وَالإِعْياءُ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

مِسَحٍّ إِذا ما السَّابِحاتُ عَلَى الوَنَى
أَثَرْنَ غُباراً بِالكَدِيدِ المُرَكَّلِ

وَتَوانَى فِي حاجَتِهِ : قَصَّرَ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ أَيْ قَصَّرْتُمْ وَفَتَرْتُمْ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا يَنْقَطِعُ أَسْبابُ الشَّفَقَةِ مِنْهُمْ فَيَنُوا فِي جِدِّهِمْ أَيْ يَفْتُرُوا فِي عَزْمِهِمْ وَاجْتِهادِهِمْ ، وَحَذَفَ نُونَ الجَمْعِ لِجَوابِ النَّفْيِ بِالفاءِ ، وَقَوْلُ الأَعْشَى :

وَلا يَدَعُ الحَمْدَ بَلْ يَشْتَرِي
بِوَشْكِ الظُّنُونِ وَلا بِالتَّوَنْ

أَرادَ بِالتَّوانِ ، فَحَذَفَ الأَلِفَ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ، لأَنَّ القافِيَةَ مَوْقُوفَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِ الأَعْشَى :

وَلا يَدَعُ الحَمْدَ أَوْ يَشْتَرِيهِ
بِوَشْكِ الفُتُورِ وَلا بِالتَّوَنْ

أَيْ لا يَدَعُ الحَمْدَ مُفْتَرًا فِيهِ وَلا مُتَوانِياً ، فالجارُّ وَالمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ الحالِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

إِنَّا عَلَى طُولِ الكَلالِ وَالتَّوَنْ
نَسُوقُها سَوْقاً وَبَعْضُ السَّوْقِ سَنّْ

وَناقَةٌ وانِيَةٌ : فاتِرَةٌ طَلِيحٌ ، وَقِيلَ : ناقَةٌ وانِيَةٌ إِذا أَعْيَتْ ، وَأَنْشَدَ :

وَوانِيَةٍ زَجَرْتُ عَلَى وَجاها

وَأَوْنَيْتُها أَنا : أَتْعَبْتُها وَأَضْعَفْتُها . تَقُولُ : فُلانٌ لا يَنِي فِي أَمْرِهِ ، أَيْ لا يَفْتُرُ وَلا يَعْجِزُ . وَفُلانٌ لا يَنِي يَفْعَلُ كَذا وَكَذا بِمَعْنَى لا يَزالُ ، وَأَنْشَدَ :

فَما يَنُونَ إِذا طافُوا بِحَجِّهِمُ
يُهَتِّكُونَ لِبَيْتِ اللهِ أَسْتارا

وَافْعَلْ ذلِكَ بِلا وَنْيَةٍ ، أَيْ بِلا تَوانٍ . وَامْرَأَةٌ وَناةٌ وَأَناةٌ وَأَنِيَّةٌ : حَلِيمَةٌ بَطِيئَةُ القِيامِ ، الهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الواوِ ، وقالَ سِيبَوَيْهِ : لأَنَّ المَرْأَةَ تُجْعَلُ كَسُولاً ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِيها فُتُورٌ عِنْدَ القِيامِ ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ الَّتِي فِيها فُتُورٌ عِنْدَ القِيامِ وَالقُعُودِ وَالمَشْيِ ، وفي التَّهْذِيبِ : فِيها فُتُورٌ لِنَعْمَتِها ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ :

رَمَتْهُ أَناةٌ مِنْ رَبِيعَةِ عامِرٍ
نَؤُومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أُبْدِلَتِ الواوُ المَفْتُوحَةُ هَمْزَةً فِي أَناةٍ . قالَ : وَحَكَى الزَّاهِدُ أَيْنَ أَحْيِهِمْ ، أَيْ سَفَرُهُمْ وَقَصْدُهُمْ ، وَأَصْلُهُ وَحْيُهُمْ ، وَزادَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ مالٍ زُكِّيَ ذَهَبَتْ أَبَلَتُهُ أَيْ وَبَلَتُهُ وَهِيَ شَرُّهُ ، وزادَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : واحِدُ آلاءِ اللهِ أَلًى ، وَأَصْلُهُ وَلًى ، وَزادَ غَيْرُهُ : أَزِيرٌ فِي وَزِيرٍ ، وَحَكَى ابْنُ جِنِّي : أَجٌّ فِي وَجٍّ ، اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَأَجَمٌ فِي وَجَمٍ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلا تَنِيا فِي ذِكْرِي» مَعْناهُ تَفْتُرا .

وَالمِينا : مَرْفَأُ السُّفُنِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَالمَدُّ أَكْثَرُ ، سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّ السُّفُنَ تَنِي فِيهِ أَيْ تَفْتُرُ عَنْ جَرْيِها ؛ قالَ كُثَيِّرٌ في المَدِّ :

فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ بِالمَناخِ جِمالُها
وَأَشْرَفْنَ بِالأَحْمالِ قُلْتُ : سَفِينُ
تَأَطَّرْنَ بِالمِيناءِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْمالِهِنَّ شُحُونُ[1]

وَقالَ نُصَيْبٌ في مَدِّهِ :

تَيَمَّمْنَ مِنْها ناجِياتٍ كَأَنَّهُ
بِلُجَّةِ في المِيناءِ فُلْكٌ مُقَيَّرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَجَمْعُ المِيناءِ لِلكَلَّاءِ مَوانٍ ، بِالتَّخْفِيفِ وَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ التَّشْدِيدُ . التَّهْذِيبُ : المِينَى ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالياءِ ، مَوْضِعٌ تُرْفَأُ إِلَيْهِ السُّفُنُ . الجَوْهَرِيُّ : المِيناءُ كَلَّاءُ السُّفُنِ وَمَرْفَؤُها ، وَهُوَ مِفْعالٌ مِنَ الوَنَى .

وَقالَ ثَعْلَبٌ : المِينا يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَهُوَ مِفْعَلٌ أَوْ مِفْعالٌ مِنَ الوَنَى .

وَالمِيناءُ ، مَمْدُودٌ : جَوْهَرُ الزُّجاجِ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الزُّجاجُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ القالِي قالَ : المِيناءُ لِجَوْهَرِ الزُّجاجِ مَمْدُودٌ لا غَيْرُ ، قالَ : وَأَمَّا ابْنُ وَلَّادٍ فَجَعَلَهُ مَقْصُوراً ، وَجَعَلَ مَرْفَأَ السُّفُنِ مَمْدُوداً ، قالَ : وَهذا خِلافُ ما عَلَيْهِ الجَماعَةُ .

وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : الوَنَى واحِدَتُهُ وَنْيَةٌ وَهِيَ اللُّؤْلُؤَةُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : واحِدَةُ الوَنَى وَناةٌ لا وَنْيَةٌ ، وَالوَنْيَةُ الدُّرَّةُ ؛ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الوَنِيَّةُ وَالوَناةُ لِلدُّرَّةِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سُمِّيَتْ وَنِيَّةً لِثَقْبِها . وَقالَ غَيْرُهُ : جارِيَةٌ وَناةٌ كَأَنَّها الدُّرَّةُ ، قالَ وَالوَنِيَّةُ اللُّؤْلُؤَةُ ، وَالجَمْعُ وَنًى ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

فَحَطَّتْ كَما حَطَّتْ وَنِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى نَظْمُها فارْفَضَّ مِنْها الطَّوائِفُ

شَبَّهَها في سُرْعَتِها بِالدُّرَّةِ الَّتِي انْحَطَّتْ مِنْ نِظامِها ، وَيُرْوَى : وَهِيَّةُ تاجِرٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ .

وَالوَنِيَّةُ : العِقْدُ مِنَ الدُّرِّ ، وَقِيلَ : الوَنِيَّةُ الجُوالِقُ .

التَّهْذِيبُ : الوَتَرَةُ الاسْتِرْخاءُ في العَقْلِ .

• وهب • في أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : الوَهَّابُ .

الهِبَةُ : العَطِيَّةُ الخالِيَةُ عَنِ الأَعْواضِ وَالأَغْراضِ ، فَإِذا كَثُرَتْ سُمِّيَ صاحِبُها وَهَّاباً ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ . غَيْرُهُ : الوَهَّابُ ، مِنْ صِفاتِ اللهِ ، المُنْعِمُ عَلَى العِبادِ ، وَاللهُ تَعالَى الوَهَّابُ الواهِبُ .

وَكُلُّ ما وُهِبَ لَكَ ، مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِهِ : فَهُوَ مَوْهُوبٌ .

وَالوَهُوبُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الهِباتِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَهَبَ لَكَ الشَّيْءَ يَهَبُهُ وَهْباً ، وَوَهَباً ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهِبَةً ، وَالاسْمُ المَوْهِبُ ، وَالمَوْهِبَةُ ، بِكَسْرِ الهاءِ فِيهِما . وَلا يُقالُ : وَهَبَكَهُ ، هذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ . وَحَكَى السِّيرافِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرابِيّاً يَقُولُ لآخَرَ : انْطَلِقْ مَعِي ، أَهَبْكَ نَبْلاً . وَوَهَبْتُ لَهُ هِبَةً ، وَمَوْهِبَةً ، وَوَهْباً ، وَوَهَباً إِذا أَعْطَيْتَهُ . وَوَهَبَ اللهُ لَهُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ يَهَبُ هِبَةً ، وَتَواهَبَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ ؛ وَفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ :

وَلا التَّواهُبُ فِيما بَيْنَهُمْ ضَعَةً

يَعْنِي أَنَّهُمْ لا يَهَبُونَ مُكْرَهِينَ .

وَرَجُلٌ واهِبٌ وَوَهَّابٌ وَوَهُوبٌ وَوَهَّابَةٌ أَيْ كَثِيرُ الهِبَةِ لأَمْوالِهِ ، وَالهاءُ لِلمُبالَغَةِ . وَالمَوْهُوبُ : الوَلَدُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . وَتَواهَبَ النَّاسُ : وَهَبَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وَالاسْتِيهابُ : سُؤالُ الهِبَةِ . وَاتَّهَبَ : قَبِلَ الهِبَةَ . وَاتَّهَبْتُ مِنْكَ دِرْهَماً ، افْتَعَلْتُ ، مِنَ الهِبَةِ . وَالاتِّهابُ : قَبُولُ الهِبَةِ .

وَفي الحَدِيثِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَلَّا أَتَّهِبَ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ ، أَيْ لا أَقْبَلُ هِبَةً إِلَّا مِنْ هؤُلاءِ ، لأَنَّهُمْ أَصْحابُ مُدُنٍ وَقُرًى ، وَهُمْ أَعْرَفُ بِمَكارِمِ الأَخْلاقِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَأَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، جَفاءً في أَخْلاقِ البادِيَةِ ، وَذَهاباً عَنِ المُرُوءَةِ ، وَطَلَباً لِلزِّيادَةِ عَلَى ما وَهَبُوا ، فَخَصَّ أَهْلَ القُرَى العَرَبِيَّةِ خاصَّةً بِقَبُولِ الهَدِيَّةِ مِنْهُمْ ، دُونَ أَهْلِ البادِيَةِ ، لِغَلَبَةِ الجَفاءِ عَلَى أَخْلاقِهِمْ ، وَبُعْدِهِمْ مِنْ ذَوِي النُّهَى وَالعُقُولِ . وَأَصْلُهُ : اوْتَهَبَ ، فَقُلِبَتِ الواوُ تاءً ، وَأُدْغِمَتْ في تاءِ الافْتِعالِ ، مِثْلُ اتَّزَنَ وَاتَّعَدَ ، مِنَ الوَزْنِ وَالوَعْدِ .

وَالمَوْهِبَةُ : الهِبَةُ ، بِكَسْرِ الهاءِ ، وَجَمْعُها مَواهِبُ .

وَواهَبَهُ ، فَوَهَبَهُ يَهَبُهُ وَيَهِبُهُ : كانَ أَكْثَرَ هِبَةً مِنْهُ .

وَالمَوْهِبَةُ : العَطِيَّةُ .

وَيُقالُ لِلشَّيْءِ إِذا كانَ مُعَدّاً عِنْدَ الرَّجُلِ ، مِثْلُ الطَّعامِ : هُوَ مُوهَبٌ ، بِفَتْحِ الهاءِ .

وَأَصْبَحَ فُلانٌ مُوهِباً ، بِكَسْرِ الهاءِ ، أَيْ مُعِدّاً قادِراً . وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءُ : أَعَدَّهُ . وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءُ دامَ . قالَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ : أَوْهَبَ الشَّيْءُ إِذا دامَ ، وَأَوْهَبَ الشَّيْءُ إِذا كانَ مُعَدّاً عِنْدَ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مُوهِبٌ ، وَأَنْشَدَ :

عَظِيمُ القَفا ضَخْمُ الخَواصِرِ أَوْهَبَتْ
لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَمِيرُ[2]

وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءُ : أَمْكَنَكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَنالَهُ ، (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَحْدَهُ . قالَ : وَلَمْ يَقُولُوا أَوْهَبْتُهُ لَكَ .

وَالمَوْهَبَةُ وَالمَوْهِبَةُ : غَدِيرُ ماءٍ صَغِيرٌ ؛ وَقِيلَ : نُقْرَةٌ في الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ . وَفي التَّهْذِيبِ : وَأَمَّا النُّقْرَةُ في الصَّخْرَةِ ، فَمَوْهَبَةٌ ، بِفَتْحِ الهاءِ ، جاءَ نادِراً ؛ قالَ :

وَلَفُوكِ أَطْيَبُ إِنْ بَذَلْتِ لَنا
مِنْ ماءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرِ[3]

(١) قوله : « ملمناخ » يريد من المناخ . وقوله « شحون » بالحاء هو الصواب كما أورده ابن سيده في باب الحاء ، ووقع في مادة أطر بالجيم خطأً .

(٢) قوله : « ضخم الخواصر » كذا بالمحكم والتهذيب ، والذي في الصحاح رخو الخواصر .

(٣) قوله : « ولفوك أطيب إلخ » كذا أنشده في المحكم ، والذي في التهذيب كالصحاح ولفوك أشهى لو يحل لنا من ماء إلخ .

أَىْ مَوْضُوعٍ عَلَى خَمْرٍ ، مَمْزُوجٍ بِماءٍ[1] .

وَالمَوْهِبَةُ : السَّحابَةُ تَقَعُ حَيْثُ وَقَعَتْ ، وَالجَمْعُ مَواهِبُ .

وَيُقالُ : هٰذا وادٍ مُوهِبُ الحَطَبِ ، أَىْ كَثِيرُ الحَطَبِ .

وَتَقُولُ : هَبْ زَيْداً مُنْطَلِقاً ، بِمَعْنَى احْسُبْ ، يَتَعَدَّى إِلى مَفْعُولَيْنِ ، وَلا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ ماضٍ وَلا مُسْتَقْبَلٌ فى هٰذا المَعْنَى . ابْنُ سِيدَهْ : وَهَبْنِى فَعَلْتُ ذٰلِكَ أَى احْسُبْنِى وَاعْدُدْنِى ، وَلا يُقالُ : هَبْ أَنِّى فَعَلْتُ . وَلا يُقالُ فى الواجِبِ : وَهَبْتُكَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ ، لأَنَّها كَلِمَةٌ وُضِعَتْ لِلأَمْرِ ؛ قالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِىُّ :

فَقُلْتُ : أَجِرْنِى أَبا خالِدٍ

وَإِلَّا فَهَبْنِى امْرَأً هالِكا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَنْشَدَ المازِنِىُّ :

فَكُنْتُ كَذِى داءٍ وَأَنْتَ شِفاؤُهُ

فَهَبْنِى لِدائِى إِذْ مَنَعْتَ شِفائِيا

أَى احْسُبْنِى .

قالَ الأَصْمَعِىُّ : تَقُولُ العَرَبُ : هَبْنِى ذٰلِكَ ، أَى احْسُبْنِى ذٰلِكَ ، وَاعْدُدْنِى . قالَ : وَلا يُقالُ : هَبْ ، وَلا يُقالُ فى الواجِبِ : قَدْ وَهَبْتُكَ ، كَما يُقالُ : ذَرْنِى وَدَعْنِى ، وَلا يُقالُ : وَذَرْتُكَ .

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَهَبَنِى اللهُ فِداكَ ، أَىْ جَعَلَنِى فِداكَ ، وَوُهِبْتُ فِداكَ ، جُعِلْتُ فِداكَ .

وَقَدْ سَمَّتْ وَهْباً ، وَوُهَيْباً ، وَوَهْبانَ ، وَواهِباً ، وَمَوْهَباً . قالَ سِيبَوَيْهِ : جاءُوا بِهِ عَلَى مَفْعَلٍ ، لأَنَّهُ اسْمٌ لَيْسَ عَلَى الفِعْلِ ، إِذْ لَوْ كانَ عَلَى الفِعْلِ ، لَكانَ مَفْعِلاً ، وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ لِمَكانِ العَلَمِيَّةِ ، لأَنَّ الأَعْلامَ مِمَّا تُغَيَّرُ عَنِ القِياسِ .

وَأُهْبانُ : اسْمٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ تَعْلِيلُهُ فى مَوْضِعِهِ .

وَواهِبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

كَأَنَّها بَعْدَ عَهْدِ العاهِدِينَ بِها

بَيْنَ الذَّنُوبِ وَحَزْمَىْ واهِبٍ صُحُفُ

وَمَوْهَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ أَبَاقُ الدُّبَيْرِىُّ :

قَدْ أَخَذَتْنِى نَعْسَةٌ أُرْدُنْ

وَمَوْهَبٌ مُبْزٍ بِها مُصِنْ

قالَ : وَهُوَ شاذٌّ ، مِثْلُ مَوْحَدٍ . وَقَوْلُهُ مُبْزٍ أَىْ قَوِىٌّ عَلَيْها ، أَىْ هُوَ صَبُورٌ عَلَى دَفْعِ النَّوْمِ ، وَإِنْ كانَ شَدِيدَ النُّعاسِ .

وَوَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ ، تَسْكِينُ الهاءِ فِيهِ أَفْصَحُ .

الأَزْهَرِىُّ : وَوَهْبِينُ جَبَلٌ مِنْ جِبالِ الدَّهْناءِ ، قالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَهْبِينُ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

رَجاؤُكَ أَنْسانِى تَذَكُّرَ إِخْوَتِى

وَمالُكَ أَنْسانِى بِوَهْبِينَ مالِيا

• وهبل • وَهْبِيلٌ : حَىٌّ مِنَ النَّخَعِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ الواوَ أَصْلٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ بَناتِ الأَرْبَعَةِ ، حَمْلاً لَهُ عَلَى وَرَنْتَلٍ إِذْ لا نَعْرِفُ لِوَهْبِيلٍ اشْتِقاقاً كَما لا نَعْرِفُهُ لِوَرَنْتَلٍ .

• وهت • وَهَتَ الشَّىْءَ وَهْتاً : داسَهُ دَوْساً شَدِيداً . وَالوَهْتَةُ : الهَبْطَةُ مِنَ الأَرْضِ ، وَجَمْعُها وَهْتٌ . وَقَدْ وَهَتَهُ يَهِتُهُ وَهْتاً إِذا ضَغَطَهُ ، فَهُوَ مَوْهُوتٌ . وَأَوْهَتَ اللَّحْمُ يُوهِتُ ، لُغَةٌ فى أَيْهَتَ : أَنْتَنَ ؛ وَإِنَّما صارَتِ الياءُ فى يُوهِتُ واواً لِضَمِّ ما قَبْلَها .

الأُمَوِىُّ : المُوهِتُ اللَّحْمُ المُنْتِنُ ، وَقَدْ أَيْهَتَ إِيهاتاً ، واللهُ أَعْلَمُ .

• وهث • وَهَثَ الشَّىْءَ وَهْثاً : وَطِئَهُ وَطْئاً شَدِيداً . وَالوَهْثُ : الانْهِماكُ فى الشَّىْءِ .

وَالواهِثُ : المُلْقِى نَفْسَهُ فى الشَّىْءِ ، وفى المُحْكَمِ : المُلْقِى نَفْسَهُ فى هَلَكَةٍ .

وَتَوَهَّثَ فى الشَّىْءِ إِذا أَمْعَنَ فِيهِ .

• وهج • يَوْمٌ وَهِجٌ وَوَهْجانٌ : شَدِيدُ الحَرِّ ، وَلَيْلَةٌ وَهِجَةٌ وَوَهْجانَةٌ ، كَذٰلِكَ ، وَقَدْ وَهَجَا وَهْجاً وَوَهَجاناً وَوَهَجاً وَتَوَهُّجاً .

وَالوَهَجُ وَالوَهْجُ وَالوَهَجانُ وَالتَّوَهُّجُ : حَرارَةُ الشَّمْسِ وَالنَّارِ مِنْ بَعِيدٍ . وَوَهَجانُ الجَمْرِ : اضْطِرامُ تَوَهُّجِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُضْطَمِرُ الهَجِيرِ ذُو وَهَجانِ

وَالوَهْجُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ وَهَجَتِ النَّارُ تَهِجُ وَهْجاً وَوَهَجاناً إِذا اتَّقَدَتْ . وَقَدْ تَوَهَّجَتِ النَّارُ وَوَهَجَتْ تَوَهُّجُ : تَوَقَّدَتْ ، وَوَهَّجْتُها أَنا . وَلَها وَهِيجٌ أَىْ تَوَقُّدٌ ، وَأَوْهَجْتُها أَنا ؛ وفى المُحْكَمِ : وَوَهَّجْتُها أَنا .

وَالمُتَوَهِّجَةُ مِنَ النِّساءِ : الحارَّةُ المَتاعِ .

وَالوَهَجُ وَالوَهِيجُ : تَلأْلُؤُ الشَّىْءِ وَتَوَقُّدُهُ .

وَتَوَهَّجَ الجَوْهَرُ : تَلأْلأَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِىِّ دُرَّةُ غائِصٍ

لَها بَعْدَ تَقْطِيعِ النُّبُوحِ وَهِيجُ

وَيُرْوَى : دُرَّةُ قامِسٍ .

وَيُقالُ لِلجَوْهَرِ إِذا تَلأْلأَ : يَتَوَهَّجُ .

وَنَجْمٌ وَهَّاجٌ : وَقَّادٌ . وفى التَّنْزِيلِ : « وَجَعَلْنا سِراجاً وَهَّاجاً » ؛ قِيلَ : يَعْنِى الشَّمْسَ .

وَوَهَجُ الطِّيبِ وَوَهِيجُهُ : انْتِشارُهُ وَأَرِيجُهُ . وَتَوَهَّجَتْ رائِحَةُ الطِّيبِ ، أَىْ تَوَقَّدَتْ .

• وهد • الوَهْدُ[2] وَالوَهْدَةُ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَالمَكانُ المُنْخَفِضُ كَأَنَّهُ حُفْرَةٌ ، وَالوَهْدُ يَكُونُ اسْماً لِلحُفْرَةِ ، وَالجَمْعُ أَوْهُدٌ وَوَهْدٌ وَوِهادٌ .

وَالوَهْدَةُ : الهُوَّةُ تَكُونُ فى الأَرْضِ ، وَمَكانٌ وَهْدٌ وَأَرْضٌ وَهْدَةٌ : كَذٰلِكَ ؛ وَالوَهْدَةُ : النُّقْرَةُ المُتَقَعِّرَةُ فى الأَرْضِ أَشَدُّ دُخُولاً فى الأَرْضِ مِنَ الغائِطِ وَلَيْسَ لَها حَرْفٌ وَعَرْضُها رُمْحانِ وَثَلاثَةٌ لا تُنْبِتُ شَيْئاً .

وَأَوْهَدُ : مِنْ أَسْماءِ يَوْمِ الاثْنَيْنِ ، عادِيَّةٌ

---

(١) قوله : « بماء » فى المحكم « بما » .

(٢) قوله : « الوهد » كذا بالأصل ، وفى شرح القاموس بضم الواو وسكون الهاء ، وذكر بعده صاحب القاموس وهدان بضم فسكون .

وَعَلَهُ كُراعٌ تَوْعَلاً ، وَقِياسُ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِيهِ زائِدَةً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الحُلْبَةُ وَالثُّوتَةُ وَالثُّومَةُ وَالهَزْمَةُ وَالوَهْدَةُ وَالقَلْتَةُ وَالهَرْتَمَةُ وَالمَرْتَمَةُ وَالجِرْمَةُ . وَقالَ اللَّيْثُ : الحُلْبَةُ مَشَقٌّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيالِ الوَتَرَةِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• وهر • تَوَهَّرَ اللَّيْلُ وَالشِّتاءُ كَتَهَوَّرَ ، وَتَوَهَّرَ الرَّمْلُ كَتَهَوَّرَ أَيْضاً .

والوَهَرُ : تَوَهُّجُ وَقْعِ الشَّمْسِ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى تَرَى لَهُ اضْطِراباً كالبُخارِ ، يَمانِيَةٌ . وَلَهَبٌ واهِرٌ : ساطِعٌ .

وَتَوَهَّرْتُ الرَّجُلَ في الكَلامِ وَتَوَعَّرْتُهُ إِذا اضْطَرَرْتَهُ إِلَى ما بَقِيَ بِهِ مُتَحَيِّراً . وَيُقالُ : وَهَرَ فُلانٌ[1] فُلاناً إِذا أَوْقَعَهُ فِيما لا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ . وَوَهْرانُ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ .

• وهز • الكِسائِيُّ : وَهَزْتُهُ ولَهَزْتُهُ وَنَهَزْتُهُ ، ابْنُ سِيدَهْ : وَهَزَهُ وَهْزاً دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ . وَفي حَدِيثِ مُجَمِّعٍ : شَهِدْنا الحُدَيْبِيَةَ مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَلَمَّا انْصَرَفْنا عَنْها إِذا النَّاسُ يَهِزُونَ الأَباعِرَ أَيْ يَحُثُّونَها وَيَدْفَعُونَها . وَالوَهْزُ : شِدَّةُ الدَّفْعِ وَالوَطْءِ . وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ قَيْسٍ الأَسْلَمِيَّ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ مِنْ فَتْحِ فارِسَ بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَراً ، قالَ : فانْطَلَقْنا بِالسَّفَطَيْنِ نَهِزُهُما حَتَّى قَدِمْنا المَدِينَةَ أَيْ نَدْفَعُهُما وَنُسْرِعُ بِهِما ، وَفي رِوايَةٍ : نَهِزُ بِهِما ، أَيْ نَدْفَعُ بِهِما البَعِيرَ تَحْتَهُما ، وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الزَّايِ مِنَ الهَزِّ .

وَوَهَزْتُ فُلاناً إِذا ضَرَبْتَهُ بِثِقَلِ يَدِكَ .

وَالتَّوَهُّزُ : وَطْءُ البَعِيرِ المُثْقَلِ .

الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ لَهَزَ : اللَّهْزُ الضَّرْبُ في العُنُقِ ، وَاللَّكْزُ بِجُمْعِكَ في عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ ، وَالوَهْزُ بِالرِّجْلَيْنِ ، وَالنَّهْزُ بِالمِرْفَقِ .

(١) قوله : « ويقال وهر فلان إلخ » ويقال أيضاً وهره كوعده كما في القاموس .

وَوَهَزَ القَمْلَةَ بَيْنَ أَصابِعِهِ وَهْزاً : حَكَّها وَقَصَعَها ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

يَهِزُّ الهَرانِعَ لايَزالُ وَيَفْتَلِي
بِأَذَلَّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَذَلَّلُ

وَالوَهْزُ : الكَسْرُ وَالدَّقُّ . وَالوَهْزُ الوَطْءُ أَوِ الوَثْبُ . وَتَوَهَّزَ الكَلْبُ : تَوَثَّبَهُ : قالَ :

تَوَهُّزَ الكَلْبَةِ خَلْفَ الأَرْنَبِ

وَرَجُلٌ وَهْزٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ مُلَزَّزُ الخَلْقِ قَصِيرٌ ، وَالجَمْعُ أَوْهازٌ ، قِياساً .

وَجاءَ يَتَوَهَّزُ أَيْ يَمْشِي مِشْيَةَ الغِلاظِ وَيَشُدُّ وَطْأَهُ . وَوَهَزَهُ : أَثْقَلَهُ . وَمَرَّ يَتَوَهَّزُ أَيْ يَغْمِزُ الأَرْضَ غَمْزاً شَدِيداً ، وَكَذَلِكَ يَتَوَهَّسُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَوْهَزُ الحَسَنُ المِشْيَةِ مَأْخُوذٌ مِنَ الوَهازَةِ وَهِيَ مَشْيُ الخَفِراتِ . وَفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : حُمَادَياتُ النِّساءِ غَضُّ الأَطْرافِ وَقِصَرُ الوَهازَةِ ، أَيْ قِصَرُ الخُطَى . وَالوَهازَةُ[2] : الخَطْوُ ، وَقَدْ تَوَهَّزَ يَتَوَهَّزُ إِذا وَطِئَ وَطْئاً ثَقِيلاً ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : قُصارَى النِّساءِ قِصَرُ الوَهازَةِ ، وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَمِحْنَ بِأَطْرافِ الذُّيُولِ عَشِيَّةً
كَما وَهَزَ الوَعْثُ الهِجانَ المَزائِنا

شَبَّهَ مَشْيَ النِّساءِ بِمَشْيِ إِبِلٍ في وَعْثٍ قَدْ شَقَّ عَلَيْها ، وَقالَ :

كُلَّ طَوِيلٍ سَلِبٍ وَوَهْزِ

قالُوا : الوَهْزُ الغَلِيظُ الرَّبْعَةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وهس • الوَهْسُ : شِدَّةُ الغَمْزِ . وَالوَهْسُ : الكَسْرُ عامَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُكَ الشَّيْءَ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَرْضِ وِقايَةٌ لِئَلاَّ تُباشِرَ بِهِ الأَرْضَ .

وَالوَهْسُ : الدَّقُّ ، وَهَسَهُ وَهْساً ، وَهُوَ مَوْهُوسٌ وَوَهِيسٌ .

(٢) قوله : « والوهازة » ضبطت بفتح الواو في الأصل ومتن القاموس شكلاً ، وضبطته في النهاية بكسرها ، ونقل الكبير شارح القاموس عن الصاغاني .

وَالوَهْسُ : الوَطْءُ . وَوَهَسَهُ وَهْساً : وَطِئَهُ وَطْئاً شَدِيداً . وَمَرَّ يَتَوَهَّسُ أَيْ يَغْمِزُ الأَرْضَ غَمْزاً شَدِيداً ، وَكَذَلِكَ يَتَوَهَّزُ . وَرَجُلٌ وَهْسٌ : مَوْطُوءٌ ذَلِيلٌ . وَالوَهْسُ أَيْضاً : السَّيْرُ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ السَّيْرِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : سَيْرٌ وَهْسٌ ، وَقَدْ تَواهَسَ القَوْمُ . وَالوَهْسُ أَيْضاً : في شِدَّةِ البَضْعِ وَالأَكْلِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ لَيْثُ عَرِينٍ دِرْباسْ
بِالعَثَّرَيْنِ ضَيْغَمِيٌّ وَهَّاسْ

وَوَهَسَ وَهْساً وَوَهِيساً : اشْتَدَّ أَكْلُهُ وَبَضْعُهُ .

وَالوَهِيسَةُ : أَنْ يُطْبَخَ الجَرادُ ثُمَّ يُجَفَّفَ وَيُدَقَّ فَيُقْمَحَ وَيُؤْكَلَ بِدَسَمٍ ، وَقِيلَ : يُؤْكَلُ بِسَمْنٍ ، وَيُؤْكَلُ أَيْ يُخْلَطُ ، وَقِيلَ : يُخْلَطُ بِدَسَمٍ .

الجَوْهَرِيُّ : الوَهْسُ مَشْيُ المُثْقَلِ في الأَرْضِ .

وَالوَهْسُ : الشَّرُّ وَالنَّمِيمَةُ ، قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

يَتَّقُّصُ الأَعْراضَ وَالوَهْسِ

وَالمُواهَسَةُ : المُسارَّةُ .

• وهش • الوَهْشُ : الكَسْرُ وَالدَّقُّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وهص • الوَهْصُ : كَسْرُ الشَّيْءِ الرَّخْوِ ، وَقَدْ وَهَصَهُ وَهْصاً ، فَهُوَ مَوْهُوصٌ وَوَهِيصٌ : دَقَّهُ وَكَسَرَهُ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : فَدَغَهُ ، وَهُوَ كَسْرُ الرَّطْبِ ، وَقَدِ الهَصَ هُوَ (عَنْهُ أَيْضاً) وَهَصَهُ الدَّيْنُ : دَقَّ عُنُقَهُ . وَوَهَصَهُ : ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّ آدَمَ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ ، حَيْثُ أُهْبِطَ مِنَ الجَنَّةِ وَهَصَهُ اللهُ إِلَى الأَرْضِ ، مَعْناهُ كَأَنَّما رُمِيَ بِهِ رَمْياً عَنِيفاً شَدِيداً وَغَمَزَهُ إِلَى الأَرْضِ . وَفي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ العَبْدَ إِذا تَكَبَّرَ وَعَدا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللهُ إِلَى الأَرْضِ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : وَهَصَهُ جَذَبَهُ إِلَى الأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَ اللهُ حَكَمَتَهُ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللهُ إِلَى الأَرْضِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَصَهُ يَعْنِي كَسَرَهُ وَدَقَّهُ . يُقَالُ : وَهَصْتُ الشَّيْءَ وَهْصاً وَوَقَصْتُهُ وَقْصاً بِمَعْنًى وَاحِدٍ .

وَالوَهْصُ : شِدَّةُ غَمْزِ وَطْءِ القَدَمِ عَلَى الأَرْضِ ، وَأَنْشَدَ لأَبِي الغَرِيبِ النَّصْرِيِّ :

لَقَدْ رَأَيْتُ الظُّعُنَ الشَّوَاخِصَا
عَلَى جِمَالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا
فِي وَهَجَانٍ يَلِجُ الوَصَاوِصَا

المَوَاهِصُ : مَوَاضِعُ الوَهْصِ . وَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَ قَلَنْسُوَةً عَلَى شَيْءٍ فَشَدَخَهُ تَقُولُ وَهَصَهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الوَهْصُ وَالوَهْسُ وَالوَهْزُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ شِدَّةُ الغَمْزِ ، وَقِيلَ : الوَهْصُ الغَمْزُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ :

فَحَيْثُكَ دَلَّاكَ ابْنَ وَاهِصَةِ الخُصَى
لِتَشْقَى لَوْلَا أَنَّ عِرْضَكَ حَالِقُ

وَرَجُلٌ مُوَهْوَصُ الخَلْقِ : كَأَنَّهُ تَدَاخَلَتْ عِظَامُهُ ، وَمُوَهَّصُ الخَلْقِ ، وَقِيلَ : لازَمَ عِظَامُهُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وَأَنْشَدَ :

مُوَهَّصٌ مَايَشْتَكِي القَائِقَا

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوَابُ إِنْشَادِهِ مُوَهَّصاً ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

لِتَعْلَمِي أَنَّ عَلَيْكِ سَائِقَا
لا مُبْطِئاً وَلا عَنِيفاً زَاهِقَا

وَوَهَصَ الرَّجُلُ الكَبْشَ ، فَهُوَ مُوَهُوصٌ وَوَهِيصٌ : شَدَّ خُصْيَيْهِ ، ثُمَّ شَدَخَهُمَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، وَيُعَيَّرُ الرَّجُلُ فَيُقَالُ : يَا ابْنَ وَاهِصَةِ الخُصَى ، إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ رَاعِيَةً ، وَبِذَلِكَ هَجَا جَرِيرٌ غَسَّانَ :

وَنُبِّئْتُ غَسَّانَ بْنَ وَاهِصَةِ الخُصَى
يُلَجْلِجُ مِنِّي مُضْغَةً لا يُحِيرُهَا

وَرَجُلٌ مُوَهْوَصٌ وَمُوَهَّصٌ : شَدِيدُ العِظَامِ ، قَالَ شَمِرٌ سَأَلْتُ الكِلَابِيِّينَ عَنْ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّهَا الوَهَّاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بِالمِلَاصِ

فَقَالُوا : الوَهَّاصُ الشَّدِيدُ . وَالمِيظَبُ : الظُّرَرُ . وَالمِلَاصُ : الصَّفَا .

ابْنُ بَرِّيٍّ : بَنُو مُوَهْصَى هُمُ العَبِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

لَحَا اللهُ قَوْماً يُنْكِحُونَ بَنَاتِهِمْ
بَنِي مُوَهْصَى حُمْرَ الخُصَى وَالحَنَاجِرِ !

• وهض • التَّهْذِيبُ : الأَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِمَا اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وَهْضَةٌ . أَبُو السَّمَيْدَعِ : الوَهْضَةُ وَالوَهْطَةُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مَمْطُورَةً .

• وهط • وَهَطَهُ وَهْطاً ، فَهُوَ مَوْهُوطٌ وَوَهِيطٌ : ضَرَبَهُ ، وَقِيلَ : طَعَنَهُ . وَوَهَطَهُ يَهِطُهُ وَهْطاً : كَسَرَهُ وَكَذَلِكَ وَقَصَهُ ، وَأَنْشَدَ :

يَمُرُّ أَحْلَاماً يَهِطْنَ الجَنْدَلَا

وَالوَهْطُ : شِبْهُ الوَهْنِ وَالضَّعْفِ . وَوَهَطَ يَهِطُ وَهْطاً ، أَيْ ضَعُفَ . وَرَمَى طَائِراً فَأَوْهَطَهُ أَيْ أَضْعَفَهُ . وَأَوْهَطَ جَنَاحَهُ وَأَوْهَطَهُ : صَرَعَهُ صَرْعَةً لايَقُومُ مِنْهَا ، وَهُوَ الإِيهَاطُ ، وَقِيلَ : الإِيهَاطُ القَتْلُ وَالإِثْخَانُ ضَرْباً أَوِ الرَّمْيُ المُهْلِكُ ، قَالَ :

يَأْمُنُهُمْ سَرِيعَةَ الإِيهَاطِ

قَالَ عَرَّامٌ السُّلَمِيُّ : أَوْهَطْتُ الرَّجُلَ وَأَوْزَطْتُهُ ، إِذَا أَوْقَعْتَهُ فِيمَا يَكْرَهُ . وَالأَوْهَاطُ : الخُصُومَةُ وَالصِّيَاحُ .

وَالوَهْطُ : الجَمَاعَةُ . وَالوَهْطُ : المَكَانُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ المُسْتَوِي يُنْبِتُ فِيهِ العِضَاهُ وَالسَّمُرُ وَالطَّلْحُ وَالعُرْفُطُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَنْبِتَ العُرْفُطِ ، وَالجَمْعُ أَوْهَاطٌ وَوِهَاطٌ . وَيُقَالُ لِمَا اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وَهْطَةٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي وَهْدَةٍ ، وَالجَمْعُ وَهْطٌ وَوِهَاطٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الوَهْطُ .

وَيُقَالُ : وَهْطٌ مِنْ عُشَرٍ ، كَمَا يُقَالُ . عِيصٌ مِنْ سِدْرٍ . وَفِي حَدِيثِ ذِي المِشْعَارِ الهَمْدَانِيِّ : عَلَى أَنَّ لَهُمْ وِهَاطَهَا وَعَزَازَهَا ، الوِهَاطُ : المَوَاضِعُ المُطْمَئِنَّةُ ، وَاحِدُهَا وَهْطٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الوَهْطُ مَالٌ كَانَ لِعَمْرِو بْنِ العَاصِ ، وَقِيلَ : كَانَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ بِالطَّائِفِ ، وَقِيلَ : الوَهْطُ مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : قَرْيَةٌ بِالطَّائِفِ . وَالوَهْطُ : مَاكَثُرَ مِنَ العُرْفُطِ .

• وهف • الوَهْفُ مِثْلُ الوَرْفِ : وَهُوَ اهْتِزَازُ النَّبْتِ وَشِدَّةُ خُضْرَتِهِ . وَهَفَ النَّبْتُ يَهِفُ وَهْفاً وَوَهِيفاً : اخْضَرَّ وَأَوْرَقَ وَاهْتَزَّ مِثْلُ وَرَفَ وَرْفاً . يُقَالُ : يَهِفُ وَيَرِفُ وَهِيفاً وَوَرِيفاً . وَأَوْهَفَ لَكَ الشَّيْءُ : أَشْرَفَ وَسِتَّةُ الوِهَافَةِ[1] . وَفِي الحَدِيثِ : فَلا يُزَالُ وَاهِفٌ عَنْ وِهَافَتِهِ . وَفِي كِتَابِ أَهْلِ نَجْرَانَ : لا يُمْنَعُ وَاهِفٌ عَنْ وَهْفِيَّتِهِ ، وَيُرْوَى وَهَافَتِهِ وَوِهَافَتِهِ . قَالَ : الوَاهِفُ فِي الأَصْلِ قَيِّمُ البِيعَةِ ، وَيُرْوَى وَافِهٌ عَنْ وَفْهِيَّتِهِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَيُقَالُ : مَا يُوهِفُ لَهُ شَيْءٌ إِلاَّ أَخَذَهُ ، أَيْ مَايَرْتَفِعُ لَهُ شَيْءٌ إِلاَّ أَخَذَهُ . وَكَذَلِكَ مَايُطِفُ لَهُ شَيْءٌ ، وَمَا يُشْرِفُ إِيهَافاً وَإِشْرَافاً . وَرُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامٍ : كُلَّمَا وَهَفَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا أَخَذُوهُ ، مَعْنَاهُ كُلَّمَا بَدَا لَهُمْ وَعَرَضَ . وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا المَكَانِ : يُقَالُ وَهَفَ الشَّيْءُ يَهِفُ وَهْفاً إِذَا طَارَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

سَابِغَةُ الأَصْدَاغِ يَهْفُو طَالُهَا

أَيْ يَطِيرُ كِسَاؤُهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّلَّةِ هَفْوَةٌ ، وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ هَذَا البَيْتَ فِي تَرْجَمَةِ هَفَا .

المُفَضَّلُ : الوَاهِفُ قَيِّمُ البِيعَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ أَبِيهَا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : قَلَّدَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَهْفَ الأَمَانَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَهْفَ الدِّينِ ، أَيْ قَلَّدَهُ القِيَامَ بِشَرَفِ الدِّينِ بَعْدَهُ ، كَأَنَّمَا عَنَتْ أَمْرَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، إِيَّاهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ ، وَقِيلَ : وَهْفُ الأَمَانَةِ ثِقْلُهَا .

(١) قوله : « وستة الوهافة » كذا بالأصل ، ولعل هذه الجملة مقتحمة من ناسخ ، وحق التركيب : الواهف ، في الأصل ، قيم البيعة ، وستة الوهافة ، أي طريقته خدمة البيعة والقيام بأمرها .

وَوَهْفُ وَهَفُوٌ: وَهُوَ المَيْلُ مِنْ حَقٍّ إِلَى ضَعْفٍ، قَالَ: وَكِلا الأَمْرَيْنِ مَدْحٌ لأَبِي بَكْرٍ: أَحَدُهُمَا القِيَامُ بِالأَمْرِ، وَالآخَرُ رَدُّ الضَّعْفِ إِلَى قُوَّةِ الحَقِّ.

• وهق • الوَهَقُ: الحَبْلُ المُغَارُ يُرْمَى فِيهِ أُنْشُوطَةٌ فَتُؤْخَذُ فِيهِ الدَّابَّةُ وَالإِنْسَانُ، وَالجَمْعُ أَوْهَاقٌ، وَأَوْهَقَ الدَّابَّةَ: فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ.

وَالمُوَاهَقَةُ فِي السَّيْرِ: المُوَاظَبَةُ وَمَدُّ الأَعْنَاقِ. وَهَذِهِ النَّاقَةُ تُوَاهِقُ هَذِهِ: كَأَنَّهَا تُبَارِيهَا فِي السَّيْرِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَانْطَلَقَ الجَمَلُ يُوَاهِقُ نَاقَتَهُ مُوَاهَقَةً أَيْ يُبَارِيهَا فِي السَّيْرِ وَيُمَاشِيهَا. وَمُوَاهَقَةُ الإِبِلِ: مَدُّ أَعْنَاقِهَا فِي السَّيْرِ.

وَالمُوَاهَقَةُ: أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صَاحِبِكَ وَهِيَ المُوَاضَخَةُ وَالمُوَاخَدَةُ، كُلُّهُ وَاحِدٌ. وَقَدْ تَوَاهَقَتِ الرِّكَابُ أَيْ تَسَايَرَتْ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقاً ... وَالظِّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يَكْرِ

وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

تَنْشَطُهُ كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

تُوَاهِقُ رِجْلاهَا يَدَاهُ وَرَأْسُهُ ... لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ الحَقِيبَةِ رَادِفُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ تُوَاهِقُ رِجْلاهَا يَدَيْهِ(١)، فَحَذَفَ المَفْعُولَ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ المُوَاهَقَةَ لا تَكُونُ مِنَ الرِّجْلَيْنِ دُونَ اليَدَيْنِ فَأَضْمَرَ، وَأَنَّ اليَدَيْنِ مُوَاهِقَتَانِ كَمَا أَنَّهُمَا مُوَاهَقَتَانِ فَأَضْمَرَ لِلْيَدَيْنِ فِعلاً دَلَّ عَلَيْهِ الأَوَّلُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَتُوَاهِقُ يَدَاهُ رِجْلَيْهَا، ثُمَّ حَذَفَ المَفْعُولَ فِي هَذَا كَمَا حَذَفَهُ فِي الأَوَّلِ فَصَارَ عَلَى مَا تَرَى: تُوَاهِقُ رِجْلاهَا يَدَاهُ، فَعَلَى هَذِهِ الصَّنْعَةِ تَقُولُ ضَارَبَ زَيْدٌ عَمْرٌو، عَلَى أَنْ تَرْفَعَ عَمْرٌو بِفِعْلٍ غَيْرِ هَذَا الظَّاهِرِ، وَلا يَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَهُمَا جَمِيعاً بِهَذَا الظَّاهِرِ، وَقَدْ تَكُونُ المُوَاهَقَةُ لِلنَّاقَةِ الوَاحِدَةِ، لأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا تُوَاهِقُ الأُخْرَى.

وَتَوَاهَقَ النَّاقَتَانِ: تَبَارَيَا، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

أَكُلَّ يَوْمٍ لَكَ ضَيْزَنَانِ ... عَلَى إِزَاءِ الحَوْضِ مِلْهَزَانِ

بِكَرْفَتَيْنِ يَتَوَاهَقَانِ؟

الوَهَقُ، بِالتَّحْرِيكِ: حَبْلٌ كَالطِّوَلِ، وَقَدْ يُسَكَّنُ، مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهَرٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ العِبَادِيِّ:

بَكَرَ العَاذِلُونَ فِي فَلَقِ الصُّبْـ ... ـحِ يَقُولُونَ لِي: أَمَا تَسْتَفِيقُ؟

وَيَلُومُونَ فِيكِ يَا ابْنَةَ عَبْـ ... ـدِ اللهِ وَالقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْهُوقُ(٢)

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَأَخْلَقَتِ المَرْءَ أَوْهَاقُ المَنِيَّةِ، الأَوْهَاقُ جَمْعُ وَهَقٍ، بِالتَّحْرِيكِ، وَقَدْ يُسَكَّنُ، وَهُوَ حَبْلٌ كَالطِّوَلِ تُشَدُّ بِهِ الإِبِلُ وَالخَيْلُ لِئَلاَّ تَنِدَّ. أَبُو عَمْرٍو: تَوَهَّقَ الحَصَى إِذَا حَمِيَ مِنَ الشَّمْسِ، وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ سَرَيْتُ اللَّيْلَ حَتَّى فَرْدَكَا ... حَتَّى إِذَا حَامِي الحَصَى تَوَهَّقَا

• وهل • وَهِلَ وَهَلاً: ضَعُفَ وَفَزِعَ وَجَبُنَ، وَهُوَ وَهِلٌ، وَوَهَّلَهُ: أَفْزَعَهُ. الجَوْهَرِيُّ: الوَهَلُ، بِالتَّحْرِيكِ، الفَزَعُ، وَقَدْ وَهِلَ يَوْهَلُ فَهُوَ وَهِلٌ وَمُسْتَوْهِلٌ، قَالَ القُطَامِيُّ يَصِفُ إِبِلاً:

وَتَرَى لِجِيْضَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيلِنَا ... وَهَلاً كَأَنَّ بِهِنَّ جِنَّةَ أَوْلَقِ

وَوَهِلْتُ إِلَيْهِ إِذَا فَزِعْتَ إِلَيْهِ. وَوَهِلْتُ، بِالكَسْرِ، إِذَا فَزِعْتَ مِنْهُ، قَالَ: وَشَاهِدُ مُسْتَوْهِلٍ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ:

كَأَنَّهُ يَرْقَئِيٌّ بَاتَ عَنْ غَنَمٍ ... مُسْتَوْهِلٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْءُوبُ

وَفِي حَدِيثِ قَضَاءِ الصَّلاةِ وَالنَّوْمِ عَنْهَا: فَقُمْنَا وَهِلِينَ، أَيْ فَزِعِينَ. وَالوَهِلُ وَالمُسْتَوْهِلُ: الفَزِعُ النَّشِيطُ. وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ وَهَلاً: فَزِعْتُ إِلَيْهِ. وَوَهِلْتُ مِنْهُ: فَزِعْتُ مِنْهُ. وَالوَهْلَةُ: الفَزْعَةُ. وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ، بِالفَتْحِ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ: مِثْلُ وَهَمْتُ وَسَهَوْتُ، وَوَهِلْتُ فَأَنَا وَاهِلٌ، أَيْ سَهَوْتُ.

وَوَهِلَ فِي الشَّيْءِ وَعَنْهُ وَهَلاً: غَلِطَ فِيهِ وَنَسِيَهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَعَنْهُ إِذَا نَسِيتَهُ وَغَلِطْتَ فِيهِ.

وَأَوْهَلْتُ فُلاناً أَيْ عَرَّضْتُهُ لأَنْ يَهِلَ وَيَغْلَطَ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَتَاكَ مَلَكَانِ فَتُوهِلاكَ فِي قَبْرِكَ؟ أَبُو سَعِيدٍ: أَبُو زَيْدٍ وَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَهِلُ وَهْلاً، وَهُوَ أَنْ تُخْطِئَ بِالشَّيْءِ فَتَهِلَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ. أَبُو زَيْدٍ: وَهِلَ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ يَوْهَلُ وَهَلاً إِذَا غَلِطَ فِيهِ وَسَهَا. وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ، بِالفَتْحِ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ: مِثْلُ وَهَمْتُ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: رَأَيْتُ فِي المَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا اليَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ، وَهَلَ إِلَى الشَّيْءِ، بِالفَتْحِ، يَهِلُ، بِالكَسْرِ، وَهْلاً، بِالسُّكُونِ، وَتَوَهَّلَ إِذَا ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: وَهَلَ ابْنُ عُمَرَ أَيْ ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَى ذَلِكَ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى سَهَا وَغَلِطَ. يُقَالُ مِنْهُ: وَهِلَ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ، بِالكَسْرِ، يَوْهَلُ وَهَلاً، بِالتَّحْرِيكِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: وَهِلَ أَنَسٌ، أَيْ غَلِطَ. وَكَلَّمْتُ فُلاناً وَمَا ذَهَبَ وَهَلِي إِلاَّ إِلَى فُلانٍ، أَيْ وَهْمِي.

وَلَقِيتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ وَوَهَلَةٍ، وَوَاهِلَةٍ أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا تَرَاهُ. وَفِي الحَدِيثِ: فَلَقِيتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ، أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ.

وَالوَهْلَةُ المَرَّةُ مِنَ الفَزَعِ، أَيْ لَقِيتُهُ أَوَّلَ فَزْعَةٍ فَزِعْتُهَا بِلِقَاءِ إِنْسَانٍ.

• وهم • الوَهْمُ: مِنْ خَطَرَاتِ القَلْبِ، وَالجَمْعُ أَوْهَامٌ، وَلِلْقَلْبِ وَهْمٌ.

(١) قوله: «تواهق رجلاها يديه» في المحكم: «تواهق رجلها يداه» والشرح يؤيد ما جاء في المحكم. [عبد الله]

(٢) في قصيدة عدي: مولوق بدل موهوق.

وَتَوَهَّمَ الشَّيْءَ : تَخَيَّلَهُ وَتَمَثَّلَهُ ، كانَ فِي الْوُجُودِ أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَقالَ : تَوَهَّمْتُ الشَّيْءَ وَتَفَرَّسْتُهُ وَتَوَسَّمْتُهُ وَتَبَيَّنْتُهُ بِمَعْنىً واحِدٍ ؛ قالَ زُهَيْرٌ فِي مَعْنَى التَّوَهُّمِ :

فَلَأْياً عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ[1]

وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ لا تُدْرِكُهُ أَوْهامُ الْعِبادِ . وَيُقالُ : تَوَهَّمْتُ فِي كَذا وَكَذا .

وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذا أَغْفَلْتَهُ . وَيُقالُ : وَهِمْتُ فِي كَذا وَكَذا ، أَيْ غَلِطْتُ . ثَعْلَبٌ : وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ كُلَّهُ أُوهِمُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ صَلَّى فَأَوْهَمَ فِي صَلاتِهِ ، فَقِيلَ : كَأَنَّكَ أَوْهَمْتَ فِي صَلاتِكَ ، فَقالَ : كَيْفَ لا أُوهِمُ وَرُفْغُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفُرِهِ وَأَنْمُلَتِهِ ؟ أَيْ أَسْقَطَ مِنْ صَلاتِهِ شَيْئاً . الْأَصْمَعِيُّ : أَوْهَمَ إِذا أَسْقَطَ ، وَوَهِمَ إِذا غَلِطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَجَدَ لِلْوَهَمِ وَهُوَ جالِسٌ ، أَيْ لِلْغَلَطِ . وَأَوْرَدَ ابْنُ الْأَثِيرِ بَعْضَ هٰذا الْحَدِيثِ أَيْضاً فَقالَ : قِيلَ لَهُ كَأَنَّكَ وَهِمْتَ ، قالَ : وَكَيْفَ لا إِيهَمُ ؟ قالَ : هٰذا عَلَى لُغَةِ بَعْضِهِمْ ، الْأَصْلُ أَوْهَمُ بِالْفَتْحِ وَالْواوِ ، فَكُسِرَتِ الْهَمْزَةُ لِأَنَّ قَوْماً مِنَ الْعَرَبِ يَكْسِرُونَ مُسْتَقْبَلَ فَعِلَ فَيَقُولُونَ إِعْلَمُ وَنِعْلَمُ ، فَلَمَّا كُسِرَ هَمْزَةُ أَوْهَمُ انْقَلَبَتِ الْواوُ ياءً .

وَوَهَمَ إِلَيْهِ يَهِمُ وَهْماً : ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ . وَوَهَمَ فِي الصَّلاةِ وَهْماً وَوَهِمَ ، كِلاهُما : سَها . وَوَهِمْتُ فِي الصَّلاةِ : سَهَوْتُ فَأَنا أَوْهَمُ .

الْفَرَّاءُ : أَوْهَمْتُ شَيْئاً وَوَهَمْتُهُ ، فَإِذا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَى الشَّيْءِ قُلْتَ وَهَمْتُ إِلَى كَذا وَكَذا أَهِمُ وَهْماً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَهَمَ فِي تَزْوِيجِ مَيْمُونَةَ ، أَيْ ذَهَبَ وَهْمُهُ . وَوَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ إِذا ذَهَبَ قَلْبُكَ إِلَيْهِ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، أَهِمُ وَهْماً .

الْجَوْهَرِيُّ : وَهَمْتُ فِي الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، أَهِمُ وَهْماً إِذا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتَوَهَّمْتُ ، أَيْ ظَنَنْتُ ، وَأَوْهَمْتُ غَيْرِي إِيهاماً ، وَالتَّوْهِيمُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِحُوَيْدِرٍ الْأَرْقَطِ يَصِفُ صَقْراً :

بَعِيدُ تَوْهِيمِ الْوِقاعِ وَالنَّظَرْ

وَوَهِمَ ، بِكَسْرِ الْهاءِ : غَلِطَ وَسَها . وَأَوْهَمَ مِنَ الْحِسابِ كَذا : أَسْقَطَ ، وَكَذٰلِكَ فِي الْكَلامِ وَالْكِتابِ . وَقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : أَوْهَمَ وَوَهِمَ وَوَهَمَ سَواءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ شَيْئاً
فَقَدْ يَهِمُ الْمُصافِي بِالْحَبِيبِ

قَوْلُهُ شَيْئاً مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ وَقالَ الزِّبْرِقانُ بْنُ بَدْرٍ :

فَبِتِلْكَ أَقْضِي الْهَمَّ إِذْ وَهِمَتْ بِهِ
نَفْسِي ، وَلَسْتُ بِنَأْنَإٍ عَوّارِ

شَمِرٌ : أَوْهَمَ وَوَهِمَ وَوَهَمَ بِمَعْنىً ؛ قالَ : وَلا أَرَى الصَّحِيحَ إِلَّا هٰذا . الْجَوْهَرِيُّ : أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذا تَرَكْتَهُ كُلَّهُ . يُقالُ . أَوْهَمَ مِنَ الْحِسابِ مِائَةً أَيْ أَسْقَطَ ، وَأَوْهَمَ مِنْ صَلاتِهِ رَكْعَةً ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَوْهَمْتُ أَسْقَطْتُ مِنَ الْحِسابِ شَيْئاً ، فَلَمْ يُعَدَّ أَوْهَمْتُ . وَأَوْهَمَ الرَّجُلُ فِي كِتابِهِ وَكَلامِهِ إِذا أَسْقَطَ .

وَوَهِمْتُ فِي الْحِسابِ وَغَيْرِهِ أَوْهَمُ وَهَماً إِذا غَلِطْتَ فِيهِ وَسَهَوْتَ . وَيُقالُ : لا وَهْمَ مِنْ كَذا أَيْ لا بُدَّ مِنْهُ .

وَالتُّهَمَةُ : أَصْلُها الْوُهَمَةُ مِنَ الْوَهْمِ ، وَيُقالُ : اتَّهَمْتُهُ افْتِعالٌ مِنْهُ يُقالُ : اتَّهَمْتُ فُلاناً ، عَلَى بِناءِ افْتَعَلْتُ ، أَيْ أَدْخَلْتُ عَلَيْهِ التُّهَمَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : اتَّهَمْتُ فُلاناً بِكَذا ، وَالِاسْمُ التُّهَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَأَصْلُ التّاءِ فِيهِ واوٌ عَلَى ما ذُكِرَ فِي وَكَلَ .

ابْنُ سِيدَهْ : التُّهَمَةُ الظَّنُّ ، تاؤُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ واوٍ كَما أَبْدَلُوها فِي تُخَمَةٍ ؛ سِيبَوَيْهِ : الْجَمْعُ تُهَمٌ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ مُكَسَّرٌ بِقَوْلِ الْعَرَبِ : هِيَ التُّهَمُ ، وَلَمْ يَقُولُوا هُوَ التُّهَمُ ، كَما قالُوا هُوَ الرُّطَبُ ، حَيْثُ لَمْ يَجْعَلُوا الرُّطَبَ تَكْسِيراً ، إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ .

وَاتَّهَمَ الرَّجُلَ وَأَتْهَمَهُ وَأَوْهَمَهُ : أَدْخَلَ عَلَيْهِ التُّهَمَةَ ، أَيْ ما يُتَّهَمُ عَلَيْهِ ، وَاتَّهَمَ هُوَ ، فَهُوَ مُتَّهَمٌ وَتَهِيمٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو يَعْقُوبَ :

هُما سَقَيانِي السُّمَّ مِنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ
عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي إِناءِ تَهِيمِ

وَأَتْهَمَ الرَّجُلُ ، عَلَى أَفْعَلَ ، إِذا صارَتْ بِهِ الرِّيبَةُ . أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا اتَّهَمْتَهُ : أَتْهَمْتَ إِتْهاماً ، مِثْلُ أَدْوَأْتَ إِدْواءً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حُبِسَ فِي تُهْمَةٍ ، التُّهْمَةُ : فُعْلَةٌ مِنَ الْوَهْمِ ، وَالتّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ وَقَدْ تُفْتَحُ الْهاءُ . وَاتَّهَمْتُهُ : ظَنَنْتُ فِيهِ ما نُسِبَ إِلَيْهِ .

وَالْوَهْمُ : الطَّرِيقُ الْواسِعُ ، وَقالَ اللَّيْثُ : الْوَهْمُ الطَّرِيقُ الْواضِحُ الَّذِي يَرِدُ الْمَوارِدَ وَيَصْدُرُ الْمَصادِرَ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَجِيبَةً وَنَجِيبَ صاحِبِهِ :

ثُمَّ أَصْدَرْناهُما فِي وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ كَالْمَثَلْ

أَرادَ بِالْوَهْمِ طَرِيقاً واسِعاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَةً :

كَأَنَّها جَمَلٌ وَهْمٌ وَما بَقِيَتْ
إِلَّا النَّحِيزَةُ وَالْأَلْواحُ وَالْعَصَبُ

أَرادَ بِالْوَهْمِ جَمَلاً ضَخْماً ، وَالْأُنْثَى وَهْمَةٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

يَجْتابُ أَرْدِيَةَ السَّرابِ وَتارَةً
قُمُصَ الظَّلامِ بِوَهْمَةٍ شِمْلالِ

وَالْوَهْمُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجالِ وَالْجِمالِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِبِلِ الذَّلُولُ الْمُنْقادُ مَعَ ضِخَمٍ وَقُوَّةٍ ، وَالْجَمْعُ أَوْهامٌ وَوُهُومٌ وَوُهُمٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : الْوَهْمُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ الذَّلُولُ .

• وهن • الْوَهْنُ : الضَّعْفُ فِي الْعَمَلِ وَالْأَمْرِ ، وَكَذٰلِكَ فِي الْعَظْمِ وَنَحْوِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ» ؛ جاءَ فِي تَفْسِيرِهِ ضَعْفاً عَلَى ضَعْفٍ ،

---

(١) صدر البيت في معلقته :
وَقَفْتُ بِها مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً

أَىْ لَزِمَها بِحَمْلِها إِيَّاهُ أَنْ تَضْعُفَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَقِيلَ : « وَهْناً عَلَى وَهْنٍ » أَىْ جَهْداً عَلَى جَهْدٍ . وَالوَهَنُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ(١) :

وَما إِنْ بِعَظْمٍ لَهُ مِنْ وَهَنْ

وَقَدْ وَهَنَ وَوَهِنَ(٢) ، بِالْكَسْرِ ، يَهِنُ فِيهِما ، أَىْ ضَعُفَ ، وَوَهَنَهُ هُوَ وَأَوْهَنَهُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَهَنَ الفَرَزْدَقَ يَوْمَ جَرَّدَ سَيْفَهُ

قَيْنٌ بِهِ حُمَمٌ وَآمٍ أَرْبَعُ(٣)

وَقالَ :

فَلَئِنْ عَفَوْتُ لأَعْفُوَنْ جَلَلاً

وَلَئِنْ سَطَوْتُ لأُوهِنَنْ عَظْمِى

وَرَجُلٌ واهِنٌ فِى الأَمْرِ وَالعَمَلِ ، وَمَوْهُونٌ فِى العَظْمِ وَالبَدَنِ ، وَقَدْ وَهَنَ العَظْمُ يَهِنُ وَهْناً وَأَوْهَنَهُ يُوهِنُهُ ، وَوَهَّنْتُهُ تَوْهِيناً . وَفِى حَدِيثِ الطَّوافِ : وَقَدْ وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ ، أَىْ أَضْعَفَتْهُمْ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وَلا واهِناً فِى عَزْمٍ ، أَىْ ضَعِيفاً فِى رَأْىٍ ، وَيُرْوَى بِالياءِ : وَلا واهِياً فِى عَزْمٍ . وَرَجُلٌ واهِنٌ : ضَعِيفٌ لا بَطْشَ عِنْدَهُ ، وَالأُنْثَى واهِنَةٌ ، وَهُنٌ وُهُنٌ ؛ قالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ :

اللاَّئِماتُ الفَتَى فِى عُمْرِهِ سَفَهاً

وَهُنٌ بَعْدُ ضَعِيفاتُ القُوَى وُهُنُ

قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وُهُنٌ جَمْعَ وَهُونٍ ، لأَنَّ تَكْسِيرَ فَعُولٍ عَلَى فُعُلٍ أَشْيَعُ وَأَوْسَعُ مِنْ تَكْسِيرِ فاعِلَةٍ عَلَيْهِ ، وَإِنَّما فاعِلَةٌ وَفُعُلٌ نادِرٌ ، وَرَجُلٌ مَوْهُونٌ فِى جِسْمِهِ .

وَامْرَأَةٌ وَهْنانَةٌ : فِيها فُتُورٌ عِنْدَ القِيامِ وَأَناةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِى سَبِيلِ اللهِ » ؛ أَىْ ما فَتَرُوا وَما جَبُنُوا عَنْ قِتالِ عَدُوِّهِمْ .

وَيُقالُ لِلطَّائِرِ إِذا أَثْقَلَ مِنْ أَكْلِ الجِيَفِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّهُوضِ : قَدْ تَوَهَّنَ تَوَهُّناً ؛ قالَ الجَعْدِىُّ :

تَوَهَّنَ فِيهِ المَضْرَحِيَّةُ بَعْدَما

رَوِينَ نَجِيعاً مِنْ دَمِ الجَوْفِ أَحْمَرا

وَالمَضْرَحِيَّةُ : النُّسُورُ هٰهُنا .

أَبُو عَمْرٍو : الوَهْنانَةُ مِنَ النِّساءِ الكَسْلَى عَنِ العَمَلِ تَنَعُّماً . أَبُو عُبَيْدٍ : الوَهْنانَةُ الَّتِى فِيها فَتْرَةٌ .

الجَوْهَرِىُّ : وَهَنَ الإِنْسانُ ، وَوَهَنَهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . وَالوَهْنُ مِنَ الإِبِلِ : الكَثِيفُ .

وَالواهِنَةُ : رِيحٌ تَأْخُذُ فِى المَنْكِبَيْنِ ، وَقِيلَ : فِى الأَخْدَعَيْنِ عِنْدَ الكِبَرِ . وَالواهِنُ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ حَبْلَ العاتِقِ إِلَى الكَتِفِ ، وَرُبَّما وَجِعَ صاحِبُهُ وَعِرْقُهُ الواهِنَةُ ، فَيُقالُ : هِنِى يا واهِنَةُ ، اسْكُنِى يا واهِنَةُ ! وَيُقالُ لِلَّذِى أَصابَهُ وَجَعُ الواهِنَةِ مَوْهُونٌ ، وَقَدْ وُهِنَ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وَإِذا تَلْسُنُنِى أَلْسُنُها

إِنَّنِى لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ

يُقالُ : أَوْهَنَهُ اللهُ ، فَهُوَ مَوْهُونٌ ، كَما يُقالُ : أَحَمَّهُ اللهُ ، فَهُوَ مَحْمُومٌ ، وَأَزْكَمَهُ ، فَهُوَ مَزْكُومٌ .

النَّضْرُ : الواهِنَتانِ عَظْمانِ فِى زَوْرِ البَعِيرِ ، وَالزَّوْرُ مِنَ البَعِيرِ الواهِنَةُ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الواهِنَتَيْنِ أَىْ شَدِيدُ الصَّدْرِ وَالمُقَدَّمِ ، وَتُسَمَّى الواهِنَةُ مِنَ البَعِيرِ النَّاحِرَةَ ، لأَنَّها رُبَّما نَحَرَتِ البَعِيرَ بِأَنْ يُصْرَعَ عَلَيْها فَيَنْكَسِرَ ، فَيُنْحَرَ البَعِيرُ وَلا تُدْرَكَ ذَكاتُهُ ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَتْ ناحِرَةً . وَيُقالُ : كَوَيْناهُ مِنَ الواهِنَةِ ، وَالواهِنَةُ : الوَجَعُ نَفْسُهُ ، وَإِذا ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ فِى رَأْسِ مَنْكِبِهِ قِيلَ : بِهِ واهِنَةٌ ، وَإِنَّهُ لَيَشْتَكِى واهِنَةً . وَالواهِنَتانِ : أَطْرافُ العِلْباوَيْنِ فِى فَأْسِ القَفا مِنْ جانِبَيْهِ ، وَقِيلَ : هُما عَظْمانِ فِى أَصْلِ العُنُقِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ واهِنَةٌ ، وَهُما أَوَّلُ جَوانِحِ الزَّوْرِ ، وَقِيلَ : الواهِنَةُ القُصَيْرَى ، وَقِيلَ : هِىَ فَقْرَةٌ فِى القَفا . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : أُتِى مِنَ الواهِنَةِ القُصَيْرَى ، وَهِىَ أَعْلَى الأَضْلاعِ عِنْدَ التَّرْقُوَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ بِهِ واهِنَةٌ وَلا نَسَا

وَفِى الصِّحاحِ : الواهِنَةُ القُصَيْرَى ، وَهِىَ أَسْفَلُ الأَضْلاعِ . وَالواهِنَتانِ مِنَ الفَرَسِ : أَوَّلُ جَوانِحِ الصَّدْرِ .

وَالواهِنَةُ : العَضُدُ . وَالواهِنَةُ : الوَهْنُ وَالضَّعْفُ ، يَكُونُ مَصْدَراً كالعافِيَةِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فِى مَنْكِبَيْهِ وَفِى الأَرْساغِ واهِنَةٌ

وَفِى مَفاصِلِهِ غَمْزٌ مِنَ العَسَمِ

الأَشْجَعِىُّ : الواهِنَةُ مَرَضٌ يَأْخُذُ فِى عَضُدِ الرَّجُلِ ، فَتَضْرِبُها جارِيَةٌ بِكْرٌ بِيَدِها سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَرُبَّما عُلِّقَ عَلَيْها جِنْسٌ مِنَ الخَرَزِ يُقالُ لَهُ خَرَزُ الواهِنَةِ ، وَرُبَّما ضَرَبَها الغُلامُ ، وَيَقُولُ : يا واهِنَةُ تَحَوَّلِى بِالجارِيَةِ ؛ وَهِىَ الَّتِى لا تَأْخُذُ النِّساءَ ، إِنَّما تَأْخُذُ الرِّجالَ . . .

وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى أُمامَةَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ عَلَيْهِ وَفِى عَضُدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ ، وَفِى رِوايَةٍ : خاتَمٌ مِنْ صُفْرٍ ، فَقالَ : ما هٰذا الخاتَمُ ؟ فَقالَ : هٰذا مِنَ الواهِنَةِ ، فَقالَ : أَما إِنَّها لا تَزِيدُكَ إِلاَّ وَهْناً .

وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الواهِنَةُ عِرْقٌ يَأْخُذُ فِى المَنْكِبِ وَفِى اليَدِ كُلِّها فَيُرْقَى مِنْها ، وَهِىَ داءٌ يَأْخُذُ الرِّجالَ دُونَ النِّساءِ ، وَإِنَّما نَهاهُ ، ﷺ ، عَنْها لأَنَّهُ اتَّخَذَها عَلَى أَنَّها تَعْصِمُهُ مِنَ الأَلَمِ فَكانَتْ عِنْدَهُ فِى مَعْنَى التَّمائِمِ المَنْهِىِّ عَنْها . وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً عَنْ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ قالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، وَفِى عَضُدِى حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ فَقالَ : ما هٰذِهِ ؟ فَقُلْتُ : هِىَ مِنَ الواهِنَةِ ، فَقالَ : أَيَسُرُّكَ أَنْ تُوكَلَ إِلَيْها ؟ انْبِذْها عَنْكَ .

أَبُو نَصْرٍ قالَ : عِرْقُ الواهِنَةِ فِى العَضُدِ

(١) : « قال الشاعر » هو الأعشى كما فى التكملة وصدره :

وما إن قلبه غمرة

(٢) قوله : « وقد وهَنَ ووهنَ إلخ » عبارة القاموس : والفعل كوعد وورث وكرم .

(٣) قوله : « وآم » ضبطت آم فى المحكم بالجر كما ترى فيكون جمع أمة .

الفَلِيقُ ، وَهُوَ عِرْقٌ يَجْرِى إِلَى نُغْضِ الكَتِفِ ، وَهِىَ وَجَعٌ يَقَعُ فِى العَضُدِ ، وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً الجائِفُ . وَيُقالُ : كانَ وَكانَ وَهْنٌ بِذِى هَنَاتِهِ ، إِذا قالَ كَلاماً باطِلاً يَتَعَلَّلُ فِيهِ .

وَفِى حَدِيثِ أَبِى الأَحْوَصِ الجُشَمِىِّ : وَتَهِنُ عَلَيْهِ ؛ مِنْ حَدِيثٍ ذُكِرَ فِى هٰذا ، وَإِنَّما ذَكَرَ الهَرَوِىُّ عَنِ الأَزْهَرِىِّ أَنَّهُ أَنْكَرَ هٰذِهِ اللَّفْظَةَ بِالتَّشْدِيدِ ، وَقالَ : إِنَّما هُوَ وَتَهِنُ عَلَيْهِ ، أَىْ تُضْعِفُهُ ، مِنْ وَهَنْتُهُ فَهُوَ مَوْهُونٌ .

وَالوَهْنُ وَالمَوْهِنُ : نَحْوٌ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ ساعَةٍ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ حِينَ يُدْبِرُ اللَّيْلُ ، وَقِيلَ : الوَهْنُ ساعَةٌ تَمْضِى مِنَ اللَّيْلِ . وَأَوْهَنَ الرَّجُلُ : صارَ فِى ذٰلِكَ الوَقْتِ . وَيُقالُ : لَقِيتُهُ مَوْهِناً ، أَىْ بَعْدَ وَهْنٍ .

وَالوَاهِنُ : بِلُغَةِ مَنْ يَلِى مِصْرَ مِنَ العَرَبِ ، وَفِى التَّهْذِيبِ : بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ ، الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الأَجِيرِ فِى العَمَلِ يَحُثُّهُ عَلَى العَمَلِ .

• وهوه • الوَهْوَهَةُ : صِياحُ النِّساءِ فِى الحُزْنِ . وَوَهْوَهَ الكَلْبُ فِى صَوْتِهِ إِذا جَزِعَ فَرَدَّدَهُ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ .

وَوَهْوَهَ العَيْرُ : صَوَّتَ حَوْلَ أُتُنِهِ شَفَقَةً . وَحِمارٌ وَهْواهٌ : يَفْعَلُ ذٰلِكَ وَيُوَهْوِهُ حَوْلَ عانَتِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً :

مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْواهُ الشَّفَقْ

وَالوَهْوَهَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ الفَرَسِ إِذا هَلَّلَ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ الَّذِى يَكُونُ فِى حَلْقِهِ آخِرَ صَهِيلِهِ . وَفَرَسٌ وَهْواهُ الصَّهِيلِ ، إِذا كانَ ذٰلِكَ يَصْحَبُ آخِرَ صَهِيلِهِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ أَصْواتِ الفَرَسِ الوَهْوَهَةُ . وَفَرَسٌ مُوَهْوِهٌ : وَهُوَ الَّذِى يَقْطَعُ مِنْ نَفَسِهِ شِبْهَ النَّهِمِ غَيْرَ أَنَّ ذٰلِكَ خِلْقَةٌ مِنْهُ لا يَسْتَعِينُ فِيهِ بِحَنْجَرَتِهِ . قالَ : وَالنَّهِمُ خُرُوجُ الصَّوْتِ عَلَى الإِيحادِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ : وَهْواهُ الشَّفَقْ ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً لَهُ :

وَدُونَ نَبْحِ النّابِحِ المُوَهْوِهِ

قالَ أَبُو بَكْرٍ النَّحْوِىُّ فِى قَوْلِ رُؤْبَةَ وَهْواهُ الشَّفَقْ : يُوَهْوِهُ مِنَ الشَّفَقَةِ ، يُدارِكُ النَّفَسَ كَأَنَّ بِهِ بُهْراً ، قالَ : وَقَوْلُهُ مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ ، مَعْناهُ أَنَّ ضَيْعَةَ هٰذا المِسْحَلِ فِى حِلْيَةِ الأُتُنِ لَيْسَ فِى أُتُنٍ كَثِيرَةٍ فَتَكْثُرَ عَلَيْهِ . وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : كَنَى بِالضَّيْعَةِ عَنْ أُتُنِهِ ، أَىْ أَنَّهُ عَلَى قَدْرٍ نَحْوٍ مِنْ ثَمانٍ أَوْ عَشْرٍ فَحِفْظُها مُتَيَسِّرٌ عَلَيْهِ .

وَالوَهْوَهُ وَالوَهْواهُ مِنَ الخَيْلِ أَيْضاً : النَّشِيطُ الحَدِيدُ الَّذِى يَكادُ يَنْفَلِتُ عَنْ كُلِّ شَىْءٍ مِنْ حِرْصِهِ وَنَزَقِهِ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ وَهْوَهٌ وَوَهْواهٌ إِذا كانَ حَرِيصاً عَلَى الجَرْىِ نَشِيطاً ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً يَصِيدُ الوَحْشَ :

وَصلْحِى وَهْوَهٌ مُسْتَوْهِلٌ زَعِلٌ
يَحُولُ دُونَ حِمارِ الوَحْشِ وَالعَصَرِ

وَوَهْوَهَ الأَسَدُ فِى زَئِيرِهِ ، فَهُوَ وَهْواهٌ ، وَالوَهْوَهُ : الَّذِى يَرْعَدُ مِنَ الامْتِلاءِ .

وَرَجُلٌ وَهْواهٌ : مُتَحَرِّبُ الفُؤادِ .

• وهى • الوَهْىُ : الشَّقُّ فِى الشَّىْءِ ، وَجَمْعُهُ وُهِىٌّ ، وَقِيلَ : الوَهْىُ مَصْدَرٌ مَبْنِىٌّ عَلَى فُعُولٍ ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ فِى جَمْعِ وَهْىٍ أَوْهِيَةً ، وَهُوَ نادِرٌ ، وَأَنْشَدَ :

حَمّالُ أَلْوِيَةٍ شَهّادُ أَنْجِيَةٍ
سَدّادُ أَوْهِيَةٍ فَتّاحُ أَسْدادِ

وَوَهَى الشَّىْءُ وَالسِّقاءُ ، وَوَهِىَ يَهِى فِيهِما جَمِيعاً وَهْياً ، فَهُوَ واهٍ : ضَعُفَ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّ الغَيْثَ قَدْ وَهِيَتْ كُلاهُ
بِبَطْحاءِ السَّيالَةِ فَالنَّظِيمِ

وَالجَمْعُ وُهِىٌّ . وَأَوْهاهُ : أَضْعَفَهُ . وَكُلُّ ما اسْتَرْخَى رِباطُهُ فَقَدْ وَهَى .

الجَوْهَرِىُّ : وَهَى السِّقاءُ يَهِى وَهْياً إِذا تَخَرَّقَ . وَفِى السِّقاءِ وَهْىٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَوُهَيَّةٌ عَلَى التَّصْغِيرِ : وَهُوَ خَرْقٌ قَلِيلٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْحُطَيْئَةِ عَلَى قَوْلِهِ فِى السِّقاءِ وَهْىٌ قالَ :

وَلا مِنّا لِوَهْيِكَ راقِعُ

وَفِى الحَدِيثِ : المُؤْمِنُ واهٍ راقِعٌ ، أَىْ مُذْنِبٌ تائِبٌ ، شَبَّهَهُ بِمَنْ يَهِى ثَوْبُهُ فَيَرْقَعُهُ . وَقَدْ وَهَى الثَّوْبُ يَهِى وَهْياً إِذا بَلِىَ وَتَخَرَّقَ ، وَالمُرادُ بِالواهِى ذُو الوَهْىِ ، وَيُرْوَى المُؤْمِنُ مُوهٍ راقِعٌ ، كَأَنَّهُ يُوهِى دِينَهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَيَرْقَعُهُ بِتَوْبَتِهِ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ : وَلا واهِياً فِى عَزْمٍ ، وَيُرْوَى : وَلا وَهْىَ فِى عَزْمٍ ، أَىْ ضَعِيفٍ أَوْ ضَعْفٍ ؛ وَفِى المَثَلِ :

خَلِّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقاؤُهُ
وَمَنْ هُرِيقَ بِالفَلاةِ ماؤُهُ

يُضْرَبُ لِمَنْ لا يَسْتَقِيمُ أَمْرُهُ .

وَوَهَى الحائِطُ يَهِى إِذا تَفَزَّرَ وَاسْتَرْخَى ، وَكَذٰلِكَ الثَّوْبُ وَالقِرْبَةُ وَالحَبْلُ ، وَقِيلَ : وَهَى الحائِطُ ، إِذا ضَعُفَ وَهَمَّ بِالسُّقُوطِ . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ يُصْلِحُ خُصًّا لَهُ قَدْ وَهَى ، أَىْ خَرِبَ أَوْ كادَ .

وَيُقالُ : ضَرَبَهُ فَأَوْهَى يَدَهُ ، أَىْ أَصابَها كَسْرٌ أَوْ ما أَشْبَهَ ذٰلِكَ .

وَأَوْهَيْتُ السِّقاءَ فَوَهَى : وَهُوَ أَنْ يَتَهَيَّأَ لِلتَّخَرُّقِ . وَيُقالُ : أَوْهَيْتَ وَهْياً فارْقَعْهُ . وَقَوْلُهُمْ : غادَرَ وَهْيَةً لا تُرْقَعُ ، أَىْ فَتْقاً لا يُقْدَرُ عَلَى رَتْقِهِ . وَيُقالُ لِلسَّحابِ إِذا تَبَعَّقَ بِالمَطَرِ تَبَعُّقاً أَوِ انْبَثَقَ انْبِثاقاً شَدِيداً : قَدْ وَهَتْ عَزالِيهِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَهَى خَرْجُهُ وَاسْتُجِيلَ الرَّبا
بُ مِنْهُ وَغُرِّمَ ماءً صَرِيحا[1]

وَوَهَتْ عَزالِى السَّماءِ بِمائِها : وَإِذا اسْتَرْخَى رِباطُ الشَّىْءِ يُقالُ : وَهَى ، قالَ الشّاعِرُ :

أَمِ الحَبْلُ واهٍ بِها مُنْجَذِمْ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَهَى إِذا حَمُقَ[2] ،

---

(١) قوله « وغرم » يروى أيضاً : وكرم .

(٢) قوله « وهى إذا حمق » كذا ضبط فى الأصل والتهذيب ، وضبطه فى التكملة كرمى وفى القاموس ما يؤيد الضبطين .

وَوَهَى إِذا سَقَطَ ، وَوَهَى إِذا ضَعُفَ . وَالوَهِيَّةُ : الدُّرَّةُ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِثَقْبِها لأَنَّ الثَّقْبَ مِمَّا يُضْعِفُها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

نَحَلْتُ كَمَا حَلَّتْ وَهِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى نَظْمُها فارْفَضَّ مِنْها الطَّوائِفُ

قالَ وَيُرْوَى وَنِيَّةُ تاجِرٍ ، وَهِيَ دُرَّةٌ أَيْضاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• ووق • اللَّيْثُ : الواقَةُ مِنْ طَيْرِ الماءِ عِنْدَ أَهْلِ العِراقِ ، وَأَنْشَدَ :

أَبُوكَ نَهارِيٌّ وَأُمُّكَ واقَةٌ

قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ الأَلِفَ فَيَقُولُ وَأْقَةٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلامِ العَرَبِ واوٌ بَعْدَها أَلِفٌ أَصْلِيَّةٌ فِي صَدْرِ البِناءِ إِلَّا مَهْمُوزَةً نَحْوَ الوَأْلَةِ ، فَتَقُولُ كانَ حَدُّهُ وَأْقَةٌ ، فَلُيِّنَتِ الهَمْزَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِهٰذا الطَّيْرِ واقٌ .

• ويب • وَيْبٌ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيْلٍ . وَيْباً لِهٰذا الأَمْرِ أَيْ عَجَباً لَهُ . وَوَيْبَهُ : كَوَيْلَهِ . تَقُولُ : وَيْبَكَ ، وَوَيْبَ زَيْدٍ ! كَما تَقُولُ : وَيْلَكَ ! مَعْناهُ : أَلْزَمَكَ اللهُ وَيْلاً ! نُصِبَ نَصْبَ المَصادِرِ ، فَإِنْ جِئْتَ بِاللَّامِ رَفَعْتَ ، قُلْتَ : وَيْبٌ لِزَيْدٍ ، وَنَصَبْتَ مُنَوَّناً ، فَقُلْتَ : وَيْباً لِزَيْدٍ ، فَالرَّفْعُ مَعَ اللَّامِ ، عَلَى الاِبْتِداءِ ، أَجْوَدُ مِنَ النَّصْبِ ، وَالنَّصْبُ مَعَ الإِضافَةِ أَجْوَدُ مِنَ الرَّفْعِ . قالَ الكِسائِيُّ : مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : وَيْبَكَ ، وَوَيْبَ غَيْرِكَ ! وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : وَيْباً لِزَيْدٍ ! كَقَوْلِكَ : وَيْلاً لِزَيْدٍ ! وَفِي حَدِيثِ إِسْلامِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَلا أَبْلِغا عَنِّي بُجَيْراً رِسالَةً
عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَيْبَ غَيْرِكَ دَلَّكا ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَفِي حاشِيَةِ الكِتابِ بَيْتٌ شاهِدٌ عَلَى وَيْبٍ ، بِمَعْنَى وَيْلٍ ، وَهُوَ :

حَسِبْتُ بُغامَ راحِلَتِي عَناقاً
وَما هِيَ ، وَيْبَ غَيْرِكَ ، بِالعَناقِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لَمْ يَذْكُرْ قائِلَهُ ، وَهُوَ لِذِي الخِرَقِ الطُّهَوِيِّ يُخاطِبُ ذِئْباً تَبِعَهُ فِي طَرِيقِهِ ، وَبَعْدَهُ :

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لَعاقَكَ عَنْ دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ

وَقَوْلُهُ : حَسِبْتُ بُغامَ راحِلَتِي عَناقاً ، أَرادَ بُغامَ عَناقٍ ، فَحَذَفَ المُضافَ ، وَأَقامَ المُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ ، وَقَوْلُهُ عاقِ : أَرادَ عائِقٌ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَيْبِ فُلانٌ ، بِكَسْرِ الباءِ ، وَوَيْمِ فُلانٍ ، إِلَّا أَنَّهُ أَسَدِيٌّ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ ، وَلا فَسَّرَهُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : وَيْبِ فُلانٍ ، وَلَمْ يَزِدْ . قالَ ابْنُ جِنِّي : لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنَ الوَيْبِ فِعْلاً ، لِما كانَ يَعْقُبُ مِنَ اجْتِماعِ إِعْلالِ فائِهِ كَوَعَدَ ، وَعَيْنِهِ كَباعَ . وَسَنَذْكُرُ ذٰلِكَ فِي الوَيْحِ ، وَالوَيْسِ ، وَالوَيْلِ .

وَالوَيْبَةُ : مِكْيالٌ مَعْرُوفٌ .

• ويج • الوَيْجُ : خَشَبَةُ الفَدّانِ ، يَمانِيَةٌ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الوَيْجُ الخَشَبَةُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي بَيْنَ الثَّوْرَيْنِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ويح • وَيْحٌ : كَلِمَةٌ تُقالُ رَحْمَةً ، وَكَذٰلِكَ وَيْحَما ، قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

أَلا هَيَّما مِمَّا لَقِيتُ وَهَيَّما
وَوَيْحٌ لِمَنْ لَمْ يَدْرِ ما هُنَّ وَيْحَما !

اللَّيْثُ : وَيْحٌ يُقالُ إِنَّهُ رَحْمَةٌ لِمَنْ تَنْزِلُ بِهِ بَلِيَّةٌ ، وَرُبَّما جُعِلَ مَعَ ما كَلِمَةً واحِدَةً وَقِيلَ وَيْحَما . وَوَيْحٌ : كَلِمَةُ تَرَحُّمٍ وَتَوَجُّعٍ ، وَقَدْ يُقالُ بِمَعْنَى المَدْحِ وَالعَجَبِ ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى المَصْدَرِ ، وَقَدْ تُرْفَعُ وَتُضافُ وَلا تُضافُ ، يُقالُ : وَيْحَ زَيْدٍ ، وَوَيْحاً لَهُ ، وَوَيْحٌ لَهُ ! الجَوْهَرِيُّ : وَيْحٌ كَلِمَةُ رَحْمَةٍ ، وَوَيْلٌ كَلِمَةُ عَذابٍ ، وَقِيلَ : هُما بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَهُما مَرْفُوعانِ بِالاِبْتِداءِ ، يُقالُ : وَيْحٌ لِزَيْدٍ وَوَيْلٌ لِزَيْدٍ ، وَلَكَ أَنْ تَقُولَ : وَيْحاً لِزَيْدٍ وَوَيْلاً لِزَيْدٍ ، فَتَنْصِبُهُما بِإِضْمارِ فِعْلٍ ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ أَلْزَمَهُ اللهُ وَيْحاً وَوَيْلاً وَنَحْوَ ذٰلِكَ ، وَلَكَ أَنْ تَقُولَ وَيْحَكَ وَوَيْحَ زَيْدٍ ، وَوَيْلَكَ وَوَيْلَ زَيْدٍ ، بِالإِضافَةِ ، فَتَنْصِبُهُما أَيْضاً بِإِضْمارِ فِعْلٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعالَى] : « فَتَعْساً لَهُمْ » وَ « بُعْداً لِثَمُودَ » ، وَما أَشْبَهَ ذٰلِكَ فَهُوَ مَنْصُوبٌ أَبَداً ، لأَنَّهُ لا تَصِحُّ إِضافَتُهُ بِغَيْرِ لامٍ ، لأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ فَتَعْسَهُمْ أَوْ بُعْدَهُمْ لَمْ يَصْلُحْ فَلِذٰلِكَ افْتَرَقا . الأَصْمَعِيُّ : الوَيْلُ قُبُوحٌ ، وَالوَيْحُ تَرَحُّمٌ ، وَوَيْسٌ تَصْغِيرُها ، أَيْ هِيَ دُونَها . أَبُو زَيْدٍ : الوَيْلُ هَلَكَةٌ ، وَالوَيْحُ قُبُوحٌ ، وَالوَيْسُ تَرَحُّمٌ .

سِيبَوَيْهِ : الوَيْلُ يُقالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي الهَلَكَةِ ، وَالوَيْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى الهَلَكَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الوَيْسِ شَيْئاً .

ابْنُ الفَرَجِ : الوَيْحُ وَالوَيْلُ وَالوَيْسُ واحِدٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَيْحَهُ كَوَيْلَهُ ، وَقِيلَ : وَيْحٌ تَقْبِيحٌ .

قالَ ابْنُ جِنِّي : امْتَنَعُوا مِنَ اسْتِعْمالِ فِعْلِ الوَيْحِ ، لأَنَّ القِياسَ نَفاهُ وَمَنَعَ مِنْهُ ، وَذٰلِكَ لأَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ الفِعْلُ مِنْ ذٰلِكَ لَوَجَبَ اعْتِلالُ فائِهِ كَوَعَدَ ، وَعَيْنِهِ كَباعَ ، فَتَحامَوْا اسْتِعْمالَهُ لِما كانَ يُعْقِبُ مِنَ اجْتِماعِ إِعْلالَيْنِ ، قالَ : وَلا أَدْرِي أَأَدْخَلَ الأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى الوَيْحِ سَماعاً أَمْ تَبَسُّطاً وَإِدْلالاً ؟ الخَلِيلُ : وَيْسٌ كَلِمَةٌ فِي مَوْضِعِ رَأْفَةٍ وَاسْتِمْلاحٍ ، كَقَوْلِكَ لِلصَّبِيِّ : وَيْحَهُ ما أَمْلَحَهُ ! وَوَيْسَهُ ما أَمْلَحَهُ ! نَصْرٌ النَّحْوِيُّ قالَ : سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ يَتَنَطَّعُ يَقُولُ الوَيْحُ رَحْمَةٌ ، قالَ : وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الوَيْلِ فُرْقانٌ إِلَّا أَنَّهُ كَأَنَّهُ أَلْيَنُ قَلِيلاً ، قالَ : وَمَنْ قالَ هُوَ رَحْمَةٌ ، يَعْنِي أَنْ تَكُونَ العَرَبُ تَقُولُ لِمَنْ تَرْحَمُهُ : وَيْحَهُ رِثايَةً لَهُ . وَجاءَ عَنْ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لِعَمَّارٍ : وَيْحَكَ يا ابْنَ سُمَيَّةَ بُؤْساً لَكَ ! تَقْتُلُكَ الفِئَةُ الباغِيَةُ .

الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قالَ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّ الوَيْلَ كَلِمَةٌ تُقالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ وَعَذابٍ وَالفَرْقُ بَيْنَ وَيْحٍ وَوَيْلٍ أَنَّ وَيْلاً تُقالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ لا يُتَرَحَّمُ

عليه ، وويحاً تقال لكل من وقع في بلية يرحم ويدعى له بالتخلص منها ، ألا ترى أن الويل في القرآن لمستحقي العذاب بجرائمهم : «ويل لكل همزة» ! «وويل للذين لا يؤتون الزكاة» ! «ويل للمطففين» ! وما أشبهها ؟ ما جاء ويل إلا لأهل الجرائم ، وأما ويح فإن النبي ، ﷺ ، قالها لعمار الفاضل كأنه أعلم ما يبتلى به من القتل ، فتوجع له وترحم عليه ، قال : وأصل ويح وويس وويل كلمة كلها عندي «وي» ، وصلت بحاء مرة وبسين مرة وبلام مرة . قال سيبويه : سألت الخليل عنها فزعم أن كل من ندم فأظهر ندامته قال وي ، ومعناها التندم والتنبيه . ابن كيسان : إذا قالوا له : ويل له ، وويح له ، وويس له ، فالكلام فيهن الرفع على الابتداء واللام في موضع الخبر ، فإن حذفت اللام لم يكن إلا النصب كقوله ويحه وويسه .

• ويس • ويس : كلمة في موضع رأفة واستملاح كقولك للصبي : ويسه ما أملحه ! والويح والويس : بمنزلة الويل في المعنى . وويس له أي ويل ، وقيل : ويس تصغير وتحقير ، اكتفوا من استعمال الفعل من الويس لأن القياس نفاه ومنع منه ، وذلك أنه لو صرف منه فعل لوجب اعتلال فائه وعينه كباع ، فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع إعلالين ، هذا قول ابن جني ، وأدخل الألف واللام على الويس ، قال ابن سيده : فلا أدري أسمع ذلك أم هو منه تبسط وإدلال . وقال أبو حاتم في كتابه : أما ويسك فإنه لا يقال إلا للصبيان ، وأما ويلك فكلام فيه غلظ وشتم ، قال الله تعالى للكفار : «ويلكم لا تفتروا على الله كذباً» ، وأما ويح فكلام لين حسن ، قال : ويروى أن ويحاً لأهل الجنة وويلاً لأهل النار ، قال أبو منصور : وجاء في الحديث عن النبي ، ﷺ ، ما يدل على صحة ما قال ، قال لعمار : ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية ! وذكر ابن الأثير قال في الحديث قال لعمار : ويس ابن سمية ، قال : ويس كلمة تقال لمن يرحم ويرفق به مثل ويح ، وحكمها حكمها . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها ليلة تبعت النبي ، ﷺ ، وقد خرج من حجرتها ليلاً فنظر إلى سوادها فلحقها وهو في جوف حجرتها فوجد لها نفساً عالياً ، فقال : ويسها ماذا لقيت[1] الليلة ؟ ولقي فلان ويساً أي ما يريد ، وقوله أنشده ابن الأعرابي :

عصت سجاح شبثاً وقيسا
ولقيت من النكاح ويسا

قال : معناه أنها لقيت منه ما شاءت ، فالويس على هذا هو الكثير . وقال مرة : لقي فلان ويساً ، أي ما لا يريد ، وفسر به هذا البيت أيضاً . قال أبو تراب : سمعت أبا السميدع يقول في هذه الثلاثة إنها بمعنى واحد . وقال ابن السكيت في الألفاظ إن صح له : يقال ويس له فقر له . والويس : الفقر . يقال : أسه أوساً أي سد فقره .

• ويط • الواطة : من لجج الماء .

• ويل • ويل : كلمة مثل ويح إلا أنها كلمة عذاب . يقال : ويله وويلك وويلي ، وفي الندبة : ويلاه ، قال الأعشى :

قالت هريرة لما جئت زائرها :
ويلي عليك وويلي منك يا رجل !

وقد تدخل عليه الهاء فيقال : ويلة ، قال مالك بن جعدة التغلبي :

لأمك ويلة وعليك أخرى
فلا شاة تنيل ولا بعير

والويل : حلول الشر . والويلة : الفضيحة والبلية ، وقيل : هو تفجع ، وإذا قال القائل : واويلتاه ! فإنما يعني وافضيحتاه ، وكذلك تفسير قوله تعالى : «يا ويلتنا ما لهذا الكتاب» ، قال : وقد تجمع العرب الويل بالويلات .

وويله وويل له : أكثر له من ذكر الويل ، وهما يتوايلان . وويل هو : دعا بالويل لما نزل به ، قال النابغة الجعدي :

على موطن أغشى هوازن كلها
أخا الموت كظا رهبة وتويلا

وقالوا : له ويل وئل وويل وئيل ، همزوه على غير قياس ، قال ابن سيده : وأراها ليست بصحيحة . وويل وائل : على النسب والمبالغة ، لأنه لم يستعمل منه فعل ، قال ابن جني : امتنعوا من استعمال أفعال الويل والويس والويح والويب لأن القياس نفاه ومنع منه ، وذلك لأنه لو صرف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه وعينه كوعد وباع ، فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع إعلالين . قال ابن سيده : قال سيبويه ويل له ، وويلاً له ، أي قبحاً ، الرفع على الاسم والنصب على المصدر ، ولا فعل له ، وحكى ثعلب : ويل به ، وأنشد :

ويل بزيد فتى شيخ ! ألوذ به
فلا أعشى لدى زيد ولا أرد

أراد فلا أعشى إبلي ، وقيل : أراد فلا أتعشى . قال الجوهري : تقول ويل لزيد وويلاً لزيد ، فالنصب على إضمار الفعل ، والرفع على الابتداء ، هذا إذا لم تضفه ، فأما إذا أضفت فليس إلا النصب لأنك لو رفعته لم يكن له خبر ، قال ابن بري : شاهد الرفع قوله عز وجل : «ويل للمطففين» ، وشاهد النصب قول جرير :

كسا اللؤم تيماً خضرة في جلودها
فويلاً لتيم من سرابيلها الخضر !

وفي حديث أبي هريرة : إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ، يقول يا ويله ، الويل : الحزن والهلاك والمشقة

(١) قوله : «ماذا لقيت» الذي في النهاية ما لقيت .

مِنَ الْعَذابِ ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ في هَلَكَةٍ دَعا بِالْوَيْلِ ، وَمَعْنَى النِّداءِ فِيهِ يا حَزَنِي ويا هَلاكِي ويا عَذابِي احْضُرْ فَهٰذا وَقْتُكَ وأَوانُكَ ، فَكَأَنَّهُ نادَى الْوَيْلَ أَنْ يَحْضُرَهُ لِما عَرَضَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ الْفَظِيعِ ، وهُوَ النَّدَمُ عَلَى تَرْكِ السُّجُودِ لآدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وأَضافَ الْوَيْلَ إِلى ضَمِيرِ الْغائِبِ حَمْلاً عَلَى الْمَعْنَى ، وعَدَلَ عَنْ حِكايَةِ قَوْلِ إِبْلِيسَ يا وَيْلِي ، كَراهِيَةَ أَنْ يُضِيفَ الْوَيْلَ إِلى نَفْسِهِ ، قالَ : وقَدْ يَرِدُ الْوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَوَيْلٌ كَلِمَةُ عَذابٍ . غَيْرُهُ : وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ» ؛ وَ «وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَيْلٌ رَفْعٌ بِالابْتِداءِ وَالْخَبَرُ لِلْمُطَفِّفِينَ ؛ قالَ : ولَوْ كانَتْ في غَيْرِ الْقُرْآنِ لَجازَ وَيْلاً عَلَى مَعْنَى جَعَلَ اللهُ لَهُمْ وَيْلاً ، وَالرَّفْعُ أَجْوَدُ في الْقُرْآنِ وَالْكَلامِ ، لأَنَّ الْمَعْنَى قَدْ ثَبَتَ لَهُمْ هٰذا .

وَالْوَيْلُ : كَلِمَةٌ تُقالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ في عَذابٍ أَوْ هَلَكَةٍ ، قالَ : وأَصْلُ الْوَيْلِ في اللُّغَةِ الْعَذابُ وَالْهَلاكُ . وَالْوَيْلُ : الْهَلاكُ يُدْعَى بِهِ لِمَنْ وَقَعَ في هَلَكَةٍ يَسْتَحِقُّها ، تَقُولُ : وَيْلٌ لِزَيْدٍ ، ومِنْهُ : «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ» ، فَإِنْ وَقَعَ في هَلَكَةٍ لَمْ يَسْتَحِقَّها قُلْتَ : وَيْحٌ لِزَيْدٍ ، يَكُونُ فِيهِ مَعْنَى التَّرَحُّمِ ، ومِنْهُ قَوْلُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : وَيْحُ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْباغِيَةُ !

وَوَيْلٌ : وادٍ في جَهَنَّمَ ، وقِيلَ : بابٌ مِنْ أَبْوابِها ، وفي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : الْوَيْلُ وادٍ في جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً ، لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهِ الْجِبالُ لَماعَتْ مِنْ حَرِّهِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهُ ، وَالصَّعُودُ : جَبَلٌ مِنْ نارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ثُمَّ يَهْوِي كَذٰلِكَ ، وقالَ سِيبَوَيْهِ في قَوْلِهِ تَعالَى : «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ» ؛ وَ «وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ» ، قالَ : لا يَنْبَغِي أَنْ يُقالَ وَيْلٌ دُعاءٌ هٰهُنا لأَنَّهُ قَبِيحٌ في اللَّفْظِ ، ولٰكِنَّ الْعِبادَ كُلِّمُوا بِكَلامِهِمْ ، وجاءَ الْقُرْآنُ عَلَى لُغَتِهِمْ عَلَى مِقْدارِ فَهْمِهِمْ فَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ، أَيْ هٰؤُلاءِ مِمَّنْ وَجَبَ هٰذا الْقَوْلُ لَهُمْ ، ومِثْلُهُ : قاتَلَهُمُ اللهُ ، أُجْرِيَ هٰذا عَلَى كَلامِ الْعَرَبِ ، وبِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ .

قالَ الْمازِنِيُّ : حَفِظْتُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الْوَيْلُ قُبُوحٌ ، وَالْوَيْحُ تَرَحُّمٌ ، وَالْوَيْسُ تَصْغِيرُهُما ، أَيْ هِيَ دُونَهُما . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَيْلُ هَلَكَةٌ ، وَالْوَيْحُ قُبُوحٌ ، وَالْوَيْسُ تَرَحُّمٌ . وقالَ سِيبَوَيْهِ : الْوَيْلُ يُقالُ لِمَنْ وَقَعَ في هَلَكَةٍ ، وَالْوَيْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى هَلَكَةٍ ، ولَمْ يَذْكُرْ في الْوَيْسِ شَيْئاً . ويُقالُ : وَيْلاً لَهُ وائِلاً ، كَقَوْلِكَ شُغْلاً شاغِلاً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَالْهامُ يَدْعُو الْبُومَ وَيْلاً وائِلا[1]

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وإِذا قالَ الإِنْسانُ يا وَيْلاهُ قُلْتَ قَدْ تَوَيَّلَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

تَوَيَّلَ أَنْ مَدَدْتُ يَدِي وكانَتْ
يَمِينِي لا تُعَلَّلُ بِالْقَلِيلِ

وإِذا قالَتِ الْمَرْأَةُ : واوَيْلَها ، قُلْتَ وَلْوَلَتْ ، لأَنَّ ذٰلِكَ يَتَحَوَّلُ إِلى حِكاياتِ الصَّوْتِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّما عَوْلَتُهُ مِنَ التَّأَقْ
عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بَعْدَ الْمَأَقْ

ورَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طالِبٍ النَّحْوِيِّ أَنَّهُ قالَ : قَوْلُهُمْ وَيْلَهُ كانَ أَصْلُها وَيْ وُصِلَتْ بِلَهُ ، ومَعْنَى وَيْ حُزْنٌ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ وايْهُ ، مَعْناهُ حُزْنٌ ، وأُخْرِجَ مُخْرَجَ النُّدْبَةِ ؛ قالَ : وَالْعَوْلُ الْبُكاءُ في قَوْلِهِ وَيْلَهُ وعَوْلَهُ ، ونُصِبا عَلَى الذَّمِّ وَالدُّعاءِ ، وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : وَيْلُ الشَّيْطانِ وعَوْلُهُ ، في الْوَيْلِ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْوَيْلُ وادٍ في جَهَنَّمَ ، وقالَ الْكَلْبِيُّ الْوَيْلُ شِدَّةٌ مِنَ الْعَذابِ ، وقالَ الْفَرَّاءُ الأَصْلُ وَيْ لِلشَّيْطانِ أَيْ حُزْنٌ لِلشَّيْطانِ مِنْ قَوْلِهِمْ وَيْ لِمَ فَعَلْتَ كَذا وكَذا ، قالَ : وفي قَوْلِهِمْ وَيْلُ الشَّيْطانِ سِتَّةُ أَوْجُهٍ : وَيْلَ الشَّيْطانِ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، وَوَيْلِ ، بِالْكَسْرِ ، وَوَيْلُ ، بِالضَّمِّ ، وَوَيْلاً وَوَيْلٍ وَوَيْلٌ ، فَمَنْ قالَ وَيْلِ الشَّيْطانِ قالَ : وَيْ مَعْناهُ حُزْنٌ لِلشَّيْطانِ ، فَانْكَسَرَتِ اللَّامُ لأَنَّها لامُ خَفْضٍ ، ومَنْ قالَ وَيْلَ الشَّيْطانِ قالَ : أَصْلُ اللَّامِ الْكَسْرُ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمالُها مَعَ وَيْ صارَ مَعَها حَرْفاً واحِداً فَاخْتارُوا لَها الْفَتْحَةَ ، كَما قالُوا يالَ ضَبَّةَ ، فَفَتَحُوا اللَّامَ ، وهِيَ في الأَصْلِ لامُ خَفْضٍ ، لأَنَّ الاسْتِعْمالَ فِيها كَثُرَ مَعَ يا فَجُعِلا حَرْفاً واحِداً ؛ وقالَ بَعْضُ شُعَراءِ هُذَيْلٍ :

فَوَيْلٌ بِبَزٍّ جَرَّ شَعْلٌ عَلَى الْحَصَى
فَوُقِّرَ ما بَزٌّ هُنالِكَ ضائِعُ[2]

شَعْلٌ : لَقَبُ تَأَبَّطَ شَرّاً ، وكانَ تَأَبَّطَ قَصِيراً فَلَبِسَ سَيْفَهُ فَجَرَّهُ عَلَى الْحَصَى ، فَوُقِّرَ : جَعَلَ فِيهِ وَقْرَةً ، أَيْ فُلُولاً ، قالَ : وَيْلٌ بِبَزٍّ تَعَجُّبٌ مِنْهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ وَيْبَكَ بِمَعْنَى وَيْلَكَ ، قالَ الْمُخَبَّلُ :

يا زِبْرِقانُ أَخا بَنِي خَلَفٍ
ما أَنْتَ وَيْبَ أَبِيكَ ! وَالْفَخْرُ

قالَ : ويُقالُ مَعْنَى وَيْبَ التَّصْغِيرُ وَالتَّحْقِيرُ بِمَعْنَى وَيْسَ . وقالَ الْيَزِيدِيُّ : وَيْحٌ لِزَيْدٍ بِمَعْنَى وَيْلٌ لِزَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقَوِّيهِ عِنْدِي قَوْلُ سِيبَوَيْهِ تَبّاً لَهُ وَوَيْحاً ، وَوَيْحٌ لَهُ وتَبٌّ ! ولَيْسَ فِيهِ مَعْنَى التَّرَحُّمِ ، لأَنَّ التَّبَّ الْخَسارُ .

ورَجُلٌ وَيْلِمَّهُ ووَيْلُمِّهِ : كَقَوْلِهِمْ في الْمُسْتَجادِ وَيْلُمِّهِ ، يُرِيدُونَ وَيْلَ أُمِّهِ ، كَما يَقُولُونَ لابَ لَكَ ، يُرِيدُونَ : لا أَبَ لَكَ ، فَرَكَّبُوهُ وجَعَلُوهُ كَالشَّيْءِ الْواحِدِ ؛ ابْنُ جِنِّي : هٰذا خارِجٌ عَنِ الْحِكايَةِ أَيْ يُقالُ لَهُ مِنْ دَهائِهِ وَيْلُمِّهِ ، ثُمَّ أُلْحِقَتِ الْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ كَداهِيَةٍ ؛ وفي الْحَدِيثِ في قَوْلِهِ لأَبِي بَصِيرٍ : وَيْلُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ ، تَعَجُّباً مِنْ شَجاعَتِهِ

(١) قوله : «والهام إلخ» بعده كما في التكملة :
واليوم يدعو الهام ثكلا ثاكلا

(٢) قوله : «فويل ببز إلخ» تقدم في مادة بزز بلفظ :
فويل أم بزّ جرّ شعل على الحصى . ووقّر بزّ ما هنالك ضائع
وشرحه هنالك بما هو أوضح مما هنا .

وجرأته وإقدامه ، ومنه حديث علي : ويلمّه كيلاً بغير ثمن ، لو أن له وعاء ، أي يكيل العلوم الجمة بلا عوض إلا أنه لا يصادف واعياً ، وقيل : وي كلمة مفردة ، ولأمّه مفردة وهي كلمة تفجع وتعجب ، وحذفت الهمزة من أمه تخفيفاً وألقيت حركتها على اللام ، وينصب ما بعدها على التمييز ، والله أعلم .

• ويم • قال في ترجمة وأم : ابن الأعرابي : الوأمة الموافقة ، والويمة التهمة ، والله أعلم .

• وين • الوين : العنب (عن كراع) وقد حكى ابن الأعرابي أنه العنب الأسود ، فهو على قول كراع عرض ، وعلى قول ابن الأعرابي جوهر .

والوانة : المرأة القصيرة ، وكذلك الرجل ، وألفه ياء لوجود الوين وعدم الوون .

قال ابن بري : الوين العنب الأبيض (عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي) وأنشد :

كأنه الوين إذا يجنى الوين

وقال ابن خالويه : الوينة الزبيب الأسود ، وقال في موضع آخر : الوين العنب الأسود ، والطاهر والطهار العنب الرازقي[1] وهو الأبيض ، وكذلك الملاحي ، والله أعلم .

• ويه • ويه : إغراء ، ومنهم من ينون فيقول ويهاً ، الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، وإذا أغريته بالشيء قلت : ويهاً يا فلان ! وهو تحريض كما يقال : دونك يا فلان ، قال الكميت :

وجاءت حوادث في مثلها
يقال لمثلي ويهاً فل !

قال ابن بري : قوله فل يريد يا فلان ، قال : ومثله قول حاتم :

ويهاً فدى لكم أمي وما ولدت
حاموا على مجدكم واكفوا من اتكلا

وقال الأعشى :

ويهاً خثيم إنه يوم ذكر
وزاحم الأعداء بالثبت الغدر

وقال آخر :

ويهاً فداء لك يا فضاله
أجره الرمح ولا تهاله

وقال قيس بن زهير :

فإذ شمرت لك عن ساقها
فويهاً ربيع ولا تسأم

يريد ربيعة الخير ابن قرط بن سلمة بن قشير .

قال سيبويه : أما عمرويه وما أشبهها فألزموا آخره شيئاً لم يلزم الأعجمية ، فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذا بمنزلة الصوت ، لأنهم رأوه قد جمع أمرين ، فحطوه درجة عن إسمعيل وشبهه ، وجعلوه في النكرة بمنزلة غاق ، منونة مكسورة ، في كل موضع .

الجوهري : وسيبويه ونحوه اسم بني مع الصوت ، فجعلا اسماً واحداً ، وكسروا آخره كما كسروا غاق لأنه ضارع الأصوات ، وفارق خمسة عشر لأن آخره لم يضارع الأصوات فينون في التنكير ، ومن قال : هذا سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه فأعربه بإعراب ما لا ينصرف ثناه وجمعه ، فقال السيبويهان والسيبويهون ، وأما من لم يعربه فإنه يقول في التثنية ذوا سيبويه ، وكلاهما سيبويه ، ويقول في الجمع : ذوو سيبويه ، وكلهم سيبويه .

وواه : تلهف وتوجد ، وقيل : استطابة ، وينون فيقال : واهاً لفلان ، قال أبو النجم :

واهاً لريا ثم واهاً واها !
يا ليت عيناها لنا وفاها ![2]
بثمن نرضي به أباها
فاضت دموع العين من جراها
هي المنى لو أننا نلناها

قال ابن جني : إذا نونت فكأنك قلت استطابة ، وإذا لم تنون فكأنك قلت الاستطابة ، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف ، وأنشد الأزهري :

وهو إذا قيل ويهاً كل
فإنه مواشك مستعجل
وهو إذا قيل له ويهاً فل
فإنه أحج به أن ينكل

أي إذا دعي لعظيمة ، فقيل له يا فلان ، نكل ولم يجب ، وإن قيل له كل أسرع ، وإذا تعجبت من طيب الشيء قلت : واهاً له ما أطيبه ! ومن العرب من يتعجب بواهاً فيقول : واهاً لهذا ، أي ما أحسنه . قال ابن بري : وتقول في التفجع واهاً وواه أيضاً .

وويه : كلمة تقال في الاستحثاث .

• وا • الواو : من حروف المعجم ، وو حرف هجاء[3] . واو : حرف هجاء ، وهي مؤلفة من واو وياء وواو ، وهي حرف مجهور يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ، فالأصل نحو ولد ووسط ودلو ، والبدل من ثلاثة أحرف ، وهي الهمزة والألف والياء ، فأما إبدالها من الهمزة فعلى ثلاثة أضرب : أحدها أن تكون الهمزة أصلاً ، والآخر أن تكون بدلاً ، والآخر أن تكون زائداً ، أما إبدالها منها وهي أصل فأن تكون الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة ، فمتى آثرت تخفيف

---

(١) قوله : « والطاهر والطهار العنب إلخ » لم نجده فيما بأيدينا من الكتب لا بالطاء ولا بالظاء .

(٢) قوله : « عيناها » هو على لغة من يعرب المثنى بالحركات . وفي الصحاح : عينيها .

(٣) قوله « وو حرف هجاء » ليست الواو للعطف كما زعم المجد ، بل لغة أيضاً ، فيقال وو ، ويقال واو ، انظر شرح القاموس .

الهمزة قلبتها واواً ، وذلك نحو قولك في جؤنٍ جُوَنٌ ، وفي تخفيف هو يضربُ أباكَ يضربُ وَبَاكَ ، فالواو هنا مُخلَصة ، وليس فيها شيء من بقية الهمزة المبدلة ، فقولهم في يملك أحدَ عشرَ هو يملكُ وَحَدَ عشرَ ، وفي يضربُ أباهُ يضربُ وَبَاهُ ، وذلك أن الهمزة في أحد وأباه بدل من واو . وقد أُبدلت الواو من همزة التأنيث المبدلة من الألف في نحو حمراوان وصحراوات وصفراوي ، وأما إبدالها من الهمزة الزائدة فقولك في تخفيف هذا غلامُ أحمدَ : هذا غلامُ وَحْمَدَ ، وهو مكرمُ أصرمَ : هو مكرمُ وَصْرَمَ .

وأما إبدال الواو من الألف أصلية فقولك في تثنية إلى ولدى وإذا أسماء رجال : إلوان ولدوان وإذوان ، وتحقيرها أُوَيَّة . ويقال : واو مُوَأْوَاةٌ ، وهمزوها كراهة اتصال الواوات والياءات ، وقد قالوا مُوَاوَاةٌ ، قال : هذا قول صاحب العين ، وقد خرجت واو بتحليل التصريف إلى أن في الكلام مثل وَعَوْتُ الذي نفاه سيبويه ، لأن ألف واو لا تكون إلا منقلبة كما أن كل ألف على هذه الصورة لا تكون إلا كذلك ، وإذا كانت منقلبة فلا تخلو من أن تكون عن الواو أو عن الياء ، إذ لولا همزها فلا تكون(1) عن الواو ، لأنه إن كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ، ولا نعلم ذلك في الكلام البتة إلا ببة وما عُرِّب كالكك ، فإذا بطل انقلابها عن الواو ثبت أنه عن الياء ، فخرج إلى باب وعوت على الشذوذ .

وحكى ثعلب : وَوَّيْتُ واواً حسنة عملتها ، فإن صح هذا جاز أن تكون الكلمة من واو وواو وياء ، وجاز أن تكون من واو وواو وواو ، فكان الحكم على هذا وَوَّوْتُ ، غير أن مجاوزة الثلاثة قلبت الواو الأخيرة ياء ، وحملها أبو الحسن الأخفش على أنها منقلبة من واو ، واستدل على ذلك بتفخيم العرب إياها ، وأنه لم تُسمع الإمالة فيها ، فقضى لذلك بأنها من الواو ، وجعل حروف الكلمة كلها واوات ، قال ابن جني : ورأيت أبا علي ينكر هذا القول ، ويذهب إلى أن الألف فيها منقلبة عن ياء ، واعتمد ذلك على أنه إن جعلها من الواو كانت العين والفاء واللام كلها لفظاً واحداً ، قال أبو علي : وهو غير موجود ، قال ابن جني : فعدل إلى القضاء بأنها من الياء ، قال : ولست أرى بما أنكره أبو علي على أبي الحسن بأساً ، وذلك أن أبا علي إن كان كره ذلك لئلا تصير حروفه كلها واوات فإنه إذا قضى بأن الألف من ياء لتختلف الحروف ، فقد حصل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له ، ألا ترى أنه ليس في الكلام حرف فاؤه واو ولامه واو إلا قولنا واو ؟ فإذا كان قضاؤه بأن الألف من ياء لا يخرجه من أن يكون الحرف فذاً لا نظير له ، فقضاؤه بأن العين واو أيضاً ليس بمنكر ، ويعضد ذلك أيضاً شيئان : أحدهما ما وصى به سيبويه من أن الألف إذا كانت في موضع العين فأن تكون منقلبة عن الواو أكثر من أن تكون منقلبة عن الياء ، والآخر ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يُسمع عنهم فيها الإمالة ، وهذا أيضاً يؤكد أنها من الواو ، قال : ولأبي علي أن يقول منتصراً لكون الألف عن ياء إن الذي ذهبت أنا إليه أسوغ وأقل فحشاً مما ذهب إليه أبو الحسن ، وذلك أني إن قضيت بأن الفاء واللام واوان ، وكان هذا مما لا نظير له ، فإني قد رأيت العرب جعلت الفاء واللام من لفظ واحد كثيراً ، وذلك نحو سلس وقلق وجرجر ودعدع وكيكب ، فهذا إن لم يكن فيه واو فإنا وجدنا فاءه ولامه من لفظ واحد . وقالوا أيضاً في الياء التي هي أخت الواو : يَدَيْتُ إليه يداً ، ولم نرهم جعلوا الفاء واللام جميعاً من موضع واحد لا من واو ولا من غيرها ، قال : فقد دخل أبو الحسن معي في أن اعترف بأن الفاء واللام واوان ، إذ لم يجد بداً من الاعتراف بذلك ، كما أجده أنا ، ثم إنه زاد عما ذهبنا إليه جميعاً شيئاً لا نظير له في حرف من الكلام البتة ، وهو جعله الفاء والعين واللام من موضع واحد ؛ فأما ما أنشده أبو علي من قول هند بنت أبي سفيان ترقص ابنها عبد الله بن الحارث :

لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ
جاريةً خِدَبَّهْ

فإنما ببه حكاية الصوت الذي كانت ترقصه عليه ، وليس باسم ، وإنما هو لقب ، كقب لصوت وقع السيف ، وطيخ للضحك ، ودد(2) لصوت الشيء يتدحرج ، فإنما هذه أصوات ليست توزن ولا تمثل بالفعل بمنزلة صه ومه ونحوهما ، قال ابن جني : فلأجل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبي علي تعادل عندنا المذهبان أو قربا من التعادل ، ولو جمعت واواً على أفعال لقلت في قول من جعل ألفها منقلبة من واو أَوَاءٌ ، وأصلها أَوْوَاوٌ ، فلما وقعت الواو طرفاً بعد ألف زائدة قلبت ألفاً ، ثم قلبت تلك الألف همزة ، كما قلنا في أبناء وأسماء وأعداء ، وإن جمعتها على أفعل قلت في جمعها أَوٍّ ، وأصلها أَوْوُوٌ ، فلما وقعت الواو طرفاً مضموماً ما قبلها أبدل من الضمة كسرة ومن الواو ياء ، وقال أوٍّ كأدلٍ وأحقٍ ، ومن كانت ألف واو عنده من ياء قال إذا جمعها على أفعال أَيَّاءٌ ، وأصلها عنده أَوْيَاءٌ ، فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء التي بعدها ، فصارت أَيَّاءٌ كما ترى ، وإن جمعها

(1) قوله : « إذ لولا همزها فلا تكون إلخ » كذا بالأصل ورمز له في هامشه بعلامة وقفة ، ثم استطلاع أصل صحيح من الأصول التي نقل منها المؤلف . ونقل في تاج العروس هذه العبارة ، وطرح منها قوله : إذ لولا همزها ، وقال : ولا تكون عن الواو .. إلخ ما هنا .

(2) قوله « ودد » كذا في الأصل مضبوطاً .

عَلَى أَفْعُلٍ قالَ أَيٌّ ، وَأَصْلُها أَوْيُوٌ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الواوُ والياءُ وَسَبَقَتِ الواوُ بِالسُّكُونِ قُلِبَتِ الواوُ ياءً وَأُدْغِمَتِ الأُولَى فِى الثَّانِيَةِ فَصارَتْ أَيُّو ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الواوُ طَرَفاً مَضْمُوماً ما قَبْلَها أُبْدِلَتْ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةٌ وَمِنَ الواوِ ياءٌ ، عَلَى ما ذَكَرْناهُ الآنَ ، فَصارَ التَّقْدِيرُ أَيِّيٌ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ياءاتٍ ، وَالْوُسْطَى مِنْهُنَّ مَكْسُورَةٌ ، حُذِفَتِ الياءُ الأَخِيرَةُ كَما حُذِفَتْ فِى تَحْقِيرِ أَحْوَى أُحَىٌّ وَأَعْيا أُعَىٌّ ، فَكَذَلِكَ قُلْتَ أَنْتَ أَيْضاً أَيٌّ كَأَدْلٍ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : أَوَّيْتُ واواً حَسَنَةً ، يَجْعَلُ الواوَ الأُولَى هَمْزَةً لاجْتِماعِ الواواتِ .

قالَ ابْنُ جِنِّى : وَتُبْدَلُ الواوُ مِنَ الباءِ فِى القَسَمِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما مُضارَعَتُها إِيَّاها لَفْظاً ، وَالآخَرُ مُضارَعَتُها إِيَّاها مَعْنًى ، أَمَّا اللَّفْظُ فَلِأَنَّ الباءَ مِنَ الشَّفَةِ كَما أَنَّ الواوَ كَذَلِكَ ، وَأَمَّا المَعْنَى فَلِأَنَّ الباءَ لِلإِلْصاقِ وَالواوَ لِلاجْتِماعِ ، وَالشَّىْءُ إِذا لاصَقَ الشَّىْءَ فَقَدِ اجْتَمَعَ مَعَهُ . قالَ الكِسائِىُّ : ماكانَ مِنَ الحُرُوفِ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ وَسَطُهُ أَلِفٌ فَفِى فِعْلِهِ لُغَتانِ الواوُ وَالياءُ كَقَوْلِكَ دَوَّلْتُ دالاً وَقَوَّفْتُ قافاً أَى كَتَبْتُها ، إِلاَّ الواوَ فَإِنَّها بِالياءِ لا غَيْرُ لِكَثْرَةِ الواواتِ ، يَقُولُ فِيها وَيَّيْتُ واواً حَسَنَةً ، وَغَيْرُ الكِسائِىِّ يَقُولُ : أَوَّيْتُ أَوْ وَوَّيْتُ ، وَقالَ الكِسائِىُّ : تَقُولُ العَرَبُ كَلِمَةٌ مُوَوّاةٌ مِثْلُ مُعَوّاةٍ ، أَىْ مَبْنِيَّةٌ مِنْ بَناتِ الواوِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : كَلِمَةٌ مُوَيّاةٌ مِنْ بَناتِ الواوِ ، وَكَلِمَةٌ مُيَوّاةٌ مِنْ بَناتِ الياءِ ، وَإِذا صَغَّرْتَ الواوَ قُلْتَ أُوَيَّةٌ . وَيُقالُ : هٰذِهِ قَصِيدَةٌ واوِيَّةٌ إِذا كانَتْ عَلَى الواوِ ، قالَ الخَلِيلُ : وَجَدْتُ كُلَّ واوٍ وَياءٍ فِى الهِجاءِ لا تَعْتَمِدُ عَلَى شَىْءٍ بَعْدَها تَرْجِعُ فِى التَّصْرِيفِ إِلَى الياءِ نَحْوُ ياوَفا وَطاً وَنَحْوِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

التَّهْذِيبُ : الواوُ وَمَعْناها فِى العَطْفِ وَغَيْرِهِ « فَعَلَ » الأَلِفُ مَهْمُوزَةٌ وَساكِنَةٌ « فَعَلَ » الباقِى .

الجَوْهَرِىُّ : الواوُ مِنْ حُرُوفِ العَطْفِ تَجْمَعُ الشَّيْئَيْنِ وَلا تَدُلُّ على التَّرْتِيبِ ، وَيَدْخُلُ عَلَيْها أَلِفُ الاسْتِفْهامِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ » ، كَما تَقُولُ أَفَعَجِبْتُمْ ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مَعَ لِما بَيْنَهُما مِنَ المُناسَبَةِ ، لأَنَّ مَعَ لِلْمُصاحَبَةِ ، كَقَوْلِ النَّبِىِّ ، ﷺ : بُعِثْتُ أَنا وَالسَّاعَةَ كَهاتَيْنِ ، وَأَشارَ إِلَى السَّبَّابَةِ وَالإِبْهامِ ، أَىْ مَعَ السَّاعَةِ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : صَوابُهُ وَأَشارَ إِلَى السَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى ، قالَ : وَكَذَلِكَ جاءَ فِى الحَدِيثِ ، وَقَدْ تَكُونُ الواوُ لِلْحالِ كَقَوْلِهِمْ : قُمْتُ وَأَصُكُّ وَجْهَهُ ، أَىْ قُمْتُ صاكًّا وَجْهَهُ ، وَكَقَوْلِكَ : قُمْتُ وَالنَّاسُ قُعُودٌ ، وَقَدْ يُقْسَمُ بِها تَقُولُ : وَاللهِ لَقَدْ كانَ كَذا ، وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الباءِ وَإِنَّما أُبْدِلَ مِنْهُ لِقُرْبِهِ مِنْهُ فِى المَخْرَجِ ، إِذْ كانَ مِنْ حُرُوفِ الشَّفَةِ ، وَلا يَتَجاوَزُ الأَسْماءَ المُظْهَرَةَ ، نَحْوُ وَاللهِ وَحَياتِكَ وَأَبِيكَ ، وَقَدْ تَكُونُ الواوُ ضَمِيرَ جَماعَةِ المُذَكَّرِ فِى قَوْلِكَ فَعَلُوا وَيَفْعَلُونَ وَافْعَلُوا ، وَقَدْ تَكُونُ الواوُ زائِدَةً ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : قُلْتُ لِأَبِى عَمْرٍو وَقَوْلُهُمْ رَبَّنا وَلَكَ الحَمْدُ ، فَقالَ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بِعْنِى هٰذا الثَّوْبَ ، فَيَقُولُ وَهُوَ لَكَ ، وَأَظُنُّهُ أَرادَ هُوَ لَكَ وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

فَإِذا وَذٰلِكَ يا كُبَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ
إِلاَّ كَلَمَّةِ حالِمٍ بِخَيالِ

كَأَنَّهُ قالَ : فَإِذا ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ ، وَقالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِى سُلْمَى :

قِفْ بِالدِّيارِ الَّتِى لَمْ يَعْفُها القِدَمُ
بَلَى وَغَيَّرَها الأَرْواحُ وَالدِّيَمُ

يُرِيدُ : بَلَى غَيَّرَها . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « حَتَّى إِذا جاءُوها وَفُتِحَتْ أَبْوابُها » ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الواوُ هُنا زائِدَةً ، قالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِثْلُ هٰذا لِأَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ عَنِ الأَخْفَشِ أَيْضاً :

فَإِذا وَذٰلِكَ لَيْسَ إِلاَّ ذِكْرُهُ
وَإِذا مَضَى شَىْءٌ كَأَنْ لَمْ يُفْعَلِ

قالَ : وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ الواوَ زائِدَةٌ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَأَوْحَيْنا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هٰذا » ، لِأَنَّهُ جَوابُ لَمَّا فِى قَوْلِهِ : « فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِى غَيابَةِ الجُبِّ » .

التَّهْذِيبُ : الواواتُ لَها مَعانٍ مُخْتَلِفَةٌ ، لِكُلِّ مَعْنًى مِنْها اسْمٌ يُعْرَفُ بِهِ :

فَمِنْها واوُ الجَمْعِ كَقَوْلِكَ ضَرَبُوا وَيَضْرِبُونَ ، وَفِى الأَسْماءِ المُسْلِمُونَ وَالصَّالِحُونَ .

وَمِنْها واوُ العَطْفِ وَالفَرْقُ بَيْنَها وَبَيْنَ الفاءِ فِى المَعْطُوفِ أَنَّ الواوَ يُعْطَفُ بِها جُمْلَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ ، ولا تَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ فِى تَقْدِيمِ المُقَدَّمِ ذِكْرُهُ عَلَى المُؤَخَّرِ ذِكْرُهُ ، وَأَمَّا الفاءُ فَإِنَّهُ يُوصَلُ بِها مابَعْدَها بِالَّذِى قَبْلَها ، وَالمُقَدَّمُ هُوَ الأَوَّلُ ، وقالَ الفَرَّاءُ : إِذا قُلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللهِ وَزَيْداً فَأَيَّهُما شِئْتَ كانَ هُوَ المُبْتَدَأَ بِالزِّيارَةِ ، وَإِنْ قُلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللهِ فَزَيْداً كانَ الأَوَّلُ هُوَ الأَوَّلَ وَالآخِرُ هُوَ الآخِرَ .

وَمِنْها واوُ القَسَمِ تَخْفِضُ مابَعْدَها ، وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَالطُّورِ وَكِتابٍ مَسْطُورٍ » ، فالواوُ الَّتِى فِى « الطُّورِ » هِىَ واوُ القَسَمِ ، وَالواوُ الَّتِى هِىَ فِى « وَكِتابٍ مَسْطُورٍ » هِىَ واوُ العَطْفِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ لَوْ عُطِفَ بِالفاءِ كانَ جائِزاً ، وَالفاءُ لا يُقْسَمُ بِها كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَالذَّارِياتِ ذَرْواً فَالحامِلاتِ وِقْراً » ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذا كانَ بِالفاءِ فَهُوَ مُتَّصِلٌ بِاليَمِينِ الأُولَى ، وَإِنْ كانَ بِالواوِ فَهُوَ شَىْءٌ آخَرُ أُقْسِمَ بِهِ . وَمِنْها واوُ الاسْتِنْكارِ ، إِذا قُلْتَ : جاءَنِى الحَسَنُ ، قالَ المُسْتَنْكِرُ : الحَسَنُوهْ ، وَإِذا قُلْتَ : جاءَنِى عَمْرٌو ، قالَ : أَعَمْرُوهْ ، يَمُدُّ بِواوٍ ، وَالهاءُ لِلْوَقْفَةِ .

وَمِنْها واوُ الصِّلَةِ فِى القَوافِى كَقَوْلِهِ :

قِفْ بِالدِّيارِ الَّتِى لَمْ يَعْفُها القِدَمُو

فَوُصِلَتْ ضَمَّةُ المِيمِ بِواوٍ تَمَّ بِها وَزْنُ البَيْتِ .

وَمِنْها واوُ الإِشْباعِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ البُرْقُوعُ وَالمُعْلُوقُ ، وَالعَرَبُ تَصِلُ الضَّمَّةَ بِالواوِ . وَحَكَى الفَرَّاءُ : أَنْظُورُ ، فِى مَوْضِعِ أَنْظُرُ ،

وأَنْشَدَ :

لَوْ أَنَّ عَمْراً هَمَّ أَنْ يَرْقُودَا
فانْهَضْ فَشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودَا

أَرادَ : أَنْ يَرْقُدَ ، فَأَشْبَعَ الضَّمَّةَ وَوَصَلَها بالواوِ ، وَنَصَبَ يَرْقُودَ عَلَى ما يُنْصَبُ بِهِ الفِعْلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفُّتِنا
يَوْمَ الفِراقِ إِلَى إِخْوانِنا صُورُ
وأَنَّنِي حَيْثُما يَثْنِي الهَوَى بَصَرِي
مِنْ حَيْثُما سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ

أَرادَ : فَأَنْظُرُ .

وَمِنْها واوُ التَّعايِي كَقَوْلِكَ : هٰذا عَمْرُو ، فَيَسْتَمِدُّ ، ثُمَّ يَقُولُ مُنْطَلِقٌ ، وَقَدْ مَضَى بَعْضُ أَخَواتِها فِي تَرْجَمَةِ آ فِي الأَلِفاتِ ، وَسَتَأْتِي بَقِيَّةُ أَخَواتِها فِي تَرْجَمَةِ يا .

وَمِنْها مَدُّ الاسْمِ بالنِّداءِ كَقَوْلِكَ أَيا قُورْطُ ، يُرِيدُ قُرْطاً ، فَمَدُّوا ضَمَّةَ القافِ بالواوِ لِيَمْتَدَّ الصَّوْتُ بِالنِّداءِ .

وَمِنْها الواوُ المُحَوَّلَةُ نَحْوَ طُوبَى ، أَصْلُها طُيْبَى فَقُلِبَتِ الياءُ واواً لانْضِمامِ الطّاءِ قَبْلَها ، وَهِيَ مِنْ طابَ يَطِيبُ .

وَمِنْها واوُ المُوقِنِينَ وَالمُوسِرِينَ ، أَصْلُها المُيْقِنِينَ مِنْ أَيْقَنْتُ ، وَالمُيْسِرِينَ مِنْ أَيْسَرْتُ .

وَمِنْها واوُ الجَزْمِ المُرْسَلِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً » ؛ فَأُسْقِطَ الواوُ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، لأَنَّ قَبْلَها ضَمَّةً تَخْلُفُها .

وَمِنْها جَزْمُ الواوِ(1) المُنْبَسِطُ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوالِكُمْ » ، فَلَمْ يُسْقِطِ الواوَ وَحَرَّكَها ، لأَنَّ قَبْلَها فَتْحَةً لا تَكُونُ عِوَضاً مِنْها ؛ هٰكَذا رَواهُ المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طالِبٍ النَّحْوِيِّ ، وَقالَ : إِنَّما يَسْقُطُ أَحَدُ السّاكِنَيْنِ إِذا كانَ الأَوَّلُ مِنَ الجَزْمِ المُرْسَلِ واواً قَبْلَها ضَمَّةٌ ، أَوْ ياءً قَبْلَها كَسْرَةٌ أَوْ أَلِفاً قَبْلَها فَتْحَةٌ ، فالأَلِفُ كَقَوْلِكَ لِلاثْنَيْنِ اضْرِبا الرَّجُلَ ، سَقَطَتِ الأَلِفُ عِنْدَ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، لأَنَّ قَبْلَها فَتْحَةً ، فَهِيَ خَلَفٌ مِنْها ، وَسَنَذْكُرُ الياءَ فِي تَرْجَمَتِها .

وَمِنْها واواتُ الأَبْنِيَةِ ، مِثْلُ الجَوْرَبِ ، وَالتَّوْرَبِ لِلتُّرابِ ، وَالجَدْوَلِ ، وَالحَشْوَرِ ، وَما أَشْبَهَها .

وَمِنْها واوُ الهَمْزِ فِي الخَطِّ وَاللَّفْظِ ، فَأَمّا الخَطُّ فَقَوْلُكَ : هٰذِهِ شاؤُكَ وَنِساؤُكَ ، صُوِّرَتِ الهَمْزَةُ واواً لِضَمَّتِها ، وَأَمّا اللَّفْظُ فَقَوْلُكَ : حَمْراوانِ وَسَوْداوانِ ، وَمِثْلُ قَوْلِكَ أُعِيذُ بِأَسْماواتِ اللهِ ، وَأَبْناواتِ سَعْدٍ ، وَمِثْلُ السَّمٰواتِ وَما أَشْبَهَها .

وَمِنْها واوُ النِّداءِ وَواوُ النُّدْبَةِ ، فَأَمّا النِّداءُ فَقَوْلُكَ : وازَيْدُ ، وَأَمّا النُّدْبَةُ فَكَقَوْلِكَ أَوْ كَقَوْلِ النّادِبَةِ : وازَيْداهْ ، وَالهَفاهْ ، والغُرْبَتاهْ ، وَيازَيْداهْ !

وَمِنْها واوُ الحالِ كَقَوْلِكَ : أَتَيْتُهُ وَالشَّمْسُ طالِعَةٌ ، أَيْ فِي حالِ طُلُوعِها ، قالَ اللهُ تَعالَى : « إِذْ نادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ » .

وَمِنْها واوُ الوَقْتِ كَقَوْلِكَ : اعْمَلْ وَأَنْتَ صَحِيحٌ ، أَيْ فِي وَقْتِ صِحَّتِكَ ، والآنَ وَأَنْتَ فارِغٌ ، فَهٰذِهِ واوُ الوَقْتِ ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ واوِ الحالِ .

وَمِنْها واوُ الصَّرْفِ ، قالَ الفَرّاءُ : الصَّرْفُ أَنْ تَأْتِيَ الواوُ مَعْطُوفَةً عَلَى كَلامٍ فِي أَوَّلِهِ حادِثَةٌ لا تَسْتَقِيمُ إِعادَتُها عَلَى ما عُطِفَ عَلَيْها كَقَوْلِهِ :

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ
عارٌ عَلَيْكَ إِذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

أَلا تَرَى أَنَّهُ لا يَجُوزُ إِعادَةُ لا عَلَى وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ، فَلِذٰلِكَ سُمِّيَ صَرْفاً ، إِذْ كانَ مَعْطُوفاً وَلَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ يُعادَ فِيهِ الحادِثُ الَّذِي فِيما قَبْلَهُ .

وَمِنْها الواواتُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الأَجْوِبَةِ فَتَكُونُ جَواباً مَعَ الجَوابِ ، وَلَوْ حُذِفَتْ كانَ الجَوابُ مُكْتَفِياً بِنَفْسِهِ ، أَنْشَدَ الفَرّاءُ :

حَتَّى إِذا قَمِلَتْ بُطُونُكُمُ
وَرَأَيْتُمُ أَبْناءَكُمْ شَبُّوا
وَقَلَبْتُمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لَنا
إِنَّ اللَّئِيمَ العاجِزُ الخَبُّ

أَرادَ قَلَبْتُمْ . وَمِثْلُهُ فِي الكَلامِ : لَمّا أَتانِي وَأَثِبُ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قالَ : وَثَبْتُ عَلَيْهِ ، وَهٰذا لا يَجُوزُ إِلّا مَعَ لَمّا وَحَتَّى وَإِذا . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَ الأَصْمَعِيُّ قُلْتُ لأَبِي عَمْرِو بْنِ العَلاءِ رَبَّنا وَلَكَ الحَمْدُ ، ما هٰذِهِ الواوُ ؟ فَقالَ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بِعْنِي هٰذا الثَّوْبَ ، فَيَقُولُ : وَهُوَ لَكَ ، أَظُنُّهُ أَرادَ هُوَ لَكَ ، وَقالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

فَإِذا وَذٰلِكَ لَيْسَ إِلّا حِينَهُ
وَإِذا مَضَى شَيْءٌ كَأَنْ لَمْ يُفْعَلِ

أَرادَ : فَإِذا ذٰلِكَ يَعْنِي شَبابَهُ وَما مَضَى مِنْ أَيّامِ تَمَتُّعِهِ .

وَمِنْها واوُ النِّسْبَةِ ، رُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلاءِ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : يُنْسَبُ إِلَى أَخٍ أَخَوِيٌّ ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَالخاءِ وَكَسْرِ الواوِ ، وَإِلَى الرِّبا رِبَوِيٌّ ، وَإِلَى أُخْتٍ أُخَوِيٌّ ، بِضَمِّ الهَمْزَةِ ، وَإِلَى ابْنٍ بَنَوِيٌّ ، وَإِلَى عالِيَةِ الحِجازِ عُلْوِيٌّ ، وَإِلَى عَشِيَّةٍ عَشَوِيٌّ ، وَإِلَى أَبٍ أَبَوِيٌّ .

وَمِنْها الواوُ الدّائِمَةُ ، وَهِيَ كُلُّ واوٍ تُلابِسُ الجَزاءَ ، وَمَعْناها الدَّوامُ ، كَقَوْلِكَ : زُرْنِي وَأَزُورَكَ وَأَزُورُكَ ، بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ ، فَالنَّصْبُ عَلَى المُجازاةِ ، وَمَنْ رَفَعَ فَمَعْناهُ زِيارَتُكَ عَلَيَّ واجِبَةٌ أُدِيمُها لَكَ عَلَى كُلِّ حالٍ .

وَمِنْها الواوُ الفارِقَةُ ، وَهِيَ كُلُّ واوٍ دَخَلَتْ فِي أَحَدِ الحَرْفَيْنِ المُشْتَبِهَيْنِ لِيُفْرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المُشْبِهِ لَهُ فِي الخَطِّ ، مِثْلُ واوِ أُولٰئِكَ وَواوِ أُولُو . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ » ، « وَغَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ » ، زِيدَتْ فِيها الواوُ فِي الخَطِّ لِتَفْرُقَ بَيْنَها وَبَيْنَ ما شاكَلَها فِي الصُّورَةِ مِثْلُ إِلَى وَإِلَيْكَ .

وَمِنْها واوُ عَمْرٍو ، فَإِنَّها زِيدَتْ لِتَفْرُقَ بَيْنَ عَمْرٍو وَعُمَرَ ، وَزِيدَتْ فِي عَمْرٍو دُونَ عُمَرَ لأَنَّ عُمَرَ أَثْقَلُ مِنْ عَمْرٍو ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

(1) قوله : «جزم الواو» عبارة التكملة : واو الجزم ، وهي أنسب .

ثُمَّ تَنادَوْا بَيْنَ تِلْكَ الضَّوْضَى
مِنْهُمْ : بِهابٍ وَهَلاً وَياياً
نادَى مُنادٍ مِنْهُمْ : أَلاتا
صَوْتَ امْرِئٍ لِلْجُلِّياتِ عَبَّا
قالُوا جَمِيعاً كُلُّهُمْ : بَلَى فَا

أَى بَلَى فَإِنَّا نَفْعَلُ ، أَلاتا : يُرِيدُ تَفْعَلُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الواوا صَوْتُ ابْنِ آوَى .

وَوَيْلَكَ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيْبَ وَوَيْحَ وَالكافُ لِلْخِطابِ ؛ قالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَيُقالُ هُوَ لِنُبَيْهِ بْنِ الحَجّاجِ السَّهْمِيِّ :

وَيْكَ أَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْـ
ـبَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

قالَ الكِسائِيُّ : هُوَ وَيْكَ ، أُدْخِلَ عَلَيْهِ أَنْ وَمَعْناهُ أَلَمْ تَرَ ؛ وَقالَ الخَلِيلُ : هِيَ وَىْ مَفْصُولَةٌ ، ثُمَّ تَبْتَدِئُ فَتَقُولُ كَأَنَّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ويا • وَىْ : كَلِمَةُ تَعَجُّبٍ ، وَفِى المُحْكَمِ : وَىْ حَرْفٌ مَعْناهُ التَّعَجُّبُ . يُقالُ : وَىْ كَأَنَّهُ ، وَيُقالُ : وَىْ بِكَ يا فُلانُ ، تَهْدِيدٌ ، وَيُقالُ : وَيْكَ وَوَىْ لِعَبْدِ اللهِ كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

وَىْ لأُمِّها مِنْ دَوِىِّ الجَوِّ طالِبَةً
وَلا كَهذا الَّذِى فِى الأَرْضِ مَطْلُوبُ

قالَ : إِنَّما أَرادَ وَىْ مَفْصُولَةً مِنَ اللّامِ وَلِذَلِكَ كَسَرَ اللّامَ . وَقالَ غَيْرُهُ : وَيْلُمِّهِ ما أَهْدَاهُ ! بِضَمِّ اللّامِ ، وَمَعْناهُ وَيْلُ أُمِّهِ فَحَذَفَ هَمْزَةَ أُمَّ وَاتَّصَلَتِ اللّامُ بِالمِيمِ لَمّا كَثُرَتْ فِى الكَلامِ . وَقالَ الفَرّاءُ : يُقالُ إِنَّهُ لَوَيْلُمِّهِ مِنَ الرِّجالِ وَهُوَ القاهِرُ لِقِرْنِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُهُ وَيْلُ أُمِّهِ ، يُقالُ ذَلِكَ لِلْمُطِيعِ مِنَ الرِّجالِ ثُمَّ جُعِلَ الكَلِمَتانِ كَلِمَةً واحِدَةً وَبُنِيَتا اسْماً

واحِداً . اللَّيْثُ : وَىْ يُكَنَّى بِها عَنِ الوَيْلِ ، فَيُقالُ : وَيْكَ أَتَسْمَعُ قَوْلِى ! قالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِى وَأَذْهَبَ سُقْمَها
قِيلُ الفَوارِسِ : وَيْكَ عَنْتَرُ أَقْدِمِ !

الجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَدْخُلُ وَىْ عَلَى كَأَنَّ المُخَفَّفَةِ وَالمُشَدَّدَةِ تَقُولُ وَىْ كَأَنَّ ، قالَ الخَلِيلُ : هِىَ مَفْصُولَةٌ ، تَقُولُ وَىْ ثُمَّ تَبْتَدِئُ فَتَقُولُ كَأَنَّ ، وَأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى : «وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ» فَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّها وَىْ مَفْصُولَةٌ مِنْ كَأَنَّ ، قالَ : وَالمَعْنَى وَقَعَ عَلَى أَنَّ القَوْمَ انْتَبَهُوا فَتَكَلَّمُوا عَلَى قَدْرِ عِلْمِهِمْ أَوْ نُبِّهُوا ، فَقِيلَ لَهُمْ إِنَّما يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ هذا هكَذا ، وَاللهُ أَعْلَمُ ؛ قالَ : وَأَمّا المُفَسِّرُونَ فَقالُوا أَلَمْ تَرَ ، وَأَنْشَدَ لِزَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، وَيُقالُ لِنُبَيْهِ بْنِ الحَجّاجِ :

وَىْ كَأَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْـ
ـبَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

وَقالَ ثَعْلَبٌ : بَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعْناهُ اعْلَمْ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعْناهُ وَيْلَكَ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ العَرَبِ : وَيْكَ بِمَعْنَى وَيْلَكَ ، فَهذا يُقَوِّى ما رَواهُ ثَعْلَبٌ ، وَقالَ الفَرّاءُ فِى تَفْسِيرِ الآيَةِ : وَيْكَأَنَّ فِى كَلامِ العَرَبِ تَقْرِيرٌ كَقَوْلِ الرَّجُلِ أَما تَرَى إِلَى صُنْعِ اللهِ وَإِحْسانِهِ . قالَ : وَأَخْبَرَنِى شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرابِيَّةً تَقُولُ لِزَوْجِها ، أَيْنَ ابْنُكَ ؟ وَيْلَكَ ! فَقالَ : وَيْكَأَنَّهُ وَراءَ البَيْتِ ، مَعْناهُ أَما تَرَيْنَهُ وَراءَ البَيْتِ ، قالَ الفَرّاءُ : وَقَدْ يَذْهَبُ بِها بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ إِلَى أَنَّها كَلِمَتانِ يُرِيدُونَ وَيْكَ أَنَّهُمْ ، أَرادُوا وَيْلَكَ فَحَذَفُوا اللّامَ ، وَتُجْعَلُ أَنَّ مَفْتُوحَةً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قالَ : وَيْلَكَ اعْلَمْ أَنَّهُ وَراءَ البَيْتِ ، فَأَضْمَرَ اعْلَمْ ؛ قالَ الفَرّاءُ : وَلَمْ نَجِدِ العَرَبَ تُعْمِلُ

الظَّنَّ مُضْمَراً وَلا العِلْمَ وَلا أَشْباهَهُ فِى ذَلِكَ ، وَأَمّا حَذْفُ اللّامِ مِنْ قَوْلِهِ وَيْلَكَ حَتَّى يَصِيرَ وَيْكَ فَقَدْ تَقُولُهُ العَرَبُ لِكَثْرَتِها . وَقالَ أَبُو الحَسَنِ النَّحْوِيُّ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكافِرُونَ» : وَقالَ بَعْضُهُمْ أَما تَرَى أَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكافِرُونَ ، قالَ : وَقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ مَعْناهُ وَيْلَكَ أَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكافِرُونَ فَحَذَفَ اللّامَ وَبَقِىَ وَيْكَ ، قالَ : وَهذا خَطَأٌ ، لَوْ كانَتْ كَما قالَ لَكانَتْ أَلِفُ إِنَّهُ مَكْسُورَةً ، كَما تَقُولُ وَيْلَكَ إِنَّهُ قَدْ كانَ كَذا وَكَذا ؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَالصَّحِيحُ فِى هذا ما ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ عَنِ الخَلِيلِ وَيُونُسَ ، قالَ : سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَنْها فَزَعَمَ أَنَّ وَىْ مَفْصُولَةٌ مِنْ كَأَنَّ ، وَأَنَّ القَوْمَ تَنَبَّهُوا فَقالُوا وَىْ مُتَنَدِّمِينَ عَلَى ما سَلَفَ مِنْهُمْ . وَكُلُّ مَنْ تَنَدَّمَ أَوْ نَدِمَ فَإِظْهارُ نَدامَتِهِ أَوْ تَنَدُّمِهِ أَنْ يَقُولَ وَىْ ، كَما تُعاتِبُ الرَّجُلَ عَلَى ما سَلَفَ فَتَقُولُ : كَأَنَّكَ قَصَدْتَ مَكْرُوهِى ، فَحَقِيقَةُ الوُقُوفِ عَلَيْها وَىْ هُوَ أَجْوَدُ ؛ وَفِى كَلامِ العَرَبِ : وَىْ مَعْناهُ التَّنْبِيهُ وَالتَّنَدُّمُ ، قالَ : وَتَفْسِيرُ الخَلِيلِ مُشاكِلٌ لِما جاءَ فِى التَّفْسِيرِ لِأَنَّ قَوْلَ المُفَسِّرِينَ أَما تَرَى هُوَ تَنْبِيهٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ ذَكَرَ الفَرّاءُ فِى كِتابِهِ قَوْلَ الخَلِيلِ وَقالَ : وَىْ كَأَنَّ مَفْصُولَةٌ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ وَىْ أَما تَرَى ما بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَقالَ وَىْ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ كَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ، وَهُوَ تَعَجُّبٌ ، وَكَأَنَّ فِى مَعْنَى الظَّنِّ وَالعِلْمِ ؛ قالَ الفَرّاءُ : وَهذا وَجْهٌ مُسْتَقِيمٌ وَلَوْ تَكْتُبْها العَرَبُ مُنْفَصِلَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَثُرَ بِها الكَلامُ فَوُصِلَتْ بِما لَيْسَ مِنْهُ كَما اجْتَمَعَتِ العَرَبُ كِتابَ يا بْنَؤُمِّ ، فَوَصَلُوها لِكَثْرَتِها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهذا صَحِيحٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

باب الياء

الأزهري : يقال للياء والواو والألف الأحرف الجوف ، وكان الخليل يسميها الحروف الضعيفة الهوائية ، وسميت جوفاً لأنه لا أحياز لها فتنسب إلى أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز ، إنما تخرج من هواء الجوف ، فسميت مرة جوفاً ومرة هوائية ، وسميت ضعيفة لانتقالها من حال إلى حال عند التصرف باعتلال.

قال الجوهري جميع ما في هذا الباب من الألف إما أن تكون منقلبة من واو ، مثل دعا ، أو من ياء ، مثل رمى ، وكل ما فيه من الهمزة فهي مبدلة من الياء أو من الواو نحو القضاء أصله قضاي ، لأنه من قضيت ، ونحو العزاء أصله عزاو ، لأنه من عزوت . قال : ونحن نشير في الواو والياء إلى أصولها ، هذا ترتيب الجوهري في صحاحه.

وأما ابن سيده وغيره فإنهم جعلوا المعتل عن الواو باباً ، والمعتل عن الياء باباً ، فاحتاجوا فيما هو معتل عن الواو والياء إلى أن ذكروه في البابين ، فأطالوا وكرروا ، وتقسم الشرح في الموضعين.

وأما الجوهري فإنه جعله باباً واحداً ؛ ولقد سمعت بعض من يتنقص الجوهري ، رحمه الله ، يقول : إنه لم يجعل ذلك باباً واحداً إلا لجهله بانقلاب الألف عن الواو أو عن الياء ، ولقلة علمه بالتصريف ، ولست أرى الأمر كذلك ، وقد رتبناه نحن في كتابنا كما رتبه الجوهري ، لأنه أجمع للخاطر ، وأوضح للناظر ، وجعلناه باباً واحداً ، وبينا في كل ترجمة عن الألف وما انقلبت عنه ، والله أعلم.

وأما الألف اللينة التي ليست متحركة فقد أفرد لها الجوهري باباً بعد هذا الباب فقال : هذا باب مبني على ألفات غير منقلبات عن شيء ، فلهذا أفردناه ، ونحن أيضاً نذكره بعد ذلك.

• يأجج • الأصمعي : في الحديث ذكر يأجج ؛ التهذيب : يأجج ، مهموز مكسور الجيم الأولى : مكان من مكة على ثمانية أميال ، وكان من منازل عبد الله بن الزبير ، فلما قتله الحجاج أنزله المجذمين ففيه المجذمون ، قال الأزهري : قد رأيتهم ، وإياها أراد الشماخ بقوله :

كأني كسوت الرحل أحقب قارحاً
من اللاء ما بين الجناب فيأجج

ابن سيده : يأجج ، مفتوح الجيم ، مصروف ملحق بجعفر (حكاه سيبويه) ، قال : وإنما نحكم عليه أنه رباعي لأنه لو كان ثلاثياً لأدغم ، فأما ما رواه أصحاب الحديث من قولهم يأجج ، بالكسر ، فلا يكون رباعياً لأنه ليس في الكلام مثل جعفر ، فكان يجب على هذا ألا يظهر ، لكنه شاذ موجه على قولهم : يحججت عينه وقطط شعره ، ونحو ذلك مما أظهر فيه التضعيف ، وإلا فالقياس ما حكاه سيبويه.

ويأج ويأجج : من زجر الإبل ؛ قال الراجز :

فرج عنها حلق الرتائج
تكفح السمائم الأواجج

وقيل : يأج ويأيا أياجج

عاتٍ من الزجر وقيل : جاجج

• يأس • اليأس : القنوط ، وقيل : اليأس نقيض الرجاء ، يئس من الشيء ييأس وييئس ؛ نادر عن سيبويه ، ويئس ويؤس عنه أيضاً ، وهو شاذ ، قال : وإنما حذفوا كراهية الكسرة مع الياء وهو قليل ، والمصدر اليأس واليآسة واليأس ، وقد استيأس وأيأسته وإنه ليائس ويئس ويؤوس ويؤس ؛ والجمع يؤوس.

قال ابن سيده في خطبة كتابه : وأما يئس وأيس فالأخيرة مقلوبة عن الأوس لأنه لا مصدر لأيس ، ولا تحتج بإياس اسم رجل فإنه فعال من الأوس وهو العطاء ، كما يسمى الرجل عطية الله وهبة الله والفضل.

قال أبو زيد : علياء مضر تقول يحسب وينعم وييئس ، وسفلاها بالفتح.

قال سيبويه : وهذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين يعني يئس ييأس ، ويأس ييئس لغتان ثم يركب منهما لغة ، وأما ومق يمق وولق يلق ، وودم يدم ، وولي يلي ، ووثق يثق ، وورث يرث ، فلا يجوز فيهن إلا الكسر لغة واحدة.

وآيسه فلان من كذا فاستيأس منه بمعنى أيس واتأس أيضا ، وهو افتعل فأدغم مثل اتعد. وفي حديث أم معبد : لا يأس من طول أي أنه لا يؤيس من طوله لأنه كان إلى الطول أقرب منه إلى القصر. واليأس : ضد الرجاء ، وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ، ورواه ابن الأنباري في كتابه : لا يائس من طول ، فقال : معناه لا يؤيس من أجل طوله ، أي لا ييأس مطاوله منه لإفراط طوله ، فيائس بمعنى ميئوس كماء دافق بمعنى مدفوق.

واليأس من السل لأن صاحبه ميئوس منه. ويئس ييأس وييئس : علم مثل حسب يحسب ويحسب : قال سحيم ابن وثيل اليربوعي ، وذكر بعض العلماء أنه لولده جابر بن سحيم بدليل قوله فيه :

..... أني ابن فارس زهدم

وزهدم فرس سحيم :

أقول لهم بالشعب إذ ييسرونني
ألم تيأسوا أني ابن فارس زهدم ؟

يقول : ألم تعلموا ، وقوله ييسرونني من أيسار الجزور ، أي يجتزرونني ويقتسمونني ، ويروى يأسرونني من الأسر ، وأما قوله إذ ييسرونني فإنما ذكر ذلك لأنه كان وقع عليه سباء فضربوا عليه بالميسر يحسبون على قسمة فدائه ، وزهدم اسم فرس ، ويروى : أني ابن قاتل زهدم ، وهو رجل من عبس ، فعلى هذا يصح أن يكون الشعر لسحيم ، ويروى هذا البيت أيضا في قصيدة أخرى على هذا الروي وهو :

أقول لأهل الشعب إذ ييسرونني :
ألم تيأسوا أني ابن فارس لازم ؟
وصاحب أصحاب الكنيف كأنما
سقاهم بكفيه سمام الأراقم

وعلى هذه الرواية أيضا يكون الشعر له دون ولده لتقدم ذكر زهدم في البيت. وقال القاسم بن معن : يئست بمعنى علمت لغة هوازن ، وقال الكلبي : هي لغة وهبيل حي من النخع ، وهم رهط شريك ، وفي الصحاح في لغة النخع. وفي التنزيل العزيز : «أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا» ، أي أفلم يعلم ، وقال أهل اللغة : معناه أفلم يعلم الذين آمنوا علما يئسوا معه أن يكون غير ما علموه ؟ وقيل معناه : أفلم ييأس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الذين وصفهم الله بأنهم لا يؤمنون ؟

قال أبو عبيد : كان ابن عباس يقرأ : «أفلم يتبين الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا» قال ابن عباس : كتب الكاتب «أفلم ييأس الذين آمنوا» ، وهو ناعس ، وقال المفسرون : هو في المعنى على تفسيرهم إلا أن الله تبارك وتعالى قد أوقع إلى المؤمنين أنه لو شاء لهدى الناس جميعا ، فقال : أفلم ييأسوا علما ، يقول يؤيسهم العلم فكان فيه العلم مضمرا كما تقول في الكلام : قد يئست منك ألا تفلح ، كأنك قلت : قد علمته علما. وروي عن ابن عباس أنه قال : ييأس بمعنى يعلم لغة النخع ، قال : ولم نجدها في العربية إلا على ما فسرت ، وقال أبو إسحق : القول عندي في قوله [تعالى] : «أفلم ييأس الذين آمنوا» من إيمان هؤلاء الذين وصفهم الله بأنهم لا يؤمنون لأنه قال : «لو يشاء الله لهدى الناس جميعا» ، ولغة أخرى : أيس ييأس وآيسته أي أيأسته ، وهو اليأس والإياس ، وكان في الأصل الإيئاس بوزن الإيعاس. ويقال : استيأس بمعنى يئس ، والقرآن نزل بلغة من قرأ يئس ، وقد روى بعضهم عن ابن كثير أنه قرأ فلا تايسوا ، بلاهمز ، وقال الكسائي : سمعت غير قبيلة يقولون أيس يايس ، بغير همز.

وإلياس : اسم.

• يأيأ • يأيأت الرجل يأيأة ويأياء : أظهرت إلطافه. وقيل : إنما هو بأبأ ؛ قال : وهو الصحيح ، وقد تقدم.

ويأيأ بالإبل إذا قال لها أي ليسكنها ، مقلوب منه.

ويأيأ بالقوم : دعاهم.

واليؤيؤ : طائر يشبه الباشق من الجوارح والجمع اليآيئ ، وجاء في الشعر اليآئي.

قال الحسن بن هانئ في طردياته :

قد أغتدي والليل في دجاه
كطرة البرد على مثناه
بيؤيؤ يعجب من رآه
ما في اليآئي يؤيؤ شرواه

قال ابن بري : كان قياسه عنده اليآيي ، إلا أن الشاعر قدم الهمزة على الياء. قال : ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ، فادعاه أبو نواس.

قال عبد الله محمد بن مكرم : ما أعلم مستند الشيخ أبي محمد بن بري في قوله عن الحسن بن هانئ ، في هذا البيت. ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ، فادعاه أبو نواس. وهو وإن لم يكن استشهد بشعره ، لا يخفى عن الشيخ أبي محمد ، ولا غيره ، مكانته من العلم والنظم ، ولو لم يكن له من البديع الغريب الحسن العجيب إلا أرجوزته التي هي :

وبسلدة فيها زور

لكان في ذلك أدل دليل على نبله وفضله. وقد شرحها ابن جني رحمه الله، وقال، في شرحها، من تقريظ أبي نواس وتفضيله ووصفه بمعرفة لغات العرب وأيامها ومآثرها ومثالبها ووقائعها، وتمرده بفنون الشعر العشرة المحتوية على فنونه، ما لم يقله في غيره. وقال في هذا الشرح أيضاً: لولا ما غلب عليه من الهزل لاستشهد بكلامه في التفسير، اللهم إلا إن كان الشيخ أبو محمد قال ذلك ليبحث على زيادة الأنس بالاستشهاد به، إذا وقع الشك فيه أنه لبعض العرب، وأبو نواس كان في نفسه وأنفس الناس أرفع من ذلك وأصلف.

أبو عمرو: اليؤيؤ: رأس المكحلة.

• يبب • أرض يباب أي خراب. قال الجوهري: يقال خراب يباب، وليس بإتباع. التهذيب: في قولهم خراب يباب: اليباب، عند العرب: الذي ليس فيه أحد، وقال ابن أبي ربيعة:

ما على الرسم بالبليين لو بيـ
ـن رجع السلام أو لو أجابا؟
فإلى قصر ذي العشيرة فالصا
لف أمسى من الأنيس يبابا

معناه: خالياً لا أحد به. وقال شمر: اليباب الخالي لا شيء به. يقال: خراب يباب، إتباع لخراب، قال الكميت:

بيباب من التنائف مرت
لم تمخط به أنوف السخال

لم تمخط أي لم تمسح. والتمخيط: مسح ما على الأنف من السخلة إذا ولدت.

• يبرن • يبرين اسم موضع يقال له رمل يبرين، وفيه لغتان: يبرون في الرفع، وفي الجر والنصب يبرين، لا ينصرف للتعريف والتأنيث فجرى إعرابه كإعرابه، وليست يبرين هذه العملية منقولة من قولك: هن يبرين فلاناً أي يعارضنه كقول أبي النجم:

يبرى لها من أيمن وأشمل

يدل على أنه ليس منقولاً منه قوله فيه يبرون، وليس لك أن تقول إن يبرين من بريت القلم ويبرون من بروته، ويكون العلم منقولاً منهما، فقد حكى أبو زيد بريت القلم وبروته، قال: ولهذا نظائر كثبت وكثوت وكثيت وكثوت، فيكون يبرون على هذا كيكثون من قولك: هن يكثون، ويبرين كيكثين من قولك: هن يكثين، وإنما منعك أن تحمل يبرين ويبرون على بريت وبروت أن العرب قالت: هذه يبرين، فلو كانت يبرون من بروت لقالوا هذه يبرون ولم يقله أحد من العرب، ألا ترى أنك لو سميت رجلاً يغزون، فيمن جعل النون علامة الجمع، لقلت هذا يغزون؟ قال: فدل ما ذكرناه على أن الياء والواو في يبرين ويبرون ليستا لامين، وإنما هما كهيئة الجمع كفلسطين وفلسطون، وإذا كانت واو جمع كانت زائدة وبعدها النون زائدة أيضاً، فحروف الاسم على ذلك ثلاثة كأنه يبر، ويبر، وإذا كانت ثلاثة فالياء فيها أصل لا زائدة لأن الياء إذا طرحتها من الاسم تبقى منه أقل من الثلاثة لم يحكم عليها بالزيادة البتة، على ما أحكمه لك سيبويه في باب علل ما تجعله زائداً من حروف الزوائد، يدلك على أن ياء يبرين ليست للمضارعة أنهم قالوا أبرين فلو كان حرف مضارعة لم يبدلوا مكانه غيره، ولم نجد ذلك في كلامهم البتة، فأما قولهم أعصر ويعصر اسم رجل فليس مسمى بالفعل، وإنما سمي بأعصر جمع عصر الذي هو الدهر، وإنما سمي به لقوله أنشده أبو زيد:

أعمير إن أباك غير رأسه
مر الليالي واختلاف الأعصر

وسهل ذلك في الجمع لأن همزته ليست للمضارعة وإنما هي لصيغة الجمع، والله تعالى أعلم.

• يبس • اليبس، بالضم: نقيض الرطوبة، وهو مصدر قولك يبس الشيء ييبس وييبس، الأول بالكسر نادر، يبساً ويبساً وهو يابس، والجمع يبس، قال:

أوردها سعد على مخمسا
بئراً عضوضاً وشناناً يبسا

واليبس، بالفتح: اليابس. يقال: حطب يبس، قال ثعلب: كأنه خلقة، قال علقمة:

تخشخش أبدان الحديد عليهم
كما خشخشت يبس الحصاد جنوب

وقال ابن السكيت: هو جمع يابس مثل راكب وركب، قال ابن سيده: واليبس واليبس اسمان للجميع.

وتيبيس الشيء: تجفيفه، وقد يبسته فاتبس، وهو افتعل فأدغم، وهو متبس، عن ابن السراج. وشيء يبوس: كيابس، قال عبيد بن الأبرص:

أما إذا استقبلتها فكأنها
ذبلت من الهندي غير يبوس

أراد عصاً ذبلت أو قناة ذبلت فحذف الموصوف.

واتبس يتبس، أبدلوا التاء من الياء، وياتبس كله كيبس، وأيبسته. ومكان يبس ويبس: يابس كذلك. وأرض يبس ويبس، وقيل: أرض يبس قد يبس ماؤها وكلؤها، ويبس: صلبة شديدة.

واليبس، بالتحريك: المكان يكون رطباً ثم ييبس، ومنه قوله تعالى: «فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً»، ويقال أيضاً: امرأة يبس لا تنيل خيراً، قال الراجز:

إلى عجوز شنة الوجه يبس

ويقال لكل شيء كانت الندوة والرطوبة فيه

خِلْقَةً : فَهُوَ يَيْبَسُ فِيهِ يَبْساً [1] ، وما كانَ فِيهِ عَرَضاً قُلْتَ : جَفَّ. وطَرِيقٌ يَبَسٌ : لا نُدُوَّةَ فِيهِ وَلا بَلَلَ.

وَالْيَبَسُ مِنَ الْكَلَإِ : الْكَثِيرُ الْيابِسُ ، وَقَدْ أَيْبَسَتِ الْخُضَرُ وَأَرْضٌ مُوبِسَةٌ. الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِما يَبِسَ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ وَذُكُورِها الْيَبِيسُ وَالْجَفِيفُ وَالْقَفِيفُ ، وَأَمَّا يَبِيسُ الْبُهْمَى ، فَهُوَ الْعِرْقُوبُ [2] وَالصُّفارُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلا يُقالُ لِما يَبِسَ مِنَ الْحَلِيِّ وَالصِّلِّيانِ وَالْحَلَمَةِ يَبِيسٌ ، وَإِنَّما الْيَبِيسُ ما يَبِسَ مِنَ الْعُشْبِ وَالْبُقُولِ الَّتِي تَتَناثَرُ إِذا يَبِسَتْ ، وَهُوَ الْيَبْسُ وَالْيَبِيسُ أَيْضاً [3] ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخَلْصاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ
مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يُبْسُها وَهَجِيرُها

وَيُرْوَى يَبْسُها ، بِالْفَتْحِ ، وَهُما لُغَتانِ.

وَالْيَبِيسُ مِنَ النَّباتِ : ما يَبِسَ مِنْهُ. يُقالُ : يَبِسَ ، فَهُوَ يَبِيسٌ ، مِثْلُ سَلِمَ ، فَهُوَ سَلِيمٌ.

وَأَيْبَسَتِ الأَرْضُ : يَبِسَ بَقْلُها ، وَأَيْبَسَ الْقَوْمُ أَيْضاً كَما يُقالُ أَجْرَزُوا مِنَ الأَرْضِ الْجُرُزِ. وَيُقالُ لِلْحَطَبِ : يَبْسٌ ، وَلِلأَرْضِ إِذا يَبِسَتْ : يَبْسٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَابِسٌ ، هِيَ السَّوْءَةُ وَالْقَنْدُورَةُ.

وَالشَّعَرُ الْيابِسُ : أَرْدَؤُهُ وَلا يُرَى فِيهِ سَمْحٌ وَلا دُهْنٌ. وَوَجْهٌ يابِسٌ : قَلِيلُ الْخَيْرِ. وَشاةٌ يَبَسٌ وَيَبْسٌ : انْقَطَعَ لَبَنُها فَيَبِسَ ضَرْعُها وَلَمْ يَكُنْ بِها لَبَنٌ. وَأَتانٌ يَبْسَةٌ وَيَبَسَةٌ : يابِسَةٌ ضامِرَةٌ ، السُّكُونُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وَالْفَتْحُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَكِلا يابِسٌ ؛ وَقَدِ اسْتُعْمِلَ فِي الْحَيَوانِ.

حَكَى اللِّحْيانِيُّ أَنَّ نِساءَ الْعَرَبِ يَقُلْنَ فِي الأُخْذَةِ : أَخَّذْتُهُ بِالتُّرْتُبِيسِ ، تَيْبَسُ الْعِرْقَ

(١) قوله : « فهو ييبس فيه يبساً » كذا بالأصل مضبوطاً.

(٢) قوله : « العرقوب » كذا بالأصل.

(٣) قوله : « واليبيس أيضاً » كذا بالأصل ولعله واليبس بفتح الياء وسكون الباء.

الْيَبِيسَ. قالَ : تَعْنِي الذَّكَرَ.

وَيَبِسَتِ الأَرْضُ : ذَهَبَ ماؤُها وَنَداها.

وَأَيْبَسَتْ : كَثُرَ يَبِيسُها.

وَالأَيْبَسانِ : عَظْما الْوَظِيفَيْنِ مِنَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ ، وَقِيلَ : ما ظَهَرَ مِنْها وَذٰلِكَ لِيُبْسِها. وَالأَيابِسُ : ما كانَ مِثْلَ عُرْقُوبٍ وَساقٍ. وَالأَيْبَسانِ : ما لا لَحْمَ عَلَيْهِ مِنَ السّاقَيْنِ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي ساقِ الْفَرَسِ أَيْبَسانِ ، وَهُما ما يَبِسَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنَ السّاقَيْنِ ، وَقالَ الرّاعِي :

فَقُلْتُ لَهُ : أَلْصِقْ بِأَيْبَسِ ساقِها
فَإِنْ تَجْبُرِ الْعُرْقُوبَ لا تَجْبُرِ النَّسا

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الأَيْبَسُ هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الظُّنْبُوبُ الَّذِي إِذا غَمَزْتَهُ فِي وَسَطِ ساقِكَ آلَمَكَ ، وَإِذا كُسِرَ فَقَدْ ذَهَبَتِ السّاقُ ، قالَ : وَهُوَ اسْمٌ لَيْسَ بِنَعْتٍ ، وَالْجَمْعُ الأَيابِسُ.

وَيَبِيسُ الْماءِ : الْعَرَقُ ، وَقِيلَ : الْعَرَقُ إِذا جَفَّ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ يَصِفُ خَيْلاً :

تَراها مِنْ يَبِيسِ الْماءِ شُهْباً
مُخالِطُ دِرَّةٍ مِنْها غِرارُ

الْغِرارُ : انْقِطاعُ الدِّرَّةِ ؛ يَقُولُ : تُعْطِي أَحْياناً وَتَمْنَعُ أَحْياناً ، وَإِنَّما قالَ شُهْباً لأَنَّ الْعَرَقَ يَجِفُّ عَلَيْها فَيَبْيَضُّ.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ : إِيبَسْ يا رَجُلُ ، أَيِ اسْكُتْ. وَسَكْرانُ يابِسٌ : لا يَتَكَلَّمُ مِنْ شِدَّةِ السُّكْرِ كَأَنَّ الْخَمْرَ أَسْكَتَتْهُ بِحَرارَتِها. وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : رَجُلٌ يابِسٌ مِنَ السُّكْرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ وَعِنْدِي أَنَّهُ سَكِرَ جِدّاً حَتَّى كَأَنَّهُ ماتَ فَجَفَّ.

• يبن • فِي حَدِيثِ أُسامَةَ : قالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لَمّا أَرْسَلَهُ إِلَى الرُّومِ : أَغِرْ عَلَى أُبْنَى صَباحاً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْقَصْرِ ، اسْمُ مَوْضِعٍ مِنْ فِلَسْطِينَ بَيْنَ عَسْقَلانَ وَالرَّمْلَةِ ، وَيُقالُ لَها يُبْنَى بِالْياءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• يبا • ابْنُ بَرِّيٍّ خاصَّةً : يَبَّةُ [4] اسْمُ مَوْضِعٍ وادٍ بِالْيَمَنِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

إِلَى يَبَّةٍ إِلَى بَرْكِ الْغِمادِ

• يتم • الْيُتْمُ : الاِنْفِرادُ ؛ (عَنْ يَعْقُوبَ).
وَالْيَتِيمُ : الْفَرْدُ. وَالْيُتْمُ وَالْيَتَمُ : فِقْدانُ الأَبِ. وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْيُتْمُ فِي النّاسِ مِنْ قِبَلِ الأَبِ ، وَفِي الْبَهائِمِ مِنْ قِبَلِ الأُمِّ وَلا يُقالُ لِمَنْ فَقَدَ الأُمَّ مِنَ النّاسِ يَتِيمٌ ، وَلٰكِنْ مُنْقَطِعٌ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْيَتِيمُ الَّذِي يَمُوتُ أَبُوهُ ، وَالْعَجِيُّ الَّذِي تَمُوتُ أُمُّهُ ، وَاللَّطِيمُ الَّذِي يَمُوتُ أَبَواهُ. وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْيُتْمُ فِي الطَّيْرِ مِنْ قِبَلِ الأَبِ وَالأُمِّ ، لأَنَّهُما كِلَيْهِما يَزُقّانِ فِراخَهُما ، وَقَدْ يَتِمَ الصَّبِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، يَيْتَمُ يُتْماً وَيَتْماً ، بِالتَّسْكِينِ فِيهِما.

وَيُقالُ : يَتُمَ وَيَتِمَ وَأَيْتَمَهُ اللهُ ، وَهُوَ يَتِيمٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْحُلُمَ. اللَّيْثُ : الْيَتِيمُ الَّذِي ماتَ أَبُوهُ ، فَهُوَ يَتِيمٌ حَتَّى يَبْلُغَ ، فَإِذا بَلَغَ زالَ عَنْهُ اسْمُ الْيُتْمِ ، وَالْجَمْعُ أَيْتامٌ وَيَتامَى وَيَتَمَةٌ ، فَأَمّا يَتامَى فَعَلَى بابِ أَسارَى ، أَدْخَلُوهُ فِي بابِ ما يُكْرَهُونَ لأَنَّ فَعالَى نَظِيرُهُ فَعْلَى ، وَأَمّا أَيْتامٌ فَإِنَّهُ كُسِّرَ عَلَى أَفْعالٍ كَما كَسَّرُوا فاعِلاً عَلَيْهِ حِينَ قالُوا شاهِدٌ وَأَشْهادٌ ، وَنَظِيرُهُ شَرِيفٌ وَأَشْرافٌ وَنَصِيرٌ وَأَنْصارٌ ، وَأَمّا يَتَمَةٌ فَعَلَى يَتَمٍ فَهُوَ يايِمٌ ، وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ.

الْجَوْهَرِيُّ يَتَّمَهُمُ اللهُ تَيْتِيماً جَعَلَهُمْ أَيْتاماً ؛ قالَ الْفِنْدُ الزِّمّانِيُّ وَاسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبانَ :

بِضَرْبٍ فِيهِ تَأْيِيمٌ
وَتَيْتِيمٌ وَإِرْنانُ

قالَ الْمُفَضَّلُ : أَصْلُ الْيُتْمِ الْغَفْلَةُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْيَتِيمُ يَتِيماً ، لأَنَّهُ يُتَغافَلُ عَنْ بِرِّهِ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْيُتْمُ الإِبْطاءُ ، وَمِنْهُ أُخِذَ الْيَتِيمُ ، لأَنَّ الْبِرَّ يُبْطِئُ عَنْهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ :

(٤) قوله « يبة » ضبطت الباء بالفتح في الأصل ، والذي في معجم ياقوت بسكونها ، ورسمت التاء فيه مجرورة مقتضاه أنه من الصحيح لا من المعتل.

هو فى ميتمة أى فى يتامى ، وهذا جمع على مفعلة ، كما يقال مشيخة للشيوخ ومسيفة للسيوف . وقال أبو سعيد : يقال للمرأة يتيمة لا يزول عنها اسم اليتم أبداً ، وأنشدوا :

وينكح الأرامل اليتامى

وقال أبو عبيدة : تدعى يتيمة ما لم تتزوج ، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتم ، وكان المفضل ينشد :

أفاطم إنى هالك فتبينى

ولا تجزعى كل النساء يتيم

وفى التنزيل العزيز : « وآتوا اليتامى أموالهم » ، أى أعطوهم أموالهم إذا آنستم منهم رشداً ، وسموا يتامى بعد أن أونس منهم الرشد بالاسم الأول الذى كان لهم قبل إيناسه منهم .

وقد تكرر فى الحديث ذكر اليتم واليتيم واليتيمة والأيتام واليتامى وما تصرف منه . واليتم فى الناس : فقد الصبى أباه قبل البلوغ ، وفى الدواب : فقد الأم ، وأصل اليتم ، بالضم والفتح ، الانفراد ، وقيل : الغفلة ، والأنثى يتيمة ، وإذا بلغا زال عنهما اسم اليتم حقيقة ، وقد يطلق عليهما مجازاً بعد البلوغ كما كانوا يسمون النبى ، ﷺ ، وهو كبير : يتيم أبى طالب لأنه رباه بعد موت أبيه .

وفى الحديث : تستأمر اليتيمة فى نفسها ، فإن سكتت فهو إذنها ، أراد باليتيمة البكر البالغة التى مات أبوها قبل بلوغها ، فلزمها اسم اليتم ، فدعيت به وهى بالغة مجازاً .

وفى حديث الشعبى : أن امرأة جاءت إليه فقالت إنى امرأة يتيمة ، فضحك أصحابه فقال : النساء كلهن يتامى ، أى ضعائف .

وحكى ابن الأعرابى : صبى يتمان ؛ وأنشد لأبى العارم الكلابى :

فبت أشوى صبيتى وحليلتى

طرياً وجرو الذئب يتمان جائع

قال ابن سيده : وأحر بيتامى أن يكون جمع يتمان أيضاً .

وأيتمت المرأة وهى موتم : صار ولدها يتيماً أو أولادها يتامى ، وجمعها مياتيم ؛ (عن اللحيانى) وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : قالت له بنت خفاف الغفارى : إنى امرأة موتمة توفى زوجى وتركهم .

وقالوا : الحرب ميتمة ييتم فيها البنون ، وقالوا لا بها .... [1] الفصيل عن أمه ، فإن الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم .

واليتم : الغفلة . ويتم يتماً : قصر وفتر ، أنشد ابن الأعرابى :

ولا ييتم الدهر المواصل بينه

عن الغه حتى يستدير فيفصرها

واليتم : الإبطاء . ويقال : فى سيره يتم ، بالتحريك ، أى إبطاء ؛ وقال عمرو بن شأس :

وإلا قسيرى مثل ما سار راكب

تيمم خمساً ليس فى سيره يتم

يروى أمم . واليتم أيضاً : الحاجة ، قال عمران بن حطان :

ولو عنى عن الدنيا وعيشتها

فلا يكن لك فى حاجاتها يتم

ويتم من هذا الأمر يتماً : انفلت . وكل شىء مفرد بغير نظيره فهو يتيم . يقال : درة يتيمة . الأصمعى : اليتيم الرملة المنفردة ، قال : وكل منفرد ومنفردة عند العرب يتيم ويتيمة ، وأنشد ابن الأعرابى أيضاً البيت الذى أنشده المفضل :

ولا تجزعى كل النساء يتيم

وقال : أى كل منفرد يتيم . قال : ويقول الناس إنى صحفت وإنما يصحف من الصعب إلى الهين لا من الهين إلى الصعب [2] ابن الأعرابى : الميتم المفرد [3] من كل شىء .

(١) كذا بياض بالأصل .

(٢) هذه الجملة من « قال ويقول الناس » لا تصلح بما قبلها ولا بما بعدها .

• يتن • اليتن : الولاد المنكوس ولدته أمه [4] ، تخرج رجلا المولود قبل رأسه ويديه ، وتكره الولادة إذا كانت كذلك ، ووضعته أمه يتناً ، وقال البعيث :

لقى حملته أمه وهى ضيفة

فجاءت به يتن الضيافة أرشما [5]

ابن خالويه : يتن وأتن ووتن ، قال : ولا نظير له فى كلامهم إلا يفع وأيفع ووفع ؛ قال ابن برى : أيفع ، الهمزة فيه زائدة ، وفى الأتن أصلية فليست مثله . وفى حديث عمرو : ما ولدتنى أمى يتنا . وقد أيتنت الأم إذا جاءت به يتناً . وقد أيتنت المرأة والناقة ، وهى موتن وموتنة والولد ميتون (عن اللحيانى) ، وهذا نادر وقياسه موتن . قال عيسى بن عمر : سألت ذا الرمة عن مسألة ، قال : أتعرف اليتن ؟ قلت : نعم ، قال : فمسألتك هذه يتن .

الأزهرى : قد أيتنت أمه ، وقالت أم تأبط شراً : والله ما حملته تضعاً ولا وضعته يتناً . قال : وفيه لغات يقال وضعته أمه يتناً وأتناً ووتناً . وفى حديث ذى الثدية : موتن اليد ، هو من أيتنت المرأة إذا جاءت بولدها يتناً ، فقلبت الياء واواً لضمة الميم ، والمشهور فى الرواية مودن ، بالدال .

وفى الحديث : إذا اغتسل أحدكم من الجنابة فلينق الميتنين ، وليمر على البراجم ؛ قال ابن الأثير : هى بواطن الأفخاذ ، والبراجم عكس الأصابع [6] .

(٣) قوله : « الميتم المفرد » كذا بالأصل .

(٤) قوله : « الولاد المنكوس ولدته أمه » : هكذا فى الأصل ، ولعل فى الكلام سقطا .

(٥) قوله : « فجاءت به يتن الضيافة » كذا فى الأصل ، والذى تقدم للمؤلف فى مادة ضيف : فجاءت بيتن للضيافة ، وكذا هو فى الصحاح فى غير موضع .

(٦) قوله : « عكس الأصابع » هو بهذا الضبط فى بعض نسخ النهاية وفى بعضها بضم الفتح .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ الخَطّابِيُّ: لَسْتُ أَعْرِفُ هٰذا التَّأْوِيلَ، قالَ: وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوايَةُ بِتَقْدِيمِ التّاءِ عَلَى الياءِ، وَهُوَ مِنْ أَسْماءِ الدُّبُرِ، يُرِيدُ بِهِ غَسْلَ الفَرْجَيْنِ؛ وَقالَ عَبْدُ الغافِرِ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ المَتْنَيْنِ بِنُونٍ قَبْلَ التّاءِ لأَنَّها مَوْضِعُ النَّتْنِ، وَالمِيمُ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ زائِدَةٌ.

وَرُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قالَ: اليَتُونُ شَجَرَةٌ تُشْبِهُ الرِّمْثَ وَلَيْسَتْ بِهِ.

• يتخ • المِيتَخَةُ: الدِّرَّةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِها (عَنْ ثَعْلَبٍ).

• يجر • المِيجارُ: الصَّوْلَجانُ(١).

• يدع • وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: الأَيْدَعُ اللَّهْوُ وَالباطِلُ. تَقُولُ العَرَبُ: أَعَذْتُهُ بِأَيْدَعَ وَدَيْدَعٍ عَلَى الإِتْباعِ، وَأَيْدَعُ أَفْعَلُ لا فَيْعَلُ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: لَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ الياءِ شَيْئاً.

• يدع • الأَيْدَعُ: صِبْغٌ أَحْمَرُ، وَقِيلَ: هُوَ خَشَبُ البَقَّمِ، وَقِيلَ: هُوَ دَمُ الأَخَوَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الزَّعْفَرانُ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلَ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: العَنْدَمُ دَمُ الأَخَوَيْنِ، وَيُقالُ: هُوَ الأَيْدَعُ أَيْضاً؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ:

فَنَحا لَها بِمُذَلَّقَيْنِ كَأَنَّما
بِهِما مِنَ النَّضْحِ المُجَدَّحِ أَيْدَعُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَشَجَرَةٌ يُقالُ لَها الحُرَيْقَةُ، وَعُودُها الجَنْجَنَةُ وَغُصْنُها الأُكْرُوعُ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: الأَيْدَعُ نَباتٌ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذا رُحْنَ يَهْزُزْنَ الذُّيُولَ عَشِيَّةً
كَهَزِّ الجَنُوبِ الهَيْفِ دَوْماً وَأَيْدَعا

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ صَمْغٌ أَحْمَرُ يُؤْتَى بِهِ مِنْ سُقُطْرَى جَزِيرَةِ الصَّبِرِ السُّقُطْرِيِّ، وَقَدْ يَدَّعْتُهُ.

وَأَيْدَعَ الحَجَّ عَلَى نَفْسِهِ: أَوْجَبَهُ، وَذٰلِكَ إِذا تَطَيَّبَ لإِحْرامِهِ؛ قالَ جَرِيرٌ:

وَرَبِّ الرّاقِصاتِ إِلَى الثَّنايا
بِشُعْثٍ أَيْدَعُوا حَجًّا تَماما

وَأَيْدَعَ الرَّجُلُ إِذا أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ حَجًّا. وَقَوْلُ جَرِيرٍ أَيْدَعُوا، أَيْ أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ؛ وَأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ:

كَأَنَّ حُمُولَ القَوْمِ حِينَ تَحَمَّلُوا
صَرِيمَةُ نَخْلٍ أَوْ صَرِيمَةُ أَيْدَعِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا البَيْتُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الأَيْدَعَ هُوَ البَقَّمُ لأَنَّهُ يُحْمَلُ فِي السُّفُنِ مِنْ بِلادِ الهِنْدِ، وَأَمّا قَوْلُ رُؤْبَةَ:

أَبِيتُ مِنْ ذاكَ العَفافِ الأَوْدَعا
كَما اتَّقَى مُحْرِمُ حَجٍّ أَيْدَعا
أَيْنَ امْرُؤٌ ذُو مَرْأَةٍ تَمَنَّعا

أَيْ تَنَسَّكَ وَجاءَ بِما يُسْتَحْيا مِنْهُ، وَقِيلَ: عَنَى بِالأَيْدَعِ الزَّعْفَرانَ لأَنَّ المُحْرِمَ يَتَّقِي الطِّيبَ، وَقِيلَ: أَرادَ أَوْجَبَ حَجًّا عَلَى نَفْسِهِ، وَهٰذا يَنْصَرِفُ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلاً لَمْ تَصْرِفْهُ فِي المَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوَزْنِ الفِعْلِ، وَصَرَفْتَهُ فِي النَّكِرَةِ مِثْلَ أَفْكَلٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَوْدَمْتُ يَمِيناً وَأَيْدَعْتُها، أَيْ أَوْجَبْتُها.

وَيَدَّعْتُ الشَّيْءَ أُيَدِّعُهُ تَيْدِيعاً: صَبَغْتُهُ بِالزَّعْفَرانِ.

وَمَيْدُوعٌ: اسْمُ فَرَسِ عَبْدِ الحارِثِ بْنِ ضِرارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مالِكٍ الضَّبِّيِّ؛ وَقالَ:

تَشَكَّى الغَزْوَ مَيْدُوعٌ وَأَضْحَى
كَأَشْلاءِ اللِّحامِ بِهِ قُلُوحُ
فَلا تَجْزَعْ مِنَ الحِدْثانِ إِنِّي
أَكُرُّ الغَزْوَ إِذْ جَلَبَ القُرُوحُ

وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ يَدِيعٍ، بِفَتْحِ الياءِ الأُولَى وَكَسْرِ الدّالِ، ناحِيَةٌ مِنْ فَدَكَ وَخَيْبَرَ بِها مِياهٌ وَعُيُونٌ لِبَنِي فَزارَةَ وَغَيْرِهِمْ.

• يده • اسْتَيْدَهَتِ الإِبِلُ: اجْتَمَعَتْ وَانْساقَتْ. وَاسْتَيْدَهَ الخَصْمُ: غُلِبَ وَانْقادَ، وَالكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ، وَاسْتَيْدَهَ الأَمْرُ وَاسْتَتَبَّ وَايْتَدَهَ وَاتَّتَدَهَ إِذا ائْتَلَبَ.

• يدى • اليَدُ: الكَفُّ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: اليَدُ مِنْ أَطْرافِ الأَصابِعِ إِلَى الكَفِّ، وَهِيَ أُنْثَى مَحْذُوفَةُ اللّامِ، وَوَزْنُها فَعْلٌ يَدْيٌ، فَحُذِفَتِ الياءُ تَخْفِيفاً فَاعْتَقَبَتْ حَرَكَةُ اللّامِ عَلَى الدّالِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ يَدَوِيٌّ، وَالأَخْفَشُ يُخالِفُهُ فَيَقُولُ: يَدِيٌّ كَنَدِيٍّ؛ وَالجَمْعُ أَيْدٍ عَلَى ما يَغْلِبُ فِي جَمْعِ فَعْلٍ فِي أَدْنَى العَدَدِ.

الجَوْهَرِيُّ: اليَدُ أَصْلُها يَدْيٌ عَلَى فَعْلٍ، ساكِنَةُ العَيْنِ، لأَنَّ جَمْعَها أَيْدٍ وَيُدِيٌّ، وَهٰذا جَمْعُ فَعْلٍ مِثْلُ فَلْسٍ وَأَفْلُسٍ وَفُلُوسٍ، وَلا يُجْمَعُ فَعَلٌ عَلَى أَفْعُلٍ إِلّا فِي حُرُوفٍ يَسِيرَةٍ مَعْدُودَةٍ مِثْلِ زَمَنٍ وَأَزْمُنٍ، وَجَبَلٍ وَأَجْبُلٍ، وَعَصاً وَأَعْصٍ، وَقَدْ جُمِعَتِ الأَيْدِي فِي الشِّعْرِ عَلَى أَيادٍ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ المُثَنَّى الطُّهَوِيُّ:

كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ
قُطْنٌ سُخامٌ بِأَيادِي غُزَّلِ

وَهُوَ جَمْعُ الجَمْعِ مِثْلُ أَكْرُعٍ وَأَكارِعَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

فَأَمّا واحِداً فَكَفاكَ مِثْلِي
فَمَنْ لِيَدٍ تُطاوِحُها الأَيادِي؟(٢)

وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَيادٍ جَمْعُ الجَمْعِ، وَأَنْشَدَ

---

(١) قوله: «الميجار الصولجان» ويقال له المجار بالهمز والجيم، وقد ذكر في أجر، والمجار وذكر في مجر بدون همز. وفي القاموس وشرحه الميجار كميزان، والحاء مهملة كما هو مضبوط في سائر النسخ، ويدل عليه صنيعه، فإنه أفرده من الذي ذكر قبله، فلو كان بالجيم لذكرهما في مادة واحدة.

الصولجان ذكره ابن سيده في ى ج ر، وضبطه صاحب اللسان بالجيم، وأهمله الجوهري والصاغاني. وقد تقدم للمصنف أيضاً في «وجر» و«أجر».

(٢) قوله: «واحداً» هو بالنصب في الأصل هنا وفي مادة طوح من المحكم، والذي وقع في اللسان في طوح: واحد، بالرفع.

أبو الخطاب :

ساءها ما تأمّلتْ في أياديـ
ـنا وإشناقَها إلى الأعناقِ[1]

وقال ابن جِنّى : أكثرُ ما تُستعمَلُ الأيادى فى النِّعَمِ لا فى الأعضاء. أبو الهيثم : اليَدُ اسمٌ على حرفين ، وما كان من الأسامى على حرفين وقد حُذِف منه حرفٌ فلا يُرَدُّ إلاّ فى التصغير أو فى التثنية أو الجمع ، وربّما لم يُرَدّ فى التثنية ، ويُثنّى على لفظ الواحد. وقال بعضهم : واحدُ الأيادى يَداً كما ترى مِثلُ عصاً ورحاً ومناً ، ثم ثَنّوا فقالوا يَدَيانِ ورَحَيانِ ومَنَوانِ ؛ وأنشد :

يَدَيانِ بَيْضاوانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ
قَدْ يَمْنَعانِكَ بَيْنَهُمْ أَنْ تُهْضَما

ويُروى : عند مُحَرِّقٍ ؛ قال ابن بَرّى : صوابُه كما أنشده السِّيرافى وغيرُه :

قَدْ يَمْنَعانِكَ أَنْ تُضامَ وتُضْهَدا

قال أبو الهيثم : وتُجمَعُ اليَدُ يَدِيًّا ، مِثلُ عَبْدٍ وعَبِيدٍ ، وتُجمَعُ أَيْدِياً ثم تُجمَعُ الأَيْدِى على أَيْدِينَ ، ثم تُجمَعُ الأيدى أيادِىَ ؛ وأنشد :

يُحَشْنَ بالأَرْجُلِ والأَيْدِينا
بَحْثَ المُضِلاّتِ لِما يَبْغِينا

وتُصغَّرُ اليَدُ يُدَيّةً ؛ وأمّا قولُه أنشده سيبويه لمُضَرِّسِ بنِ رِبْعِىٍّ الأَسَدىّ :

فَطِرْتُ بِمُنْصُلى فى يَعْمَلاتٍ
دَوامِى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا

فإنّه احتاج إلى حذف الياء فحذفها وكأنّه تَوَهَّمَ التنكيرَ فى هذا فَشَبَّهَ لامَ المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الأشياءُ من خَواصِّ الأسماء ، فحُذِفَت الياءُ لأجلِ اللام كما تُحذَفُ لأجل التنوين ؛ ومثلُه قولُ الآخر :

لا صُلْحَ بَيْنى فاعْلَمُوهُ ولا
بَيْنَكُمُ ما حَمَلَتْ عاتِقى

(١) قوله : «وإشناقها» ضبط فى الأصل بالنصب على أن الواو للمعية ، ووقع فى شتى مضبوطاً بالرفع.

سَيْفى وما كُنّا بِنَجْدٍ وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشّاهِقِ

قال الجوهرى : وهذه لغةٌ لبعضِ العرب ، يَحذِفُونَ الياءَ من الأصل مع الألفِ واللام ، فيقولون فى المُهْتَدِى المُهْتَدِ ، كما يَحذِفُونَها مع الإضافة فى مِثلِ قول خُفافِ بنِ نَدْبَةَ :

كَنَواحِ رِيشِ حَمامَةٍ نَجْدِيَّةٍ
وَمَسَحْتِ باللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِدِ

أراد كنواحى ، فحذف الياء لما أضاف كما كان يَحذِفُها مع التنوين ، والذاهبُ منها الياءُ ، لأنّ تصغيرها يُدَيّةٌ ، بالتشديد ، لاجتماع الياءين ؛ قال ابن بَرّى : وأنشد سيبويه بيتَ خُفافٍ : ومَسَحْتِ ، بكسر التاء ، قال : والصحيحُ أنّ حذف الياء فى البيت لضرورة الشعر لا غيرُ ، قال : وكذلك ذكره سيبويه ، قال ابن برى : والدليل على أنّ لامَ يَدٍ ياءٌ قولُهم يَدَيْتُ إليه يَداً ، فأمّا يُدَيّةٌ فلا حُجّةَ فيها لأنها لو كانت فى الأصل واواً لجاء تصغيرها يُدَيّةً كما تقول فى غَرِيّةٍ غُرَيّةٌ ، وبعضهم يقول لذى الثُّدَيّةِ ذو اليُدَيّةِ ، وهو المقتولُ بِنَهْرَوانَ.

وذو اليَدَيْنِ : رجلٌ من الصحابة يقال سُمّىَ بذلك لأنه كان يَعْمَلُ بيديه جميعاً ، وهو الذى قال للنبىّ ، ﷺ ، أَقَصُرَتِ الصلاةُ أم نَسِيتَ ؟

ورجلٌ مَيْدِىٌّ أى مقطوعُ اليدِ من أصلها.

واليَداءُ : وَجَعُ اليَدِ. اليزيدى : يَدِىَ فلانٌ من يَدِه ، أى ذَهَبَت يدُه ويَبِسَتْ. يقال : ما لَهُ يَدِىَ من يَدِه ، وهو دُعاءٌ عليه ، كما يقال تَرِبَتْ يَداه ؛ قال ابن بَرّى : ومنه قولُ الكُمَيْت :

فأَىٌّ ما يَكُنْ يَكُ وَهْوَ مِنّا
بِأَيْدٍ ما وَبَطْنَ ولا يَدِينا[2]

وَبَطْنَ : ضَعُفْنَ ، ويَدِينَ : شَلِلْنَ. ابن

(٢) قوله : «فأى» الذى فى الأساس : فأيّاً ، بالنصب.

سِيدَه : يَدَيْتُه ضَرَبْتُ يَدَه فهو مَيْدِىٌّ. ويَدِىَ : شَكا يَدَه ، على ما يَطّرِدُ فى هذا النحو.

الجوهرى : يَدَيْتُ الرجلَ أصبتُ يَدَه ، فهو مَيْدِىٌّ ، فإن أردتَ أنك اتّخذتَ عنده يَداً قلتَ : أَيْدَيْتُ عنده يَداً ، فأنا مُودٍ ، وهو مُودًى إليه ، ويَدَيْتُ لغةٌ ؛ قال بعض بنى أسد :

يَدَيْتُ على ابنِ حَسْحاسِ بنِ وَهْبٍ
بأَسْفَلِ ذى الجِذاةِ يَدَ الكَرِيمِ

قال شَمِرٌ : يَدَيْتُ اتّخذتُ عنده يَداً ، وأنشد لابن أحمر :

يَدٌ ما قَدْ يَدَيْتُ على سُكَيْنٍ
وعَبْدِ اللهِ إذ نَهَشَ الكُفُوفُ

قال : يَدَيْتُ اتّخذتُ عنده يَداً.

وتقول إذا وقع الظَّبْىُ فى الحِبالةِ : أَمَيْدِىٌّ أم مَرْجُولٌ ، أى أوقعتْ يدُه فى الحبالة أم رِجْلُه ؟

ابن سيده : وأمّا ما رُوِىَ من أنّ الصَّدَقةَ تَقَعُ فى يَدِ اللهِ ، فتأويله أنّه يَتَقَبَّلُ الصَّدَقةَ ، ويُضاعِفُ عليها ، أى يَزِيدُ.

وقالوا : قَطَعَ اللهُ أَدَيْهِ ، يُرِيدُونَ يَدَيْهِ ، أبدلوا الهمزةَ من الياء ، قال : ولا نعلمها أُبدِلَت منها على هذه الصورة إلاّ فى هذه الكلمة ، وقد يجوز أن يكون ذلك لغةً لِقلّةِ إبدالِ مِثلِ هذا. وحكى ابن جِنّى عن أبى علىّ : قَطَعَ اللهُ أَدَهُ ، يريدون يَدَه : قال : وليس بِشَىْءٍ. قال ابن سيده : واليَدا لغةٌ فى اليَدِ ، جاء مُتَمَّماً على فَعَلٍ (عن أبى زيد) وأنشد :

يا رُبَّ سارٍ سارَ ما تَوَسَّدا
إلاّ ذِراعَ العَنْسِ أو كَفَّ اليَدا

وقال آخر :

قَدْ أَقْسَمُوا لا يَمْنَحُونَكَ نَفْعَةً
حَتّى تَمُدَّ إليهمُ كَفَّ اليَدا

قال ابن بَرّى : ويُروى لا يَمْنَحُونَكَ بَيْعَةً ، قال : ووجهُ ذلك أنّه رَدَّ لامَ الكلمة إليها لضرورة الشعر كما رَدَّ الآخرُ لامَ دَمٍ إليه عند

الضَّرُورَةِ ، وذٰلِكَ فى قَوْلِهِ :

فَإِذا هِىَ بِعِظامٍ ودَمَا

وَامرأةٌ يَدِيَّةٌ ، أَىْ صَنَاعٌ ، وما أَيْدَى فُلانَةَ ، وَرَجلٌ يَدِىٌّ .

ويَدُ القَوْسِ : أَعْلاها عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا سَمَّوْا أَسْفَلَها رِجْلاً ، وَقِيلَ : يَدُها أَعْلاها وَأَسْفَلُها ، وقِيلَ : يَدُها ماعَلاعَنْ كَبِدِها ؛ وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : يَدُ القَوْسِ السِّيَةُ اليُمْنَى ، يَرْوِيهِ عَنْ أَبِى زِيادٍ الكِلابِىِّ . ويَدُ السَّيْفِ : مَقْبِضُهُ عَلَى التَّمْثِيلِ . وَيَدُ الرَّحَى : العُودُ الَّذِى يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطّاحِنُ .

واليَدُ : النِّعْمَةُ والإِحْسانُ تَصْطَنِعُهُ وَالمِنَّةُ وَالصَّنِيعَةُ ، وإِنَّما سُمِّيَتْ يَداً لأَنَّها إِنَّما تَكُونُ بالإِعْطاءِ ، وَالإِعْطاءُ إِنالَةٌ بِالْيَدِ ، والجَمْعُ أَيْدٍ ، وأَيادٍ جَمْعُ الجَمْعِ ، كَما تَقَدَّمَ فى العُضْوِ ، ويُدِىٌّ ويَدِىٌّ فى النِّعْمَةِ خاصَّةً ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ إِلاَّ بِصالِحٍ

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِى يُدِيًّا وَأَنْعُمَا

ويُرْوَى : يَدِيًّا ، وهِىَ رِوايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ ، فَهُوَ عَلَى هٰذِهِ الرِّوايَةِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، ويُرْوَى : إِلاَّ بِنِعْمَةٍ . وقالَ الجَوْهَرِىُّ فى قَوْلِهِ يَدِيًّا وأَنْعُمَا : إِنَّما فَتَحَ الياءَ كَراهَةَ تَوالِى الكَسَراتِ ، قالَ : وَلَكَ أَنْ تَضُمَّها ، وتُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَيْدٍ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

تَكُنْ لَكَ فى قَوْمِى يَدٌ يَشْكُرُونَها

وأَيْدِى النَّدَى فى الصّالِحِينَ قُرُوضُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ فى قَوْلِهِ :

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ إِلاَّ بِصالِحٍ

البَيْتُ لِضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِىِّ ؛ وبَعْدَهُ[1] :

تَرَكْتَ بَنِى ماءِ السَّماءِ وفِعْلَهُمْ

وأَشْبَهْتَ تَيْساً بِالحِجازِ مُزَنَّما

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ويَدِىٌّ جَمْعُ يَدٍ ، وهُوَ فَعِيلٌ مِثْلُ كَلْبٍ وكَلِيبٍ وعَبْدٍ وعَبِيدٍ ، قالَ : وَلَوْ كانَ يَدِىٌّ فى قَوْلِ الشّاعِرِ يَدِيًّا فُعُولاً فى الأَصْلِ لَجازَ فِيهِ الضَّمُّ وَالكَسْرُ ، قالَ : وذٰلِكَ غَيْرُ مَسْمُوعٍ فِيهِ .

ويَدَيْتُ إِلَيْهِ يَداً وأَيْدَيْتُها : صَنَعْتُها . وأَيْدَيْتُ عِنْدَهُ يَداً فى الإِحْسانِ أَىْ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ .

ويُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَذُو مالٍ يَيْدِى بِهِ ويَبُوعُ بِهِ ، أَىْ يَبْسُطُ يَدَهُ وباعَهُ . ويادَيْتُ فُلاناً : جازَيْتُهُ يَداً بِيَدٍ ، وأَعْطَيْتُهُ مُياداةً ، أَىْ مِنْ يَدِى إِلَى يَدِهِ

الأَصْمَعِىُّ : أَعْطَيْتُهُ مالاً عَنْ ظَهْرِ يَدٍ ، يَعْنِى تَفَضُّلاً لَيْسَ مِنْ بَيْعٍ وَلاقَرْضٍ ولامُكافَأَةٍ . اللَّيْثُ : اليَدُ النِّعْمَةُ السّابِغَةُ . ويَدُ الفَأْسِ ونَحْوِها : مَقْبِضُها . ويَدُ القَوْسِ : سِيَتُها . ويَدُ الدَّهْرِ : مَدُّ زَمانِهِ . ويَدُ الرِّيحِ : سُلْطانُها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

نِطافٌ أَمْرُها بِيَدِ الشَّمالِ[2]

لَمّا مَلَكَتِ الرِّيحُ تَصْرِيفَ السَّحابِ جُعِلَ لَها سُلْطانٌ عَلَيْهِ . ويُقالُ : هٰذِهِ الصَّنْعَةُ فى يَدِ فُلانٍ ، أَىْ فى مِلْكِهِ ، ولايُقالُ فى يَدَىْ فُلان

الجَوْهَرِىُّ : هٰذا الشَّىْءُ فى يَدِى ، أَىْ فى مِلْكِى . ويَدُ الطّائِرِ : جَناحُهُ .

وخَلَعَ يَدَهُ عَنِ الطّاعَةِ : مِثْلُ نَزَعَ يَدَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

ولانازِعٌ مِنْ كُلِّ مارابَنِى يَدا

قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا بايَعْتُهُ يَداً بِيَدٍ ، وهِىَ مِنَ الأَسْماءِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ المَصادِرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ نَقْداً ، ولايَنْفَرِدُ لأَنَّكَ إِنَّما تُرِيدُ أَخَذَ مِنِّى وأَعْطانِى بِالتَّعْجِيلِ ، قالَ : ولايَجُوزُ الرَّفْعُ لأَنَّكَ لاتُخْبِرُ أَنَّكَ بايَعْتَهُ ويَدُكَ فى يَدِهِ .

وَاليَدُ : القُوَّةُ . وأَيَدَهُ اللهُ ، أَىْ قَوّاهُ .

وما لِى بِفُلانٍ يَدانِ ، أَىْ طاقَةٌ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَالسَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ » ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ الغَنَوِىِّ :

فَاعْمِدْ لِما يَعْلُو فَما لَكَ بِالَّذِى

لاتَسْتَطِيعُ مِنَ الأُمُورِ يَدانِ

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « مِمّا عَمِلَتْ أَيْدِينا » ، وفِيهِ : بِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ . وقَوْلُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : المُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهُمْ ، ويَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْناهُمْ ، وهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِواهُمْ ، أَىْ كَلِمَتُهُمْ واحِدَةٌ ، فَبَعْضُهُمْ يُقَوِّى بَعْضاً ، وَالجَمْعُ أَيْدٍ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ : يَدٌ عَلَى مَنْ سِواهُمْ ، أَىْ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَعْدائِهِمْ وأَمْرُهُمْ واحِدٌ ، لايَسَعُهُمُ التَّخاذُلُ بَلْ يُعاوِنُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وكَلِمَتُهُمْ ونُصْرَتُهُمْ واحِدَةٌ عَلَى جَمِيعِ المِلَلِ وَالأَدْيانِ المُحارِبَةِ لَهُمْ ، يَتَعاوَنُونَ عَلَى جَمِيعِهِمْ ولايَخْذُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، كَأَنَّهُ جَعَلَ أَيْدِيَهُمْ يَداً واحِدَةً وفِعْلَهُمْ فِعْلاً واحِداً . وفى الحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالجَماعَةِ فَإِنَّ يَدَ اللهِ عَلَى الفُسْطاطِ ؛ الفُسْطاطُ : المِصْرُ الجامِعُ ، ويَدُ اللهِ كِنايَةٌ عَنِ الحِفْظِ وَالدِّفاعِ عَنْ أَهْلِ المِصْرِ ، كَأَنَّهُمْ خُصُّوا بِواقِيَةِ اللهِ تَعالَى وحُسْنِ دِفاعِهِ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : يَدُ اللهِ عَلَى الجَماعَةِ ، أَىْ أَنَّ الجَماعَةَ المُتَّفِقَةَ مِنْ أَهْلِ الإِسْلامِ فى كَنَفِ اللهِ ، ووِقايَتُهُ فَوْقَهُمْ ، وهُمْ بَعِيدٌ مِنَ الأَذَى وَالخَوْفِ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرانَيْهِمْ . وقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : اليَدُ العُلْيا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى ، العُلْيا المُعْطِيَةُ ، وقِيلَ : المُتَعَفِّفَةُ ، والسُّفْلَى السّائِلَةُ ، وقِيلَ : المانِعَةُ وقَوْلُهُ ، ﷺ ، لِنِسائِهِ : أَسْرَعُكُنَّ لُحُوقاً بِى أَطْوَلُكُنَّ يَداً ؛ كَنَّى بِطُولِ اليَدِ عَنِ العَطاءِ وَالصَّدَقَةِ . يُقالُ : فُلانٌ طَوِيلُ اليَدِ ، وطَوِيلُ الباعِ ، إِذا كانَ سَمْحاً جَواداً . وكانَتْ زَيْنَبُ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ وهِىَ ماتَتْ قَبْلَهُنَّ .

وحَدِيثُ قَبِيصَةَ : مارَأَيْتُ أَعْطَى لِلْجَزِيلِ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةَ ، أَىْ عَنْ

---

(١) قوله : «وبعده : تركت .. إلخ» كذا بالأصل هنا ، والذى فى مادة «زنم» إنشاده على قوله : فلن أذكر .. إلخ لكنه هنالك : ولن ، بالواو

(٢) قوله : «نطاف أمرها» تبع المؤلف الأزهرى فيه ، والذى فى الأساس «تطوف» وصدره :

أَضَلَّ صِوارَهُ وتَضَيَّفَتْهُ

تطوف أمرها . . . . .

إنعام ابتداء من غير مكافأة. وفي التنزيل العزيز: «أولي الأيدي والأبصار»، قيل: معناه أولي القوة والعقول.

والعرب تقول: مالي به يد، أي مالي به قوة، ومالي به يدان، وما لهم بذلك أيد، أي قوة، ولهم أيد وأبصار، وهم أولو الأيدي والأبصار. واليد: الغنى والقدرة، تقول: لي عليه يد أي قدرة.

ابن الأعرابي: اليد النعمة، واليد القوة، واليد القدرة، واليد الملك، واليد السلطان، واليد الطاعة، واليد الجماعة، واليد الأكل، يقال: ضع يدك، أي كل، واليد الندم، ومنه يقال: سقط في يده إذا ندم، وأسقط أي ندم. وفي التنزيل العزيز: «ولما سقط في أيديهم»، أي ندموا، واليد الغياث، واليد منع الظلم، واليد الاستسلام، واليد الكفالة في الرهن؛ ويقال للمعاتب: هذه يدي لك. ومن أمثالهم: لِيَدٍ ما أخذت؛ المعنى من أخذ شيئاً فهو له وقولهم: يدي لك رهن بكذا، أي ضمنت ذلك وكفلت به. وقال ابن شميل: له على يد، ولا يقولون له عندي يد؛ وأنشد:

له علي أياد لست أكفرها
وإنما الكفر ألا تشكر النعم

قال ابن بري: العرب تشدد القوافي وإن كانت من غير المضاعف ما كان من الياء وغيره؛ وأنشد:

فجازوهم بما فعلوا إليكم
مجازاة القروم يداً بيد
تعالوا يا حنيف بني لجيم
إلى من قل حدكم وحدى

وقال ابن هانئ: من أمثالهم:

أعطى يداً بالقود فهو ذلول

إذا انقاد واستسلم. وفي الحديث: أنه، ﷺ، قال في مناجاته ربه: وهذه يدي لك، أي استسلمت إليك وانقدت لك، كما يقال في خلافه: نزع يده من الطاعة؛ ومنه حديث عثمان، رضي الله تعالى عنه: هذه يدي لعمار، أي أنا مستسلم له منقاد فليحكم علي بما شاء.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: مر قوم من الشراة بقوم من أصحابه وهم يدعون عليهم فقالوا بكم اليدان، أي حاق بكم ماتدعون به وتبسطون أيديكم. تقول العرب: كانت به اليدان، أي فعل الله به مايقوله لي، وكذلك قولهم: رماني من طول الطوي، وأحاق الله به مكره ورجع عليه رميه، وفي حديثه الآخر: لما بلغه موت الأشتر قال: لليدين وللفم، هذه كلمة تقال للرجل إذا دعي عليه بالسوء، معناه كبه الله لوجهه، أي خر إلى الأرض على يديه وفيه؛ وقول ذي الرمة:

ألا طرقت مي هيوماً بذكرها
وأيدي الثريا جنح في المغارب

استعارة واتساع، وذلك أن اليد إذا مالت نحو الشيء ودنت إليه، دلت على قربها منه ودنوها نحوه، وإنما أراد قرب الثريا من المغرب لأفولها فجعل لها أيدياً جنحاً نحوها؛ قال لبيد:

حتى إذا ألقت يداً في كافر
وأجن عورات الثغور ظلامها

يعني بدأت الشمس تغيب، فجعل للشمس يداً إلى المغيب لما أراد أن يصفها بالغروب، وأصل هذه الاستعارة لثعلبة بن صعير المازني في قوله:

فتذكرا ثقلاً رثيداً بعدما
ألقت ذكاء يمينها في كافر

وكذلك أراد لبيد أن يصرح بذكر اليمين فلم يمكنه.

وقوله تعالى: «وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه»؛ قال الزجاج: أراد بالذي بين يديه الكتب المتقدمة، يعنون لانؤمن بما أتى به محمد، ﷺ، ولا بما أتى به غيره من الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام. وقوله تعالى: «إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد»؛ قال الزجاج: ينذركم أنكم إن عصيتم لقيتم عذاباً شديداً. وفي التنزيل العزيز: «فردوا أيديهم في أفواههم»؛ قال أبو عبيدة: تركوا ما أمروا به ولم يسلموا؛ وقال الفراء: كانوا يكذبونهم ويردون القول بأيديهم إلى أفواه الرسل، وهذا يروى عن مجاهد، وروي عن ابن مسعود أنه قال في قوله عز وجل: «فردوا أيديهم في أفواههم»: عضوا على أطراف أصابعهم؛ قال أبو منصور: وهذا من أحسن ما قيل فيه، أراد أنهم عضوا أيديهم حنقاً وغيظاً؛ وهذا كما قال الشاعر:

يردون في فيه عشر الحسود

يعني أنهم يغيظون الحسود حتى يعض على أصابعه؛ ونحو ذلك قال الهذلي:

قد أفنى أنامله أزمه
فأمسى يعض على الوظيفا

يقول: أكل أصابعه حتى أفناها بالعض فصار يعض وظيف الذراع. قال أبو منصور: واختيار هذا بقوله عز وجل: «وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ». وقوله في حديث يأجوج ومأجوج: قد أخرجت عباداً لي لا يدان لأحد بقتالهم؛ أي لاقدرة ولاطاقة. يقال: مالي بهذا الأمر يد ولايدان لأن المباشرة والدفاع إنما يكونان باليد، فكأن يديه معدومتان لعجزه عن دفعه. ابن سيده: وقولهم لايدين لك بها، معناه لاقوة لك بها، لم يحكه سيبويه إلا مثنى؛ ومعنى التثنية هنا الجمع والتكثير كقول الفرزدق:

فكل رفيقي كل رحل[(١)]

قال: ولايجوز أن تكون الجارحة هنا لأن

---

(١) قوله: «رحل» بالحاء في الأصل «رجل» بالجيم والبيت بتمامه:

وكل رفيقي كل رحل وإن هما
تعاطى القنا قوماهما أخوان

[عبد الله]

الباء لا تتعلق إلاّ بفعلٍ أو مصدرٍ. ويُقال: اليَدُ لِفُلانٍ على فُلانٍ، أى الأمرُ النافِذُ والقَهرُ والغَلَبةُ، كما تقولُ: الرِّيحُ لِفُلانٍ. وقولُه عزّ وجلّ: «حتّى يُعطُوا الجِزيةَ عن يَدٍ»؛ قيل: معناه عن ذُلٍّ وعن اعترافٍ للمُسلِمين بأنّ أيديَهم فوقَ أيديهم، وقيل: عن يَدٍ، أى عن إنعامٍ عليهم بذلك لأنّ قَبُولَ الجِزيةِ وترْكَ أنفُسِهم عليهم نِعمةٌ عليهم ويدٌ من المعروفِ جزيلةٌ، وقيل: عن يَدٍ أى عن قَهرٍ وذُلٍّ واستِسلامٍ، كما تقولُ: اليَدُ فى هذا لِفُلانٍ، أى الأمرُ النافِذُ لِفُلانٍ. ورُوِى عن عُثمانَ البَزِّىِّ عن يَدٍ قال: نَقْداً عن ظَهرِ يَدٍ ليس بنَسِيئةٍ. وقال أبو عُبيدةَ: كُلُّ من أطاعَ لِمن قَهرَه فأعطاها عن غيرِ طِيبةِ نَفسٍ فقد أعطاها عن يَدٍ. وقال الكَلبِىُّ عن يَدٍ قال: يَمشُونَ بها، وقال أبو عُبيدٍ: لا يَجِيئُونَ بها رُكباناً ولا يُرسِلُونَ بها. وفى حديثِ سَلمانَ: وأعطُوا الجِزيةَ عن يَدٍ، إن أُريدَ باليَدِ يَدُ المُعطِى فالمعنى عن يَدٍ مُواتِيةٍ مُطِيعةٍ غيرِ مُمتنِعةٍ، لأنّ من أبى وامتنعَ لم يُعطِ يَدَه، وإن أُريدَ بها يَدُ الآخِذِ فالمعنى عن يَدٍ قاهِرةٍ مُستولِيةٍ أو عن إنعامٍ عليهم، لأنّ قَبُولَ الجِزيةِ منهم وترْكَ أرواحِهم لهم نِعمةٌ عليهم.

وقولُه تعالى: «فجعلناها نَكالاً لِما بينَ يَدَيها وما خَلفَها»، هاهُنا تعودُ على هذه الأُمّةِ التى مُسِخَتْ، ويجوزُ أن تكونَ الفَعلةَ، ومعنى لِما بينَ يَدَيها يحتمِلُ شيئَين: يحتمِلُ أن يكونَ لِما بينَ يَدَيها للأُمَمِ التى بَرَأَها وما خَلفَها للأُمَمِ التى تكونُ بعدَها، ويحتمِلُ أن يكونَ لِما بينَ يَدَيها لِما سلفَ من ذُنوبِها، وهذا قولُ الزَّجّاجِ. وقولُ الشّيطانِ: «ثُمّ لآتِيَنَّهم من بينِ أيديهم ومن خَلفِهم»، أى لأُغوِيَنَّهم حتّى يُكذِّبوا بما تقدَّمَ ويُكذِّبوا بأمرِ البَعثِ، وقيل: معنى الآيةِ لآتِيَنَّهم من جميعِ الجِهاتِ فى الضّلالِ، وقيل: من بينِ أيديهم أى لأُضِلَّنَّهم فى جميعِ ما تقدَّمَ، ولأُضِلَّنَّهم فى جميعِ ما يُتوقَّعُ؛ وقال الفرّاءُ: جعلناها يعنى المَسخةَ جُعِلَتْ نَكالاً لِما مضى من الذُّنوبِ ولِما تعمَلُ بعدَها.

ويُقالُ: بينَ يَدَيكَ كذا لِكُلِّ شىءٍ أمامَكَ؛ قال اللهُ عزّ وجلّ: «من بينِ أيديهم ومن خَلفِهم». ويُقالُ: إنّ بينَ يَدَىِ السّاعةِ أهوالاً؛ أى قُدّامَها. وهذا ما قدَّمَتْ يَداكَ وهو تأكيدٌ، كما يُقالُ هذا ما جَنَتْ يَداكَ، أى جَنَيتَه أنتَ إلاّ أنّكَ تُؤكِّدُ بها. ويُقالُ: يَثُورُ الرَّهَجُ بينَ يَدَىِ المَطَرِ، ويَهِيجُ السِّبابُ بينَ يَدَىِ القِتالِ.

ويُقالُ: يَدِىَ فُلانٌ من يَدِه إذا شَلَّتْ.

وقولُه عزّ وجلّ: «يَدُ اللهِ فوقَ أيديهم»؛ قال الزَّجّاجُ: يحتمِلُ ثلاثةَ أوجُهٍ: جاءَ الوجهانِ فى التّفسيرِ فأحدُهما يَدُ اللهِ فى الوفاءِ فوقَ أيديهم، والآخَرُ يَدُ اللهِ فى الثّوابِ فوقَ أيديهم، والثّالثُ، واللهُ أعلمُ: يَدُ اللهِ فى المِنّةِ عليهم فى الهِدايةِ فوقَ أيديهم فى الطّاعةِ.

وقال ابنُ عَرَفةَ فى قولِه عزّ وجلّ: «ولا يأتِينَ بِبُهتانٍ يَفترِينَه بينَ أيديهِنّ وأرجُلِهِنّ»، أى من جميعِ الجِهاتِ. قال: والأفعالُ تُنسَبُ إلى الجوارحِ، قال: وسُمِّيَتْ جوارحَ لأنّها تكتسِبُ. والعربُ تقولُ لِمن عمِلَ شيئاً يُوبَّخُ به: يَداكَ أوكَتا وفُوكَ نَفَخَ، قال الزَّجّاجُ: يُقالُ لِلرّجُلِ إذا وُبِّخَ ذلكَ بما كسبَتْ يَداكَ، وإن كانتِ اليَدانِ لم تَجنِيا شيئاً لأنّه يُقالُ لِكُلِّ من عمِلَ عملاً كسبَتْ يَداه، لأنّ اليَدَينِ الأصلُ فى التّصرُّفِ؛ قال اللهُ تعالى: «ذلكَ بما كسبَتْ أيديكم»، وكذلكَ قال اللهُ تعالى: «تَبَّتْ يَدا أبى لَهَبٍ وتَبَّ». قال أبو منصورٍ: قولُه تعالى: «ولا يأتِينَ بِبُهتانٍ يَفترِينَه بينَ أيديهِنّ وأرجُلِهِنّ»، أرادَ بالبُهتانِ وَلَداً تحمِلُه من غيرِ زوجِها فتقولُ هو من زوجِها، وكنّى بما بينَ يَدَيها ورِجلَيها عن الوَلَدِ لأنّ فَرْجَها بينَ الرِّجلَينِ وبطنَها الّذى تحمِلُ فيه بينَ اليَدَينِ.

الأصمعىُّ: يَدُ الثّوبِ ما فَضَلَ منه إذا تعطَّفتَ والتحفتَ. يُقالُ: ثوبٌ قصيرُ اليَدِ يَقصُرُ عن أن يُلتحَفَ به. وثوبٌ يَدِىٌّ وأدِىٌّ: واسعٌ؛ وأنشدَ العَجّاجُ:

بالدّارِ إذْ ثوبُ الصِّبا يَدِىُّ
وإذْ زمانُ النّاسِ دَغْفَلِىُّ[1]

وقَمِيصٌ قصيرُ اليَدَينِ أى قصيرُ الكُمَّينِ. وتقولُ: لا أفعلُه يَدَ الدّهرِ، أى أبداً. قال ابنُ برّى: قال التَّوَّزِىُّ: ثوبٌ يَدِىٌّ واسعُ الكُمِّ وضيِّقُه، من الأضدادِ؛ وأنشدَ:

عَيشٌ يَدِىٌّ ضَيِّقٌ ودَغْفَلِىّ

ويُقالُ: لا آتِيهِ يَدَ الدّهرِ أى الدّهرَ (هذا قولُ أبى عُبيدٍ) وقال ابنُ الأعرابىّ: معناه لا آتِيهِ الدّهرَ كُلَّه، قال الأعشى:

رَواحُ العَشِىِّ وسَيرُ الغُدُوّ
يَدا الدّهرِ حتّى تُلاقى الخِيارا[2]

الخِيارُ: المُختارُ، يقعُ لِلواحِدِ والجمعِ، يُقالُ: رجلٌ خِيارٌ وقومٌ خِيارٌ، وكذلكَ: لا آتِيهِ يَدَ المُسنَدِ، أى الدّهرَ كُلَّه، وقد تقدَّمَ أنّ المُسنَدَ الدّهرُ.

ويَدُ الرّجُلِ: جَماعةُ قومِه وأنصارُه (عن ابنِ الأعرابىّ) وأنشدَ:

أعطى فأعطانى يَداً ودارا
وباحةً خوَّلَها عَقارا

الباحةُ هنا: النَّخلُ الكثيرُ.

وأعطيتُه مالاً عن ظَهرِ يَدٍ: يعنى تفضُّلاً ليس من بيعٍ ولا قرضٍ ولا مُكافأةٍ.

ورجلٌ يَدِىٌّ وأدِىٌّ: رفيقٌ. ويَدِىَ الرّجُلُ، فهو يَدٍ: ضَعُفَ، قال الكُمَيتُ:

بأيدٍ ما وَبَطْنَ وما يَدِينا

ابنُ السِّكّيتِ: ابتعتُ الغَنَمَ اليَدَينِ، وفى الصّحاحِ: باليَدَينِ، أى بِثَمَنَينِ

(١) قوله: «بالدار... إلخ» قال الصاغانى: قد انقلب عليه، وبالدار مؤخر، وإذ زمان مقدم. وكذا هو فى مادة «دغفل» من اللسان.

(٢) قوله: «رواح العشى إلخ» ضبطت الحاء من رواح فى الأصل بما ترى.

مُخْتَلِفِينَ بَعْضُها بِثَمَنٍ وبَعْضُها بِثَمَنٍ آخَرَ. وقالَ الفَرّاءُ : باعَ فُلانٌ غَنَمَهُ اليَدانِ[1] ، وهو أَنْ يُسْلِمَها بِيَدٍ ويأْخُذَ ثَمَنَها بِيَدٍ. ولَقِيتُهُ أَوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ ، أَىْ أَوَّلَ شَىْءٍ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَمّا أَوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ فإِنِّى أَحْمَدُ اللهَ.

وذَهَبَ القَوْمُ أَيْدِى سَبا ، أَىْ مُتَفَرِّقِينَ فى كُلِّ وَجْهٍ ، وذَهَبُوا أَيادِىَ سَبا ، وهُما اسْمانِ جُعِلا واحِداً ، وقِيلَ : اليَدُ الطَّرِيقُ هٰهُنا. يُقالُ : أَخَذَ فُلانٌ يَدَ بَحْرٍ إِذا أَخَذَ طَرِيقَ البَحْرِ. وفى حَدِيثِ الهِجْرَةِ : فَأَخَذَ بِهِمْ يَدَ البَحْرِ ، أَىْ طَرِيقَ السّاحِلِ ، وأَهْلُ سَبا لَمّا مُزِّقُوا فى الأَرْضِ كُلَّ مُمَزَّقٍ أَخَذُوا طُرُقاً شَتَّى ، فَصارُوا أَمْثالاً لِمَنْ يَتَفَرَّقُونَ آخِذِينَ طُرُقاً مُخْتَلِفَةً. رَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشّاطِبِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : قالَ أَبُو العَلاءِ المَعَرِّىُّ قالَتِ العَرَبُ : افْتَرَقُوا أَيادِىَ سَبا ، فَلَمْ يَهْمِزُوا ، لأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ مَعَ ماقَبْلَهُ بِمَنْزِلَةِ الشَّىْءِ الواحِدِ ، وأَكْثَرُهُمْ لايُنَوِّنُ سَبا فى هٰذا المَوْضِعِ وبَعْضُهُمْ يُنَوِّنُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَيالَكِ مِنْ دارٍ تَحَمَّلَ أَهْلُها
أَيادِى سَباً عَنْها وطالَ انْتِقالُها

وَالمَعْنَى أَنَّ نِعَمَ سَبا افْتَرَقَتْ فى كُلِّ أَوْبٍ ، فَقِيلَ : تَفَرَّقُوا أَيادِىَ سَبا ، أَىْ فى كُلِّ وَجْهٍ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قَوْلُهُمْ أَيادِى سَبا يُرادُ بِهِ نِعَمُهُمْ. وَاليَدُ : النِّعْمَةُ ، لأَنَّ نِعَمَهُمْ وأَمْوالَهُمْ تَفَرَّقَتْ بِتَفَرُّقِهِمْ ، وقِيلَ : اليَدُ هُنا كِنايَةٌ عَنِ الفِرْقَةِ. يُقالُ : أَتانِى يَدٌ مِنَ النّاسِ وعَيْنٌ مِنَ النّاسِ ، فَمَعْناهُ تَفَرَّقُوا تَفَرُّقَ جَماعاتِ سَبا ، وقِيلَ : إِنَّ أَهْلَ سَبا كانَتْ يَدُهُمْ واحِدَةً ، فَلَمّا فَرَّقَهُمُ اللهُ صارَتْ يَدُهُمْ أَيادِىَ ، قالَ : وقِيلَ اليَدُ هُنا الطَّرِيقُ ، يُقالُ : أَخَذَ فُلانٌ يَدَ بَحْرٍ ، أَىْ طَرِيقَ بَحْرٍ ، لأَنَّ أَهْلَ سَبا لَمّا مَزَّقَهُمُ اللهُ أَخَذُوا طُرُقاً شَتَّى.

وفى الحَدِيثِ : اجْعَلِ الفُسّاقَ يَداً يَداً ، ورِجْلاً رِجْلاً ، فَإِنَّهُمْ إِذا اجْتَمَعُوا وَسْوَسَ الشَّيْطانُ بَيْنَهُمْ فى الشَّرِّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ فَرِّقْ بَيْنَهُمْ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَفَرَّقُوا أَيْدِى سَبا ، أَىْ تَفَرَّقُوا فى البِلادِ.

ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِما أَدَّتْ يَدٌ إِلَى يَدٍ ، عِنْدَ تَأْكِيدِ الإِخْفاقِ ، وهُوَ الخَيْبَةُ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ يُدْعَى عَلَيْهِ بِالسُّوءِ : لِلْيَدَيْنِ ولِلْفَمِ ، أَىْ يَسْقُطُ عَلَى يَدَيْهِ وفَمِهِ.

• يرج • اليارَجُ مِنْ حَلْىِ اليَدَيْنِ ، فارِسِىٌّ. وفى التَّهْذِيبِ : اليارَجانُ ، كَأَنَّهُ فارِسِىٌّ ، وهُوَ مِنْ حَلْىِ اليَدَيْنِ. غَيْرُهُ : الإِيارَجَةُ دَواءٌ ، وهُوَ مَعْرُوفٌ.

• يرر • اليَرُّ : مَصْدَرُ قَوْلِهِمْ حَجَرٌ أَيَرُّ ، أَىْ صَلْدٌ صُلْبٌ. اللَّيْثُ : اليَرُّ مَصْدَرُ الأَيَرِّ ، يُقالُ : صَخْرَةٌ يَرّاءُ وحَجَرٌ أَيَرُّ. وفى حَدِيثِ لُقْمانَ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّهُ لَيُبْصِرُ أَثَرَ الذَّرِّ فى الحَجَرِ الأَيَرِّ ؛ قالَ العَجّاجُ يَصِفُ جَيْشاً :

فَإِنْ أَصابَ كَدَراً مَدَّ الكَدَرْ
سَنابِكُ الخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرّْ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : الأَيَرُّ الصَّفا الشَّدِيدُ الصَّلابَةِ ، وقالَ بَعْدَهُ :

مِنَ الصَّفا القاسِى ويَدْعَسْنَ الغَدَرْ
عَزازَةً ويَهْتَمِرْنَ ما انْهَمَرْ

يَدْعَسْنَ الغَدَرَ ، أَىْ يَدْعَسْنَ الجِرَفَةَ وما تَعادَى مِنَ الأَرْضِ دَهاساً ؛ وقالَ بَعْدَهُ :

مِنْ سَهْلِهِ ويَتَأَكَّرْنَ الأُكَرْ

يَعْنِى الخَيْلَ وضَرْبَها الأَرْضَ العَزازَ بِحَوافِرِها ، وَالجَمْعُ يُرٌّ. وحَجَرٌ يارٌّ وأَيَرُّ عَلَى مِثالِ الأَصَمِّ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ، يَرَّ يَيَرُّ يَرّاً ، وصَخْرَةٌ يَرّاءُ. وقالَ الأَحْمَرُ : اليَهْيَرُّ الصُّلْبُ.

وحارٌّ يارٌّ : إِتْباعٌ : وقَدْ يَرَّ يَرّاً ويُرُوراً. واليَرَّةُ : النّارُ. وقالَ أَبُو العَمَيْثَلِ : إِنَّهُ لَحارٌّ يارٌّ ، عَنَى رَغِيفاً أُخْرِجَ مِنَ التَّنُّورِ ، وكَذٰلِكَ إِذا حَمِيَتِ الشَّمْسُ عَلَى حَجَرٍ أَوْ شَىْءٍ غَيْرِهِ صُلْبٍ فَلَوْمَتُهُ حَرارَةٌ شَدِيدَةٌ يُقالُ : إِنَّهُ لَحارٌّ يارٌّ ، ولايُقالُ لِماءٍ ولا طِينٍ إِلّا لِشَىْءٍ صُلْبٍ. قالَ : وَالفِعْلُ يَرَّ يَيَرُّ يَرّاً ، وتَقُولُ : الحَرُّ لَمْ يَيَرَّ ، ولا يُوصَفُ بِهِ عَلَى نَعْتِ أَفْعَلَ وفَعْلاءَ إِلّا الصَّخْرُ وَالصَّفا. يُقالُ : صَفاةٌ يَرّاءُ وصَفاً أَيَرُّ ، ولايُقالُ إِلّا مَلَّةٌ حارَّةٌ يارَّةٌ ، وكُلُّ شَىْءٍ مِنْ نَحْوِ ذٰلِكَ إِذا ذَكَرُوا اليارَّ لَمْ يَذْكُرُوهُ إِلّا وقَبْلَهُ حارٌّ. وذُكِرَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الشُّبْرُمَ فَقالَ : إِنَّهُ حارٌّ يارٌّ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الكِسائِىُّ حارٌّ يارٌّ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : حارٌّ جارٌّ وحَرّانُ يَرّانُ إِتْباعٌ ، ولَمْ يَخُصَّ شَيْئاً دُونَ شَىْءٍ.

• يرع • اليَرَعُ : أَوْلادُ بَقَرِ الوَحْشِ. وَاليَراعُ : القَصَبُ ، واحِدَتُهُ يَراعَةٌ. واليَراعَةُ مِزْمارُ الرّاعِى. وَاليَراعَةُ : الأَجَمَةُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مِزْماراً شَبَّهَ حَنِينَهُ بِصَوْتِهِ :

سَبِىٌّ مِنْ يَراعَتِهِ نَفاهُ
أَتِىٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ وَلُوبُ

سَبِىٌّ : مَسْبِىٌّ يَعْنِى مِزْماراً قَصَبَتُهُ مِنْ أَرْضٍ غَرِيبَةٍ اقْتَلَعَتْها السُّيُولُ ، فَأَتَتْ بِها مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ ، فَكَأَنَّهُ لِذٰلِكَ سَبِىٌّ ، وصُحَرٌ : جَمْعُ صُحْرَةٍ وهِىَ جَوْبَةٌ تَنْجابُ وَسْطَ الحَرَّةِ ، ويُقالُ : إِنَّهُ أَرادَ بِاليَراعَةِ الأَجَمَةَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : القَصَبَةُ الَّتِى يَنْفُخُ فِيها الرّاعِى تُسَمَّى اليَراعَةَ ؛ وأَنْشَدَ :

أَحِنُّ إِلَى لَيْلَى وإِنْ شَطَّتِ النَّوَى
بِلَيْلَى كَما حَنَّ اليَراعُ المُنَقَّبُ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَسَمِعَ صَوْتَ يَراعٍ ، أَىْ قَصَبَةٍ كانَ يُزَمَّرُ بِها.

واليَراعَةُ وَاليَراعُ : الجَبانُ الَّذِى لا عَقْلَ لَهُ ولا رَأْىَ ، مُشْتَقٌّ مِنَ القَصَبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِكَعْبِ الأَمْثالِ :

ولاتَكُ مِنْ أَخْدانِ كُلِّ يَراعَةٍ
هَواءٍ كَسَقْبِ البانِ جُوفٍ مَكاسِرُهْ

وفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وعادَ لَها اليَراعُ مُجْرَنْثِماً ؛ اليَراعُ : الضِّعافُ مِنَ الغَنَمِ

(١) قوله : « باع فلان غنمه اليدان » رسم فى الأصل اليدان بالألف تبعاً للتهذيب.

وغيرها ، والأصل في اليراع القصب ثم سمي به الجبان والضعيف.

واليراع كالبعوض يغشى الوجه ، واحدته يراعة . واليراع : جمع يراعة ، وهي ذباب يطير بالليل كأنه نار . واليراع : فراشة إذا طارت في الليل لم يشك من [لم] يعرفها أنها شرارة طارت عن نار ، قال عمرو بن بحر : نار اليراعة قيل هي نار حباحب ، وهي شبيهة بنار البرق ، قال : واليراعة طائر صغير ، إن طار بالنهار كان كبعض الطير ، وإن طار بالليل كان كأنه شهاب قذف أو مصباح يطير ؛ وأنشد :

أو طائر ينحى اليراعة إذ يرى
في حندس كضيائه نار منور

وحكى ابن برى عن أبي عبيدة : اليراع الهمج بين البعوض والذبان يركب الوجه والرأس ولا يلدغ.

واليراعة : موضع بعينه ؛ قال المثقب :

على طرق عند اليراعة تارة
توازى شريج البحر وهو قعيدها

قال الأزهري : اليروع لغة مرغوب عنها لأهل الشحر ، كأن تفسيرها الرعب والفزع . قال ابن برى : واليراعة النعامة ؛ قال الراعي : يراعة إجفيلا.

• يرف • يرفأ : حي من العرب. ويرفأ أيضاً : غلام لعمر ، رضي الله عنه ، والله أعلم.

• يرق • اليارق : ضرب من الأسورة ، وقيل : اليارق السوار ؛ قال شبرمة بن الطفيل :

لعمري ! لظبي عند باب ابن محرز
أغن عليه اليارقان مشوف
أحب إليكم من بيوت عمادها
سيوف وأرماح لهن حفيف

واليارق : الجبارة وهو الدستينج العريض ، معرب.

واليرقان : دود يكون في الزرع ، ثم ينسلخ فيصير فراشاً . واليرقان مثل الأرقان : آفة تصيب الزرع أيضاً . وزرع ميروق ومأروق وقد يرق . واليرقان : داء معروف يصيب الناس ؛ ورجل ميروق.

• يرمق • في حديث خالد بن صفوان : الدرهم يطعم الدرمق ، ويكسو اليرمق ؛ هكذا جاء في رواية وفسر اليرمق أنه القباء بالفارسية ، والمعروف في القباء أنه اليلمق ، باللام ، وأنه معرب ، فأما اليرمق فهو الدرهم بالتركية ، ويروى بالنون ، وقد تقدم.

• يرن • اليرون : دماغ الفيل ، وقيل : هو المني ، وفي التهذيب : ماء الفحل وهو سم ، وقيل : هو كل سم ؛ قال النابغة :

وأنت الغيث ينفع ما يليه
وأنت السم خالطه اليرون

وهذا البيت في بعض النسخ :

فأنت الليث يمنع ما لديه

ويرنا : اسم رملة.

• يرنأ • اليرنأ [1] واليرناء : مثل الحناء. قال دكين بن رجاء :

كأن باليرنإ المعلول
حب الجنى من شرع نزول
جاد به من قلت الثميل
ماء حوالى زرجون ميل

الجنى : العنب . وشرع نزول : يريد به ما شرع من الكرم في الماء . والقلت جمع قلات ، وقلات جمع قلت وهي الصخرة التي يكون فيها الماء . والثميل جمع ثميلة : هي بقية الماء في القلت أعني النقرة التي تمسك الماء في الجبل . وفي حديث فاطمة ، رضوان الله عليها : أنها سألت رسول الله ، ﷺ ، عن اليرناء ، فقال : ممن سمعت هذه الكلمة ؟ فقالت : من خنساء . قال القتيبي : اليرناء : الحناء ؛ قال : ولا أعرف لهذه الكلمة في الأبنية مثلاً . قال ابن بري : إذا قلت اليرنأ ، بالفتح ، همزت لا غير ، وإذا ضممت الياء جاز الهمز وتركه . والله سبحانه وتعالى أعلم.

• يزن • ذو يزن : ملك من ملوك حمير تنسب إليه الرماح اليزنية ، قال : ويزن اسم موضع باليمن أضيف إليه ذو ، ومثله ذو رعين وذو جدن ، أي صاحب رعين وصاحب جدن ، وهما قصران ، قال ابن جني : ذو يزن غير مصروف ، وأصله يزأن ، بدليل قولهم رمح يزأني وأزأني ، وقالوا أيضاً أيزني ، ووزنه عيفلي ، وقالوا آزني ووزنه عافلي ؛ قال الفرزدق :

قربناهم المأثورة البيض كلها
يثج العروق الأيزني المثقف

وقال عبد بني الحسحاس :

فإن تضحكي مني فيا رب ليلة
تركتك فيها كالقباء مفرجا
رفعت برجليها وطامنت رأسها
وسبسبت فيها اليزأني المحدرجا

قال ابن الكلبي : إنما سميت الرماح يزنية لأن أول من عملت له ذو يزن ، كما سميت السياط أصبحية ، لأن أول من عملت له ذو أصبح الحميري.

قال سيبويه : سألت الخليل فقلت إذا سميت رجلاً بذي مال فهل تغيره ؟ قال : لا ، ألا تراهم قالوا ذو يزن منصرفاً فلم يغيروه ؟ ويقال : رمح يزني وأزني ، منسوب إلى ذي يزن أحد ملوك الأذواء من اليمن ، وبعضهم يقول يزأني وأزأني.

(1) قوله : « اليرنأ إلخ » عبارة القاموس اليرنأ بضم الياء وفتحها مقصورة مشددة النون واليرناء بالضم والمد ، فيستفاد منه لغة ثالثة ، ويستفاد من آخر المادة هنا رابعة.

• يستعر • اليَسْتَعُورُ : شَجَرٌ تُصْنَعُ مِنْهُ المَساوِيكُ ، ومَساوِيكُهُ أَشَدُّ المَساوِيكِ إِنْقاءً لِلثَّغْرِ وتَبْيِيضاً لَهُ ، ومَنابِتُهُ بِالسَّراةِ وفِيها شَيْءٌ مِنْ مَرارَةٍ مَعَ لِينٍ ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :

أَطَعْتُ الآمِرِينَ بِصَرْمِ سَلْمَى
فَطارُوا في البِلادِ اليَسْتَعُورِ

الجَوْهَرِيُّ : اليَسْتَعُورُ الَّذِي في شِعْرِ عُرْوَةَ مَوْضِعٌ ، ويُقالُ شَجَرٌ ، وهُوَ فَعْلَلُولٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : الياءُ في يَسْتَعُورٍ بِمَنْزِلَةِ عَيْنِ عَضْرَفُوطٍ لِأَنَّ الحُرُوفَ الزَّوائِدَ لا تَلْحَقُ بَناتِ الأَرْبَعَةِ أَوَّلاً إِلَّا المِيمَ الَّتِي في الاسْمِ المَبْنِيِّ الَّذِي يَكُونُ عَلَى فِعْلِهِ كَمُدَحْرِجٍ وشِبْهِهِ ، فَصارَ كَفَعْلٍ بَناتِ الثَّلاثَةِ المَزِيدِ ، ورَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : اليَسْتَعُورُ : بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وإِسْكانِ ثانِيهِ بَعْدَهُ تاءٌ مُعْجَمَةٌ بِاثْنَتَيْنِ مِنْ فَوْقِها مَفْتُوحَةٌ وعَيْنٌ مُهْمَلَةٌ وواوٌ وراءٌ مُهْمَلَةٌ عَلَى وَزْنِ يَفْتَعُولٍ ، ولَمْ يَأْتِ في الكَلامِ عَلَى هٰذا البِناءِ غَيْرُهُ ، قالَ : وهُوَ مَوْضِعٌ قِبَلَ حَرَّةِ المَدِينَةِ كَثِيرُ العِضاهِ مُوحِشٌ لا يَكادُ يَدْخُلُهُ أَحَدٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عُرْوَةَ :

فَطارُوا في البِلادِ اليَسْتَعُورِ

قالَ : أَيْ تَفَرَّقُوا حَيْثُ لا يُعْلَمُ ولا يُهْتَدَى لِمَواضِعِهِمْ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : مَعْنَى البَيْتِ أَنَّ عُرْوَةَ كانَ سَبَى امْرَأَةً مِنْ بَنِي عامِرٍ يُقالُ لَها سَلْمَى ، فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ زَماناً وهُوَ لَها شَدِيدُ المَحَبَّةِ ، ثُمَّ إِنَّها اسْتَزارَتْهُ أَهْلَها فَحَمَلَها حَتَّى انْتَهَى بِها إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَرادَ الرُّجُوعَ أَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ مَعَهُ ، وأَرادَ قَوْمُها قَتْلَهُ فَمَنَعَتْهُمْ مِنْ ذٰلِكَ ، ثُمَّ إِنَّهُ اجْتَمَعَ بِهِ أَخُوها وابْنُ عَمِّها وجَماعَةٌ فَشَرِبُوا خَمْراً وسَقَوْهُ وسَأَلُوهُ طَلاقَها فَطَلَّقَها ، فَلَمَّا صَحا نَدِمَ عَلَى ما فَرَطَ مِنْهُ ، ولِهٰذا يَقُولُ بَعْدَ البَيْتِ :

سَقَوْنِي الخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي
عُداةُ اللهِ مِنْ كَذِبٍ وزُورِ

ونَصَبَ عُداةَ اللهِ عَلَى الذَّمِّ ؛ ويَحْتَمِلُ

أَلا يالَيْتَنِي عاصَيْتُ طَلْقاً
وجَبَّاراً ومَنْ لِي مِنْ أَمِيرِ

طَلْقٌ : أَخُوها ، وجَبَّارٌ ابْنُ عَمِّها ، والأَمِيرُ هُوَ المُسْتَشارُ ، قالَ المُبَرِّدُ : الياءُ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ .

• يسر • اليَسْرُ[1] : اللِّينُ والانْقِيادُ يَكُونُ ذٰلِكَ لِلإِنْسانِ والفَرَسِ ، وقَدْ يَسَرَ يَيْسِرُ . وياسَرَهُ : لايَنَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَوْمٌ إِذا شُومِسُوا جَدَّ الشِّماسُ بِهِمْ
ذاتَ العِنادِ وإِنْ ياسَرْتَهُمْ يَسَرُوا

وياسَرَهُ أَيْ ساهَلَهُ .

وفي الحَدِيثِ : إِنَّ هٰذا الدِّينَ يُسْرٌ ؛ اليُسْرُ ضِدُّ العُسْرِ ، أَرادَ أَنَّهُ سَهْلٌ سَمْحٌ قَلِيلُ التَّشْدِيدِ . وفي الحَدِيثِ : يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا . وفي الحَدِيثِ الآخَرِ : مَنْ أَطاعَ الإِمامَ وياسَرَ الشَّرِيكَ ، أَيْ ساهَلَهُ . وفي الحَدِيثِ : كَيْفَ تَرَكْتَ البِلادَ ؟ فَقالَ : تَيَسَّرَتْ ، أَيْ أَخْصَبَتْ ، وهُوَ مِنَ اليُسْرِ . وفي الحَدِيثِ : لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ ، وقَدْ ذُكِرَ في عَسَرَ .

وفي الحَدِيثِ : تَياسَرُوا في الصَّداقِ ، أَيْ تَساهَلُوا فِيهِ ولا تُغالُوا ، وفي الحَدِيثِ : اعْمَلُوا وسَدِّدُوا وقارِبُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لَهُ ، أَيْ مُهَيَّأٌ مَصْرُوفٌ مُسَهَّلٌ . ومِنْهُ الحَدِيثُ وقَدْ يُسِّرَ لَهُ طَهُورٌ أَيْ هُيِّئَ ووُضِعَ . ومِنْهُ الحَدِيثُ : قَدْ تَيَسَّرا لِلْقِتالِ ، أَيْ تَهَيَّآ لَهُ واسْتَعَدَّا .

اللَّيْثُ : يُقالُ إِنَّهُ لَيَسْرٌ خَفِيفٌ ويَسَرٌ إِذا كانَ لَيِّنَ الانْقِيادِ ، يُوصَفُ بِهِ الإِنْسانُ والفَرَسُ ، وأَنْشَدَ :

إِنِّي عَلَى تَحَفُّظِي وتَزَوُّرِي
أَعْسَرُ إِنْ مارَسْتَنِي بِعُسْرِ
ويَسَرٌ لِمَنْ أَرادَ يُسْرِي

ويُقالُ : إِنَّ قَوائِمَ هٰذا الفَرَسِ لَيَسَراتٌ خِفافٌ ، إِذا كُنَّ طَوْعَهُ ، والواحِدَةُ يَسَرَةٌ ويَسْرَةٌ . واليَسَرُ السَّهْلُ ؛ وفي قَصِيدِ كَعْبٍ :

[1] قوله : « اليسر » بفتح فسكون ، ويفتحتين كما في القاموس .

تَخْدِي عَلَى يَسَراتٍ وهْيَ لاهِيَةٌ

اليَسَراتُ : قَوائِمُ النَّاقَةِ .

الجَوْهَرِيُّ : اليَسَراتُ القَوائِمُ الخِفافُ . ودابَّةٌ حَسَنَةُ التَّيْسُورِ ، أَيْ حَسَنَةٌ نَقْلِ القَوائِمِ . ويَسَّرَ الفَرَسَ : صَنَعَهُ . وفَرَسٌ حَسَنُ التَّيْسُورِ ، أَيْ حَسَنُ السِّمَنِ ، اسْمٌ كالتَّعْضُوضِ . أَبُو الدُّقَيْشِ : يَسَّرَ فُلانٌ فَرَسَهُ ، فَهُوَ مَيْسُورٌ ، مَصْنُوعٌ سَمِينٌ ؛ قالَ المَرَّارُ يَصِفُ فَرَساً :

قَدْ بَلَوْناهُ عَلَى عِلَّاتِهِ
وعَلَى التَّيْسُورِ مِنْهُ والضُّمُرْ

والطَّعْنُ اليَسْرُ : حِذاءَ وَجْهِكَ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اطْعَنُوا اليَسْرَ ؛ هُوَ بِفَتْحِ الياءِ وسُكُونِ السِّينِ الطَّعْنُ حِذاءَ الوَجْهِ .

ووَلَدَتِ المَرْأَةُ وَلَداً يَسَراً ، أَيْ في سُهُولَةٍ ، كَقَوْلِهِ سَرْحاً ، وقَدْ أَيْسَرَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وزَعَمَ اللِّحْيانِيُّ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ في الدُّعاءِ وأَذْكَرْتِ أَتَتْ بِذَكَرٍ ، ويَسَّرَتِ النَّاقَةُ : خَرَجَ وَلَدُها سَرْحاً ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَلَوْ أَنَّها كانَتْ لِقاحِي كَثِيرَةً
لَقَدْ نَهِلَتْ مِنْ ماءِ حُدٍّ وعَلَّتِ
ولٰكِنَّها كانَتْ ثَلاثاً مَياسِراً
وحائِلَ حَوْلٍ أَنْهَرَتْ فَأَحَلَّتِ

ويَسَّرَ الرَّجُلُ سَهُلَتْ وِلادَةُ إِبِلِهِ وغَنَمِهِ ولَمْ يَعْطَبْ مِنْها شَيْءٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

بِتْنا إِلَيْهِ يَتَعاوَى نَقَدُهْ
مُيَسِّرَ الشَّاءِ كَثِيراً عَدَدُهْ

والعَرَبُ تَقُولُ : قَدْ يَسَّرَتِ الغَنَمُ إِذا وَلَدَتْ وتَهَيَّأَتْ لِلْوِلادَةِ ويَسَّرَتِ الغَنَمُ : كَثُرَتْ وكَثُرَ لَبَنُها ونَسْلُها . وهُوَ مِنَ السُّهُولَةِ ؛ قالَ أَبُو أُسَيْدَةَ الدُّبَيْرِيُّ :

إِنَّ لَنا شَيْخَيْنِ لا يَنْفَعانِنا
غَنِيَّيْنِ لا يُجْدِي عَلَيْنا غِناهُما
هُما سَيِّدانا يَزْعُمانِ وإِنَّما
يَسُودانِنا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَماهُما

أَىْ لَيْسَ فِيها مِنَ السِّيادَةِ إِلَّا كَوْنُها قَدْ يَسَّرَتْ غَنَمُها، وَالسُّودَدُ يُوجِبُ البَذْلَ وَالعَطاءَ وَالحِراسَةَ وَالحِمايَةَ وَحُسْنَ التَّدْبِيرِ وَالحِلْمِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُما مِنْ ذٰلِكَ شَيْءٌ. قالَ الجَوْهَرِىُّ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ مَيْسَرٌ، بِكَسْرِ السِّينِ، وَهُوَ خِلافُ المُجَنِّبِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَيَسَّرَتِ الإِبِلُ كَثُرَ لَبَنُها كَما يُقالُ ذٰلِكَ فِى الغَنَمِ.

وَاليُسْرُ وَاليَسارُ وَالمَيْسَرَةُ وَالمَيْسُرَةُ، كُلُّهُ: السُّهُولَةُ وَالغِنَى، قالَ سِيبَوَيْهِ: لَيْسَتِ المَيْسَرَةُ عَلَى الفِعْلِ، وَلٰكِنَّها كَالمَسْرُبَةِ وَالمَشْرُبَةِ فِى أَنَّهُما لَيْسَتا عَلَى الفِعْلِ. وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ»؛ قالَ ابْنُ جِنِّى: قِراءَةُ مُجاهِدٍ: «فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسُرِهِ»، قالَ: هُوَ مِنْ بابِ مَعْوُنٍ(١) وَمَكْرُمٍ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى حَذْفِ الهاءِ. وَالمَيْسَرَةُ وَالمَيْسُرَةُ: السَّعَةُ وَالغِنَى. قالَ الجَوْهَرِىُّ: وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ «فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسُرِهِ»، بِالإِضافَةِ، قالَ الأَخْفَشُ: وَهُوَ غَيْرُ جائِزٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِى الكَلامِ مَفْعُلٌ، بِغَيْرِ الهاءِ، وَأَمّا مَكْرُمٌ وَمَعْوُنٌ فَهُما جَمْعُ مَكْرُمَةٍ وَمَعُونَةٍ.

وَأَيْسَرَ الرَّجُلُ إِيساراً وَيُسْراً (عَنْ كُراعٍ وَاللِّحْيانِىِّ): صارَ ذا يَسارٍ، قالَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّ اليُسْرَ الاسْمُ، وَالإِيسارَ المَصْدَرُ. وَرَجُلٌ مُوسِرٌ، وَالجَمْعُ مَياسِيرُ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) قالَ أَبُو الحَسَنِ: وَإِنَّما ذَكَرْنا مِثْلَ هٰذا الجَمْعِ لِأَنَّ حُكْمَ مِثْلِ هٰذا أَنْ يُجْمَعَ بِالواوِ وَالنُّونِ فِى المُذَكَّرِ وَبِالأَلِفِ وَالتّاءِ فِى المُؤَنَّثِ.

وَاليُسْرُ: ضِدُّ العُسْرِ، وَكَذٰلِكَ اليُسُرُ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسُرٍ. التَّهْذِيبُ: وَاليَسْرُ وَاليَاسِرُ مِنَ الغِنَى وَالسَّعَةِ، وَلا يُقالُ يَسارٌ. الجَوْهَرِىُّ: اليَسارُ وَاليَسارَةُ الغِنَى. غَيْرُهُ: وَقَدْ أَيْسَرَ الرَّجُلُ، أَىِ اسْتَغْنَى يُوسِرُ، صارَتِ الياءُ واواً لِسُكُونِها وَضَمَّةِ ما قَبْلَها؛ وَقالَ:

لَيْسَ تَخْفَى يَسارَتِى قَدْرَ يَوْمٍ
وَلَقَدْ تُخْفِى شِيمَتِى إِعْسارِى

وَيُقالُ: أَنْظِرْنِى حَتَّى يَسارِ، وَهُوَ مَبْنِىٌّ عَلَى الكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ المَصْدَرِ، وَهُوَ المَيْسَرَةُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

فَقُلْتُ امْكُثِى حَتَّى يَسارِ لَعَلَّنا
نَحُجُّ مَعاً قالَتْ: أَعاماً وَقابِلَهْ؟

وَتَيَسَّرَ لِفُلانٍ الخُرُوجُ وَاسْتَيْسَرَ لَهُ بِمَعْنًى، أَىْ تَهَيَّأَ. ابْنُ سِيدَهْ: وَتَيَسَّرَ الشَّيْءُ وَاسْتَيْسَرَ تَسَهَّلَ. وَيُقالُ: أَخَذَ ما تَيَسَّرَ وَما اسْتَيْسَرَ، وَهُوَ ضِدُّ ما تَعَسَّرَ وَالْتَوَى. وَفِى حَدِيثِ الزَّكاةِ: وَيَجْعَلُ مَعَها شاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتا لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَماً؛ اسْتَيْسَرَ اسْتَفْعَلَ مِنَ اليُسْرِ، أَىْ ما تَيَسَّرَ وَسَهُلَ، وَهٰذا التَّخْيِيرُ بَيْنَ الشّاتَيْنِ وَالدَّراهِمِ أَصْلٌ فِى نَفْسِهِ وَلَيْسَ بِبَدَلٍ فَيَجْرِى مَجْرَى تَعْدِيلِ القِيمَةِ لاخْتِلافِ ذٰلِكَ فِى الأَزْمِنَةِ وَالأَمْكِنَةِ، وَإِنَّما هُوَ تَعْوِيضٌ شَرْعِىٌّ كَالغُرَّةِ فِى الجَنِينِ وَالصّاعِ فِى المُصَرّاةِ، وَالسِّرُّ فِيهِ أَنَّ الصَّدَقَةَ كانَتْ تُؤْخَذُ فِى البَرارِى وَعَلَى المِياهِ حَيْثُ لا يُوجَدُ سُوقٌ وَلا يُرَى مُقَوِّمٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ، فَحَسُنَ فِى الشَّرْعِ أَنْ يُقَدَّرَ شَيْءٌ يَقْطَعُ النِّزاعَ وَالتَّشاجُرَ.

أَبُو زَيْدٍ: تَيَسَّرَ النَّهارُ تَيَسُّراً إِذا بَرَدَ.

وَيُقالُ: أَيْسِرْ أَخاكَ، أَىْ نَفِّسْ عَلَيْهِ فِى الطَّلَبِ وَلا تُعْسِرْهُ، أَىْ لا تُشَدِّدْ عَلَيْهِ وَلا تُضَيِّقْ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «فَما اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْىِ»؛ قِيلَ: ما تَيَسَّرَ مِنَ الإِبِلِ وَالبَقَرِ وَالشّاءِ، وَقِيلَ: مِنْ بَعِيرٍ أَوْ بَقَرَةٍ أَوْ شاةٍ. وَيَسَّرَهُ هُوَ: سَهَّلَهُ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ: يَسَّرَهُ وَوَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَهَّلَ.

وَالتَّيْسِيرُ يَكُونُ فِى الخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى»، فَهٰذا فِى الخَيْرِ، وَفِيهِ: «فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى»، فَهٰذا فِى الشَّرِّ، وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

أَقامَ وَأَقْوَى ذاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةٌ
لِأَوَّلِ مَنْ يَلْقَى وَشَرٌّ مُيَسَّرُ

وَالمَيْسُورُ: ضِدُّ المَعْسُورِ. وَقَدْ يَسَّرَهُ اللهُ لِلْيُسْرَى، أَىْ وَفَّقَهُ لَها. الفَرّاءُ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى»، يَقُولُ: سَنُهَيِّئُهُ لِلْعَوْدِ إِلَى العَمَلِ الصّالِحِ؛ قالَ: وَقالَ: «فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى»، قالَ: إِنْ قالَ قائِلٌ كَيْفَ كانَ تَيْسِيرُهُ لِلْعُسْرَى وَهَلْ فِى العُسْرَى تَيْسِيرٌ؟ قالَ: هٰذا كَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذابٍ أَلِيمٍ»، فَالبِشارَةُ فِى الأَصْلِ الفَرَحُ فَإِذا جُمِعَتْ فِى كَلامَيْنِ أَحَدُهُما خَيْرٌ وَالآخَرُ شَرٌّ جازَ التَّبْشِيرُ فِيهِما.

وَالمَيْسُورُ: ما يُسِّرَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَأَمّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ: هُوَ مِنَ المَصادِرِ الَّتِى جاءَتْ عَلَى لَفْظِ مَفْعُولٍ وَنَظِيرُهُ المَعْسُورُ، قالَ أَبُو الحَسَنِ: هٰذا هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ إِلّا مَزِيداً، لَمْ يَقُولُوا يَسَرْتُهُ فِى هٰذا المَعْنَى، وَالمَصادِرُ الَّتِى عَلَى مِثالِ مَفْعُولٍ لَيْسَتْ عَلَى الفِعْلِ المَلْفُوظِ بِهِ، لِأَنَّ فَعَلَ وَفَعِلَ وَفَعُلَ إِنَّما مَصادِرُها المُطَّرِدَةُ بِالزِّيادَةِ مَفْعَلٌ كَالمَضْرَبِ، وَمازادَ عَلَى هٰذا فَعَلَى لَفْظِ المُفْعَلِ كَالمُسَرَّحِ مِنْ قَوْلِهِ:

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِىَ القَوافِى

وَإِنَّما يَجِىءُ المَفْعُولُ فِى المَصْدَرِ عَلَى تَوَهُّمِ الفِعْلِ الثُّلاثِىِّ وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ كَالمَجْلُودِ مِنْ تَجَلَّدَ، وَلِذٰلِكَ يُحْمَلُ سِيبَوَيْهِ المَفْعُولَ فِى المَصْدَرِ إِذا وَجَدَهُ فِعْلاً ثُلاثِيّاً عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِ أَلا تَراهُ قالَ فِى المَعْقُولِ: كَأَنَّهُ حُبِسَ لَهُ عَقْلُهُ؟ وَنَظِيرُهُ المَعْسُورُ وَلَهُ نَظائِرُ.

وَاليَسَرَةُ: ما بَيْنَ أَسارِيرِ الوَجْهِ وَالرّاحَةِ. التَّهْذِيبُ: وَاليَسَرَةُ تَكُونُ فِى اليُمْنَى وَاليُسْرَى وَهُوَ خَطٌّ يَكُونُ فِى الرّاحَةِ يَقْطَعُ الخُطُوطَ الَّتِى فِى الرّاحَةِ كَأَنَّها الصَّلِيبُ. اللَّيْثُ: اليَسَرَةُ فُرْجَةٌ ما بَيْنَ الأَسِرَّةِ مِنْ أَسْرارِ الرّاحَةِ يُتَيَمَّنُ بِها، وَهِىَ مِنْ عَلاماتِ السَّخاءِ. الجَوْهَرِىُّ: اليَسَرَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، أَسْرارُ

(١) قوله: «معْوُن» بسكون العين وضم الواو تحريف صوابه معُون، بنقل ضمة الواو إلى العين، ونقل سكون العين إلى الواو. وفي مادة «عون» قال الكسائي: لا يأتي في المذكر مفعل بضم العين إلا حرفان جاءا نادرين لا يقاس عليهما: المعُون والمكرُم. وقيل معُون جمع معونة ومكرُم جمع مكرُمة.

[عبد الله]

الكَفُّ إذا كانت غيرَ مُلتزِقةٍ، وهي مُسْتَحَبٌّ، قال شَمِرٌ: ويقالُ في فلانٍ يَسَرٌ؛ وأنشد:

فَتَمَتَّى النَّزْعَ في يَسَرِهْ[1]

قال: هكذا رُوِيَ عن الأصمعيّ، قال: وفسَّره حِيالَ وَجْهِه.

واليَسَرُ من الفَتْلِ: خِلافُ الشَّزْرِ. الأصمعيُّ: الشَّزْرُ ما طَعَنْتَ عن يمينك وشمالك. واليَسَرُ ما كان حِذاءَ وجهك؛ وقيل: الشَّزْرُ الفَتْلُ إلى فوقُ واليَسَرُ إلى أسفلَ، وهو أن تَمُدَّ بيمينك نحو جسدك؛ وروى ابنُ الأعرابيّ:

فتمتَّى النَّزْعَ في يُسُرِه

جمع يُسْرَى، ورواه أبو عبيد: في يُسُرِه، جمع يَسار.

واليَسارُ: اليَدُ اليُسْرَى. والمَيْسَرةُ: نقيضُ المَيْمَنةِ. واليَسارُ واليِسارُ: نقيضُ اليمينِ، الفتحُ عند ابن السكيت أفصحُ وعند ابن دُرَيْدٍ الكسرُ، وليس في كلامهم اسمٌ في أوّله ياءٌ مكسورةٌ إلا في اليِسارِ يِسار، وإنما رُفِضَ ذلك استثقالاً للكسرة في الياء، والجمعُ يُسُرٌ (عن اللحياني) ويُسْرٌ (عن أبي حنيفة). الجوهريّ: واليَسارُ خلافُ اليمينِ، ولا تقل[2] اليِسارُ بالكسر.

واليُسْرَى خلافُ اليُمْنَى، والياسِرُ كاليامِنِ، والمَيْسَرةُ كالمَيْمَنةِ، والياسِرُ نقيضُ اليامِنِ، واليَسَرةُ خلافُ اليَمَنةِ.

وياسَرَ بالقومِ: أخَذَ بهم يَسْرَةً، ويَسَرَ يَيْسِرُ: أخذَ بهم ذاتَ اليَسارِ (عن سيبويه). الجوهريّ: تقولُ ياسِرْ بأصحابك، أي خُذْ بهم يَساراً، وتَياسَرْ يا رجلُ لغةٌ في ياسِرْ، وبعضُهم يُنكِرُه. أبو حنيفة: يَسَرَني فلانٌ يَجِيئني يَسْراً جاء على يَساري.

ورجلٌ أعْسَرُ يَسَرٌ: يعملُ بيديه جميعاً، والأنثى عَسْراءُ يَسْراءُ، والأيْسَرُ نقيضُ الأيمنِ. وفي الحديث: كان عُمَرُ، رضي الله عنه، أعسرَ أيسرَ؛ قال أبو عُبيد: هكذا رُوِيَ في الحديث، وأمّا كلامُ العربِ فالصوابُ أنّه أعسرُ يَسَرٌ، وهو الذي يعمل بيديه جميعاً، وهو الأضْبَطُ. قال ابنُ السكيت: كان عُمَرُ، رضي الله عنه، أعسرَ يَسَراً، ولا تقل أعسرَ أيسرَ. وقعد فلانٌ يَسْرَةً، أي شَأْمَةً. ويقال: ذهب فلانٌ يَسْرَةً من هذا. وقال الأصمعيُّ: اليَسَرُ الذي يَسارُه في القوّة مثلُ يمينه، قال: وإذا كان أعسرَ وليس بيَسَرٍ كانت يمينُه أضعفَ من يسارِه. وقال أبو زيد: رجلٌ أعسرُ يَسَرٌ وأعسرُ أيسرُ، قال: أحسبُه مأخوذاً من اليَسَرةِ في اليد، قال: وليس لهذا أصلٌ؛ الليثُ: رجلٌ أعسرُ يَسَرٌ وامرأةٌ عَسْراءُ يَسَرةٌ.

والمَيْسِرُ: اللَّعِبُ بالقِداحِ، يَسَرَ يَيْسِرُ يَسْراً.

واليَسَرُ: المَيْسِرُ المُعَدُّ، وقيل: كلُّ مُعَدٍّ يَسَرٌ. واليَسَرُ: المجتمِعون على المَيْسِرِ، والجمعُ أيْسارٌ؛ قال طَرَفةُ:

وهُمُ أيْسارُ لُقْمانَ إذا
أغْلَتِ الشَّتْوَةُ أبْداءَ الجُزُرْ

واليَسَرُ: الضَّرِيبُ. والياسِرُ: الذي يلي قِسْمةَ الجَزورِ، والجمعُ أيْسارٌ، وقد تَياسَرُوا. قال أبو عُبيد: وقد سمعتُهم يضعون الياسِرَ موضعَ اليَسَرِ، واليَسَرَ موضعَ الياسِرِ. التهذيبُ: وفي التنزيل العزيز: «يسألونكَ عن الخمرِ والمَيْسِرِ»؛ قال مجاهدٌ: كلُّ شيءٍ فيه قِمارٌ، فهو من المَيْسِرِ حتى لَعِبُ الصِّبيانِ بالجَوْزِ. ورُوِيَ عن عليٍّ، كرّم الله وجهه، أنّه قال: الشِّطْرَنْجُ مَيْسِرُ العَجَمِ؛ شَبَّهَ اللَّعِبَ به بالمَيْسِرِ، وهو القِداحُ ونحوُ ذلك. قال عطاءٌ في المَيْسِرِ: إنّه القِمارُ بالقِداحِ في كلِّ شيءٍ. ابنُ الأعرابيّ: الياسِرُ له قِدْحٌ وهو اليَسَرُ واليَسُورُ، وأنشد:

بما قَطَّعْنَ مِنْ قُرْبَى قَرِيبٍ
وما أتْلَفْنَ مِنْ يَسَرٍ يَسُورِ

وقد يَسَرَ يَيْسِرُ إذا جاء بقِدْحِه للقِمارِ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الياسِرُ الجَزّارُ. وقد يَسَرُوا، أي نَحَرُوا. ويَسَرْتُ النّاقةَ: جَزَّأْتُ لحمَها. ويَسَرَ القومُ الجَزورَ، أي اجتَزَرُوها واقتسموا أعضاءَها؛ قال سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ اليَرْبُوعيّ:

أقولُ لهم بالشِّعْبِ إذ يَيْسِرُونَني:
ألم تعلَموا أنّي ابنُ فارسِ زَهْدَمِ؟

كان وقع عليه سِباءٌ فضُرِبَ عليه بالسِّهامِ، وقولُه يَيْسِرونَني هو من المَيْسِرِ، أي يُجَزِّئونَني ويَقتسمونَني. وقال أبو عمرو الجَرْمي. يقال أيضاً اتَّسَرُوها يَتَّسِرُونها اتِّساراً، على افْتَعَلُوا، قال: وناسٌ يقولون يأْتَسِرُونها ائْتِساراً، بالهمز، وهم مُؤْتَسِرُونَ، كما قالوا في اتَّعَدَ. والأيْسارُ: واحدُهم يَسَرٌ، وهم الذين يَتقامَرُون.

والياسِرُونَ: الذين يَلُونَ قِسْمةَ الجَزورِ؛ وقال في قول الأعشى:

والجاعِلُو القُوتِ على الياسِرِ

يعني الجازِرَ. والمَيْسِرُ: الجَزورُ نفسُه، سُمِّيَ مَيْسِراً لأنّه يُجَزَّأُ أجزاءً، فكأنّه موضعُ التَّجزئةِ. وكلُّ شيءٍ جَزَّأْتَه، فقد يَسَرْتَه. والياسِرُ: الجازِرُ لأنّه يُجَزِّئُ لحمَ الجَزورِ، وهذا الأصلُ في الياسِرِ، ثُمَّ يقال للضّاربين بالقِداحِ والمتقامِرين على الجَزورِ ياسِرُونَ، لأنّهم جازِرُونَ إذا كانوا سبباً لذلك.

الجوهريّ: الياسِرُ اللاعبُ بالقِداحِ، وقد يَسَرَ يَيْسِرُ، فهو ياسِرٌ ويَسَرٌ، والجمعُ أيْسارٌ؛ قال الشاعر:

فأَعِنْهُمْ وايْسِرْ بما يَسَرُوا به
وإذا هُمُ نَزَلُوا بضَنْكٍ فانْزِلِ

---

(1) هذا عجز بيت لامرئ القيس، والبيت بتمامه:

فأتته الوحش واردة ... فتنحى النزع في يسره

وقال شارحه: تنحى تحرف، ويروى فتمتى أي تمطى.

[عبد الله]

(2) قوله: «ولا تقل إلخ» وهم المجد في ذلك ويؤيده قول المؤلف، وعند ابن دريد الكسر.

قال: هذه رواية أبي سعيد ولم تُحذف الياء فيه ولا في ييعر وينع كما حُذفت في يعد وأخواته، لِتقوّى إحدى الياءين بالأخرى، ولهذا قالوا في لغة بني أسد: ييجل، وهم لا يقولون يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء، فإن قال: فكيف لم يحذفوها مع التاء والألف والنون؟ قيل له هذه الثلاثة مبدلة من الياء، والياء هي الأصل، يدل على ذلك أن فعلت وفعلت وفعلنا مبنيات على فعل. واليسر والياسر بمعنًى، قال أبو ذؤيب:

وكأنهن ربابة وكأنه
يسر يفيض على القداح ويصدع

قال ابن بري عند قول الجوهري ولم تحذف الياء في ييعر وينع كما حذفت في يعد لتقوى إحدى الياءين بالأخرى، قال: قد وهم في ذلك لأن الياء ليس فيها تقوية للياء، ألا ترى أن بعض العرب يقول في ييئس ييئس مثل يعد؟ فيحذفون الياء كما يحذفون الواو لثقل الياءين ولا يفعلون ذلك مع الهمزة والتاء والنون لأنه لم يجتمع فيه ياءان، وإنما حذفت الواو من يعد لوقوعها بين ياء وكسرة فهي غريبة منهما، فأما الياء فليست غريبة من الياء، ولا من الكسرة، ثم اعترض على نفسه فقال: فكيف لم يحذفوها مع التاء والألف والنون؟ قيل له: هذه الثلاثة مبدلة من الياء، والياء هي الأصل، قال الشيخ: إنما اعترض بهذا لأنه زعم أنما صحت الياء في ييعر لتقويها بالياء التي قبلها فاعترض على نفسه وقال: إن الياء ثبتت وإن لم يكن قبلها ياء في مثل تيعر ونيعر وأيعر، فأجاب بأن هذه الثلاثة بدل من الياء، والياء هي الأصل، قال: وهذا شيء لم يذهب إليه أحد غيره، ألا ترى أنه لا يصح أن يقال همزة المتكلم في نحو أعد بدل من ياء الغيبة في يعد؟ وكذلك لا يقال في تاء الخطاب أنت تعد إنها بدل من ياء الغيبة في يعد، وكذلك، التاء في قولهم هي تعد ليست بدلاً من الياء التي هي للمذكر الغائب في يعد، وكذلك نون المتكلم ومن معه في قولهم نحن نعد ليس بدلاً من الياء التي للواحد الغائب، ولو أنه قال: إن الألف والتاء والنون محمولة على الياء في ثبات الياء في ييعر كما كانت محمولة على الياء حين حذفت الواو من يعد لكان أشبه من هذا القول الظاهر الفساد.

أبو عمرو: اليسرة وسم في الفخذين، وجمعها أيسار، ومنه قول ابن مقبل:

فظلت إذا لم يستطع قسوة السرى
ولا السير راعي الثلة المتصبح

على ذات أيسار كأن ضلوعها
وأحناءها العليا السقيف المشبح

يعني الوسم في الفخذين، ويقال: أراد قوائم لينة، وقال ابن بري في شرح البيت: الثلة الضأن والمشبح المعرض، يقال: شبحته إذا عرضته، وقيل: يسرات البعير قوائمه، وقال ابن قسوة:

لها يسرات للنجاء كأنها
مواقع قين ذي علاة ومبرد

قال: شبه قوائمها بمطارق الحداد، وجعل لبيد الجزور ميسرا فقال:

واعففت عن الجارات وامـ
ـنحهن ميسرك السوينا

الجوهري: الميسر قمار العرب بالأزلام. وفي الحديث: إن المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها إذا ذكرت ويغرى به لئام الناس[1] كالياسر الفالج؛ الياسر من الميسر وهو القمار.

واليسر في حديث الشعبي: لا بأس أن يعلق اليسر على الدابة، قال: اليسر، بالضم، عود يطلق البول. قال الأزهري: هو عود أسر لا يسر، والأسر احتباس البول.

واليسير: القليل. وشيء يسير، أي هين.

ويسر: دحل لبني يربوع، قال طرفة[2]:

أرق العين خيال لم يقر
طاف والركب بصحراء يسر

وذكر الجوهري اليسر وقال: إنه بالدهناء، وأنشد بيت طرفة. يقول: أسهر عيني خيال طاف في النوم ولم يقر، هو من الوقار، يقال: وقر في مجلسه، أي خيالها لا يزال يطوف ويسري ولا يتبع.

ويسار وأيسر وياسر: أسماء. وياسر منعم: ملك من ملوك حمير.

ومياسر ويسار: اسم موضع، قال السليك:

وماء للأتية أردت قنالي
ومحاوف طمئة بقفا يسار

أراد بمخاوف طمئة أنه ضارط من أجل الطمئة، وقال كثير:

إلى ظعن بالنعف نعف مياسر
حدتها تواليها ومارت صدورها

وأما قول لبيد أنشده ابن الأعرابي:

ترى باليساري جنة عبقرية
مسطعة الأعناق بلق القوادم

[فقد] قال ابن سيده: فإنه لم يفسر اليساري، قال: وأرواه موضعاً. والميسر: نبت يعني يغرس غرساً وفيه قصف؛ الجوهري وقول الفرزدق يخاطب جريراً:

وإني لأخشى إن خطبت إليهم
عليك الذي لاقى يسار الكواعب

هو اسم عبد كان يتعرض لبنات مولاه فجببن مذاكيره.

---

[1] قوله: «ويغرى به لثام الناس» يغرى بالفاء، ولثام بالرفع – في النهاية: تغرى بالتاء والغين، ولثام بالنصب. [عبد الله]

[2] قوله: «قال طرفة.. إلخ» بعده كما في ياقوت:

جازت البيد إلى أرحلنا
آخر الليل بيعفور خدر

ثم زارتني وصحبي هجع
في خليط بين برد ونمر

لا تلمني إنها من نسوة
رقد الصيف مقاليت نزر

• يسع • حَكَى الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَيَسَ عَنْ شَمِرٍ قالَ : تُسَمَّى الرِّيحُ الجَنُوبُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ النُّعامَى ، وَهِيَ الأَزْيَبُ أَيْضاً ، وبَعْضُهُمْ يِسْعاً ، وقالَ بَعْضُ أَهْلِ الحِجازِ يُسْعٌ ، بِضَمِّ الياءِ ، قالَ : وأَمَّا اسْمُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَالْيَسَعُ وقُرِئَ اللَّيْسَعُ .

• يسق • الأَيَاسِقُ : القَلائِدُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ وَالأَزْهَرِيُّ : لَمْ نَسْمَعْ لَهَا بِواحِدٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِلَّا أَنْ يَكُونَ واحِدُها الأَيْسَقَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وقُصِرْنَ فِي حِلَقِ الأَيَاسِقِ مِنْهُمُ
فَجَعَلْنَ رَجْعَ نُباحِهِنَّ هَرِيرا

• يسم • اليَاسِمِينُ وَاليَاسَمِينُ : مَعْرُوفٌ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَدْ جَرَى فِي كَلامِ العَرَبِ ، قالَ الأَعْشَى :

وشاهِسْفَرَمْ وَاليَاسِمِينُ ونَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغَيَّما

فَمَنْ قالَ يَاسِمُونَ جَعَلَ واحِدَهُ يَاسِماً ، فَكَأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ يَاسِمَةٌ لأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى تَأْنِيثِ الرَّيْحانَةِ وَالزَّهْرَةِ ، فَجَمَعُوهُ عَلَى هِجاءَيْنِ ، ومَنْ قالَ يَاسِمِينُ فَرَفَعَ النُّونَ جَعَلَهُ واحِداً وأَجْرَى نُونَهُ ، وقَدْ جاءَ اليَاسِمُ فِي الشِّعْرِ فَهٰذَا دَلِيلٌ عَلَى زِيادَةِ يائِهِ ونُونِهِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ يَاسِمٍ بِيضٍ ووَرْدٍ أَحْمَرا
يَخْرُجُ مِنْ أَكْمامِهِ مُعَصْفَرا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ . يَاسِمٌ جَمْعُ يَاسِمَةٍ ، فَلِهٰذَا قالَ بِيضٍ ، ويُرْوَى : ووَرْدٍ أَزْهَرا .

الجَوْهَرِيُّ . بَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ شَمِمْتُ اليَاسِمِينَ وهٰذَا يَاسِمُونَ . فَيُجْرِيهِ مُجْرَى الجَمْعِ كَمَا هُوَ مَقُولٌ فِي نَصِيبِينَ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

إِنَّ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةِ بُسْتا
نٍ مِنَ الوَرْدِ أَوْ مِنَ اليَاسِمِينَا
نَظْرَةً وَالْتِفاتَةً لَكِ أَرْجُو
أَنْ تَكُونِي حَلَلْتِ فِيما يَلِينَا

التَّهْذِيبُ : يَسُومُ اسْمُ جَبَلٍ صَخْرُهُ مَلْساءُ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وسِرْنا بِمَطْلُولٍ مِنَ اللَّهْوِ لَيِّنٍ
يَحُطُّ إِلَى السَّهْلِ اليَسُومِيَّ أَعْصَما

وقِيلَ : يَسُومُ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ ، قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ :

لَنْ تَسْتَطِيعَ بِأَنْ تَحَوَّلَ عِزَّهُمْ
حَتَّى تَحَوَّلَ ذا الهِضابِ يَسُوما

ويَقُولُونَ : اللهُ أَعْلَمُ مَنْ حَطَّها مِنْ رَأْسِ يَسُومَ ، يُرِيدُونَ شاةً مَسْرُوقَةً(١) فِي هٰذَا الجَبَلِ .

• يسمن • اليَاسَمِينُ وَاليَاسِمِينُ : مَعْرُوفٌ .

• يسن • رَوَى الأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ قالَ : قالَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ نُهَيْكُ بْنُ سِنانٍ : يا أَبا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَياءً تَجِدُ هٰذِهِ الآيَةَ أَمْ أَلِفاً : « مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ » ؟ فَقالَ عَبْدُ اللهِ : وقَدْ عَلِمْتَ القُرْآنَ كُلَّهُ غَيْرَ هٰذِهِ ؟ قالَ : إِنِّي أَقْرَأُ المُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ واحِدَةٍ ، فَقالَ عَبْدُ اللهِ : كَهَذِّ الشِّعْرِ ، قالَ الشَّيْخُ : أَرادَ غَيْرِ آسِنٍ ، أَمْ يَاسِنٍ وهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ العَرَبِ .

• يصص • فِي تَرْجَمَةِ بَصَصَ أَبُو زَيْدٍ : يَصَّصَ الجِرْوُ تَيْصِيصاً إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، لُغَةٌ فِي جَصَّصَ وبَصَّصَ أَيْ فَقَّحَ ، لأَنَّ العَرَبَ تَجْعَلُ الجِيمَ ياءً فَتَقُولُ لِلشَّجَرَةِ شَيَرَةٌ ولِلْجَبَجَباتِ جَبَيَاتٌ ، وقالَ الفَرَّاءُ : يَصَّصَ الجِرْوُ تَيْصِيصاً ، بِالياءِ وَالصَّادِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُمَا لُغَتانِ وفِيهِ لُغاتٌ مَذْكُورَةٌ فِي مَواضِعِها . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : يَصَّصَ ويَصَّصَ ، بِالياءِ ، بِمَعْناهُ .

• يضض • أَبُو زَيْدٍ يَضَّضَ الجِرْوُ مِثْلُ جَصَّصَ وفَقَّحَ . وذٰلِكَ إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ . الفَرَّاءُ : يُقالُ يَصَّصَ ، بِالصَّادِ ، مِثْلُهُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : يَضَّضَ ويَصَّصَ وبَصَّصَ ، بِالباءِ ، وجَصَّصَ بِمَعْنًى واحِدٍ لُغاتٌ كُلُّها .

• يطب • ما أَيْطَبَهُ : لُغَةٌ فِي ما أَطْيَبَهُ ! وأَقْبَلَتِ الشَّاةُ فِي أَيْطَبِها ، أَيْ فِي شِدَّةِ اسْتِحْرامِها ، ورَواهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : فِي أَيْطَبِّها ، مُشَدَّداً ، قالَ : وإِنَّها أَفْعِلَّةٌ ، وإِنْ كانَ بِناءً لَمْ يَأْتِ ، لِزِيادَةِ الهَمْزَةِ أَوَّلاً ، ولا يَكُونُ فَيْعِلَّةً ، لِعَدَمِ البِناءِ ، ولا مِنْ بابِ اليَلَنْجُوجِ ، وَالأَلَنْجُوجِ ، لِعَدَمِ البِناءِ ، وتَلاقِي الزِّيادَتَيْنِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• يعر • اليَعْرُ وَاليَعْرَةُ : الشَّاةُ أَو الجَدْيُ يُشَدُّ عِنْدَ زُبْيَةِ الذِّئْبِ أَو الأَسَدِ ، قالَ البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ وكانَ قَدْ تَوَجَّهَ قَوْمُهُ إِلَى مِصْرَ فِي بَعْثٍ فَبَكَى عَلَى فَقْدِهِمْ :

فَإِنْ أُمْسِ شَيْخاً بِالرَّجِيعِ ووُلْدُهُ
ويُصْبِحَ قَوْمِي دُونَ أَرْضِهِمُ مِصْرُ
أُسائِلُ عَنْهُمْ كُلَّما جاءَ راكِبٌ
مُقِيماً بِأَمْلاحٍ كَما رُبِطَ اليَعْرُ

وَالرَّجِيعُ وَالأَمْلاحُ : مَوْضِعانِ . وجَعَلَ نَفْسَهُ فِي ضَعْفِهِ وقِلَّةِ حِيلَتِهِ كَالجَدْيِ المَرْبُوطِ فِي الزُّبْيَةِ ، وارْتَفَعَ قَوْلُهُ وُلْدُهُ بِالعَطْفِ عَلَى المُضْمَرِ الفاعِلِ فِي أُمْسِ .

وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وتُرْوِيهِ فِيقَةُ اليَعْرَةِ ، هِيَ بِسُكُونِ العَيْنِ العَناقُ . وَاليَعْرُ : الجَدْيُ ، وبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ البُرَيْقِ . وَالفِيقَةُ : ما يَجْتَمِعُ فِي الضَّرْعِ بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰكَذا قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وهُوَ الصَّوابُ ، رُبِطَ عِنْدَ زُبْيَةِ الذِّئْبِ أَوْ لَمْ يُرْبَطْ . وفِي المَثَلِ : هُوَ أَذَلُّ مِنَ اليَعْرِ .

وَاليُعارُ : صَوْتُ الغَنَمِ ، وقِيلَ : صَوْتُ

(١) قوله : « وشاة مسروقة إلخ » عبارة الميداني : أصله أن رجلاً نذر أن يذبح شاة إن يسوم وهو جبل فرأى فيه راعياً فقال : أتبيعني شاة من غنمك ؟ قال : نعم ، فأنزل شاة فاشتراها ، وأمر بذبحها عنه ثم ولى ، فذبحها الراعي عن نفسه ، وسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لأبيه : سمعت الراعي يقول كذا ، فقال : يابني ، الله أعلم إلخ . يضرب مثلاً في النية والضمير ، ومثله لياقوت.

الْمِعْزَى ، وقيل : هو الشديد من أصوات الشاء . ويَعَرَتْ تَيْعَرُ وتَيْعِرُ (الفتح عن كُراع) يُعاراً ، قال :

وأمّا أشْجَعُ الخُنْثَى فوَلَّوا
تُيوساً بالشَّظِيّ لها يُعارُ

ويَعَرَتِ العنزُ تَيْعِرُ ، بالكسر ، يُعاراً ، بالضم : صاحَتْ ، وقال :

عَرِيضٌ أرِيضٌ باتَ يَيْعِرُ حَوْلَهُ
وباتَ يُسَقِّينا بُطُونَ الثَّعالِبِ

هذا رجلٌ ضافَ رجلاً وله عَتُودٌ يَيْعِرُ حوله ، يقول : فلم يذبحه لنا وبات يسقينا لبناً مَذِيقاً كأنه بُطُونُ الثعالب لأنَّ اللبن إذا أُجْهِدَ مَذْقُهُ اخضرَّ .

وفي الحديث : لا يَجِيءُ أحدُكم بشاةٍ لها يُعارٌ ، وفي حديث آخر : بشاةٍ تَيْعَرُ ، أي تصيح . وفي كتاب عُمَيْرِ بن أفْصَى : إنَّ لهم الياعِرَةَ ، أي ما له يُعارٌ ، وأكثرُ ما يقال لصوتِ المَعَزِ . وفي حديث ابن عُمَرَ ، رضي الله عنه : مَثَلُ المنافقِ كالشاةِ الياعِرَةِ بين الغَنَمَيْنِ ، قال ابن الأثير : هكذا جاء في مسند أحمد فيحتمل أن يكون من اليُعار الصوتِ ، ويحتمل أن يكون من المقلوب لأنَّ الرواية العائرة ، وهي التي تذهب كذا وكذا .

واليَعُورَةُ واليَعُورُ : الشاةُ تبولُ على حالبها وتَبْعَرُ فيَفْسُدُ اللبنُ ، قال الجوهري : هذا الحرفُ هكذا جاء ، قال : وقال أبو الغَوْث هو البَعُورُ ، بالباء ، يَجْعَلُهُ مأخوذاً من البَعَرِ والبول . قال الأزهري : هذا وَهَمٌ ، شاةٌ يَعُورٌ إذا كانت كثيرةَ اليُعار ، وكأنَّ الليثَ رأى في بعض الكتب شاةٌ يَعُورٌ فصحّفه وجعله شاةٌ بَعُورٌ ، بالباء .

واليَعارَةُ : أن يُعارِضَ الفحلُ الناقةَ فيُعارِضَها مُعارَضَةً من غير أن يُرْسَلَ فيها . قال ابن سيده : واعترضَ الفحلُ الناقةَ يَعارَةً إذا عارَضَها فتنوَّخَها ، وقيل : اليَعارَةُ ألاَّ تُضْرَبَ مع الإبل ولكن يُقادُ إليها الفحلُ وذلك لكرمها ، قال الراعي يصف إبلاً نجائِبَ وأنَّ أهلها لا يَغْفُلونَ عن إكرامها ومُراعاتها ، وليست للنّتاج فهُنَّ لا يَضْرِبُ فيهنَّ فحلٌ إلاَّ مُعارَضَةً من غير اعتماد ، فإن شاءت أطاعته وإن شاءت امتنعت منه فلا تُكْرَهُ على ذلك :

قَلائِصُ لا يَلْقَحْنَ إلاَّ يَعارَةً
عِراضاً ولا يُشْرَيْنَ إلاَّ غَوالِيا

لا يُشْرَيْنَ إلاَّ غواليا ، أي لكونها لا يوجد مثلها إلاَّ قليلاً . قال الأزهري : قوله يُقادُ إليها الفحلُ مُحالٌ ، ومعنى بيت الراعي هذا أنه وصف نجائب لا يُرْسَلُ فيها الفحلُ ضِنّاً بطَرْقِها وإبقاءً لقوّتها على السير لأنَّ لِقاحَها يُذْهِبُ مُنَّتَها ، وإذا كانت حائلاً فهو أبقى لسيرها وأقلُّ لتعبها ، ومعنى قوله إلاَّ يَعارَةً ، يقول : لا تَلْقَحُ إلاَّ أن يُفْلِتَ فحلٌ من إبل أخرى فيَعيرَ ويضربها في عِيرانِهِ ، وكذلك قال الطِّرِمّاحُ في نجيبةٍ حملت يَعارةً فقال :

سَوْفَ تُدْنِيكَ من لَمِيسَ سَبَنْتا
ةٌ أمارَتْ بالبولِ ماءَ الكِراضِ

أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يوماً ونِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعارَةً في عِراضِ

أراد أنَّ الفحلَ ضربها يَعارةً ، فلما مضى عليها عشرون ليلةً من وقت طَرْقِها الفحلُ ألقَتْ ذلك الماءَ الذي كانت عقدت عليه ، فبَقِيَتْ مُنَّتُها كما كانت ، قال أبو الهيثم : معنى اليَعارةِ أنَّ الناقةَ إذا امتنعت على الفحل عارَتْ منه ، أي نَفَرَتْ ، تَعارُ ، فيُعارِضُها الفحلُ في عَدْوِها حتى يَنالَها فيَستَنِيخَها ويضربها قال : وقوله يَعارةً إنما يريد عائِرَةً فجعل يَعارَةً اسماً لها وزاد فيه الهاء ، وكان حقّه أن يقال عارَتْ تَعِيرُ فقال تَعارُ للدخول أحدِ حروفِ الحلقِ فيه .

واليَعْرُ : ضَرْبٌ من الشجر . وفي حديث خُزَيْمَةَ : وعادَ لها اليَعارُ مُجْرَنْثِماً ، قال ابن الأثير : هكذا جاء في روايةٍ وفُسِّرَ أنه شجرةٌ في الصحراء تأكلها الإبلُ ، وقد وقع هذا الحديث في حِفْوِ تراجِم .

ويَعْرُ : بلدٌ وبه فسَّرَ السُّكَّرِيُّ قولَ ساعِدَةَ ابنِ العَجْلانِ :

تَرَكْتَهُمْ وظَلْتَ بِجَرِّ يَعْرٍ
وأنتَ زَعَمْتَ ذُو خَبَبٍ مُعِيدُ

• يعط • يَعاطِ مثل قَطامِ : زَجْرٌ للذئب أو غيره إذا رأيته قلت : يَعاطِ يَعاطِ ! وأنشد ثعلب في صفة إبلٍ :

وَقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الألْياطِ
باتَتْ على مُلَحَّبٍ أطّاطِ
تَنْجُو إذا قيلَ لها : يَعاطِ !

ويُرْوَى يِعاطِ ، بكسر الياء ، قال الأزهري : وهو قبيح لأنَّ كسرَ الياء زادها قُبحاً لأنَّ الياء خُلِقَتْ من الكسرة ، وليس في كلام العرب كلمةٌ على يِفعالٍ في صدرها ياءٌ مكسورةٌ . وقال غيره : يِسارٌ لغةٌ في اليَسارِ ، وبعضٌ يقول إسارٌ ، تُقْلَبُ همزةً إذا كُسِرَتْ ، قال : وهو بشيعٍ قبيحٌ أعني يِسار وإسار ، وقد أيْعَطَ به ويَعَّطَ وياعَطَهُ وياعَطَ به .

ويَعاطِ وياعاطِ ، كلاهما : زَجْرٌ للإبل . وقال الفراء : تقول العرب ياعاطِ ويَعاطِ ، وبالألف أكثر ، قال :

صُبَّ على شاءِ أبي رِياطِ
ذُؤالَةٌ كالأقْدُحِ الأمْراطِ
تَنْجُو إذا قيلَ لها : ياعاطِ

وحكى ابن بري عن محمد بن حبيب : عاطِ عاطِ ، قال : فهذا يدلُّ على أنَّ الأصلَ عاطِ مثل غاقِ ثم أُدخلَ عليه يا فقيل ياعاطِ ، ثم حُذِفَ منه الألفُ تخفيفاً فقيل يَعاطِ ، وقيل : يَعاطِ كلمةٌ يُنْذِرُ بها الرَّقيبُ أهلَهُ إذا رأى جيشاً ، قال المتنخِّلُ الهذلي :

وهذا ثَمَّ قد عَلِمُوا مكاني
إذا قالَ الرَّقيبُ : ألا يَعاطِ !

قال الأزهري : ويُقالُ يَعاطِ زَجْرٌ في الحرب ، قال الأعشى :

لَقَدْ مُنُوا بتَيْهانٍ ساطٍ
ثَبْتٍ إذا قيلَ لَهُ : يَعاطِ !

• يعع • قال الأزهري في ترجمة وعع :

ولا يُكْسَرُ واوُ الوَحْوَاحِ كَمَا يُكْسَرُ الزَّاىُ مِنَ الزِّلْزَالِ ونَحْوِهِ كَرَاهِيَةَ الْكَسْرِ فى الواوِ ، قالَ : وكَذلِكَ حِكايَةُ الْيَبْيَبَةِ وَالْيَبْياعِ مِنْ فِعالِ الصِّبْيانِ إِذا رَمَى أَحَدُهُمُ الشَّىْءَ إِلَى صَبِىٍّ آخَرَ ، لأَنَّ الياءَ خِلْقَتُها الْكَسْرُ فَيَسْتَقْبِحُونَ الواوَ بَيْنَ كَسْرَتَيْنِ ، وَالواوُ خِلْقَتُها الضَّمُّ فَيَسْتَقْبِحُونَ الْتِقاءَ كَسْرَةٍ وَضَمَّةٍ فَلا تَجِدُهُما فى كَلامِ الْعَرَبِ فى أَصْلِ الْبِناءِ ، وَأَنْشَدَ :

أَمْسَتْ كَهامَةِ يَبْياعٍ تَداوَلُها
أَيْدِى الأَوازِعِ ما تُلْقَى وما تُذَرُ

وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْيَبْيَبَةُ وَالْيَبْياعُ مِنْ أَفْعالِ الصِّبْيانِ إِذا رَمَى أَحَدُهُمُ الشَّىْءَ إِلَى الآخَرِ . وقالَ : يَبْ . وقيلَ : الْيَبْيَبَةُ حِكايَةُ أَصْواتِ الْقَوْمِ إِذا تَداعَوْا فَقالُوا : يَاعْ يَاعْ .

• يبغث • يابِغْثُ : مِنْ أَبْناءِ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وقيلَ : هُوَ مِنْ نَسْلِهِ التُّرْكُ وَيَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ ، وهُمْ إِخْوَةُ بَنِى سامٍ وحامٍ ، فِيما زَعَمَ النَّسَّابُونَ .

وأَبابِغْثُ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ أَبَغْثَ ، اسْماً لا صِفَةً .

• يفخ • الْيافُوخُ : مُلْتَقَى عَظْمِ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ومُؤَخَّرِهِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى الْهَمْزَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُشَجِّعْنا عَلَى وَضْعِهِ فى هذا البابِ إِلاَّ أَنّا وَجَدْنا جَمْعَهُ يَوافِيخَ فَاسْتَدْلَلْنا بِذلِكَ عَلَى أَنَّ ياءَهُ أَصْلٌ ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ نَحْنُ فى أَفخ .

• يفع • الْيَفاعُ : الْمُشْرِفُ مِنَ الأَرْضِ وَالْجَبَلِ ، وَقيلَ : هُوَ قِطْعَةٌ مِنْهُما فِيها غِلَظٌ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

وَأَصْبَحَ سَيْلُ ذَلِكَ قَدْ تَرَقَّى
إِلَى مَنْ كانَ مَنْزِلُهُ يَفاعا

وَقيلَ : هُوَ التَّلُّ الْمُشْرِفُ ، وَقيلَ : هُوَ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : وَجاءَ فى جَمْعِهِ يُفُوعٌ ؛ قالَ الْمَرّارُ :

بِنَظْرَةِ أَزْرَقِ الْعَيْنَيْنِ بازٍ
عَلَى عَلْياءَ يَطَّرِدُ الْيُفُوعا

وَالْمَيْفَعُ : الْمَكانُ الْمُشْرِفُ ؛ وَقَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ ظَبْيَةً :

وَفى كُلِّ نَشْزٍ لَها مَيْفَعٌ
وَفى كُلِّ وَجْهٍ لَها مُرْتَعَى

وَرَواهُ ابْنُ بَرِّى : لَها مُنْتَهَى فَسَّرَهُ الْمُفَسِّرُ فَقالَ : مَيْفَعٌ كَيَفاعٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَسْتُ أَدْرِى كَيْفَ هذا لأَنَّ الظّاهِرَ مِنْ مَيْفَعٍ فى الْبَيْتِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً ، وَأَراهُ تَوَهَّمَ مِنَ الْيَفاعِ فِعْلاً فَجاءَ بِمَصْدَرٍ عَلَيْهِ ، وَالتَّفْسِيرُ الأَوَّلُ خَطَأٌ ، وَيُقَوِّى ما قُلْناهُ قَوْلُهُ :

وَفى كُلِّ وَجْهٍ لَها مُرْتَعَى

وَالْيافِعُ : ما أَشْرَفَ مِنَ الرَّمْلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ خِشْفاً :

تَنَفَى الطَّوارِفَ عَنْهُ دِعْصَتا بَقَرٍ
وَيافِعٌ مِنْ فِرِنْداديْنِ مَلْمُومُ

وَجِبالٌ يَفَعاتٌ وَيافِعاتٌ : مُشْرِفاتٌ . وَكُلُّ شَىْءٍ مُرْتَفِعٍ ، فَهُوَ يَفاعٌ ، وَقيلَ : كُلُّ مُرْتَفِعٍ يافِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لابْنِ الْعارِمِ الْكِلابِىِّ :

فَأَشْمَرْتَهُ تَحْتَ الظَّلامِ وَبَيْنَنا
مِنَ الْخَطَرِ الْمَنْضُودِ فى الْعَيْنِ يافِعُ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِ عَدِىٍّ :

ما رَجائِى فى الْيافِعاتِ ذَواتِ الْـ
ـهَيْجِ أَمْ ما صَبْرِى وَكَيْفَ احْتِيالِى ؟

قالَ : الْيافِعاتُ مِنَ الأَمْرِ ما عَلا وَغَلَبَ مِنْها .

وَتَيَفَّعَ الرَّجُلُ : أَوْقَدَ نارَهُ فى الْيَفاعِ أَوِ الْيافِعِ ؛ قالَ رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَنَزِىُّ :

إِذا حانَ مِنْهُ مَنْزِلُ الْقَوْمِ أَوْقَدَتْ
لأُخْراهُ أُولاهُ سَنًى وَتَيَفَّعُوا

وَغُلامٌ يافِعٌ وَيَفَعَةٌ وَأَفَعَةٌ وَيَفَعٌ : شابٌّ ، وَكَذلِكَ الْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَرُبَّما كُسِّرَ عَلَى الأَيْفاعِ فَقيلَ غِلْمانٌ أَيْفاعٌ وَيَفَعَةٌ أَيْضاً . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ يَفَعَةً وَوَفَعَةً ، بِالْياءِ وَالْواوِ ، وَقَدْ أَيْفَعَ أَى ارْتَفَعَ ، وَهُوَ يافِعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَلا يُقالُ مُوفِعٌ ، وَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ ؛ قالَ كُراعٌ : وَنَظِيرُهُ أَبْقَلَ الْمَوْضِعُ وَهُوَ باقِلٌ كَثُرَ بَقْلُهُ ، وَأَوْرَقَ النَّبْتُ وَهُوَ وارِقٌ طَلَعَ وَرَقُهُ ، وَأَوْرَسَ وَهُوَ وارِسٌ كَذلِكَ ، وَأَقْرَبَ الرَّجُلُ وَهُوَ قارِبٌ إِذا قَرُبَتْ إِبِلُهُ مِنَ الْماءِ ، وَهِىَ لَيْلَةُ الْقَرَبِ ؛ وَنَظِيرُ هذا ، أَعْنِى مَجِىءَ اسْمِ الْفاعِلِ عَلَى حَذْفِ الزَّوائِدِ ، مَجِىءُ اسْمِ الْمَفْعُولِ عَلَى حَذْفِها أَيْضاً نَحْوَ أَحَبَّهُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ ، وَأَضْأَدَهُ فَهُوَ مَضْئُودٌ وَنَحْوُهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْقِياسُ مُوفِعٌ وَجَمْعُهُ أَيْفاعٌ .

وَتَيَفَّعَ الْغُلامُ : كَأَيْفَعَ ؛ وَجارِيَةٌ يَفَعَةٌ وَيافِعَةٌ وَقَدْ أَيْفَعَتْ وَتَيَفَّعَتْ أَيْضاً . وَفى الْحَدِيثِ : خَرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَقَدْ أَيْفَعَ أَوْ كَرَبَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْفَعَ الْغُلامُ فَهُوَ يافِعٌ إِذا شارَفَ الاحْتِلامَ ، وَقالَ : مَنْ قالَ يافِعٌ ثَنَّى وَجَمَعَ ، وَمَنْ قالَ يَفَعَةٌ لَمْ يُثَنِّ وَلَمْ يَجْمَعْ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : قِيلَ لَهُ إِنَّ هٰهُنا غُلاماً يَفَاعاً لَمْ يَحْتَلِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رُوِىَ وَيُرِيدُ بِهِ الْيافِعَ . قالَ : وَالْيَفاعُ الْمُرْتَفِعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، قالَ : وَفى إِطْلاقِ الْيَفاعِ عَلَى النّاسِ غَرابَةٌ .

وَيافَعَ فُلانٌ أَمَةَ فُلانٍ مُيافَعَةً : فَجَرَ بِها . وَفى حَدِيثِ الصّادِقِ : لا يُحِبُّنا أَهْلَ الْبَيْتِ[1] . . . . ولا وَلَدُ الْمُيافَعَةِ أَىْ وَلَدُ الزِّنَى .

وَيافِعٌ : فَرَسُ والِبَةَ بْنِ سِيدَرَةَ .

• يفن • الْيَفَنُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ؛ وَفى كَلامِ عَلِىٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَيُّها الْيَفَنُ الَّذِى قَدْ لَهْزَهُ الْقَتِيرُ ؛ الْيَفَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ، وَالْقَتِيرُ : الشَّيْبُ ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ لِلثَّوْرِ الْمُسِنِّ فَقالَ :

يالَيْتَ شِعْرِى ! هَلْ أَتَى الْحِسانا
أَنِّى اتَّخَذْتُ الْيَفَنَيْنِ شانا
السَّلْبَ وَاللُّومَةَ وَالْعِيانا ؟ .

(١) هنا بياض بالأصل ، وعبارة النهاية : لا يحبنا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافعة .

حَمَلَ السَّلْبَ عَلَى المَعْنَى ، قالَ : وَإِنْ شِئْتَ كانَ بَدَلاً كَأَنَّهُ قالَ : إِنِّي اتَّخَذْتُ أَداةَ اليَفَنَيْنِ أَوْ خُوارَ اليَفَنَيْنِ . أَبو عُبَيْدٍ : اليَفَنُ ، بِفَتْحِ الياءِ وَالفاءِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ ، الكَبِيرُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَما إِنْ أَرَى الدَّهْرَ فِيما مَضَى
يُغادِرُ مِنْ شارِفٍ أَوْ يَفَنْ[1]

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ القَطّاعِ وَاليَفَنُ الصَّغِيرُ أَيْضاً ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنْ أَسْماءِ البَقَرَةِ اليَفَنَةُ وَالعَجُوزُ وَاللِّقْتُ وَالعَظْلَمِيا . اللَّيْثُ : اليَفَنُ الشَّيْخُ الفانِي ، قالَ : وَالياءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ، قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعَلٍ لأَنَّ الدَّهْرَ فَنَّهُ وَأَبْلاهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ : اليُفْنُ الثِّيرانُ الجِلَّةُ ، واحِدُها يَفَنٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

تَقُولُ لِي مالِكَةُ الوِطافِ
مالَكَ قَدْ مُتَّ مِنَ القُحافِ ؟
ذَلِكَ شَوْقُ اليُفْنِ وَالوِذافِ
وَمَضْجَعٌ بِاللَّيْلِ غَيْرُ دافِي

وَيَفَنُ : ماءٌ بَيْنَ مِياهِ بَنِي نُمَيْرِ بْنِ عامِرٍ . وَيَفَنُ : مَوْضِعٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• يقت • الجَوْهَرِيُّ : الياقُوتُ ، يُقالُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ فاعُولٌ ، الواحِدَةُ : ياقُوتَةٌ ، وَالجَمْعُ : اليَواقِيتُ .

• يقظ • اليَقَظَةُ : نَقِيضُ النَّوْمِ ، وَالفِعْلُ اسْتَيْقَظَ ، وَالنَّعْتُ يَقْظانُ ، وَالتَّأْنِيثُ يَقْظَى ؛ وَنِسْوَةٌ وَرِجالٌ أَيْقاظٌ . ابْنُ سِيدَهْ : قَدِ اسْتَيْقَظَ وَأَيْقَظَهُ هُوَ وَاسْتَيْقَظَهُ ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

إِذا اسْتَيْقَظَتْهُ شَمَّ بَطْناً كَأَنَّهُ
بِمَعْبُوَةٍ وافَى بِها الهِنْدَ رائِحُ

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ اليَقَظَةِ وَالاسْتِيقاظِ ، وَهُوَ الانْتِباهُ مِنَ النَّوْمِ .

(١) قوله : « من شارف » كذا في الصحاح أيضاً ، وقال الصاغاني في التكملة : والرواية من شارخ ، أي شاب .

وَأَيْقَظْتُهُ مِنْ نَوْمِهِ أَيْ نَبَّهْتُهُ فَتَيَقَّظَ ، وَهُوَ يَقْظانُ . وَرَجُلٌ يَقِظٌ وَيَقُظٌ : كِلاهُما عَلَى النَّسَبِ أَيْ مُتَيَقِّظٌ حَذِرٌ ، وَالجَمْعُ أَيْقاظٌ ، وَأَمّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ : لا يُكَسَّرُ يَقُظٌ لِقِلَّةِ فَعُلٍ فِي الصِّفاتِ ، وَإِذا قَلَّ بِناءُ الشَّيْءِ قَلَّ تَصَرُّفُهُ فِي التَّكْسِيرِ ، وَإِنَّما أَيْقاظٌ عِنْدَهُ جَمْعُ يَقِظٍ لأَنَّ فَعِلاً فِي الصِّفاتِ أَكْثَرُ مِنْ فَعُلٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : جَمْعُ يَقِظٍ أَيْقاظٌ ، وَجَمْعُ يَقْظانَ يِقاظٌ ، وَجَمْعُ يَقْظَى صِفَةِ المَرْأَةِ يَقاظَى . غَيْرُهُ : وَالاسْمُ اليَقَظَةُ ، قالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ :

وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَعِيشُ شَقِيّاً
جِيفَةَ اللَّيْلِ غافِلَ اليَقَظَهْ
فَإِذا كانَ ذا حَياءٍ وَدِينٍ
راقَبَ اللهَ وَاتَّقَى الحَفَظَهْ
إِنَّما النّاسُ سائِرٌ وَمُقِيمٌ
وَالَّذِي سارَ لِلْمُقِيمِ عِظَهْ

وَما كانَ يَقُظاً ، وَلَقَدْ يَقُظَ يَقاظَةً وَيَقَظاً بَيِّناً .

ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بابِ فَعُلٍ وَفَعِلٍ : رَجُلٌ يَقُظٌ وَيَقِظٌ إِذا كانَ مُتَيَقِّظاً كَثِيرَ التَّيَقُّظِ فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَفِطْنَةٌ وَمِثْلُهُ عَجُلٌ وَعَجِلٌ ، وَطَمُعٌ وَطَمِعٌ وَكَطُنٌ وَفَطِنٌ . وَرَجُلٌ يَقْظانُ : كَيَقِظٍ ، وَالأُنْثَى يَقْظَى ، وَالجَمْعُ يِقاظٌ .

وَتَيَقَّظَ فُلانٌ لِلأَمْرِ إِذا تَنَبَّهَ ، وَقَدْ يَقَّظْتُهُ . وَيُقالُ : يَقِظَ فُلانٌ يَيْقَظُ يَقَظاً وَيَقَظَةً ، فَهُوَ يَقْظانُ .

اللَّيْثُ : يُقالُ لِلَّذِي يُثِيرُ التُّرابَ قَدْ يَقَّظَهُ وَأَيْقَظَهُ إِذا فَرَّقَهُ . وَأَيْقَظْتُ الغُبارَ : أَثَرْتُهُ ، وَكَذَلِكَ يَقَّظْتُهُ تَيْقِيظاً .

وَاسْتَيْقَظَ الخَلْخالُ وَالحَلْيُ : صَوَّتَ ، كَما يُقالُ نامَ إِذا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنَ امْتِلاءِ السّاقِ ، قالَ طَرِيحٌ :

نامَتْ خَلاخِلُها وَجالَ وِشاحُها
وَجَرَى الوِشاحُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلِ
فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْهُ قَلائِدُها الَّتِي
عُقِدَتْ عَلَى جِيدِ الغَزالِ الأَكْحَلِ

وَيَقَظَةُ وَيَقْظانُ : اسْمانِ . التَّهْذِيبُ : وَيَقَظَةُ اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ . وَيَقَظَةُ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو مَخْزُومٍ يَقَظَةُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غالِبِ بْنِ فِهْرٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ فِي يَقَظَةَ أَبِي مَخْزُومٍ :

جاءَتْ قُرَيْشٌ تَعُودُنِي زُمَراً
وَقَدْ وَعَى أَجْرَها لَها الحَفَظَهْ
وَلَمْ يَعُقْنِي سَهْمٌ وَلا جُمَحٌ
وَعادَنِي الغُرُّ مِنْ بَنِي يَقَظَهْ
لا يَبْرَحُ العِزُّ فِيهِمُ أَبَداً
حَتَّى تَزُولَ الجِبالُ مِنْ قَرَظَهْ

• يقق • أَبْيَضُ يَقَقٌ وَيَقِقٌ ، بِكَسْرِ القافِ الأُولَى : شَدِيدُ البَياضِ ناصِعُهُ . أَبو عَمْرٍو : يُقالُ لِجُمّارَةِ النَّخْلَةِ يَقَقَةٌ وَشَحْمَةٌ ، وَالجَمْعُ يَقَقٌ . وَفِي حَدِيثِ وِلادَةِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : وَلَفَّهُ فِي بَيْضاءَ كَأَنَّها اليَقَقُ ؛ اليَقَقُ : المُتَناهِي فِي البَياضِ .

• يقن • اليَقِينُ : العِلْمُ وَإِزاحَةُ الشَّكِّ وَتَحْقِيقُ الأَمْرِ ، وَقَدْ أَيْقَنَ يُوقِنُ إِيقاناً ، فَهُوَ مُوقِنٌ ، وَيَقِنَ يَيْقَنُ يَقَناً ، فَهُوَ يَقِنٌ . وَاليَقِينُ : نَقِيضُ الشَّكِّ ، وَالعِلْمُ نَقِيضُ الجَهْلِ ، تَقُولُ عَلِمْتُهُ يَقِيناً . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَإِنَّهُ لَحَقُّ اليَقِينِ » ؛ أَضافَ الحَقَّ إِلَى اليَقِينِ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، لأَنَّ الحَقَّ هُوَ غَيْرُ اليَقِينِ ، إِنَّما هُوَ خالِصُهُ وَأَصَحُّهُ ، فَجَرَى مَجْرَى إِضافَةِ البَعْضِ إِلَى الكُلِّ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ اليَقِينُ » ؛ أَيْ حَتَّى يَأْتِيَكَ المَوْتُ ، كَما قالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : « وَأَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيّاً » ، وَقالَ : ما دُمْتُ حَيّاً وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِبادَةٌ لِغَيْرِ حَيٍّ ، لأَنَّ مَعْناهُ اعْبُدْ رَبَّكَ أَبَداً وَاعْبُدْهُ إِلَى المَماتِ ، وَإِذا أَمَرَ بِذَلِكَ فَقَدْ أَمَرَ بِالإِقامَةِ عَلَى العِبادَةِ .

وَيَقِنْتُ الأَمْرَ ، بِالكَسْرِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : يَقِنَ الأَمْرَ يَقْناً وَيَقَناً وَأَيْقَنَهُ وَأَيْقَنَ بِهِ وَتَيَقَّنَهُ وَاسْتَيْقَنَهُ وَاسْتَيْقَنَ بِهِ وَتَيَقَّنْتُ بِالأَمْرِ وَاسْتَيْقَنْتُ

بِهِ كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَأَنَا عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا صارَتِ الياءُ واواً فى قَوْلِكَ مُوقِنٌ لِلضَّمَّةِ قَبْلَها ، وَإِذا صَغَّرْتَهُ رَدَدْتَهُ إِلَى الأَصْلِ وَقُلْتَ مُيَيْقِنٌ ، وَرُبَّما عَبَّرُوا بِالظَّنِّ عَنِ اليَقِينِ وَباليَقِينِ عَنِ الظَّنِّ ؛ قالَ أَبُو سِدْرَةَ الأَسَدِىُّ ، وَيُقالُ الهُجَيْمِىُّ :

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وَأَيْقَنَ أَنَّنِى
بِها مُفْتَدٍ مِنْ واحِدٍ لا أُغامِرُهْ

يَقُولُ : تَشَمَّمَ الأَسَدُ ناقَتِى يَظُنُّ أَنَّنِى أَفْتَدِى بِها مِنْهُ وَأَسْتَحْمِى نَفْسِى فَأَتْرُكُها لَهُ وَلا أَقْتَحِمُ المَهالِكَ بِمُقاتَلَتِهِ ، وَإِنَّما سُمِّىَ الأَسَدُ هَوَّاساً لأَنَّهُ يَهُوسُ الفَرِيسَةَ أَى يَدُقُّها .

وَرَجُلٌ يَقِنٌ وَيَقَنٌ : لا يَسْمَعُ شَيْئاً إِلاَّ أَيْقَنَهُ ، كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ أُذُنٌ . وَرَجُلٌ يَقَنَةٌ ، بِفَتْحِ الياءِ وَالقافِ وَبِالهاءِ : كَيَقَنٍ ؛ (عَنْ كُراعٍ) ، وَرَجُلٌ مِيقانٌ كَذَلِكَ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَالأُنْثَى مِيقانَةٌ ، بِالهاءِ ، وَهُوَ أَحَدُ ما شَذَّ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ ذُو يَقَنٍ لا يَسْمَعُ شَيْئاً إِلاَّ أَيْقَنَ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أُذُنٌ يَقَنٌ ، وَهُما واحِدٌ ، وَهُوَ الَّذِى لا يَسْمَعُ بِشَىْءٍ إِلاَّ أَيْقَنَ بِهِ . وَرَجُلٌ يَقَنٌ وَيَقَنَةٌ : مِثْلُ أُذُنٍ فى المَعْنَى ، أَىْ إِذا سَمِعَ شَيْئاً أَيْقَنَ بِهِ وَلَمْ يُكَذِّبْهُ . اللَّيْثُ : اليَقَنُ اليَقِينُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

وَما بِالَّذِى أَبْصَرَتْهُ العُيُو
نُ مِنْ قَطْعِ يَأْسٍ وَلا مِنْ يَقَنْ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَوْقُونَةُ الجارِيَةُ المَصُونَةُ المُخَدَّرَةُ .

• يقه • أَيْقَهَ الرَّجُلُ وَاسْتَيْقَهَ : أَطاعَ وَذَلَّ ، وَكَذَلِكَ الخَيْلُ إِذا انْقادَتْ ؛ قالَ المُخَبَّلُ :

فَرَدُّوا صُدُورَ الخَيْلِ حَتَّى تَنَهْنَهَتْ
إِلَى ذِى النُّهَى وَاسْتَيْقَهَتْ لِلْمُحَلِّمِ

أَىْ أَطاعُوا الَّذِى يَأْمُرُهُمْ بِالحِلْمِ ، قِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ لأَنَّهُ قَدَّمَ الياءَ عَلَى القافِ وَكانَتِ القافُ قَبْلَها ، وَيُرْوَى : وَاسْتَيْهَدُوا . الأَزْهَرِىُّ فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : فُلانٌ مُتَّقِهٌ لِفُلانٍ وَمُوتَقِهٌ أَىْ هائِبٌ لَهُ وَمُطِيعٌ . وَأَيْقَهَ أَىْ فَهِمَ . يُقالُ : أَيْقَهَ لِهٰذا أَىِ افْهَمْهُ .

• يكك • يَكٌ بِالفارِسِيَّةِ : واحِدٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ[1] :

تَحَدِّىَ الرُّومِىِّ مِنْ يَكٍّ لِيَكّْ

• يلب • اليَلَبُ : الدُّرُوعُ ، يَمانِيَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : اليَلَبُ التِّرَسَةُ ؛ وَقِيلَ : الدَّرَقُ ؛ وَقِيلَ : هِىَ البَيْضُ ، تُصْنَعُ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ ، وَهِىَ نُسُوعٌ كانَتْ تُتَّخَذُ وَتُنْسَجُ ، وَتُجْعَلُ عَلَى الرُّءُوسِ مَكانَ البَيْضِ ؛ وَقِيلَ : جُلُودٌ يُخْرَزُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ، تُلْبَسُ عَلَى الرُّءُوسِ خاصَّةً ، وَلَيْسَتْ عَلَى الأَجْسادِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ جُلُودٌ تُلْبَسُ مِثْلَ الدُّرُوعِ ؛ وَقِيلَ : جُلُودٌ تُعْمَلُ مِنْها دُرُوعٌ ، وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ ، الواحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : يَلَبَةٌ . وَاليَلَبُ : الفُولاذُ مِنَ الحَدِيدِ ؛ قالَ :

وَمِحْوَرٍ أُخْلِصَ مِنْ ماءِ اليَلَبْ

وَالواحِدُ كَالواحِدِ . قالَ : وَأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ ، فَحَمَلَهُ عَلَى الغَلَطِ ، لأَنَّ اليَلَبَ لَيْسَ عِنْدَهُ الحَدِيدَ . التَّهْذِيبُ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : اليَلَبُ خالِصُ الحَدِيدِ ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ كُلْثُومٍ :

عَلَيْنا البَيْضُ وَاليَلَبُ اليَمانِى
وَأَسْيافٌ يَقُمْنَ وَيَنْحَنِينا

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سَمِعَهُ بَعْضُ الأَعْرابِ ، فَظَنَّ أَنَّ اليَلَبَ أَجْوَدُ الحَدِيدِ ؛ فَقالَ :

وَمِحْوَرٍ أُخْلِصَ مِنْ ماءِ اليَلَبْ

قالَ : وَهُوَ خَطَأٌ ، إِنَّما قالَهُ عَلَى التَّوَهُّمِ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَيُقالُ : اليَلَبُ كُلُّ ما كانَ مِنْ جُنَنِ الجُلُودِ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الحَدِيدِ . قالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّرَقِ : يَلَبٌ ؛ وَقالَ :

عَلَيْهِمْ كُلُّ سابِغَةٍ دِلاصٍ
وَفى أَيْدِيهِمُ اليَلَبُ المُدارُ

قالَ : وَاليَلَبُ ، فى الأَصْلِ ، اسْمُ ذَلِكَ الجِلْدِ ؛ قالَ أَبُو دَهْبَلٍ الجُمَحِىُّ :

دِرْعِى دِلاصٌ شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ
وَجَوْبُها القاتِرُ مِنْ سَيْرِ اليَلَبْ

• يلق • اليَلَقُ : البِيضُ مِنَ البَقَرِ . الجَوْهَرِىُّ : اليَلَقُ الأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَاتْرُكْ القِرْنَ فى الغُبارِ وَفى
حِضْنَيْهِ زَرْقاءُ مَتْنُها يَلَقُ

وَقالَ عَمْرُو بْنُ الأَهْتَمِ :

فى رَبْرَبٍ يَلَقٍ جُمٍّ مَدامِعُها
كَأَنَّهُنَّ بِجَنْبَى حَرْبَةَ البَرَدُ

وَاليَلَقُ : العَنْزُ[2] البَيْضاءُ . وَقالَ : أَبْيَضُ يَلَقٌ وَلَهَقٌ وَيَقَقٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• يلل • اليَلَلُ : قِصَرُ الأَسْنانِ وَالْتِزاقُها وَإِقْبالُها عَلَى غارِ الفَمِ وَاخْتِلافُ نِبْتَتِها وَانْعِطافُها إِلَى داخِلِ الفَمِ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : اليَلَلُ قِصَرُ الأَسْنانِ العُلْيا . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هٰذا قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ ، وَغَلَّطَهُ فِيهِ ابْنُ حَمْزَةَ وَقالَ : اليَلَلُ قِصَرُ الأَسْنانِ وَهُوَ ضِدُّ الرَّوَقِ ، وَالرَّوَقُ طُولُها ؛ وَقالَ سِيبَوَيْهِ : اليَلَلُ انْثِناؤُها إِلَى داخِلِ الفَمِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اليَلَلُ أَشَدُّ مِنَ الكَسَسِ ، وَالأَلَلُ لُغَةٌ عَلَى البَدَلِ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : فى أَسْنانِهِ

---

(١) قوله : «قال رؤبة» صدره :
وقد أُقاسى حجة الخصم الملك .
قال شارح القاموس يروى : من يك ، بالكسر منوناً ، وبالفتح ممنوعاً أيضاً ، أى من واحد لواحد ، فلما لم يستقم له أن يقول تحدى الفارسى قال : تحدى الرومى ، ثم إن الذى بالفارسية يك ، بتخفيف الكاف ، وإنما شدده الراجز ضرورة فلا يقال : يكك بكافين كما فعله الصاغانى وصاحب اللسان .
ويك : بلد بالمغرب نسب إليه هجاء العرب أبو بكر يحيى بن سهل اليكى المتوفى سنة ٦٦٠ ، ويكك ، محركة : موضع آخر فى بلاد العرب .

(٢) قوله : «واليلق العنز» هكذا بالأصل ، ونقله شارح القاموس ، والذى فى الصحاح ومتن القاموس : اليلقة بالتحريك .

يَلَلٌ وأَلَلٌ ، وهو أَنْ تُقْبِلَ الأَسْنانُ عَلَى باطِنِ الفَمِ ، وَقَدْ يَلَّ وَيَلِلَ يَلاً وَيَلَلاً ، قالَ : وَلَمْ تَسْمَعْ مِنَ الأَلَلِ فِعْلاً فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ هَمْزَةَ أَلَلٍ بَدَلٌ مِنْ ياءِ يَلَلٍ ، وَرَجُلٌ أَيَلُّ وَالأُنْثَى يَلَّاءُ . التَّهْذِيبُ : الأَيَلُّ القَصِيرُ الأَسْنانِ ، وَالجَمْعُ اليُلُّ ، وَقالَ لَبِيدٌ :

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْهُمْ والأَيَلّ

أَى رَمَيْتُهُمْ بِسِهامٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَيَلُّ الطَّوِيلُ الأَسْنانِ ، وَالأَيَلُّ القَصِيرُ الأَسْنانِ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

وَصَفاةٌ يَلَّاءُ بَيِّنَةُ اليَلَلِ : مَلْساءُ مُسْتَوِيَةٌ . وَيُقالُ : ما شَىْءٌ أَعْذَبَ مِنْ ماءِ سَحابَةٍ غَرَّاءَ ، فى صَفاةٍ يَلَّاءَ .

وَعَبْدُ يالِيلَ : اسْمُ رَجُلٍ جاهِلِىٍّ ، وَزَعَمَ ابْنُ الكَلْبِىِّ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ مِنْ كَلامِ العَرَبِ آخِرُهُ إِلٌ أَوْ إِيلٌ كَجِبْرِيلَ وَشُرَحْبِيلَ وَعَبْدِ يالِيلَ مُضافٌ إِلَى إِيلٍ أَوْ إِلٍّ هُما مِنْ أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قالَ : وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ هَذا خَطَأٌ لأَنَّهُ لَوْ كانَ ذَلِكَ لَكانَ الآخِرُ مَجْرُوراً فَقُلْتُ جِبْرِيلٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَيَلْيَلُ : اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ بِالبادِيَةِ . وَيَلْيَلُ : مَوْضِعٌ ، وَفى غَزْوَةِ بَدْرٍ [ذِكْرُ] يَلْيَلٍ[1] ، هُوَ بِفَتْحِ الياءَيْنِ وَسُكُونِ اللَّامِ الأُولَى وادٍ يَنْبُعُ بِصَبُّ فى غَيْقَةَ ، قالَ جَرِيرٌ :

نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنَىْ مُغْزِلٍ
قَطَعَتْ حَبائِلَها بِأَعْلَى يَلْيَلِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هُوَ وادِى الصَّفْراءِ دُوَيْنَ بَدْرٍ

مِنْ يَثْرِبَ ، قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ حارِثَةَ ابْنِ بَدْرٍ :

يا صاحِ إِنِّى لَسْتُ ناسٍ لَيْلَةً
مِنْها نَزَلْتُ إِلَى جَوانِبِ يَلْيَلِ

وَقالَ مُسافِعُ بْنُ عَبْدِ مَنافٍ :

عَمْرُو بْنُ عَبْدٍ كانَ أَوَّلَ فارِسٍ
جَزَعَ المَذادَ وَكانَ فارِسَ يَلْيَلِ

• يلم • ما سَمِعْتُ لَهُ أَيْلَمَةً أَىْ حَرَكَةً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

فَما سَمِعْتُ بَعْدَ تِلْكَ النَّأْمَهْ
مِنْها وَلا مِنْهُ هُناكَ أَيْلَمَهْ

قالَ أَبُو عَلِىٍّ : وَهِىَ أَفْعَلَةٌ دُونَ فَيْعَلَةٍ ، وَذَلِكَ لأَنَّ زِيادَةَ الهَمْزَةِ أَوَّلاً كَثِيرٌ وَلأَنَّ أَفْعَلَةَ أَكْثَرُ مِنْ فَيْعَلَةٍ .

الجَوْهَرِىُّ : يَلَمْلَمُ لُغَةٌ فى أَلَمْلَمَ ، وَهُوَ مِيقاتُ أَهْلِ اليَمَنِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ أَبُو عَلِىٍّ يَلَمْلَمُ فَعَلْعَلُ ، الياءُ فاءُ الكَلِمَةِ واللَّامُ عَيْنُها وَالمِيمُ لامُها .

• يلمق • اليَلْمَقُ : القَباءُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ الوَحْشِىَّ :

تَجْلُو البَوارِقُ عَنْ مُجْرَمِّزٍ لَهِقٍ
كَأَنَّهُ مُتَقَبِّى يَلْمَقٍ عَزَبُ

وَجَمْعُهُ يَلامِقُ ، قالَ عُمارَةُ :

كَأَنَّها يَمْشِينَ فى اليَلامِقِ

• يمر • اليامُورُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : الذَّكَرُ مِنَ الأَيِّلِ . اللَّيْثُ : اليامُورُ مِنَ البَحْرِ ، يَجْرِى عَلَى مَنْ قَتَلَهُ فى الحَرَمِ أَوِ الإِحْرامِ الحُكْمُ ، وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ اليامُورَ فى بابِ الأَوْعالِ الجَبَلِيَّةِ وَالأَيايِلِ وَالأَرْوَى ، وَهُوَ اسْمٌ لِجِنْسٍ مِنْها بِوَزْنِ اليَعْمُورِ ، وَاليَعْمُورُ : الجَدْىُ ، وَجَمْعُهُ اليَعامِيرُ .

• يمم • اللَّيْثُ : اليَمُّ البَحْرُ الَّذِى لا يُدْرَكُ قَعْرُهُ وَلا شَطَّاهُ ، وَيُقالُ : اليَمُّ لُجَّتُهُ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : اليَمُّ البَحْرُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فى الكِتابِ ، الأَوَّلُ لا يُثَنَّى وَلا يُكَسَّرُ وَلا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّها لُغَةٌ سُرْيانِيَّةٌ فَعَرَّبَتْهُ العَرَبُ ، وَأَصْلُهُ يَمَّا ، وَيَقَعُ اسْمُ اليَمِّ عَلَى ما كانَ ماؤُهُ مِلْحاً زُعاقاً ، وَعَلَى النَّهْرِ الكَبِيرِ العَذْبِ الماءِ ، وَأُمِرَتْ أُمُّ مُوسَى حِينَ وَلَدَتْهُ وَخافَتْ عَلَيْهِ فِرْعَوْنَ أَنْ تَجْعَلَهُ فى تابُوتٍ ثُمَّ تَقْذِفَهُ فى اليَمِّ ، وَهُوَ نَهْرُ النِّيلِ بِمِصْرَ ، حَماها اللهُ تَعالَى ، وَماؤُهُ عَذْبٌ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلْيُلْقِهِ اليَمُّ بِالسَّاحِلِ » فَجَعَلَ لَهُ ساحِلاً ، وَهَذا كُلُّهُ دَلِيلٌ عَلَى بُطْلانِ قَوْلِ اللَّيْثِ إِنَّهُ البَحْرُ الَّذِى لا يُدْرَكُ قَعْرُهُ وَلا شَطَّاهُ . وَفى الحَدِيثِ : ما الدُّنْيا فى الآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ ما يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فى اليَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ ؛ اليَمُّ : البَحْرُ .

وَيُمَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَيْمُومٌ إِذا طُرِحَ فى البَحْرِ ، وَفى المُحْكَمِ : إِذا غَرِقَ فى اليَمِّ . وَيُمَّ السَّاحِلُ يَمّاً : غَطَّاهُ اليَمُّ وَطَما عَلَيْهِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ . ابْنُ بَرِّىٍّ : وَاليَمُّ الحَيَّةُ .

وَاليَمامُ : طائِرٌ ، قِيلَ : هُوَ أَعَمُّ مِنَ الحَمامِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : اليَمامُ الَّذِى يَسْتَفْرِخُ ، وَالحَمامُ هُوَ البَرِّىُّ الَّذِى لا يَأْلَفُ البُيُوتَ . وَقِيلَ : اليَمامُ البَرِّىُّ مِنَ الحَمامِ الَّذِى لا طَوْقَ لَهُ . وَالحَمامُ : كُلُّ مُطَوَّقٍ كالقُمْرِىِّ وَالدُّبْسِىِّ وَالفاخِتَةِ ، وَلَمَّا فَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَهُ :

صَبَّةٌ كاليَمامِ تَهْوِى سِراعاً
وَعَدِىٌّ كَمِثْلِ سَيْلِ الطَّرِيقِ

قالَ : اليَمامُ طائِرٌ ، فَلا أَدْرِى أَعَنَى هَذا النَّوْعَ مِنَ الطَّيْرِ أَمْ نَوْعاً آخَرَ .

الجَوْهَرِىُّ : اليَمامُ الحَمامُ الوَحْشِىُّ ، الواحِدَةُ يَمامَةٌ ؛ قالَ الكِسائِىُّ : هِىَ الَّتِى تَأْلَفُ البُيُوتَ . وَاليامُومُ : فَرْخُ الحَمامَةِ كَأَنَّهُ مِنَ اليَمامَةِ ، وَقِيلَ : فَرْخُ النَّعامَةِ .

وَأَمَّا التَّيَمُّمُ الَّذِى هُوَ التَّوَخِّى ، فالياءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

الجَوْهَرِىُّ : اليَمامَةُ اسْمُ جارِيَةٍ زَرْقاءَ كانَتْ تُبْصِرُ الرَّاكِبَ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ،

---

(١) قوله : « وفى غزوة بدر يليل إلخ » عبارة ياقوت : يليل اسم قرية قرب وادى الصفراء من أعمال المدينة ، وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل ، إلى أن قال : وتصب فى البحر عند ينبع ، ثم قال : ووادى يليل يصب فى البحر ، ثم قال : وقال ابن إسحق فى غزوة بدر مضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادى خلف العقنقل ويليل بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذى خلفه قريش والقليب ببدر من العدوة الدنيا من بطن يليل إلى المدينة .

يُقالُ : أَبْصَرُ مِنْ زَرْقاءِ اليَمامَةِ . وَاليَمامَةُ : القَرْيَةُ الَّتِي قَصَبَتُها حَجْرٌ كانَ اسْمُها فِيما خَلا جَوّاً ، وَفِي الصِّحاحِ : كانَ اسْمُها الجَوَّ فَسُمِّيَتْ بِاسْمِ هٰذِهِ الجارِيَةِ لِكَثْرَةِ ما أُضِيفَ إِلَيْها ، وَقِيلَ : جَوُّ اليَمامَةِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى اليَمامَةِ يَمامِيٌّ . وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ اليَمامَةِ ، وَهِيَ الصُّقْعُ المَعْرُوفُ شَرْقِيَّ الحِجازِ ، وَمَدِينَتُها العُظْمَى حَجْرُ اليَمامَةِ ، قالَ : وَإِنَّما سُمِّيَ اليَمامَةَ بِاسْمِ امْرَأَةٍ كانَتْ فِيهِ تَسْكُنُهُ اسْمُها يَمامَةُ ، صُلِبَتْ عَلَى بابِهِ . وَقَوْلُ العَرَبِ : اجْتَمَعَتِ اليَمامَةُ ، أَصْلُهُ اجْتَمَعَ أَهْلُ اليَمامَةِ ثُمَّ حُذِفَ المُضافُ فَأُنِّثَ الفِعْلُ فَصارَ اجْتَمَعَتِ اليَمامَةُ ، ثُمَّ أُعِيدَ المَحْذُوفُ فَأُقِرَّ التَّأْنِيثُ الَّذِي هُوَ الفَرْعُ بِدائِهِ ، فَقِيلَ : اجْتَمَعَتْ أَهْلُ اليَمامَةِ . وَقالُوا : هُوَ يَمامِيٌّ وَيَمامِي كَشَآمِي . ابْنُ بَرِّيّ : وَيَمامَةُ كُلِّ شَيْءٍ قَصْدُهُ ، يُقالُ : الْحَقْ بِيَمامَتِكَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَقُلْ جانِبِي لَبَّيْكَ وَاسْمَعْ يَمامَتِي
وَأَلْيِنْ فِراشِي إِنْ كَبِرْتُ وَمَطْعَمِي

• يمن • اليُمْنُ : البَرَكَةُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ . وَاليُمْنُ : خِلافُ الشُّؤْمِ ، ضِدُّهُ . يُقالُ : يُمِنَ ، فَهُوَ مَيْمُونٌ ، وَيَمَنَهُمْ فَهُوَ يامِنٌ . ابْنُ سِيدَهْ : يَمُنَ الرَّجُلُ يُمْناً وَيُمِنَ وَتَيَمَّنَ بِهِ وَاسْتَيْمَنَ ، وَإِنَّهُ لَمَيْمُونٌ عَلَيْهِمْ . وَيُقالُ : فُلانٌ يُتَيَمَّنُ بِرَأْيِهِ أَي يُتَبَرَّكُ بِهِ ، وَجَمْعُ المَيْمُونِ مَيامِينُ . وَقَدْ يَمَنَهُ اللهُ يُمْناً ، فَهُوَ مَيْمُونٌ ، وَاللهُ اليامِنُ . الجَوْهَرِيُّ : يُمِنَ فُلانٌ عَلَى قَوْمِهِ ، فَهُوَ مَيْمُونٌ إِذا صارَ مُبارَكاً عَلَيْهِمْ ، وَيَمَنَهُمْ ، فَهُوَ يامِنٌ ، مِثْلُ شُئِمَ وَشَأَمَ . وَتَيَمَّنْتُ بِهِ : تَبَرَّكْتُ .

وَالأَيامِنُ : خِلافُ الأَشائِمِ ؛ قالَ المُرَقِّشُ ، وَيُرْوَى لِخُزَزَ بْنِ لَوْذانَ :

لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغا
ءِ الخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائِمِ

وَكَذاكَ لا شَرٌّ وَلا
خَيْرٌ عَلَى أَحَدٍ بِدائِمْ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لا
أَغْدُو عَلَى واقٍ وَحاتِمْ
فَإِذا الأَشائِمُ كالأَيا
مِنِ ، وَالأَيامِنُ كالأَشائِمْ

وَقَوْلُ الكُمَيْتِ :

وَرَأَتْ قُضاعَةُ فِي الأَيا
مِنِ رَأْيَ مَثْبُورٍ وَثابِرْ

يَعْنِي فِي انْتِسابِها إِلَى اليَمَنِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ اليَمَنَ عَلَى أَيْمُنٍ ثُمَّ عَلَى أَيامِنَ مِثْلُ زَمَنٍ وَأَزْمُنٍ . وَيُقالُ : يُمْنٌ وَأَيْمُنٌ وَأَيْمانٌ وَيُمْنٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَحَقَّ سَلْمَى عَلَى أَرْكانِها اليُمْنِ

وَرَجُلٌ أَيْمَنُ : مَيْمُونٌ ، وَالجَمْعُ أَيامِنُ . وَيُقالُ : قَدِمَ فُلانٌ عَلَى أَيْمَنِ اليَمِينِ ، أَي عَلَى اليُمْنِ . وَفِي الصِّحاحِ : قَدِمَ فُلانٌ عَلَى أَيْمَنِ اليَمِينِ ، أَي اليُمْنِ . وَالمَيْمَنَةُ : اليُمْنُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أُولٰئِكَ أَصْحابُ المَيْمَنَةِ » ؛ أَي أَصْحابُ اليُمْنِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَي كانُوا مَيامِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، غَيْرَ مَشائِيمَ ، وَجَمْعُ المَيْمَنَةِ مَيامِنُ .

وَاليَمِينُ : يَمِينُ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ ، وَتَصْغِيرُ اليَمِينِ يُمَيِّنٌ ، بِالتَّشْدِيدِ بِلا هاءٍ . وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : إِنَّهُ كانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ ما اسْتَطاعَ ؛ التَّيَمُّنُ : الابْتِداءُ فِي الأَفْعالِ بِاليَدِ اليُمْنَى وَالرِّجْلِ اليُمْنَى وَالجانِبِ الأَيْمَنِ . وَفِي الحَدِيثِ : فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَيامَنُوا عَنِ الغَمِيمِ أَي يَأْخُذُوا عَنْهُ يَمِيناً . وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ : فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلا يَرَى إِلَّا ما قَدَّمَ ؛ أَي عَنْ يَمِينِهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : اليَمِينُ نَقِيضُ اليَسارِ ، وَالجَمْعُ أَيْمانٌ وَأَيْمُنٌ وَيَمائِنُ . وَرَوَى سَعِيدُ ابْنُ جُبَيْرٍ فِي تَفْسِيرِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ فِي : « كهيعص » : هُوَ كافٍ هادٍ يَمِينٌ عَزِيزٌ صادِقٌ ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : فَجَعَلَ قَوْلَهُ كاف أَوَّلَ اسْمِ اللهِ كافٍ ، وَجَعَلَ الهاءَ أَوَّلَ اسْمِهِ هادٍ ، وَجَعَلَ الياءَ أَوَّلَ اسْمِهِ يَمِينٌ مِنْ قَوْلِكَ يَمَنَ اللهُ الإِنْسانَ يَيْمِنُهُ[1] يَمْناً وَيُمْناً ، فَهُوَ مَيْمُونٌ ، قالَ : وَاليَمِينُ وَاليامِنُ يَكُونانِ بِمَعْنًى واحِدٍ كالقَدِيرِ وَالقادِرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِيُمْنِكَ فِي اليامِنِ بَيْتُ الأَيْمَنِ

قالَ : فَجَعَلَ اسْمَ اليَمِينِ مُشْتَقّاً مِنَ اليُمْنِ ، وَجَعَلَ العَيْنَ عَزِيزاً وَالصَّادَ صادِقاً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

قالَ اليَزِيدِيُّ : يَمَنْتُ أَصْحابِي أَدْخَلْتُ عَلَيْهِمُ اليُمْنَ ، وَأَنا أَيْمُنُهُمْ يُمْناً وَيُمْنَةً وَيُمِنْتُ عَلَيْهِمْ وَأَنا مَيْمُونٌ عَلَيْهِمْ ، وَيَمَنْتُهُمْ أَخَذْتُ عَلَى أَيْمانِهِمْ[2] ، وَأَنا أَيْمِنُهُمْ يَمْناً وَيَمْنَةً ، وَكَذٰلِكَ شَأَمْتُهُمْ . وَشَأَمْتُهُمْ : أَخَذْتُ عَلَى شَمائِلِهِمْ ، وَيَسَرْتُهُمْ : أَخَذْتُ عَلَى يَسارِهِمْ يَسْراً . وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَخَذَ فُلانٌ يَمِيناً وَأَخَذَ يَساراً ، وَأَخَذَ يَمْنَةً أَوْ يَسْرَةً . وَيامَنَ فُلانٌ : أَخَذَ ذاتَ اليَمِينِ ، وَياسَرَ : أَخَذَ ذاتَ الشِّمالِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يامِنْ بِأَصْحابِكَ وَشائِمْ بِهِمْ أَي خُذْ بِهِمْ يَمِيناً وَشِمالاً ؛ وَلا يُقالُ : تَيامَنْ بِهِمْ وَلا تَياسَرْ بِهِمْ ؛ وَيُقالُ : أَشْأَمَ الرَّجُلُ وَأَيْمَنَ إِذا أَرادَ اليَمِينَ ، وَيامَنَ وَأَيْمَنَ إِذا أَرادَ اليَمَنَ . وَاليَمْنَةُ : خِلافُ اليَسْرَةِ . وَيُقالُ : قَعَدَ فُلانٌ يَمْنَةً . وَالأَيْمَنُ وَالمَيْمَنَةُ : خِلافُ الأَيْسَرِ وَالمَيْسَرَةِ .

وَفِي الحَدِيثِ : الحَجَرُ الأَسْوَدُ يَمِينُ اللهِ فِي الأَرْضِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا كَلامٌ تَمْثِيلٌ وَتَخْيِيلٌ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ المَلِكَ إِذا صافَحَ رَجُلاً قَبَّلَ الرَّجُلُ يَدَهُ ، فَكَأَنَّ الحَجَرَ الأَسْوَدَ للهِ بِمَنْزِلَةِ اليَمِينِ لِلْمَلِكِ ، حَيْثُ يُسْتَلَمُ وَيُلْثَمُ .

وَفِي الحَدِيثِ الآخَرِ : وَكِلْتا يَدَيْهِ يَمِينٌ ، أَي أَنَّ يَدَيْهِ ، تَبارَكَ وَتَعالَى ، بِصِفَةِ

---

(١) قوله : « يَيْمِنُهُ » في النهاية « يَيْمُنُهُ » ؛ من باب قتل ، كما ذكر المصباح .
[عبد الله]

(٢) قوله : « يمنتهم أخذت على إيمانهم » بابه منع وعلم ، كما في القاموس .

الكَمالِ لا نَقْصَ في واحِدَةٍ مِنْهُما لأَنَّ الشِّمالَ تَنْقُصُ عَنِ اليَمِينِ ، قالَ : وَكُلُّ ما جاءَ في القُرْآنِ وَالحَدِيثِ مِنْ إِضافَةِ اليَدِ وَالأَيْدِي وَاليَمِينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْماءِ الجَوارِحِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنَّما هُوَ عَلَى سَبِيلِ المَجازِ وَالاسْتِعارَةِ ، وَاللهُ مُنَزَّهٌ عَنِ التَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ .

وَفِي حَدِيثِ صاحِبِ القُرْآنِ يُعْطَى المُلْكَ بِيَمِينِهِ وَالخُلْدَ بِشِمالِهِ ، أَيْ يُجْعَلانِ فِي مَلَكَتِهِ ، فاسْتَعارَ اليَمِينَ وَالشِّمالَ لأَنَّ الأَخْذَ وَالقَبْضَ بِهِما ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

قَدْ جَرَتِ الطَّيْرُ أَيامِنِينا

قالَتْ وَكُنْتُ رَجُلاً فَطِينا

هَذا لَعَمْرُ اللهِ إِسْرائِينا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ يَمِيناً عَلَى أَيْمانٍ ، ثُمَّ جَمَعَ أَيْماناً عَلَى أَيامِينَ ، ثُمَّ أَرادَ وَراءَ ذَلِكَ جَمْعاً آخَرَ فَلَمْ يَجِدْ جَمْعاً مِنْ جُمُوعِ التَّكْسِيرِ أَكْثَرَ مِنْ هَذا ، لأَنَّ بابَ أَفاعِلَ وَفَواعِلَ وَفَعائِلَ وَنَحْوِها نِهايَةُ الجَمْعِ ، فَرَجَعَ إِلَى الجَمْعِ بِالواوِ وَالنُّونِ كَقَوْلِ الآخَرِ :

فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائِداتِها

لَمَّا بَلَغَ نِهايَةَ الجَمْعِ الَّتِي هِيَ حَدائِدُ فَلَمْ يَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ بِناءً مِنْ أَبْنِيَةِ الجَمْعِ المُكَسَّرِ جَمَعَهُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ ؛ وَكَقَوْلِ الآخَرِ :

جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بِالكُرُورِ

جَمَعَ صارِياً عَلَى صُرّاءٍ ، ثُمَّ جَمَعَ صُرّاءً عَلَى صَرارِيَّ ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى صَرارِيِّينَ ، بِالواوِ وَالنُّونِ ، قالَ : وَقَدْ كانَ يَجِبُ لِهَذا الرَّاجِزِ أَنْ يَقُولَ أَيامِينا ، لأَنَّ جَمْعَ أَفْعالٍ كَجَمْعِ إِفْعالٍ ، لَكِنْ لَمَّا أَزْمَعَ أَنْ يَقُولَ فِي النِّصْفِ الثَّانِي أَوِ البَيْتِ الثَّانِي فَطِينا ، وَوَزْنُهُ فَعُولُنْ ، أَرادَ أَنْ يَبْنِيَ قَوْلَهُ أَيامِنِينا عَلَى فَعُولُنْ أَيْضاً لِيُسَوِّيَ بَيْنَ الضَّرْبَيْنِ أَوِ العَرُوضَيْنِ ؛ وَنَظِيرُ هَذِهِ التَّسْوِيَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَدْ رَوِيَتْ غَيْرَ الدُّهَيْدِهِينا

قُلَيِّصاتٍ وَأُبَيْكِرِينا

كانَ حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ غَيْرَ الدُّهَيْدِيهِينا ، لأَنَّ الأَلِفَ فِي دَهْداهٍ رابِعَةٌ وَحُكْمُ حَرْفِ اللِّينِ إِذا ثَبَتَ فِي الواحِدِ رابِعاً أَنْ يَثْبُتَ فِي الجَمْعِ ياءً ، كَقَوْلِهِمْ سِرْداحٌ وَسَرادِيحُ وَقِنْدِيلٌ وَقَنادِيلُ وَبُهْلُولٌ وَبَهالِيلُ ، لَكِنْ أَرادَ أَنْ يَبْنِيَ بَيْنَ[1] دُهَيْدِهِينا وَبَيْنَ أُبَيْكِرِينا ، فَجَعَلَ الضَّرْبَيْنِ جَمِيعاً أَوِ العَرُوضَيْنِ فَعُولُنْ ، قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَيامِنِينا جَمْعَ أَيامِنَ الَّذِي هُوَ جَمْعُ أَيْمُنٍ فَلا يَكُونُ هُنالِكَ حَذْفٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

قالَتْ وَكُنْتُ رَجُلاً فَطِينا

فَإِنَّ قالَتْ هُنا بِمَعْنَى ظَنَّتْ ، فَعَدّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَما تُعَدَّى ظَنَّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَذَلِكَ فِي لُغَةِ بَنِي سُلَيْمٍ ؛ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ عَنِ الخَطَّابِيِّ) ، وَلَوْ أَرادَ قالَتِ الَّتِي لَيْسَتْ فِي مَعْنَى الظَّنِّ لَرَفَعَ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ العَرَبِ يَنْصِبُ بِقالَ الَّتِي فِي مَعْنَى ظَنَّ إِلَّا بَنِي سُلَيْمٍ ، وَهِيَ اليُمْنَى فَلا تُكَسَّرُ[2] .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي حَدِيثِهِ حِينَ ذَكَرَ ما كانَ فِيهِ مِنَ القَشَفِ وَالفَقْرِ وَالقِلَّةِ فِي جاهِلِيَّتِهِ ، وَأَنَّهُ وَأُخْتاً لَهُ خَرَجا يَرْعَيانِ ناضِحاً لَهُما ، قالَ : لَقَدْ أَلْبَسَتْنا أُمُّنا نُقْبَتَها وَزَوَّدَتْنا بِيُمَيْنَتَيْها مِنَ الهَبِيدِ كُلَّ يَوْمٍ ، فَيُقالُ : إِنَّهُ أَرادَ بِيُمَيْنَتَيْها تَصْغِيرَ يُمْنَى ، فَأَبْدَلَ مِنَ الياءِ الأُولَى تاءً إِذْ كانَتْ لِلتَّأْنِيثِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي فِي الحَدِيثِ وَزَوَّدَتْنا يُمَيْنَتَيْها مُخَفَّفَةً ، وَهِيَ تَصْغِيرُ يَمْنَتَيْنِ تَثْنِيَةِ يَمْنَةٍ ؛ يُقالُ : أَعْطاهُ يَمْنَةً مِنَ الطَّعامِ أَيْ أَعْطاهُ الطَّعامَ بِيَمِينِهِ وَيَدُهُ مَبْسُوطَةٌ . وَيُقالُ : أَعْطَى يَمْنَةً وَيَسْرَةً إِذا أَعْطاهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً ، وَالأَصْلُ فِي اليَمْنَةِ أَنْ تَكُونَ مَصْدَراً كَاليَسْرَةِ ، ثُمَّ سُمِّيَ الطَّعامُ يَمْنَةً لأَنَّهُ

(١) قوله : « يبني بين » كذا في بعض النسخ ، ولعل الأظهر يسوى بين ، كما سبق .

(٢) قوله : « وهي اليمنى فلا تكسر » كذا بالأصل ، فإنه سقط من نسخة الأصل المعول عليها من هذه المادة نحو الورقتين ، ونسختا المحكم والتهذيب اللتان بأيدينا ليس فيهما هذه المادة لنقصها .

أُعْطِيَ يَمْنَةً ، أَيْ بِاليَمِينِ ، كَما سَمَّوُا الحَلِفَ يَمِيناً لأَنَّهُ يَكُونُ بِأَخْذِ اليَمِينِ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَغَّرَ يَمِيناً تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ ، ثُمَّ ثَنّاهُ ؛ وَقِيلَ : الصَّوابُ يُمَيْنَيْها ، تَصْغِيرُ يَمِينٍ ، قالَ : وَهَذا مَعْنَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ . قالَ : وَقَوْلُهُ الجَوْهَرِيِّ تَصْغِيرُ يُمْنَى صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ تَصْغِيرُ يُمْنَيَيْنِ تَثْنِيَةِ يُمْنَى ، عَلَى ما ذَكَرَهُ مِنْ إِبْدالِ التَّاءِ مِنَ الياءِ الأُولَى . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَجْهُ الكَلامِ يُمَيِّنَيْها ، بِالتَّشْدِيدِ ، لأَنَّهُ تَصْغِيرُ يَمِينٍ ؛ قالَ : وَتَصْغِيرُ يَمِينٍ يُمَيِّنٌ بِلا هاءٍ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرُوِيَ وَزَوَّدَتْنا بِيُمَيْنَيْها ، وَقِياسُهُ يُمَيِّنَيْها لأَنَّهُ تَصْغِيرُ يَمِينٍ ، لَكِنْ قالَ يُمَيْنَيْها عَلَى تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ ، وَإِنَّما قالَ يُمَيْنَيْها وَلَمْ يَقُلْ يَدَيْها وَلا كَفَّيْها لأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنَّها جَمَعَتْ كَفَّيْها ثُمَّ أَعْطَتْها بِجَمِيعِ الكَفَّيْنِ ، وَلَكِنَّهُ إِنَّما أَرادَ أَنَّها أَعْطَتْ كُلَّ واحِدٍ كَفّاً واحِدَةً بِيَمِينِها ، فَهاتانِ يَمِينانِ ؛ قالَ شَمِرٌ : وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ إِنَّما هُوَ يُمَيْنَيْها ، قالَ : وَهَكَذا قالَ يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ ؛ قالَ شَمِرٌ : وَالَّذِي أَخْتارُهُ بَعْدَ هَذا يُمَيْنَتَيْها لأَنَّ اليَمْنَةَ إِنَّما هِيَ فِعْلُ أَعْطَى يَمْنَةً وَيَسْرَةً ، قالَ : وَسَمِعْتُ مَنْ لَقِيتُ فِي غَطَفانَ يَتَكَلَّمُونَ فَيَقُولُونَ إِذا أَهْوَيْتَ بِيَمِينِكَ مَبْسُوطَةً إِلَى طَعامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَأَعْطَيْتَ بِها ما حَمَلَتْهُ مَبْسُوطَةً فَإِنَّكَ تَقُولُ أَعْطاهُ يَمْنَةً مِنَ الطَّعامِ ، فَإِنْ أَعْطاهُ بِها مَقْبُوضَةً قُلْتَ أَعْطاهُ قَبْضَةً مِنَ الطَّعامِ ، وَإِنْ حَثَى لَهُ بِيَدِهِ فَهِيَ الحَثْيَةُ وَالحَفْنَةُ ، قالَ : وَهَذا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوابُ عِنْدِي ما رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ يُمَيْنَتَيْها ، وَهُوَ صَحِيحٌ كَما رُوِيَ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ يَمْنَتَيْها ، أَرادَ أَنَّها أَعْطَتْ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما بِيَمِينِها يَمْنَةً ، فَصَغَّرَ اليَمْنَةَ يُمَيْنَةً ثُمَّ ثَنّاها فَقالَ يُمَيْنَتَيْنِ ؛ قالَ : وَهَذا أَحْسَنُ الوُجُوهِ مَعَ السَّماعِ .

وَأَيْمَنَ : أَخَذَ يَمِيناً . وَيَمَنَ بِهِ وَيامَنَ وَيَمَّنَ وَتَيامَنَ : ذَهَبَ بِهِ ذاتَ اليَمِينِ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : يَمَنَ يَيْمُنُ أَخَذَ ذاتَ

اليمين ، قال : وسلَّموا لأنّ الياء أخف عليهم من الواو ، وإن جعلت اليمين ظرفاً لم تجمعه ، وقول أبي النجم :

يبرى لها من أيمن وأشمل
ذو خرق طلس وشخص مذأل[1]

يقول : يعرض لها من ناحية اليمين وناحية الشمال ، وذهب إلى معنى أيمن الإبل وأشملها فجمع لذلك ، وقال ثعلبة ابن صعير :

فتذكرا ثقلاً رثيداً بعدما
ألقت ذكاء يمينها في كافر

يعنى مالت بأحد جانبيها إلى المغيب .

قال أبو منصور : اليمين في كلام العرب على وجوه ، يقال لليد اليمنى يمين . واليمين : القوة والقدرة ، ومنه قول الشماخ :

رأيت عرابة الأوسي يسمو
إلى الخيرات منقطع القرين
إذا ما راية رفعت لمجد
تلقاها عرابة باليمين

أى بالقوة . وفي التنزيل العزيز : « لأخذنا منه باليمين » ؛ قال الزجاج : أى بالقدرة ، وقيل : باليد اليمنى . واليمين : المنزلة . الأصمعي : هو عندنا باليمين أى بمنزلة حسنة ؛ قال : وقوله تلقاها عرابة باليمين ، قيل : أراد باليد اليمنى ، وقيل : أراد بالقوة والحق . وقوله عز وجل : « إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين » ؛ قال الزجاج : هذا قول الكفار للذين أضلوهم أى كنتم تخدعوننا بأقوى الأسباب ، فكنتم تأتوننا من قبل الدين فتروننا أن الدين والحق ما تضلوننا به وتزينون لنا ضلالتنا ، كأنه أراد تأتوننا عن المأتى السهل ؛ وقيل : معناه كنتم تأتوننا من قبل الشهوة ، لأن اليمين موضع الكبد ،

(1) قوله : « يبرى لها » في التكملة الرواية : تبرى له ، على التذكير ، أى للممدوح ، وبعده :

عوالج بأسعد أن أقبل

والرجز للعجاج .

والكبد مظنة الشهوة والإرادة ، ألا ترى أن القلب لا شىء له من ذلك لأنه من ناحية الشمال ؟ وكذلك قيل في قوله تعالى : « ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم » ؛ قيل في قوله وعن أيمانهم : من قبل دينهم ، وقال بعضهم : « لآتينهم من بين أيديهم » أى لأغوينهم حتى يكذبوا بما تقدم من أمور الأمم السالفة ، ومن خلفهم حتى يكذبوا بأمر البعث ، وعن أيمانهم وعن شمائلهم لأضلنهم بما يعملون لأمر الكسب حتى يقال فيه ذلك بما كسبت يداك ، وإن كانت اليدان لم تجنيا شيئاً لأن اليدين الأصل في التصرف ، فجعلتا مثلاً لجميع ما عمل بغيرهما .

وأما قوله تعالى : « فراغ عليهم ضرباً باليمين » ، ففيه أقاويل : أحدها بيمينه ، وقيل بالقوة ، وقيل بيمينه التي حلف حين قال : « وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين » .

والتيمن : الموت . يقال : تيمن فلان تيمناً إذا مات ، والأصل فيه أنه يوسد يمينه إذا مات في قبره ؛ قال الجعدي[2] :

إذا ما رأيت المرء علبى وجلده
كضرح قديم فالتيمن أروح[3]

علبى : اشتد علباؤه وامتد ، والضرح : الجلد ، والتيمن : أن يوسد يمينه في قبره . ابن سيده : التيمن أن يوضع الرجل على جنبه الأيمن في القبر ؛ قال الشاعر :

إذا الشيخ علبى ثم أصبح جلده
كرحض غسيل فالتيمن أروح[4]

وأخذ يمنة ويمناً ويسرة ويسراً ، أى ناحية يمين ويسار .

(2) قوله : « قال الجعدى » في التكملة : قال أبو سحمة الأعرابي .

(3) قوله : « وجلده » ضبطه في التكملة بالرفع والنصب .

(4) لعل هذه رواية أخرى لبيت الجعدى السابق .

واليمن : ما كان عن يمين القبلة من بلاد الغور ، النسب إليه يمنى ويمان ، على نادر النسب ، وألفه عوض من الياء ، ولا تدل على ما يدل عليه الياء ، إذ ليس حكم العقيب أن يدل على ما تدل عليه عقيبه دائباً ، فإن سميت رجلاً بيمن ثم أضفت إليه فعلى القياس ، وكذلك جميع هذا الضرب ، وقد خصوا باليمن موضعاً وغلبوه عليه ، وعلى هذا ذهب اليمن ، وإنما يجوز على اعتقاد العموم ، ونظيره الشأم ، ويدل على أن اليمن جنسي غير علمي أنهم قالوا فيه اليمنة والميمنة .

وأيمن القوم ويمنوا : أتوا اليمن ؛ وقول أبي كبير الهذلي :

تعوى الذئاب من المخافة حوله
إهلال ركب اليامن المتطوف

إما أن يكون على النسب ، وإما أن يكون على الفعل ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف له فعلاً .

ورجل أيمن : يصنع بيمناه .

وقال أبو حنيفة : يمن ويمن جاء عن يمين .

واليمين : الحلف والقسم ، أنثى ، والجمع أيمن وأيمان . وفي الحديث : يمينك على ما يصدقك به صاحبك أى يجب عليك أن تحلف له على ما يصدقك به إذا حلفت له .

الجوهري : وأيمن اسم وضع للقسم ، هكذا بضم الميم والنون وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين ، ولم يجئ في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها ؛ قال : وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء ، تقول : ليمن الله ، فتذهب الألف في الوصل ؛ قال نصيب :

فقال فريق القوم لما نشدتهم
نعم وفريق ليمن الله ما ندرى

وهو مرفوع بالابتداء ، وخبره محذوف ، والتقدير ليمن الله قسمى ، وليمن الله

ما أُقْسِمُ بِهِ، وَإِذا خاطَبْتَ قُلْتَ: لَيْمُنُكَ. وَفي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قالَ: لَيْمُنُكَ لَئِنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عافَيْتَ، وَلَئِنْ كُنْتَ سَلَبْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ.

وَرُبَّما حَذَفُوا مِنْهُ النُّونَ قالُوا: أَيْمُ اللهِ وَإِيمُ اللهِ أَيْضاً، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ، وَرُبَّما حَذَفُوا مِنْهُ الياءَ، قالُوا: أَمُ اللهِ، وَرُبَّما أَبْقَوُا المِيمَ وَحْدَها مَضْمُومَةً، قالُوا: مُ اللهِ، ثُمَّ يَكْسِرُونَها لِأَنَّها صارَتْ حَرْفاً واحِداً فَيُشَبِّهُونَها بِالباءِ فَيَقُولُونَ مِ اللهِ، وَرُبَّما قالُوا مُنُ اللهِ، بِضَمِّ المِيمِ وَالنُّونِ، وَمَنَ اللهِ بِفَتْحِها، وَمِنِ اللهِ بِكَسْرِها.

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَهْلُ الكُوفَةِ يَقُولُونَ أَيْمُنُ جَمْعُ يَمِينِ القَسَمِ، وَالأَلِفُ فِيها أَلِفُ وَصْلٍ تُفْتَحُ وَتُكْسَرُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقالُوا أَيْمُنُ اللهِ وَأَيْمُ اللهِ وَإِيمُنُ اللهِ وَإِيمُ اللهِ وَمَ اللهِ، فَحَذَفُوا، وَمَ اللهِ أُجْرِيَ مُجْرَى مِ اللهِ.

قالَ سِيبَوَيْهِ: وَقالُوا لَيْمُ اللهِ، وَاسْتَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ أَلِفَها أَلِفُ وَصْلٍ.

قالَ ابْنُ جِنِّي: أَمّا أَيْمُنُ في القَسَمِ فَفُتِحَتِ الهَمْزَةُ مِنْها، وَهِيَ اسْمٌ مِنْ قِبَلِ أَنَّ هَذا اسْمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلّا في القَسَمِ وَحْدَهُ، فَلَمّا ضارَعَ الحَرْفَ بِقِلَّةِ تَمَكُّنِهِ فُتِحَ تَشْبِيهاً بِالهَمْزَةِ اللّاحِقَةِ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ، وَلَيْسَ هَذا فِيهِ إِلّا دُونَ بِناءِ الاسْمِ لِمُضارَعَتِهِ الحَرْفَ، وَأَيْضاً فَقَدْ حَكَى يُونُسُ إِيمُ اللهِ، بِالكَسْرِ، وَقَدْ جاءَ فِيهِ الكَسْرُ أَيْضاً كَما تَرَى، وَيُؤَكِّدُ عِنْدَكَ أَيْضاً حالَ هَذا الاسْمِ في مُضارَعَتِهِ الحَرْفَ أَنَّهُمْ قَدْ تَلاعَبُوا بِهِ وَأَضْعَفُوهُ، فَقالُوا مَرَّةً: مُ اللهِ، وَمَرَّةً: مَ اللهِ، وَمَرَّةً: مِ اللهِ، فَلَمّا حَذَفُوا هَذا الحَذْفَ المُفْرِطَ وَأَصارُوهُ مِنْ كَوْنِهِ عَلَى حَرْفٍ إِلَى لَفْظِ الحُرُوفِ، قَوِيَ شَبَهُ الحَرْفِ عَلَيْهِ فَفَتَحُوا هَمْزَتَهُ تَشْبِيهاً بِهَمْزَةِ لامِ التَّعْرِيفِ، وَمِمّا يُجِيزُهُ القِياسُ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِهِ الاسْتِعْمالُ، خَبَرُ لَيْمُنُ مِنْ قَوْلِهِمْ لَيْمُنُ اللهِ لَأَنْطَلِقَنَّ، فَهَذا مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفُ الخَبَرِ، وَأَصْلُهُ لَوْ خَرَجَ خَبَرُهُ لَيْمُنُ اللهِ ما أُقْسِمُ بِهِ لَأَنْطَلِقَنَّ، فَحُذِفَ الخَبَرُ وَصارَ طُولُ الكَلامِ بِجَوابِ القَسَمِ عِوَضاً مِنَ الخَبَرِ. وَاسْتَيْمَنْتُ الرَّجُلَ: اسْتَحْلَفْتُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَقالَ في حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: لَيْمُنُكَ إِنَّما هِيَ يَمِينٌ، وَهِيَ كَقَوْلِهِمْ يَمِينُ اللهِ كانُوا يَحْلِفُونَ بِها. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كانُوا يَحْلِفُونَ بِاليَمِينِ، يَقُولُونَ يَمِينُ اللهِ لا أَفْعَلُ، وَأَنْشَدَ لِامْرِئِ القَيْسِ:

فَقُلْتُ يَمِينُ اللهِ أَبْرَحُ قاعِداً
وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وَأَوْصالِي

أَرادَ: لا أَبْرَحُ، فَحَذَفَ لا وَهُوَ يُرِيدُهُ، ثُمَّ تُجْمَعُ اليَمِينُ أَيْمُناً كَما قالَ زُهَيْرٌ:

فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنّا وَمِنْكُمْ
بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِها الدِّماءُ

ثُمَّ يَحْلِفُونَ بِأَيْمُنِ اللهِ، فَيَقُولُونَ وَأَيْمُنُ اللهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذا، وَأَيْمُنُ اللهِ لا أَفْعَلُ كَذا، وَأَيْمُنُكَ يا رَبِّ، إِذا خاطَبَ رَبَّهُ، فَعَلَى هَذا قالَ عُرْوَةُ لَيْمُنُكَ، قالَ: هَذا هُوَ الأَصْلُ في أَيْمُنِ اللهِ، ثُمَّ كَثُرَ في كَلامِهِمْ وَخَفَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ حَتَّى حَذَفُوا النُّونَ كَما حَذَفُوا مِنْ لَمْ يَكُنْ فَقالُوا: لَمْ يَكُ، وَكَذَلِكَ قالُوا أَيْمُ اللهِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَإِلَى هَذا ذَهَبَ ابْنُ كَيْسانَ وَابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ فَقالا: أَلِفُ أَيْمُنٍ أَلِفُ قَطْعٍ، وَهُوَ جَمْعُ يَمِينٍ، وَإِنَّما خُفِّفَتْ هَمْزَتُها وَطُرِحَتْ في الوَصْلِ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِمْ لَها.

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَقَدْ أَحْسَنَ أَبُو عُبَيْدٍ في كُلِّ ما قالَ في هَذا القَوْلِ، إِلّا أَنَّهُ لَمْ يُفَسِّرْ قَوْلَهُ أَيْمُنُكَ لِمَ ضُمَّتِ النُّونُ، قالَ: وَالعِلَّةُ فِيها كالعِلَّةِ في قَوْلِهِمْ لَعَمْرُكَ كَأَنَّهُ أُضْمِرَ فِيها يَمِينٌ ثانٍ، فَقِيلَ وَأَيْمُنُكَ، فَلَأَيْمُنُكَ عَظِيمَةٌ، وَكَذَلِكَ لَعَمْرُكَ فَلَعَمْرُكَ عَظِيمٌ؛ قالَ: قالَ ذَلِكَ الأَحْمَرُ وَالفَرّاءُ.

وَقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى في قَوْلِهِ تَعالَى: «اللهُ لا إِلَهَ إِلّا هُوَ» كَأَنَّهُ قالَ وَاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ. وَقالَ غَيْرُهُ: العَرَبُ تَقُولُ أَيْمُ اللهِ وَهَيْمُ اللهِ، الأَصْلُ أَيْمُنُ اللهِ، وَقُلِبَتِ الهَمْزَةُ هاءً فَقِيلَ هَيْمُ اللهِ، وَرُبَّما اكْتَفَوْا بِالمِيمِ وَحَذَفُوا سائِرَ الحُرُوفِ فَقالُوا مُ اللهِ لَيَفْعَلَنَّ كَذا، وَهِيَ لُغاتٌ كُلُّها، وَالأَصْلُ يَمِينُ اللهِ وَأَيْمُنُ اللهِ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: سُمِّيَتِ اليَمِينُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كانُوا إِذا تَحالَفُوا ضَرَبَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَمِينَهُ عَلَى يَمِينِ صاحِبِهِ، وَإِنْ جَعَلْتَ اليَمِينَ ظَرْفاً لَمْ تَجْمَعْهُ، لِأَنَّ الظُّرُوفَ لا تَكادُ تُجْمَعُ لِأَنَّها جِهاتٌ وَأَقْطارٌ مُخْتَلِفَةُ الأَلْفاظِ، أَلا تَرَى أَنَّ قُدّامَ مُخالِفٌ لِخَلْفَ وَاليَمِينَ مُخالِفٌ لِلشِّمالِ؟

وَقالَ بَعْضُهُمْ: قِيلَ لِلْحَلِفِ يَمِينٌ بِاسْمِ يَمِينِ اليَدِ، وَكانُوا يَبْسُطُونَ أَيْمانَهُمْ إِذا حَلَفُوا وَتَحالَفُوا وَتَعاقَدُوا وَتَبايَعُوا، وَلِذَلِكَ قالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: ابْسُطْ يَدَكَ أُبايِعْكَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذا صَحِيحٌ، وَإِنْ صَحَّ أَنَّ يَمِيناً مِنْ أَسْماءِ اللهِ تَعالَى، كَما رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ، فَهُوَ الحَلِفُ بِاللهِ؛ قالَ: غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ يَمِيناً مِنْ أَسْماءِ اللهِ إِلّا ما رَواهُ عَطاءُ بْنُ السّائِبِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَاليُمْنَةُ وَاليَمْنَةُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ؛ قالَ: وَاليُمْنَةَ المُعَصَّبا. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، كُفِّنَ في يُمْنَةٍ؛ هِيَ، بِضَمِّ الياءِ، ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَبِي قَرْدُودَةَ يَرْثِي ابْنَ عَمّارٍ:

يا جَفْنَةً كَإِزاءِ الحَوْضِ قَدْ كَفَأُوا
وَمَنْطِقاً مِثْلَ وَشْيِ اليُمْنَةِ الحَبِرَهْ

وَقالَ رَبِيعَةُ الأَسَدِيُّ:

إِنَّ المَوَدَّةَ وَالهَوادَةَ بَيْنَنا
خَلَقٌ كَسَحْقِ اليُمْنَةِ المُنْجابِ

وَفي هَذِهِ القَصِيدَةِ:

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ هَتَكْتَ بُيُوتَهُمْ
بِعُتَيْبَةَ بْنِ الحارِثِ بْنِ شِهابِ

وَقِيلَ لِناحِيَةِ اليَمَنِ يَمَنٌ لِأَنَّها تَلِي يَمِينَ الكَعْبَةِ، كَما قِيلَ لِناحِيَةِ الشَّأْمِ شَأْمٌ لِأَنَّها عَنْ شِمالِ الكَعْبَةِ. وَقالَ النَّبِيُّ، ﷺ، وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ تَبُوكَ: الإِيمانُ يَمانٍ وَالحِكْمَةُ يَمانِيَةٌ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّما قالَ ذَلِكَ لِأَنَّ

الإيمانَ بَدا مِنْ مَكَّةَ ، لأَنَّها مَوْلِدُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَمَبْعَثُهُ ثُمَّ هاجَرَ إِلى المَدِينَةِ. وَيُقالُ : إِنَّ مَكَّةَ مِنْ أَرْضِ تِهامَةَ ، وَتِهامَةُ مِنْ أَرْضِ اليَمَنِ ، وَمِنْ هٰذا يُقالُ لِلْكَعْبَةِ يَمانِيَةٌ ، وَلِهٰذا سُمِّيَ ما وَلِيَ مَكَّةَ مِنْ أَرْضِ اليَمَنِ وَاتَّصَلَ بِها التَّهائِمَ ، فَمَكَّةُ عَلى هٰذا التَّفْسِيرِ يَمانِيَةٌ ، فَقالَ : الإِيمانُ يَمانٍ ، عَلى هٰذا ؛ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ هٰذا القَوْلَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِتَبُوكَ ، وَمَكَّةُ وَالمَدِينَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اليَمَنِ ، فَأَشارَ إِلى ناحِيَةِ اليَمَنِ ، وَهُوَ يُرِيدُ مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ ، أَيْ هُوَ مِنْ هٰذِهِ النّاحِيَةِ ؛ وَمِثْلُ هٰذا قَوْلُ النّابِغَةِ يَذُمُّ يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ :

وَكُنْتَ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخُنْهُ
وَلٰكِنْ لا أَمانَةَ لِلْيَمانِي

وَذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ مِمّا يَلِي اليَمَنَ ؛ وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ :

طافَ الخَيالُ بِنا رَكْباً يَمانِينا

فَنَسَبَ نَفْسَهُ إِلى اليَمَنِ لِأَنَّ الخَيالَ طَرَقَهُ وَهُوَ يَسِيرُ ناحِيَتَها ، وَلِهٰذا قالُوا سُهَيْلٌ اليَمانِي لِأَنَّهُ يُرى مِنْ ناحِيَةِ اليَمَنِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلى أَنَّهُ ، ﷺ ، عَنى بِهٰذا القَوْلِ الأَنْصارَ لِأَنَّهُمْ يَمانُونَ ، وَهُمْ نَصَرُوا الإِسْلامَ وَالمُؤْمِنِينَ وَآوَوْهُمْ فَنَسَبَ الإِيمانَ إِلَيْهِمْ ، قالَ : وَهُوَ أَحْسَنُ الوُجُوهِ ؛ قالَ : وَمِمّا يُبَيِّنُ ذٰلِكَ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لَمّا وَفَدَ عَلَيْهِ وَفْدُ اليَمَنِ : أَتاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ هُمْ أَلْيَنُ قُلُوباً ، وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً الإِيمانُ يَمانٍ وَالحِكْمَةُ يَمانِيَةٌ.

وَقَوْلُهُمْ : رَجُلٌ يَمانٍ مَنْسُوبٌ إِلى اليَمَنِ ، كانَ فِي الأَصْلِ يَمَنِيٌّ ، فَزادُوا أَلِفاً وَحَذَفُوا ياءَ النِّسْبَةِ ، وَكَذٰلِكَ قالُوا رَجُلٌ شَآمٍ ، كانَ فِي الأَصْلِ شامِيٌّ ، فَزادُوا أَلِفاً وَحَذَفُوا ياءَ النِّسْبَةِ ، وَتِهامَةُ كانَ فِي الأَصْلِ تَهَمَةً فَزادُوا أَلِفاً وَقالُوا تَهامٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا قَوْلُ الخَلِيلِ وَسِيبَوَيْهِ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ : اليَمَنُ بِلادٌ لِلْعَرَبِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها يَمَنِيٌّ وَيَمانٍ ، مُخَفَّفَةً ، وَالأَلِفُ عِوَضٌ مِنْ ياءِ النَّسَبِ فَلا يَجْتَمِعانِ. قالَ سِيبَوَيْهِ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَمانِيٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ :

يَمانِيّاً يَظَلُّ يَشُدُّ كِيراً
وَيَنْفُخُ دائِماً لَهَبَ الشُّواظِ

وَقالَ آخَرُ :

وَيَهْماءَ يَسْتافُ الدَّلِيلُ تُرابَها
وَلَيْسَ بِها إِلّا اليَمانِيُّ مُحْلِفُ

وَقَوْمٌ يَمانِيَةٌ وَيَمانُونَ : مِثْلُ ثَمانِيَةٍ وَثَمانُونَ ، وَامْرَأَةٌ يَمانِيَةٌ أَيْضاً.

وَأَيْمَنَ الرَّجُلُ وَيَمَّنَ وَيامَنَ إِذا أَتى اليَمَنَ ، وَكَذٰلِكَ إِذا أَخَذَ فِي سَيْرِهِ يَمِيناً ، يُقالُ : يامِنْ يا فُلانُ بِأَصْحابِكَ أَيْ خُذْ بِهِمْ يَمْنَةً ، وَلا تَقُلْ تَيامَنْ بِهِمْ ، وَالعامَّةُ تَقُولُهُ.

وَتَيَمَّنَ : تَنَسَّبَ إِلى اليَمَنِ.

وَيامَنَ القَوْمُ وَأَيْمَنُوا إِذا أَتَوُا اليَمَنَ. قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : العامَّةُ تَغْلَطُ فِي مَعْنى تَيامَنَ فَتَظُنُّ أَنَّهُ أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ مَعْناهُ عِنْدَ العَرَبِ ، إِنَّما يَقُولُونَ تَيامَنَ إِذا أَخَذَ ناحِيَةَ اليَمَنِ ، وَتَشاءَمَ إِذا أَخَذَ ناحِيَةَ الشّامِ ، وَيامَنَ إِذا أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَشاءَمَ إِذا أَخَذَ عَنْ شِمالِهِ. قالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : إِذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثُمَّ تَشاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنُ غُدَيْقَةٍ ، أَرادَ إِذا ابْتَدَأَتِ السَّحابَةُ مِنْ ناحِيَةِ البَحْرِ ثُمَّ أَخَذَتْ ناحِيَةَ الشّامِ. وَيُقالُ لِناحِيَةِ اليَمَنِ يَمِينٌ وَيَمَنٌ ، وَإِذا نَسَبُوا إِلى اليَمَنِ قالُوا يَمانٍ.

وَالتَّيْمَنِيُّ : أَبُو اليَمَنِ[1] ، وَإِذا نَسَبُوا إِلى التَّيْمَنِ قالُوا تَيْمَنِيٌّ.

وَأَيْمَنُ : اسْمُ رَجُلٍ. وَأُمُّ أَيْمَنَ : امْرَأَةٌ أَعْتَقَها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَهِيَ حاضِنَةُ أَوْلادِهِ فَزَوَّجَها مِنْ زَيْدٍ فَوَلَدَتْ لَهُ أُسامَةَ.

وَأَيْمَنُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ المُسَيَّبُ أَوْ غَيْرُهُ :

شِرْكاً بِماءِ الذَّوْبِ تَجْمَعُهُ
فِي طَوْدِ أَيْمَنَ مِنْ قُرى قَسْرِ

• ينبت • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنَ الحَمْضِ اليَنْبُوتُ ، وَالواحِدَةُ : يَنْبُوتَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شاكَةٌ ذاتُ غِصَنَةٍ وَوَرَقٍ ، وَثَمَرُها جِرْوٌ ، وَالجِرْوُ : وِعاءُ بَذْرِ الكَمابِيرِ الَّتِي فِي رُءُوسِ العِيدانِ ، وَلا يَكُونُ فِي غَيْرِ الرُّءُوسِ إِلّا فِي مُحَقَّراتِ الشَّجَرِ ، وَإِنَّما سُمِّيَ جِرْواً لِأَنَّهُ مُدَحْرَجٌ ، وَهُوَ مِنَ الشَّرْسِ وَالحَمْضِ ، وَلَيْسَ مِنَ العِضاهِ.

• ينبيث • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اليَنْبِيثُ ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ البَحْرِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : اليَنْبِيثُ بِوَزْنِ فَيْعِيلٍ : غَيْرُ البَيْنِيثِ ، قالَ : وَلا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ ؟

• ينخ • اليَنْخُ : مِنْ قَوْلِكَ أَيْنَخَ النّاقَةَ دَعاها لِلضِّرابِ فَقالَ لَها : إِينَخْ إِينَخْ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا زَجْرٌ لَها كَقَوْلِكَ : إِخْ إِخْ.

• ينع • يَنَعَ الثَّمَرُ يَيْنَعُ وَيَيْنِعُ يَنْعاً وَيُنْعاً وَيُنُوعاً ، فَهُوَ يانِعٌ مِنْ ثَمَرٍ يَنْعٍ وَأَيْنَعَ يُونِعُ إِيناعاً ، كِلاهُما : أَدْرَكَ وَنَضِجَ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ تَسْقُطِ الياءُ فِي المُسْتَقْبَلِ لِتَقَوِّيها بِأُخْتِها. وَفِي حَدِيثِ خَبّابٍ : وَمِنّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِبُها. أَيْنَعَ يُونِعُ وَيَنَعَ يَيْنَعُ : أَدْرَكَ وَنَضِجَ ، وَأَيْنَعَ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً ، وَقُرِئَ : وَيَنْعِهِ وَيُنْعِهِ وَيانِعِهِ ، قالَ الشّاعِرُ :

فِي قِبابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ
حَوْلَها الزَّيْتُونُ قَدْ يَنَعا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُوَ لِلأَحْوَصِ أَوْ يَزِيدَ بْنِ مُعاوِيَةَ أَوْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسّانَ ؛ وَقالَ آخَرُ :

لَقَدْ أَمَرْتِنِي أُمُّ أَوْفى سَفاهَةً
لأَهْجُرَ هَجْراً حِينَ أَرْطَبَ يانِعُهْ

أَرادَ هَجَراً فَسَكَّنَ ضَرُورَةً. وَاليَنْعُ :

(١) قوله : «والتيمني أبو اليمن» هكذا بالأصل بكسر التاء ، وفي الصحاح والقاموس : والتَّيْمَنِيُّ أفق اليمن اهـ. أي بفتحها.

النُّضجُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ » .

وَثَمَرٌ يَنِيعٌ وَأَيْنَعُ وَيانِعٌ ، وَالْيَنِيعُ وَالْيانِعُ مِثْلُ النَّضِيجِ وَالنَّاضِجِ ، قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

كَأَنَّ عَلَى عَوارِضِهِنَّ راحاً
يُفَضُّ عَلَيْهِ رُمَّانٌ يَنِيعُ

وَقالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

لَهُ أَرَجٌ مِنْ طِيبٍ مايَلْتَقِي بِهِ
لأَيْنَعَ يَنْدَى مِنْ أَراكٍ وَمِنْ سِدْرِ

وَجَمْعُ الْيانِعِ يَنْعٌ مِثْلُ صاحِبٍ وَصَحْبٍ ، (عَنِ ابْنِ كَيْسانَ) .

وَيُقالُ : أَيْنَعَ الثَّمَرُ ، فَهُوَ يانِعٌ وَمُونِعٌ كَما يُقالُ أَيْفَعَ الْغُلامُ فَهُوَ يافِعٌ ، وَقَدْ يُكَنَّى بِالإِيناعِ عَنْ إِدْراكِ الْمَشْوِيِّ وَالْمَطْبُوخِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سَمَّالٍ لِلنَّجاشِيِّ : هَلْ لَكَ فِي رُءُوسِ جُذْعانٍ فِي كَرِشٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ قَدْ أَيْنَعَتْ وَتَهَرَّأَتْ ؟ وَكانَ ذٰلِكَ فِي رَمَضانَ ، قالَ لَهُ النَّجاشِيُّ : أَفِي رَمَضانَ ؟ قالَ لَهُ أَبُو السَّمَّالِ : ما شَوَّالٌ وَرَمَضانُ إِلَّا واحِداً ، أَوْ قالَ نَعَمْ ، قالَ : فَما تَسْقِينِي عَلَيْها ؟ قالَ : شَراباً كالْوَرْسِ ، يُطَيِّبُ النَّفْسَ ، يُكَثِّرُ الطَّرْقَ ، وَيَدِرُّ فِي الْعِرْقِ ، يَشُدُّ الْعِظامَ ، وَيُسَهِّلُ لِلْفَدْمِ الْكَلامَ ، قالَ : فَثَنَى رِجْلَهُ فَلَمَّا أَكَلا وَشَرِبا أَخَذَ فِيهِما الشَّرابُ فَارْتَفَعَتْ أَصْواتُهُما فَنَذِرَ بِهِما بَعْضُ الْجِيرانِ فَأَتَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، فَقالَ : هَلْ لَكَ فِي النَّجاشِيِّ وَأَبِي سَمَّالٍ سَكْرانَيْنِ مِنَ الْخَمْرِ ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهِما عَلِيٌّ ، رَحِمَهُ ، فَأَمَّا أَبُو سَمَّالٍ فَسَقَطَ إِلَى جِيرانٍ لَهُ ، وَأَمَّا النَّجاشِيُّ فَأُخِذَ فَأُتِيَ بِهِ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ : أَفِي رَمَضانَ وَصِبْيانُنا صِيامٌ ؟ فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ ثَمانِينَ وَزادَهُ عِشْرِينَ ، فَقالَ : أَبا حَسَنٍ ما هٰذِهِ الْعِلاوَةُ ؟ فَقالَ : لِجُرْأَتِكَ عَلَى اللهِ تَعالَى ، فَجَعَلَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ : ضُرِطَ النَّجاشِيُّ ، فَقالَ : كَلَّا إِنَّها يَمانِيَةٌ وَوِكاؤُها شَهْرٌ (كُلُّ ذٰلِكَ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) .

وَأَمَّا قَوْلُ الْحَجَّاجِ : إِنِّي لأَرَى رُءُوساً قَدْ أَيْنَعَتْ وَحانَ قِطافُها ، فَإِنَّما أَرادَ : قَدْ قَرُبَ حِمامُها وَحانَ انْصِرامُها ، شَبَّهَ رُءُوسَهُمْ لاسْتِحْقاقِهِمُ الْقَتْلَ بِثِمارٍ قَدْ أَدْرَكَتْ وَحانَ أَنْ تُقْطَفَ .

وَالْيانِعُ : الأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَثَمَرٌ يانِعٌ إِذا لَوَّنَ ، وَامْرَأَةٌ يانِعَةُ الْوَجْنَتَيْنِ ، وَقالَ رُكاضٌ الدُّبَيْرِيُّ :

وَنَحْراً عَلَيْهِ الدُّرُّ تَزْهُو كُرُومُهُ
تَرائِبَ لا شُقْراً يَعِنَّ وَلا كُهْبا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْيُنُوعُ الْحُمْرَةُ مِنَ الدَّمِ ، قالَ الْمَرَّارُ :

وَإِنْ رَعَفَتْ مَناسِمُها بِنَقْبٍ
تَرَكْنَ جَنادِلاً مِنْهُ يُنُوعا

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَدَمٌ يانِعٌ مُحْمارٌّ .

وَالْيَنَعَةُ : خَرَزَةٌ حَمْراءُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ فِي ابْنِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أُحَيْمِرَ مِثْلَ الْيَنَعَةِ فَهُوَ لأَبِيهِ الَّذِي انْتَفَى مِنْهُ ، قِيلَ : الْيَنَعَةُ خَرَزَةٌ حَمْراءُ ، وَجَمْعُهُ يَنَعٌ . وَالْيَنَعَةُ أَيْضاً : ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيقِ مَعْرُوفٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْيَنَعُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيقِ مَعْرُوفٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ينم • الْيَنَمَةُ : عُشْبَةٌ طَيِّبَةٌ . وَالْيَنَمَةُ : عُشْبَةٌ إِذا رَعَتْها الْماشِيَةُ كَثُرَ رَغْوَةُ أَلْبانِها فِي قِلَّةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الْيَنَمَةُ نَبْتَةٌ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ تَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وَدَكادِكِ الأَرْضِ ، لَها وَرَقٌ طِوالٌ لِطافٌ مُحَدَّبُ الأَطْرافِ ، عَلَيْهِ وَبَرٌ أَغْبَرُ كَأَنَّهُ قِطَعُ الْفِراءِ ، وَزَهْرَتُها مِثْلُ سُنْبُلَةِ الشَّعِيرِ وَحَبُّها صَغِيرٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْيَنَمَةُ لَيْسَ لَها زَهْرٌ ، وَفِيها حَبٌّ كَثِيرٌ ، يَسْمَنُ عَلَيْها الإِبِلُ وَلا تَغْزُرُ ، قالَ : وَمِنْ كَلامِ الْعَرَبِ : قالَتِ الْيَنَمَةُ أَنا الْيَنَمَهْ ، أَغْبُقُ الصَّبِيَّ بَعْدَ[1] الْعَتَمَهْ ، وَأَكُبُّ الثُّمالَ فَوْقَ الأَكَمَهْ ، تَقُولُ : دَرِّي يُعَجِّلُ لِلصَّبِيِّ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ لا يَصْبِرُ ، وَالْجَمْعُ يَنَمٌ ، قالَ مُرَقِّشٌ وَوَصَفَ ثَوْرَ وَحْشٍ :

باتَ بِغَيْثٍ مُعْشِبٍ نَبْتُهُ
مُخْتَلِطٍ حُرْبُثُهُ وَالْيَنَمْ

وَيُقالُ : يَنَمَةٌ غَلْواءُ إِذا اسْتَرْخَى وَرَقُها عِنْدَ تَمامِهِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

أَعْجَبَها أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَنَمَهْ

• يهب • فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ يَهابٍ ، وَيُرْوَى إِهابٍ[2] ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى .

• يهت • أَيْهَتَ الْجُرْحُ يُوهِتُ ، وَكَذٰلِكَ اللَّحْمُ : أَنْتَنَ .

• يهر • الْيَهْيَرُّ : اللَّجاجَةُ وَالتَّمادِي فِي الأَمْرِ ، وَقَدِ اسْتَيْهَرَ . وَالْمُسْتَيْهِرُ : الذَّاهِبُ الْعَقْلِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَأَنْشَدَ :

يَسْعَى وَيَجْمَعُ دائِباً مُسْتَيْهِراً
جِدًّا وَلَيْسَ بِآكِلٍ ما يَجْمَعُ

وَاسْتَيْهَرَتِ الْحُمُرُ : فَزِعَتْ (عَنْهُ أَيْضاً) وَاللهُ أَعْلَمُ .

• يهم • الْيَهْماءُ : مَفازَةٌ لا ماءَ فِيها وَلا يُسْمَعُ فِيها صَوْتٌ . وَقالَ عُمارَةُ : الْفَلاةُ الَّتِي لا ماءَ فِيها وَلا عَلَمَ فِيها وَلا يُهْتَدَى لِطُرُقِها ، وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

كُلُّ يَهْماءَ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْها
أَرْقَلَتْها قِلاصُنا إِرْقالا

وَيُقالُ لَها مَيْماءُ . وَلَيْلٌ أَيْهَمُ : لا نُجُومَ فِيهِ . وَالْيَهْماءُ : فَلاةٌ مَلْساءُ لَيْسَ بِها نَبْتٌ . وَالأَيْهَمُ : الْبَلَدُ الَّذِي لا عَلَمَ بِهِ . وَالْيَهْماءُ : الْعَمْياءُ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِعَمَى مَنْ يَسْلُكُها كَما قِيلَ

---

(١) قوله : « بعد » صوابه « قبل » كما ذكر في مادة « ثمل » . وبهذا التصويب يستقيم المعنى . [عبد الله]

(٢) قوله : « يهاب وإهاب » قال ياقوت بالكسر اه . وكذا ضبطه القاضي عياض وصاحب المراصد كما في شرح القاموس ، وضبطه المجد تبعاً للصاغاني كسحاب .

لِلسَّيْلِ وَالبَعِيرِ الهائِجِ الأَيْهَمانِ ، لأَنَّهُما يَتَجَرَّآنِ كُلَّ شَيْءٍ كَتَجَرُّؤِ الأَعْمَى ، وَيُقالُ لَهُما الأَعْمَيانِ . وَالْيَهْماءُ : الَّتِي لا مَرْتَعَ بِها ، أَرْضٌ يَهْماءُ . وَالْيَهْماءُ ، الأَرْضُ الَّتِي لا أَثَرَ فِيها وَلا طَرِيقَ وَلا عَلَمَ ، وَقِيلَ هِيَ الأَرْضُ الَّتِي لا يُهْتَدَى فِيها لِطَرِيقٍ ، وَهِيَ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً مِنَ الهَيْماءِ ، وَلَيْسَ لَها مُذَكَّرٌ مِنْ نَوْعِها . وَقَدْ حَكَى ابْنُ جِنِّي بَرٌّ أَيْهَمُ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَلَها مُذَكَّرٌ . وَالأَيْهَمُ مِنَ الرِّجالِ : الجَرِيءُ الَّذِي لا يُسْتَطاعُ دَفْعُهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الشُّجاعُ الَّذِي لا يَنْحاشُ لِشَيْءٍ ، وَقِيلَ : الأَيْهَمُ الَّذِي لا يَعِي شَيْئاً وَلا يَحْفَظُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّبْتُ العِنادِ جَهْلاً لا يَرْجِعُ إِلَى حُجَّةٍ وَلا يَتَّهِمُ رَأْيَهُ إِعْجاباً . وَالأَيْهَمُ : الأَصَمُّ ، وَقِيلَ : الأَعْمَى . الأَزْهَرِيُّ : وَالأَيْهَمُ مِنَ النّاسِ الأَصَمُّ الَّذِي لا يَسْمَعُ بَيِّنُ اليَهَمِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنِّي أُنادِي أَوْ أُكَلِّمُ أَيْهَما

وَسَنَةٌ يَهْماءُ : ذاتُ جُدُوبٍ . وَسِنُونَ يُهْمٌ : لا كَلَأَ فِيها وَلا ماءَ وَلا شَجَرَ . أَبُو زَيْدٍ : سَنَةٌ يَهْماءُ شَدِيدَةٌ عَسِرَةٌ لا فَرَجَ فِيها .

وَالأَيْهَمُ : المُصابُ فِي عَقْلِهِ . وَالأَيْهَمُ : الرَّجُلُ الَّذِي لا عَقْلَ لَهُ وَلا فَهْمَ ، قالَ العَجّاجُ :

إِلّا تَضالِيلُ الفُؤادِ الأَيْهَمِ

أَرادَ الأَهْيَمَ فَقَلَبَهُ ، وَقالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّما تَغْرِيدُهُ بَعْدَ العَتَمْ
مُرْتَجِسٌ جَلْجَلَ أَوْ حادٍ نَهَمْ
أَوْ راجِزٌ فِيهِ لَجاجٌ . وَيَهَمْ

أَيْ لا يَعْقِلُ .

وَالأَيْهَمانِ عِنْدَ أَهْلِ الحَضَرِ : السَّيْلُ وَالحَرِيقُ ، وَعِنْدَ الأَعْرابِ : الحَرِيقُ وَالجَمَلُ الهائِجُ ، لأَنَّهُ إِذا هاجَ لَمْ يُسْتَطَعْ دَفْعُهُ بِمَنْزِلَةِ الأَيْهَمِ مِنَ الرِّجالِ ، وَإِنَّما سُمِّيَ أَيْهَمَ لأَنَّهُ لَيْسَ مِمّا يُسْتَطاعُ دَفْعُهُ ، وَلا يَنْطِقُ فَيُكَلَّمَ أَوْ يُسْتَعْتَبَ ، وَلِهٰذا قِيلَ لِلْفَلاةِ الَّتِي لا يُهْتَدَى بِها لِلطَّرِيقِ : يَهْماءُ ، وَالبَرُّ أَيْهَمُ ،

قالَ الأَعْشَى :

وَيَهْماءَ بِاللَّيْلِ عَطْشَى الفَلا
ةِ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيّادِها[1]

قالَ ابْنُ جِنِّي : لَيْسَ أَيْهَمُ وَيَهْماءُ كَأَدْهَمَ وَدَهْماءَ لأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ الأَيْهَمَ الجَمَلُ الهائِجُ أَوِ السَّيْلُ ، وَالْيَهْماءُ الفَلاةُ ، وَالآخَرُ : أَنَّ أَيْهَمَ لَوْ كانَ مُذَكَّرَ يَهْماءَ لَوَجَبَ أَنْ يَأْتِيَ فِيهِما يُهْمٌ مِثْلُ دُهْمٍ وَلَمْ يُسْمَعْ ذٰلِكَ ، فَعُلِمَ لِذٰلِكَ أَنَّ هٰذا تَلاقٍ بَيْنَ اللَّفْظِ ، وَأَنَّ أَيْهَمَ لا مُؤَنَّثَ لَهُ ، وَأَنَّ يَهْماءَ لا مُذَكَّرَ لَهُ .

وَالأَيْهَمانِ عِنْدَ أَهْلِ الأَمْصارِ : السَّيْلُ وَالحَرِيقُ لأَنَّهُ لا يُهْتَدَى فِيهِما كَيْفَ العَمَلُ ، كَما لا يُهْتَدَى فِي اليَهْماءِ ، وَالسَّيْلُ وَالجَمَلُ الهائِجُ الصَّئُولُ يُتَعَوَّذُ مِنْهُما ، وَهُما الأَعْمَيانِ ، يُقالُ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الأَيْهَمَيْنِ ، هُما البَعِيرُ المُغْتَلِمُ الهائِجُ وَالسَّيْلُ . وَفِي الحَدِيثِ : كانَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الأَيْهَمَيْنِ ، قالَ : هُما السَّيْلُ وَالحَرِيقُ . أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَ أَشَدُّ وَأَشْجَعُ مِنَ الأَيْهَمَيْنِ ، وَهُما الجَمَلُ وَالسَّيْلُ ، وَلا يُقالُ لأَحَدِهِما أَيْهَمُ .

وَالأَيْهَمُ : الشّامِخُ مِنَ الجِبالِ . وَالأَيْهَمُ مِنَ الجِبالِ : الصَّعْبُ الطَّوِيلُ الَّذِي لا يُرْتَقَى ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا نَباتَ فِيهِ .

وَأَيْهَمُ : اسْمٌ . وَجَبَلَةُ بْنُ الأَيْهَمِ : آخِرُ مُلُوكِ غَسّانَ .

• بهه • ياهِ ياهِ ، وياهٍ وياهِ : مِنْ دُعاءِ الإِبِلِ ، وَبَهْبَهَ بِالإِبِلِ بَهْبَهَةً وَبِهْباهاً : دَعاها بِذٰلِكَ وَقالَ لَها ياهِ ياهِ وَالأَكْثَرُ بِهْباهاً بِالكَسْرِ . وَبَهْ : حِكايَةُ الدّاعِي بِالإِبِلِ المُبَهْبِهِ بِها ، يَقُولُ الرّاعِي لِصاحِبِهِ مِنْ بَعِيدٍ : ياهِ ياهِ ، أَقْبِلْ . وَفِي التَّهْذِيبِ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ ، وَلَمْ يَخُصَّ الرّاعِيَ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُنادِي بِيَهْياهٍ وَياهٍ كَأَنَّهُ
صُوَيْتُ الرُّوَيْعِي ضَلَّ بِاللَّيْلِ صاحِبُهْ

وَيُرْوَى : تَلُومُ يَهْياهٍ ، يَقُولُ : إِنَّهُ يُنادِيهِ يا هَياهِ ثُمَّ يَسْكُتُ مُنْتَظِراً الجَوابَ عَنْ دَعْوَتِهِ ، فَإِذا أَبْطَأَ عَنْهُ قالَ ياهِ ، قالَ : وَياهِ ياهِ نِداءانِ ، قالَ : وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ يا هَياهِ فَيَنْصِبُ الأُولَى ، وَبَعْضٌ يَكْرَهُ ذٰلِكَ وَيَقُولُ هَياهِ مِنْ أَسْماءِ الشَّياطِينِ ، وَتَقُولُ : بَهْبَهْتُ بِهِ .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا حَكَوْا صَوْتَ الدّاعِي قالُوا يَهْياهٍ ، وَإِذا حَكَوْا صَوْتَ المُجِيبِ قالُوا ياهِ ، وَالفِعْلُ مِنْهُما جَمِيعاً بَهْبَهْتُ ، وَقالَ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ : إِنَّ الدّاعِيَ سَمِعَ صَوْتاً يا هَياهِ ، فَأَجابَ بِياهِ رَجاءَ أَنْ يَأْتِيَهُ الصَّوْتُ ثانِيَةً ، فَهُوَ مُتَلَوِّمٌ بِقَوْلِهِ ياهِ صَوْتاً بِيا هَياهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لِذِي الرُّمَّةِ :

تَلُومُ يَهْياهٍ إِلَيْها وَقَدْ مَضَى
مِنَ اللَّيْلِ جَوْزٌ وَاسْبَطَرَّتْ كَواكِبُهْ

وَقالَ حِكايَةً عَنْ أَبِي بَكْرٍ : اليَهْياهُ صَوْتُ الرّاعِي ، وَفِي تَلُومُ ضَمِيرُ الرّاعِي ، وَيَهْياهٍ مَحْمُولٌ عَلَى إِضْمارِ القَوْلِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ فِي رِوايَةِ أَبِي العَبّاسِ الأَحْوَلِ :

تَلُومُ يَهْياهٍ بِياهٍ وَقَدْ بَدا
مِنَ اللَّيْلِ جَوْزٌ وَاسْبَطَرَّتْ كَواكِبُهْ

وَكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو الحَسَنِ الصِّقِلِّيُّ النَّحْوِيُّ وَقالَ : اليَهْياهُ صَوْتُ المُجِيبِ إِذا قِيلَ لَهُ ياهِ ، وَهُوَ اسْمٌ لاسْتَجِبْ وَالتَّنْوِينُ تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ وَكَأَنَّ يَهْياهٍ مَقْلُوبُ هَيْهاهٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَأَمّا عَجُزُ البَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ فَهُوَ لِصَدْرِ بَيْتٍ قَبْلَ البَيْتِ الَّذِي عَلَى هٰذا وَهُوَ :

إِذا ازْدَحَمَتْ رَعْياً دَعا فَوْقَهُ الصَّدَى
دُعاءَ الرُّوَيْعِي ضَلَّ بِاللَّيْلِ صاحِبُهْ

الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو الهَيْثَمِ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ تَلُومُ يَهْياهٍ بِياهٍ قالَ : هُوَ حِكايَةُ الثُّوباءِ .

---

(١) قوله : « عطشى » بالعين المهملة تحريف صوابه : « غطشى » بالغين المعجمة ، أى مظلمة ، كما فى الصحاح والتهذيب ، وفى مادة « غطش » من اللسان . [عبد الله]

ابن بزرج : ناس من بني أسد يقولون يا هياه أقبل ، ويا هياه أقبلا ، ويا هياه أقبلوا ، ويا هياه أقبلي ، وللنساء كذلك ، ولغة أخرى يقولون للرجل يا هياه أقبل ، ويا هياهان أقبلا ، ويا هياهون أقبلوا ، وللمرأة يا هياه أقبلي فينصبونها كأنهم خالفوا بذلك بينها وبين الرجل لأنهم أرادوا الهاء فلم يخلطوها ، وللثنتين يا هياهتان أقبلا ، ويا هياهات[1] أقبلن.

ابن الأعرابي : يا هياه ويا هياه ويا هيات ويا هيات ، كل ذلك بفتح الهاء.

الأصمعي : العامة تقول يا هيا ، وهو مولد ، والصواب يا هياه بفتح الهاء ويا هيا. قال أبو حاتم : أظن أصله بالسريانية يا هيا شراهيا ، قال : وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : ياهياه أقبل ولا يقول لغير الواحد. وقال : يهيهت بالرجل من يا هياه. ابن بزرج : وقالوا يا هيا ، ويا هيا إذا كلمته من قريب. والله تعالى أعلم.

• يهيا • يهيا : من كلام الرعاء ؛ قال ابن بري : يهيا حكاية التثاؤب ؛ قال الشاعر :

تعادوا يهيا من مواصلة الكرى

على غائرات الطرف هدل المشافر

• يوح • ابن سيده : يوح الشمس (عن كراع) لا يدخله الصرف ولا الألف واللام ، والذي حكاه يعقوب : يوح. قال ابن بري : لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيئاً وقد جاء منه قولهم يوح اسم للشمس ، قال : وكان ابن الأنباري يقول : هو بوح ، بالباء ، وهو تصحيف ، وذكره أبو علي الفارسي في الحلبيات عن المبرد ، بالياء المعجمة باثنتين ، وكذلك ذكره أبو العلاء ابن سليمان في شعره فقال :

وأنت متى سفرت رددت يوحا

قال : ولما دخل بغداد اعترض عليه في هذا البيت فقيل له : صحفته وإنما هو بوح ، بالباء ، واحتجوا عليه بما ذكره ابن السكيت في ألفاظه ، فقال لهم : هذه النسخ التي بأيديكم غيرها شيوخكم ولكن أخرجوا النسخ العتيقة ، فأخرجوا النسخ العتيقة فوجدوها كما ذكره أبو العلاء.

وقال ابن خالويه : هو يوح ، بالياء المعجمة باثنتين ، وصحفه ابن الأنباري فقال : بوح ، بالباء المعجمة بواحدة ، وجرى بين ابن الأنباري وبين أبي عمر الزاهد كل شيء حتى قالت الشعراء فيهما ، ثم أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم السجستاني فإذا هو يوح ، بالياء المعجمة باثنتين ، وأما البوح ، بالباء ، فهو النفس لا غير ، وفي حديث الحسن بن علي ، عليهما السلام : هل طلعت يوح ؟ يعني الشمس ، وهو من أسمائها كبراح ، وهما مبنيان على الكسر.

قال ابن الأثير : وقد يقال فيه يوحى على مثال فعلى ، وقد يقال بالباء الموحدة لظهورها من قولهم : باح بالأمر يبوح.

• يوس • الياس : السل.

وإلياس بن مضر : معروف ، وقول أبي العاصية السلمي :

فلو أن داء الياس بي فأعانني

طبيب بأرواح العقيق شفانيا

قال ثعلب : داء الياس يعني إلياس ابن مضر ، كان أصابه السل فكانت العرب تسمي السل داء الياس.

• يوم • اليوم معروف مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها ، والجمع أيام ، لا يكسر إلا على ذلك ، وأصله أيوام فأدغم ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة. وقوله عز وجل : «وذكرهم بأيام الله» ؛ المعنى ذكرهم بنعم الله التي أنعم فيها عليهم وبنقم الله التي انتقم فيها من نوح وعاد وثمود. وقال الفراء : معناه خوفهم بما نزل بعاد وثمود وغيرهم من العذاب وبالعفو عن آخرين ، وهو في المعنى كقولك : خذهم بالشدة واللين. وقال مجاهد في قوله تعالى : «لا يرجون أيام الله» ، قال : نعمه ، وروي عن أبي بن كعب عن النبي ، ﷺ ، في قوله [تعالى] : «وذكرهم بأيام الله» قال : أيامه نعمه ؛ وقال شمر في قولهم :

يوماه : يوم ندى ويوم طعان

ويوماه : يوم نعم ويوم بؤس ، فاليوم ههنا بمعنى الدهر أي هو دهره كذلك.

والأيام في أصل البناء أيوام ، ولكن العرب إذا وجدوا في كلمة ياء وواوا في موضع ، والأولى منهما ساكنة ، أدغموا إحداهما في الأخرى وجعلوا الياء هي الغالبة ، كانت قبل الواو أو بعدها ، إلا في كلمات شواذ تروى مثل الفتوة والهوة.

وقال ابن كيسان وسئل عن أيام : لم ذهبت الواو ؟ فأجاب : أن كل ياء وواو سبق أحدهما الآخر بسكون فإن الواو تصير ياء في ذلك الموضع ، وتدغم إحداهما في الأخرى ، من ذلك أيام أصلها أيوام ، ومثلها سيد وميت ، الأصل سيود وميوت ، فأكثر الكلام على هذا إلا حرفين صيوب وحيوة ، ولو أعلوهما لقالوا صيب وحية ، وأما الواو إذا سبقت فقولك لويته ليا وشويته شيا ، والأصل شويا ولويا. وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب اليوم اليوم ، فقال : يريدون اليوم اليوم ، ثم خففوا الواو فقالوا اليوم اليوم ، وقالوا : أنا اليوم أفعل كذا ، لا يريدون يوما بعينه ولكنهم يريدون الوقت الحاضر (حكاه سيبويه) ومنه قوله عز وجل : «اليوم أكملت لكم دينكم» ؛ وقيل معنى : «اليوم أكملت لكم دينكم» ، أي فرضت ما تحتاجون إليه في دينكم ، وذلك حسن

(١) قوله : «ويا هياهات إلخ» كذا بالأصل والتهذيب ، والذي في التكملة : وللجمع ياهياهات إلخ.

جائزٌ ، فأمّا أنْ يكونَ دينُ اللهِ فى وقتٍ مِنَ الأوقاتِ غيرَ كاملٍ فلا .

وقالُوا : اليومُ يومُكَ ، يُريدونَ التَّشنيعَ وتعظيمَ الأمْرِ .

وفى حديثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنهُ : السَّائبةُ والصَّدقةُ لِيَوْمِهِما ، أىْ لِيَوْمِ القيامَةِ ، يعْنى يُرادُ بِهِما ثوابُ ذٰلكَ اليومِ .

وفى حديثِ عبدِ المَلِكِ : قالَ لِلحَجَّاجِ : سِرْ إلى العِراقِ غِرارَ النَّوْمِ طويلَ اليَوْمِ ؛ يُقالُ ذٰلكَ لِمَنْ جَدَّ فى عَمَلِهِ يومَهُ ، وقدْ يُرادُ بِاليومِ الوقْتُ مُطْلقاً ؛ ومِنْهُ الحديثُ : تِلْكَ أيّامُ الهَرْجِ ، أىْ وقْتُهُ ، ولا يُخْتَصُّ بِالنَّهارِ دُونَ اللَّيْلِ .

واليومُ الأَيْوَمُ : آخِرُ يومٍ فى الشَّهْرِ . ويومٌ أَيْوَمُ ويَوِمٌ ويَوُومٌ (الأَخيرةُ نادِرةٌ) لأنَّ القياسَ لا يُوجِبُ قلْبَ الياءِ واواً ، كُلُّهُ : طويلٌ شديدٌ هائلٌ . ويومٌ ذُو أَياوِيمَ كَذٰلِكَ ، وقولُهُ :

مَرْوانُ يا مَرْوانُ لِلْيَوْمِ اليَمِى

ورَواهُ ابنُ جِنِّى :

مَرْوانُ مَرْوانُ أَخُو اليَوْمِ اليَمِى

وقالَ : أرادَ أَخُو اليومِ السَّهْلِ اليومُ الصَّعْبُ ، فقالَ : يومٌ أَيْوَمُ ويَوِمٌ كأَشْعَثَ وشَعِثٍ ، فَقُلِبَ فصارَ يَمِوٌ ، فانقلَبَتِ العينُ لانكسارِ ما قبْلَها طَرَفاً ، ووجْهٌ آخَرُ أنَّهُ أرادَ أَخُو اليومِ اليَوِمُ ، كما يُقالُ عِنْدَ الشِّدَّةِ والأمْرِ العظيمِ : اليومُ اليَوِمُ ، فَقُلِبَ فصارَ اليَمِو ثُمَّ نقَلَهُ مِنْ فَعِلٍ إلى فَعْلٍ كما أنشدَهُ أبو زيدٍ مِنْ قولِهِ :

علامَ قتْلُ مُسْلِمٍ تَعَبَّدا

مُذْ خَمْسَةٍ وخَمِسُونَ عَدَدا

يُريدُ خَمْسُونَ ، فلمّا انْكسَرَ ما قبْلَ الواوِ قُلِبَتْ ياءً فصارَ : اليَمِى .

قالَ ابنُ جِنِّى : ويجوزُ فيهِ عِنْدِى وجْهٌ ثالِثٌ لمْ يُقَلْ بِهِ ، وهوَ أنْ يكونَ أصْلُهُ على ما قيلَ فى المذهبِ الثّانى أَخُو اليومِ اليَوِمُ ثُمَّ قُلِبَ فصارَ اليَمِوُ ، ثُمَّ نُقِلَتِ الضَّمَّةُ إلى الميمِ على حدِّ قولِكَ هذا بَكُرْ ، فصارَ اليَمُوْ ، فلمّا وقعَتِ الواوُ طرَفاً بعْدَ ضَمَّةٍ فى الاسْمِ أبدَلُوا مِنَ الضَّمَّةِ كسْرَةً ، ثُمَّ مِنَ الواوِ ياءً فصارَتِ اليَمِى كأَحْقٍ وأَدْلٍ ، وقالَ غيرُهُ : هوَ فَعِلٌ ، أىِ الشَّديدُ ، وقيلَ : أرادَ اليومَ اليومَ كقولِهِ :

إنَّ مَعَ اليَوْمِ أخاهُ غَدْوا

فاليَمِى ، على القولِ الأوّلِ ، نعْتٌ ، وعلى القولِ الثّانى اسْمٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وكِلاهُما مقلوبٌ ، ورُبَّما عبَّرُوا عنِ الشِّدَّةِ بِاليومِ ، يُقالُ يومٌ أَيْوَمُ ، كما يُقالُ لَيْلَةٌ لَيْلاءُ ؛ قالَ أبو الأَخْزَرِ الحِمّانِىُّ :

نِعْمَ أَخُو الهَيْجاءِ فى اليَوْمِ اليَمِى

لِيَوْمِ رَوْعٍ أوْ فَعالِ مَكْرُمِ

هوَ مقلوبٌ مِنْهُ ، أخَّرَ الواوَ وقدَّمَ الميمَ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الواوُ ياءً حيثُ صارَتْ طرَفاً كما قالُوا أَدْلٍ فى جمْعِ دَلْوٍ .

واليومُ : الكوْنُ ، يُقالُ : نِعْمَ الأخُ فلانٌ فى اليومِ إذا نزلَ بِنا ، أىْ فى الكائِنَةِ مِنَ الكوْنِ إذا حدَثَتْ ؛ وأنشدَ :

نِعْمَ أَخُو الهَيْجاءِ فى اليَوْمِ اليَمِى

قالَ : أرادَ أنْ يشْتَقَّ مِنَ الاسْمِ نعْتاً فكانَ حدُّهُ أنْ يقولَ فى اليومِ اليَوِمِ فقلَبَهُ ، كما قالُوا القِسِىُّ والأَيْنُقُ ، وتقولُ العربُ لِليومِ الشَّديدِ : يومٌ ذُو أيّامٍ ، ويومٌ ذُو أَياوِيمَ لِطُولِ شرِّهِ على أهْلِهِ .

الأَخْفَشُ فى قولِهِ تعالى : « أُسِّسَ على التَّقْوى مِنْ أوّلِ يومٍ » ؛ أىْ مِنْ أوّلِ الأيّامِ ، كما تقولُ لَقِيتُ كُلَّ رَجُلٍ تُريدُ كُلَّ الرِّجالِ .

وياوَمْتُ الرَّجُلَ مُياوَمَةً ويِواماً أىْ عامَلْتُهُ أوِ اسْتأْجَرْتُهُ اليومَ (الأَخيرةُ عنِ اللِّحْيانِىِّ) وعامَلَهُ مُياوَمَةً : كما تقولُ مُشاهَرَةً ، ولَقِيتُهُ يومَ يومَ ؛ حكاهُ سِيبَوَيْهِ وقالَ : مِنَ العربِ مَنْ يبْنيهِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يُضيفُهُ إلّا فى حدِّ الحالِ أوِ الظَّرْفِ .

ابنُ السِّكِّيتِ : العربُ تقولُ الأيّامُ فى معْنى الوقائِعِ ، يُقالُ : هوَ عالِمٌ بِأيّامِ العربِ ، يُريدُ وقائِعَها ، وأنشدَ :

وقائِعُ فى مُضَرٍ تِسْعَةٌ

وفى وائِلٍ كانَتِ العاشِرَهْ

فقالَ : تِسْعَةٌ وكانَ ينْبَغى أنْ يقولَ تِسْعٌ لأنَّ الوقيعَةَ أُنْثى ، ولٰكِنَّهُ ذهبَ إلى الأيّامِ .

وقالَ شَمِرٌ : جاءَتِ الأيّامُ بِمعْنى الوقائِعِ والنِّعَمِ .

وقالَ : إنَّما خَصُّوا الأيّامَ دُونَ ذِكْرِ اللَّيالى فى الوقائِعِ لأنَّ حُروبَهُمْ كانَتْ نَهاراً ، وإذا كانَتْ ليْلاً ذكرُوها كقولِهِ :

لَيْلَةَ العُرْقُوبِ حتّى غامَرَتْ

جَعْفَرٌ يُدْعَى ورَهْطُ ابْنِ شَكَلْ

وأمّا قولُ عمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

وأيّامٍ لنا غُرٍّ طِوالٍ

فإنَّهُ يُريدُ أيّامَ الوقائِعِ الَّتى نُصِرُوا فيها على أعْدائِهِمْ ؛ وقولُهُ :

شَرُّ يَوْمَيْها وأَغْواهُ لَها

رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا

أرادَ شَرَّ أيّامِ دَهْرِها ، كأنَّهُ قالَ : شرُّ يوْمَىْ دهْرِها الشَّرِّيْنِ ، وهٰكذا كما يُقالُ إنَّ فى الشَّرِّ خِياراً وقدْ تقدَّمَ هٰذا البيتُ معَ بقيَّةِ الأبياتِ وقِصَّةُ عَنْزٍ مُسْتَوْفاةٌ فى موْضِعِها .

ويامٌ وخارِفٌ : قبيلتانِ مِنَ اليَمَنِ . ويامٌ حَىٌّ مِنْ هَمْدانَ . ويامٌ : اسْمُ وَلَدِ نوحٍ ، عليهِ السَّلامُ ، الَّذى غَرِقَ بِالطُّوفانِ . قالَ ابنُ سِيدَهْ : وإنَّما قضَيْنا على ألِفِهِ بِالواوِ لأنَّها عَيْنٌ مَعَ وُجُودِ « ى و م » .

• يون • اليُونُ : اسْمُ موْضِعٍ ؛ قالَ الهُذَلِىُّ :

جَلَوْا مِنْ تِهامٍ أرْضِنا وتَبَدَّلُوا

بِمَكَّةَ بابَ اليُونِ والرَّيْطَ بِالعَصْبِ

• يا • الياءُ : حرْفُ هِجاءٍ ، وسنَذْكُرُهُ فى ترْجَمَةِ يا مِنَ الألِفِ اللَّيِّنَةِ آخِرَ الكِتابِ ، إنْ شاءَ اللهُ تعالى .

• يهث • النِّهايةُ لابنِ الأثيرِ : فى كِتابِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، لأقْوالِ شَبْوَةَ ذِكْرُ يَهْثَ ،

قالَ : هِيَ بِفَتْحِ الياءِ الأُولَى ، وَضَمِّ العَيْنِ المُهْمَلَةِ ، صُقْعٌ مِنْ بِلادِ اليَمَنِ جَعَلَهُ لَهُمْ ؛ انْتَهَى .

• يبن • يَبِّن : اسْمُ بَلَدٍ (عَنْ كُراعٍ) قالَ : لَيْسَ فِي الكَلامِ اسْمٌ وَقَعَتْ فِي أَوَّلِهِ ياءانِ غَيْرُهُ . وَقالَ ابْنُ جِنِّي : إِنَّما هُوَ يَبِنُ وَقَرَنَهُ بِيَدَنٍ . قالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ ابْنُ جِنِّي فِي سِرِّ الصِّناعَةِ أَنَّ يَبِّنَ اسْمُ وادٍ بَيْنَ ضاحِكٍ وَضُوَيْحِكٍ جَبَلَيْنِ أَسْفَلَ الفَرْشِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• يا • يا : حَرْفُ نِداءٍ ، وَهِيَ عامِلَةٌ فِي الاسْمِ الصَّحِيحِ وَإِنْ كانَتْ حَرْفاً ، وَالقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ لِيا فِي قِيامِها مَقامَ الفِعْلِ خاصَّةً لَيْسَتْ لِلحُرُوفِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الحُرُوفَ قَدْ تَنُوبُ عَنِ الأَفْعالِ كَهَلْ فَإِنَّها تَنُوبُ عَنْ أَسْتَفْهِمُ ، وَكَما وَلا فَإِنَّهُما يَنُوبانِ عَنْ أَنْفِي ، وَإِلَّا تَنُوبُ عَنْ أَسْتَثْنِي ، وَتِلْكَ الأَفْعالُ النّائِبَةُ عَنْها هَذِهِ الحُرُوفُ هِيَ النّاصِبَةُ فِي الأَصْلِ ، فَلَمّا انْصَرَفَتْ عَنْها إِلَى الحَرْفِ طَلَباً لِلإِيجازِ ، وَرَغْبَةً عَنِ الإِكْثارِ ، أَسْقَطَتْ عَمَلَ تِلْكَ الأَفْعالِ لِيَتِمَّ لَكَ ما انْتَحَيْتَهُ مِنَ الاخْتِصارِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ يا ، وَذَلِكَ أَنَّ يا نَفْسَها هِيَ العامِلُ الواقِعُ عَلَى زَيْدٍ ، وَحالُها فِي ذَلِكَ حالُ أَدْعُو وَأُنادِي ، فَيَكُونُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما هُوَ العامِلَ فِي المَفْعُولِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ وَنَحْوُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ ضَرَبْتُ زَيْداً وَقَتَلْتُ بِشْراً العامِلُ الواصِلُ إِلَيْهِما المُعَبَّرُ بِقَوْلِكَ ضَرَبْتُ عَنْهُ لَيْسَ هُوَ نَفْسَ ض ر ب ت ، إِنَّما ثَمَّ أَحْداثٌ هَذِهِ الحُرُوفُ دَلالَةٌ عَلَيْها ، وَكَذَلِكَ القَتْلُ وَالشَّتْمُ وَالإِكْرامُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَقَوْلُكَ أُنادِي عَبْدَ اللهِ وَأُكْرِمُ عَبْدَ اللهِ لَيْسَ هُنا فِعْلٌ واقِعٌ عَلَى عَبْدِ اللهِ غَيْرُ هَذا اللَّفْظِ ، وَيا نَفْسُها فِي المَعْنَى كَأَدْعُو ، أَلا تَرَى أَنَّكَ إِنَّما تَذْكُرُ بَعْدَ يا اسْماً واحِداً ، كَما تَذْكُرُهُ بَعْدَ الفِعْلِ المُسْتَقِلِّ بِفاعِلِهِ ، إِذا كانَ مُتَعَدِّياً إِلَى واحِدٍ كَضَرَبْتُ زَيْداً ؟ وَلَيْسَ كَذَلِكَ حَرْفُ الاسْتِفْهامِ وَحَرْفُ النَّفْيِ ، وَإِنَّما تُدْخِلُها عَلَى الجُمْلَةِ المُسْتَقِلَّةِ ، فَتَقُولُ : ما قامَ زَيْدٌ وَهَلْ زَيْدٌ أَخُوكَ ؛ فَلَمّا قَوِيَتْ يا فِي نَفْسِها وَأَوْغَلَتْ فِي شَبَهِ الفِعْلِ تَوَلَّتْ بِنَفْسِها العَمَلَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النّاسِ مِنْكُمْ

إِذا الدّاعِي المُثَوِّبُ قالَ : يالا

قالَ ابْنُ جِنِّي : سَأَلَنِي أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَلِفِ يا مِنْ قَوْلِهِ فِي قافِيَةِ هَذا البَيْتِ يالا فَقالَ : أَمُنْقَلِبَةٌ هِيَ ؟ قُلْتُ : لا لِأَنَّها فِي حَرْفٍ أَعْنِي يا ، فَقالَ : بَلْ هِيَ مُنْقَلِبَةٌ ، فَاسْتَدْلَلْتُ عَلَى ذَلِكَ ، فَاعْتَصَمَ بِأَنَّها قَدْ خُلِطَتْ بِاللّامِ بَعْدَها وَوُقِفَ عَلَيْها فَصارَتِ اللّامُ كَأَنَّها جُزْءٌ مِنْها فَصارَتْ يالَ بِمَنْزِلَةِ قالَ ، وَالأَلِفُ فِي مَوْضِعِ العَيْنِ ، وَهِيَ مَجْهُولَةٌ فَيَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْها بِالانْقِلابِ عَنْ واوٍ ، وَأَرادَ يالَ بَنِي فُلانٍ وَنَحْوِهِ . التَّهْذِيبُ : تَقُولُ إِذا نادَيْتَ الرَّجُلَ آفُلانُ وَأَفُلانُ وَآيا فُلانُ ، بِالمَدِّ ، وَفِي ياءِ النِّداءِ لُغاتٌ ، تَقُولُ : يافُلانُ أَيا فُلانُ آيا فُلانُ أَفُلانُ هَيا فُلانُ ؛ الهاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الهَمْزِ فِي أَيا فُلانُ ، وَرُبَّما قالُوا فُلانُ بِلا حَرْفِ النِّداءِ أَيْ يا فُلانُ .

قالَ ابْنُ كَيْسانَ : فِي حُرُوفِ النِّداءِ ثَمانِيَةُ أَوْجُهٍ : يازَيْدُ ، وَوازَيْدُ ، وَأَزَيْدُ ، وَأَيا زَيْدُ ، وَهَيا زَيْدُ ، وَأَيْ زَيْدُ وَآيا زَيْدُ ، وَزَيْدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَسْمَعِي أَيْ عَبْدُ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى

غِناءَ حَماماتٍ لَهُنَّ هَدِيلُ ؟

وَقالَ :

هَيا أُمَّ عَمْرٍو هَلْ لِيَ اليَوْمَ عِنْدَكُمْ

بِغَيْبَةِ أَبْصارِ الوُشاةِ رَسُولُ ؟

وَقالَ :

أَخالِدُ مَأْواكُمْ لِمَنْ حَلَّ واسِعُ

وَقالَ :

أَيا ظَبْيَةَ الوَعْساءِ بَيْنَ حُلاحِلٍ

التَّهْذِيبُ : وَلِلْياءاتِ أَلْقابٌ تُعْرَفُ بِها كَأَلْقابِ الأَلِفاتِ : فَمِنْها ياءُ التَّأْنِيثِ فِي مِثْلِ اضْرِبِي وَتَضْرِبِينَ وَلَمْ تَضْرِبِي ، وَفِي الأَسْماءِ ياءُ حُبْلَى وَعَطْشَى ، يُقالُ هُما حُبْلَيانِ وَعَطْشَيانِ وَجُمادَيانِ وَما أَشْبَهَها ، وَياءُ ذِكْرَى وَسِيما .

وَمِنْها ياءُ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ وَفِي الجَمْعِ رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ الصّالِحَيْنِ وَالصّالِحِينَ وَالمُسْلِمَيْنِ وَالمُسْلِمِينَ .

وَمِنْها ياءُ الصِّلَةِ فِي القَوافِي كَقَوْلِهِ :

يا دارَ مَيَّةَ بِالعَلْياءِ فَالسَّنَدِي

فَوَصَلَ كَسْرَةَ الدّالِ بِالياءِ ، وَالخَلِيلُ يُسَمِّيها ياءَ التَّرَنُّمِ ، يَمُدُّ بِها القَوافِيَ ، وَالعَرَبُ تَصِلُ الكَسْرَةَ بِالياءِ ؛ أَنْشَدَ الفَرّاءُ :

لا عَهْدَ لِي بِنِيضالِ

أَصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالِي

أَرادَ : بِنِضالٍ ؛ وَقالَ :

عَلَى عَجَلٍ مِنِّي أُطَأْطِئُ شِيمالِي

أَرادَ : شِمالِي فَوَصَلَ الكَسْرَةَ بِالياءِ .

وَمِنْها ياءُ الإِشْباعِ فِي المَصادِرِ وَالنُّعُوتِ كَقَوْلِكَ : كاذَبْتُهُ كِيذاباً وَضارَبْتُهُ ضِيراباً أَرادَ كِذاباً وَضِراباً ، وَقالَ الفَرّاءُ : أَرادُوا أَنْ يُظْهِرُوا الأَلِفَ الَّتِي فِي ضارَبْتُهُ فِي المَصْدَرِ فَجَعَلُوها ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها .

وَمِنْها ياءُ مِسْكِينٍ وَعَجِيبٍ ، أَرادُوا بِناءَ مِفْعِلٍ وَبِناءَ فَعِلٍ فَأَشْبَعُوا بِالياءِ .

وَمِنْها الياءُ المُحَوَّلَةُ مِثْلُ ياءِ المِيزانِ وَالمِيعادِ وَقِيلَ وَدُعِيَ وَمُحِيَ ، وَهِيَ فِي الأَصْلِ واوٌ فَقُلِبَتْ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها .

وَمِنْها ياءُ النِّداءِ كَقَوْلِكَ يازَيْدُ ، وَيَقُولُونَ أَزَيْدُ .

وَمِنْها ياءُ الاسْتِنْكارِ كَقَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِالحَسَنِ ، فَيَقُولُ المُجِيبُ مُسْتَنْكِراً لِقَوْلِهِ : أَلحَسَنِيهْ ، مَدَّ النُّونَ بِياءٍ وَأَلْحَقَ بِها هاءَ الوَقْفَةِ .

وَمِنْها ياءُ التَّعايِي كَقَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِالحَسَنِي ثُمَّ تَقُولُ أَخِي بَنِي فُلانٍ ، وَقَدْ فُسِّرَتْ فِي الأَلِفاتِ فِي تَرْجَمَةِ آ .

وَمِنْ بابِ الإِشْباعِ ياءُ مِسْكِينٍ وَعَجِيبٍ

وَما أَشْبَهَهَا أَرادُوا بِناءَ مِفْعِيلٍ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ ، وَبِناءَ فَعِيلٍ فَأَشْبَعُوا كَسْرَةَ الْعَيْنِ بِالْياءِ فَقالُوا مِفْعِيلٌ وَعَجِيبٌ .

وَمِنْها ياءُ مَدِّ الْمُنادَى كَنِدائِهِمْ : يابِشْرُ ، يَمُدُّونَ أَلِفَ يا وَيُشَدِّدُونَ باءَ بِشْرٍ وَيَمُدُّونَها بِياءٍ يا بِيشْرُ[1] ، يَمُدُّونَ كَسْرَةَ الْباءِ بِالْياءِ فَيَجْمَعُونَ بَيْنَ ساكِنَيْنِ وَيَقُولُونَ : يا مُنْذِيرُ ، يُرِيدُونَ يامُنْذِرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يا بِشِيرُ فَيَكْسِرُونَ الشِّينَ وَيُتْبِعُونَها الْياءَ يَمُدُّونَها بِها يُرِيدُونَ يابِشْرُ .

وَمِنْها الْياءُ الْفاصِلَةُ فِي الْأَبْنِيَةِ مِثْلُ ياءِ صَيْقَلٍ وَياءِ بَيْطارٍ وَعَيْهَرَةٍ وَما أَشْبَهَها .

وَمِنْها ياءُ الْهَمْزَةِ فِي الْخَطِّ مَرَّةً وَفِي اللَّفْظِ أُخْرَى : فَأَمَّا الْخَطُّ فَمِثْلُ ياءِ قائِمٍ وَسائِلٍ وَشائِلٍ صُوِّرَتِ الْهَمْزَةُ ياءً وَكَذٰلِكَ مِنْ شُرَكائِهِمْ وَأُولٰئِكَ وَما أَشْبَهَها ، وَأَمَّا اللَّفْظُ فَقَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ الْخَطِيئَةِ خَطايا وَفِي جَمْعِ الْمِرْآةِ مَرايا ، اجْتَمَعَتْ لَهُمْ هَمْزَتانِ فَكَتَبُوهُما وَجَعَلُوا إِحْداهُما أَلِفاً .

وَمِنْها ياءُ التَّصْغِيرِ كَقَوْلِكَ فِي تَصْغِيرِ عَمْرٍو عُمَيْرٌ ، وَفِي تَصْغِيرِ رَجُلٍ رُجَيْلٌ ، وَفِي تَصْغِيرِ ذا ذَيَّا ، وَفِي تَصْغِيرِ شَيْخٍ شُوَيْخٌ .

وَمِنْها الْياءُ الْمُبْدَلَةُ مِنْ لامِ الْفِعْلِ كَقَوْلِهِمُ الْخامِي وَالسَّادِي لِلْخامِسِ وَالسَّادِسِ ، يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ فِي الْقَوافِي وَغَيْرِ الْقَوافِي .

وَمِنْها ياءُ الثَّعالِي ، يُرِيدُونَ الثَّعالِبَ ، وَأَنْشَدَ :

وَلِضَفادِي جَمِّهِ نَقانِقُ

يُرِيدُ : وَلِضَفادِعِ ، وَقالَ الْآخَرُ :

إِذا ما عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسالٌ
فَزَوْجُكِ خامِسٌ وَأَبُوكِ سادِي

وَمِنْها الْياءُ السَّاكِنَةُ تُتْرَكُ عَلَى حالِها فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْباءُ تَنْمِي
بِما لاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيادِ؟

فَأَثْبَتَ الْياءَ فِي يَأْتِيكَ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ :

هُزِّي إِلَيْكِ الْجِذْعَ يَجْنِيكِ الْجَنَى

كانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ يَجْنِكِ بِلا ياءٍ ، وَقَدْ فَعَلُوا مِثْلَ ذٰلِكَ فِي الْواوِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِراً
مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ

وَمِنْها ياءُ النِّداءِ وَحَذْفُ الْمُنادَى وَإِضْمارُهُ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ : « أَلا يَسْجُدُوا لِلَّهِ » بِالتَّخْفِيفِ ، الْمَعْنَى أَلا يا هٰؤُلاءِ اسْجُدُوا لِلَّهِ ، وَأَنْشَدَ :

يا قاتَلَ اللهُ صِبْياناً تَجِيءُ بِهِمْ
أُمُّ الْهُنَيْبِرِ مِنْ زَنْدٍ لَها وارِي !

كَأَنَّهُ أَرادَ : يا قَوْمِ قاتَلَ اللهُ صِبْياناً ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

يا مَنْ رَأَى بارِقاً أُكَفْكِفُهُ
بَيْنَ ذِراعَيْ وَجَبْهَةِ الْأَسَدِ

كَأَنَّهُ دَعا : يا قَوْمِ يا إِخْوَتِي ، فَلَمَّا أَقْبَلُوا عَلَيْهِ قالَ مَنْ رَأَى .

وَمِنْها ياءُ نِداءِ ما لا يُجِيبُ تَنْبِيهاً لِمَنْ يَعْقِلُ ، مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « يا حَسْرَةً عَلَى الْعِبادِ » ، و « يا وَيْلَتا أَأَلِدُ وَأَنا عَجُوزٌ » ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ اسْتِهْزاءَ الْعِبادِ بِالرُّسُلِ صارَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ فَنُودِيَتْ تِلْكَ الْحَسْرَةُ تَنْبِيهاً لِلْمُتَحَسِّرِينَ ، الْمَعْنَى يا حَسْرَةً عَلَى الْعِبادِ أَيْنَ أَنْتِ فَهٰذا أَوانُكِ ، وَكَذٰلِكَ ما أَشْبَهَهُ .

وَمِنْها ياءاتٌ تَدُلُّ عَلَى أَفْعالٍ بَعْدَها فِي أَوائِلِها ياءاتٌ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

ما لِلظَّلِيمِ عالَ كَيْفَ لا يا
يَنْقَدُّ عَنْهُ جِلْدُهُ إِذا يا
يُذْرَى التُّرابُ خَلْفَهُ إِذْ رايا

أَرادَ : كَيْفَ لا يَنْقَدُّ جِلْدُهُ إِذا يُذْرَى التُّرابُ خَلْفَهُ .

وَمِنْها ياءُ الْجَزْمِ الْمُنْبَسِطِ ، فَأَمَّا ياءُ الْجَزْمِ الْمُرْسَلِ فَكَقَوْلِكَ أَقْضِي الْأَمْرَ ، وَتُحْذَفُ لِأَنَّ قَبْلَ الْياءِ كَسْرَةً تَخْلُفُ مِنْها ، وَأَمَّا ياءُ الْجَزْمِ الْمُنْبَسِطِ فَكَقَوْلِكَ رَأَيْتُ عَبْدَيِ اللهِ وَمَرَرْتُ بِعَبْدَيِ اللهِ ، لَمْ يَكُنْ قَبْلَ الْياءِ كَسْرَةٌ فَتَكُونُ عِوَضاً مِنْها فَلَمْ تَسْقُطْ ، وَكُسِرَتْ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ وَلَمْ تَسْقُطْ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْها خَلَفٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : إِذا كانَتِ الْياءُ زائِدَةً فِي حَرْفٍ رُباعِيٍّ أَوْ خُماسِيٍّ أَوْ ثُلاثِيٍّ فَالرُّباعِيُّ كَالْقَهْقَرَى وَالْخَوْزَلَى وَبَعِيرٌ جَلَعْبَى ، فَإِذا ثَنَّتْهُ الْعَرَبُ أَسْقَطَتِ الْياءَ فَقالُوا الْخَوْزَلانِ وَالْقَهْقَرانِ وَلَمْ يُثْبِتُوا الْياءَ فَيَقُولُوا : الْخَوْزَلَيانِ وَلا الْقَهْقَرَيانِ لِأَنَّ الْحَرْفَ كُثِّرَتْ حُرُوفُهُ ، فَاسْتَثْقَلُوا مَعَ ذٰلِكَ جَمْعَ الْياءِ مَعَ الْأَلِفِ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي نَصْبِهِ لَوْ ثُنِّيَ عَلَى هٰذا الْخَوْزَلَيَيْنِ فَثَقُلَ وَسَقَطَتِ الْياءُ الْأُولَى ، وَفِي الثُّلاثِيِّ إِذا حُرِّكَتْ حُرُوفُهُ كُلُّها مِثْلُ الْجَمَزَى وَالْوَثَبَى ، ثُمَّ ثَنَّوْهُ فَقالُوا الْجَمَزانِ وَالْوَثَبانِ وَرَأَيْتُ الْجَمَزَيَيْنِ وَالْوَثَبَيَيْنِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : ما لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ ياءانِ كَتَبْتَهُ بِالْياءِ لِلتَّأْنِيثِ ، فَإِذا اجْتَمَعَ الْياءانِ كَتَبْتَ إِحْداهُما أَلِفاً لِثِقَلِهِما .

الْجَوْهَرِيُّ : يا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الزِّياداتِ ، وَمِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللِّينِ وَقَدْ يُكْنَى بِها عَنِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَجْرُورِ ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى ، نَحْوُ قَوْلِكَ ثَوْبِي وَغُلامِي ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَها ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَّنْتَ ، وَلَكَ أَنْ تَحْذِفَها فِي النِّداءِ خاصَّةً ، تَقُولُ : يا قَوْمِ وَيا عِبادِ ، بِالْكَسْرِ ، فَإِنْ جاءَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ فُتِحَتْ لا غَيْرُ نَحْوَ عَصايَ وَرَحايَ ، وَكَذٰلِكَ إِنْ جاءَتْ بَعْدَ ياءِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَما أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ » وَأَصْلُهُ بِمُصْرِخِينِي ، سَقَطَتِ النُّونُ لِلْإِضافَةِ ، فَاجْتَمَعَ السَّاكِنانِ فَحُرِّكَتِ الثَّانِيَةُ بِالْفَتْحِ لِأَنَّها ياءُ الْمُتَكَلِّمِ رُدَّتْ إِلَى أَصْلِها ، وَكَسَرَها بَعْضُ الْقُرَّاءِ تَوَهُّماً أَنَّ السَّاكِنَ إِذا حُرِّكَ حُرِّكَ إِلَى الْكَسْرِ ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ، وَقَدْ يُكْنَى بِها عَنِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَنْصُوبِ إِلَّا أَنَّهُ لا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ تُزادَ قَبْلَها نُونُ وِقايَةٍ لِلْفِعْلِ لِيَسْلَمَ مِنَ الْجَرِّ ، كَقَوْلِكَ :

(١) قوله : « ويمدونها بياء يابيشر» كذا بالأصل وعبارة شرح القاموس ومنهم من يمدّ الكسرة حتى تصيرياء فيقول : يابيشر فيجمعون إلخ .

ضَرَبَنِي ، وَقَدْ زِيدَتْ فِي الْمَجْرُورِ فِي كَلِمَاتٍ مَخْصُوصَةٍ لا يُقَاسُ عَلَيْها نَحْوِ مِنِّي وَعَنِّي وَلَدُنِّي وَقَطْنِي ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِيَسْلَمَ السُّكُونُ الَّذِي بُنِيَتِ الكَلِمَةُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ تَكُونُ الياءُ عَلامَةً لِلتَّأْنِيثِ كَقَوْلِكَ : افْعَلِي وَأَنْتِ تَفْعَلِينَ ، قالَ : وَيا حَرْفٌ يُنادَى بِهِ القَرِيبُ وَالبَعِيدُ ، تَقُولُ : يا زَيْدُ أَقْبِلْ ؛ وَقَوْلُ كُلَيْبِ بْنِ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيِّ :

يا لَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ
خَلا لَكِ الجَوُّ فَبِيضِي وَاصْفِرِي !

فَهِيَ كَلِمَةُ تَعَجُّبٍ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الياءُ حَرْفُ هِجاءٍ وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلاً وَبَدَلاً وَزائِداً ، وَتَصْغِيرُها يُيَيَّةٌ ، وَقَصِيدَةٌ واوِيَّةٌ إِذا كانَتْ عَلَى الواوِ ، وَياوِيَّةٌ عَلَى الياءِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : ياوِيَّةٌ وَيائِيَّةٌ جَمِيعاً ، وَكَذَلِكَ أَخَواتُها ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَيَّيْتُ ياءً فَكانَ حُكْمُهُ يَوَّيْتُ وَلَكِنَّهُ شَذَّ . وَكَلِمَةٌ مُيَواةٌ مِنْ بَناتِ الياءِ . وَقالَ اللَّيْثُ : مُوَيّاةٌ ، أَيْ مَبْنِيَّةٌ مِنْ بَناتِ الياءِ ؛ قالَ : فَإِذا صَغَّرْتَ الياءَ قُلْتَ أُيَيَّةٌ . وَيُقالُ : أَشْبَهَتْ ياؤُكَ يائِي وَأَشْبَهَتْ ياءَكَ بِوَزْنِ ياعَكَ ، فَإِذا ثَنَّيْتَ قُلْتَ يايَيَّ بِوَزْنِ ياعَيَّ . وَقالَ الكِسائِيُّ : جائِزٌ أَنْ تَقُولَ يَيَّيْتُ ياءً حَسَنَةً . قالَ الخَلِيلُ : وَجَدْتُ كُلَّ واوٍ أَوْ ياءٍ فِي الهِجاءِ لا تَعْتَمِدُ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَهُما تَرْجِعُ فِي التَّصْرِيفِ إِلَى الياءِ نَحْوِ يا وَفا وَطا وَنَحْوِهِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى « أَلاَ يا اسْجُدُوا » بِالتَّخْفِيفِ ، فَالمَعْنَى أَيا هَؤُلاءِ اسْجُدُوا ، فَحُذِفَ المُنادَى اكْتِفاءً بِحَرْفِ النِّداءِ ، كَما حُذِفَ حَرْفُ النِّداءِ اكْتِفاءً بِالمُنادَى فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذا » إِذْ كانَ المُرادُ مَعْلُوماً ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ يا فِي هَذا المَوْضِعِ إِنَّما هُوَ لِلتَّنْبِيهِ كَأَنَّهُ قالَ : أَلاَ اسْجُدُوا ، فَلَمَّا أُدْخِلَ عَلَيْهِ يا التَّنْبِيهِ سَقَطَتِ الأَلِفُ الَّتِي فِي اسْجُدُوا لأَنَّها أَلِفُ وَصْلٍ ، وَذَهَبَتِ الأَلِفُ الَّتِي فِي يا لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ لأَنَّها وَالسِّينَ ساكِنَتانِ ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ هَذا البَيْتَ وَخَتَمَ بِهِ كِتابَهُ ، وَالظّاهِرُ أَنَّهُ قَصَدَ بِذَلِكَ تَفاؤُلاً بِهِ ، وَقَدْ خَتَمْنا نَحْنُ أَيْضاً بِهِ كِتابَنا وَهُوَ :

أَلا يا اسْلَمِي يا دارَ مَيَّ عَلَى البِلَى
وَلا زالَ مُنْهَلاً بِجَرْعائِكِ القَطْرُ

فرغ منه جامعه عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصاري ، نفعه الله والمسلمين به ، في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من ذي الحجة المبارك سنة تسع وثمانين وستمائة .

والحمد لله رب العالمين كما هو أهله ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه .

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وقد لاحقتنا عناية الله ، وأحاطنا توفيقه ، فانتهينا من ضبط « لسان العرب » وتحقيقه ، وتصويب أخطائه ، واستكمال نقصه ، قدر استطاعتنا ، في يوم السبت الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة وألف للهجرة ، الموافق السادس والعشرين من سبتمبر سنة ألف وتسعمائة وإحدى وثمانين للميلاد ، والله وحده يعلم أننا قد أفرغنا في ذلك جهدنا ، وبذلنا وُكدنا وكدَّنا ، فجاء بحمد الله فائقاً الطبعات السابقة كلها . وإن فاتتنا بعض الأخطاء فإن العصمة لا تكون إلا لنبيّ .

والحمد لله رب العالمين

عبد الله علي الكبير	محمد أحمد حسب الله
هاشم محمد الشاذلي	سيد رمضان أحمد

ستصدر قريباً بمشيئة الله تعالى فهارس وافية مفصلة « للسان العرب » وتشمل الآتى :

١ – فهرس القرآن الكريم
٢ – فهرس الأحاديث النبوية
٣ – فهرس الأشعار
٤ – فهرس الأمثال
٥ – فهرس الأعلام
٦ – فهرس الأيام والوقائع والحروب
٧ – فهرس الخيل وأدوات الحرب
٨ – فهرس القبائل والأمم والفرق
٩ – فهرس الأماكن : البلدان ، المنازل ، الجبال ، الأودية ، الأنهار ، الآبار ، المياه ، الأشجار .
١٠ – فهرس مصطلحات : النبات ، الأحجار الكريمة ، الأفلاك والنجوم .

مجلدات لسان العرب

١ – المجلد الأول	:	من ١ – ٧٤٠ الجزء ٩ من أ – ج
٢ – المجلد الثانى	:	من ٧٤١ – ١٤٧٠ الجزء ١٧ من ح – د
٣ – المجلد الثالث	:	من ١٤٧١ – ٢١٧٤ الجزء ٢٤ من ذ – س
٤ – المجلد الرابع	:	من ٢١٧٥ – ٣٢٠٢ الجزء ٣٦ من ش – ع
٥ – المجلد الخامس	:	من ٣٢٠٣ – ٤٢١٨ الجزء ٤٦ من غ – ل
٦ – المجلد السادس	:	من ٤٢١٩ – نهاية الجزء ٥٥ من م – ى